

Formatted for Translators

©2022 Wycliffe Associates

Released under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License.

Bible Text: The English Unlocked Literal Bible (ULB)

©2017 Wycliffe Associates

Available at <https://bibleineverylanguage.org/translations>

The English Unlocked Literal Bible is based on the unfoldingWord® Literal Text, CC BY-SA 4.0. The original work of the unfoldingWord® Literal Text is available at <https://unfoldingword.bible/ult/>.

The ULB is licensed under the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License.

Notes: English ULB Translation Notes

©2017 Wycliffe Associates

Available at <https://bibleineverylanguage.org/translations>

The English ULB Translation Notes is based on the unfoldingWord translationNotes, under CC BY-SA 4.0. The original unfoldingWord work is available at <https://unfoldingword.bible/utn>.

The ULB Notes is licensed under the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License.

To view a copy of the CC BY-SA 4.0 license visit <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/>

Below is a human-readable summary of (and not a substitute for) the license.

You are free to:

Share — copy and redistribute the material in any medium or format. Adapt — remix, transform, and build upon the material for any purpose, even commercially.

The licensor cannot revoke these freedoms as long as you follow the license terms.

Under the following conditions:

Attribution — You must attribute the work as follows: "Original work available at <https://BibleInEveryLanguage.org>."

Attribution statements in derivative works should not in any way suggest that we endorse you or your use of this work.

ShareAlike — If you remix, transform, or build upon the material, you must distribute your contributions under the same license as the original. No additional restrictions — You may not apply legal terms or technological measures that legally restrict others from doing anything the license permits.

Notices:

You do not have to comply with the license for elements of the material in the public domain or where your use is permitted by an applicable exception or limitation.

No warranties are given. The license may not give you all of the permissions necessary for your intended use. For example, other rights such as publicity, privacy, or moral rights may limit how you use the material.



1

## بدء الخليقة

<sup>1</sup> فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،<sup>2</sup> وَإِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ مُسَوَّسَةً وَمُفْقَرَةً وَتَكْتِفُ الطَّلْمَةُ وَجْهَ الْمِيَاهِ، وَإِذْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ يَرْفِرُ عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ، أَمَرَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ». فَصَارَ نُورٌ، وَرَأَى اللَّهُ النُّورَ فَاسْتَحْسَنَتْهُ وَفَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الظُّلَامِ. وَسَمَّى اللَّهُ النُّورَ نَهَاراً، وَالظُّلَامَ قَسَمًا لَيْلاً. وَهَكَذَا جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ، فَكَانَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ.

<sup>6</sup> ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ خَلَدٌ يَخْجُرُ بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهِ». فَخَلَقَ اللَّهُ الْخَلَدَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْمِلُهَا الشُّحُبُ وَالْمِيَاهِ الَّتِي تَعْمُرُ الْأَرْضَ. وَهَكَذَا كَانَ.

<sup>8</sup> وَسَمَّى اللَّهُ الْخَلَدَ سَمَاءً. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي.

<sup>9</sup> ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِيَتَجَمَعَ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَلِتُظْهَرَ الْبَيَاسَةُ». وَهَكَذَا كَانَ. وَسَمَّى اللَّهُ الْبَيَاسَةَ أَرْضاً وَالْمُجْتَمِعَةَ بَحَاراً. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَتْهُ.<sup>11</sup> وَأَمَرَ اللَّهُ: «لِنُثَبِّتِ الْأَرْضَ خُصْرَةً، وَشَجَرًا مُنْمِرًا فِيهِ يَرْزُهُ الَّذِي يُنْبِغُ ثَمَرًا كَجَنْسِهِ فِي الْأَرْضِ». وَهَكَذَا كَانَ.

<sup>12</sup> فَانْتَبَتِ الْأَرْضُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَغْشَابِ وَالْبُقُولِ الَّتِي تَحْمِلُ بُرُوراً مِنْ جِنْسِهَا، وَالْأَشْجَارِ الَّتِي تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتُ بُدُورٍ حَسَبَ تَوَعُّهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَتْهُ.<sup>13</sup> وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ.

<sup>14</sup> ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِيُفَرِّقَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِلتَّحْدِيدِ أَرْمَتَهُ وَأَيَّامٍ وَسِينِينَ. وَتَكُونَ أَبْصَاراً أَنْوَاراً فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِضِيءِ الْأَرْضِ». وَهَكَذَا كَانَ.<sup>16</sup> وَخَلَقَ اللَّهُ نُورَيْنِ عَظِيمَيْنِ، النُّورَ الْكَثِيرَ لِيُسْرِقَ فِي النَّهَارِ، وَالنُّورَ الْأَضْعَفَ لِضِيءِ فِي اللَّيْلِ، كَمَا خَلَقَ النُّجُومَ أَبْصَاراً.

<sup>17</sup> وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِضِيءِ الْأَرْضِ،<sup>18</sup> لِيَتَحَكَّمَ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَلِيُفَرِّقَ بَيْنَ النَّورِ وَالظُّلَامِ. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَتْهُ.<sup>19</sup> وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ.

<sup>20</sup> ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِيَمْتَلِئِ الْمِيَاهُ بِسَبْيِ الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ وَلِتَخْلُقِ الطُّيُورُ قُوقَ الْأَرْضِ عِزْرَ قَصَاءِ السَّمَاءِ». وَهَكَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةَ الصَّخْمَةَ، وَالْكَلْبَاتِ الْحَيَّةَ الَّتِي امْتَلَأَتْ بِهَا الْمِيَاهُ، كُلًّا حَسَبَ أَجْنَاسِهَا، وَأَبْصَارَ الطُّيُورِ وَفَعلاً لَأَنْوَاعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَتْهُ.<sup>22</sup> وَبَارَكَهَا اللَّهُ قَائِلاً: «إِنِّي جِي، وَتَكَاتِرِي وَأَمِلَايَ مِيَاهَ الْبَحَارِ. وَلِتَتَكَاتِرِ الطُّيُورُ قُوقَ الْأَرْضِ». ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ.

<sup>24</sup> ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِيُخْرِجِ الْأَرْضُ كَائِنَاتٍ حَيَّةً، كُلًّا حَسَبَ جِنْسِهَا، مِنْ بَهَائِمٍ وَزَوَاجِفَ وَوُحُوشٍ وَفَعلاً لَأَنْوَاعِهَا». وَهَكَذَا كَانَ.<sup>25</sup> فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْأَرْضِ، وَالْبَهَائِمَ وَالزَّوَاجِفَ، كُلًّا حَسَبَ تَوَعُّهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَتْهُ.<sup>26</sup> ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنُصْنِعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا، كَمِثَالِنَا، فَيَتَسَلَطَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ، وَعَلَى الْأَرْضِ، وَعَلَى كُلِّ رَاجِفٍ يَرْحَفُ عَلَيْهَا». فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.

<sup>28</sup> وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ قَائِلاً لَهُمْ: «أُمِيزُوا وَتَكَاتَرُوا وَأَمِلُوا الْأَرْضَ وَأَحْضَعُواهَا. وَتَسَلَطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ». ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ أَصْنَافِ النَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ الْمُتَنَسِّرَةِ عَلَى كُلِّ سَطْحِ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ يَحْمِلُ ثَمَرًا فِيهِ بُدُورٌ، لِيَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا. أَمَّا الْغُشْبُ الْأَخْضَرُ فَقَدْ جَعَلْتُهُ طَعَامًا لِحُوشِ الْأَرْضِ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِقَةِ، وَلِجَمِيعِ الْكَلْبَاتِ الْحَيَّةِ». وَهَكَذَا كَانَ.

<sup>31</sup> وَرَأَى اللَّهُ مَا خَلَقَهُ فَاسْتَحْسَنَتْهُ جِدًّا. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمُ السَّادِسُ.

2

<sup>1</sup> وَهَكَذَا اكْتَمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِكُلِّ مَا فِيهَا.<sup>2</sup> وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَمَرَ اللَّهُ عَمَلَهُ الَّذِي قَامَ بِهِ، فَاسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمِلَهُ.<sup>3</sup> وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِ الْخَلْقِ.

## آدم وحواء

<sup>4</sup> هَذَا وَصْفُ مَبْدِئِيٍّ لِلْسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ خَلَقَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.<sup>5</sup> وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَبَتَّ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ شَجَرٌ بَرِّيٌّ وَلَا عُشْبٌ بَرِّيٌّ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَفْلِحَهَا، إِلَّا أَنْ صَنَبَا كَانِ تَصَاعُدُ مِنَ الْأَرْضِ قَبَشُفِي سَطْحِهَا كُلِّهِ.<sup>7</sup> ثُمَّ جَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً.<sup>8</sup> وَأَقَامَ الرَّبُّ الْإِلَهُ جَنَّةً فِي شَرْقِيٍّ عَذْنٍ وَوَضَعَ فِيهَا آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. وَاسْتَبَتِ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّ شَجَرٍ بَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ، وَلَذِيذَةٍ لِلْأَكْلِ، وَعَرَسَ أَيْضاً شَجَرَةَ الْحَيَاةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ.<sup>10</sup> وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرِي فِي عَذْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمَا بَلَّتْ أَنْ يَنْقَسِمَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْهَارٍ:<sup>11</sup> الْأَوَّلُ مِنْهَا يُدْعَى فِشْشُونَ، الَّذِي يَنْتَفِثُ حَوْلَ كُلِّ الْخَوْلَةِ حَيْثُ يُوجَدُ الذَّهَبُ.

<sup>12</sup> وَذَهَبُ بَلْكَ الْأَرْضِ جَبْدٌ، وَفِيهَا أَيْضاً الْمَقْلُ وَخَجَرُ الْجَزَعِ.<sup>13</sup> وَالنَّهْرُ الثَّانِي يُدْعَى جِيخُونَ الَّذِي يُجِبِطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشٍ.<sup>14</sup> وَالنَّهْرُ الثَّالِثُ يُدْعَى جِدَائِلُ وَهُوَ الْخَارِي فِي شَرْقِيٍّ أَسُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ هُوَ الْفَرَاتُ.

<sup>15</sup> وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَذْنٍ لِيَفْلِحَهَا وَيُعْتَبِيَهَا.<sup>16</sup> وَأَمَرَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ قَائِلاً: «كُلِّ مَا نَسَاءُ مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، وَلَكِنْ إِنَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ شَجَرِهِ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لَأَنَّكَ جِئْتَ مِنْهَا حَتْمًا تَمُوتُ».

<sup>18</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَيْسَ جَبْدًا أَنْ يَبْقَى آدَمُ وَجِدًا. سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا مُشَابِهًا لَهُ».<sup>19</sup> وَكَانَ الرَّبُّ الْإِلَهُ قَدْ جَبَلَ مِنَ التُّرَابِ كُلِّ وَحُوشِ النَّبْتِ وَطُيُورِ الْقِصَاةِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى بَائِيَّ أَسْمَاءَ يَدْعُوهَا، فَصَارَ كُلُّ اسْمٍ أُطْلِقَهُ آدَمُ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ اسْمًا لَهُ.<sup>20</sup> وَهَكَذَا أَطْلَقَ آدَمُ أَسْمَاءَ عَلَى كُلِّ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ مُعِينًا مُشَابِهًا لَهُ.<sup>21</sup> فَأَوْفَقَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ فِي يَوْمٍ عَمِيقٍ، ثُمَّ تَتَوَلَّى صُلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَاتِهَا بِاللِّحْمِ،<sup>22</sup> وَعَمِلَ مِنْ هَذِهِ الصُّلْعِ امْرَأَةً أَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ.<sup>23</sup> فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. فَهِيَ نُدْعَى امْرَأَةً لَأَنَّهَا مِنْ أَمْرِي أَحْدَثَ». لِهَذَا، قَالِ الرَّجُلُ يَتْرُكُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَتَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.<sup>25</sup> وَكَانَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ عُزْرَتَيْنِ، وَلَمْ يَخْجَلَا مِنْ ذَلِكَ.

3

## سقوط الإنسان

<sup>1</sup> وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَفْكَرَ وَحُوشِ النَّبْتِ الَّتِي صَنَعَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَسَالَتِ الْمَرْأَةَ: «أَخَقًا أَمَرَكُمَا اللَّهُ أَلَّا تَأْكُلَا مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟»<sup>2</sup> فَجَاوَبَتِ الْمَرْأَةُ: «يُمْكِنُنَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ كُلِّهَا، مَا عَدَا ثَمَرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهَا، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَلْمَسَاهُ وَلَا تَمُوتَا».<sup>4</sup> فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا، بَلْ إِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْ ثَمَرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ تَنْفَعُ أَغْشَابُهَا فَتَصِيرَانِ مِثْلَهُ، فَادْرَيْنِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».<sup>6</sup> وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ لَذِيذَةٌ لِلْمَأْكَلِ وَشَهِيَّةٌ لِلْعُيُونِ، وَمُثْبِرَةٌ لِلنَّظَرِ قَطَعَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، ثُمَّ أَعْطَتْ زَوْجَهَا أَيْضاً فَكَلَّ مَعَهَا،<sup>7</sup> فَانْقَعَتْ

لِلْحَالِ أَغْنَيْهُمَا، وَأَذْرَكَ أَتَهُمَا غُرَبَاتَانِ، فَخَاطَا لَأَنْفُسِهِمَا مَارَرٍ مِنْ أَوْرَاقِ النَّبِيِّ.

<sup>8</sup> ثُمَّ سَمِعَ الرَّوْحَانِ صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهِ وَهُوَ يَمْنِي فِي الْحَيَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاحْتَبَا مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ الْإِلَهِ بَيْنَ شَجَرِ الْحَيَّةِ. <sup>9</sup> فَقَادَى الرَّبُّ الْإِلَهِ آدَمَ: «أَبْنِ أُنْتُ؟» <sup>10</sup> فَأَجَابَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْحَيَّةِ فَاحْتَبَا حُسْبِيَّةً مِنْكَ لِأَنِّي غُرَبَانُ». <sup>11</sup> فَسَأَلَهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ غُرَبَانُ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَنْهَيْكَ عَنْهَا؟» <sup>12</sup> فَأَجَابَ آدَمَ: «إِنَّهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلَتْهَا رَفِيقَةً لِي. هِيَ الَّتِي أَطْعَمَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ». <sup>13</sup> فَسَأَلَ الرَّبُّ الْإِلَهِ الْمَرْأَةَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَأَجَابَتْ: «أَعُوَيْتِي الْحَيَّةَ فَأَكَلْتُ». <sup>14</sup> فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ، عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ، وَمِنْ الثَّرَابِ تَأْكُلِينَ طَوَالَ حَيَاتِكَ، <sup>15</sup> وَأَيُّزُ عِدَاوَةٍ دَائِمَةٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ تَسْلُوكِكُمَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تَلْدَعِينَ عَقِبَهُ». <sup>16</sup> ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أَكْثَرُ تَكْثِيرًا أَوْجَاعٍ مَخَاضِكَ فَتُنجِبِينَ بِالْآلَامِ أَوْلَادًا، وَإِلَى رَوْحِكَ بَكُونُ اسْتِيفَاكِ وَهُوَ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكَ». <sup>17</sup> وَقَالَ لآدَمَ: «لَأَنَّكَ أَدْعَيْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ، وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَنْهَيْكَ عَنْهَا، فَالْأَرْضُ مَلْعُونَةٌ بِسَبَبِكَ وَبِالْمَسْخَةِ تَقْثَاتُ مِنْهَا طَوَالَ عُمْرِكَ. <sup>18</sup> شَوْكًا وَخَسَكًا تُثْبِتُ لَكَ، وَأَنْتِ تَأْكُلِينَ عُشْبَ الْحَقْلِ. <sup>19</sup> يَغْرَقُ جَيْبُكَ بِكُسْبِ عَيْشِكَ حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ، فَمِنْ ثَرَابٍ أُخِذْتَ، وَإِلَى ثَرَابٍ تَعُودُ». <sup>20</sup> وَسَمَّى آدَمَ رَوْحَهُ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. <sup>21</sup> وَكَسَا الرَّبُّ الْإِلَهِ آدَمَ وَرَوْحَهُ رَدَائِينَ مِنْ جِلْدِ صَتْعَهُمَا لِهَمَّا. <sup>22</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاجِدٍ مِثْلًا، يُمَيِّزُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَقَدْ يَمْدُ يَدَهُ وَيَتَنَاوَلُ مِنَ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَأْكُلُ، فَخَبَأَ إِلَى الْآيِدِ». <sup>23</sup> فَخَرَجَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَقْلَعَ الْأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْ ثَرَابِهَا. وَهَكَذَا طَرَدَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ، وَأَقَامَ مَلَائِكَةَ الْكَرُوبِيمِ وَسُيُفًا تَارِيًّا مُتَقَلِّبًا شَرْفِيَّ الْجَنَّةِ لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ الْمُفَصَّيَّةِ إِلَى «شَجَرَةِ الْحَيَاةِ».

#### 4

#### قايين وهابيل

<sup>1</sup> وَعَاشَرَ آدَمَ حَوَاءَ رَوْحَهُ فَحَبَلَتْ، وَوَلَدَتْ ابْنًا أَسَمَّهُ قَايِينَ إِذْ قَالَتْ: «افْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ، وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْعِجَمِ. أَمَّا قَايِينَ فَقَدْ عَمِلَ فِي فِلَاحَةِ الْأَرْضِ. وَحَدَثَ بَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ أَنْ قَدَّمَ قَايِينَ مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، <sup>2</sup> وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ خَبْزَةِ أُنْكَارِ عَتَمِهِ وَأَسْمِنِهَا. فَتَقَبَّلَ الرَّبُّ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَرَضِيَ عَنْهُ. لَكِنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ قُرْبَانَ قَايِينَ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ. فَاعْتَاطَ قَايِينَ جِدًّا وَتَجَهَّمَ وَجْهَهُ كَمَدًّا. <sup>3</sup> فَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «لِمَاذَا اُعْتَصِمْتَ؟ لِمَاذَا تَجَهَّمَ وَجْهَكَ؟ لَوْ أَحْسَنْتَ فِي تَصَرُّفِكَ أَلَا يُسَرِّقُ وَجْهَكَ قَرَحًا؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنِ التَّصَرُّفَ، فَعِنْدَ الْبَابِ حَاطِيَّةٌ تَنْظُرُكَ، تَسْوِّقُ أَنْ تَسَلَّطَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَحْكُمَ فِيهَا».

<sup>4</sup> وَغَادَ قَايِينَ بِتَطَاهُرٍ بِالْوَدِّ لِأَخِيهِ هَابِيلَ. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا مَعًا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ هَجَمَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ. <sup>5</sup> وَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «أَبْنِ أَخُوكَ هَابِيلَ؟» فَأَجَابَ: «لَا أَعْرِفُ. هَلْ أَنَا خَارِسٌ لِأَخِي؟» <sup>6</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دَمِ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. <sup>7</sup> قُمْنُذُ الْآنَ، تَحِلُّ عَلَيْكَ لَعْنَةُ الْأَرْضِ الَّتِي تَخْتِثُ قَاهَا وَابْتَلَعَتْ دَمَ أَخِيكَ الَّذِي سَقَمْتَهُ يَدُكَ. <sup>8</sup> عِنْدَمَا تَقْلَحُهَا لَنْ تُعْطِيكَ خَيْرَهَا، وَتَكُونُ شَرِيدًا وَطَرِيدًا فِي الْأَرْضِ». <sup>9</sup> فَقَالَ قَايِينَ لِلرَّبِّ: «عُفُوبَتِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُخْتَمَلَ. <sup>10</sup> هَا أَنْتَ الْيَوْمَ قَدْ طَرَدْتَنِي عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أَمَامِ حَضْرَتِكَ أَخْفَيْتَنِي، وَأَكُونُ شَرِيدًا طَرِيدًا فِي الْأَرْضِ، وَتَقْتُلُنِي كُلَّ مَنْ يَجِدُنِي». <sup>11</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «سَأُعَاقِبُ كُلَّ مَنْ يَقْتُلُكَ بِسَبَبِهِ أَصْعَافُ الْعُفُوبَةِ الَّتِي عَاقَبْتُكَ بِهَا». وَوَسَمَ الرَّبُّ قَايِينَ بِعَلَامَةٍ تَحْطُرُ عَلَى مَنْ يَلْقَاهُ اغْتِيَالَةً. <sup>12</sup> وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينَ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْفِيَّ عَدْنٍ. <sup>13</sup> وَغَاشَرَ قَايِينَ رَوْحَهُ فَحَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا دَعَاهُ «خَنُوكَ». وَكَانَ قَايِينَ أَنْيَذَ بَنِيَّ مَدِينَةٍ فَسَمَّاهَا «خَنُوكَ» عَلَى اسْمِ ابْنِهِ. <sup>14</sup> ثُمَّ وَلَدَ خَنُوكَ عِيزَادَ، وَوَلَدَ عِيزَادُ مَخُونَائِيلَ، وَوَلَدَ مَخُونَائِيلَ مَثُوسَائِيلَ، وَوَلَدَ مَثُوسَائِيلَ لَامَكًا. <sup>15</sup> وَتَرَوَّجَ لَامَكُ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَأُجْدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْآخَرَى صِلَةُ. <sup>16</sup> وَوَلَدَتْ عَادَةُ كَلًّا مِنْ «يَتَابَال» أَوَّلَ رِغَاةِ الْمَوَاسِي وَسَاكِنِي الْحَيَامِ. <sup>17</sup> وَأَخِيهِ نُونَالُ أَوَّلَ الْعَارِفِينَ بِالْعُودِ وَالْمِرْمَارِ. <sup>18</sup> وَوَلَدَتْ صِلَةُ «نُونَالُ قَايِينَ» أَوَّلَ صَايِعِي آلَاتِ الثُّخَاسِ وَالْخَرِيدِ. كَمَا وَلَدَتْ «نَعْمَةُ» أُخْتَ نُونَالِ قَايِينَ. <sup>19</sup> وَقَالَ لَامَكُ لِرَوْحَتَيْهِ: «يَا عَادَةُ وَصِلَةُ، اسْمَعَا قَوْلِي، يَا رَوْحَتِي لَامَكُ أَضْعِفَا لِكَلَامِي: إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا خَرَجِي وَشَاثًا كَسَرْتَنِي. <sup>20</sup> فَإِنْ كَانَ يَنْتَقِمُ لِقَايِينَ سَبْعَةَ أَصْعَافٍ، فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِلَامَكِ سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ صِعْفًا». <sup>21</sup> وَغَاشَرَ آدَمَ رَوْحَهُ حَوَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا أَسَمَّهُ «شِبْنَا» إِذْ قَالَتْ: «قَدْ عَوَّضَنِي اللَّهُ تَسْلًا آخَرَ عَوَصًا عَنْ هَابِيلَ الَّذِي قَتَلْتُ قَايِينَ». <sup>22</sup> وَوَلَدَ لِيَشِيثَ أَيْضًا ابْنُ سَقَاهُ أُتُوشَ وَعَنْدِيذَ ابْنُ الدَّاسِ يَدْعُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ.

#### 5

#### من آدم إلى نوح

<sup>1</sup> هَذَا سِجْلُ يَمْوَالِيدِ آدَمَ. يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ، صَنَعَهُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ. <sup>2</sup> وَقَدْ خَلَقَهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَيَوْمَ خَلَقَهُ، بَارَكَهُ وَسَمَّاهُ آدَمَ. <sup>3</sup> كَانَ عُمْرُ آدَمَ مِئَةً وَتَلَايِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ وَلَدًا كَسْتَهِيَ وَمِثَالِهِ، وَسَمَّاهُ شِبْنَا. <sup>4</sup> وَغَاشَرَ آدَمَ بَعْدَ مَوْلِيدِ شِبْنَا مِئَةً سَنَةً، وَوَلَدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. <sup>5</sup> وَمَاتَ آدَمُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ يَسَعُ مِئَةً وَتَلَايُونَ سَنَةً.

<sup>6</sup> كَانَ عُمْرُ شِبْنَا مِئَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ أُتُوشَ. <sup>7</sup> وَغَاشَرَ شِبْنَا بَعْدَ ذَلِكَ تَمَائِي مِئَةً وَسَبْعَ سَنَوَاتٍ، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. <sup>8</sup> وَمَاتَ شِبْنَا وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ يَسَعُ مِئَةً وَاثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً. <sup>9</sup> وَكَانَ عُمْرُ أُتُوشَ يَسَعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ قَيْتَانَ. <sup>10</sup> وَغَاشَرَ أُتُوشَ بَعْدَ ذَلِكَ تَمَائِي مِئَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. <sup>11</sup> وَمَاتَ أُتُوشُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ يَسَعُ مِئَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً. <sup>12</sup> وَكَانَ عُمْرُ قَيْتَانَ سَبْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ مَهْلَلِيئِيلَ. <sup>13</sup> وَغَاشَرَ قَيْتَانَ بَعْدَ ذَلِكَ تَمَائِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. <sup>14</sup> وَمَاتَ قَيْتَانُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ يَسَعُ مِئَةً وَعَشْرَ سَنَوَاتٍ. <sup>15</sup> وَكَانَ عُمْرُ مَهْلَلِيئِيلَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ بَارَدَ. <sup>16</sup> وَغَاشَرَ مَهْلَلِيئِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ تَمَائِي مِئَةً وَتَلَايِينَ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. <sup>17</sup> وَمَاتَ مَهْلَلِيئِيلُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ تَمَائِي مِئَةً وَخَمْسُونَ سَنَةً. <sup>18</sup> وَكَانَ عُمْرُ بَارَدَ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ أَخْنُوحَ. <sup>19</sup> وَغَاشَرَ بَارَدَ بَعْدَ ذَلِكَ تَمَائِي مِئَةً سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ. <sup>20</sup> وَمَاتَ بَارَدُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ يَسَعُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً. <sup>21</sup> وَكَانَ عُمْرُ أَخْنُوحَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ مَثُوسَالِحَ. <sup>22</sup> ثُمَّ غَاشَرَ أَخْنُوحَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنَةٍ سَارَ فِيهَا مَعَ اللَّهِ. وَوَلَدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ. <sup>23</sup> وَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوحَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. <sup>24</sup> وَسَارَ أَخْنُوحُ مَعَ اللَّهِ، ثُمَّ تَوَارَى مِنَ الْوُجُودِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَقَلَّهَ إِلَيْهِ. <sup>25</sup> وَكَانَ عُمْرُ مَثُوسَالِحَ مِئَةً وَسَبْعًا وَتَمَائِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أَنْجَبَ لَامَكًا. <sup>26</sup> وَغَاشَرَ مَثُوسَالِحَ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَتَمَائِينَ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ

وتَبَاثُ. <sup>27</sup> وَمَاتَ مَثُوسَالِخٌ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتُّونَ سَنَةً. <sup>28</sup> كَانَ عُمْرُ لَامَكُ مِئَةً وَأَسْتَيْنَ وَتَمَانِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أُنْجِبَ ابْنًا. <sup>29</sup> سَمَّاهُ نُوحًا قَائِلًا: «هَذَا يُعْرِثُنَا عَنْ أَعْمَالِنَا وَمَسَقَّةِ أَيْدِينَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ». <sup>30</sup> وَغَاشَ لَامَكُ خَمْسِينَ مِئَةً وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً بَعْدَ وَلَادَةِ نُوحٍ، وَلِذَلِكَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَتَبَاثُ <sup>31</sup> وَمَاتَ لَامَكُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتُّونَ سَنَةً. <sup>32</sup> كَانَ عُمْرُ نُوحٍ خَمْسِينَ مِئَةً سَنَةً عِنْدَمَا أُنْجِبَ سَامًا وَحَامًا وَتَاقَتْ.

6

### فساد العالم

<sup>1</sup> وَخَدَتْ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَتَكَثَّرُونَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ تَبَاتٌ، <sup>2</sup> اُنْجَذَبَتْ أَنْبَاءُ اللَّهِ إِلَى تَبَاتِ النَّاسِ قَرَأُوا أَنَّهُمْ جَمِيلاتٌ فَاتَّخَذُوا لأنفسهم مِنْهُمْ زُوجَاتٍ كَمَا طَابَ لَهُمْ. <sup>3</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «لَنْ يَمَكَّتْ رُوحِي مُجَاهِدًا فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ. هُوَ بَشَرِيٌّ رَائِعٌ، لِيَذِلَّ لَنْ تَطُولَ أَتَامُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً قَطُّ». <sup>4</sup> وَفِي يَلِكِ الْحَقْبِ، كَانَ فِي الْأَرْضِ جَبَابِرَةٌ، وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ ابْنَاءُ اللَّهِ عَلَى تَبَاتِ النَّاسِ وَلَدَنَ لَهُمْ أَنْبَاءً، صَارَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبَاءُ أَنْفُسُهُمُ الْجَبَابِرَةُ الْمَشْهُورِينَ مِنْذُ الْقَدَمِ.

<sup>5</sup> وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ وَفِكْرٍ قَلْبِهِ يَتَّبِعُ دَائِمًا يَالِئًا، فَمَلَأَ قَلْبُهُ الْأَسْفَ وَالْخُرْنَ لِأَنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ. <sup>7</sup> وَقَالَ الرَّبُّ: «أَفْخُو الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مَعَ سَائِرِ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالزَّوَاجِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنِّي خَلَقْتُهُ». <sup>8</sup> أَمَّا نُوحٌ فَقَدْ خَطَبَ يَرْضَى الرَّبِّ.

### نوح والطوفان

<sup>9</sup> وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ صَالِحًا كَامِلًا فِي زَمَانِهِ، وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. <sup>10</sup> وَأُنْجِبَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ أَنْبَاءٍ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَتَاقَتْ. <sup>11</sup> وَإِذْ سَادَ الشَّرُّ الْأَرْضَ أَمَامَ اللَّهِ وَعَمَّهَا الظُّلْمُ، <sup>12</sup> تَطَرَّ اللَّهُ وَإِذَا بِهَا قَاسِدَةً لَأَنَّ كُلَّ بَشَرٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ سَلَكَ فِي طَرِيقِ الْإِثْمِ. <sup>13</sup> فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «قَدْ أَرَقْتُ نِهَابَةَ الْبَشَرِ جَمِيعًا أَمَامِي، لِأَنَّهُمْ مَلَأُوا الْأَرْضَ ظُلْمًا. لِيَذِلَّ سَائِبُذُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. <sup>14</sup> ابْنُ لَكَ فُلُكًا مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، وَاجْعَلْ فِيهِ عُرْفًا تَطْلِيهَا بِالرُّفُفِ مِنَ الدَّاجِلِ وَالخَارِجِ. <sup>15</sup> اصْنَعْهُ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ: لِيَكُنْ طَوْلُهُ ثَلَاثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (تَحْوَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ مِثْرًا)، وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (تَحْوَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا وَيُصَفِ الْمِثْرُ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (تَحْوَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مِثْرًا وَيُصَفِ الْمِثْرُ). <sup>16</sup> وَاجْعَلْ لَهُ تَافِدَةً عَلَى انْخِفَاضِ ذِرَاعٍ (تَحْوَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ سِتْمِثْرًا) مِنَ السَّقْفِ، وَتَابًا تُقِيمُهُ فِي جَانِبِهِ. وَلِيَكُنْ لِلْفُلِكِ طَوَائِقُ سُفْلِيَّةٌ وَمُتَوَسِّطَةٌ وَعُلْوِيَّةٌ. <sup>17</sup> فَهَا أَنَا أُغْرِقُ الْأَرْضَ بِطُوفَانٍ مِنَ الْمِيَاهِ لِأَيِّدَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ فِيهَا مِمَّنْ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ لَبَدٌ أَنْ يَمُوتَ. <sup>18</sup> وَلِكِنِّي سَأُقِيمُ مَعَكَ عَهْدًا، فَتَدْخُلُ أَنتَ مَعَ تَبِيكِ وَأَهْرَافِكَ وَنِسَاءِ تَبِيكِ إِلَى الْفُلِكِ. <sup>19</sup> وَتَأْخُذُ مَعَكَ فِي الْفُلِكِ زُوجَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ فِي جَسَدٍ، لِاسْتِغْنَائِهَا مَعَكَ. <sup>20</sup> تَدْخُلُ مَعَكَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ صُفَى مِنْ أَصْنَافِ الطُّيُورِ وَالتَّهَائِمِ وَالزَّوَاجِفِ عَلَى الْأَرْضِ، حِقَاطًا عَلَى اسْتِغْنَائِهَا بِقَائِلِهَا. <sup>21</sup> وَتَدْخِرُ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوَكَّلُ وَتَحْزِنُهُ عِنْدَكَ لِيَكُونَ لَكَ وَلِهَا غِذَاءً». <sup>22</sup> وَقَعَلَ نُوحٌ تَمَامًا حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ.

7

### الأمر بالدخول إلى الفلك

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «هَبْنَا ادْخُلْ أَنتَ وَأَهْلُ تَبِيكِ جَمِيعًا إِلَى الْفُلِكِ لِأَنِّي وَخَذْتُكَ وَخَذْتُ صَالِحًا أَمَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ. <sup>2</sup> خُذْ مَعَكَ مِنْ كُلِّ تَوْعٍ مِنَ الْخَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسِنْعٍ إِنَاثٍ، وَاثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ تَوْعٍ مِنَ الْخَيَوَانَاتِ الْآخَرَى غَيْرِ الطَّاهِرَةِ. <sup>3</sup> وَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا مِنْ كُلِّ تَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسِنْعٍ إِنَاثٍ لِاسْتِغْنَاءِ تَشْلِيهَا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. <sup>4</sup> فَإِنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَطْغِرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، فَأَفْخُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ». <sup>5</sup> وَقَعَلَ نُوحٌ بِمُؤَجِبٍ كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ.

<sup>6</sup> وَكَانَ عُمْرُ نُوحٍ سِتِّ مِئَةٍ سَنَةٍ عِنْدَمَا خَدَتْ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>7</sup> فَدَخَلَ نُوحٌ إِلَى الْفُلِكِ مَعَ زُوجَتِهِ وَأَسْنَانِهِ وَزُوجَاتِهِمْ (لِيَنْجُوا) مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. <sup>8</sup> وَكَذَلِكَ الْخَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَغَيْرُ الطَّاهِرَةِ، وَالطُّيُورُ وَالزَّوَاجِفُ، دَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ إِلَى الْفُلِكِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.

### الطوفان

<sup>10</sup> وَمَا إِنْ انْقَضَتْ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ حَتَّى قَاصَتْ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ <sup>11</sup> فَفِي سِتِّ مِئَةٍ سَنَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِشْرَ مِئَةٍ تَفَجَّرَتِ الْمِيَاهُ مِنَ اللُّجَجِ الْعَمِيقَةِ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ، وَهَطَلَتْ أَطْطَارُ السَّمَاءِ الْعَزِيزَةِ. <sup>12</sup> وَاسْتَمَرَّ هَذَا الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ لَيْلًا وَنَهَارًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. <sup>13</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الطُّوفَانُ دَخَلَ نُوحٌ وَزُوجَتُهُ وَأَسْنَانُهُ سَامٌ وَحَامٌ وَتَاقَتْ وَزُوجَاتُهُمُ الثَّلَاثُ إِلَى الْفُلِكِ. <sup>14</sup> وَدَخَلَ مَعَهُمْ أَيْضًا مِنَ الْوُحُوشِ وَالتَّهَائِمِ وَالزَّوَاجِفِ وَالطُّيُورِ وَذَوَاتِ الْأَجْنَحَةِ كُلِّ حَسَبِ أَصْنَافِهَا؛ <sup>15</sup> مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ أَقْبَلَتْ إِلَى الْفُلِكِ، وَدَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى دَخَلَتْ، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. <sup>16</sup> ثُمَّ أَعْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ بَابَ الْفُلِكِ. <sup>17</sup> وَدَامَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ، وَطَغَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتْ الْفُلُكُ فَوْقَ الْأَرْضِ، <sup>18</sup> وَتَكَثَّرَتْ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَطَغَتْ جَدًّا، فَكَانَ الْفُلُكُ يَطْفُو فَوْقَ الْمِيَاهِ. <sup>19</sup> وَتَغَاطَفَتِ الْمِيَاهُ جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى أَغْرَقَتْ جَمِيعَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ كُلِّهَا. <sup>20</sup> وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا خَمْسِينَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (تَحْوَ سَبْعَةَ أَفْتَارٍ) عَنْ أَعْلَى الْجِبَالِ. <sup>21</sup> فَكَانَتْ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ يَتَخَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طُيُورٍ وَتَهَائِمٍ وَوُحُوشٍ وَزَّوَاجِفٍ وَكُلِّ بَشَرٍ <sup>22</sup> مَاتَ كُلُّ مَا يَخْتَبِئُ وَيَنْتَفِسُ عَلَى الْيَابِسَةِ. <sup>23</sup> وَبَادَ مِنْهُ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ سِوَاءِ مَنْ النَّاسِ أَمْ التَّهَائِمِ أَمْ الزَّوَاجِفِ أَمْ الطُّيُورِ، كُلُّهَا أَيْدَتْ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى نُوحٍ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ. <sup>24</sup> وَطَلَّتِ الْمِيَاهُ طَامِيَةً عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

8

### تناقص المياه

<sup>1</sup> ثُمَّ افْتَقَدَ اللَّهُ نُوحًا وَمَا مَعَهُ فِي الْفُلِكِ مِنْ وَحُوشٍ وَتَهَائِمٍ، فَأَرْسَلَ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَتَقَلَّصَتْ الْمِيَاهُ وَانْسَدَّتْ يَتَابِيعُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَاجْتَبَسَ الْمَطَرُ. <sup>3</sup> وَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ تَدْرِيجًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا تَقَصَّبَتِ الْمِيَاهُ. <sup>4</sup> وَاسْتَقَرَّ الْفُلُكُ عَلَى جِبَالِ أَرَاظَاتٍ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ

<sup>13</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّبَّ مِثَّةٌ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، حَقَّبَ الْعِمَاءُ عَنِ الْأَرْضِ، فَرَفَعَ نُوحٌ سَفْعَ الْفُلْكِ وَطَلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى أَنَّ سَطَحَ الْأَرْضِ قَدْ اخَذَ فِي الْجَفَافِ. <sup>14</sup> وَلَكِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَجِفَّ تَمَامًا إِلَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. <sup>15</sup> وَحَاطَبَ اللَّهُ نُوحًا قَائِلًا: <sup>16</sup> «اُخْرُجْ مِنَ الْفُلْكِ أَنْتَ وَأَمْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ، <sup>17</sup> وَأَخْرِجْ كُلَّ مَا مَعَكَ مِنَ الْكَلْبَاتِ الْحَيَّةِ، مِنْ طُيُورٍ وَبَهَائِمَ وَكُلَّ مَا يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ لِيَتَوَادَّ وَتَكْتَلِرَ عَلَى الْأَرْضِ». <sup>18</sup> وَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَزَوْجَاتُ بَنِيهِ مَعَهُ. <sup>19</sup> وَكَذَلِكَ خَرَجَتْ مَعَهُ كُلُّ الْحَيَوَاتِ، وَالزَّوَاجِفِ وَالطُّيُورِ، وَكُلُّ مَا يَرِبُّ عَلَى الْأَرْضِ، كُلُّ مِنْهَا جَنَسُهَا. <sup>20</sup> وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ ثُمَّ اخْتَارَ بَعْضًا مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَقَرَّبَهَا مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. <sup>21</sup> فَتَقَبَّلَهَا الرَّبُّ بِرِضَى، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لَأنَّ أَهْوَاءَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرَةٌ مُنْذُ خَلَقْتِهِ وَلَنْ أَقْدِمَ عَلَى إِهْلَاكِ كُلِّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ». <sup>22</sup> وَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامِ الْأَرْضِ مَوَاسِمَ رُزْقٍ وَخَصَادٍ وَتَرْدٍ وَحَرٍّ وَصَيْفٍ وَشِتَاءٍ وَنَهَارٍ وَلَيْلٍ، لَنْ تَبْطُلَ أَبَدًا».

٨ وَخَاطَبَ الرَّبُّ نُوحًا وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ قَائِلًا: <sup>٩</sup> «هَآ أَنَا أَفْطَلُ عَهْدِي مَعَكُمْ وَمَعَ ذُرِّيَّتِكُمْ،<sup>١٠</sup> وَمَعَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ طُيُورِ وَبَهَائِمٍ، وَمِنْ كُلِّ حَيَوَاتٍ الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجَتْ مَعَكُمْ مِنَ الْفُلِّ، مَعَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ.»<sup>١١</sup> أَفْطَلُ عَهْدِي مَعَكُمْ بِأَنِّي لَا يُبِيدُ الطُّوفَانُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ ثَانِيَةٍ، وَأَنْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ طُوفَانٌ لِيَقْضِيَ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْأَرْضِ.»<sup>١٢</sup> وَقَالَ الرَّبُّ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ الَّتِي أُقِيمُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ: <sup>١٣</sup> أَصْعُ قُوسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ.»<sup>١٤</sup> فَيَكُونُ عِنْدَمَا أَجْمِمُ بِالسَّحَابِ قُوقَ الْأَرْضِ، وَتَطْهَرُ الْقُوسُ،<sup>١٥</sup> أَنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ مِنْ دَوَابِّ الْجَسَدِ، فَلَا تَتَحَوَّلُ الْمِيَاهُ إِلَى طُوفَانٍ يُبِيدُ كُلَّ حَيَاةٍ.<sup>١٦</sup> وَتَكُونُ الْقُوسُ فِي السَّحَابِ، فَأُبْرِزُهَا، وَأَذْكُرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ الْمَقْطُوعَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ.»<sup>١٧</sup> وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّتِي قَطَعْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»

وَأَسْتَعْلَى نُوْحٌ بِالْبَالِغَةِ وَغَرَسَ كَرْمًا.<sup>21</sup> وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَبَسَكَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِمَتِهِ،<sup>22</sup> فَشَاهَدَ خَامُ أَبُو الْكُتَيْبَيْنِ غُرِّيَ أَبِيهِ، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخُوهُ  
الَّذِينَ كَانُوا خَارِجًا. فَقَاذَ سَامٌ وَتَابَتْ رِذَاءٌ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَسَّيَا الْقَهْقَرَى إِلَى دَاخِلِ الْغَيْمَةِ، وَسَتَرَا غُرِّيَ ابْنَهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْهَدَا  
بِوَجْهِهِمَا نَحْوَهُ قَبِيصًا غُرْبَةً.<sup>24</sup> وَعِنْدَمَا أَقَابَ نُوْحٌ مِنْ شُكْرِهِ وَعَلِمَ مَا فَعَلَهُ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ<sup>25</sup> قَالَ: «لَيْكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا، وَلَيْكُنْ عَبْدُ الْعَبِيدِ لِأَخُوْتِهِ». ثُمَّ<sup>26</sup>  
قَالَ: «تَبَارَكَ اللَّهُ إِلَهُ سَامٍ. وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ». وَلَيْكُنْ سَامٌ فِي حَيَاتِهِ سَامٍ. وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ».  
<sup>28</sup> وَغَاسَ نُوْحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ تِسْعُ مِائَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

<sup>6</sup> وَأَتَيْنَاهُ حَامٍ: كُوشٌ وَمِصْرَايِيمُ وَفُوطٌ وَكَنْعَانَ. <sup>7</sup> وَأَتَيْنَاهُ كُوشٍ: سَبَأَ، وَحَبِيلَةَ، وَسَبْتَةَ وَرَعْمَةَ وَسَبْتِكَا. وَأَتَيْنَاهُ رَعْمَةَ: سَبَأَ وَدَدَانَ. <sup>8</sup> وَأَاجَبْتُ كُوشُ يُفْرَدُ الَّذِي مَا لَيْتَ أَنْ أَصْبِحَ غَايِبًا فِي الْأَرْضِ. <sup>9</sup> كَانَ ضَيَّادًا غَايِبًا أَمَامَ الرَّبِّ، لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَيْفَ تَمُوتُ جَبَّارٌ صَيِّدٌ أَمَامَ الرَّبِّ». <sup>10</sup> وَقَدْ تَكُونَتْ مَمْلَكَتُهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مِنْ بَابِلَ وَأَرَاكَ وَأَكْدَ وَكَلَّتُهُ فِي أَرْضِ شُعَارَ. <sup>11</sup> وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَتَى مُدُنَ بَيْتَوَى وَرَحُوتَ عَيْثَ وَكَالَجَ، <sup>12</sup> وَرَسَنَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ بَيْتَوَى وَكَالَجَ. وَهِيَ

الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.<sup>13</sup> وَمِنْ مِصْرَايِمَ تَحَدَّرَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ: الْكُودِيُّونَ وَالْعَمَامِيُّونَ، وَاللَّهَابِيُّونَ وَالنَّفْعُوجِيُّونَ<sup>14</sup> وَالْقَنْزُوسِيُّونَ وَالْكَسْلُوجِيُّونَ. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ الْفَلِسْطِيُّونَ وَالْكَفْثُورِيُّونَ.<sup>15</sup> وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ صِيدُونُ ابْنَهُ الْبَكْرَ ثُمَّ جَنَّا،<sup>16</sup> وَمِنْهُ تَحَدَّرَتْ قَبَائِلُ الْبُيُوسِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْجَزْجَاسِيِّينَ،<sup>17</sup> وَالْعَزْقِيِّينَ وَالسَّيْسِيِّينَ،<sup>18</sup> وَالْأَزْوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَائِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَشَرَتْ الْقَبَائِلُ الْكَنْعَانِيَّةُ<sup>19</sup> فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ صِيدُونَ وَعَمْرَةَ مُرُوراً بِخَزَارَ، وَبَيْنَ صِيدُونَ وَالشَّعِ مَرُوراً بِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِهِمْ.<sup>20</sup> كَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُتَحَدِّرُونَ مِنْ حَامٍ يَحْسِبُ قَبَائِلَهُمْ وَلُغَانِهِمْ وَتِلْدَانِهِمْ وَشُعُوبَهُمْ.

## أبناء سام

<sup>21</sup> وَأَنْجَبَ سَامٌ، أَخُو يَاقَتِ الْكَتْنِ، أَبْنَاءً. وَمِنْهُ تَحَدَّرَ جَمِيعُ بَنِي عَائِرَ.<sup>22</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ سَامَ فَهُمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ<sup>23</sup> وَأَبْنَاءُ أَرَامَ: عُوصُ، وَخُولُ، وَجَانُّرُ وَمَاشُ.<sup>24</sup> وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادُ شَالِحَ، وَوَلَدَ شَالِحُ عَائِرَ.<sup>25</sup> وَوُلِدَ لِعَائِرَ ابْنَانِ: اسْمُهُمَا قَالِحُ (وَمَعْنَاهُ انْقِسَامُ) لِأَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ انْقَسَمُوا فِي أَبْنَائِهِ. وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ.<sup>26</sup> وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالَفَ وَخَصْرَمُوتَ وَتَارَحَ،<sup>27</sup> وَهَذُورَامَ وَأَوَزَالَ وَدِقْلَةَ،<sup>28</sup> وَغُوبَالَ وَأَيِمَائِيلَ وَشَبَا،<sup>29</sup> وَأَوْفِيرَ وَخُوبِلَةَ وَبُوتَابَ. وَهَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانِ.<sup>30</sup> وَقَدْ اسْتَوْطَنُوا فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مِيسَا وَالتَّلَالِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَبَلِ سَقَارَ.<sup>31</sup> هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُتَحَدِّرُونَ مِنْ سَامَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَلُغَانِهِمْ وَتِلْدَانِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.<sup>32</sup> هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ أَبْنَاءِ نُوحٍ حَسَبَ شُعُوبِهِمْ، وَمِنْهُمْ انْتَشَرَتِ الْأُمَمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

11

## برج بابل

<sup>1</sup> وَكَانَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعاً يَتَكَلَّمُونَ أَوَّلًا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ وَلُغَةٍ وَاحِدَةٍ.<sup>2</sup> وَإِذْ اذْتَخَلُّوا شَرْقاً وَخَذُوا سَهْلاً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ قَاسَمُوا لِقَوْلِهِمْ هُنَاكَ.<sup>3</sup> فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَصْنَعْ طُوباً مَسْجُوداً أَحْسَنَ شَيْءٍ». فَاسْتَحْدَمُوا الطُّوبَ بَدِلاً لِلْجَارَةِ بِالطُّوبِ، وَالْخَمْرَ بَدِلاً لِلطِّيبِ.<sup>4</sup> ثُمَّ قَالُوا: «لِنَشْبُدْ لَنَاثُوسَا مَدِينَةً وَبُرجاً يَتَلَوَّنُ رَأْسُهُ السَّمَاءَ، فَتُخَلَّدَ لَنَا اسْمُهُ لئَلَّا تَنْسَهَتْ عَلَيَّ وَجْهُ الْأَرْضِ كُلُّهَا». وَتَنَزَّلَ الرَّبُّ لِيَنْشَهِدَ الْمَدِينَةَ وَالتُّبْرَ الَّذِي بَنَوْا لِيَنْشُرَ فِي بَنَائِهِمَا.<sup>6</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا، كَسَعِبَ وَاجِدٍ يَنْطَفُونَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ، قَدْ عَمِلُوا هَذَا مِنْذُ أَوَّلِ الْأَمْرِ، فَلَنْ يَمْتَنِعَ إِذَا عَلَيْهِمْ أَشْيَاءٌ شَدِيدَةٌ عَزَمُوا عَلَى فِعْلِهِ. هَبَّا نَنْزِلْ إِلَيْهِمْ وَنُبَلِّغْ لِسَانَهُمْ، حَتَّى لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ كَلَامَ بَعْضٍ». وَهَكَذَا سَمَّيَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَكَفُّوا عَنْ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ،<sup>9</sup> لِذَلِكَ سَمَّيَتِ الْمَدِينَةَ «بَابِلَ» لِأَنَّ الرَّبَّ بَلَّلَ لِسَانَ أَهْلِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَبِالتَّلَالِ سَمَّيَهُمْ مِنْ هُنَاكَ فِي أَرْجَاءِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

## من سام إلى أبرام

<sup>10</sup> وَهَذَا سَجَلُ مَوَالِيدِ سَامَ. لَمَّا كَانَ سَامُ ابْنَ مِثْهَ سِتَّةَ وَلَدَ أَرْفَكْشَادَ بَعْدَ الطُّوفَانِ يَسْتَتِينُ.<sup>11</sup> وَعَاشَ سَامُ بَعْدَ ذَلِكَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بُثُونُ وَبَتَاثُ.<sup>12</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغَ أَرْفَكْشَادُ خَمْساً وَثَلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ وَلَدَ شَالِحَ.<sup>13</sup> وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثَ سِنَوَاتٍ، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بُثُونُ وَبَتَاثُ.<sup>14</sup> وَكَانَ شَالِحُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا وَلَدَ عَائِرَ.<sup>15</sup> وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثَ سِنَوَاتٍ، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بُثُونُ وَبَتَاثُ.<sup>16</sup> وَكَانَ عُمرُ عَائِرَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ قَالِحَ.<sup>17</sup> وَعَاشَ عَائِرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بُثُونُ وَبَتَاثُ.<sup>18</sup> وَكَانَ عُمرُ قَالِحَ ثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ رَعُو.<sup>19</sup> وَعَاشَ قَالِحُ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ وَلَدَ لَهُ فِيهَا بُثُونُ وَبَتَاثُ.<sup>20</sup> وَكَانَ عُمرُ رَعُوِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ سَرُوحَ.<sup>21</sup> وَعَاشَ رَعُوُ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بُثُونُ وَبَتَاثُ.<sup>22</sup> وَكَانَ عُمرُ سَرُوحَ ثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ تَاخُورَ.<sup>23</sup> وَعَاشَ سَرُوحُ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بُثُونُ وَبَتَاثُ.<sup>24</sup> وَكَانَ عُمرُ تَاخُورَ ثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وَلَدَ تَارَحَ.<sup>25</sup> وَعَاشَ تَاخُورُ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَلَدَ لَهُ فِيهَا بُثُونُ وَبَتَاثُ.<sup>26</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغَ تَارَحُ السَّبْعِينَ مِنْ عُمرِهِ أَنْجَبَ أَبْرَامَ وَتَاخُورَ وَهَارَانَ.

## سلسلة نسب أبرام

<sup>27</sup> وَهَذَا هُوَ سَجَلُ مَوَالِيدِ تَارَحَ: وَلَدَ تَارَحُ أَبْرَامَ وَتَاخُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطاً.<sup>28</sup> وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ فِي أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ.<sup>29</sup> وَتَرَوَّجَ كُلُّ مَنْ مِنْ أَبْرَامَ وَتَاخُورَ. وَكَانَ اسْمُ رُوحَةِ أَبْرَامَ سَارَايَ، وَاسْمُ رُوحَةِ تَاخُورَ مَلِكَةُ بَيْتِ هَارَانَ الَّذِي أَنْجَبَ مَلِكَةً وَبِسْكَةَ.<sup>30</sup> وَكَانَتْ سَارَايَ عَاقِراً لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ.<sup>31</sup> وَأَخَذَ تَارَحُ ابْنَتَهُ أَبْرَامَ وَخَفِيذَهُ لُوطاً ابْنَ هَارَانَ، وَسَارَايَ كَتَنَتِ رُوحَةَ ابْنَيْهِ أَبْرَامَ، وَارْتَحَلَ بِهِمْ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.<sup>32</sup> لَكِنْهُمْ وَصَلُوا إِلَى خَارَانَ وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. وَهُنَاكَ مَاتَ تَارَحُ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَتَانِ وَخَمْسَ سِنِينَ.

12

## دعوة أبرام

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «إِثْرُكَ أَرْضَكَ وَعَسِيرَتُكَ وَبَيْتُكَ أَيْلَ وَادَّهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ،<sup>2</sup> فَأَجْعَلَ مِنْكَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَأَبَارِكَكَ وَأَعْظِمَ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكةً (لِكَثِيرِينَ).<sup>3</sup> وَأَبَارِكَ مُتَارِكَكَ وَالْعُلَى لَاعِيكَ، وَتَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ أَمَمِ الْأَرْضِ». فَارْتَحَلَ أَبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَرَافَقَهُ لُوطُ. وَكَانَ أَبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا غَادَرَ خَارَانَ.<sup>5</sup> وَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ رُوحَتَهُ وَلُوطاً ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَا جَمَعَاهُ مِنْ مُقْتَنِيَاتٍ وَكُلَّ مَا امْتَلَكَاهُ مِنْ نَفُوسٍ فِي خَارَانَ، وَانْطَلَقُوا جَمِيعاً إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَنْ وَصَلُوا.

<sup>6</sup> فَسَرَعَ أَبْرَامُ يَتَقَلَّبُ فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَوْضِعَ شَكِيمَ إِلَى سَهْلِ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ أَنْتَدِبُ يَقْطُونُ بَلَدَ الْأَرْضِ.<sup>7</sup> وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِدُرَّتِيكَ». فَبَنَى أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ.<sup>8</sup> وَانْثَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيٍّ بَيْنَ إِيلَ حَيْثُ تَصَبَّ جَنَامَتُهُ مَا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ غَرْباً وَعَايَ شَرْقاً وَشَيْدَ هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِهِ.<sup>9</sup> ثُمَّ تَابَعَ أَبْرَامُ اذِيخَالَه تَحَوُّ الْجَنُوبِ.

## أبرام في مصر

<sup>10</sup> وَعَمَّتْ نَلْكَ الْبِلَادَ مَجَاعَةً، فَأَخَذَرَ أَبْرَامَ إِلَى مِصْرَ لِيَتَعَزَّرَ فِيهَا لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ سَدِيدَةً فِي الْأَرْضِ.<sup>11</sup> وَمَا إِنْ اقْتَرَبَ مِنْ تُخُومِ مِصْرَ حَتَّى قَالَ لِرُوحَانِهِ سَارَائِ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكِ امْرَأَةٌ حَبِيلَةٌ،<sup>12</sup> فَمَا إِنْ بَرَكَ الْمِصْرِيُّونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذِهِ هِيَ زَوْجَتُهُ فَيَقْبَلُونَنِي وَيَسْتَحْبِبُونَنِي. لِذَلِكَ قُولِي إِنَّكِ أَخِي، فَيُحْسِنُوا مُعَامَلَتِي مِنْ أَجْلِكَ وَتُنْجُو خَتَانِي بِفَضْلِكَ».

<sup>14</sup> وَلَمَّا اقْتَرَبَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ اسْتَرْعَى جَمَالَ سَارَائِ أَنْطَارَ الْمِصْرِيِّينَ،<sup>15</sup> وَشَاهَدَهَا أَيْضًا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ فَأَسَادُوا بِهَا أَمَامَهُ. فَأُجِدَّتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ.<sup>16</sup> فَأَحْسَنَ إِلَى أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا وَأَجَزَلَ لَهُ الْعِصَاءَ مِنَ الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْخَمِيرِ وَالْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ وَالْأَتْنِ وَالْجِمَالِ.<sup>17</sup> وَلَكِنَّ الرَّبَّ ابْتَلَى فِرْعَوْنَ وَأَهْلَهُ بِبَلَاءٍ عَظِيمَةٍ بِسَبَبِ سَارَائِ زَوْجَةِ أَبْرَامَ.<sup>18</sup> فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا زَوْجَتُكَ؟<sup>19</sup> وَلِمَاذَا ادَّعَيْتَ أَنَّهَا أُخْتُكَ حَتَّى أَخَذْتُهَا لِتَكُونَ زَوْجَةً لِي؟ وَالآنَ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ، خُذْهَا وَاقْصِ فِي طَرِيقِكَ».<sup>20</sup> وَأَوْصَى فِرْعَوْنَ رَجُلَهُ بِأَبْرَامَ، فَسَبَّغُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ.

## 13 انفصال أبرام ولوط

<sup>1</sup> وَغَادَرَ أَبْرَامُ مِصْرَ وَتَوَجَّهَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَلُوطُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، تَحُوَ مِطْطَقَةَ الثَّقَبِ<sup>2</sup> وَكَانَ أَبْرَامُ يَمْلِكُ ثَرَوَةً طَائِلَةً مِنَ الْمَوَاشِي وَالْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ.<sup>3</sup> وَطَلَّ يَنْتَقِلُ فِي مِطْطَقَةِ الثَّقَبِ مُتَّجِهاً إِلَى بَيْتِ إِبِلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ قَدْ تَصَبَّ فِيهِ حَيَامَةٌ أَوَّلًا بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ.<sup>4</sup> حَيْثُ كَانَ قَدْ سَيَّدَ الْمَذْبَحَ أَوَّلًا، وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامَ بِاسْمِ الرَّبِّ.

<sup>5</sup> وَكَانَ لِلْوَطِ الْمُرَافِقِ لِأَبْرَامَ عَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ أَيْضًا.<sup>6</sup> فَصَاقَتْ بِهِمَا الْأَرْضُ لِكثَرَةِ أَمْلَاكَيْهَا فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا.<sup>7</sup> وَتَسَبَّ يَزَاعُ بَيْنَ رُغَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرُغَاةِ مَوَاشِي لُوطَ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكِنْعَانِيُّونَ وَالْفِرْعَوْنِيُّونَ يُعْمِدُونَ فِي الْأَرْضِ.<sup>8</sup> فَقَالَ أَبْرَامُ لِلْوَطِ: «لَا يَكُنْ يَزَاعُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا بَيْنَ رُغَايَ وَرُغَايِكَ لِأَنَّا نَحْنُ أَخَوَانِ.<sup>9</sup> الْيَسْتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ؟ فَاعْتَزِلْ عَنِّي. إِنْ اتَّجَهْتَ شِمَالًا، أَتَّجِهْ أَنَا يَمِينًا، وَإِنْ تَحَوَّلْتَ يَمِينًا، أَتَحَوَّلْ أَنَا شِمَالًا».

<sup>10</sup> وَتَلَقَّتْ لُوطُ خَوْلَهُ فَسَاهَدَ الشُّهُولَ الْمُحِيطَةَ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَإِذَا بِهَا رَّبَاتُهُ كُلُّهَا، فَلَمَّا دَمَّرَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، وَكَانَتْهَا جَنَّةُ الرَّبِّ كَأَرْضِ مِصْرَ الْمُفْتَنَةِ إِلَى صُورَةٍ.<sup>11</sup> فَأَخْتَارَ لُوطُ لِنَفْسِهِ خَوْصَ الْأُرْدُنِّ كُلَّهُ وَارْتَحَلَ شَرْفًا. وَهَكَذَا اعْتَزَلَ أَخُذُهُمَا عَنِ الْآخَرِ.<sup>12</sup> وَسَكَنَ أَبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَقَامَ لُوطُ فِي مَذْنِ السَّهْلِ حَيْثُ تَصَبَّ حَيَامَةُ بُحُورِ سَدُومَ.<sup>13</sup> وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ مُتَوَطِّطِينَ فِي الشَّرِّ وَخَاطِطِينَ جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ.<sup>14</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ بَعْدَ أَنْ اعْتَزَلَ عَنْهُ لُوطُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَتَلَقَّ خَوْلَكَ مِنَ الْمَوْصِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، شِمَالًا وَجَنُوبًا، شَرْفًا وَعِزْبًا.<sup>15</sup> فَإِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا، سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِذُرِّيَّتِكَ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>16</sup> وَسَأَجْعَلُ تَسْلَكَ كَثْرَابَ الْأَرْضِ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَخْذُ أَنْ يُخَصِّصَ ثَرَاتُ الْأَرْضِ يَقْدِرُ أَنْ يُخَصِّصَ تَسْلَكَ<sup>17</sup> فَمَ وَاقْصِ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعِزِّصْهَا لِأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا».<sup>18</sup> فَتَقَلَّ أَبْرَامُ حَيَامَةً وَتَصَبَّهَا فِي سَهْلِ مَمْرَا فِي حَبْرُونَ. وَهُنَاكَ بَنَى لِلرَّبِّ مَذْبَحًا.

## 14 أبرام ينقذ لوطاً

<sup>1</sup> وَخَذَتْ فِي رَمَانَ أَمْرَاقِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأُرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ وَكَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَيَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ،<sup>2</sup> أَنْ حَزَبًا تَسَبَّتْ بَيْتُهُمْ وَبَيْنَ بَارِعِ مَلِكِ سَدُومَ وَبِرْسَاعِ مَلِكِ عَمُورَةَ وَبَيْنَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ وَبِشَمِيبَرَ مَلِكِ صُوبِيمَ، وَمَلِكُ بَالَعِ الْمَعْرُوقَةِ بِضُوعَرَ.<sup>3</sup> هَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ اخْتَسَدُوا فِي وَادِي السَّدِيمِ (وَهُوَ بَحْرُ الْمِلْحِ: الْبَحْرُ الْمُبْتَى)<sup>4</sup> وَكَانَ كَدْرَلَعُومَرُ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ طَوَالَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ.<sup>5</sup> وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ اجْتَمَعَ كَدْرَلَعُومَرُ وَخُلَقَاؤُهُ الْمُلُوكُ وَقَهَرُوا الرَّقَائِيَّينَ فِي عَشْتَارُوتَ قَرْنَاتِيمَ، وَالرُّوزِيِّينَ فِي هَامَ، وَالْإِيمِيِّينَ فِي سَهْلِ قَرْنَاتِيمَ،<sup>6</sup> وَالْخُورِيِّينَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ حَتَّى بَطْمَةِ قَارَانَ عَلَى خُدُودِ الصَّخْرَاءِ.<sup>7</sup> ثُمَّ اسْتَدَارُوا حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَى عَيْنِ مِسْقَاطَ، الَّتِي هِيَ قَادِشُ، فَهَرَّمُوا بِلَادَ الْعَمَالِقَةِ كُلَّهَا وَالْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَصُونِ تَامَارَ.

<sup>8</sup> فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدَمَةَ وَمَلِكُ صُوبِيمَ وَمَلِكُ بَالَعِ، الَّتِي هِيَ صُوعَرَ، فِي عُقْرِ السَّدِيمِ وَخَاصُوا حَزَبًا مَعَ كَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَيَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ وَأَمْرَاقِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأُرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ، فَكَانُوا أَرْبَعَةَ مُلُوكٍ صِدًّا خَمْسَةِ.<sup>10</sup> وَكَانَ وَادِي السَّدِيمِ مَلِينًا بِأَنَارِ الرُّفَيْ، فَأَخَذَرَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا بَيْتَهُمَا، أَمَّا الْبَاقُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ.<sup>11</sup> فَغَنِمَ الْمُتَحْصِرُونَ جَمِيعَ مَا فِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ مِنْ مُثْمَلِكَاتٍ وَمُؤْنٍ وَمَصُونٍ.<sup>12</sup> وَأَسْرُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ الْمُفْقِيمِ فِي سَدُومَ، وَتَهَبُوا أَمْلَاكَهُ ثُمَّ دَهَبُوا.

## إنقاذ لوط من الأسر

<sup>13</sup> وَجَاءَ أَخْذُ النَّاجِينَ إِلَى أَبْرَامَ الْعَبْرَانِيِّ، الَّذِي كَانَ مُقِيمًا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ عِنْدَ بَلُوطَابَ مَمْرَا أَجِي أَشْكُولَ وَغَايِرَ خُلَقَاءِ أَبْرَامَ، وَأَبْلَغُهُ يَمَّا جَرَى.<sup>14</sup> فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ قَدْ أَسِرَ، جَرَّدَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةِ عَشَرَ مِنْ عِلْمَانِهِ الْمُدْرِسِينَ الْمُؤَلِّدِينَ فِي بَيْتِهِ وَتَعَقَّبَهُمْ حَتَّى بَلَعَ دَانَ<sup>15</sup> وَفِي أُنْتَاءِ اللَّيْلِ قَسَمَ رَجُلَهُ، وَهَاجَمَهُمْ وَقَهَرَهُمْ، ثُمَّ طَارَدَهُمْ حَتَّى حُوبَةَ شَمَالِيٍّ دِمَشْقَ.<sup>16</sup> وَاسْتَرَدَّ كُلَّ الْعَتَائِمِ، وَاسْتَرْجَعَ ابْنَ أَخِيهِ لُوطًا وَأَمْلَاكَهُ، وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَسِوَاهُمْ مِنَ الْأَسْرَى.

## ملكيسادق يبارك أبرام

<sup>17</sup> وَجَاءَ مَلِكُ سَدُومَ لِلِقَاءِ أَبْرَامَ فِي وَادِي شَوَى الْمَعْرُوفِ بِوَادِي الْمَلِكِ، بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ كَشْرَةِ كَدْرَلَعُومَرَ وَالْمُلُوكِ خُلَقَائِهِ.<sup>18</sup> وَكَذَلِكَ حَمَلَ إِلَيْهِ مَلِكِي صَادِقُ مَلِكِ شَالِيمَ، الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ، خُبْرًا وَخَفِرًا،<sup>19</sup> وَبَارَكَهُ قَائِلًا: «لِتَكُنْ عَلَيْكَ يَا أَبْرَامَ بَرَكَهَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.<sup>20</sup> وَتَبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي دَفَعَ أَغْدَاءَكَ إِلَى يَدَيْكَ». فَأَعْطَاهُ أَبْرَامُ عَشْرَ الْعَتَائِمِ كُلِّهَا.<sup>21</sup> وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي الْأَسْرَى الْمَغْنُوفِينَ أَمَّا الْعَتَائِمُ فَاحْتَفِظْ بِهَا لِنَفْسِكَ».<sup>22</sup> فَأَجَابَهُ أَبْرَامُ: «لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،<sup>23</sup> وَعَاهَدْتُهِ أَلَّا أَخْذَ شَيْئًا مِمَّا هُوَ لَكَ، وَلَوْ كَانَ خِطَاءً أَوْ شَرِيطَ جِدَاءٍ، لَيْلًا تَقُولُ: أَنَا أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ<sup>24</sup> لَنْ أَخْذَ غَيْرَ مَا أَكَلْتُ الْعِلْمَانُ. أَمَّا تَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ دَهَبُوا مَعِي: غَايِرَ وَأَشْكُولَ وَمَمْرَا، فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَهُ».



### عهد الله مع أبرام

<sup>1</sup>وَتَعِدْ هَذِهِ الْأُمُورَ قَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ فِي الرُّؤْيَا: «لَا تَخَفْ يَا أَبْرَامُ. أَنَا تُرْسٌ لَكَ. وَأَجَزَكَ عَظِيمٌ جَدًّا». <sup>2</sup>فَقَالَ أَبْرَامُ: «أَلَيْهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَتَى خَيْرٌ فِي مَا تُعْطِينِي وَأَنَا مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ وَوَارِثٍ بَنِي هُوَ أَلْيَعَازَرُ الدِّمَشْقِيُّ؟» <sup>3</sup>وَقَالَ أَبْرَامُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي تَسْلًا، وَهِيَ هِيَ عِنْدَ مَوْلُودٍ فِي بَنِي بَكُونُ وَارِثِي» <sup>4</sup>فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَنْ يَكُونَ هَذَا لَكَ وَرِثًا، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ يَكُونُ وَرِثَكَ». <sup>5</sup>وَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَى الْخَارِجِ وَقَالَ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعِدِّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ». <sup>6</sup>ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ تَسْلُكَ». <sup>7</sup>فَأَمَرَ بِالرَّبِّ فَخَسَنَهُ لَهُ بَرًّا، وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا بِكَ مِنْ أَوَّلِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَعْطَيْكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا». <sup>8</sup>فَسَأَلَ: «كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي أَرْتِهَا؟» <sup>9</sup>فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ لِي عِجْلَةً وَعِزْرَةً وَكَبِشًا، عُمُرُ كُلِّ مِثْلِهَا ثَلَاثُ سِتَوَاتٍ، وَبِقَامَةً وَحَمَامَةً» <sup>10</sup>فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَسَقَّ الْبَهَائِمَ مِنَ الْوَسْطِ إِلَى سَطْرَيْنِ، وَجَعَلَ كُلَّ سَطْرٍ مِنْهَا مُقَابِلَ السَّطْرِ الْآخَرِ. <sup>11</sup>أَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَسْطُرْهُ. <sup>12</sup>وَعِنْدَمَا أَحَدَتْ الطَّيْرُ الْخَارِجَةَ تَنَقَّصَ عَلَى الْجُبِّ رَجْعَهَا أَبْرَامَ.

<sup>12</sup>وَلَمَّا مَالَتْ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ غَرِقَ أَبْرَامُ فِي تَوَمٍ غَمِيقٍ، وَإِذَا يَطْلُمُهُ مَخِيقَةٌ وَمُتَكَانِقَةٌ تَكْتَبُهُ. <sup>13</sup>فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «تَبَيَّنْ أَنَّ تَسْلُكَ سَبَّعَتْ رُبَّ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، فَسَتُعْطِيهِمْ أَهْلُهَا وَيَذَلُّوهُمْ أَرْبَعٌ مِنْهُ سَنَةً. <sup>14</sup>وَلَكِنِّي سَأَدِينُ بِلَكَ الْأُمَّةِ الَّتِي اسْتَعْبَدَتْهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْوَالٍ طَالِنَةٍ. <sup>15</sup>أَمَّا أَنْتَ فَسَتَمُوتُ بِسَلَامٍ وَتُؤَدِّقُ بِسَيِّئَةٍ صَالِحَةٍ. <sup>16</sup>أَمَّا هُمْ فَسَيَسْجَعُونَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ إِلَى هُنَا، لِأَنَّ إِيَّاهُمُ الْأُمُورُ لَمْ يَكْتَمِلْ بَعْدُ». <sup>17</sup>وَعِنْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَيَّمَ الطَّلَامُ (طَهَرَ) نُفُورُ دُخَانٍ وَمُسْغَلُ تَارٍ يَجْتَا بِبَيْنِ بِلَكَ الْقَطِيعِ. <sup>18</sup>فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ أَبْرَامَ قَائِلًا: «سَأُعْطِي تَسْلُكَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ وَادِي الْعَرَبِ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، تَهْرِ الْفَرَاتِ. <sup>19</sup>أَرْضُ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَزِيَّيْنِ، وَالْقَدْمُونِيِّينَ <sup>20</sup>وَالْحِثِّيِّينَ وَالْقَرِّيَّيْنِ وَالرَّقَائِيَّيْنِ <sup>21</sup>وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ».

### هاجر وإسماعيل

<sup>1</sup>وَأَمَّا سَارَايُ رُوحَهُ أَبْرَامَ فَقَدْ كَانَتْ عَاقِرًا، وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ تُدْعَى هَاجِرٌ. <sup>2</sup>فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «هُذَا الرَّبُّ قَدْ حَرَمَنِي مِنَ الْوَلَادَةِ، قَاذِلُ عَلَيَّهَا لَعَلِّي أُرْزِقُ مِنْهَا بَيْنَ». فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِكَلَامِ رُوحِيهِ. <sup>3</sup>وَهَكَذَا بَعْدَ إِقَامَةِ عَشْرِ سِتَوَاتٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَحَدَتْ سَارَايُ جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ وَأَعْطَتْهَا لِرَجُلِهَا أَبْرَامَ لِيَكُونَ رُوحَهُ لَهُ.

<sup>4</sup>فَعَاشَرَ هَاجِرَ فَحَبَلَتْ مِنْهُ. وَلَمَّا أَذْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ هَاتَتْ مَوْلَاهَا فِي عَيْثِهَا، <sup>5</sup>فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «لِيَقَعَ ظُلْمِي عَلَيْكَ، فَإِنَّا قَدْ رُوحُوكَ مِنْ جَارِيَتِي وَجِبْنَ أَذْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ هُنْتُ فِي عَيْثِهَا. لِيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». <sup>6</sup>فَأَجَابَهَا أَبْرَامُ: «هَا هِيَ جَارِيَتُكَ تَحْتَ تَصْرُوكَ، قَاذِلِي بِهَا مَا يَخْلُو لَكَ». قَاذِلْتُهَا سَارَايُ حَتَّى هَرَبْتُ مِنْهَا.

<sup>7</sup>فَوَجَدَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ بِالْقَرْبِ مِنْ عَيْنِ الْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى شُورٍ. <sup>8</sup>فَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَةُ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ بَذِهْبِي؟». فَأَجَابَتْ: «إِنِّي هَارِيَةٌ مِنْ وَجْهِ سَيِّدَتِي سَارَايَ». <sup>9</sup>فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «غُودِي إِلَى مَوْلَانِكَ وَاحْضَعِي لَهَا». <sup>10</sup>وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ الرَّبِّ: «لَا تَكْثُرِي تَسْلُكَ فَلَا تَعُودِي يُحْضِي». <sup>11</sup>وَأَصَافَ مَلَاكُ الرَّبِّ: «هُذَا أَنْتِ حَامِلٌ، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا تُدْعِيهِ إِسْمَاعِيلَ (وَمَعْنَاهُ: اللَّهُ يَسْمَعُ) لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ سِقَانِكَ. <sup>12</sup>وَيَكُونُ إِنْسَانًا وَحِيدًا بِعَادِي الْجَمِيعِ وَالْجَمِيعُ يُعَادُونَهُ، وَيَعِيشُ مُسْتَوْجِبًا مُتَحَدِّيًا كُلَّ إِخْوَتِهِ». <sup>13</sup>فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي خَاطَبَتْهَا: «أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي رَأَيْتُ» لَهَا قَالَتْ: «حَقًّا رَأَيْتُ الْآنَ الَّذِي بَرَانِي» <sup>14</sup>لِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْبُتْرُ «بُتْرُ لَحَى زَيْتِي» (وَمَعْنَاهُ بُتْرُ الْحَى الَّذِي يَرَانِي) وَهِيَ وَاقِعَةٌ بَيْنَ قَادِشٍ وَتَارِدٍ. <sup>15</sup>ثُمَّ وَلَدَتْ هَاجِرُ لِأَبْرَامَ ابْنًا، قَدَعَا أَبْرَامُ ابْنَهُ الَّذِي أُجْنِبَهُ لَهُ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ. <sup>16</sup>وَكَانَ أَبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا وَلَدَتْ لَهُ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

### عهد الختان

<sup>1</sup>وَعِنْدَمَا كَانَ أَبْرَامُ فِي الثَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ، طَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا، فَاجْعَلْ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَكَثُرَ تَسْلُكَ جَدًّا». <sup>2</sup>فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ، فَخَاطَبَهُ اللَّهُ قَائِلًا: «هَا أَنَا أَقْطَعُ لَكَ عَهْدِي، فَتَكُونُ أَبَا لَأَمَمٍ كَثِيرٍ. وَلَنْ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ الْآنَ أَبْرَامَ (وَمَعْنَاهُ: أَبُ الرَّبِّ) بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ (وَمَعْنَاهُ: أَبُ الْجُمْهُورِ) لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبَا لَجُمْهُورٍ مِنَ الْأَمَمِ. وَأَصْبِرُكَ مُبْرَأً جَدًّا، وَأَجْعَلُ أَمَمًا تَتَرَفَّعُ مِنْكَ، وَيَخْرُجُ مِنْ تَسْلِكَ مُلُوكٌ. <sup>7</sup>وَأَقِيمُ عَهْدِي الْأَبَدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَبَيْنَ تَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، فَكُونُوا إِلَهًا لَكُمْ وَلِتَسْلُكُوا مِنْ بَعْدِكُمْ. <sup>8</sup>وَأَهْبُكُمُ أَنْتَ وَدُرَّتُكَ مِنْ بَعْدِكُمْ جَمِيعَ أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي تَرَلْتُ فِيهَا غَرِبًا، مُلْكًا أَبَدِيًا. وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا».

<sup>9</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاقْطَعْ عَهْدِي، أَنْتَ وَدُرَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ. <sup>10</sup>هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ دُرَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ الَّذِي عَلَيْنَا أَنْ نَحْقُطَهُ: أَنْ يَخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ <sup>11</sup>تَحْنُوتُونَ رَأْسَ فُلْفَةٍ غُرْلَتِكُمْ فَتَكُونُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ <sup>12</sup>تَحْنُوتُونَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ كُلِّ ذَكَرٍ فِيكُمْ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَثَامٍ سِوَاءَ كَانَ الْمَوْلُودُ مِنْ دُرَّتِكَ أَمْ كَانَ ابْنًا لِعَرِيبٍ مُشْتَرَى بِمَالِكَ مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ تَسْلِكَ. <sup>13</sup>فَعَلَى كُلِّ وَلَدٍ سِوَاءَ وَلَدٍ فِي بَيْتِكَ أَمْ اشْتَرَى بِمَالٍ أَنْ يَخْتَنَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًا. <sup>14</sup>أَمَّا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَمْ يَخْتَنَ، يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ لِأَنَّهُ نَكَتَ عَهْدِي». <sup>15</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا سَارَايُ رُوحُوكَ فَلَا تَدْعُوهَا سَارَايَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُهَا سَارَةُ (وَمَعْنَاهُ: أَمِيرَةٌ). وَأَبَارِكُهَا وَأَعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. سَابَارُكُهَا وَأَجْعَلُهَا أُمَّا لِسُغُوبٍ، وَمِنْهَا يَتَخَدَّرُ مُلُوكُ أَمَمٍ». <sup>17</sup>فَانْطَرَحَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحَكَ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: «أَيُّوْلَدُ ابْنٌ لِمَنْ بَلَغَ الْيَمَّةُ مِنْ عُمرِهِ؟ وَهَلْ تُنْجِبُ سَارَةُ وَهِيَ فِي الثَّاسِعِينَ مِنْ عُمرِهَا؟»

<sup>18</sup>وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلُ يَخْتَنِي فِي رِعَايَتِكَ». <sup>19</sup>فَأَجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّ سَارَةَ رُوحُوكَ هِيَ الَّتِي تِلْدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ (وَمَعْنَاهُ: يَضْحَكُ). وَأَقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ دُرَّتَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًا. <sup>20</sup>أَمَّا إِسْمَاعِيلُ، فَقَدْ اسْتَحْبَبْتُ لَطِيفَتِكَ مِنْ أَجْلِهِ. سَابَارُكُهُ حَقًّا، وَأَجْعَلُهُ مُبْرَأً، وَكَثُرَ دُرَّتَيْهِ جَدًّا فَيَكُونُ أَبَا لَثَلَاثِي عَشَرَ رِئِيسًا، وَنُصِيبُ أُمَّةً كَبِيرَةً. <sup>21</sup>غَيْرَ أَنَّ عَهْدِي أَبْرَمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تُنْجِبُهُ لَكَ سَارَةُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ». <sup>22</sup>وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ مُخَادَّتِهِ قَارِقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ.

<sup>23</sup>وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْنِيهِ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَجَمِيعَ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَكُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. <sup>24</sup>وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي الثَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ، <sup>25</sup>أَمَّا إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَقَدْ كَانَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ جِئْنَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. <sup>26</sup>وَهَكَذَا خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ. <sup>27</sup>وَكَذَلِكَ خَتَنَ مَعَهُ كُلَّ رَجَالِ بَيْتِهِ الْمَوْلُودِينَ فِيهِ وَالْمُتَبَاعِينَ بِمَالٍ مِنَ الْعَرِيبِ.

### الزائرون الثلاثة

<sup>1</sup> ثُمَّ طَهَرَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ بُلُوطَاتٍ مَمَرًا وَفَتِ اسْتِدَادَ حَرَّ النَّهَارِ،<sup>2</sup> فَرَقَعَ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بِهِ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ مَائِلِينَ لَدَيْهِ. فَأَسْرَعَ لاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ.<sup>3</sup> وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَطَيْتُ بِرِضَاكَ فَلَا تَغْزُبْ عَنْ عَبْدِكَ.<sup>4</sup> بَلْ دَعْنِي أَقْدِمُ لَكُمْ بَعْضَ مَاءٍ تَغْسِلُونَ بِهِ أَرْجُلَكُمْ وَتَتَجَبَّوْنَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.» ثُمَّ آتَى لَكُمْ يَلْقَمَةً خُبْزٍ شُيِّدُونَ بِهَا فُلُوتِكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تُوَاصِلُونَ مَسِيرَتَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مِلْتُمْ إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمْ.» فَأَجَابُوهُ: «حَسَنًا، لَيْكُنْ كَمَا قُلْتَ.»

<sup>6</sup> فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى دَاخِلِ الْخَيْمَةِ إِلَى زَوْجَتِهِ سَارَةَ وَقَالَ: «هَيَّا أَسْرِعِي وَاعْجِنِي ثَلَاثَ كِبَلَاتٍ مِنْ أَفْصَلِ الدَّقِيقِ وَاجْزِئْهَا.»<sup>7</sup> ثُمَّ أَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ نَحْوَ قَطِيعِهِ وَاجْتَارَ عَجَلًا غَضًّا مُسَمَّنًا وَأَعْطَاهُ لِعِلَامٍ كَبْشَ بَجَهْرَةٍ.<sup>8</sup> ثُمَّ أَحَدَ زُبْدًا وَلَبَنًا وَالْعِجْلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَمَدَّهَا أَمَامَهُمْ، وَبَقِيَ وَاقِفًا فِي خِدْمَتِهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ.<sup>9</sup> ثُمَّ سَأَلُوهُ: «أَيْنَ زَوْجُكَ؟» فَأَجَابَ: «هَا هِيَ فِي الْخَيْمَةِ.»<sup>10</sup> فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجُو إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ ابْنَتِي قَدْ وَلَدَتْ لَكَ ابْنًا.» وَكَانَتْ سَارَةُ وَرَاءَهُ، عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ، فَسَمِعَتْ حَدِيثَهُ.<sup>11</sup> وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَجُوزَيْنِ طَاعَتَيْنِ جِدًّا فِي السَّنِّ وَقَدْ تَجَاوَزَتْ سَارَةُ سِنَّ الْيَأْسِ.<sup>12</sup> فَصَحَّحَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدُ أَنْ قِيَّيَ غُمْرِي وَأَصْبَحَ رَوْحِي شَيْخًا يَكُونُ لِي هَذَا السُّعْمُ؟»<sup>13</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا صَحَّحْتَ سَارَةَ قَائِلَةً: أَحَقُّ إِلَيَّ ابْنًا وَقَدْ بَلَغْتَ سِنَّ الشَّيْخُوخَةِ؟»<sup>14</sup> أَيْتَعَذَّرَ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ سَأَرْجُو إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ قَدْ أَنْجَبَتْ ابْنًا.»<sup>15</sup> فَخَافَتْ سَارَةَ وَأَتَكَّرَتْ قَائِلَةً: «لَمْ أَصْحَكُ.» فَقَالَ: «لَا، بَلْ صَحَّحْتَ.»

### تضرع إبراهيم لأجل سدوم وعمورة

<sup>16</sup> ثُمَّ تَهَضَّ الرِّجَالُ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. فَمَسَى إِبْرَاهِيمَ مَعَهُمْ لِيُودِّعَهُمْ.<sup>17</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «أَأَنْتُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا قَاعِلُهُ؟»<sup>18</sup> وَإِبْرَاهِيمُ لَابِدٌ أَنْ يُصِيحَ أَمَةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً، وَبِهِ تَتَبَارَكُ شُعُوبُ الْأَرْضِ جَمِيعًا،<sup>19</sup> لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُهُ لِيُوصِيَ بَيْتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَيْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، غَامِلِينَ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ، حَتَّى يُنْجِزَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ.»<sup>20</sup> وَقَالَ الرَّبُّ: «لَأَنَّ السَّكْوَى صِدِّ مَطَالِمِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَتْ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا أَنْزِلْ لَأَرَى إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ مُطَابِقَةً لِلْسَّكْوَى صِدِّهِمْ وَلَا فَأَعْلَمُ.»<sup>22</sup> وَانْطَلَقَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ سَدُومَ، وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مَائِلًا أَمَامَ الرَّبِّ.<sup>23</sup> فَاقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْإِيمِ؟»<sup>24</sup> لَوْ وُجِدَ فِي الْمَدِينَةِ خَمْسُونَ بَارًّا، فَهَلْ تُدَمِّرُهَا وَلَا تَضَعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟<sup>25</sup> تَنَزَّهْتَ عَنْ أَنْ تَهْلِكَ الْبَارَّ مَعَ الْإِيمِ، فَتَكُونُ الْبَارُّ كَالْإِيمِ؛ خَاشَا لَكَ. أَبْرَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا لَا يُجْرِي عَذَابًا؟»<sup>26</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فَأَنْبِي أَصْفَحَ عَنْ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ.»<sup>27</sup> فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمَ: «هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ فِي مُحَاظَبَةِ الْمُؤَلَى، مَعَ أَنَّنِي لَسْتُ بِسَوِي تُرَابٍ وَرَمَادٍ. مَاذَا لَوْ تَقَصَّ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً؟ أَفَتَهْلِكُ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنْ وَجَدْتُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ بَارًّا لَا أَهْلِكُهَا.»<sup>29</sup> فَخَاطَبَهُ إِبْرَاهِيمُ ثَانِيَةً: «وَمَاذَا لَوْ وُجِدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ بَارًّا فَقَطُّ؟» فَأَجَابَهُ: «لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»<sup>30</sup> وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا يَعْصِبُ الْمُؤَلَى، بَلْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ. مَاذَا لَوْ وُجِدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ بَارًّا؟» فَأَجَابَهُ: «لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ.»<sup>31</sup> وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا أَنَا قَدْ اسْتَرْسَلْتُ فِي الْكَلَامِ أَمَامَ الْمُؤَلَى، فَمَاذَا لَوْ وَجَدْتُ هُنَاكَ عَشْرِينَ بَارًّا؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرِينَ.»<sup>32</sup> وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَا يَعْصِبُ الْمُؤَلَى، فَاتَكَلَّمْ مَرَّةً أُخْرَى: مَاذَا لَوْ وُجِدَ هُنَاكَ عَشْرَةٌ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ.»<sup>33</sup> وَعِنْدَمَا فَرَعَ الرَّبُّ مِنْ مُحَادَثَةِ إِبْرَاهِيمَ مَصَى، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

### دمار سدوم وعمورة

<sup>1</sup> وَأَقْبَلَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى سَدُومَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ سَدُومَ، فَمَا إِنْ رَأَاهُمَا حَتَّى تَهَضَّ لاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بَوْجُهُ إِلَى الْأَرْضِ،<sup>2</sup> وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، انْزِلَا فِي بَيْتِ عَبْدِكُمَا لِيَتَقَصَّيَا لَيْلَتِكُمَا، وَأَغْسِلَا أَرْجُلَكُمَا، وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَمُضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا.» لَكِنَّهُمَا قَالَا: «لَا، بَلْ تَمُكُّثِ اللَّيْلَةَ فِي السَّاحَةِ.»<sup>3</sup> فَأَصْرَرَ عَلَيْهِمَا جِدًّا حَتَّى قَبِلَا الدَّهَابَ مَعَهُ وَالتَّرُولَ فِي بَيْتِهِ. فَأَعَدَّ لَهُمَا مَادِبَةً وَخَبَزَ قَطِيرًا فَأَكَلَا.

<sup>4</sup> وَقَبْلَ أَنْ يَرْفُدا، حَاضَرَ رَجُلًا مَدِينَةَ سَدُومَ مِنْ أَخْدَابِ وَشُبُوحِ، الْبَيْتِ، وَتَادَاوَا لُوطًا. «أَيْنَ الرِّجَالُ اللَّذَانِ اسْتَضَفْتَهُمَا اللَّيْلَةَ؟ أَخْرَجَهُمَا إِنِّيَا لِضَاحَتِهِمَا.»<sup>5</sup> فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ بَعْدَ أَنْ أَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ، وَقَالَ: «لَا تَزْنِكُنَا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ عَذْرَاوَانِ أَخْرَجَهُمَا إِلَيْكُمَا فَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَخْلُو لَكُمْ، أَمَّا هَذَانِ الرِّجَالُ فَلَا تُسِينُوا إِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لَنَا.»<sup>9</sup> فَقَالُوا: «تَتَجَّ بَعِيدًا»، وَأَصَافُوا: «لَقَدْ جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَعَرَّبَ بَيْتَنَا، وَهَذَا هُوَ يَتَحَكَّمُ فِيْنَا. الْآنَ تَفْعَلُ يَكْ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا.» وَتَدَافَعُوا حَوْلَ لُوطٍ وَتَقَدَّمُوا لِيُخَطِّمُوا الْبَابَ.<sup>10</sup> غَيَّرَ أَنَّ الرِّجَالَيْنِ مَدَّا أَيْدِيَهُمَا وَاجْتَدَبَا لُوطًا إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ.<sup>11</sup> ثُمَّ صَرَبَا الرِّجَالِ، صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، الْوَاقِفَيْنِ أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ بِالْعَمَى، فَعَجَزُوا عَنْ الْغُورِ عَلَى الْبَابِ.

<sup>12</sup> وَقَالَ الرِّجَالُ لِلُوطِ: «أَلَمْ أَفْرَأْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَضْهَارَ وَأُنْثَاءَ وَتَنَاتٍ أَوْ أَيُّ شَخْصٍ آخَرَ يَمُتُ إِلَيْكَ بِصِلَةٍ؟ أَخْرَجَهُمْ مِنْ هُنَا،<sup>13</sup> لَأَنْتَا عَارِمَانِ عَلَى تَذْمِيرِ هَذَا الْمَكَانِ، إِذْ أَنَّ ضَرَاخَ السَّكْوَى مِنْ شَرِّهِ قَدْ تَغَاطَمَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبَّ لِنُدْفِرَهُ.»<sup>14</sup> فَمَضَى لُوطٌ وَخَاطَبَ أَضْهَارَهُ أَرْوَاحَ بَنَاتِهِ، قَائِلًا: «هَيَّا، فُومُوا وَاجْزُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُدَمِّرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.» فَبَدَا كَمَازِجٍ فِي أَغْنِي أَضْهَارِهِ.<sup>15</sup> وَمَا إِنْ أَطْلَعَ الْفَجْرَ حَتَّى طَفِقَ الْمَلَائِكَةُ يَلْحَنَ عَلَى لُوطٍ قَائِلَيْنِ: «هَيَّا انْهَضْ وَخُذْ زَوْجَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّتَيْنِ هُنَا، لِنَلَّا تَهْلِكَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ.»<sup>16</sup> وَإِذْ تَوَاتَى لُوطٌ، أَمْسَكَ الرِّجَالُ يَدَيْهِ وَأَيْدِي زَوْجَتِهِ وَابْنَتَيْهِ وَقَادَاهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَسْفَقَ عَلَيْهِمْ.

<sup>17</sup> وَمَا إِنْ أَخْرَجَاهُمَا بَعِيدًا حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكَيْنِ: «أَنْبِ خِيَانَتِكَ. لَا تَلْفُتْ وَرَاءَكَ وَلَا تَتَوَقَّفْ فِي كُلِّ مَنَاطِقَةِ السَّهْلِ. اهْزُبْ إِلَى الْخَبَلِ لِنَلَّا تَهْلِكَ.»<sup>18</sup> فَقَالَ لُوطٌ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي.»<sup>19</sup> هَا عَبْدُكَ قَدْ حَطَيْتُ بِرِضَاكَ، وَهَذَا أَنْتَ قَدْ عَظُمْتَ لَطْفَكَ إِذْ أَنْقَذْتَ خِيَانَتِي، وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ اللَّجُوءَ إِلَى الْخَبَلِ لِنَلَّا يُدْرِكَنِي مَكْرُوهٌ قَامُوتٌ. هَا هِيَ الْمَدِينَةُ قَرِيبَةً بَسْهَلٍ الْهَرَبُ إِلَيْهَا. إِنَّمَا مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ، فَدَعْنِي الْخَا إِلَيْهَا. الْبَيْتُ هِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ جِدًّا فَأَنْجُو فِيهَا بِخِيَانَتِي؟»<sup>21</sup> فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «إِنِّي قَدْ قِيلْتُ طَلَبْتُكَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَنْ أَدْفِرَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي دَكَّرْتَهَا<sup>22</sup> أَسْرِعْ، وَاهْزُبْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَهَا.» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ بَلَدِ الْمَدِينَةِ صُوعَرًا (وَمَعْنَاهَا صَغِيرَةٌ).

<sup>23</sup> وَمَا إِنْ أَسْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَانَ لُوطٌ قَدْ دَخَلَ إِلَى صُوعَرٍ،<sup>24</sup> فَأَمْطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيَاءً وَتَارًا، مِنْ عِنْدِهِ مِنَ السَّمَاءِ. وَقَلَبَ بَلَدَ الْمُدُنِ وَالسَّكَاكِينِ فِيهَا، وَالسَّهْلَ الْمُحِيطَ بِهَا وَكُلَّ مَرْزُوعَاتِ الْأَرْضِ.<sup>26</sup> وَتَلَقَّتْ زَوْجَةُ لُوطٍ السَّائِرَةَ خَلْفَهُ وَرَاءَهَا، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى عَمُودٍ مِنَ الْمِلْحِ.

<sup>27</sup>وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مُتَكَبِّراً فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>28</sup>وَتَمَلَّعَ تَحْوَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَلِيسَانِ أَرْضِ السَّهْلِ، فَأَمْسَرَ الدُّخَانَ بِتَصَاعُدٍ مِنْهَا كَالْأُتُونِ. <sup>29</sup>وَهَكَذَا عِنْدَمَا دَمَّرَ اللَّهُ مَذْنِ السَّهْلِ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَخْرَجَ لُوطاً قَبِيلَ وَفُوعِ الْكَارِثَةِ حِينَ قَلَبَ الْمَذْنُ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطاً.

## لوط وابنتاه

<sup>30</sup>وَعَادَ لُوطٌ وَابْنَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ صُوعَرَ، وَاسْتَقَرُّوا فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوعَرَ. فَلَجَأَ هُوَ وَابْنَتَاهُ إِلَى كَهْفٍ هُنَاكَ. <sup>31</sup>فَقَالَتِ الْابْنَةُ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنَّ أَبَانَا قَدْ شَاحَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ حَوْلَنَا رَجُلٌ يَتَرَوَّجُنَا كَعَادَةِ كُلِّ النَّاسِ. <sup>32</sup>فَتَعَالَى تَسْقِيهِ خَمِراً وَتَصْطَلِجْ مَعَهُ فَلَا تَنْقَطِعْ دُرَّتُهُ أَبَيتاً. <sup>33</sup>فَسَقْنَا فِي بَيْتِكَ اللَّيْلَةَ أَبَاهُمَا خَمِراً، وَأَقْبَلْتَ الْابْنَةُ الْكُبْرَى وَصَاحَجَتْ أَبَاهَا فَلَمْ تَعْلَمْ بِاصْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. <sup>34</sup>وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَالَتِ الْابْنَةُ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اصْطَلَجْتُ مَعَ أَبِي لَيْلَةً أُمْسِ، فَتَعَالَى تَسْقِيهِ الْبَيْلَةَ أَيْضاً خَمِراً ثُمَّ ادْخُلِي وَاصْطَلِجِي مَعَهُ فَتُحِبِّي مِنْ أَبِينَا تَسْلاً». <sup>35</sup>فَسَقْنَا أَبَاهُمَا خَمِراً فِي بَيْتِكَ اللَّيْلَةَ أَيْضاً وَأَقْبَلْتَ الْابْنَةُ الصَّغِيرَةُ وَصَاحَجَتْ أَبَاهَا. فَلَمْ تَعْلَمْ بِاصْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. <sup>36</sup>وَهَكَذَا حَمَلَتْ الْابْنَتَانِ كِلَاهُمَا مِنْ أَبِيهِمَا. <sup>37</sup>فَوَلَدَتِ الْكُبْرَى ابْنًا دَعَتْهُ مُوَابَ (وَمَعْنَاهُ مِنَ الْآبِ)، وَهُوَ أَبُو الْمُوَابِيَّينَ إِلَى الْيَوْمِ، أَمَّا الصَّغْرَى فَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْهُ «بَنَ عَمِّي» (وَمَعْنَاهُ ابْنُ قَوْمِي) وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ.

20

## إبراهيم وأيمالك

<sup>1</sup>وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقِبِ، وَأَقَامَ بَيْنَ قَادِشٍ وَشُورَ، وَتَعَرَّبَ فِي خِرَارٍ. <sup>2</sup>وَهُنَاكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ رُوحِيهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَيْمَالُكَ مَلِكَ خِرَارٍ وَأَخْصَرَ سَارَةَ إِلَيْهِ. <sup>3</sup>وَلَكِنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لِأَيْمَالُكَ فِي حُلْمٍ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مُتَرَوِّجَةٌ. <sup>4</sup>وَلَمْ يَكُنْ أَيْمَالُكَ قَدْ مَسَّهَا بَعْدُ، فَقَالَ لِلرَّبِّ: «أَتَمِيتُ أُمَّةَ بَرِيئَةٍ؟ أَلَمْ يَقُلْ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ تَفْسُهَا ادَّعَتْ أَنَّهُ أُخُوها؟ مَا فَعَلْتُ هَذَا إِلَّا بِسَلَامَةٍ قَلْبِي وَطَهَارَةٍ بَدَنِي». <sup>5</sup>فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَنَا أَيْضاً عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةٍ قَلْبِكَ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا، وَأَنَا أَيْضاً مُتَعَلِّكٌ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ وَلَمْ أَدْعُكَ تَمَسُّهَا. <sup>6</sup>وَالآنَ، رُدِّ لِلرَّجُلِ رُوحِيهِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَبُصِّلِي مِنْ أَجْلِكَ فَتُخَيَّا. وَإِنْ لَمْ تَرُدِّهَا فَإِنَّكَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ حِلْمًا تُمُوتُونَ».

<sup>8</sup>فَتَبَكَّرَ أَيْمَالُكَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ عَبِيدِهِ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى حَلِيَّةِ الْأَمْرِ، فَأَعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ. <sup>9</sup>ثُمَّ دَعَا أَيْمَالُكَ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ أَيْ حَطًّا ارْتَكَبْتُهُ فِي حَقِّكَ حَتَّى جَلَبْتُ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي هَذَا الدَّنْبَ الْعَظِيمَ؟ لَقَدْ افْتَرَقْتُ فِي حَقِّي أُمُوراً مَا كَانَ يَحِبُّ أَنْ يَفْتَرِقَهَا». <sup>10</sup>وَسَأَلَ أَيْمَالُكَ إِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا بَدَا لَكَ حَتَّى ارْتَكَبْتَ هَذَا الْفِعْلَ؟» <sup>11</sup>فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَقَدْ فَعَلْتُ هَذَا لِأَنِّي طَلَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِأَسْرِهِ خَوْفُ اللَّهِ فَخَشِيتُ أَنْ تُقْلِبَنِي مِنْ أَجْلِ رُوحِي. <sup>12</sup>وَهِيَ بِالْحَقِيقَةِ أُخْتِي، إِنَّهُ أَبِي، عَمَّرَ أَبَاهُ لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي فَأَتَّخَذْتُهَا رُوحَةً لِي. <sup>13</sup>وَعِنْدَمَا دَعَانِي اللَّهُ لَأَتَعَرَّبَ بَعِيداً عَنْ بَيْتِ أَبِي قُلْتُ لَهَا: حَبْنَمَا تَذْهَبُ فُولِي إِنِّي أَخُوكَ فَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي تَصْنَعِيهِ لِي». <sup>14</sup>فَأَخَذَ أَيْمَالُكَ عَتَمًا وَتَقَرًّا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَقَدَّمَهَا لِإِبْرَاهِيمَ، وَأَرْجَعَ إِلَيْهِ سَارَةَ رُوحَتَهُ. <sup>15</sup>وَقَالَ أَيْمَالُكَ: «هَا هِيَ أَرْضِي أَمَامَكَ فَأَقِمْ حَيْثُ طَابَ لَكَ». <sup>16</sup>وَقَالَ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ وَهَبْتُ أَحَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِصَّةِ، ثَبَرَةً لَكَ مِنْ كُلِّ إِسَاعَاءٍ أَمَامَ الَّذِينَ مَعَكَ، فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ أَمَامَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَهَكَذَا تُكُونِينَ قَدْ أُصِغْتُ». <sup>17</sup>فَاتَّهَلَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَسَقَى أَيْمَالُكَ وَرُوحَتَهُ وَجَوَارِيَهُ قَوْلَ: «لَآنَ الرَّبِّ كَانَ قَدْ أَصَابَ نِسَاءَ بَيْتِ أَيْمَالُكَ بِالْعَقْمِ مِنْ أَجْلِ سَارَةَ رُوحَةِ إِبْرَاهِيمَ».

21

## مولد إسحاق

<sup>1</sup>وَأَفْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَأَنْجَزَ لَهَا مَا وَعَدَ بِهِ. <sup>2</sup>فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فِي سَبْخُوحَتِهِ ابْنًا، فِي الْوَقْتِ الَّذِي عَشَّهَ اللَّهُ لَهُ. <sup>3</sup>قَدْ عَا إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ». <sup>4</sup>وَحَتَّتَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَوْمَ حَبْلِ أُمِّهِ. <sup>5</sup>وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ بَلَغَ الْمَنَةَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا وَلَدَ لَهُ إِسْحَاقُ. <sup>6</sup>وَقَالَتْ سَارَةُ: «لَقَدْ أَصْحَبَنِي الرَّبُّ. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ هَذَا الْأَمْرَ يَضْحَكُ مَعِي». وَأَصَافَتْ أَيْضاً: «مَنْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يَقُولَ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ سَارَةَ سَتَرْضِعُ بَيْنَ؟ فَهِيَ أَنَا قَدْ أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا فِي سَبْخُوحَتِهِ». <sup>8</sup>وَكَبَّرَ إِسْحَاقُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي يَوْمِ فِطَامِهِ مَأْدَبَةً عَظِيمَةً.

## طرد هاجر وإسماعيل

<sup>9</sup>وَرَأَتْ سَارَةُ أَنَّ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَسْخَرُ مِنْ ابْنِهَا إِسْحَاقَ، <sup>10</sup>فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، فَإِنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ». <sup>11</sup>فَقَبَّحَ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِ ابْنِهِ. <sup>12</sup>فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «لَا تَبْشُوءُ فِي نَفْسِكَ أَمْرَ الصَّيِّ أَوْ أَمْرَ جَارِيَتِكَ، وَاسْمَعْ لِكَلَامِ سَارَةَ فِي كُلِّ مَا تُشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ تَسْلٌ. <sup>13</sup>وَسَأَقِيكُمْ مِنْ ابْنِ الْجَارِيَةِ أُمَّةٌ أَيْضاً لِأَنَّهُ مِنْ دُرَّتِيكَ». <sup>14</sup>فَتَهَضَّ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَأَخَذَ خُبْزاً وَفِرْثَةً مَاءٍ وَدَفَعَهُمَا إِلَى هَاجَرَ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، ثُمَّ صَرَفَهَا مَعَ الصَّيِّ. فَهَامَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي بَرِيَّةٍ بَرٍ سَبْعَ. <sup>15</sup>وَعِنْدَمَا قَرَعَ الْمَاءُ مِنَ الْفِرْثَةِ طَرَحَتِ الصَّيِّ تَحْتَ إِخْدَى الْأَشْجَارِ، وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ، عَلَى بُعْدِ تَحْوَ مِئَةٍ مِثْرٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَشْهَدُ مَوْتَ الصَّيِّ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. <sup>17</sup>وَسَمِعَ اللَّهُ بُكَاءَ الصَّيِّ، فَتَادَى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا الَّذِي يُرْغِجُكِ يَا هَاجَرَ؟ لَا تَخَافِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ بُكَاءَ الصَّيِّ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُلْقًى. <sup>18</sup>قَوْمِي وَآخُولِي الصَّيِّ، وَتَسْبِيحِي بِهِ لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً». <sup>19</sup>ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بَنَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَاتِ الْفِرْثَةَ وَسَقَتِ الصَّيِّ. <sup>20</sup>وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الصَّيِّ كَبْكَبَرٍ، وَسَكَنَ فِي صَحْرَاءِ قَارَانَ، وَبَرَعَ فِي رَمِي الْقُوسِ. <sup>21</sup>وَاتَّخَذَتْ لَهُ أُمَّةَ رُوحَةً مِنْ مِصْرَ.

## العهد في بئر سبع

<sup>22</sup>وَفِي ذَلِكَ الزَّمانِ خَاصَلَتْ أَيْمَالُكَ وَفِيكَوُلٍ قَائِدُ جَبْسِيهِ إِبْرَاهِيمَ قَانِلَيْنِ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ بِهِ، <sup>23</sup>فَاخْلِفْ لِي الْآنَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَعُدُّ بِي وَلَا يَسْتَلِي وَدُرَّتِي، بَلْ تُحْسِنَ إِلَيَّ وَإِلَى شَعْبِي الَّذِي تَعَرَّيْتُ بَيْنَهُ، كَمَا أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ». <sup>24</sup>فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَخْلِفْ». <sup>25</sup>وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَيْمَالُكَ مِنْ أَجْلِ الْبَيْتِ الَّتِي اغْتَضَبَهَا عَيْدُ أَيْمَالُكَ، <sup>26</sup>فَقَالَ أَيْمَالُكَ: «لَسْتُ أَعْلَمُ مِنْ ارْتِكَابِ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي بِهِ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ سِوَى الْيَوْمِ». <sup>27</sup>ثُمَّ أَعْطَى

إبراهيم أبيمالك عتماً وتقرأ وقطع كلاهما عهداً.

<sup>28</sup> وقرّر إبراهيم سنّ نجاج من العتْم وخذها. <sup>29</sup> فقال أبيمالك لإبراهيم: «ماذا تفصّد بهذه النجاج السنّ التي قرّرتها جانباً؟» <sup>30</sup> فأجاب: «هي سنّ نجاج أقدمها لك بيدي شهادة لي أنني حفرت هذه البئر». <sup>31</sup> لذلك دعا ذلك المكان بئر سنّ (ومعناه بئر الخلف) لأن إبراهيم وأبيمالك كلاهما خلّقا هناك. <sup>32</sup> وهكذا قطعاً عهداً في بئر سنّ، ثمّ نهض إبراهيم وفيكول رئيس جنبيه ورجعا إلى أرض الفيلسطينيين. <sup>33</sup> وعُرس إبراهيم سحر أثل في بئر سنّ، ودعا هناك باسم الربّ الإله السّرمدّي <sup>34</sup> ومكث إبراهيم في بلاد الفيلسطينيين فترة طويلة.

22

### الله يمتحن إبراهيم

<sup>1</sup> وتعدّ هذا امتحن الله إبراهيم، فتأذاه: «يا إبراهيم» فأجابه: «لبيك». <sup>2</sup> فقال له: «خذ ابنك وجيدك، إسحاق الذي تحبّه، وأطلق إلى أرض المربّا وقدمه محرقة على أحد الجبال الذي أهديك إليه». <sup>3</sup> فاستيقظ إبراهيم مبكراً في الصباح التالي، وأشرح حمّاره، وأخذ اثنين من غلمانِه، وابنته إسحاق. وجّهز حطباً للمحرقة، وأطلق ماضياً إلى الموضوع الذي قال له الله عنه. <sup>4</sup> وفي اليوم الثالث طلع إبراهيم فشهد المكان من بعيد، <sup>5</sup> فقال إبراهيم لغلاميه: «إمكان هنا مع الحمّار، ريثما أضعد أنا والصبيّ إلى هناك لتتعبّد لله ثمّ تعودوا إلينا». <sup>6</sup> فحمل إبراهيم إسحاق حطباً للمحرقة، وأخذ هو بيده النار والسكين وذهبا كلاهما معاً. <sup>7</sup> وقال إسحاق لإبراهيم أبيه: «يا أبي». فأجابه: «نعم يا بنيّ». فسأله: «ها هي النار والحطب، ولكن أين خروف المحرقة؟». <sup>8</sup> فردّ عليه إبراهيم: «إنّ الله يدبّر لنفسه الخروف للمحرقة يا بنيّ». وتابعاً مسيرتهما معاً.

<sup>9</sup> ولما بلّغا الموضوع الذي أشار إليه الله سيّد إبراهيم مذبحاً هناك، وربّب الخطب، ثمّ أوثق إسحاق ابنته ووضعته على المذبح فوق الخطب. <sup>10</sup> ومذّ إبراهيم يده وتناول السكين ليذبح ابنته. <sup>11</sup> فتأذاه ملاك الربّ من السماء قائلاً: «إبراهيم، إبراهيم» فأجاب: «نعم». <sup>12</sup> فقال: «لا تمُدّ يدك إلى الصبيّ ولا تؤفّع به ضرراً لأنّي علّفت أنّك تخاف الله ولمّ تفتح ابنك وجيدك عنيّ». <sup>13</sup> وإذاً طلع إبراهيم خوله رأى خلقه كئيباً قد علق بفروع أشجار الغابة، فذهبت وأخضرت وأضعدت محرقة عوضاً عن ابنته. <sup>14</sup> ودعا إبراهيم اسم ذلك المكان «هوهو يراه» (ومعناه: الربّ يدبّر). ولذلك يقال حتّى اليوم «في جبل الربّ، الإله يرى».

<sup>15</sup> وتادى ملاك الربّ إبراهيم من السماء مرّة ثانية: <sup>16</sup> وقال: «ها أنا أفسيم يذاني بقول الربّ: لأنّك صنعت هذا الأمر، ولمّ تفتح ابنك وجيدك عنيّ، لأباركك وأكثرن ذريّتك فتكون كنجوم السماء وتكرمل شاطئ البحر، وتربّث ذريّتك مذنّ أعداها. <sup>18</sup> ويدرّيك تبارك جميع أمم الأرض، لأنّك أطعنيّ». <sup>19</sup> ثمّ رجع إبراهيم إلى غلاميه، وعادوا جميعاً إلى بئر سنّ حيث أقام إبراهيم.

### دربة ناحور

<sup>20</sup> وقيل لإبراهيم بعد هذه الأمور: «هوذا ملكة أبصاً قد ولدت تبنين لأجلك ناحور. <sup>21</sup> غوصاً البكر، وأخاه بوراً وفموئيل أباً آرام، <sup>22</sup> وكاسد وخرواً وفلداش ويذلاف وتوئيل». <sup>23</sup> وأنجب تئويل رفقة. هؤلاء الثمانية أنجبهم ملكة لناحور أخي إبراهيم. <sup>24</sup> كذلك أنجب له سرتيه المدعوّة رؤومة طابح وجامح وتاخش ومكة.

23

### موت سارة ودفنها

<sup>1</sup> وعاشت سارة مئة وسبعاً وعشرين سنة. <sup>2</sup> ثمّ ماتت سارة في قريّة أرنج، أي خثرون، في أرض كنعان، فجاء إبراهيم ليندب سارة ويكفّ عليها. <sup>3</sup> ونهض إبراهيم من أمام الجنّان وقال للجنّين: <sup>4</sup> «أنا غريب وتربّل بينكم، فملكوني معكم مدفناً أوارى فيه ميني من أمامي». <sup>5</sup> فأجابوه قائلين: <sup>6</sup> «أضع لنا يا سيدي. أنت رئيس من الله في وسطنا، فأدفن ميتك في أفضل قبورتنا، فلا أخذ منا يمتنع قبره عنك لتدفن ميتك». <sup>7</sup> فنهض إبراهيم وانحى أمام الجنّين أهل البلاد، <sup>8</sup> وقال: «إنّ طابعت نفوسكم أن أدفن ميني من أمامي، فاسمعوا لي والتمسوا لأجلي من عفرون بن صوخر، <sup>9</sup> أن يبعيني مغارة المكفيلة التي في طرف حقله، فاستريتها منه لقاء ثمن كامل، وأمتلكها لتكون مدفناً لي في وسطكم». <sup>10</sup> وكان عفرون جالساً بين الجنّين، فقال في مسامع الجنّين، أمام كلّ الحاضرين في مجلس مدبّيته: <sup>11</sup> «لا يا سيدي، بلّ أضع إليّ، هوذا الحقل الذي لي والمغارة التي فيه أهتهما لك على مشهد من بني شعبي فخذهما وادفن ميتك». <sup>12</sup> فأجبت إبراهيم أمام أهل البلاد مرّة ثانية، <sup>13</sup> وقال لعفرون في مسامع شعب الأرض: «إنّ كنت تشاء فاسمع لي. أنا أدفع ثمن الحقل. فأقبل ذلك ميني فأقوم بدفن ميني هناك». <sup>14</sup> فأجاب عفرون إبراهيم: <sup>15</sup> «أضع لي يا سيدي، إنّ الأرض نساوي أرنج مئة شافل (حوالي خمسة كيلو جرامات) من الفضة، وهو (ثمن) لا قيمة له ببني وبنتك، فأدفن ميتك». <sup>16</sup> فقبل إبراهيم عرض عفرون، ووزن له الفضة التي ذكرها في مسامع الجنّين. أرنج مئة شافل رابحة بين التجار.

<sup>17</sup> وبمقتضى ذلك أصبح حقل عفرون الذي في المكفيلة مقابل ممّرا، والمغارة التي فيه، وجميع الأشجار القائمة في كلّ الخدود المحيطة به، ملكاً لإبراهيم، بمشهد من الجنّين وسائر الحاضرين في مجلس مدبّيته. <sup>19</sup> وبعد ذلك دفن إبراهيم زوجته سارة في مغارة المكفيلة، مقابل ممّرا. وهي خثرون في أرض كنعان. <sup>20</sup> فامتلك إبراهيم من الجنّين الحقل والمغارة التي فيه ليكونا مدفناً له.

24

### إسحاق ورفقة

<sup>1</sup> وساح إبراهيم وتقدّم به العفر. وتبارك الربّ إبراهيم في كلّ سنّ. <sup>2</sup> وقال إبراهيم لرئيس عبيده، المتولّي جميع شؤون بيته: «صع يدك تحت فخذي، فاستخلفك بالربّ إلى السماء والأرض أن لا تأخذ لاني زوجة من تبار الكنعانيين الذين أنا مقيم في وسطهم. بلّ تمضي إلى بلدي وإلى عشيرتي، وتأخذ زوجة لاني إسحاق». <sup>3</sup> فقال له العبد: «هب أنّ المرأة لا تشاء أن تتعني إلى هذه الأرض، فهل أرنج يا ربك إلى الأرض التي ارتحلْتَ عنها؟». <sup>4</sup> فأجاب إبراهيم: «إنّا أن ترجع يا بنيّ إلى هناك، قال الربّ إله السماء الذي أخذني من بيت أبي ومن أرض قومي، وخاطبني وأقسم لي قائلاً: لذرّيتك أهب هذه الأرض، هو يرسل ملاكه أمامك لتأخذ زوجة لاني من هناك. <sup>8</sup> إنّ أب المراه أن تتعلّق، تكون آتيد في جلّ من خلفي هذا، أما ابني قايّك أن ترجع به إلى هناك». <sup>9</sup> فوضع العبد يده تحت فخذه سيّد إبراهيم وخلف له على ذلك.

<sup>10</sup>وَاخْتَارَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جَمَالٍ وَحَمَلَهَا مِنْ جَمِيعِ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ الَّتِي فِي يَدِهِ، وَقَامَ وَانْطَلَقَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ تَاخُورَ.<sup>11</sup> وَهَنَّاكَ أَتَاخَ الْجَمَالِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ وَفَتَّ الْمَسَاءَ، فِي مَوْعِدِ خُرُوجِ الْمُسْتَقْبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ،<sup>12</sup> وَقَالَ: «أَتَيْتُكَ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُبَسِّرَ أُمْرِي الْيَوْمَ وَتُسَيِّدِي مَعْرُوفًا لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ.»<sup>13</sup> هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ حَبْتُ ثَقِيلٌ بَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ<sup>14</sup> فَلْيَكُنْ أَنَّ الْقَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: ضَعِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ مِنْهَا، فَتُجِيبُ: أَشْرَبْتُ وَأَنَا أَسْقِي جَمَالَكَ أَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِذَلِكَ أَذْرُكَ أَنَّكَ أَسَدَيْتَ مَعْرُوفًا لِسَيِّدِي.»  
<sup>15</sup> وَقِيلَ أَنْ يُمِّ صَلَاتُهُ إِذَا يَهْ بِشَاهِدٍ رَفِيقَةً ابْنَةً بَثُونِيلَ ابْنِ مَلِكَةٍ رُوحَةٍ تَاخُورَ أَجَى إِبْرَاهِيمَ مُقْبِلَةً، وَجَرَّتُهَا عَلَى كَيْفِهَا.<sup>16</sup> وَكَاتَبَ الْقَتَاةَ رَائِعَةَ الْجَمَالِ، عَذْرَاءَ لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ. فَتَرَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَهَا ثُمَّ ضَعِدَتْ،<sup>17</sup> فَزَكَصَ الْعَبْدُ لِقَائِهَا وَقَالَ: «أَرْجُوكِ، أَسْقِينِي قَلِيلًا مِنْ مَاءِ جَرَّتِكَ.»<sup>18</sup> فَأَجَابَتْ الْقَتَاةَ: «أَشْرَبْتُ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ وَأَتَرَلَتْ جَرَّتَهَا عَلَى يَدِهَا وَسَقَتْهُ.<sup>19</sup> وَبَعْدَ أَنْ شَرَبَ قَالَتْ: «أَسْقِينِي لِحِمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِي.»<sup>20</sup> وَمَصَّتْ مُسْرِعَةً وَأَفْرَعَتْ جَرَّتَهَا فِي حَوْضِ الْمَاءِ، ثُمَّ رَكَصَتْ نَحْوَ الْبَيْرِ فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جَمَالٍ.<sup>21</sup> وَطَلَّ الرَّجُلُ بِتَأَمُّلِهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ وَفَّقَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا.<sup>22</sup> وَعِنْدَمَا أَزْتَوَى الْجَمَالُ تَتَاوَلَ الرَّجُلُ جَزَامَةً دَهَبِيَّةً وَرُثْمًا يَضْفُ بِشَافِلِ (نَحْوَ سِنَّةٍ جَرَامَاتٍ) وَسَوَارِينَ دَهَبِيَّتَيْنِ وَرُثْمًا عَشْرَةً يَتَوَافَلُ (نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جَرَامًا)،<sup>23</sup> وَسَأَلَهَا: «ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَوْضِعٌ يَبْتَ فِيهِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَثُونِيلَ ابْنِ مَلِكَةٍ الَّتِي أُجَبَّتُهُ لَتَاخُورَ،<sup>25</sup> عِنْدَمَا كُنْتُ مِنَ التَّيْنِ وَالْعَلْفِ، وَمَكَانٌ لِيَتَبَوَّأَ فِيهِ.»<sup>26</sup> فَطَرَقَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ مُضْطَلًّا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَتَحَلَّ عَنْ لُطْفِهِ وَوَقَائِهِ لِسَيِّدِي. أَمَا أَنَا فَقَدْ هَدَانِي الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي.» فَهَرَعَبَ الْقَتَاةَ وَأَحْبَرَتْ بِتِ أَمَّا يَهْدِي الْأُمُورَ.

<sup>29</sup>وَكَانَ لِرَفِيقَةٍ آخٍ يُدْعَى لَابَانَ، فَاسْرَعَ نَحْوَ الرَّجُلِ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ، إِذْ كَانَ قَدْ رَأَى الْجَزَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْ أَخِيهِ، وَسَمِعَ حَدِيثَهَا عَنِ الرَّجُلِ: فَوَجَدَهُ وَاقِفًا بِالْقَرْبِ مِنَ الْجَمَالِ عِنْدَ الْمَاءِ،<sup>31</sup> فَقَالَ: «أَدُلُّنِي إِلَيْهَا الْمَتَارِكِ مِنَ الرَّبِّ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ لَقَدْ أَعْدَدْتُ الْبَيْتَ وَكَذَلِكَ مَكَانًا لِلْجَمَالِ.»<sup>32</sup> فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَحَلَّ عَنِ الْجَمَالِ، وَقَدَّمَ لَهَا يَتْنًا وَعَلْفًا، وَأَتَى لَابَانَ بِمَاءٍ لِيَعْسِلَ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ مُرَافِقِيهِ. ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَأْكُلَ. لَكَيْتَهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ حَتَّى أَخْبِرَكُمْ بِمَا بَحِثُ أَنْ أَقُولَهُ.» فَقَالَ لَهُ: «تَكَلِّمْ.»

<sup>34</sup>فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ أَتَدَّقُ الرَّبَّ عَلَى مَوْلَايَ بَرَكَاتٍ جَمَّةٍ فَصَارَ عَظِيمًا، إِذْ أُنْعِمَ عَلَيْهِ يَغْتَمُ وَيَقَرُّ وَفَصَّ وَدَهَبَ وَعَبِيدَ وَإِمَاءَ وَجَمَالَ وَخَمِيرَ.» وَأَنْجَبَتْ سَارَةُ اِفْرَاهَةَ سَيِّدِي بَعْدَ أَنْ شَاخَتْ إِنَّا لِسَيِّدِي أَوْرَثُهُ كُلَّ عَالَةٍ<sup>37</sup> وَقَدْ اسْتَخْلَقَنِي سَيِّدِي أَلَّا أَخَذَ رُوحَةً لَائِيهِ مِنْ بَنَاتِ الْكَتْعَانِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ أَرْضَهُمْ،<sup>38</sup> لَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ وَأَخُذَ لَائِيهِ مِنْهُمْ رُوحَةً.<sup>39</sup> فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: قَدْ تَأْتَى الْقَتَاةُ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.<sup>40</sup> فَأَجَابَنِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سَلَكْتُ أَمَامَهُ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ وَتُوقِفُ مَسْعَاكَ فَتَأْخُذُ لَائِيهِ رُوحَةً مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي.<sup>41</sup> وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى قَوْمِي وَرَفَضُوا أَنْ يُعْطُواكَ إِيَّاهَا تَكُونُ أَتْنِي فِي حِلٍّ مِنْ خَلْفِي.<sup>42</sup> فَأَقْبَلْتُ الْيَوْمَ عَلَى الْعَيْنِ وَقُلْتُ: إِلَيْهَا الرَّبُّ، إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. أَرْجُوكِ أَنْ تُوقِفِي مَسْعَايَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُمْتُ يَهْدِي الرَّحْلَةَ.<sup>43</sup> هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ بَيْرِ الْمَاءِ، فَلْيَكُنْ أَنَّ الْقَتَاةَ الَّتِي تَأْتِي لَتَسْتَقِفَ، وَالَّتِي أَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَسْقِيَنِي بَعْضَ الْمَاءِ،<sup>44</sup> فَتَقُولَ لِي: أَشْرَبْتُ أَنْتَ، وَأَنَا أَسْقِي لِحِمَالِكَ أَيْضًا، تَكُونُ هِيَ الْقَتَاةَ الَّتِي عَشَّيْتُهَا الرَّبُّ لَائِي سَيِّدِي.<sup>45</sup> وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَأْجِي نَفْسِي بِهَذَا الْكَلَامِ، إِذَا رَفِيقَةٌ قَادِمَةٌ، خَامِلَةٌ جَرَّةً عَلَى كَيْفِهَا، فَتَرَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: أَرْجُوكِ أَنْ تَسْقِيَنِي.<sup>46</sup> فَاسْرَعَتْ وَوَضَعَتْ جَرَّتَهَا عَنْهَا قَائِلَةً: أَشْرَبْتُ وَأَنَا أَسْقِي جَمَالَكَ أَيْضًا.<sup>47</sup> ثُمَّ سَأَلْتُهَا: ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ؟ فَأَجَابَتْ: ابْنَةُ بَثُونِيلَ بْنِ تَاخُورَ الَّذِي أُجَبَّتُهُ مَلِكَةً لَهُ. فَوَضَعْتُ الْخَزَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا.<sup>48</sup> ثُمَّ خَرْتُ وَسَجَدْتُ وَتَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهُ مَوْلَايَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ لِأَخَاتِي ابْنَةِ أَجَى سَيِّدِي لَائِيهِ. وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَبْذُونَ لُطْفًا وَأَمَانَةً لِسَيِّدِي فَأَجِيبُونَا طَلِبِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَخِيَتِي تَيْمِنَا أَوْ شِمَالًا.»

<sup>50</sup>فَأَجَابَ لَابَانَ وَبَثُونِيلَ: «قَدْ صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، وَلَا تَقْدُرُ أَنْ تَقُولَ لَكَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.»<sup>51</sup> هَا هِيَ رَفِيقَةُ أَمَامِكَ، خُذْهَا وَافْضِ. لَكُنْ لَائِي سَيِّدِكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ.»<sup>52</sup> قَمَا إِنْ سَمِعَ عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ حَتَّى خَرَّ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا لِلرَّبِّ،<sup>53</sup> ثُمَّ أَخْرَجَ خَوَاهِرَ مِنْ فِصَّةٍ وَمِنْ دَهَبٍ وَتِيَابًا وَأَعْطَاهَا لِرَفِيقَةٍ، وَأَهْدَى أَيْضًا أَخَاهَا وَأُمَّهَا نَحْفًا<sup>54</sup> وَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَرَجَالُهُ، وَقَصَّوْا لِبَنَتِهِمْ هَنَّاكَ. وَعِنْدَمَا اسْتَقْبَلُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ: «أَطْلِفُونِي لِأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»<sup>55</sup> فَأَجَابَ أَخُوَاهُ وَأُمُّهَا: «دَعِ الْقَتَاةَ تَمُكُّثْ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَطْلُقْ.»<sup>56</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تُعِيقُونِي قَالَتِ الرَّبُّ وَفَّقَ مَسْعَايَ، أَطْلِفُونِي لِأَمُصِّي إِلَى سَيِّدِي.»<sup>57</sup> فَقَالَا: «نَدْعُ الْقَتَاةَ وَنَسْأَلَهَا رَأْيَهَا.»<sup>58</sup> فَدَعَبَا رَفِيقَةً وَسَأَلَاهَا: «أَتَدْهِيَن مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَذْهَبُ.»<sup>59</sup> فَصَرَفُوا رَفِيقَةً أَخْتَهُمْ وَمَعَهَا مُزَيَّنَتَهَا وَعِنْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالِهِ،<sup>60</sup> وَتَارَكُوا رَفِيقَةً قَائِلِينَ لَهَا: «أَنْتِ أَخْتُنَا، فَلْتَكْتَارِي لِتَصِيرِي أُلُوفَ أُلُوفٍ وَلْتَرْتِ دُرَّتِكَ مُدُنَ مُبْغِصِيهَا.»<sup>61</sup> فَهَضَبَتْ رَفِيقَةً وَفَتَيَاتُهَا وَزَكْنَ الْجَمَالَ وَتَبَعْنَ الرَّجُلَ. فَانْطَلَقَ الْعَبْدُ بِرَفِيقَةٍ وَمَصَى فِي طَرِيقِهِ.<sup>62</sup> وَكَانَ إِسْحَاقُ الْمُفِيمُ أَتْنِي فِي النَّقَبِ قَدْ عَاذَ مِنْ طَرِيقِ بَيْرِ «لَحْيَ رُبِّي.»<sup>63</sup> فَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ إِلَى الْحَقْلِ مُتَمَلِّيًا، وَإِذْ تَطَلَّعَ حَوْلَهُ شَاهَدَ جَمَالًا مُقْبِلَةً،<sup>64</sup> وَرَفَعَتْ رَفِيقَةً كَذَلِكَ عَيْنَيْهَا وَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَتَرَلَّتْ عَنِ الْحَقْلِ،<sup>65</sup> وَسَأَلَتْ الْعَبْدَ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلِقَائِنَا؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي.» فَتَتَاوَلَتِ الْجَبَابَ وَتَغَطَّتْ.<sup>66</sup> ثُمَّ حَدَّتْ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَامَ بِهَا. فَادْخَلَ إِسْحَاقَ رَفِيقَةً إِلَى حَبْمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ، وَتَرَوَّجَهَا وَأَحْبَبَهَا وَتَعَزَّى بِهَا بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

## 25

### موت إبراهيم

<sup>1</sup>وَعَاذَ إِبْرَاهِيمَ فَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ رُوحَةً قَطُورَةً،<sup>2</sup> فَانْجَبَتْ لَهُ رَمْرَانٌ وَتَيْمَنَانٌ وَمَدَانٌ وَمِدْيَانٌ وَيَشْبَاقٌ وَشُوحًا.<sup>3</sup> وَأَنْجَبَ تَيْمَنَانُ سَبَا وَدَدَانَ. أَمَا أَبْنَاءُ دَدَانَ فَهُمْ: أَشُورِيمٌ وَلَطُوشِيمٌ وَأَلْقِيمٌ،<sup>4</sup> وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ هُمْ: عَيْقَةُ وَعِغْرٌ وَخُنُوكٌ وَأَبِيدَاغٌ،<sup>5</sup> وَهَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ دُرِّيَّةِ قَطُورَةٍ. وَوَرَّتْ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَالِهِ.<sup>6</sup> أَمَا أَبْنَاؤُهُ مِنْ سَرَارِهِ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمَ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ فِي أُنْتَاءِ حَيَاتِهِ نَحْوَ أَرْضِ الْمَشْرِقِ بَعِيدًا عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ.

<sup>7</sup>وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً.<sup>8</sup> ثُمَّ مَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ وَانْصَمَّ إِلَى أَسْلَافِهِ،<sup>9</sup> فَدَفَنَتْهُ ابْنَتَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ، فِي حَقْلِ عِغْرُونَ بْنِ ضَوْحَرِ الْحَيِّ مُقَابِلَ مَمْرَا،<sup>10</sup> وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اسْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحَيِّينَ، وَفِيهِ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَرُوحَتُهُ سَارَةَ.<sup>11</sup> وَبَعْدَ وَفَاةِ إِبْرَاهِيمَ بَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَأَقَامَ إِسْحَاقَ عِنْدَ بَيْرِ لَحْيِ رُبِّي.

### ذرية إسماعيل

<sup>12</sup>وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ هَاجَرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةً سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ.<sup>13</sup> وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ مَدَوَّتَةً حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَلَاذِيهِمْ: تَبَاوُثٌ يَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَفِيدَاثُ وَأَدْنِيْلُ وَمِنْسَامُ،<sup>14</sup> وَمُسْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا،<sup>15</sup> وَخَدَاثُ وَتَيْمَنَا وَتَافِيشُ وَفِدْمَةُ.<sup>16</sup> هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ حَسَبَ دِيَارِهِمْ وَخُصُونِهِمْ، وَقَدْ صَارُوا أَتْنِي عَشْرَ رِيسًا لِأَنْتِي عَشْرَةَ قَبِيلَةٍ.<sup>17</sup> وَمَاتَ إِسْمَاعِيلُ وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةٌ وَسِتُّونَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَلَجِقَ بِقَوْمِهِ.<sup>18</sup> أَمَا دُرِّيَّتُهُ فَقَدْ انْتَسَرَتْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورِ الْمُتَاجِمَةِ لِمِصْرَ فِي أَجَاهِ أَشُورَ، وَكَانَتْ عَلَى عَدَائٍ مَعَ قَبِيلَةِ إِحْوَيْتَا.

## يعقوب وعيسو

<sup>19</sup> وهذا سيجلٌ مواليد إسحاق بن إبراهيم. أُتِجِبَ إبراهيم إسحاق. <sup>20</sup> وكان إسحاق في الأربعين من عمره عندما تَزَوَّجَ رَفْقَةً بنت ثنويل الأرامي من سهل آرام، وأُخِثَ لابن الأرامي. <sup>21</sup> وصلى إسحاق إلى الرب من أجل امرأته لأنها كانت عاقراً، فاستجاب له الرب، فحملت رَفْقَةً زوجته. <sup>22</sup> وأُذِ تَصَارَعَ الطفلان في بطنها قالت: «إن كان الأقر هكذا فمالي والحق؟» ومضت ليستمعهم من الرب. <sup>23</sup> فقال لها الرب: «في أحشائك أمتان، يتعَرَّعُ منهما شعبان. شعبٌ يستقوي على شعب، وكبيرٌ يُسْتَعْبَدُ لصغيرٍ.»

<sup>24</sup> وعندما اكتملت أيامها تلد إذا في أحشائها توأمان. <sup>25</sup> فخرج الأول مكسوياً بالشعر وكأنه يتردى قزوة حمراء، فدَعَوْهُ عيسو (ومعناه أشعر). <sup>26</sup> ثم خرج أخوه وبذه قابضة على عقب عيسو فدَعَوْهُ يعقوب (ومعناه مُتَعَقِّبٌ). وكان إسحاق في السنين من عمره عندما أُتِجِبَتْهُمَا لَهُ رَفْقَةُ.

<sup>27</sup> وكثر الولدان، فأصبح عيسو صبيداً ماهراً ورجلٌ بترية، بينما كان يعقوب رجلاً هادئاً يُقيم في الحيام. <sup>28</sup> وأحبَّ إسحاق عيسو لأنه كان يأكل من صيده، أما رَفْقَةُ فقد أحبَّت يعقوب. وذات مرة عاد عيسو من الحقل مُرهقاً فوجد يعقوب قد طبخ طعاماً. <sup>30</sup> فقال عيسو ليعقوب: «أطعمني من هذا الطبخ الأحمر لأتبي خانعٍ جداً.» لهذا دعى عيسو بأدوم. <sup>31</sup> فقال يعقوب: «يعني أولاً امتيازات بكوريتك.» <sup>32</sup> فقال عيسو: «أنا لابتدأ مايت، فأني تفع لي من بكوريتي؟» فأجابته يعقوب: «اخلف لي أولاً.» فحلف له، وتاب امتيازات بكوريتي ليعقوب. <sup>34</sup> عندئذ أعطى يعقوب عيسو خبزاً وطبخ عَدَسٍ، فأكل وشرب ثم قام ومضى في سبيله. وهكذا اختفر عيسو امتيازات البكوريت.

26

## إسحاق وأيمالك

<sup>1</sup> وحدث في الأرض جوعٌ عَظِيمٌ الجوع الأول الذي كان في أيام إبراهيم، فارتحل إسحاق إلى مدينته حزار حيث أيمالك ملك الفلسطينيين. <sup>2</sup> فطهر له الرب قائلاً: «لا تمض إلى مصر، بل امكث في الأرض التي أعطيتك. <sup>3</sup> أفم في هذه الأرض فأكون معك وأباركك، لأتبي أعطيك لك وليرثيك جميع هذه الأرض وفاءً بقسمي الذي أفسمت لإبراهيم أبك. <sup>4</sup> وأكثر دُرَّتِكَ كنجوم السماء وأهبط جميع هذه البلاد. وتبارك في تسلكك جميع أمم الأرض. لأن إبراهيم أطلع قولي، وحفظ أوامري ووصاياي وقوانيني وشرايعي.» <sup>6</sup> فأقام إسحاق في مدينته حزار.

<sup>7</sup> وعندما سألَه أهل المدينته عن زوجته قال: «هي أختي» لأنه خاف أن يقول: «هي زوجتي» لئلا يَقْتُلَهُ أهل المدينته من أجل رَفْقَةَ، لأنها كانت رائعة الجمال. <sup>8</sup> وحدث بعد أن طال مكوثه هناك، أن أيمالك ملك الفلسطينيين أطلَّ من التافذة، فشهد إسحاق يُدَاعِبُ امرأته رَفْقَةَ. <sup>9</sup> فاستدعا إليه وقال: «إنها بالحق زوجتك، فكيف قلت هي أختي؟» فأجاب إسحاق: «لأنني قلت: لأتبي أعطيك يسبيها.» <sup>10</sup> فقال أيمالك: «ما هذا الذي فعلت بنا؟ لقد كان يسيراً على أيّ واحدٍ من الشعب أن يضطجع مع زوجته فتجلب يدك علينا إنمًا.» <sup>11</sup> وأندَر أيمالك كل الشعب قائلاً: «كل من يمس هذا الرجل أو زوجته فحنماً يموت.»

<sup>12</sup> وزرع إسحاق في تلك الأرض، فحصد في تلك السنة مئة ضعفٍ لأن الله باركه. <sup>13</sup> وعظم شأن الرجل، وتزايد غناؤه وأصبح واسع التراء والتعود. وصارت له ماشية، غنم وفطغان بقر وعبيد كثيرون. فحصدته الفلسطينيين. <sup>14</sup> وزد الفلسطينيون بالتراب جميع الآثار التي حفرها عبيد أبيه في أيام إبراهيم. <sup>16</sup> وقال أيمالك لإسحاق: «ارحل عنا لأنك أصبحت أكثر قوة منا.» <sup>17</sup> فأنصرف إسحاق من هناك وصرت حياته في وادي حزار حيث أقام.

<sup>18</sup> وأعاد إسحاق حفر آبار المياه التي كان قد تم حفرها في أيام إبراهيم وردها الفلسطينيين بعد موت أبيه، ودعاها بالآسماء التي أطلقها عليها أبوه. <sup>19</sup> وعندما حفر عبيد إسحاق في الوادي وعثروا على بئر ماء جارٍ، <sup>20</sup> حاصم رعاة مدينته حزار رعاة إسحاق قائلين: «هذا الماء لنا.» فدعا البئر «عيسو» لأنهم تارَعُوهُ عليها. <sup>21</sup> ثم حفرُوا بئراً أخرى وتخاصموا عليها، فدعاها «سبطنة» (ومعناها عداوة). <sup>22</sup> واثقل بعد ذلك من هناك وحفر بئراً أخرى ولم يتنازعوا عليها، فدعا اسمها «زحوت» (ومعناها الأماكن الرخبة) قائلاً: «لأن الرب قد أرحبنا في الأرض.» <sup>23</sup> ثم مضى من هناك إلى بئر سبع. <sup>24</sup> فدخل إلى الرب في تلك الليلة وقال: «أنا هو إله إبراهيم أبك. لا تخف لأني معك وأباركك وأكثر دُرَّتِكَ من أجل عبيدي إبراهيم.» <sup>25</sup> فتسبَّد إسحاق هناك مذبحاً ودعا باسم الرب، ثم نصب هناك خيمته، وحفر عبيده بئراً.

<sup>26</sup> وأقبل عليه من مدينته حزار أيمالك وأخراث مُسْتَشَارُهُ، وفيكون رئيس جنبيه. <sup>27</sup> فقال لهم قائلهم: «ما بالكم قد أتيتهم إلي، وأنتم قد أتصتموني وصرتموني من عديكم؟» <sup>28</sup> فأجابوه: «لقد تبين لنا أن الرب معك، فقلنا: ليكن بيتنا خلفك ولننقطع معك عهداً.» <sup>29</sup> أن لا نسيء إليك كما لم تمشك بشر ولم يصبك من أي سوء الخير، ثم صرناك بسلام. <sup>30</sup> فأقام لهم مأدبة فأكلوا وشربوا. <sup>31</sup> ثم تكروا في الصبح وحلف بعضهم لبعض، وشيعهم إسحاق فأنصرفوا بسلام. <sup>32</sup> وفي نفس ذلك اليوم جاء عبيد إسحاق وأخبروه قائلين: «إننا عثرنا على ماء في البئر التي حفرناها.» <sup>33</sup> فدعاها شُبْعَة، لذلك سميت المدينة بئر سبع إلى هذا اليوم.

## يعقوب يسرق بركة عيسو

<sup>34</sup> ولما بلغ عيسو الأربعين من عمره تزوج كلاً من يهوديت بنت ييري الحثي، وتسمة بنت إيلون الحثي. <sup>35</sup> فأنعستا حياة إسحاق ورَفْقَةُ.

27

<sup>1</sup> ولما ساج إسحاق وضغف بصره استدعى ابنه الأكبر عيسو وقال له: «يا بني، ها أنا قد شيخٌ ولسْتُ أعرف متى يجين يوم وقايي. <sup>3</sup> قالان خذ عذتك: جُعيتك وقوسك، وامض إلى البرية واقنص لي صيداً. وجهز لي طعاماً شهياً كما أحب وأتيني به لأكل، لئناركَ نفسي قبل أن أموت.»

<sup>5</sup> وسمعت رَفْقَةُ حديث إسحاق لابنه عيسو. فعندما انطلق عيسو إلى البرية ليصطاد صيداً وبأني به. <sup>6</sup> قالت رَفْقَةُ لابنها يعقوب: «سمعت أنك تقول لعيسو أخيك: <sup>7</sup> اقنص لي صيداً، وجهز لي أطعمة شهية لأكل وأباركك أمام الرب قبل موتي. <sup>8</sup> والآن يا بني أطع قولي في ما أمرك به، وادهب إلى قطع الماشية، واختر جذيين لوجهز لأبيك أطعمة شهية كما يحب، <sup>10</sup> تقدّمها لأبيك ليأكل، فيباركك قبل وقايه.» <sup>11</sup> فقال يعقوب لرفقة أمه: «أجي عيسو رجل أشعر، وأنا رجل أملس.» <sup>12</sup> وقد يحسني أبي فيبين خداعي، وأستجلب على نفسي لغنة لا بركة.» <sup>13</sup> فقالت له أمه: «لعتك علي يا بني، فأطع قولي فقط، وادهب وأخضر الجذيين لي.» <sup>14</sup> فذهب واختارهما وأخضرهما لأمه، فأعدت رَفْقَةُ الأطعمة المطيبة كما يحب أبوه <sup>15</sup> وتناولت نبات بكرها عيسو العاجزة الموجودة عندها في البيت والتست يعقوب ابنا الأصغر، <sup>16</sup> وكذلك غطت يديه وملاسه عُنُقَه يجلد الجذيين. <sup>17</sup> وأعطته ما أعدته

مِنَ الْأَطْعِمَةِ السَّهِيَّةِ وَالْخُبْزِ.  
<sup>18</sup> فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي». فَأَجَابَهُ: «تَعْمَ يَا ابْنِي، مَنْ أَنْتَ؟» <sup>19</sup> فَقَالَ يَغْفُوبُ: «أَنَا عَيْشُو بَكْرُكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ، وَالآنَ قُمْ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي حَتَّى تَبَارِكَنِي». <sup>20</sup> فَقَالَ إِسْحَاقُ: «كَيْفَ اسْتَطَعْتُ أَنْ تَجِدَ صَيْدًا يُمِثِّلُ هَذِهِ الشَّرْعَةَ يَا وَلَدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ بَسَّرَ لِي ذَلِكَ». <sup>21</sup> وَقَالَ إِسْحَاقُ: «أَفَتَرَبُّ مَنِّي لِأَجْسَلِكَ يَا ابْنِي لِأَرَى إِنْ كُنْتُ حَقًّا ابْنِي عَيْشُو أَمْ لَا». <sup>22</sup> فَدَنَا يَغْفُوبُ مِنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَغْفُوبَ، أَمَّا التِّدَانُ فَهُمَا يَدَا عَيْشُو». <sup>23</sup> وَلَمْ يَعْرِفْهُ لَأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي أَجْبَهُ عَيْشُو، فَتَبَارَكَهُ. <sup>24</sup> وَسَأَلَ: «هَلْ أَنْتَ ابْنِي عَيْشُو؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ». <sup>25</sup> ثُمَّ قَالَ: «قَدِّمْ لِي مِنْ صَيْدِكَ حَتَّى أَكُلَ وَتَبَارَكَكَ». فَأَخْضَرَ يَغْفُوبُ إِلَيْهِ الطَّعَامَ فَأَكَلَ ثُمَّ قَدَّمَ لَهُ خَمْرًا فَسَرَبَ، <sup>26</sup> فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَعَالَ وَقَتِّلْنِي يَا وَلَدِي». <sup>27</sup> فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ وَقَتَّلَهُ، فَتَسَبَّحَ رَاحَةَ نَيَابِهِ وَتَبَارَكَهُ قَائِلًا: «هَا ابْنُ رَاحَةِ ابْنِي كَرَامَتِهِ حَقْلُ تَبَارَكَهُ الرَّبُّ، وَلَقَدْ نِعِمَّ عَلَيْكَ الرَّبُّ مِنْ تَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ حَبْرَاتِ الْأَرْضِ، فَبِكُنْزِكَ لَكَ الْجِنَاطَةُ وَالْحَمَرُ. <sup>29</sup> لَتَخْذُمَكَ الشُّعُوبُ، وَتَسْجُدَ لَكَ الْقَبَائِلُ، لِيَكُنْ سَيِّدًا عَلَى إِخْوَتِكَ. وَتَبُو أَمْلِكَ لَكَ يَتَحَنُّونَ. وَلِيَكُنْ لَاعِنُوكَ مَلْعُونِينَ، وَمُبَارَكُوكَ مُبَارَكِينَ».  
<sup>30</sup> وَلَمَّا قَرَعَ إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَغْفُوبَ، وَخَرَجَ يَغْفُوبُ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ، رَجَعَ عَيْشُو مِنْ صَيْدِهِ، فَجَهَّزَ هُوَ أَيْضًا أَصْلَعَةً طَيِّبَةً وَأَخْضَرَهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «لِنَقِمِ أَبِي وَتَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ فَيُبَارِكَنِي نَفْسِي». <sup>32</sup> فَقَالَ إِسْحَاقُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا ابْنُكَ بَكْرُكَ عَيْشُو». <sup>33</sup> فَأَرْتَدَّ إِسْحَاقُ يَغْنِي وَقَالَ: «مَنْ هُوَ إِذَا الَّذِي اضْطَّادَ صَيْدًا وَأَخْضَرَهُ إِلَيَّ فَأَكُلْتُ مِنَ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَبْجِيءَ، وَتَبَارَكُنْ؟ وَحَقًّا يَكُونُ مُبَارَكًا». <sup>34</sup> فَمَا إِنْ سَمِعَ عَيْشُو كَلَامَ أَبِيهِ حَتَّى أَطْلَقَ صَرْخَةً هَائِلَةً وَمُتْرَةً جِدًّا وَقَالَ: «بَارِكْنِي يَا أَبِي». <sup>35</sup> فَأَجَابَ: «لَقَدْ مَكَرَ بِي أَحْوَكُ وَسَلَبَ بَرَكَتَكَ». <sup>36</sup> فَقَالَ: «أَلَمْ يَدْعُ اسْمُهُ يَغْفُوبَ؟ لَقَدْ تَعَقَّبَنِي مَرَّتَيْنِ: أَحَدَ بُكُورِيَّيَّ، وَهَا هُوَ يَسْلُبُنِي الْآنَ بَرَكَتِي». ثُمَّ قَالَ: «أَمَا اخْتَفَضْتُ لِي بَرَكَةً؟» فَأَجَابَ إِسْحَاقُ: «لَقَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَصَيَّرْتُ جَمِيعَ إِخْوَتِي لَهُ خُدَّامًا، وَبِالْجِنَاطَةِ وَالْحَمَرِ أُمْدَدْتُهُ. فَمَاذَا أَلْعَلَّ لَكَ الْآنَ يَا وَلَدِي؟». <sup>38</sup> فَقَالَ عَيْشُو: «أَلَيْكَ بَرَكَةٌ وَاجِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي يَا أَبِي أَيْضًا يَا أَبِي». وَأَجْهَشَ عَيْشُو بِالْبُكَاءِ بِصَوْتٍ غَالٍ. <sup>39</sup> فَأَجَابَهُ أَبُوهُ: «هَا مَسْكَنُكَ يَكُونُ فِي أَرْضٍ جَدْبَاءَ لَا يَهْطِلُ عَلَيْهَا تَدَى السَّمَاءِ. <sup>40</sup> يَسْتَفِيكَ تَعِيشُ وَلَاخِيكَ تَكُونُ عَيْدًا، وَلَكِنْ حِينَ تَجْمَعُ تُحْطِمُ بِنِيرِهِ عَنْ عُنُقِكَ».

## يعقوب يهرب إلى لابان

<sup>41</sup> وَخَفَى عَيْشُو عَلَى يَغْفُوبَ مِنْ أَجْلِ مَا تَأَلَّهَ مِنْ بَرَكَةِ أَبِيهِ. فَتَاجَى نَفْسُهُ: «قَرِيبًا يَمُوتُ أَبِي، وَتَعْدِيذُ أَقْبَلُ أَجَى يَغْفُوبَ». <sup>42</sup> فَتَلَعَ رَفَقَةً وَعَبِدَ عَيْشُو ابْنَهَا الْأَكْبَرَ، فَارْتَسَلَ وَاسْتَدْعَى يَغْفُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «عَيْشُو يُحْطِطُ لِقَتْلِكَ». <sup>43</sup> وَالْآنَ يَا ابْنِي أَصْغِرْ لِقَوْلِي، وَفُتْمُ اهْزُبْ إِلَى أَجَى لَابَانَ إِلَى خَارَانَ، <sup>44</sup> وَأَمْكُنْ عِنْدَهُ أَبَامًا قَلِيلًا رَتْمًا تَهْدَأُ سُخْطَ أَخِيكَ. <sup>45</sup> وَمَتَى سَكَنَ غَضَبُهُ وَتَسِيَّ مَا صَنَعْتَ بِهِ، عِنْدِيذٍ أَبْعَثُ إِلَيْكَ لِتَعُودَ مِنْ هُنَاكَ. فَلَمَّاذَا أَحْرَمَ مِنْكُمَا كِلَيْكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟».  
<sup>46</sup> ثُمَّ قَالَتْ رَفَقَةً لِإِسْحَاقَ: «قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي مِنْ جَرَاءِ الْبَتَاتِ الْجَنِّيَّاتِ، فَإِنْ تَرَوَّجَ يَغْفُوبُ مِنَ الْجَنِّيَّاتِ بَتَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ الْمُعَامِلَاتِ لِرُوحَتِي عَيْشُو، فَإِنَّ مَوْبِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي».

<sup>1</sup> فَاسْتَدْعَى إِسْحَاقُ يَغْفُوبَ وَتَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَتَرَوَّجَ مِنْ بَتَاتِ كَنْعَانَ. قُمْ ائْطَلِقْ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ ثَوْنِيلَ أَبِي أَمْلِكَ، وَتَرَوَّجْ إِحْدَى 28 بَتَاتِ خَالِكَ لَابَانَ. <sup>3</sup> وَلِيُبَارِكَكَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيُنَمِّكَ وَيُكَبِّرَكَ لِتَكُونَ أُمَّةً تَتَفَرَّغُ مِنْهَا شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، <sup>4</sup> وَلِيُعْطِيَكَ أَنْتَ وَدُرَّتُكَ مَعَكَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِيَتَرَبَّأَ أَرْضَ عُرَّتِكَ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا الْآنَ: هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ». <sup>5</sup> فَصَرَفَ إِسْحَاقُ يَغْفُوبَ قَمَضَى إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، حَيْثُ يُقِيمُ لَابَانُ بْنُ ثَوْنِيلَ الْأَرَامِيِّ أَخُو رَفَقَةَ أُمِّ يَغْفُوبَ وَعَيْشُو.

<sup>6</sup> وَلَمَّا رَأَى عَيْشُو أَنَّ إِسْحَاقَ قَدْ بَارَكَ يَغْفُوبَ وَصَرَفَهُ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ لِيُخْتَارَ مِنْ هُنَاكَ رُوحَةً، وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَتَرَوَّجَ امْرَأَةً كَنْعَانِيَّةً» <sup>7</sup> وَأَنَّ يَغْفُوبَ أَطَاعَ وَالِدَيْهِ وَارْتَحَلَ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ وَإِذْ رَأَى عَيْشُو أَنَّ بَتَاتِ كَنْعَانَ شَرِّبَرَاتٍ لَمْ يَحْطِئْ بِرِضَى أَبِيهِ مَضَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ عَمِّهِ وَأَخَذَ مَحَلَّةَ ابْنَتِهِ إِسْمَاعِيلَ بِنِ إِبْرَاهِيمَ، أَحْتِ تَبَايُوتَ، رُوحَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

## حلم يعقوب في بيت إيل

<sup>10</sup> أَمَّا يَغْفُوبُ فَتَوَجَّهَ مِنْ يَرْ سَعٍ نَحْوَ خَارَانَ، <sup>11</sup> قِصَادَتَ مَوْضِعًا قِصَى فِيهِ لَيْلَتُهُ لَأَنَّ السَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، فَأَخَذَ بَعْضَ حِجَارَةِ الْمَوْضِعِ وَتَوَسَّدهَا وَبَاتَ هُنَاكَ. <sup>12</sup> وَرَأَى خُلْمًا شَاهِدَ فِيهِ سُلْمًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَضَعُدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا، <sup>13</sup> وَالرَّبُّ نَفْسُهُ وَاقِفٌ فَوْقَهَا يَقُولُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَرُفُّدُ عَلَيْهَا الْآنَ أَعْطَيْتُكَ لَكَ وَلِدْرَتِكَ، <sup>14</sup> الَّتِي سَتَكُونُ كَثْرَابَ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا، وَشِمَالًا وَجَنُوبًا، وَتَتَبَارَكَ بِكَ وَبِدُرَّتِكَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ. <sup>15</sup> هَا أَنَا مَعَكَ وَأَرْعَاكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأُرْثُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَنْ أَثْرُكَكَ إِلَى أَنْ أَفِي بِكَ كُلَّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ».

<sup>16</sup> ثُمَّ أَفَاقَ يَغْفُوبُ مِنْ تَوْبِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!» <sup>17</sup> وَاعْتَرَاهُ خَوْفٌ وَقَالَ: «مَا أَهَبْتُ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللَّهِ وَهَذَا هُوَ بَابُ السَّمَاءِ». <sup>18</sup> ثُمَّ بَكَرَ يَغْفُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي تَوَسَّدهُ وَتَضَبَّهُ عَمُودًا وَصَبَّ عَلَيْهِ رُبًّا، <sup>19</sup> وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتَ إِيل» (وَمَعْنَاهُ: بَيْتُ اللَّهِ) وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوَّلًا «لُوز».

<sup>20</sup> وَتَذَرَّ يَغْفُوبُ تَذَرًّا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَرَعَانِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أَسِيرُ فِيهَا وَوَقَّرَ لِي طَعَامًا لِأَكُلَ وَنِتَابًا لِأَلْبَسَ، <sup>21</sup> وَغَدْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، عِنْدِيذٍ يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهًا لِي وَتَكُونُ هَذِهِ الْحَجَرُ الَّذِي تَضَبَّتهُ عَمُودًا بَيْتًا لِلَّهِ، وَأَدْفَعُ عُشْرَ كُلِّ مَا تَرُفُّقِي بِهِ».

29

## رحلة يعقوب

<sup>1</sup> وَتَابَعَ يَغْفُوبُ رَحْلَتَهُ حَتَّى وَصَلَ أَرْضَ خَارَانَ. <sup>2</sup> وَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ بَنَرًا فِي الْحَقْلِ، تَرِيضَ عِنْدَهَا ثَلَاثَةُ قُطْعَانٍ عَنَمٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْقُونُ الْقُطْعَانَ مِنْ بِلَاقِ الْبَيْرِ. وَكَانَ الْحَجَرُ الَّذِي عَلَى قِمِّ الْبَيْرِ كَبِيرًا، فَكَانَ رُعَاهُ جَمِيعُ الْقُطْعَانَ يَجْتَمِعُونَ هُنَاكَ، وَيُذْخِرُونَ الْحَجَرَ عَنْ قِمِّ الْبَيْرِ وَيَسْقُونَ الْعَنَمَ. ثُمَّ بَرَّدُوا الْحَجَرَ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى قِمِّ الْبَيْرِ. <sup>4</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَغْفُوبُ: «يَا إِخْوَتِي مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ خَارَانَ». <sup>5</sup> فَسَأَلَهُمْ: «أَتَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ تَاخُورَ؟» فَأَجَابُوا: «نَعْرِفُهُ». <sup>6</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ يَخْرِي؟» فَأَجَابُوهُ: «هُوَ يَخْرِي، وَهَا هِيَ رَاجِلُ ابْنَتِهِ مُقْبِلَةٌ مَعَ الْعَنَمِ». <sup>7</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا النَّهَارُ

مَا زَالَ طَوِيلًا، وَلَيْسَ هَذَا أَوَانُ اجْتِمَاعِ الْمَوَاشِي، فَاسْأَلُوا الْعَتَمَ وَامْضُوا بِهَا إِلَى الْمَرَاعِي». فَقَالُوا: «لَا يُمْكِنُنَا ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ وَرُعَاتُهَا فَيُذْخِرُوا الْخَجَرَ عَنْ قِمِ الْبُئْرِ، فَتَسْقِي الْعَتَمَ».

## لقاء يعقوب براحيل

<sup>9</sup> وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ أَقْبَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ عَتَمِ أَبِيهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاعِيَةً أَيْضًا. <sup>10</sup> وَعِنْدَمَا رَأَتْهَا يَعْقُوبُ، تَقَدَّمَ وَذَخَرَ الْخَجَرَ عَنْ قِمِ الْبُئْرِ وَسَقَى عَتَمَ خَالِهِ لَابَانَ. <sup>11</sup> وَقَبْلَ يَعْقُوبَ رَاحِيلُ وَأَجْهَشَ بِالْبُكَاءِ، <sup>12</sup> ثُمَّ أَخْبَرَهَا أَنَّ قَرِيبَ وَالِدِهَا وَأَنَّ ابْنَ رَفِيقَةٍ. فَكَرِصَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. <sup>13</sup> فَعِنْدَمَا سَمِعَ لَابَانُ بِخَبْرِ ابْنِ أُخْتِهِ أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ وَعَاتَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَخْصَرَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ. فَكَصَّ يَعْقُوبُ عَلَى لَابَانَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ. <sup>14</sup> فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «حَقًّا إِنَّكَ عَظُمِي وَلَحْمِي». وَأَقَامَ عِنْدَهُ تَحْوً شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ.

## زواج يعقوب من ليئة وراحيل

<sup>15</sup> وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هَلْ لَكَ قَرِيبِي تَخْذُمُنِي مَجَانًا؟ أَمْ أُخْرِجُكَ؟» <sup>16</sup> وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ واسْمُ الصَّغِيرَى رَاحِيلُ، <sup>17</sup> وَكَانَتْ لَيْئَةُ ضَعِيفَةً النَّصْرِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ جَمِيلَةً الصُّورَةِ وَخَسَنَةَ الْمَنْطَرِ. <sup>18</sup> فَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ. وَأَحَابَ يَعْقُوبُ خَالَهُ: «أَخِذْكَ سِتْعَ سِنِينَ لِقَاءِ رَوَاجِي يَزَاجِلِ ابْنَتِكَ الصَّغِيرَى». <sup>19</sup> فَقَالَ لَابَانُ: «أَنْ أَرْوِّجَهَا مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَرْوِّجَهَا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ، فَأَمُكْتُ عِنْدِي». <sup>20</sup> فَخَدَمَ يَعْقُوبُ سِتْعَ سَنَوَاتٍ لِيَتْرَوِّجَ مِنْ رَاحِيلَ بَدَثَ فِي تَطَرُّهِ كَأَنَّمَا قَلِيلٌ، لَعَزُطَ مَحَبَّتِهِ لَهَا. <sup>21</sup> ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «أَعْطِنِي رَوْحِي لِأَنَّ خِدْمَتِي قَدْ كَمَلَتْ فَأَدْخُلْ عَلَيَّهَا». <sup>22</sup> فَجَمَعَ لَابَانُ سَائِرَ أَهْلِ النَّاحِيَةِ وَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدُبَةً. <sup>23</sup> وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ حَمَلَ ابْنَتُهُ لَيْئَةُ وَزَفَّهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا <sup>24</sup> وَوَهَبَ لَابَانُ رُلُقَةً جَارِيَةً لِيَتَكُونَ جَارِيَةً لَلْبُئْرِ لَيْئَةُ. <sup>25</sup> وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَسَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ تَرَوَّجَ لَيْئَةَ، فَقَالَ لِلَابَانَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ أَلَمْ أَخِذْكَ سِتْعَ سَنَوَاتٍ لِقَاءِ رَوَاجِي مِنْ رَاحِيلَ؟ فَلِمَ آدَا خِدْمَتِي؟» <sup>26</sup> فَأَجَابَهُ لَابَانُ: «لَيْسَ مِنْ عَادَةٍ بِلَادِنَا أَنْ نُرَوِّجَ الصَّغِيرَةَ قَبْلَ الْكُبْرَى. أَكْمَلِ اسْبُوعَ لَيْئَةَ ثُمَّ تَرَوِّجْ مِنْ رَاحِيلَ، لِقَاءِ خِدْمَتِكَ لِي سِتْعَ سِنِينَ آخَرَ». <sup>28</sup> فَوَأَقَفَ يَعْقُوبُ، وَأَكْمَلَ اسْبُوعَ لَيْئَةَ، فَأَعْطَاهُ لَابَانُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ رَوْحَةً أَيْضًا. <sup>29</sup> وَوَهَبَ لَابَانُ بِلْهَةً جَارِيَةً لِيَتَكُونَ جَارِيَةً لَلْبُئْرِ رَاحِيلَ. <sup>30</sup> فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَخَدَمَ خَالَهُ سِتْعَ سِنِينَ آخَرَ.

## أبناء يعقوب

<sup>31</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ جَعَلَهَا مُجِبَّةً، أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَافِرًا. <sup>32</sup> فَحَمَلَتْ لَيْئَةُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا دَعَتْهُ رَأُوْبَيْنَ (وَمَعْنَاهُ: هُوَذَا ابْنٌ) لِأَنَّهَا قَالَتْ: «حَقًّا قَدْ تَطَرَّعَ الرَّبُّ إِلَيَّ مَذَلَّتِي، قَالَ ابْنُ بَيْتِي رَوْحِي». <sup>33</sup> وَحَمَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ ابْنًا، فَقَالَتْ: «لَأَنَّ الرَّبَّ سَمِعَ أَتَيْنِي كُنْتُ مَكْرُوهَةٌ رَزَقَنِي هَذَا الْابْنَ أَيْضًا». فَدَعَتْهُ شِمْعُونَ (وَمَعْنَاهُ: سَمِيعٌ) <sup>34</sup> ثُمَّ حَمَلَتْ مَرَّةً ثَلَاثَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «الآنَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يَتَّخِذُ بِي رَوْحِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةً بَنِينَ». لِذَلِكَ دَعَى اسْمُهُ لَوِي (وَمَعْنَاهُ: مُتَّخِذٌ) <sup>35</sup> وَحَمَلَتْ مَرَّةً رَابِعَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَخْضَدُ الرَّبَّ». لِذَلِكَ دَعَتْهُ يَهُودَا (وَمَعْنَاهُ: خَمْدٌ). ثُمَّ تَوَقَّعَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ.

30

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا بَيَّضَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا عَافِرٌ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ وَإِلَّا قَاتِلِي أُمُوتَ».

<sup>2</sup> فَاتَّخَذَتْ عَصًا يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «أَلْعَلِّي أَقُومُ مَقَامَ اللَّهِ الَّذِي حَرَمَكَ مِنَ الْإِثْبَابِ؟» فَقَالَتْ لَهُ: «هَا هِيَ جَارِيَتِي بِلْهَةً، عَافِرُهَا قَلِيلًا وَيَكُونُ لِي مِنْهَا بَنُونَ». <sup>4</sup> وَأَعْطَتْهُ بِلْهَةً رَوْحَةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ. <sup>5</sup> وَحَمَلَتْ بِلْهَةً وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا. فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ لِي وَأَصْعَى لِيصَوْنِي وَرَزَقَنِي ابْنًا». لِذَلِكَ دَعَتْهُ دَانَا (وَمَعْنَاهُ: قَاصٍ). <sup>7</sup> ثُمَّ حَمَلَتْ بِلْهَةً جَارِيَةً رَاحِيلَ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا ثَانِيًا، <sup>8</sup> فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ تَصَارَعْتُ مَعَ أُخْتِي مُصَارَعَاتٍ عَنِيْقَةً وَطَفَرْتُ». وَدَعَتْهُ نَفْتَالِي (وَمَعْنَاهُ: مُصَارَعَتِي).

<sup>9</sup> وَلَمَّا رَأَتْ لَيْئَةُ أَنَّهَا كَفَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ جَارِيَتَهَا رُلُقَةً وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ رَوْحَةً، فَاتَّخَذَتْ رُلُقَةً جَارِيَةً لَيْئَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا <sup>11</sup> فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «بَا لَخُسْنِ الْخَطِّ!» وَدَعَتْهُ خَدَا (وَمَعْنَاهُ: قَالُ حَسَنٌ، أَوْ كَبِيْئَةٌ قَادِمَةٌ). <sup>12</sup> وَأَنْجَبَتْ رُلُقَةً جَارِيَةً لَيْئَةَ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، <sup>13</sup> فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «بَا لِعُبْطِي، لَأَنَّ النِّسَاءَ سَيَذْغُوْنِي الْمَعْبُوطَةَ». وَأَسْمَتْهُ أَسِيرَ (وَمَعْنَاهُ: سَعِيدٌ أَوْ مَعْبُوطٌ).

<sup>14</sup> وَذَهَبَ رَأُوْبَيْنُ فِي مَوْسِمِ حَصَادِ الْقَمْحِ إِلَى الْحَقْلِ، فَعَتَرَ فِيهِ عَلَى تَبَاتٍ اللَّفَّاحِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ لَيْئَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلْبُئْرِ: «أَعْطِنِي مِنْ لُقَاحِ ابْنِكَ». <sup>15</sup> فَأَجَابَتْهَا: «أَلَمْ يَكْفِ أَنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي رَوْحِي، وَالآنَ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لُقَاحَ ابْنِي أَيْضًا؟» فَأَجَابَتْهَا رَاحِيلُ: «إِذَا بَعَاثَرْتُكَ اللَّيْلَةَ لِقَاءِ لُقَاحِ ابْنِكَ». <sup>16</sup> وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِلِقَائِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «إِلَيَّ تَجِيءُ اللَّيْلَةَ لِأَنِّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلُقَاحِ ابْنِي». فَعَاسَرَهَا فِي بُلْكِ اللَّيْلَةِ. <sup>17</sup> وَاسْتَحَابَ إِلَهُ لَيْئَةَ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا. <sup>18</sup> فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أُخْرِي لَلْبُئْرِ وَهَبْتَ جَارِيَتِي لِرَوْحِي». وَدَعَتْهُ يَسَاكِرَ (وَمَعْنَاهُ: يَعْملُ بِأَجْرٍ) <sup>19</sup> وَحَمَلَتْ لَيْئَةَ مَرَّةً أُخْرَى فَاتَّخَذَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا سَادِسًا. <sup>20</sup> وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هَيْئَةً تَبِيئَةً، وَالآنَ يُبْعِمُ مَعِي رَوْحِي لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ». وَدَعَتْهُ زَبُولُونَ (وَمَعْنَاهُ: إِقَامَةٌ). <sup>21</sup> ثُمَّ أَنْجَبَتْ ابْنَةً دَعَتْهَا «دِبَّة».

<sup>22</sup> وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَحَابَ لَهَا وَفَتَحَ رَحِمَهَا، فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «قَدْ تَرَغَ اللَّهُ عَنِّي عَارِي». <sup>24</sup> وَدَعَتْهُ يُوسُفَ (وَمَعْنَاهُ: يَزِيدُ) قَائِلَةً: «لِيَزِدْنِي الرَّبُّ ابْنًا آخَرَ».

## قطعان يعقوب تزداد

<sup>25</sup> وَعِنْدَمَا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «أَخْلُ سَبِيلِي فَأَتَطْلِقَ إِلَى بَلَدِي وَإِلَى أَرْضِي، <sup>26</sup> وَأَعْطِنِي نِسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ، وَدَعْنِي أَمْضِي، فَأَنْتَ تُدْرِكُ آيَةً خِدْمَتِي خَدْمَتِكَ». فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَطِيتُ بِرِضَاكَ فَأَرْجُوكَ أَنْ تُمَكِّتَ مَعِي، لِأَنِّي عَرَفْتُ بِاللَّقَاوِلِ



يَا لَعْنَبُ أَنْ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنِي بِفَضْلِكَ<sup>28</sup>. وَأَصَافُ: «عَيْنٌ لِي أُجْرَتَكَ فَأَعْطَيْتَكَ إِيَّاهَا». <sup>29</sup>فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا آتَى إِلَيْهِ مَوَاشِيكَ تَحْتَ رِعَايَتِي،<sup>30</sup> فَالْقَلِيلُ الَّذِي كَانَ لَكَ قَتَلَ مَجِئِي إِزْدَادَ أَصْعَافًا كَثِيرَةً، فَتَارَكَكَ الرَّبُّ مُنْذُ أَنْ قَدِمْتُ عَلَيْكَ، وَالآنَ مَتَى أَسْرَعُ فِي تَخْصِيلِ رِزْقِي غَائِلِي؟» <sup>31</sup>فَسَأَلَهُ: «مَاذَا أَعْطَيْتَكَ؟» فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِينِي شَيْئًا. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتُ، قَاصِغٌ لِي هَذَا الْأَمْرُ الْوَاحِدُ فَأَذْهَبَ وَأَرْعَى غَنَمَكَ وَأَعْتَنِي بِهَا: دَغْنِي أَمْرُ الْيَوْمِ بَيْنَ مَوَاشِيكَ كُلِّهَا، فَتَغْرُلْ مِنْهَا كُلُّ شَاةٍ رُقْطَاءَ وَتَلْقَاءَ وَسُودَاءَ مِنْ بَيْنِ الْخِزْقَانِ، وَكُلُّ تَلْقَاءَ وَرُقْطَاءَ بَيْنَ الْمِعْزَى، فَتَكُونُ هَذِهِ أَجْرَتِي. <sup>32</sup>وَتَكُونُ أَمَاتِي شَاهِدَةً عَلَى صِدْقِ خِدْمَتِي فِي مُسْتَقْبَلِ الْيָامِ. فَإِذَا جِئْتُ تَفْخَصُ أَجْرَتِي، وَوَجَدْتُ عِنْدِي مَا لَيْسَ أَزُقِطُ أَوْ أَتْلَقُ بَيْنَ الْمِعْزَى وَأَسُودَ بَيْنَ الْخِزْقَانِ، يَكُونُ مَسْرُوفًا عِنْدِي». <sup>34</sup>فَقَالَ لَابَانَ: «لَيْكُنْ وَفَقًا لِقَوْلِكَ». <sup>35</sup>وَعَزَلَ لَابَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التَّبُوسَ الْمُخْطَطَةَ وَالتَّلْقَاءَ، وَكُلَّ عَنَرٍ رُقْطَاءَ وَتَلْقَاءَ، كُلُّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلَّ حَزْوَافٍ أَسُودَ. وَعَهِدَ بِهَا إِلَى ابْنَاءِ يَعْقُوبَ. <sup>36</sup>وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ مَسَاقَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَمَرَ يَعْقُوبُ يَرْعَى مَوَاشِي لَابَانَ. <sup>37</sup>وَأَخَذَ يَعْقُوبُ قُضْبَانًا حَضْرَاءَ مِنْ أَشْجَارِ اللَّبْنِيِّ وَاللُّوزِ وَالذُّلْبِ وَقَلَمَهَا يَخْطُوطُ بَيَضَاءَ كَاشِفًا عَمَّا تَحْتَ الْقِسْرَةِ مِنْ بَيَاضٍ، <sup>38</sup>وَتَصَبَّ الْقُضْبَانُ اللَّبْنِي قَلَمَهَا بِجَاهِ الْعَنَمِ فِي أَجْرَانِ مَسَافِي الْمَاءِ حَيْثُ تَرُدُّ الْمَوَاشِي، فَتَتَوَحَّمُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَقْبَلَتْ لِتَسْرَبَ. <sup>39</sup>فَكَاتَبَ الْعَنَمُ تَتَوَحَّمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ، فَتَلِدُ عَنَمًا مُخْطَطَةً وَرُقْطَاءَ وَتَلْقَاءَ. <sup>40</sup>وَقَرَّرَ يَعْقُوبُ الْخُمْلَانَ، وَجَعَلَ مُقَدِّمَةَ الْمَوَاشِي فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ مَا هُوَ مُخْطَطٌ وَأَسُودٌ مِنْ عَنَمِ لَابَانَ، وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ قُطْعَانًا عَلَى جِدَّةٍ يَمْعِزِلُ عَنْ عَنَمِ لَابَانَ. <sup>41</sup>فَكَانَ يَعْقُوبُ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الْعَنَمُ الْقَوِيَّةُ يَتَصَبَّ الْقُضْبَانُ أَمَامَ عَيْنِ الْمَوَاشِي فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمُ بَيْنَ الْقُضْبَانِ. <sup>42</sup>وَجِبْنَ تَكُونُ الْعَنَمُ ضَعِيفَةً، لَا يَصْعُ الْقُضْبَانُ أَمَامَهَا، فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلَابَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ. <sup>43</sup>فَاعْتَنَى الرَّجُلُ جِدًّا، وَكَثُرَتْ مَوَاشِيهِ وَخَوَارِيهِ وَغِيْذُهُ وَجِمَالُهُ وَحَمِيرُهُ.

31

### يعقوب يهرب من لابات

<sup>1</sup>وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا يُرَدِّدُهُ ابْنَانِ قَائِلِينَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا لَابِنَا، وَجَمَعَ ثَرَوَتُهُ مِمَّا تَمْلِكُهُ وَالذَّنَا». <sup>2</sup>وَرَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ مَعَامَلَةَ لَابَانَ لَهُ قَدْ طَرَأَ عَلَيْهَا تَغْيِيرٌ فَاخْتَلَفَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ سَابِقًا. <sup>3</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «غُدَّ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ».

<sup>4</sup>فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَاسْتَدْعَى رَاجِلَ وَلَبْنَةَ إِلَى الْخَفْلِ حَيْثُ يَرْعَى الْمَاشِيَّةَ. <sup>5</sup>وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أَرَى أَنَّ أَبَاكُمَا لَمْ يَغْذُ بُعَامِلِي كَالْعَهْدِ بِهِ مِنْ قَبْلُ، وَلَكِنْ إِلَهُ آبَائِي كَانَ وَمَا زَالَ مَعِي. <sup>6</sup>أَتَمَّا تَعْلَمَانِ أَنَّنِي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ فَوَازٍ. <sup>7</sup>أَمَّا أَنْوَكُمَا فَقَدْ غَدَرَ بِي وَعَبَّرَ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ إِلَهَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِأَنْ يُسَيِّءَ إِلَيَّ. <sup>8</sup>فَإِنْ قَالَ: لَتَكُنِ الْعَنَمُ الرُّقْطُ أَجْرَتِكَ، وَلَدْتُ كُلَّ الْعَنَمِ رُقْطًا. وَإِنْ قَالَ: لَتَكُنِ الْعَنَمُ الْمُخْطَطَةُ أَجْرَتِكَ، وَلَدْتُ كُلَّ الْعَنَمِ مُخْطَطَةً. <sup>9</sup>لَقَدْ سَلَبَ إِلَهُ مَوَاشِي أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا. <sup>10</sup>وَرَأَيْتُ فِي مَوْسِمِ تَلَاوُحِ الْعَنَمِ خُلَمًا: أَنَّ جَمِيعَ الْفُخُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْعَنَمِ مُخْطَطَةٌ وَرُقْطَاءٌ وَمُتَمَرَّةٌ. <sup>11</sup>وَقَالَ لِي مَلَكُ اللَّهِ فِي الْخُلَمِ: يَا يَعْقُوبُ، <sup>12</sup>تَطْلُعُ حَوْلَكَ وَانْطَرُ، فَتَرَى أَنَّ جَمِيعَ الْفُخُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْعَنَمِ هِيَ مُخْطَطَةٌ وَرُقْطَاءٌ وَمُتَمَرَّةٌ. فَإِنِّي رَأَيْتُ مَا يَصْنَعُهُ بِكَ لَابَانُ. <sup>13</sup>أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِبِلَ، حَيْثُ مَسَحْتَ عُمُودًا، وَحَيْثُ تَذَرْتُ لِي تَذْرًا. الْآنَ فَمُ وَاقِفِي مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مَوْلِدِكَ».

<sup>14</sup>فَقَالَتْ رَاجِلُ وَلَبْنَةُ: «هَلْ بَقِيَ لَنَا تَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِيئَا؟<sup>15</sup> أَلَمْ يُعَامِلْنَا كَأَخْتَيْبَيْنِ لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَأَكَلَ تَمَتْنَا أَبْصَا؟<sup>16</sup> إِنْ كُلَّ الثَّرْوَةِ الَّتِي سَلَبَهَا إِلَهُ مِنْ أَبِيئَا هِيَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، وَالآنَ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَهُ إِلَهُ لَكَ».

<sup>17</sup>فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَبَسَاءَهُ عَلَى الْجِمَالِ، <sup>18</sup>وَسَاقَ كُلَّ مَاشِيَّتِهِ أَمَامَهُ وَجَمِيعَ مُقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي افْتَتَاهَا فِي سَهْلِ أَرَامَ وَوَجَّهَهُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. <sup>19</sup>وَكَانَ لَابَانُ قَدْ مَضَى لِيَجْزِيَ عَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاجِلُ أَصْطَنَامَ أَبِيهَا. <sup>20</sup>وَكَذَلِكَ خَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ فَلَمْ يُخَيِّرْهُ بِقَرَارِهِ <sup>21</sup>فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا مَعَهُ، وَانْطَلَقَ غَايِرًا تَهَرُّ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ.

### لابان يطارد يعقوب

<sup>22</sup>فَأَخْبَرَ لَابَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. <sup>23</sup>فَصَجِبَ إِخْوَتُهُ مَعَهُ وَتَعَقَّبُوهُ مَسِيرَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أَذْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. <sup>24</sup>فَتَحَلَّى إِلَهُ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ فِي خُلَمٍ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطِبَ يَعْقُوبَ يَخْبِرُ أَوْ يَسْرِ». <sup>25</sup>وَجِبْنَ أَذْرَكَ لَابَانَ يَعْقُوبَ كَانَ يَعْقُوبُ قَدْ صَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ، فَخِيَمَ لَابَانَ وَاخُونُهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ.

<sup>26</sup>وَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا ذَهَكَ حَتَّى إِنَّكَ خَدَعْتَنِي وَشَفَعْتَ ابْنَتِي كَسْبَاتَا السَّبِيءِ؟<sup>27</sup> لِمَاذَا هَرَبْتَ خَفِيَّةً وَخَدَعْتَنِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخَبِّرْنِي فَكُنْتُ أَشْبَعُ؟ يَفْرَحُ وَغَنَاءٌ وَذَفٌّ وَغُودٌ؟ وَلَمْ تَدْعِنِي أَقْبَلُ أَحْقَادِي وَابْنَتِي؟ إِنَّكَ يَغَاوٍ وَتَصْرَفْتُ. <sup>28</sup>إِنَّ فِي مَقْدُورِي أَنْ أُؤْذِنَكَ، وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِيكَ أَمَرَنِي لَيْلَةَ أَمْسٍ قَائِلًا: إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطِبَ يَعْقُوبَ يَخْبِرُ أَوْ يَسْرِ. <sup>30</sup>وَالآنَ أَنْتَ تَمْضِي لِأَنَّكَ اسْتَقَمْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ إِلَهِي؟».

<sup>31</sup>فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «لَأَتِي بِخَفْتُ أَنْ تَغْتَصِبَ ابْنَتِيكَ مِنِّي. <sup>32</sup>وَالآنَ، مَنْ تَجِدُ إِلَهَكَ مَعَهُ فَالْمَوْتُ عِقَابُهُ، فَتُسْنِ أَمَامَ إِخْوَتِي كُلِّ مَا مَعِي. إِنْ وَجَدْتُ لَكَ شَيْئًا فَخَذَهُ». وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاجِلَ قَدْ سَرَقَتِ الْإِلَهَةَ.

<sup>33</sup>فَدَخَلَ لَابَانَ خَيْمَةً كُلِّ مَنْ يَعْقُوبُ وَلَبْنَةَ وَالْجَارِسِينَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ جَبَلِ لَبْنَةَ وَدَخَلَ إِلَى خَيْمَةِ رَاجِلَ. <sup>34</sup>وَكَانَتْ رَاجِلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْطَنَامَ وَأَخْفَتْهَا فِي رَحْلِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا، فَتَحَتْ فِي كُلِّ الْخَيْمَةِ دُونَ أَنْ يَغْتَرَّ عَلَى شَيْءٍ. <sup>35</sup>وَقَالَتْ لِأَبِيهَا «لَا يُسَلِّكَ يَا سَيِّدِي عَدَمَ اسْتِبْطَاعَتِي الْوُفُوفَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَادَةَ النِّسَاءِ قَدْ عَرَضَتْ لِي». وَعِنْدَمَا بَحَثَ لَابَانَ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا <sup>36</sup>اعْتَاطَ يَعْقُوبَ وَخَاصَمَ لَابَانَ قَائِلًا: «مَا هُوَ دَنِيٌّ وَمَا هِيَ خَطِيئَتِي حَتَّى تَعْقِبَنِي بِغَيْطٍ؟<sup>37</sup> وَهِيَ أَنْتَ قَدْ قَسَمْتَ جَمِيعَ آثَابِ بَيْتِي، فَمَاذَا وَجَدْتُ مِنْ جَمِيعِ آثَابِ بَيْتِكَ؟ أَغْرَضَهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرَبَاتِنَا فَيَحْكُمُوا بَيْنَنَا كَلْبَتًا. <sup>38</sup>لَقَدْ مَكَّنْتُ مَعَكَ عَشْرِينَ سَنَةً، فَمَا أَسْقَطْتُ بِغَاخِكَ وَعِنَاؤِكَ، وَلَمْ أَكُلْ مِنْ كِبَاشِ غَنَمِي. <sup>39</sup>أَسْلَاءَ قَرِيبِي لَمْ أَحْصِرْ لَكَ بَلْ كُنْتُ أَنْحَمَلُ خَسَارَتَهَا، وَمِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُغُهَا، سَوَاءٌ كَانَتْ مُخْطُوفَةً فِي النَّهَارِ أَمْ فِي اللَّيْلِ. <sup>40</sup>كُنْتُ فِي النَّهَارِ تَأْكُلِي الْخُبْزَ وَفِي اللَّيْلِ الْخَلِيذَ، وَفَارِقَ تَوْمِي عَيْنِي. <sup>41</sup>لَقَدْ صَارَ لِي عَشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْهَا خَدَمْتُكَ لِقَاءَ زَوْجِي يَا بَيْتِيكَ، وَسَبْعَ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ، وَقَدْ عَبَّرْتَ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. <sup>42</sup>وَلَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَبَنِي إِسْحَاقَ كَمَا مَعِيَ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي قَارِعًا. لَكِنَّ الرَّبَّ قَدْ رَأَى مَذَلَّتِي وَتَعَبَ يَدَيَّ قَوَيْتَكَ لَيْلَةَ أَمْسٍ».

<sup>43</sup>فَأَجَابَ لَابَانَ: «الْبَثَاءُ بَنَاتِي، وَالْأَبْنَاءُ ابْنَاتِي وَالْعَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. وَلَكِنْ مَاذَا أَفْعَلُ بِبَنَاتِي وَأَوْلَادِيهِنَ الْآنَ؟<sup>44</sup> فَلْتَنْقَطِعْ عَهْدُ ابْنَتَا الْيَوْمِ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ».

<sup>45</sup>فَأَخَذَ يَعْقُوبُ خَجْرًا وَتَصَبَّهُ عُمُودًا، <sup>46</sup>وَقَالَ لِأَقْرَبَائِهِ: «اجْمَعُوا جِبَارَةً». فَأَخَذُوا الْجِبَارَةَ وَجَعَلُوهَا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ فَوْقَهَا. <sup>47</sup>وَدَعَاها لَابَانَ «يَجْرَ سَهْدُوتًا» (وَمَعْنَاهَا: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ لَابَانَ) وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاها «جَلْعِيد» (وَمَعْنَاهَا: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ يَعْقُوبَ). <sup>48</sup>وَقَالَ لَابَانَ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ شَاهِدَةُ الْيَوْمِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا جَلْعِيدَ. وَكَذَلِكَ دُعِيَ بِأَيْصِقَاهُ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْكُنِ الرَّبُّ رَقِيبًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ جِبْنَ يَغِيبُ كُلُّ مَنَّا عَنْ

الآخر.<sup>50</sup> إِنَّ أَسَاتَ مُعَامَلَةٍ اِسْتَيْتَ، أَوْ تَرَوَّجْتَ عَلَيْهِمَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاكَ وَيَكُونُ حَاكِماً بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لَوْ لَمْ أَعْرِفْ أَنَا.<sup>51</sup> وَأَصَافُ: «لَيْتُكَ الرُّحْمَةُ، وَهَذَا الْعُمُودُ الَّذِي أَقَمْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ<sup>52</sup> شَاهِدُنِ أَنْ لَا أَتَجَاوَزَ هَذِهِ الرُّحْمَةَ لِإِقْبَاعِ الْأَدَى بِكَ، أَوْ تَتَجَاوَزَ أَنْتَ الرُّحْمَةَ وَهَذَا الْعُمُودُ لِلْخَاقِ الصَّخْرَةِ بِسِ. وَلَيْتُكَ إِنَّهُ إِنْ رَاهِمَا وَإِلَهُ تَاخُورَ وَإِلَهُ أَبَاهُمَا حَاكِماً بَيْنَنَا». فَخَلَّتْ يَغْفُوبُ يَهْيِيهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ.<sup>54</sup> ثُمَّ قَدَّمَ يَغْفُوبُ فَرُبَانَا فِي الْجَبَلِ وَدَعَا أَفْرَاءَهُ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا، فَأَكَلُوا وَقَصَّوْا لَيْلَتَهُمْ فِي الْجَبَلِ.<sup>55</sup> وَفِي الصَّبَاحِ الْمُبَكِّرِ تَهَضَّ لَبَانٌ وَقَتَلَ أَحْقَادَهُ وَابْتَنِيَهُ وَتَارَكَهُمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعًا، إِلَى مَحَلِّ إِقَامَتِهِ.

32

### استعداد يعقوب للقاء عيسو

<sup>1</sup> وَلَمَّا مَضَى يَغْفُوبُ فِي سَبِيلِهِ لَاقَتْهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. فَقَالَ يَغْفُوبُ: «هَذَا جُنْدُ اللَّهِ». قَدَعَا اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ مَحْتَايِمَ. (وَمَعْنَاهُ: الْمُعَشْكِرَانِ).

<sup>3</sup> وَبَعَثَ يَغْفُوبُ قُدَامَهُ رُسُلًا إِلَى أَحِبِّهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ يِلَادِ أَدُومَ. وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَكَذَا يَقُولُ عَبْدُكَ يَغْفُوبُ: لَقَدْ تَعَرَّبْتُ عِنْدَ لَبَانَ وَمَكُنْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآنَ، وَافْتَنَيْتُ بَقَرًا وَخَمِيرًا وَغَنَمًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءًا وَأَرْسَلْتُكَ لِأَعْلِمَ سَيِّدِي لَعَلِّي أَخْطِي بِرِضَاكَ». <sup>6</sup> فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَغْفُوبَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَدِمْنَا عَلَى أَحِبِّكَ عَيْسُو وَهَذَا هُوَ مُقْبِلُ إِلَيْكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِائَةٍ رَجُلٍ». فَاعْتَرَى يَغْفُوبُ خَوْفًا وَكَرَبًا عَظِيمَانِ وَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْخَمَالَ إِلَى جَمَاعَتَيْنِ. <sup>8</sup> وَقَالَ: «إِنْ صَادَفَ عَيْسُو إِحْدَى الْجَمَاعَتَيْنِ وَأَهْلَكَهَا، تَبِعَ الْجَمَاعَةُ الْبَاقِيَةَ». <sup>9</sup> وَصَلَّى يَغْفُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: اذْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ. أَنَا لَا أَسْتَجِيزُ جَمِيعَ إِحْسَانَاتِكَ وَأَمَانَتِكَ الَّتِي أَبْدَيْتَهَا تَحَوَّ عَبْدُكَ، فَقَدْ عَثَرْتُ الْإِزْدَنْ وَلَيْسَ مَعِيَ سِوَى عِصَايَ، وَهَذَا أَنَا أَعُوذُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ جَبَسِيْن. تَجَنَّبِي مِنْ يَدِ أَحِبِّ عَيْسُو لِأَنِّي خَائِفٌ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيَّ فَيَهْلِكَنِي وَيُهْلِكَ مَعِيَ الْأَمْهَاتِ وَالْبَنِينَ. <sup>12</sup> وَأَنْتَ قُلْتَ: إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ دُرَّتَكَ كَرْمِلِ الْبَحْرِ فَلَا تُخْصِي لِكُنْزَتِهَا».

<sup>13</sup> وَبَاتَ هُنَاكَ بِلَيْلَةٍ، وَاتَّقَى مِمَّا لَدَيْهِ هَدِيَّةَ لِأَحِبِّهِ عَيْسُو. <sup>14</sup> فَكَانَتْ مِائَتِي عَشْرَ وَعِشْرِينَ تِسْأًا وَمِائَتِي تَعَجَةً وَعِشْرِينَ كِبْشًا. <sup>15</sup> وَثَلَاثِينَ تَافَةً مُرْصِعَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقَرَةً وَعِشْرَةَ تِيزَانٍ وَعِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ خَمِيرٍ، <sup>16</sup> وَعَهْدَ بِهَا إِلَى أَيْدِي عِبِيدِهِ، كُلِّ قِطْعٍ عَلَى جَدَةٍ. وَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «تَقَدَّمُونِي، وَاجْعَلُوا بَيْنَ كُلِّ قِطْعٍ وَقِطْعٍ مَسَاقَةً». <sup>17</sup> وَأَوْصَى طَلِيعَتَهُمْ قَائِلًا: «إِذَا لَقِيتَ أَحِبَّ عَيْسُو وَسَأَلَكَ: لِمَنْ أَنْتَ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْقِطْعِ الَّذِي أَمَامَكَ؟<sup>18</sup> أَنْتَ تَجِيبُ: هِيَ لِعَبْدِكَ يَغْفُوبَ، هَدِيَّةُ بَعَثَ بِهَا لِسَيِّدِي عَيْسُو. وَهَذَا هُوَ قَادِمُ خَلْقَتَا». <sup>19</sup> وَأَوْصَى أَيْضًا بَقِيَّةَ السَّائِرِينَ وَرَأَى الْفُطْعَانَ يُمِثِّلُ هَذَا الْكَلَامَ وَأَصَافُ: <sup>20</sup> «تَقُولُونَ أَيْضًا: هُوَذَا عَبْدُكَ يَغْفُوبُ قَادِمٌ وَرَاعَتَا». وَكَانَ يَغْفُوبُ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «أَسْتَغْفِطُهُ بِالْهَدَايَا الَّتِي تَقَدَّمْتَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَشَاهِدُ وَجْهَهُ لَعَلَّهُ يَرْضَى عَنِّي». <sup>21</sup> وَهَكَذَا تَقَدَّمَتْهُ هَدَايَا. أَمَّا هُوَ فَقَصَصَ لَيْلَتَهُ فِي الْمَحْتَمِ.

### يعقوب يصارع مع الله

<sup>22</sup> ثُمَّ قَامَ فِي بَيْلِكَ اللَّيْلَةِ وَصَحَبَ مَعَهُ رُوحَتَهُ وَخَارِيتَهُ وَأَوْلَادَهُ الْأَحَدَ عَشَرَ، وَغَبَرَ بِهِمْ مَخَاصِةَ بَشُوقٍ، <sup>23</sup> وَلَمَّا أَحَازَهُمْ وَكُلُّ مَالِهِ غَبَرَ الْوَادِي، <sup>24</sup> وَبَنَى وَحَذَهُ، صَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ. <sup>25</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَتَغَلَّبْ عَلَى يَغْفُوبَ، صَرَبَهُ عَلَى خُوقٍ فَحَذَهُ، فَانْخَلَعَ مَفْصِلٌ فَحَذَ يَغْفُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. <sup>26</sup> وَقَالَ لَهُ: «أَطْلُقْنِي، فَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَأَجَابَهُ يَغْفُوبُ: «لَا أَطْلُقُكَ حَتَّى تُبَارِكَنِي». <sup>27</sup> فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «يَغْفُوبُ». <sup>28</sup> فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ يَغْفُوبَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ (وَمَعْنَاهُ: يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ)، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالتَّاسِ وَقَدَّرْتَ». <sup>29</sup> فَسَأَلَهُ يَغْفُوبُ: «أَحْبِرْنِي مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنْ اسْمِي؟» وَتَارَكَهُ هُنَاكَ.

<sup>30</sup> وَدَعَا يَغْفُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ قَنِيبِيلَ (وَمَعْنَاهُ: وَجْهَ اللَّهِ) إِذْ قَالَ: «لَا بَنِي شَاهَدْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوْجُو وَبَقِيْتُ حَيًّا». <sup>31</sup> وَمَا إِنَّ غَبَرَ قَنِيبِيلَ حَتَّى أَسْرَقَتْ عَلَيْهِ السَّمْسُ فَسَارَ وَهُوَ عَارِجٌ مِنْ فَحْذِهِ <sup>32</sup> لِذَلِكَ يَمْتَنِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْ أَكْلِ عِزْقِ التَّنَّاسِ الَّذِي عَلَى خُوقِ الْفَحْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ صَرَبَ خُوقَ فَحْذِ يَغْفُوبَ عَلَى عِزْقِ التَّنَّاسِ.

33

### لقاء يعقوب وعيسو

<sup>1</sup> وَطَلَعَ يَغْفُوبُ مِنْ بَعِيدٍ، قَرَأَ عَيْسُو مُقْبِلًا وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِائَةٍ رَجُلٍ، فَفَرَّقَ أَوْلَادَهُ عَلَى لَيْتَةٍ وَرَاجِلَ وَالْجَارِيتَيْنِ. <sup>2</sup> فَجَعَلَ الْجَارِيتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا فِي الطَّلِيعَةِ، ثُمَّ لَيْتَةً وَأَوْلَادَهَا، وَأَخِيرًا رَاجِلَ وَيُوسُفَ. <sup>3</sup> وَتَقَدَّمَهُمْ، وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْ أَحِبِّهِ. <sup>4</sup> فَأَسْرَعَ عَيْسُو لِمُلَاقَاتِهِ وَغَانَتْهُ وَقَبَّلَهُ، وَبَكَيَا.

<sup>5</sup> وَتَلَقَّتْ عَيْسُو خَوْلَهُ فَشَاهَدَ التَّنَّاسَ وَالْأَوْلَادَ فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟» فَأَجَابَ: «هُمُ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيَّ عَبْدُكَ». ثُمَّ دَنَتْ الْجَارِيتَانِ مَعَ أَوْلَادِهِمَا وَانْحَثُوا أَمَامَ عَيْسُو. وَبَعْدَهُمْ اقْتَرَبَتْ لَيْتَةُ وَأَوْلَادُهَا وَانْحَثُوا أَيْضًا، وَأَخِيرًا تَقَدَّمَتْ رَاجِلُ وَيُوسُفُ وَانْحَثَا أَمَامَهُ. <sup>8</sup> وَسَأَلَ عَيْسُو: «مَا هُوَ قِصْدُكَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْفُطْعَانِ الَّتِي صَافَتْهَا؟» فَأَجَابَ يَغْفُوبُ: «هِيَ لِكُنْزِي أَخْطِي بِرِضَى سَيِّدِي». <sup>9</sup> فَقَالَ عَيْسُو: «إِنَّ لَدَيْكَ كَثِيرًا يَا أَحِبِّي، فَاحْتَفِطْ لِنَفْسِكَ بِمَا لَكَ». <sup>10</sup> فَقَالَ يَغْفُوبُ: «لَا، إِنْ كُنْتُ قَدْ خَطِيتُ بِرِضَاكَ، فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تُقْبَلَ مِنِّي هَدِيَّتِي لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يَرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَرَضِيتُ عَنِّي. <sup>11</sup> فَأَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُقْبَلَ بِرِكَتِي الَّتِي خَمَلْتُهَا إِلَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْدَقَ عَلَيَّ، وَلَدَيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». وَأَلَحَّ عَلَيْهِ حَتَّى قَبِلَ.

### الافتراق السلمي

<sup>12</sup> وَقَالَ عَيْسُو: «لِتَرْجُلْ فَاسِيرَ أَمَامِكَ وَتَتَعَبِي». <sup>13</sup> فَأَجَابَهُ يَغْفُوبُ: «يَا سَيِّدِي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَوْلَادَ مَا يَرْجُوا أَصْرِيَاءَ الْعُودِ، وَغَنَمِي وَبَقَرِي مُرْصِعَةً، فَإِنْ أَجْهَدْتُهَا يَوْمًا وَاجِدًا فَإِنَّ كُلَّ الْعَنَمِ تَمُوتُ. <sup>14</sup> فَلْيَتَقَدَّمْ مُؤَلَّاهُ عِنْدَهُ، وَأَنَا أَسِيرٌ مُتَمَهِّلًا فِي بَيْتِ الْمَاشِيَةِ الَّتِي أَمَامِي، وَفِي بَيْتِ الْأَوْلَادِ أَيْضًا، إِلَى أَنْ أَقْبَلَ عَلَى سَيِّدِي فِي سَعِيرَ». <sup>15</sup> فَقَالَ لَهُ عَيْسُو: «إِذَا أَتَيْتُكَ مَعَكَ بَعْضُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ». <sup>16</sup> فَأَجَابَهُ: «وَأَيُّ حَاجَةٍ لِيذَلِكَ؟ إِنَّ كُلَّ مَا أَلْبَسْتُهُ هُوَ أَنْ أَخْطِي بِرِضَى سَيِّدِي». <sup>17</sup> فَصَحَّى عَيْسُو فِي طَرِيقِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَاجِعًا إِلَى سَعِيرَ. <sup>18</sup> أَمَّا يَغْفُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سَكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا وَصَنَعَ لِمَاشِيَتِهِ مِطْلَابًا. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِاسْمِ سَكُوتَ (وَمَعْنَاهُ: الْمِطْلَابُ). <sup>19</sup> ثُمَّ وَصَلَ

يَعْقُوبُ بِسَالِمًا مَدِينَةَ شَكِيمَ (وَهِيَ تَابِلُسُ) الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، عَلَى طَرِيقِهِ الْمُوَدَّبَةِ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، وَتَصَبَّ حِتَامَةُ مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ،<sup>19</sup> وَاسْتَرَى الْأَرْضَ الَّتِي تَصَبَّ عَلَيْهَا حِتْمَتُهُ، مِنْ أَتْنَاءِ حُمُورِ أَبِي شَكِيمَ يَمَنَهُ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ.<sup>20</sup> وَشَبَّ هُنَاكَ مَذْبَحًا دَعَاهُ إِيْلَ (وَمَعْنَاهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ).

34

### مدينة وأهل شكيم

<sup>1</sup> وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى بَنَاتِ الْمُنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ،<sup>2</sup> فَزَارَهَا شَكِيمُ بْنُ حُمُورِ الْجَوِّيِّ، رَئِيسَ الْمُنْطَقَةِ، فَأَخَذَهَا وَاعْتَصَمَهَا وَلَوَتْ شَرَفَهَا،<sup>3</sup> وَأَغْرَمَ قُلُوبَهُ بِدِينَةِ وَلَاطَفَهَا.<sup>4</sup> وَقَالَ شَكِيمُ لِحُمُورِ أَبِيهِ: «خُذْ لِي هَذِهِ الْقَتَاةَ زَوْجَةً». وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ قَدْ لَوَتْ شَرَفَ ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ بَنُوهُ أَتْنِدُ يَرْغَوْنَ مَوَاسِيَتَهُ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ حَتَّى رَجَعُوا.

<sup>6</sup> وَوَقَدَ حُمُورُ وَالِدَ شَكِيمَ عَلَى يَعْقُوبَ لِيُخَاطِبَهُ بِشَأْنِ دِينَةَ<sup>7</sup> وَأَتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَمَا سَمِعُوا بِالْأَمْرِ، وَقَدِ اسْتَسْأَطُوا عَصِيًّا وَعَنْطًا لِأَنَّ شَكِيمَ قَدْ اِزْتَكَبَ قَاجِسَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُخَاجَعَةِ ابْنَتِهِ يَعْقُوبَ، وَهُوَ أَكْثَرُ مَخْطُورٍ.<sup>8</sup> وَقَالَ حُمُورُ: «لَقَدْ تَعَلَّقْتُ نَفْسُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكُمْ، فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تُرْجُوهُ مِنْهَا.<sup>9</sup> صَاهِرُونَا، وَزَوِّجُونَا بِبَنَاتِكُمْ، وَتَرْجُوا مِنْ بَنَاتِنَا.<sup>10</sup> وَاسْكُنُوا مَعَنَا، فَهِيَ هِيَ الْأَرْضُ أَمَامَكُمْ. أَفِيضُوا بِهَا وَاتَّجِرُوا وَتَمَلَّكُوا فِيهَا».<sup>11</sup> وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَانِهَا: «دَعُونِي أَحْطَى بِرِضَاكُمْ، وَكُلُّ مَا تَسْأَلُونَهُ أَعْطِيهِ».<sup>12</sup> أَغْلُوا عَلَى الْمَهْرِ وَالْهَدِيَّةِ فَأَبْذَلَهُمَا كَمَا تَطْلُبُونَ، إِنَّمَا زَوْجُونِي مِنَ الْقَتَاةِ».<sup>13</sup> وَأَجَابَ أَتْنَاءُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حُمُورُ بِدَهَاءٍ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ لَوَتْ شَرَفَ أُخْتِهِمْ،<sup>14</sup> وَقَالُوا لَهُمَا: «لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَخْذُتَ هَذَا الْأَمْرَ فَتُعْطِيَ أَحْتَا لَأَعْلَفَ، لِأَنَّ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا».<sup>15</sup> عَبَّرَ أَتْنَاءُ نَوَافِقُ عَلَى طَلَبِكُمْ إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا، وَاحْتَسِنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ،<sup>16</sup> عِنْدَيْدِ تَرْوُجِكُمْ بَنَاتِنَا، وَتَتَرَوَّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، فَتُقِيمَ بَنَاتُكُمْ وَتُصَيِّحَ سَعْبًا وَاجِدًا».<sup>17</sup> وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا وَتَحْتَبِنَا، نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَمْصِيهِ».

<sup>18</sup> فَاسْتَحْسَنَ حُمُورُ وَوَلَدَهُ شَكِيمَ كَلَامَهُمْ، وَلَمْ يَتَوَانَ الشَّابَّ عَنْ تَنْفِيزِ الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُعَرِّمًا بِابْنَتِهِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَنِي أَبِيهِ.<sup>20</sup> فَجَاءَ حُمُورُ وَشَكِيمُ ابْنُهُ إِلَى مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ وَقَالَا لِرَجَالِهَا: «إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مُسَالِمُونَ لَنَا، فَلِنَدْعُهُمْ يُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ وَتَتَجَرَّوْنَ فِيهَا، فَلِلْأَرْضِ رَحْبَةٌ أَمَامَهُمْ، وَلِنَتَرَوَّجَ بَنَاتِهِمْ وَهُمْ يَتَرَوَّجُونَ بَنَاتِنَا».<sup>22</sup> وَقَدِ اسْتَرَطُوا لِلْإِقَامَةِ بَيْنَنَا وَأَنْ تُصَيِّحَ سَعْبًا وَاجِدًا، أَنْ يَحْتَسِنَ كُلُّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ<sup>23</sup> عِنْدَ ذَلِكَ تُصَيِّحُ مَاشِيَتُهُمْ وَمُقَنَّبَاتُهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ مِثْلًا لَنَا. فَلِنُؤَافِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَيُقِيمُوا مَعَنَا».<sup>24</sup> فَوَافَقَ جَمِيعَ الْخَاصِرِينَ فِي مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ عَلَى كَلَامِ حُمُورَ وَابْنِهِ شَكِيمَ، فَاحْتَسَنَ كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْمَدِينَةِ.

<sup>25</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، بَيْنَمَا هُمْ مَازَالُوا مُتَوَجِّعِينَ، تَقَلَّدَ شِمْعُونُ وَلاوِي ابْنَا يَعْقُوبَ وَأَخَوَيْ دِينَةَ، سَبَقِيَهُمَا، وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ بِخِرَافٍ وَقَتَلَا كُلَّ الذُّكُورِ.<sup>26</sup> وَقَتَلَا أَيْضًا حُمُورَ وَشَكِيمَ بِخَدِّ السَّيْفِ، وَأُنْقَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا.<sup>27</sup> ثُمَّ أَقْبَلَ بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْعَتَلَى وَتَهَبُّوا الْمَدِينَةَ لِأَنَّهُمْ لَوْنُوا شَرَفَ أُخْتِهِمْ،<sup>28</sup> وَاسْتَوْلُوا عَلَى عَتَمِهِمْ وَتَقْرِهِمْ وَخَمِيرِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحَقْلِ،<sup>29</sup> وَسَبَّوْا وَتَهَبُّوا جَمِيعَ تَرْوَجِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالِهِمْ وَبَسَائِهِمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.

<sup>30</sup> فَقَالَ يَعْقُوبُ لِيَشْمَعُونَ وَلاوِي: «لَقَدْ جَلَبْتُمَا عَلَيَّ السَّقَاءَ وَكَرَاهِيَةَ الْكَتَعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ. وَهَذَا أَنَا تَقَرُّ قَلِيلًا، فَيَتَأَلَّبُونَ عَلَيَّ وَيَقْتُلُونَنِي، فَأَيُّدُ أَنَا وَبَنِيَّ».<sup>31</sup> فَقَالَا لَهُ: «أَمِثْلَ رَانِيَةِ يُعَامَلُ أَحْتَا؟».

35

### رجوع يعقوب إلى بيت إيل

<sup>1</sup> ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «اصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ، وَشَبَّ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي طَهَّرَ لَكَ عِنْدَمَا كُنْتَ هَارِبًا مِنْ أَمَامِ أَخِيكَ عِيسُو».<sup>2</sup> فَآمَرَ يَعْقُوبُ أَهْلَهُ بِبَنِيهِ، وَكُلَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ، وَطَهَّرُوا وَأَبْذَلُوا بَنَاتِكُمْ».<sup>3</sup> ثُمَّ تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ لِأَسْبَدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ صِيْقَتِي، وَرَاقِقَتِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُهَا».<sup>4</sup> فَسَلِمُوا يَعْقُوبَ كُلَّ الْآلِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ وَالْأَفْرَاطَ الَّتِي فِي آدَابِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي شَكِيمَ.

<sup>5</sup> ثُمَّ اِزْتَحَلُوا، فَهَمَّتْ رُغْبُ اللَّهِ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَسْعَوْا وَزَارَهُمْ فَوَصَلَ يَعْقُوبُ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُورَ فِي أَرْضِ الْكَتَعَانِيِّينَ، وَهِيَ تَفْسُهَا بَيْتُ إِيْلَ.<sup>7</sup> وَشَبَّ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتُ إِيْلَ» لِأَنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لَهُ هُنَاكَ عِنْدَمَا كَانَ هَارِبًا مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ.<sup>8</sup> وَمَاتَتْ هُنَاكَ دُبُورُهُ مُرْصِعَةً رُفْقَةً، فَذَفِنَتْ فِي مَنَاقِصِ بَيْتِ إِيْلَ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُلُوطِ، وَسَمَّوْهَا «الْوَنُ بَاكُوتَ» (وَمَعْنَاهَا: تَبْلُوطَةُ الْبُكَاءِ).

<sup>9</sup> وَطَهَّرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ وَتَارَكُهُ،<sup>10</sup> وَقَالَ لَهُ: «لَنْ يَدْعَى اسْمُكَ يَعْقُوبَ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ» (وَمَعْنَاهُ: يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ). وَهَكَذَا سَمَّاهُ إِسْرَائِيلَ.<sup>11</sup> وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْعَدِيدُ. أَتُمِرُ وَآتَكُرُ، فَيَكُونُ مِنْكَ أُمَةٌ وَطَوَائِفُ أُمَمٍ، وَمِنْ ضَلْبِكَ يَخْرُجُ مُلُوكٌ».<sup>12</sup> وَالْأَرْضُ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ أَعْطَيْتُهَا لَكَ وَلِدُرَّتَيْكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا».<sup>13</sup> ثُمَّ قَارَعَهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خَاطَبَتْهُ فِيهِ.<sup>14</sup> وَأَقَامَ يَعْقُوبَ عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ مَعَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيبَ فُرْتَانٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ رُبْنًا أَيْضًا.<sup>15</sup> وَدَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «بَيْتُ إِيْلَ» (وَمَعْنَاهُ: بَيْتُ اللَّهِ) لِأَنَّ اللَّهَ خَاطَبَتْهُ هُنَاكَ.

### موت راحيل وإسحاق

<sup>16</sup> ثُمَّ اِزْتَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيْلَ. وَإِذْ كَانُوا بَعْدَ عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ أَفْرَاتَةَ شَعَرَتْ رَاحِيلُ بِالْمَخَاصِ وَتَعَسَّرَتْ وَلَادَتُهَا.<sup>17</sup> وَإِذْ كَانَتْ تُقَاسِي فِي وَلَادَتِهَا قَالَتْ لَهَا الْقَبَائِلُ: «لَا تَخَافِي، فَإِنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنٌ آخَرُ لَكَ».<sup>18</sup> وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَلْفِطُ أَنْفَاسَهَا عِنْدَ مَوْتِهَا دَعَتْهُ «بِنْ أُوْنِي» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ حُزْنِي) عَبَّرَ أَنَّ أَبَاهُ دَعَاهُ «بِنْيَامِينَ» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ تَيْمِينِي).<sup>19</sup> ثُمَّ مَاتَتْ رَاحِيلُ وَذَفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ الْمُوَدَّبَةِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَيْ بَيْتِ لَحْمٍ.<sup>20</sup> وَأَقَامَ يَعْقُوبَ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِعَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ إِلَى الْيَوْمِ.

<sup>21</sup> وَتَنَاجَى إِسْرَائِيلُ رَجُلَهُ وَتَصَبَّ حِتَامَتَهُ وَرَاءَ «بُحْ عَدْرٍ»<sup>22</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ يُقِيمُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ مَضَى رَاوِيْنُ وَصَاحَجَ إِلَيْهِ سَرَّيَّةَ أَبِيهِ. وَعَرَفَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ. وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَتْنَاءُ يَعْقُوبَ الْاِثْنَا عَشَرَ:

<sup>23</sup> أَتْنَاءُ لَيْئَةَ: رَاوِيْنُ يَكُورُ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَسَلاَكُورُ وَزَبُولُونُ.<sup>24</sup> وَابْنَا رَاحِيلَ: يُوْسُفُ وَبَنْيَامِينَ.<sup>25</sup> وَابْنَا لِيْهَةَ جَارِيَتِ رَاحِيلَ: دَانُ وَنَفْتَالِي.

<sup>26</sup> وَابْنَا رَلْقَةَ جَارِيَتِ لَيْئَةَ: جَادُ وَأَسِيرُ. وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي سَهْلِ أَرَامَ.

<sup>27</sup> وَقَدَّمَ يَعْقُوبُ عَلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا فِي قَرْيَةِ أَرِيعَ الْمَعْرُوفَةِ بِخَبْرُونَ حَيْثُ تَعَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ.<sup>28</sup> وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَتَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ سَبِيحًا طَاعِنًا فِي السَّنِّ وَدَفَنَهُ أَبَاهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ.

### درية عيسو

<sup>1</sup>وهذا سجل مواليد عيسو أي أدوم: تَرَوَّجَ عيسو من بتاب كنعان: عدا بنت إيلون الجني وأهوليبامة بنت عني بنت صبعون الجوي. وترَوَّجَ أيضاً بسمه بنت إسماعيل عمه، أخت تباوت. فأنجبت عدا لعيسو أليقار، وأنجبت بسمه رعويل. أما أهوليبامة فقد أنجبت يعوش وتغلام وفورخ. هؤلاء هم أبناء عيسو الذين ولدوا له في أرض كنعان.

<sup>6</sup>وأخذ عيسو زوجاته وتبنيه ومواسيه وكل بهائمه وسائر مُقتنياه التي اقتناها في أرض كنعان وانتقل إلى أرض أخرى بعيداً عن أخيه يعقوب، لأن أملكهما كانت من الكثرة بحيث لم تسعهما الأرض للإقامة معاً، ولم تستطع أرض عزيتيهما أن تكفيهما لزعمي مواسيهما. فاستوطن عيسو، أي أدوم، جبل سيعير.  
<sup>9</sup>وهذه هي أسماء أبناء عيسو: أليقار بن عدا، ورعويل بن بسمه. أما أبناء أليقار فهم: تيمان وأومار وصفو وجغنام وقتار. وكانت تيمان سربة لأليقار بن عيسو فأنجبت لأليقار عماليق. هؤلاء أبناء عدا زوجة عيسو. أما أبناء رعويل فهم: تحت وزارح وشمة ومرة. وجميعهم أبناء بسمه زوجة عيسو. وهؤلاء هم أبناء أهوليبامة بنت عني حفيده صبعون، زوجة عيسو؛ فقد أنجبت لعيسو يعوش وتغلام وفورخ.  
<sup>15</sup>وهؤلاء هم رؤساء قبائل بني عيسو، من مواليد أليقار بكر عيسو: تيمان وأومار وصفو وقتار. وفورخ وجغنام وعماليق. هؤلاء هم رؤساء القبائل المُخدرة من أليقار في أرض أدوم. وهم من ذرية عدا. وهؤلاء هم رؤساء قبائل بني رعويل ابن عيسو: تحت وزارح وشمة ومرة. هؤلاء هم رؤساء القبائل المُخدرة من رعويل في أرض أدوم. وهم من ذرية بسمه امرأة عيسو. وهؤلاء هم أبناء أهوليبامة امرأة عيسو: الرؤساء يعوش وتغلام وفورخ. وهم رؤساء القبائل المُخدرة من أهوليبامة امرأة عيسو. هؤلاء هم أبناء عيسو، أي أدوم، وهؤلاء هم رؤساء قبائلهم.  
<sup>20</sup>وهؤلاء هم أبناء سيعير الخوري رؤساء القبائل القاطنة في المنطقة: لوطان وشوتال وصبعون وعني. <sup>21</sup>وديشون وإبصر وديشان. هؤلاء هم رؤساء قبائل الخوريين من بني سيعير المُقيم في أرض أدوم. أما ابنا لوطان فهما خوري وهيمان، وتيمان هي أخت لوطان. <sup>23</sup>وهؤلاء هم بنو شوتال: علوان ومناح وعينال وشفو وأوتام. <sup>24</sup>أما ابنا صبعون فهما آية وعني. هذا هو عني الذي عتر على بتايغ المياه الخارة في الصحراء عندما كان يرعى خيمر أبيه صبعون. <sup>25</sup>وأنجبت عني ديشون وابنته أهوليبامة. <sup>26</sup>وأبناء ديشان خمدان وأشبان وبتران وكرا. <sup>27</sup>وأبناء إبصر: يلها وروغان وعقان. <sup>28</sup>أما ابنا ديشان فهما: غوص وزاران. <sup>29</sup>وهؤلاء هم رؤساء قبائل الخوريين: لوطان وشوتال وصبعون وعني. <sup>30</sup>وديشون وإبصر وديشان. هؤلاء هم رؤساء قبائل الخوريين وفقاً لإطوائهم المُقيمة في أرض سيعير.

### ملوك أدوم

<sup>31</sup>وهؤلاء هم الملوك الذين حكموا أرض أدوم قبل أن يتَّوَّج ملك في إسرائيل: <sup>32</sup>بالغ بن تغور ملك في أدوم وكان اسم مدينته دهبابة. <sup>33</sup>ومات بالغ فخلقه يوتاب بن زارح من بصرة. <sup>34</sup>ومات يوتاب فخلقه خوشام من أرض التيماني. <sup>35</sup>ومات خوشام فخلقه هذا بن بداد الذي قهر المديانيين في بلاد موب. واسم مدينته عوب. <sup>36</sup>ومات هذا فخلقه سمل من مسريقة. <sup>37</sup>ومات سمل فخلقه شاول من رخبوب النهر. <sup>38</sup>ومات شاول فخلقه بعل خاتان بن عكبور. <sup>39</sup>ومات بعل خاتان فخلقه هذا واسم مدينته قاعو، وكانت زوجته مهبطيل بنت مطرد بنت ماء دهب. <sup>40</sup>وهذه أسماء رؤساء القبائل المُتفرِّعة من نسل عيسو حسب قبائلهم وأماكنهم التي حملت أسماءهم: رؤساء تيمان وعلوة وتيب وأهوليبامة وإيلة وفينون <sup>42</sup>وقتار وتيمان ومبصار <sup>43</sup>ومجدييل وعيرام. هؤلاء هم رؤساء أدوم، حسب مواطن سكناهم في الأرض التي امتلكوها. وجميعهم من ذرية عيسو، أي أدوم.

### أحلام يوسف

<sup>1</sup>وسكن يعقوب في أرض كنعان، حيث تعرب أبوه، وهذا سجل يسيرة يعقوب. إذ كان يوسف غلاماً في السابعة عشرة من عمره، راح يرعى الغنم مع إخوته أثناء بلهة وزلفة زوجته أبيه، فأبلغ يوسف أباه بتيميمهم الرديئة. وكان إسرائيل يحب يوسف أكثر من بقية إخوته، لأنه كان ابن سبوحوخيه، فصنع له قميصاً ملوّناً. ولما رأى إخوته أن أباهم يجيء أكثر منهم كرهوه وأسأوا إليه بكلامهم.

<sup>5</sup>وحلم يوسف حلماً قصه على إخوته، فأزادوا له بغصاً. <sup>6</sup>قال لهم: «اسمعوا هذا الحلم الذي حلمته. رأيت وكأني أخرج خرمًا في الحقل، فإذا يخرميب وقفت ثم انتصبت، فأحاطت بها خرمكم وانحنت لها». <sup>8</sup>فقال له إخوته: «أعلكت تملك علينا أو تخكمنا؟» وزاد بغصهم له يستب أخلامه وكلامه. <sup>9</sup>ثم حلم حلمًا آخر سرده على إخوته، قال: «حلمت حلمًا آخر، وإذا السمس والقمم وأحد عشر كوكبًا ساجدة لي». <sup>10</sup>وقصه على أبيه وإخوته، فأبته أبوه وقال: «أي حلم هذا الذي حلمته؟ أنطى حقاً آتيني وأملك وإخوتك ستأتي وتحنى لك إلى الأرض؟» <sup>11</sup>فحسده إخوته. أما أبوه فأستر هذا الكلام في قلبه.

### إخوة يوسف يبيعونه

<sup>12</sup>واطلق إخوته ليزعوا غنم أبيهم عند شكيم، <sup>13</sup>فقال إسرائيل ليوسف: ألا ترعى إخوتك الغنم عند شكيم؟ تعال لأرسلك إليهم. <sup>14</sup>أذهب واصطنع على إخوتك وعلى المواسي، ثم غدا وأخبرني عن أخوالهم، فمضى من وادي حزنون حتى أقبل إلى شكيم. <sup>15</sup>والتقاء رجل فوجده تائها في الخمول، فسأله: «عقن تبح؟» فأجابه: «أبحث عن إخوتي. أرجوك أن تخبرني أين يرعون مواسيهم؟» <sup>17</sup>فقال الرجل: «لقد انطلقوا من هنا، وسيعثهم بقولون: لنذهب إلى دوتان». فانطلق يوسف في إثر إخوته حتى قدم عليهم في دوتان.  
<sup>18</sup>وما إن راوه من بعيد، وقبل أن يقترب منهم حتى تأمروا عليه ليقتلوه. <sup>19</sup>وقال بعضهم لبعض: «ها هو صاحب الأحلام مُقبل. <sup>20</sup>هنا تقتله وتلقى به في إحدى الآبار، وتدعي أن وحشاً ضارباً أفتترسه، لترى ماذا نجديه أخلامه». <sup>21</sup>وإذ سمع راويين حديثهم، أراد أن ينفذه فقال: «لا تقتله، ولا تسفكوا دماً، بل اطرخوه في هذه البئر في البرية، ولا تمذوا إليه بداً يذخ». وقد أشار راويين بهذا لأنه أراد أن يخلصه منهم ويزدده إلى أبيه. <sup>23</sup>وعندما قدم على إخوته، ترعوا عنه قميصه الملون الذي كان يرتديه، وأخذوه وألقوا به في البئر. وكانت البئر فارغة من الماء.

<sup>25</sup> وَجِبْنَ خَلَسُوا لِيَأْكُلُوا شَاهِدُوا عَنْ بُعْدِ قَائِلَةٍ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ قَادِمِينَ مِنْ جُلْعَادَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ، وَجَمَاعَتُهُمْ مُنْقَلَةً بِاللَّوَابِلِ وَالْتِلْسَانِ وَالْمُرِّ. <sup>26</sup> فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا خَذَوِي قَتْلَ أَخِي وَأَخْفَاءَ دَمِهِ؟<sup>27</sup> تَعَالَوْا تَبِيعُوا إِلَى الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَتَبَرَّأْتُ أَيْدِيَنَا مِنْ دَمِهِ لِأَنَّهُ أَخُوْنَا وَمِنْ لَحْمِنَا». فَوَاقَفَ إِخْوَتُهُ عَلَى رَأْيِهِ. <sup>28</sup> وَعِنْدَمَا دَنَا مِنْهُمْ النَّجَّارُ الْمَذْبَائِيُّونَ، سَخَبُوا يَوْسُفَ مِنَ الْبَيْتِ وَبَاعُوهُ لَهُمْ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ، فَحَمَلُوهُ إِلَى مِصْرَ. <sup>29</sup> ثُمَّ ذَهَبَ رَاوِيْنُ إِلَى الْبَيْتِ لِيُبَيِّدَ يَوْسُفَ قَلَمَ يَجِدُهُ، فَمَزَّقَ ثِيَابَهُ، وَرَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ يَقُولُ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مُوجُودًا، وَأَنَا الْآنَ إِلَى أَيْنَ أَتَوَجَّهُ؟» <sup>30</sup> فَخَذُوا قَمِيصَ يَوْسُفَ الْمَلَوَّنَ، وَذَبَحُوا ثِيَابًا مِنَ الْمَعَزَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ،<sup>32</sup> وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ قَائِلِينَ: «لَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الْقَمِيصَ، فَتَحَقَّقْ مِنْهُ، أَهْوَ قَمِيصُ ابْنِكَ أَمْ لَا؟» <sup>33</sup> فَتَعَرَّفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا قَمِيصُ ابْنِي. وَخَشِنَ صَارَ أَفْتَرَسَةً وَمَرْقَةً أَشْلَاءَ». <sup>34</sup> فَشَقَّ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَأَرْتَدَى الْمُسُوحَ عَلَى خَفَوَيْهِ، وَتَاجَ عَلَى أُنْيِهِ أَتَمَامًا عَدِيدَةً. <sup>35</sup> وَعِنْدَمَا قَامَ جَمِيعُ أَثْنَائِهِ لِيُعَرِّضُوهُ أَبِي أَنْ يَتَعَرَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَصْغِي إِلَى ابْنِي تَائِحًا إِلَى الْهَوَايَةِ». وَتَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. <sup>36</sup> وَتَاجَ الْمَذْبَائِيُّونَ يَوْسُفَ فِي مِصْرَ لِفُوطِيقَارَ كَبِيرَ خَدَمِ فِرْعَوْنَ، رَئِيسِ الْخَرَسِ.

38

### يهودا وثامار

<sup>1</sup> وَخَدَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ أَنَّ يَهُودَا افْتَرَقَ عَنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ يُدْعَى حَبْرَةَ وَسَاهَدَ هُنَاكَ ابْنَتَهُ كَتَعَانِيَّ اسْمُهُ سُوعُ، فَتَرَوَّجَهَا،<sup>3</sup> فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ عِيرًا. ثُمَّ حَمَلَتْ أَيْضًا وَأَنْجَبَتْ ابْنًا سَمَّيْتُهُ أَوْتَان. ثُمَّ عَادَتْ فَانْجَبَتْ فِي كَرِيبِ ابْنًا دَعَّاهُ شَيْلَةَ.

<sup>6</sup> وَأَخَذَ يَهُودَا لِعَبْرَ بَطْنِهِ زَوْجَةً تُدْعَى ثَامَارَ. <sup>7</sup> وَإِذْ كَانَ عَبْرَ يَكْبُرُ يَهُودَا شَبِيرًا، أَمَاتَهُ الرَّبُّ. <sup>8</sup> فَقَالَ يَهُودَا لِأَوْتَانَ: «ادْخُلْ عَلَى زَوْجِي أَجِيكَ وَتَرَوَّجْهَا وَأَقِمْ لِأَجِيكَ تَسْلًا». وَتَعَرَّفَ أَوْتَانُ أَنَّ التَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ كَلِمًا عَاشَرَ اِمْرَأَةً أَجِيَهُ يُعْسِدُ عَلَى الْأَرْضِ، كَيْ لَا يُعِيمَ لِأَجِيهِ تَسْلًا. <sup>10</sup> قَسَاءَ عَمَلِهِ هَذَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ أَيْضًا. <sup>11</sup> فَقَالَ يَهُودَا لِثَامَارَ كَتِيهِ: «امْكُئِي أَرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ رَتْمًا يَكْبُرُ شَيْلَةَ ابْنِي». لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْتَ لَا يَمُوتُ شَيْلَةُ أَيْضًا كَمَا مَاتَ أَخَوَاهُ». فَصَصَتْ ثَامَارُ وَمَكْنَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

<sup>12</sup> وَبَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ مَاتَتْ زَوْجَةُ يَهُودَا ابْنَةُ سُوعِ. وَإِذْ تَعَرَّى يَهُودَا بَعْدَهَا انْطَلَقَ إِلَى جُرَّازٍ عَتَمِهِ فِي بَمْتَةَ بِرَفِيقَةِ حَبْرَةَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيَّ. <sup>13</sup> فَقِيلَ لِثَامَارَ: «هُودَا حَمُوكَ قَادِمٌ لِيَمْنَةَ لِحَرْ عَتَمِهِ». <sup>14</sup> فَتَرَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمِيلِهَا، وَتَبَرَّقَعَتْ وَتَلَفَعَتْ وَجَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَتَمَائِمِ ابْنِي عَلَى طَرِيقِ بَمْتَةَ، لِأَنَّهُا عَرَفَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَأَنَّهَا لَنْ تُرَفَّ إِلَيْهِ. <sup>15</sup> فَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَهُودَا ظَلَمَهَا زَانِيَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْطِي وَجْهَهَا، <sup>16</sup> فَقَالَ تَحَوُّهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَقَالَ: «دَعِينِي أَعَاشِرُكَ». وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّهَا كَتِيهِ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَعَاشِرَنِي؟» <sup>17</sup> فَقَالَ: «أُعِثُّ إِلَيْكَ خَدِي مَعَزَى مِنَ الْقَطِيعِ». فَقَالَتْ: «أُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تَبْعَثَ بِهِ؟» <sup>18</sup> فَقَسَا لَهَا: «أَيُّ رَهْنٍ أُعْطِيكَ؟» فَاجَابَتْ: «خَاتَمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعِصَاكَ». فَأَعْطَاهَا مَا طَلَبَتْ، وَعَاشَرَهَا فَحَمَلَتْ مِنْهُ. <sup>19</sup> ثُمَّ قَامَتْ وَمَصَّتْ، وَخَلَعَتْ تَرْمِيلَهَا وَارْتَدَتْ ثِيَابَ تَرْمِيلِهَا.

<sup>20</sup> وَعِنْدَمَا أُرْسِلَ الْخَدِي مَعَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيٍّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ لَمْ يَجِدْهَا. <sup>21</sup> فَقَسَالَ أَهْلُ الْمَكَانِ: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي عَتَمَائِمِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ فِي هَذَا الْمَكَانِ زَانِيَةً». <sup>22</sup> فَقَادَ إِلَى يَهُودَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا؛ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْمَكَانِ: لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». <sup>23</sup> فَاجَابَ يَهُودَا: «فَلْتَحْتَفِظْ بِمَا عِنْدَهَا، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ يَسْخَرُ النَّاسُ مِنِّي. لَقَدْ بَعَثْتُ هَذَا الْخَدِي أَجْرَةً لَهَا وَلَكِنَّهَا لَمْ تَجِدْهَا». <sup>24</sup> وَبَعْدَ مُضِيِّ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ قِيلَ لِيَهُودَا: «ثَامَارُ كَتِيهِ رُبْتُ، وَخَلَعْتُ مِنْ زَانَاهَا». فَقَالَ يَهُودَا: «أَخْرِجُوهَا لِتُخْرَقَ». <sup>25</sup> وَعِنْدَمَا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى خَمِيهَا قَائِلَةً: «أَنَا خَلَيْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. تَحَقَّقْ لِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْعِصَابَةُ وَالْعِصَا؟» <sup>26</sup> فَأَقَرَّ بِهَا يَهُودَا وَقَالَ: «هِيَ حَقًّا ابْنَتِي مِنِّي، لِأَنِّي لَمْ أَرُوجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ». وَلَمْ يُعَاشِرْهَا فِي مَا بَعْدَ.

<sup>27</sup> وَعِنْدَمَا أُرِفَ مَوْعِدُ وَلادَتِهَا إِذَا فِي أَحْشَانِهَا ثَوَامَان. <sup>28</sup> وَفِي أَثْنَاءِ وَلادَتِهَا أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدًا فَتَرْتَلَبَ الْقَائِلَةَ حَوْلَهَا خَيْطًا أَحْمَرَ، وَقَالَتْ: «هَذَا خَرَجَ أَوْلًا». <sup>29</sup> غَيْرَ أَنَّهُ سَخَبَ يَدَهُ فَخَرَجَ أَخُوهُ، فَقَالَتْ: «أَيُّ أَفْخَامٍ افْتَحَمْتَ لِنَفْسِكَ؟» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ قَارَصَ (وَمَعْنَاهُ: أَفْخَامٌ). <sup>30</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ دُوُ الْمِعْصَمِ الْمُطَوَّقِ بِالْخَيْطِ الْأَحْمَرِ فَسَمِّيَ زَارَحَ (وَمَعْنَاهُ: أَحْمَرُ، أَوْ إِسْرَاقُ).

39

### يوسف وزوجه فوطيفار

<sup>1</sup> وَأَخَذَ الْإِسْمَاعِيلِيُّونَ يَوْسُفَ إِلَى مِصْرَ، فَاسْتَرَاهُ مِنْهُمْ مِصْرِيٌّ يُدْعَى فُوطِيقَارَ، كَانَ خَصِيًّا فِرْعَوْنَ وَرَئِيسَ الْخَرَسِ. <sup>2</sup> وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَوْسُفَ، فَأَفْلَحَ فِي أَغْمَالِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ. <sup>3</sup> وَرَأَى مَوْلَاهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَأَنَّهُ يَكْفُلُ كُلَّ مَا تَطْتَعُهُ يَدَاهُ بِاللَّجَاحِ،<sup>4</sup> فَخَطِيَّ يَوْسُفَ بِرِضَى سَيِّدِهِ، فَجَعَلَهُ وَكِيلاً عَلَى بَيْتِهِ وَمَوْلَاهُ عَلَى كُلِّ مَالِهِ. وَتَازَلَ الرَّبُّ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ وَكُلَّ مَالِهِ مِنْ مُقْتَنِيَاتٍ فِي الْبَيْتِ وَالْحَقْلِ بِفَضْلِ يَوْسُفَ. <sup>6</sup> فَعَهْدَ يَكُلُّ مَالَهُ إِلَى يَوْسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا الْخُبْرَ الَّذِي يَأْكُلُهُ. وَكَانَ يَوْسُفَ جَمِيلَ الْهَيْئَةِ وَسِيمَ الْوُجْهِ.

<sup>7</sup> ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ أُعْرِمَتْ بِهِ زَوْجَةُ مَوْلَاهُ فَقَالَتْ: «اصْطَلِجْ مَعِي». <sup>8</sup> فَأَتَى وَقَالَ لَهَا: «هُودَا سَيِّدِي قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ بِكُلِّ مَا تَمْلِكُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَلَمْ يُشْعِلْ نَفْسَهُ بِأَيِّ شَأْنٍ فِيهِ. وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكَ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَفْتَرِ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَأَخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟» <sup>10</sup> وَلَمْ يُدْعِنِ يَوْسُفَ لَهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تُلِجُ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْدَ آخَرٍ.

<sup>11</sup> وَخَدَتْ يَوْمًا أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَنْزِلِ أَحَدٌ. <sup>12</sup> فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ رَدَائِهِ وَقَالَتْ: «اصْطَلِجْ مَعِي». فَتَرَكَ رَدَاءَهُ يَدِيهَا وَهَرَبَ خَارِجًا تَارِكًا رَدَاءَهُ يَدِيهَا <sup>13</sup> وَعِنْدَمَا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ رَفَضَ وَهَرَبَ خَارِجًا تَارِكًا رَدَاءَهُ نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ: «انْظُرُوا مَا جَرَى؟ هَذَا الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جَاءَ بِهِ زَوْجِي إِلَى الْبَيْتِ. شَرَعَ يُرَاوِدُنِي عَنْ نَفْسِي. دَخَلَ عُرْفِي وَحَاوَلَ اغْتِصَابِي، فَصَرَخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي. <sup>15</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَنِي قَدْ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ رَدَاءَهُ مَعِي وَهَرَبَ خَارِجًا».

<sup>16</sup> وَأَلْقَتْ رَدَاءَهُ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى قَدِمَ مَوْلَاهُ إِلَى بَيْتِهِ، <sup>17</sup> فَصَصَتْ عَلَيْهِ مِثْلَ هَذَا الْخَبَرِ قَائِلَةً: «دَخَلَ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيُرَاوِدُنِي عَنْ نَفْسِي، وَجِبْنَ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ ثَوْبِي بِجَانِبِي وَقَرَّ خَارِجًا».

<sup>19</sup> فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ زَوْجَتِهِ وَمَا اتَّهَمَتْ بِهِ يَوْسُفَ اخْتَدَمَ غَضَبُهُ، <sup>20</sup> فَحَبَسَ عَلَى يَوْسُفَ وَرَجَّاهُ فِي السَّجْنِ، حَيْثُ كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ مُعْتَقِلِينَ، فَكَمَتْ هُنَاكَ.

<sup>21</sup> وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يَوْسُفَ، فَاعْتَدَّقَ عَلَيْهِ رَحْمَتُهُ، فَتَالَ رَضَى رَئِيسُ السَّجْنِ. <sup>22</sup> حَتَّى عَهَدَ إِلَى يَوْسُفَ بِكُلِّ الْمَسَاجِينِ الْمُعْتَقِلِينَ، وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي هُنَاكَ. <sup>23</sup> وَلَمْ يُخَاسِبْ رَئِيسُ السَّجْنِ يَوْسُفَ بِأَيِّ شَيْءٍ أَوْكَلَهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ. وَمَهْمَا فَعَلَ كَانَ الرَّبُّ يَكْلَلُهُ بِاللَّجَاحِ.

40

### ساقى فرعون وخبازه

<sup>1</sup> وَاتَّقَوْا بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّنْ سَاقِي مَلِكٍ مِصْرَ وَالْخَبَّازِ أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكٍ مِصْرَ، <sup>2</sup> فَسَخَطَ فِرْعَوْنُ عَلَى خَصْمَيْهِ: رَئِيسِ الشَّقَاءِ وَرَئِيسِ الْخَبَّازِينَ، <sup>3</sup> وَرَجَّهْمَا فِي مُغْتَقَلٍ بَيْتِ رَئِيسِ الْخَرَسِيِّ فِي السَّجْنِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا فِيهِ. <sup>4</sup> فَوَلَّى رَئِيسُ الْخَرَسِيِّ يُوسُفَ أَمْرَهُمَا، فَقَامَ عَلَى خِدْمَتِهِمَا، فَمَكَّنَا فِي الْمَغْتَقَلِ أَتَامًا.

<sup>5</sup> وَخَلَّمَ كُلُّ مَنْ سَاقِي مَلِكٍ مِصْرَ وَخَبَّازِهِ الْمَغْتَقَلَيْنِ فِي السَّجْنِ خُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاجِدَةٍ. وَكَانَ يُخْلِمُ كُلُّ مُنْهَمَا مَعْنَاهُ الْخَاصُّ بِصَاحِبِهِ. <sup>6</sup> فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ فَوَجَدَهُمَا مُكْتَبَيْنِ. <sup>7</sup> فَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا وَجَّهَكُمَا مُكَمَّدَانِ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟» فَأَجَابَا: «خَلَّمَ كُلُّ مِنَّا خُلْمًا وَلَيْسَ مَنْ يُقَسِّرُهُ». فَقَالَ يُوسُفُ: «الْيَسْتُ تَقَاسِبُ الْأَخْلَامَ لِيهِ؟ حَدَّثَانِي بِهِمَا».

<sup>9</sup> فَسَرَدَ رَئِيسُ الشَّقَاءِ خُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ. قَالَ: «رَأَيْتُ فِي خُلْمِي وَإِذَا كَرُمْتُ أَمَامِي، <sup>10</sup> فِيهَا ثَلَاثَةُ أَغْصَانٍ أَفْرَجَتْ ثُمَّ أَزْهَرَتْ، وَمَا لَيْسَتْ عَنَاقِيدُهَا أَنْ أَفْرَجَتْ عِنَبًا تَصِجًا. <sup>11</sup> وَكَانَتْ كَأَنَّ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَتَنَاوَلْتُ الْعِنَبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسٍ فِرْعَوْنَ وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ». <sup>12</sup> فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْأَغْصَانُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَتَامٍ. <sup>13</sup> بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَرْضَى عَنْكَ فِرْعَوْنَ، وَتَبْرُدُكَ إِلَى مَنَازِلِكَ حَيْثُ تُتَاوَلُ فِرْعَوْنَ كَأَسَةً، تَمَامًا كَمَا كُنْتَ مُعْتَادًا أَنْ تَفْعَلَ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيَهُ. <sup>14</sup> إِنَّمَا إِذَا أَصَابَكَ خَيْرٌ فَادْكُرْنِي وَأُخْسِنْ إِلَيَّ. اذْكُرْنِي لَدَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجْنِي مِنْ هَذَا السَّجْنِ، لِأَتِيَّ خُمْلَتَ عَنُودِهِ مِنْ أَرْضِ الْعَبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَجِدْ شَيْئًا لِيُزْجُوَا بِي فِي هَذَا السَّجْنِ».

<sup>16</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ أَنَّ يُوسُفَ أَجْسَنَ التَّفْسِيرِ، قَالَ لَهُ: «رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا خُلْمًا، وَإِذَا يَتَلَاثَةُ سِلَالٍ يَبْصَاءُ عَلَى رَأْسِي. <sup>17</sup> وَكَانَ السِّلُّ الْأَعْلَى مِلِينًا مِنْ طَعَامِ فِرْعَوْنَ وَمِمَّا يُعَدُّ الْخَبَّازُ، إِلَّا أَنَّ الطُّيُورَ كَانَتْ تَلْتَهُمُهُ مِنْ السِّلِّ الَّذِي عَلَى رَأْسِي». <sup>18</sup> فَقَالَ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السِّلَالُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَتَامٍ. <sup>19</sup> بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقْطَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ».

<sup>20</sup> وَكَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ هُوَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، فَقَامَ مَادُبَةُ لَجَمِيعِ رَجَالِهِ، وَأَخْصَرَ مِنَ السَّجْنِ رَئِيسَ الشَّقَاءِ وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ أَمَامَهُمْ. <sup>21</sup> وَرَدَّ رَئِيسُ الشَّقَاءِ إِلَى عَمَلِهِ، فَصَارَ يُقَدِّمُ الْكَأْسَ لِيَدِ فِرْعَوْنَ. <sup>22</sup> أَمَّا رَئِيسُ الْخَبَّازِينَ فَقَدْ عُلِقَ (عَلَى خَشَبَةٍ) مِثْلَمَا قَسَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ خُلْمَتَهُمَا. <sup>23</sup> وَلَكِنْ رَئِيسُ الشَّقَاءِ لَمْ يَذْكُرْ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

## 41

## أحلام فرعون

<sup>1</sup> وَبَعْدَ انْقِصَاءِ سِتْنَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنَ خُلْمًا، وَإِذَا بِهِ وَاقِفٌ بِخَوَارِ نَهْرِ النَّيْلِ <sup>2</sup> وَإِذَا يَسْبَعُ بَقَرَاتٍ حَسَنَاتِ الْمَنْطَرِ وَسَمِينَاتِ الْأَبْدَانِ، صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهْرِ أَخَذَتْ تَرَعَى فِي الْمَرْجِ، ثُمَّ إِذَا يَسْبَعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى قَبِيحَاتِ الْمَنْطَرِ وَهَزِيلَاتٍ تَضَعُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ وَتَقِفُ إِلَى جُورِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ. <sup>4</sup> وَالتَّهْمَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْبَقَرَاتِ السَّعَةِ الْحَسَنَاتِ الْمَنْطَرِ وَالسَّمِينَاتِ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ تَامَ، فَخَلَّمَ تَانِيَةً، وَإِذَا يَسْبَعُ سَتَائِلَ تَانِيَةً مِنْ سَاقِ وَاجِدَةٍ رَاهِيَةٍ وَمُمْتَلِئَةٍ ثُمَّ رَأَى سَبْعَ سَتَائِلَ عَجَفَاءَ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ تَانِيَةً وَرَاءَهَا، <sup>7</sup> فَابْتَلَعَتْ السَّتَائِلُ الْعَجَفَاءُ السَّعَةِ السَّتَائِلَ الرَّاهِيَةَ الْمُمْتَلِئَةَ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنَ، وَأَذْرَكَ أَنَّهُ خُلَّمَ. <sup>8</sup> وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ اسْتَوْلَى الْإِزْعَاجُ عَلَى فِرْعَوْنَ فَارْتَلَّ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَكُلَّ حُكَمَائِهَا، وَسَرَدَ عَلَيْهِمْ خُلْمَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُقَسِّرُهُ لَهُ.

<sup>9</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ رَئِيسُ الشَّقَاءِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي أَذْكُرُ الْيَوْمَ دُنُوبِي. <sup>10</sup> لَقَدْ سَخَطَ فِرْعَوْنَ عَلَى عِنْدَتِي، فَزَجَّنِي وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ فِي مُغْتَقَلٍ بَيْتِ رَئِيسِ الْخَرَسِيِّ. <sup>11</sup> فَخَلَّمَ كُلُّ مِنَّا خُلْمًا فِي نَفْسِ اللَّيْلَةِ، وَكَانَ تَفْسِيرُ كُلِّ خُلْمٍ يَتَّفِقُ مَعَ أَحْوَالِ رَأْيِهِ. <sup>12</sup> وَكَانَ مَعْنَا هُنَاكَ غِلَامٌ عِبْرَانِيٌّ، عِنْدَ لِرَئِيسِ الْخَرَسِيِّ، فَسَرَدْنَا عَلَيْهِ خُلْمَتَنَا وَقَسَّرَهُمَا لِكُلِّ مِنَّا خَسَبَ تَغْيِيرِ خُلْمِهِ. <sup>13</sup> وَقَدْ تَمَّ مَا قَسَّرَهُ لَنَا. فَزَجَّنِي فِرْعَوْنَ إِلَى وَطِيقَتِي وَأَمَّا ذَاكَ فَعَلَّمَهُ (عَلَى خَشَبَةٍ)». <sup>14</sup> فَتَبِعَتْ فِرْعَوْنَ وَاسْتَدْعَى يُوسُفَ، فَأَسْرَعُوا وَأَتَوْا بِهِ مِنَ السَّجْنِ فَخَلَقَ وَاسْتَبَدَلَ ثِيَابَهُ وَمَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. <sup>15</sup> فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ خُلْمًا وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُقَسِّرُهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا أَنَّكَ إِنْ سَمِعْتَ خُلْمًا تَقْدِرُ أَنْ تُقَسِّرَهُ». <sup>16</sup> فَأَجَابَ يُوسُفُ: «لَا فَضْلَ لِي فِي ذَلِكَ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُعْطِي فِرْعَوْنَ الْخَوَابِ الصَّائِبَةَ».

<sup>17</sup> فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتُ نَفْسِي فِي الْخُلْمِ وَإِذَا بِي أَقِفُ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ، <sup>18</sup> وَإِذَا يَسْبَعُ بَقَرَاتٍ حَسَنَاتِ الْمَنْطَرِ وَسَمِينَاتِ الْأَبْدَانِ صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهْرِ تَرَعَى فِي الْمَرْجِ، <sup>19</sup> ثُمَّ إِذَا يَسْبَعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى قَبِيحَاتِ الْمَنْطَرِ وَهَزِيلَاتٍ تَضَعُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ. لَمْ أَرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا تَطْيِيرَهَا فِي الْقَبَاحَةِ. <sup>20</sup> فَالْتَهَمَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَاتُ الْقَبِيحَاتُ السَّعَةِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى السَّمِينَاتِ. <sup>21</sup> وَمَعَ أَنَّهَا ابْتَلَعَتْهَا طَلَتْ عَجَفَاءَ وَكَانَتْهَا لَمْ تَبْتَلِعْهَا وَتَقِيَّ مَنْطَرُهَا قَبِيحًا كَمَا كَانَتْ. وَاسْتَبْقَطْتُ. <sup>22</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ فِي خُلْمِي وَإِذَا يَسْبَعُ سَتَائِلَ رَاهِيَةٍ وَمُمْتَلِئَةٍ تَانِيَةً مِنْ سَاقِ وَاجِدَةٍ، <sup>23</sup> ثُمَّ إِذَا يَسْبَعُ سَتَائِلَ يَابِسَةٍ عَجَفَاءَ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ تَانِيَةً وَرَاءَهَا، <sup>24</sup> فَابْتَلَعَتْ السَّتَائِلُ الْعَجَفَاءُ السَّعَةِ الرَّاهِيَةَ. وَلَقَدْ سَرَدْتُ عَلَى السَّحَرَةِ هَذَيْنِ الْخُلْمَيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ بَيْنَهُمَا مَنْ يُقَسِّرُهُمَا لِي». <sup>25</sup> فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «خُلْمَا فِرْعَوْنَ هُمَا خُلْمٌ وَاجِدٌ. وَقَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ قَاعِلٌ. <sup>26</sup> السَّعَةُ الْبَقَرَاتُ الْجَسَانُ هِيَ سَبْعُ سَتَوَاتٍ. وَالسَّعَةُ السَّتَائِلُ الرَّاهِيَاتُ هِيَ أَيْضًا سَبْعُ سَتَوَاتٍ. فَالْخُلْمَانِ هُمَا خُلْمٌ وَاجِدٌ. <sup>27</sup> وَالسَّعَةُ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْهَزِيلَاتُ الَّتِي صَعِدَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سَتَوَاتٍ. وَالسَّعَةُ السَّتَائِلُ الْقَارِعَاتُ الْمَلْفُوحَاتُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ سَتَكُونُ سَبْعُ سَتَوَاتٍ جُوعٍ <sup>28</sup> وَالْأَمْرُ هُوَ كَمَا أُخْبِرْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ: فَقَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ صَانِعٌ هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ رَخَاءٍ عَظِيمٍ قَادِمَةٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، <sup>30</sup> تَغْفِيهَا سَبْعُ سَتَوَاتٍ جُوعٍ، حَتَّى يَنْسَى النَّاسُ كُلَّ الرِّخَاءِ الَّذِي عَمَّ أَرْضَ مِصْرَ، وَيُبْلِغُ الْجُوعُ الْأَرْضَ، <sup>31</sup> وَيَخْتَفِي كُلُّ أَثَرٍ لِلرِّخَاءِ فِي الْبِلَادِ مِنْ جَرَاءِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي تَغْفِيهَا، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً جِدًّا <sup>32</sup> أَمَّا تَكَرَّرُ الْخُلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَلَا أَمْرَ قَدْ قَرَّرَهُ اللَّهُ، وَلَا بُدَّ أَنْ يُجْرِيَهُ سَرِيعًا.

<sup>33</sup> وَالْآنَ لِيُنْخِثَ فِرْعَوْنَ عَنْ رَجُلٍ بَصِيرٍ حَكِيمٍ يُؤَلِّمُهُ عَلَى الْبِلَادِ، <sup>34</sup> وَلِيُفِيمَ فِرْعَوْنَ نُظَارًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ تَجْبُونُ حُمْسَ عِلَّتِهَا فِي سَتَوَاتِ الرِّخَاءِ السَّعَةِ. <sup>35</sup> وَلِيُجْمَعُوا كُلُّ طَعَامِ سَتَوَاتِ الْخَبْرِ الْمُقْبِلَةِ، وَتُخْرِنُوا الْقَمْحَ يَتَّقِيصِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَتَحْقَطُوهُ فِي الْمُدُنِ لِيَكُونَ طَعَامًا، <sup>36</sup> وَمَوْؤَنَةً لِأَهْلِ الْأَرْضِ فِي سَتَوَاتِ الْمَجَاعَةِ السَّعَةِ الَّتِي سَتَسُودُ أَرْضَ مِصْرَ فَلَا يَهْلِكُونَ جُوعًا».

<sup>37</sup> فَاسْتَخْسَنَ فِرْعَوْنَ وَرَجَّاهُ جَمِيعًا هَذَا الْكَلَامَ، <sup>38</sup> وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ تَجِدُ تَطْيِيرَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟» <sup>39</sup> ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «مِنْ حَيْثُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَكَ عَلَى كُلِّ هَذَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ تَصِيرُ وَحَكِيمٌ تَطْيِيرُكَ. <sup>40</sup> لِذَلِكَ أُولِيكَ عَلَى بَنِي، وَبُدْعِنُ سَعْيِي لِكُلِّ أَمْرٍ تُصَدِّرُهُ، وَلَنْ يَكُونَ اعْظَمَ مِنْكَ سِوَايَ أَنَا صَاحِبِ الْعَرْشِ».

## يوسف يصبح حاكم مصر

<sup>41</sup> ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «هَذَا أَنَا قَدْ وَلَّيْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ». <sup>42</sup> وَتَرَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَوَضَعَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ كِتَانٍ قَاجِرَةً وَطَوَّقَ عُنُقَهُ بِطَوَّقٍ مِنْ ذَهَبٍ، <sup>43</sup> وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبِهِ النَّائِيَةِ، وَتَأَدَّوَا: «اِزْكِعُوا أَمَامَهُ». وَأَقَامَهُ وَآلِيَاءَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. <sup>44</sup> وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «أَنَا

فِرْعَوْنُ، وَلَا آخِذٌ بِمُكْمِكُمْ أَنْ يُحَرِّكَ سَاكِنًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مُصْرَ مِنْ غَيْرِ إِذِكَ».<sup>45</sup>  
 وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَهُ يُوْسُفَ صَفَاتٍ قَعِيحٍ (وَمَعْنَاهُ بِالْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ مُخْلَصُ الْعَالَمِ أَوْ خَاطِطُ الْحَيَاةِ). وَرَوَّجَهُ مِنْ أَسْنَاتٍ يَنْتِ فُوطِيفَارَعُ كَاهِنُ  
 أُونِ، فَدَاعَ اسْمُهُ يُوْسُفَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ.  
<sup>46</sup>وَكَانَ يُوْسُفَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا مَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَعْدَ أَنْ حَرَجَ مِنْ حَصْرَةِ فِرْعَوْنَ سَرَعَ بِجَوْلٍ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ.  
<sup>47</sup>وَفِي سِنَوَاتِ الْخَضْبِ السَّبْعِ غَلَبَ الْأَرْضَ يَوْفَرُهُ، فَجَمَعَ كُلَّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنَوَاتٍ الْمُتَوَافِرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَخَزَّنَهُ فِي الْمُدُنِ، فَاحْتَرَنَ فِي كُلِّ  
 مَدِينَةٍ غَلَابَ مَا خَوْلَهَا مِنْ خُفُولٍ. <sup>48</sup>وَأَدَّخَرَ يُوْسُفَ كَمِّيَّاتَ هَائِلَةٍ مِنَ الْقَمْحِ حَتَّى كَفَّ عَنْ إِخْصَانِهَا لِوَفَرِهَا الْعَظِيمَةِ.  
<sup>49</sup>وَأُنْجِثَ أَسْنَاتُ يَنْتِ فُوطِيفَارَعُ كَاهِنُ أُونِ لِيُوْسُفَ اثْنَيْنِ قَبْلَ خُلُولِ سِنَوَاتِ الْجُوعِ. <sup>50</sup>فَدَعَا يُوْسُفَ اسْمَهُ الْبِكْرَ مَتْسَى (وَمَعْنَاهُ: مَنْ يَنْسَى أَوْ  
 الْمُنْسِيَّ) وَقَالَ: «لَأَنَّ اللَّهَ أَنْسَانِي كُلَّ مَسْعِيٍّ وَكُلَّ نَبِيٍّ أَبِي». <sup>51</sup>أَمَّا الثَّانِي فَدَعَا اسْمَهُ أَفْرَايِمَ (وَمَعْنَاهُ: الْمُتَمَرِّضُ مُضَاعَفًا) وَقَالَ: «لَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي  
 مُنْمِرًا فِي أَرْضٍ مَدْلَنِي».  
<sup>52</sup>ثُمَّ انْتَهَتْ سِنْعُ سِنَوَاتِ الرِّخَاءِ الَّتِي عَمَّ أَرْضَ مِصْرَ. <sup>53</sup>وَحَلَّتْ سِنْعُ سِنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ كَمَا أَتَى يُوْسُفَ. فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةً فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. أَمَّا أَرْضُ  
 مِصْرَ فَقَدْ تَوَافَرَ فِيهَا الْخُبْرُ. <sup>54</sup>وَعِنْدَمَا عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ جَمِيعَ أَرْضِ مِصْرَ صَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ طَالِبِينَ الْخُبْرِ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ:  
 «ادْهَبُوا إِلَى يُوْسُفَ وَاقْعِلُوا كَمَا يَقُولُ لَكُمْ». <sup>55</sup>وَطَلَعَتِ الْمَجَاعَةُ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ فَفَتَحَ يُوْسُفَ الْمَخَارِنَ وَتَابَعَ الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَلَكِنْ وَطَاءَ  
 الْجُوعَ اسْتَدَّتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. <sup>56</sup>وَأَقْبَلَ أَهْلُ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى إِلَى مِصْرَ، إِلَى يُوْسُفَ، لِيَتَبَاغُوا قَمْحًا لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

42

### إخوة يوسف في مصر

<sup>1</sup>وَعِنْدَمَا رَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ، قَالَ لِأَبْنَائِهِ: «مَا بَالُكُمْ تَنْطَلِقُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الْقَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ.  
 فَأَنْحَدِرُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاسْتَرُوا لَنَا قَمْحًا لِنَبْقَى عَلَى قَبِدِ الْحَيَاةِ وَلَا نَمُوتَ». فَذَهَبَ عَشْرَةُ مِنْ إِخْوَةِ يُوْسُفَ لِيَسْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ، <sup>2</sup>أَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو  
 يُوْسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَتَّالَهُ مَكْرُوءٌ.

<sup>3</sup>فَقَدِمَ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ مَعَ خَمَلَةِ الْقَادِمِينَ لِيَسْتَرُوا قَمْحًا، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أَرْضَ كَنْعَانَ أَيْضًا. <sup>4</sup>وَكَانَ يُوْسُفَ هُوَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى  
 مِصْرَ، وَالْقَائِمُ عَلَى بَيْعِ الْقَمْحِ لِأَهْلِهَا جَمِيعًا. فَأَقْبَلَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. <sup>5</sup>فَلَمَّا رَأَاهُمْ عَرَفَهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَنَكَّرَ لَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ  
 بِجَفَاءٍ وَسَأَلَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَسْتَرِيَ طَعَامًا». <sup>6</sup>وَمَعَ أَنَّ يُوْسُفَ عَرَفَهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ.  
<sup>7</sup>ثُمَّ تَذَكَّرَ يُوْسُفَ أَخْلَامَةَ النِّبْيِ خَلْمَهَا بِشَانِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ جَوَاسِيسٌ، وَقَدْ جِئْتُمْ لِكَيْتَسَافِ تُغُورُوا غَيْرَ الْمَحْمِيَّةِ» <sup>8</sup>فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي إِنَّمَا  
 قَدِمَ غَيْبُكَ لِنِسْرَاءِ الطَّعَامِ، <sup>9</sup>فَنَحْنُ كُنَّا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، نَحْنُ أَمْنَاءٌ وَلَيْسَ غَيْبُكَ جَوَاسِيسَ». <sup>10</sup>وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا! أَنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ لِكَيْتَسَافِ تُغُورُوا  
 غَيْرَ الْمَحْمِيَّةِ» <sup>11</sup>فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ غَيْبُكَ اثْنَا عَشَرَ أَحًا، أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مُقِيمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَقَدْ بَقِيَ أَخُوْنَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِينَا الْيَوْمَ، وَالْآخَرُ مَقْفُودٌ».  
<sup>12</sup>فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْأَمْرَ كَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ! أَنْتُمْ جَوَاسِيسٌ. <sup>13</sup>وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ إِيَّاكُمْ لَنْ تُعَادِرُوا هُنَا حَتَّى تَأْتُوا بِأَخِيكُمْ الْأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ تُبَيِّنُونَ صِدْقَكُمْ. <sup>14</sup>أَوْفِدُوا  
 وَاحِدًا مِنْكُمْ لِتَأْتِيَ بِأَخِيكُمْ، أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَمَتَّكُونُ فِي السَّجَنِ حَتَّى تُثَبِّتَ صِيحَتَهُ كَلَامِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَلَا قُوَّةَ لَكُمْ فِي فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ سِوَى  
 جَوَاسِيسٍ». <sup>15</sup>وَطَرَحَهُمْ فِي السَّجَنِ مَعَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

<sup>16</sup>وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَالَ لَهُمْ: «افْعَلُوا مَا أَمَلْتُكُمْ مِنْكُمْ فَتَحَبُّوا، فَإِنِ رَجُلٌ أَتَى اللَّهَ. <sup>17</sup>إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا صَادِقِينَ فَلْيَبْقَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ رَهْبَةً، بَيْنَمَا يَأْخُذُ بِقِيَّتِكُمْ  
 الْقَمْحَ وَيَطْلِفُونَ إِلَى بَيْتِكُمْ الْخَاجِعَةِ. <sup>18</sup>وَلَكِنْ إِيَّاوَنِي بِأَخِيكُمْ الْأَصْغَرَ فَاتَّحَقِّقْ بِذَلِكَ مِنْ صِدْقِكُمْ وَلَا تَمُوتُوا». فَوَاقَفُوا عَلَى ذَلِكَ. <sup>19</sup>فَقَالُوا: «حَقًّا إِنَّمَا  
 أَذْبَنَّا فِي حَقِّ أَخِينَا. لَقَدْ رَأَيْنَا صَبِيحَةً نَفْسِهِ عِنْدَمَا اسْتَرَحْمَنَا فَلَمْ تَسْمَعْ لَهُ. لِذَلِكَ أَصَابَتْنَا هَذِهِ الصَّبِيحَةُ» <sup>20</sup>فَقَالَ رَأُوْبَيْنُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تَجْنُوا عَلَيْهِ  
 فَلَمْ تَسْمَعُوا؟ وَالْآنَ هَا تَحْنُ مُطْلَبُونَ بِدَمِهِ». <sup>21</sup>وَلَمْ يَظْلَمُوا أَنَّ يُوْسُفَ كَانَ قَاهِمًا خَدِبَتْهُمْ، لِأَنَّهُ كَانَ يُخَاطِبُهُمْ عَنْ طَرِيقِ مُتَرَجِّمٍ. <sup>22</sup>فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ  
 وَبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ وَخَاطَبَهُمْ، وَأَخَذَ يَسْمَعُونَ وَقَبَّذَهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.  
<sup>23</sup>ثُمَّ أَمَرَ يُوْسُفَ مُطَوِّفِيهِ أَنْ يَتَقَالُوا أَكْبَاسَهُمْ بِالْقَمْحِ، وَأَنْ يَرُدُّوا فَصَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يَعْطَوْهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ. <sup>24</sup>فَحَمَلُوا  
 حَمِيرَهُمُ الْقَمْحَ وَانْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ. <sup>25</sup>وَحِينَ فَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْسَهُ فِي الْخَانِ لِيَتَلَفَّ جَمَارَةً، لَمَحَ فَصَّتَهُ لِأَنَّهُ كَانَتْ مُؤْصُوغَةً فِي قِمِّ الْكَيْسِ. <sup>26</sup>فَقَالَ  
 لِإِخْوَتِهِ: «لَقَدْ رَدَّتْ إِلَيَّ فَصَّتِي، انْطَرُوا هَا هِيَ فِي كَيْسِي». فَعَاصَتْ قُلُوبُهُمْ، وَطَلَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَرَعِّدِينَ وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ  
 بِنَا؟».

<sup>27</sup>وَعِنْدَمَا قَدِمُوا عَلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَضُوا عَلَيْهِ مَا حَلَّ بِهِمْ، وَقَالُوا: <sup>28</sup>«الرَّجُلُ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى مِصْرَ خَاطَبَنَا بِجَفَاءٍ، وَطَلَّنَا أَنْتَا  
 جَوَاسِيسٌ عَلَى الْأَرْضِ، <sup>29</sup>فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ أَمْنَاءٌ وَلَسْنَا جَوَاسِيسَ». <sup>30</sup>نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَحًا أَبْنَاءَ أَبِيْنَا. أَخَذْنَا مَقْفُودًا، وَالْأَصْغَرَ بَقِيَ الْيَوْمَ مَعَ أَبِيْنَا فِي أَرْضِ  
 كَنْعَانَ. <sup>31</sup>فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ الْبِلَادِ: لِكَيْ اتَّحَقَّقَ مِنْ كُنُوبِكُمْ أَمْنَاءً. دَعُوا أَحًا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي رَهْبَةً وَخُذُوا طَعَامًا لِبَيْتِكُمْ الْخَاجِعَةِ وَامْضُوا، ثُمَّ  
 أَحْضِرُوا لِي أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ أَغْرَفَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ بَلْ قَوْمًا أَمْنَاءً، فَاطْلِقْ لَكُمْ أَخَاكُمْ وَتَنْجِرُوا فِي الْأَرْضِ». <sup>32</sup>وَأَذْ سَرَعُوا فِي تَفْرِيعِ  
 أَكْبَاسِهِمْ وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَصَّتَهُ فِي كَيْسِهِ، وَمَا إِنْ رَأَوْا هُمْ وَأَبُوهُمْ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَبَدَّ بِهِمُ الْخَوْفُ.  
<sup>33</sup>فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «لَقَدْ أَنْكَلْتُمُونِي أَوْلَادِي. يُوْسُفَ مَقْفُودٌ، وَيَسْمَعُونَ مَقْفُودٌ، وَهَآ أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بَنِيَامِينَ تَعِيدًا! كُلُّ هَذِهِ الدَّوَاهِي حَلَّتْ بِي!» <sup>34</sup>فَقَالَ  
 لَهُ رَأُوْبَيْنُ: «اقْبَلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَرُجِعْ بِهِ إِلَيْكَ. اعْهَدْ بِهِ إِلَيَّ وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ». <sup>35</sup>فَقَالَ: «لَنْ يَذْهَبَ ابْنِي مَعَكُمْ، فَقَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ تَالَهُ  
 مَكْرُوءٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا، فَإِنَّكُمْ تُنْزِلُونَ سَيِّئِي بِحُرْنٍ إِلَى قَبْرِي».

43

### الرحلة الثانية إلى مصر

<sup>1</sup>وَتَفَاقَمَتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْأَرْضِ. <sup>2</sup>وَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي أَحْصَرُوهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «ارْجِعُوا وَاسْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ». <sup>3</sup>فَقَالَ  
 يَهُودَا: «لَقَدْ حَذَرْنَا الرَّجُلَ أَسَدًا تَحْذِيرًا وَقَالَ: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ. فَإِنْ كُنْتَ تُرْسِلُ أَحَاتَا مَعَنَا، تَمْضِي وَتَسْتَرِي لَكَ طَعَامًا وَلَا  
 قَلْبَ تَذْهَبَ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ».

<sup>4</sup>فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيَّ فَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَحًا أَيْضًا؟ <sup>5</sup>فَأَجَابُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ دَوَّقَ فِي اسْتِجَابَاتِنَا عَنْ أَنْفُسِنَا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا سَائِلًا:  
 هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَحٌ؟ فَأَجَبْنَاهُ حَسَبَ أَسْئَلَتِهِ. فَمِنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ أَنَّهُ سَيَقُولُ: أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ إِلَيَّ هُنَا؟»  
<sup>6</sup>وَقَالَ يَهُودَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْعِلَامَ مَعِي فَتَقُومَ وَتَذْهَبَ فَتَحْتَا وَلَا تَمُوتَ نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا. <sup>7</sup>وَأَنَا صَاحِبٌ لَهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. فَإِنْ لَمْ  
 أَرُدُّهُ إِلَيْكَ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَكَ، أَكُنْ مُذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْيَّامِ». <sup>8</sup>فَلَوْ لَمْ تَتَوَانَ فِي السَّفَرِ لَكُنَا قَدْ رَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ».

<sup>11</sup> فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ لَدَيْكَ مِنْ ذَلِكَ فَاذْعُوا. وَخُذُوا مَعَكُمْ هَدِيَّةً لِلرَّجُلِ: وَامْلَأُوا أَوْعِيَتَكُمْ مِنْ أَحْسَنِ مَا تُثْبِتُهُ الْأَرْضُ وَقَلِيلًا مِنَ التَّلْسانِ وَالْعَسَلِ وَالتَّوَابِلِ الْمُرِّ وَالْفُسْتِقِ وَاللُّوزِ». وَخُذُوا مَعَكُمْ فَصَّةً أُخْرَى، وَالْفَصَّةُ الْمُرْدُودَةُ فِي أَفْوَاهِ أَكْبَاسِكُمْ وَأَعْبِدُوهَا. فَلَعَلَّ فِي الْأَمْرِ سَهْوًا.  
<sup>12</sup> وَاسْتَضْجَبُوا مَعَكُمْ أَنْصَابًا أَخَاكُمْ وَفُؤُمًا ارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ.<sup>13</sup> وَلْيُنْعِمَ عَلَيْكُمْ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِالرَّحْمَةِ لَدَى الرَّجُلِ، قُطِّطِلْ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخِرَ وَتَبَايِينَ أَنْصَابًا. وَأَنَا إِنْ تَكَلَّمْتُهُمَا، أَكُونُ قَدْ تَكَلَّمْتُهُمَا». <sup>14</sup>  
<sup>15</sup> فَخَذَ الرَّجَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةَ، وَصَغَفَ الْهَضْبَةَ، وَتَبَايِينَ، وَسَاقَرُوا إِلَى مِصْرَ وَمَتَلُوا أَمَامَ يُوسُفَ. وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوسُفُ تَبَايِينَ مَعَهُمْ قَالَ لِمُدِيرِ بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَادْبَعْ دِيحَةً وَهَبْتَهَا، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الرَّجَالَ سَيَتَأَلَوْنَ مَعِيَ الطَّعَامَ فِي سَاعَةِ الْغَدَاءِ».<sup>17</sup> فَقَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَ يُوسُفَ، وَأَدْخَلَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.  
<sup>18</sup> وَلَمَّا أَدْخَلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ اغْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئْنَا بِنَا إِلَى هُنَا لِنَهْجُمَ عَلَيْنَا وَتَقَعْنَا وَتَسْتَعِيدَتَا وَتَسْتَوْلِي عَلَى خَمِيرَتَا، بِسَبَبِ الْفِصَّةِ الْأُولَى الْمُرْدُودَةِ فِي أَكْبَاسِنَا». فَتَقَدَّمُوا إِلَى مُدِيرِ بَيْتِ يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، لَقَدْ قَدِمْنَا إِلَى هُنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى لِنُسْطِرِّي طَعَامًا،<sup>21</sup> وَلَكِنَّا جِئْنَا تَرْتِلًا فِي الْخَانِ وَفَتَحْنَا أَكْبَاسَنَا عَنَّا كُلَّ رَجُلٍ مَنَا عَلَى فَصَّتِهِ يَكَامِلُ وَرُزِينَا فِي قَمِي كَيْسِهِ، فَاحْضَرْنَاهَا مَعَنَا لِنَرْتِّهَا».<sup>22</sup> وَجِئْنَا مَعَنَا بِفِصَّةٍ أُخْرَى لِنُسْطِرِّي طَعَامًا. وَلَسْنَا نَدْرِي مَنْ وَصَعَ فَصَّتَنَا فِي أَكْبَاسِنَا». <sup>23</sup>  
<sup>24</sup> فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ وَآلَهُ أَبْيَكُمْ قَدْ وَهَبَكُمْ كَثْرًا فِي أَكْبَاسِكُمْ، أَمَّا فَصَّتُكُمْ فَقَدْ وَصَلَتْ إِلَيَّ». ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ بِشْمَعُونَ.<sup>24</sup> وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً لِيَعْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَعَلِيقًا لِيَحْمِرَهُمْ.<sup>25</sup> وَأَعَدُّوا الْهَدِيَّةَ فِي الْإِنْتِظَارِ مَجِيءِ يُوسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَتَأَلَوْنَ الطَّعَامَ هُنَاكَ.  
<sup>26</sup> فَلَمَّا أَقْبَلَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي حَمَلُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ.<sup>27</sup> فَسَأَلَهُمْ عَنْ أَسْوَالِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَنْبَأَكُمْ الشَّيْخُ الَّذِي أَحْبَبْتُمْ عَنْهُ يَحْيَى؟ أَمَّا زَالَ حَيًّا؟» فَقَالُوا: «عِنْدَكَ أَبُو يَحْيَى، وَهُوَ مَارِلٌ حَيًّا». وَانْحَنُوا وَسَجَدُوا.  
<sup>28</sup> وَتَلَقَّتْ قَرَى أَخَاهُ الشَّفِيقُ تَبَايِينَ، فَقَالَ: «أَهَذَا أَحْوَكُ الْأَصْغَرُ الَّذِي أَحْبَبْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «لِيُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي». وَانْدَفَعَ يُوسُفُ إِلَى مُجْدَعِهِ وَبَكَى هُنَاكَ لَأَنَّ عَوَاطِفَهُ حَثَّتْ إِلَى أَجْبِهِ.  
<sup>29</sup> ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ مُسْبِكًا نَفْسَهُ عَنِ الْبُكَاءِ، وَقَالَ: «قَدِّمُوا الطَّعَامَ».<sup>32</sup> فَقَدَّمُوا لَهُ وَخَذَهُ، وَلَهُمْ وَخَذَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْآكِلِينَ مَعَهُ وَخَذَهُمْ، إِذْ أَنَّهُ مَحْطُورٌ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعَبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ عِنْدَهُمْ.<sup>33</sup> فَجَلَسُوا فِي مَحْضَرِهِ، كُلُّ وَفَقًا لِعُمْرِهِ، مِنَ الْبِكْرِ حَتَّى الصَّغِيرِ. فَتَطَرُّوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَعَجِّبِينَ.<sup>34</sup> وَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ حِصَصًا مِنْ مَائِدَتِهِ، فَكَانَتْ حِصَّةُ تَبَايِينَ خَمْسَةَ أَصْعَافٍ حِصَصِ إِخْوَتِهِ. وَاحْتَفُوا وَشَرَبُوا مَعَهُ.

#### 44

### الكأس الغصية في الكيس

<sup>1</sup> وَأَمَرَ يُوسُفُ مُدِيرَ بَيْتِهِ قَائِلًا: «امْلَأْ أَكْبَاسَ الرَّجَالِ بِالطَّعَامِ يَقْدِرُ وَسُعْيَهَا، وَرَدِّ فَصَّةً كُلَّ رَجُلٍ إِلَى قَمِي كَيْسِهِ».<sup>2</sup> وَصَعَ فِي قَمِي كَيْسِ الصَّغِيرِ كَأْسِي الْفِصَّةِ وَتَمَنَّ قَمِيهِ. فَقَدَّمَ أَمْرَ يُوسُفَ.<sup>3</sup> وَمَا إِنْ أَسْرَقَ الصَّبَا حَتَّى انْطَلَقَ الرَّجَالُ، هُمْ وَخَمِيرُهُمْ، وَمَا كَانُوا يَتَّبِعُونَ عَنْ الْمَدِينَةِ قَلِيلًا حَتَّى قَالَ يُوسُفُ لِمُدِيرِ بَيْتِهِ: «اسْعَ خَلْفَ الرَّجَالِ، وَمَا إِنْ نَذَرْتُمْ حَتَّى تَقُولَ لَهُمْ: لِمَاذَا تُكَافِئُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟»<sup>4</sup> أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْكَاسُ الَّتِي يَسْرُبُ فِيهَا سَيِّدِي وَتَفْقَأُ بِالْعَلَبِ؟ لَسْنَا مَا أَسَاءْتُ فِي مَا صَنَعْتُمْ». <sup>5</sup>  
<sup>6</sup> فَلَمَّا أَذْرَكَهُمْ خَاطِبَتُهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ، فَأَخَابُوهُ:<sup>7</sup> «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟ خَاسًا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَزَيَّرَكُنَا هَذَا الْأَمْرَ».<sup>8</sup> هَذَا الْفِصَّةُ الَّتِي عَثَرْنَا عَلَيْهَا فِي أَفْوَاهِ أَكْبَاسِنَا رَدَّتْهَا لَكَ مَعَنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، فَكَيْفَ تَشْرِقُ فَصَّةً أَوْ دَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟ مَنْ تَجِدُ مَعَهُ الْكَاسَ مِنْ عِبِيدِكَ يَمُتْ، وَتَكُنْ تَخُنْ أَنْصَابًا عِبِيدًا لِسَيِّدِي».<sup>10</sup> فَقَالَ: «فَلْيَكُنْ كَمَا تَقُولُونَ. قَالَتِ زَوْجَتِي أَجْذَاهَا مَعَهُ يَضِيحُ عَبْدًا لِي، وَالتَّافُونَ يَكُونُونَ أُبْرَتَاءً».<sup>11</sup> فَابْتَدَأَ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ وَخَطَّهَ عَلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ،<sup>12</sup> فَفَتَّشَ مُبْتَدِئًا مِنْ كَيْسِ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى كَيْسِ الصَّغِيرِ، فَعَثَرَ عَلَى الْكَاسِ فِي كَيْسِ تَبَايِينَ.<sup>13</sup> فَحَمَرُّوا نِيَابَتَهُمْ وَحَمَلُ كُلِّ مِنْهُمْ كَيْسَهُ عَلَى جَمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.  
<sup>14</sup> وَدَخَلَ يَهُوذَا وَاجْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ إِذْ كَانَ مَا بَرَحَ هُنَاكَ، فَازْتَمُوا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ.<sup>15</sup> فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «أَيُّ جَنَاتِيهِ افْتَرَقْتُمْ؟ أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَسْتَحْدِثُ كَأْسَهُ فِي مَعْرِفَةِ الْعَلَبِ؟»<sup>16</sup> فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا تَقُولُ لِسَيِّدِي، وَبِمَاذَا تُخَاطِبُنِي، وَكَيْفَ تُبْرِئُ أَنْفُسَتَا؟ إِنْ إِلَهُ قَدْ فَصَحَ إِنَّمُ عَبِيدُكَ. فَتَخُنْ وَمَنْ عَثَرَ مَعَهُ عَلَى الْكَاسِ عَيْدٌ لِسَيِّدِي».<sup>17</sup> فَقَالَ: «خَاسًا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؛ إِنَّمَا الرَّجُلُ الَّذِي عَثَرَ مَعَهُ عَلَى الْكَاسِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، أَمَّا أَنْتُمْ فَاغْمُضُوا إِلَى أَبِيكُمْ بِأَمَانٍ».  
<sup>18</sup> فَتَقَدَّمَ مِنْهُ يَهُوذَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، دَعْ عِنْدَكَ يَنْطَلِقُ بِكَلِمَةٍ فِي مَسْمَعِ سَيِّدِي، وَلَا يَحْتَدِثُ عَصْنَتِكَ عَلَى عَيْنِكَ، لِأَنَّ سُلْطَتَكَ مُمَانِلَةٌ لِبُسْطَلَةِ فِرْعَوْنَ».  
<sup>19</sup> لَقَدْ سَأَلَ سَيِّدِي عِبِيدَةً: الْكَلِمَةُ أَوْ أَوْ؟ فَأَجَبْنَا سَيِّدِي: لَنَا أَبُو شَيْخٍ، وَابْنُ شَيْخٍ وَصِغِيرٌ مَاتَ أَخُوهُ الشَّفِيقُ وَتَقَبَّ هُوَ وَخَذَهُ مِنْ أُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُجْبِيهِ. فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ لِأَرَاهُ يَعْنِي. فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْغُلَامُ أَنْ يَبْزِكَ أَبَاهُ لِقَلَّا يَمُوتَ أَبُوهُ إِذَا قَارَفَهُ».<sup>23</sup> فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: مَا لَمْ تُحْضِرُوا أَخَاكُمْ إِلَيَّ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بَعْدَ؟<sup>24</sup> فَعِنْدَمَا قَدِمْنَا عَلَى عَيْنِكَ أَبِي، أَحْبَبْتَاهُ بِحَدِيثِ سَيِّدِي. فَقَالَ أَبُوْنَا: ارْجِعُوا وَاسْتَرُوا لَنَا بَعْضَ الطَّعَامِ».<sup>26</sup> فَأَجَبْنَا: لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ مَا لَمْ نَأْخُذْ أَهَاتَا مَعَنَا، لِأَنَّا لَا تَقْدِرُ أَنْ تُقَابِلَ الرَّجُلَ مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوَا الصَّغِيرِ مَعَنَا».<sup>27</sup> فَقَالَ لَنَا عَيْنُكَ أَبُوْنَا: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُوحِي قَدْ أَتَجَبَتْ لِي ابْنَيْنِ، فَقَدْتُ أَحَدَهُمَا وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ افْتَرَسَ افْتِرَاسًا. وَلَمْ أَرَهُ إِلَى الْآنِ».<sup>29</sup> فَإِنْ أَحَدْتُمْ هَذَا مِثْلِي، وَلَجَقَهُ مَكْرُوهٌ، تُشْرَلُونِي إِلَى الْقَبْرِ بِسَبِيَّةٍ شَفِيقَةٍ».<sup>30</sup> قَالَا عِذْتُ إِلَى عَيْنِكَ أَبِي الَّذِي تَعَلَّقْتُ نَفْسَهُ بِنَفْسِ الْغُلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ الْغُلَامُ مَعَنَا، وَرَأَى أَنَّ الْغُلَامَ مَقْفُودٌ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ، وَبُورِي عَيْنُكَ سَبِيَّةٌ عَيْنِكَ أَبِيهِمْ بِسَقَاءٍ فِي الْقَبْرِ».<sup>32</sup> لِأَنَّ عَيْنُكَ صَمِنَ الْغُلَامَ لَأَبِي، وَقُلْتُ: إِنْ لَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ أَكُنْ مُذْبِيًا إِلَيْكَ مَدَى الْحَيَاةِ».<sup>33</sup> فَارْجِعْ مِنْ سَيِّدِي أَنْ يَخْذَنِي عَبْدًا لَهُ بَدَلًا مِنَ الْغُلَامِ، وَدَعْ الْغُلَامَ بِمَنْصِبِي مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ،<sup>34</sup> إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَبِي وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعِيَ وَأَشْهَدُ مَا يَجِلُّ بِهِ مِنَ الشَّرِّ؟».

#### 45

### يوسف يكشف عن نفسه

<sup>1</sup> فَلَمَّ يَسْتَطِيعُ يُوسُفُ أَنْ يَتِمَّاكَ نَفْسَهُ أَمَامَ الْمَآلِينِ أَمَامَهُ، فَصَرَخَ: «لِيُخْرِجَ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا». فَلَمَّ يَبْقُ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ جِئْنَ كَشَفَ عَنْ تَغْيِيهِ لِإِخْوَتِهِ.<sup>2</sup> وَبَكَى بِصَوْتٍ عَالٍ فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ كَمَا سَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ.<sup>3</sup> وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. فَهَلْ أَبِي مَارِلٌ حَيًّا؟» فَلَمَّ يَسْتَطِيعُ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا رُغْبًا مِنْهُ.  
<sup>4</sup> فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أُذْنُوا مِنِّي». فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَحْوَكُ الَّذِي يَغْتُمُّهُ إِلَى مِصْرَ. قَلَّا تَنَاسَّعُوا الْآنَ، وَلَا يَصْغُبُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَغْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ حَقَاطًا عَلَى خِيَابَتِكُمْ».<sup>6</sup> فَقَدْ صَارَ لِلْمَجَاعَةِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ سَنَتَانِ، وَتَقَبَّيْتُ خَمْسُ سَنَوَاتٍ لَنْ يَكُونَ فِيهَا



فَلَاخَهُ وَلَا خَصَاذَ.<sup>7</sup> وَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ أَمَامَكُمْ لِتَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَتُبْقِيَ حَيَاتَكُمْ بِخَلَاصٍ عَظِيمٍ.<sup>8</sup> فَلَسْتُمْ إِذَا أَنْتُمْ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا تَلِ اللَّهُ، الَّذِي جَعَلَنِي مُسْتَشَارًا لِفِرْعَوْنَ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَنِيهِ، وَتُمْتَسِلُطًا عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ. فَأَسْرِغُوا وَارْجِعُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: إِنَّكَ يُوسُفُ يَقُولُ: لَقَدْ أَقَامَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى كُلِّ مِصْرَ. تَعَالِ وَلَا تَتَبَايَأَ.<sup>10</sup> فَتَقِيمُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ لَتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَخْفَاذُكَ وَغَتْمُكَ وَتَقَرُّكَ وَكُلُّ مَالِكَ.<sup>11</sup> وَأَعُولُكَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْجُوعَ سَيَسْتَمِرُّ خَمْسَ سِنَوَاتٍ أُخْرَى، فَلَا تَحْتَاجُ أَنْتَ وَعَائِلُكَ وَبَهَائِمُكَ.<sup>12</sup> وَهَآ أَنْتُمْ وَآجِي بَنِيَامِينَ شُهوذُ أَنِّي أَنَا حَقًّا الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ.<sup>13</sup> وَتُخَذِّثُونَ أَبِي عَنْ كُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَعَمَّا سَهَدْتُمُوهُ. وَتُسْرِغُونَ فِي إِخْصَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.<sup>14</sup> ثُمَّ تَعَاتِقِي يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ وَبَنِيَا وَيَكْبَا<sup>15</sup> وَقَبِلَ يُوسُفُ بَاقِي إِخْوَتِهِ وَبَنِي مَعَهُمْ. وَعِنْدَ ذَلِكَ قَطَعَ تَجَرًّا إِخْوَتَهُ عَلَى مُخَاطَبَتِهِ.<sup>16</sup> وَسَرَى الْخَبْرَ إِلَى بَنِي فِرْعَوْنَ وَقَبِلَ قَدْ جَاءَ إِخْوَهُ يُوسُفَ، فَسَرَ ذَلِكَ فِرْعَوْنَ، وَعَبِيدُهُ أَيْضًا.<sup>17</sup> وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «اصْلُبْ مِنْ إِخْوَتِكَ أَنْ يُحْمَلُوا دَوَابَّهُمْ بِالْقَمَحِ وَتَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،<sup>18</sup> لِيُخْصِرُوا أَبَاهُمْ وَأَسْرَهُمْ وَتَجِيبُوا إِلَيَّ، فَأَعْطِيَهُمْ أَفْضَلَ أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْتَمْتِعُوا بِخَيْرَاتِهَا.<sup>19</sup> وَقَدْ صَدَرَ أَمْرُ إِلَيْكَ أَنْ تَأْخُذُوا لَهُمْ عَرَبَاتٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَقْلُوا عَلَيْهَا أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَانِهِمْ وَأَبَاهُمْ وَتَحْضُرُوا إِلَى هُنَا.<sup>20</sup> لَا تَكْتَرُوا لِمَا يُخْلِفُوهُ مِنْ مَتَاعٍ، فَخَيْرَاتُ أَرْضِ مِصْرَ كُلُّهَا هِيَ لَهُمْ».

<sup>21</sup> فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا، وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ حَسَبَ أَمْرِ فِرْعَوْنَ وَمُؤْتَةً لِلطَّرِيقِ.<sup>22</sup> وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جُلَّةً نِيَابَ. أَمَّا بَنِيَامِينَ فَخَصَّهُ بِثَلَاثِ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِصَّةِ وَخَمْسِ خُلَّةٍ نِيَابَ.<sup>23</sup> وَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِ عَشْرَةَ خَمِيرٍ مُخَمَّلَةٍ بِأَفْضَلِ خَيْرَاتِ مِصْرَ وَعَشْرَ أَثْنِ مُثْقَلَةٍ بِالْجَنَاطَةِ وَخُبْرًا وَطَعَامًا يَتَنَاقَشُ فِيهَا فِي الطَّرِيقِ.<sup>24</sup> وَهَكَذَا صَرَفَ إِخْوَتَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْضَاهُمْ: «لَا تَتَخَاصَمُوا فِي الطَّرِيقِ».

<sup>25</sup> وَأَنْطَلَقُوا مِنْ مِصْرَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ.<sup>26</sup> فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ يُوسُفَ مَارَالَ حَيًّا، وَهُوَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ».

<sup>27</sup> فَغَشِيَ عَلَى قَلْبِهِ يَعْقُوبُ لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ. ثُمَّ خَدَّوهُ بِكَلَامِ يُوسُفَ. وَعِنْدَمَا غَابَ يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِيَتَقْلَهُ، انْتَعَشَتْ رُوحُهُ، وَقَالَ: «كُفَى! يُوسُفُ أَنِّي حَيٌّ بَعْدُ، سَادَهُ لَرَأَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ».

46

### يعقوب يرتحل إلى مصر

<sup>1</sup> وَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَالِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَنِي سَعِ، فَقَدَّمَ دَبَاجَ إِلَى إِلَهٍ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ فِي رُؤَى اللَّيْلِ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ». فَأَجَابَ: «هَآ أَنَا»<sup>3</sup> فَقَالَ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ الدَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. أَنَا أَصْحَبُكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَرْجِعُكَ أَيْضًا، وَتُعِيشُ يُوسُفُ أَجْفَانِكَ بِيَدَيْهِ عِنْدَ مَوْتِكَ».

<sup>5</sup> فَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي سَعِ. وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَانِهِمْ فِي الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا فِرْعَوْنَ لِيَتَقْلَهُ،<sup>6</sup> وَأَخَذُوا مَعَهُمْ مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاءُوا جَمِيعًا إِلَى مِصْرَ،<sup>7</sup> فَقَدْ صَحَبَ يَعْقُوبَ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَبْنَاءَهُ وَأَخْفَاذَهُ مِنْ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَسَائِرَ ذُرِّيَّتِهِ.

<sup>8</sup> وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ: رَاوِيْنُ يَكْرُ يَعْقُوبَ،<sup>9</sup> وَأَبْنَاءُ رَاوِيْنُ: خَنُوكَ وَقَلُوبَ وَحَضْرُونُ وَكَزْمِي.<sup>10</sup> وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ: يَمْوِيلُ وَتَامِينَ وَأَوَّهَدَ وَتَاكِينَ وَضُوخَرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَتْكَنِيَّةِ.<sup>11</sup> وَأَبْنَاءُ لَوِي: جِرْشُونُ وَفَهَاتُ وَمَزَارِي.<sup>12</sup> وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا: عِيْرُ وَأَوْتَانُ وَشِبْلَةُ وَقَارِصُ وَزَارِخُ. وَصَاتَ عِيْرُ وَأَوْتَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا ابْنَا قَارِصَ فَهُمَا حَضْرُونُ وَخَامُولُ.<sup>13</sup> وَأَبْنَاءُ يَسَاكِرَ: ثُولَاغُ وَقَوَّةُ وَيُوبُ وَشِمْعُونُ.<sup>14</sup> وَأَبْنَاءُ رُبُولُونَ: سَارُزُ وَإِلْبُونُ وَتَاخْلِيلُ.<sup>15</sup> هَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ لَيْئَةَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ أَرَامَ، فَضَلَّ عَنْ ابْنَتَيْهِ رَيْثَةَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ عَدَدِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَأَخْفَاذِهِ مِنْ لَيْئَةَ ثَلَاثَةً وَتَلَانِينَ.

<sup>16</sup> وَأَبْنَاءُ جَادٍ صِفُونُ وَحَجِّي وَشُوبَنِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرْوَدِي وَأَزِيلِي.<sup>17</sup> وَأَبْنَاءُ أَسِيرَ: يَفْتَةُ وَيَشُوبَةُ وَيَشُوبِي وَتَرِيغَةُ وَأَخْنَهُمْ سَارِخُ. أَمَّا ابْنَا تَرِيغَةَ فَهُمَا خَائِرُ وَمَلِكِيئِيلُ.<sup>18</sup> هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو رَلْقَةَ جَارِيَةِ لَيْئَةَ الَّتِي وَهَبَهَا لِإِسْرَائِيلَ لَبَانًا. فَكَانَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهَا الَّتِي أَنْجَبَتْهَا لِيَعْقُوبَ سِتًّا عَشْرَةَ نَفْسًا.

<sup>19</sup> أَمَّا ابْنَا رَاجِيلَ زَوْجَةِ يَعْقُوبَ فَهُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ.<sup>20</sup> وَوُلِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مَتَسَّى وَأَفْرَايِمُ اللَّذَانِ أَنْجَبَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاثُ ابْنَةُ فُوطِيفَارَعَ كَاهِنِ أُونِ.<sup>21</sup> وَأَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ بَالُغُ وَتَاكِرُ وَأَشْبِيلُ وَجَبِرَا وَنَعْمَانُ وَإِيجِي وَرُوشُ وَمَقِيمُ وَخَفِيمُ وَأَرْدُ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّةُ رَاجِيلَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ. وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَخْصًا.

<sup>23</sup> وَأَبْنُ دَانَ هُوَ خُوشِيمُ.<sup>24</sup> وَأَبْنَاءُ نَعْتَالِي: تَاخْضِيلُ وَجُونِي وَيَضْرُ وَشَلِيمُ.<sup>25</sup> هَؤُلَاءِ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لَهُ يَلْهُةُ جَارِيَةِ رَاجِيلَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاهَا لَبَانًا، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا سِتَّةَ أَشْخَاصٍ.

<sup>26</sup> فَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الْأَشْخَاصِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ، مِمَّنْ وَقَدُوا إِلَى مِصْرَ، سِتَّةً وَسِتِّينَ شَخْصًا مَاعَدًا رُوحَاتِ أَبْنَائِهِ.<sup>27</sup> وَأَبْنَا يُوسُفَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ هُمَا شَخْصَانِ. فَيَكُونُ عَدَدُ نَفُوسِ بَنِي يَعْقُوبَ الَّتِي قَدِمَتْ إِلَى مِصْرَ سِتِّينَ نَفْسًا.

<sup>28</sup> وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُوَدِّيَةِ إِلَى جَاسَانَ.<sup>29</sup> فَأَعَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِلِقَاءِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَاسَانَ. وَمَا إِنْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ حَتَّى غَاتَقَهُ يُوسُفُ وَبَكَى رَمَانًا طَوِيلًا.<sup>30</sup> وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «دَعْنِي أَمُوتَ الْآنَ إِذْ قَدْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ وَرَأَيْتُ أَنَّكَ مَارَلْتَ حَيًّا».

<sup>31</sup> وَخَاطَبَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ وَبَنِي أَبِيهِ: «أَنَا مَاضٍ الْآنَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَخِيرَةِ أَنْ إِخْوَتِي وَبَنِي أَبِي الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَدْ قَدِمُوا إِلَيَّ.<sup>32</sup> وَهُمْ رُغَاءُ غَتْمِ، وَجِرْفَتُهُمْ رَغَابَةُ الْمَوَاشِي، لِذَلِكَ أَحْضَرُوا مَعَهُمْ غَتْمَهُمْ وَتَقَرُّهُمْ وَكُلَّ مَالِهِمْ.<sup>33</sup> فَإِذَا دَعَاكُمْ وَسَأَلَكُمْ: مَا جِرْفَتُكُمْ؟ قُولُوا: جِرْفَتُنَا رَغَابَةُ الْمَوَاشِي مُنْذُ صَبَاتِنَا إِلَى الْآنَ، كَذَلِكَ نَحْنُ وَهَكَذَا كَانَ أَبَاؤُنَا جَمِيعًا. لَكِنِّي تَقِيمُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ؛ لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَتْمٍ تَجِسُّ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ».

47

<sup>1</sup> وَمِثْلَ يُوسُفَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ قُطْعَانِهِمْ وَمَوَاشِيِهِمْ وَكُلُّ مَالِهِمْ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَآ هُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ».

<sup>2</sup> وَأَخَذَ خَمْسَةً مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.<sup>3</sup> فَسَأَلَهُمْ فِرْعَوْنَ: «مَا هِيَ جِرْفَتُكُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «عَبِيدُكَ وَأَبَاؤُهُمْ رُغَاءُ غَتْمٍ».

<sup>4</sup> وَلَقَدْ جِئْنَا لِنَتَعَرَّبَ فِي الْأَرْضِ إِذْ لَيْسَ لِعَتَمِ عَيْدِكَ مَرْعَى مِنْ خِرَاءِ وَطَاءِ الْجُوعِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَدَعَّ عَيْدُكَ يُقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ».

<sup>5</sup> فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيْكَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ، وَأَرْضُ مِصْرَ أَمَامَكَ، فَأَنْزِلْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ. دَعْهُمْ يُقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَنِيَهُمْ ذَوِي جَبَرَةٍ قَاعَهُدَ إِلَيْهِمْ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى مَوَاشِي».

<sup>7</sup> ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفَ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَأَوْقَعَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَتَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ.<sup>8</sup> وَسَأَلَ فِرْعَوْنَ يَعْقُوبَ: «كَمْ هُوَ غَتْمُكَ؟» فَأَجَابَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ: «سِتُّوَاتُ غُرْبَتِي مِئَةً وَتَلَانُونَ سِتَّةً، قَلِيلَةٌ وَسَاقَةٌ، وَلَمْ تَبْلُغْ سِنِي غُرْبَةِ آبَائِي».

<sup>10</sup> ثُمَّ بَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدَيْهِ.

<sup>11</sup> وَأَنْزَلَ يُوسُفَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ فِي مِصْرَ وَمَلَكَهُمْ فِي رَعْمِيسَ أَيْضًا كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ.<sup>12</sup> وَأَمَدَّ يُوسُفَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَهْلَ بَنِي أَبِيهِ بِالطَّعَامِ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ أَوْلَادِهِمْ.

## يوسف والمجاعة

<sup>13</sup> وَتَقَدَّ الْخُبْرُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لِشِدَّةِ الْمَجَاعَةِ، وَأَفْخَلَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنَ الْجُوعِ.<sup>14</sup> فَقَايِصُ يَوْسُفَ الْقَمْحِ الَّذِي يَبِعُ بِكُلِّ الْفَصَّةِ الْمُوجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَحَمَلَهَا إِلَى خَرِيبَةِ فِرْعَوْنَ.<sup>15</sup> وَعِنْدَمَا تَقَدَّتِ الْفَصَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَقْبَلَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يَوْسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْرًا، فَلِمَاذَا تَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ؟ إِنَّ فَصَّتَنَا قَدْ تَقَدَّتْ». «فَأَجَابَهُمْ: «إِنَّ تَقَدَّتْ فَصَّتُكُمْ، فَهَاتُوا مَوَاسِيَكُمْ أَقَابِصُكُمْ بِهَا طَعَامًا».<sup>17</sup> فَأَتَوْا بِمَوَاسِيهِمْ، فَقَابَضَهُمْ يَوْسُفَ خُبْرًا بِالْخَيْلِ وَمَوَاسِي الْعِثْمِ وَالتَّبَقْرِ وَالْخَمِيرِ. وَهَكَذَا قَابِضَ جَمِيعَ مَوَاسِيهِمْ بِالْخُبْرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.<sup>18</sup> وَعِنْدَمَا انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ، أَقْبَلُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ قَائِلِينَ: «لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّ فَصَّتَنَا قَدْ تَقَدَّتْ، وَأَنَّ مَوَاسِيَنَا الْتِهَانِمُ قَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدَ سَيِّدِي، وَلَمْ يَبْقَ أَمَامَهُ إِلَّا أَبْدَانُنَا وَأَرْضَانَا، فَلِمَاذَا تَمُوتُ تَحْنُ، وَأَرْضُنَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ، اشْتَرِنَا تَحْنُ وَأَرْضُنَا لِقَاءِ الْخُبْرِ قَنْصِيحَ تَحْنُ وَأَرْضَانَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِنَا بُدُورًا لِتَزْرَعَهَا فَتَحْنَا وَلَا تَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرْضَانَا مُقْفِرَةً».<sup>20</sup> وَهَكَذَا اشْتَرَى يَوْسُفَ لِفِرْعَوْنَ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ بَاعُوا حُقُولَهُمْ مِنْ خَرَاءِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي أَلَمَّتْ بِهِمْ، وَصَارَتْ كُلُّ الْأَرْضِ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ. <sup>21</sup> أَمَّا السَّعْبُ فَقَدْ تَقَلَّهْمُ إِلَى الْمُدُنِ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. <sup>22</sup> إِلَّا أَنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرَهَا، إِذْ كَانَ لِلْكَهَنَةِ مُحَصَّصَاتٌ مُعَيَّنَةٌ أَجْرَاهَا عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنَ، فَكَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَلَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ. <sup>23</sup> ثُمَّ قَالَ يَوْسُفُ لِلْشَّعْبِ: «هَذَا قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ أَنْتُمْ وَأَرْضُكُمْ قَصِيرُتُمْ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ، فَإِلَيْكُمْ الْبَذَارُ لِتَزْرَعُوا الْأَرْضَ. <sup>24</sup> وَتَكُونُ فِي مَوْسِمِ الْخَصَادِ أَنْتُمْ تُقَدِّمُونَ لِفِرْعَوْنَ خُمُسَ الْعَلَّةِ وَتَحْتَفِظُونَ لَكُمْ بِالْأَرْبَعَةِ الْأُخْمَاسِ لِتَكُونَ بِدَارًا لِلْحَقْلِ وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ». <sup>25</sup> فَأَجَابُوا: «لَقَدْ أَتَقَدَّتْ حَيَاتُنَا، قَبْلَ لَبْنَتِنَا تَخْطِي بِرِصَصِ سَيِّدِنَا فَتَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ» <sup>26</sup> وَمِنْ ذَلِكَ الْجِنِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا جَعَلَ يَوْسُفُ قَرِيبَةً الْخُمُسِ هَذِهِ صَرِيحَةً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، تَحْنُ لِفِرْعَوْنَ، بِاسْتِثْنَاءِ أَرْضِ الْكَهَنَةِ الَّتِي لَمْ تُصَيِّحْ مِلْكًا لِفِرْعَوْنَ.

## وعد يوسف ليعقوب

<sup>27</sup> وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَافْتَتَنُوا فِيهَا أَمْلَاكًا وَأَتَمَّرُوا وَتَكَاثَرُوا. <sup>28</sup> وَغَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْ الْعُمْرِ مِئَةً وَسَبْعَةً وَأَرْبَعِينَ عَامًا. <sup>29</sup> وَعِنْدَمَا قَرُبَ يَوْمُ وَفَاتِهِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يَوْسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتُ قَدْ حَاطَيْتُ بِرِصَاكَ، قَصِّعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي، وَأَسِدْ لِي مَقْرُوفًا وَأَمَانَةً: لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ بَلْ دَعْنِي أَصْطَلِجُ إِلَى جُورَارِ آبَائِي. ائْتِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَوَارِنِي فِي مَدْفِنِهِمْ»، فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِكَ». <sup>31</sup> فَقَالَ يَعْقُوبُ: «اخْلُفْ لِي». فَخَلَفَ لَهُ، فَسَجَدَ يَعْقُوبُ (سَاكِرًا) عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

48

## منسى وأفرام

<sup>1</sup> ثُمَّ مَا لَبِثَ أَنْ قَبِلَ لِيُوسُفَ: «أَبُوكَ مَرِيضٌ» فَاصْطَلَحَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَتْسَى وَأَفْرَايِمَ. <sup>2</sup> وَقَبِلَ لِيُغُفُوبَ: «إِنَّكَ يَوْسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ». فَاسْتَجَمَعَ قُورَاهُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

<sup>3</sup> وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «تَجَلَّى اللَّهُ الْقَدِيرُ لِي فِي لُورَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَتَارَكْنِي، <sup>4</sup> وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُنْشَرًّا، وَأَكْتَرُكَ وَتَخْرُجُ مِنْ ضَلْبِكَ جُمْهُورٌ شُعُوبٌ وَأَهْبُ دُرَّتِكَ هَذِهِ الْأَرْضُ مِلْكًا أَبَدِيًّا. <sup>5</sup> وَالْآنَ، إِنَّ ابْنَيْكَ أَفْرَايِمَ وَمَتْسَى اللَّذَيْنِ أَحْبَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ مَجِيئِي إِلَيْكَ هُنَا هُمَا لِي بَرْتَانِيَيْنِ كَرَاوَيْتَيْنِ وَشِمْعُونَيْنِ. <sup>6</sup> وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَكُونُونَ لَكَ، وَمَا يَرْتَوْنَهُ بِكَوْنِهِمْ تَحْتَ اسْمِ أَحْوَبِهِمْ. <sup>7</sup> لِأَنِّي فِيمَا كُنْتُ رَاجِعًا مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاجِلٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْ أَفْرَاةَ، فَدَقَّقْتُهَا فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَفْرَاةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحَمَ». <sup>8</sup> وَأَنْصَرَّ إِسْرَائِيلُ ابْنُ يَوْسُفَ فَسَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَأَجَابَهُ يَوْسُفَ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ رَزَقْنِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ هُنَا». فَقَالَ: «أَذِنُهُمَا مِنِّي فَأَتَارِكُهُمَا». <sup>10</sup> وَكَاتَبَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ قَدْ كَلَّتَا مِنَ السَّبْحُوحَةِ، فَلَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى النَّظَرِ، فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا <sup>11</sup> وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا كُنْتُ أَطْنُ أَنْبِي أَبْصُرَ وَجْهَكَ، وَهُوَ اللَّهُ قَدْ أَرَانِي دُرَّتِكَ أَيْضًا». <sup>12</sup> ثُمَّ أَبْعَدَهُمَا يَوْسُفَ عَنْ حُضْنِ أَبِيهِ وَسَجَدَ فِي حَضْرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ. <sup>13</sup> وَأَخَذَ يَوْسُفُ أَفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَتْسَى بِيَسَارِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَمِينِهِ، <sup>14</sup> فَقَدَّمَ إِسْرَائِيلَ يَمِينَهُ، مُتَمَدِّدًا، وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَتَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَتْسَى مَعَ أَنَّهُ الْكَبِيرُ. <sup>15</sup> وَتَارَكَ يَوْسُفَ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ الَّذِي سَلَكَ أَمَامَهُ أَبْوَابُ إِتْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مِنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، الْمَلَكُ الَّذِي أَتَقَدَّبِي مِنْ كُلِّ سَرٍّ، يُبَارِكُ الْغُلَّامَيْنِ، وَلْيَدْعُ عَلَيْهِمَا اسْمِي وَاسْمَا أَبَوَيْ إِتْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَلْيَكُنَّا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ».

<sup>17</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى يَوْسُفُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ سَاءَهُ ذَلِكَ، فَأَمْسَكَ يَدَ أَبِيهِ لِيُقَلِّهَا مِنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَتْسَى. <sup>18</sup> وَقَالَ يَوْسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي. فَهَذَا هُوَ الْيَكْرُ، صَعَّ يَمِينُكَ عَلَى رَأْسِي». <sup>19</sup> فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «أَنَا أَعْرِفُ هَذَا يَا ابْنِي، أَنَا أَعْرِفُ هَذَا، فَإِنَّهُ أَيْضًا يُصَيِّحُ أُمَّةً عَظِيمَةً، وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يُصَيِّحُ أَكْبَرَ مِنْهُ، وَدُرَّتِي تَصِيرُ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ». <sup>20</sup> وَتَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: 'لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ مِثْلَ أَفْرَايِمَ وَمِثْلَ مَتْسَى'». وَهَكَذَا قَدَّمَ أَفْرَايِمَ عَلَى مَتْسَى. <sup>21</sup> ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَتَزِدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ». <sup>22</sup> وَهَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ سَهْمًا وَاجِدًا غُلَّوَةً عَلَى إِخْوَتِكَ، أَخَذْتُ مِنَ الْأُمُورِيِّينَ يَسِيْفِي وَقَوْسِي».

49

## يعقوب يبارك أبناءه

<sup>1</sup> ثُمَّ اسْتَدْعَى يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ وَقَالَ: «الْتَفُّوا حَوْلِي لِأَتُبَيِّنْكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكُمْ فِي الْيَّامِ الْمُقْبِلَةِ. <sup>2</sup> اذْخَبُوا وَاسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ، وَأَصْعِقُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَيْبَكُمْ. <sup>3</sup> رَأَوْبِينُ أَنْتَ يَكْرِي وَقَوْسِي وَأَوَّلُ مَطْهَرُ رُجُلِي، فَضْلُ الرُّفْعَةِ وَضَلُّ الْعَرِّ <sup>4</sup> تَكُنْكَ قَائِرٌ كَالْمَاءِ لِذَلِكَ لَنْ تَطْلُ مُتَقَوِّفًا، لَأَنَّكَ اصْطَلَحْتَ فِي فِرَاشِ أَبِيكَ. صَعِدْتَ عَلَى سَرِيرِي فَدَسَّسْتَهُ. <sup>5</sup> شِمْعُونُ وَلاوِي أَخَوَانِ شُبُوفُهُمَا آلاَتٌ ظَلَمَ. <sup>6</sup> قَبِلَا نَفْسِي لَا تَدْخُلِي فِي مَجْلِسِهِمَا، وَبَا رُوحِي لَا تَنْصُمِي إِلَى مَجْمَعِهِمَا. <sup>7</sup> لَأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا يَقْتُلَانِ النَّاسَ، وَفِي رِضَاهُمَا يَعْزِلَانِ النَّبْرَانَ. مَلْعُونٌ سَخَطُهُمَا لِأَنَّهُ غَنِيْفٌ وَعَصْبُهُمَا لِأَنَّهُ ضَارٌ. أَقَرَّفُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأَشْتَبُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. <sup>8</sup> يَهُودَا، إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ، وَتَكُونُ يَدُكَ عَلَى عُنُقِ أَغْدَانِكَ، وَتَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. <sup>9</sup> يَهُودَا سَيُثَلِّ أَبِيدُ، عَنْ قَرِيبَتِهِ قُمْتُ يَا ابْنِي. ثُمَّ جَاءَ وَرَبَّصَ كَأَسَدٍ أَوْ كَلْبَةٍ، فَمَنْ يَجْزُرُ عَلَى إِيَّارَتِهِ؟ <sup>10</sup> لَا يَزُولُ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ مِنْ يَهُودَا وَلَا مُشْتَرِعٌ مِنْ ضَلْبِهِ حَتَّى يَأْتِيَ سَبِيلَهُ (وَمَعْنَاهُ: مَنْ لَهُ الْأَمْرُ) فَتَطْلُعُهُ الشُّعُوبُ. <sup>11</sup> يُتَرَبِّطُ بِالْكَزْمَةِ جَحْشُهُ، وَيَأْفُضِلُ جَفْنَهُ إِنْ أَنَا بِي. بِالْخَمْرِ يُغْسِلُ لِبَاسَهُ وَيَدْمُ الْعَيْنَ ثَوْبَةً. <sup>12</sup> تَكُونُ عَيْنَاهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنَ الْخَمْرِ، وَأَسْنَانُهُ أَكْثَرَ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ. <sup>13</sup> زَبُولُونُ يَتَشَكَّنُ عِنْدَ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، وَيُصَيِّحُ مَقَرَّهُ مَرْقًا لِلشُّفَى، وَتَمْتَدُّ نُحُومُهُ تَحْوَ صَيْدًا <sup>14</sup> يَسَاكِرُ جَمَارَ قَوْسِي

رَاضٍ بَيْنَ الْخَطَايَا.<sup>15</sup> عِنْدَمَا بَرَى خُصُوبَةُ مَرْتَعِهِ وَبَهَجَةُ أَرْضِهِ، تَسْتَكِينُ كَيْفَاهُ لِلْأَقَالِ، وَيُسْتَعْبِدُ لِلْعَمَلِ الشَّاقِ.<sup>16</sup> دَانُ يَقْضِي لِسَعْيِهِ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.<sup>17</sup> دَانُ يَكُونُ نَعْبَانًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَأَفْغُونًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقِيَّيَ الْفَرَسِ فَهَوِي رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.<sup>18</sup> إِنِّي انْتَطَرْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبِّ.

<sup>19</sup> جَادُ يَفْتَحُهُ الْغُرَاءُ، وَلَكِنَّهُ يَصَارِدُ فُلُولَهُمْ وَيَفْخَمُهُمْ.<sup>20</sup> طَعَامُ أَسْبِيرِ دَسِيمٍ، وَأَصَابِيهِ صَالِحَةٌ لِمَوَائِدِ الْمُلُوكِ.<sup>21</sup> تَفْتَالِي عَزَالَهُ طَلِيْقُهُ يُرَدُّ أَقْوَالًا جَمِيلَةً.<sup>22</sup> يُوسُفُ كَرَمُهُ مُنْمَرَةٌ إِلَى جُورِ عَيْنٍ، تَسْلُكُ أَغْصَانُهُ الْحَائِطَ.<sup>23</sup> يَهَاجِمُهُ الرَّمَاهُ بِمَرَارَةٍ، وَيُطْلِفُونَ سِهَامَهُمْ عَلَيْهِ بِعَدَاوَةٍ.<sup>24</sup> وَلَكِنْ قَوْسُهُ طَلَّتْ مَيِّنَةً، وَتَسْدَدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ بِفَضْلِ سَوَاعِدِ غَرِيبٍ يَغْفُوبُ، الرَّاعِي صَحْرَ إِسْرَائِيلَ.<sup>25</sup> بِفَضْلِ إِلَهٍ أَيْبِكَ الَّذِي يُعْبِنُكَ، بِفَضْلِ الْقَدِيرِ الَّذِي يُبَارِكُكَ بِتَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ مِنْ قُوَّةٍ، وَبِتَرَكَاتِ الْعُمُرِ مِنْ تَحْتِ، وَبِتَرَكَاتِ النَّدَى وَالرَّجْمِ.<sup>26</sup> إِنْ تَرَكَاتِ أَيْبِكَ أَعْطَمَ مِنْ تَرَكَاتِ الْجِبَالِ الدَّاهِرَةِ، وَأَعْطَمَ مِنْ دَخَائِرِ التَّلَالِ الْقَدِيمَةِ، فَلَتَحُلَّ جَمِيعُهَا عَلَى رَأْسِكَ يَا يُوسُفُ وَعَلَى حَبِيبِ الَّذِي انْفَضَّ عَنْ إِخْوَتِهِ.<sup>27</sup> سُبَامِينَ ذُنْبُ صَارٍ، يَقْتَرِسُ صَجِيَّتَهُ فِي الصَّبَاحِ، وَيُفَرِّقُ الْغَنِيمَةَ فِي الْمَسَاءِ.<sup>28</sup> هَؤُلَاءِ جَمِيعًا هُمْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْأَثْنِي عَشَرَ. وَهَذَا مَا خَاطَبَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ؛ كُلُّ وَاحِدٍ بِالتَّرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ لَهُ.

## موت يعقوب

<sup>29</sup> ثُمَّ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «قَرِيبًا أَنْصُمُ إِلَى آبَائِي، قَادِفُونِي إِلَى جُورَاهُمْ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ.<sup>30</sup> اللَّيْلِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الْمُوَاجِهَةِ لِمَعْمَرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَذْقَنًا خَاصًّا.<sup>31</sup> فِيهَا ذُفُنُ إِبْرَاهِيمَ وَرُوحُهُ سَارُهُ، ثُمَّ إِسْحَاقُ وَرُوحُهُ رَفْقُهُ، وَأَيْضًا دَفْنْتُ لَيْئَةَ.<sup>32</sup> وَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ الْحَقْلَ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ مِنَ الْحِثِّيِّينَ.»<sup>33</sup> وَلَمَّا فَرَعَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَبْنَائِهِ تَمَدَّدَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَضَمَّ رِجْلَيْهِ مَعًا، ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَلَجَّحَ بِأَبْنَائِهِ.

<sup>1</sup> فَأَلْقَى يُوسُفُ يَدَيْهِ عَلَى جُفَمَانِ أَبِيهِ، وَبَكَى وَقَبَّلَهُ.<sup>2</sup> ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ عَبِيدَهُ الْأَطْيَاءَ أَنْ يُحْتَضِلُوا أَبَاهُ.<sup>3</sup> وَقَدْ اسْتَعْرِقَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَهِيَ الْيَّامُ 50 الْمَطْلُوتَةُ لِاسْتِكْمَالِ النَّحِيطِ. وَبَكَى الْمِصْرِيُّونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ يَوْمًا.

<sup>4</sup> وَبَعْدَمَا انْقَضَتْ أَيَّامُ التَّوَجِّاعِ عَلَيْهِ، قَالَ يُوسُفُ لِأَهْلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ خَطِيتُ بِرِضَاكُمْ، فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: لَقَدْ اسْتَخْلَقَنِي أَبِي وَقَالَ: أَنَا مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ، قَادِفَتِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَقَرْتُهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَاسْمَعْ لِي الْآنَ يَا أُمْنِي لَأُفِنَ أَبِي ثُمَّ أَغُودَ.» فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَمَضِ وَأَذِفْ أَبَاكَ كَمَا اسْتَخْلَقَكَ.»

<sup>7</sup> فَأَنْطَلَقَ يُوسُفُ لِيَذِفَ أَبَاهُ، وَرَافَقَتْهُ خَاسِيَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ أَعْيَانِ بَيْتِهِ وَوُجْهَاءُ مِصْرَ،<sup>8</sup> وَكَذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَإِخْوَتُهُ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَلَمْ يُخْلَفُوا وَرَاءَهُمْ فِي أَرْضِ خَاسَانَ سِوَى صِغَارِهِمْ وَعَتَمَتِهِمْ وَفُطْعَانِهِمْ.<sup>9</sup> وَصَاحَبَتْهُ أَيْضًا مَرْكَبَاتُ وَفُرسَانُ، فَكَانُوا مَوْكِبًا عَظِيمًا.<sup>10</sup> وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرٍ أَطَادَ فِي غَيْرِ الْأُرْدُنِّ أَقَامَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ مَنَاحَةَ عَظِيمَةً مَرِيرَةً تَاخُوا فِيهَا عَلَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ<sup>11</sup> وَعِنْدَمَا شَهِدَ الْكَنَعَانِيُّونَ السَّائِكُونَ هُنَاكَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرٍ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةُ هَانَلَةَ لِلْمِصْرِيِّينَ.» وَسَمُّوا الْمَكَانَ الَّذِي فِي غَيْرِ الْأُرْدُنِّ «أَيْلَ مِصْرَايِمَ» (وَمَعْنَاهُ: مَنَاحَةُ الْمِصْرِيِّينَ).<sup>12</sup> وَبَعْدَ أَتْنَاءِ يَعْقُوبَ وَصِيَّتِهِ أَيْبَهُمْ،<sup>13</sup> فَتَقَلَّوْهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ مُقَابِلَ مَعْمَرَا الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَذْقَنًا خَاصًّا.<sup>14</sup> وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ، رَجَعَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَسَائِرُ الَّذِينَ رَافَقُوهُ إِلَى مِصْرَ.

## إحسان يوسف لإخوته

<sup>15</sup> وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ الْآنَ يَشْرَعُ فِي اضْطِهَادَاتِنَا وَبِنْتِقِمُ مِنَّا لِإِسَاءَتِنَا إِلَيْهِ؟»<sup>16</sup> فَجَعَلُوا إِلَيْهِ رُسُلًا قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَوْصَى أَبُوكَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَقَالَ: هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: اغْفِرْ لِإِخْوَتِكَ ذُنُوبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَسَاءُوا إِلَيْكَ. فَالآنَ اصْفَحْ عَنْ زَيْمِ عَيْدٍ إِلَهٍ أَيْبِكَ.» فَلَمَّا بَلَغَهُ رِسَالَتُهُمْ بَكَى يُوسُفُ.<sup>17</sup> وَجَاءَ إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَانْطَرَحُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا تَحْنُ عَيْدُكَ.»<sup>18</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا؛ هَلْ أَنَا أَقْوَمُ مَقَامَ إِلَهٍ؟ أَنْتُمْ تَوْتَمُّ لِي سَرًّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَصَدَ بِالسَّرِّ خَيْرًا، لِيُنْجِزَ مَا تَمَّ الْيَوْمَ، لِإِخْتِيَاءِ شَعْبٍ كَثِيرٍ. لِذَلِكَ لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَغُولُكُمْ أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ.» فَطَمَأَنَّهُمْ وَهَذَا رُؤْيَاهُمْ.

## موت يوسف

<sup>22</sup> وَأَقَامَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَغَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ،<sup>23</sup> حَتَّى شَهِدَ الْجِيلَ الثَّلَاثَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَفْرَايِمَ، وَكَذَلِكَ أَوْلَادَ مَاكِيرَ بْنِ مَتَسَّى الَّذِينَ اخْتَصَتْهُمْ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ.<sup>24</sup> ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا مُؤَبَّدٌ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَتَرْدُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا بِقَسَمٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»<sup>25</sup> وَاسْتَخْلَفَ يُوسُفُ أَتْنَاءَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَأَنْفِلُوا عِطَافِي مِنْ هُنَا.»<sup>26</sup> ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ. فَحَتَّطُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

## الخروج

### 1 استعباد بني إسرائيل

<sup>1</sup> وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَتْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَ يَعْقُوبَ إِلَى مِصْرَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ.<sup>2</sup> رَأُوبِينُ، وَشِمْعُونُ، وَلاوِي وَبَنُودَا،<sup>3</sup> وَسَائِرُ وَرَثَتِهِ وَبَنِيهِ، وَدَانُ وَتَفْتَالِي وَجَادُ وَأَسِيرُ.<sup>4</sup> وَكَانَتْ جُمْلَةُ النَّفُوسِ الْمُؤَلُودِينَ مِنْ ضَلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا. أَمَّا يُوسُفُ فَقَدْ كَانَ فِي مِصْرَ. ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَإِخْوَتُهُ جَمِيعًا وَكَذَلِكَ سَائِرُ ذَلِكَ الْجِيلِ.<sup>7</sup> وَتَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَتَوَالَدُوا وَتَكَاثَرُوا وَعَظُمُوا جِدًّا حَتَّى اكْتَنَطَ بِهِمُ الْأَرْضُ.

<sup>8</sup> وَمَا لَيْتَ أَنْ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. فَقَالَ لِسَعْيِهِ: «هَا بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ مِنَّا وَأَعْظَمُ قُوَّةً.»<sup>10</sup> فَلَتَأْمَرَ عَلَيْهِمْ لِكَيْلَا يَتَكَاثَرُوا

وَبَضَعُوا إِلَى أَعْدَانِنَا إِذَا تَنَسَّبَ فِتَالٌ وَتَحَارَبُوا ثُمَّ بَجَرُوا مِنَ الْأَرْضِ.<sup>11</sup> فَعَهِدُوا بِهِمْ إِلَى مُشْرِفِينَ عُنَاةٍ لِيُسَخَّرُوهُمْ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَةِ. فَتَبَوَّأَ مَدِينَتَيْ فِثُومَ وَرَعْمِيسَ لَتَكُونَا مَخَارِنَ لِفِرْعَوْنَ.<sup>12</sup> وَلَكِنْ كَلَّمَا رَاؤُوا مِنْ إِذِلَالِهِمْ، إِزْدَادَ تَكَاثُرَهُمْ وَمُؤْمُهُمْ، فَتَخَوَّفُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ<sup>13</sup> فَتَرَانِدَ عُنْفُ اسْتِعْبَادِ الْمِصْرِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>14</sup> وَأَنْعَسُوا حَيَاتَهُمْ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَةِ فِي الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ كَادِجِينَ فِي الْخُفُولِ. وَسَخَّرَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ يَنْفِي فِي كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الشَّاقَةِ.

<sup>15</sup> ثُمَّ قَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِلْقَائِلَتَيْنِ الْعِبرَانِيَّتَيْنِ الْمَدْعُوتَتَيْنِ شِفْرَةَ وَفُوعَةَ: «عِنْدَمَا تُشْرِقَانِ عَلَى تَوْلِيدِ النِّسَاءِ الْعِبرَانِيَّاتِ رَافِتَاهُنَّ عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَادَةِ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْلُودُ صَبِيًّا قَاتِلًا، وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَاتْرَكَاها تَحِيًّا». <sup>17</sup> غَيَّرَ أَنَّ الْقَائِلَتَيْنِ كَاتَا تَخَافَانِ اللَّهَ فَلَمْ تُنْفِذَا أَمْرَ الْمَلِكِ فَاسْتَخَيَّنَا الْأَطْفَالَ الدُّكُورَ. فَاسْتَدْعَى مَلِكُ مِصْرَ الْقَائِلَتَيْنِ وَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا قَعَلْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ وَاسْتَخَيَّيْتُمَا الْأَطْفَالَ الدُّكُورَ؟» فَأَجَابَتْهُ: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبرَانِيَّاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ وُضُولِ الْقَائِلَةِ إِلَيْهِنَّ». <sup>20</sup> وَتَكَاثَرَ الشَّعْبُ وَعَظُمَ جَدًّا. <sup>21</sup> وَإِذْ حَاقَتِ الْقَائِلَتَانِ اللَّهُ أَنْتَاهُمَا يَسْئَلُ. <sup>22</sup> ثُمَّ أَصْدَرَ فِرْعَوْنَ أَمْرَهُ لِيَجْمَعَ شَعْبَهُ قَائِلًا: «اصْرُخُوا كُلُّ ابْنِ (عِبرانيٍّ) يُؤَلَّدُ فِي النَّهْرِ، أَمَّا الْبَنَاتُ فَاسْتَحْبُوهُنَّ».

## 2

### ولادة موسى

<sup>1</sup> وَتَرَجَّحَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَويَ قِتَاءَةً اثْنَتَا لَويَ. فَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا، وَإِذْ رَاقَهَا جَمَالُهُ حَبَّأَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. <sup>3</sup> وَلَمَّا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُخْفِيَهُ بَعْدَ، أَتَتْ يَسْلَةَ مِنَ الْبَرِّيِّ وَطَلَّتْهَا بِالْخَمْرِ وَالزَّفَرِ وَأَصْغَبَتِ الطُّفْلَ وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْخَلْقَاءِ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ. <sup>4</sup> وَوَقَفَتْ أَجْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ لَتَرَى مَا يَخْدُثُ لَهُ.

<sup>5</sup> وَأَقْبَلَتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي النَّهْرِ، يَتِمَّا رَاحَتِ وَصِيغَاتِهَا تَتَمَسَّحَتَانِ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ. فَارَاتِ السَّلَّةَ بَيْنَ الْخَلْقَاءِ فَأَرْسَلَتْ وَصِيغَتَهَا لِتَأْتِي بِهَا. <sup>6</sup> فَفَتَحَتْهَا وَرَأَتْ الطُّفْلَ وَإِذَا هُوَ بَنِيٌّ، فَارَقَتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبرَانِيِّينَ» فَقَالَتْ أَجْنَتُهُ لَابْنَتِهِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكَ مُرْصِعَةً مِنَ الْعِبرَانِيَّاتِ لَتُرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ؟» فَأَجَابَتْهُ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ: «أُذْهِبِي؛ فَامْضِي الْفَتَاةَ وَدَعِي أُمَّ الصَّبِيِّ» فَقَالَتْ لَهَا ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ: «خُذِي هَذَا الصَّبِيَّ وَأُرْضِعِي لِي، وَأَنَا أَعْطِيكَ أَجْرَ تَرْكِ». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ وَأَرْضَعَتْهُ. <sup>10</sup> وَلَمَّا كَبُرَ الْوَلَدُ، رَدَّتْهُ إِلَى ابْنَتِهِ فِرْعَوْنَ فَتَبَسَّطَتْ وَدَعَتْهُ مُوسَى (وَمَعْنَاهُ مُنْشَلٌّ) قَائِلَةً: «إِنِّي أَتَشَلُّنُهُ مِنَ الْمَاءِ».

### موسى يهرب إلى مديان

<sup>11</sup> وَحَدَّثَ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ مُوسَى أَنَّهُ ذَهَبَ لِيَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ الْعِبرَانِيِّينَ وَيَشْهَدَ مَسَقَّتَهُمْ، فَلَمَحَ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَصْرُبُ رَجُلًا عِبرَانِيًّا، <sup>12</sup> فَتَلَقَّتْ حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا هُنَاكَ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. <sup>13</sup> ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبرَانِيَّانِ يَتَصَارَتَانِ، فَقَالَ لِلْمِصْرِيِّ: «لِمَاذَا تَصْرُبُ صَاحِبَكَ؟» فَأَجَابَتْهُ: «مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَغَارِمُ أَنْتَ عَلَى قَلْبِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الْخَيْرَ قَدْ دَاعَى». <sup>15</sup> وَتَلَعَ الْخَيْرَ مَسْمَعٌ فِرْعَوْنَ، فَسَعَى إِلَى قَتْلِ مُوسَى، إِلَّا أَنَّ مُوسَى هَرَبَ مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ، وَمَضَى لِيُقيمَ فِي أَرْضِ مِديَانَ، فَتَلَعَهَا وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَيْرِ.

<sup>16</sup> وَكَانَ لِكَاهِنِ مِديَانَ سِنٌّ فَتِيَاتٌ قَافِلَتُنَ وَاسْتَقْبَنَ مَاءً وَمَلَأَ الْإِجْرَانِ لِيَسْقِيَنِ عَتَمَ أَبِيهِنَّ. <sup>17</sup> فَاقْبَضَ الرَّعَاةَ وَطَرَدُوهُنَّ. غَيَّرَ أَنَّ مُوسَى هَبَّ لِتَجْدِيهِنَّ وَسَقَى عَتَمَهُنَّ. <sup>18</sup> وَعِنْدَمَا رَجَعَتِ الْفَتَاتُ إِلَى رَعُوئِيْلَ أَبِيهِنَّ سَأَلَهُنَّ: «مَا تَالِكُنَّ بَكْرُوتُنَّ بِالرَّجُوعِ الْيَوْمَ؟» فَأَجَبَتْهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَتَقَدَّاتَا مِنْ أَيْدِي الرَّعَاةِ، فَاسْتَقَى لَنَا وَلَعَتِمَتَا أَيْضًا». <sup>20</sup> فَسَأَلَهُنَّ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ؟ أَدْعُوته لِيَأْكُلَ طَعَامًا». <sup>21</sup> وَقِيلَ مُوسَى أَنْ يُقيمَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي رَوَّجَهُ مِنْ ابْنَتِهِ صُفُورَةَ. <sup>22</sup> فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ جِرْشُومَ (وَمَعْنَاهُ غَرِيبٌ) إِذْ قَالَ: «كُنْتُ تَرِيبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ». <sup>23</sup> وَبَعْدَ مُرُورِ حَقْبَةٍ طَوِيلَةٍ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَارْتَفَعَ ابْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَضَرَّاحُهُمْ مِنْ وَطْأِهِ الْعُبُودِيَّةِ، وَضَعِدَ إِلَى اللَّهِ. <sup>24</sup> فَاصْطَعَى اللَّهُ إِلَى أَنْسِهِمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. <sup>25</sup> وَتَطَرَّعَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (وَرَقَّ لِحَالِهِمْ).

## 3

### موسى والعليقة المشتعلة

<sup>1</sup> وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى عَتَمَ خَمِيهِ يَثْرُونَ كَاهِنِ مِديَانَ، فَقَادَ الْعَتَمَ إِلَى مَا وَرَاءَ الطَّرْفِ الْأَقْصَى مِنَ الصَّخْرَاءِ حَتَّى جَاءَ إِلَى حُورِبَتِ جَبَلِ اللَّهِ. <sup>2</sup> وَهُنَاكَ تَجَلَّى لَهُ مَلَكُ الرَّبِّ بِلَهَبٍ تَارٍ وَسَطًا غُلْبَقَةً. فَتَطَرَّعَ مُوسَى وَإِذَا بِالْغُلْبَقَةِ تَقْدُّ ذُونُ أَنْ تَخْتَرِقَ. فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الْآنَ لِأَسْتَطْلِعَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَخْتَرِقُ الْغُلْبَقَةُ؟» وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ مُوسَى قَدْ دَنَا لِیَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ، تَادَاهُ مِنْ وَسْطِ الْغُلْبَقَةِ قَائِلًا: «مُوسَى». فَقَالَ: «هَآ أَتَا». <sup>5</sup> فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَى هُنَا: الْخَلْعُ جَدَاكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ».

<sup>6</sup> ثُمَّ قَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ، وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». عِنْدَئِذٍ غَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرَى اللَّهَ (فَبِمُوتِ). <sup>7</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «قَدْ سَهِدْتُ مَدْلَةً شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ ضَرَّاحَهُمْ مِنْ جَرَاءِ عُنْفِ مُسَخِّرِيهِمْ وَأَذْرَكْتُ مَعَاتِيَهُمْ، فَتَرَلْتُ لِأَقْدَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ بِلَادِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضِ طَبْتِي رَحِيبةً تَفِیضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْقُرِّيِّينَ وَالْجَوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. وَهَآ هُوَ الْآنَ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ ضَرَّاحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَأَيْتُ كَيْفَ يَصْنَعُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ. <sup>10</sup> فَهَلُمَّ الْآنَ لِأَرْسِلَكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَتُخْرِجْ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ». <sup>11</sup> فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَمْضِيَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا أَكُونُ مَعَكَ. وَمَتَى أَخْرَجْتَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ تَعْبُدُونِ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُكَ». <sup>13</sup> فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «جِئْتُ أَقْبِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ قَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ وَسَأَلُونِي: مَا اسْمُهُ؟ فَكَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟» فَأَجَابَهُ اللَّهُ: <sup>14</sup> «أَقِهِ الَّذِي أَهْبَاهُ» (وَمَعْنَاهُ أَنَا الْكَائِنُ الدَّائِمُ). وَأَصَافَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْبَاهُ (أَنَا الْكَائِنُ)، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ».

<sup>15</sup> وَقَالَ أَيْضًا لِمُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ الرَّبَّ 'الْكَائِنُ' إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا هُوَ اسْمِي إِلَى الْآبِدِ، وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي أَدْعِي بِهِ مِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ. <sup>16</sup> أَذْهَبْ وَاجْمَعْ شُيُوحَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَدْ تَجَلَّى لِي قَائِلًا: إِنِّي حَقًّا قَدْ تَقَدَّدْتُكُمْ، وَشَهِدْتُ مَا أَصَابَكُمْ فِي مِصْرَ، <sup>17</sup> وَهَآ أَنَا قَدْ وَعَدْتُ أَنْ أَخْرِجَكُمْ مِنْ صِيقَةِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْقُرِّيِّينَ وَالْجَوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، هَذِهِ الْأَرْضُ تَفِیضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. <sup>18</sup> فَتَسْتَمِيعُ الشُّيُوحَ لِكَلَامِكَ فَتَقْبَلُ أَنْتَ وَشُيُوحُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْعِبرَانِيِّينَ قَدْ تَقَدَّدَنَا، فَدَعْنَا تَفْصِي مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَقْدُمُ ذَبَاحَ لِلرَّبِّ إِلَهُاتِنَا. <sup>19</sup> وَلَكِنِّي غَالِمٌ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يُطْلِقَكُمَا مَا لَمْ تُزْعِمَهُ بِدُ قُوَّةٍ. <sup>20</sup> فَأَمْدُ يَدِي وَأَصْرِبُ مِصْرَ بِجَمِيعِ وَتِلَايِي الَّتِي أَصْنَعُهَا فِيهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلِقُكُمْ. <sup>21</sup> وَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ

يَحْطِي بِرَضَى الْمِصْرِيِّينَ، فَلَا تَخْرُجُونَ فَارِغِينَ جِئْتُمْ مَقْصُودًا، بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارِئِهَا أَوْ تَرْبِلُهُ بَنِيهَا جَوَاهِرَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَيَتَابَأُ ثَلْبُسُوتَهَا بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فَتَعْتَمُونَ ذَلِكَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ».

#### 4 آيات لموسى

<sup>1</sup> قَالِ مُوسَى: «مَاذَا إِذَا لَمْ يُصَدِّقُونِي وَلَمْ يُضْعُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَطْهَرْ لَكَ؟»<sup>2</sup> فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: «مَا يَلُكَ الَّذِي يَدَّكَ؟» فَأَجَابَ: «عَصَا». <sup>3</sup> قَالِ: «أَلْقِهَا عَلَى الْأَرْضِ». فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ، فَهَرَبَتْ مِنْهَا مُوسَى. <sup>4</sup> قَالِ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ وَأَقْبِضْ عَلَيْهَا مِنْ دُبْلَاهَا». فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ وَاقْبَضَ عَلَيْهَا، فَازْدَتْ عَصَا فِي يَدِهِ. وَقَالِ الرَّبُّ: «هَذَا لِكَيْ يُؤْمِنُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ قَدْ طَهَرَ لَكَ».

<sup>6</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ أَيْضًا: «أَدْخِلْ يَدَكَ فِي عُثْبِكَ». فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي عُثْبِهِ. وَعِنْدَمَا أَخْرَجَهَا إِذَا بِهَا بَرَصَاءٌ كَالثَّلْجِ. <sup>7</sup> وَأَمَرَهُ الرَّبُّ: «زِدْ يَدَكَ إِلَى عُثْبِكَ ثَانِيَةً». فَزَدَ يَدَهُ إِلَى عُثْبِهِ ثَانِيَةً ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُثْبِهِ، وَإِذَا بِهَا قَدْ عَادَتْ مِثْلَ بَاقِي جَسَدِهِ. <sup>8</sup> وَقَالِ الرَّبُّ: «إِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا، أَوْ يُعِيزُوا الْمُعْجِزَةَ الْأُولَى انْتِصَاهَهُمْ، فَإِنَّهُمْ يُصَدِّقُونَ الثَّانِيَةَ». وَإِذَا لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَلَمْ يُضْعُوا لِكَلَامِكَ، فَاعْرِفْ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَاسْكُبْهُ عَلَى الْأَرْضِ الْخَافَةِ، فَيَتَحَوَّلَ الْمَاءُ الَّذِي عَرَفْتَهُ مِنَ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ فَوْقَ الْأَرْضِ».

<sup>10</sup> فَقَالِ مُوسَى لِلرَّبِّ: «أَضَعُ يَدِي عَلَى رَأْسِ رَبِّ، أَنَا لَمْ أَكُنْ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ فَصِيحًا، لَا فِي الْأَمْسِ، وَلَا مُنْذُ أَنْ خَاطَبْتِ عَيْنَكَ. إِنَّمَا أَنَا بَطِيءُ الطَّلْقِ عَيْبُ اللَّسَانِ» <sup>11</sup> فَقَالِ الرَّبُّ لَهُ: «مَنْ هُوَ تَارِيٌّ قِمِ الْإِنْسَانِ؟ أَوْ مَنْ يَجْعَلُهُ أَخْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ كَيْفِيًّا؟ أَلَسْتُ أَنَا، الرَّبُّ؟<sup>12</sup> قَالَ: انْطَلِقْ قَالِقْنِ قِمَكَ الْطَّلِقْ، وَأَعْلَمَكَ مَاذَا تَقُولُ» <sup>13</sup> لَكِنَّ مُوسَى أَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أَتَوْسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُرْسِلَ مِنْ شِئَاءٍ غَيْرِي» <sup>14</sup> فَاخْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْإِذْيُ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يُخْسِنُ الْكَلَامَ، وَهَذَا هُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِّلْقَائِكَ. وَخَالَمَا يَرَاكَ يَنْتَهِي قَلْبُهُ <sup>15</sup> فَتَحْذَرُهُ وَتَلْقُنُ قَمَةَ الْكَلَامِ، فَأَعْيِنُكَ عَلَى الْقَوْلِ، وَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَفْعَلانِ،<sup>16</sup> فَيُخَاطِبُ هُوَ الشَّعْبَ عَنكَ وَيَكُونُ لَكَ بِمَقَاتِبَةٍ قِمٍ وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ بِمَقَاتِبَةٍ إِلَيْهِ» <sup>17</sup> وَخَذَ يَدَكَ هَذِهِ الْعَصَا لِنَتَضَعُ بِهَا الْمُعْجِزَاتِ».

#### موسى يعود إلى مصر

<sup>18</sup> فَخَرَجَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَعُودَ إِلَى قَوْمِي فِي مِصْرَ لَأَرَى أَمَارًا لَوْ بَعْدَ أَحِبَاءٍ». فَأَجَابَ يَثْرُونَ مُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ». <sup>19</sup> وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي مِصْرَ: «هَبْ أَزِجْ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ السَّاعِينَ إِلَى الْقَضَاءِ عَلَيْكَ» <sup>20</sup> فَأَخَذَ مُوسَى امْرَأَتَهُ وَبَنِيهِ وَأَزْكَائِهِمْ عَلَى الْخَمِيرِ وَمَضَى عَائِدًا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَصَا اللَّهِ أَيْضًا.

<sup>21</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خَالَمَا تَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، تَذَكَّرُ أَنْ تُجْرِيَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي مَتَّخَذْتَ الْقُوَّةَ عَلَى إِخْرَائِهَا، وَلَكِنَّنِي سَأُقَسِّبُ قَلْبَهُ لِكَيْ لَا يُطْلِقَ الشَّعْبَ» <sup>22</sup> ثُمَّ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ هُوَ ابْنِي الْبِكْرُ. قُلْتُ لَكَ: أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، وَلَكِنَّكَ رَفَضْتَ إِطْلَاقَهُ، لِذَلِكَ سَأَهْلِكُ ابْنَكَ الْبِكْرَ».

<sup>24</sup> وَفِي أَوَّلِ الطَّرِيقِ، بِالْمَرْبِ مِنْ خَانِ، النِّقَاحُ الرَّبُّ وَهُمْ أَنْ يَقُولَهُ. <sup>25</sup> فَأَخَذَتْ صَفُورَةُ صَوَاتِهِ وَقَطَعَتْ فُلْقَةً مِنْهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمِي مُوسَى قَائِلَةً: «حَقًّا إِنَّكَ عَرِيسٌ دَمِي لِي» <sup>26</sup> فَقَعَا الرَّبُّ عَنْهُ. جَبَّتِي قَالَتْ: «عَرِيسٌ دَمِي مِنْ أَجْلِ الْخَتَانِ».

<sup>27</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِهَؤُورَ: «أَذْهَبْ إِلَى الصَّخْرَةِ لِاسْتِقْبَالِ مُوسَى». فَمَضَى وَالتَّقَاهُ عِنْدَ جَبَلِ الرَّبِّ وَقَبَّلَهُ. <sup>28</sup> فَاطْلَعَ مُوسَى هَؤُورَ عَلَى جَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي حَمَلَهُ إِثَاهُ، وَمَا كَلَّفَهُ بِهِ مِنْ آيَاتٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ مُوسَى وَهَؤُورَ وَجَمْعًا كُلِّ شَيْخٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ، <sup>30</sup> فَخَدَّعَهُمْ هَؤُورَ بِجَمِيعِ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لِمُوسَى. وَأَجْرَى مُوسَى الْمُعْجِزَاتِ أَمَامَهُمْ. <sup>31</sup> فَأَمَنَّ الشَّعْبَ. وَعِنْدَمَا سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَقَدَهُمْ وَتَطَرَّ إِلَى مَذَلَّتِهِمْ انْحَنَوْا سَاجِدِينَ.

#### 5 طوب بلا تبن

<sup>1</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ مُوسَى وَهَؤُورَ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَخْتَفِلَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ» <sup>2</sup> فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أَطِيعَ أَمْرَهُ وَأَطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ وَلَنْ أَطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» <sup>3</sup> ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ إِلَهَ الْوَيْتَرَانِ قَدْ التَّقَاتَا، قَدْ عُنَا تَذَهُبُ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الصَّخْرَةِ لِنَقْدِمَ دَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا لِنَلَّا بُعَافَتَنَا بَوِيًّا أَوْ سَبِيًّا» <sup>4</sup> فَقَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ: «يَا مُوسَى وَهَؤُورَ، لِمَاذَا تُعْطِلَانِ الشَّعْبَ عَنْ أَعْمَالِهِ؟ أَزِجُّوهُمَا إِلَى أَعْمَالِكُمُ الشَّاقَّةِ» <sup>5</sup> ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ: «هُؤُودَا شَعْبُ الْأَرْضِ قَدْ كَثُرَ الْآنَ، وَأَنْتُمَا تُرِيدَانِ أَنْ تُرِيخَاهُمُ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ».

<sup>6</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَرَ فِرْعَوْنُ الْقَائِمِينَ عَلَى تَسْجِيرِ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءَ الْعَمَالِ قَائِلًا: <sup>7</sup> «كُفُّوا عَنْ إِعْطَاءِ الشَّعْبِ نِيئًا لِصُنْعِ اللَّبَنِ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقًا، وَلْيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا نِيئًا لِأَنْفُسِهِمْ» <sup>8</sup> وَطَالِبُوهُمْ بِإِتْنَاجِ تَفْسٍ كَمِّيَّةِ اللَّبَنِ السَّابِقَةِ. لَا تُنْقِصُوهَا فَإِنَّهُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: دَعْنَا تَذَهُبُ وَتَذْبُحْ لِبَلْهَتَا. تَفْعَلُوا الْعَمَلَ عَلَى كَوَاهِلِ الْقَوْمِ حَتَّى يَسْتَعْلُوا بِهِ وَلَا يَلْتَفِتُوا إِلَى الْأَقْوَالِ الْكَادِبَةِ» <sup>10</sup> فَخَرَجَ مُسَخَّرُو الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءُ الْعَمَالِ وَخَاطَبُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: لَنْ أُعْطِيَكُمْ نِيئًا. أَذْهَبُوا أَنْتُمْ وَاجْمَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ نِيئًا حَيْثُ تَجِدُونَهُ عَلَى أَلَّا يَنْقُصَ إِتْنَاجُكُمْ».

<sup>12</sup> فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَسًا بَدَلًا مِنَ النَّبَنِ. <sup>13</sup> وَكَانَ الْمُسَخَّرُونَ يَلْحُونَ عَلَيْهِمْ قَائِلِينَ: «أَوْفُوا أَعْمَالَكُمْ، إِتْنَاجُ كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِيهِ كَمَا كَانَ الْخَالُ جِئْتُمْ تَوَافِرَ النَّبَنِ» <sup>14</sup> وَجَلَدَ مُسَخَّرُو فِرْعَوْنَ رُؤَسَاءَ الْعَمَالِ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُؤْفُوا فَسَطَكُمْ مِنْ إِتْنَاجِ اللَّبَنِ أَمْسٍ وَالْيَوْمَ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقًا؟» <sup>15</sup> فَأَقْبَلَ رُؤَسَاءُ عَمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَوَسَّلُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا بِعِبِيدِكَ؟ إِنَّ عِبِيدَكَ لَا يَحْضُلُونَ عَلَى النَّبَنِ، وَمُطَالَبُونَ بِكَمِّيَّةِ اللَّبَنِ تَفْسِيهَا، وَتُجْلَدُ عِبِيدُكَ أَيْضًا. وَلَكِنَّ الدَّيْبَ هُوَ دَيْبُ شَعْبِكَ» <sup>17</sup> غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَنْتُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ تَقُولُونَ: دَعْنَا تَذَهُبُ لِنَذْبُحَ لِلرَّبِّ» <sup>18</sup> هَبَّا أَذْهَبُوا وَعَمَلُوا، قَالَتُنَّ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُنْجُوا كَامِلَ كَمِّيَّةِ اللَّبَنِ تَفْسِيهَا».

<sup>19</sup> فَوَجَدَ رُؤَسَاءُ عَمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَرْطَةٍ سَيِّئَةٍ بَعْدَ أَنْ فِيلَ لَهُمْ أَنْجُوا مِنْ لِيْنِكُمْ قَرِيبَةً كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِيهِ. لَا تُنْقِصُوا مِنْهَا سَنِيًّا <sup>20</sup> وَصَادَفُوا مُوسَى وَهَؤُورَ وَهَمَّا وَاقِفَانِ فِي إِنْطَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ <sup>21</sup> فَقَالُوا لَهُمَا: «لِيَنْظُرْ إِلَيْكُمَا الرَّبُّ وَيَقْضِ. لَقَدْ كَرِهْتُمَا فِينَا فِرْعَوْنَ وَخَاسِيَتَهُ، وَأَعْطَيْنَاهُمَا سَنِيًّا فِي أَيْدِيهِمْ لِيَقْتُلُوهُمَا».

#### وعد الله بالتحريم

<sup>22</sup>فَرَجَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَى شَعْبِكَ يَا رَبُّ؟ لِمَاذَا أُرْسَلْتَنِي؟ قُمْتُ أَنْ جُنْتُ لِأَخَاطِبَ فِرْعَوْنَ بِاسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَنْتَ لَمْ تَخْلُصْ شَعْبَكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ».

<sup>1</sup>فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَتَرَى الْآنَ مَا أَنَا قَاعِلُهُ فِرْعَوْنَ، لِأَنِّي بَدِدُ قَدِيرُو سَأَجْعَلُهُ يُطْلِقُهُمْ، بَلْ يَطْرُدُهُمْ طَرْدًا أَيْضًا».

<sup>2</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ. <sup>3</sup>قَدْ طَهَّرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَبَعُوثَ إِلَهًا قَدِيرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا اسْمِي يَهُوَه (أَي الرَّبِّ) فَلَمْ أَغْلِنْ لَهُمْ. <sup>4</sup>وَقَدْ قَطَعْتُ مَعَهُمْ أَيْضًا عَهْدِي بِأَنْ أَهْبَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ حَتَّى أَقَامُوا فِيهَا كَثْرَاءً. كَذَلِكَ أَصْعَبْتُ إِلَى آيِنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُسْتَعْبِدِينَ الْمِصْرِيِّينَ، وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي <sup>5</sup>لِهَذَا قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ وَأَنَا أَحَرَّرُكُمْ مِنْ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ وَأُفْدُكُمْ مِنْ عُيُودِيهِمْ، وَأَخْلَصُكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَأُحْكَمَ قُوَّتِي. <sup>7</sup>وَأُخَذُكُمْ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، فَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِنْكَمْ مَخْرَجُكُمْ مِنْ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ. <sup>8</sup>وَأُفْدُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَبَعُوثَ لِأَعْطِيهَا لَكُمْ مِلْكَاً. أَنَا هُوَ الرَّبُّ».

<sup>9</sup>فَخَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا إِلَيْهِ لَتَوَجَّعَ نُفُوسُهُمْ وَعُيُودِيهِمْ الْقَاسِيَةِ. <sup>10</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>11</sup>«امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ».

<sup>12</sup>فَأَجَابَ مُوسَى: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْغُوا إِلَيَّ، فَكَيْفَ يَسْتَمِعَ إِلَيَّ فِرْعَوْنَ وَأَنَا تَقْبِلُ اللِّسَانَ؟» <sup>13</sup>فَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَرْجِعَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لِكَيْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

### عشيرة موسى وهرون

<sup>14</sup>وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُتَقَرَّعَةِ عَنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ: أَبْنَاءُ رَأُوْبَيْنَ يَكْرُ إِسْرَائِيلَ خُنُوكُ وَقُلُوبُ وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي: هَذِهِ عَشَائِرُ رَأُوْبَيْنَ. <sup>15</sup>أَبْنَاءُ شِمْعُونَ يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأَوْهَدُ وَيَاكِينُ وَضُوحْرُ وَشَاوُلُ وَأُمُّهُ كَنْعَانِيَّةٌ: هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ. <sup>16</sup>وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَويَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: جِرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَقَدْ عَاشَ لَويَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. <sup>17</sup>أَمَّا ابْنَا جِرْشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا فَهُمَا: إِيْنِي وَشِمْعِي. <sup>18</sup>وَأَبْنَاءُ قَهَاتِ هُمُ: عَمْرَامُ وَبِصْهَارُ وَخَبْرُونُ وَغُرْشِيلُ. وَقَدْ عَاشَ قَهَاتُ مِئَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. <sup>19</sup>وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا مَخْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّوِيِّينَ يَحْسَبُ سِجْلَ مَوَالِيدِهِمْ. <sup>20</sup>وَتَرَوَّحَ عَمْرَامُ عَمَّتَهُ يُوكَادَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَقَدْ عَاشَ عَمْرَامُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. <sup>21</sup>وَأَبْنَاءُ بِصْهَارِ هُمُ: فُورَخُ وَتَافُحُ وَدُكْرِي. <sup>22</sup>أَبْنَاءُ غُرْشِيلِ هُمُ: مِيشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِيرِي <sup>23</sup>وَتَرَوَّحَ هَارُونَ مِنْ أَلِيبَتَانِجِ ابْنَةِ عَمِّيَنَادَابَ أُخْتُ تَحْشُونَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ تَادَاتَ وَأَيُّهَوُ وَالْعَازَارَ وَابْنَامَارَ. <sup>24</sup>وَأَبْنَاءُ فُورَخِ هُمُ: أَسِيرُ وَالْقَانَةُ وَأَبِيئَاسَافُ: هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْفُورَجِيِّينَ. <sup>25</sup>وَتَرَوَّحَ الْعَازَارُ بَنُ هَارُونَ مِنْ إِخْدَى بَنَاتِ فُوطِينِيلَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ أَبْنَاءِ اللَّوِيِّينَ يَحْسَبُ تَرْتِيبَ عَشَائِرِهِمْ.

<sup>26</sup>هَٰذَا هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ لَهُمَا الرَّبُّ: أَخْرَجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَحْسَبُ فِرْعَهم. <sup>27</sup>وَهُمَا نَفْسُ مُوسَى وَهَارُونَ اللَّذَيْنِ خَاطَبَا فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

### هرون يتكلم نيابة عن موسى

<sup>28</sup>وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمَ فِيهِ الرَّبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ <sup>29</sup>أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ بَلِّغْ فِرْعَوْنَ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ». <sup>30</sup>فَأَجَابَهُ مُوسَى: «أَنَا تَقْبِلُ اللِّسَانَ فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ لِي فِرْعَوْنُ؟»

<sup>1</sup>فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا جَعَلْتُكَ كَالِإِيفِرْعَوْنَ، وَهَارُونَ أَخُوكَ يَكُونُ كَتَبِيِّ لَكَ. <sup>2</sup>فَعَلَيْكَ أَنْ تُبْلِغَهُ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ، وَخَاطَبْتُ أَخُوكَ هَارُونَ فِرْعَوْنَ كَيْ يُطْلِقَ سَرَّاحَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِهِ. <sup>3</sup>وَلِكِنِّي أَقْسَمُ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَأَكْثَرَ آتَانِي وَعَجَانِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. <sup>4</sup>إِلَّا أَنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمِعَ لَكُمْ. عِنْدَيْهِ أَصْرُبُ مِصْرَ وَأَخْرِجُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّاتِ أَحْكَامِ عَظِيمَةٍ. <sup>5</sup>فَيَذَرُكُ الْمِصْرِيُّونَ جِبْنَ أَصْرُبُ مِصْرَ وَأَخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». <sup>6</sup>فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ. <sup>7</sup>وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَهَارُونَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالثَّمَانِينَ، عِنْدَمَا خَاطَبَا فِرْعَوْنَ.

### عصا هرون تصير حية

<sup>8</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: <sup>9</sup>«عِنْدَمَا يَطْلُبُ فِرْعَوْنُ مِنْكُمَا قَانِلًا: أَرْتَابِي عَجِيْبَةً قَائِلًا تَقُولُ لَهُارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَالْقَهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَحْوَلْ إِلَى حَيَّةٍ». <sup>10</sup>فَمَثَلُ هَارُونَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَعَلَا تَمَامًا حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ، فَالَقَى هَارُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ خَاشِيَتِيهِ فَتَحْوَلَتْ إِلَى حَيَّةٍ. <sup>11</sup>فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ حُكَمَاءَهُ وَسَخَّرَتْهُ فَصَنَعَ يَسْخَرُهُ مِصْرَ عَلَى غِرَارِ ذَلِكَ بِسِخْرِهِمْ. <sup>12</sup>فَطَرَحَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ فَتَحْوَلَتْ إِلَى حَيَّةٍ. غَيْرَ أَنَّ عَصَا هَارُونَ اسْتَلْعَتْ عَصِيْبَهُمْ. <sup>13</sup>لَكِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ ارْتَدَادَ تَصَلُّبًا فَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

### ضربة الدم

<sup>14</sup>ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ قَدْ تَصَلَّبَ، وَهُوَ يَرْتَفِضُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَّاحَ الشَّعْبِ. <sup>15</sup>فَامْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الْعَدْرِ عِنْدَمَا يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقِفْ لِلْقَائِيَةِ عِنْدَ صَفَةِ النَّهْرِ، وَخُذْ يَدَكَ الْعَصَا الَّتِي تَحْوَلَتْ إِلَى حَيَّةٍ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الصَّخْرَاءِ. وَهَا أَنْتَ حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْتَمِعْ. <sup>16</sup>لِهَذَا إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَتَعْلَمُ، بِمَا أَجْرِيهِ الْآنَ، أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ. هَا أَنَا صَارْتُ بِهَذِهِ الْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى مَاءِ النَّهْرِ فَيَحْوَلُ دَمًا. <sup>17</sup>فَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَيَبْنِي النَّهْرُ، فَيَقَافُ الْمِصْرِيُّونَ مِنَ الشَّرْبِ مِنْ مَائِهِ». <sup>18</sup>وَحَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُلْ لَهُارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَانْشُطْ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى جَدَائِلِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ وَحَرَائِثِ الْمِيَاهِ».

فَتَحَوَّلَ كُلُّهَا إِلَى دَمٍ، وَبَكَوْنَ دَمَ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ حَتَّى فِي الْأَوَابِي الْخَشْيَةِ وَالْخَرَبَةِ.<sup>20</sup> وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَزَفَعَ هَارُونَ الْغَضَا وَضَرَبَ مَاءَ النَّهْرِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَخَاشِيَتِهِ فَتَحَوَّلَ كُلُّ مَاءِ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ،<sup>21</sup> وَمَاتَ كُلُّ سَمَكِهِ وَأَتَتْنِ النَّهْرُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمِصْرِيُّونَ الشُّرْبَ مِنْ مَائِهِ. وَكَانَ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ.<sup>22</sup> وَكَذَلِكَ فَعَلَ سَحْرَهُ مِصْرَ بِسِحْرِهِمْ، فَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَامًا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.<sup>23</sup> وَأَنْصَرَفَ فِرْعَوْنَ إِلَى مَنْرِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْرُكَ ذَلِكَ أَتْرَأَ فِي قَلْبِهِ.<sup>24</sup> وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حُفَرًا حَوْلَ النَّهْرِ طَلَبًا لِمَاءِ الشُّرْبِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ. وَانْقَضَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ مِيَاهَ النَّهْرِ.

8

### ضربة الضفادع

<sup>1</sup>ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْضُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِيهِ الرَّبُّ: أَطْلِقْ سَعْيِي لِيُعْذُوْبِي.<sup>2</sup> وَإِنْ أَتَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ فَهَا أَنَا صَارْتُ جَمِيعَ نُحُومِكَ بِالضَّفَادِعِ.<sup>3</sup> كَيْفَ يَصْنَعُ النَّهْرُ بِالضَّفَادِعِ الَّتِي تَصْعَدُ وَتَفْتَحُمُ بَيْتَكَ وَمُخْرَجَ فِرَاشِكَ وَسِرِيرِكَ وَبُيُوتَ خَاشِيَتِكَ وَسَعْيِكَ وَأَفْرَانِكَ وَمَعَاجِنِكَ.<sup>4</sup> عَلَيَّكَ وَعَلَى سَعْيِكَ وَعَلَى سَائِرِ خَاشِيَتِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ».

<sup>5</sup>ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ ائْسِطْ يَدَكَ يَعْصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَادِي وَالْيَرِكَ وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ».<sup>6</sup> فَتَبَسَّطَ هَارُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ فَأَقْبَلَتِ الضَّفَادِعُ وَعَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ.<sup>7</sup> وَكَذَلِكَ فَعَلَ السَّحْرَةُ بِسِحْرِهِمْ فَأَصْعَدُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.<sup>8</sup> ثُمَّ اسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «تَضَرَّعَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ سَعْيِي، فَأَطْلِقِ السَّعْبَ لِيَقْدُمَا دَبَاحَ لَهُ».<sup>9</sup> فَأَجَابَ مُوسَى فِرْعَوْنَ: «عَبِّرْ لِي مَتَى أَصْلِي مِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ أَجْلِ عِيْدِكَ وَسَعْيِكَ، لِكَيْ تُبَادَ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ، مَا عَدَا بَلَدَ الْبَاقِيَةِ فِي النَّهْرِ».<sup>10</sup> فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «عَدَا». فَأَجَابَهُ مُوسَى: «فَلْيَكُنْ كَقَوْلِكَ، لِيَعْرِفَ أَنَّهُ لَا مِثِيلَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا».<sup>11</sup> فَإِنَّ الضَّفَادِعَ سَتَسْجُبُ مِنْ حَوْلِكَ وَمِنْ بُيُوتِكَ وَمِنْ حَوْلِ خَاشِيَتِكَ وَسَعْيِكَ، وَلَا تَبْقَى إِلَّا فِي النَّهْرِ».<sup>12</sup> وَبَعْدَ أَنْ أَنْصَرَفَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ صَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَصْعَدَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ،<sup>13</sup> فَقَعَلَ الرَّبُّ حَسَبَ دُعَاءِ مُوسَى، فَأَنْقَضَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْأُورِ وَالْحُقُولِ،<sup>14</sup> فَجَمَعُوْهَا أَكْوَامًا كَثِيرَةً حَتَّى أَتَتَتْ مِنْهَا الْأَرْضُ.<sup>15</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْبَلِيَّةَ قَدْ انْقَشَعَتْ، أَعْلَطَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

### ضربة البعوض

<sup>16</sup>فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ بَعْضَاهُ وَيَضْرِبَ تُرَابَ الْأَرْضِ لِيَمْلَأَ الْبُعُوضُ كُلَّ أَرْجَاءِ مِصْرَ».<sup>17</sup> وَهَكَذَا فَعَلَ، إِنْ بَسَطَ هَارُونَ يَدَهُ بَعْضَاهُ وَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ، فَانْتَشَرَ الْبُعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. فَصَارَ كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ بُعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ.<sup>18</sup> وَكَذَلِكَ حَاوَلَ السَّحْرَةُ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبُعُوضَ فَأَخْفَقُوا. وَكَانَ الْبُعُوضُ مُتَشِيرًا عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ.<sup>19</sup> فَقَالَ السَّحْرَةُ لِفِرْعَوْنَ «إِنَّهُ فِعْلُ اللَّهِ». وَلَكِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ طَلَّ مُتَصَلِّبًا فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

### ضربة الذباب

<sup>20</sup>ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّهُمْ مُتَبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْمَاءِ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ سَعْيِي لِيُعْذُوْبِي.<sup>21</sup> وَإِنْ لَمْ تُطْلِقْ سَعْيِي فَهَا أَنَا أُرْسِلُ أَشْرَابَ الذَّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى خَاشِيَتِكَ وَعَلَى سَعْيِكَ وَعَلَى بُيُوتِكَ، فَتَمْتَلِئُ بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ بِالذَّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي يُعْبِمُونَ عَلَيْهَا».<sup>22</sup> وَلَكِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَنْبِي أَرْضَ خَاسَانَ حَيْثُ يَسْكُنُ سَعْيِي فَلَا يَغْرُوهَا الذَّبَابُ، فَتُذْرِكُ أَتْنِي، أَنَا الرَّبُّ، كَائِنْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ».<sup>23</sup> وَأَمِيرُ بَنِي سَعْيِي وَسَعْيِكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ آيَةُ الْعَذَابِ».<sup>24</sup> وَهَكَذَا صَنَعَ الرَّبُّ، فَقَدْ عَزَتْ أَشْرَابُ عَظِيمَةٍ مِنَ الذَّبَابِ بَيْنَ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ خَاشِيَتِهِ، وَكُلَّ أَرْضِ مِصْرَ فَأَصَابَتِ الذَّبَابُ الْأَرْضَ بِالْخَرَابِ.<sup>25</sup> فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «امْضُوا وَقَدِّمُوا دَبِيحَةً لِإِلَهُكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ».<sup>26</sup> فَأَجَابَ مُوسَى: «لَيْسَ مُسْتَحْسَنًا أَنْ تَفْعَلَ هَذَا، لِأَنَّ الذَّبَابَ الَّتِي نَقَدَّمُهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا هِيَ رَجْسٌ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ. فَإِنْ قَدَّمْنَا هَذِهِ الذَّبَابَ الَّتِي يَكْرَهُهَا الْمِصْرِيُّونَ، أَلَا يَرْجُمُونَنَا؟<sup>27</sup> لَكِنْ نَذْهَبُ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الصَّخْرَاءِ، فَتَقْدَمُ دَبَائِحُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا أَمَرْنَا».<sup>28</sup> فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «سَأَطْلِقُكُمْ لِنَقْرَبُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الصَّخْرَاءِ، وَلَكِنْ لَا تَذْهَبُوا بَعِيدًا. ضَلَبًا لِأَجْلِي».<sup>29</sup> فَأَجَابَ مُوسَى: «خَالَمَا أَنْصَرَفَ أَصْلِي إِلَى الرَّبِّ. وَعَدًا يَرْتَفِعُ الذَّبَابُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ خَاشِيَتِهِ وَعَنْ سَعْيِهِ. وَلَكِنْ عَلَى فِرْعَوْنَ أَلَّا يُخَادِعَ، بَلْ يُطْلِقِ السَّعْبَ لِيَقْدَمَ لِلرَّبِّ دَبَائِحَ».<sup>30</sup> وَفَارَقَ مُوسَى فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ مُوسَى، فَازْتَفَعَ الذَّبَابُ عَنْ فِرْعَوْنَ وَعَنْ خَاشِيَتِهِ وَعَنْ سَعْيِهِ. لَمْ تَبْقَ دَبَابَةٌ وَاجِدَةٌ.<sup>32</sup> وَلَكِنْ فِرْعَوْنَ قَسَى قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا وَلَمْ يُطْلِقِ السَّعْبَ.

9

### ضربة إهلاك المواشي

<sup>1</sup>ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْضِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِيهِ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَطْلِقْ سَعْيِي لِيُعْذُوْبِي.<sup>2</sup> لِأَنَّكَ إِنْ أَتَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُمْ وَحَجَرْتَهُمْ لَدَيْكَ،<sup>3</sup> فَإِنَّ يَدَ الرَّبِّ سَتَهْلِكُ مَوَاشِيَكَ الَّتِي فِي الْخُقُولِ، وَالْخُمُورِ، وَالْخَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبُزْأَنَ وَالْعَنَمَ، بِوَيْأٍ شَدِيدٍ جَدًّا».<sup>4</sup> وَأَمِيرُ بَنِي مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. فَلَا يَهْلِكُ شَيْءٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ».<sup>5</sup> وَعَيْنَ الرَّبِّ مَوْعِدًا لِذَلِكَ قَائِلًا: «عَدَا يَصْنَعُ الرَّبُّ هَذَا فِي الْأَرْضِ».<sup>6</sup> وَفِي الْعَدِ صَنَعَ الرَّبُّ هَذَا الْأَفْزَ. فَهَلَكَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ، أَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاجِدٌ.<sup>7</sup> وَأُرْسِلَ فِرْعَوْنُ لِيَتَحَقَّقَ مِنَ الْأَفْرِ، وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاجِدٌ. وَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقِ السَّعْبَ.

### ضربة الدامل

<sup>8</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ مِنْكُمَا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْآتُونِ، وَلْيَذَرُ مُوسَى الرَّمَادَ تَحَوَّ السَّمَاءِ بِعَرَايَ مِنْ فِرْعَوْنَ،<sup>9</sup> فَيَتَحَوَّلَ إِلَى غُبَارٍ يُغَطِّي كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، فَيَضَابِ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ بِدَمَائِلٍ مُتَقَبِّحَةٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ».<sup>10</sup> فَأَخَذَا رَمَاداً مِنَ الْآتُونِ، وَوَقَّعَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ ذَرَّاهُ مُوسَى تَحَوَّ السَّمَاءِ، فَتَحَوَّلَ إِلَى دَمَائِلٍ مُتَقَبِّحَةٍ أَصَابَتْ النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ.<sup>11</sup> وَلَمْ يَسْتَطِعِ السَّحَرَةُ أَنْ يُوجِّهُوا مُوسَى مِنْ جَرَاءِ الدَّمَائِلِ، لِأَنَّ الدَّمَائِلَ أَصَابَتْ السَّحَرَةَ وَكُلَّ الْمِصْرِيِّينَ أَيْضاً.<sup>12</sup> لَكِنَّ الرَّبَّ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، تَمَاماً كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى.

### ضربة سقوط البرد

<sup>13</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «فَمُ مُتَبَرِّكاً فِي الصَّبَاحِ وَامْنُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شُعْبِي لِيَعْبُدَنِي.<sup>14</sup> لِأَنِّي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ سَأَوْجِبُهُ جَمِيعَ ضَرْبَاتِي إِلَى قَلْبِكَ وَإِلَى خَاشِيَتِكَ وَإِلَى شُعْبِكَ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُ لِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ.<sup>15</sup> فَقَدْ كَانَ يُوَسِّعِي حَتَّى الْآنَ أَنْ أُمِدَّ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شُعْبَكَ أَيْضاً بِالْوَبَاءِ لِيُنَادِيَ مِنَ الْأَرْضِ،<sup>16</sup> وَلِكَيْتَنِي أَقْمُتُكَ لِأَرْتِكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُدَاعِ اسْمِي فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ.<sup>17</sup> وَهَذَا أَنْتَ مَا زِلْتَ تُقَاوِمُ شُعْبِي وَلَا تُطِيعُهُ.<sup>18</sup> لِذَلِكَ غَدَاً فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَقْطِرُ بَرْداً ثَقِيلاً لَمْ تَشْهَدْهُ مِصْرُ مِنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا حَتَّى الْآنَ.<sup>19</sup> فَأَرْسِلِ الْآنَ وَاجْعِ مَوَاشِيَتَكَ وَكُلَّ مَالِكَ فِي الْخَفْلِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ فِي الْخَفْلِ مِنْ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَلَا يَلْجَأُ إِلَى مَآوَى، يَتَّهَمُونَ عَلَيْهِ الْبَرْدَ قِيَمُوتُ».<sup>20</sup> فَقُلْ مَنْ خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ رِجَالِ فِرْعَوْنَ لَاذِعِيده وَمَاشِيَتِهِ بِالْبُيُوتِ،<sup>21</sup> أَمَّا الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا يَكَلَامَ الرَّبِّ فَقَدْ تَرَكُوا عِبِيدَهُمْ وَمَوَاشِيَتَهُمْ فِي الْخَفْلِ.<sup>22</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مُذْ يَدَكَ تَحَوَّ السَّمَاءِ فَيَنْهَمِرُ الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى الرِّجَالِ وَالْبَهَائِمِ وَعَلَى غُشْبِ الْخَفْلِ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ».<sup>23</sup> فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ تَحَوَّ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُغُوداً وَبَرْداً، وَأَصَابَتْ الصَّوَاعِقُ الْأَرْضَ، وَأَقْطَرَ الرَّبُّ بَرْداً عَلَى كُلِّ يَلَدٍ مِصْرَ،<sup>24</sup> فَانْهَمَرَ الْبَرْدُ، وَاخْتَلَطَتِ الصَّوَاعِقُ بِالْبَرْدِ، فَكَانَتْ أَسْوَأَ عَاصِفَةٍ شَهِدَتْهَا أَرْضُ مِصْرَ مِنْذُ أَنْ صَارَتْ أُمَّةً.<sup>25</sup> وَأَصَابَ الْبَرْدُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْخَفُولِ مِنْ نَاسٍ وَبَهَائِمٍ. وَأَثَلَتْ كُلُّ تَبَاتٍ تَامٍ فِي الْخَفْلِ وَكَسَّرَ جَمِيعَ الْأَشْجَارِ.<sup>26</sup> أَمَّا أَرْضُ خَاسَانَ حَيْثُ يُقِيمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهَا وَخَذَهَا لَمْ يَسْقُطْ فِيهَا بَرْدٌ.<sup>27</sup> فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ وَالرَّبُّ هُوَ الْبَاطِلُ، أَفَا أَنَا وَسُعْيِي فَاسْتَرَا،<sup>28</sup> فَتَضَرَّعَا إِلَى الرَّبِّ إِذْ بَكَيْتَا مَا أَتْلِيَتَا بِهِ مِنْ رُغُودٍ وَبَرْدٍ، فَاطْلِقْكُمْ، وَلَا تَمُوتُوا هُنَا بَعْدَ».<sup>29</sup> فَأَجَابَ مُوسَى: «خَالِفاً أَخْرَجُ مِنَ الْمَدِينَةِ انْشُطُ يَدِي فِي الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ فَيَتَوَقَّفَ الرَّغْدُ وَيَنْقُطِ الْبَرْدُ لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الْأَرْضَ هِيَ لِلرَّبِّ».<sup>30</sup> وَلَكَيْتَنِي غَالِمٌ أَتَيْتُكَ أَنْتَ وَخَاشِيَتُكَ مَا زِلْتُمْ لَا تَخْشَوْنَ الرَّبَّ إِلَهَ».<sup>31</sup> إِنَّ الْكَثَانَ وَالشَّعِيرَ قَدْ تَلَقَّا، لِأَنَّ الشَّعِيرَ أَصْبَحَ سَتَابِلَ، وَالْكَثَانَ كَانَ مُنْبَرِجاً،<sup>32</sup> أَمَّا الْجَنْطَلَةُ وَالْقَطَانِيُّ فَلَمْ يَثَلَّفَا بَعْدَ لِأَنَّهَا تَنْمُو مُنَاحَرَةً.<sup>33</sup> وَانْصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ، فَتَوَقَّفَ الرَّغْدُ وَالْبَرْدُ وَانْقَطَعَ الْمَطَرُ عَنْ الْإِنْهَامَارِ عَلَى الْأَرْضِ.<sup>34</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرَّغْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ أَمْطَرَةً أُخْرَى وَصَلَبَ قَلْبَهُ هُوَ وَخَاشِيَتُهُ.<sup>35</sup> وَهَكَذَا تَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَمَاماً كَمَا أَنْبَأَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

10

### ضربة الجراد

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْنُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَدْ قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقَلَّوْتُ خَاشِيَتَهُ لِكَيْ أَجْرِيَ آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ،<sup>2</sup> لِكَيْ تُخَيِّرَ فِي مَسَامِعِ تَبْلِكَ وَأَحْقَادِكَ عَمَّا أَتْلِيْتُ بِهِ الْمِصْرِيِّينَ وَيَأْتِيَنِي النَّبِيُّ أَجْرَتُهَا بَيْنَهُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

<sup>3</sup> فَامْتَلَأَ مُوسَى وَهَارُونَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْتِي أَنْ تُخْضَعَ لِي؟ أَطْلِقْ شُعْبِي لِيَعْبُدَنِي.<sup>4</sup> وَإِذَا أَتَيْتُ أَنْ تُطْلِقَ شُعْبِي، فَهَذَا أَنَا أَجْلِبُ غَدَاً الْجَرَادَ عَلَى نُحُومِكَ،<sup>5</sup> فَيُغَطِّي وَجْهَ الْأَرْضِ، فَيَغْشَى عَلَى أَحَدٍ أَنْ يَرَاهَا، وَيَلْتَهُمُ الْبَيُوتَةُ الْمُتَخَلِّقَةُ لَكُمْ عَنِ الْبَرْدِ، وَكُلُّ شَجَرَةٍ تَابِتَةٍ لَكُمْ فِي الْخَفْلِ،<sup>6</sup> وَيَهْلِكُ بَيْتُكَ وَبَيْتُوتُ خَاشِيَتِكَ وَبَيْتُوتُ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ مِثْلُهُ أَبَاطُوكَ وَلَا أَجْدَاؤُكَ مِنْذُ أَنْ اسْتَوْطَلُوا هَذِهِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ».<sup>7</sup> ثُمَّ تَحَوَّلَ وَانْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

<sup>7</sup> فَقَالَتْ خَاشِيَتُهُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَطْلُ هَذَا الرَّجُلُ شَرَكاً لَنَا؟ أَطْلِقِ السَّعْبَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مِصْرَ قَدْ عَمَّهَا الْخَرَابُ؟»<sup>8</sup> فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ ثَانِيَةً لِلْمُتَوَلِّينَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَقَالَ لَهُمَا: «امْضُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَلَكِنْ مِنْ هُمُ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟»<sup>9</sup> فَأَجَابَ مُوسَى: «تَذْهَبُ يَفْعَاتَانَا وَشُبُوحَاتَا. تَذْهَبُ بَيْتَانَا وَتَبَاتَانَا، بِمَوَاشِينَا وَفُطْعَانِنَا لِأَنَّهُ تَجِبُ أَنْ نُقِيمَ عِبَاداً لِلرَّبِّ».<sup>10</sup> فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «لَكَيْنَ الرَّبُّ يَعْزِيبُكُمْ إِنْ أَنَا أَطْلَقْتُكُمْ مَعَ نَسَائِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ. فَمِنْ الْجَلِيٍّ أَتُكْمُ عَارِمُونَ عَلَى الشَّرِّ».<sup>11</sup> فَلِيَمِضِ الرَّجَالُ قَطْعَ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا تَطْلُبُونَهُ».<sup>12</sup> ثُمَّ طَرِدَا مِنْ خَصْرَةِ فِرْعَوْنَ.

<sup>12</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْشُطُ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيُثَلِّثَ الْجَرَادُ، فَيُغَطِّي يَلَدَ مِصْرَ وَيَلْتَهُمُ كُلُّ تَبَاتٍ الْأَرْضِ الْمُتَخَلِّفَ عَنِ الْبَرْدِ».<sup>13</sup> فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رِيحاً شَرْفِيَّةً طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَمَا إِنَّ أَقْتَلَ الصَّبَاغِ حَتَّى حَمَلَتِ الرِّيْحُ الشَّرْفِيَّةُ الْجَرَادَ.<sup>14</sup> فَانْتَشَرَ الْجَرَادُ فِي كُلِّ يَلَدٍ مِصْرَ، وَخَلَّ فِي جَمِيعِ نُحُومِهَا بِأَسْرَابٍ عَظِيمَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَطْيِيرٌ مِنْ قَبْلِ وَلَنْ يَخْذُثَ مِثْلُهُ فِيمَا بَعْدَ.<sup>15</sup> فَقَدْ غَطَّى وَجْهَ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَطْلَمَتْ، وَالتَّهَمَ كُلُّ غُشْبٍ فِيهَا وَكُلَّ أَنْفَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي خَلَقَهَا الْبَرْدُ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَحْضَرَ لَا عَلَى الْأَشْجَارِ وَلَا فِي حُقُولِ الْمَرْزُوعَاتِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

<sup>16</sup> عِنْدَئِذٍ أَسْرَعَ فِرْعَوْنَ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلاً: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَإِلَيْكُمَا».<sup>17</sup> قَاصَفَا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطَّ عَنْ خَطِيئَتِي وَابْتَهَلَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمَا كَيْ يُرْبِلَ عَنِّي هَذَا الْبَلَاءُ الْكَبِيرَ».<sup>18</sup> فَانْصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَابْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ،<sup>19</sup> فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحاً غَرِيْبَةً عَاصِفَةً حَمَلَتِ الْجَرَادَ وَطَرَحَتْهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، فَلَمْ يَبْقَ جَرَادٌ وَاحِدٌ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ.<sup>20</sup> وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطْلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

### ضربة الطلّام

<sup>21</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْشُطُ يَدَكَ تَحَوَّ السَّمَاءِ فَيَطْلُعَ طَلَامٌ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ حَتَّى يَكَادَ يُلْمَسُ لِكِتَافِهِ».<sup>22</sup> فَتَبَسَّطَ مُوسَى يَدَهُ تَحَوَّ السَّمَاءِ، فَطْلُعَ طَلَامٌ كَثِيفٌ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.<sup>23</sup> فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ أَنْ يَرَى أَخَاهُ، وَلَا غَادِرَ أَحَدٌ مَكَانَهُ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. غَيْرَ أَنَّ الثَّوَرِ كَانَ يَغْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمَاكِنَ إِقَامَتِهِمْ.

<sup>24</sup> فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَقَالَ: «ادْهَبُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ، وَلَكِنْ اثْرُكُوا وَرَاءَكُمْ مَاشِيَتَكُمْ وَفُطْعَانَكُمْ: أَمَّا صِغَارُكُمْ فَلْيَقْضُوا مَعَكُمْ أَيْضاً».<sup>25</sup> فَقَالَ مُوسَى: «عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِأَخِي دَبَانَحٍ مُخْرَقَاتٍ لِنُقَدِّمَهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا».<sup>26</sup> لِذَلِكَ تَذْهَبُ مَوَاشِينَا مَعَنَا أَيْضاً، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا طِلْفٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّ عَلَيْنَا أَنْ



تَخْتَارُ مِنْهَا لِعِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِهَا، وَلَا يُمَكِّنُهَا أَنْ تَعْرِفَ مَاذَا تَخْتَارُ مِنْهَا لِتَعْبُدَ الرَّبَّ حَتَّى تَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.<sup>27</sup> وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيعْ سَرَاحَهُمْ.<sup>28</sup> وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «ادْهَبْ عَنِّي، وَاحْذَرْ لِنَفْسِكَ. لَا تَمُتْ لَأَمَامِي مَرَّةً أُخْرَى، فَيَوْمَ تَرَى وَجْهِي تَمُوتُ». فَقَالَ مُوسَى: «حَسَنًا قُلْتَ، فَأَنَا لَنْ أَرَى وَجْهَكَ مَرَّةً أُخْرَى».

11

### ضربة الأبقار

<sup>1</sup>ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «تَقِمْتْ بَلِيَّةٌ وَاجِدَةٌ أَصِيبُ بِهَا فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلَقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَعِنْدَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَطْرُدُكُمْ جَمِيعًا طَرْدًا. فَقُلْ الْآنَ لِلشَّعْبِ: لِيَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، آيَةً وَفِصَّةً وَدَهَبًا». ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ الشَّعْبَ يَخْطِئُ بِرِصَى الْمِصْرِيِّينَ، كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ مُوسَى كَانَ عَظِيمًا فِي مِصْرَ فِي عُيُونِ خَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.

<sup>4</sup>وَقَالَ مُوسَى هَذَا مَا يُقَالُ لِلرَّبِّ: «سَأَجْتَازُ خَوَالِي يَضِفُ اللَّيْلُ فِي وَسْطِ مِصْرَ، فَيَمُوتُ كُلُّ يَكْرٍ فِيهَا: مِنْ يَكْرِ فِرْعَوْنَ الْمُتَرَبِّعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى يَكْرِ الْأَمَةِ الْبَنِي وَرَاءَ الرَّحَى، وَكَذَلِكَ يَكْرُ كُلُّ تِهَمِيَّةٍ، فَيَقْتُلُو صَرَاحَ عَظِيمٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، لَمْ يُشْهَدْ مِثْلُهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ مِثْلُهُ أَيْضًا. أَمَّا بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَنْ يَبْتَغِ كَلْبٌ عَلَى أَيِّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ. وَعِنْدَيْدَ تَعْلُمُونَ أَنَّ الرَّبَّ يُفَضِّلُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ. فَيَأْتِي إِلَيَّ، مِنْ تَمَّ، جَمِيعُ عِبِيدِكَ هَؤُلَاءِ وَتَحْتُونُ أَمَامِي قَائِلِينَ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ يَتَّبِعُكَ مِنَ الشَّعْبِ. وَاتَّيذُ فَقَطْ أَمْصِي». ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ بِغَضَبٍ مُخْتَمِمْ.  
<sup>9</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ فِرْعَوْنَ يَأْتِي الْاسْتِمْاعَ لَكُمْ لِكَيْ تَتَكَثَّرَ آيَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ». <sup>10</sup>وَلَقَدْ أَجْرَى مُوسَى وَهَرُونَ كُلُّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دُبَارِهِ.

12

### الفصح واحتفال الفطير غير المختمر

<sup>1</sup>وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا:<sup>2</sup> «مُنْذُ الْآنَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الشَّهْرُ رَأْسَ الشُّهُورِ وَأَوَّلَ شُهُورِ السَّنَةِ. خَاطِبًا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ، وَفَمَا لِيُيُوتِ الْآبَاءُ، حَمَلًا لِكُلِّ عَائِلَةٍ. <sup>4</sup>وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ صَغِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ حَمَلًا كَامِلًا، يَتَقَاسَمُهُ هُوَ وَجَارُهُ الْقَرِيبُ مِنْهُ بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَشْخَاصِ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ، بِمِقْدَارِ مَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْكُلَهُ مِنَ الْحَمَلِ. وَتَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْحَمَلُ ذَكَرًا إِنْ سَنَتِهِ، خَالِيًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، تَتَّقُوهُ مِنَ الْجِرْفَانِ أَوْ الْمَعْبِرِ. <sup>6</sup>وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ مَحْفُوطًا حَتَّى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَقُومُ كُلُّ جُفْهُورٍ إِسْرَائِيلِي يَذْبَحُ الْحَمْلَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. <sup>7</sup>وَيَأْخُذُونَ الدَّمَ وَيَضَعُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ الْغُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا. ثُمَّ فِي نَفْسِ بَلَكِ اللَّيْلَةِ يَتَنَاولُونَ اللَّحْمَ مَشُوبًا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ، يَأْكُلُونَهُ مَعَ أَغْشَابٍ مُرَّةٍ. <sup>9</sup>لَا يَأْكُلُوا مِنْهُ نِينَأً أَوْ مَسْلُوفًا، بَلْ مَشُوبًا بِنَارٍ، رَأْسَهُ مَعَ أَكَارِعِهِ وَخَوْفِهِ. <sup>10</sup>وَلَا تُبْفُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، بَلْ تُخْرِفُونَ كُلَّ مَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ بِالنَّارِ. <sup>11</sup>يَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ وَأَخْقَاؤُكُمْ مَسْذُودَةٌ، وَأَخْذِبَتُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعَصِيكُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. فَيَكُونُ هَذَا فِصْحًا لِلرَّبِّ. <sup>12</sup>فَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أُخْتَارَ فِي يَلَدِ مِصْرَ وَأَقْتُلَ كُلُّ يَكْرٍ فِيهَا مِنَ النَّاسِ وَالتَّهَائِمِ وَأَجْرِي قِضَاءً عَلَى كُلِّ إِلَهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَمَّا هُوَ الرَّبُّ. <sup>13</sup>أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الدَّمَ الَّذِي عَلَى بُيُوتِكُمُ الْمُقِيمِينَ فِيهَا يَكُونُ الْعَلَامَةَ الَّتِي تُمَيِّزُكُمْ، فَارَى الدَّمَ وَأَعْتَرَّ عَنْكُمْ، فَلَا تُنْزِلُ بِكُمْ بَلِيَّةً الْهَلَاكِ جِئِنِ أَتَيْتِي بِهَا أَرْضَ مِصْرَ. <sup>14</sup>وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمُ تَذْكَارًا تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلرَّبِّ، قَرِيبَةً أَبَدِيَّةً تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي أَجْيَالِكُمْ.

<sup>15</sup>سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحْتَفِلُونَ، تَأْكُلُونَ فِيهَا فَطِيرًا، تُخْلُونَ بُيُوتَكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَمِيرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ، يُبَاذِلُ بَلَكِ النَّفْسِ مِنْ إِسْرَائِيلَ. <sup>16</sup>وَيُفْهِمُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ حَمَلًا مُقَدَّسًا، وَكَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لَا يُجْرَى فِيهِمَا عَمَلٌ مَا إِلَّا تَجْهِيضُ طَعَامِ الْأَكْلِ. هَذَا كُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ. <sup>17</sup>وَتَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفَطِيرِ، لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَنَيْتُهُ أُخْرِجْتُ أَجْنَادَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَاحْتَفِلُوا بِهَذَا الْيَوْمِ قَرِيبَةً أَبَدِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ الْمُقْبِلَةِ. <sup>18</sup>وَمُنْذُ مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْخَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا. <sup>19</sup>سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَخْلُو بُيُوتَكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خُبْرًا مُخْتَمِرًا يُبَاذِلُ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، الْغَرِيبَ وَالْمَوَاطِنَ عَلَى حَذِّ سَوَاءٍ. <sup>20</sup>لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مُخْتَمِرًا، بَلْ فِي كُلِّ مَسَاكِينِكُمْ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا».

<sup>21</sup>ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا وَانْتَفُوا حَمَلَانًا بِحَسَبِ عَائِلَاتِكُمْ وَادْبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ. <sup>22</sup>ثُمَّ خُذُوا نَاقَةَ رُوقًا وَاعْمِسُوهَا فِي الدَّمَ الَّذِي تَصْقِي فِي الْإِتَاءِ وَاطْلُوا بِهِ عَتَبَةَ الْبَابِ الْغُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَلَا تَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. <sup>23</sup>لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَجْتَازُ لَيْلًا لِيُهْلِكَ الْمِصْرِيِّينَ. فَجِئِنِ بَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْغُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَغْتَرُّ عَنِ الْبَابِ وَلَا يَدْخُلُ الْمُهْلِكُ بَدْخُلَ بُيُوتِكُمْ لِيَصْرَبَكُمْ. <sup>24</sup>تُمَارِسُونَ هَذَا الْأَمْرَ قَرِيبَةً لَكُمْ وَلَاؤُلَاذِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>25</sup>وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهْتَبَهَا لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُمَارِسُونَ هَذِهِ الْقَرِيبَةَ. <sup>26</sup>وَيَكُونُ جِئِنَ يَسْأَلُكُمْ أَتْنَاؤُكُمْ: مَاذَا تَعْبِي هَذِهِ الْقَرِيبَةُ لَكُمْ؟ <sup>27</sup>تُجِيبُونَهُمْ أَنْتِذِ: إِنَّهَا دَيْبَحَةُ فِصْحٍ لِلرَّبِّ الَّذِي عَتَرَّ عَنْ بُيُوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ عِنْدَمَا أَهْلَكَ الْمِصْرِيِّينَ، وَأَنْقَذَ بُيُوتَنَا. فَحَتَّى الشَّعْبُ رُؤُوسُهُمْ سَاجِدِينَ. <sup>28</sup>فَقَصَصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا تَامَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ.

<sup>29</sup>وَفِي مُنْصَفِ اللَّيْلِ أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ يَكْرٍ فِي يَلَدِ مِصْرَ، مِنْ يَكْرِ فِرْعَوْنَ الْمُتَرَبِّعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى يَكْرِ الْخَيْسِ فِي السَّجْنِ، وَأَبْكَارَ الْبَهَائِمِ جَمِيعًا أَيْضًا. <sup>30</sup>قَاسَمَتِ قَطْرَةُ فِرْعَوْنَ وَخَاشِيَتُهُ وَجَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ وَإِذَا عَوِلُ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مَيْتٌ. <sup>31</sup>قَاسَمَتِ مُوسَى وَهَرُونَ لَيْلًا قَائِلًا: «فُومُوا وَاجْرُحُوا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ أَنْتُمْ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ، وَانْطَلِفُوا اغْتَبُوا الرَّبَّ كَمَا طَلَبْتُمْ، <sup>32</sup>وُخْذُوا مَعَكُمْ عَنَمَكُمْ وَتَقَرَّكُمْ كَمَا سَأَلْتُمْ وَامْضُوا وَبَارَكُونِي أَيْضًا». <sup>33</sup>وَاللَّهُ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُسْرِعُوا فِي الْإِثْخَالِ عَنِ الْبِلَادِ قَائِلِينَ: «لَيْلًا تَمُوتُ جَمِيعًا».

### الخرج

<sup>34</sup>فَصَرَّ الشَّعْبُ فِي نِيَابِهِمْ مَعَاجِزَهُمْ وَعَجِيزَتَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَحَمَلُوهَا عَلَى أَكْتَافِهِمْ، <sup>35</sup>وَطَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ آيَةً فَصِصَةً وَدَهَبًا وَنِيَابًا بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَجَعَلَ الرَّبُّ الشَّعْبَ يَخْطِئُ بِرِصَى الْمِصْرِيِّينَ، فَأَعْطَوْهُمْ كُلَّ مَا طَلَبُوا، فَعَيَّمُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ. <sup>36</sup>وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِيسِينَ إِلَى سَكُوتَ فَكَانُوا نَحْوَ سِتٍّ مِائَةٍ أَلْفٍ مِنَ الرِّجَالِ الْمُنْشَأَةِ مَاعِدًا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. <sup>38</sup>وَكَذَلِكَ انْصَمَّ إِلَهُهُمْ حَسَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، مَعَ عَنَمٍ وَمَوَاسٍ وَقُطْعَانٍ كَثِيرَةٍ. <sup>39</sup>ثُمَّ خَبَرُوا الْعَجِينَ الَّذِي أُخْرِجُوهُ مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ خُبْرًا مَلِيًّا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُخْتَمِرًا، إِذْ أَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنْ مِصْرَ وَلَمْ يَغْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا فَمَا أَعْدُوا لِنَفْسِهِمْ رَادًا.

## شريعة الفصح

<sup>40</sup>وكانت مدة غزته بني إسرائيل التي أقاموها في مصر أربع مئة وثلاثين سنة. <sup>41</sup>وفي اليوم الأخير بالذات، في ختام أربع مئة وثلاثين سنة خرج جميع أجناد الرب من أرض مصر. <sup>42</sup>هي ليلة تكريس للرب إذ أخرجهم فيها من أرض مصر. هذه الليلة هي للرب، يكرسها بنو إسرائيل في جميع أجيالهم.

<sup>43</sup>وقال الرب لموسى وهرون: «هذه هي مراسيم الفصح: لا تأكل غريب منه. <sup>44</sup>كل عبيد مسترى يفسخ يأكل منه بعد أن تحننه. <sup>45</sup>التريل والأجير لا يأكلان منه. <sup>46</sup>يؤكل في بيت واحد فلا تحمل لهما إلى خارج المنزل، ولا تكسر منه عظماً. <sup>47</sup>وعلى كل جماعة إسرائيل أن تحتفل به. <sup>48</sup>وإذا عزم غريب مقيم بينكم أن يحتفل بفصح الرب فليحتن كل ذكر من أهل بيته، ثم يحتفل به، فيكون أتيد كمولود الأرض. لا يأكل منه أي ذكر أغلف. <sup>49</sup>فتسود هذه الشريعة على المواطنين والأجبر المقيم بينكم». <sup>50</sup>ففعل جميع بني إسرائيل تماماً كما أمر الرب موسى وهرون. <sup>51</sup>في ذلك اليوم أخرج الرب بني إسرائيل من أرض مصر بحسب فرق عشائهم.

13

## تكريس الأبقار

<sup>1</sup>وقال الرب لموسى: <sup>2</sup>«خصص لي كل بكر ذكر. كل قانح رجم من بني إسرائيل هو لي. كل بكر من الناس أو البهائم». <sup>3</sup>وقال موسى للشعب: «ادكروا هذا اليوم الذي خرجتم فيه من مصر من بيت العبودية، فقد أطلقكم الرب من هنا بيد قديرة، فلا تأكلوا خبزاً مختبراً. <sup>4</sup>اليوم في شهر أبيب (أي في شهر آذار - مارس) أنتم خارجون، لذلك عندنا بذللكم الرب أرض الكتعانيين والجنيين والإموريين والحيثيين واليبوسيين، التي تفيض لبناً وعسلاً، والتي أقسم لأبائكم أن يهبكم إياها، ثم مارسون هذه القريضة في هذا الشهر. <sup>5</sup>سبعة أيام لا تأكلون فيها خبزاً مختبراً، وفي اليوم السابع يكون احتفال للرب. <sup>6</sup>سبعة أيام تأكلون فيها خبزاً طويلاً ولا تحتفطون في بيوتكم بسنء مختبر أو بحمير.

<sup>8</sup>في ذلك اليوم تقولوا لاينك: إني أمارس هذا من أجل ما صنعت الرب لي، حين أخرجني من مصر. <sup>9</sup>فتكون هذه القريضة بمثابة علامة على يدك، وتذكراً بين عبيتك، لتكون شريعة الرب في قلبك، لأن الرب قد أخرجك بيد قديرة من مصر. <sup>10</sup>فتمارس هذه القريضة في ميعادها مرة كل سنة. <sup>11</sup>وتكون حين بذللك الرب إلى أرض الكتعانيين، كما أقسم لك ولأبائك أن يهبك إياها، <sup>12</sup>ألك تقرر للرب كل ذكر قانح رجم، وكذلك كل بكر من يتاج البهائم التي تملكها يكون للرب. <sup>13</sup>إيما كل بكر حمار تقيده يخل. وإن لم تقيده تكسر عنقه. وكذلك تقيده إيما كل بكر من بنيه. <sup>14</sup>وحين يسألك ابنك في الأيام المقبلة: ما معنى هذا؟ تجيبه: إنه بيد قديرة أخرجنا الرب من بيتار العبودية. <sup>15</sup>وعندما تصلب فرعون وامتنع عن إطلاقنا، أهلك الرب كل بكر في بلاد مصر، من أبقار الناس والبهائم. لذلك أنا أقرب للرب الذكور من كل قانح رجم وأقدي كل بكر من أولادي. <sup>16</sup>فتكون هذه القريضة بمثابة علامة على يدك وزمراً على جبهتك، لأن الرب قد أخرجنا بيد قديرة من مصر».

## عبور البحر

<sup>17</sup>وعندما أطلق فرعون الشعب لم يذهبهم الله في طريق بلاد الفيلسطينيين على الرجم من قصرها. لأن الله قال لئلا يتدم الشعب إذا تعصرن لحرب وتراجع إلى مصر. <sup>18</sup>لما افتاد الله الشعب عبر صحراء البحر الأحمر. وكان بنو إسرائيل قد غادروا مصر متسلحين متهيين للقتال. <sup>19</sup>وحمل موسى عصاهم يوسف معه، لأنه كان قد استخلف بني إسرائيل يخلي قايلاً: «لابد أن يقتفدكم الله فعليكم أن تنقلوا عصامي معكم من هذا المكان».

<sup>20</sup>وازتحلوا من سكووت وحجموا في إينام على طرف الصحراء. <sup>21</sup>وكان الرب يتقدمهم تهاراً في عمود سحاب ليهدئهم في الطريق، ولئلا في عمود نار ليضيء لهم. <sup>22</sup>ولم يترع عمود السحاب تهاراً وعمود النار لئلا من أمام الشعب.

<sup>1</sup>وقال الرب لموسى: <sup>2</sup>«فلن لبني إسرائيل أن يرجعوا ويتجمعوا مقابل قم الجيوب بين مجدال والبحر أمام بعل صفون متأسرة تحبمون عند البحر، فيطرد فرعون أنكم هائمون في الأرض على غير هدئ، وقد استغلقت عليكم الصحراء، فأقسي قلب فرعون حتى يسعى وراءكم فأتعظم أتيد (بالقضاء) على فرعون وعلى جيبه، وبغير المصيرين أتني أنا الرب». وهكذا فعل الإسرائيليين.

## فرعون يطارد بني إسرائيل

<sup>5</sup>وقيل لملك مصر: «هوذا الشعب قد هرب». فتحوّل قلب فرعون وقلوب خاشيته صدهم، وقالوا: «ماذا دهانا حتى أطلقنا إسرائيل من خدمتنا؟» فأعدّ مركبته واصلح جيسه معه، فأعدّ سيته مئة مركبة وسائر مركبات مصر، وحمل عليها قادة سلاح المركبات. <sup>8</sup>وقسى الرب قلب فرعون ملك مصر، قطارذ بني إسرائيل الذين غادروا مصر بقدرية ظاهرة. <sup>9</sup>وسعى المصريون وراءهم بجميع حبل فرعون ومركباته وفرسانيه وجيوشه، فأدركوهم وهم متجمعون عند البحر بالقرب من قم الجيوب مقابل بعل صفون.

<sup>10</sup>ولما اقترب فرعون، نظر بنو إسرائيل، وإذا بالمصريين يندفعون نحوهم، فارتعبوا واستعناؤا بالرب، <sup>11</sup>ثم قالوا لموسى: «هل لايقار مصر للقنور أخرجتنا إلى الصحراء ليموت فيها؟ ماذا فعلت بنا حتى أخرجتنا من مصر؟ <sup>12</sup>ألم تقل لك في مصر: دعنا وشأنا فتخدم المصريين، إذ كان خيراً لنا أن نخدم المصريين من أن نموت في الصحراء». <sup>13</sup>فقال موسى للشعب: «لا تخافوا. ففأوا وانظروا خلاص الرب الذي يجريه لكم اليوم، لأن المصريين الذين رأيتهم اليوم، لن تروهم فيما بعد إلى الأبد. <sup>14</sup>فالرب يحارب عنكم وأنتم تصمنون».

<sup>15</sup>وقال الرب لموسى: «ما بالك تشعيب بي؟ فلن لبني إسرائيل أن يترحلوا. <sup>16</sup>أرفع عصاك وابسط يدك فوق البحر وشقه، فيجتاز بنو إسرائيل في وسط البحر على اليابسة. <sup>17</sup>فها أنا أغلط قلوب المصريين فيسعون وراءكم، فأتعظم (بالقضاء) على فرعون ومركباته وفرسانيه، <sup>18</sup>فبذرك المصريين أتني أنا الرب، عندما أتعظم (بالقضاء) على فرعون ومركباته وفرسانيه. <sup>19</sup>وانقل ملاك الله الذي كان يتقدم عسكر إسرائيل إلى المؤخرة خلقهم، وكذلك اثقل عمود السحاب من أمامهم ووقف وراءهم. <sup>20</sup>فدخل بين عسكر المصريين وعسكر الإسرائيليين، وصار عمود السحاب طلاماً قائماً على المصريين، وصيأ على بني إسرائيل، فلم يفرّبت أحدهما من الآخر طوال الليل. <sup>21</sup>وبسط موسى يده فوق البحر، فأرسل الرب طوال تلك الليلة ريحاً شريفة قوية ردت البحر إلى الورا، وحولته إلى يابسة. وهكذا انشق البحر،

<sup>22</sup> فَاجْتَاَزَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضِ تَابَسَةِ، فَكَانَ الْمَاءُ يَمْتَانِيهِ شُورَيْنِ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ بَسَارِهِمْ. <sup>23</sup> وَلَاحَقَ بِهِمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ، بِجَمِيعِ حَبْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ. <sup>24</sup> وَقَبِلَ طُلُوعُ الصَّبَاحِ أَشْرَفَ الرَّبُّ فِي عُمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ عَلَى عَشْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَارَبَهُمْ. <sup>25</sup> فَجَعَلَ عَجَلَاتِ مَرْكَاتِهِمْ تَتَخَلَّعُ. فَطَفِقُوا يَخْرُوتُهَا يَمْسَقُ حَتَّى قَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَيْتَهُزُبَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَحَارِبُ عَنْهُمْ صِدًّا».

<sup>26</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ابْسُطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ لِيَرْتَدَّ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَعَ مَرْكَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ». <sup>27</sup> فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ عِنْدَ انْتِثَاقِ الصَّبَاحِ، فَارْتَدَّ الْبَحْرُ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ الْهَارِبِينَ فِي اتِّجَاهِهِ، فَجَرَّهُمْ الرَّبُّ تَحَوَّ وَسْطِ الْبَحْرِ. <sup>28</sup> وَارْتَدَّتِ الْمِيَاهُ وَأَعْرَقَتِ الْمَرْكَاتِ وَالْفُرْسَانَ وَكُلَّ جَنْسٍ فِرْعَوْنَ الَّذِي لَاحَقَ بِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ تَاجٌ وَاحِدٌ. <sup>29</sup> أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ سَارُوا فَوْقَ أَرْضِ تَابَسَةِ وَسْطِ مِيَاهِ الْبَحْرِ. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ كَسُورَتَيْنِ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شِمَالِهِمْ.

<sup>30</sup> وَهَكَذَا أَقْبَدَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ، وَشَاهَدُوا جُنَّتِ الْمِصْرِيِّينَ مَطْرُوحَةً عَلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ. <sup>31</sup> وَعِنْدَمَا شَهِدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي عَامَلَ بِهَا الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ، خَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَأَمْنُوا بِهِ وَمُوسَى عَبْدَهُ.

15

### ترنيمة موسى ومريم

<sup>1</sup> عِنْدَئِذٍ سَدَا مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ بِهَذِهِ التَّنْبِيخَةِ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَرْنُمُ لِلرَّبِّ لَأَنَّهُ تَمَجَّدَ جَدًّا، الْفَرَسُ وَرَاكِبُهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. <sup>2</sup> الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَنْبِيذِي وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي، هَذَا هُوَ إِلَهِي فَأَسْبِّحُهُ. وَإِلَهُ أَبِي فَأَعْظُمُهُ. <sup>3</sup> الرَّبُّ مُحَارِبٌ، 'الرَّبُّ' اسْمُهُ. <sup>4</sup> طَرَحَ فِرْعَوْنَ وَجَنَّهُ فِي الْبَحْرِ، وَأَعْرَقَ خِيَرَةَ قَادَةِ فِرْعَوْنَ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. <sup>5</sup> عَمَّرَهُمُ الْلَحْجُ فَقَاضُوا إِلَى الْأَعْمَاقِ كَالْجَارَةِ. <sup>6</sup> تَيْمِيكَ يَا رَبُّ مَجِيدَةٌ فِي قُوَّتِهَا. يَتِيمِيكَ يَا رَبُّ تَسْحِقُ الْعَدُوَّ. <sup>7</sup> بِعَطْمَةِ جِلَالِكَ تَضْرِبُ مَقَاوِمِيكَ. تُزِيلُ عَصَبَتِكَ فَتَأْكُلُهُمُ كَالْقَشِّ. <sup>8</sup> يَرِجُكَ الْعَاصِيَةُ تَكْوَمَتِ الْمِيَاهُ، وَانْتَصَبَتِ الْلَحْجُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. <sup>9</sup> قَالَ الْعَدُوُّ: أَسْعَى وَرَاءَهُمْ فَأَذْرِكُهُمْ. <sup>10</sup> أَسْأَلُ أَسْلَانَهُمْ وَتُسْتَفِي مِنْهُمْ نَفْسِي. <sup>11</sup> أَسْتَلُّ سَيْفِي يَدَيَّ وَأَهْلِكُهُمْ. <sup>12</sup> لَكِنَّكَ أَطْلَقْتَ رَجْلَكَ فَعَشِيَهُمُ الْبَحْرُ، فَعَرَفُوا كَالرَّصَاصِ فِي الْلَحْجِ الْعَمِيقَةِ <sup>13</sup> فَمَنْ مِثْلُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ كُلِّ الْإِلَهِةِ؟ مَنْ مِثْلُكَ جَلِيلٌ فِي الْقَدَاسَةِ مَهِيبٌ فِي الْمَجْدِ، صَانِعٌ عَجَائِبَ! <sup>14</sup> بَسَطْتَ يَمِينَكَ فَأَتْبَلَعَهُمُ الْأَرْضُ. <sup>15</sup> قُدَّتْ يَرْحَمَتُكَ الشَّعْبَ الَّذِي أَفْتَدَيْتَهُ، وَبَغْرَتِكَ هَدَيْتَهُ إِلَى مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ. <sup>16</sup> فَتَسْمَعُ الشَّعُوبُ وَتَرْتَعِبُ، وَتَسْتَوْلِي الرِّعْدَةُ عَلَى أَهْلِ فِلِسْطِينَ. <sup>17</sup> أَنْتِزِ بِيَدِهِمْ أَمْرَاءَ أَدُومَ، جَنَابِرَهُ مَوَابَ تَأْخُذُهُمُ الرِّجْفَةُ، وَيَذُوبُ كُحَامُ كَنْعَانَ هَلْعًا. <sup>18</sup> يَسُودُهُمُ الْخَوْفُ وَالرِّعْدَةُ وَيَقْدِرُهُ زِرَاعُكَ يَجْمُدُونَ كَالْجَارَةِ حَتَّى يَغْبِرَ شَعْبُكَ يَا رَبُّ، حَتَّى يَغْبِرَ شَعْبُكَ الَّذِي اسْتَرَبْتَهُ. <sup>19</sup> تَأْتِي بِهِمْ وَتَعْرِسُهُمْ فِي حَبْلِ مِيرَانِكَ، الْمَوْضِعِ الَّذِي جَعَلْتَهُ يَا رَبُّ لِسُكْنَاكَ، الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَعَدَّتهُ يَا رَبُّ بِدَاكَ. <sup>20</sup> الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. <sup>21</sup> وَعِنْدَمَا دَخَلْتَ حُبُولَ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَاتِهِ وَفُرْسَانَهُ إِلَى الْبَحْرِ رَدَّ عَلَيْهِمْ مِيَاهُ الْبَحْرِ، أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَمَسَّوْا عَلَى التَّابَسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ».

<sup>20</sup> عِنْدَئِذٍ أَحَدَتْ مَرْثَمُ النَّبِيَّةِ أُخْتُ هَارُونَ، الدُّفَّ يَدَهَا، فَتَبِعَهَا جَمِيعُ النِّسَاءِ بِالْأُفِّ وَالرَّقْصِ. <sup>21</sup> فَكَانَتْ مَرْثَمُ تُجَاوِزُهُنَّ: «رَنُّوا لِلرَّبِّ لَأَنَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ جَدًّا. الْفَرَسُ وَرَاكِبُهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ».

### ماء مارة وإيليم

<sup>22</sup> ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَتَوَجَّهُوا تَحَوَّ صَخْرَاءَ شُورٍ، وَطَلُّوا يَجُوبُونَ الصَّخْرَاءَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً. <sup>23</sup> وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَارَةِ لَمْ يَجِدُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءَهَا لِمَرَاتِهِ، لِذَلِكَ سَمَّيْتُ «مَارَةً». <sup>24</sup> فَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟» <sup>25</sup> قَاسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ، فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجَرَةً فَأَلْقَاهَا إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ عَذْبًا. وَهُنَاكَ أَيْضًا وَصَعَ الرَّبُّ لِلشَّعْبِ قَرِيبَةً وَسَرِيعَةً، وَامْتَحَنَتْهُ. <sup>26</sup> وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُ تَخْرُصُ عَلَى سَمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِي، وَتَفْعَلْ مَا هُوَ حَقٌّ أَمَامَهُ، وَتَطِيعُ وَصَايَاهُ وَتُحَافِظُ عَلَى جَمِيعِ قَرَائِصِهِ، فَلَنْ أَدْعَكَ ثَقَابِي مِنْ أَيِّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي أُتْلِثُ بِهَا الْمِصْرِيِّينَ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ».

<sup>27</sup> ثُمَّ بَلَّغُوا إِيْلِيمَ حَيْثُ كَاتِبَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ تَحْلَةً. فَحَبَّيْمُوا إِلَى جُورِ عُيُونِ الْمَاءِ.

16

### المن والسلوى

<sup>1</sup> ثُمَّ انْتَقَلَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِيْلِيمَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى صَخْرَاءِ سِينَ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِيْلِيمَ وَسِينَاءَ، وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. <sup>2</sup> وَهُنَاكَ فِي الصَّخْرَاءِ تَذَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالُوا لِهَما: «لَيْتَ الرَّبَّ أَمَاتَنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَهَتَاكَ كُنَّا نَجْلِسُ حَوْلَ قُدُورِ اللَّحْمِ نَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى الشَّيْءِ. وَهَآ أَنْتُمَا قَدْ أَخْرَجْتُمَا إِلَى هَذِهِ الصَّخْرَاءِ لِيُتِمِيتَا كُلَّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ جُوعًا».

<sup>4</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَآ أَنَا مُطِرٌ عَلَيْكُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ، فَخَرُجُ الشَّعْبُ وَتَلْتَقِطُوا حَاجَةً كُلَّ يَوْمٍ يَتَوَمَّهِ، لَكِنْ أَمْتَحِنَهُمْ، فَأَرَى إِنْ كَانُوا يَسْلُكُونَ فِي شَرِيعَتِي أَمْ لَا. <sup>5</sup> وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا يَلْتَقِطُونَهُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ضَعْفَ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ». <sup>6</sup> فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. <sup>7</sup> وَفِي الصَّبَاحِ نَعْبِثُ بِمَجْدِ الرَّبِّ، لَأَنَّهُ قَدْ بَيَّعَ تَذَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ مَنْ تَخْرُ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟» <sup>8</sup> وَقَالَ مُوسَى أَيْضًا: «إِنَّكُمْ سَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ هُوَ الرَّبُّ، عِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ لَحْمًا فِي الْمَسَاءِ لِتَأْكُلُوا، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَسْبُغُوا، لَأَنَّهُ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ. فَمَاذَا تَخْرُ؟ إِنَّكُمْ تَتَذَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ». <sup>9</sup> وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمْنُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَهُمْ». <sup>10</sup> وَفِيمَا كَانَ هَارُونَ يُخَاطِبُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، انْتَفَتَحُوا تَحَوَّ الصَّخْرَاءِ وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ تَجَلَّى فِي السَّحَابِ. <sup>11</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>12</sup> «سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقُلْ لَهُمْ: فِي الْمَسَاءِ تَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ تَسْبُغُونَ خُبْرًا، فَتَعْلَمُونَ أَنَّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

<sup>13</sup> فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَقْبَلَتْ طُيُورُ السَّلْوَى (السَّمَاتِي) وَعَطَتْ الْمُحَيَّمِ. وَفِي الصَّبَاحِ كَسَتْ طَبَقَةُ النَّدى الْأَرْضَ الْمُحَيَّمَةَ بِالْمُحَيَّمِ. <sup>14</sup> وَعِنْدَمَا رَأَتْ طَبَقَةَ النَّدى إِذَا وَجْهُ الصَّخْرَاءِ مَعْطَى بِشَيْءٍ رَفِيقٍ كَالْفُشُورِ، مُكْبَلٌ كَالْجَلِيدِ. <sup>15</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْهُوَ؟ أَيُّ مَا هَذَا؟ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ خُبْرُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْطَاكُمْ لِتَأْكُلُوهُ. <sup>16</sup> وَهَذَا مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ الرَّبُّ: اتَّقِطُوا مِنْهُ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ مَآكِلِهِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ غَمِيرٌ (تَحَوَّ لُزْنٍ وَيَصِفُ اللَّزْنَ) وَفَقَا لِعَدَدِ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي خِيَمَتِهِ».

<sup>17</sup> فَقَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا فِيمَهُمْ مِنَ التَّقَطِّ مُكْتَرًا، وَفِيهِمْ مِنَ التَّقَطِّ مِقْلًا. <sup>18</sup> وَلَكِنْ عِنْدَمَا كَالُوا بِالْغَمِيرِ مَا التَّقَطُّوا، فَإِنَّ الْمُكْتَرَّ لَمْ يَقْضِلْ عَنْهُ، وَالْمِقْلَ لَمْ يَنْقُضْ شَيْءً، فَجَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ مَآكِلِهِ. <sup>19</sup> وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا يُبْقِي أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ».

<sup>20</sup> وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَمْ يَسْمَعْ لِمُوسَى، بَلْ أَنْفَقُوا مِنْهُ لِلصَّبَاحِ، فَتَوَلَّى فِيهِ دُودٌ وَأَتْنٌ. فَسَخَطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. <sup>21</sup> فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يُلْتَفِطُ كُلَّ صَبَاحٍ عَلَى قَدَرٍ مَا كَلِمَهُ. وَمَا إِنْ تَشْتَدُّ حَرَارَةُ الشَّمْسِ حَتَّى يَذُوبَ مَا بَقِيَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ.

<sup>22</sup> وَأَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ فَكَانُوا يُلْتَفِطُونَ مِنَ الْخُبْرِ الضَّعْفَ، أَيْ عُمُرَيْنِ (تَحْوُ خَمْسَةِ لِفْرَابٍ) لِكُلِّ وَاحِدٍ فَجَاءَ رُؤُسَاءُ الْجَمَاعَةِ وَأَلْعَلُّوا الْأَمْرَ لِمُوسَى.

<sup>23</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. عَدَاً يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَتَنَا مُقَدَّساً لِلرَّبِّ. أُخْبِرُوا مَا تُرِيدُونَ خُبْرَهُ وَاطْبُخُوا مَا تَشَاءُونَ، وَاخْتَفِطُوا بِمَا يُفْضَلُ إِلَى الصَّبَاحِ». <sup>24</sup> فَأَبْفُوهُ إِلَى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يَنْبُتْ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ. <sup>25</sup> وَقَالَ مُوسَى: «كُلُّوا الْيَوْمَ لَأَنَّ الْيَوْمَ هُوَ سَبْتُ لِلرَّبِّ، إِذْ لَنْ تَجِدُوا الْيَوْمَ طَعَاماً فِي الْحِفْلِ». <sup>26</sup> سَبْتَهُ أَيَّامٌ تُلْتَفِطُوهُ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتُ وَلَنْ تَجِدُوا فِيهِ طَعَاماً.

<sup>27</sup> غَبِرَ أَنَّ أَنْاساً مِنْهُمْ خَرَجُوا فِي السَّبْتِ لِيَلْتَفِطُوا مِنْهُ، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً. <sup>28</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبُونَ جُفْطاً وَضَابِئاً وَسَرِيعَتِي؟ <sup>29</sup> انْطُرُوا. فَهَا الرَّبُّ قَدْ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ لِذَلِكَ هُوَ يُقَدِّمُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْرَ يَوْمَيْنِ، فَلْيَنْبُتْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ وَلَا يُعَادِرْهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ».

<sup>30</sup> فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. <sup>31</sup> وَدَعَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْخُبْرَ «مَتاً». وَكَانَ أَيْبَنُ كِبِيرُ الْكُزْبَرَةِ، وَمَذَاقُهُ كِرْقَاقٍ مُضْنُوعَةٍ يَعْسَلُ.

<sup>32</sup> وَقَالَ مُوسَى: «إِلَيْكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: اخْفِطُوا مِلءَ الْعُمُرِ مِنْهُ ذِكْرًا لِأَجَائِكُمْ الْمُقْبِلَةِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْرَ الَّذِي أَطْعَمْتُمْ بِهِ فِي الصَّخْرَاءِ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». <sup>33</sup> وَقَالَ مُوسَى لَهُرُونَ: «خُذْ إِنَاءً وَاجْعَلْ فِيهِ مِقْدَارَ عُمُرٍ مِنَ الْمَنْ وَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَطْلُ مَحْفُوطاً فِي أَجَائِكُمْ». <sup>34</sup> وَكَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَضَعَهُ هَرُونَ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حَقَاطاً عَلَيْهِ. <sup>35</sup> وَأَقَاتَتِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْمَنْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى ثُحُمِ أَرْضِ كَنْعَانَ الْعَامِرَةِ بِالسَّكَّانِ. <sup>36</sup> وَأَمَّا الْعُمُرُ فَهُوَ عَشْرُ الْيَقَةِ.

17

### ماء من الصخرة

<sup>1</sup> وَتَقَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مَرَاجِلَ، مِنْ صَخْرَاءٍ سِبِينَ يُمُقْتَضَى أَمْرُ الرَّبِّ إِلَى أَنْ حَمَمُوا فِي رَفِيدِهِمْ حَيْثُ لَمْ يَجِدُوا مَاءً لِلشُّرْبِ. <sup>2</sup> فَتَخَاصَمَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى قَائِلِينَ: «أَعْطُوا مَاءً لِنَشْرَبَ». فَأَجَابَ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ وَلِمَاذَا تَجَرَّبُونَ الرَّبَّ؟» <sup>3</sup> وَلَكِنَّ الشَّعْبَ كَانَ مُتَعَطِشاً إِلَى الْمَاءِ، فَتَذَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ وَأُولَادُنَا وَمَوَاسِينُنَا عَطِشَاءً؟» <sup>4</sup> فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ: «مَاذَا أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَاذِبُونَ بِرُجُومَتِي» <sup>5</sup> فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «تَقَدَّمِ الشَّعْبَ وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ شُيُوحِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ بِدَكَ عَصَاكَ أَيْضاً الَّتِي صَرَبْتَ بِهَا التَّهْرَ، فَهَا أَنَا أَقِفُ هُنَاكَ أَمَامَكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي خُورِبَ. اضْرِبِ الصَّخْرَةَ فَيَنْفَجِرْ مِنْهَا الْمَاءُ لِنَشْرَبَ الشَّعْبُ». وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ شُيُوحِ إِسْرَائِيلَ. <sup>7</sup> وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ مَسَّةَ وَمَرِيَةَ (وَمَعْنَاهُ الْإِمْتِحَانُ وَالْمَخَاصِمَةُ) نَتِيجَةً لِمَخَاصِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَامْتِحَانِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «هَلِ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟»

### هزيمة العمالقة

<sup>8</sup> وَخَرَجَ الْعَمَالِقَةُ وَخَارِبُوا إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِهِمْ. <sup>9</sup> فَقَالَ مُوسَى لِيَسُوعَ: «اتَّخِذْ بَعْضَ رَجَالِنَا وَامْضِ لِمُخَارَبَةِ عَمَالِيقَ. وَهَا أَنَا أَقِفُ عَدَاً عَلَى قَعِّ التِّلِّ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي». <sup>10</sup> فَخَارَبَ يَسُوعُ الْعَمَالِقَةَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى. وَضَعَدَ مُوسَى وَهَرُونَ وَخُورُ عَلَى قَعِّ التِّلِّ. <sup>11</sup> فَطَالَ مَا كَانَ مُوسَى رَافِعاً يَدَهُ، يُغْلِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا حَقَصَهَا يَفُورُ الْعَمَالِقَةُ. <sup>12</sup> وَعِنْدَمَا دَبَّ الشَّعْبُ فِي يَدَيِ مُوسَى أَخَذَ هَرُونَ وَخُورُ خَجراً وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَأَسْتَدَّ هَرُونَ وَخُورُ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ جَانِبٍ. وَهَكَذَا بَقِيََتْ يَدَاهُ مَرْفُوعَتَيْنِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ. <sup>13</sup> فَهَزَمَ يَسُوعُ الْعَمَالِقَةَ وَجَبَسَهُمْ بِخَدِّ السَّيْفِ.

<sup>14</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «دَوِّنْ هَذَا فِي الْكِتَابِ لِلذِّكْرِ، وَائْلُهُ عَلَى يَسُوعَ، لِأَنِّي سَأَمْحُو ذِكْرَ الْعَمَالِقَةِ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ». <sup>15</sup> وَشَبَّ مُوسَى مَذْبَحاً لِلرَّبِّ دَعَاهُ «يَهْوَهُ نِسِّي» (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ رَاتِي أَوْ عَلِمِي)، قَائِلاً: «لَأَنْ يَدَا ارْتَفَعَتْ صِدِّ عَرْشِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُخَارِبُ الْعَمَالِقَةَ جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ».

18

### يشرون يزور موسى

<sup>1</sup> وَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنُ مِثَانَ وَخَمُو مُوسَى يَجْمَعُ مَا أَجْرَاهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَلِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، وَكَفَتْ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، <sup>2</sup> فَأَخَذَ يَثْرُونُ خَمُو مُوسَى صُفُورَةً رُوحَةَ مُوسَى الَّتِي كَانَ قَدْ ارْتَجَعَهَا إِلَى أَبِيهَا وَابْنَيْهَا الَّذِينَ بُدِعَى أَخَذَهُمَا جِرْشُومَ (وَمَعْنَاهُ: غَرِيبٌ) لِأَنَّ (مُوسَى) قَالَ: «كَنْتُ تَرْبِلاً فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ». <sup>4</sup> وَأَسْمُ النَّبِيِّ أَلِيعَازَرُ (وَمَعْنَاهُ: إِلَهِي عَوْنٌ لِي) لِأَنَّهُ قَالَ: «إِلَهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي، فَأَقْدَبَنِي مِنْ سَبْعِ فِرْعَوْنَ». <sup>5</sup> وَقَدِمَ يَثْرُونُ خَمُو مُوسَى وَمَعَهُ ابْنَتَا مُوسَى وَرُوحَتُهُ إِلَى مُوسَى فِي الصَّخْرَاءِ حَيْثُ كَانَ مُجْتَمِعاً عِنْدَ حَبِلِ اللَّهِ. <sup>6</sup> فَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى قَائِلاً: «أَنَا خَمُوكَ يَثْرُونُ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَمَعِي رُوحَتُكَ وَابْنَاهَا». <sup>7</sup> فَحَفَّ مُوسَى لِاسْتِقْبَالِ حَمِيهِ، وَانْحَنَى لَهُ اخْتِراماً وَقَبْلَةً. وَسَأَلَ كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ عَنْ أَحْوَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْخَيْمَةِ.

<sup>8</sup> وَسَرَدَ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلِّ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ عَلَى فِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِإِقْذَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا تَعَرَّضُوا لَهُ مِنْ مَسَقَّةٍ فِي الطَّرِيقِ، وَكَفَتْ أَنْقَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْهَا. <sup>9</sup> فَأَعْتَبَطَ يَثْرُونُ جَمِيعَ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ مِنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِسْرَائِيلَ. إِذْ أَنْقَدَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. <sup>10</sup> وَقَالَ يَثْرُونُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي أَنْقَدَكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ، وَخَرَّرَ الشَّعْبَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. <sup>11</sup> الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَلِهَةِ، لِأَنَّهُ عَامَلَهُمْ بِمِثْلِ مَا بَعَا بِهِ». <sup>12</sup> وَقَدِمَ يَثْرُونُ خَمُو مُوسَى مُحَرِّقَةً وَدَبَانِخَ لِلَّهِ. وَجَاءَ هَرُونَ وَجَمِيعُ شُيُوحِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا طَعَاماً مَعَ حَمِي مُوسَى فِي خَضْرَةِ اللَّهِ.

<sup>13</sup> وَفِي الصَّبَاحِ جَلَسَ مُوسَى لِيَفْضِي الشَّعْبَ، وَطَلَّ الشَّعْبُ وَاقِفاً لَدَى مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. <sup>14</sup> فَلَمَّا رَأَى خَمُو مُوسَى جَمِيعَ مَا يَقُومُ بِهِ لِلشَّعْبِ قَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُهُ لِلشَّعْبِ؟ وَلِمَاذَا تَجْلِسُ وَهَكَذَا لِلْقَضَاءِ، يَبْتِمَا يَطْلُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَاقِفاً لَدَيْكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟» <sup>15</sup> فَأَجَابَ مُوسَى: «لَأَنَّ الشَّعْبَ يُقِيلُ إِلَيَّ لِيَسْتَطْلِعَ إِزَادَةَ اللَّهِ». <sup>16</sup> فَإِنْ كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَلْجَأُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْآخَرِ، وَأُطْلِعُهُمْ عَلَى قَرَائِصِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ».

<sup>17</sup> فَقَالَ خَمُو مُوسَى: «إِنَّ مَا تَفْعَلُهُ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الصَّائِبِ، إِذْ لَا بُدَّ لِكُلِّ أَنْ يَغْتَرَبَكَ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ فَوْقَ طَاقِكَ، وَلَا بُعْدَكَ أَنْ تَتَوَلَّاهُ وَهَكَذَا. <sup>19</sup> فَأَضَعْ إِلَيَّ صَوْنِي لِأَشِدِّي لَكَ نَصِيحَةً، وَلِيَكُنَّ اللَّهُ مَعَكَ. فَلْيَكُنْ أَنْتَ مُمَثِّلَ الشَّعْبِ أَمَامَ اللَّهِ، فَتَرْفَعْ إِلَيْهِ دَعَاؤَهُمْ. <sup>20</sup> وَعَلِّمُهُمُ الْقَرَائِصَ وَالشَّرَائِعَ، وَأَعْلِنْ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَمَا يَسْتَوْجِبُ عَلَيْهِمُ الْبِقَامُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ. <sup>21</sup> وَلَكِنْ اخْتَرْ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ خَائِفِينَ لِلَّهِ أَمَنَاءَ يُبْعِضُونَ الرُّشُوءَ، يُحِبُّهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤُسَاءُ لِفَتَاتِ الْأَلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْخَمَاسِينَ وَالْعَشْرَاتِ. <sup>22</sup> فَيَقْبِضُونَ لِلشَّعْبِ فِي الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ فِي كُلِّ جَيْنٍ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِمَةُ فَيَرْفَعُونَهَا إِلَيْكَ، فَيُخَفِّفُ ذَلِكَ عَنْكَ، إِذْ يُسَارِكُوكَ فِي حَمْلِ الْعِبَاءِ. <sup>23</sup> فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِهِ، أَمَكْتُكَ الْبِقَامُ بِمَشُورَاتِكَ، وَبِمَضِي جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى مَكَانِهِ بِسَلَامٍ».

<sup>24</sup> فَاسْتَمَعَ مُوسَى إِلَى نَصِيحَةِ حَمِيهِ، وَتَقَدَّ كُلُّ مَا قَالَهُ لَهُ، <sup>25</sup> وَاخْتَارَ مُوسَى مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ، وَأَقَامَهُمْ عَلَى الشَّعْبِ، رُؤُسَاءَ

أَلُوفٍ وَمِئَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ.<sup>26</sup> فَكَانُوا يَفْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِيَةُ فَكَانُوا يَرْفَعُونَهَا إِلَى مُوسَى.<sup>27</sup> ثُمَّ سَمِعَ مُوسَى صَوْتَهُ، فَخَرَجَ هَذَا إِلَى أَرْضِهِ.

19

### على جبل سيناء

<sup>1</sup> وفي تمام الشهر الثالث من خروج بني إسرائيل من أرض مصر وصلوا إلى بَرِّيَّة سيناء.<sup>2</sup> فَقَدِ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ رَفِيدِيم إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى بَرِّيَّة سيناء، فَتَرَلُّوا مُقَابِلَ الْجَبَلِ.

<sup>3</sup> فصعد موسى للمُتَوَلَّى أمام الله. فتداهى الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ: «هَكَذَا تَقُولُ لِأَنَّ يَفْقُوبَ، وَتُخَيِّرُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ عَابَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ مَا أَجَزَيْتُهُ عَلَى مِصْرَ، وَكَيْفَ حَمَلْتَكُمْ عَلَى أَجِيحَةِ الشُّوْر وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَيَّ. لِذَلِكَ إِنْ أَطَعْتُمْ عَهْدِي، تَكُونُوا لِي مَلِكًا خَاصًّا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ.<sup>6</sup> وَتَكُونُوا لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةٍ وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تُخَاطِبُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»  
<sup>7</sup> فَاسْتَدْعَى مُوسَى شُبُوحَ الشَّعْبِ وَتَلَ أَمَامَهُمْ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ.<sup>8</sup> فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ مَعًا: «كُلُّ مَا يَطْلُقُ بِهِ الرَّبُّ نَعْمَلُ». فَحَمَلَ مُوسَى جَوَابَهُمْ إِلَى الرَّبِّ.<sup>9</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا أَنَا مُعِيلٌ عَلَيْكَ فِي هَيْئَةِ سَحَابٍ مُظْلِمٍ، فَتَسْمَعُنِي الشَّعْبُ حِينَمَا أَخَاطِبُكَ، فَتَنْفَعُونَ أَيْضًا بِكَ دَائِمًا». وَتَقُلْ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ كَلَامَ الشَّعْبِ.<sup>10</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْزِلْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَدَعْهُمْ يَغْسِلُونَ بَيَاتَهُمْ،<sup>11</sup> لِيَكُونُوا مُتَأَهِّبِينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ، لِأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَنْزِلُ أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.<sup>12</sup> وَأَقِمْ خُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ لَا يَتَخَطَّاهَا الشَّعْبُ. وَقُلْ لَهُمْ: خَذَارِ مِنْ أَنْ تَضَعُوا إِلَى الْجَبَلِ، أَوْ تَمَسُّوا طَرَفَهُ، فَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ الْجَبَلَ حَتْمًا يُقْتَلُ.»<sup>13</sup> لَا تَمَسُّهُ يَدُ، بَلْ يُرْجَمْ رَجْمًا أَوْ يُرْمَى بِالسَّهَامِ، سَوَاءَ أَكَانَ بَهِيمَةً أَمْ إِنْسَانًا. لَا يَبْقَى عَلَيْهِ. أَمَّا عِنْدَمَا يَتَرَدَّدُ صَوْتُ بُوقٍ طَوِيلٍ، فَعِنْدَئِذٍ قَطُّ تَضَعُونَ إِلَى الْجَبَلِ.»  
<sup>14</sup> وَبَعْدَ أَنْ انْخَدَرَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ قَدَّسَهُمْ وَغَسَلُوا بَيَاتَهُمْ،<sup>15</sup> وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُتَأَهِّبِينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَامْتَنِعُوا عَنْ مَعَاسَرَةِ نِسَائِكُمْ.»<sup>16</sup> وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ خَدَّتْ رُغُودٌ وَبُرُوقٌ، وَحَيَّمَتْ سَحَابٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَدَوَّى صَوْتُ بُوقٍ قَوِيٍّ جِدًّا. فَارْتَدَّتْ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي الْمُخَيَّمِ،<sup>17</sup> فَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُخَيَّمِ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ.<sup>18</sup> وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلُّهُ مُغَطًى بِدُخَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ تَرَلَّ عَلَيْهِ فِي هَيْئَةِ تَارٍ. وَتَصَاعَدَ دُخَانُهُ كَذَخَانِ الْأُتُونِ، وَاهْتَرَّ الْجَبَلُ كُلُّهُ بِغَيْفٍ.<sup>19</sup> وَارْتَدَّ دَوِيُّ الْبُوقِ أَكْثَرَ فِيمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ، وَالرَّبُّ يُجِيبُهُ بِرَعْدٍ.

### لقاء موسى مع الرب

<sup>20</sup> وَتَرَلَّ الرَّبُّ عَلَى فَمِّ جَبَلِ سِينَاءَ، وَتَادَى مُوسَى لِيَصْعَدَ إِلَى فَمِّ الْجَبَلِ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ.<sup>21</sup> فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انْزِلْ وَخَذِرِ الشَّعْبَ لِيَلَّا يَفْتَحِمُوا الْجَبَلَ لِيَرَوِي قِبَلِكَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ.<sup>22</sup> وَلِيَقْدَّسُوا أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِيَلَّا أَنْطَلِسَ بِهِمْ.»<sup>23</sup> فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَا يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ خَلَرْتَنَا قَائِلًا: أَوْفِمْ خُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ.»<sup>24</sup> فَأَجَابَ الرَّبُّ: «انْزِلْ وَاصْعَدْ بِأَجِيحِكَ هَرُونَ مَعَكَ، أَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَفْتَحِمُوا طَرِيقَهُمْ لِيَصْعَدُوا إِلَيَّ لِيَلَّا أَنْطَلِسَ بِهِمْ.»<sup>25</sup> فَانْخَدَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَأَنْذَرَهُمْ.

20

### الوصايا العشر

<sup>1</sup> ثُمَّ تَطَلَّقَ اللَّهُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ:<sup>2</sup> «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ دِيَارِ عُثُودِيَّةٍ. لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى سِوَايَ. لَا تَتَخَدَّ لَكَ تِمْثَالًا، وَلَا تَصْنَعْ صُورَةً مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ قُوْنٍ، وَمِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَخَثٍ، وَمِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ، إِلَهٌ غَيْرُورٌ. أَفْتَقِدْ أَتَامَ الْآتَاءِ فِي التَّيْنِ حَتَّى الْجَبَلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مَبْعُضٍ، وَأَيْدِي إِخْسَانًا تَخُو أَلُوفٍ مِنْ مَحَبَّةٍ الَّذِينَ يُطِيعُونَ وَصَايَايَ. لَا تَطْلُقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ يَغَافُ مِنْ تَطْلُقِ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. أَذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِقُدْسِهِ، سِبْتَهُ أَتَامَ تَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ مَسَاعِلِكَ،<sup>10</sup> أَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَتَجْعَلُهُ سَبْتًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَلَا تَعْمَلْ فِيهِ شَيْءٌ عَمَلٍ أَنْتَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ عَبْدُكَ أَوْ أَمَتُكَ أَوْ بَهِيمَتُكَ أَوْ التَّرْبِلُ الْمُقِيمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ.»<sup>11</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالتَّبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِبْتِهِ أَتَامَ، ثُمَّ اسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّسًا.<sup>12</sup> أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأَمَّا لَكِنْ تَطْلُقُ عُمْرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْكُ إِتَابَاهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ. لَا تَقْتُلْ.<sup>13</sup> لَا تَزْنِ.<sup>14</sup> لَا تَشْهَدْ زُورًا عَلَى جَارِكَ. لَا تَشْتِهَ بَيْتَ جَارِكَ، وَلَا زَوْجَتَهُ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لَهُ.»

### ارتعاب الشعب

<sup>18</sup> وَعِنْدَمَا عَابَنَ الشَّعْبُ كُلَّهُ الرُّغُودُ وَالتَّبُرُوقُ، وَسَمِعُوا دَوِيَّ صَوْتِ الْبُوقِ، وَرَأَوْا الْجَبَلَ يُدْخِنُ ارْتَجَفُوا خَوْفًا وَوَقَّفُوا مِنْ بَعِيدٍ،<sup>19</sup> وَقَالُوا لِمُوسَى: «كَلَّمْنَا أَنْتَ يَتَفَسِّيكَ فَتَسْمَعُ، لِيَلَّا تَمُوتَ إِذَا طَلَّ اللَّهُ يُخَاطِبُنَا.»<sup>20</sup> فَأَجَابَ مُوسَى: «لَا تَخَافُوا. إِنَّمَا الرَّبُّ قَدْ جَاءَ لِيَمْتَحِنَكُمْ حَتَّى تَطْلُ مَخَافَةَ الرَّبِّ تِلْكَ لِمَا كُنْتُمْ قَدْ لَخُطُّوْا.»<sup>21</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ وَاقِفًا مِنْ بَعِيدٍ، اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الطَّلَامِ الْمُتَكَثِفِ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ.

### أوثان ومذابح

<sup>22</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَيْفَ كَلَّمْتُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ.»<sup>23</sup> فَامْتَنِعُوا عَنْ صَنْعِ إِلَهَةٍ فَصَّةٍ أَوْ إِلَهَةٍ دَهَبٍ لَكُمْ لِتُسْرِكُوْهَا مَعِي.<sup>24</sup> أَوْفِمْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تَرَابٍ تُقَدِّمُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَقَرَابِينَ سَلَامَتِكَ مِنْ عَتَمِكَ وَتَقْرَكَ. وَأَنْبِي إِلَيْكَ وَأَبَارِكْ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي أُفِيمُ فِيهَا لِاسْمِي ذِكْرًا.<sup>25</sup> وَإِنْ تَبَيْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَا تَبْنِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ مُنْحَوْتَةٍ، لِأَنَّ اسْتِيعْمَالَكَ لِلْإِزْمِيلِ يُدْثَسُّهَا<sup>26</sup> وَلَا تَرْتِي إِلَى مَذْبَحِي يَدْرَجُ لِيَلَّا تُكْنِيفَ عَوْرَتَكَ عَلَيْهِ.»

21

### العبيد العبرانيون

<sup>1</sup> وهذه هي الأحكام التي تصنعها أمامهم: <sup>2</sup> إن استتربت عبداً عتياً فليخذه سب ستواب، وفي السنة السابعة تطلقه خيراً مَخَاناً وإذا استتربت وهو أغرب يطلق وحده. وإن استتربت وهو بعل امرأه، تطلق روحه معه، وإن وهبه مولاه روحه وأنحت له تبين وتتاب، فإن روحه وأولاده يكونون ملكاً لسيده، وهو يطلق وحده خيراً. <sup>3</sup> لكن إن قال العبد: «أحب مولاي وزوجتي وأولادي، ولا أريد أن أخرج خيراً». يأخذه سيده إلى قضاة المدينة، ثم يقيم له ضيق الباب أو قائمته، ويثقب أدنه بمخز، فيضيق خادماً له مدى الحياة. <sup>4</sup> ولكن إذا باع رجل ابنه كأمه، فإنها لا تطلق خيراً كما تطلق العبد. <sup>5</sup> فإذا لم ترق لمولاه الذي خطبها لنفسه، يسمع بإفديتها، ولا يحق له أن يبيعها لقوم أحبب لآله عذر بها فلم يترجوها وإن خطبها لابنائه فإنه يعلمها كائنه له. <sup>6</sup> أما إذا أعجبته وترجوها، ثم عاد فترج من أخرى، فإنه لا ينقص شيئاً من طعائها وكسونها ومعاشرتها، <sup>7</sup> فإذا قصّر في واجد من هذه الأشياء الثلاثة، عليه أن يطلقها خيراً مَخَاناً.

## الإصابات الشخصية

<sup>12</sup> من صرت إنساناً وقتله، فالصارب حتماً يموت. <sup>13</sup> ولكن إن لم يتعمد الصارب ذلك، بل حدث الأمر بقضاء الله فإن ساعين له مكاناً بلحاً إليه. <sup>14</sup> ولكن إذا تآمر أحد على آخر وتعمد قتله، فيسقه للموت حتى ولو اختفى يمدحجي <sup>15</sup> كل من يضرب أباه أو أمه، يُقتل. <sup>16</sup> من يخطف إنساناً ويبيعه أو يشرقه عبده حتماً يموت. <sup>17</sup> من يشتم أباه أو أمه يُقتل. <sup>18</sup> إذا تعارك رجلان فصرّب أحدهما الآخر بخير أو لكفه من غير أن يبيته بل الرمة الفراس، <sup>19</sup> ثم قام متمسباً متوكناً على غكاه، يترأ الصارب، إلا أن عليه أن يدفع للمضروب تعويضاً عن مدّه تعطيه، وتتخمل ثقات علاجه. <sup>20</sup> إن صرت أحد عبده أو أمته بالعصا ضرباً أفضى إلى الموت، يعاقب. <sup>21</sup> لكن إن بقي حياً يوماً أو يومين، لا يعاقب الصارب، لأن العبد ملكه. <sup>22</sup> إن تضارب رجال وضدوا امرأة خاملاً فأجهضت من غير أن تتأذى، يدفع الضام غرامة بمقتضى ما يطالب به الزوج ووفعاً لقرار القضاة. <sup>23</sup> أما إذا تأدب المرأة، تأخذ نفساً بنفس، <sup>24</sup> وعيناً بعين، وسناً بسن، وبدأ بيد، ورجلًا برجل، <sup>25</sup> وكذا يكي، وجرحاً بجرح، ورصاً برص. <sup>26</sup> وإذا صرت أحد عبده أو أمته، قاتلت عتبه، فإنه يطلقه خيراً تعويضاً له عن عتبه. <sup>27</sup> وإذا صرت أحد عبده أو أمته، فأسقط سته، فإنه يطلقه خيراً تعويضاً عن سته. <sup>28</sup> إذا تلح نور رجل أو امرأة فمات، بترجم النور حتى الموت ولا تأكلون لحمه، ويكون صاحب النور تريباً. <sup>29</sup> أما إن كان النور تلاحاً من قبل، وسبق إنداز صاحبه، فلم يكنه، فقتل رجلاً أو امرأة، بترجم النور، ويقتل صاحبه. <sup>30</sup> إلا إذا طولب بدفع الدية، فيدفع أتد فداء نفسه ما هو متوجب عليه. <sup>31</sup> وإذا تلح ابناً أو ابنة، يتقد فيه هذا الحكم. <sup>32</sup> وإذا تلح النور عبداً أو أمه، فإن صاحبه يدفع ثلثين قطعة فضة تعويضاً لمولاه، وبترجم النور. <sup>33</sup> إن كسفت إنسان غطاء بصره، أو حفر بئراً وتركها من غير غطاء، فوقع فيها نور أو حمار، يقوم صاحب البئر بدفع تعويض عن الخسارة تضاهي ثمنه، ويكون الميث له. <sup>34</sup> وإذا تلح نور إنسان نور صاحب له فمات النور، فإنهما يبيعان النور الحي ويتقسمان ثمنه، وكذلك يفتسمان النور الميت. <sup>35</sup> وأما إذا كان معزوفاً من قبل، أن النور تلاح ولم يكنه صاحبه، فإنه يعوض نورا ينور، ويكون النور الميت له.

22

## حماية الممتلكات

<sup>1</sup> وإذا سرق إنسان نورا أو خروفاً ودبحة أو باعة، فعليه أن يعوض صاحب النور بخمسة ثيران، وصاحب الخروف بأربعة من الغنم. <sup>2</sup> إذا ضبط السارق وهو يثقب ليلاً وضرب فمات، يذهب دمه هذراً. <sup>3</sup> ولكن إن ضبط بعد شروق الشمس وهو يثقب وضرب حتى قيل، يكون الصارب مطالاً يدوم. على اللص أن يدفع تعويضاً. إن كان معدمًا، يباع يسرقه. <sup>4</sup> وإذا وجد الحيوان المسروق حياً في حوزته، نورا كان أم خروفاً، يعوض السارق بثلثين.

<sup>5</sup> إذا سرح إنسان بهائمته ليترعى في حقل جاره أو كزومه، فعليه أن يعوض صاحب الحقل أو الكزوم من أجود نتاج حقله أو كزومه. <sup>6</sup> إذا اندلعت نار وامتدت من الشوك إلى أكداس القمح أو السنايل الثامية أو مزروعات الخفول، فعلى من أوقد النار أن يعوض الخسارة. <sup>7</sup> إذا أودع إنسان صاحبه فصه أو أمتعة أمانة، ثم سرق من بيت صاحبه، فعلى السارق إذا اكتشف أمره أن يدفع ضعف قيمة المسروق كتعويض. <sup>8</sup> ولكن إذا لم يقتض علي اللص، فيقتل صاحب البيت أمام القضاة ليقرروا إن كان هو الذي امتدت يده إلى أمتعة صاحبه. <sup>9</sup> في كل قصبة جنازة غير شرعية سواء أكانت متعلقة بنور أم حمار أم خروفي أم نور أم شيء مفقود، يدعى شخص ما أنه يملكه، فيقتل الطرفان المتتارغان أمام القضاة، ومن يخكم عليه القضاء بالذنب يعوض صاحبه بثلثين. <sup>10</sup> إذا أودع إنسان نورا أو حماراً أو بهيمة أمانة، فمات أو تأذى أو سرق في غفلة، يخلف صاحب البيت بالرب أنه لم يمد يده إلى ملك جاره، فيقبل منه صاحبه التمين ولا يأخذ تعويضاً. <sup>11</sup> ولكن إن سرق منه بفعل الإهمال فعليه أن يعوض صاحبه. <sup>12</sup> أما إذا افترس فعليه أن يأتي بأشلائه شهادة على ذلك، ولا يطالب بالتعويض عن الحيوان المفترس. <sup>13</sup> إذا استعار إنسان من صاحبه شيئاً فأنكسر أو مات في غيب صاحبه، يدفع المستعير تعويضاً. <sup>14</sup> لكن إن كان صاحب الحيوان خاسراً، فلا يدفع المستعير تعويضاً. <sup>15</sup> أما إذا كان الحيوان أو الشيء مستجاراً، فتعطي الأجرة المدفوعة قيمة الخسارة.

## المسؤولية الاجتماعية

<sup>16</sup> إذا راود رجل عذراء غير مخطوبة، وعاشرها، يدفع مهرها وترجوها، <sup>17</sup> وإن أبى والدتها قطعاً أن يزوجها منه، يتختم عليه أيضاً أن يدفع له مهر العذارة. <sup>18</sup> لا تدع ساجرة تعيش. <sup>19</sup> كل من صانع بهيمة حتماً يقتل. <sup>20</sup> من يقرّب ذبائح لإلهة غير الرب وحده، يبد. <sup>21</sup> لا تصطهد غريباً ولا تضايقه، فقد كنتم غرباء في ديار مصر. <sup>22</sup> لا تبس إلى أرملة أو يتيم، <sup>23</sup> لأنك إن أسأت إليهما وصرخا إليّ أسمع صراخهما، فيجندم عصبي وأقتلكم بالسيف، فتضيق زوجاتكم أراملاً وأولادكم يتامى. <sup>24</sup> إن أفرصت فقيراً من شعبي المقيم عندك فلا تعامله كالغريب، ولا تقاص منه قايده. <sup>25</sup> إذا استرقت ثوب صاحبك لقاء دين، فزده إليه عند مغيب الشمس، <sup>26</sup> لأن ذلك الثوب هو ثوبه الذي بقي به بدته، وإلا قياي شيء يتام؟ إذا صرخ إليّ أسمعني لأني رحيماً. <sup>27</sup> لا تشتم القضاة ولا تلعن رؤساء شعبي. <sup>28</sup> لا تؤخر تقديم باكورة محصول بيدرک ومعصرتك، وأعطيني أباكاز بيبك. <sup>29</sup> وكذلك تفعل بقرک وعنوك. <sup>30</sup> سبعة أيام يقي البكر مع أمه، وفي يومه الثامن تقدمه لي. <sup>31</sup> وتكونون لي شعباً مقدساً. لا تأكلوا لحم قريسي في الصخراء، بل اطرحوه طعاماً للكلاب.

### شرائع العدل والرحمة

<sup>1</sup> لَا تَنْفُلْ أَجْتَاراً كَادِيَةً، وَلَا تَتَعَاوَنَ مَعَ الْمُتَافِي فِي شَهَادَةِ زُورٍ. <sup>2</sup> لَا تَتَّبِعِ الْأَعْلِيَّةَ لِزَيْكَابِ الشَّرِّ، وَلَا تُحَرِّفْ شَهَادَتَكَ فِي دَعْوَى الْجَرَافِ مَعَ الْكَثْرَةِ، <sup>3</sup> وَلَا تَتَحَيَّرَ لِلْفَقِيرِ فِي دَعْوَاهُ لِمُحَرِّدِ كَوْنِهِ فَقِيراً قَطُّ. <sup>4</sup> إِذَا صَادَفْتَ تَوَرَّ عَذْوِكَ أَوْ جَمَارَهُ شَارِداً، فَزِدْهُ إِلَيْهِ. <sup>5</sup> وَإِذَا عَابَتْ جِمَارَ مُبْعِضِكَ وَإِقَاعاً تَحْتَ جَمْلِهِ، فَلَا تَتَجَاوَزْهُ حَتَّى تُشِيعَفَ عَذْوِكَ فِي حَلٍّ يُقِلَّ جِمَارَهُ. <sup>6</sup> لَا تَتَهَاوَنَ فِي حَقِّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ لِكَوْنِهِ فَقِيراً. <sup>7</sup> اجْتَنِبِ الْإِثْمَامَ الْكَاذِبَ وَلَا تُقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالصَّالِحَ، لِأَنِّي لَا أَبْرِيءُ الْمُذْنِبَ. <sup>8</sup> لَا تَقْبَلْ رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُغْمِي الْمُبْصِرِينَ وَتُحَرِّفُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ. <sup>9</sup> لَا تُضَاقِبْ غَرِيباً لَأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ مَسَاعِرَ الْغَرِيبِ، فَقَدْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.

### شرائع السبت

<sup>10</sup> اِزْرَعْ أَرْضَكَ وَاخْضُدْ غَلَّتْهَا سِتُّ سِنِينَ، ثُمَّ ارْحُهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَارْكُهَا لِتَأْكُلَ مِنْهَا فُقَرَاءُ شَعْبِكَ. وَمَا فَضَلَ عَنْهُمْ تَقَاتِلْهُ وَخُوشِ الْبَرِيَّةَ. وَهَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضاً بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ. <sup>12</sup> اَعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ قَطُّ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ لِكَيْ تَسْتَرِيحَ أَيْضاً تَوْرُكَ وَجِمَارُكَ، وَبَنِيْعَسَ ابْنِ أُمِّكَ وَالْغَرِيبَ. <sup>13</sup> أَطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهٍ آخَرَ، وَلَا يَتَلَقَّطْ بِهِ فَمُكٌ.

### الأيام السنوية الثلاثة

<sup>14</sup> ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَخْتَفِلُ لِي فِي السَّنَةِ: <sup>15</sup> تَخْتَفِلُ بِعِيدِ الْفَطِيرِ فَتَأْكُلُ كَمَا أَمَرْتُكَ فَطِيراً، مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ مِنْ شَهْرِ أَبِيبَ (أَيُّ شَهْرِ آدَار - مَارَس)، لِأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلَا يَمْنُلُ أَحَدٌ أَمَامِي بِيَدَيْنِ قَارِعَتَيْنِ. <sup>16</sup> وَتَخْتَفِلُ أَيْضاً بِعِيدِ الْخَصَادِ، حَيْثُ تُقَدِّمُ بَاكُورَةَ غَلَايِكَ الَّتِي زَرَعْتَهَا فِي الْحَقْلِ، ثُمَّ عِيدَ الْجَمْعِ فِي نِهَائَةِ مَوْسِمِ الْخَصَادِ عِنْدَمَا تَجْمَعُ غَلَايَكَ مِنَ الْحَقْلِ. <sup>17</sup> ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمْنُلُ جَمِيعُ الرِّجَالِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. <sup>18</sup> لِأَنِّي تُقَرِّبُ لِي دَمَ دَيْبَحٍ مَعَ خُبْزٍ مُحْتَمٍ، وَلَا تَبِتْ سَحْمُ دَبَائِحِ عِبْدِي إِلَى صَبَاحِ الْعَدِ. <sup>19</sup> أَحْضِرْ أَجُودَ بَاكُورَةِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. وَلَا تَطْلُبْ جَدْباً فِي لَبَنِ أُمِّهِ.

### ملاك الله يعد الطريق

<sup>20</sup> هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلَائِكِي أَمَامَكَ لِيُخْرِسَكَ طَوَالَ الطَّرِيقِ، وَيَقُودَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لَكَ. <sup>21</sup> فَأَضِعْ إِلَيْهِ وَامْتِثِلْ لَهُ وَلَا تَعْصُهُ لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكُمْ إِذْ أَنَا اسْمِي فِيهِ. <sup>22</sup> إِنْ خَرِصْتَ عَلَى الْاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ وَقَعَلْتَ كُلَّ مَا فُلَّنْتُ، أَغَادِي مِنْ بُعَادِكَ، وَأَقَاوِمُ مُقَاوِمِكَ، <sup>23</sup> إِذْ يَسِيرُ مَلَائِكِي أَمَامَكَ حَتَّى يَدْخُلَكَ بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ وَالْجَنْبِيِّينَ وَالْقَرَرِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ أَبْذَهُمْ. <sup>24</sup> إِنَّا أَنْ تَسْجُدَ لآلِهَتِهِمْ، وَلَا تَعْبُدْهَا، وَلَا تَعْمَلْ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ تُبْذِهِمْ وَتُخْطِمُ أَسْمَانَهُمْ. <sup>25</sup> إِنَّمَا تَعْبُدُونِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَاتَّارِكُ طَعَامَكُمْ وَشَرَابَكُمْ وَأَزِيلُ الْأَمْرَاضَ مِنْ بَيْنِكُمْ. <sup>26</sup> فَلَا تَكُونُ مُجْهَضَةً وَلَا عَاوِزَ فِي أَرْضِكَ. وَأَمَّا تَعْلَمُ بِكَامِلِ عُمْرِكَ. <sup>27</sup> وَأَجْعَلُ هَيْبَتِي تَتَقَدَّمُكَ، أَرْعِ كُلَّ أَمَةٍ تَقِفُ فِي وَجْهِكَ، وَأَجْعَلُ أَغْدَاكَ بُولُونِ الْأَذْيَارِ أَمَامَكَ. <sup>28</sup> وَأَنْعِثُ الزَّيَاتِيْنَ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُ الْجَوِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَنْبِيِّينَ مِنْ قُدَامِكَ. <sup>29</sup> إِنَّمَا لَنْ أَطْرُدَهُمْ فِي سَنَةٍ وَاجِدَةٍ لِنَلَّا تُفْقِرُ الْأَرْضَ فَتَتَكَثَّرَ عَلَيْكَ وَخُوشِ الْبَرِيَّةِ، <sup>30</sup> بَلْ أَطْرُدُهُمْ تَدْرِجِيّاً مِنْ أَمَامِكَ رَتِّمًا تَتَمُونُ وَتَرْتُونُ الْبِلَادَ. <sup>31</sup> وَأَجْعَلُ نُحُومَكُمْ تَمْتَدُّ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى سَاحِلِ فِلِسْطِينَ، وَمِنْ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَأَخْضِعَ لَكَ سَكَانَ الْأَرْضِ فَتَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. <sup>32</sup> لَا تَقْطَعْ مَعَهُمْ وَلَا مَعَ آلِهَتِهِمْ عَهْداً، وَلَا تُسَكِّنُهُمْ فِي أَرْضِكَ لِنَلَّا يَجْعَلُوكَ تُخْطِئُ إِلَيَّ، لِأَنَّكَ إِنْ عَبَدْتَ آلِهَتَهُمْ، يَكُونُ ذَلِكَ لَكَ قَحْلاً.

### تأكيد العهد

<sup>1</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَيَّ أَنْتَ وَهَارُونَ وَتَازَابُ وَأَبِيَهُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوحِ إِسْرَائِيلَ وَلِيَسْجُدَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَعِيدٍ. <sup>2</sup> لَا يَقْتَرِبَ إِلَيَّ أَحَدٌ سِوَاكَ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَيَنْفُثُونَ بَعِيداً. وَحَدَارِ أَنْ يَصْعَدَ الشَّعْبُ مَعَكَ».

<sup>3</sup> فَجَاءَ مُوسَى وَبَلَغَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ وَأَخْبَاهُ، فَأَجَابَ الشَّعْبُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «كُلُّ مَا أَمَرَنَا بِهِ الرَّبُّ تَفْعَلْ». <sup>4</sup> فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ، ثُمَّ بَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَسَبَّحَ مَدْبَحاً عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ، وَتَصَبَّتْ اثْنَتَا عَشَرَ عُمُوداً عَلَى عَدْرِ أَشْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاثْنَتَيْنِ عَشَرَ. <sup>5</sup> وَأُرْسِلَ بَعْضُ شُبَّانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الْعُجُولِ، <sup>6</sup> وَأَخَذَ مُوسَى بَصْفَ الدَّمِ وَاخْتَقَطَ بِهِ فِي طَلُوسٍ وَرَسَّ النَّصْفَ الْبَاقِي عَلَى الْمَذْبُوحِ. <sup>7</sup> وَتَنَاقَلَ كِتَابُ الْعَهْدِ وَتَلَاهَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ تَفْعَلُهُ وَتُطِيعُهُ». <sup>8</sup> ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الدَّمَ الَّذِي فِي الطَلُوسِ وَرَسَّهُ عَلَى الشَّعْبِ قَائِلاً: «هَؤُلَاءِ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ يَتَاءً عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ».

<sup>9</sup> ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَتَازَابُ وَأَبِيَهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوحِ إِسْرَائِيلَ، <sup>10</sup> وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَخَتَّ قَدَمَيْهِ أَرْضِيَّةً كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْيَافُوتِ الْأَزْرَقِ السَّفَافِ ثُمَانِلَ السَّمَاءِ فِي الثَّقَاءِ، <sup>11</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ لِيُهْلِكَ أَشْرَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَارْأَوْا اللَّهَ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا. <sup>12</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ وَامْكُثْ هُنَاكَ لِأَعْطَيْتَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ الَّتِي كَتَبْتُهَا عَلَى لَوْحِي الْخَرَجِ لِقَلْبَتِهَا لَكُمْ». <sup>13</sup> فَقَامَ مُوسَى وَأَخَذَ خَادِمَهُ بَشُوعَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. <sup>14</sup> وَقَالَ لِلشُّيُوحِ: «انْتَظِرُونَا هُنَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ. وَهَؤُلَاءِ هَارُونَ وَخُورُ مَعَكُمْ، فَإِنْ كَانَ لِأَحَدٍ دَعْوَى فَلْيَرْفَعْهَا إِلَيْهِمْ». <sup>15</sup> وَعِنْدَمَا صَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، تَغَطَّى الْجَبَلُ بِالسَّحَابِ، <sup>16</sup> وَخَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَعَطَاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَا الرَّبُّ مُوسَى مِنْ وَسْطِ السَّحَابِ. <sup>17</sup> وَبَدَا مَجْدُ الرَّبِّ لِعُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَنَارٍ أَكَلَةٍ عَلَى فِمَّةِ الْجَبَلِ. <sup>18</sup> وَاجْتَنَى مُوسَى فِي وَسْطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ مَكَثَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

### التقدمات للمسكن

<sup>1</sup>وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: <sup>2</sup>كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ يَخْتُفُّ قَلْبُهُ عَلَى ذَلِكَ. <sup>3</sup>أَمَّا التَّقْدِمَاتُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ فَهِيَ: ذَهَبٌ وَفِصَّةٌ وَنُحَاسٌ وَأَقْمِشَةُ زَرْقَاءُ وَتَبَفْسُجِيَّةٌ وَخَمْرَاءُ، وَمَنْشُوحَاتٌ كَتَانِيَّةٌ وَسَعَرٌ مِغْرَى، <sup>4</sup>وَجُلُودٌ كِبَاشٍ مُصْنَعَةٌ بِالْخَمْرَةِ، وَجُلُودٌ دَلَاوِينَ وَخَسْبُ السَّنْطِ، <sup>5</sup>وَرَبْتٌ لِلْمَتَارَةِ، وَأَطْبَاقٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ وَجِجَارُهُ جَزَعٌ كَرِيمَةٌ وَجِجَارَةٌ كَرِيمَةٌ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ رِداءِ الْكَاهِنِ وَصُدْرَتِهِ. <sup>6</sup>فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِيساً حَيْثُ أَقِيمُ فِيهِ بَيْتُهُمْ. <sup>7</sup>تَصْنَعُونَهُ خَسْبَ مِثَالِ الْمَسْكَنِ وَالْآيَةِ الَّتِي أَرَيْتُكَ.

## تابوت العهد

<sup>10</sup>يَصْنَعُونَ تَابُوتاً مِنْ خَسْبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ (تَحْوِ مِثْرُ وَرُزِيعِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (تَحْوِ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنِيمِيراً) وَارْتِقَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (تَحْوِ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنِيمِيراً). <sup>11</sup>وَتَضَعُ عَلَيْهِ عِشَاءً مِنْ ذَهَبٍ تَقِي مِنَ الدَّاجِلِ وَالْخَارِجِ، وَاجْعَلْ لَهُ إِطَاراً مِنْ ذَهَبٍ، <sup>12</sup>وَاسِيكٌ لَهُ أَرْبَعُ خَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُشَبِّهُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ خَلَقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، <sup>13</sup>وَتَضَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَسْبِ السَّنْطِ تُعْتَسِيهُمَا بِالذَّهَبِ، <sup>14</sup>ثُمَّ تُدْخِلُهُمَا فِي الْخَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ التَّابُوتِ لِتُحْمَلَ بِهِمَا. <sup>15</sup>وَتَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي خَلَقَاتِ التَّابُوتِ، لَا تُزْعَانِ مِنْهَا. <sup>16</sup>ثُمَّ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ.

## وصف الكروبين

<sup>17</sup>وَتَضَعُ عِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، هُوَ كُرْسِيُّ الرَّخْمَةِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ (تَحْوِ مِثْرُ وَرُزِيعِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (تَحْوِ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنِيمِيراً) <sup>18</sup>وَتُخْرِطُ كَرْوَبَيْنِ (بِمِثَالَيْ مَلَائِكَيْنِ) مِنْ ذَهَبٍ وَتُعِيْمُهُمَا عَلَى طَرَفَيْ الْعِطَاءِ. <sup>19</sup>فَتَضَعُ كَرْوَباً وَاجِداً عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْعِطَاءِ، مَخْرُوطَيْنِ مِنَ الْعِطَاءِ نَفْسِيهِ، وَقَائِمَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ. <sup>20</sup>وَيَكُونُ الْكَرْوَبَانِ مُتَوَاجِهَيْنِ أَيْضاً، بِاسْطِلْنِ أَخْبَحْتُهُمَا إِلَى قَوْوْنٍ، يُطْلَلَانِ بِهِمَا الْعِطَاءَ، وَيَنْجِهَانِ يَوْجِهَهُمَا تَحْوَهُ. <sup>21</sup>وَتَضَعُ الْعِطَاءَ قَوْوْنِ التَّابُوتِ الَّذِي تَحْتَفِظُ بِدَاخِلِهِ يَلُوحِي الشَّهَادَةُ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ. <sup>22</sup>وَهُنَاكَ أَجْتَمِعُ بِكَ وَأَكْلَمُكَ بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ لِتُبَلِّغَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الْعِطَاءِ، مَا بَيْنَ الْكَرْوَبَيْنِ اللَّذَيْنِ يَغْلُوانِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ.

## المائدة

<sup>23</sup>وَكَذَلِكَ تَضَعُ مَائِدَةً مِنْ خَسْبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ (تَحْوِ مِثْرُ) وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ (تَحْوِ خَمْسِينَ سَنِيمِيراً) وَارْتِقَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (تَحْوِ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنِيمِيراً) <sup>24</sup>وَعِشَّهَا بِالذَّهَبِ وَاصْنَعْ لَهَا إِطَاراً عَالِياً مِنَ الذَّهَبِ. <sup>25</sup>وَاصْنَعْ لَهَا خَافَةً حَوْلَهَا مِقْدَارَ عَرْضِهَا شِبْرًا، وَاجْعَلْ لِمُحِيطِ الْخَافَةِ إِطَاراً مِنْ ذَهَبٍ، <sup>26</sup>وَاسِيكٌ لَهَا أَرْبَعُ خَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُشَبِّهُ عَلَى رَوَابِ قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ، <sup>27</sup>فَتَكُونُ الْخَلَقَاتُ الْمُنْبَتَّةُ عَلَى الْخَافَةِ، أَمَاكِنَ لِعَصَوَيْنِ تُحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. <sup>28</sup>وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَسْبِ السَّنْطِ وَتُعْتَسِيهُمَا بِالذَّهَبِ لِتُحْمَلَ بِهِمَا الْمَائِدَةُ. <sup>29</sup>وَأَمَّا صِخَافُ الْمَائِدَةِ وَضَخُونُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِيقُهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، فَتَضَعُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. <sup>30</sup>وَتَضَعُ أَمَاكِي خُبَرِ التَّقْدِمَةِ عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ دَائِماً.

## المنارة

<sup>31</sup>وَآخِرُطُ مَنَارَةٍ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَتَكُونُ قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا وَكَاسَاتُهَا وَتِرَاعِمُهَا وَأَرْهَازُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةً مَعاً مِنْ قِطْعَةٍ وَاجِدَةٍ. <sup>32</sup>وَتَنْسَبْتُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَفْرَعٍ، فِي كُلِّ شُعْبَةٍ ثَلَاثُ كَاسَاتٍ يَزْرَعُ وَرَقُهَا، وَهَكَذَا إِلَى السَّبْتِ الْأَفْرَعِ الْمُتَسَبِّعَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ. <sup>34</sup>وَيَكُونُ عَلَى الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ لَوْرِيَّةِ الشَّكْلِ يَتِرَاعِمُهَا وَأَرْهَازُهَا. وَتَجْعَلُ تَحْتَ قَرَعَيْنِ مِنَ الْأَفْرَعِ الْمُتَسَبِّعَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ بَرْغَمًا. هَكَذَا تَفْعَلُ لِلْسَّبْتِ الْأَفْرَعِ. <sup>36</sup>وَيَكُونُ سَاقُ الْمَنَارَةِ وَتِرَاعِمُهَا وَأَفْرَعُهَا كُلُّهَا قِطْعَةً وَاجِدَةً مَصُوعَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. <sup>37</sup>ثُمَّ اصْنَعْ سَبْعَةَ سُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهَا يَحْبُثُ نُصْبُءٌ أَمَامَهَا. <sup>38</sup>وَلَتَكُنْ مَلَاقِطُهَا وَمَتَافِضُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. فَيَكُونُ وَرْنُ الذَّهَبِ الْخَالِصِ الْمُضَاعِ لِضِعِّ الْمَنَارَةِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا وَرْتَةً وَاجِدَةً (تَحْوِ سِتَّةٌ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَاماً) <sup>40</sup>وَإِخْرِصْ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا تَضَعُهُ مُطَابِقاً لِمِثَالِ الَّذِي أَطَهَرْتُهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

26

## المسكن

<sup>1</sup>أَمَّا الْمَسْكُنُ فَتَضَعُ سَقْفَهُ مِنْ عَشْرِ قِطَعٍ كَتَانِيَّةٍ مَبْرُومَةٍ بِإِثْقَانٍ، ذَاتِ أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَتَبَفْسُجِيَّةٍ وَخَمْرَاءَ طَرَّرَ عَلَيْهَا خَانُكُ مَاهَرُ (رَبْسَمُ) الْكَرْوِيمِ، <sup>2</sup>وَيَكُونُ طُولُ كُلِّ قِطْعَةٍ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً (تَحْوِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِثْراً) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (تَحْوِ مِثْرَيْنِ) فَيَكُونُ لِجَمِيعِ الْقِطْعِ قِيَاسٌ وَاجِدٌ. <sup>3</sup>وَتَصِلُ خَمْسُ قِطَعٍ مِنْهَا بِتَغْضٍ، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالْقِطْعِ الْخَفْسِ الْأُخْرَى. <sup>4</sup>وَاصْنَعْ غُرَّتَ مِنْ قُمَاسٍ أَرْزُوقَ عَلَى خَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاجِدِ فِي الْقِطْعِ الْمُؤْضُولَةِ الْأُولَى. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضاً فِي خَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاجِدِ فِي الْقِطْعِ الْمُؤْضُولَةِ الثَّانِيَةِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضاً فِي خَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاجِدِ فِي الْقِطْعِ الْآخَرِ الْمُؤْضُولَةِ الْأُخْرَى. <sup>5</sup>فَيَكُونُ لِلطَّرَفِ الْوَاجِدِ خَمْسُونَ غُرَّةً فِي الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسُونَ غُرَّةً فِي طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْوَاجِدَةُ مُقَابِلَ الْأُخْرَى. <sup>6</sup>ثُمَّ اصْنَعْ خَمْسِينَ مِسْبَكاً مِنْ ذَهَبٍ تَصِلُ بِهَا غُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ، فَتَتَّصِلُ الْمَجْمُوعَتَانِ مَعاً لِتُضَيَّحَا سَقْفاً وَاجِداً لِلْمَسْكَنِ.

<sup>7</sup>وَتَضَعُ أَيْضاً سَقْفاً ثَانِياً لِلْمَسْكَنِ، مِنْ إِخْرَى عَشْرَةِ قِطْعَةٍ مِنْ تَسْبِيحِ شَعْرِ الْمِغْرَى. <sup>8</sup>طُولُ الْقِطْعَةِ الْوَاجِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً (تَحْوِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِثْراً) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (تَحْوِ مِثْرَيْنِ) فَتَكُونُ كُلُّهَا ذَاتَ مَقَاسٍ وَاجِدَةٍ. وَتَصِلُ خَمْسُ قِطَعٍ مَعاً لِتُضَيَّحَ قِطْعَةً وَاجِدَةً، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالْقِطْعِ السَّبْتِ الْأُخْرَى. عَلَى أَنْ تُثَبِّتَ الْقِطْعَةُ السَّادِسَةُ، فَتَتَذَلَّى كَحِجَابٍ أَمَامَ وَاجِهَةِ الْمَسْكَنِ. <sup>10</sup>وَاصْنَعْ خَمْسِينَ غُرَّةً عَلَى خَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاجِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى. وَكَذَلِكَ تَضَعُ بِخَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاجِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. <sup>11</sup>وَتَضَعُ خَمْسِينَ مِسْبَكاً مِنْ نُحَاسٍ تُدْخِلُهَا فِي الْغُرَى فَتَتَّصِلُ الْمَجْمُوعَتَانِ مَعاً، لِتُضَيَّحَا سَقْفاً ثَانِياً لِلْمَسْكَنِ. <sup>12</sup>وَيَبْقَى لَذَلِكَ ذِرَاعٌ (تَحْوِ نِصْفِ الْمِثْرِ) مِنْ عِطَاءِ السَّقْفِ مَذَلَّى لِحِجَابٍ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ. <sup>13</sup>وَالْجُزْءُ الْفَاصِلُ مِنْ طُولِ الْقِطْعِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ الْجَانِبَيْنِ، تُسَدِّدُهُ عَلَى جَانِبَيْ الْمَسْكَنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتُعْطِيَهُ. <sup>14</sup>وَتَضَعُ عِطَاءً لِلْخَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ تَبَفْسُجِيَّةِ اللُّوْنِ، وَفَوْقَهُ سَقْفَ آخَرَ مِنْ جُلُودِ الدَّلْفِينِ.



## وصف جدران المسكن

<sup>15</sup> أَمَّا جُدْرَانُ الْمَسْكَنِ فَتَصْنَعُهَا مِنْ أَلْوَاحٍ قَائِمَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنِيطِ. <sup>16</sup> طُولُ اللَّوْحِ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعَ (تَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (تَحْوُ خَمْسَةِ وَسْتَعِينَ سِتِّيمِثَرًا) وَلِتَكُنْ لِكُلِّ لَوْحٍ رَجُلَانِ مُتَقَابِلَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الْأُخْرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ لَجَمِيعِ أَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ. <sup>18</sup> فَتَجْعَلُ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكَنِ مَكُونًا مِنْ عِشْرِينَ لَوْحًا. <sup>19</sup> وَاصْنَعِ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فَصَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحًا، فَيَكُونُ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْقَرِدٌ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. <sup>20</sup> وَاجْعَلْ لِيْجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي السَّمَالِيَّ عِشْرِينَ لَوْحًا. <sup>21</sup> وَاصْنَعِ لَهُ أَيْضًا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فَصَّةٍ، لِيَكُونَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْقَرِدٌ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. <sup>22</sup> أَمَّا جِدَارُ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْعَرَبِيِّ فَتَصْنَعُ لَهُ سِتَّةَ أَلْوَاحٍ. <sup>23</sup> كَمَا تَصْنَعُ لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَخَّرِ. <sup>24</sup> عَلَى أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِنْهُمَا مُزْدَوِجًا مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، حَيْثُ تُثَبِّتُ فِي رَأْسِ كُلِّ مُزْدَوِجٍ خَلْقَهُ وَاحِدَةً. كُلُّ مِنْهُمَا لِلزَّائِرَيْنِ. <sup>25</sup> فَيَكُونُ هُنَاكَ ثَمَانِيَةُ أَلْوَاحٍ لِلْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ، وَسِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً مِنْ فَصَّةٍ، قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ مُنْقَرِدٍ. <sup>26</sup> وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنِيطِ، خَمْسًا لِلأَلْوَاحِ خَابِ الْمَسْكَنِ الْجَنُوبِيِّ. <sup>27</sup> وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلأَلْوَاحِ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ الْعَرَبِيِّ. <sup>28</sup> وَتَجْعَلُ الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى تُثْبِتُ فِي وَسْطِ الأَلْوَاحِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ. <sup>29</sup> وَتُعْشِي الأَلْوَاحَ بِرَقَائِقَ مِنْ ذَهَبٍ. وَاصْنَعِ لَهَا خَلْقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِيَكُونَ بُيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَتُعْشِي الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ أَيْضًا. <sup>30</sup> وَهَكَذَا تُقِيمُ الْمَسْكِنَ وَفَقًا لِلْمِثَالِ الَّذِي أَرِيتُكَ إِثْنَاهُ عَلَى الْجَبَلِ.

## وصف الستار

<sup>31</sup> وَتَصْنَعُ سِتْرًا مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَتَنْفِيسِيَّةٍ وَخُمْرَاءَ، بَعْدَ أَنْ يُطَرَّرَ عَلَيْكَ هَاهُنَا رَسْمُ الْكَثْرُوبِيمِ. <sup>32</sup> وَعَلِّقْهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنِيطِ مَعْشَاةٍ يَذْهَبُ. لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَاطِيفَ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَائِمَةٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فَصَّةٍ. <sup>33</sup> وَتَجْعَلُ السَّتَارَ تَحْتَ الْمَسَابِكِ. ثُمَّ تَأْتِي بِتَابُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الْوَصَايَا الْعَشْرُ) فَتُدْخِلُهُ إِلَى هُنَاكَ، إِلَى مَا وَرَاءَ السَّتَارَةِ الْقَاصِلَةِ بَيْنَ الْقُدُسِ وَقُدُسِ الْأَقْدَاسِ. <sup>34</sup> وَتَصْنَعُ الْغِطَاءَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدُسِ الْأَقْدَاسِ. <sup>35</sup> وَتَنْصِبُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ السَّتَارَةِ مُقَابِلَ الْمَتَارَةِ، فَتَكُونُ الْمَائِدَةُ قَائِمَةً فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. <sup>36</sup> وَتَصْنَعُ سِتْرًا لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ذَاتَ أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَتَنْفِيسِيَّةٍ وَخُمْرَاءَ وَخُيُوطَ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ تَطْرِيزِ خَائِكٍ مَاهِرٍ. <sup>37</sup> وَتَجْعَلُ لِلْسَّتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنِيطِ، ذَاتَ خَطَاطِيفَ مِنْ ذَهَبٍ، وَتُعْشِي الْأَعْمِدَةَ يَذْهَبٍ وَتُسَبِّحُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.

27

## مذبح المحرقات

<sup>1</sup> وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنِيطِ. سَطْحُهُ مُرَبَّعُ الشَّكْلِ. طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعَ (تَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعَ (تَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعَ (تَحْوُ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) <sup>2</sup> وَتَصْنَعُ لَهُ فُرُوشًا تُقِيمُهَا عَلَى زَوَاتِيهِ الْأَرْبَعِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ مَنُخُوْتَةً مِنْ ذَابِ خَشَبِ الْمَذْبَحِ وَفِيهِ، وَتُعْشِيهِ بِنُحَاسٍ. <sup>3</sup> وَتَصْنَعُ جَمِيعَ أَيْتِيهِ مِنْ نُحَاسٍ: فُدُورُهُ لِرَفْعِ رَمَادِهِ، وَمَجَارِقُهُ وَأَخْوَاصُهُ وَمَتَابِلُهُ وَمَخَامِرُهُ. <sup>4</sup> وَتَصْنَعُ لَهُ شَبَكَةً مِنْ نُحَاسٍ ذَاتَ أَرْبَعِ خَلْقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ، مُثَبَّتَةً عَلَى أَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ. <sup>5</sup> وَتَصْنَعُهَا تَحْتَ خَافَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ يَحْبُثُ تَصِلُ إِلَى مُنْتَصَفِهِ. <sup>6</sup> وَتَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ عَصُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنِيطِ وَتُعْشِيَهُمَا بِالنُّحَاسِ. <sup>7</sup> وَتُدْخِلُ الْعَصُوبَيْنِ فِي الْخَلْقَاتِ عَلَى خَابِئِي الْمَذْبَحِ لِيُخْمَلَ بِهِمَا. <sup>8</sup> وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مُحَوَّفًا تَمَامًا مِنْ أَلْوَانٍ، يَحْسِبُ الْمِثَالِ الَّذِي أَرِيتُكَ إِثْنَاهُ فِي الْجَبَلِ.

## ساحة المسكن

<sup>9</sup> وَتُحِيطُ سَاحَةُ الْمَسْكَنِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ بِسِتَائِرٍ مِنْ كَتَّانٍ مَجْدُولٍ، طَوْلُهَا مِثَّةُ ذِرَاعٍ (تَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا). <sup>10</sup> وَلَهَا عِشْرُونَ عُمُودًا، وَعِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَتَكُونُ خَطَاطِيفُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فَصَّةٍ. <sup>11</sup> وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْجَانِبُ السَّمَالِيُّ، إِذْ يَكُونُ طَوْلُ سِتَائِرِهِ مِثَّةُ ذِرَاعٍ (تَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَأَعْمِدَتُهُ عِشْرُونَ، قَائِمَةٌ عَلَى عِشْرِينَ قَاعِدَةً مِنْ نُحَاسٍ وَخَطَاطِيفُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فَصَّةٍ. <sup>12</sup> أَمَّا عَرْضُ الدَّارِ الْعَرَبِيِّ فَيَكُونُ طَوْلُ سِتَائِرِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (تَحْوُ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ مِثْرًا). <sup>14</sup> فَيَكُونُ طَوْلُ السَّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (تَحْوُ سَبْعَةَ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ ثَلَاثَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. <sup>15</sup> وَكَذَلِكَ يَكُونُ طَوْلُ السَّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (تَحْوُ سَبْعَةَ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ ثَلَاثَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ. <sup>16</sup> أَمَّا طَوْلُ سِتَائِرِ الْمَدْخَلِ فَيَكُونُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (تَحْوُ عِشْرَةَ أَمْتَارٍ) مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَتَنْفِيسِيَّةٍ وَخُمْرَاءَ، مِنْ صِنَاعَةِ خَائِكٍ مَاهِرٍ، وَتَكُونُ مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمِدَةٍ ذَاتِ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ. <sup>17</sup> وَتُحِيطُ بِكُلِّ أَعْمِدَةِ الدَّارِ قُضْبَانٌ مِنْ فَصَّةٍ، ذَاتِ خَطَاطِيفَ مِنْ فَصَّةٍ وَقَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ. <sup>18</sup> فَيَكُونُ طَوْلُ السَّاحَةِ مِثَّةُ ذِرَاعٍ (تَحْوُ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا (تَحْوُ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) وَارْتِفَاعُ سِتَائِرِهَا خَمْسَ أَذْرُعَ (تَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). <sup>19</sup> وَلِتَكُنْ جَمِيعُ الْأَوَانِي الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ وَالْمَسَاجِدِ وَأَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ نُحَاسٍ.

## زيت الإنارة

<sup>20</sup> وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْصُوضٍ لِإِصَافَةِ الْمَتَارَةِ الدَّائِمَةِ. <sup>21</sup> وَتَعْمُودُ هَرُونَ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، بِالْمَحَاقِطَةِ الدَّائِمَةِ عَلَى إِصَافَةِ الشَّرِجِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الْقَائِمِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فَتَكُونُ هَذِهِ قَرِيبَةً دَهْرَةً لِيَنِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.

28

## ثياب الكهنة

<sup>1</sup> وَأُفَرِّدُ لِي هَرُونَ أَخَاكَ وَأَوْلَادَهُ: تَادَابَ وَأَبِيهَوَ وَأَلْعَازَارَ وَلِبْنَامَارَ، مِنْ بَنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً. <sup>2</sup> وَاصْنَعِ لِأَخِيكَ هَرُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِنُضْفِي عَلَيْهِ مَجْدًا وَتَهَاءً. <sup>3</sup> وَخَاطِبُ كُلِّ ذِي مَهَارَةٍ مِمَّنْ وَهَبْتُهُمْ رُوحَ الْبَرَاعَةِ فِي الْجِيَاكَةِ لِيَصْنَعُوا ثِيَابَ هَرُونَ لِتَقْدِيسِهِ، فَيَكُونُ كَاهِنًا لِي. <sup>4</sup> وَهَذِهِ هِيَ

النَّبَاتُ الَّذِي يَتَوَجَّجُ عَلَيْهِمْ صِنَاعَتُهَا: صُدْرَةُ وَرْدَاءُ وَجَبَّةٌ وَقَمِصٌ مُحَرَّمٌ وَعِمَامَةٌ وَجَرَامٌ، يَصْنَعُونَهَا نِتَاباً مُقَدَّسَةً لِهَرُونَ وَأَوْلَادِهِ، لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.  
<sup>5</sup> وَلِيَسْتَحْدِمُوا فِي جَنَاحَيْهَا خُبُوطاً دَهَبِيَّةً وَزُرْقَاءَ وَتَنْفَسِيَّةً وَخَمْرَاءَ وَالْكُتَّانَ الْفَاجِرَ.

## الرداء أو الأفود

<sup>6</sup> وَلْيُفْمَ أَمْهُرُ الْخَبَاطِينَ عَلَى صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ مِنْ خُبُوطِ دَهَبِيَّةٍ وَزُرْقَاءَ وَتَنْفَسِيَّةٍ وَخَمْرَاءَ وَمِنَ الْكُتَّانِ الْمُنْرُومِ. <sup>7</sup> يَكُونُ لَهُ كَيْفَانِ مُتَّصِلَانِ فِي طَرَفَيْهِ لِيُمْكِنَ تَنَبُّيُّهُ. <sup>8</sup> أَمَّا الْجَزَامُ الَّذِي يَسُدُّهُ، فَيَكُونُ مُحَاكَاً مِنْهُ، مَصْنُوعاً بِمَهَارَةٍ مِنْ خُبُوطِ دَهَبِيَّةٍ وَزُرْقَاءَ وَتَنْفَسِيَّةٍ وَخَمْرَاءَ وَكُتَّانِ مُنْرُومٍ فَاجِرٍ. <sup>9</sup> ثُمَّ خُذْ حَجَرِي جَرَّعَ، وَانْفُسْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>10</sup> تَنْفُسُ كُلِّ سِبْطٍ أَسْمَاءَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ يَحْسِبُ تَارِيخَ وَلَاذِيهِمْ. <sup>11</sup> انْفُسْ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجَرَيْنِ تَمَاماً مِثْلَ حَقْرِ التَّقَاسِ الْمَاهِرِ عَلَى الْحَاتِمِ، وَطَوِّقْهُمَا بِإِطَارَيْنِ مِنْ دَهَبٍ. <sup>12</sup> وَتَرَضَّعْ كَيْفَى الرِّدَاءِ بِالْحَجَرَيْنِ، فَيَكُونَانِ حَجَرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى كَيْفَيْهِ لِلتَّذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>13</sup> وَتَضَعُ طَوْقَيْنِ مِنْ دَهَبٍ، <sup>14</sup> وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ دَهَبٍ خَالِصٍ مَبْرُومَتَيْنِ كَحَبْلٍ، تُعَلِّقُهُمَا بِالطَّوْقَيْنِ.

## صدره القضاء

<sup>15</sup> كَلَّفَ أَمْهُرَ الْخَبَاطِينَ بِصِنَاعَةِ «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» مِنْ خُبُوطِ دَهَبِيَّةٍ وَزُرْقَاءَ وَتَنْفَسِيَّةٍ وَخَمْرَاءَ وَكُتَّانِ مُنْرُومٍ عَلَى غِرَارِ صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ. <sup>16</sup> وَتَكُونُ مُرَبَّعَةً مَتْنِيَّةً مِنْ طَبَقَتَيْنِ، وَطَوَّلُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. <sup>17</sup> وَتُرَضَّعُوتُهَا بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْجَوَارِيَةِ الْكَرِيمَةِ. <sup>18</sup> وَالصَّفُّ الْأَوَّلُ: عَقِيقُ أَحْمَرٌ وَتَافُوثُ أَصْفَرٌ وَزَمْزُرٌ. <sup>19</sup> وَالصَّفُّ الثَّانِي: نَهْرَمَانٌ وَتَافُوثُ أَرْزُقٍ وَعَقِيقُ أُبَيْضُ. <sup>20</sup> وَالصَّفُّ الثَّالِثُ: عَيْنُ الْهَرِّ وَبَشْمٌ وَحَمَشْتُ. <sup>21</sup> وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبَرْجَدٌ وَجَرَّعٌ وَبَشْبٌ، وَتُؤَطَّرُهَا جَمِيعُهَا بِأَطْوَاقٍ دَهَبِيَّةٍ فِي تَرْصِيعِهَا. <sup>22</sup> وَتَنْفُسُ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ اسْمَ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى غِرَارِ تَقْسِ الْخَاتِمِ الْمُخْفُورَةِ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطاً.

<sup>23</sup> وَتَضَعُ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ خَلْقَتَيْنِ مِنْ دَهَبٍ. <sup>24</sup> وَتَجْعَلُ صَفِيرَتِي الدَّهَبِ فِي الْخَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. <sup>25</sup> كَمَا تُدْخِلُ طَرَفِي الصَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ فِي الطَّوْقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَيْفِي الرِّدَاءِ إِلَى أَمَامِهِ. <sup>26</sup> وَتَضَعُ خَلْقَتَيْنِ مِنْ دَهَبٍ وَتَنْبِثُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُلَاصِقَةِ لِلرِّدَاءِ. <sup>27</sup> كَذَلِكَ تَضَعُ خَلْقَتَيْنِ مِنْ دَهَبٍ آخَرَتَيْنِ، وَتَضَعُهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَيْفِي الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِ فَوْقَ جَزَامِ الرِّدَاءِ. <sup>28</sup> وَتَرْبِطُ خَلْقَتِي الصُّدْرَةِ إِلَى خَلْقَتِي الرِّدَاءِ بِخَيْطِ أَرْزُقٍ لِيَتَّبِعَ فَوْقَ جَزَامِ الرِّدَاءِ، وَهَكَذَا لَا تُتَرَعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ. <sup>29</sup> فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، تَذْكَاراً دَائِماً أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>30</sup> وَتَضَعُ أَيْضاً فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ «الْأُورِيمَ وَاللِّثَمِيمَ» لِيَحْمِلَهَا هَرُونَ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَمُتْلُ أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا يَحْمِلُ هَرُونَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِماً رَمَزَ قَضَائِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

## ملابس كهنوتية أخرى

<sup>31</sup> أَمَّا الْجُبَّةُ فَتَصْنَعُهَا كُلُّهَا مِنْ قُمَاسٍ أَرْزُقٍ، <sup>32</sup> لَهَا فَتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا، ذَاتُ خَاشِيَّةٍ مُجَبَّلَةٍ مُطَرَّرَةٍ، صِنَاعَةُ خَائِكٍ مَاهِرٍ. عَلَى غِرَارِ فَتْحَةِ الْقَمِيصِ تَكُونُ، لَكِنِ لَا تَمْتَرُّ. <sup>33</sup> وَتَتَذَلَّى مِنْ هَذِيهَا زِمَاتَانِ زُرْقَاءَ وَتَنْفَسِيَّةٍ وَخَمْرَاءَ، وَتُعَلَّقُ بِنَتِهَا أَجْرَاساً مِنْ دَهَبٍ. <sup>34</sup> فَيَكُونُ بَيْنَ كُلِّ زِمَاتَيْنِ جَرَسٌ مِنْ دَهَبٍ، وَتَجْعَلُهَا جَمِيعُهَا عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ. <sup>35</sup> فَيَتَرَدَّى هَرُونَ الْجُبَّةَ كُلَّمَا دَخَلَ لِلْخِدْمَةِ، فَتُسْمَعُ أَصْوَاتُهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ أَمَامَ الرَّبِّ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لئَلَّا يَمُوتَ.

<sup>36</sup> وَتَضَعُ صَفِيحَةً مِنْ دَهَبٍ خَالِصٍ، وَاحْفُرْ عَلَيْهَا كَالْحَفْرِ عَلَى خَاتَمٍ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ» <sup>37</sup> وَنَبِّثْهَا بِخَيْطِ أَرْزُقٍ فِي مُقَدِّمَةِ عِمَامَةِ هَرُونَ، فَتَكُونُ دَائِماً عَلَى جَنْبِهِ هَرُونَ، فَيَحْمِلُ بِذَلِكَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَزُرَّ أَخْطَائِهِمْ فِي تَقْدِمَاتِهِمْ الَّتِي يُخَصِّصُونَهَا لِلرَّبِّ. وَعَلَى هَرُونَ أَنْ يَتَقَمَّمَ بِهَا دَائِماً عِنْدَمَا يَمُتْلُ أَمَامَ الرَّبِّ، لَكِنِ يَرُضَى الرَّبُّ عَنْهُمْ. <sup>38</sup> وَتَضَعُ قَمِيصَ هَرُونَ الْمُحَرَّمِ وَعِمَامَتَهُ مِنْ قُمَاسٍ كُتَّانِيٍّ، أَمَّا الْجَزَامُ فَتُطَرَّرُهُ تَطَرِيرَ خَائِكٍ مَاهٍ. <sup>39</sup> وَكَذَلِكَ تَضَعُ لِبَنِي هَرُونَ أَقْمِصَةً وَأَخْرَمَةً، وَقَلَاسِينَ لِيُصْفِيَ عَلَيْهِمْ مَجْدًا وَبَهَاءً. <sup>40</sup> وَلْيَلْبِسْهَا هَرُونَ وَبَنِيهِ. ثُمَّ انْفُسْهُمْ بِزَبْتِ الرِّثُوبِ، وَكَرْسُهِمْ لِلْخِدْمَةِ الَّتِي يَفُومُونَ بِهَا، وَتُقَدِّسْهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. <sup>41</sup> وَتَضَعُ لَهُمْ سَرَابِلَ مِنْ كُتَّانٍ لِيَسْتَرِ الْعُورَةَ، تَصِلُ مِنَ الْخَفَافِ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ. <sup>42</sup> وَتَقْلِبْهَا هَرُونَ وَبَنُوهُ تَحْتَ قُمَصَانِهِمْ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى حَبْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي الْقُدْسِ، لئَلَّا يَخْطِئُوا قِيَمُونُوا. هَذَا قَرَضٌ دَائِمٌ عَلَى هَرُونَ وَنَسْلِهِ جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ.

## 29

## تفديس الكهنة

<sup>1</sup> وَهَذَا مَا تَفُومُ بِهِ لِيَتَكْرَسَ هَرُونَ وَبَنِيهِ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي: خُذْ عَجْلاً وَكَنْشِينَ خَالِيَيْنِ مِنْ آجٍ عَيْبٍ. <sup>2</sup> وَنُعِدُّ مِنْ دَقِيقِ الْقَمْحِ خُبْزَ قَطِيرٍ وَكَغْكَأً مَعْجُوناً بِالزَّبْتِ، وَرَقَاقَ قَطِيرٍ مَذْهُوتَةً بِزَبْتٍ، <sup>3</sup> وَتَضَعُهَا فِي سِلَّةٍ وَاجِدَةٍ، وَتُقَدِّمُهَا فِي السِّلَّةِ مَعَ الْعَجْلِ وَالْكَنْشِينَ.

<sup>4</sup> ثُمَّ تُخْضِرُ هَرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ حَبْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَتَدْعُهُمْ يَغْتَسِلُونَ بِمَاءٍ. <sup>5</sup> وَلْيَلْبِسْ هَرُونَ الْقَمِيصَ وَالْجُبَّةَ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ وَتَسُدُّ الرِّدَاءَ عَلَيْهِ بِالْجَزَامِ الْمُطَرَّرِ. <sup>6</sup> وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَتَنْبِثُ عَلَيْهَا الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ. <sup>7</sup> وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكُبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمَسْحُهُ تَكْرِيساً لَهُ، ثُمَّ تُخْضِرُ بَنِيهِ وَلْيَلْبِسُهُمْ أَقْمِصَتَهُمْ الْمُطَرَّرَةَ، وَأَخْرَمَتَهُمْ فَيَكْرَسُونَ كَهَنَةً قَرِيبَةً لَهُمْ إِلَى الْأَبِي. بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تُكْرَسُ هَرُونَ وَبَنِيهِ كَهَنَةً. <sup>8</sup> ثُمَّ أَخْضِرِ الْعَجَلَ أَمَامَ حَبْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، لِيَصَعَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. <sup>9</sup> فَتَذْبُجُ الْعَجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ حَبْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>10</sup> وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعَجْلِ بِاصْبِعِكَ، وَتَضَعُ عَلَى فُرُونِ الْمَذْبَحِ، وَتَضُبُّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. <sup>11</sup> ثُمَّ تَأْخُذُ جَمِيعَ السَّحْمِ الَّذِي يُعَسِّي الْخُوفَ، وَزَبَادَةَ الْكَيْدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ سَحْمٍ، وَتَحْرِفُهَا فَوْقَ الْمَذْبَحِ. <sup>12</sup> وَأَمَّا لَحْمُ الْعَجْلِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ، فَتَحْرِفُهَا خَارِجَ الْمُحْتَمِ، فَإِنَّهُ دَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ. <sup>13</sup> وَتَأْخُذُ أَحَدَ الْكَنْشَيْنِ لِيَصَعَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ. <sup>14</sup> تَذْبُجُ الْكَنْشَ، وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَرَشُّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. <sup>15</sup> وَتَقَطِّعُ الْكَنْشَ إِلَى قِطْعٍ، وَتَغْسِلُ أَعْضَاءَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَآكَارَعَهُ وَتَضَعُهَا مَعَ رَأْسِ الْكَنْشِ وَقِطْعِيهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. <sup>16</sup> وَتَحْرِقُ كَامِلَ الْكَنْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ، فَيَكُونُ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ لِنَبْلِ رِضَاهُ. هُوَ فَرَاتَانُ

مُخْرِقَةً لِلرَّبِّ.

<sup>19</sup> ثُمَّ تَأْخُذُ الْكَنَّسَ الثَّانِي لِيَضَعَ هُزُونَ وَبَثْوَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ. <sup>20</sup> ثُمَّ تَذْبُحُهُ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُهُ عَلَى سَخَمَاتِ آذَانِ هُزُونَ وَبَثْوِهِ الْبُيُوتِ، وَكَذَلِكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَأُذُنَيْهِمْ الْبُيُوتِ، ثُمَّ تَرْسُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ. <sup>21</sup> وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَمِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتُقَطَّرُ مِنْهُ عَلَى هُزُونَ وَبَثْوِهِ وَعَلَى تَبَاتُيْهِمْ، فَيَتَقَدَّسُونَ هُمُ وَتَبَاتُيُهُمْ لِلرَّبِّ. <sup>22</sup> ثُمَّ تَأْخُذُ سَخَمَ الْكَنَّسِ وَالْبَيْتِ وَالسَّخَمَ الَّذِي يُعْشَى أَغْصَاءَهُ الدَّاجِلِيَّةَ، وَالْمَرَارَةَ وَالْكَلْبَشَ وَمَا عَلَيْهِمَا مِنْ سَخَمٍ، وَالْكَيفَ الْبُيُوتِ لِأَنَّهُ كَبَشٌ تَكْرِيسٍ.

<sup>23</sup> وَتَأْخُذُ رَعِيفَ خُبْزٍ وَاجِداً، وَكَعْكَةً وَاجِدةً مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَزُقَافَةً وَاجِدةً مِنْ سَلَّةِ الْفَطِيرِ الَّتِي قَدَّمْتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>24</sup> وَتَضَعُهَا كُلُّهَا فِي أَيْدِي هُزُونَ وَبَثْوِهِ لِيُرْجَحُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>25</sup> ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتُوقِذُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْمُخْرِقَةِ لِتَكُونَ رَائِحَةً رَضَى أَمَامَ الرَّبِّ. هُوَ فُزْبَانٌ مُخْرِقَةٌ لِلرَّبِّ. <sup>26</sup> وَتَأْخُذُ مِنْ تَمَّ صَدَرِ كَبَشٍ تَكْرِيسٍ هُزُونَ وَتُرْجَحُهُ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَكُونُ قِسْطُكَ مِنَ الذَّيْبَةِ. <sup>27</sup> وَعَلَيْكَ أَنْ تُقَدِّسَ صَدْرَ ذَيْبَةِ التَّرْجِيحِ، وَكَيْفَ ذَيْبَةِ تَكْرِيسٍ هُزُونَ وَبَثْوِهِ الَّذِي رَجَحْتَهُ، <sup>28</sup> فَيَكُونَتَانِ قِسْطاً هُزُونَ وَبَثْوِهِ. قَرِصَةً أَيْدِيَّةً يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ تَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ تَقْدِمةً لِلرَّبِّ.

<sup>29</sup> وَاحْتَفِظُوا بِثِيَابِ هُزُونَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْرِيسٍ مَنْ يَخْلُفُهُ مِنْ تَسْلِيهِ وَمَسْجِهِ.

<sup>30</sup> وَعَلَى الابْنِ الَّذِي يَخْلُفُهُ كَرِيسٍ كَهَنَةٍ، أَنْ يَلْبَسَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَخْدِمَ فِي الْقُدْسِ.

<sup>31</sup> وَتَأْخُذُ لَحْمَ كَبَشٍ التَّكْرِيسِ وَتَطْبُخُهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. <sup>32</sup> وَعَلَى هُزُونَ وَبَثْوِهِ أَنْ يَأْكُلُوا لَحْمَ الْكَنَّسِ، وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. هُمُ وَخَدَمُهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهُ لَأَنَّهُ قَدْ كَفَّرَ بِهِ عَنْهُمْ عِنْدَ تَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَحَدٌ آخَرٌ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. <sup>34</sup> أَمَّا إِذَا تَبَقِيَ شَيْءٌ مِنَ لَحْمِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ حَتَّى الصَّبَاحِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَحْرِقَهُ بِاللَّارِ لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ لَأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. <sup>35</sup> هَكَذَا تَصْنَعُ لِهُزُونَ وَبَثْوِهِ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ، إِذْ تُكْرِسُهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. <sup>36</sup> وَتُقَدِّمُ خِلَالَهَا تَوْرًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ذَيْبَةَ خَطِيئَةٍ لِأَجْلِ الْكَفَّارَةِ. وَتُطَهِّرُ الْمَذْبُوحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ. وَتَمَسُخُهُ لِتَقْدِيسِهِ. <sup>37</sup> سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُقَدِّمُ ذَيْبَةَ كَفَّارَةٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَتُقَدِّسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبُوحُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ. وَكُلُّ مَا يَمَسُّهُ يُصْبِحُ مُقَدَّساً.

<sup>38</sup> وَالْآنَ مَا تُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ: خَمَلَانِ خَوْلِيَانِ كُلِّ يَوْمٍ يَصُورُهُ مُسْتَمِرَّةً. <sup>39</sup> تُقَدِّمُ أَحَدَ الْخَمَلَيْنِ فِي الصَّبَاحِ، وَتُقَدِّمُ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ. <sup>40</sup> وَتُقَدِّمُ مَعَ كُلِّ مِثْلِهِمَا غُشْرًا (لِثَرْنٍ وَنِصْفَ الثَّرْنِ) مِنَ الدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بِزُبُعِ الْهَبْنِ (لِثَرْنٍ وَنِصْفَ الثَّرْنِ) مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ، بَعْدَ أَنْ تَسْكَبَ عَلَيْهِ زُبُعُ الْهَبْنِ (لِثَرْنٍ وَنِصْفَ الثَّرْنِ) مِنَ الْخَمْرِ. <sup>41</sup> وَتُقَرَّبُ الْخَمَلُ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ مَعَ تَقْدِمةٍ دَقِيقٍ وَسَكِبٍ خَمْرٍ، كَمَا قَعَلْتَ فِي الصَّبَاحِ، لِتَكُونَ التَّقْدِمةُ رَائِحَةً رَضَى. هِيَ فُزْبَانٌ مُخْرِقَةٌ لِلرَّبِّ. <sup>42</sup> فَتَكُونُ مُخْرِقَةً دَائِمَةً أَمَامَ الرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. تُقَدِّمُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، حَيْثُ اجْتَمِعَ بِكُمْ لَكَلِمَتِكَ هُنَاكَ. <sup>43</sup> وَاجْتَمِعْ هُنَاكَ أَيْضاً بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَتَقَدَّسَ الْمَكَانُ بِمَجْدِي. <sup>44</sup> فَاقْدُسْ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحَ، كَمَا أَقْدَسَ هُزُونَ وَبَثْوِهِ أَيْضاً. <sup>45</sup> وَأَسْكُنْ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لَأَقِيمَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

30

### مذبح البخور

<sup>1</sup> وَتَصْنَعُ مَذْبَحًا مِنْ حَسَبِ السَّنْطِ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ،<sup>2</sup> يَكُونُ ذَا سَطْحٍ مُرَبَّعٍ، طَوْلُهُ ذِرَاعٌ (تَخَوِ يَضْفُ الْمِثْرَ) وَكَوْنُ اِزْتِقَاعُهُ ذِرَاعَيْنِ (تَخَوِ مِثْرَ)، وَلَهُ فُزُونَ مُنْخُوتهٌ فِي ذَاتِ حَسْبِهِ. وَتُعْشَى سَطْحُهُ وَجَوَابَتُهُ وَفُزُونُهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَطَوْفُهُ بِإِطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ. <sup>4</sup> وَتَبْنَى عَلَى كُلِّ مِنْ جَانِبَيْهِ تَحْتَ الْإِطَارِ، خَلْقَتَيْنِ مَضْبُوعَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، لِيَضَعَ فِيهِمَا عَصَوْنِ يُحْمَلُ الْمَذْبُوحُ بِهِمَا. <sup>5</sup> أَمَّا الْعَصَوَانِ فَاصْنَعُوهمَا مِنْ حَسَبِ السَّنْطِ الْمُعْشَى بِذَهَبٍ. <sup>6</sup> وَتَضَعُ هَذَا الْمَذْبُوحَ أَمَامَ الْحِجَابِ الْمُوَاجِهَ لِتَابُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الشَّرِيعَةِ) مُقَابِلَ الْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ التَّابُوتِ حَيْثُ اجْتَمِعَ يَكُ. <sup>7</sup> فَيُخْرِقُ هُزُونَ عَلَيْهِ بُخُورًا عَطِراً فِي كُلِّ صَبَاحٍ، عِنْدَمَا يَدْخُلُ لِإِصْلَاحِ قِتَالِ الْمِتَارَةِ. <sup>8</sup> وَكَذَلِكَ يَخْرِقُهُ أَيْضاً عِنْدَمَا يُصْبِئُ هُزُونَ الْمِتَارَةِ فِي الْمَسَاءِ. فَيَبْطُلُ الْبُخُورُ مُوقِداً أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ. <sup>9</sup> لَا تَخْرِقْ عَلَى هَذَا الْمَذْبُوحِ بُخُورًا غَرِيبًا وَلَا مُخْرِقَةً أَوْ تَقْدِمةً، وَلَا تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِبًا. <sup>10</sup> وَتُقَرَّبُ هُزُونَ كَفَّارَةً عَلَى فُزُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ فَيُرْسُ مِنْ دَمِ ذَيْبَةِ الْخَطِيئَةِ الْكَفَّارَةِ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ، لِأَنَّهُ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ لِلرَّبِّ.

### تقدمة العديّة

<sup>11</sup> وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: <sup>12</sup> «عِنْدَمَا تَقُومُ بِإِخْصَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُقَدِّمُ كُلُّ مَنْ تُخْصِيهِ فِدْيَةً عَنْ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ لِيَلَّا يُصِيبَهُمْ وَتَأْ عِنْدَ إِخْصَائِهِمْ،<sup>13</sup> فَيُعْطِي كُلُّ مُخْصِي يَضَعُ شَاقِلَ (تَخَوِ سِنَّةً جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِصَّةِ تَقْدِمةً لِلرَّبِّ. <sup>14</sup> كُلُّ مَنْ جَارَ عَلَيْهِ الْإِخْصَاءُ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً قَمَا فَوْقَ، يُعْطِي تَقْدِمةً لِلرَّبِّ. <sup>15</sup> فَلَا يُعْطِي الْغَنِيُّ أَكْثَرَ مِنْ يَضَعُ شَاقِلَ (تَخَوِ سِنَّةً جَرَامَاتٍ) وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقْلَ مِنْهَا لِأَنَّهُ تَقْدِمةُ الرَّبِّ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِكُمْ. <sup>16</sup> وَتُسْتَحْدِمُ فِصَّةُ الْكَفَّارَةِ هَذِهِ الَّتِي تَجْمَعُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِتَقْفَاتِ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ. فَتَكُونُ تَذْكَارًا. لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِكُمْ».

### حوض الاغتسال

<sup>17</sup> وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: <sup>18</sup> «اصْنَعْ حَوْصًا تُخَاسِبًا لِلْإِغْتِسَالِ ذَا قَاعِدَةٍ تُخَاسِبُهُ، وَأَقِمُهُ بَيْنَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحِ، وَأَمْلَأْهُ بِالْمَاءِ، لِيُغْسِلَ هُزُونَ وَبَثْوَهُ أَيْدِيَهُمْ وَأُذُنَيْهِمْ مِنْهُ،<sup>20</sup> لَدَى دُخُولِهِمْ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَائِهِمْ إِلَى الْمَذْبُوحِ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَةِ تَقْدِيمِ الْمُخْرِقَاتِ لِيَلَّا يَمُوتُوا إِذَا لَمْ يَغْتَسِلُوا. <sup>21</sup> لِيُغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأُذُنَيْهِمْ وَأُذُنَيْهِمْ لِيَلَّا يَمُوتُوا. فَتَكُونُ هَذِهِ قَرِصَةً أَيْدِيَّةً لِهُزُونَ وَبَثْوِهِ تَسْلِيَةً جِبِلًّا بَعْدَ جِبِلِّ».

### دهن المسحة

<sup>22</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>23</sup> «خُذْ لَكَ أَطْيَبَ الْغُطُورِ: خَمْسَ مِثَّةٍ شَاقِلَ (تَخَوِ سِنَّةً كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنَ الْمُرِّ النَّقِيِّ السَّائِلِ، وَمِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (تَخَوِ ثَلَاثَةَ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفَرْقَةِ، وَمِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (تَخَوِ ثَلَاثَةَ كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنْ قَصَبِ الدَّرْبَرَةِ. <sup>24</sup> وَخَمْسَ مِثَّةٍ شَاقِلَ (تَخَوِ سِنَّةً كِيلُو جَرَامَاتٍ) مِنَ السَّلِيلِخَةِ وَهَيْبًا (تَخَوِ سِنَّةً لِثَرَاتٍ) مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ. <sup>25</sup> وَاصْنَعْ مِنْهَا دُهْنَ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا طَيِّبًا شَدِيدًا صَنْعَةً عَطَارٍ مَاهِرٍ، فَيَكُونُ دُهْنُ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا. <sup>26</sup> تَمَسُخُ بِهِ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ، وَالْمَائِدَةَ مَعَ كُلِّ أَيْتِيهَا، وَالْمِتَارَةَ وَأَيْتِيهَا، وَمَذْبُوحَ الْبُخُورِ، وَمَذْبُوحَ الْمُخْرِقَةِ وَسَائِرَ أَيْتِيَّتِهِ، وَالْخَوْصَ وَقَاعِدَتَهُ. <sup>29</sup> تُغَدِّسُهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٍ، وَيُصْبِغُ كُلُّ مَا مَسَّهَا مُقَدَّسًا. <sup>30</sup> وَتَمَسُخُ هُزُونَ وَبَثْوِهِ أَيْضاً وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. <sup>31</sup> وَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

إِنَّ هَذَا الدُّهْنُ يَكُونُ لِي ذَهْنًا مُقَدَّسًا لِّلْمَسْحَةِ عَلَى مَرِّ أَجْيَالِكُمْ<sup>32</sup> لَا يَسْكُبُ عَلَى حَسَدِ إِنْسَانٍ، وَلَا يَسْتَعْدِمُوا مَقَابِرَهُ فِي صِنَاعَةِ طِبِّ مِثْلِهِ، فَهُوَ مُقَدَّسٌ، وَجِبَتْ أَنْ يَكُونَ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ.<sup>33</sup> كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ أَوْ دَهَنَ بِهِ غَرِيبًا مِنْ غَيْرِ الْكَهَنَةِ يَسْتَأْضِلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ».

## البخور

<sup>34</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ أَطْيَابًا، أَجْرَاءَ مُتَسَاوِيَةٍ مِنَ الْمِيعَةِ وَالْأَطْفَارِ وَالْفَنَّةِ الْعُطْرَةِ وَاللَّبَانِ الرَّكِّيِّ، وَاخْلِطْهَا، صَانِعًا مِنْهَا بَخُورًا عَطْرًا مُمْلَحًا بَقِيًّا مُقَدَّسًا، كَمَا يَفْعَلُ أَهْمُزُّ الْعَطَارِينَ.<sup>35</sup> وَتَسْحَقُ بَعْضًا مِنْهُ وَتَجْعَلُهُ أَمَامَ الثَّانَوِيَّ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ حَيْثُ أَجْتَمِعُ بِكَ، فَيَكُونُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ عِنْدَكُمْ. وَلَا يَسْتَعْدِم أَحَدٌ مَقَابِرَهُ فِي صِنَاعَةِ بَخُورٍ مِثْلِهِ. يَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكَ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ.<sup>36</sup> كُلُّ مَنْ يَرْكُبُ مِثْلَهُ لِيَسْمَحَ يَسْتَأْضِلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ».

31

## بصنيل وأهولياب

<sup>1</sup> وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى:<sup>2</sup> «هَا أَنَا قَدْ دَعَوْتُ بِصَنْئِيلَ بْنِ أُورِي، خَفِيدَ خُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، بِاسْمِهِ، وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَوَهَبْتُهِ حِكْمَةً وَمَهَارَةً وَمَقْدَرَةً وَمَعْرِفَةً فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْجَرْفِ،<sup>3</sup> وَلَا يُنْكَارُ فُنُونُ التَّصْمِيمَاتِ الْمُصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالنَّحَاسِ، وَصَقْلُ الْجَوَاهِرِ وَتَرْصِيعُهَا، وَنِجَارَةُ الْخَشَبِ، وَلِتَكُونَ مُخْتَرَفًا لِكُلِّ صِنَاعَةٍ.<sup>4</sup> كَمَا اخْتَرْتُ أَهُولِيَابَ بْنَ أَجِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، لِيَكُونَ مُسَاعِدًا لَكَ. وَكَذَلِكَ وَهَبْتُ جَمِيعَ الصَّنَاعَةِ مَهَارَةً خَاصَّةً لِيَتَفَوَّمُوا بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.<sup>5</sup> فِي صَنِيعِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ وَثَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَالْغِلْءِ الَّذِي عَلَيْهِ وَسَائِرِ آيَةِ الْخِيَمَةِ،<sup>6</sup> كَالْمَائِدَةِ وَأَيْتِهَا، وَالْمَتَارَةِ الدَّهْيِيَّةِ الصَّاهِرَةِ، وَكُلِّ آيَتِهَا، وَمَذْبَحِ الْبَخُورِ، وَمَذْبَحِ الْمُخْرَقَةِ وَكُلِّ آيَتِهِ، وَخَوْصِ الْإِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ.<sup>7</sup> وَكَذَلِكَ الثَّيَابِ الْمُسْجُوجَةِ، ثِيَابِ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسَةِ وَثِيَابِ بَنِيهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْكِهَانَةِ،<sup>8</sup> وَدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَالتَّبَخُورِ الْعَطْرِ لِلْقُدْسِ. فَيَعْمَلُونَ هَذِهِ كُلَّهَا بِمُقْتَضَى كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ».

## حفظ السبت

<sup>12</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:<sup>13</sup> «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: اخْفَظُوا أَيَّامَ سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، عَلَى مَرِّ الْأَجْيَالِ، لِيَتَعَلَّمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ. اخْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ يُدَسِّسُهُ خِيَمًا يَمُتْ. فَكُلُّ مَنْ يَفْعَلُ فِيهِ يَعْمَلُ، يُسْتَأْضِلُ تِلْكَ النَّفْسَ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ.<sup>15</sup> فِي سِبْطِهِ أَيَّامًا تَعْمَلُونَ، أَمَّا يَوْمُ السَّبْتِ فَهُوَ يَوْمُ غُطْلِهِ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ خِيَمًا.<sup>16</sup> لِيَحْفَظَ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ وَتَحْتَفِلُوا بِهِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.<sup>17</sup> هُوَ بَيْنِي وَبَيْنِ إِسْرَائِيلَ عَلَامَةُ عَهْدٍ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهُ فِي سِبْطِهِ أَيَّامَ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَرَعَ مِنَ الْعَمَلِ وَاسْتَرَاحَ».<sup>18</sup> وَعِنْدَمَا قَرَعَ اللَّهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ، أَعْطَاهُ لُوحِي الشَّهَادَةِ، وَهُمَا لُوحَانِ مِنْ خَرٍّ مَكْتُوبَانِ بِأُصْصِغِ اللَّهِ.

32

## العجل الذهبي

<sup>1</sup> وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ عَلَى الْجَبَلِ، اجْتَمَعُوا حَوْلَ هَرُونَ، وَقَالُوا لَهُ: «هَبَّا، اصْنَعْ لَنَا إِلَهًا يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرَتِنَا، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ».<sup>2</sup> فَأَجَابَهُمْ هَرُونَ: «اتْرَعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي أَدَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَبَيْنَكُمْ، وَأَعْطُونِي إِيَّاهَا».<sup>3</sup> فَتَرَعُوها مِنْ أَدَانِهِمْ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَيْهِ. فَأَخَذَهَا مِنْهُمْ وَصَهَرَهَا وَصَاعَ عِجَلًا. عِنْدَيْهِ قَالُوا: «هَذِهِ إِلَهُكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ».<sup>5</sup> وَعِنْدَمَا شَاهَدَ هَرُونَ ذَلِكَ سَبَدَ مَذْبَحًا أَمَامَ الْعِجْلِ وَأَعْلَنَ: «عَدَا هُوَ عِيدٌ لِلرَّبِّ».<sup>6</sup> فَتَكَرَّ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ سَلَامٍ. ثُمَّ اخْتَقَلُوا فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، وَمِنْ ثَمَّ قَامُوا لِلَّهِوِ وَالْمُجُونِ.

<sup>7</sup> فَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى: «فَمِ الْوَارِثُ فَإِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي قَدْ أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، قَدْ قَسَدَ. إِذْ انْتَحَرَفُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، فَصَاغُوا لَهُمْ عِجَلًا وَغَبَذُوهُ وَدَبَّحُوا لَهُ الذَّبَائِحَ هَاتِفِينَ: هَذَا هُوَ إِلَهُكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ».<sup>8</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَقَدْ تَأَمَّلْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ، وَإِذَا بِهِ شَعْبٌ عَنِيدٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ».<sup>10</sup> وَالْآنَ دَعْنِي وَعَصِيي الْمُخْتَدِمِ فَأَفْطِمْهُمْ، ثُمَّ أَجْعَلْكَ أَنتَ شَعْبًا عَظِيمًا».<sup>11</sup> فَأَتَتْهُلُ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَخْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مُقَدَّرَةٍ؟<sup>12</sup> لِمَاذَا يَسْمُتُ الْمِصْرِيُّونَ بَيْنَا قَانِلِينَ: لَقَدْ اخْتَلَّ عَلَيْهِمْ إِلَهُهُمْ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هَهْنَا لِيَهْلِكَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيُهْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. ارْجِعْ عَنْ خُمُوفِ غَضَبِكَ وَلَا تُؤَفِّقْ هَذَا الْعِقَابَ بِشَعْبِكَ».<sup>13</sup> اذْكُرْ وَعُودَكَ لِعَبِيدِكَ إِثْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَفْسَدَتْ لَهُمْ بَنَفْسُكَ قَانِلًا: أَكْثَرَ تَسْلُكُكُمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأَهْبَكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا تَقْتَلِكُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ».<sup>14</sup> فَتَرَعَا الرَّبُّ وَلَمْ يُؤَفِّقْ بِشَعْبِهِ الْعِقَابَ الَّذِي تَوَعَّدَ بِهِ.

<sup>15</sup> ثُمَّ تَرَلَّ مُوسَى وَانْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ حَامِلًا فِي يَدِهِ لُوحِي الشَّهَادَةِ (الْوَصَايَا الْعَشْرُ)، وَقَدْ نَفِثَتْ كِتَابَتُهُ عَلَى وَجْهِهِ كُلِّ مِنْهُمَا،<sup>16</sup> وَكَانَ اللَّهُ قَدْ صَنَعَ اللَّوْحَيْنِ وَنَفِثَ الْكِتَابَةَ عَلَيْهِمَا.<sup>17</sup> وَسَمِعَ يَشُوعُ هَتَافَ الشَّعْبِ فَقَالَ لِمُوسَى: «هَذَا صَوْتُ تَاهِبٍ لِفِتَالٍ فِي الْمَخِيمِ».<sup>18</sup> فَأَجَابَهُ مُوسَى: «هَذَا لَيْسَنَ هَتَافُ تَضَرُّعٍ وَلَا ضَرَاخُ هَرِيقٍ، لَكِنْ مَا أَسْمَعُهُ هُوَ صَوْتُ عِتَاءٍ».<sup>19</sup> وَمَا إِنِ افْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْمَخِيمِ وَشَاهَدَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ حَتَّى اخْتَدَمَ عَصَاهُ وَأَلْقَى بِاللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدِهِ وَكَسَّرَهُمَا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ.<sup>20</sup> ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الدَّهْيِيَّ وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ تَاعِمًا، وَدَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَأَرَعَمَهُمْ عَلَى الشَّرْبِ مِنْهُ.

<sup>21</sup> وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْعَظِيمَةَ؟»<sup>22</sup> فَأَجَابَ هَرُونَ: «لَا يَخْتَدِمُ غَضَبُ سَيِّدِي. إِنَّكَ تَعْرِفُ سَرَّ هَذَا الشَّعْبِ. لَقَدْ قَالُوا لِي: اصْنَعْ لَنَا إِلَهًا يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرَتِنَا، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ لَدَيْهِ دَهَبٌ فَلْيَبْرِزْهُ وَنُعْطِيهِ إِيَّاهُ، فَطَرَحْتُهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ».<sup>25</sup> وَلَمَّا رَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ عَارِفٌ فِي مُجْبُوهِ بَعْدَ أَنْ أَفْلَتَ هَرُونَ زِمَامَهُمْ فَصَاغُوا بِذَلِكَ مَنَارَ شُحْرَبَةٍ أَعْدَائِهِمْ، وَقَفَتْ فِي بَابِ الْمَخِيمِ وَصَاحَ: «كُلُّ مَنْ يَبِغُ الرَّبَّ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ هُنَا». فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْآلَوِيُّونَ.<sup>27</sup> فَهَتَفَ بِهِمْ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيِّدَهُ، وَجُودُوا فِي الْمَخِيمِ ذِهَابًا وَإِيَابًا مِنْ مَدْحَلٍ إِلَى مَدْحَلٍ، وَاقْتُلُوا كُلُّ دَاعِرٍ أَخَا كَانَ أَمَّ صَاحِبًا أَمْ قَرِيبًا».<sup>28</sup> فَأَصَاعَ الْآلَوِيُّونَ أَمْرَ مُوسَى. فَقُتِلَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ رَجُلًا. عِنْدَيْهِ قَالَ مُوسَى لِلْآلَوِيِّينَ: «لَقَدْ كَرَسْتُمْ الْيَوْمَ أَنْفُسَكُمْ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ، وَقَدْ كَلَّفَ ذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَتْلَ آيَةٍ أَوْ أَجِبَةٍ، وَلَكِنْ لِيُنْعَمَ عَلَيْكُمْ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِتَرَكَةٍ».

<sup>30</sup> وَفِي الْعَدِ قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدْ ارْتَكَبْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَهَذَا أَنَا أَعُودُ إِلَى الْجَبَلِ لَأُمْلَأَ أَمَامَ الرَّبِّ، لَعَلِّي أَخْطِي لَكُمْ بِعُفْرَانِهِ».<sup>31</sup> وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَتَضَرَّعَ قَانِلًا: «يَا رَبِّ لَقَدْ افْتَرَفَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَصَاغُوا لِأَنْفُسِهِمْ إِلَهًا مِنْ دَهَبٍ».<sup>32</sup> وَالْآنَ إِنِ شِئْتَ، فَاعْفُزْ لَهُمْ، وَإِلَّا فَاخْمُحِي

مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ». <sup>33</sup> فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «الَّذِي أَخْطَأَ إِلَيَّ أَمْخُوهُ مِنْ كِتَابِي <sup>34</sup> وَالْآنَ اذْهَبْ، وَفِدِ الشَّعْبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ. وَهَا هُوَ مَلَائِكِي يَتَقَدَّمُكَ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ مُعَاقِبَةِ الشَّعْبِ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي يَوْمِ قَضَائِي». <sup>35</sup> وَصَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ بِالْوَبَاءِ عِقَاباً لَهُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْعُجْلِ الَّذِي صَنَعَهُ هَزُونَ.

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اِثْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ أَثْتَ وَالشَّعْبَ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَامْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: سَاهُنَهَا لِبَنِيكَ. <sup>2</sup> وَسَأُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجَوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. <sup>3</sup> إِنَّهَا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. أَنَا أَنَا قُلْتُ أَسِيرُ فِي وَسْطِكُمْ لَأَتُكِّمَ شَعْبُكُمْ مُتَّصِلًا الْقَلْبَ لِيَلَّا أَفْتِكُمْ فِي الطَّرِيقِ». <sup>4</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِي، شَرَعُوا فِي النَّوْحِ، وَلَمْ يَتَزَيَّزُوا أَحَدٌ مِنْهُمْ. <sup>5</sup> وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «فُلْ لِيَهَيِّئْ إِسْرَائِيلَ أَتُكِّمُ شَعْبُكُمْ مُتَّصِلًا الْقَلْبَ، لِهَذَا إِنْ بَقِيَتْ لِحُطَّةٌ وَاحِدَةٌ فِي وَسْطِكُمْ أَفِيئَكُمْ. وَلَكِنْ الْآنَ ائْرَغُوا رِسْتَكُمْ عَنْكُمْ إِلَى أَنْ أَتَّخِذَ قَرَارِي بِشَأْنِكُمْ». <sup>6</sup> فَخَلَعَ الشَّعْبُ رِيشَتَهُمْ عِنْدَ جَبَلِ حُورِبَ.

## خيمة الاجتماع

<sup>7</sup> وَأَخَذَ مُوسَى خِيَمَةً وَتَصْنَعَهَا بَعِيداً خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، وَدَعَاَهَا خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ. فَكَانَ كُلُّ مُلْتَمِسٍ لِلرَّبِّ يَسْعَى إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ. <sup>8</sup> وَكُلَّمَا مَضَى مُوسَى إِلَى الْخِيَمَةِ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ يَقِفُ فِي بَابِ خِيَمَتِهِ، وَيُتَابِعُوهُ بِأَنْطَارِهِمْ إِلَى أَنْ يَدْخُلَهَا. وَمَا إِنْ يَتَوَارَى مُوسَى فِيهَا، حَتَّى يَنْزِلَ عَمُودُ السَّحَابِ وَيَقِفَ عِنْدَ مَدْخُلِهَا، فَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى، <sup>10</sup> فَيُشَاهِدُ جَمِيعَ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ وَاقِفاً عِنْدَ بَابِ الْخِيَمَةِ، فَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ بَابِ خِيَمَتِهِ. <sup>11</sup> فَكَانَ الرَّبُّ يُكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ كَمَا يُكَلِّمُ الْإِنْسَانَ صَاحِبَتَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمُخَيَّمِ، كَانَ خَادِمُهُ الشَّابُّ يَسُوعُ بْنُ نُونٍ يَمَكُّكَ دَاخِلَ الْخِيَمَةِ.

## موسى يشهد مجد الرب

<sup>12</sup> وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «هَا أَنتَ قَدْ قُلْتَ لِي: قَدْ هَذَا الشَّعْبُ، وَلَكِنْ لَمْ تُقْلِمْنِي مِنْ سِتْرِسِلٍ مَعِي. ثُمَّ قُلْتَ: إِنِّي عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ وَخَطَبْتُ بِرِضَائِي. <sup>13</sup> فَالآنَ إِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ خَطَبْتُ بِرِضَاكَ، فَأَرْسِذْنِي إِلَى طَرِيقِكَ لِكَيْ أَشْلُكَ حَسَبَ قَضَاكَ، وَأَخْطِي بِمَسَرَّتِكَ، وَادْكُرْ أَيْضاً أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ». <sup>14</sup> فَأَجَابَتْ: «إِنِّي أَرَأَيْتُكَ قَارِبًا». <sup>15</sup> فَقَالَ مُوسَى: «إِنْ لَمْ تَرَأِفْنَا، فَلَا تُضْعِدْنَا مِنْ هُنَا. <sup>16</sup> إِذْ كَيْفَ بُذِرْتُ أَتَيْتُ وَشَعْبُكَ قَدْ خَطَبْنَا بِرِضَاكَ؟ أَلَيْسَ يَمُرُّ أَقْبَنُكَ لَنَا، فَتَمْتَرُّ أَنَا وَشَعْبُكَ بِذَلِكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ؟» <sup>17</sup> فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَأَفْعَلُ عَيْنَ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي أَلْتَمِسْتَهُ. لِأَنَّكَ خَطَبْتَ بِرِضَائِي وَأَنَا عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ». <sup>18</sup> وَقَالَ مُوسَى: «أَرِنِي مَجْدَكَ». <sup>19</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «أَجِزْ إِحْسَاتَايَ أَمَامَكَ، وَادْعُ اسْمِي (الرَّبِّ) أَمَامَكَ. أُعِدِّقْ رَأْفَتِي عَلَى مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي عَلَى مَنْ أُرِيدُ». <sup>20</sup> وَأَضَافَ: «وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَرَانِي لَا يَبْقَى». <sup>21</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَدَيْكَ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي. فَفَقْ عَلَى الصَّخْرَةِ، <sup>22</sup> وَعِنْدَمَا يَغْبُرُ مَجْدِي، أَصْعُقُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الصَّخْرِ، وَأَخْجُبُكَ بِيَدِي حَتَّى أَغْتَرَّ، ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْطَرُ وَرَائِي، أَمَّا وَجْهِي فَيَطْلُ مُخْجُوباً عَنِ الْعَيَانِ».

## 34 لَوْحَا الشَّرِيعَةِ الْجَدِيدَانِ

<sup>1</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَثْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ خَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. فَأَكْتُبْ أَنَا عَلَيْهِمَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي دَوَّيْتُهَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا. <sup>2</sup> وَتَأْتِيهِ فِي الصَّبَاحِ ثُمَّ اصْعُدْ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَامْثُلْ أَمَامِي هُنَاكَ عَلَى فَمَةِ الْجَبَلِ. وَلَا تَصْعُدْ مَعَكَ أَحَدٌ، وَلَا يَشَاهِدُ عَلَى الْجَبَلِ إِنْسَانٌ، وَلَا تَرَعُ الْقَوْمَ أَيْضاً وَالتَّبَقُّرُ بِاتِّجَاهِ هَذَا الْجَبَلِ». <sup>4</sup> فَتَحَتِ مُوسَى لَوْحَيْنِ مِنْ خَجَرٍ مُمَائِلَيْنِ لِلأَوَّلَيْنِ، وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ.

<sup>5</sup> فَتَرَلَّ يَهَنَّتُهُ سَحَابٌ، وَوَقِفَ مَعَهُ هُنَاكَ حَيْثُ أَعْلَنَ لَهُ اسْمُهُ: «الرَّبُّ»، وَغَيَّرَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى مُتَابِعاً: «أَنَا الرَّبُّ. الرَّبُّ إِلَهُ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، تَطْبِئُ الْعَصَبَ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. <sup>6</sup> أَلْجَزُ الْإِحْسَانِ وَأَعَزُّ الْإِيمِ وَالْمُعَصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ. وَلَكِنَّي لَا أَعْطِي الْمَذْنِبَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ أَتَفَقِدُ إِنْ أَمَّا الْإِتَابُ فِي الْأَبْنَاءِ وَالْأَخْفَادِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ». <sup>8</sup> فَحَرَّ مُوسَى فِي الْحَالِ وَسَجَدَ، وَقَالَ: «إِنْ خَطَبْتُ بِرِضَاكَ أَنَّهَا السَّيِّئَةُ، فَلْيَرَأِفْنَا الرَّبُّ فِي مَسِيرِنَا. وَمَعَ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ غَيِّبٌ. لَكِنْ اصْفَحْ عَنِ إِثْمِنَا وَخَطِيئَتِنَا وَاتَّجِدْنَا سَعْباً خَاصّاً لَكَ».

<sup>10</sup> فَأَجَابَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْداً، فَأُجْرِي أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ مُعْجَزَاتٍ لَمْ يُحَرَ مِثْلُهَا فِي جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَسْهَدُ الشَّعْبُ الَّذِي تُقِيمُ فِي وَسْطِهِ، أَلْفَعْلُ الْمَهُولِ الَّذِي أَصْنَعُهُ مِنْ أَجْلِكَ».

<sup>11</sup> وَلَكِنْ أَطْعُ مَا أَوْصَيْتُكَ الْيَوْمَ بِهِ. هَا أَنَا طَارِدٌ مِنْ أَمَامِكَ الْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجَوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. <sup>12</sup> إِنِّي أَتَاكَ أَنْ تَعْقِدَ مَعَاهِدَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي أَثْتَ غَاصَ إِلَيْهَا لِيَلَّا يَكُونُوا سَرَكَ لَكُمْ. <sup>13</sup> بَلْ أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَأَكْسِرُوا أَصْنَامَهُمْ، وَأَقْطَعُوا أَشْجَارَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ. <sup>14</sup> إِنِّي أَتَاكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَهًا آخَرَ غَيْرِي، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غَيُورٌ جَدًّا. <sup>15</sup> إِنِّي أَتَاكُمْ أَنْ تَعْقِدُوا مَعَاهِدَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ جِبِنٌ يَغْبُدُونَ إِلَهُتَهُمْ مُشْرِكِينَ وَيَذْبَحُونَ لَهُمْ، يَدْعُونَكُمْ فَتَأْكُلُونَ مِنْ ذَبِيحَتِهِمْ. <sup>16</sup> وَتُرَوِّجُونَ بَنِيَكُمْ مِنْ بَنَانِهِمْ، فَتَجْزِلُنَ بَنِيَكُمْ يَغُورُونَ أَيْضاً بِعِبَادَةِ إِلَهُتِهِمْ.

<sup>17</sup> إِنِّي أَتَاكَ أَنْ تَضَعُ إِلَهَةً مَسْنُوكَةً. <sup>18</sup> اخْتَفِلُوا بِعِيدِ الْقَطِيرِ، فَتَأْكُلُونَ قَطِيراً سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكُمْ فِي شَهْرِ أَبِيبَ (أَيَّ شَهْرٍ نِيِسْتَانُ وَهُوَ الشَّهْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّتَةِ الْعِبرِيَّةِ)، لِأَنَّكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. <sup>19</sup> كُلُّ يَكْرٍ ذَكَرْتُ هُوَ لِي، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَكْرٍ مِنْ مَاشِيَتِكَ مِنَ الْبُزْرَانِ وَالْخِرْفَانِ وَالْمَاعِزِ. <sup>20</sup> أَمَّا يَكْرُ الْجِمَارِ فَتَقْدِيهِ بِحِمْلٍ، وَلَا تَذُقْ عُقْمَهُ. كُلُّ ابْنِ يَكْرٍ لَكَ تَقْدِيهِ بِحِمْلٍ. لَا تَمْلُؤُوا أَمَامِي بِأَيِّ قَارِعَةٍ. <sup>21</sup> فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَوَاسِمِ الْفَلَاحَةِ وَالْحَصَادِ. <sup>22</sup> اخْتَفِلُوا أَيْضاً بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ فِي أَوَّلِ حَصَادِ الْقَمْحِ. وَبَعِيدِ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ. <sup>23</sup> عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ أَنْ يَمْلُؤُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. <sup>24</sup> هَا أَنَا أَطْرُدُ الْأُمَّةَ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَأَوْسَعُ خُدُودَكُمْ، وَلَنْ يَطْلُعَ أَحَدٌ فِي أَوْصَكُمْ حِينَ تَضَعُونَ لِلْمَثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. <sup>25</sup> لَا تُقَرِّبْ دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ عَجِينٍ مُخْتَمِرٍ. وَلَا تَثْرُكُ شَيْئاً مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِضْحِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِي. <sup>26</sup> خَصِصْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاكَوْرَةَ ثَمَارِ أَرْضِكَ. وَلَا تَطْنُجْ جَدًّا فِي لَبَنِ أَهْلِهِ».

<sup>27</sup> وَاسْتَطَرَدَّ الرَّبُّ: «دَوِّنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لِأَنِّي قَطَعْتُ مَعَكَ وَفَعِ إِسْرَائِيلَ عَهْداً نَبَأَ عَلَيْهَا». <sup>28</sup> وَمَكَتِ مُوسَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا خُبْزاً، وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَدَوَّنَ عَلَى اللَّوْحَيْنِ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، أَيِ الْوَصَايَا الْعَشَرِ.

## وجه موسى الاعم

<sup>29</sup>وعندما انحدر من جبل سيناء حاملاً يديه لوجه الشهادة، لم يكن يذري أن وجهه كان يلمع لأنه كان يتحدث مع الله. <sup>30</sup>وجين شاهد هزون وثبو إسرائيل موسى، كان وجهه لامعاً، فخافوا أن يقتربوا منه. <sup>31</sup>قد غامم موسى فرجع إليه هزون ورؤساء الشعب فحاطتهم. <sup>32</sup>وما ليت أن اقترب منه جميع بني إسرائيل، قتلوا عليهم كل الوصايا التي أفلاها الرب في جبل سيناء. <sup>33</sup>وعندما أنهى موسى حديثه معهم، وضع على وجهه برقعاً. <sup>34</sup>كان يخلعه عندئذ مثوله أمام الرب ليتعادت معه إلى أن يتصرف من لذه، ثم يخرج ليخاطب بني إسرائيل بما أوصاه. <sup>35</sup>فإذا عاين بنو إسرائيل لمعناً في جلد وجه موسى، كان يرد البرقع إلى حين دخوله إلى الخيمة للتحدث مع الرب فيزفقه.

35

## شرايع يوم السبت

<sup>1</sup>وعقد موسى اجتماعاً لكل شعب إسرائيل وقال لهم: «هذه هي الأمور التي أوصى الرب أن تطيعوها: ستة أيام تنصرفون فيها إلى أعمالكم. أما السابيع فيكون يوم راحة لكم مقدساً لعبادة الرب. كل من يقوم فيه بأي عمل يقتل. لا تؤفدوا تاراً في بيوتكم في يوم السبت».

## التبرع بمواد بناء المقدس

<sup>24</sup>ثم قال موسى لشعب إسرائيل: «هذا هو أمر الرب: هاأنا مما لديكم تقدمه للرب. كل من هو سخي النفس فليبتزغ بتقديمه للرب: ذهباً وفضةً ونحاساً، وأقمشة زرقاء وبنفسجية وخمراء، ومنسوجات كتانية، ومن شعر المعزى، وجلود كباش، وجلود دلفين، وخشب السبط، وزيتاً لإتارة، وأطياباً لذهن المسحة وللبخور العطر، وججارة جزع، وججارة كريمة لتزصيع الرداء والصدر. <sup>10</sup>وليتقدم كل صانع ماهر بئكم لتنفيذ ما أمر به الرب: المسكن وخيمته وشقوقها ومشابيكها وألواحها وعوارضها وأعمدتها وقواعد الأعمدة، <sup>12</sup>والتابوت وعصونه، وعطاء الكفارة، والستار الذي تجذب التابوت، <sup>13</sup>والمائدة وعصونها، وجميع أوانيها، وخيتر القعدة، <sup>14</sup>ومتارة الإضاءة وأوانيها وشرجها وزيت صوفها، <sup>15</sup>ومذبح البخور وعصونه، وذهن المسحة، والبخور العطر، وستار باب مدخل المسكن، <sup>16</sup>ومذبح المخرفة، وشبكته النحاسية وعصونه وكل أواني، وخوضن الأغيسال وقاعدته، <sup>17</sup>وستائر ساحة المسكن وأعمدتها، وقواعد الأعمدة، وستائر الساحة، وأوتاد الخيمة والساحة وجبالهما، <sup>19</sup>وتاب هزون الكاهن، وتاب بينه المقدسة، والتباب المنسوجة للخدمة في المقدس».

<sup>20</sup>فانصرف كل شعب إسرائيل من فدام موسى. <sup>21</sup>ثم أقبل كل من حته قلبه، وكل من سخى نفسه، حاملين تقدمه الرب، لإقامة خيمة الاجتماع وأواني خدمتها ولتجهيز التباب المقدسة. <sup>22</sup>وتوافق الرجال مع النساء من ذوي النفوس السخية، متبرعين بأساور وأفراط وخواتم وقلائد وغير ذلك من الأمينة الذهبية، فكانت كل تقديمات المتبرعين من الذهب للرب. <sup>23</sup>وكذلك كل من وجد لديه أقمشة زرقاء وبنفسجية وخمراء، ومنسوجات كتانية، ومن شعر المعزى، وجلود كباش، وجلود دلفين، تبرع بها. <sup>24</sup>ومنهم أيضاً من تبرع بتقديمات فضة ونحاس، جاء بها للرب وكل من وجد لديه خشب سبط صالح للاستخدام في عمل ما، تبرع به. <sup>25</sup>وعزلت جميع النساء الفاهرات بأيديهن منسوجات من خبوط زرقاء وبنفسجية وخمراء، ومنسوجات كتانية، <sup>26</sup>كما عزلت النساء اللواتي حتنهن فلوتهن، منسوجات من شعر المعزى. <sup>27</sup>وتبرع وجهاء الشعب بجارة الخزع وججارة كريمة لتزصيع الرداء والصدر، <sup>28</sup>والبطياب وزيت الإتارة وذهن المسحة وللبخور العطر. <sup>29</sup>وتبرع جميع الرجال والنساء من بني إسرائيل، ممن سخى قلوبهم، مقدمين سبناً للرب لتنفيذ كل العمل الذي كلف الرب موسى بالإشراف على إنجازه.

## بصليل وأهولياب

<sup>30</sup>وقال موسى لبني إسرائيل: «ها إن الرب قد دعا بصليل بن أوري خفيد حور، من سبط يهوذا باسمه، <sup>31</sup>وملاًه من روح الله ووهبه الحكمة والمهارة والمعرفة في كل أنواع الحرف، <sup>32</sup>لأنكار فنون التصميمات المتنوعة من الذهب والفضة والنحاس، <sup>33</sup>ونقش الججارة وتزصيعها، وبجارة الخشب، وليكون مختبراً لكل صناعة. <sup>34</sup>وقد متحه الرب هو وأهولياب بن أحياسامك من دان، المذرة على تعليم الآخرين. <sup>35</sup>وجعلهما خادقين متفوقين في صناعة نقش الجواهر والتجارة والحياسة، وتطريز المنسوجات الزرقاء والبنفسجية والخمراء والمنسوجات الكتانية، وسائر حرف النسيج، وفي كل حرفة صانع ومبتكر تصميم».

<sup>1</sup>وهكذا يقوم بصليل وأهولياب وكل صانع خادق وهبه الرب مقدرة في تنفيذ بناء خيمة الاجتماع، بإتجار العمل، يحسب كل ما أمر به الرب.

36

<sup>2</sup>ثم استدعى موسى بصليل وأهولياب وكل صانع ماهر وهبه الرب خدقه، وكل من حته قلبه على المساهمة في إنجاز عمل ما. <sup>3</sup>وسلّموا من موسى جميع تقديمات بني إسرائيل، التي تبرعوا بها لبناء المقدس. وطلب الشعب بأنون كل صباح يمزج من التبرعات. <sup>4</sup>فأقبل الصنائع المهرة القائمون بأعمال المقدس، من مهامهم، وقالوا لموسى: «إن الشعب يأتي بما يفيض عما تحتاج إليه لإنجاز العمل الذي أمر به الرب». <sup>5</sup>فأمر موسى أن يذبحوا في المحيم بالامتناع عن تقديم تبرعات. فكف الشعب عن ذلك. <sup>7</sup>لأن ما لديهم، كان كافياً لتنفيذ العمل كله، وأكثر.

## المسكن

<sup>8</sup>أما الصنائع الخادقون بن الحرفيين فقد صنعوا سقف المسكن من عشر قطع من كنان منبروم، ذات ألوان زرقاء وبنفسجية وخمراء، طرز عليها خائك ماهر رسم الكروبيم. <sup>9</sup>وكان طول كل قطعة ثماني وعشرين ذراعاً (تحو أربعة عشر متراً) وعرضه أربع أذرع (تحو مترين). فكانت جميعها ذات قياس واحد. <sup>10</sup>وصلوا خمسين قطع منها بعضها بنعش، وكذلك وصليت القطع الخمس الأخرى <sup>11</sup>وصنعوا غرث من فماش على حاشية الطرف الواحد من القطع المؤضولة الأولى، وكذلك قعلوا أيضاً في حاشية الطرف الأخير من القطع الأخرى المؤضولة <sup>12</sup>فكان في الطرف الأخير من المجموعة الأولى خمسون غزوة، وخمسون غزوة في طرف المجموعة الثانية، الواحدة مقابل الأخرى. <sup>13</sup>وصنعوا خمسين مشبكاً من ذهب وصليت بها غرى المجموعتين، فأصبحتا سقفًا واحداً للمسكن.

<sup>14</sup>وَخَاكُوا أَيْضاً سَقْفاً ثَانِياً لِلْمَسْكَنِ مِنْ إِخْدَى عَشْرَةِ قِطْعَةٍ، مَصْنُوعَةٍ مِنْ تَسْبِجِ شَعْرِ الْمَغْرَى.<sup>15</sup> طُولُ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً (تَخَوِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِثْراً) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (تَخَوِ مِثْرَيْنِ). فَكَانَتْ جَمِيعُهَا ذَاتَ مِقْيَاسٍ وَاحِدٍ.<sup>16</sup> وَوَضِلُّوا خَمْسَ قِطْعٍ مَعاً لِيَكُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِالْقِطْعِ السَّيِّئِ الْآخَرِ<sup>17</sup> وَصَنَعُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى خَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ<sup>18</sup> وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مِسْبَكاً مِنْ نُحَاسٍ لِيَتَّصِلَ غَرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ مَعاً لِيُضِيخَا سَقْفاً ثَانِياً لِلْمَسْكَنِ.<sup>19</sup> وَعَمِلُوا غِطَاءً لِلخَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مَذْبُوعَةٍ بِاللَّحُونِ الْآخَرِ، وَصَبُّوا قَوْفَهُ سَقْفاً آخَرَ مِنْ جُلُودِ بَنَفْسَجِيَّةٍ.<sup>20</sup> وَصَنَعُوا جُذْرَانِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْوَاحِ قَائِمَةٍ مِنْ حَسَبِ السَّنْطِ.<sup>21</sup> طُولُ اللَّوْحِ مِنْهَا عَشَرُ أَذْرُعٍ (تَخَوِ خَمْسَةَ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (تَخَوِ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ سَنِيمِثْراً).<sup>22</sup> وَلِكُلِّ لَوْحٍ رَجُلَانِ مُتَقَابِلَتَانِ، إِخْذَاهُمَا بِأَزَاءِ الْآخَرِ. هَكَذَا بَنُوا جَمِيعَ الْوَوَاحِ الْمَسْكَنِ.<sup>23</sup> وَجَعَلُوا الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكَنِ مَكُونًا مِنْ عَشْرِينَ لَوْحاً.<sup>24</sup> وَصَنَعُوا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِصَّةٍ تَحْتَ الْعَشْرِينَ لَوْحاً. فَكَانَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْقَرِدٌ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ.<sup>25</sup> أَمَّا جَانِبُ الْمَسْكَنِ الثَّانِي السَّمَائِيُّ، فَكَانَ لَهُ أَيْضاً عِشْرُونَ لَوْحاً،<sup>26</sup> وَأَرْبَعُونَ قَاعِدَةً مِنْ فِصَّةٍ، فَكَانَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْقَرِدٌ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ.<sup>27</sup> وَبَنُوا جِدَارَ مُوَجِّرٍ الْمَسْكَنِ الْعَرَبِيِّ مِنْ سَبَّةِ الْوَوَاحِ.<sup>28</sup> وَصَنَعُوا لَوْحَيْنِ لِرَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ فِي الْمُوَجِّرِ. فَكَانَ كُلُّ مِنْهُمَا مُرْدُوجاً مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، حَيْثُ تَبَتُّ فِي رَأْسِ كُلِّ مُرْدُوجٍ خَلْقَةٌ وَاحِدَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ كُلُّ مِنْهُمَا لِلرَّائِيَتَيْنِ.<sup>30</sup> فَكَانَتْ فِي مَجْمُوعِهَا ثَمَانِيَةَ الْوَوَاحِ وَسِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً مِنْ فِصَّةٍ، قَاعِدَتَيْنِ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْقَرِدٍ.<sup>31</sup> وَصَنَعُوا عَوَارِضَ مِنْ حَسَبِ السَّنْطِ، خَمْساً لِلْوَوَاحِ جَانِبَ الْمَسْكَنِ الْجَنُوبِيِّ،<sup>32</sup> وَخَمْساً لِلْوَوَاحِ جَانِبَ الْمَسْكَنِ السَّمَائِيِّ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلْوَوَاحِ مُوَجِّرِ الْمَسْكَنِ الْعَرَبِيِّ،<sup>33</sup> وَجَعَلُوا الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى تَنْفُذَ فِي وَسْطِ الْوَوَاحِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ<sup>34</sup> وَعَسَّوْا الْوَوَاحِ بِرَفَائِقٍ مِنْ ذَهَبٍ. وَصَنَعُوا لَهَا خَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِيَكُونَ بُيُوتاً لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ عَسَّوْا الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.<sup>35</sup> وَصَنَعُوا الْجَحَابَ مِنْ كَنَائٍ مَبْرُومٍ ذِي الْوَوَاحِ رَزَقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَخَمَرَاءَ، بَعْدَ أَنْ خَالَ عَلَيْهِ خَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الْكُرُوبِيمِ.<sup>36</sup> وَصَنَعُوا لَهُ أَرْبَعَةَ أَغْمِدَةٍ مِنْ حَسَبِ السَّنْطِ مَعَسَّاهُ يَذْهَبُ، لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَاطِيفٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَائِمَةٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدٍ مِنْ فِصَّةٍ.<sup>37</sup> وَتَسْجُو سِتَّاراً لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ ذَا الْوَوَاحِ رَزَقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَخَمَرَاءَ، وَخُيُوطُ كَنَائٍ مَبْرُومٍ مِنْ تَطْرِيزِ خَائِكٍ مَاهِرٍ.<sup>38</sup> لَهُ خَمْسَةُ أَغْمِدَةٍ، ذَاتِ خَطَاطِيفٍ وَعَسَّوْا رُؤُوسَهَا وَفُضَّائَهَا بِذَهَبٍ وَتَسَكَّوْا لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدٍ مِنْ نُحَاسٍ.

37

### الناوت

<sup>1</sup>ثُمَّ صَنَعَ بَصْلِيلُ النَّابُوتِ مِنْ حَسَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ (تَخَوِ مِثْرَ وَزْنِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (تَخَوِ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ سَنِيمِثْراً) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (تَخَوِ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ سَنِيمِثْراً).<sup>2</sup> وَعَسَّى جُذْرَانِ الدَّاجِلِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ يَذْهَبُ خَالِصٍ، وَجَعَلَ لَهُ إِطَاراً مِنْ ذَهَبٍ.<sup>3</sup> وَتَسَكَّى لَهُ أَرْبَعُ خَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، تَبَتُّهَا عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ، خَلَقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.<sup>4</sup> وَصَنَعَ عَصَوَيْنِ مِنْ حَسَبِ السَّنْطِ عَسَّاهُمَا بِالذَّهَبِ.<sup>5</sup> وَأَدْخَلَهُمَا فِي الْخَلَقَاتِ الْمُتَبَتِّةِ عَلَى جَانِبَيْ النَّابُوتِ لِيَحْمَلَ بِهِمَا.

<sup>6</sup>وَصَنَعَ بَصْلِيلُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ (تَخَوِ مِثْرَ وَزْنِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (تَخَوِ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ سَنِيمِثْراً)<sup>7</sup> وَخَرَطَ كُرُوبِينَ مِنْ ذَهَبٍ أَقَامَهُمَا عَلَى طَرَفَيْ الْغِطَاءِ.<sup>8</sup> فَصَنَعَ كُرُوباً وَاحِداً عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْغِطَاءِ، مَخْرُوطَيْنِ مِنَ الْغِطَاءِ تَفْسِيهِ، وَقَائِمَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ.<sup>9</sup> وَكَانَ الْكُرُوبَانِ مُتَوَاجِهَيْنِ بَاسِطَيْنِ أَخِيحَتَهُمَا إِلَى قَوْفٍ، يُظَلِّلَانِ بِهِمَا الْغِطَاءَ، وَيَتَّجِهَانِ يَوْجُهُمَا تَحْوَهُ.

### المائدة

<sup>10</sup>وَصَنَعَ مَائِدَةً مِنْ حَسَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ (تَخَوِ مِثْرَ) وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ (تَخَوِ نِصْفِ الْمِثْرِ) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (تَخَوِ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ سَنِيمِثْراً).<sup>11</sup> وَعَسَّاهَا بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ. وَصَنَعَ لَهَا إِطَاراً عَالِياً مِنَ الذَّهَبِ.<sup>12</sup> وَأَخَاطَهَا بِخَافَةٍ عُرْضُهَا سِتْرٌ. وَصَنَعَ لِمَحِيطِ الْخَافَةِ إِطَاراً مِنْ ذَهَبٍ.<sup>13</sup> وَتَسَكَّى لَهَا أَرْبَعُ خَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، تَبَتُّهَا عَلَى رَوَابِ قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ.<sup>14</sup> فَكَانَتْ الْخَلَقَاتُ الْمُتَبَتِّةُ عَلَى الْخَافَةِ أَمَّاكِينَ لِعَصَوَيْنِ، تُحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ.<sup>15</sup> وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ حَسَبِ السَّنْطِ، وَعَسَّاهُمَا بِالذَّهَبِ لِيَحْمَلَ بِهِمَا الْمَائِدَةُ.<sup>16</sup> أَمَّا صِخَافُ الْمَائِدَةِ وَضُخُونُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِيقُهَا الَّتِي يُسَكَّبُ فِيهَا، فَصَاعَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.

### المنارة

<sup>17</sup>وَخَرَطَ الْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَكَانَتْ قَاعِدَتُهَا وَسَافُهَا وَكَاسَاتُهَا وَتَرَاعِمُهَا وَأَرْهَازُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةً مَعاً مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ،<sup>18</sup> وَلَهَا سِتُّ شُعَبٍ. يَتَقَرَّعُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةٍ.<sup>19</sup> وَفِي كُلِّ شُعْبَةٍ ثَلَاثُ كَاسَاتٍ لُورِيَّةٍ يَتَرَعَّمُ وَرْهَرٌ. وَهَكَذَا إِلَى السَّنَةِ الْأَفْرَعِ الْمُتَنَسِّعَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ.<sup>20</sup> وَعَلَى الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ لُورِيَّةٍ يَتَرَاعِمُهَا وَأَرْهَازُهَا.<sup>21</sup> وَجَعَلَ تَحْتَ كُلِّ فَرْعَيْنِ مِنَ الْأَفْرَعِ الْمُتَنَسِّعَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ بُرْغَماً، وَهَكَذَا فَعَلَ لِلْسَّنَةِ الْأَفْرَعِ. فَكَانَتْ بَرَاعِمُهَا وَأَفْرَعُهَا الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، مَخْرُوطَةً كُلُّهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.<sup>23</sup> وَصَنَعَ لَهَا سَبْعَةَ شُرُجٍ مَعَ مَلَاقِطِهَا وَمَتَافِصِهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.<sup>24</sup> فَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الْخَالِصِ الْمُصَافِ فِي ضَنْعِهَا وَصَنْعِ أَوَانِيهَا وَزَنَةً (تَخَوِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ كَيْلُو جَرَاماً).

### مذبح البخور

<sup>25</sup>وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْبُخُورِ مِنْ حَسَبِ السَّنْطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مُرَبَّعاً، طُولُهُ ذِرَاعٌ (تَخَوِ نِصْفِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ (تَخَوِ نِصْفِ الْمِثْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ (تَخَوِ مِثْرَ). وَكَانَتْ قُرُونُهُ مَخْرُوطَةً مِنْهُ.<sup>26</sup> وَعَسَّى سَطْحَهُ وَجُذْرَانَهُ وَقُرُونَهُ يَذْهَبُ خَالِصٍ. وَطَوَّقَهُ بِإِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ.<sup>27</sup> وَصَنَعَ لَهُ أَرْبَعُ خَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، تَبَتُّ كُلُّ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا إِطَارَ عَلَى جَانِبَيْهِ، لِيُؤْضَعَ فِيهَا الْعَصَوَانِ اللَّتَانِ يُحْمَلُ بِهِمَا الْمَذْبَحُ.<sup>28</sup> وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ حَسَبِ السَّنْطِ الْمُعَسَّى بِالذَّهَبِ<sup>29</sup> وَصَنَعَ ذَهْنَ الْمُشَحَّةِ الْمُقَدَّسِ وَالْبُخُورَ الْعَطِيرَ التَّيَمِّيَّ كَمَا يَصْنَعُهَا عَطَارٌ خَادِقٌ.

38

### مذبح المحرقات

<sup>1</sup> وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْمُخْرَقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مُرَبَّعَ الشَّكْلِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ (تَحْوِ مِثْرَيْنِ وَيَصِفُ الْمِثْرُ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ (تَحْوِ مِثْرَيْنِ وَيَصِفُ الْمِثْرُ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعَ (تَحْوِ مِثْرَيْنِ وَيَصِفُ الْمِثْرُ).<sup>2</sup> وَصَنَعَ لَهُ فُرُوشًا، أَقَامَهَا عَلَى زَوَائِهَا الْأَرْبَعِ، مَخْرُوشَةً مِنْ ذَاتِ خَشَبِيٍّ. وَعَشَاهُ بِنُحَاسٍ.<sup>3</sup> وَكَذَلِكَ طَرِيقَ مِنْ نُحَاسٍ جَمِيعَ أَيْتَةِ الْمَذْبَحِ: الْقُدُورَ وَالْمَخَارِفَ وَالْأَخْوَاصَ وَالْمَتَابِيلَ وَالْمَخَامِيرَ. وَصَنَعَ لِلْمَذْبَحِ شَبَكَةً نُحَاسِيَّةً، وَضَعَهَا تَحْتَ حَاقَةِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلُ، يَحْبُثُ تَصِلُ إِلَى مُتَنَصِفِهِ. وَسَكَبَ أَرْبَعَ خَلَقَاتٍ نُحَاسِيَّةً عَلَى أَطْرَافِ الشَّبَكَةِ النُّحَاسِيَّةِ لِإِدْخَالِ الْعَصُوبِ فِيهَا. وَصَنَعَ الْعَصُوبِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ الْمُعَشَّى بِالنُّحَاسِ.<sup>7</sup> وَأَدْخَلَ الْعَصُوبِ فِي الْخَلَقَاتِ الْمُتَبَيَّنَةِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ، لِيُحْمَلَ بِهِمَا. وَكَانَ الْمَذْبَحُ مَحْشُوفًا مَصْنُوعًا مِنْ الْوَلَجِ.

## حوض الغتسال

<sup>8</sup> وَصَنَعَ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ مِنْ نُحَاسٍ. صَهَرَهَا مِنَ الْمَرَاتِبِ النُّحَاسِيَّةِ الَّتِي تَبَرَّعَتْ بِهَا النَّسَاءُ اللَّوَاتِي اخْتَسَدْنَ عِنْدَ مَدْخَلِ حَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ.

## ساحة المسكن

<sup>9</sup> وَأَخَاطَ تَصْلِيلُ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ بِسِتَائِرٍ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا مِئَةُ ذِرَاعٍ (تَحْوِ خَمْسِينَ مِثْرًا).<sup>10</sup> لَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا، ذَاتُ عِشْرِينَ قَاعِدَةً نُحَاسِيَّةً بِخَطَاطِيفَ وَفُضْتَانِ مِنْ فِصَّةٍ.<sup>11</sup> وَكَذَلِكَ جَعَلَ طُولَ سِتَائِرِ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِئَةَ ذِرَاعٍ (تَحْوِ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَأَعْمَدَتُهُ عِشْرِينَ عَمُودًا ذَاتُ عِشْرِينَ قَاعِدَةً نُحَاسِيَّةً، بِخَطَاطِيفَ وَفُضْتَانِ مِنْ فِصَّةٍ.<sup>12</sup> أَمَّا الْجَانِبُ الْغَرْبِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولُ سِتَائِرِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (تَحْوِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) مُعْلَقَةً بِخَطَاطِيفَ وَفُضْتَانِ مِنْ فِصَّةٍ، عَلَى أَعْمَدَةٍ ذَاتِ عَشْرِ قَوَاعِدَ.<sup>13</sup> وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ الشَّرْقِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (تَحْوِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مِثْرًا). فَكَانَ طُولُ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (تَحْوِ سَبْعَةَ أَمْتَارٍ وَيَصِفُ الْمِثْرُ)، مُعْلَقَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَدَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ.<sup>14</sup> أَمَّا طُولُ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ (أَيْ الشَّمَالِيِّ) لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ فَكَانَ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (تَحْوِ سَبْعَةَ أَمْتَارٍ وَيَصِفُ الْمِثْرُ)، مُعْلَقَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَدَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدَ.<sup>16</sup> وَكَانَتْ جَمِيعُ السِتَائِرِ الْمُحِيطَةِ بِالسَّاحَةِ مَسْجُوجَةً مِنْ كَتَّانٍ تَقِيَّ مَبْرُومٍ.<sup>17</sup> وَصَنَعَ قَوَاعِدَ الْأَعْمَدَةِ مِنْ نُحَاسٍ. أَمَّا الْمَشَابِكُ وَالْفُضْتَانُ فَكَانَتْ مِنْ فِصَّةٍ، وَتِيحَانُ الْأَعْمَدَةِ مُعْطَاةً بِالْفِصَّةِ. وَجَمِيعُ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ مَوْضُولَةٌ بِفُضْتَانِ مِنْ فِصَّةٍ.<sup>18</sup> وَكَانَ عَرْضُ سِتَارِ مَدْخَلِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (تَحْوِ عَشْرَةَ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعَ (تَحْوِ مِثْرَيْنِ وَيَصِفُ الْمِثْرُ)، كَارْتِفَاعِ السَّاحَةِ، وَهُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ كَتَّانٍ ذِي الْوَلَانِ زُرْقَاءَ وَتَبْقَسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ مِنْ صِنَاعَةِ خَائِكٍ مَاهِرٍ.<sup>19</sup> وَعَلَقَهُ بِخَطَاطِيفَ فِصَّةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ فِصَّةٍ قَوْقُ أَرْبَعَ قَوَاعِدَ نُحَاسِيَّةٍ. وَكَانَتْ تِيحَانُ الْأَعْمَدَةِ وَفُضْتَانُهَا مِنْ فِصَّةٍ.<sup>20</sup> أَمَّا جَمِيعُ أَوْتَادِ الْحَيْمَةِ وَالسَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَقَدْ كَانَتْ مِنْ نُحَاسٍ.

## المواد المستخدمة

<sup>21</sup> وَمَا يَلِي الْمَقَابِرِ الْمُسْتَحْدِمَةَ فِي بِنَاءِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، الَّتِي تَمَّ جِسَائُهَا بِمُقْتَضَى أَمْرِ مُوسَى، بِإِشْرَافِ الْلَّوِيِّينَ عَلَى يَدِ إِثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.<sup>22</sup> وَكَانَ تَصْلِيلُ بَنِ أَوْرِي خَفِيزٌ حُورٌ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.<sup>23</sup> يُعَاوَنُهُ أَهْلِيآبُ بْنُ أَخِيسَتَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، الَّذِي تَرَعَ فِي النُّفُسِ وَالتَّوْشِيَةِ وَالتَّطْرِيزِ بِالْأَلْوَانِ الزُّرْقَاءِ وَالتَّبْقَسَجِيَّةِ وَالْحُمْرَاءِ وَخُبُوطِ الْكَتَّانِ الْبَيْضَاءِ.<sup>24</sup> كَانَ وَرُنُ الذَّهَبِ الْمُسْتَحْدَمِ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمَسْكَنِ مِنَ التَّثَرُّغَاتِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَرْتَةً وَسَنَعُ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ شَاقِلًا (تَحْوِ أَلْفٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَامًا) طِينًا لِمَوَارِيزِ الْمُقَدَّسِ.<sup>25</sup> أَمَّا وَرُنُ الْفِصَّةِ الْمُخْتَارَةِ مِنَ الْمَعْدُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ مِئَةِ وَرْتَةٍ وَأَلْفًا وَسَنَعُ مِئَةِ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (تَحْوِ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتٍّ مِئَةٍ وَوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) طِينًا لِمَوَارِيزِ الْمُقَدَّسِ. إِذْ كَانَ يُفَرَضُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ مِنَ الْمَعْدُودِينَ بَلْغَ مِنَ الْعُمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا قَوْقُ، يَضْفُ شَاقِلِ (تَحْوِ سِتَّةِ جَرَامَاتٍ) طِينًا لِمَوَارِيزِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانَ عَدَدُ الْمَعْدُودِينَ تَحْوِ سِتٍّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ رَجُلٌ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا<sup>27</sup> وَكَانَ وَرُنُ الْفِصَّةِ الْمُسْتَهْلَكَةِ فِي صَبِّ قَوَاعِدِ الْمَسْكَنِ وَالسِتَائِرِ الْمِئَةِ وَرْتَةٍ (تَحْوِ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتٍّ مِئَةٍ كِيلُو جَرَامًا)، أَيْ وَرْتَةٍ وَاحِدَةٍ (تَحْوِ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) لِكُلِّ قَاعِدَةٍ.<sup>28</sup> أَمَّا مَا فَضَلَ مِنَ الْفِصَّةِ الْبَالِغَةِ أَلْفًا وَسَنَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ شَاقِلًا (تَحْوِ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) فَقَدْ اسْتُحْدِمَتْ فِي ضَبْعِ خَطَاطِيفِ الْأَعْمَدَةِ وَالْفُضْتَانِ وَتَغْشِيَةِ تِيحَانِ الْأَعْمَدَةِ.<sup>29</sup> وَكَانَ وَرُنُ النُّحَاسِ الَّذِي تَبَرَّعَ بِهِ الشَّعْبُ سِتِّينَ وَرْتَةً وَالْقَبْنِ وَأَرْبَعَ مِئَةِ شَاقِلِ (تَحْوِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَنِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ كِيلُو جَرَامًا).<sup>30</sup> وَمِنْهُ صَبَّ قَوَاعِدُ بَابِ حَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَذْبَحُ النُّحَاسِ وَشَبَكَتُهُ النُّحَاسِيَّةُ وَجَمِيعُ أَوَانِيهِ.<sup>31</sup> وَقَوَاعِدُ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْحَيْمَةِ، وَقَوَاعِدُ مَدْخَلِهَا وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالذَّارِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.

39

## التياب الكهنوتية

<sup>1</sup> وَخَاكُوا مِنَ الْخُبُوطِ الزُّرْقَاءِ وَالتَّبْقَسَجِيَّةِ وَالْحُمْرَاءِ تِيَابًا مَسْجُوجَةً لِارْتِدَائِهَا فِي أَثْنَاءِ خِدْمَةِ الْمُقَدَّسِ، وَكَذَلِكَ تَسْجُوْا مِنْهَا تِيَابَ هَارُونَ الْمُقَدَّسَةِ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

## الأفود

<sup>2</sup> فَتَسْجُوْا الرِّدَاءَ مِنْ خُبُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزُرْقَاءَ وَتَبْقَسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَتَسِيحَ الْكَتَّانِ الْمَبْرُومِ.<sup>3</sup> وَطَرَفُوا الذَّهَبَ رَقَائِقَ، وَقَدَّوْهَا خُبُوطًا لِيَنْسِجُوهَا بَيْنَ الْخُبُوطِ الزُّرْقَاءِ وَالتَّبْقَسَجِيَّةِ وَالْحُمْرَاءِ وَالكِتَابِيَّةِ صُنْعَةً مُطَرَّزٍ خَادِقٍ.<sup>4</sup> وَصَنَعُوا لِلرِّدَاءِ كَيْفَيْنِ مَوْضُولَيْنِ عِنْدَ الطَّرَفَيْنِ لِيُمْكِنَ تَثْبِيئُهُ. أَمَّا الْجَزَاءُ فَقَدْ جَبَّكَ مِنْ ذَاتِ تَوْعِ الْقُمَاشِ، مِنْ خُبُوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزُرْقَاءَ وَحُمْرَاءَ وَكَتَّانٍ مَبْرُومٍ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.<sup>6</sup> وَأَخَاطُوا خَجَرِي الْجَزَعِ بِلُوقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ يُقْسِتُ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءُ أَشْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يُنْقَسُ عَلَى الْخَاتَمِ.<sup>7</sup> وَتَمَّ تَثْبِيئُهَا عَلَى كَيْفِي الرِّدَاءِ، كَخَجَرِي تَذْكِرَةِ بَيْتِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

## الصدرية



<sup>8</sup> وَخَاكُوا الصُّدْرَةَ جَنَاحَهُ مُطَرَّرَ خَازِقٍ مِنْ ذَاتِ تَسْيِجِ الرِّدَاءِ مِنْ خُبُوطِ دَهْيِيَّةٍ وَرُزْقَاءَ وَتَنْفُسَجِيَّةٍ وَخُمْرَاءَ وَكُتَّانٍ مَبْرُومٍ. <sup>9</sup> وَكَاتَبَ الصُّدْرَةَ مُرَبَّعَةً، طُولُهَا يَنْبُزُ وَعَرْضُهَا يَنْبُزُ، وَمَنْبِيَّةٌ، <sup>10</sup> مُرَبَّعَةٌ بِأَرْبَعَةِ ضَمُوفٍ جَخَّارَةٍ كَرِيمَةٍ، الصَّفِّ الْأَوَّلُ عَقِيبُ أَحْمَرٍ وَتَأْفُوثُ أَصْفَرٍ وَزَمْزُدُ. <sup>11</sup> وَالصَّفِّ الثَّانِي بَهْرَمَانٌ وَتَأْفُوثُ أَرْزَقٍ وَعَقِيبُ أَيْصُ. <sup>12</sup> وَالصَّفِّ الثَّلَاثُ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمُ وَجَمَشْتُ <sup>13</sup> وَالصَّفِّ الرَّابِعُ زَبْرَحْدُ وَجَزْعُ وَيَشْبُ. وَكَاتَبْتُ كُلَّهَا مُحَاطَةً بِأَطْوَاقٍ مِنْ دَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا. <sup>14</sup> وَنُقِشَ عَلَى كُلِّ حَجَرٍ مِنَ الْأَخْجَارِ الْكَرِيمَةِ اسْمُ وَاحِدٍ مِنْ أَسْمَاءِ أَصْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَتْنِي عَشَرَ كَمَا يُنْقِشُ عَلَى الْخَاتَمِ، <sup>15</sup> وَضَعُوا عَلَى الصُّدْرَةِ سِلْسِلَتَيْنِ مِنْ دَهَبٍ خَالِصٍ مَصْفُورَتَيْنِ كَحَبْلِ. <sup>16</sup> وَصَاعُوا طَوُوقَيْنِ مِنْ دَهَبٍ وَخَلَقْنِي دَهْيِيَّتَيْنِ، وَتَبَنُوا الْخَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. <sup>17</sup> وَأَدْخَلُوا سِلْسِلَتِي الدَّهَبِ فِي الْخَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. <sup>18</sup> وَأَمَّا طَرَفَا السِّلْسِلَتَيْنِ فَزَبَطُوهُمَا بِالطَّوُوقَيْنِ، وَتَبَنُوهُمَا عَلَى كَيْفِي الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ. <sup>19</sup> كَذَلِكَ صَاعُوا خَلَقَتَيْنِ دَهْيِيَّتَيْنِ وَتَبَنُوهُمَا عَلَى خَاشِيَةِ طَرَفِي الصُّدْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمَلَاصِقَةِ لِلرِّدَاءِ. <sup>20</sup> كَمَا صَاعُوا خَلَقَتَيْنِ دَهْيِيَّتَيْنِ آخَرَتَيْنِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَيْفِي الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ، عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِ فَوْقَ جَزَامِ الرِّدَاءِ. <sup>21</sup> وَزَبَطُوا خَلَقَتِي الصُّدْرَةِ إِلَى خَلَقَتِي الرِّدَاءِ بِحَبْلِ أَرْزَقٍ لِيَتَّبَعَ فَوْقَ جَزَامِ الرِّدَاءِ وَهَكَذَا لَا تُنْتَرَعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

## ثياب كهنوتية أخرى

<sup>22</sup> وَضَعُوا جَبَّةَ الرِّدَاءِ مِنْ قُمَاسٍ أَرْزَقَ صِنَاعَةَ خَائِكٍ خَازِقٍ، <sup>23</sup> فَكَانَ لَهَا قِطْعَةٌ فِي وَسْطِهَا عَلَى غِرَارِ قِطْعَةِ الْقَمِيصِ، ذَاتُ خَاشِيَةٍ مُحِيطَةٍ لَلْأُفْرِقِ. <sup>24</sup> وَغَلَّفُوا عَلَى اسْتِدَارَةِ أَدْبَالِهَا رُمَاتَانِ مِنَ خُبُوطِ كُتَّانِيَّةٍ مَبْرُومَةٍ رُزْقَاءَ وَتَنْفُسَجِيَّةٍ وَخُمْرَاءَ. <sup>25</sup> وَغَلَّفُوا بِثِيَابِهَا أَجْرَاسًا مِنْ دَهَبٍ خَالِصٍ. <sup>26</sup> فَكَانَ بَيْنَ كُلِّ رُمَاتَيْنِ جَرَسٌ مُعَلَّقٌ عَلَى اسْتِدَارَةِ هَذِهِ الْجَبَّةِ الَّتِي تُرْتَدَى فِي أَثْنَاءِ الْخِدْمَةِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. <sup>27</sup> وَنَسَخُوا أَفِصَّةَ هَزُونٍ وَبَنِيهِ مِنْ كُتَّانٍ. <sup>28</sup> وَكَذَلِكَ الْعِمَامَةُ وَعَصَائِبُ الْقَلَانِسِ وَالسَّرَاوِيلِ، نَسَخُوهَا كُلَّهَا مِنْ خُبُوطِ الْكُتَّانِ الْمَبْرُومَةِ. <sup>29</sup> أَمَّا الْجَزَامُ فَقَدْ خَاكُوهُ مِنْ خُبُوطِ الْكُتَّانِ الْمَبْرُومَةِ ذَاتِ الْأَلْوَانِ الرُّزْقَاءَ وَالتَنْفُسَجِيَّةِ وَالْخُمْرَاءَ، تَطْرِيزَ خَائِكٍ خَازِقٍ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. <sup>30</sup> وَضَعُوا صَفِيحَةَ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ دَهَبٍ تَقِيٍّ، وَنُقِشُوا عَلَيْهَا كَمَا يُنْقِشُ عَلَى الْخَاتَمِ: «قُدُّسٌ لِلرَّبِّ». <sup>31</sup> وَتَبَنُوهَا بِحَبْلِ أَرْزَقٍ فِي مُقَدِّمَةِ عِمَامَةِ هَزُونٍ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

## موسى يفحص المسكن

<sup>32</sup> وَهَكَذَا اكْتَمَلَ كُلُّ بَنَاءٍ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَأَقَامَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى. <sup>33</sup> فَجَاءُوا بِالْمَسْكَنِ إِلَى مُوسَى، الْخِيَمَةُ وَجَمِيعُ أَوَانِيهَا وَمَسَائِكِهَا وَالْوَاجِهَا وَعَوَارِضُهَا وَأَعْمِدَتُهَا وَقَوَاعِدُهَا. <sup>34</sup> وَالسَّقْفُ الْمَصْنُوعُ مِنْ خُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَصْبُوعَةِ بِاللَّوْنِ التَنْفُسَجِيِّ، وَكَذَلِكَ السَّقْفُ الْمَصْنُوعُ مِنْ خُلُودِ الدَّلْفِينِ، وَالْحِجَابُ الْقَاصِلُ بَيْنَ الْقُدُسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، <sup>35</sup> وَتَابُوتُ الشَّهَادَةِ وَعَصَوَتُهُ وَالْغِطَاءُ، <sup>36</sup> وَالْمَائِدَةُ مَعَ كُلِّ أَوَانِيهَا وَخُبْزُ التَّقْدِمَةِ، <sup>37</sup> وَالْمَنَارَةُ الدَّهْيِيَّةُ وَسُرْجُهَا الْمُتَصَدِّعُ مَعَ سَائِرِ أَوَانِيهَا، وَرَبَّتُ إِصْأَتِهَا. <sup>38</sup> وَمَذْبَحُ الدَّهَبِ وَذَهْنُ الْمَسْحَةِ، وَالتَّخُورُ الْعَطَرِ، وَسَائِرُ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ، <sup>39</sup> وَمَذْبَحُ الْبَخَاسِ وَسَبْكِيهِ النَّخَاسِيَّةُ، وَعَصَوَتُهُ، وَجَمِيعُ أَوَانِيهِ، وَخَوْضُ الْأَغْتِسَالِ وَقَاعِدَتُهُ، <sup>40</sup> وَأَسْتَارُ السَّاحَةِ وَأَعْمِدَتُهَا وَقَوَاعِدُهَا، وَسِتَارَةُ بَابِ السَّاحَةِ وَجِبَالِهَا وَأَوْتَادُهَا، وَسَائِرُ أَوَانِي الْخِدْمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، <sup>41</sup> وَالثِّيَابُ الْمَنَسُوجَةُ الَّتِي تُرْتَدَى فِي أَثْنَاءِ الْخِدْمَةِ فِي الْقُدُسِ وَثِيَابُ هَزُونٍ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسَةِ، وَثِيَابُ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ. <sup>42</sup> وَهَكَذَا قَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِجَمِيعِ الْعَمَلِ بِمُقَضَى مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى، <sup>43</sup> فَتَطَرَّ مُوسَى جَمِيعَ الْعَمَلِ وَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَتَبَارَكَهُمْ مُوسَى.

40

## إقامة المسكن

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «تُقِيمُ مَسْكَنَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (مِنَ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ). <sup>3</sup> وَتَضَعُ فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ الَّذِي فِيهِ الْوَصَايَا الْعَشْرُ، وَتُسَنِّدُهُ بِالْحِجَابِ. <sup>4</sup> ثُمَّ تُدْجِلُ الْمَائِدَةَ وَتُرْتَّبُ أَوَانِيهَا عَلَيْهَا، وَأَيْضًا الْمَنَارَةَ وَتَضِيءُ سُرْجَهَا. <sup>5</sup> وَتَضَعُ مَذْبَحَ التَّخُورِ الدَّهْيِيَّ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ الْقَائِمِ وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَتَعْلُقُ سِتَائِرَ بَابِ الْمَسْكَنِ. <sup>6</sup> وَتَجْعَلُ مَذْبَحَ الْمُخْرَقَةِ النَّخَاسِيَّ أَمَامَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>7</sup> ثُمَّ تَضَعُ خَوْضَ الْأَغْتِسَالِ بَيْنَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَمْلَأَهُ بِالْمَاءِ. <sup>8</sup> وَتُثَبِّتُ سِتَائِرَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةَ بِالْمَسْكَنِ، وَتَعْلُقُ سِتَارَ مَدْخَلِهَا.

<sup>9</sup> وَتَأْخُذُ ذَهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَمْسَحُ بِهِ الْخِيَمَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَتُقَدِّسُ جَمِيعَ أَوَانِيهَا لِتَكُونَ مَخْصُصَةً لِي. <sup>10</sup> وَتَمْسَحُ أَيْضًا مَذْبَحَ الْمُخْرَقَةِ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ وَتُقَدِّسُهُ لِتَكُونَ قُدْسًا أَقْدَاسًا. <sup>11</sup> وَكَذَلِكَ تَمْسَحُ خَوْضَ الْأَغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتُقَدِّسُهُ. <sup>12</sup> وَتُخَصِّرُ هَزُونٍ وَبَنِيهِ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. <sup>13</sup> وَلَيْسَ هَزُونٌ يَتَبَاةُ الْقُدْسَ، وَتَمْسَحُهُ وَتُكْرِسُهُ كَاهِنًا لِخِدْمَتِي. <sup>14</sup> ثُمَّ تُخَصِّرُ بَنِيَهُ وَلَيْسَلَهُمْ أَفِصَّتُهُمْ أَيْضًا. <sup>15</sup> وَتَمْسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ آبَاهُمْ، فَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِي. فَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسْحَةُ مَسْحَةً كَهَنُوتٍ لَهُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

<sup>16</sup> فَفَعَلَ مُوسَى كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. <sup>17</sup> فَأَقَامَ الْمَسْكَنَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (لِلسَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ). <sup>18</sup> وَصَبَّ قَوَاعِدَهُ وَوَضَعَ الْوَاخَةَ وَعَوَارِضَهُ، وَتَصَبَّ أَعْمِدَتَهُ. <sup>19</sup> وَتَسَطَّ السَّقْفُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ وَوَضَعَ غِطَاءَهُ عَلَيْهِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. <sup>20</sup> ثُمَّ أَخَذَ لَوْحِي الْوَصَايَا الْعَشْرِ وَوَضَعَهَا فِي التَّابُوتِ، وَوَضَعَ الْعَصَوَتَيْنِ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ. <sup>21</sup> وَخَمَلَ التَّابُوتَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَسَتَرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ بِالْحِجَابِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. <sup>22</sup> وَأَقَامَ الْمَائِدَةَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي الْخَائِبِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ خَارِجَ الْحِجَابِ (أَيْ فِي الْقُدْسِ). <sup>23</sup> وَرَبَّتَ مُوسَى خُبْزَ التَّقْدِمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ. <sup>24</sup> ثُمَّ وَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فِي الْخَائِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ. <sup>25</sup> وَأَضَاءَ سُرْجَهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ. <sup>26</sup> وَوَضَعَ مَذْبَحَ الدَّهَبِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الْحِجَابِ. <sup>27</sup> وَأَخْرَقَ عَلَيْهِ بَخُورًا عَطِراً، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. <sup>28</sup> وَوَضَعَ سِتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ. <sup>29</sup> وَوَضَعَ مَذْبَحَ الْمُخْرَقَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَأَضَعُ عَلَيْهِ الْمُخْرَقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. <sup>30</sup> وَوَضَعَ خَوْضَ الْأَغْتِسَالِ بَيْنَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَذْبَحِ الْمُخْرَقَةِ. وَامْلَأَهُ بِالْمَاءِ لِلاَغْتِسَالِ. <sup>31</sup> لِيَغْسِلَ مُوسَى وَهَزُونٌ وَبَنُوهُ أَبْيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِمَائِهِ. <sup>32</sup> فَيَغْسِلُونُ كُلَّمَا دَخَلُوا إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَوْ أَفْتَرَبُوا إِلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. <sup>33</sup> ثُمَّ تَصَبَّ مُوسَى جَوَابِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةَ بِالْمَسْكَنِ، وَعْلَقَ سِتَارَ مَدْخَلِهَا. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ مُوسَى الْعَمَلَ.

## مجد الرب

<sup>34</sup> وَمَا لَيْتَ السَّخَابَةَ أَنْ عَطَلَتْ خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَمَلَأَ جَلالُ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى دُخُولَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، لِأَنَّ السَّخَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهَا، وَمَجَدَّ الرَّبُّ مَلَأَ الْمَسْكَنَ. <sup>36</sup> وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَا يَزْتَجِلُونَ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِهِمْ، إِلَّا إِذَا ارْتَفَعَتِ السَّخَابَةُ عَنِ الْمَسْكَنِ. <sup>37</sup> وَإِنْ لَمْ تَزْتَفِعْ، يُمْكِنُونَ حَيْثُ هُمْ حَتَّى يَوْمِ ارْتِفَاعِهَا. وَكَانَتِ السَّخَابَةُ تُعْطِي الْمَسْكَنَ تَهَارًا، وَتَوَهَّجُ مِنْهَا تَارٌ لَيْلًا، عَلَى مَرَأَى كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ رَحَالِهِمْ.

## اللاويين

1

### المحرقة

<sup>1</sup> وَاسْتَدْعَى الرَّبُّ مُوسَى، وَخَاطَبَهُ مِنْ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا:

<sup>2</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا قَدَّمَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةً مِنَ الْبَهَائِمِ لِلرَّبِّ، فَلْيَكُنْ ذَلِكَ الْفُرْتَانُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْعِثْمِ. <sup>3</sup> إِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ مُحْرَقَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَلْيُقَرَّبْ ثَوْرًا سَلِيمًا، يُخَصِّرُهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُقَدِّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ طَلِبًا لِرِضَاهُ عَنْهُ. <sup>4</sup> قَبِضْ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحْرَقَةِ، فَيَرْضَى الرَّبُّ بِمَوْتِ الثَّوْرِ بِدِيلًا عَنْ صَاحِبِهِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ. <sup>5</sup> ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُقَرَّبُ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ. وَيُقَدِّمُ بَنُو هَرُونَ، الْكَهَنَةُ، الدَّمَ وَيَرْشُونَهُ عَلَى جَوَائِبِ الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>6</sup> وَعَلَى الْمُقَرَّبِ أَيْضًا أَنْ يَسْلُخَ الْمُحْرَقَةَ وَيُقَطِّعَهَا إِلَى أَجْزَاءٍ. وَيُوقِدُ أَثْنَاءَ هَرُونَ تَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ وَيَرْشُونَ عَلَيْهَا خَطْبًا. <sup>7</sup> ثُمَّ يَرْشُونَ فَوْقَ خَطْبِ تَارِ الْمَذْبَحِ أَجْزَاءَ الثَّوْرِ وَرَأْسَهُ وَشَحْمَتَهُ. <sup>8</sup> أَمَّا أَعْضَاؤُهُ الدَّاحِلِيَّةُ وَأَكَارِعُهُ فَيَغْسِلُهَا الْمُقَرَّبُ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا عَلَى الْمَذْبَحِ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً، وَفُودَ رَضَى تَشْرُ الرَّبُّ. <sup>9</sup> وَإِنْ كَانَتْ مُحْرَقَةً مِنَ الْمَاشِيَةِ: الصَّانِ أَوْ الْمَعْرِ، فَلْيَكُنْ ذَكْرًا سَلِيمًا. <sup>10</sup> وَعَلَى الْمُقَرَّبِ أَنْ يَذْبَحَ فِي خَصْرَةِ الرَّبِّ، عِنْدَ الْجَائِبِ الشَّامَلِ لِلْمَذْبَحِ، ثُمَّ يَفُومُ أَثْنَاءَ هَرُونَ الْكَهَنَةِ يَرْشُ دَمَهُ عَلَى جَوَائِبِ الْمَذْبَحِ. <sup>11</sup> وَيُقَطِّعُ الْمُقَرَّبُ إِلَى أَجْزَاءٍ مَعَ رَأْسِهِ وَشَحْمِهِ، فَيَرْشُهَا الْكَاهِنُ فَوْقَ خَطْبِ تَارِ الْمَذْبَحِ، <sup>12</sup> وَأَمَّا الْأَعْضَاءُ الدَّاحِلِيَّةُ وَالْأَكَارِعُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، ثُمَّ يُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا فَتَكُونُ مُحْرَقَةً وَفُودَ رَضَى تَشْرُ الرَّبِّ. <sup>13</sup> وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً مِنَ الطَّيْرِ، فَلْيَكُنْ مِنَ الْبَطِيرِ، فَلْيَكُنْ مِنَ الْبَطَامِ أَوْ مِنَ أَفْرَاحِ الْحَمَامِ. <sup>14</sup> فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْفُرْتَانِ إِلَى الْمَذْبَحِ وَيَحْزُرُ رَأْسَهُ وَيُصْفِي دَمَهُ عَلَى خَائِطِ الْمَذْبَحِ بَعْدَ إِبْقَادِ الثَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، <sup>15</sup> وَيَنْزِعُ حَوْضَلَتَهُ بِكُلِّ مَا يَها وَتَطْرُقُهُمَا إِلَى جَائِبِ الْمَذْبَحِ الشَّرْقِيِّ، حَيْثُ يُجْمَعُ الرَّمَادُ. <sup>17</sup> وَيَشُقُّ الْكَاهِنُ الطَّائِرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْصِلَهُ إِلَى قِطْعَتَيْنِ، وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ خَطْبِ الثَّارِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً وَفُودَ رَضَى تَشْرُ الرَّبِّ.

2

### تقدمة الدقيق

<sup>1</sup> وَإِذَا قَدَّمَ أَحَدٌ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً مِنْ جِلْطَةٍ، فَلْيَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا وَيَضَعُ عَلَيْهَا لُبَنًا، <sup>2</sup> ثُمَّ يُخَصِّرُهَا إِلَى أَثْنَاءِ هَرُونَ الْكَهَنَةِ، فَيَمْلَأُ الْكَاهِنُ قَبْضَتَهُ مِنْ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتِهَا مَعَ كُلِّ لُبَانِهَا وَيُوقِدُهَا الْكَاهِنُ تَذْكَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، فَتَكُونُ وَفُودَ مُحْرَقَةٍ رَضَى تَشْرُ الرَّبِّ. <sup>3</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ تَصِيبِ هَرُونَ وَأَثْنَائِهِ، فَهِيَ تَقْدِمَةُ مُحْرَقَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ.

<sup>4</sup> إِنْ كَانَ الْفُرْتَانُ تَقْدِمَةً مَحْبُورَةً فِي ثَوْرٍ، فَلْيَكُنْ أَفْرَاصًا مِنْ دَقِيقٍ، فَطِيرًا مَلُتَوَةً أَوْ مَذْهُونَةً يَرْبِ. <sup>5</sup> وَإِنْ كَانَ فُرْتَانًا مَحْبُورًا عَلَى الصَّاحِ، فَلْيَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ فَطِيرًا مَلُتَوَةً يَرْبِ. <sup>6</sup> فَطْلُهَا إِلَى فُتَاتٍ وَضَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا؛ إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ. <sup>7</sup> وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مَحْبُورَةً فِي مَقْلَاةٍ، فَلْيَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ يَرْبِ. <sup>8</sup> فَتُخَصِّرُ التَّقْدِمَةَ، سَوَاءً أَكَانَتْ مَحْبُورَةً فِي فُزْنٍ أَمْ عَلَى الصَّاحِ أَمْ فِي مَقْلَاةٍ، إِلَى الْكَاهِنِ وَهُوَ يَقْتَرِبُ بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. <sup>9</sup> وَيَتَنَاوَلُ مِنَ التَّقْدِمَةِ جُزْءًا تَذْكَارًا وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، فَيَكُونُ وَفُودَ مُحْرَقَةٍ رَضَى تَشْرُ الرَّبِّ. <sup>10</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ تَصِيبِ هَرُونَ وَأَثْنَائِهِ، فَهِيَ تَقْدِمَةُ مُحْرَقَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ.

### من الخبر المملح

<sup>11</sup> لَا تَصْعُقُوا حَمِيرًا فِي كُلِّ تَقْدِمَةٍ دَقِيقٍ تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ. كُلُّ فُرْتَانٍ فِيهِ حَمِيرٌ أَوْ عَسَلٌ لَا تُقَدِّمُونَهُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. <sup>12</sup> يُمْكِنُ أَنْ تُقَدِّمُوا لِلرَّبِّ خُبْرًا مُحْتَمِرًا وَعَسَلًا كَقَرَايِينَ بَوَاكِرِ الْخَصَادِ، وَلَكِنَّهَا لَا تُضَعَدُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَمُحْرَقَاتٍ رَضَى وَشُرُورٍ. <sup>13</sup> عَلَيْكَ أَنْ تَمْلَحَ تَقْدِمَاتِكَ. إِنَّكَ أَنْ تُحْلِيَ تَقْدِمَتَكَ مِنْ مِلْحٍ عَهْدٍ إِلَهكَ. مَعَ جَمِيعِ تَقْدِمَاتِكَ قَرَّبَ مِلْحًا. <sup>14</sup> وَإِنْ قَدَّمْتَ فُرْتَانًا مِنْ بَوَاكِرِ خَصَادِكَ، فَلْيَكُنْ قَرِيبًا مَسُونًا يَتَارَ، تَشْرُ حَبَّةً مِنْ زُؤُوسِ سَتَائِلِ الطَّرَبَةِ وَتَجْرُشُهُ وَتَسْوِبِهِ، ثُمَّ تُقَدِّمُهُ بَاكُورَةً خَصَادِكَ، <sup>15</sup> بَعْدَ أَنْ تَضَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَتَضَعُ قُوَّةَ لُبَانٍ. إِنَّهُ تَقْدِمَةٌ. <sup>16</sup> ثُمَّ يُحْرِقُ الْكَاهِنُ مِنْهُ جُزْءًا تَذْكَارًا مَعَ زَيْتِهِ وَجَمِيعِ لُبَانِهِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.

3

### ذبيحة السلام

<sup>1</sup> وَإِنْ قَرَّبَ أَحَدٌ ذَبِيحَةَ سَلامٍ مِنْ بَقَرٍ، ثَوْرًا أَوْ عِجَلَةً، فَلْيُقَدِّمُ فُرْتَانًا لِلرَّبِّ سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ. <sup>2</sup> قَبِضْ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَبَذْبُحْهَا عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>3</sup> ثُمَّ يَرْشُ أَثْنَاءَ هَرُونَ، الْكَهَنَةِ، الدَّمَ عَلَى جَوَائِبِ الْمَذْبَحِ، الْمُحِيطَةِ بِهِ. <sup>4</sup> وَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلامِ، جَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاحِلِيَّةِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَتَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ. <sup>5</sup> فَيُوقِدُهَا أَثْنَاءَ هَرُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى الْمُحْرَقَةِ الَّتِي فَوْقَ خَطْبِ الثَّارِ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً وَفُودَ رَضَى تَشْرُ الرَّبِّ.

<sup>6</sup> وَإِنْ قَرَّبَ ذَبِيحَةَ سَلامٍ مِنْ عِثْمٍ، ذَكْرًا أَوْ أُنْثَى، فَلْيُقَدِّمُ فُرْتَانًا لِلرَّبِّ سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ. <sup>7</sup> وَإِنْ كَانَ الْفُرْتَانُ مِنَ الصَّانِ، فَلْيُقَدِّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>8</sup> وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَبَذْبُحْهَا عِنْدَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَيَرْشُ أَثْنَاءَ هَرُونَ دَمَهَا عَلَى جَوَائِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. <sup>9</sup> وَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلامِ شَحْمَتَهَا، فَيَنْزِعُ كَامِلَ الْأَلْبَةِ مِنْ عِنْدِ الْعُضْغَصِ وَجَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاحِلِيَّةِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَتَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ. <sup>10</sup> وَيُحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ طَعَامًا وَفُودَ لِلرَّبِّ. <sup>11</sup> وَإِنْ كَانَ فُرْتَانًا مِنَ الْمَعْرِ فَلْيُقَدِّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ، <sup>12</sup> قَبِضْ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَبَذْبُحْهَا عِنْدَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَيَرْشُ أَثْنَاءَ هَرُونَ دَمَهَا عَلَى جَوَائِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. <sup>13</sup> وَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَتِهِ جَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاحِلِيَّةِ، وَيَنْزِعُ كَذَلِكَ الْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَتَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ

والمزارة.<sup>16</sup> ويحرقها الكاهن على المذبح طعام وفود رضى وسرور، فيكون كل السخيم للرب.<sup>17</sup> لا تأكلوا السخيم ولا الدم. هذا فرض دائم عليكم حيث تقيمون، جيلاً بعد جيل».

4

#### ذبيحة الخبيثة

<sup>1</sup> وقال الرب لموسى: «أوص بني إسرائيل: إن ستهت نفس فأخطأت في أمر من كل تواهي الرب، واقتربت ما لا ينبغي، فهذا ما تفعلونه: إن أخطأ الكاهن الممسوخ سهواً، وجلت على الشعب إنما، وليقدم للرب عن خطيئته التي ارتكبتها توراً لا عيب فيه، ذبيحة خبيثة.<sup>4</sup> فيخسر الثور إلى مدخل خيمة الاجتماع في حصرة الرب، ويضع يده على رأسه ويدبكه أمام الرب.<sup>5</sup> وتأخذ الكاهن الممسوخ من دم الثور ويدخل به إلى خيمة الاجتماع، ثم يغمس إصبعه في الدم ويترس منه سبع مرات أمام الرب عند حجاب القدس، الفاصل بين القدس وقُدس الأقداس.<sup>7</sup> ثم يضع الكاهن بعض الدم على فُرون مذبح البخور العطر الذي في داخل القدس في حصرة الرب. أما بقية دم الثور فيصبه عند قاعدة مذبح المحرقة، القائم عند مدخل خيمة الاجتماع.<sup>8</sup> ويترغ جميع سخيم ثور الخبيثة وسخم الأعضاء الداخلية كلها، والكليتين وسخمهما الذي على الخاصرتين والمزارة، على غرار ما يفعل بثور ذبيحة السلام، ويحرقها الكاهن على مذبح المحرقة.<sup>11</sup> أما جلد الثور وكل لحمه مع رأسه وأكارعه وأمعائه وقرويه<sup>12</sup> فإنه يحملها إلى خارج المحيم إلى مكان طاهر، حيث يطرح الرماد، فيحرقها كلها على حطب مستعمل فوق مكان إلقاء الرماد.

#### ذبيحة خبيثة عن الشعب

<sup>13</sup> وإن أخطأ شعب إسرائيل كله سهواً، واقتربوا إحدى تواهي الرب التي لا ينبغي اقتربها، وأنموا، وكان المجمع غافلاً عن الأمر،<sup>14</sup> ثم اكتشف المجمع الخبيثة المرتكبة، عندئذ يقرّب المجمع توراً ذبيحة خبيثة، يخصونه أمام الرب عند خيمة الاجتماع.<sup>15</sup> ويضع سُبوح الشعب أيديهم على رأس الثور في حصرة الرب، ويدبونه هناك،<sup>16</sup> وتأخذ الكاهن الممسوخ من دم الثور ويدخل به إلى خيمة الاجتماع،<sup>17</sup> ثم يغمس إصبعه في الدم ويترس منه سبع مرات أمام الرب عند حجاب القدس، وكذلك يضع بعض الدم على فُرون مذبح البخور العطر الذي في داخل القدس في حصرة الرب. أما بقية الدم فيصبه عند قاعدة مذبح المحرقة القائم عند مدخل خيمة الاجتماع.<sup>19</sup> ويترغ الكاهن جميع سخيمه ويحرقه على المذبح.<sup>20</sup> ويقفل بالثور كما فعل بثور الخبيثة، فيكفر عنهم الكاهن ويغفر الله لهم.<sup>21</sup> ثم يحمل بقية الثور إلى خارج المحيم ويحرقه كما أحرق الثور الأول، فيكون ذبيحة خبيثة عن كل الشعب.

#### ذبيحة خبيثة عن قادة الشعب

<sup>22</sup> إن أخطأ أحد قادة الشعب سهواً، واقتربت إحدى تواهي الرب التي لا ينبغي اقتربها وأثم،<sup>23</sup> ثم تبته إلى خطيئته الذي ارتكبه، فإنه يخصر فُزباناً، جذياً ذكراً سليماً من كل عيب،<sup>24</sup> ويضع يده على رأس الجدي ويدبكه في الجانب الشمالي لمذبح المحرقة، أمام الرب. فيكون ذبيحة خبيثة.<sup>25</sup> وتأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخبيثة بإصبعه ويضعه على فُرون مذبح المحرقة.<sup>26</sup> ويحرق جميع سخيمه على المذبح، كما فعل بسخم ذبيحة السلام. وهكذا يكفر الكاهن عن خطيئته، فيغفر الرب له.

#### ذبيحة خبيثة عن أحد العامة

<sup>27</sup> وإن أخطأ واحد من عامة الشعب سهواً واقتربت إحدى تواهي الرب التي لا ينبغي اقتربها وأثم،<sup>28</sup> ثم تبته إلى خطيئته التي ارتكبتها، فإنه يخصر فُزباناً: عنراً أو أنثى سليمة من كل عيب للذكور عن خطيئته التي ارتكبتها.<sup>29</sup> ويضع يده على رأس ذبيحة الخبيثة ويدبها عند موضع المحرقة،<sup>30</sup> فيأخذ الكاهن من دمها ويضعه على فُرون مذبح المحرقة، ويصب بقية دمها عند قاعدة المذبح.<sup>31</sup> ثم يترغ الكاهن جميع سخيمها على غرار ما فعل بسخم ذبيحة السلام، ويحرقها على المذبح تقدمه رضى وسرور للرب فيكفر الكاهن عنه ويغفر الرب له.<sup>32</sup> وإن أخصر فُزباناً من الصغار لتكون ذبيحة خبيثة، فليكن نعجة سليمة من كل عيب، فيضع يده على رأسها ويدبها فُزبان خبيثة، في الموضع الذي تدب فيه المحرقة.<sup>34</sup> وتأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخبيثة بإصبعه ويضعه على فُرون مذبح المحرقة، ويصب بقية الدم عند قاعدة المذبح.<sup>35</sup> ويترغ جميع سخيمها على غرار ما فعل بسخم ذبيحة السلام، ويحرقه على المذبح فوق وقايد الرب. وهكذا يكفر الكاهن عن خطيئته التي ارتكبتها، ويغفر الرب له.

<sup>1</sup> إذا أخطأ أحد لأنه صمت عندما استخلف، ولم يذل بشهادته حول جرمه رآها أو علم بها، فإنه يكون سرياً في الذنب.<sup>2</sup> كل من يلمس شيئاً نجساً، سواء أكان جثة حيوان مُحترَم أكله، أم جثة وحش أو حشرة مُحترَم، يكون مُذنباً ونجساً. حتى لو لم يعلم أنه لمسها.<sup>3</sup> كل من يمس إحدى نجاسات الإنسان التي يتنجس بها، عن غير علم منه، ثم تبته إلى الأمر، يضيع مُذنباً.<sup>4</sup> كل من يخلف بسقيته دون أن يتفكر، سواء للإحسان أو للإساءة من جميع الأخلاف التي يفرط بها اللسان، من غير علم منه، ثم تبته إلى الأمر، يضيع مُذنباً في كلا الحالتين. فكل من يكون مُذنباً في أحد هذه الأمور، عليه الإفراز بما أخطأ به، ثم يخصر إلى الرب ذبيحة إنم عن خطيئته التي اقترقها: نعجة أو عنزة، فيكفر الكاهن عن خطيئته.<sup>7</sup> وإن كان فقيراً، عنبر قادر على إحصار شاة، وليقدم إلى الرب ذبيحة عن إنم الذي ارتكبه بعامتين أو فرخي حمام، فيكون أخذها ذبيحة خبيثة والآخر مُحرق،<sup>8</sup> فيأخذ الكاهن ذبيحة الخبيثة أولاً، ويقرّبها بأن يحرر رأسها من الخلف ولا يفضله، ويترس بعض دمها على خائط المذبح، ويصقي بقية الدم عند قاعدة المذبح. إن ذبيحة خبيثة.<sup>10</sup> ثم يقدم الثاني مُحرقه وفقاً للنظام المتبع، وهكذا يكفر الكاهن عن خطيئته المُذنب ويغفر الرب له.<sup>11</sup> وإن كان المُذنب أفقر من أن يقدم بعامتين أو فرخي حمام، فليخصر فُزباناً عن خطيئته. عشر الإبقة (تحو لثرتين ونصف اللتر) من دقيق تاعم، لا يصنع عليه ربناً أو لبناً، لأنه فُزبان خبيثة،<sup>12</sup> ويقدمه إلى الكاهن، فيملا منه قبضة للذكار، ويحرقه على المذبح، على وقايد الرب. إنه فُزبان خبيثة.<sup>13</sup> فيكفر الكاهن بذلك عن أي خطيئة من الخطايا السالفة التي ارتكبتها، فيغفر الرب له. أما بقية التقدمة فتكون من تصيب الكاهن على غرار تقدمه الدقيق».

## ذبيحة الإنم

<sup>14</sup> قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>15</sup> «إِنْ سَهَا أَحَدٌ وَتَعَدَّى عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَقْدَاسِ الرَّبِّ، يُخْصِرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةً إِنَّم: كَبِشًا سَلِيمًا، يُعَدِّرُ الْكَاهِنُ قِيمَتَهُ مِنَ الْفِصَّةِ وَفَقًا لِلْمَعَايِيرِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْفُدُسِ، <sup>16</sup> فَيَعْوِضُ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ مِنَ الْفُدُسِ، بَعْدَ أَنْ يُصَيِّفَ عَلَيْهِ مَا يُعَادِلُ خُمُسَهُ غَرَامَةً، وَيُؤَدِّيهِ لِلْكَاهِنِ. فَيُكْفَّرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ الْإِنْم، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. <sup>17</sup> إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ سَهْوًا وَارْتَكَبَ إِخْذَى تَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي يَتَّبَعِيهَا، يَكُونُ مُذْنِبًا وَمُسْوَؤًا عَنْ إِنْمِهِ. <sup>18</sup> وَعَلَيْهِ أَنْ يُخْصِرَ إِلَى الْكَاهِنِ ذَبِيحَةً إِنَّم كَبِشًا سَلِيمًا تُقَدَّرُ أَنْتَ ثَمَنَةً، فَيُكْفَّرُ الْكَاهِنُ عَمَّا ارْتَكَبَهُ الْمُخْطِئُ مِنْ سَهْوٍ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. <sup>19</sup> إِنَّهُ ذَبِيحَةُ إِنَّم، إِذْ قَدْ ارْتَكَبَ ذَنْبًا فِي حَقِّ الرَّبِّ».

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فِي حَقِّ الرَّبِّ وَرَقَصَ أَنْ يَرْدَّ لِصَاحِبِهِ وَدَبْعَةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوبًا، أَوْ اغْتَصَبَ مِنْهُ شَيْئًا، <sup>3</sup> أَوْ عَتَرَ عَلَى شَيْءٍ مَقْفُودٍ وَأَنْكَرَهُ، أَوْ حَلَفَ كَاذِبًا عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا فَأَنِم، <sup>4</sup> فَعَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ وَأَنِم أَنْ يَرْدَّ مَا سَلَبَهُ أَوْ اغْتَصَبَهُ أَوْ اسْتَوْدَعَهُ، أَوْ الْمَقْفُودَ الَّذِي عَتَرَ عَلَيْهِ، أَوْ كُلِّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِبًا، وَتَعْوِضُ قِيمَةَ الشَّيْءِ مُضَافًا إِلَيْهِ خُمُسُهُ، وَفِي تَفْسِ النَّوْمِ يُخْصِرُ إِلَى حِمَّةِ الْاجْتِمَاعِ ذَبِيحَةً إِنَّم: كَبِشًا سَلِيمًا تُقَدَّرُ أَنْتَ ثَمَنُهُ وَيَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، فَيُكْفَّرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ ذَنْبَهُ الَّذِي ارْتَكَبَهُ».

## تقدمة المحرقة

<sup>8</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>9</sup> «وَهَذَا مَا تُوصِي بِهِ هُزُونَ وَأَبْنَاءُهُ بِشَأْنِ شَرِيعَةِ تَقْدِمَةِ الْمُحْرَقَةِ: تُتْرَكُ الْمُحْرَقَةُ عَلَى الْمُوقَدَةِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ كُلِّ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَتَأْرُ الْمَذْبَحِ تَتَوَهَّجُ عَلَيْهِ. <sup>10</sup> ثُمَّ يَرْتَدِّي الْكَاهِنُ تَوْبَهُ وَسَرَاوِلَهُ الْكَنَاسِيَّةَ، وَيَنْطَلِفُ الْمَذْبَحُ مِنْ رَمَادِ الْمُحْرَقَةِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. <sup>11</sup> ثُمَّ يَسْتَبْدِلُ مَلَابِسَهُ بِمَلَابِسٍ أُخْرَى، وَيَحْمِلُ هَذَا الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ. <sup>12</sup> وَتَطْلُ النَّارُ فِي عُصُونِ ذَلِكَ تَتَوَهَّجُ عَلَى الْمَذْبَحِ لَا تُطْفَأُ، لِكَيْ يُسْعَلَ الْكَاهِنُ بِهَا حَطَبًا كُلِّ صَبَاحٍ، وَيُرْتَبَ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةُ، وَيُوقَدَ عَلَيْهَا سَخَمُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْيَوْمِيَّةِ. <sup>13</sup> لِيَتَبَقِ النَّارُ دَائِمًا مُتَفِدَّةً عَلَى الْمَذْبَحِ، لَا تُطْفَأُ أَبَدًا.

## تقدمة الدقيق

<sup>14</sup> وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ تَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الَّتِي يُقَرَّبُهَا أَبْنَاءُ هُزُونَ فِي حَصْرَةِ الرَّبِّ أَمَامَ الْمَذْبَحِ: <sup>15</sup> يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَرَتِيهَا وَكُلَّ اللَّبَانِ الَّذِي عَلَيْهَا، وَيُخْرِفُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ لِلذِّكَارِ، فَتَكُونُ ذَبِيحَةً رَضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ. <sup>16</sup> أَمَّا يَتَبَقُّهَا فَتَأْكُلُهُ هُزُونَ وَأَبْنَاؤُهُ قَطِيرًا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي دَارِ حِمَّةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>17</sup> يَجِبُ أَنْ يُخْتَرِ بِخِمِيرَةٍ، فَقَدْ جَعَلْنَاهُ تَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ مُخْرَقَاتِهِ. إِنَّهَا فُدُسُ أَقْدَاسٍ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِنْم. <sup>18</sup> كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ هُزُونَ يَأْكُلُ مِنْهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ مِنْ مُخْرَقَاتِ الرَّبِّ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، وَلَا تَمَسُّهَا إِلَّا مَنْ كَانَ مُقَدَّسًا. <sup>19</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>20</sup> «هَذَا مَا يُقَرَّبُهُ هُزُونَ وَأَبْنَاؤُهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ كَهَنَةً: يُعَدِّمُونَ لِلرَّبِّ عَشْرَ الْإِيقَةِ (تَحْوِ لَثَرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّثَرِ) تَقْدِمَةً دَائِمَةً مِنَ الدَّقِيقِ، يَضْفُفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَيَضْفُفُهَا فِي الْمَسَاءِ، <sup>21</sup> مَعْجُونَةً يَرْتَبُ عَجْنًا جَدًّا وَمَحْجُوزَةً عَلَى صَاحٍ وَمُقَطَّعَةً إِلَى فُتَاتٍ، فَتَقَرَّبُوتُهَا لِلرَّبِّ فُرَاتَانِ رَضَى وَسُرُورٍ. <sup>22</sup> وَعَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَتَكَرَّشُونَ كَهَنَةً عَوَصًا عَنْ وَالِدِيهِمْ أَنْ يُعَدِّمُوا التَّقْدِمَةَ تَفْسَهَا فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لِلرَّبِّ، وَتُخْرَقُ كُلُّهَا. <sup>23</sup> كُلُّ تَقْدِمَةٍ كَاهِنٍ تُخْرَقُ بِأَجْمِعِهَا، وَلَا يُؤْكَلُ مِنْهَا».

## ذبيحة الخطيئة

<sup>24</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>25</sup> «قُلْ لِهُزُونَ وَأَبْنَائِهِ: هَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِي حَصْرَةِ الرَّبِّ، فِي تَفْسِ الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةُ. إِنَّهَا فُدُسُ أَقْدَاسٍ. <sup>26</sup> وَعَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يُقَرَّبُهَا أَنْ يَأْكُلَهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي دَارِ حِمَّةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>27</sup> كُلُّ مَنْ مَسَّ لَحْمَهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا. وَإِذَا تَنَازَرَتْ دُمُهَا عَلَى تَوْبٍ، يُغَسَّلُ التَّوْبُ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ. أَمَّا إِنَاءُ الْخَرْفِ الَّذِي تُطْبَخُ فِيهِ فَيُكْسَرُ. أَمَّا إِنْ طُبِخَتْ فِي إِنَاءٍ نَحَاسِيٍّ فَيَجِبُ أَنْ يُجْلَى وَيُغَسَّلَ بِمَاءٍ. <sup>28</sup> لَا يَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا الذَّكَوْرُ مِنْ أَوْلَادِ الْكَهَنَةِ لِأَنَّهَا فُدُسُ أَقْدَاسٍ. <sup>29</sup> كُلُّ ذَبِيحَةٍ يُؤْخَذُ مِنْ دُمِهَا إِلَى حِمَّةِ الْاجْتِمَاعِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْفُدُسِ لَا يُؤْكَلُ مِنْهَا بَلْ تُخْرَقُ كُلُّهَا بِنَارٍ.

## 7 ذبيحة الإنم

<sup>1</sup> وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ الْإِنْم. إِنَّهَا فُدُسُ أَقْدَاسٍ. <sup>2</sup> تَذْبَحُونَ ذَبِيحَةَ الْإِنْمِ فِي تَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَذْبَحُونَ فِيهِ ذَبِيحَةَ الْمُحْرَقَةِ، وَيُرْسُ دُمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ. <sup>3</sup> وَيُقَرَّبُ الْكَاهِنُ مِنْهَا كُلِّ شَحْمَةٍ: الْأَلْبَةُ وَشَحْمُ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ، <sup>4</sup> وَالْكِلْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَبَشْرُ الْمِرْازَةِ مَعَ الْكِلْتَيْنِ، <sup>5</sup> وَيُخْرِفُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقُودًا لِلرَّبِّ. إِنَّهَا فُرَاتَانِ إِنَّم. <sup>6</sup> كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهَا فُدُسُ أَقْدَاسٍ. <sup>7</sup> وَشَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الْإِنْمِ مُمَانِلَةٌ لَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ تَكُونُ مِنْ تَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يُكْفَّرُ بِهَا. <sup>8</sup> وَالْكَاهِنُ الَّذِي يُقَرَّبُ مُخْرَقَةً إِنْسَانًا يَكُونُ جِلْدُ الْمُخْرَقَةِ الْمُفْقَرَةِ مِنْ تَصِيبِهِ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ تَقْدِمَةٍ دَقِيقٍ مَحْجُورٍ فِي فُرْنٍ أَوْ مِقْلَاةٍ أَوْ عَلَى الصَّاحِ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يُقَرَّبُهَا <sup>9</sup> وَكُلُّ تَقْدِمَةٍ دَقِيقٍ يَرْتَبُ أَوْ جَافَةٍ تَكُونُ مِنْ تَصِيبِ أَبْنَاءِ هُزُونَ، تُورَعُ عَلَيْهِمْ بِالسَّوَاوِي.

## تقدمة الدقيق

<sup>11</sup> وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمُفْقَرَةِ إِلَى الرَّبِّ: <sup>12</sup> إِنْ قَرَّبَهَا أَحَدٌ لِأَجْلِ الشُّكْرِ، فَلْيَقْدِّمْ مَعَهَا كَعْكَأً غَيْرَ مُحْتَمِرٍ مَعْجُونًا يَرْتَبُ، وَرَقَاقَ قَطِيرٍ مَذْهُوَّةٍ بِالزَّيْتِ وَدَقِيقًا مَلُونًا يَرْتَبُ. <sup>13</sup> قَصْلًا عَنْ أَرْعَقَةِ خُبْزٍ مُحْتَمِرَةٍ، يُقَرَّبُهَا مَعَ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ. <sup>14</sup> وَعَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ فُرَاتَانٍ يَتَرَفَعُهُ

وَبَرَّجَهُ أَمَامَ الرَّبِّ وَبُكُونُ مِنْ تَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَرُسُّ دَمَ دَيْبَحَةِ السَّلَامِ.<sup>15</sup> أَمَّا لَحْمُ دَيْبَحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ فَيُؤْكَلُ فِي نَفْسِ يَوْمِ تَقْدِيمِ الدَّيْبَحَةِ كَقُرْبَانٍ، لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.<sup>16</sup> وَإِذَا كَانَتْ دَيْبَحَةُ تَقْدِيمَتِهِ نَذْرًا أَوْ دَيْبَحَةُ اخْتِيَارَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّهَا تُؤْكَلُ فِي يَوْمِ تَقْدِيمِهَا، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ يُؤْكَلُ مَا قَضَلَ مِنْهَا،<sup>17</sup> وَيُخْرَقُ كُلُّ مَا يَبْقَى مِنَ الدَّيْبَحَةِ لِلْيَوْمِ التَّالِيِ.<sup>18</sup> وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ دَيْبَحَةِ سَلَامَتِهِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ يَكُونُ مُذْنِبًا، لِأَنَّهَا تُصَيِّغُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ وَلَا يَحْسِبُهَا اللَّهُ لِمَنْ قَرَّبَهَا إِذْ تَكُونُ تَجَسَةً.<sup>19</sup> وَأَيُّ لَحْمٍ يَمَسُّ شَيْئًا تَجَسًا لَا تَأْكُلُوهُ مِنْهُ بَلْ أَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ. لَا يَأْكُلُ مِنَ اللَّحْمِ إِلَّا مَنْ كَانَ طَاهِرًا.<sup>20</sup> وَكُلُّ تَجَسٍ يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ دَيْبَحَةِ السَّلَامِ الْمُكَرَّسَةِ لِلرَّبِّ يَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ<sup>21</sup> وَالتَّنَفُّسُ الَّتِي تَمَسُّ شَيْئًا تَجَسًا، سَوَاءٌ أَكَانَ تَجَسًا إِنْشَانٍ أَمْ حَيَوَانٍ أَمْ مَكْرُوهًا مَا تَجَسًا، ثُمَّ تَتَنَاوَلُ مِنْ لَحْمِ دَيْبَحَةِ السَّلَامِ، تُسْتَأْصَلُ بِلَاكِ النَّفْسِ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا».

## تحريم أكل الشحم والدم

<sup>22</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>23</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا كُلَّ شَحْمِ تَوَرٍّ أَوْ كَبَشٍ أَوْ مَاعِزٍ.<sup>24</sup> أَمَّا شَحْمُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَيْتَةِ أَوِ الْمُفْتَرِشَةِ فَاسْتَعْدِمُوهُ فِي أَغْرَاضِكُمْ الْمُخْتَلِفَةِ، إِنَّمَا إِنَّا كُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ.<sup>25</sup> مَنْ يَأْكُلُ شَحْمَ تَهَائِمِ الْمُخْرَقَاتِ الَّتِي تُقَدَّمُوتُهَا لِلرَّبِّ يُبَادُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ.<sup>26</sup> لَا تَأْكُلُوا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مِنْ دَمِ الطَّيْرِ أَوِ الْبَهَائِمِ.<sup>27</sup> مَنْ يَأْكُلُ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يُبَادُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ».

## نصيب الكهنة

<sup>28</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>29</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يُقَدِّمُ لِلرَّبِّ دَيْبَحَةَ سَلَامَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يُخَصِّرَهَا بِنَفْسِهِ.<sup>30</sup> هُوَ تَعْسُهُ بَأَنِي يَوْقَائِدِ الرَّبِّ. يَأْتِي بِالشَّحْمِ وَالصَّدْرِ. فَيَرْجِعُ الصَّدْرُ أَمَامَ الرَّبِّ،<sup>31</sup> أَمَّا الشَّحْمُ فَيُؤْوَدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُحِ، وَيَكُونُ الصَّدْرُ مِنْ تَصِيبِ هُزُونَ وَبَنِيهِ.<sup>32</sup> وَتُقَدَّمُونَ السَّاقُ الْيُمْنَى مِنْ دَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ تَصِيبًا لَهُ.<sup>33</sup> فَمَنْ يُقَرَّبُ دَمُ قُرْبَانِ السَّلَامِ وَالشَّحْمِ مِنْ أُنْبَاءِ هُزُونَ تَكُونُ السَّاقُ الْيُمْنَى تَصِيبًا لَهُ،<sup>34</sup> لِأَنِّي قَدْ أَخَذْتُ صَدْرَ التَّوَجُّعِ وَسَاقَ دَيْبَحَةِ سَلَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتُهَا لِهُزُونَ الْكَاهِنِ وَأُنْبَائِهِ، قَرِيبَةً دَائِمَةً، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.<sup>35</sup> هَذَا هُوَ تَصِيبُ هُزُونَ وَتَصِيبُ أُنْبَائِهِ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ، يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِلرَّبِّ.<sup>36</sup> وَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطَى لَهُمْ يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَرِيبَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.<sup>37</sup> بَلَاكُ هِيَ نُصُوصُ تَغْلِيْمَاتٍ سَرِيعَةٍ الْمُخْرَقَةِ وَتَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ وَدَيْبَحَةُ الْخَطِيئَةِ وَدَيْبَحَةُ الْإِنِّمِ، وَدَيْبَحَةُ التَّكْرِيسِ وَدَيْبَحَةُ السَّلَامِ،<sup>38</sup> الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي حَبْلِ سِيْنَاءَ، عِنْدَمَا أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَقْدِيمِ قَرَابِيْنِهِمْ لِلرَّبِّ فِي صَحْرَاءِ سِيْنَاءَ».

## 8

### تكريس هرون وأبنائه

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «أَخْصِرْ هُزُونَ وَأُنْبَاءَهُ وَبَنَاتَهُمْ وَذَهْنُ الْمَسْحَةِ وَتَوَرَّ دَيْبَحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْكَبَشَيْنِ وَسَلَّ الْقَطِيرِ،<sup>3</sup> وَاجْمَعْ سَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ».<sup>4</sup> فَتَقَدَّمَ مُوسَى أَمَرَ الرَّبِّ، فَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،<sup>5</sup> فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ».<sup>6</sup> فَتَقَدَّمَ مُوسَى هُزُونَ وَأُنْبَاءَهُ وَعَسَلَهُمْ بِعَاءٍ،<sup>7</sup> وَأَلْبَسَ هُزُونَ الْقَمِيصَ وَتَطَقَّهُ بِالْجِزَامِ، وَكَسَاهُ بِالْجُبَّةِ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ الرِّدَاءَ، وَتَطَقَّهُ بِجِزَامِ الرِّدَاءِ وَشَدَّهُ بِهِ،<sup>8</sup> وَجَعَلَ عَلَيْهِ الصُّدْرَةَ، وَبَتَّتْ فِي الصُّدْرَةِ الْأُورِيمَ وَالْثُمَّيمَ،<sup>9</sup> وَوَضَعَ مُوسَى عَلَى رَأْسِ هُزُونَ الْعِمَامَةَ، وَعَلَّقَ عَلَيْهَا قُوقَ الْجَنْبَةِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.<sup>10</sup> ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى ذَهْنَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ الْمُسَكِّينَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ لِلرَّبِّ.<sup>11</sup> ثُمَّ رَسَّ مِنَ الذَّهْنِ عَلَى الْمَذْبُحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبُحَ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ وَخُوصَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ لِيُقَدِّسَهَا،<sup>12</sup> وَوَضَعَ مِنَ ذَهْنِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هُزُونَ وَمَسَحَهُ تَكْرِيسًا لَهُ.<sup>13</sup> ثُمَّ أَخْصَرَ مُوسَى أُنْبَاءَ هُزُونَ وَأَلْبَسَهُمْ أَقِمَصَةً، وَتَطَقَّهُمْ بِأَخْرَمَةٍ، وَعَضَبَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ الْقَلَائِسَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

## دبائح الخطيئة والمحرقات عن الكهنة

<sup>14</sup> ثُمَّ أَتَى بِتَوَرِّ الْخَطِيئَةِ، فَوَضَعَ هُزُونَ وَأُنْبَاؤَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ،<sup>15</sup> فَذَبَحَهُ مُوسَى، وَأَخَذَ الدَّمَ وَوَضَعَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُحِ الْأَرْبَعَةِ، وَعَلَى الْمَذْبُحِ نَفْسِهِ لِيُقَدِّسَهُ. ثُمَّ صَبَّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَتِهِ، وَكَرَّسَهُ تَكْفِيرًا عَنْهُ.<sup>16</sup> وَأَخَذَ مُوسَى شَحْمَ أَعْضَاءِ التَّوَرِّ الدَّاجِلِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الْمَرَاةَ وَالْكَلْبَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَأَخْرَقَهَا كُلَّهَا عَلَى الْمَذْبُحِ.<sup>17</sup> وَأَمَّا جِلْدُ التَّوَرِّ وَلَحْمُهُ وَقُرْنُهُ فَأَخْرَقَهَا بِنَارٍ خَارِجِ الْمُخَيَّمِ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.<sup>18</sup> ثُمَّ قَدَّمَ كَبَشَ الْمُخْرَقَةِ، فَوَضَعَ هُزُونَ وَأُنْبَاؤَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ،<sup>19</sup> فَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَسَّ الدَّمَ عَلَى جَوَائِبِ الْمَذْبُحِ،<sup>20</sup> وَقَطَعَ الْكَبَشَ إِلَى أَجْزَائِهِ، ثُمَّ أَحْرَقَ الرَّاسَ وَالْأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ.<sup>21</sup> وَأَمَّا أَمْعَاؤُهُ وَأَكَارِعُهُ فَقَدْ عَسَلَهَا بِعَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَبَشِ عَلَى الْمَذْبُحِ، فَكَانَ مُحْرَقَةً لِرِضَى الرَّبِّ وَشُرُورِهِ. وَفُوْدُ هُوَ لِلرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

## كبش التكريس

<sup>22</sup> ثُمَّ أَخْصَرَ الْكَبَشَ النَّائِي، كَبَشَ التَّكْرِيسِ، فَوَضَعَ هُزُونَ وَأُنْبَاؤَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ،<sup>23</sup> فَذَبَحَهُ مُوسَى، وَأَخَذَ مِنْ دَمِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى شَحْمَةِ أَدْنِ هُزُونَ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِيْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِيْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى.<sup>24</sup> ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى أُنْبَاءَ هُزُونَ وَوَضَعَ مِنَ الدَّمِ عَلَى شَحْمِ أَدَانِهِمْ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَنَاهِمِ أَيْدِيَهُمْ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَنَاهِمِ أَرْجُلِهِمْ الْيُمْنَى، وَرَسَّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عَلَى جَوَائِبِ الْمَذْبُحِ.<sup>25</sup> ثُمَّ أَخَذَ شَحْمَ الْآلِيَةِ وَكُلَّ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاجِلِيَّةِ وَالْمَرَاةَ وَالْكَلْبَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالسَّاقَ الْيُمْنَى،<sup>26</sup> وَأَخَذَ مِنْ سَلِّ الْقَطِيرِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فُرْصَ فَطِيرٍ وَاجِدًا، وَكَعْكَةً وَاجِدَةً مَعْجُونَةً بِزَبْتٍ وَرَقَاقَةً، وَوَضَعَهَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى السَّاقِ الْيُمْنَى،<sup>27</sup> وَوَضَعَهَا جَمِيعًا عَلَى كَفِّي هُزُونَ وَأَكْفَ أُنْبَائِهِ لِيُخْرِجُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ،<sup>28</sup> ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى عَنْ أَكْفِهِمْ وَأَخْرَقَهَا أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى الْمَذْبُحِ قُوقَ الْمُخْرَقَةِ، فَكَانَتْ قُرْبَانِ تَكْرِيسٍ لِرِضَى الرَّبِّ وَشُرُورِهِ. إِنَّهَا مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ.<sup>29</sup> وَتَنَاوَلُ مُوسَى صَدْرَ كَبَشِ التَّكْرِيسِ وَرَجَّحَهُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَانَ الصَّدْرُ تَصِيبَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.<sup>30</sup> ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى بَعْضَ ذَهْنِ الْمَسْحَةِ وَبَعْضَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ، وَرَشَّهَا عَلَى هُزُونَ وَبَنَاتِهِ، وَعَلَى أُنْبَاءِ هُزُونَ وَبَنَاتِهِمْ، فَقَدَّسَهُمْ جَمِيعًا مَعَ مَلَابِسِهِمْ لِلرَّبِّ.<sup>31</sup> ثُمَّ قَالَ لِهُزُونَ وَأُنْبَائِهِ: «اطْبُخُوا اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَكُلُّوهُ هُنَاكَ مَعَ خُبْزِ سَلِّ التَّكْرِيسِ، كَمَا أَوْصَيْتُ أَلَّا يَأْكُلَهُ سِوَى هُزُونَ وَأُنْبَائِهِ.<sup>32</sup> وَمَا يَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ تُحْرِقُوهُ بِنَارٍ.<sup>33</sup> وَلَا تُفَارِقُوا مَدْخَلَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، إِلَى يَوْمِ اكْتِمَالِ تَكْرِيسِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكْرِشُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.<sup>34</sup> إِنَّ مَا جَزَى الْيَوْمَ هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ تَكْفِيرًا عَنْكُمْ.<sup>35</sup> فَاْمْكُنُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ

الاجتماع سبعة أيام، ليلاً وتهاراً، عاملين شعائر الرب، فلا تموتوا لأن هذا ما أوصيت به». <sup>36</sup> فتفقد هرون وأبناؤه كل ما أمر به الرب على لسان موسى.

9

### الكهنة يشرعون في الخدمة

<sup>1</sup> وفي اليوم الثامن دعا موسى هرون وأبناؤه وقادة بني إسرائيل، وقال لهرون: «أخضروا ثوراً لذبحة الخطيئة وكبشاً لمُخرقة، على أن يكونا سليمين، وقدّمهما في خضرة الرب. <sup>3</sup> وقل ليبي إسرائيل: خذوا كبشاً من المغز لذبحة الخطيئة، وثوراً وخروفاً خوليين سليمين لمُخرقة، وثوراً وكبشاً لفُزتان سلام، للذبح في خضرة الرب، وتقديم من دقيق معجون بالزيت، لأن الرب سيبخلي لكم اليوم». <sup>5</sup> فجاءوا بما أمر به موسى إلى أمام خيمة الاجتماع، وتقديم كل الشعب ووقفوا في خضرة الرب، فقال موسى: «هذا ما أمركم به الرب لتعملوا، لكي يتخلى لكم مجد الرب». <sup>7</sup> ثم قال موسى لهرون: «اقرب من المذبح وقدم ذبحة خطيئتك ومُخرقتك، وكفر عن نفسك وعن الشعب، ثم أخضروا فُزتان الشعب وكفر عنهم كما أمر الرب». <sup>8</sup> فاقتربت هرون من المذبح، وقرب الثور ذبحة خطيئة عن نفسه، وقدم له أبناؤه الذم فغمس إصبعه فيه ووضع على فُزون المذبح، ثم سكب بقية الذم عند قاعدته. <sup>10</sup> وأحرق على المذبح شحم ذبحة الخطيئة وكلبيتها ومزارتها، كما أمر الرب موسى أمّا اللحم والجِلد فقد أحرقهما خارج المذبح.

<sup>12</sup> ثم ذبح هرون كبش المُخرقة، وقدم له أبناؤه الذم فربسه على جوانب المذبح. ثم تأولوه أجزاء لحم المُخرقة، ورأسها فأحرقها على المذبح. <sup>14</sup> وغسل الأمعاء والإكراع وأحرقها فوق المُخرقة على المذبح. ثم قدم فُزتان الشعب، فأخذ تبس خطيئة الشعب، وذبحه وقدمه فُزتان خطيئة على مثال فُزتان الخطيئة الأولى. <sup>16</sup> ثم أخضر المُخرقة وأضعدها حسب الشعائر المنصوصة. <sup>17</sup> ورفع أيضاً تقدمة الدقيق، فملاً قبضته منها وأحرقها على المذبح، بالإضافة إلى التقدمة الصباحية المعتادة. <sup>18</sup> وكذلك ذبح الثور والكبش، ذبحة سلام عن الشعب وأعطاهم أبناؤه الذم فربسه على جوانب المذبح. <sup>19</sup> وأثترع شحم الثور وآلية الكبش وشحم الكليتين والمزارة منها، <sup>20</sup> ووضعوا الشحم على الصُدرين، ثم أحرق الشحم على المذبح. <sup>21</sup> وأما صدر كل منهما وسافه اليمنى فقد رجحها أمام الرب كما أمر موسى. <sup>22</sup> ثم رفع هرون يديه نحو الشعب وباركهم. ولما انتهى من تقريب ذبحة الخطيئة والمُخرقة وذبحة السلام، انحدر من عند المذبح. <sup>23</sup> ودخل موسى وهرون إلى خيمة الاجتماع، وما ليلاً أن خرجا وباركا الشعب، فتخلى مجد الرب للشعب كله. <sup>24</sup> وخرجت نار من عند الرب أحرق ذبحة المُخرقة والشحم الذي على المذبح. وعندما شهد الشعب هذا، هتفوا ساجدين يوجوه مُمخّنية نحو الأرض.

10

### موت ناداب وأيهو

<sup>1</sup> ثم وضع ناداب وأيهو، ابنا هرون، في مخمرتهما ناراً غير مقدسة، وبخوراً على خلاف ما أمرهما الرب، وقربا أمام الرب <sup>2</sup> فاندلعت نار من عند الرب فالتهمتهما، فماتا في خضرة الرب. <sup>3</sup> فقال موسى لهرون: «إِنَّكَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ: فِي الْقَرِيبِينَ مِنِّي أَطْهَرُ قَدَاسَتِي، وَأَعْلُنُ مَجْدِي أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ». فصمت هرون. <sup>4</sup> واستدعى موسى ميسائيل وألصاقان ابني عزرييل عم هرون وقال لهما: «تعاليا واخملا خنثى قريبكما من أمام القدس إلى خارج المذبح». <sup>5</sup> فتقدما ورفعاهما يقيصيهما إلى خارج المذبح، كما أمر موسى. <sup>6</sup> وقال موسى لهرون وإلغاز وإيتامار ابنيه: «لا تكشفوا رؤوسكم ولا تشفوا ياتبكم جداداً، ليلاً تموتوا وتسخط الرب على كل الشعب. وأما بقية الشعب فليتكوا على اللذين أحرقهما الرب. <sup>7</sup> وإياكم أن تخرجوا من باب خيمة الاجتماع ليلاً تموتوا، لأن ذهن مسحة الرب مازال عليكم». فتقدوا أمر موسى.

<sup>8</sup> وأمر الرب هرون: «لا تشرب أنت وأبناؤك خمرًا مسكراً عند دخولكم لخدمتي في خيمة الاجتماع، ليلاً تموتوا، وتكون هذه عليكم قريضة أبدية جيلًا بعد جيل، <sup>10</sup> ليُمبروا بين المقدس والمُحلل، النجس والطاهر، <sup>11</sup> ولتعلموا شعب إسرائيل جميع القرائن التي أمرت بها على لسان موسى». <sup>12</sup> وقال موسى لهرون وإيتامار: «خذوا ما تبقى من تقدمة الدقيق المُقرّبة إلى الرب وكلوها قطيراً إلى جوار المذبح، لأنها فُدس أقداس. <sup>13</sup> كلوها في مكان مقدس لأنها تصيبك وتصيب ابنيك من مُحرقات الرب، لأنبي هكذا أمرت. <sup>14</sup> وأما الصدر المُرجح والساق اليمنى المُقدّمة، فكلها أنت وتوكل وتتناك في مكان طاهر، لأنها تصيبك وتصيب أبنايك من ذبائح سلام شعب إسرائيل. <sup>15</sup> وعندما يأتي الشعب يساق التقدمة وصدر الترجيح ووقائد الشحم لترجيحها أمام الرب، بضحيان من تصيبك وتصيب أبنايك، قريضة أبدية جيلًا بعد جيل». <sup>16</sup> وتحت موسى عن تبس الخطيئة فوجده قد احترق فاعطاه من إلغاز وإيتامار ابني هرون الباقيين وقال: <sup>17</sup> «لماذا لم تأكلا ذبحة الخطيئة في المكان المقدس؟ إنها فُدس أقداس، وهبتها الرب لكم ليتخملوا إثم الجماعة، تكفيراً عنهم أمام الرب. <sup>18</sup> ماذا دمها لم يؤخذ إلى داخل القدس، كان عليكم أن تأكلوها في القدس كما أوصيت». <sup>19</sup> فقال هرون لموسى: «لقد قربنا اليوم ذبحة خطيئتهما ومُخرقتهما في خضرة الرب، فلو أكلنا ذبحة الخطيئة في مثل هذا اليوم، وقد أصابتنا ما أصابتنا، فهل كان الرب يرضى عنا؟» <sup>20</sup> فاقنتع موسى بهذا الجواب.

11

### الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة

<sup>1</sup> وأمر الرب موسى وهرون: «أوصيا بني إسرائيل: هذه هي الحيوات التي تأكلونها من جميع بهائم الأرض: تأكلون كل حيوان مسقوق الطلف ومُجتر، <sup>4</sup> أمّا الحيوات المُجتره فقط، أو المسقوقة الطلف فقط، فلا تأكلوا منها، فالجمل غير طاهر لكم لأنه مُجتر ولكبته غير مسقوق الطلف، وكذلك الوتر تجسن لكم لأنه مُجتر ولكبته غير مسقوق الطلف، أمّا الأوترب فإنه مُجتر ولكبته غير مسقوق الطلف، لذلك هو تجسن لكم، <sup>7</sup> والخنزير أيضاً تجسن لكم لأنه مسقوق الطلف ولكبته غير مُجتر. <sup>8</sup> لا تأكلوا من لحمها ولا تلمسوها جنتها لأنها نجسة لكم.

<sup>9</sup> أمّا ما يعيش في الماء فتأكلون منه كل ماله زعائف وفشور، سواء كان يعيش في البحار أم الأنهار، فهذه تأكلونها. <sup>10</sup> ولكن إياكم أن تأكلوا الحيوات المائية التي ليس لها زعائف أو فشور، سواء كانت تعيش في الأنهار أو البحار، أو الرواجف في المياه، أو كل نفس حية فيها، فهذه كلها مخطورة عليكم. <sup>11</sup> فلا تأكلوا من لحمها وامتثوا جنتها. <sup>12</sup> كل حيوان مائي خال من الزعائف والفشور يكون مخطوراً عليكم. <sup>13</sup> ومن الطيور التي يخطر عليكم أكلها لأنها مَقفوتة: السُسر والأبوق والصُقر <sup>14</sup> والجداه والناسق على مختلف أصنافه، <sup>15</sup> وكل أجناس العُزبان، <sup>16</sup> والنعامة والطيور والساف وكل أنواع طير البار، والبومة والقواص والكركي، <sup>18</sup> والبجع والفوق والرحم، <sup>19</sup> واللقوق والنبعاء على اختلاف أجناسها، والهُدُ والْحَفَاش.

<sup>20</sup> وَكَذَلِكَ تُحَاطَرُ عَلَيْكُمْ كُلُّ حَشْرَةٍ مُخْتَلَةٍ دَابَّ أَرْجُلٍ. <sup>21</sup> وَلَكِنْ كَلُوا مِنْ بَيْنِ الْكَاتِبَاتِ الْمُخْتَلَةِ الَّتِي تَمْسِي عَلَى أَرْبَعٍ مَالَهُ سَاقَانِ أَطُولُ مِنْ بَدَنِهِ يَقْفِرُ بِهِمَا عَلَى الْأَرْضِ. <sup>22</sup> فَمِنْ هَذِهِ الْكَاتِبَاتِ تَأْكُلُونَ: كُلُّ أَنْوَاعِ الْخِرَادِ، وَجَمِيعِ أَصْنَافِ الدَّبَابِ وَالْعَزْجَوَانِ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجْناسِهِ وَالْخُنْدُ بِأَنْوَاعِهِ <sup>23</sup> أَمَّا سَائِرُ ذَيْبِ الطَّيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْجُلِ فَهُوَ مَخْطُورٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّهَا تُنَحَّسُّكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ جُنَّتَهَا يَنْتَحِسُّ حَتَّى الْمَسَاءِ. <sup>25</sup> وَعَلَى كُلِّ مَنْ حَمَلَ جُنَّتَهَا أَنْ يَغْسِلَ يَتَابَهُ وَيَكُونُ تَجَسَّأً حَتَّى الْمَسَاءِ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْبَهَائِمِ ذَوَاتِ الْأَطْلَافِ غَيْرِ الْمَشْفُوقَةِ وَغَيْرِ الْمُخْتَرَةِ تَكُونُ تَجَسَّأً لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُهَا يَنْتَحِسُّ. <sup>27</sup> وَأَيْضاً كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْسِي عَلَى كُفُوفِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ ذَوَاتِ الْأَرْجُلِ، فَهُوَ تَجَسُّ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ جُنَّتَهَا يَكُونُ تَجَسَّأً حَتَّى الْمَسَاءِ، <sup>28</sup> وَمَنْ يَحْمِلُ جُنَّتَهَا يَغْسِلُ يَتَابَهُ وَيَكُونُ تَجَسَّأً إِلَى الْمَسَاءِ. جَمِيعُهَا مَخْطُورَةٌ عَلَيْكُمْ. <sup>29</sup> أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الدَّابَّةُ حَوْلَكُمْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالْمَخْطُورَةُ عَلَيْكُمْ لِتَجَاسِئِهَا فِيهِ: ابْنُ عَرَسٍ وَالْقَارُ وَالصَّبُّ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجْناسِهِ، <sup>30</sup> وَالْجَرْدُونُ وَالْوَرُلُ وَالْوَرَعَةُ وَالْعِطَابَةُ وَالْجِرَاءُ. <sup>31</sup> هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَجَسُّ لَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ. كُلُّ مَنْ لَمَسَهَا يَكُونُ تَجَسَّأً حَتَّى الْمَسَاءِ. <sup>32</sup> إِنْ وَقَعَتْ جُنَّتُهُ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّهُ يَنْتَحِسُّ، سَوَاءٌ أَكَانَ آيَةً مِنْ حَسَبٍ أَمْ فَمَاشٍ أَمْ جِلْدٌ أَمْ مِسْجٌ، أَمْ آيٌ شَيْءٍ يَسْتَحْدِمُ فِي عَمَلٍ مَا. يُوضَعُ فِي مَاءٍ وَيَكُونُ تَجَسَّأً إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَطْهَرُ. <sup>33</sup> أَمَّا إِنْ وَقَعَتْ جُنَّتُهُ أَحَدَهَا فِي إِنَاءٍ خَرَفِيٍّ، فَإِنَّ مَا فِي الْإِنَاءِ يَنْتَحِسُّ، وَأَمَّا الْإِنَاءُ فَيُنَكَّسُ. <sup>34</sup> وَأَيُّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ اسْتَحْدِمَ فِيهِ مَاءٌ مِنْ هَذَا الْإِنَاءِ يَكُونُ تَجَسَّأً. وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَاؤُهُ الَّذِي يُشْرَبُ أَيْضاً. <sup>35</sup> وَإِذَا سَقَطَتْ جُنَّتُهُ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ فِي الثُّورِ أَوْ الْمَوْقِدِ، فَإِنَّهُ يَهْدَمُ، لِأَنَّهُ تَجَسُّ وَأَنْتُمْ بِهِ تَنْتَحِسُّونَ. <sup>36</sup> أَمَّا إِنْ سَقَطَتْ فِي تَبَعٍ أَوْ بَيْرٍ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ، فَإِنَّهُمَا تَطْلَانِ طَاهِرَتَيْنِ. لَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمَسَ جُنَّتَهَا يَكُونُ تَجَسَّأً. <sup>37</sup> وَإِذَا وَقَعَتْ جُنَّتُهُ وَاحِدَةً مِنْهَا عَلَى حُبُوبٍ يَبْدُرُوتُهَا فِي حَقْلِ، فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً. <sup>38</sup> لَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْحُبُوبُ مُبْتَلَةً بِمَاءٍ وَسَقَطَتْ الْجُنَّةُ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الْحُبُوبَ الْمُبْتَلَةَ تُصْبِحُ تَجَسَّأً لَكُمْ. <sup>39</sup> إِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَكْلُهُ، وَلَمَسَ أَحَدٌ جُنَّتَهُ، فَالْأَمْسُ يَكُونُ تَجَسَّأً حَتَّى الْمَسَاءِ. <sup>40</sup> وَعَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ جُنَّتِهِ أَوْ حَمَلَهَا أَنْ يَغْسِلَ يَتَابَهُ وَيَكُونُ تَجَسَّأً إِلَى الْمَسَاءِ. <sup>41</sup> وَتُحَاطَرُ عَلَيْكُمْ الْأَكْلُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِقَةِ، <sup>42</sup> سَوَاءٌ كَانَتْ تَرْحِفُ عَلَى بَطْنِهَا أَوْ تَدْبُ عَلَى أَرْبَعٍ أَوْ أَكْثَرَ فَإِنَّهَا مَخْطُورَةٌ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا. <sup>43</sup> لَكِنْ تَدْسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ هَذِهِ، وَلَا تَنْتَحِسُّوا بِهَا. كُونُوا طَاهِرِينَ. <sup>44</sup> أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَكْرَسُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَقَدَّسُوا، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ، وَلَا تُنَجَّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الذَّيْبِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>45</sup> لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارٍ مِصْرَ لَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهاً. فَكُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ. <sup>46</sup> هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْخَاصَّةُ بِالْحَيَوَانَاتِ وَالطَّيْرِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ وَالزَّوَاجِفِ، <sup>47</sup> لِكَيْ تَمَيِّزُوا بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُؤْكَلُ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَخْطُورَةِ أَكْلُهَا».

12

### التطهر بعد الولادة

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «أَوْسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَمَلَتِ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ ذَكَراً، تَطْلُبُ الْأُمُّ فِي خَالَةِ تَخَاسِيٍّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كَمَا فِي أَيَّامِ قَتَرَةِ الْخَيْصِ. <sup>3</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُجْرَى جَتَانُ الطِّفْلِ. <sup>4</sup> وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَبْقَى ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْماً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَطْهَرُ مِنْ تَرْبِيعِهَا، فَلَا تَمَسُّ آيَ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، وَلَا تَخْضُرُ إِلَى الْمَقْدِسِ، إِلَى أَنْ تَبِمَ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا. <sup>5</sup> وَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى فَإِنَّهَا تَطْلُبُ فِي خَالَةِ تَخَاسِيٍّ مِثْلَ سَبْعَةِ أَيَّامِ قَتَرَةِ الْخَيْصِ، وَتَبْقَى سِتَّةَ وَبِسْتِينَ يَوْماً حَتَّى تَطْهَرُ مِنْ تَرْبِيعِهَا. <sup>6</sup> وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا سَوَاءٌ وَلَدَتْ ذَكَراً أَمْ أُنْثَى، تُخْضِرُ حَمَلاً حَوْلِيّاً تُعْذِمُهُ مُحْرِقَةً، وَكَذَلِكَ فَرَجَ حَمَامَةٍ أَوْ بَمَامَةٍ دَيْبَحَةٍ حَظِيئَةٍ، إِلَى مَذْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ، <sup>7</sup> فَيُقَرَّبُهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكْفَرُ عَنْهَا، فَتَطْهَرُ مِنْ تَرْبِيعِهَا. هَذِهِ هِيَ السَّرِيعَةُ الْخَاصَّةُ بِكُلِّ أُمٍّ بَعْدَ الْوِلَادَةِ. <sup>8</sup> وَإِنْ كَانَتْ الْأُمُّ أَفْقَرَ مِنْ أَنْ تُقَدِّمَ حَمَلاً، فَلَتَأْخُذَ بِبَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْحَيْنِ حَمَامٍ، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مُحْرِقَةً وَالْآخَرُ دَيْبَحَةً حَظِيئَةٍ، فَيُكْفَرُ بِهِمَا عَنْهَا الْكَاهِنُ وَتَطْهَرُ».

13

### شرائع الأمراض الجلدية المعدية

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: <sup>2</sup> «إِذَا أَصِيبَ جِلْدُ إِنْسَانٍ بِوَرَمٍ أَوْ قُبَاةٍ أَوْ لُفْعَةٍ، يُمَكِّنُ أَنْ يَتَحَوَّلَ فِي جِلْدِهِ إِلَى دَاءٍ الْبَرَصِ، فَلْيُوَخَّذْ إِلَى هَرُونَ أَوْ إِلَى أَحَدِ أَوْلَادِهِ الْكَهَنَةِ لِتُعَايِنَتِهِ. <sup>3</sup> فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الشَّعْرَ فِي مَوْضِعِ الدَّاءِ قَدْ ابْتَصَّ، وَأَنَّ مَكْمَنَ الدَّاءِ غَائِظٌ عَنْ سَطْحِ الْجِلْدِ الْمُحِيطِ بِهِ، فَالدَّاءُ يَكُونُ ضَرِيحَةً الْبَرَصِ. فَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ مَضَابَّ بَمَرِصِ الْبَرَصِ تَجَسُّ. <sup>4</sup> وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْبُقْعَةُ الْبَيَضَاءُ غَائِزَةً عَنْ سَطْحِ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْرُ الْمَوْجُودُ فِيهَا قَدْ ابْتَصَّ، يَخْجُرُ الْكَاهِنُ الْمَرِيضَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَفْخِضُهُ بَعْدَ ذَلِكَ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَبْتَصِّ وَتَمْتَدَّ، يَخْجُرُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، <sup>5</sup> وَيُعَايِنُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الصَّرْبَةَ دَاكِنَةُ اللَّوْنِ وَالْبُقْعَةُ لَمْ تَبْتَصِّ وَتَمْتَدَّ، يَخْجُرُ الْكَاهِنُ الْبَرَصَ بِسَلَامَتِهِ. <sup>6</sup> وَإِنَّمَا قُبَاةٌ أَوْ لُفْعَةٌ قَدْ ابْتَصَّتْ الْبُقْعَةَ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ مُعَايِنَتِهِ الْكَاهِنَ لَهُ لِتَطْهِيرِهِ، يُعْرِضُ عَلَى الْكَاهِنِ مَرَّةً أُخْرَى، <sup>7</sup> فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ امْتَدَّتْ وَاسْتَعَتْ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ تَجَاسُّهُ لِإِصَابَتِهِ بِمَرَضِ الْبَرَصِ.

<sup>9</sup> إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُضَاباً بِدَاءِ الْبَرَصِ تَعْرِضُوهُ عَلَى الْكَاهِنِ، <sup>10</sup> فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ فِي الْجِلْدِ وَرماً أَوْ ابْتَصَّ فِيهِ الشَّعْرُ وَتَدَتْ فِيهِ قُرْحَةٌ، <sup>11</sup> فَيَكُونُ هَذَا بَرَصَ بَرَصٍ مُرْمٍ أَصَابَ جِلْدَهُ. وَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ لِذَلِكَ تَجَاسُّهُ، وَلَا يَخْجُرُهُ لِثُبُوتِ الدَّاءِ فِيهِ. <sup>12</sup> لَكِنْ إِنْ كَانَ الْبَرَصُ قَدْ ابْتَصَّ فِي جِلْدِ الْبَرَصِ كُلِّهِ، وَعُطِيَ الْمَضَابَّ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ، <sup>13</sup> يُعِيدُ الْكَاهِنُ قَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْبَرَصَ غَطَّى الْجِسْمَ كُلَّهُ يُعْلِنُ طَهَارَتَهُ، لِأَنَّ جِلْدَهُ كُلَّهُ قَدْ اسْتَحَالَ إِلَى اللَّوْنِ الْأَبْيَضِ. <sup>14</sup> لَكِنْ جِئِ بَرَى فِيهِ قُرْحَةٌ، يَخْجُرُ الْكَاهِنُ الْمَرِيضَ، ثُمَّ يُعِيدُ قَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ الْقُرْحَةَ فِي الْجِلْدِ الْمَضَابَّ، يُعْلِنُ تَجَاسُّهُ الْمَرِيضِ، لِأَنَّ الْقُرْحَةَ تَجَسُّ، وَهِيَ غَلَامَةُ الْبَرَصِ. <sup>15</sup> ثُمَّ إِنْ عَادَ لَوْنُ الْقُرْحَةِ وَابْتَصَّ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ، <sup>16</sup> فَإِنْ قَحْصَهَا الْكَاهِنُ وَوَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى بَيَضَاءٍ، يُعْلِنُ طَهَارَةَ الْمَضَابَّ. <sup>17</sup> إِنَّهُ طَاهِرٌ.

<sup>18</sup> إِنْ كَانَ فِي جِلْدِ إِنْسَانٍ دَمَلٌ ثُمَّ شَقَاؤُهُ، <sup>19</sup> ثُمَّ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَرَمٌ أَوْ ابْتَصَّ أَوْ بُقْعَةٌ لَامِعَةٌ بَيَضَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْخُمْرَةِ، فَلْيُعْرِضْ عَلَى الْكَاهِنِ <sup>20</sup> فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ غَائِظٌ عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَقَدْ ابْتَصَّ الشَّعْرُ فِيهِ، يُعْلِنُ تَجَاسُّهُ، لِأَنَّهُ دَاءٌ بَرَصٍ أَفْرَحَ فِي الدَّمَلِ. <sup>21</sup> وَلَكِنْ إِنْ غَايَتْهُ الْكَاهِنُ فَوَجَدَ أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ خَالٍ مِنَ الشَّعْرِ الْأَبْيَضِ، وَأَنَّهُ تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّ لَوْنَهُ دَاكِنٌ، يَخْجُرُ الْمَضَابَّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. <sup>22</sup> فَإِنْ امْتَدَّتْ وَاسْتَعَتْ فِي الْجِلْدِ يَخْجُرُ الْكَاهِنُ تَجَاسُّهُ، لِأَنَّهُ مَضَابٌّ بِالدَّاءِ. <sup>23</sup> وَلَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ كَمَا هِيَ، وَلَمْ تَبْتَصِّ وَتَمْتَدَّ، تَكُونُ مُجَرَّدَ أَثَرٍ لِلدَّمَلِ، فَيُعْلِنُ طَهَارَةَ الْمَضَابَّ.

<sup>24</sup> إِنْ اخْتَرَقَ جِلْدُ إِنْسَانٍ فَانْصَبَّ مَوْضِعُ الْخَرْقِ، أَوْ ضَارَ ابْتَصَّ ضَارِباً إِلَى الْخُمْرَةِ، <sup>25</sup> وَفَحَصَ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ اللَّامِعَةَ فَوَجَدَ أَنَّ شَعْرَهَا قَدْ ابْتَصَّ، وَتَدَتْ غَائِرَةً عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، يَكُونُ ذَلِكَ بَرَصاً أَفْرَحَ فِي مَوْضِعِ الْخَرْقِ، فَيَخْجُرُ تَجَاسُّهُ. <sup>26</sup> وَلَكِنْ إِنْ قَحْصَهَا الْكَاهِنُ وَلَمْ يَجِدْ فِي الْبُقْعَةِ شَعْرًا أَوْ ابْتَصَّ، وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّ لَوْنَهَا دَاكِنٌ يَخْجُرُهُ أَشْتَوْعاً، <sup>27</sup> ثُمَّ يُعِيدُ قَحْصَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهَا امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ تَجَاسُّهُ لِأَنَّهُ مَضَابٌّ بِالْبَرَصِ <sup>28</sup> لَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ عَلَى خَالِهَا وَلَمْ تَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَاكْتَمَدَ لَوْنُهَا، فَهِيَ مُجَرَّدُ أَثَرِ الْخَرْقِ وَلَيْسَتْ بَرَصاً، وَيُعْلِنُ

الكَاهِن طَهَارَةُ الْمُصَابِ.

<sup>29</sup> إِذَا أَصِيبَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ يُفْرَخُ فِي الرَّأْسِ أَوْ فِي الدَّقَنِ، <sup>30</sup> وَعَاتِنَ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ فَوَجَدَهَا غَائِرَةً عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَفِيهَا شَعْرٌ أَشَقَرٌ دَقِيقٌ، يَحْكُمُ بِتَجَاسَةِ الْمُصَابِ لِأَنَّهَا قَرَعٌ، تَرَصُّمُ الرَّأْسِ أَوْ الدَّقَنِ <sup>31</sup> لَكِنْ إِذَا وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ إِصَابَةَ الْقَرَعِ أَنَّهَا لَيْسَتْ غَائِرَةً عَنْ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَأَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ، يَخْجُرُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ بِالْقَرَعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ يُعِيدُ الْفَحْصَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهَا لَمْ تَمُتْ وَأَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْأَشَقَرِ وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، يَخْلُقُ الْمُصَابُ شَعْرَهُ بِاسْتِنَاءِ شَعْرِ الْبُقْعَةِ الْمُصَابَةِ. وَيَخْجُرُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى <sup>34</sup> فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَمُتْ فِي جِلْدِ الْمَرِيضِ، وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ. وَعَلَيْهِ قَطُّ أَنْ يَغْسِلَ نِيَابَتَهُ فَيَكُونُ طَاهِرًا. <sup>35</sup> لَكِنْ إِنْ امْتَدَّتِ الْقَرَعُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ عَرَضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ وَالْحَكْمُ بِطَهَارَتِهِ، يَفْخَصُهُ الْكَاهِنُ تَابِيَةً. فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، لَا يَخْتِاجُ الْكَاهِنُ أَنْ يَبْتَخَ عَنْ شَعْرِ أَشَقَرٍ، لِأَنَّ الْمُصَابَ مَرِيضٌ يَدَاءُ الْبَرَصِ. <sup>37</sup> لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ تَوَقَّفَتْ وَلَمْ تَمُتْ، وَقَدْ نَبَتْ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، قِيلَ كَلَامُهُ شِفَائِهِ. وَيَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ.

<sup>38</sup> وَإِنْ طَهَّرْتَ فِي جِلْدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُعِثَ لَامِعَةٌ بَيَضَاءُ، وَفَحَصَهَا الْكَاهِنُ، وَإِذَا بِهَا كَامِدَةُ اللَّوْنِ بَيَضَاءُ، يَكُونُ ذَلِكَ بَهَقٌ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْجِلْدِ، وَالْمُصَابُ يَكُونُ طَاهِرًا.

<sup>40</sup> وَإِذَا سَقَطَ شَعْرٌ إِنْسَانٍ فَهُوَ أَفْرَعٌ، وَيَكُونُ طَاهِرًا. <sup>41</sup> وَإِنْ سَقَطَ الشَّعْرُ مِنْ مُقَدِّمَةِ رَأْسِهِ فَهُوَ أَضْلَعٌ، وَيَكُونُ طَاهِرًا. <sup>42</sup> وَلَكِنْ إِنْ طَهَّرَ فِي الْقَرَعَةِ أَوْ الصُّلْعَةِ فُرْجَةً بَيَضَاءً ضَارِبَةً إِلَى الْخُمْرَةِ، يَكُونُ هَذَا بَرَصٌ قَدْ أَفْرَحَ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ ضَلْعَتِهِ، <sup>43</sup> فَيَفْخَصُهُ الْكَاهِنُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْوَرَمَ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ ضَلْعَتِهِ أَتَيْتُ صَارِبٌ إِلَى الْخُمْرَةِ، مُمَائِلٌ لِلْبَرَصِ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ، يَكُونُ أَتَيْتُ أَنْتِصَ تَجَسُّاً مُصَاباً بِرَأْسِهِ، وَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِتَجَاسَتِهِ. <sup>45</sup> وَعَلَى الْمُصَابِ يَدَاءُ الْبَرَصِ أَنْ يَسُقِ نِيَابَتَهُ وَيَكْشِفَ رَأْسَهُ وَيُعْطِيَ شَارِبَتَهُ، وَيُنَادِي: 'تَجَسُّ! تَجَسُّ!'. <sup>46</sup> وَيَطْلُبُ طَوْلَ قُرْتَةِ مَرَضِهِ تَجَسُّاً يُقِيمُ وَحْدَهُ خَارِجَ الْمُحْكَمِ مَعْرُولاً.

## شرائع البرص

<sup>47</sup> وَإِذَا بَدَأَ الْبَرَصُ الْمُعْدِي، فِي ثَوْبٍ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ <sup>48</sup> أَوْ فِي قِطْعَةٍ فُقَاسٍ مَنَسُوجَةٍ أَوْ مَجْبِكَةٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ، أَوْ فِي جِلْدٍ، أَوْ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، <sup>49</sup> وَكَانَتْ إِصَابَةُ الثَّوْبِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةِ الْفُقَاسِ الْمَنَسُوجَةِ أَوْ الْمَجْبِكَةِ، أَوْ فِي شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، ضَارِبَةً إِلَى الْخُمْرَةِ أَوْ الْخُصْرَةِ، فَإِنَّهَا إِصَابَةٌ بَرَصٍ تُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ. <sup>50</sup> فَيَفْخَصُ الْإِصَابَةَ وَيَخْجُرُ الشَّيْءَ الْمُصَابَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، <sup>51</sup> ثُمَّ يَفْخَصُهَا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَهَا قَدْ امْتَدَّتْ فِي الثَّوْبِ أَوْ قِطْعَةِ الْفُقَاسِ، أَوْ فِي الْجِلْدِ أَوْ فِي كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جِلْدٍ، وَيُسْتَحْذَمُ فِي عَمَلٍ مَا، فَإِنَّ الْإِصَابَةَ تَكُونُ بَرَصاً مُعْدِيًا وَتَكُونُ تَجَسُّةً. <sup>52</sup> فَيَخْرُقُ الْكَاهِنُ بِالنَّارِ الثَّوْبَ أَوْ قِطْعَةَ الْفُقَاسِ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ أَوْ مَتَاعَ الْجِلْدِ الْمُصَابِ، لِأَنَّهُ دَاءٌ مُعْدٍ. <sup>53</sup> لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَمُتْ فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي قِطْعَةِ الْفُقَاسِ الْمَنَسُوجَةِ أَوْ الْمَجْبِكَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ، <sup>54</sup> يَأْمُرُ يَغْسِلُ الشَّيْءَ وَيَخْجُرُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى. <sup>55</sup> فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ لَوْنَ الْبُقْعَةِ فِي الشَّيْءِ الْمُصَابِ لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَلَا اتَّسَعَتْ الْبُقْعَةُ فِيهِ، يَأْمُرُ بِخَرْقِهِ فَهُوَ تَجَسُّ لَأَنَّهُ انْتَشَرَ فِي طَاهِرِ الْمَتَاعِ وَفِي بَاطِنِهِ. <sup>56</sup> وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ، بَعْدَ فَحْصِ الشَّيْءِ الْمُصَابِ، أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ كَمَدَ لَوْنُهَا بَعْدَ غَسْلِهَا، فَلْيَبْتَزَّهَا مِنَ الثَّوْبِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةِ الْفُقَاسِ الْمَنَسُوجَةِ أَوْ الْمَجْبِكَةِ. <sup>57</sup> ثُمَّ إِنْ عَادَتْ الْبُقْعَةُ فَطَهَّرَتْ تَابِيَةً فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي الْفُقَاسِ الْمَنَسُوجِ أَوْ الْمَجْبِكِ أَوْ مَتَاعِ الْجِلْدِ، تَكُونُ الْإِصَابَةُ مُعْدِيَةً. وَيَجِبُ إِخْرَاقُ الشَّيْءِ الْمُصَابِ بِالنَّارِ. <sup>58</sup> وَأَمَّا الثَّوْبُ أَوْ بَطَانَتُهُ الْمَنَسُوجَةُ أَوْ الْمَجْبِكَةُ، أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي يَتِمُّ غَسْلُهُ وَتَرْوُلُ مِنْهُ الْبُقْعَةُ، فَيَغْسَلُ تَابِيَةً وَيَطْهَرُ. <sup>59</sup> هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِإِصَابَةِ الْبَرَصِ فِي الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ فِي الْبِطَانَةِ الْمَنَسُوجَةِ أَوْ الْمَجْبِكَةِ، أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، وَبِمُقْتَضَاهَا تُحْكَمُونَ عَلَى طَهَارَتِهَا أَوْ تَجَاسَتِهَا.

## 14

### التطهر من الأمراض الجلدية المعدية

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْبَرَصِ الْمُطَهَّرِ مِنْ بَرَصِهِ. يُخَصِّرُونَهُ إِلَى الْكَاهِنِ فِي يَوْمِ شِفَائِهِ، <sup>3</sup> فَيَخْجُرُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمُحْكَمِ لِيَفْخَصَهُ فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ مِنْ دَاءِ الْبَرَصِ، <sup>4</sup> يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْتَى لِلْبَرَصِ الْمُتَبَرِّءِ بِغُضْفُورَيْنِ خَبِيثَيْنِ طَاهَرَيْنِ، وَحَسَبِ أَرُزٍ، وَخَبِطٍ أَحْمَرَ وَنَاقَةٍ رُوقًا. <sup>5</sup> فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِذَبْحِ غُضْفُورٍ وَاجِدٍ فِي إِنَاءٍ خَرَفٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. <sup>6</sup> أَمَّا الْغُضْفُورُ الْخَبِيثُ فَيَأْخُذُهُ مَعَ حَسَبِ الْأَرُزِ وَالْخَبِطِ الْأَحْمَرِ وَالرُّوقِ، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعاً فِي دَمِ الْغُضْفُورِ الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْمَاءِ الْجَارِي، ثُمَّ يَبْرِشُ عَلَى الْمُطَهَّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَنَعِ مَرَّاتٍ قَبْلَ طَهْرِهِ، ثُمَّ يُطْلِقُ الْغُضْفُورَ الْخَبِيثَ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ. <sup>7</sup> وَيَغْسِلُ الْمُطَهَّرُ نِيَابَتَهُ، وَيَخْلُقُ كُلَّ رَأْسِهِ، وَيَسْتَحْجِمُ بِمَاءٍ قَبْلَ طَهْرِهِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُحْكَمَ. <sup>8</sup> إِلَّا أَنَّهُ يُقِيمُ خَارِجَ حِمْيَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. <sup>9</sup> وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَخْلُقُ مَا تَمَّ مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ، وَكَذَلِكَ لِحْيَتَهُ وَخَوَاجِئَهُ، وَيَغْسِلُ نِيَابَتَهُ وَيَسْتَحْجِمُ بِمَاءٍ قَبْضِيقٍ طَاهِرًا. <sup>10</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُخَصِّرُ إِلَى الْكَاهِنِ الْقَائِمَ بِالتَّطْهِيرِ الْبَرَصَ الْمُطَهَّرَ وَتَقْدِمَتَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ حِمْيَةِ الْاجْتِمَاعِ، <sup>11</sup> ثُمَّ يَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبِشَيْنِ وَالرَّبْتَ وَيُرْجِحُهُمَا فِي حُصْرَةِ الرَّبِّ، وَيُقَرَّبُهُمَا ذَبِيحَةً إِيْمَ. <sup>12</sup> ثُمَّ يَذْبَحُ الْكَبِشَ فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ حَيْثُ يَذْبَحُ فُرْتَانِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُخْرِقَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ ذَبِيحَةَ الْإِيْمِ هِيَ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، تَكُونُ مِنْ تَصِيبِ الْكَاهِنِ. <sup>13</sup> إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ. <sup>14</sup> وَتَضَعُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِيْمِ عَلَى سَخَمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِيْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَإِيْهَامِ قَدَمِهِ الْيُمْنَى، <sup>15</sup> ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الرَّبْتَ وَيَضُبُّ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى، <sup>16</sup> وَيَغْمِسُ إِبْصَعَهُ الْيُمْنَى فِي الرَّبْتِ الْمَصْنُوبِ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى، وَيَبْرِشُ مِنْهُ سَنَعِ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>17</sup> وَتَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الرَّبْتِ الْبَاقِي فِي كَفِّهِ عَلَى سَخَمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِيْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِيْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى فَوْقَ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِيْمِ، <sup>18</sup> وَتَسْكُبُ الْكَاهِنُ مَا تَبَقِيَ مِنْ رَبْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُطَهَّرِ، وَتَكْفِّرُ عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>19</sup> ثُمَّ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيراً عَنِ الْمُطَهَّرِ مِنْ بَرَصِهِ ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُخْرِقَةَ <sup>20</sup> وَيَضَعُ الْكَاهِنُ الْمُخْرِقَةَ وَالْقُدِّمَةَ عَلَى الْمَذْبَحِ تَكْفِيراً عَنْهُ، قَبْضِيقٍ طَاهِرًا.

<sup>21</sup> أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُطَهَّرُ فَقِيراً وَعَاجِزاً عَنْ ذَلِكَ، يُخَصِّرُ كَبْشاً وَاحِداً ذَبِيحَةً إِيْمَ تَكْفِيراً عَنْهُ، وَعَشْرًا (تَخَوُّ لَثَرَيْنِ وَيَصْفِ اللَّثَرُ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ يَبْرِشُ كَقُدِّمَةٍ، وَلَوْ (تَخَوُّ لَثَرٍ لَثَرٍ) رَبْتٍ، <sup>22</sup> وَتَمَامَتَيْنِ أَوْ فُرْخَتَيْنِ خَمَامٍ، حَسَبِ قُدْرَتِهِ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُخْرِقَةً. <sup>23</sup> يُخَصِّرُ هَذِهِ كُلَّهَا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ حِمْيَةِ الْاجْتِمَاعِ لِقَرِيبَةِ طَهْرِهِ، <sup>24</sup> فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَبْشَ الْإِيْمِ وَالرَّبْتَ وَيُرْجِحُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ يَذْبَحُ كَبْشَ الْإِيْمِ وَيَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى سَخَمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِيْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُمْنَى. <sup>25</sup> وَيَضُبُّ الْكَاهِنُ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى رَبْتاً، وَيَبْرِشُ مِنْهُ بِإِصْبَعِهِ الْيُمْنَى سَنَعِ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>26</sup> وَكَذَلِكَ يَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الرَّبْتِ الْبَاقِي فِي كَفِّهِ عَلَى سَخَمَةِ أُذُنِ الْمُطَهَّرِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِيْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُمْنَى فَوْقَ مَوْضِعِ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِيْمِ. <sup>27</sup> وَتَسْكُبُ مَا تَبَقِيَ مِنْ رَبْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُطَهَّرِ، تَكْفِيراً عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>28</sup> ثُمَّ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الْبِتَامَتَيْنِ أَوْ فُرْخَتَيْنِ خَمَامٍ، بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ، فَيَبْرِشُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَى مُخْرِقَةً مَعَ الْقُدِّمَةِ، تَكْفِيراً عَنِ الْمُطَهَّرِ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>29</sup> هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْبَرَصِ الْمُطَهَّرِ الْفَقِيرِ».



## التطهر من البرص

<sup>33</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ مَلَكًا، وَجَعَلْتُ الْبَرَصَ الْمُغْدِي يَتَقَشَّى فِي أَحَدِ الْبُيُوتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَأْتُمْ، يَأْتِي صَاحِبُ الْبَيْتِ وَيُخْبِرُ الْكَاهِنَ أَنَّ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ يَكُونُ مُتَقَشِّيًا بِالْبَيْتِ،<sup>36</sup> فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْلَاءِ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ لئَلَّا يَتَنَجَّسَ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ لِيَفْخَصَهُ.<sup>37</sup> فَإِذَا عَائِنَ الْإِصَابَةَ وَوَجَدَ أَنَّ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ ثِقْرًا لَوْثُهَا صَارَتْ إِلَى الْخُمْرَةِ، وَبَدَأَ مَنَظَرُهَا غَائِرًا فِي الْحِيطَانِ،<sup>38</sup> يُعَادِرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ وَيُغْلِقُ بَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.<sup>39</sup> فَإِذَا رَجَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَفَخَصَهُ، وَوَجَدَ أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ امْتَدَّتْ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ،<sup>40</sup> يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِقَلْعِ الْجِجَارَةِ الْمُصَابَةِ وَطَرَحِهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ تَجَسٍ،<sup>41</sup> وَتُكْسَطُ حِيطَانُ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَيَطْرَحُونَ التُّرَابَ الْمَكْسُوطَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ تَجَسٍ.<sup>42</sup> ثُمَّ يَأْتُونَ بِجِجَارَةٍ أُخْرَى تَصْغُوتُهَا مَكَانَ الْجِجَارَةِ الْمُقْتَلَعَةِ وَيُعِيدُونَ تَطْيِينَ الْبَيْتِ مِنْ جَدِيدٍ.<sup>43</sup> فَإِنْ رَجَعَتِ الْإِصَابَةُ وَاتَّسَعَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ الْجِجَارَةِ وَكُسَطِ الْحِيطَانِ وَتَطْيِينِهَا،<sup>44</sup> وَوَجَدَ الْكَاهِنُ ذَلِكَ، تَكُونُ هَذِهِ إِصَابَةُ دَاءِ بَرَصٍ مُغْدٍ فِي الْبَيْتِ، إِنَّهُ تَجَسٍ.<sup>45</sup> فَيَقِيمُ هَذِمَ الْبَيْتِ بِمَا فِيهِ مِنْ جِجَارَةٍ وَأَخْشَابٍ وَتُرَابٍ، وَيُنْقَلُ كُلُّهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ تَجَسٍ.<sup>46</sup> وَمَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ غَلْفِهِ يَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>47</sup> وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَامَ فِيهِ أَوْ أَكَلَ، أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ تَطْيِينِهِ، يُطَهِّرُهُ الْكَاهِنُ، لِأَنَّ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ زَالَ مِنْهُ.<sup>49</sup> فَيُخَصِرُ لِتَطْيِيرِ الْبَيْتِ عُصْفُورَيْنِ وَخَسْبَ أَزْرِ وَخِطْمًا أَحْمَرَ وَزَوْفًا.<sup>50</sup> فَيَذْبُغُ أَحَدَ الْعُصْفُورَيْنِ فِي إِنَاءٍ خَرَفٍ قَوْقٍ مَاءٍ خَارٍ، وَيَغْمِسُ خَسْبَ الْأَزْرِ وَالزَّوْفَا وَالْخِطْمَ الْأَحْمَرَ وَالْعُصْفُورَ الْحَيَّ بِدَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ بِالمَاءِ الْخَارِيِّ، وَيَرْشُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ،<sup>52</sup> وَيُطَهِّرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعُصْفُورِ وَالمَاءِ الْخَارِيِّ وَيَخْسِبِ الْأَزْرَ وَالزَّوْفَا وَالْخِطْمَ الْأَحْمَرَ. ثُمَّ يُطْلِقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ، تَكْفِيرًا عَنِ الْبَيْتِ، فَيُضَيِّحُ طَاهِرًا.<sup>54</sup> هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّغْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ إصابات الْبَرَصِ وَالْفَرَعِ،<sup>55</sup> الَّتِي مِنْهَا بَرَصُ الثَّوْبِ وَالْبَيْتِ،<sup>56</sup> وَاللَّوْرَمُ الْجَدِيدُ وَالْقُوتَاءُ وَالْبُقْعَةُ اللَّامِغَةُ. وَهَذِهِ التَّغْلِيمَاتُ هِيَ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ مَا هُوَ تَجَسٍ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ فِي حَالَةِ الْإِصَابَةِ بِمَا يَبْدُو أَنَّهُ دَاءُ الْبَرَصِ».

15

## إفرازات تسبب النجاسة

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ رَجُلٍ حَسَدَهُ مُصَابٌ بِالسَّيْلَانِ فَهُوَ تَجَسٍ،<sup>3</sup> وَتَجَاسَتْهُ فِي سَيَلَانِهِ، سَوَاءً أَفَرَزَ الْبَدَنُ السَّيْلَانِ أَمْ اخْتَبَسَتْهُ، فَذَلِكَ يَكُونُ تَجَاسَتْهُ، كُلُّ مَا يَتَامَ عَلَيْهِ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ مِنْ فِرَاسٍ أَوْ يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ تَجَسًا، وَعَلَى مَنْ لَمَسَ فِرَاسَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ، وَيَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>5</sup> وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى مَتَاعٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>7</sup> وَمَنْ يَمَسُّ حَسَدَ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>8</sup> وَإِنْ بَصَقَ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ عَلَى شَخْصٍ طَاهِرٍ، فَعَلَى الطَّاهِرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>9</sup> كُلُّ مَا يَمْسُحُ بِهِ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ يَضِيغُ تَجَسًا.<sup>10</sup> وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ شَيْئًا كَانَ تَحْتَ الْمُصَابِ، أَوْ حَمَلَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>11</sup> وَعَلَى كُلِّ شَخْصٍ يَمَسُّهُ الْمُصَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَسَلَ يَدَيْهِ بِمَاءٍ، أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>12</sup> وَأَيُّ إِنَاءٍ خَرَفٍ يَلْمَسُهُ الْمُصَابُ يُكْسَرُ. أَمَّا إِنَاءُ الْحَنَظِ فَيُغْسَلُ بِمَاءٍ.<sup>13</sup> وَإِذَا بَرِئَ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ مِنْ دَائِهِ فَلْيَمُكِّثْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَطَهْرِهِ، وَيَغْسِلِ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ خَارٍ، فَيُطَهِّرُ،<sup>14</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ حَمَامٍ وَيَأْتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى مَذْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَيُطْعِمُهُمَا لِلْكَاهِنِ.<sup>15</sup> فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا دَيْبَحَةً حَاطِيَةً وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً. وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ أَمَامَ الرَّبِّ».

<sup>16</sup> وَإِذَا أَفَرَزَ رَجُلٌ سَائِلَهُ الْمَتَوَّيَّ، يَغْسِلُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ وَيُضَيِّحُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>17</sup> وَكُلُّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ السَّائِلُ الْمَتَوَّيُّ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ يُغْسَلُ بِمَاءٍ وَيَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>18</sup> وَإِذَا غَاشَرَ رَجُلٌ رَوْحَتَهُ يَسْتَحِمُّانِ كِلَاهُمَا بِمَاءٍ وَيَكُونَانِ تَجَسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>19</sup> وَإِذَا خَاصَبَ الْمَرْأَةُ قَسْبَتَهُ أَيَّامَ تَكُونُ فِي طَمَئِهَا، وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُهَا يَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>20</sup> كُلُّ مَا تَتَامَ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ حَنْصِهَا أَوْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ تَجَسًا،<sup>21</sup> وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ فِرَاسَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>22</sup> وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا تَجْلِسُ عَلَيْهِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>23</sup> وَكُلُّ مَنْ يَلْمَسُ شَيْئًا كَانَ مَوْجُودًا عَلَى الْفِرَاسِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>24</sup> وَإِنْ غَاشَرَهَا رَجُلٌ وَأَصَابَتْهُ شَيْءٌ مِنْ طَمَئِهَا، يَكُونُ تَجَسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاسٍ يَتَامَ عَلَيْهِ يَضِيغُ تَجَسًا.<sup>25</sup> إِذَا تَرَفَّ دَمُ امْرَأَةٍ قِثْرَةً طَوِيلَةً فِي غَيْرِ أَوَانٍ طَمَئِهَا، أَوْ اسْتَمَرَّ الْخَيْضُ بَعْدَ مَوْعِدِهِ، تَكُونُ كُلُّ أَيَّامٍ تَرْفُهَا تَجَسَةً كَمَا فِي أَثْنَاءِ طَمَئِهَا.<sup>26</sup> كُلُّ مَا تَتَامَ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ تَرْفُهَا يَكُونُ تَجَسًا كَفِرَاسِ طَمَئِهَا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ تَجَسًا كَنَخَاسَةِ طَمَئِهَا.<sup>27</sup> وَأَيُّ شَخْصٍ يَلْمَسُهَا يَكُونُ تَجَسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ تَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.<sup>28</sup> وَإِذَا تَرَفَّتْ مِنْ تَرْفِهَا فَلْيَمُكِّثْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْهَرُ.<sup>29</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَجِيءُ بِيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى مَذْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ،<sup>30</sup> فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا دَيْبَحَةً حَاطِيَةً، وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً. وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ عَنْهَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مِنْ تَرْفِ تَجَاسَتْهَا.<sup>31</sup> وَهَذَا تَحْفَظَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِمَّا يَتَنَجَّسُهُمْ، لئَلَّا يَمُوتُوا فِي تَجَاسَتْهُمْ إِنْ دَسَّوْا مَسْكِنِي الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ.<sup>32</sup> هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّغْلِيمَاتِ بِشَأْنِ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ، أَوْ مَنْ يُفَرِّقُ سَائِلَهُ الْمَتَوَّيَّ فَيَتَنَجَّسُ بِهِ،<sup>33</sup> وَالْمَرْأَةُ الْخَائِضُ، وَالرَّجُلُ أَوْ الْمَرْأَةُ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ، وَالرَّجُلُ الَّذِي غَاشَرَ امْرَأَةً خَائِضَةً».

16

## يوم الكفارة

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى بَعْدَ وَفَاةِ ابْنَيْ هَارُونَ، عِنْدَمَا افْتَرَبَا أَمَامَ الرَّبِّ قَمَاتَا: «كَلِّمَ أَخَاكَ هَارُونَ وَخَدَّرَهُ مِنَ الدُّخُولِ فِي كُلِّ وَفٍ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَرَأَى الْجَبَابِ أَمَامَ غِطَاءِ الثَّابُوتِ، لئَلَّا يَمُوتَ، لِأَنِّي أَتَجَلَّى فِي السَّحَابِ عَلَى الْغِطَاءِ.<sup>3</sup> يَهَذَا يَدْخُلُ هَارُونَ إِلَى الْقُدْسِ: يَأْتِي بِثَوْبٍ لِدَيْبَحَةٍ حَاطِيَةٍ وَيَكْسِي لِمُحَرَّقَةٍ،<sup>4</sup> وَعَلَيْهِ أَنْ يَلْبَسَ قِميصَ كَثَّانٍ مُقَدَّسًا، وَيَرْتَدِي قَوْقَ حَسَدِهِ سَرَاوِيلَ كَثَّانٍ، وَتَتَطَلَّقُ بِحِزَامٍ كَثَّانٍ، وَتَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةٍ كَثَّانٍ، بَعْدَ أَنْ يَغْسِلَ بِمَاءٍ. إِنِّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ. يَأْخُذُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ثِيَابَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ لِدَيْبَحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَكَبْشًا وَاجِدًا لِيَكُونَ مُحَرَّقَةً،<sup>5</sup> فَيُقَرَّبُ هَارُونَ تَوَرُّ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَسْرَتِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ الثَّيِّبَيْنِ وَيَقْدِمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ مَذْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ،<sup>8</sup> وَيُلْقِي عَلَيْهِمَا فُرْعَتَيْنِ: فُرْعَةً لِلرَّبِّ وَفُرْعَةً لِعِزَارِيلَ (كَبْشِ الْفِدَاءِ).<sup>9</sup> وَيُقَرَّبُ هَارُونَ الثَّيِّبَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ فُرْعَةُ الرَّبِّ وَيُضْعِدُهُ دَيْبَحَةً حَاطِيَةً،<sup>10</sup> وَأَمَّا الثَّيِّبُ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ فُرْعَةُ عِزَارِيلَ، فَيُوقِفُهُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكْفَرَ عَنْهُ، ثُمَّ يُطْلِقُهُ إِلَى الصَّخْرَاءِ، فَهُوَ كَبْشُ فِدَاءٍ.

<sup>11</sup> وَبَعْدَ أَنْ يَقْدِمَ هَارُونَ تَوَرُّ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَسْرَتِهِ وَيَذْبُحَهُ،<sup>12</sup> يَمْلَأُ الْمِجْمَرَةَ بِخَمَرٍ تَارٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، وَيَأْخُذُ مِنْ مِلءٍ قَبْضَتَيْنِ مِنَ التَّبُورِ الْعَطِيرِ الدَّقِيقِ وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْجَبَابِ.<sup>13</sup> وَيَصْغُ التَّبُورَ عَلَى الثَّارِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَتُعْشَى سَحَابَةُ التَّبُورِ غِطَاءً

التَّائِبُونَ، فَلَا يَمُوتُ.<sup>14</sup> ثُمَّ تَأْخُذُ بَعْضُ دَمِ النَّوْرِ وَتَرْسُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى وَجْهِ الْخُرْءِ الشَّرْقِيِّ مِنْ عِطَاءِ التَّائِبِينَ، كَمَا يَرْسُ مِنَ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سِنْعَ مَرَاتٍ أَمَامَ الْعِطَاءِ.

<sup>15</sup> وَيَذْبُجُ تَبَسُّنَ الْخَطِيئَةِ الْمُقَدَّمِ مِنَ السَّعْبِ، وَيَذْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَيَرْسُ مِنْ دَمِهِ كَمَا رَسَّ مِنْ دَمِ النَّوْرِ عَلَى الْعِطَاءِ وَأَمَامَهُ، فَيَكْفُرُ عَنِ الْفُذْسِ مِنْ تَخَاسُاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَسَائِرِ خَطَايَاهُمْ. وَمِثْلُ ذَلِكَ يَفْعَلُ لِخِئْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةِ فِي وَسْطِهِمْ، مُحَاطِلَةً بِتَخَاسُاتِهِمْ.<sup>17</sup> وَلَا يَكُنْ أَحَدٌ فِي خِئْمَةِ الْاجْتِمَاعِ عِنْدَ دُخُولِ هَؤُلَاءِ إِلَى فُذْسِ الْأَقْدَاسِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَسْرَتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ.<sup>18</sup> ثُمَّ يَأْتِي إِلَى الْمَذْبُوحِ الْقَائِمِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَيَكْفُرُ عَنْهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ النَّوْرِ وَمِنْ دَمِ التَّبَسُّنِ، وَيَضَعُ مِنْهُمَا عَلَى فُرُونَ جَوَائِبِ الْمَذْبُوحِ.<sup>19</sup> وَيَرْسُ عَلَيْهِ مِنْ الدَّمِ بِإِصْبَعِهِ سِنْعَ مَرَاتٍ وَيُطَهِّرُهُ وَيُقَدِّسُهُ مِنْ تَخَاسُاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

<sup>20</sup> وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي مِنَ التَّكْفِيرِ عَنْ فُذْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَنْ خِئْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَعَنْ الْمَذْبُوحِ، يَأْتِي بِالتَّبَسُّنِ الْخَفِيِّ،<sup>21</sup> وَيَضَعُ هَؤُلَاءِ بِدَبْيِهِ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِجَمِيعِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَذُنُوبِهِمْ، وَيَحْمِلُهَا عَلَى رَأْسِ التَّبَسُّنِ، ثُمَّ يُطْلِقُهَا إِلَى الصَّخْرَاءِ مَعَ شَخْصٍ ثُمَّ اخْتِيَارُهُ لِدَلِّكَ.<sup>22</sup> فَيَحْمِلُ التَّبَسُّنَ ذُنُوبَ الشَّعْبِ كُلِّهَا إِلَى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ، وَهَنَّاكَ يُطْلِقُهَا فِي الصَّخْرَاءِ.<sup>23</sup> ثُمَّ يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ إِلَى خِئْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، حَيْثُ يَحْلُغُ الْمَلَابِسَ الْكَثَائِفَةَ الَّتِي ارْتَدَاهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى فُذْسِ الْأَقْدَاسِ وَيَضَعُهَا هُنَاكَ،<sup>24</sup> وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ يَرْتَدِي ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ لِيُضَعِدَ مُحْرَقَتَهُ وَمُحْرَقَةَ الشَّعْبِ، وَيَكْفُرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ،<sup>25</sup> وَيُحْرِقُ شَحْمَ دَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَعِدُّ ذَلِكَ بِدُخُولِهِ إِلَى الْمُحْتَمِ.<sup>27</sup> ثُمَّ يَخْرُجُ هَؤُلَاءِ تَوَرُّدَ الْخَطِيئَةِ وَيَتَبَسَّنُ الْخَطِيئَةَ اللَّذِينَ كَفَّرَ بِدَمِهِمَا فِي فُذْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى خَارِجِ الْمُحْتَمِ، وَتُحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ: جِلْدُهُمَا وَلَحْمُهُمَا وَرَوْتُهُمَا،<sup>28</sup> وَعَلَى مَنْ يَخْرُفُهُمَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَعِدُّ ذَلِكَ بِدُخُولِهِ إِلَى الْمُحْتَمِ.

<sup>29</sup> وَالْآنَ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ الدَّائِمَةُ: إِنَّكُمْ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيَّ شَهْرِ أَيْلُولٍ - سَيَسْتَمِرُّ) تَتَدَلَّلُونَ وَلَا تَقُومُونَ بِأَيِّ عَمَلٍ. الْمُوَاطِنُ وَالْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ،<sup>30</sup> لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَجْرِي التَّكْفِيرُ عَنْكُمْ، فَتَطْهَرُونَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ.<sup>31</sup> إِنَّهُ يَوْمٌ رَاحَةٍ مُقَدَّسَةٌ لَكُمْ تَتَدَلَّلُونَ فِيهِ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ.<sup>32</sup> وَيَقُومُ الْكَاهِنُ الْمَمْسُوحُ وَالْمَكْرَسُ الَّذِي يَخْلُفُ وَالِدَهُ عَلَى رِئَاسَةِ الْكَهَنَةِ بِقَرَائِصِ التَّكْفِيرِ وَهُوَ لَا يَسُ ُتِيَابَ الْكُتَّانِ الْمُقَدَّسَةِ،<sup>33</sup> فَيَكْفُرُ عَنْ فُذْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَنْ خِئْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَالْمَذْبُوحِ، وَيَكْفُرُ أَيْضًا عَنِ الْكَهَنَةِ وَعَنْ كُلِّ شَعْبٍ إِسْرَائِيلَ.<sup>34</sup> وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَرَّةً فِي السَّنَةِ». فَتَعِدُّ هَؤُلَاءِ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى.

## تحريم أكل الدم

17

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَؤُلَاءِ وَأَتَائِيهِ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّكُمْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ: أَيُّ إِسْرَائِيلِيِّ يَذْبُجُ فُرْثَانًا بَقْرًا أَوْ عِثْمًا أَوْ مِعْرَى فِي الْمُحْتَمِ أَوْ خَارِجَ الْمُحْتَمِ، وَلَيْسَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِئْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ يَتَوَجَّهَ عَلَيْهِ تَقْدِيمُهُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، يُعْتَبَرُ قَانِلًا قَدْ سَفَكَ دَمًا، وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي،<sup>5</sup> وَذَلِكَ لِأَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْبُجُونَهَا الَّتِي يَذْبُجُونَهَا فِي خِلَاءِ الصَّخْرَاءِ وَيُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خِئْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، عَلَى يَدِ الْكَاهِنِ، وَيُقَرَّبُونَهَا دَبَائِحَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ.<sup>6</sup> فَيَرْسُ الْكَاهِنُ دَمَ الدَّبِيحَةِ عَلَى مَذْبُوحِ الرَّبِّ، عِنْدَ مَدْخَلِ خِئْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُحْرِقُ الشَّحْمَ لِيُطْلَى بِرِصَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ.<sup>7</sup> وَلَا يَذْبُجُوا دَبَائِحَهُمْ فِي الْخِلَاءِ كَمُحْرَقَاتٍ لِأَوْتَانِ التَّبُوسِ الَّتِي يَغُورُونَ وَرَاءَهَا فَتَكُونُ لَهُمْ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

<sup>8</sup> وَتَقُولُ لَهُمْ: أَيُّ إِسْرَائِيلِيِّ، أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ، يُضَعِدُ مُحْرَقَةً أَوْ دَبِيحَةً،<sup>9</sup> وَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَى مَدْخَلِ خِئْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَلَا يُقَدِّمُهَا لِلرَّبِّ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي.<sup>10</sup> وَأَيُّ إِسْرَائِيلِيِّ أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ، يَأْكُلُ دَمًا، أُنْقَلِبَ عَلَيْهِ وَأَسْتَأْصَلُهُ مِنْ بَيْنِكُمْ.<sup>11</sup> لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ. لِهَذَا وَهَيْئَتُكُمْ إِنَّمَا لِنُكْفِرُوا عَنْ نُفُوسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يَكْفُرُ عَنِ النَّفْسِ.<sup>12</sup> لِذَلِكَ أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَأْكُلُوا دَمًا، وَكَذَلِكَ لَا يَأْكُلُهُ الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي وَسْطِكُمْ. أَيُّ إِسْرَائِيلِيِّ، أَوْ غَرِيبٍ مُقِيمٍ فِي وَسْطِكُمْ، يَقْتَصِصُ حَيَوَانًا أَوْ طَيْرًا مُحَلَّلًا أَكَلَهُ، يَسْفِكُ دَمَهُ وَيُعْطِيطُ بِالنَّارِ،<sup>14</sup> لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ مَخْلُوقٍ هِيَ دَمُهُ، وَلِهَذَا أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ، وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ يُسْتَأْصَلُ. أَيُّ إِنْسَانٍ، سَوَاءً كَانَ مُوَاطِنًا أَمْ غَرِيبًا، يَأْكُلُ مِنْ جِيفَةٍ أَوْ قَرِيسَةٍ، عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَصْبِيحُ طَاهِرًا.<sup>16</sup> وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ يَتَحَمَّلْ عِقَابَ ذُنُوبِهِ».

## علاقات جنسية محظورة

18

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَا تَزْنِيُوا أَعْمَالَ أَهْلِ مِصْرَ الَّتِي أَقَمْتُمْ فِيهَا، وَلَا تَعْمَلُوا صَنِيعَ أَهْلِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُذْجِلُكُمْ إِلَيْهَا، وَلَا تَمَارِسُوا قَرَانِصَهُمْ، إِنَّمَا تُطَبِّقُونَ أَحْكَامِي وَتَحْفَظُونَ قَرَانِصِي لِتَسْلُكُوا فِيهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَاحْفَظُوا قَرَانِصِي وَأَحْكَامِي الَّتِي إِذَا أَطَاعَهَا الْإِنْسَانُ يَحْيَا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ».

<sup>6</sup> لَا يُقَارِبُ إِنْسَانٌ جَسَدَ مَنْ هُوَ مِنْ لَحْمِهِ وَدَمِهِ لِيُعَاشِرَهُ. أَنَا الرَّبُّ. لَا تَتَرَوَّجُ فَتَاهُ أَبَاهَا، وَلَا ابْنُ أُمِّهِ إِنَّهَا أُمُّكَ فَلَا تَكْنِيفُ عَوْرَتَهَا<sup>8</sup> لَا تَتَرَوَّجُ امْرَأَةً أَبِيكَ لِأَنَّهَا زَوْجَةُ أَبِيكَ. لَا تَتَرَوَّجُ أَخْتَكَ بِنْتَ أَبِيكَ، أَوْ بِنْتَ أُمِّكَ، سَوَاءً وُلِدَتْ فِي الْبَيْتِ أَمْ بَعِيدًا عَنْهُ، وَلَا تَكْنِيفُ عَوْرَتَهَا. لَا تَتَرَوَّجُ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ، وَلَا تَكْنِيفُ عَوْرَتَهَا لِأَنَّهَا عَوْرَتُكَ. لَا تَتَرَوَّجُ بِنْتَ امْرَأَةِ أَبِيكَ الْمُوَلُودَةَ مِنْ أَبِيكَ، وَلَا تَكْنِيفُ عَوْرَتَهَا لِأَنَّهَا أَخْتُكَ. لَا تَتَرَوَّجُ أَخْتَ أَبِيكَ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ. لَا تَتَرَوَّجُ أَخْتَ أُمِّكَ. إِنَّهَا خَالَتُكَ. لَا تَتَرَوَّجُ فَتَاهُ عَمَّتِكَ، وَلَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ عَمِّكَ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ. لَا تَتَرَوَّجُ كَنَّتَكَ، فَإِنَّهَا امْرَأَةُ أَبِيكَ، وَلَا تَكْنِيفُ عَوْرَتَهَا.<sup>16</sup> لَا تَتَرَوَّجُ امْرَأَةَ أَخِيكَ، فَإِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ. لَا تَتَرَوَّجُ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا، وَلَا تَتَرَوَّجُ مَعَهَا ابْنَةَ ابْنَتِهَا أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِهَا، وَإِنْ فَعَلْتَ تَزْنِيكَ زَبَلَةً.<sup>18</sup> لَا تَتَرَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَخِيهَا لِيَتَكُونَ صَرَّةً مَعَهَا فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ زَوْجِيكَ.

<sup>19</sup> لَا تُعَاشِرُ امْرَأَةً وَهِيَ فِي تَخَاسَةِ حَبْسِهَا، وَلَا تُقَارِبُ امْرَأَةً صَاحِبِكِ قُبْعَاشِرَتَا وَتَسْتَحْسِنُ بِهَا.<sup>21</sup> لَا تُجْزِ أَحَدَ أَبْنَائِكَ فِي النَّارِ فُرْثَانًا لِلْوَتَنِ مُوَلِّكَ، لِئَلَّا تُدَسَّنَ اسْمُ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ لَا تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهَا رَخَاسَةٌ،<sup>23</sup> وَلَا تُعَاشِرُ بَهِيمَةً فَتَسْتَحْسِنُ بِهَا، وَلَا تَقْفُ امْرَأَةً أَمَامَ بَهِيمَةٍ ذَكَرٍ لِيُضَاجِعَهَا. إِنَّهُ قَاجِسَةٌ.

<sup>24</sup> لَا تَتَبَجَّسُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْمُشَبَّهَةِ لِأَنَّ بِهَا تَنَجَّسَتْ الشُّعُوبُ الَّتِي سَاطَرْتُهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، فَقَدْ تَنَجَّسَتْ بِهَا الْأَرْضُ، لِهَذَا سَأَعَاقِبُ الْأَرْضَ بِذُنُوبِهَا فَتَنْقَبِأُ سُكَّانَهَا.<sup>26</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَاحْفَظُوا قَرَانِصِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَغْتَرِفُوا شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ، الْمُوَاطِنُ وَالْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي وَسْطِكُمْ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ قَدْ ارْتَكَبَهَا أَهْلُ الْيَلَادِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ. فَلَا تُنَجَّسُوا الْأَرْضَ بِإِرتِكَابِكُمْ إِيَّاهَا، لِئَلَّا تَتَّبَعِيكُمْ كَمَا تَتَّبَعِيَ الْأُمَمُ الَّتِي قَبْلَكُمْ. بَلْ كُلُّ مَنْ أَفْتَرَفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الرِّجَاسَاتِ جَمِيعِهَا يُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ الْجَانِيَةُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي.<sup>30</sup> فَاحْفَظُوا شَعَائِرِي لِكَيْ لَا تَزْنِيُوا شَيْئًا مِنَ الْمُعَاسَرَاتِ الرَّجِسَةِ الَّتِي أَفْتَرَقْتُ قَبْلَكُمْ، وَلَا تَنَجَّسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

### شرايع مختلفة

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «فُلْنِ لِيْنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فُدُّوسَن. <sup>3</sup> لِيُوقِّرَ كُلُّ إِنْسَانٍ أُمَّهُ وَأَبَاهُ، وَرَاعُوا سُبُوتِي. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. <sup>4</sup> وَلَا تَتَحَوَّلُوا لِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَلَا تَصُوغُوا لِتُصُبِّكُمْ إِلَهَةً مَسْبُوكَةً، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. <sup>5</sup> وَمَتَى دَخَلْتُمْ دَبِيحَةً سَلامَ لِلرَّبِّ فَلْتَكُنْ دَبِيحَةً رَصَى. <sup>6</sup> تَأْكُلُوهَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ تَغْرِيبِهَا، وَفِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ تُحْرِقُونَ مَا بَقِيَ مِنْهَا بِالنَّارِ. <sup>7</sup> أَمَّا الْأَكْلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَذَلِكَ تَجَاسَهُ مُنْكَرُهُ. <sup>8</sup> وَالْأَكْلُ مِنْهَا يُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ لِأَنَّهُ قَدْ دَنَسَ فُدْسَ الرَّبِّ فَتُسْتَأْصَلُ بِلَاكِ النَّفْسِ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا.

<sup>9</sup> وَعِنْدَمَا تَخْضُدُ مَخْضُولَ حَقْلِكَ لَا تَخْضُدُ رَوَاتِبَهُ وَلَا تَلْتَقِطُ مَا يَتَنَازَرُ مِنْ حَصِيدِكَ. <sup>10</sup> لَا تَرْجِعْ لِتَجْمَعَ بَقَايَا عَنَاقِيدِ كَرْمِكَ، وَلَا تَلْتَقِطُ مَا يَنْقَرِطُ مِنْهَا، بَلِ انْزِعْهُ لِلْمَسْكِينِ وَلِعَابِرِي السَّبِيلِ، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. <sup>11</sup> لَا تَسْرِقْ، وَلَا تَكْذِبْ، وَلَا تُعْذِرْ بِصَاحِبِكَ، <sup>12</sup> لَا تَخْلِفْ بِاسْمِي كَاذِبًا، فَتُدْنَسَ اسْمُ إِلَهِكَ. فَأَنَا الرَّبُّ. <sup>13</sup> لَا تَطْلُمَ قَرِيبَكَ، وَلَا تَسْلُبْ وَلَا تُرْجِعْ دَفْعَ أَجْرِهِ أَجِيرَكَ إِلَى الْعَدُوِّ. <sup>14</sup> لَا تَسْتُمِ الْأَصَمَّ، وَلَا تَضَعْ عُنْثَةً فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى، بَلِ اتَّقِ إِلَهَكَ. فَأَنَا الرَّبُّ. <sup>15</sup> لَا تَطْلُمُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلَا تَتَحَبَّزُوا لِمَسْكِينٍ وَلَا تُحَابُوا عَظِيمًا. احْكُمْ لِقَرِيبِكَ بِالْعَدْلِ. <sup>16</sup> لَا تَسْعَ فِي الْوَسَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَلَا تَزْنِكُ مَا يُعْرِضُ حَيَاةَ جَارِكَ لِلْخَطَرِ، فَأَنَا الرَّبُّ. <sup>17</sup> لَا تُبْعِضَ أَحَاكَ فِي قَلْبِكَ، بَلْ إِذَا رَأَيْتُ زِدْرَةً لِلَّهِ تَكُونُ شَرِيكًا فِي ذَنْبِهِ. <sup>18</sup> لَا تُتَقِفْ وَلَا تُخَفِدْ عَلَى أَحَدٍ أَثْنَاءَ شَعْبِكَ، وَلَكِنْ تُحِبْ قَرِيبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ، فَأَنَا الرَّبُّ. <sup>19</sup> أَطِيعُوا شَرَائِعِي. لَا تُزَاوِجْ بَهَائِمَكَ مِنْ جِنْسَيْنِ، وَلَا تُزْرِعْ حَقْلَكَ مِنْ صِنْفَيْنِ، وَلَا تَلْبَسَ ثَوْبًا مُنْشُوجًا مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ. <sup>20</sup> إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ أُمَةً مَخْضُوتَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ أَقْنَدَتْهُ أَوْ أَغْنَيْتْهُ قَلْبُودًا، وَلَا يُقْتَلَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعْتُوقَةً. <sup>21</sup> وَلَيَاتِ الرِّجُلُ يَكْتَسِبُ إِلَى الرَّبِّ دَبِيحَةً إِنْ عَمِلَ مَدْخَلُ خِمْتِهِ الْاِخْتِمَاعَ، <sup>22</sup> فَكَفَّرَ عَنْهُ الْكَاهِنُ يَكْتَسِبُ الْإِثْمَ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَتَهُ. <sup>23</sup> وَمَتَى دَخَلْتُمْ دِيَارَ كَنْعَانَ، وَغَرَبْتُمْ أُشْجَارًا ذَاتَ أَثْمَارٍ تُوَكَّلُ قَاضِيَتُهَا مَخْضُولُ سَنَوَاتِهَا الثَّلَاثِ الْأُولَى مُخَرَّمًا، وَتَكُونُ مَخْضُوتَةً عَلَيْكُمْ فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا. <sup>24</sup> أَمَّا تَمَرُ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فَيَكُونُ كُلُّهُ مَخْضُوتًا لِتَفْجِدِ الرَّبِّ، <sup>25</sup> وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا، لِتُزِدَادَ لَكُمْ عَلَيْهَا، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. <sup>26</sup> لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا بِذَمِيهِ، وَلَا تُمَارِسُوا الْعِرَاقَةَ وَالْعِيقَاقَةَ. <sup>27</sup> لَا تَخْلِفُوا رُؤُوسَكُمْ خَلْفًا مُسْتَدِيرًا، وَلَا تُقْلَمُ حَايَتِي لِحَيْتِكَ. <sup>28</sup> لَا تَجْرَحُوا أَجْسَامَكُمْ جُرْحًا عَلَى مِيتٍ، وَلَا تَزِيصُ وَشْمًا عَلَيْهِ. فَأَنَا الرَّبُّ. <sup>29</sup> لَا تُدْنَسِ ابْنَتُكَ قَبِيلُهَا لِلْفُجُورِ، لِئَلَّا تُزْنِيَ الْأَرْضُ وَتَقْتُلِي بِالزَّيْدِلَةِ. <sup>30</sup> رَاعُوا شَرَائِعَ سُبُوتِي، وَأَجْلُوا مَقْدِسِي، فَأَنَا الرَّبُّ. <sup>31</sup> لَا تَصَلُّوا وَرَاءَ مُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ، وَلَا تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَسْتَجَسُّوهُمْ بِهِمْ. فَأَنَا الرَّبُّ. <sup>32</sup> فَفَ فِي حَضْرَةِ كِبَارِ السَّنِّ، وَوَقَرِ الشُّيُوحِ، وَآتِي إِلَهُكَ، فَأَنَا الرَّبُّ. <sup>33</sup> إِذَا أَقَامَ فِي أَرْضِكُمْ غَرِيبٌ فَلَا تَطْلُمُوهُ، <sup>34</sup> وَلْيَكُنْ لَكُمْ الْعَرِيبُ الْمُفْقِيمُ عِنْدَكُمْ كَالْمُوَاطِنِ. تُجِبُّهُ كَمَا تُجِبُّ نَفْسَكَ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. فَأَنَا الرَّبُّ. <sup>35</sup> لَا تُجُوزُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلَا تُعْشُوا فِي الْفَيْتَاسِ أَوْ الْوَزْنِ أَوْ الْكَيْلِ، <sup>36</sup> بَلِ اسْتَخْدِمُوا مَوَازِينَ عَادِلَةً وَعِيَارَاتٍ عَادِلَةً وَمِكَايِلَ عَادِلَةً، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. <sup>37</sup> قَاحَقُوا جَمِيعَ قَرَانِيصِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ.»

### عقوبات الخطيئة

<sup>1</sup> وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: <sup>2</sup> «فُلْنِ لِيْنِي إِسْرَائِيلَ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُفْقِمِينَ بَيْنَهُمْ قَرَّبَ لِلصَّخْرِ مُوَلِّكَ أَحَدَ أَثْنَائِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ إِذَا بَرَّحَهُ شَعْبُ الْأَرْضِ بِالْحَجَارَةِ. <sup>3</sup> وَأَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ قَرَّبَ أَحَدَ أَثْنَائِهِ لِلْوَيْتِ مُوَلِّكَ لِيُنْجَسَ فُدْسِي وَتُدْنَسَ اسْمِي الْمُقْدَّسُ. <sup>4</sup> وَإِنْ تَغَاضَى شَعْبُ الْأَرْضِ عَنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، عِنْدَمَا قَرَّبَ لِمُوَلِّكَ أَحَدَ أَثْنَائِهِ، فَلَمْ يُقْتَلْهُ، فَإِنِّي أَتَقَلَّبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَعَلَى عَشِيرَتِهِ، وَأَسْتَأْصِلُهُ مَعَ جَمِيعِ الصَّالِحِينَ وَرَاءَهُ، الرَّائِينَ مَعَ الصَّخْرِ مُوَلِّكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. <sup>5</sup> وَكُلُّ نَفْسٍ غَوَتْ وَرَاءَ أَصْحَابِ الْخَبَاثَةِ وَتَغَلَّقَتْ بِالتَّوَابِعِ حَيَاتَهُ لِي، أَتَقَلَّبُ عَلَى بِلَاكِ النَّفْسِ وَأَسْتَأْصِلُهَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. <sup>7</sup> فَتَقْدَّسُوا وَكُونُوا قِدِّيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. <sup>8</sup> أَطِيعُوا قَرَانِيصِي وَاعْمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ.

<sup>9</sup> كُلُّ مَنْ سَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ سَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، لِذَلِكَ دُمُهُ عَلَيْهِ. <sup>10</sup> إِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبَةٍ، قَالَرَّائِي وَالرَّائِيَةُ يُقْتَلَانِ. <sup>11</sup> وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ رُوحَةَ أَبِيهِ، فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ لِأَنَّهُ كَشَفَ غُورَةَ أَبِيهِ، وَتَكُونُ دُمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. <sup>12</sup> وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ كَنْتَهُ فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا قَدِ افْتَرَقَا قَاجِسَةً، وَتَكُونُ دُمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. <sup>13</sup> وَإِذَا صَاحَعَ رَجُلٌ ذَكَرًا مُصَاحَعَةً امْرَأَةً، فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ لِأَنَّهُمَا ارْتَكَبَا رَجْسًا. وَتَكُونُ دُمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. <sup>14</sup> وَإِذَا تَرَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ وَأَمَّا، فَيَلِكُ زَيْدِلُهُ. لِيُخْرِقُوا بِالنَّارِ لِلَّهِ نَفْسُ زَيْدِلِهِ بَيْنَكُمْ. <sup>15</sup> وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ بَهِيمَةً فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، وَكَذَلِكَ الْبَهِيمَةُ يُمِيتُوهَا أَيْضًا. <sup>16</sup> وَإِذَا قَارَبَتْ امْرَأَةً بَهِيمَةً ذَكَرًا لِتَنْرُوَهَا فَأَمْتُهُمَا. كِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ، وَتَكُونُ دُمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا. <sup>17</sup> إِذَا تَرَوَّجَ رَجُلٌ أُخْتَهُ، ابْنَتَهُ أَبِيهِ أَوْ ابْنَتَهُ أُمِّهِ، فَذَلِكَ عَارٌ، وَتَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ أَثْنَاءِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كَشَفَ غُورَةَ أُخِيهِ، وَبُعَاقَبُ يَذْبِيهِ. <sup>18</sup> إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً حَائِضًا وَكَشَفَ غُورَتَهَا فَقَدْ عَرَى بَنُوْعَهَا، وَهِيَ أَيْضًا كَشَفَتْ عَنْهُ. فَتَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا. <sup>19</sup> إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ عَمَّتَهُ أَوْ خَالَتَهُ، يُعَاقَبُ كِلَاهُمَا بِذَنْبِهِمَا. <sup>20</sup> وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ رُوحَةَ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ غُورَتَهَا، وَبُعَاقَبُ يَذْبِيهِمَا، وَتَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا تَسْلًا. <sup>21</sup> وَإِذَا تَرَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً أُخِيهِ فَذَلِكَ تَجَاسَهُ لِأَنَّهُ كَشَفَ غُورَةَ أُخِيهِ. كِلَاهُمَا يَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا تَسْلًا. <sup>22</sup> أَطِيعُوا جَمِيعَ قَرَانِيصِي وَأَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا فَلَا تُبْذِلُكُمْ الْأَرْضُ الَّتِي أَنَا ذَاهِبٌ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتُقِيمُوا فِيهَا. <sup>23</sup> لَا تُمَارِسُوا عَادَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرُذَهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، لِأَنَّهُ ارْتَكَبَتْ كُلُّ هَذِهِ الْقَتَاخِ، فَكَرِهْتُهَا. <sup>24</sup> وَوَعَدْتُكُمْ أَنْ تَرْتُجُوا دِيَارَهَا. وَأَنَا أَهْلِكُكُمْ لِأَنَّهُ ارْتَكَبَتْهَا لِتَمْلِكُوهَا، أَوْصًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، مَيِّرُكُمْ عَنْ بَقِيَّةِ الشُّعُوبِ. <sup>25</sup> مَيِّزُوا الْبَهَائِمَ الطَّاهِرَةَ مِنَ الْجَنَسِ، وَالطَّيُورَ الْجَنَسَةَ مِنَ الطَّاهِرَةِ، فَلَا تُدْنَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطَّيُورِ وَالزَّوْاجِفِ الَّتِي حَطَرْتُهَا عَلَيْكُمْ. <sup>26</sup> وَكُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا فُدُّوسُ، وَقَدْ أَفَرَزْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا خَاصِيَّةً. <sup>27</sup> أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يُمَارِسُ الْوَسَاطَةَ مَعَ الْجَانِّ أَوْ مُنَاجَاةَ الْأَرْوَاحِ، ارْجُمُوهُ وَتَكُونُ دُمُهُ عَلَى رَأْسِهِ.»

### تعليمات للكهنة

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَوْصِ الْكَهَنَةَ أَثْنَاءَ هَؤُلَاءِ الْأَيَّامِ أَنْ يَجَسَّسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَفْسَهُ بِلَمْسِ جَنَّةٍ مِيتٍ مِنْ قَوْمِهِ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمِيتُ أَقْرَبَ أَقْرَبَائِهِ إِلَيْهِ: أُمَّهُ وَأَبَاهُ وَابْنَتَهُ وَأَخَاهُ، وَأُخْتَهُ الْعَذْرَاءَ الَّتِي لَمْ تَتَرَوَّجْ، الْمُفْقِيمَةَ عَلَى مَقَرَّتِهِ مِنْهُ، فَمِنْ أَجْلِهَا يَتَنَجَّسُ، لِأَنَّ الْكَاهِنَ هُوَ رَئِيسُ قَوْمِهِ، وَعَلَيْهِ أَلَّا يُجَسَّسَ نَفْسُهُ شَعْبًا بِرَأْسِهِ كَعَبْرَةٍ مِنَ النَّاسِ الْعَادِيَيْنِ. <sup>2</sup> وَلَا يَخْلُقُ الْكَاهِنُ شَعْرَةً قَرَعَةً، أَوْ حَايَتِي لِحْيَتِهِ، أَوْ يَجْرَحَ جَسَدَهُ جُرْحًا عَلَى مِيتٍ. <sup>3</sup> وَعَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ يَكُونُوا مَعْتُوزِينَ لِلْإِلَهِمْ. لَا يَدْنَسُوا اسْمَهُمْ لِأَنَّهُمْ يُقَرَّبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ كَأَنَّهُ طَعَامٌ يُقَدِّمُونَهُ لِلْإِلَهِمْ فَيَكُونُ مُقَدَّسًا. <sup>4</sup> وَلَا يَتَرَوَّجُوا امْرَأَةً رَائِيَةً أَوْ مِنْ غَيْرِ

سِبْطِهِمْ، أَوْ امْرَأَةً مُطْلَقَةً مِنْ رَوْحِهَا، لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ لِإِلَهِهِمْ،<sup>8</sup> لِأَنَّ الْكَاهِنَ مُقَرَّرٌ لِقُدَمَ دَبَائِحَ لِإِلَهِكَ فَهُوَ مُقَدَّسٌ عِنْدَكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُكُمْ، قُدُّوسٌ. وَإِذَا رَتَبَ ابْنُ الْكَاهِنِ قَبِجَ حَزْنُهَا لِأَنَّهَا دَنَسَتْ قِدَاسَةً إِيَّهَا.

<sup>10</sup> وَالْكَاهِنُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، الَّذِي سَكَبَ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنَ الْمَسْحَةِ، وَتَكَرَّسَ لِيَتَزَيَّجَ الثَّيَّابَ الْمُقَدَّسَةَ، لَا يَكْنِيفُ عَنْ رَأْسِهِ وَلَا يَسْقُ ثِيَابَهُ جَدَاداً عَلَى مِيتٍ. <sup>11</sup> وَلْيَتَقَادَّ الدُّخُولَ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ جُثَّةٌ مِيتٍ. وَلَا يُتَجَسَّنُ نَفْسُهُ يَلْمَسُ جُثَمَانَ مِيتٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ جُثَمَانَ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. <sup>12</sup> لَا يُقَارِقُ الْمُقَدَّسَ فِي أَثْنَاءِ خِدْمَتِهِ، لِئَلَّا يَدْنُسَ مُقَدَّسَ إِلَهِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ تَكْرِيسُهُ بِسَكَبِ دُهْنٍ مَسْحَةٍ إِلَيْهِ عَلَيْهِ، قَاتَا الرَّبُّ. <sup>13</sup> لِيَتَرَوَّجَ مِنْ عَذْرَاءٍ،<sup>14</sup> لَا مِنْ أَرْمَلَةٍ، وَلَا مُطْلَقَةٍ، وَلَا زَانِيَةٍ مُدْنَسَةٍ، بَلْ يَتَرَوَّجَ عَذْرَاءٌ مِنْ سِبْطِهِ. <sup>15</sup> فَلَا يَدْنُسُ نَسْلَهُ بَيْنَ سَعِيهِ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدَّسُهُ. <sup>16</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>17</sup> «قُلْ لِهَرُونَ: لَا يَقْرَبَ رَجُلٌ مِنْ تَسْلِكَ فِيهِ عَاهَةٌ دَبَائِحَ لِإِلَهِهِ عَلَى مَدَى أَجْيَالِهِمْ، فَكُلُّ رَجُلٍ مُضَابٍ بِعَاهَةٍ لَا يَقْدَمُ سَوَاءً أَكَانَ أَعْمَى أَمْ أَعْرَجَ أَمْ مُشَوَّهَ الْوَجْهِ أَمْ فِيهِ غَضُّ زَانِدٍ،<sup>19</sup> وَلَا مَكْسُورُ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ،<sup>20</sup> وَلَا أَحْدَبٌ وَلَا قَرْمٌ، أَوْ مَنْ فِي عَيْنَيْهِ تَبَاضٌ، وَلَا الْأَجْرَبُ وَلَا الْأَكْلَفُ وَلَا مَرْصُوصُ الْخُصْيَةِ. <sup>21</sup> يَخْطُرُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ فِيهِ عَاهَةٌ مِنْ تَسْلِ هَرُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَقْدَمَ لِيَقْرَبَ دَبَائِحَ الرَّبِّ، وَلَكِنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ دَبَائِحِ إِلَهِهِ، الْمُقَدَّسَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَالْقُدْسِ. <sup>23</sup> غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَلَا يَقْرَبُ مِنَ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْباً، لِئَلَّا يَدْنُسَ مُقَدَّسِي، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدَّسُهُمْ». <sup>24</sup> وَهَكَذَا أَبْلَغَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصَايَا لِهَرُونَ وَأَتْبَائِهِ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «قُلْ لِهَرُونَ وَأَتْبَائِهِ أَلَّا يَنْتَهِكُوا تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّسُونَهَا، وَلَا يَدْنُسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ. قَاتَا الرَّبُّ. <sup>3</sup> قُلْ لَهُمْ: إِنَّا كُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ أَنْ يَقْتَرِبَ كَاهِنٌ إِلَى التَّقْدِمَاتِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ، فَإِنَّ تِلْكَ التَّقْدِمَاتِ تُسْتَأْضَلُ مِنْ أَمَامِي، قَاتَا الرَّبُّ. <sup>4</sup> أَيُّ كَاهِنٍ مِنْ تَسْلِ هَرُونَ مُضَابٍ بِالْبَرَصِ أَوْ السَّيْلَانِ، لَا يَأْكُلُ مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ حَتَّى يَطْهَرَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمَسَ شَيْئاً يَنْجَسُ بِجُثَّةٍ مِيتٍ، أَوْ شَخْصاً حَدَثَ مِنْهُ قَدْفٌ مَتَوًى. <sup>5</sup> أَيُّ كَاهِنٍ لَمَسَ حَيَوَاناً أَوْ إِنْسَاناً غَيْرَ طَاهِرٍ لِخَاسَةِ فِيهِ،<sup>6</sup> قَالَالَامِسَ يَكُونُ نَجِساً إِلَى الْمَسَاءِ، وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، بَلْ يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ. <sup>7</sup> وَلَكِنْ مَتَى غَرَبَ الشَّمْسُ يُصْبِحُ طَاهِراً، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، لِأَنَّهَا طَعَامُهُ. <sup>8</sup> لَا يَأْكُلُ مِنْ جِبَقَةِ حَيَوَانٍ أَوْ فَرِسَةٍ فَيَنْجَسَ بِهَا. قَاتَا الرَّبُّ. <sup>9</sup> أَطِيعُوا شَعَائِرِي لِئَلَّا تَحْمِلُوا خَطِيئَتَهَا وَتَمُوتُوا بِسَبَبِهَا لِأَنَّكُمْ دَنَسْتُمُوهَا، قَاتَا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدَّسَكُمْ.

<sup>10</sup> يَخْطُرُ عَلَى غَيْرِ أُسْرَةِ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، سَوَاءً أَكَانَ صَيِّفَ الْكَاهِنِ أَمْ أَجْبَرَهُ،<sup>11</sup> لَكِنْ إِذَا اسْتَرَى الْكَاهِنُ عِنْدَافِصَةً، أَوْ وَلَدَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعِنْدَ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْكَاهِنِ. <sup>12</sup> وَإِذَا تَرَوَّجَتْ ابْنَةُ الْكَاهِنِ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ، فَإِنَّهَا لَا تَأْكُلُ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. <sup>13</sup> إِنَّمَا إِذَا أَصْبَحَتْ أَرْمَلَةً، أَوْ مُطْلَقَةً مِنْ غَيْرِ غَائِلٍ مِنْ تَسْلِهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. إِنَّمَا الْعَرِيبُ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ. <sup>14</sup> وَإِذَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ سَهْواً، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ تَسْلِ هَرُونَ، بَرُدٌ لِلْكَاهِنِ فِيمَا مَا أَكَلَهُ مِنَ الدَّبَائِحِ، مُضَافاً إِلَيْهِ حُمْسُهُ. <sup>15</sup> عَلَى الْكَهَنَةِ إِلَّا يَدْنُسُوا الدَّبَائِحَ الَّتِي يُحْضَرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ،<sup>16</sup> لِأَنَّهُمْ يَذَلِكُ يَحْمِلُونَ الْآثِمِينَ مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ دُنُوباً تَسْتَوْجِبُ الْعِقَابَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدَّسُهُ».

## الدَّبَائِحُ غَيْرُ الْمُقْبُولَةِ

<sup>17</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>18</sup> «قُلْ لِهَرُونَ وَأَتْبَائِهِ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ إِسْرَائِيلِيِّ، أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يُقَدِّمُ قُرْبَاناً، سَوَاءً كَانَ وَقَاءً لِنَذْرٍ، أَمْ تَقْدِمةً طَوْعَةً يُقَرِّبُوتَهَا مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ،<sup>19</sup> تَكُونُ مُحْرِقَةً لِلرَّضَى عَنْكُمْ، تَوَّراً أَوْ كِتَباً أَوْ تِسْماً سَلِيماً. <sup>20</sup> لَا تُقَرِّبُوا تَقْدِمةً فِيهَا عَيْبٌ، لِأَنَّهَا لَنْ تَكُونَ مُقْبُولَةً لِلرَّضَى عَنْكُمْ. <sup>21</sup> وَإِذَا أَصْعَدَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ، وَقَاءً لِنَذْرٍ، أَوْ ذَبِيحَةً طَوْعَةً، فَلْيَكُنْ مِنَ التَّقَرُّ أَوْ الْعَتَمِ، سَلِيمَةً خَالِيةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ لِيَرْضَى الرَّبُّ عَنْكُمْ. <sup>22</sup> لَا تُقَرِّبُوا لِلرَّبِّ مِنَ الدَّبَائِحِ مَا هُوَ أَعْمَى أَوْ مَكْسُورٌ أَوْ مَجْزُوعٌ أَوْ يَهْ بُزُرٌ أَوْ أَجْرَبٌ أَوْ أَكْلَفٌ، وَلَا تَجْعَلُوا مِنْهَا وَقُوداً عَلَى الْمَذْبَحِ لِلرَّبِّ. <sup>23</sup> إِنَّمَا النَّوْرُ أَوْ الْحَمَلُ الَّذِي فِيهِ غَضُّ زَانِدٍ أَوْ تَافِصٍ، فَلَا أَنْ تُقَرِّبَ تَقْدِمةً طَوْعَةً، وَلَكِنْ لِنِسْنِ وَقَاءً لِنَذْرٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَرْفُوضاً. <sup>24</sup> لَا تُضْعِدُوا لِلرَّبِّ حَيَوَاناً دَا حَصَى مَرْصُوصَةٍ أَوْ مَسْحُوقَةٍ أَوْ مَقْطُوعَةٍ. لَا تَفْعَلُوا هَذَا فِي أَرْضِكُمْ. <sup>25</sup> لَا تَسْتَرَوْا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ غَرِيبٍ لِنَقْدُمُوهَا دَبَائِحَ لِأَلْهِكُمْ، لِأَنَّهُ لَنْ يَقْبَلَهَا مِنْكُمْ، لِمَا فِيهَا مِنْ تَشْوِيهِ وَعَيْبٍ». <sup>26</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>27</sup> «مَتَى وَلَدَتْ بَقَرَةٌ أَوْ سَاءَةٌ أَوْ عَنَزَةٌ يَمُكُّ وَلِيدُهَا مَعَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَصْبِحُ تَقْدِمةً قُرْبَاناً وَقُوداً لِلرَّبِّ. <sup>28</sup> لَا تَذْبَحُوا التَّقَرُّ أَوْ السَّاءَ مَعَ إِنِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. <sup>29</sup> وَمَتَى دَبَحْتُمْ قُرْبَاناً شُكْرًا لِلرَّبِّ، فَادْبَحُوهُ لِلرَّضَى عَنْكُمْ، وَكُلُّوهُ فِي الْيَوْمِ عَيْنِهِ، وَلَا تُبْقُوا مِنْهُ شَيْئاً إِلَى الْغَدِ، قَاتَا الرَّبُّ. <sup>31</sup> أَطِيعُوا وَصَايَايَ وَأَعْمَلُوا بِهَا، قَاتَا الرَّبُّ. <sup>32</sup> وَلَا تَدْنُسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ، فَاتَّقَدَّسْ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَاتَا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدَّسَكُمْ، وَالَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهاً. أَنَا الرَّبُّ».

23

## الْمَوَاسِمُ وَالْأَعْيَادُ

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ مَوَاسِمِي وَأَعْيَادِي الَّتِي تُعْلَلُوتُهَا مُحَافِلٌ مُقَدَّسَةٌ.

## السَّبْتُ

<sup>3</sup> سَبْتُهُ أَيَّامٌ تَعْمَلُونَ، أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتُ رَاحَةٍ وَمَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. لَا تَعْمَلُوا فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ، بَلْ يَكُونُ سَبْتُ رَاحَةٍ لِلرَّبِّ حَيْثُ تُقِيمُونَ.

## الْفَصْحُ وَعِيدُ الْفَطِيرِ

<sup>4</sup> إِنَّا كُمْ مَوَاسِمَ الرَّبِّ وَالْمُحَافِلَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي تُعْبَدُوتُهَا فِي أَوْقَاتِهَا: <sup>5</sup> فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ (أَيَّ شَهْرِ نِسَانٍ - أَبْرِيل) بَيْنَ الْعِشَاءِ يَكُونُ فِصْحٌ لِلرَّبِّ. <sup>6</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَكُونُ عِيدُ الْفَطِيرِ لِلرَّبِّ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيراً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. <sup>7</sup> فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ، تَتَوَقَّفُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ. <sup>8</sup> ثُمَّ تُقَرَّبُونَ مُحْرِقَاتٍ لِلرَّبِّ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تُقِيمُونَ مَحْفَلاً مُقَدَّساً تَتَعَطَّلُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ».

## تقدمة باكورة المحاصيل

<sup>9</sup> وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: <sup>10</sup> مَتَى دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي أَهْنَأُ لَكُمْ وَخَصَدْتُمْ غَلَّيْهَا، تُخْضِرُونَ أَوَّلَ خُرْمَةٍ مِنْ خَصَادِكُمْ لِلْكَاهِنِ، <sup>11</sup> فَيَرْجِعُ الْخُرْمَةُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَرْضَى عَنْكُمْ. <sup>12</sup> وَتُقَدَّمُونَ يَوْمَ تَرْجِيعِ الْخُرْمَةِ خُزُوفاً سَلِيماً مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ، <sup>13</sup> مَعَ عَشْرِينَ (تَحْوِ خَمْسَةَ لُثْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِالزَّيْتِ وَفُوداً لِلرَّبِّ لِتُخْطَأَ بِرِضَاهُ. وَكَذَلِكَ تُقَدَّمُونَ سَكِينَةً رُبْعَ الْهَيْنِ (تَحْوِ لُثْرٍ) مِنَ الْخَمِيرِ <sup>14</sup> لَا تَأْكُلُوا مِنَ الْغَلَّةِ الْجَدِيدَةِ، لَا دَقِيقاً مَخْبُوراً وَلَا قَرِيحاً وَلَا سَوِيقاً إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تُخْضِرُونَ فِيهِ فُرْتَانَ إِلَهُكُمْ، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكُمْ قَرِصَةً دَائِمَةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

## عيد الأسابيع

<sup>15</sup> تَمَّ تَحْسُبُونَ سَبْعَةَ أَسابيعٍ كَامِلَةٍ، ابْتِدَاءً مِنَ الْيَوْمِ الثَّالِي لِلسَّبَبِ الَّذِي تُخْضِرُونَ فِيهِ خُرْمَةَ التَّرَجِيجِ، <sup>16</sup> فَتَحْسُبُونَ خَمْسِينَ يَوْماً إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِي لِلسَّبَبِ السَّابِعِ، ثُمَّ تَقْرَبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ. <sup>17</sup> فَتَأْتُونَ مِنْ مَسَاكِينِكُمْ بِخُبْزِ تَرْجِيجٍ، رَعِيقَيْنِ مِقْدَارُهُمَا عَشْرَتَيْنِ (تَحْوِ خَمْسَةَ لُثْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَخْبُورَيْنِ بِخَمِيرٍ، فَيَكُونَانِ بَاكُورَةً لِلرَّبِّ. <sup>18</sup> وَتُقَدَّمُونَ مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ خِزَافٍ سَلِيمَةٍ حَوْلِيَّةٍ وَتُوراً وَاجِداً وَكَبْشَيْنِ وَسَكِبَتِ خَمِيرٍ. فَتَكُونُ جَمِيعُهَا مُحْرَقَةً وَفُوداً رَضَى وَشُرُورٍ لِلرَّبِّ. <sup>19</sup> وَتَقْرَبُونَ ثَبَساً وَاجِداً مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَخُرُوقَيْنِ حَوْلِيَّيْنِ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ. <sup>20</sup> فَيَرْجِعُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ وَالْخُرُوقَيْنِ، فَتَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ تَصِيباً لِلْكَاهِنِ. <sup>21</sup> وَتُخْصَصُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْنَهُ لِيَكُونَ مَحْفَلاً مُقَدَّساً لَكُمْ، تَتَّعَطَلُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ، فَتَكُونُ عَلَيْكُمْ قَرِصَةً دَائِمَةً حَيْثُ تُقِيمُونَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. <sup>22</sup> وَعِنْدَمَا تَسْتَوْفُونَ خَصَادَ غَلَّائِكُمْ، انْزَكُوا زَوَاتَا حُقُولِكُمْ غَيْرَ مَحْصُودَةٍ، وَلَا تَلْتَقِطُوا مَا يَبْقَى مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ انْزَكُوا لِلْمَسْكِينِ وَعَايِرِ السَّبِيلِ. قَاتَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

## عيد الأبواق

<sup>23</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>24</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: يَكُونُ لَكُمْ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيُّ شَهْرِ أَيْلُولٍ - سِبْتَمْبَرٍ) يَوْمَ غُطْلَةٍ فِيهِ تَحْتَفِلُونَ اخْتِفَالاً مُقَدَّساً، تَنْفُخُونَ فِيهِ بِالْأَبْوَابِ. <sup>25</sup> تَتَوَقَّفُونَ فِيهِ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَتُضْعِدُونَ تَقْدِمَاتٍ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ».

## يوم الكفارة

<sup>26</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>27</sup> «وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمَ كَفَّارَةٍ، تَحْتَفِلُونَ فِيهِ اخْتِفَالاً مُقَدَّساً، وَتُذَلِّلُونَ نُفُوسَكُمْ، وَتَقْرَبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، <sup>28</sup> وَتَتَوَقَّفُونَ فِيهِ أَيْضاً عَنْ أَعْمَالِكُمْ، لِأَنَّهُ يَوْمُ كَفَّارَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. <sup>29</sup> وَكُلُّ نَفْسٍ لَا تَتَذَلَّلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ تُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ سَعْيِهَا <sup>30</sup> وَأَيُّدُ كُلِّ مَنْ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، <sup>31</sup> إِنَّا نَكُفُّهَا وَالْفَيَاقَمَ يَعْمَلُ مَا، إِنَّا قَرِصَةً دَائِمَةً عَلَيْكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُ تُقِيمُونَ. <sup>32</sup> إِنَّهُ سَبْتُ رَاحَةٍ لَكُمْ تَتَذَلِّلُونَ فِيهِ، فَتَسْتَرِيحُونَ مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّاسِعِ حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّالِي».

## عيد الخيام

<sup>33</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>34</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْخِيَامِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. يَحْتَفِلُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. <sup>35</sup> تَجْمَعُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فِي مَحْفَلٍ مُقَدَّسٍ، تَتَوَقَّفُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ، ثُمَّ تَأْتِرُونَ عَلَى تَقْرِيبِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَجْمَعُونَ لِاخْتِفَالٍ مُقَدَّسٍ تُقَدَّمُونَ فِيهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَتَعْبِكُونَ لِلْعِبَادَةِ. وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَتَوَقَّفُ أَيْضاً جَمِيعُ الْأَعْمَالِ. <sup>36</sup> هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ الرَّبِّ الَّتِي تَحْتَفِلُونَ فِيهَا اخْتِفَالاً مُقَدَّساً لِتَقْرِيبِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً وَذَبِيحَةً وَخَمِيراً لِلرَّبِّ، كُلُّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْمُحْرَقَاتُ غِلَاوَةً عَلَى تَقْدِمَاتِ سُبُوتِ الرَّبِّ، وَغِلَاوَةً عَلَى عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نُذُورِكُمْ وَنِيَرَعَانِكُمْ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ. <sup>37</sup> وَتُعْبِدُونَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيداً لِلرَّبِّ، لِأَنَّ فِيهِ تَجْمَعُونَ غِلَّةَ أَرْضِكُمْ، تُعْبِدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ الْيَوْمُ الثَّامِنُ غُطْلَةً. <sup>38</sup> فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ تَجْمَعُونَ ثِمَارَ أَشْجَارٍ تَصْنَعُ وَشَعَفَ تَحْلِ وَأَعْصَانِ أَشْجَارٍ كَثِيفَةٍ الْوَرَقِ، وَأَعْصَانِ صُفْصَافٍ تَهْرِي، وَتَقْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. <sup>39</sup> سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيداً لِلرَّبِّ. وَيَكُونُ هَذَا قَرِصَةً دَائِمَةً عَلَيْكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، <sup>40</sup> فَيُقِيمُ كُلُّ أَبْنَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. <sup>41</sup> لَكِنِّي تَتَذَكَّرُ أَجْبَالَكُمْ أَيُّهَا اسْكَنْتُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامٍ عِنْدَمَا أَحْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. قَاتَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ». <sup>42</sup> وَكَذَا أُنَبِّئُ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَعْيَادِ الرَّبِّ.

## 24 الزيت وخبر التقدمة

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْصُوصٍ تَقِيّاً لِإِتَارَةِ الشُّجْرِ الدَّائِمَةِ، <sup>3</sup> الْعَائِمَةِ خَارِجَ حِجَابِ السَّهَادَةِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَيَقُومُ هُزُونَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى إِتَارَتِهَا أَمَامَ الرَّبِّ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصُّبْحِ، فَتَكُونُ قَرِصَةً أَبَدِيَّةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ <sup>4</sup> إِذْ يَتَوَجَّبُ دَائِماً إِتَارَةُ الشُّجْرِ الَّتِي عَلَى الْمَتَارَةِ الدَّهْيَبَةِ الثَّقِيَّةِ أَمَامَ الرَّبِّ.

<sup>5</sup> وَعَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذَ دَقِيقاً وَتَخِيرَةً، صَانِعاً مِنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَغِيفاً، عَلَى أَنْ يَكُونَ مِقْدَارُ كُلِّ رَغِيفٍ عَشْرَتَيْنِ (تَحْوِ خَمْسَةَ لُثْرَاتٍ). <sup>6</sup> وَتُرَبِّبُهَا صَفَيْنِ، كُلُّ صَفٍّ مِنْ سِتَّةِ أَرْغِفَةٍ، عَلَى الْمَانِدَةِ الطَّاهِرَةِ أَمَامَ الرَّبِّ. وَتَضَعُ عَلَى كُلِّ صَفٍّ لَبَاناً، فَيَكُونُ لِلْخُبْزِ تَذْكَاراً، وَلِيَكُونَ وَفُوداً لِلرَّبِّ. <sup>7</sup> وَتُرَبِّبُ هَذَا الْخُبْزَ، بِإِنْطِطَامٍ، كُلُّ يَوْمٍ سَبْتٍ أَمَامَ الرَّبِّ، مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِيتَافاً أَبَدِيّاً. <sup>8</sup> وَيَكُونُ هَذَا الْخُبْزُ مِنْ تَصِيبِ هَزُونَ وَأَبْنَائِهِ، فَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ لَهُ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ، قَرِصَةً دَائِمَةً».

## عقاب المجدف

<sup>10</sup> وَحَدَّثَ أَنْ حَرَّحَ ابْنُ إِسْرَائِيلَ، أَبُوهُ رَجُلٌ مِصْرِيٌّ، وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَخَاصَمَ فِي الْمُخَيَّمِ مَعَ رَجُلٍ إِسْرَائِيلِيٍّ. <sup>11</sup> فَجَدَّفَ ابْنُ إِسْرَائِيلَ، الْمُدْعُوهُ شَلُومِيَّةَ ابْنُ دُبْرِي، مِنْ سِبْطِ دَانَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَسَبَّهَ، فَأَخْضَرُوهُ إِلَى مُوسَى، <sup>12</sup> وَرَجُّوهُ فِي السَّجْنِ رَهْناً يَصْدِرُ الرَّبُّ حُكْمَهُ عَلَيْهِ. <sup>13</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>14</sup> «خُذِ السَّائِمَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ، وَاجْعَلْ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوا تَجْدِيفَهُ يَضْغُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَرْجُمُهُ كُلُّ الشَّعْبِ. <sup>15</sup> وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ مَنْ سَبَّهَ إِلَهَهُ يُعَاقَبُ بِدَنِيَّةٍ. <sup>16</sup> وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ يَقْتُلْ، إِذْ تَرْجُمُهُ الشَّعْبُ رَجْماً، الْغَرِيبُ كَالْإِسْرَائِيلِيِّ يُعَاقَبُ بِالْقَتْلِ عِنْدَ تَجْدِيفِهِ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ. <sup>17</sup> وَإِذَا قُتِلَ أَحَدٌ إِنْسَاناً فَإِنَّهُ يَقْتُلُ. <sup>18</sup> وَمَنْ أَمَاتَ تَهِيْمَةً جَارِهِ يُعَوِّضُ عَنْهَا تَفْساً بِنَفْسٍ. <sup>19</sup> وَمَنْ أَوْقَعَ بِقَرِيْبِهِ صَرَرًا فَيَمْلِكُ مَا أَوْقَعَ يَقُوعُ بِهِ. <sup>20</sup> كَسَّرَ بِكَسْرِ وَعَيْنٍ وَعَيْنٍ وَسِبْطٍ وَسِبْطٍ. وَكَمَا أَنْزَلَ بِسِوَاهُ مِنْ أَدَى يُثْرَلُ بِهِ. <sup>21</sup> مَنْ قَتَلَ تَهِيْمَةً جَارِهِ يُعَوِّضُ عَنْهَا، وَمَنْ قَتَلَ إِنْسَاناً يَقْتُلُ. <sup>22</sup> حُكْمٌ وَاحِدٌ يُطَبَّقُ عَلَيْكُمْ، الْغَرِيبُ كَالْإِسْرَائِيلِيِّ، إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ». <sup>23</sup> فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَخْرِجُوا السَّائِمَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ وَتَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، فَتَقَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمَرَ الرَّبِّ لِمُوسَى.

25

## السنة السابعة

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ: <sup>2</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَهْبَكُمُ إِنَّاها، لَا تَزْرَعُوهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. <sup>3</sup> اَزْرَعْ حَقْلَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَقَلِّمْ كَرْمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَاجْمَعْ غَلَّتَهُمَا. <sup>4</sup> وَأَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَبِهَا تَرْحُجُ الْأَرْضَ وَتُعْطِلُهَا سَبْئاً لِلرَّبِّ. لَا تَزْرَعْ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تُقَلِّمْ كَرْمَكَ. <sup>5</sup> لَا تَخْضُدُ زَرْعَكَ الَّذِي تَمَّ يَتَغَيِّسُهُ، وَلَا تَقْطِفُ عِنَبَ كَرْمِكَ الْمُخُولِ، بَلْ تَكُونُ سَنَةً رَاحَةً لِلْأَرْضِ. وَمَا يُعْلَى الْأَرْضُ فِي سَنَةِ الرَّاحَةِ يَكُونُ طَعَاماً لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَامْتِكَ وَاجِيرِكَ وَالْمُسْتَوْطِنِ النَّازِلِ عِنْدَكَ، وَكَذَلِكَ تَكُونُ كُلُّ غَلَّتِهَا طَعَاماً لِلْبَهَائِمِ وَلِلْحَيَوَانِ الرَّاعِي فِيهَا.

## سنة اليوبيل

<sup>8</sup> وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سِتِّ سَنَاتٍ، أَيْ بَعْدَ سِتِّ سَنَوَاتٍ مِنَ السَّنِينَ، <sup>9</sup> فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ سَنَةً عِبْرِيَّةً، تَنْفُخُونَ بوق الْهَتَافِ فِي يَوْمِ الْكِفَارَةِ فِي جَمِيعِ أَرْضِكُمْ، <sup>10</sup> وَتُقَدَّسُونَ السَّنَةُ الْخَمْسِينَ وَتُعْلَنُونَ فِيهَا الْعُنُقُ لِجَمِيعِ سَكَّانِهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ يَوْمِيلاً، وَتَزْجَعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ وَعَشِيرَتِهِ. <sup>11</sup> وَتَكُونُ لَكُمْ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ هَذِهِ يَوْمِيلاً، لَا تَزْرَعُوا فِيهَا وَلَا تَخْضُدُوا غَلَّتِهَا وَلَا تَقْطِفُوا كَرْمَهَا الْمُخُولِ. <sup>12</sup> إِنَّاها يَوْمِيلاً، سَنَةُ مُقَدَّسَةٍ لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوا إِلَّا مَا يَخْتِجُ مُبَاشَرَةً مِنَ الْحَقْلِ. <sup>13</sup> وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ هَذِهِ يَزْدُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ. <sup>14</sup> فَإِنْ رَغِبَ مُوَاطِنُكَ، أَوْ اشْتَرَيْتَ مِنْهُ، فَلَا تَطْلُمُهُ. <sup>15</sup> يَكُونُ شِرَاؤُكَ مِنْ صَاحِبِكَ وَفَقاً لِعَدَدِ السَّنِينَ بَعْدَ الْيُوبِيلِ، وَبِئْتُهُ لَكَ يَكُونُ بِنَاءً عَلَى سِنِي الْغَلَّةِ. <sup>16</sup> فَكَلِّمَا كَثُرَتِ السَّنُونَ تَزِيدُ قِيمَتُهُ، وَكَلِّمَا قَلَّتْ السَّنُونَ تَنْخَفِضُ ثَمَنُهُ، لِأَنَّهُ يَبْعُكُ بِنَاءً عَلَى عَدَدِ الْغَلَّاتِ. <sup>17</sup> فَلَا تَطْلُمَنَّ أَحَدٌ صَاحِبَهُ، بَلْ أَتَى إِلَهُكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. <sup>18</sup> قَاعْمَلُوا بِقَرَانِيصِي وَزَاعُوا أَحْكَامِي وَمَارِسُوها، لِتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ آمِينَ، <sup>19</sup> عِنْدَئِذٍ تَعْلُ الْأَرْضُ تَمَرها، فَتَأْكُلُونَ وَتَسْبُغُونَ وَتَسْكُنُونَ عَلَيْها آمِينَ. <sup>20</sup> وَإِنْ قُلْتُمْ: مَاذَا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ تَزْرَعْ وَلَمْ تَجْمَعْ غَلَّتِها؟ <sup>21</sup> إِنَّا أَنَا أَمُرُ بِتَرْكِكُمْ لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَتَعْلُ لِيَلَاثَ سِنِينَ، <sup>22</sup> فَتَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ إِلَى أَنْ يَتِمَّ حَصِيدُ مَوْسِمِ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ.

<sup>23</sup> إِنَّا الْأَرْضُ قَلَامٌ مُطْلَقاً لَنَا فِي الْأَرْضِ، وَأَنْتُمْ غُرْبَاءُ وَتُرَاءُ عِنْدِي. <sup>24</sup> بَلْ فِي كُلِّ عَقْدٍ بِنِعْ تَصْعُونَ شَرْطاً فَكَالِ الْأَرْضِ. <sup>25</sup> وَإِذَا افْتَقَرَ مُوَاطِنُكَ وَبَاعَ بَعْضُ مُلْكِهِ قَلِيَابَ أَقْرَبِ أَقْرَبَاتِهِ وَبَعْدَ مِيعَةٍ قَرِيبَةٍ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ، وَاسْتِطَاعَ الْخُضُولَ عَلَى مِقْدَارِ كَافٍ مِنَ الْمَالِ لِيَقْ الْبَيْعَ، <sup>27</sup> فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ السَّنَوَاتِ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَى الْمِيعَةِ، وَمَا هُوَ مُتَبَقٌّ مِنْهَا حَتَّى خُلُوفِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيَدْفَعُ لِلْمُسْتَرِي مَا يُعَادِلُ غِلَالَ السَّنَوَاتِ الْمُتَبَقَّةِ، وَتَسْتَرِدَّ مُلْكُهُ. <sup>28</sup> وَإِنْ لَمْ يَتَوَافَرَ لَدَيْهِ الْمَالُ لِاسْتِزْدَادِ مِيعَتِهِ مِنْ يَدِ الشَّارِي، فَلْيَسْتَظِرَّ حَتَّى خُلُوفِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ لِتَسْتَرِدَّ مُلْكُهُ. <sup>29</sup> وَإِذَا بَاعَ إِنْسَانٌ بَيْتاً لِلشَّكْنِ فِي مَدِينَةٍ مُسَوَّرَةٍ يَحِقُّ اسْتِزْدَادُهُ فِي خِلَالِ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ. <sup>30</sup> وَإِنْ عَجَرَ عَنْ فِكَاهِهِ قَبْلَ انْقِضَاءِ سَنَتِهِ، يُصْبِحُ الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ الْمُسَوَّرَةِ مِنْ حَقِّ شَارِيهِ وَتَسْلِيهِ لَا يَزْدُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. <sup>31</sup> إِنَّمَا الْبُيُوتُ الْمِيعَةُ فِي الْفُرَى غَيْرِ الْمُسَوَّرَةِ فَإِنَّها تُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْخُفُولِ الرَّاعِيَّةِ، قَابِلَةٌ لِلْفِكَاهِ وَالِاسْتِزْدَادِ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. <sup>32</sup> إِنَّمَا الْبُيُوتُ الْأَوْبَيْنِ الْقَائِمَةُ فِي مَدْنِ الْأَوْبَيْنِ الْمُسَوَّرَةِ، فَإِنَّ لِأَوْبَيْنِ حَقَّ اسْتِزْدَادِها دَائِماً، <sup>33</sup> فَيُيُوتُ الْأَوْبَيْنِ قَابِلَةٌ لِلْفِكَاهِ وَتُسْتَرَدُّ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَهُمْ فِي مَدْنِ الْأَوْبَيْنِ هِيَ مُلْكُهُمْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>34</sup> إِنَّمَا الْمَرَاعُ الْمُحِيطَةُ بِمَدِينِهِمْ قَلَامٌ، لِأَنَّها مُلْكُ أَبَدِيٍّ لَهُمْ.

<sup>35</sup> وَإِذَا افْتَقَرَ أَحَدٌ وَعَجَرَ عَنْ إِعَالَتِهِ نَفْسِهِ فِي وَسْطِكَ، فَأَعْنُهُ، سَوَاءً كَانَ غَرِيباً أَوْ مُوَاطِناً، لِتَتِمَّكَ مِنَ الْعَيْشِ مَعَكَ. <sup>36</sup> إِنِّي إِلَهُكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ رِباً وَلَا رِبحاً، لِتَتِمَّكَ مِنَ الْعَيْشِ فِي وَسْطِكَ لَا تُفْرِضْهُ فِصْطَكَ رِباً، وَلَا تَبْغِهِ طَعَامَكَ بِرِجْ. <sup>38</sup> إِنَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دَارِ مِصْرَ لِيَهْبِطَ أَرْضَ كَنْعَانَ، فَتَكُونُ لَكُمْ إِلَهاً.

<sup>39</sup> وَإِذَا افْتَقَرَ أَحَدٌ وَبِعَ لَكَ عِبْداً، فَلَا تُعَامِلُهُ كَعَبْدٍ، بَلْ لِيَكُنْ عِنْدَكَ كَاجِيرٍ أَوْ تَرْبِلٍ، فَتَخْدَمَكَ حَتَّى خُلُوفِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، <sup>41</sup> ثُمَّ تَغِيْفُهُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ، وَتَعُوْدُ إِلَى قَوْمِهِ، وَتَزْجَعُ إِلَى مُلْكِ آبَائِهِ. <sup>42</sup> لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدُ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَا يَبْتَاعُونَ كَالْعَبِيدِ. <sup>43</sup> لَا تَطْعُ بِتَسْلِيمِكَ، بَلْ أَتَى إِلَهُكَ، وَلِيَكُنْ عِبْدُكُمْ وَإِعَاؤُكُمْ مِنَ الشَّعْوَ الْبَنِي حَوْلَكُمْ، مِنْهَا تَقْتَنُونَ عِبْداً وَإِعَاءاً، <sup>45</sup> وَكَذَلِكَ مِنْ أَتْنَاءِ الْمُسْتَوْطِنِينَ النَّازِلِينَ عِنْدَكُمْ، قَوْمُهُمْ وَمِنْ عَشَائِرِهِمْ، الَّذِينَ عِنْدَكُمْ الْمُؤَلُودِينَ فِي أَرْضِكُمْ، تَقْتَنُونَ عِبْداً لَكُمْ. <sup>46</sup> وَتُورَثُونَهُمْ لِتَسْبُكُمُ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاتِ مُلْكٍ، فَتَكُونُونَ عِبْداً لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَطْعُوا بِتَسْلِيمَتِكُمْ عَلَيْهِمْ.

<sup>47</sup> وَإِذَا اغْتَنَى غَرِيبٌ أَوْ تَرْبِلٌ مُقِيمٌ فِي وَسْطِكُمْ، وَافْتَقَرَ أَحَدٌ قَبِيْعَ لِلْغَرِيبِ الْمُسْتَوْطِنِ عِنْدَكَ، أَوْ لَتَسْلِي عَشِيرَتِهِ، <sup>48</sup> فَلْيَفْكَهْهُ وَاجِدْ مِنْ أَقْرَبَاتِهِ بَعْدَ بَيْعِهِ، لِأَنَّهُ يَبْلُكُ حَقَّ الْإِيتَاقِ. <sup>49</sup> أَوْ يَفْكَهْهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ أَخُو أَقْرَبَاتِهِ مِنْ أَتْنَاءِ عَشِيرَتِهِ، أَوْ يَسْتَرِدَّ هُوَ نَفْسَهُ خَرْبَةً إِذَا خَصَلَ عَلَى مَا يَكْفِي مِنْ مَالٍ، فَيَتَحَسَّبُ مَعَ شَارِيهِ مِنْذُ سَنَةٍ بَيْعِهِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَتَكُونُ تَمَنُّ عِنْفِهِ وَفَقاً لِمَا يَدْفَعُ لِأَجِيرٍ، لِذَلِكَ الْعَدَدُ مِنَ السَّنَوَاتِ. <sup>51</sup> وَإِذَا كَانَتِ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى خُلُوفِ الْيُوبِيلِ كَثِيرَةً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ نِسْبةً أَكْثَرَ مِنْ أَضَلِّ الثَّمَنِ الَّذِي دَفَعَ فِي شِرَائِهِ، اسْتِزْدَاداً لِحَرْبَتِهِ. <sup>52</sup> وَإِنْ كَانَتِ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ قَلِيلَةً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْسُبَ عَدَدَ السَّنَوَاتِ وَيَدْفَعُ وَفَقاً فِي سَبِيلِ فِكَاهِهِ. <sup>53</sup> وَعَلَى الْأَجْنَبِيِّ أَنْ يُعَامِلَهُ كَاجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَلَا يَفْسُقْ عَلَيْهِ أَمَامَ عَيْنِكَ. <sup>54</sup> وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ سَبِيلَ لِفِكَاهِهِ، فَإِنَّهُ يَغْتَقُ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. <sup>55</sup> لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي عِبِيدٌ، هُمْ عِبِيدُ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ. إِنَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

26

## بركات الطاعة

<sup>1</sup> لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَصْنَامًا، وَلَا تُفِيمُوا لَكُمْ تَمَائِيلَ مَنُوحَةً، أَوْ أَنْصَابًا مَقْدَسَةً، وَلَا تَزِفَعُوا حَجَرًا مُصَوَّرًا فِي أَرْضِكُمْ لِتَسْجُدُوا لَهُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.  
<sup>2</sup> رَاغُوا رَاحَةَ آبَائِ السَّبْتِ، وَوَقَرُوا مَقْدِسِي، قَاتَا الرَّبَّ.

<sup>3</sup> إِنْ سَلَكَتُمْ فِي قَرَانِصِي وَأَطَعْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا،<sup>4</sup> فَإِنِّي أَسْكُبُ عَلَيْكُمْ الْمَطَرَ فِي أَوَانِي، وَنُغْطِي الْأَرْضَ غَلَّتْهَا، وَنُثْمِرُ أَشْجَارَ الْحَقْلِ،<sup>5</sup> فَتَسْتَمِيرُ دِرَاسَةُ جَنَاطِكُمْ حَتَّى مَوْعِدِ فِطَافِ الْعَيْبِ، وَتَسْتَمِيرُ فِطَافُ الْعَيْبِ حَتَّى مُوسِمِ الزَّرَاعَةِ، فَتَأْكُلُونَ خُبْزَكُمْ حَتَّى السَّيْفِ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ آمِينَ.  
<sup>6</sup> وَأَسْبِغُ سَلَامًا فِي الْأَرْضِ، فَتَتَأَمُونَ مُطْمَنِّبِينَ، وَأَيْدِ الْوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَجْتَازُ سَيْفٌ فِي دِيَارِكُمْ، وَتَطْرُدُونَ أَغْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ.<sup>8</sup> خَمْسَةٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ مِئَةً، وَمِئَةٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ عَشْرَةَ آلَافٍ. وَتَسَاقُطُ أَغْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِخَدِّ السَّيْفِ،<sup>9</sup> وَأَرْعَاكُمْ بِعِنَايَتِي، وَأَتَمِّكُمُ وَأَكْثُرْكُمْ، وَأَفِي بِمِثْقَالِي مَعَكُمْ،<sup>10</sup> وَتَطْلُونَ تَأْكُلُونَ مِنَ الْغُلَالِ الْقَدِيمَةِ حِينَ تَفْرَعُوتُهَا مِنْ مَخَازِينِهَا لِتُوسِّعُوا لِعَلَابِ السَّنَةِ الْخَدِيدَةِ.<sup>11</sup> وَأَقِيمُ مَسْكِنِي فِي وَهْطِكُمْ وَلَا أَخْذِلْكُمْ،<sup>12</sup> وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ إِلَهُكُمْ، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي سَعًا.<sup>13</sup> أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَحَظَفْتُ أَغْلَالَ فُيُودِكُمْ وَرَفَعْتُ سَانَكُمْ، لَكِنِّي لَا تَطْلُوا عِيدًا لِلْمِصْرِيِّينَ فِي مَا بَعْدَ.

## عقوبات العصيان

<sup>14</sup> وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا، وَإِنْ تَنَكَّرْتُمْ لِقَرَانِصِي وَكَرِهْتُمْ أَحْكَامِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَايَ، بَلْ تَكْتُمُ مِثْقَالِي،<sup>16</sup> فَإِنِّي أَتْبِيكُمُ بِالرُّعْبِ الْمُقَاجِي وَدَاءِ السَّلِّ وَالْحَمَى الَّتِي تُفِي الْعَيْنِ وَتُلْثِفُ النَّفْسَ، وَتَزْرَعُونَ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ، وَتَهْتَبُ أَغْدَاؤُكُمْ زَرْعَكُمْ.<sup>17</sup> وَأَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ فَتَهْرُمُونَ أَمَامَ أَغْدَانِكُمْ، وَتَحْكُمُ بِكُمْ مُبْعِضُوكُمْ وَتَهْرُبُونَ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَكُمْ.  
<sup>18</sup> وَإِنْ أَمَعْتُمْ فِي عَصِيَانِكُمْ أَرِيدُ مِنْ عِقَابِكُمْ سِتْعَ مَرَّاتٍ وَفَعًا لِحَطَايَاكُمْ.<sup>19</sup> أَدِلَّ عَطْرُ سِتْعَتُمْ، وَأَجْعَلَ سَمَاءَكُمْ كَالْخَدِيدِ لَا تَقْطُرُ وَأَرْضَكُمْ كَالنَّحَاسِ لَا تُغِلُّ قَبْدَهُبُ جَهْدَكُمْ بَاطِلًا لَأَنَّ أَرْضَكُمْ لَنْ تُعْطِيَ غَلَّتْهَا، وَأَشْجَارُ الْأَرْضِ لَنْ تُعْطِيَ أَثْمَارَهَا.  
<sup>20</sup> وَإِنْ وَاطَأْتُمْ عَلَى عَصِيَانِكُمْ وَأَبَيْتُمْ طَاعَتِي، أَضَاعْتُ عِقَابِي لَكُمْ سِتْعَ مَرَّاتٍ وَفَعًا لِحَطَايَاكُمْ.<sup>22</sup> وَأَطْلِقُ عَلَيْكُمْ وَحُوشَ الصَّخْرَاءِ فَتَقْتَرِسَ أَوْلَادُكُمْ وَتُهْلِكُ بَهَائِمُكُمْ، وَتَنْقُصُ مِنْ عَدْرِكُمْ، فَتَقْفِرُ طُرُقَانِكُمْ.  
<sup>23</sup> وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا، وَتَمَادَيْتُمْ فِي عَصِيَانِكُمْ،<sup>24</sup> أَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَأَرِيدُ فِي بِلَادِكُمْ سِتْعَ مَرَّاتٍ وَفَعًا لِحَطَايَاكُمْ.<sup>25</sup> أَسْلُطُ عَلَيْكُمْ سَيْفَ الْعُدُوِّ. فَتَقْتَعِمُ مِنْكُمْ لِقَتَضِكُمْ مِثْقَالِي، فَتَحْتَمُونَ بِمَذْنُوكُمْ حَيْثُ أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْوَبَاءُ وَتَسْلَمُونَ إِلَى يَدِ الْعُدُوِّ<sup>26</sup> وَحِينَ أَقْطَعُ عَنْكُمْ مَوْتَةَ الدَّقِيقِ، تَخْزِرُ عَشْرُ نِسَاءٍ جُنْرَكُمْ فِي فُرْنٍ وَاحِدٍ لِقِلَّةِ الدَّقِيقِ، وَتَهْسِمُونَ الْخُبْزَ بِالْمِيزَانِ فَتَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ.  
<sup>27</sup> وَإِنْ لَمْ يُجِدْ هَذَا الْعِقَابُ فِي تَأْدِيبِكُمْ، فَتَمَادَيْتُمْ فِي عَصِيَانِكُمْ،<sup>28</sup> فَإِنِّي أَرِيدُ فِي اخْتِدَامِ عَصِي، مِنْ عَذَابِي لَكُمْ وَأَضَاعُ عِقَابِي سِتْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى وَفَعًا لِحَطَايَاكُمْ،<sup>29</sup> فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ أَتْنَانِكُمْ وَتَتَابِكُمْ،<sup>30</sup> وَأَهْدُمُ مَذَايِخَ مُزْتَعَاتِكُمْ، وَأَحْطِمُ أَصْنَامَ شَمُوسِكُمْ وَأَكْوِمُ جُنْتَكُمْ فَوْقَ بَقَاعِ أَصْنَامِكُمْ، وَتُبْذَلُكُمْ نَفْسِي.<sup>31</sup> وَأَحْوَلُ مُذْنُوكُمْ إِلَى خَرَائِبِ، وَأَجْعَلَ مَقَادِسَكُمْ مُوجِشَةً، وَلَا أَتَيْهَجُ بِرَاحَةِ تَقْدِمَاتِ شُرُورِكُمْ،<sup>32</sup> وَأَجْعَلَ الْأَرْضَ قَفْرًا قَبْرَاتٍ مِنْ وَخْشِهَا أَغْدَاؤُكُمْ السَّاكِنُونَ فِيهَا<sup>33</sup> وَأَسْتَنْكُمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأَجْرُدُ عَلَيْكُمْ سَبْعِي، وَأَلْجِفُكُمْ، وَأَحْوَلُ أَرْضَكُمْ إِلَى قَفَرٍ وَمُذْنُوكُمْ إِلَى خَرَائِبِ.<sup>34</sup> عِنْدِي تَسْتَوْفِي الْأَرْضُ رَاحَةَ سُتُوبِهَا طَوَالَ سِنِي وَخْشِهَا وَأَنْتُمْ مُسْتَشُونَ فِي دِيَارِ أَغْدَانِكُمْ. حِينَئِذٍ تَوْتَاحُ الْأَرْضُ وَتَسْتَوْفِي سِنِي سُتُوبِهَا.<sup>35</sup> فَتَعْوِضُ فِي آثَامِ وَخْشِهَا عَنْ رَاحَتِهَا الَّتِي لَمْ تَعْمَ بِهَا فِي سِتُّوَاتِ سُتُوبِكُمْ عِنْدَمَا كُنْتُمْ تُفِيمُونَ غَلَّتْهَا.<sup>36</sup> أَمَّا الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِ أَغْدَانِكُمْ، فَإِنِّي أَلْقِي الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ فَتَهْرُبُونَ مِنْ خَيْفٍ وَرَقَةٍ تَسُوْفُهَا الرِّيحُ، وَكَأَنَّهُمْ يَهْرُبُونَ مِنَ السَّيْفِ، وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ تَمَّةٌ مِنْ طَارِدٍ لَهُمْ.<sup>37</sup> وَتَعْتَرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ كَمَنْ يَفِرُّ مِنْ أَمَامِ سَيْفٍ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَهُمْ، وَلَا تَشُونَ أَمَامَ أَغْدَانِكُمْ فَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَتَبْتَلِغُكُمْ أَرْضُ أَغْدَانِكُمْ.<sup>38</sup> أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَتَقْتَنِي يَدُوتُهَا وَتُتُوبُ أَتَانِهَا فِي أَرْضِ أَغْدَانِكُمْ كَمَا قَبِي أَتَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ.  
<sup>40</sup> وَلَكِنْ إِنْ اعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ وَجَبَّاتِهِمْ لِي وَعَدَاوَتِهِمْ،<sup>41</sup> الَّتِي جَعَلْتَنِي أَنْقَلِبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْفِيهِمْ إِلَى أَرْضِ أَغْدَانِهِمْ، وَإِنْ حَصَعَتْ قُلُوبُهُمُ النَّجِسَةُ بَعْدَ أَنْ اسْتَوْفُوا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ،<sup>42</sup> فَإِنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ بَعُوثٍ، وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ، وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَذْكُرُ الْأَرْضَ،<sup>43</sup> الَّتِي أَفْقَرْتُ مِنْهُمْ، فَاسْتَوْفَتْ رَاحَةَ سُتُوبِهَا فِي أَثْنَاءِ تَفْهِيمِ عَثَا، وَبِكُونُونَ أَتْنِي قَدْ اسْتَوْفُوا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ لِأَنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لِشَرَائِعِي وَكَرِهُوا قَرَانِصِي.<sup>44</sup> وَلَكِنْ عَلَى الرَّعْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَبْذِهِمْ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَغْدَانِهِمْ، وَلَا كَرِهْتُهُمْ حَتَّى أَبْذِيَهُمْ وَأَقْطَعُ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ،<sup>45</sup> بَلْ أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ عَلَى مَشْهَدِ مَنِ الشُّعُوبِ لَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ.»  
<sup>46</sup> هَذِهِ هِيَ الْقَرَانِصُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَقَامَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

## 27

## فداء المندور

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «أَوْسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ إِذَا نَذَرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ سِوَاهُ لِلرَّبِّ فَإِنَّ فِدَاءَ الْمُنْدُورِ يَكُونُ بِمُوجِبِ جَدُولِ تَقْدِيرِكَ النَّالِي حَسَبَ مَوَازِينِ الْقُدْسِ: يُقْتَدَى كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً بِخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ سِتٍّ مِنْهُ جَرَامٌ) مِنَ الْفِصَّةِ.<sup>4</sup> وَتُقْتَدَى كُلُّ أَمْرَأَةٍ مُنْدُورَةٍ بِثَلَاثِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَلَاثٍ مِنْهُ وَبِثْنَيْنِ جَرَامًا) مِنَ الْفِصَّةِ. أَمَّا إِنْ كَانَ الْمُنْدُورُ ذَكَرًا مِنْ ابْنِ خَمْسٍ سِتُّوَاتٍ إِلَى عِشْرِينَ فَيُقْتَدَى بِعِشْرِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ مِئَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِصَّةِ. أَمَّا فِدَاءُ الْأُنْثَى فَيَكُونُ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا).<sup>6</sup> وَإِنْ كَانَ عُمْرُ الْمُنْدُورِ بَيْنَ شَهْرٍ وَخَمْسٍ سِتُّوَاتٍ فَيُقْتَدَى بِالذَّكَرِ بِخَمْسَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوُ سِتِّينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِصَّةِ، وَالْأُنْثَى بِثَلَاثَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوُ سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ جَرَامًا).<sup>7</sup> وَإِنْ كَانَ الْمُنْدُورُ ذَكَرًا ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ يُقْتَدَى بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلًا (نَحْوُ مِئَةٍ وَتَمَائِينَ جَرَامًا)؛ أَمَّا الْأُنْثَى فَتُقْتَدَى بِعَشْرَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا).<sup>8</sup> وَإِنْ كَانَ النَّاذِرُ قَعِيرًا يُعْجَرُ عَنْ دَفْعِ الْقِيمَةِ الْمُقَدَّرَةِ، يَخْضُرُ إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْدَرُ فِدَاءَهُ وَفَعًا لِعُدْرَةِ النَّاذِرِ الْمَادَّةِ.

<sup>9</sup> وَإِنْ كَانَ الْمُنْدُورُ بَهِيمَةً مِمَّا يُقَدَّمُوه قُرْبَانًا لِلرَّبِّ فَإِنَّ هَذِهِ الْبَهِيمَةَ تُضَيِّحُ فُذْسًا لِلرَّبِّ.<sup>10</sup> لَا يُعْبَرُهُ النَّاذِرُ وَلَا يُبْدَلُهُ جَدًّا أَوْ رَدِيئًا بِجَدٍّ. وَإِنْ اسْتَبَدَّلَ بَهِيمَةً أُخْرَى فَإِنَّهَا تَكُونُ هِيَ وَبَدِيلُهَا فُذْسًا لِلرَّبِّ.<sup>11</sup> وَإِنْ كَانَ الذَّكَرُ بَهِيمَةً نَجِسَةً، لَا يَجُوزُ تَقْرِبُهَا لِلرَّبِّ، يُخْضَرُ النَّاذِرُ الْبَهِيمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ،<sup>12</sup> فَيَقْدَرُ قِيمَتَهَا، سِوَاكَ كَانَتْ جَدَّةً أَمْ رَدِيئَةً، وَحَسَبَ تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ يَدْفَعُ النَّاذِرُ قِيمَتَهَا.<sup>13</sup> فَإِنْ فَكَّهَا فَعَلَيْهِ أَنْ يُضَيِّفَ خُمْسَهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ.  
<sup>14</sup> وَإِنْ كَرَسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ فُذْسًا لِلرَّبِّ، يُقَدَّرُ الْكَاهِنُ قِيمَتَهُ وَفَعًا لِخَالِيهِ مِنَ الْجُودَةِ وَالرَّادَةِ. وَحَسَبَ تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ هَكَذَا يَكُونُ.<sup>15</sup> فَإِذَا رَغِبَ الْمَكْرَسُ أَنْ يَفَكَّ بَيْتَهُ، يُضَيِّفُ عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ مَا يُعَادِلُ خُمْسَهُ وَتَسْتَرُّهُ.<sup>16</sup> وَإِنْ كَرَسَ إِنْسَانٌ جُزْءًا مِنْ حَقْلٍ يَمْلِكُهُ لِلرَّبِّ، فَإِنَّ تَقْدِيرَكَ قِيمَتَهُ يَكُونُ عَلَى قَدْرِ مَا يُزْرَعُ فِيهِ مِنْ بَذَارٍ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بَذَارٍ خُوصِرٍ (نَحْوُ مِئَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ لِرَّاءٍ) مِنْ بَذَارِ الشَّعِيرِ خُمْسُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ سِتٍّ مِنْهُ جَرَامٌ) مِنَ الْفِصَّةِ<sup>17</sup> فَإِنْ

كَرَّسَ خَفْلَهُ فِي سِتَّةِ الْيُوبِيلِ فَإِنَّهُ يَغُومُ بِدَفْعٍ مَا تَمَّ تَقْدِيرُهُ.<sup>18</sup> وَإِنْ كَرَّسَ خَفْلَهُ بَعْدَ سِتَّةِ الْيُوبِيلِ فَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ يَقْدِّرَ قِيمَةَ الْفِصَّةِ وَفَقاً لَعَدَدِ السَّنِينَ الْتَافِيَةِ لِحُلُولِ سِتَّةِ الْيُوبِيلِ، فَيَتِمُّ انْقَاصُ تَقْدِيرِكَ.<sup>19</sup> فَإِنْ فَكَّ الْمُكَرَّسَ الْخَفْلَ يُصِيفُ عَلَى تَقْدِيرِكَ خُمُسَهُ مِنَ الْفِصَّةِ وَتَسْتَرْدُهُ.<sup>20</sup> لَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْكُ الْخَفْلَ، وَبَاعَهُ لِإِنْسَانٍ آخَرَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَرْدُهُ أَبَداً.<sup>21</sup> بَلْ يُصِيفُ الْخَفْلَ فِي سِتَّةِ الْيُوبِيلِ قُدْساً لِلرَّبِّ، وَتَكُونُ مُلْكاً لِلْكَاهِنِ.  
وَإِنْ اسْتَرَى خَفْلاً وَلَمْ يَكُنْ قَدْ آلَ إِلَيْهِ بِالْمِيرَاثِ، وَكَرَّسَهُ لِلرَّبِّ، يَقْدِّرُ الْكَاهِنُ تَمَتُّهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكَ إِلَى سِتَّةِ الْيُوبِيلِ. فَيَدْفَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِقْدَارَ تَقْدِيرِكَ، قُدْساً لِلرَّبِّ.<sup>24</sup> وَفِي سِتَّةِ الْيُوبِيلِ يَرُدُّ الْخَفْلُ إِلَى مَالِكِهِ الَّذِي بَاعَهُ إِسَاءَةً، أَمَّا تَقْدِيرُكَ فَيَكُونُ قَائِماً عَلَى شَافِلِ الْمَقْدِسِ، فَكُلُّ عَشْرِينَ جِيزَةً تُعَادِلُ شَافِلاً، (أَيِ اثْنَيْ عَشَرَ جِزَافاً) مِنَ الْفِصَّةِ.  
لَا يَقْدَسُ أَحَدٌ بِكَرٍّ مِنَ الْتِهَانِمِ فَإِنَّهُ يُعْزَرُ لِلرَّبِّ، سَوَاءً كَانَ تَوَراً أَمْ سَاءَةً فَهُوَ لِلرَّبِّ.<sup>27</sup> أَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْتِهَانِمِ النَّجِسَةِ، فَعَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَقْدِرَهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكَ، وَيُصِيفُ عَلَى ذَلِكَ خُمُسَهُ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ يَبَاعُ وَفَقاً لَتَقْدِيرِكَ.<sup>28</sup> لَكِنْ كُلُّ مَا يُوقَفُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِمَّا يَمْلِكُهُ مِنَ النَّاسِ وَالتَّهَانِمِ وَالْخُفُولِ الْمُؤَزَّرَةِ فَلَا يَبَاعُ وَلَا يُقْتَدَى، لِأَنَّ كُلَّ وَفِي هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَا يَصُدِّرُ الْأَمْرُ بِتَحْرِيمِهِ مِنَ النَّاسِ لَا يَقْدَى بَلْ يُقْتَلُ حَتماً.  
كُلُّ عُشُورِ غَلَابِ الْأَرْضِ مِنَ الْخُبُوبِ وَأَنْمَارِ الشَّجَرِ هُوَ لِلرَّبِّ وَقُدْسٌ لَهُ.<sup>31</sup> وَإِنْ فَكَّ إِنْسَانٌ بَعْضَ عُشُورِهِ يُصِيفُ عَلَيْهِ خُمُسَ تَمِيهِ.<sup>32</sup> أَمَّا كُلُّ عُشْرِ التَّبَرِّ وَالْعَنَمِ فَيَكُونُ الْعَاشِرُ مِنْهَا قُدْساً لِلرَّبِّ وَفَقاً لِإِخْصَاءِ الرَّاعِي.<sup>33</sup> لَا فَرْقَ إِنْ كَانَ جَبِداً أَوْ رَدَباً، وَلَا يَجْرِي تَبْدِيلُهُ؛ وَإِنْ أَبْدِلَ يَكُونُ هُوَ وَتَبْدِيلُهُ قُدْساً لَا يُقْتَدَى.  
<sup>34</sup> هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يُبَلِّغَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءِ.

## العدد

### الإحصاء

1

<sup>1</sup> فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لَخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءِ فِي خَمِيسَةِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلاً:  
<sup>2</sup> «أَخْضُوا كُلَّ ذَكَرٍ بِاسْمِهِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ.<sup>3</sup> وَعَلَيْكَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَنْ تَحْسِبَهُمْ وَفَقاً لِفَرَقِهِمْ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، مِنْ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ مَعَكُمْ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلٌ يَتَوَلَّى رِيسَةَ بَنِي آبَائِهِ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُسْرِفُونَ مَعَكُمْ عَلَى الْإِخْصَاءِ: عَنْ سِبْطِ رَاوِيَّيْنِ أَلِيسُورُ بْنُ شَدْتِيئُورَ.<sup>6</sup> عَنْ سِبْطِ شِمْعُونَ سَلُومِينِيلُ بْنُ صُورِيَسْدَائِ.<sup>7</sup> عَنْ سِبْطِ يَهُوذَا تَحْشُونُ بْنُ عَمِّيَادَابَ.<sup>8</sup> عَنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ تَتَانِيلُ بْنُ صُوعَتَ.<sup>9</sup> عَنْ سِبْطِ زَبُولُونِ أَلِيَابُ بْنُ جِيلُونَ.<sup>10</sup> عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ بْنُ يُوْسُفَ أَلِيسْمَغُ بْنُ عَمِّيهُودَ. عَنْ سِبْطِ مَنَسَّى بْنُ يُوْسُفَ حَمْلِيلِيلُ بْنُ قَدْهُصُورَ.<sup>11</sup> عَنْ سِبْطِ يَثَامِينَ أَيْدَنُ بْنُ جَدْعُونِ.<sup>12</sup> عَنْ سِبْطِ دَانَ أَجِيَعَزُّ بْنُ عَمِّيَسْدَائِ.<sup>13</sup> عَنْ سِبْطِ أَسِيرَ فَجْعِيلِيلُ بْنُ عُكْرَنَ.<sup>14</sup> عَنْ سِبْطِ جَادِ أَلِيسَافُ بْنُ دَعُوتِيلَ.<sup>15</sup> عَنْ سِبْطِ نَفْثَالِي أَجِيَعَزُّ بْنُ عَيْتَنَ.<sup>16</sup> هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الْمُتَخَيَّرُونَ مِنْ بَنِي الشَّعْبِ، رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِهِمْ وَشُيُوءُ عَشَائِرِهِمْ».

<sup>17</sup> فَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَانِهِمْ،<sup>18</sup> وَخَمَعَا كُلَّ الشَّعْبِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الثَّانِي. فَاسْتَبَتْ كُلُّ ذَكَرٍ بِاسْمِهِ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ قَماً قَوْو إِلَى سِبْطِهِ حَسَبَ عَشِيرَتِهِ،<sup>19</sup> كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. فَأَخْصَاهُمْ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءِ.  
<sup>20</sup> وَمِنْ تَسْلِي رَاوِيَّيْنِ يَكْرُ إِسْرَائِيلَ تَمَّ إِخْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلُّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ،<sup>21</sup> فَكَانَ عَدَدُ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ سِبْطِ رَاوِيَّيْنِ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ.  
<sup>22</sup> وَمِنْ تَسْلِي شِمْعُونَ، تَمَّ إِخْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلُّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ،<sup>23</sup> فَكَانَ عَدَدُ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ ثَمَانِينَ أَلْفاً وَثَلَاثَ مِئَةٍ.  
<sup>24</sup> وَمِنْ تَسْلِي جَادِ، تَمَّ إِخْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلُّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ،<sup>25</sup> فَكَانَ عَدَدُ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ سِبْطِ جَادِ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.  
<sup>26</sup> وَمِنْ تَسْلِي يَهُوذَا، تَمَّ إِخْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلُّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ،<sup>27</sup> فَكَانَ عَدَدُ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفاً وَسِتِّ مِئَةٍ.  
<sup>28</sup> وَمِنْ تَسْلِي يَسَّاكَرَ، تَمَّ إِخْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلُّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ،<sup>29</sup> فَكَانَ عَدَدُ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.  
<sup>30</sup> وَمِنْ تَسْلِي زَبُولُونِ، تَمَّ إِخْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلُّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ،<sup>31</sup> فَكَانَ عَدَدُ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونِ سِتَّةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.  
<sup>32</sup> وَمِنْ تَسْلِي أَفْرَايِمَ بْنِ يُوْسُفَ، تَمَّ إِخْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلُّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ،<sup>33</sup> فَكَانَ عَدَدُ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ.  
<sup>34</sup> وَمِنْ تَسْلِي مَنَسَّى بْنِ يُوْسُفَ، تَمَّ إِخْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلُّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ،<sup>35</sup> فَكَانَ عَدَدُ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفاً وَمِئَتَيْنِ.  
<sup>36</sup> وَمِنْ تَسْلِي يَثَامِينَ، تَمَّ إِخْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلُّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ،<sup>37</sup> فَكَانَ عَدَدُ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ سِبْطِ يَثَامِينَ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.  
<sup>38</sup> وَمِنْ تَسْلِي دَانَ، تَمَّ إِخْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلُّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ،<sup>39</sup> فَكَانَ عَدَدُ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ سِبْطِ دَانَ اثْنَيْ وَسِتِّينَ أَلْفاً وَسِتِّ مِئَةٍ.  
<sup>40</sup> وَمِنْ تَسْلِي أَسِيرَ، تَمَّ إِخْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلُّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ،<sup>41</sup> فَكَانَ عَدَدُ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ سِبْطِ أَسِيرَ وَاحِداً وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً وَخَمْسَ مِئَةٍ.  
<sup>42</sup> وَمِنْ تَسْلِي نَفْثَالِي، تَمَّ إِخْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلُّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَيُيَوِّبُ آبَانَهُمْ،<sup>43</sup> فَكَانَ عَدَدُ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ سِبْطِ نَفْثَالِي ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.<sup>44</sup> هَؤُلَاءِ هُمُ خَفْلَةُ الَّذِينَ أَخْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الْاثْنَا عَشَرَ الْمُفْتَلُونَ لِأَسْبَاطِهِمْ.<sup>45</sup> فَكَانَ الْمَجْمُوعُ الْكُلِّيُّ لِلرِّجَالِ الْمُخْصَّصِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَماً قَوْو، حَسَبَ يُيَوِّبِ آبَانَهُمْ مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ<sup>46</sup> سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.  
<sup>47</sup> أَمَّا اللَّادُونَ الْمُتَمَسِّقُونَ لِسِبْطِ آبَانَهُمْ فَلَمْ يُخْصَوْا بَيْنَهُمْ،<sup>48</sup> إِذْ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَمَّا سِبْطُ لَادِي فَلَا تَحْسِبُهُ وَلَا تُحْصِهِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،<sup>50</sup> بَلْ اعْهَدْ بِمُسْكِنِ الشَّهَادَةِ وَأَمِيعَتِهِ كُلِّهَا وَسَائِرِ مَالِهِ إِلَى اللَّادُونِ. فَهُمْ يُفْلِقُونَ الْمُسْكِنَ وَأَمِيعَتَهُ كُلَّهَا وَبَعَثُونَ بِهِ، وَحَوْلَهُ يَقِيمُونَ.<sup>51</sup> وَهُمْ الَّذِينَ يَبْرُلُونَ الْمُسْكِنَ عِنْدَ اِزْخَالِهِ وَيَنْصِبُونَهُ عِنْدَ خُلُولِهِ، وَأَيُّ وَاحِدٍ آخَرَ غَيْرَهُمْ يَقْرُبُ مِنْهُ يُقْتَلُ.»<sup>52</sup> وَلِيُضْرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَامَهُمْ كُلٌّ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْمَحِيْمِ،



وَكُلُّ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ.<sup>53</sup> وَأَمَّا الْلاَوِيُّونَ فَيَقِيمُونَ حَوْلَ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، لِئَلَّا يَجْلَّ سَخَطُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. وَلِيَحَافِظَ الْلاَوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَشَعَائِرِهِ.<sup>54</sup> فَتَقَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.

## 2

### ترتيبات تعيين مخيمات الأسباط

<sup>1</sup> وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ: <sup>2</sup> «لِيُخَيِّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ عِنْدَ رَايَتِهِ تَحْتَ أَعْلَامِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَلِيُقِيمُوا مُقَابِلَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَحَوْلَهَا.

<sup>3</sup> وَلِيُخَيِّمَ سِبْطُ يَهُوذَا بِرَايَتِهِ إِلَى الشَّرْقِ حَسَبَ عَشَائِرِهِ وَتَكُونُ رِئِيسُ سِبْطِ يَهُوذَا تَحْشُونَ بَنَ عَمِّيئَادَابَ،<sup>4</sup> وَعَدَدُ جُنُودِهِ الْمُخَصَّنُونَ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ. وَلِيُنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مِنْ سِبْطِ يَسَّاكِرَ الَّذِي يَرَأْسُهُ تَتَائِيلُ بْنُ ضُوعَرِ، مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْتَالِيعِينَ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ. وَسِبْطُ رُؤُوفُونَ الَّذِي يَرَأْسُهُ أَلْيَابُ بْنُ جِلْوَنَ، مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْتَالِيعِينَ سَبْعَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ. فَجَمُوعُ الْمُخَصَّنِينَ فِي مِثْلَةِ يَهُوذَا مِئَةُ أَلْفٍ وَسِتَّةٌ وَتَمَانُونَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ مِنَ الْجُنُودِ. هَؤُلَاءِ يَزْتَجِلُونَ أَوَّلًا.<sup>7</sup> وَلِيُخَيِّمَ رَأُوْبَيْنُ بِرَايَتِهِ إِلَى الْجَنُوبِ. وَتَكُونُ رِئِيسُ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ أَلِيصُورُ بْنُ شَدْبُورَ،<sup>11</sup> مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْتَالِيعِينَ سِتَّةٌ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِينَ مِئَةً. وَلِيُنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطِ شِمْعُونَ الَّذِي يَرَأْسُهُ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشْدَائِ،<sup>13</sup> مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْتَالِيعِينَ تِسْعَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ. وَسِبْطُ جَادِ الَّذِي يَرَأْسُهُ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوتَيْلَ،<sup>15</sup> مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْتَالِيعِينَ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. فَتَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُخَصَّنِينَ فِي مِثْلَةِ رَأُوْبَيْنَ مِئَةُ أَلْفٍ وَوَاحِدًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْجُنُودِ. هَؤُلَاءِ يَزْتَجِلُونَ ثَانِيَةً.<sup>17</sup> ثُمَّ يَزْتَجِلُ خِيَمَةُ الْاجْتِمَاعِ وَسِبْطُ الْلاَوِيِّينَ فِي وَسْطِ الْمُخَيِّمِ. كَمَا يَنْزِلُونَ كَذَلِكَ يَزْتَجِلُونَ. كُلُّ يَنْزِلُ فِي مَوْضِعِهِ مَعَ رَايَتِهِ.<sup>18</sup> وَلِيُخَيِّمَ أَفْرَايِمُ بِرَايَتِهِ وَفَرَقِ جُنُودِهِ إِلَى الْعَرْبِ. وَتَكُونُ رِئِيسُ سِبْطِ أَفْرَايِمَ أَلِيسَمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ، وَعَدَدُ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَخَمْسِينَ مِئَةً.<sup>20</sup> وَلِيُنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطِ مَنَسَّى الَّذِي يَرَأْسُهُ جَمْلِيئِيلُ بْنُ قَدْحُصُورَ،<sup>21</sup> مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْتَالِيعِينَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ. وَسِبْطُ يَبَايِمِ الَّذِي يَرَأْسُهُ أَيْدُونُ بْنُ جِدْعُونِي،<sup>23</sup> مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْتَالِيعِينَ خَمْسَةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ. فَتَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُخَصَّنِينَ فِي مِثْلَةِ أَفْرَايِمَ مِئَةُ أَلْفٍ وَتَمَانِيَةِ أَلْفٍ وَمِئَةٌ مِنَ الْجُنُودِ. هَؤُلَاءِ يَزْتَجِلُونَ ثَالِثَةً.<sup>25</sup> وَلِيُخَيِّمَ دَانُ بِرَايَتِهِ وَفَرَقِ جُنُودِهِ إِلَى الشِّمَالِ. وَتَكُونُ رِئِيسُ سِبْطِ دَانَ أَيْعِزَّرُ بْنُ عَمِّيئِيدَائِ،<sup>26</sup> وَعَدَدُ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ اثْنَانِ وَسِتُّونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ. وَلِيُنْزِلَ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطِ أَشِيرَ الَّذِي يَرَأْسُهُ قَجْعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ،<sup>28</sup> مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْتَالِيعِينَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِينَ مِئَةً. وَقَالَ الرَّبُّ الَّذِي يَرَأْسُهُ أَجْبِرُ بْنُ عَيْنَ،<sup>30</sup> مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ الْتَالِيعِينَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٍ. فَتَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُخَصَّنِينَ فِي مِثْلَةِ دَانِ مِئَةُ أَلْفٍ وَسِتَّةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ. هَؤُلَاءِ يَزْتَجِلُونَ أَجْبَارَ بِرَايَتِهِمْ.<sup>32</sup> فَتَكُونُ عَدَدُ الْمُخَصَّنِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ الْمُقِيمِينَ فِي الْمُخَيِّمِ وَفَعَا لِعَشَائِرِهِمْ سِتُّ مِئَةٍ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ مِئَةً وَخَمْسِينَ قَرْدًا. أَمَّا الْلاَوِيُّونَ فَلَمْ يَتِمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بَنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. فَتَقَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى فِي جَلِّهِمْ وَبَنِي خَالِهِمْ تَارِلِينَ تَحْتَ رَايَتِهِمْ، كُلُّ حَسَبَ عَشَائِرِهِ وَسِبْطِهِ.

## 3

### اللاويون

<sup>1</sup> وَهَذِهِ هِيَ مَوَالِيدُ هَارُونَ وَمُوسَى يَوْمَ خَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ: هَذِهِ هِيَ أَشْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ: تَادَابُ الْيَكْرَ، وَأَبِيهُو، وَأَلْعَازَارُ، وَإِبِتَامَارُ، الَّذِينَ كَانُوا كَهَنَةً مَمْسُوجِينَ تَكْرُسُوا لِلْكَهَنُوتِ.<sup>4</sup> إِلَّا أَنَّ تَادَابَ وَأَبِيهُو مَا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عِنْدَمَا قَرَّبَا تَارًا غَرِيبَةً أَمَامَهُ فِي ضَحْرَاءِ سِينَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا بَنُونَ. وَأَمَّا أَلْعَازَارُ وَإِبِتَامَارُ فَقَدْ قَامَا بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ تَحْتَ رِعَايَةِ أَبِيهِمَا هَارُونَ.

<sup>5</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>6</sup> «أَخْصِرْ سِبْطَ لَاوِي لِيَمِثِّلُوا أَمَامَ هَارُونَ الْكَاهِنِ وَبِخِدْمَتِهِ.<sup>7</sup> وَيَحَافِظُوا عَلَى شَعَائِرِهِ وَشَعَائِرِ كُلِّ الشَّعْبِ أَمَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الْمَسْكَنِ، وَيَخْرُسُوا كُلُّ أُمِّيْعَةٍ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَتَوْبُوا عَنِ الشَّعْبِ فِي تَارِيَةِ وَاجْتَابِ خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ. وَلِيَكُنِ الْلاَوِيُّونَ تَحْتَ إِمْرَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ هَبَّةُ لَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>10</sup> أَمَّا هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ فَهُمْ وَخَدْمُهُمْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، وَأَيُّ وَاحِدٍ سِوَاهُمْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمُقَدَّسِ يُقْتَلُ.»<sup>11</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>12</sup> «هَآؤِ قَدْ أَفْرَزْتُ الْلاَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَدْلًا مِنْ أَتْكَارِ الشَّعْبِ، فَتَكُونُ الْلاَوِيُّونَ خَاصِيَّةً، لِأَنَّ كُلَّ يَكْرٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هُوَ لِي. فَقَدْ أَفْرَزْتُ لِي كُلَّ يَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالتَّهَانِمِ مُنْذُ أَنْ أَهْلَكْتُ كُلَّ يَكْرٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ. لِي يَكُونُونَ. أَمَّا الرَّبُّ.»<sup>14</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي ضَحْرَاءِ سِينَاءَ: <sup>15</sup> «أَخْصِرْ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ سِبْطِ لَاوِي مِنْ ابْنِ سَهْرٍ قَمَا قَوْوُ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ.»<sup>16</sup> فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَفَعَا لَأَمْرِ الرَّبِّ.<sup>17</sup> وَهَذِهِ هِيَ أَشْمَاءُ أَبْنَاءِ لَاوِي: جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.<sup>18</sup> أَمَّا اسْمَا ابْنَيْ جَرْشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا، فَهَما: لِيئِي وَشِمْعِي.<sup>19</sup> وَيَتَوَقَّهَاتُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ هُمْ: عَمْرَامُ وَيَضْهَارُ وَخَبْرُونُ وَعَرِيئِيلُ.<sup>20</sup> وَابْنَا مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا هُما مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْلاَوِيِّينَ وَفَعَا لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ.

<sup>21</sup> فَقَدْ تَفَرَّعَ عَنْ جَرْشُونَ عَشِيرَتَا اللَّيْئِيِّينَ وَالشَّمْعِيِّينَ. هَاتَانِ هُما عَشِيرَتَا الْجَرْشُونِيِّينَ.<sup>22</sup> وَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُخَصَّنِينَ مِنْهُمَا مِنْ ابْنِ سَهْرٍ قَمَا قَوْوُ، سَبْعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ مِئَةً.<sup>23</sup> وَقَدْ حَبِمَتْ عَشِيرَتَا الْجَرْشُونِيِّينَ وَرَاءَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْعَرْبِ،<sup>24</sup> وَكَانَ رِئِيسُهُمَا أَلْيَاسَافُ بْنُ لَافِلَ<sup>25</sup> وَغُهِدَ إِلَى الْجَرْشُونِيِّينَ بِجَرَّاسَةِ الْمَسْكَنِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْخِيَمَةِ وَغَطَائِهَا وَتَتَائِرِ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ،<sup>26</sup> وَتَتَائِرِ الدَّارِ وَتَتَارَةِ بَابِ الدَّارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ جَوَائِبِ الْمَذْبَحِ وَجَنَابِهِ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ.

<sup>27</sup> وَتَفَرَّعَ عَنْ قَهَاتِ عَشَائِرُ الْعَمْرَامِيِّينَ وَالْيَضْهَارِيِّينَ وَالْخَبْرُونِيِّينَ وَالْعَرِيئِيلِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ.<sup>28</sup> فَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُخَصَّنِينَ مِنْهُمْ مِنْ ابْنِ سَهْرٍ قَمَا قَوْوُ، ثَلَاثِيَةِ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ. وَمُهِمَّتُهُمْ جَرَّاسَةُ الْقُدْسِ.<sup>29</sup> وَنَحِيْمُ عَشَائِرُ بَنِي قَهَاتِ فِي جَنُوبِ الْمَسْكَنِ،<sup>30</sup> وَكَانَ رِئِيسُهَا أَلْيَصَاقَانُ بْنُ عَرِيئِيلَ.<sup>31</sup> وَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ جَرَّاسَةَ التَّابُوتِ وَالْمَائِدَةِ وَالْمَتَارَةِ وَالْمَذْبَحَيْنِ وَأُمِّيْعَةَ الْقُدْسِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَالْحِجَابِ وَكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. أَمَّا رِئِيسُ رُؤْسَاءِ الْلاَوِيِّينَ أَلْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ فَيَتَوَلَّى أَيْضًا أَمْرَ حَرَّاسِ جَرَّاسَةِ الْقُدْسِ.<sup>33</sup> وَتَفَرَّعَ عَنْ مَرَارِي عَشِيرَتَا الْمُحْلِيِّينَ وَالْمُوشِيِّينَ. هَاتَانِ هُما عَشِيرَتَا مَرَارِي.<sup>34</sup> فَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُخَصَّنِينَ مِنْهُمَا مِنْ ابْنِ سَهْرٍ قَمَا قَوْوُ، سِتَّةُ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ،<sup>35</sup> وَرِئِيسُهُمَا صُورِيئِيلُ بْنُ أَيْخَالِ. وَنَحِيْمَانُ إِلَى شِمَالِ الْمَسْكَنِ.<sup>36</sup> وَمُهِمَّتُهُ أَبْنَاءُ مَرَارِي جَرَّاسَةُ أَلْوَاكِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَقَوَاعِدُهَا وَكُلُّ أَوَانِيهِ وَالْعِثَابَةِ بِهَا،<sup>37</sup> وَأَعْمَدَةُ جَوَائِبِ الدَّارِ وَقَوَاعِدُهَا وَجَنَابِهَا.

<sup>38</sup> أَمَّا مُوسَى وَهَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ فَيَنْزِلُونَ قُدَّامَ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّرْقِ لِيَقُومُوا بِجَرَّاسَةِ الْمُقَدَّسِ يَنَاءَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَيُّ وَاحِدٍ سِوَاهُمْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ يُقْتَلُ.

<sup>39</sup> فَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُخَصَّنِينَ مِنْ ذُكُورِ الْلاَوِيِّينَ مِنْ ابْنِ سَهْرٍ قَمَا قَوْوُ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ

أَلْفًا.

<sup>40</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَخْصِ كُلَّ يَكْرٍ ذَكَرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ قَمَا قَوْو، وَدَوِّنْ أَسْمَاءَهُمْ جَمِيعًا،<sup>41</sup> تَقَرَّرْ لِي الْلاَوِيِّينَ، أَنَا الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي بَدَلُ كُلِّ يَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ تَهَانِمُ الْلاَوِيِّينَ بَدَلُ كُلِّ يَكْرٍ فِي تَهَانِمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».<sup>42</sup> فَأَخْصَى مُوسَى أَكْبَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، فَكَانَ مَجْمُوعُ عَدَدِ الْأَكْبَارِ الْمُخْصَيْنَ، كُلِّ بِاسْمِهِ، مِنْ ابْنِ شَهْرٍ قَمَا قَوْو، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَةً وَسِتِّينَ.<sup>43</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَفْرِزِ الْلاَوِيِّينَ بَدَلُ كُلِّ يَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ تَهَانِمُ الْلاَوِيِّينَ بَدَلُ تَهَانِمِهِمْ، فَيَكُونُ الْلاَوِيُّونَ خَاصِّي، أَنَا الرَّبُّ».<sup>44</sup> وَأَمَّا فِدَاءُ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالسِّتِّينَ مِنْ أَكْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الرَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ الْلاَوِيِّينَ، فَتَأْخُذُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَمْسَةُ شَوَاقِلَ (تَحَوُّ سِتِّينَ جَرَامًا) مِنْ الْفِصَّةِ وَفَقَا لِلْوَرْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدُسِ فَيَكُونُ كُلُّ عِشْرِينَ جِزَةً مُعَادِلَةً لِشَاقِلٍ (أَيُّ لَائْتِي عَشْرَ جَرَامًا).<sup>45</sup> وَتُعْطَى الْفِصَّةُ لِهَزُونَ وَأُتْبَائِهِ فِدْيَةً عَنْ الْأَكْبَارِ الرَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ الْلاَوِيِّينَ<sup>46</sup> فَجَمَعَ مُوسَى فِصَّةَ الْفِدْيَةِ مِنَ الرَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ الْلاَوِيِّينَ فِدَاءً لَهُمْ.<sup>50</sup> فَكَانَتْ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ مِنَ الْفِصَّةِ عَلَى شَاقِلِ الْقُدُسِ (تَحَوُّ سِتَّةَ عَشَرَ كِيلُو جَرَامًا وَثَلَاثًا).<sup>51</sup> وَأَعْطَى مُوسَى فِصَّةَ الْفِدْيَةِ لِهَزُونَ وَأُتْبَائِهِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

#### 4

### القهاثيون

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَزُونَ: «أَخْصِنا بَنِي قَهَاتٍ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ لاوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،<sup>3</sup> مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ، مِنْ الْمُتَجَدِّدِينَ لِخِدْمَةِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ.<sup>4</sup> وَهَذِهِ هِيَ الْخِدْمَةُ الَّتِي تُؤَكَّلُ إِلَى بَنِي قَهَاتٍ فِي خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ: قُدُسُ الْأَقْدَاسِ.<sup>5</sup> عِنْدَ وَقْتِ الرَّجُلِ، يَأْتِي هَزُونَ وَأُتْبَائُهُ وَيَنْزِلُونَ الْجَبَابَ الْقَاصِلَ، وَيُعْطُونَ بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، وَيَصْعُقُونَ قَوْقَهُ عِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَنْسَطُونَ قَوْقَهُ تَوْبًا مِنْ قُمَاشِ أَرْزَقٍ ثُمَّ يَصْعُقُونَ عَصِيَّهُ فِي خَلْقَانِهَا.<sup>7</sup> وَيَنْسَطُونَ عَلَى مَائِدَةِ خُبْزِ الْوُجُوهِ تَوْبًا مِنْ قُمَاشِ أَرْزَقٍ وَيَصْعُقُونَ عَلَيْهِ الصَّخَافَ وَالصُّخُونَ وَالْكُنُوسَ وَالْأَبَارِيقَ الَّتِي تُسَكَّبُ بِهَا الْهَزَائِبُ، وَيَكُونُ الْخُبْزُ الدَّائِمُ مَوْجُودًا عَلَيْهِ،<sup>8</sup> ثُمَّ يُعْطَوْنَهَا بِتَوْبٍ أَحْمَرَ اللَّوْنِ وَيَصْعُقُونَ قَوْقَهَا عِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ وَيُدْجَلُونَ عَصِيَّتَهَا فِي خَلْقَانِهَا.<sup>9</sup> وَيُعْطُونَ أَيْضًا الْمَنَارَةَ وَشُرْجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَتَافِصَهَا، وَسَائِرَ أَيْتِي رَتْبِهَا الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا، بِتَوْبٍ أَرْزَقٍ. وَتَلْقَوْنَهَا مَعَ جَمِيعِ أَوَائِيهَا بِعِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَصْعُقُونَهَا عَلَى خَمَالَةٍ.<sup>11</sup> وَيَنْسَطُونَ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ تَوْبًا أَرْزَقٍ وَيُعْطَوْنَهَا بِعِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيُدْجَلُونَ عَصِيَّتَهَا فِي خَلْقَانِهَا.<sup>12</sup> وَكَذَلِكَ يَلْقَوْنَ جَمِيعَ أَوَائِي الْخِدْمَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي الْقُدُسِ بِتَوْبٍ أَرْزَقٍ وَيُعْطَوْنَهَا بِعِطَاءٍ مِنَ الدَّلْفِينِ وَيَصْعُقُونَهَا عَلَى خَمَالَةٍ وَتَرْفَعُونَ رَمَادَ الْمَذْبَحِ وَيَنْسَطُونَ عَلَيْهِ تَوْبًا مِنْ قُمَاشِ بَنَفْسَجِيٍّ،<sup>14</sup> وَيَصْعُقُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَوَائِيهِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا، الْمَخَامِرَ وَالْمَتَابِلَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَتَاصِخَ، كُلَّ أَوَائِي الْمَذْبَحِ، وَيُعْطَوْنَهَا بِعِطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، ثُمَّ يُدْجَلُونَ عَصِيَّتَهَا فِي خَلْقَانِهَا.<sup>15</sup> وَخَالِمًا يَنْتَهِي هَزُونَ وَأُتْبَائُهُ مِنْ تَعْطِيَةِ الْقُدُسِ وَجَمِيعِ أَيْتِيهِ عِنْدَ وَقْتِ اِرْتِحَالِ الْمُحْجِمِ، يُقِيلُ بَنُو قَهَاتٍ لِيَحْمِلُوهَا. وَلَكِنْ إِنَاهُمْ أَنْ يَمَسُّوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ لِئَلَّا يَمُوتُوا. هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ بَنِي قَهَاتٍ فِي حَمْلِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ.<sup>16</sup> وَيَكُونُ إِيغَارَاؤُ بَنِي هَزُونَ الْكَاهِنِ مَسْئُولًا عَنْ رِبِّ الْإِنَارَةِ، وَعَنِ الْبَحُورِ الْعَطِيرِ، وَتَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الْيَوْمِيَّةِ وَذَهْنِ الْمَسْحَةِ وَعَنْ سَائِرِ الْمَسْكَنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْقُدُسِ وَأَوَائِيهِ».

<sup>17</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَزُونَ: «اخْرُصَا أَلَّا يَنْقَرِضَ قَرْعُ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْلاَوِيِّينَ،<sup>18</sup> لِيَلْغَمُوا هَذَا التَّارِيبَ قَبْعِيشُوا وَلَا يَمُوتُوا عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى قُدُسِ الْأَقْدَاسِ. يَدْخُلُ مَعَهُمْ هَزُونَ وَأُتْبَائُهُ وَيُعَيِّنُونَ لِكُلِّ إِسْنَانٍ خِدْمَتَهُ وَحِفْلَهُ».<sup>20</sup> وَلَكِنْ إِنَاهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا لِمُشَاهَدَةِ الْقُدُسِ وَلَوْ لِلخَطِيئَةِ، لِئَلَّا يَهْلِكُوا».

### الجرشونيون

<sup>21</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَخْصِ عَدَدَ بَنِي جَرَشُونٍ أَيْضًا حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ،<sup>23</sup> مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَمَا قَوْو حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ مِنَ الْمُتَجَدِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ.<sup>24</sup> وَهَذِهِ هِيَ الْخِدْمَاتُ الَّتِي تُؤَكَّلُ إِلَى عَشَائِرِ الْجَرَشُونِيِّينَ مِنْ عَمَلٍ وَحَمَلٍ: يَحْمِلُونَ شِقَقَ الْمَسْكَنِ وَخِيمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَعِطَاءَهَا وَغِطَاءَهَا لِيُدْجَلُ الْقَوْقَةُ، وَيَسْتَارُ مَدْخَلُ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ،<sup>26</sup> وَأَسْتَارُ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ، وَيَسْتَارَةُ الْمَدْخَلِ وَالْجِبَالِ وَالْأَوَائِي الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي خِدْمَتِهَا. وَيُوَدِّي الْجَرَشُونِيُّونَ جَمِيعَ الْخِدْمَاتِ الْوَاجِبَةِ لَهَا.<sup>27</sup> وَتَجِبُ أَنْ يَقُومُوا بِخِدْمَتِهِمْ، سَوَاءً أَكَانَتْ خِدْمَةُ تَقْلٍ أَمْ أَيْ عَمَلٍ آخَرَ، تَحْتَ إِسْرَافِ هَزُونَ وَأُتْبَائِهِ. وَعَلَيْكَ أَنْ تُعَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ حَمْلُهُ».<sup>28</sup> هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ عَشَائِرِ الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَكُونُ إِيغَارَاؤُ بَنِي هَزُونَ الْكَاهِنِ هُوَ الْمُسْرِفُ عَلَى تَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِهِمْ.

### المراريون

<sup>29</sup> وَنُخْصِي بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،<sup>30</sup> مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَمَا قَوْو حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ، مِنَ الْمُتَجَدِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ.<sup>31</sup> وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةُ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَقْلُ الْأَوَاحِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمِدَتِهِ وَقَوَاعِدِهِ،<sup>32</sup> وَأَعْمِدَةُ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ وَقَوَاعِدِهَا وَأُوتَارِهَا وَجِبَالِهَا وَأَوَائِيهَا وَكُلُّ مَا يَتِمُّ بِخِدْمَتِهَا. وَخَدِّدُوا بِالتَّفْصِيلِ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ حَمْلُهُ.<sup>33</sup> هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا فِي خِدْمَةِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِسْرَافِ إِيغَارَاؤُ بَنِي هَزُونَ الْكَاهِنِ».

### إحصاء أعداد عشائر اللاويين

<sup>34</sup> فَأَخْصَى مُوسَى وَهَزُونَ وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ جُمْلَةَ أَبْنَاءِ الْقَهَاتِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،<sup>35</sup> مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَمَا قَوْو إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَدِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ.<sup>36</sup> فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُخْصَيْنَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.<sup>37</sup> هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُخْصَوْنَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ الْخَادِمِينَ فِي خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَزُونَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى.<sup>38</sup> وَتَمَّ إِحْصَاءُ جُمْلَةِ أَبْنَاءِ جَرَشُونٍ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،<sup>39</sup> مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَمَا قَوْو إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَدِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ.<sup>40</sup> وَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُخْصَيْنَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.<sup>41</sup> هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُخْصَوْنَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي

خَرُّشُونَ الْخَادِمِينَ فِي خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.<sup>42</sup> وَتَمَّ إِحْصَاءُ جُمْلَةِ بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَثُبُوتِ آبَائِهِمْ،<sup>43</sup> مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَمَا قَوْوَنَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَدِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ.<sup>44</sup> فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُخَصَّنِينَ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ.<sup>45</sup> هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُخَصَّصُونَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.  
<sup>46</sup> فَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُخَصَّنِينَ مِنَ الْآلَوِيِّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَثُبُوتِ آبَائِهِمْ. مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَمَا قَوْوَنَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، الْمُتَجَدِّدِينَ فِي عَمَلِ الْخِدْمَةِ فِي خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَفِي خِدْمَةِ تَقْلِيلِهَا،<sup>48</sup> تَمَائِيَّةَ آلَافٍ وَخَمْسِينَ مِئَةً وَتَمَائِينَ.<sup>49</sup> وَكَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى تَمَّ تَعْيِينَ كُلِّ لَآوِيٍّ عَلَى خِدْمَتِهِ وَتَحْدِيدُ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ حَمْلُهُ. وَهَكَذَا تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

5

### طهارة المخيم

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَغْرُلُوا مِنَ الْمُخِمِّ كُلِّ أُنْزُصٍ، وَكُلِّ مَرِيضٍ بِالسَّيْلَانِ، وَكُلِّ مَنْ يَتَجَسَّسُ بِلَمَسِ مَيْتٍ. <sup>3</sup> اغْرُلُوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخِمِّ سَوَاءً كَانَ رَجُلًا أَمْ امْرَأَةً لئَلَّا يُنَجِّسُوا مَحَبَّتَهُمْ، حَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهِمْ». <sup>4</sup> فَتَقَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَمْرَ، وَغَرَّلُوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخِمِّ، طِيقًا لِمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

### شريعة التعويض

<sup>5</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>6</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا ارْتَكَبَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ خَطِيئَةَ السَّرِقَةِ وَخَانَ الرَّبَّ، فَقَدْ أَذْنَبَتْ بِلَاكِ النَّفْسِ،<sup>7</sup> وَعَلَيْهَا أَنْ تَعْتَرِفَ بِخَطِيئَتِهَا الَّتِي اقْتَرَفَتْهَا، وَتَرُدَّ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تُصِيفَ عَلَيْهِ خُمُسُهُ وَتَدْفَعَهُ لِمَنْ أَذْنَبَتْ بِحَقِّهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ الْمُسْرِوقِ، إِذَا مَاتَ، وَلَوْ بَرَدَ إِلَيْهِ الْمُسْرِوقُ، فَلْيَكُنِ الْمُسْرِوقُ لِلرَّبِّ. تَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ، فَضَلًا عَنْ كَبْشِ الْكَفَّارَةِ الَّذِي يُكْفِّرُ بِهِ عَنْهُ. وَتَكُونُ كُلُّ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقَرِّبُهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلْكَاهِنِ تَصِيًّا لَهُ. <sup>10</sup> وَكَذَلِكَ أَقْدَاسُ الْإِنْسَانِ تَكُونُ لَهُ. وَإِذَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ شَيْئًا لِلْكَاهِنِ فَلَهُ يَكُونُ».

### اختبار الزوجة الخائنة

<sup>11</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>12</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا صَلَّتْ زَوْجَةُ وَخَانَتْ زَوْجَهَا <sup>13</sup> يَزَانَاهَا مَعَ رَجُلٍ آخَرَ، وَخَفِيَ الْأَمْرُ عَلَى زَوْجِهَا، وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ وَلَمْ يَقْبِضْ عَلَيْهَا مُتَلَبِّسَةً بِزَانَاهَا. <sup>14</sup> وَإِذَا اغْتَرَبَتْ زَوْجُهَا الْعَثْرَةَ وَازْتَابَ بَرُوحِيَّهَ وَكَانَتْ تَجِسَّسَةً، أَوْ غَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ مَعَ أَهْلِ طَاهِرَةٍ. <sup>15</sup> فَلْيُخْصِرِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ، وَتَأْتِ مَعَهُ يَفْرَاطُهَا عَشِيرَ الْإِيْقَةِ (تَحْوِ لَتْرَيْنَ وَنِصْفِ اللَّيْلِ) مِنْ دَفِيقِ الشَّعِيرِ. لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْنًا، وَلَا يَصْنَعُ عَلَيْهِ لَبَانًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةُ غَبْرَةٍ، تَقْدِمَةُ تَذْكُرٍ تَذْكُرُ بِذَنْبٍ. <sup>16</sup> فَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الزَّوْجَةَ تَمْلُكًا أَمَامَ الرَّبِّ،<sup>17</sup> ثُمَّ تَأْخُذُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَرْفٍ وَتَلْتَقِطُ بَعْضَ غُبَارِ أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَتَضَعُهُ فِي الْمَاءِ. <sup>18</sup> وَيَكْشِفُ رَأْسَ الزَّوْجَةِ، وَيَضَعُ فِي يَدَيْهَا تَقْدِمَةَ التَّلْكَارِ الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةُ الْعَثْرَةِ، وَيَحْمِلُ الْكَاهِنُ يَدِيهِ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ. <sup>19</sup> وَتَسْتَحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ قَائِلًا لَهَا: إِنْ كَانَ رَجُلٌ آخَرُ لَمْ يَضَاجِعْكَ، وَلَمْ تَخُونِي زَوْجَكَ، فَأَنْتِ تَبْرِيئَةٌ مِنْ مَاءِ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ هَذَا. <sup>20</sup> وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ قَدْ خُنْتَ زَوْجَكَ وَتَنَجَّسْتَ بِمُضَاجَعَةِ رَجُلٍ غَيْرِهِ. <sup>21</sup> فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ لَعْنَةَ شَفِيعِكَ عَلَيْكَ، فَيَسْتَرُوا مِنْكَ عِنْدَمَا يَجْعَلُ الرَّبُّ فَخْذَكَ يَدْوِي وَتَطْلُكُ يَتَوَرَّمُ. <sup>22</sup> وَلْيَدْخُلْ مَاءَ اللَّعْنَةِ هَذَا فِي أُخْسَائِكَ لِيُسَبِّبَ وَرَمًا لِيَطْلُكَ، وَلْيَدْوِ فَخْذُكَ. فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ. آمِينَ».

<sup>23</sup> ثُمَّ يَدْعُو الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ فِي دَرْجٍ وَيَفْخُوهَا بِالْمَاءِ الْمُرَّةِ،<sup>24</sup> وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ الَّذِي مَخَا بِهِ اللَّعْنَاتُ قَبْدُخُلَ فِيهَا مَاءَ اللَّعْنَةِ لِيُسَبِّبَ لَهَا آلامَ الْمَرَارَةِ. ثُمَّ تَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ تَقْدِمَةَ الْعَثْرَةِ، وَتَرْجُحُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ يَقْدِمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. <sup>26</sup> وَتَتَنَاوَلُ مِنْهُ قَبْضَتَهُ مِنْهَا وَيُخْرِفُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ. <sup>27</sup> فَإِنْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ زَوْجَهَا، فَإِنَّهَا جَيْنَ تَسْرُبُ الْمَاءَ الْخَالِبَ اللَّعْنَةَ يُسَبِّبُ لَهَا آلامَ مَرَارَةٍ، فَيَتَوَرَّمُ بَطْنُهَا وَيَدْوِي فَخْذُهَا، وَيُضِيقُ الْمَرْأَةَ لَعْنَةُ فِي وَسْطِ شَعِيرِهَا. <sup>28</sup> أَمَّا إِنْ كَانَتْ تَبْرِيئَةً طَاهِرَةً، فَإِنَّهَا تَسْرُبُ وَلَا تُضِيقُ غَافِرًا.

<sup>29</sup> إِذَا، هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْعَثْرَةِ الَّتِي تُطْلَقُوهَا إِذَا خَانَتْ امْرَأَةُ زَوْجَهَا وَتَنَجَّسَتْ. <sup>30</sup> أَوْ إِذَا اغْتَرَبَتْ الْعَثْرَةَ رَجُلًا، فَغَارَ عَلَى زَوْجِهِ، فَقَلْبُهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمَرْأَةِ أَمَامَ الرَّبِّ وَبِمَارِسِ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ كُلِّ هَذِهِ الشَّعَائِرِ. <sup>31</sup> وَلَا يَغَاقِبُ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَ الصَّرْرُ زَوْجَتَهُ الْمُذْنِبَةَ، أَمَّا هِيَ فَتَحْمِلُ قِصَاصَ خَطِيئَتِهَا».

6

### شريعة النذير

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ تَعَهَّدَ بِنَذْرٍ خَاصٍّ يَتَسَلَّكُ فِيهِ لِلرَّبِّ،<sup>3</sup> فَلْيَمْتَنِعْ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ، وَلَا يَسْرُبْ خَلَّ الْخَمْرِ وَلَا خَلَّ الْمُسْكِرِ أَوْ تَقِيعَ الْعَتَبِ، وَلَا يَأْكُلْ عَتَبًا رَطْبًا وَلَا تَابِسًا. لَا يَذُقْ كُلَّ آتَامِ تَذْرِهِ شَيْئًا مِنْ يَتَاجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَذُورَ الْعَتَبَ وَفِشْرَهُ. وَلَا يَخْلُقُ رَأْسَهُ طَوَالَ مَدَّةِ تَذْرِهِ إِلَى أَنْ تَيَمَّ الْآتَامُ الَّتِي تَذَرُ فِيهَا بِنَفْسِهِ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ، فَقَلْبُهُ أَنْ يُرْجِي خُصْلَ شَعْرِ رَأْسِهِ. لَا يَقْرُبُ جَسَدَ مَيْتٍ كُلِّ آتَامِ تَذْرِهِ لِلرَّبِّ. <sup>7</sup> سَوَاءً كَانَ الْمَيْتُ أَبَاهُ أَمْ أُمُّهُ أَمْ أَخَاهُ أَمْ أُخْتُهُ فَلَا يَتَجَسَّسُ مِنْ أَجْلِهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ، لِأَنَّ زَمْرَ نُسْكَ إِلَهِهِ عَلَى رَأْسِهِ. <sup>8</sup> وَتَكُونُ كُلُّ آتَامِ تَذْرِهِ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. وَإِذَا تَنَجَّسَ شَعْرُ انْتِذَارِهِ عَلَى أَنْ مَوْتَ أَحَدٍ عِنْدَهُ بَعْتَةً، يَخْلُقُ شَعْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِتْعَةِ آتَامٍ قِطْطُهُ. ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْتِي بِبِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>11</sup> فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحَرَقَةً، وَيُكْفِّرُ عَنْهُ خَطِيئَتَهُ لَوْجُودِهِ أَمَامَ جُنَّةِ مَيْتٍ، وَيَقْدَسُ رَأْسَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعَيْنِهِ. <sup>12</sup> وَلَا تُحْسَبُ لَهُ آتَامُ تَذْرِهِ الَّتِي سَتَقَتْ تَنَجِّسَهُ بِسَبَبِ الْمَيْتِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ عَدَّ آتَامِ قَتْرَةِ تَذْرِهِ مِنْ جَدِيدٍ، وَيَأْتِيَ بِحَمَلٍ حَوْلِيٍّ وَتَقْدِمَةَ ذَبِيحَةٍ إِثْمٍ.

<sup>13</sup> وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ التَّذِيرِ عِنْدَمَا يَسْتَوْفِي آتَامِ تَذْرِهِ: يَأْتِي إِلَى مَدْخَلِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ،<sup>14</sup> فَيَقْدِمُ قُوْرَاتَهُ لِلرَّبِّ حَمَلًا حَوْلِيًّا، يَلَا عَتَبَ، لِيَكُونَ مُحَرَقَةً، وَتَذَبِيحَةَ حَوْلِيَّةً، صَحِيحَةً، لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشًا سَلِيمًا لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ. <sup>15</sup> فَضَلًا عَنْ سَلٍّ مِنْ كَفْكَ قِطِيرٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَرَقَاقٍ غَيْرِ مُحْتَمِرَةٍ مَذْهُوتَةٍ بِالزَّيْتِ مَعَ تَقْدِمَةِ دَفِيقٍ وَخَمْرِ. <sup>16</sup> فَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِ وَمُحَرَقَةً. <sup>17</sup> ثُمَّ يَقْرُبُ كَبْشَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ مَعَ سَلٍّ كَفْكَ الْقِطِيرِ. وَأَجِيرًا يَرْفَعُ الْكَاهِنُ تَقْدِمَةَ الدَّفِيقِ وَالْخَمْرِ. <sup>18</sup> ثُمَّ يَخْلُقُ التَّذِيرَ شَعْرَ انْتِذَارِهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُخْرِفُ عَلَى تَارِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. <sup>19</sup> ثُمَّ تَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَبْشَ الْكَبْشِ بَعْدَ سَلْفِهِ، وَكَفَّكَ قِطِيرٍ وَاجِدَةً وَرَقَاقَةً وَاجِدَةً. وَيَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ التَّذِيرِ بَعْدَ شَعْرِ انْتِذَارِهِ. <sup>20</sup> وَيَرْجُحُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَكُونُ تَصِيًّا مُقَدَّسًا لِلْكَاهِنِ مَعَ صَدْرِ التَّرْجِيحِ وَسَاقِ الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْرُبُ التَّذِيرَ خَمْرًا. هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ التَّذِيرِ الَّذِي يَنْذُرُ تَقْدِمَةَ لِلرَّبِّ وَفَتْ نُسْكَهِ، فَضَلًا عَنْ تَقْدِمَاتِهِ الطَّوْعِيَّةِ الَّتِي يَبْذُلُهَا. وَعَلَيْهِ أَنْ يَقِي بِمَا تَذَرُ حَسَبَ شَرِيعَةِ انْتِذَارِهِ».

## البركة الكهنوتية

<sup>22</sup> وقال الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>23</sup> «أَوْصِ هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ قَائِلًا: هَذَا مَا يَتَارَكُونَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: <sup>24</sup> «يَتَارَكُكَ الرَّبُّ وَيَحْزَنُكَ. يُضَيِّئُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَحْزَنُكَ. <sup>26</sup> يَلْتَفِثِ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ وَيَمْتَنِعُكَ سَلَامًا. <sup>27</sup> وَهَكَذَا يَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَا أَبَارِكُهُمْ».

7

## قرايين تدشين المذبح

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا انْتَهَى مُوسَى مِنْ تَصْبِ الْمَسْكَنِ وَمَسْحِهِ وَتَقْدِيسِهِ، مَعَ سَائِرِ أَوْيَاهِ، وَالْمَذْبَحِ مَعَ أَمْتِغِيهِ كُلِّهَا الَّتِي مَسَحَهَا وَقَدَّسَهَا، <sup>2</sup> أَخْصَرَ رُؤُسَاءُ أَشْبَاتِ إِسْرَائِيلَ قَرَابَتَهُمْ، وَهُمْ قَادَةُ عَشَائِرِهِمْ أَيْضًا، الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى تَنْطِيمِ الْإِخْصَاءِ. <sup>3</sup> وَجَاءُوا بِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَانَتْ سِتَّ عَرَبَاتٍ مُعْطَاةٍ بِجُرْهَا اثْنَا عَشَرَ تَوْرًا، تَوْرٌ لِكُلِّ رَئِيسٍ وَعَرْتُهُ لِكُلِّ رَئِيسٍ، وَقَدَّمُوهَا أَمَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>4</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>5</sup> «اقْبَلِ الْقَرَابِينَ مِنْهُمْ لِيُسْتَعْدَمَ فِي عَمَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَعْطِهَا لِلْأَوْيِينَ؛ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ الْمُتَوَطَّئَةِ». <sup>6</sup> فَأَخَذَ مُوسَى الْعَرَبَاتِ وَالنِّيرَانَ وَقَدَّمَهَا لِلْأَوْيِينَ، <sup>7</sup> فَأَعْطَى اثْنَيْنِ مِنَ الْعَرَبَاتِ مَعَ أَرْبَعَةِ نِيرَانٍ لِبَنِي جَرْشُونَ، وَفَقًا لِمَا تَتَطَلَّبُهُ خِدْمَتُهُمْ، <sup>8</sup> وَأَرْبَعًا مِنَ الْعَرَبَاتِ وَتَمَانِيَةِ نِيرَانٍ لِبَنِي مَرَارِي، وَفَقًا لِمَا تَتَطَلَّبُهُ خِدْمَتُهُمْ تَحْتَ إِشْرَافِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ. <sup>9</sup> أَمَّا بَنُو قَهَاتِ فَلَمْ يَخْطُوا بِتَصْبِيبٍ مِنْهَا إِذْ تَوَجَّحَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْمِلُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.

<sup>10</sup> وَعِنْدَ تَدْشِينِ الْمَذْبَحِ وَمَسْحِهِ قَدَّمَ الرُّؤَسَاءُ قَرَابَتَهُمْ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. <sup>11</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لِيَخْصِرَ رَئِيسٌ وَاحِدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ قُرْبَانَهُ لَتَدْشِينَ الْمَذْبَحَ».

<sup>12</sup> فَكَانَ تَحْشُونُ بْنُ عَمِّيئَادَابَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا هُوَ الَّذِي قَدَّمَ قُرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، <sup>13</sup> فَكَانَ طَبَقًا فَصِيًّا وَاحِدًا وَزُنْهُ مِنْهُ وَثَلَاثُونَ شَافِلًا (تَحُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مِنْهُ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاحِدَةً وَزُنْهَا سِتْعُونَ شَافِلًا (تَحُو تَمَانِي مِنْهُ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنْعَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ بَرْيَبٍ، <sup>14</sup> وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزُنْهُ عَشْرُهُ شَوَافِلَ (تَحُو مِنْهُ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِينًا يَالْتَحُورَ، <sup>15</sup> وَتَوْرًا وَاحِدًا وَكَنْشًا وَاحِدًا وَخَرْوَفًا وَاحِدًا وَخَرْوَفًا وَاحِدًا خَوْلِيًّا، لِيَتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرِقَةً، <sup>16</sup> وَتَبَسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَطِينَةٍ. <sup>17</sup> كَمَا قَرَّبَ تَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاسٍ وَخَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَخَمْسَةَ خُمْلَانٍ خَوْلِيَّةٍ لِيَذْبَحَهُ السَّلَامَ، فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ تَحْشُونُ بْنُ عَمِّيئَادَابَ.

<sup>18</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَخْصَرَ تَتَائِيلُ بْنُ صُوَعَرَ رَئِيسَ سِبْطِ يَسَّاكِرَ قُرْبَانَهُ، <sup>19</sup> فَكَانَ طَبَقًا فَصِيًّا وَاحِدًا وَزُنْهُ مِنْهُ وَثَلَاثُونَ شَافِلًا (تَحُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مِنْهُ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاحِدَةً وَزُنْهَا سِتْعُونَ شَافِلًا (تَحُو تَمَانِي مِنْهُ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنْعَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَرْيَبٍ، <sup>20</sup> وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزُنْهُ عَشْرُهُ شَوَافِلَ (تَحُو مِنْهُ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِينًا يَالْتَحُورَ، <sup>21</sup> وَتَوْرًا وَاحِدًا وَكَنْشًا وَاحِدًا وَخَرْوَفًا وَاحِدًا، لِيَتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرِقَةً، <sup>22</sup> وَتَبَسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَطِينَةٍ. <sup>23</sup> كَمَا قَرَّبَ تَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاسٍ وَخَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَخَمْسَةَ خُمْلَانٍ خَوْلِيَّةٍ لِيَذْبَحَهُ السَّلَامَ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ تَتَائِيلُ بْنُ صُوَعَرَ.

<sup>24</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَخْصَرَ رَئِيسُ سِبْطِ رَّبُولُونَ، أَلْيَابُ بْنُ جِيلُونَ قُرْبَانَهُ، <sup>25</sup> فَكَانَ طَبَقًا فَصِيًّا وَاحِدًا وَزُنْهُ مِنْهُ وَثَلَاثُونَ شَافِلًا (تَحُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مِنْهُ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاحِدَةً وَزُنْهَا سِتْعُونَ شَافِلًا (تَحُو تَمَانِي مِنْهُ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنْعَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَرْيَبٍ، <sup>26</sup> وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزُنْهُ عَشْرُهُ شَوَافِلَ (تَحُو مِنْهُ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِينًا يَالْتَحُورَ، <sup>27</sup> وَتَوْرًا وَاحِدًا وَكَنْشًا وَاحِدًا وَخَرْوَفًا وَاحِدًا، لِيَتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرِقَةً، <sup>28</sup> وَتَبَسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَطِينَةٍ. <sup>29</sup> كَمَا قَرَّبَ تَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاسٍ وَخَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَخَمْسَةَ خُمْلَانٍ خَوْلِيَّةٍ لِيَذْبَحَهُ السَّلَامَ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ أَلْيَابُ بْنُ جِيلُونَ.

<sup>30</sup> وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَخْصَرَ رَئِيسُ بَنِي رَاوِبِينَ، أَلِيصُورُ بْنُ شَدْنُورَ قُرْبَانَهُ، <sup>31</sup> فَكَانَ طَبَقًا فَصِيًّا وَاحِدًا وَزُنْهُ مِنْهُ وَثَلَاثُونَ شَافِلًا (تَحُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مِنْهُ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاحِدَةً وَزُنْهَا سِتْعُونَ شَافِلًا (تَحُو تَمَانِي مِنْهُ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنْعَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَرْيَبٍ، <sup>32</sup> وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزُنْهُ عَشْرُهُ شَوَافِلَ (تَحُو مِنْهُ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِينًا يَالْتَحُورَ، <sup>33</sup> وَتَوْرًا وَاحِدًا وَكَنْشًا وَاحِدًا وَخَرْوَفًا وَاحِدًا، لِيَتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرِقَةً، <sup>34</sup> وَتَبَسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَطِينَةٍ. <sup>35</sup> كَمَا قَرَّبَ تَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاسٍ وَخَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَخَمْسَةَ خُمْلَانٍ خَوْلِيَّةٍ لِيَذْبَحَهُ السَّلَامَ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ أَلِيصُورُ بْنُ شَدْنُورَ.

<sup>36</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ أَخْصَرَ رَئِيسُ بَنِي شِمْعُونَ، شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ قُرْبَانَهُ، <sup>37</sup> فَكَانَ طَبَقًا فَصِيًّا وَاحِدًا وَزُنْهُ مِنْهُ وَثَلَاثُونَ شَافِلًا (تَحُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مِنْهُ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاحِدَةً وَزُنْهَا سِتْعُونَ شَافِلًا (تَحُو تَمَانِي مِنْهُ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنْعَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَرْيَبٍ، <sup>38</sup> وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزُنْهُ عَشْرُهُ شَوَافِلَ (تَحُو مِنْهُ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِينًا يَالْتَحُورَ، <sup>39</sup> وَتَوْرًا وَاحِدًا وَكَنْشًا وَاحِدًا وَخَرْوَفًا وَاحِدًا، لِيَتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرِقَةً، <sup>40</sup> وَتَبَسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَطِينَةٍ. <sup>41</sup> كَمَا قَرَّبَ تَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاسٍ وَخَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَخَمْسَةَ خُمْلَانٍ خَوْلِيَّةٍ لِيَذْبَحَهُ السَّلَامَ، فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ.

<sup>42</sup> وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَخْصَرَ رَئِيسُ بَنِي خَادَ، أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُونِيلَ قُرْبَانَهُ، <sup>43</sup> فَكَانَ طَبَقًا فَصِيًّا وَاحِدًا وَزُنْهُ مِنْهُ وَثَلَاثُونَ شَافِلًا (تَحُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مِنْهُ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاحِدَةً وَزُنْهَا سِتْعُونَ شَافِلًا (تَحُو تَمَانِي مِنْهُ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنْعَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَرْيَبٍ، <sup>44</sup> وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزُنْهُ عَشْرُهُ شَوَافِلَ (تَحُو مِنْهُ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِينًا يَالْتَحُورَ، <sup>45</sup> وَتَوْرًا وَاحِدًا وَكَنْشًا وَاحِدًا وَخَرْوَفًا وَاحِدًا، لِيَتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرِقَةً، <sup>46</sup> وَتَبَسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَطِينَةٍ. <sup>47</sup> كَمَا قَرَّبَ تَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاسٍ وَخَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَخَمْسَةَ خُمْلَانٍ خَوْلِيَّةٍ لِيَذْبَحَهُ السَّلَامَ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُونِيلَ.

<sup>48</sup> وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَخْصَرَ رَئِيسُ بَنِي أَفْرَايِمَ أَلِيْسَمَعُ بْنُ عَمِّيهُودَ قُرْبَانَهُ، <sup>49</sup> فَكَانَ طَبَقًا فَصِيًّا وَاحِدًا وَزُنْهُ مِنْهُ وَثَلَاثُونَ شَافِلًا (تَحُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مِنْهُ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاحِدَةً وَزُنْهَا سِتْعُونَ شَافِلًا (تَحُو تَمَانِي مِنْهُ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنْعَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَرْيَبٍ، <sup>50</sup> وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزُنْهُ عَشْرُهُ شَوَافِلَ (تَحُو مِنْهُ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِينًا يَالْتَحُورَ، <sup>51</sup> وَتَوْرًا وَاحِدًا وَكَنْشًا وَاحِدًا وَخَرْوَفًا وَاحِدًا، لِيَتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرِقَةً، <sup>52</sup> وَتَبَسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَطِينَةٍ. <sup>53</sup> كَمَا قَرَّبَ تَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاسٍ وَخَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَخَمْسَةَ خُمْلَانٍ خَوْلِيَّةٍ لِيَذْبَحَهُ السَّلَامَ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ أَلِيْسَمَعُ بْنُ عَمِّيهُودَ.

<sup>54</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ أَخْصَرَ رَئِيسُ بَنِي مَنَسَّى، حَمْلِيئِيلُ بْنُ قَدْهَصُورَ قُرْبَانَهُ، <sup>55</sup> فَكَانَ طَبَقًا فَصِيًّا وَاحِدًا وَزُنْهُ مِنْهُ وَثَلَاثُونَ شَافِلًا (تَحُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مِنْهُ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاحِدَةً وَزُنْهَا سِتْعُونَ شَافِلًا (تَحُو تَمَانِي مِنْهُ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنْعَائَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَرْيَبٍ، <sup>56</sup> وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزُنْهُ عَشْرُهُ شَوَافِلَ (تَحُو مِنْهُ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِينًا يَالْتَحُورَ، <sup>57</sup> وَتَوْرًا وَاحِدًا وَكَنْشًا وَاحِدًا وَخَرْوَفًا وَاحِدًا، لِيَتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرِقَةً، <sup>58</sup> وَتَبَسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَطِينَةٍ. <sup>59</sup> كَمَا قَرَّبَ تَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاسٍ وَخَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَخَمْسَةَ خُمْلَانٍ خَوْلِيَّةٍ لِيَذْبَحَهُ السَّلَامَ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانُ حَمْلِيئِيلُ بْنُ قَدْهَصُورَ.

<sup>60</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّاسِعِ أَخْصَرَ رَئِيسُ بَنِي يَثِيَامِينَ، أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي قُرْبَانَهُ، <sup>61</sup> فَكَانَ طَبَقًا فَصِيًّا وَاحِدًا وَزُنْهُ مِنْهُ وَثَلَاثُونَ شَافِلًا (تَحُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مِنْهُ

وَسَبْتَيْنِ جَرَاماً) وَمِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاجِدَةً وَزُئْهَا سَنُغُونَ شَافِلاً (تَخُو تَمَائِي مَنِّهِ وَأَرْبَعِينَ جَرَاماً) وَفَعاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمِدِ فِي الْفُذْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَغْجُونٍ بِرَبِّبٍ،<sup>62</sup> وَصَحْناً وَاجِداً وَزُئْهُ عَشْرُهُ شَوَافِلَ (تَخُو مَنِّهِ وَعِشْرِينَ جَرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مِلِيناً بِالتُّخُورِ،<sup>63</sup> وَتَوَّراً وَاجِداً وَكَبْشاً وَاجِداً وَخَرْوفاً خَوْلِيّاً وَاجِداً، لِيَتَكُونَ كُلُّهَا مُخْرِقَةً،<sup>64</sup> وَتَبْساً وَاجِداً لِدَيْبَحَةِ حَاطِيَّةٍ.<sup>65</sup> كَمَا قَرَّبَ تَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلَانٍ خَوْلِيَّيْنِ لِدَيْبَحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ فُرَاتَانِ أَبِيذَنْ بَنِ جَدْعُونِي.

<sup>66</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ أَخْصَرَ رَيْسُ بَنِي دَانَ، أُخْبِرَ بَنُ عَمْبِسَدَايَ فُرَاتَانَهُ، فَكَانَ طَبَقاً فَصِيّاً وَاجِداً وَزُئْهُ مَنِّهِ وَتَلَاثُونَ شَافِلاً (تَخُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مَنِّهِ وَسَبْتَيْنِ جَرَاماً) وَمِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاجِدَةً وَزُئْهَا سَنُغُونَ شَافِلاً (تَخُو تَمَائِي مَنِّهِ وَأَرْبَعِينَ جَرَاماً) وَفَعاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمِدِ فِي الْفُذْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَغْجُونٍ بِرَبِّبٍ،<sup>67</sup> وَصَحْناً وَاجِداً وَزُئْهُ عَشْرُهُ شَوَافِلَ (تَخُو مَنِّهِ وَعِشْرِينَ جَرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مِلِيناً بِالتُّخُورِ،<sup>68</sup> وَتَوَّراً وَاجِداً وَكَبْشاً وَاجِداً وَخَرْوفاً خَوْلِيّاً وَاجِداً، لِيَتَكُونَ كُلُّهَا مُخْرِقَةً،<sup>69</sup> وَتَبْساً وَاجِداً لِدَيْبَحَةِ حَاطِيَّةٍ.<sup>70</sup> كَمَا قَرَّبَ تَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلَانٍ خَوْلِيَّيْنِ لِدَيْبَحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ فُرَاتَانِ أُخْبِرَ بَنُ عَمْبِسَدَايَ.

<sup>71</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ أَخْصَرَ رَيْسُ أَشِيرٍ، فَجَعِيلُ بَنُ عُكْرَنَ فُرَاتَانَهُ، فَكَانَ طَبَقاً فَصِيّاً وَاجِداً وَزُئْهُ مَنِّهِ وَتَلَاثُونَ شَافِلاً (تَخُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مَنِّهِ وَسَبْتَيْنِ جَرَاماً) وَمِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاجِدَةً وَزُئْهَا سَنُغُونَ شَافِلاً (تَخُو تَمَائِي مَنِّهِ وَأَرْبَعِينَ جَرَاماً) وَفَعاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمِدِ فِي الْفُذْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَغْجُونٍ بِرَبِّبٍ،<sup>72</sup> وَصَحْناً وَاجِداً وَزُئْهُ عَشْرُهُ شَوَافِلَ (تَخُو مَنِّهِ وَعِشْرِينَ جَرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مِلِيناً بِالتُّخُورِ،<sup>73</sup> وَتَوَّراً وَاجِداً وَكَبْشاً وَاجِداً وَخَرْوفاً خَوْلِيّاً وَاجِداً، لِيَتَكُونَ كُلُّهَا مُخْرِقَةً،<sup>74</sup> وَتَبْساً وَاجِداً لِدَيْبَحَةِ حَاطِيَّةٍ.<sup>75</sup> كَمَا قَرَّبَ تَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلَانٍ خَوْلِيَّيْنِ لِدَيْبَحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ فُرَاتَانِ فَجَعِيلُ بَنِ عُكْرَنَ.

<sup>76</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ أَخْصَرَ رَيْسُ بَنِي تَعَالِي، أُخْبِرَ بَنُ عَيْتَنَ فُرَاتَانَهُ، فَكَانَ طَبَقاً فَصِيّاً وَاجِداً وَزُئْهُ مَنِّهِ وَتَلَاثُونَ شَافِلاً (تَخُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مَنِّهِ وَسَبْتَيْنِ جَرَاماً) وَمِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاجِدَةً وَزُئْهَا سَنُغُونَ شَافِلاً (تَخُو تَمَائِي مَنِّهِ وَأَرْبَعِينَ جَرَاماً) وَفَعاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمِدِ فِي الْفُذْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَغْجُونٍ بِرَبِّبٍ،<sup>77</sup> وَصَحْناً وَاجِداً وَزُئْهُ عَشْرُهُ شَوَافِلَ (تَخُو مَنِّهِ وَعِشْرِينَ جَرَاماً) مِنْ ذَهَبٍ مِلِيناً بِالتُّخُورِ،<sup>78</sup> وَتَوَّراً وَاجِداً وَكَبْشاً وَاجِداً وَخَرْوفاً خَوْلِيّاً وَاجِداً، لِيَتَكُونَ كُلُّهَا مُخْرِقَةً،<sup>79</sup> وَتَبْساً وَاجِداً لِدَيْبَحَةِ حَاطِيَّةٍ.<sup>80</sup> كَمَا قَرَّبَ تَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ ثُبُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمْلَانٍ خَوْلِيَّيْنِ لِدَيْبَحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ فُرَاتَانِ أُخْبِرَ بَنِ عَيْتَنَ.

<sup>81</sup> فَهَذِهِ كَانَتْ خُفْلَةُ تَقْدِمَاتِ رُؤَسَاءِ اسْتِبَاطِ إِسْرَائِيلَ يَوْمَ تَذْشِينَ الْمَذْبَحِ وَمَسْجُوهِ، اثْنَا عَشَرَ طَبَقاً فَصِيّاً، وَاثْنَا عَشْرَةَ مِنْصَحَةً فَصِيَّةً وَاثْنَا عَشَرَ صَحْناً ذَهَبِيّاً.<sup>82</sup> وَكَانَ وَزْنُ كُلِّ طَبَقٍ مَنِّهِ وَتَلَاثِينَ شَافِلاً (تَخُو أَلْفٍ وَخَمْسٍ مَنِّهِ وَسَبْتَيْنِ جَرَاماً) مِنْ الْفِصَّةِ، وَوَزْنُ كُلِّ مِنْصَحَةٍ سَبْعِينَ شَافِلاً (تَخُو تَمَائِيَةِ أَلْفٍ وَتَمَائِي مَنِّهِ وَأَرْبَعِينَ جَرَاماً) فَكَانَ مَجْمُوعُ وَزْنِ فَصَّةِ الْإِنْيَةِ الْفَيْنِ وَأَرْبَع مَنِّهِ شَافِلَ (تَخُو تَمَائِيَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفاً وَتَمَانٍ مَنِّهِ جَرَاماً) وَفَعاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمِدِ فِي الْفُذْسِ.<sup>83</sup> أَمَّا صُحُوفُ الذَّهَبِ الْاثْنَا عَشَرَ الْمَمْلُوءَةُ بِالتُّخُورِ، فَكَانَ وَزْنُ كُلِّ مَنِّهَا عَشْرَةَ شَوَافِلَ (تَخُو مَنِّهِ وَعِشْرِينَ جَرَاماً) وَفَعاً لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمِدِ فِي الْفُذْسِ وَهِيَ بِمَجْمُوعِهَا تُعَادِلُ مَنِّهِ وَعِشْرِينَ شَافِلاً (تَخُو أَلْفٍ وَأَرْبَع مَنِّهِ وَأَرْبَعِينَ جَرَاماً).<sup>84</sup> وَكَانَ مَجْمُوعُ نِيزَانِ الْمُخْرِقَةِ اثْنَيْ عَشَرَ تَوَّراً، وَالْكِبَاشِ اثْنَيْ عَشَرَ كَبْشاً، وَالْخِرَافِ الْخَوْلِيَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ خَرْوفاً فَضْلاً عَنْ تَقْدِيمَتِهَا، وَالثُّبُوسِ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ لِدَيْبَحَةِ الْخَاطِيَّةِ.<sup>85</sup> وَكَانَ مَجْمُوعُ نِيزَانِ دَيْبَحَةِ السَّلَامِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ تَوَّراً، وَالْكِبَاشِ سِتِّينَ كَبْشاً، وَالثُّبُوسِ سِتِّينَ تَبْساً، وَالْحُمْلَانِ الْخَوْلِيَّةِ سِتِّينَ حَمَلاً. هَذِهِ قَرَابِيبُ تَذْشِينَ الْمَذْبَحِ بَعْدَ مَسْجُوهِ.

<sup>86</sup> وَعِنْدَمَا دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ الرَّبِّ سَمِعَ الصَّوْتِ يُخَاطِبُهُ مِنْ عَلَى الْغُطَاءِ الَّذِي فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوشِيِّنَ، فَكَلَّمَهُ.

8

### إقامة المنارة

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «أَوْصِ هَرُونَ وَقُلْ لَهُ: مَتَى أَصَاحَتْ شُرُجُ الْمَنَارَةِ السَّبْعَةِ، فَاجْعَلْ تَوْرَهَا يَتَعَكَّسُ إِلَى الْأَمَامِ». <sup>3</sup> فَتَقَدَّ هَرُونَ الْأَمَرُ، إِذْ جَعَلَ أَتَوَارَ الْمَنَارَةِ يَتَعَكَّسُ أَمَامَهَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. <sup>4</sup> أَمَّا الْمَنَارَةُ فَكَانَتْ مَطْرُوقَةً مِنْ ذَهَبٍ هَبِي وَسَافُهَا وَزَهْرُهَا وَفَعاً لِلْمِثَالِ الَّذِي أَرَادَهُ الرَّبُّ لِمُوسَى.

### تكريس اللاويين

<sup>5</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>6</sup> «أَفْرِزِ الْلَاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ. <sup>7</sup> وَهَذَا مَا تَفْعَلُهُ لِطَهْرِهِمْ: رُسَّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْخَاطِيَّةِ، ثُمَّ لِيُخْلِفُوا شَعْرَ خَسَدِهِمْ، وَيَغْسِلُوا نِيَابَتَهُمْ فَيُطَهَّرُوا. <sup>8</sup> ثُمَّ لِيُخْصِرُوا تَوَّراً مَعَ تَقْدِيمَةِ مِنْ دَقِيقٍ مَغْجُونٍ بِرَبِّبٍ، وَعِجْلاً آخَرَ لِيَتَكُونَ دَيْبَحَةَ خَاطِيَّةٍ. <sup>9</sup> وَتُوقِفُ الْلَاوِيِّينَ أَمَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَتَجْمَعُ كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. <sup>10</sup> وَتَقْدُمُ الْلَاوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ. <sup>11</sup> وَلِيُرْجَّحْ هَرُونَ يَدَيْهِ أَمَامَ الرَّبِّ كَرْمَزٍ لَتَقْدِيمِ الْلَاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ. <sup>12</sup> ثُمَّ يَضَعُ الْلَاوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِي الْعِجْلَيْنِ، فَتُقَرَّبُ أَحَدُهُمَا دَيْبَحَةَ خَاطِيَّةٍ وَالْآخَرُ مُخْرِقَةً لِلرَّبِّ تَكْفِيراً عَنِ الْلَاوِيِّينَ. <sup>13</sup> وَاجْعَلِ الْلَاوِيِّينَ يَقِفُونَ أَمَامَ هَرُونَ وَأُتْنَانِيهِ وَقَدِّمُهُمْ كَتَقْدِيمَةٍ تَرْجِيحٍ لِلرَّبِّ. <sup>14</sup> وَأَفْرِزِ الْلَاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا مِلْكَاً لِي <sup>15</sup> ثُمَّ يَقِفِ الْلَاوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَطَهِّرْهُمْ وَتَجْعَلْهُمْ تَقْدِيمَةً تَرْجِيحٍ، <sup>16</sup> لِأَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِي مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ اسْتَعَضَتْ بِهِمْ عَنْ كُلِّ يَكْرٍ قَاتِحٍ رَحِمَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، <sup>17</sup> لِأَنَّ كُلَّ يَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالتَّهَانِمِ هُوَ لِي، إِذْ قَدْ شَتَّيْتُ لِي يَوْمَ قَضَيْتُ عَلَى كُلِّ يَكْرٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ. <sup>18</sup> فَاسْتَعَضْتُ بِاللَّاوِيِّينَ عَنْ كُلِّ يَكْرٍ لِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. <sup>19</sup> وَقَدْ وَهَبْتُ الْلَاوِيِّينَ لِهَرُونَ وَأُتْنَانِيهِ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِيَقُومُوا عَلَى خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، عِوَضاً عَنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ، لِئَلَّا يَتَقَسَّسَ وَباً فِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ مِنَ الْفُذْسِ». <sup>20</sup> فَفَعَلَ مُوسَى وَهَرُونَ وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ لِلَاوِيِّينَ، بِكُلِّ دَقِيقَةٍ، جَمِيعَ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ <sup>21</sup> فَطَهَّرَ الْلَاوِيُّونَ وَغَسَلُوا نِيَابَتَهُمْ وَأَخْصَرُوا هَرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ كَتَقْدِيمَةٍ تَرْجِيحٍ وَكَفَّرَ عَنْهُمْ طَهيراً لَهُمْ. <sup>22</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْبَلَ الْلَاوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِسْرَافِ هَرُونَ وَأُتْنَانِيهِ، وَهَكَذَا تَمَّ تَنْفِيدُ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ بِشَأْنِ الْلَاوِيِّينَ. <sup>23</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>24</sup> «هَذِهِ هِيَ سَبْعَةُ الْلَاوِيِّينَ: كُلُّ لَوِيٍّ عُثْرُهُ خَمْسُونَ وَعِشْرُونَ سَنَةً قَوْماً، يُجَدَّدُ فِي خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>25</sup> وَلِكَيْلَهُمْ يَتَقَاعَدُونَ عَنِ الْخِدْمَةِ عِنْدَ بُلُوغِهِمُ الْخَمْسِينَ مِنَ الْعُمْرِ. <sup>26</sup> إِنَّمَا يُمَكِّثُهُمْ بَعْدَ سِنِّ الْخَمْسِينَ أَنْ يُسَاعِدُوا إِخْوَتَهُمُ الْقَائِمِينَ بِوَاجِبَاتِهِمْ، وَلِكَيْلَهُمْ لَا يَتَوَلَّوْنَ هُمْ الْخِدْمَةَ. فَهَذَا مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْهَدَ بِهِ لِلَاوِيِّينَ مِنْ مَسْئُولِيَّاتٍ».

9

### الفصح

<sup>1</sup> وفي الشهر الأول من السنة الثانية لخروجهم من ديار مصر، قال الرب لموسى في صحراء سيناء: <sup>2</sup> «ليختفل شعب إسرائيل بالفصح في أوأيه. <sup>3</sup> اختفلوا به في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول بين غروب الشمس وولوج الشمس وولوج الطلأم قائمين بكل شعائره وأحكامه». <sup>4</sup> فأمر موسى الإسرائيليين أن يختفلوا بالفصح، فاختفلوا به في صحراء سيناء في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول بين غروب الشمس وولوج الطلأم، طبقاً لكل ما أمر الرب به موسى.

<sup>6</sup> إلا أن قوماً كانوا قد لمسوا ميثاً فتجسّسوا، فلم يجلّ لهم الاختقال بالفصح في ذلك اليوم، فمّتلوا أمام موسى وهرون، وسألوه: «إتأ متجسّسون لأننا لمسنأ ميثاً، فلماذا نخرم من تقديم قربان الرب في أوأيه من دون شعب إسرائيل؟» فأجابهم موسى: «انتظروا ربناً ليُغني الرب أمره بشأنكم».

<sup>9</sup> فقال الرب لموسى: <sup>10</sup> «أوص بني إسرائيل وفلّ لهم: في وسع كل إنسان منكم ومن أعقابكم تتجسّس للمسيه ميثاً أو كان في سفر بعيد، أن يختفل بفصح الرب». <sup>11</sup> اختفلوا به في اليوم الرابع عشر من الشهر الثاني بين غروب الشمس وولوج الطلأم فتاكلوا الفصح مع قطير وأغشاب مّرة. <sup>12</sup> لا تتركوا منه شيئاً إلى الصباح، ولا تكسروا منه عظماً. اختفلوا به طبقاً لشعائير الفصح كلها. <sup>13</sup> ولكن من كان طاهراً وليس في سفر، وأغفل الاختقال بالفصح، فإنه يشتأصل من بن سغيه، لأنه لم يقدّم قربان الرب في أوأيه. ذلك الإنسان يتحمل عقاب خطيئته. <sup>14</sup> وإذا حلّ عندكم غريب فليختفل بالفصح طبقاً لشعائير الفصح وأحكامه، فتكون لكم قريصة واحدة للغريب وللمواطن على حدّ سواء».

## سحابة فوق خيمة الاجتماع

<sup>15</sup> وفي اليوم الذي نصب فيه المسكن غطّيت السحابة خيمة الشهادة. وفي المساء بدا وكأنّ على المسكن تاراً يفتح حتى الصباح. <sup>16</sup> واستمر الأمر على هذه الحال، إذ كانت السحابة تغطي المسكن تهاراً، وتحوّل إلى ما يشبه النار ليلاً. <sup>17</sup> وكلّما ارتفعت السحابة عن الخيمة كان على شعب إسرائيل الاتيخال، وحيثما حلب السحابة كانوا يتزلون هناك، <sup>18</sup> فكان بنو إسرائيل يتزلون حسب قول الرب، وبموجب أمره كانوا يتزلون، وبمكثون مقيمين طوال أيام لولوج السحابة على المسكن. <sup>19</sup> وإن طال أمد لولوج السحابة على المسكن أياماً كثيرة، كان شعب إسرائيل يطيعون أمر الرب، ويتلّون مقيمين لا يتزلون. <sup>20</sup> وكانت السحابة تحبم أحياناً على المسكن أياماً قليلة، فكان الإسرائيليون يتزلون حسب قول الرب، ووفقاً لأمره كانوا يتزلون. <sup>21</sup> وإذا حلب السحابة من المساء إلى الصباح ثم ارتفعت عند الصباح فإنهم كانوا يتزلون، وكذلك إن حلب يوماً وليلاً ثم ارتفعت، كانوا يتزلون. <sup>22</sup> أو إن مكثت السحابة يومين أو شهراً أو سنة، كان الإسرائيليون يقيمون ولا يتزلون مادامت السحابة حالة على المسكن. ومتى ارتفعت كانوا يتزلون. <sup>23</sup> وهكذا كانوا في نزولهم ورجيلهم باتمرون بقول الرب، فأطاعوا وأماز الرب طبقاً لما أوصى به موسى.

10

## البوقان الفصيان

<sup>1</sup> وقال الرب لموسى: <sup>2</sup> «اصنع لك بوقين من فضة مطروقة تستخدمهما لدعوة الشعب، ولإعلان تغيير الرّجل، فحالما ينع فيهما يجتمع إليك الشعب عند مدخل خيمة الاجتماع. <sup>4</sup> أما إذا نفع في بوق واحد، يتوافد إليك رؤساء أسباط إسرائيل. <sup>5</sup> وعندما يرتفع تغير هتاف، يتزل الأسباط المخبّمة إلى الشرق، وإذا ارتفع تغير هتاف ثانٍ يتزل الأسباط التارلة إلى الجنوب، وهكذا يعلن عن الاتيخال بتغير الهتاف. <sup>6</sup> أما عند جع الشعب، فانفخوا بالبوقين، ولكن من غير هتاف، ويكون أثناء هزون هم التافخون بالأبواق، قريصة دائمة لكم جيلاً بعد جيل. <sup>9</sup> وإن ذهبتُم لمخارته عدو في أرضكم بصر بكم، فاضربوا بالأبواق، فأذكركم وأخلصكم من أغدائكم. <sup>10</sup> انفخوا في الأبواق أيضاً في أيام فرجكم وفي أغنايكم ورؤوس شهوركم، وكذلك على مخرقايكم ودبائج سلامكم، فتكون لكم تذكراً أصامى. أنا الرب إلهكم».

## رحيل بني إسرائيل من سيناء

<sup>11</sup> وفي اليوم العشرين من الشهر الثاني من السنة الثانية (العبرية) ارتفعت السحابة عن مسكن الشهادة، <sup>12</sup> فازتخل بنو إسرائيل في صحراء سيناء من مكان إلى آخر إلى أن استقرت السحابة في بركة قازان. <sup>13</sup> وكانت هذه أول مرة يتزلون فيها بموجب التظيم الجديد الذي أمر به الرب على ليهان موسى، فقد ارتحلت أولاً مخيمات سبط يهوذا طبقاً لعشائيرهم، وعلى رأسهم نخشون بن عميناداب. <sup>15</sup> ثم عشائر سبط يساكر، وعلى رأسهم تثنائيل بن صوغر، وتلاههم سبط زبولون، وعلى رأسه ألياب بن جيلون، <sup>17</sup> ثم أنزل المسكن، فازتخل بنو جرشون وبنو مزارى حاملين المسكن، <sup>18</sup> وأعقبهم مخيمات سبط راوبين ووفقاً لعشائيرهم، وعلى رأسهم أليصور بن شدئثور. <sup>19</sup> ثم عشائر سبط شمعون، وعلى رأسهم شلومييل بن صوبشداي، <sup>20</sup> وتبعهم عشائر سبط جاد، وعلى رأسهم ألياساف بن دغويل، <sup>21</sup> ثم ارتحل القهايون حاملين المقدس إلى حيث كان المسكن قد أقيم في ائططارهم. <sup>22</sup> وارتحلت على أثرهم مخيمات أفرايم حسب عشائرها وعلى رأسها أليشمع بن عميهود، <sup>23</sup> ثم سبط منسى وعلى رأسه جمليليل بن قدحصور، <sup>24</sup> وتبعهم سبط يثامين، وعلى رأسه أيبذن بن جدغوني، <sup>25</sup> ثم ارتحلت مخيمات سبط دان يرايته مع جميع عشائره، في مؤخرة الجماعة، وكان على رأسه أجيغر بن عميندادي. <sup>26</sup> وسبط أشير وعلى رأسه قجعيليل بن عكرن، <sup>27</sup> وسبط نفتالي وعلى رأسه أبيرغ بن عيتن، <sup>28</sup> فكان هذا هو التظام الذي سارت عليه أسباط بني إسرائيل في أثناء رجيلهم. <sup>29</sup> وقال موسى لخميه خوتاب بن رغويل المدياني: «إتأ راجلون إلى الأرض التي وعد الرب أن يهبها لنا، فتعال معنا، فنحسن إليك، لأن الرب قد وعد أن يخلصنا إلى إسرائيل». <sup>30</sup> فقال له: «لا أذهب، بل دغني أمضي إلى أرضي وعشيرتي». <sup>31</sup> فقال موسى: «لا تتركنا لأنك تعرف مسالك الصحراء ومواقع الإقامة فيها، فتكون لنا دليلاً. <sup>32</sup> وإن رافقنا قاتناً نحسن إليك بنفس الإحسان الذي يحسن الرب به إلينا». <sup>33</sup> فازتخلوا من عند جبل الرب مسيرة ثلاثة أيام، وكان تابوث الرب يتقدّمهم باجنا لهم عن موضع إقامة. <sup>34</sup> وكانت سحابة الرب تطلّهم تهاراً في أثناء اتيخالهم من المخيم، <sup>35</sup> وكان موسى يقول عند اتيخال التابوت: «قم يا رب وبدّد أعداءك فيهزّب مبعصوك من أمامك» <sup>36</sup> وكان يقول عند خلوله: «ارجع يا رب إلى عشيرات ألوف إسرائيل».

11

## نار من عند الرب

<sup>1</sup> وَرَاحَ الشَّعْبُ يَتَذَمَّرُ فِي مَسْمَعِ الرَّبِّ وَكَأَنَّ شَرًّا أَصَابَهُمْ، فَاجْتَدَمَ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، وَانْدَلَعَتْ فِيهِمْ تَارُهُ وَأَخْرَقَتْ طَرَفَ الْمُخَيَّمِ،<sup>2</sup> قَصَرْتُمَا إِلَى مُوسَى، فَقَضَى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَحِمِدَ التَّارِ، قَدِيعِي ذَلِكَ الْمَكَانَ «تَبْيِيزَةً» (وَمَعْنَاهُ: اسْتِيعَالٌ) لِأَنَّ تَارَ الرَّبِّ اسْتَعْلَكَ فِيهِمْ.

## السلوى من عند الرب

<sup>4</sup> وَاسْتَهَيَ أَخْلَاطُ الْأَمَمِ الْمُقِيمُونَ بَيْنَ يَدَيِ إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ خَرَجُوا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ، طَعَامَ مِصْرَ، فَقَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْكُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ لَقَدْ تَذَكَّرْنَا سَمَكَ مِصْرَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ مَجَانًا، وَالْقَيْئَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكَزَّرَاتِ وَالْبَصَلَ وَالْتَّوْمَ،<sup>6</sup> أَمَّا الْآنَ فَقَدْ قَدَّزْنَا سَهْبِيَّتَنَا وَهَرَلْنَا، وَلَيْسَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا سِوَى هَذَا الْمَرْ». وَكَانَ الْمَرْ فِي حُجْمٍ بُدُّورِ الْكُزْبَرَةِ، وَشَكْلُهُ مُمَانِلًا لِلْمُحْلِ.<sup>8</sup> وَكَانَ الشَّعْبُ يَطْوِفُونَ لِيَجْمَعُوهُ ثُمَّ يَطْحَنُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَذْفُونَهُ فِي الْهَآوِنِ وَيَطْبُخُونَهُ فِي الْقُدُورِ أَوْ يُخَيِّرُونَهُ عَلَى جَارَةِ مُحَقَّافَةٍ. وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قِطَافَيْ يَرْبُوطٍ. وَكَانَ الْمَرْ يَنْزِلُ يَنْزُولَ النَّدى عَلَى الْمُخَيَّمِ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ. لَقَدْ سَمِعَ مُوسَى بُكَاءَ جَمِيعِ أَفْرَادِ الشَّعْبِ، كُلِّ أَمَامَ تَابِ خَيْمَتِهِ، وَرَأَى اخْتِدَامَ عَصَبِ الرَّبِّ الشَّدِيدِ اعْتِرَاضَهُ الْاسْتِيعَالِ.<sup>11</sup> فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لَمَآذَا أَسَأْتَ إِلَى عَبْدِكَ وَلَمْ تَرَضَ عَنْهُ حَتَّى إِنَّكَ حَمَلْتَهُ مَسْئُولِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ؟<sup>12</sup> أَلَعَلِّي خَلَيْتُ بِهِ أَوْ وَلَدْتُهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي إِخْمَلُهُ فِي حِصْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْهَرَبِيُّ الرُّضِيعَ، وَفَدُّهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا آبَاءَهُ»<sup>13</sup> مِنْ أَيْنَ أَجِيءُ بِلَحْمٍ يَكْفِي جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ؟ فَإِنَّهُمْ يَنْكُونَ إِلَيَّ قَائِلِينَ: أَعْطِنَا لَحْمًا لِتَأْكُلَ. إِنِّي عَاجِزٌ عَنْ حَمْلِ عِبَاءِ هَذَا الشَّعْبِ وَخِدِي لِأَنَّهُ يَقِيلُ عَلَيَّ»<sup>15</sup> إِنْ كُنْتُ سَتُعَامِلُنِي هَكَذَا، فَأَقْتُلْنِي، إِنْ حَطِيطَ بِرِضَاكَ، فَلَا أَشْهَدُ بِلَيْتِي». <sup>16</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ تَعْلَمُ أَسْمَاءَهُمْ حَقًّا شُيُوخَ الشَّعْبِ وَغُرَفَاؤُهُ، وَأَقِمْ إِلَيْهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَقْضُوا مَعَكَ هُنَاكَ»<sup>17</sup> فَأَنْزَلَ وَأَخَاطَبَهُ هُنَاكَ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعَهُ عَلَيْهِمْ، فَيُعِينُونَكَ فِي حَمْلِ مَسْئُولِيَّةِ الشَّعْبِ، فَلَا تَحْمِلْهَا أَنْتَ وَحْدَكَ. <sup>18</sup> وَفُلٌ لِلشَّعْبِ، أَنْ يَتَقَدَّسُوا لِقُدِّي، فَيَأْكُلُوا لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أَدْنَى الرَّبِّ مُتَسَائِلِينَ: مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ لَقَدْ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فِي مِصْرَ. إِنَّ الرَّبَّ سَيُعْطِيكُمْ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَ»<sup>19</sup> وَسَتَأْكُلُونَهُ لَا لِيَوْمٍ وَاحِدٍ، وَلَا لِيَوْمَيْنِ، وَلَا لِحَفْصَةِ أَيَّامٍ أَوْ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ وَلَا لِعِشْرِينَ يَوْمًا،<sup>20</sup> بَلْ لِيَشْهَرَ كَامِلٍ إِلَى أَنْ تَعَاوُفَهُ وَتَخْرُجَ مِنْ أُنُوفِكُمْ، لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمُ الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسْطِكُمْ، وَبَكَيْتُمْ لَدَيْهِ قَائِلِينَ: لِمَآذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟»<sup>21</sup> فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا قَائِمٌ فِي وَسْطِهِ تَخَوُّ سِوَاكَ مِنْهُ أَلْفَ رَجُلٍ، مَا عَادَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ لَحْمًا لِتَأْكُلُوا شَهْرًا كَامِلًا،<sup>22</sup> فَمَهْمَا دِيحٌ مِنْ عَمٍّ وَتَقَرٍّ أَبْكِيهِمْ؟ أَمْ يَكْفِيهِمْ لَوْ جُمِعَ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ؟»<sup>23</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَلْ تَعْجِزُ يَدُ الرَّبِّ؟ ائْطِرِ الْآنَ لَتَرَى إِنْ كَانَ يَتَخَفُّونَ كَلَامِي أَمْ لَا». <sup>24</sup> فَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ الرَّبُّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَأَوْفَقَهُمْ حَوْلَ الْخَيْمَةِ. فَتَرَلَّ الرَّبُّ فِي سَخَابَةٍ وَخَاطَبَتِهِ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الْخَالِ عَلَيْهِ وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ رَئِيسًا. فَلَمَّا خَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ تَسَاءَلُوا لِقِطْرَةٍ وَتَوَقَّفُوا.<sup>26</sup> وَكَانَ قَدْ بَقِيَ اثْنَانِ مِنَ الشُّيُوخِ الْمُسَخَّلِينَ بَيْنَ السَّبْعِينَ فِي الْمُخَيَّمِ لَمْ يَأْتِيَا إِلَى الْخَيْمَةِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا أَدَاذُ، وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَاذُ. فَخَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ فَتَنَّتَا فِي الْمُخَيَّمِ. فَأَسْرَعَ أَخَذَ الشَّيْئَانِ وَأَخْبَرَ مُوسَى بِذَلِكَ،<sup>28</sup> فَقَالَ بَشُوعُ بْنُ نُونٍ، مُسَاعِدُ مُوسَى مُنْذُ حَدَاتِيهِ: «بَا سَيِّدِي، افْتَعِهْمَا!»<sup>29</sup> غَيَّرَ أَنَّ مُوسَى قَالَ لَهُ: «هَلْ مَلَأَتْكَ غَيْرُهُ عَلَيَّ؟ لَيْتَ كُلُّ شَعْبِ الرَّبِّ يُضِيحُونَ أَنْبِيَاءَ يَجْعَلُ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِرُوحِهِ». <sup>30</sup> ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُخَيَّمِ.

<sup>31</sup> فَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ سَاقَتِ السَّمَاءَيْنِ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ وَأَسْقَطَتْهَا عَلَى الْمُخَيَّمِ، تَحْوِ مَسِيرَةِ يَوْمٍ، مِنْ كِلَا جِهَتَيْهِ وَخَوَالِيهِ، وَتَرَكَمَ حَتَّى يَلْعَ اِزْتِقَاعُهُ ذِرَاعَيْنِ (تَحْوِ مِثْرٍ) فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ.<sup>32</sup> فَهَبَّتِ الشَّعْبُ طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَكُلَّ نَهَارِ الْيَوْمِ الثَّالِي يَلْتَقِطُونَ السَّمَاءَيْنِ. فَكَانَتْ أَوَّلُ كَمِّيَّةٍ جُمِعَتْ خَوَالِي عَشْرَةِ خَوَامِرَ (تَحْوِ الْقَيْنِ وَأَرْبَعِ مِثْرٍ)، ثُمَّ تَسْرُوها حَوْلَ الْمُخَيَّمِ لِتَجِفَّ. وَإِذْ كَانُوا مَارًا لَوْ يَمْضَعُونَ اللَّحْمَ، اخْتَدَمَ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، فَأَقْبَسَ بَيْنَهُمْ وَتَأْمِيْنَا، قَدَعُوا الْمَكَانَ «قَبْرُوتَ هَنَآوَةٍ» (وَمَعْنَاهُ قُبُورُ الشَّهَوَةِ) لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا الْقَوْمَ الْمُسْتَهْيِينَ.<sup>33</sup> ثُمَّ اِزْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ قَبْرُوتَ هَنَآوَةٍ إِلَى حَضِرُوتَ وَمَكْنُوتَا فِيهَا.

12

## مريم وهرون يعارضان موسى

<sup>1</sup> وَاتَّشَقَّدَتْ مَرْيَمُ وَهَرُونُ مُوسَى لِرَوَاجِهِ مِنْ اقْرَآهِ كُوشِيَّةٍ، وَقَالَا: «هَلْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَخَدَهُ؟ أَلَمْ يُكَلِّمْنَا نَحْنُ أَيْضًا؟» فَسَمِعَ الرَّبُّ.<sup>3</sup> أَمَّا مُوسَى فَقَدْ كَانَ أَكْثَرَ جَلْمًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

<sup>4</sup> فَقَالَ الرَّبُّ خَالًا لِمُوسَى وَهَرُونَ وَمَرْيَمَ: «أَذْهَبُوا أَنْتُمْ الثَّلَاثَةُ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ». فَمَضَى ثَلَاثُهُمْ.<sup>5</sup> فَتَرَلَّ الرَّبُّ فِي عَمُودٍ يَتَخَاطَبُ وَخَلَّ عِنْدَ تَابِ الْخَيْمَةِ، وَنَادَى هَرُونَ وَمَرْيَمَ، فَتَقَدَّمَا وَخَدَّهْمَا، فَقَالَ: «اسْمِعَا كَلَامِي: إِنْ كَانَ بَيْنَكُمَا تَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَإِنِّي أَسْتَعْلِنُ لَهُ بِالرُّؤْيَا، وَأَكَلَمُهُ بِالْخُلْمِ،<sup>7</sup> أَمَّا عِنْدِي مُوسَى فَلَسْتُ أَغَامِلُهُ هَكَذَا، بَلْ هُوَ أَمِينٌ فِي بَيْتِي، لِذَلِكَ أَكَلَمُهُ وَجْهًا لَوَجْهِ، وَيُوضِّحُ مِنْ غَيْرِ أَلْفَاظٍ، وَيُعَايِنُ صُورَةَ الرَّبِّ. فَلِمَآذَا جَرَّؤُنَا عَلَى اتِّعَادِ عِبْدِي مُوسَى؟»

<sup>9</sup> وَاخْتَدَمَ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ مَضَى عَنْهُمَا.<sup>10</sup> فَلَمَّا اِزْتَفَعَتِ السَّخَابَةُ عَنْ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، إِذَا مَرْيَمُ بَرِضَاءَ كَالثَّلَاجِ قَالَتْقَتِ هَرُونُ وَمُوسَى تَحْوِ مَرْيَمَ، وَإِذَا هِيَ مُضَابَةٌ بِالْبَرَصِ.

<sup>11</sup> فَقَالَ هَرُونُ لِمُوسَى: «أَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي، لَا تَحْمِلْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي اِزْتَكَبْنَاهَا كَالْخَفْمَى، وَأَسَأْنَا بِهَا إِلَيْكَ»<sup>12</sup> وَلَا تَجْعَلْ مَرْيَمَ كَالْجَنِينِ الْمَمُوتِ الْخَارِجِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ وَقَدْ تَهَرَّأَ بَصْفَ لَحْمِهِ»<sup>13</sup>. فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ اسْفِهْهَا»<sup>14</sup>. فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَوْ أَنَّ أَبَاهَا بَصَقَ فِي وَجْهَهَا، أَمَا كَانَتْ تَمُكِّثُ حَجَلَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ؟ فَلَنُحْجِزَ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَرْجِعُ»<sup>15</sup>. فَحُجِرَتْ مَرْيَمُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، وَلَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرْيَمَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ اِزْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضِرُوتَ وَتَرَلُّوا فِي صَحْرَاءِ قَارَانَ.

13

## استكشاف أرض كنعان

<sup>1</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:<sup>2</sup> «أَرْسِلْ خَوَاسِبِينَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاكِفٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلْ رَئِيسًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مُمْلَأًا لَهُ»<sup>3</sup>. فَأَرْسَلَ مُوسَى مُمْلَيْي الشَّعْبِ الرُّؤَسَاءَ مِنْ صَحْرَاءِ قَارَانَ طِينًا لِأَمْرِ الرَّبِّ.<sup>4</sup> وَهُمُ: شَمُوعُ بْنُ زَكُورَ عَنْ سِبْطِ رَاوِبِينَ،<sup>5</sup> شَاقَاظُ بْنُ خُورِي عَنْ سِبْطِ شِمْعُونَ،<sup>6</sup> كَالَبُ بْنُ يَثْنَةَ عَنْ سِبْطِ يَهُوذَا،<sup>7</sup> يَحْزَابُ بْنُ يُوْسُفَ عَنْ سِبْطِ يَسَّكَارَ،<sup>8</sup> هُوشَعُ بْنُ نُونٍ عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ،<sup>9</sup> قُلْطِي بْنُ رَافُو عَنْ سِبْطِ يَثْيَامِينَ،<sup>10</sup> حَذْيِيلُ بْنُ شُودِي عَنْ سِبْطِ زَبُلُونَ،<sup>11</sup> جَدْيُ بْنُ شُوبِي عَنْ سِبْطِ مَنَاشَسَ عَنْ سِبْطِ يُوْسُفَ،<sup>12</sup> عَمْمِيئِيلُ بْنُ حَمَلِي عَنْ سِبْطِ دَانَ،<sup>13</sup> سَثُورُ بْنُ مِيخَايِيلَ عَنْ سِبْطِ أَسِيرَ،<sup>14</sup> تَحْيِي بْنُ وَفْسِي عَنْ سِبْطِ نَفْثَالِي،<sup>15</sup> جَاوِيئِيلُ بْنُ مَآكِي عَنْ سِبْطِ جَادَ.<sup>16</sup> هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَحَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ، وَأَنَذَاكَ غَيْرُ مُوسَى اسْمُ هُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى بَشُوعَ.

<sup>17</sup> وَعِنْدَمَا أَطْلَقَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ قَالَ لَهُمْ: «انْطَلِقُوا مِنْ هُنَا نَحْوَ الْجَنُوبِ، ثُمَّ اضْعُدُوا إِلَى الْخَيْلِ،<sup>18</sup> وَاسْتَكْشِفُوا الْبِلَادَ وَأَوْضَاعَهَا وَهَلْ سَعْبُهَا الْمُقِيمُ فِيهَا قَوِيٌّ أَمْ ضَعِيفٌ؟ أَكْثِيرُ هُوَ أَمْ قَلِيلٌ؟<sup>19</sup> وَمَا هِيَ طَبِيعَةُ الْأَرْضِ السَّاكِنِ فِيهَا، أَصَالِحَةٌ هِيَ أَمْ زَدِيئَةٌ؟ وَمَا هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي هُوَ قَاطِنٌ فِيهَا؟ أَمْخِيَمَاتٌ هِيَ أَمْ حُصُونٌ؟ وَكَيْفَ هِيَ أَرْضُهَا: أَحَصِيَّةٌ أَمْ قَاجِلَةٌ؟ أَفِيهَا شَجَرٌ أَمْ جَزْدَاءٌ؟ تَسْجَعُوا وَأَحْصِرُوا عَيْنَهُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ». وَكَانَ الْمُوسِمُ عِنْدِيذٍ مُوسِمَ تَاكُوزَاتِ الْعَيْبِ.

<sup>21</sup> فَمَضَوْا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، ابْتِدَاءً مِنْ صَحْرَاءِ صِينٍ إِلَى رَحُوبٍ عَلَى مَسَارِفِ حِمَاةٍ.<sup>22</sup> وَاجْتَاؤُوا صَحْرَاءَ النَّقَبِ حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ حَيْثُ تُقِيمُ قَبَائِلُ بَنِي عَتَاقٍ: أَجِيْمَانِ وَشَيْبَسَايَ وَتَلْمَايَ. وَكَانَتْ حَبْرُونَ قَدْ بَنِيَتْ قَبْلَ مَدِيْنَةِ ضَوْعَنَ الْمِصْرِيَّةِ يَسْنَعُ سَتَوَابٍ. ثُمَّ قَدَمُوا عَلَى وَادِي أَشْكُولَ، فَقَطَّعُوا قَرْعاً مِنْ كَرْمَةٍ عَيْبٍ فِيهِ عُثْفُودٌ وَاجِدٌ، حَمَلُوهُ بَعْصاً عَلَى كَيْفِيٍّ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ، فَصَلَّاهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ التَّيْنِ وَالزَّرْمَانِ.<sup>24</sup> فَدَعَى ذَلِكَ الْمُوصِعُ وَادِي أَشْكُولَ (وَمَعْنَاهُ: وَادِي الْعُثْفُودِ) يَسْتَبِ عُثْفُودُ الْعَيْبِ الَّذِي قَطَّعَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ هُنَاكَ.

<sup>25</sup> وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْماً رَجَعُوا مِنْ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ. فَأَقْبَلُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَسَائِرِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي صَحْرَاءِ قَارَانَ فِي قَادِشَ، وَتَلَّوْهُمُ يَمَا شَاهَدُوهُ، وَأَرْوَهُمُ ثَمَرِ الْأَرْضِ.

## تقرير عن استكشاف الأرض

<sup>27</sup> وَقَالُوا: «قَدْ انْطَلَقْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرْسِلْنَا إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَاهَا تَفِيضٌ خَافاً لَنَا وَعَسَلًا، وَهَذِهِ هِيَ ثِمَارُهَا،<sup>28</sup> غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ الْمُسْتَوْطِنَ فِيهَا بَالِغُ الْقُوَّةِ وَمُذْنَةُ مَبِيعَةٍ وَعَظِيمَةٌ جَدًّا. كَمَا شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِي عَتَاقٍ،<sup>29</sup> قَالَعَمَالِقَهُ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ مُتَمَنِّعُونَ فِي الْخَيْلِ، وَالْكَنَعَانِيُّونَ مُسْتَوْطِنُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى مَخَاذِهِ الْأُزْدُنِ».

<sup>30</sup> وَلَكِنْ كَاتَبَ هَذَا رُؤُوعُ الشَّعْبِ الْمَائِلِ أَمَامَ مُوسَى وَقَالَ: «لَتَمُضْ وَتَمْتَلِكِ الْأَرْضَ لَأَنَّا قَارَدُونَ خَافاً عَلَى ذَلِكَ».<sup>31</sup> فَعَارَضَهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَقَالُوا: «لَا تَقْدِرُ أَنْ نَقَاوِمَ سُكَّانَهَا لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا».<sup>32</sup> وَبِذَلِكَ أَشَاعُوا الدُّعْرَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا قَائِلِينَ: «سَتَقْرِسُنَا الْأَرْضُ الَّتِي تَجَسَّسْنَاهَا، وَجَمِيعٌ مِنْ شَاهَدَاتِهِمْ مِنْ سُكَّانِهَا عَمَالِقَةٌ».<sup>33</sup> فَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَايِرَةَ بَنِي عَتَاقٍ، قَبَدُونَا فِي أَغْنِي أَنْفُسِنَا كَالْجَرَادِ، وَكَذَلِكَ كُنَّا فِي عُيُونِهِمْ».

14

## تمرد الشعب

<sup>1</sup> فَزَقَعَ الشَّعْبُ كُلَّهُ صَوْتَهُ وَبَكَى فِي بَلَدِ اللَّيْلَةِ،<sup>2</sup> وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالُوا: «لَبِئْسَ مَثَلُنَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، أَوْ لَبِئْسَ مَثَلُنَا فِي الصَّحْرَاءِ».<sup>3</sup> لَمَّاذَا أَخْضَرْنَا الرَّبَّ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَهْلِكَ بِحَذِّ السَّيْفِ، وَنُؤَخِّدَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا سَبَايَا؟ أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ؟<sup>4</sup> وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَتَّخِذْ لَنَا قَائِداً وَنَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ».

<sup>5</sup> فَخَرَّ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى وَجْهِهِمَا أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَمَرَّقَ يَسُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالَبُ بْنُ يَثْنَّةَ نِيَابَتَهُمَا، وَهُمَا مِمَّنْ تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ،<sup>7</sup> وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي اجْتَرْنَا فِيهَا هِيَ أَرْضٌ خَيْرَاتٍ عَظِيمَةٍ جَدًّا. فَإِنْ رَضِيَ عَنَّا الرَّبُّ يُدْخِلُنَا إِلَيْهَا وَتَهْبِئُا لَنَا، أَرْضاً تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا».<sup>9</sup> إِنَّمَا لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلَا تَجْرَعُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، لَأَنَّا سَتَبْتَلِيَهُمْ كَالْخَبْرِ، فَقَدْ تَلَّسَى طُلُجُ الْجَمَايَةِ عَنْهُمْ، وَالرَّبُّ مَعَنَا فَلَا تَزْهَبُوا عَنْهُمْ».

<sup>10</sup> وَلَكِنْ الشَّعْبُ طَالَبَ بِرُجْمِهِمَا بِالْجَارَةِ. غَيْرَ أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ طَهَّرَ فِي حَبْمَةِ الْاجْتِنَاعِ عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ جَمِيعاً.<sup>11</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يُعْمِنُ هَذَا الشَّعْبُ فِي إِهَاتِي، وَإِلَى مَتَى لَا يُصَدِّقُونِي عَلَى الرَّعْمِ مِنْ مُعْجَزَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتُهَا فِي وَسْطِهِمْ؟ سَأَيُذِّدُهُمْ بِأَلْوَبٍ، وَأَجْعَلَكَ شَعْباً أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْهُمْ».

<sup>13</sup> فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «عِنْدِيذٍ يَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ، الَّذِينَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَنِيهِمْ بِعُذْرَتِكَ،<sup>14</sup> وَيُخَيِّرُونَ بِهِ أَهْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا يَا رَبُّ أَنَّكَ قَائِمٌ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَأَنَّكَ قَدْ طَهَّرْتَ لَهُمْ وَجْهًا لَوْجُوهُ تَطْلُلُهُمْ بِجَمَاتِكَ، وَتَسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي عُمُودٍ سَخَابٍ تَهَارًا وَفِي عُمُودٍ تَارٍ لَبَلًا. فَإِنْ أَهْلَكْتَ هَذَا الشَّعْبَ دَفْعَةً وَاجِدَةً، فَإِنَّ الْأَمَمَ الَّتِي سَمِعَتْ بِخَيْرِكَ تَقُولُ<sup>16</sup> إِنَّكَ قَدْ عَجَزْتَ عَنْ أَنْ تُدْخِلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ بِهَا، فَأَهْلَكْتَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ».<sup>17</sup> وَالْآنَ لِنَتَّعِظْ قُدْرَةَ سَيِّدِي كَمَا تَطَلَّعْتُ قَائِلًا: الرَّبُّ طَوِيلُ الْأَيَّامِ، وَافِرُ الرَّحْمَةِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ. لَكِنَّهُ لَا يُبْرِئُ، بَلْ يَنْقَضِدُ ذَنْبُ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ.<sup>19</sup> قَاصِّعٌ عَنْ ذَنْبِ هَذَا الشَّعْبِ بِحَسَبِ نِعْمَتِكَ، وَأَغْفِرْ لَهُ كَمَا غَفَرْتَ ذُنُوبَهُ مِنْ مِصْرَ إِلَى هُنَا».

<sup>20</sup> فَأَجَابَ الرَّبُّ: «قَدْ صَفَحْتُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ.<sup>21</sup> وَلَكِنْ كَمَا أَنَا خَافٌ حَيٌّ، وَكَمَا أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ خَافٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ،<sup>22</sup> فَإِنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَابَثُوا مَجْدِي وَمُعْجَزَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجَرَّبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطِيعُوا قَوْلِي،<sup>23</sup> لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعُ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا يِي، لَنْ يُشَاهِدُوهَا».<sup>24</sup> وَلَكِنْ لَأَنَّ فِي عَيْدِي كَاتَبَ رُوحاً مُخْتَلِقَةً، وَقَدْ تَعَيَّنَ يَكُلُّ قَلْبِهِ، فَسَادَ خُلُوعُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي دَهَبَ إِلَيْهَا، وَسَيَرَتْهَا تَسْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ».<sup>25</sup> وَمَا أَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ سَاكِنُونَ فِي الْوُدْبَانِ، قَارَجُوا غَدًا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ».

<sup>26</sup> قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «إِلَى مَتَى أَصْفَحُ عَنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ السَّارِبَةِ الْمُتَذَمِّرَةِ عَلَيَّ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ تَذَمُّرَهُمْ عَلَيَّ،<sup>28</sup> فَقُلْتُ لَهُمْ: حَيٌّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنْزِلَ بِكُمْ كُلٌّ مَا تَكَلِّمُنِي بِهِ فِي مَسْمَعِي».<sup>29</sup> إِذْ تَسَاقَطَ جُنُودُكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً قَمَا فَوْقَ مِائِينَ سَنَةٍ إِخْصَاؤُهُمْ وَتَذَمُّرُوا عَلَيَّ.<sup>30</sup> لَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ رَافِعاً يَدَيَّ بِقِسْمِ أَنْ أَشْكِنَكُمْ فِيهَا، مَا عَدَا كَاتَبَ بَنَ يَثْنَّةَ وَيَسُوعُ بْنُ نُونٍ».<sup>31</sup> غَيْرَ أَنِّي سَأُدْخِلُ إِلَيْهَا أَوْلَادَكُمْ الَّذِينَ أَدْعَيْتُمْ أَنَّهُمْ يُصْجِحُونَ أَسْرَى، فَيَتَمَتَّعُونَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَخْتَقَرْتُمْوهَا».<sup>32</sup> أَفَأَنْتُمْ فَإِنَّ جُنُودَكُمْ تَسَاقَطَ فِي هَذَا الْقَفْرِ،<sup>33</sup> وَبَقِيَ بَنُوكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، نَعَانُونَ مِنْ فُجُورِكُمْ، حَتَّى تَتَلَّى جُنُودُكُمْ فِيهَا».<sup>34</sup> وَتُحْمِلُونَ أَوْزَارَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. كُلُّ يَوْمٍ يَسْتَهْ، عَلَى عَدَدِ الْيَّامِ الْأَرْبَعِينَ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ، فَتُذَرِّكُونَ عَاقِبَةَ اتِّبَاعِي عَنْكُمْ».<sup>35</sup> أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ، وَهَذَا مَا سَأَعَاقِبُ بِهِ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ السَّارِبَةَ الْمُتَاَمِرَةَ عَلَيَّ: فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ يَفْتُونُ وَيَمُوتُونَ».

<sup>36</sup> أَفَأَ الْخَوَاسِيسُ الَّذِينَ أُرْسَلَهُمْ مُوسَى لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، فَرَجَعُوا فَأَتَانَا عَلَيْهِ الشَّعْبُ يَمَا رَوْجُوهُ مِنْ أَخْبَارِ سَيِّئَةٍ عَنِ الْأَرْضِ،<sup>37</sup> فَقَدْ آمَنَهُمُ الرَّبُّ بِالْوَبَاءِ عِقَاباً لَهُمْ وَلَمْ يَعِشْ مِنْهُمْ إِلَّا يَسُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالَبُ بْنُ يَثْنَّةَ.

<sup>39</sup> وَلَمَّا أَتَلَ مُوسَى هَذَا الْكَلَامَ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَكُوا بَكَاءً شَدِيداً.<sup>40</sup> وَفِي الصَّبَاحِ التَّابِرِ صَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ قَائِلِينَ: «هَا نَحْنُ قَدْ أَخْطَأْنَا، فَلْنَمْضُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ الرَّبُّ».<sup>41</sup> فَقَالَ مُوسَى: «لَمَّاذَا تَعْصُونَ أَمْرَ الرَّبِّ؟ إِنْ عَمَلْتُمْ هَذَا لَنْ يُفْلِحَ».<sup>42</sup> لَا تَطْلُبُوا لِنَلَّا تَهْزَمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، لَأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي وَسْطِكُمْ، قَالَعَمَالِقَهُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ مُتَرَبِّصُونَ بِكُمْ هُنَاكَ فَتَهْلِكُونَ بِحَذِّ السَّيْفِ، لِأَنَّكُمْ قَدْ ارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ وَلَنْ يَكُونَ



الرَّبُّ مَعَكُمْ». <sup>44</sup>لَكَيْتَهُمْ، فِي عَطْرَسَتِهِمْ، إِذْ تَقَوُّوا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، عَتَرَ أَنَّ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَمُوسَى لَمْ يَبْرَحَا مِنْ وَسْطِ الْمُخَيَّمِ. <sup>45</sup>فَانْقَصَ عَلَيْهِمُ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَهَاجَمُوهُمْ وَتَعَقَّبُوهُمْ إِلَى «حُزْمَةٍ».

15

### تقديمات تكميلية

<sup>1</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup>«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى اسْتَوَطَنْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا لَكُمْ مَسْكَنًا، <sup>3</sup>وَقَدَّمْتُمْ لِي فُرْتَانًا مُخْرِقَةً أَوْ ذَيْبَحَةً وَقَاءً لِنَذْرِ، أَوْ تَقْدِمَةً طَوْعِيَّةً أَوْ فُرَاتَيْنِ فِي أَغْيَادِكُمْ لِلْخَطْوَةِ بِرِضَى الرَّبِّ وَمَسْتَرِيهِ، مِنَ الْبَقَرِ وَالْعَتَمِ. <sup>4</sup>فَلْيُزِفْهَا الْمُقَرَّبُ بِتَقْدِمَةِ عَشْرِ مِنَ الدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بِزَيْعِ الْهَيْبِ (تَخَوُّ لئِنْ) مِنَ الرَّبِّ، وَسَكِيبَ خَمْرِ مَقْدَارِهِ زَيْعُ الْهَيْبِ (تَخَوُّ لئِنْ)، بِضِعْدِهِ مَعَ الْمُخْرِقَةِ أَوْ الذَّيْبَحَةِ لِلْخَمَلِ الْوَاجِدِ. <sup>5</sup>أَمَّا مَعَ الْكَبْشِ فَلْيُقَرَّبْ تَقْدِمَةُ عَشْرَيْنِ مِنَ الدَّقِيقِ مَعْجُونَتَيْنِ بِنَثْلِ الْهَيْبِ (بِتَخَوُّ لئِنْ وَنَثْلُ اللَّثْرِ) مِنَ الرَّبِّ وَسَكِيبَ خَمْرِ مَقْدَارِهِ ثَلَاثُ الْهَيْبِ (تَخَوُّ لئِنْ وَنَثْلُ اللَّثْرِ)، بِضِعْدِهَا لِلْخَطْوَةِ بِرِضَى الرَّبِّ وَمَسْتَرِيهِ. <sup>6</sup>وَإِذَا قَرَّبْتَ ثَوْرًا مُخْرِقَةً أَوْ ذَيْبَحَةً وَقَاءً لِنَذْرِ أَوْ ذَيْبَحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ، <sup>7</sup>فَاصْضِعْ مَعَ الثَّوْرِ تَقْدِمَةً ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مِنَ الدَّقِيقِ مَعْجُونَةً يَنْصِفُ الْهَيْبِ (بِتَخَوُّ لئِنْ) مِنَ الرَّبِّ. <sup>8</sup>وَسَكِيبَ خَمْرِ مَقْدَارِهِ يَنْصِفُ الْهَيْبِ (تَخَوُّ لئِنْ)، لِيَكُونَ وَقُودَ رِضَى وَمَسْتَرٍ لِلرَّبِّ. <sup>9</sup>هَذَا مَا يُقَدِّمُ لِلثَّوْرِ الْوَاجِدِ، أَوْ لِلْكَبْشِ الْوَاجِدِ، أَوْ لِلْخَمَلِ أَوْ لِلنَّيْسِ. <sup>10</sup>هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ وَاجِدٍ مِنْهَا عَلَى حَسَبِ أَغْدَادِهَا. <sup>11</sup>وَيُمَارِسُ كُلُّ مُوَاطِنٍ إِسْرَائِيلِيٍّ هَذِهِ الشَّعَائِرَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ عِنْدَمَا يُقَدِّمُ مُخْرِقَةً لِيَكُونَ رَائِحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ. <sup>12</sup>وَإِذَا قَرَّبْتَ غَرِيبَ مُقِيمٍ فِي وَسْطِكُمْ، أَوْ تَارِلًا فِي دِيَارِكُمْ عَلَى مَذَى أَجْيَالِكُمْ مُخْرِقَةً رَائِحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ، فَلْيَصْنَعْ كَمَا تَصْنَعُونَ. <sup>13</sup>فَهَذِهِ قَرِيبَةُ دَائِمَةٍ لَكُمْ، وَلِلْغَرِيبِ التَّارِلِ عِنْدَكُمْ عَلَى مَذَى أَجْيَالِكُمْ، فَتَكُونُونَ عَلَى حَذِّ سَوَاءٍ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>14</sup>فَتَكُونُونَ لَكُمْ وَلِلْغَرِيبِ التَّارِلِ عِنْدَكُمْ سَرِيعَةً وَاجِدَةً وَحُكْمًا وَاجِدًا».

<sup>15</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>16</sup>«أَوْصِ سَعَبَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا آخِذُكُمْ إِلَيْهَا، <sup>17</sup>وَأَكَلْتُمْ مِنْ عِلْيَهَا، فَاصْضِعُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْهَا. <sup>18</sup>مَنْ أَوَّلَ عَجِينِكُمْ تُقَدِّمُونَ فُرْصًا فُرْتَانًا، كَفُرْتَانِ الْبَيْدَرِ هَكَذَا تُقَدِّمُونَهُ. <sup>19</sup>إِذَا بَتَّوَجَّبَ عَلَيْكُمْ، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، أَنْ تُقَدِّمُوا فُرْتَانًا لِي مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ».

### تقديمات خطايا السهو

<sup>20</sup>وَإِذَا سَهَوْتُمْ وَلَمْ تُقَدِّمُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَلْتُهَا لِمُوسَى، <sup>21</sup>وَالَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِمُحَامَلَتِهَا عَلَى مَذَى أَجْيَالِكُمْ، مُنْذُ أَنْ أَصْدَرْتُهَا إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، <sup>22</sup>وَإِنْ حَدَثَ هَذَا سَهْوًا وَعَنْ غَيْرِ عِلْمٍ الْجَمَاعَةِ، فَعَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ أَنْ تُقَرَّبَ ثَوْرًا مُخْرِقَةً رَائِحَةً سُرُورٍ لِلرَّبِّ مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكِيبِهِ مِنَ الْخَمْرِ طِينًا لِلشَّعَائِرِ، وَنَيْسًا وَاجِدًا ذَيْبَحَةً خَطِيئَةٍ. <sup>23</sup>فَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْ جَمِيعِ شَعَبِ إِسْرَائِيلَ، فَاصْضِعْ عَنْهُمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ صَدَرَ سَهْوًا عَنْهُمْ. <sup>24</sup>فَاصْضِعْ عَنْ الشَّعْبِ كُلِّهِ، وَالْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ صَدَرَ سَهْوًا عَنِ الشَّعْبِ جَمِيعِهِ. <sup>25</sup>وَإِنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَاجِدَةً سَهْوًا، فَلْيُقَرَّبَ عِثْرَةٌ خَوْلِيَّةٌ ذَيْبَحَةً خَطِيئَةٍ. <sup>26</sup>فَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنِ النَّفْسِ الَّتِي سَهَتْ فَاصْضِعْ أَمَامِي فَاصْضِعْ عَنْهَا عِنْدَمَا يَتِمُّ التَّكْفِيرُ عَنْهَا. <sup>27</sup>وَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةً وَاجِدَةً تُطَبَّقُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ سَهْوًا سَوَاءً كَانَ مُوَاطِنًا أَمْ غَرِيبًا تَارِلًا بَيْنَكُمْ. <sup>28</sup>أَمَّا إِنْ تَعَمَّدَ أَحَدٌ الْخَطَا، سَوَاءً كَانَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَمْ مِنَ الْغُرَتَاءِ، فَهُوَ يَزْدَرِي بِي وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَاظَلَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي، <sup>29</sup>لِأَنَّهُ اخْتَقَرَ كَلَامِي وَتَقَصَّ وَصِيَّتِي، لِهَذَا يُسْتَاظَلُ مُتَحَذِّلاً عِقَابَ ذَنْبِهِ».

### رجم ناقض السبت

<sup>30</sup>وَفِي أَثْنَاءِ إِقَامَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الصَّخْرَاءِ، وَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ، <sup>31</sup>فَاقْتَادُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَبَنِيَّةِ الْجَمَاعَةِ، <sup>32</sup>وَرَجُّوهُ فِي السَّجْنِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاضِحًا بَعْدَ مَا بَتَّوَجَّبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِهِ. <sup>33</sup>فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لِيَتْرَجَّمْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، لِأَنَّ عِقَابَهُ الْقَتْلُ حَقًّا». <sup>34</sup>فَأَخَذَهُ الشَّعْبُ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

### أهداب الثياب للتذكار

<sup>35</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>36</sup>«أَوْصِ شَعَبَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: اصْنَعُوا عَلَى مَذَى أَجْيَالِكُمْ، أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِكُمْ وَضَعُوا عَلَى هُذُبِ الدَّلِيلِ خَيْطًا أَزْرَقًا. <sup>37</sup>فَتَرَوْنَ أَهْدَابَكُمْ هَذِهِ وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وَصَايَايَ وَتُطِيعُونَهَا، وَلَا تُغْوَوْنَ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّبَاعِ شَهَوَاتِ قُلُوبِكُمْ وَعُيُوبِكُمْ. <sup>38</sup>عِنْدَئِذٍ تَذْكُرُونَ أَنَّ تُطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ وَتَقْدِّسُوا لِإِلَهِكُمْ. <sup>39</sup>فَإِنَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارٍ مُضَرٍّ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. <sup>40</sup>أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ».

16

### فورح ودانان وأبيرام

<sup>1</sup>وَشَرَعَ فُورَحُ بْنُ يَظْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لاوِي، وَدَانَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلِيَابَ، وَأَوْنُ بْنُ قَالَتَ مِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ، <sup>2</sup>يَتِمَّامُونَ عَلَى مُوسَى، مَعَ مَسْنِينَ وَخَمْسِينَ مِنْ رُؤَسَاءِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ذَوِي الْمَكَاتَةِ مِمَّنْ تَمَّ تَغْيِيهِتُهُمْ فِي الْمَجْلِسِ. <sup>3</sup>هُؤْلَاءِ تَأَلَّبُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا: «حَسْبُكُمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ، وَفِي وَسْطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بَالُكُمَا تَتَرَفَّعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟»

<sup>4</sup>فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ لِفُورَحَ وَسَائِرِ جَمَاعَتِهِ: «عَدَا يُبْلَغُ الرَّبُّ مَنْ هُوَ لَهُ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ فَيَقَرَّبُهُ مِنْهُ. <sup>5</sup>وَلَكِنْ بَا فُورَحُ أَفْعَلْ هَذَا أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ: خُذُوا لَكُمْ مَخَازِمَ، وَضَعُوا فِيهَا تَارًا وَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ عَدَا. <sup>6</sup>وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ يَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ، فَحَسْبُكُمْ أَنْهَا الْآلُوتُونَ!» <sup>7</sup>وَأَصَافَ مُوسَى قَانِلًا لِفُورَحَ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي لاوِي، <sup>8</sup>أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ لِيُقَرَّبَكُمْ إِلَيَّ لِيَكُنْ تَخْدِمُوا مَسْكَنَ الرَّبِّ وَتَقِفُوا فِي حَصْرَةِ الشَّعْبِ كُلِّهِ لِيُخْدَمِيهِ. <sup>9</sup>فَقَرَّبَكَ مَعَ بَنِيَّةِ إِخْوَتِكَ مِنْ بَنِي لاوِي، حَتَّى صِرْتُمْ تَطْمَعُونَ فِي الْكَهَنُوتِ. <sup>10</sup>إِذْنًا أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ قَدْ تَأَلَّبْتُمْ عَلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَارُونَ حَتَّى تَتَدَمَّرُوا عَلَيْهِ؟» <sup>11</sup>فَارْسَلْ مُوسَى يَسْتَدْعِي دَانَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلِيَابَ، قَرَدًا: «لَنْ تَخْضُرَا! <sup>12</sup>أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَنَّكُمْ أَخْرَجْتُمَا مِنْ أَرْضٍ نَدْرُ لَبْنَا وَعَسَلًا لِنَهْلِكُنَا فِي الصَّخْرَاءِ، ثُمَّ تَتَرَأَسُ عَلَيْنَا؟» <sup>13</sup>قَالَتْ لَمْ تَقْدُنَا إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ حَبْرًا، وَلَا أَوْرُتْنَا خُفُولًا

وَكُتُروماً. فَمَنْ يُحَاوِلُ أَنْ تَخْذَعُ؟ إِنَّمَا لَنْ تَخْضَرُ!»

<sup>15</sup> قَاخْتَدَمَ عِبْطُ مُوسَى وَقَالَ لِلرَّبِّ: «لَا تَقْبَلْ تَقْدِمَتَهُمَا، فَإِنَّا لَمْ آخُذْ حَتَّى جَمَاراً وَاحِداً مِنْهُمَا، وَلَمْ أُسِئْ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمَا».

<sup>16</sup> وَقَالَ مُوسَى لِفُورَخَ: «أَمِئْتُ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ كُلُّهَا أَمَامَ الرَّبِّ عَدَاً، وَكَذَلِكَ يَخْضَرُ هَؤُلَاءِ أَنْصَاً.<sup>17</sup> وَلِنَأْخُذْ كُلُّ مِنْكُمْ مَجْمَرَةً وَصُغُوا فِيهَا بَخُوراً، وَلْيُقَدِّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مَجْمَرَتَهُ، فَتَكُونُ مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ مَجْمَرَةً، وَكَذَلِكَ خُذْ أَنْتَ وَهَؤُلَاءِ، كُلُّ وَاحِدٍ مَجْمَرَتَهُ».<sup>18</sup> فَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَجْمَرَتِهِ وَوَضَعُوا فِيهَا تَاراً وَبَخُوراً، وَمَتَلَّوْا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَؤُلَاءِ.<sup>19</sup> وَحَسَدَ فُورَخُ عَلَيْهِمَا كُلَّ الْجَمَاعَةِ الْمُتَأَمِرَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَتَرَاى أَنِّيذِ مَجْدُ الرَّبِّ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا.

<sup>20</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَؤُلَاءِ: «افْتَرَرَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لِأَنِّي سَأُفْنِيهِمْ فِي لَحْطَةٍ».<sup>22</sup> قَانِطَرَحَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا وَابْتَهَلَا قَائِلَيْنِ: «اللَّهُمَّ، يَا إِلَهَ أَزْوَاجِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، أَسْخَطَ عَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ حَظِيَّتِهِ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟»<sup>23</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَطْلُبْ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَتَّعِدُوا مِنْ حَوَالِي خِيَامِ فُورَخَ وَدَانَانَ وَأَيِيرَامَ».

<sup>25</sup> فَذَهَبَ مُوسَى إِلَى دَانَانَ وَأَيِيرَامَ، وَتَبِعَهُ شُبُوحُ إِسْرَائِيلَ،<sup>26</sup> وَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «اتَّعِدُوا عَنْ خِيَامِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَلْمَسُوا شَيْئاً مِمَّا لَهُمْ لِيَلَّا تَهْلِكُوا مِنْ جَرَاءِ حَطَايَاهُمْ».<sup>27</sup> فَاتَّعَدُوا مِنْ حَوَالِي خِيَامِ فُورَخَ وَدَانَانَ وَأَيِيرَامَ، وَوَقَّفاً أَمَامَ خِيَمَتَيْهِمَا مَعَ رُوحَاتِهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا صِغَاراً وَكِبَاراً.<sup>28</sup> فَقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَخْرِجِ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ صَادِرَةً عَنِ نَفْسِي: إِنَّ مَاتَ هَؤُلَاءِ مَوْتاً طَبِيعِيّاً، أَوْ ابْتُلُوا بِمَا يُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ عَادَةً، فَلَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَنِي».<sup>30</sup> وَلَكِنْ إِنْ أَجْرَى الرَّبُّ أَمْرًا جَدِيداً، وَاسْتَسْعَبَتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَالِهِمْ، وَدَفِنُوا فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ أَخْيَاءَ، عِنْدِيذِ تَدْرِكُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ ارْتَدَوْا بِالرَّبِّ».

<sup>31</sup> وَخَالِماً انْتَهَى مِنْ كَلَامِهِ اسْتَسْعَبَتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُمْ،<sup>32</sup> وَقَتَحَتْ قَالَهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ بُيُوتِهِمْ، كَمَا ابْتَلَعَتْ رِجَالَ فُورَخَ مَعَ كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ.<sup>33</sup> قَاخْتَفَوْا هُمْ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُونَ أَخْيَاءَ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ الَّتِي ابْتَلَعَتْ عَلَيْهِمْ، فَتَدَاوُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ.<sup>34</sup> وَهَرَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ مِنْ صَوْتِ صَرَخَاتِهِمْ قَائِلِينَ: «لِيَلَّا تَبْتَلِعَنَا الْأَرْضُ».<sup>35</sup> وَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَالْتَهَمَتِ الْمِثْنَيْنِ وَالْخَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبُخُورَ.

<sup>36</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَطْلُبْ مِنَ الْغَارِزِ بْنِ هَؤُلَاءِ الْكَاهِنِ أَنْ يَجْمَعَ الْمَجَامِرَ مِنَ الْخَرِيقِ، وَلِيَذَرَ مَا فِيهَا مِنْ جَمَرٍ قَائِئِنَا قَدْ تَقَدَّسَتْ».<sup>38</sup> وَاطْرَفُوا مَجَامِرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي حَقِّ نُفُوسِهِمْ صَفَائِحَ، لِيَكُونَ عِشَاءً لِلْمَذْبُحِ، لِأَنَّهُمْ قَدَّمُوهَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَتَقَدَّسَتْ، فَتَكُونُ عِبْرَةً لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ».<sup>39</sup> فَجَمَعَ الْغَارِزُ الْكَاهِنُ مَجَامِرَ الْخَاسِ الَّتِي قَرَّبَهَا الْمُخْطَرُونَ، فَطَرَفَتْ عِشَاءً لِلْمَذْبُحِ،<sup>40</sup> عِبْرَةً لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ لَا يَذْنُو أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ تَسْلٍ هَؤُلَاءِ لِيُخْزِرَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَيُصِيبَهُ مَا أَصَابَ فُورَخَ وَجَمَاعَتَهُ، كَمَا كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى.

<sup>41</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَذَمَّرَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَؤُلَاءِ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَتَلْنَا شَعْبَ الرَّبِّ».<sup>42</sup> فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى مُوسَى وَهَؤُلَاءِ مَضَتْ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَإِذَا بِالسَّحَابَةِ قَدْ غَطَّتْهَا وَمَجْدُ الرَّبِّ قَدْ تَرَاى.<sup>43</sup> فَأَقْبَلَ مُوسَى وَهَؤُلَاءِ إِلَى أَمَامِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.<sup>44</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَخْرُجَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لِأَنِّي سَأُفْنِيهِمْ فِي لَحْطَةٍ».<sup>45</sup> فَخَرَّا عَلَى وَجْهَيْهِمَا<sup>46</sup> ثُمَّ قَالَ مُوسَى لَهُؤُلَاءِ: «خُذِ الْمَجْمَرَةَ وَضَعْ فِيهَا تَاراً مِنْ عَلَى الْمَذْبُحِ، وَأَيْضاً بَخُوراً، وَأَسْرِجْ إِلَى الْجَمَاعَةِ لِنُكْفِّرَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ الْغَضَبَ الْمُخْتَدِمَ قَدْ صَدَرَ عَنِ الرَّبِّ وَتَقَشَّى فِيهِمُ الْوَبَأُ».<sup>47</sup> فَتَقَدَّ هَؤُلَاءِ أَمْرَ مُوسَى، وَأَسْرِجَ إِلَى وَسْطِ الْجَمَاعَةِ، وَإِذَا بِالْوَبَأِ قَدْ ابْتَدَأَ يَتَقَشَّى فِيهِمْ، فَوَضَعَ الْبُخُورَ وَكَفَّرَ عَنِ الشَّعْبِ.<sup>48</sup> وَوَقَفَ هَؤُلَاءِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْأَخْيَاءِ، فَتَوَقَّفَ الْوَبَأُ.<sup>49</sup> فَكَانَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِالْوَبَأِ أَرْبَعَةً عَشَرَ أَلْفاً وَسِتِّ مِئَةٍ، عَدَا الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ فُورَخَ. ثُمَّ رَجَعَ هَؤُلَاءِ إِلَى مُوسَى عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَقَدْ تَوَقَّفَ سَرَبَانُ الْوَبَأِ.

17

### تفريخ عصا هرون

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ مِنْهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصَاً، وَاجِدَةً مِنْ كُلِّ رِئِيسٍ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ، وَاخْفِرْ اسْمَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى عَصَاهُ».<sup>3</sup> وَاخْفِرْ اسْمَ هَؤُلَاءِ عَلَى عَصَا لَوي، لِأَنَّ لِرِئِيسِ بَنِي آبَائِهِمْ عَصَاً وَاجِدَةً.<sup>4</sup> وَضَعِ الْعِصِيَّ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حَيْثُ اجْتَمِعَ بِكُمْ.<sup>5</sup> قَالَ رَجُلٌ الَّذِي اخْتَارَهُ تُورِقُ عَصَاهُ، وَبِذَلِكَ أَضَعُ حَذًّا لِيَذْمُرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي تَزْتَفِعُ صِدْكَمَا».

<sup>6</sup> فَأَبْلَغَ مُوسَى ذَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْطَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ عَصَاً يَحْسِبُ أَسْبَاطَهُمْ فَكَانَتْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَصَاً. وَكَانَتْ عَصَا هَؤُلَاءِ مِنْ بَيْنِ عِصِيهِمْ.<sup>7</sup> فَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ.<sup>8</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ فَوَجَدَ أَنَّ عَصَا هَؤُلَاءِ الَّتِي تُقْبَلُ سِبْطُ لَوي قَدْ أَوْرَقَتْ، إِذْ أُخْرِجَتْ فُرُوحاً وَأَرْهَرَتْ وَأُثْمِرَتْ لُوزاً تَاضِحاً.<sup>9</sup> فَخَرَجَ مُوسَى جَمِيعَ الْعِصِيَّ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ لِيَتَفَحَّصَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ، فَآخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ.<sup>10</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رُدَّ عَصَا هَؤُلَاءِ إِلَى أَمَامِ تَابُوتِ الْعَهْدِ وَاحْطِطْهَا لِيَكُونَ عِبْرَةً لِلْمُتَمَرِّدِينَ، فَتَكْفَتْ تَذَمُّرَاتُهُمْ عَنِّي لِيَلَّا يَهْلِكُوا».<sup>11</sup> فَفَعَلَ مُوسَى بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ.

<sup>12</sup> وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «إِنَّمَا اقْرَضْنَا وَهَلَكْنَا جَمِيعاً».<sup>13</sup> لِأَنَّ كُلَّ مَنْ افْتَرَبَ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ يَمُوتُ. ثَرَى أَنْفَتِي كُلُّنَا؟»

18

### واجبات الكهنة واللاويين

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لَهُؤُلَاءِ: «أَنْتَ وَأَتْنَاؤُكَ وَبَنُوكَ أَبْيَكَ مَسْؤُولُونَ عَمَّا يُصِيبُ الْمُقَدَّسَ مِنْ تَذْنِيسٍ، وَأَنْتَ وَأَتْنَاؤُكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ مَسْئُولِيَّةَ مَا يُرْتَكَبُ فِي حَقِّ الْكَهْنُوتِ».<sup>2</sup> وَاسْتَعِنْ بِأُخُوْنِكَ مِنْ سِبْطِ لَوي، سِبْطُ أَبْيَكَ، فَيَنْصَحُوا إِلَيْكَ وَبُؤَارُوكَ أَنْتَ وَأَتْنَاؤُكَ جِئِ تَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ أَمَامَ خِيَمَةِ الشَّهَادَةِ، فَيَقُومُونَ عَلَى خِدْمَتِكَ، وَعَلَى خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَلَكِنْ إِنَّمَا هُمُ الْافْتِرَاتِ مِنْ أَوَابِي الْمُقَدَّسِ وَمِنْ الْمَذْبُحِ، لِيَلَّا يَمُوتُوا جَمِيعاً وَأَنْتُمْ مَعَهُمْ.<sup>4</sup> لِيَنْصَحُوا إِلَيْكَ قَائِمِينَ بِخِدْمَةِ الْخِيَمَةِ وَكُلِّ مَا يَبْطِطُ بِهِمْ مِنْ وَاجِبَاتٍ لِعِبَادَتِهَا. وَلَكِنْ لَا يَفْتَرِبُ مِنْهَا مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ، فَإِنَّكُمْ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَى خِدْمَةِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَذْبُحِ، لِيَلَّا يَنْصَبَ السَّخَطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ اخْتَرْتُ إِخُوْنَكُمْ الْلاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَطِيَّةً مِنَ الرَّبِّ، لِيَعْتَنُوا بِخِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. أَفَأَنْتَ، وَأَتْنَاؤُكَ مَعَكُمْ فَقَطْ، فَتَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْكَهْنُوتِ فِي جَمِيعِ مَا لِلْمَذْبُحِ وَمَا هُوَ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَإِنَّا قَدْ أَعْطَيْنَاكُمْ خِدْمَةَ الْكَهْنُوتِ هَبَةً، وَكُلَّ غَرِيبٍ يَفْتَرِبُ مِنَ الْمُقَدَّسِ يُقْتَلُ».

### تقديمات للكهنة واللاويين

<sup>8</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لَهُؤُلَاءِ: «هَآ أَنَا قَدْ وَلَّيْتُكَ الْفِيَامَ بِخِدْمَةِ قَرَابِينِي. وَكُلُّ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُخْضِرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي، أَمْتَحُكُ إِنَّمَاهَا أَنْتَ وَبَنُوكَ لِيَكُونَ لَكُمْ تَصِيْباً قَرِيبَةً دَائِمَةً».<sup>9</sup> فَيَكُونُ مِنْ تَصِيْبِكُمْ قَرَابِينُ قُدُسٍ الْأَقْدَاسِ، إِلَّا مَا تُخْرِفُوهُ مِنْهَا عَلَى الْمَذْبُحِ؛ فَيَكُونُ لَكُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ قُدُسٍ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُخْضِرُوتَهَا لِي، سَوَاءً كَانَتْ تَقْدِمَاتٍ دَقِيقٍ أَمْ دَبَاحٍ خَطَايَاهُمْ أَمْ دَبَاحٍ آثَامِهِمْ. هَذِهِ تَكُونُ تَصِيْباً لَكَ وَلِبَنَاتِكَ».<sup>10</sup> وَعَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ أَنْ

بأكلها في مكان مقدس لأنها أصبحت مقدسة<sup>11</sup> وأما ما ترحج<sup>12</sup> من عطايا بني إسرائيل فإني أهنة لك ولأبتائك وتبتاك فريضة دائمة، ولا تأكل منها من أهل بيتك إلا من كان طاهراً<sup>12</sup> وأعطيك أيضاً باكورة غلات أفضل ربت الزيتون والخمر والجنطة التي تقدمونها للرب<sup>13</sup> فتكون لك أذكاء غلات أرضهم التي تقدمونها للرب، فبأكل منها كل طاهر من أهل بيتك<sup>14</sup> كل ما هو مقدوس للرب في إسرائيل يكون لك<sup>15</sup> وكذلك كل بكر فاتح رجم من الناس والتهائم تقدمونها للرب يكون لك، ما عدا بكر الإنسان وبكر التهيمة الوحشية فإلك تقبل فداءهما<sup>16</sup> وفداء الناس من ابن شهر، حسب تقويمك، خمسة شواقل (تحو سبئن جراماً) من الفضة وفقاً للوزن المعتمد في القدس<sup>17</sup> لكن لا تقبل فداء بكر البقر أو الصان أو المعز. إنهُ مُقَرَّر للرب. بل ترض دمه على المذبح، وتخرق شحمه وفوداً رائحة رضى وميسره للرب<sup>18</sup>. أما لحمة فبكون لك نصيباً كصذر التزجج والساق اليمنى<sup>19</sup>. وهكذا أعطيك أنت وأبتاءك وتبتاك، حقاً أبدياً، جميع تقدمات الأقداس التي يقرنها بنو إسرائيل للرب، فبكون هذا ميثاق ملح أبدياً أمام الرب، لك ولتسليك أبصاً<sup>20</sup>. وقال الرب لهرون: «لا يكون لك ميراث في أرضهم ولا نصيب بيتهم، لأنني أنا نصيبك وميراثك في وسط بني إسرائيل<sup>21</sup> أما اللاويون فقد وهبهم كل عسر في إسرائيل، لقاء عملهم الذي يقومون به في خدمة خيمة الاجتماع<sup>22</sup> وعلى الإسرائيليين، منذ الآن، أن لا يقرنوا إلى خيمة الاجتماع، ولا تحمّلوا نتائج خطيئتهم فيموتون<sup>23</sup> فاللاويون وخدمهم يقومون بخدمة خيمة الاجتماع، ويتحمّلون مسؤولية خطيئهم، فتكون هذه لكم فريضة دائمة جيلاً بعد جيل. ولا يكون لللاويين نصيب من الأملاك في وسط إسرائيل<sup>24</sup> إن العشور التي تقدمها الإسرائيليون للرب قد وهبتها لللاويين نصيباً، لهذا قلت لهم، لا يرون نصيباً في وسط إسرائيل»<sup>25</sup>.

وقال الرب لموسى: «أوصي اللاويين وقل لهم: متى أخذتم من الإسرائيليين العشر الذي جعلته نصيباً لكم، تقدمون منه عشرين للرب<sup>27</sup> فبحسب تقديركم مثل الجنطة من البذر أو مقدمة عصير الكزمية<sup>28</sup> وهكذا تقدمون أنتم أيضاً مقدمة للرب من جميع عسورك التي تأخذونها من بني إسرائيل، وما تقرّبونه للرب، تعطونه لهرون الكاهن<sup>29</sup> وعليكم أن تحضروا للرب أفضل جزء وأقدس مما أعطيك لكم<sup>30</sup> وقل لهم: حين تقدمون من أفضل عطايكم فإنها تحسب لكم مثل محصول البذر ونتاج المقصرة<sup>31</sup> وتأكلونه في كل مكان أنتم وأهل بيوتكم، لأنه أجره لكم لقاء خدمتكم في خيمة الاجتماع<sup>32</sup> ولدى تقديم خبر جزء منها لا تحمّلون ورياً يستبها. أما أقداس بني إسرائيل فلا تذكسوها لئلا تموتوا».

19

### ماء التطهر

<sup>1</sup> وقال الرب لموسى وهرون: «هذه هي ميطلات الشريعة التي أمر بها: قل لبني إسرائيل أن تأتوا بقرود بقرود خالصة من كل عيب، لم يغلقوا نيز، فتعطونها لأعزاز الكاهن، ليأخذها إلى خارج المحيم ويدبح أمامه<sup>4</sup> ويغسل الكاهن إصبغ يدها ويرش منه نحو خيمة الاجتماع سبع مرات<sup>5</sup> وتخرق البقرة جلدها ولحمها ودمها مع قرنها على مشهد منه<sup>6</sup> ثم تأخذ حشمت أزر وروقاً، وخطاً أخضر، وتطرحها في وسط التبران<sup>7</sup> ثم يغسل الكاهن ثيابه وتستنجم بماء، وبعد ذلك يدخل المحيم، وتطل الكاهن نجساً إلى المساء<sup>8</sup> ويغسل الرجل الذي أخرج البقرة ثيابه بماء وتستنجم، وتطل أيضاً نجساً إلى المساء<sup>9</sup> ويجمع رجل طاهر رماد البقرة ويغسله خارج المحيم في موضع طاهر، فبطل محفوظاً لجماعة إسرائيل لاستخدامه في ماء التطهر. إنها ذبيحة خطية<sup>10</sup> وعلى من جمع رماد البقرة أن يغسل ثيابه وتطل نجساً إلى المساء، فتكون هذه فريضة دائمة لبني إسرائيل وللعرب المقيم في وسطهم».

<sup>11</sup> من لمس جثمان إنسان ميت يتقى نجساً سبعة أيام،<sup>12</sup> وعليه أن يتطهر بماء التطهر في اليوم الثالث، وفي اليوم السابع يصبغ طاهراً. وإن لم يتطهر في اليوم الثالث، فلا يكون طاهراً في اليوم السابع<sup>13</sup> كل من لمس جثمان إنسان ميت ولم يتطهر، يتحس مسكن الرب، ويحب استنصاله من الشعب لأنه نجس، إذ إن ماء التطهر لم يرش عليه<sup>14</sup> أما سريرة من مات في خيمة، فإن كل من دخل الخيمة وكل من كان فيها، يكون نجساً سبعة أيام<sup>15</sup> وكل إناء مفتوح، لا غطاء عليه، أو غير مخكم السد، يصبغ نجساً<sup>16</sup> وكل من لمس على وجه الصخرة قبلاً يستبي أو ميتاً، أو عظم إنسان أو قبراً، يكون نجساً سبعة أيام<sup>17</sup> فتأخذون للنجس من غبار حريق ذبيحة الخطية، وتصب عليه من ماء تبع جار في إناء<sup>18</sup> وتأخذ رجل طاهر أعصان الروفا ويغمسها في الماء، ويرش على الخيمة وعلى جميع الأمتعة، وعلى كل من كان حاضراً هناك، وعلى الذي لمس العظم أو القيل أو الميت أو القتر<sup>19</sup> ثم يرش الطاهر ماء التطهر على النجس في اليوم الثالث واليوم السابع، ويظهره في اليوم السابع. وعلى المتطهر أن يغسل ثيابه وتستنجم بماء فيصبح طاهراً في المساء<sup>20</sup> أما الذي يتنجس ولا يتطهر فيستأصل من بين الجماعة، لأنه نجس مقدس الرب، ولم يرش عليه ماء التطهر، فبطل نجساً<sup>21</sup> وتكون هذه لكم فريضة دائمة. وعلى من رش ماء التطهر أن يغسل ثيابه. وكل من لمس ماء التطهر يكون نجساً إلى المساء<sup>22</sup> وأي شيء يلمسه النجس يصبغ نجساً، وكل من يلمسه الشيء المتنجس يصبغ نجساً إلى المساء».

20

### ماء من الصخرة

<sup>1</sup> وفي الشهر الأول أقبل بنو إسرائيل على صحراء صين، وأقاموا في قادش حيث ماتت مريم ودوت هناك.

<sup>2</sup> وإذ لم يتوافق ماء للشعب اجتمعوا على موسى وهرون، وخاصموا موسى قائلين له: «لبيتنا هلكنا كإخوتنا الذين أهلكهم الرب<sup>4</sup> لِمَاذَا فُذُنَا سَعَبَ الرب إلى هذه الصحراء، لكي تموت فيها نحن ومواسينا؟ لِمَاذَا أخرجنا من مصر لئأتينا بنا إلى هذا المكان القاجل، حيث لا زرع فيه ولا تين ولا كرم ولا زمان ولا ماء للشرب؟»

<sup>6</sup> فافترق موسى وهرون عن الجماعة، وقديما إلى مدخل خيمة الاجتماع حيث انطرحا على وجهيهما، فترأى لهما مجد الرب<sup>7</sup> وقال الرب لموسى: «خذ العصا، واجمع الشعب أنت وأخوك هرون وأمر الصخرة على مشهد منهم أن تعطى ماءها، فتخرج لهم ماء من الصخرة فبشرب الشعب ومواسيهم»<sup>9</sup> فأطاع موسى وأخذ العصا من أمام الرب<sup>10</sup> وجمع موسى وهرون الشعب عند الصخرة وقال لهم: «اسمعوا أيها المتمردون، أعلينا أن نخرج لكم من هذه الصخرة ماء؟»<sup>11</sup> ورفع موسى يده وصرت الصخرة بعضاه مرتين، فتفجّر ماء عريض، فشربت الجماعة ومواسيها.

<sup>12</sup> فقال الرب لموسى وهرون: «من حيث إنكما لم تؤمنا بي حتى تقدساني على مرأى من بني إسرائيل فإنكما لن تخلصا هذا الشعب الأرض التي وهبتها لهم»<sup>13</sup> فكان هذا ماء مريبة حيث خاصم الإسرائيلون الرب فأظهر قداسه أمامهم.

### أدوم يرفض عبور بني إسرائيل

<sup>14</sup> وبعث موسى رسلاً إلى قادش إلى ملك أدوم يقولون له: «هذا ما يقوله لك أخوك إسرائيل: قد بلغك ما أصابتنا من مسقة، فقد انحدر أبائنا إلى

مِصْرَ فَمَكَّنَّا فِيهَا أَتَمًّا كَثِيرَةً، فَسَامَتَا الْمِصْرِيُّونَ، تَحْنُ وَإِبَاعَتَا سُوءَ الْعَذَابِ،<sup>16</sup> فَتَصَرَّعْنَا إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لِمُصُونَا، وَأَرْسَلَ مَلَكَاً أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. وَهَذَا تَحْنُ تَارْلُونُ فِي مَدِينَةِ قَادَشَ فِي طَرَفِ ثُخُومِكَ.<sup>17</sup> فَأَذْنُ لَنَا أَنْ تَمُرَّ فِي أَرْضِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَدُوسَ فِي حَقْلٍ أَوْ كَرْمٍ أَوْ تَشْرَبَ مَاءَ بئرٍ، بَلْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لِلسَّقَرِ. لَا تَمِيلُ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً حَتَّى تَتَجَاوَزَ حُدُودَكَ». <sup>18</sup> فَقَالَ لَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ: «إِنَّا كُمْ الْمُزُورُ يَارُصِي لَنَا أَجَابَهُكُمْ بِالسَّيْفِ». <sup>19</sup> فَأَجَابَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنْ تَسِيرَ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ السَّقَرِ، وَإِنْ اسْتَقْبَلْنَا تَحْنُ وَمَوَاسِبَتَا مِنْ مَلِكِكَ نَذْفَعُ نَمْنَةً. إِنَّا لَا تَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُزُورِ رَاجِلِينَ». <sup>20</sup> فَقَالَ: «لَا تَمُوتُوا». وَعَبَا مَلِكُ أَدُومَ حَيْشاً قَوِيّاً وَخَرَجَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ. <sup>21</sup> وَأَبَى مَلِكُ أَدُومَ أَنْ يَأْذَنَ لِلإِسْرَائِيلِيِّينَ بِاجْتِيَاؤِ أَرْضِيهِ. فَتَحَوَّلُوا عَنْهُ.

## وفاة هرون

<sup>22</sup> وَارْتَحَلُوا جَمِيعُهُمْ مِنْ قَادَشَ حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَى جَبَلِ هُورِ. <sup>23</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي جَبَلِ هُورِ عِنْدَ حُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ: «هَارُونَ لَنْ يَلْتَبِتَ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكُمْ عَصَيْتُمَا كَلَامِي عِنْدَ مَاءِ مَرِيَةِ». <sup>25</sup> حُذِرَ هَارُونَ وَالْعَازَارُ ابْنُهُ وَاضْعَدَا إِلَى جَبَلِ هُورِ، وَانْزِعَا عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَالْبَسَهَا الْعَازَارُ ابْنَهُ، لِأَنَّ هُنَاكَ يَمُوتُ هَارُونَ. <sup>27</sup> فَقَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَضَعِدُوا جَمِيعاً إِلَى الْجَبَلِ عَلَى مَرَأٍ مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ. <sup>28</sup> فَتَرَعَ مُوسَى ثِيَابَ هَارُونَ وَالْبَسَهَا الْعَازَارُ ابْنَهُ. وَمَاتَ هَارُونَ هُنَاكَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، ثُمَّ انْخَدَرَ مُوسَى وَالْعَازَارُ عَنْ الْجَبَلِ. <sup>29</sup> وَعِنْدَمَا عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ، تَاخَوْا عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْماً.

21

## تدمير عراد

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ مَلِكُ عَرَادِ الْكَنْعَانِيِّ، الْمُسْتَوْطِنُ فِي الثَّقَبِ، أَنَّ الإِسْرَائِيلِيِّينَ قَادِمُونَ عَلَى طَرِيقِ أَتَارِيمَ، خَارِبَتُهُمْ وَأَسَرَّ عِدداً مِنْهُمْ. <sup>2</sup> فَتَدَرَّ الإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلرَّبِّ تَدَرّاً قَائِلِينَ: «إِنْ أَطْفَرَّتْنَا يَهُؤْلَاءِ الْقَوْمِ، لَنَحْرَمَنَّ مَدِينَتَهُمْ». <sup>3</sup> فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لَهُمْ، وَأَطْفَرَهُمْ بِالْكَنْعَانِيِّينَ، فَحَرَّمُوهُمْ وَمُدَّوهُمْ. فَذَعِيَ اسْمُ الْمَكَانِ «حُرْمَةٌ».

## الحية النحاسية

<sup>4</sup> وَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورِ عَنْ طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِيَدْخُلُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ فَأَعْبَتْهُ نَفْسُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ،<sup>5</sup> وَتَدَمَّرُوا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «لِمَاذَا أَخْرَجْتُمَا مِنْ مِصْرَ لِنَمُوتَ فِي الصَّخْرَاءِ، حَيْثُ لَا خُبْزَ وَلَا مَاءَ؟ وَقَدْ عَاقَتْ أَنْفُسُنَا الطَّعَامَ النَّافِةَ». <sup>6</sup> فَأَطْلَقَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ الْحَيَّاتِ السَّامَةَ، فَلَدَغَتْ الشَّعْبَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ كَثِيرُونَ. <sup>7</sup> فَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِذْ تَدَمَّرْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ، قَائِلِينَ إِلَى الرَّبِّ لِيُخَلِّصَنَا مِنَ الْحَيَّاتِ». فَصَلَّى مُوسَى مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، <sup>8</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حَيَّةً سَامَةً وَارْقَعْهَا عَلَى عُمُودٍ، لِكَيْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ لَدَغُهُ حَيَّةٌ، فَيَحْيَا» فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ وَأَقَامَهَا عَلَى عُمُودٍ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَغُهُ حَيَّةٌ، يَلْتَفِتُ إِلَى حَيَّةِ النُّحَاسِ وَيَحْيَا.

## الرحلة إلى مواب

<sup>10</sup> ثُمَّ انْتَقَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَرَلُّوا فِي أُوُوتَ،<sup>11</sup> وَمِنْهَا ارْتَحَلُوا وَخَلُّوا فِي عَيِّي عَتَارِيمَ، فِي الصَّخْرَاءِ الْمُقَابِلَةِ لِمُوَابَ فِي اتِّجَاهِ الشَّرْقِ. <sup>12</sup> ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَتَرَلُّوا فِي وَادِي زَارَدَ، بَعْدَ ذَلِكَ انْتَقَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَأَقَامُوا إِلَى جَانِبِ أَرْتُونَ فِي الصَّخْرَاءِ، وَرَاءَ حُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْتُونَ هِيَ الْحُدُ الْقَاصِلُ مَا بَيْنَ يِلَادِ مُوَابَ وَالْأُمُورِيِّينَ. <sup>14</sup> لِذَلِكَ وَرَدَ فِي كِتَابِ خُرُوبِ الرَّبِّ: «مَدِينَةٌ وَاهِبٌ فِي مِطْلَقَةِ سُوقَةٍ، وَأَوْدِيَةِ تَهَرِ أَرْتُونَ،<sup>15</sup> وَمَصَبُ الْأَوْدِيَةِ الْمُفْتَدُ تَحُو مَدِينَةِ عَارَ، وَالْمُسْتَبِيدُ إِلَى حُدُودِ مُوَابَ». <sup>16</sup> وَمِنْ هُنَاكَ مَصَّوْ تَحُو بئرٍ، وَهِيَ الْبئرُ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ عِنْدَهَا لِمُوسَى: «اجْمَعْ الشَّعْبَ لِأَعْطِيَهُمْ مَاءً» <sup>17</sup> جَبْتِيذَ سَدَا الإِسْرَائِيلِيُّونَ يَهْدَا النَّشِيدَ: «ارْتَفِعْ يَا مَاءُ الْبئرِ! تَعْتَوِا بِهَا، تَعْتَوِا بِالْبئرِ الَّتِي حَفَرَهَا رُؤَسَاءُ. حَفَرَهَا شَرَفَاءُ الشَّعْبِ بِالضُّوْلِحَانِ وَالْعِصِيِّ». ثُمَّ انْتَقَلُوا مِنَ الصَّخْرَاءِ إِلَى مَنَاتَةِ. <sup>19</sup> وَمِنْ مَنَاتَةِ إِلَى تَخْلِيلِيلَ وَمِنْ تَخْلِيلِيلَ إِلَى بَامُوتَ. <sup>20</sup> وَمِنْ بَامُوتَ إِلَى الْجَوَاءِ الَّتِي فِي صَخْرَاءِ مُوَابَ عِنْدَ قِمَّةِ الْفَسْحَةِ الْمُسْرِقَةِ عَلَى امْتِدَادِ الصَّخْرَاءِ.

## هزيمة سيحون وعوج

<sup>21</sup> وَبَعَثَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ قَائِلِينَ: <sup>22</sup> «دَعْنَا نَجْتَزِّي فِي أَرْضِكَ، فَلَا تَمِيلُ إِلَى حَقْلٍ وَلَا إِلَى كَرْمٍ، وَلَا تَشْرَبُ مَاءَ بئرٍ، بَلْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لِلسَّقَرِ حَتَّى تَعْبُرَ حُدُودَكَ». <sup>23</sup> فَلَمْ يَأْذَنَ سِيحُونَ لِلإِسْرَائِيلِيِّينَ بِالْمُزُورِ فِي ثُخُومِهِ، بَلْ حَسَدَ حَيْشَهُ وَخَرَجَ لِلِقَائِهِمْ إِلَى الصَّخْرَاءِ، وَخَارِبَتُهُمْ عِنْدَ تَاهَصَ، <sup>24</sup> فَهَرَمَهُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ بِحَدِّ الشَّيْفِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى يِلَادِهِ مِنْ أَرْتُونَ إِلَى يَشُوقَ حَتَّى حُدُودِ الْعَمُودِيِّينَ وَلَمْ يَتَجَاوَزْهَا لِمَتَاعَتِهَا. <sup>25</sup> وَامْتَلَكَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ كُلَّ مَدَنِ الْأُمُورِيِّينَ، وَمِنْ جَفْلَتِهَا خَسْبُونَ وَصَوَاجِيهَا وَأَقَامُوا فِيهَا،<sup>26</sup> لِأَنَّ خَسْبُونَ كَانَتْ عَاصِمَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ قَدْ خَارِبَ مَلِكُ مُوَابَ السَّابِقَ وَاسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِيهِ كُلِّهَا حَتَّى أَرْتُونَ. <sup>27</sup> لِهَذَا يَقُولُ الشَّعْرَاءُ: «هَبَّا إِلَى خَسْبُونَ قَتِّلْنِي، وَتُسَبِّدْ مَدِينَتَهُ سِيحُونَ. فَقَدْ انْدَلَعَتْ نَارُ مِنْ خَسْبُونَ، لَهَبٌ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ، فَالْتَهَمَتْ عَارَ مُوَابَ، وَأَهْلَكَتْ أَهْلَ مُوَتَقَعَاتِ أَرْتُونِ». <sup>29</sup> وَبَلَّ لَكَ يَا مُوَابَ. هَلَكْتَ يَا أُمَّةَ كَمُوسَ. قَدْ هَرَبَ أَبْنَاؤُهُ وَأَضْبَحَتْ بَنَاتُهُ سَبَايَا سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ. <sup>30</sup> لِكِنْ قَدْ طَوَّخْتَا بِهِمْ. هَلَكْتَ خَسْبُونَ إِلَى دِيبُونَ، دَمَّرْنَا يِلَادَ حَتَّى نُوَفِّجَ النَّارَ تَمْتَدُّ إِلَى مِيدَتَا».

## هزيمة عوج

<sup>31</sup> فَأَقَامَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي يِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ. <sup>32</sup> وَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَسْتَكْشِفَ مِطْلَقَةَ يَغَزِيرَ، وَمَا لَيْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ اسْتَوْلُوا عَلَى قُرَاهَا وَطَرَدُوا مِنْهَا الْأُمُورِيِّينَ، ثُمَّ اتَّجَهُوا تَحُو طَرِيقِ بَاشَانَ. فَهَبَّ عُوُجُ مَلِكُ بَاشَانَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ لِلِقَائِهِمْ فِي إِدْرِعِي وَمُخَارِبَتِهِمْ. <sup>34</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ

لَأَتَّبِي قَدْ دَفَعْتُهُ لِيَدِكَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِي وَأَرْضِي، فَتَفْعَلْ بِهِ مَا فَعَلْتَهُ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ فِي حَشْبُونَ». <sup>35</sup> فَصَوَّأَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَتْبَائِهِ وَقَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ، وَامْتَلَكُوا دِيَارَهُ.

22

### بالاق يستدعي بلعام

<sup>1</sup> وَارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَتَرَلُّوا فِي شُهُول مُوَابَ، شَرْقِيَّ الْأُرْدُنَّ مُقَابِلَ أَرِيخَا.

<sup>2</sup> وَإِذْ بَلَغَ بَالَاقُ بْنُ صِغُورَ مَلِكِ مُوَابَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْأُمُورِيِّينَ، <sup>3</sup> اغْتَرَاهُ الْقَرْعُ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ، وَمَلَأَ الْخَوْفُ قَلْبَ شَعْبِهِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَقَالَ بَالَاقُ لِبَشُوخِ مِذْيَانَ: «إِنَّ هَذَا الْجُمْهُورَ قَادِرٌ عَلَى لُحْسِ كُلِّ مَا حَوْلَنَا كَمَا يَلْحَسُ النَّوُورُ غُشْبَ الْحَقْلِ». ثُمَّ بَعَثَ بِرُسُلٍ يَسْتَدْعِي بِلْعَامَ بْنَ بَعُورَ، الْمُقِيمَ فِي مَوْطِيهِ فِي قُبُورِ، الْوَاقِعَةِ عَلَى تَهْرِ الْقُرَاتِ قَائِلًا: «هَذَا قَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ يُعَسِّي وَجْهَ الْأَرْضِ بِكَثْرَتِهِ، وَهُوَ مُتَسَيِّرٌ أَمَامِي. فَتَعَالَ الْآنَ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبُ لِأَنَّهُ أَعْطَمَ مِنِّي، لَعَلِّي أَتَمَكَّنُ مِنْ دَخِرِهِ وَطَرْدِيهِ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ مِنْ ثُبَارِكُهُ يَكُونُ مُبَارَكًا وَمَنْ تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا».

<sup>7</sup> فَصَمَّى شُبُوخُ مُوَابَ وَشُبُوخُ مِذْيَانَ خَامِلِينَ مَعَهُمْ خُلُوفَ الْعِرَاقَةِ، وَأَقْبَلُوا عَلَى بِلْعَامَ وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ بَالَاقٍ. فَقَالَ لَهُمْ: «يَبْشُوا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَغَدًا أُرِدُّ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يُعْلِنُ لِي الرَّبُّ». فَصَكَتْ رُؤُسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بِلْعَامَ.

<sup>9</sup> فَتَجَلَّى لِبِلْعَامَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟» <sup>10</sup> فَأَجَابَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ بَالَاقُ بْنُ صِغُورَ مَلِكِ مُوَابَ إِلَيَّ قَائِلًا: هَذَا قَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ يُعَسِّي وَجْهَ الْأَرْضِ. فَتَعَالَ الْآنَ وَالْعَن لِي، لَعَلِّي أَفِيْزُ عَلَى مُخَارَبَتِهِ وَطَرْدِيهِ». <sup>12</sup> فَقَالَ اللَّهُ لِبِلْعَامَ: «لَا تَمُصْ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ». <sup>13</sup> فَتَهَضَّنَ بِلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِرُؤُسَاءِ بَالَاقٍ: «انْطَلِقُوا إِلَيَّ دِيَارَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَبَى أَنْ يَأْذَنَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ». <sup>14</sup> فَانْطَلَقَ رُؤُسَاءُ مُوَابَ وَأَبْلَغُوا بَالَاقَ أَنَّ بِلْعَامَ رَفِصٌ أَنْ يَخْضَرَ مَعَهُمْ.

<sup>15</sup> فَغَدًا بَالَاقُ وَبَعَثَ أَيْضًا عِدَدًا مِنَ الرُّؤُسَاءِ أَكْثَرَ، وَعُطِفَاءَ أَكْثَرٍ مِنَ الرُّؤُسَاءِ الْأَوَّلِينَ. <sup>16</sup> فَقَدِمُوا عَلَى بِلْعَامَ وَقَالُوا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكَ بَالَاقُ بْنُ صِغُورَ: لَا تَتَّقَا عَيْنَ عَنِ الْحِجْيَةِ إِلَيَّ، لِأَنِّي سَأَبَاغُ فِي إِكْرَامِكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبُهُ أَفْعَلُهُ، فَتَعَالَ الْآنَ وَالْعَن هَذَا الشَّعْبُ». <sup>18</sup> فَأَجَابَ بِلْعَامُ رُسُلَ بَالَاقٍ: «لَا يُفَكِّبُنِي أَنْ أَغْضَى أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهِي فِي أَيْ عَمَلٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، وَلَوْ أَتَدْعُو عَلَيَّ بَالَاقُ مِائَةَ قَصْرِهِ فَصَّةً وَدَهًّا». <sup>19</sup> قَالَانِ، ااقْضُوا هُنَا لِيَلْتَكُنْكُمْ لِأَعْلَمَ بِمَاذَا يَعُودُ الرَّبُّ فَيُؤْصِيَنِي بِهِ». <sup>20</sup> فَتَرَاىَ اللَّهُ لِبِلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ جَاءَ الرِّجَالُ بِسَدْعُونِكَ فَفَمٌ وَامْضِ مَعَهُمْ، إِنَّمَا لَا تَنْطَلِقَ إِلَّا بِمَا أَمُرُكَ بِهِ فَقَطْ».

### أتان بلعام

<sup>21</sup> فَتَهَضَّنَ بِلْعَامُ صَبَاحًا وَأَسْرَخَ أَتَانَهُ، وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤُسَاءِ مُوَابَ. <sup>22</sup> فَاقْتَدَمَ غَضِبَ اللَّهِ لِأَنَّهُ مَضَى مَعَهُمْ، فَاعْتَرَصَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيَقَاوَمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغُلَامَاهُ مَعَهُ. <sup>23</sup> فَانْصَرَّتِ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ مُتَّصِبًا فِي الطَّرِيقِ، وَقَدْ اسْتَلَّ سَبْقُهُ يَدَيْهِ، فَخَادَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَسَّتْ فِي الْحَقْلِ. فَصَرَبَهَا بِلْعَامُ لِيُرْدِّهَا إِلَى الطَّرِيقِ. <sup>24</sup> ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي مَمَرٍ لِلْكَرُومِ يَقُومُ عَلَى جَانِبَيْهِ خَائِطَانِ. <sup>25</sup> فَلَمَّا شَاهَدَتِ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ رَحِمَتْ جَانِبَ الْخَائِطِ وَضَعَطَتْ رِجْلَ بِلْعَامَ عَلَيْهِ، فَصَرَبَهَا أَيْضًا. <sup>26</sup> ثُمَّ اجْتَارَ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ صَبِيٍّ، لَا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحَوُّلِ بَمَقَّةٍ أَوْ بِسَرَّةٍ. <sup>27</sup> فَلَمَّا رَأَتْ الْأَتَانُ مَلَاكُ الرَّبِّ رَمَضَتْ تَحْتَ بِلْعَامَ. فَتَارَ غَضِبَ بِلْعَامَ وَصَرَبَ الْأَتَانَ بِالْقَصِيبِ. <sup>28</sup> عِنْدَئِذٍ انْطَلَقَ الرَّبُّ الْأَتَانَ، فَقَالَتْ لِبِلْعَامَ: «مَاذَا جِئْتُكَ حَتَّى صَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟» <sup>29</sup> فَقَالَ بِلْعَامُ: «لَأَنَّكَ سَخَرْتَ مِنِّي. لَوْ كَانَ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ قَدْ قَتَلْتُكَ». <sup>30</sup> فَأَجَابَتْهُ الْأَتَانُ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا دَائِمًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ وَهَلْ عَوَّدْتُكَ أَنْ أَصْنَعَ بِكَ هَكَذَا؟» فَقَالَ: «لَا».

<sup>31</sup> عِنْدَئِذٍ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بِلْعَامَ، فَبَشَاهَدَ مَلَاكُ الرَّبِّ مُتَّصِبًا فِي الطَّرِيقِ وَسَبْقُهُ مَسْبُورٌ فِي يَدِهِ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا. <sup>32</sup> فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «لَمَّا صَرَبْتَ الْآنَ أَتَانَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ فَهَا أَنَا قَدْ جِئْتُكَ لِأَعْتَزِّكَ، لِأَنَّ طَرِيقَكَ مُلْتَوِيَةٌ فِي طَرِيٍّ، <sup>33</sup> فَسَافَهْتَنِي الْأَتَانُ فَخَادَتْ مِنْ أَمَامِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَكُنْتُ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَحْيَيْتُهَا». <sup>34</sup> فَقَالَ بِلْعَامُ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَمْ أَغْلَمْ أَنَّكَ وَاقِفٌ لِغَيْرِاضِي فِي الطَّرِيقِ. وَالْآنَ إِنْ سَاءَ فِي عَيْنَيْكَ قَائِي أَرْجِعْ». <sup>35</sup> فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِبِلْعَامَ: «امْضِ مَعَ الرِّجَالِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَنْطَلِقَ بِمَا أَمُرُكَ بِهِ فَقَطْ». فَانْطَلَقَ بِلْعَامُ مَعَ رُؤُسَاءِ بَالَاقٍ.

<sup>36</sup> فَلَمَّا بَلَغَ بَالَاقُ أَنَّ بِلْعَامَ قَدْ قَدِمَ أَسْرَعَ لِاسْتِقْبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ مُوَابَ الْوَاقِعَةِ عَلَى خُدُودِ أَرْزُونِ الْقَصِيَّةِ. <sup>37</sup> فَقَالَ بَالَاقُ لِبِلْعَامَ: «أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ أَشْتَدَّ عَيْدًا؟ فَلَمَّا لَا لَمْ تَقْدِمْ عَلَيَّ؟ أَحَقًّا أَغْجُرُ عَنْكَ إِكْرَامِي؟» <sup>38</sup> فَأَجَابَ بِلْعَامُ: «هَذَا أَنَا جِئْتُكَ الْيَوْمَ. أَتَطْرُقُ أَنْ فِي وَشْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ الْآنَ بِمَا أَرِيدُ؟ عَلَيَّ أَنْ أَتَطْلُقَ فَقَطْ بِمَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ». <sup>39</sup> فَصَمَّى بِلْعَامُ مَعَ بَالَاقٍ حَتَّى أَقْبَلَا إِلَى قَرْيَةِ حَضُوتَ. <sup>40</sup> فَدَبَّحَ بَالَاقُ بَقْرًا وَعِظْمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بِلْعَامَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الرُّؤُسَاءِ.

<sup>41</sup> وَفِي الصَّبَاحِ الثَّالِي أَخَذَ بَالَاقُ بِلْعَامَ إِلَى مُرْتَفَعَاتِ بَغِلٍ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ.

23

### نبوءة بلعام الأولى

<sup>1</sup> فَقَالَ بِلْعَامُ لِبَالَاقٍ: «ابْنُ لِي هُنَا سَبْعَةُ مَذَابِخَ، وَأَعِدَّ لِي هُنَا سَبْعَةَ ثِيْرَانِ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ». فَفَعَلَ بَالَاقُ كَمَا طَلَبَ بِلْعَامُ. وَفَرَّبَ بَالَاقُ وَبِلْعَامُ تَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. ثُمَّ قَالَ بِلْعَامُ لِبَالَاقٍ: «فَإِنَّ هُنَا عِنْدَ مُحَرَّقَاتِكَ قَامُضِي أَنَا، لَعَلَّ الرَّبَّ يَأْتِي لِلْقَائِي، وَمَهْمَا يُعْلِنُ لِي أَبْلَغُكَ بِهِ». ثُمَّ ارْتَقَى بِلْعَامُ رَابِعَةً.

<sup>4</sup> فَوَاقَى اللَّهُ بِلْعَامَ. فَقَالَ بِلْعَامُ: «قَدْ أَعْدَدْتُ سَبْعَةَ مَذَابِخَ وَفَرَّبْتُ تَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ».

<sup>5</sup> فَحَمَّلَ الرَّبُّ بِلْعَامَ رِسَالَةً وَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَى بَالَاقٍ وَبَلِّغْهُ إِثْمًا».

<sup>6</sup> فَغَدًا إِلَيْهِ، وَإِذَا بِهِ مَازَالَ وَاقِفًا عِنْدَ مُحَرَّقَاتِهِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ رُؤُسَاءِ مُوَابَ، فَتَطَلَّقَ شُبُوخِيهِ قَائِلًا: «أَتَى بِي بَالَاقُ مَلِكُ مُوَابَ مِنْ بِلَادِ أَرَامَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ، وَقَالَ: تَعَالَ الْعَن لِي بِعُقُوبٍ، وَاسْتِمْ لِي إِسْرَائِيلَ. <sup>8</sup> كَيْفَ أَلْعَنُ مَنْ لَمْ تَلْعَنَهُ اللَّهُ؟ وَكَيْفَ أَسْتِمْ مَنْ لَمْ يَسْتِمْهُ الرَّبُّ؟ هَذَا أَنَا أَرَاهُمْ مِنْ قِمَمِ الصُّخُورِ، وَمِنْ الْأَكَامِ أَبْصُرُهُمْ، هُوَذَا شَعْتُ تَسْكُنُ وَخَذَهُ. وَلَا يَحْسُبُونَ أَنْفُسَهُمْ أَمَّةً مِنَ الْأَمَمِ. <sup>10</sup> مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُحْصِيَ ثَرَابَ بَعْقُوبَ أَوْ يَعْدَّ رُجْعَ إِسْرَائِيلَ؟ لِيُثَمِّتْ نَفْسِي مَوْتَ الْأَبْرَارِ، وَلِتَكُنْ أَجْرِي كَأَجْرِهِمْ».

<sup>11</sup> فَقَالَ بَالَاقُ لِبِلْعَامَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لَقَدْ اسْتَدْعَيْتُكَ لِتَسْتِمْ أَغْدَائِي، وَهَا أَنْتَ ثُبَارُكُمْ» <sup>12</sup> فَأَجَابَهُ: «إِنِّي أَخْرُصُ أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ إِلَّا بِمَا يَصْعُقُهُ الرَّبُّ عَلَى قِيَمِي».

## نبوءة بلعام الثانية

<sup>13</sup> فَقَالَ لَهُ بَالَاؤُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَا تَرَى مِنْهُ إِلَّا طَرَفَ مَخَيِّمِ السَّعْبِ فَقَطْ، وَالْعَلَّةُ لِي مِنْ هُنَاكَ». <sup>14</sup> فَأَحَذَهُ إِلَى خَلْفِ صُوفِيمِ الْمُشْرِفِ عَلَى رَأْسِ الْفَيْسَخَةِ وَهُنَاكَ سَبَّحَ سَبْعَةَ مَذَاجٍ، وَقَرَّبَ بَلْعَامُ ثَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ. <sup>15</sup> وَقَالَ لِبَالَاؤُ: «الْاِطْطِرْنِي هُنَاكَ عِنْدَ مُخْرَقَاتِكَ وَأَنَا أَقْصِي إِلَى هُنَاكَ». <sup>16</sup> فَأَوَّاهِ الرَّبُّ بَلْعَامَ وَلَقْنَهُ رِسَالَهُ وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بَالَاؤُ وَبَلِّغْهُ إِنِّي أَنَا». <sup>17</sup> فَأَقْبَلَ عَلَى بَالَاؤُ، وَإِذَا بِهِ مُنْطَظَرٌ عِنْدَ مُخْرَقَاتِهِ وَمَعَهُ رُؤَسَاءُ مُوَابَ. فَسَأَلَهُ بَالَاؤُ: «مَاذَا تَكَلَّمَ بِهَ الرَّبُّ؟» <sup>18</sup> فَصَتَرَتْ مِثْلَهُ قَائِلًا: «إِلَهُمَنْ يَا بَالَاؤُ وَأَضَعُ، اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا ابْنَ صُفُورٍ! لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ. وَلَا هُوَ ابْنُ آدَمَ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ أَوْ يَعْذُ وَلَا يَفِي؟» <sup>19</sup> إِنِّي أَمُرْتُ أَنْ أَتَارِكَ، وَهُوَ قَدْ بَارَكَ وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى رَدِّهِ. <sup>20</sup> لَمْ تَنْشَهُدْ إِنَّمَا فِي بَعْقُوبَ، وَلَمْ يَرِ مَشَقَّةٌ فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهَتَأْتُ لِلْمَلِكِ فِيهِمْ. <sup>21</sup> اللَّهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَفُوتُهُمْ مِثْلُ قُوَّةِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ. <sup>22</sup> فَلَا عِيَاقَةَ تَصُرُّ بَعْقُوبَ، وَلَا عِرَاقَةَ تُؤَثِّرُ فِي إِسْرَائِيلَ. مُنْذُ الْآنَ يُقَالُ عَنْ بَعْقُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ: «إِطْطِرْ مَاذَا فَعَلَ اللَّهُ!» <sup>23</sup> هُوَذَا سَعْبٌ يَتَحَقَّرُ كَلْبُوهُ وَيُبْهَضُ كَأَسَدٍ. لَا يَتَأَمُّ حَتَّى بَلْتُهُمْ قَرِيبَةً وَبَلِّغَ فِي دَمِ قَتْلَى. <sup>24</sup> فَقَالَ بَالَاؤُ لِبَلْعَامَ: «إِذَنْ لَا تَلْعَنُهُ وَلَا تُبَارِكُهُ!» <sup>25</sup> فَأَجَابَ بَلْعَامُ: «أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ؟»

## نبوءة بلعام الثالثة

<sup>27</sup> فَقَالَ بَالَاؤُ: «دَعْنِي أَخْذُكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، فَعَسَى أَنْ يَخْشَنَ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَ لِي السَّعْبُ مِنْ هُنَاكَ». <sup>28</sup> فَأَحَذَ بَالَاؤُ بَلْعَامَ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ فَعُورَ الْمُشْرِفِ عَلَى امْتِدَادِ الصَّخْرَاءِ، <sup>29</sup> فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاؤُ: «ابْنُ لِي هُنَا سَبْعَةُ مَذَاجٍ. وَجَهِّزْ لِي هُنَا سَبْعَةَ ثِيَرَاٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ». <sup>30</sup> فَبَلَ بَالَاؤُ طَلَبَ بَلْعَامَ، وَقَرَّبَ ثَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

<sup>1</sup> وَلَمَّا رَأَى بَلْعَامُ أَنَّ الرَّبَّ يُسَرُّ بِمُتَارِكِهِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَفْضَ كَالْمَرَّتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ لِمَلَاقَاةِ الرَّبِّ، لَكِنَّهُ تَوَجَّهَ بِطَرَفِهِ نَحْوَ الصَّخْرَاءِ، <sup>2</sup> وَهُنَاكَ شَاهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُخْبِمِينَ حَسَبَ أَسْبَاطِهِمْ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، وَتَنَبَّأَ قَائِلًا: «كَلَامُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، كَلَامُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. كَلَامُ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ، الَّذِي يُشَاهِدُ رُؤْيَا الْقَدِيرِ. الَّذِي يَنْطَرُقُ فَتَنْفِخُ عَيْنَاهُ. <sup>3</sup> مَا أَجْمَلَ جِبَامَكَ يَا بَعْقُوبَ، وَمَا أَنْهَى مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ! هَبْ مِثْلُ أُودِيَةٍ مُمْتَدَّةٍ، وَكَجَنَابٍ عَلَى مَجْرَى تَهَرٍ، وَكَبَشَجَرَاتٍ صَبَّارٍ عَرَسَتْهَا الرَّبُّ، وَمِثْلُ أَشْجَارِ الْأَرْزِ النَّامِيَةِ بِخُورِ الْمِيَاهِ. تَجْرِي مِيَاهُ مِنْ مَسَافِيهِ، وَلِرْزَعِهِ يَتَوَافَرُ مَاءٌ غَرِيزٌ. يَكُونُ مَلِكُهُ أَعْظَمَ سَنَانًا مِنْ أَجَاجٍ وَتَسَامَى مَمْلَكَتُهُ. <sup>4</sup> اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ، وَفُوتُهُ مِثْلُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ. يَقْتَرِسُ خُصُومُهُ مِنَ الْأَمَمِ، وَيَقْصَمُ عِظَامَهُمْ وَتُخْجِنُهُمْ بِسِيَاهِهِ. يُجْنِمُ كَأَسَدٍ، وَيَبْرِضُ كَلْبُوهُ. فَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى إِتَارَتِهِ؟ مَنْ يُبَارِكُكَ يَكُونُ مُتَارِكًا، وَمَنْ يَلْعَنُكَ يَكُونُ مَلْعُونًا».

<sup>10</sup> فَاسْتَسَاطَ بَالَاؤُ غَضَبًا عَلَى بَلْعَامَ، وَصَتَرَتْ كَفًّا عَلَى كَفِّ قَائِلًا لَهُ: «دَعْوُوكَ لِنَسْتِمَّ أَعْدَائِي، وَهَذَا أَتَيْتَ قَدْ بَارَكْتُهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ! <sup>11</sup> وَالْآنَ اغْرُبْ عَنْ وَجْهِهِ وَامْضِ إِلَى بَيْتِكَ، فَقَدْ كَانَ فِي عَزْمِي إِكْرَامُكَ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ لَا تَخْطِيَ بِهِ». <sup>12</sup> فَأَجَابَهُ بَلْعَامُ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ يَعْثُرُهُمْ إِلَيَّ إِنَّهُ وَلَوْ أَعْدُو عَلَى بَالَاؤُ مَلَأَ قَصْرَهُ دَهَبًا وَفِضَّةً قُلْتُ أَعْصِي أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَصْنِعْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا مِنْ نَفْسِي؟ فَإِنَّ مَا يُعْلِنُهُ لِي الرَّبُّ فَإِيَّاهُ أَبْلَغُ. <sup>13</sup> وَالْآنَ أَغُودُ إِلَى سَعْيِي، وَلَكِنْ دَعْنِي أَتِيْلُكُ بِمَا سَتُبْنِزُ لَهُ هَذَا السَّعْبُ يَقُومُكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ».

## نبوءة بلعام الرابعة

<sup>15</sup> ثُمَّ تَنَبَّأَ قَائِلًا: «كَلَامُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، كَلَامُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ. <sup>16</sup> كَلَامُ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ، وَيَتَلَقَّى الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَلِيِّ، الَّذِي يُشَاهِدُ رُؤْيَا الْقَدِيرِ، الَّذِي يَنْطَرُقُ فَتَنْفِخُ عَيْنَاهُ. <sup>17</sup> أَرَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ خَاصِرًا، وَأَنْصِرُهُ وَلَكِنْ لَيْسَ قَرِيبًا. يَخْرُجُ تَجَمُّ مِنْ بَعْقُوبَ، وَيَطْهَرُ مَلِكٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ فَيُخْطَمُ طَرَفِي مُوَابَ، وَبُهْلُكَ كُلُّ رِجَالِ الْخُزْبِ. <sup>18</sup> وَتَرِثُ أَرْضَ أَدُومَ، وَتَمْتَلِكُ دِيَارَ سَعِيرَ. <sup>19</sup> أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَزْدَادُ قُوَّةً. <sup>20</sup> وَيَبْزُرُ خَاكِمٌ مِنْ بَعْقُوبَ فَيَدْمُرُ مَا تَبَقِيَ مِنْ مُدُنٍ».

## نبوءة بلعام الأخيرة

<sup>20</sup> ثُمَّ تَطَلَّعَ بَلْعَامُ نَحْوَ مَسَاكِينِ أَهْلِ عَمَالِيْقَ فَتَنَبَّأَ: «كَانَ عَمَالِيْقُ أَوَّلَ السُّعُوبِ، أَمَّا عَاقِبَتُهُ فَإِلَى الْهَلَاكِ». <sup>21</sup> ثُمَّ التَّقَتْ نَحْوَ الْقَيْبَيْنِ قَائِلًا: «لَيْكُنْ مَسْكَنُكَ مَتِيعًا، وَعَشِيَّتُكَ مَوْضُوعًا فِي صَخْرَةٍ. <sup>22</sup> وَإِنَّمَا سَتُدْمَرُونَ عِنْدَمَا يَطْرُدُكُمُ الْأَشُورِيُّونَ». <sup>23</sup> ثُمَّ تَنَبَّأَ قَائِلًا: «مَنْ لَهُ طَاقَةُ عَلَى الْعَيْشِ حِينَ يُجْرِي الرَّبُّ ذَلِكَ؟ نَقِيلُ سَفُنٌ مِنْ كَيْبَمَ، وَتُخْضِعُ أَسُورَ وَبُذُلُ غَايِرَ، فَهَمَّا أَيْضًا يَهْلِكَانِ». <sup>24</sup> ثُمَّ رَجَعَ بَلْعَامُ إِلَى دِيَارِهِ، وَأَمَّا بَالَاؤُ فَمَضَى فِي سَبِيلِهِ.

## 25 مَوَآبُ يَغُويِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

<sup>1</sup> وَأَقَامَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي شِبْطِيمَ، فَسَرَعَ الرِّجَالُ بَزْرِكَبُونَ الرُّتَى مَعَ الْمُوَابِيَّاتِ <sup>2</sup> اللَّوَاتِي أَعُودُنَ السَّعْبَ لِحُضُورِ دَنَاحِ آلِهَتِهِنَّ وَالْأَكْلِ مِنْهَا وَالشُّجُودِ لَهَا. <sup>3</sup> فَاسْتَشْرَكَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي عِبَادَةِ بَعْلِ قُغُورَ. فَاتَّخَذَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ. <sup>4</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ قَادَةِ عِبَدَةِ بَعْلِ وَاصْلِبْهُمْ، وَعَلِّقْهُمْ تَحْتَ وَطْأَةِ خَرَاةِ الشَّمْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَرْتَدُّ شِدَّةُ غَضَبِي عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». <sup>5</sup> فَقَالَ مُوسَى لِفُصَاةِ إِسْرَائِيلَ: «افْتُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْمِكُمْ مِنَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِعِبَادَةِ بَعْلِ قُغُورَ».

<sup>6</sup> وَإِذْ كَانَ مُوسَى وَسَائِرُ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ يَتَكُونُونَ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَقْبَلَ إِسْرَائِيلِيٌّ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ امْرَأَةً مِزْبَانِيَّةً عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ. <sup>7</sup> فَلَمَّا رَأَى فِينَخَاسُ بْنُ أَلِغَازَرَ بْنِ هَزُونَ ذَلِكَ، هَبَّ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ، وَتَتَوَلَّى رُحْمًا يَدِيهِ، <sup>8</sup> وَتَوَعَّ الْإِسْرَائِيلِيَّ إِلَى الْخَيْمَةِ حَيْثُ طَعَنَتْهَا. فَاخْتَرَقَ الرُّمْحُ الرَّجُلَ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَطَبَنَ الْمَرَأَةَ، فَكَفَّ أَلُوبًا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>9</sup> وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا بِأَلُوبَا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا. <sup>10</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ فِينَخَاسَ بْنَ أَلِغَازَرَ بْنِ هَزُونَ الْكَاهِنَ قَدْ رَدَّ غَضَبِي عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ غَارَ غَيْرَتِي فِي وَسْطِهِمْ، فَلَمْ أَقْنِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ يَغْتَرِبِي. <sup>12</sup>لِذَلِكَ قُلْ لَهُ: هَآذِنَا أَقْطَعْ مَعَهُ مِيثَاقَ سَلامٍ، <sup>13</sup>فَيَكُونُ لَهُ وَلِتَسْلِيَهُ مِنْ بَعْدِهِ مِيثَاقَ كَهَنُوتٍ أَبَدِيٍّ، لِأَنَّهُ غَارَ لِلَّهِ وَكَفَّرَ عَنْ  
الإِسْرَائِيلِيِّينَ. <sup>14</sup>وَكَانَ اسْمُ الإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قِيلَ مَعَ الْمَرْأَةِ الْمَذْنِيَّةِ زَمْرِي بْنِ سَالُو، وَهُوَ أَخَذَ زَوْسَاءَ غَانِلَةَ مِنْ سِنِيطِ شِمْعُونَ. <sup>15</sup>أَمَّا الْمَرْأَةُ  
الْمَذْنِيَّةُ الْمَقْنُوتَةُ فَكَانَ اسْمُهَا كُزِّي بِنْتُ صُورِ الَّذِي كَانَ رَئِيسَ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ مِذْيَانَ.  
<sup>16</sup>ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>17</sup>«أَسْبِئُوا مُعَامَلَةَ الْمَذْنِيَّةِ وَأَهْلِكُوهُمْ، لِأَنَّهُمْ صَافُّوكُم بِمَكَائِدِهِمُ الَّتِي اخْتَالُوا بِهَا عَلَيْكُم بِشَانَ فُغُورَ، وَأُخْنِهُم كُزِّي ابْنَتُهُ  
رَئِيسٍ لِمِذْيَانَ، الَّتِي قِيلَتْ عِنْدَمَا تَقْسَى الْوَبَا يَسْتَبِ عِبَادَةُ فُغُورَ».

26

## إحصاء بني إسرائيل الثاني

<sup>1</sup>وَبَعْدَ تَوَقُّفِ الْوَبَا قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَأَلْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ: <sup>2</sup>«أَخْصِيَا كُلَّ خَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً قَمَا فَوْقَ، مِنْ الْقَادِرِينَ عَلَى  
التَّحْدِيدِ فِي حَبْسِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ انْتِمَاءِ كُلِّ مِنْهُمْ لِسَبِيلِهِ». فَقَالَ مُوسَى وَأَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلشَّعْبِ فِي سَهُولِ مُوَابَ يَغْرِبُ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ  
أَرِيخَا: <sup>4</sup>«أَخْضُوا كُلَّ رَجُلٍ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً قَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى». فَكَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْخَارِجُونَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

<sup>5</sup>رَأَوْبَيْنُ بَكْرُ يَعْقُوبَ، أَمَّا أَبْنَاؤُهُ فَهُمُ: حَنُوكُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْجَوْكِيِّينَ، وَقَلُوبُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْقَلُوبِيِّينَ. وَحَضْرُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْخَضْرُوبِيِّينَ، وَكُزْمِي  
رَأْسُ عَشِيرَةِ الْكُزْمِيِّينَ. <sup>7</sup>هَذِهِ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ تَسَلٍ رَأَوْبَيْنَ. وَكَانَ الْمُخْصُونُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّينَ وَتَلَاثِينَ. <sup>8</sup>وَأَلْيَابُ بْنُ قَلُوبَ. أَمَّا  
أَبْنَاءُ أَلْيَابَ فَهُمُ: تَمُوبِيلُ وَدَاتَانُ وَأَبِيرَامُ. وَكَانَ دَاتَانُ وَأَبِيرَامُ مِنَ الْمُتَحَدِّينَ فِي الْمَجْلِسِ وَهُمَا اللَّذَانِ خَاصَمَا مُوسَى وَهَارُونَ مَعَ بَقِيَّةِ خَمَاعَةِ فُورَخَ  
جَبْنَ تَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ. <sup>10</sup>فَانْتَفَقَ الْأَرْضَ أَنْتَيْدَ وَابْتَلَعَهُمَا مَعَ فُورَخَ، جَبْنَ أَخْرَقَتِ النَّارُ الْقَوْمَ الْبَالِغَ عَدَدُهُمْ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَصَارُوا عِبْرَةً. <sup>11</sup>عَبْرَ  
أَنَّ أَبْنَاءَ فُورَخَ لَمْ يَهْلِكُوا.

<sup>12</sup>أَمَّا أَبْنَاءُ شِمْعُونَ فَهُمُ: تَمُوبِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ التَّمُوبِيلِيِّينَ، وَتَامِبِنُ رَأْسُ عَشِيرَةِ التَّامِبِنِيِّينَ، وَبَاكِينُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبَاكِينِيِّينَ. <sup>13</sup>وَرَارَحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ  
الرَّارَحِيِّينَ. وَشَاوُلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّالُوبِيِّينَ. <sup>14</sup>هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ تَسَلٍ شِمْعُونَ، وَعَدَدُ الْمُخْصُونِ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.  
<sup>15</sup>أَمَّا أَبْنَاءُ جَادَ فَهُمُ: صُغُورُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الصُّغُورِيِّينَ، وَحَجِّي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَجِّيِّينَ، وَشُونِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّونِيِّينَ، <sup>16</sup>وَأُرِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأُرِيِّينَ،  
وَعَبْرِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْعَبْرِيِّينَ، <sup>17</sup>وَأَرُودُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَرُودِيِّينَ، وَأُرِيئِيلِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأُرِيئِيلِيِّينَ. <sup>18</sup>هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ تَسَلٍ جَادَ. وَكَانَ  
الْمُخْصُونُ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِينَ مِئَةً.

<sup>19</sup>أَمَّا ابْنَا يَهُودَا عِبْرَ وَأَوْتَانُ فَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ مِنْ عِبْرِ عَقِبِ. <sup>20</sup>وَالَّذِينَ أَعْقَبُوا تَسَلًا مِنْ أَبْنَاءِ يَهُودَا هُمُ: شَيْلَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّيْلِيِّينَ، وَقَارَصُ  
رَأْسُ عَشِيرَةِ الْقَارَصِيِّينَ، وَرَارَحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الرَّارَحِيِّينَ. <sup>21</sup>وَأَبْنَاءُ قَارَصَ: حَضْرُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْخَضْرُوبِيِّينَ، وَخَامُولُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْخَامُولِيِّينَ.  
<sup>22</sup>هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ تَسَلٍ يَهُودَا. وَكَانَ الْمُخْصُونُ مِنْهُمْ سِتِّينَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِينَ مِئَةً.

<sup>23</sup>أَمَّا أَبْنَاءُ يَسَّاكِرَ فَهُمُ: ثُولَاغُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الثُّولَاعِيِّينَ، وَفُوقُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْفُوقِيِّينَ، <sup>24</sup>وَتَاشُوبُ رَأْسُ عَشِيرَةِ التَّاشُوبِيِّينَ، وَشِمْرُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ  
الشُّمْرُونِيِّينَ. <sup>25</sup>هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ تَسَلٍ يَسَّاكِرَ. وَكَانَ الْمُخْصُونُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

<sup>26</sup>أَمَّا أَبْنَاءُ زَبُولُونَ فَهُمُ: سَارَدُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّارَدِيِّينَ، وَإِيلُونُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْإِيلُونِيِّينَ وَبَاحْلِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبَاحْلِيلِيِّينَ. <sup>27</sup>هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ  
الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ تَسَلٍ زَبُولُونَ. وَكَانَ الْمُخْصُونُ مِنْهُمْ سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسِينَ مِئَةً.

<sup>28</sup>أَمَّا ابْنَا يُوْسُفَ فَهَمَا: مَنَسِي وَأَفْرَايِمَ.

<sup>29</sup>وَتَسَلُ مَنَسِي مَآكِيَرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْمَآكِيرِيِّينَ، وَأَنْجَبَ مَآكِيَرُ جَلْعَادَ، فَكَانَ جَلْعَادُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْجَلْعَادِيِّينَ. <sup>30</sup>وهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ جَلْعَادَ: إِبْعَزَرُ رَأْسُ  
عَشِيرَةِ الْإِبْعَزَرِيِّينَ وَخَالِقُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْخَالِقِيِّينَ. <sup>31</sup>وَأَشْرِيئِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَشْرِيئِيلِيِّينَ، وَشَكَمُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّكْمِيِّينَ، <sup>32</sup>وَشَمِيدَاغُ رَأْسُ عَشِيرَةِ  
الشَّامِيدَاغِيِّينَ، وَخَافَرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْخَافَرِيِّينَ. <sup>33</sup>وَأَنْجَبَ خَافَرُ صُلْفَعَادَ الَّذِي لَمْ يَنْجِبْ سِوَى تَبَاتِ هُنَّ: مَحْلَةُ وَنُوعَةُ وَخُجْلَةُ وَمَلِكَةُ وَيَرْصَةُ. <sup>34</sup>هَذِهِ هِيَ  
الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ تَسَلٍ مَنَسِي. وَكَانَ الْمُخْصُونُ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّينَ مِئَةً.

<sup>35</sup>أَمَّا أَبْنَاءُ أَفْرَايِمَ فَهُمُ: شُوتَالُغُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّوتَالِغِيِّينَ، وَتَاكِرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ التَّآكِرِيِّينَ، وَتَاخَنُ رَأْسُ عَشِيرَةِ التَّآخِيَّينَ. <sup>36</sup>وَأَنْجَبَ شُوتَالُغُ عِيزَانَ  
رَأْسَ عَشِيرَةِ الْعِيزَانِيِّينَ. <sup>37</sup>هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ تَسَلٍ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ الْمُخْصُونُ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَتَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسِينَ مِئَةً، وَجَمِيعُ هَذِهِ الْعَشَائِرِ  
مِنْ تَسَلٍ يُوْسُفَ.

<sup>38</sup>أَمَّا أَبْنَاءُ يَثْيَامِينَ فَهُمُ: بَالِغُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبَالِغِيِّينَ، وَأَسِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَسِيلِيِّينَ، وَأَجِيرَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَجِيرَامِيِّينَ. <sup>39</sup>وَشُوقَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ  
الشُّوقَامِيِّينَ، وَخُوقَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْخُوقَامِيِّينَ. <sup>40</sup>وَأَنْجَبَ بَالِغُ أَرْدَ وَنُعْمَانَ، فَكَانَ أَرْدُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْأَرْدِيِّينَ، وَنُعْمَانُ رَأْسَ عَشِيرَةِ النُّعْمَانِيِّينَ. <sup>41</sup>هَذِهِ  
هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ تَسَلٍ يَثْيَامِينَ، وَكَانَ الْمُخْصُونُ مِنْهُمْ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

<sup>42</sup>أَمَّا ابْنُ دَانَ فَهُوَ: شُوخَامُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّوخَامِيِّينَ، وَهِيَ الْعَشِيرَةُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ تَسَلٍ دَانَ. <sup>43</sup>وَكَانَ الْمُخْصُونُ مِنْ عَشِيرَةِ الشُّوخَامِيِّينَ أَرْبَعَةً  
وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ مِئَةٍ.

<sup>44</sup>أَمَّا أَبْنَاءُ أَسِيرَ فَهُمُ: يَمْتَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَمِثِيِّينَ، وَيَشُوي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَشُوبِيِّينَ، وَتَبِرَعَةُ رَأْسُ عَشِيرَةِ التَّبِرَعِيِّينَ. <sup>45</sup>وَأَنْجَبَ تَبِرَعَةُ خَابَرَ رَأْسَ  
عَشِيرَةِ الْخَابَرِيِّينَ، وَمَلِكِيئِيلُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْمَلِكِيئِيلِيِّينَ. <sup>46</sup>وَكَانَ لِأَسِيرَ ابْنَتُهُ اسْمُهَا سَارَحُ. <sup>47</sup>هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ تَسَلٍ أَسِيرَ، وَكَانَ  
الْمُخْصُونُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ مِئَةٍ.

<sup>48</sup>أَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي فَهُمُ: بَاخْصِيئِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبَاخْصِيئِيلِيِّينَ، وَجُونِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ. <sup>49</sup>وَبَصِيرُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْبَصِيرِيِّينَ، وَشَلِيمُ رَأْسُ عَشِيرَةِ  
الشَّالِيمِيِّينَ. <sup>50</sup>هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِرَةُ مِنْ تَسَلٍ نَفْتَالِي، وَكَانَ الْمُخْصُونُ مِنْهُمْ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ مِئَةٍ. <sup>51</sup>فَكَانَتْ خُمْلَةُ الْمُخْصُونِ مِنْ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةٍ أَلْفٍ وَتَلَاثِينَ مِئَةٍ وَتَلَاثِينَ.

<sup>52</sup>ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>53</sup>«قَسِّمِ الْأَرْضَ بَيْنَ الْأَسْبَاطِ وَفَقًّا لِنِسْبَتِهِ عَدَدَ أَفْرَادِ كُلِّ سِنِيطَ، <sup>54</sup>فَالسِّنِيطُ الْكَبِيرُ أُعْطِيَ تَصِيبًا أَكْثَرَ، وَالسِّنِيطُ الصَّغِيرُ أُعْطِيَ  
تَصِيبًا أَقَلَّ. أُعْطِيَ كُلُّ سِنِيطَ حَسَبَ أَعْدَادِ أَفْرَادِهِ الْمُخْصُونِ، <sup>55</sup>عَلَى أَنْ تُوزَعَ الْأَرْضُ بِالنُّزْعَةِ، فَيَكُونُ الْأَرْضَ حَسَبَ أَسْمَاءِ أَبْنَاءِ أَسْبَاطِهِمْ، <sup>56</sup>فَتُوزَعُ  
الْأَرْضُ مَا بَيْنَ الْأَسْبَاطِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ بِالنُّزْعَةِ».

<sup>57</sup>أَمَّا الْأَوْتُونَ الَّذِينَ أَخْضُوا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ فَهُمُ: الْجَرُشُونِيُّونَ مِنْ تَسَلٍ جَرُشُونَ، وَالْقَهَائِيُّونَ مِنْ تَسَلٍ قَهَاتَ، وَالْمَزَارِيُّونَ مِنْ تَسَلٍ مَرَارِي.

<sup>58</sup>وَمِنْ عَشَائِرِ لَوِي أَيْضًا: عَشِيرَةُ اللَّيئِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْحَزُونِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْمَحْلِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْهُورَجِيِّينَ. وَكَانَ عَمْرَامُ مُنْخَدِرًا  
مِنْ تَسَلٍ قَهَاتَ. <sup>59</sup>وَاسْمُ امْرَأَتِهِ عَمْرَامُ يُوْكَابُدُ بِنْتُ لَوِي، الَّتِي وَلَدَتْ فِي مِصْرَ وَأَنْجَبَتْ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا. <sup>60</sup>وَأَنْجَبَ هَارُونَ تَادَاتَ  
وَأَبِيهُو وَأَلْعَازَارَ وَإِسَامَارَ. <sup>61</sup>أَمَّا تَادَابُ وَأَبِيهُو فَقَدْ مَاتَا عِنْدَمَا قَرَّبَا تَارًا عِزْرَ مُقَدَّسَتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>62</sup>وَكَانَ الْمُخْصُونُ مِنْ ذُكُورِ الْأَوْتِيِّينَ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا،  
مِنْ ابْنِ شَهْرِ قَمَا فَوْقَ. هَؤُلَاءِ لَمْ يَخْضُوا مَعَ بَقِيَّةِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْتُوا تَصِيبًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

<sup>63</sup>هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَخْضَاهُمْ مُوسَى وَأَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ، حِينَ قَامَا بِإِخْصَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهُولِ مُوَابَ يَغْرِبُ مِنْ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيخَا. وَلَمْ يَكُنْ

بَنَ هَؤُلَاءِ الْمُخَصَّنِينَ إِنْسَانٌ مِمَّنْ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ سَاقِياً فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ،<sup>65</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُمْ، إِنَّهُمْ جَمِيعاً سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ سِوَى كَالَبَ بْنِ يَفْتَةَ وَتِسْعُونَ بْنِ نُونٍ.

27

### بنات صلفحاد

<sup>1</sup> وَأَقْبَلَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ بْنِ خَافَرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيَرَ بْنِ مَتَسَّى، الْمُتَمَتِّعَاتُ إِلَى عَشَائِرِ مَتَسَّى بْنِ يُوسُفَ، وَهُنَّ: مَحْلَةُ وَتُوعَةُ وَحُجْلَةُ وَمِلْكَةُ وَنِزْصَةُ. وَوَقَفْنَ أَمَامَ مُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنِ، وَأَمَامَ الْقَادَةَ وَالشَّعْبِ، عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَقُلْنَ: «لَقَدْ مَاتَ أَبُونَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَ فُورَخَ وَتَمَرَّدُوا صِدِّ الرَّبِّ، بَلْ يَخْطِئُ بِهِ مَاتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَ بَيْنَ. فَلِمَاذَا يَسْفُطُ اسْمُ آبَائِنَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْلَفْ إِنْبَاءُ؟ أَعْطَيْنَا مُلْكَاً بَيْنَ أَعْمَامِنَا». فَزَفَعَ مُوسَى قَضِيَّتَهُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ قَدْ تَطَلَّعنَ بِحَقِّ، فَأَعْطِهِنَّ نَصِيباً مُلْكَاً لِهِنَّ بَيْنَ أَعْمَامِهِنَّ. ائْتِلْنَ إِلَيْهِنَّ نَصِيبَ أَبِيهِنَّ. وَأَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ أَيَّ رَجُلٍ يَمُوتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْلَفَ إِنْبَاءُ، تَنْفُلُونَ مُلْكََهُ إِلَى ابْنَتِهِ. وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَةٌ تُعْطُوا مُلْكََهُ لِإِخْوَتِهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، فَأَعْطُوا مُلْكََهُ لِأَعْمَامِهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَامٌ، فَأَعْطُوا مُلْكََهُ لِأَقْرَبِ أَقْرَبَائِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ، فَيَرْتَهُ. وَلَتَكُنْ هَذِهِ قَرِيبَةً قَضَاءً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى».

### خلافة يشوع لموسى

<sup>12</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ، وَانْظُرْ مِنْ غَيْرِ النَّهْرِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>13</sup> وَمَتَى شَاهَدْتَهَا تَمُوتُ وَتَنْصَمُ إِلَى قَوْمِكَ أَيْضاً، تَطِيرُ أَجَلَكَ هَؤُلَاءِ. لِأَنَّكُمْ فِي صَحْرَاءٍ صَبِينَ عَصِيْبَةً قَوْلِي، جَبَنَ تَمَرَّدَ الشَّعْبِ، وَلَمْ تُقَدِّسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ، إِذْ لَمْ تَأْمُرَا الْمَاءَ بِالْفَجْرِ مِنَ الصَّخْرَةِ». ذَلِكَ مَاءٌ مَرِيَّةٌ عِنْدَ قَادَسَ فِي صَحْرَاءٍ صَبِينَ <sup>15</sup> فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِنَقِمِ الرَّبُّ، إِلَهَ أَزْوَاجِ جَمِيعِ النَّاسِ، قَائِداً لِلشَّعْبِ، <sup>17</sup> يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ، يَفُودُهُمْ وَيُزْجِعُهُمْ لِيَلَّا تُضَيِّحَ خَمَاعَةَ الرَّبِّ كَعَمَلٍ لَا رَاعِيَ لَهَا». <sup>18</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ يَسُوعَ بْنَ نُونٍ، رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَوْفِقْهُ أَمَامَ الْعَازَارِ وَأَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، وَأَوْصِهِ بِخَصْرَتِهِمْ، <sup>20</sup> وَسَلِّمْهُ بَعْضَ سُلْطَانِكَ، لِكَيْ يُطِيعَهُ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>21</sup> لِيَتِمَّنَّلَ أَمَامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَتَلَقَّى الْقَرَارَاتِ بِشَأْنِهِ بِوَاسِطَةِ الْأُورِيمِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَلَا يَخْرُجُونَ وَلَا يَدْخُلُونَ إِلَّا بِأَمْرِهِ، هُوَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ مَعَهُ». <sup>22</sup> فَآخَذَ مُوسَى يَسُوعَ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَسَائِرِ الْجَمَاعَةِ، <sup>23</sup> وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَأَوْصَاهُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

28

### التقدمات اليومية

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: عَلَيْكُمْ أَنْ تُقَرَّبُوا لِي طَعَامَ وَقَائِدِي فِي مَوَاعِيدِهِ كَرَائِحَةِ رِضَى لِي، وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَفُودُ الَّذِي تُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ: خَمْلَانِ خَوْلِيَّانِ صَبِيحَانِ يَوْمِيًّا، لِيَكُونَ مُخْرِقَةً دَائِمَةً. <sup>4</sup> قَدِّمُوا أَحَدَ الْخَمْلَيْنِ صَبَاحاً، وَالْخَمْلَ الْآخَرَ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَالطَّلَامِ. <sup>5</sup> مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنْ عُسْرِ الْإِبْقَةِ (تَخَوِ لَثْرِينَ وَنِصْفَ اللَّثْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ يَرْبُغِ الْهَبِينَ (تَخَوِ لَثْرٍ) مِنْ زَيْتٍ زَبْنُونٍ مَرْضُوضٍ. <sup>6</sup> هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ الَّتِي تُصَّرُّ عَلَيْهَا فِي جَبَلِ سِينَاءَ لِيَكُونَ رَائِحَةً رِضَى وَمُخْرِقَةً دَائِمَةً لِلرَّبِّ. <sup>7</sup> وَتُسَكَّبُ مَعَ الْخَمْلِ الْوَاحِدِ زُبْغِ الْهَبِينَ (تَخَوِ لَثْرٍ) مِنَ الْخَمْرِ لِلرَّبِّ فِي الْفُؤَدِ. <sup>8</sup> أَمَّا الْخَمْلُ الثَّانِي فَتَقَدِّمُونَهُ بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ كَتْفِدِمَةِ الصَّبَاحِ، مَعَ سَكِييِهِ، فَيَكُونُ مُخْرِقَةً رَائِحَةً رِضَى لِلرَّبِّ.

### قربان السبت

<sup>9</sup> وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ تُقَرَّبُونَ خَمْلَيْنِ خَوْلِيَّيْنِ صَبِيحَيْنِ، مَعَ تَقْدِمَةٍ مِنْ عُسْرِ الْإِبْقَةِ (تَخَوِ خَمْسَةَ لَثَرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ يَرْبُغِ، وَأَيْضاً سَكِيِبَ خَمْرِ. <sup>10</sup> فَتَكُونُ هَذِهِ مُخْرِقَةً فِي كُلِّ سَبْتٍ، غَلَاوَةً عَلَى الْمُخْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِييَهَا.

### محرقة رأس الشهر

<sup>11</sup> وَتُقَرَّبُونَ أَيْضاً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرِ مُخْرِقَةً لِلرَّبِّ مِنْ تَوْرَيْنِ وَكَبْشٍ وَاجِدٍ، وَسَبْعَةِ خَمْلَانِ خَوْلِيَّيْنِ صَبِيحَةٍ. <sup>12</sup> وَتَقْدِمَةُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ الْإِبْقَةِ (تَخَوِ سَبْعَةَ لَثَرَاتٍ وَنِصْفَ اللَّثْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ يَرْبُغِ، لِكُلِّ تَوْرٍ، وَتَقْدِمَةُ مِنْ عُسْرِ الْإِبْقَةِ (تَخَوِ خَمْسَةَ لَثَرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ يَرْبُغِ لِكَبْشِ الْوَاحِدِ. <sup>13</sup> وَتَقْدِمَةُ مِنْ عُسْرِ الْإِبْقَةِ (تَخَوِ لَثْرَيْنِ وَنِصْفَ اللَّثْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ يَرْبُغِ لِكُلِّ خَمَلٍ، فَتَكُونُ مُخْرِقَةً رَائِحَةً رِضَى وَفُزْزَاناً لِلرَّبِّ. <sup>14</sup> وَتَكُونُ سَكَايِبُ خَمْرِهَا نِصْفَ الْهَبِينَ (تَخَوِ لَثْرَيْنِ) لِلتَّوْرِ، وَثُلُثَ الْهَبِينَ (تَخَوِ لَثْرٍ وَثُلُثَ اللَّثْرِ) لِكَبْشِ، وَزُبْغِ الْهَبِينَ (تَخَوِ لَثْرٍ) لِلخَمَلِ. هَذِهِ مُخْرِقَةُ تُقَرَّبُ كُلَّ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ السَّنَةِ.

### الفصح

<sup>15</sup> كَذَلِكَ تُقَدِّمُونَ تَبْساً وَاجِداً مِنَ الْمَعْرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلرَّبِّ غَلَاوَةً عَلَى الْمُخْرِقَةِ الدَّائِمَةِ الْمُفَقَّرَةِ مَعَ سَكِييَهَا مِنَ الْخَمْرِ. <sup>16</sup> وَتَكُونُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ فَصْحاً لِلرَّبِّ. <sup>17</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ تَحْتَلِفُونَ وَتَأْكُلُونَ قَطِيراً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. <sup>18</sup> وَتُقِيمُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مَحْفَلاً مُقَدَّساً، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. <sup>19</sup> وَتُضْعَدُونَ ذَبَائِحَ مُخْرِقَاتٍ لِلرَّبِّ تَوْرَيْنِ وَكَبْشاً وَاجِداً وَسَبْعَةَ خَمْلَانِ خَوْلِيَّيْنِ صَبِيحَةٍ. <sup>20</sup> وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِبْقَةِ (تَخَوِ سَبْعَةَ لَثَرَاتٍ وَنِصْفَ اللَّثْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ يَرْبُغِ لِكُلِّ تَوْرٍ، وَعُسْرِي الْإِبْقَةِ (تَخَوِ خَمْسَةَ لَثَرَاتٍ) لِكَبْشِ الْوَاحِدِ. <sup>21</sup> وَعُسْرِي الْإِبْقَةِ (تَخَوِ لَثْرَيْنِ وَنِصْفَ اللَّثْرِ) لِكُلِّ خَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخَمْلَانِ. <sup>22</sup> وَتُقَرَّبُونَ أَيْضاً تَبْساً وَاجِداً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، فَتَكُونُ هَذِهِ التَّقْدِمَةُ غَلَاوَةً عَلَى مُخْرِقَةِ الصَّبَاحِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تُضْعَدُوتُهَا. <sup>24</sup> هَكَذَا تَصْنَعُونَ كُلَّ يَوْمٍ طَوَالَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ، فَتَقَدِّمُونَ طَعَامَ وَفُودٍ رَائِحَةً رِضَى لِلرَّبِّ، فَصَلاً عَنِ الْمُخْرِقَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تُقَرَّبُ مَعَ سَكِيِبِ خَمْرِهَا. <sup>25</sup> ثُمَّ تُقِيمُونَ مَحْفَلاً مُقَدَّساً فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ.



## عيد الأسابيع

<sup>26</sup> وفي يوم أول الأثمار حين تُقَرَّبُونَ تَقْدِمةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْأَسَابِيعِ، أَفِيمُوا مَحْفَلاً مُقَدَّساً، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. <sup>27</sup> وَتُقَرَّبُونَ مُحَرَّقَةً كَرَانِخَةٍ رَضَى لِلرَّبِّ، مِنْ تَوَرَيْنَ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةِ خُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ. <sup>28</sup> أَمَّا تَقْدِمَتُهَا فَتَكُونُ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِبَقَةِ (تَخُو سَبْعَةَ لُثْرَاتٍ وَيَصْفُفُ اللَّثْرُ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِرَبِّتٍ لِكُلِّ تَوْرٍ، وَغُسْرِي الْإِبَقَةِ (تَخُو خَمْسَةَ لُثْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ <sup>29</sup> وَغُسْرِي الْإِبَقَةِ (تَخُو لُثْرَيْنِ وَيَصْفُفُ اللَّثْرُ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْخُمَلَانِ السَّبْعَةِ. <sup>30</sup> وَأَيْضاً تُقَدِّمُونَ تَبْساً وَاحِداً مِنَ الْمَغْزِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ، <sup>31</sup> وَهَكَذَا غِلَاوَةٌ عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا، أَضِعُّوْا هَذِهِ مَعَ سَكَائِبِهَا مِنَ الْخَمْرِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ الدَّبَائِخُ خَالِيَةً مِنْ كُلِّ غَيْبٍ.

29

## عيد الأبواق

<sup>1</sup> وفي اليوم الأول من الشهر السابع العبري تُقِيمُونَ لَكُمْ مَحْفَلاً مُقَدَّساً لِلرَّبِّ، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ، إِذْ يَكُونُ لَكُمْ يَوْمٌ تَفْخُ بِالْأَبْوَاقِ. <sup>2</sup> وَتَضِعُونَ فِيهِ مُحَرَّقَةً لِرَاحَةِ رَضَى لِلرَّبِّ تَوْرًا وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَسَبْعَةَ خُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ. <sup>3</sup> وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِبَقَةِ (تَخُو سَبْعَةَ لُثْرَاتٍ وَيَصْفُفُ اللَّثْرُ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِرَبِّتٍ لِلتَّوْرِ، وَغُسْرِي الْإِبَقَةِ (تَخُو خَمْسَةَ لُثْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ، <sup>4</sup> وَغُسْرِي الْإِبَقَةِ (تَخُو لُثْرَيْنِ وَيَصْفُفُ اللَّثْرُ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخُمَلَانِ. <sup>5</sup> كَمَا تُقَدِّمُونَ تَبْساً وَاحِداً مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةً حَطِيبَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. <sup>6</sup> فَتَكُونُ هَذِهِ غِلَاوَةٌ عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الشَّهْرِيَّةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَالْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ، مَعَ مَا يَرِافِقُهَا مِنْ سَكَائِبِ الْخَمْرِ، هِيَ مُحَرَّقَةٌ رَاحَةً رَضَى لِلرَّبِّ.

## يوم الكفارة

<sup>7</sup> وفي اليوم العاشر من الشهر السابع تُقِيمُونَ لَكُمْ مَحْفَلاً مُقَدَّساً، تَضُمُونَ فِيهِ وَتَمْتَنِعُونَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. <sup>8</sup> وَتُقَرَّبُونَ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ رَاحَةً رَضَى تَوْرًا وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَسَبْعَةَ خُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ. <sup>9</sup> تَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِبَقَةِ (تَخُو سَبْعَةَ لُثْرَاتٍ وَيَصْفُفُ اللَّثْرُ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِرَبِّتٍ لِلتَّوْرِ، وَغُسْرِي الْإِبَقَةِ (تَخُو خَمْسَةَ لُثْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ، <sup>10</sup> وَغُسْرِي الْإِبَقَةِ (تَخُو لُثْرَيْنِ وَيَصْفُفُ اللَّثْرُ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخُمَلَانِ. <sup>11</sup> كَمَا تُقَدِّمُونَ تَبْساً وَاحِداً مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةً حَطِيبَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ غِلَاوَةٌ عَلَى ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ السَّنَوِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ، وَالْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ مَعَ مَا يَرِافِقُهَا مِنْ سَكَائِبِ الْخَمْرِ.

## عيد الخيام

<sup>12</sup> وفي اليوم الخامس عشر من الشهر نفسه تُقِيمُونَ لَكُمْ مَحْفَلاً مُقَدَّساً، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ فِيهِ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. <sup>13</sup> وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مُحَرَّقَةً رَاحَةً رَضَى لِلرَّبِّ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ تَوْرًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا. <sup>14</sup> وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِبَقَةِ (تَخُو سَبْعَةَ لُثْرَاتٍ وَيَصْفُفُ اللَّثْرُ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِرَبِّتٍ لِكُلِّ تَوْرٍ مِنَ الثَّلاثَةِ عَشَرَ، وَغُسْرِي الْإِبَقَةِ (تَخُو خَمْسَةَ لُثْرَاتٍ) لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشَيْنِ. <sup>15</sup> وَغُسْرِي الْإِبَقَةِ (تَخُو لُثْرَيْنِ وَيَصْفُفُ اللَّثْرُ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ حَمَلًا. <sup>16</sup> كَمَا تُقَدِّمُونَ تَبْساً وَاحِداً مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةً حَطِيبَةً، غِلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا وَسَكَائِبِهَا مِنَ الْخَمْرِ.

<sup>17</sup> وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي اثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا. <sup>18</sup> وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّيَرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخُمَلَانِ، هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدِيدِهَا. <sup>19</sup> كَمَا تُقَدِّمُونَ تَبْساً وَاحِداً مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةً حَطِيبَةً، غِلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

<sup>20</sup> وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَحَدَ عَشَرَ تَوْرًا وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا. <sup>21</sup> وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّيَرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخُمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدِيدِهَا. <sup>22</sup> كَمَا تُقَدِّمُونَ تَبْساً وَاحِداً مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةً حَطِيبَةً، غِلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

<sup>23</sup> وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشْرَةَ ثِيْرَانِ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا. <sup>24</sup> وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّيَرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخُمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدِيدِهَا. <sup>25</sup> كَمَا تُقَدِّمُونَ تَبْساً وَاحِداً مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةً حَطِيبَةً، غِلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

<sup>26</sup> وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ سَبْعَةَ ثِيْرَانِ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا صَحِيحًا، <sup>27</sup> وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّيَرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخُمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدِيدِهَا. <sup>28</sup> كَمَا تُقَدِّمُونَ تَبْساً وَاحِداً مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةً حَطِيبَةً، غِلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

<sup>29</sup> وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ثَمَانِيَةَ ثِيْرَانِ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا. <sup>30</sup> وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّيَرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخُمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدِيدِهَا. <sup>31</sup> كَمَا تُقَدِّمُونَ تَبْساً وَاحِداً مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةً حَطِيبَةً، غِلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

<sup>32</sup> وَتُقَرَّبُونَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْعَةَ ثِيْرَانِ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا. <sup>33</sup> وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّيَرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْخُمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدِيدِهَا. <sup>34</sup> كَمَا تُقَدِّمُونَ تَبْساً وَاحِداً مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةً حَطِيبَةً، غِلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

<sup>35</sup> وفي اليوم الثامن تَجْمِعُونَ لِلْعِبَادَةِ فِيهِ وَفِيهِ تَمْتَنِعُونَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ. <sup>36</sup> وَتُقَرَّبُونَ مُحَرَّقَةً لَتَكُونَ رَاحَةً رَضَى لِلرَّبِّ تَوْرًا وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَسَبْعَةَ خُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ. <sup>37</sup> وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ التَّوْرِ وَالْكَبْشِ وَالْخُمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدِيدِهَا. <sup>38</sup> كَمَا تُقَدِّمُونَ تَبْساً وَاحِداً مِنَ الْمَغْزِ ذَبِيحَةً حَطِيبَةً غِلَاوَةً عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ. فَهَذِهِ هِيَ الدَّبَائِخُ الَّتِي تُقَرَّبُهَا لِلرَّبِّ فِي مَوَاسِمِ أَغْيَادِكُمْ، غِلَاوَةً عَلَى نُذُورِكُمْ وَقَرَابِينَ مُحَرَّقَاتِكُمْ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتِكُمْ مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ خَمْرِكُمْ وَدَبَائِخِ سَلَامَتِكُمْ». <sup>40</sup> فَأَتْلَعَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.

### النذور

<sup>1</sup> وَقَالَ مُوسَى لِقَادَةِ أَصْنَابِ يَبِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَيْكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: إِذَا تَذَرَّ رَجُلٌ تَذَرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ أَنْ يَلْتَزِمَ بِأَمْرٍ مَا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَفِيَّ بِكَلَامِهِ وَيُبْقِدَ كُلَّ مَا تَعَهَّدَ بِهِ. وَلَكِنْ إِذَا تَذَرَّتْ صَبِيَّةٌ تَذَرًا لِلرَّبِّ وَالزَّمَتْ نَفْسَهَا بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا بَرِخَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا، وَسَمِعَ أَبُوهَا مَا تَذَرْتُهُ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِهِ، وَسَكَتَ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِكُلِّ نُدُورِهَا وَتَعَهَّدَاتِهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَنَعَهَا أَبُوهَا عِنْدَ سَمَاعِهِ مَا تَذَرَتْ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِهِ، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالْإِبْقَاءِ، وَالرَّبُّ يَصْفُقُ عَنْهَا لِأَنَّ أَبَاهَا قَدْ مَنَعَهَا. وَإِذَا تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَنْ تَذَرَتْ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِمَا الزَّمَتْ بِهِ نَفْسَهَا، ثُمَّ عَرَفَ رَوْحُهَا نُدُورَهَا فَسَكَتَ عَنْهَا، تُصَيِّحُ مُلْزَمَةً بِهَا. وَإِنْ مَنَعَهَا رَوْحُهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِنُدُورِهَا، فَإِنَّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ وَالزَّمَتْ نَفْسَهَا بِهِ يُصَيِّحُ لِأَعْيَا، وَالرَّبُّ يَصْفُقُ عَنْهَا. وَأَمَّا تَذَرُ الْأَرْمَلَةِ وَالْمُطَلَّقةِ فَكُلُّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ يُبَيِّتُ عَلَيْهَا. <sup>10</sup> إِنْ تَذَرَتْ امْرَأَةً مُتَزَوِّجَةً أَوْ أَقْسَمَتْ أَنْ تَلْتَزِمَ بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا بَرِخَتْ فِي بَيْتِ رَوْحِهَا، <sup>11</sup> وَسَمِعَ رَوْحُهَا وَلَمْ يَغْتَرِصْ، يُصَيِّحُ مُلْزَمَةً بِكُلِّ نُدُورِهَا وَبِكُلِّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ. وَلَكِنْ إِنْ أَبْطَلَ رَوْحُهَا نُدُورَهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا، فَإِنَّ كُلَّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ مِنْ نُدُورٍ، أَوْ مَا الزَّمَتْ بِهِ نَفْسَهَا، يُصَيِّحُ لِأَعْيَا، لِأَنَّ رَوْحَهَا قَدْ أَبْطَلَ نُدُورَهَا، وَالرَّبُّ يَصْفُقُ عَنْهَا. <sup>12</sup> كُلُّ تَذَرٍ وَكُلُّ تَعَهَّدٍ مُلْزِمٌ يَقْمَعُ النَّفْسَ، فَزَوْجُهَا يُبَيِّتُهُ، وَزَوْجُهَا يُبْطِلُهُ. <sup>14</sup> وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَغْتَرِصْ رَوْحُهَا خِلَالَ يَوْمٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِهِ، فَقَدْ أَثْبَتَ عَلَيْهَا كُلَّ نُدُورِهَا وَتَعَهَّدَاتِهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَغْتَرِصْ عَلَيْهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا. <sup>15</sup> وَلَكِنْ إِنْ أَبْطَلَ نُدُورَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ عِقَابَ ذُنُوبِهَا». <sup>16</sup> هَذِهِ هِيَ الْقَرَارِصُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى بِشَأْنِ نُدُورِ الْاُنْثَى، الْخَاصَّةُ بِالزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، وَالْأَبِ وَابْنَتِهِ الصَّبِيَّةِ الَّتِي مَا بَرِخَتْ مَقِيمَةً فِي بَيْتِهِ.

### القضاء على المديانيين

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup> «اتَّبِعْ مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَعَدَّهَا تَمُوثُ وَتَنْصَحْ إِلَى قَوْمِكَ». <sup>3</sup> فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «جَهِّزُوا مِنْكُمْ رَجَالًا مُجَدِّبِينَ لِمُخَارَبَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ، وَالْإِنْتِقَامَ لِلرَّبِّ مِنْهُمْ. <sup>4</sup> أَرْسِلُوا لِلْحَرْبِ أَلْفًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ أَصْنَابِ إِسْرَائِيلَ». <sup>5</sup> فَتَمَّ اخْتِيَارُ أَلْفٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أَلُوفِ إِسْرَائِيلَ مُجَرَّدِينَ لِلْقِتَالِ. <sup>6</sup> فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى، أَلْفًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ، الَّذِي أَخَذَ مَعَهُ أَمِيعَةَ الْفُؤَادِ وَأَبْوَابَ الْهَتَافِ. <sup>7</sup> فَخَابَرُوا الْمَدْيَانِيِّينَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَقَتَلُوا مَعَهُمْ مَلُوكَهُمُ الْخَمْسَةَ: أَوِي وَزَافِيمَ وَضُورَ وَجُورَ وَزَابِ، كَمَا قَتَلُوا بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ بِحَدِّ السَّبْفِ. <sup>9</sup> وَأَسْرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ الْمَدْيَانِيِّينَ وَأَطْفَالَهُمْ، وَغَنِمُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَسَائِرَ أَمْلاكِهِمْ، <sup>10</sup> وَأَخْرَفُوا مَذْتَهُمْ كُلَّهَا يَمْسَاكِهَا وَخُصُوبَهَا، <sup>11</sup> وَاسْتَوْلَوْا عَلَى كُلِّ الْعَتَائِمِ وَالْأَسْلَابِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، <sup>12</sup> وَرَجَعُوا إِلَى مُوسَى وَأَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِالسَّبْيِ وَالْأَسْلَابِ وَالْغَنِيمَةِ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي شُهُولِ مُوَابَ بِالْقُرْبِ مِنْ تَهَرِ الْأَرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيخَا.

<sup>13</sup> فَخَرَجَ مُوسَى وَأَلْعَازَارُ وَكُلُّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ لِاسْتِفْتَائِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ. <sup>14</sup> فَأَتَى مُوسَى شُحْطَهُ عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأَلُوفِ وَرُؤَسَاءِ أَلْفَتَيْنِ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ، <sup>15</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «لَمَّا اسْتَخْبَيْتُمُ النِّسَاءَ <sup>16</sup> أَتَيْتُنَّ بِاتِّبَاعِهِنَّ تَصْبِيحَةَ بَلْعَامَ أَعُوْبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعِبَادَةِ قُغُورٍ، وَكُنَّ سَبَبَ خِيَانَةِ لِلرَّبِّ، فَتَقَسَّيَ أَلُوبًا فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. <sup>17</sup> فَلَا تَنْ أَفْتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ، وَأَقْتُلُوا أَيْضًا كُلَّ امْرَأَةٍ صَاحِبَتْ رَجُلًا. <sup>18</sup> وَلَكِنْ اسْتَحْيُوا لَكُمْ كُلَّ عَذْرَاءٍ لَمْ تُصَاحِبْ رَجُلًا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَامْكِنُوا خَارِجَ الْمُخَيَّمِ سِنْعَةَ أَيَّامٍ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، وَمَنْ لَقَسَ قَتِيلًا أَنْ يَتَطَهَّرَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. أَفْعَلُوا هَذَا أَنْتُمْ وَسَبَائِرُكُمْ. <sup>20</sup> وَكَذَلِكَ طَهَّرُوا كُلَّ تَوْبٍ، وَكُلَّ مَتَاعٍ جَدِيدٍ، وَكُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ شَعْرِ الْمَعَزِ وَكُلِّ آتِيَةٍ مِنْ خَشَبٍ». <sup>21</sup> وَقَالَ أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلْمُخَارِبِينَ: «هَذِهِ هِيَ قَرِيبَةُ السَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى. <sup>22</sup> الذَّهَبُ وَالْفِصَّةُ وَالنَّحَاسُ وَالْخَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ، وَكُلُّ مَا يَتَحَقَّلُ حَرَارَةً النَّارِ، أَجْبِرُوهُ فِيهَا فَيُصَيِّحُ طَاهِرًا. وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ أَيْضًا أَنْ تُطَهَّرُوهُ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ، وَمَا لَا يَخْتَمِلُ النَّارَ طَهَّرُوهُ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فَقَطْ. <sup>24</sup> ثُمَّ اغْسِلُوا ثِيَابَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَكُونُوا طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُونَ الْمُخَيَّمَ».

### توزيع الغنائم

<sup>25</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>26</sup> «أَخْصِ أَنْتَ وَأَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْعَتَائِمِ وَالسَّبْيِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ. <sup>27</sup> وَقَسِّمِ الْعَتَائِمَ مُتَاصِفَةً بَيْنَ الْجُنْدِ الْمُسْتَزَكِينَ فِي الْحَرْبِ وَبَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ. <sup>28</sup> وَخُذْ تَصْبِيحًا لِلرَّبِّ مِنْ غَنَائِمِ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْخَمِيرِ وَالْعَتَمِ. <sup>29</sup> مِنْ يَصِفُ أَهْلَ الْحَرْبِ تَأْخُذُهَا وَتُعْطِيهَا لِأَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ. <sup>30</sup> وَتَأْخُذْ مِنْ يَصِفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْخَمِيرِ وَالْعَتَمِ وَسَائِرِ الْبَهَائِمِ، وَتُعْطِيهَا لِلْأَوْبِيِّينَ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ». <sup>31</sup> فَتَقَدَّمَ مُوسَى وَأَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. <sup>32</sup> وَكَانَ التَّهْبُ الْمُتَبَقِّي مِنْ غَنَائِمِ رِجَالِ الْحَرْبِ مِنَ الْعَتَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، <sup>33</sup> وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا، <sup>34</sup> وَمِنْ الْخَمِيرِ وَاحِدًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا، <sup>35</sup> وَمِنْ الْعَذَارَى اللَّوَابِي لَمْ يُصَاحِبْنَ ذَكَرًا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. <sup>36</sup> فَكَانَ النَّصْفُ تَصِبُّ أَهْلَ الْحَرْبِ، مِنَ الْعَتَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. <sup>37</sup> وَكَانَتْ رِزَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ، <sup>38</sup> وَمِنْ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَرِزَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ، <sup>39</sup> وَمِنْ الْخَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَرِزَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا وَاحِدًا وَسَبْعِينَ، <sup>40</sup> وَمِنْ النِّسَاءِ الْعَذَارَى سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَرِزَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا. <sup>41</sup> فَأَعْطَى مُوسَى الرِّزَاةَ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ لِأَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. <sup>42</sup> وَأَمَّا يَصِفُ غَيْرِ الْمُخَارِبِينَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّذِي قَسَمَهُ مُوسَى مِنْ كَامِلِ غَنَائِمِ أَهْلِ الْحَرْبِ، <sup>43</sup> فَكَانَ مِنَ الْعَتَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، <sup>44</sup> وَمِنْ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، <sup>45</sup> وَمِنْ الْخَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، <sup>46</sup> وَمِنْ الْعَذَارَى سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا. <sup>47</sup> فَأَقَرَّرَ مُوسَى مِنْ تَصْيِبِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النِّسَاءِ وَمِنْ الْبَهَائِمِ وَأَعْطَاهَا لِلْأَوْبِيِّينَ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

### قرايين القادة

<sup>48</sup> ثُمَّ تَقَدَّمَ قَادَةُ الْجُنْدِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأَلُوفِ وَرُؤَسَاءِ أَلْفَتَيْنِ إِلَى مُوسَى، وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْصَى عَيْبُكَ عَدَدَ جُنُودِهِمُ الْمُخَارِبِينَ، فَلَمْ يُقَدَّرْ مِمَّا إِنْ سَأَلْنَا. <sup>50</sup> لِذَلِكَ يُقَدَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا فَرَّانَا الرَّبُّ فِي مَا وَجَدَهُ مِنْ أَمِيعَةِ ذَهَبٍ: خُجُولٍ وَأَسَاوَرٍ وَخَوَانِمٍ وَأَقْرَاطٍ وَقَلَانِدٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَ الرَّبِّ». <sup>51</sup> فَأَخَذَ مُوسَى وَأَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْهُمْ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ، فَكَانَتْ جُمْلَتُهُ ذَهَبِ التَّقْدِيمَةِ الَّتِي قَرَّبُوهَا لِلرَّبِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ

مَيْتَهُ وَخَمْسِينَ شَافِلًا (تَحُو مَيْتَتَيْ كَيْلُو جَرَامًا) قَدَّمَهَا رُؤَسَاءُ الْأَلُوفِ وَرُؤَسَاءُ الْكَيْفَاتِ. <sup>53</sup> أَمَّا الْخُذُ فَقَدْ أَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ مَا اغْتَنَّمَهُ لِنَفْسِهِ. <sup>54</sup> وَحَمَلَ مُوسَى وَالْعِازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ الَّذِي قَدَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْأَلُوفِ وَرُؤَسَاءُ الْكَيْفَاتِ وَأَتَا بِهِ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ.

32

### الأسباط العابرة للأردن

<sup>1</sup> وَكَانَ لِسِبْطَيْ رَأُوْبَيْنَ وَجَادٍ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا. فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَى أَرْضٍ بَعِزْرٍ وَأَرْضٍ جَلْعَادَ وَجَدُوا أَنَّهَا صَالِحَةٌ لِرَعْيِ الْمَوَاشِيِّ. فَقَالُوا لِمُوسَى وَالْعِازَارَ الْكَاهِنَ وَرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: <sup>2</sup> «إِنَّ أَرْضِي عَطَاوُوتَ وَدِيْبُونُ وَبَعِزْرَ وَيَمْرَةَ وَخَشْبُونُ وَالْعَالَةَ وَشَبَامَ وَتَبُو وَتَعُونَ» الْأَرْضِي الَّتِي أَخْصَعَهَا الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ هِيَ مَرَاةٍ صَالِحَةٌ لِرَعْيِ مَوَاشِي عِبِيدِكَ. <sup>3</sup> فَإِنْ خَشِنَ لَدَيْكَ، أَعْطِ هَذِهِ الْأَرْضِي لِعِبِيدِكَ مُلْكًا، وَلَا تَدْعُنَا نَعْبُرَ تَهْرَ الْأُرْدُنِّ.»

<sup>4</sup> فَقَالَ مُوسَى لَأَبْنَاءِ سِبْطَيْ جَادٍ وَرَأُوْبَيْنَ: «أَبْتَلِيكُمْ إِنْ خَوَّكُمُ لَخَوْصُ الْحَرْبِ وَأَنْتُمْ هُنَا قَاعِدُونَ؟ لِمَاذَا تُضْعِفُونَ قُلُوبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَنِ الْغُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لَهُمْ؟ إِنَّ هَذَا مَا قَعَلَهُ آبَاؤُكُمْ جِئْتُمْ أَرْضَهُمْ مِنْ قَادَسٍ تَبِيعَ لِيَتَحَسَّسُوا الْأَرْضَ. فَتَبَعُوا أَنْ بَلَّغُوا وَإِذَا أَسْكُولٌ وَتَحَسَّسُوا الْأَرْضَ أَضْعَفُوا قُلُوبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَنِ الْغُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لَهُمْ. <sup>5</sup> قَاخْتَدَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَصَبُ الرَّبِّ وَقَالَ: <sup>6</sup> «لَأَنْتُمْ لَمْ تُطِيعُونِي مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ فَإِنَّ الرَّجَالَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً قَمَا قُوْنُ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ لَنْ يَبْرُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَفْسَمْتُ أَنْ أَهْبَتَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنْزَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، مَا عَدَا كَالَبَ بْنِ يَفْتَةَ الْفِيْزِيَّ وَتَشُوعَ بْنَ نُونٍ، لِأَنْهُمَا أَطَاعَانِي مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمَا. <sup>7</sup> وَإِذْ اسْتَدَّ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَا هَهُمُ فِي الصَّخْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى قَبِيَّ كُلِّ الْجِيلِ الَّذِي ارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. وَهَذَا أَنْتُمْ يَتَاخُ تَرْبِيَّةَ قَوْمٍ خُطَاةٍ، تَزْكَبُونَ وَزَرَّ أَبَائُكُمْ، لِيَتَبَدَّوْا مِنْ شِدَّةِ عَصَبِي عَلَى إِسْرَائِيلَ. <sup>8</sup> لَأَنْتُمْ إِنْ تَحْلَبْتُمْ عَنْ طَاعَتِي، يَغُودُ وَيُثْرِكُهُمْ فِي الصَّخْرَاءِ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ.»

<sup>9</sup> قَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «سَتَبْنِي خَطَائِرَ لِمَوَاشِينَا وَمُذْنَا لَأَطْقَالِنَا وَنِسَائِنَا، أَمَّا تَحْنُ فَتَسْلَعُ وَتَطْلِقُ مُسْرِعِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَبْلُغُوا أَمَاكِنَهُمْ بَيْنَمَا يَمْكُثُ نِسَاؤُنَا وَأَطْقَالُنَا فِي مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ تَقْبِيهِمْ هَجَمَاتِ أَهْلِ الْأَرْضِ، <sup>10</sup> وَلَا تَرْجِعْ إِلَى بَيْتِنَا حَتَّى يَمْتَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَصِيْبَتَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ. <sup>11</sup> وَإِنَّا لَا تَرْتِ مَعَهُمْ شَيْئًا فِي عَزِيْبِي تَهْرَ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّ قَدْ حَصَلْنَا عَلَى تَصِيْبَتِنَا فِي الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ فِي شَرْفِيَّةِ.» <sup>12</sup> فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ وَقَبْتُمْ بَعْدَكُمْ فَحَمَلْتُمْ السَّلَاحَ لَخَوْصِ الْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ، <sup>13</sup> وَعَبَّرَ كُلُّ مُسْلِحٍ مِنْكُمْ تَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُخَارِبَ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى يَبِيْمَ طَرْدَ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ، <sup>14</sup> فَتَخْصُغُ الْأَرْضُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ، وَبَعْدَهَا تَرْجِعُونَ، <sup>15</sup> عِنْدِيْ تَكُونُونَ أَبْرَاءَ عِنْدَ الرَّبِّ وَعِنْدَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَتُضَيِّغُ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. <sup>16</sup> وَلَكِنْ إِنْ تَكُنْتُمْ يَتَعَهَّدُكُمْ فَإِنْكُمْ تُخْطِئُونَ إِلَى الرَّبِّ. وَنُفُوسُ أَنْ حَطَبْتُمْ سَبَاحَكُمْ. <sup>17</sup> أَنْتُمْ مُذْنَا لِيَسَائِكُمْ وَأَطْقَالَكُمْ، وَخَطَائِرَ لِيَعْبِيَكُمْ، وَتَقْدُوا مَا تَعَهَّدْتُمْ بِهِ.» <sup>18</sup> فَأَجَابَ أَبْنَاءُ سِبْطَيْ جَادٍ وَرَأُوْبَيْنَ مُوسَى: «سَيُعَلِّعُ عِبِيدُكَ كَامِرَ سَبِيْدِهِمْ، <sup>19</sup> إِنْ يَمْكُثُ أَطْقَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَمَوَاشِينَا وَكُلُّ بَهَائِمِنَا فِي مَدُنٍ جَلْعَادَ، <sup>20</sup> بَيْنَمَا يَنْعُرُ كُلُّ مُنْخَرِطٍ فِي الْجَنَشِ مِنْ عِبِيدِكَ تَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِلْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ سَيِّدُنَا.»

<sup>21</sup> قَاوَضَى بِهِمْ مُوسَى الْعِازَارَ الْكَاهِنَ وَتَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ <sup>22</sup> قَائِلًا: «إِنْ عَبَّرَ مَعَكُمْ تَهْرَ الْأُرْدُنِّ كُلُّ مُتَجَرِّدٍ لِلْحَرْبِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ مِنْ أَبْنَاءِ سِبْطَيْ جَادٍ وَرَأُوْبَيْنَ، وَتَمَّ اسْتِيْلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، <sup>23</sup> تَوَرَّثْتُمْ أَرْضَ جَلْعَادَ مُلْكًا. <sup>24</sup> وَلَكِنْ إِنْ تَقَاعَشُوا عَنِ الْغُبُورِ لَخَوْصِ الْحَرْبِ مَعَكُمْ، فَإِنْكُمْ تَوَرَّثْتُمْ فِي وَسْطِكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» <sup>25</sup> فَأَجَابَ أَبْنَاءُ سِبْطَيْ جَادٍ وَرَأُوْبَيْنَ: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ مِنْ تَحُو عِبِيدِكَ تَلْتَرِّمُ بِهِ، <sup>26</sup> قَائِلًا نَعْبُرُ يَكَامِلَ أَسْلِحَتِنَا لِيُخَارِبَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلِكَيْتَا لَا تَرْتِ تَصِيْبًا فِي عَزِيْبِي الْأُرْدُنِّ.» <sup>27</sup> قَوَّهَتْ مُوسَى أَبْنَاءَ سِبْطَيْ جَادٍ وَرَأُوْبَيْنَ وَأَبْنَاءَ يَصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ مَمْلَكَةَ سِيخُونِ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةَ عُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ يَمًا فِيهِمَا مِنْ أَرْضِ وَمُدُنٍ وَاقِعَةٍ صِفْنِ خُذُودِيْهَا. <sup>28</sup> قَارَقَمَ أَبْنَاءُ سِبْطِ جَادٍ مَدُنَ دِيْبُونَ وَعَصَارُوتَ وَعَزْرُوعِيْرَ <sup>29</sup> وَعَطْرُوتَ شُوقَانَ وَبَعِزْرَ وَبَجْتَةَ، <sup>30</sup> وَبَشَ وَبَقْرَةَ وَبَشَ هَارَانَ، وَجَعَلُوا مُدْنَا مُحَصَّنَةً وَتَوَّأَ أَيْضًا خَطَائِرَ لِعَبْتِهِمْ. <sup>31</sup> وَبَنَى أَبْنَاءُ رَأُوْبَيْنَ مَدُنَ خَشْبُونُ وَالْعَالَةَ وَفَزِتَابِيمَ، <sup>32</sup> وَتَبُو وَبَغْلَ مَعُونَ اللَّيْثِينَ تَمَّ تَغْيِيرُ اسْمَتِهَا، وَسَمَّيَتْ وَأَطْلَقُوا أَسْمَاءَ أُخْرَى عَلَى الْمَدُنِ الَّتِي بَنَوْهَا. <sup>33</sup> وَتَوَّجَّهُ أَبْنَاءُ مَآكِيْرَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى تَحُو جَلْعَادَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ مِنْهَا، <sup>34</sup> قَوَّهَتْ مُوسَى جَلْعَادَ لِيَسْلُ مَآكِيْرَ بْنِ مَنَسَّى قَاوَمُوا فِيهَا. <sup>35</sup> وَاسْتَوْلَى يَانِيْرُ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى عَلَى مَزَارِعِ جَلْعَادَ، وَدَعَاها خَوُوتَ يَانِيْرَ (وَمَعْنَاهَا فَرَى يَانِيْرَ). <sup>36</sup> كَمَا انْطَلَقَ نُوْبَحُ وَتَمَلَّكَ قَنَاتَةَ وَالْفَرَى الْمُحِبَطَةَ بِهَا وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَهُ «نُوْبَحُ.»

33

### مراحل رحلة بني إسرائيل

<sup>1</sup> هَذَا هُوَ سَبِيْلُ رَحَلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُنْذُ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، بِقِيَادَةِ مُوسَى وَهَارُونَ. <sup>2</sup> فَقَدْ دَوَّنَ مُوسَى مَزَاجِلَ رَحَلَاتِهِمْ، تَلِيَّةً لِأَمْرِ الرَّبِّ، حَسَبَ وُقُوعِهَا. فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (الْعَبْرِيَّ)، فِي صَبَاحِ غَدِ الْفِصْحِ، ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ رَعْمِيسَ بِقُوَّةِ أَمَامِ أَتْنِيْ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، <sup>3</sup> الَّذِينَ كَانُوا يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ، وَبَعْدَ أَنْ انْزَلَ قَصَاةُ بِالْهَيْهَمِ.

<sup>4</sup> وَتَوَّجَّهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِيسَ وَخَبِمُوا فِي سَكُوتٍ. <sup>5</sup> ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ سَكُوتَ وَخَلُّوا فِي إِثَامِ الْمَجَاوِرَةِ لِطَرَفِ الصَّخْرَاءِ. <sup>6</sup> ثُمَّ ارْتَدُّوا مِنْ إِثَامَ إِلَى قَمِ الْجَبُرُوتِ مُقَابِلَ بَغْلِ صُفُونِ، وَتَرَلُّوا أَمَامَ مَجْدَلٍ. <sup>7</sup> بَعْدَ ذَلِكَ انْطَلَقُوا مِنْ أَمَامِ الْجَبُرُوتِ وَاجْتَاوُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ إِلَى الصَّخْرَاءِ، وَتَقَدَّمُوا مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي صَخْرَاءِ إِثَامَ، وَأَقَامُوا فِي مَاءَرَةٍ. <sup>8</sup> ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَاءَرَةٍ وَأَقْبَلُوا عَلَى إِيْلِيمَ، حَيْثُ وَجَدُوا فِيهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعِينَ تَحْلَةً، فَخَبِمُوا هُنَاكَ. <sup>9</sup> وَمَا لَبِثُوا أَنْ مَضَوْا مِنْ إِيْلِيمَ وَتَرَلُّوا عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَخْمَرِ. <sup>10</sup> وَانْطَلَقُوا مِنْ جَوَارِ الْبَحْرِ الْأَخْمَرِ وَخَطُّوا رَحَالَهُمْ فِي صَخْرَاءِ سِبِينِ. <sup>11</sup> ثُمَّ تَوَّجَّهُوا مِنْ صَخْرَاءِ سِبِينَ وَأَقَامُوا فِي دُقْفَةٍ. <sup>12</sup> وَانْطَلَقُوا مِنْ دُقْفَةٍ وَتَرَلُّوا فِي أَلُوسَ. <sup>13</sup> وَتَقَدَّمُوا مِنْ أَلُوسَ وَتَصَنُّوا جِيَامَهُمْ فِي رَفِيدِيْمَ. وَلَمْ يَجِدِ الشَّعْبُ هُنَاكَ مَاءً لِيَسْرَبَ. <sup>14</sup> ثُمَّ مَضَوْا مِنْ رَفِيدِيْمَ وَأَقَامُوا فِي صَخْرَاءِ سِبِينَاءَ. <sup>15</sup> وَانْطَلَقُوا مِنْ صَخْرَاءِ سِبِينَاءَ وَخَبِمُوا فِي قَبْرُوتِ هَتَّاءَةَ. <sup>16</sup> وَعَادُوا قَبْرُوتَ هَتَّاءَةَ وَتَرَلُّوا فِي خَصْبُرُوتَ. <sup>17</sup> وَانْطَلَقُوا مِنْ خَصْبُرُوتَ وَخَطُّوا رَحَالَهُمْ فِي رَمَّةَ. <sup>18</sup> ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَمَّةَ وَتَوَقَّفُوا فِي رَمُوتَ قَارَصَ. <sup>19</sup> وَمَضَوْا مِنْ رَمُوتَ قَارَصَ وَخَبِمُوا فِي لَيْثَةَ. <sup>20</sup> وَتَقَدَّمُوا مِنْ لَيْثَةَ وَأَقَامُوا فِي رَسَّةَ. <sup>21</sup> ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ رَسَّةَ وَتَصَنُّوا جِيَامَهُمْ فِي فُهَيْلَاتَةَ. <sup>22</sup> وَتَوَّجَّهُوا مِنْ فُهَيْلَاتَةَ وَتَرَلُّوا فِي جَبَلِ سَاقَرِ. <sup>23</sup> وَانْطَلَقُوا مِنْ جَبَلِ سَاقَرِ وَخَطُّوا رَحَالَهُمْ فِي خَرَادَةَ. <sup>24</sup> ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ خَرَادَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي مَقْهَلُوتَ. <sup>25</sup> وَسَاقَرُوا مِنْ مَقْهَلُوتَ وَخَبِمُوا فِي تَاحَتَ. <sup>26</sup> وَمَضَوْا مِنْ تَاحَتَ وَأَقَامُوا فِي تَارَحَ. <sup>27</sup> وَانْطَلَقُوا مِنْ تَارَحَ وَتَرَلُّوا فِي مِئْقَةَ. <sup>28</sup> وَتَوَّجَّهُوا مِنْ مِئْقَةَ وَتَصَنُّوا جِيَامَهُمْ فِي حَسْمُوتَةَ. <sup>29</sup> ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ حَسْمُوتَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي مُسِيْرُوتَ. <sup>30</sup> وَتَقَدَّمُوا مِنْ مُسِيْرُوتَ وَخَطُّوا رَحَالَهُمْ فِي بَنِي بَعْقَانَ. <sup>31</sup> وَعَادُوا بَنِي بَعْقَانَ وَخَبِمُوا فِي حُورِ الْجَدَّادِ. <sup>32</sup> وَسَاقَرُوا مِنْ حُورِ الْجَدَّادِ وَأَقَامُوا فِي بَطْلَاتَ. <sup>33</sup> وَمَضَوْا مِنْ بَطْلَاتَ وَتَرَلُّوا فِي عَثْرُوتَةَ. <sup>34</sup> وَانْطَلَقُوا مِنْ عَثْرُوتَةَ وَتَصَنُّوا جِيَامَهُمْ فِي عَصْبُونِ جَابَرِ. <sup>35</sup> ثُمَّ تَوَّجَّهُوا مِنْ عَصْبُونِ جَابَرِ وَتَوَقَّفُوا فِي صَخْرَاءِ صِيْنِ، وَهِيَ قَادِشُ. <sup>36</sup> وَانْطَلَقُوا مِنْ قَادِشَ وَخَطُّوا رَحَالَهُمْ فِي جَبَلِ هُورِ فِي طَرَفِ أَرْضِ أَدُومَ.

<sup>37</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لَخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، صَعِدَ هَارُونَ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورِ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ وَمَاتَ هُنَاكَ. <sup>38</sup> وَكَانَ عُمرُ هَارُونَ جِئْنَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُورِ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. <sup>39</sup> وَسَمِعَ آتِيْدُ مَلِكَ عِرَازَ الْكَنْعَانِيِّ الْمُقِيمِ فِي جَنُوبِيْ أَرْضِ كَنْعَانَ، يَرْحَفُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

<sup>41</sup>ثُمَّ تَقَدَّمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جَبَلِ هُورٍ وَعَسَكَرُوا فِي صَلْمُوتَةَ. <sup>42</sup>وَعَادَزُوا صَلْمُوتَةَ وَخَيَّمُوا فِي فُونُونَ. <sup>43</sup>وَسَاقَرُوا مِنْ فُونُونَ وَأَقَامُوا فِي أُوْتُونَ، <sup>44</sup>وَأَزْتَحَلُوا مِنْ أُوْتُونَ وَتَزَلُّوا فِي عَبِّي عَتَارِيمَ عَلَى خُدُودِ مُوَابَ. <sup>45</sup>وَأَتَلَّفَعُوا مِنْ عَيِّمٍ وَتَضَبُّوا خِيَامَهُمْ فِي دِيثُونَ جَادَ. <sup>46</sup>ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ دِيثُونَ جَادَ وَتَوَقَّفُوا فِي عِلْمُونَ دِلَاتَايِمَ. <sup>47</sup>وَاتَّبَعُوا مِنْ عِلْمُونَ دِلَاتَايِمَ وَخَطُّوا رَحَالَهُمْ فِي جِبَالِ عَتَارِيمَ مُقَابِلَ ثَبُو، <sup>48</sup>ثُمَّ أَزْتَحَلُوا مِنْ جِبَالِ عَتَارِيمَ وَتَزَلُّوا فِي شَهُولِ مُوَابَ بِالْفَرْبِ مِنْ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيخَا. <sup>49</sup>وَتَضَبُّوا خِيَامَهُمْ فِي شَهُولِ مُوَابَ عَلَى مُحَاذَاهُ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَيْتِ بَنِيْمُوتَ إِلَى أَتَلِ شِبْطِيمَ. <sup>50</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي شَهُولِ مُوَابَ بِالْفَرْبِ مِنْ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيخَا: <sup>51</sup>«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَابُدَّ غَائِرُونَ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوِ أَرْضِ كَنْعَانَ، قَاطِرُودُوا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَدَمَّرُوا تَمَانِيْلَهُمُ الْمُنْخَوَةَ، وَأَيَّدُوا أَصْنَامَهُمُ الْمَسْبُوكَةَ، وَاهْدَمُوا كُلَّ مُزْتَعَنَاتِهِمْ. <sup>53</sup>وَأَمْلِكُوا الْأَرْضَ وَاسْتَوْطِنُوا فِيهَا، لِأَنِّي قَدْ وَهَبْتُكُمْ الْأَرْضَ لِكَيْ تَرْتَوْهَا. <sup>54</sup>أَقْتَسِمُوا الْأَرْضَ بِالْفَرْعَةِ حَسَبَ أَصْبَاطِكُمْ، فَالْسَّبْطُ الْكَبِيرُ يَأْخُذُ تَصِيباً أَكْبَرَ، وَالسَّبْطُ الصَّغِيرُ يَتَأَلُ تَصِيباً أَقَلَّ. وَكُلُّ يَقِيمُ حَيْثُ يَخْرُجُ لَهُ بِالْفَرْعَةِ، وَأَقْتَسِمُوا الْأَرْضَ حَسَبَ أَصْبَاطِكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَطْرُدُوا أَهْلَ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، يَضِيغُ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ أَشْوَكَاً فِي غُبُونِكُمْ، وَمَتَاجَسَ فِي جَوَانِيكُمْ، وَيَضَافُوتَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا، عِنْدِي أَنْزِلُ يَكُمُ مَا أَنَا مُرْمِعُ أَنْ أَنْزِلَهُ بِهِمْ».

34

### حدود أرض كنعان

<sup>1</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>2</sup>«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ دَاجِلُونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَذِهِ هِيَ خُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي تَكُونُ تَصِيباً لَكُمْ: <sup>3</sup>بَشْكُلِ صَخْرَاءٍ صِينِ الْمُتَاجِمَةِ لِيَلَادِ أَدُومَ الْخَرْجَةِ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَبْدَأُ الْخُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنْ طَرَفِ الْبَحْرِ الْمَيِّبِ إِلَى الشَّرْقِ. <sup>4</sup>وَتَمْتَدُّ نَحْوَ عَقَبَةِ الْعَقَارِبِ، مُزَوْرَأٍ يَصْخَرَاءٍ صِينِ حَتَّى تَبْلُغَ قَادِسِينَ بَرِّيْعَ جَنُوباً، ثُمَّ تَنْجُو نَحْوَ حَصْرِ آدَارَ غُبُوراً إِلَى عَصْمُونَ. <sup>5</sup>ثُمَّ تَلْتَفُّ الْخُدُودُ مِنْ عَصْمُونَ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ، حَيْثُ تَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ. <sup>6</sup>أَمَّا الْخُدُودُ الْعَرْبِيَّةُ فَتَكُونُ بِمُحَاذَاهُ سَوَاجِلِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ. <sup>7</sup>وَتَبْدَأُ الْخُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ وَتَمْتَدُّ شَرْقاً حَتَّى جَبَلِ هُورٍ، وَمِنْ جَبَلِ هُورٍ إِلَى مَذْخَلِ حَمَاءَ، ثُمَّ تَنْجُو نَحْوَ صَدَدَ، قَرْفُزُونَ وَتَنْتَهِي عِنْدَ حَصْرِ عَيْنَانَ. هَذَا يَكُونُ لَكُمْ الْحَدُّ الشَّمَالِيَّ. <sup>10</sup>أَمَّا الْخُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ جَنُوباً إِلَى شَقَامَ. <sup>11</sup>ثُمَّ تَنْحَرُّ مِنْ شَقَامَ إِلَى رَيْلَةَ شَرْفِيَّ عَيْنَ، وَتَسْتَمِرُّ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْمُتَحَدَّرَاتِ الْوَاقِعَةِ شَرْفِيَّ بَحْرِ الْجَلِيلِ. <sup>12</sup>ثُمَّ تَنْجُو نَحْوَ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمَيِّبِ. هَذِهِ هِيَ أَرْضُكُمْ الَّتِي تَسْتَمِلُ عَلَيْهَا خُدُودُكُمْ مِنْ جِهَاتِهَا الْأَرْبَعِ». <sup>13</sup>وَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْتَسِمُونَهَا بِالْفَرْعَةِ، الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُوزَعَ عَلَى التَّسْعَةِ الْأَصْبَاطِ وَيُضَفِ السَّبْطُ. <sup>14</sup>لَآنَّ سِبْطِي رَؤِبِينَ وَجَادَ وَيَصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى قَدْ حَصَلُوا عَلَى تَصْيِبِهِمْ حَسَبَ عَدَدِ غَائِلَتِهِمْ، <sup>15</sup>مِنْ الْأَرَضِي الْوَاقِعَةِ فِي شَرْفِيَّ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيخَا».

<sup>16</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>17</sup>«إِلَيْكَ اسْمِي الرَّحْلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَتَوَلَّيَانِ تَقْسِيمَ الْأَرْضِ: أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَبَشُوعُ بْنُ نُونٍ <sup>18</sup>قَضَلاً عَنْ رَئِيسِ وَاحِدٍ يُمَثِّلُ كُلَّ سِبْطٍ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْأَصْبَاطِ: كَالَبُ بْنُ يَفْتَةَ عَنْ سِبْطِ يَهُودَا. <sup>20</sup>شَمُئِيلُ بْنُ عَمِيهِودَ عَنْ سِبْطِ شِمْعُونَ. <sup>21</sup>أَلِيَذَا بْنُ كِشْلُونَ عَنْ سِبْطِ يَسَايِمَ. <sup>22</sup>الرَّئِيسُ بُقِّي بْنُ يَجْلِي عَنْ سِبْطِ دَانَ. <sup>23</sup>الرَّئِيسُ حَتِّيئِيلُ بْنُ إِيْفُودَ عَنْ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ بَنِي يُوْسُفَ. <sup>24</sup>الرَّئِيسُ قُمُونِيْلُ بْنُ شِفْطَانَ عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ مِنْ بَنِي يُوْسُفَ. <sup>25</sup>الرَّئِيسُ أَلِيصَافَانُ بْنُ قَزْتَاحَ عَنْ سِبْطِ زَبُلُونَ. <sup>26</sup>الرَّئِيسُ قَلْطِينِيْلُ بْنُ عَزْرَانَ عَنْ سِبْطِ يَسَّاكِرَ. <sup>27</sup>الرَّئِيسُ أَخِيهْودُ بْنُ شَلُومِي عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ. <sup>28</sup>الرَّئِيسُ قَدْمُئِيلُ بْنُ عَمِيهِودَ عَنْ سِبْطِ نَفْثَالِي. <sup>29</sup>هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ لِيَتَوَلَّوْا تَقْسِيمَ أَرْضِ كَنْعَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ».

35

### مدن اللاويين

<sup>1</sup>ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي شَهُولِ مُوَابَ بِالْفَرْبِ مِنْ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيخَا: <sup>2</sup>«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا اللَّاَوِيِّينَ مِمَّا يَرْتُونَ مُدْناً يَسْكُنُونَهَا، وَمِمَّا حَوْلَهَا مِنْ مَرَاعٍ فَتَكُونُ الْمُدُنُ لِإِقَامَتِهِمْ فِيهَا، وَأَرَاضِيهَا الْمُحِيطَةُ مَرَاعِي لِبَهَائِمِهِمْ وَمَوَاسِيهِمْ وَسَائِرِ حَيَوَاتِيهَا. <sup>4</sup>وَتَمْتَدُّ أَرْضُ الْمَرَاعِي الَّتِي تُعْطَوْنَهَا لِلَاَوِيِّينَ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخَارِجِ، أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِ مِائَةِ مِثْرٍ) فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. <sup>5</sup>فَقَبِسُوا مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ (نَحْوُ أَلْفِ مِثْرٍ)، وَفِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ (نَحْوُ أَلْفِ مِثْرٍ). وَفِي الْجَانِبِ الْعَرْبِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ (نَحْوُ أَلْفِ مِثْرٍ)، وَفِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ (نَحْوُ أَلْفِ مِثْرٍ)، وَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ».

### مدن الملجأ

<sup>6</sup>وَتُعْطُونَ اللَّاَوِيِّينَ سِتَّ مُدُنٍ لِلْمَلْجَأِ يَهْرُبُ إِلَيْهَا الْقَائِلُ، وَأَيْضاً اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً. <sup>7</sup>وَهَكَذَا تَكُونُ جُمْلَةُ الْمُدُنِ الَّتِي تُعْطَوْنَهَا لِلَاَوِيِّينَ تَمَانِيٍّ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. <sup>8</sup>وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطَوْنَهَا لِلَاَوِيِّينَ مِمَّا يَمْلِكُهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، تُعْطَوْنَهَا بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ مِيرَاثِ كُلِّ سِبْطٍ: خُدُودُ مُدْنٍ أَكْثَرَ مِنَ السَّبْطِ الَّذِي يَمْلِكُ عَدَدًا أَكْبَرَ، وَخُدُودُ مُدْنٍ أَقَلَّ مِنَ السَّبْطِ الَّذِي يَمْلِكُ الْقَلِيلَ، فَيُعْطِي كُلَّ سِبْطٍ مِنْ مُدْنِهِ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ مِيرَاثِهِ». <sup>9</sup>وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: <sup>10</sup>«أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَابُدَّ غَائِرُونَ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، <sup>11</sup>فَعَبَّيْتُمْوَا لَأَنْفُسِكُمْ مُدْناً تَكُونُ مَلْجَأً لَكُمْ تَلُودُ بِهَا مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، <sup>12</sup>فَتَكُونُ لَكُمْ الْمُدُنُ مَلْجَأً تَلُودُ بِهَا الْقَائِلُ مِنْ وَلِيِّ الْقَتِيلِ، لِئَلَّا يَمُوتَ قَتْلُ أَنْ يَقْتُلَ أَمَامَ الْقَضَاءِ. <sup>13</sup>أَمَّا الْمُدُنُ الَّتِي تُعْبَتُونَهَا لِتَكُونُ لَكُمْ مَلْجَأً فَهِيَ سِتُّ مُدُنٍ: ثَلَاثُ مِنْهَا فِي شَرْفِيَّ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثُ أُخْرَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَمِيعُهَا تَكُونُ مُدُنَ مَلْجَأٍ. <sup>15</sup>تَلُودُ بِهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، سَوَاءً كَانَ الْقَائِلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ أَوْ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي وَسْطِهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ السَّبْتُ لِلْمَلْجَأِ. <sup>16</sup>إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ إِنْسَانًا بِأَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ وَمَاتَ الْمَضْرُوبُ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَائِلُ يَقْتُلُ. <sup>17</sup>وَإِنْ ضَرَبَهُ بِخَجَرٍ فِي يَدِهِ أَدَى إِلَى مَوْتِهِ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَائِلُ يَقْتُلُ. <sup>18</sup>أَوْ ضَرَبَهُ بِغَضَافَةٍ خَشَبٍ قَاتِلَةً فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَائِلُ يَقْتُلُ. <sup>19</sup>وَمِنْ حَقٍّ وَلِيٍّ الدَّمُ أَنْ يَقْتُلَ الْقَائِلُ إِذَا صَادَقَهُ. <sup>20</sup>إِنْ دَفَعَ أَحَدٌ شَخْصًا مِنْ قَرِيبِ كَرَاهِيَّتِهِ لَهُ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْئًا عَمْدًا أَفْضَى إِلَى مَوْتِهِ، أَوْ ضَرَبَهُ بِدَبْذِيٍّ لَعْنَةً فَهِيَ قَمَاتٌ، فَالضَّارِبُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَمِنْ حَقٍّ وَلِيٍّ الدَّمُ أَنْ يَقْتُلَ الْقَائِلُ إِذَا صَادَقَهُ. وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَ أَحَدٌ شَخْصًا، لَا يَكُنْ لَهُ عَدَاوَةٌ، أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةً مَا مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ، <sup>23</sup>أَوْ أَسْقَطَ عَلَيْهِ حَجَرًا قَاتِلًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُ، قَمَاتٌ، وَلَمْ يَكُنْ يُضْمِرُ لَهُ عَدَاوَةً أَوْ يَسْعَى إِلَى أَدْبِيهِ، <sup>24</sup>يَقْصِلُ أَتْبِدَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْقَائِلِ وَطَالِبِ النَّارِ، بِمُقْتَضَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ. <sup>25</sup>وَتُنْفِذُ الْحَقَاعَةُ الْقَائِلَ مِنْ يَدِ وَلِيِّ الدَّمِ، وَتَرْزُدُهُ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلْجَأِ الَّتِي لَا دَ بَهَا، فَيَقِيمُ فِيهَا إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الْمَمْسُوحُ بِالذَّهْنِ الْمُقَدَّسِ. <sup>26</sup>وَلَكِنْ إِنْ تَخَطَّى الْقَائِلُ خُدُودَ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي لَا دَ بَهَا، <sup>27</sup>وَالْتَقَاهُ وَلِيُّ الدَّمِ خَارِجَ خُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ وَقَتَلَهُ، فَلَا يَطْلُبُ دِمَاهُ. <sup>28</sup>لَآنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ مُقِيمًا فِي مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَبَعْدَهَا يَرْجِعُ الْقَائِلُ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِهِ. <sup>29</sup>فَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ قَرِيبَةً قَضَاءٍ، جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ، حَيْثُ تُقِيمُونَ. <sup>30</sup>كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ بِشَهَادَةِ شُهَدَاءٍ، وَلَكِنْ لَا يُحْكَمُ عَلَى أَحَدٍ بِالْمَوْتِ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ فَقَطْ».

<sup>31</sup>لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ نَفْسِ الْقَائِلِ الَّذِي وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُكْمُ بِالْمَوْتِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ. <sup>32</sup>وَلَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ الْقَائِلِ غَيْرِ الْمُتَعَمِّدِ الَّذِي لَا يَمْدِيته مَلْجِئِهِ لِيَرْجِعَ لِلْإِقَامَةِ فِي أَرْضِهِ قَتْلَ وَقَاهُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ. <sup>33</sup>لَا تُدْثَسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، لِأَنَّ سَفَكَ الدِّمِ يُدْثَسُ الْأَرْضَ، وَلَا يُكَفَّرُ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي سَفَكَ عَلَيْهَا الدِّمَ إِلَّا بِدَمِ السَّافِكِ. <sup>34</sup>لَا تُتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا وَحَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

36

### ميراث بنات صلفحاد

<sup>1</sup>وَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيْرَ بْنِ مَنَسَّى مِنْ عَشَائِرِ سِيْنُطَ يُوْسُفَ وَقَالُوا لِمُوسَى وَقَادَةَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ: <sup>2</sup>«أَمَرَ الرَّبُّ سَيِّدِي أَنْ تُوزَعَ الْأَرْضُ بِالْفُرْعَةِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يُعْطَى تَصِيبُ صُلْفَحَادَ أُخْتِنَا لِتَبَاتِيهِ. <sup>3</sup>فَإِذَا تَرَوَّجُنْ مِنْ غَيْرِ سِيْنُطَا فَإِنَّ تَصِيبَهُنَّ يُؤْخَذُ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِنَا، وَصَافٍ إِلَى تَصِيبِ السُّبُطِ الَّذِي تَرَوَّجُنْ مِنْهُ، فَيَنْقُصُ مِيرَاثُنَا. <sup>4</sup>وَمَتَى حَلَّ يُوْبِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ الْمِيرَاثَ يُصَافُ إِلَى تَصِيبِ السُّبُطِ الَّذِي تَرَوَّجُنْ مِنْهُ، وَبِالْثَّلَاثِي يُؤْخَذُ تَصِيبُهُنَّ مِنْ مِيرَاثِ سِيْنُطَا».

<sup>5</sup>فَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ قَائِلًا: «يَحَقُّ تَطْلُقُ رُؤَسَاءُ سِيْنُطَ بَنِي يُوْسُفَ. وَهَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ بِشَأْنِ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ: لِيَتَرَوَّجْنَ مِنْ خَشَرٍ فِي أَغْشِيهِنَّ، يَسْرُطُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سِيْنُطِ آبَائِهِنَّ، فَلَا يَتَحَوَّلَ مِيرَاثُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سِيْنُطٍ إِلَى آخَرٍ، بَلْ يَطْلُقْ كُلُّ سِيْنُطٍ مُخْتَفِطًا بِمِيرَاثِ آبَائِهِ. <sup>8</sup>فَكُلُّ قَتْلَةٍ وَرَثَتُهَا تَصِيبُهَا مِنْ سِيْنُطِهَا، تَتَرَوَّجُ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ عَشِيرَةِ سِيْنُطِ أَبِيهَا، لِكَيْ يَرْتِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَصِيبَ آبَائِهِ. <sup>9</sup>فَلَا يَنْقُطُ مِيرَاثُ سِيْنُطٍ إِلَى سِيْنُطٍ آخَرَ، بَلْ يَطْلُقْ كُلُّ سِيْنُطٍ مُخْتَفِطًا بِمِيرَاثِهِ».

<sup>10</sup>فَفَعَلْتَ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. <sup>11</sup>فَتَرَوَّجَتْ كُلُّ مِنْ مَخَلَّةٍ وَبِرْصَةٍ وَخَجَلَةٍ وَمِلْكَةٍ وَنُوعَةٍ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ مِنْ أَبْنَاءِ غُمُومِيَهِنَّ، <sup>12</sup>وَهَكَذَا تَرَوَّجْنَ رِجَالًا مِنْ عَشَائِرِ تَشَلَّى مَنَسَّى بْنِ يُوْسُفَ قَبِيْلَتِ تَصِيبَهُنَّ فِي عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ وَسِيْنُطِهِ.

<sup>13</sup>هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فِي شُهُولِ مُوَابَ بِجَوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيخَا.

## التثنية

1

### الأمر بمغادرة حوريب

<sup>1</sup>هَذِهِ هِيَ الْأَقْوَالُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُجْتَمِعِينَ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، فِي صَحْرَاءِ مُوَابَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلَ شُوفِي، مَا بَيْنَ قَارَارَ وَتُوقَلَّ وَلَبَانَ وَخَضِرُوتَ وَذِي دَهَبٍ. <sup>2</sup>وَكَاتَبَ الرِّجْلَةَ تَسْتَعْرِفُ مِنْ حُورِيبَ عَثْرَ طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيْعَ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا. <sup>3</sup>فَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، خَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُلُّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، <sup>4</sup>وَذَلِكَ بَعْدَ هَزِيمَةِ بَسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي خَشْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِدْرَعِي. <sup>5</sup>وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي أَرْضِ مُوَابَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بِشَرْحِ الشَّرِيعَةِ قَائِلًا:

<sup>6</sup>«لَقَدْ قَالَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لَنَا فِي جَبَلِ حُورِيبَ: كَفَاكُمْ الْمَقَامُ فِي هَذَا الْجَبَلِ. <sup>7</sup>تَحَوَّلُوا وَتَقَدَّمُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأَمُورِيِّينَ وَكُلُّ مَا بَلِيهِ مِنْ وَادِي الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالنَّقَبِ وَسَاحِلِ بَحْرِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَلُبْنَانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ. <sup>8</sup>وَانْظُرُوا، قَهَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُكُمْ الْأَرْضَ، فَادْخُلُوا وَتَمْلِكُوهَا لِأَنِّي أَفْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَلِتَسْلِيَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ».

### تعيين الرؤساء

<sup>9</sup>وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا أَقْدِرُ وَخِدي أَنْ أَتَحَمَّلَ مَسْئُولِيَّتَكُمْ، <sup>10</sup>فَقَدْ كَثُرْتُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْيَوْمَ فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ. <sup>11</sup>فَلْيَبْرِدْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ وَيُبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ. <sup>12</sup>وَلَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَحْمِلَ وَخِدي مَسَاكِلَكُمْ وَأَتَقَالَكُمْ وَخُصُومَايَكُمْ؟ <sup>13</sup>فَاخْتَارُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ عَقْلَاءَ مِنْ دَوِي الْمَقَامِ، فَأَجْعَلُهُمْ قَادَةً لَكُمْ.» <sup>14</sup>فَاجْتَمَعُوا قَائِلِينَ: «إِنَّ مَا تَفْتَرِخُ عَلَيْنَا أَنْ تَفْعَلَهُ أَمْرٌ صَانِبٌ.» <sup>15</sup>فَاخْتَارَتْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ مِنْ دَوِي الْمَقَامِ، وَأَقَمُّهُمْ قَادَةً عَلَيْكُمْ، فَكَانُوا رُؤَسَاءَ أَلُوفِي وَمِثَابٍ وَخِمَاسِيْنَ وَعَشَرَاتٍ، وَعُرْقَاءَ لَأَسْبَاطِكُمْ. <sup>16</sup>وَأَمَرْتُ فُضَاتَكُمْ أَتَيْدُ قَائِلًا: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ الثَّانِيَةِ بَيْنَ إِجُونِيكُمْ وَأَفْضُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ وَأَخِيهِ أَوْ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ وَالتَّزِيلِ. <sup>17</sup>لَا تُخَابُوا فِي الْقَضَاءِ وَاسْتَمِعُوا لِلصَّغِيرِ كَمَا تَسْتَمِعُونَ لِلْكَبِيرِ. لَا تَهَانُوا إِنْسَانًا، لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِيهِ. وَمَا يَضْعُبُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِ تَرْفَعُونَهُ إِلَيَّ فَأَقْضِي فِيهِ. <sup>18</sup>وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُجْزَوْهَا.

### إرسال الجواسيس

<sup>19</sup>ثُمَّ إِذْ تَخَلَّنَا بِمُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ مِنْ جَبَلِ حُورِيبَ مُجْتَازِينَ بِلَاحِ الصَّخْرَاءِ الْعَظِيمَةِ الْمُخَوِّفَةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا، مُتَّجِهِينَ نَحْوَ يِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، إِلَى أَنْ أَقْبَلْنَا عَلَى قَادَشَ بَرْنِيْعَ. <sup>20</sup>فَقُلْتُ لَكُمْ: هَا قَدْ جِئْتُمْ إِلَى يِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، <sup>21</sup>فَانْظُرُوا لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أُعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، فَاصْغَدُوا وَاسْتَوْقُوا عَلَيْهَا كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا. <sup>22</sup>فَتَقَدَّمْتُمْ إِلَيَّ جَمِيعَكُمْ وَقُلْتُمْ: دَعْنَا نُرْسِلَ قَوْمًا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ لَنَا، ثُمَّ يَهْدُوا بَنَاتِ الطَّرِيقِ الَّتِي تَسْلُكُهَا وَالْمُذْنِ الَّتِي تَجْتَازُ بِهَا. <sup>23</sup>فَرَأَيْتُ الْإِفْتِرَاحَ، وَاتَّخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِيْنُطٍ. <sup>24</sup>فَاخْتَرْتُ قَوْمًا مَسَالِكِ الْجِبَالِ حَتَّى وَصَلُوا وَادِي أَشْكُولَ، فَاسْتَكْشَفُوهُ، <sup>25</sup>وَقَطَعُوا مِنْ نِمَارِ الْأَرْضِ وَحَمَلُوهَا إِلَيْنَا، وَقَالُوا: الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا أَرْضٌ جَيِّدَةٌ.

### تذمر بني إسرائيل

<sup>26</sup>لَكَيْتَكُمْ تَقَاعَسْتُمْ عَنِ الصُّعُودِ إِلَيْهَا وَعَصَيْتُمْ أَمَرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، <sup>27</sup>وَتَذَمَّرْتُمْ فِي خِيَابِكُمْ قَائِلِينَ: لِأَنَّ الرَّبَّ بَكَرَهُنَا أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُوقِعَنَا فِي

أَبْدِي الْأُمُورِينَ وَنُهْلِكْنَا. <sup>28</sup> قَالِي أَتَيْنَ تَذْهَبُ؟ لَقَدْ أَوْهَنَ إِخْوَتَا قُلُوبِنَا عِنْدَمَا أَخْبَرْتَا أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ أَعْطَمَ مِنَّا وَأَكْثَرَ طَوْلًا، وَمُدَّتْهُمْ عَظِيمَةُ تَبْلُغَ خُضُونِهَا عَتَانَ السَّمَاءِ، وَقَدْ شَاهَدْنَا هُنَاكَ تَبِي عَتَاكَ أَيْضًا. <sup>29</sup> قُفْلْتُ لَكُمْ: لَا تَجْرَعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، <sup>30</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ هُوَ يُخَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ. <sup>31</sup> كَذَلِكَ سَهَدْتُمْ فِي الصَّخْرَاءِ كَيْفَ حَمَلَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ، فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُمُوهَا، حَتَّى أَقْبَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. <sup>32</sup> وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ قَائِلُكُمْ لَمْ يَتَفَوْا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ <sup>33</sup> السَّائِرَ أَمَامَكُمْ فِي رَحْلَتِكُمْ، لِيَتَمِيسَ لَكُمْ مَكَانًا تَنْزِلُونَ فِيهِ. فَكَانَ يُفَوِّدُكُمْ فِي عُمُودٍ تَارٍ لَيْلًا وَفِي عُمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا. <sup>34</sup> وَسَمِعَ الرَّبُّ تَذَمُّرَكُمْ فَسَخَطَ عَلَيْكُمْ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ السَّرِيرِ الْأَرْضَ الْحَيَّةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبِئَهَا لِأَبَائِكُمْ. <sup>36</sup> إِلَّا كَالِئِ بَنِ يَنْفَعَةٍ، فَهُوَ يَرَاهَا وَأَوْرَثُهَا هُوَ وَبَنِيهِ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَنُهَا، لِأَنَّهُ أَطَاعَ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. <sup>37</sup> كَمَا عَصَبَ الرَّبُّ عَلَيَّ يَسْتَبِكُمْ قَائِلًا: وَأَنْتِ أَيْضًا لَنْ تَدْخُلِ الْأَرْضَ. <sup>38</sup> إِنَّمَا يَسُوعُ بَنُ نُونٍ الْمَائِلُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُهَا فَسَجَّعَهُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُورِثُهَا عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. <sup>39</sup> أَمَّا أَطْقَالُكُمْ الَّذِينَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّهُمْ يُصَيِّحُونَ غَيْبَةً، وَصَعَارَتُكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ بَعْدَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ وَلَهُمْ أَهْلُ الْأَرْضِ وَهُمْ يَرْتَوْنَهَا. <sup>40</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْتَجَلُوا إِلَى الصَّخْرَاءِ عَلَى مُحَاذَةِ طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. <sup>41</sup> فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ لِي: لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ، وَتَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى الْحَرْبِ خَسِبَ كُلُّ مَا أَمَرْنَا بِهِ الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَحَمَلْتُ كُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ، مَسْتَحَقًّا لِمَصْاعِبِ ارْتِقَاءِ الْجِبَالِ. <sup>42</sup> فَأَمَرَنِي الرَّبُّ: قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تَخَارِبُوا، لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ، لِيَلَّا تَنْهَرُمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. <sup>43</sup> فَكَلَّمْتُمْهُمْ وَلَكَيْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ وَتَمَرَّدْتُمْ وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الْخَبَلِيَّةِ. <sup>44</sup> فَانْدَقَ الْأُمُورِيُّونَ الْمُسْتَوْطِنُونَ فِي الْأَرْضِ الْخَبَلِيَّةِ لِلْقَائِلِ، وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يُطَارِدُ النَّحْلُ، وَهَرَمَوْكُمْ فِي سَبْعٍ حَتَّى تُحْمَ حُرْمَةً. <sup>45</sup> فَزَجَعْتُمْ وَنَحْنُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصُوتِكُمْ وَلَا أَنْصَتَ إِلَيْكُمْ. <sup>46</sup> وَمَكَّنْتُمْ فِي قَادَشَ أَبَامًا كَثِيرَةً، أَيَّ طَوَالَ الْقَتْرَةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا هُنَاكَ.

2

## التيه في البرية

<sup>1</sup> ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّخْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، وَدُرْنَا حَوْلَ جَبَلٍ سَعِيرٍ أَبَامًا كَثِيرَةً. <sup>2</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: <sup>3</sup> حَسْبُكُمْ دَوْرَانِ حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ. هَبَا انْجْهِوَا نَحْوَ الشَّمَالِ. <sup>4</sup> وَأَوْصِي الشَّعْبَ: هَا أَنْتُمْ عَابِرُونَ بَنُحُمَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عَيْسُو الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي سَعِيرٍ فَيَغْتَرِبُهُمُ الْخَوْفُ مِنْكُمْ فَاحْذَرُوا جِدًّا أَنْ تُهَاجِمُوهُمْ، لِأَنِّي لَا أَوْرَثُكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطَاءَهُ قَدَمٍ، لِأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ جَبَلَ سَعِيرٍ مِيرَاثًا لِعَيْسُو. <sup>5</sup> تَذَفَعُونَ تَمَنٍّ مَا تَسْتَرِثُونَهُ مِنْ طَعَامٍ لِتَأْكُلُوا، وَمَا تَتَنَاوَعُوهُ مِنْ مَاءٍ لِتَسْرَبُوا. <sup>6</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ بَارَكَ كُلَّ عَمَلٍ أَبْدِيَكُمْ، وَأَعْتَى بِكُمْ فِي أَثْنَاءِ رَحْلَتِكُمْ فِي هَذِهِ الصَّخْرَاءِ السَّاسِغَةِ، وَكَانَ مَعَكُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمْ يُغَوِّرْكُمْ سَنَةً وَاحِدَةً فَاجْتَرْنَا بِإِخْوَتَا بَنِي عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي سَعِيرٍ، مُتَّجِهِينَ فِي طَرِيقِ وَادِي الْعَرَبَةِ جَنُوبًا صَوْبَ إِبِلَاتٍ وَعُصْبُونٍ حَابِرٍ، ثُمَّ انْتَبَهْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ صَخْرَاءٍ مُوَابٍ.

<sup>9</sup> فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تَعَادِ الْمُوَابِيِّينَ وَلَا تُنِزْ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أَعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، إِذْ وَهَبْتُ مَدِينَةَ غَارٍ لِدَرِّيَّةٍ لُوطٍ مِلْكَاً. <sup>10</sup> فَقَدْ سَكَنَ فِيهَا الْإِبِيمِيُّونَ قَبْلًا، وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَوَالُ الْقَامَةِ كَالْعِنَائِيِّينَ، <sup>11</sup> وَهُمْ يُعْتَبَرُونَ رَقَائِيَيْنَ كَالْعِنَائِيِّينَ. غَيْرَ أَنَّ الْمُوَابِيِّينَ يَدْعُوهُمْ الْإِبِيمِيِّينَ. <sup>12</sup> كَذَلِكَ اسْتَوْطَنَ الْخُورِيُّونَ أَرْضَ سَعِيرٍ مِنْ قَبْلِ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عَيْسُو وَأَبَادُوهُمْ وَخَلَوْا مَكَاتَهُمْ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَهُمُ الرَّبُّ. <sup>13</sup> وَالْآنَ انْهَضُوا وَاجْعَلُوا وَادِي زَارَدَ. وَهَكَذَا عَجَزْنَا وَادِي زَارَدَ. <sup>14</sup> وَكَانَ عَدَدُ السَّنَوَاتِ الَّتِي قَضَيْتَاهَا فِي مَسِيرِنَا مِنْ قَادَشَ بَرْزِعٍ حَتَّى اجْعَزْنَا وَادِي زَارَدَ تَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فِيهَا مَاتَ جِيلٌ رَجَالُ الْحَرْبِ مِنَ الْمُحْتَمِ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. <sup>15</sup> وَهَكَذَا عَاقَبْتُهُمُ الرَّبُّ أَيْضًا حَتَّى أَبَادَهُمْ وَأَقْنَاهُمْ مِنَ الْمُحْتَمِ. <sup>16</sup> فَعِنْدَمَا مَاتَ جَمِيعُ الْمُقَاتِلِينَ مِنْ بَنِي الشَّعْبِ <sup>17</sup> قَالَ الرَّبُّ لِي: <sup>18</sup> أَنْتِ غَايِرُ الْيَوْمِ يَدْخُدُ غَارَ مِنْ أَرْضِ مُوَابٍ، <sup>19</sup> فَمَتَى افْتَرَسَتْ مِنْ بَنِي عُمُونَ، لَا تَعَادِهِمْ وَلَا تُهَاجِمُهُمْ، لِأَنِّي لَا أَهْلِكُ مِنْ أَرْضِ بَنِي عُمُونَ مِيرَاثًا، إِذْ وَهَبْتُ لِبَنِي لُوطٍ. <sup>20</sup> وَهَبْتُ أَيْضًا نَعْتَبَرَ أَرْضَ رَقَائِيَيْنَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. أَمَّا الْعُمُونِيُّونَ فَيَدْعُوهُمْ رَمَزَمِيِّينَ. <sup>21</sup> وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ طَوَالُ الْقَامَةِ كَالْعِنَائِيِّينَ، أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ الْعُمُونِيِّينَ فَطَرَدُوهُمْ وَأَقَامُوا مَكَاتَهُمْ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ لِدَرِّيَّةٍ عَيْسُو الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي سَعِيرٍ. فَقَدْ أَهْلَكَ الْخُورِيِّينَ فِي أَبَائِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَخَلَوْا مَكَاتَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>23</sup> وَكَذَلِكَ أَبَادَ الْكُفُورِيُّونَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ كُفُورٍ، الْعُمُونِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا قَاطِنِينَ فِي الْفُرَى الْمُتَشِيرَةِ حَتَّى عَرَّةَ وَخَلَوْا مَكَاتَهُمْ.

## هزيمة سيحون ملك حشبون

<sup>24</sup> فَقُومُوا وَارْتَجَلُوا وَاجْعَلُوا وَادِي تَهَرٍ أَرْثُونَ، وَانْطَرُوا لِأَنِّي قَدْ تَصَرَّنَا عَلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ وَأَرْضِهِ. فَابْتَدِئْتُ بِتَمْلِكِ الْأَرْضِ، وَأَنْزِلْتُ عَلَيْهِ حَرْبًا. <sup>25</sup> فِيهِ هَذَا الْيَوْمِ أَجْعَلُ هَيْبَتَكُمْ وَالْخَوْفَ مِنْكُمْ بِطَغْيَانٍ عَلَى شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَكُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ إِخْبَارَكُمْ يَرْتَعِدُونَ وَيَقْرَعُونَ أَمَامَكُمْ. <sup>26</sup> فَأَرْسَلْتُ رُسُلًا مِنْ صَخْرَاءِ قَدِيمُوتٍ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونٍ، أَعْرَضَ عَلَيْهِ سَلَامًا قَائِلًا: <sup>27</sup> دَعْنِي أَجْتَازُ بِأَرْضِكَ سَالِكًا الطَّرِيقَ الْعَامَّةَ، لَا أَجِدُ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. <sup>28</sup> وَسَأَذْفَعُ تَمَنٍّ مَا تَبِيعُنِي مِنْ طَعَامٍ لَأَكُلَ، وَمَا تُعْطِينِي مِنْ مَاءٍ لِأَسْرَبَ، أَمُرُّ رَجُلًا فَقَطْ. <sup>29</sup> كَمَا فَعَلْتُ مَعَ بَنِي عَيْسُو الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي سَعِيرٍ، وَالْمُوَابِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي غَارٍ. <sup>30</sup> لَكِنَّ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونٍ رَفَضَ أَنْ يَدْعَنَا تَجْتَازَ بِلَادِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَسَى رُوحَهُ وَأَغْلَطَ قَلْبَهُ لَكِي يَهْزِمَهُ عَلَى أَيْدِيكُمْ كَمَا فَعَلَ الْآنَ. <sup>31</sup> وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انْظُرْ، هَا قَدْ ابْتَدَأْتُ أَذْفَعُ أَمَامَكَ سِيحُونَ لِتَسْتَوْلِيَ عَلَى أَرْضِهِ، فَأَسْرِعْ فِي تَمْلِكِهَا حَتَّى تَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا كُلُّهَا. <sup>32</sup> فَخَرَجَ سِيحُونَ بِكَامِلِ جَيْشِهِ إِلَى يَاهَصَ لِمُخَارَبَتِنَا. <sup>33</sup> فَأَتَانَا النَّصْرُ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهُنَا، فَدَحْرَتَاهُ وَأَبْنَاءُهُ وَسَائِرُ جَيْشِهِ. <sup>34</sup> وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدِينِهِ، وَقَصَبْنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، فَلَمْ يَبْقَ حَيٌّ مِنْهُمْ. <sup>35</sup> وَلَكِنَّ التَّهَائِمَ وَالْأَسْلَابَ الَّتِي تَهْتِنَاهَا مِنَ الْمُدُنِ أَخَذْنَاهَا غَنَائِمَ لَأَفْهِنَا. <sup>36</sup> وَلَمْ تَمْنَعْ عَلَيْنَا قَرْبَةً ابْتِدَاءً مِنْ غُرُوعِ الْوَاقِعَةِ عَلَى خَافَةِ وَادِي أَرْثُونَ وَالْمَدِينَةِ الْقَائِمَةِ فِيهِ، إِلَى جِلْعَادَ، إِذْ حَقَّقَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لَنَا النَّصْرَ عَلَى جَمِيعِهَا. <sup>37</sup> وَلَكِنَّنَا لَمْ تَقْرَبْ مِنْ أَرْضِ الْعُمُونِيِّينَ، وَلَا تَاجَعِ وَادِي تَهَرٍ بَنُوقَ، وَلَا الْمُدُنَ الْخَبَلِيَّةَ طَاعَةً لِأَمْرِ الرَّبِّ إِلَهُنَا.

3

## هزيمة عوج ملك باشان

<sup>1</sup> ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَانْجَهِتْنَا نَحْوَ طَرِيقِ بَاشَانَ، فَخَرَجَ عُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِمُخَارَبَتِنَا بِكَامِلِ جَيْشِهِ، فِي إِدْرَعِي. <sup>2</sup> فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تَخَفْ مِنْهُ. قَدْ تَصَرَّنَا عَلَيْهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِيهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُقِيمًا فِي حَشْبُونٍ.» فَحَقَّقْنَا لَنَا إِلَهُنَا النَّصْرَ أَيْضًا عَلَى عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ وَعَلَى سَائِرِ جَيْشِيهِ، فَهَرَمْتَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ، وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدِينِهِ وَكُلِّ فُرَاهُ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا سَبْعِينَ مَدِينَةً مُتَشِيرَةً فِي كُلِّ مَنَاطِقِ أَرْجُوبِ الَّتِي تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوجِ فِي بَاشَانَ. وَكَانَتْ جَمِيعُ هَذِهِ مَدُنًا مُحَصَّنَةً بِالْأَشْوَارِ الْعَالِيَةِ وَالْأَبْوَابِ وَالْمَزَالِجِ، قَصَلًا عَنْ فُرَى الصَّخْرَاءِ الْكَثِيرَةِ. فَدَمَّرْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِمَدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونٍ، وَقَصَبْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. <sup>7</sup> وَلَكِنَّنَا غَنِمْنَا لَأَفْهِنَا كُلَّ التَّهَائِمِ وَأَسْلَابِ

الْمُدُنَ.<sup>8</sup> وَأَخَذْنَا جِبْتَيْهِ مِنْ أَيْدِي مَلَكَ الْأُمُورَيْنِ الْأَرْضَ الْوَاقِعَةَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مِنْ وَادِي أَرْثُونَ حَتَّى جَبَلِ خَرْمُونِ. وَبَدَعُو الصِّدْيُونِ جَبَلِ خَرْمُونِ «سِزْنُون». أَمَّا الْأُمُورِيُّونَ فَبَدَعُونَهُ «سَنِير». وَهَكَذَا اسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مُدُنِ السَّهْلِ وَسَائِرِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ إِلَى سَلْحَةِ وَإِدْرَعِي مَدِينَتَيْ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ.<sup>11</sup> وَكَانَ عُوجُ آخِرَ الْجَبَايِرَةِ الرَّقَائِيَّةِينَ. وَكَانَ سَرِيرُهُ مَصْنُوعًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَا يَبْرَأُ مَحْفُوطًا فِي (مُنْخَفٍ) رَبَّةَ بَنِي عَمُّونَ. طَوْلُهُ يَسَعُ أَدْرِعَ (تَحُو أَرْبَعَةَ أَمْتَارٍ وَنِصْفَ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَدْرِعَ (تَحُو مِثْرَيْنِ).

## تقسيم الأرض

<sup>12</sup> وَقَدْ اِمْتَلَكْنَا أَنْتَ هَذِهِ الْأَرْضَ، فَأَعْطَيْتَ لِلرَّائِبِيَّيْنِ وَالْجَادِيَّيْنِ يِلَادَ عَزْرُوعِ الْوَاقِعَةِ عَلَى وَادِي أَرْثُونَ وَنِصْفَ جَبَلِ جِلْعَادَ.<sup>13</sup> كَمَا أَعْطَيْتَ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى جِلْعَادَ، وَكُلَّ مِطْقَةٍ أَرْجُوبَ وَبَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُسَكَّلُ مَمْلَكَةِ عُوجَ، وَهِيَ تُدْعَى أَيْضًا أَرْضَ الرَّقَائِيَّةِينَ.<sup>14</sup> فَأَخَذَ بَايِيرُ مِنْ دُزِّيَّةَ مَنَسَّى جَمِيعَ مِطْقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى خُدُودِ الْجِسُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيَّةِينَ، وَأَطْلَقَ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاها حَوُوتَ بَايِيرَ (وَمَعْنَاهَا قُرَى بَايِيرَ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.<sup>15</sup> كَذَلِكَ أَعْطَيْتَ مَا كِبَرَ جِلْعَادَ.<sup>16</sup> أَمَّا الرَّائِبِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ فَقَدْ مَلَكَتْهُمْ الْمِنْطَقَةُ الْمُفْتَدَّةُ مِنْ جِلْعَادَ حَتَّى مُنْتَصَفِ وَادِي أَرْثُونَ، حَيْثُ نَتَهَى خُدُودُهُمْ. وَكَذَلِكَ إِلَى وَادِي يَبُوقَ الْمُتَاجِمِ لَخُدُودِ بَنِي عَمُّونَ.<sup>17</sup> كَمَا امْتَدَّتْ خُدُودُهُمْ إِلَى الْعَرَبِ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، مِنْ كَيْلَارَةَ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ تَحْتَ سُفُوحِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ شَرْقًا.

<sup>18</sup> وَأَمَرْتُ سِبْطَ رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى قَائِلًا: قَدْ أَوْرَثْتُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا. فَلْيَعْبُرُوا أَمْطَالَكُمْ مُدْجِّحِينَ بِالسَّلَاحِ فِي طَلِيعَةِ اخُوتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>19</sup> وَلْتَفَكِّكُنَّ بِنِصْفِكُمْ وَأَطْلُقَالَكُمْ وَمَوَاسِيَكُمْ، الَّتِي أَعْلَمْتُ كَثَرَتَهَا، فِي مَذْيَكُمُ الَّتِي وَهَبْتُ لَكُمْ<sup>20</sup> إِلَى أَنْ يَمْتَلِكَ اخُوتُكُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُوْرَثُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَهُمْ غَرْبِي الْأُرْدُنِّ وَتَرِبَتُهُمْ مِثْلَكُمْ. ثُمَّ يَرْجِعُ كُلُّ مِنْكُمْ إِلَى مَلِكِهِ الَّذِي وَهَبْتُهُ لَهُ.

## منع موسى من عبور الأردن

<sup>21</sup> وَقُلْتُ جِبْتَاكَ لَيْسُوعَ: «لَقَدْ شَهِدْتَ عَيْنَاكَ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يَهْدِيَنِ الْمَلِكَيْنِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَبَّحْتَ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ غَائِبٌ إِلَيْهَا.<sup>22</sup> لَا تَجْرَعُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُحَارِبُ عَنْكُمْ».

<sup>23</sup> وَتَصَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْحِينِ قَائِلًا:<sup>24</sup> «يَا سَيِّدُ هَا أَنْتَ قَدْ ابْتَدَأْتَ تُعْلِنُ لِعَبْدِكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّةَ قُدْرَتِكَ قَائِلًا إِلَيَّ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يُجْرِي مِثْلَ أَعْمَالِكَ وَجَبَرَتِكَ.<sup>25</sup> دَعْنِي أَعْبُرُ لَأَرَى لُبَّتَانَ وَالْأَرْضَ الْخَصِيَّةَ غَرْبِي الْأُرْدُنِّ يَلَالِهَا الطَّبِيبَةُ».<sup>26</sup> لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي، بَلْ قَالَ: كَفَاكَ. لَا تَعُدْ تُكَلِّمُنِي فِي هَذَا الْأَمْرِ.<sup>27</sup> أَصْعَدُ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ وَتَلَقَّيْتُ إِلَى الْعَرَبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَشَهِدْتُ الْأَرْضَ يَعْثِيكَ لَكِنَّ لَنْ تَعْبُرَ إِلَى غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.<sup>28</sup> إِنَّمَا يَسُوعُ هُوَ الَّذِي يَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ، وَهُوَ الَّذِي يَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي تُشَاهِدُهَا. كَذَلِكَ أَوْصِيهِ وَتَبْنِهِ وَسَجِّعْهُ.<sup>29</sup> وَهَكَذَا مَكَّنَّا فِي الْوَادِي مُقَابِلَ بَيْتِ قَعُورَ.

4

## الأمر بطاعة الرب

<sup>1</sup> وَالْآنَ أَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَعْلَمْتُهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوهَا بِهَا، فَتَخْتَبِرُوا وَتَدْخُلُوا لِإِثْنَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي يُوْرَثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تُصِغُوا عَلَى مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ وَلَا تَنْقُضُوا مِثْلَهُ، بَلْ أَطِيعُوا أَوَامِرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا. لَقَدْ شَهِدْتُ أَعْيُنُكُمْ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ يَبْعَلُ قَعُورَ، إِذْ أَبَادَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ عَوَى وَرَاءَ بَعْلٍ قَعُورَ.<sup>4</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعَلَّقْتُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَجَمِيعُكُمْ أَخْيَاءُ الْيَوْمِ<sup>5</sup> انْظُرُوا، هَا أَنَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ شَرَائِعَ وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهِي لِتَعْمَلُوا بِمُوجِبِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاصُونُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا.<sup>6</sup> فَاحْفَظُوهَا وَطِيقُوهَا، لِأَنَّهَا هِيَ حِكْمَتُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ لَدَى الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ عَنْ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَيَقُولُوا: إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الْعَظِيمَ هُوَ حَقًّا شَعْبٌ حَكِيمٌ قَاطِنٌ. لِأَنَّهُ أَثَرُ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَهُ إِلَهُةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا فِي كُلِّ مَا تَدْعُوهُ؟<sup>8</sup> وَأَيُّ شَعْبٍ، مَهْمَا عَظُمَ، لَدَيْهِ شَرَائِعُ وَأَحْكَامٌ غَادِلَةٌ تَطِيرُ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَصْعَهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ؟

<sup>9</sup> إِنَّمَا اخْتَبَرُوا وَاجْتَرَبُوا لِنَلَّا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي شَهِدْتُهَا أَعْيُنُكُمْ فَلَا تَنْجَحِي مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلِّمُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَلِأَحْقَادِكُمْ.<sup>10</sup> فَبِالْيَوْمِ الَّذِي مَثَلْتُمْ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي جَبَلِ خُورِبَتَ، حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ حَتَّى أَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا مَخَافَتِي طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَبُعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا.<sup>11</sup> فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ الْمُنْتَشِعِلِ بِنَارِ امْتَدَّتْ أَلْسِنَتُهُ لَهَايَا إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، وَتَلَقَّعَتْ بِشَخْبٍ ذَاكِتِهِ وَصَتَابَ.<sup>12</sup> فَخَاطَبْتُكُمْ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، فَسَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلِمَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرُوا لَهُ صُورَةً.<sup>13</sup> وَأَعْلَنْ لَكُمْ عَهْدَهُ، الْوَصَايَا الْعَسْرَ الَّتِي تَقْسِمُهَا عَلَى لَوْحَيْنِ حَجَرٍ، وَأَمَرْتُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا.<sup>14</sup> كَمَا أَمَرَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أَعْلَمَكُمْ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِطِيقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاصُونُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا.

## حظر صنع التماثيل وعبادتها

<sup>15</sup> فَاجْتَرَبُوا لِأَنْفُسِكُمْ جِدًّا، فَأَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا حِينَ خَاطَبْتُكُمْ الرَّبُّ فِي جَبَلِ خُورِبَتَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.<sup>16</sup> لِنَلَّا تَفْسُدُوا فَتَخْتَبِرُوا لَكُمْ يَمَنًّا لِصُورَةٍ مَا لِمِثَالِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ.<sup>17</sup> أَوْ يَبْنِيَهُ تَهْيِيقًا مَا يَمَّا عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ يَبْنِيَهُ طَيْرًا مَا مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.<sup>18</sup> أَوْ يَبْنِيَهُ سَمَكًا مَا مِنْ مِثْلِهِ فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ<sup>19</sup> أَوْ لِنَلَّا تَتَطَلَّعُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتُشَاهِدُوا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْأَجْزَامَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي وَرَعَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، فَتَعْبُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا.<sup>20</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارْتُمْ الرَّبَّ وَأَخْرَجْتُمْ مِنْ أَيْتُونِ الْحَدِيدِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لَتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيزَانِهِ، كَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ.

## غضب الرب على موسى

<sup>21</sup> وَلَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ وَأَقْسَمَ أَلَّا أَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَلَا أَطَأَ الْأَرْضَ الْخَصِيَّةَ الَّتِي وَهَبْتُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَصِيبًا.<sup>22</sup> كَذَلِكَ قَاتَا أُمُوتٌ فِي

هذه الأرض من غير أن أختار تهر الأردن. وأما أنتم فتعبرونه وتربون تلك الأرض الخصبة.<sup>23</sup> ولكن إياكم أن تنسوا عهد الرب إليكم الذي قطعته معكم وتحنثوا لأنفسكم تمثالا لصورة ما مما تهاكم الرب إليكم عنه.<sup>24</sup> لأن الرب إليكم هو تار أكله وإله عبور.

## عقوبة عبادة الأصنام

<sup>25</sup> وإذا أنجيتهم بنين وأحفاداً ومكنتم طويلاً في الأرض، ثم عويتم فتحنتم لكم تمثالا لصورة شيء ما، وارثكنتم البسر في عيني الرب إليكم لإتار عيظه،<sup>26</sup> فأني أشهد عليكم اليوم السماء والأرض، أنكم تنقضون سريعا من الأرض التي أنتم عابرون تهر الأردن إليها لترثوها، ولن تطول بكم الأيام عليها، إذ لا بد أنكم حينئذ هالكون.<sup>27</sup> وتستنكم الرب بين الأمم فتضيحون أقليته بين الشعوب التي يسوقكم إليها.<sup>28</sup> وهناك تعبدون آلهة من حشب وحجر من صنعة أيدي الناس، مما لا يبصر ولا يسمع ولا يأكل ولا يشم.<sup>29</sup> ولكن إن طلبتم من هناك الرب إليكم، ملتمسيه من كل قلوبكم وتوسسكم، فإنكم تحذونه.<sup>30</sup> فعندما يكتيفكم الصب وتصبكم في آخر الأيام جميع هذه الأمور، عندئذ ترجعون إلى الرب إليكم وتطيعون أوامره.<sup>31</sup> لأن الرب إليكم إله رجيح لا يبيدكم ولا يغييكم، ولا ينسى عهد آبائكم الذي أفسم لهم عليه.

## الرب هو الله

<sup>32</sup> فاسألوا عن الأيام الغابرة التي انقضت قبلكم، منذ اليوم الذي خلق الله فيه الإنسان على الأرض. اسأل من أقصى السماوات إلى أقصاها: هل حدث قط مثل هذا الأمر العظيم؟ وهل سمع أحد بمثله؟<sup>33</sup> هل سمعت أمة صوت الله يتكلم من وسط النار كما سمعتم أنتم، وعاشت؟<sup>34</sup> وهل حاول إله قط أن يأخذ لنفسه شعباً من وسط شعب آخر مجرباً تجارب وآيات ومُعْجَزَاتٍ وحُزُوباً وقُدْرَةً قَائِقَةً وقُوَّةً شديدة ومخاوف عظيمة كما صنع معكم الرب إليكم في مصر على مرأى منكم؟<sup>35</sup> لقد اطلعتم على هذه كلها لعلكم تعلمون أن الرب هو الإله، وليس آخر سواه.<sup>36</sup> فقد أسمعكم صوته من السماء لينذركم. وأراكم تاره العظيمة على الأرض، وسمعتم صوته من وسط النار.<sup>37</sup> ولأنه قد أحب آباءكم، واختار ذريتهم من بعدهم، أخرجكم بنفسه وبقدريته العظيمة من ديار مصر،<sup>38</sup> وطرد من أمامكم أمماً أكبر منكم وأعظم، ليتأني بكم إلى أرضهم ويورثكم إياها، كما حدث في هذا اليوم.<sup>39</sup> فاعترفوا اليوم ورددوا في قلوبكم قائلين: إن الرب هو الإله في السماء من فوق، وعلى الأرض من تحت وليس إله سواه.<sup>40</sup> فاحفظوا اليوم ما أوصيكم به من شرائعه وأحكامه ليحسن الرب إليكم وإلى أولادكم من بعدكم، فيطيل أيامكم على الأرض التي وهبكم إياها إلى الأبد.

## مدن الملجأ

<sup>41</sup> ثم حصن موسى ثلاث مدن شرق تهر الأردن،<sup>42</sup> ليملجأ إليها القائل غير المتعمد، الذي لا يصير غذاءً سائفاً للقتيل، فيجذ في إحدى تلك المدن ملجأً وتختاً.<sup>43</sup> أما هذه المدن فكانت: باصر في الصحراء في أرض السهل في ديار الرأوثيين وزاموت في جلعاد في بلاد الجاديين، وجولان في بآشان في منطقة المتسبين.

## مقدمة الشريعة

<sup>44</sup> وهذه هي الشريعة التي وضعها أمام بني إسرائيل، وهذه هي الشروط والفرائض والأحكام التي خاطب بها موسى بني إسرائيل عند خروجهم من مصر،<sup>45</sup> وهم محبسون شرق تهر الأردن، في الوادي بجوار بيت قعور في أرض سبخون ملك الأموريين الذي كان مقيماً في حشون، فقضى عليه موسى والإسرائيليون عند خروجهم من أرض مصر.<sup>47</sup> فاملكوا بلادهم وبلاد عوج ملك بآشان، ملكي الأموريين اللذين كانتا مقيمتين شرق تهر الأردن،<sup>48</sup> من عروعر الواقعة على حافة وادي أزون، إلى جبل سبون الذي هو حرمون،<sup>49</sup> وكل وادي العربة شرق تهر الأردن، حتى البحر الميت عند سفوح الفسحة.

5

## الوصايا العشر

<sup>1</sup> واستدعى موسى جميع الإسرائيليين وقال لهم: «اسمعوا يا بني إسرائيل الشرائع والأحكام التي أتلوها عليكم في هذا اليوم، وتعلموها وأخضعوا على ممارستها. قطع الرب إلهاً معاً عهداً في جبل حوريب. ليس مع آبائنا قطع هذا العهد، إنما معنا نحن الذين هنا اليوم جميعاً أقباء. إذ تكلم الرب معنا في الجبل من وسط النار وجهاً لوجه.<sup>2</sup> وكنت أنا واقفاً بين الرب وبينكم، لأنكم خفتم من النار، فلم تضعوا إلى الجبل. فقال الرب: أنا هو الرب إلهك الذي حررتك من سبخن العبودية في ديار مصر.<sup>3</sup> لا تكن لك آلهة أخرى أمامي. لا تتخذ لك تمثالا، ولا صورة ما مما في السماء وما في الأرض وما في الماء تحت الأرض.<sup>4</sup> لا تسجد لها ولا تعبدوها، لأنني أنا الرب إلهك إله عبور، أفتقد معاصي الآباء في الأبناء حتى الجيل الثالث والرابع من مبغضي. وأحسن إلى أوفي من محبي وطائي وصائبي.<sup>5</sup> لا تطلق باسم الرب إلهك باطلاً، لأن الرب لا يبرئ من يتطلق باسمه باطلاً.<sup>6</sup> احفظ يوم السبت مقدساً كما أوصاك الرب إلهك. سبعة أيام تستغل وتقوم بجميع أعمالك،<sup>7</sup> وأما اليوم السابع فيكون يوم راحة للرب إلهك، لا تقوم فيه بأي عمل أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وتوزك وجمارك وكل بهائمك، والأجنبي المقيم داخل أبوابك، ليسير عبدك وأمتك ملكك.<sup>8</sup> وتذكر أنك كنت عبداً في ديار مصر، فأطلقك الرب من هناك يحررة قانقاً وقوة شديدة، لهذا أوصاك الرب إلهك أن ترتاح في يوم السبت. أكرم أباك وأمك كما أمرك الرب إلهك، فتطول أيامك وتكون لك خير على الأرض التي يورثها لك الرب إلهك.<sup>9</sup> لا تقتل.<sup>10</sup> لا تزني.<sup>11</sup> لا تسرق.<sup>12</sup> لا تشهد على جارك شهادة زور.<sup>13</sup> لا تشته امرأة غيرك ولا بنته ولا حقله ولا عبده ولا أخته ولا نوره ولا جماره ولا أباً مما له.

<sup>22</sup> إن الرب قد أعلن بصوت عظيم هذه الكلمات لكل جماعتكم في الجبل من وسط النار والسحاب ولم يزد. وتفسها على لوحي من حجر وأعطاني إياها.<sup>23</sup> قلنا سمعتم الصوت من وسط الطلام، والجبل يستعمل بالنار، أقبل على جميع قادة أشباطكم وشيوخكم،<sup>24</sup> وقالوا: قد أظهر الرب لنا مجده



وَعَطَمْتُهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ اللَّهَ يُخَاطَبُ الْإِنْسَانَ فَلَا يَمُوتُ.<sup>25</sup> وَلَكِنْ الْآنَ، إِنْ غُدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا فَإِنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَلْتَهُمُنَا. فَلِمَذَا تَمُوتُ؟<sup>26</sup> إِذْ أَيْ تَسْرِي سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟ فَتَقَدَّمَ أَنْتَ وَاسْتَمِعَ كُلُّ مَا يُنْطَلِقُ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَخَاطَبَنَا بِجَمِيعِ مَا بَكَلَّمَكُ بِهِ، فَتَسْمِعُ وَتُطِيعُ.<sup>28</sup> فَسَمِعَ الرَّبُّ حَبِيبَتَكُمْ جِبْنَ كَلْمُثُونِي، وَقَالَ لِي: لَقَدْ سَمِعْتُ حَبِيبَ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ. وَقَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا قَالُوهُ. يَا لَيْتَ قَلْبُهُمْ يَطْلُ مُتَعَلِّقًا بِي حَتَّى يَتَّقُونِي وَيُطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَا دَائِمًا، لِكَيْ يَتَمَتَّعُوا هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>30</sup> أَذْهَبْتُ وَقُلْتُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَى جِبَامِكُمْ.<sup>31</sup> وَأَمَّا أَنْتَ قَامْتُلُ هُنَا أَمَامِي، فَأَكَلَمْتُ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالسَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ لِنَعْلَمَهَا لَهُمْ فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ لِيَتَمَتَّعُوا بِهَا. فَاحْرَضُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، لَا تَحِيدُوا يَمِيسًا أَوْ شِمَالًا.<sup>33</sup> وَاسْلُكُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ لَتَحْبُوا وَتَزْدَهَرُوا وَتَمَكِّنُوا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَرْتُونَهَا.

## 6

### نحب الرب إلهك

<sup>1</sup> وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْقَرَائِنُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَنْ أَلْقِيَنَّكُمْ إِلَيْهَا، لَتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ قَاصُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتُونَهَا.<sup>2</sup> وَبِذَلِكَ تَتَفَيَّي الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتُمَارِسُ جَمِيعَ قَرَائِنِهِ وَوَصَايَاهِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا أَنْتَ وَائِنَّكَ وَخَفِيدُكَ كُلِّ أَلَامِ حَبَانِكَ فَتَطُولُ أَثَامُكَ.<sup>3</sup> فَأَنْصِتُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحْرَضُوا عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فَتَزْدَهَرُوا وَتَتَكَثَّرُوا جَدًّا فِي أَرْضٍ تَبِيعُ لَنَا وَعَسَلًا. كَمَا وَعَدَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ.

<sup>4</sup> اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رُبٌّ وَاحِدٌ،<sup>5</sup> فَاجْبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ وَقَوَّيْكُمْ.<sup>6</sup> وَصَعُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصِيكُمْ بِهَا عَلَى قُلُوبِكُمْ، وَفَضُّوْهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا جِبْنَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَجِبْنَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَجِبْنَ تَتَأَمُّونَ، وَجِبْنَ تَهْضُونَ.<sup>8</sup> ازْنِطُوهَا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَاجْعَلُوهَا عَصَائِبَ عَلَى جَنَاحِكُمْ.<sup>9</sup> اكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَذْبُحِكُمْ.<sup>10</sup> وَمَتَى أَدَخَلَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ أَنْتَاهِيَةً وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يَهْتَبَهَا لَكُمْ، حَيْثُ تَسْتَسِرُّ مَدُنٌ عَظِيمَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا،<sup>11</sup> وَبُيُوتٌ عَامِرَةٌ يَخْتَرِبُ لَمْ تَحْزِنُوهَا، وَأَبَارٌ مَحْفُورَةٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَأَشْجَارٌ كَرُومٌ وَزَيْتُونٌ لَمْ تَعْرُسْوهَا، فَأَكَلْتُمْ وَسَبَّغْتُمْ،<sup>12</sup> فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ عُيُودِيَّةٍ دِيَارِ مِصْرَ.<sup>13</sup> قَالَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ تَقْوَنَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، وَيَاسِمُهُ تَحْلِفُونَ.<sup>14</sup> لَا تَسِيرُوا خَلْفَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُ عُبُورٍ خَالٍ فِي وَسْطِكُمْ، فَتَحْتَدِمُ عَصْبَتُهُ عَلَيْكُمْ وَيُبِيدُكُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.<sup>15</sup> لَا تَمْتَحِنُوا صَبْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، كَمَا أَمْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ.<sup>17</sup> بَلْ اخْطَلُوا وَصَايَا الرَّبِّ وَشُرُوطَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا،<sup>18</sup> وَاصْنَعُوا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَرْضِيٌّ لَدَى الرَّبِّ لَتَزْدَهَرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَرْتُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِكُمْ، أَنْ يَطْرُدَ جَمِيعَ أَغْدَائِكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.<sup>19</sup> وَإِذَا سَأَلَكُمْ ابْنَاؤُكُمْ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ: مَا هِيَ الشُّرُوطُ وَالْقَرَائِنُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟<sup>21</sup> تَجِيبُوهُمْ: لَقَدْ كُنَّا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ، فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ بِقُوَّةٍ قَائِقَةٍ،<sup>22</sup> وَأَجْرَى الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَمُهْلِكَةً بِمِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ أَهْلِ بَنِيهِ عَلَى مَرَأَى مِثِّي.<sup>23</sup> ثُمَّ أَخْرَجْنَا مِنْ هُنَاكَ لِيَأْتِيَ بَنَاتِي وَيُورَثَنَا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِنَا أَنْ يَهْتَبَهَا لَنَا.<sup>24</sup> فَأَمَرْنَا الرَّبُّ أَنْ نُمَارِسَ جَمِيعَ هَذِهِ الْقَرَائِنِ وَتَقْوِيَةِ لِنَزْدَهَرَ دَائِمًا وَتَطْلُ أَخْيَاةٌ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.<sup>25</sup> وَإِذَا أَطَعْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا بِحِرْصٍ لِنُمَارِسَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا كَمَا أَمَرْنَا، يَكُونُ لَنَا بَرْ.

## 7

### طرد الأمم

<sup>1</sup> وَمَتَى أَدَخَلَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ قَاصُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتُونَهَا، وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ سَبْعَ أُمَمٍ، أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَهُمْ الْجَبِثُونَ وَالْجَرَّاشِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْجَوُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ.<sup>2</sup> وَاسْلُمَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَهَرَمْتُمُوهُمْ، فَإِنَّكُمْ تَحْرِمُونَهُمْ. لَا تَقْطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْفُقُوا بِهِمْ، وَلَا تُصَاهِرُوهُمْ. فَلَا تَرْوَجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ ابْنَانِهِمْ، وَلَا ابْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ،<sup>4</sup> إِنْ يَغْوُونَ ابْنَاءَكُمْ عَنْ عِبَادَتِي لِيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، فَتَحْتَدِمُ عَصْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَبُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ بِهِمْ: اهِدِمُوا مَذَابِحَهُمْ وَحَطَمُوا أَسْنَانَهُمْ وَقَطَعُوا سَوَارِيَهُمْ وَأَحْرَقُوا تَمَاثِيلَهُمْ.

<sup>6</sup> لَأَنْتُمْ سَبْعُ مَقَدَّسٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. فَإِيَّاكُمْ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا سَبْعَةً الْخَاصَّ.<sup>7</sup> وَلَمْ يَقْصَلْكُمْ الرَّبُّ وَتَحْرِيْرُكُمْ لَأَنْتُمْ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، فَأَنْتُمْ أَقَلُّ الْأُمَمِ عَدَدًا. بَلْ مِنْ مَحَبَّتِهِ، وَحَقَاطًا عَلَى الْقِسْمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِآبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةٍ قَائِقَةٍ، وَقَدَاكُمْ مِنْ بَيْنِ عُبُودِيَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ، الْإِلَهُ الْأَمِينُ الْوَفِيُّ بِالْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ لِمَحَبَّتِهِ وَخَافِطِي وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ.<sup>10</sup> وَهُوَ يُجَارِي مُبْعِصِيهِ عَلَنًا، فَيَسْتَأْصِلُهُمْ وَلَا يَتَمَهَّلُ، بَلْ يَسْرِعُ فِي مُعَاقَبَتِهِ مَنْ يَبْغِضُهُ.<sup>11</sup> فَاطِيعُوا الْوَصَايَا وَالْقَرَائِنَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِنُمَارِسُوهَا.

<sup>12</sup> فَإِنْ اسْتَمَعْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ وَأَطَعْتُمُوهَا وَعَمِلْتُمْ بِهَا، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُخَافِطُ لَكُمْ عَلَى الْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ كَمَا خَلَفَ لِآبَائِكُمْ.<sup>13</sup> وَبِحُبَّتِكُمْ وَبِبَارِكُكُمْ وَبِبَارِكُكُمْ، وَبَارِكُكُمْ أَيْضًا مِنْ قَمْحٍ وَخَمَرٍ وَزَيْتٍ، وَتَزِيدُ مِنْ إِيَّاجِ بَقَرِكُمْ وَبَعَاثِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ أَنْ يَهْتَبَهَا لَكُمْ. وَتَكُونُونَ مُتَارِكِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، فَلَا يُوجَدُ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فِيكُمْ وَلَا فِي تَهَانِيِكُمْ.<sup>15</sup> وَتَقْبَلُكُمْ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عِلَةٍ، وَكُلُّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْخَبِيثَةِ الَّتِي عَابَتْهُمْ، وَلَا يُصِيبُكُمْ بِهَا، بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى مُبْعِصِيكُمْ.<sup>16</sup> وَتَسْتَأْصِلُونَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يُسْلِمُهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، فَلَا تُسْفِهُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهُتَهُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ شَرٌّ لَكُمْ.

<sup>17</sup> وَإِنْ تَسَاءَلْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الشُّعُوبَ أَكْثَرُ مِنَّا عَدَدًا، فَكَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَطْرُدَهُمْ؟<sup>18</sup> لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ بَلْ اذْكُرُوا مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ الْمِصْرِيِّينَ.<sup>19</sup> اذْكُرُوا الْوَلَّاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي شَهِدَهَا أَعْيُنُكُمْ وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْقُوَّةَ الشَّدِيدَةَ وَالْقُدْرَةَ الْقَائِقَةَ الَّتِي أَخْرَجَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَهَكَذَا تَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَحْشَوْنَهَا.

<sup>20</sup> وَبُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الرِّتَابِيَّةَ وَبُيِّدَ التَّافِينَ الْمُخْتَجِينَ مِنْ وَجْهِكُمْ.<sup>21</sup> لَا تَهَبُوهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الْخَالَّ يَبْكُمُ إِلَهُ عَظِيمٍ وَمَزْهُوثٍ.<sup>22</sup> غَبَرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَيَطْرُدُ بَنِي الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ تَدْرِيجًا، لِيَلَّا تَتَكَثَّرَ عَلَيْكُمْ وَخُوشُ الْبَرِّيَّةِ إِنْ أَسْرَعْتُمْ بِالْقِصَاءِ عَلَيْهِمْ دَفْعَةً وَاجِدَةً.<sup>23</sup> إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ مُوقِعًا بِهِمُ الْاضْطِرَابَ الْعَظِيمَ حَتَّى يَنْقَرِضُوا،<sup>24</sup> وَتَجْعَلَ مَلُوكُهُمْ يَغْوُونَ فِي أَسْرِكُمْ فَتَمَحُجُونَ اسْمَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُجَاهِدَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُقْنُونَهُمْ.<sup>25</sup> أَخْرَفُوا تَمَاثِيلَ إِلَهُتِهِمْ وَلَا تَسْأَلُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ فَتَعْتَمُوها لِأَنْفُسِكُمْ، لِيَلَّا تَقْتَبِضَكُمْ، لِأَنَّهَا رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.<sup>26</sup> لَا تَدْخُلُوا سَبِينَا رِجْسًا إِلَى بُيُوتِكُمْ لِيَلَّا تُصِيبُوا أَهْلًا لِلدَّمَارِ مِثْلَهُ، بَلْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَفِيحُوهُ وَتَمَقَّنُوهُ، لِأَنَّ مَالَهُ الدَّمَارُ.

## 8

### لا تنسوا الرب

<sup>1</sup>فَاقْطَعُوا خَمِيرَ الْوَصَاتَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَمَارِسُوهَا، فَتَحْتَوُوا وَتَتَكَاتَرُوا وَتَدْخُلُوا لَامِيلًاكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهَا لِأَبَائِكُمْ.<sup>2</sup> وَتَذَكَّرُوا كَيْفَ قَادَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ طَرِيقِ الصَّخْرَاءِ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لِيُذِلَّكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ: إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ أَوْامِرَهُ أَمْ تَعْصُوهُ.<sup>3</sup> قَادَكُمُ ثُمَّ أَجَاعَكُمْ وَأَطْعَمَكُمْ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ، لَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخُبَرِ وَخَذَهُ بَخَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ يَنْطَلِقُ بِهَا قَمِ الرَّبِّ.<sup>4</sup> وَفِي غُضُونِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يَبَلِّ نِيَابَتَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَفْدَامَكُمْ.<sup>5</sup> فَاعْلَمُوا إِذَا فِي قُلُوبِكُمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَدَّبَكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الْمَرْءَ ابْنَهُ.<sup>6</sup> فَاطِيعُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لَتَسْلُكُوا فِي سَبِيلِهِ وَتَقْوُوا.

<sup>7</sup>لَآنَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ آتَ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ خَصِيصَةٍ، تَكْثُرُ فِيهَا الْأَنْهَارُ وَالْآبَارُ، وَغُبُورٌ مَاءٌ تَدْقِقُ فِي الْوُدْيَانِ وَالْجِبَالِ.<sup>8</sup> إِلَى أَرْضٍ قَمَحٍ وَسَعِيرٍ وَكَزْزُومٍ وَنَبِيْنٍ وَزَمَانٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ.<sup>9</sup> إِلَى أَرْضٍ لَا تَأْكُلُونَ بِالذَّلِّ خُبْرَكُمْ وَلَا يُغَوِّرُكُمْ فِيهَا سَبْيٌ. هِيَ أَرْضٌ يَتَوَافَرُ فِي جِبَارَتِهَا الْحَدِيدُ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَسْتَخْرِجُونَ النُّحَاسَ.<sup>10</sup> قَمَتَى أَكَلْتُمْ وَسَبِعْتُمْ بَارَكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي وَهَبَكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَصِيصَةَ.<sup>11</sup> إِنِّي أَنَا يَسِيْبَانُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَإِهْمَالُ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَقَرَانِيهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ الْيَوْمَ بِهَا،<sup>12</sup> لَيْلًا إِذَا أَكَلْتُمْ وَسَبِعْتُمْ وَنَبْتُمْ بُيُوتًا جَمِيلَةً سَكَنْتُمُوهَا، وَتَكَاتَرْتُمْ أَتَقَارَكُمُ وَعَتَمْتُمْ وَدَهَبْتُمْ وَجَمِيعَ مَا لَكُمْ.<sup>13</sup> تَكْثُرُ قُلُوبُكُمْ وَتَسْتَوِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ نِيرِ عُيُودِيَّةٍ دِبَارَ مِصْرَ،<sup>14</sup> وَقَادَكُمُ فِي الصَّخْرَاءِ السَّاسِيعَةِ الْمَهُولَةِ، حَيْثُ تَكْمُنُ أَقَاعُ سَامَةِ وَعَقَارِبُ وَعَطَشُ لِحْلُوهَا مِنَ الْمَاءِ، فَجَرَّ لَكُمْ مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ.<sup>15</sup> الَّذِي أَطْعَمَكُمْ فِي الصَّخْرَاءِ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكُمْ لِيُذِلَّكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيُخَسِّنَ إِلَيْكُمْ فِي أَجْرَتِكُمْ،<sup>16</sup> خَوْفًا مِنْ أَنْ تَقُولُوا فِي قُلُوبِكُمْ: لَقَدْ أَخْرَجَنَا هَذَا التَّرَاءُ بِفَضْلِ قُوَّتِنَا وَقُدْرَةِ أَيْدِينَا.<sup>17</sup> وَلَكِنْ أَذْكُرُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الَّذِي يَمْتَحِنُكُمْ الْقُوَّةَ لِإِخْرَازِ التَّرْوَةِ، وَقَاءَ بَوَعْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِأَبَائِكُمْ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.<sup>18</sup> أَفَإِنْ تَسِيْبُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَعَوْنُكُمْ وَرَاءَ إِلَهِةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَنْسَهُ عَلَيْكُمْ أَنْكُمْ لَا مَحَالَةَ هَالِكُونَ.<sup>19</sup> كَالْأَمَمِ الَّتِي يُبِيدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَبِيدُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

9

### بفضل الرب لا بقوة بني إسرائيل

<sup>1</sup>اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ عَلَى وَشَلِكِ غُيُورٍ تَهْرُ الْأَرْضَ لَتَدْخُلُوا لِطَرْدِ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَلِلْأَسْبِيَاءِ عَلَى مُدُنٍ عَظِيمَةٍ مَحْصَنَةٍ بِأَشْوَارٍ تَلُغُ عَنَانَ السَّمَاءِ،<sup>2</sup> يُقِيمُ فِيهَا الْعَتَايُونَ الْخَبَائِرَ لِعَمَالِقَهُ الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ مِنْ يَقُولٍ: مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَخَذَى الْعَتَايِينَ؟<sup>3</sup> فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَتَقَدَّمُكُمْ كَنَارٍ آكِلَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيَذْلَهُمْ أَمَامَكُمْ، فَتَطْرُدُهُمْ وَتُبِيدُهُمْ وَتُبِيدُهُمْ سَرِيعًا كَمَا كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ. لَا تَقُولُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَعْدَ أَنْ يَنْقِيَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ: لَقَدْ أَذَلَّ الرَّبُّ لَامِيلًاكَ هَذِهِ الْأَرْضَ بِفَضْلِ صِلَاحَتِنَا. إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ إِثْمِهِمْ تَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.<sup>4</sup> إِذْ لَيْسَ بِفَضْلِ صِلَاحِكُمْ وَاسْتِيقَامَتِكُمْ تَدْخُلُونَ لَامِيلًاكَ أَرْضَهُمْ، إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ إِثْمِهِمْ تَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَقَاءَ بَوَعْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.<sup>5</sup> فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِفَضْلِ صِلَاحِكُمْ يَهْنِكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَصِيصَةَ لَامِيلًاكِهَا، لِأَنَّكُمْ سَعَبْتُمْ غَيْدُ.

### العجل الذهبي

<sup>7</sup>أَذْكُرُوا وَلَا تَنْسُوا كَيْفَ أَسْخَطْتُمُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ فِي الصَّخْرَاءِ، قَمُنْتُ أَنْ عَادَرْتُمْ دِبَارَ مِصْرَ حَتَّى بَلَغْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ وَأَنْتُمْ قُيُومُونَ الرَّبَّ. فِيهِ جَبَلٌ خُورِبٌ أَثَرُهُمْ غَطَّ الرَّبُّ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُفْنِيَكُمْ.<sup>8</sup> فَبَدَّيْتُ صَعْدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَسْأَلَ لَوْحِي خَيْرَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، وَأَقُمْتُ فِيهِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ فِيهَا خُبْرًا أَوْ أَشْرَبُ مَاءً،<sup>9</sup> وَسَلَّمَنِي الرَّبُّ لَوْحِي الْحَجَرِ الْمَكْتُوبِينَ بِأَصْطِيعِ اللَّهِ، حَيْثُ حَطَّ عَلَيْهَا جَمِيعُ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ.<sup>10</sup> وَحِينَ أُعْطِيَنِي الرَّبُّ لَوْحِي خَيْرَ الْعَهْدِ فِي نِهَائِهِ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً،<sup>11</sup> قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَأَسْرِعْ بِالنُّزُولِ مِنْ هُنَا، لَآنَ شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ ضَلَّ. رَاغُوا بِسَرِيعَةٍ عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أُوصَيْتُمْ بِهِ، إِنْ صَاغُوا لِأَنْفُسِهِمْ يَمْتَلَأَ مَسْهُوكًا.<sup>12</sup> ثُمَّ قَالَ لِي: قَدْ تَأَمَّلْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذْ بِهِ شَعْبٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ.<sup>13</sup> دَغِييَ اسْتَأْصَلَهُمْ وَأَمَحُوا أَسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَقِيمَ مِنْكَ سَعْبًا أَعْظَمَ وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ.<sup>14</sup> فَانْصَرَفْتُ، وَانْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا تَرَحَّ بِسُتَيْعِلٍ بِالنَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ.<sup>15</sup> وَتَلَفَّفْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَضَعْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ عَجَلًا مَسْهُوكًا، وَضَلَلْتُمْ سَرِيعًا عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أُوصَاكُمْ بِهِ الرَّبُّ.<sup>16</sup> فَأَخَذْتُ اللَّوْحَيْنِ وَأَلْقَيْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ وَخَطَمْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.<sup>17</sup> ثُمَّ انْطَرَحْتُ بِذُلٍّ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا فِي السَّابِقِ، لَا أَكُلُ خُبْرًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ خِزَاءِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي إِزْنَيْتُمُوهَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِثَغِيظِهِ،<sup>18</sup> لِأَنِّي خَرَعْتُ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَاجْتِدَامِ سَخَطِهِ عَلَيْكُمْ، حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَكُمْ. فَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضًا فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ.<sup>19</sup> كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى هَرُونَ أَيْضًا حَتَّى كَادَ أَنْ يَهْلِكَهُ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ جَبِينِي، فَقَبِلَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي.<sup>20</sup> أَفَإِنْ خَطَيْتُكُمْ، الْعِجْلُ الَّذِي سَبَكْتُمُوهُ، فَقَدْ أَخَذْتُهُ وَأَخْرَفْتُهُ وَدَقَّقْتُهُ وَطَحَنْتُهُ جِدًّا، حَتَّى اسْتَحَالَ إِلَى تَرَابٍ، ثُمَّ طَرَحْتُ عُثَارَتَهُ فِي النَّهْرِ الْمُتَحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.

<sup>22</sup>وَمَا لَيْسَتْ أَنْ أَسْخَطْتُمُ الرَّبَّ فِي تَبَعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتٍ هَتَّاءَ.<sup>23</sup> وَحِينَ أَرْسَلَكُمُ الرَّبُّ مِنْ قَادِسٍ بَرْنِيَعٍ وَأَمَرَ: اصْعَدُوا لَامِيلًاكَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، غَضِبْتُمْ أَمَرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَلَمْ تَأْتِمِرُوا بِقَوْلِهِ،<sup>24</sup> قَائِلِينَ: قَدْ أَقَامَ الرَّبُّ عَلَيْنَا عَهْدًا وَنَحْنُ نَعْرِفُكُمْ.<sup>25</sup> فَسَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَآنَ الرَّبُّ أَعْلَنَ أَنَّهُ عَارِمٌ أَنْ يَبْقِيَ عَلَيْكُمْ.<sup>26</sup> وَابْتَهَلْتُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي أَفْتَدَيْتَهُ بِقَوْلِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُدْرَةِ قَائِقِهِ.<sup>27</sup> أَذْكُرْ عِبِيدَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَتَعَاَصَ عَنْ عِتَادِ هَذَا الشَّعْبِ وَإِنِّي وَخَطِيئَتِي، لَيْلًا يَقُولُ أَهْلُ مِصْرَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ بَيْتِهِمْ: لَقَدْ أَخْرَجَهُمُ الرَّبُّ لِيَهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّهُ عَجَزَ عَنْ إِدْخَالِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلَئِنَّهُ مَقَتَهُمْ. إِثْمُهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقَوْلِكَ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِكَ الْقَائِقَةِ.

10

### لوحة شريعة جديان

<sup>1</sup>وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انْحَثْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ خَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَاصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ، وَاصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبٍ، فَاقْطَعْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ خَطَمْتُهُمَا، فَتَضَعُوهَا فِي التَّابُوتِ.<sup>2</sup> فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّيْطِ، وَتَحْتُ لَوْحَيْنِ مِنْ خَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَصَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللُّوَاحِيْنَ فِي يَدَيَّ.<sup>3</sup> فَخَطَّ الرَّبُّ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ خَطَّهُ سَابِقًا، الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ، وَسَلَّمَنِي إِثَابًا.<sup>4</sup> ثُمَّ انْصَرَفْتُ، وَانْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُهُ. وَهَذَا هُمَا هُنَاكَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

<sup>6</sup> ثُمَّ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جَوَارِ آتَارَ بَنِي بَعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ، حَيْثُ مَاتَ هَارُونَ وَدُفِنَ هُنَاكَ. فَتَوَلَّى أَلْعَازَارُ ابْنَهُ رِئَاسَةَ الْكَهَنُوتِ عِوَصاً عَنْهُ.<sup>7</sup> وَمِنْ هُنَاكَ انْتَقَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجَذْجُودِ، وَمِنْهَا إِلَى بَطْنَاتٍ، وَهِيَ أَرْضٌ عَامِرَةٌ بِالْأَنْهَارِ.  
<sup>8</sup> فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَصَّنَ الرَّبُّ سِبْطَ لاوِي لِحَمَلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْمُثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا اسْمَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لِهَذَا لَمْ يَرِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِمْ لَأَنَّ الرَّبَّ هُوَ تَصِينُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.  
<sup>10</sup> أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَكَّنْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا حَدَّثَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضاً فَلَمْ يَهْلِكْكُمْ<sup>11</sup> ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: فَمَ وَاغْصِي لِإِثْرِي أَمَامَ السَّعْبِ، لِلدُّخُولِ وَامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِأَبَائِهِمْ أَنْ أَهْبِئَهَا لَهُمْ.

## تقوى الرب

<sup>12</sup> قَالَتِ أَنْهَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَاذَا تَطْلُبُ مِنْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ سِوَى أَنْ تَتَّقُوهُ وَتَسْلُكُوا فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتُحِبُّوهُ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ، وَتُطِيعُوا وَصَايَاهُ وَقَرَانِيَّاتِهِ، الَّتِي أَنَا أَوْصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِخَيْرِكُمْ؟<sup>13</sup> قَالَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَالِكُ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَاوَاتِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.<sup>15</sup> غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ قَطَّلَ آبَاءَكُمْ وَأَضْطَلَقَ دُرَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، الَّتِي هِيَ أَنْتُمْ، لِتَكُونُوا قُوقَ جَمِيعِ أَمَمِ الْأَرْضِ، كَمَا هُوَ حَادِثُ الْيَوْمِ. قَطَّلَهُوا قُلُوبَكُمْ الْأَيْمَةَ، وَأَقْلَعُوا عَنْ عِيَادِكُمْ،<sup>17</sup> لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهٌ الْإِلَهِ وَرَبُّ الْأَبْوَابِ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْمَهِيْبِ، الَّذِي لَا يُخَافِي وَجْهَ أَحَدٍ، وَلَا يَرْتَضِي.<sup>18</sup> إِلَهُهُ يَقْصِي حَقَّ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَحُبَّ الْغَرِيبِ قِيَّوَةً لَهُ طَعَاماً وَكِسَاءً<sup>19</sup> فَأَجَبُوا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.<sup>20</sup> تَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَإِيَّاهُ اعْبُدُوا وَبِهِ اعْتَصِمُوا وَبِاسْمِهِ اخْلِفُوا.<sup>21</sup> فَهُوَ قَضَى كُفْرَكُمْ وَإِلَهُكُمْ الَّذِي آخَرَى مَعَكُمْ تِلْكَ الْمُفْجِرَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي شَهِدْتُهَا أَغْنَيْتُكُمْ.<sup>22</sup> فَعِنْدَمَا اتَّخَذَرُ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ كَانُوا سَبْعِينَ نَفْساً، وَالْآنَ قَدْ جَعَلْتُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كَثْرَةِ النُّجُومِ.

11

## تحب الرب وتطيعه

<sup>1</sup> فَأَجَبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَخَافُوا عَلَى خُفُوفِهِ، وَأَطِيعُوا قَرَانِيَّاتِهِ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِماً.<sup>2</sup> وَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ حَيْثِي لَيْسَ مُوجَّهاً لِأَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا اخْتَبَرُوا تَادِيبَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَا شَهِدُوا عَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الشَّدِيدَةَ وَقُدْرَتَهُ الْقَائِمَةَ،<sup>3</sup> وَلَا آيَاتِهِ وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا فِي مِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَعَلَى أَرْضِهِ،<sup>4</sup> وَالَّتِي صَنَعَهَا بِخُشْيِ مِصْرَ وَخَلِيلِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ، حَيْثُ جَعَلَ مَيَّاهُ الْبَحْرِ الْأَخْضَرَ تَعْمُرُهُمْ حِينَ سَعَوْا وَرَاءَكُمْ، فَأَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ.<sup>5</sup> وَالَّتِي عَمِلَهَا لَكُمْ فِي الصَّخْرَةِ حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ،<sup>6</sup> وَالَّتِي أَنْزَلَهَا بِدَانَانَ وَإِبْرَاهِمَ ابْنَيْ أَلِيَّاتٍ مِنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ، الَّذِينَ انْتَشَفَتِ الْأَرْضُ وَانْتَلَعَتْهُمَا مَعَ عَائِلَتَيْهِمَا وَحَيَاتِهِمَا وَمُتَمَلِّكَيْهِمَا، عَلَى مَشْهَدِ كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ،<sup>7</sup> بَلْ لَكُمْ خَاصَّةً لَأَنَّ أَغْنَيْتُكُمْ أَنْتُمْ هِيَ الَّتِي شَهِدْتُ عَظَائِمَ الرَّبِّ الَّتِي أَجْرَاهَا.

<sup>8</sup> لِهَذَا أَطِيعُوا كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَكُونَ لَدَيْكُمْ الْقُوَّةُ لِلدُّخُولِ وَامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتُوبَهَا،<sup>9</sup> وَلَكِنْ تُطِيعُوا أَمَامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ، الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً.<sup>10</sup> لَأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُوشِكُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا لَا تُمَانِلُ أَرْضَ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتُمْ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ زَرْعَكُمْ وَتَزْرَعُونَ ثَمَرَهُ (يَقْتَنِحُ سُودُ الْقَتَوَاتِ الصَّغِيرَةِ) بِأَزْجَالِكُمْ، وَكَأَنَّهُ نِسْتَانٌ يَقُولُ: <sup>11</sup> بَلْ الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا هِيَ أَرْضُ جَبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تَزْرَعُ مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ.<sup>12</sup> أَرْضٌ يَغْتَنِي بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، إِذْ تَزْعَاها عَيْنَاهُ دَائِماً مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ حَتَّى آخِرِهَا.

<sup>13</sup> فَإِذَا أَطَعْتُمْ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَعَبَدْتُمُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ،<sup>14</sup> فَإِنَّ الرَّبَّ يَسْكُنْ عَلَى أَرْضِكُمْ الْمَطَرُ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ فِي أَوَابِهِ، فَتَجْعَلُونَ قَمْحَكُمْ وَخَمْرَكُمْ، وَزَيْتُكُمْ، وَنَبِيْثُ لِبْنَائِكُمْ عُسْباً فِي حُقُولِكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَتَسْبَعُونَ.<sup>16</sup> وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعُوْى قُلُوبُكُمْ قَرِيبُوعُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهَةً آخَرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا،<sup>17</sup> فَتَخْذِمَ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ، وَيُغْلِقَ السَّمَاءَ، وَتَمْنَعِ الْمَطَرُ عَنِ الْإِنْهَامِ، فَلَا تُعْطَى الْأَرْضُ غَلَّتْهَا فَتَقْتَنُونَ سَرِيعاً عَنِ الْأَرْضِ الْخَصِيْبَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ.

<sup>18</sup> فَتَبْنُوا كِلْمَاتِي هَذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ، وَلِيُطَوِّهَا غَلَامَةٌ عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَاعْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ،<sup>19</sup> وَاعْلَمُوهَا لَأَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَكُونُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَأْوُونَ إِلَى فِرَاشِكُمْ، وَحِينَ تَنَهَضُونَ،<sup>20</sup> وَكُنْتُمْ عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَتَوَاتِبِ مُدْبِكُمْ،<sup>21</sup> لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكُمْ وَأَيَّامُ أَوْلَادِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهْبِئَهَا لَهُمْ، فَتَكُونَ فِي كَثْرَتِهَا كَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ.<sup>22</sup> لِأَنَّهُ إِذَا أَطَعْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصِيْتُكُمْ بِهَا لِثَمَارِ سُوءِهَا، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ وَسَلَكْتُمْ فِي جَمِيعِ سُبُلِهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِهِ،<sup>23</sup> يَطْرُدُ الرَّبُّ جَمِيعَ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتُونَ شُعُوباً أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ.<sup>24</sup> وَكُلُّ مَوْضِعٍ طَافَهُ أَفْدَامُكُمْ يَصْبِحُ لَكُمْ، فَتَكُونُ خُدُودُكُمْ مِنَ الصَّخْرَةِ فِي الْجَنُوبِ إِلَى لُبْنَانَ، وَمِنْ تَهَمِ الْفَرَاتِ إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ غَرْباً.<sup>25</sup> وَلَا تَجْزُقُ إِنْسَانٌ أَنْ يَقَاوِمَكُمْ، لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُ الْخَوْفَ وَالرَّعْبَ مِنْكُمْ يَسُودَانِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَطَاوَتْهَا، كَمَا وَعَدْتُمْ.  
<sup>26</sup> انْطَرَوْا هَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ الْيَوْمَ بَيْنَ الْبَرَكَةِ وَالْلَعْنَةِ: الْبَرَكَةُ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ،<sup>28</sup> وَالْلَعْنَةُ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَصَلْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً آخَرَى غَرِيبَةً عَنْكُمْ.<sup>29</sup> إِذَا أَتَى يَكُمُ الرَّبُّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تُوشِكُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا، فَأَعْلِنُوا الْبَرَكَةَ مِنْ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَالْلَعْنَةَ مِنْ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالَ.<sup>30</sup> إِنْ لَيْسَ هُمَا فِي غَرْبِي تَهَرُ الْأُرْدُنُّ، وَرَاءَ الطَّرِيقِ الْمَنْجِيهِ تَحُوْ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْعَرَبَةِ مُقَابِلِ الْجَلْجَالِ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مُورَةَ؟<sup>31</sup> لِأَنَّكُمْ عَابَرُونَ تَهَرُ الْأُرْدُنُّ لِيَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبِئَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَتَرْتُوبُوهَا وَتُقِيمُوهَا فِيهَا.<sup>32</sup> فَأَطِيعُوا جَمِيعَ الْقَرَانِيَّاتِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي سَنَنْتُهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ لِثَمَارِ سُوءِهَا.

12

## مكان واحد للعبادة

<sup>1</sup> الْيَكُنْ الْقَرَانِيَّاتِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي عَلَيْكُمْ مُمَارَسَتُهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ أَبَائِكُمْ لِتَرْتُوبَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ: دَمَّرُوا جَمِيعَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَرْتُوبُوهَا، حَيْثُ عَبَدَتِ الْأُمَمُ آلِهَتَهَا، سِوَاءَ كَانَتْ عَلَى الْجَبَالِ الشَّامِخَةِ أَمْ عَلَى التَّلَالِ أَمْ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَاهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطَّمُوا أَنْصَابَهُمْ، وَأَحْرِقُوا سَوَارِثَهُمْ. فَتَنُوا تَمَائِيلَ آلِهَتِهِمْ وَامْخُوا أَسْمَاءَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ،<sup>4</sup> وَلَا تَمَارِسُوا أَسَالِيْبَهُمْ عِنْدَمَا تَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، بَلْ اطْلُبُوا الْمَكَانَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَسَطَ أَسْبَابِكُمْ لِيَصْغَ عَلَيْهِ اسْمُهُ، وَتَكُونَ مَقَرَّ سَكْنَاهُ. إِلَيْهِ تَذْهَبُونَ، وَتُقَدِّمُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَدَنَائِكُمْ وَغُشُورَكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَذُبُورَكُمْ وَقَرَابَاتِكُمْ الطَّوْعِيَّةَ وَأَنْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، وَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ لَدَى الرَّبِّ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا تَمُنُّ إِلَيْهِ أَبَدِيَّكُمْ، لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ.

<sup>8</sup> لَا يَصْنَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا يَسْتَحْسِنُهُ كَمَا هُوَ خَارِثُ الْيَوْمِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَدْخُلُوا بَعْدَ إِلَى مَوْضِعِ الرَّاحَةِ وَالْمِيرَاثِ الَّذِي بَهْتُمْ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.<sup>10</sup> وَلَكِنْ مَتَى اخْتَرْتُمْ تَهْرُ الْأَرْضَ وَاسْتَوْطَنْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَأَرَاخَكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ آمِينَ،<sup>11</sup> فَاحْمِلُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ مِنْ مُحَرِّقَاتٍ وَدَبَابَحٍ وَعُشُورٍ وَتَقْدِمَاتٍ أَبْيَدِيكُمْ وَقَرَابِينَ طَوَّعِيَّةٍ، الَّتِي تُذَرُّوْنَهَا لِلرَّبِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِجَلِّ فِيهِ اسْمُهُ،<sup>12</sup> وَهَنَّاكَ اخْتَفِلُوا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَأَمَّاؤُكُمْ وَاللَّائِي الْمَقِيمُ فِي جَوَارِكُمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَصِيبٌ أَوْ مِيرَاثٌ خَاصٌّ بِهِ.<sup>13</sup> إِنَّمَاكُمْ أَنْ تَقْدُمُوا مُحَرِّقَاتِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرَعُبُونَ فِيهِ،<sup>14</sup> إِنَّمَا تُضْعِدُونَ مُحَرِّقَاتِكُمْ وَتُمَارِسُونَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ فِي أَرْضِ أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ.

<sup>15</sup> اذْبَحُوا فِي أَيِّ مِنْ مَذْبِحِكُمْ أَبًا مِنْ الْحَيَوَاتَاتِ، وَكُلُّوا مِنْ لُحُومِهَا بِقَرِّ مَا تَسْأَوُونَ كَالطَّيْرِ وَالْأُيْلِ حَسَبَ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. بِأَكْلِ مِنْهَا الْإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.<sup>16</sup> وَأَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُوهُ، بَلْ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَسْكُبُونَ الْمَاءَ،<sup>17</sup> اذْبَحُوا أَنْ تَأْكُلُوا فِي مَذْبِحِكُمْ عُشُورَ قَمْحِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَعِثْمِكُمْ، وَلَا سَبْنًا مِنْ ثُورِكُمْ أَوْ قَرَابِيِكُمْ الطَّوَّعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتٍ أَبْيَدِيكُمْ.<sup>18</sup> بَلْ تَأْكُلُوهَا أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَأَمَّاؤُكُمْ وَاللَّائِي الْمَقِيمُونَ فِي جَوَارِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَتَحْتَفِلُونَ أَمَامَهُ بِكُلِّ مَا تَمْتَلِكُهُ أَبْيَدِيكُمْ<sup>19</sup> إِنَّمَاكُمْ إِهْمَالُ اللَّائِي طَوَالَ بَقَائِكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ.

<sup>20</sup> وَإِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ حُدُودَ أَرْضِكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَاسْتَهْتِ أَنْفُسُكُمْ اللَّحْمَ، وَفُلْنُمْ: تَوَدُّ أَكْلَ اللَّحْمِ. فَمِنْ كُلِّ مَا تَسْتَهِيهِ أَنْفُسُكُمْ مِنَ اللَّحْمِ كُلُّوا.<sup>21</sup> وَإِذَا كَانَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَصَعَ فِيهِ اسْمُهُ بَعِيدًا عَنْ مَكَانٍ سَكَنْتُمْ بَعْضَكُمْ، فَادْبَحُوا مِنْ بَقَرِكُمْ وَعِثْمِكُمْ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ، وَكُلُّوا فِي مَذْبِحِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا اسْتَهَيْتُمْ أَنْفُسُكُمْ كُلُّوهُ كَمَا يُكُلُّ لِطَبْنٍ وَالْأُيْلِ. بِأَكْلِ مِنْهُ الْإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.<sup>23</sup> لَكِنْ إِنَّمَاكُمْ وَأَكْلُ الدَّمِ، لِأَنَّ الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلُوا النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ.<sup>24</sup> لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ بَلْ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يُسْكَبُ الْمَاءُ.<sup>25</sup> لَا تَأْكُلُوهُ، لِيَتَمُوهَا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالْخَيْرِ، إِذْ صَنَعْتُمْ الْحَقَّ فِي عَيْتِي إِلَهُ. أَمَّا مَا تَقْدُسُونَهُ مِنْ أَسْبَاءٍ، وَثُورِكُمْ فَتَحْمِلُوهَا وَتَمُضُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ<sup>27</sup> فَتَقْدِمُونَ مُحَرِّقَاتِكُمْ، اللَّحْمَ وَالِدَّمَ عَلَى مَذْبِحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَيُسْكَبُ دَمُهُ عَلَى مَذْبِحِ الرَّبِّ. أَمَّا اللَّحْمُ فَتَأْكُلُوهُ.<sup>28</sup> فَاحْفَظُوا وَأَطِيعُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا لِتَتَمَتَّعُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ عَمِلْتُمْ الصَّالِحَ وَالْحَقَّ فِي عَيْتِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.<sup>29</sup> وَمَتَى اسْتَأْضَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَايِكُمْ الْأَمَّةِ الَّتِي تُؤْمِنُونَ عَلَى عُرْوِهِمْ، وَطَرِدْتُمْ، ثُمَّ وَرَثْتُمُوهُمْ وَاسْتَوْطَنْتُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَاحْذَرُوا مِنَ الْوُفُوعِ فِي الشَّرِّكَ، بِإِتْنَاعِ عِبَادَتِهِمْ مِنْ بَعْدِ قَتَائِهِمْ مِنْ أَمَايِكُمْ، وَمِنْ مُمَارَسَةِ مَرَاسِمِ عِبَادَةِ إِلَهَتِهِمْ قَائِلِينَ: كَمَا عَتَدَ هَؤُلَاءِ الْأَمَّةُ إِلَهَتَهُمْ هَكَذَا نَفْعَلُ نَحْنُ أَيْضًا.<sup>31</sup> لَا تَصْنَعُ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ، لِأَنَّهُمْ قَدِ ارْتَكَبُوا فِي عِبَادَةِ إِلَهَتِهِمْ كُلَّ مَا يَفْتِنُهُ الرَّبُّ مِنَ الْأَرْجَاسِ، إِذْ أَخْرَقُوا بِاللَّارِ أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ فِي سَبِيلِ إِلَهَتِهِمْ،<sup>32</sup> فَاخْرَضُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ. لَا تَرِيدُوا عَلَيْهِ وَلَا تُقِضُوا مِنْهُ.

13

### عبادة آلهة أخرى

<sup>1</sup> إِذَا طَهَرَ بَشَنُكُمْ تِبِّيَّ أَوْ صَاحِبَ أَخْلَامٍ، وَتَبَّأَ يَوْفُوعَ آيَةٍ أَوْ أُعْجُوبَةٍ،<sup>2</sup> فَتَحَقَّقْتَ نَبْلَ الْآيَةِ أَوْ الْأُعْجُوبَةِ الَّتِي تَبَّأَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ نَذْهَبْ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا وَتَعْبُدْهَا.<sup>3</sup> فَلَا تُضْغُوا إِلَى كَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ صَاحِبِ الْأَخْلَامِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْزِيكُمْ لِيَرَى إِنْ كُنْتُمْ تُجِيبُونَهُ مِنْ كُلِّ فُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ،<sup>4</sup> قَاتِبِعُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَاتَّقُوهُ، وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَاسْمَعُوا صَوْتَهُ، وَاعْبُدُوهُ وَتَمَسَّكُوا بِهِ. أَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الْخَالِمُ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ، لِأَنَّهُ تَطَّقَ بِالْهَيْهَاتِ صِدِّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَقَدَاكُمْ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ، لِيُصْلِكَكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِسُلُوكِهَا، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَشَنِكُمْ.

<sup>6</sup> وَإِذَا أَصْلَكَ سِرًّا أَخُوكَ ابْنَ أُمِّكَ، أَوْ ابْنَكَ أَوْ ابْنَتَكَ، أَوْ زَوْجَتَكَ الْمُخْتُونَةَ، أَوْ صَدِيقَكَ الْحَمِيمَ قَائِلًا: لِنَذْهَبْ وَتَعْبُدْ آلِهَةً أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكَ وَعَنْ آبَائِكَ<sup>7</sup> مِنَ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى الْمُحِيطَةِ بِكَ أَوْ التَّعْبِدَةِ عَنْكَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا،<sup>8</sup> فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُ وَلَا تُضْغِ إِلَيْهِ، وَلَا تُسْفِقْ قَلْبَكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَتَرَاوُفَ بِهِ، وَلَا تَسْتَسِرَّ عَلَيْهِ. بَلْ خُتَمَا تَقُلْهُ: كُنْ أَنْتَ أَوَّلَ قَائِلِيهِ، ثُمَّ يَقْبَلُكَ بَقِيَّةُ السَّعْبِ.<sup>10</sup> اَرْجُمُهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ، لِأَنَّهُ سَعَى أَنْ يُصْلِكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ،<sup>11</sup> فَيَنْشِيعَ الْخَيْرَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعِهِمْ وَيَخَافُونَ، وَلَا يُعَاوِدُونَ ارْتِكَابَ مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الشَّنِيعِ بَشَنِكُمْ.

<sup>12</sup> إِنْ سَمِعْتُمْ عَنْ إِجْدَى مُذْبِحِكُمْ الَّتِي يَهْتِا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَسْكُنُوا فِيهَا،<sup>13</sup> أَنْ بَعْضَ الْقَاسِقِينَ قَدْ خَرَجُوا مِنْ بَشَنِكُمْ وَصَلُّوا سَكَانَ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ: لِنَذْهَبْ وَتَعْبُدْ آلِهَةً أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكُمْ<sup>14</sup> فَافْخَضُوا الْأَمْرَ<sup>15</sup> وَتَحَقَّقُوا مِنْهُ يَدِفَةً. فَإِنْ بَيَّنَّ لَكُمْ صِدْقُهُ، وَتَبَّتْ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الشَّنِيعَ قَدْ جَرَى وَفَعَلًا،<sup>16</sup> فَافْخَضُوا قِضَاءَ عَلَى سَكَانِ بَلَدِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى بَهَائِمِهِمْ وَأَقْلُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَأَجْمَعُوا كُلَّ أَمْتِغَتِهَا وَكَوَّموها فِي وَسْطِ سَاحَتِهَا وَأَخْرَقُوا الْمَدِينَةَ مَعَ كُلِّ أَمْتِغَتِهَا كَامِلَةً، ائْتِقَامًا لِلرَّبِّ، فَتُصْبِحُ تَلًّا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ لَا تُبْنَى بَعْدَ<sup>17</sup> وَلَا يَغْلُقُ سَبْعٌ أَبْيَدِيكُمْ مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ مِنْهَا، لِيُحْمَدَ الرَّبُّ مِنْ اخْتِدَامِ غَضَبِهِ وَتَمْتَحَنَ رَحْمَةً، فَيُبَارِكَكُمْ وَكُنْتُكُمْ كَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ،<sup>18</sup> إِنْ سَمِعْتُمْ لَصُوتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا لِيَتَمُوهَا الْحَقُّ فِي عَيْتِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

14

### الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة

<sup>1</sup> أَنْتُمْ أَتْنَاءَ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تُجَرِّخُوا أَحْسَادَكُمْ، وَلَا تَخْلِفُوا مُقَدَّمَةَ رُؤُوسِكُمْ خُرْبًا عَلَى مَيْتٍ،<sup>2</sup> لِأَنَّكُمْ سَعَبْتُمْ مُقَدَّسَ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ مِنْ بَيْنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ كَافَّةً لِيَتَكُونُوا لَهُ شَعْبًا خَاصًّا.

<sup>3</sup> لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا رَجْسًا. أَمَّا الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَ مِنْهَا فَهِيَ: الْبَقَرُ وَالصَّائِنُ وَالْمَعَزُ وَالْأُيْلُ وَالطَّبَاءُ وَبَعْضُ أَنْوَاعِ الْوُغُولِ وَالْغُرْلَانِ الْبَيْضَاءِ، وَالْبَقَرُ الْوُحْشِيُّ،<sup>4</sup> وَكُلُّ بَهِيمَةٍ ذَاتِ طَلْفٍ مَسْقُوفٍ وَمُجْتَرَّةٍ تَأْكُلُوهَا.<sup>7</sup> وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَاتَاتِ الْمُجْتَرَّةَ غَيْرَ مَسْقُوفَةِ الطَّلْفِ، كَالْجَمَلِ وَالْأَرْتِيبِ وَالْوَبَرِ، فَإِنَّهَا تَجْتَرُّ وَلِكِنَّهَا غَيْرُ مَسْقُوفَةِ الطَّلْفِ، لِذَلِكَ هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ، وَالْجَنْبَرِ لِأَنَّهُ مَسْقُوفُ الطَّلْفِ وَلِكِنَّهُ غَيْرُ مُجْتَرٍّ، لِذَلِكَ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ جَمِيعِ هَذِهِ الْبَهَائِمِ وَلَا تَلْمَسُوا جَنَّتَهَا.

<sup>9</sup> أَمَّا مَا يَبْعِشُ فِي الْمَاءِ فَكُلُّوا مِنْ كُلِّ مَالِهِ رَعَائِفُ وَفُسُورُ،<sup>10</sup> وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَيْسَ لَهُ رَعَائِفُ وَفُسُورُ لِأَنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ.<sup>11</sup> كُلُّوا مِنْ كُلِّ طَبَرٍ طَاهِرٍ،<sup>12</sup> وَلَكِنْ مِنَ الطَّبَرِ الثَّالِيَةِ لَا تَأْكُلُوا: الشَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ<sup>13</sup> وَالْجِدَادَةُ وَالْبَاشِيقُ وَالسَّاهِبِيُّ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ،<sup>14</sup> وَجَمِيعَ أَصْنَافِ الْغُزْبَانِ،<sup>15</sup> وَالنَّعَامَةِ وَالطَّلِيمِ وَالسَّافِ وَكُلِّ أَجْنَاسِ الْبَارِ، وَالْيَوْمُ وَالْكُرْكِيَّ وَالتَّبَعِ،<sup>17</sup> وَالْفُوقُ وَالرَّحْمَ وَالْعَوَّاصِ،<sup>18</sup> وَاللُّفْلُقُ وَالنَّبْعَاءَ عَلَى مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ، وَالْهَذْدُ وَالْخَفَاشَ. وَكُلُّ حَشْرَةٍ تَطِيرُ، هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوهَا.<sup>20</sup> وَلَكِنْ كُلُّوا مِنْ كُلِّ طَبَرٍ طَاهِرٍ.

<sup>21</sup>لَا تَأْكُلُوا جُنَّةَ حَيَوَانٍ مَيِّتٍ، بَلْ أَعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي جَوَارِكُمْ قِيَاكُلَهَا أَوْ يَبِيعَهَا لِأَجْنَبِيٍّ، لِأَنَّكُمْ سَعَبْتُمْ مَقَدَّسَ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. لَا تَطْبُخُوا جَذِيًّا يَلْتَنِ أُمَّهُ.

## العشور

<sup>22</sup>قَدِّمُوا عُشُورَ مَخْصِيلِكُمْ الَّتِي تُعَلِّمُهَا حُفُولُكُمْ كُلَّ سَنَةٍ، وَكُلُّوا عُشُورَ قَمْحِكُمْ وَخَمْرِكُمْ وَزُبُونِكُمْ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَعَتَمِكُمْ لَدَى الرَّبِّ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيُجَلِّ اسْمَهُ فِيهِ، لِيَتَعَلَّمُوا أَنْ تَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ دَائِمًا. <sup>24</sup>وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعِ سُكْنَى الرَّبِّ طَوِيلَةً، يَحْبُثُ بَتَعَدُّرٍ عَلَيْكُمْ حَمْلُ عُشُورِكُمْ إِلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيُجَعَلَ اسْمُهُ فِيهِ بَعِيدًا عَلَيْكُمْ، وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ بَارَكَكُمْ، <sup>25</sup>فَيَبِيعُوا عُشُورَ غَلَايِكُمْ بِفِضَّةٍ وَضَرُّوْهَا وَأَمْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَأَتَفَقُوا الْفِضَّةَ عَلَى مَا تَسْتَهِيهِ أَنْفُسُكُمْ مِنْ بَقَرٍ وَعَتَمٍ وَخَمْرٍ وَمُسْكِرٍ وَكُلِّ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ، وَاحْتَفِلُوا أَنْتُمْ وَأَهْلُ بُيُوتِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. <sup>27</sup>وَلَا تُهْمِلُوا الْلاَوِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْتُوا مِلْكًا أَوْ تَصِيبًا مَعَكُمْ. <sup>28</sup>وَفِي نِهَآيَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، أَخْرِجُوا عُشُورَ مَخْضُولِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَاحْزِنُوهَا فِي مَدِينِكُمْ، <sup>29</sup>فَيَقْبِلَ الْلاَوِيُّونَ الَّذِينَ لَمْ يَرْتُوا مِلْكًا أَوْ تَصِيبًا مَعَكُمْ، وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ قِيَاكُلُونَ وَيَسْتَبْعُونَ لِيُبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تُبْجِيهِ أَيْدِيَكُمْ.

15

## سنة إلغاء الديون

<sup>1</sup>وَفِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ سَابِغَةِ ثَبَرِ الْمَدِينِ مِنَ الدُّبُونِ وَهَذَا هُوَ الْإِجْرَاءُ: يَقُومُ كُلُّ دَائِنٍ بِإِبْرَاءِ مَدِينِهِ مِمَّا أَقْرَضَهُ، وَلَا يُطَالِبُ أَخَاهُ الْإِسْرَائِيلِيَّ بِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِوَقْفِ الرَّبِّ لِإِلْغَاءِ الدُّبُونِ. <sup>3</sup>أَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَتُطَالِبُهُ بِالذَّيْنِ، وَأَمَّا أَخُوكَ فَتُفْرِغُهُ مِنْ دُيُونِهِ. <sup>4</sup>وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ قَفِيزٌ بَيْنَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ سُبَّارُكَ الْأَرْضَ الَّتِي وَرَثَهَا لَكُمْ مِلْكًا. <sup>5</sup>قَالَ سَمِعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَأَطَعْتُمْ، وَعَمَلْتُمْ يَكُلُّ مَا أَنَا أَوْصِيْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، <sup>6</sup>قَالَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يُبَارِكُكُمْ كَمَا وَعَدَ، فَتُقَرِّضُونَ أَمَّا كَثِيرَةً وَلَا تُقَرِّضُونَ مِنْ أَحَدٍ، وَتَتَسَلَّطُونَ عَلَى أَمَمٍ كَثِيرَةٍ وَلَا تَتَسَلَّطُ أَخُذَ عَلَيْكُمْ.

<sup>7</sup>إِنْ وَجَدَ بَيْنَكُمْ إِسْرَائِيلِيٌّ قَفِيزٌ مُقِيمٌ فِي أَى مَدِينَةٍ مِنْ مَدُنِ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَهَيَّأَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ وَتَمْتِنُوا عَنْ إِعَاتِيهِ، بَلْ اسْخُوا عَلَيْهِ وَأَقْرَضُوهُ مِقْدَارَ مَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ. <sup>9</sup>إِنَّاكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا قُلُوبَكُمْ يَحْبُثُ قَائِلِينَ: هَا قَدْ قَرَبَتِ السَّنَةُ السَّابِغَةُ، سَنَةُ الْإِبْرَاءِ مِنَ الدُّبُونِ فَتَسْوَأُ الْأَمْرَ فِي أَغْيَبِكُمْ وَتَمْتِنُونَ عَنْ إِقْرَاضِهِ. قَالَ فَعَلْنَاهُ هَذَا فَإِنَّهُ يَسْتَعِيبُ بِالرَّبِّ عَلَيْكُمْ، فَتَضْحَكُونَ مُذْهِبِينَ فِي حُكْمِ الرَّبِّ. <sup>10</sup>أَقْرَضُوهُ عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ، لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا يُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ وَمَا تُبْجِيهِ أَيْدِيَكُمْ، <sup>11</sup>فَالْأَرْضُ لَنْ تَخْلُو أَبَدًا مِنَ الْفُقَرَاءِ، لِهَذَا أَوْصِيْتُكُمْ أَنْ تَسْخُوا عَلَى أَجْيَكُمُ الْمُسْكِينَ وَالْقَفِيرِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكُمْ.

## تحرير العبيد

<sup>12</sup>إِذَا اسْتَرَبْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً، وَحَدَمَكَ سِتُّ سَنَوَاتٍ، فِي السَّنَةِ السَّابِغَةِ تُطْلِفُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. <sup>13</sup>لَا تُطْلِفُهُ صَفَرُ الْيَدَيْنِ، <sup>14</sup>بَلْ رَوْدُهُ مِمَّا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِهِ، مِنْ عَتَمٍ وَفَمَحٍ وَزَيْتٍ. <sup>15</sup>وَادْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَخَرَّكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لِذَلِكَ أَوْصِيْتُكُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ الْيَوْمَ. <sup>16</sup>وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: إِنِّي لَا أَرِيدُ أَنْ أَتْرَكَكَ لِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ وَأَخْبَ بَيْنَكَ وَتَمَتَّعَ بِالْخَيْرِ عِنْدَكَ، فَخُذْ مِقْدَامًا وَانْقُبْ بِهِ أَدْنَاهُ أَمَامَ قَضَاةِ الْمَدِينَةِ، فَيُضِيحُ لَكَ عِنْدَهُ مَدَى حَيَاتِهِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِأَمْنِكَ. <sup>18</sup>لَا يَضَعُ عَلَيْكَ إِطْلَافَهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ، لِأَنَّهُ قَدْ حَدَمَكَ فِي سِتِّ سَنَوَاتٍ بِمَا يُعَادِلُ صَعْقِي أَجْرَهُ الْأَجِيرِ، وَبِذَلِكَ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

## أبكار البهائم

<sup>19</sup>حَصَّنَ لِلرَّبِّ كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَقَرِكَ وَمِنْ عَتَمِكَ. لَا تَسْتَحْدِمُ بَكْرَ بَقَرِكَ وَلَا تَجَرَّ صُوفَ بَكْرٍ عَتَمِكَ، <sup>20</sup>بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَهُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ، كُلَّ سَنَةٍ بِسِتِّيَّتِهِ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. <sup>21</sup>وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي الْبَكْرِ عَيْبٌ مِنْ عَرَجٍ أَوْ عَمَى أَوْ آيٍ عَيْبٍ، فَلَا تَذْبَحُهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، <sup>22</sup>بَلْ تَأْكُلُهُ فِي مَدِينَتِكَ، الطَّاهِرَ وَالنَّجِسَ عَلَى حَذِّ سَوَاءٍ، تَأْكُلُوهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الطَّيْبَ وَالْأَبِلَ. <sup>23</sup>أَمَّا دَمُهُ فَاسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ.

16

## الفصح

<sup>1</sup>اِخْتَفِلُوا دَائِمًا بِفِضْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي شَهْرِ أَبِيبَ (أَى شَهْرِ نِيْسَانَ - أُنْيُولَ)، فِيهِ هَذَا الشَّهْرُ أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ مِصْرَ لَنَلَّا. <sup>2</sup>وَادْبُخُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ عَتَمًا أَوْ بَقَرًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيُجَلِّ اسْمَهُ فِيهِ. <sup>3</sup>لَا تَأْكُلُوهُ مَعَ خُبْزٍ مُحْتَمِرٍ، بَلْ كُلُوهُ مَعَ قَطِيرِ طَوَالِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ خُبْزُ الْمَسْكِينِ، إِذْ إِنَّكُمْ عَلَى غَجَلٍ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ يَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. <sup>4</sup>لَا تُبْفُوا خَمِيرًا فِي أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَلَا يَبِثُ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ حَمَلِ الْفِضْحِ الْمَذْبُوحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْعَدِ. يُخَطَّرُ عَلَيْكُمْ دَبْحُ الْفِضْحِ فِي آيٍ مِنْ مَدِينِكُمُ الَّتِي يُورَثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، <sup>5</sup>بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيُجَلِّ اسْمَهُ فِيهِ تَذْبَحُونَ الْفِضْحَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي نَفْسِ مِيعَادِ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ. <sup>7</sup>فَتَسْوُوهُ وَتَأْكُلُوهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ثُمَّ تَضْرِفُونَ فِي الْعَدِ كُلِّ إِلَى خِمَتِهِ. <sup>8</sup>سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ قَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَتَوَقَّفُونَ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ مُعْتَكِفِينَ لِلرَّبِّ.

## عيد الأسابيع

<sup>9</sup>أَخْبِسُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُنْذُ ابْتِدَاءِ حَصَادِ الزَّرْعِ، <sup>10</sup>ثُمَّ اِخْتَفِلُوا بِعِيدِ الْأَسَابِغِ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، حَيْثُ تُحْضِرُونَ مَا تَسْخُو بِهِ تُفُوسُكُمْ حَسَبَ مَا يُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ

به،<sup>11</sup> فَتَخْتَفِلُونَ أَنتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَتَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّوِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي مَذْيَكُمْ، وَالْعَرَبُ وَالنَّبِيْمُ وَالْأَزْمَلَةُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ، لَدَى الرَّبِّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِجَلِّ اسْمِهِ فِيهِ.<sup>12</sup> وَتَذْكُرُوا أَنْكُمْ كُنْتُمْ عِبِيداً فِي مِصْرَ، فَأَطِيعُوا هَذِهِ الْقَرَائِنَ وَاعْمَلُوا بِهَا.

## عيد الخيام

<sup>13</sup> وَاخْتَفِلُوا بِعِيدِ الْخِيَامِ فِي نَهَابَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ، عِنْدَ جَمْعِ غَلَّاتِ بَيَادِرِكُمْ وَمَعَاصِرِكُمْ،<sup>14</sup> فَتَخْتَفِلُونَ بِالْعِيدِ أَنتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَتَبَنَاتُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّوِيُّونَ وَالْعَرَبُ وَالنَّبِيْمُ وَالْأَزْمَلَةُ الْمُقِيمُونَ فِي مَذْيَكُمْ،<sup>15</sup> فَتُعْبِدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُبَارِكُ لَكُمْ مَحَاصِلَكُمْ وَكُلَّ مَا تُنْبِجُهُ أَيْدِيكُمْ، فَيَكْمُلُ بِذَلِكَ قَرَحُكُمْ.<sup>16</sup> وَتُخَضِّرُ جَمِيعَ ذُكُورِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِلْمُنُولِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْقَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْقَطَالِ. وَإِبْنَاؤُهُمْ أَنْ يَمْلُؤُوا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ غَيْرِ تَقْدِمَاتٍ.<sup>17</sup> فَيَقْدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مَا تَسْخُو بِهِ نَفْسُهُ حَسْبَمَا بَارَكَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

## القضاة

<sup>18</sup> وَأَقِيمُوا لِأَنْفُسِكُمْ قُضَاةً وَمُدْبِّرِينَ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الَّتِي يُورَثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِحَسَبِ أَسْبَاطِكُمْ فَيَقْضُوا بَيْنَ الشَّعْبِ بِالْعَدْلِ.<sup>19</sup> لَا تَعُوْجُوا الْقَضَاءَ وَلَا تُخَابُوا، وَلَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ، وَتُعَوِّجُ أَقْوَالَ الصَّادِقِينَ.<sup>20</sup> الْعَدْلُ وَالْعَدْلُ وَحْدَهُ أَجْزَاؤُهُ، لِتَحْيُوا وَتَمْلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

## عبادة آلهة أخرى

<sup>21</sup> لَا تَتَّبِعُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَوَارِي مِنْ شَجَرٍ مَا إِلَى جِوَارِ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي تَبْنُوهُ لَكُمْ،<sup>22</sup> وَلَا تُقِيمُوا لَكُمْ أَنْصَاباً مِنْ حِجَارٍ لِأَنَّ هَذِهِ مَكْرُوهَةٌ لَدَى الرَّبِّ.

17

<sup>1</sup> لَا تَذْبَحُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ تَوْرًا أَوْ حَمَلًا فِيهِ عَيْبٌ أَوْ شَيْءٌ رَدِيءٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ.

<sup>2</sup> إِذَا ارْتَكَبَ بَنَتُكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ، مُقِيمٌ فِي إِحْدَى مَذْيَكُمُ الَّتِي يُورَثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مُتَعَدِّياً عَهْدَهُ،<sup>3</sup> فَعَوَى وَعَبَدَ إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدَ لَهَا أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِأَيِّ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ مِمَّا حَطَرْتُهُ عَلَيْكُمْ،<sup>4</sup> وَسَاعَ حَبْرُهُ، فَسَمِعْتُمْ بِهِ، وَتَحَقَّقْتُمْ بَعْدَ فَحْصٍ دَقِيقٍ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ اقْتَرَفَ فِي إِسْرَائِيلَ،<sup>5</sup> فَأَخْرَجُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ بَنَتَهُ الْمَرْأَةَ، الَّذِي ارْتَكَبَ ذَلِكَ الْإِثْمَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَارْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ.<sup>6</sup> لَا تَقْتُلُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَقُومَ عَلَيْهِ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَبُخْطَرُ أَنْ تَقْتُلَ بِمُوجِبِ شَهَادَةِ وَاحِدٍ فَقَطْ.<sup>7</sup> وَتَكُونُ الشُّهُودُ هُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرْجُمُوهُ، ثُمَّ يَتَعَاقَبُ عَلَيْهِ الشَّعْبُ. فَتَسْتَأْصِلُونَ عِنْدَ الشَّرِّ مِنْ بَنَتِكُمْ.

## أحكام القضاة

<sup>8</sup> إِذَا تَعَدَّرَ عَلَيْكُمْ إِصْدَارُ حُكْمٍ فِي قَضِيَّةٍ سَفَلِكِ دَمٍ أَوْ دَعْوَى حَقٍّ أَوْ اعْتِدَاءٍ بِالضَّرْبِ، مِمَّا يَخْرِي مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي مَذْيَكُمْ، فَقُومُوا وَاقْضُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،<sup>9</sup> وَاخْضُرُوا أَمَامَ الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ وَالْقَاضِيِ الْقَائِمِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَاسْأَلُوا، فَيُخْرِجُكُمْ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ.<sup>10</sup> فَتَقْضُوا مَا يُضْذِرُونَ مِنْ قَرَازَاتٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. وَاخْضُرُوا عَلَى الْعَمَلِ بِمُقْتَضَى مَا يُعْلَمُوتُكُمْ<sup>11</sup> وَاعْمَلُوا بِمُوجِبِ السَّرِيعَةِ الَّتِي يُعْلَمُوتُكُمْ إِيَّاهَا، وَالْقَضَاءُ الَّذِي يُضْذِرُونَهُ. وَلَا تَجِدُوا عَمَّا يَنْصُونُ عَلَيْهِ مِنْ حُكْمٍ لَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.<sup>12</sup> وَمَنْ يَرْفُضُ مُتَمَرِّداً تَنْفِيدَ حُكْمِ الْكَاهِنِ الْمَائِلِ هُنَاكَ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، أَوْ الْقَاضِيِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. وَبِذَلِكَ يُسْتَأْصَلُ الشَّرُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.<sup>13</sup> فَتَشِيْعُ الْخَبَرُ بَيْنَ جَمِيعِ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ وَلَا يَتَمَرَّدُونَ بَعْدَ.

## اختيار الملك

<sup>14</sup> وَمَتَى بَلَغْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُورَثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوْطَنْتُمْ فِيهَا وَفُلْتُمْ: لِنَتَّوِجْ عَلَيْنَا مَلِكاً كَبِيعَةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا<sup>15</sup> فَإِنَّكُمْ تُقِيمُونَ عَلَيْكُمْ مَلِكاً يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، سَرِيبَةً أَنْ يَكُونَ وَاحِداً مِنْ أَسْبَاطِكُمْ. يُحْطَرُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُقِيمُوا مَلِكاً أَجْنَبِيّاً لَا يَنْتَمِي إِلَى أَحَدٍ أَسْبَاطِكُمْ.<sup>16</sup> وَلَكِنْ إِيَّاهُ أَنْ يُكْتَرَّ مِنْ عَدَدِ خُيُولِهِ، أَوْ يُعْبَدَ الشَّعْبُ إِلَى مِصْرَ لِيُخْضَلَ عَلَى مَزِيدٍ مِنَ الْخَلِّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَكُمْ: لَا تَرْتَدُّوا لِلرُّجُوعِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبَداً.<sup>17</sup> وَلِتُخْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَرْوِاجاً لِنَا بَرِيعِ قَلْبِهِ، وَلَا يُكْتَرَّ لِنَفْسِهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.<sup>18</sup> وَجِبْنَ يَتَّبُوا عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ قَلْبِنَسْجَ لِنَفْسِهِ هَذِهِ السَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ وَتَقْلُهَا عَنِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ،<sup>19</sup> فَتَكُونَ مَعَهُ لِيُطَالِعَهَا كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُهُ وَيُطِيعَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ السَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْقَرَائِنِ لِيَعْمَلَ بِهَا،<sup>20</sup> لِئَلَّا يَتَكَبَّرَ عَلَى إِخْوَتِهِ وَتَجِدَ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً. فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ وَدَرَبُهُ يَمْلِكُونَ طَوِيلًا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.

18

## تقديمات للكهنة واللاويين

<sup>1</sup> لَا يَرِثُ الْكَهَنَةُ اللَّاوِيُّونَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ سِبْطِ لَوِيٍّ مِلْكاً أَوْ تَصِيباً مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا يَأْكُلُونَ مِنْ مَخْرَقَاتِ الرَّبِّ وَتَصِيبِهِ. لَا يَرِثُونَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ تَصِيبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

<sup>3</sup> وَهَذَا هُوَ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُعْرِثُهَا الشَّعْبُ بَقَرًا كَانَتْ أَمْ عَنَماً: يَقْدِمُ الشَّعْبُ لِلْكَاهِنِ السَّاعِدِ وَالْفَكِّينِ وَالْكَزَّاشِ،<sup>4</sup> كَمَا تُعْطُونَهُ أَوَّلَ حَصَادِ

فَمَجِّكُمْ وَحَمَرَكُم وَرَبَّكُمْ، وَأَوَّلَ حَزَارٍ عَمِيَكُمْ،<sup>5</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ اخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِكُمْ لِيَقُومَ بِالْخِدْمَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ كُلُّ الْآبَامِ.  
<sup>6</sup>وَإِذَا أَقْبَلَ لَأَوِيٌّ مِنْ إِخْدَى مُذِيكُمْ مِنْ أَجْلِ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ، حَبْتُ هُوَ مُتَعَرِّثٌ، لِيَمَكُنَّ بِرِغْبَةٍ قَلْبِيَّةٍ صَادِقَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ،<sup>7</sup> فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَبَفِيَّةِ إِخْوَتِهِ اللَّأَوِيِّينَ الْمَنَالِيِّينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ.<sup>8</sup> وَمِنْ حَقِّهِ أَيْضاً أَنْ يَتَالَ تَصِيباً مُتَسَاوِياً مِنَ التَّقْدِمَاتِ، عِلَاوَةً عَلَى مَا يَكُونُ قَدْ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْعٍ مَا وَرَثَهُ عَنْ آبَائِهِ.

## ممارسات رجسة

<sup>9</sup>وَمَتَى دَخَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُورَثُكُمْ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَلَا تَتَعَلَّمُوا مُمَارَسَةَ رَجَاسَاتِ بَلَدِ الْأُمَمِ الْمُقِيمَةِ هُنَاكَ.<sup>10</sup> وَلَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يُجِيرُ ابْنَةَ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلَا يَتَعَاطَى الْعِزَاقَةَ وَلَا الْعِيَاقَةَ وَلَا مُمَارَسَةَ الْقَالِ أَوْ السَّحْرِ،<sup>11</sup> وَلَا مَنْ يَرْفِي رُقِيَّةً أَوْ يُشَاوِرُ جَانًّا أَوْ وَسِيطاً، أَوْ يَسْتَحْضِرُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِيُسَاتِلَهُمْ،<sup>12</sup> لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ. فَيَسْتَبِ هَذِهِ الْأَرْجَاسِ عَزَمَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَى طَرْدِ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ،<sup>13</sup> فَكُونُوا كَامِلِينَ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

## النبى

<sup>14</sup>إِنَّ بَلَدَ الْأُمَمِ الَّتِي أَنْتُمْ تَسْتَأْصِلُونَهَا تُصَدِّقُ مُمَارَسَةَ الْمُشْعُودِينَ وَالْعَرَّافِينَ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَحْطُرُ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ.

## الوعد بنبي بعد موسى

<sup>15</sup>سَيُقِيمُ الرَّبُّ فِيكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَهُ تَسْمَعُونَ، لَهُ اسْتَجَابَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ فِي حُورِبٍ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ عِنْدَمَا قُلْتُمْ: لَا تَعُوذْ تَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهَتَا، وَلَا تَرَى النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضاً لِنَلَا نَمُوتَ<sup>17</sup> فَقَالَ لِيَ الرَّبُّ: لَقَدْ أَصَابُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا.<sup>18</sup> لِهَذَا أَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَصْعُ كَلَامِي فِي قَمِيهِ، فَيَخَاطِبُهُمْ بِكُلِّ مَا أُمِرُهُ بِهِ.<sup>19</sup> فَيَكُونُ أَنْ كُلَّ مَنْ يَعْصِي كَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي، قَاتَا أَخَاسِيئَهُ.<sup>20</sup> وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَتَجَبَّرُ فَيَنْطَلِقُ بِاسْمِي بِمَا لَمْ أُمِرْهُ أَنْ يَتَكَلَّمْ بِهِ، أَوْ يَتَنَبَّأَ بِاسْمِ إِلَهٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَمُوتُ.<sup>21</sup> وَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ: كَيْفَ تُمَيِّزُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَصْدُرْ عَنِ الرَّبِّ؟<sup>22</sup> فَإِنَّ كُلَّ مَا يَتَنَبَّأُ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَا يَتَحَقَّقُ يَكُونُ ادِّعَاءً مِنْهُ لَمْ يَنْطَلِقْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ يَطْعِنَانِ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ فَلَا تَخَفْ مِنْهُ.

19

## مدن الملجأ

<sup>1</sup>مَتَى أَقْبَى الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الْأُمَمَ الَّذِينَ سَيُورَثُكُمْ أَرْضَهُمْ، وَسَكَنْتُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ،<sup>2</sup> فَافْرَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْنُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَتَمْتَلِكُوهَا.<sup>3</sup> فَعَبَّدُوا الطَّرِيقَ إِلَيْهَا، وَقَسَّمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يَهْنُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَنَاطِقٍ، لَتَكُونَ مَلْجَأً بَلُودُ بِهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ تَفْساً عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ.<sup>4</sup> وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْقَائِلِ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَى هُنَاكَ وَفِيهَا: مَنْ ضَرَبَ صَاحِبَتَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَهُوَ لَا يَكُونُ لَهُ التَّغْصَاءُ سَابِقاً،<sup>5</sup> وَمَنْ انْطَلَقَ مَعَ صَاحِبِهِ إِلَى الْغَايَةِ لِيَخْتَلِبَ، فَأَقْلَبَتْ حَبِيدَةُ الْفَاسِ مِنْ رَأْسِ الذَّرَاعِ الْخَشَبِيَّةِ وَأَصَابَتْ صَاحِبَتَهُ قِمَاتٍ، يَلْجَأُ الْقَائِلُ إِلَى إِخْدَى بَلَدِ الْمُدُنِ وَيَخْبَأُ لِنَلَا يَسْعَى طَالِبُ النَّارِ وَرَاءَهُ عِنْدَ اخْتِدَامِ نَفْسِهِ وَبُذْرِكِهِ إِذَا طَالَبَ الطَّرِيقَ وَبَقِيَّتُهُ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ حَزَاءَ الْمَوْتِ، لِأَنَّ الْقَائِلَ لَمْ يُضْمِرِ الْبُغْضَاءَ لِلْمَقْتُولِ مِنْ قَبْلُ<sup>7</sup> لِهَذَا أَنَا أَمُرُكُمْ أَنْ تَفْرَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَلَاثَ مَدُنٍ.<sup>8</sup> وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ، وَأَوْرَثَكُمْ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ أَنْ يَهْنُهَا لَهُمْ،<sup>9</sup> وَإِذَا أَطْعَمْتُمْ هَذِهِ الْوَصَايَا كُلَّهَا وَعَمِلْتُمْ بِهَا كَمَا أَوْصِيَكُمْ الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَسَلَكْتُمْ فِي سُبُلِهِ دَائِماً، فَأَصْبَحُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَدُنَ مَلْجَأٍ آخَرَى<sup>10</sup> فَلَا يَسْفِكُ دَمَ بَرِيءٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْنُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيراثاً، فَتَكُونُ مَلْطَخَةً بِالْأَمِّ.

<sup>11</sup>وَلَكِنْ إِذَا كَمَنَ إِنْسَانٌ يُضْمِرُ الْبُغْضَاءَ لِصَاحِبِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً أَفْضَتْ إِلَى مَوْتِهِ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِخْدَى مَدُنِ الْمَلْجَأِ،<sup>12</sup> يُوَجِّهُ شُبُوحَ مَدِينَتِهِ مِنْ بَقِيصٍ عَلَيْهِ هُنَاكَ، وَيَأْتِي بِهِ، فَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى طَالِبِ النَّارِ فَيَمُوتُ.<sup>13</sup> لَا تَتَرَأَفْ بِهِ فُلُوبُكُمْ، بَلْ اتَّقِمُوا لِدَمِ الْبَرِيءِ فِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ لَكُمْ حَبْرٌ.

## شريعة الحدود

<sup>14</sup>لَا تَتَقْلُوا حُدُودَ أَرْضِ صَاحِبِكُمْ الَّتِي تَصْنَعُهَا الْأَوَّلُونَ لِتَرِيدُوا مِنْ مِيرَاثِكُمْ الَّذِي يَهْبُهُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَتَمْتَلِكُوهُ.

## الشهود

<sup>15</sup>لَا يَبْنُثُ عَلَى إِنْسَانٍ دَنْبٌ مَا أَوْ خَطِيئَتُهُ مَا مِنْ جَمِيعِ الْخَطَايَا الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ عَلَى قَمِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ، إِنَّمَا بِشَهَادَةِ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَبْنُثُ الدَّنْبُ.<sup>16</sup> إِذَا شَهِدَ وَاحِدٌ عَلَى آخَرَ شَهَادَةً زُورَ مُتَّهِماً إِيَّاهُ بِإِثْمٍ كَذِبٍ،<sup>17</sup> يَمُوتُ الرَّجُلَانِ الْمُتَخَصِمَانِ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الْمُعَيَّنِينَ فِي بَلَدِ الْآبَامِ.<sup>18</sup> فَإِنْ تَحَقَّقَ الْقَضَاةُ بَعْدَ فَحْصٍ دَقِيقٍ أَنَّ الشَّاهِدَ قَدْ شَهِدَ زُوراً عَلَى أَخِيهِ،<sup>19</sup> قَاتَرُوا لَهُ الْعِقَابَ الَّذِي كَانَ سَيُتْرَلُهُ بِأَخِيهِ فَتَسْتَأْصِلُوا الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ،<sup>20</sup> فَيَسْبِغُ الْحَبْرُ وَيَسْمَعُ بِهِ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يُعْذِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ فِي وَسْطِكُمْ.<sup>21</sup> لَا تَتَرَأَفْ بِهِ فُلُوبُكُمْ، حَتَّى إِذَا يَخْبَأُ، وَعَيْنُ يَعْثُرٍ، وَسِنٌّ يَسِينُ، وَبَدٌّ يَبِيدُ، وَرَجُلٌ يَرْجُلُ.

20

## الذهاب إلى الحرب

<sup>1</sup> إِذَا دَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةٍ عَدُوَّكُمْ، وَوَجَدْتُمْ أَنَّ عَدُوَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْكُمْ عَدَدًا وَخَبَلًا وَمَرْكَبَاتٍ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي حَرَّرَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ يَفْعَلُ مَعَكُمْ. وَعِنْدَمَا تَكُونُونَ عَلَى وَشِكِ خَوْصِ الْمَعْرَكَةِ بِتَقْدَمِ الْكَاهِنِ وَخَاطِبِ الْخَبَسِ: <sup>2</sup> اسْمَعُ يَا إِسْرَائِيلُ: أَنْتُمْ الْيَوْمَ مُوسِّمُونَ عَلَى مُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ، فَلَا تَهِنَ قُلُوبُكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرْهَبُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرَ مَعَكُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ عَنْكُمْ، وَلِيُخَلِّصَكُمْ. <sup>3</sup> ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلْخَبَسِ: هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يَدَسِّسْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ، لِيَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ قَبْدَسْنَهُ رَجُلٌ آخَرُ. <sup>4</sup> هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ عَرَسَ كَرَمًا وَلَمْ يَحْنِ أَوَّلَ ثَمَارِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِيَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ قَبْدَسْنَهُ رَجُلٌ آخَرُ. <sup>5</sup> هَلْ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ حَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَتَرَوَّجْهَا بَعْدُ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِيَلَّا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ قَبْدَسْنَهُ رَجُلٌ آخَرُ. <sup>6</sup> ثُمَّ يَسْتَطِرِدُّ قَادَةُ الْخَبَسِ قَائِلِينَ: هَلْ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ خَائِفٌ وَاهِنُ الْقَلْبِ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِيَلَّا يَغْتَرِبَ الْخَوْفُ قُلُوبَ إِخْوَتِهِ مِنْهُ. <sup>7</sup> وَعِنْدَمَا يَفْزَعُ الْقَادَةُ مِنَ مُحَابَلَةِ الْخَبَسِ، يُعْتَبُونَ ضَبَاطًا عَلَى الْخُنُودِ.

<sup>10</sup> وَجِبْنَ تَتَقَدَّمُونَ لِمُحَارَبَةِ مَدِينَةٍ قَادُوهَا لِلضَّلْحِ أَوَّلًا. <sup>11</sup> فَإِنْ أَجَابَتْكُمْ إِلَى الضَّلْحِ وَاسْتَسَلَمَتْ لَكُمْ، فَكُلُّ السَّعْبِ السَّاكِنِ فِيهَا يُصْبِحُ عَبْدًا لَكُمْ. <sup>12</sup> وَإِنْ أَبَى الضَّلْحُ وَخَارِبَتْكُمْ فَخَاصِرُوهَا. <sup>13</sup> فَإِذَا اسْقَطَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ، قَافِلُوا جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. <sup>14</sup> وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالتَّهَانِمُ، وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَهْلٍ، قَاطِعُوهَا لِتُعْسِبَكُمْ، وَتَمَتَّعُوا بِعَتَائِمِ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. <sup>15</sup> هَكَذَا تَفْعَلُونَ يَكُلُّ الْمُدُنُ الثَّانِيَةِ عَنْكُمْ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَدُنِ الْأَمَمِ الْقَاطِنَةِ هُنَا.

<sup>16</sup> وَأَمَّا مَدُنُ السَّعُوبِ الَّتِي يَهْبِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا فَلَا تَسْتَبِقُوا فِيهَا تَسَمَةً حَيَّةً، <sup>17</sup> بَلْ دَمِّرُوهَا عَنْ يَكْرَةِ أَبِيهَا، كَمَدُنِ الْجَنِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْجَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، <sup>18</sup> لِكَيْ لَا تَعْلَمُوكُمْ رَجَاسَتُهُمُ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَتَقْعُوا وَرَاءَهُمْ وَتُحْطِنُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

<sup>19</sup> وَإِذَا خَاصَرْتُمْ مَدِينَةً جَفَنَةً طَوِيلَةً مُغْلِبِينَ الْحَرْبَ عَلَيْهَا لِإِفْتِتَاحِهَا، فَلَا تَقْطَعُوا أَشْجَارَهَا بِحَدِّ الْقَاسِ وَتُهْلِكُوهَا لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَارِهَا. هَلْ سَجَرَةٌ الْحِفْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى تَهْزُبَ مِنْ أَمَايِكُمْ فِي الْحِصَارِ؟ <sup>20</sup> أَمَّا الْأَشْجَارُ الَّتِي لَا يُؤْكَلُ ثَمَرُهَا قَاتِلُوهَا وَاقْطَعُوهَا، لِاسْتِخْدَامِهَا فِي بِنَاءِ خُصُونِ حَوْلِ الْمَدِينَةِ الْمُحَاصَرَةِ الْمُتَحَارِبَةِ مَعَكُمْ، إِلَى أَنْ يَنْتَمِ سَفُوطُهَا.

21

## دبيحة القاتل المجهول

<sup>1</sup> إِذَا وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مُلْعَفٍ فِي الْحِفْلِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ لِإِفْتِتَاحِهَا، وَلَمْ تَعْرِفْ قَاتِلَهُ. <sup>2</sup> يَفُومُ شُبُوحُكُمْ وَقُضَائِكُمْ بِقِيَاسِ الْمِهْسَاقَاتِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَوْضِعِ جُثَّةِ الْقَتِيلِ وَالْمَدُنِ الْمُجَاوِرَةِ. <sup>3</sup> فَيُخَصِّرُ شُبُوحُ أَقْرَبِ مَدِينَةٍ إِلَى الْجُثَّةِ، عَجَلَةً لَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا مِخْرَاطٌ، وَلَمْ تَحْرَ يَنْبِرِ، <sup>4</sup> وَتَأْخُذُوتَهَا إِلَى وَادٍ فِيهِ مَاءٌ دَائِمُ الْحَرْتَانِ لَمْ يُحْرَثْ فِيهِ وَلَمْ يُزْرَعْ، فَيَكْسِرُونَ عُقُقَ الْعُجْلَةِ فِي الْوَادِي. <sup>5</sup> ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَشُورًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ اخْتَارَهُمْ لِخِدْمَتِهِ، وَلِإِعْلَانِ التَّرَكَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَلِلْقَضَاءِ فِي كُلِّ خُصُومَةٍ وَكُلِّ ضَرْبَةٍ. <sup>6</sup> فَيَعْسِلُ جَمِيعُ شُبُوحِ بَلَدِ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجُثَّةِ أَيْدِيَهُمْ قَوْقَ الْعُجْلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُثْقِي فِي الْوَادِي. <sup>7</sup> وَيَقُولُونَ: أَبِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَأَعِينَا لَمْ تَسْفِكْ دَمًا. <sup>8</sup> أَغْفِرْ يَا رَبُّ لِسَعْيِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اقْتَدَيْتَهُ، وَلَا تُطَالِبْنَا بِدَمِ بَرِيءٍ سَفَكَ فِي وَسْطِ سَعْيِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيَصْفَحُ الرَّبُّ عَنْ سَفَكِ هَذَا الدَّمِ. وَهَكَذَا تَتَرَاوَنَ مِنْ سَفَكِ الدَّمِ الْبَرِيءِ فِي وَسْطِكُمْ، إِذَا صَنَعْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

## الزواج من امرأة أسيرة

<sup>10</sup> إِذَا دَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ، وَأَطَقَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِمْ، وَسَبَيْتُمْ مِنْهُمْ سَبِيًّا، <sup>11</sup> وَشَاهَدَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً الصُّورَةِ فَأُولِعَ بِهَا وَتَرَوَّجَهَا، <sup>12</sup> فَجِبْنَ يَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِهِ يَدْعُهَا تَخْلُقُ رَأْسَهَا وَتَقْلَمُ أَطْقَارَهَا، <sup>13</sup> ثُمَّ يَفْزَعُ نِيَّاتٍ سَبِيَهَا عَنْهَا، وَيَتْرَكُهَا فِي بَيْتِهِ سَهْرًا مِنَ الرِّمَانِ يَنْدُبُ أَبَاهَا وَأُمَّهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يُعَاشِرُهَا وَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. <sup>14</sup> فَإِنْ لَمْ تَرْفُقْهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْيُطْلِقْهَا لِتَذْهَبَ حَيْثُ تَشَاءُ. لَا يَبِيعُهَا بِفِصَّةٍ أَوْ يَسْتَعِيدُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ أَدْلَاهَا.

## حق البكورية

<sup>15</sup> إِنْ كَانَ رَجُلٌ مُتَرَوِّجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ، يُؤْتِرُ إِحْدَاهُمَا وَيُفْزَعُ مِنَ الْأُخْرَى، قَوْلَدَتْ كِلْتَاهُمَا لَهُ أَتْنَاءً، وَكَانَ الْابْنُ الْبِكْرُ مِنَ إِنْتَابِ الْمَكْزُورَةِ، <sup>16</sup> فَجِبْنَ يُورِّعُ مِيرَاثَهُ عَلَى أَتْنَائِهِ، لَا يَجَلُ لَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الْأُخْرَى لِجَعْلِهِ بِكْرَهُ فِي الْمِيرَاثِ عَلَى بَكْرِهِ ابْنِ الزَّوْجَةِ الْمَكْزُورَةِ. <sup>17</sup> بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَرَّفَ بِبِكُورِيَةِ ابْنِ الْمَكْزُورَةِ، وَيُعْطِيَهُ تَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ مَطْهَرٍ ذَرَبْتَهُ، وَلَهُ حَقُّ التَّكْوِينَةِ.

## الابن المتمرد

<sup>18</sup> إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ عَنِيدٌ مُتَمَرِّدٌ، لَا يُطِيعُ أَمْرَ أَبِيهِ وَلَا قَوْلَ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِيهِ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى. <sup>19</sup> فَلْيَقْبِضْ عَلَيْهِ وَالِدَاهُ وَتَابِيَا بِهِ إِلَى شُبُوحِ مَدِينَتِهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ. <sup>20</sup> وَيَقُولَانِ لِلشُّبُوحِ: ابْنُ هَذَا عَنِيدٌ مُتَمَرِّدٌ، لَا يُطِيعُ قَوْلَنَا، وَهُوَ مُبْتَدِّرٌ سَكْبَرٌ. <sup>21</sup> فَيَرْجُمُهُ رَجَالُ الْمَدِينَةِ جَمِيعُهُمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. وَهَكَذَا تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ وَتَسْبِغُ الْخَبَرَ بَيْنَ السَّعْبِ كُلِّهِ فَيَخَافُ.

## شرائع مختلفة

<sup>22</sup> إِنْ ارْتَكَبَ إِنْسَانٌ جَرِيمَةً عَقَابُهَا الْإِعْدَامُ، وَنُقِدَ فِيهِ الْقَضَاءُ وَعَلَفْتُمُوهُ عَلَى حَسَبِهِ، <sup>23</sup> فَلَا تَبِثْ جُثَّتُهُ عَلَى الْحَسَبَةِ، بَلْ اذْفُوهُ فِي تَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الْمُغْلَقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ. فَلَا تُنْجِسُوا أَرْضَكُمْ الَّتِي يَهْبِهَا لَكُمْ الرَّبُّ مِيرَاثًا.

<sup>1</sup> إِنْ رَأَيْتَ تَوْرَ جَارِكَ أَوْ خُرُوقَهُ شَارِدًا، فَلَا تَتَعَاصَ عَنْهُ. بَلْ أَعِذْهُ خُتْمًا إِلَى صَاحِبِهِ. <sup>2</sup> وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ مُقِيمًا قَرِيبًا مِنْكَ، أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَاقْطَعْ <sup>22</sup> بِهِ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ صَاحِبُهُ فَتَرْدَهُ إِلَيْهِ. وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى جِمَارٍ جَارِكَ أَوْ نِتَابِهِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَقْفُودٍ تَجِدُهُ. لَا يَجَلُ لَكَ أَنْ تَتَعَاصَى



عَنْهُ<sup>4</sup> لَا تَعْقِلَنَّ عَنْ إِعَاتِهِ جَارِكَ إِذَا رَأَيْتَ جِمَارَهُ أَوْ تَوْرَهُ وَافِعاً فِي الطَّرِيقِ بَلْ هَبْ لِنُعَاوَتِهِ وَلِنُفِيقَةِ مَعَهُ.

<sup>5</sup> يُحْطَرُ عَلَى الْمَرْأَةِ انْتِدَاءُ نِيَابِ الرَّجَالِ، كَمَا يُحْطَرُ عَلَى الرَّجُلِ انْتِدَاءُ نِيَابِ النِّسَاءِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يُصَيِّحُ مَكْرُوهاً لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.  
<sup>6</sup> إِنْ اتَّفَقَ أَنْ رَأَيْتَ غُشَّ طَائِرٍ عَلَى جَانِبِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى شَجَرَةٍ مَا أَوْ لَمَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِيهِ أَمْ تَحْتَصِنُ فِرَاحاً، أَوْ تَرُدُّ عَلَى بَيْتِي، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْأَوْلَادِ<sup>7</sup> أَطْلُبِي الْأُمَّ وَخُذِي الْفِرَاحَ لِنَفْسِكَ، فَيَكُونُ لَكَ خَبَرٌ وَطِيلُ أَيَّامٍ حَيَاتِكَ.  
<sup>8</sup> إِذَا بَنَيْتَ بَيْتاً جَدِيداً، قَابِ سِتَاجاً حَوْلَ بَيْتِكَ، لِئَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ أَحَدٌ فَتَحْتَمِلَ ذَنْبَ دَمِهِ.<sup>9</sup> لَا تَزْرَعُ حَقْلَكَ صِنْفَيْنِ مِنَ الْبُذُورِ، لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ يُصَيِّحُ مَحْضُولُ تَوْعِي الزَّرْعِ مَقْدَساً مِنْ تَصِيبِ الْكَهْتَةِ.<sup>10</sup> لَا تَخْرُثُ عَلَى تَوْرٍ وَجِمَارٍ مَعاً،<sup>11</sup> وَلَا تَلْبِسُ تَوْباً مَصْنُوعاً مِنْ كَتَّانٍ وَصُوفٍ مَعاً.  
<sup>12</sup> اصْنَعُوا أَهْدَاباً مَجْدُولَةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْرَافِ الْأَتُوبِ الَّتِي تَتَعَطَّوْنَ بِهَا.

## انتهاك شريعة الزواج

<sup>13</sup> إِذَا تَرَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ قِتَاةٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَنْ عَاشَرَهَا أَبْغَضَهَا<sup>14</sup> وَأَتَاهُمَا بِمَا يَنْبَغِيهَا، وَأَسَاعَ عَنْهَا مَا يُسَبِّئُ إِلَى سُمْعَتِهَا قَائِلاً: لَقَدْ تَرَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، وَلَمَّا عَاشَرْتُهَا، اكْتَشَفْتُ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَذْرَاءً.<sup>15</sup> يَأْخُذُهَا وَالذَّاهَا إِلَى شُبُوحِ الْمَدِينَةِ الْمُخْتَمِعِينَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَتُغَرِّضَانِ ذَلِيلَ عَذْرَاوَتَيْهَا.<sup>16</sup> وَيَقُولُ وَالذُّ الْقِتَاةُ لِلشُّبُوحِ: لَقَدْ رَوَّجْتُ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ ابْنَتِي فَأَبْغَضَهَا<sup>17</sup> وَهَا هُوَ يَرَوِّجُ عَنْهَا أَجْبَاراً قَائِلاً: لَمْ تَكُنِ ابْنَتُكَ عَذْرَاءً عِنْدَمَا عَاشَرْتُهَا. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ ذَلِيلُ عَذْرَاوَتِي ابْنَتِي. وَيَبْشَطَانِ التَّوْبَ أَمَامَ شُبُوحِ الْمَدِينَةِ.<sup>18</sup> فَيَأْخُذُ شُبُوحُ ذَلِكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ،<sup>19</sup> وَتُغَرِّضُونَ عَلَيْهِ غِرَامَةً مِقْدَارُهَا مِنْهُ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ، يَغْطُوتُهَا لِأَبِي الْقِتَاةِ. لِأَنَّهُ أَسَاءَ إِلَى سَمْعَةِ عَذْرَاءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَتَكُونُ لَهُ رَوْحَةٌ مَدَى حَيَاتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا.  
<sup>20</sup> وَلَكِنْ إِنْ تَبَيَّنَتْ صِحَّةُ التُّهْمَةِ، وَلَمْ تَكُنِ الْقِتَاةُ عَذْرَاءً حَقّاً،<sup>21</sup> يُؤَيَّبُ بِالْقِتَاةِ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ قِتَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ، وَرَثَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَبِذَلِكَ تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنَكُمْ.  
<sup>22</sup> وَإِذَا صَنَطْتُمْ رَجُلًا مُصْطَلِجاً مَعَ امْرَأَةٍ مُتَرَوِّجَةٍ تَقْتُلُونَهُمَا كِلَيْهِمَا، فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.  
<sup>23</sup> وَإِذَا اتَّفَقَ رَجُلٌ بِقِتَاةٍ مَخْطُوتَةٍ لِرَجُلٍ آخَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَصَاحَتِهَا،<sup>24</sup> فَأَخْرَجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى سَاحَةِ بَوَاتَةِ ذَلِكَ الْمَدِينَةِ، وَارْجُمُوهُمَا بِالْجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا، لِأَنَّ الْقِتَاةَ لَمْ تَسْتَعِثْ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلُ لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى خَطِيئَةِ الرَّجُلِ الْآخَرِ، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.<sup>25</sup> وَلَكِنْ إِنْ اتَّفَقَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِالْقِتَاةِ الْمَخْطُوتَةِ فِي الْحَقْلِ، وَأَمْسَكَهَا وَصَاحَتِهَا، يَرْجُمُ الرَّجُلُ وَخَذَهُ وَيَمُوتُ،<sup>26</sup> وَأَمَّا الْقِتَاةُ فَلَا تَرْجَمُ، لِأَنَّهَا لَمْ تَزْنِكَيْ خَطِيئَةَ جَزَائِهَا الْمَوْتُ، بَلْ تَكُونُ كَرَجُلٍ هَاجِمَةٍ آخَرَ وَقَتْلَهُ،<sup>27</sup> لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ الْقِتَاةُ الْمَخْطُوتَةُ قَدْ اسْتَعَانَتْ فِي الْخَلَاءِ حَيْثُ وَجَدَهَا الرَّجُلُ، فَلَمْ تَأْتِ مِنْ بَيْعِهَا.  
<sup>28</sup> وَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ قِتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوتَةٍ فَأَمْسَكَهَا وَصَاحَتِهَا وَصُيِّبَ مَعاً،<sup>29</sup> يَذْفَعُ الرَّجُلُ الَّذِي صَاحَعَ الْقِتَاةَ خَمْسِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ وَيَتَرَوَّجُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَى عَلَيْهَا. وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ.<sup>30</sup> لَا يَتَرَوَّجُ أَحَدٌ امْرَأَةً أَبِيهِ لِأَنَّ هَذَا عَارٌ وَإِهَانَةٌ لِأَبِيهِ.

23

## المحظور عليهم الاشتراك في المحفل

<sup>1</sup> لَا يَدْخُلُ ذُو الْخَصِيئَتَيْنِ الْمَرْضُوعَتَيْنِ أَوْ الْمَجْنُونُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَيْنٍ وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُرَّتِيهِ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.  
<sup>3</sup> لَا يَدْخُلُ عَمُومِيٌّ وَلَا مُوَابِيٌّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُرَّتِيهِمْ حَتَّى بَعْدَ الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ وَإِلَى الْأَبَدِ،<sup>4</sup> لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُواكُمْ بِالْخُبْرِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلِأَنَّهُمْ اسْتَأْجَرُوا بِلَعَامٍ بَنٍ بَعُورٍ مِنْ قُتُورِ أَرَامِ التَّهَرُّبِ لِيَلْعَنَكُمْ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ لَمْ يَسْأَلْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِبِلَعَامٍ، بَلْ حَوَّلَ لَكُمْ اللُّغَةَ إِلَى بَرَكَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَحَبَّكُمْ.<sup>6</sup> لَا تَسْعَوْا فِي سَبِيلِ مُسَالَمَتِهِمْ وَخَيْرِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. لَا تَمْشُوا الْأَذْوَاعَ لِأَنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَلَا تَكْرَهُوا الْمَصْرِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كُنْتُمْ صُيُوفاً فِي بَرَارِهِمْ وَمَنْ يُولَدُ مِنْ دُرَّتِيهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

## عدم الطهارة في المعسكر

<sup>9</sup> إِذَا خَرَجْتُمْ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَانَكُمْ فَأَمْتِعُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبِيحٍ<sup>10</sup> فَإِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ غَيْرُ طَاهِرٍ عَلَى أَثَرِ اسْتِحْلَامٍ فَلْيَمْسُ إِلَى خَارِجِ الْمُعَسْكَرِ. لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ.<sup>11</sup> وَعِنْدَ خُلُوفِ الْمَسَاءِ يَسْتَحِمْ بِمَاءٍ، ثُمَّ يَدْخُلُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.<sup>12</sup> وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَحْدُدُوا مَوْضِعاً لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ. وَلَكِنَّكُمْ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَتَدْبِيرَ عَتَادِهِ لِيُخَفِّرَ بِهِ خُمْرَةً يَغْصِي فِيهَا حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَغْطِي بِرَأْسِهِ بِالثَّرَابِ،<sup>14</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرُ فِي وَسْطِ مُعَسْكَرِكُمْ لِيُنْفِذَكُمْ وَيُطْفِرَكُمْ بِأَعْدَانِكُمْ. فَلْيَكُنْ مُعَسْكَرُكُمْ مَقْدَساً لِئَلَّا يَسْهَدَ فِيهِ أَقْدَاراً قَبِيحَةً عَنْكُمْ.

## أحكام عامة

<sup>15</sup> إِذَا لَجَأَ إِلَيْكُمْ عِنْدَ هَارِبٍ مِنْ مَوْلَاهُ، لَا تَسْلُمُوهُ إِلَى مَوْلَاهُ،<sup>16</sup> بَلْ يُقِيمُ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي إِحْدَى مُدُنِكُمْ وَلَا تَقْلُمُوهُ.  
<sup>17</sup> لَا يَكُنْ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَلَا مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ زَانِيَاتٌ وَمَأْتُونُ مَعَايِدٍ.<sup>18</sup> لَا تَأْتُوا بِتَقْدِمَةٍ تَذِي مَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنْ مَكْسَبِ زَانِيَةٍ أَوْ مَأْتُونٍ، لِأَنَّ كِلَيْهِمَا رِجْسٌ أَمَامَ الرَّبِّ.  
<sup>19</sup> لَا تَتَقَاصُوا قَوَائِدَ عَمَّا تُفَرِّضُونَهُ لِأَخَوَاتِكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَوَاءَ كَانَتْ الْقُرُوصُ فَصَّةً أَوْ أَطْعَمَةً أَوْ آيَ شَيْءٍ آخَرَ.<sup>20</sup> أَمَّا الْأَجْنِيتِيُّ فَأَقْرِضُوهُ بِرَبّاً. إِنَّمَا إِنَّاكُمْ إِقْرَاضَ أَحِبِّكُمْ بِقَائِدَةٍ، لِئِنَّا رَكُّنُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا يُنْجِيهِ أَيْدِيكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ لِامْتِلَاقِهَا.  
<sup>21</sup> إِذَا تَزَوَّجْتُمْ تَذَرًا لِلرَّبِّ فَلَا تَقْاطِعُوا فِي الْوَقَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يُطَالِكُكُمْ بِهِ وَخَسِبَ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ ذَنْباً<sup>22</sup> وَإِنْ لَمْ تَذَرُوا لَا تَكُونُوا عَلَيْكُمْ خَطِيئَةً.<sup>23</sup> أَمَّا مَا تَعَاهَدْتُمْ بِهِ شَفَتَاكُمَا فَذَلِكَ أَحْقَطُهُ وَأَوْفِيهِ، كَمَا تَذَرْتُمْ طَوَاعِيَةَ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَكَمَا تَعَاهَدْتُمْ بِهِ فَمُكِّ.  
<sup>24</sup> إِذَا دَخَلْتَ كَرَمَ عَيْبٍ خَارِكٍ فَكُلْ مِنْهُ يَقْدِرْ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ حَتَّى الشَّبِيعِ، وَلَكِنْ لَا تَقْطِطِفْ مِنْ عَيْبِهِ وَتَصْغُهُ فِي وَعَائِكَ.<sup>25</sup> إِذَا دَخَلْتَ حَقْلَ قَمْحٍ صَاحِبِكَ فَاقْطِطِفْ مِنْ سَتَائِلِهِ، وَلَكِنْ لَا تَخْصُصْ مِنْهُ بِمَنْجَلِكِ.

<sup>1</sup> إِذَا تَرَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ قِتَاةٍ وَلَمْ تَزِنْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اكْتَشَفَتْ فِيهَا عَيْباً مَا، وَأَعْطَاهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ،<sup>2</sup> فَتَتَرَوَّجُ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَتْ طَلِيقَةً،<sup>3</sup> ثُمَّ كَرِهَهَا الرُّوْحُ الثَّانِي وَسَلَّمَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ هَذَا الرُّوْحُ،<sup>4</sup> فَإِنَّهُ يُحْطَرُ عَلَى رَوْحِهَا الْأَوَّلِ الَّذِي

طَلَّقَهَا أَنْ يَتَرَوَّجَهَا مَرَّةً أُخْرَى، بَعْدَ أَنْ تَجَسَّسَتْ. لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِسُوا حَاطِيَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَانًا.

<sup>5</sup> إِذَا تَرَوَّجَ رَجُلٌ حَبِينًا يُعْقَى مِنَ الْجُنْدِيَّةِ وَالْمَسْؤُولِيَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِمُدَّةٍ سَنَةٍ، يَفْصِلُهَا خُرًّا فِي بَيْتِهِ لِيُسْعِدَ رَوْحَتَهُ وَيَسْرَهَا.

<sup>6</sup> لَا يَسْتَرْهِنُ أَحَدٌ رَجُلًا أَوْ أَحَدَ حَجَرَيْهَا، لِأَنَّهُ يَسْتَرْهِنُ مَصْدَرِ الرُّزْقِ.

<sup>7</sup> إِذَا حَاطَتْ رَجُلًا أَحَدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَانُهُ وَاسْتَعْبَدَهُ وَبَاعَهُ، يَمُوتُ الْخَاطِفُ. فَتَجْتَنُّونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

<sup>8</sup> أُخْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ تَعْلِيمَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ فِي خَالَةِ الْإِصَابَةِ بِالْبَرَصِ، وَتَقْدُوا بِدَقِّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ. <sup>9</sup> اذْكُرُوا مَا عَاقَبَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِ مَرَّتِمَ فِي الطَّرِيقِ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

<sup>10</sup> إِذَا أَفْرَضْتَ جَارَكَ قَرْضًا فَلَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِيَسْتَرْهِنَ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ تَمْكُثْ خَارِجًا، فَيَأْتِي الرَّجُلُ الَّذِي تُقْرِضُهُ بِالزَّهْنِ إِلَيْكَ حَيْثُ تَقِفُ. <sup>12</sup> وَإِنْ كَانَ

الْمُقْرِضُ قَبِيرًا فَلَا يَبِثْ رَهْنُهُ عِنْدَكَ، بَلْ رُدِّهِ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَتَّامَ فِي تَوْبِهِ وَتُبَارَكَ، فَيَجِسِبَ الرَّبُّ إِلَهُكَ ذَلِكَ لَكَ بَرًّا.

<sup>14</sup> لَا تَطْلِمَ أَجِيرًا وَقَبِيرًا، سَوَاءً كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكَ. <sup>15</sup> اذْفَعْ لَهُ أَجْرَهُ فِي يَوْمِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِأَنَّهُ قَبِيرٌ، أَجْهَدُ تَفْسَهُ لِلْخُصُولِ عَلَيْهَا. وَلَا تَوَجَّهِ إِلَى الرَّبِّ بِالشَّكْوَى ضِدَّكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكَ حَاطِيَةً.

<sup>16</sup> لَا يُقْبَلُ الْإِنَاءُ عَوَضًا عَنِ الْإِنْتَاءِ، وَلَا يُقْبَلُ الْإِنْتَاءُ بَدَلًا مِنَ الْإِنَاءِ، فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَتَحَمَّلُ وَزْرَ نَفْسِهِ.

<sup>17</sup> لَا تُحْرِقُوا حُكْمَ الْعَدَالَةِ فَتَطْلِمُوا الْعَرِيبَ وَالْيَتِيمَ، وَلَا تَسْتَرْهِنُوا ثَوْبَ الْأَرْمَلَةِ، <sup>18</sup> وَاذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ فَأَنْقَذَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لِهَذَا أُوصِيَكُمْ بِالْعَدْلِ.

<sup>19</sup> إِذَا حَصَدْتُمْ غَلَابَكُمْ وَتَسْبَيْتُمْ حُرْمَةً فِي الْحَقْلِ فَلَا تَرْجِعُوا لِأَحَدِهَا، بَلْ ائْرِكُوهَا لِلْعَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِيُبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ

أَيْدِيَكُمْ. <sup>20</sup> إِذَا هَزَرْتُمْ أَشْجَارَ رَثُونِكُمْ لِإِسْقَاطِ ثَمَارِهَا، فَلَا تَلْتَقِطُوا مَا بَقِيَ فِي الْأَغْصَانِ مِنْهَا، بَلْ ائْرِكُوهَا لِلْعَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. <sup>21</sup> إِذَا قَطَعْتُمْ

كُرُومَكُمْ فَلَا تُعَاوِدُوا قِطْعًا مَا بَقِيَ مِنْ عَنَافِيدِ وَرَاءَكُمْ، بَلْ ائْرِكُوهَا لِلْعَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. <sup>22</sup> وَاذْكُرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أُوصِيَكُمْ أَنْ تُقْدُوا هَذَا الْأَمْرَ.

25 <sup>1</sup> إِذَا تَسَبَّحْتَ خُصُومَةً بَيْنَ قَوْمٍ وَرَفَعُوا دَعْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ لِيَحْكُمَ الْقَضَاؤُ بَيْنَهُمْ، فَلْيَبْرِّتُوا الْبَرِيءَ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمُدْنِبِ. <sup>2</sup> فَإِنْ كَانَ الْمُدْنِبُ يَسْتَجِيبُ عِقَابَ الْجَلْدِ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي، وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ يَعْدِدُ الْجَلَدَاتِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا دَنْتُهُ، <sup>3</sup> عَلَى الْآ يَزِيدُ عَدَدَ الْجَلَدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، لِيُصْبِحَ الْمُعَاقَبُ مُحْتَقِرًا.

<sup>4</sup> لَا تَكْمُمُوا قَمَ الثُّورِ الدَّارِسِ لِلْغَلَالِ.

## واجب أخي الزوج المتوفى

<sup>5</sup> إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْجِبَ ابْنًا، فَلَا يَحِثُّ أَنْ تَتَرَوَّجَ امْرَأَتُهُ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ رَوْجَهَا. بَلْ لِيَتَرَوَّجَهَا أَخُو رَوْجِهَا وَتُعَاشِرُهَا، وَلْيَقُمْ نَحْوَهَا بِوَاجِبِ أُخِي الرُّوْحِ، وَيَحْمِلُ الْبُكْرَ الَّذِي تُحْبِبُهُ اسْمُ الْأَخِ الْمَيِّتِ، فَلَا يَتَفَرِّصُ اسْمُهُ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

<sup>7</sup> وَإِنْ أَمَى الرَّجُلُ أَنْ يَتَرَوَّجَ امْرَأَتَهُ أُخِيهِ، تَقْصِي الْمَرْأَةُ إِلَى بَوَائِيهِ شُبُوحَ الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ: قَدْ رَفَضَ أَخُو رَوْجِي أَنْ يَخْلُدَ اسْمًا لِأَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَسَأْ أَنْ يَقُومَ نَحْوِي بِوَاجِبِ أُخِي الرُّوْحِ. <sup>8</sup> فَيَذْعُوهُ شُبُوحُ الْمَدِينَةِ وَتَبْدُلُونَهُ مَعَهُ فِي الْأَمْرِ. فَإِنْ أَصْرَ عَلَى الرَّفِصِ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَتَرَوَّجَهَا. <sup>9</sup> تَقْدَمُ امْرَأَتُهُ أُخِيهِ إِلَيْهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشُّبُوحِ، وَتَخْلَعُ جِدَاءَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ وَتَقُولُ فِي وَجْهِهِ قَائِلَةً: هَذَا مَا يَخْدُثُ لِمَنْ يَأْتِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتَ أُخِيهِ. <sup>10</sup> فَيَذْعُوهُ فِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ مَخْلُوعِ الثَّغْلِ.

<sup>11</sup> إِذَا تَعَارَكَ رَجُلَانِ فَتَدَخَّلَتْ رَوْجُهُ أَحَدُهُمَا لِيُنْفِذَ رَوْجَهَا مِنْ قَبْضَةِ يَدِ ضَارِيهِ وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِخَصِيَّتِهِ، <sup>12</sup> فَاقْطَعُوا يَدَهَا وَلَا تُشْفَعُوا عَلَيْهَا.

<sup>13</sup> لَا تَخْفِطُ فِي كَيْسِكَ بِمَغْبِازَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ، <sup>14</sup> وَلَا تَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ مِكَتِلَانِ مُخْتَلِفَانِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ، <sup>15</sup> بَلْ لَتَكُنْ أَوْرَاقُكَ وَمَكَابِلُكَ صَحِيحَةً لَا غِشٍّ فِيهَا، لِتَطُولَ أَبَاكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ غَشَّ فِي الْمَكَابِلِ أَوْ الْأَوْرَاقِ يَصْغُرُ مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

<sup>17</sup> تَذْكُرُوا مَا صَنَعَهُ بِكُمْ شَعْبُ عَمَالِيقَ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، <sup>18</sup> كَيْفَ تَعَرَّضُوا لَكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَصَّوْا عَلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ الْمُرْتَجِلِينَ فِي مُؤَخَّرَةِ الشَّعْبِ وَأَنْتُمْ مُرْهَقُونَ تَعَابَى، وَلَمْ يَخَافُوا اللَّهَ. <sup>19</sup> قَمَتِ أَرَاكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُهَا لَكُمْ مِيرَانًا، ائْمَحُوا ذِكْرَ شَعْبِ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَنْسُوا هَذَا.

## 26 أبكار الغلات والعشور

<sup>1</sup> وَمَتَى بَلَغْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَانًا وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوْطَنْتُمْ فِيهَا، فَاجْمَعُوا مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ ثَغْلِهِ أَرْضَكُمْ الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، وَصُغُوهُ فِي سِلَالٍ، وَاقْصُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِجَلِّ فِيهِ اسْمُهُ. <sup>3</sup> وَيَأْتِي صَاحِبُ التَّقْدِمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الْمُعَيَّنِ وَيَقُولُ: أَغْتَرَفُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ أَنِّي قَدْ جِئْتُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِنَا أَنْ يَهْبُهَا لَنَا. <sup>4</sup> فَيَتَنَاوَلُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَتَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، <sup>5</sup> ثُمَّ يَغْلِي صَاحِبُ التَّقْدِمَةِ قَائِلًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا تَائِهًا، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مِصْرَ وَتَعَرَّثَ هُنَاكَ، وَمَعَهُ تَقَرَّ قَلِيلٌ. وَلَكِنَّهُ أَصْنَحَ هُنَاكَ أُمَّةً كَبِيرَةً عَظِيمَةً. <sup>6</sup> فَاسَاءَ إِلَيْنَا الْمَصْرِثُونَ وَأَرْهَقُونَا وَفَسَدُوا عَلَيْنَا فِي اسْتِعْبَادِهِمْ، <sup>7</sup> فَصَرَحْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَاسْتَجَابَ لَنَا وَرَأَى ثُبُوسَنَا وَتَعَبَنَا وَصَبَقْنَا، <sup>8</sup> فَخَرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَفُذِرَ قَائِقُهُ، وَوُثِّلَ عَظِيمُهُ وَأَبَاتٌ وَعَجَائِبُ، <sup>9</sup> وَأَدْخَلَنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَوَهَبْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَقِصُّ لَنَا وَعَسَلًا. <sup>10</sup> فَهَا أَنَا الْآنَ قَدْ أَتَيْتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَنِي يَا رَبُّ ثُمَّ بَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَتَسْجُدُ فِي حَضْرَتِهِ، <sup>11</sup> وَتَحْتَفِلُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَنْعَمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي، هُوَ وَاللَّوِيُّ وَالْعَرِيبُ الْمُقِيمُ بَيْنَكُمْ.

<sup>12</sup> وَمَتَى انْتَهَيْتُمْ مِنْ تَقْدِيمِ كُلِّ عَشُورِ غَلَابِكُمْ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، سَنَةِ الْعُشُورِ، وَأَعْطَيْتِ اللَّوِيَّ وَالْعَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا فِي مَدِينَتِكَ وَشَبِعُوا،

<sup>13</sup> تَقُولُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكَ: قَدْ أَفْرَزْتُ مِنْ بَيْنِي الْعُشُورَ الْمُقَدَّسَةَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلَّوِيَّ وَالْعَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، طَاعَةً لَوِصِيَّتِكَ الَّتِي أَمَرْتَنِي بِهَا،

فَلَمْ أَتَجَاوَزْ وَصَايَاكَ وَلَا تَسْبِيحًا. <sup>14</sup> لَمْ أَتَنَاوَلْ مِنْهُ فِي أَثْنَاءِ حَرْبِي، وَلَمْ أَخُذْ مِنْهُ وَأَنَا فِي خَالَتِي تَخَاسُفٍ، وَلَا أَعْطَيْتُ مِنْهُ لِأَجْلِ مَيْتٍ. بَلْ أَطَعْتُ صَوْتَ

إِلَهِي وَعَمِلْتُ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. <sup>15</sup> أَشْرَفَ يَا رَبُّ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ، وَبَارَكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَقِصُّ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي وَهَبْتَنَا لَنَا كَمَا خَلَقْتَ لِأَبَائِنَا.

## اتباع وصايا الرب

<sup>16</sup>لَقَدْ أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُم فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تُمَارِسُوا هَذِهِ الْقَرَانِصَ وَالْأَحْكَامَ، فَاطِيعُوا، وَاعْمَلُوا بِهَا مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ، <sup>17</sup>فَأَنْتُمْ قَدْ أَغْلَيْتُمْ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُم وَأَنْتُمْ سَتَسْلُكُونَ فِي سُنَّتِهِ وَتُطِيعُونَ قَرَانِصَهُ وَأَحْكَامَهُ وَتَسْمَعُونَ لَصَوْتِهِ <sup>18</sup>كَمَا أَعْلَنَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا، خَسَتْ وَغَدِهَ لَكُمْ، وَأَنَّ عَلَيْكُمْ طَاعَةَ وَصَايَاهُ جَمِيعِهَا، <sup>19</sup>فَيَجْعَلَكُمْ أَسْمَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا مِنْ حَيْثُ الثَّنَاءِ وَالشَّرَفِ وَالْمَجْدِ، وَتَكُونُوا شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُم كَمَا وَعَدَ.

27

## المذبح على جبل عيبال

<sup>1</sup>وَأَوْصَى مُوسَى وَشُبُوحُ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «اطِيعُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَمُرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. <sup>2</sup>فَعِنْدَمَا تَجْتَازُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُم لَكُمْ، تَنْصِبُونَ لِأَنْفُسِكُمْ جِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَطْلُوتُهَا بِالْكَلْسِ، <sup>3</sup>وَتَكْتُمُونَ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لَدَى غُورِكُمْ الْأُرْدُنَّ لِذُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، الَّتِي يَهْبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُم لَكُمْ، كَمَا وَعَدَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. <sup>4</sup>وَمَا إِنْ تَعْبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنَّ حَتَّى تَنْصِبُوا هَذِهِ الْجِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالِ وَتَطْلُوتُهَا بِالْكَلْسِ. <sup>5</sup>وَتَكُونُ هُنَاكَ هَذِيحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُم، مِنْ جِجَارَةِ غَيْرِ مَنْحُوْتِهِ بِحَدِيدٍ، <sup>6</sup>لَنْ مِنْ جِجَارَةِ الْحَقْلِ الْحَشِيَّةِ لَتَقْدُمُوا عَلَيْهَا مُحَرَّقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكُم. <sup>7</sup>وَهُنَاكَ تُعْرَبُونَ دَبَائِحَ سَلامٍ، وَتَأْكُلُونَ وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُم، وَتَنْفُسُونَ عَلَى الْجِجَارَةِ نَفْسًا دَقِيقًا كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ جَمِيعِهَا».

## لعنات جبل عيبال

<sup>9</sup>ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْصِتُوا وَأَصْعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْيَوْمَ أَصْبَحْتُمْ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُم. <sup>10</sup>قَاسِمِعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُم وَطَبِقُوا وَفَرَانِصَهُ الَّتِي أَنَا أَمُرُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا». <sup>11</sup>وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَفْسِيهِ قَائِلًا: <sup>12</sup>«هَذِهِ هِيَ الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى جَبَلِ جِرِزِيمَ لِتُبَارِكُوا الشَّعْبَ بَعْدَ غُورِكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنَّ: أَسْبَاطُ سِمْعُونَ وَلاوي وَيهودا وَيساكر ونوشف وبنيامين. <sup>13</sup>أَمَّا الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالِ لِإِعْلَانِ اللَّغْنَةِ فَهِيَ أَسْبَاطُ رَآوِيْنَ وَجَادٍ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانٍ وَفَتَالِي. <sup>14</sup>فَيَقُولُ اللَّوِيُّونَ بِصَوْتِ عَالٍ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: <sup>15</sup>مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَصْنَعُ يَمَنًا مَلْعُونًا أَوْ مَسْبُوكًا وَمَا تَصْنَعُهُ بَدَا نَحَابٍ، وَتَنْصِبُهُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْخَفَاءِ، لَأَنَّ ذَلِكَ رَجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. وَبُجِيبُ جَمِيعِ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: آمِينَ. <sup>16</sup>مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَسْتَجِفُّ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. <sup>17</sup>مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَغْتَبِثُ بِخُدُودِ أَرْضِ جَارِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. <sup>18</sup>مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضِلُّ الْكَافِيَ عَنْ طَرِيقِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. <sup>19</sup>مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَجُورُ عَلَى حَقِّ الْغَرِيبِ وَالتَّيْمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. <sup>20</sup>مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضَاجِعُ امْرَأَةً أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ سِرَّ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. <sup>21</sup>مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضَاجِعُ بَهِيمَةً مَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. <sup>22</sup>مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضَاجِعُ أُخْتَهُ ابْنَةَ أُمِّهِ أَوْ ابْنَةَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. <sup>23</sup>مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يُضَاجِعُ حِمَاتَهُ. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. <sup>24</sup>مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَقْتُلُ صَاحِبَتَهُ فِي الْخَفَاءِ. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. <sup>25</sup>مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِيَقْتُلَ نَفْسًا بَرِيئَةً. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ. <sup>26</sup>مَلْعُونُ كُلِّ مَنْ لَا يُطِيعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

28

## بركات الطاعة

<sup>1</sup>وَإِنْ أَطَعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ طَاعَةً تَامَّةً، جِزْصًا مِنْكُمْ عَلَى تَنْفِيزِ جَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُم يَجْعَلَكُمْ أَسْمَى مِنْ جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ. <sup>2</sup>وَإِذَا سَمِعْتُمْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُم فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ تَسْكِبُ عَلَيْكُمْ وَتَلَارِمْكُمْ. <sup>3</sup>تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَمُبَارَكِينَ فِي الْخُقُولِ. <sup>4</sup>كَمَا تَبَارَكَ دُرِّيَّتُكُمْ، وَعَلَاثُ أَرْضِكُمْ، وَنِتَاجُ بَهَائِيكُمْ وَبَقَرُكُمْ وَبَعَاجِكُمْ. <sup>5</sup>وَيَتَبَارَكَ أَنْصَابُ قَوَائِكُمْ سِلَالِيكُمْ وَحُبْنُ مَعَاجِيكُمْ. <sup>6</sup>وَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي دُخُولِكُمْ وَخُرُوجِكُمْ وَبَهْرَمِ الرَّبِّ أَمَامَكُمْ أَغْدَاءَكُمْ الْقَائِمِينَ عَلَيْكُمْ، فَيَقْبَلُونَ عَلَيْكُمْ فِي طَرِيقٍ وَاجِدَةٍ، وَلِكَيْتَهُمْ يُولُونَ الْأَبَارَ أَمَامَكُمْ فِي سَبْعِ طُرُقٍ. <sup>7</sup>بِأَمْرِ الرَّبِّ لَكُمْ بِالْبَرَكَاتِ، فَتَمْتَلِئُ خَزَائِنُكُمْ. وَيَتَبَارَكَ كُلُّ مَا تُنْجِهُ أَيْدِيكُمْ وَعَلَاثُ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْبُهَا لَكُمْ. <sup>8</sup>وَإِذَا حَفَظْتُمْ وَصَايَاهُ وَسَلَكْتُمْ فِي سُنَّتِهِ قَائِلَةً يَجْعَلُكُمْ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مُقَدَّسًا كَمَا خَلَفَ لَكُمْ. <sup>9</sup>فَتُذَرِكُ جَمِيعَ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ خَلَّ عَلَيْكُمْ، وَخَافُوكُمْ. <sup>10</sup>وَيُزِيدُكُمْ الرَّبُّ وَفَرَةً فَيُكْثِرُ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَنِتَاجِ بَهَائِيكُمْ وَمِنْ غَلَّتِ أَرْضِكُمْ الَّتِي خَلَفَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهْبُهَا لَكُمْ. <sup>11</sup>وَيَفْتَحُ لَكُمْ الرَّبُّ كُتُورَ سَمَائِهِ الصَّالِحَةِ، فَيُمْطِرُ عَلَى أَرْضِكُمْ فِي مَوَاسِمِهَا، وَيَتَبَارَكَ كُلُّ مَا تُنْجِهُ أَيْدِيكُمْ، فَتُفْرَضُونَ أَمَّا كَبِيرَةً وَأَنْتُمْ لَا تَفْتَرِضُونَ. <sup>12</sup>وَإِذَا أَطَعْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَنَا أَمُرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَعْمَلُوا بِهَا، قَائِلَةً يَجْعَلُكُمْ رُؤُوسًا لَا أَدْنَاءًا، مُتَسَامِينَ دَائِمًا، وَلَا يُذَرِّكُمُ انْحِطَاطٌ أَبَدًا. <sup>13</sup>لَا تَخْشَعُوا تَمِيمًا أَوْ شَيْعًا عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ لَا تَعُودُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

## لعنات العصيان

<sup>15</sup>وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُم وَلَمْ تَخْرُصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَقَرَانِصِهِ الَّتِي أَنَا أَمُرُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا، فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ تَحِلُّ بِكُمْ وَتَلَارِمْكُمْ. <sup>16</sup>تَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونِينَ فِي الْخُقُولِ. وَتَكُونُ سِلَالُكُمْ وَمَعَاجِيكُمْ مَلْعُونَةً. <sup>17</sup>وَتَحِلُّ اللَّغْنَةُ بِأَبْنَائِكُمْ وَعَلَاثُ أَرْضِكُمْ وَنِتَاجُ بَقَرِكُمْ وَبَعَاجِكُمْ، <sup>18</sup>وَتَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي دَهَابِكُمْ وَإِبَائِكُمْ، وَتَضُبُّ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ اللَّغْنَةَ وَالْقُوصَى وَالْقَسَلَ فِي كُلِّ مَا تُنْجِهُ أَيْدِيكُمْ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَقْتُلُوا سَرِيعًا لِشَوْءِ أَفْعَالِكُمْ، إِذْ تَرْتَكُمُونِي. <sup>19</sup>وَيَتَقَسَّى بَيْنَكُمْ الْوَنَاءُ حَتَّى يُبِيدَكُمْ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاصُونَ إِلَيْهَا لِأَمْنِهَا، وَتَصْرُفُكُمْ الرَّبُّ بِالسَّلِّ وَالْحُمَى وَالرَّعْشَةَ وَالْإِلْتِهَابَ وَالْجَفَافَ وَاللَّعْجَ وَالذُّبُولَ، فَتَلَارِمُكُمْ حَتَّى تَقْتُلُوا. <sup>20</sup>وَتَصْبِحُ السَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَكُمْ كَالنَّخَاسِ وَالْأَرْضُ تَحْتَكُمْ كَالْحَدِيدِ. <sup>21</sup>وَيَحُولُ الرَّبُّ مَطَرُ أَرْضِكُمْ إِلَى غُبَارٍ وَعَوَاصِفُ ثَرَابِيهِ تَهْمُرُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكُوا. وَبَهْرَمُكُمْ الرَّبُّ أَمَامَ أَغْدَائِكُمْ وَتَقْبَلُونَ عَلَيْهِمْ فِي طَرِيقٍ وَاجِدَةٍ وَتُولُونَ الْأَبَارَ أَمَامَهُمْ مُتَقَرِّبِينَ فِي سَبْعِ طُرُقٍ، وَتُضِغُونَ عِثْرَةَ لِيَجْمَعَ طَعَامًا لِيَجْمَعَ طُيُورُ السَّمَاءِ وَوُحُوشُ الْأَرْضِ وَلَا يَطْرُدُهَا أَحَدٌ. <sup>22</sup>وَيُصِيبُكُمْ الرَّبُّ بِدَاءٍ فَرَحَةٍ مَضْرٍ وَبِالْوَبَاسِ وَالْجَرَبِ وَالْجُكَّةِ، وَلَا تَجِدُونَ لَهَا عِلَاجًا. <sup>23</sup>وَيَبْتَلِيكُمْ الرَّبُّ بِالْجُنُونِ

وَالْعَمَى وَارْتِيَاكَ الْفِكَرَ،<sup>29</sup> فَتَحَسَّسُونَ طُرُقَكُمْ فِي الظُّهْرِ كَمَا يَتَحَسَّسُ الْأَعْمَى طَرِيقَهُ فِي الظَّلَامِ، وَتَبْثُؤُ طُرُقَكُمْ بِالْإِحْقَاقِ، وَلَا تَكُونُونَ إِلَّا مَطْلُوبِينَ مَعْضُوبِينَ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَيْسَ مِنْ مُنْفِذٍ. يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً وَلَكِنْ آخَرَ يَتَرَوَّجُهَا وَيُصَاحِفُهَا. تَبْثُؤُ بَثْأً وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَغْرَسُ كَرْمًا وَلَا تَجْبِيهِ. يَذْبُجُ تَوْرًا أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ، وَتُعْتَصِبُ جَمَازَكَ عَلَى مَرَأَتِكَ وَلَا تَبْرُدُ إِلَيْكَ، وَتَسْتَوِلِي أَعْدَاؤُكَ عَلَى مَا شِئْتَ وَلَيْسَ مِنْ مُنْفِذٍ.<sup>30</sup>  
<sup>31</sup>بَسَانُ أَوْلَادِكَ وَتَنَائِلُ إِلَى أُمِّهِ أُخْرَى وَغَيْتَاكَ تُرَاقِبَانِيهِمَا طَوَالَ النَّهَارِ، حَتَّى تَكِلَا، وَمَا فِي يَدِكَ جِلَّةٌ.<sup>32</sup> مَحْضُولُ أَرْضِكَ وَتَمَرُ تَعْيَاكَ بِأَكْلِهِ شَعْبٌ غَرِبٌ عَنكَ، وَلَا تَكُونُ سِوَى مَطْلُومٍ مَسْخُوفٍ دَائِمًا.<sup>33</sup> وَبُصْبُكُ الْخُنُونِ مِنْ هَؤُلَاءِ مَا تَرَى.<sup>34</sup> وَبُتَيْلِكَ الرَّثُّ يَفْرُوحُ حَبِيبَتَهُ نُعْطِي الرُّكْبَتَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، حَتَّى لَا تَجِدَ لَهَا شِقَاءً مِنْ قَمَةِ الرَّأْسِ إِلَى أَحْمَصِ الْقَدَمِ. يَنْفِيكُمُ الرَّثُّ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي تَخْتَارُونَهُ إِلَى أُمِّهِ لَا تَعْرِفُونَهَا أَنْتُمْ وَلَا أَبَاؤُكُمْ، حَيْثُ تَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ حَسَبِ وَحَجَرٍ، وَتُضِيحُونَ مَنَارَ دَهْشَةٍ وَشَجَرِيَّةٍ وَعَبْرَةٍ فِي تَطَرٍّ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي يَنْفِيكُمُ الرَّثُّ إِلَيْهِمْ تَبْذُرُونَ كَثِيرًا مِنَ الْبَذَارِ فِي الْخُقُولِ، وَلَا تَحْضُدُونَ إِلَّا الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْخَرَادَ يَلْتَهُمُ.<sup>35</sup> تَكْدَحُونَ فِي عَرَسِ كُزُومٍ وَمِنْ حَمَرِهَا لَا تَسْرُبُونَ، وَمِنْ تَمَرِهَا لَا تَجْنُونَ، لِأَنَّ الدَّوْدَ يَنْخَرُهَا.<sup>36</sup> تَكْنُطُ أَرْضِيكُمْ بِأَشْجَارِ الرُّبُونِ، وَلَكِنْ مِنْ رَبْنِهَا لَا تَدْهِنُونَ، لِأَنَّ رَبْنَتِيكُمْ يَنْتَبِثُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ نُضْجِهِ.<sup>37</sup> تَنْجُونُ بَيْنَ وَتَنَاقُ وَلَا يَكُونُونَ لَكُمْ، لِأَنَّهُمْ يُسْتَبُونَ.<sup>38</sup> تَلْتَهُمْ أَشْرَابُ الْخَرَادِ أَشْجَارُكُمْ وَعَلَابُ أَرْضِكُمْ. يَعْطُمُ شَأْنُ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، وَتَبْقَاقُ الْإِحْطَاطِ شَائِكُمْ.<sup>39</sup> هُمُ يَفْرُصُونَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُفْرُصُونَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ رَأْسًا وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ دَبًّا، وَتَجَلُّ بِكُمْ هَذِهِ اللَّغَنَاتُ وَتَلَارِمُكُمْ وَتُلَاجِفُكُمْ حَتَّى تَهْلِكُوا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُصَلِّعُوا صَوْتَ الرَّثِّ إِلَيْهِمْ لِيَحْفَظُوا وَصَابَاهُ وَقَرَانِصَهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا، فَتَكُونُ فِيكُمْ وَفِي دَرَبَتِكُمْ عَبْرَةً وَتَذِيرًا إِلَى الْآبِدِ.<sup>40</sup> وَلَا تَكُنْ لَمْ تَعْبُدُوا الرَّثَّ إِلَيْهِمْ يَفْرَحُ وَغِيظُهُ فِي رَمَنِ الْأَزْدَهَارِ وَالْوَقْرَةِ.<sup>41</sup> فَاتَّكُمُ تُضِيحُونَ عَيْدًا لِأَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ يُزِيلُكُمْ الرَّثُّ عَلَيْكُمْ فِي أَحْوَالِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْعُزْيِ وَالْقَافَةِ، وَيَضَعُ بَيْنَ حَبِيدٍ عَلَى أَعْنَاقِكُمْ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ.<sup>42</sup> وَتَجْلِبُ الرَّثُّ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، أُمَّةٌ لَا تَفْهَمُونَ لَعْنَتَهَا، فَتَنْقُصُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ.<sup>43</sup> أُمَّةٌ يُبِيرُ مَنَظَرُهَا الرُّعْبَ، لَا تَهَابُ النَّسِجَ وَلَا تَرَأْفُ بِالطِّفْلِ،<sup>44</sup> فَتَسْتَوِلِي عَلَى نِتَاجِ بَهَائِيكُمْ، وَتَلْتَهُمْ غَلَابُ أَرْضِكُمْ حَتَّى تَقْتُلُوا، وَلَا تَبْقَى لَكُمْ قَمْحًا وَلَا حَمْرًا وَلَا رَبْنًا وَلَا نِتَاجَ بَقَرِكُمْ وَنَعَاجِكُمْ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ.<sup>45</sup> وَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ حَتَّى تَهْتَدِمَ أَسْوَارُكُمْ الشَّامِخَةُ الْخَصِينَةُ الَّتِي وَنَعْتُمْ بِمَنَاقِبِهَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ. فَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْبِئُهَا الرَّثُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ.<sup>46</sup> فَتَأْكُلُونَ فِي أَثْنَاءِ الْحِصَارِ وَالصَّبِيحَةِ الَّتِي يُضَافِيكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ نِمَارَ بَطُونِكُمْ، لَحْمَ أَتْنَانِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ رَزَقَكُمْ بِهِمُ الرَّثُّ إِلَيْكُمْ.<sup>47</sup> فَيَغْشَوُ قَلْبُ أَكْثَرِكُمْ رَقَّةً وَرَافَةً عَلَى أَحِبِّهِ وَأَمْرَاتِهِ الَّتِي فِي حَضْبِهِ وَسَائِرِ أَتْنَانِهِ الْإِحْتِيَاءِ.<sup>48</sup> فَلَا يُعْطِي أَحَدُهُمْ مِنْ لَحْمِ أَتْنَانِهِ، الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَدَيْهِ شَيْءٌ سِوَاهُ فِي الْحِصَارِ وَالصَّبِيحَةِ الَّتِي يُضَافِيكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ.<sup>49</sup> وَكَذَلِكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّسَاءِ رَقَّةً وَرَافَةً، وَالَّتِي لِنُفُوسِهَا وَتَرْفُهَا لَا تَجْرُؤُ عَلَى لَمْسِ الْأَرْضِ يَتَاطِنُ قَدَمِهَا، تَبْخُلُ عَلَى رُوحِهَا رَجُلٍ حَصِينٍ وَعَلَى أَيْمَانِهَا وَائْتِنِهَا<sup>50</sup> يَمْسِيْمَتِهَا السَّاقِطَةَ مِنْهَا، وَبِأَوْلَادِهَا الَّذِينَ يَلْدُهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَتَوَلَّوْنَ أَنْ يَأْكُلَهُمْ سِوَا فِي أَثْنَاءِ الْحِصَارِ، فِي الصَّبِيحَةِ الَّتِي يُضَافِيكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ.<sup>51</sup> فَإِنَّ لَمْ تَخْرُصُوا عَلَى الْعَقْلِ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِيَهَابُوا اسْمَ الرَّثِّ إِلَيْكُمْ الْجَلِيلِ الْمَرْهُوبِ،<sup>52</sup> فَإِنَّ الرَّثَّ يَجْعَلُ الصَّغْرَاتِ النَّارَةَ بِكُمْ وَيَذَرِيكُمْ صَرَائِبَ مُخِيفَةٍ وَكَوَارِثَ رَهْبِيَّةٍ دَائِمَةٍ وَأَفْرَاصَ حَبِيبَةٍ مُزْمِنَةٍ،<sup>53</sup> وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ كُلَّ أَفْرَاصٍ مِصْرَ الَّتِي فَرَعْتُمْ مِنْهَا قَنَازِمُكُمْ،<sup>54</sup> وَيُسَلِّطُ الرَّثَّ عَلَيْكُمْ أَيْضًا كُلَّ دَاءٍ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ لَمْ تَرُدْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، حَتَّى تَهْلِكُوا.<sup>55</sup> وَيُزِيلُكُمْ قَلَّةٌ بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ فِي كَثْرَةٍ نِجْمِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّثِّ إِلَيْكُمْ.<sup>56</sup> وَكَمَا سَرَّ الرَّثُّ بِكُمْ فَأَحْسَنَ إِلَيْكُمْ وَكَثَّرَكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَسْئُرُ بَأْسُ يَفْيِكُمْ وَهَلِكِكُمْ فَتَقْرَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِأَمْلَاقِهَا.<sup>57</sup> وَتُسْتَسْكَمُ الرَّثُّ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ حَسَبِ أَوْ خَرَجَ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا أَبَاؤُكُمْ،<sup>58</sup> وَلَا تَجِدُونَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَمِ أَطْمِئْنَانًا وَلَا مَقَرًّا لِقَدَمٍ، تَلْنُ يُعْطِيكُمْ الرَّثُّ قَلْبًا هَلِيعًا، وَغُبُونًا أَوْهَتَهَا التَّرْقُبُ، وَنُفُوسًا بَانِيَةً.<sup>59</sup> وَتَعْبُسُونَ خِتَاءَ مُفْعَمَةٍ دَائِمًا بِالْتَوَتْرِ، مَلِيَّةً بِالرُّعْبِ لَيْلًا وَنَهَارًا.<sup>60</sup> وَتَقُولُونَ فِي الصَّبَاحِ: يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ، وَفِي الْمَسَاءِ: يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ، مِنْ قُرْطِ إِزْنَابِ فُلُوبِكُمْ وَمَا تَشْهَدُ غُبُوبُكُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ. وَتَبْذُرُكُمْ الرَّثُّ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ فِي شُغْفٍ فِي طَرِيقٍ وَعَدَكُمْ أَلَّا تَعُودُوا تَرَوْتَهَا، فَتُبَاغُونَ هُنَاكَ لِأَعْدَائِكُمْ عَيْدًا وَإِمَاءً، وَلَيْسَ مِنْ يَسْتَرِي.»

## 29

### تجديد العهد

<sup>1</sup> وَهَذِهِ هِيَ نُصُوصُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ الرَّثُّ مُوسَى بِأَنْ يُبْرِمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهُولِ مُوآبَ، فَصَلًّا عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُورِبَ.

<sup>2</sup> اسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: لَقَدْ شَاهَدْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ مَا أَجْرَاهُ الرَّثُّ فِي دِيَارِ مِصْرَ يَفْرَعُونَ وَسَائِرَ عَبِيدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ.<sup>3</sup> بِأَعْيُنِكُمْ أَنْصَرْتُمْ تِلْكَ التَّجَارِبَ الْهَائِلَةَ وَالْآبَاتِ وَالْعَنَائِبَ الْعَظِيمَةَ.<sup>4</sup> وَلَكِنَّ الرَّثَّ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى الْآنَ قُلُوبًا لِنُغَاوٍ وَغُبُونًا لِنُصْرَاوٍ وَأَدَانًا لِنَسْمَعُوا. لَقَدْ فُذِّنْكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ تَلْ فِيهَا نِيَابَتَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَهْتَرِئْ نِعَالَكُمْ عَلَى أَرْجُلِكُمْ، لَمْ تَأْكُلُوا فِي جِلَالِهَا خُبْرًا وَلَمْ تَسْرُبُوا حَمْرًا أَوْ مُسْكِرًا لِكُنِّي أَسْبَغْتُمْ بِمَا وَقَزْنُهُ لَكُمْ مِنْ طَعَامٍ وَمَاءٍ، لَكِنْ تَعْلَمُوا أَنَّي أَنَا الرَّثُّ إِلَيْكُمْ.<sup>5</sup> وَعِنْدَمَا تَلْعَنُ هَذَا الْمَوْضِعَ تَأْتِبُ سِيحُونَ مَلِكُ حَسْبُونٍ وَعُغُ مَلِكُ بَاشَانَ لِيَحْرِتَا، فَدَحَرَتَاهُمَا وَاسْتَوَلَتَا عَلَى أَرْضَيْهِمَا، وَقَسَمَتَاهَا عَلَى سِبْطِي رَاوِبْنَ وَجَادٍ وَنَصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى.

<sup>6</sup> فَأَطِيعُوا نُصُوصَ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا، لِيُفْلِحُوا فِي كُلِّ مَا تَضَعُونَهُ.<sup>7</sup> أَنْتُمْ مَائِلُونَ الْيَوْمَ جَمِيعُكُمْ فِي حَضْرَةِ الرَّثِّ إِلَيْكُمْ: رُؤَسَاؤُكُمْ وَقَادَةُ أَسْبَاطِكُمْ وَغُرَقَاؤُكُمْ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ،<sup>8</sup> وَأَطَقَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ، مِمَّنْ يَخْطُبُ لَكُمْ وَيَسْتَقِي لَكُمْ مَاءَكُمْ،<sup>9</sup> لِيَدْخُلُوا فِي عَهْدِ الرَّثِّ إِلَيْكُمْ وَقَسَمِهِ الَّذِي يُبْرِمُهُ الرَّثُّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ،<sup>10</sup> وَلِيُسَبِّحَكُمْ الْيَوْمَ لِنُفْسِيهِ سَعْيًا، فَتَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا كَمَا وَعَدَكُمْ وَكَمَا خَلَفَ لِأَبَائِكُمْ إِثْرَاهِمَ وَإِسْحَاقَ وَتَعْقُوبَ.<sup>11</sup> وَلَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ وَخَدَكُمْ، بَلْ فَصَلًّا عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ أَلْمَانِيِّينَ الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّثِّ إِلَهَتَا، فَإِنِّي أَبْرِمُهُ أَيْضًا مَعَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

<sup>12</sup> لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقَمْتُ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَكَيْفَ جُرْتُا فِيمَا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ عَبَرْتُمْ بِهِمْ،<sup>13</sup> وَشَهِدْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَمَا لَدَيْهِمْ مِنْ أَضْطَامٍ مَضْنُوعَةٍ مِنْ حَسَبِ وَحَجَرٍ وَفَصَّةٍ وَدَهَبٍ،<sup>14</sup> لَيْلًا يَكُونُ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ مَا لَ قَلْبُهُ عَنِ الرَّثِّ إِلَهَتَا، فَعَوَى لِيَعْبُدَ إِلَهَةً تِلْكَ الْأُمَمِ. فَاحْرُصُوا أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ تَأْتَلُ فِيهِ الشَّرُّ، فَيَحْمِلَ تَمَرًا عُلْقَمًا سَامًا.<sup>15</sup> فَإِنْ سَمِعَ كَلَامَ هَذَا الْقَسَمِ يَسْتَمْطِرُ بَرَكَهَ عَلَى نَفْسِهِ قَائِلًا: «سَاكُونُ أَمِنًا حَتَّى وَلَوْ أَضْرَرْتُ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ فِي سُلُوكِ طَرِيقِي.» إِنَّ هَذَا يُفْضِي إِلَى قَنَاءِ الْأَخْصَرِ وَالتَّالِيَسِ عَلَى خَدِّ سَوَاءٍ.<sup>16</sup> إِنَّ الرَّثَّ لَا يَشَاءُ الرَّفْقَ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، بَلْ يَحْدِمُ عَصْبَتَهُ وَعَبْرَتَهُ عَلَيْهِ، فَتَنْزِلُ بِهِ كُلُّ اللَّغَنَاتِ الْمُدَوَّتَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَتَمْخُو اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.

<sup>17</sup> وَيُفْرِغُهُ الرَّثُّ مِنْ بَيْنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَهْلِكَ بِمُقْتَضَى جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمُدَوَّتَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا.<sup>18</sup> فَيُشَاهِدُ أَبْنَاؤُكُمْ مِنْ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ، وَالْغُرَبَاءُ الْوَافِدُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ بَلَايَا تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَا يُصِيبُهَا الرَّثُّ بِهِ مِنْ أَفْرَاصٍ،<sup>19</sup> إِذْ تُضِيحُ جَمِيعُ الْأَرْضِ كَرِينًا، مُحْتَرَقَةً لَا رِزْقَ فِيهَا وَلَا نَبَاتَ وَلَا غَشَبَ، وَكَأَنَّهَا انْقَلَبَتْ كَمَا جَرَى لِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَذْمَةَ وَصُؤِيِيمَ، الَّتِي قَلَبَهَا الرَّثُّ مِنْ جَرَاءِ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ.<sup>20</sup> فَتَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَمِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّثُّ هَذَا كُلَّهُ بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَلِمَاذَا اخْتِذَامَ هَذَا الْعَصَبِ الْعَظِيمِ؟<sup>21</sup> فَتَكُونُ الْجَوَابُ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَصَصَ عَهْدَ الرَّثِّ إِلَهُ أَبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. وَغَوَّوْا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، إِلَهَةً غَرِيبَةً لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يُعْطِهَا الرَّثُّ لَهُمْ،<sup>22</sup> فَالْتَهَبَ غَضَبُ الرَّثِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، فَصَبَّ عَلَيْهَا كُلُّ اللَّغَنَاتِ الْمُدَوَّتَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ<sup>23</sup> وَاجْتَنَّهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ بَعْضُ وَسَخَطٍ وَغِيظٍ عَظِيمٍ، وَطَوَّحَ بِهِمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا هُوَ خَارِثُ الْيَوْمِ.<sup>24</sup> إِنَّ السَّرَائِرَ لِلرَّثِّ إِلَهَتَا، أَمَّا الْوَصَايَا الْمُغْلَنَةُ فَهِيَ لَنَا وَلِبَنَاتِنَا إِلَى الْآبِدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

### مكافآت التوبة

<sup>1</sup>وَعِنْدَمَا تَجَلُّ بِكُمْ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَاتُ كُلُّهَا الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، وَرَدَّدْتُموها فِي قُلُوبِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ سَتَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،<sup>2</sup> وَرَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، وَسَمِعْتُمْ لَصَوْتِهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ،<sup>3</sup> فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَرُدُّ سَبِيَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ، وَلَيَمَّ سَنَاتِكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَقَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَيْهِمْ.<sup>4</sup> فَإِنْ كَانَ قَدْ بَدَّدَكُمْ إِلَى أَفْصَى السَّمَاوَاتِ فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكُمْ وَيَرْجِعُ بِكُمْ،<sup>5</sup> وَيُعِيدُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا آبَاؤُكُمْ فَتَمْلِكُوهَا، وَيُحْسِنُ إِلَيْكُمْ وَيُكَثِّرُكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ.<sup>6</sup> وَيُطَهِّرُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ تَسْلِكُمْ لِتُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ لِتَحِبُّوا مُطْمَئِنِّينَ<sup>7</sup> وَتَحُولَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ لِتَنْصَبَّ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَعَلَى مُبْغِضِكُمْ الَّذِينَ طَرَدُوكُمْ،<sup>8</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتُطِيعُونَ صَوْتَ الرَّبِّ مِنْ جَدِيدٍ وَتَعْمَلُونَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْآنَ.<sup>9</sup> فَيُفِيضُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي كُلِّ مَا تُنْجِيهِ أَيْدِيكُمْ وَيُكْثِرُ ثَمَرَةَ أَحْسَانِكُمْ وَيَنَاجِ تَهَايِمَكُمْ، وَعَلَّابِ أَرْضِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَعُودُ فَيَنْبَهِّجُ بِكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ مُزْدَهَرِينَ، كَمَا انْبَهَّجَ بِآبَائِكُمْ.<sup>10</sup> هَذَا إِنْ سَمِعْتُمْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَقَرَأْتُمْهُ الْمُدَوَّنَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفُوسِكُمْ.

### الخيار بين الحياة والموت

<sup>11</sup>إِنَّ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ وَصَايَا لَيْسَتْ مُتَعَدِّةً عَلَيْكُمْ وَلَا تَبْعِدُهُ الْمَتَالِ،<sup>12</sup> فَهِيَ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولُوا: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنا إِلَى السَّمَاءِ لِتَأْتِيَ لَنَا بِهَا وَتَلْوِهَا عَلَيْنَا فَتَعْمَلَ بِهَا؟<sup>13</sup> وَلَا هِيَ فِي مَا وَرَاءَ الْبَحْرِ حَتَّى تَتَسَاءَلُوا: مَنْ يَغْبِرُ الْبَحْرَ لِأَجْلِنا وَتَأْتِيَنَا بِهَا وَتَلْوِهَا عَلَيْنَا فَتَعْمَلَ بِهَا؟<sup>14</sup> بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكُمْ جِدًّا، فِي أَفْوَاهِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا.<sup>15</sup> أَنْظُرُوا: هَا أَنَا قَدْ وَضَعْتُ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ.<sup>16</sup> إِذْ إِنِّي قَدْ أَوْصَيْتُكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَنْ تَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَتُطِيعُوا وَصَايَاهُ وَقَرَأْتُمْهُ وَأَحْكَامُهُ لِتَحِبُّوا وَتَتَمُوا، فَتَبَارِكْكُمْ الرَّبُّ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا.<sup>17</sup> وَلَكِنْ إِنْ تَحُولَتْ قُلُوبُكُمْ وَلَمْ تُطِيعُوا، بَلْ عَوَيْتُمْ وَسَخَرْتُمْ لَهَاةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمْوهَا<sup>18</sup> فَإِنِّي أَنْذِرُكُمْ الْيَوْمَ أَنْكُمْ لَا مَخَالَهَ هَالِكُونَ. لَا تُطِيلُ الْآيَّامُ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ غَائِبُونَ عَنْهَا لِتَنْدُخُلُوهَا وَتَمْلِكُوهَا.<sup>19</sup> هَا أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ وَضَعْتُ أَمَامَكُمْ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، الْبَرَكَهَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحِبُّوا أَنْتُمْ وَتَسْلُكُوا،<sup>20</sup> إِنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتُطِيعُونَ صَوْتَهُ وَتَتَمَسَّكُونَ بِهِ، لِأَنَّهُ هُوَ حَيَاتُكُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُطِيلُ آيَّامَكُمْ لِتَسْتَوْطِنُوا الْأَرْضَ الَّتِي خَلَفَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

### خلافة يشوع لموسى

<sup>1</sup>وَمَضَى مُوسَى يَقُولُ لِتِبْنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنَا الْيَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَصِرْتُ عَاجِزًا عَنْ قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لِي: لَنْ تَغْبِرَ هَذَا الْأَرْضَ.<sup>3</sup> وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ غَائِبٌ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ يُبِيدُ بَلَدَ الْأُمَمِ مِنْ قُدَّامِكُمْ فَتَرْثُوهُمْ. وَسَيَكُونُ يَشُوعُ قَائِدُكُمْ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ.<sup>4</sup> سَيَصْنَعُ الرَّبُّ بِكُمْ كَمَا صَنَعَ بِسِخُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ وَبِأَرْضِهِمَا وَأَبَادَهُمَا.<sup>5</sup> فَمَتَى أَحْضَعْتُمْ الرَّبَّ لَكُمْ قَافِعُوا بِهِمْ بِمُوجِبِ جَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا. تَقَوُّوا وَتَسْلُحُوا. لَا تَخْشَوْهُمْ وَلَا تَجْرَعُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرٌ مَعَكُمْ، لَا يَهْمِلُكُمْ وَلَا يَتْرُكُكُمْ». قَاسَمْتُ عَلَى مُوسَى يَشُوعُ وَقَالَ لَهُ أَمَامَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «تَقَوُّ وَتَسْلُحُوا، لِأَنَّكَ أَنْتَ قَاصِدٌ مَعَ هَذَا الشُّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يَهْتَبَهَا لَهُمْ، وَأَنْتَ تُورِثُهَا عَلَيْهِمْ.<sup>8</sup> هُوَذَا الرَّبُّ يَتَقَدَّمُكَ، هُوَ يَكُونُ مَعَكَ، لَا يَهْمِلُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ. لِيَذَلِّكَ لَا تَخَفْ وَلَا تَرْجِعْ».

### تلاوة الشريعة

<sup>9</sup>وَكَتَبَ مُوسَى كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَاوِي خَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَإِلَى سَائِرِ شُيُوحِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>10</sup> وَأَمَرَهُمْ مُوسَى قَائِلًا: «فِي خَتَامِ السَّبْعِ السَّنَوَاتِ، فِي مَعَادِ سَنَةِ الْإِبْرَاءِ مِنَ الذُّبُونِ، فِي عِيدِ الْمَطَالِ<sup>11</sup> عِنْدَمَا يَجْتَمِعُ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِعِبَادَةِ أَمَامِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَوْصِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَتْلُونَ نُصُوصَ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي مَسَامِعِهِمْ.<sup>12</sup> أَجْمَعُوا الشُّعْبَ رَجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا وَالْغُرَبَاءَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكُمْ لِتَسْمَعُوا وَتَتَعَلَّمُوا تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَحْرِضُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ نُصُوصِ هَذِهِ التَّوْرَةِ.<sup>13</sup> وَكَذَلِكَ لِيَسْمَعَ أَوْلَادُهُمْ الشَّرِيعَةَ الَّتِي لَمْ يَغْرِضُوهَا، لِيَتَعَلَّمُوا تَقْوَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ طَوَالَ الْآيَّامِ الَّتِي يَعِيشُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ غَائِبُونَ تَهْرُ الْأَرْضَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا».

### توقع تمرد بني إسرائيل

<sup>14</sup>وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «هَا أَنْتَ قَدْ أَوْشَكْتَ عَلَى الْمَوْتِ، وَأَيَّامُ حَيَاتِكَ بَاتَتْ مَعْدُودَةً. فَادْعُ يَشُوعَ، وَفَقَا كَلَامًا عِنْدَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكَيْ أُوصِيَهُ». فَضَمَى مُوسَى وَيَشُوعُ وَمَتَلَا عِنْدَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ<sup>15</sup> فَتَجَلَّى الرَّبُّ فِي الْخِيَمَةِ، فِي سَخَاتِهِ. وَوَقَّعَتِ السَّحَابَةُ عِنْدَ بَابِ الْخِيَمَةِ.<sup>16</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا إِنْ تَمُوتَ وَتَلْحَقَ بِأَبَائِكَ حَتَّى يُشْرِعَ هَذَا الشُّعْبُ وَتَفْجُرَ وَرَاءَ آلِهَةِ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا فِي وَسْطِهِمْ، وَتَخْلَى عَنِّي وَتَكُنْتُ عَهْدِي الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَهُ،<sup>17</sup> فَتَحْتَدِمُ عَصِييَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَبْذُهُ وَأَخْجُبُ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ قَرِيسَةً. وَتَلْحَقُ بِهِ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَائِبُ، حَتَّى يَقُولَ: أَلَيْسَ لَأَنَّ إِلَهِي قَدْ هَجَرَنِي، قَدْ أَصَابَتْنِي هَذِهِ الشُّرُورُ؟<sup>18</sup> وَأَخْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ شُرُورٍ، إِذْ سَعَوْا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى.

<sup>19</sup>فَالآنَ دَوَّنُوا لِأَنْفُسِكُمْ هَذَا التَّشْيِيدَ وَعَلِّمُوهُ لِتِبْنِي إِسْرَائِيلَ. صَعُوهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِيَكُونَ هَذَا التَّشْيِيدُ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.<sup>20</sup> لِأَنِّي خَالِيًا أَذْجَلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَبِيعُ لَنَا وَعَسَلًا، هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي خَلَقْتُ أَنْ تَكُونَ لِأَبَائِهِمْ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ، فَإِنَّهُمْ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَرْدُّونَ بِي تَافِضِينَ عَهْدِي.<sup>21</sup> فَمَتَى خَلَّتْ بِهِمْ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَمَصَائِبُ جَمَّةٌ، يَشْهَدُ هَذَا التَّشْيِيدُ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ سَيَطْلُ بَتَرْدٍ عَلَى أَفْوَاهِ دُرِّيَّتِهِمْ، إِذْ إِنِّي عَالِمٌ بِخَوَاطِرِهِمِ الَّتِي تَدُورُ بِخَلْدِهِمْ الْآنَ قُلْتُ أَنْ أَذْجَلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا خَلَقْتُ». فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا التَّشْيِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَلَّمَهُ لِتِبْنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>23</sup> وَأَوْصَى الرَّبُّ يَشُوعَ نُونِ قَائِلًا: «تَقَوُّ وَتَسْلُحُوا، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُنْزِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكُمْ».<sup>24</sup> وَعِنْدَمَا أَنْتُمْ مُوسَى تَدِينُ نُصُوصَ هَذِهِ التَّوْرَةِ كَامِلَةً فِي كِتَابٍ،<sup>25</sup> أَمَرَ الْأَوْبَيْنِ خَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا: «خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَصَعُوهُ إِلَى

جَوَارٍ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ،<sup>27</sup> لِأَنِّي أَعْرِفُ تَمَرُّدَكُمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِكُمْ. إِذْ وَأَنَا عَارِلْتُ حَتَّى مَعَكُمْ الْيَوْمَ أَخَذْتُمْ فِي مُقَاوَمَةِ الرَّبِّ. فَكَمْ بِالْآخَرَى تَتَمَرَّدُونَ بَعْدَ مُؤَيِّي؟<sup>28</sup> اِجْمَعُوا إِلَيَّ جَمِيعَ شُيُوحِ أَسْبَاطِكُمْ وَعُرْقَاءَكُمْ، لَأَتْلُو عَلَى مَسَامِعِهِمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأُشْهِدَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.<sup>29</sup> لِأَنِّي وَإِنْ أَنْتُمْ بَعْدَ مُؤَيِّي تَفْسُدُونَ وَتَصِلُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، فَيُصِيبُكُمْ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُمْ تَفْتَرُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تُثِيرُوا غَيْطَهُ بِمَا تَحْبِيهِ أَيْدِيَكُمْ.»

### ترنيمة موسى

<sup>30</sup> قَتَلَا مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ كُلَّ كَلِمَاتِ آيَاتِ هَذَا الشَّيْءِ.

32

<sup>1</sup> «أَضْعِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتِ فَاتَكَلَّمْ وَلْتُصِيبِ الْأَرْضُ إِلَى أَقْوَالِ قَمِي. <sup>2</sup> لِيُنْهَضَ تَغْلِيمِي كَالْمَطَرِ، وَلْيَقُطِرْ كَلَامِي، فَيَكُونَ كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلَا وَكَالْغَيْثِ عَلَى الْعُشْبِ. <sup>3</sup> يَأْسُمُ الرَّبُّ أَدْعُو، فَجَمِّدُوا عَظَمَةَ إِلَهَاتَا. هُوَ الصَّخْرُ، وَصَنَائِعُهُ كُلُّهَا كَامِلَةٌ، سُبُّهُ جَمِيعُهَا عَذْلٌ. هُوَ إِلَهٌ أَمَاتِي لَا يَزْتَكِبُ جَوْرًا، صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.

<sup>5</sup> لَقَدْ افْتَرَفُوا الْقِيَادَ أَمَامَهُ، وَلَمْ يَغُودُوا لَهُ أَبْنَاءَ بَلْ لَطَحَ عَارٍ، إِنَّهُمْ جِبِلٌّ أَعْوَجٌ وَمُلُتُوا إِلَهًا هَذَا يُكَافِئُونَ الرَّبَّ أَتَيْهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ الْعَبِي؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ وَخَالِكُكُمْ الَّذِي عَمِلَكُمْ وَكَوَّنَكُمْ؟<sup>7</sup> اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْغَابِرَةَ، وَتَأَمَّلُوا فِي سَتَوَاتِ الْأَجْتَالِ الْمَاضِيَةِ. اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ فَيُخْبِرُوكُمْ، وَشُيُوحَكُمْ فَيُخْبِرُوكُمْ. عِنْدَمَا قَسَمَ الْعَلِيُّ الْمِيرَاتِ عَلَى الْأُمَمِ، وَجِئَ فَرَّقَ بَيْنِي أَدَمَ، أَقَامَ خُدُودًا لِلشُّعُوبِ عَلَى عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،<sup>9</sup> لِأَنَّ تَصِيبَ الرَّبِّ هُوَ سَعْيُهُ، وَأَبْنَاءُ يَغُفُّونَ فُرْعَةَ مِيرَاتِهِ.<sup>10</sup> وَجَدْتُهُمْ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ وَفِي خِلَاءٍ مُوحِشٍ، فَحَاطَ بِهِمْ وَرَعَاهُمْ وَصَاتَهُمْ كَحَذَقِهِ عَلَيْهِ.<sup>11</sup> وَكَمَا تَهَيَّرَ النَّسْرُ غُشَّةً، وَتَرَفَّ عَلَى فِرَاجِهِ، تَاسِطًا جَنَاحَهُ لِيَأْخُذَهَا وَيَحْمِلَهَا عَلَى مِثْكَبَيْهِ،<sup>12</sup> هَكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ قَادَ سَعْيَهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ. <sup>13</sup> أَصْعَدْتُهُمْ عَلَى هِصَابِ الْأَرْضِ فَأَكَلُوا يُمَارِ الصُّخْرَاءِ، وَعَدَّاهُمْ يَغْسِلُ مِنْ صَخْرٍ، وَرَبَّتْ مِنْ جَرِّ الصَّوَّانِ،<sup>14</sup> وَرَبَّدَ الْبَقَرِ وَلَبِنَ الْعَتَمِ وَشَحْمَ خِرَافٍ وَثِيُوسٍ وَخَبَارَ كِبَاسٍ تَاشَانِ، وَأَفْضَلَ لُبَّ الْجُنْطَةِ، وَسَقَاهُمْ دَمَ الْعَيْبِ الْقَانِي.

<sup>15</sup> فَسَمِنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَرَفَسُوا، سَمِنُوا وَعَلَطُوا وَاكْتَسَوْا شَحْمًا، فَارْقَضُوا إِلَهَهُ صَانِعَهُمْ وَتَنَكَّرُوا لِصَخْرَةٍ خَلَصَهُمْ. <sup>16</sup> أَتَاثَرُوا غَيْرَتَهُ بِالْهَيْتَمِ الْغَرِيبَةِ، وَأَغَاطُوهُ بِأَصْطَامِهِمُ الرَّجْسَةِ.<sup>17</sup> قَدَّمُوا مَخْرَقَاتٍ لِأَوْتَانٍ لَيْسَتْ هِيَ لِلَّهِ، لِإِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ لَمْ يَغْرِفُوهَا بَلْ طَهَّرَتْ حَيْثًا، إِلَهَهُ لَمْ يَرْهَبْهَا أَبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ. <sup>18</sup> لَقَدْ تَذَمَّنَ الصَّخْرُ الَّذِي أَنْجَيْتُكُمْ، وَتَسَبَّحَ إِلَهُ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ.

<sup>19</sup> فَرَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ وَرَدَّ لَهُمْ، إِذْ أَتَارَ أَتَاؤُهُ وَتَنَاءَتْ غَيْطُهُ.<sup>20</sup> وَقَالَ: سَأَخْجِبُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَأَرَى مَاذَا يَكُونُ مَصِيرُهُمْ؟ إِنَّهُمْ جِبِلٌّ مَثْقَلٌ وَأَوْلَادُ خَوْتَةٍ، هَبَّخُوا غَيْرَتِي بِعِتَادِهِمْ، وَأَسْجَلُونِي بِأَصْطَامِهِمُ النَّاطِلَةِ. لِذَلِكَ سَأُبْرِئُ غَيْرَتَهُمْ بِشَعْبٍ مُتَوَحِّشٍ، وَأَغِيْطُهُمْ بِأَمَةٍ حَقِيقَةٍ.<sup>22</sup> فَهَا قَدْ أَضْرَمَ غَضَبِي تَارًا تُخْرِقُ حَتَّى الْهَاقِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَانَهَا، وَتُسْعِلُ أَسْنُسَ الْجِبَالِ.<sup>23</sup> أَكَّوْمَ عَلَيْهِمْ سُرُورًا وَأَنْعُدُ سِهَامِي فِيهِمْ.<sup>24</sup> وَجِئَ يَكُونُونَ خَائِرِينَ مِنْ الْجُوعِ، مَنُهِوِكِينَ مِنَ الْخَمِّ وَالذَّاءِ السَّامِ، أَجْعَلُ آيَاتِ الْوُخُوشِ مَعَ شَمِّ رَوَاجِفِ الْأَرْضِ تَنْشُبُ فِيهِمْ.<sup>25</sup> يَتَكَلَّهُمْ سَيْفُ الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ، وَتَسْتَوْلِي عَلَيْهِمُ الرُّعْبُ دَاحِلُ الْخُدُورِ، فَتَهْلِكُ الْقَتَى مَعَ الْقَتَاةِ، وَالرَّصِيعُ مَعَ الشَّيْخِ.<sup>26</sup> قُلْتُ: أَسْتَنْتُهُمْ فِي رَوَاتِنِ الْأَرْضِ، وَأَمْخُو مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ذِكْرُهُمْ.<sup>27</sup> لَوْلَا خَوْفِي مِنْ تَجَحُّجِ الْعَدُوِّ، إِذْ يَطْلُونَ قَائِلِينَ: إِنَّ بَدَنًا قَدْ عَطَمْتُ، وَلَيْسَ مَا جَرَى هُوَ مِنْ فِعْلِ الرَّبِّ.

<sup>28</sup> إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَّهُ غَيْبَةٌ لَا تَبْصِرُهُ فِيهَا.<sup>29</sup> لَوْ عَقَلُوا لَقَطَلُوا لِمَالِهِمْ وَتَأَمَّلُوا فِي مَصِيرِهِمْ،<sup>30</sup> إِذْ كَبَفَ بِدَحْرٍ وَاجِدٌ أَلْفًا، وَتَهَرَّمَ اثْنَانِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنْهُمْ، لَوْلَا أَنَّ صَخْرَهُمْ قَدْ هَجَرَهُمُ وَالرَّبُّ قَدْ سَلَّمَهُمْ؟<sup>31</sup> لِأَنَّ لَيْسَ صَخْرَهُمْ كَصَخْرَتَا، وَهَذَا مَا يُعْزِي بِهِ أَعْدَاؤُنَا.<sup>32</sup> إِذْ إِنَّ كَرَمَتَهُمْ هِيَ مِنْ كَرَمَةِ سِدُومَ وَمِنْ حُقُولِ عَمُورَةَ. وَعَتَاقِيدُهُمْ تَبْصُحُ سَمَاءً، وَعَتَاقِيدُهُمْ تَبْصُحُ مَرَارَةَ.<sup>33</sup> حَمَزُهُمْ حُمَةُ الْأَقَاعِي وَشَمُّ التَّعَالِينِ الْمُمِيبِ.

<sup>34</sup> أَلَيْسَ هَذَا مُدْخَرًا عِنْدِي مَخْنُومًا عَلَيْهِ فِي خَرَائِي؟<sup>35</sup> لِيِ التَّقَمَّةُ وَأَنَا أَجَارِي. وَفِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ تَرَلُّ أَقْدَامُهُمْ قِيَوْمَ هَلَاكِهِمْ بَاتٍ وَشِبْكَاءَ، وَمَصِيرُهُمْ الْمَخْنُومُ يُسْرِعُ إِلَيْهِمْ،<sup>36</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ سَعْيَهُ وَتَرَأْفُ بِعَبِيدِهِ. عِنْدَمَا يَرَى أَنَّ قُوَّتَهُمْ قَدْ أَصْحَلَتْ وَلَمْ يَتَّقِ عَذَابُ وَلَا خُرٌّ،<sup>37</sup> عِنْدَئِذٍ يَسْأَلُ الرَّبُّ: أَيْنَ إِلَهُتُهُمْ؟ أَيْنَ الصَّخْرَةُ الَّتِي اتَّجَاوَا إِلَيْهَا؟<sup>38</sup> الَّتِي كَانَتْ تَلْتَهُمْ سَحْمَ دَبَائِحِهِمْ وَتَسْرُبُ حَمَرُ سَكَانِيهِمْ؟ لِيَهْتَبَ لِمُسَاعَدَتِهِمْ وَتَبْسُطَ عَلَيْهِمْ جَنَاحَهَا.<sup>39</sup> أَنْظُرُوا الْآنَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ مَعِي. أَنَا أَمِيبٌ وَأَحْيِي، أَسْحَقُ وَأُسْفِي، وَلَا مُنْقِذَ مِنْ يَدِي.<sup>40</sup> أَنْبَسْتُ يَدِي تَحَوَّ السَّمَاءَ قَائِلًا: حَيْثُ أَنَا إِلَى الْأَبَدِ. <sup>41</sup> إِذَا سَتَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ وَأَمْسَكْتُ بِهِ يَدِي لِلْقَضَاءِ، فَإِنِّي أَتَّعِمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَأَجَارِي مُبْعَصِي.<sup>42</sup> أَسْكُرُ سِهَامِي بِالْأَدَمِ وَلَتَلْتَهُمْ سَيْفِي لَحْمًا، مِنْ دَمِ الْقَتْلَى وَالسَّبَايَا وَرُؤُوسِ قَادَةِ الْعَدُوِّ.

<sup>43</sup> تَهْلَلِي أَيْتُهَا الْأُمَمُ مَعَ سَعْيِهِ، لِأَنَّهُ سَيَنْتَقِمُ لِدِمَاءِ عِبِيدِهِ وَيَنَازِلُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَيَصْفَحُ عَنْ أَرْضِهِ وَعَنْ سَعْيِهِ».

<sup>44</sup> وَأَقْبَلَ مُوسَى وَتَشَوَّعُ بَنُو نُونٍ وَقَرَأَ كَلِمَاتِ هَذَا الشَّيْءِ جَمِيعَهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ.

<sup>45</sup> وَعِنْدَمَا أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ نِلَاوَةِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ آيَاتِ هَذَا الشَّيْءِ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ،<sup>46</sup> قَالَ لَهُمْ: «تَأَمَّلُوا بِقُلُوبِكُمْ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تَوْضُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ، لِيَخْرُصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ كُلِّهَا.»<sup>47</sup> لِأَنَّهُ لَيْسَتْ كَلِمَاتٌ لَا جَدْوَى لَكُمْ مِنْهَا. إِنَّهَا حَيَاتُكُمْ وَبِهَا تَعِيشُونَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ غَائِرُونَ تَهْرُ الْأَرْضُ إِلَيْهَا لِيَتَرَوْهَا».

### موت موسى على جبل نبو

<sup>48</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي تَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَصْعِدْ إِلَى سُلْسِلَةِ جِبَالٍ عَتَارِيمَ حَيْثُ جَبَلُ ثَوِّ الَّذِي فِي أَرْضِ مُوَابَ مُقَابِلَ أَرِيخَا، وَشَاهِدْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِنُهَا مُلْكًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»<sup>50</sup> وَمُتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَالْحَقُّ بِقَوْمِكَ كَمَا مَاتَ أَحْوَكُ هَزُونٌ فِي جَبَلٍ هَوْرٍ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ.<sup>51</sup> لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّقِ بِي فِي خُصُورِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ قَادِسَ فِي بَرِّيَّةِ صِينِ، إِذْ لَمْ تُقَدَّسَايَا بَيْنَ الشَّعْبِ. لِهَذَا قَائِلٌ تَشْهَدُ الْأَرْضُ عَنْ مُعْدِي، وَلِكَيْلِكَ لَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَهْبَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ».

33

### موسى يبارك أسباط إسرائيل

<sup>1</sup> وهذه هي البركة التي بارك بها موسى، رجل الله، بني إسرائيل قبل موته،<sup>2</sup> فقال: «أقبل الرب من سيناء، وأشرق عليهم من سيبير، وتألّق في جبل قارار؛ جاء محاطاً بعشرات الألوف من الملائكة وعن يمينه يؤمّن برؤي عليهم.<sup>3</sup> حقاً إنك أنت الذي أحببت الشعب؛ وجميع القدّيسين في يدك. ساجدون عند قدميك يتلقّون منك أقوالك،<sup>4</sup> التي تبتسمل عليها السريعة التي أوصانا بها موسى، لتكون ميراناً لجماعة يعقوب.<sup>5</sup> صار الرب ملكاً لسيّعيه حين اجتمع رؤساء أسباط إسرائيل معاً. ليخّج راوبين ولا يثث، ولتكثر رجالة».

<sup>7</sup> وقال عن يهوذا: «اسمع يا ربّ دعاء يهوذا، واجمع شمله بقومه، فإنّه يدبّ يدافع عن قضيتّه فأعنه على أعدائيه».

<sup>8</sup> وقال عن سبط لاوي: «لقد أعطيت يا ربّ ثميمك وأوريمك لرجلك الذي جرّته وامتحنته في مسّة، وخاصمته عند ماء مريبة.<sup>9</sup> الذي قال عن والديه: لم أرهما، وبأخوته لم يعترف، وأكثر أبتاءه، بل أطاعوا وصاياك وضأوا عهدك.<sup>10</sup> هم يعلمون يعقوب أحكامك وبني إسرائيل سريعتك، يخرفون بخوراً أمام أهلك وقرايين على مذبحك<sup>11</sup> بارك يا ربّ مهاراتهم وأعطيت يعقوب أيديهم. حطم مئون مقاموهم ومبغضهم فلا تقوم لهم قائمة».

<sup>12</sup> وقال عن سبط يثامين: «إنّه حبيب الربّ، يسكن لذّته آمناً، يصونه طول النهار، وبني منكبته يسكن مطمئناً».

<sup>13</sup> وقال عن سبط يوسف: «ليبارك الربّ أرضه يتقانس قطرات ندى السماء، ويلج المياه العائرة من تحت،<sup>14</sup> ويخبر ما تميمه الشمس وما توله القمر،<sup>15</sup> ويأنس ما تدخّر الجبال القديمة، ويأتمن كوز اللال الأبدية،<sup>16</sup> ويأفضل خيرات الأرض وبرصا ساكني في الغليظة. فلتنسكب هذه جميعها على رأس يوسف، على جبين الأمير بين إخوته.<sup>17</sup> فهو في جلاله كالنور اليكر، وقزّاه مثل قزّي تورّ وحشي، يتلخ بهما الشعوب، حتى أولئك المقيمين في أقاصي الأرض. لتكن هكذا عشرات ألوف أفرام، لتكن هكذا ألوف متسى».

<sup>18</sup> وقال عن سبط زبولون وتيساكر: «افرح يا زبولون بخروجك، وأنت يا تيساكر يجاملك،<sup>19</sup> فإنّهما يدعوان الشعب إلى الجبل حيث يقربان مخزقات اليل، لأنّهما يشبعان من خيرات البحار، ومن الأخائر الكاميّة في الرمل».

<sup>20</sup> وقال عن سبط جاد: «لتجل البركة على من وسّع نخوم جاد حيث تريض جاد هناك كالأسد، يفترس الدراع مع قمّة الرأس.<sup>21</sup> اختار خير الأرض لتفسيه، واختلط لتفسيه بتصب القايّد؛ وعندما اجتمع شيوخ الشعب أجرى حتى الربّ العادل وأحكامه مع إسرائيل».

<sup>22</sup> وقال عن سبط دان: «دأ مثل شبل أسد يقصّ من باشان».<sup>23</sup> وقال عن سبط نفتالي: «اشبع يا نفتالي رصى، وامتلئ بركة من الربّ، واملك ساجل البحر المتوسط والقب».

<sup>24</sup> وقال عن سبط أشير: «أشير الابن الأكثر مباركة. فليكن صاحب حطوة عند إخوته، وليغمس في الزيت قدميه.<sup>25</sup> ولتكن مزاليخ أثوابك من حديد ونحاسي، ولتعادل قوتك امتداد أمانك».

<sup>26</sup> لتس تطير الربّ يا بني إسرائيل يفتطي السماء لمغوتيتكم والغمام في عظمته،<sup>27</sup> فالإله الأبدى هو ملجأكم، وتحتكم تنسبط الأذرع الأبدية، تطرد أمامكم أعداءكم قائلاً: أهلكوهم.<sup>28</sup> لتسكن بنو إسرائيل آمين وخدّمهم، ولتجر بتايغ ماء يعقوب إلى أرض قمح وخمر، وتقطر سهاؤه بالندي.<sup>29</sup> طوباكم يا بني إسرائيل، أي شعب مثلكم متصير بالربّ؟ إنّه ترضكم وعونكم وسيفكم المجيد. لكم يخضع أعداؤكم، وأنتم تطاون مرتفعاتهم».

34

### موت موسى

<sup>1</sup> وارتقى موسى جبل بنو إلى قمّة الفسحة من سهول موآب المقابلة لأريحا، فأراه الربّ جميع الأرض من جلعاد إلى دان،<sup>2</sup> وأبصاً أراضي نفتالي وأفرام ومتسى وسائر أرض يهوذا الممتدة إلى البحر المتوسط غرباً. وكذلك التقّب في الجنوب، ووادي تهر الأردن، وأريحا مدينة النخيل حتى صوغر.<sup>4</sup> وقال له الربّ: «هذه هي الأرض التي أقسمت لإبراهيم وإسحاق ويعقوب أنني سأهبطها لإدريتهم. قد جعلتك تراها بعينك ولكيك إنثها لن تغبر». فقامت موسى عند الربّ في أرض موآب بموجب قول الربّ.<sup>6</sup> ودقته في الوادي في أرض موآب، مقابل بيت قعور. ولم يعرف أحد قبره إلى هذا اليوم.

<sup>7</sup> وكان موسى قد بلع من العمر مئة وعشرين سنة حين مات، لم يكلّ بصره ولا غاصت تشارته.

<sup>8</sup> وناح بنو إسرائيل على موسى في سهول موآب طوال ثلاثين يوماً.

<sup>9</sup> وكان يشوع بن نون قد امتلأ روح حكمه بعد أن وضع موسى يديه عليه، فأطاعه بنو إسرائيل وعمّلوا بمقتضى ما أوصى به الربّ موسى.

<sup>10</sup> ولم يظهرو بعد تي في بني إسرائيل مثل موسى، الذي خاطبه الربّ وجهاً لوجه<sup>11</sup> وأقامه ليخرج جميع الآيات والمعجزات في ديار مصر، على فرعون وعلى جميع عبيده.<sup>12</sup> إذ لم يستطع أحد أن يصنع العطائيم المخيفة يحدّره فائقة كما فعل موسى أمام كل بني إسرائيل.

### يشوع

1

### الرب يوصي يشوع

<sup>1</sup> بعد موت موسى عند الربّ، قال الربّ ليشوع بن نون، خادم موسى:<sup>2</sup> «والآن وقد مات موسى عبدي، فم وأغبر تهر الأردن هذا، أنت وهذا الشعب كله إلى الأرض التي أنا واهبها لبني إسرائيل. كل موضع تطوّه يطون أقدامكم أهنة لكم، كما وعدت موسى،<sup>4</sup> فتتمتدّ حدودكم من صحراء النقب في الجنوب إلى جبال لبنان في الشمال، ومن البحر المتوسط في الغرب إلى تهر الفرات في الشرق، بما في ذلك بلاد الجبّين.<sup>5</sup> ولن يقدّر أحد أن يقاومك كل أيام حياتك، لأنّي سأكون معك كما كنت مع موسى. لن أهملك ولن أتركك.<sup>6</sup> تقوّ وتسخّع، لأنك أنت الذي ستوزع على هذا الشعب الأرض التي خلقت لإبائهم أن آهتها لهم.<sup>7</sup> كن شديد التأس ثابت القلب، ولتطع كل حرف من حروف السريعة التي أمرك بها موسى عبدي. لا تجد عنها يميناً أو شمالاً، لكنّ تطلع حينما تتوجّه.<sup>8</sup> وأطب على تزييد كلمات هذه السريعة، وتأمل فيها لئلا تهازل لئلا تمارستها بحرص بموجب ما ورد فيها فيخالقك التجاح والتوفيق.<sup>9</sup> ألم أمرك؟ إذن تقوّ وتسخّع، لا تهرب ولا تجرّع لأن الربّ إلهك معك حينما تتوجّه».

<sup>10</sup> قأمر يشوع عزقاء الشعب أن<sup>11</sup> يجولوا في وسط المخبّم وتأمروا الشعب أن يجهّروا لأنفسهم طعاماً لأنهم بعد ثلاثة أيام يغثرون تهر الأردن ليدخلوا لإفلاك الأرض التي يهبها الربّ إلههم لهم ليرثوها.<sup>12</sup> ثم قال يشوع للراوبينيين والجاديين ونصف سبط متسى:<sup>13</sup> «أذكروا ما أوصاكم به موسى عند الربّ قائلاً: لقد أراحكم الربّ إلهكم وأعطاكم هذه الأرض.<sup>14</sup> فلتمكث نساؤكم وأطفالكم ومواسيكم في الأرض التي قسمها لكم موسى وراء تهر الأردن، أنا أنتم، كل أبطال الحرب الأقوياء، فتغثرون مدججين بالسلاح أمام إخوانكم، ليعبّوهم،<sup>15</sup> حتى يريح الربّ إخوانكم، مثلكم وتملكوا هم أيضاً الأرض التي يهبها الربّ إلهكم لهم ثم ترجعون إلى أرض ميرانكم التي قسمها لكم موسى عند الربّ في ما وراء تهر الأردن

سَرَفًا وَتَمْلِكُوتَهَا»<sup>16</sup> فَأَجَابُوا يَسُوعَ: «كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ نَفْعُهُ، وَحِينَئِذَا تُرْسِلَنَا نَذْهَبُ.<sup>17</sup> وَكَمَا أَطْعَمَنَا مُوسَى تُطِيعُكَ، وَلْيَكُنِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى.»<sup>18</sup> وَكُلُّ مَنْ يَعْصِي أَمْرَكَ وَلَا يُطِيعُ كَلَامَكَ يَكُونُ الْقَتْلُ جَزَاءَهُ. إِنَّمَا تَقَوُّ وَتَسْجَعُ».

## 2

### راحاب والجاسوسان

<sup>1</sup> فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بَنَ ثَوْنٍ سِرًّا مِنْ مَخِيَمٍ بِشَطْطِيمٍ جَاشُوسَيْنِ قَائِلًا: «اذهبا واستكشيفا الأرض وأريخا». فائطلقا ودخلا بيث امراة زانية اسمها راحاب وباتا هناك.<sup>2</sup> فَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيخَا: «لَقَدْ تَسَلَّلَ هُنَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ». فَقَوَّجَهُ مَلِكُ أَرِيخَا إِلَى رَاخَابِ امْرَأَةٍ قَائِلًا: «أَخْرِجِي الْجَاشُوسَيْنِ اللَّذَيْنِ قَدِمَا عَلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتَكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ جَاءَا لِيَسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ كُلَّهَا».

<sup>4</sup> فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا وَقَالَتْ: «تَعَمَّ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلَانِ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَا. وَقَدْ غَادَرَا الْمَنْزِلَ قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ خُلُوفِ الطَّلَامِ، وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ اتَّجَهَا، فَهَبَا اسْعَوْا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تَلْقَوْهُمَا بِهِمَا».<sup>6</sup> أَمَّا هَبَي فَاصْعَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ حَيْثُ وَارَتْهُمَا بَيْنَ عَيْدَانِ الْكُتَّانِ الْمُكُومَةِ عَلَيْهِ.<sup>7</sup> فَاقْتَفَى الْقَوْمُ أَثَرَهُمَا فِي طَرِيقِ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ الْمُفْصِيَةِ إِلَى الْمَخَاوِصِ، وَخَالَمَا انْطَلَقَ السَّاعُونَ وَرَاءَهُمَا، أَغْلَقَتْ بَوَابُ الْمَدِينَةِ.<sup>8</sup> ثُمَّ صَعِدَتْ رَاخَابُ إِلَيْهِمَا قَبْلَ أَنْ يَرْفُذَا، وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكُمْ الْأَرْضَ، وَأَنَّ الْخَشْيَةَ مِنْكُمْ قَدْ اغْتَرَتْنا، قَدَانَتْ قُلُوبُ جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ خَوْفًا مِنْكُمْ».<sup>10</sup> لَأَنَّا سَمِعْنَا كَيْفَ شَقَّ الرَّبُّ لَكُمْ طَرِيفًا عِنْدَ مِيَاهِ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ لَدَى مُغَادِرَتِكُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَمَا صَنَعْتُمُوهُ بِمَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ سِبْخُونَ وَعُوجَ اللَّذَيْنِ فِي سَرَقِيهِ الْأُرْدُنِّ، وَكَيْفَ قَصَبْتُمُ عَلَيْهِمَا.<sup>11</sup> لَقَدْ بَلَعْتُمَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ قَدَانَتْ قُلُوبُنَا مِنَ الْخَوْفِ وَلَمْ نَبْقَ بَعْدَ رَوْحٍ فِي إِنْسَانٍ رُغْبًا مِنْكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.<sup>12</sup> قَالَا لِي أَخِيلاً لِي بِالرَّبِّ وَأَعْطَيْتَابِي عِلَامَةً أَمَانٍ، فَقَدْ صَنَعْتَ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا، قَاصِغَةً أَيْضًا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ أَبِي.<sup>13</sup> وَاسْتَحْيَا أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَالِهِمْ، وَأَنْفَذَا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ».<sup>14</sup> فَأَجَابَتَا الرَّجُلَانِ: «لِتَكُنْ أَنْفُسُنَا فِدَاءً أَنْفُسِكُمْ، سَرَطُ الْآلِ تُشْفُوا أَمْرًا هَذَا، وَإِذَا وَهَبْنَا الرَّبُّ الْأَرْضَ قَائِلًا تَضَعُ مَعَكَ مَعْرُوفًا بِكُلِّ أَمَانَةٍ».<sup>15</sup> فَذَلَّلَهُمَا بِحَبْلِ مِنَ الْكُوفَةِ إِذْ كَانَ بَيْتُهُمَا مُلَاصِقًا لِسُورِ الْمَدِينَةِ حَيْثُ كَانَتْ تُقِيمُ.<sup>16</sup> وَقَالَتْ لَهُمَا: «اتَّجِهَا نَحْوَ الْجَبَلِ لِلَّاهِ بِضَادِكُمَا السَّعَاةَ، وَتَوَارَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعُوا، ثُمَّ امْضِيَا فِي طَرِيفِكُمَا».<sup>17</sup> فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «سَتَكُونُ بَرِيئَتِي مِنَ التَّيْمِينِ الَّذِي خَلَفْتَا بِهِ، إِلَّا إِذَا رَتَبْتُ لَدَى دُخُولِنَا إِلَى الْأَرْضِ، هَذَا الْجَبَلُ الْمُصْطَوُّ مِنْ حُبُوطِ الْفَزْمِزِ فِي الْكُوفَةِ الَّتِي دَلَّيْنَا مِنْهَا، وَجَمَعْتُ إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِي».<sup>18</sup> وَكُلُّ مَنْ يُغَادِرُ مَنْزِلَكَ يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَحْنُ تَكُونُ بَرِيئَتِي، وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ قَدِمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِنْ أَصَابَتْهُ يَدٌ يَادِي».<sup>20</sup> وَإِنْ أَفْسَبَتْ أَمْرًا قَائِلًا تَكُونُ فِي جِلٍّ مِنْ يَمِينِنَا».<sup>21</sup> فَأَجَابَتْ: «فَلْيَكُنْ حَسَبَ قَوْلِكُمَا». وَصَرَفَتْهُمَا قَائِلَةً، أَمَّا هَبَي فَتَرَبَّطْتُ حَبْلَ الْفَزْمِزِ فِي الْكُوفَةِ.<sup>22</sup> فَاتَّجِهَتَا نَحْوَ الْجَبَلِ حَيْثُ لَبَّيْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ رَجَعَ السَّعَاةُ بَعْدَ أَنْ بَحْنُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْتَرُوا لَهُمَا عَلَى أَثَرٍ.<sup>23</sup> ثُمَّ انْخَدَرَ الرَّجُلَانِ مِنَ الْجَبَلِ وَجَاءَا إِلَى يَسُوعَ بَنِ ثَوْنٍ، وَحَدَّثَاهُ بِكُلِّ مَا جَرَى مَعَهُمَا.<sup>24</sup> وَقَالَا لِيَسُوعَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَنَا الْأَرْضَ، وَقَدْ حَارَثَ قُلُوبُ سُكَّانِهَا رُغْبًا مِثْلًا».

## 3

### عبور الأردن

<sup>1</sup> وَفِي الصَّبَاحِ الثَّالِي ائْتَحَلَ يَسُوعُ وَثَوْنُ إِسْرَائِيلَ مِنْ شَطْطِيمٍ، وَأَتَوَا إِلَى تَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ بَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ اخْتِيَارِهِ.<sup>2</sup> وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَخَذَ الْقَادَةُ يَتَخَوَّلُونَ فِي وَسْطِ الْمَخِيَمِ، آمِيرِينَ السَّعْبِ: «عِنْدَمَا تُشَاهِدُونَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ مَحْمُولًا عَلَى أَكْتَافِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، ائْتَجَلُوا مِنْ أَمَاكِنِكُمْ وَاتَّعَبُوا»<sup>4</sup> لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُوتَهَا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَمْشُوا بِهَا مِنْ قَبْلُ. وَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوَ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ (أَيُّ نَحْوِ كِيلُومِترٍ) وَإِنَّا كُمْ أَنْ تَفْرُبُوا مِنْهُ».

<sup>5</sup> وَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ: «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ يُجْرِي عِدَاً عَجَائِبَ فِي وَسْطِكُمْ».<sup>6</sup> ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «اُحْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَتَقَدَّمُوا أَمَامَ الشَّعْبِ».

<sup>7</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «الْيَوْمَ أُنْذَا فِي تَعْظِيمِكَ فِي عُيُونِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعًا، لِيُذَرِّكُوا أَنَّي مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى».<sup>8</sup> أَمَّا أَنْتَ فَامْرِئِ الْكَهَنَةَ خَامِلِي تَابُوتَ الْعَهْدِ قَائِلًا: عِنْدَمَا تَبْلُغُونَ صَفَةَ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفُوا فِيهَا».

<sup>9</sup> وَقَالَ يَسُوعُ لِأَتْنَاءِ إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ».<sup>10</sup> بِهَذَا تَعْرِفُونَ عَنْ يَقِينٍ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ مُوَجُّدٌ بَيْنَكُمْ، وَأَنَّهُ يَطْرُدُ مِنْ أَمَاكِنِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجِشِّيِّينَ وَالْجُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.<sup>11</sup> فَهَذَا تَابُوتُ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ يَتَخَارُّ أَمَامَكُمْ فِي تَهْرِ الْأُرْدُنِّ.<sup>12</sup> فَاخْتَارُوا الْآنَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاجِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.<sup>13</sup> وَعِنْدَمَا تَسْتَقِرُّ بَطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ، خَامِلِي تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فِي قَاعِ مَجْرَى تَهْرِ الْأُرْدُنِّ، تَتَوَقَّفُ مِيَاهُ الْمُنْخَدِرَةِ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ، عَنْ الْجَرَيَانِ وَتَجْمَعُ عَلَى نَفْسِهَا كَجِدَارٍ».<sup>14</sup> وَجِئْنَا ائْتَحَلَ الشَّعْبِ مِنْ حَيَامِهِمْ لِيَعْبُرُوا تَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَفِي طَلِيعَتِهِمُ الْكَهَنَةُ خَامِلُو تَابُوتَ الْعَهْدِ،<sup>15</sup> كَانَ تَهْرُ الْأُرْدُنِّ يَفِيضُ عَلَى جَمِيعِ صَفَائِهِ، لِحُلُولِ مَوْسَمِ الْخَصَادِ. وَمَا إِنْ أَقْبَلَ الْكَهَنَةُ خَامِلُو تَابُوتَ الْعَهْدِ عَلَى مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ وَعَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ فِي صَفَةِ الْمِيَاهِ،<sup>16</sup> حَتَّى تَوَقَّفَتِ الْمِيَاهُ الْمُنْخَدِرَةُ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَنْ الْجَرَيَانِ، وَأَخَذَتْ تَتَرَاكُمُ عَلَى نَفْسِهَا كَمَا لَوْ كَانَتْ مَحْجُورَةً وَرَاءَ سَدٍّ، بَعِيدًا جِدًّا عَنْ مَدِينَةِ آدَامِ الْمُجَاوِرَةِ لِبَلَدَةِ صَرْتَانَ. أَمَّا الْمِيَاهُ الْمُنْصَبَةُ فِي الْبَحْرِ الْمَيِّتِ فَقَدْ انْقَطَعَتْ تَمَامًا عَنْهُ. وَهَكَذَا عَبَرَ الشَّعْبُ قُبَالَةَ أَرِيخَا.<sup>17</sup> فَوَقَفَ الْكَهَنَةُ خَامِلُو تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ فِي وَسْطِ مَجْرَى تَهْرِ الْأُرْدُنِّ رَبْتَمَا تَمَّ عُيُورُ جَمِيعِ الشَّعْبِ قُورَ أَرْضِهِ الْيَاسِيَةِ نَحْوَ الصَّفَةِ الْأُخْرَى.

## 4

<sup>1</sup> وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ عُيُورُ جَمِيعِ الشَّعْبِ تَهْرَ الْأُرْدُنِّ، قَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «اخْتَارُوا مِنَ الشَّعْبِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاجِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ».<sup>3</sup> وَأَمْرُهُمْ قَائِلِينَ: لِيَحْمِلَ كُلُّ مِنْكُمْ حَجَرًا مِنْ هُنَا مِنْ وَسْطِ مَجْرَى النَّهْرِ حَيْثُ يَقِفُ الْكَهَنَةُ بِأَقْدَامِ تَابِيَةٍ، وَعَبَّرُوهَا مَعَكُمْ، وَأَقْبِمُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَبْنُونَ فِيهِ اللَّيْلَةَ».

<sup>4</sup> فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ الْاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.<sup>5</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا إِلَى وَسْطِ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ يُوجَدُ تَابُوتُ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، وَلِيَحْمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حَجَرًا وَاجِدًا عَلَى كَيْفِهِ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَشْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،<sup>6</sup> فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ، بَعْدَ تَضْيِيقِهَا، عِلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ، حَتَّى إِذَا سَأَلْتُمْ آبَاءَكُمْ فِي الْآيَامِ الْمُقْبِلَةِ: مَاذَا تَعْنِي لَكُمْ هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ تُجِيبُونَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفَتْ عَنْ الْجَرَيَانِ، وَانْقَلَعَتْ عِنْدَ عُيُورِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ النَّهْرِ. وَهَكَذَا تُضِيحُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ تَضَاءً تَذَكُّارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى الدَّهْرِ».<sup>8</sup> فَتَقَدَّ ثَوْنُ إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ يَسُوعُ، وَحْمَلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا مِنْ وَسْطِ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ بِحَسَبِ عَدَدِ أَشْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ يَسُوعَ، وَأَجَارُوهَا مَعَهُمْ إِلَى حَيْثُ حَضَبُوا لِلْمَيْتِ



وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ.<sup>9</sup> وَأَقَامَ يَسُوعُ أَيْضاً تَصَبّاً تَذْكَارِيّاً آخَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جَخَرًا فِي وَسْطِ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ أَفْذَامُ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ، وَهِيَ مَازَالَتْ هُنَاكَ حَتَّى الْآنَ.

<sup>10</sup> وَطَلَّ الْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ وَأَوْفِينَ فِي وَسْطِ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى أَتَمَّ الشَّعْبُ تَنْفِيذَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ يَسُوعَ تَمَاماً كَمَا أَصْدَرَ مُوسَى تَعْلِيمَاتِهِ لِيَسُوعَ. فَأَسْرَعَ الشَّعْبُ بِاجْتِيَابِ النَّهْرِ.<sup>11</sup> وَعِنْدَمَا تَمَّ غُبُورُ الشَّعْبِ النَّهْرَ، تَقَدَّمَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ مُجْتَازِينَ تَحَوِ الصَّغْفَ الْأُخْرَى فِي خُضُورِ الشَّعْبِ.<sup>12</sup> وَسَارَ جُنُودُ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي طَلِيعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدْجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ، كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى.<sup>13</sup> فَكَانُوا تَحَوِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدٍ مُتَحَرِّدِينَ لِلْقِتَالِ. عَبَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ إِلَى شَهُولِ أَرِيخَا.

<sup>14</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ مَقَامَ يَسُوعَ فِي عُيُونِ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.  
<sup>15</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «مَرِ الْكَهَنَةُ حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَنْ تَصْعَدُوا مِنْ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ». <sup>17</sup> فَأَمَرَ يَسُوعُ الْكَهَنَةَ قَائِلًا: «اصْعَدُوا مِنْ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ» <sup>18</sup> فَمَا إِنَّ صَعِدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ وَوَطِنَتْ بُطُونُ أَفْذَامِهِمُ الْبَابِسَةَ، حَتَّى رَجَعَتْ مِثَاهُ الْأُرْدُنِّ تَدْفِقُ تَائِيَةً وَعَمَرَتْ شَطْلُوطَهُ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ. <sup>19</sup> وَتَمَّ اجْتِيَابُ الشَّعْبِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ، وَحَبِمُوا فِي الْجَلْجَالِ سَرَقِيَّ أَرِيخَا. <sup>20</sup> وَتَصَبَّ يَسُوعُ الْأَثْنَى عَشَرَ جَخَرًا الَّتِي حَمَلُوهَا مِنْ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَلْجَالِ. <sup>21</sup> وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ أَبَاءَهُمْ فِي الْأَجْيَالِ الْمُقْبِلَةِ: مَا هَذِهِ الْجَخَارَةُ؟ <sup>22</sup> يُجِيبُونَهُمْ: إِنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدْ عَبَرُوا تَهْرَ الْأُرْدُنِّ فَوْقَ أَرْضِ بَابِسَةَ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَقَى مِثَاهُ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ، فَعَبَرْتُمُ النَّهْرَ فَوْقَ أَرْضِ بَابِسَةَ، كَمَا قَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِالنَّيْحِ الْأَخْمَرِ الَّذِي سَعَهُ أَمَامَنَا حَتَّى عَبَرْنَا. <sup>24</sup> حَتَّى تُذَرِكَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قُوَّةٌ، فَتَسْتَعُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ».

## 5 ختن الذكور في الجلبال

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي غَرْبِ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ عَلَى شَوَاطِيهِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ جَفَّفَ تَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبَرُوهُ، خَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَتَلَاشَتْ قُوَاهُمْ هَلْعاً مِنْهُمْ.

<sup>2</sup> وَقَالَ الرَّبُّ أَتَبْنِي لِيَسُوعَ: «اصْنَعْ لَكَ سَكَكِينَ مِنْ خَجَرِ الصَّوَّانِ وَاجْتِنِ دُكُورَ إِسْرَائِيلَ تَائِيَةً». <sup>3</sup> فَصَنَعَ سَكَكِينَ مِنْ خَجَرِ صَوَّانٍ وَخَتَنَ دُكُورَ إِسْرَائِيلَ فِي تِلِّ الْقَلْبِ. <sup>4</sup> أَمَّا مَا دَعَا يَسُوعَ لِيَخْتَنَ دُكُورَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَهُوَ مَوْثُ جَمِيعِ الذُّكُورِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ مِنْ رِجَالِ الْقِتَالِ فِي الصَّخْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ، بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. <sup>5</sup> وَكَانَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْخَارِجِينَ مَخْتُونِينَ، وَأَمَّا الذُّكُورُ الْمُقُولُونَ فِي الصَّخْرَاءِ فِي أَثْنَاءِ الرِّخْلَةِ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يَخْتَنُوا، <sup>6</sup> إِذْ طَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَائِينَ فِي الصَّخْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى هَلَكَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ فِي سِنِّ الْخُدْيَةِ مِنَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي رُبُوعِ الْأَرْضِ الَّتِي تَهْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يَهْبِئَهَا لَهُمْ. لِذَلِكَ أَحَلَّ أَثْنَاءَهُمْ مَخْلَهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَسُوعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قُلُفًا، إِذْ لَمْ يَخْتَنُوا فِي الطَّرِيقِ. <sup>8</sup> وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ جِتَانُ جَمِيعِ الشَّعْبِ مَكْنُوتًا فِي أَمَاكِيهِمْ فِي الْمَخِيمِ حَتَّى بَرِثَتْ جِرَائِهِمْ. <sup>9</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَخَرْتُ عَنْكُمْ غَارَ مِصْرَ»، فَذَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْجَلْبَالِ (وَمَعْنَاهُ مُتَدَخِّرُ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

<sup>10</sup> وَفِيمَا كَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَخِيمِينَ فِي الْجَلْبَالِ، فِي شَهُولِ أَرِيخَا، اخْتَفَلُوا بِالْفِضْحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ. <sup>11</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي لِلْفِضْحِ أَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ قَطِيرًا وَقَرِيكًا. <sup>12</sup> فَانْقَطَعَ الْمُنُّ عَنِ الثَّرْوِ. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَصْبَحُوا يَغْتَمِدُونَ فِي عَيْنِيهِمْ عَلَى مَخَاصِيلِ أَرْضِ كَنْعَانَ.

## سقوط أريحا

<sup>13</sup> وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ قَرِيبًا مِنْ أَرِيخَا تَطَلَّعَ أَمَامَهُ وَإِذَا بِهِ يُشَاهِدُ رَجُلًا يَتَنَصَّبُ فِي مَوَاجِهَتِهِ، سَاهِرًا سَبْقَهُ يَدِهِ، فَاجَّهَ إِلَيْهِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَنَا أَوْ مِنْ أَغْدَانَا؟» <sup>14</sup> فَأَجَابَهُ: «لَا، إِنَّمَا أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ، وَقَدْ أَقْبَلْتُ الْآنَ». فَكَانَتْ يَسُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا وَقَالَ: «أَيُّ رِسَالَةٍ بِحُمُلِهَا سَيِّدِي إِلَى عَبْدِي؟» <sup>15</sup> فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَسُوعَ: «اخْلَعْ ثَغْلِيكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ». فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ الْأَمْرَ.

## 6

<sup>1</sup> وَكَانَتْ أَرِيخَا قَدْ أَحْكَمَتْ عِلَاقَ بَوَّانِيهَا خَوْفًا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَلَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَحَدٌ. فَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «هَذَا أَنَا قَدْ أَحْصَيْتُ لَكَ أَرِيخَا وَمَلِكَهَا وَمُحَارِبِيهَا الْأَشِدَّاءَ. <sup>3</sup> فَلْيَبْذُرْ مُحَارِبُوكُمْ دَوْرَةً وَاجِدَةً كُلَّ يَوْمٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، مُدَّةَ سِتَّةِ أَيَّامٍ. <sup>4</sup> وَلْيَحْمِلْ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ وَتَقْدِّمُوا أَمَامَ التَّابُوتِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدُورُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَتَمَنَّاهُ بِنَفْخِ الْكَهَنَةِ بِالْأَبْوَاقِ. <sup>5</sup> وَمَا إِنَّ تَسْمَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ صَوْتَ نَفْخِ بَوَاقٍ مُمْتَدًّا حَتَّى يُطْلِقُوا دَوِيَّ هَتَافٍ عَظِيمٍ، فَيَنْهَارُ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي مَوْضِعِهِ، فَيَنْدَفِعُ الشَّعْبُ تَحَوَّاهَا، كُلُّ رَجُلٍ حَسَبَ وَجْهِهِ». <sup>6</sup> فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ بَنَ نُونِ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اخْلَعُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ، وَلْيَتَقَدَّمَهُ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ حَامِلِينَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ هَتَافٍ». <sup>7</sup> وَأَمَرَ الشَّعْبَ: «هَبَّا دُورُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ دَوْرَةً وَاجِدَةً، وَدَعُوا الْجُنُودَ الْمُسَلَّحِينَ يَمْشُونَ فِي الطَّلِيعَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ». <sup>8</sup> فَسَارَ الشَّعْبُ بِمُقْتَضَى مَا أَمَرَ يَسُوعَ، إِذْ تَقَدَّمَ السَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ حَامِلِينَ أَبْوَاقَ الْهَتَافِ السَّبْعَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَتَفَخَّوْا بِالْأَبْوَاقِ، يَتَمَنَّاهُ كَمَا كَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ يَسِيرُ خَلْفَهُمْ. <sup>9</sup> وَانْطَلَقَ الْمُحَارِبُونَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الْتَافِيحِينَ بِالْأَبْوَاقِ. أَمَّا مُؤَخَّرَةُ الْجَيْشِ فَقَدْ سَارَتْ وَرَاءَ التَّابُوتِ، فَكَانُوا يَمْشُونَ وَالْكَهَنَةُ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ. <sup>10</sup> وَأَمَرَ يَسُوعُ الشَّعْبَ: «لَا تَهَيِّفُوا وَلَا تَتَكَلَّمُوا، وَلَا تَصُدُّوا عَنْ أَفْوَاهِكُمْ صَوْتَ حَتَّى أَمَرَكُمْ بِالْهَتَافِ، وَعِنْدَئِذٍ تَهَيِّفُونَ». <sup>11</sup> فَدَارَ تَابُوتُ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاجِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَخِيمِ وَتَابُوا فِيهِ.

<sup>12</sup> فَتَكَرَّرَ يَسُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِي، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ الرَّبِّ. <sup>13</sup> وَانْطَلَقَ الْمُحَارِبُونَ فِي الطَّلِيعَةِ يَتَبِعُهُمُ الْكَهَنَةُ الْتَافِيحُونَ فِي أَبْوَاقِ الْهَتَافِ، سَائِرِينَ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَفِي أَغْفَائِهِ تَقْدِّمَتْ مُؤَخَّرَةُ الْجَيْشِ. وَكَانُوا يَسِيرُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ. <sup>14</sup> وَدَارُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي دَوْرَةً وَاجِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَخِيمِ. وَطَلَّوْا يَفْعَلُونَ هَكَذَا سِتَّةَ أَيَّامٍ. <sup>15</sup> وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَكْرَرُوا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَدَارُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذَا التَّمَطِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْوَجِيدُ الَّذِي دَارُوا فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

<sup>16</sup> وَعِنْدَمَا تَفَحَّ الْكَهَنَةُ فِي الْأَبْوَاقِ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلشَّعْبِ: «اهْبِطُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكُمْ الْمَدِينَةَ. <sup>17</sup> وَاجْعَلُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مُحَرَّمًا لِلرَّبِّ، بِاسْتِثْنَاءِ رَاخِابِ الزَّانِيَةِ وَكُلِّ مَنْ لَادَ بَنِيهَا فَاسْتَحَبَّهُمْ، لِأَنَّهَا حَبَاتُ الْجَاشُوسِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ لِاسْتِبْطَاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ. <sup>18</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلْيَبْقُوا أَنْ تَأْخُذُوا مَا هُوَ مُحَرَّمٌ لِيَلَّا تَهْلِكُوا وَتَجْعَلُوا مُحَرَّمًا إِسْرَائِيلَ مُحَرَّمًا وَتُسَبِّحُوا لَهُ الْكُورَتِ. <sup>19</sup> أَمَّا كُلُّ غَنَائِمِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَآيَةِ الثَّخَاسِ وَالْخَرِيدِ، فَتَحْصِنُ لِلرَّبِّ وَتُخَفِّطُ فِي جَرَاتِهِ». <sup>20</sup> فَهَتَفَ الشَّعْبُ، وَتَفَحَّ الْكَهَنَةُ فِي الْأَبْوَاقِ. وَكَانَ هَتَافُ الشَّعْبِ لَدَى سَمَاعِهِمْ صَوْتُ نَفْخِ الْأَبْوَاقِ عَظِيمًا، فَانْهَارَ السُّورُ فِي مَوْضِعِهِ. فَانْدَفَعَ الشَّعْبُ تَحَوِ الْمَدِينَةِ كُلِّ إِلَى وَجْهِهِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا. <sup>21</sup> وَدَمَّرُوا الْمَدِينَةَ وَقَصَّوْا بِحَدِّ السَّيْفِ عَلَى كُلِّ مَنْ فِيهَا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ وَشُبُوحٍ حَتَّى الْبَقَرِ وَالْعِزِّ وَالْخَمِيرِ.

<sup>22</sup> وَقَالَ يَسُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ دَهَبَا لِاسْتِكْشَافِ الْمَدِينَةِ: «إِذْخُلَا بَنَتِ الْمَرْأَةَ الرَّائِيَةَ وَأَخْرَجَاهَا مَعَ كُلِّ مَا لَهَا مِنْ هُنَاكَ كَمَا خَلَقْتُمَا لَهَا». <sup>23</sup> فَمَضَى الْجَاسُوسَانِ إِلَى بَيْتِ رَاخَابَ، فَأَخْرَجَاهَا هَبَّ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَأَفْرِنَاهَا، وَدَهَبَا بِهِمْ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ خَارِجِ مَخِيْمِ إِسْرَائِيلَ. <sup>24</sup> ثُمَّ أَخْرَجَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ بِكُلِّ مَا فِيهَا. أَمَّا الْفِصَّةُ وَالذَّهَبُ وَابْنَةُ الثُّخَاسِ وَالْخَرِيدُ فَقَدْ حَفَظُوهَا فِي جِزَائِهِ بَنَتِ الرَّبِّ. <sup>25</sup> وَاسْتَحَبَّ يَسُوعُ رَاخَابَ الرَّائِيَةَ وَبَنَتِ أَبْيَها وَكُلَّ مَا لَهَا، فَأَقَامَتْ فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ (وَكَذَلِكَ دُرِّسَتْهَا) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهَا حَبَّاتُ الْجَاسُوسِينَ اللَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَسُوعُ لِكَيْ يَسْتَطْلِعَا أحوَالَ أَرِيخَا. <sup>26</sup> فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْذَرَ يَسُوعُ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونٌ أَمَامَ الرَّبِّ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُعِيدَ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيخَا، فَإِنَّ يَكْرَهُ يَمُوتُ وَهُوَ يَصْعَ أَسَاسَاتِهَا، وَصَغِيرُهُ يَهْلِكُ وَهُوَ يُقِيمُ بِنَوَاتِهَا». <sup>27</sup> وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَسُوعَ فَسَاعَ صَيْتِهِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

## 7

### خطيئة عخان

<sup>1</sup> وَلَكِنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ ارْتَكَبُوا جُنَايَةً، إِذْ أَخَذَ عَخَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ رَيْدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا مِمَّا هُوَ مُخَصَّصٌ لِلرَّبِّ، فَاخْتَدَمَ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

<sup>2</sup> وَبَعَثَ يَسُوعُ بَعْضَ رِجَالِهِ مِنْ أَرِيخَا إِلَى عَائِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِبِلَ يَغْرِبِ بَيْتِ آوَنَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ. فَذَهَبُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ لَهُ: «إِنَّ أَهْلَ عَائِ قَلِيلُوا الْعَدَدَ، فَلَا تُوجِبُ كُلَّ الْجَيْشِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ أَرْسِلْ نَحْوَ أَلْفِي رَجُلٍ أَوْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ قَطُّ». <sup>3</sup> فَصَعِدَ مِنَ الشَّعْبِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ هَزَمُوا أَمَامَ أَهْلِ عَائِ، وَقَتْلَ مِنْهُمْ أَهْلَ عَائِ نَحْوَ سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَتَعَقَّبُوهُمْ مِنْ أَمَامِ بَوَاثِ الْمَدِينَةِ حَتَّى سَبَارِمَ وَكَسْرُوهُمْ عِنْدَ الْمُخَدَّرِ. فَدَبَّ الرُّعْبُ فِي قُلُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>4</sup> فَتَمَرَّقَ يَسُوعُ بِنَاتِهِ وَأَكْبَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، هُوَ وَشُبُوحُ إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَاوُ الثَّرَابِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. <sup>5</sup> وَقَالَ يَسُوعُ: «أَهْ يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، لِمَاذَا جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَجْتَازُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ نُدْفَعَنَا إِلَى يَدِ الْأَمُورِيِّينَ حَتَّى يُبِيدُونَا؟ لَبِثْنَا كُنَّا نَقْعَتَا وَأَقَمْنَا شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. <sup>6</sup> أَهْ يَا سَيِّدُ، مَاذَا أَقُولُ الْآنَ بَعْدَ أَنْ وَلَّى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْأَذْيَارَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. <sup>7</sup> إِذْ بَنَلُّ هَذَا الْخَبْرَ مَسَامِعَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَسَائِرِ سُكَّانِ الْأَرْضِ، فَيُحْبِطُونَ بِنَا وَيُرْبِلُونَنَا مِنَ الْوُجُودِ! وَمَاذَا تَصْنَعُ لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟» <sup>8</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «فُمْ، لِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ؟ <sup>9</sup> لَقَدْ ارْتَكَبَ إِسْرَائِيلُ خَطِيئَةً، بَلْ تَعَدُّوا عَلَى عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، بَلْ أَخَذُوا مِمَّا حَرَّمْتُهُ عَلَيْهِمْ وَسَرَقُوا وَأَنْكَبُوا، بَلْ حَتَّأُوا فِي أَمْنِهِمْ. <sup>10</sup> لِهَذَا عَجَزَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الثَّبَاتِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، قَوْلُوا أَمَامَهُمْ الْأَذْيَارَ، لِأَنَّهُمْ هَالِكُونَ إِذْ لَنْ أَعُودَ أَكُونُ مَعَكُمْ مَا لَمْ تَسْتَاصِلُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ، <sup>11</sup> فُمْ، وَاطْلُبْ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَتَقَدَّسُوا لِيَوْمِ عَدٍ، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي وَسْطِكَ خَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ هَزِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حَتَّى تَسْتَاصِلُوا الْحَرَامَ مِنْ بَيْنِكُمْ. <sup>12</sup> فَلَتَتَقَدَّمُوا أَسْبَاطُكُمْ فِي يَوْمِ عَدٍ، سِبْطُ نَلُو سِبْطِ، وَالسَّبْطُ الَّذِي يُسَبِّرُ إِلَيْهِ الرَّبُّ يَمْتَلِئُ بِعَسَائِرِهِ وَالْعَسِيرَةُ الَّتِي يُعْبِثُهَا الرَّبُّ تَتَقَدَّمُ بِبَنَاتِهَا، وَابْنُ الَّذِي يُحَدِّدُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ. <sup>13</sup> وَالَّذِي تَبَنَّى عَلَيْهِ جَرِيمَةُ السَّرِقَةِ مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ، يُخْرَجُ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَالِهِ، لِأَنَّهُ تَقَصَّ عَهْدُ الرَّبِّ، وَارْتَكَبَ قُبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ». <sup>14</sup> فَكَبَّرَ يَسُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِي، وَعَرَضَ أَمَامَ الرَّبِّ أَشْبَاطَ إِسْرَائِيلَ، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى سِبْطِ يَهُودَا، ثُمَّ عَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَعَيَّنَ الرَّبُّ عَسِيرَةَ الرَّازِجِيِّينَ، ثُمَّ قَدَّمَ عَسِيرَةَ الرَّازِجِيِّينَ بِرِجَالِهَا فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>15</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>16</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>17</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>18</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>19</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>20</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>21</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>22</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>23</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>24</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>25</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>26</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>27</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>28</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>29</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>30</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>31</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>32</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>33</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>34</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>35</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>36</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>37</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>38</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>39</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>40</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>41</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>42</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>43</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>44</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>45</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>46</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>47</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>48</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>49</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>50</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>51</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>52</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>53</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>54</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>55</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>56</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>57</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>58</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>59</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>60</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>61</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>62</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>63</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>64</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>65</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>66</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>67</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>68</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>69</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>70</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>71</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>72</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>73</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>74</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>75</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>76</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>77</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>78</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>79</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>80</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>81</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>82</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>83</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>84</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>85</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>86</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>87</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>88</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>89</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>90</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>91</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>92</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>93</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>94</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>95</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>96</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>97</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>98</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>99</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي. <sup>100</sup> فَعَرَضَ سِبْطُ يَهُودَا، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى رَيْدِي.

## 8

### تدمير عاي

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «لَا تَجْرَعْ وَلَا تُبْطِئْ هَمَّتَكَ. خُذْ جَيْشَكَ بِرُفْقِهِ وَخَاصِرَ عَائِ لَأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُكَ مِلَكَ عَائِ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ. <sup>2</sup> فَتُخْرِجُ عَائِ عَلَى وَمَلِكِهَا مَا أَجْرَبَتْهُ عَلَى أَرِيخَا وَمَلِكِهَا، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَتَهَنُّونَ لِأَنفُسِكُمْ غَيْمَتَهَا وَبَهَائِهَا. انْصُبْ كَيْمِيَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ». <sup>3</sup> فَهَبَّ يَسُوعُ وَجَمِيعُ الْمُخَارِبِينَ وَتَوَجَّهُوا لِمُحَارَمَةِ عَائِ. وَاخْتَارَ يَسُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ مُخَارِبِيهِ الْأَشِدَّاءِ، وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا، بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: <sup>4</sup> «إِذْهَبُوا وَاكْمُنُوا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. لَا تَتَعَدُّوا عَنْهَا كَثِيرًا وَتَأْهَبُوا جَمِيعَكُمْ لِلْقِتَالِ. <sup>5</sup> أَمَّا أَنَا وَبَقِيَّةُ الْمُخَارِبِينَ الَّذِينَ مَعِيَ فَنَقْتَرِبُ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَمَا إِنْ يَخْرُجُوا لِلْقَاتِنَا، كَمَا حَدَثَ سَابِقًا، حَتَّى تَتَظَاهَرَ بِالْهَرَبِ أَمَامَهُمْ، <sup>6</sup> فَتَتَعَقَّبُونَا، وَبِذَلِكَ تَجْذِبُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ، طَلَبًا مِنْهُمْ أَنَّنَا هَارِبُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا جَرَى فِي الْمَرَّةِ الْفَاصِيَةِ، <sup>7</sup> فَتَنْقَضُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْمَكْمَنِ وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي يُخْصِفُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ. <sup>8</sup> وَلَدَى اسْتِیْلَانِكُمْ عَلَى الْمَدِينَةِ تُضْرَمُونَ فِيهَا النَّارَ كَأَمْرِ الرَّبِّ، فَاقْعَلُوا وَتَقْدُوا مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ». <sup>9</sup> وَأَطْلَقَهُمْ يَسُوعُ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْمَكْمَنِ، حَيْثُ تَرَبَّصُوا بِالْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَزْرِيَّ عَائِ. وَقَضَى يَسُوعُ لَيْلَتَهُ نَلَكَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

<sup>10</sup> وَفِي الصَّبَاحِ الثَّالِي تَهَضَّ يَسُوعُ مُبَكَّرًا، وَأَخْصَى الْجَيْشَ وَسَارَ هُوَ وَشُبُوحُ إِسْرَائِيلَ فِي طَلِيعَتِهِمْ نَحْوَ عَائِ. <sup>11</sup> وَتَقَدَّصَتْ مَعَهُ قُوَّائِهِ كُلُّهَا حَتَّى أَتَوْا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ، حَيْثُ تَرَلُّوا بِشِمَالِهَا، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَائِ سِوَى الْوَادِي. <sup>12</sup> وَأَرْسَلَ يَسُوعُ قُوَّةَ دَعْمٍ أُخْرَى مُؤَلَّفَةً مِنْ خَمْسَةِ أَلْفٍ مُخَارِبٍ لِيَكْمُنَ بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَائِ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ. <sup>13</sup> وَتَمَرَّكَرَ الْجَيْشُ الرَّئِيسِيُّ فِي شِمَالِيَّ الْمَدِينَةِ، فِي جِبَنِ تَرَبَّصَ الْكَمِينَ فِي غَرْبِهَا، أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ قَصَى نَلَكَ اللَّيْلَةِ فِي وَسْطِ الْوَادِي. <sup>14</sup> وَلَمَّا رَأَى مِلَكُ عَائِ مَا يَجْرِي، خَرَجَ يَجْشِيهِ مُبَكَّرًا لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمُخَارَبَتِهِ فِي السَّهْلِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ هُنَاكَ كَيْمِيَا تَتَخَفَّرُ لَهُلْجُومِ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلْفِ الْمَدِينَةِ. <sup>15</sup> فَتَظَاهَرَ يَسُوعُ وَبَقِيَّةُ الْجَيْشِ بِالْإِكْثَارِ أَمَامَهُمْ، وَلَاذُلًا بِالْفَرَارِ فِي طَرِيقِ الصَّخْرَاءِ. <sup>16</sup> فَتَنَادَى جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِيَتَعَقَّبَ يَسُوعَ، فَجَدُّوا وَرَاءَهُمْ مُتَبِعِينَ عَنِ الْمَدِينَةِ. <sup>17</sup> وَلَمْ يَبْقَ فِي عَائِ أَوْ فِي بَيْتِ إِبِلَ رَجُلٌ لَمْ يَسْعَ فِي مُطَارَدَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، تَارِكِينَ الْمَدِينَةَ مَقْشُوحَةً لِلْكَمِينِ.

<sup>18</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «مُدَّ رُمَحَكَ نَحْوَ عَائِ لَأَنِّي وَهَبْتُكَ الْمَدِينَةَ». فَمدَّ يَسُوعُ الْحَرْبَةَ الَّتِي يَدُهُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، <sup>19</sup> فَانْدَفَعَ الْكَمِينُ مِنْ مَكَانِهِ بِسَرْعَةٍ عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ بِالْحَرْبَةِ وَرَكَضُوا وَاقْتَحَفُوا الْمَدِينَةَ وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا وَأَخْرَقُوهَا بِالنَّارِ. <sup>20</sup> فَالْتَمَعَ رِجَالُ عَائِ وَرَاءَهُمْ وَإِذْ بِهِمْ يُشَاهِدُونَ دُخَانَ الْمَدِينَةِ

بِتَصَاعُدٍ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مَهْرَبٍ، فَأَنْقَلَبَ الْجَيْشُ الْهَارِبُ إِلَى الصَّخْرَاءِ عَلَى مَطَارِدِهِ.<sup>21</sup> وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ وَمُخَارِبُوهُ أَنَّ الْكَمِينَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، وَأَنَّ دُخَانَهَا قَدْ مَلَأَ الْقُضَاءَ، شَرَعُوا فِي مُهَاجَمَةِ رِجَالِ عَائِ الْقُضَاءِ عَلَيْهِمْ.<sup>22</sup> كَذَلِكَ خَرَجَ الْكَمِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِقَطْعِ طَرِيقِ الْهَرَبِ عَلَيْهِمْ. فَوَجَدَ أَهْلُ عَائِ أَنْفُسَهُمْ مَحْضُورِينَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ، فَقَتَلَ بِهِمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.<sup>23</sup> أَمَّا مَلِكُ عَائِ فَقَدْ وَقَعَ فِي الْأَسْرِ فَتَسَلَّمَ يَسُوعُ.<sup>24</sup> وَعِنْدَمَا تَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَيْشِ عَائِ فِي الصَّخْرَاءِ حَيْثُ تَعَقَّبُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَقَتُّوا جَمِيعَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، رَجَعَ الْمُخَارِبُونَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى عَائِ وَقَتَّلُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا.<sup>25</sup> فَكَانَ جَمِيعُ مَنْ قُبِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَبَسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَهُمْ جَمِيعُ أَهْلِ عَائِ.<sup>26</sup> وَطَلَّ يَسُوعُ مَاذَا يَدَّ بِالْحَزْبَةِ تَحُو الْمَدِينَةَ حَتَّى تَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ عَائِ.<sup>27</sup> أَمَّا الْبَهَائِمُ وَعَتَانِمُ الْمَدِينَةِ فَقَدْ تَهَبَّتْ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ الَّذِي أُصْدِرَهُ إِلَى يَسُوعُ. وَهَكَذَا أُخْرِقَ يَسُوعُ عَائِ وَخَوَّلَهَا إِلَى تِلْ خَرَابٍ أَبَدِيٍّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.<sup>28</sup> وَسَمِعَ مَلِكُ عَائِ عَلَى شَجَرِهِ إِلَى وَقْتُ الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَسُوعُ فَأَنْزَلُوا جَسَدَهُ عَنِ الشَّجَرَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَذْلَجِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَهَالُوا عَلَيْهَا كَوْمَةً جَوَارِيَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

## تجديد العهد على جبل عيبال

<sup>30</sup> حِينَئِذٍ بَنَى يَسُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عَيْبَالٍ.<sup>31</sup> كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ مَا هُوَ مُذَوَّنٌ فِي كِتَابِ تَوْرَةِ مُوسَى، فَكَانَ الْمَذْبَحُ مَبْنًى مِنْ جَوَارِيَةٍ صَخِيخَةٍ لَمْ يَتَحْنَهَا أَحَدٌ يَالَهُ مِنْ حِيدٍ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ مُخْرَقَاتٍ، وَذَبَائِحَ سَلَامٍ.<sup>32</sup> وَعَلَى مَرَايَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَقَسَّنَ يَسُوعُ عَلَى جَوَارِيَةِ الْمَذْبَحِ نُشْخَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي كَانَ مُوسَى قَدْ أَفْلَاهَا عَلَيْهِ.<sup>33</sup> وَكَانَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، غُرَبَاءَ وَمَوَاطِنِينَ، مَعَ شِيُوخِهِمْ وَغُرَفَانِهِمْ وَفُضَاتِهِمْ يَقِفُونَ إِلَى جَانِبَيْ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ فِي مُوَاجَهَةِ الْكَهَنَةِ اللَّائِيينَ خَامِلِي التَّابُوتِ. وَقَفَتْ بَصْفُهُمْ أَمَامَ جَبَلِ جِرِزِيمَ، وَوَقَفَتْ النُّصُفُ الْأُخْرَى أَمَامَ جَبَلِ عَيْبَالٍ تُفِيدًا لِتُعْلِمَاتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ السَّابِقَةِ الَّتِي أُصْدِرَهَا بِشَأْنِ بَرَكَةِ السَّعْبِ.<sup>34</sup> ثُمَّ تَلَا يَسُوعُ جَمِيعَ عِبَارَاتِ التَّوْرَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ، كَمَا وَرَدَتْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.<sup>35</sup> لَمْ يَغْفُلْ يَسُوعُ كَلِمَةً مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا كُلُّهَا أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى أَمَامَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.

## 9

### خدعة الجبعونيين

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْجَبِينِ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْجَوِثِيِّينَ وَالْيَتُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ غَرْبِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْجِبَالِ وَفِي الشُّهُولِ، وَعِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، حَتَّى خُدُودِ سَاحِلِ لُبْنَانَ، هَذِهِ الْأُمُورُ سَارَعُوا بِتَوْجِيدِ جُيُوشِهِمْ لِمُخَارَبَةِ يَسُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.

<sup>3</sup> وَجَبْنَ عَرَفَ أَهْلُ جَبْعُونَ بِمَا صَنَعَهُ يَسُوعُ بِأَرِيخَا وَعَائِ،<sup>4</sup> لَجَأُوا إِلَى الْجَبَلَةِ الْفَاكِرَةِ، فَأَقْبَلُوا كَوَفِدٍ مُخَمَّلِينَ خَمِيرَهُمْ بِعِدَالٍ رَتَّةٍ وَرَقَاقٍ خَمِرٍ بَالِيَةٍ مَرْبُوطَةٍ،<sup>5</sup> وَارْتَدُّوا بَعَالًا بِبَالِيَةٍ وَمُرَقَّعَةٍ فِي أَرْجُلِهِمْ، وَلَيْسُوا عَلَيْهِمْ نِيَابًا مُهْتَرَةً، وَتَرَوْدُوا بِخَيْرٍ تَابِسٍ فَقَطْ، تَحَوَّلَ إِلَى قُتَاتٍ،<sup>6</sup> وَقَدَّمُوا عَلَى يَسُوعَ فِي مُحْتَمٍ الْجَلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِقَادَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا نَحْنُ قَدْ جِئْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَاقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا». <sup>7</sup> فَقَالَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلْجَوِثِيِّينَ: «كَيْفَ نَقْطَعُ لَكُمْ عَهْدًا؟ رُبَّمَا أَنْتُمْ مِنْ سُكَّانِ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ». فَقَالُوا لِيَسُوعَ: «نَحْنُ عِبِيدُ لَكَ» فَسَأَلَهُمْ يَسُوعَ: «مَنْ أَنْتُمْ، وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ جَاءَ عَبِيدُكَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جَدًّا، لِأَنَّا قَدْ سَمِعْنَا بِقُدْرَتِهِ وَبِكُلِّ مَا أَجْرَاهُ عَلَى مِصْرَ،<sup>10</sup> وَبِكُلِّ مَا صَنَعَهُ بِمِلْكِي الْأُمُورِيِّينَ: سَبْحُونَ مَلِكَ حُسْبُونَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاسَانَ، الَّذِي فِي عَشْتَارُوتِ الْمُقِيمِينَ فِي شَرْقِيٍّ الْأُرْدُنِّ.<sup>11</sup> فَأَسَارَ عَلَيْنَا شُبُوحُنَا وَسَائِرُ سُكَّانِ أَرْضِنَا أَنْ تَرَوِّجَ لِهَذِهِ الرِّجْلَةِ الصَّوْبِيَةِ، وَتَأْتِيَ لِيَلْقَانَاكُمْ وَتُعْلِنَ لَكُمْ أَنَّ شَعْبَنَا صَارَ لَكُمْ عَبِيدًا، فَتَعَالَا وَاقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا». <sup>12</sup> هَذَا هُوَ حُبْرُنَا أَخَذَانَا مِنْ بِيُوتِنَا سَاجِنًا يَوْمَ بَدَأْنَا رَحَلْنَا إِلَيْكُمْ، وَصَارَ الْآنَ يَابِسًا قُتَاتًا.<sup>13</sup> وَهَذِهِ رَقَاقُ الْخَمِرِ الَّتِي كَانَتْ جَدِيدَةً يَوْمَ مَلَاتِنَاهَا، قَدْ أَصْبَحَتْ مُسَقَّقَةً، وَهَذِهِ نِيَابَتَانَا وَبَعَالَتَانَا قَدْ بَلَيْتَ مِنْ طُولِ الْمَسِيرِ عَلَى الطَّرِيقِ». <sup>14</sup> فَأَخَذَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رَادِهِمْ مِنْ غَيْرِ اسْتِشَارَةِ الرَّبِّ.<sup>15</sup> وَعَقَدَ يَسُوعُ لَهُمْ مُعَاهَدَةً ضَلُحًا، وَأَبْرَمَ مَعَهُمْ مِيثَاقًا لِلْمُخَافَةِ عَلَى حَيَاتِهِمْ، وَكَذَلِكَ خَلَفَ لَهُمْ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ.<sup>16</sup> وَفِي نِهَآيَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، بَعْدَ أَنْ قَطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا، اكْتَسَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْجَوِثِيِّينَ الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِهِمْ.<sup>17</sup> وَمَا لَيْتَ أَنْ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَجَاءُوا إِلَى مُدُنِ الْجَوِثِيِّينَ الَّتِي هِيَ جَبْعُونَ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْبُرُوتُ وَقَرْيَةُ بَعَارِيمَ.<sup>18</sup> فَلَمْ يَهَاجِمَهُمُ الْمُخَارِبُونَ لِأَنَّ قَادَةَ الْجَمَاعَةِ قَدْ أَبْرَمُوا مَعَهُمْ عَهْدًا خَالِفِينَ بِالرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. فَتَدَمَّرَ جَمِيعُ السَّعْبِ عَلَى الْقَادَةِ.<sup>19</sup> فَقَالَ الْقَادَةُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّا قَدْ خَلَقْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يُمَكِّنُنَا إِلَّا أَنْ تَمْسَهُمْ بِسُوءٍ». وَلَا يَسْعَتَانِ إِلَّا أَنْ تَسْتَحْيِيَهُمْ لِيَلَّا يَجَلَّ عَلَيْنَا سَخَطُ الرَّبِّ مِنْ جَرَّاءِ الْبَيْبِنِ الَّتِي خَلَقْنَا بِهَا لَهُمْ». <sup>21</sup> وَأَصَافُوا: «لِنَحْبِئُوا، وَلَكِنْ لِيَكُونُوا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ عَبِيدًا، يَحْتَضِرُونَ خَطْبًا وَتَسْتَقُونَ لَهُمْ مَاءً». وَهَكَذَا لَمْ يَبْكُ الْقَادَةُ عَهْدَهُمْ.<sup>22</sup> وَاسْتَدْعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا حَدَّثْتُمُونَا مَدْعِينَ أَنْكُمْ تُقِيمُونَ بَعِيدًا جَدًّا، بَيْنَمَا أَنْتُمْ سَاكِئُونَ فِي وَسْطِنَا؟<sup>23</sup> فَلَنُكُونُوا مَلْعُونِينَ الْآنَ، لَا يَنْقَطِعُ مِنْكُمْ الْعَبِيدُ وَمُخْتَضِبُو الْخَطْبِ وَمُسْتَقُو الْمَاءِ لِيَتَبَّ إِلَهِي». <sup>24</sup> فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ بَلَغَ عَبِيدُكَ أَخْبَارًا مَا وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مُوسَى عَبْدَهُ، أَنْ يَهْتِكُمْ كُلُّ الْأَرْضِ وَبُهْلِكَ جَمِيعَ سُكَّانِهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، فَخَشِينَا جَدًّا عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْكُمْ، فَتَوَسَّلْنَا بِالْجَبَلَةِ.<sup>25</sup> وَالْآنَ هَا نَحْنُ تَحْتَ رَحْمَتِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ صَالِحًا وَحَقًّا». <sup>26</sup> وَهَكَذَا أَنْقَذَهُمْ يَسُوعَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ،<sup>27</sup> وَلَكِنَّهُ اسْتَدْعَاهُمْ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي اخْتِطَابِ الْخَطْبِ، وَاسْتِيقَاءِ الْمَاءِ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَلِمَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ.

## 10

### نبات الشمس

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَذُوبِي صَادِقُ مَلِكِ أَوُورُسَلِيمَ أَنَّ يَسُوعَ اسْتَوْلَى عَلَى عَائِ وَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ مَلِكَهَا كَمَا صَنَعَ بِأَرِيخَا وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ أَهْلَ جَبْعُونَ قَدْ صَالَحُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَأَقَامُوا فِي وَسْطِهِمْ،<sup>2</sup> اغْتَرَاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ، لِأَنَّ جَبْعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كَأَخْذَى الْمُدُنِ الَّتِي يُعِيمُ فِيهَا الْمُلُوكُ وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ عَائِ، وَكُلَّ رِجَالِهَا مُخَارِبُونَ خَبِيرَةٌ. فَتَعَثَّ أَذُوبِي صَادِقُ مَلِكِ أَوُورُسَلِيمَ إِلَى هُوَاهِمِ مَلِكِ حَبْرُونَ وَفُزَامَ مَلِكِ بَرْمُوتَ وَتَابَعَ مَلِكَ لَخِيسَ وَدَبِيرَ مَلِكِ عَجْلُونَ قَائِلًا: «أَقْبِلُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي عَلَى تَذْمِيرِ جَبْعُونَ، لِأَنَّهُا عَقَدَتْ ضَلْحًا مَعَ يَسُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ». <sup>4</sup> فَوَجَدَ مُلُوكُ الْأُمُورِيِّينَ الْخَمْسَةَ جُيُوشَهُمْ لِلْقِيَامِ بِهُجُومٍ عَلَى جَبْعُونَ. فَأَرْسَلَ أَهْلُ جَبْعُونَ إِلَى يَسُوعَ إِلَى الْمُخَمِّمِ فِي الْجَلْجَالِ قَائِلِينَ: «لَا تَتَقَاعَسَنَّ عَنْ إِعَاتَةِ عَبِيدِكَ، بَلْ أَسْرِعِ الْإِنَّا وَأَنْقِذْنَا وَأَعِثْنَا، لِأَنَّهُ قَدْ تَخَالَفَ صِدْقَانَا جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْخَبْلِ». <sup>7</sup> فَأَنْطَلَقَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلْجَالِ بِقُوَّائِهِ وَجُودِهِ الْأَشْيَاءَ.

<sup>8</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ، وَلَنْ يَجْزُو رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى مَقَاوِمِكَ». <sup>9</sup> فَتَبَاعَثَهُمْ يَسُوعُ عَلَى جَبْنِ غِرَّةِ إِذْ سَارَ طَوَالَ اللَّيْلِ كُلِّهِ مِنَ الْجَلْجَالِ.<sup>10</sup> وَأَلْقَى الرَّبُّ فِيهِمُ الرُّعْبَ أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ هَرَمُوهُمْ هَزِيمَةً تَكَرَّرًا فِي جَبْعُونَ، وَتَعَقَّبُوهُمْ فِي طَرِيقِ عَقْبَةِ

بَنَى خُورُونَ حَتَّى تَلْعَوْا عَرَبَكةً وَمَقْبِدةً.<sup>11</sup> وَفِيمَا هُمْ لَا يَبْذُونَ بِالْفِرَارِ أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مُنْخَدَرِ بَيْتِ خُورُونَ، قَدَّهَمُ الرَّبُّ بِعَاصِقَةٍ مِنْ بَرْدٍ عَظِيمٍ انْهَمَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى اشْتَرَفُوا عَلَى عَرَبَكةٍ قَمَاتُوا. وَكَانَ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمُ التَّرْدُّ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ سَيْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.  
<sup>12</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي هَزَمَ فِيهِ الرَّبُّ الْأُمُورِيِّينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، انْتَهَلَ يَشُوعُ إِلَى الرَّبِّ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الشَّعْبِ: «بَا شَمْسُ ذُومِي عَلَى جَبْعُونَ، وَبَا قَمَرُ عَلَى وَادِي أَبْلُونِ». فَتَنَبَّأَ الشَّمْسُ، وَتَوَقَّفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الْجَبْسُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مَذُوقًا فِي كِتَابِ يَأْسَر؟ فَوَقَّعَ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تُسِرْ لِعُزُوبِ نَحْوِ يَوْمٍ كَامِلٍ.<sup>14</sup> وَلَمْ يَخْذُ تَطْيِيرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا مِنْ قَبْلِ وَلَا مِنْ بَعْدٍ، فِيهِ اسْتَحَابَ الرَّبُّ دَعَاءَ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ حَقًّا عَنِ إِسْرَائِيلَ.

## قتل ملوك الأموريين الخمسة

<sup>15</sup> ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَيْشُهُ إِلَى الْمُحْخِمِ فِي الْجَلْجَالِ.<sup>16</sup> وَهَرَبَ الْمُلُوكُ الْخَمْسَةُ وَاجْتَبَأُوا فِي كَهْفٍ فِي مَقْبِدةً.<sup>17</sup> وَعِنْدَمَا قِيلَ لِيَشُوعُ إِنَّ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مُحْتَبِئُونَ فِي الْكَهْفِ فِي مَقْبِدةً<sup>18</sup> قَالَ: «دَخِرْجُوا بِجَارَةِ كَبِيرَةٍ عَلَى مَدْخَلِ الْكَهْفِ وَأَقِيمُوا عَلَيْهِمْ حُرَّاسًا.<sup>19</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعَقَّبُوا جَيْشَ الْعَدُوِّ وَهَاجِمُوا مُوَحَّرَةً وَلَا تَدْعُوا مَخَارِبَهُ يَدْخُلُونَ مَدَنَهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمْ إِلَيْكُمْ».<sup>20</sup> وَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ هَزِيمَةً قَادِحَةً، وَلَمْ يَبْجُرُوا إِلَيْهِمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ السَّارِدِينَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى الْمُدُنِ الْخَمْسَةِ<sup>21</sup> رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُحْخِمِ فِي مَقْبِدةً بِسَلَامٍ حَيْثُ كَانَ يَشُوعُ. وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ عَلَى مُعَارَضَتِهِمْ. ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا مَدْخَلَ الْكَهْفِ وَأَخْرِجُوا إِلَى الْمُلُوكِ الْخَمْسَةَ»<sup>23</sup> فَتَقَدَّسُوا أَمْرَهُ وَأَخْرِجُوا الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ: مَلِكُ أَوْرَشَلِيمَ وَمَلِكُ خَزُونَ وَمَلِكُ لَيْسِينَ وَمَلِكُ لَيْسِينَ وَمَلِكُ عَجْلُونَ،<sup>24</sup> وَمَا إِنْ أَقْبَلُوا بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَدْعَى كُلَّ مَخَارِبِهِ، وَقَالَ لِقَادَتِهِمْ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا وَطَبِّقُوا بِأَرْجُلِكُمْ رِقَابَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ». فَفَعَلُوا كَذَلِكَ.<sup>25</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَجْرَعُوا، بَلْ تَقَوُّوا وَتَسْجَعُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَصْنَعُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ الَّذِينَ تَخَارَبُونَهُمْ».<sup>26</sup> ثُمَّ قَتَلَهُمْ يَشُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَّقَ جُثَثَهُمْ عَلَى خُمْسَةِ أَشْجَارٍ، حَتَّى الْمَسَاءِ.<sup>27</sup> وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلَهُمْ عَنْهَا وَطَرَحَهُمْ فِي الْكَهْفِ الَّذِي لَجَأُوا إِلَيْهِ وَسَدُّوا مَدْخَلَهُ بِجَارَةِ كَبِيرَةٍ بِاقِيَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

## احتلال المدن الجنوبية

<sup>28</sup> وَاسْتَوْلَى يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى مَقْبِدةً وَقَتَلَ بِالسَّيْفِ مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا. لَمْ يُبْلِثْ مِنْهَا تَاجٌ، وَصَنَعَ بِمَلِكِ مَقْبِدةً مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِ أَرِيخَا.<sup>29</sup> ثُمَّ تَوَجَّهَ يَشُوعُ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ مِنْ مَقْبِدةً إِلَى لَيْبَةِ وَخَارَتَهَا،<sup>30</sup> فَاسْلَمَهَا الرَّبُّ هِيَ أَيْضًا إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يُبْلِثْ مِنْهَا تَاجٌ، وَصَنَعَ بِمَلِكِهَا مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِ أَرِيخَا.<sup>31</sup> بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ يَشُوعُ مِنْ لَيْبَةِ إِلَى لَيْسِينَ وَخَاصَرَهَا وَهَاجَمَهَا،<sup>32</sup> فَاسْلَمَ الرَّبُّ لَيْسِينَ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِي وَدَمَّرُوهَا وَقَتَلُوا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، تَطْيِيرَ مَا صَنَعُوا بِلَيْبَةِ.<sup>33</sup> عِنْدَئِذٍ أَقْبَلَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِمَعُونَةِ لَيْسِينَ، فَقَصَصَ يَشُوعُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَيْشِهِ فَلَمْ يُبْلِثْ مِنْهُمْ تَاجٌ.  
<sup>34</sup> ثُمَّ تَحَرَّكَ يَشُوعُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ لَيْسِينَ نَحْوَ عَجْلُونَ فَخَاصَرُوهَا وَخَارَبُوهَا،<sup>35</sup> وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَدَمَّرُوهَا، وَقَصَصُوا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعُوا بِلَيْسِينَ.<sup>36</sup> ثُمَّ انْتَحَى يَشُوعُ بِفُؤَانِهِ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى خَزُونَ وَهَاجَمُوهَا،<sup>37</sup> وَاسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا وَدَمَّرُوهَا مَعَ بَقِيَّةِ صَوَاحِبِهَا الثَّالِيَةِ لَهَا، وَقَتَلُوا مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يُبْلِثْ مِنْهَا تَاجٌ، عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعُوا بِعَجْلُونَ. وَهَكَذَا قَصَصُوا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِيهَا.  
<sup>38</sup> ثُمَّ غَادَ يَشُوعُ إِلَى دَبِيرَ وَهَاجَمَهَا،<sup>39</sup> وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَدَمَّرَهَا مَعَ صَوَاحِبِهَا وَقَتَلَ مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يُبْلِثْ مِنْهَا تَاجٌ، فَصَنَعَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا تَطْيِيرَ مَا صَنَعَ بِلَيْبَةِ وَمَلِكِهَا.  
<sup>40</sup> وَهَكَذَا هَاجَمَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْمَنَاطِقِ السَّهْلِيَّةِ وَالسَّفْحِ وَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ كُلَّ مُلُوكِهَا، وَلَمْ يُبْلِثْ مِنْهَا تَاجٌ، بَلْ قَصَصَ عَلَى كُلِّ حَيٍّ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.<sup>41</sup> وَهَكَذَا أَخْصَعَ يَشُوعُ الْمِنْطَقَةَ بَدَأَ مِنْ قَادِسَ بَرِّيغَ إِلَى غَرَّةٍ، بِمَا فِي ذَلِكَ مِنْطَقَةُ جُوشِينَ وَجَبْعُونَ.<sup>42</sup> وَطَفِرَ يَشُوعُ بِجَمِيعِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ وَاسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ عَنْهُمْ. ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ جَيْشِهِ مَعَهُ إِلَى الْمُحْخِمِ، إِلَى الْجَلْجَالِ.

## 11

## هزيمة ملوك الشمال

<sup>1</sup> وَمَا إِنْ سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ خَاصُورَ بِانْصِرَافِ يَشُوعَ حَتَّى بَعَثَ يَدْعَوَاتٍ إِلَى بُوتَابِ مَلِكِ مَادُونَ وَإِلَى مَلِكِ شِيمُونُونَ وَإِلَى مَلِكِ أَكْشَافَ،<sup>2</sup> وَإِلَى مُلُوكِ الْجَبَلِ شِمَالًا وَمُلُوكِ وَادِي الْأُرْدُنِّ جَنُوبِيَّ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، وَمُلُوكِ السَّهْلِ وَمُلُوكِ مُزْتَعَاتِ دُورِ غَرْبًا،<sup>3</sup> وَإِلَى مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْجَبَّتِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي إِفْلِيمِ الْجَبَلِ، وَالْجُوشِيِّينَ الْمُقِيمِينَ عَلَى سَفْحِ جَبَلِ خَزْمُونَ فِي أَرْضِ الْمِصْقَافَةِ،<sup>4</sup> فَاجْتَسَدُوا هُمْ وَجُيُوشُهُمُ الْعَقِيرَةُ وَجُيُوشُهُمْ وَمَرْكَبَاتُهُمْ فَكَانُوا فِي كَثْرَتِهِمْ كَرْمَلِ الْبَحْرِ.<sup>5</sup> وَالتَقَى جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ فِي مَوْعِدٍ مُحَدَّدٍ حَيْثُ جَبُّوا مَعًا عِنْدَ مَيَاهِ مَيَرُونَ لِمُخَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

<sup>6</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخْشَ مِنْهُمْ. عَدَا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَهْلَكُهُمْ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْرِقُ جُيُوشَهُمْ وَتُخْرِقُ مَرْكَبَاتَهُمْ بِالنَّارِ». فَجَاءَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ جُنُودِهِ وَبَاعَثُوهُمْ عِنْدَ مَيَاهِ مَيَرُونَ وَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ،<sup>7</sup> فَاسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَصَرَبُوهُمْ وَطَارَدُوهُمْ شِمَالًا حَتَّى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ وَإِلَى مِسْرَفُوتَ مَائِمَ وَإِلَى وَادِي مِصْقَافَةِ شَرْفًا، وَقَصَصُوا عَلَيْهِمْ بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يُبْلِثْ مِنْهُمْ تَاجٌ. وَقَعَلَ بِهِمْ يَشُوعُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، فَعَرَقَ جُيُوشَهُمْ وَأَخْرَقَ مَرْكَبَاتَهُمْ بِالنَّارِ.

<sup>10</sup> ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَاسْتَوْلَى عَلَى خَاصُورَ وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ خَاصُورَ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ رَعِيمَةً جَمِيعَ بَلَدِ الْقَمَالِكِ.<sup>11</sup> وَقَصَصُوا فِيهَا عَلَى كُلِّ تَسْمِيَةٍ بِحَدِّ السَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا حَيٌّ، وَأَخْرَقُوهَا بِالنَّارِ.<sup>12</sup> وَاسْتَوْلَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ مَدُنٍ وَأَعْدَائِهِ وَقَصَصَ عَلَى مُلُوكِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عِنْدَ الرَّبِّ.<sup>13</sup> عِنْدَئِذٍ لَمْ يُخْرِقِ الْمُدُنَ الْقَائِمَةَ عَلَى الثَّلَالِ، إِلَّا خَاصُورَ وَخَذَهَا النَّبِيُّ أَصْرَمَ فِيهَا النَّارَ وَتَهَتِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ كُلَّ غَنَائِمِ بَلَدِ الْمُدُنِ. أَمَّا الرِّجَالُ فَقَتَلُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ.<sup>15</sup> كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عِنْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، فَتَقَدَّمَ يَشُوعُ مَا عَهْدَ إِلَيْهِ بِهِ فَلَمْ يُغْفَلْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.<sup>16</sup> وَاسْتَوْلَى يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ: إِفْلِيمِ الْجَبَلِ وَكُلِّ مِنْطَقَةِ الْجَنُوبِ وَسَائِرِ أَرْضِ جُوشِينَ وَالسَّهْلِ وَوَادِي الْأُرْدُنِّ وَجَبَلِ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلِهِ.<sup>17</sup> فَاضْبَحَتْ أَرْضُ إِسْرَائِيلَ تَقْدُّدًا مِنَ الْجَبَلِ الْإِفْرَعِ بِاتِّجَاهِ أَرْضِ أَدُومَ فِي الْجَنُوبِ، إِلَى بَعْلِ جَادِ شِمَالًا فِي وَادِي لُبْنَانَ عِنْدَ سَفْحِ خَزْمُونَ، وَأَسْرَ جَمِيعَ مُلُوكِهَا وَقَتَلَهُمْ. فَخَاصَ يَشُوعُ خَرْبًا مَعَ أَوْلِيَاءِ الْمُلُوكِ أَبَآمًا كَبِيرَةً.<sup>19</sup> وَلَمْ يُعْفِدْ مَدِينَةً وَاحِدَةً ضَلَحًا مَعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَّا الْجُوشِيِّينَ سُكَّانَ جَبْعُونَ، إِنَّمَا اسْتَوْلَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَمِيعِ الْمُدُنِ بِالْخَرْبِ.<sup>20</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ تَفَسَّهُ هُوَ الَّذِي قَسَى قُلُوبَهُمْ لِحُصُولِ الْخَرْبِ صَدِّ إِسْرَائِيلَ،

لِيَذْمَرَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَيُقْنُوهُمْ مِنْ غَيْرِ رَأْفَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

<sup>21</sup> وَهَاجَمَ بَشُوعُ الْعَنَاقِيِّينَ أَيْضًا وَأَبَادَهُمْ مِنَ الْخِتَلِ فِي خِتْرُونَ وَمِنْ دَبِيرَ وَمِنْ عَتَابَ وَمِنْ سَائِرِ جَبَلِ يَهُودَا وَمِنْ جَبَلِ إِسْرَائِيلَ، فَقَصَصَى عَلَيْهِمْ وَذَمَّرَ مُدُنَهُمْ. <sup>22</sup> قَلَّمَ بَنُوهُمْ مِنْهُمْ أَخَذَ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِوَى قَلْعَةٍ لَجَأَتْ إِلَى غَرَّةٍ وَجَثَّ وَأَشْدُودَ، قَاسَتْوَلَى بَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ مُوسَى، وَوَهَبَهَا بَشُوعُ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ وَفَقًّا لِمَوَافِقِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ. وَاجْبِرًا اسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

12

### الملوك الذين هزموا

<sup>1</sup> وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَصَصَى عَلَيْهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُمْ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى جَبَلِ حَزْمُونَ يَمَا فِي ذَلِكَ الْمُنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْعَرَبَةِ: <sup>2</sup> سِيحُونُ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمُ فِي حَسْبُون، وَكَانَتْ مَمْلَكَتُهُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِبَرٍ عَلَى أَطْرَافِ وَادِي أَرْنُونَ، وَمِنْ وَسْطِ وَادِي نَهْرِ أَرْنُونَ حَتَّى نَهْرِ بَشُوعٍ عَلَى خُدُودِ بَنِي عَمُّونَ يَمَا فِي ذَلِكَ نِصْفِ أَرْضِي جَلْعَادَ. <sup>3</sup> وَكَذَلِكَ حَكَمَ الْمُنْطَقَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَدْءًا مِنَ بَحْرِ الْجَلِيلِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَتَّى طَرِيقِ بَيْتِ تَشِيْمُوتَ، وَشِمَالًا حَتَّى شُفُوحِ الْفَسْحَةِ. <sup>4</sup> أَمَّا خُدُودُ مَمْلَكَةِ عُوجَ مَلِكِ تَاشَانَ، آخِرُ بَقِيَّةِ الرِّقَاقِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي عَسْتَاوُوتَ وَفِي إِدْرَعِي، فَكَانَتْ تَمْتَدُّ مِنْ جَبَلِ حَزْمُونَ وَسَلْحَةَ وَعَلَى كُلِّ تَاشَانَ حَتَّى نُحُومِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَيَنْصَفُ جَلْعَادَ مِنْ خُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَسْبُون. فَقَصَصَى مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى هَاتَيْنِ الْمَمْلَكَتَيْنِ، وَوَهَبَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِيرَاثًا لِلرَّأُوثِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَلِيَنْصَفَ سِبْطُ مَنَسَّى.

<sup>7</sup> وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَصَصَى عَلَيْهِمْ بَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي غَرْبِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَغْلِ جَادٍ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْخِتَلِ الْأَفْرَعِ الْمَجْهِهِ إِلَى أَدُومَ، الَّتِي وَهَبَهَا بَشُوعُ مِيرَاثًا لَأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ فِرْعَهِمْ. <sup>8</sup> وَهَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَقَالِيمُ الْجَبَلِيَّةُ وَشُفُوحُ التَّلَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْعَرَبَةُ وَالْمُنْحَدِرَاتُ الْجَبَلِيَّةُ وَالصَّخْرَاءُ وَالْقَفْطُ، وَبِلَادُ الْجِنِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْجَوِّيِّينَ وَالْبُتُوسِيِّينَ. <sup>9</sup> أَمَّا الْمُلُوكُ فَهُمْ: مَلِكُ أَرِيخَا وَاجِدَ. مَلِكُ عَائِ الْمَجَاوِرَةِ لِبَيْتِ إِبِلَ وَاجِدَ. <sup>10</sup> مَلِكُ أَوْسَلِيمَ وَاجِدَ. مَلِكُ خِتْرُونَ وَاجِدَ. <sup>11</sup> مَلِكُ تَزْمُوتَ وَاجِدَ. مَلِكُ لَحِيشَ وَاجِدَ. <sup>12</sup> مَلِكُ عَجْلُونَ وَاجِدَ. مَلِكُ حَازَرَ وَاجِدَ. <sup>13</sup> مَلِكُ دَبِيرَ وَاجِدَ. مَلِكُ جَادَرَ وَاجِدَ. <sup>14</sup> مَلِكُ حُزْمَةَ وَاجِدَ. مَلِكُ عِرَازَ وَاجِدَ. <sup>15</sup> مَلِكُ لَيْثَةَ وَاجِدَ. مَلِكُ عَدْلَامَ وَاجِدَ. <sup>16</sup> مَلِكُ مَقْبِدَةَ وَاجِدَ. مَلِكُ بَيْتِ إِبِلَ وَاجِدَ. <sup>17</sup> مَلِكُ تَقُوحَ وَاجِدَ. مَلِكُ خَاقَرَ وَاجِدَ. <sup>18</sup> مَلِكُ أَفِيحَ وَاجِدَ. مَلِكُ لَسَاوُونَ وَاجِدَ. <sup>19</sup> مَلِكُ مَادُونَ وَاجِدَ. مَلِكُ خَاصُورَ وَاجِدَ. <sup>20</sup> مَلِكُ شَمُرُونَ مَرَاوُونَ وَاجِدَ. مَلِكُ أَكْسَافَ وَاجِدَ. <sup>21</sup> مَلِكُ تَعْنَكَ وَاجِدَ. مَلِكُ مَجْدُو وَاجِدَ. <sup>22</sup> مَلِكُ قَادَسَ وَاجِدَ. مَلِكُ بَقْتَعَامَ وَاجِدَ. <sup>23</sup> مَلِكُ دُورَ فِي مُرْتَعَاتِ دُورَ وَاجِدَ. مَلِكُ جُوسِيمَ فِي الْجَلْجَالِ وَاجِدَ. <sup>24</sup> مَلِكُ نِرْصَةَ وَاجِدَ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الْمُلُوكِ وَاجِدًا وَثَلَاثِينَ مَلِكًا.

13

### الأرض التي لم تمتلك بعد

<sup>1</sup> وَشَاحَ بَشُوعُ وَطَعَنَ فِي الْعُمْرِ، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لَقَدْ شِخْتُ وَطَعَنْتُ فِي السِّنِّ، وَمَا بَرَحْتُ هُنَاكَ أَرْضَ سَابِيعَةَ لِفَالْتِيَلِكَ. <sup>2</sup> وَهَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الْمُتَبَقِّةُ: كُلُّ مَتَاطِيقِ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْجَشُورِيِّينَ، <sup>3</sup> الْمُقْتَدَّةُ مِنْ نَهْرِ شِيخُورَ شَرْقِيَّ مِصْرَ حَتَّى إِفْلِيمَ عَقْرُونَ شِمَالًا، وَجَمِيعُهَا تُعْتَبَرُ مَلَكًا لِكَنْعَانِيِّينَ. وَهِيَ مَتَاطِيقُ لِلْحُكَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ الْمُقِيمِينَ فِي غَرَّةٍ وَأَشْدُودَ وَأَسْقَلُونَ وَجَثَّ وَعَقْرُونَ وَالْعَوِيَّينَ، <sup>4</sup> وَكَذَلِكَ كُلُّ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي يَمْلِكُهَا الصِّدُونِيُّونَ حَتَّى أَفِيحَ عِنْدَ خُدُودِ الْأَمُورِيِّينَ جَنُوبًا. وَأَرْضُ الْجِلِّيِّينَ وَكُلُّ لُبْنَانَ شَرْفًا مِنْ بَغْلِ جَادٍ عِنْدَ سَفْحِ حَزْمُونَ حَتَّى مَدْخَلِ حِمَاةٍ. <sup>6</sup> أَمَّا جَمِيعُ سُكَّانِ الْخِتَلِ فِي لُبْنَانَ حَتَّى مِسْرَفُوتَ مَايَمَ، أَيْ جَمِيعُ الصِّدُونِيِّينَ، فَأَنَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تُورَعَ هَذِهِ الْأَرْضُ بِالْفُرْعَةِ عَلَى الشَّعْبِ لِتَكُونَ مَلَكًا لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ.

### تقسيم الأرض شرق الأردن

<sup>7</sup> وَقَسَمَهَا لِتَكُونَ مِيرَاثًا لِلشَّعْبَةِ الْأَسْبَاطِ وَيَنْصَفَ سِبْطُ مَنَسَّى، <sup>8</sup> لَأَنْ يَصِفَ مَنَسَّى الْآخَرَ وَالرَّأُوثِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ قَدْ حَصَلُوا عَلَى مِيرَاثِهِمُ الَّذِي وَهَبَهُ لَهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. <sup>9</sup> وَهُوَ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِبَرِ الْقَائِمَةِ عَلَى طَرَفِ وَادِي أَرْنُونَ، يَمَا فِي ذَلِكَ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهَا، وَشَهْلَ مِيدَبَا إِلَى دِيْبُونَ، وَكُلُّ مَدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّتِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَسْبُون حَتَّى خُدُودِ بَنِي عَمُّونَ، <sup>11</sup> وَجَلْعَادَ وَأَرْضِي الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَجَبَلِ حَزْمُونَ كُلِّهِ، وَسَائِرِ تَاشَانَ إِلَى سَلْحَةِ، وَكُلِّ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي تَاشَانَ الَّتِي يَحْكُمُ فِي عَسْتَاوُوتَ وَفِي إِدْرَعِي، وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرِّقَاقِيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمَهُمْ مُوسَى وَطَرَدَهُمْ. <sup>13</sup> وَلَمْ يَطْرُدِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، قَطَلُوا يُعِيمُونَ بَنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>14</sup> وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعْطِ سِبْطُ لَوِي مِيرَاثًا، لَأَنَّ الْمُخْرَقَاتِ الْمُقَرَّبَةَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَصِيهُهُمْ، كَمَا وَعَدَهُمُ الرَّبُّ.

<sup>15</sup> وَهَذَا مَا وَهَبَهُ مُوسَى لِلرَّأُوثِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: <sup>16</sup> كَانَتْ خُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِبَرِ الْقَائِمَةِ عَلَى طَرَفِ وَادِي أَرْنُونَ، يَمَا فِي ذَلِكَ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي وَكُلِّ شَهْلَ مِيدَبَا، <sup>17</sup> فَصَلًا عَنْ حَسْبُونِ وَسَائِرِ قُرَاهَا الْمُتَشَبِّهِةِ فِي الشَّهْلِ، وَدِيْبُونَ وَتَامُوتَ بَغْلَ، وَبَيْتَ بَغْلَ مَعُونَ، <sup>18</sup> وَهَصَصَةَ وَقَدِيمُوتَ وَمَقْبَعَةَ <sup>19</sup> وَقَرْتَايَمَ وَسَيْمَةَ وَصَارَتِ الشَّخَرِ فِي جَبَلِ الْوَادِي، وَبَيْتَ قَعُورَ وَشُفُوحِ الْفَسْحَةِ وَبَيْتَ تَشِيْمُوتَ، <sup>21</sup> وَكُلُّ مَدُنِ الشَّهْلِ، وَكَافَّةُ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّتِي حَكَمَ فِي حَسْبُونِ، الَّتِي قَصَصَى عَلَيْهِ مُوسَى مَعَ بَقِيَّةِ رُؤَسَاءِ مَدْيَانَ: أُوِي وَرَاقَمَ وَصُورَ وَخُورَ وَرَاقَ أَمْرَاءِ سِيحُونَ. <sup>22</sup> وَتَلْعَامُ بَنُ بَعُورَ الْعَرِافُ قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ مَعَ جُمْلَةِ قَتْلَاهُمْ. <sup>23</sup> وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ هُوَ الْحَدُّ الْعَرَبِيُّ لِلْأَرْضِ سِبْطِ رَاوِيَّينَ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْمُدُنُ وَصِبَاغُهَا مِنْ تَصِيبِ الرَّأُوثِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

<sup>24</sup> وَهَذَا مَا أَوْرَثَهُ مُوسَى لِسِبْطِ جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: <sup>25</sup> كَانَتْ خُدُودُهُمْ تَسْمَلُ بَغْرِبَرَ وَكُلَّ مَدُنِ جَلْعَادَ وَيَنْصَفُ أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ إِلَى عَرُوعِبَرِ الْقَائِمَةِ مُقَابِلَ رَبَّةَ. وَكَذَلِكَ مِنْ حَسْبُونِ إِلَى رَامَةِ الْمِصْقَاةِ وَطُوبُونِ، وَمِنْ مَحْتَايَمَ إِلَى خُدُودِ دَبِيرَ. <sup>27</sup> وَصَمَّتْ أَرْضَهُمْ فِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ يَمْرَةَ وَشُكُوتَ وَصَافُونَ، مَعَ بَقِيَّةِ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَسْبُونِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَامْتَدَّتْ نُحُومُ الْجَادِيِّينَ شِمَالًا حَتَّى طَرَفِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ. <sup>28</sup> هَذَا تَصِيبُ بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَمُدُنُهُمْ وَصِبَاغُهَا.

<sup>29</sup> وَهَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَرَّعَهَا مُوسَى عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: <sup>30</sup> كَانَتْ خُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ مَحْتَايَمَ لِتَسْمَلُ كُلَّ مَمْلَكَةِ تَاشَانَ الَّتِي كَانَ يَحْكُمُهَا عُوجَ مَلِكِ تَاشَانَ، وَكُلَّ خُتُوتَ تَائِيرَ يَمْدُنِهَا السَّبَّيْنِ فِي تَاشَانَ. <sup>31</sup> وَنِصْفُ جَلْعَادَ وَعَسْتَاوُوتَ وَإِدْرَعِي وَهِيَ مُدُنُ عُوجِ الْمَلِكِيَّةِ فِي تَاشَانَ. وَقَدْ وَهَبْتُ هَذِهِ لِنِصْفِ ذُرِّيَّةِ مَآكِيَرَ بْنِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. <sup>32</sup> هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَرَّعَهَا مُوسَى فِي شَهْلِ مُوَابَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. <sup>33</sup> أَمَّا سِبْطُ لَوِي قَلَّمَ يُوْرَثُهُ مُوسَى مَلَكًا، لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ كَانَ تَصِيهَهُمْ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ.

### تقسيم الأرض غرب الأردن

<sup>1</sup> وَأُورِتْ أَلْعَارِزُ الْكَاهِنُ وَبَشُوعُ بْنُ نُونَ وَقَادَهُ الشَّعْبُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا فِي كَنْعَانَ<sup>2</sup> وَتَمَّ تَوْرِيغُهَا عَلَى التَّسْعَةِ الْأَشْبَاطِ وَيُضَفُّ السَّبْطُ بِالْقُرْعَةِ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى إِذْ إِنَّ مُوسَى كَانَ قَدْ وَهَبَ السَّبْطَيْنِ وَيُضَفُّ السَّبْطُ مِيرَانًا فِي شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَمَّا الْأَوْبُونُ فَلَمْ يُورَثْهُمْ تَصِيًّا بَيْنَهُمْ،<sup>4</sup> لِأَنَّ دُرِّيَّةَ يُوْسُفَ كَانَتْ تَنْتَمِي إِلَى سِبْطِي مَتَسَى وَأَفْرَايِمَ، أَمَّا الْأَوْبُونُ فَلَمْ يُورَثْ مُوسَى عَلَيْهِمْ أَرْضًا وَلَمْ يُورَثْهُمْ سِوَى مُدُنٍ يَقِيمُونَ فِيهَا وَمَرَاعٍ وَمَجَاوِرَةٍ لِرْعِي مَوَاشِيهِمْ وَتَهَائِيهِمْ.<sup>5</sup> وَهَكَذَا قَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ طَبَقًا لِأَمْرِ الرَّبِّ لِمُوسَى.

### منح حبرون لكالب

<sup>6</sup> وَأَقْبَلَ وَفْدٌ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا عَلَى يَسُوعَ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْتَةَ الْفِيْزِيِّ: «أَنْتَ تَذْكُرُ مَا خَاطَبْتَ بِهِ الرَّبَّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ يَسَّائِي وَشَائِكَ فِي قَادَشٍ بَرْنِيَعٍ، فَقَدْ كُنْتُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِي جِبْنَ أُرْسَلَنِي مُوسَى عِنْدَ الرَّبِّ، مِنْ قَادَشٍ بَرْنِيَعٍ لَأَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ، فَعُذْتُ إِلَيْهِ وَأُبَيِّتُهُ بِمَا كَانَ قَلْبِي مُقْتَنِعًا بِهِ.<sup>8</sup> أَمَّا إِخْوَتِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي فَقَدْ مَلَأُوا قَلْبَ الشَّعْبِ رُغْبًا بِأَخْبَارِهِمْ عَنْ أَهْلِ أَرْضِ الْمُوْعِدِ. لَكِنِّي اتَّبَعْتُ الرَّبَّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي. لِذَلِكَ خَلَفَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي وَطِئْتُهَا قَدَمَاكَ تَكُونُ لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ تَصِيًّا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اتَّبَعْتَ الرَّبَّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.<sup>10</sup> وَهَا الرَّبُّ قَدْ أَتَقَانِي عَلَى قَبْرِ الْخَيَاةِ، كَمَا وَعَدَ، خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مُنْذُ أَنْ خَاطَبْتُ الرَّبَّ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ جِبْنَ تَاهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْقَفْرِ، فَأَصْنَحْتُ الْآنَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي،<sup>11</sup> وَلَمْ أَزَلْ مُتَمَنِّعًا بِالْقُوَّةِ كَالْعَهْدِ بِي عِنْدَمَا أُرْسَلَنِي لِتَجَسَّسِ الْأَرْضِ، فَقَوَّيْتُ مَا بَرَحْتُ كَمَا هِيَ إِنْ لِلْحَرْبِ أَوْ لِلدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ.<sup>12</sup> وَالْآنَ، هَيْتِي إِفْلِيمُ الْخَبَلِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ بِنَفْسِكَ سَمِعْتَ أَتْنِذُ أَنَّ الْعَتَافِيِّينَ كَانُوا هُنَاكَ، وَأَنَّ مُدُنَهُمْ صَخْمَةٌ وَخَصِينَةٌ، لَعَلِّي أَطْرُدُهُمْ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ كَمَا وَعَدَ.<sup>13</sup> فَتَارَكَهُ يَسُوعُ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ مِلْكًا لَهُ.<sup>14</sup> وَهَكَذَا وَرَثَ كَالْبُ بْنُ يَفْتَةَ الْفِيْزِيِّ حَبْرُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.<sup>15</sup> وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى مِنْ قَبْلِ قَرْيَةِ أَرِيْعَ عَلَى اسْمِ بَطْلٍ الْعَتَافِيِّينَ الْأَعْظَمِ. ثُمَّ اسْتَرَاحَ الْأَرْضَ مِنَ الْحَرْبِ.

### نصيب يهودا

<sup>1</sup> وَهَذِهِ هِيَ قُرْعَةُ سِبْطِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: ائْتَدَتْ خُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ إِلَى آخِرِ أَطْرَافِ صَحْرَاءِ صِينِ الْمُتَاجِمَةِ لِخُدُودِ أَدُومَ.<sup>2</sup> كَمَا بَدَأَتْ خُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْخَلِيجِ فِي أَفْصَى الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ.<sup>3</sup> مَارَّةً يَعْقِبَتُهُ عَفْرِيْمُ جَنُوبًا، وَغَابِرَةُ صَحْرَاءِ صِينِ، حَتَّى تَبْلُغَ جَنُوبِيَّ قَادَشٍ بَرْنِيَعٍ، وَتَنْجُوَ إِلَى حَبْرُونَ، وَمِنْهَا ضَعُودًا إِلَى أَدَارَ، ثُمَّ تَلْتَفُ تَحَوُّ قَرْعَةٍ<sup>4</sup> وَمِنْهَا تَعْبُرُ إِلَى عَصْمُونَ جَنِّي تَصِلَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، حَيْثُ تَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذِهِ هِيَ خُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ.<sup>5</sup> أَمَّا الْخُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ الْمَيِّتُ إِلَى طَرَفِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَتَبْدَأُ الْخُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنْ لِسَانِ الْبَحْرِ مِنْ أَفْصَى الْأُرْدُنِّ،<sup>6</sup> وَتَنْجُوَ إِلَى بَيْتِ خُجْلَةَ غُورًا مِنْ شِمَالِيَّ بَيْتِ عَرَبَةِ، وَضَعُودًا إِلَى حَجَرِ بُوْهَنَ بْنِ رَاوِيْن. وَتَبْلُغُ أَمْبِدَادَهَا إِلَى دِيْبَرٍ مِنْ وَادِي عَخُورَ مَتَّجِهَةً شِمَالًا إِلَى الْجَلْجَالِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقَبَةِ أَدْمِيْمَ جَنُوبِيَّ الْوَادِي، وَتَسْتَمِرُّ عَلَى طُولِ مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِعَيْنِ رُوحَلِ.<sup>8</sup> ثُمَّ تَضَعُ بِأَجَاهِ وَادِي ابْنِ هُتُومَ عَلَى مُحَاذَةِ الْمُتَخَذِرِ الْجَنُوبِيِّ لِأَوْرُشَلِيمَ مَدِينَةِ الْيَهُوسِيَّيْنَ، وَتَبْلُغُ ضَعُودَهَا إِلَى قِمَّةِ الْخَبَلِ قِبَالَةَ وَادِي هُتُومَ عَرَبًا، الْوَاقِعِ فِي طَرَفِ وَادِي الرِّقَاقِيِّيْنَ شِمَالًا. ثُمَّ تَمْتَدُّ هَذِهِ الْخُدُودُ مِنْ قِمَّةِ الْخَبَلِ إِلَى مَتْنِجَ مِيَاهِ تَقُوعَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مُدُنِ جَبَلِ عَفْرُونَ فَتَبْلُغَ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ بَعَارِيْمَ.<sup>10</sup> وَتَنْجُوَ مِنْ بَعْلَةَ عَرَبًا إِلَى جَبَلِ سَعِيْرَ غُورًا إِلَى جَانِبِ جَبَلِ بَعَارِيْمَ شِمَالًا الَّتِي هِيَ كَسَالُونَ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ تَحَوُّ بَيْتِ شَمْسٍ مُزُورًا بِبَيْتَةِ<sup>11</sup> وَمِنْهَا تَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ عَفْرُونَ تَحَوُّ الشَّمَالِ وَتَمْتَدُّ إِلَى سَكْرُونَ فَجَبَلِ التَّعْلَةِ حَتَّى تَبْلُغَ بَيْتِيْلَ وَتَنْتَهِيَ عِنْدَ النَّحْرِ.<sup>12</sup> أَمَّا الْخُدُودُ الْعَرَبِيَّةُ فَهِيَ سَوَاطِئُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ خُدُودُ أَرْضِ سِبْطِ يَهُودَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

<sup>13</sup> وَوَهَبَ يَسُوعُ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ كَالْبُ بْنُ يَفْتَةَ مِلْكًا قَرْيَةَ أَرِيْعَ أَبِي عَتَاقٍ وَهِيَ حَبْرُونَ الْوَاقِعَةُ فِي وَسْطِ أَبْنَاءِ يَهُودَا.<sup>14</sup> فَطَرَدَ كَالْبُ مِنْهَا الْعَتَافِيِّينَ الثَّلَاثَةَ: شَيْبَسَايَ وَأَجِيْمَانَ وَتَلْمَايَ مِنْ دُرِّيَّةِ عَتَاقٍ.<sup>15</sup> وَتَقَدَّمَ مِنْ هُنَاكَ لِمَخَارِطَةِ أَهْلِ دِيْبَرِ. وَكَانَتْ دِيْبَرُ تُدْعَى قَبْلًا قَرْيَةَ سِيفَرِ.<sup>16</sup> فَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يُهَاجِمُ قَرْيَةَ سِيفَرِ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، أَرْوُجُهُ أَتْنِي عَكْسَةً»<sup>17</sup> فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا غُنْيِيْلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَارْجَحَهُ ابْنُهُ عَكْسَةً.<sup>18</sup> وَعِنْدَمَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ حَتْنَةُ عَلَى طَلَبِ خَلْفٍ مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالْبُ: «مَالِكٌ؟»<sup>19</sup> فَاجَابَتْهُ: «اصْنَعْ مَعِي مَعْرُوفًا، فَأَنْتَ قَدْ وَهَبْتَنِي أَرْضًا فَاجِلَةً، فَأَعْطِنِي أَيْضًا بِتَابِعٍ مَاءً». فَأَعْطَاهَا السَّوَاقِي الْعُلْيَا وَالسَّوَاقِي السُّفْلَى.<sup>20</sup> وَهَذِهِ هِيَ قُرْعَةُ سِبْطِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:  
<sup>21</sup> كَانَتْ الْمُدُنُ الْقَصِيَّةُ النَّايِعَةُ لِسِبْطِ يَهُودَا جَنُوبًا بِأَجَاهِ نُحُومِ أَدُومَ هِيَ: قَبْصِيْلُ وَعِيْدَرُ وَبَاجُورُ،<sup>22</sup> وَقَبْنَةُ وَدِيْمُوتُ وَعَدْعَدَةُ،<sup>23</sup> وَقَادَشُ وَخَاصُورُ وَبَيْتَانُ،<sup>24</sup> وَزَيْفُ وَطَالَمُ وَبَعْلُوثُ، وَخَاصُورُ وَخَدَّيَّةُ وَقَزِيْوثُ وَخَصْرُونَ الَّتِي هِيَ خَاصُورُ.<sup>26</sup> وَأَمَامَ وَشِمَاعُ وَمُؤَلَادَةُ،<sup>27</sup> وَخَصْرُ جَدَّةَ وَخَشْمُونُ وَبَيْتُ قَالِطِ،<sup>28</sup> وَخَصْرُ شُوعَالِ وَبَيْتُ سَعِيٍّ وَبَرْيُوتِيَّةُ،<sup>29</sup> وَبَعْلَةُ وَعِيْمُومُ وَعَاصِمُ،<sup>30</sup> وَالْأُولُودُ وَكَيْسِيْلُ وَخَزْمَةُ،<sup>31</sup> وَصِيْلُغُ وَمَدْمَةُ وَسَيْسَةُ،<sup>32</sup> وَلَبَاوْثُ وَبِيْلَجِيْمُ وَعَيْنُ وَرْمُونُ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ صِيَاعِهَا.

<sup>33</sup> أَمَّا مُدُنُ السَّهْلِ الْعَرَبِيِّ فَكَانَتْ: أَسْتَاوُلُ وَصَرْعَةُ وَأَسْنَةُ،<sup>34</sup> وَزَانُوخُ وَعَيْنُ جَنِيْمَ وَتَقُوعُ وَعَيْنَامُ<sup>35</sup> وَبَرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَشُوكُوهُ وَعَرْيَقَةُ،<sup>36</sup> وَشَعْرَايِمَ وَعِيْدِيْتَايِمَ وَالْخَدِيرَةَ وَجَذْبُرُوتَايِمَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ صِيَاعِهَا.  
<sup>37</sup> وَضَتَانُ وَخَدَاشَةُ وَمَجْدَلُ جَادَ،<sup>38</sup> وَزُلْعَانُ وَالْمِصْقَاةُ وَبِقْيِيْلُ.<sup>39</sup> وَلَجِيْسُ وَبَضْقَةُ وَعَجْلُونُ،<sup>40</sup> وَكَبُوثُ وَلَخَامُ وَكَيْلِيْسُنَ.<sup>41</sup> وَجَذْبُرُوتُ بَيْتِ دَاخُونِ وَنَعْمَةُ وَمَقْبِدَةُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ صِيَاعِهَا.<sup>42</sup> وَلَيْثَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ،<sup>43</sup> وَبِقَاقُ وَأَسْنَةُ وَتَصِيْبُ،<sup>44</sup> وَقَعِيلَةُ وَأَكْرِبُ وَمَرْبِشَةُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ صِيَاعِهَا.

<sup>45</sup> وَكَذَلِكَ عَفْرُونَ وَفَرَاها وَصِيَاعُهَا<sup>46</sup> كَمَا اسْتَمَلَتْ خُدُودُ سِبْطِ يَهُودَا مِنْ عَفْرُونَ عَرَبًا. عَلَى كُلِّ الْمُنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَشْدُودَ وَصِيَاعِهَا.<sup>47</sup> فَكَانَتْ لَهُمْ أَشْدُودُ وَفَرَاها وَصِيَاعُهَا، وَعَرَّةُ وَفَرَاها وَصِيَاعُهَا، حَتَّى وَادِي مِصْرَ وَسَوَاطِئُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.  
<sup>48</sup> أَمَّا مُدُنُ الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فَهِيَ: شَامِيْرُ وَبَيْتُ وَشُوكُوهُ،<sup>49</sup> وَدَنَّةُ وَقَرْيَةُ سَنَةَ الَّتِي هِيَ دِيْبَرُ، وَعَتَابُ وَأَسِيْمُومُ وَعَايِمُ،<sup>51</sup> وَخُوشَنُ وَخُولُونُ وَجِيلُوهُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ صِيَاعِهَا.<sup>52</sup> وَأَيْضًا أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ، وَبُثُومُ وَبَيْتُ تَقُوعَ وَأَفِيْقَةُ،<sup>54</sup> وَخُصْلَةُ وَقَرْيَةُ أَرِيْعَ وَهِيَ حَبْرُونَ، وَصِيْعُورُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعُ مُدُنٍ مَعَ صِيَاعِهَا.<sup>55</sup> وَكَذَلِكَ مَعُونُ وَكَزْمَلُ وَزَيْفُ وَبُوطَةُ،<sup>56</sup> وَبَرْزَعِيْلُ وَبَقْدَعَامُ وَزَانُوخُ،<sup>57</sup> وَالْقَايْنُ وَجِنْعَةُ وَنَمْنَةُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا عَشْرُ مُدُنٍ مَعَ صِيَاعِهَا. ثُمَّ خَلْحُولُ وَبَيْتُ صُورَ وَجَدُورُ،<sup>59</sup> وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتَ وَالتَّقُوعُ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ مُدُنٍ مَعَ صِيَاعِهَا.<sup>60</sup> وَقَرْيَةُ بَعْلُ الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ بَعَارِيْمَ، وَالرَّيْبَةُ، وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ صِيَاعِهُمَا.

<sup>61</sup>أَمَّا مُدُنُ الصَّخْرَاءِ فَهِيَ: بَيْتُ الْعَرَبِ وَمِدْيَنُ وَسَكَاكَةُ.<sup>62</sup> وَالنَّسَّانُ وَمَدْيَنَةُ الْمِلْحِ وَعَيْنُ حِذْيَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ مُدُنٍ مَعَ صَيَاتِهَا.<sup>63</sup> أَمَّا الْيُثُوسِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي أَوْشَلِيمَ فَلَمْ يَتِمَّكَزْ أَتْنَاءَ يَهُودَا مِنْ طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيُثُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا فِي أَوْشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

16

### نصيب أفرام ومنسى

<sup>1</sup>أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي وَرَثَهَا أَتْنَاءَ يُوسُفَ فَقَدْ ائْتَدَتْ خُدُودَهَا مِنْ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ أَرِيخَا حَتَّى مِيَاهِ أَرِيخَا شَرْقًا، عَثَرِ الصَّخْرَاءِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيخَا فِي جَبَلِ بَيْتِ إِبِلَ، وَتَسْتَمِرُّ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى لُورَ، مُحْتَزَّةً تَحْتَهُ الْأَرَكِيَّينَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَطَارُوتَ، ثُمَّ تَنْجُو غَرْبًا إِلَى خُدُودِ الْيَفْلُطِيِّينَ حَتَّى بَيْتِ حُورُونَ السَّفْلَى فَجَازَرُ، وَتَنْتَهِي عِنْدَ سَوَاطِيهِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.<sup>4</sup> وَهَكَذَا تَسَلَّمَتْ دُورَتَا مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ ابْنَي يُوسُفَ مِيرَاتَهُمَا.

<sup>5</sup>وَهَذِهِ هِيَ خُدُودُ أَرْضِ أَتْنَاءِ أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: تَبْدَأُ خُدُودُهُمُ الشَّرْقِيَّةَ عِنْدَ عَطَارُوتَ أَذَارَ، وَتَمْتَدُّ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا.<sup>6</sup> وَتَسْتَمِرُّ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْبَحْرِ. وَتَبْدَأُ خُدُودُهُمُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَتَنْجُو تَحْتَهُ الْمَكْمَةِ، ثُمَّ تَلْتَفُ شَرْقًا إِلَى تَاتَةَ شَيْلُوهُ فَتَعْبُرُهَا شَرْقًا إِلَى يَثُوحَةَ،<sup>7</sup> وَتَخْدُرُ مِنْ يَثُوحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَتَعْتَزُّ حَتَّى تَصِلَ إِلَى أَرِيخَا، إِنْتِهَاءَ يَهَرِ الْأُرْدُنِّ.<sup>8</sup> وَتَنْجُو الْخُدُودُ مِنْ تَفُوحَ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ وَتَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ.<sup>9</sup> هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، مَعَ جَمِيعِ الْمُدُنِ وَالصَّنَائِعِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي وَسْطِ أَرْضِ مَنَسَى.<sup>10</sup> وَلَمْ يَنْفُوا الْكَنْعَانِيُّينَ الْمُقِيمِينَ فِي جَازَرُ، قَطْلًا الْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنِينَ فِي وَسْطِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كَعَبِيدٍ يَدْفَعُونَ الْجَزْيَةَ.

<sup>1</sup>وَهَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ مَنَسَى، يَكْرُ يُوسُفَ. كَانَ مَآكِرُ يَكْرُ مَنَسَى، هُوَ أَبُو الْجَلْعَادِيِّينَ، وَقَدْ خَصَّلُوا عَلَى جَلْعَادَ وَتَاسَانَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا رِجَالًا حَزَبٍ.<sup>17</sup> <sup>2</sup>أَمَّا أَتْنَاءُ مَنَسَى الْبَاقُونَ فَقَدْ وَرَثُوا (الْأَرْضِي الْوَاقِعَةَ غَرْبِيَّ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ) حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ الَّتِي هِيَ أَتْنَاءُ أَبِيعَزَرَ وَأَتْنَاءُ خَالِقَ، وَأَتْنَاءُ أُسْرِيئِيلَ، وَأَتْنَاءُ سَكَمَ، وَأَتْنَاءُ خَافَرَ، وَأَتْنَاءُ شَمِيدَاغَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَتْنَاءُ مَنَسَى بْنِ يُوسُفَ الذَّكَوَرُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.<sup>3</sup> أَمَّا صُلْفَخَادُ بْنُ خَافَرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرَ فَلَمْ يَنْجِبْ بَنِينَ بَلْ بَنَاتٍ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُنَّ: مَخْلَةُ وَتَوْعَةُ وَخُجْلَةُ وَمَلَكَةُ وَنَرْصَةُ.<sup>4</sup> فَأَقْبَلْنَ عَلَى أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَتَشَوَّعَ بْنِ تُونِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ قَائِلَاتٍ: «لَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَهْتِمَ مِيرَانًا بَيْنَ إِخْوَتِنَا». فَأَعْطَاهُنَّ نَصِيبًا بَيْنَ أَعْمَامِهِنَّ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.<sup>5</sup> فَخَصَلَ سِبْطُ مَنَسَى عَلَى عَشْرِ حَصَصٍ، قِصْلًا عَنْ أَرْضِ جَلْعَادَ وَتَاسَانَ الَّتِي فِي شَرْقِيَّ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ.<sup>6</sup> لِأَنَّ بَنَاتٍ صُلْفَخَادَ مِنْ دُورَتِهِ مَنَسَى أَخَذْنَ نَصِيبًا بَيْنَ أَتْنَاءِ مَنَسَى، وَكَانَتْ أَرْضُ جَلْعَادَ لِبَنِي مَنَسَى الْبَاقِينَ.<sup>7</sup> وَائْتَدَتْ خُدُودُ سِبْطِ مَنَسَى مِنْ أَشِيرَ إِلَى الْمَكْمَةِ الْمُقَابِلَةِ لِشَكِيمَ، ثُمَّ اتَّجَهَتْ جَنُوبًا لِتَسْمَلَ الْأَهَالِي الْمُقِيمِينَ فِي عَيْنِ تَفُوحَ.<sup>8</sup> وَكَانَ لِسِبْطِ مَنَسَى أَرْضُ تَفُوحَ، غَيْرَ أَنَّ تَفُوحَ تَفَسَّطَتْ الْوَاقِعَةَ عَلَى خُدُودِ سِبْطِ مَنَسَى، كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ.<sup>9</sup> وَانْحَدَرَ النَّحْلُ إِلَى جَنُوبِي وَادِي قَانَةَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ مُدُنٌ تَابِعَةٌ لِأَفْرَايِمَ قَائِمَةٌ بَيْنَ مُدُنِ مَنَسَى، إِلَّا أَنَّ خُدُودَ سِبْطِ مَنَسَى كَانَتْ تَبْلُغُ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْوَادِي وَتَنْتَهِي بِالْبَحْرِ.<sup>10</sup> فَكَانَ الْقِسْمُ الْجَنُوبِيُّ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ وَالْقِسْمُ الشَّمَالِيُّ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ مَنَسَى، يَخْدُهُمَا مِنَ الْعَرَبِ الْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ. وَتَبْلَغُ خُدُودُ سِبْطِ مَنَسَى أَرْضَ سِبْطِ أَشِيرَ شِمَالًا وَأَرْضَ سِبْطِ يَسَّآكَرَ شَرْقًا.<sup>11</sup> وَكَانَ لِسِبْطِ مَنَسَى مُدُنٌ مُتَشِيرَةٌ فِي أَرْضِ يَسَّآكَرَ، هِيَ بَيْتُ شَانَ وَفَرَاهَا، وَيَبْلَعَامَ وَفَرَاهَا، وَأَهْلُ دُورَ وَفَرَاهَا، وَأَهْلُ عَيْنِ دُورَ وَفَرَاهَا، وَأَهْلُ تَعْنَكَ وَفَرَاهَا، وَأَهْلُ مَجْدُو وَفَرَاهَا الْقَائِمَةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الثَّلَاثِ.<sup>12</sup> وَلَمْ يَتِمَّكَزْ أَتْنَاءُ مَنَسَى مِنْ أَمْلَاكِ هَذِهِ الْمُدُنِ، فَقَوْلُ الْكَنْعَانِيِّونَ عَلَى اسْتِظْلَالِهَا.<sup>13</sup> وَعِنْدَمَا عَظُمَتْ قُوَّةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجَزْيَةِ وَلَمْ يَنْفُوهُمْ مِنْهَا.

<sup>14</sup>وَقَالَ أَتْنَاءُ يُوسُفَ لِيَتَشَوَّعُ: «لِمَاذَا وَهَيْتَا نَصِيبًا وَاحِدًا وَجِصَّةً وَاحِدَةً وَتَخُنَ شَعْبٌ وَافِرُ الْعَدَدِ، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنَا حَتَّى الْآنَ؟»<sup>15</sup> فَأَجَابَهُمْ يَتَشَوَّعُ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا كَثِيرِي الْعَدَدِ وَقَدْ صَاقَ بِكُمْ جَبَلُ أَفْرَايِمَ، فَاصْغِدُوا إِلَى الْأَرْضِي الْوَعْدَةِ حَيْثُ يُقِيمُ الْفِرْزِيُّونَ وَالرَّقَائِيُّونَ وَاقْطِعُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ مَا يَكْفِيكُمْ».<sup>16</sup> فَقَالَ بَنُو يُوسُفَ: «إِنَّ الْأَرْضِي الْخَبِيلَةَ لَا تَكْفِيَنَا، وَالْكَنْعَانِيُّونَ الْقَاطِنُونَ فِي السَّهُولِ فِي بَيْتِ شَانَ وَفَرَاهَا، وَفِي وَادِي يَزْرَعِيلَ يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً».<sup>17</sup> فَأَجَابَهُمْ يَتَشَوَّعُ: «أَنْتُمْ حَقًّا كَثِيرُو الْعَدَدِ كَمَا أَكُنْتُمْ مُحَارِبُونَ أَسْبَاءً، فَلَيْكُنْ لَكُمْ أَكْثَرُ مِنْ نَصِيبٍ وَاحِدٍ»<sup>18</sup> لَيْكُنْ لَكُمْ الْجَبَلُ أَيْضًا لَأَنَّهُ وَعِزٌّ، فَاسْتَوْلُوا عَلَيْهِ حَتَّى آجِرِ خُدُودِهِ. وَنُصِّبَكُمْ طَرْدُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ شِدَّةِ بَاسِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمُ الْحَدِيدِيَّةِ».

18

### تقسيم باقي الأرض

<sup>1</sup>وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ اسْتِظْلَالُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَلَى الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا فِي شَيْلُوهُ، حَيْثُ تَصَدُّوا حِصَّةَ الْجَمَاعَةِ.<sup>2</sup> وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ أَسْبَاطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسَلَّمُوا بَعْدَ نَصِيبِهِمْ مِنَ الْمِيرَاثِ. فَقَالَ يَتَشَوَّعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ مُتَقَاعِسُونَ عَنِ الشَّرْعِ فِي أَمْلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْنَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ؟<sup>4</sup> انْتَجِبُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، فَارْسَلُهُمْ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ وَتَحْطِيطِهَا بِمُوجِبِ أَصْحَبِهَا، ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَيَّ. وَلْيَقْسِمُوا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، فَيَمَكَّنَ سِبْطُ يَهُودَا صِغْرَ خُدُودِهِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيُقِيمَ بَيْتُ يُوسُفَ فِي مَنَاطِقِهِمُ الْمُعْتَبَةِ شِمَالًا»<sup>6</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَتَخْطِطُوا الْأَرْضَ وَتَقْسِمُوهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ وَتَسْجِلُوهَا، ثُمَّ تَأْتُونَ إِلَيَّ فَأَلْفِي بَيْنَكُمْ الْفُرْعَةَ هَهُنَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرِثَ الْأَوْبُونُ نَصِيبًا مَعَكُمْ إِذْ إِنْ كَهْنُوتُ الرَّبِّ هُوَ نَصِيبُهُمْ. أَمَّا سِبْطُ جَادَ وَرَأُوْبِيْنَ وَنَصْفُ سِبْطِ مَنَسَى فَقَدْ تَسَلَّمُوا نَصِيبَهُمْ شَرْقِيَّ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ، الَّذِي وَهَبَهُ لَهُمْ مُوسَى عِنْدَ الرَّبِّ».<sup>8</sup> قَانَطَلَقَ الرِّجَالُ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ وَتَحْطِيطِهَا وَتَسْجِيلِهَا عَمَلًا بِوَصِيَّةِ يَتَشَوَّعَ، ثُمَّ الْعُودَةُ إِلَيْهِ لِيَلْفِي عَلَيْهَا الْفُرْعَةَ فِي مَخْصَرِ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهُ.<sup>9</sup> فَسَارَ الرِّجَالُ وَتَحَوَّلُوا فِي الْأَرْضِ وَخَطَطُوهَا وَسَجَّلُوهَا فِي كِتَابٍ حَسَبَ مَا فِيهَا مِنْ مُدُنٍ بَعْدَ أَنْ قَسَمُوهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى يَتَشَوَّعَ إِلَى الْمُحْكَمِ فِي شَيْلُوهُ.<sup>10</sup> فَأَلْفَى يَتَشَوَّعُ بَيْنَهُمُ الْفُرْعَةَ فِي شَيْلُوهُ فِي مَخْصَرِ الرَّبِّ، حَيْثُ قَسَمَ الْأَرْضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفَقًّا لِأَسْبَاطِهِمْ.

### أرض سبط بنيامين

<sup>11</sup>وَهَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَقَعَ نَصِيبُهُمْ بَيْنَ مِيرَاثِ سِبْطِ يَهُودَا وَيُوسُفَ.<sup>12</sup> فَامْتَدَّتْ خُدُودُهُمْ شِمَالًا مِنَ الْأُرْدُنِّ، وَاسْتَمَرَّتْ صَاعِدَةً يَارَاءَ أَرِيخَا شِمَالًا يَاتَّجَاهُ الْجَبَلِ غَرْبًا حَتَّى صَخْرَاءَ بَيْتِ آوَنَ.<sup>13</sup> وَمِنْ هُنَاكَ سَارَتْ إِلَى جَانِبِ لُورَ الْجَنُوبِيِّ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِبِلَ. ثُمَّ انْحَدَرَتْ الْخُدُودُ إِلَى عَطَارُوتَ إِذَارَ عَلَى الْجَبَلِ الْقَائِمِ إِلَى جَنُوبِيَّ بَيْتِ حُورُونَ السَّفْلَى.<sup>14</sup> وَامْتَدَّتِ النَّحْلُ مُلْتَمًا تَاجِيَةً الْعَرَبِ إِلَى جَنُوبِيَّ الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ لِبَيْتِ حُورُونَ وَانْتَهَاءَ بَقْرِيَّةِ بَغْلَ، الَّتِي هِيَ قَرْيَةُ بَعَارِيمَ، الْمَدِينَةُ التَّابِعَةُ لِيَهُودَا. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الْعَرْبِيَّةُ.<sup>15</sup> أَمَّا الْخُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَبْدَأُ مِنْ أَقْصَى قَرْيَةِ بَعَارِيمَ يَاتَّجَاهُ الْعَرَبِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَنَبْعِ مِيَاهِ تَفُوحَ.<sup>16</sup> ثُمَّ تَنْحَدِرُ حَتَّى سَفْحِ الْجَبَلِ الْمُطَّلِّ عَلَى وَادِي ابْنِ هَتُومَ، الْوَاقِعِ شِمَالِيَّ وَادِي الرَّقَائِيَّينَ مُحْتَزَّةً وَادِي هَتُومَ مُزَوَّرًا يَجُوبِيَّ مَدِينَةَ أَوْشَلِيمَ (حَيْثُ يَسْكُنُ الْيُثُوسِيُّونَ) إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ.<sup>17</sup> ثُمَّ تَمْتَدُّ شِمَالًا إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ فَحَلِيلُوتَ مُقَابِلَ عَقْبَةِ أَدْمِيمَ نُبُولًا إِلَى خَجَرِ بُوهَنَ بْنِ رَاوْبِيْنَ.<sup>18</sup> حَيْثُ تَمُرُّ بِالسَّهْلِ الشَّمَالِيِّ لِبَيْتِ عَرَبَةَ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ تَحْتَهُ الْعَرَبَةَ،<sup>19</sup> وَتَنْجُو شِمَالًا إِلَى بَيْتِ خُجْلَةَ وَتَنْتَهِي

عِنْدَ اللّٰسَانِ الشَّامِلِيَّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَيْثُ يَصُبُّ تَهْرُ الْأُرْدُنِّ. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ.<sup>20</sup> أَمَّا الْخُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَكَانَ تَهْرُ الْأُرْدُنِّ. هَذِهِ هِيَ أَرْضُ سِبْطِ يَنْبَايِينَ.

<sup>21</sup> وَهَذِهِ هِيَ مُدُنُ سِبْطِ يَنْبَايِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: أَرِيخَا وَبَيْتُ حُجْلَةَ وَوَادِي قَصِيصَ،<sup>22</sup> وَبَيْتُ الْعَزْرَةِ وَصَفَارِيمَ وَبَيْتُ إِبِلَ،<sup>23</sup> وَالْعَوْمُ وَالْفَارَةُ وَعَفْرَةُ،<sup>24</sup> وَكَفْرُ الْعَمُونِيِّ وَالْعَقْبِي وَجَبْعَ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ صَيَاعِهَا.<sup>25</sup> وَأَيْضاً جَبْعُونَ وَالرَّامَةُ وَبَيْبَرُوثُ،<sup>26</sup> وَالْمِصْفَاةُ وَالْكَفِيرَةُ وَالْمُوصَةُ،<sup>27</sup> وَرَاقُمُ وَتَرْفِيلُ وَتَرَالَهُ،<sup>28</sup> وَصَيْلُغُ وَآلَفُ وَالْبَيْتُوسِيُّ الَّتِي هِيَ أَوْرُشَلِيمُ وَجَبْعَةُ وَقَزْبَةُ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ صَيَاعِهَا. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ يَنْبَايِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

19

### نصيب سبط شمعون

<sup>1</sup> أَمَّا الْفُرْعَةُ الثَّانِيَّةُ فَكَانَتْ لِسِبْطِ شِمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَ مِيرَاثُهُمْ مِثْلَ مِثْلِهِمْ يَهُودَا،<sup>2</sup> وَهُوَ يَنْشَمِلُ عَلَى بَيْرُ سَيْعَ وَشَيْعَ وَمَوْلَادَهُ،<sup>3</sup> وَخَصْرَ شَوْعَالَ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ،<sup>4</sup> وَالْثَوْلَدَ وَتُثُولَ وَخُزْمَةَ،<sup>5</sup> وَصَيْلُغَ وَبَيْتَ الْمَرْكُوتِ وَخَصْرَ شُوسَةَ،<sup>6</sup> وَبَيْتُ لَبَاوُثَ وَشَارُوحِينَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ صَيَاعِهَا.<sup>7</sup> ثُمَّ عَيْنُ وَرْمُونَ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ مَعَ صَيَاعِهَا.<sup>8</sup> وَجَمِيعُ الصَّيَاعِ الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ الْمُدُنِ الَّتِي تَمْتَدُّ جَنُوباً حَتَّى بَعْلَةَ يَنْتَرِ الْمَعْرُوفَةُ بِرَامَةِ الْجَنُوبِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ شِمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.<sup>9</sup> وَهَكَذَا حَصَلَ الشَّمْعُونِيُّونَ عَلَى مِيرَاثِهِمْ مِنْ تَصْيِبِ سِبْطِ يَهُودَا لِأَنَّ تَصْيِبَ يَهُودَا كَانَ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. لِذَلِكَ وَرَثَ أَثْنَاءُ شِمْعُونَ مِلْكُهُمْ دَاخِلَ مِثْلِهِمْ يَهُودَا.

### نصيب سبط زبولون

<sup>10</sup> وَجَاءَتِ الْفُرْعَةُ الثَّالِثَةُ لِسِبْطِ زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَتْ خُدُودُ مِلْكِهِمْ عِنْدَ سَارِيدَ،<sup>11</sup> إِذِ اتَّجَهَتْ خُدُودُهُمْ غَرْباً إِلَى مَرْعَلَةَ وَوَصَلَتْ إِلَى دَبَّاشَةَ قَالَوَادِي الْمُقَابِلِ لِيَقْتَعَامَ.<sup>12</sup> ثُمَّ دَارَتْ مِنْ سَارِيدَ شَرْقاً حَوْلَ ثُحُومِ كَيْسَلُوتِ تَابُورَ وَعَبَّرَتْ إِلَى الدَّبْرَةِ حَتَّى بَلْعَثَ ضَعْدَا إِلَى تَافِيعَ.<sup>13</sup> وَمِنْ هُنَاكَ اتَّجَهَتْ شَرْقاً إِلَى جَبْ حَافَرَ قَبِيعَتِ قَاصِينَ، وَاسْتَمَرَّتْ إِلَى رَمُونَ وَتَبَعَةَ،<sup>14</sup> الَّتِي أَنْفَقَ حَوْلَهَا الْخُدُودُ تَحُوَ الشَّامِلَ إِلَى خَتَانُونَ حَتَّى انْتَهَتْ عِنْدَ وَادِي يَفْتَحِيلَ.<sup>15</sup> فَصَلَّاهُ عَنْ قِطْعَةٍ وَتَهَلَّلَ وَشِمْرُونَ وَبَدَالَةَ وَبَيْتِ لَحْمٍ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ صَيَاعِهَا.<sup>16</sup> هَذَا هُوَ تَصْيِبُ سِبْطِ زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَصَيَاعِهَا.

### نصيب سبط يَسَاكِرَ

<sup>17</sup> وَجَاءَتِ الْفُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِسِبْطِ يَسَاكِرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.<sup>18</sup> فَأَمْتَدَّتْ خُدُودُهُمْ إِلَى بَرْزَعِيلَ وَالْكَيسَلُوتِ وَشُوتَمَ،<sup>19</sup> وَخَقَارِيمَ وَشَيْثُونَ وَأَنَاخَرَةَ،<sup>20</sup> وَبَيْتَ وَقِشْيُونَ وَأَبَصَ،<sup>21</sup> وَزَمَةَ وَعَيْنَ جَتِيمَ وَعَيْنَ جِدَّةَ وَبَيْتَ قَصِيصَ.<sup>22</sup> وَتَلَعَّتْ الْخُدُودُ تَابُورَ وَشَخْصِيمَةَ وَبَيْتَ شَمْسِي وَانْتَهَتْ عِنْدَ تَهْرُ الْأُرْدُنِّ، فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ صَيَاعِهَا.<sup>23</sup> هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ يَسَاكِرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَصَيَاعِهَا.

### نصيب سبط أَشِيرَ

<sup>24</sup> وَجَاءَتِ الْفُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.<sup>25</sup> فَسَمَلَتْ خُدُودُهُمْ مُدُنَ خَلْفَةَ وَخَلِي وَبَاطَنَ وَأَكْشَافَ.<sup>26</sup> وَاللَّكَلَكُ وَعَمْعَادَ وَمِشَالَ، وَوَصَلَتْ غَرْباً إِلَى الْكَزْمَلِ وَشِيخُورَ لَبْنَةَ.<sup>27</sup> أَمَّا شَرْقاً فَقَدْ امْتَدَّتْ إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى ثُحُومِ زَبُولُونَ وَإِلَى وَادِي يَفْتَحِيلَ شِمَالِيَّ بَيْتِ الْعَامِي وَتَعْيِيلَ، ثُمَّ اتَّجَهَتْ شِمَالاً تَحُوَ كَابُولَ<sup>28</sup> وَعَبَّرُونَ وَرَحُوبَ وَقَاتَةَ إِلَى صِيدُونِ الْعَظِيمَةِ.<sup>29</sup> ثُمَّ رَجَعَتْ الْخُدُودُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ صُورَ، ثُمَّ اسْتَدَارَتْ تَحُوَ حُوصَةَ وَانْتَهَتْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي كُورِهِ أَكْرِبَ<sup>30</sup> وَعَقْمَةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ صَيَاعِهَا.<sup>31</sup> هَذَا هُوَ تَصْيِبُ سِبْطِ أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَصَيَاعِهَا.

### نصيب سبط نِفْتَالِي

<sup>32</sup> وَجَاءَتِ الْفُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِسِبْطِ نِفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ،<sup>33</sup> فَكَانَتْ خُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ خَالَتِ إِلَى شَجَرَةِ التَّلُوطِ فِي صَعْتَنِيمَ إِلَى أَدَامِي الثَّاقِبِ وَبَيْنِيَلَ حَتَّى لَقُومَ، وَانْتَهَتْ عِنْدَ تَهْرُ الْأُرْدُنِّ.<sup>34</sup> ثُمَّ ارْتَدَّتْ الْخُدُودُ غَرْباً إِلَى أَرُثُوتِ تَابُورَ وَانْتَهَتْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حَقُوقَ حَتَّى بَلْعَثَ خُدُودَ زَبُولُونَ جَنُوباً، وَوَصَلَتْ إِلَى أَشِيرَ غَرْباً وَإِلَى خُدُودِ يَهُودَا عِنْدَ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ شَرْقاً.<sup>35</sup> وَصَمَّتْ خُدُودُهَا مُدُنًا مُحَصَّنَةً هِيَ: الصَّدْيَمُ وَصَيْرُ وَحَمَّةُ وَرَقَّةُ وَكَتَارَةُ،<sup>36</sup> وَأَدَامَةُ وَالرَّامَةُ وَخَاضُورَ، وَقَادَشُ وَإِزْرِي وَعَيْنُ خَاضُورَ،<sup>37</sup> وَبَزَاوُنَ وَمَجْدَلُ إِبِلَ وَخُورِيمَ وَبَيْتُ عَنَاءَ وَبَيْتُ شَمْسِي، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ صَيَاعِهَا.<sup>38</sup> هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ نِفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَصَيَاعِهَا.

### نصيب سبط دَانَ

<sup>40</sup> وَجَاءَتِ الْفُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِسِبْطِ دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.<sup>41</sup> وَسَمَلَتْ خُدُودُهُمْ مُدُنَ صَرْعَةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعَبْرَ شَمْسَ.<sup>42</sup> وَسَعْلَبَيْنَ وَأَبْلُونَ وَبَيْلَةَ<sup>43</sup> وَأَبْلُونَ وَبَيْمَةَ وَعَفْرُونَ،<sup>44</sup> وَالْقَبِيَّةَ وَجَبْتُونَ وَبَعْلَةَ،<sup>45</sup> وَيَهُودَا وَبَيْبَ تَرْقَ وَجَبْ رَمُونَ،<sup>46</sup> وَمِيَاهُ الْبَرْقُوفِ وَالرَّقُوفِ مَعَ الْخُدُودِ الْمُقَابِلَةِ لِبَاقَا.<sup>47</sup> غَيْرَ أَنَّ الدَّانِيَّيْنَ وَاجْهُوا مَصَاعِبَ فِي تَمْلِكِ مِثْلِهِمْ، فَجَاهَمُوا مَدِينَةَ لَسَمَ وَاسْتَوَلُوا عَلَيْهَا وَقَضَوْا عَلَيْهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، ثُمَّ أَقَامُوا فِيهَا وَدَعَوْهَا دَانَا كَاسِمِ دَانَ أَبِيهِمْ.<sup>48</sup> هَذَا هُوَ تَصْيِبُ سِبْطِ دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَصَيَاعِهَا.



## نصيب يشوع بن نون

<sup>49</sup> وَلَمَّا تَمَّ تَوْرِيْعُ الْأَرْضِ بِمُوجِبِ تَخْطِيطِ خُدُودِهَا، أُعْطِيَ بُنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِيرَاثًا بِنِيتِهِمْ.<sup>50</sup> عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ، فَوَهَبَهُ مَدِينَةً يَمْتَنِعُ سَارَحَ النَّبِيِّ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ الَّتِي طَلَبَهَا، قَبَتَى الْمَدِينَةِ وَتَسْكُنُ فِيهَا.<sup>51</sup> فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْأَنْصِبَةُ الَّتِي قَسَمَهَا الْيَعَاظَرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ بِالْفُرْعَةِ فِي سِبْلُوهِ فِي مَخْصَرِ الرَّبِّ، عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْجَمْعِ، وَانْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ.

20

### مدن الملجأ

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: <sup>2</sup> «أُبَلِّغُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْبِتُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَدُنَ الْمَلْجَأِ كَمَا أَمَرْتُ مُوسَى، لِيَهْزُبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأً مِنَ طَالِبِ الدَّمِّ. <sup>4</sup> قَبِلُوا بِوَاجِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَدُنِ وَتَقِفْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَائِيَةِ الْمَدِينَةِ، سَارِحًا قَصْبَتَهُ لِيَسْتَوْخِ الْمَدِينَةَ، قَبِلُوا لَهَا مَدِينَةً وَبُوقُورُونَ لَهَا مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ فِيهَا. <sup>5</sup> وَإِذَا تَعَقَّبَهُ طَالِبُ الدَّمِّ فَلَا يَبْتَغِي أَنْ يُسَلِّمُوا الْمُتَّهَمَ لَهُ، لِأَنَّهُ قَتَلَ جَارَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ غَيْرِ سَابِقِ نِيَّةٍ خَافِدَةٍ. <sup>6</sup> وَتَطْلُ مَقِيمًا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَمُوتَ أَمَامَ الْقَضَاءِ لِيَلْقَى مُخَاكَمَةً عَادِلَةً. <sup>7</sup> وَإِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. <sup>8</sup> عِنْدَئِذٍ يَرْجِعُ الْقَائِلُ إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا وَإِلَى بَنِيهِ». <sup>9</sup> فَخَصَّصَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَدُنَ مَلْجَأٍ: قَادَشَ فِي الْخَلِيلِ فِي جَبَلِ تَفْتَالِي وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَقَرَبَةَ أَرِيعَ الَّتِي هِيَ خُبْرُونَ فِي جَبَلِ يَهُودَا. <sup>10</sup> أَمَّا فِي شَرْفِ تَهَرِ الْأَرُذُنِّ عِنْدَ أَرِيخَا فَقَدْ خَصَّصُوا بَاصِرَ فِي الصَّخْرَاءِ فِي سَهْلِ سِبْطِ رَاوِبِينَ، وَرَامُوتَ فِي جَلْعَادَ فِي أَرْضِ سِبْطِ جَادٍ، وَخُولَانَ فِي تَاشَانَ مِنْ أَرْضِ سِبْطِ مَنَسَّى. <sup>11</sup> هَذِهِ هِيَ مَدُنُ الْمَلْجَأِ الَّتِي صَارَتْ مَلَاذًا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغُرَتَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ، لِكَيْ يَهْزُبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَلَا يَمُوتُ بِيَدِ طَالِبِ الدَّمِّ، وَلِكَيْ يَمُوتَ لِلْمُخَاكَمَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

21

### مدن اللاويين

<sup>1</sup> وَأَقْبَلَ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ سِبْطِ لَوِيٍّ إِلَى أَلْعَاظَرِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَرُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي سِبْلُوهِ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنْ تَرْتِ مَدُنًا مَعَ مَرَاعِيهَا لِنَقِيبِ فِيهَا وَلِتَرْعَى بَهَائِمُنَا فِي حُفُولِهَا». <sup>2</sup> فَأَعْطَى أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ الْلاوِيِّينَ بِالْفُرْعَةِ هَذِهِ الْمَدُنَ وَمَرَاعِيهَا مِنْ أَنْصِبَتِهِمْ عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ.

<sup>4</sup> فَأَخَذَ أَبْنَاءُ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْلاوِيُّونَ الْمُتَمَتُّونَ إِلَى عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ أَسْبَاطِ يَهُودَا وَشِمْعُونَ وَيَسَايِينَ وَخَصَلَ بُنُو قَهَاتِ النَّافُونَ عَلَى عَشْرِ مَدُنٍ كَانَتْ مِنْ مِيرَاثِ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ أَفْرَايِمَ وَدَانَ وَنَصْفِ مَنَسَّى. <sup>5</sup> وَأَخَذَتْ عَائِلَتُهُ جَرِشُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ تَاشَانَ كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ أَسْبَاطِ يَسَاكِرَ وَتَفْتَالِي وَنَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. <sup>7</sup> وَوَرِثَ أَبْنَاءُ مَرَارِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً كَانَتْ مِلْكًَا لِأَسْبَاطِ رَاوِبِينَ وَجَادٍ وَرُوبُلُونَ. <sup>8</sup> وَهَكَذَا أُعْطِيَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْلاوِيِّينَ بِالْفُرْعَةِ هَذِهِ الْمَدُنَ مَعَ مَرَاعِيهَا عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ لِمُوسَى. <sup>9</sup> أَمَّا أَسْمَاءُ الْمَدُنِ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا الْلاوِيُّونَ بِالْفُرْعَةِ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ يَهُودَا وَشِمْعُونَ قَهِي: <sup>10</sup> أَخَذَ أَبْنَاءُ هَرُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ الْلاوِيِّينَ. <sup>11</sup> قَرَبَةَ أَرِيعَ أَبِي عَتَانِي الْمَعْرُوفَةِ بِخُبْرُونَ فِي جَبَلِ يَهُودَا مَعَ مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا. <sup>12</sup> أَمَّا حَقْلُ الْمَدِينَةِ وَصِبَاغُهَا فَقَدْ بَقِيََتْ مِلْكًَا لِكُلِّ بَنِي بَقِيَّتِهِ. <sup>13</sup> وَهَكَذَا أَصْبَحَتْ مَدِينَةُ الْمَلْجَأِ خُبْرُونَ مَعَ مَرَاعِيهَا وَلِبَنَتُهُ وَمَرَاعِيهَا مِيرَاثًا لِأَبْنَاءِ هَرُونَ الْكَاهِنِ. <sup>14</sup> فَصَلَّاهُ عَنْ بَيْتَرَ وَمَرْعَاها، وَأَسْتَمُوعَ وَمَرْعَاها، <sup>15</sup> وَخُولُونَ وَمَرْعَاها، وَدَبِيرَ وَمَرْعَاها، وَوَعِينَ وَمَرْعَاها، وَبُطْلَةَ وَمَرْعَاها، وَبَيْتَ شَمْسٍ وَمَرْعَاها. فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا يَسُوعَ مَدُنٍ وَهَيْتَ لَهُمْ مِنْ نَصِيبِ هَذَيْنِ السِّبْطَيْنِ. <sup>17</sup> كَمَا أَخَذُوا مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ يَسَايِينَ كُلًّا مِنْ مَدِينَتَيْ جِثُونَ وَجَنِّ مَعَ مَرَاعِيهِمَا، <sup>18</sup> وَغَتَانُوتَ وَعَلْمُونَ مَعَ الْمَرَاعِي الْمُحِيطَةِ بِهِمَا. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرِيعَ مَدُنٍ. <sup>19</sup> فَكَانَ مَجْمُوعُ مَا أَهْلَكَهُ أَبْنَاءُ هَرُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. <sup>20</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ فَكَانَتْ فُرْعَتُهُمْ مِنْ مَدُنِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ هِي: <sup>21</sup> شَكِيمَ وَمَرْعَاها فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَهِيَ مَدِينَةُ مَلْجَأٍ. وَجَازَرُ وَمَرْعَاها، <sup>22</sup> وَفُبْصَايِمَ وَبَيْتَ خُورُونَ مَعَ مَرَاعِيهِمَا. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرِيعَ مَدُنٍ. <sup>23</sup> وَمِنْ سِبْطِ دَانَ إِلْتَقَى وَمَرْعَاها، وَجَبْثُونَ وَمَرْعَاها، <sup>24</sup> وَأَيْلُونُ وَمَرْعَاها، وَجَثْ رَمُوتَ وَمَرْعَاها، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرِيعَ مَدُنٍ. <sup>25</sup> وَمِنْ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى تَفْتَكُ وَمَرْعَاها، وَجَثْ رَمُوتَ وَمَرْعَاها، وَهُمَا مَدِينَتَانِ. <sup>26</sup> فَكَانَ مَجْمُوعُ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ عَشْرَ مَدُنٍ مَعَ مَرَاعِيهَا.

<sup>27</sup> وَمِنْ نَصِيبِ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى أَخَذَتْ عَشَائِرُ الْجَرْشُونِيِّينَ الْلاوِيِّينَ: جُولَانَ فِي تَاشَانَ مَدِينَةً مَلْجَأً وَمَرْعَاها، وَبَعَشْتَرَةَ وَمَرْعَاها، وَهُمَا مَدِينَتَانِ. <sup>28</sup> وَمِنْ سِبْطِ يَسَاكِرَ أَخَذُوا فِسْخُونَ وَمَرْعَاها وَدَثْرَةَ وَمَرْعَاها، وَتَرْمُوتَ وَمَرْعَاها وَعَيْنَ جَيْمَ وَمَرْعَاها. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرِيعَ مَدُنٍ. <sup>30</sup> وَمِنْ سِبْطِ أَسِيرَ مِشَالَ وَمَرْعَاها وَعَنْدُونُ وَمَرْعَاها، <sup>31</sup> وَخَلْقَةَ وَمَرْعَاها، وَرُخُوبَ وَمَرْعَاها. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرِيعَ مَدُنٍ. <sup>32</sup> وَمِنْ سِبْطِ تَفْتَالِي، أَخَذُوا: قَادَشَ فِي الْخَلِيلِ وَمَرْعَاها، وَهِيَ مَدِينَةُ مَلْجَأٍ، وَخَمُوتَ دُورَ وَمَرْعَاها وَقَرَتَانَ وَمَرْعَاها، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا ثَلَاثَ مَدُنٍ. <sup>33</sup> فَكَانَ مَجْمُوعُ نَصِيبِ الْجَرْشُونِيِّينَ خَسْبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

<sup>34</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ سِبْطِ لَوِيٍّ، وَهُمْ عَائِلَتُهُ مَرَارِي، فَقَدْ أَخَذُوا مِنْ سِبْطِ رُوبُلُونَ بَقْتَعَامَ وَمَرْعَاها وَقَرَبَةَ وَمَرْعَاها، <sup>35</sup> وَدُمْنَةَ وَمَرْعَاها، وَتَخْلَالَ وَمَرْعَاها. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرِيعَ مَدُنٍ. <sup>36</sup> وَأَخَذُوا مِنْ سِبْطِ رَاوِبِينَ بَاصِرَ وَمَرْعَاها وَبَهْصَةَ وَمَرْعَاها، <sup>37</sup> وَقَبِيمُوتَ وَمَرْعَاها، وَمَبْقَعَةَ وَمَرْعَاها. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرِيعَ مَدُنٍ. <sup>38</sup> وَأَخَذُوا مِنْ سِبْطِ جَادِ مَدِينَةَ الْمَلْجَأِ رَامُوتَ فِي جَلْعَادَ وَمَرْعَاها، وَمَخَتَايِمَ وَمَرْعَاها، وَخَسْبُونَ وَمَرْعَاها، وَبَعْرِيرَ وَمَرْعَاها. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا أَرِيعَ مَدُنٍ. <sup>40</sup> فَكَانَ مَجْمُوعُ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ عَشَائِرُ الْمَرَارِيِّينَ بِمُقْتَضَى فُرْعَتِهِمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. <sup>41</sup> فَكَانَتْ جُمْلَةُ مَدُنِ الْلاوِيِّينَ فِي وَسْطِ مِيرَاثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. <sup>42</sup> وَكَانَ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَدُنِ أَرْضِي مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا. <sup>43</sup> وَهَكَذَا وَهَبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي خَلَفَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِأَتَائِهِمْ قَوْرُنُوهَا وَأَقَامُوهَا فِيهَا، <sup>44</sup> فَأَرَاخَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ كَمَا أَقْسَمَ لِأَتَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ أَنْ يَغَاوِمَهُمْ، بَلْ أَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ لَهُمْ جَمِيعًا. <sup>45</sup> فَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا وَعَدَ الرَّبُّ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وُعُودِ صَالِحِهِ.

22

### رجوع الأسباط الشرقية إلى مواطنها

<sup>1</sup> تَمَّ اسْتَدْعَى يَشُوعُ الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى، وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ وَفَيْتُمْ يَكُلَّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَأَطَعْتُمْ كَلَامِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. <sup>3</sup> وَلَمْ تَخْلُوا عَنْ إِخْوَتِكُمْ طَوَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةِ، بَلْ تَقَدَّمْتُمْ الْفَهْمَةَ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْكُمْ الرَّبُّ. <sup>4</sup> وَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الْآنَ قَدْ أَرَاخَ إِخْوَتَكُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ، فَانْصَرَفُوا إِلَى جَنَابَتِكُمْ وَإِلَى أَرْضِ مَلِكِكُمْ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي شَرْفِ الْأَرُذُنِّ. <sup>5</sup> إِنَّمَا اخْرُصُوا جَدًّا عَلَى مُمَارَسَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. وَهِيَ أَنْ تُجِيبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَسْلُكُوا فِي كُلِّ سُبُلِهِ وَتُطِيعُوا وَصَايَاهُ وَتَتَمَسَّكُوا بِهِ وَتَعْتَذُوهُ مِنْ كُلِّ فُلُوبِكُمْ وَتُعْوِسِكُمْ». <sup>6</sup> تَمَّ بَارَكُهُمْ يَشُوعُ وَأَطْلَقَهُمْ، فَصَوَّرُوا إِلَى جَنَابَتِهِمْ.

<sup>7</sup>وَكَانَ مُوسَى قَدْ وَهَبَ لِيَصْفَ سِبْطَ مَتَسَّى وَلَكَا فِي تَاشَانَ، أَمَّا نِصْفُهُ الْآخَرُ فَقَدْ أَعْطَاهُمْ يَسُوعَ مِيرَانًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ غَزَبِي تَهَرِ الْأَرْزُنِّ. وَعِنْدَمَا أَطْلَقَهُمْ يَسُوعَ أَبْصَا إِلَى خِيَابِهِمْ تَارِكَهُمْ<sup>8</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَى خِيَابِكُمْ يَغْنَامُ كَثِيرَةً وَيَمَواشٍ وَفِرَّةً وَبِصَّةً وَذَهَبَ وَنُخَاسٍ وَحَدِيدَ وَمَلَاسٍ كَثِيرَةً جَدًّا، تَقَاسِمُوا غَنِيمَةً أَغْدَايَكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ». فَارْجَعَ أَبْنَاءُ رَاوِبْنَ وَأَبْنَاءُ جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَتَسَّى مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شِبْلُوَةِ الْوَاقِعَةِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى أَرْضِ جَلْعَادٍ، أَرْضَ مِيرَانِهِمُ الَّتِي امْتَلَكُوهَا حَسَبَ وَعْدِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.<sup>10</sup> وَعِنْدَمَا وَصَلَ رَجَالُ سِبْطِ رَاوِبْنَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَتَسَّى خُوصَ الْأَرْزُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، سَبَدُوا عَلَى صَفَةِ تَهَرِ الْأَرْزُنِّ مَذْبَحًا رَائِعَ الْمَنْطَرِ.<sup>11</sup> فَقَبِلَ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ: «هَآ قَدْ بَنَى أَبْنَاءُ رَاوِبْنَ وَجَادٍ وَأَبْنَاءُ نِصْفِ سِبْطِ مَتَسَّى مَذْبَحًا فِي خُوصِ تَهَرِ الْأَرْزُنِّ مُقَابِلَ جَانِبِنَا مِنَ الْبَهِرِ». <sup>12</sup>فَاجْتَنَسَدَ كُلُّ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي شِبْلُوَةِ مَتَاهِبِينَ لِمُخَارَبَتِهِمْ. وَأَرْسَلُوا فَيَخَاسَ بْنَ أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ إِلَى أَبْنَاءِ رَاوِبْنَ وَأَبْنَاءِ جَادٍ وَأَبْنَاءِ نِصْفِ سِبْطِ مَتَسَّى فِي أَرْضِ جَلْعَادٍ<sup>14</sup> عَلَى رَأْسِ وَفِدٍ مِنْ عَشِيرَةِ رُغْمَاءَ يُمَثِّلُ كُلُّ رَعِيمٍ مِنْهُمْ سِبْطًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى جَلْعَادَ قَالُوا لَهُمْ: <sup>16</sup>«هَذَا مَا تَقُولُهُ لَكُمْ كُلُّ جَمَاعَةِ الرَّبِّ: مَا هَذِهِ الْجَيَاةُ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا فِي حَقِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ وَتَبَيَّنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا، مُتَمَرِّدِينَ بِذَلِكَ عَلَى الرَّبِّ؟ أَلَمْ يَكْفِ أَنْتُمْ قُغُورَ الَّذِي لَمْ تَتَطَهَّرْ مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ مُنْذُ أَنْ تَقَسَّى الْوَبَا فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، حَتَّى تَرْتَدُّوا أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ؟ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى الرَّبِّ فَإِنَّهُ يَسْحَطُ عَدَاً عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. فَإِنْ كَانَتْ أَرْضُكُمْ تَجَسَّهَ قَتَالُوهَا إِلَى أَرْضِ الرَّبِّ، الَّتِي نُصِبَ فِيهَا مَسْكُنُ الرَّبِّ، وَرَبُّوا بَيْتَنَا، وَلَكِنْ لَا تَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلَا عَلَيْنَا يَسْهَبُكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. <sup>20</sup>أَلَمْ يَرْتَكِبْ عَخَارُ بْنُ رَاخَ جَيَاةً فَسَرَقَ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ، فَانْصَبَ السَّحْطَ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ وَحْدَهُ قَطْعُ الْيَدِي هَلَكًا مِنْ جَرَآءِ إِيْمِهِ؟»

<sup>21</sup>فَاجَابَهُمْ أَبْنَاءُ رَاوِبْنَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَتَسَّى: <sup>22</sup>«إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُ كُلِّ الْإِلَهِةِ؛ إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُ كُلِّ الْإِلَهِةِ. هُوَ يَعْلَمُ، وَعَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّنَا لَمْ نَبْنِ الْمَذْبَحَ تَمَرُّدًا عَلَيْهِ أَوْ جَيَاةً فِي حَقِّهِ وَلَا قَلْبُهُلَكُنَا هَذَا الْيَوْمَ، وَلِنُعَافِيَنَّ الرَّبَّ تَعْسَهُ إِنْ كُنَّا قَدْ سَبَدْنَا هَذَا الْمَذْبَحَ لِلْإِزْدَادِ عَنْهُ أَوْ لِإِضْعَاجِ مُخَرِّقَةٍ أَوْ تَقْرِيبِ ذَبَائِحٍ سَلَامٍ عَلَيْهِ. <sup>24</sup>أَمَّا أَقْمَنَاهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقُولَ يَوْمًا أَوْلَادُكُمْ لَأَوْلَادِنَا: يَأَيَّ حَقِّ تَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ؟ لَقَدْ جَعَلَ الرَّبُّ تَهَرِ الْأَرْزُنِّ حَدًّا قَاصِلًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَنَا يَا أَبْنَاءَ سِبْطِ رَاوِبْنَ وَجَادٍ، فَلَيْسَ لَكُمْ تَصِيبٌ فِي الرَّبِّ، وَبِذَلِكَ بَيَّنَّا أَوْلَادَكُمْ أَوْلَادَنَا عَنْ تَقْوَى الرَّبِّ. وَذَلِكَ مَا جَعَلْنَا تَقُولَ: هَيَّا بَنِي مَذْبَحًا، لَا لِنَقْدِمَ عَلَيْهِ مُخَرِّقَةً أَوْ ذَبِيحَةً، <sup>27</sup>أَمَّا لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا الْقَادِمَةِ بَعْدَنَا، أَنَّنَا نَعْبُدُ الرَّبَّ يَذْبَاجِنَا وَمُخَرِّقَاتِنَا وَتَقْدِمَاتِ سَلَامَتِنَا، فَلَا يَقُولُ أَبْنَاؤُكُمْ غَدًا لَأَبْنَائِنَا: لَيْسَ لَكُمْ تَصِيبٌ فِي الرَّبِّ. <sup>28</sup>وَقُلْنَا: إِذَا حَدَثَ وَقَالُوا ذَلِكَ لِأَجْيَالِنَا غَدًا، أَتَاهُمْ نَجِيبُوتُهُمْ: انْطَلَوْا سِبْطَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي سَبَدَهُ أَبَاؤُنَا، لَا لِلْمُخَرِّقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. <sup>29</sup>فَخَاشَا لَنَا أَنْ تَمَرَّدَ عَلَى الرَّبِّ وَتَرْتَدَّ عَنْهُ بَيْتَاءُ يَبْنَاءَ مَذْبَحٍ لِلْمُخَرِّقَةِ أَوْ التَّقْدِمَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِنَا الْقَائِمِ أَمَامَ مَسْكِنِهِ».

<sup>30</sup>فَلَمَّا سَمِعَ فَيَخَاسُ بْنُ الْكَاهِنِ وَقَادَهُ جَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ الْمُرَافِقِينَ لَهُ مَا أَجَابَ بِهِ أَبْنَاءَ سِبْطِ رَاوِبْنَ وَجَادٍ وَأَبْنَاءَ نِصْفِ سِبْطِ مَتَسَّى، خَطَبَى ذَلِكَ بِرِضَاهُمْ. <sup>31</sup>فَقَالَ فَيَخَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ لَهُمْ: «الْيَوْمَ عَرَفْنَا أَنَّ الرَّبَّ بَيْتَنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَرْتَكِبُوا هَذِهِ الْجَيَاةَ بِحَقِّهِ، وَبِذَلِكَ أَتَقَدَّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ الرَّبِّ». <sup>32</sup>وَرَجَعَ فَيَخَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءُ عَائِدِينَ مِنْ أَرْضِ جَلْعَادٍ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ يُعِيمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَخَبَرُواهُمْ بِخَوَابِهِمْ. <sup>33</sup>فَاغْتَبَطَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَتَارَكُوا الرَّبَّ وَتَخَلَّوْا عَنْ فِكْرَةِ مُخَارَبَةِ الرَّأْسِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَتَخَرَّبَ أَرْضَهُمْ. <sup>34</sup>وَسَمَّى بَنُو رَاوِبْنَ وَبَنُو جَادٍ الْمَذْبَحَ «السَّاهِدَ» لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ شَاهِدٌ بَيْنَنَا بِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُنَا.

## 23

### خطاب يشوع الوداعي

<sup>1</sup>وَبَعْدَ انْقِصَاءِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَرَّاحَ فِيهَا الرَّبُّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، سَاحَ يَسُوعُ وَطَعَنَ فِي السَّنِّ. <sup>2</sup>فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ شُبُوحٍ وَرُؤَسَاءَ وَقُضَاةٍ وَعُرَفَاءَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَآ أَنَا قَدْ شِخْتُ وَطَعَنْتُ فِي السَّنِّ،<sup>3</sup> وَأَنْتُمْ قَدْ سَهَدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كُلِّ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِجَمِيعِ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كَانَ هُوَ الْمُخَارِبَ عَنْكُمْ. <sup>4</sup>قَادَرْتُمْ كَيْفَ وَرَرَّعْتُمْ عَلَيْكُمْ بِالْفُرْعَةِ كُلِّ أَرْضِي تِلْكَ الشُّعُوبِ الْبَاقِيَةِ، وَالشُّعُوبِ الَّتِي قَهَرْتُمَا، الَّتِي كَانَتْ مُقِيمَةً مَا بَيْنَ تَهَرِ الْأَرْزُنِّ وَالتَّحْرِ الْمُتَوَسِّطِ غَرْبًا، لِيَكُونَ لَكُمْ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ. <sup>5</sup>إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الَّذِي يَنْفِي الشُّعُوبَ الْبَاقِيَةَ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتَوُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. <sup>6</sup>فَتَسَبَّغُوا جَدًّا وَاحْرَضُوا عَلَى طَاعَةٍ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَعَلَى الْعَمَلِ بِهِ لِيَلَّا تَجِدُوا عَنْهَا شِمَالًا أَوْ تَمِيمًا. لَكِنْ لَا تَخْلُطُوا بِهَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهَتِهَا وَلَا تُعَسِّمُوا بِهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا. <sup>8</sup>وَلَكِنْ تَمَسَّكُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. قَدْ طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ شُعُوبًا عَظِيمَةً قُوَّةً، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُقَاوِمَكُمْ حَتَّى الْآنَ. <sup>10</sup>فَالرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ يَطْرُدُ أَلْفًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُخَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ. <sup>11</sup>فَاخْرُضُوا جَدًّا عَلَى مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

<sup>12</sup>وَلَكِنْ إِذَا ارْتَدَدْتُمْ وَالتَّصَفَّيْتُمْ بِتَقِيَّةِ هَذِهِ الْأُمَمِ الْمَاكِينِ مَعَكُمْ، وَصَاهَرْتُمُوهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ وَهُمْ بِكُمْ، <sup>13</sup>فَاغْلَمُوا بِقِيَا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ لَا يَعُودُ يَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيُضَيِّخُوا لَكُمْ شَرَكًا وَفِتْنًا وَسُوطًا يَنْهَالُ عَلَى طُهْرِكُمْ، وَشَوْكًا فِي أَعْيُنِكُمْ حَتَّى تَنْقَرِضُوا مِنَ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. <sup>14</sup>وَهَآ أَنَا الْيَوْمَ مَاصٍ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَفْصِي إِلَيْهَا أَخْبَاءُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ فُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ أَنَّ جَمِيعَ عُقُودِ الرَّبِّ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَعَدَكُمْ بِهَا قَدْ تَحَقَّقَتْ. الْكُلُّ صَارَ لَكُمْ. لَمْ تَسْقُطْ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةً. <sup>15</sup>وَكَمَا وَفَى الرَّبُّ بِوَعْدِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَعَدَكُمْ بِهَا، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلَّ وَعِيدِ أَنْدَرَكُمْ بِهِ، حَتَّى نَفْيِيكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْخَيْرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ. <sup>16</sup>حِينَ تَتَعَدَّدُونَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ فَتَعْبُدُونَ إِلَهًا آخَرَ وَتَسْجُدُونَ لَهَا، عِنْدَئِذٍ يَخْتَرِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ فَتَنْقَرِضُونَ سَرِيعًا مِنَ الْأَرْضِ الْخَيْرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ».

## 24

### تجديد العهد في شكيم

<sup>1</sup>ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ كُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيم، وَدَعَا شُبُوحَهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَقُضَاتِهِمْ وَغُرَفَاءَهُمْ فَمَثَلُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. <sup>2</sup>وَقَالَ يَسُوعُ لِيَجِيعِ الشُّعْبُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ أَقَامَ أَجْدَادُكُمْ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ تَارُخُ أَبُو إِثْرَاهِيمَ وَأَبُو تَاخُورَ مُنْذُ الْقَدَمِ فِي شَرْقِيَّةِ تَهَرِ الْفَرَاتِ حَيْثُ عَبَدُوا إِلَهًا آخَرَ. <sup>3</sup>فَأَخَذْتُ أَبَاكُمْ إِثْرَاهِيمَ مِنْ شَرْقِيَّةِ الْبَهِرِ وَفُتِنَهُ عَنْ أَرْضِ كَنْعَانَ وَكَثُرَتْ نَسْلُهُ، وَزَرَعْتُهُ بِإِسْحَاقَ،<sup>4</sup> وَأَلْعَمْتُ عَلَى إِسْحَاقَ يَتَغَفَّوْبَ وَعَيْشُو، فَوَهَبْتُ عَيْشُوَ جَبَلَ سَعِيرٍ مِيرَانًا. وَأَمَّا يَتَغَفُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ فَقَدْ انْخَدَعُوا إِلَى مِصْرَ. ثُمَّ أَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَنْزَلْتُ بِمِصْرَ التَّلَاتِيَا بِسَبَبِ مَا صَنَعْتُهُ بِهَا، ثُمَّ أَخَرَجْتُكُمْ مِنْهَا. <sup>5</sup>وَحَزَرْتُ أَبَاءَكُمْ مِنْ عُقُودِيَةِ مِصْرَ. وَلَمَّا دَخَلُوا النَّجْرَ الْأَخْمَرَ وَلَجَّوْا بِهِمُ الْمِصْرِيُّونَ بِمِزَكَبَاتٍ وَفُزْسَانٍ، اسْتَعَاثُوا بِي فَاقْفَمْتُ خَاجِرًا مِنْ طَلَامِ بَيْتِهِمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَدْتُ النَّجْرَ فَاطْلَقَ عَلَيْهِمْ قَعْرُوهَا. وَشَهِدُوا بِأَمِّ أَعْيُنِهِمْ مَا صَنَعْتُهُ فِي مِصْرَ. وَأَقَامُوا فِي الصُّخْرَاءِ جَفْمَةً طَوِيلَةً. <sup>8</sup>ثُمَّ أَبْنَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ شَرْقِيَّةِ تَهَرِ الْأَرْزُنِّ فَخَارَبُوكُمْ، غَيْرَ أَنِّي أَسْلَفْتُكُمْ إِلَيْكُمْ، فَامْتَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ، وَأَبْدَنْتُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَهَبْتُ تَالَاثَ بَنٍ صِغُورَ مَلِكِ مُوَابَ لِمُخَارَبَتِكُمْ، وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ بَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ. <sup>10</sup>فَلَمْ أَرَدْ أَنْ أَسْتَجِيبَ لِبَلْعَامَ، فَتَارَكَكُمْ بَرَكَةً بَعْدَ بَرَكَةٍ، وَأَقْدَنْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ. ثُمَّ أَجْرَنْتُمْ تَهَرِ الْأَرْزُنِّ وَخَاضَرْتُمْ أَرِيخًا، فَتَصَدَّى لَكُمْ أَصْحَابُهَا الْأُمُورِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِزْجَارِيُّونَ

وَالْجَوُّيُونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَاسْلَمْتُهُمْ إِلَيْكُمْ.<sup>12</sup> وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكُمْ أَسْرَابَ الرِّبَابِ، وَطَرَدْتُ مَلَكي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ وَجْهِكُمْ، فَلَمْ تَكُنْ سُبُوفَكُمْ وَلَا سِهَامَكُمْ هِيَ الَّتِي تَصْرَتُكُمْ.<sup>13</sup> وَهَوَّنْتُكُمْ أَرْضاً لَمْ تَتَعْنُوا فِيهَا وَمُدْناً لَمْ تَتَنُوهَا قَافِئُكُمْ فِيهَا، وَكُزُوماً وَرَثَتُوناً لَمْ تَغْرِسُوهَا وَأَكَلْتُمْ مِنْهَا.<sup>14</sup> وَالْآنَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، وَانْزِعُوا الْأَوْتَانَ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي شَرْقِيّ تَهْرِ الْفَرَاتِ وَفِي مِصْرَ وَاعْبُدُوا الرَّبَّ.<sup>15</sup> وَإِنْ سَاءَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، قَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ سِوَاءَ مِنَ الْإِلَهِ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ الَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا شَرْقِيّ تَهْرِ الْفَرَاتِ أَمْ إِلَهِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِهِمْ. أَمَّا أَنَا وَبَنِي قَتَعْتُ الرَّبَّ.»

<sup>16</sup> فَأَحَابَ السَّعْبُ: «خَاشَا لَنَا أَنْ تَبِيدَ الرَّبَّ لِنَعْبُدَ إِلَهَهُ أُخْرَى،<sup>17</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَتَا هُوَ الَّذِي أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ دِتَارِ مِصْرَ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْعُبُودِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى عَلَى مِشْهَدٍ مِثْلَ ذَلِكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ، وَرَعَانَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَبَرْنَا فِيهَا، وَفِي وَسْطِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ مَرَرْنَا بِهِمْ،<sup>18</sup> وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ وَجْهَتَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمُ الْأُمُورِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ. قَتَحْنَا أَيْضاً تَعْبُدَ الرَّبَّ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهَتَا.»<sup>19</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَنْ تَقْدِرُوا أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ حَقَّ الْعِبَادَةِ لِأَنَّهُ إِلَهُ قُدُّوسٌ وَعَبُورٌ وَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَذُنُوبَكُمْ.»<sup>20</sup> وَإِذَا تَبَدُّثُمْ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمْ الْأَوْتَانَ فَإِنَّهُ يَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَيَفْجَعُكُمْ وَيُبْغِيَكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.»<sup>21</sup> فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَسُوعَ: «لَا، بَلِ الرَّبُّ تَعْبُدُ.»<sup>22</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَقَدْ اخْتَرْتُمْ الرَّبَّ لِأَنْفُسِكُمْ لِنَعْبُدُوهُ.» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ شُهُودٌ.»<sup>23</sup> فَقَالَ يَسُوعُ: «إِذَنْ انْزِعُوا الْآنَ الْإِلَهِةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي مَعَكُمْ وَأَخْضَعُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.»<sup>24</sup> فَأَجَابُوا: «الرَّبُّ إِلَهَتَا نَعْبُدُ، وَأَمْرُهُ طَلِيعٌ.»<sup>25</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ يَسُوعُ عَهْداً لِلشَّعْبِ وَسَمَّاهُمْ فِي شَكِيمَ سَرَانَعٍ وَأَحْكَاماً.<sup>26</sup> وَدَوَّنَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابٍ سَرِيعَةٍ اللَّهُ، وَتَتَوَلَّى جَرّاً كَبِيراً وَتَصْنَعُهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبُلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ.<sup>27</sup> ثُمَّ قَالَ لِلشَّعْبِ جَمِيعِهِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجَرَ شَاهِدٌ عَلَيْكُمْ لِيَلَّا تَجْحَدُوا إِلَهُكُمْ.»<sup>28</sup> ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَسْكِنِهِ.

## دفن يسوع

<sup>29</sup> وَمَا لَيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ مَاتَ يَسُوعُ بُنْ ثَوْنٍ عِنْدَ الرَّبِّ، وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةً وَعَشْرَ سَنَوَاتٍ،<sup>30</sup> فَدَقَّنُوهُ فِي أَرْضِ مِيزَانِيهِ فِي يَمَنَةِ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِيّ جَبَلِ جَاعِشٍ.<sup>31</sup> وَعَبَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّبَّ طَوَالَ حَيَاةِ يَسُوعَ، وَفِي أَثْنَاءِ أَيَّامِ الشُّيُوحِ الَّذِينَ عَمَّرُوا طَوِيلاً بَعْدَ يَسُوعَ، مِمَّنْ شَهِدُوا كُلَّ مُعَامَلَاتِ الرَّبِّ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَ إِسْرَائِيلَ.  
<sup>32</sup> وَدَقَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِظَامَ يُوسُفَ الَّتِي تَقْلُوهَا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمَنْهٍ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِصَّةِ، الَّتِي أَصْبَحَتْ جُزْءاً مِنْ مِيزَانِ دُرِّيَّةِ يُوسُفَ.<sup>33</sup> وَمَاتَ أَيْضاً أَيْعَازَارُ بْنُ هَزُونَ فَدَقَّنُوهُ فِي جِنَّةٍ فَبَنَحَسَ ابْنُهُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

## القصة

### 1 إسرائيل تحارب باقي الكنعانيين

<sup>1</sup> بَعْدَ مَوْتِ يَسُوعَ سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ: «مَنْ مِثْلَ يَذْهَبُ أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»<sup>2</sup> فَأَحَابَ الرَّبُّ: «يَهُودَا يَذْهَبُ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ الْأَرْضَ إِلَى يَدِهِ.»<sup>3</sup> فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِمْ رِجَالُ شِمْعُونَ: «اخْرُجُوا مَعَنَا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الَّتِي صَارَتْ فُرْعَةً لَنَا لِخَارِبِ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعاً، ثُمَّ نَخْرُجُ نَحْنُ مَعَكُمْ فِي حَرْبِكُمْ لِنَسْتَوْلُوا عَلَى فُرْعَتِكُمْ.» فَذَهَبَ رِجَالُ شِمْعُونَ مَعَهُمْ.<sup>4</sup> فَانْطَلَقَ رِجَالُ يَهُودَا لِخَوْصِ الْحَرْبِ، فَاطْفَرَهُمُ الرَّبُّ بِالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيَّينَ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ فِي بَارَقَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلًا.<sup>5</sup> وَالتَقُوا بِمَلِكِهِمْ أَدُونِي بَارَقَ عِنْدَ بَارَقَ، فَخَارَبُوهُ وَقَهَرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيَّينَ.<sup>6</sup> فَهَرَبَ أَدُونِي بَارَقَ، غَبَرَ أَهْلُهُمْ تَعْقِبُهُ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَطَعُوا أَبَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.<sup>7</sup> فَقَالَ أَدُونِي بَارَقَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ أَبَاهُمْ أَيْدِي وَأَرْجُلَيْ سَعِينِ مَلِكًا كَانُوا يَلْتَقِطُونَ الْفَتَاتِ تَحْتَ مَايَدَتِي، فَهَا الرَّبُّ قَدْ جَارَانِي بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُ.» وَأَتَوْا بِهِ إِلَى أورشليمَ حَيْثُ مَاتَ.

<sup>8</sup> وَكَانَ أَثْنَاءَ يَهُودَا قَدْ هَاجَمُوا أورشليمَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِخَدِّ السَّيْفِ وَأَخْرَقُوهَا بِالنَّارِ.<sup>9</sup> ثُمَّ انْخَدَرُوا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الْمَتَاطِيقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّعْبِ وَالشُّهُولِ الْعَرَبِيَّةِ.<sup>10</sup> فَهَاجَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي حَبْرُونَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا قَرْيَةَ أَرْعَ، وَقَبَضُوا عَلَى شَيْبَسَائِ وَأَجِيمَانَ وَتَلْمَائِ.<sup>11</sup> وَتَوَجَّهُوا مِنْ هُنَاكَ وَانْقَضُوا عَلَى أَهْلِ دَبِيرَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا قَرْيَةَ سَقَرِ.<sup>12</sup> فَقَالَ كَالْبُ: «الَّذِي يَقْهَرُ قَرْيَةَ سَقَرِ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، أَرْوِجُهُ ابْنِي عَكْسَةً.»<sup>13</sup> فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُثْيَيْلُ بْنُ قَتَارَ، أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرِ مِنْهُ، فَارْوِجُهُ ابْنَتُهُ عَكْسَةً.<sup>14</sup> وَعِنْدَمَا رُفِّتَ إِلَيْهِ حَتَّىهَا عَلَى طَلَبِ حَلَلٍ مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَّلَتْ عَنْ الْحِجَارِ، فَسَالَتْهَا كَالْبُ: «مَالِكُ؟»<sup>15</sup> فَقَالَتْ لَهُ: «أَتُوعِمُ عَلَيْ يَهِيَّةَ، فَأَنْتَ قَدْ أُعْطِيتَنِي أَرْضاً فِي النَّعْبِ، فَأَعْطِنِي أَيْضاً بَتَايَعَ مَاءً.» وَهَتَّاهَا كَالْبُ الْبَتَايَعَ الْعُلْيَا وَالْبَتَايَعَ السُّفْلَى.

<sup>16</sup> وَغَادَرَ أَثْنَاءَ الْقَيْئِ حَمِي مُوسَى مَدِينَةَ النَّحْلِ (أَرْبَخَا) وَدَهَبُوا مَعَ سِبْطِ يَهُودَا إِلَى بَرِّيَّةِ يَهُودَا الْوَاقِعَةِ فِي جَنُوبِيَّ عَرَادَ، وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ.<sup>17</sup> وَأَصْنَمَ جَيْشُ يَهُودَا إِلَى جَيْشِ شِمْعُونَ، وَخَارَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ صَفَاةَ وَدَمَّرُوهَا وَدَعَاوا اسْمَ الْمَدِينَةِ حُزْمَةَ (يَعْنِي خَرَابَ).<sup>18</sup> وَاسْتَوْلَى رِجَالُ يَهُودَا عَلَى غَرَّةِ وَنُحُومِيهَا وَأَسْقَلُونِ وَنُحُومِيهَا وَعَقْرُونِ وَنُحُومِيهَا.<sup>19</sup> وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ أَثْنَاءِ يَهُودَا فَتَمَلَّكُوا الْجَبَلَ، وَلَكِنَّهُمْ أَحْقَقُوا فِي طَرْدِ سُكَّانِ الْوَادِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتِ حَرْبِيَّةٍ.<sup>20</sup> وَأَعْطُوا حَبْرُونَ لِكَالْبِ كَمَا أَوْصَى مُوسَى، فَطَرَدَ مِنْهَا بَنِي عَتَاقِ الثَّلَاثَةِ.<sup>21</sup> وَأَحْقَقَ أَثْنَاءَ يَسَامِينِ فِي طَرْدِ الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ أورشليمَ، قَطَلَ الْيَبُوسِيُّونَ يُقِيمُونَ بَيْنَ دُرِّيَّةِ يَسَامِينِ فِي أورشليمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

<sup>22</sup> وَهَاجَمَ أَثْنَاءُ سِبْطِ يوسُفَ بَيْتَ إِيْلَ، فَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُمْ (وَصَرَفَهُمْ).<sup>23</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ قَرِيبُ الْاسْتِكْشَافِ بِرَاقِبَ بَيْتَ إِيْلَ، الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا لُورَ،<sup>24</sup> شَافَهُمْ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهُ: «أُرْسِدْنَا إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ فَتَضَعُ مَعَكَ مَغْرُوقاً.»<sup>25</sup> فَارْشَدَهُمْ إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، فَافْتَحُوهَا وَقَبَضُوا عَلَى أَهْلِهَا بِخَدِّ السَّيْفِ، أَمَّا الرَّجُلُ وَسَائِرُ عَشِيرَتِهِ فَاطْلَقُوهُمْ.<sup>26</sup> فَخَضَى الرَّجُلُ إِلَى دِتَارِ الْجَبَّتَيْنِ وَبَنَى مَدِينَةً دَعَاهَا لُورَ، وَهَذَا هُوَ اسْمُهَا حَتَّى الْآنَ.<sup>27</sup> وَأَحْقَقَ أَثْنَاءُ سِبْطِ مَتَسَّى فِي طَرْدِ أَهْلِ بَيْتِ شَانَ وَفَرَاهَا، وَأَهْلِ تَعْنَكِ وَفَرَاهَا، وَشُكَّانِ دُورَ وَفَرَاهَا، وَشُكَّانِ بَيْلَعَامَ وَفَرَاهَا، وَشُكَّانِ مَجْدُو وَفَرَاهَا. فَاسْتَمَرَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِيهَا.<sup>28</sup> وَلَمَّا قَوَيْتْ شَوْكَةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجَزْيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ قَطَ.<sup>29</sup> وَكَذَلِكَ قَسَلَ سِبْطُ أَفْرَايِمَ فِي طَرْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَارَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ مَعَهُمْ.

<sup>30</sup> وَلَمْ يَطْرُدْ أَثْنَاءُ رِجُلُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي فَطْرُونَ وَتَهْلُولَ، فَأَقَامَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَقَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجَزْيَةَ.<sup>31</sup> وَأَيْضاً لَمْ يَطْرُدْ أَثْنَاءُ سِبْطِ أَشِيرَ سُكَّانَ عَكُو وَلَا سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَخْلَبَ وَأَكْرِبَ وَخَلْبَةَ وَأَفِيقَ وَرُحُوبَ.<sup>32</sup> فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.<sup>33</sup> وَلَمْ يَطْرُدْ أَثْنَاءُ سِبْطِ نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتَ عَتَاةَ بَلْ أَقَامُوا فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلَ الْأَرْضِ، وَقَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجَزْيَةَ.<sup>34</sup> وَخَصَرَ

الأموريثون آتاء دان في الجبل ولم يسمخوا لهم بالثُرول إلى الوادي.<sup>35</sup> وعزم الأموريثون على الإقامة في جبل حارس وفي أثلون وفي سعليم. ولكن عندما قويت شوكة سبط يوشف قرضوا عليهم الجزية.<sup>36</sup> وكانت خذود الأموريثين تمتد من عقبة عقريم من سالع إلى ما وراءها.

## 2

### ملاك الرب في بوكيم

<sup>1</sup> واجتاز ملاك الرب من الجبل إلى بوكيم وقال: «لقد أخرجتكم من مصر وجئت بكم إلى الأرض التي خلعت أن أهبها لابنائكم. وفلنت: لا أنقص عهدي معكم إلى الأبد. وأمرتكم أن لا تقطعوا عهداً مع أهل هذه الأرض، وأن تهديموا مذابحهم. غير أنكم لم تطيعوا صوتي. فلماذا فعلتم هذا؟ لذلك قلت أيضاً: لا أطردكم من أمامكم، فيضبحوا شوكاً في جنوبكم، وتكون ألبنتهم لكم شركاً». <sup>4</sup> فما إن تطلق ملاك الرب بهذا الكلام أمام جميع بني إسرائيل حتى رقع الشعب صوته بالبكاء. <sup>5</sup> ودعوا اسم ذلك الموضع بوكيم (ومعناه: الباكون) وقدّموا هناك ذبائح للرب.

### العصيان والهزيمة

<sup>6</sup> وصرف يشوع الشعب، فمضى كل واحد من بني إسرائيل لاميلك ميرانه. <sup>7</sup> وطلّ الشعب بعدد الرب طوال حياة يشوع، وكلّ أيام الشيوخ الذين عمّروا طويلاً بعد موته، والذين شهدوا كل المعجزات الخارقة التي أجزاها الرب من أجل بني إسرائيل. <sup>8</sup> ومات يشوع بن نون عند الرب وقد بلغ من العمر مئة وعشتر ستواً. <sup>9</sup> وقد قوته في خذود أملاكه في تمتة حارس في جبل أفرام شمالي جبل جاعش. <sup>10</sup> وكذلك مات أيضاً كل جيل يشوع، وأعطهم جبل آخر لم يعرف الرب ولا كل أعماله التي أجزاها من أجل إسرائيل. <sup>11</sup> واقترب بنو إسرائيل الشر في عيني الرب وعبدوا التعليم، <sup>12</sup> وتبدوا الرب إله آبائهم الذي أخرجهم من ديار مصر، وعوّوا وراء آلهة أخرى من أوثان الشعوب المحيطة بهم، وسجدوا لها، فأغاطوا الرب. <sup>13</sup> تركوا الرب وعبدوا البعل وعشتاروت. <sup>14</sup> فاخذتم غضب الرب على إسرائيل وتركهم تحت رحمة التاهيين الغزاة. وأسلمهم إلى أعدائهم المحيطين بهم فجزّوا عن مقاومتهم. <sup>15</sup> وحينما خرجوا لخص الحزب كان الرب صيدهم فيكسرون، تماماً كما سبق وخذهم، فاعتراهم صيب عظيم جداً. <sup>16</sup> وأقام الرب من بينهم فصاة فأخذوهم من أيدي غزائهم. <sup>17</sup> غير أنهم عصوا فصاتهم أيضاً، وخابوا الرب إذ عبدوا آلهة أخرى وسجدوا لها، وتحوّلوا سريعاً عن الطريق التي سلكها آبائهم لإطاعة لوصايا الرب. <sup>18</sup> وفي كل مرة كان الرب يقيم قاصياً كان يؤبده يقو طوال حياته فيخلص الشعب من عبوديته أعدائه إذ يسفك الرب عليهم ممّا يذيقهم مضايقتهم وظالمهم من عذاب: فكان الرب يتخذهم طوال حياة القاصي. <sup>19</sup> ولكن ما إن يموت القاصي حتى يرتدوا عن الرب ويتقافم فسادهم أكثر من تقافم فساد آبائهم بالسعي وراء آلهة أخرى ليغندوها ويسجدوا لها. لم يرتدعوا عن أفعالهم وسلوهم العنيد. <sup>20</sup> فاخذتم غضب الرب على إسرائيل وقال: «من حيث إن هذا الشعب قد بقص عهدي الذي عقدته مع آبائهم، وعصوبي، <sup>21</sup> فأبى أن أطرد من أمامهم أي إنسان من الأمم الذين تركهم يشوع عند موته. <sup>22</sup> بل سافقي عليهم لأمتحن بهم إسرائيل، لأرى أتخطون طريقي ليسلكوا فيها كما حفظها آبائهم أم لا». <sup>23</sup> وهكذا ترك الرب أولئك الأمم ولم يتعجل بطردهم ولم يخصصهم ليشوع.

<sup>1</sup> وهؤلاء هم الأمم الذين تركهم الرب ليختبر بهم بني إسرائيل الذين لم يخوضوا أي حرب من حروب أرض كنعان. <sup>2</sup> وقد فعل هذا فقط ليدرب دربة الإسرائيليين على الحرب، ممن لم يمارسوها من قبل. <sup>3</sup> وهؤلاء الأمم هم: أقطاب الفلسطينيين الخمسة، وجميع الكنعانيين والصيدونيين والجويين سكان جبل لبنان، من جبل بعل حزمون إلى مدخل حماة. <sup>4</sup> وقد أنقاهم الرب ليتمحن إسرائيل بهم ليرى إن كانوا يطيعون أوامر الرب أوصى بها آباءهم على لسان موسى.

<sup>5</sup> وأقام بنو إسرائيل بين الكنعانيين والأموريين والفريزيين والحيثيين واليبوسيين. <sup>6</sup> وتروّجوا من بتانهم، وروّجوا بتانهم لابنائهم وعبدوا آلهتهم.

### عثنيل

<sup>7</sup> فازتكت بنو إسرائيل الشر في عيني الرب وتسوا إلههم وعبدوا التعليم والعشتاروت. <sup>8</sup> فاخذتم غضب الرب عليهم، فسلط عليهم كوشان رشتايم ملك آرام التهرن، فاستغند كوشان رشتايم بني إسرائيل ثمانى ستواً. <sup>9</sup> واستغعات بنو إسرائيل بالرب، فأقام لهم مخلصاً أقدمهم هو عثنيل بن قنار أخو كالب الأصغر. <sup>10</sup> فخلّ عليه زوم الرب وصار قاصياً لإسرائيل. <sup>11</sup> وجن خرج لمخارته كوشان رشتايم ملك آرام، تغلب عليه، وأطفره الرب به. <sup>12</sup> وعم السلام البلاد حبة أربعين سنة، إلى أن مات عثنيل بن قنار.

### إهود

<sup>12</sup> فعاد بنو إسرائيل يفترون الشر في عيني الرب فسلط الرب عليهم عجلون ملك موآب عقاباً لهم على شرهم. <sup>13</sup> فحسد صيدهم بني عمون وعماليق، وهاجمهم، واختل أربحا مدينة النخل. <sup>14</sup> واستغند عجلون ملك موآب بني إسرائيل ثمانى عشرة سنة. <sup>15</sup> فاستغعات بنو إسرائيل بالرب، فأرسل لهم مُنعداً إهود بن جيرا التيتاميني وكان أغسر، فبعث الإسرائيليون معه الجزية لعجلون ملك موآب. <sup>16</sup> فصنع إهود لتفسيه سناً ذا حدّين طوله ذراع (تحو نصف متر)، تقلده تحت ثيابه فوق فخذه اليمنى، <sup>17</sup> وقدم الجزية لعجلون ملك موآب. وكان عجلون يدين جداً. وبعد تقديم الجزية صرف إهود حامليها من القوم، <sup>18</sup> وزجّ هو من عند المخارج المجاورة للجبال، وقال للملك: «لدي كلام سراً لأتبعك إياه أبها الملك». فصرف الملك كل المؤجودين بمجلسه لينقر إهود <sup>19</sup> فافترب آتيز منه إهود وهو جالس في غلبته الخاصة، وقال له: «لدي لك رسالة من الله». فتهص الملك عن سريه. <sup>20</sup> فمذّ عتدي إهود يده البشرى واستل سيفه عن فخذه اليمنى وأعمده في بطنه <sup>21</sup> حتى غاص القائم وراء النصل فأطبق السهم على النصل الذي اخترق ظهر الملك لأب إهود لم يجذب السيف من بطن الملك. <sup>22</sup> وغادر إهود الرواق وألق خلة أبواب العلبة وأفلها. <sup>23</sup> وما لبث أن أقبل خدام الملك فوجدوا أبواب العلبة مغلقة فقالوا: «لعله بقصى حاجته في العلبة الصنيوية». <sup>24</sup> فلبثوا مُسْطربين حتى اعتراهم القلق لأنه لم يفتح أبواب المخذع فأخذوا مفتاحاً وفتحوا الباب. وإذا سيدهم ساقط على الأرض ميتاً. <sup>25</sup> وفيما هم منهوثون قرّ إهود واجتاز المخارج وتجا إلى

سبعيرة. <sup>27</sup> وما إن وصل إلى جبل أفرام حتى تبع بالثوب، فاجتمع خلفه بنو إسرائيل من الجبل، فسار في طلبهم. <sup>28</sup> وقال لهم: «اتبعوني لأن الرب قد دفع أعداءكم المؤايين إلى أيديكم» فاختشدوا وراءه واستولوا على مخابض الأزدن المفصية إلى مواب ومتغوا الأعداء من الغيور. <sup>29</sup> وهاجموا المؤايين وقتلوا منهم نحو عشرة آلاف من المخارين الأسياء. <sup>30</sup> في ذلك اليوم خضع المؤايون ليني إسرائيل، وعم السلام البلاد ثمانين سنة.

## شجرة

<sup>31</sup> وتولى شمعون بن عناه قضاة إسرائيل بعد إهود، فقتل سبع مئة رجل من الفلسطينيين بمهمار بقر، وأخذ إسرائيل.

4

## دبورة

<sup>1</sup> وبعد موت إهود عاد بنو إسرائيل يرتكبون الشر في عيني الرب، فأخضعهم الرب ليايين ملك كنعان المقيم في حاصور. وكان سبسترا رئيس جيشه قاطنا في خروشة الأمم. فاستغاث بنو إسرائيل بالرب، لأنه كان تحت إمرة سبسترا تسع مئة مركبة حديدية، وقد استند في مضائقه ية إسرائيل عشرين سنة.

<sup>4</sup> وكانت دبورة زوجة لبيدوت امرأة نبي وقاصية لإسرائيل في ذلك الوقت، وكانت تعقد مجلس قضايتها تحت نخلة دبورة بين الرامة وبيت إيل. فكان بنو إسرائيل يقدون إليها للقضاء. <sup>6</sup> فأرسلت هذه واستدعت باراق بن أيبوعم من قادش تقاتلي، وقالت له: «هذا هو أمر الرب إله إسرائيل إليك: اذهب وإخف إلى جبل تابور بعد أن تجدد لك عشرة آلاف رجل من أبناء تقاتلي وزبولون، فاجتذب سبسترا رئيس جيش يايين بمركباته إلى تهر فيشون وأطفر كيه». <sup>8</sup> فقال لها باراق: «إن ذهبت معي أذهب، وإن لم تذهبي لا أذهب». <sup>9</sup> فأجابته: «أذهب معك، غير أنه لن يكون لك فخر في الطريق التي أنت ماض فيها، لأن الرب يستلم سبسترا لامرأة». فنهضت دبورة وزاقت باراق إلى قادش.

<sup>10</sup> واستدعى باراق رجال زبولون وتقاتلي إلى قادش، فاصم إليه عشرة آلاف رجل. وانطلقت دبورة معه أيضا. <sup>11</sup> في ذلك الوقت كان خابر القيني من دزبة خوتاب حيمي موسى، قد انفرذ عن بقية عشيرة القيين وضرب خيامه إلى جوار شجرة بلوط في ضغاية القرية من قادش. <sup>12</sup> وأبلغوا سبسترا أن باراق بن أيبوعم قد صعد إلى جبل تابور. <sup>13</sup> فحشد سبسترا مركباته الحديدية التسع مئة، وجميع جيشه الذي معه من خروشة الأمم حتى تهر فيشون. <sup>14</sup> فقالت دبورة لباراق: «فم، لأن هذا هو اليوم الذي فيه يطفرك الرب بسبسترا. ألم تتقدمك الرب؟» فاندحر باراق من جبل تابور على رأس عشرة آلاف رجل. <sup>15</sup> فأرعب الرب سبسترا وكل مركباته وسائر جيشه وقضى عليهم بخد السيف أمام باراق. فترجل سبسترا من مركبته وهرب على رجليه. <sup>16</sup> فتعقب باراق المركبات والجيش إلى خروشة الأمم، وتم القضاء على كل جيش سبسترا بخد السيف فلم يسلم منهم حي.

<sup>17</sup> وأما سبسترا فهرب ماشيا إلى خيمة باعيل امرأة خابر القيني الذي كان قد عقد اتفاق صلح بينه وبين يايين ملك حاصور. <sup>18</sup> فخرجت باعيل لاستقبال سبسترا قائلة: «تعال إلى خيمتي يا سيدي ولا تخف». فقال إلى خيمتها وعطته يلخاف. <sup>19</sup> ثم قال لها: «اسقيني قليلا من الماء لأنني قد عطش». ففتحت رقب اللبن وأسقته ثم عطته. <sup>20</sup> وقال لها: «ففي بناب الخمفة، حتى إذا أقبل أخذهم وسألك: أهنا أخذ؟ تقولين: لا». <sup>21</sup> وما لبث أن عط في يوم ثقل لبندة تعبه. فأخذت باعيل امرأة خابر وتد الخمفة ومطرقة، وتسللت إليه ودقت الود في صدغه فتعد إلى الأرض ومات. <sup>22</sup> وإذا بباراق بطارد سبسترا، فخرجت باعيل لاستقباله وقالت له: «تعال لأريك الرجل الذي تحت عنقه». فدخل إلى خيمتها، وإذا بسبسترا طريح ميتا والود تافد في صدغه. <sup>23</sup> في ذلك اليوم أخضع الرب يايين ملك كنعان ليني إسرائيل، واستند وطأه سطوة بني إسرائيل عليه وازدادت قوة حتى تمت إبادته كلها.

5

## نشيد دبورة

<sup>1</sup> وأنشدت دبورة وباراق بن أيبوعم في ذلك اليوم قائلتين: <sup>2</sup> باركوا الرب لأن الرؤساء تولوا زمام القيادة في إسرائيل ولأن الشعب ائتدبوا أنفسهم متطوعين. <sup>3</sup> فاسمعوا أيها الملوك، وأصعوا أيها الأمراء، لأنني أنا أسدو للرب، وأعني لإله إسرائيل. <sup>4</sup> يا رب، عندما خرجت من سبسترا وتقدمت من صغراء أدوم، ارتعدت الأرض، وسكت السماء أمطارها، وقطرت الشخب ماء. <sup>5</sup> تزلزلت الأرض أمام الرب وارتعد جبل سبتاء هذا من حضرة الرب إله إسرائيل.

<sup>6</sup> في أيام شمعون بن عناه، وفي أيام باعيل هجر المسافرون الطرق المغروقة، ولجأوا إلى المسالك الملتوية. <sup>7</sup> وتساءل عدد سكان إسرائيل، إلى أن صارت دبورة أمما لإسرائيل. <sup>8</sup> عندما اجتازوا آلهة أخرى تسبت حرب عند بوابات المدينة، ولم يشاهد نرس أو رف مع أي من الأرتعين أفا من إسرائيل. <sup>9</sup> قلبي مع قضاة إسرائيل الذين صخوا بأنفسهم عن رضى من بين الشعب، فباركوا الرب. <sup>10</sup> أيها الراكون الأثن الشهب، الجالسون على طنافس سرجكم وأنتم أيها السائرون في الطريق، تجاوزوا. <sup>11</sup> يا صواب المنشدين عند سواقي المياه يتعنون بإتصارات الرب وسعيه في إسرائيل، عندئذ يتزل شعب الرب إلى بوابات المدينة.

<sup>12</sup> استيقظي يا دبورة، استيقظي وأهيفي بتسبيد. فم يا باراق، وخذ سبك إلى الأسر، يا ابن أيبوعم. <sup>13</sup> عندئذ أقبل التاجون إلى اللباء؛ اندحر شعب الرب والتف حولي لمخازية الأسياء. <sup>14</sup> أقبل بعضهم من أرض أفرام حيث أضولهم بين عماليق، وفي أعقابهم جاء شعب بيتايين. من ماكير تقدم قضاة، ومن زبولون أقبل خاملو عصا القيادة. <sup>15</sup> جاء رؤساء يساكر مع دبورة وأخلصوا لباراق، فافتحموا الوادي في أعقابهم. أما أبناء راوتين فقد اغترأهم التخاذل والحيرة. <sup>16</sup> إماذا تحلفتم في خطائركم؟ ألتسمعوا صفير الرعاة إلى القطعان؟ لنس ما نسام عشاير راوتين من عذاب الصمير. <sup>17</sup> أقام جلعاد شرفي الأردن، وأنت يا دان إماذا استوطنت عند السفن؟ وبقي أشير قايما عند ساجل البحر، وأطوى عند خلجانيه. <sup>18</sup> أما زبولون وتقاتلي فقد عرضا حياتهما للموت عند روابي الحقل.

<sup>19</sup> اختشد ملوك وخاربوا، خارب ملوك كنعان في تغلك بجوار مياه مجدو، ولكيهم لم يغنموا قطعة فضة واحدة. <sup>20</sup> من السماء خارت النجوم سبسترا من مساراتها. <sup>21</sup> وقاضت مياه تهر فيشون القديم وجرفت رجالة؛ فتقدمي يا نفسي جبر. <sup>22</sup> ثم تردد وقع خواير خيل العدو، من عدو الجناد الصخمة. <sup>23</sup> غير أن ملاك الرب قال: «الغوا ميروز، الغوا ساكنيها بمزاره، لأنهم لم يأتوا للمخازية في صف الرب ضد الجبايرة». <sup>24</sup> لتكن باعيل زوجة خابر القيني مباركة. لتكن مباركة أكثر من كل النساء ساكنات الخيام. <sup>25</sup> فقد سألها سبسترا ماء

فَأَعْمَلَهُ لَنَاءً، فَذَمَّتْ لَهُ زُبْدَةً فِي وَعَاءٍ الْغَطْمَاءِ. ثُمَّ تَنَاوَلَتْ وَتَدَّ الْخَبْمَةَ يَبِيذَ، وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى الْمِطْرَقَةِ وَصَرَبَتْ سِيسْتَرَا فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ وَشَدَحَتْ صُدْعَهُ وَخَرَقَتْهُ! فَانْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا. سَقَطَ، وَطَلَّ مُلْفَتٌ هُنَاكَ. انْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا وَسَقَطَ. وَحِينَ انْطَرَحَ سَقَطَ قَنِيلاً. <sup>26</sup> مِنَ الْكُؤَةِ أَسْرَقَتْ أُمُّ سِيسْتَرَا، وَمِنْ وَرَاءِ الثَّافِدَةِ الْمُسْتَكَّةِ وَلَوْتُ: لِمَاذَا انْطَلَكْتَ مَرْكَابَهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَ صُرْبِي وَقَعَ مَرْكَابِي؟ <sup>29</sup> فَأَجَابَتْهُ أَحْكَمَ بَسَاتِهَا، بَلْ هِيَ أَجَابَتْ تَفْسُهَا: <sup>30</sup> «أَلَمْ يَجِدُوا الْغَنِيمَةَ وَيَفْسِمُوهَا؟ قِتَاءَةً أَوْ قِتَابِينَ لِكُلِّ رَجُلٍ، وَغَنِيمَةً نِتَابٍ مَضْنُوعَةٍ لِسِيسْتَرَا، وَأُخْرَى مَضْنُوعَةٍ وَمُطَرَّرَةٍ الْوُجْهِينِ لِيَتَكُونَ غَنِيمَةً أَلْفَ يَهَا عُنْفِي؟» هَكَذَا يَنْقَرِصُ جَمِيعُ أَغْدَانِكَ يَا رَبِّ، أَمَّا أَجْنَاؤُكَ فَهُمْ كَالشَّمْسِ الْمُتَالِفَةِ فِي جَبَرُوتِهَا. ثُمَّ حَيَّمَ السَّلَامُ عَلَى الْيَلَادِ قِتْرَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً.

6

## جدعون

<sup>1</sup> وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَفْتَرِفُونَ الْإِنَّمُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَذْبَائِينَ سَنَعِ سَتَوَابٍ. <sup>2</sup> وَاسْتَدَّتْ وَطَأَهُ الْمَذْبَائِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَحَا إِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجِبَالِ لِيَعِيشُوا فِي الْكُهُوفِ وَالْمَغَائِرِ. <sup>3</sup> وَكَلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ زَرْعاً جَاءَ التَّاهِيُونَ الْمَذْبَائِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَسِوَاهُمْ مِنْ أَتْنَاءِ الْمَشْرِقِ لِيَنْهَبُوا مَخَاصِلَهُمْ، <sup>4</sup> فَيَغْزَوْنَهُمْ وَيَنْلُفُونَ غَلَّتْ أَرْضُهُمْ حَتَّى تُخَوِّمَ غَرَّةً وَلَا يَتْرَكُونَ لِلإِسْرَائِيلِيِّينَ مَا يَفْتَاتُونَ بِهِ، وَيَسْتَوْلُونَ أَيْضاً عَلَى الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْخَمِيرِ. <sup>5</sup> لَأَنْتُمْ كَانُوا يَغْزَوْنَ الْبِلَادَ بِمَوَاسِيهِمْ وَجَنَابِهِمْ، فَكَانُوا فِي كَثْرَةِ الْحَرَادِ، لَا يَخْصِي لَهُمْ وَلَا لِحِمَالِهِمْ عَدَدٌ، فَيَغْزَوْنَ الْأَرْضَ وَيَنْلُفُونَهَا. <sup>6</sup> فَادَّلَ الْمَذْبَائِيُّونَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جِدًّا، فَاسْتَعَاتَ هَؤُلَاءِ بِالرَّبِّ.

<sup>7</sup> وَعِنْدَمَا اسْتَعَاتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ مِنْ طُلَمِ الْمَذْبَائِينَ، أَرْسَلَ الرَّبُّ نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَخَرَزْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْعُبُودِيَّةِ. وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَايِقِيكُمْ، وَطَرَدْتُكُمْ مِنْ وَجْهِكُمْ وَوَهَبْتُكُمْ أَرْضَكُمْ. <sup>10</sup> وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مُهَبُّونَ فِي أَرْضِهِمْ، لِكَيْتُمْ لَمْ تَطِيعُوا قَوْلِي». <sup>11</sup> ثُمَّ جَاءَ مَلَاكُ الرَّبِّ إِلَى قَرْيَةِ عَفْرَةَ، وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ التَّلُوطِ الَّتِي يَمْلِكُهَا بُوَأَسُ الْإِبْعَزِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونُ يَحْبُطُ حِنَطَةً فِي الْمِعْصَرَةِ لِكَيْ يَهْرَبَهَا مِنَ الْمَذْبَائِينَ. <sup>12</sup> فَتَجَلَّى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ أَتَيْهَا الْمُخَارِبُ الْجَبَّارُ». <sup>13</sup> فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: إِنْ كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا، فَلِمَاذَا أَصَابَنَا كُلُّ هَذَا الْبَلَاءِ؟ وَأَيْنَ كُلُّ عَجَائِيهِ الَّتِي حَدَّثَنَا بِهَا أَبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يُخْرِجْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالْآنَ قَدْ تَدَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي قَبْضَةِ مَذْبَانٍ». <sup>14</sup> فَانْتَقَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَأَجَابَ: «أَذْهَبْ بِمَا تَمْلِكُكَ مِنْ قُوَّةٍ وَأَنْقِذْ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ الْمَذْبَائِينَ. أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أُوسِّلُكَ؟» <sup>15</sup> فَأَجَابَ جِدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: كَيْفَ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ وَعَشِيرَتِي هِيَ أَصْعَفُ عَشَائِرِ سِبْطِ مَتَسَّى، وَأَنَا أَقَلُّ أَفْرَادَ عَائِلَتِي شَانَا؟» <sup>16</sup> فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَأَكُونُ مَعَكَ فَتَقْضِي عَلَى الْمَذْبَائِينَ وَكَأَنَّكَ تَقْضِي عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ». <sup>17</sup> فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَطِيتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْطِنِي عِلَامَةً أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تُخَاطِبُنِي. أَرَأُوكَ أَلَا تَقْضِي مِنْ هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ وَأَصْغَعَ تَقْدِمَتِي أَمَامَكَ». فَأَجَابَتْ: «سَأَقْبَلُ حَتَّى تَرْجِعَ».

<sup>19</sup> فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَعَدَّ جَدِيًّا وَابْنَةً ذَقِيقَ قَطِيرًا، وَوَضَعَ الْخَمَّ فِي سِلِّ وَالْجِيسَاءِ فِي قُدْرٍ، وَحَمَلَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ التَّلُوطِ وَقَدَّهَا لَهُ. <sup>20</sup> فَقَالَ الْمَلَاكُ لَهُ: «خُذِ الْخَمَّ وَالْقَطِيرَ، وَصَعْهُمَا قَوْقُ نِلَ الصَّخْرَةِ وَاسْكِبِ الْجِيسَاءَ» فَفَعَلَ جِدْعُونُ ذَلِكَ. <sup>21</sup> فَخَمَّ مَلَاكُ الرَّبِّ طَرَفَ الْعُكَّارِ الَّذِي يَدُهُ وَمَسَّ بِهِ الْخَمَّ وَالْقَطِيرَ، فَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهْمَتْهُمَا. وَتَوَارَى مَلَاكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ. <sup>22</sup> وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ جِدْعُونُ أَنَّ مَلَاكُ الرَّبِّ هَتَفَ مُرْتَعِبًا: «أَوَّ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ! لَقَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَجْهًا لَوَجْهِ». <sup>23</sup> فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ، لَا تَخَفْ، قَائِلْتُ لَنْ تَمُوتَ». فَتَبَيَّنَ جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ سَمَاءً: يَهْوُهُ سَلُومٌ (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ سَلَامٌ). وَمَا زَالَ الْمَذْبُوحُ قَائِمًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي عَفْرَةَ الْإِبْعَزِيِّينَ.

<sup>25</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ فِي نِلِ اللَّيْلَةِ: «خُذْ ثَوْرًا كَامِلَ النُّصْحِ مِنْ قَطِيعِ أَبِيكَ: وَثَوْرًا تَائِبًا غَمْرُهُ سَنَعِ سَتَوَابٍ، وَاهْدِمْ مَذْبَحَ الْبَغْلِ الَّذِي يَبْنِيهِ أَبُوكَ، وَأَفْطَعْ نُصْبَ عَشَائِرَتِكَ الَّذِي إِلَى جَوَارِهِ. <sup>26</sup> وَأَيْنَ مَذْبَحُا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ عَلَى رَأْسِ نِلِ الصَّخْرَةِ، وَرَبَّتْ جِبَارَتُهُ فِي الْمَكَانِ الْمَغْدَى، وَخُذِ الثَّوْرَ وَأَصْعُدْهُ مُحْرِقَةً عَلَى خَشَبِ النَّصْبِ الَّذِي قَطَعْتَهُ». <sup>27</sup> عِنْدَئِذٍ أَخَذَ جِدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِيِيدِهِ وَتَقَدَّ لِيَلًا مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَخْشَى عَصَبَ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَخْزُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ تَهَارًا.

<sup>28</sup> وَفِي قَجَرِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِي اكْتَشَفَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنَّ مَذْبَحَ الْبَغْلِ مَهْدَمٌ وَالنُّصْبُ الَّذِي إِلَى جَوَارِهِ مَقْطُوعٌ، وَالثَّوْرُ الثَّانِي قَدْ أَصْعَدَ عَلَى الْمَذْبُوحِ الْجَدِيدِ. <sup>29</sup> فَسَأَلَ الْوَاحِدُ صَاحِبَتَهُ: «مَنْ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ؟» وَبَعْدَ تَحَيٍّ وَتَحَرٍّ، اكْتَشَفُوا أَنَّ جِدْعُونُ بْنُ بُوَأَسَ هُوَ الْخَائِبِي. <sup>30</sup> فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِبُوَأَسَ: «أَخْرِجْ ابْنَكَ. يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَغْلِ وَطَمَعَ النَّصْبَ الَّذِي إِلَى جَوَارِهِ». <sup>31</sup> فَقَالَ بُوَأَسُ لَجَمِيعِ النَّاسِ عَلَيْهِ: «أَعَارِضُونَ أَنْتُمْ عَلَى الذَّقَاعِ عَنِ الْبَغْلِ؟ أَمْ أَنْتُمْ تَحَاوِلُونَ إِنْقَادَهُ؟ إِنْ مِنْ يُقَائِلِ دِقَاعًا عَنِ الْبَغْلِ خَمًّا تَمُوتُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ (لَأَنَّ ذَلِكَ إِهَاتُهُ لِلْبَغْلِ). إِنْ كَانَ الْبَغْلُ حَقًّا إِلَهًا فَلْيُقَائِلْ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ». <sup>32</sup> وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ دُعِيَ جِدْعُونُ بِرَغْلٍ، لِأَنَّ بُوَأَسَ قَالَ: «لْيُقَائِلْ بَغْلًا»: لِأَنَّ جِدْعُونُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.

<sup>33</sup> وَتَخَالَفَتْ جُبُوسُ مَذْبَانٍ وَعَمَالِيقُ وَسِوَاهُمْ مِنْ أَتْنَاءِ الْمَشْرِقِ وَعَسْكَرُوا فِي وَادِي بَرْزَعِيلَ. <sup>34</sup> وَخَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى جِدْعُونُ فَتَفَحَّ الْبُوقُ فَانْصَمَّ إِلَيْهِ رَجَالُ الْإِبْعَزِيِّينَ. <sup>35</sup> وَأَرْسَلَ جِدْعُونُ مَبْعُوثِينَ إِلَى أَسْبَاطِ مَتَسَّى وَأَشِيرَ وَرَبُولُونَ وَتَفَالِي يَسْتَدْعِي قُوَّانِهِمُ الْمُخَارِبَةِ، فَحَقَّقُوا إِلَيْهِ.

<sup>36</sup> وَقَالَ جِدْعُونُ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ حَقًّا سَتَنْقِذُ إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَ (فَأَعْطِنِي عِلَامَةً عَلَى ذَلِكَ): <sup>37</sup> سَأَصْغُ اللَّيْلَةَ جَرَّةً صُوفٍ فِي النَّبْتِ، فَإِنْ ائْتَلَبَ الْجَرَّةُ وَخَذَهَا النَّدَى، وَتَقَبَّتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا خَافَةً، أَدْرُكَ أَنَّكَ أَنْقِذْتَ إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَنِي». <sup>38</sup> وَهَذَا مَا حَدَّثَ: فَعِنْدَمَا بَكَرَ جِدْعُونُ فِي الصَّبَاحِ الثَّلَاثِي أَخَذَ جَرَّةَ الصُّوفِ وَصَغَطَهَا وَغَضَرَهَا فَقَطَّرَ مِنْهَا مِلءُ قَضَعَةٍ مِنَ الْمَاءِ. <sup>39</sup> فَقَالَ جِدْعُونُ لَهُ: «لَا يَخْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ وَدَعْنِي أَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَطْ يَطْلُبُ وَاحِدٌ. اسْمَعْ لِي أَنْ أُجِيزَ اخْتِيَارًا آخَرَ عَلَى هَذِهِ الْجَرَّةِ. لِيَتَّقَ هَذِهِ الْجَرَّةُ وَخَذَهَا خَافَةً، أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَرْضِ فَلْيُتِلِّهَا النَّدَى». <sup>40</sup> فَصَنَعَ الرَّبُّ ذَلِكَ. فِي نِلِ اللَّيْلَةِ ائْتَلَبَ الْأَرْضُ كُلُّهَا بِالنَّدَى وَتَقَبَّتِ الْجَرَّةُ وَخَذَهَا خَافَةً.

7

## جدعون يهزم المديانيين

<sup>1</sup> وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَوَجَّهَ بِرَغْلٍ (جِدْعُونُ) وَجَنَشُهُ إِلَى عَيْنِ حَرْودَ وَخَيَّمُوا هُنَاكَ. وَكَانَ جَبْنُ الْمَذْبَائِينَ مُعْسَكِرًا إِلَى الشَّمَالِ مِنْهُمْ فِي الْوَادِي عِنْدَ تَلٍّ مُورَةٍ. <sup>2</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَكَ كَثِيرُونَ عَلَيَّ لِيَطْرُدَ الْمَذْبَائِينَ يَدِيهِمْ، لِيَلَّا يَتَّهَى عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَائِلِينَ: إِنَّ قُوَّتَنَا انْقَدَسَتْ. <sup>3</sup> وَالْآنَ تَادِي فِي مَسَامِعِ الْقَوْمِ قَائِلًا: كُلُّ مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ فَلْيَرْجِعْ مُضْطَرِبًا مِنْ جَبَلِ جَلْعَادَ». فَارْجَعَ مِنَ الْقَوْمِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ. <sup>4</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «لَمْ يَرَلْ عَدَدُ الْمُخَارِبِينَ كَبِيرًا. انْزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَغْرِبْ لَهُمْ لَكَ. فَيَذْهَبَ مَعَكَ مِنْ أَخْتَارِهِ لَكَ وَتَصْرِفُ عَنْكَ مِنْ أَوْفُسُهُ». <sup>5</sup> فَتَرَلَّ جِدْعُونُ بِالْجَيْشِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «كُلُّ مَنْ يَلْعَقُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْعَقُ الْكَلْبُ أَوْفُقَهُ وَخَذَهُ، وَكُلُّ مَنْ جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرْبِ أَوْفُقَهُ وَخَذَهُ أَيْضًا». فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوهُ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الْجَيْشِ فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِلشَّرْبِ الْمَاءِ. <sup>7</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «سَأَخْلُصُكُمْ وَأَطْفِرُكُمُ بِالْمَذْبَائِينَ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ لَعَقُوا الْمَاءَ. وَلِيُصْرِفَ سَائِرُ الْقَوْمِ إِلَى أَمَاكِنِ سَكْنَاهُمْ». <sup>8</sup> فَصَرَفَ جِدْعُونُ بَقِيَّةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى حَيَابِهِمْ بَعْدَ أَنْ أَحَدَ مُوَوَّثَهُمْ وَأَبْوَاقَهُمْ، وَاخْتَقَطَ فَقَطْ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ. وَكَانَ مُحَيِّمُ الْمَذْبَائِينَ يَحْتَنِمُ فِي

<sup>9</sup> وَقَالَ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِيَدْعُونَ: «قُمْ وَهَاجِمِ الْمُعَسْكَرَ، لِأَنِّي مُرْمِعٌ أَنْ أَسْلَمَهُ إِلَى يَدِكَ<sup>10</sup> وَإِنْ كُنْتَ خَائِفًا مِنْ مُهَاجِمَةِ الْمُعَسْكَرِ فَتَسْلَلْ أَنْتَ وَفُورُهُ غَلَامُكَ إِلَيْهِ،<sup>11</sup> وَاسْتَمِعْ إِلَى خَدَيْهِمْ، فَتَسَدَّدَ عَزِمَتُكَ وَتَهْجُمَ عَلَى الْمُعَسْكَرِ». فَتَسْلَلْ هُوَ وَفُورُهُ خَادِمُهُ وَكَمَنْ عِنْدَ طَرَفِ الْمُعَسْكَرِ قَرِيبًا مِنْ مَقَرِّ أَجْرِ الْمُتَحَدِّينَ.<sup>12</sup> وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَسَائِرُ بَنِي الْمَشْرِقِ مُخْبِئِينَ فِي الْوَادِي، فِي كَثْرَةِ الْخَرَادِ، وَجَمَالُهُمْ لَا تُحْصَى كَالزَّمْلِ الَّذِي عَلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ.<sup>13</sup> وَلَمَّا وَصَلَ جَدْعُونُ إِلَى مَكْمَلِهِ سَمِعَ رَجُلًا يَخْدُثُ صَاحِبَتَهُ بِحُلْمٍ رَأَاهُ قَائِلًا: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا رَغِيبٌ خُبِرَ سَعِيرٌ يَتَدَخَّرُ فِي مُعَسْكَرِ الْمِدْيَانِيِّينَ حَتَّى بَلَغَ الْخَيْمَةَ فَصَرَّتْهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلْبَتَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ».<sup>14</sup> فَأَحَابَ صَاحِبَتُهُ: «لَيْسَ ذَلِكَ سِوَى سَيْفِ جَدْعُونِ بْنِ يُوَاشَ قَائِدِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، لَقَدْ أَطْفَرَهُ اللَّهُ عَلَى الْمِدْيَانِيِّينَ وَعَلَى كُلِّ الْجَيْشِ».

<sup>15</sup> فَلَمَّا سَمِعَ جَدْعُونُ حَدِيثَ الْخُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ سَجَدَ، وَرَجَعَ إِلَى مُخَيَّمِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَبُوا، فَقَدْ تَصَرَّكُمُ الرَّبُّ عَلَى جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ».<sup>16</sup> وَفَسَمَ الثَّلَاثَ مِنْهُمْ رَجُلًا إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمْ بُوْقًا وَجِرَّةً قَارِعَةً فِي وَسْطِهَا مِصْبَاحٌ.<sup>17</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «انْظُرُوا إِلَيَّ وَأَفْعَلُوا مِثْلِي. عِنْدَمَا أُبْلُغَ طَرَفَ الْمُعَسْكَرِ، أَفْعَلُوا تَمَامًا كَمَا أَفْعَلُ».<sup>18</sup> وَمَتَى تَفَحَّتْ أُنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ بِالْبُوقِ، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْأَبْوَابِ حَوْلَ كُلِّ الْمُعَسْكَرِ وَقُولُوا: 'لِلرَّبِّ وَلِيَدْعُونَ'.

<sup>19</sup> فَأَقْبَلَ جَدْعُونُ وَفِرْقَتُهُ إِلَى طَرَفِ الْمُعَسْكَرِ فِي مُتَّصِفِ اللَّيْلِ، بَعْدَ تَغْيِيرِ تَوْبَةِ الْجَرَّاسَةِ، فَتَفَحَّتْ بِالْأَبْوَابِ وَخَطَّمُوا الْجَزَارَ الَّتِي بِيَدَيْهِمْ.<sup>20</sup> وَهَكَذَا تَفَحَّتِ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَابِ وَخَطَّمُوا الْجَزَارَ وَأَمْسَكُوا الْمِصْبَاحَ بِأَيْدِيهِمْ الْبُشْرَى وَالْأَبْوَابُ بِأَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى لِيَتَفَحَّتْ بِهَا صَارِحِينَ: «سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَلِيَدْعُونَ».<sup>21</sup> وَوَقَفَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُعَسْكَرِ، قَدَّتِ الدُّغْرُ فِي الْجَيْشِ وَتَرَاكَصُوا هَارِبِينَ صَارِحِينَ.<sup>22</sup> وَعَادَتِ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ تَنْفُخُ فِي أَبْوَابِهَا، فَجَعَلَ الرَّبُّ أَعْدَاءَهُمْ يُقَابِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَأَعْمَدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ فِي صَاحِبِهِ وَقَفَرُوا إِلَى بَيْتِ بَيْطَةٍ بِأَجْزَائِهِ صَرَدَةً حَتَّى بَلَّغُوا أَهْلَ مَحْوَلَةٍ بِالْقَرْبِ مِنْ طَبَاةٍ.<sup>23</sup> فَاسْتَدْعَى جَدْعُونُ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَقَاتِلِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَتَسَّى وَتَعَقَّبُوا الْمِدْيَانِيِّينَ.<sup>24</sup> وَتَبَعَتْ جَدْعُونُ يَرْسُلُ إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلًا: «انْزِلُوا لِلِقَاءِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَوَاقِعِ غُبُورِ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ بَيْتِ بَارَةَ». فَاجْتَسَدَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَايِمَ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ بَيْتِ بَارَةَ.<sup>25</sup> وَأَسْرَوْا قَائِدِي الْمِدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذُبَابًا، فَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةٍ غُرَابٍ، وَأَمَّا ذُبَابٌ فَقَتَلُوهُ عِنْدَ مِصْرَةَ ذُبَابٍ. وَتَعَقَّبُوا الْمِدْيَانِيِّينَ ثُمَّ حَمَلُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذُبَابٍ إِلَى جَدْعُونِ غُبُورِ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ.

## 8

## ريج وصلمناغ

<sup>1</sup> وَخَاصِمَ رِجَالَ أَفْرَايِمَ جَدْعُونُ خِصَامًا شَدِيدًا قَائِلِينَ لَهُ: «لِمَاذَا عَامَلْتَنَا هَكَذَا؟ لِمَاذَا لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذِهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ؟»<sup>2</sup> فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ شَيْءٍ فَعَلْتُمْ أَنَا يُوَاشَ مَا أَنْجَرْتُمُوهُ أَنْتُمْ؟ أَلَيْسَتْ لِقَاطُهُ عِيبٌ أَفْرَايِمَ خَيْرًا مِنْ فِطَافٍ أَيْبَعَرَزَ؟ لَقَدْ أَوْقَعَ الرَّبُّ غُرَابًا وَذُبَابًا قَائِدِي الْمِدْيَانِيِّينَ فِي أَيْدِيكُمْ. قَائِدُ شَيْءٍ اسْتَطَاعَتْ أَنْ أَفْعَلَهُ يُوَاشَ عَمَلَكُمْ هَذَا؟» وَعِنْدَمَا سَمِعُوا حَدِيثَهُ هَذَا سَوَّرَهُ غَضَبُهُمْ.

<sup>4</sup> وَأَخْتَارَ جَدْعُونُ وَرِجَالَهُ الثَّلَاثَ مِنْهُمْ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ وَقَدْ نَالَ مِنْهُمْ الْإِعْيَاءُ مِنْ مُطَارَبَتِهِمْ لِلْعَدُوِّ. فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَعْطُوا رِجَالِي طَعَامًا قَائِمُهُمْ مُنْهَكُونَ، وَأَنَا مَارِلْتُ أَطَارِدُ رِيحَ وَصْلَمْنَاغَ مَلِكِي مِدْيَانَ».<sup>6</sup> فَأَجَابَتْهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ: «أَلَعَلَّ رِيحَ وَصْلَمْنَاغَ قَدْ وَقَعَ أَسِيرِينَ فِي يَدِكَ الْآنَ حَتَّى تُقَدِّمَ لِرِجَالِكَ خُبْرًا؟» فَقَالَ جَدْعُونُ: «خَسَنًا! عِنْدَمَا يَتَضَرَّبُ الرَّبُّ عَلَيْنَاهُمَا سَأَذْهَبُ لِلتَّوَارِجِ لَتَحْكُمَ مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ».<sup>8</sup> وَتَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى قَنُوبِيلَ وَطَلَّبَ مِنْ أَهْلِهَا طَعَامًا، فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ مَا أَحَابَ بِهِ أَهْلُ سُكُوتَ. فَتَوَعَّدَهُمْ قَائِلًا: «عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ سَأَهْدِي هَذَا النُّزْعَ».

<sup>10</sup> وَكَانَ رِيحَ وَصْلَمْنَاغَ مُعَسْكَرِينَ فِي قَرْقَرٍ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ تَحْوِ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا هُمْ الْبَقِيَّةُ الْبَاقِيَةُ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ بَعْدَ أَنْ سَقَطَ مِنْهُمْ مِائَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِالسُّبُوفِ.<sup>11</sup> وَسَلَكَ جَدْعُونُ طَرِيقَ سَاكِينِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نَوْبِجَ وَجَنَهِةَ وَهَاجِمَ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيَّ عَلَى جِبِنِ غِرَّةٍ<sup>12</sup> فَهَرَبَ رِيحَ وَصْلَمْنَاغَ فَتَعَقَّبَهُمَا وَقَبَضَ عَلَيْهِمَا وَشَتَّتَ الْجَيْشَ كُلَّهُ.

<sup>13</sup> وَرَجَعَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنَ الْخَرْبِ عَنْ طَرِيقِ عَقَبَةِ خَارَسَ.<sup>14</sup> وَقَبَضَ عَلَى شَابٍّ مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَطَلَّبَ مِنْهُ أَنْ يُسَجِّلَ لَهُ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سُكُوتَ وَشُبُوحِهَا. فَسَجَّلَ سِنْعَةً وَسَتِينَ اسْمًا.<sup>15</sup> ثُمَّ أَقْبَلَ جَدْعُونُ عَلَى أَهْلِ سُكُوتَ قَائِلًا: «هُذَا رِيحَ وَصْلَمْنَاغَ اللَّذَانِ عَزَّيْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ: أَلَعَلَّ رِيحَ وَصْلَمْنَاغَ قَدْ وَقَعَ أَسِيرِينَ لَدَيْكَ الْآنَ حَتَّى تُقَدِّمَ لِرِجَالِكَ الْمُنْهَكِينَ خُبْرًا؟»<sup>16</sup> وَقَبَضَ عَلَى شُبُوحِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذَ أَشْوَاكَ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَتَوَارِجَ وَعَاقَبَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ، فَكَانَ ذَلِكَ دَرْسًا لَهُمْ.<sup>17</sup> وَهَدَمَ بُرْجَ قَنُوبِيلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.

<sup>18</sup> وَسَأَلَ جَدْعُونُ رِيحَ وَصْلَمْنَاغَ: «مَا هَيْئَةُ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ؟» فَأَجَابَا: «إِنَّهُمْ مُشْبِهُونَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ ابْنِ مَلِكٍ».<sup>19</sup> فَقَالَ: «هُمُ إِخْوَتِي أَبْنَاءُ أَقْبَى، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ، مَا كُنْتُ لَأَقْتُلَكُمَا لَوْ أَبْقَيْتُمَاهُمْ أَجْيَاءً».<sup>20</sup> وَقَالَ لِيَتَرِ ابْنَهُ الْبَكْرَ: «قُمْ أَقْتُلْهُمَا». وَلَكِنَّ هَذَا خَافَ أَنْ يَسْلُبَ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ.<sup>21</sup> فَقَالَ رِيحَ وَصْلَمْنَاغَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا، فَخَيْرٌ لَنَا أَنْ يَقْتُلَنَا رَجُلٌ» فَقَتَلَهُمَا جَدْعُونُ. وَأَخَذَ الْخُلْيُ الْيَتَامَى كَانَتْ تُرَبِّئُ أَغْنَاقَ جَمَالِهِمَا.

## جدعون يرفض الملك

<sup>22</sup> وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَدْعُونَ: «تَسَلَّطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَخَفِيدُكَ، لِأَنَّكَ قَدْ أَنْقَذْتَنَا مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ»<sup>23</sup> فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ، لَا أَنَا وَلَا ابْنِي، إِنَّمَا الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ».<sup>24</sup> وَلَكِنْ لِي لَدَيْكُمْ طَلَبُهُ، وَهَبْ أَنْ يُعْطِيَنِي كُلُّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ، وَهَبْ أَفْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي يَتَخَلَّى بِهَا عَادَةُ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ» (الَّذِينَ شَكَلُوا جَيْشَ الْمِدْيَانِيِّينَ).<sup>25</sup> فَأَجَابُوهُ: «يَسْأَلُنَا أَنْ نُقَدِّمَهَا لَكَ». وَفَرَسُوا رِجَاءً أَلْقَى عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ.<sup>26</sup> وَكَانَ وَرْنَ أَفْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَهَا أَلْفًا وَسِتُّ مِائَةٍ شَاوِلَ (تَحْوِ عِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا)، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْخَلْقَ وَالْأَنْوَابَ الْأَرْجَوَانِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ يَرْتَدِّيها مُلُوكُ مِدْيَانَ، وَالْقَلَانِدَ الَّتِي كَانَتْ تُرَبِّئُ أَغْنَاقَ جَمَالِهِمْ.<sup>27</sup> فَصَاعَ مِنْهَا جَدْعُونُ صَتْمًا تَضَبَّتْ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ، فَغَوَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَرَأَاهُ وَعَبَدُوهُ فَكَانَ هَذَا الصَّغْمُ شَرَكًا لِيَدْعُونَ وَعَائِلَتِهِ.<sup>28</sup> وَذَلَّ الْمِدْيَانِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَتَطَاوَلُونَ عَلَيْهِمْ. وَعَمَّ السَّلَامُ الْيَلَادَ ارْتَبَعِينَ سَنَةً طَوَالَ حَيَاتِهِ جَدْعُونُ.

## موت جدعون

<sup>29</sup> وَرَجَعَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ إِلَى بَيْتِهِ حَيْثُ أَقَامَ فِيهِ.<sup>30</sup> وَكَانَ لِيَدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا جَمِيعُهُمْ مِنْ صُلْبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَرْوَجًا.<sup>31</sup> وَوَلَدَتْ لَهُ أَيْضًا سَرَّتَبَةُ الَّتِي فِي شَكِيمَ ابْنًا دَعَاهُ أَيْمَالِكُ.<sup>32</sup> وَمَاتَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ صَالِحٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بَلَدَةِ الْأَيْبَعَرَزِيِّينَ.

<sup>33</sup> وَرَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مَوْتِ جَدْعُونَ وَعَوَّوْا وَرَاءَ الْبُعْلِيمِ، وَاتَّخَذُوا بَعْلَ تَرْبِتَ إِلَهًا لَهُمْ. <sup>34</sup> وَتَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ. <sup>35</sup> وَأَسَاءُوا إِلَى بَيْتِ يَرْبَعَلَّ (جَدْعُونَ) رَغْمَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَشَدَّاهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.

9

## أَيْمَالِك

<sup>1</sup> وَمَضَى أَيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلَّ إِلَى شَكِيمَ لِمَنَارَةِ أَخُوهِ وَقَالَ لِعِيسِيرَةَ امْرَأَتِهِ: «سَأَلُوا جَمِيعَ أَهْلِ شَكِيمَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَهُمْ: أَنْ يَحْكُمَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا هُمْ أَبْنَاءُ يَرْبَعَلَّ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ لَحْمِكُمْ وَعَظْمِكُمْ». <sup>2</sup> فَسَرَعَ أَخُوهُ يَدْعُونَ لَهُ بَيْنَ أَهْلِ شَكِيمَ حَتَّى اسْتَمَالُوا قُلُوبَهُمْ وَرَاءَ أَيْمَالِكَ قَائِلِينَ: «هُوَ أَحْوَا». <sup>3</sup> وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَافِلَ فِصَّةٍ (نَحْوُ ثَمَانِيَةِ كَيْلَو جَزَافٍ وَنِصْفٍ) مِنْ مَعْبِدِ بَعْلَ تَرْبِتَ اسْتَاخَرَهَا أَيُّهَاةً مِنَ الْأَوْعَادِ الطَّائِفِينَ، <sup>4</sup> وَافْتَحَمَ بِهِمْ بَيْتَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةٍ، حَيْثُ دَبَّحَ إِخْوَتُهُ السَّبْعِينَ عَلَى خَجَرٍ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا بُوتَامُ بْنُ يَرْبَعَلَّ الْأَصْغَرَ الَّذِي تَمَكَّنَ مِنَ الْاخْتِيَاءِ. <sup>5</sup> فَاجْتَمَعَ أَهْلُ شَكِيمَ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَصَبَّوْا أَيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةِ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ.

<sup>6</sup> وَبَلَغَ الْخَبْرُ بُوتَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى قَمَّةِ جَبَلٍ جَرَّيْمَ وَنَادَى بِصَوْبٍ مُزْتَفِعٍ قَائِلًا لَهُمْ: «أَنْصِتُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ حَتَّى يَسْمَعَ لَكُمْ اللَّهُ. <sup>7</sup> ذَاتَ مَرَّةٍ دَهَبَ الْأَشْجَارُ لِتُنْصَبَ عَلَيْهَا مَلِكًا، فَقَالَتْ لِلرَّثْنَوَةِ: 'أَمْلِكِي عَلَيْنَا'. فَأَجَابَتْ الرَّثْنَوَةُ: 'أَتَخْلَى عَنْ رَبِّي الَّذِي يُكْرِمُونِي بِهِ اللَّهُ وَالنَّاسَ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟'. فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: 'تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا'. فَأَجَابَتْ الْكُرْمَةُ: 'أَتُذْخِرُ خَمْرِي الَّذِي يُفْرَخُ اللَّهُ وَالنَّاسَ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟'. ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوسِجِ: 'تَعَالِ أَنْتِ وَصِرْ عَلَيْنَا مَلِكًا'. <sup>8</sup> فَقَالَ الْعُوسِجُ: 'إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا تُنْصِبُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلِكًا، فَتَعَالَوْا وَاخْتُمُوا بَحْثَ طَلِي، وَإِلَّا فَإِنْ تَارًا تَبْدُلُونِي مِنَ الْعُوسِجِ وَتَلْتَمِسُونِي أَرَزُ لُبَّانًا'. <sup>9</sup> وَالْآنَ، إِنْ كُنْتُمْ قَدْ تَصَرَّفْتُمْ بِحَقٍّ وَصَوَابٍ عِنْدَمَا مَلَكْتُمْ عَلَيْنَا أَيْمَالِكَ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى يَرْبَعَلَّ وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَكَقَاتِلُوهُ خَيْرًا عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ. <sup>10</sup> فَقَدْ جَارَبَ أَبِي عَيْنَكُمْ وَجَارَفَ بِحَبَابَتِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ. <sup>11</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرُثُمُ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَدَبْحْتُمْ أَبْنَاءَهُ السَّبْعِينَ عَلَى خَجَرٍ وَاحِدٍ، وَمَلَكْتُمْ أَيْمَالِكَ ابْنَ جَارِيَّتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ أَخَوُكُمْ. <sup>12</sup> فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ تَصَرَّفْتُمْ بِحَقٍّ وَصَوَابٍ مَعَ يَرْبَعَلَّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَهَيِّئَا لَكُمْ بِأَيْمَالِكِ وَهَيْئَا لَهُ يَكْمُ. <sup>13</sup> وَلَا قُلْتُدْلَعُ تَارًا مِنْ أَيْمَالِكِ وَتَلْتَمِسُونِي أَيْمَالِكُ. <sup>14</sup> ثُمَّ هَرَبَ بُوتَامُ إِلَى مَدِينَتِهِ بِئْرَ خَوْفًا مِنْ أَجْلِهِ، وَأَقَامَ هُنَاكَ.

<sup>15</sup> وَتَسَلَّطَ أَيْمَالِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ قِثْرَةً ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. <sup>16</sup> وَمَا لَيْتَ الرَّبِّ أَنْ جَعَلَ الْعَلَاةَ تَسْؤُهُ بَيْنَ أَيْمَالِكِ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَحَانَ أَهْلُ شَكِيمَ أَيْمَالِكَ، عِقَابًا لَهُ لِمَا جَنَاهُ مِنْ ظُلْمٍ بِحَقِّ أَبْنَاءِ يَرْبَعَلَّ السَّبْعِينَ الَّذِينَ سَقَكُ دِمَاءَهُمْ. <sup>17</sup> وَابْتِقَامًا مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ أَرَزَوْهُ عَلَى دَبْحِ إِخْوَتِهِ. <sup>18</sup> فَتَصَبَّ أَهْلُ شَكِيمَ لِأَيْمَالِكِ كَمِيسًا عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ وَزَاخُوا بِنَهْشَاتِهِمْ كُلِّ غَايِرِي الطَّرِيقِ. فَأَتْلَعَ أَيْمَالِكُ بِالْأَمْرِ.

<sup>19</sup> وَجَاءَ جَعْلُ بْنُ عَايِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ فَوَقِفَ بِهِ أَهْلُهَا. <sup>20</sup> ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْخُفُولِ وَجَنُّوا غَلَاتِ كُرُومِهِمْ وَصَنَعُوا مِنْهَا خَمْرًا، وَاخْتَمَلُوا وَدَخَلُوا إِلَى مَعْبِدِ إِلَهُهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَلَعَنُوا أَيْمَالِكَ. <sup>21</sup> فَقَالَ جَعْلُ بْنُ عَايِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ وَمَنْ هُوَ شَكِيمُ حَتَّى تَخْدُمُهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرْبَعَلَّ وَزَبُولُ هُوَ وَكَيْلُهُ؟ أَخْدُمُوا رَجَالَ خَمُورِ أَبِي شَكِيمَ. لِمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَخْدُمَ أَيْمَالِكًا؟ <sup>22</sup> لَوْ صَارَ هَذَا السَّعْبُ تَحْتَ إِمْرَتِي لَعَزَلْتُ أَيْمَالِكَ، وَلَقُلْتُ لَهُ: 'جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاجْزَعْ'. <sup>23</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ زَبُولُ رَئِيسَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعْلِ بْنِ عَايِدٍ، اخْتَدَمَ عَصِيَّتَهُ. <sup>24</sup> وَبَعَثَ يَرْسُلَ إِلَى أَيْمَالِكَ فِي ثُرْمَةٍ قَائِلًا: 'قَدْ وَقَدَ جَعْلُ بْنُ عَايِدٍ وَإِخْوَتُهُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ، وَأَتَارَوْا الْمَدِينَةَ صِدْكَ. <sup>25</sup> قَالَانِ فَمَا لَيْلًا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْجَيْشِ وَكَمْ فِي الْخُفْلِ، وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوفِ الشَّمْسِ تَبْكُرُ بِإِفْحَامِ الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَمَا يَخْرُجَ جَعْلُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَخَارِبِينَ لِقِتَالِكَ تَفْعَلُ بِهِ كَمَا تَشَاءُ'.

<sup>26</sup> فَخَذَّ أَيْمَالِكُ وَجَيْشُهُ فِي السَّيْرِ لَيْلًا وَانْقَسَمُوا فِي فَرْقٍ أَرْبَعٍ، وَكَمَنُوا لِأَهْلِ شَكِيمَ. <sup>27</sup> وَعِنْدَمَا خَرَجَ جَعْلُ بْنُ عَايِدٍ وَوَقَفَ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَاةِ الْمَدِينَةِ تَحَرَّكَ أَيْمَالِكُ وَرَجَالُهُ مِنْ مَكَامِهِمْ. <sup>28</sup> فَقَالَتْ لِرَبُولُ: «هُؤَذَا رَجَالٌ مُنْخَدِرُونَ مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ». فَأَجَابَتْ رَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَالَ الْجِبَالِ وَكَأَنَّهُمْ رَجَالٌ». <sup>29</sup> فَعَادَ جَعْلُ يَقُولُ أَيْضًا: «هُؤَذَا رَجَالٌ مُنْخَدِرُونَ مِنَ الْمُزْتَفَعَاتِ، وَهِيَ هِيَ فِرْقَةُ قَادِمَةٍ عَنْ طَرِيقِ بَلُوطَةِ الْغَانِيِّينَ». <sup>30</sup> فَأَجَابَتْ رَبُولُ: «أَنْ هُوَ تَسْخُكُ الْآنَ جِبْنَ قُلْتِ: مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ حَتَّى تَخْدُمَهُ؟ أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ سَجَزْتَ مِنْهُمْ؟ فَاجْزَعْ الْآنَ وَخَارِبُهُ!». <sup>31</sup> فَخَرَجَ جَعْلُ فِي طَلِيعَةِ أَهْلِ شَكِيمَ وَخَارِبَ أَيْمَالِكَ. <sup>32</sup> غَيْرَ أَنَّهُ انْهَزَمَ أَمَامَهُ وَسَقَطَ عَدَدٌ غَيْرُ مِائَةٍ مِنَ الْقَتْلَى عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَاةِ الْمَدِينَةِ. <sup>33</sup> وَاسْتَقَرَّ أَيْمَالِكُ فِي أَرُومَةٍ، وَطَرَدَ زَبُولَ وَجَعْلًا وَإِخْوَتَهُ مِنْ شَكِيمَ.

<sup>34</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي خَرَجَ أَهْلُ شَكِيمَ إِلَى الْخُفْلِ لِلْخَرْبِ، فَأَتْلَعَ أَيْمَالِكُ بِالْأَمْرِ. <sup>35</sup> فَفَسَمَ جَيْشُهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ وَكَمَنَ فِي الْخُفْلِ، وَإِذَا بِأَهْلِ شَكِيمَ قَدْ تَبَرَّوْا مِنَ الْمَدِينَةِ قَائِلِينَ عَلَيْهِمْ وَكَيْسَرَهُمْ. <sup>36</sup> وَافْتَحَمَ أَيْمَالِكُ وَفِرْقَتُهُ طَرِيقَهُ إِلَى مَدْخَلِ بَوَاةِ الْمَدِينَةِ وَتَمَرَّكَزَ هُنَاكَ. وَهَاجَمَتِ الْفِرْقَتَانِ الْأُخْرَتَانِ كُلُّ مَنْ كَانُوا فِي الْخُفْلِ وَأَبَادَتَاهُمْ. <sup>37</sup> وَطَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى اسْتَوَلَى أَيْمَالِكُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَقَضَى عَلَى أَهْلِهَا وَهَدَمَهَا وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

<sup>38</sup> وَجِبْنَ بَلَغَ الْخَبْرُ أَهْلَ بَرْجِ شَكِيمَ تَحَصَّنُوا فِي قَلْعَةٍ مَعْبِدِ إِبِلِ تَرْبِتَ. <sup>39</sup> فَعَلِمَ أَيْمَالِكُ أَنَّ جَمِيعَ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ قَدْ تَحَصَّنُوا فِي الْقَلْعَةِ، فَارْتَقَى هُوَ وَجَيْشُهُ جَبَلَ صُلْمُونَ، وَأَخَذَ قَاسًا بِيَدِهِ وَقَطَعَ عُصْنَ شَجَرَةٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَيْفِهِ، وَقَالَ لِرَجَالِهِ: «كُلُّ مَا تَرَوْنِي أَفْعَلُهُ فَاسْرِعُوا وَافْعَلُوا مِثْلِي». <sup>40</sup> فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَيْشِ عُصْنًا وَسَارُوا خَلْفَ أَيْمَالِكَ إِلَى الْقَلْعَةِ حَيْثُ كَوَّمُوا الْأَعْصَانِ وَأَخْرَقُوا الْقَلْعَةَ بِمَنْ فِيهَا. فَمَاتَ جَمِيعُ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمَ وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

<sup>41</sup> ثُمَّ تَوَجَّهَ أَيْمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَهَاجَمَهَا وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا. <sup>42</sup> فَلَمَّا جَمِعَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَسَائِرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَرْجِ حَصِينٍ قَائِمٍ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ، وَأَعْلَفُوا أَبْنَاءَهُمْ خَلْقَهُمْ، وَوَضَعُوا إِلَى سَطْحِ الْبَرْجِ. <sup>43</sup> فَخَاصَرَ أَيْمَالِكُ الْبَرْجَ وَخَارِبَهُ، وَاقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْبَرْجِ لِيُخْرِقَهُ بِالنَّارِ، <sup>44</sup> فَقَالَتْ امْرَأَةٌ خَجَرَ رَحَى عَلَى رَأْسِهِ فَسَجَّتْ جُمْجُمَتَهُ. <sup>45</sup> فَاسْتَدْعَى عَلَى النَّوِّ حَامِلَ سِيْلَاجِهِ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرِطْ سَبِيكَ وَأَقْتُلْنِي لَيْلًا يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلَتْهُ امْرَأَةٌ». فَطَعَنَتْهُ بِالسَّيْفِ فَمَاتَ. <sup>46</sup> فَلَمَّا رَأَى رَجَالُ أَيْمَالِكَ أَنَّ قَائِدَهُمْ قَدْ مَاتَ انْصَرَفَ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى مَكَانِهِ. <sup>47</sup> وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ عَلَى جَرِمَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا بِحَقِّ أَبِيهِ جِبْنَ قَتَلَ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ. <sup>48</sup> وَكَذَلِكَ رَدَّ اللَّهُ سَرَّ أَهْلِ شَكِيمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَبِذَلِكَ تَحَقَّقَتْ لَفْتَةُ بُوتَامَ بْنِ يَرْبَعَلَّ.

10

## نَوَلَج

<sup>1</sup> وَقَامَ بَعْدَ مَوْتِ أَيْمَالِكِ نَوَلَجُ بْنُ فُؤَادَ بْنِ دُودُو مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ لِإِنْقَادِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ هَذَا قَاطِنًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. <sup>2</sup> وَطَلَّ قَاصِيًا لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

## بَانِير



<sup>3</sup> ثُمَّ تَوَلَّى بَعْدَهُ قَضَاءَ إِسْرَائِيلَ بَائِرَ الْجَلْعَادِيِّ طَوَالَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. <sup>4</sup> وَكَانَ لِبَائِرِ ثَلَاثُونَ اِنْتَاباً يَزْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ خَشِئاً وَبَمَلِكُونَ ثَلَاثِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ، وَهِيَ تُدْعَى حُثُوتٌ بَائِرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ثُمَّ مَاتَ بَائِرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونِ.

## بفتاح

<sup>6</sup> وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَزْكَبُونَ الْإِنَّمُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَغْلِيمَ وَعَسْتَارُوتَ وَآلِهَةَ أَرَامَ وَآلِهَةَ صِيدُونَ وَآلِهَةَ بَنِي عَمُّونَ وَآلِهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَتَرْكُوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. <sup>7</sup> وَاجْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَبَنِي عَمُّونَ، <sup>8</sup> مُلَّةٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَذَاهُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ فِي جَلْعَادَ. شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سُوءَ الْعَذَابِ وَغَيْرَ الْعَمُوثِيِّونَ نَهَرَ الْأُرْدُنِّ لِمُخَارَبَتِهِ أَشْبَاطُ يَهُودَا وَشَيْامِينَ وَأَفْرَايِمَ، فَأَغْتَرَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ صَبِيحُ عَظِيمٍ. <sup>10</sup> فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لَأَنَّا تَرَكْنَا إِلَهَاتَا وَعَبَدْنَا الْبَغْلِيمَ». <sup>11</sup> فَاجَابَهُمُ الرَّبُّ: «أَلَمْ أُفْعِدْكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُّونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ <sup>12</sup> وَعِنْدَمَا اسْتَعِثْتُمْ مِنِّي مِنَ الصِّيدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِيقَةِ وَالْعَمُوثِيِّينَ الَّذِينَ صَابَقُوكُمْ، أَلَمْ أَخْلُصْكُمْ؟ <sup>13</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى، لِهَذَا لَا أَعُودُ أُفْعِدْكُمْ، <sup>14</sup> فَهَيَّا اسْتَجِيزُوا بِالْآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِتُخْلَصَكُمْ فِي وَفْتِ صَيِّفِكُمْ». <sup>15</sup> فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا، قَافِعِلْ بِنَا مَا تَشَاءُ، وَلَكِنْ أُفْعِدْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ». <sup>16</sup> وَأَرَالُوا الْأَوْتَانِ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ وَسْطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَتَرَقَّ قَلْبُهُ لِمَسَقَةِ إِسْرَائِيلَ. <sup>17</sup> فَاجْتَسَدَ الْعَمُوثِيُّونَ وَعَشَكُزُوا فِي جَلْعَادَ، وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَخَيَّمُوا فِي الْمِصْقَاةِ. <sup>18</sup> فَتَدَاوَلَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ فِي مَا يَنْتَهَمُ قَائِلِينَ: «مَنْ يَبْدَأُ فِي شَرِّ الْهَجُومِ عَلَى الْعَمُوثِيِّينَ، يُصَيِّحُ رَئِيساً عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جَلْعَادَ».

11

<sup>1</sup> وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ مُخَارِباً شَدِيدَ النَّاسِ، أَنْجَبَتْهُ أُمُّهُ جَلْعَادُ مِنْ امْرَأَةٍ غَاهِرَةٍ. <sup>2</sup> وَأَنْجَبَ جَلْعَادُ أَيْضاً عِدَّةً مِنَ الْإِنْتَابِ مِنْ رُوحِيهِ، فَلَمَّا كَبُرُوا طَرَدُوا يَفْتَاخَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنُ غَاهِرَةٍ، وَلَنْ تَبْتَ سُبْحَاناً مِنْ بَيْتِ آيِنَا». <sup>3</sup> فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ بَطَالُونَ وَتَبَعُوهُ.

<sup>4</sup> وَبَعْدَ رَمَنٍ، خَارَبَ بَنُو عَمُّونَ إِسْرَائِيلَ، فَصَمَضَى شُبُوحُ جَلْعَادَ لِيَأْتُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ، <sup>5</sup> وَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَ وَكُنْ قَائِداً لَنَا فِي حَرْبِنَا مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ». <sup>7</sup> فَاجَابَهُمْ يَفْتَاخُ: «أَلَمْ تُغَضُّوْنِي وَتَطْرُدُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَمَا بَالُكُمْ تَأْتُونَ إِلَيَّ فِي صَيِّفِكُمْ؟» <sup>8</sup> فَأَجَابُوهُ: «لَأَنَّا فِي صَبِيحِ جُنَّتِنَا إِلَيْكَ لِنَرْجِعَ مَعْنَا وَنُخَارِبَ بَنِي عَمُّونَ، وَتَكُونُ رَئِيساً عَلَى كُلِّ سُكَّانِ جَلْعَادَ». <sup>9</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرْجَعْتُمُونِي لِمُخَارَبَتِهِ بَنِي عَمُّونَ وَهَرَمْتُمْ الرَّبَّ أَمَامِي، فَهَلْ خَفَا تَجْعَلُونِي رَئِيساً عَلَيْكُمْ؟» <sup>10</sup> فَأَجَابُوهُ: «الرَّبُّ شَاهِدُ بَيْتِنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِكَ». <sup>11</sup> فَأَتَمَّلَقَ يَفْتَاخُ مَعَ شُبُوحِ جَلْعَادَ فَتَصَبَّهَ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَئِيساً وَقَائِداً، وَرَدَّدَ يَفْتَاخُ تَعَاهُدِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْقَاةِ.

<sup>12</sup> ثُمَّ بَعَثَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ عَمُّونَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا تُصْمِرُ صِدَّتَا حَتَّى أَتَيْتَ لِهَاجَمَتَا فِي يَلَادِنَا؟» <sup>13</sup> فَأَجَابَ مَلِكُ عَمُّونَ رُسُلَ يَفْتَاخَ: «لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِي عِنْدَ حُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ أَرُونُ إِلَى يَهُوَقَنَّا حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالآنَ رُدَّهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ». <sup>14</sup> فَعَادَ يَفْتَاخُ فَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُّونَ، <sup>15</sup> قَائِلِينَ لَهُ: «هَذَا مَا يُجِبُكَ بِهِ يَفْتَاخُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْتَوْلُوا عَلَى أَرْضِ مُوَابَ وَلَا عَلَى أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ، <sup>16</sup> لَأَنَّهُ عِنْدَ حُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ سَاهَرُوا فِي الصَّخْرَاءِ حَتَّى بَلَّغُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَأَتَوْا إِلَى قَادَشَ. ثُمَّ بَعَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: دَعْنَا نَجْتَازَ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ. ثُمَّ بَعَثُوا رُسُلًا أَيْضاً إِلَى مَلِكِ مُوَابَ قَرِصَ هُوَ الْآخَرُ. فَكَتَمَتِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي قَادَشَ. ثُمَّ دَاوَرُوا فِي الصَّخْرَاءِ مُلْتَقِينَ حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ قَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى أَرْضِ مُوَابَ، وَحَبَّموها وَرَاءَ حُدُودِ أَرُونُ، وَلَمْ يَعْبُرُوا إِلَى نَحْمِ مُوَابَ لِأَنَّ أَرُونُ هِيَ حُدُّ مُوَابَ. <sup>19</sup> بَعْدَ ذَلِكَ بَعَثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ فِي عَاصِمَتِهِ حَسْبُونَ يَقُولُونَ: دَعْنَا نَعْبُرَ فِي أَرْضِكَ إِلَى حَبْتِ نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ. <sup>20</sup> وَلَكِنْ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَغْبِرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَرْضِهِ، بَلْ حَسَدَ كُلَّ جَنْبِيهِ وَعَسَكَرَ فِي يَاهَصَ وَخَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>21</sup> فَتَصَرَّ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ عَلَى سِيحُونَ وَجَنْبِيهِ، فَهَرَمُوهُمْ وَاسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ سُكَّانَ تِلْكَ الْبِلَادِ. <sup>22</sup> فَامْتَلَكُوا كُلَّ يَلَادِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَرُونُ فِي الْجَنُوبِ إِلَى الْيَبُوتِ فِي الشَّمَالِ، وَمِنْ الصَّخْرَاءِ فِي الشَّرْقِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْغَرْبِ. <sup>23</sup> وَالآنَ وَقَدْ طَرَدَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، قَبَائِي حَقٌّ تُرِيدُ أَنْتَ أَنْ تَسْتَرِدَّهَا؟ أَلَسْتُ تَحْتَفِظُ بِمَا أَعْطَاكَ لَكَ كَمْوُشَ إِلَهَكَ؟ وَتَحْتَفِظُ نَحْنُ أَيْضاً بِمَا أَعْطَاكَ لَنَا الرَّبُّ إِلَهَاتُنَا؟ <sup>24</sup> ثُمَّ هَلْ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ بَلَاقِ بْنِ صِغُورَ مَلِكِ مُوَابَ؟ هَلْ خَاصَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَثَارَ عَلَيْهِمْ خُرَاباً؟ <sup>25</sup> لَقَدْ أَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي حَسْبُونَ وَفَرَاهَا، وَعَزُوعِيرَ وَفَرَاهَا وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى مَخَادِإِ نَهْرِ أَرُونُ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، فَلِمَاذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا طَوَالَ تِلْكَ الْحَقْبَةِ؟ <sup>27</sup> إِنِّي لَمْ أَسِئْ إِلَيْكَ، أَمَّا أَنْتَ فَتَرْتَكِبُ شَرًّا فِي حَقِّي بِإِثَارَتِكَ الْحَرْبَ عَلَيَّ. فَلْيَكُنِ الرَّبُّ الْيَوْمَ قَاضِياً بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ بَنِي عَمُّونَ». <sup>28</sup> فَلَمْ يَأْتِ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرِسَالَةِ يَفْتَاخَ. <sup>29</sup> فَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخَ، فَاجْتَازَ أَرْضِي جَلْعَادَ وَمَتَسَّى وَمِصْقَاةَ جَلْعَادَ، وَمِنْهَا تَقَدَّمَ نَحْوَ بَنِي عَمُّونَ. <sup>30</sup> وَتَدَّرَ يَفْتَاخُ تَدَرًّا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ تَصَرَّ بَنِي عَمُّونَ عَلَى بَنِي عَمُّونَ، <sup>31</sup> قَائِلِينَ عِنْدَ رُجُوعِي سَالِماً مِنْ مُخَارَبَتِهِ بَنِي عَمُّونَ أَسْعِدُ لِلرَّبِّ مُحَرَقَةً: أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي». <sup>32</sup> ثُمَّ تَقَدَّمَ يَفْتَاخُ لِمُخَارَبَتِهِ بَنِي عَمُّونَ، فَاطْفَرَهُ الرَّبُّ بِهِمْ، <sup>33</sup> وَهَرَمَهُمْ هَرِيقَةً مُنْكَرَةً مِنْ عَزُوعِيرَ حَتَّى مِئَتِ عَلَى اِمْتِدَادِ عِشْرِينَ مَدِينَةً إِلَى أَتْلِ الْكُزُومِ. وَهَكَذَا أَخْصَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمُوثِيِّينَ.

<sup>34</sup> ثُمَّ رَجَعَ يَفْتَاخُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْقَاةِ، فَخَرَجَتْ ابْنَتُهُ الْوَحِيدَةُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ ابْنَةٌ سِوَاهَا، لِلِقَائِهِ بِذُفُوفٍ وَرَفِصٍ. <sup>35</sup> فَلَمَّا رَأَاهَا مَرَّقَ نِيَابَتَهُ وَوَلَّوْهُ قَائِلًا: «إِهْ يَا ابْنَتِي، لَقَدْ أَخْرَجْتَنِي وَخَطَمْتَنِي، لِأَنِّي تَدَّرْتُ تَدَرًّا لِلرَّبِّ وَلَا سَبِيلَ لِلرُّجُوعِ عَنْهُ». <sup>36</sup> فَأَجَابَتْهُ: «لَقَدْ تَدَّرْتُ تَدَرًّا لِلرَّبِّ، قَافِعِلْ بِي كَمَا تَدَّرْتُ، وَلَا سَبِيحاً أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ائْتَمَّ لَكَ مِنْ أَغْدَانِكَ بَنِي عَمُّونَ». <sup>37</sup> ثُمَّ قَالَتْ لِابْنَتِهَا: «وَلَكِنْ حَقَّقْ لِي هَذَا الطَّلَبَ: أَفَهَلِي شَهْرَيْنِ أَنْجُولَ فِيهِمَا فِي الْجِبَالِ وَأَتَذُبُّ عَذْرَاوَتِي مَعَ صَاحِبَاتِي». <sup>38</sup> فَقَالَ لَهَا: «أُذْهِبِي». وَأَفْهَلَهَا شَهْرَيْنِ فَصَنَعَتْهَا هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا عَلَى الْجِبَالِ تَذُبُّ عَذْرَاوَتِهَا. <sup>39</sup> ثُمَّ رَجَعَتْ فِي نِهَابَةِ الشَّهْرَيْنِ إِلَى أَبِيهَا، فَاصْغَدَهَا مُحَرَقَةً وَفَاءً بِنَذْرِهِ، فَصَانَتْ عَذْرَاءً، <sup>40</sup> فَصَارَ مِنْ عَادَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ أَنْ يَذْهَبْنَ إِلَى الْجِبَالِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ لِيَنْخَنَ عَلَى ابْنَتِهِ يَفْتَاخَ الْجَلْعَادِيِّ.

12

## بفتاح وأفرايم

<sup>1</sup> وَهَجَرَ سِبْطُ أَفْرَايِمَ جَنْبَاءً، وَتَقَدَّمُوا شِمَالاً نَحْوَ رَفُونِ قَائِلِينَ لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا انْطَلَقْتَ لِمُخَارَبَتِهِ الْعَمُوثِيِّينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَدْعُوَنَا لِلانْتِصَامِ إِلَيْكَ؟ لِنُخْرِقَنَّ عَلَيْكَ بَيْتَكَ بِالنَّارِ». <sup>2</sup> فَأَجَابَهُمْ: «كُنْتُ أَنَا وَقَوْمِي فِي خِصَامٍ غَنِيٍّ مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ، فَاسْتَجَدْتُ بِكُمْ فَلَمْ تُجِيزُونِي. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ تَعَاغُسَكُمْ عَنْ

إِجَارَنِي جَارِفْتُ يَحْيَايِي، وَخَارِثْتُ بَنِي عَمُّونَ، فَتَصَرَّنِي الرَّبُّ عَلَيْهِمْ. فَلِمَاذَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ لِمُخَارَبَتِي؟»

<sup>4</sup> وَخَسَدَ يَفْتَاخُ كُلِّ رَجُلٍ جِلْعَادَ وَخَارِبَ سِبْطِ أَفْرَايِمَ وَهَزَمَهُمْ، لِأَنَّ رَجَالَ أَفْرَايِمَ اسْتَحَقُّوا بِالْجِلْعَادِيِّينَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ مَثْبُودُوا أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى». فَاسْتَوْلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَخَاوِصِ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ، وَكَلِمًا قَالَ أَحَدُ رَجَالَ أَفْرَايِمَ الْهَارِبِينَ: «دَعُونِي أُغْنِزُ»، كَانَ رَجُلٌ جِلْعَادٍ يَسْأَلُوتُهُ: «أَأَنْتَ أَفْرَايِمِيٌّ؟» قَالَن: «لَا»<sup>5</sup> كَانُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: «سِبْطُوكَ» فَيَقُولُ: «سِبْطُوكَ» مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَحَفَّظَ فِي لَفْظِهَا لَفْظًا صَحِيحًا، فَيَقْبِضُونَ عَلَيْهِ وَيَبْخُوتُهُ عَلَى مَخَاوِصِ الْأُرْدُنِّ. فَقِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَايِمَ إِنَّنِ وَأَرْتَعُونَ أَلْفًا.

## إِصْصَانُ وَإِلُونُ وَعَبْدُونُ

<sup>7</sup> وَطَلَّ يَفْتَاخُ قَاصِيًا فِي إِسْرَائِيلَ سِتَّ سِتَوَاتٍ. وَعِنْدَمَا مَاتَ دُفِينَ فِي إِحْدَى مُدُنِ جِلْعَادَ. وَخَلَفَ إِصْصَانُ مِنْ بَنَاتِ لَحْمٍ، يَفْتَاخُ قَاصِيًا لِإِسْرَائِيلَ.<sup>9</sup> وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً فَرَوَّحَ بَنَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَبْنَاءٍ غَشِيرَتِهِ، كَمَا رَوَّحَ أَبْنَاءَهُ مِنْ غَيْرِ بَنَاتٍ غَشِيرَتِهِ، وَاسْتَمَرَّ قَاصِيًا لِإِسْرَائِيلَ سِتْعَ سِتَوَاتٍ.<sup>10</sup> ثُمَّ مَاتَ إِصْصَانُ وَدُفِينَ فِي بَنَاتِ لَحْمٍ.

<sup>11</sup> وَأَغْقَبَةُ فِي الْقَضَاءِ لِإِسْرَائِيلَ إِبْلُونُ الرَّبُّوْلُونِيُّ، قَطَلَ قَاصِيًا مَدَّةَ عَشْرِ سِتَوَاتٍ.<sup>12</sup> ثُمَّ مَاتَ إِبْلُونُ الرَّبُّوْلُونِيُّ قَدُونُ فِي إِثْلُونُ فِي أَرْضِ سِبْطِ رُبُولُونٍ.

<sup>13</sup> وَجَاءَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ.<sup>14</sup> وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ خَيفِدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جِمَارًا. هَذَا قِصَى إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سِتَوَاتٍ.<sup>15</sup> ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ وَدُفِينَ فِي فِرْعَوْنٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

## 13

### مولد شمشون

<sup>1</sup> ثُمَّ غَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْكَبُونَ الْإِثْمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَاسْلَمَهُمْ لِقَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.<sup>2</sup> وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةٍ مِنْ غَشِيرَتِهِ الدَّانِيَّيْنِ يُدْعَى مَنُوحَ، وَافْتَرَاهُ عَافِرُ لَمْ تُنْجِبْ<sup>3</sup> فَتَجَلَّى مَلَاكُ الرَّبِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «إِنَّكَ عَافِرُ لَمْ تُنْجِبِي، وَلَكِنَّكَ سَتَحْتَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا.<sup>4</sup> إِنَّمَا إِنَّا أَنْ تَشْرَبِي خَمْرًا أَوْ مُشْكِرًا أَوْ تَأْكُلِي شَيْئًا مُخْرَمًا<sup>5</sup> لَأَتِيَنَّكَ سَتَحْمِلِينَ وَتُحْبِبِينَ ابْنًا. فَلَا تَخْلُقِي شَعْرَ رَأْسِهِ لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ تَذِيرًا لِلَّهِ مِنْ مَوْلَدِهِ، وَهُوَ يَشْرَعُ فِي إِثْقَادِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَسْلُطِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ»<sup>6</sup>. فَاسْرَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا وَقَالَتْ: «ظَهَرَ لِي رَجُلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمَنْطَلُهُ كَهَيْئَةِ مَلَاكِ الرَّبِّ مُجَلَّلٌ بِالرَّهْتَةِ. لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ، وَلَا هُوَ أَخْبَرَنِي عَنْ اسْمِهِ»<sup>7</sup> وَقَالَ لِي: هَا أَنْتِ سَتَحْتَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، فَإِنَّكَ أَنْ تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُشْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا مُخْرَمًا، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ تَذِيرًا لِلرَّبِّ مِنْذُ مَوْلَدِهِ حَتَّى يَوْمِ وَفَاتِهِ».

<sup>8</sup> فَتَصَرَّعَ مَنُوحُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنَا رَجُلَ اللَّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ، لِيُعَلِّمَنَا كَيْفَ تُرَبِّي الصَّبِيَّ الَّذِي بُولِدُ»<sup>9</sup>. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ مَنُوحَ، فَتَجَلَّى مَلَاكُ اللَّهِ أَيْضًا لِلْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، وَلَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا مَنُوحَ مَعَهَا.<sup>10</sup> فَاسْرَعَتْ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا قَائِلَةً: «تَرَايَ لِي رَجُلٌ الَّذِي ظَهَرَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ»<sup>11</sup>. فَهَبَّ مَنُوحُ فِي إِبْرَ زَوْجَتِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ وَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي خَاطَبْتَ زَوْجَتِي مِنْ قَبْلُ؟» فَأَجَابَتْ: «أَنَا هُوَ»<sup>12</sup>. فَقَالَ مَنُوحُ: «عِنْدَمَا يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ فَكَيْفَ يَتَّبِعِي أَنْ تَقُومَ بِتَرْبِيَةِ الصَّبِيِّ وَمُعَامَلَتِهِ؟»<sup>13</sup> فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «لِتُخْرِصِ الْمَرْأَةَ عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ»<sup>14</sup> وَإِنَّمَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ كُلِّ بَيْتَاجِ الْكُرْمَةِ أَوْ تَشْرَبَ خَمْرًا أَوْ مُشْكِرًا، أَوْ تَأْكُلَ طَعَامًا مُخْرَمًا. لِيُخْرِصَ عَلَى طَاعَتِهِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهَا بِهِ»<sup>15</sup>. فَقَالَ لَهُ مَنُوحُ: «تَوَدُّ أَنْ تَمُكَّتَ مَعَتَا رَبَّتِي نَجْهَرُ لَكَ جَذْبًا»<sup>16</sup>. فَأَجَابَ مَلَاكُ الرَّبِّ: «وَلَوْ أَعْقَبْتِي لَنْ أَكَلَ مِنْ خُبْرِكَ، وَإِنْ قَرَّبْتَ مُحَرَّقَةً فَلِلرَّبِّ قَدِّمُهَا»<sup>17</sup>. وَلَمْ يَكُنْ مَنُوحُ يَذْكُرُ أَنَّ الرَّجُلَ هُوَ مَلَاكُ الرَّبِّ.<sup>18</sup> فَسَأَلَ مَنُوحُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «مَا اسْمُكَ حَتَّى إِذَا تَحَقَّقَ كَلَامُكَ نُكْرِمُكَ؟»<sup>19</sup> فَأَجَابَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنْ اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟»<sup>20</sup> ثُمَّ أَحَدَ مَنُوحَ جَذْبًا وَتَقْدِيمَةً خُبُوبٍ وَقَرَّبَتْهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلرَّبِّ. فَقَامَ الْمَلَاكُ يَعْمَلُ عَجِيبٌ عَلَى مَسْهَدٍ مِنْ مَنُوحَ وَزَوْجَتِهِ<sup>21</sup> فَقَدَّ صَعِدَ فِي أَلْسِنَةِ الْهَلِيبِ الْمُرْتَفِعَةِ مِنَ الْمَدْيَحِ نَحْوَ السَّمَاءِ عَلَى مَسْهَدٍ مِنْهُمَا، فَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا.<sup>22</sup> وَلَمْ يَتَجَلَّ مَلَاكُ الرَّبِّ ثَابِتَةً لِمَنُوحَ وَزَوْجَتِهِ. عِنْدَئِذٍ أَذْرَكَ مَنُوحُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ.<sup>23</sup> فَقَالَ مَنُوحُ لِامْرَأَتِهِ: «إِنَّمَا لَأُبْدَ مَايَتَانِ لَأَتَا قَدْ رَأَيْتَا اللَّهُ»<sup>24</sup> فَأَجَابَتْهُ: «لَوْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يُمِيتَنَا لَمَا قِيلَ مِنَّا مُحَرَّقَةٌ وَتَقْدِيمَةٌ، وَلَمَّا أَرَاتَا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ وَأَخْبَرْتَا بَهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ»<sup>25</sup>. فَانْجَبَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا دَعَتْهُ سَمْشُونُ. وَكَثَرَ الصَّبِيُّ وَتَارَكَهُ الرَّبُّ.<sup>26</sup> وَابْتَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يُحَرِّكُهُ فِي أَرْضِ سِبْطِ دَانَ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَسْطُولٍ.

## 14

### زواج شمشون

<sup>1</sup> وَذَهَبَ سَمْشُونُ إِلَى يَمْتَةِ حَيْثُ رَاقَتْهُ قَتَاهُ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَزَجَّعَ إِلَى وَالِدَيْهِ وَأَخْبَرَهُمَا قَائِلًا: «رَاقَتْنِي امْرَأَةٌ فِي يَمْتَةِ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَرَوَّجَانِي مِنْهَا»<sup>2</sup>. فَقَالَ لَهُ وَالِدَاهُ: «أَلَمْ تَحْدِ بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرَبَاتِكَ وَفِي قَوْمَاتِكَ قَتَاةً، حَتَّى تَذْهَبَ وَتَتَرَوَّحَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْغُلْفُ؟» فَأَجَابَ سَمْشُونُ أَبَاهُ: «هَذِهِ هِيَ الْقَتَاةُ الَّتِي رَاقَتْنِي فَرَوَّجَانِي مِنْهَا»<sup>3</sup>. وَلَمْ يَذْكُرْ وَالِدَاهُ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ كَانَ مِنَ الرَّبِّ، الَّذِي كَانَ يَلْتَمِسُ عِلَّةً صِدًّا الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا أَتَيْنَ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

<sup>5</sup> فَانْحَدَرَ سَمْشُونُ وَوَالِدَاهُ إِلَى يَمْتَةِ حَتَّى بَلَغُوا كُرْمَتَهَا، وَإِذَا بِسَيْبِلِ أَسَدٍ يَتَحَفَّرُ مَرْمَجِرًا لِلْإِفْصَاحِ عَلَيْهِ،<sup>6</sup> فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَقَبَضَ عَلَى الْأَسَدِ وَشَقَّهُ إِلَى نِصْفَيْنِ وَكَانَهُ جَذِي صَغِيرٌ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سِلَاحٌ، وَلَمْ يَبْقَ وَالِدَيْهِ يَمًا قَعَلًا. ثُمَّ مَضَى إِلَى الْقَتَاةِ وَخَاطَبَهَا قَائِدًا بِهَا عَجَابًا.<sup>7</sup> وَعِنْدَمَا رَجَعَ سَمْشُونُ بَعْدَ أَثَامٍ لِيَتَرَوَّحَ مِنْهَا مَالَ لِيُلْفِي طَهْرَةً عَلَى جُنَّةِ الْأَسَدِ، فَوَجَدَ فِي جَوْفِهَا سَرْبًا مِنَ النَّحْلِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ، فَتَنَاوَلَ مِنْهُ قَدْرًا عَلَى كَفِّهِ وَمَضَى وَهُوَ يَأْكُلُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى وَالِدَيْهِ فَأَعْطَاهُمَا فَكْلًا، وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ اشْتَارَ الْعَسَلَ مِنْ جَوْفِ الْأَسَدِ.<sup>8</sup> وَذَهَبَ وَالِدَاهُ إِلَى بَنَاتِ الْعَرُوسِ، فَأَقَامَ سَمْشُونُ هُنَاكَ وَلِيمَةً كَمَا تَقْتَضِي أَعْرَافُ الرُّوَّاحِ.<sup>9</sup> وَدَعَا الْفِلِسْطِينِيِّينَ ثَلَاثِينَ شَابًّا لِيَتَأْدِمُوهُ (فِي قَتْرِهِ الْإِحْقَاقِ بِزَوَاجِهِ).<sup>10</sup> فَقَالَ لَهُمْ سَمْشُونُ: «سَأَلَنِي عَلَيْكُمْ أَحْجِيَّةً، فَإِنْ وَجَدْتُمْ خَلَاها الصَّحِيحَ فِي بَيْتِنَا أَيْامَ الْوَلِيمَةِ أَعْطِيَكُمْ ثَلَاثِينَ قَيْصًا وَثَلَاثِينَ خَلَّةً نِيَّابَ.<sup>11</sup> أَفَا إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهَا فَسَتُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ قَيْصًا وَثَلَاثِينَ خَلَّةً نِيَّابَ»<sup>12</sup>. فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ أَحْجِيَّتَكَ فَتَسْمَعَهَا»<sup>13</sup>. فَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ الْإِكْلِ خَرَجَ أَكْلٌ، وَمِنْ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ خِلَاوَةٌ»<sup>14</sup>. وَانْقَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا لَهَا خَلًّا.<sup>15</sup> وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَالُوا لِرُوحَةِ سَمْشُونُ: «تَمْلِكُنِي رُوحُكَ لِيَكْشِفَ لَنَا عَنْ حَلِّ الْأَحْجِيَّةِ، لِئَلَّا نُضْرَمَ النَّارُ فِيكَ وَفِي بَيْتِ أَبِيكَ. أَدْعُوْنَا إِلَى الْوَلِيمَةِ لِنَسْتَلِيزُوا؟» فَكَبَتْ امْرَأَتُهُ سَمْشُونُ لَدَيْهِ قَائِلَةً: «أَنْتِ تَمْلِكُنِي وَلَا تُجِيبِي حَقًّا. فَقَدْ طَرَحْتَ عَلَى بَنِي قَوْمِي أَحْجِيَّةً وَلَمْ تُطْلِعْنِي عَلَى خَلِّهَا»<sup>16</sup>. فَقَالَ

لَهَا: «هُوَذَا أَبِي وَأُمِّي لَمْ أُطْلِعْهُمَا عَلَى خَلِّهَا، فَلِمَاذَا أُخْبِرْتُ أَنْتِ بِهِ؟»<sup>17</sup> فَطَلَّتْ تَبْكِي لَدَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ الْوَلِيمَةِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أُطْلِعَهَا عَلَى الْخَلِّ لِقَرِطٍ مَا صَانَعْتُهُ، فَأَسْرَتْ بِهِ لَيْبِي قَوْمِهَا.<sup>18</sup> وَقَتْلَ غُرُوبِ شَمْسِ الْيَوْمِ السَّابِعِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ الْمَدِينَةِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا هُوَ أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «لَوْلا أَنْتُمْ خَرْتُمْ عَلَى عَجَلَتِي لَمَا وَجَدْتُمْ خَلَّيَّيَّ». <sup>19</sup> وَخَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَانْحَدَرَ إِلَى مَدِينَةِ أَسْقُلُونِ وَقَتْلَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ، وَأَخَذَ ثِيَابَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِلرَّجَالِ الَّذِينَ خَلُّوا لُغْرَهُ. وَلَكِنْ، إِذِ اخْتَدَمَ عَصِيئُهُ مَضَى إِلَى بَيْتِ وَالِدَيْهِ.<sup>20</sup> وَمَا لَيْبَتْ امْرَأَةً شَمْشُونُ أَنْ أَصْبَحَتْ رُوحَهُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ تَدِيمًا لَهُ.

## 15 انتقام شمشون

<sup>1</sup> وَخَدَتْ بَعْدَ مُدَّةٍ فِي مَوْسِمِ حَصَادِ الْقَمْحِ، أَنَّ شَمْشُونُ أَخَذَ جَذِيًا وَذَهَبَ لِيُرَوِّرَ رُوحَهُ،<sup>2</sup> وَقَالَ لِحَمِيهِ: «أَنَا دَاخِلٌ إِلَى مُخَدَّعِ رُوحِيَّيَّ». وَلَكِنْ أَبَاهَا مَتَعَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ طَلَنْتُ أَنْكَ كَرِهَتْهَا فَرَوَّجْتَهَا لِتُدِيمَكَ. فَلِمَاذَا لَا تَتَرَوَّجُ أَخْتَهَا الْأَصْغَرَ مِنْهَا عَوَضًا عَنْهَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أَجْمَلُ مِنْهَا؟» فَأَجَابَتْهُ شَمْشُونُ: «لَا يَوْمَ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِذَا اتَّقَمْتُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ».<sup>4</sup> وَأُتِطْلِقَ شَمْشُونُ وَاصْطَادَ ثَلَاثَ مِئَةٍ تَغْلِبَ وَرَبَطَ ذَيْلِي كُلَّ تَغْلِبَيْنِ مَعًا وَوَضَعَ بَيْنَهُمَا مِسْغَلًا،<sup>5</sup> ثُمَّ أَصْرَمَ الْمَسَاعِلَ بِالنَّارِ وَأُطْلِقَ التَّغَالِبَ بَيْنَ رُزُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَخْرَقَتْ خُفُولَ الْقَمْحِ وَأَكْدَاسَ الْخُبُوبِ وَأَشْجَارَ الرِّبْتُونِ. فَسَأَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «مَنْ الْجَانِي؟» فَقِيلَ لَهُمْ: «شَمْشُونُ صِهْرُ التَّمْنِي، لِأَنَّهُ أَخَذَ امْرَأَةً شَمْشُونُ وَرَوَّجَهَا لِتُدِيمَهُ»، فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَخْرَقُوهَا مَعَ أَبِيهَا بِالنَّارِ. فَقَالَ شَمْشُونُ: «لَا أَنْتُمْ هَكَذَا تَتَصَرَّفُونَ قَائِلِي لَنْ أَكْفَ حَتَّى أَتَقِمَ مِنْكُمْ». وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ بِصَرَافَةٍ وَقَتْلَ مِنْهُمْ كَثِيرِينَ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَعَارِزِهِ صَحْرَهُ عِيْطَمَ وَأَقَامَ فِيهَا.

<sup>9</sup> فَتَقَدَّمَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاخْتَلَوْا أَرْضَ يَهُودَا وَانْتَشَرُوا فِي لَحْيِ<sup>10</sup> فَسَأَلَهُمْ رَجُلٌ يَهُودَا: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمَحَارَبَتِنَا؟» فَأَجَابُوهُمُ: «جِئْنَا لِكَيْ نَأْسِرَ شَمْشُونُ وَنَفْعَلَ بِهِ مِثْلًا فَعَلَ بِنَا».<sup>11</sup> فَذَهَبَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا إِلَى مَعَارِزِهِ صَحْرَهُ عِيْطَمَ وَقَالُوا لِمِشْمُشُونُ: «أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْنَا، فَمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي هَكَذَا فَعَلْتُ بِهِمْ».<sup>12</sup> فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ جِئْنَا لِنُؤْتِكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «اخْلِفُوا لِي أَلَا يَفْعَلُونِي بِأَنْفُسِكُمْ».<sup>13</sup> فَأَجَابُوهُ: «لَا، لَنْ نَفْعَلَكَ تَحَنُّ، إِنَّمَا نُوْتِكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَيْهِمْ». فَأَوْتَقُوهُ بِخَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَعَارِزِ.<sup>14</sup> فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى لَحْيِ هَبَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَارِخِينَ لِلْقَائِيهِ، فَخَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَطَعَ الْخَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَكَاتَهُمَا خُبُوطٌ كَتَانٍ مُخْتَرِقَةً.<sup>15</sup> وَعَثَرَ عَلَى فَكِّ جِمَارٍ طَرِئٍ، تَتَاوَلَهُ وَقَتْلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ.<sup>16</sup> ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ: «يَكُ جِمَارٌ كَوْنْتُ أَكْدَاسِيًا فَوْقَ أَكْدَاسِي، يَكُ جِمَارٍ قَصِيْتُ عَلَى أَلْفِ رَجُلٍ».<sup>17</sup> وَعِنْدَمَا كَفَّ عَنِ الْكَلَامِ أَلْقَى فَكَّ الْجِمَارِ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَمَتْ لَحْيِ (وَمَعْنَاهُ تَلُّ عَطْمَةُ الْفَكِّ).<sup>18</sup> وَعَطِشَ شَمْشُونُ عَطَشًا شَدِيدًا، فَاسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «لَقَدْ مَتَخْتُ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ عَلَى يَدِ عَيْدِكَ، فَهَلْ أُمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ وَأَقْعُ أَسِيرًا فِي يَدِ الْغُلْفِ؟»<sup>19</sup> فَفَجَّرَ اللَّهُ لَهُ بَنْتَوَ مَاءٍ مِنْ فَتْحِهِ فِي الْأَرْضِ فِي لَحْيِ، فَسَرَبَتْ مِنْهَا وَانْتَعَشَتْ نَفْسُهُ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ عَيْنَ هَفُورِي (وَمَعْنَاهُ بَنْتَوُ الَّذِي دَعَا). وَمَارَالَ الْبَنْتَوُ فِي لَحْيِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.<sup>20</sup> وَطَلَّ شَمْشُونُ قَاصِيًا لِإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً فِي أُنْتَا حُكْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

## 16 شمشون ودليلة

<sup>1</sup> وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى عَرَّةٍ حَيْثُ التَّقَى بِامْرَأَةٍ غَاهِرَةٍ فَدَخَلَ إِلَيْهَا.<sup>2</sup> فَقِيلَ لِأَهْلِ عَرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ إِلَى هُنَا». فَحَاصِرُوا الْمَنْزِلَ وَكَمَنُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَاعْتَصَمُوا بِالْهَذْوَةِ فِي أُنْتَا اللَّيْلِ قَائِلِينَ: «عِنْدَ بُرُوعِ الصَّبَاحِ تَقْتُلُهُ».<sup>3</sup> وَطَلَّ شَمْشُونُ رَافِدًا حَتَّى مُتَصَفِّ اللَّيْلِ، ثُمَّ هَبَّ وَخَلَعَ مِصْرَاعِي بَوَابِ الْمَدِينَةِ بِقَائِمَتِهَا وَقَفَّلَهَا، وَوَضَعَهَا عَلَى كَيْفِيَّتِهِ وَصَعِدَ بِهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ حِثْرُونَ.

<sup>4</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ وَقَعَ شَمْشُونُ فِي حُبِّ امْرَأَةٍ فِي وَادِي شُورِقِ اسْمُهَا دَلِيلَةُ،<sup>5</sup> فَجَاءَ إِلَيْهَا أَقْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمْلِكِي شَمْشُونُ إِلَى أَنْ تَكْتَشِفِي مِنْهُ سِرَّ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَكَتَبَ يُمَكِّنُنَا أَنْ تَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَنُؤَيِّقَهُ قُدَيْلُهُ فَبَكَفْنَاكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِثًا بِأَلْفٍ وَمِئَةٍ سَاقِلٍ مِنَ الْفِصَّةِ (تَحْوُ مِئَةٍ وَاتْنِينَ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جِزْمًا)».<sup>6</sup> فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِمِشْمُشُونُ: «أَخْبِرْنِي مَا هُوَ سِرُّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَكَتَبَ يَتَسَنَّى تَقْيِيدُكَ وَإِلَّا لَكَ» فَأَجَابَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا أَوْتَقُونِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِئَةٍ لَمْ تَجَفَّ بَعْدُ، أَصِيحُ صَعِيْفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ».<sup>8</sup> فَأَخْصَرَ لَهَا أَقْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِئَةٍ لَمْ تَجَفَّ بَعْدُ، فَأَوْتَقَتْهَا بِهَا.<sup>9</sup> وَكَانَ الْكَمِينُ مُتَرَبِّصًا بِهِ فِي حُجْرَتِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَقَطَعَ الْأَوْتَارَ وَكَاتَهَا خُبُوطَ سَبْطِهَا النَّارِ، وَلَمْ يُكْتَشَفْ سِرُّ قُوَّتِهِ.

<sup>10</sup> فَقَالَتْ لَهُ دَلِيلَةُ: «لَقَدْ خَدَعْتَنِي وَكَذَبْتَ عَلَيَّ. فَأَخْبِرْنِي الْآنَ كَيْفَ تُؤْتِقُ؟»<sup>11</sup> فَأَجَابَهَا: «إِذَا أَوْتَقُونِي بِجِثَالٍ جَدِيدَةٍ، أَصِيحُ صَعِيْفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ».<sup>12</sup> فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ جِثَالًا جَدِيدَةً وَأَوْتَقَتْهُ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». وَكَانَ الْكَمِينُ يَتَرَبَّصُ بِهِ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَطَعَ الْجِثَالَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَكَاتَهَا خُبُوطًا.<sup>13</sup> فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِمِشْمُشُونُ: «أَنْتَ مَارِلْتَ تَكْذِبَ عَلَيَّ وَتُخَدِّعُنِي، فَأَخْبِرْنِي بِمَاذَا تُؤْتِقُ؟» فَأَجَابَهَا: «إِنْ صَفَرْتَ حُضَلَاتِ شَعْرِي السَّنْعِ بِمِعْزَلٍ وَتَبَنَّا يَوْمًا، قَائِلِي أَصِيحُ صَعِيْفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ». وَبَيْنَمَا كَانَ يَغِيظُ فِي يَوْمٍ عَمِيقٍ صَفَرَتْ دَلِيلَةُ حُضَلَاتِ شَعْرِهِ السَّنْعِ بِمِعْزَلٍ.<sup>14</sup> وَتَبَنَّا يَوْمًا، وَتَادَتْهُ ثَانِيَةً: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ» قَائِلَتِهِ مِنْ تَوَمِهِ وَخَلَعَ وَتَدَّ النَّسِيجَ مَعَ الْمِعْزَلِ.<sup>15</sup> فَقَالَتْ لَهُ: «كَفَيْتَ لَدَايَ أَنْكَ تُجَبِّنِي وَقُلُّبُكَ لَا يَنْفِي بِي؟ قَدْ خَدَعْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ تُطْلِعْنِي عَلَى سِرِّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ».<sup>16</sup> وَطَلَّتْ تُلْعُ عَلَيْهِ وَتُرْعِجُهُ كُلَّ يَوْمٍ يَمِثِلُ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى صَافَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ.<sup>17</sup> فَكَشَفَتْ لَهَا عَنْ مَكْنُونِ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي تَذِيرُ الرَّبِّ مِنْهُ مُؤَلِّدِي، لِهَذَا لَمْ أَخْلُقْ شَعْرِي. وَإِنْ خَلَقْتُهُ فَإِنَّ قُوَّتِي تَقَارِفُنِي وَأَصِيحُ صَعِيْفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ».

<sup>18</sup> وَلَمَّا أَدْرَكَتْ دَلِيلَةُ أَنَّهُ قَدْ أَسَرَ لَهَا يَمَكُونُ قَلْبِهِ، اسْتَدْعَتْ أَقْصَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَائِلَةً: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ أَطْلَعْنِي عَلَى سِرِّ قُوَّتِهِ». فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا أَقْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَامِلِينَ مَعَهُمُ الْفِصَّةَ.<sup>19</sup> فَأَصْرَعَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَاسْتَدْعَتْ رَجُلًا خَلَقَ لَهُ حُضَلَاتِ شَعْرِهِ السَّنْعِ، وَشَرَعَتْ فِي إِذْلَالِهِ بَعْدَ أَنْ قَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ.<sup>20</sup> وَقَالَتْ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ» فَاسْتَقْبَلَتْهُ مِنْ تَوَمِهِ وَقَالَ: «أَفُومُ مِثْلَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَتَفِصُّ». وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَارَقَهُ.<sup>21</sup> فَقَبَضَ عَلَيْهِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى عَرَّةٍ حَيْثُ أَوْتَقُوهُ بِسَلْسِلِ نَحَاسِيَّةٍ، وَسَجَّرُوهُ لِيَطْلَحَ الْخُبُوبُ فِي السَّجْنِ.<sup>22</sup> وَمَا لَيْبَتْ شَعْرُهُ أَنْ ابْتَدَأَ يَنْمُو بَعْدَ أَنْ خُلِقَ.

## موت شمشون

<sup>23</sup> وَاجْتَمَعَ أَقْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَحْتَفِلُوا بِتَقْدِيمِ دَيْبَحَةٍ عَظِيمَةٍ لِإِلَهُهِمْ دَاخُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّ إِلَهَنَا قَدْ أَطَقَرْنَا بِشَمْشُونُ عَذُّوْنَا».<sup>24</sup> وَلَمَّا شَاهَدَ السَّعْبُ

سَمَشُون فِي دَلَّةٍ، مَجَّدُوا إِلَهُهُمْ قَائِلِينَ: «قَدْ أَطَقَرْنَا إِلَهُنَا يَعْدُونَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا، وَأَكْثَرَ مِنْ قِتْلَانَا».<sup>25</sup> وَإِذْ لَبِثَ بِهِمُ النَّسْوَةُ هَتَفُوا: «ادْعُوا سَمَشُون لِيُسَلِّتَنَا». فَجَاءُوا يَسْمَشُون مِنَ السَّجْنِ فَلَبِثَ أَمَامَهُمْ ثُمَّ أَوْفَقُوهُ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ.<sup>26</sup> فَقَالَ سَمَشُونُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَقُودُهُ: «أَوْفِقْنِي حَيْثُ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَلْمَسَ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْمَعْبُدُ حَتَّى أَسْتَيْدَ إِلَهُهَا».<sup>27</sup> وَكَانَ الْمَعْبُدُ يَكْتُمُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَصَلَّاهُ عَنْ أَقْصَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ تَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى لَبِثِ سَمَشُونِ.<sup>28</sup> فَصَلَّى سَمَشُونُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، اذْكُرْنِي وَقَوِّبِي هَذِهِ الْمَرَّةَ قَطُّ لِأَتَقِمَّ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَنْ قُلْعِ عَيْتِي بِصَرْبِهِ وَاجِدَوْ».<sup>29</sup> وَقَبِضَ سَمَشُونُ عَلَى الْعُمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ يَتَرَكِّزُ عَلَيْهِمَا الْمَعْبُدُ وَصَغَطَ عَلَى أَحَدِهِمَا بِمِيمِهِ وَعَلَى الْآخَرِ بِبِيسَارِهِ<sup>30</sup> وَهُوَ يَقُولُ: «لَأَمُتَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ثُمَّ دَفَعَهُمَا بِكُلِّ قُوَّتِهِ فَأَنْهَارَ الْمَعْبُدُ عَلَى الْأَقْصَابِ وَعَلَى الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ سَمَشُونُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِ.<sup>31</sup> وَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ أَقْرَبَائِهِ وَحَمَلُوا جُثَّتَهُ حَيْثُ دَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ فِي قَبْرِ مَنُوحَ أَبِيهِ، وَكَانَ سَمَشُونُ قَدْ قَضَى لَيَّتِي إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

17

### تمثال ميخا

<sup>1</sup>وَكَانَ رَجُلٌ اسْمُهُ مِيخَا مُقِيمًا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. <sup>2</sup>قَالَ هَذَا لِأُمِّهِ: «إِنَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شِبَاقِلَ مِنَ الْفِصَّةِ (تَحْوِ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جِزَامًا) الَّتِي شَرَقْتُ مِنْكَ، وَالَّتِي سَمِعْتُكَ تُلْعِنِينَ سَارِقَهَا، هِيَ مَعِي، وَأَنَا الَّذِي أَخَذْتُهَا». فَقَالَتْ أُمُّهُ: «لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ يَا وَلَدِي». <sup>3</sup>فَقَرَّرَ لَهَا الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شِبَاقِلَ مِنَ الْفِصَّةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: «سَاهَبْ هَذَا الْمَالِ بِاسْمِكَ لِلرَّبِّ، لِيَتَحْتَ بَمَثَلًا وَتَضَوْعَ مِنْهَا صَتْمًا، وَهَذَا أَنَا أَرُدُّ لَكَ الْمَالَ». <sup>4</sup>وَأَعْطَتْ أُمُّهُ مِئَتِي قِطْعَةٍ وَفِصَّةٍ لِلصَّائِعِ فَتَحَتْ وَصَاعَ لَهَا بِنَتَائِلَيْنِ، نُصِبَا فِي بَيْتِ مِيخَا. <sup>5</sup>إِذْ كَانَ مِيخَا قَدْ خَصَصَ مَوْضِعًا فِي بَيْتِهِ لِيَكُونَ مَعْبَدًا لِإِلَهِهِ. ثُمَّ صَنَعَ أَفُودًا وَتَرَاوِيمَ، وَكَرَّسَ وَاجِدًا مِنْ بَنِيهِ كَاهِنًا لَهُ. <sup>6</sup>فِي يَلِكَ الْآيَامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَتَصَرَّفُ عَلَى هَوَاهُ.

### الكاهن اللاوي

<sup>7</sup>وَكَانَ هُنَاكَ سَابُّ لَآوِيٍّ مِنْ بَنِي لَحْمٍ مُقِيمًا بَيْنَ سِبْطِ يَهُودَا. <sup>8</sup>هَذَا هَاجَرَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ لِيَتَغَرَّبَ فِي الْأَرْضِ، فَأَتَى إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَمَثَرُ فِي طَرَفِهِ بِبَيْتِ مِيخَا. <sup>9</sup>فَسَأَلَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا لَآوِيٌّ مِنْ بَنِي لَحْمٍ يَهُودَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا أَتَّقُ». <sup>10</sup>فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَوْفِ عِنْدِي وَكُنْ لِي مُزِيدًا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شِبَاقِلَ فِصَّةٍ (تَحْوِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِزَامًا) فِي السَّنَةِ وَخُلَّةَ تِنَابٍ قِصَلًا عَنْ الْقُوبِ». <sup>11</sup>فَوَاقَقَ الْلَآوِيُّ عَلَى عَرَضِهِ، <sup>12</sup>وَرَضِيَ بِالْإِقَامَةِ مَعَهُ. وَصَارَ الْلَآوِيُّ أَنْبَرًا لَدَيْهِ كَأَخِيهِ. <sup>13</sup>فَكَرَّسَ مِيخَا الْلَآوِيَّ، فَأَصْبَحَ لَهُ كَاهِنًا وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. <sup>14</sup>فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّ الْلَآوِيَّ صَارَ لِي كَاهِنًا».

18

### سبط دان يستقر في لايش

<sup>1</sup>وَفِي يَلِكَ الْآيَامِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، شَرَعَ أَنْتَاءُ سِبْطِ دَانَ يَتَحَنُّونَ عَنْ مَكَانٍ يَسْتَوْطِنُونَ فِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ وَرَثُوا تَصِيبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدَ وَسْطِ أَشْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. <sup>2</sup>فَأَرْسَلَ الدَّائِيُّونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْ سِبْطِهِمْ مِنْ دَوِي النَّاسِ فِي مَدِينَتِي صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ، لِيَتَحَسَّسَ الْأَرْضَ وَاسْتِكْشَافَهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «انْطَلِقُوا وَاسْتَطْلِعُوا لَنَا الْأَرْضَ» فَجَاءُوا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَقَصَّوْا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ.

<sup>3</sup>وَعَرَفُوا مِنْ لَهَجَةِ كَاهِنِ مِيخَا أَنَّهُ مِنْ سِبْطِ لَآوِيٍّ، فَاتَّخَذُوا بِهِ جَانِبًا وَسَأَلُوهُ: «مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا، وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَلِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟» <sup>4</sup>فَأَجَابَهُمْ: «كَذَا وَكَذَا صَنَعَ لِي مِيخَا، وَقَدْ اسْتَأْجَرَنِي فَأَصْبَحْتُ لَهُ كَاهِنًا». <sup>5</sup>فَقَالُوا لَهُ: «إِسْأَلْ إِيذَنَ اللَّهِ لِنَعْلَمَ إِنْ كَانَتْ مُهِمَّتُنَا سَتُكَلَّلُ بِالنَّجَاحِ أَمْ لَا». <sup>6</sup>فَقَالَ لَهُمْ الْكَاهِنُ: «ادْهَبُوا بِسَلَامٍ فَطَرِيفُكُمْ الَّتِي تَسْلُكُونَهَا تَنَعَّمُ بِرِعَايَةِ الرَّبِّ».

<sup>7</sup>فَمَضَى الرَّجُلُ الْخَمْسَةُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى لَايِشَ، فَوَجَدُوا أَهْلَهَا الصِّبْذَوِيِّينَ مُقِيمِينَ فِيهَا مُطْمَئِنِّينَ كَعَادَةِ الصِّبْذَوِيِّينَ، آمِنِينَ، لَا يُؤْذِيهِمْ أَحَدٌ فِي أَرْضِهِمْ، أَنْبَرَاءٌ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالْإِكْفَاءِ الدَّائِيَّةِ، وَكَانُوا يَبْعِدِينَ عَنِ الصِّبْذَوِيِّينَ، وَلَمْ يَقْبَلُوا أَحْلَافًا مَعَ أَحَدٍ. <sup>8</sup>فَعَادَ الرَّجُلُ الْخَمْسَةُ إِلَى قَوْمِهِمْ فِي صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ، فَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا وَجَدْتُمْ؟» فَأَجَابُوهُمْ: «هَبَّا يَتَا نَهْجُمُ عَلَى أَهْلِ لَايِشَ فَارْضُهُمْ حَصِينَةً، فَمَا بَالُكُمْ مُتَقَاعِشُونَ؟ لَا تَتَكَاثَلُوا عَنْ الْهُجُومِ لَامِيلَاكِ الْأَرْضِ». <sup>10</sup>فَأَتَمُّ عِنْدَمَا تُقْدَمُونَ عَلَيْهَا سَتَجِدُونَ قَوْمًا مُطْمَئِنِّينَ فِي أَرْضٍ شَاسِعَةٍ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَهَا لَكُمْ وَهِيَ أَرْضٌ حَصِينَةٌ لَا تَقْتَفِرُ إِلَى سَبْيٍ».

<sup>11</sup>فَارْتَحَلَ مِنْ صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ سِبْتُ مِثْرَ رَجُلٍ مُدْجِّجٍ بِالسَّلَاحِ مِنْ سِبْطِ دَانَ. <sup>12</sup>وَعَسَكَرُوا فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُودَا، فَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَحْيَمَ دَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهُوَ يَقَعُ وَرَاءَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ. <sup>13</sup>وَاجْتَاؤُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

<sup>14</sup>فَقَالَ الرَّجُلُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ دَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ أَرْضِ لَايِشَ لِقَوْمِهِمْ: «اتَّقِلْمُونَا أَنْ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُودًا وَتَرَاوِيمَ وَبِمَثَلًا مُنْخُونًا وَآخَرَ مِشْنُوكًا، قَانِطُرُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ». <sup>15</sup>فَاتَّحَفُوا تَحْوِ الْبُيُوتِ وَجَاءُوا إِلَى مِزْلِ السَّابِّ الْلَآوِيِّ فِي بَيْتِ مِيخَا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ. <sup>16</sup>وَبَقِيَ الرَّجُلُ الدَّائِيُّونَ الْمُسْلَخُونَ السَّبْتُ مِثْرَ وَاقِفِينَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ <sup>17</sup>فَدَخَلَ الرَّجُلُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ دَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِ الْمَعْبُدِ، وَأَخَذُوا التَّمَثَالَيْنِ الْمُنْخُوتَ

وَالْمِشْنُوكَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَاوِيمَ، بَيْنَمَا كَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السَّبْتِ مِثْرَ رَجُلٍ مُدْجِّجٍ بِالسَّلَاحِ. <sup>18</sup>وَإِذْ رَأَاهُمُ الْكَاهِنُ قَدْ دَخَلُوا بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا التَّمَثَالَيْنِ الْمُنْخُوتَ وَالْمِشْنُوكَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَاوِيمَ، سَأَلَهُمْ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟» <sup>19</sup>فَقَالُوا لَهُ: «اصْطَفِ، لَا تَنْطَلِقْ بِكَلِمَةٍ. تَعَالِ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا مُزِيدًا وَكَاهِنًا. أَتَيْتُمَا خَيْرٌ لَكَ: أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاجِدٍ، أَمْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسِبْطٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟» <sup>20</sup>فَاعْتَصَبَ قَلْبُ الْكَاهِنِ لِلْآفْرِ، وَأَخَذَ الْأَفُودَ وَالتَّرَاوِيمَ وَالتَّمَثَالَ الْمُنْخُوتَ وَانْصَمَّ إِلَى الْقَوْمِ. <sup>21</sup>ثُمَّ انْطَلَقُوا فِي طَرَفِهِمْ بَعْدَ أَنْ حَمَلُوا أَطْفَالَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَوْتَنَهُمْ فِي الطَّلِيغَةِ.

<sup>22</sup>وَلَمَّا اتَّبَعُوا عَنْ بَيْتِ مِيخَا تَجَمَّعَ رِجَالُ الْحَيِّ الَّذِي فِيهِ بَيْتُ مِيخَا وَتَعَقَّبُوا أَنْتَاءَ دَانَ حَتَّى أَذْرَكُوهُمْ. <sup>23</sup>وَصَاحُوا بِهِمْ، فَسَأَلَ الدَّائِيُّونَ مِيخَا: «مَا لَكَ تَضَنُّ؟ وَمَاذَا بُرِّعُكَ حَتَّى تَعْقُبُنَا بِهِذِهِ الشَّرِذْمَةِ مِنَ الْمَخَارِبِينَ؟» <sup>24</sup>فَأَجَابَ: «لَقَدْ أَخَذْتُمُ إِلَهِي الَّتِي صَنَعْتُهَا، وَكَذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَمَضَيْتُمْ. فَمَاذَا بَقِيَ لِي؟ كَيْفَ تَسْأَلُونَنِي: مَا لَكَ؟» <sup>25</sup>فَقَالَ لَهُ الدَّائِيُّونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا لِئَلَّا تُبِيرَ عَصَبَ رِجَالِ أَطْطَاطِ الطَّبَاعِ فَتُجَايِمُوكَ وَتَقْتُلُوكَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِكَ».

<sup>26</sup>وَإِنِطَلَقَ الدَّائِيُّونَ فِي طَرَفِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَيْهِمْ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

<sup>27</sup>أَمَّا الدَّائِيُّونَ فَقَدْ أَقْبَلُوا إِلَى لَايِشَ وَمَعَهُمْ أَصْنَامُ مِيخَا وَالْكَاهِنُ، فَوَجَدُوا شَعْبَهَا آمِنًا مُطْمَئِنًّا مُسَالِمًا، فَجَاوَمُوهَا وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَذِّ السَّيْفِ وَأَخْرَقُوهَا. وَلَمْ يَهَبْ أَحَدٌ لِإِقْدَادِهَا لِأَنَّهُمَا كَانَتْ بَعِيدَةً عَنْ صِيدُونٍ، وَلَمْ يَقْبَلْ أَهْلُهَا أَحْلَافًا مَعَ أَحَدٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تَقَعُ فِي الْوَادِي الَّذِي فِيهِ بَيْتُ رُحُوبَ. وَأَعَادَ الدَّائِيُّونَ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ وَأَقَامُوا فِيهَا، وَدَعَوْهَا دَانًا بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمْ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِسْرَائِيلُ، أَمَّا اسْمُهَا الْقَدِيمُ فَكَانَ لَايِشَ. <sup>30</sup>وَتَصَبَّ أَنْتَاءُ دَانَ لِأَنْفُسِهِمْ

الْتَمَثَالُ الْمُنْخُوتِ، وَطَلَّ يَهُوَنَاتَانِ ابْنُ حَرْشُومَ بْنِ مَتْسَى وَبَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ كَهَنَةُ لِسِبْطِ الدَّانِيَيْنِ إِلَى يَوْمِ سَبْيِ الْبِلَادِ.<sup>31</sup> وَتَصَبُّوا بِثَمَالٍ مِثْلَ الْمُنْخُوتِ الَّذِي صَنَعَهُ، طَوَالَ الْجَفَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا يَبُثُّ إِلَهُ فِي شِيلُو.

19

### اللاوي وسريته

<sup>1</sup> وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَلِكٌ لِيَتَبَى إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لَاحِظٌ مُتَعَرِّبًا فِي الْمُنْطَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَأَخَذَ لَهُ مَخْطِئَةً مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا.<sup>2</sup> وَلَكِنَّهَا غَضِبَتْ مِنْهُ فَلَجَأَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا حَيْثُ مَكَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.<sup>3</sup> ثُمَّ أَخَذَ رَوْحَهَا خَادِمَةً وَجَمَارَيْنِ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا لِيَسْتَرْضِيَهَا، فَدَعَّاهُ لِلدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا الَّذِي سَرَّ بِلِقَائِهِ.<sup>4</sup> وَالْجَّ عَلَيَّهِ وَالِدُ الْفَتَاةِ فِي الْبَقَاءِ، فَمَكَتْ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَيْثُ أَكَلُوا جَمِيعًا وَشَرَبُوا وَقَضَوْا لَيْلَهُمْ هُنَاكَ.<sup>5</sup> وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَامَ مُبْكَرًا لِلذَّهَابِ، فَقَالَ وَالِدُ الْفَتَاةِ لِيَصْهَرِهِ: «كُلْ لَقْمَةً خُبْزٍ تَسْبِيحًا بِهَا قَلْبِكَ وَمِنْ ثَمَّ تَمْضُونَ» فَخَلَسَا وَأَكَلَا وَشَرَبَا مَعًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ خُمُورُهُ: «إِنْ رَأَى لَكَ الْأَمْرُ، يَكُ عِنْدَنَا وَلَتُطْبِطَ نَفْسُكَ». وَعِنْدَمَا هَمَّ الرَّجُلُ بِالذَّهَابِ الْجَّ عَلَيَّهِ خُمُورُهُ، فَزَصَّ وَقَصَّى لَيْلَتَهُ هُنَاكَ.<sup>8</sup> ثُمَّ تَهَضَّ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مُبْكَرًا تَأَهُبًا لِلرَّجُلِ، فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «تَتَاوَلْ لَقْمَةً تَسْبِيحًا بِهَا قَلْبِكَ، وَانْطَلِفُوا عِنْدَ الْغُرُوبِ». قَبِضَ الرَّجُلُ وَأَكَلَا مَعًا.<sup>9</sup> ثُمَّ هَبَّ الرَّجُلُ لِلزَّيْحَالِ هُوَ وَمَخْطِئَتُهُ وَغَلَامُهُ. فَقَالَ لَهُ خُمُورُهُ: «لَقَدْ مَالَتْ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، قَبِضُوا هُنَا وَلَتُطْبِطَ قَلْبُكَ، وَعَدَا تَزْخُلُونَ مُبْكَرِينَ نَحْوَ حَبْمَيْكَ». <sup>10</sup> قَاتَبَى الرَّجُلُ الْبَقَاءَ، وَانْطَلَفُوا جَمِيعًا حَتَّى جَاءُوا إِلَى مُقَابِلِ بَيْتُوسَ الَّتِي هِيَ أَوْرُشَلِيمَ وَمَعَهُ جَمَارَانِ مُسْرَحَانِ وَمَخْطِئَتُهُ.

<sup>11</sup> وَفِيمَا هُمْ يَجْوَارِ بَيْتُوسَ وَقَدْ كَادَ النَّهَارُ أَنْ يَغْرُبَ، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَدْخُلْ إِلَى مَدِينَةِ الْبَيْتُوسِيِّينَ وَتَقْضِيَ لَيْلَتَنَا فِيهَا». <sup>12</sup> فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: «لَا، لَنْ نَدْخُلَ مَدِينَةَ غَرِبَةٍ لَا يُقِيمُ فِيهَا إِسْرَائِيلِيُّ وَاجِدٌ، بَلْ لِنَعْبُرَ إِلَى جَنَّةٍ. <sup>13</sup> دَعْنَا تَتَابِعَ تَقْدَمَاتِ قَبِيئِثِ فِي جَنَّةٍ أَوْ الرَّامَةِ». <sup>14</sup> وَوَاضَلُّوا السَّبْرَ حَتَّى بَلَّغُوا جَنَّةَ بَيْتَامِينَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

<sup>15</sup> فَدَخَلُوا إِلَيْهَا لِيَجِدُوا لَهُمْ مَأْوًى فِيهَا، وَجَلَسُوا فِي سَاخَةِ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَسْتَصِفْهُمْ أَحَدٌ فِي بَيْتِهِ. <sup>16</sup> وَفِيمَا هُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ عَجُورٌ قَادِمٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي خَفْلِهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ الرَّجُلُ أَصْلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، مُتَعَرِّبًا فِي جَنَّةٍ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بَيْتَامِينِيِّينَ. <sup>17</sup> هَذَا وَجَدَهُمْ جَالِسِينَ فِي سَاخَةِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ الْمُسَافِرُ: «نَحْنُ فِي طَرِيقِنَا مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا إِلَى الْجَانِبِ الثَّانِي مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ حَيْثُ أَقِيمُ، وَقَدْ دَهْنْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ يَهُودَا، وَأَنَا الْآنَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَصِفُنِي فِي بَيْتِهِ، مَعَ أَنَّ لَدُنَّا عِلْفًا وَنَبْنَا لِحْمِيرَاتَا، وَكَذَلِكَ خُبْرًا لِي وَلِأَمْتِكَ وَلِلْغَلَامِ، فَلَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى بَنِيٍّ». <sup>20</sup> فَقَالَ الشَّيْخُ: «أَهْلًا بِكَ فِي بَيْتِي. لَا تَبِثْ فِي السَّاحَةِ، وَأَنَا أَقْدِمُ لَكَ كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ». <sup>21</sup> وَاسْتَصَافَهُمْ فِي بَيْتِهِ وَعَلَفَ حَمِيرَهُمْ، فَعَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَتَنَاوَلُوا طَعَامًا وَشَرَبَا.

<sup>22</sup> وَفِيمَا هُمْ يَتَنَادَمُونَ إِذَا بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَوْغَادِ الْمَدِينَةِ يُحَاصِرُونَ الْبَيْتَ طَارِفِينَ عَلَى الْبَابِ صَانِحِينَ بِالرَّجُلِ الشَّيْخِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ: «أَخْرِجْ إِلَيْنَا الرَّجُلَ الَّذِي اسْتَصَفَّاهُ لِنُعَاقِبَهُ» <sup>23</sup> فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي. لَا تَزْكِبُوا هَذَا الْعَمَلِ الْمُسَيِّبَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ صَفِيٍّ وَقَدْ دَخَلَ بَيْتِي. هَذَا هُوَ ابْنُ الْعِزْرَاءِ وَمَخْطِئَتُهُ، فَذُعُوبِي أَخْرِجْهُمَا لَكُمْ فَتَمَتَّعُوا بِهِمَا وَافْعَلُوا مَا يَخْلُو لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَزْكِبُوا هَذَا الْعَمَلِ الْقَبِيحَ بِهَذَا الرَّجُلِ». <sup>25</sup> فَغَيَّرَ أَنَّ الرَّجُلَ الْأَوْغَادَ رَقَصُوا الْإِسْتِمَاعَ إِلَيْهِ. فَمَا كَانَ مِنَ الرَّجُلِ الصَّبِيِّ إِلَّا أَنْ أَخْرَجَ لَهُمْ مَخْطِئَتَهُ، فَطَلَّوْا يَتَنَاوَبُونَ عَلَى اغْتِصَابِهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى انْتِجَالِ الصَّبَاحِ، وَعِنْدَ بُرُوعِ الْفَجْرِ أَطْلَفُوهَا. <sup>26</sup> وَأَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ إِلَى بَيْتِ الرَّجُلِ الشَّيْخِ حَيْثُ سَبَدَهَا مُقِيمٌ، وَتَهَلَّكَتْ عِنْدَ الْبَابِ حَتَّى شُرُوقِ النَّهَارِ. <sup>27</sup> فَتَهَضَّ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِمُتَابَعَةِ طَرِيقِهِ عَثَرَ عَلَى مَخْطِئَتِهِ سَافِطَةً عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ، وَبَدَاهَا عَلَى الْعَبْتَةِ. <sup>28</sup> فَقَالَ لَهَا: «أَتَهْصِي لِنَدَّهْتَ؟» فَلَمْ تُجِبْهُ (لَأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ فَارَقَتْ الْحَيَاةَ) فَحَمَلَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَانْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ يَقْطُرُ. <sup>29</sup> وَمَا إِنَّ بَلَغَ بَيْتَهُ حَتَّى تَنَاوَلَ سِكِّينًا، وَشَرَعَ فِي تَقْطِيعِ مَخْطِئَتِهِ إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَعْمَةً مَعَ عِطَامِهَا، وَوَرَّعَهَا عَلَى جَمِيعِ أَسْطَاطِ إِسْرَائِيلَ، <sup>30</sup> فَقَالَ كُلُّ مَنْ شَاهَدَ إِحْدَى هَذِهِ الْقِطْعِ: «لَمْ يَسْهَدْ أَوْ يَخْذُثْ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ مُنْذُ ضَعُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَتَبْصُرُوا وَتَسْأَلُوا وَتَأْخِذُوا قَرَارًا».

20

### بنو إسرائيل يحاربون البنيامينيين

<sup>1</sup> وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعُهُمْ كَرَجُلٍ وَاجِدٍ قَادِمِينَ مِنْ دَانَ فِي الشَّمَالِ إِلَى بَنِي سَعِيٍّ فِي الْجُذُوبِ، وَمِنْ أَرْضِ جَلْعَادَ أَيْضًا، وَمَتَّلُوا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْطَفَاةِ. <sup>2</sup> وَاجْتَمَعَتْ رُغْمَاءُ الشَّعْبِ مَعَ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفٍ مِنْ مُحَارِبِي أَسْطَاطِ إِسْرَائِيلَ. فَتَلَعَّ النَّاسُ سَبْطَ بَيْتَامِينَ أَنَّ الْمُحَارِبِينَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدْ تَجَمَّعُوا فِي الْمِصْطَفَاةِ. وَقَالَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ: «قُضُوا عَلَيْنَا كَيْفَ حَدَثَتْ هَذِهِ الْقِتَابَةُ؟» فَأَجَابَتْ رُوحُ الْقِدِّيسَةِ: «دَخَلْتُ أَنَا وَمَخْطِئَتِي إِلَى جَنَّةِ بَيْتَامِينَ لِنَقْضِي لَيْلَتَنَا، <sup>5</sup> فَتَارَ عَلَيَّ رَجُلَانِ مِنْ جَنَّةٍ وَخَاصِرُونِي بِالْبَيْتِ لَيْلًا، وَهَمُّوا بِقَتْلِي وَاعْتَصَبُوا مَخْطِئَتِي حَتَّى مَاتَتْ. فَأَخَذْتُهَا وَقَطَعْتُهَا وَوَرَّعْتُهَا فِي جَمِيعِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا قِتَابَةً وَفُجُورًا فِي إِسْرَائِيلَ. <sup>7</sup> وَالْآنَ تَبْصُرُوا بِالْأَمْرِ يَا أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَاجْتَمَعُوا». <sup>8</sup> فَهَبَّ الْمُحَارِبُونَ، كَرَجُلٍ وَاجِدٍ، وَهَتَفُوا: «لَنْ يَرْجِعَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ أَوْ بَيْتِهِ، قَبْلَ أَنْ نَعَاقِبَ أَهْلَ جَنَّةٍ عَلَى مَا افْتَرَفُوهُ. سَنَلْقِي فُرْعَةً لِنَخْتَارَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ مِنْ مُحَارِبِي كُلِّ سَبْطٍ، وَمِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفٍ، وَأَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفٍ لِلإِسْرَافِ عَلَى تَمْوِينِ الْمُحَارِبِينَ بِالْمَوْتَةِ، بَيْنَمَا يَقُومُ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ بِمُعَاقَبَةِ جَنَّةِ بَيْتَامِينَ عَلَى الْقِتَابَةِ الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا فِي إِسْرَائِيلَ». <sup>11</sup> وَهَكَذَا اجْتَمَعَتْ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ صِيْدَ الْمَدِينَةِ، وَاتَّخَذُوا كَاتِبَهُمْ رَجُلًا وَاجِدًا. <sup>12</sup> وَبَعَثَ أَسْطَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَيْتَامِينَ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَفْسُدُ بَيْنَكُمْ؟ لِذَلِكَ، سَلِّمُوا الْأَوْغَادَ بَنِي يَلِيعَالِ الْمُقِيمِينَ فِي جَنَّةٍ لِكَيْ تَقْتُلَهُمْ وَتَسْتَأْصِلَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ». قَاتَبَى الْبَيْتَامِينِيُّونَ الْإِسْخَابَةَ إِلَى طَلَبِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

<sup>14</sup> وَتَقَاطَرُوا مِنْ سَائِرِ الْمُدُنِ إِلَى جَنَّةٍ تَأَهُبًا لِمُحَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. <sup>15</sup> وَبَلَغَ عَدَدُ مُحَارِبِي بَنِي بَيْتَامِينَ الْوَافِدِينَ مِنَ الْمُدُنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ مُحَارِبٍ، فَصَلَّاهُ عَنْ أَهْلِ جَنَّةِ التَّالِيعِينَ سِتَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ مِنْ خِبرَةِ الْمُحَارِبِينَ. <sup>16</sup> وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ جَيْشِ بَيْتَامِينَ سِتَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ أَعَسَرَ مُتَّخِبُونَ لِرْمِيِ الْحَجَرِ بِالْمِقْلَاعِ، لِمَهَارَتِهِمْ فِي إِصَابَةِ الْهَدَفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْطِطُوا وَلَوْ بِمِجْدَارِ شَعْرَةٍ. <sup>17</sup> أَمَّا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، يَاسْتَبَاءُ بَيْتَامِينَ، فَقَدْ بَلَغَ عَدْدُهُ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفٍ، وَكُلُّهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ.

<sup>18</sup> فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَنْ يَذْهَبُ أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ بَيْتَامِينَ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَهُودَا أَوَّلًا». <sup>19</sup> فَفَكَّرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَاطُوا بِجَنَّةٍ. <sup>20</sup> وَاضْطَفَّ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مُتَأَهِّبِينَ لِمُحَارَبَةِ الْبَيْتَامِينِيِّينَ عِنْدَ جَنَّةٍ. <sup>21</sup> قَائِدَهُ بَنُو بَيْتَامِينَ تَحَوَّهُمْ، وَأَهْلَكُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. <sup>22</sup> وَتَشَجَّعَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَعَادُوا فَاضْطَفُّوا فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اضْطَفُّوا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. <sup>23</sup> وَكَوُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ طَالِبِينَ مَشُورَتَهُ قَائِلِينَ: «هَلْ نَعُودُ لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِنَا بَنِي بَيْتَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اجْهَمُوا عَلَيْهِمْ». <sup>24</sup> فَتَقَدَّمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ الْبَيْتَامِينِيِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي. <sup>25</sup> فَانْدَقَّ الْبَيْتَامِينِيُّونَ بِحَوْهْمٍ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْمُقَابِلِينَ بِالْسَيْفِ. <sup>26</sup> فَتَوَجَّهَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ الْمُحَارِبِينَ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ وَكَوُوا وَمَتَّلُوا أَمَامَ الرَّبِّ صَانِحِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ اصْغَدُوا لِلرَّبِّ مُحْرِقَاتٍ وَدَبَائِحَ سَلَامٍ. <sup>27</sup> وَاسْتَسَارَ بَنُو

إِسْرَائِيلَ الرَّبِّ. وَكَانَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَازَالَ آنِذَ هُنَاكَ.<sup>28</sup> وَفِيئَحَاسُنُ بْنُ أَلِيعَازَرِ بْنِ هَرُونَ هُوَ الْكَاهِنُ الْوَافِقُ عَلَى خِدْمَتِهِ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ: «هَلْ تَعُوذُ لِمُخَارَبَةِ إِخْوَتِنَا بَنِي يَبْتَايِمَ أَمْ تَكْفُ عَنْ قِتَالِهِمْ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «قَابِلُوهُمْ لِأَنِّي عَدَا أَنْضُرَكُمْ عَلَيْهِمْ».<sup>29</sup> وَنَصَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ كِمِبْنَ خَوْلَ جِنْعَةَ،<sup>30</sup> وَتَقَدَّمُوا لِمُخَارَبَةِ بَنِي يَبْتَايِمَ وَاضْطَفُّوا عِنْدَ جِنْعَةَ كَالْمَرْتَبِينَ الْأَوَّلِينَ<sup>31</sup> قَانَدَقَ النَّبْتَامِيُّونَ لِمُحَاجَمَتِهِمْ، وَاتَّبَعُوا عَنْ الْمَدِينَةِ وَرَاءَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الطَّرِيقِ الْمُضْمِيَةِ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ، وَالطَّرِيقِ الْأُخْرَى الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى جِنْعَةَ عِنْتَ الْحَقْلِ، وَسَرَّعُوا بِهَا جَمُوعَ الْجَبِينِ الْإِسْرَائِيلِيِّ كَالْمَرْتَبِينَ السَّابِقِينَ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا.<sup>32</sup> وَاعْتَقَدَ بَنُو يَبْتَايِمَ أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ سَابِقًا، فِي جِبْنِ أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَطَاهَرُوا بِالْهَرَبِ أَمَامَهُمْ قَائِلِينَ: «لِنَجْتَنِبَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الطَّرِيقِ».<sup>33</sup> وَهَبَّ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِيهِمْ وَاضْطَفُّوا فِي بَغْلٍ تَامَارَ، وَوَتَبَ كِمِبْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَرَاصِيدِهِ مِنْ عَرَاءِ جِنْعَةَ.<sup>34</sup> وَتَقَدَّمَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ خِزْرَةِ مُخَارِبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مُقَابِلِ جِنْعَةَ، قَاسَمَتِ الْمَعْرَكَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْرِكَ النَّبْتَامِيُّونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَحَاقَتْ بِهِمْ.<sup>35</sup> وَهَرَمَ الرَّبُّ يَبْتَايِمَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ فَأَهْلَكُوا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ، وَكُلُّهُمْ مِنْ رَجَالِ السَّيْفِ.<sup>36</sup> عِنْدَئِذٍ أَدْرَكَ النَّبْتَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ هَرَمُوا. وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ قَدْ تَطَاهَرُوا بِالْقَهْقَرِ اعْتِمَادًا عَلَى الْكَمِينِ الَّتِي تَصْنُوهُ خَوْلَ جِنْعَةَ.<sup>37</sup> وَمَا لَيْتَ الْكَمِينَ أَنْ افْتَحَمَ جِنْعَةَ وَصَرَّتْهَا بِحَذِّ السَّيْفِ.<sup>38</sup> وَكَانَ الْإِتِّفَاقُ بَيْنَ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَمِينِ أَنْ يُضَعِدَ الْكَمِينَ خَالَ افْتِحَاخِهِ لِلْمَدِينَةِ عُمُودًا مُتَكَانِفًا مِنَ الدَّخَانِ.<sup>39</sup> فَلَمَّا تَقَهَّقَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْحَرْبِ، سَرَعَ النَّبْتَامِيُّونَ فِي مُطَارَدَتِهِمْ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، اعْتِمَادًا مِنْهُمْ أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعَارِكِ الْأُولَى.<sup>40</sup> وَلَكِنْ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ عُمُودُ الدَّخَانِ يَصَاعِدُ مِنَ الْمَدِينَةِ التَّقَتْ بَنُو يَبْتَايِمَ وَرَاءَهُمْ وَإِذَا بِالْأَدْخَانِ يَرْتَفِعُ نَحْوَ عَتَانِ السَّمَاءِ مِنْ كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ.<sup>41</sup> قَالَتْكَأَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ عَلَى النَّبْتَامِيِّينَ الَّذِينَ قَرَّوْا مَرْغُوبِينَ لَأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَحَاقَتْ بِهِمْ.<sup>42</sup> وَتَقَهَّقُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الصَّخْرَاءِ. وَلَكِنَّ الْحَرْبَ أَدْرَكَتْهُمْ، وَخَرَجَ رَجَالُ الْكَمِينِ مِنَ الْمُدُنِ وَقَطَعُوا عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَهَلَكَ النَّبْتَامِيُّونَ بَيْنَ الْقَرِيقَيْنِ.<sup>43</sup> وَهَكَذَا حَاصَرُوا بَنِي يَبْتَايِمَ وَتَعَقَّبُوهُمْ يَسْهُولَةً، وَأَدْرَكُوهُمْ مُقَابِلَ جِنْعَةَ شَرْفًا.<sup>44</sup> فَقُتِلَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةُ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ جَنَابَةِ الْقِتَالِ.<sup>45</sup> وَعِنْدَمَا وَلَتْ قُلُوبُهُمْ هَارِبَةً إِلَى الصَّخْرَاءِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونِ، تَمَكَّنَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنَ الْقَصَاءِ عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ مِنْهُمْ فِي الطَّرِيقِ، ثُمَّ جَدُّوا فِي تَعَقُّبِهِمْ إِلَى جَدْعُومَ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَيْضًا أَلْفًا رَجُلًا.<sup>46</sup> فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُقْتُولِينَ مِنَ النَّبْتَامِيِّينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُخَارِبِينَ بِالسَّيْفِ، وَجَمِيعُهُمْ جَنَابَةُ الْقِتَالِ.<sup>47</sup> وَتَمَكَّنَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنَ الْهَرَبِ وَاللَّجُوءِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونِ فَأَقَامُوا هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.<sup>48</sup> وَارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُدُنِ يَبْتَايِمَ وَقَصَوْا عَلَى أَهْلِهَا قَاطِبَةً بِحَذِّ السَّيْفِ، وَدَبَّخُوا النِّهَائِمَ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِيهَا، وَخَرَّفُوهَا بِالنَّارِ.

21

## زوجات للنبتامينيين

<sup>1</sup> وَأَقْسَمَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ أَلَّا يَرْجِعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ ابْنَةً لَأَيِّ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَبْتَايِمَ.

<sup>2</sup> فَاجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ إِبِلَ وَمَتَلُّوا أَمَامَ الرَّبِّ بَاكِينَ بِمَرَارَةِ حَتَّى الْمَسَاءِ،<sup>3</sup> قَائِلِينَ: «لِمَذَا يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ حَدَثَتْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَهْتَبِيَ أَحَدٌ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ؟»<sup>4</sup> وَبَكَرَ الْقَوْمُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِي وَبَتُّوا هُنَاكَ مَذْبَحًا قَدَّمُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ.<sup>5</sup> وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «هَلْ تَهْتَبُ أَحَدٌ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَنْ خُصُورِ اجْتِمَاعِنَا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ، لِأَنَّا أَقْسَمْنَا تَبِيحًا مُغْلَطَةً أَنْ نَقْتُلَ كُلَّ مَنْ تَهْتَبُ عَنْ الْخُصُورِ؟»<sup>6</sup> وَاعْتَرَى التَّدَمُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى إِخْوَتِهِمْ يَبْتَايِمَ قَائِلِينَ: «قَدْ انْقَرَضَ الْيَوْمَ أَحَدُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَصَادًا تَعْمَلُ لِلْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْهُمْ لِنُرَوِّجَهُمْ، وَقَدْ خَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَلَّا نُعْطِيَهُمْ تَنَاتِيًا؟»<sup>7</sup> وَتَسَاءَلُوا: «أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعُدْ لِلْمُتُولِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ؟» وَتَبَيَّنُوا أَنَّ أَحَدًا مِنْ تَابِيسَ جَلْعَادَ لَمْ يَخْضُرْ،<sup>8</sup> لِأَنَّهُمْ جِبْنَ أَخْضُوا الشَّعْبَ وَجَدُوا أَنَّ أَهْلَ تَابِيسَ جَلْعَادَ جَمِيعُهُمْ قَدْ تَخَلَّفُوا عَنِ الْخُصُورِ.<sup>9</sup> فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ خَمْلَةً مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ جَنَابَةِ الْقِتَالِ وَأَوْصُوهُمْ قَائِلِينَ: «انْطَلِفُوا وَأَفْضُوا عَلَى أَهْلِ تَابِيسَ جَلْعَادَ بِحَذِّ السَّيْفِ رَجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا»<sup>10</sup> افْتُلُوا كُلُّ ذَكَرٍ وَكُلُّ امْرَأَةٍ عَاشَرَتْ رَجُلًا.<sup>11</sup> فَوَجَدُوا بَيْنَ أَهْلِ تَابِيسَ جَلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةِ فَتَاةٍ عَذْرَاءَ فَقَطَّ لَمْ يُضَاجِعْنَ رَجُلًا. فَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمُخَيَّمِ إِلَى شِبْلُوَةِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.<sup>12</sup> وَتَعَبَّتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا يَوْمَافٍ وَخَاطَبَتْ أَتْنَاءَ يَبْتَايِمَ الْمُعْتَصِمِينَ فِي صَخْرَةِ رَمُونِ وَاسْتَدْعَتْهُمْ لِلضَّلْحِ.<sup>13</sup> فَأَرْجَعَ النَّبْتَامِيُّونَ ابْنَةً، فَأَعْطَوْهُمْ الْقِتَابَاتِ اللُّوَابِيَّ اسْتَحْيَوْهُنَّ مِنْ تَنَاتٍ تَابِيسَ جَلْعَادَ فَلَمْ يَكْفِيَهُمْ<sup>14</sup> وَاتَّابَ التَّدَمُّ الشَّعْبَ مِنْ أَجْلِ مَا جَرَى لِيَبْتَايِمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ ثَغْرَةً فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.<sup>15</sup> فَقَالَ شُبُوحُ الْجَمَاعَةِ: «كَيْفَ تَحْضُلُ عَلَى زُوجَاتٍ لِرَجَالِ يَبْتَايِمَ التَّابِينَ بَعْدَ أَنْ انْقَرَضَتِ النِّسَاءُ مِنْ سِبْطِهِمْ،<sup>16</sup> إِذْ يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ وَرَثَةً لِلتَّاجِينَ مِنْ بَنِي يَبْتَايِمَ، فَلَا يَتَقَرَّضُ سِبْطُ مِنْ إِسْرَائِيلَ،<sup>17</sup> لِأَنَّا نَحْنُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَوِّجَهُمْ مِنْ تَنَاتِيَا بَعْدَ أَنْ أَقْسَمْنَا قَائِلِينَ: 'مَلْعُونٌ مَنْ يَرْجِعُ امْرَأَةً لِرَجُلٍ يَبْتَايِمِيٍّ'».

<sup>18</sup> ثُمَّ قَالُوا: «هُنَاكَ اخْتِصَالَ سَتَوِيٍّ فِي شِبْلُوَةِ شِمَالِيٍّ بَيْتِ إِبِلَ شَرْقِيَّ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ مِنْ بَيْتِ إِبِلَ إِلَى سَكِيمَ وَجَنُوبِيٍّ لَبُونَةَ»<sup>19</sup> فَأَوْصُوا بَنِي يَبْتَايِمَ قَائِلِينَ: انْطَلِفُوا إِلَى الْكُزُومِ وَاكْمِنُوا فِيهَا.<sup>20</sup> وَانْتَظَرُوا حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شِبْلُوَةِ لِلرَّقْصِ قَانَدَفَعُوا أَثْنَمَ نَحْوَهُنَّ، وَاخْطَلَفُوا لَأَتَفْسِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَةً وَاهْرَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ يَبْتَايِمَ.<sup>21</sup> فَإِذَا جَاءَ أَبَاؤُهُنَّ أَوْ إِخْوَتُهُنَّ لِيَكُنَّ يَسْكُونَا الْبَنَاتُ نُجِيبُهُنَّ: تَعَطَّلُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّا لَمْ تَحْضُلْ عَلَى زَوْجَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي حَرْبِنَا مَعَ أَهْلِ تَابِيسَ جَلْعَادَ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَرَوِّجُوهُمْ مِنْ بَنَاتِكُمْ عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ فَتَأْتَمُوا».<sup>22</sup> وَهَكَذَا صَنَعَ رَجَالُ يَبْتَايِمَ، فَقَدْ اخْطَلَفُوا الْعَدَدَ الْكَافِيَ مِنَ الرَّاغِبَاتِ وَتَرَوَّجُوا مِنْهُنَّ، وَرَجَعُوا إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَمَّرُوا الْمُدُنَ وَأَقَامُوا فِيهَا.<sup>23</sup> ثُمَّ انْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، مُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، عَائِدِينَ إِلَى أَرْضِ مِيرَانِهِمْ.<sup>24</sup> فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.

## راعوث

1

## نعمي تفقد زوجها وابنيها

<sup>1</sup> وَعَمَّتْ مَجَاعَةٌ فِي الْيَلَدِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقُصَاةِ، فَتَعَرَّبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا فِي أَرْضِ مُوآبَ مَعَ امْرَأَتِهِ وَابْنَيْهِ.<sup>2</sup> وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَيْمَالِكَ وَاسْمُ امْرَأَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا وَلَدَيْهِ مَخْلُونٌ وَكَلْيُونٌ، وَهُمَا أَفْرَائِيَّتَانِ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا، فَأَرْتَحَلَا إِلَى يَلَدِ مُوآبَ وَأَقَامُوا فِيهَا.<sup>3</sup> وَمَاتَ أَيْمَالِكُ رَوْحَ نَعْمِي تَارِكًا زَوْجَتَهُ وَوَلَدَيْهِ<sup>4</sup> الَّذِينَ تَرَوَّجَا مِنْ امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَّتَيْنِ، اسْمُ إِحْدَاهُمَا عَرْقَةُ وَالْأُخْرَى رَاغُوثُ. وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.<sup>5</sup> ثُمَّ مَاتَ مَخْلُونٌ وَكَلْيُونٌ، وَهَكَذَا قَدَدَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا وَابْنَيْهَا وَأَصْبَحَتْ وَجِيدَةً.

## نعمي وراعوث تعودان إلى بيت لحم

<sup>6</sup> وَتَسْمَعُ نَعْمِي وَهِيَ مَازَالَتْ فِي أَرْضِ مُوَابَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَ سَعْبَهُ وَأَخْصَتْ أَرْضَهُمْ، فَقَامَتْ هِيَ وَكَنَّتَاهَا وَانْطَلَقَتْ مِنْ مُوَابَ تَحَوِّ بِلَادِهَا، وَرَافَقَتْهَا كَنَّتَاهَا فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا. <sup>8</sup> فَقَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «هَبَا لِنَرْجِعْ كُلُّ مَنَاكُمَا إِلَى بَيْتِ أُمِّهَآ، وَلِنُبَارِكْكُمْمَا الرَّبُّ كَمَا أَحْسَنْتُمَا إِلَيَّ وَإِلَى رُوحِكُمَا الْمُتَوَقِّعَيْنِ. وَلِنُعِمِ الرَّبُّ عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدَةٍ مَنَاكُمَا بِرَبِّحَةٍ أُخْرَى سَعِيدَةٍ». وَقَتْلَتْهُمَا وَانْخَرَطْنَ جَمِيعاً فِي الْبُكَاءِ بِصَوْتٍ مُزْتَجِعٍ. <sup>10</sup> وَلَكِنَّهُمَا قَالَتَا لَهَا: «لَا، سَتَمَضِي مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ». <sup>11</sup> فَأَجَابَتْ نَعْمِي: «إِذَا جِئَا بَا ابْنَتِي، لِمَاذَا تَأْتِيَانِ مَعِي؟ هَلْ أَنَا قَادِرَةٌ بَعْدَ عَلَيَّ إِنْجَابِ بَيْنَ حَتَّى يَكْتَبُرُوا فَيَكُونُوا لَكُمْ رُوحَيْنِ؟ عُودَا يَا ابْنَتِي، وَادْهَبَا، فَإِنَا قَدْ شِخْتُ، وَلَمْ أَغْدُ صَالِحَةً لَأَكُونَ رُوحَةً رَجُلٍ. وَحَتَّى لَوْ أَقْلْتُ أَنْ أَتَرُوحَ اللَّيْلَةَ وَأُنْجِبَ بَيْنَ أَيْضاً، فَهَلْ تَنْتَظِرَانِ حَتَّى يَكْتَبُرُوا؟ وَهَلْ تَمْتَنِعَانِ عَنِ الزَّوْاجِ مِنْ أَجْلِهِمْ؟ لَا يَا ابْنَتِي، فَإِنِّي حَرِيتُهُ جِداً مِنْ أَجْلِكُمَا لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ عَاقَبَتْنِي فَأَصَابَكُمَا الصَّرَرُ أَيْضاً». <sup>14</sup> ثُمَّ أَجْهَشْنَ تَائِبَةً فِي الْبُكَاءِ بِصَوْتٍ مُزْتَجِعٍ. وَقَبِلَتْ عُرْقُهُ حَمَاتِهَا وَقَارَقَتْهَا، أَمَّا رَاغُوثُ فَالْتَصَقَتْ بِهَا. <sup>15</sup> فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «هَآ سِلْقُوكَ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى قَوْمِهَا وَالْهَيْهَآ، قَافِعِلِي أَنْتِ مِثْلَهَا». <sup>16</sup> فَأَجَابَتْهَا رَاغُوثُ: «لَا تُلْحِي عَلَيَّ كَيْ أَنْزِلَكَ وَأُقَارِقَكَ، لِأَنَّهُ حِينَئِذَا دَهَبَ أَذْهَبَ، وَحِينَئِذَا مَكْنَتْ أَمَكْتُ. شَعْبُكَ شَعْبِي، وَإِلَهِيكَ إِلَهِي. حِينَئِذَا مِتُّ أَمُوتُ وَأَذُقُن. وَلِنُعَافِيَنَّ الرَّبَّ أَسَدَّ عِقَابٍ إِنْ تَخَلَّيْتُ عَنْكَ، وَلَنْ يُعْرِقَنِي عَنْكَ سَيُوءُ الْمَوْتِ». <sup>18</sup> فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا مُصِرَّةٌ عَلَى الدَّهَابِ مَعَهَا، كَفَّتْ عَنْ مُحَاوَلَةِ إِفْتِنَاعِهَا بِالرُّجُوعِ. <sup>19</sup> وَتَابَعَتَا سَبْرَهُمَا حَتَّى دَخَلَتَا بَيْتَ لَحْمٍ، وَمَا إِنْ بَلَغَتَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَتَا رُجُوعُهُمَا أَهْلُهَا وَتَسَاءَلُوا: «أَهْذِهِ هِيَ نَعْمِي؟» <sup>20</sup> فَقَالَتْ لَهُمْ: «لَا تَدْعُونِي نَعْمِي بَلْ مُرَّةً، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ مَرَّرَ حَيَاتِي. لَقَدْ خَرَجْتُ مُمْتَلِئَةً وَأَرْجِعُنِي الرَّبُّ قَارِعَةً الْيَدَيْنِ. فَلِمَاذَا تَدْعُونِي نَعْمِي وَالرَّبُّ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْقَدِيرُ قَدْ فَجَعَنِي؟». <sup>22</sup> وَهَكَذَا رَجَعَتْ نَعْمِي وَكَنَّتَاهَا رَاغُوثُ الْمُوَابِيَّةُ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ، فَكَانَ وَضُولُهُمَا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي مَسْتَهْلٍ مُؤَسِّمٍ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

## 2

### راغوث تقابل بوعز في الحقل

<sup>1</sup> وَكَانَ لِنَعْمِي قَرِيبٌ وَاسِعُ التَّرَاءِ وَالشُّعُودُ، مِنْ عَشِيرَةِ أَلِيمَالِكَ رُوحِهَا، اسْمُهُ بُوعَزُ. <sup>2</sup> فَقَالَتْ رَاغُوثُ الْمُوَابِيَّةُ لِنَعْمِي: «دَعِينِي أَذْهَبُ إِلَى الْحَقْلِ وَالْتَقِطُ السَّنَائِلَ الْمُتَخَلِّفَةَ عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ أَخْطَى بِرِضَاهُ». فَأَجَابَتْهَا: «أَذْهَبِي يَا ابْنَتِي» <sup>3</sup> فَقَصَصَتْ إِلَى حَقْلِ وَشَرَعَتْ تَلْتَقِطُ السَّنَائِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. <sup>4</sup> وَاتَّقَى أَنْ يَطْلُعَ الْحَقْلُ النَّبِي رَاحَتِ رَاغُوثُ تَلْتَقِطُ مِنْهَا السَّنَائِلَ، كَانَتْ مَلَكًا لِبُوعَزٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَلِيمَالِكَ. <sup>5</sup> وَجَاءَ بُوعَزُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لِلْحَصَادِينَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ». فَأَجَابُوهُ «يُبَارِكُكَ الرَّبُّ». <sup>6</sup> فَسَآلَ بُوعَزُ غُلَامَهُ الْمُسَرِّفَ عَلَى الْحَصَادِينَ: «مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» فَأَجَابَتْ: «هِيَ فَتَاةٌ مُوَابِيَّةٌ، رَجَعَتْ مَعِ نَعْمِي مِنْ بِلَادِ مُوَابَ. وَطَلَبْتُ قَائِلَةً: دَعُونِي أَلْتَقِطُ وَأَجْمَعُ السَّنَائِلَ الْمُتَسَاقِطَةَ بَيْنَ الْحَرَمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ، وَقَدْ طَلَعْتُ تَلْتَقِطُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْآنِ، لَمْ تَسْتَرْخِ فِي الطَّلِّ إِلَّا قَلِيلاً». <sup>8</sup> فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاغُوثَ: «اسْتَمِعِي يَا ابْنَتِي، امْكُنِي هُنَا لِنَلْتَقِطِي السَّنَائِلَ وَلَا تَذْهَبِي إِلَى حَقْلِ آخَرَ، وَلَا زِمِي قَتَاتِي الْعَامِلَاتِ فِيهِ. رَافِئِي الْحَقْلَ الَّذِي يَخْصُدُهُ الْحَصَادُونَ وَأَذْهَبِي وَرَاءَهُمْ، فَقَدْ أُوصِيْتُ الْعِلْمَانِ أَلَّا يَمْسُوكَ بِشَوْءٍ. وَإِذَا شَعُرْتَ بِالْعَطَشِ فَأَذْهَبِي وَاشْرَبِي مِنَ الْآبِيَةِ الَّتِي مَلَاوَهَا». <sup>10</sup> فَأَتَتْهَا بِرَاسِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ لَقِيْتُ خَطْوَةَ لَدَيْكَ فَاهْتَمَمْتُ بِى أَنَا الْغَرِيبَةُ؟» <sup>11</sup> فَأَجَابَتْهَا بُوعَزُ: «لَقَدْ بَلَغَنِي مَا أَحْسَنْتِ بِى إِلَى خِمَانِكَ بَعْدَ مَوْتِ رُوحِكَ، حَتَّى إِنَّكَ تَخَلَّيْتَ عَنْ أَيْكِ وَأَمَّا وَأَرْضُ مَوْلَدِكَ، وَجِئْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ. <sup>12</sup> لِنِكَافُوكِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتُ لِنَحْمِي تَحْتَ جَنَاحَيْهِ، وَفَقًّا لِإِحْسَانِكَ. وَلِتَكُنْ أَجْرُكَ كَامِلًا مِنْ عِنْدِهِ». <sup>13</sup> فَقَالَتْ: «لَيْتَنِي أَطَّلُ مُتَمَتِّعَةً بِرِضَى سَيِّدِي، فَقَدْ عَزَّتْنِي وَطَيَّبَتْ قَلْبَ جَارَتِيكَ، مَعَ أَنِّي لَا أَساوِي وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ». <sup>14</sup> وَعِنْدَمَا خَلَّ مَوْعِدُ الْأَكْلِ، قَالَ لَهَا بُوعَزُ: «تَقَدَّمِي وَكُلِي بَعْضَ الْخُبْزِ، وَأَغْمِسِي لِفَمِّكَ فِي الْخَمْرِ». فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَادِينَ، فَتَاوَلَهَا قَرِيبًا فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَقَاضَ عَنْهَا. <sup>15</sup> ثُمَّ قَامَتْ لِنَلْتَقِطِ سَنَائِلَ. فَأَمَرَ بُوعَزُ غُلَامَتَهُ قَائِلًا: «إِثْرُكُوهَا تَلْتَقِطُ سَنَائِلَ بَيْنَ خَرَمِ الشَّعِيرِ أَيْضاً وَلَا تَمْسُوهَا بِأَذَى، بَلْ ائْتِرْعُوا بِبَعْضِ السَّنَائِلِ مِنَ الْخَرَمِ وَائْزُكُوهَا لِنَلْتَقِطِهَا، وَلَا تُضَافُوهَا». <sup>17</sup> وَطَلَعَتْ رَاغُوثُ تَلْتَقِطُ إِلَى الْمَسَاءِ. ثُمَّ حَتَبَتْ السَّنَائِلَ الَّتِي التَّقَطَّتْهَا فَوَجَدَتْ أَنَّهَا تَحَوِّ إِهْفَةَ شَعِيرٍ (أَيُّ تَحَوِّ أُرْتِيَةِ وَعَشْرِينَ لِثْرِ شَعِيرٍ)، <sup>18</sup> فَحَمَلَتْهَا وَقَدَّمَتْ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. قَرَأَتْ حَمَاتِهَا مَا التَّقَطَّتْ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ مَا قَاضَ عَنْهَا مِنْ طَعَامٍ بَعْدَ شَبْعِهَا وَأَعْطَتْهُ لِحَمَانِهَا <sup>19</sup> الَّتِي سَأَلَتْهَا: «أَتِنِ التَّقَطُّبَ الْيَوْمَ، وَفِي أَيِّ حَقْلِ عَمِلْتَ؟ لِنُبَارِكِ الرَّبُّ مَنْ كَانَ عَطُوفًا عَلَيْكَ». فَأَخْبَرَتْ رَاغُوثُ حَمَاتِهَا عَنْ شَغْلِكَ فِي حَقْلِهِ وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمِلْتُ فِي حَقْلِهِ الْيَوْمَ هُوَ بُوعَزُ». <sup>20</sup> فَقَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «لِتَكُنِ الرَّبُّ مُبَارَكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَخْيَاءِ وَالْأُمُوتِ». ثُمَّ اسْتَطَرَدَتْ: «إِنَّ الرَّجُلَ قَرِيبٌ لَنَا، وَهُوَ مِنْ أَوْلِيَانَا». <sup>21</sup> فَقَالَتْ رَاغُوثُ الْمُوَابِيَّةُ: «لَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَنْ أَلْزِمَ عَقْلَهُ حَتَّى يَسْتَوْفُوا حَصَادَهُ». <sup>22</sup> فَقَالَتْ نَعْمِي لِرَاغُوثَ كَنَّتَيْهَا: «خُذِي لَكَ أَنْ تَلْزِمِي قَتَاتِيهِ لِنَلَّا يَقَعَ بِكَ أَذَى لَوْ عَمِلْتَ فِي حَقْلِ آخَرَ». <sup>23</sup> فَلَاَزَمَتْ رَاغُوثُ قَتَاتِ بُوعَزِ الْأَوْطَابِ السَّنَائِلَ، حَتَّى تَمَّ حَصَادُ الشَّعِيرِ وَالْقَمْحِ أَيْضاً وَأَقَامَتْ مَعَ حَمَاتِهَا.

## 3

### راغوث وبوعز في البيدر

<sup>1</sup> وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا رَاغُوثَ: «هَلْ أَحَاوَلُ أَنْ أَجِدَ لَكَ رُوحًا يَرْعَاكَ قَنَعَمِي بِالْخَبْرِ؟ أَلَيْسَ بُوعَزُ الَّذِي عَمِلْتَ مَعَ قَتَاتِيهِ قَرِيبًا لَنَا؟ هَا هُوَ يُدْرِي بِتَدْرِ الشَّعِيرِ اللَّيْلَةَ، <sup>3</sup> فَاعْتَسِلِي وَتَطَيَّبِي وَارْتَدِي أَجْمَلَ ثِيَابِكَ وَأَذْهَبِي إِلَى الْبَيْدَرِ، وَلَا تَدْعِي الرَّجُلَ يَكْتَشِفُ وَجُودَكَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. <sup>4</sup> وَعِنْدَمَا يَصْطَلِحُ غَايِبِي مَوْضِعَ اصْطِحَاجِهِ، ثُمَّ ادْخُلِي إِلَيْهِ وَارْقِعِي الْغِصَاءَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَارْقُدِي هُنَاكَ، وَهُوَ يُطْلِعُكَ عَمَّا تَفْعَلِينَ». <sup>5</sup> فَأَجَابَتْهَا: «سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولِينَ».

<sup>6</sup> وَتَوَقَّهَتْ رَاغُوثُ إِلَى الْبَيْدَرِ وَتَقَدَّتْ مَا أَشَارَتْ بِهِ عَلَيْهَا حَمَاتُهَا. <sup>7</sup> فَبَعْدَ أَنْ أَكَلَتْ بُوعَزُ وَشَرِبَتْ وَطَابَتْ تَفْسُهُ وَمَضَى لِيَنْزُودَ عِنْدَ الطَّرَفِ الْقَصِيِّ مِنْ كَوْمَةِ الشَّعِيرِ، تَسَلَّتْ رَاغُوثُ وَرَقَعَتْ الْغِصَاءَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَتَامَتْ. <sup>8</sup> وَعِنْدَ مُتَمَضِي اللَّيْلِ تَقَلَّتِ الرَّجُلُ فِي تَوَمِهِ مُضْطَرِبًا، ثُمَّ اسْتَبَقِطَ وَالتَقَتْ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ بِجَدِّ افْتِرَاءٍ رَافِدَةٍ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، <sup>9</sup> فَتَسَاءَلَ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَنَا رَاغُوثُ أَمْتُكَ، قَابَسْتُ هُذُبَ ثَوْبِكَ عَلَى أَمْتِكَ لِأَنَّكَ قَرِيبٌ وَوَلِيٌّ». <sup>10</sup> فَقَالَ: «لِنُبَارِكِكَ الرَّبُّ يَا ابْنَتِي لِأَنَّ مَا أَطَهَّرْتَنِي مِنْ إِحْسَانِ الْآنِ هُوَ أَعْطَمُ مِمَّا أَطَهَّرْتَنِي سَابِقًا، فَأَنْتِ لَمْ تَتَّهَاتِي عَلَى الشَّيْءِ، فُقَرَاءَ كَانُوا أَوْ أَغْنِيَاءَ. <sup>11</sup> وَالْآنَ لَا تَخَافِي يَا ابْنَتِي، سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَطْلِبِينَ، فَأَهْلُ مَدِينَتِي كُلُّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ امْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ. <sup>12</sup> صَبِيحَ أَنْتِي قَرِيبٌ وَلِيٌّ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مِنْ هُوَ وَلِيٌّ أَقْرَبُ مِنِّي. تَامِي اللَّيْلَةَ، وَفِي الصَّبَاحِ إِنْ قَامَ ذَلِكَ الْقَرِيبُ الْأَوَّلَى بِخَوِّ الْوَلِيِّ وَتَرَوَّجَكَ، فَخَسَنًا تَفْعَلُ. وَإِنْ أَبَى قِصَاءَ وَاجِبِ الْوَلِيِّ، فَأَقْسِمُ بِالرَّبِّ الْحَيِّ أَنْ أَتَرَوَّجَكَ، فَارْقُدِي الْآنَ إِلَى الصَّبَاحِ».

<sup>14</sup> فَتَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ، ثُمَّ تَهَضَّتْ مُبَكَّرَةً جِدًّا فِي وَفَيْ لَا يَتِمَكَّنُ الْمَرْءُ فِيهِ مِنْ تَمْيِيزِ صَاحِبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَا تُخْبِرِي أَحَدًا أَنَّكَ جِئْتِ إِلَى الْبَيْدَرِ». <sup>15</sup> ثُمَّ قَالَ لَهَا أَيْضاً: «هَبَا الرِّدَاءَ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَمْسِكِيهِ» فَفَعَلَتْ، فَكَانَ لَهَا سِتَّةُ أَكْبَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ (تَحَوِّ سِتَّةٌ وَتَلَانِينَ لِثْرًا) وَحَمَلَتْهَا إِيَّاهَا، ثُمَّ دَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ. <sup>16</sup> فَأَقْبَلَتْ عَلَى حَمَاتِهَا، فَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا حَدَثَ يَا ابْنَتِي؟» فَخَصَصَتْ عَلَيْهَا كُلَّ مَا صَنَعَتْ الرَّجُلُ لَهَا. <sup>17</sup> وَقَالَتْ: «وَقَدْ أَعْطَانِي سِتَّةُ

أَكْبَالَ مِنَ الشَّعِيرِ قَائِلًا: 'لَا تَرْجِعِي فَارْعَةَ الْيَدَيْنِ إِلَى حَمَائِكَ'.<sup>18</sup> فَقَالَتْ لَهَا نَعْمِي: «اتَّطِرِي يَا بَنِي رَبِّمَا تَبِينَنَّ تَبَجَّةَ الْأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَنْ يَقَرَّ لَهُ قَرَارٌ حَتَّى يَنْهَيَ الْأَمْرَ كُلَّهُ الْيَوْمَ».

4

### بوعز يتزوج راعوث

<sup>1</sup>قَانُطَلَقَ بُوعَزُ إِلَى سَاخَةِ بَوَاتَةِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. فَلَمْ يَلْبُثْ أَنْ مَرَّ الْقَرِيبُ الْوَلِيُّ الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ بُوعَزُ، فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ هُنَا يَا صَدِيقِي وَاجْلِسْ». فَمَالَ إِلَيْهِ وَجَلَسَ.<sup>2</sup> وَاسْتَدْعَى بُوعَزُ عَشْرَةَ رَجَالٍ مِنْ شُبُوحِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا مَعَنَا هُنَا». فَجَلَسُوا. ثُمَّ انْتَقَتَ إِلَى الْوَلِيِّ الْأَقْرَبِ وَقَالَ: «إِنَّ نَعْمِي الَّتِي رَجَعْتُ مِنْ يَدِ مُوَابَ مُزْمَعَةٍ عَلَى بَيْعِ قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي لِقَرِيبَتَا أَلِيمَالِكَ.<sup>4</sup> قَرَأْتُ أَنْ أُطْلِعَكَ عَلَى الْأَمْرِ قَائِلًا: اسْتَرِ الْحَقْلَ أَمَامَ الْجَالِسِينَ، وَيَخْضُرُ شُبُوحُ قَوْمِي. فَإِنْ رَعَيْتَ قَفْكَهَ وَإِنْ لَمْ تَرَعْهَ فَقُلْ لِي، قَاتَا أَوْلَى بِالسَّيِّئِ مِنَ بَعْدِكَ». فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «إِنِّي أَسْتَرِيهِ». فَقَالَ بُوعَزُ: «يَوْمَ تَسْتَرِي الْحَقْلَ مِنْ نَعْمِي، فَوَاجِبُكَ يَقْتَضِي أَنْ تَتَرَوَّجَ رَاغُوتُ الْمُوَابِيَّةِ لِتُحْيِيَ اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ». فَأَجَابَهُ الْوَلِيُّ الْأَقْرَبُ: «لَا يُمَكِّنِي الْحَقْلَ لِيَلَّا أَفْسِدَ مِيرَاثِي، فَاسْتَرِ ابْنَ الْحَقْلِ عَوْصًا عَنِّي لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ فِكَاكَهُ».

<sup>7</sup>وَكَانَتْ الْعَادَةُ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ يَسْنَانُ الْفِكَاكِ وَالْمُبَادَلَةَ لِأَجْلِ إِبْثَابِ حَقِّ الْأَمْرِ، أَنْ يَخْلَعَ الرَّجُلُ ثَغْلَهُ وَيُعْطِيَهُ لِلشَّارِي، لِإِضْقَاعِ صِقَةِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَى عَقْدِ الْبَيْعِ أَوْ الْمُبَادَلَةِ.<sup>8</sup> وَاسْتَطَرَدَ الْوَلِيُّ الْأَقْرَبُ قَائِلًا لِبُوعَزَ: «اسْتَرِ لِنَفْسِكَ» وَخَلَعَ ثَغْلَهُ.<sup>9</sup> فَقَالَ بُوعَزُ لِلشُّبُوحِ وَلِلْجَمْعِ الْمَائِلِ حَوْلَهُ: «أَنْتُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ أَنِّي اسْتَرْتُ كُلَّ مَا لِأَلِيمَالِكَ وَمَا لِابْنَيْهِ كِلَيْتَيْنِ وَمَخْلُوتَيْنِ مِنْ يَدِ نَعْمِي.<sup>10</sup> وَكَذَلِكَ رَاغُوتُ الْمُوَابِيَّةِ أَفْرَأَهُ مَخْلُوتًا قَدْ اسْتَرْتُهَا لِي رَوْحَةً، لِأَخِي اسْمَ الْمَيْتِ عَلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يَتَقَرَّضُ اسْمُهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمِنْ سِجْلِ الْمَدِينَةِ. وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ». فَقَالَ الْجَمْعُ الْمَائِلُ عِنْدَ بَوَاتَةِ الْمَدِينَةِ وَالشُّبُوحِ إِیْضًا: «تَحْنُ شُهُودٌ. فَلْيَجْعَلِ الرَّبُّ الْمَرْأَةَ الدَّاحِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ تَطِيرُ رَاجِلًا وَلَيْثَةً اللَّيْثَيْنِ بَيْنَا بَيْتَ بَعْقُوتَ. فَلْيَسْبِغْ نَفُودُكَ فِي أَفْرَاتِهِ، وَلْيَدِيعِ اسْمُكَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.<sup>12</sup> وَلْيَكُنْ تَسْلُكُ الَّذِي يُعْطِيكَ إِيَّاهُ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ كَتَسْلُكِ قَارِصِ الَّذِي أَنْجَبْتَهُ تَامَارُ لِيَهُودَا».

### نسب داود

<sup>13</sup>فَتَرَوَّجَ بُوعَزُ مِنْ رَاغُوتِ وَعَاسِرِهَا فَحَمَلَتْ مِنْهُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا.<sup>14</sup> فَقَالَتْ النِّسَاءُ لِنَعْمِي: «لْيَكُنِ الرَّبُّ مُبَارَكًا الَّذِي لَمْ يَحْرَمَكَ الْيَوْمَ وَلِيًّا، وَلْيَدِيعِ اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ،<sup>15</sup> لِأَنَّ كَتْلَكَ الَّتِي أَحْبَبْتَ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْنَاءٍ، وَقَدْ وَلَدَتْهُ لِيَكُونَ سَبَبًا فِي إِجْتِاءِ نَفْسِكَ وَرِعَايَتِكَ فِي شَبُوحَتِكَ».<sup>16</sup> فَأَحْدَثَ نَعْمِي الْوَلَدَ فِي حُضْنِهَا، وَقَامَتْ عَلَى تَرْبِيَّتِهِ.<sup>17</sup> وَقَالَتْ جَارَاتُهَا: «قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِنَعْمِي». وَدَعَوْتُهُ عُوبِيدَ، وَهُوَ أَبُو يَسَى أَبِي الْمَلِكِ دَاوُدَ.

### مولد عوبيد جد داود

<sup>18</sup>وهذه هي مواليد قارص: أَنْجَبَ قَارِصُ حَضْرُونَ.<sup>19</sup> وَأَنْجَبَ حَضْرُونُ رَامَ، وَأَنْجَبَ رَامَ عَمِّيئَادَابَ.<sup>20</sup> وَأَنْجَبَ عَمِّيئَادَابُ تَحْشُونَ، وَأَنْجَبَ تَحْشُونُ سَلْمُونَ.<sup>21</sup> وَأَنْجَبَ سَلْمُونُ بُوعَزَ، وَأَنْجَبَ بُوعَزُ عُوبِيدَ.<sup>22</sup> وَأَنْجَبَ عُوبِيدَ يَسَى، وَأَنْجَبَ يَسَى دَاوُدَ.

## صموئيل الأول

1

### مولد صموئيل

<sup>1</sup>كَانَ رَجُلٌ أَفْرَايِمِيٌّ اسْمُهُ أَلْقَانَةُ بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ أَلِيهَوَ بْنِ نُوحُوَ بْنِ صُوفٍ، يُقِيمُ فِي رَامَتَايِمَ صُوفِيمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ.<sup>2</sup> وَكَانَ مُتَرَوِّجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ هُمَا حَنَّةُ وَفِينَةُ. وَكَانَ لِفِينَةِ أَوْلَادٌ؛ أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.<sup>3</sup> وَكَانَ مِنْ عَادَةِ أَلْقَانَةَ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ مَدِينَتِهِ مَعَ غَائِلِيهِ فِي كُلِّ عَامٍ لِيَسْجُدَ وَيُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي شِبْلُوه، وَكَانَ حُفْنِي وَفِينَحَاسَ ابْنَا غَالِي كَاهِنَيْنِ لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.<sup>4</sup> وَجِئَ بَنَاتِي وَفَتْ تَقْدِيمَ الذَّبِيحَةِ كَانَ أَلْقَانَةُ يُعْطِي فِينَةَ امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ ابْنَاتِهَا وَبَنَاتِهَا تَصِيْبًا وَاجِدًا لِكُلِّ مِنْهُمُ.<sup>5</sup> أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَ يُعْطِيهَا تَصِيْبَ اثْنَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتْ يُجْنِئُهَا. عَبَّرَ أَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا.<sup>6</sup> فَكَانَتْ ضَرَّتْهَا، حُبًّا فِي إِعْطَائِهَا، تُعَبِّرُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا.<sup>7</sup> وَتَابَرَتْ عَلَى إِثَارَةِ عَيْطِهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ كُلَّمَا ذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. فَتَكْتُ حَنَّةُ وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَكْلِ.<sup>8</sup> فَسَأَلَهَا أَلْقَانَةُ رَوْحَهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الْأَكْلِ؟ وَلِمَاذَا تَكْتُبُ قَلْبُكَ؟ أَلَسْتُ أَتَا حَبْرًا لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَيْنِ؟».

<sup>9</sup>وَدَاتِ مَرَّةً بَعْدَ أَنْ قَرَعُوا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي شِبْلُوه، وَفِيمَا كَانَ غَالِي الْكَاهِنِ جَالِسًا عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ حِمَمَةِ الرَّبِّ، قَامَتْ حَنَّةُ<sup>10</sup> يَنْفَسُ مَرَّةً وَصَلَتْ إِلَى الرَّبِّ وَتَكْتُ بِخُرْقَةٍ،<sup>11</sup> وَتَدْرَتْ تَدْرًا لِلرَّبِّ قَائِلَةً: «يَا رَبَّ الْجُودِ، إِنْ عَطَيْتَ عَلَى مَذَلِّهِ أَمْنِيكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسِنِي، بَلْ وَهَبْتَ أَمْنَكَ دُرَّتِي، فَأَيُّيَ أَغْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَنْ أَخْلُقَ رَأْسَهُ».

<sup>12</sup>وَأَطَاعَتْ حَنَّةُ صَلَاتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ بَيْنَمَا كَانَ غَالِي يُرَاقِبُ حَرَكَهَ سَقَطَتْهَا.<sup>13</sup> فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي قَلْبِهَا وَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْهَا سَوَى سَقَطَتْهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصُدِّرَ عَنْهَا صَوْتٌ، فَطَلَّ غَالِي أَنَّهَا سَكَرَى.<sup>14</sup> فَقَالَ لَهَا غَالِي: «إِلَى مَتَى تَطْلِينَ سَكَرَى؟ كَفَى عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ»<sup>15</sup> فَأَجَابَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي: إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةُ الرُّوحِ، لَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ اسْكُبْ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ».<sup>16</sup> لَا تَطْنُ أَمْنَكَ ابْنَةً بَلِيْعَالٍ، فَأَيُّيَ مِنْ قَرْطِ كُرْبَتِي وَعَيْطِي قَدْ أَطْلَقَ صَلَاتِي إِلَى الْإِنِّ.<sup>17</sup> فَقَالَ لَهَا غَالِي: «إِذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَلْيُعْطِكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مَا طَلَبْتِ مِنْ لَدُنْهِ».<sup>18</sup> فَقَالَتْ: «لَيْتَ أَمْنَكَ تَخْطِي بِرِصَاكَ». ثُمَّ انْصَرَفَتْ فِي سَبِيلِهَا وَأَكَلَتْ، وَلَمْ تَعُدْ أَمَارَاتِ الْخُرْنِ تَكْشُو وَجْهَهَا.

<sup>19</sup>وَفِي الصَّبَاحِ الثَّلَاثِي بَكَرُوا بِالْأَهْوِضِ وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ. وَعَاسِرَ أَلْقَانَةَ رَوْحَتَهُ حَنَّةُ، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَهَا.<sup>20</sup> وَفِي غُضُونِ سَنَةٍ خَلَدَتْ حَنَّةُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا دَعْنَهُ صَمُوئِيلَ قَائِلَةً: «لَأَنِّي سَأَلْتُهُ مِنَ الرَّبِّ».

### حنة تكرس صموئيل



<sup>21</sup> وفي موعد الذبيحة السنوية من العام التالي، ذهب ألقانة وأسرته للعبادة. <sup>22</sup> غير أن حته تخلفت عنهم قائلة لزوجها: «سأنتظر حتى أقطع الصبي، ثم أخذه ليُمثل أمام الرب، وأتركه هناك إلى الأبد». <sup>23</sup> فأجابها ألقانة: «افعلي ما يخلو لك، وافكيني حتى تُفطمي، وبكفينا أن الرب يفي بما وعد به». فمكثت حته في بيتها تُرضع ابنها إلى أن قطمته. <sup>24</sup> ثم انطلقت بالصبي، على الرعم من صغر سنه، إلى الرب في شبلوه، ومعها ثلاثة نيران وإيقه ذبي (نحو أربعة وعشرين لئراً) ورق خمر. <sup>25</sup> وبعد أن دبحوا النور حملوا الصبي إلى عالي، وقالت له: «لنحني نفسك يا سيدي، أنا المرأة التي مثلت لك هنا تُضلي إلى الرب، <sup>26</sup> مُتضرعة إليه أن يُعطيني هذا الصبي، فاستجاب الرب دُعائي الذي رفَعته إليه. <sup>27</sup> لذلك أنا أهبة للرب جميع أيام حياتي». وسجدوا هناك للرب.

## 2

### صلاة حنة

<sup>1</sup> وصَلَّت حنة قائلة: «ابتهج قلبي بالرب وسمت عزتي به. أفتخر على أعدائي لأنني فرحت بخلصك. <sup>2</sup> إذ ليس قدوس تطير الرب، ولا يُوجد من يُمانك، وليس صخره كإلهنا. <sup>3</sup> فكموا عن الكبرياء، وكثفوا أفواهكم عن العزور لأن الرب إله عليم وبه تُورن الأعمال. <sup>4</sup> لقد تحطمت أقواس الجبابرة وتطرق الصعقاء بالقوة. <sup>5</sup> الذين كانوا سباعى أجروا أنفسهم لقاء الطعام، والذين كانوا جوعاً ملاحهم السبع. <sup>6</sup> أُنجبت العاقز سبعة، أما كثره الأبناء فقد دلت. <sup>7</sup> الرب يُميت ويُحيي، يطرخ إلى الهاوية ويُصعد منها. <sup>8</sup> الرب يُفقِر ويُغني، يُذل ويُعز. <sup>9</sup> يَهْضُ المِسْكِين مِنَ الثَرَاءِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسَ مِنْ كَوْمَةِ الرَّمَادِ، لِيُجْلِسَهُ مَعَ الثَّيَلَاءِ، وَيُمْلِكُهُ عَرْشَ الْمَجْدِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي أَرَسَى عَلَيْهَا الصُّكُوتَ. <sup>10</sup> هُوَ يَحْقُطُ أَفْذَامَ أَقْبَانِهِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُطْلَوْنَ فِي الظَّلَامِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَتَغَلَّبُ الْإِنْسَانُ. <sup>11</sup> مُخَاصِمُو الرَّبِّ يَتَخَطَّمُونَ، وَمِنْ السَّمَاءِ يَقْذِفُ رُغُودَهُ عَلَيْهِمْ؛ يَدِينُ الرَّبُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُفْتَحُ عِزَّهُ لِمَنْ يَخْتَارُهُ مَلِكاً وَيُمَجِّدُ مَسِيحَهُ».

<sup>11</sup> ثم رجع ألقانة إلى بيته في الرامة، وطلَّ الصبي يخدم الرب لدى عالي الكاهن.

### تصرفات ابني عالي السبئية

<sup>12</sup> أما ابنا عالي فكانا مُتَوَرِّطَيْنِ فِي السَّرِّ لَا يَعْرِفَانِ الرَّبَّ <sup>13</sup> وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ الْمَتَوَجِّبِ عَلَى السَّعْبِ. فَكَانَ كُلَّمَا قَدَّمَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَأْتِي غُلَامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبَخِ اللَّحْمِ خَامِلًا يَدَيْهِ خُطَافًا ذَا ثَلَاثِ شُعَبٍ. <sup>14</sup> فَيَعْرِزُهُ فِي اللَّحْمِ الَّذِي فِي الْمَرْحَصَةِ أَوْ الْمَرْجَلِ أَوْ الْمِغْلَى أَوْ الْقِدْرِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَغْلُقُ يَسْعَبُ الْخُطَافِ. هَكَذَا كَانَا يُعَامِلَانِ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِمِينَ إِلَى شَبْلُوهِ. <sup>15</sup> كَذَلِكَ كَانَ خَادِمُ الْكَاهِنِ يَأْتِي إِلَى دَائِحِ الْفُرْثَانِ وَيَقُولُ لَهُ قَبْلَ إِخْرَاقِ السَّخْمِ: «أَعْطِ لَحْمًا لِلْكَاهِنِ حَتَّى يُسَوَّى، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ لَحْمًا مَطْبُوحًا بَلْ بِنَاءً». <sup>16</sup> فَيُجِيبُهُ الرَّجُلُ: «لِيُخْرِفُوا أَوَّلًا سَخْمَ الذَّبِيحَةِ، ثُمَّ خُذْ مَا تَسْتَهِيهِ تُفْسِكُ». فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لا، بَلْ أَعْطِنِي الْآنَ اللَّحْمَ وَلَا أَخُذْهُ بِالرَّعْمِ عَنكَ». <sup>17</sup> فَعَطَمَتْ حَظِيئَةُ ابْنَاءِ عَلِيٍّ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ السَّعْبَ اسْتَهَانَ بِذَبِيحَةِ الرَّبِّ مِنْ جَرَاءِ تَصَرُّفَاتِهِمَا.

### صموئيل يخدم أمام الرب

<sup>18</sup> وَكَانَ صَمُؤِيلُ ابْنُ دَاوُدَ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ وَهُوَ مَا يَرِجُ صَبِيًّا، يَرْتَدِي أَفُودًا مِنْ كَتَّانٍ. <sup>19</sup> وَكَانَتْ أُمُّهُ تَصْنَعُ لَهُ خُبْزَةً صَغِيرَةً، تُخْضِرُهَا مَعَهَا كُلَّ سَنَةٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَجُلِهَا لِتُقَرِّبَ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، <sup>20</sup> فَيُبَارِكُ عَلَيَّ أَلْقَانَةُ وَزَوْجَتُهُ قَائِلًا: «لِيُزَوِّدَكَ الرَّبُّ ذَرْبَةً مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ عَوْصًا عَنِ الصَّبِيِّ الَّذِي وَهَبْتُمَا لِلرَّبِّ». ثُمَّ يَرْجِعَانِ إِلَى حَبْثٍ يُفِيمَانِ. <sup>21</sup> وَعِنْدَمَا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَتَّهُ، حَمَلَتْ وَأَلْجَتْ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ وَبَنِينَ. أَمَّا صَمُؤِيلُ فَقَدْ تَرَعَّرَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَطَلَعَنَ عَلَيَّ فِي السَّنِّ. وَبَلَّغَهُ مَا ارْتَكَبَهُ بَنُوهُ مِنْ مَسَاوِيٍّ يَحِقُّ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَأَتَاهُمْ كَانُوا بِضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ عِنْدَ مَدْخَلِ حَبْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>22</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الْقَوَاحِشَ، فَقَدْ بَلَّغْتَنِي أَخْبَارَ مَسَاوِينِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذَا السَّعْبِ؟ <sup>23</sup> لا، يَا بَنِيَّ، قَالُوا خُتَارُ الْبَنِيِّ بَلَّغْتَنِي مُسَبِّئَةً، إِذْ كُنْتُمْ تَجْعَلُونَ السَّعْبَ يَتَعَدَّى عَلَى سَرِيعَةِ الرَّبِّ. <sup>24</sup> فَإِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ يَحُوْ إِنْسَانًا، قَالَهُ يَدْبُهُ، وَلَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يُضِلُّ مِنْ أَجْلِهِ؟» لَكَيْهَمْ لَمْ يُعَيِّرُوا تَوْحِيحَ أَبِيهِمْ أَيْ اهْتِمَامَ لَأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُمَيِّتَهُمْ. <sup>25</sup> أَمَّا الصَّبِيُّ صَمُؤِيلُ فَاسْتَمَرَّ يَنْمُو فِي الصَّلَاحِ وَيَخْطَى بِرِضَى اللَّهِ وَالتَّاسِ.

### نبوءة بهلاك أسرة عالي

<sup>27</sup> وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ نَبِيُّ إِلَى عَلِيٍّ بِرِسَالَةٍ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَمْ أَتَجَلَّ لِبَنَتِ أَبِيكَ وَهُمْ مَا يَرُحُوا فِي مِصْرَ فِي دِيَارِ فِرْعَوْنَ، <sup>28</sup> وَانْتَحَبْتُ أَبَاكُمْ هَرُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَشْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لِي كَاهِنًا يُضْعِدُ عَلَى مَذْبَحِي قَرَابِينَ وَتُوقِدُ بَخُورًا، وَتَرْتَدِي أَمَامِي أَفُودًا، وَوَهَبْتُ لِبَنَتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>29</sup> فَلَمَّا دَخَلْتُمْ دِيَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَرْتُ بِهَا لِلْمَسْكَنِ، وَتَقَصَّلْتُ ابْنَيْكَ عَنِّي لِيُكَدِّسُوا السَّخْمَ عَلَى أَبْدَانِكُمْ، مِمَّا تَحْتَرِّقُونَهُ مِنْ قَرَابِينَ سَعْبِي؟ <sup>30</sup> لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ وَعَدْتُ أَنْ يَطْلُ بَيْنُكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ يَخْدُمُونَ فِي مَحْضَرِي إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ: قَحَاشًا لِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، لِأَنِّي أَكْرَمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونِي، أَمَّا الَّذِينَ يَحْتَفِزُونَنِي فَيَضْغُزُونَ. <sup>31</sup> هَا هِيَ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ يَخْطِفُ فِيهَا الْمَوْتُ رِجَالَكُمْ سَيْخٌ فِي بَيْنِكَ. <sup>32</sup> وَتَشْهَدُ صِغَةً فِي مَسْكَنِي، بَيْنَمَا يَنْعَمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالرَّقَاهِيَةِ وَيَخْلُو بَيْنُكَ مِنَ الشُّبُوحِ كُلِّ أَيَّامٍ. <sup>33</sup> وَتَكُونُ مِنْ أَسْتَحْيِيهِ مِنْ دَرْيُكَ لِيُخْدِمَهُ مَذْبَحِي سَبِيًّا فِي إِعْشَاءٍ عَيْنُكَ بِالذُّمُوعِ وَإِدَابَةٍ قَلْبِكَ بِالْخُرْنِ، وَتَقْبَهُ دَرْيُكَ يَمْوُتُونَ شُبَّانًا. <sup>34</sup> وَتَضْطَرُّ لِقَوْلِي أَغْطِيكَ عَلَامَةً تُصِيبُ ابْنَيْكَ خَفِيٍّ وَيُنْجِسُ: إِنْهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا. <sup>35</sup> فَأَخْتَارَ لِنَفْسِي كَاهِنًا مُخْلِصًا يَفْعَلُ بِمَقْتَضَى مَا يَقْلِبِي وَنَفْسِي فَأَقِيمَ لَهُ بَنًا أَمِينًا، وَتَصِيرُ كَاهِنًا لِلْمَلِكِ الَّذِي أَخْتَارُهُ. <sup>36</sup> وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْ دَرْيُكَ يَأْتِي إِلَيَّ سَاجِدًا مُتَوَسِّلًا مِنْ أَجْلِ فَطْعَةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، مُتَضَرِّعًا إِلَيَّ قَائِلًا: هَبْنِي عَمَلًا بَيْنَ الْكَهَنَةِ لِأَكُلَ كِسْرَةَ خُبْزٍ».

## 3

### دعوة الله لصموئيل

<sup>1</sup> وَحَدَّم الصَّبِيُّ صُمُوئِيلَ الرَّبِّ بِإِشْرَافِ عَالِي. وَكَانَتْ رِسَالَةُ الرَّبِّ تَادِرَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَالرُّؤْيَى غَزِيرَةً.<sup>2</sup> وَحَدَّثَ أَنَّ عَالِي كَانَ مُصْطَلِعاً فِي مَكَانِهِ الْمُغْتَارِ وَقَدْ كَلَّ بَصَرُهُ فَعَجَزَ عَنِ التَّطَرُّقِ. وَبَيْنَمَا كَانَ صُمُوئِيلُ رَاقِداً فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابُوتُ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ سِرَاجُ اللَّهِ قَدْ انْطَلَقَ بَعْدَ دَعَا الرَّبِّ صُمُوئِيلَ، فَأَجَابَ: «نَعَمْ». وَهَزَوَلَّ نَحْوُ عَالِي قَائِلاً: «هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لَأَتْلَاكَ اسْتَدْعَيْتَنِي». فَقَالَ عَالِي: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ. غُدُّ وَاصْطَلِعْ». فَتَرَجَعَ صُمُوئِيلُ وَرَقَدَ. ثُمَّ دَعَا الرَّبُّ صُمُوئِيلَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَتَهَضَّنَ صُمُوئِيلُ وَمَضَى إِلَى عَالِي قَائِلاً: «هَا أَنَا جِئْتُ لَأَتْلَاكَ دَعَوْتَنِي». فَأَجَابَهُ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ يَا ابْنِي، غُدُّ وَاصْطَلِعْ».<sup>7</sup> وَلَمْ يَكُنْ صُمُوئِيلُ قَدْ عَرَفَ الرَّبَّ بَعْدَ، وَلَا تَلَقَّى مِنْهُ آيَةً رَسَالَةً.<sup>8</sup> وَدَعَا الرَّبُّ صُمُوئِيلَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَالِي قَائِلاً: «هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لَأَتْلَاكَ دَعَوْتَنِي». فَأَذْرَكَ عَالِي ابْنَهُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو الصَّبِيَّ، فَقَالَ عَالِي لِمُصْمُوئِيلَ: «أَذْهَبْ وَارْقُدْ، وَإِذَا دَعَاكَ الرَّبُّ فَقُلْ: تَكَلِّمْ يَا رَبِّ لَأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». فَذَهَبَ صُمُوئِيلُ وَرَقَدَ فِي مَكَانِهِ.

<sup>10</sup> وَدَعَا الرَّبُّ كَمَا حَدَّثَ فِي الْمَرَّاتِ السَّابِقَةِ: «صُمُوئِيلُ، صُمُوئِيلُ». فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ لَأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ»<sup>11</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصْمُوئِيلَ: «هَا أَنَا مُرِيعٌ أَنْ أُجِزِيَ أَمراً فِي إِسْرَائِيلَ تَطُلُّ أَذُنًا كُلٌّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. إِذْ أَوْفَعُ بِعَالِي كُلِّ مَا تَوَعَّدْتُ بِهِ بَيْتَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ.<sup>13</sup> وَقَدْ أَتْبَأْتُهُ بِابْنِي سَادِسٍ بَيْتَهُ إِلَى الْآبِدِ، عَلَى السَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ ابْنَهُ قَدْ أُوجِبَا بِهِ اللَّعْنَةُ عَلَى تَفْسِيهِمَا، فَلَمْ يَزِدْغُهُمَا.<sup>14</sup> لِهَذَا أَفْسَمْتُ أَنْ لَا يَكْفُرَ عَنْ إِيْمِ بَيْتِ عَالِي بِدَيْحَةٍ أَوْ تَقْدِمَةٍ إِلَى الْآبِدِ».

<sup>15</sup> وَتَامَ صُمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ أَنْ يُطْلَعَ عَالِي عَلَى الرُّؤْيَا.<sup>16</sup> فَاسْتَدْعَى عَالِي إِلَيْهِ صُمُوئِيلَ. «بِمَاذَا خَاطَبْتُكَ الرَّبُّ؟ لَا تُخَفِ عَنِّي. لِيُصَافِحَ الرَّبُّ عِقَابَكَ إِنْ أَحْقَبْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِمَّا خَاطَبْتُكَ بِهِ الرَّبُّ».<sup>18</sup> فَأُطْلِعَهُ صُمُوئِيلُ عَلَى جَمِيعِ الْكَلَامِ، وَلَمْ يُخَفِ عَنْهُ شَيْئاً. فَقَالَ عَالِي: «إِنَّهُ الرَّبُّ، وَهُوَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ».

<sup>19</sup> وَكَثُرَ الصَّبِيُّ. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ. لَمْ يَحْدُلْهُ قَطُّ.<sup>20</sup> وَعَرَفَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانٍ إِلَى يَسَرَّ سَبْعَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اتَّخَذَ صُمُوئِيلَ لِيَكُونَ لَهُ نَبِيّاً.<sup>21</sup> وَطَلَّ الرَّبُّ يَتَجَلَّى فِي شَيْلُوهُ حَيْثُ كَانَ يُعْلِنُ دَاثَهُ لِمُصْمُوئِيلَ مِنْ خِلَالِ رِسَالَتِهِ الَّتِي كَانَ صُمُوئِيلُ يُبْلِغُهَا لِجَمِيعِ السَّعْبِ.

4

### الاستيلاء على تابوت العهد

<sup>1</sup> وَاخْتَسَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ حَجَرِ الْمَعْوَةِ لِمُخَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي أَيْقُبَ.<sup>2</sup> وَاصْطَلَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمَا لَيْسَتْ أَنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْهُمْ فِي مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ رَجُلٍ.<sup>3</sup> وَرَجَعَ النَّاجُونَ إِلَى مُعَسَّكَرِهِمْ، فَتَسَاءَلَ شُبُوحُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا هَزَمْنَا الرَّبُّ الْيَوْمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ لِمَاذَا يَتَابُوتُ عَهْدُ الرَّبِّ مِنْ شَيْلُوهُ وَنُذِلَهُ فِي وَسْطَتَا فَيْتَقَدَّتَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَانَا».<sup>4</sup> فَبَعَثَ الْخَيْشُ إِلَى شَيْلُوهُ يَمْنُ حَمَلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْخَالِسِ عَلَى الْكَزُوبِيمِ، وَرَاقِقَهُ ابْنًا عَالِي: خُفْيَ وَفَيْنَخَاسَ.

<sup>5</sup> وَمَا إِنَّ دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمُعَسَّكَرِ حَتَّى هَتَفَ جَمِيعُ الْخَيْشِ هُتَافاً عَظِيماً ارْتَجَّتْ لَهُ الْأَرْضُ.<sup>6</sup> فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَجِيحَ الْهُتَافِ فَتَسَاءَلُوا: «مَا صَجِيحُ الْهُتَافِ هَذَا فِي مُعَسَّكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّ تَابُوتَ الرَّبِّ قَدْ جَاءَ بِهِ إِلَى الْمُعَسَّكَرِ،<sup>7</sup> اغْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمُعَسَّكَرِ، قَالُوا لَنَا لَأَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا مِنْ قَبْلُ. وَنَلَّا! مَنْ يُبْقِدُنَا مِنْ يَدِ أَوْلَئِكَ الْآلِهَةِ الْقَادِرِينَ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الْآلِهَةُ الَّذِينَ أَتَرَلُوا يَمِضِرُ كُلُّ ضُوفٍ الصَّرَبَاتِ فِي النَّبَرَةِ. تَسْجَعُوا، وَكُونُوا أَبْطَالاً أَيُّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ، لَيْتَا يَسْتَعِزِدُكُمْ الْعِبْرَانِيُّونَ كَمَا اسْتَعِزِدْتُمُوهُمْ. كُونُوا رِجَالاً وَاسْتَنْبِسِلُوا فِي الْقِتَالِ».

<sup>10</sup> فَخَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، وَقَرَّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى حَتْمِيهِ. وَكَانَتْ الْمَخْرَزَةُ عَظِيمَةً جِداً، وَقُتِلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.

<sup>11</sup> وَاسْتَوْلَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ، وَمَاتَ ابْنُ عَالِي خُفْيَ وَفَيْنَخَاسَ.

### موت عالي

<sup>12</sup> وَأَقْبَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ إِلَى شَيْلُوهُ يَتَابُوتَ مُمَرَّقَةٍ وَرَأْسُ مُعَقَّرٍ بِالْثَرَابِ.<sup>13</sup> وَكَانَ عَالِي حَيْثَاكَ خَالِساً عَلَى كُرْسِيِّ إِلَى جَوَارِ الطَّرِيقِ يَرَاقِبُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُصْطَلِعاً عَلَى مَصِيرِ تَابُوتِ اللَّهِ. وَمَا إِنَّ دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَدِينَةَ وَأَذَاعَ النَّبَأَ حَتَّى صَحَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا بِالصَّرَاحِ.<sup>14</sup> فَتَسَاءَلَ عَالِي: «مَا سِرُّ هَذَا الصَّجِيحِ؟» فَاسْتَرَعَ الرَّجُلُ يَبْلِغُهُ الْخَبَرَ.<sup>15</sup> وَكَانَ عَالِي قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدْ كَلَّتَا جِداً، فَلَمْ يَعُدْ قَادِراً عَلَى الْإِنْصَارِ.<sup>16</sup> فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ وَصَلْتُ لِيَتَوَّى مِنْ مَيْدَانِ الْقِتَالِ هَارِياً الْيَوْمَ مِنْ لَهَبِ الْمَعْرَكَةِ». فَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَرَى يَا بَنِي؟»<sup>17</sup> فَأَجَابَ: «انْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقُتِلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ جِداً مِنَ الْخَيْشِ، وَمَاتَ ابْنُ عَالِي هُنَاكَ أَيْضاً هُنَاكَ خُفْيَ وَفَيْنَخَاسَ، وَأَخَذَ تَابُوتُ اللَّهِ».<sup>18</sup> وَمَا إِنَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ تَبَأَ تَابُوتِ اللَّهِ حَتَّى سَقَطَ عَالِي عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جَوَارِ النَّبَأِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ لَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا ثَقِيلَ الْجِسْمِ. وَقَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

<sup>19</sup> وَكَانَتْ كَثْنَةُ امْرَأَتُهُ فَيْنَخَاسَ حُبْلَى تُؤْمِلُ عَلَى الْوِلَادَةِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا حَبْرُ الْاسْتِيْلَاءِ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَوَقَاةَ حَمِيهَا وَمَقْتَلَ زَوْجِهَا، سَقَطَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ آلامَ الْمَخَاصِ هَاجَمَتْهَا.<sup>20</sup> وَعِنْدَ اخْتِصَارِهَا قَالَتْ لَهَا التَّسْوَةُ الْمُحِيطَاتُ بِهَا: «لَا تَجَزَعِي، فَقَدْ زُرْقَتْ بِوَلَدٍ! قَلِمَ تُجِبُ وَلَمْ يَأْتِ قَلْبُهَا لِلنَّسْرِى.»<sup>21</sup> وَدَعَتْ الصَّبِيَّ إِخَابُودَ قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ! لَأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَجِدَ وَمَاتَ حَمُوهَا وَزَوْجُهَا»<sup>22</sup> وَهَذَا مَا دَعَاها لِلْقَوْلِ: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لَأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَجِدَ».

5

### تابوت العهد في أشدود وعفرون

<sup>1</sup> وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَنَقَلُوهُ مِنْ حَجَرِ الْمَعْوَةِ إِلَى أَشْدُودَ، ثُمَّ أَدْخَلُوهُ إِلَى مَعْبَدٍ دَاجُونَ إِلَيْهِمْ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جَوَارِهِ.<sup>3</sup> وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِي وَجَدَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَتَمَ إِلَيْهِمْ دَاجُونَ مَطْرُوحاً عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، قَرَفَعُوهُ وَأَقَامُوهُ فِي مَوْضِعِهِ.<sup>4</sup> وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِي عَثَرُوا عَلَى صَتَمٍ دَاجُونَ مَطْرُوحاً عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأْسُهُ وَبَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمُلَقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى جِسْمِ السَّمَكَةِ. لِذَلِكَ لَا يَطَأُ كَهَنَةُ دَاجُونَ وَسَائِرُ الدَّاخِلِينَ إِلَى مَعْبَدٍ دَاجُونَ عَلَى عَتَبَةِ الْمَعْبَدِ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### تابوت العهد في جت وعفرون

<sup>6</sup> ثُمَّ تَفَلَّتْ وَطَاءَهُ الرَّبُّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ وَالْفَرَى الْمُحِبَّةِ بِهِمْ، فَأَصَابَهُمُ الْخَرَابُ، وَتَلَاهُمُ بِالتَّوَابِيرِ. <sup>7</sup> وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَجْرِي قَالُوا: «لَا يَتَّبَعِي أَنْ يَمُوتَ تَابُوتُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا، لِأَنَّ وَطَاءَهُ يَدُهُ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاخُونَ إِلَهَتَا». <sup>8</sup> فَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمِيعَهُمْ قَائِلِينَ: «مَاذَا تَصْنَعُ يَتَابُوتُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابُوهُمْ: «انْفُلُوهُ إِلَى جَثٍّ». وَعِنْدَمَا تَقَلُّوا تَابُوتُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَثٍّ، <sup>9</sup> عَاقَبَتْ يَدُ الرَّبِّ الْمَدِينَةَ، فَأَصَابَ أَهْلَهَا اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ جَدًّا، وَتَفَشَّى فِي صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ دَاءُ التَّوَابِيرِ. <sup>10</sup> فَارْتَسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَفْرُونَ. وَمَا إِنَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ حَتَّى صَرَخَ أَهْلُ عَفْرُونَ قَائِلِينَ: «قَدْ تَقَلُّوا إِلَهَتَا تَابُوتُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَفْضُوا عَلَيْنَا وَعَلَى شَعْبِنَا». <sup>11</sup> فَابْتَعُوا وَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَعِيدُوا تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَلَا يُفْنِيَتَا نَحْنُ وَشَعْبُنَا!» لِأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَ الْمَدِينَةَ بِالرُّعْبِ، إِذْ صَارَتْ وَطَاءَهُ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ ثَقِيلَةً جَدًّا. <sup>12</sup> وَمَنْ لَمْ يَمُتْ مِنَ النَّاسِ تَفَشَّتْ فِيهِمُ التَّوَابِيرُ، فَارْتَفَعَ صَرَخُ الْمَدِينَةِ إِلَى عَتَانَ السَّمَاءِ.

6

## إعادة تَابُوت العهد

<sup>1</sup> وَتَقَبَّ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِتْعَةَ أَشْهُرٍ. <sup>2</sup> ثُمَّ سَأَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَافِينَ: «مَاذَا تَفْعَلُ يَتَابُوتُ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا كَيْفَ نُعْبِدُهُ إِلَى مَوْطِنِهِ». <sup>3</sup> فَأَجَابُوهُمْ: «إِذَا أَعَدْتُمْ تَابُوتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ فَلَا نُعْبِدُهُ قَارِعًا بَلْ أَرْسَلُوا مَعَهُ فُزَاتَانِ إِنْجَمَ، جَبِينِيذِ تَنْرَاوَنَ وَنُذْرُكُونَ عَلَيْهِ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ عِقَابٍ». <sup>4</sup> فَسَأَلُوهُمْ: «وَمَا هُوَ فُزَاتَانِ الْإِنْجَمِ الَّذِي تُرْسِلُهُ؟» فَأَجَابُوا: «أَرْسَلُوا بِحَسَبِ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَمْسَةَ تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلتَّوَابِيرِ، وَخَمْسَةَ تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْفُزَاتَانِ، لِأَنَّ الْكَارِثَةَ الَّتِي ابْتَلَيْتُمْ بِهَا وَاجِدَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ، وَاسْكَبُوا تَمَازِجَ تَوَابِيرِكُمْ وَتَمَازِجَ فِيرَانِكُمْ الَّتِي خَرَبَتْ الْأَرْضَ، وَمَجَّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يَخَفُّ مِنْ وَطَاءِ يَدِهِ عَنْكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ». <sup>5</sup> فَلَمَّا دُفِنُوا فُزَاتَانِ كَمَا صَلَبَ الْمِصْرِيُّونَ وَفَزَعُونَ فُزَاتَانِ؟ أَلَمْ يُطْلِقُوهُمْ عَلَى أُنْثَى مَا أَوْقَعَ بِهِمْ مِنْ عِقَابٍ؟ وَالْآنَ اضْطَعُوا عَرَبَةً وَاجِدَةً جَدِيدَةً وَارْبِطُوهَا إِلَى بَقَرَتَيْنِ مُزْصَعَتَيْنِ لَمْ يَغْلِيهِنَّ بَيْنَ، وَرَبُّوا عِجْلَيْهِمَا عَنْهُمَا إِلَى الْخَطِيرَةِ، <sup>6</sup> ثُمَّ صَعُّوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ صُنْدُوقِ فِيهِ أُمْنِيَّةُ الذَّهَبِ الَّتِي تَزُدُّوْنَهَا لَهُ لِيَكُونَ فُزَاتَانِ إِنْجَمَ، وَأَصْلِقُوا الْعَرَبَةَ بِمَا عَلَيْهَا فَتَذْهَبَ، وَرَاقِبُوهَا، فَإِنْ اتَّجَهَتْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ تَغْلُمُونَ أَنْتُمْ أَنْ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِنَا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ، وَإِنْ مَصَّتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْإِتِّجَاهِ، نُذِرْكُمْ أَنْ مَا أَصَابَنَا هُوَ صُدْفَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنْ يَدِهِ».

<sup>10</sup> فَتَقَدَّ الرَّجَالُ الْأَمَرُ، وَأَخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُزْصَعَتَيْنِ رَتَبُوهُمَا إِلَى الْعَرَبَةِ وَخَبَسُوا عِجْلَيْهِمَا فِي الْخَطِيرَةِ. <sup>11</sup> ثُمَّ وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِيرَانِ الذَّهَبِ وَتَمَازِجَ تَوَابِيرِهِمْ، <sup>12</sup> فَاتَّجَهَتْ الْبَقَرَتَانِ وَهُمَا تَجَارَانِ، مُبَاشِرَةً فِي طَرِيقِ بَيْتِ شَمْسٍ فِي خُطِّ مُسْتَقِيمٍ، لَا تَحِيدَانِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. وَسَارَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلْفَهُمَا حَتَّى خُدُودِ بَيْتِ شَمْسٍ. <sup>13</sup> وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ يَقُومُونَ بِخَصَادِ الْقَمَحِ فِي الْوَادِي، وَمَا إِنَّ رَأَوْا التَّابُوتَ حَتَّى غَمَرَتْ أَلْبَهُمُ فُزَاتَانِ <sup>14</sup> وَتَوَجَّهَتْ الْعَرَبَةُ إِلَى خَلْفِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَهُوشَعُ النَّبِيُّ شَمْسِي، وَوَقَفَتْ بِجَوَارِ خَجَرٍ كَبِيرٍ. فَسَبَقَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ حَسَبَ الْعَرَبَةِ وَدَبَّحُوا الْبَقَرَتَيْنِ وَقَدَّمُوهُمَا مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ. <sup>15</sup> وَأَنْزَلَ بَعْضُ الْلَّوِيِّينَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ، بِمَا فِيهِ مِنْ أُمْنِيَّةِ الذَّهَبِ، وَأَقَامُوهُمَا عَلَى الْخَجَرِ الْكَبِيرِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ مُحَرَّقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ. <sup>16</sup> وَتَقَدَّ أَنْ شَاهَدَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ مَا جَرَى رَجَعُوا إِلَى عَفْرُونَ فِي الْيَوْمِ تَفْصِيهِ.

<sup>17</sup> أَقَامَ قَرَابِيبُ الْإِنْجَمِ لِلرَّبِّ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْ تَمَازِجِ تَوَابِيرِهِمْ، فَكَانَتْ وَاجِدَةً عَنْ أَشْدُودَ، وَوَاجِدَةً عَنْ عَرَّةَ، وَوَاجِدَةً عَنْ أَشْقَلُونَ، وَوَاجِدَةً عَنْ جَثٍّ، وَوَاجِدَةً عَنْ عَفْرُونَ. <sup>18</sup> وَكَانَتْ تَمَازِجُ فِيرَانِ الذَّهَبِ عَلَى عَدَدِ مِئَةِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ، سَوَاءً كَانَتْ مِئَةً مُخَصَّصَةً أَمْ قَرَبَةً فِي الصَّخْرَاءِ. وَلَا يَتَرَالُ الْخَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَيْهِ بَاقِيًا حَتَّى الْآنَ فِي خَلْفِ يَهُوشَعُ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، شَاهِدًا عَلَى هَذَا. <sup>19</sup> وَعَاقَبَ الرَّبُّ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسٍ فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا لِأَنَّهُمْ تَطَرَّوْا إِلَى مَا يَدْخُلُ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَتَنَحَّ السَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ أَوْقَعَ بِهِمْ كَارِثَةً عَظِيمَةً. <sup>20</sup> وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ الرَّبَّ إِلَهَ الْفُذُوسِ هَذَا؟ وَإِلَى أَيْنَ تُرْسِلُ التَّابُوتَ مِنْ هُنَا؟» <sup>21</sup> وَابْتَعُوا يُرْسِلُ إِلَى أَهْلِ قَرَبَةِ بَعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ أَعَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَخُذُوهُ».

<sup>1</sup> وَجَاءَ أَهْلُ بَعَارِيمَ وَأَخَذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ حَيْثُ وَضَعُوهُ فِي بَيْتِ أَبِيتَادَابِ الْفَانِيمِ عَلَى اللَّيْلِ، وَكَرَّسُوا أَلْعَازَارَ ابْنَهُ لِيَقُومَ عَلَى جِرَاسَةِ التَّابُوتِ.

7

## صموئيل يهزم الفلسطينيين في المصفاة

<sup>2</sup> وَطَالَتْ مُدَّةُ بَقَاءِ التَّابُوتِ فِي قَرَبَةِ بَعَارِيمَ، إِذْ انْقَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَيْهِ هُنَاكَ. تَابَ فِيهَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ تَانِجِينَ. <sup>3</sup> فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَبْنَيْتُمْ مِنْ كُلِّ فُلُوبِكُمْ إِلَى الرَّبِّ، فَانْزِعُوا الْأَلْهَةَ الْغَرِيبَةَ وَأَصْنَامَ الْعَشْتَارُوتِ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَهَبُّوا فُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَخُذْهُ، فَيُبْعِدَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». <sup>4</sup> فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ التَّبْعِيمِ وَأَصْنَامِ عَشْتَارُوتِ، وَعَبَدُوا الرَّبَّ وَخُذْهُ. <sup>5</sup> فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «ادْعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعٍ فِي الْمِصْفاةِ فَاصْلِحْ لَأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ». <sup>6</sup> فَاجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفاةِ حَيْثُ اسْتَقْبَلُوا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَضَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ». وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَقْضِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفاةِ. <sup>7</sup> وَإِذْ سَمِعَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَجْمَعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الْمِصْفاةِ، اخْتَسَدُوا لِمُخَارَبَتِهِمْ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ الْخَبْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اغْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقَالُوا لِمُصْمُوئِيلَ: «لَا تَكُفْ عَنِ النَّصْرَةِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهَتَا مِنْ أَجْلِنا حَتَّى يُخَلِّصَنَا مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». <sup>9</sup> فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حِمْلًا رَضِيعًا، وَقَدَّمَهُ بِكَامِلِهِ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ، وَصَرَخَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ إِنْقَادِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ. <sup>10</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ يُقَدِّمُ الْمُحَرَّقَةَ، أَقْبَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُخَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَأَطْلَقَ الرَّبُّ صَرْخَةً رَاعِدَةً عَظِيمَةً عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَلْقَتْ فِيهِمُ الرُّعْبَ فَانْهَرَمُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. <sup>11</sup> فَانْدَفَعَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفاةِ، وَتَعَقَّبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارٍ، وَقَصَّوْا عَلَيْهِمْ.

<sup>12</sup> فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَجَرًا وَتَضَبَّ بَيْنَ الْمِصْفاةِ وَالسَّنِّ، وَدَعَاهُ «حَجَرُ الْمَعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَتَا الرَّبُّ» <sup>13</sup> فَانْكَسَرَتْ شَوْكَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى التَّبَعْدِ عَلَى نُحُومِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ طَوَالَ حَيَاتِهِ صَمُوئِيلَ. <sup>14</sup> وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي اقْتَطَعَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْهُمْ مِنْ عَفْرُونَ إِلَى جَثٍّ، وَاسْتَعَادُوا نُحُومَهُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. كَمَا عَقَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَاهِدَةً صُلْحٍ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ. <sup>15</sup> وَطَلَّ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، فَكَانَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَنْتَقِلُ بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفاةِ لِيَقْفِذَ مَجْلِسَ قَضَائِهِ فِيهَا، ثُمَّ يَرْجِعُ لِلرَّامَةِ حَيْثُ يَقِيمُ، وَهَنَّاكَ يَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ، كَمَا بَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

8

## مطالبة بني إسرائيل بملك

<sup>1</sup> وَلَمَّا طَعَنَ صُمُوئِيلُ فِي السَّنِّ تَصَبَّ اِثْنَيْهِ قَاصِيَتَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ.

<sup>2</sup> وَكَانَ اسْمُ اِثْنَيْهِ الْيَكْرَ يُوئِيلَ، وَاسْمُ الثَّانِي أَبِيَا، وَكَانَ مَقَرُّ قَصَائِهِمَا فِي بئرِ سَنَعٍ. <sup>3</sup> عَثَرَ اَنْتَهُمَا لَمْ يَسْلُكَا فِي طَرَفِهِ، بَلْ غَوَا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ وَقِيلَا الرِّشْوَةُ وَخَاتِبَا فِي الْقَضَاءِ. <sup>4</sup> فَاجْتَمَعَ شُبُوحُ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صُمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ، وَقَالُوا لَهُ: «هَآ أَنتَ قَدْ شِخْتَ، وَلَمْ يَسْلُكْ اِثْنَاكَ فِي طَرَفِكَ، فَتَصَبَّ عَلَيْنَا مَلِكًا يَحْكُمُ عَلَيْنَا كَيْفِيَّةَ الشُّعُوبِ». <sup>6</sup> فَاسْتَأْذَنَ صُمُوئِيلُ مِنْ طَلَبِهِمْ فَتَصَبَّ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ، <sup>7</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «لَبَّ لِلشُّعْبِ طَلَبُهُ وَائْتَرَلْ عِنْدَ رَغَبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُواكَ أَنْتَ بَلْ اِثْنَايَ رَفُضُوا، لِكِنِّي لَا أَفْلِكُ عَلَيْهِمْ. <sup>8</sup> وَهُمْ يُعَامِلُونَكَ الْآنَ كَمَا عَامِلُونِي مُنْذُ أَنْ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِذْ تَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. <sup>9</sup> وَالْآنَ لَبَّ طَلَبِهِمْ، إِنَّمَا أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ وَحَدَرْتُهُمْ مِمَّا يُجْرِيهِ الْمَلِكُ الْمُتَسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَضَاءٍ».

<sup>10</sup> وَأَبْلَغَ صُمُوئِيلُ الشُّعْبَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ، <sup>11</sup> وَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَذَا مَا يَقْضِي بِهِ الْمَلِكُ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْكُمْ: يُحَدِّثُ أَبْنَاءَكُمْ وَيَجْعَلُهُمْ فُرْسَانًا وَخُدَمًا وَجُودًا يَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرْكَبَاتِهِ <sup>12</sup> وَيُعِينُ بَعْضُهُمْ قَادَةَ الْوُفَى وَقَادَةَ خَمَاسِينَ، يَخْرُجُونَ حُقُولَهُ وَيَحْضُدُونَ غَلَايَهُ، وَيَصْنَعُونَ أَسْلِحَتَهُ وَمَرْكَبَاتِهِ الْخَزْيِيَّةَ. <sup>13</sup> وَتَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِكُمْ لِيَجْعَلَ مِنْهُنَّ طَبَاخَاتٍ وَخَبَازَاتٍ وَصَانِعَاتٍ عَطُورٍ، <sup>14</sup> وَيَسْتَوْلِي عَلَى أَجُودِ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَزَيْتُونِكُمْ وَبَهَائِمِهَا لِعَبِيدِهِ. <sup>15</sup> وَيَجْنِي عُشْرَ مَخَاصِيلِكُمْ لِيُورِّعَهَا عَلَى أَصْدِقَائِهِ وَخَاشِيَتِهِ <sup>16</sup> وَيُسَخِّرُ عِبِيدَكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَخِيَرَةَ شَبَابِكُمْ وَخَمِيرَكُمْ فِي أَعْمَالِهِ. <sup>17</sup> وَيَسْتَوْلِي عَلَى عُشْرِ عَتَمِكُمْ وَيَسْتَعِيدُكُمْ. <sup>18</sup> فَتَسْتَعِينُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ جُورِ مَلِكِكُمْ، الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لَأَنْفُسِكُمْ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ».

<sup>19</sup> وَلَكِنَّ الشُّعْبَ أَبَى أَنْ يَسْتَمَعَ لِتَحْذِيرَاتِ صُمُوئِيلَ، وَأَصْرَ قَائِلًا: «لَا بَلْ تَصَبَّ عَلَيْنَا مَلِكًا، <sup>20</sup> فَتَكُونُ كَسَائِرِ الشُّعُوبِ، لَنَا مَلِكٌ يَقْضِي بَيْنَنَا وَيُفْوِذُنَا وَتُخَارِبُ مَعَارِكَنَا». <sup>21</sup> فَسَمِعَ صُمُوئِيلُ لِكَلَامِ الشُّعْبِ، وَرَدَّدَهُ أَمَامَ الرَّبِّ، <sup>22</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِيَصُمُوئِيلَ: «لَبَّ طَلَبِهِمْ وَتَصَبَّ عَلَيْهِمْ مَلِكًا». فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لِيَنْصَرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَدِينَتِهِ».

9

### صمونييل يمسح شاول ملكاً

<sup>1</sup> وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ سِبْطِ يَثِيَامِينَ مِنْ دَوِي الثُّغُودِ يُدْعَى قَيْسًا بَنُ أَبِيئِيلَ بَنُ صَرْوَرِ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، <sup>2</sup> وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ سَاوُلُ مِنْ أَكْثَرِ شَبَابِ إِسْرَائِيلَ وَسَامَةً وَأَكْثَرَهُمْ طَوْلًا، لَمْ يَرَدْ طَوْلُ قَامَةٍ أَحَدٍ مِنَ الشُّعْبِ عَنْ اِزْتِفَاعِ كَيْفِيَّةٍ. <sup>3</sup> وَحَدَّثَ أَنْ صَلَّتْ خَمِيرٌ قَيْسَ أَبِي سَاوُلَ، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ مَعَكَ وَاجِدًا مِنَ الْعِلْمَانِ وَأَمِضْ تَاجِحًا عَنِ الْخَمِيرِ». <sup>4</sup> فَتَرَاخَ يَبْتَخُثُ عَنْهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَفِي أَرْضِ شَلَيْشَةَ، فَلَمْ يَعْثُرْ عَلَيْهَا. فَاجْتَارَ مَعَ غُلَامِهِ إِلَى أَرْضِ شَعْلِيمَ، ثُمَّ إِلَى أَرْضِ يَثِيَامِينَ فَلَمْ يَجِدْهَا لَهَا أَثَرًا. <sup>5</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغَا أَرْضَ صُوفٍ قَالَ سَاوُلُ لِرَفِيقِهِ الْغُلَامَ: «تَعَالِ يَرْجِعْ لِيَلَّا يَفْلُقَ أَبِي عَلَيْنَا أَكْثَرَ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى الْخَمِيرِ». <sup>6</sup> فَأَجَابَهُ: «فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يُقِيمُ بَيْتٌ بِتَمْنَعٍ بِالْأَكْرَامِ، وَكُلُّ مَا يُبْنَى بِهِ يَتَحَقَّقُ، فَلْتَذْهَبْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يُخْرِتُنَا عَنْ الطَّرِيقِ الَّتِي عَلَيْنَا سَلُوكُهَا». <sup>7</sup> فَقَالَ سَاوُلُ لِلْغُلَامِ: «كَفَيْتَ تَذْهَبُ إِلَيْهِ وَتُخْبِرُ لَا تَحْمِلْ مَعَنَا هَدِيَّةً نَقْدَمُهَا إِلَيْهِ حَتَّى الْخُبْرُ الَّذِي كَانَ مَعَنَا قَدْ تَقَدَّرَ. إِنَّمَا لَا تَمْلِكُ شَيْئًا». <sup>8</sup> فَقَالَ الْغُلَامُ: «مَعِيَ رُبْعُ شَاقِلٍ (أَيْ ثَلَاثَةُ جِزَازَاتٍ) مِنَ الْفِصَّةِ، نَقْدَمُهَا لَهُ فَيُخْرِتُنَا عَنْ الطَّرِيقِ الَّتِي نَسْجُدُهَا». <sup>9</sup> وَكَانَ الْبَيْتُ حِينَئِذٍ يُدْعَى الرَّائِي، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ عِنْدَ ذِهَابِهِ لِيَسْتَشِيرَ الرَّبَّ: «هَيْتَا تَذْهَبُ إِلَى الرَّائِي» <sup>10</sup> فَقَالَ سَاوُلُ لِلْغُلَامِ: «حَسَنًا مَا تَقُولُ. هَلُمَّ تَذْهَبْ». وَأَنْطَلَقَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ.

<sup>11</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغَا مَشَارِفَ الْمَدِينَةِ صَادَقَا قِتَابَ خَارِجَاتٍ لِشَيْقَاءِ الْمَاءِ، فَسَأَلَاهُنَّ: «أَهْنَا الرَّائِي؟» <sup>12</sup> فَأَجَبَتْهُمَا: «تَعَمْ. هَا هُوَ أَمَامَكُمْ. أَسْرِعَا الْآنَ لِأَنَّهُ قَدِمَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الشُّعْبَ يَقَرُّبُ الْيَوْمَ ذَبِيحَةً عَلَى التِّلِّ. <sup>13</sup> فَإِنْ دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ عَلَى التِّلِّ، تَلْخَقَانِ بِهِ قَبْلَ ضُغُودِهِ إِلَى التِّلِّ لِتَأْكُلَ. لِأَنَّ الشُّعْبَ لَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ حَتَّى يَأْتِيَ وَتُبَارِكَهَا. تَعْدُ ذَلِكَ يَتَنَاولُ الْمَدْعُودُونَ مِنْهَا. فَاسْرِعَا الْآنَ خَلْفَهُ إِنْ شِئْتُمَا الْيَوْمَ لِقَاءَهُ». <sup>14</sup> فَتَوَجَّهَا تَخُو الْمَدِينَةَ. وَفِيمَا هُمَا يَخْتَارَانِ فِي وَسْطِهَا، إِذَا بِصُمُوئِيلَ مُقْبِلًا لِلِقَائِهِمَا فِي طَرَفِ ضُغُودِهِ إِلَى التِّلِّ.

<sup>15</sup> وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَغْلَنَ لِيَصُمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ النَّسَاقِ لِحُضُورِ سَاوُلَ. <sup>16</sup> «عَدَا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَنْبَعَثَ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ يَثِيَامِينَ. قَامَسَتْهُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَيَقْدِرُ رِقْقَ قَلْبِي لِشَعْبِي، لِأَنَّ اسْتِعَاثَتَهُمْ قَدْ اِزْتَفَعَتْ إِلَيَّ». <sup>17</sup> قَمَا إِنْ شَاهَدَ صُمُوئِيلُ سَاوُلَ حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَآ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَرْتُكَ عَنْهُ. هَذَا الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبِي». <sup>18</sup> وَتَقَدَّمَ سَاوُلُ إِلَيْ صُمُوئِيلَ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي، أَبْنُ بَيْتِ الرَّائِي؟» <sup>19</sup> فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «أَنَا هُوَ الرَّائِي. أَصْعَدُ أَمَامِي إِلَى التِّلِّ حَيْثُ تَتَنَاولُ الطَّعَامَ مَعًا، ثُمَّ أَطْلِفُكَ صِتَاحًا بَعْدَ أَنْ أُخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا تَوْدُ مَعْرِفَتَهُ. <sup>20</sup> أَهَآ الْخَمِيرُ الَّتِي صَلَّتْ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَقْلُقُ بِشَأْنِهَا، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ تَفْيِيسٍ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ؟» <sup>21</sup> فَأَجَابَ سَاوُلُ: «بَا سَيِّدِي، أَنَا أَتُنَمِي لِسِبْطِ يَثِيَامِينَ، أَصْعُرُ أَسْيَاطَ إِسْرَائِيلَ، وَعَسِيرَتِي أَصْعُرُ عَشَائِرِ يَثِيَامِينَ شَأْنًا، فَلِمَاذَا تُحَدِّثُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟».

<sup>22</sup> فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ سَاوُلَ وَغُلَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى قَاعَةِ الطَّعَامِ، وَأَجْلَسَهُمَا عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ الَّتِي أَلْتَفَّ حَوْلَهَا تَخُو ثَلَاثِينَ رَجُلًا. <sup>23</sup> وَقَالَ لِلطَّيَّاحِ: «أَخْضِرْ قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا وَطَلِّبْتُ مِنْكَ أَنْ تَخْتَفِطَ بِهَا عِنْدَكَ». <sup>24</sup> فَتَنَاولَ الطَّيَّاحُ السَّاقَ وَمَا عَلَيْهَا وَوَضَعَهَا أَمَامَ سَاوُلَ، وَقَالَ صُمُوئِيلُ: «هَذَا مَا اخْتَفِطْتُ بِهِ لَكَ. كُلْ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ اخْتَفِطَ بِهِ خَصِيصًا لَكَ مُنْذُ أَنْ قُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ ضُفُوفًا». فَأَكَلَ سَاوُلُ مَعَ صُمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

<sup>25</sup> وَعِنْدَمَا اِتَّحَدَرُوا مِنَ التِّلِّ إِلَى الْمَدِينَةِ تَخَادَتِ صُمُوئِيلُ وَسَاوُلُ عَلَى السَّطْحِ. <sup>26</sup> وَفِي فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَدْعَى صُمُوئِيلُ سَاوُلَ لِيَصْعَدَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ قَائِلًا: «أَنْهَضْ لَأَصْرُقَكَ». فَتَهَيَّأَ سَاوُلُ لِلْإِنْصِرَافِ، وَسَبَّعَهُ صُمُوئِيلُ إِلَى الْخَارِجِ. <sup>27</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغَا طَرَفَ الْمَدِينَةِ قَالَ صُمُوئِيلُ لِسَاوُلَ: «كُلْ لِلْغُلَامِ أَنْ يَسْبِقَتَا». وَعِنْدَمَا سَبَقَهُمَا قَالَ صُمُوئِيلُ لِسَاوُلَ: «وَفِّ لَأَتْلُو عَلَيْكَ رِسَالَةَ اللَّهِ لَكَ».

10

<sup>1</sup> وَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قِثْبَةً زَبِيٍّ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ سَاوُلَ وَقَتَّلَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ مَسَخَكَ الرَّبُّ رَئِيسًا عَلَى مِيرَانِهِ. <sup>2</sup> خَالَمًا تَنْصَرِفُ مِنْ عِنْدِي الْيَوْمَ تُصَادَفُ رَجُلَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ رَاجِيلَ فِي صَلَاحٍ فِي أَرْضِ يَثِيَامِينَ، فَيُثْلَوَانِ لَكَ: قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى الْخَمِيرِ الَّتِي ذَهَبْتَ تَبْتَخُثُ عَنْهَا، وَقَدْ تَبَدَّدَ قَلْبُ أَبِيكَ بِشَأْنِهَا. إِلَّا أَنْ الْقَلْبَ اسْتَبَدَّ بِهِ غَلَبَتُكَ قَائِلًا: كَيْفَ يُفْكَرُ أَنْ أَغْتَرَّ عَلَى وَلَدِي؟ وَثَنَاتُكَ سَبْرُكَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَمِيلَ إِلَى بَلُوطَةِ تَابُورَ، فَيَلْتَفِتَكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي طَرَفِهِمْ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ لِيَقْدَمُوا قُرْبَانًا إِلَيْهِ، يَحْمِلُ أَحَدُهُمْ ثَلَاثَةَ جِدَازٍ، وَيَحْمِلُ الثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ خُبْزٍ، وَيَحْمِلُ الثَّالِثُ رِقْقَ خَمِيرٍ، <sup>4</sup> فَيُخَبِّتُونَكَ وَيُقَدِّمُونَ لَكَ رَغِيْبَتِي خُبْزٍ، فَاقْبَلْهُمَا مِنْهُمْ. بَعْدَ ذَلِكَ تَمِيلُ إِلَى تِلِّ اللَّهِ فِي جَنَّةٍ حَيْثُ تُعَسِّكِرُ خَاصِمَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَتُصَادَفُكَ عِنْدَ مَدْخَلِ جَنَّةٍ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَارِلِينَ مِنَ التِّلِّ يَغْرِفُونَ عَلَى الرِّتَابِ وَالْأَذْفِ وَالتَّالِي وَالْعُودِ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ، فَيَجْلِسُ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَنْتَبِّهَ مَعَهُمْ وَتَصِيرُ رَجُلًا آخَرًا. وَعِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ لَكَ، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مُوَافِقًا، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ. <sup>6</sup> وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْبِقَنِي إِلَى الْجَلْجَلِ لِأَنِّي قَادِمٌ إِلَيْهَا لِأَصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ وَأَقْرَبَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَامْكُثْ هُنَاكَ سِنْعَةَ أَيَّامٍ رَتْمًا أَبَى إِلَيْكَ لِأَطْلِعَكَ عَمَّا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ عَمَلُهُ».

### شاول يصبح ملكاً

<sup>9</sup> وما إن انصرف من عند صموئيل، وبدأ رحلته عودته حتى أنعم الله عليه بقلب جديد وتحقق له جميع تلك العلامات.<sup>10</sup> وعندما وصل جبعة قاتلته مجموعة من الأنبياء، فحلَّ عليه روح الله وتنبأ في وسطهم.<sup>11</sup> وجين شاهدته الذين كانوا يعرفونه من قبل بتنبأ، تساءلوا فيما بينهم: «ماذا جرى لابن قيس؟ أسأول أيضاً بين الأنبياء؟»<sup>12</sup> فأجاب رجل من المقيمين هناك: «ومن هو أبو الأنبياء؟» وهكذا صار القول: «أسأول أيضاً بين الأنبياء» مثلاً.<sup>13</sup> ولما قرع من التنبؤ، صعد إلى المرتفع، قرأه عمه، ورأى علامة، فسألهما: «إلى أين ذهبتما؟» فأجابته: «للتحج عن الحمبر، ولما أخفقتا في العثور عليهما قدمتا إلى صموئيل».<sup>14</sup> فقال عمه ساوول: «أينبي ماذا قال لكما صموئيل؟»<sup>15</sup> فأجاب ساوول عمه: «أعلمتا أن الحمبر قد تم العثور عليهما». وليكنه كتم عنه أمر المملكة الذي حدث به صموئيل.

<sup>17</sup> واستدعى صموئيل الشعب للاجتماع إلى الرب في المصفاة.<sup>18</sup> وأبلغهم رسالة الرب لهم، التي تقول: «إني قد أخرجت إسرائيل من مضر وأقذتكم من قبضة المضربين ومن جور الممالك الأخرى التي صابقتكم،<sup>19</sup> وليكنكم اليوم تذكروم لإلهكم، مخلصكم من جميع المسيئين إليكم ومن مضايقيكم، وفلنم له: تصب عليتنا ملكاً. والآن امثلوا أمام الرب حسب أسباطكم وعشائركم».<sup>20</sup> وطلب صموئيل من كل سبط أن يتقدم بدوره ليمثل أمام الرب، فاختار الرب سبط بنيامين.<sup>21</sup> ثم تقدمت عشاير سبط بنيامين، فاختار الرب عشيرة مصري، ومنها وقع الاختيار على ساوول بن قيس. فتحنوا عنه فلم يغثوا عليه.<sup>22</sup> فسألوا الرب: «ألم تأب الرجل إلى هنا بغد؟» فأجاب: «هوذا قد اختبأ بين الأمية».<sup>23</sup> فتراكصوا وأحضره من هناك. فوقف بين الشعب، فكان أطولهم قامه من كفيه فما فوق.<sup>24</sup> فقال صموئيل لجميع الشعب: «أشاهدتم من اختاره الرب ليكون ملكاً عليكم؟ ليس له تطير في كل الشعب؛ فهتفوا: ليحي الملك!»<sup>25</sup> وأطلع صموئيل الشعب على حقوق الملك وواجباته ودورها في كتاب ووصفه أمام الرب. ثم صرف صموئيل جميع الشعب إلى بيوتهم.<sup>26</sup> وصصى ساوول أيضاً إلى بيته إلى جبعة ترافقه الجماعة التي مس الله قلبها.<sup>27</sup> غير أن فئة من العوغاء قالوا: «كيف نبقظنا هذا؟» فاحتقروه ولم يعدوا له هذابا. أما ساوول فاعتصم بالصف.

11

### ساوول ينقذ مدينة يابيش

<sup>1</sup> ورخت تاحاس العنويني على يابيش جلعاد وخصرها، فقال أهل يابيش لتاحاس: «وقع معنا معاهدة فصبح عبيداً لك»<sup>2</sup> فأجابتهم: «حسنًا، ولكن بشرط أن أفلح العين الثمني لكل واحد منكم، فصبح ذلك غاراً على كل إسرائيل».<sup>3</sup> فقال له زعماء يابيش: «أمهلتنا سبعة أيام، نتعث فيها رُشلاً إلى جميع أراضي إسرائيل طالين التجدة، فإن لم يغثنا أحد، نذعن لشرطك».<sup>4</sup> وعندما وصل رُسل يابيش إلى جبعة ساوول، وأطلعوا الشعب على الأمر، غلا بكاء الشعب.

<sup>5</sup> وفيما هم كذلك، أقبل ساوول من الحقل يهوداً أمامه البقر، فتساءل: «ما بال الشعب يتكبي؟» فزروا له خبر أهل يابيش، فحلَّ عليه روح الله عندما سمع الخبر وتار غضبه.<sup>7</sup> وأخذ ثورين قطعهما إلى أجزاء ورَّعها على كل أرجاء إسرائيل بيد رُسل قائلاً: «هكذا بخذ ليقر كل من يتخلف عن الخروج وراء ساوول ووزراء صموئيل».<sup>8</sup> فطلى رُعب الرب على قلوبهم، والتفوا حول ساوول كرجل واحد.<sup>9</sup> وأحصاهم ساوول في تارق قبل عدهم ثلاث مئة ألفي، فضلاً عن ثلاثين ألفاً من رجال يهودا.<sup>10</sup> وقالوا للرُسل الوافدين: «أخبروا أهل يابيش أن عداءً، عند استياد حُر الشمس، يتم خلاصكم». وعندما عاد الرُسل وأخبروا أهل يابيش عنهم الفرح.<sup>10</sup> فقال أهل يابيش للعنوينين: «عداً تخرج إليكم مستسلمين لتضعوا بنا ما يطيب لكم».<sup>11</sup> وفي صباح اليوم التالي قسم ساوول جيشه إلى ثلاث فرق، وهجموا على معسكر العنوينين عند الفجر وأعملوا فيهم تقبيلاً حتى استند حُر النهار. والذين نجوا منهم تسبوا حتى لم يبق منهم اثنان معاً.

### تجديد عهد الملك

<sup>12</sup> وقال بنو إسرائيل: «إين هؤلاء الذين تساءلوا: أيملك ساوول عليتنا؟ سلموهم لنا فنقتلهم».<sup>13</sup> فقال ساوول: «لا يقتل أحد في هذا اليوم، لأن الرب قد صنع اليوم خلاصاً في إسرائيل».<sup>14</sup> وقال صموئيل للشعب: «هيا تذهب إلى الجلجال لنجد هناك عهد الملك».<sup>15</sup> فتوجه الشعب إلى الجلجال، وملكو هناك ساوول أمام الرب، وقربوا دبايح سلام في حضره الرب. وعمرت القرحة ساوول وسائر رجال إسرائيل.

12

### خطاب صموئيل

<sup>1</sup> وقال صموئيل لكل الإسرائيليين: «ها أنا قد لبيت طلبتكم وحققت لكم كل ما سألتكم وتصنت عليكم ملكاً، وقد صار لكم ملك يسير أمامكم، وأنا أنا فقد شخت وعزا الشيب شغل رأسي. وها أولادي يتنكم، وأنا قد خدعتكم منذ صباي. فاشهدوا علي في حضره الرب، وأمام ملكه المختار، إن كنت قد أخذت ثوراً أو حماراً من أحد، أو طلعت أو جرت على أحد أو قبلت رشوة من أحد لأعيص عنتي عنه، فأعوض ذلك عليكم».<sup>2</sup> فأجابوه: «لم نطلبنا ولم تجر علينا ولا أخذت شيئاً من أحد».<sup>3</sup> فقال لهم: «ليكن الرب وملكه المختار شاهدتي في هذا اليوم على براءتي الكاملة».<sup>4</sup> فقالوا: «يسهذ الرب».

<sup>6</sup> وقال صموئيل للشعب: «إن الرب هو الذي اختار موسى وهرون وأخرج آباءكم من ديار مصر. والآن امثلوا أمام الرب لأذكركم بجميع معاملاته التي أجراها معكم ومع آباؤكم: بعد أن تزل يغفوب ديار مصر، واضطهد المضربون ذريته، استغاث آباؤكم بالرب، فأرسل إليهم موسى وهرون فأخرجاهم من ديار مصر وقاداهم للإقامة في هذا الموضع. وعندما تاسوا الرب إلههم سلباً عليهم سبسترا قائد جيش حاضور والفيلسطينيين، وملك مواب فحاربوهم».

<sup>10</sup> فاستغاثوا بالرب قائلين: أخطأنا إذ تركنا الرب وعبدنا التعليم والعشتاروت. فالآن أقفنا من قبضة أعدائنا فنخلص لك العباداة.<sup>11</sup> فأقام الرب جدعون وبدان وفتح وصموئيل وأقذكم من قبضة أعدائكم المضطحين بكم، وسكنتم مطمئين.<sup>12</sup> ولما غابتم تاحاس ملك عمون راجعاً عليكم فلنم لي: تصب عليتنا ملكاً، مع أن الرب إلهكم هو ملككم.<sup>13</sup> والآن ها هو الرجل الذي اخترتم وطلبتكم، قد جعله الرب عليكم ملكاً.<sup>14</sup> فإن اتعبتم الرب وعبدتموه وأطعتم وصاياه ولم تعصوا أمره واتبعتم الرب إلهكم أنتم وملككم المتسلط عليكم: قلن يصيبكم مكرهه.

<sup>15</sup> وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَمْرَهُ، فَإِنَّ عِقَابَ الرَّبِّ يَنْزِلُ بِكُمْ كَمَا تَزَلُ بِأَيَادِكُمْ. <sup>16</sup> وَالْآنَ فُفُوا وَانْطَرُوا مَا يُخْرِجُهُ الرَّبُّ مِنْ أَيْدِي عَظِيمَةٍ أَمَامَكُمْ: <sup>17</sup> أَلَيْسَ التُّؤَمَ هُوَ مُوسِمُ خَصَادِ الْقَمَحِ؟ سَأَصْلِي إِلَى الرَّبِّ حَتَّى يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ زُعُودًا وَمَطَرًا، فَتَذَرُكُونَ عِطَمَ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ فِي عَيْتِي الرَّبِّ جِئْتُمْ أَنْ تَنْصَبَ عَلَيْكُمْ مِلْكَاءً. <sup>18</sup> وَصَلَّى صُمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ فَأُرْسِلَ زُعُودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَاسْتَوَلَى خَوْفٌ شَدِيدٌ عَلَى الشَّعْبِ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْ صُمُوئِيلَ.

<sup>19</sup> وَتَوَسَّلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى صُمُوئِيلَ قَائِلِينَ: «صَلِّ مِنْ أَجْلِ عِيْدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ لِكَيْ لَا تَمُوتَ، لِأَنَّا قَدْ أَصَفْنَا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا جَدِيدًا جِئْنَا لِنُصَلِّ عَنْكَ مِلْكَاءً».

<sup>20</sup> فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، فَأَنْتُمْ حَقًّا قَدْ افْتَرَقْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ إِنَّا كُمْ أَنْ تَجِدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلْ اعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ. <sup>21</sup> وَلَا تَصِلُوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي لَا تُفِيدُ وَلَا تُنْفَعُ، لِأَنَّهُ لَا طَائِلَ مِنْهَا. <sup>22</sup> فَالرَّبُّ لَا يَتَخَلَّى عَنْ شَعْبِهِ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّهُ سَاءَ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ شَعْبًا. <sup>23</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَكْفَ عَنْ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَوَاطِبْ عَلَى تَعْلِيمِكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ. <sup>24</sup> وَعَلَيْكُمْ يَتَقَوَّى الرَّبُّ وَعِبَادَتُهُ بِأَيَادِيكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُمَاتِلِينَ الْعَظَائِمَ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ. <sup>25</sup> وَأَمَّا إِنْ ارْتَكَبْتُمْ الشَّرَّ فَمَصِيرُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الْهَلَاكُ».

13

### صموئيل يوبخ شاول

<sup>1</sup> كَانَ سَأُولُ ابْنِ (ثَلَاثِينَ) سَنَةٍ حِينَ مَلَكَ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَلِكِهِ، <sup>2</sup> اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ، اخْتَقَطَ بِالْقَبْلِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ فِي مِخْمَاسٍ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيْلَ، وَتَرَكَ أَلْفًا مَعَ يُوثَاتَانِ ابْنِهِ فِي جَبْعَةِ بَيْتَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْجَيْشِ فَقَدْ سَرَّحَهُمْ لِيَعُودَ كُلٌّ إِلَى بَيْتِهِ. <sup>3</sup> وَهَاجَمَ يُوثَاتَانُ خَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعَشِكِرَةَ فِي جَبْعَةِ، فَتَلَعَ الْخَبَزُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَأَطْلَقَ سَأُولُ الْبُوقَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ قَائِلًا: «لِيَسْمَعْ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ». <sup>4</sup> قَدَّاعَ تَبَا أَنْ سَأُولَ هَاجَمَ خَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ غَارَمُوا عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَتَحَرَّكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ وَلَجَّحَ بِسَأُولَ فِي الْجَلْجَالِ. <sup>5</sup> وَاخْتَسَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُخَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةٍ يَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ خَرَبِيَّةٍ، وَسِيَّةٍ أَلْفِي فَارِسِيٍّ وَجَيْشٍ كَثْرَمِلٍ شَاطِئِيءِ الْبَحْرِ فِي كَثْرَتِهِ، وَتَجَمَّعُوا فِي مِخْمَاسٍ شَرْفِيٍّ بَيْتِ أُونِ. وَعِنْدَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ خَرَجَ مَوْفِقَهُمْ اغْتِرَاهُمُ الضَّيْقُ، فَاجْتَبَأُوا فِي الْمَعَارِ وَالْأَدْعَالِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ وَالْأَبْرَاجِ وَالْآبَارِ. <sup>7</sup> وَاجْتَارَ بَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ تَهَرَّ الْأُرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ جَادٍ وَجِلْعَادَ. أَمَّا سَأُولُ فَقَطَّلَ فِي الْجَلْجَالِ مَعَ بَقِيَّةِ مِنَ الْجَيْشِ مَلَأَ قُلُوبَهَا الدُّعْرَ.

<sup>8</sup> وَمَكَتْ سَأُولُ سِنَةً أَتَمَّامًا فِي الْجَلْجَالِ يَنْتَظِرُ مَجِيءَ صُمُوئِيلَ بِمُوجِبِ اتِّفَاقٍ سَابِقٍ. وَعِنْدَمَا تَأَخَّرَ صُمُوئِيلُ عَنِ الْخُصُورِ وَتَفَرَّقَ الْجَيْشُ عَنْ سَأُولَ، <sup>9</sup> قَالَ سَأُولُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ الْمُخْرَقَةَ وَدَبَائِحَ السَّلَامِ». وَقَرَّبَ الْمُخْرَقَةَ. <sup>10</sup> وَمَا إِنْ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا حَتَّى أَقْبَلَ صُمُوئِيلَ، فَخَرَجَ سَأُولُ لِلِقَائِهِ لِيَتَلَقَّيَ بَرَكَتَهُ. <sup>11</sup> فَسَأَلَ صُمُوئِيلَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَأَجَابَهُ سَأُولُ: «رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَخْضَرْ فِي مَوْعِدِكَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُخْتَبِذُونَ فِي مِخْمَاسٍ، فَقُلْتُ إِنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُتَاهِنُونَ الْآنَ لِلْهُجُومِ عَلَيَّ فِي الْجَلْجَالِ وَأَنَا لَمْ أَتَصَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ بَعْدُ طَلِبًا لِعَوْضِهِ، فَوَجَدْتُ نَفْسِي مُزْعَمًا عَلَى تَقَرُّبِ الْمُخْرَقَةِ».

<sup>13</sup> فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِسَأُولَ: «لَقَدْ تَصَرَّفْتَ بِخِمَاقَةٍ، فَأَنْتَ قَدْ عَصَيْتَ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا. وَلَوْ أَطَعْتَهُ لَنَبَتْ مُلْكُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>14</sup> أَمَّا الْآنَ، فَلَأَنَّكَ لَمْ تُطِعْ مَا أَمَرَكَ الرَّبُّ بِهِ فَإِنَّ مُلْكَكَ لَنْ يَدُومَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ وَأَمْرَهُ أَنْ يُضَيِّعَ رِيسًا عَلَى شَعْبِهِ». <sup>15</sup> وَأَطْلَقَ صُمُوئِيلُ مِنَ الْجَلْجَالِ إِلَى جَبْعَةِ بَيْتَامِينَ. وَأَخْضَى سَأُولُ مَنْ بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْجَيْشِ وَإِذَا بِهِمْ تَحُو سِتًّا مِئَةً رَجُلًا.

### بنو إسرائيل بلا أسلحة

<sup>16</sup> وَكَانَ سَأُولُ وَابْنُهُ يُوثَاتَانُ وَمَنْ مَعَهُمَا مِنَ الْجَيْشِ مُعَسِّكِينَ فِي جَبْعَةِ بَيْتَامِينَ، أَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَكَانُوا مُتَجَمِّعِينَ فِي مِخْمَاسٍ. <sup>17</sup> وَخَرَجَتْ ثَلَاثُ فِرْقٍ غَرَّاهُ مِنَ مُعَسِّكِرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَوَجَّهَتْ إِخْدَاهَا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوْعَالِ. <sup>18</sup> وَأُطْلِقَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُوزُونَ. أَمَّا الْفِرْقَةُ الثَّلَاثَةُ فَقَدْ اتَّجَهَتْ فِي طَرِيقِ الْخُدُودِ الْمُشْرِقَةِ عَلَى وَادِي صُبُوعِيمَ تَحُو الصُّخْرَاءِ. <sup>19</sup> وَلَمْ يَسْمَعْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِوُجُودِ خَدَّائِدِينَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ بَصِيعَةَ الْعِبْرَانِيِّينَ سُيُوفًا وَرِمَاحًا. <sup>20</sup> فَكَانَ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَسْتَوْفُوا رُؤُوسَ مَخَارِبِهِمْ وَمَتَاجِلَهُمْ وَفُؤُوسَهُمْ وَمَعَاوِلَهُمْ. <sup>21</sup> فَكَانَتْ أَجْرُهُ سِتُّ الْمِخْرَاطِ وَالْمِئْجَلُ ثَلَاثُ شَافِلٍ (تَحُو ثِمَانِيَةِ جِرَامَاتٍ مِنَ الْفِصَّةِ) وَلِكُلِّ مُثَلَّثَاتِ الْأَشْتَانِ وَالْفُؤُوسِ وَالْمَتَاجِسِ ثَلَاثُ شَافِلٍ (أَيُّ أَرْبَعَةِ جِرَامَاتٍ مِنَ الْفِصَّةِ). <sup>22</sup> وَلَمْ يَكُنْ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ الْبَاقِي مَعَ سَأُولَ وَبُوثَاتَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَيُّ سَيْفٍ أَوْ رُمْحٍ، إِلَّا مَا كَانَ مَعَ سَأُولَ وَبُوثَاتَانَ ابْنِهِ.

### يونانان يهاجم الفلسطينيين

<sup>23</sup> وَمَصَّتْ قُوَّةُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيُعَسِّكِرَ فِي مَمَرِّ مِخْمَاسٍ.

<sup>1</sup> وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يُوثَاتَانُ بَنُ سَأُولَ لِلْعُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالِ تَمْضِ إِلَى خَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعَشِكِرَةِ فِي ذَلِكَ الْقَمَرِ». وَلِكَيْتَهُ لَمْ يُخَيِّرْ أَبَاهُ <sup>14</sup> بِذَلِكَ. <sup>2</sup> وَكَانَ سَأُولُ وَرَجَالُهُ السِّتُّ مِئَةً مُقِيمِينَ فِي طَرَفِ جَبْعَةِ تَحْتِ شَجَرَةِ الرُّمَّانِ فِي مَعْرُونَ. <sup>3</sup> وَمِنْ حُفْلَتِهِمْ كَانَ أَحِبًّا بَنُ أَحِبْطُوبَ أَجِي إِخْبَاوُدَ بَنُ فَيْتَحَاسَ بَنُ غَالِي، كَاهِنُ الرَّبِّ فِي شَيْبُولَةَ، وَكَانَ لَا يَسَاءَ أَفُودًا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ الْجَيْشِ بِذَهَابِ يُوثَاتَانَ. <sup>4</sup> وَكَانَ مِنْ بَنِي الْقَمَرَاتِ الَّتِي أَلْتَمَسَ يُوثَاتَانُ غُثُورَهَا، لِكَيْ يَنْسَلِلَ إِلَى خَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، مَمَرٌ ضَيِّقٌ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ مَشْنُوتَتَيْنِ، تُسَمَّى إِخْدَاهُمَا بُوَصْبِنَ وَالْآخَرَى تُسَمَّى سِيئَةَ، <sup>5</sup> وَكَانَتْ إِخْدَاهُمَا تَنْصَبُ كَعَمُودٍ إِلَى الشَّمَالِ مُقَابِلَ مِخْمَاسٍ، وَالْآخَرَى إِلَى الْخُتُوبِ مُقَابِلَ جَبْعَةِ. <sup>6</sup> فَقَالَ يُوثَاتَانُ لِلْعُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «نَذْهَبُ إِلَى حُطُوطِ هَوْلَاءِ الْغُلْفِ، لَعَلَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مِنْ أَجْلَانَا أَمْرًا عَظِيمًا، لِأَ لَا يَمْتَنِعَ عَنِ الرَّبِّ أَنْ يَخْلَصَ بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ». <sup>7</sup> فَأَجَابَهُ: «أَفْعَلْ مَا اسْتَهَرَّ عَلَيْكَ قَلْبُكَ. تَقَدَّمْ، وَهَذَا مَا مَعَكَ فِي كُلِّ مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ». <sup>8</sup> فَقَالَ يُوثَاتَانُ: «لِنَعْبُرْ صُوبَ الْقَوْمِ وَنُظْهِرْ لَهُمْ أَنْفُسَنَا. فَإِنْ قَالُوا لَنَا: انْطَرُوا رَتْمًا تَأْتِي إِلَيْكُمْ، تَنَبَّثْ فِي مَكَانِنَا وَلَا تَقَدَّمْ تَحُونَهُمْ. <sup>10</sup> وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا لَنَا: تَقَدَّمُوا صُوبَنَا، تَنَجَّ تَحُونَهُمْ، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةُ الرَّبِّ لَنَا أَنَّهُ يَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ». <sup>11</sup> فَاطَّهَرَا تَمَسُّنُهُمَا لِخَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «هَذَا الْعِبْرَانِيُّونَ يَنْزُرُونَ مِنَ الْخُحُورِ الَّتِي اجْتَبَأُوا فِيهَا». <sup>12</sup> وَقَالَ رَجُلَانِ الْخَامِيَةِ لِيُوثَاتَانَ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَقَدَّمُوا صُوبَنَا لِنَقْبِ عَلَيْهِمَا دَرْسًا». فَقَالَ يُوثَاتَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اتَّبَعْنِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمَا لِإِسْرَائِيلَ». <sup>13</sup> وَتَسَلَّقَ يُوثَاتَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ عَلَى أَيْدِيهِمَا وَأَرْجُلِهِمَا، وَهَاجَمَهُمَا يُوثَاتَانُ. فَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَنْشَقُّونَ أَمَامَهُ، فَيُسْرِغُ حَامِلُ سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ وَيَقْضِي عَلَيْهِمْ. <sup>14</sup> فَقُتِلَ عَلَى إِيْرِ هَذَا الْهُجُومِ الْأَوَّلِ تَحُو عَشْرِينَ رَجُلًا تَتَعَثَّرَتْ جُثَثُهُمْ فِي حَوَالِي نِصْفِ قَدَّانٍ مِنَ الْأَرْضِ.

## رعب الفلسطينيين

<sup>15</sup> قَائِلَاتِ الرُّعْبِ الْمُخَيَّمِ وَالْجَيْشِ الْمُتَسَيِّرِ فِي الْحَقْلِ وَجَمِيعِ السَّعْبِ، وَارْتَعَدَتِ الْخَامِيَّةُ وَالْغَزَاةُ، وَخَدَّتْ هَرَّةٌ رَحَقَتْ فِيهَا الْأَرْضُ وَرَادَتْ مِنْ رَعْدَتِهِمُ الْعَظِيمَةِ.  
<sup>16</sup> وَشَاهَدَ مُرَاقِبُو جَيْشِ شَاوُلَ فِي جَنَّةِ بَيْتَامِينَ مَا أَصَابَ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ تَبَدُّدٍ وَتَسَلُّطٍ.<sup>17</sup> فَأَمَرَ شَاوُلُ رِجَالَهُ أَنْ يَقُومُوا بِإِخْصَاءِ الْمَوْجُودِينَ لِمَعْرِفَةِ الَّذِينَ انْطَلَقُوا لِفَهْجَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَانْتَشَفُوا عِيَابَ بُوتَاتَانَ وَخَامِلَ سِلَاحِهِ<sup>18</sup> فَقَالَ شَاوُلُ لِأَحْيَا: «أَخْصِرْ تَائُوتَ اللَّهِ». لِأَنَّ تَائُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>19</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَحَدَّثُ مَعَ الْكَاهِنِ تَرَايَدَ صَاحِبِ مُعَسْكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كُفَّ بَدَكَ».  
<sup>20</sup> وَهَفَّتْ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ وَأَقْبَلُوا عَلَى سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، وَإِذَا بِهِمْ يَتَشَهُذُونَ سَيْفَ كُلِّ فِلِسْطِينِيٍّ مُسْلَماً عَلَى صَاحِبِهِ، وَقَدْ فَسَا بَيْنَهُمْ اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ.<sup>21</sup> وَانْصَمَّ الْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ اتَّخَفُوا بِالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ قَبْلِ وَأَقَامُوا مَعَهُمْ فِي الْمَعْسَكِ وَمَا حَوْلَهُ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَبُوتَاتَانَ. وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَقْرَايِمَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قُتِلُوا، فَجَدُّوا هُمْ أَيْضاً فِي تَعْقِيهِمْ وَقَتْلِهِمْ.<sup>23</sup> وَهَكَذَا أَثَقَدَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَيْسَتْ سَاحَةُ الْحَرْبِ أَنْ ائْتَقَلَّتْ إِلَى مَا وَرَاءَ حُدُودِ بَيْتِ آوَنَ.

## يونانان يأكل عسلاً

<sup>24</sup> وَأَعْيَا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ خَلَّفَ السَّعْبَ قَائِلاً: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ طَعَاماً إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي». فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الْقَوْمِ طَعَاماً.<sup>25</sup> وَأَقْبَلَ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْعَاقِبَةِ حَيْثُ كَانَ الْعَسَلُ يَتَطَاوَرُ.<sup>26</sup> وَلَكِنْ لَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ أَنْ يَتَذَوَّقَ مِنْهُ خَوْفاً مِنْ لَعْنَةِ الْحَلْفِ.<sup>27</sup> أَمَّا بُوتَاتَانُ فَلَمْ يَكُنْ حَاضِراً عِنْدَمَا اسْتَخْلَفَ وَالِدُهُ الْقَوْمَ، فَمَدَّ طَرَفَ عَصَاهُ الَّتِي كَانَتْ يَدِهِ وَعَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَتَذَوَّقَ مِنْهُ فَانْتَعَشَتْ قُوَّتُهُ.  
<sup>28</sup> فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ: «قَدْ خَلَفَ أَبُوكَ الْقَوْمَ قَائِلاً: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَاماً»، فَأَصَابَ السَّعْبُ الْإِغْيَاءَ.<sup>29</sup> فَقَالَ بُوتَاتَانُ: «لَقَدْ أَصْرَبْتُ أَبِي بِكُلِّ الْجَيْشِ، انْظُرُوا كَيْفَ ائْتَعَشْتُ فَوَاقِي دُفْتُ قَلِيلاً مِنَ الْعَسَلِ».<sup>30</sup> فَكَيْفَ يَكُونُ خَالُ الْجَيْشِ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ مِنْ عَنَائِمِ أَعْدَائِهِ الَّتِي أَخْرَجَهَا؟ أَلَا تَكُونُ عِنْدِي كَارْتَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَذْهَى وَأَمَرٌّ؟<sup>31</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ طَلَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَتَعَقَّبُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيَقْتُلُونَهُمْ مِنْ مَحْاسِنَ إِلَى أَبْلُونَ. وَأَصَابَ الْجَيْشَ إِغْيَاءٌ شَدِيدٌ.  
<sup>32</sup> وَهَجَمَ الْجَيْشُ عَلَى الْعَنَائِمِ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَأَخَذُوا عَتِماً وَتَقِراً وَغُجُولاً وَدَبَخُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوا اللَّحْمَ بِدَمِهِ.<sup>33</sup> فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ شَاوُلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْجَيْشَ يَرْكَبُ خَطِيئَةً بِحَقِّ الرَّبِّ، إِذْ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ مَعَ الدَّمِ». فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ تَقَضَّيْتُمْ عَهْدَكُمْ. دَخَرُوا إِلَيَّ خَجراً كَبِيراً».<sup>34</sup> وَتَعَرَّفُوا بَيْنَ الْجَيْشِ وَأَمْرُوهُمْ أَنْ يُخْصِرُوا بَقَرَهُمْ وَشِبَاهَهُمْ لِيَدَبُخُوها عِنْدَ الْخَجَرِ، وَيَتْرَكُوها لَتَسِيلَ دِمَاؤُهَا، فَلَا يَتْرَكُونَ إِنِمْا فِي حَقِّ الرَّبِّ يَأْكُلُ الدَّمِ». وَقَعَلَ الْجُنُودُ مَا أَمَرَ شَاوُلُ بِهِ فَأَخْصَرُوا بَقَرَهُمْ وَدَبَخُوها هُنَاكَ.<sup>35</sup> وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ. فَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ يَبْنِيهِ فِي يَتَائِهِ.  
<sup>36</sup> وَأَمَرَ شَاوُلُ: «لِيَتَعَقَّبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلاً وَتَطْلُبْ تِهْنَهُمْ إِلَى صَوَاءِ الصَّبَاحِ، وَلَا تَبْقِ مِنْهُمْ أَحَداً». فَأَجَابُوهُ: «أَفْعَلْ كُلَّ مَا يَطِيبُ لَكَ». وَلَكِنْ الْكَاهِنُ قَالَ: «لِيَسْتَشِيرَ اللَّهُ هُنَا».

<sup>37</sup> فَاسْتَشَارَ شَاوُلُ اللَّهَ سَائِلاً: «أَتَتَعَقَّبُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَسَنْصُرُهَا عَلَيْهِمْ؟» فَلَمْ يَحْطَ بِجَوَابٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.<sup>38</sup> فَقَالَ شَاوُلُ: «افْتَرَبُوا إِلَيَّ هُنَا بَا جَمِيعَ وُجُوهِ إِسْرَائِيلَ، وَتَقْصُوا آيَةَ خَطِيئَةِ ائْتَكَبِ الْيَوْمِ». لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ مُخْلَصٌ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَلْمُوتِ هُوَ جَزَاءُ مُزَكِّبِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَوْ كَانَ خَانِيهَا ابْنِي بُوتَاتَانَ». فَأَعْصَمَ الْقَوْمُ بِالصَّمْتِ.<sup>40</sup> فَقَالَ لِكُلِّ الْجَيْشِ: «فَعُوا أَنْتُمْ فِي جَانِبِ، وَأَقْبُ أُنَا وَابْنِي بُوتَاتَانَ فِي جَانِبٍ آخَرَ». فَأَجَابَ السَّعْبُ: «اصْنَعْ مَا يَزُونُ لَكَ».<sup>41</sup> وَصَلَّى شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «اكَشِفْ لِي الْحَقَّ». فَوَقَّعَتِ الْفُرْعَةُ عَلَى شَاوُلَ وَبُوتَاتَانَ، وَتَبَرَّأَ الْقَوْمُ.<sup>42</sup> وَقَالَ شَاوُلُ: «الْقُوا الْفُرْعَةَ بَنِي وَبَنِي بُوتَاتَانَ ابْنِي». فَوَقَّعَتِ الْفُرْعَةُ عَلَى بُوتَاتَانَ.<sup>43</sup> فَقَالَ شَاوُلُ لِبُوتَاتَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا جَنَّبْتَ؟» فَقَالَ بُوتَاتَانُ: «دُفْتُ قَلِيلاً مِنَ الْعَسَلِ يَطْرَفَ عَصَايِ الَّتِي يَدِي. أَمِنْ أَجْلِ قَلِيلٍ مِنَ الْعَسَلِ يَنْتَعِي أَنْ أَمُوتَ؟»<sup>44</sup> فَقَالَ شَاوُلُ: «لِيُبْضَاعِفِ الرَّبُّ عِقَابِي إِنْ لَمْ يُنْقِذْ بِكَ حُكْمَ الْمَوْتِ».

<sup>45</sup> فَهَفَّتِ الْجَيْشُ فِي وَجْهِ شَاوُلَ: «أَمُوتَ بُوتَاتَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخَلَّاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ هَذَا لَا يُمْكِنُ! حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْفُطُ سَعْرَهُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ بِمَعُودَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ». وَهَكَذَا افْتَدَى السَّعْبُ بُوتَاتَانَ فَلَمْ يَمُتْ.<sup>46</sup> وَكَفَّ شَاوُلُ عَنْ تَعَقُّبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَارْجَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى أَرْضِهِمْ.

<sup>47</sup> وَتَوَلَّى شَاوُلُ كُرْسِيَّ الْمُلْكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، الْمُوَابِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْأَدُومِيِّينَ وَمُلُوكَ صُوتَةَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَخَالَقَهُ النَّصْرُ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ.<sup>48</sup> وَخَاصَّ مَعَارِكَ قَاسِيَّةً، فَهَزَرَ عَمَالِيقَ وَأَثَقَدَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ تَاهِيهِمْ.

## أسرة شاوول

<sup>49</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ شَاوُلَ فَهُمْ بُوتَاتَانُ وَبَشُوي وَمَلِكِيشُوعُ، وَأَسْمَا ابْنَتَاهُ مِيرْتُ وَهِي الْكُتْرَى، وَمِيكَالُ وَهِيَ الصُّغْرَى.<sup>50</sup> وَكَاتِبَ امْرَأَتِهِ شَاوُلَ تُدْعَى أَخِيئُوْعَمَ بِنْتُ أَجِيمَعَصَ، أَمَّا رَيْسُ جَيْشِهِ فَكَانَ أُبَيُّرُ بْنُ بَثْرَ عَمَّ شَاوُلَ،<sup>51</sup> إِذْ إِنَّ قَيْسَ أَبَا شَاوُلَ وَبَثْرَ أَبَا أُبَيُّرَ كَانَا شَقِيقَيْنِ، وَهُمَا ابْنَا أَبِينِيلَ.<sup>52</sup> وَتَعَرَّضَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِحَرْبٍ قَاسِيَةٍ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ شَاوُلَ. وَكُلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا شَجَاعاً وَذَا بَاسٍ كَانَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ.

15

## الرب يرفض شاوول كملك

<sup>1</sup> وَقَالَ صُمُونِيلُ لِسَاوُلَ: «أَنَا الَّذِي أَرْسَلَنِي الرَّبُّ لِأَتُصَبِّحَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ، قَاسِمِ الْآلِ كَلَامِ الرَّبِّ.<sup>2</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِبِّي مُرِغٌ أَنْ أَعَايِبَ عَمَالِيقَ جَزَاءً مَا ارْتَكَبَتْهُ فِي حَقِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حِينَ تَصْدَى لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.<sup>3</sup> قَاذَبَ الْآلَ وَهَاجِمَ عَمَالِيقَ وَأَقْصَى عَلَى كُلِّ مَالِهِ. لَا تَعَفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَلْ أَقْتُلُهُمْ جَمِيعاً رَجَالاً وَنِسَاءً، وَأَطْلِقُلاً وَرُصَّعاً، بَقِراً وَعَتِماً، جِمَالاً وَخَمِيراً».

<sup>4</sup> فَاسْتَدْعَى جَيْشَهُ وَأَخْصَاهُ فِي طَلَايِمَ، فَبَلَعَ عَدُوَّهُ مِائَتَيْ أَلْفٍ رَاجِلٍ، فَصَلَّاهُ عَنْ عَشْرَةِ آلافٍ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا.  
<sup>5</sup> وَتَوَجَّهَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي. وَتَعَتَّ شَاوُلُ إِلَى الْقَيْسِيِّينَ قَائِلاً: «انْسَجِنُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِيقَةِ لِيَلَّا أَهْلِكَكُمْ مَعَهُمْ، فَأَنْتُمْ قَدْ أَخْشَسْتُمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ». فَانْصَحَبَ الْقَيْسِيُّونَ مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِيقَةِ. وَهَجَمَ شَاوُلُ عَلَى الْعَمَالِيقَةِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ مِنْ

حَوِيلَةَ حَتَّى مَسَارِفِ شُورٍ مُقَابِلَ مِصْرَ. <sup>8</sup> وَأَسْرَ أَخَاجَ مَلِكَ عَمَالِيقَ حَتَّى، وَقَصَى عَلَى جَمِيعِ السَّعْبِ بِحَدِّ السَّبْفِ. <sup>9</sup> وَعَقَا شَاوُلُ عَنْ أَحَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْعُتْمِ وَالْبَقَرِ وَالْعُجُولِ وَالْخِزَافِ، وَعَنْ كُلِّ مَا هُوَ جَبْدٌ، وَأَتَوْا أَنْ يَفْضُوا عَلَيْهَا، وَلَمْ يَدْمُزُوا إِلَّا الْأُمْلَاكَ وَالْعَتَانِمَ الَّتِي لَا قِيعَةَ لَهَا. <sup>10</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْمِلَ: <sup>11</sup> «لَقَدْ تَرَمْتُ لَأَتِي جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، فَقَدْ ارْتَدَّ عَنْ اتِّبَاعِي وَلَمْ يُطِعْ أَمْرِي». فَخَرَنَ صُمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ. <sup>12</sup> وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِراً مَضَى صُمُوئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ، فَقِيلَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكَزْمَلِ حَيْثُ أَقَامَ لِنَفْسِهِ تَصْباً تَذْكَاراً، ثُمَّ التَّفَّ وَانْحَدَرَ تَحَوُّ الْجُلْجَالِ». <sup>13</sup> وَعِنْدَمَا التَقَى صُمُوئِيلُ بِشَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ». لَقَدْ تَعَدَّتْ أَمْرَ الرَّبِّ <sup>14</sup> قَسَالُ صُمُوئِيلَ: «وَمَاذَا تَقُولُ عَنْ نَعَاءِ الْعُتْمِ وَصُوتِ التَّيْرَانِ الَّتِي تَصِيحُ فِي مَسَامِعِي؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «إِنَّهَا مِنْ عَتَانِمِ الْعَمَالِيقِ، لِأَنَّ السَّعْبَ عَقَا عَنْ خِيَارِ الْعُتْمِ وَالْبَقَرِ لِيُقَدِّمَهَا دَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، وَأَمَّا مَا بَقِيَ فَقَدْ دَمَّرْتَاهُ». <sup>15</sup> فَقَالَ صُمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «أَضَمْتُ لِأُتَيْكَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ». فَأَجَابَهُ: «تَكَلَّمَ». <sup>16</sup> فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «أَلَمْ تَكُنْ تَحْسَبُ نَفْسَكَ خَبِيراً، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَعَلَكَ عَلَى رَأْسِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَأَقَامَكَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ، <sup>17</sup> وَالْقَضَاءُ عَلَيْهِ قَضَاءٌ مُبْتَرَأٌ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُطِيعْ أَمْرَ الرَّبِّ، بَلْ تَهَاقَتْ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَارْتَكَبْتَ السَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَدْ أَطْعَمْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَتَعَدَّتْ مَا عَهَدَ إِلَيَّ بِهِ، وَأَسْرْتُ أَخَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ وَقَصَيْتُ عَلَى سَعْبِهِ. <sup>21</sup> فَأَخْتَارَ الْقَوْمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَفْضَلَ الْعُتْمِ وَالْبَقَرِ لِيُقْرِبَ بِهَا دَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ فِي الْجُلْجَالِ». فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «هَلْ يُسَرُّ الرَّبُّ بِالْذَّبَائِحِ وَالْمُخْرَقَاتِ كَسُرُورِهِ بِالْإِسْتِمَاعِ إِلَى صَوْتِهِ؟ إِنَّ الْإِسْتِمَاعَ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبَائِحِ، وَالْإِسْقَاءَ أَفْضَلُ مِنَ سَخْمِ الْكِبَاشِ. <sup>23</sup> فَالْتَّمِزْ مُثَالاً لِحُطْبَيْتِهِ الْعِزَاقَةِ، وَالْعِتَادُ سَيَبِهُ بِسَرِّ عِبَادَةِ الْوَتَنِ وَالْإِثْمِ. وَلَأَنَّكَ رَقَصْتَ كَلَامَ الرَّبِّ فَقَدْ رَقَصَكَ الرَّبُّ مِنَ الْمُلْكِ».

<sup>24</sup> فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ لَأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَوَصَيْتَكَ، إِذْ خَشِيتُ السَّعْبَ فَسَمِعْتُ لِقَوْلِهِمْ. <sup>25</sup> قَاصِّحُ الْآنَ عَنْ حُطْبَيْتِي وَارْجِعْ مَعِيَ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ». فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ؛ لَأَنَّكَ رَقَصْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَقَصَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ». <sup>27</sup> وَاسْتَدَارَ صُمُوئِيلُ لِيَمْضِي، فَتَسَبَّتْ شَاوُلُ يَهْدِبُ جَنَبِهِ، فَتَمَرَّقَ هَذَبُ الْجَنَةِ. <sup>28</sup> فَقَالَ لَهُ صُمُوئِيلُ: «يُمِرُّ الرَّبُّ مَمْلَكَةً إِسْرَائِيلَ عَنْكَ وَتَهْتِكُ لِمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. <sup>29</sup> فَإِنَّ قُوَّةَ إِسْرَائِيلَ (أَيَ اللَّهِ) لَا تَكْذِبُ وَلَا يَنْدُمُ. لَيْسَ هُوَ إِنْسَاناً حَتَّى يُعَيِّرَ رَأْيَهُ». <sup>30</sup> فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَكِنْ أَكْرِفْنِي أَمَامَ سُيُوحِ سَعْبِي وَأَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَغُذِّ مَعِيَ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ». <sup>31</sup> فَانْطَلَقَ صُمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ حَيْثُ سَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ.

<sup>32</sup> ثُمَّ قَالَ صُمُوئِيلُ: «قَدْ مَوَّأَ إِلَهُ أَحَاجَ مَلِكَ الْعَمَالِيقِ». فَاقْبَلْ إِلَيْهِ أَحَاجَ قِرْحاً قَائِلاً لِنَفْسِهِ: «حَقّاً قَدْ تَلَايْتُ مَرَارَةَ الْمَوْتِ». <sup>33</sup> وَقَالَ لَهُ صُمُوئِيلُ: «كَمَا أَتُكَلِّمُ سَيُفُكُ النِّسَاءَ لِيُتَكَلَّمَ كَذَلِكَ أُنْكَ بَيْنَ النِّسَاءِ». وَقَطَعَ صُمُوئِيلُ أَحَاجَ إِرْباً أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجُلْجَالِ. <sup>34</sup> ثُمَّ مَضَى صُمُوئِيلُ إِلَى الرَّمَامَةِ، أَمَّا شَاوُلُ فَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَنَةِ شَاوُلَ. <sup>35</sup> وَامْتَنَعَ صُمُوئِيلُ عَنْ رُؤْيِهِ شَاوُلَ إِلَى يَوْمٍ وَقَايِهِ، مَعَ أَنَّ قَلْبَهُ تَمَرَّقَ أَسَى عَلَيْهِ. أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ أَسِيفَ لَأَنَّهُ أَقَامَ شَاوُلَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ.

16

### صموئيل يمسح داود

<sup>1</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْمِلَ: «إِلَى مَتَى تَطَلَّ تَتَوَخَّعُ عَلَيَّ شَاوُلُ وَأَمَّا قَدْ رَفَضْتُهُ أَنْ يَكُونَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ أَفَلَا قَرَنْتَ بِالرَّبِّ وَتَعَالَ أُرْسِلَكَ إِلَى يَسَى الْفَقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ، لَأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَوْلَادِهِ لِيَكُونَ مَلِكاً». <sup>2</sup> فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ بَلَغَ شَاوُلُ الْأَمْرَ يَقْتُلْنِي». فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ مَعَكَ عِجْلَةً وَكُلَّ قَدْ جِئْتُ لَأَذْبَحَ لِلرَّبِّ. <sup>3</sup> وَادْغِ يَسَى لِحُضُورِ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ وَأَمَّا الْقَنْكُ مَاذَا تَصْنَعُ، فَتَمَسُخْ لِي مِنْ أَكُولِ لَكَ عَنْهُ». <sup>4</sup> فَقَعَلَ صُمُوئِيلُ بِمُوجِبِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ. وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَاصْطَرَبَ سُيُوحُ الْمَدِينَةِ لَدَى اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ لِلسَّلَامِ حَضْرَتُ؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ، لِلسَّلَامِ. لَقَدْ حَضَرْتُ لِأَقْرَبِ لِلرَّبِّ. طَهَّرْتُ أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الذَّبَائِحِ». وَقَدَّسَ يَسَى أَوْلَادَهُ وَدَعَاهُمْ لِلذَّبَائِحِ.

<sup>6</sup> وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا وَشَاهَدَ صُمُوئِيلُ أَلْيَابَ بَنِ يَسَى قَالَ: «إِنَّ هَذَا هُوَ مُخْتَارُ الرَّبِّ». <sup>7</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْمِلَ: «لَا تُلْقِ تَالاً إِلَى وَسَامَتِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ إِذْ لَيْسَ هَذَا مِنْ اخْتِرْتِهِ، فَتَطَرُّهُ الرَّبُّ تَخْتَلِفُ عَنْ تَطَرُّهِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْطَرُّ إِلَى الْمَظْهَرِ الْخَارِجِيِّ وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْطَرُّ إِلَى الْقَلْبِ». <sup>8</sup> وَدَعَا يَسَى ابْنَهُ أَيْبَادَابَ وَأَجَارَهُ أَمَامَ صُمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضاً لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». <sup>9</sup> ثُمَّ قَدَّمَ يَسَى سَمَةً، فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «وَهَذَا أَيْضاً لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». <sup>10</sup> وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسَى مِنْ تَقْدِيمِ أَوْلَادِهِ السَّبْعَةِ، قَالَ صُمُوئِيلُ لِيَسَى: «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَخْتَرْ وَاحِداً مِنْ هَؤُلَاءِ». <sup>11</sup> ثُمَّ اسْتَطَرَدَ: «هَلْ لَكَ أَبْنَاءُ آخَرُونَ؟» فَأَجَابَ يَسَى: «بَقِيَ نَعْدُ أَصْغَرُهُمْ وَهُوَ يَرْغَى الْعُتْمَ». فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِيَسَى: «أُرْسِلْ مَنْ يَأْتِي بِهِ لَأَتَا لَنْ تَتَكَيَّ حَتَّى يَصِلَ إِلَى هُنَا». <sup>12</sup> فَتَبَعَتْ يَسَى مَنْ اسْتَدْعَاهُ، وَكَانَ قَتَّى أَشَقَرُ، أَخَذَ الْعَيْنَيْنِ وَسِيمَ الطَّلَعَةِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «فَمِ امْسُخْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَنْ اخْتَرْتُهُ». <sup>13</sup> فَتَنَاقَلَ صُمُوئِيلُ قَرْنَ الرَّبِّ وَمَسَحَهُ أَمَامَ إِخْوَتِهِ. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَضَاعِدُ حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ. ثُمَّ رَجَعَ صُمُوئِيلُ إِلَى الرَّمَامَةِ.

### داود في خدمة شاول

<sup>14</sup> وَقَارَقَ رُوحُ الرَّبِّ شَاوُلَ وَهَاجَمَهُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ رُوحٌ رَدِيٌّ يُعَذِّبُهُ. <sup>15</sup> فَقَالَ لَهُ رَحَالَةُ: «إِنَّ رُوحاً رَدِيئاً يُعَذِّبُكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. فَلِمَاذَا سَبَدْنَا خِدَامَهُ الْمَلَائِينَ أَمَامَهُ أَنْ يَخْتُونَا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ، فَيَعْرِفُ أَمَامَكَ كُلَّ مَا هَاجَمَكَ الرُّوحُ الرَّدِيُّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَتَطِيبُ نَفْسَكَ». <sup>17</sup> فَطَلَبَ شَاوُلُ مِنْ خِدَامِهِ أَنْ يَخْتُونَا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ وَيُخَيِّرُوهُ إِلَيْهِ. فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ إِنَّا لَيْسَى التَّبِلْخَمِيُّ مَاهِراً فِي الْعَزْفِ وَهُوَ بَطَلٌ جَيَّارٌ وَرَجُلٌ حَزْبٍ، فَصَبِغَ اللِّسَانَ وَبَهِيَ الطَّلَعَةَ وَالرَّبُّ مَعَهُ». <sup>19</sup> فَأَوْفَدَ شَاوُلُ رُشَلَاً إِلَى يَسَى قَائِلاً: «أُرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي يَرْغَى الْعُتْمَ». <sup>20</sup> فَأَعَدَّ يَسَى جِمَاراً حَقْلَهُ خُبْراً وَرَقَّ حَمَرٍ وَجَدِيٍّ مِعْزَى، وَأُرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. <sup>21</sup> فَمَثَلَ دَاوُدُ أَمَامَ شَاوُلَ فَأَحَبَّهُ وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِيْلَاجِهِ. <sup>22</sup> وَأُرْسِلَ شَاوُلُ إِلَى يَسَى يَقُولُ: «دَعْ دَاوُدَ يَبْقَى فِي خِدْمَتِي لِأَنَّهُ قَدْ حَطَبَ يَدَايَ». <sup>23</sup> وَحَدَثَ عِنْدَمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيُّ الْمُرْسِلَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ شَاوُلَ، أَنَّ دَاوُدَ تَنَاقَلَ الْعُودَ وَعَزَفَ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْهُدُوءُ يَسْتَوْلِي عَلَى شَاوُلَ وَتَطِيبُ نَفْسُهُ وَيُقَارِفُهُ الرُّوحُ الرَّدِيُّ.

17

### داود وجليات

<sup>1</sup> وَخَشِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ خُبُوشَهُمْ لِلْخَرْبِ وَاجْتَمَعُوا فِي سُوْكُوَةِ التَّايَةِ لِيَسْبِطَ يَهُوذَا، وَعَسَكَرُوا مَا بَيْنَ سُوْكُوَةِ وَعَرِيقَةَ فِي أَفْسِ دَمِيمٍ. <sup>2</sup> وَتَجَمَّعَ شَاوُلُ وَرَحَالُهُ وَتَرَلُّوا فِي وَادِي النُّطْمِ وَاصْطَلَقُوا لِلْخَرْبِ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. <sup>3</sup> وَوَقَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ تَاجِيَةِ، وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ آخَرَ مُقَابِلَهُمْ، فَصَلَّاهُمْ يَهْتَمُّ وَادٍ. فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ صُغُوفِ خُبُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ رَجُلٌ مُتَارٌّ مِنْ جَبَلٍ يُدْعَى جُلِّيَّاتٍ طَوَّلَهُ سِتُّ أَرْزَعٍ وَبَشِيرٌ (تَحَوُّ ثَلَاثَةَ أَهْتَارٍ)، بَصَعٌ عَلَى رَأْسِهِ حُودَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَتَرْتَدِي دِرْعاً مُصَفَّحاً وَزُنْجَةً خَمْسَةَ آلَافٍ شَافِلٍ (تَحَوُّ سَبْعَةَ كِيلُو جَرَاماً) مِنْ النُّحَاسِ وَقَدْ لَمَّ سَاقِيهِ بِصَفَائِحَ مِنْ نُحَاسٍ، كَمَا تَدَلَّى زُمُغٌ نُحَاسِيٌّ مِنْ كَتِفَيْهِ. <sup>7</sup> وَكَانَتْ قَتَاةُ زُمُجِهِ سَبِيحَةً يَتَوَلَّى التَّسَاجِينَ، وَسِبَاتُهُ نَزْرٌ سِتُّ مِثَّةٍ شَافِلٍ حَبِيدٍ (تَحَوُّ سَبْعَةَ كِيلُو



جِزَامَاتٍ)، وَكَانَ حَامِلٌ ثَوْبِهِ يَمْسِيهِ أَمَامَهُ.<sup>8</sup> فَوَقَفَ خُلَيَاتُ بُنَادِي جَيْشِ إِسْرَائِيلِيِّينَ: «مَا بَالُكُمْ خَرَجْتُمْ تَضَطُّقُونَ لِلْحَرْبِ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْفِلِسْطِينِيُّ، وَأَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ؟ ائْتَجِبُوا مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلًا يُبَارِزُنِي.» فَإِنْ اسْتَطَاعَ مُحَارِبَتِي وَقَتَلَنِي نَضِيجُ لَحْمٍ عَيْدًا، وَإِنْ قَهَرْتُهُ وَقَتَلْتُهُ نَضِيجُونَ أَنْتُمْ لَنَا عَيْدًا وَتُخَذُّمُونَنَا.<sup>10</sup> إِنِّي أُعَبِّرُ وَأُخَذِّي الْيَوْمَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ! لِيُخْرِجْ مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلًا يُبَارِزُنِي!».<sup>11</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ تَحَدَّيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ ارْتَعَبُوا وَجَزَعُوا جِدًّا.

<sup>12</sup> وَكَانَ لِذَاوُدَ بْنِ يَسَّى الْفَرَاتِيِّ الْمَقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ أَرْضَ يَهُودَا، سَبْعَةُ إِخْوَةٍ أَكْبَرَ مِنْهُ. وَكَانَ يَسَّى قَدْ سَاحَ فِي زَمَنِ شَاوُلَ وَتَقَدَّمَ فِي الْعُمُرِ. وَكَانَ بَنُو يَسَّى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارَ قَدْ التَحَفُّوا بِجَيْشِ شَاوُلَ وَهُمْ أَلْيَابُ الْبِكْرِ وَأَبْنَادُهَا وَسَمَّاهُ. <sup>14</sup> أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ أَصْغَرَ الْأَبْنَاءِ جَمِيعًا. وَانْصَمَّ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارَ إِلَى صُفُوفِ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ يَتَرَدَّدُ عَلَى شَاوُلَ ثُمَّ يَرْجِعُ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرْعَى عَتَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. <sup>15</sup> وَطَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّ يَخْرُجُ مُتَحَدِّيًا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. <sup>17</sup> وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يَسَّى لِذَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ إِبْعَةً (أَيَّ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ لِيْرًا) مِنْ هَذَا الْقَرِيكِ، وَعَشْرَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَارْكُضْ إِلَى الْمُعَسْكَرِ. <sup>18</sup> وَقَدِّمْ عَشَرَ قِطْعٍ مِنَ الْجُبْنِ إِلَى قَائِدِ الْأَلْفِ، وَاصْطَفِ عَلَى سَلَامَةِ إِخْوَتِكَ وَأَخْصِرْ لِي مِنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ». <sup>19</sup> وَكَانَ شَاوُلُ أَتَيْدَ مَعَ جَيْشِهِ وَمِنْ حُمَلَتِهِمْ إِخْوَةُ دَاوُدَ، مُعَسْكَرِينَ فِي وَادِي الْبُطْمِ، تَاهِبًا لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

<sup>20</sup> فَأَنْطَلَقَ دَاوُدُ مُبَكِّرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِي، بَعْدَ أَنْ تَرَكَ الْعَتَمَ فِي عَهْدَةِ حَارِسِي، مُحَمَّلًا بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَبُوهُ، وَبَلَغَ الْمُعَسْكَرَ فِيمَا كَانَ الْجَيْشُ خَارِجًا لِلْاضْطِطَاقِ وَالْهَتَافِ لِلْحَرْبِ. <sup>21</sup> وَمَا لَيْسَتْ أَنْ تَوَاجَهَتْ صُفُوفُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ. <sup>22</sup> فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ الَّذِي يَحْمِلُهُ فِي رِعَابِهِ فَحَاطَ الْأُمَيْقَةَ، وَهَزُولَ تَحْوِ خَطِّ الْقِتَالِ يَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِهِ لِيُطَمِّنَهُمْ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. <sup>23</sup> وَفِيمَا هُوَ يُخَادِّعُهُمْ إِذَا بِخُلَيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الْمُتَبَارِزِ مِنْ جَنِّ، يَخْرُجُ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَبُوجُهُ تَحْدِيثُهُ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَأَضَعَى دَاوُدُ إِلَى تَهْدِيدِيهِ.

<sup>24</sup> وَعِنْدَمَا شَاهَدَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ تَرَاغَبُوا أَمَامَهُ مُذْغُورِينَ جِدًّا. <sup>25</sup> وَتَحَدَّثَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الْمُتَبَارِزَ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ إِنَّهُ يَسْعَى لِتَحْدِيثِنَا وَتَغْيِيرِنَا. إِنْ مِنْ يَقْتُلُهُ غَدِيقٌ عَلَيْهِ الْمَلِكُ ثَرْوَةً طَائِلَةً، وَبُرُوجُهُ مِنْ أَيْتِهِ، وَتَغْفِي بَيْتَ أَبِيهِ مِنْ دَفْعِ الصَّرَائِبِ وَمِنْ الشَّخِيرِ».

<sup>26</sup> فَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّجَالَ الْوَاقِفِينَ إِلَى جُورِهِ: «يَمَاذَا يَكْفَأُ الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَيَمْخُو الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لَأَنَّهُ مِنْ هُوَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَعْلَفُ حَتَّى يُعَبِّرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ؟» <sup>27</sup> فَتَلَقَّى دَاوُدُ مِنَ الْجُنُودِ جَوَابًا مُمَازِلًا لِمَا سَمِعَهُ مِنْ قَبْلِ عَنْ الْمُكَافَأَةِ الَّتِي يَتَالَهَا الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ خُلَيَاتِهِ. <sup>28</sup> وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرَ حَدِيثَهُ مَعَ الرَّجَالِ، فَاسْتَدَمَّ غَضَبُهُ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ وَعَلَى مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَثِمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ غُرُوزَكَ وَشَرَّ قَلْبِكَ. فَأَنْتَ لَمْ تَخْضِرْ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَشْهَدَ الْحَرْبَ.» <sup>29</sup> فَأَجَابَ دَاوُدَ: «أَيُّهُ جَنَابِيهِ ائْتَكَبْتُ الْآنَ؟ أَلَا يَحِقُّ لِي حَتَّى أَنْ أَوْجِهَ سُؤَالَ؟» <sup>30</sup> وَتَحَوَّلَ عَنْ أَخِيهِ تَحْوِ قَوْمَ آخَرِينَ، أَثَارَ مَعَهُمْ تَفَسُّنَ الْمَوْضُوعِ، فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ الْجَوَابِ السَّابِقِ.

<sup>31</sup> وَبَلَغَ شَاوُلَ حَدِيثُ دَاوُدَ، فَاسْتَدَمَّ غَاةً. <sup>32</sup> وَقَالَ دَاوُدُ لِبَشَاوُلَ: «لَا يَدُورُنِي قَلْبُ أَحَدٍ خَوْفًا مِنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، فَإِنَّ عِنْدَكَ يَذْهَبُ لِخُيَارَتِهِ» <sup>33</sup> فَقَالَ شَاوُلُ لِذَاوُدَ: «أَنْتَ لَا تُمْكِنُكَ الذَّهَابُ لِمُحَارَبَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، لِأَنَّكَ مَارِلْتُ فَنَاءً، وَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٍ مُنْذُ صِبَاةٍ.» <sup>34</sup> فَقَالَ دَاوُدَ: «كَانَ عِنْدَكَ يَرْعَى ذَاتَ يَوْمٍ عَتَمَ أَبِيهِ، فَجَاءَ أَسَدٌ مَعَ دُبٍّ وَاخْتَلَفَ شَاءٌ مِنَ الْقَطِيعِ. <sup>35</sup> فَسَعَيْتُ وَرَاءَهُ وَهَاجَمْتُهُ وَأَنْقَذْتُهَا مِنْ أَيْدِيهِ. وَعِنْدَمَا انْقَصَ عَلَيَّ قَبْضَتُهُ عَلَيْهِ مِنْ دُفْيِهِ وَصَرْتُهُ قَتْلُهُ.» <sup>36</sup> وَهَكَذَا قَتَلَ عِنْدَكَ الْأَسَدَ وَالدَّبَّ كِلَهُمَا، فَلَيْكُنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَعْلَفُ كَوَاجِدٍ مِنْهُمَا لَأَنَّهُ عَبَّرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ.» <sup>37</sup> وَاسْتَطَرَدَّ دَاوُدَ: «إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَمِنْ مَخَالِبِ الدَّبِّ، يُنْقِذُنِي أَيْضًا مِنْ قَبْضَةِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِذَاوُدَ: «امْضِ وَلَيْكُنَ الرَّبُّ مَعَكَ.» <sup>38</sup> وَالتَّسَنَّ شَاوُلُ دَاوُدَ سُنْرَةً حَرْبِيَّةً، وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ حُوْدَةً مِنْ نُحَاسٍ وَمَنْطَقَةً يَدْرَعُ. <sup>39</sup> وَتَقَلَّدَ دَاوُدَ سِنْفَ شَاوُلَ، وَهَمَّ أَنْ يَمْسِيَهُ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَعَوَّدَ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلُ قَالَ لِبَشَاوُلَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أُمْسِيَهُ بَعْدَهُ الْحَرْبِ هَذِهِ، لِأَنَّنِي لَسْتُ مُتَعَادًّا عَلَيْهَا.» وَخَلَعَهَا عَنْهُ. <sup>40</sup> وَتَنَاوَلَ عَصَاهُ يَدِيهِ، ثُمَّ التَّقَطَّ خَمْسَةَ جِزَارِهِ مِلْسَاءً مِنْ جَدُولِ الْوَادِي وَجَعَلَهَا فِي جِزَائِهِ، وَحَمَلَ مِقْلَاعَهُ يَدِيهِ وَاتَّجَهَ تَحْوِ خُلَيَاتِهِ.

<sup>41</sup> وَتَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّ تَحْوِ دَاوُدَ، وَحَامِلٌ سِلَاحَهُ يَمْسِيهِ أَمَامَهُ. <sup>42</sup> وَمَا إِنْ شَاهَدَ الْفِلِسْطِينِيُّ دَاوُدَ حَتَّى اسْتَحَفَّ بِهِ لَأَنَّهُ كَانَ فَتًى أَشَقَّرَ وَسِيمَ الطَّلَعَةِ. <sup>43</sup> فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِذَاوُدَ: «أَعْلَيْكَ كَلْبٌ حَتَّى تَأْتِي لِمُحَارَبَتِي بَعْضِي؟» وَسَمَّاهُ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَهَةَ دَاوُدَ. <sup>44</sup> ثُمَّ قَالَ لِذَاوُدَ: «تَعَالِ لِأَجْعَلَ لَحْمَكَ طَعَامًا لِبُطُورِ السَّمَاءِ وَوُجُوشِ الْبَرِّيَّةِ.» <sup>45</sup> فَأَجَابَهُ دَاوُدَ: «أَنْتَ تُبَارِزُنِي بِسِنْفِي وَزُرْنِي، أَمَّا أَنَا فَأَتِيكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَحَدَّيْتَهُ. <sup>46</sup> الْيَوْمَ يُؤَفِّكُ الرَّبُّ فِي يَدِي، فَأَقْتُلُكَ وَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأَقْدِمُ جَنَّتَ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لِيَكُونَ طَعَامًا لِبُطُورِ السَّمَاءِ وَخَيْوَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعْلَمَ الْمَسْكُونَةُ كُلُّهَا أَنَّ هُنَاكَ إِلَهًا فِي إِسْرَائِيلَ.» <sup>47</sup> وَنَذَرَ الْجُمُوعُ الْمُخْتَشِدَةُ هُنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسِنْفٍ وَلَا بِزُرْنٍ يُخْلَصُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يُصْرَتُنَا عَلَيْكُمْ.» <sup>48</sup> وَعِنْدَمَا شَاهَدَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيَّ يَهْتِفُ مُتَعَدِّيًا تَحْوَهُ، أَسْرَعَ لِيَقَابِلَهُ. <sup>49</sup> وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْجِرَابِ، وَتَنَاوَلَ خَجَرًا لَوْحَ بِهِ بِمِقْلَاعِهِ وَرَمَاهُ، فَأَصَابَ جَهَّةَ الْفِلِسْطِينِيِّ، فَقَاصَ الْحَجَرُ فِي جَنْبِهِ وَسَقَطَ خُلَيَاتُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

<sup>50</sup> وَهَكَذَا قَصَى دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلَاعِ وَالْحَجَرِ وَقَتَلَهُ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ يَدِيهِ سِنْفٌ رَكَضَ تَحْوِ خُلَيَاتِهِ وَاخْتَرَطَ سَبْعَةً مِنْ عِمَدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَبَّارَهُمْ قَدْ قُتِلَ هَرَبُوا. <sup>52</sup> فَأَنْطَلَقَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَبَهُودًا صَبَحَاتِ الْحَرْبِ، وَتَعَقَّبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَشَارِفِ الْوَادِي وَأَبْوَابِ مَدِينَةِ عَقْرُونَ. وَانْتَشَرَتْ جَنَّتُ قَتْلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى طُولِ طَرِيقِ بَشْعَزَايِمَ إِلَى جَنِّ وَإِلَى عَقْرُونَ. <sup>53</sup> وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ مُطَارَاةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَكُمُوا عَلَى مُعَسْكَرِهِمْ وَتَهَبُّوه. <sup>54</sup> وَحَمَلَ دَاوُدُ رَأْسَ خُلَيَاتِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَيْكُهُ اخْتَقَطَ بَعْدَهُ حَرْبِهِ فِي حَيَمَتِهِ.

<sup>55</sup> وَكَانَ شَاوُلُ عِنْدَمَا رَأَى دَاوُدَ خَارِجًا لِمُحَارَبَةِ خُلَيَاتِهِ، قَدْ سَأَلَ أُمِّيْرَ قَائِدِ جَيْشِهِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا الْقَتَى يَا أُمِّيْرُ؟» فَأَجَابَهُ: «وَحَيَاتِكَ أَتُهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ.» <sup>56</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْأَلْ ابْنَ مَنْ هَذَا الْقَتَى؟» <sup>57</sup> وَجِبْنَ رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَخَذَهُ أُمِّيْرُ وَأَخْصَرَهُ لِلْمُتُولِ أَمَامَ شَاوُلَ، وَرَأْسُ الْفِلِسْطِينِيِّ مَا تَرَخَ يَدِيهِ. <sup>58</sup> فَسَأَلَهُ شَاوُلَ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا قَتَى؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدَ: «ابْنُ عَدِيكَ يَسَّى الْبَيْتِلَحْمِيِّ».

18

### غيره شاول من داود

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا قَرَعَ دَاوُدُ مِنْ حَرْبِيهِ مَعَ شَاوُلَ، تَعَلَّقَتْ نَفْسُ بُوْتَانَانَ بِدَاوُدَ وَأَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. <sup>2</sup> وَاسْتَبَقَى شَاوُلُ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدْعُهُ يَرْجِعْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. وَتَعَاهَدَ بُوْتَانَانُ وَدَاوُدَ، لِأَنَّ بُوْتَانَانَ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. <sup>3</sup> وَخَلَعَ بُوْتَانَانُ جُنَّتَهُ وَوَهَبَهَا لِذَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسِنْفِهِ وَقَوْسِهِ وَجِزَامِهِ. <sup>4</sup> وَكَانَ النَّجَاحُ خَلِيفَ دَاوُدَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ كَلَّفَهُ بِهَا شَاوُلَ، لِذَلِكَ وَلَاهُ شَاوُلَ إِفْرَةَ رِجَالِ الْحَرْبِ، فَخَطِيَّ ذَلِكَ بِاسْتِخْسَانِ الشَّعْبِ وَعَيْدِ شَاوُلَ أَيْضًا.

<sup>6</sup> وَعِنْدَ رُجُوعِ الْجَيْشِ بَعْدَ مَقْتَلِ خُلَيَاتِهِ، خَرَجَتِ النِّسَاءُ مِنْ جَمِيعِ مِذَنَ إِسْرَائِيلَ بِالْغَتَاءِ وَالزَّرْقَصِ، وَبِذُفُوفِ الْفَرَحِ وَمِثْلَلَاتِ لِاسْتِغْتَالِ شَاوُلَ الْمَلِكِ. <sup>7</sup> وَرَاحَتِ النِّسَاءُ الرَّاغِبَاتُ يُنْشِدْنَ: «قَتَلَ بَشَاوُلُ الْوَقْهَ وَقَتَلَ دَاوُدُ رُبُونِيهِ (أَيَّ عَشْرَابِ الْأَلُوفِ)». <sup>8</sup> فَأَتَارَ هَذَا عَصَبَ شَاوُلَ، وَسَاءَ هَذَا الْغَتَاءُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: «تَسْتَبِنُ لِذَاوُدَ قَتَلَ عَشْرَابِ الْأَلُوفِ، أَمَّا أَنَا فَتَسْتَبِنُ لِي قَتَلَ الْأَلُوفِ قَطُّ! لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يُنْعَمَنَّ عَلَيْهِ بِالْمَمْلَكَةِ.» <sup>9</sup> وَشَرَعَ شَاوُلُ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَصَاعِدًا يُرَافِقُ دَاوُدَ بِعَيْنِ مُثْمَلَةٍ بِالْعَبْرَةِ.

## شاوول يحاول قتل داود

<sup>10</sup> وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي أَنْ هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُولَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، فَهَدَى جُنُونًا فِي وَسْطِ الْبَيْتِ، بَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ يَغْرُبُ كَعَادَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُولِ رُمْحٌ،<sup>11</sup> فَأَشْرَعَ شَاوُولُ الرُّمْحَ وَقَالَ فِي تَفْسِيهِ: «سَاسْتُرُ دَاوُدَ إِلَى الْخَائِطِ». قَرَاغَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ.<sup>12</sup> وَصَارَ شَاوُولُ يَخْشَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ قَارَوْا شَاوُولَ.<sup>13</sup> فَأَبْعَدَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَعَيْتَهُ قَائِدَ آلْفٍ، فَكَانَ دَاوُدُ يَتَقَدَّمُ دَائِمًا فِي طَلِيعَةِ فِرْقَتِهِ.<sup>14</sup> وَخَالَقَهُ الْفَلَاحُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ.<sup>15</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى شَاوُولُ مَا يَتِمَتُّعُ بِهِ دَاوُدُ مِنْ فِطْنَتِهِ تَقَاقَمَ قَرَعُهُ مِنْهُ.<sup>16</sup> أَمَّا جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَبِهَوْدَا فَقَدْ إِذْدَاوُوا حُبًّا لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا يَفُودُهُمْ فِي حَقْلَانِهِمِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْمَوْفَقَةِ.  
<sup>17</sup> وَقَالَ شَاوُولُ لِدَاوُدَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِّحَكَ مِنْ ابْنَتِي الْكَبِيرَةِ مَتَرَب، شَرِيطَةً أَنْ تَكُونَ بَطَلًا وَتُحَارِبَ خُرُوبَ الرَّبِّ». فَقَدْ حَدَّثَ شَاوُولُ تَفْسَهُ قَائِلًا: «لَا أُحْمِلُ أَنَا خَيْرَتَهُ قَلِيلًا بَلْ يَفْتُلُهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ». فَأَجَابَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ حَتَايَ؟ وَمَا هِيَ غَائِلَتِي وَمَا هِيَ مَكَانَتُهُ غَائِلَتِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَصْبِحَ صِهْرًا لِلْمَلِكِ؟»<sup>19</sup> وَعِنْدَمَا افْتَرَبَ مَوْعِدَ رَقَافٍ مَتَرَبَ لِدَاوُدَ، رَوَّحَهَا شَاوُولُ مِنْ عَذْرَبِئِلَ الْمُخُولِي.  
<sup>20</sup> لَكِنْ مِكَالُ ابْنَةِ شَاوُولِ الصُّغْرَى أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَعَلِمَ شَاوُولُ بِالْأَمْرِ وَخَطَبِي ذَلِكَ بِرِضَاهُ.<sup>21</sup> وَقَالَ شَاوُولُ فِي تَفْسِيهِ: «أُرَوِّجُهُ مِنْهَا فَتَكُونُ لَهُ قَحًّا، وَكَذَلِكَ يَسْغَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى قَتْلِهِ». وَقَالَ شَاوُولُ لِدَاوُدَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «نُفَكِّكَ مَضَاهِرَتِي الْيَوْمَ». <sup>22</sup> وَأَمَرَ شَاوُولُ رِجَالَهُ أَنْ يُسْرِوْا فِي أَدْنِ دَاوُدَ أَنَّ الْمَلِكَ يُجِئُهُ، وَأَنَّهُ مَحَلٌ إِعْجَابٍ الْخَاشِيَةِ، وَأَنْ يَنْصَحُوهُ بِمُضَاهَرَةِ الْمَلِكِ، <sup>23</sup> فَزَاحَ عِيْدُ شَاوُولِ يُسْرِوْنَ يَهَذَا الْحَدِيثَ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ. فَأَجَابَ دَاوُدَ: «أَتَطْلُونَ مُضَاهَرَةَ الْمَلِكِ أَمْرًا تَافَهًُا؟ أَنَا لَسْتُ سِوَى رَجُلٍ مِسْكِينٍ حَقِيرٍ». <sup>24</sup> فَأَخْبَرَ عِيْدُ شَاوُولِ سَيِّدَهُمْ بِحَدِيثِ دَاوُدَ. فَقَالَ شَاوُولُ لَهُمْ: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِدَاوُدَ: إِنَّ الْمَلِكَ لَا يَطْلَعُ فِي مَهْرٍ، بَلْ فِي مَتْنٍ غُلْفٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، ائْتِقَامًا مِنْ أَغْدَاءِ الْمَلِكِ». قَالَ هَذَا طَلَبًا مِنْهُ أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ فِي أَسْرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. <sup>26</sup> فَأَبْلَغَ عِيْدُ شَاوُولِ دَاوُدَ بِمَطْلَبِ الْمَلِكِ، قَرَاغَةَ الْأَمْرِ، وَلَا سِيَّمًا فِكْرَهُ مُضَاهَرَةَ الْمَلِكِ. وَقَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ الْمُهْلَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، <sup>27</sup> انْطَلَقَ مَعَ رَجَالِهِ وَقَتَلَ مِئَتَيْ رَجُلٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَتَى بِغُلْفِهِمْ وَقَدَّمَهَا كَامِلَةً لِيَكُونَ مَهْرًا لِمُضَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَزَوَّجَهُ شَاوُولُ عِنْدِي مِنْ ابْنَتِهِ مِكَالَ. <sup>28</sup> وَأَذْرَكَ شَاوُولُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ، وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِكَالَ تُجِئُهُ. <sup>29</sup> فَتَرَايَدَ خَوْفُ شَاوُولِ مِنْ دَاوُدَ، وَأَصْبَحَ عَدُوَّهُ اللَّدُونُ طَوَالَ حَيَاتِهِ. <sup>30</sup> وَتَأَثَّرَ أَقْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ دَاوُدُ يَطْفُرُ بِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ قُودِ شَاوُولَ، وَأَصْبَحَ اسْمُهُ عَلَى كُلِّ شَعَةٍ وَلِسَانٍ.

19

## شاوول يحاول قتل داود

<sup>1</sup> وَحَصَّنَ شَاوُولُ ابْنَتَهُ يُوثَاتَانَ وَسَائِرَ خَاشِيَتِهِ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ يُوثَاتَانُ بْنُ شَاوُولَ، الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا بِدَاوُدَ، أَسَرَّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «أَبِي يَلْتَمِسُ قَتْلَكَ، فَاخْتَرَسَ لِنَفْسِكَ فِي الْغَدِ وَخَتَيْتِي،<sup>3</sup> وَأَنَا أَخْرُجُ مَعَ أَبِي إِلَى الْحَقْلِ الَّذِي تَحْتِي فِيهِ، وَأَحْدُثُهُ عِنْدَكَ ثُمَّ أَخْبِرُكَ بِمَا يَكُونُ». وَزَاحَ يُوثَاتَانُ يُنَبِّئِي عَلَى دَاوُدَ أَمَامَ أَبِيهِ وَتَسَاءَلَ: «لِمَاذَا يُسَبِّئُ الْمَلِكُ إِلَى عَدُوِّهِ دَاوُدَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْطِئْ إِلَيْكَ، وَمَا بُرْهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا؟ لَقَدْ عَرَّضَ حَيَاتَهُ لِلْخَطَرِ عِنْدَمَا قَتَلَ الْفِلِسْطِينِيَّ، فَاجْرَى الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا لِيَجْمَعَ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ شَهِدْتَ ذَلِكَ وَانْتَهَجْتَ بِهِ. فَلِمَاذَا تُقَتِّلُ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ وَتُسَبِّئُ إِلَى دَمِ بَرِيءٍ؟» فَاقْبَعَتْ شَاوُولُ بِكَلَامِ يُوثَاتَانَ، وَقَالَ: «أَفَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُقَتِّلَ دَاوُدَ». فَاسْتَدْعَى يُوثَاتَانُ دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَا دَارَ مِنْ حَدِيثٍ، ثُمَّ خَافَ بِهِ إِلَى شَاوُولَ، فَحَضَرَتْهُ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ.

<sup>8</sup> وَعَادَتِ الْحَرْبُ تَنْسَبُ مِنْ جَدِيدٍ، فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَرَمَهُمْ هَرِمَةً مُتَكَرِّرَةً، فَلَاذُوا بِالْفِرَارِ مِنْ أَمَامِهِ. وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ دَاوُدُ يَغْرُبُ لِشَاوُولَ، فَهَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُولَ مِنْ لَدَى الرَّبِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ، وَرُمَحُهُ بِيَدِهِ. <sup>10</sup> فَصَوَّبَ الرُّمْحُ نَحْوَ دَاوُدَ وَرَمَاهُ بِهِ لِيَطْعَنَهُ وَتُسَمِّرَهُ إِلَى الْخَائِطِ، فَتَقَادَى دَاوُدُ الصَّرْبَةَ، وَهَرَبَ مِنْ أَمَامِ شَاوُولَ تَاجِبًا بِحَيَاتِهِ يَلِكُ اللَّيْلَةَ، أَمَّا الرُّمْحُ فَقَاصَ فِي الْخَائِطِ. <sup>11</sup> فَأَرْسَلَ شَاوُولُ مُرَاقِبِينَ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ يَتَرَصَّدُونَهُ لِيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَاجْتَرَتْهُ أَمْرَاتُهُ مِكَالُ قَائِلَةً: «إِذَا لَمْ تَخُجْ بِتَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ لَا مَخَالَهَ تُقَتِّلُ غَدًا». <sup>12</sup> وَدَلَّتْهُ مِكَالُ مِنَ النَّافِذَةِ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا وَتَجَا. <sup>13</sup> ثُمَّ أَحْدَثَ مِكَالُ يَمْتَلًا وَوَضَعَتْهُ فِي فِرَاشِهِ، وَوَضَعَتْ تَحْتَ رَأْسِهِ لُبْدَةً مِنْ شَعْرِ الْمَغْرَى وَعَطَطَتْهُ بِتُوبٍ. <sup>14</sup> وَعِنْدَمَا أُرْسِلَ شَاوُولُ جُنُودَهُ لِلْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ قَالَتْ لَهُمْ مِكَالُ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ». <sup>15</sup> فَابْعَثَتْ شَاوُولُ الْجُنُودَ ثَانِيَةً لِيَتَرَوْا دَاوُدَ قَائِلًا: «أَتُوبِي بِهِ وَهُوَ فِي السَّرِيرِ لَأَقْتُلَهُ». <sup>16</sup> فَأَقْبَلَ الْجُنُودُ، وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ يَمْتَلٌ وَلُبْدَةٌ مِنْ شَعْرِ الْمَغْرَى تَحْتَ رَأْسِهِ. فَقَالَ شَاوُولُ لِابْنَتِهِ مِكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي قَاطِلَتِي عَدُوِّي حَتَّى تَجَا؟» فَاجَابَتْ: «لَقَدْ تَوَعَّدْتَنِي قَائِلًا: أَطْلِقْنِي لِيَلَّا أَقْتُلَكَ». <sup>18</sup> وَعِنْدَمَا هَرَبَ دَاوُدُ وَتَجَا بِحَيَاتِهِ جَاءَ إِلَى صُمُونِيلَ وَأَطْلَعَهُ عَمَّا قَعَلَهُ بِهِ شَاوُولُ، وَصَحَبَتْهُ صُمُونِيلُ وَمَصَّتَا وَأَقَامَا مَعًا فِي تَابُوتٍ. <sup>19</sup> فَقِيلَ لِشَاوُولَ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي تَابُوتٍ فِي الرَّامَةِ». <sup>20</sup> فَابْعَثَتْ جُنُودَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدُوا جَمَاعَةَ الرَّبِّ يَتَنَبَّأُونَ بِرِئَايَةِ صُمُونِيلَ، خَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى الْجُنُودِ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. <sup>21</sup> فَاجْتَرَبُوا شَاوُولَ بِالْأَمْرِ، فَابْعَثَ جُنُودَ آخَرِينَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ غَادَ شَاوُولُ فَارْتَلَّ وَفَرَقَةً تَالِثَةً فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. <sup>22</sup> وَأَخِيرًا ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى هُنَاكَ وَلَكِنْ فِي أُنْتَاءِ الطَّرِيقِ خَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَرَعَ يَتَنَبَّأُ حَتَّى بَلَغَ تَابُوتَ فِي الرَّامَةِ. <sup>24</sup> فَخَلَعَ هُوَ أَيْضًا يَتَابَةً وَزَاحَ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ صُمُونِيلَ، ثُمَّ انْطَرَعَ غَارِبًا طَوَلَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، لِذَلِكَ قِيلَ: «أَسَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟».

20

## داود ويوثانان

<sup>1</sup> وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ تَابُوتٍ فِي الرَّامَةِ وَالتَقَى بِيُوثَاتَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا جِئْتُ، وَمَاذَا افْتَرَقْتُ مِنْ إِنْهُم فِي حَقِّ أَبِيكَ حَتَّى يُصَيَّرَ عَلَى قَتْلِي؟» <sup>2</sup> فَأَجَابَتْ: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ! قَائِلٌ أَبِي لَا يُقَدِّمُ عَلَى أَمْرٍ كَبِيرٍ أَمْ صَغِيرٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطْلَعَنِي عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا تُخْفِي عَنِّي أَمْرًا كَهَذَا؟ إِنَّ مَخَاوِفَكَ لَا آسَاسَ لَهَا مِنْ الصَّحَّةِ». <sup>3</sup> فَأَقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلًا: «إِنَّ أَبَاكَ يُذَرِّكُ ابْنَتِي حَطِيبَ بَرِصَاك، لِذَلِكَ قَالَ فِي تَفْسِيهِ: لَأَكْتُمَنَّ الْأَمْرَ عَنْ يُوثَاتَانَ لِيَلَّا يَطْعَنِي عَلَيْهِ الْعَمُّ. وَلَكِنِّي أَقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ، إِنَّهُ لَسْتُ بِنَبِيٍّ وَبَيْنَ الْمَوْتِ سِوَى حُطُوءٍ». <sup>4</sup> فَأَجَابَ يُوثَاتَانُ: «مَهْمَا تَطْلُنُهُ تَفْسُكَ أَفْعَلُهُ لَكَ». <sup>5</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوثَاتَانَ: «عَدَا هُوَ الْإِخْفَالُ بِأَوَّلِ أَيَّامِ الشَّهْرِ، حَيْثُ مِنْ عَادَتِي أَنْ أَجْلِسَ مَعَ الْمَلِكِ حَوْلَ مَائِدَةِ الْأَكْلِ وَلَكِنْ دُعِيْتُ أَذْهَبُ فَأَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّالِي. <sup>6</sup> فَإِذَا افْتَقَدْتَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ لَهُ: قَدْ اسْتَأْذَنْتَنِي فِي الدَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَدِينَتِيهِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ الَّتِي تُقَامُ لِكُلِّ الْعِشِيرَةِ. <sup>7</sup> فَإِنْ قَالَ: حَسَنًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ خَادِمَكَ فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ إِنْ اسْتَعْلَ عَطْبًا فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُضْمِرُ لِي السَّرَّ. <sup>8</sup> أَمَّا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ صَنَعْتَ خَيْرًا مَعَ خَادِمِكَ، وَقَاءَ بِمَا قَطَعْتَ لَهُ مِنْ عَهْدٍ أَشْهَدْتُ عَلَيْهِ الرَّبَّ. وَإِنْ كَانَ فِي إِنْهُمُ خَيْرٌ أَنْ تُفْتَلَنِي أَنْتَ مِنْ أَنْ تُسْلِمَنِي لِأَيِّكَ». <sup>9</sup> فَقَالَ يُوثَاتَانُ: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ يَخْذُكَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُضْمِرُ لَكَ سَرًّا، أَفَمَا كُنْتُ أَخْبِرُكَ؟» <sup>10</sup> وَتَسَاءَلَ دَاوُدُ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِجَوَابٍ قَطْ؟» <sup>11</sup> فَأَجَابَتْهُ يُوثَاتَانُ: «تَعَالِ تَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ». فَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

<sup>12</sup> وَهَذَا قَالَ يُوتَاتَانُ لِدَاوُدَ: «لَيْكُنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَهِيداً أَنَّهُ إِنْ كَسَفْتُ عَنْ بَيْتِهِ أَبِي مِنْ تَحَوُّكَ عَدَاً أَوْ بَعْدَ عَدٍ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ يَكُنْ لَكَ الْخَيْرُ وَلَمْ أُرْسِلْ لِأُطْلِعَكَ عَلَيْهِ، قَلْبُعَايَبِ الرَّبِّ يُوتَاتَانُ أَشَدُّ عُقُوبَةً وَتَرْدًى. وَإِنْ أَضْمَرْتُ لَكَ أَبِي شَوْءاً فَإِنِّي أَخْبِرُكَ وَأُطْلِقُكَ، فَتَنْصَرِفُ بِسَلَامٍ. وَلَيْكُنَ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي.»<sup>14</sup> وَلَا تَقْصُرْ خَيْرَ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي أَثْنَاءِ خِتَابِي. <sup>15</sup> بَلْ اخْطِطِ الْعَهْدَ نَفْسُهُ مَعَ عَائِلَتِي إِلَى الْأَبَدِ، حَتَّى جِيءَ بِقُصِيِّ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ أَغْدَانِكَ.»<sup>16</sup> وَهَكَذَا أُبْرِمَ يُوتَاتَانُ عَهْداً مَعَ بَيْتِ دَاوُدَ قَائِلًا: «وَلْيُعَايِنُكَ الرَّبُّ يَدَ إِغْدَانِكَ إِنْ خُنْتُ الْعَهْدَ.»<sup>17</sup> ثُمَّ عَادَ يُوتَاتَانُ يَسْتَخْلِفُ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَمَحَبَّتِهِ لِنَفْسِهِ.

<sup>18</sup> وَقَالَ لَهُ يُوتَاتَانُ: «عَدَاً يَكُونُ الْاِخْتِفَالُ بِأَوَّلِ الشَّهْرِ فَيَقْتَعِدُونَكَ لِأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِياً.»<sup>19</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، عِنْدَ خُلُولِ الْمَسَاءِ، تَأْتِي مُسْرِعاً إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأَ فِيهِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ رَمَامُ الْأَمْرِ قَدْ أَقْلَتْ بَعْدُ، وَتَجْلِسُ إِلَى جِوَارِ حَجَرِ الْاِفْتِرَاقِ.<sup>20</sup> فَأَرْمِي أَنَا ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ وَكَأَنِّي أَسْتَهْدِفُ عَرَصاً.<sup>21</sup> وَعِنْدَيْهِ أَرْسِلُ الْغُلَامَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ» فَإِنْ قُلْتَ لَهُ: «هَا السَّهَامُ إِلَى جَانِبِكَ فَأَخْصِرْهَا» تَعَالِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، أَنْتَ فِي أَمَانٍ وَلَا خَطَرَ عَلَيْكَ.»<sup>22</sup> وَلَكِنْ إِنْ قُلْتَ لِلْغُلَامِ: «هَا السَّهَامُ أَمَامَكَ فَتَقْدِّمْ» قَامَصِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ.<sup>23</sup> أَمَّا مَا جَرَى بَيْنَنَا مِنْ حَدِيثٍ فَلْيَكُنِ الرَّبُّ شَهِيداً عَلَيْنَا إِلَى الْأَبَدِ.»

<sup>24</sup> فَأَحْبَبْنَا دَاوُدَ فِي الْخَلْفِ. وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ جَلَسَ الْمَلِكُ لِتَتَأَوَّلَ الطَّعَامُ<sup>25</sup> فِي مَقْعَدِهِ الْمُعْتَادِ عِنْدَ الْخَائِطِ، وَجَلَسَ يُوتَاتَانُ فِي مَوْجِهَتِهِ. أَمَّا أَتْبَعُ فَقَدْ اخْتَلَّ مَقْعَدًا إِلَى جِوَارِ سَاوُلَ.<sup>26</sup> وَلَمْ يُلْعَلْ سَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى عِيَابِ دَاوُدَ، طَائِئاً مِنْهُ أَلَّا عَارِضاً قَدْ أَلَمَّ بِهِ وَأَنَّهُ عِنْدَ طَاهِرٍ طَبَقاً لِلتَّسْرِيعَةِ.<sup>27</sup> وَلَكِنْ عِنْدَمَا خَلَا مَوْضِعُ دَاوُدَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، سَأَلَ سَاوُلُ يُوتَاتَانَ أَنَّهُ: «لِمَاذَا تَعَيَّبَ ابْنُ بَيْتِي عَنِ الطَّعَامِ أَمْسَ وَالْيَوْمَ؟»<sup>28</sup> فَأَجَابَ يُوتَاتَانُ: «لَقَدْ اسْتَأْذَنَ دَاوُدُ مِنِّي لِلذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: دَعْنِي أَذْهَبُ لِأَنَّ عَشِيرَتِي تَقْدِّمُ دَبِيحَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَحِبِّي بِالْخُصُورِ. فَإِنْ حَظِيتُ بِرِصَاكَ فَدَعْنِي أَمْضِي لَأَرَى إِخْوَتِي، لِذَلِكَ تَعَيَّبَ عَنْ مَائِدَةِ الْمَلِكِ.»

<sup>30</sup> فَاسْتَبَسَّطَ سَاوُلُ عَصَباً عَلَى يُوتَاتَانَ وَقَالَ لَهُ: «بَا ابْنُ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَتَطْلُبُ أَنِّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ الْاِخْتِبَارَكَ لِابْنِ بَيْتِي يُقْصِي إِلَى جَنْبِكَ وَخِزْيِ أَمْرِكَ الَّتِي أَجَبْتُكَ؟ قَمَادَامَ ابْنِ بَيْتِي حَيًّا قَائِلًا لَا تَسْتَفِرُّ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالْآنَ أَرْسِلْ وَأَقْبِضْ عَلَيْهِ، وَأَبِ يَهُ لَأَنَّهُ مُخَكَّومٌ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.»<sup>32</sup> فَأَجَابَ يُوتَاتَانُ: «لِمَاذَا يَقْتُلُ، وَأَيُّ ذَنْبٍ جَنَاةٌ؟»<sup>33</sup> فَصَوَّبَ سَاوُلُ الرُّمْحَ تَحْوَهُ لِيَطْعَنَهُ، فَأَذْرَكَ يُوتَاتَانُ عَلَى الْقَوْرِ أَنَّ وَالِدَهُ مُصْرَبٌ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ.<sup>34</sup> فَعَادَرَ الْمَائِدَةَ وَالْعَصَبَ الْجَائِعَ يَعْصِفُ بِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْرُبَ الطَّعَامَ إِذْ سَاءَتْ تَصَرُّفُ وَالِدِهِ الْمُخْزِي مِنْ تَحْوِ دَاوُدَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ أَوَّلِ الشَّهْرِ.

<sup>35</sup> وَخَرَجَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى الْخَلْفِ كَمَا اتَّفَقَ مَعَ دَاوُدَ، يُرَافِقُهُ غُلَامٌ صَغِيرٌ.<sup>36</sup> فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَسْرِعْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ الَّتِي أَرْمِي بِهَا.» وَبَيْنَمَا كَانَ الْغُلَامُ رَاكِضاً رَمَى السَّهْمَ حَتَّى جَاوَزَ الْغُلَامَ.<sup>37</sup> وَعِنْدَمَا وَضَعَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ تَادَى يُوتَاتَانُ الْغُلَامَ: «أَلَيْسَ السَّهْمُ أَمَامَكَ؟»<sup>38</sup> ثُمَّ عَادَ يَهْتِفُ بِهِ: «عَجَلْ أَسْرِعْ! لَا تَقِفْ.» فَالتَّقِطَ الْغُلَامُ السَّهْمَ وَجَاءَ بِهِ إِلَى سَيِّدِهِ.<sup>39</sup> وَلَمْ يَغْلَمْ الْغُلَامُ بِمَا بَخَّرِي، أَمَّا يُوتَاتَانُ وَدَاوُدُ فَهَمَّا وَجَدَهُمَا اللَّذَانِ كَانَا مُطْلَعَيْنِ عَلَى الْأَمْرِ.<sup>40</sup> فَعَهَّدَ يُوتَاتَانُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْغُلَامِ قَائِلًا لَهُ: «أَذْهَبْ، وَادْخُلْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.»<sup>41</sup> وَمَا إِنْ تَوَارَى الْغُلَامُ عَنْ الْأَنْطَارِ حَتَّى تَبَرَّزَ دَاوُدُ مِنَ الْجِهَةِ الْخُتُوبِيَّةِ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِداً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَبَّلَ كُلَّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَبَكَتَا مَعاً. وَكَانَ بَكَاءُ دَاوُدَ أَشَدَّ مَرَارَةً.<sup>42</sup> وَقَالَ يُوتَاتَانُ لِدَاوُدَ: «امْضِ بِسَلَامٍ لِأَنَّنَا كَلِمَتَا خَلْفَتَنَا عَلَى صَدَاقَتِنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلَيْنِ: لَيْكُنِ الرَّبُّ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ تَسْلِي وَتَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» ثُمَّ افْتَرَقَا. فَذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، أَمَّا يُوتَاتَانُ فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

## داود في نوب

<sup>1</sup> وَقَدِمَ دَاوُدُ إِلَى أَجِيمَالِكَ الْكَاهِنِ فِي نُوبٍ، فَارْتَعَدَ أَجِيمَالِكُ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَسَأَلَهُ: «مَا لِي أَرَاكَ وَخَدَكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»<sup>2</sup> فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «كَلْبَنِي الْمَلِكُ بِمُهِمٍّ وَأَمْرِي أَنْ أَكْتُمَ الْأَمْرَ فَلَا أَخْبِرُ بِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا رَجَائِي فَقَدْ اتَّفَقْتُ مَعَهُمْ عَلَى مُقَابَلَتِي فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ.<sup>3</sup> وَالْآنَ مَاذَا عِنْدَكَ مِنَ الطَّعَامِ؟ أَعْطَيْتَنِي خَمْسَةَ أَرْغَافٍ أَوْ مَا يَتَوَافَرُ لَدَيْكَ.»<sup>4</sup> فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «لَيْسَ عِنْدِي خُبْزٌ عَادِيٌّ، وَإِنَّمَا خُبْزٌ مُقَدَّسٌ، يُمَكِّنُ لِرَجَالِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ سَرِيبَةً أَنْ يَكُونُوا قَدْ خَفَضُوا أَنْفُسَهُمْ طَاهِرِينَ وَلَا سَبِيحًا مِنَ النِّسَاءِ.»<sup>5</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مُيْعِنَ عَنَّا مِنْذُ أَمْسَ وَمَا قَبْلُ، كَمَا هِيَ الْعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِي فِي مُهِمٍّ، أَمَّا أَمْعِيئُهُمْ فَهِيَ دَائِمًا طَاهِرَةٌ، حَتَّى فِي أَثْنَاءِ تَنْفِيذِ الْمُهِمَّاتِ الْعَادِيَّةِ. فَكَمْ بِالْخُرُوجِ إِنْ كَانَتْ الْمُهِمَّةُ مُقَدَّسَةً؟»<sup>6</sup> فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ سِوَى خُبْزِ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكَيْ يُسْتَبَدَلَ بِخُبْزٍ سَاجِدٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُرْفَعُ فِيهِ.<sup>7</sup> وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ خَدَمِ سَاوُلَ مُعْتَكِفاً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، يُدْعَى دُوعَاغُ الْأُدُومِيُّ، رَئِيسَ رُغَاةِ سَاوُلَ.

<sup>8</sup> وَسَأَلَ دَاوُدُ أَجِيمَالِكَ: «أَلَا يُوجَدُ لَدَيْكَ رُمُحٌ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أَتَقَلَّدْ سَيْفِي أَوْ أَحْمِلُ سِلَاحِي، إِذْ إِنْ أَهَرَ الْمَلِكُ كَانَ مُخْلَعًا.»<sup>9</sup> فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «عِنْدِي سَيْفٌ جُلَيْاتُ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبُطْمِ، وَهَا هُوَ مُلْفُوفٌ فِي نُوبٍ خَلْفَ الْأُفُودِ. فَإِنْ سَيِّئَتْ أَنْ تَأْخُذَهُ قَافِلٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي سِوَاهُ هَذَا.» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ، أَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

## داود في جت

<sup>10</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِ سَاوُلَ وَلَجَأَ إِلَى أَجِيسَ مَلِكِ جَتَّ.<sup>11</sup> فَقَالَ رَجُلٌ خَاشِيَةٌ أَجِيسَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ مَلِكُ يَلَادِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي أُنْشِدَتْ لَهُ النِّسَاءُ رَافِضَاتٍ قَائِلَاتٍ: قَتَلَ سَاوُلُ الْوَفَاً وَقَتَلَ دَاوُدَ عَشْرَاتِ الْأُفُودِ؟»<sup>12</sup> فَكَتَمَ دَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ فِي نَفْسِهِ وَتَوَلَّى خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنْ أَجِيسَ مَلِكِ جَتَّ،<sup>13</sup> وَتَطَاهَرُ أَمَامَهُمْ أَنَّهُ مُضَابٌ بِعَقْلِهِ، وَرَاحَ يُخْرِشُ عَلَى الثَّابِ وَتَرَكَ لَعَابَهُ يَسِيلُ عَلَى لَحْيَتِهِ.<sup>14</sup> فَقَالَ أَجِيسُ لِقَوْمِهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ مَخْنُونٌ، قَلِمَاذَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ؟ أَلَا يَكْفِينِي مَا عِنْدِي مِنْ مَخَانِينَ حَتَّى أَتَيْتُمْ بِهِذَا لِكَيْ يَطْهَرَ خُتُوبُهُ عَلَيَّ؟ أَيْدُخُلْ هَذَا بَيْتِي؟.»

## داود في عِدْلَامَ والمصفاة

<sup>1</sup> وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ جَتَّ وَلَجَأَ إِلَى مَعَارَةِ عِدْلَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتُهُ وَسَائِرُ بَيْتِ أَبِيهِ يَوْجُودُهُ هُنَاكَ جَاءُوا إِلَيْهِ.<sup>2</sup> وَانْصَمَّ إِلَيْهِ تَحْوِ أَرْبَعٍ مِنْهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَصَائِفِينَ وَالْمَدْبُونِينَ وَالنَّائِرِينَ، فَتَرَأَسَ عَلَيْهِمْ.<sup>3</sup> ثُمَّ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوَابَ، وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «دَعْ أَبِي وَأُمِّي فِي عُهْدِكُمْ رَبَّنَا أَعْلَمْ مَا يَصْنَعُ بِي اللَّهُ.»<sup>4</sup> فَأَوْدَعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ طَوَالَ مُدَّةٍ إِقَامَةٍ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.<sup>5</sup> فَقَالَ جَادُ الْبَيْتِ لِدَاوُدَ: «لَا تُقِمْ فِي الْحِصْنِ، بَلْ امْضِ وَادْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا.» فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى غَابَةِ حَارِثَ.

## شاوول يقتل كهنة نوب

<sup>6</sup> وَبَلَغَ شَاوُولُ مَا أَصَابَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ مِنْ شَهْرَةٍ. وَكَانَ شَاوُولُ أَتَنِيذَ مُقِيمًا فِي جَبْعَةِ، يَجْلِسُ تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ مُحَاطًا بِأَفْرَادِ خَاشِيَتِهِ، وَزُرْمُخُهُ بِيَدِهِ. <sup>7</sup> فَقَالَ شَاوُولُ لِرَجَالِهِ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِيَامِينِيُونَ: أَلَعَلَّ ابْنُ يَسَّى يُغْطِيكُمْ جَمِيعًا خُفُولًا وَكُزُومًا أَوْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعًا رُؤَسَاءَ عَلَى أَلُوفِ الْجُنُودِ أَوْ عَلَى مَنَاطٍ مِنْهُمْ؟» حَتَّى تَخَالَفْتُمْ كُلَّكُمْ عَلَى، فَلَمْ يُخَيِّرَنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَتَرَمُهُ ابْنِي مَعَ ابْنِ يَسَّى، وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَأْسَى لِي أَوْ يُبْشِرُنِي بِأَنْ ابْنِي قَدْ أَتَا خَادِمِي لِيَكْفُنَ لِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمُ؟» فَأَجَابَ دُوعُ الْأَدُومِيُّ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بَيْنَ خَاشِيَةِ شَاوُولَ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنَ يَسَّى قَادِمًا إِلَى نُوبِ ابْنِي أَخِيمَالِكِ بْنِ أَحِبْطُوبَ <sup>10</sup> قَاسْتَشَارَ لَهُ الرَّبَّ وَرَوَّدَهُ بِطَعَامٍ وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلْيَاتِ». «تَعَمَّ يَا

## مصرع أخيمالك والكهنة

<sup>11</sup> قَاسْتَدَعَى الْمَلِكُ أَخِيمَالِكُ وَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِيهِ مِنْ كَهَنَةِ نُوبَ، فَأَقْبَلُوا جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ. <sup>12</sup> فَقَالَ شَاوُولُ: «اسْمَعْ يَا ابْنُ أَحِبْطُوبَ». فَأَجَابَ: «تَعَمَّ يَا سَبْدِي». <sup>13</sup> فَقَالَ لَهُ شَاوُولُ: «لِمَذَا اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَّى يَتْرُوبِيكَ إِيَّاهُ بِالْخُبْرِ وَبِأَعْطَانِيهِ سَيْفًا، وَاسْتَشَرْتَ لَهُ اللَّهَ لِيُتَوَرَّ عَلَيَّ وَيَكْفُنَ لِي كَمَا يَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمُ؟» <sup>14</sup> فَأَجَابَ أَخِيمَالِكُ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي جَمِيعِ رَجَالِكَ مِثْلُ دَاوُدَ أَمِينٍ وَصَهْرُ الْمَلِكِ وَقَائِدُ حَرْسِهِ وَدُو مَكَاتِيهِ رَفِيعَةٍ فِي بَيْتِكَ؟ فَهَلْ هَذِهِ هِيَ أَوَّلُ مَرَّةٍ أَسْتَشِيرُ لَهُ فِيهَا اللَّهُ؟ مَعَادَ اللَّهِ أَنْ يَتَّهَمَنِي الْمَلِكُ أَوْ يَتَّهَمَنِي جَمِيعُ بَنِي أَبِي بِإِزْكَابِ شَيْءٍ». <sup>16</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنَّكَ لَا مَخَالَهَ مَا بَيْنَ بَنِي أَخِيمَالِكِ، أَنْتَ وَجَمِيعُ بَنِي أَبِيكَ». <sup>17</sup> وَأَمَرَ الْمَلِكُ خُرَاسَهُ الْمَازِلِينَ لَدَيْهِ: «هَبُوا أَحْبَطُوا بِكَهَنَةِ الرَّبِّ وَأَقْتُلُوهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَيْضًا قَدْ تَخَالَفُوا مَعَ دَاوُدَ، وَلَآئِهِمْ عَزَفُوا أَنَّهُ كَانَ هَارِبًا فَلَمْ يُخَيِّرُونِي». فَلَمْ يَرِضْ خُرَاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ. <sup>18</sup> فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوعًا قَائِلًا: «دُرْ أَنْتَ وَأَقْتُلِ الْكَهَنَةَ». فَهَجَمَ دُوعُ الْأَدُومِيُّ عَلَى الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةً وَتَمَانِينَ رَجُلًا لَا يَسِي أَفُودَ كَتَانٍ. <sup>19</sup> ثُمَّ افْتَحَمَ نُوبَ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ بِحَدِّ السَّيْفِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضَعَ وَالنَّبِرَانَ وَالْحَمِيرَ وَالْعَتَمَ.

## نجاه أبيتار بن أخيمالك

<sup>20</sup> وَلَمْ يَنْجُ سِوَى ابْنِ وَاحِدٍ لِأَخِيمَالِكِ بْنِ أَحِبْطُوبَ يُدْعَى أَيْتَارَ الَّذِي لَجَأَ إِلَى دَاوُدَ، <sup>21</sup> وَأَخْبَرَهُ أَنَّ شَاوُولَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ. <sup>22</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْتَارَ: «عِنْدَمَا رَأَيْتُ دُوعًا هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَذْرَكَتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُخَيِّرَ شَاوُولَ. أَنَا هُوَ السَّبَبُ فِي مَوْتِ أَفْرَادِ بَيْتِ أَبِيكَ. أَفَكُنْتُ مَعِي، لَا تَخَفْ، فَالرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَى لِقَتْلِكَ يَسْعَى لِقَتْلِي أَيْضًا، فَأَقِمْ عِنْدِي بِأَمَانٍ».

23

## داود ينقذ قebile

<sup>1</sup> وَقِيلَ لِدَاوُدَ: «هَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُهَاجِمُونَ قَبِيلَةَ وَيَتَهَبُونَ بِتَادِرٍ قَمَحِهَا» فَسَأَلَ الرَّبَّ: «هَلْ أَقْضِي لِمُخَارَظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «اذهَبْ وَخَارِطَهُمْ وَأَنْقِذْ قَبِيلَةَ». <sup>3</sup> وَلَكِنَّ رَجَالَ دَاوُدَ قَالُوا: «إِنْ كَانَ الْخَوْفُ يَسْتَبِيدُ بِنَا وَتَحْنُ هُنَا فِي يَهُودَا، فَكَمْ بِالْخَرِ؟» إِذَا انْطَلَقْنَا إِلَى قَبِيلَةِ لِمُخَارَظَةِ جُيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ <sup>4</sup> فَقَادَ دَاوُدُ يَسْتَشِيرُ الرَّبَّ، فَأَجَابَهُ: «فُمْ أَنْزِلْ إِلَى قَبِيلَةِ، فَإِنِّي أَسْلَمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى يَدِكَ». <sup>5</sup> فَصَصَى دَاوُدُ وَرَجَالَهُ إِلَى قَبِيلَةِ حَبْثَ خَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاسْتَوَلَى عَلَى مَوَاشِيهِمْ وَهَرَمَهُمْ هَرِمَةً مُنْكَرَةً وَأَنْقَذَ أَهْلَ قَبِيلَةِ. <sup>6</sup> وَكَانَ أَيْتَارُ بْنُ أَخِيمَالِكِ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ أَفُودًا عِنْدَ هُرُوبِهِ إِلَى دَاوُدَ.

## شاوول يتعقب داود

<sup>7</sup> فَقَبِلَ لِيَشَاوُلَ ابْنُ دَاوُدَ قَدْ قَدِمَ إِلَى قَبِيلَةِ، فَقَالَ شَاوُولُ: «قَدْ أَسْلَمَهُ اللَّهُ إِلَى يَدِي، لِأَنَّهُ لَجَأَ إِلَى مَدِينَةِ دَابَ بَوَاتَابَ وَأُزْتَاغَ». <sup>8</sup> وَاسْتَدْعَى شَاوُولُ قُوَّاتِهِ لِلْخَاطِلَةِ بِالْمَدِينَةِ وَمُخَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ. وَلَمَّا أَذْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُولَ يَتَأَمَّرُ عَلَيْهِ، قَالَ لِأَيْتَارَ الْكَاهِنِ: «أَخْضِرِ الْأَفُودَ». <sup>10</sup> ثُمَّ صَلَّى دَاوُدُ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عِنْدَكَ قَدْ سَمِعَ أَنَّ شَاوُولَ يُحَاوِلُ أَنْ يُخَاصِرَ قَبِيلَةَ لِيُدْمَرَهَا <sup>11</sup> فَأَعْلِمْنِي هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَبِيلَةِ لِيَشَاوُلَ؟ وَهَلْ شَاوُولُ حَقًّا قَادِمٌ إِلَى قَبِيلَةِ كَمَا قِيلَ لِعَبْدِكَ؟ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَخْبِرْ عَبْدَكَ». فَأَجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّهُ قَادِمٌ». <sup>12</sup> وَعَادَ دَاوُدُ يَسْأَلُ: «هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَبِيلَةِ مَعَ رَجَالِي لِيَشَاوُلَ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يُسَلِّمُونَ». <sup>13</sup> فَقَادَرَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ السَّيْفَ مَعَ قَبِيلَةِ وَهَامُوا عَلَى وَجُوهِهِمْ. فَأَخْبَرَ شَاوُولَ بِانْسِخَابِ دَاوُدَ مِنْ قَبِيلَةِ، فَقَدَلَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهَا بِقُوَّاتِهِ. <sup>14</sup> وَلَجَأَ دَاوُدُ إِلَى حُصُونِ بَرِّيَّةِ زَيْفٍ وَمَكَتَ فِي جَبَلِهَا. وَطَلَّ شَاوُولُ يَتَعَقَّبُهُ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُسَلِّمْهُ لِيَدِهِ. <sup>15</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ مُحْتَبًا فِي غَابَةِ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ عَلِمَ أَنَّ شَاوُولَ قَدْ حَرَجَ يَبْتَغِي عَنْهُ، <sup>16</sup> فَأَقْبَلَ بُوتَاتَانُ بْنُ شَاوُولَ إِلَى دَاوُدَ فِي الْغَابَةِ لِيُقَوِّيَ مِنْ يَدِهِ يَاللهُ، <sup>17</sup> وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ يَدَ شَاوُولَ أَبِي لَنْ تَطُولَكَ. وَأَنْتَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ الرَّجُلَ الثَّانِي فِي الْمَمْلَكَةِ. وَأَبِي أَيْضًا يَعْزِمُ هَذَا الْأَمْرَ». <sup>18</sup> وَجَدَّاهُ عَهْدُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَصَى بُوتَاتَانُ إِلَى بَنِيهِ، أَمَّا دَاوُدُ فَصَكَتَ فِي الْغَابَةِ. <sup>19</sup> وَجَاءَ الرِّفْيُونُ إِلَى شَاوُولَ فِي جَبْعَةِ وَقَالُوا: «الْبَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَبًا عِنْدَنَا فِي حُصُونِ الْغَابَةِ فِي حَبِيلَةِ جُثُوبِي الصَّخْرَاءِ» <sup>20</sup> فَتَعَالَى إِلَيْهَا الْمَلِكُ، فِي أَيِّ وَقْتٍ تَشَاءُ، وَتَحْنُ تَصْمَنُ أَنْ تُسَلِّمَهُ إِلَيْكَ». <sup>21</sup> فَأَجَابَهُمْ شَاوُولُ: «لِيُتَارِكُكُمْ الرَّبُّ لِيَرَاكُمْ يَبِي: <sup>22</sup> قَادَهُبُوا وَتَحَرَّوْا وَتَبَقُّنَا مِنْ مَكَانٍ وَجُودِهِ وَإِقَامَتِهِ وَمَنْ رَأَاهُ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّ دَاوُدَ سَدِيدُ الْمَكْرِ». <sup>23</sup> وَتَاكَّدُوا لِي مِنْ جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ يَخْتَبِئَ فِيهَا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بِالْخُبْرِ الْبَقِيَّةِ فَأَمْضِي مَعَكُمْ، إِنْ كَانَ حَقًّا مُوْجُودًا. فَأَبْخَثَ عَنْهُ بَيْنَ عَسَائِرِ يَهُودَا».

<sup>24</sup> فَأَنْطَلَقُوا إِلَى زَيْفٍ مُتَقَدِّمِينَ أَمَامَ شَاوُولَ. وَكَانَ دَاوُدُ أَتَنِيذَ فِي سَهْلِ بَرِّيَّةِ مَعُونِ جُثُوبِي الصَّخْرَاءِ. <sup>25</sup> فَسَرَعَ رَجَالُ شَاوُولَ يَبْتَخُونُ عَنْهُ. فَلَبَّغَ الْخَبْرَ دَاوُدَ فَتَوَعَّلَ فِي مِطْلَقَةِ الصَّخُورِ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونِ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ شَاوُولُ بِذَلِكَ تَعَقَّبَهُ إِلَى هُنَاكَ. <sup>26</sup> فَكَانَ شَاوُولُ يَسِيرُ بِمُخَادَاةِ أَحَدِ جَانِبِي الْجَبَلِ، وَدَاوُدُ وَرَجَالُهُ يَسِيرُونَ بِمُخَادَاةِ الْجَانِبِ الْآخَرِ هَرَبًا مِنْ شَاوُولَ، الَّذِي سَعَى مَعَ قُوَّاتِهِ لِمُخَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ لِيَأْسِرَهُمْ. <sup>27</sup> وَمَا كَانَتْ لِي أَنْ وَقَدَ رَسُولُ إِلَى شَاوُولَ قَائِلًا: «أَسْرِغْ! تَعَالِ، فَقَدْ افْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْبِلَادَ». <sup>28</sup> فَزَجَعَ شَاوُولُ عَنْ مَطَارِدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُخَارَظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «تَلَّ الْمُقَارِقَةِ». <sup>29</sup> وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَتَمَنَّعَ فِي حُصُونِ عَيْنِ جَدْيٍ.

### داود يعفو عن شاول

<sup>1</sup>وَتَعِدْ أَنْ رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ لَه: «إِنَّ دَاوُدَ مُتَخَصِّصٌ فِي بَرِّيَّةٍ عَيْنٍ جَدِيٍّ» فَخَسَدَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ جِبْرِه قُوَّابِ إِسْرَائِيلَ وَسَعَى وَرَاءَ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ فِي ضُحُورِ الْوُغُولِ. <sup>2</sup>وَدَخَلَ شَاوُلُ كَهْفًا عِنْدَ حَظِيرَةِ عَتَمَ عَلَى الطَّرِيقِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، وَكَانَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ مُخْتَبِئِينَ فِي أَغْوَارِ الْكَهْفِ. <sup>3</sup>فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي وَعَدَكَ الرَّبُّ أَنْ يُسَلِّمَ فِيهِ عَدُوَّكَ إِلَيْكَ فَتَضَعُ يَهُ مَ تَسَاءً». فَأَسْلَمَ دَاوُدُ إِلَيْهِ وَقَطَعَ طَرَفَ جُنْبَيْهِ سِرًّا. <sup>4</sup>وَلَكِنْ مَا لَبِثَ قَلْبُهُ أَنْ وَبَّخَهُ عَلَى قَطْعِهِ طَرَفَ جُنْبَيْهِ شَاوُلَ. <sup>5</sup>فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْتَرِفَ هَذَا الْيَوْمَ بِحَقِّ سَيِّدِي الْمُخْتَارِ مِنَ الرَّبِّ فَأَمُدَّ يَدِي وَأَسْبِغَ إِلَيْهِ لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَنِي مَلِكًا». وَهَكَذَا رَجَعَ دَاوُدُ رَجَالُهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَدْعُهُمْ بِهَاجِمُونَ شَاوُلَ. وَمَا لَبِثَ شَاوُلُ أَنْ خَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ، <sup>6</sup>فَتَبِعَهُ دَاوُدُ إِلَى خَارِجِ الْكَهْفِ وَتَادَى: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ». فَاتَّقَتْ شَاوُلُ خَلْفَهُ، فَانْحَنَتْ دَاوُدُ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا وَقَالَ: «لَقَدْ أَتَسَمَّعْتُ إِلَى أَقْوَابِلِ النَّاسِ: إِنَّ دَاوُدَ قَدْ وَطَدَ الْعَرْزَ عَلَى إِيذَانِكَ. <sup>7</sup>هَآ أَنتَ قَدْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ يَعْزِيكَ كَيْفَ أَوْقَعَكَ الرَّبُّ فِي قَيْصِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْكَهْفِ، وَجَاءَ مَنْ يَحْرُضُنِي عَلَى قَتْلِكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَعْتُ عَلَيْكَ وَفُلْتُ: لَا لَنْ أَمُدَّ يَدِي بِالْإِسَاءَةِ إِلَى سَيِّدِي، لَأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ. <sup>8</sup>فَانْظُرْ يَا أَبِي مَا يَدِي، إِنَّهُ طَرَفُ جُنْبِي. إِنَّ قَطْعِي طَرَفَ جُنْبِيكَ وَعَدَمْتُ قَلْبِي إِيَّاكَ خَيْرٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنِّي لَمْ أُوَكِّبْ سِرًّا أَوْ دَنِبًا، وَلَمْ أَخْطِئْ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا أَنْتَ تَتَرَبَّصُ بِي لِتَقْتُلَنِي. فَلْيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبِتَقْصِي لِي الرَّبِّ مِنْكَ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَمْسِكَ بِشَيْءٍ. <sup>9</sup>وَكَمَا قِيلَ فِي مَثَلِ الْقُدَمَاءِ: عَنِ الْأَشْرَارِ يَصُدُّ سَرُّهُ، لِذَلِكَ فَإِنْ يَدِي لَنْ تَتَاكَ بَادئًا. <sup>10</sup>ثُمَّ وَرَاءَ مَنْ يَسْعَى مِلْكُ إِسْرَائِيلَ؟ مَنْ هُوَ الَّذِي يُطَارِدُهُ؟ أَتَسْعَى وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ؟ وَرَاءَ بُرْغُوْتٍ وَاجِدٍ؟ لَيْتَكُنِ الرَّبُّ هُوَ الدَّيَّانُ يَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَتَوَلَّى قَيْصِي وَبُرِّيَّتِي وَبِقَدْرِي مِنْ قَبْضَتِكَ».

<sup>11</sup>وَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ الْكَلَامِ تَسَاءَلَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْنُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَارْتَفَعَ صَوْتُ شَاوُلَ بِالْبُكَاءِ. <sup>12</sup>ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّكَ خَفَا أَثَرُ مَنِّي لَأَنَّكَ كَأَقَاتِي خَبْرًا وَأَنَا خَارِجُكَ سِرًّا. <sup>13</sup>وَأَنْدَبْتُ نَحْوِي خَيْرًا إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْقَعَنِي فِي قَبْضَتِكَ وَلَكِنَّكَ عَفَوْتَ عَنِّي. <sup>14</sup>أَبْعُفُو رَجُلًا عَنْ عَدُوِّهِ وَبَطْلُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّقَمَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَغْفِرَ فِي قَيْصِيهِ؟ فَلْيَكَاوُنْكَ الرَّبُّ جَزَاءَ مَا صَنَعْتَ الْيَوْمَ مَعِي مِنْ خَيْرٍ. <sup>15</sup>لَقَدْ عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّكَ تُضِيغُ مَلِكًا وَبِيَدِكَ تُثْبِتُ مَمْلَكَةً إِسْرَائِيلَ. <sup>16</sup>فَاخْلُفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ أَنَّكَ لَا تُبِيدُ تَسْلِيًا مِنْ بَعْدِي وَلَا تَقْضِي عَلَى اسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي». فَخَلَفَ دَاوُدُ لِيَسْأَلَ ثُمَّ مَضَى شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَّا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فَانْتَجَافُوا إِلَى الْحِصْنِ.

### داود ونابال وأيجال

<sup>1</sup>وَمَاتَ صَفْوِيلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَاخَوْا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّمَاةِ. فَاتَّقَلَّ دَاوُدُ إِلَى صُخْرَاءِ قَارَانَ.

<sup>2</sup>وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَرِيٌّ مُقِيمٌ فِي مَدِينَةِ مَعُونِ دُو أَمْلَاكَ فِي الْكَزْمَلِ حَيْثُ كَانَ يَجُزُّ عَتَمَةَ، وَكَانَتْ تَرْوُهُ طَائِلَةً جَدًّا، إِذْ كَانَ يَمْتَلِكُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَأْسٍ مِنَ الْعَتَمِ وَاللَّعَا مِنَ الْمَعْرِ. <sup>3</sup>وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ تَابَالُ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ أَيْجَالُ. وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ قَائِمَةً الْخِمَالِ رَاحِجَةً الْعَقْلِ، أَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا سَبِيًّا الْأَعْمَالِ، وَهُوَ يَتَّبِعِي إِلَى عَشِيرَتِهِ كَالْب. <sup>4</sup>فَبَلَغَ دَاوُدَ، وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي الصُّخْرَاءِ، أَنَّ تَابَالَ يَجُزُّ عَتَمَةَ. <sup>5</sup>فَتَبِعَتْ دَاوُدَ بِعَشْرَةِ عِلْمَانٍ أَوْضَاهُمْ أَنْ يَنْطَلِفُوا إِلَى الْكَزْمَلِ وَبَذَلُوا بَيْتَ تَابَالِ وَيُلْغُوهُ تَمْتِيَابَ دَاوُدَ، وَيَقُولُوا لَهُ: «أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، وَجَعَلَكَ أَنْتَ وَبَيْتُكَ وَكُلُّ مَالِكَ سَالِمًا. <sup>6</sup>لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَرَّازِينَ. جِبْنَ كَانَ رَعَائِكَ يَبْتَنَّا لَمْ نُؤْهِمُ وَلَمْ يُقَدِّمْ لَهُمْ شَيْءٌ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَزْمَلِ. <sup>7</sup>تَحَرَّ الْأَمْرُ مِنْ غِلْمَانِكَ فَبَحِثُوا. <sup>8</sup>لِذَلِكَ لِيُحْطَ غِلْمَانِي بِرِضَاكَ، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَهَبْ عَيْدَكَ وَاتِّبْنَا دَاوُدَ مَا تَجُودُ بِهِ تَفْسُكُ». <sup>9</sup>فَقَدِمَ الْعِلْمَانُ إِلَى تَابَالِ وَأَتْلَعُوهُ هَذَا الْكَلَامَ بِاسْمِ دَاوُدَ وَصَمَّتُوا. <sup>10</sup>فَأَجَابَهُمْ تَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ بَيْسَى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ أَسْتَبَادِهِمْ. <sup>11</sup>هَلْ أَخَذَ خُبْرِي وَمَانِي وَدَيْحَتِي الَّتِي جَهَّزْتُهَا لِجَارِيٍّ وَأَعْطَيْتُهَا لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟» <sup>12</sup>فَانْصَرَفَ عِلْمَانُ دَاوُدَ وَرَجَعُوا إِلَى دَاوُدَ فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ تَابَالِ. <sup>13</sup>فَقَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ: «لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ مِنْكُمْ سَبْعَةً». فَتَقَلَّدُوا سُبُوقَهُمْ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ دَاوُدَ، وَسَارَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِ مِائَةٍ رَجُلٍ بَعْدَ أَنْ مَكَتْ مِائَتَانِ لِحِرَاسَةِ الْأَمْنَةِ. <sup>14</sup>فَقَالَ أَحَدُ الْعِلْمَانِ لِأَيْجَالِ امْرَأَةِ تَابَالِ: «بَعَثَ دَاوُدُ مِنَ الصُّخْرَاءِ رُسُلًا يَتَجَبَّأُ إِلَى سَيِّدَاتِهَا فَهَاتَهُمْ، مَعَ أَنَّ الرِّجَالَ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا جَدًّا فَلَمْ نَصُبْ بِأَدْنَى أَوْ يُقَدِّدَ لَنَا شَيْءٌ طَوَالَ الْمَدَّةِ الَّتِي تَجَاوَزْنَا فِيهَا مَعَهُمْ وَتَحْنُ فِي الْمَرْعَى. <sup>15</sup>كَانُوا سِيَّاحَ أَمَانٍ لَنَا تَهَارًا وَلَيْلًا فِي كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا تَرَعَى فِيهَا الْعَتَمَ فِي جَوَارِهِمْ. <sup>16</sup>فَفَكَّرِي بِالْأَمْرِ وَانْظُرِي مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ تَضَعِي، لَأَنَّ كَارَتَهُ سَتَحُلُّ عَلَى سَيِّدَاتِي وَعَلَى بَيْتِي، فَهُوَ رَجُلٌ شَرِيرٌ لَا يُمَكِّنُ التَّقَاهُ مَعَهُ». <sup>17</sup>فَأَسْرَعَتْ أَيْجَالُ وَأَخَذَتْ مِئَتَيْ رَعِيفٍ خُبْرٍ وَرَقِيٍّ حَمْرٍ وَخَمْسَةَ جِرْقَانٍ مَحْجَرَةٍ مُطَبَّعَةٍ وَخَمْسَ كَيْلَابٍ مِنَ الْقَرِيكَ وَمِئَتَيْ عُثُودٍ رَيْبٍ وَمِئَتَيْ فُرْصٍ تَبِنٍ، وَحَمَلَتْهَا عَلَى الْحَمِيرِ. <sup>18</sup>وَقَالَتْ لِخَدَامَتِهَا: «اسْبِعُونِي، هَا أَنَا قَادِمَةٌ وَرَاءَكُمْ». وَلَمْ تُخَيِّرْ رَجُلَهَا تَابَالَ بِمَا فَعَلَتْ. <sup>19</sup>وَبَيْنَمَا كَانَتْ رَاكِبَةً عَلَى جَارِهَا عِنْدَ مُعْطَفِ الْجَبَلِ صَادَقَتْ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ قَادِمِينَ لِلْقَائِهَا. <sup>20</sup>وَكَانَ دَاوُدُ أَتْبَذَ يُحَدِّثُ تَفْسَهُ: «لَقَدْ خَاطَبْتُ عَلَى كُلِّ قُطْعَانٍ هَذَا الرَّجُلَ فِي الصُّخْرَاءِ، فَكَأَنِّي سَرًّا بَدَلُ الْخَبْرِ. فَلْيَضَاعِفِ الرَّبُّ مِنْ عِقَابِ دَاوُدَ، إِنْ لَمْ أَقْضِ عَلَى كُلِّ رَجَالِهِ قَبْلَ طُلُوعِ صَوِّ الصَّبَاحِ». <sup>21</sup>وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ أَيْجَالُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجَارِ وَخَرَّتْ أَمَامَهُ سَاجِدَةً. <sup>22</sup>وَانْطَرَحَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَائِلَةً: «ضِعْ الْوُجْهُ عَلَى وَجْهِ سَيِّدِي، وَدَعْ أَمْتِكَ تَتَكَلَّمُ فِي مَسَامِعِكَ وَأَضَعْ إِلَى جِدْبَيْهَا. <sup>23</sup>لَا يَصْنَعَنَّ قَلْبُ سَيِّدِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ اللَّيِّمِ تَابَالِ، فَهُوَ قَطُّ كَاسِيهِمُ وَالْخَفَافَةُ مَقْرُوتُهُ بِهِ، أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَرِ رَجُلَ سَيِّدِي جِبْنَ أُرْسَلْتُهُمْ. <sup>24</sup>وَالآنَ أَقْسِمُ لَكَ يَا رَبُّ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَبَّتْ سَفْكَ الدَّمَاءِ وَالتَّارَ لِنَفْسِكَ، وَلَيْكُنْ أَغْدَاؤُكَ وَمَنْ يَسْعَوْنَ فِي هَلَكَتِكَ، كِتَابًا. <sup>25</sup>فَتَقَبَّلِ الْآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةَ الَّتِي أَخَصَرْتُهَا جَارِيَّتُكَ يَا سَيِّدِي وَأَعْطَيْتُهَا لِرَجَالِكَ الْمُلْتَمِّينَ حَوْلَكَ. <sup>26</sup>وَأَغْفِ عَنْ ذَنْبِ أَمْتِكَ، لَأَنَّ الرَّبَّ لَا يَذُبُّ أَنْ يَبْنِيَ كُرْسِيَّ مَلِكٍ سَيِّدِي إِلَى الْأَبَدِ، لَأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ خُزُوبَ الرَّبِّ، فَلَا يُوجَدُ فِيكَ شَرٌّ كُلُّ أَيَّامِكَ. <sup>27</sup>وَإِنْ قَامَ مَنْ يَتَّبَعُكَ لِيَقْتُلَكَ، فَلْيَكُنْ نَفْسُ سَيِّدِي مَحْزُومَةً فِي خُزْمَةِ الْأَخْيَارِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَغْدَاؤِكَ فَلْيَقْدَفْ بِهَا كَمَا يُقْدَفُ خَجَرٌ مِنْ وَسْطِ كَفِّهِ وَمَلْعَاةً. <sup>28</sup>وَعِنْدَمَا يُحَقِّقُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي كُلَّ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ وَيُبْصِطُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، <sup>29</sup>فَلَنْ تُقَاسِيَهُ مِنْ عَذَابِ الصَّيِيرِ لَأَنَّكَ سَقَمْتَ دِمَاءً اغْتِيَاطًا أَوْ اسْتَقَمْتَ لِنَفْسِكَ. وَمَتَى حَقَّقَ لَكَ الرَّبُّ وَغَدَهُ فَادْكُرْ أَمْتَكَ».

<sup>30</sup>فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْجَالِ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُرْسَلَكَ الْيَوْمَ لِلْقَائِي، وَمُبَارَكَةُ فِطْنَتِكَ، وَمُبَارَكَةُ أَنْتِ لَأَنَّكَ جَبَّيْتِ الْيَوْمَ سَفْكَ الدَّمَاءِ وَالْإِثْمَانِ لِنَفْسِي. <sup>31</sup>وَلَكِنْ خِيَّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي مَتَعَنِي مِنَ الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، فَلَوْ لَمْ تُتَادِرِي وَتَانِي لِاسْتِغْفَالِي لَمَا بَقِيَ لِنَابَالِ رَجُلٌ عَلَى قَبْرِ الْحَيَاةِ عِنْدَ مَطْلَعِ صَوِّ الصَّبَاحِ». <sup>32</sup>وَقِيلَ دَاوُدَ مِنْهَا مَا حَمَلَتْهُ إِلَيْهِ قَائِلًا لَهَا: «امْضِي إِلَى بَيْتِكَ بِسَلَامٍ، فَهَا أَنَا قَدْ اسْتَمَعْتُ لِنُصْلِكَ وَاسْتَحْبَبْتُ طَلِبَتِكَ». <sup>33</sup>فَأَقْبَلَتْ أَيْجَالُ إِلَى تَابَالِ، فَوَحَدَتْ أَنَّ قَدْ أَقَامَ مَادَبَةً فِي بَيْتِهِ كَمَا ذَبَتْ مَلِكًا، وَقَدْ أَخَذَتْهُ الشُّبُهَةُ بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَ مِنْ اخْتِسَاءِ الْخَمْرِ حَتَّى سَكِرَ، فَلَمْ تُخَيِّرْهُ بِشَيْءٍ إِلَّا قَدْ صَبَّاحَ الْيَوْمِ الثَّالِي. <sup>34</sup>وَفِي الصَّبَاحِ، بَعْدَ أَنْ صَخَا تَابَالُ مِنْ سَكْرَتِهِ، أَخْبَرَتْهُ بِمَا جَرَى، فَأَصَابَهُ الشَّلَلُ وَتَجَمَّدَ كَخَجَرٍ. وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ صَرَبَتْهُ اللَّهُ فَمَاتَ. <sup>35</sup>ثُمَّ سَمِعَ دَاوُدَ بِمَوْتِ تَابَالِ قَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي اتَّقَمَ لِي بِدَانِيهِ مِنْ إِهَاتِهِ تَابَالِ، وَجَبَّيْتِ ارْتِكَابَ الشَّرِّ وَعَاقَبْتَ تَابَالَ عَلَى إِثْمِهِ». وَأُرْسَلَ دَاوُدُ

إِلَى أَبِيخَايِلَ بِسَالَتِهَا الرَّوَّاحَ مِنْهُ.<sup>40</sup> فَوَقَدَ زُشَلُ دَاوُدَ إِلَى أَبِيخَايِلَ إِلَى الْكَزْمَلِ وَقَالُوا لَهَا: «أُرْسَلْنَا دَاوُدَ إِلَيْكَ لِتَسَالِكَ الرَّوَّاحَ مِنْهُ». <sup>41</sup>فَقَامَتْ وَسَخَدَتْ يَوْجَهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَنَا أَمْنَةُ الْمُسْتَعِدَّةُ لِحِذْمَتِهِ وَلِغَسْلِ أَرْجُلِ عَبِيدِ سَيِّدِي». <sup>42</sup>ثُمَّ أَسْرَعَتْ أَبِيخَايِلَ وَرَكِبَتْ حِمَارَهَا بَعْدَ أَنْ صَحَبَتْ مَعَهَا حَمْسَ قَتَابٍ مِنْ خَوَارِهَا سِزْنَ وَرَافَهَا، وَتَبِعَتْ زُشَلُ دَاوُدَ، وَصَارَتْ لَهُ رُوحَةً. <sup>43</sup>ثُمَّ تَرَوَّجَ دَاوُدَ أَجْبُوغَمَ مِنْ بَرَزَعِيلَ فَكَاتَا لَهُ رُوحَتَيْنِ. <sup>44</sup>عِنْدَيْهِ زَوْجَ شَاوُلَ مِيكَالَ ابْنَتُهُ امْرَأَةً دَاوُدَ مِنْ قَلْطِي بْنِ لَإِيَشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.

26

## داود يعفو ثانية عن شاول

<sup>1</sup>وَتَوَجَّهَ الرَّبُّ يَهُوَا إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدَ مُخْتَبِئاً فِي تَلٍّ خَبِيلَةٍ تُجَاهَ الصَّخْرَاءِ؟» <sup>2</sup>فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ خَبِرَةِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَانْطَلَقَ تَخَوُّ صَخْرَاءَ زَيْفٍ لِيَتَحْتَ فِيهَا عَنْ دَاوُدَ. <sup>3</sup>وَعَسَّكَرَ شَاوُلُ إِزَاءَ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَفْحِ تَلٍّ خَبِيلَةٍ تُجَاهَ الصَّخْرَاءِ، وَكَانَ دَاوُدَ آتِيَهُ مُقِيماً فِي الصَّخْرَاءِ. <sup>4</sup>فَعِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ تَعَقَّبَهُ إِلَى الصَّخْرَاءِ أُزْسَلَ خَوَاسِيْسُهُ لِيَتَقَنَّ مِنْ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ تَعَقَّبَهُ حَقًّا. <sup>5</sup>ثُمَّ قَامَ دَاوُدَ وَتَسَلَّلَ إِلَى الْمُضْطَلِّعِ فِيهِ شَاوُلَ، وَأَتَيْتُ بَنُ تَبْرَ رَئِيسَ جَيْشِهِ. <sup>6</sup>فَرَأَى شَاوُلَ رَافِداً عِنْدَ الْمُتَرَّاسِ مُحَاطاً بِجُنُودِهِ.

<sup>6</sup>فَخَاطَبَ دَاوُدَ أَجِيمَالِكَ الْجَنْبِ وَأَيْسَيَّ ابْنَ ضُرُوبَةَ (سَفِيقُ يُوَابَ): «مَنْ مِنْكُمَا يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى مُعَسَّكَرِ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْسَيَّ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ». <sup>7</sup>فَتَسَلَّلَ دَاوُدَ وَأَيْسَيَّ لَيْلاً إِلَى مُعَسَّكَرِ شَاوُلَ، وَإِذَا بِشَاوُلَ رَافِداً عِنْدَ الْمُتَرَّاسِ وَرُوحُهُ مَغْرُوسٌ فِي الْأَرْضِ إِلَى جِوَارِ رَأْسِهِ، وَأَتَيْتُ وَالْجُنُودُ نَائِمُونَ حَوْلَهُ. <sup>8</sup>فَقَالَ أَيْسَيَّ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ أَوْفَقَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَذُوكَ فِي قَبْضَةِ يَدِكَ، قَدْ غَنِيَ الْآنَ أَلْعُنُهُ بِرُوحِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَاجْهَرْ عَلَيْهِ بِصَرْبَةٍ وَاجِدَةٍ». <sup>9</sup>فَأَجَابَ دَاوُدَ: «لَا تُقْضِ عَلَيْهِ، إِذْ مِنْ يَمْدُ يَدِهِ لَيْسِيءٌ لِمَسِيحِ الرَّبِّ وَتَبَرُّاً؟» <sup>10</sup>إِنَّ الرَّبَّ تَفَسَّهَ لَدَيْ أَنْ يُعَاقَبَ بِشَاوُلَ قِيَمَتَهُ مِثْلَهُ طَبِيعَةً، أَوْ يَقْتُلُهُ فِي مَعْرَكَةٍ حَرْبِيَّةٍ. <sup>11</sup>وَلَكِنْ مَعَادَ اللَّهِ أَنْ أُمْدَ يَدِي لِأَسِيءَ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. <sup>12</sup>أَمَّا الْآنَ فَخُذِ الرُّمْحَ الْمَغْرُوسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُورَ الْمَاءِ وَهَلِّمْ بِنَا مِنْ هُنَا». <sup>13</sup>وَهَكَذَا أَخَذَ دَاوُدَ الرُّمْحَ وَكُورَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَتَسَلَّلَا رَاجِعِينَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُمَا أَوْ يَتَّبِعَهُ لَوْجُودِهِمَا أَحَدٌ، لِأَنَّهُمْ خَمِيعاً كَانُوا نِيَاماً إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَثَقَلَهُمْ بِالسُّنْبَاتِ الْعَمِيقِ.

<sup>13</sup>وَاجْتَارَ دَاوُدَ الْوَادِي إِلَى الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ وَارْتَمَى إِلَى قَمِيَّتِهِ حَيْثُ وَقَفَ عَنْ بُعْدٍ، فَفَصَّلَهُ عَنْ شَاوُلَ مَسَافَةً كَبِيرَةً. <sup>14</sup>وَتَادَى دَاوُدَ الْجُنُودَ وَأَتَيْتُ بَنُ تَبْرَ قَائِلاً: «أَلَا تُجِيبُنِي يَا أَتَيْتُ؟». فَأَجَابَ أَتَيْتُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُنَادِي الْمَلِكَ؟» <sup>15</sup>فَقَالَ دَاوُدَ لِأَتَيْتُ: «أَلَسْتُ أَنْتَ رَجُلًا؟ وَمَنْ مِثْلُكَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ؟ فِيمَاذَا لَمْ تُخْرِسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ جَاءَ مِنْ هُمْ يَقْتُلُ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ. <sup>16</sup>إِنَّ مَا عَمِلْتُهُ لَا يَسْتَحِقُّ الثَّنَاءَ، فَحَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ الْمَوْتِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُخْرِسُوا سَيِّدَكُمْ مَسِيحَ الرَّبِّ، فَانْطَرِ حَوْلَكَ الْآنَ، أَيْنَ هُوَ رُفْعُ الْمَلِكِ وَكُورُ الْمَاءِ اللَّذَانِ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟».

<sup>17</sup>وَبَيَّنَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدَ: «إِنَّهُ صَوْتُي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ». <sup>18</sup>ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ: «لِمَاذَا لَا يَتْرَأُ سَيِّدِي يَسْعَى وَرَاءَ عَبْدِهِ؟ أَتَيْتُ دَبِي حَيْثُ، وَأَيْتُ جُزْمَ اقْتِرَفَتْ؟» <sup>19</sup>فَلَيْسَمَعُ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ الْآنَ: إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَتَارَكَ صَدِّي فَلَاقُدَمَنَّ لَهُ فُرْطَانٌ رَضَى. وَإِنْ كَانَ النَّاسُ هُمْ الَّذِينَ أَوْعَزُوا صَدْرَكَ عَلَيَّ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ تَقَوُّوْنِي مِنْ أَرْضِ مِيرَاثِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: أَذْهَبَ اعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى. <sup>20</sup>وَالْآنَ لَا تَدْعُ دَمِي مُهْدِزٌ عَلَى أَرْضٍ غَرِبَةٍ بَعِيداً عَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيَتَحْتَ عَنْ بُرُغُوثٍ وَاجِدٍ وَتَعَقَّبَهُ كَمَا يَتَعَقَّبُ الْحَجَلُ فِي الْجَبَالِ؟».

<sup>21</sup>فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. اِرْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ فَلَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ تَفْسِي كَانَتْ غَرِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ. لَسْتُ مَا أَخْطَأْتُ وَصَلَّيْتُ!». <sup>22</sup>فَأَجَابَ دَاوُدَ: «هُوَذَا رُفْعُ الْمَلِكِ. فَلْيَأْتِ أَخَذَ الرِّجَالَ وَتَأْخُذْهُ. <sup>23</sup>وَلْيُكَافِئِ الرَّبُّ كُلَّ وَاجِدٍ عَلَى اسْتِقَامَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَعَكَ الْيَوْمَ فِي قُبْضَتِي، لِكَيْ لَمْ أَشَأْ أَنْ أُمْدَ يَدِي لِأَسِيءَ إِلَى مُخْتَارِ الرَّبِّ. <sup>24</sup>وَكَمَا كَانَتْ تَفْسُكَ غَرِيزَةً فِي عَيْنِي الْيَوْمَ، لِيَكُنْ تَفْسِي أَيْضاً غَرِيزَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَتُبْعِدَنِي مِنْ كُلِّ صَبِيحٍ». <sup>25</sup>فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «لِيَكُنْ مُبَارَكاً يَا ابْنِي دَاوُدَ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى الْقِيَامِ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَتَنْجَحُ فِيهَا». ثُمَّ مَضَى دَاوُدَ فِي خَالِ سَبِيلِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

27

## داود يقيم مع الفلسطينيين

<sup>1</sup>وَحَدَّتْ دَاوُدَ تَفْسُهُ: «إِنْ بَقِيتُ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ شَاوُلَ لَيُؤْذِنِي أَنْ يَقْتُلَنِي فِي يَوْمٍ مَا، فَلَا لِحَاجَةَ إِلَيَّ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قِيَّاسَ شَاوُلَ مِنِّي وَبَكَفَّ عَنْ التَّحْقُّقِ عَنِّي فِي ثُخُومِ إِسْرَائِيلَ فَأَنْجُو مِنْ يَدِهِ». <sup>2</sup>فَارْتَحَلَ دَاوُدَ وَالْبَشْتُ مِثْلَ رَجُلٍ الذِّبْنِ مَعَهُ إِلَى أَجِيَشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَثَ. <sup>3</sup>وَاسْتَقَرَّ بِهِمُ الْمَقَامَ هُنَاكَ، كُلُّ رَجُلٍ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكَذَلِكَ رَاقَبَتْ دَاوُدَ رُوحَتَاهُ أَجْبُوغَمَ الْبَرَزَعِيلِيَّةَ وَأَبِيخَايِلَ امْرَأَةَ تَابَالِ الْكَزْمَلِيَّةِ. <sup>4</sup>وَلَمَّا بَلَغَ شَاوُلَ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ إِلَى جَثَ، كَفَّ عَنْ التَّحْقُّقِ عَنْهُ.

<sup>5</sup>وَقَالَ دَاوُدَ لِأَجِيَشَ مَلِكِ جَثَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ خَطِيطَ بِرِصَاكَ فَلْيَمْنَنْ تَحْدِيدُ قَرَّةٍ لِي فِي الرَّبِّ أُقِيمُ فِيهَا. لِمَاذَا يُقِيمُ عَبْدُكَ فِي عَاصِمَةِ الْمُلْكِ مَعَكَ؟» <sup>6</sup>فَوَهَبَهُ أَجِيَشَ صِفْلَةً. لِذَلِكَ صَارَتْ صِفْلَةُ مَلِكَا لِمَلُوكِ يَهُودَا مِنْذُ ذَلِكَ الْجَنَ. <sup>7</sup>وَأَقَامَ دَاوُدَ فِي يَلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

## غزوات داود

<sup>8</sup>وَانْطَلَقَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ يَسْتَنْوْنَ الْعَاظِبَ عَلَى الْخَشُورِيِّينَ وَالْخَرِزِّيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ الَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا مِنْ قَدِيمِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ مِنْ خُدُودِ سُورٍ إِلَى ثُخُومِ مِصْرَ. <sup>9</sup>وَهَاجَمَ دَاوُدَ سُكَّانَ الْأَرْضِ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ نَفْساً وَاجِدَةً. <sup>10</sup>وَاسْتَوَلَى عَلَى الْغَنَمِ وَالتَّبَرِّ وَالْخَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالنَّيَّابِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَجِيَشَ. <sup>11</sup>وَعِنْدَمَا كَانَ أَجِيَشَ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «أَيْنَ اعْزَرْتَ هَذِهِ الْمَرْةَ؟» كَانَ يُجِيبُ: «عَلَيَّ جُنُوبٌ يَهُودَا وَعَلَى جُنُوبِ أَرْضِ الْبَرَزَعِيلِيِّينَ وَجُنُوبِ الْقَيْسِيِّينَ». <sup>12</sup>وَلَمْ يَكُنْ دَاوُدَ يَسْتَقْبِلُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لَيْلًا يَأْتِي إِلَى جَثَ مَنْ يُبَلِّغُ أَجِيَشَ عَنْهَا قَعْلَهُ دَاوُدَ. هَكَذَا كَانَ دَاوُدَ يَقَعْلُ طَوَالَ مَدَّةٍ إِقَامَتِهِ فِي يَلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. <sup>13</sup>فَصَدَّقَ أَجِيَشَ أَخْبَارَ دَاوُدَ قَائِلاً فِي نَفْسِهِ: «لَقَدْ أَصْبَحَ دَاوُدَ مَكْزُوهَا لَدَى قَوْمِي إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَيَطْلُقُ مَاكِئاً عِنْدِي خَادِماً لِي إِلَى الْأَبَدِ».

28

## شاول وعرافة عين دور

<sup>1</sup> فِي تِلْكَ الْآيَاتِ حَسَدَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جُبُوشَهُمْ لِمُخَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَقَالَ أَحِبْشَ لِدَاوُدَ: «لَا بُدَّ أَنْ تَتَّصِمَ إِلَى الْجَبِشِ أَنْتَ وَرَجَالُكَ لِحَوْصِ الْحَرْبِ». <sup>2</sup> فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «سَتَرَى يَغِيثُكَ مَا يَصْنَعُ عَبْدُكَ فِي الْحَرْبِ». فَقَالَ أَحِبْشَ لِدَاوُدَ: «إِذَنْ أَجْعَلُكَ حَارِسِي الشَّخْصِيِّ كُلِّ الْآيَاتِ».

<sup>3</sup> وَكَانَ صُمُوئِيلُ قَدْ مَاتَ وَتَاحَ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَدَقُّوهُ فِي الرَّمَامَةِ مَدِينَتِهِ، وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ طَرَدَ الْعَرَّافِينَ وَوُسطَاءَ الْجِنِّ مِنَ الْأَرْضِ. <sup>4</sup> وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَتْ قُوَّاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَسْكَرُوا فِي شُوتَمَ، أَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ حَسَدَ جُبُوشَهُ وَحَبَّمَ فِي جَلْبُوعَ. وَجِبْنَ شَاهَدَ شَاوُلُ جِبْنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَلَأَ قَلْبُهُ الْخَوْفَ وَالْاضْطِرَابَ، فَاسْتَشَارَ الرَّبَّ فَلَمْ يُجِبْهُ لَا بِأَخْلَامٍ وَلَا بِأَلْوَرِيمٍ وَلَا عَنْ طَرِيقِ الْآيَاتِ. <sup>7</sup> فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «إِنْخَنُوا لِي عَنْ امْرَأَتِي عَرَّافَةٍ وَبَسِيطَةٍ، فَأَذْهَبْ إِلَيْهَا وَاسْتَشِيرْهَا». فَأَجَابَهُ عَبِيدُهُ: «هَذَاكَ عَرَّافَةٌ تُقِيمُ فِي عَيْنِ دُورَ». <sup>8</sup> فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَازْدَيَّ نِيَابًا أُخْرَى وَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْعَرَّافَةِ لِيَلْبَسَ بِضَخْتِهِ اثْنَيْنِ مِنْ رَجَالِهِ، وَقَالَ لَهَا: «اسْتَشِيرِي لِي رُوحًا، وَاسْتَدْعِي لِي مَنْ أَسْمِيهِ لَكَ». <sup>9</sup> فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ بِالْوُسطَاءِ الرُّوحَانِيِّينَ وَالْعَرَّافِينَ، وَكَيْفَ قَتَلَهُمْ، فَلِمَاذَا تَصِيبُ لِي قَحًا وَتَقْتُلِينِي؟» <sup>10</sup> فَأَقْسَمَ لَهَا شَاوُلُ قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ أَيُّ أَدَى مِنْ جَزَاءِ هَذَا الْأَمْرِ». <sup>11</sup> فَسَأَلَتْهُ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أَسْتَدْعِي لَكَ؟» فَأَجَابَهَا: «اسْتَدْعِي لِي صُمُوئِيلَ». <sup>12</sup> وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرْأَةُ صُمُوئِيلَ صَرَخَتْ صَرْخَةً هَائِلَةً وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا حَدَّغْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟» <sup>13</sup> فَقَالَ لَهَا: «لَا تَخَافِي. مَاذَا رَأَيْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأَيْتُ طَبْعًا صَاعِدًا مِنَ الْأَرْضِ» <sup>14</sup> فَسَأَلَهَا: «كَيْفَ هَبَّتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُعْطَى يَجْبَةً». فَأَذْرَكَ شَاوُلُ أَنَّهُ صُمُوئِيلُ فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا. <sup>15</sup> فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أُرْغَجْتَنِي بِاضْعَاكِ لِي؟». فَأَجَابَ: «إِنِّي فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُخَارِبُونَنِي وَالرَّبُّ قَدْ تَبَدَّى وَلَمْ يَكُنْ يُجِيبُنِي لَا عَنْ طَرِيقِ الْآيَاتِ وَلَا بِأَخْلَامٍ. قَدْ عَزَّوْتُكَ لِيُزِيْدَنِي». <sup>16</sup> فَسَأَلَهُ صُمُوئِيلُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ تَبَدَّى وَصَارَ لَكَ عُدُوٌّ؟» <sup>17</sup> وَقَدْ حَقَّقَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ عَلَى لِسَانِي، فَأَتَرَعْتُ مَلِكًا وَأَعْطَاهُ لِقَرِيْبِكَ دَاوُدَ. <sup>18</sup> لَأَنَّكَ لَمْ تُطْعِ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تُنْقِضْ قِصَّاهُ فِي عَمَالِيْقَ، لِذَلِكَ غَافَكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَاسْتَجْعَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْرُمُونَكَ أَنْتَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَيَقْضُونَ عَلَى جَبِشِكَ. أَمَّا أَنْتَ وَتَبْنُوكَ فَاسْتَلْخَفُونَ عَدَاؤِي وَتَكُونُونَ مَعِي». <sup>20</sup> فَانْطَرَحَ شَاوُلُ بِطَوْلِهِ عَلَى الْأَرْضِ مَرْغُوبًا مِنْ كَلَامِ صُمُوئِيلَ، كَمَا زَادَ الْجُوعُ مِنْ إِعْيَائِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاوَلَ طَعَامًا طَوَالَ يَوْمٍ بِكَامِلِهِ. <sup>21</sup> وَعِنْدَمَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ مَا أَصَابَ شَاوُلَ مِنْ اِزْتِيَاعٍ شَدِيدٍ، قَالَتْ لَهُ: «هَا قَدْ سَمِعْتُ جَارَتُكَ لِيَصُونُكَ، وَخَمَلْتُ رُوحِي فِي كَفِّي وَاسْتَجَبْتُ لِكُلِّ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي». <sup>22</sup> فَالآنَ اسْتَمِعْ أَنْتَ أَيْضًا لِشَوْلِ جَارَتِكَ، وَغَنِي أَعْدَمُ لَكَ طَعَامًا لِتَأْكُلَ، فَتَسْتَرِدَّ قُوَّتَكَ عِنْدَمَا تَنْطَلِقُ فِي سَبِيلِكَ». <sup>23</sup> فَأَبَى قَائِلًا: «لَنْ أَكُلَ». وَلَكِنَّهَا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ كَمَا أَلَحَّ عَلَيْهِ عِدَاؤُهُ، فَأَدْعَنَ لَهُمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. <sup>24</sup> وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عِجْلٌ مُسَمَّنٌ فَتَدَارَتْ إِلَيْهِ وَدَبَّحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَفِيفًا وَعَجْنَتْهُ وَخَبَرَتْ قَطِيرًا. <sup>25</sup> ثُمَّ وَضَعَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَجُلَيْهِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

29

### أَحِبْشَ يَعِيدُ دَاوُدَ إِلَى صَفْلَعِ

<sup>1</sup> ثُمَّ حَسَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُبُوشَهُمْ فِي أَفِيْقَ بَيْنَمَا تَجَمَّعَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى فِي بَرْزَعِيلَ. <sup>2</sup> وَتَقَدَّمَ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِكَتَانِهِمْ وَسَرَابَاتِهِمْ، أَمَّا دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فَكَانُوا يَسْبِرُونَ فِي الْمُوَحَّرَةِ مَعَ الْمَلِكِ أَحِبْشَ. <sup>3</sup> فَسَأَلَهُ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَاذَا تَفْعَلُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودِيُّونَ هُنَا؟» فَأَجَابَهُمْ أَحِبْشَ: «الْبَيْسَ هَذَا دَاوُدُ الَّذِي كَانَ صَاطِبًا عِنْدَ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ مَكَتَ مَعِي طَوَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ قَدِمَ إِلَيَّ وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ». <sup>4</sup> غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَبْدَوْا سُخْطَهُمْ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «أُرْجِعِ الرَّجُلَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي حَدَّدْتَهُ لَهُ، وَلَا تَدْعُهُ يَسْتَرْكُ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ لِيَلَّا يَتَغَلَّبَ عَلَيْنَا. إِنْ كَيْفَ يَسْتَرْكُ هَذَا رَضَى سَيِّدِهِ؟ الْبَيْسَ يَقْطَعُ رُؤُوسَ رَجَالِنَا؟» <sup>5</sup> الْبَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي عَنَّتْ لَهُ النِّسَاءُ رَاقِصَاتٍ قَائِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ أَلُوفًا، وَقَتَلَ دَاوُدُ عَشْرَاتِ أَلُوفٍ؟»

<sup>6</sup> فَاسْتَدْعَى أَحِبْشَ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَقْسِمُ لَكَ بِالرَّبِّ الْحَيِّ إِنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، وَتَسْرُبُ انْصِمَامَكَ إِلَى جَبِشِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ فِيكَ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ جَبِشِي سَاحِطُونَ عَلَيْكَ. <sup>7</sup> قَامَضِ الْآنَ بِسِلَاحٍ وَغْدُ إِلَى مَوْضِعِكَ وَلَا تَقْتَرِفْ مَا يُسِيءُ إِلَى أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». <sup>8</sup> فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا جِئْتُ، وَأَيُّ عِلَّةٍ وَجَدْتَ فِي عَبْدِكَ مُنْذُ أَنْ مَثَلْتُ أَمَامَكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا أُسْتَرْكَ فِي مُخَارَبَةِ أَغْدَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟» <sup>9</sup> فَقَالَ أَحِبْشَ: «إِنِّي وَائِقٌ أَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، كَمَلَكَ اللَّهُ، غَيْرَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَصْرُوا قَائِلِينَ: لَا يَصْعَدُ دَاوُدُ مَعَنَا لِحَوْصِ الْحَرْبِ. <sup>10</sup> لِذَلِكَ بَكَرَ صَبَاحًا مَعَ عَبِيدِ سَيِّدِكَ الَّذِينَ وَقَدُوا مَعَكَ وَارْجِعُوا عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ». <sup>11</sup> فَاسْتَيْقِظَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ مُبْكِرِينَ لِيَرْجِعُوا إِلَى يَلَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَتَقَدَّمُوا تَحَوَّ بَرْزَعِيلَ.

30

### دَاوُدُ يَهْلِكُ الْعَمَالِقَةَ

<sup>1</sup> وَمَا إِنَّ وَصَلَ دَاوُدَ وَرَجَالُهُ إِلَى صَفْلَعِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَتَّى وَجَدُوا أَنَّ الْعَمَالِقَةَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى النَّقَبِ وَهَاجَمُوا صَفْلَعًا وَأَخْرَقُوهَا بِالنَّارِ، بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ نِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ أَسْرَى حَرْبٍ، وَلَمْ يَقْتُلُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا. <sup>2</sup> وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدُوهَا مَخْرُوقَةً، وَأَسْبَرَتْ نِسَاؤُهُمْ وَتَبَاتُوهُمْ وَأَتْبَاتُوهُمْ. <sup>3</sup> فَعَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْبَكَاءِ حَتَّى أَصَابَتْهُمْ الْإِعْيَاءُ. <sup>4</sup> وَكَانَتْ امْرَأَتَا دَاوُدَ أَحِبْشَ وَبَرْزَعِيلَةُ وَأَبِيغَايِلُ أَرْمَلَتَا نَابَالَ الْكَرْمَلِيِّ مِنْ جُمْلَةِ الْمَسِييَاتِ. <sup>5</sup> وَتَقَامَّ صِبْيُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرِّجَالَ، مِنْ قُرْطٍ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ مَرَارَةٍ وَأَسَى عَلَى أَيْتَانِهِمْ وَتَبَاتِهِمْ، طَالَبُوا بِرَجْمِهِ، غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ تَسَبَّتْ وَتَقَوَّى بِالرَّبِّ إِلَهُهِ.

<sup>7</sup> ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ ابْنِ أَحِيَمَلَيْكَ: «أَخْضِرْ لِي الْأَفُودَ». فَأَخْضَرَهُ. <sup>8</sup> وَاسْتَشَارَ دَاوُدَ الرَّبَّ قَائِلًا: «إِذَا تَعَقَّيْتُ هَؤُلَاءِ الْغُرَاةَ قَهْلَ أَدْرِكُهُمْ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّهُمْ، فَإِنَّكَ تَدْرِكُهُمْ وَتَقْذِرُهُمْ». <sup>9</sup> فَانْطَلَقَ دَاوُدُ وَالسَّنْتُ مَعَهُ رَجُلٌ الذِّبْنِ مَعَهُ حَتَّى تَلْعُوَا وَادِي التَّبْسُورِ، فَتَخَلَّفَ قَوْمٌ مِنْهُمْ هُنَاكَ. <sup>10</sup> أَمَّا دَاوُدُ فَوَاصِلَ طَرِيقَهُ مَعَ أَرْبَعٍ مِنْهُ رَجُلًا، بَعْدَ أَنْ تَخَلَّفَ مِثْلًا رَجُلٌ إِعْيَاءٌ عَنْ غُبُورِ وَادِي التَّبْسُورِ. <sup>11</sup> فَصَادَفُوا رَجُلًا مُضْرِبًا مُلْقَى فِي الْحَقْلِ، فَأَخْضَرُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ طَعَامًا وَمَاءً فَكَلَّ وَشَرِبَ. <sup>12</sup> ثُمَّ أَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنْ تَيْنٍ وَغَنُفُونَيْنِ مِنْ زَيْبٍ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَهَا اشْتَعَشَتْ رُوحُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَكَلَ طَعَامًا وَلَا شَرِبَ مَاءً مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ. <sup>13</sup> فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا رَجُلٌ مُضْرِبٌ، عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِي، وَقَدْ تَخَلَّى سَيِّدِي عَنِّي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَأَنِّي مَرَضْتُ». <sup>14</sup> فَأَيَّانَا قَدْ أَغْرَتَا عَلَى جَنُوبِي يَلَدِ الْكَرْمَلِيِّينَ وَعَلَى جَنُوبِي أَرْضِ يَهُودَا وَجَنُوبِي كَالْبِ وَأَخْرَقْنَا صَفْلَعًا بِالنَّارِ». <sup>15</sup> فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَذَلِّعِي عَلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ الْغُرَاةِ؟» فَأَجَابَتْ: «اخْلُفْ لِي بِإِلَهِ أَيْتَانِي لَا تَقْتُلِينِي وَلَا تَسْلُفْنِي إِلَى سَيِّدِي، فَأَذْلِكُ عَلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ الْغُرَاةِ».

<sup>16</sup> وَقَادَهُمْ إِلَى مُعَسْكَرٍ عَمَالِيْقَ قَوْجَدُوهُمْ مُتَسَرِّبِينَ فِي الْخُفُولِ بِأَكْلُونِ وَتَسْرُبُونَ وَتَرْقُضُونَ مِنْ جَزَاءِ مَا أَصَابَهُ مِنْ غَنِيمَةٍ عَظِيمَةٍ تَهْنُوهَا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا. <sup>17</sup> فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْغُرُوبِ حَتَّى مَسَاءَ الْيَوْمِ الثَّالِي، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى أَرْبَعٍ مِنْهُ غُلَامٌ رَكِبُوا جِمَالًا وَهَرَبُوا. <sup>18</sup> وَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ وَأَنْقَذَ رُوحَيْنِ. <sup>19</sup> وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا أُنثَاءٌ وَلَا تَبَاتٌ وَلَا غَنِيمَةٌ وَلَا أَيُّ شَيْءٍ مِمَّا اسْتَوْلَى

عَلَيْهِ الْعَمَالِقَةُ، بَلِ اسْتَرَدَّهَا دَاوُدُ جَمِيعَهَا.<sup>20</sup> وَأَخَذَ دَاوُدُ عَتَمَ الْعَمَالِقَةِ وَتَقَرَّهُمْ فَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ الْمَاشِيَةِ الْآخَرَى الَّتِي اعْتَمَهَا الْغَزَاءُ قَائِلِينَ: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ».

<sup>21</sup> وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى الْمَتْنِيِّ رَجُلِ الدِّينِ أَعْبَوْا عَنِ الْمَسِيرِ وَرَأَاهُ فَخَلَّفُوهُمْ عِنْدَ وَادِي التَّسُورِ، فَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِ دَاوُدَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ السَّعْبِ، فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.<sup>22</sup> غَبَرَ أَنْ فَنَّهُ مِنَ الْمُشَاعِبِينَ مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ مِمَّنْ اسْتَرَكُوا مَعَهُ فِي الْحَرْبِ اعْتَرَضُوا قَائِلِينَ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَمْرَاتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَبِمَقْصٍ، أَمَّا الْغَنِيمَةُ الَّتِي اسْتَرَدَّتْهَا، فَلَا تُعْطِيهِمْ مِنْهَا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَنَا».<sup>23</sup> فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَحَفِظَنَا وَتَصَرَّنَا عَلَى الْغَزَاةِ الَّذِينَ أَعَارَوا عَلَيْنَا».<sup>24</sup> وَمَنْ يُؤَافِقُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ لِأَنَّ تَصِيبَ الْمُقِيمِ عِنْدَ الْأَمْنَةِ لِحِرَاسَتِهَا كَتَصِيبِ مَنْ خَاصَ الْحَرْبَ، إِذْ تُفْسَدُ الْغَنِيمَةُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ».<sup>25</sup> وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَعَلَ دَاوُدُ هَذِهِ الْقَرِيبَةَ سَنَةً تَسْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.  
<sup>26</sup> وَعِنْدَمَا رَجَعَ دَاوُدُ إِلَى صِفْلَعٍ أَرْسَلَ جُزْءاً مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى أَصْحَابِهِ مِنْ شُيُوخَ يَهُودَا قَائِلًا: «هَذِهِ لَكُمْ هَدِيَّةٌ بِرُكُوفٍ مِنْ عَتَانِمِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ».<sup>27</sup> وَقَدْ بَعَثَ بِهَا إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِبِلَ، وَفِي رَامُوتِ الْجَنْوِبِ، وَفِي بَيْتَرٍ.<sup>28</sup> وَفِي عَزْرُوعِيرَ، وَفِي سِمْمُوعَ، وَفِي رَاخَالَ، وَفِي مُدُنِ التَّرْخُمِيْلِيِّينَ، وَفِي مُدُنِ الْقَيْسِيِّينَ،<sup>30</sup> وَفِي حُزْمَةَ وَفِي كُورَ غَاشَانَ، وَفِي عَتَاكَ،<sup>31</sup> وَفِي خَبْرُونَ، وَإِلَى سَائِرِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَرَدَّدَ عَلَيْهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

### 31 شاول ينهي حياته

<sup>1</sup> وَخَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ جَمْعٌ غَيْرُ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ.<sup>2</sup> وَتَعَقَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُوثَاتَانَ وَأَبْنَاءَاتِ وَمَلِكِيَشُوعَ.<sup>3</sup> وَاسْتَدَّتْ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَخْرَجَ رُمَاهُ السَّهَامَ شَاوُلُ بِالْجِرَاحِ.<sup>4</sup> فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَفْتُلْنِي بِهِ، لِنَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْغُلْفُ وَتَطْعُنُونِي وَتُبْشَوْنِي».<sup>5</sup> فَأَتَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الْإِصْبَاعَ لِيَطْلُبَ سَيْدِهِ خَوْفًا، فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ.<sup>6</sup> وَعِنْدَمَا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ.<sup>7</sup> وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ مَعًا.<sup>8</sup> وَجِئْنَا رَأَى رِجَالَ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ عَلَى مُحَادَاةِ الْوَادِي وَعَبَّرَ الْأَرْدُنَّ أَنْ جِئْنَا إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا الْمُدُنَ وَقَرُّوا. فَأَتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا.

<sup>8</sup> وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِيَسْلُبُوا الْقَتْلَى عَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى أَبْنَائِهِ الثَّلَاثَةِ صُرَعُوا فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ،<sup>9</sup> فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاوُلَ وَتَرَعُوا سِلَاحَهُ، وَتَعَنُّوا يَبْسُرُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ.<sup>10</sup> وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ عَشْتَارُوتَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ.<sup>11</sup> وَجِئْنَا بَلَغَ أَهْلُ تَابِيَسَ جُلْعَادَ مَا قَعَلَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِجَسَدِهِ شَاوُلَ،<sup>12</sup> هَبَّ كُلُّ الْمَخَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ وَسَازُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جَسَدَ شَاوُلَ وَجَسَدَ أَبْنَائِهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَتَقَلَّوْهَا إِلَى تَابِيَسَ وَأَخْرَفُوهَا هُنَاكَ.<sup>13</sup> ثُمَّ جَمَعُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي تَابِيَسَ، وَصَافُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

## صموئيل الثاني

### 1 داود يسمع بموت شاول

<sup>1</sup> وَبَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَعَوْدَةِ دَاوُدَ مِنْ مُحَارَبَةِ الْعَمَالِقَةِ مَكَتَ دَاوُدُ فِي صِفْلَعٍ يَوْمَيْنِ.<sup>2</sup> وَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ مَعْسِكَرِ شَاوُلَ يَتِيَابٌ مُمَرَّقٌ وَرَأْسُ مُعَقَّرٍ وَحَرٌّ عِنْدَ قَدَمَيْ دَاوُدَ سَاجِدًا.<sup>3</sup> فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟» فَأَجَابَ: «مِنْ مَعْسِكَرِ إِسْرَائِيلَ تَاجِيًا بِتَقْيَسِي».<sup>4</sup> فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَاذَا جَرَى؟ أَلْجِئْتَنِي؟» فَقَالَ: «لَقَدْ هَرَبَ الْجَيْشُ مِنْ سَاحَةِ الْقِتَالِ، وَقُتِلَ جَمْعٌ غَيْرُ مِنْهُمْ، وَمَاتَ شَاوُلُ وَأَبْنَاهُ يُوثَاتَانُ أَيْضًا»<sup>5</sup> فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَأَبْنَاهُ يُوثَاتَانِ؟» فَأَجَابَ: «صَادَفَ أُنْيِي كُنْثَ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ عِنْدَمَا رَأَيْتُ شَاوُلَ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمَحِهِ وَعَرَبَاتُ الْأَعْدَاءِ وَفُزَّسَانُهُمْ يَتَعَقَّبُونَهُ»<sup>6</sup> وَمَالَيْتُ أَنْ أَتَقَبَّ وَرَأَاهُ. وَجِئْنَا شَاهِدِينَ اسْتَدْعَانِي إِلَيْهِ»<sup>7</sup> وَسَأَلَنِي: «مَنْ أَنْتَ؟ فَأَجَبْتُ: عَمَالِيْقِي» فَقَالَ لِي: «فَقَدْ عَلَيَّ وَأَفْتُلْنِي لِأُنْيِي أَفَاسِي مِنْ قُرْطِ الْأَلَمِ، وَالْجَنَاحَ مَارَاثَ تَسْرِي فِي جَسَدِي»<sup>8</sup> فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ، لِأَنِّي أَذْرُكُ أَنَّهُ مَيِّتٌ لَا مَحَالَةَ بَعْدَ سُقُوطِهِ، فَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي قَوْقُ رَأْسِهِ وَالسُّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَأَبْنَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيْدِي»<sup>9</sup> فَمَرَّقَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ يَتَابِعُهُمْ.<sup>10</sup> وَتَذَبُّوا وَتَاحُوا وَصَافُوا إِلَى الْمَصَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ.<sup>11</sup> ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَلْعَنَهُ النَّبَأَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ، عَمَالِيْقِي»<sup>14</sup> فَقَالَ دَاوُدُ: «كَيْفَ جَرُوتَ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَ الْمَلِكَ مُخْتَارَ الرَّبِّ؟»<sup>15</sup> وَأَمَرَ دَاوُدُ أَخَذَ رِجَالَهُ قَائِلًا: «تَقَدَّمْ، وَأَفْتُلْهُ»<sup>16</sup> فَأَعْمَدَ فِيهِ سَيْفَهُ فَمَاتَ.<sup>17</sup> وَقَالَ دَاوُدُ: «دُمْتُكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ بَعْدَ اغْتِرَافِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ مُخْتَارَ الرَّبِّ».

### داود يرثي شاول ويوثاتان

<sup>17</sup> وَرَبَّنَا دَاوُدُ شَاوُلَ وَأَبْنَاهُ يُوثَاتَانَ يَهْدِي الْمَرْثَةَ،<sup>18</sup> وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا بَنُو يَهُودَا، وَهِيَ يَغُونَانُ: «تَسْبِيحُ الْقَوْسِ» الْمُدَوَّتَةُ فِي سِفْرِ يَاسَرٍ.  
<sup>19</sup> «مَجْدُكَ، مَجْدُكَ يَا إِسْرَائِيلَ صَرِيحٌ قَوْقُ رَوَابِيكَ. كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ؟<sup>20</sup> لَا تُخَيِّرُوا فِي جَنِّ، وَلَا تُبَسِّرُوا فِي سَوَارِعِ اسْقُلُونِ، لِنَلَّا تَفَرَّحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِنَلَّا تَسْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ»<sup>21</sup> يَا جِتَالَ جَلْبُوعَ، لَا يَكُنْ عَلَيْكَ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ، وَلَا حُقُوفٌ تُغْلَى مَخَاصِيلُ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّ هُنَاكَ تَهَاوَى ثُرُسُ الْأَبْطَالِ. ثُرُسُ شَاوُلَ لَمْ يَغْدُ بَلْعُ بِالرَّيْبِ.<sup>22</sup> مِنْ دَمِ الْقَتْلَى، وَمِنْ لَحْمِ الشَّجَعَانِ لَمْ يَرْتَدَّ قَوْسُ يُوثَاتَانَ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ مُخْفِقًا»<sup>23</sup> شَاوُلُ وَيُوثَاتَانُ الْمَخُوتَانِ، وَمَتَارَا الْإِعْجَابِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرَقَا حَتَّى فِي الْمَوْتِ. كَانَا أَخَفَّ مِنَ التَّسُورِ، وَأَقْوَى مِنَ الْأَسُودِ.<sup>24</sup> يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، نَحْنُ عَلَى شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ ثِيَابَ الْقُرْمِزِ وَزَهْرَهَكُنَّ وَزَيْنَ ثِيَابِكُنَّ بِالْخَلِيِّ الدَّهَبِيِّ»<sup>25</sup> كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ فِي خِصَمِ الْحَرْبِ؟ يُوثَاتَانُ عَلَى رَوَابِيكَ مَقْتُولٌ.<sup>26</sup> لَسَدٌ مَا تَصَابَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَحِي يُوثَاتَانُ. كُنْتُ غَرِيزًا جِدًّا عَلَيَّ، وَمَحَبَّتُكَ لِي كَانَتْ مَحَبَّةً عَجِيبَةً، أَرْوَعُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ»<sup>27</sup> كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ وَقَبِيتُ عُذَّةُ الْقِتَالِ».

### 2 داود يُمسح ملكاً على يهودا

<sup>1</sup> ثُمَّ اسْتَشَارَ دَاوُدُ الرَّبَّ: «هَلْ أَتَوَجَّهُ إِلَى مُدُنِ يَهُودَا؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ».<sup>2</sup> فَسَالَ: «إِلَى أَيِّ مَدِينَةٍ؟» فَأَجَابَهُ: «إِلَى خَبْرُونَ»<sup>3</sup> فَانْطَلَقَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ بِصُحْبَةِ رُوحَتَيْهِ أَيْشُوعَمَ الْيَزْرَعِيلِيَّةِ وَأَبِيَجَايِلَ أَرْمَلَةَ تَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ.<sup>4</sup> وَاصْطَلَحَ مَعَهُ رِجَالَهُ وَأَهْلُ بَنِيهِمْ، فَأَقَامُوا فِي مُدُنِ خَبْرُونَ.



<sup>4</sup> وَجَاءَ رَجَالُ يَهُوذَا فَتَمَثَّلُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ رَجَالَ تَائِسَ جَلَعَدَ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ، نَبَتْ إِلَيْهِمْ بِرُشْلِ قَائِلًا: «لَتَكُونُوا مُتَارِكِينَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ صَنَعْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيِّدِكُمْ شَاوُلَ قَدْ قَتَلْتُمُوهُ.»<sup>6</sup> فَلْيُكَافَأْكُمْمُ الرَّبُّ إِحْسَانًا وَخَيْرًا، وَأَنَا أَيْضًا أَجَارِكُمْ خَيْرًا لِقَاءِ حَسَنِ عَمَلِكُمْ.<sup>7</sup> وَالآنَ تَسْجَعُوا وَكُونُوا أَبْطَالًا لَأَنَّ سَيِّدَكُمْ مَاتَ، وَقَدْ تَصَيَّيْتُ بَنِي يَهُوذَا مَلِكًا عَلَيْكُمْ».

## الحرب بين بيت شاول وبيت داود

<sup>8</sup> وَأَمَّا أُنْيُورُ بْنُ نِيرَ قَائِدُ جَيْشِ شَاوُلَ فَآخَذَ إِسْبُوشَتَ بْنَ شَاوُلَ وَاجْتَارَ بِهِ الْأُرْدُنَّ إِلَى مَخْتَايِمِ، وَأَقَامَهُ مَلِكًا عَلَى الْجَلْعَادِيِّينَ وَالْأَشِيرِيِّينَ وَالْبَزْرَعِيِّينَ وَعَلَى تَيْبِ أَفْرَايِمَ وَتَيْبِ يَثْيَامِينَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ.<sup>10</sup> وَكَانَ إِسْبُوشَتُ بْنُ شَاوُلَ فِي الْأُرْبَعِينَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَطَلَّ فِي الْحُكْمِ سِتِّينَ، أَمَّا سِبْطُ يَهُوذَا فَقَدِ انْتَفَ حَوْلَ دَاوُدَ.<sup>11</sup> وَمَلَكَ دَاوُدُ فِي خَبْرُونَ عَلَى سِبْطِ يَهُوذَا سِتِّينَ وَتِسْعَ سِتِّينَ أَسْهُرًا.<sup>12</sup> وَتَوَجَّهَ أُنْيُورُ بْنُ نِيرَ مَعَ بَعْضِ فُؤَاتِ إِسْبُوشَتَ مِنْ مَخْتَايِمَ إِلَى جَبْعُونَ، وَكَذَلِكَ خَرَجَ يُوَابُ بْنُ ضَرْوِيَّةَ مَعَ بَعْضِ فُؤَاتِ دَاوُدَ فَالْتَقَوْا جَمِيعًا عِنْدَ بَرْكَةِ جَبْعُونَ، فَجَلَسَ كُلُّ قَرِيبٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ عَلَى جَانِبِي الْبَرْكَةِ.<sup>14</sup> فَقَالَ أُنْيُورُ لِيُوَابَ: «لِيَقُمْ جُودُنَا لِلْمُبَارَاةِ أَعَامَتًا». فَأَجَابَ يُوَابُ: «لِيَقُومُوا. فَهَبْ أُنَّا عَشْرَ رَجُلًا مِنْ تَيْبِ يَثْيَامِينَ مِنْ أَتْبَاعِ إِسْبُوشَتَ وَأُنَّا عَشْرَ مِنْ فُؤَاتِ دَاوُدَ. وَاسْتَبْكُ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ تَوَّهٍ وَأَعْمَدُ سَيْفَهُ فِيهِ، فَمَاتُوا جَمِيعًا. وَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «جِلْقَتُ هَضُورِيم» (وَمَعْنَاهُ حَقْلُ الشُّيُوفِ). الَّتِي هِيَ فِي جَبْعُونَ.<sup>17</sup> وَاسْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَانْكَسَرَ أُنْيُورُ وَرَجَالُهُ أَمَامَ فُؤَاتِ دَاوُدَ. وَكَانَ مِنْ جَفَلِهِ رَجُلَانِ دَاوُدَ هُنَاكَ أَتْنَاءَ ضَرْوِيَّةَ: يُوَابُ وَأَيْسَاشُ وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعَ الْعَدُوِّ كَالْعَزَالِ الْبَرِّيِّ.<sup>19</sup> فَتَقَعَّتْ عَسَائِيلُ أُنْيُورَ وَلَمْ يَمَلْ عَنْهُ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً.<sup>20</sup> فَالْتَقَتْ أُنْيُورُ وَرَأَهُ وَتَسَاءَلَ: «هَلْ أَنْتَ عَسَائِيلُ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ». فَقَالَ لَهُ: «تَتَخَّ عَنِّي وَاقِفِصَ عَلَى أَحَدِ الرِّجَالِ الْآخَرِينَ وَاسْتَلْهُ سِلَاحَهُ». غَيَّرَ أَنَّ عَسَائِيلَ طَلَّ يَتَسَعَّى فِي أَثَرِهِ.<sup>22</sup> ثُمَّ عَادَ أُنْيُورُ يُلْحُ عَلَى عَسَائِيلَ أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَدْفَعُنِي إِلَى قَتْلِكَ؟ وَكَيْفَ يَفْكَسُنِي أَنْ أَوَاجِهَ أَحَاكَ يُوَابَ إِذَا قَتَلْتُكَ؟»<sup>23</sup> لَكِنَّ عَسَائِيلَ أَتَى أَنْ يَتَخَّ عَنْهُ، فَطَلَعَتْهُ أُنْيُورُ يَغْفِبُ الرُّمَحَ، فَعَاصَ الرُّمَحُ فِي بَطْنِهِ وَخَرَجَ مِنْ طَهْرِهِ، فَوَقَعَ صَرِيحًا وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَمُتُّ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي صُرِعَ فِيهِ عَسَائِيلُ يَتَوَقَّفُ عِنْدَهُ.<sup>24</sup> وَطَارَدَ يُوَابُ وَأَيْسَاشُ أُنْيُورَ حَتَّى مَغِيبِ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتَى إِلَى تَلٍّ أَمَّةٍ مُقَابِلِ جِبِجِ الْوَاقِعَةِ عَلَى طَرِيقِ صَخْرَاءِ جَبْعُونَ.<sup>25</sup> فَاجْتَمَعَ أَتْنَاءُ يَثْيَامِينَ وَرَأَى أُنْيُورَ فِي قُوَّةٍ وَاجِدَةٍ وَاضْطَلَعُوا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاجِدٍ.<sup>26</sup> فَتَادَى أُنْيُورُ يُوَابَ قَائِلًا: «أَسْتَعِي لِّلْسَيْفِ أَنْ يَطْلُ يَنْهَسَ إِلَى الْأَيْدِ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَاقِبَةَ الْقِتَالِ هِيَ مَرَارَةٌ؟ قَالِي مَتَى لَا تَأْمُرُ جَيْشَكَ بِالْإِزْدَادِ عَنْ إِخْوَتِهِمْ؟»<sup>27</sup> فَقَالَ يُوَابُ: «حَيُّ هُوَ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَتَقَعَّتْ رِجَالِي فِي الصَّاحِاحِ إِخْوَتِهِمْ». وَنَفَعَ يُوَابُ بِالْتُّوقِ فَكَفَّ جَمِيعَ جَنْبَيْهِ عَنْ مُطَارَدَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَامْتَسَعُوا عَنْ الْمُحَارَبَةِ.<sup>29</sup> فَانْطَلَقَ أُنْيُورُ وَرَجَالُهُ طَوَالَ اللَّيْلِ عَتَرُ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَظَلُّوا يَجِدُونَ فِي السَّيْرِ إِلَى أَنْ تَلَّغُوا مَخْتَايِمَ.<sup>30</sup> وَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ أُنْيُورَ، وَجَمَعَ جَيْشَهُ، فَوَجَدَ أَنَّ الْمَفْعُودِينَ مِنْ فُؤَاتِ دَاوُدَ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَسَائِيلَ.<sup>31</sup> أَمَّا الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْيَثْيَامِيِّينَ وَمِنْ رَجَالِ أُنْيُورَ عَلَى أَيْدِي فُؤَاتِ دَاوُدَ فَكَانُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا.<sup>32</sup> وَتَقَلُّوا عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوَابُ وَرَجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا خَبْرُونَ عِنْدَ الْمَجْرِ.

<sup>1</sup> وَطَالَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ قُوَّةً وَيَبُتُّ شَاوُلُ يَتَقَاعَمُ ضَعْفًا.<sup>2</sup> وَأَنَحَبَ دَاوُدُ بَيْنَ فِي خَبْرُونَ، كَانَ أَكْثَرُهُمْ أَهْلُونَ مِنْ أَجْنُوعِ الْبَزْرَعِيِّينَ.<sup>3</sup> وَالثَّانِي كِيْلَابُ مِنْ أَيْسَاجِيلَ أَرْمَلَةُ تَابَالِ الْكُرْمَلِيِّ، وَالثَّلَاثُ أَبْشَالُومُ ابْنُ مَعْكَةَ بِنْتُ تَلْمَايَ مَلِكِ جَبْشُونَ،<sup>4</sup> وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا بْنُ حَجِيَّتَ، وَالْخَامِسُ شَفْطِيَا بْنُ أَبِيطَالٍ،<sup>5</sup> وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ ابْنُ عَجَلَةَ أَهْرَاؤِيلَ.

<sup>6</sup> وَفِي عُصْرُونَ الْخَرْبِ الَّتِي تَسْتَدُّ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ قَوِيٌّ نُفُودُ أُنْيُورَ فِي أَوْسَاطِ بَيْتِ شَاوُلَ.<sup>7</sup> وَكَانَ لِسَاوُلَ مَخْطِئَةٌ اسْمُهَا رَضْعَةُ بِنْتُ آيَّةَ، فَقَالَ إِسْبُوشَتُ لَأُنْيُورَ: «لِمَاذَا صَاحَجْتَ مَخْطِئَةَ أَبِي؟»

## مصالحة داود وأنبير

<sup>8</sup> فَاسْتَسَاطَ أُنْيُورُ غَيْظًا مِنْ كَلَامِ إِسْبُوشَتَ، وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَتَى رَأْسُ كُلِّ يَهُودَا! إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَأَنَا أَبْذُلُ وَلَائِي فِي سَبِيلِ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِخْوَتِهِ وَأَصْحَابِيهِ، وَلَمْ أَسْلَمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَالآنَ تَهْمُنِي بِإِيْهَاجِ عِزِّهِ الْمَرْأَةُ؟ لِيُعَاقِبِ الرَّبُّ أُنْيُورَ أَشَدَّ عِقَابٍ إِنْ لَمْ أَتَاصِرْ دَاوُدَ كَمَا وَعَدَهُ الرَّبُّ<sup>10</sup> أَنْ يَنْقُلَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَيُؤَلِّقَهُ عَلَى عِزِّهِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مِنْ دَانَ إِلَى بَرْ سَعِ». <sup>11</sup> قَلِمَ يَتَسَنَّ إِسْبُوشَتُ يَحْزِي خَوْفًا مِنْ أُنْيُورَ. وَتَبَتْ أُنْيُورَ عَلَى الْقُورِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «مَنْ هُوَ صَاحِبُ الْبِلَادِ؟ أَرَبُّمُ مَعِي مِيتَافًا قَانَا صَرْكَ يَصْمُ جَمِيعِ أَهْلِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ». <sup>13</sup> فَأَجَابَتْهُ دَاوُدَ: «حَسَنًا، أَنَا أَرَبُّمُ مَعَكَ مِيتَافًا، إِلَّا أَنِّي أَسْتُرْتُ عَلَيْكَ أَمْرًا وَاجِدًا، هُوَ أَنْ تَأْتِيَ أَوَّلًا بِمِيكَالَ بِنْتُ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِمُقَابَلَتِي، وَإِلَّا قُلْتُ تَرَى وَجْهِي». <sup>14</sup> وَتَبَتْ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِسْبُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ قَائِلًا: «أَعْطِنِي أَمْرًا يَمِيكَالَ الَّتِي حَبَلْتُهَا بِمِيتَةٍ مِنْ غُلْفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». <sup>15</sup> فَارْسَلَ إِسْبُوشَتُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا فِلِطِينِيْلَ بْنِ لَاسِيْنَ. <sup>16</sup> فَخَرَّاجَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا تَاكِيًا وَرَأَاهَا حَتَّى مَدِينَةِ بَحُورِيمَ، إِلَى أَنْ أَمَرَهُ أُنْيُورَ: «اقْصِ. اذْجِعْ». فَجَرَجَ. <sup>17</sup> وَقَالَ أُنْيُورَ لِسُيُوحِ إِسْرَائِيلَ: «مُنْذُ رَمَنٍ وَأَنْتُمْ تُطَالِيُونَ أَنْ يَكُونَ دَاوُدَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. <sup>18</sup> قَالَانِ أَفْعَلُوا، لَأَنَّ الرَّبَّ وَعَدَ دَاوُدَ قَائِلًا: بِقِيَادَةِ دَاوُدَ عِنْدِي أَفْعُدُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ سَائِرِ أَعْدَائِهِمْ». <sup>19</sup> ثُمَّ تَدَاوَلَ أُنْيُورَ الْأَمْرَ مَعَ سُيُوحِ سِبْطِ يَثْيَامِينَ، وَتَعَدَّ ذَلِكَ تَوَجُّهُ إِلَى خَبْرُونَ لِيَلْبَغَ دَاوُدَ مَا تَمَّ الْإِتِّفَاقُ عَلَيْهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ. <sup>20</sup> وَجَاءَ أُنْيُورَ إِلَى دَاوُدَ فِي خَبْرُونَ بِصُخْتِهِ عَشْرِينَ رَجُلًا، فَأَقَامَ دَاوُدَ مَآذِبَةً لَهُمْ، <sup>21</sup> ثُمَّ قَالَ أُنْيُورَ لِدَاوُدَ: «دَعْنِي أَذْهَبُ عَلَى الْقُورِ لِأَجْمَعَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعَ أَهْلِ إِسْرَائِيلَ لِيَتَايَعُوكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ فَيَتَحَقَّقَ مَا تَضَعُوا إِلَيْهِ». فَسَبَّحَهُ دَاوُدَ وَمَضَى بِسَلَامٍ.

## يُوَابُ يَقْتُلُ أُنْيُورَ

<sup>22</sup> وَمَا لَبِثَ أَنْ وَصَلَ يُوَابُ مَعَ بَعْضِ رَجَالِهِ قَادِمِينَ مِنْ عَرُورٍ أَصَابُوا فِيهَا غَيْمَةً عَظِيمَةً. وَكَانَ أُنْيُورُ أَتَيْدَ قَدْ غَادَرَ خَبْرُونَ بَعْدَ أَنْ سَبَّحَهُ دَاوُدَ بِسَلَامٍ. <sup>23</sup> فَقَبِلَ يُوَابُ: «قَدْ وَقَدَ أُنْيُورُ بْنُ نِيرَ عَلَى الْمَلِكِ، فَأَطْلَعَهُ الْمَلِكُ مُسَبِّحًا بِالسَّلَامَةِ». <sup>24</sup> فَمَتَّلَ يُوَابُ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ لَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ أُنْيُورَ، فَلِمَاذَا تَرَكْتَهُ بِقَضِيِّ بَسَلَامٍ؟ <sup>25</sup> أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أُنْيُورَ بْنُ نِيرَ لَمْ يَأْتِ إِلَّا لِيَتَمَلَّكَ وَتَتَجَسَّسَ عَلَيْكَ وَتَطْلُعَ عَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُ». <sup>26</sup> ثُمَّ خَرَجَ يُوَابُ مِنْ لَدُنِ دَاوُدَ وَارْسَلَ رُسُلًا وَرَأَى أُنْيُورَ قَرْدُوهُ مِنْ بَرْ السَّرَةِ مِنْ عَبْرَ عِلْمِ دَاوُدَ. <sup>27</sup> وَعِنْدَمَا رَجَعَ أُنْيُورَ إِلَى خَبْرُونَ اتَّخَذَ بِهِ يُوَابُ جَانِبًا عِنْدَ مُتَّصِفِ بَوَائِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْهُ يَرِيدُ أَنْ يُسِيرَ إِلَيْهِ يَسْنِيءً، وَطَلَعَتْهُ فِي بَطْنِهِ قَمَاتٌ أَثْقَامًا لَدَمِ عَسَائِيلَ. وَمَا إِنْ عَلِمَ دَاوُدَ بِذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «تَرِيءُ أَنَا وَمَمْلَكَتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أُنْيُورَ بْنِ نِيرَ. <sup>29</sup> وَلْيُنْصَبْ دَمُهُ عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعْ مِنْ بَيْتِ يُوَابَ مُضَابٌ بِالسَّيْلَانِ وَبِالْبَرَصِ

وبالْعَرَج، وَضَرِيعَ بِالسَّيْفِ وَمُفْتَقِرَ إِلَى الْخُبْرِ». <sup>30</sup> وَهَكَذَا قَتَلَ بُوَابٌ وَأَيْسَائِي أَخُوهُ أَتَيْتَرُ تَاراً لِسَفْكِهِ دَمَ عَسَائِيلَ أَخِيهِمَا فِي جَنْعُونَ فِي الْحَرْبِ. <sup>31</sup> وَأَمَرَ دَاوُدُ بُوَابَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ قَائِلاً: «مَرُّوا بِتَابِكُمْ وَارْتَدُّوا الْمُسُوحَ، وَالطَّمُوا وَجُوهَكُمْ نَوْحاً عَلَى أَتَيْتَرِ». وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمْنِي بِخَلْفِ النَّعْشِ. <sup>32</sup> وَتَمَّ دَفْنُ أَتَيْتَرِ فِي حَبْرُونَ، وَنَاحَ الْمَلِكُ بِصَوْتٍ مُزْتَفِعٍ عَلَى قَبْرِ أَتَيْتَرِ وَبَكَاهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ. <sup>33</sup> وَرَبَا الْمَلِكُ أَتَيْتَرَ قَائِلاً: «أَهَكَذَا يَمُوتُ أَتَيْتَرُ كَمُوتِ أَحْمَقٍ؟ بِذَاكَ لَمْ تَكُونَا مَغْلُولَيْنِ، وَرَجُلَاكَ لَمْ تَكُونَا مُصَفَّدَيْنِ بِسَلْسِلِ الْخَاسِ. مَتَّ كَمَنْ يَضْرَعُهُ الْأَسْرَارُ». وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَنْدُبُونَهُ مِنْ جَدِيدٍ. <sup>35</sup> وَعِنْدَمَا جَاءَ مَنْ يُقَدِّمُ لِدَاوُدَ طَعَاماً فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ، أَقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلاً: «لِيُعَاقِبَنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدَّ، إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْراً أَوْ أَتِي سَبِيءٌ آخَرُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». <sup>36</sup> فَذَاعَ الْأَمْرُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَحَطَبِي دَاوُدَ بِرِصَاهُمْ مِلْئاً حَطَبِي بِرِصَاهُمْ بِمَآئِرِهِ السَّابِقَةِ. <sup>37</sup> وَأَذْرَكَ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ بَدْ فِي مَقْتَلِ أَتَيْتَرِ بْنِ تَبَرٍ. <sup>38</sup> وَقَالَ الْمَلِكُ لِخَاشِيَتِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ قَائِداً وَرَجُلًا عَظِيماً قَدْ سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟» وَهَذَا أَمَّا، عَلَى الرَّعْمِ مِنْ أَتَيْتَرِ الْمَلِكِ الْمَمْسُوحِ، فَإِنِّي أَصْعَفُ مِنْ أَثْنَاءِ ضَرْوَتِهِ؟ إِنْهُمْ أَقْوَى مِنِّي. لِيُجَارِ الرَّبُّ مُزْتَكِبَ الشَّرِّ بِمُوجِبِ شَرِّهِ».

4

### مصرع إيشبوشث

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ إِيْشْبُوشْثُ بِمَقْتَلِ أَتَيْتَرِ فِي حَبْرُونَ ارْتَعَبَ وَاسْتَوْلَى الْخَوْفُ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. <sup>2</sup> وَكَانَ عَلَى رَأْسِ فِرْقِ الْغَزَاةِ النَّابِعَةِ لِابْنِ شَاوُلَ قَائِدَانِ أَحْوَانِ، هُمَا بَعْنَةُ وَرَكَابُ ابْنِا رَمُونَ التِّيْزُوتِيِّ مِنْ بَنِي يَثِيَامِينَ، لِأَنَّ بَنِي يَثِيَامِينَ فِي عِدَادِ مِيرَاثِ سِبْطِ يَثِيَامِينَ، لِأَنَّ أَهْلَ بَنِي يَثِيَامِينَ قَرَّبُوا إِلَى جَنَائِمِهِمْ وَتَعَرَّبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>4</sup> وَكَانَ لِيُوثَاتَانِ ابْنِ شَاوُلَ ابْنِ يُدْعَى فَيِشْبُوشْثُ قَدْ أَصِيبَ بِرِجْلَيْهِ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ مِنْ عُمرِهِ، عِنْدَمَا حَمَلَتْهُ مَرْيَمُ وَهَرَبَتْ بِهِ مُسْرِعَةً بَعْدَ أَنْ دَاعَ حَبْرَ مَقْتَلِ شَاوُلَ وَبُوثَاتَانِ فِي يَزْرَعِيلَ فَوَقَعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَأَصْبَحَ أَعْرَجٌ. <sup>5</sup> وَاطَّلَعَ رَكَابُ وَبَعْنَةُ ابْنِا رَمُونَ التِّيْزُوتِيِّ وَدَخَلَا عِنْدَ الشُّيَدَايِ وَطَافَا حَرَّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِيْشْبُوشْثِ وَهُوَ تَائِمٌ وَقَدْ قُتِلَ الْقِيلُولَةُ، فَدَخَلَا إِلَى وَسْطِ الْبَيْتِ، مُتَطَاهِرِينَ أَهْمًا قَدْ جَاءَا لِتَأْخُذَا قَمِيحًا، وَكَانَ إِيْشْبُوشْثُ أَتَيْدَ مُصْطَلِحاً عَلَى سَرِيرِهِ فِي مَخْدَعِ تَوَمِهِ، قَطَعْتَاهُ وَقَتْلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ وَخَمَلَاهُ وَجَدَا فِي الْهَرَبِ طَوَالَ اللَّيْلِ عَنَرِ طَرِيقِ الْعَرَبَةِ. <sup>8</sup> وَأَتَا بِرَأْسِ إِيْشْبُوشْثِ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ رَأْسُ إِيْشْبُوشْثِ ابْنِ شَاوُلَ، عَدُوُّكَ الَّذِي كَانَ يَتَشَعَّى إِلَى قَتْلِكَ، وَهَذَا الرَّبُّ قَدْ انْتَقَمَ الْيَوْمَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ تَسْلِيهِ».

<sup>9</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابِ وَبَعْنَةِ أَحِيهِ، ابْنِي رَمُونَ التِّيْزُوتِيِّ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي قَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ صَبِيٍّ، <sup>10</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ قَبَضْتُ عَلَى مَنْ خَتَرَنِي أَنْ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَتَلْتُهُ فِي صِفْلَةٍ، وَقَدْ طَلَنَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يَحْمِلُ لِي بِشَارَةً سَآرَةً، فَكَانَ مَوْتُهُ جَزَاءَ بِشَارَتِهِ، <sup>11</sup> فَهَذَا أَفْعَلُ بِالْآخَرِ بِرِجْلَيْنِ يَافِغِينَ يَقْتُلَانِ رَجُلًا بَرِيئاً فِي بَيْتِهِ وَعَلَى سَرِيرِهِ؟ أَلَا أَطَالِبُ الْآنَ بِدَمِهِ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَأَسْتَأْصِلُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ؟» <sup>12</sup> وَأَمَرَ دَاوُدُ رَجُلَاهُ فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَفُوا جُثَّتَيْهِمَا عَلَى الْيَرْكَةِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ إِيْشْبُوشْثِ فَأَخَذُوهُ وَوَارَوْهُ فِي قَبْرِ أَتَيْتَرِ فِي حَبْرُونَ.

5

### داود يصبح ملكاً على كل إسرائيل

<sup>1</sup> وَتَوَاقَدَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ أَسْنَاتِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّا لَحَمَلُكَ وَعَظْمُكَ. <sup>2</sup> وَفِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلُ مَلِكاً عَلَيْنَا كُنْتَ أَنْتَ قَائِداً فِي الْمَعَارِكِ، وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لَكَ: 'أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَتَتَوَلَّى حُكْمَهُ'». <sup>3</sup> وَفِي حُضُورِ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ فِي حَبْرُونَ قَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْداً أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَضَبَّوهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ. <sup>4</sup> وَكَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ تَوَجَّ مَلِكاً. <sup>5</sup> وَاسْتَمَرَّ مُلْكُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْهَا سِتُّ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةُ أَشْهُرٍ مَلَكَ فِيهَا عَلَى يَهُودَا فِي حَبْرُونَ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مَلَكَ فِيهَا فِي أَوْرُشَلِيمَ عَلَى جَمِيعِ أَسْنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَسِبْطِ يَهُودَا.

### الاستيلاء على اورشليم

<sup>6</sup> ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمَلِكُ بِقَوَائِمِهِ تَحْوَ أَوْرُشَلِيمَ لِمُخَارَبَةِ أَهْلِهَا التِّيْزُوتِيِّينَ. فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَنْ تَسْتَطِيعَ افْتِيخَامَ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّهُ حَتَّى فِي وَسْطِ الْعُغْمَانِ وَالْعُزْجِ أَنْ يَضُوكَ عَنْهَا». <sup>7</sup> غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ اسْتَوْلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونِ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِمَدِينَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ قَالَ لِرَجَالِهِ: «عَلَى مَنْ يُهَاجِمُ التِّيْزُوتِيِّينَ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الْقِتَاةَ لِلْوُضُولِ إِلَى هَؤُلَاءِ 'الْعُغْمِي وَالْعُزْجِ' الَّذِينَ يُبْغِضُهُمْ نَفْسِي». لِذَلِكَ يُقَالُ: «لَا يَدْخُلُ بَيْتُ الرَّبِّ أَغْمَى وَلَا عُزْجٌ». <sup>8</sup> وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَدَعَا مَدِينَةَ دَاوُدَ. <sup>10</sup> وَكَانَ دَاوُدُ يَزِدُّ عَظَمَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ. <sup>11</sup> وَأَرْسَلَ جِيَرَامُ مَلِكُ حُزُرٍ وَقَدْأ إِلَى دَاوُدَ مُحَمَّلاً بِخَشَبِ أَزْرٍ وَتَجَارِينِ وَبَنَانِينَ، فَسَبَّحُوا لِدَاوُدَ قَصْراً. <sup>12</sup> وَأَذْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَنَنَهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ قَدْ عَظُمَ مِنْ مُلْكِهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. <sup>13</sup> وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ رُوحَاً وَمَحْطَبَاتٍ وَأَنْجَبَ أَثْنَاءَ وَتَابَ. <sup>14</sup> وَهَذِهِ هِيَ أَسمَاءُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَوْرُشَلِيمَ: شُمُوعٌ وَشُوتَابُ وَتَاتَانُ وَشُلِيمَانُ. <sup>15</sup> وَبِيْحَارُ وَالْبِشُوعُ وَتَافُجُ وَتَافِيعُ. <sup>16</sup> وَأَلِيسَمُعُ وَأَلِيدَاغُ وَأَلِيلَقُطُ.

### انتصارات داود

<sup>17</sup> وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ اغْتَلَى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا بِقَوَائِمِهِمْ لِلتَّحْتِ عَنْهُ. فَلَمَّا بَلَغَ الْخَبْرَ دَاوُدَ لَجَأَ إِلَى الْحِصْنِ. <sup>18</sup> وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَاسْتَشْرَبُوا فِي وَادِي الرَّقَائِيْنِ. <sup>19</sup> وَسَالَ دَاوُدُ الرَّبَّ: «هَلْ أَصْعَدُ لِمُخَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ هَلْ تُضْزِرُنِي عَلَيْهِمْ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَصْعَدُ لَأَنِّي أَنْصُرَكَ عَلَيْهِمْ». <sup>20</sup> فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ تَحْوَ يَنْعِلِ قَرَاصِيمَ وَهَاجَمَهُمْ قَائِلاً: «قَدْ افْتَحَمَ الرَّبُّ أَغْذَائِي أَمَامِي كَمَا تَفْتَحِمُ الْمَيَاةُ». لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بِعِلِّ قَرَاصِيمَ. <sup>21</sup> وَهَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُخْلِفينَ وَرَاءَهُمْ أَصْنَامَهُمْ فَحَطَمَهَا دَاوُدُ وَرَجَلَهُ. <sup>22</sup> ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَاقْتَلُوا وَادِي الرَّقَائِيْنِ وَاسْتَشْرَبُوا فِيهِ. <sup>23</sup> فَاسْتَشَارَ دَاوُدُ الرَّبَّ، فَقَالَ لَهُ: «لَا تَصْعَدُ إِلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلِ التَفَّ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمِ عَلَيْهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ، <sup>24</sup> وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ حَطَوَاتٍ يَتَهَيَّلُ فَوْقَ قِمَمِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ فَاسْرِعْ بِالْهَجُومِ لِأَنَّ الرَّبَّ أَتَيْدُ يَكُونُ قَدْ تَقَدَّمَكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى مُعْشِكِرِهِمْ». <sup>25</sup> فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ أَوَامِرَ الرَّبِّ وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَنِيٍّ إِلَى مَدْخَلِ جَاَزَرَ.

6

### إسعاد تابوت العهد

<sup>1</sup> وَحَسَدَ دَاوُدَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ صَفْوَةِ الْمُخْتَارِينَ مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. <sup>2</sup> وَانْطَلَقَ بِهِمْ مِنْ بَعْلَى يَهُودَا لِيَقْتُلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرَ الْخَالِسَ قُبُورِ الْكَثْرَةِ. <sup>3</sup> فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَرَبَةِ خَدِيدَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَيْتَادَابِ الْقَانِمِ عَلَى الثَّلَّةِ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ عَرَّةً وَأَجْنُو اتْنِي أَيْتَادَابِ تَشَوْقَانِ الْعَرَبَةِ الْخَدِيدَةِ <sup>4</sup> الَّتِي عَلَيْهَا تَابُوتُ اللَّهِ. وَكَانَ أَجْنُو يَسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ، <sup>5</sup> وَدَاوُدُ وَسَائِرُ مُرَافِقِيهِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ يَغْرِفُونَ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَلَابِ الْمُصْنُوعَةِ مِنْ حَسَبِ السَّرْوِ، كَالْعِيدَانِ وَالزَّبَابِ وَالذَّفُوفِ وَالْخُنُوكِ وَالصَّنُوجِ. <sup>6</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغُوا بَيْدَرَ تَاخُونِ تَعَثَّرَ الشِّرَانُ الَّتِي تَحْرُ الْعَرَبَةُ، فَمَدَّ عَرَّةَ يَدِهِ وَأَمْسَكَ تَابُوتَ الرَّبِّ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ السَّفُوطِ.

<sup>7</sup> فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَهْلَكَهُ لِأَجْلِ خَسَارَتِهِ وَجَهْلِهِ، فَمَاتَ هُنَاكَ بِجِوَارِ التَّابُوتِ. <sup>8</sup> فَسَقَّ الْأَمْرُ عَلَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ أَهْلَكَ عَرَّةَ وَأَبَادَهُ. وَدَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ قَارَصَ عَرَّةَ (وَمَعْنَاهُ ائْتِسَارُ عَرَّةٍ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>9</sup> وَاتَّابَ دَاوُدُ الْخَوْفَ مِنَ الرَّبِّ وَقَالَ: «كَيْفَ أَخَذَ تَابُوتَ الرَّبِّ عِنْدِي؟» <sup>10</sup> وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَنْقُلَ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَأَوْدَعَهُ بَيْتُ عُوبِيدَ أَدُومَ الْجَنِّيِّ. <sup>11</sup> وَمَكَتِ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوبِيدَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَتَارَكَ الرَّبُّ عُوبِيدَ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ. <sup>12</sup> وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ عُوبِيدَ أَدُومَ وَجَمِيعَ مَالِهِ بِقِصَلِ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَمَضَى دَاوُدُ وَأَخْصَرَ تَابُوتَ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ يَتَهَجِّجًا. <sup>13</sup> وَكَانَ كُلَّمَا حَظَا خَامِلُو التَّابُوتِ سَبْتَ حَطَوَاتٍ يُدْبِحُ دَاوُدُ تَوْرًا وَيَجْلُو مَغْلُوفًا. <sup>14</sup> وَزَارَحَ دَاوُدُ يَرْفُصُ يَكُلُ قُوَّتِهِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَهُوَ مُتَّطِقٌ بِأَفُودٍ مِنْ كُنَّانٍ. <sup>15</sup> وَهَكَذَا تَعَلَ دَاوُدُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَسَطَ الْهَيْتَافِ وَأَصْوَاتِ الْأَنْوَاعِ. <sup>16</sup> وَلَمَّا دَخَلَ مَوْكِبُ تَابُوتِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَصْلَبَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكَوَّةِ، وَشَاهَدَتْ الْمَلِكُ دَاوُدَ يَغْفِرُ وَيَرْفُصُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي نَفْسِهَا. <sup>17</sup> ثُمَّ ادْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَى الْحَيِمَةِ الَّتِي تَصْنَعُهَا دَاوُدُ، وَأَقَامُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبَ دَاوُدَ مُحَرِّقَاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ، وَدَبَّاحَ سَلَامٍ. <sup>18</sup> وَجِبْنَ قَرَعَ دَاوُدُ مِنْ إِضْعَادِ الْمُحَرِّقَاتِ وَدَبَّاحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. <sup>19</sup> وَوَرَعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، رَجُلًا وَنِسَاءً، رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَاسَ خَمْرٍ وَفَرَصَ زَيْبٍ، ثُمَّ تَوَجَّهَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. <sup>20</sup> وَزَجَّعَ دَاوُدَ لِتَبَارِكِ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِيَقَابِلَهُ قَائِلَةً: «مَا كَانَ أَعْظَمَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، جِئْتَ اسْتَغْفِرَ نَفْسَهُ أَمَامَ غُيُونِ إِمَاءِ خُدَّامِهِ، كَمَا يَسْتَغْفِرُ أَحَدُ السُّقَمَاءِ نَفْسَهُ». <sup>21</sup> فَجَاوَبَهَا دَاوُدُ: «إِنَّمَا اخْتَلَفْتُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَبِيكَ وَدُونَ أَيِّ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لِيُقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ. <sup>22</sup> وَإِنِّي لَا تَصَاغُرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِي، وَلِكَيْ أَتَمَجَّدَ عِنْدَ الْإِمَاءِ الْوَاوِي دُكْرَتِهِمْ». <sup>23</sup> وَلَمْ تُجِبْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ وَلَدًا إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

7

### وعد الرب لداود

<sup>1</sup> وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَاخَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، <sup>2</sup> قَالَ لِنَتَّانِ النَّبِيِّ: «انْطُرْ! أَنَا مُقِيمٌ فِي بَيْتِ مَصْنُوعٍ مِنْ حَسَبِ أَرِزٍ، يَتِمَّا تَابُوتُ الرَّبِّ سَاكِنٌ فِي حَيِمَةٍ» <sup>3</sup> فَقَالَ نَتَّانُ لِلْمَلِكِ: «قُمْ وَاصْنَعْ كُلَّ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ». <sup>4</sup> وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ الرَّبُّ لِنَتَّانِ: <sup>5</sup> «إِذْهَبْ وَقُلْ لِعِنْدِي دَاوُدَ: لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَنْبِي لِي بِنَبَأٍ لِإِقَامَتِي قُمْذُنْ أَنْ أَخْرُجَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ، بَلْ كُنْتُ أَتَقَلُّ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي حَيِمَةٍ هِيَ مَسْكُنِي لِي. <sup>7</sup> وَفِي غَضُونِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ الَّتِي سِزْتُ فِيهَا مَعَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، هَلْ سَأَلْتُ أَحَدَ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَلِيَتْهُمْ رِعَايَةً شَعْبِي قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ حَسَبِ الْأُزْرِ؟ وَالْآنَ قُلْ لِعِنْدِي دَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنْ أَلْمَرْصِ مِنْ رِعَايَةِ الْعَمَلِ لِيَكُونَ رَئِيسًا لَشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، <sup>9</sup> وَعَصَدْتُكَ حَيِمًا تَوَجَّهَتْ، أَهْلَكْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ لَكَ شَهْرَةً عَظِيمَةً كَشَهْرَةِ عُظَمَاءِ الْأَرْضِ. <sup>10</sup> وَأَوْرَثْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا مُعَبَّيَّةً وَتَبَّتُهُ فِيهَا، فَسَكَنَ فِي أَرْضِهِ أَمِنًا، فَلَمْ يَغْدُ بَنُو الْإِيمِ قَادِرِينَ عَلَى إِذْلَالِهِ كَمَا جَرَى سَابِقًا. <sup>11</sup> وَكَمَا حَدَثَ مُنْذُ أَنْ أَقَمْتُ قُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَقَدْ اخْتَرَكِ الرَّبُّ أَنَّهُ سَيَبْنِيكَ تَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. <sup>12</sup> وَمَتَى اسْتَوْقَبْتَ آبَاكَ وَرَقَدْتَ مَعَ آبَائِكَ، فَإِنِّي أَقِيمُ بَعْدَكَ مِنْ شَعْبِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ ضَلَالِكَ مِنْ أَنْتِ مَمْلَكَتُهُ. <sup>13</sup> هُوَ بَيْتِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أَبْنِيكَ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>14</sup> أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، إِنْ اخْتَرَفَ أَسْلَطَ عَلَيْهِ الشُّعُوبُ الْآخَرَى لِأَقْوَمَهُ بِصُرَاتِهِمْ. <sup>15</sup> وَلَكِنْ لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي مِنْهُ كَمَا تَرَعُّنُهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرَلْتُهُ مِنْ طَرِيفِكَ. <sup>16</sup> وَبَدُومُ بَيْتِكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامِي، فَيَكُونُ عَرْشُكَ ثَابِتًا مَدَى الدَّهْرِ». <sup>17</sup> فَأَبْلَغَ نَتَّانُ دَاوُدَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ بِمُقَصَّصِ الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنَتْ لَهُ.

### صلاة داود

<sup>18</sup> فَدَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى حَيِمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَثَلَ أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَنْ هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ؟» <sup>19</sup> وَكَانَ هَذَا الْأَمْرَ صَغِيرًا فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، فَزَحْتُ تَتَعَهَّدُ بِالْحِقَاقِ عَلَى ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَنِ طَوِيلٍ. وَهَذَا مَا يَقُولُ إِلَيْهِ قَلْبُ الْإِنْسَانِ؟ <sup>20</sup> وَأَيُّ شَيْءٍ آخَرَ يُمْكِنُ لِدَاوُدَ أَنْ يُخَاطَبَكَ بِهِ؟ فَأَنْتَ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ عَبْدِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ. <sup>21</sup> لَقَدْ أَخْرَجْتَ هَذِهِ الْعَطَائِمَ إِكْرَامًا لِكَلِمَتِكَ، وَبِمُوجِبِ إِرَادَتِكَ، وَأَطْلَعْتَ عَلَيْهَا عَبْدَكَ. <sup>22</sup> لَذَلِكَ مَا أَعْطَمَكَ أَتُهَا السَّبْدُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ تَطْبِيرٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْتَاهُ بِأَذَانِنَا. <sup>23</sup> وَأَيْتُهُ أَقْبَى عَلَى الْأَرْضِ ثَمَائِلَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ وَافْتَدَيْتَهُ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا وَيُذْبِحَ اسْمَكَ، وَأَخْرَجْتَ عَطَائِمَ وَمُعْجَزَاتٍ مُذْهِلَةً، لِتَطْرُدَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ الَّذِي أَنْقَذْتَهُ مِنْ مِصْرَ، أَمَّا مَعَ آلِهَتِهَا. <sup>24</sup> وَبَيْتُهُ لِيَقْسِكَ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا خَاصًّا إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ صِرْتَ لَهُمْ إِلَهًا. <sup>25</sup> وَالْآنَ أَتُهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَحْقَطُ إِلَى الْأَبَدِ الْوُعُودَ الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَوْفِي بِمَا تَطَلَّعْتَ بِهِ. <sup>26</sup> وَلِيَتَعَطَّمِ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَقُولَ الْبَشَرُ: حَقًّا إِنَّ رَبَّ الْخُنُودِ هُوَ إِلَهٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلَيْكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ، <sup>27</sup> لِأَنَّكَ أَنْتَ أَتُهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلًا: أَقِيمُ مِنْ ضَلَالِكَ مُلُوكًا. لَذَلِكَ رَأَى عَبْدُكَ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ. <sup>28</sup> وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ. <sup>29</sup> فَتَعَطَّمْ وَتَارَكَ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَبْنِيَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ قَدْ وَعَدْتَ، إِنْ يَتَرَكَيْكَ يَتَبَارَكَ بَيْتُ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ».

8

### انتصارات داود

<sup>1</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ خَارَبَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْصَعَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَى غَاصِمَتِهِمْ جَثَ، وَفَقَرَ أَيْضًا الْمَوَابِيينَ وَجَعَلَهُمْ يَرْفُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ فِي صُفُوفٍ مُتَرَاصَّةٍ، وَقَاسَهُمْ بِالْحَيْلِ. فَكَانَ يَقْتُلُ صَعْبِينَ وَيَسْتَتِفِي صَقًّا، فَاصْبَحَ الْمَوَابِيُّونَ عُبِيدًا لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

<sup>3</sup> وَجِئْنَ خَاوِلَ هَذِهِ عَزْرُ بَنِي رَحُوبٍ، مَلِكُ ضُوبَةِ أَنْ يَشْتَرِيَ سُلْطَنَهُ عَلَى أَعَالِي تَهَرِ الْفُرَاتِ هَزْمَةَ دَاوُدَ، <sup>4</sup> وَأَسَرَ مِنْ جَيْشِهِ أَلْفًا وَسِتْعَ مِئَةٍ قَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَزَقَتْ دَاوُدَ كُلَّ خِيُولِ الْمُزَكَّاتِ بِاسْتِثْنَاءِ مِئَةٍ مَزَكِيَةٍ. <sup>5</sup> وَعِنْدَمَا خَفَّ مَلِكُ أَرَامَ دِمَشْقَ لِنَجْدِهِ هَذِهِ عَزْرُ مَلِكِ ضُوبَةِ، قَتَلَ دَاوُدَ مِنْ جَيْشِهِ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. <sup>6</sup> وَأَقَامَ دَاوُدَ حَامِيَاتٍ عَشِكْرَتَهُ فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ بَايَعِينَ لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ، وَكَانَ الرَّبُّ يُنْصِرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ. <sup>7</sup> وَاسْتَوْلَى دَاوُدَ عَلَى أَرَّاسِ الدَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَتَرَدِّدُهَا قَادَةُ هَذِهِ عَزْرَ وَحَمَلَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. كَمَا تَقُلُ دَاوُدُ الْمَلِكُ مِنْ بَاطِحِ

وَمِنْ يَبْرُونَائِ مَدِيَّتِي هَدَدُ عَزْرَ كَمِيَّةَ هَانِلَةَ مِنَ الثُّخَاسِ.  
<sup>9</sup> وَلَمَّا عَلِمَ ثُوْعِي مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ قَضَى عَلَى جَيْشِ هَدَدُ عَزْرَ،<sup>10</sup> نَعَتْ ابْنَتَهُ بُورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ يَسْتَفْسِرُ عَنْ سَلَامَتِهِ، وَهُنَّيَّةَ عَلَى انْتِصَارِهِ عَلَى هَدَدُ عَزْرَ، لِأَنَّ هَدَدُ عَزْرَ كَانَ يَسُتُّ خُزُبًا عَلَى ثُوْعِي، وَحَمَلَهُ هَذَانِ مِنْ فِصَّةٍ وَذَهَبَ وَثَخَاسِ.<sup>11</sup> فَتَقَبَّلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ خَصَصَهَا لِلرَّبِّ مَعَ مَا خَصَّصَهُ مِنَ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَخْضَعَهَا مِنْ أَرَامَ وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُّونَ، وَمِنْ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِييَ، وَمَا عِيَمَةَ مِنْ أَشْلَابِ هَدَدُ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةِ.<sup>13</sup> وَأَصَابَ دَاوُدُ شَهْرَةً وَاسِعَةً بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفَ أَدُومِيِّ فِي وَادِي الْمَلِجِ.<sup>14</sup> وَأَقَامَ عِدَّةَ حَامِيَاتٍ عَشْكَرِيَّةٍ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أَدُومَ، فَأَصْبَحَ الْأَدُومِيُّونَ تَائِبِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَتَّى مَا تَوَجَّهَ.

## موطفو داود

<sup>15</sup> وَمَلَكَ دَاوُدَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ فَكَانَ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ لِكُلِّ سَعِيهِ.<sup>16</sup> وَتَوَلَّى يُوَابُ ابْنُ صَرْوِيَّةَ قِيَادَةَ الْجَيْشِ، وَتَهُوَشَاقُاطُ بْنُ أَجِيلُودَ مُنْصَبَ الْمُسَلِّحِ،<sup>17</sup> وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَجِيْمَالِيكَ بْنُ أَيْتَانَارَ كَاهِنًا، وَسَرَاتِيَا كَاتِبًا.<sup>18</sup> كَمَا تَرَأَسَ بَنَاتَاهُو بْنُ تَهُوِيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاءِ، وَصَارَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مُسْتَشَارِينَ لِلْمَلِكِ.

9

## داود ومفبوشث

<sup>1</sup> وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صَبِيحًا خَادِمَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي شَاوُلَ عَلَى قَبْرِ الْخِيَاةِ لِأَسْجِدَ إِلَيْهِ مَعْرِوفاً إِكْرَاماً لِبُوتَاتَانِ؟»<sup>2</sup> وَكَانَ هُنَاكَ عَبْدٌ لِبَنِي شَاوُلَ يُدْعَى صَبِيحًا، فَاسْتَدْعَاهُ لِيَقْبَلَ دَاوُدَ، فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صَبِيحًا؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ عَبْدُكَ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بَعْدَ مِنْ ذُرِّيَّةِ شَاوُلَ فَأَخْبِسَ إِلَيْهِ؟» فَقَالَ صَبِيحًا لِلْمَلِكِ: «بَقِيَ ابْنُ لِبُوتَاتَانِ أَعْرَجُ الرَّجُلَيْنِ». فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «أَبْنُ هُوَ؟» فَأَجَابَ: «فِي بَنِي مَآكِيَرِ بْنِ عَمْمِيئِيلَ، فِي لُودَبَارَ». فَآزَسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَنْ أَخْضَرَهُ مِنْ هُنَاكَ. وَعِنْدَمَا مَثَلَ مَفْبُوشْثُ بْنُ بُوتَاتَانِ بْنُ شَاوُلَ فِي حَضْرَةِ دَاوُدَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِداً. فَقَالَ دَاوُدُ: «يَا مَفْبُوشْثُ» فَأَجَابَ: «أَنَا عَبْدُكَ». فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ، فَإِنِّي مُرْمِغٌ أَنْ أَسْجِدَ إِلَيْكَ مَعْرِوفاً، إِكْرَاماً لِبُوتَاتَانِ أَبِيكَ، وَأَرَدْتُ لَكَ كُلَّ خُفُولِ شَاوُلَ جِدَّكَ، وَتَأْكُلَ دَائِماً مَعِيَ عَلَى مَا يَدْرِي». فَسَجَدَ مَفْبُوشْثُ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تُكْرِمَ كَلْباً مِثْلَ مِثْلِي؟».

<sup>9</sup> وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صَبِيحًا خَادِمَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَهَبْتُ خَفِيذَ سَيْدِكَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ.<sup>10</sup> فَعَلَيْكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَعَبِيدُكَ أَنْ تَعْمَلُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَتَقْلَحُوهَا لِيَكُونَ لَخَفِيذِ سَيْدِكَ رِزْقٌ يَعْيشُ مِنْهُ. أَمَّا مَفْبُوشْثُ خَفِيذَ سَيْدِكَ فَتَأْكُلْ دَائِماً عَلَى مَا يَدْرِي». وَكَانَ لَصَبِيحًا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرُونَ عَبْدًا.<sup>11</sup> فَأَجَابَ صَبِيحًا: «سَيَقْبُذُ عَبْدُكَ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ». وَهَكَذَا رَاحَ مَفْبُوشْثُ يَأْكُلُ عَلَى مَا يَدْرِي دَاوُدَ كَأَحَدِ أَوْلَادِ الْمَلِكِ.<sup>12</sup> وَكَانَ لِمَفْبُوشْثِ ابْنٌ صَغِيرٌ يُدْعَى مِيخَا، وَصَارَ جَمِيعُ الْمُقِيمِينَ فِي بَنِي صَبِيحًا فِي خِدْمَةِ مَفْبُوشْثِ<sup>13</sup> فَسَكَنَ مَفْبُوشْثُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِماً عَلَى مَا يَدْرِي الْمَلِكِ. وَكَانَ مُضَاباً يَحْرَجُ فِي رَجْلَيْهِ كِلْتَهُمَا.

10

## داود يهزم بني عمون

<sup>1</sup> ثُمَّ مَاتَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ، وَاعْتَلَى الْعَرْشَ ابْنُهُ خَانُونُ.<sup>2</sup> فَقَالَ دَاوُدُ فِي تَفْسِيهِ: «لَأَصْطَلَّ خَبِراً لِحَانُونِ بْنِ تَاخَاسَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِيَ»، فَجَعَلَ دَاوُدَ وَفداً لِيَعْرِثَهُ فِي وَفَاةِ أَبِيهِ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ وَفْدُ دَاوُدَ أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ<sup>3</sup> قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِسَيِّدِهِمْ: «أَتَطْلُ أَنْ دَاوُدَ يَسْتَهْدِفُ إِكْرَامَ أَبِيكَ فِي عَيْثِكَ بِإِسْرَائِيلَ هَذَا الْوَفْدَ لِلْعَرِثَةِ؟ إِنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ هَذَا الْوَفْدَ إِلَّا لِاسْتِطْلَاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ وَالنَّجْشِ عَلَيْهَا وَقَلْبِهَا». فَاقْتَبَضَ خَانُونُ عَلَى أَعْضَاءِ وَفْدِ دَاوُدَ وَخَلَقَ أَثْصَافَ لِحَاظِهِمْ وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ إِلَى مُتَنَصِفِ طُهُورِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ.<sup>5</sup> وَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ بِالْأَمْرِ أُرْسِلَ مِنْ اسْتِقْبَالِهِمْ، لِأَنَّ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ اغْتَرَاهُمْ خَجَلٌ شَدِيدٌ. وَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ أَنْ يَمْكُنُوا فِي أَرِيخَا رَبْتِمَا تَثْبِتَ لِحَاظُهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُوا.

<sup>6</sup> وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ الْعَمُّونِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَصْمَرَ لَهُمُ الْبَعْضَاءَ، اسْتَأْجَرُوا مِنْ أَرَامَ بَنِي رَحُوبَ وَأَرَامَ صُوبَا عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعَكَةَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَمِنْ رِجَالِ طُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَاجِلٍ.<sup>7</sup> فَجِئَ بَلَغَ الْخَبْرَ دَاوُدَ أُرْسِلَ يُوَابُ وَسَائِرُ قُوَاتِهِ الْأَبْطَالِ، فَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ وَاصْطَلَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ مَذْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، أَمَّا أَرَامِيُّو صُوبَا وَرَحُوبَ وَرِجَالُ طُوبَ وَمَعَكَةُ فَقَدْ اخْتَسَدُوا فِي الْخُفُولِ.<sup>9</sup> وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ يُوَابُ أَنَّهُ مُحَاصَرٌ يَجْهَتِي قِتَالٍ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، انْتَحَبَ مِنْ صَفْوَةِ جَيْشِهِ رِجَالاً صَفَّهُمْ لِلِقَاءِ الْأَرَامِيِّينَ،<sup>10</sup> وَعَهْدَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَبِيسَائِي، فَصَفَّهُمْ هَذَا لِمُوَاجَهَةِ بَنِي عَمُّونَ.<sup>11</sup> وَقَالَ يُوَابُ: «إِنْ تَقَلَّبَ عَلَيَّ الْأَرَامِيُّونَ تُسَرِّحُ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ الْعَمُّونِيُّونَ أَخِفُ لِعَانِيَتِكَ». لَتَسَجَّعَ وَلَتَقَوَّ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَذْنِ إِلَهِنَا، وَالرَّبُّ يُجْرِي مَا يَشَاءُ».

<sup>13</sup> وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِقُوَاتِهِ لِمُحَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَادُوا بِالْفِرَارِ.<sup>14</sup> وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعَمُّونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ يُؤَلُّونَ الْأَذْبَارَ، هَرَبُوا هُمْ أَيْضاً مِنْ أَمَامِ أَبِيسَائِي وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ بَنِي عَمُّونَ وَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

<sup>15</sup> وَبَعْدَ أَنْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ انْهَزَمُوا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا مَعاً.<sup>16</sup> فَأُرْسِلَ هَدَدُ عَزْرَ وَاسْتَدْعَى أَرَامِيَّيَ تَهَرَ الْفُرَاتِ، فَتَجَمَّعُوا فِي جِيْلَامَ تَحْتَ قِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدُ عَزْرَ.<sup>17</sup> فَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ، حَسَدَ حُبُوسَهُ وَاجْتَاَزَ تَهَرَ الْأَرْدُنَّ حَتَّى قَدِمَ إِلَى جِيْلَامَ فَالْتَقَى الْجَيْشَانِ فِي حَرْبٍ صَرُوسٍ.<sup>18</sup> وَمَا لَبِثَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ ائْتَدَحُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَقَتَلَتْ قُوَاتُ دَاوُدَ رِجَالاً سَعً مِثْلَ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ قَارِسِي. وَأَصِيبَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ وَمَاتَ هُنَاكَ.<sup>19</sup> وَجِئَ أَدْرَكَ جَمِيعَ خُلَفَاءِ هَدَدُ عَزْرَ أَنَّهُمْ ائْتَدَحُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، عَقَدُوا صُلْحاً مَعَهُمْ وَأَصْبَحُوا تَائِبِينَ لَهُمْ وَلَمْ يَجْزُوا عَلَى تَجْدَةِ بَنِي عَمُّونَ بَعْدَ ذَلِكَ.

11

## داود وبشبع

<sup>1</sup> وَفِي رَبِيعِ الْعَامِ الثَّلَاثِي، فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي اعْتَادَ فِيهِ الْمُلُوكُ الْخُرُوجَ لِلْحَرْبِ، أُرْسِلَ دَاوُدُ قَائِدَ جَيْشِهِ يُوَابُ عَلَى رَأْسِ قُوَاتِهِ حَيْثُ هَاجَمُوا بَنِي عَمُّونَ وَفَهَرُوهُمْ، وَخَاصَرُوا مَدِينَةَ رَبَّةَ، أَمَّا دَاوُدُ فَمَكَتَ فِي أُورُشَلِيمَ.<sup>2</sup> وَفِي إِحْدَى الْأَمْسِيَّاتِ تَهَضَّ دَاوُدُ عَنْ سَرِيرِهِ وَأَخَذَ يَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ قَصْرِهِ، فَشَاهَدَ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ تَسْتَحِمُّ.<sup>3</sup> فَأُرْسِلَ دَاوُدُ مَنْ يَتَحَرَّى عَنْهَا، فَأَتَتْهُ أَخَذَهُمْ: «هَذِهِ بَشْشَعُ بِنْتُ أَلِيعَامَ رُوحَةُ أَوْرَبَا الْجَنِّيَّةِ»، فَجَعَلَ دَاوُدَ يَسْتَدْعِيهَا، فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَصَاحَبَهَا إِذْ كَانَتْ قَدْ تَطَهَّرَتْ مِنْ طَمَئِنِهَا، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَحَمَلَتْ الْمَرْأَةُ فَأُرْسِلَتْ تَبْلُغُ دَاوُدَ بِذَلِكَ.<sup>6</sup> فَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى

يُؤَاتِ قَائِلًا: «أُرْسِلْ إِلَى أَوْرَثَا الْجَنَّةِ». فَبَعَثَ بِهِ يُوَابَ إِلَى دَاوُدَ.<sup>7</sup> وَجِبْنَ مَثَلٌ لَدَى دَاوُدَ اسْتَفْسَرَ مِنْهُ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَالْخَبَشِ وَعَنْ أَتْيَاءِ الْحَرْبِ.<sup>8</sup> ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لَأَوْرَثَا: «امْضِ إِلَى بَيْتِكَ وَاعْسِلْ رَجُلُكَ». فَخَرَجَ أَوْرَثَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأُرْسِلَ لَهُ هَدِيَّةٌ إِلَى بَيْتِهِ. غَيْرَ أَنَّ أَوْرَثَا لَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَى بَيْتِهِ، بَلْ تَامَ مَعَ رِجَالِ الْمَلِكِ عِنْدَ تَابِ الْقَصْرِ.<sup>10</sup> فَاحْتَبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «لَمْ يَتَوَجَّهْ أَوْرَثَا إِلَى بَيْتِهِ». فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «أَلَمْ تَرْجِعْ مِنْ سَفَرٍ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَمْضِ إِلَى بَيْتِكَ؟»<sup>11</sup> فَأَجَابَ: «الْتَأَبُوبُ وَخَبَشُ إِسْرَائِيلَ وَبَهُودَا مُعْسِكِرُونَ فِي الْحَيَامِ، وَكَذَلِكَ سَيَدِي يُوَابُ، وَبَقِيَّةُ قُوَادِ الْمَلِكِ مُخْتَمُونَ فِي الْعَرَاءِ، فَهَلْ آتَى أَنَا إِلَى بَيْتِي لِأَكُلَ وَأَشْرَبَ وَأُضَاجِعَ زَوْجَتِي؟ أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ، لَنْ أَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ».<sup>12</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لَأَوْرَثَا: «امْكُثْ هُنَا الْيَوْمَ وَعَدَا أَطْلُفُكَ». فَامْكُثَ أَوْرَثَا فِي أَوْرَسَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ الثَّالِي. وَلَكِنَّ دَعْوَةَ الْمَلِكِ، فَأَكَلَ فِي حَضْرَتِهِ وَشَرِبَ حَتَّى اسْكُرَهُ دَاوُدُ. ثُمَّ خَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَرْقُدَ فِي مَضْجَعِهِ إِلَى جِوَارِ رِجَالِ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَى بَيْتِهِ أَبْصًا.

<sup>14</sup> وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى يُوَابَ، بَعَثَ بِهَا مَعَ أَوْرَثَا،<sup>15</sup> جَاءَ فِيهَا: «اجْعَلُوا أَوْرَثَا فِي الْخُطُوطِ الْأُولَى حَيْثُ يَنْشُبُ الْقِتَالُ السَّيْرُسُ، ثُمَّ تَرَاجَعُوا مِنْ وَرَائِهِ لِيَتَقَى حَتْفُهُ».<sup>16</sup> فَعَيَّنَ يُوَابَ أَوْرَثَا فِي أَتْيَاءِ مُخَاصَرَةِ الْمَدِينَةِ، فِي أَسَدِ جَنَاحِ الْقِتَالِ صَرَاوَةً، حَيْثُ اجْتَسَدَ أَبْطَالُ الْأَعْدَاءِ.<sup>17</sup> فَانْدَقَعَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِمُخَازَرَتِهِ يُوَابَ قَمَاتَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَمِنْهُمْ أَوْرَثَا الْجَنِّيُّ.<sup>18</sup> فَبَعَثَ يُوَابَ رَسُولًا لِيُطْلِعَ دَاوُدَ عَلَى أَتْيَاءِ الْحَرْبِ، وَأَوْضَاهُ قَائِلًا: «إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ الْمَلِكَ بَعْدَ إِبْلَاغِهِ أَتْيَاءَ الْحَرْبِ قَدْ تَارَ عَصْبَتُهُ وَقَالَ لَكَ: لِمَاذَا اقْتَرَنْتُمْ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ بِالسَّهَامِ مِنْ قُوَى السُّورِ؟»<sup>21</sup> مَنْ صَرَغَ أَيْمَالُكَ بَنْ يَرْبُوشَتَ؟ أَلَمْ تَرْمِهِ امْرَأَةً يَخْرِجَ رَحَى مِنْ عَلَى السُّورِ قَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ لِمَاذَا اقْتَرَنْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ لَهُ: قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أَوْرَثَا الْجَنِّيُّ أَيْضًا».

<sup>22</sup> فَانْطَلَقَ الرَّسُولُ إِلَى دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى آخِرِ أَتْيَاءِ الْحَرْبِ الَّتِي كَلَّفَهُ بِهَا يُوَابُ.<sup>23</sup> وَقَالَ: «لَقَدْ قَوِيَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا لِقَاتِلَانَا فِي الْعَرَاءِ، وَلَكِنَّا انْكَفَأْنَا عَلَيْهِمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَاتَةِ الْمَدِينَةِ».<sup>24</sup> فَزَمِيَ الرَّمَاهُ عَلَى عَيْدِكَ بِالسَّهَامِ، فَقُتِلَ بَعْضُ ضَبَاطِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أَوْرَثَا الْجَنِّيُّ».<sup>25</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «هَذَا مَا تُخْبِرُ بِهِ يُوَابُ: لَا تَشْوَءُكَ هَذَا الْأَمْرُ، فَإِنَّ السَّيْفَ يَلْتَهُمْ هَذَا وَذَلِكَ. سَيَذُرُّ حِصَارَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَدُمَّرَهَا. فُلْ هَذَا لِتُسْجِيعِ يُوَابَ».<sup>26</sup> وَعِنْدَمَا عَلِمَتْ رُوحَةُ أَوْرَثَا أَنَّ رُوحَهَا قَدْ قِيلَ تَاخَتْ عَلَيْهِ.<sup>27</sup> وَجِبْنَ انْقَضَتْ قَتْرَةُ الْجَدَايِ، أُرْسِلَ دَاوُدُ وَأَحْضَرَهَا إِلَى الْقَصْرِ وَتَرَوَّجَهَا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَلَكِنْ الرَّبُّ اسْتَاءَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ دَاوُدُ.

## 12

### نانان يويخ داود

<sup>1</sup> وَأُرْسِلَ الرَّبُّ نَاتَانُ إِلَى دَاوُدَ. وَعِنْدَمَا وَقَدَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: «عَاشَ رَجُلَانِ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، أَحَدُهُمَا تَرِيٌّ وَالْآخَرُ قَفِيرٌ.<sup>2</sup> وَكَانَ الْعَنِيُّ يَمْتَلِكُ قُطْعَانًا بَقَرٍ وَعِثْمَ كَثِيرَةً.<sup>3</sup> وَأَمَّا الْقَفِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَى تَعْجَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ، اسْتَرَاهَا وَزَعَاهَا فَكَثُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ أَتْنَانِهِ، تَأْكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ وَتَشْرَبُ مِنْ كَاسِهِ وَتَتَامُ فِي حَضْنِهِ كَأَنَّهَا ابْنَتُهُ».<sup>4</sup> ثُمَّ تَزَلَّ صَبْغٌ عَلَى الرَّجُلِ الْعَنِيِّ، فَامْتَنَعَ أَنْ يَذْبَحَ مِنْ عِثْمِهِ وَمِنْ بَقَرِهِ لِيُعِدَّ طَعَامًا لِحَضْنِهِ، بَلْ سَطَا عَلَى تَعْجَةِ الْقَفِيرِ وَهَبَّهَا لَهُ».<sup>5</sup> عِنْدَئِذٍ اخْتَدَمَ غَضَبُ دَاوُدَ عَلَى الرَّجُلِ الْعَنِيِّ وَقَالَ لِنَاتَانِ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنْ الْجَائِي يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ لِلرَّجُلِ الْقَفِيرِ أَرْبَعَةً أَصْعَافٍ لِأَنَّهُ ارْتَكَبَ هَذَا الذَّنْبَ وَلَمْ يُشْفِقْ».

<sup>7</sup> فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ اخْتَنَنْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَتَقَدِّتُكَ مِنْ قَبْضَةِ شَاوُلَ،<sup>8</sup> وَوَهَنْتُكَ بِبَيْتِ سَبْدِكَ وَزَوْجَاتِهِ، وَوَلَّيْتُكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَهُودَا. وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا لَوَهَنْتُكَ الْمَرِيدَ».<sup>9</sup> فَلِمَاذَا اخْتَقَرْتَ كَلَامَ الرَّبِّ لِتَهْتَفِرَ الشَّيْرَ أَمَامَهُ؟ قَتَلْتَ أَوْرَثَا الْجَنِّيَّ يَسْتَفِ الْعَمُوبِيِّينَ وَتَرَوَّجْتَ افْتِرَاءَهُ».<sup>10</sup> لِذَلِكَ لَنْ يُفَارِقَ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّكَ اخْتَقَرْتَنِي وَاعْتَصَبْتَ امْرَأَةً أَوْرَثَا الْجَنِّيَّ».<sup>11</sup> وَاسْتَشْطَرَدَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَأُيْزِرُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مَنْ يَنْزِلُ بِكَ الْبَلَابَا، وَأَخْذُ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيَهُنَّ لِقَرِيْبِكَ، فَيُضَاجِعُهُنَّ فِي وَضْعِ النَّهَارِ».<sup>12</sup> أَنْتَ ارْتَكَبْتَ خَطِيئَتَكَ فِي السَّرِّ، وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِي وَضْعِ النَّهَارِ».<sup>13</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانِ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ».

فَقَالَ نَاتَانُ: «وَالرَّبُّ قَدْ تَقَلَّ عَنْكَ خَطِيئَتُكَ، فَلَنْ تَمُوتَ».<sup>14</sup> وَلَكِنْ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ أَغْدَاءَ الرَّبِّ يَسْمُونُ مِنْ جَزَاءِ هَذَا الْأَمْرِ، فَإِنَّ الْإِثْنَ الْمَوْلُودَ لَكَ يَمُوتُ».

<sup>15</sup> وَانْصَرَفَ نَاتَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَمَا لَيْتَ أَنْ أَصَابَ الرَّبُّ الطِّفْلَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ أَرْمَلُهُ أَوْرَثَا الْجَنِّيَّ لِدَاوُدَ يَمْرُضُ.<sup>16</sup> فَانْتَهَلَ دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَطَالَ الصَّبَامَ وَاعْتَصَمَ بِمُخْذَعِهِ وَافْتَرَسَ الْأَرْضَ.<sup>17</sup> فَزَاحَ وَجْهَاءُ أَهْلِ بَيْتِهِ يُخَالِفُونَ إِفْنَاعَهُ لِيَنْهَضَ عَنِ الْأَرْضِ، قَاتَبِي وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ طَعَامًا».<sup>18</sup> غَيْرَ أَنَّ الطِّفْلَ مَاتَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَخَافَ رَجُلًا خَاشِيَةً دَاوُدَ أَنْ يُخَيَّرُوهُ، وَقَالُوا: «عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا وَخَاوِلًا تَعَزَّيْتَهُ لَمْ يُضِعْ الْبَنِي. فَكَيْفَ تَعُولُ لَهُ إِنْ الْوَلَدُ مَاتَ؟ قَدْ بُوْذِيَ تَفْسُهُ!»<sup>19</sup> وَإِذْ شَهِدَ دَاوُدُ رِجَالًا خَاشِيَةً بِتَهَامَسُونِ، أَذْرَكَ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ، فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ تُوَقِّي الْوَلَدَ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ».<sup>20</sup> عِنْدَئِذٍ تَهَضَّ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَاعْسَلَ وَتَطَلَّى وَبَدَّلَ نِيَابَتَهُ وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَصَلَّى سَاجِدًا، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَضْرِهِ وَطَلَبَ طَعَامًا فَأَكَلَ.<sup>21</sup> فَسَأَلَهُ رَجُلًا خَاشِيَةً: «كَيْفَ تَنْصَرِفُ هَكَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الصَّبِيُّ حَيًّا صُمْتُ وَتَكَبْتُ، وَلَكِنْ مَا إِنْ مَاتَ حَتَّى فُتِمْتُ وَتَتَاوَلْتُ طَعَامًا؟»<sup>22</sup> فَأَجَابَ: «جِبْنَ كَانَ الطِّفْلُ حَيًّا صُمْتُ وَتَكَبْتُ لِأَنِّي حَدَّثْتُ نَفْسِي: مَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا يَرْحَمُنِي الرَّبُّ وَيَحْيَا الْوَلَدُ».<sup>23</sup> أَمَّا الْآنَ وَقَدْ مَاتَ، فَلِمَاذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْدَهُ إِلَى الْحَيَاةِ؟ أَنَا مَاضٍ إِلَيْهِ، أَمَّا هُوَ فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَيَّ».

<sup>24</sup> ثُمَّ تَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتَشَبَعَ وَوَسَّاهَا وَصَاحَّعَهَا، فَقَوْلَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ سُلَيْمَانُ. وَأَحَبَّ الرَّبُّ الْوَلَدَ،<sup>25</sup> وَأَمَرَ النَّبِيَّ نَاتَانُ أَنْ يُسَمَّى الْوَلَدَ يَدِيدِيَا (وَمَعْنَاهُ مَحْبُوبُ الرَّبِّ) لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّهُ.

<sup>26</sup> وَهَاجَمَ يُوَابُ رِبَّةَ عَمُونَ وَاسْتَوْلَى عَلَى عَاصِمَةِ الْمَمْلَكَةِ،<sup>27</sup> ثُمَّ بَعَثَ بِرُسُلٍ إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «لَقَدْ خَارَبْتُ رِبَّةَ وَاسْتَوْلَيْتُ عَلَى مَصَادِرِ مَائِهَا».<sup>28</sup> قَالَانَ اخْبِشْ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ وَتَعَالَ هَاجِمِ الْمَدِينَةَ وَافْتِنَحْهَا، لِئَلَّا أَفْهَرَهَا أَنَا فَيُطْلِفُونُ اسْمِي عَلَيْهَا».<sup>29</sup> فَحَسَدَ دَاوُدُ كُلَّ الْجَيْشِ وَانْطَلَقَ إِلَى رِبَّةَ وَهَاجَمَهَا وَافْتِنَحَهَا،<sup>30</sup> وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، وَوَزْنُهُ وَوَزْنُهُ (تَحْوُ أَوْزَنَةً وَثَلَاثِينَ كِيلُو جِرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ وَالْأَخْجَارِ الْكَرِيمَةِ، وَتَوَجَّعَ بِهِ. كَمَا اسْتَوْلَى عَلَى عَنَائِمَ وَفِيرَةٍ<sup>31</sup> وَاسْتَعْبَدَ أَهْلَهَا وَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الْعَمَلَ بِالْمَعَاوِلِ وَالْمَتَابِيرِ وَالْفُؤُوسِ وَأَقْرَانِ الطُّوبِ. وَعَامَلَ جَمِيعَ أَهْلِ مُدُنِ الْعَمُوبِيِّينَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَسَائِرُ جَيْشِهِ إِلَى أَوْرَسَلِيمَ.

## 13

### أمنون ونامار

<sup>1</sup> وَكَانَ لَأَبْسَالُومَ بَنِ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ تُدْعَى تَامَارَ، فَآخَفَهَا أُخُوها غَيْرُ الشَّقِيقِ أَمْنُونُ.<sup>2</sup> وَعَاشَى أَمْنُونُ مِنْ شُغْمِ الْخُبِّ، لِأَنَّ تَامَارَ أُخْتَهُ كَانَتْ عَذْرَاءَ وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ تَحْقِيقَ مَآرِبِهِ مِنْهَا.<sup>3</sup> وَكَانَ لِأَمْنُونِ صَدِيقٌ رَاجِحُ الْعَقْلِ، هُوَ ابْنُ عَمِّهِ، يُوتَادَابُ بْنُ شِمْعَى،<sup>4</sup> فَسَأَلَهُ: «مَا لِي أَرَاكَ سَقِيمًا يَا ابْنَ الْمَلِكِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ؟ أَلَا تُخْبِرُنِي؟» فَأَجَابَهُ أَمْنُونُ: «إِنِّي أَحَبُّ تَامَارَ أُخْتِ أَبْسَالُومَ أَحَبِّ».<sup>5</sup> فَقَالَ يُونَادَابُ: «تَمَارُضُ فِي سَرِيرِكَ. وَعِنْدَمَا يَجِيءُ أَبْنُوكَ لِيُزَوِّرَكَ قُلْ لَهُ: دَعِ تَامَارَ أُخْتِي تَأْتِي لِيُطْعِمَنِي. دَعُهَا يُعِدُّ الطَّعَامَ أَمَامِي قَارَى مَا تَفْعَلُ وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا».<sup>6</sup> فَاصْطَلَحَ أَمْنُونُ وَتَمَارُضَ، وَقَالَ لِأَبِيهِ عِنْدَمَا جَاءَ

ليزورته: «دع تآمار تأتي لتضع أمامي كعكتين، فأكل من يدها». <sup>7</sup> فأرسل داود من بدعو تآمار من بيتها قائلاً: «أذهبي إلى بيت أخيك أمثون واضيعي له طعاماً». <sup>8</sup> فمضت تآمار إلى بيت أخيها أمثون الزايد في سريته، ففعلت أمامه العجين وصنعت كعكاً وجبرتته. <sup>9</sup> ثم أخذت المقلاة وسكتبت الطعام أمامه. <sup>10</sup> لكنه أبى أن يأكل قائلاً: «أخرجوا كل من هنا». فأنصرفت جميع من عنده. <sup>11</sup> ثم قال أمثون لتآمار: «أخضري الطعام إلى السريير وأطعميني». فأخضرت تآمار الكعك الذي صنعه إلى أمثون أخيها الزايد في سريته. <sup>12</sup> وما إن قدمته له حتى أمسكها وقال لها: «تعالني أضطجعي معي يا أخي». <sup>13</sup> فأجابته: «لا يا أخي. لأنه لا يفترق مثل هذا العمل الشنيع في إسرائيل. أزوجك لا ترتكب هذه الفتاحة، إذ كيف أوارى عاري؟ أمّا أنت فتكونين بتصرفك هذا كواحد من السفهاء في إسرائيل. خاطب الملك بشأني فإنه لن يمتنعني من الزواج منك». <sup>14</sup> فأبى أن يسمع لتوسلاتها، بل تغلب عليها واعتصبها. <sup>15</sup> ثم تحوّل حُبّ أمثون لتآمار إلى بغض شديد فاق محبته لها. وقال لها: «فومي انطلقني». <sup>16</sup> فأجابته: «لا! إن طردك إني جريمته أشنع من الجريمة التي افترقتها». <sup>17</sup> لكنه أبى أن يسمع لها، واستدعى خادمة الخاص وقال: «اطرد هذه المرأة خارجاً، وأغلق الباب وراءها». <sup>18</sup> فطردها الخادم وأغلق الباب خلفها. وكانت تآمار تتردى ثوباً ملوّناً كعادة بنات الملوك العذارى في تلك الأيام، <sup>19</sup> فمَرَّ قَبْتُ التُّوبِ المَلُوءِ وعَفَرَتْ رَأْسَهَا بِالزَّمَادِ وَوَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدَهَا وَمَضَتْ بَاكِئَةً. <sup>20</sup> وعندما رآها أخوها أبشالوم سألها: «هل اعتصبت أمثون؟ اسكني الآن يا أخي، فإنه أخوك ولا تخجلي ورر هذا الأمر في قلبك». فأقامت تآمار في بيت أخيها أبشالوم في عزلة وحزن. <sup>21</sup> وتما الحزن إلى الملك داود فاعتاط جداً. <sup>22</sup> أمّا أبشالوم فلم يخاطب أمثون بخير أو شر، لكنه أضمر له بغضاً شديداً لأنه انتَهَك حُرْمَةَ أَخِيهِ تآمار.

## اعتبال أمثون

<sup>23</sup> وبعد ذلك بعامين، وجّه أبشالوم دعوة لجميع أبناء الملك لحضور جرّ عظيمه في بعل حاضور عند أفرايم. <sup>24</sup> وعندما مثل أبشالوم في حضوره أبيه قال له: «هذا مؤبسم جرّ عثم عبدي، فليذهب الملك مع رجال خاشيته برفقة عبده». <sup>25</sup> فأجاب الملك أبشالوم: «لا يا ابني. لا تذهب كلنا لئلا نكون عبثاً عليك». وزعم إلحاح أبشالوم، اعتذر أبوه وباركه. <sup>26</sup> فقال أبشالوم: «إذا دع أخى أمثون يذهب معنا» فقال الملك: «ولماذا يذهب أمثون معك؟» <sup>27</sup> فألح عليه أبشالوم حتى رضي أن يذهب أمثون وأبناء الملك مع أبشالوم. <sup>28</sup> وأوصى أبشالوم رجاله: «متى ذهبت الخمر يغفل أمثون وفلن لكم اضربوا أمثون واقتلوه، فلا تخافوا. ألسنت أنا الذي أمرتكم بذلك؟ تسجعوا وتصرفوا كأبطال». <sup>29</sup> فتقدّر رجال أبشالوم أوامره وقتلوا أمثون، فهبّ جميع أبناء الملك وامتلأوا بغالهم وهرّبوا. <sup>30</sup> وبما هم في الطريق بلغ الخبر داود وقيل له: «قتل أبشالوم جميع أبناء الملك ولم يسلم منهم أحد». <sup>31</sup> فقام الملك ومزّق ثيابه واطلح على الأرض، فحبط به جميع رجال خاشيته مُمَرِّقِي الثَّيَابِ. <sup>32</sup> ولكن بوتاداب بن شمعى أجى داود قال: «لا يطر سبي أنهم قتلوا جميع أبناء الملك. إنّما أمثون وحده هو الذي مات، لأنّ أبشالوم قد أضمر له هذا الشر منذ أن اعتصب أخته تآمار. فلا يخالج قلب الملك أنّ جميع أبنائه قد قُتِلُوا، إنّما أمثون وحده هو الذي أُغِيلَ». <sup>33</sup> وهرّب أبشالوم. وشاهد الرقيب المكلف جمعاً غفيراً قادمًا في الطريق الموارى للبحر، <sup>34</sup> فقال بوتاداب للملك: «ها أبناء الملك قد جاءوا. تمامًا كما قال عبدي». <sup>35</sup> وما إن قرع من حديثه حتى جاء بنو الملك تاجين، وكذلك بكى الملك ورجال خاشيته بكاءً مراً. <sup>36</sup> وعندما هرب أبشالوم لجأ إلى يلماج بن عميهود ملك جسور. وتاج داود على أمثون طوال أيام المتاحه. <sup>37</sup> ومكث أبشالوم في جسور ثلاث سنوات. <sup>38</sup> وما لبث أن تعرّى داود عن أمثون المتوفى، فاشتاق نفسه للقاء أبشالوم.

## 14

## أبشالوم يعود إلى اورشليم

<sup>1</sup> وعلم يواب بن صروبة أنّ قلب الملك مُتَسَوِّقٌ لأبشالوم، <sup>2</sup> فاستدعى يواب من ثغور امترأة حكيمة وقال لها: «تظاهري بالجُزن، وازيدي ثياب الجدار، ولا تتطيبي، وتصرفي كأمراة فصّت ألباماً طويلة عارفة في أخزائها على فقيد. <sup>3</sup> وادخلي لمقابلة الملك، وكلّميه بما أسره إليك». ولقّتها يواب ما تقول.

<sup>4</sup> ومثلت المرأة اللقوعة أمام الملك، وحزّت على وجهها إلى الأرض وسجدت قائلة: «أعطني أيها الملك» فسألتها الملك: «ما شأنك؟» فأجابته: «أنا أرملة، مات رجلي مُخْلِفاً لي ابنتين. فتخاصما في الخجل من غير أن يكون هناك من يفرّق بينهما. فصرت أخذهما الآخر وقتلته. <sup>5</sup> وهما هي العسيرة قاطبة قد قامت لي صالبيتي بتسليم القابل لمعاقيته جزاءً له على قتل أخيه وبذلك يقصون على الوارث. وهكذا يطفون أملي الذي بقي لي، ويفخون اسم زوجي وذكره من على وجه الأرض». <sup>6</sup> فقال الملك للمرأة: «امضي إلى بيتك وأنا أضدّر قراراً في أمرك». <sup>7</sup> فأجابته المرأة: «ليقع اللوم علي وعلى بيت أبي، أمّا الملك وعزّشته فهما برّبان من كلّ شائبة». <sup>8</sup> فقال الملك: «إذا اعتزص عليك أحد فأخضريه إليّ فلا يعود يسبيء إليك». <sup>9</sup> فقالت المرأة: «اخلف لي باسم الربّ إلهك أن تمتع طالب الدم من إزاقه مزيد من الدماء لئلا يهلك ابني». <sup>10</sup> فأجابها: «حيّ هو الربّ إنّه لن تسقط شعرة من رأس ابني إلى الأرض». <sup>11</sup> فقالت المرأة: «دع جاريتك تقول كلمة لبسدي الملك» فقال: «تكلّمي». <sup>12</sup> قالت المرأة: «إذن، لماذا ارتكبت هذا الأمر في حقّ شعب الله؟ ألا يدبّ الملك نفسه عندما يضدّر مثل هذا الحكم لأنه لم يردّ ابنته من مقامها؟ <sup>13</sup> لأنّا لابد أن نموت وتكون مثل المياه المتسربة في شقوق الأرض التي تتعدّر جمعها. ولكن الله لا يتساهل بنفساً بل يفكر ينسى الطريق حتى لا يقطع عنه منقبة». <sup>14</sup> وهما أنا الآن قد جئت لأخاطب بسدي الملك بهذا الأمر لأنّ الشعب أخافني. فقلت: سأخاطب الملك لعله يتقبل طلب جاريتي». <sup>15</sup> لأنّ الملك قد يوافق على إنقاذ جاريتي من يد الرجل الذي يحاول أن يقصّي علي وعلى ابني ويستولي على الميراث الذي وهبتا إياه الله. <sup>16</sup> وقالت جاريتك: لتحمّل كلمة بسدي الملك عزاءً نفسي، لأنّ بسدي الملك هو كفلاك الله في التمييز بين الخير والشرّ، والربّ إلهك يكون معك». <sup>17</sup> فقال الملك للمرأة: «لديّ ما أسألك عنه فلا تكثمي الجواب عني». <sup>18</sup> فأجابته: «لنتكلم بسدي الملك». <sup>19</sup> فسألتها: «هل ليواب يد في كلّ هذا الأمر؟» فأجابته: «لنخني نفسك يا بسدي الملك! إن أحداً لا يقدّر أن يزاع في أمر بسدي الملك. نعم إنّ عبدي يواب هو أوصاني ولقّنتي كلّ ما تطقت به. <sup>20</sup> وقد قام يواب بهذا الأمر لإحداث تغيير في الوضع الراهن. إنّ بسدي يتمتّع بحكمة ممانلة لحكمة ملاك الله، وعالم بما يحدّث في البلاد». <sup>21</sup> فقال الملك ليواب: «لقد اشتقّ رأيي على تفضيل هذا الأمر. فأذهب الآن وأخضري القتي أبشالوم». <sup>22</sup> فالتحى يواب يوجهه إلى الأرض وسجد وبارك الملك قائلاً: «اليوم علم عبدي أنّي قد خطبت برضاك يا بسدي الملك. إذ اشتجبت الملك لطلب عبده». <sup>23</sup> ثمّ انطلق يواب إلى جسور وأخضرت أبشالوم إلى اورشليم. <sup>24</sup> فقال الملك: «لننصرف إلى بيتي ولا يروّجني». <sup>25</sup> فصص أبشالوم إلى بيتي ولم يفتن في حضرة الملك. <sup>26</sup> ولم يكن في كلّ إسرائيل رجل وسيم المُحِبِّ، يخطي بالإعجاب كابشالوم الذي خلا من كلّ عيب من قِمة الرأس إلى أخمص القدم. <sup>27</sup> وكان يقصّ شعر رأسه مرة في كلّ عام لأنه كان يتغلّ عليه، إذ كان يترنّ منّي شافِل (نحو كيلو جرامين ويصف). <sup>28</sup> وأنجب أبشالوم ثلاثة تبيين وشنا واحدة اسمها تآمار، كانت تتمتع بفسط وإفر من الجمال.

15

## 16

generated on Sun Jan 11 09:55:55 2026

الملك: «لَيْسَ هَذَا مِنْ شَأْنِكُمْ يَا بَنِي صُرُوبَةَ. دَعُوهُ يَنْشِئُ لَنَا الرَّبَّ قَالَ لَهُ اشْنِمِ دَاوُدَ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْأَلَ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَذَا؟»<sup>11</sup> وَقَالَ الْمَلِكُ لَأَيْشَائِ وَسَائِرِ رَجَالِهِ: «هَؤُذَا إِنِّي الَّذِي خَرَجَ مِنْ ضُلَيْيَ يَسْعَى لِقَائِي، فَكَمْ بِالْحَرْبِ هَذَا الْبَتِّيَامِينِيُّ. دَعُوهُ يَنْشِئُ لَنَا الرَّبَّ أَمْرُهُ يَنْشِئُ.<sup>12</sup> لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْطُرُ إِلَى مَذَلَّتِي، وَكَيْفَ يُبَيِّنُ خَيْرًا عِوَضَ شَتَائِمِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ»<sup>13</sup>. وَتَابَعَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ الْمَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ، وَلَكِنَّ شَمْعِي طَلَّ بِمَشْيِي بِمَحَادِنِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَكِيلُ لَهُمُ الشَّتَائِمَ وَيَرْشِفُهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَيَذْرِ عَلَيْهِمُ التُّرَابَ.<sup>14</sup> وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ صِفَاتِ الْأُرْدُنِّ كَانَ الْإِعْيَاءُ قَدْ أَصَابَهُمْ، فَاسْتَرَاخُوا هُنَاكَ.

## مشورة حوشاي وأحيثوفل

<sup>15</sup> أَمَّا أُنْشَالُومُ وَأَبْنَاغُهُ مِنْ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَحِيثُوفُلُ، فَقَدْ دَخَلُوا أُورُشَلِيمَ. فَقَدْ دَخَلُوا الْأَرَكِيَّ مُسْتَسَارِ دَاوُدَ إِلَى أُنْشَالُومَ هَاتِمًا: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ! لِيَحْيَ الْمَلِكُ!»<sup>17</sup> فَقَالَ لَهُ أُنْشَالُومُ: «أَيُّ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ تُكَافِي صَدِيقَكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَهْبُتْ مَعَهُ؟»<sup>18</sup> فَأَجَابَ: «لَا، إِنِّي أَخُذُمُ وَأَقِيمُ مَعَ مَنْ اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ مَنْ أَخُذُمُ؟ أَلَسْتُ أَخُذُمُ أَنْتَهُ؟ فَكَمَا خَدَمْتُ فِي حَصْرَةِ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَخُذُمُ بَيْنَ يَدَيْكَ»<sup>19</sup>. وَسَأَلَ أُنْشَالُومُ أَحِيثُوفُلَ: «أَسِيرُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ؟»<sup>20</sup> فَأَجَابَ أَحِيثُوفُلُ: «ادْخُلْ وَصَاحِبْ مَخْطِئَاتِ أَبِيكَ اللَّوَايَ تَرْكُهُنَّ لِلْمُخَافَةِ عَلَى الْقَصْرِ، فَتَسْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مَكْرُوهًا لَدَى أَبِيكَ، فَتَسْتَدَّزِدُ أَيْدِي مُتَصَرِّبِكَ»<sup>22</sup>. فَتَضَيُّوا لَأُنْشَالُومَ الْخُيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ لِمُضَاجَعَةِ مَخْطِئَاتِ أَبِيهِ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.<sup>23</sup> وَكَانَتْ مَشُورَاتُ أَحِيثُوفُلِ الَّتِي يُسَدِّدُهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ تَخْطِي يَقُولُ دَاوُدَ وَأُنْشَالُومَ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي أَغْيَابِهِمَا كَأَنَّهَا صَادِرَةٌ عَنْ قَمِ اللَّهِ.

17

<sup>1</sup> وَقَالَ أَحِيثُوفُلُ لَأُنْشَالُومَ: «دَعْنِي أَخْتَارُ ائْتِي عَشَرَ أَلْفِ رَجُلٍ لَأَقُومَ وَأَتَعَقَّبَ بِهِمْ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَأُهَاجِمَهُ وَهُوَ مُنْعَبٌ خَائِرُ الْقُوَى، فَأُثِيرُ الدُّعْرَ بَيْنَ رَجَالِهِ، فَتَقْصُرُونَ مِنْ حَوْلِهِ، وَأَقْتُلُ الْمَلِكَ وَخِدَّةً. وَأُرْدُّ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَيْكَ، لَأَنَّ مَوْتَ الرَّجُلِ الَّذِي تَطْلُبُهُ مَغْنَاءُ رُجُوعِ الْجَمِيعِ لِلْإِتْقَانِ حَوْلَكَ، وَلَا يَتَأَلَّى الْآدَى أَيْ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ»<sup>4</sup>. فَاسْتَحْسَنَ أُنْشَالُومُ وَقَادَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الرَّأْيَ.

<sup>5</sup> عَزَّرَ أَنْ أُنْشَالُومَ قَالَ: «اسْتَدْعُوا حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ لِتَسْمِعَ إِلَى مَا بَرَزْتَنِي». فَلَمَّا أَقْبَلَ حُوشَايَ أَطْلَعَهُ أُنْشَالُومَ عَلَى رَأْيِ أَحِيثُوفُلِ ثُمَّ سَأَلَهُ: «أَتَفْعَلُ بِرَأْيِهِ أَمْ لَا؟ تَكَلِّمْ أَنْتَ»<sup>7</sup>. فَأَجَابَ حُوشَايَ: «مَشُورَةُ أَحِيثُوفُلِ لَيْسَتْ صَائِبَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ»، ثُمَّ أَضَافَ: «أَنْتَ تَقْلُمُ أَنَّ أَبَاكَ وَرَجَالَهُ هُمْ أَصْلَابُ نَعِصِفُ بِهِمْ عَصَبُ جَايِخٍ كَذَبَةٍ مُتَوَحِّشَةٍ مُنْكَرٍ، وَأَنَّ أَبَاكَ رَجُلٌ فَتَالٍ مُتَمَرِّسٌ لَا يَبِيتُ مَعَ فُؤَادِهِ. وَلَعَلَّهُ الْآنَ مُخْتَبِئٌ فِي خَنْدَقٍ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. وَمَا إِنْ يُقْتَلُ بَعْضُ رَجَالِكَ فِي بَدْءِ الْحَرْبِ وَيَذِيعُ خَبْرَهُمْ حَتَّى يَنْشِيعَ أَنَّ جَيْشَ أُنْشَالُومَ قَدْ كَسِبَ،<sup>10</sup> فَتَذُوبُ قَلْبُ مَنْ هُوَ فِي شَجَاعَةِ الْأَسَدِ مِنْ رَجَالِكَ، لَأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَغْلُفُونَ أَنَّ أَبَاكَ خَجَّارٌ حَرْبٍ، وَأَنَّ رَجَالَهُ أَطْلَالٌ أَفْوَاءٌ»<sup>11</sup>. لِهَذَا أَفْتَرِخُ أَنْ تُجَدِّدَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَيْعٍ، فَيَكُونُ عَدَدُهُ كَرْمَلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثَرَةِ، وَتَقْوُذُهُمْ أَنْتَ إِلَى الْمَغْرَبَةِ. ثُمَّ نَهَاجِمُ أَبَاكَ حَيْثُ هُوَ مُعْشَكِرٌ، وَتَسْفُطُ عَلَيْهِ كَتَسَافِطِ التَّدَى عَلَى الْأَرْضِ، فَتَقْصِي عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ رَجَالِهِ وَلَا يَسْلُمُ أَحَدٌ مَعَهُ»<sup>13</sup>. وَإِذَا لَجَأَ إِلَى مَدِينَةٍ بِخَاصِرِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَتَجُرُّوْنَهَا بِجَبَالٍ إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا أَنْزَرٌ.

<sup>14</sup> فَقَالَ أُنْشَالُومُ وَسَائِرُ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ رَأْيَ حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ أَفْضَلُ مِنْ رَأْيِ أَحِيثُوفُلَ». لَأَنَّ الرَّبَّ أَرَادَ أَنْ يُبْطِلَ مَشُورَةَ أَحِيثُوفُلِ الصَّائِبَةَ لِكَيْ يَخْلُ الشَّرَّ بِأُنْشَالُومَ.

<sup>15</sup> وَأَنْبَغَ حُوشَايَ صَادُوقٌ وَأَبْنَاتَارُ الْكَاهِنِ مَا أَشَارَ بِهِ أَحِيثُوفُلُ عَلَى أُنْشَالُومَ وَعَلَى شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَطْلَعَهُمَا عَلَى مَا أَشَارَ هُوَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: «وَالآنَ أَسْرِعَا بِإِبْلَاجِ دَاوُدَ وَقُولَا لَهُ: لَا تَبِيتِ اللَّيْلَةَ فِي شُهُولِ الصَّخْرَاءِ، بَلِ اعْبُرِ النَّهْرَ، لِنَلَا يَمَّ ابْتِلَاجِ الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ»<sup>17</sup>. وَكَانَ يُوتَاتَانُ وَأَجْمَعَصُ مُنْتَظِرَيْنِ عِنْدَ رُجُلٍ مُتَوَارِسٍ عَنْ أَعْيُنِ الرُّقْبَاءِ. فَانْطَلَقَتْ جَارِيَتُهُ وَأَخْبَرَتْهُمَا بِمَا يَجْرِي. وَإِذْ كَانَا مَاصِيَيْنِ لِإِبْلَاجِ دَاوُدَ<sup>18</sup> شَاهَدَهُمَا غُلَامٌ وَأَخْبَرَ أُنْشَالُومَ، فَاسْرِعَا بِخَيْتَانِ فِي بَيْتِ رَجُلٍ فِي بَحُورِيمَ فِي يَثْرَ فِي فِتَاءِ دَارِهِ.<sup>19</sup> وَأَخَذَتْ رُوحُهُ الرَّجُلَ غَطَاءً وَوَضَعَتْهُ عَلَى قَمِ الْبَيْرِ، وَتَنَتَرَتْ عَلَيْهِ حُبُوبًا لِتَجِفَّ، فَلَمْ يَشْكُ أَحَدٌ أَتَاهُمَا فِي دَاخِلِ الْبَيْرِ.<sup>20</sup> فَجَاءَ رَجُلٌ أُنْشَالُومَ إِلَى الْبَيْتِ وَسَأَلُوا الْمَرْأَةَ: «أَيْنَ أَجْمَعَصُ وَيُوتَاتَانُ؟» فَأَجَابَتْ: «قَدْ اجْتَارَا الْجُدُولَ وَدَهَنَا». وَبَعْدَ أَنْ أَحَقَّقُوا فِي الْغُبُورِ عَلَيْهِمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

<sup>21</sup> وَبَعْدَ ذَهَابِ أَغْوَانِ أُنْشَالُومَ خَرَجَا مِنَ الْبَيْرِ وَمَصَّتَا وَقَالَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «فُؤَمُونا مُسْرِعِينَ وَاجْتَارُوا النَّهْرَ، لَأَنَّ هَكَذَا أَشَارَ أَحِيثُوفُلُ صِدْكُمْ»<sup>22</sup>. فَهَبَّ دَاوُدَ وَجَمِيعُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَارُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَمَا إِنْ ابْتَلَجَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَ الْجَمِيعُ قَدْ عَبَرُوا إِلَى صَفَةِ النَّهْرِ الْآخَرِي.<sup>23</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى أَحِيثُوفُلُ أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يَفْعَلْ بِهَا، رَكِبَ حِمَارَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَسْعَطِ رَأْسِهِ، ثُمَّ تَطَمَّ سُؤُونَ غَائِلِيهِ، وَخَتَقَ تَفْسَهُ قِمَاتٍ، وَذُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.

## داود في محنايم

<sup>24</sup> فَوَضَلَ دَاوُدَ مَحْنَايِمَ، كَمَا اجْتَارَ أُنْشَالُومَ الْأُرْدُنَّ مَعَ جَمِيعِ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ.<sup>25</sup> وَعَبَّرَ أُنْشَالُومَ عَمَاسَا بِذَلِ يُوَابَ قَائِدًا لِلْجَيْشِ. وَكَانَ عَمَاسَا ابْنُ رَجُلٍ يُدْعَى يَثْرَ الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي تَرَوَّجَ مِنْ أَيْبَايِلَ بَيْتِ تَاخَاسَ، أَحَبَّ صُرُوبَةَ أُمِّ يُوَابَ.<sup>26</sup> وَعَسْكَرَ أُنْشَالُومَ وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ وَمَا إِنْ وَصَلَ دَاوُدَ إِلَى مَحْنَايِمَ حَتَّى جَاءَ شُوبِي بَنُ تَاخَاسَ مِنْ رَبِّهِ يَبِي عَمُونَ، وَمَاكِيرُ بْنُ عَمِينِلَ مِنْ لُودَبَارَ، وَبَرْزَلَايُ الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوحَلِيمَ،<sup>28</sup> وَقَدَّمُوا قُرْشًا وَطُسُوسًا وَأَبْنَةَ حَرْفٍ وَقَمْحًا وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَقَرِيكًا وَقُولًا وَعَدَسًا وَحَصَصًا مَسُوبًا،<sup>29</sup> وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَعُثْمًا وَجُبْنَ بَقَرٍ، لِإِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا قَائِلِينَ: «لَا بُدَّ أَنَّ الشَّعْبَ جَانِعٌ وَعَطَشَانٌ وَخَائِرٌ فِي الصَّخْرَاءِ».

<sup>1</sup> وَأَخْصَى دَاوُدَ جَيْشَهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِمْ قَادَةَ أُلُوفٍ وَمِائَاتٍ<sup>22</sup> ثُمَّ قَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، جَعَلَ يُوَابَ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَأَيْشَائِ ابْنُ صُرُوبَةَ آخَا يُوَابَ<sup>18</sup> عَلَى الثَّانِيَةِ، وَإِلَائِي الْجَبِّيَّ عَلَى الْفِرْقَةِ الثَّالِثَةِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِرَجَالِهِ: «إِنِّي أَيْضًا أَخْرُجُ مَعَكُمْ»<sup>23</sup>. لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا تَخْرُجْ مَعَنَا، لِأَنَّ إِذَا اهْتَرَفْنَا قَائِلَهُمْ لَا يُتَالُونَ بِنَا. وَإِذَا مَاتَ يَضْفُتَا فَلَا يَكْتَرُونَ بِنَا أَيْضًا. أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تُعَادِلُ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَّا، وَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تُفَكِّتَ فِي الْمَدِينَةِ وَتُسَبِّعُنَا بِتَجْدَةٍ إِنْ دَعَا الْأَمْرُ»<sup>24</sup>. فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «سَأَفْعَلُ مَا يَرْوِقُ لَكُمْ». وَوَقَفَ الْمَلِكُ إِلَى جِوَارِ بَوَاقِيَةِ الْمَدِينَةِ يُسَبِّعُ مِثَاتٍ وَالْوُفُ الْجُنُودِ الْخَارِجِينَ لِلْقِتَالِ.<sup>25</sup> وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْشَائِي وَإِلَائِي قَائِلًا: «تَرَفَّقُوا مِنْ أَجْلِي بِالْقِيَةِ أُنْشَالُومَ»، وَسَمِعَ الْجُنُودُ جِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ كُلَّ قَادَتِهِ بِأُنْشَالُومَ.



## انكسار إسرائيل وموت أبشالوم

<sup>6</sup> وَأَمْلَقَ الْجَيْشُ إِلَى السَّهْلِ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَدَارَتْ مَعْرَكُهُ فِي غَابَةِ أَفْرَايِمَ،<sup>7</sup> انْتَهَتْ يَهْرِيْمَةُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ قُؤَاتِ دَاوُدَ، وَقِيلَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفًا فِي مَخْرَرَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.<sup>8</sup> وَانْسَعَتْ رُفْعَةُ الْقِتَالِ، وَافْتَرَسَتْ الْعَابَةُ مِنَ الْجَيْشِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ افْتَرَسَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَفِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ أَلْقَى أَبْشَالُومُ بَعْضَ رِجَالِ دَاوُدَ، وَكَانَ يَرْكَبُ آتِنْدَ عَلَى بَغْلٍ مَرَّ بِهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ ضَخْمَةٍ ذَاتِ أَغْصَانٍ كَثِيفَةٍ مُتَشَابِكَةٍ، فَعَلِقَ شَعْرَهُ بِأَحَدِ فُرُوعِهَا، وَمَرَّ الْبَغْلُ مِنْ تَحْتِهِ وَتَرَكَهُ مُتَدَلِّيًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.<sup>10</sup> اقْرَأَهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ: «رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعْلَقًا بِشَجَرَةِ الْبَلُوطِ». فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «رَأَيْتَهُ مُعْلَقًا وَلَمْ تَقْتُلْهُ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَأَعْطَيْتُكَ عَشْرَةَ قِطْعٍ مِنَ الْفِصَّةِ، وَجِزَامَ الْمُحَارِبِ». فَقَاجَبَ الرَّجُلُ: «وَلَوْ أَعْطَيْتَنِي أَلْفًا مِنَ الْفِصَّةِ لَمَا كُنْتُ أَمْدُ بِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لَأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ عَلَى مَسْمُوعٍ مِمَّا أَنْتَ وَأَبِيشَايَ وَإِثَائِي قَائِلًا: لِيُخْرِصَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى خِتَابَةِ أَبْشَالُومَ، وَلَوْ قَتَلْتُ ابْنَهُ لَكُنْتُ قَدْ أَوْتَيْتُكَ خِتَابَةً فِي حَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَلَكِنَّتُ أَنْتَ تَفْسُكَ وَقَفَيْتَ صِدِّي». فَقَالَ يُوَابُ: «لَا بُمَكِينِي أَنْ أَضِيرَ هَكَذَا أَمَامَكَ» وَأَخَذَ يَبْدُو ثَلَاثَةَ سِهَامٍ انْتَسَبَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ، وَهُوَ مَا تَرَحَّ حَتَّى مُعْلَقًا بِشَجَرَةِ الْبَلُوطِ.<sup>13</sup> ثُمَّ أَخَاطَ بِالشَّجَرَةِ عَشْرَةُ غِلْمَانٍ، خَامِلِي سِلَاحٍ يُوَابَ، وَأَجْهَرُوا عَلَى أَبْشَالُومَ فَمَاتَ.<sup>16</sup> وَنَفَعَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَارْتَدَّتْ جَيْشُ دَاوُدَ عَنْ تَعَقُّبِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِأَنَّ يُوَابَ خَالَ دُونَ ذَلِكَ.<sup>17</sup> وَأَتَرَلُّوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْغَابَةِ فِي خُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ، وَأَهَالُوهُ عَلَيْهِ رُحْمَةً كَبِيرَةً جَدًّا مِنَ الْحِجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ جُنْدِيٍّ مِنَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ.<sup>18</sup> وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ أَقَامَ لِنَفْسِهِ فِي أَثْنَاءِ خِتَابَتِهِ تَضَامًا تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ يَحْمِلُ اسْمِي مِنْ بَعْدِي». وَمَازَالَ هَذَا النَّصَبُ مَعْرُوفًا يَنْتَصِبُ أَبْشَالُومَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

## داود يحزن

<sup>19</sup> وَقَالَ أَجِيْمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «دَعْنِي أَهْرُغُ لِأُبَشِّرَ الْمَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اثْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ». فَقَاجَبَهُ يُوَابُ: «لَا، لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَحْمِلُ بَشَارَةً فِي هَذَا الْيَوْمِ، دَعْنَاهُ لِفَرْصَةٍ أُخْرَى إِنْ لَا بَشَارَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْمَلِكِ». فَقَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ كُوشِيٍّ: «اذهب وأبلغ الملك بما شاهدت». فاستجد الكوشيُّ لِيُوَابَ وَمَضَى مُسْرِعًا.<sup>22</sup> وَأَلَحَّ أَجِيْمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ عَلَى يُوَابَ قَائِلًا: «مَهْمَا حَدَثَ، دَعْنِي أَجْرِي وَرَأَى الْكُوشِيَّ أَيْضًا». فَقَالَ يُوَابُ: «إِلْمَادًا تَجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَسْتُ تَحْمِلُ بَشَارَةً ثَكَافًا عَلَيْهَا»<sup>23</sup> فَقَالَ لَهُ: «مَهْمَا كَانَ الْأَمْرُ دَعْنِي أَجْرِي». قَاوَدَ لَهُ، فَجَرَى أَجِيْمَعُصُ فِي طَرِيقِ الْعُورِ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.

<sup>24</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ التُّبَاتَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَالتُّبَاتَةِ الدَّاخِلِيَّةِ طَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى الشُّورِ فَوَقَّ سَطْحَ الْبَابِ، وَتَلَقَّتْ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى رَجُلًا يَرْكَبُ وَخَدَهُ،<sup>25</sup> فَأَبْلَغَ الرَّقِيبُ الْمَلِكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَخَدَهُ فَهُوَ خَامِلٌ بُشْرَى». وَفِي أَثْنَاءِ اقْتِرَابِ الرِّشُولِ<sup>26</sup> رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكَبُ، فَقَالَ لِلْيُوَابِ: «هُوَذَا رَجُلٌ آخَرُ يَجْرِي وَخَدَهُ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ».<sup>27</sup> وَغَادَ الرَّقِيبُ يَقُولُ: «إِنِّي أَرَى عَدُوَ الْأَوَّلِ كَعَدُوِ أَجِيْمَعُصَ بْنِ صَادُوقَ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَحْمِلُ بُشْرَى سَارَّةً».<sup>28</sup> وَعِنْدَمَا وَصَلَ أَجِيْمَعُصُ هَتَفَ: «سَلَامٌ لِلْمَلِكِ» وَاسْتَجَدَّ أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَطْفَرَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ يَمْزِدُّوْا عَلَى سَبْدِي الْمَلِكِ». فَقَسَّالَ الْمَلِكُ: «أَسَالِمُ الْقَتْلَى أَبْشَالُومَ؟» فَقَاجَبَ أَجِيْمَعُصُ: «جِبْنَ أُرْسِلَنِي إِلَيْكَ عِنْدَكَ يُوَابَ رَأَيْتَ هُنَاكَ خَلَّتْ لَمْ أَذْرِكْ دَوَاعِيهَا».<sup>30</sup> فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «تَتَّحَّ جَانِبًا وَانْطَرِ هُنَا». فَتَنَحَّى وَوَقَفَ بِنَظَرٍ.<sup>31</sup> وَإِذَا بِالْكُوشِيِّ مُقْبِلٌ قَائِلًا: «بُشْرَى لِسَبْدِي الْمَلِكِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اثْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الثَّانِرِينَ عَلَيْكَ».<sup>32</sup> فَقَسَّالَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «أَسَالِمُ الْقَتْلَى أَبْشَالُومَ؟» فَقَاجَبَهُ: «لَيْكُنْ أَغْدَاءُ سَبْدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعُ مَنْ تَارَ عَلَيْكَ غُدُونًا كَالْقَتْلَى أَبْشَالُومَ».<sup>33</sup> فَارْتَعَسَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عَلَيْهِ التُّبَاتَةِ بَاكِيًا يَذْرَعُ أَرْضَ الْخُجْرَةِ قَائِلًا: «يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبْشَالُومَ. يَا لَيْتَنِي مِثْتُ عِوَضًا عَنْكَ يَا أَبْشَالُومَ يَا ابْنِي. أَيْهَ يَا ابْنِي».

<sup>1</sup> وَقَبِلَ لِيُوَابَ: «هُوَذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَبْشُرُ عَلَى أَبْشَالُومَ».<sup>2</sup> فَتَحَوَّلَ النَّصْرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ إِلَى مَتَاحَةٍ، إِنْ شَاءَ بَيْتُهُمْ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ خَرَنَ جَدًّا عَلَى مَضْرَعِ ابْنِهِ.<sup>3</sup> فَتَسَلَّلَ أَفْرَادُ الْجَيْشِ غَائِبِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ قَوْمٌ لِحِقِّ يَهُمَ غَارِ الْهَزِيمَةِ. وَأُخْفِيَ الْمَلِكُ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ صَارِحًا بِصُوبٍ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومَ، يَا أَبْشَالُومَ ابْنِي، ابْنِي».<sup>4</sup> فَتَوَجَّهَ يُوَابُ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَخْلَجْتَ الْيَوْمَ جَمِيعَ رِجَالِكَ الَّذِينَ أَقْعَدُوكَ أَنْتَ وَأَبْنَاءُكَ وَتَبَنَاتُكَ وَنِسَاءُكَ وَمَخْطِئَاتُكَ،<sup>5</sup> يَمَجِّتُكَ لِمُغْصِيكَ وَنُعْصِكَ لِمُجْبِكَ، فَقَدْ أَبْذَلْتَ الْيَوْمَ يَوْضُوحَ أَنَّهُ لَا اغْتِيَارَ لَدَيْكَ لِلرُّوَسَاءِ وَلَا لِلْعَبِيدِ، لِأَنِّي أَذْرَكْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْشَالُومُ حَيًّا وَكُنَّا هَلَكْنَا، لَطَابَتِ الْأُمُرُ لَكَ. فَقَمِ الْآنَ وَاخْرُجْ وَاشْرَعْ فَلُوبَ رِجَالِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَفْسَمْتُ بِالرَّبِّ أَنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ، فَلَنْ يَبْقَى مَعَكَ أَحَدُ اللَّيْلَةِ، فَيَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ أَشْوَأَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ كَارَتِهِ أَصَابَتُكَ مُنْذُ صَبَاكَ إِلَى الْآنَ».<sup>8</sup> فَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ عِنْدَ بَوَابِهِ الْمَدِينَةِ. فَذَاعَ الْخَبَرُ بَيْنَ جَمِيعِ أَوْسَاطِ الْجَيْشِ أَنَّ الْمَلِكَ جَالِسًا عِنْدَ التُّبَاتَةِ، فَاقْبَلَ الْجَيْشُ إِلَيْهِ. أَمَّا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فَهَرَبُوا لَائِذِينَ بِبُيُوتِهِمْ.

## عودة داود إلى اورشليم

<sup>9</sup> وَتَسَبَّحَتْ خُصُومَاتُ بَنِي جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَنْقَدَنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا، وَخَلَصَنَا مِنْ حُكْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَهَا هُوَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِيَنْجُو مِنْ أَبْشَالُومَ».<sup>10</sup> وَأَبْشَالُومُ الَّذِي تَضَبَّاهُ مَلِكًا عَلَيْنَا مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَلَا نَ إِلْمَادًا أَنْتُمْ مُتَعَامِسُونَ عَنْ إِزْجَاعِ الْمَلِكِ؟»<sup>11</sup> وَبَعَثَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادُوقَ وَأَبْنَاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَائِلًا: «اسْأَلَا شُبُوحَ إِسْرَائِيلَ إِلْمَادًا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُطَالِبُ بِعُودَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَقَرِّهِ، وَقَدْ بَلَغَ مَسَامِحُ الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ كُلِّ مَا قِيلَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَظْمِي وَلَحْمِي، فَلِمَادًا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُطَالِبُ بِإِزْجَاعِ الْمَلِكِ».<sup>13</sup> وَقُولُوا لِعَمَاسَا: أَلَسْتُ أَنْتَ مِنْ لَحْمِي وَعَظْمِي؟ قَلْبُعَايْنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَبَرْدٍ، إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ طَوَالَ خِتَابَتِكَ قَائِدًا لِجَيْشِي بِدَلِّ يُوَابَ».<sup>14</sup> فَاسْتَمَالَ بِذَلِكَ فَلُوبَ جَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذاَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَارْتَسَلُوا إِلَيْهِ بِتَابِشُدَتِهِ الرُّجُوعَ قَائِلِينَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعَ رِجَالِكَ».<sup>15</sup> فَارْجَعَ الْمَلِكُ حَتَّى بَلَغَ الْأُرْدُنَّ، فَتَوَاقَدَ رِجَالُ يَهُوذاَ إِلَى الْجَلْجَالِ لِاسْتِقْبَالِهِ وَالْعُبُورِ بِهِ تَهْرَ الْأُرْدُنَّ.

<sup>16</sup> وَأَشْرَعَ شِمْعِي بْنُ جَبْرَا النَّبْتَامِيْنِي، الَّذِي مِنْ تَحُورِيمَ، وَزَاقِقَ رِجَالِ يَهُوذاَ لِاسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ دَاوُدَ،<sup>17</sup> وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَثَامِينَ، كَمَا جَاءَ صِبَا خَادِمُ شَاوُلَ وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ الْحَمْسَةُ عَشَرَ وَعَبِيدُهُ الْعِشْرُونَ، وَخَاصُّو تَهْرَ الْأُرْدُنَّ أَمَامَ الْمَلِكِ.<sup>18</sup> وَإِذَا اجْتَاوُوا الْمَخَاصِةَ لِمُؤَاكَبَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَعَمِلَ مَا يَسْتَحُوذُ عَلَى رِضَاهُ، مِثْلَ شِمْعِي بْنِ جَبْرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَ عُثُورِهِ الْأُرْدُنَّ وَاسْتَجَدَّ لَهُ مُتَوَسِّلًا<sup>19</sup> قَائِلًا: «لِيَقْبَلْ لِي سَبْدِي الْمَلِكِ الْإِمِّي وَلَا يَذْكُرَ اقْتِرَاءَ عَبْدِهِ عَلَيْهِ عِنْدَمَا خَرَجَ الْمَلِكُ مِنْ أَوْرُشَلِيمَ، وَلَا يَكْتُمُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ، لِأَنَّ عَبْدَكَ قَدْ أَذْرَكَ لِي قَدْ أَخْطَأْتُ، هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ فِي طَلِيعَةِ بَيْتِ يُوَسُفَ لَاسْتِقْبَالِ سَبْدِي الْمَلِكِ».<sup>21</sup> فَقَالَ أَبِيشَايَ بْنُ ضَرُوبَةَ: «أَلَا يَتَّبِعِي أَنْ يُقْتَلَ شِمْعِي لَأَخْلِفَ هَذَا؟ لَقَدْ سَتَمَ مُخْتَارَ الرَّبِّ».<sup>22</sup> فَقَالَ دَاوُدَ: «كُفَّا عَنِّي يَا ابْنِي ضَرُوبَةُ، فَلِمَادًا تُقَاوِمَانِي؟ أَيْقُتِلَ الْيَوْمَ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْآنَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟»<sup>23</sup> ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشِمْعِي: «لَنْ تَمُوتَ»، وَأَفْسَمَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

<sup>24</sup> وَكَذَلِكَ خَافَ مَفْيُوسُ شُحْبُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، وَكَانَ قَدْ أَهْمَلَ الْاِغْتِنَاءَ بِرَحْلَتِهِ وَلِخِيَّتِهِ، وَلَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ مُنْذُ التَّوْمِ الَّذِي عَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى جِبْنِ رُجُوعِهِ سَالِمًا. <sup>25</sup> وَعِنْدَمَا خَافَ لِلِقَائِهِ فِي أُورُشَلِيمَ سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ مَعِيَ يَا مَفْيُوسُ؟» فَأَجَابَ: «إِنَّ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ أَعْرَجٌ، قَفَلْتُ لِتَفْسِي. أَسْرَجُ جَمَارِي وَأَرْكَبُ عَلَيْهِ وَأَمْصِي مَعَ الْمَلِكِ، وَلَكِنْ صَبَا وَكِلَ أَعْمَالِي خَدَعَنِي، <sup>27</sup> وَوَسَّيْ عَيْدَكَ نَهْنَانًا إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكُ كَمَلَاكَ اللَّهُ. فَاقْبَلْ مَا تَرَوْفِي لَكَ. <sup>28</sup> إِنَّ كُلَّ بَيْتٍ أَبِي لَا يَسْتَحْفُونَ مِنْكَ شَيْئًا سِوَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّكَ أَكْرَمْتَنِي، فَجَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ الْأَكِيلِينَ عَلَى مَا يَذْبُلُ، فَأَيُّ حَقٍّ لِي بَعْدَ أَطَالِبٍ بِهِ الْمَلِكُ؟» <sup>29</sup> فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «كَفَاكَ حِينًا عَنْ شُؤْبِكَ، لَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ تَفْسِمَ أَنْتَ وَصَبَا الْخُفُولَ». <sup>30</sup> فَقَالَ مَفْيُوسُ: «قَلْبًا خُذْهَا كُلَّهَا بَعْدَ أَنْ عَادَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ».

<sup>31</sup> وَتَرَلَّ تَزْرَلَايَ الْجَلْعَادِيُّ مِنْ رُوحِ جَلِيمَ وَغَبَرَ الْأَرْضَ مَعَ الْمَلِكِ لِيَسْتَعِجَ مِنْ هُنَاكَ. <sup>32</sup> وَكَانَ تَزْرَلَايَ قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ وَبَلَغَ التَّمَامِينَ عَامًا، وَكَانَ قَدْ عَالَ الْمَلِكَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَحْتَايَمٍ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا تَرَبًّا جَدًّا. <sup>33</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ لِتَزْرَلَايَ: «تَعَالَ مَعِيَ لِأُورُشَلِيمَ فَأَقُومَ عَلَى إِعَالِكَ» <sup>34</sup> فَأَجَابَ تَزْرَلَايَ: «كَمْ بَقِيَ لِي مِنَ الْعُمْرِ حَتَّى أَضَعِدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟ أَنَا الْيَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ التَّمَامِينَ، فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمِيرَ بَيْنَ الطِّبِّ وَالزَّرْدِي؟ وَهَلْ يَلْتَذُّ عَبْدُكَ بِمَا يَأْكُلُ وَتَشْرَبُ؟ وَهَلْ مَارَلْتُ قَادِرًا عَلَى الْاِسْتِمَاعِ إِلَى أَصْوَابِ الْمُغْتَنِّبِ وَالْمَغْتَنَّبِ؟ قَلِمَاذَا يُصْبِحُ عَبْدُكَ عَيْنًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ <sup>36</sup> لِيُتَرَفَقَ عَبْدُكَ بِمُوكَبِكَ قَلِيلًا بَعْدَ غُتُورِكَ تَهَرُّ الْأَرْضِ. وَلَكِنْ عَلَامَ يُكَافِئُنِي الْمَلِكُ هَذِهِ الْمُكَافَاةَ؟ <sup>37</sup> دَعْنِي أَرْجِعَ لِأُمُوتَ فِي مَدِينَتِي بِجَوَارِ صَرِيحِ أَبِي وَأُمِّي، وَهَذَا هُوَ وَلَدِي كِفْهَامُ يَذْهَبُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ فَكَافَأْتُهُ بِمَا يَخْلُو لَكَ». <sup>38</sup> فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «لِيُتَرَفَقُنِي كِفْهَامُ فَاجْزِلْ لَهُ مَا تَرُوفِي لَكَ مِنْ مُكَافَاةٍ وَكُلْ مَا تَتَمَنَّاهُ مِنْهُ أَلَيْبَهُ لَكَ». <sup>39</sup> فَاجْتَاوُ جَمِيعَ الشَّعْبِ تَهَرُّ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَلِكُ. وَقَبِلَ الْمَلِكُ تَزْرَلَايَ وَتَارَكَهُ، ثُمَّ قَعَلَ هَذَا رَاجِعًا إِلَى مَحَلِّ إِقَامَتِهِ. <sup>40</sup> وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ إِلَى الْجَلْجَالِ بِرُفَاقِهِ كِفْهَامُ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُودَا الَّذِينَ وَابَكُوهُ مُجْتَازِينَ بِهِ تَهَرُّ الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ نَضَعُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ. <sup>41</sup> وَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا أَخَذَكَ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُودَا حُفِيَّةً، وَغَبَرُوا الْأَرْضَ بِالْمَلِكِ وَيَاهِلُ بَيْتِهِ وَبِكُلِّ رِجَالٍ دَاوُدَ؟» <sup>42</sup> فَأَجَابَ رِجَالُ يَهُودَا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ: «لَاَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ لَنَا، فَمَاذَا يُبَيِّرُ عَيْنُكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا شَيْئًا مِنْ مَوْتِهِ الْمَلِكِ؟ هَلْ نَلْنَا مُكَافَاةً عَلَى ذَلِكَ؟» <sup>43</sup> فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِرِجَالِ يَهُودَا: «إِنَّ لَنَا عَشْرَةَ سِهَامٍ فِي الْمَلِكِ، وَتَحْنُ أُولَى مِنْكُمْ يَدَاوُدَ، قَلِمَاذَا اسْتَحَقَقْتُمْ يَتَا أَوْ لَمْ تَكُنْ تَحْنُ أَوَّلَ مَنْ تَحَدَّثَ عَنْ إِزْجَاعِ مَلِكَيْتَا؟» فَكَانَ رَدُّ رِجَالِ يَهُودَا أَعْلَطَ مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

20

## نمرد شبع بن بكرى على داود

<sup>1</sup> وَحَدَّثَ أَنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَيْبَمُ يُدْعَى شَبَعَ بْنَ يَكْرِيٍّ مِنْ سِبْطِ يَثْيَامِينَ، فَتَفَحَّ هَذَا بِالْبُوقِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا تَصِيبٌ فِي دَاوُدَ وَلَا قِسْمٌ فِي ابْنِ يَسَّى، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى حَيْمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلَ». <sup>2</sup> فَتَخَلَّى كُلُّ رَجُلٍ إِسْرَائِيلَ عَنْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَبَعَ بْنَ يَكْرِيٍّ، وَأَمَّا رِجَالُ يَهُودَا فَلَازَمُوا مَلِكَهُمْ وَوَابَكُوهُ مِنْ الْأَرْضِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. <sup>3</sup> وَعِنْدَمَا اسْتَمَرَّ الْمَلِكُ فِي مَقَرِّهِ فِي أُورُشَلِيمَ حَجَرَ الْمُخْطِئَاتِ الْعَشْرَ اللُّوَاتِي تَرَكَّهُنَّ لِجَفْطِ الْقَصْرِ وَكَانَ يَغُولُهُنَّ، وَلَكِنَّهُ افْتَتَحَ عَنْ مَعَاشِرَتِهِنَّ، وَتَبِعْنَ كَالْأَرَامِلِ مَحْجُوزَاتٍ حَتَّى يَوْمٍ وَقَانِهِنَّ.

<sup>4</sup> وَقَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «اخْشِدْ لِي رِجَالُ يَهُودَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَاخْشُرْ أَتَيْتَ إِلَى هُنَا». <sup>5</sup> فَاقْتَمَلَّقَ عِمَّاسَا لِيُجَدِّدَ رِجَالُ يَهُودَا، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ عَنْ الْمَوْعِدِ الَّذِي حَدَّدَهُ لَهُ الْمَلِكُ. <sup>6</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَايَ: «قَدْ يُسَبِّبُ شَبَعَ الْآنَ لَنَا أَدَى أَكْثَرَ مِمَّا سَبَّبَهُ أَبْسَالُومُ، أَسْرِعْ خُذْ خَرَسِي الْخَاصَّ وَتَعَقَّبْهُ لِنَلَّا بَلَجًا إِلَى مُدُنِ خَصِيَّتِهِ وَنُقِلْتُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْنَا». <sup>7</sup> فَخَضَى أَيْشَايَ عَلَى رَأْسِ رِجَالِ يَوَابَ وَالْجَلَادِينَ وَالشُّعَاةَ وَالْمُخَارِبِينَ الْأَشِدَّاءَ، وَانْدَفَعُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَتَعَقَّبُوا شَبَعَ بْنَ يَكْرِيٍّ. <sup>8</sup> وَعِنْدَمَا وَصَلُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جَنْعُونَ، أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ عِمَّاسَا. وَكَانَ يَوَابُ مُؤْتَدِيًا نَوْبَةَ الْعَشِكْرِ مُنْطَلِقًا عَلَى حَقْوَتِهِ بِحِزَامٍ مُغْلَقٍ بِهِ سَيْفٌ فِي عَفْدِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ لِلِقَائِهِ انْدَلَقَ السَّيْفُ الَّذِي فِي الْعَفْدِ. <sup>9</sup> فَقَالَ يَوَابُ لِعِمَّاسَا: «اسْتَمِعْ بِالْعَافِيَةِ يَا أَجِي؟» وَقَبَضَتْ يَدُ يَوَابَ الْيُمْنَى عَلَى لَحْيَةِ عِمَّاسَا وَكَانَتْ تَهْمُ بِتَفْقِيلِهِ. <sup>10</sup> وَلَمْ يَخْتَرِرْ عِمَّاسَا مِنَ السَّيْفِ الَّذِي كَانَ يَدُ يَوَابَ، فَطَلَعَتْ بِهِ، فَانْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْ عَالِيَهُ لِأَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقُورِ، وَتَابَعَ يَوَابُ وَأَيْشَايَ تَعَقَّبُهُمَا لِيَسْبَغَ بِنَ يَكْرِيٍّ. <sup>11</sup> فَوَقَفَ أَخَذَ غُلْمَانِ يَوَابَ عِنْدَ خُتَّةِ عِمَّاسَا صَانِحًا: «مَنْ هُوَ مُعْجَبٌ بِيَوَابَ وَوَلَاؤُهُ لِدَاوُدَ فَلْيَبْنِ يَوَابَ». <sup>12</sup> وَكَانَ عِمَّاسَا رَافِدًا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ غَارِفًا فِي دِمَائِهِ، وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الْخُودِ الْمَازِينَ يَتَوَقَّفُونَ عِنْدَهُ، نَقَلَ جُنَّةَ عِمَّاسَا مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى الْحَقْلِ وَعَطَاهَا بِتَوْبٍ. <sup>13</sup> وَمَا لَيْتَ، بَعْدَ ثَقَلِ الْجُنَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ، أَنْ لَجِقَ كُلُّ جُنْدِيٍّ بِيَوَابَ لِمُطَارَدَةِ شَبَعَ بْنَ يَكْرِيٍّ. <sup>14</sup> وَدَارَ شَبَعَ عَلَى جَمِيعِ أَشْبَاتِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى آتَلَ وَبَيْتَ مَعَكَةَ وَسَائِرِ مَنَاطِقِ الْبُيُوتِ قَالَتْفُوا حَوْلَهُ وَانْصَمُّوا إِلَيْهِ. <sup>15</sup> وَجَاءَتْ فُؤَاتُ يَوَابَ وَخَاصَرَتْهُ فِي آتَلِ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَأَقَامُوا مِتْرَاسًا مُزْتَفِعًا إِزَاءَ الْمَدِينَةِ فِي مُوَاجَهَةِ اسْتِحْكَامَاتِ السُّورِ وَشَرَعُوا فِي هَذْمِهِ. <sup>16</sup> فَتَنَادَى امْرَأَتُهُ حَكِيمَةً مِنَ الْمَدِينَةِ: «اسْمَعُوا، اسْمَعُوا! قُولُوا لِيَوَابَ، إِذْنٌ مِنْ هُنَا لَكُمْ لِكَلْمِكَ». <sup>17</sup> فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «أَأَنْتَ يَوَابُ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ». فَقَالَتْ لَهُ: «أَضَعِ إِلَى كَلَامِ أَمْتِكَ». فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ» <sup>18</sup> فَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ: «كَانُوا قَدِيمًا يَقُولُونَ: إِنْ أَرَدْتَ الْخُصُولَ عَلَى جَوَابِ (حَكِيمٍ) فَإِنَّكَ تَجِدُهُ فِي آتَلِ، وَكَانَ هَذَا يُحْسِمُ كُلَّ جِدَالٍ. <sup>19</sup> أَنَا وَاجِدَةٌ مِنْ بَيْنِ نَفِيَةِ الْمُسَالِمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَتَّبِعِي تَذْمِيرَ مَدِينَةٍ هِيَ أُمٌّ فِي إِسْرَائِيلَ، قَلِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَبْلُغَ مِيزَاتِ الرَّبِّ؟» <sup>20</sup> فَأَجَابَ يَوَابُ: «مَعَاذَ اللَّهِ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَتَبْلُغَ أَوْ أَنْ أَدْمَرَ. <sup>21</sup> إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ جَيْلِ أَفْرَايِمَ يُدْعَى شَبَعَ بْنَ يَكْرِيٍّ تَطَّالَوْا عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلَّمُوهُ وَخَذُوهُ فَأَنْصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ». فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِيَوَابَ: «عَمَّا قَلِيلٍ يَطْرُقُ إِلَيْكَ رَأْسُهُ مِنْ عَلَى السُّورِ». <sup>22</sup> وَتَدَاوَلَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَأَقْنَعَتْهُمْ بِسَدِّ رَأْيِهَا، فَقَطَعُوا رَأْسَ شَبَعَ بْنَ يَكْرِيٍّ وَالْقَوَّةَ إِلَى يَوَابَ، فَتَفَحَّ بِالْبُوقِ، فَفَكُّوا الْحِصَارَ عَنْ الْمَدِينَةِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا يَوَابُ فَارْجَعَ إِلَى الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ.

## مسؤولو دولة داود

<sup>23</sup> وَكَانَ يَوَابُ الْقَائِدَ الْعَامَ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَتَبَاتَاهُ بُنُ يَهُوَنَادَاعَ قَائِدَ خَرَسِ الْمَلِكِ، <sup>24</sup> وَأَدُورَامَ مَسْئُولًا عَنْ وَرَقِ الْأَشْغَالِ الشَّاقَّةِ، وَهَوْشَاقَاطَ بُنُ أُحِيلُودَ الْمُسَجِّلَ الْتَارِيخِيَّ، <sup>25</sup> وَشَبُيَا كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَصَادُوقَ وَأَبِيئَاتَارَ كَاهِنَيْنِ. <sup>26</sup> أَمَّا عِيرَا الْبَايِرِيُّ فَكَانَ كَاهِنَ دَاوُدَ الْخَاصَّ.

21

## انتقام الجعونييين

<sup>1</sup> وَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ فِي أُنْتَاءِ حُكْمِ دَاوُدَ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سِتْوَابٍ مُتتَالِيَةً، فَالْتَمَسَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَذَا مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبْتَهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْمُلْطَحَةُ أَيْدِيَهُمْ بِدِمَاءِ الْجُعُونِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ». <sup>2</sup> فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ الْجُعُونِيِّينَ، وَهُمْ مِنْ بَقَايَا شَعْبِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ وَقَعَ مَعَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مُعَاهَدَةً صُلْحٍ، وَلَكِنْ شَاوُلُ سَعَى لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرْطِ غَرَّتَرِيهِ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. <sup>3</sup> وَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «مَاذَا أَضَعْتُ لَكُمْ؟ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أَعُوْضَ عَمَّا تَالَكُمُ مِنْ صَتْرٍ، فَتَدْعُونَ بِالْتَرَكَةِ لِمِيزَاتِ الرَّبِّ؟» <sup>4</sup> فَأَجَابَهُ الْجُعُونِيُّونَ: «لَا تُرِيدُ مَالًا وَلَا فَضَّةً مِنْ شَاوُلَ وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَا

تبعي أن تُميت أحداً في إسرائيل». فقال لهم: «مهما طلبتم أفعله لكم»<sup>5</sup> فقالوا للملك: «أعطنا سبعة رجال من بني الرجل الذي أقتانا وتآمر علينا ليبيدنا فلا نقيم في كل أرض إسرائيل،<sup>6</sup> فنضربهم للرَّب في جنة شاول مختار للرَّب». فأجاب الملك: «أنا أعطيكهم»<sup>7</sup> وأسحق الملك على مفيبوشة بن يوثانان من أجل ما بين داود ويوثانان بن شاول من عهد الرَّب.<sup>8</sup> فأخذ الملك، أرموني ومفيبوشة ابنتي رصفه ابنة أبيه<sup>9</sup> ولدتها ليشاول، وأبناء ابنة شاول الخمسة الذين أنجبهم لعدرييل ابن بترلاي المخولي.<sup>10</sup> وسلمهم إلى الجبوعيين، فصلبهم على الجبل في حضرة الرَّب. ففعل السبعة معاً في يدايه مؤسِم خصاد السعير.

<sup>10</sup> فأخذت رصفه ابنة أبيه مسحاً فرسنته على الصخر من يدايه الخصاد حتى هطل الأقطار على الجنب، ومتعبت الجوارح من الانقباض عليها بهاراً، والوخوش من افتراسها لئلا<sup>11</sup> وعندما بلغ داود ما فعلته رصفه ابنة أبيه مخطئة شاول، ذهب وأخذ عظام شاول وعظام يوثانان ابنيهِ من أهل تابيش جلعاد، الذين سرقوها من شارع بيت شان حيث علقها الفلسطينيون بعد قضايتهم عليهما في جلبوع،<sup>12</sup> فأصعد من هناك عظام شاول ويوثانان ابنيهِ، كما تم جمع عظام المصلوبين.<sup>14</sup> ودفنوها في أرض بيتامين في صلب في قبر قيس أبي شاول. وعندما تم تنفيذ ما أمر به الملك استجاب الله الصلاة من أجل إحصاء الأرض.

## الحرب ضد الفلسطينيين

<sup>15</sup> ودارت حرب بعد ذلك بين الفلسطينيين وإسرائيل، فخاص داود ورجاله المعركة لمخاربة الفلسطينيين، ولكن الإغناء أصاب داود.<sup>16</sup> وهم يشي بن بثوب، أخذ أبناء رافا، أن يقتل داود، وكان وزن رُمحه نحاسي ثلاث مثله شافل (نحو ثلاثة كيلو جرامات ونصف)، وقد تقلد سيفاً جيداً.<sup>17</sup> فأخذة أيشائ بن ضروبة، وصرب الفلسطيني وقتله، جيتيد أفسم رجال داود عليه قائلين: «لا تخرج معنا بعد الآن إلى الحرب، ولا تطعن يمينك سراج إسرائيل».

<sup>18</sup> ونشبت بعد ذلك معركة أخرى مع الفلسطينيين في جوب، فقتل سيناكاي الخويشي ساف أخذ أبناء رافا.  
<sup>19</sup> ووقعت حرب تالته في جوب مع الفلسطينيين قتل فيها ألتان بن يغري السيلخي جليات الجتي الذي كانت قتله رُمحه في حخم تول الساجين.<sup>20</sup> وحرت معركة رابعة في جت، كان من المخارين فيها رجل طويل القامة له سب أضايع في كل يد وفي كل قدم، فكانت في جملتها أربعة وعشرين إصبعاً، وهو أيضاً من أبناء رافا.<sup>21</sup> وعندما حفر إسرائيل، قتله يوثانان بن شمعى أخى داود.<sup>22</sup> وهكذا قتل داود ورجاله هؤلاء الأربعة الذين ولدوا لرافا في جت.

## 22

### مزمور تسبيح لداود

<sup>1</sup> وخاطب داود الرَّب بِأَتِيَاتِ هَذَا التَّسْبِيحِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ، وَمِنْ شَاوُل.<sup>2</sup> «الرَّبُّ صَحَرَتِي وَصُنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَحَرَتِي بِهِ أَخْتَمِي، تُرْسِي وَرُكْنُ خَلَاصِي. هُوَ صُنِي وَمَلْجَأِي وَمُخَلِّصِي. أَنْتَ تَخَلِّصُنِي مِنَ الطَّالِمِينَ.<sup>4</sup> أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيَخَلِّصُنِي مِنْ أَعْدَائِي.<sup>5</sup> طَوْقَتِي أَقْوَاةُ الْمَوْتِ وَسُيُولُ الْهَلَاكِ عَمَرْتَنِي.<sup>6</sup> أَحَاطَتْ بِي جِبَالُ الْهَوَايَةِ، وَأَطَقَتْ عَلَيَّ فِجَاجُ الْمَوْتِ.<sup>7</sup> فِي ضَيْغِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَبِإِلَهِي اسْتَعْنْتُ، فَسَمِعَ صَوْنِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَبَلَغَ صَرَاجِي أَذُنَيْهِ.<sup>8</sup> عِنْدَيْهِ ارْتَجَبَتِ الْأَرْضُ وَتَزَلَزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ وَاهْتَزَّتْ لَأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ.<sup>9</sup> نَفَتْ أَنفُهُ دُخَاناً، وَانْدَلَعَتْ نَارُ أَكْلِهِ مِنْ فَمِهِ، فَأَتَقَدَّ مِنْهَا جَمْرٌ.<sup>10</sup> طَيَّأَتِ السَّمَاوَاتُ وَتَزَلَزَلَتْ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَجَهَّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.<sup>11</sup> امْتَصَلَتْ مَرْكَبَتُهُ مِنْ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ وَطَارَ وَتَجَلَّى عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ.<sup>12</sup> أَحَاطَتْ بِهِ الظُّلُمَةُ كَالْمِطْلَبَاتِ وَاسْتَفْتَتْهُ الشُّجُبُ الْمُتَكَائِفَةُ وَاللَّجَجُ.<sup>13</sup> مِنْ بَهَاءِ طَلْعِيهِ تَوَهَّجَتْ جَمْرَاتُ تَارٍ.<sup>14</sup> أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ الْغَلِيَّ صَوْتَهُ.<sup>15</sup> أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَّدَ الْأَعْدَاءَ، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَأَزْعَجَهُمْ.<sup>16</sup> طَهَّرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةُ وَانْكَشَفَتْ أَسْهُنُ الْمَسْكُوتَةِ مِنْ زَجَرِ الرَّبِّ وَمِنْ رِيحِ أَنْفِهِ الْآلِفَةِ.<sup>17</sup> مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، انْتَسَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْعَامِرَةِ.<sup>18</sup> أَنْقَذَنِي مِنْ عَذْوَى الْقَوَى، وَخَلَّصَنِي مِنْ مُبْغَضِي لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي.<sup>19</sup> تَصَدَّقُوا لِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَتْدِي.<sup>20</sup> اقْتَادَنِي إِلَى مَوْضِعٍ رَجِيءٍ، أَنْقَذَنِي لَأَنَّهُ سَرَّ بِي. بِكَافُيْنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي. وَبِعُوضِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ.<sup>22</sup> لَأَنِّي سَلَكْتُ دَائِماً فِي طُرُقِ الرَّبِّ، وَلَمْ أَغْصِ إِلَهِي.<sup>23</sup> جَعَلْتَ أَحْكَامَهُ دَائِماً نُصْبَ عَيْنِي وَلَمْ أَجِدْ عَنْ قَرَانِيهِ.<sup>24</sup> فَكُنْتُ كَامِلاً لَدَيْهِ، وَضُنْتُ تَقْسِي مِنَ الْإِنِّمِ.<sup>25</sup> فَبِكَافُيْنِي الرَّبُّ وَفَعَا لِيْرِي، وَخَسِبَ طَهَارَتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

<sup>26</sup> مَعَ الرَّجِيمِ تَكُونُ رَجِيماً، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلاً.<sup>27</sup> مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِراً، وَمَعَ الْمُعْوِجِ تَكُونُ مُعْوِجاً.<sup>28</sup> أَنْتَ تُنْقِذُ السَّعْبَ الْمَضْطَّاقَ، أَمَّا عَيْنَاكَ فَتَرَاثِمَانِ الْمُتَعَطِّسِينَ لِنُحْضِهِمْ.<sup>29</sup> يَا رَبُّ أَنْتَ سِرَاجِي. الرَّبُّ بَصِيءٌ طَلْمَتِي.<sup>30</sup> لَأَنِّي بِكَ أَفْتَحُمُ جَنَشاً، وَبِقُوَّةِ إِلَهِي اخْتَرَفْتُ أَسْوَاراً.<sup>31</sup> مَا أَكَلْتُ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ تَقِيَّةٌ، وَهُوَ مِزَاسٌ يَحْمِي جَمِيعَ الْمُتَجَنِّينَ إِلَيْهِ.<sup>32</sup> لَأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرُهُ سِوَى إِلَهِنَا؟<sup>33</sup> إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي يُسَلِّخُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلاً. يَجْعَلُ رِجْلِي كَرِجْلِي الْإِبِلِ وَيُقِيمُنِي أَمِناً عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.<sup>35</sup> تَذَرُّ يَدَيَّ عَلَى قَنْ الْحَرْبِ فَتَسُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْساً مِنْ نَحَاسٍ.<sup>36</sup> تَعْطِيَنِي تُرْسَ خَلَاصِكَ، وَبِلَطْفِكَ تُعْظِمُنِي.<sup>37</sup> وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمَيَّ فَلَمْ تَتَعَثَّرْ رِجْلَايَ.<sup>38</sup> أَطَارِدُ أَعْدَائِي قَادِرُكُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أَيْدِيَهُمْ.<sup>39</sup> أَقْصِي عَلَيْهِمْ وَأَسْخَفُهُمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ التُّهُوسَ، بَلْ يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمَيَّ.

<sup>40</sup> تَمْطِئُنِي بِجَرَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَأْهَبُ لِلْقِتَالِ وَتُخْضِعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ.<sup>41</sup> تَجْعَلُ أَعْدَائِي يُؤَلُّونَ الْأَذْبَارَ هَرَباً مِنِّي. وَأُقْنِي الذِّبْنَ بِنُغْصُونَتِي.<sup>42</sup> يَسْتَعْيِثُونَ وَلَا مِنْ مُخَلِّصٍ، يُتَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ.<sup>43</sup> فَاسْخَفُهُمْ كَغُبَارِ الْأَرْضِ، وَمِلَّ طِينِ الْأَشْوَاقِ أَدْفَنُهُمْ وَأَدْوِسُهُمْ.<sup>44</sup> تُنْقِذُنِي مِنْ مُخَاصِمَاتِ السَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّداً لِلْأَمَمِ حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عِنداً يَخْدُمُنِي.<sup>45</sup> يُقْبِلُ الْغُرَاءُ تَخَوِي مُتَدَلِّينَ، وَخَالِماً يَسْمَعُونَ أَمْرِي يُلْثَوْنَ.<sup>46</sup> الْغُرَاءُ يَخْوَرُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُضُونِهِمْ مُوْعِدِينَ.<sup>47</sup> حَتَّى هُوَ الرَّبُّ، وَمُتَارِكُ صَحَرَتِي. وَمُتَعَالٍ إِلَهٌ خَلَاصِي.<sup>48</sup> الْإِلَهَ الْمُتَّقِمُ لِي، الَّذِي يُخْصِصُ السُّعُوبَ لِسُلْطَانِي.<sup>49</sup> مُنْقِذِي مِنَ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ وَمِنْ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ يَخْلُصُنِي.<sup>50</sup> ذَلِكَ أَسْبَحُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ الْأَمَمِ وَأَرْثَمُ لِاسْمِكَ.<sup>51</sup> يَا مَنَاحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِيهِ وَصَانِعِ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَتَسْلِيهِ إِلَى الْآبِدِ».

## 23

### كلمات داود الأخيرة

<sup>1</sup> وهذه كلمات داود الأخيرة: هذا ما أوجبه به إلى داود بن يسي، وما تنبأ به الرجل الذي عظمه الغلب، الرجل الذي مسحه إله يعقوب. هذا هو مزلل إسرائيل المحبوب.<sup>2</sup> «تكلم روح الرَّب بقمي، وكلمته تطلق بها لسانِي. إله إسرائيل تكلم، صخره إسرائيل قال لي: عندما يحكم إنسان يعدل على الناس ويتسلط بخافة الله، فإنه يسرق عنهم كنوز القجر، والكاسم يسبغ عليهم في صباح صافٍ، وكالمطر الذي يتساقط غشبت الأرض.

<sup>5</sup> أَلَيْسَتْ هَكَذَا عَلاَقَةُ بَنِي يَالَهُ؟ أَلَمْ يَهْرِمْ مَعِيَ عَهْدًا أَبَدِيًّا كَامِلًا وَمُؤَمَّنًا؟ أَلَا بَنَكُلَّ خَلَاصِي بِالْفَلَّاحِ وَبَضْمَنَ تَحْقِيقَ رَغَائِي؟ أَمَّا الْأَسْرَارُ فَيُطْرَحُونَ جَمِيعًا كَالشَّوْكِ، لِأَنَّهُمْ يَجْرَحُونَ الْيَدَ الَّتِي تَلْمُسُهُمْ،<sup>7</sup> وَكُلٌّ مَن تَمَسُّهُمْ يَتَسَلَّحُ بِحَدِيدٍ وَقَتَا زُمُحٍ، وَتَلْتَهُمُ النِّازُ جَمِيعًا فِي مَكَانِهِمْ».

## أبطال داود

<sup>8</sup> وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالِ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ: يُوسَيْفُ بَنَسْتُ النَّحْكُمُونِي، وَكَانَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، هَاجَمَ بِرُفْجِه تَمَانِي مَنَّةً وَقَتْلَهُمْ دَفْعَةً وَاجِدَةً. وَتَلِيهِ الْعَارِزُ بْنُ دَوْدَ بْنِ أُخُوحي، وَهُوَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَ عَثَرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ (فِي أَقْسِ دَمِيمِ) الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْحَرْبِ، وَعِنْدَمَا تَقَهَّرَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، صَمَدٌ هُوَ وَطَلٌّ يَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ وَلَصِقَتْ بِالسَّيْفِ، وَوَهَبَهُ الرَّبُّ تَصْرًا مُؤَزَّرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا لَيْتَ أَنْ رَجَعَ الشَّعْبُ لِنَهَبِ الْعَتَائِمِ فَقَطْ.<sup>11</sup> وَتَعْقِبُهُ سَمَّةٌ مِنْ أَجْلِ الْهَرَارِي. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ حَسَدُوا جَيْشًا فِي قِطْعَةٍ حَقْلٍ مَزْرُوعَةٍ بِالْعَدَسِ، فَهَرَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ.<sup>12</sup> لَكِنَّ سَمَّةً تَبَتَ فِي مَكَانِهِ وَسَطَ قِطْعَةِ الْحَقْلِ، وَقَصَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَتَقَدَّ الْحَقْلُ مِنْهُمْ، فَوَهَبَهُ اللَّهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ.<sup>13</sup> وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ، أَقْبَلَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ الثَّلَاثِينَ رَيْسًا إِلَى دَاوُدَ الْأَجِي إِلَى مَعَارَةِ عَدْلَامَ، وَكَانَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ آتِنًا مُعْسِكِرًا فِي وَادِي الرَّقَائِيَّينَ، بَيْنَمَا دَاوُدُ مُعْتَصِمًا فِي الْحِصْنِ، وَخَامِيَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَارِلَةٌ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.<sup>15</sup> فَتَأَوَّهَ دَاوُدُ قَائِلًا: «مَنْ يَسْقِيَنِي مَاءً مِنْ يَنْبُوتِ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابِهِ الْمَدِينَةِ؟»<sup>16</sup> فَافْتَحَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مُعْسِكِرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَجَلُّوا مَاءً مِنْ يَنْبُوتِ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ الْبَوَابِ، وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ. فَلَمْ يَسَأْ أَنْ يَشْرَبَهُ بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ،<sup>17</sup> قَائِلًا: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! إِنَّهُ دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِأَنْفُسِهِمْ». وَهَكَذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ. هَذَا مَا قَامَ بِهِ هَؤُلَاءِ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.

<sup>18</sup> وَكَانَ أَبِيصَائِيلُ أُخُو يُوَابَ وَابْنُ ضُرُوبَةٍ رَيْسٍ ثَلَاثَةِ أَبْيَاسٍ. هَذَا جَابَةُ بِرُفْجِه ثَلَاثَ مَنَّةٍ وَقَتْلَهُمْ، فَدَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ،<sup>19</sup> وَارْتَفَعَتْ مَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ لَهُمْ رَيْسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى.<sup>20</sup> وَكَانَ تَبَاتَاهُو بْنُ يَهُوثَادَاعَ مُحَارِبًا مُجِيدًا مِنْ قَبْصِيلَ، هَذَا صَرَعَ بَطْلَانًا مُوَابَ، وَتَزَلَّ إِلَى وَسْطِ جُبٍّ فِي يَوْمٍ مُنْجٍ وَقَتْلَ أَسَدًا،<sup>21</sup> كَمَا قَضَى عَلَى رَجُلٍ مُضِرٍّ عِفْلَاقِي كَانَ يَحْمِلُ يَدَهُ رُفْحًا، فَتَصَدَّى لَهُ بِعَصَا وَخَطَفَ الرُّفْحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتْلَهُ بِهِ.<sup>22</sup> هَذَا مَا صَنَعَهُ تَبَاتَاهُو بْنُ يَهُوثَادَاعَ فَدَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.<sup>23</sup> وَارْتَفَعَتْ مَكَاتُهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فَعَيَّنَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِخَرْبِهِ الْخَاصِّ.

<sup>24</sup> وَكَانَ عَسَائِيلُ أُخُو يُوَابَ وَاجِدًا مِنَ الثَّلَاثِينَ رَيْسًا، وَكَذَلِكَ آخَتَانُ بْنُ دَوْدَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ،<sup>25</sup> وَسَمَّةُ الْخَزُوذِيِّ وَأَلِيْقَا الْخَزُوذِيِّ<sup>26</sup> وَخَالَصُ الْقَلْطِي، وَعَبْرَا بْنُ عَقِيسَ التَّقُوعِيِّ<sup>27</sup> وَأَبِيعَزُّرُ الْعَتَانُونِيِّ، وَمُوثَائُ الْخُوشَانِيِّ.<sup>28</sup> وَصَلْمُونُ الْأُخُوحي، وَمَهْرَائُ التَّطُوقَانِيِّ. وَخَالَبُ بْنُ بَعْنَةَ التَّطُوقَانِيِّ، وَإِثَائُ بْنُ رِبْنَائُ مِنْ جَنْعَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ،<sup>30</sup> وَتَبَائَا الْقَرْعُونِيُّ، وَهَدَائُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعِشٍ.<sup>31</sup> وَأَبُو عَلُونُ الْعَرَبَانِيِّ، وَعَزْمُوثُ التَّرْخُومِيِّ.<sup>32</sup> وَأَلِيخْنَا الشَّغْلُونِيُّ، وَبُوثَانَا مِنْ بَنِي يَاسَنَ.<sup>33</sup> وَسَمَّةُ الْهَرَارِيِّ، وَأَجِيَامُ بْنُ شَارَازِ الْأَرَارِيِّ،<sup>34</sup> وَالْقَلَطُ بْنُ أَحْسَائِي ابْنِ الْمَعْكِي، وَأَلِيْعَامُ بْنُ أَجِيُوقَلِ الْجِلُونِيِّ.<sup>35</sup> وَخَصْرَائُ الْكَزْمَلِيِّ، وَقَعْرَائُ الْأَرَبِيِّ،<sup>36</sup> وَجَالُ بْنُ تَانَانَ مِنْ ضُوبَةِ، وَتَابِي الْجَادِيِّ،<sup>37</sup> وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَتَحْرَائُ التَّيْزُوتِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ ضُرُوبَةٍ،<sup>38</sup> وَعَبْرَا الْيُسْرِيِّ، وَجَارَبُ الْيُسْرِيِّ،<sup>39</sup> وَأُورَبَا الْجَنِيِّ. وَهُمْ فِي جُمْلَتِهِمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَطْلَانًا.

24

## داود يحصى أعداد المحاربين

<sup>1</sup> ثُمَّ عَادَ قَاخْتَدَمَ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَتَارَ دَاوُدُ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «هَبَّا قُمْ بِإِخْصَاءِ إِسْرَائِيلَ وَبِهَوْدَا». فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ رَيْسِ جَيْشِهِ: «تَحْوَلْ بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى يَسَرُ سَبْعٍ، وَقُمْ بِإِخْصَاءِ الشَّعْبِ، فَأَعْرِفْ جُمْلَةَ عَدَدِهِمْ»<sup>3</sup> فَأَجَابَ يُوَابُ: «لِيَصْأَفِ الرَّبُّ الشَّعْبَ مَنَّةً مِثْلَ وَأَنْتَ تَمْتَعُ بِطُولِ الْعُمْرِ، وَلَكِنْ لِمَاذَا يَرْغَبُ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ؟»<sup>4</sup> وَلَكِنْ أَمَرَ الْمَلِكُ غَلَبَ عَلَى رَأيِ يُوَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَانْصَرَفَ يُوَابُ وَكَبَارُ صُبَّاطِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِإِخْصَاءِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.<sup>5</sup> فَاجْتَاؤُوا تَهْرَ الْأُرْدُنَّ وَأَقَامُوا جَنُوبِيَّ مَدِينَةِ عَزْرُوعِيَرِ الْوَاقِعَةِ وَسْطَ وَادِي جَادٍ مُقَابِلَ بَعْرَبَرٍ. وَكَبَرُوا إِلَى جِلْعَادَ إِلَى أَرْضِ تَحْتِيمَ فِي خُدْشِي، ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ دَانَ يَمِينًا، وَاسْتَدَارُوا إِلَى صِيدُونَ.<sup>7</sup> ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَسَائِرِ مُدُنِ الْجَوْنِيِّينَ وَالْكَتْعَانِيِّينَ، وَمِنْ هُنَاكَ مَضُوا إِلَى جَنُوبِيَّ يَهُودَا إِلَى يَسَرُ سَبْعٍ. وَبَعْدَ أَنْ طَافُوا فِي جَمِيعِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، رَجَعُوا فِي نَهَابَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ،<sup>9</sup> وَرَفَعَ يُوَابُ تَقْرِيرَهُ الْمُتَّصِمَ جُمْلَةَ إِخْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ عَدَدُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ يَهُودَا.

<sup>10</sup> وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ إِخْصَاءُ الشَّعْبِ اغْتَرَى التَّدْمُ قَلْبَ دَاوُدَ، فَتَصَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَخْطَأْتُ جَدًّا يَمَا إِذْ تَكْتَبُهُ، فَأَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُرِيْلَ إِثْمَ عَبْدِكَ لِأَنِّي تَصَرَّفْتُ تَصَرُّفًا أَخْوَحَ». وَقَتْلَ أَنْ يَنْهَضَ دَاوُدُ مِنْ تَوَمِهِ صَبَاحًا، قَالَ الرَّبُّ لِجَادِ النَّبِيِّ، رَائِي دَاوُدُ:<sup>12</sup> «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ، أَنَا أَغْرَضْتُ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ، فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاجِدًا مِنْهَا فَاجْزِئْهُ عَلَيْكَ». فَقَمَلَ جَادُ أَمَامَ دَاوُدَ وَقَالَ: «اخْتَرِ إِمَّا أَنْ تَجْتَاحَ الْيَلَادَ سَبْعَ سِنِينَ جُوعٍ، أَوْ تَهْزُبَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَغْدَانِكَ وَهُمْ يَتَعَقَّبُونَكَ، أَوْ يَتَقَسَّوْا وَتَأْ فِي أَرْضِكَ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَثَامٍ. فَفَكَرَ فِي الْأَمْرِ مَلِيًّا وَأَخْبَرَنِي عَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رَدُّكَ عَلَى مَنْ أُرْسِلْتَنِي؟»<sup>14</sup> فَأَجَابَ دَاوُدُ: «قَدْ صَاقَ بِي الْأَمْرُ، وَلَكِنْ خَبَّرْتُ لِي أَنْ أَقَعُ فِي يَدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَرَايِمَتَهُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَنْ أَقَعُ بَيْنَ يَدَيْ إِنْسَانٍ». فَافْتَسَى الرَّبُّ وَتَأْ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى نَهَابَةِ ثَلَاثَةِ أَثَامٍ. فَقَامَتِ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى يَسَرُ سَبْعَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.<sup>15</sup> وَمَدَّ مَلَكَ الرَّبِّ يَدَهُ فَوَقَّ أَوْشَلِيمَ لِيُهْلِكَهَا وَلَكِنْ أَخَذَ الرَّبُّ رَأْفَةً عَلَى مَا أَصَابَ الشَّعْبَ مِنْ شَرٍّ وَقَالَ لِلْمَلَكَ الْمُهْلِكِ: «كَفَى، رُدَّ بِكَ». وَكَانَ مَلَكَ الرَّبِّ عِنْدَئِذٍ قَدْ بَلَغَ بَيْدَرُ أُورُوتَةِ الْبُيُوسِيِّ.<sup>17</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلَكَ الْمُهْلِكِ «أَنَا هُوَ الْمُخْطِئُ وَالْمُذْنِبُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخَرَافُ فَمَاذَا جَنَوْنَا؟ لِيُخَلِّ عِقَابُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي».

## داود يشيد مذبأ

<sup>18</sup> فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْدَرِ أُورُوتَةِ الْبُيُوسِيِّ وَسَيِّدِ مَذْبَحِ الرَّبِّ فِيهِ». فَانْطَلَقَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادِ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.<sup>20</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى أُورُوتَةَ الْمَلِكِ وَرِجَالَهُ قَادِمِينَ نَحْوَهُ، خَرَجَ لِلِقَائِهِ وَخَرَّ سَاجِدًا يُوَجِّهُهُ عَلَى الْأَرْضِ.<sup>21</sup> وَسَأَلَ: «لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ عَبْدِي؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ حَتَّى أَتَبَيَّنَ مَذْبَحًا فَتَكْفُفَ الصَّخْرَةَ عَنِ النَّاسِ». فَقَالَ أُورُوتَةُ لِدَاوُدَ: «لِنَأْخُذَهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَنُقَرِّبَ عَلَيْهِ مَا يَرْوُونُ لَهُ، انْظُرْ! هَا هِيَ النِّقَرُ لِلْمُخْرَقَاتِ، وَالنَّوَارِخُ وَأَثْيَارُ الْبَقَرِ لِيَكُونُوا خَبْأً،<sup>23</sup> إِنَّ أُورُوتَةَ يُقَدِّمُ كُلَّ هَذَا لِلْمَلِكِ». ثُمَّ أَصَافَ: «لِيَرُضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَنكَ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَا، بَلْ أَشْتَرِي مِنْكَ كُلَّ هَذَا بِتَمَنٍ، إِذْ لَنْ أَصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَةً». فَاشْتَرَى دَاوُدَ الْبَيْدَرَ وَالْبَقَرِ بِخَمْسِينَ شَافِلًا

مِنَ الْفَصِيَّةِ (نَحْوِ سِتٍّ مِّنْهُ جِزَامٌ).<sup>25</sup> وَسَيِّدَ دَاوُدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ قَرَّبَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ وَكَفَّ  
الْوَبْأَ عَنْ إِسْرَائِيلَ.

## ملوك الأول

1

### أدونيا يعلن نفسه ملكاً

<sup>1</sup> وَشَاحَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، فَكَانُوا يُدْثِرُونَهُ بِالْأَعْطِيَةِ فَلَا يَسْغُرُ بِالذَّفِّ.<sup>2</sup> فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «لِيَلْتَمِسَنَّ سَيِّدَتَا الْمَلِكِ قِتَاءَ عَدْرَاءِ تَحْذُمُكَ، وَتَعْتَبِي بِكَ وَتَصْطَلِجِي فِي جُضُنِكَ، فَتَبْعَثَ فِيكَ الذَّفَّ». فَحَبَّتُوا لَهُ عَنْ قِتَاءِ جَمِيلَةٍ فِي أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، فَعَثَرُوا عَلَى أَبِيشَاحِ الشُّوتِمِيَّةِ فَأَخْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ.<sup>4</sup> وَكَاتَبَتِ الْقَتَاةُ بَارِعَةَ الْجَمَالِ، فَصَارَتْ لَهُ خَاصِتَّةً، تَقُومُ عَلَى جِذْمَتِهِ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يُغَايِرْهَا.

<sup>5</sup> وَعَظَّمَ أَدُونِيَّا ابْنُ حَجَّيْتِ نَفْسَهُ قَائِلًا: «أَنَا أَمَلِكُ»، وَجَهَّزَ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَاتٍ وَفُزْسَانًا وَاسْتَأْجَرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَجْزُونَ أَمَامَ مُوَكِّيهِ.<sup>6</sup> وَلَمْ يُغْضِبْهُ أَبُوهُ قَطًّا بِسُؤَالِهِ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَكَذَا؟» وَكَانَ أَدُونِيَّا وَسِيمَ الطَّلَعَةِ، وَقَدْ أَنْجَنَتْهُ أُمُّهُ بَعْدَ أَنْسَالِ لُوم.<sup>7</sup> وَتَدَاوَلَ الْأَمْرُ مَعَ يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ قَاعَاتَاهُ،<sup>8</sup> وَأَمَّا صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَتَبَاتَاهُو بْنُ يَهُوَبَادَاعَ وَتَاتَانُ النَّبِيُّ وَبِشْمَعِي وَرَبِيعِي وَسِبْوَاهُمُ مِنَ الْأَبْطَالِ مِنْ رَجَالِ دَاوُدَ فَلَمْ يَنْسَاقُوا مَعَهُ. وَتَوَجَّهَ أَدُونِيَّا إِلَى عَيْنِ زَوْجَلٍ حَبْتُ دَبَّحَ عَتَمًا وَبَقَرًا وَمُسَمَّنَاتٍ عِنْدَ حَجَرِ الرَّاجِفَةِ، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ، وَجَمِيعَ رَجَالِ يَهُودَا مِنْ خَاشِيَةِ دَاوُدَ،<sup>10</sup> وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ تَاتَانَ النَّبِيَّ وَلَا تَبَاتَاهُو، وَلَا الرَّجَالَ الْأَبْطَالِ وَلَا سُلَيْمَانَ أَخَاهُ.<sup>11</sup> فَأَقْبَلَ تَاتَانُ النَّبِيُّ إِلَى بَشْمَعٍ أُمِّ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ أَدُونِيَّا ابْنَ حَجَّيْتِ قَدْ مَلَكَ، وَسَيِّدَتَا دَاوُدَ لَمْ يَعْرِفَا بِالْأَمْرِ بَعْدَ؟<sup>12</sup> قَالَانِ تَعَالَى أَسِيرُ عَلَيْكَ بِمَا يُنْفِذُكَ وَبُنْفِذُكَ سُلَيْمَانَ. <sup>13</sup> اْمْضِي وَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: أَلَمْ تَخْلُفْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لِجَارَتِكَ أَنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ يَكُونُ الْمَلِكُ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ يَخْلُسُ عَلَى عَرْشِي؟ قُلِمَاذَا مَلَكَ أَدُونِيَّا إِذَا؟»<sup>14</sup> وَفِيمَا أَنْتَ تُخَاطِبِينَ الْمَلِكَ أَدْخُلْ وَرَاءَكَ، وَأَوْبُدْ كَلَامَكَ.

<sup>15</sup> فَمَتَلَتْ بَشْمَعُ أَمَامَ الْمَلِكِ الشَّيْخَ فِي مَحْدَعِهِ، وَكَاتَبَتْ أَبِيشَاحَ الشُّوتِمِيَّةَ قَائِمَةً عَلَى جِذْمَتِهِ.<sup>16</sup> فَأَكْبَتْ بَشْمَعُ عَلَى وَجْهِهَا وَسَجَدَتْ لِلْمَلِكِ، فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَالِكٌ؟» فَأَجَابَتْهُ: «لَقَدْ خَلَفْتُ لِي بِالرَّبِّ إِلَهَكَ يَا سَيِّدِي قَائِلًا: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي يُصِغُ مَلِكًا مِنْ بَعْدِي وَيَخْلُسُ عَلَى عَرْشِي»<sup>18</sup> وَلَكِنْ هَا هُوَ أَدُونِيَّا قَدْ مَلَكَ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِثْلَكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ،<sup>19</sup> وَقَدْ دَبَّحَ نِيزَانًا وَمُسَمَّنَاتٍ وَعَتَمًا يَوْفَرُهُ، وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ، وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ، وَيُوَابَ رَئِيسَ الْجَيْشِ، وَلَكِنْ لَمْ يَدْعُ سُلَيْمَانَ عِنْدَكَ.<sup>20</sup> إِنَّ جَمِيعَ أَغْنِيَنِ سَعْبِ إِسْرَائِيلَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَتَّجِعُ تَحْوِكَ فِي انْتِظَارِ إِعْلَانِكَ مَنْ يَخْلُفُ سَيِّدِي الْمَلِكَ عَلَى عَرْشِهِ.<sup>21</sup> وَالْآنَا خَالِمًا بِنَصْمِ سَيِّدِي الْمَلِكِ إِلَى أَبْنَائِهِ نَعَامَلُ أَنَا وَإِبْنِي سُلَيْمَانَ مُعَامَلَةَ الْمُذْيَبِينَ».<sup>22</sup> وَفِيمَا هِيَ تُخَاطِبُ الْمَلِكَ جَاءَ تَاتَانُ النَّبِيُّ،<sup>23</sup> فَقَبِلَ لِلْمَلِكِ: «قَدْ جَاءَ تَاتَانُ النَّبِيُّ». فَمَتَلَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَسَجَدَ لَهُ،<sup>24</sup> وَتَسَاءَلَ تَاتَانُ: «هَلْ قُلْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ: إِنَّ أَدُونِيَّا يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِي وَيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي؟»<sup>25</sup> لَأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْيَوْمُ وَدَبَّحَ نِيزَانًا وَمُسَمَّنَاتٍ وَعَتَمًا يَوْفَرُهُ، وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ، وَهَا هُمْ يَحْتَفِلُونَ أَكْلِينَ شَارِبِينَ أَمَامَهُ هَانِفِينَ. لِيَحْبِ الْمَلِكُ أَدُونِيَّا!<sup>26</sup> وَأَمَّا أَنَا وَصَادُوقُ الْكَاهِنِ وَتَبَاتَاهُو بْنُ يَهُوَبَادَاعَ وَسُلَيْمَانُ فَلَمْ يَدْعُنَا.<sup>27</sup> قَهْلَ صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُطْلَعَ عِنْدَكَ عَمَّنْ يَخْلُفُكَ عَلَى عَرْشِكَ؟»

### داود يختار سليمان خلفاً له

<sup>28</sup> فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعُ لِي بَشْمَعَ». فَمَتَلَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ، فَخَلَفَتْ الْمَلِكُ: «حَبُّهُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ،<sup>30</sup> كَمَا أَقْسَمْتُ لَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ ابْنَكَ سُلَيْمَانَ يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِي وَيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي، هَكَذَا أَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ».<sup>31</sup> فَخَرَّتْ بَشْمَعُ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدَةً لِلْمَلِكِ وَقَالَتْ: «لِيَحْبِ سَيِّدِي الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ!»

<sup>32</sup> وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «اسْتَدْعُ لِي صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَتَاتَانَ النَّبِيَّ وَتَبَاتَاهُو بْنُ يَهُوَبَادَاعَ». فَدَخَلُوا إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ<sup>33</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «خُذُوا مَعَكُمْ رَجَالَ خَاشِيَةِ سَيِّدِكُمْ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَغْلَتِي الْخَاصَّةِ، وَانْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ».<sup>34</sup> وَلِيَمْسُخَهُ هُنَاكَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَتَاتَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَانْفُخُوا بِالْبُوقِ هَانِفِينَ: «لِيَحْبِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ».<sup>35</sup> ثُمَّ اضْعُدُوا وَرَاءَهُ حَتَّى يَأْتِيَ قَبِيلَ جَسُونِ. فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا».<sup>36</sup> فَقَالَ تَبَاتَاهُو بْنُ يَهُوَبَادَاعَ لِلْمَلِكِ: «أَمِينَ! لَيْكُنْ هَذَا مَا يُغْلِبُهُ الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي الْمَلِكِ! وَكَمَا كَانَ الرَّبُّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ لَيْكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ، وَتَجْعَلْ عَرْشَهُ أَعْظَمَ مِنْ عَرْشِ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ».<sup>38</sup> وَمَضَى صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَتَاتَانُ النَّبِيُّ وَتَبَاتَاهُو بْنُ يَهُوَبَادَاعَ وَصُبَّاطُ حَرَسِ الْمَلِكِ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ.<sup>39</sup> فَأَخَذَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ قَرْنَ الذَّهْنِ مِنَ الْخَيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ، وَتَعَفَّوْا بِالْبُوقِ وَهَتَفَ جَمِيعُ السَّعْبِ: «لِيَحْبِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ».<sup>40</sup> وَضَعِدَ جَمِيعُ السَّعْبِ وَرَاءَ سُلَيْمَانَ وَهُمْ يَغْرُقُونَ عَلَى النَّارِ هَانِفِينَ قَرَحًا، حَتَّى اِزْتَجَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.<sup>41</sup> وَسَمِعَ أَدُونِيَّا وَمَدْعُوُّهُ جَمِيعًا أَصْوَاتَ الْهَتَافِ بَعْدَ أَنْ قَرَعُوا مِنَ الْأَكْلِ، وَتَلَعَ تَغِيرُ الْبُوقِ مَسَامِعَ يُوَابَ قَسَاسًا: «مَا مَعْنَى هَذَا الصَّحِيحِ فِي الْمَدِينَةِ؟»<sup>42</sup> وَفِيمَا هُوَ يَتَسَاءَلُ جَاءَ يُوَاتَانُ بْنُ أَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ، فَقَالَ أَدُونِيَّا: «تَعَالِ، فَأَنْتَ رَجُلٌ كَرِيمٌ تَحْمِلُ بَشَائِرَ خَيْرٍ».<sup>43</sup> فَأَجَابَ يُوَاتَانُ أَدُونِيَّا: «لَا إِنَّ سَيِّدَتَا الْمَلِكِ دَاوُدَ قَدْ تَصَبَّ سُلَيْمَانَ مَلِكًا، وَتَعَتَّ مَعَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَتَاتَانُ النَّبِيُّ وَتَبَاتَاهُو بْنُ يَهُوَبَادَاعَ وَصُبَّاطُ حَرَسِهِ، فَأَرْكَبُوهُ عَلَى بَغْلَةِ الْمَلِكِ،<sup>45</sup> وَمَسَخَهُ صَادُوقُ الْكَاهِنِ وَتَاتَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا فِي جِيحُونَ، ثُمَّ صَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ قَرَجِينَ هَانِفِينَ، حَتَّى مَلَأَ صَحْبُجُهُمُ الْمَدِينَةَ. وَهَذَا هُوَ مَصْدَرُ الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ».<sup>46</sup> وَقَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ».<sup>47</sup> وَتَوَاقَدَ رَجَالُ الْمَلِكِ دَاوُدَ لَتَهْنِئَتِهِ قَائِلِينَ: «لِيَجْعَلَ إِلَهَكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَعَرْشَهُ أَعْظَمَ مِنْ عَرْشِكَ».<sup>48</sup> فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ بِمَنْ يَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي وَأَنَا مَارِلْتُ عَلَى قَبْرِ الْخِتَانَةِ».

<sup>49</sup> فَانْغَثَرَتِ الرَّغْدَةُ جَمِيعَ مَدْعُوِّي أَدُونِيَّا، فَقَامُوا وَتَقَرَّفُوا كُلُّ فِي سَبِيلِهِ.<sup>50</sup> وَمَلَأَ الْخَوْفُ أَدُونِيَّا مِنْ سُلَيْمَانَ، فَانْطَلَقَ مُسْرِعًا وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ.<sup>51</sup> فَقَبِلَ لِسُلَيْمَانَ: «هَا هُوَ أَدُونِيَّا قَدْ مَلَأَ الْخَوْفَ مِنْكَ، وَقَدْ لَحَا إِلَى الْمَذْبَحِ تَمَسَّكَ بِقُرُونِهِ وَتَقُولُ: لِيَخْلُفْ لِي الْيَوْمَ سُلَيْمَانُ أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ عِنْدَهُ بِالسَّيْفِ».<sup>52</sup> فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ أَنْتَبْتُ صِدْقَ وَلايَةٍ فَإِنْ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِي لَنْ تَسْقُطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ أَضْمَرَ الْخِتَانَةَ وَالسَّرَّ فَإِنَّهُ خُتْمًا يَمُوتُ».<sup>53</sup> فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَنْ أَخْضَرَهُ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبَحِ، فَأَتَى وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «اذهُبْ إِلَى بَيْتِكَ».

2

### وصايا داود لسليمان

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا أَحْسَنَ دَاوُدَ يَدُوَّ أَجْلِهِ، أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ قَائِلًا:<sup>2</sup> «أَنَا مَاضٍ إِلَى مَصِيرِ كُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَتَسَجَّعْ وَكُنْ رَجُلًا. <sup>3</sup> أَحْصِ سَرَاعَ إِلَهَكَ. سِرٌّ فِي شَبْلِهِ وَأَطْعَ قَرَائِصَهُ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَسَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَدُونَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، لِيُخَالِكَ النَّجَاحُ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ وَحَيْثُمَا تَتَوَجَّهُ،<sup>4</sup> فَيُحَقِّقِ الرَّبُّ

وَعُوذَةُ الَّتِي وَعَدَنِي بِهَا قَائِلًا: إِذَا خَفِطَ ثَوْبُكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَامِي بِإِخْلَاصٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَقْطَعَ لَكَ رَجُلٌ عَنْ اغْتِلَاءِ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ تَعْلَمُ مَا جَاءَهُ عَلَى بُوَابِ ابْنِ ضُرُوتَةَ جِئَن قَاتِلَ قَائِدَيْ جُيُوشِ إِسْرَائِيلَ: أَتَيْتُ بَنَ بَثْرَ وَعَمَاسَا بْنَ بَثْرَ، فَسَقَكَ دَمًا فِي وَقْتِ السَّلَامِ، وَكَأَنَّهُ فِي خِصَمِّ حَرْبٍ، فَلَمَّحَ بِذَلِكَ الدَّمِ جَزَامَ حَقْوِيهِ وَتَعَلَّى رَجُلِيهِ. قَافِضٌ بِمَا قُلِيهِ عَلَيْكَ جَعَمْتُكَ، وَلَا تَدْعُ رَأْسَهُ الْأَسْبَبَ يَمْوُثُ فِي سَلَامٍ. وَأَصْنَعُ مَعْرُوفًا لِيُنْبِي بَرْزَلَايَ الْجَلْعَادِي، فَيَكُونُوا بَيْنَ الْإَكْلِينَ الدَّائِمِينَ عَلَى مَا يَذْبَحُكَ، لِأَنَّهُمْ وَقَفُوا إِلَى خَانِيِي عِنْدَ هُزُوبِي مِنْ وَجْهِ أَنْشَالُومَ أُحِبُّ. وَهُنَاكَ أَيْضًا شِمْعِي بَنُ جِيزَا الْبَتَامِينِي مِنْ بَحُورِيم، فَقَدْ صَبَّ عَلَى أَسَدِ اللَّغَابِ يَوْمَ انْطَلَقْتُ إِلَى مَحْتَايِمَ، وَلَكِنَّهُ انْخَدَرَ لِلْقَائِي عِنْدَ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ مُسْتَعْفِرًا، فَحَلَفْتُ لَهُ بِالرَّبِّ أَتَيْي لَنْ أُمِيتَهُ بِالسَّيْفِ، أَمَّا أَنْتَ فَلَا تَبْزُرُهُ مِنْ دَيْبِهِ، وَأَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ، قَائِلُ مَا تُعَافِيهِ بِهِ. أَخَذْتُ شَيْئَتَهُ إِلَى الْقَبْرِ فَلَطَخْتَهُ بِالدَّمِ. ثُمَّ مَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قَتْرُهُ حُكْمَ دَاوُدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مَلِكٌ سَبْعَ سِينِينَ فِي خَيْرُونَ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>12</sup> وَأَصْنَحَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ خَلْفًا لِدَاوُدَ، وَتَبَشَّتْ دَعَائِمُ مَمْلَكِيهِ.

## إقامة عرش سليمان

<sup>13</sup> وَجَاءَ أَدُونِيَّا بُنُ حَبِيبَتِي إِلَى بَشَشْتَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ قَسَائِلُهُ: «أَجِئْتُ مُسَالِمًا؟» فَأَجَابَهَا: «مُسَالِمًا»، <sup>14</sup> وَأَصَافَ: «وَلَدَيْ مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ». فَقَالَتْ: «تَكَلِّمْ» فَقَالَ: <sup>15</sup> «أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمَلِكَ كَانَ مِنْ حَقِّي، وَأَنَّ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدْ انْتَفَحُوا خَوْلِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ تَحَوَّلْتَ الْأُمُورَ، وَصَارَ الْمَلِكُ لِأَخِي يَهُشُبْعَ أُمِرِ الرَّبِّ. وَلَيْ أَلَا مَطْلَبٌ وَاحِدٌ، فَلَا تُخَيِّبِ أَمَلِي فِيهِ، <sup>17</sup> أَطْلُبِي مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ أَنْ يُرَوِّجَنِي مِنْ أَيْسَحَ الشُّوتِمِيَّةِ فَهُوَ لَا يَزِدُّ لَكَ سُؤْلًا». <sup>18</sup> فَأَجَابَتْهُ بَشَشْتَعُ: «أَنَا أَخَاطِبُ الْمَلِكَ فِي الْأَمْرِ يَتَايَةً عَنْكَ». <sup>19</sup> وَدَخَلَتْ بَشَشْتَعُ إِلَى سُلَيْمَانَ لِتَرْفَعَ إِلَيْهِ مَطْلَبَ أَدُونِيَّا، فَهَبَّ الْمَلِكُ لِاسْتِيفَاتِهَا وَتَحَدَّ لَهَا، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ، وَأَعَدَّ لَهَا مَقْعَدًا مَلِكِيًّا آخَرَ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ، <sup>20</sup> وَقَالَتْ: «جِئْتُ أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرًا وَاحِدًا بَسِيطًا، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبَةً». فَأَجَابَهَا: «إِسْأَلِي يَا أُمِّي، لِأَنِّي لَنْ أَجِيبَ لَكَ رَجَاءً». <sup>21</sup> فَقَالَتْ: «رَوِّجْ أَدُونِيَّا أَخَاكَ مِنْ أَيْسَحَ الشُّوتِمِيَّةِ». <sup>22</sup> فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ أَيْسَحَ الشُّوتِمِيَّةَ فَقَطْ لِأَدُونِيَّا؟ أَطْلُبِي لَهُ الْمَلِكُ أَيْضًا، فَهُوَ أَخِي الْأَكْبَرُ، فَيُضَيِّعُ الْمَلِكُ لَهُ وَلِأَيَاتَارَ الْكَاهِنِ وَبُؤَابَ ابْنِ ضُرُوتَةَ». <sup>23</sup> وَخَلَفَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «لِيُعَافِيَنِي الرَّبُّ أَسَدَ عِقَابٍ وَتَرِدُ إِنْ لَمْ يَذْفَعْ أَدُونِيَّا خِيَانَتَهُ ثَمَنًا لِهَذَا الْمَطْلَبِ». <sup>24</sup> حَيْ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي تَبْتَنِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِي وَأَعْطَانِي مُلْكًا كَمَا وَعَدَ. التَّوْمُ يَمْوُثُ أَدُونِيَّا». <sup>25</sup> وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بَتَايَاهُو بَنُ يَهُوَيَادَاعَ فَقَتَلَ أَدُونِيَّا. <sup>26</sup> وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَيَاتَارَ الْكَاهِنِ: «انْطَلِقْ إِلَى خُفُولِكَ فِي عَتَائُوثَ وَامْكُثْ هُنَاكَ، فَإِنَّ التَّوْمَ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ، وَلَكِنِّي لَنْ أَقْتُلَكَ، لِأَنَّكَ جَمَلْتَ تَابُوتَ سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي وَلَأَنَّكَ قَاسَمْتَ مِنْ كُلِّ مَا قَاسَى مِنْهُ أَيْضًا». <sup>27</sup> وَطَرَدَ سُلَيْمَانُ أَيْتَارَ مِنْ وَطِيقَةِ الْكَهَنُوتِ، لِيَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي حَكَّمَ بِهِ عَلَى تَسْلِ عَالِي فِي شَيْلُوه. <sup>28</sup> فَتَلَعَ الْخَيْرُ بُؤَابَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَأَمَّرَ مَعَ أَدُونِيَّا وَلَيْسَ مَعَ أَنْشَالُومَ، فَهَرَبَ إِلَى خِيَمَةِ الرَّبِّ وَتَشَبَّثَ بِقُرُونِ الْمَذْبُوحِ، <sup>29</sup> فَقِيلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانُ إِنَّ بُؤَابَ قَدْ لَحَا إِلَى خِيَمَةِ الرَّبِّ، وَهِيَ هُوَ مُعِيْمٌ إِلَى جُورِ الْمَذْبُوحِ، فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بَتَايَاهُو بَنُ يَهُوَيَادَاعَ أَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ. <sup>30</sup> فَدَخَلَ بَتَايَاهُو إِلَى خِيَمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لِبُؤَابَ: «الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ بِالْخُرُوجِ» فَأَجَابَ: «لَا، لَنْ أَخْرُجَ يَلْ أُمُوتَ هُنَا» فَأَبْلَغَ بَتَايَاهُو الْمَلِكَ جَوَابَ بُؤَابَ <sup>31</sup> فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «افْعَلْ مِثْلَمَا قَالِ، وَاقْتُلْهُ وَادْفِنْهُ وَأَرْلِ عَنِّي وَعَنْ بَنِي أَبِي ذَبَّ الدِّمَاءِ الرَّكِيَّةِ الَّتِي سَفَكَهَا بُؤَابُ، فَتَحْمَلُهُ الرَّبُّ وَخَذَهُ وَرَزَ إِيْمِهِ، لِأَنَّهُ اعْتَالَ بِالسَّيْفِ رَجُلَيْنِ تَرَبَّيْتَنِ، هُمَا أَفْضَلُ مِنْهُ، مِنْ غَيْرِ عِلْمِ دَاوُدَ أَبِي، وَهُمَا أَتَيْتُ بَنُ بَثْرَ رَئِيسَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَاسَا بَنُ بَثْرَ رَئِيسَ جَيْشِ يَهُوَا، <sup>33</sup> فَزَيَّنْتُ دُمَهُمَا عَلَى رَأْسِ بُؤَابَ وَرَأْسَ تَسْلِيهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَبَعَلًا سَلَامَ الرَّبِّ دَاوُدَ وَتَسْلُهُ وَبَيْتَهُ وَعِزَّتَهُ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ». <sup>34</sup> قَائِلُ بَتَايَاهُو بَنُ يَهُوَيَادَاعَ وَقَتَلَ بُؤَابَ. وَدُفِنَ فِي جُورِ بَيْتِهِ فِي الصَّخْرَاءِ. <sup>35</sup> وَعَيَّنَ الْمَلِكُ بَتَايَاهُو بَنُ يَهُوَيَادَاعَ مَكَانَةً قَائِدًا لِلْجَيْشِ، وَأَقَامَ صَادُوقَ الْكَاهِنِ مَكَانَ أَيْتَارَ. <sup>36</sup> ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شِمْعِي بَنُ جِيزَا وَقَالَ لَهُ: «إِنِّي لَكَ بَنِيًّا فِي أُورُشَلِيمَ وَأَقِمُ هُنَاكَ، وَإِنَّا أَنْ تُغَادِرَ الْمَدِينَةَ. <sup>37</sup> وَاعْلَمْ أَنَّكَ يَوْمَ تَخْطِي وَادِي قُدْرُونَ فَإِنَّكَ خِثْمًا تَمْوُثُ وَتَكُونُ دَمَكُ عَلَى رَأْسِكَ». <sup>38</sup> فَأَجَابَ شِمْعِي الْمَلِكُ: «حَسَنًا، فَإِنَّ عَيْدَكَ يَنْقُذُ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ». فَأَقَامَ شِمْعِي فِي أُورُشَلِيمَ أَبَاطًا كَثِيرَةً. <sup>39</sup> وَفِي خِتَامِ ثَلَاثِ سِتَوَاتٍ هَرَبَ عُبْدَانُ لِيَشْمَعِي إِلَى أَجِيشَ بَنِ مَعَكَةَ مَلِكِ حِتِّ، فَقِيلَ لِيَشْمَعِي هُوَذَا عُبْدَاكَ فِي حِتِّ. فَقَامَ وَأَسْرَحَ جَمَارَهُ وَارْتَحَلَ إِلَى حِتِّ إِلَى أَجِيشَ لِيَنْجَحَ عَنْ عَيْدِهِ. وَلَمَّا وَجَدَهُمَا غَادَ بِهِمَا مِنْ حِتِّ. <sup>41</sup> فَتَلَعَ سُلَيْمَانُ أَنَّ شِمْعِي قَدْ غَادَرَ أُورُشَلِيمَ إِلَى حِتِّ ثُمَّ غَادَ إِلَيْهَا، <sup>42</sup> فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَخْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ أَنَّكَ يَوْمَ تُغَادِرُ الْمَدِينَةَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ خِثْمًا تَمْوُثُ. فَأَجِئْتَنِي: حَسَنًا، وَسَمِعًا وَطَاعَةً. <sup>43</sup> فَلِمَاذَا تَقَعَصْتَ يَمِينَ الرَّبِّ وَتَكُنْتَ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ؟» <sup>44</sup> ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «أَنْتَ تَذُرُكَ فِي قَرَارَةٍ تَفْسِكُ كُلَّ السَّرِّ الَّتِي ارْتَكَبْتَهُ فِي حَقِّ أَبِي، فَلِيُعَافِيَنَّكَ الرَّبُّ يَمَا جَنَّتَهُ يَدَاكَ. <sup>45</sup> أَمَّا الْمَلِكُ فَلْيُبْعِمْ عَلَيْهِ الرَّبُّ يَتْرَكَتِهِ، وَلْيَكُنْ عَرْشُ دَاوُدَ رَاسِحًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ». <sup>46</sup> وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَتَايَاهُو بَنُ يَهُوَيَادَاعَ أَنْ يَخْرُجَ بِشِمْعِي وَيَقْتُلَهُ، وَهَكَذَا تَبَتَ الْمَلِكُ لِسُلَيْمَانَ.

## 3

## سليمان يطلب حكمة

<sup>1</sup> وَتَرَوَّجَ سُلَيْمَانُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَأَخْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ رَهْنًا يَتِمُّ إِكْمَالُ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ الرَّبِّ وَالشُّورِ الْمُحِيطِ بِأُورُشَلِيمَ. وَكَانَ الشَّعْبُ أَتِيذٌ بِقُدُّومِ دَبَاجٍ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّ بَيْتَ الرَّبِّ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ.

<sup>3</sup> وَأَحَبَّ سُلَيْمَانُ الرَّبَّ وَسَارَ فِي فَرَائِضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ وَاطَلَبَ عَلَى تَقْدِيمِ دَبَاجٍ وَإِبْقَادِ بَحُورٍ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. <sup>4</sup> وَمَضَى سُلَيْمَانُ إِلَى جَبْعُونَ، الْمُرْتَفَعَةِ الْعُظْمَى، وَأَصْعَدَ هُنَاكَ أَلْفَ مُحَرِّقَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبُوحِ. وَفِي جَبْعُونَ تَرَاعَى الرَّبُّ لَهُ لَيْلًا فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «أَطْلُبْ مَاذَا أَعْطِيكَ؟» فَأَجَابَ: «لَقَدْ صَنَعْتُ إِلَى عَيْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً وَاسِعَةً لِأَنَّهُ سَلَكَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَصَلَحَ وَاسْتِقَامَةً قَلْبٍ، فَلَمْ تَحْرُمَهُ مِنَ الرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ، وَزَرَقْتَهُ إِنْبَاءً يَخْلُقُهُ عَلَى عَرْشِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ. <sup>7</sup> وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، لَقَدْ جَعَلْتَ عَيْدَكَ مَلِكًا خَلْفًا لِدَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا مَا تَرَحُّتُ قَتْنٌ صَغِيرًا غَيْرَ مُتَمَرِّسٍ بِشُؤُونِ الْحُكْمِ، وَعَنْذُكَ يَتَوَلَّى حُكْمَ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، وَهُوَ شَعْبٌ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُعَدَّ أَوْ يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ. <sup>9</sup> فَهَبْ عَيْدَكَ قَلْبًا قَهِيمًا لَأَقْضِيَ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَأَمْتَرُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالسَّرِّ، لِأَنَّهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟» فَسَرَّ الرَّبُّ بِطَلَبِ سُلَيْمَانَ هَذَا. <sup>11</sup> وَقَالَ لَهُ: «لَأَنَّكَ قَدْ طَلَبْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَطْلُبْ حَيَاةً طَوِيلَةً، وَلَا غِنًى، وَلَا ائْتِقَامًا مِنْ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ حِكْمَةً لِيَتَسَوَّسَ شُؤُونُ الْحُكْمِ، فَإِنِّي سَأَلْتُ طَلَبَكَ، فَأَهْبُكَ قَلْبًا حَكِيمًا مُمْتَرِبًا، فَلَا يَضَاهِيكَ أَحَدٌ مِنْ قَبْلٍ وَلَا مِنْ بَعْدٍ. <sup>13</sup> وَقَدْ أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ أَيْضًا بِمَا لَمْ تَسْأَلْهُ، مِنْ غِنًى وَمَجْدٍ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَكَ تَطْيِيرُ بَيْنَ الْمُلُوكِ فِي أَبْنَامِكَ. <sup>14</sup> فَإِنْ سَلَكَتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ قَرَائِضِي وَوَصَايَايَ، كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ، فَإِنِّي أَطِيلُ أَبْنَامَكَ». <sup>15</sup> وَعِنْدَمَا اسْتَقْبَلَ سُلَيْمَانُ مِنْ تَوْمِهِ أَذْرَكَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ حُلْمًا، فَقَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَقَرَّبَ مُحَرِّقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَأَقَامَ وَلِيمَةً لِكُلِّ رَجُلِهِ.

## حكمة سليمان في قضائه

<sup>16</sup>بَعْدَ ذَلِكَ خَضِرَ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى الْمَلِكِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمَا، <sup>17</sup>قَالَتْ إِحْدَاهُمَا: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، إِنِّي وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ مُقِيمَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَزُرْقَتْ بِطِفْلٍ، <sup>18</sup>وَزُرْقَتْ هِيَ بِطِفْلٍ أَيْضًا بَعْدِي بِنَاتِهِ أَلَامَ، وَكُنَّا مَعًا، لَا نَفْهَمُ بَيْنَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ. كُنَّا وَحِدًا قَطَطٍ فِي الْبَيْتِ. <sup>19</sup>فَمَاتَ طِفْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ عِنْدَمَا انْقَلَبْتَ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ نَوْمِهَا. فَتَهَضَّتْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَأَنَا مُسْتَعْرِقَةٌ فِي النَّوْمِ، وَأَخَذْتُ طِفْلِي مِنْ جَانِبِي وَأَضَجَعْتُهُ فِي جَنْبِهَا، وَأَضَجَعْتُ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي جَنْبِي. <sup>21</sup>فَلَمَّا هَمَمْتُ بِإِزْجَاعِ ابْنِي فِي الصَّبَاحِ وَجَدْتُهُ مَيِّتًا، وَجِئْتُ نَافِلْتُ فِيهِ فِي صَوْرِ النَّهَارِ تَبَيَّنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ طِفْلِي الَّذِي أَنْجَبْتُهُ. <sup>22</sup>وَسَرَعَتِ الْمَرْأَةُ الْآخَرَى قِطَاعُهَا قَائِلَةً: «كَلَّا. إِنَّ ابْنِي هُوَ الْحَيُّ، وَإِنَّكَ هُوَ الْمَيِّتُ». فَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهَا الْآخَرَى: «بَلْ ابْنُكَ هُوَ الْمَيِّتُ وَإِنِّي هُوَ الْحَيُّ». وَهَكَذَا اسْتَدَّ الْجَدَلُ أَمَامَ الْمَلِكِ، <sup>23</sup>قَالَ الْمَلِكُ: «كُلُّ مِثْلِكُمَا تَدَّعِي أَنَّ ابْنَ الْحَيِّ هُوَ ابْنُهَا وَأَنَّ ابْنَ الْمَيِّتِ هُوَ ابْنُ الْآخَرَى. <sup>24</sup>لِذَلِكَ إِشْنِي بِسَيْفِي». فَأَخْضَرُوا لِلْمَلِكِ سَيْفًا. <sup>25</sup>قَالَ الْمَلِكُ: «اسْطَرُّوا الطِّفْلَ الْحَيَّ إِلَى سَطْرَتِي، وَأَعْطُوا كِلَا مِنْهُمَا سَطْرًا». <sup>26</sup>فَالْتَهَبَتْ مَسَاعِرُ الْأُمِّ الْحَقِيقَةِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «أَضِغْ يَا سَيِّدِي، أَعْطِهَا الطِّفْلَ وَلَا تُمَيِّتْهُ». أَمَّا الْمَرْأَةُ الْآخَرَى فَكَانَتْ تَقُولُ: «لَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَا لِي: اسْطَرُّوه». <sup>27</sup>عِنْدَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ: «أَعْطُوا الطِّفْلَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَرَادَتْ لَهُ الْحَيَاةَ، فَهِيَ أُمُّهُ». <sup>28</sup>وَلَمَّا سَرَى تَبَا هَذَا الْحُكْمُ الَّذِي صَدَرَ عَنِ الْمَلِكِ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، امْتَلَأُوا تَوْفِيرًا لَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ حِكْمَةً لِلَّهِ لِإِجْرَاءِ الْعَدْلِ.

4

### نعيين كبار موظفي الدولة

<sup>1</sup>وَمَلَكَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ. <sup>2</sup>وَهَذِهِ أَسْمَاءُ كِبَارِ مُعَاوِينِهِ: عَزْرِيَاهُ بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ، <sup>3</sup>وَأَلِيخُورَفُ وَأَحِيَّا ابْنَا شَيْشَا كَاتِبَا الْبَلَاطِ، وَهُوَشَاقَاطُ بْنُ أَجِيلُودَ الْمَسْئُولُ عَنِ السَّجَلَاتِ، <sup>4</sup>وَتَبْيَاهُ بْنُ يَهُوثَادَاعَ قَائِدُ الْجَيْشِ، وَصَادُوقُ وَأَبِيئَاهُ كَاهِنَانِ، <sup>5</sup>وَعَزْرِيَاهُ بْنُ تَاتَانَ مَسْئُولُ عَنِ وَكَلَاةِ الْمَنَاطِقِ، وَزَابُودُ بْنُ تَاتَانَ وَتَدِيمُ الْمَلِكِ، <sup>6</sup>وَأَخِيشَارُ مُدِيرُ سُيُُونِ الْقَصْرِ، وَأُدُونِيَزَامُ بْنُ عُبْدَا مَسْئُولُ عَنِ الْأَشْعَالِ الشَّافَةِ. <sup>7</sup>وَعَيْنُ سُلَيْمَانَ اثْنَتَيْ عَشَرَ وَكِيلاً مُؤَرَّعِينَ عَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، عَهْدٌ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِإِفْدَارِ الْقَصْرِ وَأَهْلِهِ بِالْمُؤُونِ شَهْرًا مِنْ كُلِّ سَنَةٍ. <sup>8</sup>وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ: ابْنُ خُورَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. <sup>9</sup>ابْنُ دَقْرِ فِي مَاقَصِ وَشَعْلَبِيمَ وَبَيْتِ شَمْسِ وَأَبْلُونُ بَيْتِ خَتَانَ. <sup>10</sup>ابْنُ خَسَدَ فِي أَرْزُوتَ، وَكَانَ مَسْئُولًا عَنْ سُكُوتِ وَسَائِرِ أَرْضِ خَافَرِ أَيْضًا. <sup>11</sup>ابْنُ أَبِينَادَابَ، رُوحُ طَافَةِ ابْنَةِ سُلَيْمَانَ، فِي كُلِّ مُزْتَفَعَاتِ دُورٍ. <sup>12</sup>بَعْنَا بْنُ أَجِيلُودَ فِي تَعْنَكَ وَمَجْدُو وَكُلُّ بَيْتِ شَانَ الْمُخَاوِرَةِ لِضُرَّتَانِ أَسْفَلَ بَرْزَعِيلَ، فَصَلًا عَنْ كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ مَا بَيْنَ بَيْتِ شَانَ وَأَبِلَ مَخُولَةَ حَتَّى يَمْعَامَ. <sup>13</sup>ابْنُ خَاتَرَ فِي رَامُوتَ جَلْعَادَ، يَمَا فِي ذَلِكَ فَرَى تَابِيَرِ بْنِ مَتْسَى فِي جَلْعَادَ، وَإِفْلِيمُ أَرْجُوتَ فِي تَاشَانَ، وَهِيَ سِتُّونَ مَدِينَةً ذَاتَ أَسْوَارٍ وَبُؤَابَاتٍ لَهَا أَرْتَاجُ نَخَاسِيَّةٍ. <sup>14</sup>أَخِينَادَابُ بْنُ عُذُو فِي مَخَتَايِمَ. <sup>15</sup>أَجِيَمَعُصُ فِي تَفْتَالِي، وَهُوَ أَيْضًا تَزَوَّجَ مِنْ تَاسِمَةَ ابْنَةِ سُلَيْمَانَ. <sup>16</sup>بَعْنَا بْنُ خُوشَايَ فِي أَشِيرَ وَتَعْلُوتَ. <sup>17</sup>يَهُوَشَاقَاطُ بْنُ قَارُوحَ فِي بَسَاكِرَ. <sup>18</sup>شِمْعِي بْنُ أَبِلَا فِي بَيْتَايِمَ. <sup>19</sup>جَابِزُ بْنُ أَوْرِي فِي أَرْضِ جَلْعَادَ الَّتِي كَانَتْ لِسِيخُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكِ تَاشَانَ، وَكَانَ يُسْرِفُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْوُكَلَاءِ مُزَاقِبَ وَاجِدًا عَامًا.

### مؤونة سليمان اليومية

<sup>20</sup>وَكَانَ عَدَدُ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ كَرْمِلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ لَا يُحْصَى، وَكَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَسْرُبُونَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالسَّعَادَةِ. <sup>21</sup>وَامْتَدَّ سُلْطَانُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الْوَاقِعَةِ مَا بَيْنَ نَهْرِ الْفَرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَحَتَّى نُحُومَ مِصْرَ. فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَمَالِكُ تُقَدِّمُ لَهُ الْجَزْيَةَ وَتُخَصِّصُ لَهُ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. <sup>22</sup>وَكَانَتْ مُتَطَلِبَاتُ الْقَصْرِ الْيَوْمِيَّةُ مِنَ الطَّعَامِ ثَلَاثِينَ كَرَّ سَمِيذٍ (تَحْوُ سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَتَيْ لِيْثْرٍ)، وَسِتِّينَ كَرَّ دَقِيقٍ، <sup>23</sup>وَعِشْرَةَ نِيزَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرِينَ تَوْرًا مِنَ الْمَرَاعِي، وَمِئَةُ خُرُوفٍ، فَضْلًا عَنِ الْأَبْنَابِلِ وَالْعُزْلَانِ وَالْخَامِيرِ وَالْإِوْرِ الْمُسَمَّنِ، <sup>24</sup>لِأَنَّ سُلْطَانَهُ كَانَ مُفِيدًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ غَرْبِيَّ نَهْرِ الْفَرَاتِ مِنْ تَفْسِحَ إِلَى عَرَّةٍ وَعَلَى مُلُوكِهَا، فَكَانَ السَّلَامُ يُحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. <sup>25</sup>وَتَمَتَّعَ إِسْرَائِيلُ وَيَهُودَا بِالْأَمْنِ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَمْتِعُ بِالْجُلُوسِ تَحْتَ ظِلَالِ كَرْمِيهِ وَبَيْتِهِ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَيْحَ <sup>26</sup>وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مِدْوَةٍ لِخَيْلِ مَرْكَابَتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَارِسٍ. <sup>27</sup>وَكَانَ وَكَلَاءُ الْمَنَاطِقِ، كُلُّ فِي شَهْرِهِ، يَمْدُونُ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَتِهِ بِالْمُؤُونَةِ، فَلَمْ يَقْتَرِعُوا إِلَى شَيْءٍ. <sup>28</sup>وَكَذَلِكَ جَلَبُوا الشَّعِيرَ وَالنَّيْلَ لِخَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ وَسِوَاهَا مِنَ الْجِدَادِ إِلَى الْمَوَاضِعِ الْمُعَيَّنَةِ لِكُلِّ وَكِيلٍ.

### حكمة سليمان

<sup>29</sup>وَوَهَبَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا فَايِقِينَ، وَرَحَابَةً صَدْرَ غَيْرِ مِثْلِهَا. <sup>30</sup>وَتَقَوَّضَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيعِ أَثْنَاءِ الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ الْمَضَرِّيِّينَ. <sup>31</sup>فَكَانَ أَكْثَرَ حِكْمَةً مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ مِثْلَ إِبْنَانِ الْأَرْزَاجِيِّ وَهِيَمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَزْرَعَ أَثْنَاءَ مَاخُولَ. وَذَاعَ صِبْغُهُ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمُخَاوِرَةِ. <sup>32</sup>وَتَطَقَّ بِنَاتَتُهُ آلَافٌ مِثْلٍ، وَبَلَعَتْ أَتَاشِيْدُهُ أَلْفًا وَخَمْسَ قَصَائِدَ. <sup>33</sup>وَوَصَفَ الْحَيَاةَ النَّبَاتِيَّةَ يَمَا فِي ذَلِكَ أَشْجَارُ الْأَرْزِ فِي لُبْنَانَ، وَالزُّوْقَا النَّابِثُ فِي الْخَانِيطِ، كَمَا وَصَفَ الْبَهَائِمَ وَالطَّيْرَ وَالزُّوْجَفَ وَالسَّمَكَ. <sup>34</sup>فَاقْبَلَتِ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِيَسْتَمْعُوا إِلَى حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، مُؤَقِدِينَ مِنْ قِتْلِ مُلُوكِ الْأَرْضِ الَّذِينَ بَلَعَتْهُمْ أَهْبَازُ حِكْمَتِهِ.

5

### الاستعدادات لبناء الهيكل

<sup>1</sup>وَأَرْسَلَ جِيرَامُ مَلِكُ صُورَ وَفِدًا إِلَى سُلَيْمَانَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ أَنَّهُ اغْتَلَى الْعَرْشَ خَلْفًا لِأَبِيهِ، وَكَانَ جِيرَامُ صَدِيقًا مُجِيبًا لِذَاوُدَ. <sup>2</sup>فَكَتَبَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى جِيرَامَ قَائِلًا: <sup>3</sup>«أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبِي دَاوُدَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَزَاءِ الْخُرُوبِ الَّتِي خَاصَهَا، حَتَّى أَطْفَرَهُ الرَّبُّ بِأَعْدَائِهِ وَأَخْضَعَهُمْ لَهُ. أَمَّا الْآنَ وَقَدْ أَرَاخِيي الرَّبَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَلَيْسَ مِنْ تَائِرٍ أَوْ خَادِتَةٍ شَرٍّ. وَهَذَا أَنَا قَدْ تَوَثَّيْتُ أَنْ أُبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِذَاوُدَ أَبِي: إِنَّ ابْنَكَ الَّذِي يَخْلُفُكَ عَلَى عَرْشِيكَ هُوَ بَيْتِي بَيْتًا لِاسْمِي الْعَظِيمِ. فَارْجُو أَنْ تَأْتُرَ رِجَالَكَ أَنْ يَقْطَعُوا لِي أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ، وَسَيَعْمَلُ رِجَالِي جَنًّا إِلَى جَنْبِ مَعِ رِجَالِكَ، وَأَقُومُ أَنَا بِدَفْعِ أَجْرِهِ رِجَالِكَ بِمُوجِبِ مَا تَرَاهُ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ قَوْمِي مَنْ يَقْهَرُ فِي قِطْعِ الْأَخْشَابِ مِثْلَ الصَّيْدُونِيِّينَ».

<sup>7</sup>فَلَمَّا سَمِعَ جِيرَامُ كَلَامَ سُلَيْمَانَ، عَمَّرَتْهُ التَّهَجُّةُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الْيَوْمِ الرَّبُّ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ إِنَّا حَكِيمًا لِنَمْلِكَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الْغَفِيرِ». <sup>8</sup>وَبَعَثَ جِيرَامُ إِلَى سُلَيْمَانَ بِرِسَالَةٍ قَائِلًا: «قَدْ أَطْلَعْتُ عَلَى رِسَالَتِكَ وَسَأَعْمَلُ عَلَى تَلْبِيَةِ رَغْبَتِكَ بِشَأْنِ خَسْبِ الْأَرْزِ وَخَسْبِ السَّرْوِ. سَيَقُومُ رِجَالِي بِنَقْلِ الْخَسْبِ مِنْ جَبَلِ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، وَيَرْبِطُونَ قِطْعَ الْخَسْبِ إِلَى بَعْضِهَا فِي خَزْمٍ صَحْمَةٍ، يُعَوِّمُهَا رِجَالِي وَيُوجِّهُوتَهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُعَيِّنُهُ، فَيَسْلُمُوتَهَا

لِرَجَالِهِ، وَعَلَيْكَ لِقَاءَ ذَلِكَ، أَنْ تُمَوِّنَ قَصْرِي الْمَلِكِيِّ بِمَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ». <sup>10</sup> فَكَانَ حِيرَامُ يُوفِّرُ لِسُلَيْمَانَ مَا يَطْلُبُهُ مِنْ خَسَبِ الْأَرْزِ وَخَسَبِ سَرُورٍ، <sup>11</sup> وَيُعَدُّهُمُ سُلَيْمَانُ لِحِزَامِ كُلِّ سَنَةٍ لِقَاءَ ذَلِكَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ قَمْحٍ (تَخَوُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةَ طَلٍّ) طَعَاماً لِقَصْرِهِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ زَيْتٍ تَقِيٍّ (تَخَوُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةَ لُتْرٍ). <sup>12</sup> وَمَتَّحَ الرَّبُّ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا وَعَدَهُ، وَعَقَدَ سُلَيْمَانُ مَعَ حِيرَامِ مُعَاهَدَةً سَلَامٍ وَصَدَاقَةٍ. <sup>13</sup> وَسَخَّرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، <sup>14</sup> فَكَانَ يُرْسِلُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ إِلَى لُبْنَانَ لِمَدِّهِ شَهْرَ وَاحِدٍ مُتَابَعَةً، فَيَقْبِضُونَ شَهْراً فِي لُبْنَانَ وَشَهْرَيْنِ فِي بُيُوتِهِمْ. وَكَانَ أَذْوِيرَامُ الْمُسْرِفُ عَلَى تَنْطِيمِ عَمَلِيَّةِ النَّسْجِ. <sup>15</sup> وَقَصَلاً عَنْ هَؤُلَاءِ، كَانَ لِسُلَيْمَانَ سِتُّونَ أَلْفاً مِنْ حَمَالِي الْخَسَبِ وَتَمَانُونَ أَلْفاً مِنْ قَاطِعِي الْجَارَةِ فِي الْجَبَلِ، <sup>16</sup> مَاعِداً ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ مِنَ الْمُسْرِفِينَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْعُمَّالِ. <sup>17</sup> وَبَنَاءً عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ قَامَ الْعُمَّالُ بِقَلْعِ جَارَةِ كِبِيرَةٍ، هَذَّبُوهَا قِصَارَتَ مُرْتَعَةٍ، لِاسْتِخْدَامِهَا فِي أَسَاسِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. <sup>18</sup> فَتَحْتَهَا بَنَوا سُلَيْمَانُ بِمُسَاعَدَةِ ثَمَانِي حِيرَامٍ وَأَهْلِ جُبْتَلِ، وَهَبَّاءُ الْأَخْشَابِ وَالْجَارَةِ لِتَسْيِيدِ الْهَيْكَلِ.

## 6

### سليمان يبني الهيكل

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا بَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَهْرَ زَيْو (أَبَار - مَائُو) مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلَّيِهِ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ انْقَضَى عَلَى خُزُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَتَمَانُونَ عَاماً. <sup>2</sup> وَكَانَ طَوْلُ الْهَيْكَلِ الَّذِي سَيَّدَهُ سُلَيْمَانُ لِلرَّبِّ سِتِّينَ ذِرَاعاً (تَخَوُّ ثَلَاثِينَ مِثْراً) وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً (تَخَوُّ عَشْرَةَ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً (تَخَوُّ خَمْسَةَ عَشْرَةَ مِثْراً) وَكَانَتْ هُنَاكَ شُرْفَةٌ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعاً (تَخَوُّ عَشْرَةَ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهَا عِشْرُونَ ذِرْعاً (تَخَوُّ خَمْسَةَ أَمْتَارٍ) وَصَنَعَ لِلْهَيْكَلِ تَوَافِذَ مَسْفُوقَةٍ مُبَيَّنَّةٍ صَبِغَةً. <sup>5</sup> وَسَيَّدَ عَلَى جَوَابِ جُذُرَانِ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْمِخْرَابِ بِنَاءً دَا طَوَائِقَ ثَلَاثَةٍ، مُجَبِّطاً بِالْهَيْكَلِ جَعَلَهُ خُجْرَابٍ إِصْفِيَّةً. <sup>6</sup> وَكَانَ عَرْضُ الطَّبَقَةِ الْأُولَى خَمْسَ أَذْرُعٍ (تَخَوُّ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ سِتُّ أَذْرُعٍ (تَخَوُّ ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ سِتُّ أَذْرُعٍ (تَخَوُّ ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). وَكَانَتْ الْخُجْرَابُ مُتَّصِلَةً بِجُذُرَانِ الْهَيْكَلِ بِعَوَارِضَ مُزَكَّرَةٍ عَلَى كُلِّ حَسْبِيَّةٍ مُتَّبِعَةٍ خَارِجَ الْجُذُرَانِ، وَلَيْسَ فِي بَاطِنِ الْجُذُرَانِ تَغْصِيهَا. <sup>7</sup> وَتَمَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ بِجَارَةِ صَحْبَةٍ، افْتَلَعَهَا الْعُمَّالُ وَتَحْتُوهَا فِي مَقَالِعِهَا، فَلَمْ يَسْمَعْ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ بِنَائِهِ صَوْتُ مِخْبٍ أَوْ مَغُولٍ أَوْ أَيِّ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ. <sup>8</sup> وَكَانَ مَدْخَلُ الطَّائِقِ الْأَسْفَلِ يَفُودُ إِلَى الْخَائِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَمِنْهُ يَصْعَدُونَ بِدَرَجٍ يُقْصِي إِلَى الطَّائِقَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ. <sup>9</sup> وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ كَسَا سَقْفَهُ بِعَوَارِضَ وَالْوَلَجِ مِنْ خَسَبِ الْأَرْزِ. <sup>10</sup> وَكَانَ ارْتِفَاعُ الْخُجْرَابِ الْمُخَلَّقَةِ بِالْهَيْكَلِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (تَخَوُّ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَقَدْ بَنَتْهَا بِالْهَيْكَلِ بِعَوَارِضَ مِنْ خَسَبِ الْأَرْزِ.

<sup>11</sup> وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى سُلَيْمَانَ بِشَأْنِ الْهَيْكَلِ قَائِلاً: <sup>12</sup> «أَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي سَيَّدْتَهُ، إِنْ سَلَكْتَ فِي قَرَانِي وَطَبَقْتَ أَحْكَامِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ، وَامْرَأَتُهَا قَائِمَةٌ أَحَقُّ وَغُودِي إِلَيَّ وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ أَبَاكَ <sup>13</sup> وَأَقِيمَ وَسَطَ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَا أَتَخَلَّى عَنْهُ». وَهَكَذَا سَيَّدَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ وَكَمَلَهُ، <sup>14</sup> وَكَسَيْتَ جُذُرَانِ الْهَيْكَلِ مِنَ الدَّاحِلِ، مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ بِعَوَارِضَ مِنْ خَسَبِ الْأَرْزِ، وَغَطَّيْتُ أَرْضِيَّتَهُ بِخَسَبِ السَّرُورِ. <sup>15</sup> وَاقْطَعَ عِشْرِينَ ذِرَاعاً (تَخَوُّ عَشْرَةَ أَمْتَارٍ) مِنْ مُؤَخَّرَةِ الْهَيْكَلِ بَنَى فِيهَا الْمِخْرَابَ، أَيُّ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بَعْدَ أَنْ بَنَى جُذُرَانِ الدَّاحِلِيَّةِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْجِطَابِ بِعَوَارِضَ مِنْ خَسَبِ الْأَرْزِ. <sup>16</sup> وَامْتَدَّ بِأَقْيَ الْهَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ عَلَى طَوْلِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً (تَخَوُّ عِشْرِينَ مِثْراً). <sup>17</sup> وَفُتِّشَتْ عَلَى الْوَلَجِ خَسَبُ الْأَرْزِ الَّتِي غَطَّتِ الْجُذُرَانِ الدَّاحِلِيَّةَ أَشْكَالاً يُقْطِعِينَ، وَبَرَاعِمَ زُهُورٍ مُتَقَفِّحَةٍ. وَكَانَ الْبِنَاءُ الدَّاحِلِيُّ مَصْنُوعاً كُلُّهُ مِنْ خَسَبِ الْأَرْزِ فَلَمْ يَطْهَرْ فِيهِ حَجَرٌ. <sup>18</sup> وَأَعَدَّ سُلَيْمَانُ مِخْرَاباً فِي وَسْطِ الْهَيْكَلِ مِنْ دَاخِلٍ لِيَضَعَ فِيهِ تَالُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ. <sup>19</sup> وَكَانَ طَوْلُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً (تَخَوُّ عَشْرَةَ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَغَسَّاهُ بِذَهَبٍ تَقِيٍّ كَمَا غَسَّى الْمَذْبَحَ بِخَسَبِ الْأَرْزِ. <sup>20</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ غَسَّى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ كُلَّهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ تَقِيٍّ. وَصَنَعَ سَلَاسِلَ ذَهَبِيَّةٍ حَجَرَ بِهَا مَدْخَلَ الْمِخْرَابِ الْمُغَشَّى بِالذَّهَبِ التَّقِيِّ. <sup>21</sup> فَكَانَ الْهَيْكَلُ بِكَامِلِهِ مُغَشَّيًّا مِنَ الدَّاحِلِ بِالذَّهَبِ التَّقِيِّ، بِمَا فِيهِ مَذْبَحُ الْمِخْرَابِ. <sup>22</sup> وَأَقَامَ فِي الْمِخْرَابِ كُرُوبِينَ مَصْنُوعَيْنِ مِنَ خَسَبِ الرُّثْيُونِ، غَلُّو الْوَاحِدَ مِنْهُمَا عِشْرُونَ ذِرْعاً (تَخَوُّ خَمْسَةَ أَمْتَارٍ). <sup>23</sup> وَطَوَّلَ خَتَاخِي الْكُرُوبِ الْوَاحِدِ، مِنَ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ، عِشْرُونَ ذِرْعاً (تَخَوُّ خَمْسَةَ أَمْتَارٍ) وَكَذَلِكَ كَانَ طَوْلُ خَتَاخِي الْكُرُوبِ الثَّانِي عِشْرُونَ ذِرْعاً (تَخَوُّ خَمْسَةَ أَمْتَارٍ)، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُتَمَاثِلَيْنِ فِي الْقِيَاسِ وَالشَّكْلِ. <sup>24</sup> وَكَانَ غَلُّو كُلِّ كُرُوبٍ عِشْرُونَ ذِرْعاً (تَخَوُّ خَمْسَةَ أَمْتَارٍ). <sup>25</sup> وَأَقَامَ الْكُرُوبَيْنِ فِي وَسْطِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، يَحْتَضِرُ بَعْدَ طَرَفَا خَتَاخِيهِمَا الْخَارِجِيَّ مِنَ الْخَائِطِ إِلَى الْخَائِطِ، وَيَتَلَاقِضُنِ طَرَفَا خَتَاخِيهِمَا الدَّاحِلِيَّ فِي مُتَّصِفِ الْمِخْرَابِ، <sup>26</sup> وَغَسَّى سُلَيْمَانُ الْكُرُوبَيْنِ بِالذَّهَبِ. <sup>27</sup> وَفُتِّشَتْ عَلَى جَمِيعِ الْجُذُرَانِ الْمُجَبِّطَةِ بِالْهَيْكَلِ مِنَ الدَّاحِلِ وَالْخَارِجِ رُشُومَ كُرُوبِيمَ وَتَجِيلَ وَبَرَاعِمَ زُهُورٍ. <sup>28</sup> وَغَسَّى أَرْضَ الْهَيْكَلِ كُلَّهَا، بِقِسْمِيهِ الدَّاحِلِيِّ وَالْخَارِجِيِّ، بِذَهَبٍ. <sup>29</sup> وَكَانَ لِلْمِخْرَابِ بَابٌ مِنَ مِصْرَاعَيْنِ مَصْنُوعَيْنِ مِنَ خَسَبِ الرُّثْيُونِ، لَهُمَا عَتَبَةٌ وَقَانِمَتَانِ عَلَى شَكْلِ مُحَمَّسٍ. <sup>30</sup> وَتَقَنَّسَ عَلَى الْمِصْرَاعَيْنِ رُشُومَ كُرُوبِيمَ وَتَجِيلَ وَبَرَاعِمَ زُهُورٍ، وَغَسَّاهُمَا بِذَهَبٍ. <sup>31</sup> كَمَا رَضَعَ الْكُرُوبِيمَ وَالتَّجِيلَ بِذَهَبٍ. <sup>32</sup> وَصَنَعَ لِمَدْخَلِ الْهَيْكَلِ قَوَائِمَ مُرَبَّعَةً مِنَ خَسَبِ الرُّثْيُونِ، <sup>33</sup> وَمِصْرَاعَيْنِ مِنَ خَسَبِ السَّرُورِ، لِكُلِّ مِصْرَاعٍ قَدَّتَانِ تَطْلُوبَتَانِ عَلَى بَعْضِهِمَا. <sup>34</sup> وَتَحْتَ تَقُوسِ كُرُوبِيمَ وَتَجِيلَ وَبَرَاعِمَ زُهُورٍ وَغَسَّاهَا بِذَهَبٍ مَطْرُوقٍ. <sup>35</sup> وَكَانَ جِذَارُ السَّاحَةِ الدَّاحِلِيَّةِ مَبْنِياً مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ، وَطَبَقَةٌ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْزِ الْمُسَدَّدَةِ. <sup>36</sup> وَكَانَ إِرسَاءُ أَسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي شَهْرِ زَيْو (أَبَار - مَائُو) مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِخُكْمِ سُلَيْمَانَ. <sup>37</sup> وَفِي شَهْرِ بُولِ (بَشْرِينَ الثَّانِي - نَوْقَمِيرَ) مِنَ الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ لِمُلْكِ سُلَيْمَانَ، اكْتَمَلَ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ بِكُلِّ تَقَاصِيلِهِ، وَهَكَذَا اسْتَعْرَقَ تَسْيِيدُهُ سِتَّةَ سِنَوَاتٍ.

## 7

### بناء قصر سليمان

<sup>1</sup> وَبَنَى سُلَيْمَانُ قَصْرَهُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، <sup>2</sup> وَسَيَّدَ أَبْصاً قَصْراً عَاماً دَعَاهُ قَصْرَ غَابَةِ لُبْنَانَ. وَكَانَ طَوْلُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ (تَخَوُّ خَمْسِينَ مِثْراً) وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعاً (تَخَوُّ خَمْسَةَ عِشْرِينَ مِثْراً) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً (تَخَوُّ خَمْسَةَ عَشْرَةَ مِثْراً)، وَيَقُومُ عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنَ خَسَبِ الْأَرْزِ، تَزَكُّرُ عَلَيْهَا عَوَارِضُ حَسْبِيَّةٍ مُتَسَقَّةٍ مِنْ خَسَبِ الْأَرْزِ. <sup>3</sup> وَامْتَدَّ سَقْفُهُ مِنْ خَسَبِ الْأَرْزِ فَوْقَ هَذِهِ الْعَوَارِضِ الْمُتَسَقَّةِ الثَّالِغَةِ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ عَارِضَةً، قَائِمَةً عَلَى الْأَعْمِدَةِ، وَقَدْ نُسِّقَتْ فِي صُفُوفٍ ثَلَاثَةٍ، يَتَأَلَّفُ كُلُّ صَفٍّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ عَارِضَةٍ. <sup>4</sup> وَتَتَكَوَّنُ الْبُفُوفُ مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، لَهَا تَوَافِذُ مُتَمَاثِلَةٌ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ. وَكَانَ لِكُلِّ الْمَدَاجِلِ وَالْكَوَائِدِ إِطَارَاتُ مُرَبَّعَةِ الشَّكْلِ، كَمَا تَقَابَلَتْ كُلُّ تَافِذَةٍ مَعَ تَافِذَةٍ أُخْرَى، مُتَسَقَّةٌ فِي ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ. <sup>5</sup> وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا «تَهُوُ الْأَعْمِدَةِ» طَوْلُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعاً (تَخَوُّ خَمْسَةَ عِشْرِينَ مِثْراً) وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً (تَخَوُّ خَمْسَةَ عِشْرِينَ مِثْراً) كَمَا بَنَى أَمَامَهَا شُرْفَةً تَقُومُ عَلَى أَعْمِدَةٍ مَسْفُوقَةٍ. <sup>6</sup> وَكَذَلِكَ سَيَّدَ «قَاعَةَ الْعَرْشِ» أَوْ «تَهُوُ الْقَضَاءِ» وَغَسَّاهَا بِالْوَلَجِ مِنْ خَسَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ. <sup>7</sup> أَمَّا بَيْتُهُ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِيهِ فَكَانَ خَلْفَ «قَاعَةِ الْعَرْشِ» مُمَائِلاً لَهَا فِي قِبْلِ الْبِنَاءِ، كَمَا سَيَّدَ قَصْراً مُمَائِلاً لِزَوْجَتِهِ ابْنَةُ وَرْعُونَ. <sup>8</sup> وَقَدْ سَيَّدَتْ هَذِهِ جَمِيعاً مِنْ جَارَةِ صُخْمَةٍ رَفِيعَةٍ الْمُسْتَوَى، فَطُغِتْ وَشُدَّتْ وَجُوهُهَا الدَّاحِلِيَّةُ وَالْخَارِجِيَّةُ بِمِنْشَارٍ وَفُقِ الْمَقَائِيسُ الْمَطْلُوتَةُ، <sup>9</sup> وَاسْتُخْدِمَتْ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى الْإِفْرِيزِ وَمِنْ خَارِجٍ إِلَى الدَّارِ الْكَبِيرَةِ. <sup>10</sup> وَكَانَتْ أَسَاسَاتُهَا مِنْ جَارَةِ صُخْمَةٍ رَفِيعَةٍ الْمُسْتَوَى يَتَرَاوَحُ حُجْمُهَا مَا بَيْنَ ثَمَانِي إِلَى عِشْرِ أَذْرُعٍ (تَخَوُّ أَرْبَعَةَ إِلَى خَمْسَةِ أَمْتَارٍ مُكَعَّبَةٍ). <sup>11</sup> أَمَّا جَارَةُ جُذُرَانِ الْبِنَاءِ فَقَدْ فَطِغَتْ بِخَسَبِ مَقَائِيسَ مُعَيَّنَةٍ، وَكَسَيْتَ بِالْوَلَجِ مِنْ خَسَبِ



الأُزُر. <sup>12</sup> وَتَكُونُ جُذُرَانِ يَهُو الْقَصَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ ضُفُوفٍ مِنَ الْجِبَارَةِ الْمُنْخَوْتَةِ وَصَفٌّ مِنْ عَوَارِضِ حَسْبِ الْأُزُرِ، فَمَائِلًا بِذَلِكَ رُواقِ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّالِجِي وَهُوَ الْقَصْرُ.

## أثاث الهيكل

<sup>13</sup> وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا مِنْ صُورٍ يُدْعَى جِيرَامَ. <sup>14</sup> كَانَ ابْنًا لَأَرْمَلَةٍ مِنْ سِنِيطِ تَغْتَالِي، أَمَّا أَبُوهُ الْمَتَوَقَّى فَكَانَ مِنْ صُورٍ يَعْمَلُ نَحَاسًا، وَقَدْ بَرَعَ جِيرَامَ فِي مَهْنَتِهِ وَأَتَقَتْهَا، فَأَنْخَرَطَ فِي حِذْمَةِ سُلَيْمَانَ وَأَنْجَرَ الْأَعْمَالِ الَّتِي عَهْدَ بِهَا إِلَيْهِ. <sup>15</sup> وَسَبَكَ جِيرَامَ عُمُودَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ، طَوْلُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (تَحْوِ نِسْعَةُ أَمْتَارٍ) وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا (تَحْوِ سِتَّةُ أَمْتَارٍ)، وَكَانَا أَجُوفَيْنِ، سُمْكُ كُلِّ مِنْهُمَا تَحْوِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ. <sup>16</sup> وَصَنَعَ تَاجَيْنِ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْنُوبِ لِيَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسَيْ عُمُودِي النُّحَاسِ. طَوْلُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُونَ أَدْرَعًا (تَحْوِ مِئْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِئْرِ)، وَزَيْنُ كُلِّ تَاجٍ مِنَ التَّاجَيْنِ الْمُؤْصَلَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ يَسْتَعِ تَوَافِدُ مِنْ شِبَاكِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ صَفَائِرِ النُّحَاسِ. <sup>18</sup> وَسَبَكَ صَفَيْنِ مِنَ الرُّقَامِ حَوْلَ مُحِيطِ الْعُمُودَيْنِ عَلَى تَوَافِدِ السُّبُكَيْنِ، <sup>19</sup> لِيُعْطِيَهُ التَّاجَيْنِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الشَّرْفَةِ فَقَدْ كَانَا عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ، وَطَوْلُ كُلِّ مِنْهُمَا أَرْبَعُ أَدْرَعٍ (تَحْوِ مِئْرَيْنِ)، وَكَانَ عَلَى كُلِّ مِنَ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْعُمُودَيْنِ، وَفَوْقَ الْقِمَّةِ الْمُسْتَدِيرَةِ الشَّيْبَةِ بِالطَّاقَةِ وَالثَّالِيَةِ لِلشَّيْبَةِ مِثْلًا زُهْرَةً، فِي ضُفُوفِ حَوْلَ مُحِيطِ كُلِّ تَاجٍ. <sup>21</sup> وَتَصَبَّ الْعُمُودَيْنِ فِي شَرْفَةِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيِّ، أَحَدُهُمَا إِلَى الَّتِيْمِ وَدَعَاهُ يَاكِينُ، وَالْآخَرُ إِلَى الشَّمَالِ وَدَعَاهُ بُوْعَزُ. <sup>22</sup> وَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ صُنْعُ الْعُمُودَيْنِ.

<sup>23</sup> وَصَنَعَ جِيرَامُ يَرْكَةً مِنْ نَحَاسٍ وَجَعَلَهَا مُسْتَدِيرَةً، يَتَلُغُ طَوْلُ فُطْرَتِهَا مِنَ الْخَاقَةِ إِلَى الْخَاقَةِ عَشْرَ أَدْرَعٍ (تَحْوِ خَمْسَةَ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُونَ أَدْرَعًا (تَحْوِ مِئْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِئْرِ)، وَطَوْلُ مُحِيطِهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (تَحْوِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِئْرًا). <sup>24</sup> وَسَبَكَ تَحْتَ اسْتِدَارَتِهَا مُحِيطًا خَافَتِهَا صَفَيْنِ مِنَ الْقَنَاءِ عَشْرَ قَنَائَةٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (تَحْوِ نِصْفِ الْمِئْرِ) وَقَدْ سَبَكَ كُلُّهَا، مَعَ الْخَاقَةِ جِبْنِ تَمَّ سَبَكُ الْيَرْكَةِ. <sup>25</sup> وَكَانَتِ الْيَرْكَةُ تَزْتَكِرُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا ثَمَّجَةً رُفُوسٍ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا تَحْوِ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا تَحْوِ الْعَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا تَحْوِ الْغُتُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ تَحْوِ الشَّرْقِ. أَمَّا أَعْجَازُهَا فَكَمِيعًا فَكَانَتْ مُتَّجِهَةً تَحْوِ الدَّالِجِ، وَنُصِيبَتِ الْيَرْكَةُ عَلَيْهَا. <sup>26</sup> وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْيَرْكَةِ شِبْرًا، وَضِيعَتُ خَافَتِهَا عَلَى شَكْلِ كَاسِ زَهْرِ السُّوسَنِ، وَهِيَ تَسْعُ أَلْفِي بَتَّ (تَحْوِ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ خَالُونِ مِنَ الْمَاءِ). <sup>27</sup> وَصَنَعَ جِيرَامُ أَيْضًا عَشْرَ قَوَاعِدَ مُتَّكِئَةٍ مِنْ نَحَاسٍ، طَوْلُ كُلِّ مِنْهَا وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَدْرَعٍ (تَحْوِ مِئْرَيْنِ)، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَدْرَعٍ (تَحْوِ مِئْرٍ وَنِصْفٍ). <sup>28</sup> وَهَذِهِ هِيَ كَتِفَتُهُ صُنْعُهَا: كَانَ لَهَا أَتْرَاسٌ مُنْتَبِهٌ فِي وَسْطِ أَطْرَافِهَا، وَطَرَقَ عَلَى الْأَتْرَاسِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْأَطْرَافِ وَعَلَى الْأَطْرَافِ أَسُودًا وَنِيرَانًا وَكَزُوبِيمَ. كَمَا تَذَلَّتْ قَلَانِدُ زُهْرٍ مِنْ فَوْقِ الْأَسُودِ وَالتَّيْرَانِ وَمِنْ تَحْتِهَا. <sup>30</sup> وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرَاتٍ نَحَاسِيَّةٍ ذَاتِ مَخَاوِرَ نَحَاسِيَّةٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَكْتَاثُ لِيَزَايَاهَا الْأَرْبَعُ. وَهَذِهِ الْأَكْتَاثُ مَسْنُوكَةٌ تَحْتَ الْمُرْخَصَةِ بِخَوَارِ كُلِّ قَلَانِدَةٍ. <sup>31</sup> أَمَّا قِمَمُهَا فَهِيَ دَاخِلُ إِكْلِيلٍ، وَيَتَلُغُ ارْتِفَاعُهَا ذِرَاعًا (تَحْوِ نِصْفِ الْمِئْرِ)، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ مُمَائِلٌ لِلْقَاعِدَةِ، يَتَلُغُ عُقْمُهُ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوِ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ الْمِئْرِ)، وَقَدْ نَفِثَتْ عَلَيْهِ نَفُوسٌ. أَمَّا أَتْرَاسُهَا فَمُرَبَّعَةُ الشَّكْلِ وَلَبِثَتْ مُسْتَدِيرَةً. <sup>32</sup> وَتَقَعُ الْبَكَرَاتُ تَحْتَ الْأَتْرَاسِ، فِي جِبْنِ أَيْتِثِهَا مَخَاوِرُهَا فِي الْقَاعِدَةِ. وَكَانَ فُطْرُ الْبَكَرَةِ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوِ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ الْمِئْرِ). <sup>33</sup> وَضِيعَتُ الْبَكَرَاتِ عَلَى مِثَالِ عَجَلَاتِ الْمَرْكَاتِ. أَمَّا مَخَاوِرُهَا وَأَطْرَافُهَا وَقُصْبَاتُهَا وَقُصْبُهَا فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَسْنُوكَةً. <sup>34</sup> وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَكْتَاثُ أَرْبَعٍ، هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْقَاعِدَةِ، قَائِمَةٌ عَلَى زَوَائِيهَا الْأَرْبَعِ. <sup>35</sup> وَأَعْلَى الْقَاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُسْتَدِيرٌ يَتَلُغُ عُقْمُهُ نِصْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوِ زَيْعَ الْمِئْرِ)، وَقَدْ سَبَكَ دَعَائِمُهُ وَأَتْرَاسُهُ مَعَ الْقَاعِدَةِ. <sup>36</sup> وَتَمَّ نَفْثُ كَزُوبِيمَ وَأَسُودٍ وَتَجْلِيلُ، مَعَ قَلَانِدِ زُهْرٍ، عَلَى جَوَائِبِ الدَّعَائِمِ وَالْأَتْرَاسِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَسْبِغُ لِلنَّفْثِ. <sup>37</sup> وَهَكَذَا صَنَعَ جِيرَامُ الْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مُمَائِلَةً فِي السَّبَكِ وَالْقِيَاسِ وَالشَّكْلِ. <sup>38</sup> وَصَنَعَ جِيرَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ مَرَاحِصَ مِنْ نَحَاسٍ تَسْبِغُ كُلُّ مَرَخَصَةٍ أَرْبَعِينَ بَتًّا (تَحْوِ مِئْرَيْنِ وَثَلَاثِينَ جَالُونًا مِنَ الْمَاءِ)، فُطْرُ كُلِّ مِنْهَا أَرْبَعُ أَدْرَعٍ (تَحْوِ مِئْرَيْنِ)، فَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ مَرَخَصَةٌ. <sup>39</sup> وَأَقَامَ خَمْسَ قَوَاعِدَ عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ، وَخَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْسَرِ، أَمَّا الْيَرْكَةُ فَكَانَتْ فِي الرُّكْنِ الْجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. <sup>40</sup> وَأَتَمَّهَى جِيرَامُ مِنْ صُنْعِ الْأَحْوَاضِ وَالْمَجَارِفِ وَالْكُؤُوسِ الَّتِي عَهْدَ بِهَا إِلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>41</sup> وَكَذَلِكَ مِنَ الْعُمُودَيْنِ وَكَاسِيِ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، وَالسُّبُكَيْنِ لِيُعْطِيَهُ كَاسِيِ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعُمُودَيْنِ، <sup>43</sup> وَالْقَوَاعِدَ الْعَشَرَ وَالْمَرَاحِصَ الْعَشَرَ الْمُتَبَتِّةَ عَلَى الْقَوَاعِدِ. <sup>44</sup> وَالْيَرْكَةَ الْمُزْتَكِرَةَ عَلَى الْأَيْتِ عَشَرَ تَوْرًا. <sup>45</sup> وَالْفُذُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْكُؤُوسَ. وَقَدْ صَنَعَ جِيرَامُ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْفُوفِ، جَمِيعَ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي عَهْدَ بِهَا إِلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِهُيْكَلِ الرَّبِّ. <sup>46</sup> وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِسَبْكِهَا فِي غُورِ الْأُودُنِّ، فِي أَرْضِ الْخَرْفِ، بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرَاتٍ. <sup>47</sup> وَلَمْ يُحَاوِلْ سُلَيْمَانُ وَرْنَ جَمِيعَ هَذِهِ الْآيَةِ لِقَرَطِ كَثْرَتِهَا، حَتَّى لَمْ يَمَّ النَّحْطُ مِنْ وَرَنِ النُّحَاسِ. <sup>48</sup> وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ أَوَانِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَذَلِكَ الْمَائِدَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ الْبَقْدِيمَةِ. <sup>49</sup> كَمَا صُنِعَتِ الْمَنَائِرُ الَّتِي وَرَّعَتْ أَمَامَ الْمِخْرَابِ، خَمْسًا إِلَى الَّتِيْمِ وَخَمْسًا إِلَى الْبَيْتَارِ، مِنْ ذَهَبٍ تَقِيٍّ، وَأَيْضًا الْأَرْهَازُ وَالشَّرْخُ وَالْمَلَاقِطُ كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ. <sup>50</sup> وَصُنِعَتِ الطَّبُوسُ وَالْمَقْصِصَاتُ وَالْمَتَاصِخُ وَالْمَرَاحِصُ وَالْمَجَاوِرُ مِنْ ذَهَبٍ تَقِيٍّ، كَمَا صُنِعَتْ مَقْصِلَاتُ مَصَارِيحِ فُذْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ. <sup>51</sup> وَهَكَذَا اكْتَمَلَ الْعَمَلُ كُلُّهُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِتَسْيِيدِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ مَذْخَرَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ، مِنْ فِصَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، الَّتِي كَرَّسَهَا لِهُيْكَلِ الرَّبِّ، وَوَضَعَهَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ.

## 8

### وضع التابوت في الهيكل

<sup>1</sup> جَبْنَيْدُ جَمَعَ سُلَيْمَانَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَقْلُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونِ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ. <sup>2</sup> فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي عِيدِ الْمَطَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ أَتْيَاتِيمَ (نِشْرِينَ الْأَوَّلُ - أَكْتُوبَر). <sup>3</sup> فَاخْتَسَدَ كُلُّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ، وَتَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاهُوتُونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خَبَةِ الْأَجْنِمَاعِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمَقْدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخَبَةِ. وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَلَتِّبِينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَدْبُخُونَ مَا لَا يُخْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْعُثْمِ وَالْبَقَرِ. <sup>4</sup> وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِخْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي فُذْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُزُوبَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا بَاسِطَيْنِ أَحْبَبْتُهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُطْلَبَيْنِ التَّابُوتَ وَعِصِيَّتَهُ. <sup>5</sup> وَسَخَبُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ، قَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ فُذْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِخْرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ خَلْقَانِهَا، وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>6</sup> وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْخَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي خُورِبَتِ جِبْنِ عَاهِدِ الرَّبِّ أَثْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. <sup>7</sup> وَمَا إِنَّ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ فُذْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلِ الرَّبِّ، <sup>8</sup> فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْحِذْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

<sup>12</sup> عِنْدَيْهِ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الصَّبَابِ، وَلِكَيْ يَدْبُثَ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ». <sup>14</sup> وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً هُنَاكَ، أَلْتَمَسَ الْمَلِكُ تَحْوَهُمْ وَتَارَكَهُمْ جَمِيعًا، قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ وَعَدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ لِأَبِي دَاوُدَ قَائِلًا:

<sup>16</sup> «مَنْذُ أَنْ أُخْرِجْتَ سَعْيِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ مَدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُنْشِئَ لِي فِيهَا هَيْكَلٌ، لِكَيْ أُخْتَرْتُ دَاوُدَ قَائِدًا لِسَعْيِي.» <sup>17</sup> وَقَدْ تَوَى دَاوُدَ أَبِي أَنْ يُسَيِّدَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. <sup>18</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: «لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ تَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تُنْشِئَ لِي هَيْكَلًا، إِلَّا أَنَّهُ أَنتَ لَنْ تُنْشِئَ هَذَا الْهَيْكَلُ، بَلْ إِنَّكَ الْخَارِجُ مِنْ ضَلَالِكَ هُوَ يُسَيِّدُهُ لاسْمِي.» <sup>20</sup> وَأَوْقَى الرَّبُّ يَمًا وَعَدَّ بِهِ، فَخَلَعْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلُ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، <sup>21</sup> وَهَبْتُ فِيهِ مَكَانًا لِلثَّانَوِي الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

## صلاة سليمان التدشينية

<sup>22</sup> وَانْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَتَسَطَّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، <sup>23</sup> وَقَالَ: «يَا إِلَهُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ تَطْيِيرُ لَكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ قُوَى وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْقُلٍ. أَنْتَ يَا مَنْ تُحَافِطُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. <sup>24</sup> الْيَوْمَ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ لِأَبِي دَاوُدَ قَالًا أَحْقَطُ لَأَبِي دَاوُدَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، إِنَّهُ إِذَا خَذَا أَوْلَادُهُ خَدْوَةً، وَسَارُوا فِي طَرِيقِكَ، فَسَتَجْلِسُ دَوْمًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. <sup>26</sup> وَالْآنَ يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ حَقَّقْ وَعْدَكَ الَّذِي تَعَاهَدْتَ بِهِ لِأَبِي دَاوُدَ. <sup>27</sup> وَلَكِنْ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ، بَلِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْغُوكَ فَكَيْفَ يَسْغِي لَكَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتُ؟ <sup>28</sup> قَاضِعٌ لَانْهَالِ عَيْدِكَ وَإِلَى تَصَرُّعِهِ يَا إِلَهُ الرَّبِّ إِلَهُي، وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ، حَتَّى لَا تَغْفَلَ عَيْنُكَ عَنْ هَذَا الْهَيْكَلِ لَيْلًا وَنَهَارًا، هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي قُلْتَ إِنَّ اسْمَكَ يَكُونُ فِيهِ، فَتَسْمَعُ الصَّلَاةَ الَّتِي يَتَصَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. <sup>30</sup> فَاسْتَمِعْ إِلَى انْهَالِ عَيْدِكَ وَسَعْيِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَامْتَنِ سَمِغْتَ قَاعِظٍ. <sup>31</sup> وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِتُخْلِفَهُ، وَخَضَرَ لِخُلْفِ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، <sup>32</sup> فَاسْتَمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَاقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمُذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُصَيِّفُ النَّيَّارَ وَتُغْلِي بَرَاءَتَهُ. <sup>33</sup> إِذَا انْهَرَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا مُغْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَصَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، <sup>34</sup> فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ. <sup>35</sup> إِذَا أُغْلِقْتَ أَنْوَابَ السَّمَاءِ وَانْحَسَنَ الْمَطَرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُغْتَرِفِينَ بِاسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لَأَنَّكَ أَتَرَلْتَ بِهِمِ الْبَلَاءَ، <sup>36</sup> فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلِّمُهُمْ سَبِيلَ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غُثًّا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لِسَعْيِكَ. <sup>37</sup> وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَقَسَّى فِيهَا وَبَا، أَوْ اغْتَرِبَتْهَا آفَاتُ زُرَاعِيَّةٍ، أَوْ خَفَافٌ، أَوْ غَرَاها الْخَرَادُ وَالْجُذْبُ، أَوْ إِذَا خَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي آيَةِ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينَةٍ، أَوْ خَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ، <sup>38</sup> فَحِينَ يُصَلُّوْا أَوْ يَتَصَرَّعُوا أَوْ يَجِدُوا مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يُذَكَّرَ مَا ارْتَكَبْتَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَتُبْسِطُ يَدَيْهِ تَحُو هَذَا الْهَيْكَلِ، <sup>39</sup> فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجِرْ كُلِّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، لَأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمُطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ، <sup>40</sup> لِكَيْ يَتَّقُواكَ كُلُّ الْآبَامِ الَّتِي يَخُونُ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِنَا. <sup>41</sup> أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يُنْشِئُ إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يُقِيلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، <sup>42</sup> لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَتَشَمَّعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجْرْتَهُ بِكَ الْقُوَّةُ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، فَخَضِرُونَ وَيُصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، <sup>43</sup> فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يُتَابَعُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيُذْعَى بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيُذَكِّرُوكَ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ. <sup>44</sup> وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ لِمُخَارَبَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَّجِينَ تَحُو الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لاسْمِكَ، <sup>45</sup> فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتَهُمْ وَتَصَرُّعَهُمْ، وَانْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ. <sup>46</sup> وَإِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَعَصِيَتْ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمَتْهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسِيرًا، إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةٍ كَانَتْ أَوْ قَرِيبَةً، <sup>47</sup> فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ وَرَجَعُوا مُتَصَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْخَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا، <sup>48</sup> وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ، مُتَوَّجِينَ تَحُو أَرْضِهِمْ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، تَحُو الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي سَيِّدْتَهُ لاسْمِكَ، <sup>49</sup> فَاسْتَجِبْ صَلَاتَهُمْ وَتَصَرُّعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سُكْنَاكَ، وَانْصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، <sup>50</sup> وَاصْفَحْ عَنْ خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ، وَاجْعَلْ أَسِيرَهُمْ يَنْدُونَ تَحُوهُمْ رَحْمَةً، <sup>51</sup> لَأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَثُونِ صَهْرِ الْخَرِيدِ. <sup>52</sup> لِتَكُنْ عَيْنُكَ مَفْتُوحَتَيْنِ مُلْتَفَتَتَيْنِ تَحُو تَصَرُّعَ عَبْدِكَ وَانْهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِي إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَعَاثُوا بِكَ، <sup>53</sup> لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفَرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاثًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَيْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ.» <sup>54</sup> وَعِنْدَمَا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّصَرُّعِ إِلَيْهِ، تَهَضَّ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ حَيْثُ كَانَ جَائِعًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَتَاسِطًا يَدَيْهِ تَحُو السَّمَاءِ. <sup>55</sup> وَوَقَفَ وَتَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ يَصُوتُ غَالٍ قَائِلًا: <sup>56</sup> «تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَتَّحَ رَاحَةً لِسَعْيِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ، وَلَمْ يُخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وَعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تَطَّقُ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ مُوسَى. <sup>57</sup> لِيَكُنْ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا وَلَا يُهْذِلُنَا.» <sup>58</sup> بَلْ لِيَجْتَذِبَ قُلُوبُنَا إِلَيْهِ لِتَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ وَنُطِيعَ وَصَايَاهُ وَقَرَانِيصَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءُنَا، <sup>59</sup> وَلِتَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَصَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لِيَلْ تَهَارَ لِيُسْمِعَ عَدَدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعِينَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، <sup>60</sup> فَتَقْلَمَ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ. <sup>61</sup> لِيَكُنْ قَلْبُكُمْ مُفْعَمًا بِالْوَلَاءِ الصَّادِقِ لِلرَّبِّ إِلَهُنَا، إِذْ تَسْلُكُونَ بِمُوجِبِ قَرَانِيصِهِ وَنُطِيعُونَ وَصَايَاهُ كَمَا قَعَلْتُمْ الْيَوْمَ.»

## تدشين الهيكل

<sup>62</sup> ثُمَّ دَبَّحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ دَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ دَبَائِحِ السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعِثَمِ. وَهَكَذَا دَسَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلُ الرَّبِّ. <sup>64</sup> وَقَدَّسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفَتَاءَ الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، يَأْنِ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُخْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ دَبَائِحِ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ التَّخَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَضْعَفَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُخْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحْمَ دَبَائِحِ السَّلَامِ. <sup>65</sup> وَاخْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجُمْهُورٍ كَبِيرٍ تَوَاقَدَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَّ الْاجْتِهَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا. <sup>66</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَتَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَتَارِلِهِمْ يَلْبُوبُ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْعِظَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ تَحُو دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَتَحُو شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

## عهد الرب مع سليمان

<sup>1</sup> وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَضَرَ الْمَلِكُ، وَكُلُّ مَا رَغِبَ أَنْ يُقِيمَهُ مِنْ مَتَانٍ أُخْرَى. <sup>2</sup> تَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَجَلَّى لَهُ فِي جَمْعُونَ، <sup>3</sup> وَقَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَصَرُّعَكَ الَّذِي رَفَعْتَهُ أَمَامِي، لِهَذَا قَدَّسْتُ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي سَيِّدْتَهُ لِأَضْعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْآبَامِ. فَإِنْ سَلَكَتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ دَاوُدُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَطَبَّقْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَطَعْتَ قَرَانِيصِي

## منجزات سليمان الأخرى

## زيارة ملكة سبأ

## ثراء سليمان وأمجاده

generated on Sun Jan 11 09:55:55 2026

<sup>29</sup>وَسَرَعَ ثَجَارَ الْمَلِكِ يَسْتَوِرُونَ الْمَرْكَابَ مِنْ مِصْرَ، فَبَدَقُوعُونَ سِبْتَ مَنَّةَ شَافِلٍ (تَحُو سَبْعَةَ كَيْلُو جَرَامَاتٍ) مِنْ الْفَصَّةِ عَنْ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمَنَّةٌ وَخَمْسِينَ شَافِلًا (تَحُو كَيْلُو جَرَامَيْنِ) عَنْ كُلِّ قَرَسٍ. ثُمَّ يُصَدِّرُوهَا لِجَمِيعِ مَلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمَلُوكِ الْأَرَامِيِّينَ.

11

### زوجات سليمان

<sup>1</sup>وَأُولَعِ سُلَيْمَانُ بِنِسَاءٍ غَرِبَاتٍ كَثِيرَاتٍ، فَصَلَاً عَنْ ابْنَتِهِ فِرْعَوْنَ، فَتَرَوَّجَ نِسَاءً مُوَابِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَأُدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَجَثِّيَّاتٍ،<sup>2</sup> وَكُلُّهُنَّ مِنْ بَنَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي نَهَى الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الرِّوَاكِ مِنْهُمْ قَائِلًا لَهُمْ: «لَا تَتَرَوَّجُوا مِنْهُمْ وَلَا هُمْ مِنْكُمْ، لِأَنَّهُمْ يُعَوُّونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ». وَلَكِنَّ سُلَيْمَانَ التَّصَقَّ بِهِنَّ لَهْرَظٍ مَحَبَّةً لَهُنَّ.<sup>3</sup> فَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةِ زَوْجَةٍ، وَثَلَاثُ مِئَةِ مَخْطِيبَةٍ، فَانْحَرَفَ بِقَلْبِهِ عَنِ الرَّبِّ.<sup>4</sup> فَاسْتَطَعْنَ فِي زَمَنِ سُبُوحِيهِ أَنْ يُعَوِّبَ قَلْبُهُ وَرَاءَ إِلَهِهِ أُخْرَى، فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُسْتَقِيمًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ.<sup>5</sup> وَمَا لَيْتَ أَنْ عَبَدَ عَشْتَاوَرُوتَ إِلَهِةَ الصِّيدُونِيِّينَ، وَمَلَكُومَ إِلَهِ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ،<sup>6</sup> وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْتِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الرَّبِّ يَكْمَالٍ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ.<sup>7</sup> وَأَقَامَ عَلَى تِلْ سُرُوفِي أَوْرُسَلِيمَ مُرْتَفَعًا لِكُمُوشَ إِلَهِ الْمُوَابِيِّينَ الْفَاسِقِ، وَلِمُلُوكِ إِلَهِ بَنِي عَمُونَ الْبَغِيضِ.<sup>8</sup> وَسَيَّدَ مُرْتَفَعَاتٍ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِبَاتِ، اللَّوَاتِي رُحْنٌ يُؤَفِّدْنَ الْبَحْرَ عَلَيْهَا وَيُقَرَّرْنَ الْمَخْرَقَاتِ لِإِلَهِنَّهِنَّ.

<sup>9</sup>فَعَصَبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لَأَنَّ قَلْبَهُ ضَلَّ عَنْهُ، مَعَ أَنَّهُ تَجَلَّى لَهُ مَرَّتَيْنِ،<sup>10</sup> وَتَهَاوَى عَنِ الْعَوَانِيَةِ وَرَاءَ إِلَهِهِ أُخْرَى، فَلَمْ يُطِعْ وَصِيَّتَهُ.<sup>11</sup> لِهَذَا قَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «لَأَنَّكَ انْحَرَفْتَ عَنِّي وَتَكُنْتَ عَهْدِي، وَلَمْ تُطِعْ قَرَائِصِي الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا، فَإِنِّي خِئْمًا أَمُرُّقُ أَوْصَالَ مَمْلَكَتِكَ، وَأَعْطِيهَا لِأَخِي عِيْدِكَ.<sup>12</sup> لِأَنِّي لَا أَفْعَلُ هَذَا فِي آبَائِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أَمَرُّقُهَا.<sup>13</sup> غَيْرَ أَنِّي أَقْبِي لَهُ سِبْطًا وَاحِدًا، يَحْكُمُ عَلَيْهِ إِكْرَامًا لِدَاوُدَ عَبْدِي، وَمِنْ أَجْلِ أَوْرُسَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا».

### أعداء سليمان

<sup>14</sup>وَأَنَارَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ هَدَدَ سَلِيلِ التَّسْلِيلِ الْأَدُومِيِّ،<sup>15</sup> فَبِمَا كَانَ دَاوُدُ فِي أَدُومَ، صَعِدَ بُوَابُ رَيْسِ الْخَيْشِ لِدَفْنِ الْقَتْلَى، وَقَصَى عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ.<sup>16</sup> إِذْ إِنَّ بُوَابَ وَكَلَّ جَنِيهِه أَقَامُوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، أَفْتَوْا جَلَالَهَا كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ،<sup>17</sup> وَلَكِنَّ هَدَدَ وَتَعَصَّ رَجَالُ أَبِيهِ الْأَدُومِيِّينَ اسْتَطَاعُوا الْهَرَبَ وَاللَّجُوءَ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ هَدَدُ أَتَيْذٍ قَتِيٍّ صَغِيرًا.<sup>18</sup> وَأَقَامُوا فِي بَادِي الْأَمْرِ فِي مَدْيَانَ، ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلَى قَارَانَ حَيْثُ انْصَمَّ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ أُخَرُ مِنَ الرِّجَالِ، تَوَجَّهُوا جَمِيعًا إِلَى فِرْعَوْنَ مِصْرَ، فَأَعْطَى فِرْعَوْنَ هَدَدَ بَيْتًا وَأَرْضًا وَطَعَامًا،<sup>19</sup> وَحَطَبَ هَدَدُ بِرِصِي فِرْعَوْنَ، فَزَوْجَةُ أُخْتِ أَمْرَأَتِهِ الْمَلِكَةِ تَحْقِيسَ،<sup>20</sup> فَانْجَحَتْ لَهُ أُخْتُ تَحْقِيسَ ابْنًا دَعَاهُ جُتُوتَ. وَقَطَمَتْهُ تَحْقِيسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ، وَهَكَذَا نَسَا جُتُوتُ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ بَيْنَ ابْنَائِهِ.<sup>21</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ هَدَدُ فِي مِصْرَ بِمَوْتَ دَاوُدَ وَمِصْرَ بُوَابَ رَيْسِ الْخَيْشِ، قَالَ لِفِرْعَوْنَ: «دَعْنِي أَمْضِي إِلَى أَرْضِي». فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنَ: «هَلِ افْتَقَرْتَ إِلَى شَيْءٍ عِنْدِي حَتَّى تَنْشُدَ الرُّجُوعَ إِلَى أَرْضِكَ؟» فَاجَابَ: «لَا شَيْءَ إِنَّمَا دَعْنِي أَنْطَلِقَ».

<sup>23</sup>وَأَنَارَ اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ خَضَمًا أُخَرُ هُوَ رَزُونُ بْنُ أَلِيدَاعَ، الَّذِي هَرَبَ مِنْ عِنْدِ سَيِّدِهِ هَدَدَ عَزَّرَ مَلِكَ ضُوبَةَ،<sup>24</sup> فَصَمَّ إِلَيْهِ رَجَالًا، وَأَصْبَحَ رَيْسًا لِعِصَابَتِهِ مِنْ التُّوَارِ، فِي الْجَفَةِ الَّتِي دَمَّرَ فِيهَا دَاوُدُ قُوَّاتِ ضُوبَةَ. فَانْطَلَقَ رَزُونُ بِعِصَابَتِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامُوا فِيهَا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا.<sup>25</sup> وَطَلَّ رَزُونُ خَضَمًا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ، فَصَلَا عَمَّا خَلَقَهُ هَدَدُ مِنْ مَتَاعَتِ. وَهَكَذَا مَلَكَ رَزُونُ فِي دِمَشْقَ وَتَقِيَّ عُدُوًّا لِإِسْرَائِيلَ.

### يربعام يتنمر على سليمان

<sup>26</sup>وَتَمَرَّدَ بَرْنَعَامُ بْنُ تَابَاطَ الْأَفْرَايِمِيِّ مِنْ صَرَدَةَ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ سُلَيْمَانَ، وَاسْمُ أُمِّهِ صَرُوعَةُ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ.<sup>27</sup> أَمَّا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ فَهُوَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى الْقَلْعَةَ وَسَدَّ الثُّغَرَاتِ فِي سُورِ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَكَانَ بَرْنَعَامُ رَجُلًا شَدِيدَ الْمِرَاسِ. فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانُ أَنَّ الشَّابَّ تَشَبَّهَ مُجَنِّدًا، أَقَامَهُ مُسْرِفًا عَلَى أَعْمَالِ التَّشْخِيرِ فِي أَرْضِ سِبْطِ بُوَسَفَ.<sup>29</sup> وَخَدَتْ أَنَّ بَرْنَعَامَ خَرَجَ مِنْ أَوْرُسَلِيمَ، فَالْتَقَاهُ النَّبِيُّ أَجَبَا السَّبُلُونِيُّ فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ النَّبِيُّ يَرْتَدِي رَدَاءً جَدِيدًا، وَلَمْ يَكُنْ سِوَاهُمَا فِي الْحَقْلِ،<sup>30</sup> فَتَنَاطَلَ أَجَبَا الرَّدَاءِ الْجَدِيدِ الَّذِي عَلَيْهِ وَمَرْقُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً،<sup>31</sup> وَقَالَ لِبَرْنَعَامَ: «خُذْ لِنَفْسِكَ عَشْرَ قِطْعٍ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَمُرُّقُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ سُلَيْمَانَ وَأَعْطِيكَ عَشْرَةَ أَشْبَاطٍ،<sup>32</sup> وَلَا يَبْقَى لَهُ سِوَى سِبْطٍ وَاحِدٍ إِكْرَامًا لِعَبْدِي دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ أَوْرُسَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ بَيْنِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ.<sup>33</sup> لِأَنَّهُ تَحَلَّى عَنِّي وَسَجَدَ لِعَشْتَاوَرُوتَ إِلَهِةِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَلِكُمُوشَ إِلَهِ الْمُوَابِيِّينَ، وَلِمَلَكُومَ إِلَهِ بَنِي عَمُونَ، وَلَمْ يَسْلُكْ فِي سَبِيلِي، وَصَنَعَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْتِي، وَلَمْ يُطِعْ قَرَائِصِي وَأَحْكَامِي كَدَاوُدَ أَبِيهِ.<sup>34</sup> وَلَكِنِّي لَنْ أُزَيِّعَ كُلَّ الْمُلْكِ عَنْهُ، بَلْ أَبْقِيَهُ رَيْسًا طَوَالَ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، فَحَفِظَ وَصَايَايَ وَقَرَائِصِي.<sup>35</sup> إِنَّمَا أَمُرُّقُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ ابْنِهِ، وَأُولَبِكَ عَلَى عَشْرَةِ أَشْبَاطٍ مِنْهَا،<sup>36</sup> تَارِكًا لِابْنِهِ سِبْطًا وَاحِدًا، لِيُطَلَّ أَمَامِي سِرَاجٌ لِدَاوُدَ عَبْدِي فِي أَوْرُسَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا لِنَفْسِي لِأَصْغَ اسْمِي عَلَيْهَا.<sup>37</sup> أَمَّا أَنْتَ فَاتَّصَبْكَ مَلِكًا لِتَحْكُمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَفَعَا لِرَغْبَتِي نَفْسِكَ.<sup>38</sup> فَإِنْ أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَمُرُّكَ بِهِ وَسَلَكْتَ فِي سَبِيلِي، وَصَنَعْتَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْتِي، وَحَفِظْتَ قَرَائِصِي وَوَصَايَايَ كَمَا فَعَلَ دَاوُدَ عَبْدِي، أَكُونُ مَعَكَ وَأَرْسُحُ لَكَ مُلْكًا أَمِنًا كَمَا تَبَنَّى لِدَاوُدَ، وَأَعْطِيكَ إِسْرَائِيلَ.<sup>39</sup> وَأَذِلَّ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ إِلَى جِينٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْيَوْمِ».

### موت سليمان

<sup>40</sup>وَسَعَى سُلَيْمَانُ إِلَى قَتْلِ بَرْنَعَامَ، فَلَجَأَ بَرْنَعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكَ مِصْرَ وَمَكَتَ هُنَاكَ حَتَّى وَفَاهُ سُلَيْمَانُ.<sup>41</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ، وَأَقْوَالُ حِكْمَتِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ؟<sup>42</sup> وَدَامَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ فِي أَوْرُسَلِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.<sup>43</sup> ثُمَّ مَاتَ سُلَيْمَانُ، فَذُفِنَ مَعَ أَشْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

12

### إسرائيل تنمر على رحبعام

<sup>1</sup> وَذَهَبَ رُخْنَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَاقَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُصْنَبُوهُ مَلِكًا. <sup>2</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ بَرْنَعَامُ أَنَّ تَبَاتَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَهَا إِلَهَاتُهَا وَمَكَتَ فِيهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ، رَجَعَ مِنْهَا، <sup>3</sup> فَارْتَدَّ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ، وَجَاءَ بَرْنَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا لِرُخْنَعَامَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَثَقَلَ التَّيْرَ عَلَيْنَا، فَخَفَّفْ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَيْنِنَا الْمُرْهِقِ، وَمِنْ ثِقَلِ التَّيْرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيْنَا، فَتُخَفِّضْ». <sup>4</sup> فَأَجَابَهُمْ: «أَذْهَبُوا الْآنَ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَانْتَصَرَفَ الشَّعْبُ. <sup>5</sup> فَسَالَ رُخْنَعَامُ الشُّبُوحَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ: «بَعَادًا ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» <sup>6</sup> فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ صِرْتَ خَادِمًا لِهَذَا الشَّعْبِ، وَرَاعَيْتَهُمْ، وَتَجَاوَزْتَ مَعَهُمْ، وَأَخْسَنْتَ مُحَاطَتَهُمْ، يُصِخِّرُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْيَوْمِ». <sup>7</sup> وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ مَشُورَةَ الشُّبُوحِ، بَلْ تَدَاوَلَ مَعَ الْأَخْدَانِ الَّذِينَ تَسَاوَا مَعَهُ، وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ خَاشِيَتِهِ، <sup>8</sup> وَسَأَلَهُمْ: «بِمَ تُصِخِّرُونَ أَنْتُمْ قِزْدَ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَلَبَنِي قَانِلًا: خَفَّفْ مِنَ التَّيْرِ الَّذِي أَثَقَلَ بِهِ أَبُوكَ كَاهِلَنَا». <sup>9</sup> فَأَجَابُوهُ: «تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَلَبَكَ بِتَخْفِيفٍ نِيرَ أَبِيكَ عَنْهُمْ: إِنَّ خُنْصِرِي أَعْلَطَ مِنْ خَاصِرَةِ أَبِي. <sup>10</sup> أَيْ أَثَقَلَ عَلَيْكَمُ التَّيْرَ وَأَنَا أَصَاعَفُهُ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أَوْدَبَكُمْ بِالْعَقَارِبِ».

<sup>12</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مَثَلُ بَرْنَعَامَ وَسَائِرِ الشَّعْبِ أَمَامَ رُخْنَعَامَ، كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ. <sup>13</sup> وَتَلَقَّوْا رَدَّهُ الْقَاسِي الَّذِي تَجَاهَلَ فِيهِ مَشُورَةُ الشُّبُوحِ، وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَسَارَ عَلَيْهِ الْأَخْدَانُ قَانِلًا: «أَبِي أَثَقَلَ عَلَيْكُمْ التَّيْرَ وَأَنَا أَصَاعَفُهُ. أَبِي أَدَبَكُمْ بِالسَّيَاطِ، وَأَنَا أَوْدَبَكُمْ بِالْعَقَارِبِ». <sup>14</sup> وَرَفَضَ رُخْنَعَامُ الْاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيُثَبِّتَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَجْيَا السَّيْلُونِيِّ بِشَانِ بَرْنَعَامَ بْنِ تَبَاتَ. <sup>15</sup> فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، أَجَابُوهُ: «أَيُّ تَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حَظٍّ لَنَا بِأَبْنٍ يَبْسُ؟ قَالِي بُيُوتَكَ يَا إِسْرَائِيلَ. وَلَيْفَ لَكَ رُخْنَعَامُ عَلَى أَهْلِهِ وَعِشِيرَتِهِ». <sup>16</sup> وَانْتَصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَتَارِلِهِمْ. <sup>17</sup> وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِهِ سِوَى أَتْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدُنِ يَهُودَا، فَقَلَّ رُخْنَعَامُ عَلَيْهِمْ. <sup>18</sup> وَعِنْدَمَا أُرْسِلَ الْمَلِكُ رُخْنَعَامَ أَدْرَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْجِيرِ إِلَى أَشْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَجَاتَ، فَتَدَارَى الْمَلِكُ رُخْنَعَامَ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. <sup>19</sup> وَهَكَذَا تَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>20</sup> وَعِنْدَمَا عَلِمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْجُوعَ بَرْنَعَامَ مِنْ مِصْرَ، اسْتَدْعَوْهُ لِلْمُؤَلِّقِ أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَتَصْنَبُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِ رُخْنَعَامَ سِوَى سِبْطِ يَهُودَا. <sup>21</sup> وَجِئَ وَضَلَّ رُخْنَعَامَ أُورُشَلِيمَ حَشْدَ جَيْشٍ مِنْ سِبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِائَةً وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نُحْتَةِ الْمُقَانِلِينَ، لِيُخَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرْدَهُمْ إِلَى مُلْكِهِ. <sup>22</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ شِمْعِيَا النَّبِيَّ: <sup>23</sup> «قُلْ لِرُخْنَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِمُخَارِبَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَتَرِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِتَمْزِيقِ الْمَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِ الرَّبِّ، وَادْعُوا لَهُ.

## عجلا ذهب في بيت إيل ودان

<sup>25</sup> وَحَصَنَ بَرْنَعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَأَقَامَ فِيهَا؛ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى مَدِينَةً قُنُونِيلَ. <sup>26</sup> وَحَدَّتْ بَرْنَعَامُ نَفْسَهُ قَانِلًا: «مِنْ الْمُرْجَحِ أَنْ تَرْجِعَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ، <sup>27</sup> وَلَا سِيبَ أَنْ صَعِدَ الشَّعْبُ لِيُقَرَّبُوا دَنَاجَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَمْلِكُ قَلْبُهُمْ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رُخْنَعَامَ مَلِكِ يَهُودَا وَيَقْتُلُونِي. ثُمَّ يَلْتَفُونَ حَوْلَهُ». <sup>28</sup> وَبَعْدَ الْمُسَاوَرَةِ سَبَكَ الْمَلِكُ عِجْلَيْ دَهَبٍ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ اللَّهَاتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ تَعْرِضُكُمْ لِمَسَاقَةِ عَظِيمَةٍ، فَهَا هِيَ الْهَاتِكُ يَا إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ دِينَارِ مِصْرَ». <sup>29</sup> وَأَقَامَ وَاجِدًا فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْآخَرِ فِي دَانَ. <sup>30</sup> فَصَارَ هَذَا الْعَمَلُ إِنَّمَا كَبِيرًا، لِأَنَّ الشَّعْبَ سَرَعَ فِي عِبَادَةِ الْعِجْلَيْنِ حَتَّى وَلَوْ اضْطُرَّ بَعْضُهُمْ لِلزَّيْحَالِ إِلَى دَانَ. <sup>31</sup> وَشَدَّ بَرْنَعَامُ مَذَابِجَ عِبَادَةِ عَلَى التَّلَالِ، كَرَسَ لَهَا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، لَا يَتَّسِمُونَ إِلَى سِبْطِ لَوِي. <sup>32</sup> وَاخْتَلَفَ بَرْنَعَامَ بَعِيدَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ (يُسْرِينَ الثَّانِي - نُوقْمِيرَ)، مِثْلَ الْعَبِيدِ الَّذِي يُخْتَلَفُ بِهِ فِي يَهُودَا، وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَكَثُرَتْ فِي بَيْتِ إِيلَ دَنَابِجُ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ سَبَكَهُمَا. كَمَا تَصَبَّ فِي بَيْتِ إِيلَ كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي أَقَامَهَا. <sup>33</sup> وَهَكَذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، الَّذِي اخْتَارَهُ يَتَفَقِيسُهُ، وَجَعَلَهُ عِيدًا يُخْتَلَفُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ. وَصَعِدَ هُوَ يَتَفَقِيسُهُ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيُؤَفِّدَ عَلَيْهِ.

13

## رجل الله من يهوذا

<sup>1</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ بَرْنَعَامُ وَاقِفًا عِنْدَ الْمَذْبَحِ لِيُؤَفِّدَ عَلَيْهِ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ يَهُودَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ خَامِلًا رِسَالَةً مِنَ الرَّبِّ. <sup>2</sup> وَهَتَفَ مُحَاطِبًا الْمَذْبَحَ بِقَضَاءِ الرَّبِّ قَانِلًا: «بِامَذْبَحٍ، بِامَذْبَحٍ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَبُولُ لِبَيْتِ دَاوُدَ إِنَّهُ يُدْعَى يُوسِيَّا، فَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةُ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يَهْرَبُونَ عَلَيْكَ، وَيُحْرِقُونَ قَوْكَ عِطَامَ النَّاسِ». <sup>3</sup> وَبِأَيْدِيهِمْ لِكَلَامِهِ أَطْعَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِلَامَةً تُوَكِّدُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ، وَقَالَ: «هُوَذَا الْمَذْبَحُ يَتَسَّقُ وَيُذَرِّي الرَّمَادَ الَّذِي عَلَيْهِ». <sup>4</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي خَاطَبَ بِهِ الْمَذْبَحَ فِي بَيْتِ إِيلَ، رَفَعَ يَدَهُ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمَدَّهَا نَحْوَ النَّبِيِّ صَارِخًا: «أَفِيضُوا عَلَيْهِ» فَيَسْتَبِذُّهُ النَّبِيُّ مَدَّهَا وَعَجَزَ عَنْ رَدِّهَا. <sup>5</sup> وَانْسَقَ أَتْنَاءُ الْمَذْبَحِ وَدَرِيَ الرَّمَادُ مِنْ عَلَيْهِ وَفَعَا لِلْعِلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ يَمُفْتَضِي أَمْرَ الرَّبِّ. <sup>6</sup> عِنْدَئِذٍ تَوَسَّلَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ قَانِلًا: «تَصْرَعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهَكَ، وَضَلَّ مِنْ أَجْلِي لِتَرْتَدَّ يَدِي إِلَى طَبِيعَتِهَا». فَأَبْنَهَلَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى الرَّبِّ، فَارْتَدَّتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ. <sup>7</sup> ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى قِصْرِي لِتَقْنَتَ وَأَعْطَيْتَكَ مَكْفَأَةً». <sup>8</sup> فَأَجَابَهُ: «حَتَّى لَوْ وَهَبْتَنِي نِصْفَ قِصْرِكَ قَلَنْ أَطَا أَرْضَهُ، وَلَا أَكَلْتُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبْتُ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي قَانِلًا: لَا تَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتُ مِنْهَا». <sup>9</sup> ثُمَّ انْتَصَرَفَ فِي طَرِيقِ أُخْرَى غَيْرِ النَّبِيِّ سَلَكَهَا فِي مَجِيئِهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

<sup>11</sup> وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ شَيْخٌ مُقِيمٌ فِي بَيْتِ إِيلَ، فَجَاءَ أَبْنَاؤُهُ وَاسْتَرَدُّوا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَجْرَاهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْ آيَاتٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَحَدَّثُوهُ بِمَا خَاطَبَ بِهِ الْمَلِكُ. <sup>12</sup> فَسَأَلَهُمْ أَبُوهُمْ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ انْتَصَرَفَ؟» فَأَخْبَرُوهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّتِي انْتَصَرَفَ فِيهَا. <sup>13</sup> فَقَالَ لِأَبْنَائِهِ: «أَسْرِجُوا لِي الْجِمَارَ». وَعِنْدَمَا قَعَلُوا رَكِبَ عَلَيْهِ.

<sup>14</sup> وَافْتَقَمَ أَثَرَهُ حَتَّى أَزْرَكَه خَالِسًا تَحْتَ التَّلُوطَةِ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي وَقَدَ مِنْ يَهُودَا؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ». <sup>15</sup> فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ لِتَأْكُلَ طَعَامًا». <sup>16</sup> فَأَجَابَهُ: «لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ أَوْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ أَوْ أَكُلَ طَعَامًا أَوْ أَشْرَبْتُ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي قَانِلًا: لَا تَأْكُلْ طَعَامًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً وَلَا تَنْصَرِفَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتُ مِنْهَا». <sup>17</sup> فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَبْصَأُ نَبِيَّ مِثْلَكَ وَقَدْ أَمَرَنِي مَلَكُ الرَّبِّ أَنْ أَرْجِعَ بِكَ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي فَتَقْنَتَ وَتَشْرَبَ مَاءً». وَهَكَذَا كَذَبَ عَلَيْهِ. <sup>18</sup> وَرَجَعَ مَعَهُ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً.

<sup>20</sup> وَبَيْنَمَا هُمَا خَالِيسَانِ حَوْلَ الْمَائِدَةِ يَتَنَاوَلَانِ الطَّعَامَ، خَاطَبَ الرَّبُّ النَّبِيَّ الشَّيْخَ، فَقَالَ لِرَجُلِ اللَّهِ الْوَاقِدِ مِنْ يَهُودَا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ خَالَفْتَ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تُطِيعْ وَصِيَّتَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ، <sup>21</sup> فَزَجَعْتَ وَأَكَلْتَ طَعَامًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَذَرْتُكَ مِنْهُ قَانِلًا: لَا تَأْكُلْ فِيهِ طَعَامًا وَلَا تَشْرَبْ مَاءً، فَإِنَّ جُنَّتَكَ لَنْ تُذْفَنَ فِي قَبْرِ أَبَائِكَ». <sup>22</sup> وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ نَبِيَّ يَهُودَا طَعَامًا وَشَرِبَ مَاءً، أَسْرَحَ لَهُ مُصِيفُهُ جِمَارَةً. <sup>23</sup> وَبَيْنَمَا هُوَ

مُنْصَرِفٌ فِي طَرِيقِهِ صَادَقَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ، وَطَلَّتْ حُتَيْبَةُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْجَمَارُ وَالْأَسَدُ وَافَقَانِ إِلَى جُورِ الْخُبَّةِ.<sup>25</sup> وَمَرَّ قَوْمٌ فَسَاهَدُوا الْخُبَّةَ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ وَافَقَتْ إِلَى جُورِهَا فَأَتَوْا وَأَدَاغُوا الْخَبْرَ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ.<sup>26</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ بِالنَّبَا قَالَ: «هُوَ خُتْمًا رَجُلٌ اللَّهُ الَّذِي خَالَفَ أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَوْقَعَهُ الرَّبُّ بَيْنَ مَخَالِبِ الْأَسَدِ فَأَفْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ تَخْفِيفًا لِقَصَائِهِ الَّذِي تَطَلَّقَ بِهِ». <sup>27</sup> وَقَالَ لِأَتِنَائِهِ: «أَسْرَحُوا لِبَيْ الْجَمَارِ». فَأَسْرَحُوهُ،<sup>28</sup> فَأَنْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ عَثَرَ عَلَى الْخُبَّةِ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْأَسَدُ وَالْجَمَارُ وَافَقَيْنِ إِلَى جُورِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَسَدُ الْخُبَّةَ أَوْ يَفْتَرِسَ الْجَمَارُ،<sup>29</sup> فَوَضَعَ النَّبِيُّ حُتَيْبَةَ رَجُلٍ اللَّهُ عَلَى الْجَمَارِ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ، لِيُنْذِرَ<sup>30</sup> ثُمَّ دَفَنَهَا فِي قَبْرِهِ وَهُوَ يَبْكُ قَائِلًا: «أَوَّاهَ عَلَيَّ يَا أَجِبِ». <sup>31</sup> وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ دَفْنُ حُتَيْبَةَ رَجُلٍ اللَّهُ، قَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ لِأَتِنَائِهِ: «عِنْدَ وَقَائِي أَذْنُوبِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلٌ اللَّهُ، وَضَعُوا عِطَاطِي إِلَى جُورِ عِطَاطِهِ،<sup>32</sup> لِأَنَّ مَا أُنْذِرُ بِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ يَسْنَانُ الْمَدْمِجِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِبِلَ، وَجَمِيعَ مَعَايِدِ الْمُزْتَفِعَاتِ الَّتِي فِي مَذْنِ السَّامِرَةِ، لِأَنْدَ أَنْ يَتَحَقَّقَ». <sup>33</sup> وَعَلَى الرَّعْمِ مِنْ تَحْذِيرِ النَّبِيِّ فَإِنَّ بَرْنَعَامَ لَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَيْمَةِ، بَلْ عَادَ مَرَّةً أُخْرَى فَكَرَسَ كَهَنَةً لِمَعَايِدِ الْمُزْتَفِعَاتِ، اخْتَارَهُمْ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، فَكَانَ يُكَرِّسُ كُلَّ مَنْ يَرْغَبُ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لِهَذِهِ الْمُزْتَفِعَاتِ.<sup>34</sup> فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ حَظِيئَتُهُ بَيْتَ بَرْنَعَامَ الَّتِي أَفْضَتْ إِلَى سُفُوطِهِ وَانْقِرَاضِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

14

### أَخِيَا يَتَبْنَا صَد بَرْنَعَامَ

<sup>1</sup> فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَضَ أَبِيَّا بْنُ بَرْنَعَامَ،<sup>2</sup> فَقَالَ بَرْنَعَامُ لِرُوحَتِهِ: «تَتَكَّرِّي حَتَّى لَا يَكْتَسِفَ أَحَدُ أُنْكَ رُوحَتِي، وَامْضِي إِلَى شَيْلُوهَ حَيْثُ يُقِيمُ أَجِيَّا الَّذِي أَتَيْنِي أَيْبِي سَافِلِكُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، وَخُذِي لَهُ مَعَكَ عَشْرَةَ أَرْغَفٍ وَكَعْكًا وَجَرَّةَ غَسَلٍ، وَانْطَلِقِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُخِيرُكَ بِمَصِيرِ الْغُلَامِ». <sup>4</sup> فَقَدَّتْ رُوحَهُ بَرْنَعَامَ مَا طَلَبَتْ مِنْهَا، وَوَصَلَتْ إِلَى بَيْتِ أَجِيَّا فِي شَيْلُوهَ، وَكَانَ أَجِيَّا قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ، وَكَلَّ بَصَرُهُ. <sup>5</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِأَجِيَّا: «هَا هِيَ رُوحَةُ بَرْنَعَامَ مُقْبِلَةٌ لَتَسْأَلَكَ عَنْ مَصِيرِ ابْنِهَا الْمَرِيضِ، فَأَجِبْهَا بِمَا أَقُولُ لَكَ، لِأَنَّهَا سَتَدْخُلُ إِلَيْكَ مُتَكَرِّرَةً». <sup>6</sup> فَلَمَّا سَمِعَ أَجِيَّا وَقَعَ خَطُوبُهَا وَهِيَ دَاجِلَةٌ مِنَ الْبَابِ قَالَ: «ادْخُلِي يَا رُوحَةُ بَرْنَعَامَ. لِمَاذَا تَتَكَّرِينَ؟ إِنِّي أَخِمْ لِيْكَ إِخْتَارًا سَيِّئَةً. أَذْهَبِي وَتَلْعَبِي بَرْنَعَامَ قِضَاءَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ رَفَعْتُكَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ، وَتَضَعْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ،<sup>8</sup> وَمَرَّفْتُكَ الْمَمْلَكَةَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَوَلَّيْتُكَ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي خَفِطَ وَصَاتِي وَتَبِعَنِي مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ لِيَصْنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي.<sup>9</sup> لَقَدْ ارْتَكَبْتَ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا قَاتَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، فَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ إِلَهَةً أُخْرَى، أَصْنَعًا مَسْبُوكَةً، لِيُتَبَّرَ عِطْطِي، وَقَدْ طَرَحْتَنِي خَلْفَ طَهْرِكَ.<sup>10</sup> لِذَلِكَ هَا أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتْلِي بِبَيْتِكَ بِشَرِّ عَظِيمٍ، وَأَبِيدَ كُلَّ ذِكْرٍ مِنْ تَسْلِكَ، عِنْدًا كَانَ أَمْ خُرًا، وَأَقْبِي بِبَيْتِكَ كَمَا تُغْنِي النَّارُ الرَّوْثَ الْخَافِ،<sup>11</sup> فَتَأْكُلُ الْكِلَابُ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، وَتَهْتَسُ طُيُورُ السَّمَاءِ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ لَكَ فِي الْخَفْلِ، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَلَّمَ». <sup>12</sup> وَأَصَافَ أَجِيَّا: «أَمَّا أَنْتِ فَأَنْهَضِي وَانْطَلِقِي إِلَى بَيْتِكَ، وَخَالِمًا تَدْخُلِينَ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ،<sup>13</sup> فَيَبْكُ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَيَذْنُونَهُ، لِأَنَّ هَذَا وَخَذَهُ مِنْ تَسْلِ بَرْنَعَامَ يُوَارِي فِي قَبْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ وَجَدَ فِيهِ، مِنْ دُونِ سَائِرِ بَيْتِ بَرْنَعَامَ، بَشِيرًا صَالِحًا.<sup>14</sup> وَيُقِيمُ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ لِيُبِيدَ بَيْتَ بَرْنَعَامَ التَّوَمِ.<sup>15</sup> تَمَّ بَعْضُفُ الرَّبِّ بِإِسْرَائِيلَ، فَيَهْرَهُمْ كَاهِنًا الْقَضَبِ فِي الْمَاءِ، وَيَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْخَبْرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لِأَتَانِهِمْ، وَيُسْتَشْتَهُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَصْنَعًا وَأَتَارُوا عِطْطَ الرَّبِّ.<sup>16</sup> وَتَبِيدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَرَاءِ خَطَايَا بَرْنَعَامَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَاسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ مَعَهُ فَأَخْطَاوَا».

<sup>17</sup> فَعَادَتْ رُوحَةُ بَرْنَعَامَ إِلَى بَرْصَةٍ. وَمَا إِنْ وَصَلَتْ إِلَى عَيْتِهِ تَابَ الْبَيْتُ حَتَّى مَاتَ الْغُلَامُ،<sup>18</sup> فَقَدَّتْهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَتَاخُوا عَلَيْهِ، تَمَامًا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَطَلَّقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عُنْدِهِ أَجِيَّا النَّبِيُّ.<sup>19</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ بَرْنَعَامَ وَكَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ إِخْبَارِ آبَائِمْ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.<sup>20</sup> وَدَامَ مُلْكُ بَرْنَعَامَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَقَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ تَادَابُ.

### رَحْبَعَامَ مَلِكُ يَهُودَا

<sup>21</sup> أَمَّا رَحْبَعَامُ بْنُ شَلِيمَانَ فَقَدْ مَلَكَ فِي يَهُودَا وَكَانَ عُمُرُهُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَاسْتَمَرَّ حُكْمُهُ سِتْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَذْنِ إِسْرَائِيلَ لِيَصْنَعَ اسْمَهُ عَلَيْهَا، وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُومِيَّةِ.<sup>22</sup> وَارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُودَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَاسْتَتَارُوا عِطْطَهُ كَمَا لَمْ تَسْتَتِرْهُ خَطَايَا آبَائِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.<sup>23</sup> وَأَقَامُوا هُمْ أَيْضًا لِأَنْفُسِهِمْ مُزْتَفِعَاتٍ وَأَصْنَعًا وَتَمَائِيلَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُزْتَفِعٍ، وَتَخَتَ كُلُّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.<sup>24</sup> وَتَكَثَّرَ فِي الْأَرْضِ الْعَاهُزُونَ مِنْ ذَوِي السُّدُودِ الْجَنَسِيِّ، وَافْتَرَفُوا كُلُّ مُوَقِفَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>25</sup> وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَحْبَعَامَ هَاجَمَ شَيْشُونُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ.<sup>26</sup> وَاسْتَوْلَى عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَضَرِ الْمَلِكِ، وَسَلَبَ كُلَّ مَا فِيهَا، لِأَسْبِمَا الْأَتْرَاسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي عَمَلَهَا شَلِيمَانُ.<sup>27</sup> فَصَنَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ عِوَضًا عَنْهَا أَتْرَاسًا نَحَاسِيَّةً، سَلَمَهَا لِرُؤَسَاءِ خَرْسِ تَابِ قَضَرِ الْمَلِكِ.<sup>28</sup> فَكَانَ كُلُّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا الْخُرَّاسُ أَمَامَهُ، ثُمَّ يَعْبُدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْخَرْسِ.<sup>29</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ رَحْبَعَامَ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، أَلْبَسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ إِخْبَارِ آبَائِمْ مُلُوكِ يَهُودَا.<sup>30</sup> وَطَلَّتْ رَحَى الْخَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَبَرْنَعَامَ طَوَالَ حَيَاةِ رَحْبَعَامَ.<sup>31</sup> ثُمَّ مَاتَ رَحْبَعَامَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُومِيَّةِ وَخَلَقَهُ ابْنُهُ أَبِيَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

15

### أَبِيَامُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

<sup>1</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بَرْنَعَامَ بْنِ تَبَاطَ، اِعْتَلَى أَبِيَامُ عَرْشَ يَهُودَا،<sup>2</sup> وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةُ ابْنَةُ أُنْسَالُومَ.<sup>3</sup> وَارْتَكَبَ جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي افْتَرَقَهَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُخْلِصًا لِلرَّبِّ إِلَهُهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ.<sup>4</sup> إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ إِكْرَامًا لِذَاوُدَ، رَزَقَهُ إِبْنًا فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَوْرَثَهُ الْمُلْكُ وَتَبَّتْ أَرْكَانُ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ دَاوُدَ صَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَجِدْ عَنْ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ كُلُّ آبَائِهِ حَيَاتِهِ، إِلَّا مَا جَاءَهُ بِحَقِّ أُورِيَّا الْجَنِيِّ.<sup>6</sup> وَخِلَالَ قَتْرَةِ حُكْمِ أَبِيَامَ كَانَتْ الْخُرُوبُ مُسْتَمِرَّةً بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.<sup>7</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَبِيَامَ وَمُنْجَرَاتِهِ أَلْبَسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ إِخْبَارِ آبَائِمْ مُلُوكِ يَهُودَا.<sup>8</sup> ثُمَّ مَاتَ أَبِيَامُ، قَدْ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ أَسَا عَلَى الْعَرْشِ.

### أَسَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

<sup>9</sup> وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ بَرْنَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.<sup>10</sup> وَمَلَكَ أَسَا إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ حَذْيَةِ مَعَكَةُ ابْنَةُ أُنْسَالُومَ،<sup>11</sup> وَصَنَعَ أَسَا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ<sup>12</sup> وَأَبَادَ مِنَ الْأَرْضِ طَائِفَةَ الْعَاهِرِينَ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ السُّدُودَ الْجَنَسِيَّ كَجُرْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِمُ الْوَتَنِيَّةِ،

وَاسْتَأْصَلَ خَمِيعَ الْأَصْنَامِ الَّتِي أَقَامَهَا آبَاؤُهُ.<sup>13</sup> كَمَا خَلَعَ جَدَّتُهُ مَعَكَ مِنْ مَنَصِبِ الْأُمِّ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ تِمْنَالًا لِعِشْتَارُوتَ، فَأَتَتْزَعَ آسَا تِمْنَالَهَا وَأَخْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ.<sup>14</sup> أَمَّا مَذَائِجُ الْمَرْتَقَعَاتِ فَلَمْ يَهْدِمَهَا، إِلَّا أَنَّ قَلْبَهُ كَانَ خَالِصَ الْوَلَاءِ لِلرَّبِّ كُلِّ أَيَّامِهِ.<sup>15</sup> وَجَاءَ يَكُلُ مَا خَصَّصَهُ أَبُوهُ وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَسِوَاهَا مِنَ الْآيَةِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.

<sup>16</sup> وَطَلَبَ الْحَرْبُ دَائِرَةً بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمَا.<sup>17</sup> وَشَرَعَ الْمَلِكُ بَعْشَا فِي بِنَاءِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، لِقَطْعِ الطَّرِيقِ عَلَى الْخَارِجِينَ وَالْدَّاجِلِينَ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا، فَجَمَعَ آسَا بَقِيَّةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِهِ، وَأَعْطَاهَا لِرِجَالِهِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى بَهْدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَرْبُونَ مَلِكِ أَرَامِ الْمُقِيمِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: <sup>18</sup> «إِنَّ بَنِي وَبَيْتَكَ، وَبَنِي أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا، وَهَذَا أَنَا بَاعْتُ إِلَيْكَ هَدِيَّةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، فَهَيَّا انْكَثِرْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَكْفَ عَنِّي.» <sup>19</sup> فَلَبَّى بَهْدَدُ طَلَبَ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ جُبُوشِيهِ فَهَاجَمُوا مُدُنَ إِسْرَائِيلَ. قَدَمَرُ مُدُنَ عُيُونَ وَدَانَ وَآبِلَ بَيْتِ مَعَكَ وَكُلَّ مَنَاطِقِهِ كَثُرَتْ وَسَائِرُ أَرْضِ تَفْتَالِي.<sup>20</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ بَعْشَا أَنْبَاءُ الْهُجُومِ، كَفَّ عَنِ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَأَقَامَ فِي يَرْصَةَ.<sup>21</sup> وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُودَا وَلَمْ يُعْفِ أَحَدًا، فَحَمَلُوا كُلُّ جِزَارَةِ الرَّامَةِ وَأَحْشَاهَا الَّتِي اسْتَحْدَمَهَا بَعْشَا فِي بِنَاءِ الرَّامَةِ وَشَدَّ بِهَا الْمَلِكُ آسَا جَنَعَ يَنْبَامِينَ وَالْمُضَفَّاءَ.<sup>22</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آسَا وَكُلِّ إِجَارَاتِهِ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَمَا بَدَأَ مِنْ مُدُنٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ وَأَصِيبَ الْمَلِكُ آسَا فِي شَيْخُوخَتِهِ بِدَاءٍ فِي رِجْلَيْهِ.<sup>23</sup> وَعِنْدَمَا مَاتَ دُونَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ عَلَى الْعَرْشِ.

## ناداب يصبح ملكاً على إسرائيل

<sup>24</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا، اغْتَلَى تَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتِّينَ.<sup>25</sup> وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ آبِيهِ الشَّرِّيرَةِ الَّتِي أَفْضَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى افْتِرَافِ الْإِثْمِ.<sup>26</sup> وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْشَا بْنُ أَجِيَّا مِنْ بَيْتِ يَسَاكِرَ، وَأَعْتَالَهُ بَيْنَمَا كَانَ تَادَابُ وَجَيْشُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ يُخَاصِمُونَ مَدِينَةَ جَبْتُونَ الْفِلِسْطِينِيَّةَ.<sup>27</sup> وَقَدْ اغْتَالَهُ بَعْشَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا، وَخَلَقَهُ عَلَى الْعَرْشِ.<sup>28</sup> وَمَا إِنَّ تَوَلَّى زَمَامُ الْمَلِكُ حَتَّى أَبَادَ كُلَّ دَرَبَةِ يَرْبَعَامَ، وَلَمْ يَبْقَ عَلَى تَبَقَةٍ مِنْهُمْ، تَخْفِيفًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي تَطَلَّقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عِيْدِهِ أَجِيَّا السَّبِلُونِي، يَسْتَبِ أَيَّامَ يَرْبَعَامَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَاسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، فَأَتَارَ غَيْطُ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ.<sup>29</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ تَادَابَ وَسَائِرِ أَعْمَالِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟<sup>30</sup> وَطَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِمَا.

## بعشا يملك على إسرائيل

<sup>31</sup> وَتَوَلَّى بَعْشَا بْنُ أَجِيَّا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي يَرْصَةَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ آسَا عَلَى يَهُودَا، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.<sup>32</sup> وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَسَلَكَ فِي طُرُقِ يَرْبَعَامَ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الْإِثْمَ.

<sup>1</sup> وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى النَّبِيِّ يَهُوَّاوُودَ بْنِ حَتَايَ بِرِسَالَةٍ لِيُنَبِّئَهَا لِبَعْشَا: <sup>2</sup> «لَقَدْ رَفَعْتُكَ مِنَ الْخَصِيصِ، وَتَضَيَّنْتُكَ مَلِكًا عَلَى سَعْيِي وَلَكِنَّكَ سَلَكَتَ فِي سُبُلِ يَرْبَعَامَ، وَجَعَلْتَ سَعْيِي بِأَثْمُونَ وَيُتْرُونَ غَيْطِي بِخَطَايَاهُمْ. لِذَا سَأَسْتَأْصِلُ دَرَبَتَكَ وَسَائِرَ تَسُلِّ بَيْتِكَ، وَأَيِّدُ بَيْتَكَ كَمَا أَبْذَتْ بَيْتَ يَرْبَعَامَ بْنُ تَبَاطَ. <sup>3</sup> فَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ دَرَبَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْحَقْلِ تَنْهَشُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.» <sup>4</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ بَعْشَا وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَبَاسَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>5</sup> وَمَاتَ بَعْشَا وَدُفِنَ فِي يَرْصَةَ وَخَلَقَهُ ابْنُهُ أَيْلَهُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. <sup>6</sup> وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ أَيْضًا عَلَى لِسَانِ يَهُوَّاوُودَ بْنِ حَتَايَ النَّبِيِّ يَسَانُ بَعْشَا وَدَرَبَتِهِ يَسْتَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ شَرٍّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَتَارَ غَيْطُهُ بِمَا جَنَّتَهُ بِدَاهُ، عَلَى مِثَالِ مَا افْتَرَقَهُ بَيْتُ يَرْبَعَامَ، بَلْ قَاقَ عَلَيْهِ إِذْ أَقْدَمَ عَلَى إِبَادَةِ عَائِلَتِهِ يَرْبَعَامَ.

## أيلة بن بعشا يملك على إسرائيل

<sup>7</sup> وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا، اغْتَلَى أَيْلَهُ بْنُ بَعْشَا فِي يَرْصَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ لِمُدَّةِ سِتِّينَ.<sup>8</sup> فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ زَمْرِي قَائِدُ يَصْفِ فِرْقَةِ الْمَرْكَبَاتِ بَيْنَمَا كَانَ فِي يَرْصَةَ يَشْرَبُ وَيَشْكُرُ فِي مَزْرَلِ أَرْضِ الْمُشْرِفِ عَلَى إِدَارَةِ الْقَصْرِ.<sup>9</sup> وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا وَخَلَقَهُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.<sup>10</sup> وَخَالَفَا تَسَلَّمَ زَمَامُ الْمَلِكُ أَبَادَ كُلَّ دَرَبَةِ بَعْشَا، فَلَمْ يَبْقَ عَلَى ذِكْرِ مِنْهُمْ، كَمَا قَتَلَ الْمُقْتَرِبِينَ إِلَى بَعْشَا وَأَصْحَابَتِهِ.<sup>11</sup> وَهَكَذَا أَبَادَ زَمْرِي كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا، تَخْفِيفًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ يَهُوَّاوُودَ النَّبِيِّ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَتْ بَعْشَا وَابْنَتُهُ أَيْلَةُ مِنْ أَثَامٍ، وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ، وَيَسْتَشِيرُونَ غَيْطَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِضَلَالِهِمْ.<sup>12</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَيْلَةَ وَكُلِّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

## زمرى يملك على إسرائيل

<sup>13</sup> وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا، تَرَبَّعَ زَمْرِي عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي يَرْصَةَ. وَكَانَ الْجَيْشُ أَتَيْدُ يُخَاصِمُ الْمَدِينَةَ الْفِلِسْطِينِيَّةَ جَبْتُونَ.<sup>14</sup> فَتَبَلَّعَ مَسَامِعُ الْجَيْشِ الْإِسْرَائِيلِيِّ أَنَّ زَمْرِي تَمَرَّدَ عَلَى الْمَلِكِ وَأَعْتَالَهُ، فَتَضَيَّتَ الْجَيْشُ قَائِدُهُمْ عُمْرِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُمْ مَا بَرَّحُوا فِي مَبْدَانِ الْقِتَالِ.<sup>15</sup> فَتَوَجَّهَ عُمْرِي وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ جَبْتُونَ وَخَاصَرُوا يَرْصَةَ.<sup>16</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى زَمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ سَقَطَتْ، دَخَلَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَأَشْعَلَ فِيهِ وَفِي نَفْسِهِ النَّارَ، فَمَاتَ،<sup>17</sup> عِقَابًا عَلَى أَثَامِهِ الَّتِي افْتَرَقَهَا جِبْنَ ارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ يَرْبَعَامَ، وَلَئِنَّهُ جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ.<sup>18</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَمْرِي وَتَمَرُّدُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

## عمري يملك على إسرائيل

<sup>21</sup> وَمَا لَيْتَ الشَّعْبُ أَنْ انْقَسَمَ إِلَى فِئَتَيْنِ: فِئَةٌ تُنَاصِرُ يَثِيَّ بْنِ جِنَّةٍ لِتَبَايَعَهُ عَلَى الْمُلْكِ، وَفِئَةٌ تُنَاصِرُ عُمْرِي. <sup>22</sup> فَتَغَلَّبَ أَنْصَارُ عُمْرِي عَلَى أَنْصَارِ يَثِيَّ بْنِ جِنَّةٍ، فَمَاتَ يَثِيَّ وَسَلِمَ الْعَرْشُ لِعُمْرِي.

<sup>23</sup> وَفِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا، اغْتَلَى عُمْرِي عَرْشَ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا سِتُّ سَنَوَاتٍ فِي يَرْصَةَ. <sup>24</sup> ثُمَّ اشْتَرَى جَبَلُ السَّامِرَةِ مِنْ شَامِيرَ يَوْزَتَيْنِ مِنَ الْفِصَّةِ (نَحْوِ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ كَيْلَوْ جِزْأً)، وَبَنَى عَلَيْهِ مَدِينَةً دَعَاهَا السَّامِرَةُ، عَلَى اسْمِهِ شَامِيرَ صَاحِبِ الْجَبَلِ. <sup>25</sup> وَازْتَكَبَ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَتَّى قَاقَ إِنْهُمُ جَمِيعَ الذِّينِ قَتَلَهُ، <sup>26</sup> وَافْتَرَفَ خَطَايَا بَرْئَعَامَ بْنِ تَبَاطَ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِهِ الَّتِي أَصَلَّ بِهَا إِسْرَائِيلَ فَاسْتَنَارُوا بِضَلَالِهِمْ عَنِطَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ. <sup>27</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَحْبَارِ عُمْرِي وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَمِنْ بَاسٍ، أَلْبَسْتُ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَحْبَارِ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ وَمَاتَ عُمْرِي وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَابُ عَلَى الْعَرْشِ.

## أَخَابُ يَعْتَلِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ

<sup>29</sup> وَمَلَكَ أَخَابُ بْنُ عُمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا، وَدَامَتْ وَلَائِيَّتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مِثْلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. <sup>30</sup> وَازْتَكَبَ أَخَابُ بْنُ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، حَتَّى قَاقَ إِنْهُمُ جَمِيعَ أَصْلَافِهِ. <sup>31</sup> وَكَأَنَّمَا كَانَ الْإِثْمُ فِي أَوْتِكَابِ خَطَايَا يَرْئَعَامَ بْنِ تَبَاطَ أَمْرًا تَافِهًا، فَتَرَوَّحَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ابْنُهُ أَتْبَعَلُ مَلِكِ الصِّبْذَوِيِّينَ، وَعَوَى وَزَاءَ الْبَغْلِ وَسَجَدَ لَهُ. <sup>32</sup> وَشَيْدَ مَذْبَحًا لِلْبَغْلِ فِي مَقْعِدِ الْبَغْلِ الَّتِي بَنَاهُ فِي السَّامِرَةِ. <sup>33</sup> وَأَقَامَ أَخَابُ مَنُحَوَّاتِ الْأَصْنَامِ، وَتَقَافَمَ شَرُّ أَعْمَالِهِ لِئِثْبَرِ عَنِطَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ السَّابِقِينَ. <sup>34</sup> وَفِي عَهْدِهِ بَنَى جَيْشُ الْبَيْتِيْلِيِّ أَرِيخَا. وَعِنْدَمَا أُرْسِيَ أَسَاسَهَا مَاتَ ابْنُهُ الْأَبْرَازُ أَيْزَامَ، وَعِنْدَمَا تَصَبَّ بِوَابَاتِهَا مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْعَرُ سَجُوبُ، فَتَحَقَّقَ يَدْلُكُ وَعَبْدُ الرَّبِّ الَّذِي تَطَّقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

17

## إِيلِيَا بَتْنِيًا بِجَفَافٍ عَظِيمٍ

<sup>1</sup> وَقَالَ إِيلِيَا النَّسَبِيُّ مِنْ أَهْلِ جَلْعَادَ لَأَخَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَخَذْتُمُ، إِنَّهُ لَنْ يَهْطَلَ تَدَى وَلَا مَطَرٌ فِي هَذِهِ السَّنِينَ، إِلَّا جِئَ أَغْلَى ذَلِكَ».

## الغربان تعول إيليا

<sup>2</sup> وَأَمَرَ الرَّبُّ إِيلِيَا: <sup>3</sup> «امْضِ مِنْ هُنَا وَاجْهَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتِمْ عِنْدَ تَهْرٍ كَرِبَتِ الْمُقَابِلِ لَتَهْرِ الْأَوْدُنِّ، <sup>4</sup> فَتَشْرَبَ مِنْ مِيَاهِهِ وَتَشْتَاتَ وَمَا تُخْصِرُهُ لَكَ الْغُرْبَانُ الَّتِي أَمْرُهَا أَنْ تَعُولَ هُنَاكَ». فَاتَّطَلَّقَ وَتَقَدَّ أَمْرُ الرَّبِّ، وَأَقَامَ عِنْدَ تَهْرِ كَرِبَتِ مُقَابِلِ تَهْرِ الْأَوْدُنِّ، <sup>5</sup> فَكَاتَبَ الْغُرْبَانُ تُخْصِرُ إِلَيْهِ الْخُبَرَ وَاللَّحْمَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ التَّهْرِ. وَمَا لَيْتَ أَنْ جَفَّ التَّهْرُ بَعْدَ رَمَيِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَهْطَلَ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.

## إيليا وأرملة صرفة

<sup>8</sup> فَخَاطَبَ الرَّبُّ إِيلِيَا: <sup>9</sup> «قُمْ وَتَوَجَّهْ إِلَى صِرْفَةٍ تَبَايَعَةٍ لِيَصِيدُونَ، وَامْكُثْ هُنَاكَ، فَقَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ أَرْمَلَةً أَنْ تَتَكَلَّلَ بِإِعَالَتِكَ». <sup>10</sup> فَذَهَبَ إِلَى صِرْفَةٍ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ شَاهَدَ امْرَأَةً تَجْمَعُ حَطَبًا، فَقَالَ لَهَا: «هَآيَ لِي بَعْضُ الْمَاءِ فِي إِنَاءٍ لَأَشْرَبَ». <sup>11</sup> وَفِيمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ لِتُخْصِرُهُ تَادَاهَا تَابِيَّةٌ وَقَالَ: «هَآيَ لِي كِسْرَةً خُبَرٍ مَعَكَ». <sup>12</sup> فَأَخَابَتْهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَيْسَ لَدَيَّ كَفَكَةٌ، إِنَّمَا حَفْنَةُ دَقِيقٍ فِي الْجِرَّةِ، وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي قَارُورَةٍ. وَهَآ أَنَا أَجْمَعُ بَعْضَ عِيدَانِ الْخَطَبِ لِأَخْذِهَا وَأَعِدُّ لِي وَلِابْنِي طَعَامًا تَأْكُلُهُ ثُمَّ تَمُوتُ». <sup>13</sup> فَقَالَ لَهَا إِيلِيَا: «لَا تَخَافِي. امْضِي وَاصْنَعِي كَمَا قُلْتُ، وَلَكِنْ أَعِدِّي لِي مِنْهُ كَفَكَةً صَغِيرَةً أَوَّلًا وَأَخْضِرْهَا لِي، ثُمَّ اْعْمَلِي لَكَ وَلِابْنِكَ أَجِيرًا. <sup>14</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ جِرَّةَ الدَّقِيقِ لَنْ تَفْرُعَ، وَقَارُورَةُ الزَّيْتِ لَنْ تَنْقُصَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يُرْسِلُ فِيهِ الرَّبُّ مَطَرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». <sup>15</sup> فَتَرَاخَتْ إِلَى مَنْرِهَا وَتَعَدَّتْ كَلَامَ إِيلِيَا، فَتَوَافَرَ لَهَا طَعَامٌ لِتَأْكُلَ هِيَ وَابْنُهَا وَابْنُهَا لِمَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. <sup>16</sup> جِرَّةُ الدَّقِيقِ لَمْ تَفْرُعَ، وَقَارُورَةُ الزَّيْتِ لَمْ تَنْقُصْ، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَا.

<sup>17</sup> وَخَدَتْ بَعْدَ رَمَيِّ أَنْ ابْنَ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ النَّبِثِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَضُ، وَمَاتَ، <sup>18</sup> فَقَالَتْ لِإِيلِيَا: «أَيُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ بِحَقِّكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ هَلْ جِئْتُ إِلَيْكَ لِتُذَكِّرَنِي بِإِثْمِي وَتُمِيتَ ابْنِي؟» فَقَالَ لَهَا: «أَعْطَيْتَنِي ابْنُكَ». وَأَخَذَهُ مِنْهَا وَصَدَعَهُ بِهِ إِلَى الْعُلْبَةِ الَّتِي كَانَ مُقِيمًا فِيهَا وَأَصْجَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، <sup>20</sup> وَاسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ مُتَضَرِّعًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُي، إِلَى الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أَنَا تَارِلٌ عِنْدَهَا تُسَيِّئُ أَيْضًا وَتُمِيتُ ابْنَهَا؟» <sup>21</sup> ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيلِيَا عَلَى جَنْبِ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَابْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ: «يَا رَبُّ إِلَهُي، أُرْجِعْ نَفْسَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَيْهِ». <sup>22</sup> فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ إِيلِيَا، وَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَيْهِ فَعَاشَ. <sup>23</sup> فَأَخَذَ إِيلِيَا الْوَلَدَ وَتَرَّلَ بِهِ مِنَ الْعُلْبَةِ إِلَى النَّبِثِ، وَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ، وَقَالَ لَهَا: «إِنْطَرِي، إِنَّ ابْنُكَ حَيٌّ». <sup>24</sup> فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِإِيلِيَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِكَ بِالْحَقِّ».

18

## إيليا وعوبديا

<sup>1</sup> وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ قَالَ الرَّبُّ لِإِيلِيَا: «ادْهَبْ وَامْكُثْ أَمَامَ أَخَابَ، وَقُلْ لَهُ إِنَّنِي سَأَسْكُنُ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ». <sup>2</sup> فَخَصَى إِيلِيَا لِيُبَلِّغَ أَخَابَ الرِّسَالَةَ، وَكَاتَبَ الْمَجَاعَةَ الشَّدِيدَةَ قَدْ عَمَّتِ السَّامِرَةَ. <sup>3</sup> فَاسْتَدْعَى أَخَابُ عُوبَدِيَا مُدِيرَ سُيُوفِ الْقَصْرِ، وَكَانَ عُوبَدِيَا بَقِيَّةَ الرَّبِّ جَدًّا. <sup>4</sup> فَجِئَ شَرَعَتْ إِسْرَائِيلَ فِي قَتْلِ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ، أَخَذَ عُوبَدِيَا مِئَةً نَبِيٍّ وَخِثَاءَهُمْ خَمْسِينَ خَمْسِينَ فِي مُغَارَتَيْنِ، وَتَكَلَّلَ بِإِعَالَتِهِمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ. <sup>5</sup> وَكَانَ أَخَابُ قَدْ قَالَ لِعُوبَدِيَا: «طُفْ فِي الْبِلَادِ وَاجْتِ عَنِ جَمِيعِ عُيُونِ الْمَاءِ وَفِي الْأَوْدِيَةِ، لَعَلَّنَا نَجِدُ عُشْبًا فَنُخْبِثُ الْخَبْلَ وَالْبَغَالَ، فَلَا تَهْلِكَ كُلُّ الْبَهَائِمِ». <sup>6</sup> فَخَسَمَا الْبِلَادَ بَيْنَهُمَا لِيَطُوقَا بِهَا، فَذَهَبَ أَخَابُ فِي طَرِيقِ وَحْدِهِ، وَذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي طَرِيقِ آخَرٍ وَحْدَهُ. <sup>7</sup> وَفِيمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ اتَّقَاهُ إِيلِيَا، فَعَرَفَهُ، فَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ قَائِلًا: «هَلْ أَنْتَ هُوَ سَيِّدِي إِيلِيَا؟» فَأَجَابَتْهُ: «أَنَا هُوَ، فَادْهَبْ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ إِنِّي هُنَا». <sup>9</sup> فَقَالَ: «أَيُّهُ خَطِيئَةٌ اِزْتَكَبْتُ حَتَّى تُسَلِّمَ عِنْدَكَ لِيَدِ أَخَابَ لِيُمِيتَنِي؟» <sup>10</sup> حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِنَّهُ لَمْ يَتَّقِ أُمَّهُ وَلَا مَمْلَكَةَ لَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا سَيِّدِي مَنْ يَبْخُثُ عَنْكَ، فَكَاثُوا يَقُولُونَ: إِنَّنَا لَمْ نَعُثِرْ عَلَيْهِ، فَكَانَ أَخَابُ يَسْتَخْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالْأُمَّةَ لِيُقْسِمَ أَنَّهَا حَقًّا لَمْ تَجِدْكَ. <sup>11</sup> وَالآنَ تَطْلُبُ إِلَيَّ أَنْ أَدْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا، <sup>12</sup> وَمَا إِنْ أَطْلُقُ مِنْ عِنْدِكَ لِأُخْبِرَهُ حَتَّى يَحْمِلَكَ رُوحُ الرَّبِّ إِلَى



حَيْثُ لَا أَدْرِي، فَبَاتِي أَخَابُ وَلَا تَجِدُكَ فَيَقْتُلْنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَتَيْتُ الرَّبَّ مِنْذُ صِبَايَ.<sup>13</sup> أَلَمْ يَطْلُعْ سَيِّدِي عَمَّا فَعَلْتُهُ جِئْتُ سَرَّعْتُ إِبْرَاهِيمَ فَقَتَلَ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، كَيْفَ حَثَّاتٌ مِثْلَهُ رَجُلٍ، خَمْسِينَ خَمْسِينَ فِي مُعَارَظَتَيْنِ، وَتَكَلَّمْتُ بِإِغَالِيَتِهِم بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ؟<sup>14</sup> وَأَنْتَ الْآنَ تُطَالِبُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا، فَيَقْتُلْنِي!«<sup>15</sup> فَقَالَ إِيلِيَّا: «حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَنَا وَافِقٌ أَمَامَهُ، إِنِّي الْيَوْمَ أَحْضَرُ لِمُؤَاجَهَةِ أَخَابِ». قَانُطَلَقَ عُوبَدِيَا لِقَاءَ أَخَابَ وَاحْتَبَرَهُ، فَجَاءَ أَخَابُ لِقَاءَ إِيلِيَّا.

## إيليا في جبل الكرمل

<sup>17</sup> وَمَا إِنْ رَأَى أَخَابُ إِيلِيَّا حَتَّى قَالَ لَهُ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا مُكَدَّرُ إِسْرَائِيلَ؟»<sup>18</sup> فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «أَنَا لَسْتُ مُكَدَّرُ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُكَ، يَعْصِيَانِيكُمْ وَصَابَا الرَّبِّ وَضَلَالِيكُمْ وَرَأَى الْبَغْلِيمَ.<sup>19</sup> قَالَانِ أُرْسِلْ وَاسْتَدْعِ لِي كُلَّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَكَذَلِكَ أَنْبِيَاءُ الْبَغْلِ الْأَرْبَعِ مِثْلَهُ وَالْخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءُ عِشْتَارُوتِ الْأَرْبَعِ مِثْلَهُ الْاَكِلِينَ عَلَى مَائِدَةِ إِبْرَاهِيمَ». قَانُتَدْعَى أَخَابُ جَمِيعَ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، فَخَاطَبَ إِيلِيَّا الشَّعْبَ: «حَتَّى مَتَى تَطْلُغُونَ تَعْرِجُونَ بَيْنَ الْفُرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ قَانُتَعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَغْلُ هُوَ اللَّهُ قَانُتَعُوهُ». فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ.<sup>22</sup> ثُمَّ قَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ: «أَنَا بَقِيْتُ وَخَدِي لِلرَّبِّ، وَأَنْبِيَاءُ الْبَغْلِ أَرْبَعٌ مِثْلَهُ وَخَمْسُونَ. قَانُطَلُوتَا تَوْرَيْنِ، وَلِيُخْتَرُ أَنْبِيَاءُ الْبَغْلِ أَحَدُهُمَا، وَتُقَطَّعُوهُ وَتَضَعُوهُ عَلَى الْخَطْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْعِلُوا تَاراً، وَأَنَا أَقْرُثُ النَّوْرَ الْآخَرَ وَأَضَعُهُ عَلَى الْخَطْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُشْعِلَ تَاراً. ثُمَّ تَنْصَرِّغُونَ بِاسْمِ إِلَهَيْكُمْ، وَأَنَا أَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي. وَالإِلَهُ الَّذِي يَسْتَجِيبُ وَيُنْزِلُ تَاراً يَكُونُ هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ». فَأَجَابَ جَمِيعُ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا قَوْلُ صَانِثٍ». فَقَالَ إِيلِيَّا عِنْدَئِذٍ لِأَنْبِيَاءِ الْبَغْلِ: «اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَوْرًا وَاحِدًا، وَقَرَّبُوا أَوَّلًا لَكُمْ الْأَكْثَرَ عَدَدًا وَادْعُوا بِاسْمِ إِلَهَيْكُمْ، وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تُشْعِلُوا تَاراً». قَانُخَصَرُوا النَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَوَضَعُوهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَطَلُّوا يَدْعُونَ بِاسْمِ الْبَغْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ قَانِلِينَ: «يَتَبَغَّلُ اسْتَجِبْ لَنَا». فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ مُجِيبٌ. فَرَاخُوا يَرْفُضُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الْمُسْتَبِدِّ.<sup>27</sup> وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخَّرَ بِهِمْ إِيلِيَّا وَقَالَ: «ادْعُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى فَهُوَ حَقًّا إِلَهٌ! لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِضٌ فِي التَّأْمُلِ أَوْ فِي خُلُوعِهِ أَوْ فِي سَفَرٍ! أَوْ لَعَلَّهُ تَائِمٌ فَيَسْتَتِيقُ». فَنَشَرُّوا يَهْتِفُونَ بِصَوْتٍ أَعْلَى، وَيُمَرِّفُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالْشُبُوفِ وَالزِّمَامِ كَعَادَتِهِمْ، حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ.<sup>29</sup> وَانْقَضَتْ سَاعَاتُ الظُّهْرِ، وَطَلُّوا يَهْدُونَ صَارِخِينَ حَتَّى خَلَّ وَقْتُ إِصْغَادِ التَّيْمِيمَةِ الْمَسَانِيَّةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ مُجِيبٌ.

<sup>30</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَدَنَا جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْهُ، فَزَمَّ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُتَهَدِّمِ،<sup>31</sup> ثُمَّ أَخَذَ اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، دُرَّتِيَّةٌ يَعْصُونَ الَّذِي دَعَاهُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ<sup>32</sup> وَبَتِي يَهْدِيهِ الْجَارِيَةَ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَحَقَّرَ حَوْلَهُ قَنَاقَةً تَسَعُ نَحْوَ كِلْتَابَيْنِ مِنَ الْخَبِّ.<sup>33</sup> ثُمَّ رَتَّبَ الْخَطْبَ وَقَطَعَ النَّوْرَ، وَوَضَعَ أَجْزَاءَهُ عَلَى الْخَطْبِ وَأَمَرَ أَنْ يَمْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَّاتٍ مَاءً وَيَضُوبُوهَا عَلَى الْمُخْرِقَةِ وَعَلَى الْخَطْبِ.<sup>34</sup> ثُمَّ قَالَ «تَلْتُوا»، فَتَلْتُوا، وَعَادَ بِأَمْرٍ: «تَلْتُوا»، فَتَلْتُوا. حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَامْتَلَأَتِ الْقَنَاقَةُ أَيْضًا بِالْمَاءِ.<sup>36</sup> وَفِي مِيعَادِ ذَبِيحَةِ الْمِسَاءِ صَلَّى إِيلِيَّا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيُعْلَمَ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَيَأْمُرُكَ قَدْ أَقْدَمْتُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ.<sup>37</sup> اسْتَجِيبْنِي يَا رَبِّ، اسْتَجِيبْنِي، لِيُذَكِّرَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ تَرُدُّ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ». فَتَرَلَّتْ تَارٌ مِنَ السَّمَاءِ الْتَهْمَتُ الْمُخْرِقَةَ وَالْخَطْبَ وَالْجَارِيَةَ وَالتُّرَابَ وَلَحَسَتْ مَاءَ الْقَنَاقَةِ.<sup>39</sup> فَلَمَّا شَاهَدَ جَمِيعُ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ خَرُّوا سَاجِدِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ هَانِفِينَ: «الرَّبُّ هُوَ إِلَهٌ! الرَّبُّ هُوَ إِلَهٌ!»<sup>40</sup> فَقَالَ إِيلِيَّا: «اقْبِضُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ الْبَغْلِ وَلَا تَدْعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقِلُّ» فَقَبِضُوا عَلَيْهِمْ، فَسَاقَهُمْ إِيلِيَّا إِلَى تَهْرِ قَبِشُونَ وَدَبَحَهُمْ هُنَاكَ.<sup>41</sup> وَقَالَ إِيلِيَّا لِأَخَابَ: «اضْعُدْ كُلَّ وَاشْرَبْ لَأَتِييَ أَسْمَعُ صَوْتَ دَوِيٍّ مَطَرٍ». فَخَصَصَى أَخَابُ لِيَأْكَلَ وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِيلِيَّا فَارْتَقَى إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَحَبَّأَ رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ.<sup>43</sup> وَقَالَ لِغُلَامِهِ: «ادْهَبْ وَتَطْلُعْ نَحْوَ الْبَحْرِ». فَخَصَصَى الْغُلَامُ وَتَطْلُعَ نَحْوَ الْبَحْرِ وَقَالَ: «لَا أَرَى شَيْئًا». فَأَمَرَ إِيلِيَّا: «ادْهَبْ وَتَطْلُعْ» سَنَعَ مَرَّابٍ<sup>44</sup> وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِقَةِ قَالَ الْغُلَامُ: «أَرَى غُيْمَةً صَغِيرَةً فِي حَجْمِ كَفِّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةً مِنَ الْبَحْرِ». فَقَالَ إِيلِيَّا: «اطْلُقْ وَقُلْ لِأَخَابَ أَعَدَّ مَرْكَبَتَكَ وَانْزِلْ مِنَ الْجَبَلِ لِيَلَا يُعْبِكَ الْمَطَرُ عَنِ السَّفَرِ». وَسَرَّعَانَ مَا تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ، وَهَبَّتْ رِيحٌ غَاصِقَةٌ، وَهَطَلَّ مَطَرٌ غَزِيرٌ، قَانْدَقَ أَخَابَ بِمَرْكَبَتِهِ نَحْوَ يَرْزَعِيلَ.<sup>46</sup> وَخَلَّتْ قُوَّةُ الرَّبِّ فِي إِيلِيَّا، فَلَفَّ عِبَادَتَهُ حَوْلَ حَقْوَبِهِ وَرَكَضَ لِيَسْبِقَ أَخَابَ إِلَى مَدْخَلِ يَرْزَعِيلَ.

19

## هرب إيليا إلى حوريب

<sup>1</sup> وَأَخْتَرُ أَخَابُ إِبْرَاهِيمَ بِمَا صَنَعَهُ إِيلِيَّا، وَكَيْفَ قَتَلَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَغْلِ بِالسَّيْفِ، فَتَبَعَتْهُ إِبْرَاهِيمَ رُسُولًا إِلَى إِيلِيَّا قَانِلَةً: «لِيُعَافِيَنِي إِلَهَهُ أَشَدَّ عِقَابٍ وَتَرَدُّ، إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَاً، فَتَكُونُ كَمِثْلِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ». فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا ذَلِكَ هَرَبَ لِيَنْجُو بِنَفْسِهِ، وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ سَعِيٍّ النَّابِعَةِ لِيَهُودَا، حَيْثُ تَرَكَ خَادِمَهُ.<sup>3</sup> ثُمَّ هَامَ وَخَذَهُ فِي الصَّخْرَاءِ مَسِيرَةً يَوْمَ، حَتَّى أَتَى شَجَرَةً شَيْخٍ، فَجَلَسَ تَحْتَهَا، وَتَمَتَّى الْمَوْتُ لِنَفْسِهِ وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الْآنَ يَأْتِيَنِي، خُذْ نَفْسِي فَلَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي». وَأَصْطَلَعَ وَتَامَ تَحْتَ شَجَرَةِ الشَّيْخِ، وَإِذَا بِمَلَاكٍ يَمْسُحُهُ وَيَقُولُ: «فُمْ وَكُلْ». فَتَطْلُعَ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ بَرَى عِنْدَ رَأْسِهِ رَعِيغًا مَخْبُورًا عَلَى الْخَمْرِ وَجَرَّةً مَاءً. فَأَكَلَ وَشَرَبَ، ثُمَّ عَادَ وَتَامَ. وَمَسَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ تَائِيَةً قَانِلًا: «فُمْ وَكُلْ، لَأَنْ أَمَامَكَ مَسَافَةٌ طَوِيلَةٌ لِلسَّفَرِ». فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرَبَ، وَمَسَى بِقُوَّةِ بَلَدِ الْوَجْبَةِ أَرْبَعِينَ تَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، حَتَّى بَلَغَ جَبَلَ اللَّهِ حُورِيبَ.

## تجلي الرب لإيليا

<sup>9</sup> فَدَخَلَ مُعَارَةً هُنَاكَ وَبَاتَ فِيهَا وَقَالَ الرَّبُّ لِإِيلِيَّا: «مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا إِيلِيَّا؟»<sup>10</sup> فَأَجَابَ: «عِزْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلَهِي الْقَدِيرِ، لِأَنَّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ تَتَكَبَّرُوا لِعَهْدِكَ وَهَدُمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيْتُ وَخَدِي. وَهَذَا هُمْ يَنْعُونَ قَتْلِي أَيْضًا» فَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ وَفَقْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي، لِأَنِّي مُرْمِعٌ أَنْ أُعْزِّرَ». ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ غَائِبَةٌ شَقَّتِ الْجِبَالَ وَخَطَمَتِ الصَّخُورَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. ثُمَّ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ. وَتَعَدَّ الزَّلْزَلَةُ اجْتَاثًا بِهِ تَارَ، وَلَمْ يَكُنْ الرَّبُّ فِي التَّارِ. وَتَعَدَّ التَّارُ رَفًى فِي مَسَامِعِ إِيلِيَّا صَوْتُ مَنْخَفِضٍ هَامِسٍ.<sup>13</sup> فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِرَدَائِهِ، وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْكَهْفِ. وَإِذَا بِصَوْتٍ يُخَاطِبُهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا إِيلِيَّا؟»<sup>14</sup> فَأَجَابَ: «عِزْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلَهِي الْقَدِيرِ، لِأَنَّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ تَتَكَبَّرُوا لِعَهْدِكَ وَهَدُمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيْتُ وَخَدِي. وَهَذَا هُمْ يَنْعُونَ قَتْلِي». فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ رَاجِعًا فِي الطَّرِيقِ الصَّخْرَاوِيَّةِ الْمُنْقِصَةِ إِلَى دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ امْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ، ثُمَّ امْسَحْ يَهُوَا بْنَ نِمِيشِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ امْسَحْ أَيْشَعَ بْنَ شَاقَاطٍ مِنْ أَيْلَ مَخُولَةَ تَبِيًّا خَلْفًا لَكَ.<sup>17</sup> قَالِذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَهُوَا، وَالَّذِي يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَهُوَا يَقْتُلُهُ أَيْشَعَ. وَلَقَدْ أَقْبَحْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ الْأَيِّ لَمْ يَخْلُوا رُكْبَتُهُمْ لِلْبَغْلِ وَلَمْ يُقْبَلْهُ أَفْوَاهُهُمْ».

## دعوة أليشع

<sup>19</sup> قَانِطَلَقَ إِيْلَيَّا مِنْ هُنَاكَ فَوَجَدَ أَلِيشَعُ بَنَ شَاقَاطٍ يَخْرُثُ حَقْلًا، وَأَمَامَهُ أَحَدُ عَشَرَ رَوْجًا مِنَ الْبَقَرِ، وَهُوَ يَسِيرُ خَلْفَ الرَّوْجِ الثَّانِي عَشَرَ. فَمَرَّ بِهِ إِيْلَيَّا وَطَرَحَ عَلَيْهِ رِدَاءَهُ،<sup>20</sup> فَتَرَكَ التَّقَرَّ وَرَكَصَ وَرَاءَ إِيْلَيَّا وَقَالَ: «دَعْنِي أَوْدِعُ أَبِي وَأُمِّي وَأَتَيْتُكَ». فَقَالَ لَهُ: «اِزْجِعْ، فَأَيُّ شَيْءٍ فَعَلْتَهُ لَكَ؟»<sup>21</sup> فَارْجَعَ أَلِيشَعُ وَأَخَذَ رَوْحَ بَقَرٍ دَبَحَهُمَا وَسَلَقَ لَحْمَهُمَا عَلَى خَشَبِ الْمِخْرَاطِ وَوَرَّعَهُ عَلَى الشَّعْبِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ قَامَ وَلَحِقَ إِيْلَيَّا وَوَاطَلَبَ عَلَى خِدْمَتِهِ.

20

## بنهدد يهاجم السامرة

<sup>1</sup> وَخَسَدَ بَنَهْدَدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَنِيِّهِ، بَعْدَ أَنْ انْصَمَّ إِلَيْهِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا يَخْلِفُهُمْ وَمَرْكَبَانِهِمْ، وَخَاصَرِ السَّامِرَةَ عَاصِمَةَ إِسْرَائِيلَ.<sup>2</sup> ثُمَّ بَعَثَ بَنَهْدَدُ رِسَالَةً إِلَى آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ تَقُولُ: «لِي كُلُّ فَضِيكَ وَدَهَبِكَ وَأَجْمَلُ نِسَائِكَ وَبُثُوكَ الْجِسَانِ». <sup>3</sup> فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَكَ مَا طَلَبْتَهُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، فَأَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ لَكَ». فَبَعَثَ بَنَهْدَدُ رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى آخَابَ تَقُولُ: «كُنْتُ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ طَالِبًا أَنْ تُقَدِّمَ لِي كُلَّ فَضِيكَ وَدَهَبِكَ وَأَجْمَلُ نِسَائِكَ وَبُثُوكَ الْجِسَانِ، وَلَكِنِّي أَبْصَا فِي بَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا أَرْسِلُ رَجُلِي إِلَيْكَ لِيُقَنِّشُوا قَصْرَكَ وَيُبْنُوا عَيْدِكَ، لِيَسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ مَا هُوَ تَفِيسٌ». <sup>4</sup> فَاسْتَدْعَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ رُعَمَاءِ الْبِلَادِ وَقَالَ: «اعْلَمُوا وَانظُرُوا أَنْ بَنَهْدَدَ يَبْغِي الشَّرَّ، فَقَدْ بَعَثَ يَطْلُبُ إِلَيَّ تَسْلِيمَ نِسَائِي وَبُثُوكَ وَفَضِيكَ وَدَهَبِي، فَوَاقِفْتُ». <sup>5</sup> فَقَالَ لَهُ كُلُّ رُعَمَاءِ الْبِلَادِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ: «لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَخْضَعْ لِيَلَيْهِ». فَقَالَ آخَابُ لِرُسُلِ بَنَهْدَدَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَقْدِمَ جَمِيعَ مَطَالِيهِ الْأُولَى، أَمَّا الْمَطَالِبُ الثَّانِيَةُ فَلَا اسْتَطِيعُ تَلْبِيسَهَا». فَارْجَعَ الرُّسُلُ بِخَوَابِيهِ إِلَى بَنَهْدَدَ. <sup>6</sup> فَبَعَثَ إِلَيْهِ بَنَهْدَدُ قَائِلًا: «لِنُعَاقِبَنِي الْآلِهَةُ أَسَدَ عِقَابٍ وَتَرْدٍ، إِنْ بَقِيَ مِنْ تُرَابِ السَّامِرَةِ مَا يَكْفِي لِمَلَأَةِ قَبْضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رَجَالِي». <sup>7</sup> فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لَهُ: لَا يَفْتَحِرُ مَنْ يَسُدُّ دِرْعَهُ كَمَنْ يَخْلُهُ» (أَيُّ الْفَحْرِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ لَا قَلْبَهَا). <sup>8</sup> فَلَمَّا سَمِعَ بَنَهْدَدُ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَسْتَرْبُ الْحَمْرَ فِي الْجِيَامِ مَعَ خُلَفَائِهِ الْمُلُوكِ، أَمَرَ رَجُلَهُ أَنْ يَتَأَهَّبُوا لِلْقِتَالِ، فَاسْتَدْعُوا لِلْهُجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ.

## انتصار آخاب على بنهدد

<sup>13</sup> وَإِذَا يَتَّبِعِي تَقْدَمُ إِلَى آخَابَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَلْ تَرَى هَذَا الْجَيْشَ الْعَفِيرَ؟ هَا أَنَا أَنْصُرُكَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». <sup>14</sup> فَسَالَ آخَابُ: «يَمَنْ يَكُونُ التَّضَرُّ؟» فَأَجَابَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: يَهْوَاةِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِلِينَ» فَقَادَ يَسْأَلُ: «مَنْ يَتَدَبَّئُ الْحَرْبُ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتَ». <sup>15</sup> فَأَخْضَى آخَابُ رَجَالَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِلِينَ، قَتَلُوا مِائَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ أَخْضَى بَعْدَهُمْ بَقِيَّةَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ فَكَانُوا سَبْعَةَ آلَافٍ. <sup>16</sup> وَانْدَفَعُوا عِنْدَ الظُّهْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبَنَهْدَدُ مِنْهُمْ فِي الشُّكْرِ فِي الْجِيَامِ مَعَ خُلَفَائِهِ الْمُلُوكِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ،<sup>17</sup> وَتَقَدَّمَتْ قُوَّاتُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِلِينَ أَوَّلًا، فَقَالَ الْمُزَافِيُّونَ لِبَنَهْدَدَ: «رَجَالَ مِنَ السَّامِرَةِ قَادِمُونَ عَلَيْنَا»<sup>18</sup> فَقَالَ: «افْبِصُوا عَلَيْهِمْ أَحِبَاءَ، سَوَاءٌ كَانَ قُدُومُهُمْ لِلْهَدْيَةِ أَوْ لِلْحَرْبِ». <sup>19</sup> وَهَكَذَا انْدَفَعَتْ قُوَّاتُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِلِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَفِي أَغْضَابِهَا تَقَدَّمَ الْجَيْشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ<sup>20</sup> وَهَاجَمَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاجِدًا مِنْ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ، فَهَزَبَ الْأَرَامِيُّونَ، وَلَا حَقَّهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ. وَتَمَكَّنَ بَنَهْدَدُ مَلِكُ أَرَامَ مَعَ بَعْضِ فُرْسَانِيهِ مِنَ التَّجَاةِ عَلَى حُبُولِهِمْ. <sup>21</sup> وَتَقَدَّمَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَافْتَحَمَ الْخَيْلَ وَالْمُرَكَّابَ، وَأَنْزَلَ بِالْأَرَامِيِّينَ هَزِيمَةً قَادِحَةً. <sup>22</sup> وَافْتَرَبَ النَّبِيُّ مِنْ آخَابَ وَقَالَ لَهُ: «اذهَبْ وَتَأَهَّبْ، وَدَبَّرْ سُيُوكَ، وَفَكَّرْ بِمَا تَفْعَلُ، لِأَنَّهُ فِي نِهَاقِهِ هَذَا الْعَامُ يُهَاجِمُكَ مَلِكُ أَرَامَ،<sup>23</sup> لِأَنَّ رَجُلَهُ قَدْ قَالُوا لَهُ: إِنَّ آلِهَةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ آلِهَةُ جِبَالٍ، لِذَلِكَ انْتَصَرُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَلَكِنْ إِنْ خَازَنَاهُمْ فِي السَّهْلِ قَاتَلْنَا تَهْزِيمُهُمْ». <sup>24</sup> كَمَا افْتَرَحُوا عَلَيْهِ عَزَلَ الْمُلُوكُ مِنْ قِيَادَةِ الْجُبُوشِ، وَتَعَيَّنَ ضَبَاطُ بَدَلًا مِنْهُمْ. <sup>25</sup> وَقَالُوا لِبَنَهْدَدَ: جَهِّزْ لِنَفْسِكَ جَيْشًا صَحْمًا، يَكُونُ عَدَدُهُ كَعَدَدِ الْجَيْشِ الَّذِي قَدَدْتَهُ، فَرَسًا بِقَرَسٍ وَمَرْكَبَةً بِمَرْكَبَةٍ، فَتَحَارِبُهُمْ فِي السَّهْلِ وَتَفْهَرُهُمْ». فَعَمِلَ بَنَهْدَدُ بِافْتِرَاجِهِمْ وَرَآيِهِمْ. <sup>26</sup> وَفِي نِهَاقِهِ الْعَامِ جَهَّزَ بَنَهْدَدُ جَيْشًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ، وَانْطَلَقَ إِلَى أَبِيقَ لِيُحَارِبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. <sup>27</sup> وَخَسَدَتْ إِسْرَائِيلُ جَيْشَهَا وَجَهَّزَتْ مُؤَتَّتَهُ وَتَقَدَّمُوا لِلِقَائِهِمْ، فَكَانُوا بِالْمُقَارَاةِ بِالْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ مَلَأُوا الْأَرْضَ تَطْيِيرَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْبَعِزْرِ.

<sup>28</sup> فَجَاءَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى آخَابَ وَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدِ ادَّعُوا أَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ جِبَالٍ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَوْدِيَةٍ، فَإِنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى كُلِّ هَذَا الْجَيْشِ الْعَفِيرِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». <sup>29</sup> وَهَكَذَا تَوَاجَهَ الطَّرَفَانِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ذَارَتْ رَجَى الْحَرْبِ، فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِائَةَ أَلْفٍ مِنْ مَسَاةِ أَرَامَ، وَهَزَبَ الْأَحْيَاءَ إِلَى دَاخِلِ مَدِينَةِ أَبِيقَ، فَأَنهَارَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. أَمَّا بَنَهْدَدُ فَقَدْ لَجَأَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاحْتَبَأَ فِيهَا فِي مُجْدَعٍ دَاخِلٍ مُجْدَعٍ. <sup>31</sup> فَقَالَ لَهُ رَجُلُهُ: «لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ مَلُوكُ خَلِيمُونَ، فَلَتَرَدَّ مُسَوِّحًا حَوْلَ أَحْقَانِئَا، وَتَصَعَّ جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا، وَتَخْرُجَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يَغْفُو عَنْكَ». <sup>32</sup> فَارْتَدُّوا مُسَوِّحًا حَوْلَ أَحْقَانِئِهِمْ، وَوَضَعُوا جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَتَلَّوْا أَمَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «عِنْدَكَ بَنَهْدَدُ يَرْجُو الْعَفْوَ عَنْ حَيَاتِهِ». فَقَالَ: «أَلَا يَزَالُ حَيًّا؟ هُوَ أَجِي!» <sup>33</sup> فَتَقَاعَلِ رَجُلًا بَنَهْدَدَ، وَتَسَبَّبُوا بِالْأَمَلِ، وَقَالُوا: «نَعَمْ هُوَ أَحْيَا». فَقَالَ لَهُمْ آخَابُ: «ادْهَبُوا وَأَخْضَرُوهُ». وَعِنْدَمَا وَضَلَ، أَضْعَدَهُ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ. <sup>34</sup> فَقَالَ بَنَهْدَدُ: «إِنِّي أُرِيدُ الْمُدْنَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ، وَثِيْمِي لِنَفْسِكَ أَسَاقًا يَخَارِبُهُ فِي دِمَشْقَ مُضَانِلَةً لِلْأَسَاقِ الَّتِي أَقَامَهَا أَبِي فِي السَّامِرَةِ». فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «وَيْتَاءَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ فَإِنِّي أَطْلُفُكَ حُرًّا». فَقَطَعَ لَهُ بَنَهْدَدُ عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ آخَابَ.

## نبي يدين آخاب

<sup>35</sup> وَنُزُولًا عِنْدَ أَمْرِ الرَّبِّ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ لِصَاحِبِهِ: «اصْطَرْنِي بِسَيْفِكَ». فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ. <sup>36</sup> فَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ لَمْ تُطِعْ أَمْرَ الرَّبِّ، فَعِنْدَ انْصِرَافِكَ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ». وَجِئْتَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ لِقِيَتِهِ أَسَدٌ وَصَرَعَهُ. <sup>37</sup> ثُمَّ صَادَفَ النَّبِيُّ رَجُلًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ: «اصْطَرْنِي». فَضَرَبَهُ وَجَرَحَهُ، فَخَمَصَ النَّبِيُّ وَاعْتَزَّضَ طَرِيقَ الْمَلِكِ مُتَتَكِّرًا بِعِصَايَةٍ عَلَى عَتَبَتِهِ. <sup>39</sup> وَعِنْدَمَا اخْتَارَ آخَابَ أَمَامَهُ تَادَاهُ وَقَالَ: «خَرَجَ عِنْدَكَ فِي أَثْنَاءِ اسْتِيفَادِ الْمَعْرَكَةِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ أَقْبَلَ إِلَيَّ بِسَيْبٍ، وَقَالَ: اخْرُسْ هَذَا الرَّجُلُ، وَإِنْ قُبِدَ تَكُونُ تَفْسُكَ عَوْصَ تَفْسِهِ، أَوْ تَدْفَعُ وَرْتَهُ مِنَ الْفِصَّةِ (تَخَوُّ سَبْعَةً وَثَلَاثِينَ كَيْلُو جَرَامًا) <sup>40</sup> وَفِيمَا عِنْدَكَ مِنْهُمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، اخْتَمَى الْأَسِيرُ». فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِمَا قَضَيْتَ بِهِ». <sup>41</sup> عِنْدَئِذٍ بَادَرَ النَّبِيُّ فَرَقَعَ الْعِصَابَةَ عَنْ عَتَبَتِهِ قَادِرًا الْمَلِكَ أَنَّهُ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ. <sup>42</sup> وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ أَبْقَيْتَ عَلَى حَيَاتِهِ رَجُلًا قَضَيْتَ بِهَلَاكِهِ، فَسَتَمُوتُ بَدَلًا مِنْهُ، وَتَهْلِكُ شَعْبُكَ بَدَلًا مِنْ شَعْبِهِ». <sup>43</sup> قَانِصَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَنِبًا مَعْمُومًا.

### كرم نابوت

<sup>1</sup>وَحَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتِ الْبِزْرَعِيِّيِّ كَرْمٌ فِي بِزْرَعِيلَ، مُجَاوِرٌ لِقَصْرِ آخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ،<sup>2</sup> فَقَالَ آخَابُ لِنَابُوتَ: «قَايِضِي كَرْمَكَ لِأَجْعَلَهُ حَقِيقَةً خُصْرَوا، لِأَنَّهُ مُجَاوِرٌ لِقَصْرِي، فَأَعْطِيكَ بَدَلًا مِنْهُ كَرْمًا أَفْضَلَ مِنْهُ، أَوْ إِذَا رَأَى لَكَ أَدْفَعُ تَمَتَّهُ فَضَّةً». فَأَجَابَ نَابُوتُ: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ أَفْرُطَ فِي مِيرَاثِ آبَائِي». فَدَخَلَ آخَابُ قَصْرَهُ مُكْتَنِبًا مَهْمُومًا مُتَأَثِّرًا مِنْ قَوْلِ نَابُوتِ الْبِزْرَعِيِّيِّ: «لَا أَفْرُطُ فِي مِيرَاثِ آبَائِي». وَاسْتَلْقَى قَوْقُ سَرِيرِهِ مُشْبِعًا بِوُجْهِهِ تَحَوُّ الْخَائِطِ عَارِفًا عَنِ الطَّعَامِ.

<sup>5</sup>فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ رُوحُهُ إِبْرَاهِيمَ قَائِلَةً: «مَالِي أَرَاكَ مُنْقِصًا عَارِفًا عَنِ الطَّعَامِ؟» فَأَجَابَهَا: «لَا بِي فَلْتِ لِنَابُوتِ الْبِزْرَعِيِّيِّ: يَعْنِي كَرْمَكَ، وَإِذَا بَشُرْتُ قَابِضَتُكَ بِكَرْمٍ آخَرَ، فَأَجَابَ: لَا أَعْطِيكَ كَرْمِي» فَقَالَتْ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «أَهَكَذَا تَحْكُمُ كَمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ فَمَنْ وَتَتَأَوَّلُ طَعَامًا وَطَبْتَ تَفْسًا، قَاتَا أَحْضَلْ لَكَ عَلَى كَرْمِ نَابُوتِ الْبِزْرَعِيِّيِّ». ثُمَّ حَزَّرَتْ رَسَائِلَ بِاسْمِ آخَابَ، وَخَتَمَتْهَا بِخَاتَمِهِ وَبَعَثَتْ بِهَا إِلَى شُبُوخَ وَوُجْهَاءِ بِزْرَعِيلَ حَيْثُ يُقِيمُ نَابُوتُ. وَقَالَتْ فِيهَا: «ادْعُوا الشَّعْبَ لِلصُّومِ، وَاجْلِسُوا نَابُوتَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ،<sup>10</sup> وَأَقِيمُوا شَاهِدِي زُورَ لِيَسْهَدَا أَنَّ نَابُوتَ جَدَّفَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ، ثُمَّ أَخْرِجُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَارْجُوهُ حَتَّى يَمُوتَ». فَتَقَدَّ شُبُوخُ وَمَدِينَتُهُ وَوُجْهَاءُهَا وَأَمِيرَ إِبْرَاهِيمَ كَمَا هِيَ وَارْدَةً فِي الرِّسَائِلِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِمْ.<sup>12</sup> فَتَدَاوُوا لِلصُّومِ، وَاجْلَسُوا نَابُوتَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ.

<sup>13</sup>ثُمَّ أَقْبَلَ شَاهِدَا زُورَ وَاجْلَسَا نَجَاحَهُ، وَشَهِدَا عَلَى نَابُوتَ أَمَامَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «قَدْ جَدَّفَ نَابُوتُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ». فَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَرَجَعُوهُ بِالْجَحَارَةِ حَتَّى مَاتَ.<sup>14</sup> وَأَتْلَعُوا إِبْرَاهِيمَ أَنَّ نَابُوتَ قَدْ رُجِمَ فَمَاتَ.<sup>15</sup> فَلَمَّا سَمِعَتْ إِبْرَاهِيمُ بِمَوْتِ نَابُوتَ قَالَتْ لِآخَابَ: «فَمَنْ وَرِثَ كَرْمَ نَابُوتِ الْبِزْرَعِيِّيِّ، الَّذِي أَبَى أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ بِفَضَّةٍ، لِأَنَّ نَابُوتَ قَدْ أَصْبَحَ فِي عِدَارِ الْأَمْوَاتِ».<sup>16</sup> عِنْدَئِذٍ قَامَ آخَابُ وَتَزَلَّ لِيَتَفَقَّدَ كَرْمَ نَابُوتَ وَيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ التَّشِييِّ.<sup>18</sup> «فَمَنْ امْضِ لِلِقَاءِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِ فِي السَّامِرَةِ، فَهَا هُوَ قَدْ تَزَلَّ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ لِيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ»<sup>19</sup> وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَلْ قَتَلْتَ وَامْتَلَكْتَ أَثْمًا؟ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَيْعَقُكَ فِيهِ الْكَلَابُ دَمَ نَابُوتَ تَلْعَقُ الْكَلَابُ دَمَكَ أَثْمًا.<sup>20</sup> وَمَا إِنْ رَأَى آخَابُ إِبْرَاهِيمًا حَتَّى قَالَ: «هَلْ وَجَدْتَنِي بَاعِدُودِي؟» فَأَجَابَهُ: «قَدْ وَجَدْتُكَ لَأَنَّكَ بَعَثْتَ تَفْسَكَ لِزَيْكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ شَرًّا وَأَبِيدُ دُرَّتَكَ وَأَقْبِي كُلَّ ذَكَرٍ لَكَ، خُورًا كَانَ أَمْ عَبْدًا.<sup>22</sup> وَاجْعَلْ مَصِيرَ بَيْتِكَ كَمَصِيرِ بَيْتِ يَرْئِيمَ بْنِ تَبَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَجِيَا، لِقَرُطِ مَا أَنْزَلْتَهُ مِنْ غُطْطِي، وَلَأَنَّكَ اسْتَعْوَيْتَ إِسْرَائِيلَ لِزَيْكَابِ الْمَغْصِيَةِ».<sup>23</sup> وَأَصْدَرَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ قَائِلًا: إِنَّ الْكَلَابَ سَتَلْتَهُمْ جُثَّتَهَا عِنْدَ مِثْرَسَةِ بِزْرَعِيلَ.<sup>24</sup> وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أَسْرَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكَلَابُ وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْخَلِّ تَنْهَشُهُ الطُّيُورُ.<sup>25</sup> وَلَمْ يَكُنْ تَطْيِيرُ آخَابَ الَّذِي أَعُوْهُ رُوحُهُ إِبْرَاهِيمَ، فَبَاعَ نَفْسَهُ لِزَيْكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. فَقَدْ عَرِقَ فِي حَقَاءِ الرَّخَاسَةِ يَعْبَادِيهِ الْأَصْنَامَ، وَمِثْلَمَا فَعَلَ الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

<sup>27</sup>وَعِنْدَمَا سَمِعَ آخَابُ هَذَا الْقَضَاءَ، مَرَّقَ نِيَابَهُ وَازْدَى مِسْحًا، وَصَامَ وَاصْطَخَّ يَنِيَابَ الْمِسْحِ وَمَسَى ذَلِيلًا.<sup>28</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ دَلَّ آخَابُ أَمَامِي؟ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَنْ أَجْلِبَ الشَّرَّ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ، بَلْ أَنْزِلَ الْعِقَابَ بِبَيْتِهِ فِي أَنْبَامِ إِيَّاهُ».

### ميخا ينتاباً ضد آخاب

<sup>1</sup>وَانْقَضَتْ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْشَبَ حَرْبٌ بَيْنَ أَرَامَ وَإِسْرَائِيلَ.<sup>2</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ قَدِمَ يَهُوشَاقَاطُ مَلِكُ يَهُودَا لِيُزَارَةَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ،<sup>3</sup> فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَرْخَالِيهِ: «أَتَذَرُونِ أَنْ رَامُوتَ جِلْعَادَ هِيَ لَنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَفْعَلْ شَيْئًا لِاسْتِزْجَاعِهَا مِنْ أَرَامَ؟»<sup>4</sup> وَسَأَلَ آخَابُ يَهُوشَاقَاطَ: «هَلْ تَشْتَرِكُ مَعِي فِي الْحَرْبِ لِاسْتِزْجَاعِ رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَاقَاطُ: «مَتَلِّي مَتَلِّكَ: شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلي كَخَيْلِكَ».

<sup>5</sup>ثُمَّ قَالَ يَهُوشَاقَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اطْلُبِ الْيَوْمَ مَشُورَةَ الرَّبِّ». فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْأَصْنَامِ وَسَأَلَهُمْ: «هَلْ أَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ أَمْ أَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابُوهُ: «أَذْهَبْ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَنْصُرُكَ وَتُسَلِّمُهَا لَكَ». فَقَالَ يَهُوشَاقَاطُ: «أَلَا يُوجَدُ هُنَا بَعْدَ تَبَيُّنٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَتَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟» فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُمَكِّنُنَا عَنْ طَرَفِهِ أَنْ تَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلِكَيْنِي أَمُفُّتُهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُ عَلَيَّ يَغْيَرَ الشَّرِّ. إِنَّهُ مِخَا بْنُ بَمَلَةَ». فَقَالَ يَهُوشَاقَاطُ: «لَا تُقُلْ هَذَا أَتَيْهَا الْمَلِكُ».<sup>9</sup> فَآمَرَ آخَابُ أَحَدَ رَجَالِهِ بِاسْتِذْغَاءِ مِخَا بْنِ بَمَلَةَ. وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَاقَاطُ مَلِكُ يَهُودَا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشٍ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدْ ارْتَدَّتَا خُلُفَتَا الْمَلِكِيَّةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمَا.<sup>11</sup> وَصَنَعَ صِدْقِيَا بْنُ كَعْنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِي حديدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: يَهْذِهِ تَطْلُعُ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَهْلِكُوا».<sup>12</sup> وَتَبَّتْ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «إِذْهَبْ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ فَتَطْفُرْ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ».

<sup>13</sup>وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لِاسْتِذْغَاءِ مِخَا: «لَقَدْ تَبَّتْ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِقَمِ وَاحِدٍ مُبْتَسِرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَبَرِ، فَلَيْكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقًا لِكَلَامِهِمْ يَحْمِلُ بَسَائِرَ الْخَبَرِ».<sup>14</sup> فَأَجَابَ مِخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُهُ الرَّبُّ».<sup>15</sup> وَلَمَّا حَضَرَ أَمَامَ الْمَلِكِ سَأَلَهُ: «يَا مِخَا، هَلْ تَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ، أَمْ تَمْتَنِعُ؟» فَأَجَابَهُ (بِنَهْكَمٍ): «إِذْهَبْ فَتَطْفُرْ بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ».<sup>16</sup> فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَخْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ أَلَّا تُخْبِرَنِي إِلَّا بِالْحَقِّ».<sup>17</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ مِخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُتَدَبِّرِينَ عَلَى الْجِبَالِ كَجَزَافٍ يَلَا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لَهُؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ».<sup>18</sup> فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَاقَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَّبَعُ عَلَيَّ يَغْيَرَ الشَّرِّ؟» فَأَجَابَ مِخَا: «إِذَا قَاسَمْتُكَ كَلَامَ الرَّبِّ: قَدْ شَهِدْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ وَكُلَّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ مَائِلَةً عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ».<sup>20</sup> فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ مُغْرِي آخَابَ لِيُخْرِجَ لِلْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مِنْهُمْ بِسَبِيءٍ.<sup>21</sup> ثُمَّ تَقَدَّمَ رُوحُ الصَّلَالِ وَقَالَ: أَنَا أَغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟<sup>22</sup> فَأَجَابَ: أَخْرِجْ، وَأَصْبِغْ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَائِدٌ عَلَى إِغْوَايِهِ وَتُفْلِحُ فِي ذَلِكَ، قَامِضٌ وَتَقْدُ هَذَا الْأَمْرَ.<sup>23</sup> وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ».

<sup>24</sup>فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَعْنَةَ مِنْ مِخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلًا: «وَمَنْ أَتَيْنَ عَبَّرَ رُوحُ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟»<sup>25</sup> فَأَجَابَهُ مِخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُلْجَأُ فِيهِ لِأَخْبَتَاءٍ مِنْ مُخَدَّعٍ إِلَى مُخَدَّعٍ».<sup>26</sup> حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اقْبِضُوا عَلَى مِخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَى أُمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَأْسَ ابْنِ الْمَلِكِ»<sup>27</sup> وَفُتِلُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِإِدْعَاكِ هَذَا فِي السَّجْنِ، وَأَصْغَمُوهُ خَيْرَ الصَّبِيِّ وَمَاءَ الصَّبِيِّ حَتَّى أَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ».<sup>28</sup> فَأَجَابَهُ مِخَا: «إِنْ رَجَعْتُ بِسَلَامٍ لَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ أَتَيْهَا الشَّعْبُ جَمِيعًا».

### موت آخاب في راموت جلعاد

<sup>29</sup> وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ. <sup>30</sup> فَقَالَ آخَابُ لِيَهُشَافَاطَ: «إِنِّي سَأُخَوِّضُ الْخُرْبَ مُتَتَكِّراً، أَمَّا أَنْتَ فَارْتَدِ نِتَابَكَ الْمَلِكِيَّةَ». وَهَكَذَا تَتَكَرَّرُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاصَّ الْخُرْبِ. <sup>31</sup> وَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لِقَادَةَ مَرْكَبَيْهِ الْاِثْنَيْنِ وَالْثَلَاثِينَ: «لَا تُخَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَحْدَهُ». <sup>32</sup> فَلَمَّا شَاهَدَ قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُشَافَاطَ، طَلَبُوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَخَاصَرُوهُ لِيُقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُشَافَاطُ صَرْخَةً، <sup>33</sup> أَذْرَكُوا مِنْهَا أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَارْتَدُّوا عَنْهُ. <sup>34</sup> وَلَكِنْ حَدَثَ أَنَّ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ مِنْ قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ، فَأَصَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ ذِرْعَيْهِ، فَقَالَ آخَابُ لِقَائِدِ مَرْكَبَيْهِ: «اسْتَدِرْ وَأَجْرِجْنِي مِنْ أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ فَقَدْ جُرِحتُ» <sup>35</sup> وَاسْتَدَّتْ الْمَعْرَكَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَوْقَفَ الْمَلِكُ مَرْكَبَتَهُ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَجَرَى دَمُ الْجُرْحِ إِلَى أَرْضِ الْمَرْكَبَةِ. <sup>36</sup> وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ تَخَاوَبَتْ صَرْخَةُ بَيْنِ قُوَّاتِ الْجَيْشِ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ». <sup>37</sup> وَهَكَذَا مَاتَ الْمَلِكُ فَتَقَلَّوهُ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ فِيهَا. <sup>38</sup> وَعِنْدَمَا عُسِلَتْ مَرْكَبَتُهُ وَأُسْلِحَتُهُ فِي بَرْكَةِ السَّامِرَةِ، جَاءَتْ الْكِلَابُ وَلَخَسَتْ دَمَهُ، فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ كُلُّ مَا أَذَرَّ بِهِ الرَّبُّ. <sup>39</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آخَابَ وَإِنْجَارَتِهِ وَبَيْتِ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَكُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي عَمَّرَهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ أَتَامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟ <sup>40</sup> وَدُونَ آخَابَ مَعَ آبَائِهِ وَخَلَقَهُ ابْنُهُ أَخَزَبَا عَلَى الْمُلْكِ.

## يهوشافاط ملك يهودا

<sup>41</sup> وَمَلَكَ يَهُشَافَاطُ بَنُ آسَا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الْارْبَعَةِ مِنْ حُكْمِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>42</sup> وَكَانَ يَهُشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْثَلَاثِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ غَرْوَبَةُ بِنْتُ شُلْجِي <sup>43</sup> وَافْتَقَى خُطْبَى أَبِيهِ آسَا، وَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهَا صَاحِبًا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ مَذَابِيحَ الْمُزْتَقَاتِ لَمْ تَهْذَمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا. <sup>44</sup> وَوَقَعَ يَهُشَافَاطُ مُعَاهَدَةً ضَلَحَ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>45</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُشَافَاطَ وَمَا أَبْدَاهُ مِنْ بَاسٍ، وَكَيْفَ خَارَبَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ أَخْبَارِ أَتَامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ <sup>46</sup> كَمَا أَبَادَ مِنَ الْبِلَادِ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الشُّدُودَ الْجَنَسِيَّ فِي عِبَادَتِهِمُ الْوَتَنِيَّةَ مِمَّنْ بَقُوا مِنْ أَتَامِ أَبِيهِ آسَا. <sup>47</sup> وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مَلِكٌ عَلَى أَدُومَ، بَلْ تَوَلَّى الْخُكْمَ وَكَيْلَ الْمُلْكِ. <sup>48</sup> وَبَنَى يَهُشَافَاطُ أُسْطُولًا يَخَارِبًا لِكَيْ يَنْخُرَ إِلَى أَوْفَرٍ وَيَعُودَ مُحْمِلًا بِالذَّهَبِ، وَلَكِنْ الشُّفُنُ لَمْ يَنْخُرْ لِأَنَّهَا تَحَطَّمَتْ فِي عَضُوبِ خَابَر. <sup>49</sup> حِينَئِذٍ قَالَ أَخَزَبَا بَنُ آخَابَ لِيَهُشَافَاطَ: «لِيَنْخُرَ رِجَالِي مَعَ رِجَالِكَ فِي الشُّفُنِ». فَأَبَى يَهُشَافَاطُ. <sup>50</sup> وَمَاتَ يَهُشَافَاطُ قَدْ دُفِنَ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ يَهُوَرَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

## أخزيا يملك على إسرائيل

<sup>51</sup> وَمَلَكَ أَخَزَبَا بَنُ آخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتِّينَ، <sup>52</sup> وَتَكَتَ فِيهِمَا الْبَشَرُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَفِي طَرِيقِ بَرْتَعَامَ بَنِ تَبَاطَ الَّذِي اسْتَعَاوَى إِسْرَائِيلَ لِإِفْتِرَافِ الْإِنَّمِ، <sup>53</sup> وَعَبَدَ أَخَزَبَا الْبَعْلَ وَسَجَدَ لَهُ، فَأَنَارَ بِذَلِكَ غَيْظَ الرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ.

## ملوك الثاني

### دينونة الرب على أخزيا

<sup>1</sup> وَتَمَرَّدَ الْمُوَافِيُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ آخَابَ، <sup>2</sup> وَسَقَطَ أَخَزَبَا مِنْ كُوَّةٍ فِي غَلِيَّةٍ قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَأَصَابَتْ بِجُرْحٍ قَاتِلٍ. وَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى مَعْبِدِ بَعْلِ رُوبٍ إِلَيْهِ عَقُورُونَ قَائِلًا: «افْضُوا وَاسْأَلُوهُ إِنْ كُنْتُ أَتَرَأُ مِنْ جُرْجِي؟» <sup>3</sup> فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا النَّسِيِّ: «فُؤْ وَادْهَبْ لِلْقَائِ رُسُلَ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: هَلْ لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ تَذْهَبُونَ لِسُؤَالِ بَعْلِ رُوبٍ إِلَيْهِ عَقُورُونَ؟ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنْ السَّرِيرُ الَّذِي رَقَدْتُ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ، بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ». وَانْصَرَفَ إِيلِيَّا. <sup>4</sup> وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أَخَزَبَا فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «اعْتَرَضَنَا رَجُلٌ وَأَمَرَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَيْكَ لِخَبَرِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: هَلْ لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ تُرْسِلُ لِنَسْأَلَ بَعْلَ رُوبٍ إِلَيْهِ عَقُورُونَ؟ لِذَلِكَ فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتُ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ». <sup>5</sup> فَسَأَلَهُمْ: «مَا أَوْصَاكَ الرَّجُلُ الَّذِي اعْتَرَضَكُمْ وَبَلَّغَكُمْ هَذَا الْكَلَامَ؟» فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ كَيْفُ الشَّعْرِ مُتَنَطِّقٌ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدِ حَوْلٍ حَفْوِيهِ». فَقَالَ: «إِنَّهُ حَتْمًا إِيلِيَّا النَّسِيُّ».

<sup>9</sup> فَأَرْسَلَ أَخَذَ قَادِيهِ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا إِلَى إِيلِيَّا، الَّذِي كَانَ جَالِسًا أُنْبِذَ عَلَى قِمَّةٍ جَبَلٍ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَلِكَ يَأْمُرُكَ بِمَرَاَقَفَتِنَا». <sup>10</sup> فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْيُنْزِلْ نَارُ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْهَمُكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ». فَتَرَلَّتْ نَارُ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْهَمَتْهُ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. <sup>11</sup> فَقَادَ أَخَزَبَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدًا آخَرَ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا، فَقَالَ لِإِيلِيَّا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُسْرِعَ وَتُنْزِلَ». <sup>12</sup> فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْيُنْزِلْ نَارُ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْهَمُكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ». فَتَرَلَّتْ نَارُ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْهَمَتْهُ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. <sup>13</sup> ثُمَّ أَرْسَلَ أَخَزَبَا لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ قَائِدًا آخَرَ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا. فَأَقْبَلَ هَذَا إِلَى إِيلِيَّا وَجَنَّا أَمَامَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَتَكُنْ نَفْسِي وَنُفُوسُ عِيْدِكَ هَؤُلَاءِ غَرِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ. <sup>14</sup> لَقَدْ تَرَلَّتْ نَارُ مِنَ السَّمَاءِ تَلْهَمُ الْقَائِدِينَ السَّابِقِينَ مَعَ رِجَالِهِمَا الْمَيَّةَ، فَأَرْجُوكَ لَتَكُنْ نَفْسِي غَرِيزَةً فِي عَيْنَيْكَ (وَلَا تَقْضِ عَلَيْنَا)».

<sup>15</sup> فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا: «اقْضِ مَعَهُ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ». فَقَامَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ. <sup>16</sup> وَقَالَ إِيلِيَّا لِلْمَلِكِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ أُرْسِلْتَ مُنْعُوِينَ لِيُسْتَنْصِرَ بَعْلَ رُوبٍ إِلَيْهِ عَقُورُونَ وَكَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ لِنَسْأَلَهُ، فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتُ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ، بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ».

<sup>17</sup> فَكَانَ أَخَزَبَا يَفْجُوجِبُ كَلَامَ الرَّبِّ الَّذِي تَطَلَّقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ، خَلَقَهُ أَخُوهُ يَهُوَرَامُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ يَهُوَرَامَ بَنِ يَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا. <sup>18</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَخَزَبَا وَأَعْمَالِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

## صعود إيليا إلى السماء

<sup>1</sup>وعندما أَرَمَعَ الرَّبُّ أَنْ يَنْقُلَ إِبِلْيَا فِي الْعَاصِيفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، دَهَبَ إِبِلْيَا وَأَلْيَسَعُ مِنَ الْجُلُخَالِ. <sup>2</sup>فَقَالَ إِبِلْيَا لِأَلْيَسَعِ: «أَمَكْتُ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْقَدَنِي إِلَى بَيْتِ إِبِلْ». فَأَجَابَ أَلْيَسَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِيَّيَ لَا أَتْرُكُكَ». فَأَنْطَلَقَا مَعًا إِلَى بَيْتِ إِبِلْ. فَخَرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي بَيْتِ إِبِلْ لِلِقَاءِ أَلْيَسَعِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سَيِّدَكَ إِبِلْيَا؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ، إِيَّيَ أَعْلَمُ، فَاصْطُنُوا». <sup>4</sup>ثُمَّ قَالَ لَهُ إِبِلْيَا: «بَا أَلْيَسَعُ، أَهَكْتُ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْقَدَنِي إِلَى أَرِيخَا». فَأَجَابَهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِيَّيَ لَا أَتْرُكُكَ». فَتَوَجَّهَا تَحَوُّ أَرِيخَا. <sup>5</sup>وعندما بَلَغَاها تَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيخَا مِنْ أَلْيَسَعِ قَائِلِينَ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سَيِّدَكَ إِبِلْيَا؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِيَّيَ أَعْلَمُ فَاصْطُنُوا». <sup>6</sup>ثُمَّ قَالَ لَهُ إِبِلْيَا: «أَمَكْتُ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْقَدَنِي إِلَى الْأَزْدُنِّ». فَأَجَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِيَّيَ لَا أَتْرُكُكَ». فَأَنْطَلَقَا مَعًا. <sup>7</sup>وَرَفَقَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ إِلَى حَيْثُ كَانَا يَفْقَانِ إِلَى جُورِ الْأَزْدُنِّ. وَتَوَقَّفُوا نَاجَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ. <sup>8</sup>فَتَتَوَلَّى إِبِلْيَا رِدَاءَهُ وَطَوَاهُ، ثُمَّ صَرَبَ بِهِ الْمَاءَ، فَأَنْقَلَقَ النَّهْرُ إِلَى سَطْرَيْنِ، فَاجْتَازَا قُوقَ الْبَابِسَةِ. وَلَمَّا عَتَرَا قَالَ إِبِلْيَا لِأَلْيَسَعِ: «أَطْلُبْ مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ أَلْيَسَعُ: «لِيَجَلَّ عَلَى صَعْفُ مَا لَدَيْكَ مِنْ قُوَّةٍ رُوحِيَّةٍ». <sup>10</sup>فَقَالَ إِبِلْيَا: «لَقَدْ طَلَبْتُ أَمْرًا صَغِيرًا، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أُؤْخَذُ مِنْكَ تَتَلَّ سَوْلُكَ، وَإِلَّا فَلَنْ تَحْضِلَ عَلَيَّ مَا طَلَبْتُ». <sup>11</sup>وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَتَجَادِبَانِ أَصْرَافَ الْحَدِيثِ، فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا مَرْكَبَةٌ مِنْ تَارٍ تَحْزُهَا خُبُولٌ تَارِيَّةٌ، تَقَلَّتْ إِبِلْيَا فِي الْعَاصِيفَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

<sup>12</sup>وَرَأَى أَلْيَسَعُ مَا جَرَى فَأَخَذَ يَهْتِفُ: «بَا أَبِي، بَا أَبِي، بَا مَرْكَبَاتِ إِسْرَائِيلَ وَفُزْسَاتِهَا». وَغَابَ إِبِلْيَا عَنْ عَيْنَيْهِ، فَأَمْسَكَ نِيَابَةً وَمَرَّقَهَا فَطَعَنَ، <sup>13</sup>ثُمَّ رَفَعَ رِدَاءَهُ إِبِلْيَا الَّذِي سَقَطَ مِنْهُ وَتَوَجَّهَ تَحَوُّ صَعْفَةِ تَهْرِ الْأَزْدُنِّ، <sup>14</sup>وَصَرَبَ بِهِ الْمَاءَ هَانِفًا: «أَبْنُ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِبِلْيَا؟» ثُمَّ صَرَبَ الْمَاءَ ثَانِيَةً، فَأَنْقَلَقَ النَّهْرُ إِلَى سَطْرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ، فَاجْتَازَا أَلْيَسَعُ تَحَوُّ الصَّغَةِ الْآخَرَى. <sup>15</sup>وَلَمَّا شَاهَدَهُ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيخَا قَادِمًا تَحَوُّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحَ إِبِلْيَا قَدْ اسْتَقَرَّتْ عَلَى أَلْيَسَعِ». فَاقْبَلُوا لِقَائِهِ وَانْخَبَتُوا أَمَامَهُ. <sup>16</sup>وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ بَيْنَ عَيْدِكَ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ دَوَى الْبَاسِ، فَدَعُهُمْ يَدْهُونُ لِيَتَحَدَّثَ عَنْ سَيِّدِكَ. لَعَلَّ رُوحَ الرَّبِّ حَمَلَهُ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ». فَأَجَابَ: «لَا تُرْسِلُوا أَحَدًا». <sup>17</sup>فَالْتَحُوا عَلَيْهِ حَتَّى اعْتَزَاهُ الْجَبَلُ قَادِعِينَ لَهُمْ، فَأَوْقَدُوا خَمْسِينَ رَجُلًا طَلُوا يَنْخَبُونَ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ دُونَ جَدْوَى. <sup>18</sup>وعندما رَجَعُوا إِلَيْهِ فِي أَرِيخَا قَالَ لَهُمْ: «أَمَا فُلْتُ لَكُمْ لَا تَبْخَبُوا عَنْهُ؟»

## تحلية المياه

<sup>19</sup>وَقَالَ رَجُلٌ مَدِينَةٌ أَرِيخَا لِأَلْيَسَعِ: «هُذَا الْمَدِينَةُ كَمَا تَرَى دَاثَ مَوْعٍ جَيِّدٍ، أَمَّا الْمِيَاهُ فَزِدِيئَةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ». <sup>20</sup>فَقَالَ: «أَخْصِرُوا لِي صَخْنًا، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا». فَأَتُوا إِلَيْهِ بِمَا طَلَبَ. <sup>21</sup>فَالْتَجَهَ تَحَوُّ نَبْعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ، وَقَالَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ: لَقَدْ أَتَرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهُ فَلَنْ تُسَبِّبَ الْمَوْتَ أَوْ الْجَذْبَ بَعْدَ الْآنِ». <sup>22</sup>فَتَرَبَّتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، كَمَا أَتْبَأُ أَلْيَسَعُ.

## السخرية من الأليشع

<sup>23</sup>ثُمَّ ائْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِبِلْ، وَفِيمَا هُوَ سَائِرُ فِي طَرِيقِهِ خَرَجَ بَعْضُ الْفَتَيَانِ الصَّغَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَرَعُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ قَائِلِينَ: «أَضَعْدُ (فِي الْعَاصِيفَةِ) بَا أَفْرَغْ!» <sup>24</sup>فَالْتَقَتْ وَرَاءَهُ وَتَقَرَّسَ فِيهِمْ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَخَرَجَتْ دُثَّانٌ مِنَ الْعَابَةِ وَالتَّهَمَتَا مِنْهُمَا اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ قَتْنًا. <sup>25</sup>وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكُزْمَلِ وَمِنْهُ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

## 3

## نورة موآب

<sup>1</sup>وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، اِعْتَلَى يَهُورَامُ بْنُ آخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. <sup>2</sup>وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلِكِنَّهُ لَمْ يُؤْعَلْ فِيهِ مِثْلَمَا أُوعِلَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، فَإِنَّهُ أَزَالَ يَمْنَانَ الْبَغْلِ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهُ. <sup>3</sup>عَبَّرَ أَنَّهُ تَشَبَّهَ بِخَطَايَا بَرْنَعَامَ بْنِ تَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ لِازِيكَابِ الْإِثْمِ، وَلَمْ يَجِدْ عَنْهَا. <sup>4</sup>وَكَانَ مِيسَعُ مَلِكُ مُوآبَ يَقُومُ بِتَرْبِيَةِ الْمَوَاشِي، وَبُودِّيَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ مَعَ أَصْوَافِهَا. <sup>5</sup>وَمَا إِنْ تُوفِّيَ آخَابُ حَتَّى تَمَرَّدَ مَلِكُ مُوآبَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، <sup>6</sup>فَحَسَدَ الْمَلِكُ يَهُورَامَ جُبُوشَةَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

<sup>7</sup>وَبَعَثَ يَهُورَامَ إِلَى يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا قَائِلًا: «قَدْ تَمَرَّدَ مَلِكُ الْمَوَاشِيِّينَ عَلَيَّ، فَهَلْ تَشْتَرِكُ مَعِي فِي مُحَارَبَتِهِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَشْتَرِكُ، فَمَتَلِّي مِثْلَكَ وَسَعْيِي كَسَعْيِكَ وَخِطِّي كَخِطْلِكَ». <sup>8</sup>فَسَأَلَهُ: «أَيُّ طَرِيقٍ يَتَّخِذُ؟» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «طَرِيقَ صُخْرَاءِ أَدُومَ». <sup>9</sup>فَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِرَفَقَةٍ خَلِيقَةٍ: مَلِكُ يَهُودَا وَمَلِكُ أَدُومَ، وَدَاوُودُ فِي الصَّخْرَاءِ مَسِيرَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَتَشَرَّبَ الْجَيْشُ وَالْذَوَابُ اللَّائِيَةُ لَهُمْ. <sup>10</sup>فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هَلْ دَعَانَا الرَّبُّ، تَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ، لِيُسَلِّمَنَا لِيَدِ مَلِكِ مُوآبَ؟» <sup>11</sup>فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ، فَتَطْلُبُ مَشُورَةَ الرَّبِّ عَنْ يَدِهِ؟». فَأَجَابَ وَاجِدٌ مِنْ رِجَالِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «هُنَا أَلْيَسَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ إِبِلْيَا». <sup>12</sup>فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «عِنْدَهُ كَلَامُ الرَّبِّ». فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ.

<sup>13</sup>فَقَالَ أَلْيَسَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا سَأَلَنِي بِكَ؟ اذْهَبْ وَاسْتَشِيرْ أَنْبِيَاءَ أَبْلِكَ وَأَنْبِيَاءَ أَهْلِكَ». فَأَجَابَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَّا إِنْ يَبْدُو أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيُسَلِّمَنَا لِيَدِ مَلِكِ مُوآبَ». <sup>14</sup>فَقَالَ أَلْيَسَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَتَا مَائِلَ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَوْلَا تَوْفِيرِي لَخْصِرَ يَهُوشَافَاطَ مَلِكُ يَهُودَا لَمَّا كُنْتُ أَعْنَى بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ». <sup>15</sup>وَالآنِ اذْغُوا عَارِفَ غُودَ». وَعِنْدَمَا عَرَفَ الْمَوْسِيقِيُّ عَلَى غُودِهِ خَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى أَلْيَسَعِ، <sup>16</sup>فَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: اخْفِرُوا فِي هَذَا الْوَادِي خَفَرًا كَثِيرَةً وَغَمِيقَةً، <sup>17</sup>وَمَعَ أَتْكُمْ لَنْ تَرَوْا رِيحًا وَلَا مَطَرًا قَابَ هَذَا الْوَادِي سَتَفِيضُ بِالْمَاءِ، فَتَسْرُبُونَ أَنْتُمْ وَمَايَسِيَّتُكُمْ وَبَهَائِمُكُمْ». <sup>18</sup>وَهَذَا أَفْرَ تَسِيرُ لَدَى الرَّبِّ، وَهُوَ أَيْضًا يَنْصُرُكُمْ عَلَى مَلِكِ مُوآبَ. <sup>19</sup>فَتَمَرَّدُوا كُلُّ مَدِينَةٍ مُخَصَّتَةٍ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ رَئِيسِيَّةٍ، وَتَقَطَّعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، وَتَزْدُمُونَ كُلَّ غُبُونِ الْمَاءِ، وَتَحْرَبُونَ كُلَّ حَقْلٍ خَصِيبٍ بِالْجَارَةِ».

<sup>20</sup>وَفِي الصَّبَاحِ، فِي مَوْعٍ تَقْدِيمِ الْمُخْرِقَةِ دَوَى هَدِيرِ مِيَاهٍ مُتَدَفِّقَةٍ مِنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَصَابَتْ الْأَرْضُ بِالْمِيَاهِ. <sup>21</sup>وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْمَوَاشِيُّونَ أَنَّ الْمُلُوكَ الثَّلَاثَةَ اجْتَمَعُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ جَدُّوا كُلُّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ مِنَ الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ، وَاجْتَسَدُوا عِنْدَ الْخُدُودِ. <sup>22</sup>وَجَبْنَ بَكْرًا فِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ الثَّانِي رَأَوْا أَشْبَعَةَ الشَّمْسِ مُنْعِكِسَةً عَلَى الْمِيَاهِ أَمَامَهُمْ، فَبَدَتْ لَهُمْ خَفَرَاءُ كَالدَّمَ. <sup>23</sup>فَقَطَّعُوهَا دَمًا وَقَالُوا: «قَدْ تَحَارَبَ الْمُلُوكُ مَعًا، وَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَهَئَا إِلَى التَّهَبِ أَتْبَاهَا الْمَوَاشِيُّونَ». <sup>24</sup>فَانْطَلَقُوا إِلَى مَعْشَرِ إِسْرَائِيلَ. فَهَبَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَهَاجَمُوهُمْ فَقَتَلُوا أَمَامَهُمْ، فَتَعَقَّبَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى يَلَدِيهِمْ وَهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ. <sup>25</sup>وَهَدَمُوا الْمُدْنَ. وَرَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْجَيْشِ يُلْقِي حَجَرًا فِي كُلِّ حَقْلٍ خَصِيبٍ حَتَّى مَلَأُوهَا، وَرَدَمُوا جَمِيعَ غُبُونِ الْمَاءِ، وَقَطَّعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، وَلَمْ تَسَلَمْ إِلَّا الْعَاصِمَةُ «فَيْزُ حَارِسَةَ» الَّتِي حَاصَرْتُهَا وَهَاجَمْتُهَا فَرَقَ الْمُقَالِيعَ. <sup>26</sup>فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوآبَ

أَنَّ الْمَعْرَكَةَ اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ اخْتَارَ سَبْعَ مِائَةٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُخَارِبِينَ بِالسُّبُوفِ لِيُثْوِمَ بِمُخَاوَلَةِ سَبِّ طَرِيقِهِ لِيُهَاجِمَ مَلِكَ أَدُومَ، فَلَمَّ يُفْلِحْ.<sup>27</sup> فَأَخَذَ ابْنَهُ الْبَكْرَ الَّذِي كَانَ سَيِّخْلُفُهُ عَلَى الْعُرْسِ، وَأَخْرَقَهُ عَلَى السُّورِ قُرْبَانًا لِلَّهِ مُوَابًا، مِمَّا أَثَارَ الْغَيْطَ الشَّدِيدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَأَزْدَتِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى يَدِيهِمْ.

4

### حرة زيت الأرملة

<sup>1</sup> وَاسْتَعَانَتْ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّبْعِ قَائِلَةً: «عَبْدُكَ رَوْحِي ثَوَقِي، وَأَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّكَ كَانَتْ بَيْتِي الرَّبِّ، وَقَدْ أَقْبَلَ مُدِيرُهُ الْمُرَابِي لِيَأْخُذَ وَلَدِيَّ عَبْدِيْنِ لَهُ مُقَابِلَ دُبُونِهِ». فَسَأَلَهَا أَلَيْسَ: «مَاذَا يُفَكِّرُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ؟ أَخْبِرِينِي مَاذَا عِنْدَكَ فِي الْبَيْتِ؟» فَقَالَتْ: «لَا أَمْلِكُ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا سِوَى قَلِيلٍ مِنَ الزَّيْتِ». فَقَالَ لَهَا أَلَيْسَ: «أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي أَوَانِيَّ فَارْعَهِ مِنْ عِنْدِ جَمِيعِ جِيرَانِكَ وَأَكْبِرِي مِنْهَا. ثُمَّ ادْخُلِي بَيْتَكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ، وَضَبِّي زَيْتًا فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوَانِي، وَانْقُلِي مَا يَمْتَلِئُ مِنْهَا إِلَى جَانِبِ». فَصَصَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى ابْنَاتِهَا، الَّذِينَ رَاخُوا يُخْضِرُونَ لَهَا الْأَوَانِيَّ الْفَارِغَةَ فَتَضَبَّ فِيهَا. وَجِبْنَ امْتَلَأَتْ جَمِيعُ الْأَوَانِي قَالَتْ لِابْنَتِهَا: «هَبِ إِنَاءَ آخَرَ». فَأَجَابَتْهَا: «لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ إِنَاءٌ». عِنْدَيْزِ تَوَقَّفَتْ تَذْفُقُ الزَّيْتِ. فَجَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ وَأَخْبَرَتْهُ. فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتِ وَأَوْفِي دَيْنَكَ، وَعِيشِي أَنْتِ وَأَبْنَاؤُكَ بِمَا يَبْقَى مِنْ مَالٍ».

### إحياء ابن المرأة الشونمية

<sup>8</sup> وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ أَلَيْسَ إِلَى شُومَتِ حَيْثُ تُفِيمُ امْرَأَةً بَالِغَةً النَّزَاءِ، فَالْتَحَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَفْكُتَ لِيَأْكُلَ طَعَامًا. وَكَانَ كُلَّمَا رَأَى شُومَتِ تَسْتَضِيفُهُ فِي مَنْزِلِهَا. فَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: «لَقَدْ أَذْرَكْتُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي تَسْتَضِيفُهُ دَائِمًا هُوَ رَجُلٌ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ،<sup>10</sup> فَلَسْتُ لَهُ غَلِيَّةً صَغِيرَةً عَلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَنُوعِدُّ لَهُ فِيهَا سِرِيرًا وَطَاولَةً وَكُرْسِيًا وَسِرَاجًا، فَتَبِيتَ فِيهَا كُلَّمَا مَرَّ بِنَا». وَاتَّفَقَ أَنْ جَاءَ أَلَيْسَ إِلَى الْغَلِيَّةِ وَارْتَحَ فِيهَا.  
<sup>12</sup> فَقَالَ لِغَلَامِهِ جِيحْزِي: «ادْعُ هَذِهِ الشُّومَتِيَّةَ» فَاسْتَدْعَاهَا وَجَاءَتْ. فَقَالَ لِجِيحْزِي: «قُلْ لَهَا: لَقَدْ تَكَذَّبْتُ كُلَّ هَذِهِ الْمَسَقَّةِ مِنْ أَجْلِهَا، فَمَاذَا يُفَكِّرُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ؟ هَلْ لَدَيْكَ طَلَبٌ أَرْفَعُهُ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْحَبْسِ؟» فَأَجَابَتْ: «لَا. إِنِّي رَاضِيَةٌ بِالْإِقَامَةِ بَيْنَ شَعْبِي». ثُمَّ تَسَاءَلَتْ: «مَاذَا يُفَكِّرُ أَنْ تَصْنَعَ لَهَا؟» فَأَجَابَهُ جِيحْزِي: «لَيْسَ لَهَا ابْنٌ، وَرَوْحُهَا طَاعِنٌ فِي السَّنِّ». فَقَالَ أَلَيْسَ: «اسْتَدْعِهَا». فَدَعَاهَا، فَوَقَّفَتْ عِنْدَ الْبَابِ. فَقَالَ لَهَا أَلَيْسَ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَحْضُرِينَ ابْنًا بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ». فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي رَجُلُ اللَّهِ. لَا تَخْذَعُ أَمَتُكَ». وَلَكِنَّهَا حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فِي الزَّمَنِ الَّذِي أُتِيَ بِهِ أَلَيْسَ.  
<sup>18</sup> وَكَبُرَ الصَّبِيُّ. وَذَاتَ يَوْمٍ انْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ كَانَ أَبُوهُ يُسْرِفُ عَلَى الْخَصَادِينَ،<sup>19</sup> وَمَا لَيْتَ أَنْ قَالَ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي يُؤْلِمُنِي، رَأْسِي». فَقَالَ لِأَخِي رَجَالِهِ: «اخْمَلْهُ إِلَى أُمِّهِ». فَحَمَلَهُ إِلَى أُمِّهِ فَأَجْلَسَتْهُ فِي جِوْهِرِهَا، وَلَكِنَّهُ مَاتَ عِنْدَ الظُّهْرِ.<sup>21</sup> فَصَعِدَتْ إِلَى الْغَلِيَّةِ وَأَرْفَعَتْهُ عَلَى سِرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْبَابَ ثُمَّ خَرَجَتْ. وَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: «إِنِّي لِي بِأَخِي رَجَالِكِ مَعَ أَنِّي لَأَهْرَعُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ ثُمَّ أَرْجِعُ». فَسَأَلَهَا: «لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ رَأْسُ الشَّهْرِ وَلَا سَنَاءٌ؟» فَأَجَابَتْ: «لِلْخَبَرِ!»<sup>24</sup> وَأَسْرَجَتْ الْأَتَانَ وَقَالَتْ لِغَلَامِهَا: «قُدِ الْأَتَانَ وَلَا تُبْطِئْ فِي السَّبْرِ جَقَاطًا عَلَى رَاخَتِي حَتَّى أَطْلُبَ مِنْكَ ذَلِكَ». وَانْطَلَقَتْ حَتَّى أَقْبَلَتْ عَلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكَزْمَلِ. فَلَمَّا شَاهَدَهَا مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ لِغَلَامِهِ جِيحْزِي: «هَآ هِيَ الْمَرْأَةُ الشُّومَتِيَّةُ». فَارْكَضَ لِلْقَائِلِهَا الْآنَ وَاسْأَلَهَا: «أَهِيَ يَحْيَى؟ هَلْ رَوْحُهَا سَالِمٌ؟ هَلْ ابْنُهَا سَالِمٌ؟» فَأَجَابَتْ: «كُلُّ شَيْءٍ بِخَيْرٍ». ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي الْجَبَلِ تَسْتَشِشُ بِقَدَمَيْهِ. فَافْتَرَبَتْ مِنْهَا جِيحْزِي لِيُنْعِدَهَا عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «اِئْرُكْهَا، فَإِنَّ نَفْسَهَا مَرِيرَةٌ فِي دَاخِلِهَا وَالرَّبُّ لَمْ يَكْشِفْ لِي مَا بِهَا». فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتُ مِنْ سَيِّدِي أَنْ أَنْجِبَ ابْنًا؟ أَلَمْ أَقُلْ لَا تَخْذَعْنِي؟»<sup>29</sup> فَأَمَرَ أَلَيْسَ جِيحْزِي: «تَمْطُلِي بِجِزَامِكَ، وَخُذِي عُكَّازِي وَانْطَلِقِي. وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُخَيِّهِ، وَإِنْ حَبَّكَ أَحَدٌ فَلَا تُجِبْهُ. وَضَعِي عُكَّازِي عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ». فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَبُّهُ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». فَقَامَ وَبِيعَهَا.  
<sup>31</sup> وَسَبَقَهُمَا جِيحْزِي وَوَضَعَ الْعُكَّازَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَذْوَى فَرَجَعَ لِلِقَاءِ أَلَيْسَ وَقَالَ: «لَمْ تَرُدِّي الْحَتَاءَ إِلَى الصَّبِيِّ». وَدَخَلَ أَلَيْسَ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مِثْ فِي سِرِيرِهِ. فَدَخَلَ الْغَلِيَّةُ وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ وَصَرَخَتْ إِلَى الرَّبِّ،<sup>34</sup> ثُمَّ اصْطَلَجَتْ قُوقَ جُفَيْهِ الصَّبِيِّ، وَوَضَعَتْ قَمَّةً عَلَى قِمِهِ، وَعَيْنِيهِ عَلَى عَيْنِيهِ، وَتَدَبَّيَ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ، فَبَدَأَ الدَّفْءُ يَسْرِي فِي جَسَدِ الصَّبِيِّ.<sup>35</sup> فَأَخَذَ الْبَيْتُ يَدْرُغُ أَرْضَ الْغَلِيَّةِ ثُمَّ عَادَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، فَعَطَسَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنِيهِ. فَاسْتَدْعَى جِيحْزِي وَقَالَ: «ادْعُ هَذِهِ الشُّومَتِيَّةَ». وَعِنْدَمَا مَثَلَتْ أَمَامَهُ قَالَ: «اخْمِلِي ابْنَكَ!»<sup>37</sup> فَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَانْصَرَفَتْ.

### الموت في القدر

<sup>38</sup> وَرَجَعَ أَلَيْسَ إِلَى الْجَلْجَالِ. بَعْدَ ذَلِكَ عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ الْبِلَادَ. وَفِيمَا كَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ مُجْتَمِعِينَ مَعَ أَلَيْسَ، قَالَ لِخَادِمِهِ: «اسْلُقْ بَعْضَ السَّلِيقَةِ فِي الْقَدْرِ الْكَبِيرَةِ لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ». وَانْطَلَقَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ لِيَلْتَقِطَ بَعْضَ الْخَضِرَوَاتِ، فَعَتَرَ عَلَى يَقْطِينٍ بَرِّيٍّ سَامًّا، فَالْتَقَطَ مِنْهُ مِلءَ تَوْبِهِ، وَقَطَعَهُ وَطَرَحَهُ فِي قَدْرِ السَّلِيقَةِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّهُ سَامٌّ. وَصَبُّوا لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا، وَلَكِنْ مَا إِنْ تَنَاوَلُوا مِنْهُ حَبِيٍّ صَرَخُوا: «فِي الْقَدْرِ سُمٌّ يَا رَجُلَ اللَّهِ». وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْأَكْلَ. فَقَالَ: «هَآئُوا دَقِيقًا» وَأَلْقَى أَلَيْسَ الدَّقِيقَ فِي الْقَدْرِ، ثُمَّ قَالَ: «ضَبُّ لِقَومٍ لِيَأْكُلُوا». فَأَقْبَلُوا عَلَى الطَّعَامِ وَكَانَتْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مُؤْدٍ فِي الْقَدْرِ.

### إطعام منه

<sup>42</sup> وَخَصَرَ رَجُلٌ مِنْ بَغْلٍ سَلِيسَةً خَامِلًا مَعَهُ لِرَجُلِ اللَّهِ عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ، مِنْ أَوَائِلِ الْخَصَادِ وَسَوِيفًا فِي جِرَائِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الرِّجَالَ لِيَأْكُلُوا». فَأَعْطَى الرِّجَالَ لِيَأْكُلُوا، لَأَنَّهُ هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: «إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيُفَضِّلُونَ عَنْهُمْ». فَوَضَعَهَا أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

5

### شفاء نعمان من البرص

<sup>1</sup>وكان نعمان قائد جنس ملك آرام يتمتع بمكاته سامية عند سيده لأن الرب حقق لأرام النصر على يده. وكان نعمان بطلاً صديداً، إلا أنه كان مضاعباً بالبرص. <sup>2</sup>وسعى الأراميون في إخذى عزوانهم التي أغاروا فيها على أرض إسرائيل فتاة صغيرة، صارت خادمة لزوجته نعمان. <sup>3</sup>فقال ليمولائها: «يا ليت سيدي يفتل أمام النبي الذي في السامرة، فيتال الشفاء من برصه». <sup>4</sup>فتمثل نعمان أمام الملك وأبلغه حديث الجارية الإسرائيلية.

<sup>5</sup>فقال ملك آرام: «انطلق، وسأبعث رسالة إلى ملك إسرائيل». فتوجه نعمان إلى أرض إسرائيل حاملاً معه وعشتر وزناب من الفضة (نحو سبعة وثلاثين كيلو جراماً) وسبعة آلاف شافل من الذهب (نحو اثنين وسبعين كيلو جراماً)، وعشتر خلل من التياب، وسلم الرسالة إلى ملك إسرائيل، وقد ورد فيها: «وخال تسلمك لهذه الرسالة أشف نعمان خادمي الذي أرسلته إليك من برصه». فلما أطلع ملك إسرائيل على الرسالة مرق يثابه وقال: «هل أنا الله حتى أبيت وأحيي، فترسل إلي هذا لكي أشفي رجلاً من برصه؟ اعلموا أنه يحاول أن يجد مبرراً لمخازنتنا». <sup>8</sup>ولما سمع أليشع رجل الله أن ملك إسرائيل قد مرق يثابه، بعث إليه يقول: «لماذا مرق يثابك؟ دعه يأتي إلي فبعلم أنه يوجد حقاً نبي في إسرائيل». <sup>9</sup>فقبل نعمان بخيله ومركباته ووقف عند باب بيت أليشع، <sup>10</sup>فوجه إليه أليشع رسلاً يقول: «أذهب واعتسل سبع مرات في نهر الأردن، فتبالي الشفاء». <sup>11</sup>فغصبت نعمان وانصرف قائلاً: «طئت أنه يخرج للقاءني وتشف أمامي، وبدعو باسم الرب إلهي، ويبرئ يده فوق موضع البرص، فأبشأ أبنته وفزق نهرها دمشق أفضل من جميع مياه إسرائيل؟ ألم يكن في إمكاني الاعتسال فيهما فأطهر؟» فأنصرف وقد اغترأه الغبط. <sup>13</sup>فتقدم منه رجاله وقالوا: «يا أبنا، لو طلب النبي منك القيام بأمر عظيم، أما كنت تصنع؟ فكم بالأحرى إن قال لك اعتسل وأطهر؟» <sup>14</sup>فترنل نعمان إلى نهر الأردن وعطس فيه سبع مرات، كما أمر رجل الله، فرجع لحمة كلحم صبي صغير، وطهر من برصه. <sup>15</sup>فخرج إلى رجل الله مع سائر جنبيه ودخل ووقف أمامه قائلاً: «لقد أدركت أنه لا يوجد إله في كل الأرض إلا في إسرائيل، فأرجوك أن تقبل الآن هدية من عبدك». <sup>16</sup>فأجاب أليشع: «حي هو الرب الذي أنا واقف في حصرتي، إني لا أقبل منك هدية». فألق عليه أن يقبل منه الهدية، فأبى أليشع. <sup>17</sup>عندئذ قال نعمان: «إذا، أرجو أن يغطي عبدك حمل بقلين من الثراب، لأنه لن يقرَّب بعد اليوم مُحَرَّقة ولا ذبيحة لإلهه أخرى، بل للرب وحده». <sup>18</sup>ولكن ليتصفح الرب عن عبدك عندما يدخل مع سيده الملك إلى بيت الإله رمون، حيث يذهب الملك مستديداً على ذراعي ليتسجد هناك. فقلني أن أسجد أيضاً. لهذا ليتصفح الرب لعبدك عن هذا الأمر».

<sup>19</sup>فقال له أليشع: «امض بسلام». وما إن ابتعد مسافة <sup>20</sup>حتى حدثت جحزي خادم أليشع نفسه: «سيدي امتنع عن قبول ما أحضره نعمان من هدايا. حي هو الرب لأسرعه وراءه وأخذ منه شيئاً». <sup>21</sup>فلحق جحزي بنعمان. ولما أحضره نعمان راکضاً نحوه، ترحل عن المركبة للقاءه سائلاً: «أليختر جئت؟» <sup>22</sup>فأجاب: «لليختر. إن سيدي قد أرسلني قائلاً: جاءه رجلان من جبل أفرام من بني الأنبياء، فأرجوك أن تعطيهما وزنة من الفضة وخلتي ثياب». <sup>23</sup>فقال نعمان: «أرجوك أن تأخذ وزنتين» وألق عليه، وصرفهما في كيسين وخلتي ثياب، وأعطاهما لرجلين من رجاله، فحملاهما واطلعا أمام جحزي. <sup>24</sup>وعندما وصل إلى الأكفة حيث يقيم أليشع أخذها منهما وأخفاها في الثياب، وصرف الرجلين. <sup>25</sup>ثم دخل إلى أليشع، فسأله: «من أين جئت يا جحزي؟» فأجاب: «لم يذهب عبدك إلى أي مكان». <sup>26</sup>فقال له: «ألا تعرف أن قلبي كان خاضراً هناك حين ترحل الرجل من مركبته للقاءك؟ أهدأ وقت الخصول على فضة أو أخذ ثياب وزنتين وكزوم وعمم وبقير وعبيد وجوار؟» <sup>27</sup>فلتحل برص نعمان بك وتسليك إلى الأبد». فخرج من أمامه وجلده أبرص في لون الثلج.

6

## تعويم رأس الغاس الحديدي

<sup>1</sup>وقال بنو الأنبياء لأليشع: «صاق بنا المكان الذي نحن مأكونون فيه للاجتماع بك». <sup>2</sup>فاستمع لنا أن تذهب إلى الأردن فتقطع كل ما بغص الأخشاب ليتبي مكاناً أرحب نقيم فيه». فقال: «أذهبوا». <sup>3</sup>وقال له أحدهم: «ألا تتكرم بالذهاب مع عبيدك؟» فقبل. <sup>4</sup>ومضى معهم. وعندما وصلوا إلى نهر الأردن سرعوا في قطع الخشب. <sup>5</sup>وفيما كان أحدهم يقطع خشبة سقط رأس قاسيه الحديدي في الماء، فاستعانت بأليشع قائلاً: «آه يا سيدي، إني استعزئ». <sup>6</sup>فسأله رجل الله: «أين سقط؟» فأشار إلى الموضع. فقطع أليشع עוד خطب القاه في الماء قطعاً رأس القاس، فقال: «اللقطة». <sup>7</sup>فمد الرجل يده واللقطة.

## أليشع يكمن للأراميين العميان

<sup>8</sup>وخارب ملك آرام إسرائيل. وبعد التداول مع ضباطه قال: «سأعسكر في موضع كذا (لأترصن بملك إسرائيل)». فتبعته رجل الله إلى ملك إسرائيل قائلاً: «أخذت الاختيار في موضع كذا، لأن الأراميين متربضون بك فيه». <sup>10</sup>فأرسل ملك إسرائيل مرافقيه إلى الموضع الذي أخبره عنه رجل الله وحذره منه، فتأكد من صحته الثبا. وتكررت تحذيرات أليشع للملك مرات عديدة، فكان الملك يتحفظ دائماً لتفسيه. <sup>11</sup>فأترعج ملك آرام من هذا الأمر، وجمع ضباطه وسألهم: «ألا تخبروني من منكم متأمر مع ملك إسرائيل؟» <sup>12</sup>فأجابته واحد من ضباطه: «لا يوجد من يتأمر عليك يا سيدي الملك. ولكن النبي أليشع المقيم في إسرائيل يبلغ ملك إسرائيل حتى بالأمور التي تهمس بها في مخدع تومك». <sup>13</sup>فقال: «أذهبوا وابحثوا لي عن مكان إقامته، فأرسل من يعقبه». فقبل له إله في دوتان. <sup>14</sup>فوجه ملك آرام إلى هناك جنباً كبيراً مجهراً يخبئ ومركبات، وخاصر المدينة لئلا. <sup>15</sup>فتهص خادم رجل الله منكراً وخرج، وإذا به يجد جنباً كبيراً مجهراً يخبئ ومركبات بخاصر المدينة. فقال الخادم: «آه يا سيدي، ما العمل؟» <sup>16</sup>فأجابته أليشع: «لا تخف لأن الذين معنا أكثر من الذين معهم». <sup>17</sup>وتصرع أليشع قائلاً: «يا رب، أفتح عينيه فبنصر». ففتح الرب عيني الخادم، وإذا به يشاهد الجبل مكتظ بخيل ومركبات تار تحيط بأليشع. <sup>18</sup>وعندما تقدم جنس آرام نحو أليشع صلى إلى الرب قائلاً: «أصب هذا الجبش بالعمى». فصرههم الرب بالعمى استجابة ل دعاء أليشع. <sup>19</sup>عندئذ قال لهم أليشع: «لقد صللتم طريقكم فأخطأتم محاصرة المدينة المطلوبة. ابعثوني فأرشدكم إلى الرجل الذي تبحثون عنه». فقادهم إلى السامرة. <sup>20</sup>فلما أصبحوا داخل السامرة صلى أليشع قائلاً: «يا رب أفتح عيونهم فبنصروا». ففتح الرب عيونهم، وإذا بهم يجدون أنفسهم في وسط السامرة! <sup>21</sup>وعندما شاهدهم ملك إسرائيل سأل أليشع: «هل أفتلهم؟ هل أفتلهم يا أبي؟» <sup>22</sup>فأجابته: «لا تفتل أحداً. إنما اقل الذين تسبيهم بسيفك وقوسك. أما هؤلاء فقد لهم طعاماً وماء فباكلوا وشربوا ثم ينطلقوا إلى سيديهم». <sup>23</sup>فأقام لهم الملك مأدبة عظيمة، فأكلوا وشربوا، ثم أطلقهم، فرجعوا إلى سيديهم. وتوقفت جيوش آرام عن غزو أرض إسرائيل فترة.

## مجاعة في السامرة المحاصرة

<sup>24</sup> وَحَسَدَ بَنَهُدُ مَلِكُ أَرَامَ، بَعْدَ زَمَنٍ، كُلَّ حَبْشِيَةٍ وَخَاصَرَ السَّامِرَةَ. <sup>25</sup> وَإِذْ طَالَ الْحِصَارُ، عَمَّيَ الْمَخَاعَةُ السَّامِرَةَ حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ يَبْتَاعُ بَنَمَانِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ، وَأَوْقِيَهُ رِجْلُ الْحَمَامِ بِخَمْسِ قِطْعٍ مِنَ الْفِصَّةِ.

<sup>26</sup> وَفِيمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَتَقَفَّدُ سُورَ الْمَدِينَةِ اسْتَتَاعَتْ بِهِ أَمْرَأَةً قَائِلَةً: «أَعَيْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟» <sup>27</sup> فَقَالَ لَهَا: «إِنْ لَمْ يُعَلِّكَ الرَّبُّ، فَمِنْ أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَخْضَلَ لَكَ عَلَى الْعَوَثِ؟ أَمِنْ قَمَحِ الْبَيْدَرِ أَمْ مِنْ تَبِيذِ الْمَغْصَرَةِ؟» <sup>28</sup> ثُمَّ سَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَالِكُ؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ، هَانِي ابْنُكَ قَتَلَهُ الْيَوْمَ، ثُمَّ تَأْكُلُ ابْنِي فِي الْيَوْمِ الثَّالِي. فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْتَاهُ. وَعِنْدَمَا فُتِّحَ لَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِي: هَانِي ابْنُكَ لِنَأْكُلَهُ، حَتَّى ابْتَهَا.» <sup>30</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ نِيَابَتَهُ وَهُوَ يَتَقَفَّدُ السُّورَ، فَرَأَى الْمُحِيطُونَ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَزِيدُ مُسَوِّحًا قُوقَ حَسَدِهِ. <sup>31</sup> وَقَالَ: «لِيُعَافِيَنِي الرَّبُّ أَسَدَ عِقَابٍ وَتَزِدْ، إِنْ لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ أَيْسَغَ بْنِ شَاقَاطِ الْيَوْمَ.»

<sup>32</sup> وَكَانَ أَيْسَغُ أَنْتَزَعَ مُجْتَمِعًا فِي بَيْتِهِ مَعَ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَّهَ الْمَلِكُ رِسُولًا إِلَيْهِ يَتَقَدَّمُهُ. وَقَبِلَ أَنْ يَصِلَ الرَّسُولُ قَالَ أَيْسَغُ لِلشُّبُوحِ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنَّ هَذَا الْقَائِلَ قَدْ أَرْسَلَ رِسُولًا لِيَقْطَعَ رَأْسِي؟ فَخَالَمَا بَاتَنِي الرَّسُولُ أَعْلَقُوا الْبَابَ وَاتَّزَكُوهُ مُؤَصَّدًا فِي وَجْهِهِ. فَإِنَّ وَقَعَ خَطُوبَاتُ سَيِّدِهِ يَتَجَاوَبُ وَرَاءَهُ» <sup>33</sup> وَبَيَّنَّا هُوَ يُخَاطِبُهُمْ أَقْبَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ، وَتَبِعَهُ الْمَلِكُ الَّذِي قَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّرَّ قَدْ خَلَّ بِنَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَأَيُّ سَيِّءٍ أَتَوَقَّعُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ؟»

<sup>1</sup> ثُمَّ قَالَ أَيْسَغُ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: عَدَا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تُضَيِّعُ كِبْلَةَ الدَّقِيقِ بِشَافِلِ (اِثْنَيْ عَشَرَ جَرَامًا مِنَ الْفِصَّةِ)، وَكَبَلَتَا الشَّعِيرِ 7 بِشَافِلِ عِنْدَ مَذْخَلِ السَّامِرَةِ.» <sup>2</sup> فَقَالَ الْخُنْدِيُّ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَتَوَكَّأُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِرَجْلِ اللَّهِ: «حَتَّى إِنْ قَتَعَ الرَّبُّ كُوءَ فِي السَّمَاءِ، فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْذُلَ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَأَجَابَ أَيْسَغُ: «سَتَرَى ذَلِكَ يَعْنِيكَ، وَلِكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ.»

## رفع الحصار

<sup>3</sup> وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصَى عِنْدَ مَذْخَلِ بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِرِقَاقِهِ: «مَا بَالُنَا تَجْلِسُ حَتَّى تَمُوتَ جُوعًا؟ إِنْ فُتِّحَ لَنَا لِنَدْخُلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَجُوعٌ فِيهَا، وَنَسْتَمُوتُ. وَإِنْ مَكَّنَّا هُنَا تَمُوتُ أَضْأً. فَهَيَّا بِنَا تَلْجَأْ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنْ اسْتَحْيَوْنَا عِشْنَا، وَإِنْ قَتَلُونَا مِتْنَا.» <sup>4</sup> فَاتَّطَلَفُوا فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَعِنْدَمَا بَلَغُوا أَطْرَافَ الْمُعَسْكَرِ لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا. <sup>5</sup> فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ جَيْشَ أَرَامَ يَسْمَعُ صَلَاحَ مَزَكِّيَّاتٍ، وَصَوْتِ وَقَعَ خَوَافِرِ خَيْلٍ، وَجَلْبَتَةِ جَيْشٍ كَيْفِيٍّ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَا بُدَّ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ اسْتَأْجَرَ صِدْقًا جُبُوشَ الْحَبَشِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِيَتَقَضَّوْا عَلَيْنَا.» <sup>7</sup> فَفَرَّوْا هَارِبِينَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، مُخْلِيفِينَ وَرَاءَهُمْ حَيَاتَهُمْ وَخَيْولَهُمْ وَخِمِيرَهُمْ، تَارِكِينَ الْمُعَسْكَرَ عَلَى خَالِهِ، وَفَرَّوْا تَاجِينَ بِأَنْفُسِهِمْ. <sup>8</sup> وَدَخَلَ هَؤُلَاءِ الْبُرْصَى إِحْدَى الْحِجَامِ فِي أَطْرَافِ الْمُعَسْكَرِ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَاسْتَوَلَوْا عَلَى مَا فِيهَا مِنْ فِصَّةٍ وَذَهَبٍ وَنِيَابٍ، ثُمَّ طَمَرُوهَا. وَرَجَعُوا وَدَخَلُوا إِلَى خِيَمَةِ أُخْرَى وَاسْتَوَلَوْا عَلَى مَا فِيهَا أَضْأً وَطَمَرُوهَا. <sup>9</sup> ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِنَّا نَخْطِئُ فِيمَا تَفْعَلُ. فَالْيَوْمَ يَوْمَ يَسْأَرُهُ وَتُخَنُّ سَاكِنُونُ، فَإِنْ اتَّطَلَرْنَا طُلُوعَ الْفَجْرِ وَلَمْ نُخَيِّرْ يَتَأْتِنَا الْعِقَابُ. فَلْنَدْخُلِ الْمَدِينَةَ وَنُخَيِّرْ رِجَالَ قَضَرِ الْمَلِكِ.» <sup>10</sup> فَارْجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لِلتَّوَابِ: «لَقَدْ دَخَلْنَا مُعَسْكَرَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ أَحَدًا، وَلَمْ تَسْمَعْ فِي أَرْجَائِهِ صَوْتَ إِنْسَانٍ. وَلَكِنَّنَا رَأَيْنَا خَيْلًا وَخِمِيرًا مَا تَرَحَّتْ مَرْبُوطَةٌ فِي مَرَايِضِهَا، وَحَيَاتًا لَا تَزَالُ مُنْصَوِّبَةً.» <sup>11</sup> فَادَّاعَ التَّوَابُونَ الثَّبَا حَتَّى بَلَغَ قَضَرُ الْمَلِكِ.

<sup>12</sup> فَتَهَيَّأَ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِصُطَايِهِ: «لَاخَيْرَ تَكُنْ مَا صَنَعَ الْأَرَامِيُّونَ! لَقَدْ أَذْرَكُوا أَتْنَا تَصَوَّرَ جُوعًا، فَهَجَرُوا الْمُعَسْكَرَ لِيَحْتَبِئُوا فِي الْخُفُولِ، حَتَّى إِذَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ يَتَقَضَّوْنَ عَلَيْنَا وَتَسِيرُوتْنَا أَهْيَاءَ وَتَسْتَوَلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ.» <sup>13</sup> فَأَجَابَ وَاجِدٌ مِنَ الصُّبَّاطِ وَقَالَ: «لَا تَخْذُ بَعْضُ مِتَّا خَمْسَةَ مِنَ الْخَيْلِ الْبَاقِيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَإِنْ أَصَابَهُمْ سَرٌّ يَكُونُونَ تَطِيرَ تَبَقِيَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُعْتَصِمِينَ بِالْمَدِينَةِ، أَوْ تَطِيرُ مَنْ هَلَكُوا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَلْنَزِيلِ وَنَسْمُطِلِعِ الْأَمْرَ.» <sup>14</sup> فَأَعْدَوْا مَزَكِّيَّيْنِ خَيْلٍ انْطَلَقَا بَيْنَ فِيهِمَا مِنْ رِجَالٍ أَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ خَلْفَ الْأَرَامِيِّينَ. <sup>15</sup> فَاقْتَفَوْا أَتْرَهُمْ إِلَى تَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَمْلُوءَةٌ نِيَابًا وَأَمْنِيَةً مِمَّا طَرَحَهَا الْأَرَامِيُّونَ عِنْدَ فَرَارِهِمُ الْمُفَاجِئِ السَّرِيعِ. فَارْجَعِ الرَّسُلُ وَأَحْبَزُوا الْمَلِكَ.

<sup>16</sup> فَانْدَقَعَ الشَّعْبُ نَحْوَ مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ وَتَهَبُّوهُ، وَصَارَتْ كِبْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَافِلِ، وَكَبَلَتَا الشَّعِيرِ بِشَافِلِ (اِثْنَيْ عَشَرَ جَرَامًا مِنَ الْفِصَّةِ)، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ.

<sup>17</sup> وَعَيَّنَ الْمَلِكُ عَلَى مَذْخَلِ بَوَايَةِ الْمَدِينَةِ الْخُنْدِيَّ الَّذِي كَانَ يَتَوَكَّأُ عَلَى ذِرَاعِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الرَّخَامِ وَمَاتَ عِنْدَ الْبَابِ كَمَا تَنَبَّأَ أَيْسَغُ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ عِنْدَمَا جَاءَهُ الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ. <sup>18</sup> فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ لِلْمَلِكِ: «عَدَا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تَكُونُ كَبَلَتَا الشَّعِيرِ بِشَافِلِ وَكِبْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَافِلِ فِي مَذْخَلِ بَوَايَةِ السَّامِرَةِ.» وَلَكِنَّ الْخُنْدِيَّ قَالَ لِرَجْلِ اللَّهِ: «حَتَّى إِنْ قَتَعَ الرَّبُّ كُوءَ فِي السَّمَاءِ فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْذُلَ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَقَالَ لَهُ أَيْسَغُ: «سَتَرَى ذَلِكَ يَعْنِيكَ وَلِكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ.» <sup>20</sup> فَتَحَقَّقَتِ النَّبُوءَةُ إِذْ دَاسَهُ الشَّعْبُ عِنْدَ الْبَابِ قِمَاتَ.

## استرداد المرأة الشونمية

<sup>1</sup> وَقَالَ أَيْسَغُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبَهَا: «أَذْهَبِي أَنْتِ وَعَائِلَتُكِ وَتَعَرَّبِي حَيْثُ تَشَائِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُصِيبُ الْيَلَادَ بِمَجَاعَةٍ تَدُومُ سَنَةً سَنَوَاتٍ.» <sup>2</sup> فَعَمِلَتْ الْمَرْأَةُ بِأَمْرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَرَحَلَتْ هِيَ وَعَائِلَتُهَا إِلَى يَلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَيْثُ تَعَرَّبَتْ هُنَاكَ سَنَةً سَنَوَاتٍ. <sup>3</sup> وَفِي خَتَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَنَارِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَلِكِ تَسْتَعِيثُ بِهِ لِاسْتِزْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. <sup>4</sup> وَكَانَ الْمَلِكُ أَنْتَزَعَ يَقُولُ لِيَجْزِي خَادِمَ رَجُلِ اللَّهِ: «فَصِّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا أَجْزَاهُ أَيْسَغُ مِنْ مُجْزَرَاتٍ.» وَفِيمَا هُوَ يَسْرُرُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَحْبَبَ أَيْسَغُ الْمَمْتِ أَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَحْبَبَهَا تَسْتَعِيثُ بِالْمَلِكِ لِاسْتِزْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ لِيَجْزِي: «هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْبَبَهَا أَيْسَغُ.» <sup>6</sup> فَاسْتَحْبَزَهَا الْمَلِكُ الْأَمْرَ فَحَدَّثَتْهُ بِهِ. فَامَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مُوْطِفِيهِ: «اعْمَلْ عَلَى اسْتِزْدَادِ كُلِّ أَفْلَاكِهَا وَكُلِّ إِبْرَادٍ غَلَّابٍ أَرْضِهَا مُنْذُ أَنْ رَحَلَتْ عَنِ الْيَلَادِ إِلَى الْآنَ.»

## حرائيل يقتل بنهدد

<sup>7</sup> وَذَهَبَ أَيْسَغُ إِلَى دِمَشْقٍ. وَكَانَ بَنَهُدُ مَلِكُ أَرَامَ أَضْأً مَرِيضًا، فَقَبِلَ لَهُ إِنَّ رَجُلَ اللَّهِ جَاءَ إِلَى هُنَا. فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «أَحْمِلْ مَعَكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِئْذَانِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ عَنْ طَرِيقِهِ إِنْ كُنْتُ سَابِرًا مِنْ مَرَضِي.» <sup>9</sup> فَخَمَصَ حَزَائِيلُ لِاسْتِئْذَانِهِ أَجْدًا مَعَهُ هَدِيَّةً، جَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقٍ. وَقَالَ لِأَيْسَغَ: «إِنَّكَ بَنَهُدُ مَلِكُ أَرَامَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُ إِنْ كَانَ سَيَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ.» <sup>10</sup> فَقَالَ لَهُ أَيْسَغُ: «ادْهَبْ وَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ خَمَمًا يُسْقَى. وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَدَّ مَائِثَ.» <sup>11</sup> وَتَقَرَّرَ أَيْسَغُ فِي حَزَائِيلَ طَوِيلًا حَتَّى اعْتَرَى حَزَائِيلَ الْحَجَلَ، وَتَكَى رَجُلُ اللَّهِ. <sup>12</sup> فَسَأَلَهُ حَزَائِيلُ: «لِمَ آذَا بَنِيكَ سَيِّدِي؟» فَأَجَابَتْ: «لَأَنِّي عَرَفْتُ مَا سَتُنْزِلُهُ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَرٍّ، فَإِنَّكَ سَتُحْرِقُ حُصُونَهُمْ وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ وَتَذْبَحُ أَطْفَالَهُمْ وَتَسْقُطُ بَطُونَ



خوابعهم». <sup>13</sup> فَقَالَ خَزَائِيلُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ لِمُحَرَّرٍ كُلِّبَ تَطْيِيرَ عُنْدِكَ أَنْ يَزِيحَ هَذِهِ الْقَطَائِعَ؟» فَأَجَابَهُ أَلِيسَعُ: «لَقَدْ كَسَفَ الرَّبُّ لِي أَنَّكَ سَتَمْلِكُ عَلَى أَرَامَ». <sup>14</sup> فَأَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ أَلِيسَعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيسَعُ؟» فَأَجَابَهُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَبْنِئُ». <sup>15</sup> وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْتَالِيِ أَخَذَ خَزَائِيلُ فِطْلَةً فَمَاسِي سَمِيكَةً، شَبَعَهَا بِالْمَاءِ، وَصَغَطَ بِهَا عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ حَتَّى أَخْمَدَ أَنْفَاسَهُ وَخَلَقَهُ خَزَائِيلُ عَلَى الْعَرْشِ.

## يهورام يملك على يهوذا

<sup>16</sup> وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يُّورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَبَهُوشَاقَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، تَوَلَّى يَهُورَامُ بْنُ يَهُوشَاقَاطَ الْمَلِكِ عَلَى يَهُودَا. <sup>17</sup> وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَحُكِمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، <sup>18</sup> وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَرَوِّجًا مِنْ بَيْتِ أَخَابَ وَارْتَكَبَ السَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. <sup>19</sup> لَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَسَأْ أَنْ يُقْبَلَ بَيْتُ يَهُودَا إِكْرَامًا لِذَاوُدَ عَبْدِهِ، الَّذِي وَعَدَهُ أَنَّهُ يُقْبَلُ سِرَاجًا لَهُ وَلِثَنِيهِ مَدَى الْأَيَّامِ. <sup>20</sup> وَفِي عُمْرِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسِينَ خَطُوطَهُمْ عَلَى يَهُودَا، وَتَصَبَّوْا عَلَيْهِمْ مَلِكًا. <sup>21</sup> فَاجْتَاثَ يُّورَامُ تَهْرَ الْأُرْدُنِّ، بِجَمِيعِ مَرْكَبَاتِهِ إِلَى صُعِيرَ. وَعِنْدَمَا خَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ، اقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ لَيْلًا، غَيْرَ أَنَّ حَيْسَهُ هَرَبُوا لِاجْنِينَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. <sup>22</sup> وَظَلَّ الْأَدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنْ طَاعَةِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. جَبْتَنِيذُ تَمَرَّدَتْ لِبَنَتِهِ أَيْضًا. <sup>23</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُّورَامَ أَلِيسَعُ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ وَمَاتَ يُّورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ أَخَزَبَا عَلَى الْحُكْمِ.

## أخزيا يملك على يهوذا

<sup>25</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يُّورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَخَزَبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُودَا. <sup>26</sup> وَكَانَ أَخَزَبَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَةً وَاحِدَةً. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>27</sup> وَارْتَكَبَ السَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرًا لَهُمْ. <sup>28</sup> وَأَنْصَمَّ أَخَزَبَا إِلَى يُّورَامَ بْنِ أَخَابَ لِمُخَارَبَةِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ يُّورَامَ. <sup>29</sup> فَتَوَجَّهَ يُّورَامُ إِلَى بَرْزَعِيلَ رَتْبًا يَبْنِئُ مِنْ جِرَاجِهِ الَّتِي أَصَابَتْ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ مَعَ خَزَائِيلَ. وَجَاءَ أَخَزَبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى بَرْزَعِيلَ لِيُرَوِّزَ يُّورَامَ بْنِ أَخَابَ فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ.

9

## مسح ياهو ملكاً على إسرائيل

<sup>1</sup> وَاسْتَدْعَى أَلِيسَعُ النَّبِيُّ أَخَذَ الْأَنْبِيَاءَ وَقَالَ لَهُ: «تَمْنِطُكَ يَحْزَامُوكَ وَخُذْ فِئْتَةَ الرَّبِّ مَعَكَ، وَانْطَلِقْ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ. <sup>2</sup> وَخَالَمَا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ ابْحَثْ عَنْ يَاهُو بْنِ يَهُوشَاقَاطَ بْنِ يَمِيشِي، وَاتَّبِعْ بِهِ فِي مُخَدَعٍ دَاخِلِيٍّ، <sup>3</sup> وَصُبْ مِنْ فِئْتَةِ الرَّبِّ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَأَسْرِعْ بِالْهَرَبِ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ». فَخَضَى النَّبِيُّ الشَّابَّ إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، <sup>4</sup> وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَ الْقَادَةُ جُلُوسًا. فَقَالَ: «لِي حَدِيثٌ خَاصٌّ مَعَكَ أَهْلًا الْفَائِذُ» فَسَأَلَهُ يَاهُو: «مَعَ أَيِّ قَائِدٍ مَعًا؟» فَأَجَابَ: «مَعَكَ أَنْتَ أَهْلًا الْفَائِذُ». فَتَهَضَّ وَتَبِعَهُ إِلَى مُخَدَعٍ دَاخِلِيٍّ، حَيْثُ صَبَّ النَّبِيُّ الرَّبِّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. <sup>7</sup> فَتَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ سَيِّدِكَ وَتَنْتَقِمَ لِدِمَاءِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَدِمَاءِ جَمِيعِ أَثَقِيَاءِ الرَّبِّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. <sup>8</sup> وَبِذَلِكَ تُقْبَلُ كُلُّ بَيْتِ أَخَابَ، وَتَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْتِ أَخَابَ كُلِّ ذَكَرٍ، خُزًا كَانَ أَمْ عَبْدًا. <sup>9</sup> وَتَجْعَلُ مَصِيرَ بَيْتِ أَخَابَ كَمَصِيرِ بَيْتِ بَرْزَعَامَ بْنِ تَبَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ بَغْشَا بْنِ أَخِيَا. <sup>10</sup> وَتَلْتَهُمُ الْكِلَابُ إِسْرَائِيلَ فِي حَقْلِ بَرْزَعِيلَ، وَلَنْ تَجِدَ مَنْ يَدْفِنُهَا». ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَلَاذَ بِالْفِرَارِ.

<sup>11</sup> وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَاهُو إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ رِجَالُ سَيِّدِهِ سَمِلَ: «أَخَيْرٌ؟ لِمَاذَا جَاءَكَ هَذَا الْمَجْنُونُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَمَا يَهْدِي بِهِ». <sup>12</sup> فَقَالُوا: «هَذَا لَيْسَ صَاحِبًا. أَجْزَبَا الصَّدُوقُ». فَقَالَ: «إِلَيْكُمْ مَا خَاطَبَنِي بِهِ: قَالَ: هَذَا مَا صَدَرَ عَنِ الرَّبِّ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ». <sup>13</sup> فَتَبَادَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَرَسَ تَوْبَهُ فَوَقَّ دَرَجَاتِ السَّلَامِ حَيْثُ كَانَ يَقِفُ، وَتَفَخَّخُوا بِالْأَنْوَاقِ قَائِلِينَ: «قَدْ مَلَكَ يَاهُو».

## ياهو يقتل يهورام وأخزيا

<sup>14</sup> وَهَكَذَا تَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَاقَاطَ بْنِ يَمِيشِي عَلَى يُّورَامَ. وَكَانَ يُّورَامُ مَعَ سَائِرِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ يُدَافِعُونَ عَنْ رَامُوتِ جِلْعَادَ صَدَّ هَجَمَاتِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. <sup>15</sup> وَكَانَ يَهُورَامُ الْمَلِكُ قَدْ لَجَأَ إِلَى بَرْزَعِيلَ رَتْبًا يَبْنِئُ مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي أَصَابَتْ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي حَرْبِهِ مَعَ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. فَقَالَ يَاهُو: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ رَعْبَتُكُمْ فَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يَنْسَلُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُذِيعَ الْخَبَرَ فِي بَرْزَعِيلَ». <sup>16</sup> ثُمَّ افْتَطَلَ مَرْكَبَتَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى بَرْزَعِيلَ حَيْثُ كَانَ يُّورَامُ مُصْطَلِحًا هُنَاكَ، وَقَدْ جَاءَ أَخَزَبَا بْنُ يَهُودَا لِيُرَوِّزَهُ. <sup>17</sup> وَكَانَ الرَّقِيبُ قَائِمًا عَلَى بُرْجِ بَرْزَعِيلَ، فَشَاهَدَ جَمَاعَةً يَاهُو مُقْبِلِينَ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنِّي أَرَى قَوْمًا قَادِمِينَ». فَأَمَرَهُ يَهُورَامُ: «أُرْسِلْ قَارِسًا لِيَلْقَاهُمْ، فَيَسْأَلَهُمْ: أَلِخَيْرٌ فُذُومُهُمْ؟» <sup>18</sup> فَانْدَفَعَ قَارِسٌ لِيَلْقَاهُمْ قَائِلًا: «إِنَّ الْمَلِكَ يَسْأَلُ: أَلِخَيْرٌ فُذُومُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا سَأَلَكَ بِالْخَيْرِ؟ ذُرْ وَأَنْصَمَّ إِلَيَّ». فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّشُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَزِجْ». <sup>19</sup> فَارْسَلْ قَارِسًا آخَرَ. فَلَمَّا التَقَاهُمْ قَالَ: «إِنَّ الْمَلِكَ يَسْأَلُ: أَلِخَيْرٌ فُذُومُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا سَأَلَكَ بِالْخَيْرِ؟ ذُرْ وَأَنْصَمَّ إِلَيَّ». <sup>20</sup> فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّشُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَزِجْ. وَبِتَادَةِ الْمَرْكَبَةِ شَبِيهَةً بِقِيَادَةِ يَاهُو بْنِ يَمِيشِي، لِأَنَّهُ يَقُولُهَا كَرَجُلٍ مَجْنُونٍ». <sup>21</sup> فَأَمَرَ يَهُورَامُ بِتَجْهِيهِ مَرْكَبَتِهِ، وَخَرَجَ بِصَاحِبِهِ أَخَزَبَا مَلِكِ يَهُودَا، كُلُّ فِي مَرْكَبَتِهِ، لِلِقَاءِ يَاهُو. فَصَادَقَاهُ عِنْدَ حَقْلِ تَابُوتِ الْيُرْعِيلِيِّ <sup>22</sup> فَلَمَّا رَأَى يَهُورَامُ يَاهُو سَأَلَهُ: «أَلِخَيْرٌ فُذُومُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «أَيُّ خَيْرٍ مَاذَامْ فَخُورُ أَمَّا إِسْرَائِيلُ وَسَخَرَهَا مُتَعَسِّبِينَ؟» <sup>23</sup> فَأَمْسَكَ يَهُورَامُ زِمَامَ الْمَرْكَبَةِ وَأَطْلَقَ الْبُحْبُوحَ هَارِبًا هَانِفًا يَأْخُزُتَا: «جِيَاةَ يَا أَخَزَبَا!» <sup>24</sup> فَاطْلَقَ يَاهُو سَهْمًا عَلَى يَهُورَامَ اخْتَرَقَ طَهْرَهُ وَتَقَدَّ مِنْ قَلْبِهِ، فَأَزْدَاهُ قَتِيلًا فِي مَرْكَبَتِهِ، <sup>25</sup> وَقَالَ لِيَذْفُرَ قَائِدَ مَرْكَبَتِهِ: «ارْقَعُهُ وَأَطْرَحْهُ فِي حَقْلِ تَابُوتِ الْيُرْعِيلِيِّ، وَتَذَكَّرْ كَيْفَ أَرَى الرَّبَّ، حِينَ كُنْتُ أَنَا وَابْنُ رَاكِبِينَ خَلْفَ أَبِيهِ أَخَابَ قَدْ قَضَى عَلَيْهِ يَهَذَا الْعِقَابُ». <sup>26</sup> فَالْتَرَّثُ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَفْسَادَ دَمِ تَابُوتِ وَدِمَاءِ أَبْنَائِهِ، لِهَذَا لَا بَدَّ أَنْ أَغَافِقَكَ فِي هَذَا الْحَقْلِ. قَالَانَ ارْقَعُوهُ وَأَطْرَحُوهُ فِي الْحَقْلِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ».

<sup>27</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى أَخَزَبَا مَلِكُ يَهُودَا هَذَا، قَرَّ هَارِبًا فِي الطَّرِيقِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَيْتِ الْبُشْتَانِ، فَتَقَعَّتْهُ يَاهُو هَانِفًا: «افْتُلُوهُ». فَصَاحُواوَهُ بِجِرَاحِ مُبِيتَةٍ وَهُوَ فِي مَرْكَبَتِهِ عِنْدَ عَقِيَةِ جُورِ الْقَرْنَةِ مِنْ بِلْعَامَ، وَلَكِنَّهُ تَابَعَ هَرَبَهُ إِلَى مَجْدُو حَيْثُ مَاتَ هُنَاكَ. <sup>28</sup> فَتَقَلَّهَ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَتِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. <sup>29</sup> وَكَانَ أَخَزَبَا قَدْ مَلَكَ عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُّورَامَ بْنِ أَخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

## مصرع إيزابل

<sup>30</sup> وَتَوَجَّهَ يَاهُو إِلَى بَرْزَعِيلَ. فَلَمَّا عَلِمَتْ إِيزَابِلُ بِذَلِكَ كَخَلَّتْ عَيْنُهَا وَرَبَّتْ شَعْرَهَا وَأَطْلَتْ مِنَ الْكُوفَةِ.<sup>31</sup> وَعِنْدَمَا اخْتَارَ يَاهُو عَتَبَةَ بَابِ سَاحَةِ الْقَصْرِ قَالَتْ: «أَجِئْتُ مُسَالِمًا يَا زَمْزَرِي يَا قَائِلَ سَيِّدِي؟»<sup>32</sup> فَرَفَعَ وَجْهَهُ إِلَيْهَا وَصَاحَ: «مَنْ هُنَا مَعِيَ؟» فَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْحَصَتَانِ.<sup>33</sup> فَقَالَ: «أَطْرَحُوهَا». فَأَلْقَوْا بِهَا مِنَ الْكُوفَةِ فَتَنَازَرَتْ بَعْضُ دَمِهَا عَلَى الْجِدَارِ وَعَلَى الْخَيْلِ الَّتِي دَاسَتْهَا بِخَوَافِهَا.<sup>34</sup> وَدَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ أَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبُوا وَافْتَدُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ الْمَلْعُونَةَ وَادْفِنُوهَا، لِأَنَّهَا بَشَتْ مَلِكَ.»<sup>35</sup> وَعِنْدَمَا خَرَجُوا لِيَدْفِنُوهَا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَشْلَائِهَا سِوَى الْخُجْمَةِ وَالرَّخْلَيْنِ وَكَفَيَ الْيَدَيْنِ،<sup>36</sup> فَزَجَعُوا وَاجْتَزَوْهُ، فَقَالَ: «هَذَا إِيْمَامٌ لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي تَطَّقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا النَّسِيبِيِّ قَائِلًا: إِنَّ الْكِلَابَ سَتَلْتَهُمْ لَحْمَ إِيزَابِلَ فِي حَقْلِ بَرْزَعِيلِ.»<sup>37</sup> وَضَمِخَ جَنَّةَ إِيزَابِلَ كَالزَّيْلِ عَلَى وَجْهِ حَقْلِ بَرْزَعِيلَ يَحِثُّ لَا يَتَعَرَّفُ عَلَيْهَا أَحَدٌ فَيَقُولُ: هَذِهِ إِيزَابِلُ.

10

## مقتل عائلة آخاب

<sup>1</sup> وَكَانَ لِأَخَابِ سَبْعُونَ ابْنًا يُقِيمُونَ فِي السَّامِرَةِ، فَكَتَبَ يَاهُو رَسَائِلَ بَعَثَ بِهَا إِلَى سُيُوحِ مَدِينَةِ بَرْزَعِيلَ وَإِلَى الْأَوْصِيَاءِ عَلَى أَيْتَاءِ آخَابِ قَائِلًا: <sup>2</sup> «مَنْ حَيْثُ أَنْ أَيْتَاءُ سَيِّدِكُمْ لَدَيْكُمْ، وَمِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ تَقْتُلُونَ مَرْكَبَاتٍ وَخَيْلًا وَتَغْصُمُونَ بِمَدِينَةِ مُحَصَّنَةٍ، وَعِنْدَكُمْ سِلَاحٌ، فَعِنْدَ لِقَائِكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ مِنْ أَيْتَاءِ سَيِّدِكُمْ وَتَصْنُبُوهُ مِثْلًا عَلَى عَرْشِ أَبِيهِ، وَدَافِعُوا عَنْ بَيْتِ مَوْلَاكُمْ.»<sup>4</sup> فَاعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ وَقَالُوا: «هَا مِلْكَانُ قَدْ عَجَزَا عَنْ صَدِّهِ، فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا نَحْنُ أَنْ نُوَاجِهُهُ؟» فَأَجَابَ مُدَبِّرُ الْقَصْرِ وَمُحَافِظُ الْمَدِينَةِ وَالسُّيُوحُ وَالْأَوْصِيَاءُ يَاهُو قَائِلِينَ: «نَحْنُ عِبِيدُكَ، وَنَسْتَفْعِلُ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ. لَنْ يَمْلِكَ عَلَيْنَا سِوَاكَ. وَاصْنَعْ مَا بَرُّوْقُ لَكَ.»<sup>6</sup> فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرِسَالَةٍ ثَانِيَةٍ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا مِنْ أَنْصَارِي، وَتَأْتِمِرُونَ بِأَمْرِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَيْتَاءِ سَيِّدِكُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَأَخْضِرُّوْهَا إِلَيَّ فِي بَرْزَعِيلَ، فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ فِي يَوْمِ الْعَدِّ.» وَكَانَ أَيْتَاءُ الْمَلِكِ سَبْعِينَ رَجُلًا يَعِيشُونَ فِي رِعَابَةِ أَسْرَافِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ تَعَاهَدُوهُمْ بِاللَّيْتَةِ.<sup>7</sup> فَلَمَّا بَلَغَتْهُمْ رِسَالَةُ يَاهُو قَبَضُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ فِي بَرْزَعِيلَ.<sup>8</sup> فَجَاءَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ يَاهُو قَائِلًا: «قَدْ أَخْضَرُّوا رُؤُوسَ الْأَمْرَاءِ» فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَوْمَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّبَاحِ.» وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّانِي خَرَجَ وَقَالَ لِلشَّعْبِ الْمُتَجَمِّهِرِ: «أَنْتُمْ أَبْرِيَاءُ، فَهَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ، وَلَكِنْ مَنْ قَتَلَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟»<sup>10</sup> فَاعْلَمُوا الْآنَ أَنَّهُ لَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةُ وَاحِدَةٍ مِمَّا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ آخَابِ، وَقَدْ تَعَدَّ الرَّبُّ مَا تَطَّقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ إِيلِيَّا.<sup>11</sup> وَقَضَى يَاهُو عَلَى الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ تَسْلِي آخَابِ فِي بَرْزَعِيلَ، وَعَلَى كُلِّ عَظْمَائِهِ وَأَصْدِقَائِهِ وَكَهَنَتِهِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهٗ حَيٌّ.

<sup>12</sup> ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ السَّامِرَةِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جَوَارِ بَيْتِ عَقْدِ الرُّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ،<sup>13</sup> صَادَفَ يَاهُو إِخْوَةَ أَخْرَبَا مَلِكَ يَهُودَا، فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أَخْرَبَا، وَنَحْنُ قَادِمُونَ لِيَزَارَهُ أَيْتَاءُ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ إِيزَابِلَ.»<sup>14</sup> فَقَالَ: «أَقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَخْيَاءَ.» فَقَبَضُوا عَلَيْهِمْ أَخْيَاءَ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا عِنْدَ بَيْتِ بَيْتِ عَقْدٍ، وَعَدَّدَهُمْ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا.

<sup>15</sup> ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ قَائِلًا لِقِي يَهُوَتَادَاتِ بَنِ رَكَابِ، الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِمُقَابَلَتِهِ، فَخَبَّاهُ يَاهُو ثُمَّ سَأَلَهُ: «هَلْ قُلْتُكَ مُخْلِصٌ لِقُلُوبِي مِثْلَ إِخْلَاصِ قُلُوبِي لِقُلُوبِكَ؟» فَأَجَابَتْ يَهُوَتَادَاتُ: «نَعَمْ.» فَقَالَ يَاهُو: «إِذَنْ هَاتِ يَدَكَ.» فَمَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَأَضَعَدَهُ مَعَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ،<sup>16</sup> وَقَالَ: «تَعَالِ مَعِيَ لِنَتَرَى مَدَى غَيْرَتِي لِلرَّبِّ.» وَهَكَذَا أَرْكَبَتْهُ مَعَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ.<sup>17</sup> وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَاهُو إِلَى السَّامِرَةِ أَهْلَكَ جَمِيعَ مَنْ بَقِيَ مِنْ ذُرِّيَةِ آخَابِ، فَأَفْنَاهُمْ بِمُوجِبِ قَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا.

## مذبحة عبدة البعل

<sup>18</sup> ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ عَبَدَ آخَابُ الْبَغْلَ عِبَادَةً طَافِقَةً، أَمَّا أَنَا فَأَعَالِي فِي عِبَادَتِهِ.»<sup>19</sup> فَادْعُوا إِلَيَّ الْآنَ جَمِيعَ أَيْتَاءِ الْبَغْلِ وَكُلِّ كَهَنَتِهِ وَالْهَتَّعِبِينَ لَهُ. لَا يَتَخَلَّفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، لِأَنِّي عَازِمٌ أَنْ أَقْرَبَ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَغْلِ. وَكُلُّ مَنْ يَتَخَلَّفُ عَنِ الْخُصُوفِ يَمْوُتُ.» وَكَانَ ذَلِكَ مَكِيدَةً مِنْهُ لِكَيْ يَسْتَأْصِلَ عَبَدَةَ الْبَغْلِ.<sup>20</sup> وَقَالَ يَاهُو: «أَقِيمُوا مُحَقَّلًا مُقَدَّسًا لِلْبَغْلِ.» فَتَادُوا بِهِ.<sup>21</sup> وَاسْتَدْعَى يَاهُو جَمِيعَ عَبَدَةِ الْبَغْلِ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَغْلِ قَامِتِلًا بِهِمُ الْمَكَانُ،<sup>22</sup> فَقَالَ لِلْمُسْرِفِ عَلَى الْمَلَابِسِ: «وَرِّعْ مَلَابِسَ عَلَى كُلِّ عَبَدَةِ الْبَغْلِ.» فَأَخْرَجَهَا وَوَرَّعَهَا عَلَيْهِمْ.<sup>23</sup> ثُمَّ دَخَلَ يَاهُو وَيَهُوَتَادَاتُ بَنُ رَكَابِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَغْلِ، وَقَالَ لَهُمْ: «فَقْسُوا إِنْ كَانَ قَدْ انْدَسَ بَيْنَكُمْ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ الرَّبِّ، إِنْ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُنَا سِوَى عَبَدَةِ الْبَغْلِ قَطُّ.»<sup>24</sup> وَهَكَذَا دَخَلُوا لِيَقْرَبُوا ذَبَائِحَ وَمُخْرَقَاتٍ. وَكَانَ يَاهُو قَدْ رَصَدَ كَيْسًا مِنْ تَمَائِنِ رَجُلًا خَارِجَ الْمَعْبَدِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَقَلْتُمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْ عَبَدَةِ الْبَغْلِ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ عِوَصًا عَنَّهُ.»<sup>25</sup> وَعِنْدَمَا فَرَعَ يَاهُو مِنْ تَقْرِيبِ الْمُخْرَقَةِ، قَالَ لِلْخُرَاسِ وَالصَّبَّاطِ: «ادْخُلُوا وَأَهْلِكُوهُمْ! لَا يُبْقِ لَكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.» فَتَادُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَطَرَحُوا جَسَدَهُمْ. ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْمِحْرَابِ الدَّالِحِيِّ لِمَعْبَدِ الْبَغْلِ،<sup>26</sup> فَأَخْرَجُوا التَّمَائِيلَ وَأَخْرَقُوهَا،<sup>27</sup> وَخَطَمُوا بِمِثَالِ الْبَغْلِ، وَهَدَمُوا الْمَعْبَدَ وَحَوَّلُوهُ إِلَى مَرْتِلَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

<sup>28</sup> وَاسْتَأْصَلَ يَاهُو عِبَادَةَ الْبَغْلِ مِنْ إِسْرَائِيلَ.<sup>29</sup> وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يُخْطِئُونَ، إِذْ أَبْقَى عَلَى عُجُولِ الذَّهَبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِيلَ وَفِي دَانَ.<sup>30</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُو: «مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ قَدْ أَخْسَنْتَ بِتَقْيِيدِ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، وَأَجَزْتَنِي عَلَى بَيْتِ آخَابِ مَا أَصْمَرْتُهُ فِي قُلُوبِي، فَإِنَّ أَيْتَاءَكَ يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.»<sup>31</sup> وَلَكِنَّ يَاهُو لَمْ يَخْرُصْ عَلَى السُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ، إِذْ وَاظَبَ عَلَى اِزْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يُخْطِئُونَ.

<sup>32</sup> وَفِي بُلْكَ الْأَيَّامِ تَدَا الرَّبُّ يَخْفِضُ مِنْ مِسَاحَةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوَلَى خَزَائِلُ عَلَى أَجْزَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ مَنَاطِقِهِمْ.<sup>33</sup> انْبِدَاءً مِنْ شَرْفِ تَهَرِ الْأُرْدُنِّ، يَمَا فِي ذَلِكَ أَرْضُ جِلْعَادَ، أَرْضُ الْحَادِثِينَ وَالرَّأُوبِيِّينَ، وَالْمَتَسِسِينَ، مِنْ غَرْوَعِ الْقَائِمَةِ عَلَى وَادِي أَرْثُونَ وَجِلْعَادَ وَبَاشَانَ.<sup>34</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَاهُو وَكُلِّ مَا عَمِلَهُ الْبَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟<sup>35</sup> وَمَاتَ يَاهُو وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ وَخَلَقَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازَ.<sup>36</sup> وَدَامَ مُلْكُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ سَنَةً.

11

## عثليا ويواس

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغَ عَثْلِيَا أُمُّ أَخْرَبَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ قُتِلَ عَمَدَتْ إِلَى إِبَادَةِ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ.<sup>2</sup> وَلَمْ يَنْجُ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَيْتَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلَتْهُمْ جَدُّهُمْ عَثْلِيَا سِوَى يُوَاسَ بَنِ أَخْرَبَا الَّذِي اخْتَلَفَتْهُ عَمَّتُهُ يَهُوشَيْعَ بَشَتْ الْمَلِكِ يُوَاسَ مَعَ مُرْصَعَتِهِ مِنْ مُخَدَّعِ الثَّوْمِ وَخَبَّائِهِ عَنْ عَيْنِي عَثْلِيَا.<sup>3</sup> وَطَلَّ يَهُوَأَسُ مُخْتَبِئًا مَعَ مُرْصَعَتِهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي أَثْنَائِهَا مُتَرَبِّعَةً عَلَى عَرْشِ يَهُودَا.

<sup>4</sup> وفي السنة السابعة استدعى يهوئاداع رؤساء المئات من ضباط القصر وحرس الملكة، وأدخلهم إلى بيت الرب، فقطع معهم عهداً واستخلفهم على الكنيان في بيت الرب. ثم أراههم ابن الملك. وأمرهم قائلاً: «إنيكم ما تفعلونه. ليقيم ثلث الخراس المتولين الخدمة يوم السبت يحرسه القصر. وليحرس الثلث الثاني باب شور، أما الثلث الثالث فليتول جراسه الباب وراء الخرس الملكي. وهكذا تقومون بالدفاع عن القصر وصد كل هجوم. وعلى الفرقتين المعقاتين من الواجبات في يوم السبت القيام بحراسة بيت الرب وجماعة الملك. فتجسبون بالملك وأنتم مدجون بالسلاح. وأقبلوا كل من يحاول أن يخترق الصفوف إليه، ولازموا الملك في دخوله وخروجه». <sup>9</sup> فتمد رؤساء المئات وأمر يهوئاداع الكاهن، وأخضر كل منهم رجاله سواء كانوا معقبين من خدمة السبت أو المكلفين بها، إلى يهوئاداع الكاهن. <sup>10</sup> فسلم الكاهن رؤساء المئات جزاء الملك داود وأثراسته المحفوظة في الهيكل، <sup>11</sup> ووقف الخراس مدجون بالسلاح محيطين ببيت الملك وحول الهيكل والمدبح. <sup>12</sup> وأخرج يهوئاداع ابن الملك وتوجه، وأعطاه نسخة من شهادة العهد، فتصوبوه ملكاً ومسحوه وصققوا هاتفين: «ليحي الملك».

<sup>13</sup> وجين سمعت عتليا هتاف الخراس والشعب، اندسبت بين الشعب واندفعت إلى بيت الرب، <sup>14</sup> فساهدت الملك منتصباً على المنبر وفقاً للتقليد في توبيخ الملوك. ورؤساء الخراس وتافخو الأتواق يحيطون بالملك، وقد امتزجت هتافات فرح الشعب يدوي تفع الأتواق، فسقت عتليا نياها صارخة: «حياته! حياته!» <sup>15</sup> فأمر يهوئاداع الكاهن رؤساء المئات من قادة الجيش قائلاً: «خذوها إلى خارج الصفوف وأقبلوا بالسيف كل من يحاول إغادها». لأن الكاهن أمر أن لا تقتل داجل بيت الرب. <sup>16</sup> فقبضوا عليها وجروها إلى المدخل الذي تعبئ منه الحبل إلى ساحة القصر حيث قبلك هناك. <sup>17</sup> وأمر يهوئاداع عهداً بين الرب من جهة والملك والشعب من جهة أخرى، حتى يكوئوا شعباً للرب، كما أبرم عهداً أيضاً بين الملك والشعب. <sup>18</sup> ثم توجه جميع شعب الأرض إلى معبد البعل، وهدموا مذابحه وحطمو تماثيله، وقتلوا مئان كاهن البعل أمام المدبح. وأقام الكاهن خراساً على بيت الرب. <sup>19</sup> واضطحب معه رؤساء المئات والضباط والخرس وسائر الشعب الإخاض هناك، وواكبوا الملك إلى بيت الرب عبر طريق السعاة إلى القصر حيث جلس على عرش الملك. <sup>20</sup> وعم القرن الشعب، وعمرت الطمانينة المدينة بعد مقتل عتليا بالسيف عند القصر. <sup>21</sup> وكان يهوئاس في السابعة من عمره عندما اعتلى العرش.

12

### يهوآش يرمم الهيكل

<sup>1</sup> في السنة السابعة من حكم يهوئاس عرس يهوذا، فملك أربعين سنة في اورشليم. واسم أمه طيبه من ينر سبع. <sup>2</sup> وسلك يهوئاس باستقامة في عيني الرب طوال الأيام التي أشرفت فيها يهوئاداع الكاهن على توجيهه، <sup>3</sup> غير أنه لم يهدم المرتفعات، بل طل الشعب يدبج ونوقد عليها.

<sup>4</sup> وقال يهوئاس للكهنة: «اجمعوا الفضة المخصصة للتقدمات في هيكل الرب، والفضة التي جيت من الإحصاء، وفضة الثور، والفضة المقدمة يصورة طوعية لهيكل الرب. وليتسلم كل كاهن الفضة من أمين المال لترميم كل ما تهدم من هيكل الرب». <sup>5</sup> ولكن الهيكل طل من غير ترميم أو إصلاح حتى العام الثالث والعشرين من حكم يهوئاس. <sup>6</sup> فاستدعى الملك يهوئاس يهوئاداع رئيس الكهنة وسائر الكهنة وقال لهم: «إماذا لم ترمموا ما تهدم في هيكل الرب؟ والآن لا تأخذوا فضة من أمين المال، بل لتطل مخصصة لترميم ما تهدم من هيكل الرب». <sup>7</sup> فوافق الكهنة أن لا يأخذوا فضة من الشعب لإحاجتهم، وأن لا يقوموا بترميم هيكل الرب بأنفسهم. <sup>8</sup> وأخضر يهوئاداع الكاهن صندوقاً تقب في عطائه ثقباً، ووضع إلى يمين المدبح عند مدخل هيكل الرب، فكان الكهنة خراس المدخل يصعون فيه كل الفضة المقدمة لهيكل الرب. <sup>9</sup> وكان كلما امتلأ الصندوق بالفضة يحضر كاتب الملك ورئيس الكهنة فيحصيها وتصننها. <sup>10</sup> وبسلمان الفضة المخصصة إلى النطار الموكلين بالإشراف على أعمال هيكل الرب قبذقوها للتجارين والبنائين العاملين في ترميم هيكل الرب، <sup>11</sup> وليباني الخدران وتحاتي الحجارة، وكذلك لشراء الأخشاب والحجارة المنحوتة، لترميم كل ما تهدم من هيكل الرب، ولغيرها من تقفات الترميم. <sup>12</sup> إلا أن الأموال لم تستخدم في صنع طشوس فضة لهيكل الرب، ولا مقصات، ولا متاصح، ولا أتواق وأنبه ذهب وفضة. <sup>13</sup> بل كانوا يسلمون الفضة كلها للنطار المسرفين على العقل، فيقوم هؤلاء بترميم هيكل الرب. <sup>14</sup> ولم يطالب المسرفون على سير العمل بتقديم حساب عما أنفقوه على العاملين في إصلاح الهيكل، لأن هؤلاء النطار كانوا يعملون بامتية. <sup>15</sup> أما الفضة التي قدمها الشعب من أجل ذبيحة الإثم وذبيحة الخطية فلم تحسب مع الفضة الداخلة إلى صندوق الهيكل، بل أعطيت للكهنة. <sup>16</sup>

<sup>17</sup> وزحف في نحو ذلك الوقت حزائيل ملك آرام وهاجم جت واستولى عليها، ثم توجه لمهاجمة اورشليم وإسقاطها. <sup>18</sup> فجمع يهوئاس ملك يهوذا كل الأقداس التي خصصها يهوئاسافط ويهوذا وأخرى أباه ملوك يهوذا، وما خصصه هو من أقداس، وكل الذهب الموجود في خزائن هيكل الرب وقصر الملك، وأرسلها إلى حزائيل ملك آرام. فخرج عن مهاجمة اورشليم.

<sup>19</sup> أما بقية أخبار يهوئاس وأعماله أليست هي مدونة في كتاب أخبار ملوك يهوذا؟ <sup>20</sup> وتمرد عليه بعض ضباطه فقتلوه في بيت القلعة عند الطريق المفضي إلى سلى. <sup>21</sup> إذ اغتاله يوزاكاز بن شيمعة ويهوذا بن شومير، فدفنوه مع أبيه في مدينة داود. وخلق الله أمصتاً على العرش.

13

### يهوآحاز يملك على إسرائيل

<sup>1</sup> وفي السنة الثالثة والعشرين من حكم يواس بن أخزيا تولى يهوآحاز بن يهوآحاز عرس إسرائيل، ودام ملكه في السامرة سبع عشرة سنة. <sup>2</sup> وارتكب الشر في عيني الرب، وزاع وراء خطايا يزنعام بن تباط الذي استغوى بني إسرائيل فأخطأوا، ولم يجد عنها. <sup>3</sup> فاختدم عصب الرب على إسرائيل، وسلط عليهم خزائيل ملك آرام، ومن بعده ابنه يهوئاداع إلى الرب فاستجاب له، لأنه رأى ما يعايبه شعب إسرائيل من مشقة من جزاء مضايقات ملك آرام. فأقام الرب من بينهم مقيداً خلصهم من يير الأراميين فسكن الإسرائيليون في منازلهم بطمانينة كعهدهم في الأيام الغابرة. <sup>4</sup> وليكنهم لم يجيدوا عن خطايا بيت يزنعام التي استغوى بها بني إسرائيل فأخطأوا، بل أمعنوا فيها. وطل صتم عشائروت قائماً في السامرة. <sup>5</sup> ولم يكن قد بقي من جيش يهوآحاز سوى خمسين فارساً، وعشر مراكب، وعشرة آلاف رجل من المشاة، لأن ملك آرام أفتاهم وذاس عليهم كما يداس على الثراب. <sup>6</sup> أما بقية أخبار يهوآحاز وأعماله وطغيانه، أليست هي مدونة في كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل؟ <sup>7</sup> ثم مات يهوآحاز فدفنوه في السامرة، وخلق الله ابنه يواس على الملك.

### يهوآش يملك على إسرائيل

<sup>10</sup> وفي السنة السابعة والثلاثين من حكم يواس ملك يهوذا، تولى يهوآش بن يهوآحاز عرس إسرائيل، ودام حكمه في السامرة سبع عشرة سنة.

<sup>11</sup>واذ تَكَتِ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ، وَأَمَعَنَ فِي افْتِرَافٍ جَمِيعٍ خَطَايَا بَرْنَعَامَ بْنِ تَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَاوْا،<sup>12</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَاسَ وَكُلِّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، وَكَيْفَ خَارَبَ أَمَصْيَا مَلِكُ يَهُودَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيْامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟<sup>13</sup> ثُمَّ مَاتَ يُوَاسُ، وَخَلَقَهُ بَرْنَعَامُ عَلَى عَرْشِهِ. وَدُفِنَ يُوَاسُ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

<sup>14</sup>وَعِنْدَمَا مَرَضَ أَلِيشَعُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ رَازَهُ يُوَاسُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَأَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَاكِياً قَائِلاً: «يَا أَبِي، يَا أَبِي، يَا مَرْكَاتِبَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَاتِهَا». <sup>15</sup>فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «تَتَاوَلُ قَوْساً وَسِهَاماً». فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ قَوْساً وَسِهَاماً. <sup>16</sup>ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: «وَتَرِ الْقَوْسَ» وَفَوَّرَ الْقَوْسَ، ثُمَّ وَضَعَ أَلِيشَعُ يَدَهُ عَلَى يَدَيِ الْمَلِكِ. <sup>17</sup>وَقَالَ: «افْتَحِ الْكُوَّةَ الشَّرْقِيَّةَ». فَفَتَحَهَا، فَقَالَ أَلِيشَعُ: «إِزِمِ السَّهْمَ». فَأَطْلَقَهُ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «هَذَا سَهْمٌ خَلاصٍ لِلرَّبِّ، سَهْمٌ أَنْصَارٍ عَلَى أَرَامَ، فَهَا أَنْتَ سَتَقْضِي عَلَى أَرَامَ فِي أَفْبَقٍ وَنُفْيِهِمْ». <sup>18</sup>ثُمَّ قَالَ أَلِيشَعُ: «خُذِ السَّهْمَ». فَأَخَذَهَا. فَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَلِكِ: «اصْرُبْ عَلَى الْأَرْضِ» فَصَرَبَتْ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَوَقَّفَتْ،<sup>19</sup> فَسَخَطَ عَلَيْهِ أَلِيشَعُ وَقَالَ: «لَوْ صَرَبْتَ خَمْسَ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ لَطَلَّتْ تُلْحِقُ الْهَزِيمَةَ بِأَرَامَ حَتَّى يُبِيدَهُمْ، وَلَكِنَّكَ الْآنَ لَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ سِوَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ».

<sup>20</sup>وَمَاتَ أَلِيشَعُ فَدَفَنُوهُ. وَحَدَّثَ أَنَّ عَزْرَةَ الْمُوَابِّيِّينَ أَغَارُوا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ.<sup>21</sup> فَبِمَا كَانَ قَوْمٌ يَقُومُونَ بِدْفِنِ رَجُلٍ مَيِّتٍ. فَمَا إِنْ رَأَوْا الْعَزْرَةَ قَادِمِينَ حَتَّى طَرَحُوا الْخُتْمَانَ فِي قَبْرِ أَلِيشَعِ، وَمَا كَادَ خُتْمَانُ الْمَيِّتِ يَمْسُ عِطَامَ أَلِيشَعِ حَتَّى اِزْدَدَتْ إِلَيْهِ الْحَيَاةُ، فَعَاشَ وَتَهَضَّ عَلَى رِجْلَيْهِ.

<sup>22</sup>أَمَّا حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ فَاسْتَمَرَّ فِي مُصَابَقَةِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيْامِ يَهُوَأَحَازَ،<sup>23</sup> فَأَشْفَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَجَعَهُمْ، وَأَبْدَى أَهْنَامَةً بِهِمْ إِكْرَاماً لِعَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَبْنَأْ أَنْ يُبِيدَهُمْ أَوْ يُبِيدَهُمْ حَتَّى تِلْكَ اللَّحْظَةِ.<sup>24</sup> ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَخَلَقَهُ ابْنُهُ بَنَهَدَدُ.<sup>25</sup> فَاسْتَرْجَعَ يَهُوَأَسُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ مِنْ يَدِ بَنَهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ الْمُدُنَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ أَبِيهِ يَهُوَأَحَازَ فِي الْحَرْبِ، وَهَرَمَهُ يُوَاسُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنْ اسْتِزْدَادِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ.

14

### أَمَصْيَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

<sup>1</sup>وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَاسَ بْنِ يُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَمَصْيَا بْنُ يُوَاسَ الْمُلْكَ عَلَى يَهُودَا<sup>2</sup> وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ.<sup>3</sup> وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ يُوَاسَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُلْغِ صَلاَحَ جَدِّهِ الْأَكْبَرِ دَاوُدَ.<sup>4</sup> إِذْ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَقِعَاتِ، بَلْ طَلَعَ الشَّعْبُ يَدْبُخُونَ عَلَيْهِ وَيُوقِدُونَ.<sup>5</sup> وَعِنْدَمَا اسْتَبَدَّ الْمُلْكُ فِي يَدِهِ قَتَلَ رِجَالَهُ الَّذِينَ اغْتَالُوا أَبَاهُ الْمَلِكَ.<sup>6</sup> وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتَصِرْ مِنْ أَثْنَانِهِمْ عَمَلاً يَمَّا هُوَ وَارِدٌ فِي كِتَابِ سَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلاً: «لَا يَقْتُلِ الْآبَاءُ بَنِيهِمْ وَابْنُ بَنِيهِمْ وَلَا يَقْتُلِ الْبَنُونَ أَبَاءَهُمْ، إِنَّمَا يَقْتُلِ كُلُّ إِنْسَانٍ بَمَا جَنَّتْ يَدَاهُ».<sup>7</sup> وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمِلْحِ، وَاسْتَوْلَى عَلَى سَالِجِ الْخَرْبِ، وَدَعَا اسْمَهَا بِقَتِيلِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

<sup>8</sup>وَبَعَثَ أَمَصْيَا رُسُلاً إِلَى يَهُوَأَسَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُوَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً: «تَعَالَ تَتَوَاجَعُ لِلْقِتَالِ». <sup>9</sup>فَأَجَابَهُ يَهُوَأَسُ: «أَرْسَلَ الْعَوْسُجُ الثَّابِتُ فِي لُبَّتَانِ إِلَى الْأَرْضِ فِي لُبَّتَانِ يَقُولُ: رُوحُ ابْنِكَ مِنْ أَيْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ، فَوَطِئَ الْعَوْسُجُ<sup>10</sup> أَلْقَدَ هَرَمْتَ الْأَدُومِيِّينَ قَائِثَاكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَبِّرْ لَكَ أَنْ تَمَكَّنَ فِي قُصْرِكَ وَتَمَتَّعَ بِمَجْدِ أَنْصَارِكَ. فَلِمَاذَا تَسْعَى إِلَى الشَّرِّ فَتُجْلِبِ الدَّمَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى يَهُودَا؟»<sup>11</sup> فَلَمْ يُضِغْ أَمَصْيَا لَهُ، فَخَسَدَ يَهُوَأَسُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جُبُوشَهُ وَتَوَاجَعَهُ مَعَ أَمَصْيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسِ السَّابِغَةِ لِمَمْلَكَةِ يَهُودَا.

<sup>12</sup>فَأَهْرَمَ يَهُودَا أَمَامَ جَنْسِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَتَارِلِهِمْ،<sup>13</sup> وَوَقَعَ أَمَصْيَا فِي أَسْرِ يَهُوَأَسَ فِي بَيْتِ شَمْسِ. وَتَوَجَّهَ بِخَبِيثِهِ تَحُو أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الرَّائِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ أَرْبَعِ مِائَةِ ذِرَاعٍ (تَحُو مِئَتِي مِثْرٍ)<sup>14</sup> وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجَمِيعِ الْآيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قُصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنَ ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.<sup>15</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَسَ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَكَيْفَ خَارَبَ أَمَصْيَا مَلِكُ يَهُودَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيْامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟<sup>16</sup> ثُمَّ مَاتَ يَهُوَأَسُ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ بَرْنَعَامُ.

<sup>17</sup>وَعَاشَ أَمَصْيَا بْنُ يُوَاسَ مَلِكُ يَهُودَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَقَاةِ يَهُوَأَسَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.<sup>18</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمَصْيَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيْامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟<sup>19</sup> وَتَارَتْ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى لَجِيشَ، وَلَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَّبُوهُ إِلَى هُنَاكَ وَاعْتَالُوهُ،<sup>20</sup> ثُمَّ تَقَلَّوهُ عَلَى الْحَبْلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.<sup>21</sup> وَتَصَبَّ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا ابْنَهُ عَزْرَتَا مَلِكاً، وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَخَلَفَ أَبَاهُ أَمَصْيَا عَلَى الْعَرْشِ.<sup>22</sup> وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ أَيْلَةَ لِيَهُودَا وَرَمَمَهَا عَقِبَ وَقَاةِ وَالِدِهِ الْمَلِكِ أَمَصْيَا.

### بَرْنَعَامُ الثَّانِي يَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

<sup>23</sup>وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمَصْيَا بْنِ يُوَاسَ مَلِكِ يَهُودَا، تَوَلَّى بَرْنَعَامُ بْنُ يُوَاسَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. <sup>24</sup>وَإِذْ تَكَتِ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَغْدُلْ عَنْ أَيِّ مِنْ خَطَايَا بَرْنَعَامَ بْنِ تَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَاوْا.<sup>25</sup> وَهُوَ الَّذِي اسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ أَرَاضِيهَا الْمُفْتَدَةَ مِنْ حِمَاةِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ، تَخْفِيفاً لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَطَقَّ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمَثَائِ النَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ جَثْ خَافَرِ،<sup>26</sup> لَآنَّ الرَّبَّ رَأَى مَا يُعَانِيهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ عَيْبٍ وَأَخْرَارٍ مِنْ ضَيْقِ أَلِيمٍ مَرِيرٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مُعِينٍ.<sup>27</sup> وَإِذْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ قَضَى بِمُخُو اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحِبِّ السَّمَاءِ، أَنْقَذَهُمْ عَلَى يَدِ بَرْنَعَامَ بْنِ يُوَاسَ.<sup>28</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ بَرْنَعَامَ وَكُلِّ مُنْجَزَائِهِ وَأَعْمَالِهِ وَكَيْفَ خَارَبَ وَاسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّامٍ مِنْ دِمَشْقَ وَحِمَاةِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا يَهُودَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيْامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟<sup>29</sup> ثُمَّ مَاتَ بَرْنَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ زَكْرِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

15

### عَزْرِيَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

<sup>1</sup>وَفِي السَّنَةِ السَّابِغَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ بَرْنَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى عَزْرِيَا بْنُ أَمَصْيَا عَرْشَ يَهُودَا.<sup>2</sup> وَكَانَ عُمْرُهُ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ بَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ.<sup>3</sup> وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ أَمَصْيَا، عِزَّراً أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَقِعَاتِ. وَطَلَعَ الشَّعْبُ يَقْرُبُونَ عَلَيْهَا وَيُوقِدُونَ.<sup>4</sup> وَابْتَلَى الرَّبُّ عَزْرَتَا يَدَاءِ الْبَرَصِ إِلَى يَوْمِ وَقَايِهِ، مِمَّا أَوْعَمَهُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي بَيْتِ مُنْعَزِلٍ، فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُونَتَامُ حُكْمَ الشَّعْبِ بِالنِّبَاةِ عَنْهُ،<sup>5</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزْرِيَا وَمُنْجَزَائِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيْامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟<sup>6</sup> ثُمَّ مَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ يُونَتَامُ.

## زكريا يملك على إسرائيل

<sup>8</sup> وفي السنة الثامنة والثلاثين لحكم عزربا ملك يهوذا، اغتلى زكريا بن يرنعام عرش إسرائيل في السامرة لمدة سنة أشهر. <sup>9</sup> وارثت الشّر في عيني الربّ على غرار آتائه ولم يعدل عن أيّ من خطايا يرنعام بن تباط التي استغوى بها الإسرائيليين فأخطأوا. <sup>10</sup> وتمردّ عليه سلوم بن يابيش وأغاثله أمام الشعب وأغتصب منه الملك. <sup>11</sup> أما بقية أخبار زكريا فهي مدوّنة في كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل، <sup>12</sup> وكان ذلك تحقيقاً لكلام الربّ الذي وعد به ياهو قايلاً: «إنّ من ذريتك حتى الجيل الرابع يكوّنون ملوكاً على إسرائيل».

## شلوم يملك على إسرائيل

<sup>13</sup> ومَلَكَ شَلُومُ بْنُ يَابِيشَ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عُزْرَبَا (عَزْرَبَا) مَلِكِ يَهُودَا، وَدَامَ مُلْكُهُ مُدَّةَ شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي السَّامِرَةِ. <sup>14</sup> وَذَهَبَ مَتَجِيبُ بْنُ جَادِي مِنْ بَرْصَةِ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَعْتَالَ شَلُومُ بْنُ يَابِيشَ، وَخَلَقَهُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ. <sup>15</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ شَلُومَ وَتَمَرُّدُهُ فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>16</sup> بَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ مَتَجِيبُ تَفْصَحَ وَصَوَاجِيهَا، وَهَدَمَ مَا فِيهَا حَتَّى خُدُودِ بَرْصَةِ لِأَنَّ أَهْلَهَا أَبَوْا أَنْ يَفْتَحُوا بَوَابَاتِهَا لَهُ، وَشَقَّ بَطُونُ جَمِيعِ حَوَامِلِهَا.

## منحيم يملك على إسرائيل

<sup>17</sup> وفي السنة التاسعة والثلاثين لحكم عزربا ملك يهوذا، اغتلى منحيم بن جادي عرش إسرائيل في السامرة لمدة عشرين سنة. <sup>18</sup> وارثت الشّر في عيني الربّ على غرار خطايا يرنعام بن تباط التي استغوى بها الإسرائيليين فأخطأوا طوال أيامه. <sup>19</sup> وأغار فول ملك آشور على البلاد، فاسترضاه منحيم بألف وزنة (نحو ثلاثة آلاف وست مئة كيلو جرام) من الفضة ليؤازره في تشييد علي العرش. <sup>20</sup> وحتى منحيم خمسين شاقِل (نحو ست مئة جراماً) من الفضة من كلّ رجل من أثرياء الإسرائيليين ليدفعها لملك آشور، فرجع ملك آشور ولم يغتلب الأرض. <sup>21</sup> أما بقية أخبار منحيم ومنجزاته أليست هي مدوّنة في كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل؟ <sup>22</sup> ثمّ مات منحيم ودُفِنَ مع آتائه، وخلفه ابنه فقحيا على الملك.

## فقحيا يملك على إسرائيل

<sup>23</sup> وفي السنة الخمسين لحكم عزربا ملك يهوذا، اغتلى فقحيا بن منحيم عرش إسرائيل لمدة ستين سنة. <sup>24</sup> وارثت الشّر في عيني الربّ على غرار خطايا يرنعام بن تباط التي استغوى بها الإسرائيليين، <sup>25</sup> فنار عليه فقح بن رمليا، أخذ فؤاده مع خمسين جندياً من الجلغاديين، وأغاثله في السامرة في غمر قصره، كما اغتال معه أزجوب وأزبة، وخلفه على الملك. <sup>26</sup> أما بقية أعمال فقحيا ومنجزاته، فهي مدوّنة في كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل.

## فقح يملك على إسرائيل

<sup>27</sup> وفي السنة الثانية والخمسين لحكم عزربا ملك يهوذا، اغتلى فقح بن رمليا عرش إسرائيل في السامرة لمدة عشرين سنة. <sup>28</sup> وارثت الشّر في عيني الربّ على غرار خطايا يرنعام بن تباط التي استغوى بها الإسرائيليين فأخطأوا. <sup>29</sup> وفي أيامه هاجم تغلث فلاسر ملك آشور البلاد، واستولى على مدين غيون، وأبل بيت مَعَكَّة، وبائوح، وقادش، وخابور، وجلعاد والجيل، وكلّ أرض تفتالي وسبى أهلها إلى آشور. <sup>30</sup> ثمّ تمردّ هوشع بن أبلة على فقح بن رمليا وأغاثله، وخلفه على الملك في السنة العشرين ليوثام بن عزربا (عزربا). <sup>31</sup> أما بقية أخبار فقح فهي مدوّنة في كتاب أخبار أيام ملوك إسرائيل.

## يوثام يملك على يهوذا

<sup>32</sup> وفي السنة الثانية لحكم فقح بن رمليا ملك إسرائيل، اغتلى يوثام بن عزربا عرش يهوذا، وكان له من العمر خمس وعشرون سنة حين ملك، ودَامَ حُكْمُهُ فِي أَوْشَلِيمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ بَرْوَشَا ابْنَةُ صَادُوقَ. <sup>34</sup> وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، سَالِكاً فِي تَهَجِ أَبِيهِ عُزْرَبَا. <sup>35</sup> وَلَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ يَفْرُتُونَ عَلَيْهَا وَيُؤْفِدُونَ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. <sup>36</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْثَامَ وَمُنْجَزَاتِهِ أليست هي مدوّنة في كتاب أخبار أيام ملوك يهوذا؟ <sup>37</sup> وفي ذلك الوقت شرع الربّ يرسل على يهوذا رصين ملك آرام وفقح بن رمليا. <sup>38</sup> ومات يوثام ودُفِنَ مع آتائه في مدينته أبيه داود، وخلفه أخاّر على الملك.

16

## آحاز يملك على يهوذا

<sup>1</sup> وفي السنة السابعة عشرة من حكم فقح بن رمليا، اغتلى آحاز بن يوثام عرش يهوذا وكان له من العمر عشرين سنة حين ملك. ودَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أَوْشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشّر فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهِ، عَلَى تَقْيِي دَاوُدَ أَبِيهِ، <sup>3</sup> مُتَمَتِّلاً بِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ آحَازُ ابْنُهُ فِي النَّارِ، وَفَقَا لِأَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>4</sup> وَدَبَّحَ وَأَوْقَدَ لِلْأوثَانِ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَصْرَاءً. <sup>5</sup> عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَحُ بْنُ رَمَلِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أَوْشَلِيمَ لِمُهَاجَمَتِهَا، فَخَاصَرَا آحَازَ. غَيَّرَ أَتَاهُمَا أَحَقَقًا فِي الْأَسْبِلَاءِ عَلَيْهَا. وَتَمَكَّنَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ اسْتِزْجَاعِ مَدِينَةِ أَيْلَةَ، فَطَرَدَ مِنْهَا الْيَهُودَ وَأَخْلَلَ مَكَاتَهُمُ الْأَرَامِيِّينَ فَاسْتَوْطَنُوهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

<sup>7</sup> وَبَعَثَ آخَاظَ وَقَدْ إِلَى تَعْلَتْ قَلَابِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلًا: «أَنَا عِزُّكَ وَائْتِلَ، فَتَعَالِ وَأَنْتَعِدُنِي مِنْ جِصَارَ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ نَهَاجَمَانِي». <sup>8</sup> وَجَمَعَ آخَاظَ الْفِصَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي خَرَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً. <sup>9</sup> قَلَّتْ مَلِكُ أَشُورَ طَلَبَهُ، وَرَحَفَ يَجْنِبِيهِ إِلَى دِمَشْقَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا، وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى فَيْزَ، وَقَتَلَ رَصِينَ. <sup>10</sup> وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ آخَاظَ إِلَى دِمَشْقَ لِلِقَاءِ تَعْلَتْ قَلَابِرَ مَلِكِ أَشُورَ، فَشَاهَدَ هُنَاكَ الْمَذْبِخَ، فَتَقَلَّ رَسْمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى أَوْرَبَا الْكَاهِنِ بِكَامِلِ تَقَاصِيلِ صِنَاعَتِهِ. <sup>11</sup> قَبَتَى أَوْرَبَا الْكَاهِنَ مَذْبَحًا يُمَوِّجُ الرِّسْمَ الَّذِي بَعَثَهُ الْمَلِكُ آخَاظَ مِنْ دِمَشْقَ، وَانْتَظَرَ رُجُوعَ الْمَلِكِ مِنْ سَفَرَتِهِ. <sup>12</sup> وَعِنْدَمَا عَادَ الْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَشَاهَدَ الْمَذْبِخَ <sup>13</sup> أَوْقَدَ عَلَيْهِ مُخْرِقَتَهُ وَتَقْدِمَتَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِبَتَهُ مِنَ الْخَمْرِ، ثُمَّ رَسَّ عَلَى الْمَذْبِخِ دَمَ دَبِيحَةِ السَّلَامِ. <sup>14</sup> أَمَّا مَذْبِخُ النَّحَاسِ الْقَائِمُ أَمَامَ الرَّبِّ، بَيْنَ مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبِخِ الْجَدِيدِ، فَقَدْ أَرَاخَهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبِخِ الشَّمَالِيِّ. <sup>15</sup> وَأَمَرَ الْمَلِكُ آخَاظَ أَوْرَبَا الْكَاهِنَ أَنْ يُوقِدَ مُخْرِقَةَ الصَّبَاحِ وَتَقْدِمَةَ الْمَسَاءِ وَمُخْرِقَةَ الْمَلِكِ وَتَقْدِمَتَهُ مَعَ مُخْرِقَةِ الشَّعْبِ وَتَقْدِمَتِهِمْ وَسَكَابِيبَ خَمْرِهِمْ عَلَى الْمَذْبِخِ الْعَظِيمِ، وَبَرَسَّ عَلَيْهِ كُلَّ دَمِ مُخْرِقَةِ وَدَبِيحَةِ. <sup>16</sup> أَمَّا مَذْبِخُ النَّحَاسِ فَبُكِنَ مُخَصَّصًا لِلْمَلِكِ لِمَعْرِقَةِ الْعَيْبِ <sup>17</sup> فَتَقَدَّ أَوْرَبَا الْكَاهِنُ أَوَامَرَ الْمَلِكِ آخَاظَ. ثُمَّ تَرَغَ الْمَلِكُ آخَاظَ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ الدَّائِرِيَّةِ وَرَفَعَ عَنْهَا الْمُرْحَضَةَ وَأَنْزَلَ الْبِرْكَةَ عَنِ الشَّيْرَانِ النَّحَاسِيَّةِ وَأَقَامَهَا عَلَى صَفٍّ مِنَ الْحِجَارَةِ. <sup>18</sup> وَإِذْ رَأَى الْمَلِكُ أَشُورَ أَرَاظَ مِنْ الْهَيْكَلِ مَبْنَى الْعَرْشِ الْمَلِكِيِّ، وَأَعْلَقَ الْمَدْخَلَ الْخَاصَّ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنِيَ مِنَ الْخَاجِ لِيَصِلَ مَا بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْهَيْكَلِ. <sup>19</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَجْزَائِ آخَاظَ وَمُنْجَرَاتُهُ الْبَسِثُ هِيَ مَذُودَتُهُ فِي كِتَابِ أَجْزَائِ أَيْامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ <sup>20</sup> ثُمَّ مَاتَ آخَاظَ قَدْوَنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ خَرْوِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

17

### هوشع آخر ملوك إسرائيل

<sup>1</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ آخَاظَ مَلِكِ يَهُودَا، اَعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، لِمُدَّةِ سِتْعِ سَنَوَاتٍ. <sup>2</sup> وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ قَلِيلًا مِنْ أَسْلَافِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>3</sup> وَرَحَفَ عَلَيْهِ سَلْمَنَاسَرُ مَلِكُ أَشُورَ فَصَارَ هُوشَعُ لَهُ تَابِعًا يَدْفَعُ لَهُ جَزْيَةً. <sup>4</sup> وَمَالَيْتُ أَنْ اِكْتَشَفْتُ مَلِكُ أَشُورَ خِيَانَةَ هُوشَعِ، الَّذِي أُرْسَلَ وَفْدًا يَسْتَعِيثُ بِسَيَاةِ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُوَدِّ جَزْيَةَ لِمَلِكِ أَشُورَ كَعَهْدِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ وَرَجَّهَ مُؤْتَفًا فِي السَّجْنِ. <sup>5</sup> وَاجْتَنَحَ مَلِكُ أَشُورَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، وَخَاضَ السَّامِرَةَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. <sup>6</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعِ سَقَطَتِ السَّامِرَةُ، فَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَتْهُمْ فِي مَدِينَةِ خَلَحَ، وَعَلَى صِغَافٍ تَهْرُ خَابُورَ فِي مِطْلَقَةِ جُوزَانَ، وَفِي مَدُنٍ مَادِي.

### سبي إسرائيل بسبب الخطية

<sup>7</sup> وَقَدْ خَلَّتْ هَذِهِ التَّكْبَةُ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَثِمُوا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، مِنْ تَحْتِ نِيرِ فِرْعَوْنَ وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى، <sup>8</sup> سَالِكِينَ حَسَبَ قَرَائِصِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَمِنْ أَمَامِ مُلُوكِهِمُ الَّذِينَ تَصَبَّوْهُمْ عَلَيْهِمْ. <sup>9</sup> وَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْحَقَاءِ مَعَاصِي فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَسَبَّحُوا لِأَنفُسِهِمْ مُزْتَفَعَاتٍ فِي جَمِيعِ مَذْبُحِهِمْ مِنْ بُرْجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُخَصَّصَةِ، <sup>10</sup> وَأَقَامُوا لِأَنفُسِهِمْ أَنْصَابًا وَتَمَاثِيلَ لِعِشْتَارُوتَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُزْتَفِعٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءٍ، <sup>11</sup> وَقَرَّبُوا مُخْرِقَاتٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُزْتَفَعَاتِ كَسَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ تَقَاهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَأَفْتَرَفُوا الْمُوبِقَاتِ لِإِعَاظَةِ الرَّبِّ، <sup>12</sup> عَابِدِينَ الْأَصْنَامَ الَّتِي خَدَّرَهُمْ وَتَهَاهَمُ الرَّبُّ عَنْهَا. <sup>13</sup> وَقَدْ أَنْذَرَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا عَنْ طَرِيقِ أَيْبَانِهِ وَزَيْنِهِ قَائِلًا: «ارْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمُ الْأَيْمَةِ، وَأَطِيعُوا وَصَايَايَ وَقَرَانِي بِمُقْتَضَى كُلِّ السَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ آبَاءَكُمْ بِتَطْيِيقِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتُهَا لَكُمْ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ». <sup>14</sup> لَكِنَّهُمْ أَصَمُّوا أَدَانَهُمْ وَأَغْلَطُوا قُلُوبَهُمْ كَأَنَّهُمْ كَاتِبِينَ الَّذِينَ لَمْ يَنْقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ، <sup>15</sup> وَتَنَكَّرُوا لِقَرَانِيهِ وَعَهْدِهِ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَتَخَالَفُوا تَحْدِيزَاتِهِ وَتَوَاهِيَهُ لَهُمْ، وَضَلُّوا وَرَاءَ أَصْنَامٍ بَاطِلَةٍ، فَاضْتَبَحُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ بِطَائِلِينَ، وَتَمَتَّلُوا بِالْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُمْ أَلَّا يَفْعَلُوا مِثْلَهُمْ، وَارْتَكَبُوا أُمُورًا تَهَاهُمُ الرَّبُّ عَنْهَا، <sup>16</sup> وَتَبَدُّوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَضَنَعُوا لِأَنفُسِهِمْ عِجْلِينَ مَسْنُوكِينَ، وَأَقَامُوا تَمَاثِيلَ لِعِشْتَارُوتَ وَسَجَدُوا لِجَمِيعِ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدُوا الْبُتْلَ. <sup>17</sup> وَأَجَاوَزُوا أَثْنَاءَهُمْ وَتَنَاهَمُ فِي النَّارِ، وَتَعَاطَوْا الْعِرَاقَةَ وَالْقَالَ وَتَابَعُوا أَنْفُسَهُمْ لِزَيْكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِثَارَةِ غَيْظِهِ. <sup>18</sup> فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضَرَتِهِ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى سِبْطِ يَهُودَا. <sup>19</sup> وَلَكِنْ حَتَّى سِبْطُ يَهُودَا لَمْ يَخْطُ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِ بَلْ تَهَجَّ فِي طَرَفِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي سَلَكْتُهَا <sup>20</sup> فَتَبَدَّدَ الرَّبُّ كُلَّ دَرَجَةِ إِسْرَائِيلَ وَأَذَلَّهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ لِيَدِ أَسِيرِيهِمْ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضَرَتِهِ. <sup>21</sup> لِأَنَّهُ شَقَّ إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ، فَتَوَخَّجُوا بِزَنْعَامِ بْنِ تَبَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَاضْلَ بِزَنْعَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ وَاسْتَعْوَاهُمْ فَأَخْطَأُوا يَحْقَ الرَّبِّ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. <sup>22</sup> وَلَمْ يَغْدُلِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْ ارْتِكَابِ جَمِيعِ خَطَايَا بِزَنْعَامِ بَلْ أَمْعَنُوا فِي أَفْتَرِاقِهَا <sup>23</sup> فَتَقَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضَرَتِهِ كَمَا تَطَلَّ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَسَبَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ أَرْضِهِمْ إِلَى أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### إعادة الاستيطان في السامرة

<sup>24</sup> وَتَقَلَّ مَلِكُ أَشُورَ أَقْوَامًا مِنْ تَابِلَ وَكُوتَ وَعَوَّا وَحَمَاةَ وَسَقَرَوَائِمَ، وَأَسْكَنَتْهُمْ مَدُنَ السَّامِرَةِ مَحَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَأَقَامُوا فِي مُدُنِهَا. <sup>25</sup> وَإِذْ لَمْ يَغْدِ الْمُسْتَوْطِنُونَ الْجُدُّ الرَّبَّ فِي بَادِي الْأَمْرِ، فَقَدْ أَطْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِمُ السَّبَاعَ الْمُتَوَحِّشَةَ فَافْتَرَسَتْ بَعْضُهُمْ. <sup>26</sup> فَتَبَعُوا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ رِسَالَةً قَائِلِينَ: «إِنَّ الْأَقْوَامَ الَّذِينَ قُمْتُ بِسَبْيِهِمْ وَأَسْكَنْتُهُمْ فِي مَدُنِ السَّامِرَةِ يَجْهَلُونَ قَضَاءَ إِلَهٍ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَاطْلُقْ عَلَيْهِمُ السَّبَاعَ فَافْتَرَسَتْهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ قَضَاءَهُ». <sup>27</sup> فَامَرَ مَلِكُ أَشُورَ قَائِلًا: «ارْجِعُوا إِلَى هُنَاكَ أَحَدُ الْكَهَنَةِ الْمَسِييِّينَ فِي بِلَادِ الْبِلَادِ، لِيُقِيمَ بَيْنَهُمْ، وَلِيُعَلِّمَهُمْ قَضَاءَ إِلَهٍ الْأَرْضِ». <sup>28</sup> فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكَهَنَةِ الْمَسِييِّينَ مِنَ السَّامِرَةِ وَأَقَامَ فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَشَرَعَ لِيُعَلِّمَهُمْ كَيْفَ يَتَّقُونَ الرَّبَّ. <sup>29</sup> وَمَعَ ذَلِكَ طَلَّ كُلُّ قَوْمٍ يَصْنَعُونَ آلِهَتَهُمْ وَيَصْنَعُونَهَا فِي مَعَابِدِ الْمُزْتَفَعَاتِ الَّتِي سَبَّحَهَا السَّامِرِيُّونَ فِي الْمَدُنِ الَّتِي يُقِيمُونَ فِيهَا. <sup>30</sup> فَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ تَابِلَ أَصْنَامَ إِلَهُهِمْ سُكُوتَ بَثُوتَ، وَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ كُوتَ أَصْنَامَ إِلَهُهِمْ تَرْجَلَ، وَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ حَمَاةَ أَصْنَامَ إِلَهُهِمْ أَسِيْمَا، <sup>31</sup> كَمَا عَبَدَ أَهْلُ عَوَّا يَحَرَ وَتَرَتَاقَ. <sup>32</sup> أَمَّا أَهْلُ سَقَرَوَائِمَ فَكَانُوا يُحَرِّفُونَ أَثْنَاءَهُمْ بِالنَّارِ قَرَابِينَ لِأَذْرَمَلِكَ وَعَتَمَلِكَ إِلَهَيْ سَقَرَوَائِمَ. <sup>33</sup> فَكَانُوا يَعْبُدُونَ الرَّبَّ، وَلَكِنَّهُمْ أَيْضًا أَقَامُوا مِنْ بَيْنِهِمْ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي مَعَابِدِ الْمُزْتَفَعَاتِ، وَيَقَرَّبُونَ مُخْرِقَاتِهِمْ فِيهَا. <sup>34</sup> وَهَكَذَا كَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ مِنْ تَاجِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ آلِهَتَهُمُ الَّتِي حَمَلُوهَا مَعَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي سَبَا مِنْهَا مِنْ تَاجِيَةٍ أُخْرَى.

<sup>34</sup> فَهَمَّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، يُعَارِشُونَ طُفُوسَهُمُ الْأُولَى. فَاصْتَبَحَتْ عِبَادَتُهُمْ خَلِيطًا مِنْ تَقْوَى الرَّبِّ وَمِنْ الطُّفُوسِ وَالْقَرَانِصِ الْوَتِيئَةِ، وَفَقًا لِمَقَالِيدِهِمْ، وَلَيْسَ بِمُقْتَضَى سَرِيعَةِ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا دُرَّةُ يَعْقُوبَ الَّذِي حَوَّلَ اسْمَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ. <sup>35</sup> فَقَدْ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَهْدًا وَأَمَرَهُمْ أَلَّا يَتَّبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى وَلَا يَسْجُدُوا لَهَا وَلَا يَتَّقُوهَا وَلَا يَقَرَّبُوا لَهَا الدُّبَابَ، <sup>36</sup> بَلْ يَتَّقُوا الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَدِرَاعَ مُقْتَدِرَةٍ، وَلَهُ وَحْدَهُ يَسْجُدُونَ وَيَقَرَّبُونَ الْمُخْرِقَاتِ، وَيُطِيعُونَ الْقَرَانِصَ وَالْأَحْكَامَ وَالسَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبَهَا لَهُمْ لِيُعَارِشُوهَا كُلَّ حَيَاتِهِمْ وَلَا يَتَّقُونَ آلِهَةً أُخْرَى.

<sup>38</sup> ولا يَنْقُصُونَ الْعَهْدَ الَّذِي أَنْتُمْ مَعَهُمْ وَلَا يَنْقُصُونَ إِلَهَهُمْ أُخْرَى. <sup>39</sup> إِنَّمَا يَنْقُصُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَهُوَ يُنَجِّيهِمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ. <sup>40</sup> وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ السُّكَّانَ أَصَمُّوا آذَانَهُمْ وَمَارَسُوا طُغْيَانَهُمْ الْقَدِيمَ، <sup>41</sup> فَكَانُوا يَنْقُصُونَ الرَّبَّ مِنْ تَاجِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ أَوْثَانَهُمْ مِنْ تَاجِيَةٍ أُخْرَى. وَاقْتَمَى بَنُوهُمْ خَطَايَاهُمْ فِي مَمَارَسَاتِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

18

### حزقيا يملك على يهوذا

<sup>1</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اغْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ آخَارَ عَرْشَ يَهُودَا،<sup>2</sup> وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِي إِيئَةَ زَكْرِيَّا،<sup>3</sup> وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى تَهْجِ أَبِيهِ دَاوُدَ،<sup>4</sup> فَأَزَالَ مَعَابِدَ الْمُزْتَعَاتِ، وَحَطَّمَ التَّمَانِيلَ، وَقَطَعَ أَصْنَامَ عَشْتَارُوتَ، وَسَخَّرَ حَيَّةَ النُّخَاسِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَلَعُوا حَتَّى تِلْكَ الْأَيَّامَ يُؤَفِّدُونَ لَهَا، وَدَعَوْهَا تَحْشُشَانُ.<sup>5</sup> وَاتَّكَلَ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَلَمٌ بَاتَ قِبْلَهُ وَلَا يَنْقُصُهُ مَلِكٌ تَطِيرُهُ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُودَا.<sup>6</sup> وَالتَّصَقَّ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَجِدْ عَنْ طَرَفِهِ، بَلْ أَطَاعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى. <sup>7</sup> لِذَلِكَ كَانَ الرَّبُّ مَعَهُ وَكَلَّمَ أَعْمَالَهُ بِالنَّجَاحِ. وَثَارَ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَابْنِ الْخُصُوعِ لَهُ، وَدَخَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ نَجِجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُخَصَّصَةِ حَتَّى بَلَغَ عَرَّةَ وَصَوَّاجِيَّتَهَا.

<sup>9</sup> وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافِقَةِ لِلْسَّنَةِ السَّابِعَةِ لِإِغْتِلَاءِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، رَحَّتْ سَلْمَنَاسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَخَاصَرَهَا،<sup>10</sup> وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا فِي نَهَائِهِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، أَيْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِحُكْمِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافِقَةِ لِلْسَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>11</sup> وَاسْتَبَى مَلِكُ أَشُورَ سُكَّانَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَأَسَكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ خَلَجٍ وَعَلَى صِغَافٍ تَهْرٍ خَابُورَ فِي مِثْلَةِ جُوزَانَ وَفِي مُدُنٍ مَادِي،<sup>12</sup> لِأَنَّهُمْ أَبَوْا الْإِسْتِمَاعَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَتَكَثَّرُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهَا. <sup>13</sup> وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا أَجْتَاخَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ جَمِيعَ مُدُنِ يَهُودَا الْخَصِيصَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا.<sup>14</sup> وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا يَقُولُ لِمَلِكِ أَشُورَ فِي لَحْيَسُنَ: «أَخْطَاثُ، فَارْتَحِلْ عَنِّي، وَأَنَا أَدْفَعُ مَا تَفَرِّضُهُ عَلَيَّ مِنْ جَزْيَةٍ». فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا ثَلَاثَ مِئَةِ وَرَتَبَةٍ مِنَ الْفِصَّةِ (تَحْوُ أَلْفٍ وَتَمَانِينَ كَيْلُو جَرَامًا)، وَثَلَاثِينَ وَرَتَبَةً مِنَ الذَّهَبِ (تَحْوُ مِئَةٍ وَتَمَانِينَ كَيْلُو جَرَامًا).<sup>15</sup> فَجَمَعَ حَزَقِيَّا كُلَّ مَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ الْمَلِكِ مِنْ فِصَّةٍ وَذَهَبٍ وَدَفَعَهَا لَهُ.<sup>16</sup> كَمَا قَسَرَ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ قَدْ عَسَى بِهِ أَبْوَابُ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالذَّعَائِمِ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَلِكِ أَشُورَ.

### سنحاريب يهدد اورشليم

<sup>17</sup> وَزَعَمَ ذَلِكَ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِدَ جَيْشِهِ وَوَزِيرَ خَزَائِنِهِ وَرَبِيسَ أَرْكَانِ قُوَّاتِهِ مِنْ لَحْيَسُنَ، عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ جَرَّارٍ لِمُخَاصَرَةِ أُورُشَلِيمَ. فَزَحَفُوا عَلَيْهَا، وَأَخَاطُوا بِهَا وَعَسَكُوا عِنْدَ قَنَازَةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ. <sup>18</sup> فَاسْتَدْعَا الْمَلِكُ. قَبِعَتْ حَزَقِيَّا إِلَيْهِمُ الْيَاقِيمَ بْنُ حَلَفِيَّا مُدِيرَ سُوُونِ الْقَصْرِ. وَسَيَّئَةُ الْكَاتِبِ وَنُوحًا بْنُ آسَافَ مُسَجِّلَ الْمَلِكِ. <sup>19</sup> فَقَالَ لَهُمْ قَائِدُ جَيْشِ أَشُورَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا أَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَّكِلُ؟<sup>20</sup> أَطَلَنْتَ أَنَّ مُجَرَّدَ الْكَلَامِ يُسَكِّلُ حُطَّةً وَقُوَّةَ لِحْوَصِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمَرَّدْتَ عَلَيَّ؟<sup>21</sup> هَا أَنْتَ تَتَّكِلُ عَلَى عِكَارِ هَذِهِ الْقَصِيصَةِ الْمَرْصُوصَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَتَّقُبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا! هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكِ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ!<sup>22</sup> وَإِذَا فَلَنْتُمْ لِي إِنْكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرَالَ حَزَقِيَّا مُزْتَعَاتِهِ وَهَذَا بَيْتَهُ، وَأَمَرَ يَهُودَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا قَطُّ أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟<sup>23</sup> وَالْآنَ لِيَتَعَفَّدَ حَزَقِيَّا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ أَلْفِي فَرَسٍ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَلِئُونَهَا.<sup>24</sup> تَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تُضَدَّ قَائِدًا وَاجِدًا مِنْ أَوَّلِ قَادِهِ سَيِّدِي شَانَا، فِي جَيْنِ أُنْكَ تَقْتُمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُورْسَانِ؟<sup>25</sup> تَمْ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ الرَّبِّ رَحَّمْتُ عَلَى هَذِهِ الدِّبَارِ لَأَدْمُرَهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ هَاجِمٌ هَذِهِ الدِّبَارَ وَخَرَّتْهَا».

<sup>26</sup> فَقَالَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلَفِيَّا وَسَيَّئَةُ وَنُوحًا لِقَائِدِ الْجَيْشِ: «خَاطِبْتُ عَبْدَكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّنَا نَفْهَمُهَا، وَلَا تُخَاطِبُنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ لِئَلَّا تَسْمَعَ الشَّعْبُ الْمُتَجَمِّعُ عَلَى الشُّورِ». <sup>27</sup> فَأَجَابَهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ: «أَتُحِلُّ أَنْ سَيِّدِي قَدْ أُرْسِلَنَا لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَلِكِكُمْ فَقَطُّ يَهَذَا الْكَلَامُ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ مُوجَّهًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى الشُّورِ الَّذِينَ سَيَتَاكَلُونَ مِثْلَكُمْ يَزَارُهُمْ وَيَسْتَرْبُونَ بَوْلَهُمْ؟»

<sup>28</sup> ثُمَّ وَقَفَ قَائِدُ الْجَيْشِ وَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ. لَا تَخْذَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنْ إِفْقَادِكُمْ<sup>30</sup> وَلَا يُبْعِثُكُمْ حَزَقِيَّا بِالْإِثْكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّهُ خِثْمًا يُنْقِذُنَا وَلَنْ يَسْتَوْلِيَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ.<sup>31</sup> لَا تُضْغُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اَعْبُدُوا مَعِيَ ضَلَحًا، وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ، فَيَأْكُلْ عُنْدِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ كَرَمِهِ وَمِنْ بَيْتِي وَيَسْتَرْبَ مِنْ بَيْتِهِ.<sup>32</sup> إِلَى أَنْ أَتِي وَأَنْفِلَكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِصِكُمْ، أَرْضِ قَمَحٍ وَخَمَرٍ وَخُبْزٍ وَكَزْزَمٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. فَاخْبُوا وَلَا تَمُوتُوا. لَا تُضْغُوا إِلَى حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ يُغْرِكُكُمْ يَقُولُهُ إِنَّ الرَّبَّ لَأَنْدَ أَنْ يُنْقِذَنَا.<sup>33</sup> فَهَلْ أَتَقَدَّتْ إِلَهُهُ الْأُمَمِ أَرْضِيهَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟<sup>34</sup> إِنْ إِلَهُهُ حَمَاءٌ وَأَرْقَادٌ؟ إِنْ إِلَهُهُ سَفَرَوَائِمٌ وَهَبْنَعٌ وَعَوَّاءٌ؟ هَلْ أَتَقَدَّتِ السَّامِرَةُ مِنْ بَدِي؟<sup>35</sup> مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ الْيَلَادِ الَّتِي اسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهَا أَنْقَذَ أَرْضَهُ مِنْ بَدِي، حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟»<sup>36</sup> فَصَمَّتِ الشَّعْبُ وَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَهُمْ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ.<sup>37</sup> ثُمَّ رَجَعَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلَفِيَّا مُدِيرَ سُوُونِ الْقَصْرِ، وَسَيَّئَةُ الْكَاتِبِ وَنُوحًا بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلُ إِلَى حَزَقِيَّا يَنْتَابٍ مَمَرَّقَةٍ، وَأَتْلَعُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

19

### التنبؤ بتحرير اورشليم

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَرَّقَ نِيَابَةً وَازْدَى مُسُوحًا وَلَجَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.<sup>2</sup> ثُمَّ أَرْسَلَ الْيَاقِيمَ مُدِيرَ سُوُونِ الْقَصْرِ وَسَيَّئَةَ الْكَاتِبِ وَزَوْسَاءَ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُزْدَدُونَ الْمُسُوحِ إِلَى النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ بْنِ أُمُوصَ، فَقَالُوا لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ صَبِيٍّ وَإِهَابَةٍ وَكَزْبٍ، قَائِلًا كَلَامِيَّةَ الْمُسْرِقَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَوَافَرَ لَهَا الْقُوَّةُ عَلَى ذَلِكَ.<sup>4</sup> فَلَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَسْمَعُ وَعِيدَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ، لِيُهَيِّنَ إِلَهَهُ الْحَيَّ قِبَاعِيَتَهُ الرَّبِّ إِلَهُكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَغْيِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ التَّاجِيَةِ مِثْلًا».

<sup>5</sup> فَجَاءَ رَجُلًا الْمَلِكِ حَزَقِيَّا لِإِسْعِيَاءَ، فَقَالَ لَهُمْ إِسْعِيَاءَ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجَزَعْ مِنْ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رَجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ. <sup>7</sup> فَهَا خَبَرٌ سَيُّئٌ يَرِدُ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْعَوْدَةِ إِلَيْهَا حَيْثُ أَقْصِي عَيْنِي بِخَدِّ السَّيْفِ فِي عُمْرِ دَارِهِ».

<sup>8</sup> وَعِنْدَمَا عَلِمَ قَائِدُ الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ بِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنْ لَحْيَسُنَ وَشَرَعَ فِي مَخَارِجَةِ لَبْنَةِ، اسْتَحَبَّ هُوَ أَيْضًا وَانْصَمَّ إِلَيْهِ هُنَاكَ.<sup>9</sup> وَبَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَدْ خَرَجَ لِمَخَارِجَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا:<sup>10</sup> «هَذَا مَا تَبَلَّغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا: لَا تَخْذَعُ لِكَلِّ الْإِلَهِ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ،<sup>11</sup> فَهَا أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَلْحَقَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرٍ كَامِلٍ

فَهَلْ يُفَكِّرُ أَنْ تَنْجُو أَنْتَ؟<sup>12</sup> هَلْ أَتَقَدِّثُ إِلَهَهُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَخَارَانَ وَرَضَفَ وَيَسِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ الَّذِينَ أَفْتَاهُمْ آتَايَ؟<sup>13</sup> أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْقَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَوَايِمَ وَهَبْنَعٍ وَعَوَّاءٍ؟»

## صلاة حزقيا

<sup>14</sup>فَتَتَوَلَّى حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَتَسَطَّلَهُ أَمَامَهُ.<sup>15</sup> وَصَلَّى قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الْمُتَرَبِّعُ فَوْقَ الْكَرْوِيمِ، أَنْتَ وَحَدَّكَ إِلَهَ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ وَحَدَّكَ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.<sup>16</sup> أَدْرِهَيْ بَارَبَّ أَدْنِيكَ وَاسْتَمِعْ. افْتَحْ بَارَبَّ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سَنَحَارِبَ الَّتِي أُرْسِلَهَا لِتُعَيِّرَ إِلَهَ الْحَيِّ.<sup>17</sup> حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مَلُوكَ أَسُورَ قَدْ أَهْلَكُوا الْأُمَمَ وَدَمَّرُوا دِيَارَهُمْ،<sup>18</sup> وَطَرَحُوا إِلَهُهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهُمْ لَيْسَتْ فَعْلًا إِلَهُهُ بَلْ حَسَبًا وَجِجَارَةً مِنْ صُنْعَةِ أَيْدِي النَّاسِ،<sup>19</sup> فَخَلَصْنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ يَدِهِ، فَذَرِكْ مَمَالِكِ الْأَرْضِ بِأَسْرِهِا أَنْتَ وَحَدَّكَ الرَّبُّ إِلَهُهُ.»

## إشعياء يتنبأ بسقوط سنحاريب

<sup>20</sup>تَبِعَتْ إِسْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَصَرَّغْتَ إِلَيْهِ لِتُنْفَذَكَ مِنْ سَنَحَارِبَ مَلِكِ أَسُورَ: قَدْ سَمِعْتُ.»  
<sup>21</sup>وَهَذَا هُوَ رَدُّ الرَّبِّ عَلَيْهِ: «هَا الْعُذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونِ قَدْ اخْتَقَرَتْكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَبَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا شُحْرِيَّةً مَلَكًا.<sup>22</sup> مَنْ عَيَّرَتْ وَحَدَّ قُوَّتِ عَلَيْهِ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتًا وَشَمَخَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهُوًّا؟ أَعْلَى فُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟<sup>23</sup> لَقَدْ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقُلْتَ: يَكْتَرُهُ مَرْكَابِي قَدْ صَعِدَتْ إِلَى أَغَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغَتْ أَقَاصِي لُبْنَانَ قَاطِعًا أَطْوَلَ أَزْرِهِ وَخَبَرَ سُرُوهَ وَاخْتَرَفَتْ أَعْدَ زُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ.<sup>24</sup> قَدْ حَقَرْتُ أَبَارًا فِي أَرْضِ غَرِبَتِهِ وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَبِطَانٍ قَدَمَيَّ جَفَفْتُ جَمِيعَ خُلُجَانٍ مِصْرَ.<sup>25</sup> أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مِنْذُ الْيَوْمِ الْقَدِيمِ قَرَّرْتُهَا وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقِّقُهَا، إِذْ أَقْمُتُكَ لِتُدْمِيرِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ فَتُخَوِّلَهَا إِلَى رَوَابِي خَرِبَةٍ.<sup>26</sup> وَقَدْ خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَاصْتَبَحُوا مُزَاعِينَ حَجَلِينَ، صَارُوا كَعُسْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ اللَّيْنِ وَكَخَبِيشِ الشُّطُوحِ الدَّائِي قَبْلَ نُمُوهِ.<sup>27</sup> وَلِكَيْتَ مُطْلَعٌ عَلَى خَرَكَانِكَ وَسَكَتَانِكَ وَهَيَجَانِكَ عَلَيَّ.<sup>28</sup> وَلَا تَوَرَّتْكَ عَلَيَّ وَعَجَزَتْكَ قَدْ بَلَغْنَا مَسَامِعِي، قَائِي سَأَسْكَمُكَ بِخَرَامِي فِي أَنْفِكَ، وَأَصْغُ لِحَامِي فِي فَمِكَ، وَأَعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتَ مِنْهُ.  
<sup>29</sup>وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا تَبَتْ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَبُثُّ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَتَنْزِعُونَ فِيهَا وَتَخْضُدُونَ وَتَغْرِشُونَ كَرُومًا وَتَجْنُونَ أَثْمَارَهَا.<sup>30</sup> وَتَعْبُدُونَ النَّاحُونَ الْبَاطِلُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا، فَتَتَّصِلُ جُذُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَتَحْمِلُونَ أَثْمَارًا عَلَى أَعْصَانِهِمْ،<sup>31</sup> لَآنَ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ التَّبَقَّةُ، وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونِ يَأْتِي النَّاحُونَ، فَعَيِّرُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ تَضَنُّعًا هَذَا.  
<sup>32</sup>لِذَلِكَ قَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَسُورَ: لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطْلِقَ عَلَيْهَا بَيْهَمًا أَوْ يَتَقَدَّمَ تَحُوهَا يَتُوسَ وَلَنْ يُفَيِّمَ عَلَيْهَا مِقْلَاعًا.<sup>33</sup> بَلْ يَرْجِعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>34</sup> لِأَنِّي أَدَافِعُ عَنْهَا، وَأَنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَإِكْرَامًا لِداوُدَ عَبْدِي.»  
<sup>35</sup>وَحَدَتْ فِي يَلَدِهَا أَنَّ مَلَاكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَتَمَائِينَ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، فَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاخُ حَتَّى كَانَتْ الْجُنُودُ الْمَيِّتَةُ تَمْلَأُ الْمَكَانَ.<sup>36</sup> فَانْسَحَبَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَسُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَتَ فِي بَيْتَوَى.<sup>37</sup> وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ يَسْرُوحُ، اغْتَالَهُ انْبَاهُ، أَدْرَمَلُكَ وَسَرَّاصِرُ، وَقَرَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، فَخَلَقَهُ ابْنُهُ أَسْرَحْدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

20

## مرض حزقيا

<sup>1</sup>وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِسْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: 'نَطْلُمُ سُوءُونَ بَيْنَكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ خُتْمًا تَمُوتُ'». فَاسْتَبَاحَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْخَانِطِ وَصَلَّى قَائِلًا: «أَمَ يَا رَبُّ، أَذْكُرُ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ قَلْبٍ، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً مُرًّا.<sup>4</sup> وَقَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ إِسْعِيَاءُ فِتَاءَ الْقَصْرِ الْأَوْسَطِ خَاطَبَهُ الرَّبُّ قَائِلًا: «أَرْجِعْ وَفُلْ لِحَزَقِيَّا رَئِيسَ شَعْبِي: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهَ داوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَا أَنَا أُبْرِئُكَ، فَتَدْهَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لِلصَّلَاةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.<sup>6</sup> وَأَضِيفُ عَلَى سِنِينِ خَتَانِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا وَأَنْفَذَكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَسُورَ، وَأَدَافِعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِعَبْدِي داوُدَ.» ثُمَّ قَالَ إِسْعِيَاءُ: «خُذُوا قُرْصَ نِينَ.» فَأَخَذُوا قُرْصَ نِينَ وَضَعُوهُ عَلَى الْفُرْجِ قَبْرِيءَ.<sup>8</sup> وَسَأَلَ حَزَقِيَّا إِسْعِيَاءَ: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَسْفِينِي، فَأَتَمَكَّنُ مِنَ الدَّهَابِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ؟» فَأَجَابَهُ إِسْعِيَاءُ: «إِنَّكَ الْهَلَامَةُ مِنَ الرَّبِّ بِأَنَّهُ مُزِعٌ أَنْ يَتَمَكَّنَ مَا وَعَدَ بِهِ. أَجِيبِي، هَلْ يَتَقَدَّمُ الطَّلُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْتَدُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ؟»<sup>10</sup> فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «مِنْ شَأْنِ الطَّلِّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَشَرَ دَرَجَاتٍ، لِذَلِكَ لَيَرْتَدُّ الطَّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ.»<sup>11</sup> فَأَبْتَهَلَ إِسْعِيَاءُ إِلَى الرَّبِّ، فَتَرَجَعَ الطَّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ فَوْقَ سَلَمِ آخَارَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الطَّلُّ قَدْ امْتَدَّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَمَامِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ.

## وفد من بابل

<sup>12</sup>وَعِنْدَمَا عَلِمَ بَرُودُخُ بِلَادَانِ ابْنُ الْمَلِكِ الْبَابِلِيِّ بِلَادَانَ يَمْرُضُ حَزَقِيَّا، بَعَثَ إِلَيْهِ (وَقَدًّا) وَرَسَائِلَ وَهَدَايَا.<sup>13</sup> فَاخْتَقَى بِهِمْ حَزَقِيَّا، وَأَمْلَعَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ تَقَابِسِهِ مِنْ فِصَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَاطٍ وَغَطُورٍ، وَعَلَى كُلِّ مَخَارِنِ أَسْلِحَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يَحْتَظِقُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَبْرُكْ شَيْئًا فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَمْ يُطْلَعْهُمْ عَلَيْهِ.  
<sup>14</sup>فَوَقَدَ إِسْعِيَاءُ النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَأَجَابَهُ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ.»<sup>15</sup> فَقَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلُّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ أَتْرُكْ شَيْئًا فِي مَخَارِنِي لَمْ أُطْلَعْهُمْ عَلَيْهِ.»<sup>16</sup> فَقَالَ إِسْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ.<sup>17</sup> هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُقَالُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَمَا آخِرُهُ أَشْلَافُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>18</sup> وَبُشْبَى بَعْضُ أَتْنَانِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ ضَلْبِكَ لِيَكُونُوا حِصْنًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»<sup>19</sup> فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِسْعِيَاءَ: «صَالِحٌ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ.» ثُمَّ حَدَّثَتْ نَفْسُهُ: «لِمَ لَا؟ إِنْ كَانَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ يَسُودَانِ فِي آبَائِي.»  
<sup>20</sup>أَقْبَا فِيهِ أَخْبَارَ حَزَقِيَّا وَكُلُّ أَعْمَالِهِ وَمُنْجَزَاتِهِ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبُرْكَهَ وَالْقَنَاتِ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَلَيْسَتْ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مَلُوكِ يَهُودَا؟  
<sup>21</sup>ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ مَتَشَّى عَلَى الْمَلِكِ.



### منسى يملك على يهودا

<sup>1</sup>كَانَ مَنَسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَطَلَّ مَلِكًا فِي أُورُشَلِيمَ مُدَّةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيَّةُ. <sup>2</sup>وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، مُتَقَرِّفًا رَجَاسَاتِ الْأَمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَعَادَ وَشَبَدَ مَعَايِدَ الْمُزْتَفِعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ جَزْفًا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ الْبَغْلِ، وَتَصَبَّ تَمَائِيلَ عَسْتَارُوتَ عَلَى غِرَارٍ مَا صَنَعَ أَحَابُ، وَسَجَدَ لِكَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا. <sup>3</sup>وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلُ اسْمِي». <sup>4</sup>وَبَنَى فِي دَارِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. <sup>5</sup>وَأَجَارَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَرَصَدَ الْأَوْقَاتَ وَلَجَأَ إِلَى أَصْحَابِ الْخَبَانِ وَالْعَرَّافِينَ وَأَوْعَلَ فِي زِيكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَثَارَ عَلَيْهِ غَضَبَ اللَّهِ الرَّهيبِ. <sup>6</sup>وَتَصَبَّ تَمَائِيلَ عَسْتَارُوتَ الَّذِي صَنَعَهُ، فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسَلُّيْمَانَ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنَ الْأَرْضِ، الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِهِمْ، أَجْعَلُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ. <sup>7</sup>فَإِذَا أَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَّقُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا عَيْنِي مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أَرْغَرَغَ أَفْدَانَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِهِمْ». <sup>8</sup>لَكِنَّهُمْ غَضُّوا، بَلْ أَضْلَهُمْ مَنَسَى فَارْتَكَبُوا مَا هُوَ أَفْخُجٌ مِمَّا تَرَكِبُهُ الْأَمَمُ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

<sup>9</sup>ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ: <sup>10</sup>«لَأَنَّ مَنَسَى مَلِكَ يَهُودَا افْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَوْقِفَاتِ، وَارْتَكَبَ سُورًا أَبَدًا قِطَاعًا مِنْ سُورِ الْأُمُورِ الَّتِي كَانُوا قَدْ قَلَّ، وَأَصْلَ يَهُودَا فَجَعَلَهُ يَأْتُمُّ بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِ، لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا، فَتَطْلُ أُنْثَا كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. <sup>11</sup>وَسَأَوْفَعُ عَلَى أُورُشَلِيمَ الْعِقَابَ الَّذِي أَوْفَعْتُهُ بِالسَّامِرَةِ، وَبِأَحَابَ وَتَسْلِيهِ. وَأَمْسُخُ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْوُجُودِ كَمَا يُمَسَّخُ الطَّبَقُ مِنَ بَقَايَا الطَّعَامِ، ثُمَّ يَقْلَبُ عَلَى وَجْهِهِ لِيَجِفَّ. <sup>12</sup>وَأُؤَيِّدُ بَقِيَّةَ سَعْيِي وَأَسْلَفُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَغْدَائِهِمْ، فَضِيخُونَ غَيِمَةً وَأَشْتَرَى لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَنَارُوا سَخَطِي مُنْذُ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>13</sup>وَزَادَ مَنَسَى قَسْفَكَ دَمَ أَبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ، حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنْ أَفْصَاهَا إِلَى أَفْصَاهَا، فَضْلًا عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا يَهُودَا، وَجَعَلَهُ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي». <sup>14</sup>أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَسَى وَمُنْجَزَاتِهِ وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ خَطِيئَةٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟ <sup>15</sup>ثُمَّ مَاتَ مَنَسَى وَدُفِنَ فِي حَذِيْقَةٍ قَصْرِهِ، فِي حَذِيْقَةِ غُرَّاءِ. وَخَلَقَهُ ابْنُهُ أَمُونُ.

### أمون يملك على يهودا

<sup>16</sup>وَكَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِسْلَمَةُ بِنْتُ خَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ، <sup>17</sup>وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ أَبِيهِ. <sup>18</sup>لَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجَدَ لَهَا. <sup>19</sup>وَتَحَلَّى عَنْ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ طَرِيقَهُ. <sup>20</sup>وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ رَجَالُهُ وَاعْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ، عَتَرُ أَنْ الشَّعْبَ هَاجَمَ قَتَلَ الْمَلِكَ أَمُونَ وَقَصَّ عَلَيْهِمْ، وَتَصَبَّ يُوْشِيَّا ابْنُهُ خَلْفًا لَهُ. <sup>21</sup>أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمُونَ وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا. <sup>22</sup>وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي حَذِيْقَةِ غُرَّاءِ وَخَلَقَهُ ابْنُهُ يُوْشِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

### العنور على كتاب الشريعة

<sup>1</sup>كَانَ يُوْشِيَّا بَنُ أَمُونَ فِي الثَّانِيَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ غَدَابَةَ مِنْ بَصْقَةَ. <sup>2</sup>وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي تَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

<sup>3</sup>وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِيَّا، بَعَثَ الْمَلِكُ الْكَاتِبَ شَاقَانَ بَنَ أَصْلَانِ بْنِ مَسْلَامَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: <sup>4</sup>«أَذْهَبْ إِلَى جُلْفِيَّا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَخْشَبَ فِيمَا الْفِصَّةِ الَّتِي تَتَرَعُ بِهَا أَبْنَاءُ الشَّعْبِ وَجَمَعَهَا مِنْهُمْ خُرَّاسُ النَّابِ، فَيُعْطِيَهَا لِلْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَدْفَعَهَا هَؤُلَاءِ إِلَى الْقَائِمِينَ بِالْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِتَرْمِيمِ غُرَارِ الْهَيْكَلِ، مِنْ بَنَائِينَ وَنَجَّارِينَ، وَلِشْتِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْحِجَارَةِ الْمُنْخَوْتَةِ لِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ». <sup>5</sup>وَلَمْ يَطْلُبْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْعَمَلِ تَقْدِيمَ أَيِّ حِسَابٍ عَنِ الْفِصَّةِ الْمُدْفُوعَةِ لَهُمْ لِتَرَائِهِمْ. <sup>6</sup>ثُمَّ قَالَ جُلْفِيَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ لِشَاقَانَ الْكَاتِبِ: «لَقَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ». <sup>7</sup>وَسَلَّمَ جُلْفِيَّا السَّفْرَ لِشَاقَانَ قَرَأَهُ. <sup>8</sup>وَحَمَلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «قَدْ حَسَبْتُ عَيْبُكَ الْفِصَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعْتُهَا لَدَى الْمُوكَلِّينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ». <sup>9</sup>ثُمَّ أَطْلَعَ شَاقَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي جُلْفِيَّا سِفْرًا». <sup>10</sup>وَقَرَأَهُ شَاقَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ <sup>11</sup>قَلَمًا سَمِعَ الْمَلِكُ مَا وَرَدَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ مَرْقُوبًا، <sup>12</sup>وَأَمَرَ جُلْفِيَّا الْكَاهِنَ، وَأَجْبِقَامَ بَنَ شَاقَانَ، وَعَكْبُورَ بَنَ مِيخَا، وَشَاقَانَ الْكَاتِبَ، وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ قَائِلًا: <sup>13</sup>«أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَنْ مَصِيرِي وَمَصِيرِ شَعْبِ يَهُودَا بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُنُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُخْتَدِمَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ جَدًّا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ، وَلَمْ يُبَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ».

<sup>14</sup>قَائِلًا لِقُلْفِيَّا الْكَاهِنِ، وَأَجْبِقَامَ، وَعَكْبُورَ، وَشَاقَانَ، وَعَسَايَا، وَاسْتَسْأَلُوا النَّبِيَّةَ خَلْدَةَ رَوْحَةَ سَلُومَ بِنْتُ تَقْوَةَ بَنَ حَرْحَسَ خَارِسِ الْبَابِ الْمَلِكِيَّةِ، الْمُقِيمَةِ فِي الْمُنَاطِقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ. <sup>15</sup>فَقَالَتْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ. <sup>16</sup>هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ الْوَعِيدِ الْوَاردِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا، لِأَنَّهُمْ تَبَذُّونِي وَأَوْقَدُوا لَأَهْلِي أُخْرَى، لِيُشِيرُوا سَخَطِي بِمَا تَجْبِيهِ أَبْيَهُمْ مِنْ أَنَامِ، فَاخْتَدَمَ غَضَبِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. <sup>17</sup>أَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ مَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِي. <sup>18</sup>مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَصَبْتُ بِهِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، يَأْنِ يَصِيرُوا مَتَارَ دَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ، وَمَرَقَتْ تَبَاتِكُ وَتَكَبَّتْ أَمَامِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ أَنَا أَيْضًا رَجَاءَكَ. <sup>19</sup>لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتُوقِّاتُ قَدْزُقُنَ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُهُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ شَرٍّ». فَحَمَلَ الرِّجَالُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ يُوْشِيَّا.

### يوشيا يجدد العهد

<sup>1</sup>عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ قَاسْتَدَعَى إِلَيْهِ كُلَّ شُبُوحِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ جَمِيعُ شُبُوحِ يَهُودَا وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ مِنْ صِبَاغٍ وَكِنَارٍ، قَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلِّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُنُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>2</sup>وَوَقَّفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمُبْتَرِّ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ، خَافِطًا وَصَابِيًا وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالتَّفْسِ، لِتَطْبِيقِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدَوَّنِ فِي هَذَا السَّفْرِ. فَوَعَدَ الشَّعْبُ بِالْوَقَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ.

<sup>4</sup> وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَلِيفًا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَكَهَنَةَ الْفَرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَخِزَّاسَ الثَّابِ، أَنْ يَطْرَحُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْآبِيَةِ الْمُضْئِغَةِ لِلتَّبَلِّ وَلِعِشْتَارُوتَ وَلِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. وَأَخْرَجَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولٍ وَادِي قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيل. <sup>5</sup> وَأَبَادَ كَهَنَةُ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُودَا لِيُؤْفِدُوا عَلَى مَذَابِحِ الْمُزْتَفَعَاتِ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَصَوَاجِبِ أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ قَصَبَ عَلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُخْرِفُونَ لِلتَّبَلِّ وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلِلْأَبْرَاجِ الْقَلَكِيَّةِ وَلِلسَّائِرِ الْكَوَاكِبِ. <sup>6</sup> وَأَخْرَجَ يَمْتَالُ عِشْتَارُوتَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ، وَأَحْرَقَهُ وَسَحَقَهُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ غُبَارًا، وَدَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ. <sup>7</sup> وَهَدَمَ بُيُوتَ دَوَى السَّدُودِ الْجَنَسِيِّ الْقَائِمَةِ خَوَالِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَاتَبَ النَّسَاءُ يَنْسُجْنَ نِيَابًا لِيَمْتَالِ عِشْتَارُوتَ. <sup>8</sup> وَاسْتَدْعَى يُوشِيَّا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا، وَدَنَسَ كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الْوَتَيْبَةِ فِي الثَّلَالِ، حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ مِنْ جَنَعٍ إِلَى بَيْتِ سَعِ، وَهَدَمَ الْمُزْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَائِمَةً عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ بَشُوعَ مُحَافِظِ الْمَدِينَةِ، إِلَى الْخَائِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ. <sup>9</sup> وَلَمْ يَدْعُ كَهَنَةُ الْمُزْتَفَعَاتِ يَسْتَحْدِمُونَ مَذْبَحَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَإِنْ شَارَكُوا بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمْ الْكَهَنَةِ فِي أَكْلِ خُبْزِ الْقَطِيرِ، <sup>10</sup> وَدَنَسَ الْمَلِكُ أَبْصًا مَذْبَحَ ثُوقَةٍ فِي وَادِي بَيْتِ هِنُومَ، لِكَيْ لَا يُجِيرَ أَحَدُ ابْنِهِ أَوْ ابْنَتِهِ فِي النَّارِ لِلصُّمِّ مَوْلًا. <sup>11</sup> وَأَبَادَ الْخَبْلَ الَّتِي كَرَسَهَا مُلُوكُ يَهُودَا لِإِلَهِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ بِجُورٍ خُجْرَةٍ تَتَمَلَّكُ مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَاتِ الْمَكْرَسَةَ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ. <sup>12</sup> وَهَدَمَ الْمَلِكُ الْمَذَابِحَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عُلْيَا أَحَازَ الَّتِي أَقَامَهَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَأَبْصًا الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا مَتَنَسَى فِي سَاحَتِي الْهَيْكَلِ، وَسَخَقَ جِجَارَتَهَا هُنَاكَ ثُمَّ دَرَاهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ <sup>13</sup> وَدَنَسَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْمُزْتَفَعَاتِ الْمُوَاجِهَةِ لِأُورُشَلِيمَ، الْقَائِمَةِ عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعِشْتَارُوتَ إِلَهَةِ صِيدُونِ الرُّجْسَةِ، وَلِكُمُوشَ إِلَهِ مُوَابِ النُّجَسِ، وَلِمَلِكُومَ إِلَهِ بَيْتِ عَمُونِ الْمَقِيبِ. <sup>14</sup> وَحَطَمَ اللَّمَانِيْلَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ الْأَصْنَامِ، وَمَلَأَ مَكَاتَهَا مِنْ عِطَاطِ النَّاسِ.

<sup>15</sup> وَكَذَلِكَ هَدَمَ الْمَذْبَحَ الَّذِي سَبَدَهُ بَرْئِغَامُ بْنُ تَبَاطَ فِي مُزْتَفَعَةِ بَيْتِ إِيلَ، وَاسْتَعْوَى بِذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا. ثُمَّ أَحْرَقَ الْمَذْبَحَ وَسَخَقَ الْمُزْتَفَعَةَ، حَتَّى تَحُولَتْ إِلَى غُبَارٍ، وَأَحْرَقَ عُمُودَ الصُّمِّ. <sup>16</sup> وَتَلَقَّتِ الْمَلِكُ يُوشِيَّا حَوْلَهُ قِسَاهِدَ مَقَابِرَ مُنْشِيرَةٍ عَلَى الْجَبَلِ، فَأَوْرَسَ وَجَعَ عِطَاطِهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَتَجَسَّه تَجَمُّعًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي تَطَلَّعَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ بِسَانٍ مَذْبَحَ بَرْئِغَامَ. <sup>17</sup> وَسَالَ الْمَلِكُ: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ: «هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا وَأَنْبَأَ بِكُلِّ مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ». <sup>18</sup> فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يُحْرَقُ أَحَدٌ عِطَاطُهُ». فَتَرَكُوا عِطَاطَهُ وَعِطَاطَ نَبِيِّ السَّامِرَةِ. <sup>19</sup> وَأَزَالَ يُوشِيَّا جَمِيعَ مَعَابِدِ الْمُزْتَفَعَاتِ الْمُنْشِيرَةِ فِي مَدُنِ السَّامِرَةِ، الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِثَارَةِ سَخَطِ الرَّبِّ، وَأَجْرَى عَلَيْهَا مَا أَجْرَاهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ. <sup>20</sup> وَقَتَلَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُزْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِطَاطِ النَّاسِ عَلَيْهَا. ثُمَّ غَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. <sup>21</sup> وَأَمَرَ الْمَلِكُ الَّذِينَ حَكَّمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ جَفِيَّةٍ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكُ يَهُودَا. <sup>22</sup> وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يُوشِيَّا اخْتِفَلَ بِهَذَا الْفُضْحِ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ <sup>23</sup> وَأَبَادَ يُوشِيَّا أَيْضًا السَّخْرَةَ وَالْعَرَّافِينَ وَأَصْنَامَ الْإِلَهِاتِ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَالْأَوْتَانَ وَجَمِيعَ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي اسْتَشْتَرَتْ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ لِيُطَبَّقَ مَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمُدَوَّنَةِ فِي السُّفَرِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ جَلِيفًا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ. <sup>24</sup> وَلَمْ يَفُكْ مَلِكٌ مِثْلَهُ مِنْ قِتْلٍ وَلَا مِنْ بَعْدٍ، رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَتَفْسِيهِ وَفُؤُونِهِ يَمْقُضُ شَرِيعَةَ مُوسَى. <sup>25</sup> عَثَرَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ يَدِّهِ غَضَبِهِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ اخْتَدَمَ عَلَى يَهُودَا لِقُرْطِ مَا أَتَا مَتَنَسَى مِنْ سَخَطِهِ. <sup>26</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَسْتَاصِلُ يَهُودَا مِنْ أَصَافِي كَمَا اسْتَاصَلْتُ إِسْرَائِيلَ، وَأَتَنَكَّرُ لِأُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا، وَلِلْهَيْكَلِ الَّذِي فُلْتُ بِكَوْنِ اسْمِي فِيهِ».

<sup>27</sup> أَقَامَ بَقِيَّةَ أَخْبَارِ يُوشِيَّا وَكُلِّ مُنْجَزَاتِهِ الَّتِي نَبِئَتْ فِي مَدَوَّنَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ آبَائِهِ مُلُوكِ يَهُودَا <sup>28</sup> وَفِي آبَائِهِ حُكْمِ يُوشِيَّا رَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوُ مَلِكٍ مِصْرَ نَحْوَ تَهَرِ الْفُرَاتِ لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ، فَهَبَ يُوشِيَّا لِمُسَاعَدَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ مَجْدُو، فَقَتَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ، فِي أُنْتَاءِ الْمَعْرَكَةِ. <sup>29</sup> فَحَمَلَهُ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَعَادُوا بِهِ مِنْ مَجْدُو لِأُورُشَلِيمَ، حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. قَوْلَى الشَّعْبِ يَهُوَأَحَازَ بْنُ يُوشِيَّا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لِأَبِيهِ.

## يهوآحاز يملك على يهودا

<sup>30</sup> وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حُمُوطَلُ بِنْتُ إِوْمَا مِنْ لَيْثَةِ. <sup>31</sup> وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ. <sup>32</sup> وَاعْتَقَلَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ يَهُوَأَحَازَ وَقَبَّضَهُ فِي رُبْلَةٍ فِي أَرْضِ حِمَاةٍ لِنَلَّا يَمْلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَقَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْيَلَدِ: مِئَةً وَزَيْتَةً مِنَ الْفِصَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ كَيْلُو جِزَامًا)، وَزَيْتَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كَيْلُو جِزَامًا). <sup>33</sup> وَنَصَبَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ أَلِيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا خَلْفًا لِيُوشِيَّا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. ثُمَّ سَاقَ يَهُوَأَحَازَ أَسِيرًا إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. <sup>34</sup> وَأَدَّى يَهُوَيَاقِيمُ جِزْيَةَ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ لِفِرْعَوْنِ، إِلَّا أَنَّهُ قَرَضَ ضَرَايِبَ عَلَى أَهْلِ الْيَلَادِ لِيَتَمَكَّنَ مِنْ دَفْعِهَا، بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ.

## يهوياقيم يملك على يهودا

<sup>35</sup> وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ رَيْبَدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. <sup>36</sup> وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ. <sup>37</sup>

<sup>1</sup> وَفِي عُصُورٍ حُكِمَ هَاجِمٌ ثُبُوحْدَتَصَّرَ مَلِكُ بَابِلَ مَمْلَكَةَ يَهُودَا، فَخَصَعَ لَهُ يَهُوَيَاقِيمُ طَوَالَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ. <sup>2</sup> فَأَرْسَلَ الرَّبُّ غَرَارَةً مِنْ 24 كِلْدَانِيِّينَ وَارَامِيِّينَ وَمُوَابِيِّينَ وَعَمُوثِيَّينَ لِلْإِغَارَةِ عَلَى مَمْلَكَةِ يَهُودَا وَإِبَادَتِهَا، بِمُوجِبِ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْإِنْبِيَاءِ. <sup>3</sup> وَقَدْ قَصَبَ الرَّبُّ بِذَلِكَ لِيَسْتَاصِلَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَصَافِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَتْهُ مَتَنَسَى مِنْ آثَامٍ، وَاتِّقَامًا لِلدَّمِ الْبَرِيءِ الَّذِي سَفَكَهُ، إِذْ إِنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ بِدِمَاءِ الْأَبْرَتَاءِ، فَلَمْ يَسْلُ الرَّبُّ أَنْ يَنْفُخَ عَنَّهُ. <sup>4</sup> أَقَامَ بَقِيَّةَ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ الَّتِي نَبِئَتْ فِي مَدَوَّنَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ آبَائِهِ مُلُوكِ يَهُودَا <sup>5</sup> ثُمَّ مَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ. <sup>6</sup> وَلَمْ يَعْذُ مَلِكٌ مِصْرَ بِخُرْجٍ مِنْ دِيَارِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ مِنْ خُدُودِ مِصْرَ السَّامِلِيَّةِ إِلَى تَهَرِ الْفُرَاتِ، وَالَّتِي كَانَتْ مِصْرَ تَحْتُلُهَا.

## يهوياكين يملك على يهودا

<sup>7</sup> وَكَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشَتَا بِنْتُ أَلِيَتَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. <sup>8</sup> وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

<sup>10</sup> وفي آتاميهِ رَحَفَ قَادَهُ تَبُوحَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ.<sup>11</sup> ثُمَّ جَاءَ تَبُوحَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يَتَفَقِسُهُ فِي أَثْنَاءِ حِصَارِ الْمَدِينَةِ وَتَسَلَّمَ زَمَامَ الْقَبَاذَةِ،<sup>12</sup> فَاسْتَسَلَّمَ يَهُوَيَاكِينَ مَلِكُ يَهُودَا وَأُمُّهُ وَرِجَالُهُ وَقَادَتُهُ وَجُضَيَّائِهِ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ تَبُوحَدَنْصَرُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِمَلِكِيهِ.<sup>13</sup> وَاسْتَوَلَى عَلَى جَمِيعِ مَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَخَزَائِنِ الْقَصْرِ، وَخَطَمَ كُلَّ آيَةِ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، تَمَاماً كَمَا قَضَى الرَّبُّ.<sup>14</sup> وَسَبَى تَبُوحَدَنْصَرُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ، وَجَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ الْأَشِدَّاءِ، وَالْخَصِيَّانِ. وَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسْبُورِينَ عَشْرَةَ آلَافٍ مَسْبُورِينَ، كَمَا أَخَذَ الصَّنَاعَ وَالْخَدَّادِينَ، وَلَمْ يَبْرُكْ فِي يَهُودَا سِوَى فُقَرَاءِ الشَّعْبِ الْمَسَاكِينِ.<sup>15</sup> وَسَبَى يَهُوَيَاكِينَ وَأُمُّ الْمَلِكِ وَبَنَاتُهُ وَجُضَيَّائُهُ وَغُطَمَاءُ الْبِلَادِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.<sup>16</sup> كَمَا سَاقَ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْمُخَارِسِينَ الْأَشِدَّاءِ وَاللَّهْمَا مِنَ الصَّنَاعِ وَالْخَدَّادِينَ إِلَى بَابِلَ، وَوَلَّى مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيّاً عَمَّ يَهُوَيَاكِينَ خَلِيفاً لَهُ، بَعْدَ أَنْ غَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَا.

## صدقيا يملك على يهودا

<sup>18</sup> وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْخَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمْبِيلُ يَنْثُ إِزْمِيَا مِنْ لَبْنَةِ. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ يَهُوَيَاكِيمُ.<sup>20</sup> وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا إِلَّا تَبِيحَةً لِعَصَبِ الرَّبِّ، الَّذِي تَبَدَّهْمُ أَجِيراً مِنْ حَضْرَتِهِ. وَمَا لَيْتَ صِدْقِيَا أَنْ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

25

## سقوط اورشليم

<sup>1</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ لِمَلِكِ صِدْقِيَا، فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، رَحَفَ تَبُوحَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يَكَامِلُ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا، وَأَقَامَ حَوْلَهَا أَبْرَاجاً.<sup>2</sup> وَاسْتَمَرَّ حِصَارُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى الْعَامِ الْخَادِي عَشَرَ مِنْ مَلِكِ صِدْقِيَا وَفِي الْيَوْمِ الثَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ بَلَاةِ السَّنَةِ، تَقَاعَصَتْ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَهْلُهَا خُبْزاً يَأْكُلُونَهُ.

<sup>4</sup> وَفِي بَلَاةِ اللَّيْلَةِ فَتَحَ صِدْقِيَا وَرِجَالَهُ ثُغْرَةً فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، وَتَسَلَّلَ مَعَ رِجَالِهِ الْمُخَارِسِينَ مِنْ جِلَالِ التَّبَوَاتَةِ الْقَانِمَةِ بَيْنَ السُّوَرَيْنِ تَحُو حَبِيقَةَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْكِلْدَانِيُّونَ مُحِيطِينَ بِالْمَدِينَةِ. فَتَوَجَّهَ صِدْقِيَا وَمَقَابِلُوهُ إِلَى طَرِيقِ الصَّخْرَاءِ. فَتَعَقَّبَتْ جُيُوشُ الْكِلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ، وَأَذْرَكْنَهُ فِي صَخْرَاءٍ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ تَفَرَّقَتْ قُوَّاتُهُ عَنْهُ.<sup>6</sup> فَأَسْرَوْا الْمَلِكَ وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ الْمُقِيمِ فِي رُبْلَةَ، وَخَرَّصُوهُ عَلَى الْقَضَاءِ عَلَيْهِ.<sup>7</sup> ثُمَّ قَتَلُوا أَبْنَاءَ صِدْقِيَا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ، وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَقَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَافَعُوهُ إِلَى بَابِلَ.

<sup>8</sup> وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ تَبُوحَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، قَدِمَ بُوَرَزَادَانِ قَائِدَا الْخَرَسِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَخْرَقَ الْهَيْكَلَ وَقَصَرَ الْمَلِكِ وَسَائِرَ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ مَتَارِلِ الْغُطَمَاءِ.<sup>10</sup> وَهَدَمَتْ جُيُوشُ الْكِلْدَانِيِّينَ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَةِ رَئِيسِ الْخَرَسِ الْمَلِكِيِّ جَمِيعَ أَشْوَارِ أُورُشَلِيمَ،<sup>11</sup> وَسَبَى بُوَرَزَادَانِ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَسِوَاهُمْ مِنَ الشُّكَّانِ.<sup>12</sup> وَلَكِنَّهُ تَرَكَ فِيهَا فُقَرَاءَ الْأَرْضِ الْمَسَاكِينَ لِيُزَرِّعُوهَا وَيَقْلَحُوهَا.<sup>13</sup> وَخَطَمَ الْكِلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ وَبُرْكَهَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَقَلَّوْا نُحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ.<sup>14</sup> وَاسْتَوَلَوْا أَيْضاً عَلَى الْفُذُورِ وَالرُّفُوسِ وَالْمَقَاصِ وَالصُّخُونِ وَجَمِيعِ آيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي الْهَيْكَلِ.<sup>15</sup> وَكَذَلِكَ الْمَخَابِرُ وَالْمَتَاصِحُ. كُلُّ مَا كَانَ مَصْنُوعاً مِنْ ذَهَبٍ أَخَذَهُ قَائِدُ الْخَرَسِ الْمَلِكِيِّ كَذَهَبٍ، وَمَا كَانَ مَصْنُوعاً مِنْ فِصَّةٍ كَفِصَّةٍ.<sup>16</sup> وَكَانَ مِنَ الْعَسِيرِ وَرُنُ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَ مِنْهُ سُلَيْمَانُ الْعُمُودَيْنِ وَالْبُرْكَهَ الْوَاحِدَةَ، وَالْقَوَاعِدَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ<sup>17</sup> إِذْ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعُمُودِ بَرِيدَ عَلَى تَمَازِي عَشْرَةَ زَعَاةً (تَحُو نِشْعَةً أَمْتَاراً)، وَقَدْ وَضِعَ عَلَيْهِ تَاغٌ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ (تَحُو مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، تُحِيطُ بِهِ الشَّبَكَةُ وَالرُّمَامَاتُ النُّحَاسِيَّةُ. وَكَانَ الْعُمُودُ الثَّانِي مَصْنُوعاً عَلَى غِرَارِ الْعُمُودِ الْأَوَّلِ.

<sup>18</sup> وَسَبَى رَئِيسُ الْخَرَسِ الْمَلِكِيِّ سَرَاتَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَصَفِيَّاتَا مُسَاعِدَتِهِ، وَخُرَّاسُ الْبَابِ الثَّلَاثَةِ.<sup>19</sup> وَقَبِضَ عَلَى حَصِيٍّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَانَ قَائِداً لِلْجَيْشِ، وَعَلَى خَمْسَةِ رِجَالٍ مِنْ ثَمَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَمَّ الْعُتُورُ عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبَ قَائِدِ الْجَيْشِ الْمَسْئُولِ عَنِ التَّجْيِيدِ، وَسَبَى رَجُلًا مِنَ الْفَلَاحِينَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.<sup>20</sup> وَاقْتَادَهُمُ بُوَرَزَادَانِ رَئِيسُ الْخَرَسِ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ الْمُعْسِكِرِ فِي رُبْلَةَ،<sup>21</sup> فَقَتَلَهُمُ مَلِكُ بَابِلَ فِي رُبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاءَةٍ. وَهَكَذَا سَبَى شَعْبُ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِ.

<sup>22</sup> أَقَامَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ تَبُوحَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي أَرْضِ يَهُودَا، فَقَدْ وَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلْيَا بْنُ أَجِيْقَامَ بْنِ شَاقَانَ.<sup>23</sup> وَلَمَّا عَلِمَ رُؤَسَاءُ الْجُيُوشِ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكُ بَابِلَ قَدْ وَكَّلَ جَدَلْيَا عَلَى الْأَرْضِ قَدِمُوا إِلَيْهِ فِي الْمِصْفَاةِ وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ تَنْتَبَا، وَبُوحَيَّانُ بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَاتَا بْنُ تَخُومَتِ التَّطُوقَانِيِّ، وَبَارْتَبَا بْنُ الْمَعْكِي، بِرُافَقَتِهِمْ رِجَالُهُمْ.<sup>24</sup> فَخَلَفَ جَدَلْيَا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ مُوْطَفِي الْكِلْدَانِيِّينَ. أَفْبِمُوا فِي الْأَرْضِ وَاحْذُمُوا مَلِكُ بَابِلَ قَتَلَاوْا خُبْرًا». وَلَكِنْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ تَنْتَبَا بْنِ أَيْسَمَعٍ مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَاعْتَالُوا جَدَلْيَا، وَقَتَلُوا أَيْضاً الْيَهُودَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ.<sup>26</sup> فَهَبَّ جَمِيعُ الشَّعْبِ، صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، وَرُؤَسَاءُ الْجُيُوشِ، وَهَزَبُوا إِلَى مِصْرَ خَوْفاً مِنَ اتِّبَاعِ الْكِلْدَانِيِّينَ.

## إطلاق سراح يهوياكين

<sup>27</sup> وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبَى يَهُوَيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَطْلَقَ أَوِيلُ مَرْوَدَخُ مَلِكُ بَابِلَ، بِمُتَاسَتَةِ تَوْلِيهِ الْعُزْنِ، يَهُوَيَاكِينَ مَلِكُ يَهُودَا مِنَ السَّجْنِ.<sup>28</sup> وَتَلَطَّفَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ إِكْرَاماً فَوْقَ إِكْرَامِهِ لِسَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ، وَأَنْدَلَ نِيَابَ سِجْيِهِ، فَصَارَ يُنَادِمُ الْمَلِكَ عَلَى مَايَدِيهِ بِضُورَةٍ دَائِمَةٍ.<sup>30</sup> وَصَرَفَ لَهُ مَلِكُ بَابِلَ رَايَةً يَوْمِيّاً كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

## أخبار الأيام الأول

1

## سلسلة النسب من آدم إلى إبراهيم

## أبناء نوح

<sup>1</sup> هَذَا سِجْلُ بِأَسْمَاءِ مَوَالِيدِ النَّبَرِ حَسَبَ تَعَاقُيهِمْ: آدَمُ، نَبِيْتُ، نُوشُ، قَيْتَانُ، مَهْلَلِيلُ، يَارْدُ، أَخْنُوخُ، مَثُوشَالَخُ، لَامَكُ، نُوحُ، سَامُ، حَامُ، يَاقْتُ.

## أبناء يافث

<sup>5</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ يَاقَثَ فَهُمْ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائُ وَتَاوَانُ وَتُوبَالُ، وَمَاسَلُ وَبِيرَاسُ. <sup>6</sup> وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِبْقَاثُ وَتُوجَرْمَةُ. <sup>7</sup> وَأَبْنَاءُ يَاوَانَ: أَلِيسَةُ وَتَرْشِيسَةُ وَكَيْيَمُ وَدَوْدَانِيَمُ.

## أبناء حام

<sup>8</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ حَامَ فَهُمْ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَقُوطُ وَكَنْعَانُ. <sup>9</sup> وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَا وَخَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَعْمَا: سَبَا وَدَادَانُ. <sup>10</sup> وَأَنْجَبَ كُوشُ يَمْرُودَ الَّذِي سَبَّ وَصَارَ مُخَارِباً مَزْهُوياً فِي الْأَرْضِ. <sup>11</sup> وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ لُودِيَمَ وَعَنَامِيَمَ وَلَهَايِمَ وَتَمْنُوجِيَمَ، <sup>12</sup> وَقَتْرُوسِيَمَ وَكَسْلُوجِيَمَ الَّذِينَ تَخَدَّرَ مِنْهُمْ الْفِلِسْطِيَّيُونَ وَالْكَفْثُورِيُّونَ. <sup>13</sup> وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ يَكْرَهَ صِيدُونُ، وَمِنْ ضَلْبِهِ تَخَدَّرَ الْجَنْثِيُّونَ. <sup>14</sup> وَالْأَبُوسِيَّيُونَ وَالْأَمُورِيُّونَ، وَالْجَرْجَاسِيَّيُونَ، <sup>15</sup> وَالْجَوِيَّيُونَ وَالْعَزْقِيُّونَ وَالسَّيْنِيُّونَ، <sup>16</sup> وَالْأَزْوَادِيُّونَ وَالصَّمَّارِيُّونَ وَالْحَمَّارِيُّونَ.

## أبناء سام

<sup>17</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ سَامَ فَهُمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكْشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَغُوصُ وَخُولُ وَخَازِرُ وَمَاسَلُ. <sup>18</sup> وَأَنْجَبَ أَرْفَكْشَادُ شَالِحَ، وَأَنْجَبَ شَالِحُ غَايِرَ. <sup>19</sup> وَوُلِدَ لِعَايِرَ ابْنَانِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا قَالِجُ لِأَنَّ شُعُوبَ الْأَرْضِ انْقَسَمَتْ فِي أَتَابِهِ إِلَى قَبَائِلَ حَسَبَ لُغَاتِهَا. وَاسْمُ أُخِيهِ يَفْقَطَانُ. <sup>20</sup> وَأَنْجَبَ يَفْقَطَانُ أَلْمُودَادَ وَشَالِفَ وَخَصْرَمُوتَ وَتَارِحَ، <sup>21</sup> وَهَذُورَامَ وَأَوْرَالَ وَدَقْلَةَ، <sup>22</sup> وَعَيْتَالَ وَأَيْبَمَائِلَ وَسَبَا، <sup>23</sup> وَأَوْفِيرَ وَخَوِيلَةَ وَتُوبَاتَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَفْقَطَانَ. <sup>24</sup> أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ تَخَدَّرَ مِنْ نَسْلِ سَامٍ، أَرْفَكْشَادَ، شَالِحَ، غَايِرَ، قَالِجَ، رَعُو، سَرُوحَ، تَاخُورَ، تَارِحَ، الَّذِي أَنْجَبَ أَبِرَامَ الَّذِي دُعِيَ إِبْرَاهِيمَ.

## أسرة إبراهيم

<sup>28</sup> وَوُلِدَ لإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.

## نسل هاجر

<sup>29</sup> وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَالِيدِ إِسْمَاعِيلَ: تَبَاوُثُ يَكْزُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْنِيِيلُ وَمِيسَامُ، <sup>30</sup> وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَخَدَدُ وَتِيْمَاءُ، <sup>31</sup> وَبَطُورُ وَتَافِيْسُ وَقِدْمَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ.

## ذرية قبطورة

<sup>32</sup> أَمَّا قَطُورَةُ مَخْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَعْقَشَانَ وَمَدَانَ وَمِذْبَانَ وَيَسْبَاقَ وَشُوحَاً. وَابْنَا يَعْقَشَانَ هُمَا: سَبَا وَدَادَانُ. <sup>33</sup> وَأَبْنَاءُ مِذْبَانَ هُمْ: عَيْقَةُ وَعِغْرُ وَخَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالْدَعَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّةُ قَطُورَةَ.

## ذرية سارة

<sup>34</sup> وَأَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ لِإِسْحَاقَ ابْنَانِ هُمَا عِيْشُو وَإِسْرَائِيلُ. <sup>35</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ عِيْشُو فَهُمْ: أَلِيْقَازُ وَرَعُوثِيْلُ وَبَعُوشُ وَبَعْلَامُ وَفُورُخُ. <sup>36</sup> وَأَبْنَاءُ أَلِيْقَازَ: تِيْمَانُ وَأَوْمَارُ وَصَفِي وَجَعْنَامُ وَفِتَارُ وَبِمْتَاغُ وَعَمَالِيْقُ. <sup>37</sup> وَأَبْنَاءُ رَعُوثِيْلَ: تَحْتُ وَزَارُخُ وَشَمَّةُ وَمَرَّةُ.

## الأدوميون: أهل سدير

<sup>38</sup> وَمِنْ أَبْنَاءِ عِيْشُو (سَعِيرَ) أَبِضَا لُوطَانَ وَشُوتَالُ وَصُبْعُونُ وَعَتَى وَدِيْشُونُ وَابْصُرُ وَدِيْشَانُ. <sup>39</sup> وَابْنَا لُوطَانَ: خُورِي وَهُومَامُ. وَكَانَتْ لِلْوَطَانِ أُخْتُ تُدْعَى يَمْتَاغُ. <sup>40</sup> وَأَبْنَاءُ شُوتَالَ: عَلْبَانُ وَمَتَاخَةُ وَعَيْتَالُ وَشَفِي وَأَوْتَامُ. وَابْنَا صُبْعُونَ: أَبَّةُ وَعَتَى. <sup>41</sup> وَأَنْجَبَ عَتَى دِيْشُونُ، وَوُلِدَ لِدِيْشُونِ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَسْرَانُ وَكَرَانُ. <sup>42</sup> وَأَبْنَاءُ ابْصُرَ: يَلْهَانُ وَرَعُوثَانُ وَبَعْقَانُ. وَابْنَا دِيْشَانَ: غُوصُ وَأَرَانُ.

## ملوك أدوم

<sup>43</sup> وَهَذَا سِجْلُ بَاسْمَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ: بَالِغُ بْنُ بَعُورَ وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ دِهَابَةُ. <sup>44</sup> وَمَاتَ بَالِغٌ فَخَلَقَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ أَهْلِ بَصْرَةَ. <sup>45</sup> وَمَاتَ يُوْبَابُ فَخَلَقَهُ خُوشَامُ مِنْ مِثْقَةَ تَيْمَانَ. <sup>46</sup> وَمَاتَ خُوشَامُ فَخَلَقَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ عَوِيْثُ. <sup>47</sup> وَمَاتَ هَدَدُ فَخَلَقَهُ سِمْلَةُ مِنْ مَدْيَنَةَ مَسْرِيقَةَ. <sup>48</sup> وَمَاتَ سِمْلَةُ فَخَلَقَهُ شَاوُلُ بْنُ أَهْلِ رَحُوبِ النَّهْرِ. <sup>49</sup> وَمَاتَ شَاوُلُ فَخَلَقَهُ يَغْلُ خَاتَانُ بْنُ عَكْنُوزَ. <sup>50</sup> وَمَاتَ يَغْلُ خَاتَانُ فَخَلَقَهُ هَدَدُ وَاسْمُ مَدْيَنَتِهِ قَاعِي، وَرَوْحَتُهُ تُدْعَى مَهِيْطَانِيْلُ بِنْتُ مَطَرِدَ بِنْتُ مَاءَ دَهَبٍ. <sup>51</sup> ثُمَّ مَاتَ هَدَدُ. <sup>52</sup> أَمَّا أَمْرَاءُ أَدُومَ: فَهُمْ: أَمِيرُ يَمْتَنَاعَ، أَمِيرُ عُلُوَّةَ، أَمِيرُ بَيْتِ، <sup>53</sup> أَمِيرُ أَهْلِيَاةَ، أَمِيرُ أَيْلَةَ، أَمِيرُ فَيْبُونَ، <sup>54</sup> أَمِيرُ قِتَارَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ مَيْصَارَ، أَمِيرُ مَجْدِيْئِيلَ، أَمِيرُ عِيْرَامَ، وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَمْرَاءُ قَبَائِلِ الْأَدُومِيِّينَ.

2

## درية إسرائيل

<sup>1</sup> وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ: رَأُوْبِيْنُ، شِمْعُونُ، لَوِي، يَهُودَا، يَسَّاكِرُ، رُبُلُونُ، <sup>2</sup> دَانُ، يُوشَفُ وَبَنِيَامِينُ، نَفْثَالِي، جَادُ، وَأَشِيرُ.

## من يهوذا إلى أبناء حصرون

<sup>3</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ يَهُودَا فَهُمْ: عِيْرُ وَأُوْتَانُ وَسَبْلَةُ. وَقَدْ أَنْجَبَتْ بِنْتُ شُعُوكَ الْكَتْعَانِيَّةُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ. وَأَمَاتِ الرَّبُّ عِيْرَ، بِكْرُ يَهُودَا، لِأَنَّهُ كَانَ شَرِّيراً فِي عَيْنَيْهِ. <sup>4</sup> وَأَنْجَبَ يَهُودَا مِنْ كَتْبِهِ تَامَارَ: قَارِصَ وَزَارَحَ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ أَوْلَادِهِ خَمْسَةً. <sup>5</sup> وَأَنْجَبَ قَارِصُ: حَضْرُونَ وَخَامُولَ. <sup>6</sup> كَمَا أَنْجَبَ زَارَحُ: زَمْزِي وَأَيْتَانَ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَارِعَ. فَكَانُوا خَمْسَةً فِي جُمْلَتِهِمْ. <sup>7</sup> وَعَخَانُ بْنُ كَرْمِي هُوَ الَّذِي سَبَبَ كَارِيَّةَ لِإِسْرَائِيلَ جِذْنَ حَانَ فَسَرَقَ مِمَّا هُوَ مُخَرَّمٌ. <sup>8</sup> وَأَنْجَبَ أَيْتَانُ عَزْرَبَا. <sup>9</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ حَضْرُونَ فَهُمْ: بَرْحَمِيْلُ، وَرَامُ وَكَلُوبَائِي.

## من رام بن حصرون

<sup>10</sup> وَأَنْجَبَ رَامُ عَمِّيْنَاذَاتَ، وَعَمِّيْنَاذَابُ تَحْشُونَ، رَيْسُ بَنِي يَهُودَا. <sup>11</sup> وَأَنْجَبَ تَحْشُونُ سَلْمُوَ الَّذِي أَنْجَبَ بُوعَزَ. <sup>12</sup> وَأَنْجَبَ بُوعَزُ عُوبِيدَ وَالِدَ يَسَّى. <sup>13</sup> وَأَنْجَبَ يَسَّى بِكْرَهُ أَلِيَابَ، ثُمَّ أَيْتَادَابَ، فَيْسَمْعَى، <sup>14</sup> ثُمَّ تَنْيِيْلَ قَرْدَائِي، <sup>15</sup> فَأَوْصَمَ وَأَخِيرَا دَاوُدَ. <sup>16</sup> كَمَا أَنْجَبَ يَسَّى ابْنَتَيْنِ هُمَا صُرُوثُ وَأَيْجَائِيلُ. وَأَبْنَاءُ صُرُوثَ ثَلَاثَةٌ هُمْ: أَيْبِسَائِي وَبُوَابُ وَعَسَائِيلُ. <sup>17</sup> أَمَّا أَيْجَائِيلُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ: عَمَّاسَا مِنْ بَنْرِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ.

## كالب بن حصرون

<sup>18</sup> وَكَانَ كَالْبُ بْنُ حَضْرُونَ مُتَزَوِّجاً مِنْ عَزْرَبَةَ وَتَرْيَعُوثَ. فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَزْرَبَةُ بَاسَرَ وَشُوتَابَ وَأَرْذُونَ. <sup>19</sup> وَعِنْدَمَا مَاتَتْ عَزْرَبَةُ تَزَوَّجَ كَالْبُ مِنْ أَفْرَاتَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ خُورَ. وَأَنْجَبَ خُورُ أَوْرِي وَأَنْجَبَ أَوْرِي بَصْلِيْلَ. <sup>20</sup> وَتَزَوَّجَ حَضْرُونَ وَهُوَ فِي السَّنِينَ مِنْ عُمرِهِ اثْنَةَ مَآكِزٍ أَبِي جَلْعَادَ وَأَنْجَبَ مِنْهَا سَجُوبَ. <sup>21</sup> وَأَنْجَبَ سَجُوبُ بَايِرَ الَّذِي امْتَلَكَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. <sup>22</sup> عَشَرَ أَنْ مَمْلَكَةَ جَشُورَ وَمَمْلَكَةَ أَرَامَ اسْتَوْلَا عَلَى خُوثَ بَايِرَ مَعَ قَتَاةَ وَفَرَاهَا، فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا سِتِينَ مَدِينَةً. وَكَانَ كُلُّ أَهْلِهَا مُنَحْدِرِينَ مِنْ دُرِّيَّةِ مَآكِزِ أَبِي جَلْعَادَ. <sup>23</sup> وَبَعْدَ وَفَاةِ حَضْرُونَ فِي كَالْبِ أَفْرَاتَةَ، تَزَوَّجَ ابْنُهُ كَالْبُ أَبِيَاهُ أَرْمَلَةً أَبِيهِ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَشْخُورَ مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ تَفُوعَ.

## برحميل بن حصرون

<sup>25</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ بَرْحَمِيْلَ بِكْرِ حَضْرُونَ فَهُمْ: الْبِكْرُ رَامُ، ثُمَّ بُوْتُهُ وَأَوْرُنُ وَأَوْصَمُ وَأَجِيَّا. <sup>26</sup> وَكَانَ لِبَرْحَمِيْلَ رَوْحَةُ أُخْرَى تُدْعَى عَطَارَةَ هِيَ أُمُّ أُوْتَامَ. <sup>27</sup> وَأَبْنَاءُ رَامَ بِكْرِ بَرْحَمِيْلَ هُمْ: مَعْصُ وَتَمِيمُ وَغَافُزُ. وَأَبْنَاءُ أُوْتَامَ: سَمَائِي وَبَادَاغُ. وَأَبْنَاءُ سَمَائِي: تَادَابُ وَأَيْشُورُ. <sup>28</sup> وَاسْمُ رَوْحَةِ أَيْشُورَ أَيْجَائِيلُ، وَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَخْبَانَ وَمُؤَلِيدَ. <sup>29</sup> أَمَّا ابْنَا تَادَابَ فَهُمَا: سَلْدُ وَأَقَائِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ. <sup>30</sup> وَأَنْجَبَ أَقَائِمُ يَسْعِي. وَتَسْعِي وَلَدَ شَيْشَانَ الَّذِي أَنْجَبَ أَخْلَائِي. <sup>31</sup> وَأَنْجَبَ تَادَاغُ أَخُو سَمَائِي: يَتْرَ وَبُوْتَانَانَ. وَمَاتَ يَتْرَ مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ. <sup>32</sup> وَأَنْجَبَ بُوْتَانَانُ ابْنَيْنِ هُمَا: قَالْتُ وَرَازَا. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ دُرِّيَّةِ بَرْحَمِيْلَ. <sup>33</sup> وَلَمْ يُعْقِبْ شَيْشَانُ أَبْنَاءً بَلْ بَنَاتٍ، وَكَانَ لِبَيْشَانَ خَادِمٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ بَرْخُ. <sup>34</sup> فَتَزَوَّجَ شَيْشَانُ ابْنَتَهُ لَبْرَحَ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَنَّايَ. <sup>35</sup> وَأَنْجَبَتْ عَنَّايُ تَانَانَ، وَتَانَانُ وَلَدَ رَابَادَ. <sup>36</sup> وَأَنْجَبَ رَابَادُ أَفْلَالَ، وَأَفْلَالُ وَلَدَ عُوبِيدَ. <sup>37</sup> وَأَنْجَبَ عُوبِيدُ تَاهُوَ الَّذِي وَلَدَ عَزْرَبَا. <sup>38</sup> وَأَنْجَبَ عَزْرَبَا خَالَصَ، وَخَالَصُ الْغَاسَةَ. <sup>39</sup> وَأَنْجَبَ الْغَاسَةُ سَيْسَمَائِي وَسَيْسَمَائِي سَلُومَ. <sup>40</sup> وَأَنْجَبَ سَلُومُ بَقْمِيَّةَ، وَبَقْمِيَّةُ أَلِيْسَمْعَ.

## عشائر كالب

<sup>42</sup> أَمَّا بِكْرُ كَالْبِ أَجِي بَرْحَمِيْلَ فَهُوَ مَيْسَاعُ أَبُو زَيْفَ الَّذِي أَنْجَبَ مَرْيَسَةَ وَالِدَةَ حَبْرُونَ. <sup>43</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ حَبْرُونَ فَهُمْ: فُورُحُ وَتَفُوعُ وَرَاقِمُ وَسَامْعُ. <sup>44</sup> وَأَنْجَبَ سَامْعُ رَاقِمَ أَبَا يَرْفَعَامَ. وَأَنْجَبَ رَاقِمُ سَمَائِي. <sup>45</sup> وَأَنْجَبَ سَمَائِي مَعُونَ الَّذِي بَنَى بَيْتَ صُورَ. <sup>46</sup> وَأَنْجَبَتْ عَيْفَةُ مَحْطِيَّةُ كَالْبِ خَارَانَ وَمُوصَا وَخَارِيْرَ. وَأَنْجَبَ خَارَانُ ابْنًا سَمَاءَ خَارِيْرَ. <sup>47</sup> وَأَبْنَاءُ يَهْدَايَ: رَجَمُ وَبُوْتَامُ وَجِيْسَارُ وَقَلْطُ وَعَيْفَةُ وَسَاعَفُ. <sup>48</sup> وَأَنْجَبَتْ مَعْكَةُ مَحْطِيَّةُ أُخْرَى لِكَالْبِ، سَبْرَ وَتَرْحَتَةَ. <sup>49</sup> ثُمَّ أَنْجَبَتْ سَاعَفُ بَنِي مَدْيَنَةَ مَدْمَتَةَ، وَسَوَا بَنِي مَدْيَنَتِي مَكْبِيْنَا وَجَبْعَا. وَكَانَ لِكَالْبِ بِنْتُ اسْمُهَا عَكْسَةُ. <sup>50</sup> وَهَؤُلَاءِ بَعْضُ دُرِّيَّةِ كَالْبِ: خُورُ بِكْرُهُ مِنْ رَوْحَتِهِ أَفْرَاتَ وَقَدْ أَنْجَبَتْ شُوتَالَ مُؤَسَّسَ قَرْيَةِ يَغَارِيْمَ، <sup>51</sup> وَسَلْمَا مُؤَسَّسَ بَيْتِ لَحْمَ، وَخَارِيْفَ مُؤَسَّسَ بَيْتِ جَادِيْرَ. <sup>52</sup> أَمَّا دُرِّيَّةُ شُوتَالَ مُؤَسَّسَ قَرْيَةِ يَغَارِيْمَ فَهُمْ قَبِيلَةُ هَرْوَاهُ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ هَمْتُوحُوتَ. <sup>53</sup> وَعَسَائِرُ قَرْيَةِ يَغَارِيْمَ هُمْ: الْبَرْبُوتِيُّ وَالْفُوتِيُّوْنَ وَالسَّمَائِيُّوْنَ وَالْمَسْرَاعِيُّوْنَ. وَتَفَرَّعَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَسْرَعِيُّوْنَ وَالْأَسْثَاوَلِيُّوْنَ. <sup>54</sup> وَكَانَ سَلْمَا مُؤَسَّسَ بَيْتِ لَحْمَ أَبَا لِقَبَائِلِ النَّطُوقَانِيِّينَ وَعَطْرُوتَ بَيْتِ بُوَابَ، وَنِصْفُ الْمَتُوحُوتِ، وَالصَّرْعِيِّينَ. <sup>55</sup> أَمَّا عَسَائِرُ الْكَتْبَةِ أَهْلُ بَعْيِيصَ فَهُمْ: تَرْغَائِمُ وَشَمْعَانِيْمُ وَشُوكَايِمُ وَهُمْ الْقَبِيْلِيُّوْنَ الْمُتَحْدِرُونَ مِنْ حَمَّةَ مُؤَسَّسِ غَائِلَةَ رَكَابَ.

### أسرة داود

<sup>1</sup>وهذا سجلُ يمواليد داود الذين أنجبهم في حبرون: يكره أمثون من أجيئوعم البرعيلية، ثم دانييل من أيجال الكرميلية،<sup>2</sup> والثالث أنسالوم بن معكة بنت تلماي ملك حبشور، والرابع أدونيا بن حجب، والخامس شقطينا من أبيطال، والسادس يترعام من عجلة زوجته،<sup>4</sup> فكانت جملته المولودين له في حبرون سبعة أبناء، وقد ملك هناك سبع سنين وسبعة أشهر، ثم ملك في اورشليم ثلاثاً وثلاثين سنة.<sup>5</sup> أما الذين أنجبهم في اورشليم فهم: شمعى وشوباب وتانان وسليمان، وهؤلاء الأربعة ولدتهم بنت شمعى بنت عمييل.<sup>6</sup> وكان له تسعة أبناء آخرون هم يشار وأليشام وأليقال،<sup>7</sup> ونوحه وتافح وتافيع،<sup>8</sup> وأليشمع وأليداغ وأليقلط. وجميعهم أبناء داود ماعداً أبناء المخطيئ. وكانت لهم أخت تدعى تامار.

### ملوك يهودا

<sup>10</sup>وهذه أسماء أبناء سليمان وأحفاده على التتابع الذين تولوا على الملك: رخبام، أبيا، آسا، يهوشافاط،<sup>11</sup> يورام، آخزيا، يواش،<sup>12</sup> أمصيا، عزريا، يوتام،<sup>13</sup> اخاز، حزقيا، منسى،<sup>14</sup> أمون ويوشيا.<sup>15</sup> أما أبناء يوشيا فهم: اليكر يوخاتان، ثم يهوتافيم، وصدفيا، وأخيرا سلوم.<sup>16</sup> وأبنا يهوتافيم يكنيا وصدفيا.

### النسل الملكي بعد السبي

<sup>17</sup>وأنجب يكنيا: أسير وشالنييل (ومن أحفاد يهوتافيم):<sup>18</sup> ملكيرام وقديا وشناصز ويقميا وهوشاماع وتدنيا.<sup>19</sup> وأنجب قديا: زربابل وشمعي. أما أبناء زربابل فهم مشلام، وحنيا وأخنتهم سلومية،<sup>20</sup> وحشوبة وأوهل، وترحيا وحسديا، ويوسب حسد، وهم خمسة في جملتهم.<sup>21</sup> وأبنا حنيا: قلطيا، ويشعيا، ومن أحفاده: أبناء رافا وأرتان وعوبديا وشكتيا.<sup>22</sup> وأنجب شكتيا شمعي: وأبناء شمعي الخمسة هم: حطوش وتجال وتاريخ وتعزيا وشافاط.<sup>23</sup> وكان لعزيا ثلاثة أبناء هم: اليوعيني، وحزقيا، وعزريقام.<sup>24</sup> أما أبناء اليوعيني فهم هوداياهو وأليانيب وقلابا وعقوب ويوخاتان ودليا وعتاني. وهم سبعة.

### 4

### عشائر يهودا الأخرى

<sup>1</sup>وهذا سجلُ يمواليد يهودا: قازص، وحضرور وكزيمي وخور وشوبال.<sup>2</sup> وأنجب رابا بن شوبال بحث، وأنجب بحث أخوماي ولاهد. واستوطن تسلهما في صرعة.<sup>3</sup> وهذه أسماء أبناء عيطم: يررعيل وبشما وبدبان، واسم أختهم هصللقوبي.<sup>4</sup> وقنويل الذي أسس مدينة جدور، وعازر مؤسس مدينة حوشة. وجميع هؤلاء من ذرية خور بكر كالب من زوجته أفراته. وهو الذي قام ببناء مدينة بيت لحم.<sup>5</sup> وكان لأشحور مؤسس مدينة تفوع زوجتان هما: حلا وتغرة. فأنجبت له تغرة أخرام وحافر والتيمان والأعشاري. وجميع هؤلاء أبناء تغرة.<sup>7</sup> أما أبناء حلا فهم: صرت وصوخر وأنان.<sup>8</sup> وأنجب فوص غانوب وهضوبية، وتحدثت منه عشاير أخرجيل بن هازم.<sup>9</sup> وكان يعيص أبيل إخوته وقد سمته أمه يعيص قائلة: «لأنني عانيت في ولادته». <sup>10</sup>وتصرع يعيص لإله إسرائيل قائلاً: «لئلا تباركبي وتوسع من حدود أرضي، وتعضدي، وتقيني من الشر فلا يسقيني». فاستجاب الله دعاءه. <sup>11</sup>وأنجب كلوب أخو شوخة مجير أبا أشون.<sup>12</sup> وأنجب أشون بيت رافا، وقاسح وتجنه الذي أسس مدينة تاحاش، وجميع هؤلاء أهل ركة.<sup>13</sup> وأبنا قنار هما: غنييل وسرانا. وأنجب غنييل حثات.<sup>14</sup> ومغوثا ولد غرة. وأنجب سراتا يواب الذي أسس وادي الشناع مقر إقامة الشناع. وأنجب كالب بن يفتة عيرو وأيلة وتاعم، وولد أيلة قنار.<sup>16</sup> أما أبناء بهلليل فهم زيف وزيف ويري وأسريل.<sup>17</sup> وأبناء غرة هم: بتز ومرد وعافر وتالون. وتزوج مرد بنته ابنة فرعون فأنجبت له مريم وشمعي ويشخ مؤسس مدينة أشتموع.<sup>18</sup> أما زوجته اليهودية فقد أنجبت له يارد الذي أسس مدينة جدور، وخاير مؤسس مدينة شوكو، ويغونييل مؤسس مدينة زانوح.<sup>19</sup> وكانت زوجة هودية شقيقة تخم، وقد أسس أحد ولديها مدينة فييلة التي قطنها قبيلة جزم، وأسس الآخر مدينة أشتموع التي استوطنتها قبيلة معكة.<sup>20</sup> وأبناء شيمون: أمثون ورثة بن خاتان وتيلون. وأبنا يشعي: زوحث وتزوحث.

<sup>21</sup>وأبناء شيلة بن يهودا: عيز مؤسس مدينة ليكة، ولغدة مؤسس مدينة مريشة ورأس تساجي الكنان الذين سكنوا في بيت أشبع.<sup>22</sup> ويوفيم، وأهل مدينة كزيبا، ويواش وساراف الذي حكم في مواب قبل أن يرجع إلى يشوبي لحم. وهذه أخبار منقولها عن سجلات قديمة.<sup>23</sup> وكان هؤلاء خرافين يعملون في خدمة الملك، وأقاموا في مدينتي نتايم وجذيرة.

### شمعون

<sup>24</sup>أما أبناء شمعون فهم: تمثيل وتامين وتريب وزارح وشاول.<sup>25</sup> وأنجب شاول سلوم، وسلوم ميسام، وميسام مسماع.<sup>26</sup> وأنجب مسماع خمويل، وخمويل زكور وإلد شمعى.<sup>27</sup> وكان لشمعي ستة عشر ابناً وسب بنات. وأما إخوته فلم يعقبوا أبناء عديدين، ولم تتكاثر عشاير سبط شمعون كما تكاثرت عشاير أبناء يهودا. وأقامت عشايرهم في بئر سبع ومولادة وحضر شوعال،<sup>29</sup> وفي يلهة وعاصم وثولاد، وتوبيل وحزمة وصلق،<sup>31</sup> وفي بيت مركوت وحضر شوسيم وبيت يزي وشعرايم. فكانت هذه مذبهم التي أقاموا فيها إلى أيام الملك داود.<sup>32</sup> أما قرأهم فكانت: عيطم وعين ورمون وثوك وعاشان، وهي في جملتها خمس قرى، فضلاً عن الصواحي المحيطة بهذه القرى حتى حدود بعل. تلك هي مستوطنتهم وسجلاتهم.<sup>34</sup> ومن رؤساء غايلتهم: شوباب وتامليك ويوسا بن أمصيا،<sup>35</sup> وتوبيل وتاهو بن يوشيا بن سراتا بن عيسيل،<sup>36</sup> واليوعيتي ويعقوب وتشوخابا وعسابا وعدييل وتيسيميل وتابا، وزيرا بن شمعى بن الون بن يذا بن شمري بن شمعي. وجميع هؤلاء الواردة أسماءهم هم رؤساء في عشايرهم، ورؤوس في أبواب آبائهم، وقد اتسروا كثيراً حتى بلغوا في بنهم عن المراعى لياشيتهم مدخل جدور شرق الوادي،<sup>40</sup> وهناك عثروا على مراع خبيثة تمتد في أراضي شاسعة وادعية أمية، لأن تسل خام كانوا قد استوطنوها منذ القدم.<sup>41</sup> فهاجم هؤلاء الرؤساء، الذين وردت أسماءهم في أيام حزقيا ملك يهودا، سكان الأرض وقلعوا خيامهم، وقصوا أيضاً على المغويين الذين استوطنوا مع آل خام وأفتوهم إلى هذا اليوم، ثم اختلوا أرضهم ليراعية مواشيهم.<sup>42</sup> كما انطلق نحو خمس مئة رجل منهم إلى جبل سعيير، وعلى رأسهم قلطيا وتعزيا ورفا وعزرييل أبناء يشعي،<sup>43</sup> وقتلوا من بقي من عماليق، واستوطنوا مكاتهم إلى هذا اليوم.

## راوبين

<sup>1</sup>وكان راوبين يكر إسرائيل. ولكنه قد امتيازات بكورثيه التي وهبت لابني يوسف بن إسرائيل، لأنه عاشر مخطئة أبيه، فلم يחסب يكرًا. ومع أن يهودا كان الأقوى بين إخوته ومن ذريته تحذر الملوك الذين حكموا، فإن التكرية طلت من نصيب يوسف.

<sup>3</sup>أما أبناء راوبين يكر إسرائيل فهم: خنوك وقلو وحضر ون وكرمي. <sup>4</sup>وأنجب يوبيل سمعيا، وسمعيا جوج، وجوج شمعبي، وشمعبي ميخا، وميخا رابا، ورابا بعل. <sup>5</sup>وأنجب بعل بيرة الذي سباه الملك الأشوري تغلت قلتاسر. وكان بيرة رئيس سبط راوبين. وفيما يلي أسماء زعماء سبط راوبين من أفرتا بيرة وفقا لعشائريهم حسب ما ورد في سجلات الأسباط: الرؤساء يعبيل وزكريا، <sup>8</sup>وتالغ بن عزاز بن شامع بن يوبيل الذي استوطن في عروعر وفي الأراضي الممتدة شمالا إلى ثبو وتعل معون. <sup>9</sup>كما استوطنوا شرقا حتى حدود الصحراء التي تمتد إلى نهر الفرات، لأن أرض جلعاد لم تعد تكفي مواشيهم التي تكاثرت. <sup>10</sup>وفي أثناء ملك ساؤل سبوا حزبا على الهاجرئين وقصوا عليهم، واحتلوا متارلهم في جميع أرجاء المنطقة الشرقية من جلعاد.

## جاد

<sup>11</sup>وأقامت ذريته جاد شمالي سبط راوبين في أرض باشان الممتدة شرقا حتى سلحة. <sup>12</sup>وكان يوبيل الزعيم المترنس وتليه شافاط، ثم يعتاي وشافاط في أرض باشان. <sup>13</sup>أما بقية أفرتائهم وفقا لإبائهم ليثوب أبائهم، فكانوا ينتمون للرؤساء السبعة ميخايل ومشلام وشيع وبوراى وبغان وزيع وغير. <sup>14</sup>وهؤلاء جميعهم أثناء أبيخايل بن جوري بن بازوح بن جلعاد بن ميخايل بن ينيشاي بن يحدو بن بوز. <sup>15</sup>وكان آجي بن عدييل بن جوبي رئيس هذه العائلات. <sup>16</sup>واستوطنوا في جلعاد وفي باشان وقراها وأراضي المراعي الثابتة ليشازون. <sup>17</sup>وقد تم تدوين سجلات أنسابهم في أيام يوتام ملك يهودا وترعام الثاني ملك إسرائيل. <sup>18</sup>وكان في سبط راوبين جاد ونصف سبط منسى أربعة وأربعون ألفا وسبع مئة وستون مجتدا من المخربين الأبداء المترسين على القتال بالترس والسيف ورمي السهام. <sup>19</sup>وقد سبوا حزبا على الهاجرئين (وعشائر) يطور وتافيسن وتوداب، <sup>20</sup>فانصروا عليهم وطفروا بالهاجرئين وخلعائهم، لأنهم استعانوا بالرب في أثناء القتال واككلوا عليه فاستجاب لهم. <sup>21</sup>وعيموا ماشيتهم، فتهبوا منهم خمسين ألف حمل، ومئتين وخمسين ألف خروف، وألفي حمار، وأخذوا مئة ألف من الأسرى. <sup>22</sup>وقد قيل عدد غير منهم لأن المعركة كانت معركة الله، واستوطنوا في مكانهم حتى زمان السبي.

## نصف سبط منسى

<sup>23</sup>وسكن أثناء نصف سبط منسى في الأرض واثنسروا من باشان إلى بعل خزموون وسير وجبل خزموون. <sup>24</sup>وهذه هي أسماء رؤساء عائلاتهم: عاقر وشعبي وألييل وعزرييل وزيمنا وهودوتا وبخدييل، وجميعهم رجال حرب أشداء ذاع صيتهم في الأرض وكانوا رؤساء عائلاتهم. <sup>25</sup>غير أنهم خاؤوا إله آبائهم وعوقوا وراء آلهة شعوب الأرض الذين طردتهم الرب من أمامهم، <sup>26</sup>فأثار إله إسرائيل عليهم قول ملك أشور، المعروف بتغلث قلتاسر، وسبي سبط راوبين وجاد ونصف سبط منسى ونقلهم إلى خلع وخابور وهار، وتهر جوران إلى هذا اليوم.

## لاوي

<sup>1</sup>أما أبناء لاوي فهم: جرشون وقهاث ومراري. <sup>2</sup>وأبناء قهاث: عفرام ويصهار وخزرون وعزرييل. <sup>3</sup>ومن ذرية عفرام هرون وموسى ومريم. <sup>4</sup>وأنجب هرون ناداب وأيهو وأليعازر وإيثامار. <sup>5</sup>وأنجب أليعازر فينحاس، وفينحاس أيشوع، وأيشوع بقى، وبقى غري. <sup>6</sup>وأنجب غري زرخيا، وزرخيا مرائوث، ومرائوث أمرا، وأمرا أخطوب، <sup>7</sup>وأنجب أخطوب صادوق، وصادوق أيمعص، <sup>8</sup>وأيمعص عزريا، وعزريا بوخاتان. <sup>9</sup>والذي أنجب عزريا. <sup>10</sup>وقد أصبح عزريا رئيس الكهنة في الهيكل الذي بناه سليمان في اورشليم. <sup>11</sup>وأنجب عزريا أمرا، وأمرا أخطوب، <sup>12</sup>وأخطوب صادوق، وصادوق سلوم. <sup>13</sup>وأنجب سلوم جلفيا، وجلفيا عزريا، <sup>14</sup>وعزريا سرايا، وسرايا يهوذا. <sup>15</sup>وذهب يهوذا في الأسر عندما سمع الرب ليتوخذتصر بسبي يهودا وأورشليم.

<sup>16</sup>وأبناء لاوي: جرشوم وقهاث ومراري. <sup>17</sup>أما اسما ابني جرشوم فهم لبني وشمعبي. <sup>18</sup>وأبناء قهاث: عفرام ويصهار وخزرون وعزرييل. <sup>19</sup>وأبناء مراري: مخلي وموسبي. وهذه أسماء عشائر اللاويين حسب ترتيب عائلاتهم: <sup>20</sup>أنجب جرشوم لبني، ولبني بخت، وبخت زمة، <sup>21</sup>وزمة بواخ، وبواخ عدو، وعدو زارح، وزارح باتراي. <sup>22</sup>وأنجب قهاث عميتاداب، وعميتاداب فورح، وفورح أسير، <sup>23</sup>وأسير ألقانة، وألقانة أيباساف، وأيباساف أسير، <sup>24</sup>وأسير تحت، وتحت أورييل، وأورييل عزريا، وعزريا ساؤل. <sup>25</sup>وساؤل ألقانة؛ وولد ألقانة لبني هما عماساي وأجموث. <sup>26</sup>وأنجب أجموث ألقانة، وولد ألقانة صوقاي، وصوقاي تحت. <sup>27</sup>وتحت ألباب، وألباب بزوخام، وبزوخام ألقانة (الذي أنجب صموئيل). <sup>28</sup>وكان لصموئيل اثنان أكثرهما وشي والثاني أيتا. <sup>29</sup>وأنجب مراري مخلي، ومخلي لبني، ولبني شمعبي، وشمعبي غرة. <sup>30</sup>وعزرا شمعبي، وشمعبي حجي، وحجي عساي.

## موسيقو الهيكل

<sup>31</sup>وتعد أن استقر اللاوي في بيت الرب عيّن داود قادة لخدمة السبيح. <sup>32</sup>فواطبوا على الخدمة أمام مسكن حمة الاجتماع إلى أن بنى سليمان هيكل الرب في اورشليم، فاستمروا قائمين بالخدمة حسب ترتيبهم. <sup>33</sup>وهذا سجل يتسب قادة المعنين وأولادهم من أبناء القهايين: همنا المعني ابن يوبيل بن صموئيل، <sup>34</sup>بن ألقانة بن بزوخام بن إيليبيل بن نوح، <sup>35</sup>بن صوف بن ألقانة بن مخرت بن عماساي، <sup>36</sup>بن ألقانة بن يوبيل بن عزريا بن صقيا، <sup>37</sup>بن تحت بن أسير بن أيباساف بن فورح، <sup>38</sup>بن يصهار بن قهاث بن لاوي بن إسرائيل. <sup>39</sup>وكان آساف مستاعدا لهيمان، وهو آساف بن يرخيا بن شمعبي، <sup>40</sup>بن ميخايل بن عيسيا بن ملكيا، <sup>41</sup>بن أثاي بن زارح بن عذابا، <sup>42</sup>بن أيتان بن زمة بن شمعبي، <sup>43</sup>بن تحت بن جرشوم بن لاوي. <sup>44</sup>وكان أيتان

مُسَاعِدًا ثَانِيًا لَهُمَا، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَرَارِي، وَأَبْنَاهُ قَبِيْشِي بْنُ عَدِّي بْنِ مَلُوحَ،<sup>45</sup> بْنِ حَسَنِيَّا بْنِ أَمَصِيَّا بْنِ جَلْفِيَّا،<sup>46</sup> بْنِ أَمَصِيَّا بْنِ بَانِي، بْنِ سَامِرَ، بْنِ مَخْلِي بْنِ مُوَيْشِي بْنِ مَرَارِي بْنِ لَوِي. وَقَدْ تَوَلَّى بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمِ الْأَوَّيْنِ، خِدْمَةَ مَسْكَنَ بَيْتِ الرَّبِّ.<sup>47</sup>

<sup>49</sup>أَمَّا هُزُونَ وَذُرِّيَّتُهُ فَقَدْ تَوَلَّوْا خِدْمَةَ تَقْدِيمِ الْمُخْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُخْرَقَةِ وَالتَّخْوَرِ عَلَى مَذْبَحِ التَّخْوَرِ، فَصَلَّاءٌ عَنْ تَأْذِيهِ كُلِّ خِدْمَاتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَلِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ بِهِ مُوَيْسَى عَبْدُ اللَّهِ.

<sup>50</sup>وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أُنْبَاءِ هُزُونَ وَتَسْلُهُمْ: أَلْعَازَارُ الَّذِي أُنْجَبَ فِينَحَاسَ، وَفِينَحَاسُ أَبِي شُوعَ،<sup>51</sup> وَأَبِي شُوعُ بُنِّي، وَبُنِّي عَزْرِي، وَعَزْرِي زَرْحِيَّا، وَزَرْحِيَّا مَرَاوُثُ، وَمَرَاوُثُ أَمْرِيَّا، وَأَمْرِيَّا أُحِبْلُوبُ،<sup>53</sup> وَأُحِبْلُوبُ صَادُوقُ، وَصَادُوقُ أُحِمَعَصَ.<sup>54</sup> وَهَذِهِ هَبْ مَوَاضِعُ مَسَاكِنِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ هُزُونَ وَصِبَاغُهُمْ وَخُدُودُهُمْ الَّتِي وَقَعَتِ الْفُرْعَةُ عَلَيْهَا. فَأَعْطَوْهُمْ حَبْزُونَ فِي أَرْضِ يَهُودَا مَعَ مَرَاعِيهَا الْمُحِبَطَةِ بِهَا.<sup>56</sup> وَأَمَّا خُفُولُ الْمَدِيْنَةِ وَصِبَاغُهَا فَقَدْ أُعْطِيَتْ لِكَاثَبَ بْنِ يَفْتَةَ.<sup>57</sup> كَمَا أُعْطِيَتْ لِأُنْبَاءِ هُزُونَ مُدُنُ الْمَلْجَا: حَبْزُونَ وَلِبْنَةُ وَمَرَاعِيهَا وَتَبَّيْرُ وَأَسْتَمُوعُ وَمَرَاعِيهَا،<sup>58</sup> وَحَبْلِينُ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرُ وَمَرَاعِيهَا،<sup>59</sup> وَعَاسَانُ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتُ شَمْسٍ وَمَرَاعِيهَا.<sup>60</sup> وَأَعْطَوْهُمْ أَيْضًا مِنْ أَرْضِ سِبْطِ يَثِيَامِينَ: جَبْعَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلَمَتَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَتَاوُثَ وَمَرَاعِيهَا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ مُدُنِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةِ مَدِيْنَةٍ وَفَقَا لِعَشَائِرِهِمْ.<sup>61</sup> وَأُعْطِيَتْ بِالْفُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ مَدِيْنَةٍ فِي أَرْضِي أَسْبَاطِ بَسَّاكِرَ وَأَشِيرَ وَتَفْتَالِي وَمَتْسِي فِي بَاسَانَ.<sup>63</sup> كَمَا وَهَبْتُ لِعَائِلَاتِ عَشَائِرِ مَرَارِي بِالْفُرْعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِيْنَةٍ مِنْ مُدُنِ أَسْبَاطِ رَاوِيْنَ وَجَادَ وَرَبُؤُلُونَ.<sup>64</sup> وَهَكَذَا أُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَوَّيْنِ مُدُنًا يُقِيمُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهَا.<sup>65</sup> وَقَدْ أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْمُدُنُ الْمَذْكُورَةُ بِأَسْمَائِهَا بِالْفُرْعَةِ مِنْ مُدُنِ أَرْضِي أَسْبَاطِ يَهُودَا، وَشِمْعُونُ، وَبَثْيَامِينَ.<sup>66</sup> كَمَا كَانَتْ بَعْضُ مُدُنِ الْقَهَاتِيِّينَ ضِمْنَ خُدُودِ أَرْضِي سِبْطِ أَفْرَايِمَ.<sup>67</sup> وَخَصَّصُوا لَهُمْ أَيْضًا مُدُنَ مَلْجَا: شَكِيمَ وَمَرَاعِيهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَاَزَرَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَقْمَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ حُزُونَ وَمَرَاعِيهَا،<sup>69</sup> وَأَبْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَ رَمُونَ وَمَرَاعِيهَا.<sup>70</sup> وَأَعْطُوا لِعَشِيرَةِ أُنْبَاءِ قَهَاتِ الْبَاقِينَ مِنْ مُدُنِ يَصْفَ سِبْطِ مَتْسِي مَدِيْنَتَيْنِ غَايِرَ وَمَرَاعِيهَا وَبِلْعَامَ وَمَرَاعِيهَا.

<sup>71</sup>وَأَعْطُوا لِعَشِيرَةِ الْجَزْشُومِيِّينَ مِنْ مُدُنِ يَصْفَ سِبْطِ مَتْسِي الْمُسْتَوْطِينَ فِي بَاسَانَ، جُولَانَ وَمَرَاعِيهَا وَعَسْتَارُوتَ وَمَرَاعِيهَا.<sup>72</sup> وَمِنْ مُدُنِ أَرْضِي سِبْطِ بَسَّاكِرَ، قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَزَامُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَغَايِمَ وَمَرَاعِيهَا.<sup>74</sup> وَمِنْ مُدُنِ أَرْضِي سِبْطِ أَشِيرَ، مَسَالَ وَمَرَاعِيهَا وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَخُفُوقَ وَمَرَاعِيهَا، وَرُخُوبَ وَمَرَاعِيهَا.<sup>76</sup> وَمِنْ مُدُنِ أَرْضِي سِبْطِ تَفْتَالِي، قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ وَمَرَاعِيهَا، وَخَمُونَ وَمَرَاعِيهَا وَقَرْتَايِمَ وَمَرَاعِيهَا.<sup>77</sup> وَأَعْطُوا بَقِيَّةَ أُنْبَاءِ مَرَارِي مِنْ مُدُنِ أَرْضِي سِبْطِ رَبُؤُلُونَ رَمُونُ وَمَرَاعِيهَا، وَتَابُورَ وَمَرَاعِيهَا.<sup>78</sup> كَمَا وَهَبُوهُمْ مِنْ مُدُنِ أَرْضِي رَاوِيْنَ فِي شَرْقِيَّ تَهَرِ الْأَرْضِ مَقَابِلَ أَرِيخَا بَاصِرَ وَمَرَاعِيهَا فِي الصَّخْرَاءِ، وَبَهْصَةَ وَمَرَاعِيهَا،<sup>79</sup> وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَيْقَعَةَ وَمَرَاعِيهَا.<sup>80</sup> وَمِنْ مُدُنِ أَرْضِي سِبْطِ جَادَ فِي جَلْعَادَ رَاهُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَخْتَايِمَ وَمَرَاعِيهَا،<sup>81</sup> وَخَشْنُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَغْرَبَرَ وَمَرَاعِيهَا.

## بَسَّاكِرَ

7

<sup>1</sup>وَأُنْجَبَ بَسَّاكِرَ أَرْبَعَةُ أُنْبَاءَ، هُمْ: ثُولَاعُ وَفُؤُهُ وَبَاشُوبُ وَبِشْمُرُونَ.<sup>2</sup> وَأُنْبَاءُ ثُولَاعَ هُمْ: عَزْرِي وَرَقَابَا وَتَبْرِينِيلُ وَبَحْمَائُ وَبَسَامُ وَشَمُونِيلُ. وَهَؤُلَاءِ كَانُوا رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تَقَرَّعَتْ مِنْ أَبِيهِمْ ثُولَاعَ: وَهُمْ مُحَارِبُونَ أَشِدَاءُ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَبِسَتْ مِئَةً.<sup>3</sup> وَأُنْجَبَ عَزْرِي بَزْرَحِيَّا الَّذِي وَلَدَ لَهُ خَمْسَةُ أُنْبَاءَ، هُمْ: مِيخَائِيلُ وَغُوبَدِيَّا وَبُونِيلُ وَبَسْبَا، وَكُلُّهُمْ رُؤُوسُ عَائِلَاتٍ.<sup>4</sup> وَقَدْ أَكْثَرَ تَسْلُهُمْ مِنَ الزَّوْجِ بِنِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ، فَأَنْجَبُوا عَدَدًا غَيْرًا مِنَ الْأُنْبَاءِ، فَكَانَ عَدَدُهُمْ يَحْسَبُ لِإِيْمَانِهِمْ لِعَائِلَاتِهِمْ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُتَخَرِّطِينَ فِي سِلْكِ الْجَيْشِ. أَمَّا جُمْلَةُ الْمُجَنَّدِينَ مِنْ سَائِرِ عَائِلَاتِ سِبْطِ بَسَّاكِرَ وَعَشَائِرِهَا فَسِتْعَةٌ وَتَمَانُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَاءِ.

## بَثْيَامِينَ

<sup>6</sup>وَأُنْجَبَ بَثْيَامِينَ ثَلَاثَةُ أُنْبَاءَ، هُمْ: بَالُغُ وَبَاكِرُ وَبِدْعِيئِيلُ.<sup>7</sup> وَأُنْجَبَ بَالُغُ خَمْسَةَ أُنْبَاءَ هُمْ: أَصْبُونُ وَعَزْرِي وَغَرِينِيلُ وَتَبْرِيمُوتُ وَعَبْرِي. وَقَدْ أَصْبَحُوا رُؤَسَاءَ لِعَشَائِرِهِمْ وَمَا تَقَرَّعَتْ عَنْهَا مِنْ عَائِلَاتٍ، بَلَّغُوا فِي جُمْلَتِهِمْ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَاءِ حَسَبَ سِجْلَاتِ الْأَنْسَابِ.<sup>8</sup> أَمَّا أُنْبَاءُ بَاكِرَ فَهُمْ: رَمِيمِرَةُ وَبُوعَاسُ وَأَلِيْعَزَرُ وَالْيُوعِيْنَايَ وَغَمْرِي، وَتَبْرِيمُوتُ وَأَيَّا وَعَتَاوُثُ وَغَلَامَتُ، وَجَمِيعُهُمْ أُنْبَاءُ بَاكِرَ.<sup>9</sup> وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ وَفَقَا لِإِيْمَانِهِمْ لِعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ عِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَاءِ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي سِجْلَاتِ الْأَنْسَابِ.<sup>10</sup> وَأُنْجَبَ بِدْعِيئِيلُ بَلْهَانَ الَّذِي وَلَدَ يَبِيْعَسَ وَبَثْيَامِينَ وَهُوَدَ وَكَنْعَةَ وَزَبْتَانَ وَتَرْبِيْسِيْنَ وَأَخِيْشَاخَرَ.<sup>11</sup> وَجَمِيعُهُمْ رُؤُوسُ عَشَائِرَ تَقَرَّعَتْ مِنْ بِدْعِيئِيلَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ سِتْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَاءِ الْمُجَنَّدِينَ فِي الْجَيْشِ.<sup>12</sup> وَأُنْجَبَ عَيْزَرُ شَقِيمَ وَخَقِيمَ، كَمَا وَلَدَ لِعَيْزَرُ خُوشِيْمَ.

## نَفْتَالِي

<sup>13</sup>وَأُنْجَبَ نَفْتَالِي ابْنُ بِلْهَةَ، مَخْطِيَّةَ يَفْعُوبَ، بِخَصِيئَتَيْهِ وَجُونِي وَبَصْرَ وَشَلُومَ.

## مَتْسِي

<sup>14</sup>وَأُنْجَبَ مَتْسِي مِنْ مَخْطِيَّةِ الْأَرَامِيَّةِ ابْنَيْنِ، هُمَا: إِشْرِينِيلُ وَمَاكِيزُ وَالَّذِي جَلْعَادَ.<sup>15</sup> وَتَرَوَّجَ مَاكِيزُ مِنْ أُخْتِ خَقِيمَ وَشَقِيمَ وَوَدَّعَى مَعَكَهَ وَكَانَ اسْمُ ابْنِ مَاكِيزَ الثَّانِي صُلْفَحَادَ، وَلَمْ يُنْجَبْ سِوَى بَنَاتٍ.<sup>16</sup> وَوَلَدَتْ مَعَكَهَ رُوحَهُ مَاكِيزُ ابْنَيْنِ عَدَتْ أَحَدَهُمَا قَرَشَ وَالثَّانِي سَارَشَ، وَأُنْجَبَ قَرَشُ ابْنَيْنِ، هُمَا: أُولَامُ وَزَاقُمُ.<sup>17</sup> وَكَانَ أُولَامُ ابْنُ بُدْعَى بَدَانَ. هَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَّةُ جَلْعَادَ بْنِ مَاكِيزَ بْنِ مَتْسِي.<sup>18</sup> وَأُنْجَبَتْ هُمُوكَةُ أُخْتُ مَاكِيزَ إِسْهُودَ وَأَبِيْعَزَرَ وَمَخْلَةَ.<sup>19</sup> وَكَانَ لِسَمِيْدَاعَ أَرْبَعَةُ أُنْبَاءَ هُمْ: أَحِيَانُ، وَشَكِيمَ، وَلِفْجِي وَأَبِيْعَامُ.

## أَفْرَايِمَ

<sup>20</sup>وَأُنْجَبَ أَفْرَايِمُ ابْنُهُ شُوتَالِخَ، وَشُوتَالِخُ وَلَدَ بَرَدَ، وَبَرَدُ تَحْتَ، وَتَحْتُ أَلْعَادَا، وَأَلْعَادَا تَحْتُ.<sup>21</sup> وَتَحْتُ رَاثَادَا، وَرَاثَادَا شُوتَالِخَ، وَشُوتَالِخُ عَزَرَ، وَعَزَرُ أَلْعَادَا،



وَقَدْ قَتَلَ أَهْلُ حَتَّ عَزَرَ وَالْعَادَ عِنْدَمَا خَولَا أَنْ يُعِيرَا عَلَى مَا سَبَّيْتَهُمْ.<sup>22</sup> فَتَدَبَّهَمَا أَبُوهُمَا أَفْرَايِمُ أَبَامًا كَثِيرَةً، وَأَقْبَلَ إِخْوَتَهُ لِنَعْرِيتِهِ.<sup>23</sup> وَعَاشَرَ بَعْدَ ذَلِكَ رُوحَتَهُ فَحَمَلَتْ لَهُ ابْنًا، سَمَّاهُ بَرِيْعَةً، لِأَنَّ بَلِيَّةَ أَصَابَتْ بَيْتَهُ.<sup>24</sup> وَكَانَتْ لِأَفْرَايِمَ ابْنَتُهُ اسْمُهَا شَبِيرَةُ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُوزُونَ السُّفْلَى وَالْعُلْيَا وَأَرْبَنَ شَبِيرَةَ.<sup>25</sup> وَمِنْ أَبْنَاءِ أَفْرَايِمَ رَفِيحُ الَّذِي أَنْجَبَتْ رَشَفَ، وَرَشَفُ تَلَحَ، وَتَلَحُّ تَاخَنَ،<sup>26</sup> وَتَاخَنُ لَعْدَانُ، وَلَعْدَانُ عَمِّيْهُدُ، وَعَمِّيْهُدُ أَلِيْسَمُ،<sup>27</sup> وَأَلِيْسَمُ ثُونَا، وَثُونُ يَهُوشُوعَ.<sup>28</sup> وَقَدْ اسْتَوْطَلُوا وَتَمَلَّكُوا فِي بَيْتِ إِيْلَ وَصِبَايَعِهَا حَتَّى تَعْرَانَ شَرْفًا، وَخَازَرَ وَصِبَايَعِهَا وَشَكِيمَ وَصِبَايَعِهَا حَتَّى غَرَّةَ وَصِبَايَعِهَا غَرَبًا.<sup>29</sup> وَقَامَتْ عَلَى مُحَاذَاهُ أَرْضُ مَتَسَى مَدِينَتُهُ بَيْتَ شَانَ وَصِبَايَعِهَا، وَتَعْنُكُ وَصِبَايَعِهَا، وَمَجْدُو وَصِبَايَعِهَا، وَدُوْرُ وَصِبَايَعِهَا. وَقَدْ سَكَنَ بَنُو يُوْسُفَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي هَذِهِ الْمُدُنِ.

## أشير

<sup>30</sup> وَأَنْجَبَ أَشِيرُ بَيْتَهُ وَيَشُوعَ وَيَشُوعَ وَبَشُوعَ وَبَرِيْعَةً وَأَخْتَهُمْ سَارَحَ.<sup>31</sup> وَكَانَ لِتَرِيْعَةَ ابْنَانِ، هُمَا: خَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ الَّذِي كَانَ وَالِدًا لِيَزْرَاوَتَ.<sup>32</sup> وَأَنْجَبَ خَابِرُ بَقْلِيْطَ وَشُومَرُ وَخُوتَامَ وَأَخْتَهُمْ شُوعًا.<sup>33</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ بَقْلِيْطَ فَهُمْ: قَاسُكُ وَمَهَالُ وَعَسُوعُ، هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ بَقْلِيْطَ.<sup>34</sup> وَأَنْجَبَ شَامِرُ (شُومَرُ) أَجِيَّ وَزَهَجَةَ وَبَحْجَةَ وَأَرَامَ.<sup>35</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ أَجِيَّ هِيْلَامُ (خُوتَامَ) فَهُمْ: ضُوقُ وَتَمْتَانُ وَسَالِشُ وَعَامَالُ.<sup>36</sup> وَأَنْجَبَ ضُوقُ: شُوحَ وَخَرْتَمَرُ وَشُوعَالُ وَبِيرِي وَتَمْرَةَ،<sup>37</sup> وَبَاصِرَ وَهُودَ وَشَمَّا وَشِلْشَةَ وَبَثْرَانَ وَبَثْرَا.<sup>38</sup> وَأَبْنَاءُ بَثْرَ هُمْ: يُمْتُهُ وَفِيْشَقُهُ وَأَرَا.<sup>39</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ غَلَا فَهُمْ: أَرَحُ وَخَنِيئِيلُ وَرَصِيْثَا.<sup>40</sup> كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَشِيرَ، رُؤَسَاءُ غَايِلَاتٍ فِي عَشَائِرِهِمْ مِنْ خَيْرَةِ الْمُخَارِيْنِ الْأَشِدَّاءِ، وَقَادَةُ بَارِزُونَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الْمُخَرَطِيْنَ مِنْهُمْ فِي الْجَيْشِ سِتَّةَ وَعَشْرِينَ أَلْفًا.

8

## نسب شاول البنياميني

<sup>1</sup> وَأَنْجَبَ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ أَبْنَاءَ هُمْ عَلَى التَّوَالِي: يَكْرُهُ بَالُغُ، وَأَسْبِيلُ وَأَخْرُ،<sup>2</sup> وَنُوحَةُ وَرَاقَا.<sup>3</sup> وَأَبْنَاءُ بَالُغَ: أَدَّارُ وَجَبْرَا وَأَبِيْشُوعُ وَنُعْمَانُ وَأَخُوحُ، وَجَبْرَا وَشُقُوفَانُ، وَخُوزَامُ.<sup>4</sup> وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ أَخُوْدَ الَّذِينَ كَانُوا رُؤَسَاءَ غَايِلَاتٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَ الَّذِينَ طَرَدُوا فِي مَا بَعْدَ إِلَى مِتَاحَةَ،<sup>5</sup> وَهُمْ: نُعْمَانُ وَأَجِيَّا وَجَبْرَا الَّذِي قَادَهُمْ إِلَى مِتَاحَةَ، وَقَدْ أَنْجَبَ غَرَّا وَأَجِيْخُودَ.<sup>6</sup> وَأَنْجَبَ شَحْرَايِمَ فِي يَلَادِ مُوَابَ، بَعْدَ أَنْ طَلَّقَ رُوحَتِيْهِ خُوشِيْمَ وَتَغْرَا،<sup>7</sup> أَبْنَاءَ مِنْ رُوحَتِيْهِ الْجَدِيدَةِ خُودَسَ، هُمْ: يُونَاتُ وَطُطِيَا وَمَيْشَا وَمَلْكَامُ، وَبَعُوصُ وَشَبِيَا وَمِزْمَةُ،<sup>8</sup> وَقَدْ أَصْبَحَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ يُونَاتٍ.<sup>9</sup> وَكَانَ قَدْ أَنْجَبَ مِنْ رُوحَتِيْهِ خُوشِيْمَ ابْنَيْنِ هُمَا: أَيْطُوبُ وَالْقَعْلُ.<sup>10</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ الْقَعْلَ فَهُمْ: غَايِرُ وَمِشْعَامُ وَشَامِرُ الَّذِي بَنَى مَدِينَتِيْ أُونُو وَلُودَ وَصِبَايَعِهَا،<sup>11</sup> وَبَرِيْعَةُ وَشَمُغُ وَهَمَّا رَاسَا غَايِلَاتٍ أَهْلُ أَيْلُونُ، وَقَدْ قَامَا يَطْرُدُ سُكَّانَ حَتَّ مِنْهَا.<sup>12</sup> أَمَّا أَخِيُو وَشَاشِقُ وَتَرِيْمُوثُ،<sup>13</sup> وَرَبْدِيَا وَغَدَادُ وَغَادَرُ،<sup>14</sup> وَمِيْخَانِيْلُ وَيَشْفَةُ وَبُوحَا فَهُمْ أَبْنَاءُ بَرِيْعَةَ.<sup>15</sup> أَمَّا رَبْدِيَا وَمِشْلَامُ وَخَرْفِي وَخَابِرُ،<sup>16</sup> وَيَشْمَرَايَ وَتَرْلِيَا وَنُوتَابُ، فَهُمْ أَبْنَاءُ أَلْقَعْلَ.<sup>17</sup> أَمَّا يَاقِيْمُ وَزَكْرِي وَرَبْدِي،<sup>18</sup> وَالْيَعِيْثَايَ وَصَلْتَايَ وَإِلِيْئِيلَ،<sup>19</sup> وَغَدَايَا وَبَرَايَا وَيَشْمَرَةُ فَهُمْ أَبْنَاءُ شِمْعِي.<sup>20</sup> وَأَمَّا يَشْفَانُ وَغَايِرُ وَإِلِيْئِيلَ،<sup>21</sup> وَغَدُونُ وَزَكْرِي فَهُمْ أَبْنَاءُ يَزُوحَامَ.<sup>22</sup> هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ أَبْنَاءِ يُونَاتِيْهِمْ خَسَبَ سِجْلَاتٍ مَوَالِيْدِهِمْ، مِمَّنْ اسْتَوْطَلُوا فِي أُوْرُشَلِيمَ.<sup>23</sup> وَأَسْنَسَ بَعُوثِيْلُ مَدِينَةَ جَبْعُونَ وَأَقَامَ فِيهَا. وَأَنْجَبَتْ لَهُ رُوحَتُهُ مَعْكَةً<sup>24</sup> غَدُونُ ابْنُ الْيَكْرَ، ثُمَّ ضُورًا وَفَيْسَا وَتَعْلَ وَتَادَابَ،<sup>25</sup> وَجَدُورَ وَأَجِيُو وَزَاكِرَ.<sup>26</sup> وَمِغْلُوثُ الَّذِي أَنْجَبَ شَمَاءَ. وَهُمْ أَيْضًا أَقَامُوا فِي أُوْرُشَلِيمَ إِلَى جُورِ بَقِيَّةِ أَفَارِيْهِمْ.<sup>27</sup>

<sup>28</sup> وَأَنْجَبَ يَزْرُقِيْسَا، وَقَبَسَ وَلَدَ شَاوُلَ الَّذِي أَنْجَبَ يَهُوَتَانَانَ وَمَلِكِيْشُوعَ وَأَيْتَادَابَ وَإِسْبَعْلَ.<sup>29</sup> وَأَنْجَبَ يَهُوَتَانَانَ مَرِيْبَعْلَ، وَمَرِيْبَعْلُ مِيْخَا.<sup>30</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ مِيْخَا فَهُمْ: يَفِيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعُ وَأَخَازُ.<sup>31</sup> وَأَنْجَبَ أَخَازُ يَهُوعَدَةَ، وَيَهُوعَدَةُ عَلَمَتْ وَغَزْمُوثَ وَزَمْرِي، وَزَمْرِي مُوْضَا.<sup>32</sup> وَمُوْضَا وَلَدَ بَنَعَةَ، وَبَنَعَةُ رَافَةَ، وَرَافَةُ أَلْعَاسَةُ، وَالْعَاسَةُ أَصِيْلَ.<sup>33</sup> وَكَانَ لِأَصِيْلَ سِتَّةُ أَبْنَاءَ هُمْ: غَزْرِيْقَامُ وَبُكَزُو وَإِسْمَعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَغُوثِيَا وَخَانَانُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ أَصِيْلَ.<sup>34</sup> أَمَّا أَخُوْدَ غَانِيْقُ فَقَدْ أَنْجَبَ يَكْرُهُ أُولَامَ ثُمَّ يَعُوشَ، فَأَلْيَقْلَطَ.<sup>35</sup> وَكَانَ أَبْنَاءُ أُولَامَ مُخَارِيْنِ أَشِدَّاءَ بَارِعِيْنَ فِي الرَّمَايَةِ، أَكْثَرُوا مِنْ إِنْجَابِ التَّيْنِ وَالْأَخْفَادِ حَتَّى بَلَغَ عَدْدُهُمْ مِئَةً وَخَمْسِينَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

9

## أهل اورشليم

<sup>1</sup> وَلَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ سِجْلَاتِ أَنْسَابِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَسُيِّىَ أَهْلُ مَمْلَكَةِ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى خِيَانَتِهِمْ لِلرَّبِّ.<sup>2</sup> وَكَانَ أَوَّلُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ لِلْأَسْبِيْطَانِ ثَانِيَةً فِي أَمْلَاكِهِمْ وَمُذْهِبِهِمْ، هُمْ بَعْضُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَالْكَهَنَةِ، وَاللَّوِيَّيْنَ، وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ.<sup>3</sup> وَسَكَنَ فِي أُوْرُشَلِيمَ بَعْضُ مَنْ يَبِيْ يَهُودَا. وَمِنْ يَبِيْ بَنِيَامِينَ، وَمِنْ يَبِيْ أَفْرَايِمَ وَمَتَسَى، مِنْهُمْ:<sup>4</sup> غُوتَايَ بَنُ عَمِّيْهُدُ بَنُ عُمْرِي بَنُ إِمْرِي بَنُ بَابِي، مِنْ يَبِيْ قَارَصَ بَنُ يَهُودَا.<sup>5</sup> وَمِنْ عَشِيْرَةِ الْيَسْلُولِيِّينَ عَسَايَا الْيَكْرَ وَأَبْنَاؤُهُ،<sup>6</sup> وَمِنْ يَبِيْ زَارَحَ يَغُوثِيْلُ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُقِيمِينَ فِي أُوْرُشَلِيمَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا سِتَّةَ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ.<sup>7</sup> وَمِنْ يَبِيَامِينَ سَلُو بَنُ مِشْلَامَ بَنُ هُودُيَا بَنُ هَسْنُوَاهُ،<sup>8</sup> وَيَبِيْنَا بَنُ يَزُوحَامَ، وَأَبْلَةُ بَنُ غَزْرِي بَنُ مَكْرِي، وَمِشْلَامُ بَنُ سَقَطِيَا بَنُ رَعُوثِيْلَ بَنُ يَبِيْنَا.<sup>9</sup> فَكَانُوا فِي جُمْلَتِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الْبَنِيَامِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي أُوْرُشَلِيمَ تِسْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَخَمْسِينَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ هُمُ رُؤَسَاءُ لِيُونَاتٍ عَشَائِرِهِمْ.

<sup>10</sup> وَمِنْ الْكَهَنَةِ بَدْعِيَا وَيَهُوَتَارِبُ وَبَاكِيْبُ،<sup>11</sup> وَغَزْرِيَا بَنُ جَلْفِيَا بَنُ مِشْلَامَ بَنُ صَادُوقَ بَنُ مَرَايُوثَ بَنُ أَجِيْطُوبَ الرَّئِيسِ الْمُوَكَّلَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى هَيْكَلِ اللَّهِ.<sup>12</sup> وَغَدَايَا بَنُ يَزُوحَامَ بَنُ فُسْحُورَ بَنُ مَلِكِيَا وَمَعْسَايَ بَنُ عَدِيْئِيلَ بَنُ يَحْزَرِيَةَ بَنُ مِشْلَامَ بَنُ مِشْلِيمِيْتِ بَنُ إِيْمَرِ.<sup>13</sup> فَكَانُوا فِي جُمْلَتِهِمْ مَعَ أَفْرَايِمَ مِنْ رُؤَسَاءِ غَايِلَاتٍ يُونَاتِيْهِمْ أَلْفًا وَتِسْعَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنَ الْمُقَدَّرِيْنَ الْمَسْئُولِيْنَ عَنْ خِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.<sup>14</sup> وَمِنْ الْلَّوِيَّيْنَ سَمْعِيَا بَنُ خَشُوبَ بَنُ غَزْرِيْقَامَ بَنُ حَسْبِيَا مِنْ يَبِيْ مَرَارِي.<sup>15</sup> وَتَقْبَعْرُ وَخَرْشُ وَجَلَالُ وَمَتْنِيَا بَنُ مِيْخَا بَنُ زَكْرِي بَنُ أَسَافَ،<sup>16</sup> وَغُوثِيَا بَنُ سَمْعِيَا بَنُ جَلَالُ بَنُ يَهُوْنُونُ، وَتَرْحِيَا بَنُ أَسَا بَنُ أَلْقَاتَةَ الْقَاطِنِ فِي قَرْيَةِ النَّطُوقَايِيْنِ.<sup>17</sup> وَخَرَّاسُ الْأَبْوَابِ: سَلُومُ وَعَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَجِيْقَامُ وَسِيْوَاهُمُ مِنَ الْلَّوِيَّيْنَ، وَكَانَ سَلُومُ رَئِيسَهُمْ.<sup>18</sup> وَمَا بَرُخَا حَتَّى الْآنَ مَسْئُولِيْنَ عَنْ جَرَّاسَةِ الْبَوَابِ الْمَلِكِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَهُمْ خَرَّاسُ الْأَبْوَابِ الْعَامِلُونَ مَعَ فِرْقِ الْلَّوِيَّيْنَ.<sup>19</sup> وَكَانَ سَلُومُ بَنُ فُورِي بَنُ أَيْبَاسَافَ بَنُ فُوزَحَ وَأَفْرَتَاؤُهُ خَرَّاسُ الْأَبْوَابِ مِنْ عَشِيْرَةِ الْفُورَجِيَّيْنَ مَسْئُولِيْنَ عَنْ جَرَّاسَةِ الْخِمَّةِ كَمَا كَانَ أَبَاؤُهُمْ مَسْئُولِيْنَ عَنْ جَرَّاسَةِ الْمُعَسْكَرِ.<sup>20</sup> وَكَانَ فَيْخَاسُ بَنُ أَلْعَازَارَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلُ، وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ.<sup>21</sup> كَمَا كَانَ زَكْرِيَا بَنُ مَسْلَمِيَا خَارِسَ بَابِ خِمَّةِ الْاجْتِمَاعِ.<sup>22</sup> فَكَانَ عَدَدُ هَؤُلَاءِ الْخَرَّاسِ الْمُخْتَارِيْنَ لِجَرَّاسَةِ الْأَبْوَابِ مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْ عَشَرَ. وَقَدْ تَمَّ تَسْجِيْلُهُمْ بِحَسَبِ أَنْسَابِهِمْ فِي قُرَاهُمْ، وَعَبِيْئُهُمْ دَاوُدُ وَصُمُوثِيْلُ النَّبِيُّ عَلَى وَطَنِهِمْ.<sup>23</sup> فَكَانُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ مَسْئُولِيْنَ عَنْ جَرَّاسَةِ أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ أَيْ بَيْتِ الْخِمَّةِ.<sup>24</sup> فَكَانُوا مُوَرَّعِيْنَ عَلَى الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ شَرْفًا وَغَرَبًا وَسَمَالًا وَجَنُوبًا.<sup>25</sup> وَكَانَ أَفْرَتَاؤُهُ هَؤُلَاءِ الْخَرَّاسِ يَجِيئُونَ مِنْ قُرَاهُمْ مِنْ جِبْنِ لَاحَرٍ لِمُسَاعَدَتِهِمْ فِي تَوَاتِبِ جَرَّاسَةِ تَسْتَمِرُّ أَسْبُوعًا.<sup>26</sup> وَلِكِنَّهُ عَهْدُ لِلْخَرَّاسِ الْأَرْبَعَةِ الرَّئِيسِيَّيْنَ مِنْ الْلَّوِيَّيْنَ الْإِشْرَافَ عَلَى الْمَخَارِيْجِ وَعَلَى خَرَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ.<sup>27</sup> وَأَقَامُوا فِي جُورِ بَيْتِ اللَّهِ لِجَرَّاسَتِهِ وَلِقَائِهِ أَبْوَابِهِ كُلِّ صَبَاحٍ.<sup>28</sup> وَكُلَّفَ بَعْضُهُمْ بِالْمَخَافَةِ

عَلَى آيَةِ الْخِذْمَةِ، فَكَانُوا يَبْعُدُونَهَا لَدَى إِخْرَاجِهَا وَيَبْعُدُونَهَا لَدَى إِعَادَتِهَا.<sup>29</sup> كَمَا أُؤْتِمِنُ الْبَعْضُ الْآخَرَ عَلَى الْآيَةِ وَعَلَى أَمْعَةِ الْفُدُسِ وَعَلَى الدَّقِيقِ وَالْخَمْرِ وَاللِّبَانِ وَالْأَطْيَابِ.<sup>30</sup> وَتَوَلَّى بَعْضُ الْكَهَنَةِ تَرْكِيبَ ذُهُونِ الْأَطْيَابِ.<sup>31</sup> وَقَامَ الْلاَوِيُّ مَتْنِبًا يَكْرُ شُلُومَ الْفُورَجِيِّ يَهْمًا تَجْهِيزَ خُبْرِ التَّقْدِمَاتِ.<sup>32</sup> وَقَامَ بَعْضُ أَقْرَبَانِهِمُ الْقَهَائِيِّينَ بِإِعْدَادِ خُبْرِ الْوُجُوهِ لِيَوْمِ السَّبْتِ.<sup>33</sup> أَمَّا الْمُتَرَلِّلونَ رُؤَسَاءَ غَائِلَاتِ الْلاَوِيِّينَ فَقَدْ مَكَّنُوا فِي الْمَخَادِعِ فِي الْهَيْكَلِ وَقَدْ أَغْفُوا مِنَ الْخِدْمَاتِ الْآخَرِي لِأَنَّهُمْ تَقَرَّعُوا لِيَخْدُمَةَ التَّرْتِيلِ تَهَارًا وَلَيْلًا. هَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ كَانُوا رُؤُوسَ غَائِلَاتِ الْلاَوِيِّينَ، رُؤَسَاءَ وَقَفًا لِمَا وَرَدَ فِي سِجِلَاتِ أُنْسَابِهِمْ، وَقَدْ أَقَامُوا فِي أُورُشَلِيمَ.

## نسب شاول

<sup>35</sup> وَاسْتَوْطَنَ يَحُوئِيلُ زَوْجَتُهُ مَعَكَهَ فِي جَبْعُونَ النَّبِيِّ أَسَسَتْهَا،<sup>36</sup> وَأَبْنَاؤُهُ: عَبْدُوْنُ الْيَكْرُ، ثُمَّ صُورُ، قَعِيسُ، قَبِيلُ قَبِيرُ قَنَادِبَ.<sup>37</sup> فَجَدُّوهُ فَأَحْيُو قَرَكْرَبًا قِمْقَلُوثُ.<sup>38</sup> وَأُنْجَبَ قِمْلُوثُ شَمَامُ، وَقَدْ قَطَلُوا هُمُ أَيْضًا بِخَوَارِ أَقْرَبَانِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ.<sup>39</sup> وَأُنْجَبَ بَنُورُ قَبِيسًا وَالِدَ شَاوُلَ، وَأُنْجَبَ شَاوُلُ يُونَاتَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَبِينَادَابَ وَإِسْبَعَلَ.<sup>40</sup> وَكَانَ لِيُونَاتَانَ ابْنٌ يُدْعَى مَرِيبَعَلُ أُنْجَبَ ابْنًا اسْمُهُ مِيخَا.<sup>41</sup> وَأَبْنَاءُ مِيخَا: فَيُثُونُ وَمَالِكُ وَتَجْرِبُ وَأَحَارُ.<sup>42</sup> وَأُنْجَبَ أَحَارُ بَعْرَةَ، وَبَعْرَةُ عَلِمَتْ وَعَزَمُوتُ وَزَمْرِي، وَزَمْرِي مُوصَا.<sup>43</sup> وَأُنْجَبَ مُوصَا يَنْعَا، وَيَنْعَا رَقَابَا، وَرَقَابَا أَلْعَسَةُ، وَأَلْعَسَةُ أَصِيلُ.<sup>44</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ أَصِيلَ فَهُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَكُرُوزُ ثُمَّ إِسْمَاعِيلُ وَشَعْرَبَا وَغُوثَبَا وَخَنَاتَانُ. هَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ أَصِيلَ.

10

## انتحار شاول

<sup>1</sup> وَبَشَّرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ حَرْبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ سَقَطَ مِنْهُمْ عَدَدٌ غَيْرُ قَلِيلٍ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ.<sup>2</sup> وَتَبَعَتْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا يُونَاتَانَ وَأَبِينَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ، أَبْنَاءَ شَاوُلَ.<sup>3</sup> وَاسْتَبَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، فَتَمَكَّنَ رُمَاةُ الْفِيسِيِّ مِنْ إِصَابَتِهِ بِخُرْجٍ قَائِلٍ،<sup>4</sup> فَقَالَ شَاوُلُ لِخَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي قَبْلَ أَنْ يَلْحَقَ بِي هَؤُلَاءِ الْغُلْفُ وَيُسَوِّهُونِي». فَأَتَى خَامِلُ سِلَاحِهِ الْإِدَامَ عَلَى ذَلِكَ لِيَبْذُلَهُ خَوْفِهِ، فَتَنَاطَلَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ.<sup>5</sup> فَلَمَّا شَاهَدَ خَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ سَيِّدَهُ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ.<sup>6</sup> وَهَكَذَا قُصِيَ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ مَعَ سَائِرِ رِجَالِ بَيْتِهِ أَيْضًا.<sup>7</sup> وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْوَادِي أَنَّ الْخَبَرَ الْإِسْرَائِيلِيَّ قَدْ هَزَبَ، وَأَنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ سَقَطُوا صَرْعَى، هَجَرُوا مَذْنَبَهُمْ، فَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا.

<sup>8</sup> وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي لِلْمَعْرَكَةِ، أَقْبَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِسَلْبِ الْقَتْلَى فَعَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَأَبْنَائِهِ قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ،<sup>9</sup> فَجَزَّذُوهُ مِنْ سِلَاحِهِ، وَقَطَعُوا رَأْسَهُ، وَأَدَاغُوا الْبُشْرَى فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ دِيَارِهِمْ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ الشَّعْبِ.<sup>10</sup> وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ آلِهَتِهِمْ، وَسَمَرُوا رَأْسَهُ فِي هَيْكَلٍ دَاجُونَ.<sup>11</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغَ خَبْرُ مَا فَعَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ مَسَامِعَ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْغَادَ،<sup>12</sup> هَبَّ كُلُّ مُحَارِبٍ جَرِيءٍ وَأَخَذُوا جُثَّةَ شَاوُلَ وَجُثَّةَ أَبْنَائِهِ وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ، وَوَارَئِهَا عِظَامُهُمْ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي يَابِيشَ وَضَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.<sup>13</sup> وَهَكَذَا مَاتَ شَاوُلُ مِنْ جَرَاءِ حَيَاتِيهِ وَعِصْيَانِهِ لِلرَّبِّ، وَلَئِنَّهُ لَجَأَ إِلَى الْجَانِ طَلِبًا لِلْمَشُورَةِ.<sup>14</sup> وَلَمْ يَلْجَأْ إِلَى الرَّبِّ طَلِبًا لِمَشُورَتِهِ، فَقَصَى الرَّبُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْشَ الْمَلِكِ لِدَاوُدَ بْنِ يَسَّى.

11

## داود يملك على إسرائيل

<sup>1</sup> وَتَجَمَّعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حَوْلَ دَاوُدَ فِي خَبْرُونَ وَقَالُوا: «تَخُنْ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ،<sup>2</sup> وَقَدْ كُنْتَ قَائِدَنَا، تَحُوصُ الْمَعَارَكَ فِي طَلِيعَتِنَا مُنْذُ الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، وَقَدْ قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ: أَنْتَ تَرْعَى شَعْبِي وَتَتَوَلَّى حُكْمَهُ». وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ جَمِيعُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي خَبْرُونَ أَثَرَمَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَمَسَحُوهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ تَمِيمًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَطَلَّقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ صَمُوئِيلَ.

## داود يستولي على اورشليم

<sup>4</sup> وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، أَيْ يَبُوسَ الْأَهْلَةِ بِشَكَّانِهَا الْيَبُوسِيِّينَ.<sup>5</sup> فَقَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى هُنَا». فَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى قَلْعَةِ صِهْيُونِ النَّبِيِّ دَعَيْتَ فِي مَا بَعْدَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنَّ مَنْ يَفْتَحُ الْيَبُوسِيِّينَ يُصِيحُ قَائِدًا لِلْجَيْشِ». فَهَاجَمَهُمْ يُوَابُ ابْنُ ضُرُوبَةٍ أَوَّلًا، وَأَصْبَحَ هُوَ الْقَائِدَ. وَمَكَتَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ قُدْعِي لِدَلِكِ مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَبَنَى الْمَدِينَةَ مِنْ حَوْلِهَا ابْنِدَاءً مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى الشُّورِ الْمُحِيطِ بِهَا. ثُمَّ قَامَ يُوَابُ يَتَجَدِّدُ سَائِرَ الْمَدِينَةِ.<sup>9</sup> وَكَانَ دَاوُدُ يَزْدَادُ غُلُوًّا شَانَ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

## محاربو داود الجبابرة

<sup>10</sup> وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ آزَرُوهُ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، يُمَقِّصُ وَعِدَ الرَّبُّ الْمُتَعَلِّقَ بِإِسْرَائِيلَ،<sup>11</sup> وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْطَالُ دَاوُدَ: بِشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَئِيسُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، هَاجَمَ يَرْمُجُهُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ وَقَتَلَهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً.<sup>12</sup> ثُمَّ الْغَزَاؤُ بْنُ دُوْدُو الْأَخُوخِيُّ، وَهُوَ وَاجِدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.<sup>13</sup> كَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي قَسِّ دَمِيمَ حِينَ اخْتَسَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْحَرْبِ فِي حَقْلِ شَعِيرٍ، فَهَزَبَ الْجَيْشُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.<sup>14</sup> غَيْرَ أَنَّهُ تَبَتَّ مَعَ رِجَالِهِ فِي وَسْطِ الْحَقْلِ وَأَثَقَدَ وَقَصَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَاتَاهُمُ الرَّبُّ نُصْرَةً عَظِيمَةً.<sup>15</sup> وَانْحَدَرَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا إِلَى الْمُصْلَقَةِ الصَّخْرِيَّةِ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ يُقِيمُ فِي مَغَارَةِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُعْسِكِرٌ فِي وَادِي الرِّقَائِيَّينَ.<sup>16</sup> وَكَانَ دَاوُدُ أَتَيْزُ مَتَمَتَّعًا فِي الْحِصْنِ، وَخَامِيَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ اخْتَلَتْ بَيْنَ لَحْمِ<sup>17</sup> قَتَاوَةَ دَاوُدَ وَقَالَ: «مَنْ يَسْقِيَنِي مَاءً مِنْ بَنَرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ؟»<sup>18</sup> فَاقْتَحَمَ الثَّلَاثَةُ مُعْسِكِرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَجَاءُوا بِمَاءٍ مِنْ بَنَرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَأَتَى أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ وَسَكَنَهُ الرَّبُّ.<sup>19</sup> وَقَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! أَشْرَبُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِحَيَاتِهِمْ، إِذْ خَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِ إِلَيَّ؟» وَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ. هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ.<sup>20</sup> وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوَابَ رَئِيسَ الثَّلَاثِينَ أَيْضًا، وَقَدْ هَاجَمَ يَرْمُجُهُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ وَقَتَلَهُمْ، وَاسْتَهَزَأَ اسْمُهُ إِلَى جَانِبِ الْقُوَادِ الثَّلَاثَةِ.<sup>21</sup> وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتَلُغْ مَرْتَبَةَ الْقُوَادِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِينَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِدًا لِلثَّلَاثِينَ رَئِيسًا.<sup>22</sup> وَهُنَاكَ أَيْضًا بَنَیَاهُو بْنُ تَهُوَادَاعَ، مُحَارِبٌ جَبَّارٌ كَثِيرُ الْبُطُولَةِ، مِنْ قَبْصِيلِ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ بَطْلَكُ مَوَابَ، وَقَصَى عَلَى أَسَدٍ فِي وَسْطِ جُبٍّ فِي يَوْمٍ مُثْلٍ،<sup>23</sup> كَمَا قَتَلَ عَمَلَفَا مِصْرِيًّا طَوْلَهُ حَمْسُنَ أَدْرَعٍ (تَحُو مِثْرَيْنِ وَيَضْفِي)، كَانَ مُتَسَلِّحًا بِرُمُحٍ كَنُوزِ النَّسَاجِينَ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ بِعَصَا

وَحَطَفَ الرُّمَحَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ.<sup>24</sup> هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ تَبَاهُوهُ بَنُ يَهُوَادَاغَ فَدَاعَتْ شَهْرَتُهُ إِلَى جَانِبِ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ،<sup>25</sup> وَعَلَا سَائُهُ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، فَحَقَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَمْتَاءِ سِرِّهِ.<sup>26</sup> أَمَّا أَبْطَالُ الْخَيْشِ فَهُمْ: عَسَائِيلُ أَخُو يُونَاثَ، وَالْخَاتَانُ بْنُ دُوْدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ،<sup>27</sup> وَسَمُوْتُ الْهَرُورِيِّ، وَخَالَصُ الْقُلُونِيِّ،<sup>28</sup> وَعَبْرَا بْنُ عَقِيسَ التَّوْعِيِّ، وَأَبِعَزْرُ الْعَتَانُونِيِّ،<sup>29</sup> وَسِبْكَائِيُّ الْخُوشَانِيِّ، وَعِيلَايُ الْأُخُوجِيِّ،<sup>30</sup> وَمَهْرَائِيُّ التَّطُوقَانِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ التَّطُوقَانِيِّ،<sup>31</sup> وَإِنَّايُ بْنُ رِبْيَائِيٍّ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي يَتَايَمِينَ، وَتَبَايَا الْفَرْعُونِيِّ،<sup>32</sup> وَخُوزَائِيُّ مِنْ أُوْدِيَةِ جَاعَشَ، وَأَبِينِيلُ الْعَرَبَائِيِّ،<sup>33</sup> وَعَزْمُوْتُ الْبُخْزُومِيِّ،<sup>34</sup> وَالْيَحْيَا السَّعْلُونِيُّ،<sup>35</sup> وَأَبْنَاءُ هَانِيَمَ الْجَزُونِيِّ، وَبُونَاتَانُ بْنُ شَاخِ الْهَرَارِيِّ،<sup>36</sup> وَأُجِيَامُ بْنُ سَاكَارِ الْهَرَارِيِّ،<sup>37</sup> وَالْبِقَالُ بْنُ أَوْرَ، وَخَافِرُ الْكَيْزَارِيِّ،<sup>38</sup> وَأَجْبَا الْقُلُونِيِّ،<sup>39</sup> وَخَضْرُو الْكَزْمَلِيِّ، وَغَزَائِيُّ بْنُ أَرْبَائِيٍّ،<sup>40</sup> وَبُونِيلُ أَخُو تَاتَانَ، وَمُبْخَارُ بْنُ هَجْرِيٍّ،<sup>41</sup> وَصَالِقُ الْعُمُونِيِّ،<sup>42</sup> وَتَجْرَائِيُّ الْبَيْزُونِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُونَاثَ ابْنِ ضَرْوَبَةَ،<sup>43</sup> وَعَبْرَا الْيُزْرِيِّ،<sup>44</sup> وَجَارِبُ الْيُزْرِيِّ،<sup>45</sup> وَأَوْرَبَا الْجَنْثِيِّ، وَزَابَادُ بْنُ أَخْلَافِيٍّ،<sup>46</sup> وَعَدِيَتَا بْنُ شَيْبَرَا الرَّأُوْبِيَّيْنِ رَعِيمَا الرَّأُوْبِيَّيْنِ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ جُنْدِيًّا،<sup>47</sup> وَخَاتَانُ ابْنُ مَعْكَةَ، وَبُوسَاقَاطُ الْمَنْثِيِّ،<sup>48</sup> وَغَزْبَا الْعَسْتَرُوتِيِّ، وَسَامَاغُ وَبُغُونِيلُ ابْنَا حُوتَامَ الْغُرُوعِيَّيْنِ،<sup>49</sup> وَبَدِيْعِيْلُ وَبُوحَا ابْنَا شِمْرِيٍّ مِنْ تَيْصَ،<sup>50</sup> وَابْنِيلُ مِنْ مَحْصِمٍ، وَتَرْبَائِيُّ وَبُوشُوتَا ابْنَا التَّعَمِّ، وَبَنَمَةُ الْمُوَايِيَّ،<sup>51</sup> وَابْنِيلُ وَغُوبِيدُ وَبَعْسِيْلُ مِنْ مَصُوتَابَا.

12

## المحاربون المنضمون إلى داود

<sup>1</sup> وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَى دَاوُدَ وَهُوَ مُحْتَبِيٌّ مِنْ شَاوُلَ بْنِ قَبْسَ، وَهُمْ أَبْطَالُ حَرْبٍ بَارِعُونَ فِي رَمْيِ السَّهَامِ وَالْفَيْسِيِّ وَالْجَحَارَةِ بِالْمَقَالِيحِ، إِنْ يَأْتِيهِ الْبُسْرَى أَوْ الْبِدُ الْبُقْمَى عَلَى السَّوَاءِ، وَجَمِيعُهُمْ مِنْ أَقْرَبَاءِ شَاوُلَ مِنْ سِبْطِ يَتَايَمِينَ.<sup>2</sup> وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِمْ أَجْبَعَزُّ ثُمَّ بُوَاشُ ابْنَا شَمَاعَةَ الْجَنْجِيَّيْنِ، وَتَرْوِيلُ وَقَالَطُ ابْنَا عَزْمُوتَ، وَتِرَاحَةُ وَتَاهُو الْعَتَانُونِيَّيْنِ،<sup>3</sup> وَبَشْمَعِيَا الْجَبْعُونِيَّ أَخْدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ وَقَائِدُهُمْ، وَتَرْمِيَا وَتَحْرِيْبِيلُ وَبُوحَاتَانُ وَبُورَابَادُ مِنْ حَذِرَةِ،<sup>4</sup> وَالْعُورَائِيُّ وَتَرْبِمُوثُ وَتَغْلِيَا وَسَمَرْيَا وَسَقَطِيَا مِنْ حَزُوفَ،<sup>5</sup> وَالْقَانَةُ وَتَشِيَّيَا وَعَزْرِيْلُ وَبُوعَزْرُ وَبَشْمَعَامُ مِنْ عَشِيرَةِ فُورَجَ،<sup>6</sup> وَبُوعِيلَةُ وَتَرْبَذَا ابْنَا يَرْوَحَامَ مِنْ جَدُورَ.<sup>7</sup> وَمِنْ أَبْطَالِ الْحَرْبِ رِجَالُ الْخَيْشِ مِنَ الْخَادِيَّيْنِ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْقَلْعَةِ مِمَّنْ بَرَعُوا فِي اسْتِعْمَالِ التُّرُوسِ وَالرِّمَاحِ وَوُجُوهُهُمْ كُوجُوهُ الْأَسُودِ، وَسُرْعَتُهُمْ كَسُرْعَةِ طَيَّارِ الْجَيْالِ.<sup>8</sup> غَارَزُ وَكَانَ رَئِيسًا لَهُمْ، وَغُوبَذَا الثَّانِي،<sup>9</sup> وَالْيَابُّ الثَّلَاثُ،<sup>10</sup> وَمُسْمَةُ الرَّابِعُ، وَتَرْمِيَا الْخَامِسُ،<sup>11</sup> وَغَتَائِيُّ السَّادِسُ،<sup>12</sup> وَابْنِيلُ السَّابِعُ،<sup>13</sup> وَبُوحَاتَانُ الثَّامِنُ،<sup>14</sup> وَالزَّابَادُ الثَّاسِعُ،<sup>15</sup> وَتَرْمِيَا الْعَاشِرُ،<sup>16</sup> وَمَحْبَتَائِيُّ الْخَادِيَّ عَشَرَ.<sup>17</sup> وَجَمِيعُهُمْ مِنْ سِبْطِ جَادَ، وَقَادَةُ فِي الْخَيْشِ، فَكَانَ الْكِتَابُ مِنْهُمْ قَادَةُ الْوَفِيِّ، وَالصَّغَارُ قَادَةُ مَنَابِ.<sup>18</sup> وَقَدْ عَثَرُوا تَهَرُ الْأَرْدُنَّ فِي أَوَّلِ شَهْرِ مِنَ السَّنَةِ فِي مَوْسِمِ قِصَافِهِ وَهَرَمُوا كُلُّ أَهْلِ الْأُوْدِيَةِ سَرَفِيَّ التَّهَرِ وَعَزِيَّةً.

<sup>16</sup> وَتَوَاقَدَ عَلَى دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْحِصْنِ قَوْمٌ مِنْ سِبْطِي يَتَايَمِينَ وَبَهُودًا<sup>17</sup> فَخَرَجَ دَاوُدَ لِاسْتِغْنَائِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ بِيَنِّي خَالِصَةً لِتُسَاعَدُونِي، فَإِنَّ قَلْبِي يَتَّجِدُ مَعَكُمْ فُلُوبَكُمْ؛ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ مُزْمِعِينَ عَلَى تَسْلِيمِي لِعَدُوِّي مِنْ غَيْرِ دَنْبٍ جَنَيْتُهُ فَإِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا يَرَى وَتُصِفُ». <sup>18</sup> فَخَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى عَمَّاسَائِي الَّذِي أَصْبَحَ فِي مَا بَعْدَ قَائِدِ الثَّلَاثَةِ وَقَالَ: «إِنَّا رَجَلُكَ يَا دَاوُدَ، وَتَحْنُ مَعَكَ يَا ابْنَ بَيْسَى. سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِتَاصِرِكَ، لِأَنَّ إِلَهَكَ هُوَ مُعِينُكَ». فَحَرَّبَتْ يَهُدَا وَجَعَلَتْهُمْ رُؤَسَاءَ فِي جَبْشِيهِ.<sup>19</sup> وَانْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ بَعْضُ رِجَالٍ مَتَسَّى جِيْنَ جَاءَ مَعَ الْفِيلِسْطِينِيِّيْنَ الَّذِينَ جَاءُوا لِمُحَارَبَةِ شَاوُلَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشْرَكَ فِي الْمَعْرَكَةِ لِأَنَّ أَقْصَابَ الْفِيلِسْطِينِيِّيْنَ تَدَاوَلُوا فِي أَمْرِهِ وَخَافُوا أَنْ يَتَقَلَّبَ عَلَيْهِمْ لِيُخْطِئَ بِرِضَى شَاوُلَ، فَابْعَدُوهُ عَنِ الْمَعْرَكَةِ.<sup>20</sup> وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ إِلَى صِفْلَعٍ انْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ رِجَالٍ مَتَسَّى: عَدْنَاخُ وَبُورَابَادُ وَتَرْبَعِيْلُ وَبِيخَائِيلُ وَبُورَابَادُ وَأَلِيَهُو وَصِلَتَائِي، وَقَدْ كَانُوا قَادَةً عَلَى الْوَفِيِّ مِنْ جُنُودِ سِبْطِ مَتَسَّى.<sup>21</sup> وَقَدْ أَسْعَفُوا دَاوُدَ فِي حَزْبِهِ مَعَ الْغَزَاةِ الْعَمَلِيَّةِ لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَجُلٌ حَرْبٍ أَشِدَّاءُ وَكَانُوا قَادَةً فِي الْخَيْشِ.<sup>22</sup> وَإِذْ تَقَاطَرَتِ الرِّجَالُ لِلانْضِمَامِ إِلَى دَاوُدَ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، أَصْبَحَ لَدَيْهِ جَيْشٌ عَظِيمٌ قَوِيٌّ.

## آخرون ينضمون لداود في حبرون

<sup>23</sup> وَهَذَا إِخْصَاءُ بِالْجُنُودِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِيُخْذَلُوا مَمْلَكَةً شَاوُلَ إِلَيْهِ حَسَبَ وَعْدِ الرَّبِّ.<sup>24</sup> مِنْ سِبْطِ يَهُودَا: سِتَّةُ آلَافٍ وَتَمَائِيْ مِئَةٍ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ الْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ.<sup>25</sup> مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ: سِتَّةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ.<sup>26</sup> مِنْ سِبْطِ لَوِيٍّ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَبِسْثُ مِئَةٍ.<sup>27</sup> مِنْ ذُرِّيَّةِ هَرُونَ: الْقَائِدُ يَهُوَادَاغَ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ.<sup>28</sup> وَانْضَمَّ إِلَيْهِ أَيْضًا صَادِقُ الْمُقَاتِلِ الْجَبَّارُ مَعَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ قَائِدًا مِنْ أَقْرَبَائِهِ.<sup>29</sup> وَمِنْ سِبْطِ يَتَايَمِينَ أَقْرَبَاءُ شَاوُلَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ، أَمَّا أَكْثَرُهُ سِبْطُ يَتَايَمِينَ فَطَلُّوا مُوَالِينَ لَشَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الْجِيْنِ.<sup>30</sup> وَمِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ: عِشْرُونَ أَلْفًا وَتَمَائِيْ مِئَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ الْمَشْهُورِينَ بَيْنَ عَشَائِرِ قَبِيلَتِهِمْ.<sup>31</sup> وَمِنْ نَصْفِ سِبْطِ مَتَسَّى: تَمَائِيْ عَشَرَ أَلْفًا قَدْ أُخْبِرُوا بِالْغَيْبِ لِيُذْهِبُوا وَيَنْصُبُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.<sup>32</sup> وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكِرَ، مِنْ ذَوِي الْخَيْتَةِ وَالْحَكْمَةِ فِي سِيَّاسَةِ شُؤْنِ إِسْرَائِيلَ: مِئَتَانِ مِنَ الرُّؤَسَاءِ مَعَ أَقْرَبَائِهِمُ الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ.<sup>33</sup> وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ: خَمْسُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْمُخْلِصِينَ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْحَرْبِ يَكُلُّ أَصْنَافَ الْأَسْلِحَةِ.<sup>34</sup> وَمِنْ سِبْطِ نَفْثَالِي: أَلْفٌ قَائِدٌ عَلَى رَأْسِ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاحِ.<sup>35</sup> وَمِنْ سِبْطِ دَانَ: تَمَائِيْ عِشْرُونَ أَلْفًا وَبِسْثُ مِئَةٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُقَاتِلِينَ فِي الْمَعَارِكِ.<sup>36</sup> وَمِنْ سِبْطِ أَسِيرَ: أَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُجْتَدِبِينَ الْمُقَاتِلِينَ فِي الْمَعَارِكِ.<sup>37</sup> وَمِنْ سِبْطِي رَأُوْبِينَ وَجَادٍ وَنَصْفِ سِبْطِ مَتَسَّى: مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْقِتَالِ يَجْمَعُ أَصْنَافَ الْأَسْلِحَةِ، قَدِمُوا مِنْ سَرَفِيَّ تَهَرُ الْأَرْدُنَّ.<sup>38</sup> وَقَدْ انْضَمَّ رِجَالُ الْحَرْبِ هَؤُلَاءِ بِيَنِّي خَالِصَةً إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِيَنْصُبُوهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، مُتَأَزِّزِينَ بِذَلِكَ مَعَ قَبِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيِّيْنَ الَّذِينَ تَوَاقَدُوا يَكُلُّ وَلَاءٍ لِيَتَابِعُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ،<sup>39</sup> وَمَكَتُوا مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَخْتَفِلُونَ أَكْلِيْنَ شَهَائِرَ مِمَّا أَغَدَّ لَهُمْ أَقْرَبَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>40</sup> كَمَا شَارَكَ فِي اسْتِصْفَائِهِمْ عَشَائِرُ الْأَسْبَاطِ الْقَرِيبَةِ حَتَّى يَسَّاكِرُ وَزَبُولُونُ وَنَفْثَالِي، الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ مُحَمَّلِينَ خِمَرَتِهِمْ وَجِمَاهُمْ وَبَقَرَتَهُمْ بِالْخُبْرِ وَالذَّقِيقِ وَاللَّبْنِ وَالزَّبِيبِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ. كَمَا جَاءُوا بِأَعْدَادٍ وَفِيرَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَالْعِزَمِ لِلذَّبْحِ، لِأَنَّ الْفَرَجَ عَمَّ إِسْرَائِيلَ.

13

## إعادة تابوت العهد

<sup>1</sup> وَتَدَاوَلَ دَاوُدُ مَعَ كُلِّ قَادَةِ الْوَفِيِّ وَالْمَنَابِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ، وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ طَلَبَ لَكُمْ وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، فَلْتَنْتَعِثْ إِلَى بَيْعَةِ إِخْوَانِنَا الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ الْقَاطِنِينَ مَعَهُمْ فِي مُدُنِهِمْ وَمَرَاغِبِهِمْ لِيَجْتَمِعُوا هُنَا، حَتَّى تُرْجَعَ تَابُوتُ إِلَهِنَا، لَأَنَّا أَهْمَلْنَا طَلَبَ الْمَشُورَةِ بِوَسْطِيَّتِهِ مِنْذُ أَيَّامِ شَاوُلَ». فَقَالَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «لِنَفْعَلْ ذَلِكَ». لِأَنَّ الْأَمْرَ لَاقَى اسْتِخْصَانًا لَدَيْهِمْ.<sup>2</sup> وَحَسَدَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حُدُودِ تَهَرُ شَيْخُورٍ مَضَرَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةٍ لِيَنْفُلُوا تَابُوتَ إِلَهٍ مِنْ قَرْيَةِ بَعَارِيْمَ.<sup>3</sup> وَانْطَلَقَ دَاوُدُ فِي طَلِيعَةِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ، إِلَى قَرْيَةِ بَعَارِيْمَ الْوَأَفَقَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا، لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ التَّابُوتَ الَّذِي دُعِيَ عَلَيْهِ بِاسْمِ الرَّبِّ الْخَالِسِ عَلَى الْكُرُوسِ.<sup>4</sup> وَأَخَذُوا التَّابُوتَ مِنْ بَيْتِ أَيْتَادَابَ

وَوَضَعُوهُ عَلَى عَرِيَّةٍ جَدِيدَةٍ يَسُوقُهَا غَرًّا وَأَجْبُو.<sup>8</sup> وَزَاح دَاوُدُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ يَخْتَمِلُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ اغْتِرَازٍ رَافِصِينَ وَمُعْتِينَ وَعَارِفِينَ عَلَى عِيدَانِ وَرَتَابٍ وَذُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَنْوَاقٍ.

<sup>9</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغُوا بَيْدَرَ كَبِدُونَ تَعَثَّرَتِ النَّبْرَانِ، فَمَدَّ غُرَّهُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِالنَّابُوتِ لِيَمْتَعَهُ مِنَ السُّفُوطِ، <sup>10</sup> فَاحْتَدَمَ عَلَيْهِ غَضَبُ الرَّبِّ وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى النَّابُوتِ، وَهَكَذَا هَلَكَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ. <sup>11</sup> فَاعْتَاطَ دَاوُدُ لَأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ انْصَبَّ عَلَى غُرَّةٍ، وَسَمَّى ذَلِكَ الْمُؤْصِعَ قَارِصَ غُرَّةٍ (وَمَعْنَاهُ: افْتِخَامُ غُرَّةٍ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>12</sup> وَاعْتَرَى دَاوُدُ الْخَوْفَ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أَخْصِرُ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيَّ؟» <sup>13</sup> وَلَمْ يَنْقُلْ دَاوُدُ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، بَلْ أَوْدَعَهُ بَيْتَ عُوبِيدَ أَدُومَ الْجَتِّيَّ. <sup>14</sup> وَمَكَتِ النَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوبِيدَ أَدُومَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، بَارَكَ الرَّبُّ فِي أَنْثَائِهَا بَيْتَ عُوبِيدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَالِهِ.

14

### بيت داود وعائلته

<sup>1</sup> وَأَرْسَلَ جِبْرَامُ مَلِكُ صُورَ إِلَى دَاوُدَ وَقَدَّأَ، صَحَبَ مَعَهُ بَنَائِينَ وَتَجَارِينَ مُحْمَلِينَ يَحْشِبُ أَرْزٍ، لِيَنْبُتُوا لَهُ قَصْرًا. فَقَادَرَكَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَنَى دَعَائِمَ مُلْكِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ ارْتَدَّاثَتْ رِفْعَةً مِنْ أَجْلِ سَعْيِهِ إِسْرَائِيلَ.

<sup>3</sup> وَفِي أُورُشَلِيمَ تَرَوَّجَ دَاوُدُ مِنْ نِسَاءٍ أَنْجَبْنَ لَهُ أَنْثَاءَ وَتَنَابٍ. <sup>4</sup> وَهَذِهِ أَشْمَاءُ الْأَنْثَاءِ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَتَانُثُ وَسُلَيْمَانُ، <sup>5</sup> وَيُخَاخُ وَالْيَشُوعُ وَالْقَالِطُ، <sup>6</sup> وَنُوحَةُ وَتَافِغُ وَتَافِغُ، <sup>7</sup> وَالْيَسْمَعُ وَتَعْلِيَا دَاغُ وَأَلِيقَلْتُ.

### داود يهزم الفلسطينيين

<sup>8</sup> وَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، حَشَدُوا قُوَّائِهِمْ لِيَأْسُرُوهُ. وَجِئَ بَلَعُ دَاوُدَ ذَلِكَ خَرَجَ لِلْقَائِمِ. <sup>9</sup> فَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى وَادِي الرَّقَائِيَّينَ وَاتَّسَرُوا فِيهِ. فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّبَّ: «هَلْ أَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَتَضْرِبُنِي عَلَيْهِمْ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَاجِمُهُمْ فَأَنْصُرَكَ عَلَيْهِمْ». <sup>11</sup> فَتَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى بَغْلِ قَرَاصِيمَ وَهَرَمَهُمْ هُنَاكَ. وَقَالَ دَاوُدُ: «قَدْ افْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي كَافِتِخَامِ الْمِتَاهِ الْمَتَدَفِّقَةِ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ بَغْلَ قَرَاصِيمَ (وَمَعْنَاهُ: سَيْدُ الْافْتِخَامِ). <sup>12</sup> وَخَلَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَرَاءَهُمْ أَصَاتَمَهُمْ، فَأَمَرَ دَاوُدُ يَجْمَعُهَا وَإِخْرَاقَهَا بِالنَّارِ. <sup>13</sup> ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَاحْتَسَدُوا فِي وَادِي الرَّقَائِيَّينَ. <sup>14</sup> فَاسْتَسَارَ دَاوُدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تُهَاجِمُهُمْ مُبَاشَرَةً، وَلَكِنْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَهَاجِمُهُمْ مِنْ عِنْدِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ». <sup>15</sup> وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ وَقَعَ حَطُوبُ قُوقِ رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ، خُضَ الْفَتَالُ، لِأَنَّ اللَّهَ يَتَقَدَّمُكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى قُوقَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». <sup>16</sup> فَتَقَدَّ دَاوُدُ وَأَمَرَ الرَّبَّ، وَقَصَصَ عَلَى قُوقَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَيْعُونَ إِلَى جَارِرٍ. <sup>17</sup> فَذَاعَ اسْمُ دَاوُدَ فِي كُلِّ الْيَلَدِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ هَيْبَتَهُ تَطْعَى عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ.

15

### وصول التابوت إلى اورشليم

<sup>1</sup> وَشَدَّ دَاوُدُ لِنَفْسِهِ قُصُورًا فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَجَهَّرَ خَبْمَةً لِيَصَعَ فِيهَا تَابُوتُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا تَجِئْ لَأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ تَابُوتَ اللَّهِ سِوَى الْلَّوِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَهُمْ لِيَحْمِلَ التَّابُوتَ وَالْقِيَامَ عَلَى خِدْمَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ». <sup>3</sup> وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْإِحْتِفَالِ بِإِضَاعَةِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ. فَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَرُونَ وَاللَّوِيِّينَ، <sup>5</sup> فَجَاءَ مِنْ بَنِي قَهَاتِ مِثَّةٌ وَعِشْرُونَ لَؤِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ أُورِيئِيلُ. وَمِنْ بَنِي مَرَارِي مِثَّتَانِ وَعِشْرُونَ لَؤِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ عَسَايَا. <sup>7</sup> وَمِنْ بَنِي جَرَشُومَ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ لَؤِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ يُوبِيلُ. وَمِنْ بَنِي أَلِيصَاقَانَ مِثَّتَانِ لَؤِيٍّ وَعَلَى رَأْسِهِمْ شَمْعِيَا. <sup>9</sup> وَمِنْ بَنِي خَبْزُونَ ثَمَانُونَ لَؤِيًّا وَعَلَى رَأْسِهِمْ إِبِلِيئِيلُ. <sup>10</sup> وَمِنْ بَنِي غَرَّيِيلَ مِثَّةٌ وَاثْنَا عَشَرَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ عَمِّيئَادَابُ. <sup>11</sup> وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ أَيْضًا صَادُوقَ وَأَبْنَاءَ الْكَاهِنِينَ وَرُؤَسَاءَ الْلَّوِيِّينَ: أُورِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوبِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِبِلِيئِيلَ وَعَمِّيئَادَابُ. <sup>12</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ بُيُوتِ الْلَّوِيِّينَ، فَتَطَهَّرُوا مَعَ كَفِّةِ إِخْوَتِكُمُ الْلَّوِيِّينَ لِيَنْقُلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي جَهَّزْتُهُ لَهُ، <sup>13</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا قَدْ غَضِبَ عَلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ السَّابِقَةِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا مُوجِدِينَ لِنَقْلِ التَّابُوتِ، وَلَئِنْ لَمْ تَسْتَشِيرِ الرَّبَّ فِي كَفِّةِ الْقِيَامِ بِمَرَاثِمِ تَقِيلِهِ». <sup>14</sup> فَتَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ اسْتِعْدَادًا لِنَقْلِ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَهُ الْلَّوِيُّونَ بِعَصِيٍّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ، يُمْوجِبِ مَا أَمَرَ مُوسَى كَمَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ.

<sup>16</sup> وَأَمَرَ دَاوُدُ رُؤَسَاءَ الْلَّوِيِّينَ أَنْ يُعَيِّنُوا مِنْ بَنِيهِمُ الْمُعْتَبِينَ الْعَارِفِينَ عَلَى الْعِيدَانِ وَالرَّتَابِ وَالصُّنُوجِ لِيُزِيلُوا وَيَعْرِفُوا فَرَجِينَ بِأَصْوَاتٍ غَالِيَةٍ. <sup>17</sup> فَعَيَّنَ رُؤَسَاءُ الْلَّوِيِّينَ هَيْمَانَ بْنُ يُوبِيلَ وَقَرِيئَةَ أَسَافَ بْنَ بَرَحْيَا، وَمِنْ بَنِي مَرَارِي إِيْتَانَ بْنَ فُوشِيئَا. <sup>18</sup> وَتَلَاهُمْ فِي الْمَرْثَةِ مِنْ أَفْرَائِيهِمْ بَنِي مَرَارِي: رَكَرِيَّا وَيَبْنُ وَبَغْرِيئِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَتَحِيئِيلَ وَغَنِّي وَأَلِيَابَ وَتَنَابَا وَمَعَشِيَا وَمَثْنِيَا وَأَلِيقَلْتُ وَمَقْنِيَا وَعُوبِيدَ أَدُومَ وَبَعِيئِيلَ مِنْ خُرَاسِ أَبْوَابِ الْخَبْمَةِ. <sup>19</sup> وَقَامَ هَيْمَانُ وَأَسَافُ وَإِيْتَانُ بِالْعُرْفِ عَلَى الصُّنُوجِ النَّخَاسِيَّةِ. <sup>20</sup> كَمَا تَشَكَّلَتْ فِرْقَةُ لَتَرْدَ عَلَيْهِمْ مِنْ رَكَرِيَّا وَغَرَّيِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَتَحِيئِيلَ وَغَنِّي وَأَلِيَابَ وَمَعَشِيَا وَتَنَابَا الْعَارِفِينَ عَلَى الرَّتَابِ. <sup>21</sup> وَأَخَذَ كُلُّ مَنْ مَثْنِيَا وَأَلِيقَلْتُ وَمَقْنِيَا وَعُوبِيدَ أَدُومَ وَبَعِيئِيلَ وَعَزْرِيَا الْعَارِفِينَ عَلَى الْعِيدَانِ فِي الْقِيَادَةِ عِنْدَ عَنَاءِ الْقَرَارِ. <sup>22</sup> وَكَانَ كَثِيرًا رِئِيسًا لِلْمُوسِيقِيِّينَ الْلَّوِيِّينَ لِأَنَّهُ كَانَ خَبِيرًا فِي الْمُوسِيقَى. <sup>23</sup> وَتَمَّ اخْتِيَارُ بَرَحْيَا وَالْقَانَةِ لِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ. <sup>24</sup> وَالْكَهَنَةُ سَبْنِيَا وَبُوشَاقَاطُ وَتَشْنِيلُ وَعَمَاسَايَ وَزَكَرِيَّا وَتَنَابَا وَالْبَعَزَرُ لِلنَّفْخِ بِالْأَنْوَاقِ أَمَامَ تَابُوتِ اللَّهِ. <sup>25</sup> أَمَّا عُوبِيدَ أَدُومَ وَتَحِيَّيَ فَقَدْ عَيَّنَّا أَيْضًا لِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ. <sup>26</sup> وَإِذْ أَعَانَ اللَّهُ الْلَّوِيِّينَ خَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ دَبَّحُوا سَبْعَةَ غُجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ. <sup>27</sup> وَازْدَى دَاوُدُ وَكُلُّ الْلَّوِيِّينَ خَامِلُو التَّابُوتِ وَالْمَغْنُوتُونَ وَكَثِيرًا قَائِدُ الْعَنَاءِ وَالْمُوسِيقِيُّونَ جُبْنًا مِنْ كَثَانِ، كَمَا لَيْسَ دَاوُدُ أَيْضًا أَفُودًا مِنْ كَثَانِ. <sup>28</sup> وَهَكَذَا اخْتَفَلَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِإِخْصَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ هَانِيْفِينَ يَفْرَحُ وَتَافِخِينَ بِالْأَنْوَاقِ النَّخَاسِيَّةِ وَالْأَصْوَارِ، وَعَارِفِينَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّتَابِ وَالْعِيدَانِ. <sup>29</sup> وَعِنْدَمَا دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَطْلَلَتْ مِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ مِنَ الْكُؤَةِ فَسَاهَدَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَتَرَفَّصُ وَيَغْفِرُ، فَازْدَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

16

### الخدمة أمام التابوت

<sup>1</sup> ثُمَّ أَدْخَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْخَبْمَةِ الَّتِي تَصْنَعُهَا دَاوُدُ، وَوَضَعُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَدَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ. <sup>2</sup> وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ وَدَبَائِحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ. <sup>3</sup> وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَاسَ خَمْرٍ وَفُزْزَ

<sup>4</sup> وَعَبَّرَ دَاوُدَ عَدَدًا مِنَ الْوَابِينَ لِيَقُومُوا بِالْخِدْمَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَلِرَفْعِ النَّصْرَةِ عَنِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَ آسَافَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ وَزَكَّرَهُمْ مَعَاوَاةً لَهُ، وَكَانَ يَجِيبُ وَيُسَمِّرُ أُمُوثًا وَيَجِيبُ وَمَتْنًا وَأَلْبَابًا وَتَبَايًا وَغُوبِيْدَ أَدُومَ وَيَجِيبُ يَغْرُقُونَ عَلَى الرِّبَابِ وَالْأَغْوَادِ، أَمَّا آسَافُ فَكَانَ يَعْرِفُ عَلَى الصُّنُوجِ، فِي جِبْنٍ كَانَ تَبَايًا وَيَحْرِيبُ الْكَاهِنَاتِ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَابِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ.

### مزمور شكر لداود

<sup>7</sup> وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ يُسَبِّحُ فِيهَا الرَّبُّ بِالْغِنَاءِ (فِي الْخِيَمَةِ) وَقَدْ عَهَدَ دَاوُدُ بِذَلِكَ إِلَى آسَافَ وَرَقَائِهِ: <sup>8</sup> قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ؛ ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَزُّوا بِأَفْعَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ. عَنُّوا لَهُ؛ اسْجُدُوا لَهُ؛ خَدُّوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ. تَبَاهَوْا بِاسْمِهِ الْفُؤُوسِ، لِنَفْرَحَ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ. <sup>11</sup> اطلُّوا الرَّبَّ وَفُؤُتُهُ؛ اَلْمَسْجُودَاتِ وَجْهَهُ دَائِمًا. <sup>12</sup> اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي تَطْلُقُ بِهَا <sup>13</sup> دُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عِنْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ <sup>14</sup> هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمْلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى آلِ جِيلٍ، <sup>16</sup> الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ؛ وَالْقَسَمُ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ <sup>17</sup> ثُمَّ بَنِيَهُ لِيَعْقُوبَ قَرِيبَةً؛ وَلِإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا <sup>18</sup> قَائِلًا: لَكَ أُعْطِي أَرْضَ كَنْعَانَ تَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكُمْ <sup>19</sup> إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدُ؛ تَقْرَأُ ضَيْلًا مُتَعَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ. <sup>20</sup> مُتَقَلِّبِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى <sup>21</sup> قَلَمَ يَدْعُ أَيُّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُهُمْ بَلْ وَبَحْ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ <sup>22</sup> قَائِلًا: لَا تَمْسُوا مُسْخَانِي، وَلَا تُؤْذُوا أُنْيَانِي. <sup>23</sup> عَنُّوا لِلرَّبِّ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، خَبِّرُوا بِخَلَاصِهِ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ. <sup>24</sup> اَغْلِنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ؛ وَعَجَائِبُهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلَّهَا فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ. هُوَ مَرْهُوْبٌ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْإِلَهِةِ. <sup>26</sup> لِأَنَّ كُلَّ إِلَهَةٍ الْأُمَمِ اصْطَنَامٌ، أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ. <sup>27</sup> الْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، وَالْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ فِي مَقْدِسِهِ. <sup>28</sup> قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَفُؤَةً. <sup>29</sup> قَدِّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لِاسْمِهِ، أَخْضِرُوا تَقْدِيمَةً وَتَعَالَوْا وَامْلُؤُوا فِي خَضْرَتِهِ، اسْجُدُوا لَهُ فِي رِبْتِهِ مَقْدَسَةٍ. <sup>30</sup> اِزْعِدِي أَمَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ، هُوَذَا الْأَرْضُ قَدِ اسْتَقَرَّتْ ثَابِتَةً. <sup>31</sup> لِنَفْرَحَ السَّمَاوَاتِ وَلِنُسَبِّحَ الْأَرْضُ وَلِنُدْعُ بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ. <sup>32</sup> لِنَبْتَغِ النَّحْرَ وَكُلَّ مَا بِخَوْبِهِ، لِنَتَهَلَّى الْخَفْلَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. <sup>33</sup> عِنْدِي تَنْتَرِّمُ أَشْجَارُ الْغَابَةِ فِي خَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِتَدِينِ الْأَرْضَ. <sup>34</sup> اخْضُدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. <sup>35</sup> قُولُوا: أَتَقْدَسْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، وَاجْمَعِ شَعْلَتَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَخَلِّصْنَا فَتَرْفَعِ الشُّكْرُ لِاسْمِكَ الْفُؤُوسِ وَتَفْتَحِرَ بِنَسْبِيحِكَ. <sup>36</sup> مَبَارَكُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. فَاجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ»، وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. <sup>37</sup> وَكَلَّمَ دَاوُدُ آسَافَ وَرَقَائِهِ بِالْقِيَامِ بِالْخِدْمَةِ التَّوْبِيَّةِ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، <sup>38</sup> وَعَهْدَ إِلَى غُوبِيْدَ أَدُومَ بَنِي يَدِيْنُونَ وَخُوسَةَ وَرَقَائِهِمُ النَّمَاتِيَّةِ وَالسَّيْنِ بِجَرَّاسَةِ التَّابُوتِ. <sup>39</sup> وَأَوَّكَلَ إِلَى صَادُوقَ الْكَاهِنِ وَرَقَائِهِ الْكَهَنَةِ خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ الْقَدِيمِ الْقَائِمِ عَلَى مُزْتَقَعَةٍ جَنُفُونَ، <sup>40</sup> لِيَقْرَبُوا عَلَى مَذْبَحِ الْمُخْرَقَةِ قَرَايِينَ لِلرَّبِّ بِصُورِهِ دَائِمَةٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، كَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَمَرَ بِهَا إِسْرَائِيلَ. <sup>41</sup> وَأَضَافَ إِلَيْهِمْ هَيْمَانَ وَبَدُونُونَ وَسَائِرَ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيَمَجِّدُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. <sup>42</sup> فَكَانَ هَيْمَانُ وَبَدُونُونَ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَابِ وَيَغْرَقَانِ عَلَى الصُّنُوجِ وَسِوَاهَا مِنْ آلَاتِ غِنَاءٍ لَهُ، كَمَا قَامَ أَبْنَاءُ يَدُونُونَ بِالْجَرَّاسَةِ. <sup>43</sup> ثُمَّ انْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَعَادَ دَاوُدُ لِبَيْتِ أَهْلِهِ بَيْتِهِ.

17

### وعد الله لداود

<sup>1</sup> وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَقَامُ بِدَاوُدَ فِي قَصْرِهِ قَالَ لِتَاتَانَ النَّبِيِّ: «أَتَا أَسْكُنُ فِي قَصْرِ مَنِيِّ مِنْ حَسَبِ الْأَرْضِ بَيْتًا تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ لَا يَرَالُ فِي خِيَمَةٍ». <sup>2</sup> فَاجَابَ تَاتَانُ: «اصْنَعْ مَا يُحَدِّثُكَ بِهِ قُلُوكَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ». <sup>3</sup> وَكَوْنِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَاطِبَ الرَّبِّ تَاتَانُ: <sup>4</sup> «تَوَجَّهْ إِلَى دَاوُدَ عِنْدِي وَبَلِّغْهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا. قَاتَنَا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ أَنْ أُخْرِجْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَتَقَلُّ مِنْ خِيَمَةٍ إِلَى خِيَمَةٍ، وَمِنْ مَسْكَنِ إِلَى مَسْكَنِ. <sup>6</sup> فَهَلْ فِي أَثْنَاءِ مُرَاقَبَتِي لِإِسْرَائِيلَ طَالَبْتُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَحَدَ قَضَاتِهِمُ الَّذِينَ أَوَّكَلْتُ إِلَيْهِمْ رِعَايَةَ شَعْبِي، قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ حَسَبِ الْأَرْضِ؟

<sup>7</sup> وَالْآنَ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَقَدْ اخْتَرْتُكَ مِنَ الْمُرْتَضِينَ مِنْ وَرَاءِ الْأَعْنَامِ لِأَجْعَلَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَرَاقِفْتُكَ خِيَمًا تَوَجَّهْتَ، وَأَقْبَنْتُ جَمِيعَ أَعْدَانِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ اسْمَكَ يَتَعَلَّمُ مِثْلَ غُلَامِ الْأَرْضِ، وَخَصَّصْتُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا يَسْتَوِرُّ فِيهَا، فَاسْتَوْطَهَا لَا يَتَرَخَّضُ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي وَشِعِ أَثْنَاءَ الْإِمِّ اضْطِهَارُهُ كَمَا جَدْتَ سَابِقًا.

<sup>10</sup> وَمُنْذُ أَنْ أَقَمْتُ قُصَاةً بِحُكْمُونِ شَعْبِي. لَقَدْ فَهَرْتُ جَمِيعَ أَعْدَانِكَ؛ وَالْآنَ أُخِيرُكَ أَنَّ الرَّبَّ سَيَجْعَلُ دُرِّيَّةً مُلُوكًا لِإِسْرَائِيلَ. <sup>11</sup> فَعِنْدَمَا يَجِيئُ الْوَأَنُ لِنَلْتَحِقَ بِأَبَائِكَ، اخْتَارَ مِنْ بَعْدِكَ ابْنًا مِنْ تَسْلِكَ لِيُخْلِفَكَ، وَأَرْسَخُ مَمْلَكَتَهُ. <sup>12</sup> وَهُوَ الَّذِي يَسْبُدُّ لِي بَيْتًا، وَأَنَا أَرْسَخُ عَرْشَهُ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>13</sup> أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، وَلَنْ أُخْرِمَهُ مِنْ رَحْمَتِي كَمَا خَرَّمْتُ مِنْهَا شَاوُلَ، <sup>14</sup> بَلْ أَتَبَّهْ فِي بَنِي وَمَمْلُوكَتِي، وَلَا يَتَزَعَّرُ عَرْشُهُ إِلَى الْأَبَدِ». <sup>15</sup> فَأَبْلَغَ تَاتَانُ دَاوُدَ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ فِي الرُّؤْيَا.

### صلاة داود

<sup>16</sup> قَمَلْتُ الْمَلِكُ دَاوُدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَمَا هِيَ مَكَانَتِي عَائِلَتِي، حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمُسْتَوَى؟ <sup>17</sup> وَكَانَ مَا اسْبَعْتُهُ عَلَيَّ قَلَّ فِي عَيْنِكَ، فَخَدَّعْتَ عَنْ مُسْتَقْبَلِ دُرِّيَّةٍ عَبْدِكَ، وَعَامَلْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَكَأَنِّي أَعْظَمُ الرِّجَالِ شَأْنًا! <sup>18</sup> قَمَاذَا يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ عَبْدِكَ أَنْ يُصَيِّفَ مِنْ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ لَكَ عَلَى مَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ عَبْدَكَ عَلَى حَقِيقَتِهِ؟ <sup>19</sup> يَا رَبِّ، لَقَدْ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ الْعَظَائِمِ مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَبِمُقْتَضَى إِزَارَتِكَ لِنُغْلِنَ عَجَائِبِكَ. <sup>20</sup> يَا رَبِّ لَيْسَ لَكَ تَطْيِيرٌ وَلَا إِلَهٌ سِوَاكَ يُمَوِّجُ مَا سَمِعْتَاهُ يَادَانِيَا. <sup>21</sup> وَيَا أُمِّي عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ مِثْلَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي خَرَجْتَ بِتَفْصِيلٍ لِنَقْدِيهَا، لِنُذِيعَ اسْمَكَ بِفَضْلِ مَا نُجْرِبُهُ مِنْ أَبَاتٍ وَعَجَائِبٍ مُذْهِلَةٍ، إِذْ طَرَدْتُ أَمَامَهُ مِنْ أَمَامِهِمْ، بَعْدَ أَنْ افْتَدَيْتَهُمْ مِنْ يَدَارِ مِصْرَ، وَخَعَلْتُ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهًا لَهُمْ. <sup>23</sup> وَالْآنَ يَا رَبِّ لِيَنِّمَ وَعْدُكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَدُرِّيَّتَهُ، وَحَقِّقْهُ كَمَا تَعَهَّدْتَ. <sup>24</sup> وَلِيُثَبِّتْ اسْمُكَ وَيَتَعَلَّمُ إِلَى الْأَبَدِ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ حَقًّا اللَّهُ مَعْبُودُ إِسْرَائِيلَ، وَلِنُدْخُلَ دُرِّيَّةَ عَبْدِكَ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ يَا إِلَهِي أَغْلَنْتَ لِي عَرْمَكَ عَلَى تَبْيِيتِ دُرِّيَّتِي عَلَى عَرْشِ الْمُلْكِ، لِهَذَا اِزْنَأَي عَبْدَكَ أَنْ يَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ مُضْطَلِّبًا، نَعْمَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِإِعْدَاقِي كُلِّ هَذَا الْخَيْرِ عَلَيَّ. <sup>27</sup> لَقَدْ اِزْتَصَيْتُ أَنْ تَبَارِكَ دُرِّيَّةَ عَبْدِكَ فَتَطْلُقَ مَانِلَةً أَمَامَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ مَنْ بَارَكَتَهُ يَا رَبِّ تَمَكَّنَتْ بَرَكَتُكَ عَلَيْهِ مَدَى الدَّهْرِ».

### انتصارات داود

<sup>1</sup> وَتَعَدَّ ذَلِكَ هَرَمَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوْلَى عَلَى جَتَّ وَصِبَايَ مِنْهُمْ.<sup>2</sup> وَقَهَرَ الْمُوَابِّيْنَ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَصَارُوا يُؤَدُّونَ لَهُ الْجَزْيَةَ.<sup>3</sup> وَهَاجَمَ دَاوُدَ هَدَدْعَزَّرَ مَلِكُ صُوتَةَ فِي حِمَاةٍ جَبْنَ ذَهَبَ لِقَرْضِ سُلْطَانِهِ عِنْدَ تَهَرِ الْفَرَابِ،<sup>4</sup> وَاسْتَوْلَى دَاوُدُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ مِنْ مَرْكَابِيهِ، وَأَسَرَّ سَبْعَةَ أَلْفٍ قَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَزَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ حَيْلِ الْمَرْكَابِ. وَلَمْ يَبْقَ لِنَفْسِهِ سِوَى مِئَةِ مَرْكَبَةٍ.<sup>5</sup> وَعِنْدَمَا أَسْرَعَ أَرَامِيُو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدْعَزَّرَ مَلِكِ صُوتَةَ قَتَلَ دَاوُدَ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ،<sup>6</sup> وَأَقَامَ حَامِيَةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، فَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ يُؤَدُّونَ لَهُ الْجَزْيَةَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ أَيْتِمًا تَوَجَّهَ.<sup>7</sup> وَغَنِمَ دَاوُدُ أَثَرَسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا صَبَاطُ هَدَدْعَزَّرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ،<sup>8</sup> كَمَا تَقَلَّ كَمِّيَّةُ هَائِلَةٍ مِنَ النَّخَاسِ مِنْ مَدِينَتِي طَبْحَةَ وَخُونِ مَدِينَتِي هَدَدْعَزَّرَ قَعِيمِلَ مِنْهَا سُلَيْمَانُ بِرَكَّةِ النَّخَاسِ وَالْأَعْمِدَةُ وَأَيْتَةُ النَّخَاسِ.

<sup>9</sup> وَعِنْدَمَا عَلِمَ ثُوغُو مَلِكُ حِمَاةٍ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ دَخَرَ جَيْشَ هَدَدْعَزَّرَ مَلِكِ صُوتَةَ،<sup>10</sup> أَرْسَلَ هَدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ مُحَمَّلًا بِهَدَايَا مِنْ فِصَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَخَاسٍ، لِيَهْنِّئَهُ وَيُبَارِكَهُ، لِأَنَّهُ هَرَمَ هَدَدْعَزَّرَ، إِذْ إِنَّ هَدَدْعَزَّرَ كَانَ دَائِمًا يَتَشَنَّى عَلَيْهِ خُزُبًا.<sup>11</sup> فَخَصَّصَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ هَذِهِ الْهَدَايَا مَعَ كُلِّ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ مِنْ فِصَّةٍ وَذَهَبٍ وَمِمَّا غَنِمَهُ مِنَ الْأَمَمِ كَالْأَدُومِيِّينَ وَالْمُوَابِّيِّينَ وَالْعَمُوثِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَمَالِيِقَ.<sup>12</sup> وَقَضَى أَيْشَائُ ابْنُ صُوتَةَ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمِلْحِ،<sup>13</sup> وَأَقَامَ حَامِيَةً مِنْ جُنُودِهِ فِي يِلَادِ أَدُومَ، فَصَارَ جَمِيعُ الْأَدُومِيِّينَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ أَيْتِمًا تَوَجَّهَ.

### مسؤولو دولة داود

<sup>14</sup> وَمَلَكَ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ فَعَدَلَ بَيْنَ شَعْبِهِ وَأَنْصَفَ.<sup>15</sup> وَكَانَ يُوَابُّ ابْنُ صُوتَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَبَهُوْسَافَاطُ بْنُ أَجِيلُودَ مُسَيِّجًا،<sup>16</sup> وَصَادُوقُ بْنُ أَجِيلُودَ وَأَيْمَالُكُ بْنُ أَيْتَاتَارَ كَاهِنَيْنِ، وَشُوشَا أَمِينُ سِرِّ الْمَلِكِ،<sup>17</sup> وَتَبَاتَا بْنُ يَهُوئَادَاعَ رَئِيسَ الْخَرَسِ الْمَلِكِيِّ. أَمَّا أَيْتَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا يَتَوَلَّوْنَ مَتَاصِبَ كِتَابِ الْمُوطَفِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ.

19

### الحرب ضد العمونيين

<sup>1</sup> وَمَا لَيْتَ أَنْ مَاتَ تَاخَاشُ مَلِكُ عَمُّونَ، فَخَلَقَهُ ابْنُهُ.<sup>2</sup> فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا يَدَّ أَنْ أُبَدِّيَ تَحَوَّ خَائُونُ بْنُ تَاخَاشَ كُلَّ تَلْطُفٍ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ». فَأَرْسَلَ دَاوُدَ وَقَدْأَ لِيَعْرَبَةَ فِي أَبِيهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ الْوَفْدُ إِلَى يِلَادِ عَمُّونَ،<sup>3</sup> قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِيَاثُونُ: «أَنْطَلُ أَنْ دَاوُدَ يَسْعَى لِإِكْرَامِ الْوَيْلِ فِي عَيْنَيْكَ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْكَ يَوْفِدَ الْمُعَرَّبِينَ؟ أَلَمْ يُرْسِلْهُمْ لِاسْتِكْشَافِ الْيَلَادِ، وَلِلنَّجْشِ عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِطْلَاعِ مَدَاحِلِهَا؟»<sup>4</sup> فَقَبَضَ خَائُونُ عَلَى عَيْبِدِ دَاوُدَ وَخَلَقَ لِحَاظِهِمْ، وَقَصَّ نِيَّاتَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ، حَوْلَ غُورَاتِهِمْ وَأَعَادَهُمْ<sup>5</sup> وَعِنْدَمَا عَرَفَ دَاوُدُ بِمَا حَدَثَ لِأَعْضَاءِ الْوَفْدِ، اسْتَدْبَتِ مَنُوعُونُ لِلْقَائِنِ، لِأَنَّ الْجَبَلَ الْعَظِيمَ كَانَ قَدْ اغْتَرَاهُمْ. وَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «امْكُثُوا فِي أَرِيخَا رَهْمًا تَتَبَّحُ لِحَاظِكُمْ ثُمَّ ارْجِعُوا». وَجِبْنَ أَذْرَكَ الْعَمُوثِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَتَاوْا وَهَمَّتْ دَاوُدَ السَّيِّدِ، فَخَصَّصُوا أَلْفَ وَرَثَةٍ مِنَ الْفِصَّةِ لِاسْتِخَارِ مُزْتَرَقَةٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفُزْزَانٍ مِنْ أَرَامَ التَّهَرِيِّينَ، وَمِنْ أَرَامَ مَعَكَةَ وَمِنْ صُوتَةَ، وَهَكَذَا اسْتَأْجَرُوا اثْنَيْنِ وَتَلَايَيْنِ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ. وَانْصَمَّ إِلَيْهِمْ أَيْضًا مَلِكُ مَعَكَةَ وَجَيْشُهُ، وَعَشَقَرُوا جَمِيعًا مُقَابِلَ مَدِينَا. وَكَذَلِكَ تَقَاطَرَتْ جُيُوشُ الْعَمُوثِيِّينَ مِنْ مُدُنِهِمْ إِلَى هُنَاكَ تَأَهُبًا لِلْحَرْبِ.<sup>6</sup> وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ بِأَتَاءِ الْخُشُودِ، أَرْسَلَ يُوَابَّ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ خِيَرَةِ مُخَارِبِيهِ،<sup>7</sup> فَخَرَجَ جَيْشُ الْعَمُوثِيِّينَ وَاصْطَلَفَ لِلْحَرْبِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، يَتِمَّتَا تَجَمُّعَتِ بَقِيَّةُ الْجُيُوشِ بِقِيَادَةِ مُلُوكِهَا الْمُنْصَمِّينَ إِلَى الْعَمُوثِيِّينَ فِي الْخُفُولِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

<sup>10</sup> وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوَابُّ أَنَّ طَلَانَعَ فُؤَابَ الْعَدُوِّ تُخَاصِرُهُ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، اخْتَارَ ثُخْتَةَ رِجَالِهِ الْمُخَارِبِينَ وَصَفَّهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ.<sup>11</sup> وَسَلَّمَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِقِيَادَةِ أَخِيهِ أَيْشَائِ، فَاصْطَلَفُوا لِمُخَاطَبَةِ الْعَمُوثِيِّينَ.<sup>12</sup> وَقَالَ يُوَابُّ لِأَيْشَائِ: «إِنْ تَقَلَّبَ الْأَرَامِيُّونَ عَلَى نُسْرَعٍ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ تَقَلَّبُوا عَلَيْكَ أَهْبُ لِنَجْدَتِكَ.»<sup>13</sup> سَجَّعَ وَتَقَوَّ دِقَاعًا عَنْ شَعْبِنَا وَعَنْ مُدُنِ إِلَهِنَا. وَلَبِثْصَعُ الرَّبِّ مَا يَطِيبُ لَكَ». وَفَمَا إِنْ انْدَفَعَ يُوَابُّ وَجَيْشُهُ لِمُخَارَبَةِ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى لَادُوا أَمَامَهُ بِالْوَرَارِ.<sup>15</sup> وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعَمُوثِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدْ انْتَهَزُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَيْشَائِ وَلَجَّأُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَجَعَ يُوَابُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَإِذْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ انْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، اسْتَنْجَدُوا بِأَرَامِيٍّ شَرِيفٍ التَّهَرِ، الَّذِي اخْتَشَدُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدْعَزَّرَ.<sup>16</sup> وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدَ بِذَلِكَ، جَمَعَ جَيْشَهُ وَاجْتَارَ تَهَرِ الْأَرُذَنِّ، وَصَفَّ فُؤَابِيَهُ فِي مُوَاجَهَتِهِمْ، وَدَارَتْ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ مَعْرَكَةٌ صَارَتْ تَقَهَّرَ عَلَى أَثَرِهَا الْأَرَامِيُّونَ أَمَامَ هَجَمَاتِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الْقَادَةِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُسَاةِ، كَمَا قَتَلَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ.<sup>19</sup> وَلَمَّا رَأَى قَادَةُ هَدَدْعَزَّرَ أَنَّهُمْ قَدْ انْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَقَدُوا مَعَ دَاوُدَ ضَلْحًا وَخَصَعُوا لَهُ. وَلَمْ يَعُدَّ الْأَرَامِيُّونَ يَرْعَبُونَ فِي تَجْدَةِ الْعَمُوثِيِّينَ فِي مَا بَعْدُ.

20

### الاستيلاء على ربة

<sup>1</sup> وَخَدَتْ فِي نِهَابَةِ السَّنَةِ الْعِبرِيَّةِ، فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمُلُوكُ لِلْخُرُوبِ، أَنَّ يُوَابَّ قَادَ فُؤَابَ جَيْشِهِ وَخَرَّبَ أَرْضَ الْعَمُوثِيِّينَ وَخَاصَرَ الْعَاصِمَةَ رَبَّةَ. وَكَانَ دَاوُدُ أَنْتَدَّ مُقِيمًا فِي أُورُشَلِيمَ. وَتَمَكَّنَ يُوَابُّ مِنْ أَفْخَامِ رَبَّةَ وَتَدْمِيرِهَا.<sup>2</sup> فَتَوَجَّهَ دَاوُدَ تَحَوَّ رَبَّةَ وَاسْتَوْلَى عَلَى تَاجِ مَلِكِهَا قَوْجَدَ وَرَثَةَ يُعَادِلَ وَرَثَةَ (تَحَوَّ سِتَّةَ وَتَلَايَيْنَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ وَفِيهِ جَزَرُ كَرِيمٍ، فَتَوَجَّهَ بِهِ رَأْسَهُ، وَسَلَبَ أَيْضًا غَنَائِمَ الْمَدِينَةِ الْوُفِيرَةِ،<sup>3</sup> وَقَرَضَ عَلَى أَهْلِهَا وَعَلَى بَقِيَّةِ مُدُنِ الْعَمُوثِيِّينَ الْعَمَلَ بِالْمَتَاسِيرِ وَمَعَاوِلِ الْحَدِيدِ وَالْفُؤُوسِ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدَ وَسَائِرُ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

### الحرب مع الفلسطينيين

<sup>4</sup> ثُمَّ تَشَبَّحَتْ حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جَازَرَ، فَقَتَلَ سَبْكَائِيُّ الْخُوشِيِّ سَفَّائَ أَحَدَ أَيْتَاءِ رَاقَا، قَدَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. وَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ ثَانِيَةً مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ الْخَاتَانُ بْنُ بَاغُورَ لَحْمِيَّ أَخَا جُلْيَاتِ الْجَتِّيِّ، وَكَاتَتْ قَتَاهُ رُجْمِهِ كَتُولُ النَّسَاجِينِ. ثُمَّ انْدَلَعَتْ نِيرَانُ حَرْبٍ ثَالِثَةٍ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جَتَّ، فَتَبَرَّرَ أَحَدُ أَيْتَاءِ رَاقَا، عِمْلَاقُ لَهُ سِتَّةُ أَصَابِعَ فِي كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ،<sup>7</sup> وَشَرَعَ يُعَيِّرُ إِسْرَائِيلَ، فَتَصَدَّى لَهُ يَهُوئَاتَانُ بْنُ شِيمْعَا وَقَتَلَهُ.<sup>8</sup> هُوَ لَاءِ الْعَمَالِقَةُ هُمْ مِنْ دُرْبَةِ رَاقَا فِي جَتَّ، وَقَدْ هَلَكُوا عَلَى يَدِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

### داود يحصي المحاربين

<sup>1</sup> وَتَأْمَرَ السَّبْطَانُ صِدَّ إِسْرَائِيلَ، فَأَعْرَى دَاوُدُ بِإِخْصَاءِ الشَّعْبِ.<sup>2</sup> فَأَمَرَ دَاوُدُ يُوَابَ وَرُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «ادْهَبُوا وَعِدُّوا الشَّعْبَ، مِنْ يَثْرَ سَعٍ إِلَى دَانَ، وَازْهَبُوا إِلَى تَقْرِيرَ كَمْ فَأَعْلَمَ كَمْ عَدَدُهُ».<sup>3</sup> فَأَجَابَ يُوَابَ مُعْتَرِضًا: «يَنْزِدُ الرَّبُّ سَعْبَهُ مِثَّةً صِغْفٍ! أَلَيْسُوا جَمِيعًا رَعِيَّةَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ لِمَاذَا تَطْلُبُ سَيِّدِي هَذَا؟ وَلِمَاذَا تَجْلِبُ إِنَّمَا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟» وَلَكِنْ كَلِمَةُ الْمَلِكِ عَلَيَّتْ عَلَى اغْتِرَاضِ يُوَابَ، فَأَنْطَلَقَ يُوَابَ يَطُوفُ أَرْجَاءَ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَوْشَلِيمَ.<sup>5</sup> فَرَفَعَ يُوَابَ تَقْرِيرَ إِخْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الصَّالِحِينَ لِلتَّجْنِيدِ فِي إِسْرَائِيلَ مِثْلُونًا وَمِثَّةً أَلْفٍ، وَفِي يَهُودَا أَرْبَعٌ مِثَّةٌ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَجَمِيعُهُمْ مِنْ حِمْلَةِ السُّبُوفِ.<sup>6</sup> وَلَمْ يُخْصِ يُوَابَ سِبْطَ لَوِي وَبَنِيَامِينَ لِأَنَّ طَلَبَ الْمَلِكِ لَمْ يَكُنْ يَخْطِئُ بِرِضَاةٍ.

<sup>7</sup> وَإِذْ كَانَ إِجْرَاءُ هَذَا الْإِخْصَاءِ مَمْفُوعًا فِي عَيْنِي اللَّهِ، غَاقَبَ اللَّهُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.<sup>8</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ ارْتَكَبْتُ إِثْمًا عَظِيمًا جِئْتُ أَقْدُمْتُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ، قَامِعُ الْآنَ إِنَّمَ عَبْدُكَ لَأَتِي بِحِمْفٍ جَدًّا».

<sup>9</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِجَادِ رَائِي دَاوُدَ: «ادْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَغْرَضُ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ، اخْتَرْ وَاحِدًا مِنْهَا فَأَجْرِيته عَلَيْكَ».<sup>11</sup> فَمَثَلَ جَادُ أَمَامَ دَاوُدَ وَخَاطَبَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَبَّا اخْتَرْ. إِمَّا ثَلَاثَ سِنِينَ مَجَاعَةٍ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ يُطَارِدُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ، وَسَيُثَبِّتُ أَعْدَاؤُكَ يَدْرَكَكَ وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَثَامٍ يَتَسَلَّطُ فِيهَا عَلَيْكَ سَيْفُ الرَّبِّ فَيَقْتَسِمُ الْوَتَا فِي الْأَرْضِ، إِذْ يَجُولُ مَلَاكُ الرَّبِّ يُدَمِّرُ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَكَّرَ مَلِيًّا فِي الْأَمْرِ لِأَنَّ جَوَابًا عَلَى مَنْ أُرْسِلِي.»<sup>13</sup> فَأَجَابَ دَاوُدُ جَادًا: «إِنِّي وَافِعٌ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ أَسْتَسْلِمَ لِقَبْضَةِ الرَّبِّ، لَأَنَّهُ وَإِسْغَ الرَّحْمَةِ، مِنْ أَنْ أَفْعَ تَحْتَ رَحْمَةِ إِنْسَانٍ».<sup>14</sup> فَأَرْسَلَ الرَّبُّ وَتَأْتَفَسَّى فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، مَاتَ فِيهِ سِتُّونَ أَلْفَ رَجُلٍ.<sup>15</sup> وَأَمَرَ الرَّبُّ مَلَكَهَ بِإِهْلَاكِ أَوْشَلِيمَ. وَفِيمَا هُوَ يَقُومُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهَا رَأَى الرَّبُّ مَا يَصِيْبُهَا، فَاسْقَطَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ مَا حَلَّ بِهَا مِنْ شَرٍّ، وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُهْلِكَةِ: «كُفَّ يَدَكَ عَنْهَا». وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفًا أَيْدِيهِ عِنْدَ بَيْدَرِ أُورَتَانَ الْيُوسُيِّ.

<sup>16</sup> وَتَلَمَّتْ دَاوُدَ حَوْلَهُ قَرَأَى مَلَاكُ الرَّبِّ مُتَّصِبًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَقَدْ شَهِرَ سَيْفَهُ بِيَدِهِ وَمَدَّهُ تَحَوُّ أَوْشَلِيمَ. فَازْتَدَى هُوَ وَالشُّبُوحُ الْمُسُوحُ وَسَجَدُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ.<sup>17</sup> وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَمَرَ بِإِخْصَاءِ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ لِلتَّجْنِيدِ؟ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ وَأَسَاءْتُ، أَمَّا الرَّعِيَّةُ فَأَيْ ذَنْبٍ جَنَيْتُ؟ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي غَافِقِي وَعَاقِبِي بَيْتَ أَبِي وَاعْفُ عَنْ شَعْيِكَ».

### داود يبني مذبحاً

<sup>18</sup> فَأَوْعَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِجَادِ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ دَاوُدَ أَنْ تَصْعَدَ لِيَتَبَيَّنَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُورَتَانَ الْيُوسُيِّ.<sup>19</sup> فَأَنْطَلَقَ دَاوُدُ يَتَقَدَّمُ مَا تَطَلَّقَ بِهِ جَادُ النَّبِيِّ بِاسْمِ الرَّبِّ.<sup>20</sup> وَكَانَ أُورَتَانُ وَتَوَلَّى الْأُرْبَعَةَ يَدْرُسُونَ الْقَمْحَ عِنْدَمَا شَاهَدُوا مَلَاكُ الرَّبِّ، فَاسْرَعُوا يَحْتَبِئُونَ.<sup>21</sup> وَلَكِنْ جِئَ دَاوُدُ إِلَى أُورَتَانَ خَرَجَ مِنْ مَحْبَتِيهِ فِي الْبَيْدَرِ وَسَجَدَ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ.<sup>22</sup> فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورَتَانَ: «بِعَيْنِي مَوْقِعَ الْبَيْدَرِ لَأَتَبَيَّنَ فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَأَدْفَعُ لَكَ فِصَّةً تَمَنَّا لَهُ، فَتَكْتَفِ الصَّرْبَةَ عَنْ الشَّعْبِ».<sup>23</sup> فَقَالَ أُورَتَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ لَكَ، وَلِيَصْنَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَخْلُو لَهُ. وَهَذَا أَنَا أَقْدَمُ الْبَقَرِ لِيَكُونَ مُحْرَقَاتٍ، وَالتَّوَارِخَ لِلْوُفُودِ، وَالْجَنْطَةَ لِيَكُونَ قُرْبَانَ التَّقْدِمَةِ. إِنِّي أَنْتَرِغُ بِهَا جَمِيعَهَا».<sup>24</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَا! بَلْ أَسْتَرِي ذَلِكَ بِفِصَّةٍ، إِنْ لَا يُمْكِنُ أَنْ أَخْذَ مَالَكَ فَأَقْدَمَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً مَجَانِيَةً».<sup>25</sup> وَدَفَعَ دَاوُدُ لِأُورَتَانَ تَمَنَّا لِمَوْقِعِ الْبَيْدَرِ سِتَّ مِثَّةٍ شَافِلِي (تَحَوُّ سَبْعَةِ آلَافٍ وَمِئَتَيْ جِرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ.<sup>26</sup> وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ أَصْعَدَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَدَبَائِحَ سَلَامٍ، وَدَعَا الرَّبُّ فَاسْتَجَابَ لَهُ بِإِثْرَالِ تَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ.

<sup>27</sup> وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلَائِكَةَ فَاعَادَ السَّيْفَ إِلَى عِمْدِهِ.<sup>28</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَقَبَّلَ تَصَرُّعَهُ فِي بَيْدَرِ أُورَتَانَ الْيُوسُيِّ، قَدَّمَ دَبَائِحَ هُنَاكَ.<sup>29</sup> وَكَانَ مَسْكَنُ الرَّبِّ أَيْدِيهِ وَمَذْبَحُ الْمُحْرَقَةِ، اللَّذَانِ صَنَعَهُمَا مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي مُرْتَفَعَةٍ جَبْعُونَ.<sup>30</sup> وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَاوُدُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى هُنَاكَ لِيَسْتَشِيرَ الرَّبَّ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ سَيْفِ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ.

### الإعداد لبناء الهيكل

<sup>1</sup> فَقَالَ دَاوُدُ: «هَذَا يَكُونُ مَكَانَ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِي، وَهَذَا يَسْبُدُ مَذْبَحُ مُحْرَقَاتِ إِسْرَائِيلَ».<sup>2</sup> وَأَمَرَ دَاوُدَ بِخَشْدِ كُلِّ الْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَكَلَّفَ التَّخَانِينَ مِنْهُمْ يَنْحُبِ جِجَارَةً مُرْتَفَعَةً لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.<sup>3</sup> وَأَعَدَّ دَاوُدُ حديدًا كَثِيرًا لِعَمَلِ مَسَامِيرَ الْبُتَابِ وَالْوُضُلِ، وَنُحَاسًا وَفِيزًا يَتَعَدَّرُ وَزْنُهُ، وَخَسْبَ أَرُزٍ، لَا يُمْكِنُ إِخْصَاؤُهُ، لِأَنَّ الصُّبُورِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ حَمَلُوا إِلَى دَاوُدَ كَمَيَاتٍ هَائِلَةً مِنْ خَسْبِ الْأَرُزِ. وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ إِنِّي سَلِمَانٌ مَا بَرَحَ صَغِيرًا وَعَصَا، وَالْبَيْتُ الَّذِي يُبْنَى لِلرَّبِّ لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ دَائِعَ الشَّهْرَةِ مُعْظَمًا فِي جَمِيعِ الْأَرَضِي، فَقَلِّي أَنْ أَجْهَرَ لَهُ مِنَ الْآنَ مَوَادَّ الْبِنَاءِ».

وَهَكَذَا جَهَّرَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَمْكَنَهُ مِنَ مَوَادِّ الْبِنَاءِ قَبْلَ وَقَائِهِ.

<sup>6</sup> ثُمَّ اسْتَدْعَى ابْنَهُ سَلِمَانَ وَأَوْصَاهُ أَنْ يَتَبَيَّنَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ.<sup>7</sup> وَقَالَ دَاوُدُ لِسَلِمَانَ: «بَا بَنِي، كَانَ فِي بَنِيَّ أَنْ أَتَبَيَّنَ هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي. وَلَكِنْ الرَّبُّ خَاطَبَنِي قَائِلًا: لَقَدْ أَهْرَقْتُ دِمَاءً كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ وَخُصْتُ حُرُوبًا عَظِيمَةً، وَلِهَذَا لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي».<sup>9</sup> عَزَّرَ أَنَّهُ يُؤَلِّدُ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ رَجُلَ سَلَامٍ وَأَمِينٍ، وَأَنَا أَرِيخُهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ الْمُحِبِّطِينَ بِهِ، فَيَكُونُ اسْمُهُ سَلِمَانًا، وَأَجْعَلَ السَّلَامَ وَالسَّكِينَةَ بِسُودَانِ إِسْرَائِيلَ فِي أَثَامِهِ.<sup>10</sup> هُوَ بَنِيَّ بَيْتًا لِاسْمِي، وَيَكُونُ لِي ابْنًا، وَأَنَا لَهُ أَبَا، وَأَتَّبْتُ عِزَّهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>11</sup> وَالْآنَ يَا ابْنِي لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ فَخَالَفَكَ التَّوْفِيقُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِي كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ.<sup>12</sup> وَلِيَفْتَحْكَ الرَّبُّ فَصْلَتَهُ وَمَعْرِفَةَ عِدْمَا يُؤَلِّدُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِيُطِيعَ سَرِيعَةً الرَّبَّ إِلَهَكَ.<sup>13</sup> جَيِّدٌ نَفْلُكَ، إِذْ تَحْرُصُ عَلَى مُمَارَسَةِ الْقَرَارِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى وَسَهَّلَهَا لِإِسْرَائِيلَ. تَشْجَعُ وَتَقْوَى، لَا تَجْرَعُ وَلَا تَزْتَعِبُ.<sup>14</sup> وَهَذَا أَنَا قَدْ كَانْتُ كُلَّ مَسَقَةٍ لِأَعْدَاءِ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ: مِثَّةً أَلْفٍ وَرَبْعَةً ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتَّ مِثَّةٍ طَلْنٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَأَلْفَ أَلْفٍ وَرَبْعَةً ثَلَاثِينَ أَلْفَ طَلْنٍ مِنَ الْفِصَّةِ، وَنُحَاسًا وَخَسْبًا وَجَدِيدًا لَا يُمْكِنُ وَرْثُهُ لَوْفَرْتِهِ. وَقَدْ جَهَّزْتُ أَبْصًا خَسْبًا وَجِجَارَةً، وَعَلَيْكَ أَنْ تُصَيِّفَ عَلَيْهَا.<sup>15</sup> وَلَذَلِكَ عَدَدُ غَيْرِ مِنَ الْعُقَالِ، مِنْ تَخَانِينَ وَتَبَانِينَ وَتَجَارِينِ، وَكُلِّ مَا هِيَ فِي كُلِّ جَرْفَةٍ.<sup>16</sup> وَقَدْ تَوَاقَرْتُ لَذَلِكَ مَا لَا يَخْصِي مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. فَعَمُّ وَاعْمَلْ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ».

<sup>17</sup> وَأَوْصَى دَاوُدَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ بِمُعَاوَنَةِ ابْنِهِ سَلِمَانَ،<sup>18</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ وَقَدْ أَرَاكُمْ مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ، إِذْ تَصْرَنِي عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَخَصَصْتُ أَمْنَهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ شَعْبِهِ».<sup>19</sup> فَاتَّقِدُوا الْعِزَّمَ فِي فُلُوبِكُمْ وَتُفُوسِكُمْ عَلَى طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى بِنَاءِ مَقْدَسِ الرَّبِّ إِلَهِي لِيَتَقَبَّلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَأَيَّةَ قُدْسِ اللَّهِ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي يُبْنَى لِاسْمِ الرَّبِّ».

## اللاويون

<sup>1</sup>وَعِنْدَمَا سَاحَ دَاوُدُ تَصَبَّ ابْنُهُ سَلِيمَانُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ،<sup>2</sup> وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ.<sup>3</sup> وَكَانَ عَدَدُ اللَّوِيِّينَ الْمُخَصَّيْنَ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ قَمَا قَوْوُ ثَمَانِيَّةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا،<sup>4</sup> أُشْرَفَ أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَسِتَّةُ أَلْفٍ كَانُوا نَظَارًا وَفَضَاةً،<sup>5</sup> وَأَرْبَعَةُ أَلْفٍ قَامُوا بِجِرَاسَةِ الْبَيْتِ، وَأَرْبَعَةُ أَلْفٍ لِيَتَسَبَّحَ الرَّبَّ وَالْعَزْفُ عَلَى الْأَلَابِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُرَافَقَةِ لِلنَّسِيحِ.

<sup>6</sup>وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، بِحَسَبِ أَسْمَاءِ أَبْنَاءِ لَوي: فِرْقَةُ الْجَرُشُونِيِّينَ، وَفِرْقَةُ الْقَهَاتِيِّينَ، وَفِرْقَةُ الْمَرَارِيِّينَ.

## الجرشونيون

<sup>7</sup>وَمِنْ الْجَرُشُونِيِّينَ: لَعْدَانُ وَشَمْعِي.<sup>8</sup> وَأَبْنَاءُ لَعْدَانَ ثَلَاثَةٌ: جَحِيئِيلُ الْبِكْرُ، ثُمَّ زَبْنَامُ وَبُونِيئِيلُ.<sup>9</sup> وَأَبْنَاءُ شَمْعِي ثَلَاثَةٌ: شَلُومِيئِيلُ وَخَرِيئِيلُ وَهَارَانُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ كَانُوا رُؤُوسَ أَبَاءِ غَايِلَابَ لَعْدَانَ.<sup>10</sup> وَكَانَ لَشَمْعِي أَرْبَعَةُ أَبْنَاءٍ آخَرِينَ هُمْ: يَحْتُ وَزَبْنَا وَبَعُوشُ وَبَرِيغَةُ.<sup>11</sup> وَكَانَ يَحْتُ كَبِيرَهُمْ وَزَبْنَا الثَّانِي، أَمَّا بَعُوشُ وَبَرِيغَةُ فَلَمْ يَنْجِبَا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، فَاعْتَبَرُوا عِنْدَ إِجْرَاءِ الْإِخْصَاءِ عَائِلَةً وَاحِدَةً.

## القهاطيون

<sup>12</sup>أَمَّا أَبْنَاءُ قَهَاتَ فَهُمْ أَرْبَعَةُ: عَمْرَامُ وَبِصْهَارُ وَخَبْرُونُ وَعُزْرِيئِيلُ.<sup>13</sup> وَأَبْنَاءُ عَمْرَامَ: هَرُونُ وَمُوسَى. وَأُفِرَزُ هَرُونُ وَدُرِّيئِيلُ لِيَقُومُوا عَلَى خِدْمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَلِيُقَوِّدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخِدْمَةُ الرَّبِّ وَمُبَارَكَةُ الشَّعْبِ بِاسْمِهِ، إِلَى الْأَبَدِ.<sup>14</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ فَأَخْضُوا مَعَ سِبْطِ لَوي.<sup>15</sup> وَكَانَ لِمُوسَى ابْنَانِ هُمَا: جَرُشُومُ وَالْيَعَزَّرُ.<sup>16</sup> وَكَبِيرُ أَبْنَاءِ جَرُشُومَ هُوَ سُبُؤِيلُ.<sup>17</sup> أَمَّا الْيَعَزَّرُ فَلَمْ يَنْجِبْ سِوَى ابْنٍ وَاحِدٍ هُوَ رَحْبِيَا، وَقَدْ وُلِدَ لِرَحْبِيَا أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ جِدًّا.<sup>18</sup> وَكَانَ شَلُومِيئِيلُ كَبِيرَ أَبْنَاءِ بِصْهَارَ.<sup>19</sup> وَأَبْنَاءُ خَبْرُونَ: يَرَبَّا الْبِكْرُ، وَأَمْرَبَا الثَّانِي، وَخَرِيئِيلُ الثَّالِثُ، وَبَقْمَعَامُ الرَّابِعُ.<sup>20</sup> وَأَبْنَاءُ عُزْرِيئِيلَ: مِيخَا الْبِكْرُ وَبَشْبَا الثَّانِي.

## المراريون

<sup>21</sup>وَأَبْنَاءُ مَرَارِي: مَخْلِي وَمُوشِي. وَأَتَجَبَ مَخْلِي أَلْعَازَارَ وَقَيْسَ.<sup>22</sup> وَمَاتَ أَلْعَازَارُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَ أَبْنَاءَ بَلْ بَتَابٍ، فَتَرَوَّجَ أَبْنَاءُ عَمَّهِنَّ مِنْهُمْ.<sup>23</sup> وَأَبْنَاءُ مُوشِي ثَلَاثَةٌ مَخْلِي وَعَادِرُ وَتَرِيْمُوثُ.  
<sup>24</sup>هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لَوي بِحَسَبِ ابْتِمَانِهِمْ إِلَى بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَهُمْ رُؤُوسُ عَائِلَاتِهِمْ، كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُهُمْ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ، وَأُخْضُوا مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ قَمَا قَوْوُ لِيَقُومُوا بِالْعَمَلِ الْمُحَدَّدِ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ،<sup>25</sup> لِأَنَّ دَاوُدَ قَالَ: «لَقَدْ أَرَادَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ فَسَكَنَ فِي أَوْرُشَلِيمَ إِلَى الْأَبَدِ،<sup>26</sup> لِهَذَا لَنْ يَعودَ اللَّوِيُّونَ يَنْتَقِلُونَ بِالْخِيْمَةِ وَأَيَّتِهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ.»<sup>27</sup> لِأَنَّهُ تَمَّ إِخْصَاءُ اللَّوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً قَمَا قَوْوُ بِمُوجِبِ أَمْرِ دَاوُدَ الْأَجِيرِ.  
<sup>28</sup>فَرَأَوْا، تَحْتَ إِشْرَافِ أَبْنَاءِ هَرُونَ، يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَالْإِعْتِيَاءِ بِالذُّورِ وَالْخُزْرَابِ، وَالْمُخَافَةِ عَلَى قُدْسِيَّةِ مَقَدَّسَاتِهِ وَالْإِهْتِمَامِ بِشَأْنِ مُتَطَلِبَاتِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ،<sup>29</sup> مِنْ تَخْصِيرِ خُبْرِ الْوُجُوهِ، وَدَقِيقِ التَّقْدِمَاتِ وَرِقَاقِ الْفَطِيرِ وَمَا يُخْبَرُ عَلَى الصَّاحِ، وَالدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بِالزَّيْتِ، وَمُزَاقَةِ الْمَقَابِيسِ وَالْمَوَازِينِ، قَصْلًا عَنِ الْقِيَامِ بِإِزْجَاءِ الْحَمْدِ لِلرَّبِّ وَتَسْبِيحِهِ بِكُرَّةٍ وَعَشِيَّةٍ،<sup>31</sup> وَالْمُسَاعَدَةِ فِي تَقْرِيبِ مُحَرِّقَاتِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ السَّنَتِ وَمَطَالَعِ الشُّهُورِ الْقَمَرِيَّةِ وَمَوَاسِمِ الْأَعْتَابِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْدُمُوا الرَّبَّ بِضُورَةٍ مُنْتَظِمَةٍ بِاعْتِدَادٍ تَتَنَاسَبُ مَعَ الْخِدْمَاتِ الْمُعَيَّنَةِ لَهُمْ،<sup>32</sup> وَلِجِرَاسَةِ خِيْمَةِ الْإِخْتِمَاعِ وَالْقُدْسِ، وَتَحْتَ إِشْرَافِ أَبْنَاءِ دُرِّيَّةِ هَرُونَ أَقْرَبَائِهِمُ الْقَائِمِينَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.

## تقسيم الكهنة

<sup>1</sup>وهذه هي فِرْقُ الْكَهَنَةِ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ: أَوْلَادُهُ تَادَابُ وَأَبِيهَوُ وَأَلْعَازَارُ وَابْنَامَارُ.<sup>2</sup> وَمَاتَ تَادَابُ وَأَبِيهَوُ قَتْلًا وَقَاهُ أَبِيهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا أَبْنَاءً، فَصَارَ أَلْعَازَارُ وَابْنَامَارُ كَاهِنَيْنِ.<sup>3</sup> وَقَسَمَ دَاوُدُ وَصَادِقِينَ مِنْ نَسْلِ أَلْعَازَارَ وَأَجِيمَالِكَ مِنْ نَسْلِ ابْنَامَارَ، دُرِّيَّةَ هَرُونَ بِمُوجِبِ الْخِدْمَاتِ الَّتِي أَوْكَلَتْ إِلَيْهِمْ. وَإِذْ كَانَ قَادَهُ دُرِّيَّةَ أَلْعَازَارَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَادَةِ دُرِّيَّةِ ابْنَامَارَ، تَمَّ تَقْسِيمُهُمْ وَقِفَا لِأَعْدَادِهِمْ، فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةُ عَشَرَ رَئِيسًا لِبُيُوتِ دُرِّيَّةِ أَلْعَازَارَ، وَثَمَانِيَّةُ رُؤَسَاءَ لِبُيُوتِ دُرِّيَّةِ ابْنَامَارَ.<sup>5</sup> وَقَسَمُوا الْقَرِيقِينَ بِالْفِرْعَةِ فَاجْتَلَطُوا مَعًا، وَأَصْبَحَ رُؤَسَاءُ الْقُدْسِ وَرُؤَسَاءُ بَيْتِ اللَّهِ يَتَشَكَّلُونَ مِنْ دُرِّيَّةِ أَلْعَازَارَ وَمِنْ دُرِّيَّةِ ابْنَامَارَ.<sup>6</sup> وَدَوَّنَ شَمْعِيَا بْنُ تَنْثِيلِ الْكَاتِبِ مِنْ سِبْطِ لَوي أَسْمَاءَهُمْ فِي حُضُورِ الْمَلِكِ وَالْقَادَةِ وَصَادِقِ الْكَاهِنِ وَأَجِيمَالِكَ بْنِ ابْنَاتَارَ وَسِوَاهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ غَايِلَابِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ بَنِي أَلْعَازَارَ، وَعَائِلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ بَنِي ابْنَامَارَ.<sup>7</sup> وَوَقَعَتِ الْفُرْعَةُ الْأُولَى عِنْدَ الْقَاهِيَا لِيَهُوِيَارِبَ، وَالثَّانِيَةُ لِيَذْعَبَا.<sup>8</sup> وَالثَّالِثَةُ لِخَارِيمَ، وَالرَّابِعَةُ لِسَعُورِيمَ.<sup>9</sup> وَالْخَامِسَةُ لِمَلِكِيَّا، وَالسَّادِسَةُ لِمَتَابِيمَ.<sup>10</sup> وَالسَّابِعَةُ لِهَفُوصَ، وَالثَّامِنَةُ لَأَبِيَّا.<sup>11</sup> وَالثَّاسِعَةُ لِيَشُوعَ، وَالْعَاشِرَةُ لِيَشْكُتِيَّا.<sup>12</sup> وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ لِأَيَّاشِيبَ، وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةَ لِيَقِيمَ.<sup>13</sup> وَالثَّالِثَةُ عَشْرَةَ لِحَقَّةَ، وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِيَشَبَابَ.<sup>14</sup> وَالْخَامِسَةُ عَشْرَةَ لِيَلْحَةَ، وَالسَّادِسَةُ عَشْرَةَ لِيَمِيرَ.<sup>15</sup> وَالسَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِيَجِزِيرَ، وَالثَّامِنَةُ عَشْرَةَ لِهَفُوصَ.<sup>16</sup> وَالثَّاسِعَةُ عَشْرَةَ لِقَحْحِيَا، وَالْعِشْرُونَ لِيَحْرِقِيئِيلَ.<sup>17</sup> وَالْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِيَاكِينَ، وَالثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِحَامُولَ.<sup>18</sup> وَالثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ لِدَلَابَا، وَالرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ لِمَعْرَبَا.<sup>19</sup> هَذَا كَانَ تَرْتِيبَ خِدْمَاتِهِمُ الَّتِي كَلَّفُوا بِهَا عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ بِمُقْتَضَى الْمَرَاسِمِ الَّتِي حَدَّدَهَا لَهُمْ جَدُّهُمْ الْأَكْبَرُ هَرُونُ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

## بقية اللاويين

<sup>20</sup>أَمَّا بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لَوي فَهُمْ: مِنْ دُرِّيَّةِ عَمْرَامَ: شُوتَائِيلُ، وَمِنْ أَبْنَاءِ شُوتَائِيلَ يَحْدَبَا.<sup>21</sup> وَمِنْ دُرِّيَّةِ رَحْبِيَا: الْبِكْرُ بَشْبَا.<sup>22</sup> وَمِنْ الْبِصْهَارِيِّينَ: شَلُومُوثُ، وَمِنْ أَبْنَاءِ شَلُومُوثَ يَحْتُ.<sup>23</sup> وَمِنْ دُرِّيَّةِ خَبْرُونَ: يَرَبَّا الْبِكْرُ وَأَمْرَبَا الثَّانِي وَخَرِيئِيلُ الثَّالِثُ وَبَقْمَعَامُ الرَّابِعُ.<sup>24</sup> وَمِنْ دُرِّيَّةِ عُزْرِيئِيلَ: مِيخَا، وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا:



سَامُوئِيلَ. <sup>25</sup> وَمِنْ أُنْتَاءِ بَنِيَّ أَحِي مِيخَا. <sup>26</sup> أَمَّا أُنْتَاءُ مَزَارِي فَهَمْ: مَخْلِي وَمُوشِي، وَبَعْرِيَا. <sup>27</sup> وَكَانَ لِبَعْرِيَا بَن مَزَارِي أُنْتَاءُ هَمْ: بَنُو وَشُوهَمْ وَزَكُورُ وَعِنْرِي. <sup>28</sup> وَلَمْ يَغِيبْ أَلْعَازَارُ بَن مَخْلِي أُنْتَاءُ. <sup>29</sup> أَمَّا قَبْسُ قَائِبِ بَرْخَمِيلَ. <sup>30</sup> وَأُنْتَاءُ مُوشِي: مَخْلِي وَغَادِرُ وَتَرِيْمُوثُ. هَؤُلَاءِ هُمْ أُنْتَاءُ الْأَوِيَّيْنِ يَحْسِبُ تَرْتِيبَ بُيُوتَاتِ آبَائِهِمْ. <sup>31</sup> وَأَلْقُوا هُمْ أَيْضًا الْفُرْعَةَ عَلَى غِرَارِ أَقْرَبَائِهِمُ الْكَهَنَةِ دُرِّيَّةَ هُزُونَ فِي حُضُورِ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَصَادُوقَ وَأَخِيْمَالِكَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَالْأَوِيَّيْنِ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَتَقِيَّةِ أَقْرَبَائِهِمُ الْأَصَاغِرِ.

25

## المعنون

<sup>1</sup> وَاخْتَارَ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءَ الْخَبْسِ بَعْضَ أُنْتَاءِ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَبَدُوثُونَ، لِقِيَادَةِ خَدَمَاتِ الْقِيَادَةِ بِإِغْلَانِ رِسَالَةِ اللَّهِ تَضَحُّهُمْ مُوسِيقَى الْعِيدَانِ وَالرَّتَابِ وَالصُّنُوجِ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَدَّوا هَذِهِ الْخَدَمَاتِ وَوَاجِبَاتِهِمْ: <sup>2</sup> مِنْ أُنْتَاءِ آسَافَ: زَكُورُ وَبُوشَفُ وَتَنِيَا وَأَشْرِيئِيلُ، وَهُمْ يَخْدُمُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ آسَافَ الْمُتَنَبِّئِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. <sup>3</sup> مِنْ أُنْتَاءِ بَدُوثُونَ سِيئَةُ: خَذَلِيَا وَضَرِي وَيَشْعِيَا وَيَشْمَعِي وَخَشْبِيَا وَمَتْنِيَا وَهُمْ يَخْدُمُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَبِيهِمْ بَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّئِ بِالْعَزْرِ عَلَى الْغُودِ لِلتَّغْيِيرِ عَنِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ. <sup>4</sup> مِنْ أُنْتَاءِ هِيْمَانَ: تَبْقَا، وَمَتْنِيَا، وَغَزِيئِيلُ، وَشَبُوثِيلُ، وَتَرِيْمُوثُ وَخَتْنِيَا، وَخَتَانِي وَإِيلِيَاثَةُ، وَجَذَلِي، وَزُومَمِّي عَزْرَ، وَبُسْقَاشِيَّةُ، وَمَلُوثِي، وَهُونِيَزُ وَمَحْرُبُوثُ. <sup>5</sup> وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أُنْتَاءُ هِيْمَانَ نَبِيِّ الْمَلِكِ، وَقَدْ رَزَقَهُ الرَّبُّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ، تَحْقِيقًا لَوَعْدِهِ، لِيَرْفَعَ مِنْ شَأْنِهِ. <sup>6</sup> وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ يُجِذُّونَ الْعَزْفَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّتَابِ وَالْعِيدَانِ، بِقِيَادَةِ أَبِيهِمْ، لِلإِشْتِرَاكِ فِي الْعِبَادَةِ بِالْهَيْكَلِ. وَكَانَ آسَافُ وَبَدُوثُونَ وَهِيْمَانُ يَتَلَقَّوْنَ تَعْلِيمَاتِهِمْ مِنَ الْمَلِكِ. <sup>7</sup> وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ تَقِيَّةِ أَقْرَبَائِهِمْ مِتْنَيْنِ وَتَمَانِيَةَ وَتَمَانِينَ لَآوِيًّا، وَجَمِيعُهُمْ بَارِعُونَ فِي الْعَزْفِ وَالتَّرْتِيلِ لِلرَّبِّ. <sup>8</sup> وَقَدْ حَذَّوْا مَسُودَاتٍ عَمِلَهُمْ عَنِ طَرِيقِ الْفُرْعَةِ، يَعْصُ النَّظَرُ عَنِ الْعُمُرِ أَوْ الْكِفَاءَةِ. <sup>9</sup> فَوَقَّعَ الْفُرْعَةُ الْأَوَّلَى لِيُوشَفَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ، وَالتَّانِيَةَ لِحَذَلِيَا وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا، <sup>10</sup> وَالتَّالِثَةَ لِرَكُورَ، وَأَقْرَبَائِهِ وَأُنْتَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>11</sup> وَالرَّابِعَةَ لِيَضْرِي وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>12</sup> وَالخَامِسَةَ لَتَنِيَا وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>13</sup> وَالسَّادِسَةَ لِبَقْيَا وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>14</sup> وَالسَّابِعَةَ لِيَشْرِيئِيلَ وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>15</sup> وَالتَّامَنَةَ لِيَشْعِيَا وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>16</sup> وَالتَّاسِعَةَ لِمَتْنِيَا وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>17</sup> وَالْعَاشِرَةَ لِيَشْمَعِي وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>18</sup> وَالحَادِيَةَ لِعَزْرِيئِيلَ وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>19</sup> وَالتَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِحَشْبِيَا وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>20</sup> وَالتَّالِثَةَ عَشْرَةَ لِيَشُوتَائِيلَ وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>21</sup> وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِمَتْنِيَا وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>22</sup> وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ لِيَرِيْمُوثَ وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>23</sup> وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ لِيَحْتَنِيَا وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>24</sup> وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِيَشْقَاشَةَ وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>25</sup> وَالتَّامَنَةَ عَشْرَةَ لِيَحْتَانِي وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>26</sup> وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ لِمَلُوثِي وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>27</sup> وَالْعِشْرُونَ لِيلِيَاثَةَ وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>28</sup> وَالحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ لِهُونِيَزَ وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>29</sup> وَالتَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ لِحَذَلِيَا وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>30</sup> وَالتَّالِثَةَ وَالْعِشْرُونَ لِمَحْرُبُوثَ وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا. <sup>31</sup> وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ لِرُومَمِّي عَزْرَ وَأُنْتَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ ابْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

26

## حَرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ

<sup>1</sup> أَمَّا فَرَقُ حَرَّاسِ بَيْتِ الرَّبِّ فَهَمْ: مِنَ الْفُورَجِيِّينَ: مَسْلَفِيَا بَنُ فُورِي مِنْ دُرِّيَّةِ آسَافَ. <sup>2</sup> وَكَانَ لِمَسْلَفِيَا سِتْعَةُ أَبْنَاءٍ هُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ: زَكْرِيَّا الْبِكْرُ، وَبَدِيْعِيئِيلُ وَزَبْدِيَا وَبَشْتِيئِيلُ، <sup>3</sup> وَعِيْلَامُ وَبَهُوَحَتَانُ وَالْيَهُوعِيْنَاي. <sup>4</sup> وَمِنْهُمْ غُوبِيدُ أَدُومَ الَّذِي أُنْعِمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِتَمَانِيَةِ أَبْنَاءٍ هُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ: شَمْعِيَا الْبِكْرُ، وَبَهُوَرَاذَا، وَبُولَاحُ، وَسَاكَازُ، وَتَشْتِيئِيلُ، <sup>5</sup> وَغَمِيئِيلُ، وَبَشَاكُزُ، وَقَعْلَتَائِي. <sup>6</sup> وَأَحْبَبَ شَمْعِيَا بَنُ غُوبِيدُ أَدُومَ أُنْتَاءَ تَرَعْمُوَا بُيُوتَاتِ آبَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ سَطْوَةٍ وَكِفَاءَةٍ. <sup>7</sup> وَهُمْ: غُنْيِي وَفَرَاثِيلُ وَغُوبِيدُ وَالزَّازَادُ، كَمَا كَانَ قَرِيبَاتِهِمْ أَلِيَهُو وَسَمَكِيَا مِنْ ذَوِي الْكِفَاءَةِ أَيْضًا. <sup>8</sup> جَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ دُرِّيَّةِ غُوبِيدُ أَدُومَ، وَكَانُوا هُمْ وَأُنْتَائُهُمْ وَأَقْرَبَائُهُمْ أَصْحَابَ كِفَاءَةٍ فِي الْخِدْمَةِ، وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ. <sup>9</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ مَسْلَفِيَا وَآخُوهُ مِنْ ذَوِي الْكِفَاءَةِ، فَكَانُوا تَمَانِيَةَ عَشَرَ. <sup>10</sup> وَأَبْنَاءُ خُوسَةَ مِنْ دُرِّيَّةِ مَزَارِي: شَمْرِي، وَجَعْلَةُ أَبُوهُ رَأْسُ إِخْوَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ الْبِكْرَ. <sup>11</sup> ثُمَّ جَلَفِيَا التَّانِي، وَطَلَبِيَا التَّالِثُ، وَزَكْرِيَّا الرَّابِعُ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ أَبْنَاءِ خُوسَةَ وَأَقْرَبَائِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا. <sup>12</sup> وَكَانَ لِفَرَقِ الْخَرَّاسِ هَؤُلَاءِ، وَفَقًا لِقِسْمِ عَائِلَاتِهِمْ، تَوْبَاتُ جَرَّاسِيَةٍ فِي الْهَيْكَلِ عَلَى غِرَارِ أَقْرَبَائِهِمُ الْقَائِمِينَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>13</sup> وَقَدْ تَمَّ لِقَاءُ الْفُرْعَةِ وَاشْتَرَكَ فِيهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، لِتَوَزِيعِ الْجَرَّاسِيَةِ عَلَى كُلِّ بَابٍ. <sup>14</sup> فَأَصَابَتِ الْفُرْعَةُ سَلَمِيَا لِقُومِ جَرَّاسِيَةِ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ، ثُمَّ وَقَّعَتِ الْفُرْعَةُ لِإِيهِ الْمُشِيرِ الْكَبِيرِ زَكْرِيَّا لِقُومِ جَرَّاسِيَةِ الْبَابِ الشَّمَالِيِّ، <sup>15</sup> وَوَقَّعَتِ الْفُرْعَةُ لِعُوبِيدُ أَدُومَ لِقُومِ جَرَّاسِيَةِ الْبَابِ الْغَنُوبِيِّ. <sup>16</sup> أَمَّا فُرْعَةُ أَبْنَائِهِ فَكَانَتْ لِقِيَامِ جَرَّاسِيَةِ الْمَخَارِنِ. <sup>17</sup> وَأَصَابَتِ الْفُرْعَةُ شُعِيمَ وَخُوسَةَ لِقُومِ جَرَّاسِيَةِ الْبَابِ الْغَرْبِيِّ مَعَ بَابِ سَلَكَةِ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى أَعْلَى، فَكَانَ مَخْرُسُ مُقَابِلَ مَخْرَسِ. <sup>18</sup> فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْأَوِيَّيْنِ الْخَارِسِيَيْنِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ سِتَّةَ، وَمِنْ جِهَةِ الْغَنُوبِ أَرْبَعَةَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. <sup>19</sup> أَمَّا الْمَخَارِنُ فَقَدْ قَامَ عَلَى جَرَّاسِيَتِهَا اثْنَانِ فِي كُلِّ تَوْتَةٍ. <sup>20</sup> وَخَرَسَ الرُّوَّاقُ الْغَرْبِيُّ سِتَّةَ لَآوِيَّيْنِ: أَرْبَعَةَ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى أَعْلَى، وَاثْنَانِ فِي الرُّوَّاقِ. <sup>21</sup> هَذِهِ هِيَ فَرَقُ الْخَرَّاسِ مِنْ دُرِّيَّةِ الْفُورَجِيِّينَ وَالْمَرَّارِيِّينَ.

## أَسْمَاءُ خَرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَالْعَامِلُونَ

<sup>20</sup> وَأَشْرَفَ أَحْيَا مِنَ الْأَوِيَّيْنِ عَلَى خَرَّاسِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَعَلَى خَرَّاسِيَةِ الْأَقْدَاسِ. <sup>21</sup> وَتَعَاوَنُوهُ مِنْ دُرِّيَّةِ لَعْدَانَ الْجَرَّاسِيَّةِ رُؤَسَاءُ بُيُوتَاتِ لَعْدَانَ وَهُمْ يَحْبِسِيْلِي <sup>22</sup> وَأَبْنَاءُ رِيَامَ وَتُونِيْلُ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى خَرَّاسِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>23</sup> وَكَذَلِكَ بَعْضُ الْأَوِيَّيْنِ الْمُتَنَبِّئِينَ إِلَى الْعَقَرَامِيِّينَ وَالْيَهْزَارِيِّينَ وَالْخَبْرُوتِيِّينَ وَالْعَزْرِيَّيْنِ. <sup>24</sup> وَكَانَ شَبُوثِيلُ بَنُ جَرَّاشُومَ بَنُ مُوشِي رَئِيسًا عَلَى الْخَرَّاسِيَةِ. <sup>25</sup> أَمَّا أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ دُرِّيَّةِ الْيَعَزَّرِ فَهَمْ رَحْبِيَا، وَأَحْبَبَ رَحْبِيَا تَشْعِيَا، وَبَشْعِيَا بُورَامَ، وَبُورَامَ زَكْرِيَّا، وَزَكْرِيَّا شَلُومِيثُ. <sup>26</sup> وَأَصْبَحَ شَلُومِيثُ هَذَا وَأَقْرَبَاؤُهُ مَسْئُولِينَ عَنْ جَمِيعِ خَرَّاسِيَةِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ وَرُغَمَاءُ الْعَائِلَاتِ وَقَادَةُ الْأَلُوفِ وَالْمِائَاتِ، وَرُؤَسَاءُ الْخَبْسِ، <sup>27</sup> مِمَّا غَمُّوهُ مِنْ أَثْلَابِ الْخَرْبِ، فَخَصَّصَهَا لَتَقْقَاتِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. <sup>28</sup> كَمَا كَانَ كُلُّ مَا قَدَّسَهُ صُمُوثِيلُ النَّبِيُّ وَشَاوُلُ بَنُ قَبْسِ، وَأَبْنَثَرُ بَنُ بَثْرَ وَبُوثَابُ بَنُ صَرْوِيَّةَ تَحْتَ إِشْرَافِ شَلُومِيثَ وَأَقْرَبَائِهِ. <sup>29</sup> وَغُنَّ مِنْ الْيَهْزَارِيِّينَ كَتْنِيَا وَأَبْنَاءُ لِقِيَامِ بِمَهَامَ خَارِجِيَّةَ عَامَّةٍ، كَمُوطِفِيَيْنِ إِذَا رُبِّيْنَ وَفَصَادَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. <sup>30</sup> كَذَلِكَ عُهِدَ إِلَى حَشْبِيَا وَأَقْرَبَائِهِ الْبَالِغِينَ أَلَمَّا وَسَّعَ مِيثُ مِنَ الْأَوِيَّيْنِ الْخَبْرُوتِيِّينَ، وَجَمِيعُهُمْ مِنْ ذَوِي الْكِفَاءَةِ، بِإِذَارَةِ سُؤْنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ غَرْبِي تَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِيمَا يَخْتَصُّ بِعَمَلِ الرَّبِّ. وَخِدْمَةُ الْمَلِكِ. <sup>31</sup> وَكَانَ بَرِيَّا رَعِيمَ الْخَبْرُوتِيِّينَ وَفَقًا لِمَا وَرَدَ فِي سِجْلَاتِ أَسْنَابِ عَائِلَاتِهِمُ الَّتِي تَمَّتْ مُرَاجَعَتُهَا فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لِحُكْمِ دَاوُدَ، فَوَجَدُوا أَنَّ بَنِيَّهُمْ أَصْحَابَ كِفَاءَةٍ مُقِيمِينَ فِي بَغْرِيَرِ جَلْعَادَ. <sup>32</sup> فَكَانَ لِبَرِيَّا أَلْفَانِ وَسِتُّ مِائَةٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِ، جَمِيعُهُمْ رُغَمَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَبَتَمَنُّونَ بِالْكَفَاءَةِ الْعَالِيَةِ، فَعَهَدَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ دَاوُدُ بِأُمُورِ سِبْطِي رَاوِيَّيْنِ وَجَادٍ وَنَصْفِ سِبْطِ مَتْسَى، فَأَشْرَفُوا عَلَى عَمَلِ اللَّهِ وَشُؤْنِ الْمَلِكِ.

## أقسام الحبش

<sup>1</sup> هَذِهِ أَسْمَاءُ رُغَمَاءِ الْغَالِيَاتِ، قَادَةِ الْأُكُوفِ وَالْمَنَابِ وَضَبَّاطِهِمُ الْمُتَحَدِّينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ فِي فِرْقِ الْحَبَشِ الْعَامِلَةِ وَالْإِخْتِطَابِيَّةِ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ جُنُودِ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا أَحَدٌ تَتَنَاقَبُ عَلَى الْخِدْمَةِ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ شُهُورِ السَّنَةِ. وَتَرَأْسُ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ يَسْتَبَاحُ بْنُ رَيْدِيئِيلَ الْفِرْقَةِ الْأُولَى الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَةِ قَارَصَ وَكَانَ قَائِدًا لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِ أَقْسَامِ الْفِرْقَةِ لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَتَرَأْسُ دُودَائِي الْأُجُوجِي فِرْقَةُ الشَّهْرِ الثَّانِي الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَكَانَ مَقْلُوثَ تَائِبًا عَنْهُ وَتَرَأْسُ بَتَابَا بْنُ يَهُوَيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِرْقَةُ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. وَكَانَ بَتَابَا رَئِيسَ الثَّلَاثِينَ وَتَطْلَهُمْ، وَكَانَ ابْنُهُ عَمِيرَابَادُ تَائِبًا عَنْهُ. وَتَرَأْسُ عَسَائِيلُ أَخُو يَوَابَ وَمِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ رَدْبَا فِرْقَةُ الشَّهْرِ الرَّابِعِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. وَتَرَأْسُ سَمُخُوثُ الْبَرْزَاجِي فِرْقَةُ الشَّهْرِ الْخَامِسِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. وَتَرَأْسُ عِيزَا بْنُ عَقِيشَ التَّفُوعِي فِرْقَةُ الشَّهْرِ السَّادِسِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. وَتَرَأْسُ خَالِصُ الْقَلُونِي مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ فِرْقَةُ الشَّهْرِ السَّابِعِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. وَتَرَأْسُ سِيكَائِي الْخُوشَاتِي مِنْ ذُرِّيَةِ رَارَحَ فِرْقَةُ الشَّهْرِ الثَّامِنِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. وَتَرَأْسُ أَبِيغَرُ الْعَنَانُوثِي مِنْ بَنِي يَنْبَامِينَ فِرْقَةُ الشَّهْرِ الثَّاسِعِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. وَتَرَأْسُ مَهْرَائِي التَّطُوقَانِي مِنْ ذُرِّيَةِ رَارَحَ فِرْقَةُ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. وَتَرَأْسُ بَتَابَا الْقَرْعُونِي مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ فِرْقَةُ الشَّهْرِ الْخَادِي عَشَرَ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. وَتَرَأْسُ خَلْدَائِي التَّطُوقَانِي مِنْ ذُرِّيَةِ عُثْنِيئِيلَ فِرْقَةُ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

## رؤساء الأسباط

<sup>16</sup> أَلَمَّا الْمُتَرَتِّسُونَ عَلَى قَتَائِلِ إِسْرَائِيلَ فَهَمُ الرُّؤَسَاءُ: أَلِيغَرُ بْنُ رَكْرَكِي عَلَى سِبْطِ رَاوِيئِينَ، وَسَقَطْلَا بْنُ مَعَكَةَ عَلَى سِبْطِ شَمْعُون. <sup>17</sup> حَسْبِيَا بْنُ قَمُونِيلَ عَلَى سِبْطِ لَوِي، وَصَادُوقُ بْنُ دُرِّيَةِ هَزُونَ. <sup>18</sup> أَلِيهَوُ أَخُو دَاوُدَ عَلَى سِبْطِ يَهُوذَا، وَعَمْرِي بْنُ مِيخَائِيلَ عَلَى سِبْطِ يَسَّكَارَ. <sup>19</sup> يَسْمَعِيَا بْنُ عُوبَدَا عَلَى سِبْطِ رُوبُلُونَ، وَتِيرِمُوثُ بْنُ عَزْرِيئِيلَ عَلَى سِبْطِ نَفْتَالِي. <sup>20</sup> هُوشَعُ بْنُ عَزْرَبَا عَلَى سِبْطِ أَفْرَايِمَ، وَبُؤِيلُ بْنُ قَدَابَا عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. <sup>21</sup> يَدُو بْنُ زَكْرَبَا عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي جِلْعَادَ، وَيَعْسِيئِيلُ بْنُ أَبْتَنَرَ عَلَى سِبْطِ يَنْبَامِينَ. <sup>22</sup> وَعَزْرِيئِيلُ بْنُ بَرْوَحَامَ عَلَى سِبْطِ دَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ الرُّؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ. <sup>23</sup> وَلَمْ يُجْرَ دَاوُدُ إِحْصَاءَ لِمَنْ هُمْ فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمْرِ قَمَا دُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ وَعَدَ أَنْ يَكْتَثُرَ إِسْرَائِيلَ فَيُضَيِّحَ فِي عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ. <sup>24</sup> وَلَمْ يَسْتَوْفِ يَوَابُ ابْنُ صَرْوَةِ مَا سَرَعَ فِيهِ مِنْ إِحْصَاءٍ، وَقَدْ أَتَارَ هَذَا الْإِحْصَاءُ سَخَطَ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُدَوِّنْ عَدَدُ الْمُخَصَّنِينَ فِي سِجْلِ أَحْبَارِ الْمَلِكِ الرَّسْمِيِّ.

## كبار موظفي الملك

<sup>25</sup> وَعُثْنُ عَزْمُوثُ بْنُ عَدِيئِيلَ وَيَهُوَتَانُ بْنُ عَزْرَبَا عَلَى مَخَارِنِ الْمَلِكِ فِي الرَّيْفِ وَالْمَدُنِ وَالْقُرَى وَالْخُصُوفِ. <sup>26</sup> وَعَزْرِي بْنُ كَلُوبَ عَلَى الْقَعْلَةِ الْعَامِلِينَ فِي الْمَزَارِعِ الْمَلِكِيَّةِ. <sup>27</sup> وَيَسْمَعِي الرَّاغِي عَلَى الْكُزُومِ، وَرَيْدِي السَّقْمِي عَلَى مَخَارِنِ الْحَمْرِ. <sup>28</sup> وَتَغْلُ خَاتَانُ الْجَدِيرِي عَلَى خُمُولِ الرَّبُّونِ وَالْخَمِيرِ الَّتِي فِي الشُّهُولِ وَبُوعَاشُ عَلَى مَخَارِنِ الزُّبْتِ. <sup>29</sup> وَشَطْرَائِي الشَّازُونِي عَلَى فُطْعَانَ الْبَقَرِ الرَّاعِي فِي شَازُونَ، وَشَاقَاطُ بْنُ عَدْلَاجَ عَلَى فُطْعَانَ الْبَقَرِ السَّائِمِ فِي الْأُودِيَةِ. <sup>30</sup> وَأَوِيئِيلُ الْإِسْمَاعِيلِي عَلَى الْجَمَالِ، وَبَحْدَائِي الْمِيژُونُوثِي عَلَى الْخَمِيرِ. <sup>31</sup> وَبَارِيئِيلُ الْهَاجِرِي عَلَى مَاشِيَةِ الْغَنَمِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا الْمُسْتَشِيرِينَ عَلَى أُمْلَاكِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. وَكَانَ يَهُوَتَانُ عَمُّ دَاوُدَ صَاحِبَ رَأْيٍ تَاقِبٍ وَخَبْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَكَانِيًا، أَلَمَّا تَحْيِيئِيلُ بْنُ حَكْمُونِي قَتَلَتْهُ مُهَمَّةٌ تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. <sup>32</sup> وَكَانَ أَجِيثُوفَلُ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ، وَخُوشَائِي الْأَرَكِي دِيمَا لَهُ. <sup>33</sup> ثُمَّ خَلَفَ يَهُوَيَادَاعُ بْنُ بَتَابَا وَأَيَّاتَارُ أَجِيثُوفَلُ؛ أَلَمَّا يَوَابُ فَكَانَ الْقَائِدَ الْعَامَ لِحَبَشِ الْمَلِكِ.

## تخطيط داود للهيكل

<sup>1</sup> وَاسْتَدْعَى دَاوُدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ كُلَّ رُغَمَاءِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْفِرْقِ الْعَامِلَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ، وَقَادَةِ الْأُكُوفِ وَالْمَنَابِ، وَمُدِيرِي مُمْتَلَكَاتٍ وَأَمْوَالِ الْمَلِكِ وَمُمْتَلَكَاتِ أَتْنَاهُ، فَصَلَّا عَنْ الْخَصْيَانِ وَالْأَبْطَالِ وَأَصْحَابِ الْخَاجِ وَالنُّفُودِ. فَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «أَصْعُغُوا إِلَيَّ يَا إِخْوَتِي وَسَعْبِي: لَقَدْ كَانَ فِي بَيْتِي أَنْ أَنْبِيَا تَبْنِيَا تَسْتَقِرُّ فِيهِ تَابُوثُ عَهْدِ الرَّبِّ، وَتَكُونُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيَّ إِلَهِنَا، وَقَدْ جَهَّزْتُ مَا يَخْتَاجُهُ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مَوَادٍّ. وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا تَبْنِ أَنْتَ بَيْتًا لِاسْمِي، لِأَنَّ رَجُلًا حَرْبٍ وَقَدْ سَقَمْتُ دَمًا. إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اضْطَلَقَنِي مِنْ كُلِّ بَيْتٍ أَبِي لِيَجْعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اخْتَارَ سِبْطَ يَهُوذَا لِلرَّاسَةِ، ثُمَّ اخْتَارَ بَيْتَ أَبِي مِنْ بَيْنِ بَنِي يَهُوذَا، وَقَدْ سَرَّ أَنْ يَفْرَزَنِي مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ أَبِي لِيُؤَلِّقَنِي عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ اضْطَلَقَنِي أَبْنِي سُلَيْمَانَ مِنْ بَيْنِ أَبْنَائِي الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ رَزَقَنِي بِهِمُ الرَّبُّ، لِيَجْعَلَنِي عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ، عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ لِي: إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنُكَ هُوَ الَّذِي يَبْنِي بَيْتِي وَدِيَارِي، لِأَنِّي اضْطَلَقْتُهُ لِي ابْنًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا. فَإِنْ أَطَاعَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمِلَ بِهَا كَمَا هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَإِنِّي أَتَيْتُ مَمْلَكَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ. فَأَوْصِيكُمْ الْآنَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَفِي مَحْضَرِ مَحْقِلِ الرَّبِّ، وَفِي مَسْمَعِ اللَّهِ، أَنْ تُطِيعُوا جَمِيعَ أَوْامِرِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَسْعَوْا إِلَى مُمَارَسَتِهَا لِكَيْ تَطْلُوا وَارْتَبِنَ لِلْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، ثُمَّ تُورَثُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. أَلَمَّا أَنْتَ يَا أَبْنِي سُلَيْمَانَ، فَاعْرِفْ إِلَهُ أَبِيكَ وَاعْبُدْهُ بِكَمَالِ قَلْبٍ، وَبِنَفْسٍ رَاعِيَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَخَصَّصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ، وَيَنْقَهُمْ كُلَّ تَصَوُّرٍ وَفِكْرٍ. فَإِنْ طَلَبْتَهُ تَجِدْهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ يَتَّيِّدُكَ إِلَى الْأَبَدِ. فَفَكَّرْ مَلِيًّا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اضْطَلَقَكَ لِيَبْنِي بَيْتًا لِفُذْسِ الْأَقْدَاسِ، فَتَقَوَّ وَاعْمَلْ».

## داود يقدم لسليمان تصميمات الهيكل وأنيته

<sup>11</sup> وَقَدَّمَ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ تَصْمِيمَاتِ بِنَاءِ الرِّوَاقِ وَبُنْيَانِهِ وَمَخَارِنِهِ وَأَجْزَائِهِ الْعُلْبَانِ وَعُزْفِهِ الدَّاجِلِيَّةِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَيْثُ يَكْفُرُ عَنِ الْخَطَايَا. <sup>12</sup> وَأَعْطَاهُ أَيْضًا التَّصْمِيمَاتِ الَّتِي أَلْهَمَهُ الرُّوحُ بِهَا، الْخَاصَّةَ بِفَنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَسَائِرِ الْخُجَرَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، وَمَخَارِنِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَمَخَارِنِ التَّقْدِمَاتِ الْفَكَرْسِيَةِ لِلرَّبِّ، كَمَا قَدَّمَ إِلَيْهِ التَّعْلِيمَاتِ الْخَاصَّةَ بِخِدْمَاتِ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَسَائِرِ الْخِدْمَاتِ الَّتِي تُفَارَسُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَكُلِّ مَا لَهُ عِلَاقَةٌ بِأَنْبِيَةِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. <sup>14</sup> وَعَبَّنَ أَوْزَانَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صِبَاغَةِ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَاتِ، <sup>15</sup> وَكَذَلِكَ أَوْزَانَ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ

المتانير وسرجها، بما يتناسب مع استخدام كل متارة،<sup>16</sup> وأيضاً أوزان ذهب وفضة كل مائدة من موائد خبز الوجوه،<sup>17</sup> كما عَن أوزان الذهب النقي المستخدم في صنع المتانيل والمتاصح والكؤوس، وأوزان ذهب وفضة كل قِدَح من الأقداح،<sup>18</sup> وأوزان الذهب النقي المستخدم في صنع مذبح البخور، وفي صنع تمودج مركبة الكرويم الباسطة أجنحتها، والتي تطلل تابوت عهد الرب.<sup>19</sup> وقال داود لإني: «لقد دونت جميع هذه التعليمات كتاباً لأن يد الرب كانت عليّ، وقد لفتني مواصفات هذه التصميمات.»<sup>20</sup>

فَقَفَّوْا وَتَسَبَّحُوا وَاعْمَلُوا. لَا تَجْرَعُوا وَلَا تَزْنَعُوا لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَلَنْ يَخْذَلَكَ وَلَا يَنْزِلَكَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ كُلَّ عَمَلٍ خَدَمْتَهُ هَيْكَلُ الرَّبِّ.<sup>21</sup> وَسَتَقُومُ فِرْقَةُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ بِكُلِّ خِدْمَةٍ هَيْكَلِ اللَّهِ، فَضْلاً عَنْ كُلِّ صَاحِبِ مَاهِرٍ فِي كُلِّ حِرْفَةٍ، وَسَيَكُونُ الرُّؤَسَاءُ وَالْحَيَسُنُ مُتَاهِبِينَ لِتِلْكَ أَوَامِرِكَ.»

## 29 تبرعات لبناء الهيكل

<sup>1</sup> وَقَالَ دَاوُدُ الْمَلِكُ لِكُلِّ الْجَمْعِ الْخَاصِرِ: «إِنَّ ابْنِي سَلِيمَانَ الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَخَدَهُ لِبَرَالٍ صَغِيراً عَصَاً، وَالْعَمَلُ الْمَطْلُوبُ صَحٌّ، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ بَلْ لِلرَّبِّ إِلَهِهِ. وَقَدْ بَدَأْتُ كُلَّ جَهْدِي لِتَجْهِيْزِ مَا يَتَطَلَّبُهُ بِنَاءُ هَيْكَلِ إِلَهِهِ مِنْ مَوَادِّ، قَوِّمُوا الْذَهَبَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ فِضَّةٍ، وَالتُّخَّاسَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ تُخَّاسٍ، وَالْحَدِيدَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ حَدِيدٍ، وَالْحَسَبَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ حَسَبٍ، وَجِجَارَةَ الْجَزَعِ وَجَوَاهِرَ تَمِيْنَةَ لِلتَّرْصِيْعِ، وَجِجَارَةَ ذَاتِ الْوَانِ مُحْتَلِقَةٍ، وَجِجَارَةَ كَرِيْمَةٍ وَرُخَاماً كَثِيراً. وَلَقَرُطُ سُورِي بِنِيْبِ إِلَهِهِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ مِنْ مَالِي الْخَاصِّ ذَهَباً وَفِضَّةً، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَغْدَدْتُهُ لِلْهَيْكَلِ. وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَزَنَةِ (تَخَوُّ مِئَةً وَتَمَانِيَةَ آلَافٍ كِيلُو جِرَامٍ) مِنْ ذَهَبٍ أَوْفَرَ، وَسَبْعَةُ آلَافٍ وَزَنَةِ (تَخَوُّ مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ كِيلُو جِرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ النَّبِيَّةِ لِتَغْشِيَةِ جُذُرَانِ الْبُيُوتِ. قَالَهُنَّ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ فِضَّةٍ. فَمَنْ يَرْغَبُ الْيَوْمَ فِي التَّبَرُّعِ لَخِدْمَةِ الرَّبِّ؟»

<sup>6</sup> فَتَبَرَّعَ رُغَمَاءُ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءُ أَشْجَابِهِمْ، وَقَادَةُ الْأَلُوفِ وَالْمِئَاتِ وَمُدِيرُو أَعْمَالِ الْمَلِكِ،<sup>7</sup> وَقَدَّمُوا لَخِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ خَمْسَةَ آلَافٍ وَزَنَةِ وَعِشْرَةَ آلَافٍ دُرْهَمٍ (تَخَوُّ مِئَةً وَتَمَانِيْنَ أَلْفَ كِيلُو جِرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ، وَعِشْرَةَ آلَافٍ وَزَنَةِ (تَخَوُّ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ كِيلُو جِرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَتَمَانِيَةَ عِشْرَةَ أَلْفَ وَزَنَةِ (تَخَوُّ سِتِّ مِئَةِ طَلٍّ) مِنَ التُّخَّاسِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَزَنَةِ (تَخَوُّ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةِ طَلٍّ) مِنَ الْحَدِيدِ. وَكُلُّ مَنْ وَجَدَتْ لَدَيْهِ جِجَارَةُ كَرِيْمَةٍ قَدَّمَهَا لِخِرْبَتِهِ الْهَيْكَلِ الَّتِي يُسْرِفُ عَلَيْهَا بِجَيِّيلِ الْجُرْشُونِيِّ. وَاعْتَبَطَ الشَّعْبُ بِمَا قَدَّمَهُ عَنْ رِضَى لَأَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا لِلرَّبِّ بِقَلْبٍ كَامِلٍ، وَاتَّبَعَهُ الْمَلِكُ أَيْضاً ابْتِهَاجاً شَدِيداً.

## صلاة داود

<sup>10</sup> وَسَبَّحَ دَاوُدُ الرَّبَّ أَمَامَ الْجَمْعِ الْمُحْتَشِدِ قَائِلاً: «لَكَ الْحَمْدُ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. لَكَ يَا رَبُّ الْعِظَمَةُ وَالسَّطُوعُ وَالْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ وَالْمَجْدُ، لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. أَنْتَ يَا رَبُّ صَاحِبُ الْمَلِكِ وَقَدْ تَعَالَيْتَ قَوْقُ رُؤُوسِ الْجَمْعِ. أَنْتَ مَصْدَرُ كُلِّ غِنَى وَكَرَامَةٍ، وَأَنْتَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى الْجَمْعِ، وَالْمَالِكُ لِلْقُوَّةِ وَالسَّطُوعِ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى تَعْظِيمِ الْجَمْعِ وَقُوَّةِ غَرِيبَتِهِمْ. وَالْآنَ، تَحْمَدُكَ يَا إِلَهَتَا وَتُسَبِّحُ اسْمَكَ الْجَلِيلَ. وَلَكِنْ مِنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَعْبِي حَتَّى تَقْدِرَ أَنْ تَتَبَرَّعَ بِسَخَاءٍ وَعَنْ رِضَى؟ لِأَنَّ مِنْكَ الْجَمْعَ وَمِنْ يَدِكَ تُقَدِّمُ لَكَ.<sup>15</sup> فَتَحْنُ مِنْ أَتَانَا، غُرْبَاءُ وَتُرْلَاءُ أَمَامَكَ، وَأَبَاءُ كَالطَّلِّ عَلَى الْأَرْضِ، خَالِيَةً مِنَ الرَّجَاءِ. قَبَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَتَا، إِنَّ كُلَّ هَذِهِ التَّرْوَةِ الَّتِي وَقَرْتَاهَا لِنُسَبِّدَ لَكَ هَيْكَلًا لِاسْمِ قُدْسِكَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ نِعَمِ يَدِكَ وَأَنْتَ مَالِكُ الْكُلِّ.»<sup>17</sup> وَأَنَا أَعْلَمُ يَا إِلَهِي أَنَّكَ تَفْخَصُ الْقُلُوبَ وَتُسَرُّ بِالِاسْتِقَامَةِ، وَأَنَا قَدَّمْتُ إِلَيْكَ كُلَّ هَذِهِ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، كَذَلِكَ رَأَيْتُ شَعْبَكَ الْمَائِلَ هُنَا يَتَبَرَّعُ عَنْ رِضَى بِابْتِهَاجٍ.<sup>18</sup> قَبَا رَبُّ إِلَهَ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، اجْعَلْ هَذِهِ الرَّغْبَةَ أَنْ تَطْلُقَ حَيَّةً إِلَى الْأَبَدِ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ، وَاحْفَظْ قُلُوبَهُمْ لِتَبْقَى مُخْلِصَةً لَكَ.<sup>19</sup> أَمَّا سَلِيمَانُ ابْنِي، فَهَبْهُ قَلْباً كَامِلاً لِنُطِيعَ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ وَقَرَانِيَتِكَ، وَتَعْمَلَ بِهَا كُلُّهَا وَلِيَتَّيْنِ الْهَيْكَلَ الَّذِي أَغْدَدْتُ لَهُ.»<sup>20</sup> ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَمْعِ الْخَاصِرِ: «بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ.» فَسَبَّحَ كُلُّ الْجَمْعِ الرَّبَّ إِلَهَ أَبَانِهِمْ وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ وَلِلْمَلِكِ.<sup>21</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَرَّبُوا لِلرَّبِّ دَبَائِحَ وَقَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ: أَلْفَ تَوْرٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ خُزُوفٍ مَعَ سَكَائِبٍ خَمْرَهَا، وَدَبَائِحَ أُخْرَى كَثِيرَةً عَنْ إِسْرَائِيلَ.

## إعلان سليمان ملكاً على بني إسرائيل

<sup>22</sup> وَاخْتَلَعُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ أَكِلَيْنِ سَارِبِينَ يَفْرَحُ عَظِيمٍ، وَتَابَعُوا سَلِيمَانَ بَنَ دَاوُدَ تَابِعَةً مَلِكاً عَلَيْهِمْ، وَمَسَّحُوهُ لِلرَّبِّ رَئِيساً، وَاجْتَاوَزُوا صَادُوقَ كَاهِناً. وَخَلَفَ سَلِيمَانُ دَاوُدَ أَبَاهُ عَلَى الْعَرْشِ الَّذِي أُسِّبَهُ الرَّبُّ وَأَقْلَعَ وَأَطَاعَهُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>24</sup> كَمَا أَبْدَى الرُّؤَسَاءُ وَالْأَطْبَالُ وَسَائِرُ أَتْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ خُصُوعاً تَاماً لِسَلِيمَانَ الْمَلِكِ.<sup>25</sup> وَعَظَّمَ الرَّبُّ مِنْ شَأْنِ سَلِيمَانَ فِي أَغْيُنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعاً، وَأَصْفَى عَلَيْهِ مَهَابَةً مَلِكِيَّةً لَمْ يَخْطُ بِهَا مَلِكٌ قَبْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

## وفاة داود

<sup>26</sup> وَمَلَكَ دَاوُدُ بَنُ يَسَّى عَلَى إِسْرَائِيلَ 27 طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْهَا سَنَعُ سِتِّينَ فِي حَبْرُونَ، وَمَلَكَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.<sup>28</sup> وَمَاتَ يَسَّخُوحَةً صَالِحَةً، وَقَدْ شَبِعَ أَتَاماً وَتَمَعَّ بِالْغِنَى وَالْكَرَامَةِ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ سَلِيمَانُ.

<sup>29</sup> أَمَّا سِيرَةُ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَسَائِرُ أَخْدَاتِ حَيَاتِهِ فَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ صُمُوعِيْلَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارِ تَاتَانَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارِ جَادَ النَّبِيِّ.<sup>30</sup> إِنَّمَا فِيهَا مِنْ وَصْفٍ لِأَسْلُوبِ حُكْمِهِ وَسَطُوعِهِ وَالْأَخْدَاتِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْرَائِيلَ وَكُلِّ الْمَمَالِكِ الْمُجَاوِرَةِ.

## أخبار الأيام الثاني

<sup>1</sup> وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بِرِمَامِ الْمَمْلَكَةِ بِكُلِّ حَزْمٍ وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَأَصْفَى عَلَيْهِ عَظْمَةً بِالْعَةِ. <sup>2</sup> وَخَاطَبَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْأَوَّلِيْنَ وَالْمِثَاءِ وَالْفَصَاةِ وَكُلِّ رَئِيسٍ مِنْ رُؤُوسِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، طَالِباً إِلَيْهِمْ مُرَاقَفَتَهُ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ حَيْثُ نُصِبَتْ حَبْمَةُ الْاجْتِمَاعِ، حَبْمَةُ اللَّهِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الصَّخْرَةِ. <sup>3</sup> أَمَّا تَابُوثَ الرَّبِّ فَقَدْ أَسْعَدَهُ دَاوُدُ مِنْ قَرْيَةِ يَغَارِيمَ إِلَى الْحَبْمَةِ الَّتِي هَبَّاهَا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>4</sup> غَبَرَ أَيْ مَدَّحَ النَّحَاسِ الَّتِي صَنَعَهَا بَصْلِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ، كَانَ قَائِماً أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَمُرَافِقُوهُ لِيُقَرَّبُوا عَلَيْهِ. <sup>5</sup> وَأَسْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحَرِّقَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى مَدَّحِ النَّحَاسِ الَّتِي فِي حَبْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

<sup>7</sup> فِي يَوْمِ ذَلِكَ اللَّيْلَةِ طَهَّرَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا أُعْطَيْكَ؟» فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «لَقَدْ أَسَدَيْتُ إِلَى أَبِي إِحْسَاناً عَظِيماً وَجَعَلْتَنِي مَلِكاً خَلِفاً لَهُ. <sup>9</sup> قَالَانِ أَتَيْتُ الرَّبَّ إِلَهُي لِيَتِمَّ وَعْدُكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ أَبِي دَاوُدَ، لِأَنَّكَ وَلَيْتَنِي حُكْمَ شَعْبٍ كَثِيرٍ كَثَرَابِ الْأَرْضِ. <sup>10</sup> فَهَبْنِي حَكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأَقُودَ هَذَا الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟» <sup>11</sup> فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ عَزَمْتَ فِي قَلْبِكَ عَلَى طَلَبِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ تَتَشُدَّ غِنًى، وَلَا أَمْوَالاً، وَلَا عَظْمَةً، وَلَا الْإِتْقَامَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَلَمْ تَطْلُبْ حَيَاةً طَوِيلَةً، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حَكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا شَعْبِي الَّذِي مَلَكَتُكَ عَلَيْهِ، <sup>12</sup> فَإِنِّي أَهْبُكَ حَكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَأَنْعِمُ عَلَيْكَ بِالْغِنَى وَالْمَالِ وَالْعَظْمَةِ، بِحَيْثُ لَا يُضَاهِيكَ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ وَلَا الْآخِئِينَ.» <sup>13</sup> ثُمَّ رَجَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ مُرْتَفَعَةِ جَبْعُونَ مِنْ أَمَامِ حَبْمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. <sup>14</sup> وَبَنَى لِنَفْسِهِ قُوَّةً تَنَالِفُ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَتَيْتُ عَشْرَ أَلْفِ قَارِسِي، وَزَرَعَهَا عَلَى مَذْنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَبْقَى بَعْضاً مِنْهَا مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>15</sup> وَلَقَرَطَ مَا تَوَاقَرُ مِنَ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ فِي أُورُشَلِيمَ، جَعَلَ الْمَلِكُ فِيْمَتَهَا كَفِيمَةَ الْجَارَةِ، وَأَصْبَحَ حَسَبُ الْأَرْضِ فِي قِيمَةِ حَسَبِ الْجُمُزِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ لِكَثْرَتِهِ. <sup>16</sup> وَقَدْ اسْتَوْرَدَتْ خُبُولُ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ، وَمِنْ كُوي، فَكَانَ ثَخَارُ الْمَلِكِ يَسْتَرَوْتَهَا مِنْ كُوي. <sup>17</sup> وَكَذَلِكَ الْمَرْكَبَاتُ؛ وَكَانُوا يَدْفَعُونَ سِتَّ مِائَةٍ شَاقِلٍ (تَخُو سِتُّةَ كِيلُو جِزَامَاتٍ) مِنْ الْفِصَّةِ عَنْ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِائَةً وَخَمْسِينَ عَنْ كُلِّ قَرَسٍ (تَخُو كِيلُو جِزَامَيْنِ)، وَكَانُوا يُصَدِّرُونَهَا أَيْضاً لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْجَنُوبِ وَالْأَرَامِيِّينَ.

## 2 الإعداد لبناء الهيكل

<sup>1</sup> وَأَصْدَرَ سُلَيْمَانُ أَمْرَهُ بِنَاءِ هَيْكَلٍ لِاسْمِ الرَّبِّ وَقَصَرَ لِلْمَلِكِ. <sup>2</sup> وَاسْتَعْدَمَ فِي ذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَتَمَانِينَ أَلْفَ تَحَاتٍ فِي الْجَبَلِ، يُسْرِفُ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِائَةٍ وَكِيلٍ.

<sup>3</sup> وَوَجَّهَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ قَائِلاً: «كَمَا سَبَقَ أَنْ تَعَامَلْتُ مَعَ أَبِي، فَأَرْسَلْتُ لَهُ حَسَبَ أَرْزِ لَيْتَنِي لَهُ قَصِيراً يُعِيْمُ فِيهِ، <sup>4</sup> فَهِيَ أَتَا قَدْ عَقَدْتُ الْعَزْمَ عَلَى تَشْيِيدِ هَيْكَلٍ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَخْصَصَهُ لَهُ، لِأَقُودَ أَمَامَهُ بَخُوراً عَطِراً وَأَقَرِّبَ خُبْرَ التَّقْدِيمَةِ الدَّائِمِ وَأُلْضِعُ الْمُخْرَقَاتِ صَبَاحاً وَمَسَاءً، وَفِي السُّبُوتِ وَمَطَالِيعِ الشُّهُورِ وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِ إِلَهَتَا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا إِلَى الْأَبَدِ. <sup>5</sup> وَالْهَيْكَلُ الَّذِي أَتَا مُزْمِعُ بِنَاؤُهُ هُوَ هَيْكَلُ عَظِيمٍ، لِأَنَّ إِلَهَنَا أَعْطَانَا مِنْ جَمِيعِ الْإِلَهِةِ. <sup>6</sup> وَمَنْ يَسْتَطِيعُ حَقّاً أَنْ يَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْغُو! وَمَنْ أَتَا حَتَّى أَتَيْتُ لَهُ هَيْكَلًا إِلَّا لِيَكُونَ لَهُ هَيْكَلًا لِإِقْبَادِ الْبُخُورِ فِي حَضْرَتِهِ! <sup>7</sup> قَالَانِ أَرْسِلْ لِي رَجُلًا خَازِناً فِي فُنُونِ صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي صِنَاعَةِ الْقُمَاشِ الْأَزْرَقِ وَالْبَيْضِ وَالْأَحْمَرِ، وَمَاهِراً فِي حِرْفَةِ النَّفْسِ، لِيَعْمَلَ مَعَ الصُّنَّاعِ الْمَهَرَةِ الْمُتَوَافِرِينَ لَدَيْي فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ مِمَّنْ اخْتَارَهُمْ أَبِي دَاوُدَ. <sup>8</sup> وَرَوِّدْنِي بِحَسَبِ أَرْزِ وَسِرِّي وَصُنْدِلٍ مِنْ لُبْنَانٍ، لِأَتَبِي أَعْرِفُ أَنَّ رَجَالَكَ مَاهِرُونَ فِي قِطْعِ حَسَبِ لُبْنَانٍ، فَيَتَعَاوَنَ رَجَالِي مَعَ رَجَالِكَ. <sup>9</sup> وَلْيُجَهِّزُوا لِي حَسَباً وَفِيَّراً، لِأَنَّ الْهَيْكَلُ الَّذِي عَزَمْتُ عَلَى بِنَائِهِ هُوَ هَيْكَلُ عَظِيمٍ وَمُذْهِشٍ، <sup>10</sup> وَأَنَا أَذْفَعُ أَجْرَةَ قَاطِعِي الْحَسَبِ: عِشْرِينَ أَلْفَ كَرٍّ مِنَ الْقَمْحِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ السَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَتٍّ حُمْرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَرْمِيلٍ زَيْتٍ.» <sup>11</sup> فَأَجَابَهُ حُورَامُ مَلِكُ صُورَ فِي رِسَالَةٍ قَائِلاً: «لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّ حَقّاً شَعْبَهُ وَلَآنَ عَلَيْهِمْ مَلِكاً. <sup>12</sup> فَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ الْمَلِكَ ابناً حَكِيماً مُتَمَيِّزاً بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ لِيَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ وَقَصِيراً لِنَفْسِهِ. <sup>13</sup> وَهِيَ أَتَا أَرْسِلْ الْآنَ رَجُلًا خَازِناً خَيْراً هُوَ حُورَامُ أَبِي، <sup>14</sup> ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ سَبْطِ دَانَ، مُتَرَوِّجَةٍ مِنْ رَجُلٍ صُورِيٍّ، بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْجَارَةِ وَالْحَسَبِ وَالْقُمَاشِ الْأَزْرَقِ وَالْبَيْضِ وَالْأَحْمَرِ وَسَائِرِ فُنُونِ النَّفْسِ، وَتَنْفِيزٌ مَا يُعْجِدُ بِهِ إِلَهُهُ مِنْ رُسُومَاتٍ، فَيَعْمَلُ حُورَامُ هَذَا جُنباً إِلَى جَنْبٍ مَعَ صُنَّاعِكَ وَصُنَّاعِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ. <sup>15</sup> أَمَّا الْقَمْحُ وَالسَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالْحُمْزُ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيِّدِي، فَلْيَتَعَمَّقْ بِهَا مَعَ رَجَالِهِ. <sup>16</sup> وَتَحْنُ تَقُومُ بِقِطْعِ الْحَسَبِ مِنْ لُبْنَانٍ، عَلَى مِقْدَارِ حَاجَتِكَ، وَتَنْقُلُهُ إِلَيْكَ حَرَمًا عَائِمَةً عَلَى الْبَحْرِ إِلَى مِينَاءِ تَافَا. وَمِنْ هُنَاكَ يَتِمُّ حَمْلُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.» <sup>17</sup> وَأَخَصَى سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَبُوهُ قَدْ سَبَقَ فَأَخْصَاهُمْ، فَوَجَدَهُمْ مِائَةً وَثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفاً وَسِتَّ مِائَةٍ، مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَتَمَانُونَ أَلْفَ تَحَاتٍ لِقِطْعِ جَارَةِ الْجَبَلِ، وَثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِائَةٍ أَمَامَهُمْ وَكَلَاءَ لِلِإِسْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ.

## 3 سليمان يبني الهيكل

<sup>1</sup> وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي بَيْتَرِ أُورَتَانَ الْيَبُوسِيِّ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى جَبَلِ الْمَرْتَبَا، حَيْثُ تَرَاى الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِيهِ، وَحَيْثُ وَقَعَ اخْتِيَارُ دَاوُدَ عَلَى مَكَانِ الْهَيْكَلِ. <sup>2</sup> وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ. <sup>3</sup> أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي أَنشَأَهُ سُلَيْمَانُ فَكَانَ سَبْعِينَ ذِرَاعاً (تَخُو ثَلَاثِينَ مِثْراً) طَوِلاً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً (تَخُو عَشْرَةَ أَمْتَارٍ) عَرْضاً. <sup>4</sup> وَكَانَ طَوِلُ الثَّرَوَاتِ الْقَائِمِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً (تَخُو عَشْرَةَ أَمْتَارٍ) مُعَادِلاً لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، وَارْتِفَاعُهُ مِائَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً (تَخُو سَبْعِينَ مِثْراً)، وَقَدْ عَشَّاهُ مِنَ الدَّاجِلِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. <sup>5</sup> وَعُطِيَ الْجُذْرَانِ الدَّاجِلِيَّ بِحَسَبِ السَّرْوِ وَعَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، تَقَسَّنَ عَلَيْهِمَا أَشْكَالُ تَجِيلٍ وَسَلَابِلٍ. <sup>6</sup> وَجَمَلَ الْهَيْكَلُ قَرَصَةً بِجَارَةِ كَرِيمَةٍ، أَمَّا الذَّهَبُ الْمُسْتَعْدَمُ فَكَانَ مِنْ ذَهَبِ قَرَوَائِمَ. <sup>7</sup> وَعَشَّى أَحْشَابَ الْبَيْتِ وَغَوَائِطَهُ وَمَصَارِعَهُ بِذَهَبٍ وَتَقَسَّنَ كَرْوِيمَ عَلَى الْجُذْرَانِ.

<sup>8</sup> وَشَبَّذَ مِخْرَابَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فَكَانَ طَوْلُهُ مُسَاوِياً لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، فَكَانَ مُرَبَّعَ الشَّكْلِ، طَوْلُهُ يُعَادِلُ عَرْضَهُ، عِشْرُونَ ذِرَاعاً فِي عِشْرِينَ ذِرَاعاً (أَيْ تَخُو عَشْرَةَ أَمْتَارٍ فِي عَشْرَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَشَّاهُ بِسِتٍّ مِائَةٍ وَزَيْتٍ (تَخُو وَاحِدَ وَعِشْرِينَ أَلْفاً وَسِتَّ مِائَةٍ كِيلُو جِزَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. <sup>9</sup> وَكَانَ وَرُنُ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ خَمْسِينَ شَاقِلاً (تَخُو سِتَّ مِائَةٍ جِزَامٍ)، وَعَشَّى أَجْرَاءَهُ الْغُلِيَّ بِالذَّهَبِ. <sup>10</sup> وَصَاحَ سُلَيْمَانُ كَرْوَيْتَيْنِ (وَهُمَا يَمْنَانَانِ لِمَلَكَتَيْنِ) عَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ، وَوَضَعَهُمَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. <sup>11</sup> وَكَانَ طَوِلُ كُلِّ جِتَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكَرْوَيْتَيْنِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (تَخُو مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً (تَخُو عَشْرَةَ أَمْتَارٍ). وَمَسَّ طَرَفُ جِتَاحِ الْكَرْوَيْمِ الْخَارِجِيَّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرَفُهُ الدَّاخِلِيَّ فَتَلَامَسَ مَعَ طَرَفِ جِتَاحِ الْكَرْوَيْمِ الْآخَرِ. <sup>12</sup> وَكَذَلِكَ مَسَّ طَرَفُ جِتَاحِ الْكَرْوَيْمِ الثَّانِي الْخَارِجِيَّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرَفُ الْجِتَاحِ الدَّاخِلِيِّ فَتَلَامَسَ مَعَ طَرَفِ جِتَاحِ الْكَرْوَيْمِ الْأَوَّلِ الدَّاخِلِيِّ. <sup>13</sup> وَكَانَ هَذَانِ الْكَرْوَاتَانِ مُنْصَبَّيْنِ عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا فِي مُوَاجَهَةِ الْمِخْرَابِ بِاسْطِطْنِ أَجْنِحَتَهُمَا عَلَى اِمْتِدَادِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً (تَخُو عَشْرَةَ أَمْتَارٍ).



## صلاة سليمان التأسيسية

<sup>12</sup> واثبت سليمان أمام مذبح الرب، في مواجهته كل جماعة إسرائيل، وتسط يداه، لأن سليمان كان قد صنع ميبراً من نحاس أقامه في وسط الدار، طوله خمس أذرع (تحو ميترين ونصف المتر)، وعرضه خمس أذرع (تحو ميترين ونصف المتر)، وثلاثة أذرع (تحو متر ونصف المتر)، وقوفت عليه أولاً، ثم جثا على ركبتيه في مواجهته كل جماعة إسرائيل، وتسط يديه إلى السماء،<sup>14</sup> وقال: «أيها الرب إله إسرائيل، ليس إله تطيرك في السماء والأرض، أنت يا من تحافظ على عهد الرحمة مع عبيدك السائرين أمامك بكل فلوهم،<sup>15</sup> ها قد حققت اليوم لعبيدك داود كل ما وعدته به،<sup>16</sup> والآن أيها الرب إله إسرائيل أوفي بما وعدت به عبدك أبي داود قائلاً: إن هذا أولادك خدوك، ومارسوا شريعتي أمامي، فلن تخلو يوماً عرش إسرائيل من رجل من ضلك يجلس عليه. والآن أيها الرب إله إسرائيل ليتحقق وعدك هذا الذي قطعته لعبيدك داود.<sup>18</sup> لأنه هل تسكن الله حقاً مع الإنسان على الأرض؟ إن كانت السماوات بل السماوات الغلى لا تسعك، فكيف بالأرض هذا الهيكل الذي تبنى! فأضع إلى انيها لعبيدك وإلى تضرعه أيها الرب إلهي، واستجب إلى استغاثتي والصلاة التي ترفعها عندك أمامك.<sup>20</sup> لتطل عيناك ترحبان هذا الهيكل تهاً ولئلا، هذا الموضع الذي قلت عنه أنك تضع اسمك فيه، لتستمع إلى الصلاة التي يصعد بها عبدك في هذا الموضع.<sup>21</sup> وأنصب لانيها لعبيدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون في هذا الموضع، فاسمع أنت في مقر سكناك من السماء، ومتى سمعت قافز (إنما) إن أخطأ أخذ إلى صاحبه وأوجت عليه التمين ليخلفه، فحصر ليخلف أمام مذبحك في هذا الهيكل، فاستمع أنت من السماء وأعمل وأفص بين عبيدك، إذ تدب المذنب، فتعاقبه على شره وتنبص النار وتبعم عليه حسب يره. وإذا انهرم شعبك أمام عذوبهم من جرائ خطيئتهم ثم تابوا مغترفين باسمك وصلوا متضرعين إليك في هذا الهيكل، فاستجب أنت من السماء واضع عن خطيئة شعبك إسرائيل، وأرجعه إلى الأرض التي وهبتها لأبائهم.<sup>25</sup> إذا أغلقت أبواب السماء وانحس المطر لأن الشعب قد أخطأ إليك، ثم صلى في هذا الموضع مغترفاً باسمك وارتد عن خطيئته لأنك أترت به البلاء.<sup>27</sup> فاستجب أنت من السماء واضع عن خطيئة عبيدك وشعبك إسرائيل، وعلمهم سبل العيش باسقيامه، وأمطر غيثاً على أرضك التي وهبتها ميراثاً لشعبك.<sup>28</sup> وإن أصابت الأرض مجاعة، أو تقش فيها وبأ، أو اغترتها آفات زراعية أو حفاف، أو غزاها الجراد والخندب، أو إذا حاصر الشعب عذو في مدينته من مذبه، أو حلت به كارثة أو مزن، فحين يصلي أو يتضرع إليك أخذ من الشعب أو شعبك كله مغترفاً بخطيئته وتاسطاً يديه نحو هذا الهيكل<sup>30</sup> استجب أنت من السماء مقر سكناك، واضع وجز كل إنسان بمقتضى طرقه، لأنك تعرف قلبه، قائت وحدك المطلاع على دخال الناس،<sup>31</sup> لكي تتفوك وتسلوك في سبل كل الأيام التي يحثون فيها على وجه الأرض التي وهبتها لأبائنا. ومتى جاء الغريب الذي لا ينتمي إلى شعبك إسرائيل، والذي قدم من أرض بعيدة من أجل اسمك العظيم، ولأجل ما أجرته بك القوي وذراغك المفتره، وصلى في هذا الهيكل، فاستجب أنت من السماء مقر سكناك، وافعل كل ما يثابذك به الغريب ليذاع اسمك بين كل أمم الأرض، فيتخافوك كما يخافك شعبك إسرائيل، وليذكركو أن اسمك قد دعي على هذا التبت الذي بنيته.<sup>34</sup> وإذا خرج شعبك لمخاربه عذو في أي مكان ترسلهم إليه، وصلوا إليك متوجهين نحو المدينة التي اخترتها والهيكل الذي بنيته لإسمك، فاستجب من السماء صلاتهم وتضرعهم، وانصر قضيتهم.<sup>36</sup> وإذا أخطأوا إليك، إذ ليس إنسان لا يأت، وعصيت عليهم وأسلمتهم للعذو، فستأهم أسروهم إلى ديارهم، بعيدة كانت أم قريبة، فإن تابوا في أرض سبيهم، ورجعوا متضرعين إليك قائلين: قد أخطأنا وانحرفنا وأذنبنا،<sup>38</sup> وتابوا حقاً من كل فلوهم وأنفسهم وهم في ديار أسيرهم، وصلوا إليك متوجهين نحو أرضهم التي وهبتها لأبائهم، نحو المدينة التي اخترتها والهيكل الذي بنيته لإسمك، فاستجب من السماء، مقر سكناك، صلاتهم وتضرعهم، وانصر قضيتهم، واضع عن خطيئة شعبك.<sup>40</sup> يتكلم يا إلهي عيناك مفتوحين وأذنانك مضغيتين للصلاة المرفوعة إليك من هذا الهيكل.<sup>41</sup> والآن، انهم أيها الرب الإله إلى مكان راحتك، أنت والتابوت رمز عرثك. ليترد، أيها الرب الإله، كهنتك ثوب خلاصك، وليستجأ أفيأوك بالخير.<sup>42</sup> أيها الرب الإله، لا ترفض الملك، واذكر رحمتك التي وعدت بها داود عبدك».

## تدشين الهيكل

<sup>1</sup> وما إن أنتم سليمان صلاته حتى تزلت نار من السماء التهمت المخرفة واللأب، وملاً مجد الرب الهيكل، ولم يتمكن الكهنة من الدخول إلى بيت الرب، لأن مجد الرب ملأه.<sup>3</sup> وشهد جميع بني إسرائيل نرول النار ومجد الرب على الهيكل، فحثروا على وجوههم ساجدين على بلاط الأرض المجرع، وحمدوا الرب لأنه صالح، ولأن رحمته إلى الأبد تدوم.

<sup>4</sup> ثم قدم الملك وسائر الشعب ذبايح أمام الرب.<sup>5</sup> فدبح الملك سليمان اثنين وعشرين ألفاً من البقر، ومئة وعشرين ألفاً من الغنم. ودشن الملك وجميع الشعب الهيكل. ووقف الكهنة في الأماكن المخصصة لهم في مواجهة اللاويين، ينفخون بالأنواق، بينما شرع اللاويون يرفعون على آلات غناء الرب التي صنعتها الملك داود حين سبج الرب بها، مترنمين بحمد الرب لأن رحمته إلى الأبد تدوم، وذلك على مزاى من الشعب كله.<sup>7</sup> وقدس سليمان الفناء الواقع أمام الهيكل حيث قرب هناك المخرفات وشحم ذبايح السلام، لأن مذبح النحاس الذي صنعته سليمان كان أصغر من أن يتسع المخرفات والتقدما والسح. واختل سليمان بالعيد في ذلك الوقت طوال سبعة أيام مع كل إسرائيل، وجهور كبير توافق من مدخل حماة إلى وادي مصر.<sup>9</sup> واعتكفوا في اليوم الثامن للعبادة بعد أن اختلوا بتدشين المذبح سبعة أيام، وبالعيد سبعة أيام أخرى.<sup>10</sup> ثم صرف الشعب إلى بيوتهم في اليوم الثالث والعشرين من الشهر السابع، فاطلقوا يفلوب يغمرها القرع والغبطة من أجل كل الخبرات التي أبداه الرب نحو داود وسليمان وإسرائيل شعبه.

## تجلي الله لسليمان

<sup>11</sup> وهكذا أكمل سليمان إقامة الهيكل وقصر الملك، وخالفه النجاج في كل ما خطط أن يبنيه فيهما.<sup>12</sup> وتجلي الرب لسليمان ليلاً وقال له: «قد استجبت صلاتك، واخترت هذا المكان لي ليكون هيكلاً للذبايح.<sup>13</sup> فإن أغلقت السماء فانيحس المطر، وإن أمرت الجراد أن يلتهم غشب الأرض، وإن جعلت الوبأ يتقش بين شعبي،<sup>14</sup> ثم اتصع شعبي الذي دعي اسمي عليهم، وتضرعوا طالين وجهي، وتابوا عن شرهم، فإني استجب من السماء واضع عن خطيئتهم وأحصب أروهم.<sup>15</sup> أما الآن فإن عيني تطلان مفتوحين ترحبان هذا المكان، وأدبني تضعين إلى الصلاة الصادرة منه.<sup>16</sup> لقد اخترت هذا الهيكل وقدسته حتى أصع اسمي عليه إلى الأبد، فتكون عيناك وقلبي هناك إلى دهر الدهور.<sup>17</sup> فإن سلكت أنت أمامي كما سلك داود أبوك، وتقدمت كل ما أمرك به وأطعت قرائضي وأحكامي، فإني أثبت عرشك كما وعدت أباك قائلاً: لا تنقرض من نسلي رجل يحكم إسرائيل.<sup>19</sup> ولكن إن انحرفت وتبدلت قرائضي التي شرعتها لكم، وصللتكم وراء آلهة أخرى وعبدتموها

وَسَجَدْتُمْ لَهَا،<sup>20</sup> فَأَتَيْتِي أَسْتَأْصِلُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأَتَيْدُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لاسْمِي، وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَمَتَارَ هُرْعٍ لَجَمِيعِ الْأُمَمِ.<sup>21</sup> وَيَعْبُدُوا هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي كَانَ شَامِخًا عِثْرَةً يُبِيرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيَسْأَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟<sup>22</sup> فَأَيُّهُمْ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَسَبَّحُوا بِإِلَهِهِ آخَرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ».

## 8 أعمال سليمان الأخرى

<sup>1</sup> وَفِي نَهَايَةِ الْعُسْرَيْنِ عَامًا الَّتِي فِيهَا بَنَى سُلَيْمَانُ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصْرَهُ،<sup>2</sup> أَعَادَ بِنَاءَ الْمُدُنِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ الْمَلِكُ حُورَامُ، وَأَسْكَنَ فِيهَا قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>3</sup> ثُمَّ تَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ مِنْ حِمَاةِ صُوبَةٍ وَافْتَتَحَهَا،<sup>4</sup> وَبَنَى أَيْضًا تَدْمَرَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَسَائِرَ مُدُنِ الْمَخَارِجِ الَّتِي أَقَامَهَا عِنْدَ حِمَاةٍ. كَمَا أَعَادَ بِنَاءَ بَنَاتِ حُوزُونَ الْعُلْبَا وَبَنَاتِ حُوزُونَ الشُّفْلَى، وَجَعَلَهُمَا مَدِينَتَيْنِ مُحَصَّنَتَيْنِ بِأَسْوَارٍ وَتُؤَانِبٍ وَأَرْتَاجٍ كَمَا بَنَى مَدِينَةَ بَغْلَةَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي جَعَلَهَا مَخَارِجَ لَهُ، وَجَمِيعَ مُدُنِ خَطَائِرِ الْمَرْكَبَاتِ وَمُدُنِ الْفُرْسَانِ، وَكُلَّ مَا رَغِبَ فِي بَنَائِهِ وَتَرْمِيمِهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْجَاءِ سُلْطَانِيَّتِهِ.

<sup>7</sup> أَمَّا جَمِيعُ نَسْلِ الْأُمَمِ الْبَاقِينَ مِنَ الْجَنْسَيْنِ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْقُرَيْشِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالنَّبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ لِإِسْرَائِيلَ،<sup>8</sup> وَمَنْ بَقُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَلَمْ يَنْهَضُوا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ سَخَّرَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْخِدْمَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.<sup>9</sup> أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُسَخَّرْ مِنْهُمْ سُلَيْمَانُ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ يَتَأَلَّفُ رِجَالُ الْقِتَالِ وَرُؤَسَاءُ قَوَادِهِ وَقَادَةُ مَرْكَبَاتِهِ وَفُرْسَانُهُ.<sup>10</sup> وَكَانَ عَدَدُ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعَمَالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِيزِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.<sup>11</sup> وَتَعَدَّ أَنْ بَنَى لِيُثِبَ فِرْعَوْنَ قَصْرًا تَقْلَهَا إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا تُقِيمُ رُوحِي فِي قَصْرِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْأَمَاكِينَ الَّتِي دَخَلَهَا تَأْبُوْتُ الرَّبِّ هِيَ أَمَاكِينُ مُقَدَّسَتُهُ».

<sup>12</sup> ثُمَّ قَرَّبَ سُلَيْمَانُ مُخْرَجَاتِ الرَّبِّ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي شَيَّدَهُ أَمَامَ الرُّوَاقِ،<sup>13</sup> فَكَانَتِ الْمُخْرَجَاتُ تُقَدَّمُ كُلَّ يَوْمٍ بِمُوجِبِ مَا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ وَصِيَّةُ مُوسَى، وَفِي السُّبُوتِ، وَفِي مَطْلَعِ كُلِّ شَهْرِ قَمَرِيٍّ، وَمَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ الثَّلَاثَةِ السَّنَوِيَّةِ: عِيدِ الْقَطِيرِ، وَعِيدِ الْخَضَادِ، وَعِيدِ الْمَطْلَأِ.<sup>14</sup> وَتَطْلَعُ خَدَمَاتُ وَوَاكِاتِبُ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ بِمُقْتَضَى مَا رَتَّبَهُ أَبُوهُ دَاوُدُ، فَكَانَ اللَّوِيُّونَ يَقُومُونَ بِالتَّسْبِيحِ وَالْخِدْمَةِ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَهَنَةِ، وَجَرَّاسَةِ الْأَبْوَابِ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، تَنْفِيزًا لِأَوَامِرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ.<sup>15</sup> وَلَمْ يَخْرُفُوا عَنْ تَنْفِيزِ مَا أَوْصَى الْمَلِكُ بِهِ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيِّينَ بِشَأْنِ الْمَخَارِجِ وَسِوَاهَا مِنَ الْأُمُورِ.<sup>16</sup> وَهَكَذَا اكْتَمَلَ تَنْفِيزُ كُلِّ مَا خَطَطَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ يَوْمِ إِسْنَاءِ الْأَسَاسِ حَتَّى الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَشْيِيدِ الْهَيْكَلِ.<sup>17</sup> ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مِبْنَاءِ عَصُيُونَ جَايِرَ وَإِلَى أَيْلَةَ الْوُافِعَتَيْنِ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ أَدُومَ،<sup>18</sup> فَتَبِعَتْ إِلَيْهِ حُورَامُ بِقِيَادَةِ رَجَالِهِ مَلَاجِينَ خُبْرَاءَ بِمَسَالِكِ الْمِيَاهِ فَأَنْخَرُوا مَعَ رِجَالِ سُلَيْمَانَ إِلَى أَوْفَرٍ وَجَلُّوا مِنْهَا أَرْبَعَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ وَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (تَخَوُّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِائَتَيْنِ كِيلُو جَرَامٍ) حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

## 9 زيارة ملكة سبأ

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ قَدِمَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ خَافِلٍ، وَجَمَالٍ مَحْمَلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا وَفِيرًا، وَجَارَةً كَرِيمَةً، لِيَتَخَرَّجَ عَلَيْهِ أَسْنَلَةً عَسِيرَةً، وَأَسَرَّتْ إِلَيْهِ يَكُلَّ مَا فِي نَفْسِهَا.<sup>2</sup> فَأَجَابَهَا سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَخْفَ عَنْهُ شَيْءٌ عَجَزَ عَنْ سَرْجِهِ لَهَا.<sup>3</sup> وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَشَاهَدَتْ الْقَصْرَ الَّذِي شَيَّدَهُ وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْفَقَ خُدَّامِهِ وَمَلَابِسِهِمْ، وَسَقَاتِهِ وَنِيَابَتِهِمْ، وَمُخْرَجَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُقَرِّبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اغْتَرَاها الذُّهُولُ الْعَبِيقُ، فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَدِيقَةٌ.<sup>6</sup> وَلَكِنِّي لَمْ أَصَدِّقْهَا حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ مَا سَمِعْتُهُ لَا يَجَاوِرُ نِصْفَ مَا تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ حِكْمَةٍ، فَإِنَّ حِكْمَتَكَ تَتَفَوَّقُ عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ.<sup>7</sup> فَطَوَيْتُ لِرَجَالِكَ، وَطَوَيْتُ لِحُدَّامِكَ الْأَمَانِينَ دَائِمًا فِي خَصْرَتِكَ السَّامِعِينَ حِكْمَتَكَ.<sup>8</sup> وَلِيَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِكَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا لَهُ. لِأَنَّهُ يَقْضِي مَحَبَّةَ إِلَهُكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ لِيَحْقُقَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ فَتَقْضَى بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ».<sup>9</sup> وَأَهْدَتْهُ مِائَةً وَعِشْرِينَ وَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (تَخَوُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَجَارَةً كَرِيمَةً، وَلَمْ يُؤَخَّرْ مَا يُمَانِلُ الطَّبِيبَ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.<sup>10</sup> وَكَانَ رِجَالُ الْمَلِكِ حُورَامَ وَرِجَالُ سُلَيْمَانَ قَدْ أَخْضَرُوا ذَهَبًا مِنْ أَوْفَرٍ، وَجَلُّوا مَعَهُمْ أَيْضًا حَسَبَ الصَّنَدِلِ وَجَارَةً كَرِيمَةً.<sup>11</sup> فَاسْتَحْدَمَ الْمَلِكُ حَسَبَ الصَّنَدِلِ فِي صُنْعِ سَلَالِمَ لِبَيْتِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَادًا وَفِيثَارَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا تَطْيِيرٌ مِنْ قَبْلِ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

## أبهة سليمان وعظمته

<sup>12</sup> وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكَةَ سَبَأَ كُلَّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَصَلَا عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا مُقَابِلَ الْهَدَايَا الَّتِي حَمَلَتْهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ هِيَ وَعَبِيدُهَا إِلَى أَرْضِهَا.<sup>13</sup> وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةِ وَاجِدَةٍ سِتٍّ وَوَسَيْتًا وَسِتِّينَ وَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (تَخَوُّ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَتِسْعَ مِائَةٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّينَ كِيلُو جَرَامًا)،<sup>14</sup> بِالإِضَافَةِ إِلَى عَوَائِدِ الصَّرَائِبِ مِنَ الثَّجَارِ، وَمَا كَانَ يُقَدَّمُهُ إِلَيْهِ مُلُوكُ الْعَرَبِ وَوَلَاءُ الْأَرْضِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ.<sup>15</sup> وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِائَتَيْنِ ثَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطْرُوقِ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ ثَرْسٍ مِنْهَا سِتُّ مِائَةٍ شَافِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطْرُوقِ (تَخَوُّ سِتَّةَ آلَافٍ وَمِائَتَيْنِ جَرَامًا)،<sup>16</sup> وَثَلَاثَ مِائَةٍ دِرْعَ ذَهَبِيٍّ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَ مِائَةٍ شَافِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (تَخَوُّ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتٍّ مِائَةٍ جَرَامًا)، جَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي قَصْرِ غَايَةِ لُبْنَانَ.<sup>17</sup> وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ، غَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ.<sup>18</sup> وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ وَمَوْطِئٌ مِنْ ذَهَبٍ مُتَّصِلٌ بِهِ، وَمَسْتَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ يَقِفَانِ إِلَى جَوَارِ الْمُسْتَدْبِثِينَ.<sup>19</sup> وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتُّ اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا، سِتُّهُ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ تَطْيِيرٌ فِي كُلِّ الْمَقَالِكِ.<sup>20</sup> أَمَّا جَمِيعُ أَيْتَةِ شَرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ أَيْتَةِ قَصْرِ غَايَةِ لُبْنَانَ، فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، قَالِصَةً لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ.<sup>21</sup> فَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانُ يَمْلِكُ أَسْطُولًا يَحْرَبُ بِجَارِيٍّ يَعْمَلُ بِالْمَسَارِكَةِ مَعَ رِجَالِ جِيزَامَ، فَكَانَ يَنْخُرُ إِلَى تَرْشِيشَ ثُمَّ يَغُودُ مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحَقَّلًا بِالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالْعَاجِ وَالْفُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ.<sup>22</sup> وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْحِكْمَةِ وَالْعِزَّةِ.<sup>23</sup> وَسَعَى جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلْمُنُولِ فِي خَصْرَةِ سُلَيْمَانَ لِيَسْمِعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ قَلْبَهُ.<sup>24</sup> فَكَانَ كُلُّ وَاجِدٍ بَاتِي حَامِلًا هَدِيَّتَهُ مِنْ أَوَانٍ فِصَّةٍ أَوْ ذَهَبِيَّةٍ وَخُلَلٍ وَسِلَاحٍ وَتَوَابِلٍ وَخَبَلٍ وَيَعَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ.

<sup>25</sup> وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِدُودٍ لِلْخَبَلِ وَلِلْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، قَوَّعَهُمْ عَلَى مُدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاخْتَقَطَ بِنَعَضٍ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.<sup>26</sup> وَقَدْ خَصَعَ لَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الْحَاكِمِينَ مِنْ تَهَرِ الْفَرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِيلِصْطِينِيِّينَ حَتَّى نُحُومَ مِصْرَ.<sup>27</sup> وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِصَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصِيِّ لِكُرْبَتِهَا، كَمَا جَعَلَ حَسَبَ الْأَرْزِ لَوْفَرَتِهِ لَا يَزِيدُ قِيمَةً عَنْ حَسَبِ الْجُمُزِ الَّذِي فِي السَّهْلِ.<sup>28</sup> أَمَّا حَتْلُ سُلَيْمَانَ فَقَدْ اسْتُورِدَتْ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرَاضِي.

## موت سليمان

<sup>29</sup>أَمَّا بَقِيَّةُ أَحْبَارِ سُلَيْمَانَ مِنْ يَدَانِيهَا إِلَى نَهَايَتِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ تَائَانَ النَّبِيِّ وَفِي ثُبُوءِ أَحْيَا السِّلُولِيِّ، وَفِي رُؤْيِ النَّبِيِّ يَغْدُو الْمُخْتَصَّةُ بِحُكْمِ بَرْنَعَامِ بْنِ تَبَاطَ؟<sup>30</sup> وَدَامَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

10

### تمرد إسرائيل ضد رحبعام

<sup>1</sup>وَدَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَاقَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيُنْصَبُوهُ مَلِكًا.<sup>2</sup> فَعِنْدَمَا سَمِعَ بَرْنَعَامُ بْنُ تَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، أَنَّ ابْنَهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ إِلَيْهَا. فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُوهُ، فَجَاءَ بَرْنَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِرَحْبَعَامِ: «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَثْقَلَ الثِّبَرِ عَلَيْنَا، فَحَقَّقْ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عِبَاءِ عُثُودِيَّةِ أَبِيكَ وَنَقِلْ بِنِيرِهِ الَّذِي وَصَعَهُ عَلَيْنَا فَتَحْذَمْكَ». فَأَجَابَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَأَنْصَرَفُوا.<sup>3</sup> وَاسْتَشَارَ رَحْبَعَامُ الشُّبُوحَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «يَمَّاذَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ لِأُرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» فَأَجَابُوهُ: «إِنْ تَرَأَفْتَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَرَاعَيْتَهُ وَأَخْسَنْتَ مُخَاطَبَتَهُ، يُضِيخُ لَكَ عِبْدًا كُلَّ الْأَيَّامِ». وَلَكِنَّهُ أَهْمَلَ مَشُورَةَ الشُّبُوحِ، وَتَدَاوَلَ مَعَ الشُّبَابِ الَّذِينَ تَشَاوَا مَعَهُ وَكَانُوا مِنْ جُفْلَةِ خَاشِيَتِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «يَمَّاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ، فَتُرَدُّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي أَنْ أَخَفِّفَ مِنَ الثِّبَرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبِي كَاهِلَهُمْ؟»<sup>4</sup> فَأَجَابُوهُ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُمْ: إِنْ خَنَصَرِي أَغْلَطَ مِنْ وَسْطِ أَبِي! أَلَيْسَ أَثْقَلَ عَلَيْكُمْ الثِّبَرُ وَأَنَا أَرِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَذْبَكُمْ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أُوذِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ».

<sup>12</sup>وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مَثَلُ بَرْنَعَامِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ أَمَامَ رَحْبَعَامِ كَمَا قَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ.<sup>13</sup> فَأَجَابَهُمْ بِقَسْوَةٍ لِأَنَّهُ تَجَاهَلَ مَشُورَةَ الشُّبُوحِ، الَّتِي أَسَدَوْهَا إِلَيْهِ. وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَسَارَ عَلَيْهِ بِهِ الشُّبَابُ قَائِلًا: «أَبِي تَقَلَّ عَلَيْكُمْ الثِّبَرُ وَأَنَا أَرِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَذْبَكُمْ بِالسَّيَاطِ، وَأَنَا أُوذِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ».<sup>14</sup> وَرَفَضَ الْمَلِكُ الْاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ السَّبَبُ مِنَ الرَّبِّ لِيَتِمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَحْيَا السِّلُولِيِّ بِشَأْنِ بَرْنَعَامِ بْنِ تَبَاطَ.<sup>15</sup> فَلَمَّا رَأَى كُلُّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، قَالُوا: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حَظٍّ لَنَا فِي ابْنِ يَسَّى؟ فَلْيَمُضْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ بِإِسْرَائِيلَ، وَاعْنِ الْآنَ بَيْنَكُمْ يَا دَاوُدَ». وَانْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ.<sup>17</sup> أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدُنٍ سَبَطُ يَهُوذَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحْبَعَامُ.<sup>18</sup> وَعِنْدَمَا أُرْسِلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ هَذِرَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّنْشِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَحِمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَتَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.<sup>19</sup> وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى حُكْمِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

<sup>1</sup>وَجِبْنَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ خَشِدَ جَنْبًا مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا وَتَبَّامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةً وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نَحْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لِرَدِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى طَاعَتِهِ.<sup>2</sup> فَخَاطَبَ الرَّبُّ تَبِيَّةَ شَمْعِيَا: «قُلْ لِرَحْبَعَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي يَهُوذَا وَتَبَّامِينَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِمُخَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِانْقِسَامِ الْمَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنْ مُخَارَبَةِ بَرْنَعَامِ.

### بناء الحصون في يهوذا

<sup>5</sup>وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى حُصُونًا فِي مَدُنِ يَهُوذَا.<sup>6</sup> فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَعَيْطَامَ وَتَفُوعَ، وَبَيْتِ صُورَ وَشُوكُو وَعَدْلَامَ، وَجَثَّ وَمَرِيَشَةَ وَزَيْفَ، وَأُورَايِمَ وَلَجِيشَ وَعَزْرَقَةَ،<sup>10</sup> وَصَرْعَةَ وَأَيْلُونَ وَخَثْرُونَ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَتَبَّامِينَ، وَجَعَلَهَا مَدُنًا مَنِيعَةً.<sup>11</sup> ذَاتَ حُصُونٍ قَوِيَّةٍ، وَعَيَّنَ عَلَيْهَا قُودَادَ، وَخَزَنَ فِيهَا مَوْأً وَزَيْنًا وَخَمْرًا،<sup>12</sup> وَأَتْرَاسًا وَرِمَاحًا، وَجَعَلَهَا ذَاتَ مَتَاعٍ عَظِيمَةٍ، وَهَكَذَا حَكَمَ عَلَى سِبْطِ يَهُوذَا وَتَبَّامِينَ.<sup>13</sup> وَمَثَلُ أَمَامَتِهِ جَمِيعُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، قَادِمِينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ.<sup>14</sup> بَعْدَ أَنْ هَجَرُوا مَرَاغِبَهُمْ وَأَمْلَاكَهُمْ وَأَقْبَلُوا إِلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَنَّ بَرْنَعَامَ وَأَتْنَاءَهُ مَتَعُوهُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ عِبَادَةِ الرَّبِّ،<sup>15</sup> إِذْ عَيَّنَ بَرْنَعَامُ يَفْقِيَسَهُ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي الْمُرْتَقَعَاتِ، وَيَعْبُدُونَ أَصْنَامَ النَّبُوسِ وَالْعُجُولِ الَّتِي عَمَلَهَا.<sup>16</sup> وَمَا لَبِثَ أَنْ تَوَاقَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ الَّذِينَ طَلَبَتْ قُلُوبُهُمْ سَاعِيَةً وَرَاءَ طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِيَقْدُمُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ.<sup>17</sup> وَكَانُوا مُصَدِّرَ قُوَّةٍ لِلْمَمْلَكَةِ وَلِرَحْبَعَامِ طَوَالَ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا الرَّبَّ، سَالِكِينَ فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ.

### عائلة رحبعام

<sup>18</sup>وَتَرَوَّجَ رَحْبَعَامُ مَحَلَّةَ ابْنَةِ بَرِيْمُوتَ بْنِ دَاوُدَ وَأَبِيحَايِلَ بِنْتُ أَلْيَابَ بْنِ يَسَّى،<sup>19</sup> فَانْجَبَتْ لَهُ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ هُمْ يَعْوُسُ وَشَمَرْيَا وَزَاهَمُ.<sup>20</sup> ثُمَّ تَرَوَّجَ مَعَكَةَ بِنْتُ أُنْشَالُومَ، فَانْجَبَتْ لَهُ أَبِيًا وَعَتَّاجَ وَرَبْرَا وَشَلُومِيَّتَ.<sup>21</sup> وَأَحَبَّ رَحْبَعَامُ مَعَكَةَ ابْنَةَ أُنْشَالُومَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ نِسَائِهِ وَمَحْطَبَاتِيهِ، وَكَانَ قَدْ تَرَوَّجَ ثَمَانِينَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَكَانَتْ لَهُ سِتُّونَ مَحْطَبَةً، أَنْجَبَتْ لَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ بِنًا.<sup>22</sup> وَاصْطَلَفَى رَحْبَعَامُ أَبِيًا ابْنَ مَعَكَةَ وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ إِخْوَتِهِ وَقَائِدًا لَهُمْ لِيُخْلِفَهُ عَلَى الْمُلْكِ. وَتَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ، إِذْ وَرَعَ بَعْضَ أَبْنَائِهِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَتَبَّامِينَ، وَفِي الْمَدُنِ الْحَصِينَةِ، وَوَرَدَهُمْ بِالْمُؤْنِ الْوَفِيرَةِ وَأَحَدَ (لَهُمْ) نِسَاءً كَثِيرَاتٍ.

12

### شيشق يغزو اورشليم

<sup>1</sup>وَمَا إِنْ تَرَسَّحَتْ دَعَائِمُ مَمْلَكَةِ رَحْبَعَامَ وَقَوِيَّتْ شَوْكُكُهُ حَتَّى تَبَدَّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ شَرِيعَةَ الرَّبِّ.<sup>2</sup> فَقَرَا شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ رَحْبَعَامِ، عِقَابًا لَهُمْ لِحَبَاتِهِمُ الرَّبَّ.<sup>3</sup> فَجَاءَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ لَا يُحْصَى مِنْ لُوبِيِّينَ وَكُوشِيِّينَ، وَمَعَهُ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ مَرْكَبَةٍ وَسِتُّونَ أَلْفَ قَارِسٍ. وَاسْتَوْلَى عَلَى مَدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ، وَخَاصَرَ أُورُشَلِيمَ.

<sup>5</sup>فَجَاءَ شَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَحْبَعَامَ وَوُزَّعَاءِ يَهُوذَا الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ هَرَبًا مِنْ وَجْهِ شَيْشَقِ وَخَاطَبَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَنْتُمْ تَحْلَلْتُمْ عَنِّي، وَأَنَا أَيْضًا أَتَحَلَّى عَنْكُمْ وَأَسْلَمْتُكُمْ لِيَدِ شَيْشَقِ». فَتَدَلَّ زَوْسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ قَائِلِينَ: «صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ». فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ انْصَغَعُوا، قَالَ



لِسَمْعِيَا: «مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُمْ قَدْ تَدَلَّلُوا فَلَنْ أَهْلِكْهُمْ بَلْ أُبَيِّحَ لَهُمْ فُرْصَةً لِبَعْضِ النَّجَاةِ وَلَنْ يَتَصَبَّ عَصِييَ عَلَى أَوْسَلِيمَ يَدٌ شَيْسِقُ،<sup>8</sup> إِنَّمَا يَخْصَعُونَ لَهُ، فَيَعْلَمُونَ أَنْتِذُ الْفَارِقِ بَيْنَ حَذْمِي، وَحَذْمَةِ مُلُوكِ الدُّوَلِ الْآخَرَى». وَهَكَذَا هَاجَمَ شَيْسِقُ مَلِكُ مِصْرَ أَوْسَلِيمَ، وَاسْتَوْلَى عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَغَنِمَ أَثَرِاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سَلِيمَانُ.<sup>10</sup> فَصَنَعَ الْمَلِكُ رُخْبَعَامَ عَوْصاً عَنْهَا أَثَرِاسُ نَحَاسِيَّةً سَلَّمَهَا لِرُؤْسَاءِ خَرْسِ بَابِ قَصْرِ الْمَلِكِ.<sup>11</sup> فَكَانَ كُلُّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ يَحْمِلُهَا الْخُرَّاسُ أَمَامَهُ ثُمَّ يُبِيدُونَهَا إِلَى عُرْفَةِ الْخَرْسِ.<sup>12</sup> وَهَكَذَا، عِنْدَمَا تَدَلَّلَ رُخْبَعَامَ رَجَعَ عَنْهُ عَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يُبْذِهِ كَلْبًا، إِذْ طَلَبَ فِي يَهُودَا أُمُورَ صَالِحَةٍ.<sup>13</sup> وَتَقَوَّى الْمَلِكُ رُخْبَعَامَ فِي أَوْسَلِيمَ وَاسْتَمَرَّ حَاكِمًا سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أَوْسَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ ذَوْنَ سَائِرِ مُدُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِيَصَعَ اسْمُهُ عَلَيْهَا. وَكَانَ رُخْبَعَامَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً جِذْنَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَاسْمُ أُمِّهِ تَعْمَةُ الْعَمُويَّةُ.<sup>14</sup> وَأَزْرَكَبَ الشَّرُّ لَأَنَّهُ لَمْ يَهَيِّئْ قَلْبَهُ لِيَطْلُبِ الرَّبَّ.<sup>15</sup> أَمَّا أَخْبَارُ رُخْبَعَامَ مِنْ يَدَائِبِهَا إِلَى يَهَائِبِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ سَمْعِيَا النَّبِيِّ، وَتَارِيخِ عَدُوِّ النَّبِيِّ الْخَاصِّ بِسِجْلِ الْأَنْسَابِ؟ وَطَلَّتْ رَحَى الْخَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ رُخْبَعَامَ وَبَرْنَعَامَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ رُخْبَعَامَ.<sup>16</sup> ثُمَّ مَاتَ رُخْبَعَامَ قَدْفَنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيِّيَا عَلَى الْمَلِكِ.

13

### أَيَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

<sup>1</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّامِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بَرْنَعَامَ اعْتَلَى أَيِّيَا عَرْشَ يَهُودَا،<sup>2</sup> وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ فِي أَوْسَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَابَا ابْنَةُ أَوْرِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ، وَتَسَبَّتْ خَرْبٌ بَيْنَ أَيِّيَا وَبَرْنَعَامَ.

<sup>3</sup> وَخَاصَّ أَيِّيَا الْخَرْبَ يَخْبِسُ مِنَ الْمُخَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ، بَلَغَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعَ مِائَةٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُقَاتِلِينَ. وَاضْطَلَفَ بَرْنَعَامَ لِمُخَارَبَتِهِ يَخْبِسُ بَلَغَ عَدَدُهُ تَمَائِي مِائَةً أَلْفٍ مِنْ نُحْبَةِ الْمُخَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ.

<sup>4</sup> وَوَقَفَ أَيِّيَا عَلَى جَبَلِ صَمَارَايِمَ فِي مُرْتَفَعَاتِ أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَهَتَفَ: «أَصْعِ إِلَيَّ يَا بَرْنَعَامَ وَبَا كُلَّ إِسْرَائِيلَ: أَلَمْ تَذْكُرُوا نَعْدَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ عَهَدَ بِالْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ وَدَرَّتِيهِ إِلَى الْأَبَدِ يَعْهَدُ مِلْحٌ،<sup>5</sup> فَقَامَ بَرْنَعَامَ بِنُ تَطَاطَ عَبْدُ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَتَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ.<sup>6</sup> قَالَتْفَ خَوْلُهُ رَجُلًا بَطَالُونَ أَشْرَارًا، وَتَازَرُوا عَلَى رُخْبَعَامَ بْنِ سَلِيمَانَ، فَلَمْ يَنْتَهِ رُخْبَعَامَ أَمَامَهُمْ لِحِدَائِيهِ وَقِلَّةِ جَبْرِتِهِ.<sup>7</sup> وَالْآنَ أَنْتُمْ تَدَّعُونَ أَنْتُمْ قَادِرُونَ عَلَى الثَّابِتِ أَمَامَ قُوَّاتِ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَرْسَاهَا يَدُ دَاوُدَ، خَاشِعِينَ جُنُبًا كَبِيرًا، وَخَاشِعِينَ مَعَكُمْ عُجُولَ ذَهَبٍ صَنَعَهَا لَكُمْ بَرْنَعَامَ لَتَكُونَ لَكُمْ إِلَهَةً.<sup>8</sup> أَلَمْ تَطْرُدُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ أَنْبَاءَ هَزُونَ وَاللَّوِيِّينَ، وَأَقَمْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَالْأَمَمِ الْآخَرَى، قَبِضِيحَ كُلِّ مَنْ بَاتِيَ لِيَكْرُسَ عِجْلًا وَسَبْعَةً كِبَاشٍ كَاهِنًا لِمَنْ لَيْسُوا إِلَهَةً؟<sup>9</sup> وَأَمَّا تَحْنُ قَالَتْفَ هُوَ إِلَهُنَا لَمْ تَتَخَلَّ عَنْهُ، وَحَدَّامُ الرَّبِّ الْكَهَنَةُ الْقَائِمُونَ بِحَذْمَةِ الْعِبَادَةِ هُمْ دَرَّتِيهِ هَزُونَ، وَمَعَهُمُ اللَّوِيُّونَ،<sup>10</sup> يُؤَفِّدُونَ لِلرَّبِّ مُحَرِّقَاتِ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَيُخْرِفُونَ بَخُورَ أَطْيَابٍ، وَيُعَذِّدُونَ خُبْرَ التَّقْدِيمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَيُضَيِّقُونَ مَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرُوحَهَا كُلَّ مَسَاءٍ، وَهَكَذَا نَقُومُ بِالْمُخَاقَطَةِ عَلَى قَرَانِصِ الرَّبِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْهُ.<sup>12</sup> هَا الرَّبُّ مَعَنَا فِي طَلِيعَتِنَا، وَسَيَهَيِّفُ كَهَنَتُهُ بِأَبْوَاهِهِمْ هَتَافَ الْخَرْبِ صِدْكَكُمْ. قَبَا يَبِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لَأَنْتُمْ لَا تُفْلِحُونَ».

<sup>13</sup> وَكَانَ بَرْنَعَامَ قَدْ أَعَدَّ كَيْسًا لِيُدَوِّرَ فِيهَا جَمْعَهُمْ مِنَ الْخَلْفِ، فَاصْتَبَحَ جَيْشُ يَهُودَا وَاقِعًا بَيْنَ الْقُوَّاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ وَالْكَمِيسِ.<sup>14</sup> وَتَبَيَّنَ جَيْشُ يَهُودَا أَنَّهُمْ مُحَاطُونَ بِالْخَرْبِ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ وَتَفَحَّ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَابِ.<sup>15</sup> وَهَتَفَ مُقَاتِلُو يَهُودَا بِصِيْحَاتِ الْخَرْبِ، عِنْدَئِذٍ هَرَمَ الرَّبُّ بَرْنَعَامَ وَإِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَيِّيَا وَجَيْشِ يَهُودَا.<sup>16</sup> وَانْكَسَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ لِقُوَّاتِ يَهُودَا.<sup>17</sup> وَتَمَكَّنَ أَيِّيَا وَجَيْشُهُ مِنَ الْقِصَاءِ عَلَيْهِمْ قِصَاءً مُبْتَرَمًا، فَسَقَطَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ خَمْسُ مِائَةِ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُخَارِبِينَ.<sup>18</sup> قَدَّلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَانْتَصَرَ رَجُلُ يَهُودَا لَأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ.<sup>19</sup> وَتَعَقَّبَ أَيِّيَا بَرْنَعَامَ وَاسْتَوْلَى مِنْهُ عَلَى مُدُنِ بَيْتِ إِبِلَ وَصِبَاعِهَا وَبَسَانَةَ وَصِبَاعِهَا وَعَقْرُونَ وَصِبَاعِهَا.<sup>20</sup> وَلَمْ يَسْتَعِذْ بَرْنَعَامَ قُوَّتَهُ مُدَّةَ حُكْمِ أَيِّيَا، وَأَجْبَرَا صَرَتَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ.

<sup>21</sup> وَأَزْدَادُ أَيِّيَا قُوَّةً. وَتَرَوَّجَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ امْرَأَةً انْجَبْنَ لَهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ ابْنَةً. أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَيِّيَا وَطَرَفُهُ وَمُنْجَرَاثُهُ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ النَّبِيِّ عَدُوِّ؟

14

### أَسَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

<sup>1</sup> ثُمَّ مَاتَ أَيِّيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسَا عَلَى الْعَرْسِ. وَفِي أَيَّامِهِ عَمَّ الْأَمْنُ الْبِلَادَ قُتْرَةَ عَشْرِ سِنَوَاتٍ.

<sup>2</sup> وَصَنَعَ أَسَا كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيْمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي. وَأَزَالَ الْمَذَابِخَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُرْتَفَعَاتِ وَخَطَّمَ الْأَوْثَانَ، وَقَطَعَ سَوَارِي عَشْتَاوُثَ.<sup>4</sup> وَأَوْصَى شَعْبَ يَهُودَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يُطِيعُوا الشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ.<sup>5</sup> وَاسْتَأْصَلَ مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ، فَاسْتَرَاخَبَ الْمَمْلَكَةَ فِي عَهْدِهِ. وَبَنَى مُدُنًا خَصِيَّةً فِي يَهُودَا، لِأَنَّ الْأَمْنَ كَانَ يَسُوْدُ الْبِلَادَ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَرَاخَهُ مِنَ الْخُرُوبِ. وَقَالَ لِيَهُودَا: «لَبِثْ هَذِهِ الْمُدُنَ وَثِقُمْ خَوْلَهَا أَشْوَارًا وَأَنْزَارًا وَأَنْوَابًا وَأَزْتَاجًا مَادُمْنَا مُسَبِّطِينَ عَلَى الْأَرْضِ، لَأَنَّنَا طَلَبْنَا الرَّبَّ إِلَهَنَا، فَأَرَاخَنَا مِنْ كُلِّ جَهَةٍ». فَتَبَتُوا وَأَفْلَحُوا.<sup>8</sup> وَكَانَ لِأَسَا جَيْشٌ مَوْلَفٌ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ أَلْفٍ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا مِنْ خَمَلَةِ الْأَثَرِاسِ وَالْمَرْمَحِ، وَمِئَتَيْنِ وَتَمَائِينَ أَلْفًا مِنْ سِبْطِ يَهُوْيَايِمَ مِنْ خَمَلَةِ الْأَثَرِاسِ وَرُمَاةِ السَّهَامِ، وَجَمِيعُهُمْ مِنَ الْمُخَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ.

<sup>9</sup> وَرَحَفَ عَلَيْهِمْ زَارِعُ الْكُوشِيِّينَ يَخْبِسُ مَوْلَفٍ مِنْ مَلْبُورٍ مُحَارِبٍ وَثَلَاثَ مِائَةِ مَرْكَبَةٍ وَعَشْرَكَ فِي مَرِيَسَةَ.<sup>10</sup> فَهَبَّ أَسَا لِلِقَائِهِ. وَاضْطَلَفَ الْجَيْشَانِ لِلِقَائِ فِي وَادِي صَفَاتَةِ عِنْدَ مَرِيَسَةَ.<sup>11</sup> وَتَضَرَّعَ أَسَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَا تَفَرِّقْ عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ جَيْشًا قَوِيًّا أَوْ جَيْشًا ضَعِيفًا، فَأَعِنَّا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهْنَا لَأَنَّنَا عَلَيْنَا أَتَكَلَّنَا، وَبِاسْمِكَ جُنُنَا لِمُحَارَبَةِ هَذَا الْجَيْشِ. أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهْنَا، وَلَا تَقَوَّى عَلَيْكَ إِنْسَانٌ». فَحَقَصَى الرَّبُّ عَلَى الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ أَسَا وَجَيْشِ يَهُودَا، فَقَتَلَ الْكُوشِيِّينَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَأَنَّهُمْ انْهَرَمُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَمَامَ جَيْشِهِ، فَغَنِمَ يَهُودَا مِنْ أَسْلَابِهِمْ غَنِيمَةً عَظِيمَةً.

<sup>14</sup> ثُمَّ هَاجَمُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الْمُخَاوِرَةِ لِحَزَارَ لَأَنَّ رُغْبَ الرَّبِّ طَعَى عَلَيْهِمْ، وَتَهَبُوا كُلُّ الْمُدُنِ لَوْفَرَةِ مَا فِيهَا مِنْ غَنَائِمٍ.<sup>15</sup> وَهَاجَمُوا أَيْضًا مَصَارِبَ رُغَاةِ الْمَاشِيَةِ فَسَاقُوا غَنَمًا وَجِمَالًا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أَوْسَلِيمَ.

15

### إِصْلَاحَاتُ أَسَا

<sup>1</sup> وَخَلَّ زَوْجُ الرَّبِّ عَلَى عَرْزِهَا بَنُ غُودِيدَ، فَتَوَجَّهَ لِلِقَاءِ أَسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي يَا أَسَا وَبَا جَمِيعَ أَنْبَاءِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ: الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا بَرَحْتُمْ مَعَهُ، فَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوجِدْ لَكُمْ، وَإِنْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْهُ يُبِيدْكُمْ»<sup>3</sup> لَقَدْ قَصَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ حَقَّةً طَوِيلَةً كَانُوا فِيهَا يَلَا إِلَهَ حَقًّا، وَلَا كَاهِنَ يَعْلَمُهُمْ، وَلَا شَرِيعَةً.<sup>4</sup> وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا فِي صِيْقِهِمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجِدَ لَهُمْ.<sup>5</sup> فِي بَلَدِكَ الْآبَامَ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ فِي دَهَائِهِ وَإِبَائِهِ، لِأَنَّ اضْطِرَّاتِ

كَبِيرَةٌ كَانَتْ تَعْمُ كُلَّ سَكَّانِ الْأَرْضِ،<sup>6</sup> فَأَقْنَتْ أُمَّةً أُمَّةً، وَأَبَادَتْ مَدِينَةَ مَدِينَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَصَابَهُمْ بِكُلِّ بَلَاءٍ.<sup>7</sup> فَتَقَوَّوْا أَنْتُمْ، وَلَا تَخْرُ عَرِيشَكُمْ لَأَنَّ لِعَمَلِكُمْ تَوَابًا».

<sup>8</sup> فَلَمَّا سَمِعَ آسَا كَلَامَ ثُبُوءَةِ غُودِيدَ النَّبِيِّ تَقَوَّى وَأَزَالَ الرِّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَّ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْقَائِمَ أَمَامَ رُواقِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. وَاسْتَدْعَى كُلَّ بَنِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالْغَرَبَاءَ مِنْ أَسْبَاطِ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَسَى وَبِيْغَمُونِ، مِمَّنْ تَوَاقَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ.  
<sup>10</sup> فَتَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا،<sup>11</sup> وَقَرَّبُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَنَعَ مِثْرَ مِنَ الْبَقَرِ وَسَنَعَ آلَافٍ مِنَ الصَّانِ مِمَّا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنَ الْغَنَائِمِ.<sup>12</sup> وَقَطَّعُوا عَهْدًا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ،<sup>13</sup> وَأَنْ يَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.<sup>14</sup> وَخَلَقُوا لِلرَّبِّ مَغْلِينَ وَلَاءَهُمْ بِصُوتٍ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَبَنَافِ وَأَنُوقٍ وَفُرُونَ.<sup>15</sup> وَعَمَرَتِ الْغُبَطَةُ جَمِيعَ أَسْنَاءِ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ الْخَلْفِ، لِأَنَّهُمْ تَعَهَّدُوا لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ عَنْ رِضَى كَامِلٍ، فَوُجِدَ لَهُمْ وَأَرَاخُهُمْ مِنْ جَمِيعِ أَغْدَانِهِمْ الْمُجِيطِينَ بِهِمْ.  
<sup>16</sup> وَخَلَعَ آسَا إِمَّهُ مَعَكَ مِنْ مَنُصِبِ الْأُمِّ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ نِمْنَالًا لِعِسَائُرُوتَ، فَخَطَّمَتْ نِمْنَالَهَا وَدَفَّنَهُ وَأَخْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ.<sup>17</sup> وَمَعَ أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ كُلَّهَا لَمْ تُسْتَأْصَلْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلَ الْوَلَاءِ لِلَّهِ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.<sup>18</sup> وَأَوْدَعَ خَزَائِنَ الرَّبِّ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ أَبُوهُ وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ مِنَ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَنِيَّةِ.<sup>19</sup> وَلَمْ تَنْسَبْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا.

16

### سنوات آسا الأخيرة

<sup>1</sup> وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا رَخَفَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِقَطْعِ الطَّرِيقِ عَلَى الْخَارِجِينَ وَالِدَّاخِلِينَ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا. فَجَمَعَ آسَا فِصَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَّرَ الْمَلِكُ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَنَهَدَ مَلِكِ أَرَامَ الْمُقِيمِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: «إِنَّ بَنِي بَيْتِكَ وَبَنَى أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا، وَهَذَا أَنَا تَابَعْتُ إِلَيْكَ فِصَّةً وَذَهَبًا. فَهَيَّا انْكُثْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَكْفَ عَنِّي»<sup>4</sup> فَلَبَّى بَنَهَدُ طَلِبَ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ جُوبَشِيهِ لِمُهَاجَمَةِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، قَدَّمُوا مُدُنَ غُيُونَ وَدَانَ وَأَبَلِ الْمِيَاهِ وَجَمِيعَ مَخَارِجِ مُدُنِ تَفْتَالِي.<sup>5</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ بَعْشَا أَبْنَاءَ الْهُجُومِ كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهِ،<sup>6</sup> فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُودَا، فَحَمَلُوا كُلَّ جِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَاهَا الَّتِي اسْتَحْدَمَهَا بَعْشَا فِي بِنَاءِ الرَّامَةِ وَشَيَّدَ بِهَا آسَا جَنَعَ وَالْمِصْفَاةَ.

<sup>7</sup> وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَاءَ خَتَابِيُّ النَّبِيِّ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: «لَأَنَّكَ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، فَإِنَّ جَيْشَ مَلِكِ أَرَامَ قَدْ تَجَا مِنْ يَدِكَ»<sup>8</sup>. أَلَمْ يَرْخَفْ عَلَيْكَ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّبِيُّونَ وَبَنِي عَظِيمٍ وَمَرْكَبَاتُ وَفُزْسَانِ، فَأَطَقَرَكَ الرَّبُّ بِهِمْ لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيْهِ؟<sup>9</sup> إِنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي الْأَرْضِ قَاطِبَةً لِيَقُودِي ذَوِي الْقُلُوبِ الْخَالِصَةِ لَهُ، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَصَرَّفْتَ بِخِمَافَةٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِهَذَا تَتَوَرَّضُ صِدْكَ خُرُوبٌ»<sup>10</sup>. فَغَضِبَ آسَا عَلَى النَّبِيِّ وَرَجَّاهُ فِي السَّجْنِ لِأَنَّهُ اغْتَابَ مِنْ كَلَامِهِ، كَذَلِكَ ضَاقَ آسَا بِبَعْضٍ مِنَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْجَبِينِ.  
<sup>11</sup> أَمَّا أَجْزَاءُ آسَا مِنْ يَدَائِيهَا إِلَى يَدَائِيهَا أَلْبَسَتْ هِيَ مُدَوَّنةً فِي تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ<sup>12</sup> فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ، أَصَابَتْهُ مَرَضٌ شَدِيدٌ فِي رِجْلَيْهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَعِثْ بِالرَّبِّ، بَلْ لَجَأَ إِلَى الْأَطْيَاءِ.<sup>13</sup> ثُمَّ مَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِمُلْكِهِ.<sup>14</sup> قَدَّحُوهُ فِي قَبْرِ حَقَرِهِ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَرْقَدُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ تَعْمُرُهُ الْأَطْيَابُ وَمُخْتَلَفُ أَصْنَافِ الْعُطُورِ، أَعَدَّهَا لَهُ عَطَّارُونَ مَهْرَةً، وَأَسْعَلُوا لَهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً تَكْرِيمًا لَهُ.

17

### يهوشافاط يملك على يهودا

<sup>1</sup> وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ عَلَى الْمُلْكِ. وَجَعَلَ يَعْبَىءُ قُوَّانِيَهُ لِمَخَارِجَةِ إِسْرَائِيلَ.<sup>2</sup> وَوَرَعَ جُوشُةً عَلَى مُدُنِ يَهُودَا الْخَصِيَّةِ، وَأَقَامَ حَامِيَاتٍ فِي سَائِرِ أَرْضِ يَهُودَا وَفِي مُدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا آسَا أَبُوهُ.<sup>3</sup> وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَارَ فِي طَرِيقِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَلَمْ يَصِلْ وَرَاءَ التَّعْلِيمِ.<sup>4</sup> وَلَكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهُ أَبِيهِ وَسَلَّكَ خَسْتَ وَصَنَاتِهِ، وَتَجَنَّبَ أَعْمَالَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.<sup>5</sup> فَتَبَّتِ الرَّبُّ دَعَائِمَ الْمَمْلَكَةِ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ لَهُ شَعْبُ يَهُودَا الْهَدَايَا، قَارَدَادَ غِنًى وَكَرَامَةً. وَامْتَلَأَ قَلْبُهُ قُوَّةً بِالرَّبِّ فَسَلَّكَ فِي طَرَفِهِ، وَاسْتَأْصَلَ أَيْضًا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَانِيلَ عِسَائُرُوتَ مِنْ يَهُودَا.

<sup>7</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِحُكْمِهِ طَلَبَ مِنْ قَادَتِهِ: يَنْحَائِلَ وَغُودُبَا وَزَكَرِيَّا وَتَنْثِيلَ وَمِيخَايَا أَنْ يَنْشَرُغُوا فِي التَّعْلِيمِ فِي مُدُنِ يَهُودَا،<sup>8</sup> بِالتَّعَاوُنِ مَعَ الْاَوِيِّينَ: شَمْعِيَا وَتَنْثِيَا وَزَبْدِيَا وَعَسَائِيلَ وَشَمِيرَامُوتَ وَبَهُوتَانَانَ وَأُدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبَ أَدُونِيَا، فَصَلَّاهُ عَنِ الْكَاهِنِينَ أَلِيشَمَعَ وَبَهُورَامَ.<sup>9</sup> فَتَحَوَّلُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُودَا خَامِلِينَ مَعَهُمْ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ لِيُعَلِّمُوا الشَّعْبَ.  
<sup>10</sup> وَكَانَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الثُّلَدَانِ الْمُخَاوِرَةِ لِيَهُودَا فَلَمْ يُخَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. بَلْ إِنَّ بَعْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَمَلُوا إِلَى يَهُوشَافَاطَ هَدَايَا وَفِصَّةً كَمَا قَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْرَابُ سَنَةَ آلَافٍ وَسَنَعَ مِثْرَ كَنْشٍ، وَسَنَعَ آلَافٍ وَسَنَعَ مِثْرَ تَبَسٍ.  
<sup>12</sup> وَعَظَّمَ شَأْنُ يَهُوشَافَاطَ وَبَنَى فِي يَهُودَا حُصُونًا وَمُدُنَ مَخَارِجَ لِلتَّمُومِ.<sup>13</sup> وَكَانَتْ أَسْعَالُهُ فِي مُدُنِ يَهُودَا، كَمَا كَانَ لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ جَيْشٌ قَوِيٌّ مِنَ الْمَخَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ.

<sup>14</sup> وَهَذَا إِخْصَاءُ بَعْدَدِيهِمْ بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ: مِنْ يَهُودَا رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ: عَدَنَةُ الْقَائِدَةُ الْعَامَّةُ لِقُوَّاتِ سِبْطِ يَهُودَا التَّالِغَةُ ثَلَاثَ مِثْرَ مِثْرٍ مِنَ الْمَخَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ.<sup>15</sup> وَتَبْلُوهُ يَهُوتَانَانُ قَائِدًا لِمِثْبَتَيْنِ وَتَمَامِيَيْنِ أَلْفَ جُنْدِيٍّ.<sup>16</sup> ثُمَّ الْقَائِدَةُ عَمْسِيَا بِنْتُ زَكْرِيَّ الْمُتَطَوِّعُ لِحُدُودِ الرَّبِّ، عَلَى رَأْسِ مِثْبَتَيْنِ أَلْفٍ مُخَارِبٍ جُنَّارٍ.<sup>17</sup> وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ: أَلِيدَاغُ قَائِدٌ لِمِثْبَتَيْنِ أَلْفٍ مِنْ زِمَاةِ السَّهَامِ وَحَمَلَةِ الثُّرُوسِ.<sup>18</sup> وَتَبْلُوهُ يَهُورَانَاذُ الَّذِي تَوَلَّى قِيَادَةَ مِثْرَ وَتَمَامِيَيْنِ أَلْفًا مِنَ الْجُنُودِ الْمُدَرَّبِينَ عَلَى الْقِتَالِ.<sup>19</sup> هَؤُلَاءِ هُمُ قَادَةُ الْمَلِكِ، فَصَلَّاهُ عَنِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ فِي الْمُدُنِ الْخَصِيَّةِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُودَا.

18

### ميخا يتنبا على آخاب

<sup>1</sup> وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ مُؤَفَّرَ التَّرَاءِ وَالْكَرَامَةِ، وَصَاحَرَ آحَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ.<sup>2</sup> وَذَهَبَ بَعْدَ سِنِينَ لِرِجَارَتِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَذَبَحَ آحَابُ لَهُ وَلِمُرَافِقِيهِ ذَبَاحَ كَبِيرَةً مِنْ عَمِّ وَبَقَرٍ، وَأَعْرَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ لِمُوَاخَمَةِ رَامُوتِ جِلْعَادَ.<sup>3</sup> قَائِلًا لَهُ: «أَنْذَهُبُ مَعِيَ لِمَخَارِجَةِ رَامُوتِ جِلْعَادَ» فَأَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مَتَى تَمُوتُ، وَسَعْيِي كَشَعْيِكَ، وَأَنَا مَعَكَ فِي الْقِتَالِ».

<sup>4</sup> ثُمَّ أَصَافَ: «إِنَّمَا اطَّلَبُ أَوَّلًا مَشُورَةَ الرَّبِّ». <sup>5</sup> فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَ مِائَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَسَأَلَهُمْ: «أَتَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوت جَلْعَادَ أَمْ لَا؟» فَأَجَابُوا: «أَذْهَبْ فَإِنَّ الرَّبَّ يُطْفِرُ الْمَلِكَ بِهَا». <sup>6</sup> فَسَأَلَ يَهُوشَافَاتُ: «أَلَا يُوجَدُ هُنَا نَبِيٌّ مِنَ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَتَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟» <sup>7</sup> فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُمَكِّنُنَا عَنْ طَرَفِهِ أَنْ تَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَفْتَنُهُ، لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ كُلِّ آتَامِهِ. إِنَّهُ مِثْلُ بَنٍ بَعْلَةٍ». فَقَالَ يَهُوشَافَاتُ: «لَا تَقُلْ هَذَا إِنَّهَا الْمَلِكَةُ». <sup>8</sup> فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ خَصِيصًا وَقَالَ: «أَسْرِعْ وَانْتِ لِي بِمِثْلِ بَنٍ بَعْلَةٍ». <sup>9</sup> وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلَكَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاتُ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامَرَةِ، وَقَدْ ارْتَدَّتَا حُلَاهُمَا الْمَلِكِيَّةُ وَالْأَنْبِيَاءُ (الْكَذِبَةُ) جَمِيعُهُمْ يَتَّبِعُونَ أَمَامَهُمَا. <sup>10</sup> وَصَنَعَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قُرْبَتِي حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: بِهِذِهِ تَنْطَلِعُ الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى يَهْلِكُوا». <sup>11</sup> وَتَبَّتْ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبْ إِلَى رَامُوت جَلْعَادَ فَتَقْطَرْ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ».

<sup>12</sup> وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لِاسْتِدْعَاءِ مِثْلِ بَنٍ بَعْلَةٍ فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ تَبَّتْ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِعَمِّ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ الْمَلِكَ بِالْخَيْرِ، فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقًا لِكَلَامِهِمْ، يَحْمِلُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ». <sup>13</sup> فَأَجَابَ مِثْلُ بَنٍ بَعْلَةٍ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنِّي لَنْ أَطْلُقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُ الرَّبُّ». <sup>14</sup> وَلَمَّا مَتَلَ مِثْلُ بَنٍ بَعْلَةٍ أَمَامَ الْمَلِكِ، سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «تَا مِثْلُ بَنٍ بَعْلَةٍ، أَتَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوت جَلْعَادَ أَمْ تَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ فَتَقْطَرْ بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى الْمَلِكِ». <sup>15</sup> فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَخْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ أَلَا تُخَيِّرَنِي إِلَّا الْحَقَّ؟» <sup>16</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ مِثْلُ بَنٍ بَعْلَةٍ: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّينَ عَلَى الْجِبَالِ كَخِرَافٍ يَلَا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ لِيَهْلُؤَ قَائِدٌ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ» <sup>17</sup> فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاتُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟» <sup>18</sup> فَأَجَابَ مِثْلُ بَنٍ بَعْلَةٍ: «إِذَا قَاسَمْتُكَ كَلَامَ الرَّبِّ. قَدْ سَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ وَفُوفُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. <sup>19</sup> فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يُعَوِّي أَجَابَ لِيُخْرِجَ إِلَى الْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوت جَلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مِنْهُمْ بِسَيِّئَةٍ. <sup>20</sup> ثُمَّ بَرَزَ رُوحٌ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُعْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ <sup>21</sup> فَأَجَابَ: أَخْرُجْ وَأَصْبِغْ رُوحَ صَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَاءِكَ هَؤُلَاءِ. وَقَدْ قَصَصْتُ عَلَيْكَ بِالشَّرِّ». <sup>22</sup> فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَّا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِثْلِ بَنٍ بَعْلَةٍ وَصَرَخَ عَلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «مِنْ أَيْنَ عَبَّرَ رُوحُ الرَّبِّ مِنِّي لِيَكَلِّمَكَ؟» <sup>23</sup> فَأَجَابَتْهُ مِثْلُ بَنٍ بَعْلَةٍ: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلْإِجْتِنَاءِ مِنْ مُخَدَّعٍ إِلَى مُخَدَّعٍ». <sup>24</sup> حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «اقْبِضُوا عَلَى مِثْلِ بَنٍ بَعْلَةٍ وَسَلِّمُوهُ إِلَى أُمُومٍ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَأشَ بْنِ الْمَلِكِ، وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَمَرَ بِإِدْنَاعِ هَذَا فِي السَّجْنِ وَأَطْعَمُوهُ خُبْزَ الصَّبِيِّ وَمَاءَ الصَّبِيِّ، حَتَّى يَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ». <sup>25</sup> فَأَجَابَتْهُ مِثْلُ بَنٍ بَعْلَةٍ: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ فَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَكُونُ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِي، فَاسْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ إِنَّهَا السَّعْبُ جَمِيعًا».

## قتل آخاب في راموت جلعاد

<sup>28</sup> وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاتُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوت جَلْعَادَ، <sup>29</sup> فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاتُ: «إِنِّي سَأَخُوضُ الْحَرْبَ مُتَنَكِّرًا، أَمَا أَنْتِ قَاتِرِدِ يَتَابِكَ الْمَلِكِيَّةُ». وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاصَا الْحَرْبِ. <sup>30</sup> وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ فُؤَادَ مَرْكَابَيْهِ: «لَا تُخَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَخَدَّه». <sup>31</sup> فَلَمَّا شَاهَدَ فُؤَادُ الْمَرْكَابَاتِ يَهُوشَافَاتُ طَلُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَخَاصَرُوهُ لِيَقَابِلُوهُ، فَاطَّلَعَ يَهُوشَافَاتُ صَرْخَةً قَاعَانَهُ الرَّبُّ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ. <sup>32</sup> وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ رُؤَسَاءُ الْمَرْكَابَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ تَحَوَّلُوا عَنْهُ. <sup>33</sup> وَلَكِنْ حَدَثَ أَنَّ جُنُبًا أَطْلَقَ سَهْمَهُ عَنْ غَيْرِ عَقْدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ لِقَائِدِ مَرْكَابَيْهِ: «أَخْرِجْنِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ لِأَنِّي قَدْ جُرُخْتُ». <sup>34</sup> وَاسْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَحَامَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرْكَابَيْهِ، وَطَلَّ وَاقِفًا فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ مَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

<sup>1</sup> وَرَجَعَ يَهُوشَافَاتُ بِسَلَامٍ إِلَى قَصْرِهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ بَاهُو بْنُ جَتَانِي لِقَائِهِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاتُ: «أَتُعِينُ الشَّرِيرَ وَتُجِبُّ مُبْعِصِي الرَّبِّ؟ لِذَلِكَ يَحُلْ عَلَيْكَ غَضَبُ الرَّبِّ. وَلَكِنْ فِيكَ أُمُورٌ صَالِحَةٌ، فَقَدْ اسْتَأْصَلْتَ تَمَائِيلَ عَشْتَارُوتَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَعَدَدْتَ قَلْبَكَ لِطَلَبِ اللَّهِ».

## يهوشافاط يعين قضاة

<sup>4</sup> وَمَكَتَ يَهُوشَافَاتُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ سَرَعَ بِتَحْوِيلِ بَيْنِ السَّعْبِ مِنْ يَمِينِ سَنَعٍ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَرَدَّهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. <sup>5</sup> وَعَيَّنَ قُضَاةً فِي كُلِّ مَدُنٍ يَهُودَا الْمُخَصَّصَةَ. <sup>6</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «تَوَخَّوْا الْجِبْطَةَ فِي كُلِّ حُكْمٍ تُحْدِثُونَهُ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ الْخَاصِرَ مَعَكُمْ دَائِمًا عِنْدَ إِصْدَارِ أَحْكَامِكُمْ. وَلَكِنْ هَبْنِي الرَّبُّ عَلَيْكُمْ، فَاحْضَرُوا عَلَى إِقَامَةِ الْعَدْلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِنَا ظُلْمٌ وَلَا مُخَابَاةٌ وَلَا رِشْوَةٌ». <sup>7</sup> كَذَلِكَ عَيَّنَ يَهُوشَافَاتُ فِي أُورُشَلِيمَ قُضَاةً لِلرَّبِّ مِنَ الْاَوْبِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَرُؤَسَاءِ بُيُوتَاتِ الشَّعْبِ لِقَضِّ التَّرَاغِبِ. وَكَانَ مَقَرُّ إِقَامَتِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «اقْضُوا بِتَقْوَى الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ خَالِصٍ لِلرَّبِّ. وَعَلَيْكُمْ فِي كُلِّ دَعْوَى يَرْفَعُهَا إِلَيْكُمْ إِخْوَتُكُمْ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينَةٍ، تَتَعَلَّقُ بِقَضِيَّتِهِ قُلٌّ، أَوْ بَيْنَ شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ لَهَا مَسَاسٌ بِالْقَرَانِصِ وَالْأَحْكَامِ، أَنْ تُحْدِثُوهُمْ لِيَلَّا يَأْتُمُوا إِلَى الرَّبِّ فَيَحْلُ غَلَبَتُكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ غَضَبُهُ. أَفْعَلُوا هَذَا وَتَقَادُوا الْإِثْمَ. <sup>8</sup> وَقَدْ حَوَّلْتُ أَمْرًا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سُلْمَةَ الْقَضَلِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشُّؤُونِ الدِّيْنِيَّةِ، كَمَا قَوَّضْتُ إِلَى رَتْبَتَا بَنٍ بِشَمْعِيئِيلَ رَئِيسَ يَهُودَا أَمْرَ الشُّؤُونِ الْمَدِينِيَّةِ (شُّؤُونِ الْمَلِكِ). أَمَّا الْاَوْبِيُّونَ فَيَتَوَلَّوْنَ الْإِسْرَافَ عَلَى تَفْهِيدِ الْأَحْكَامِ، فَصَرَّفُوا بِحَرَمٍ وَفُوقَهُ وَلَيْكِنْ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ».

20

## يهوشافاط يهزم مواب وعمون

<sup>1</sup> ثُمَّ اجْتَمَعَ الْمُوَابِيُّونَ وَالْعَمُونِيُّونَ لِمُخَارَبَةِ يَهُوشَافَاتُ، <sup>2</sup> فَاتَى قَوْمٌ وَأَتَلُّوا يَهُوشَافَاتُ أَنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَدْ رَحَفَ عَلَيْهِ قَادِمًا مِنْ عَبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَا هُوَ قَدْ أَصْبَحَ فِي حُضُونِ تَامَارِ الْيَبِي هِيَ عَيْنُ جَدِي. <sup>3</sup> فَاعْتَرَاهُ الْخَوْفُ وَعَقِدَ الْعَزْمَ عَلَى الْإِسْتِغَاثَةِ بِالرَّبِّ وَتَادَى بِصُومٍ فِي جَمِيعِ يَهُودَا. <sup>4</sup> فَاسْتَدَّ بَنُو يَهُودَا قَادِمِينَ مِنْ كُلِّ مَدُنٍ يَهُودَا لِيَطْلُبُوا عَوْنَ الرَّبِّ. <sup>5</sup> فَوَقَفَ يَهُوشَافَاتُ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِ جَمَاعَةِ يَهُودَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهُ آبَائِنَا، أَلَسْتُ أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، الْمُتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَمَمِ، الْمُتَمَتِّعُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ. فَمَنْ إِذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ أَمَامَكَ؟ أَلَسْتُ أَنْتَ إِلَهِنَا الَّذِي طَرَدْتَ أَهْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَوَهَبْتَهَا إِلَى الْآبِدِ لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ؟ <sup>6</sup> فَأَقَامُوا فِيهَا وَشَبَّوْا لَكَ وَلا سَمَكَ مَقْدِسًا قَائِلِينَ: <sup>7</sup> إِذَا أَصَابَتْنا شَرٌّ، سَوَاءٌ سَبَفَ قَضَاةٌ أَمْ وَتَا، أَمْ جُوعٌ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي حَضْرَتِكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ خَالٌ فِيهِ، وَاسْتَعْنَتْ بِكَ مِنْ صِيفَتَا قَائِلًا تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ. <sup>8</sup> وَإِلَّا هِيَ جُيُوشُ الْعَمُونِيِّينَ وَالْمُوَابِيِّينَ وَشَكَاةُ جَبَلِ سَعِيرِ الَّذِينَ مَتَعَتْ إِسْرَائِيلَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى أَرْضِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ فَتَحَوَّلُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَهْلِكُوهُمْ. <sup>9</sup> هَا هُمْ يُكَافِئُونَنَا بِهُجُومِهِمْ عَلَيْنَا لِطَرْدِنَا مِنْ مُلْكِكَ الَّذِي أَوْرَثْنَا إِثَاهُ. <sup>10</sup> قِنَا إِلَهِنَا، أَلَا تُثَرِّلُ بِهِمْ قَضَاةً؟ لَأَنَّا نَتَقَرَّرُ إِلَى الْقُوَّةِ لِمُخَارَبَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْعَظِيمِ الْقَادِمِ عَلَيْنَا، وَتَحْنُ لَا تَدْرِي مَاذَا تَفْعَلُ، إِنَّمَا إِلَهُكَ وَخَدَّكَ تَلْتَفِتُ غِيُوثَنَا». <sup>11</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ بَنِي يَهُودَا قَائِلِينَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَنِسَائِهِمْ، <sup>12</sup> حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَحْزَائِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَتَابَا بْنِ بَعِيئِيلَ بْنِ مَتِّيَا

اللاوي، من بني آساف، الذي كان وافياً وسط الجماعة، فقال: <sup>15</sup> «أصغوا يا جميع يهوذا وسكان اورشليم، وبنا أئنها الملك يهوشافاط. هذا ما يقوله الرب لكم: لا تجزعوا ولا ترتعوا خوفاً من هذا الخبيث العظيم، إذ لنسب الحرب حربكم، بل هي حرب الله. <sup>16</sup> ارحموا تخوهم عداء، فها هم صاعدون في عقبة صيص، فتجذبوهم في طرف الوادي يحداء صخراء يزويل. <sup>17</sup> لنسب عليكم أن تخوضوا هذه المعركة، بل ففوا وأنشوا واشهدوا خلاص الرب الذي ينعم به عليكم يا بني يهوذا وبنا أهل اورشليم. لا تجزعوا ولا ترتعوا. انطلقوا عداء لئلا يهلكهم والرب معكم». <sup>18</sup> فوقع يهوشافاط على وجهه إلى الأرض، وسجد معه للرب جميع يهوذا وسكان اورشليم. <sup>19</sup> ثم وقف اللاويون من بني قهات ومن بني فورة ليسبحوا الرب يهتافاً عظيم.

<sup>20</sup> وفي ساعه مكره من صباح اليوم التالي توجه جيش يهوذا إلى صخراء ثعوع، فقال يهوشافاط لهم عند خروجهم: «أصغوا يا رجال يهوذا وبنا سكان اورشليم. آمنوا بالرب إلهكم فتأمنا. آمنوا بأنبيائه فتفعلوا». <sup>21</sup> وبعد التذاول مع الشعب، جعل فرقة من المعينين الذين تربوا بالتبالم المقدسة تتقدم مسيرة المجندين للقتال، ليسبح الرب قائلة: «أحمدا الرب لأن رحمته إلى الأبد تدوم». <sup>22</sup> وعندما سرعوا في الغناء والتسبيح أثار الرب كمائن على العمويين والموابيين، وأهل جبل سيعير القادمين لمخارطة يهوذا، فائسروا. <sup>23</sup> فقلبت العمويون والموابيون على سكان جبل سيعير وقصوا عليهم، ثم انقلبوا على أنفسهم فأقتل بعضهم بعضاً. <sup>24</sup> وجبى بلغ جيش يهوذا نوح المراقبة في الصخراء، التفتوا نحو جيش الأعداء، وإذا بهم جئت متناثرة على الأرض، لم يعلث منهم حي. <sup>25</sup> فهب يهوشافاط وجيشه ليهب الغنائم، فوجدوا بين الجثث أموالاً وأسلاباً هائلة وأمنية تمينه وقيمة فعمموها لأنفسهم حتى عجزوا عن حملها، وطلوا يهون العنينة طوال ثلاثة أيام لوفرتها. <sup>26</sup> ثم اجتمعوا في اليوم الرابع في وادي البركة لأنهم هناك باركوا الرب، فعدوا ذلك المكان وادي البركة إلى هذا اليوم. <sup>27</sup> ثم رجع رجال يهوذا وأورشليم وعلى رأسهم يهوشافاط إلى اورشليم يفرح، لأن الرب هزم أعداءهم. <sup>28</sup> ودخلوا اورشليم غارفين على الرثاب والعيان والأبواق، وتوجهوا إلى هيكل الرب. <sup>29</sup> وطعت هيئة الرب على كل مماليك الأراضي المجاورة بعد أن سمعوا أن الرب حارب أعداء إسرائيل. <sup>30</sup> وتمتعت مملكة يهوشافاط بالسلام، ووفر له الرب أماناً شاملاً من كل جانب.

## نهاية ملك يهوشافاط

<sup>31</sup> وكان يهوشافاط حين تولى الملك على يهوذا في الخامسة والثلاثين من عمره، واسم أمه عزوبة بنت شلحي. <sup>32</sup> وسار في طريق أبيه آسا لم يجد عنها وصنع ما هو قويم في عيني الرب. <sup>33</sup> غير أن المرتفعات لم يتم استئصالها، لأن الشعب لم يكن بعد قد أعد قلبه للإخلاص لإله أبيهم. <sup>34</sup> أما بقية أختار يهوشافاط من يديها إلى يديها فهي مذبذبة في تاريخ يهاو بن حناني، المذكور في كتاب ملوك إسرائيل. <sup>35</sup> ثم بعد ذلك عقد يهوشافاط اتفاقاً مع أخزبا ملك إسرائيل الذي أساء في تصرفاته. <sup>36</sup> فبينا معاً أسطولا من السفن في عصيون جابر ليختر إلى ترشيش. <sup>37</sup> ولكن أيعزر بن دوداواهو من مريشة تنبأ على يهوشافاط قائلاً: «لأنك عقدت اتفاقاً مع أخزبا، سيدمر الرب ما تبنت». فتخطمب السفن ولم تختر إلى ترشيش.

<sup>1</sup> ومات يهوشافاط فدفن مع آتائه في مدينته داود، وخلق على الملك ابنه يهورام. <sup>2</sup> وكان ليهورام إخوة هم عزربا ويحشيل وزكريا وعزرباهاو وميخائيل وشعلتا، وجميعهم أبناء يهوشافاط. <sup>3</sup> فوهبهم أبوه عطايا كثيرة من فضة وذهب وثخيف، فضلاً عن مذن حصيته في يهوذا. أما عرش المملكة فأورثه ليهورام لأنه بكره.

## يهورام يملك على يهوذا

<sup>4</sup> ولما استتب له الأمر على عرش المملكة قتل جميع إخوته بالسيف، كما قصى على بعض الرعاة. <sup>5</sup> وكان يهورام في الثانية والثلاثين من عمره حين تولى الملك، ثم حكم ثمانين ستواً في اورشليم، وسلك في تهج ملوك إسرائيل، مفتقياً خطى بيت آخاب لأنه كان متزوجاً من ابنة آخاب، فازتكتب الشر في عيني الرب. <sup>7</sup> ولم يسأ الرب أن يعنى ذرته داود، يستب العهد الذي أبرمه مع داود قائلاً: إنه ينبغي واحداً من ذريته على العرش كل الأمان.

<sup>8</sup> وفي عهده تمرد الأذويون على يهوذا، وتصبوا عليهم ملكاً. <sup>9</sup> فاجتاز يهورام نهر الأردن مع قاذيه وجميع مركباته. وعندما حاصره الأذويون مع قادة مركباته هب ليلاً واقتحم خطوطهم. <sup>10</sup> ومنذ ذلك الحين طل الأذويون خارجين عن طاعة يهوذا إلى هذا اليوم، حينئذ تمرت عليه لبنة أيضاً لأنه ترك الرب إله آتائه.

<sup>11</sup> كما سبّد معابد المرتفعات أيضاً في جبال يهوذا، وأغوى أهل اورشليم على خباته الرب وأصل يهوذا.

<sup>12</sup> وتسلم خطاباً من إيليا النبي ورد فيه: «هذا ما يقوله الرب إله داود أيلك: لأنك لم تسلك في تهج يهوشافاط أيلك، ولا في طروق آسا ملك يهوذا، بل سلكت في طرق ملوك إسرائيل وأغويت يهوذا وسكان اورشليم فخانوا الرب خباته بيت آخاب، وقتلت أيضاً إخوانك أبناء بيت أيلك، مع أنهم خير منك. <sup>14</sup> قال الرب سيعاقب شعبك وأبنائك ونساءك، وكل مالك عقاباً شديداً. <sup>15</sup> وستصيرك بأفراض كثيرة، فتعاني من داء غصالي في أفعالك حتى تنساقط أفعالك من جرائه يوماً قيوماً».

<sup>16</sup> وأثار الرب على يهورام عداء الفليسطيين والعرب المستوطنين إلى جوار الكوشيين. <sup>17</sup> فهاجموا يهوذا واستولوا عليها، وتهبوا كل الأموال المدخرة في قصر الملك، وسبوا أبناءه ونساءه. ولم يبق له ابن إلا يهورام أصغر أولاده. <sup>18</sup> وما لبث أن صرته الرب بداء غصالي في أفعاله. <sup>19</sup> ومع مرور الأيام، وبعد انقضاء سنتين تنساقطت أفعاه من جراء الداء، فمات وهو يقاسي من مختلف الأفاض الخبيثة، ولم يشعل له شعبه خريقة كبيرة كخريقة آتائه، <sup>20</sup> وكان في الثانية والثلاثين من عمره حين تولى الملك، وحكم ثمانين ستواً في اورشليم، ثم مات غير ماشوف عليه، فدفنوه في مدينته داود، ولكن لنسب في مقابر الملوك.

## أخزبا يملك على يهوذا

<sup>1</sup> وتصب سكان اورشليم أخزبا أصغر أبنائه ملكاً عليهم خلفاً له، لأن الغزاة الذين انضموا إلى العرب وأعازوا على اورشليم قتلوا سائر إخوته، فملك أخزبا بن يهورام على يهوذا.

<sup>2</sup> وكان أخزبا في الثانية والعشرين من عمره حين تولى الملك، ودام حكمه سنة واحدة في اورشليم، واسم أمه عتليا، وهي حبيدة عمري. <sup>3</sup> وقد

٨ وَفِيمَا كَانَ تَاهُو يُبِيدُ بَيْتَ أَحَابَ، صَادَفَ قَادَةَ يَهُودًا وَأَبْنَاءَ إِحْوَةَ أَحَرَبًا، الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَحَرَبًا، فَقَتَلَهُمْ. ٩ وَسَعَى وَرَاءَ أَحَرَبًا، فَقَبَضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَاهُو وَهُوَ مُحْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، فَأَتَاهُ بِهِ إِلَى تَاهُو، وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ». فَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَنَوَيْ الْعُرَشِ فِي بَيْتِ أَحَرَبًا.

<sup>10</sup> وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمُّ أَخْرَبَا أَنَّ ابْنَهُمَا قَدْ مَاتَ قَبِضَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّسْلِ الْمَلَكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا وَأَبَادَتْهُمْ.<sup>11</sup> غَيَّرَ أَنَّ يَهُوشَبَعَ ابْنَةُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ اخْتَنَقَتْ يُوَاسَ بْنَ أَخْرَبَا مِنْ بَيْنِ ابْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ سَرَعَتْ عَثْلِيَا فِي قَتْلِهِمْ، وَأَخْفَتْهُ هُوَ وَمَرْصَعَتُهُ فِي مَخْدَعِ الثَّوَمِ، لِأَنَّ يَهُوشَبَعَ كَانَتْ أُخْتُ أَخْرَبَا، وَابْنَةُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَرَوْحَةُ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. وَهَكَذَا خَبَأَتْ يَهُوشَبَعَ يُوَاسَ مِنْ عَثْلِيَا، فَلَمْ يَقْتُلْهُ.<sup>12</sup> وَمَكَتْ مَعَهُمْ مُخْتَبِئًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ سِتًّا سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثْلِيَا فِي ابْنَتَيْهَا تَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ يَهُوذَا.

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَشَجَّ يَهُوَيَادَا، وَقَطَعَ عَهْدًا مَعَ رُؤَسَاءِ الْمَنَابِ: عَزْرَبَا بْنُ بَرْوَحَامَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يَهُوَحَاتَانَ، وَعَزْرَبَا بْنُ عُوبِيدَ، وَمَعْسِيَا بْنُ عَدَابَا، وَالْيَسَاقَاطُ بْنُ زَكْرِيَّ. وَصَافُوا فِي أَرْجَاءِ يَهُودَا يَتَشَدَّعُونَ الْأَوْبِيْنَ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا وَرُؤَسَاءِ بَنِيوَاتِ إِسْرَائِيلَ لِلْحُضُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ فَاقْسَمَ كُلُّ الْمَجْمَعِ بِعَيْنِ الْوَلَاءِ لِلْمَلِكِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ يَهُوَيَادَا: «هُوَذَا ابْنُ الْمَلِكِ يَحْكُمُ، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ. وَالْآنَ كَمَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوا: لِيَقُمْ ثَلَاثُ الْخَرَّاسِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَالْأَوْبِيْنَ، الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ. ٣ وَالْثَلَاثُ الثَّانِي يَخْرُسُ قِصْرِ الْمَلِكِ، وَالْثَلَاثُ الثَّلَاثُ يَخْرُسُ تَابَ الْأَسَاسِ، أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَحْتَشِدُوا فِي دِيَارِ الْهَيْكَلِ. ٤ يُخْطَرُ عَلَى غَيْرِ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ الْأَوْبِيْنَ دُخُولُ هَيْكَلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ وَجَدَهُمْ مُقَدَّسِينَ. ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ مَا عَهَدَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ بِهِ. ٦ وَعَلَى الْأَوْبِيْنَ الْإِخَاطَةُ بِالْمَلِكِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُدَجَّجٌ بِسِلَاحٍ. وَلْيَقْنَلْ كُلُّ مَنْ يَتَسَلَّلُ إِلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الثُّرَيَّا. ٧ رَافِقُوا الْمَلِكَ فِي خُرُوجِهِ وَدُخُولِهِ». ٨ فَتَقَدَّ الْأَوْبُونَ وَكُلُّ أَوْلَادِ يَهُودَا وَأَمَرَ يَهُوَيَادَا الْكَاهِنَ، وَجَدَّ كُلِّ قَائِدٍ رِجَالَهُ الْغَانِمِينَ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَالْمَقْعَرِينَ<sup>١٠</sup>، لِأَنَّ يَهُوَيَادَا الْكَاهِنَ لَمْ يَسْتَرْجِ أَبَةً وَفَرَقَ. ٩ فَسَلَّمَ يَهُوَيَادَا رُؤَسَاءَ الْمَنَابِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَذُرُوعَهُ وَأَلْبَاسَهُ، الَّتِي كَانَتْ مَخْفُوطَةً فِي الْهَيْكَلِ،<sup>١٠</sup> وَأَوْقَفَ جَمِيعَ الْخَرَّاسِ وَكُلُّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مُحِيطِينَ بِالْمَلِكِ، إِلَى خَائِبِ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ. مِنَ الطَّرَفِ الْأَيْمَنِ لِلْهَيْكَلِ حَتَّى الطَّرَفِ الْأَيْسَرِ مِنْهُ.<sup>١١</sup> ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَجَّهَ، وَأَعْطَوْهُ نُسْخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، وَتَصَوَّنُوهُ مَلِكًا. ١٢ مَسَحَهُ يَهُوَيَادَا وَأَوْلَادُهُ هَانِيَيْنِ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ!».

وَأَتَرَهُمْ يَهُوَادَا عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ، حَتَّى يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ.<sup>17</sup> وَانْدَفَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَغْلِ، وَهَذَمُوهُ وَخَطَّمُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَانِيلَهُ، وَقَتَلُوا مِائَتًا كَاهِنَ الْبَغْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ.<sup>18</sup> وَعَيْنَ يَهُوَادَا مُشْرِفِينَ مِنَ الْهَيْكَلِ مِنَ الْكَهَنَةِ الْأَوْبَيْنِ، مِمَّنْ وَرَعَ دَاوُدُ عَلَيْهِمْ وَاجْتَابَ خِذْمَةَ الْهَيْكَلِ، لِيُقَرَّبُوا مُحَرِّقَاتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ سَرِيعَةِ مُوسَى، فَرَجَيْنِ مَعْتَبَيْنِ حَسَبَ مَا أَمَرَ دَاوُدُ.<sup>19</sup> وَأَقَامَ خُرَاسًا عَلَى أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ لِيَلْزَمَ يَدْخُلَ إِلَيْهِ أَيْ وَاجِدٌ غَيْرَ طَاهِرٍ لِيَسْتَبِي مَا.<sup>20</sup> ثُمَّ اصْطَلَحَتْ مَعَهُ رُؤَسَاءُ الْمَنَابِ وَالْعِطَمَاءُ وَحُكَّامُ الْأُمَّةِ وَسَائِرُ الشَّعْبِ وَأَتَرَلَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ مُجْتَازِينَ مِنَ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، حَيْثُ أَجْلَسُوهُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ.<sup>21</sup> وَعَمَّ الْفَرْخُ شَعْبَ الْبِلَادِ، وَعَمَرَ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ، بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلْيَا بِالسَّيْفِ.

١٦ كَانَ يُؤَاسُ فِي السَّابِغَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْفُلْكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً فِي أَوْرُسَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ طَبْيَةُ مِنْ بَنِي سَعْيَ. وَصَنَعَ يُوَاسُ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلِّ أَيَّامِ يَهُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ.<sup>٣</sup> وَاتَّخَذَ يَهُوَيَادَاعُ يُوَاسَ امْرَأَتَيْنِ أَحَبَّتَا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ.

generated on Sun Jan 11 09:55:55 2026

إِصْغَادِ الْمُخَرَّقَاتِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُورِهِ دَائِمَةً كُلَّ أَيَّامِ يَهُوِيَادَاعَ.  
<sup>15</sup> وَسَاحَ يَهُوِيَادَاعَ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةً وَتَلَايِينَ سَنَةً، <sup>16</sup> فَدَقَّنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ، اغْتِرَافاً بِقَضِيلِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَا بَدَّلَهُ مِنْ خَيْرٍ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَهَيْكَلِهِ.

## شر يواش

<sup>17</sup> وَبَعْدَ وَفَاةِ يَهُوِيَادَاعَ جَاءَ قَادَةُ يَهُودَا وَأَطْهَرُوا وَلَاءَهُمْ لِلْمَلِكِ وَأَمَلُوا قَلْبَهُ، فَهَجَرُوا هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، وَعَبَدُوا تَمَاثِيلَ عَشْتَاوَرُوتِ وَالْأَصْنَامِ، فَانْصَبَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِمْ هَذَا. <sup>18</sup> وَأَرْسَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَ يُنْذِرُونَهُمْ وَيَدْعُونَهُمْ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِدُّوْا تَقْوَى فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَعَدَّوْنَ أَوَامِرَ الرَّبِّ فَلَا تُفْلِحُوا؟ لَقَدْ تَبَدَّدْتُمُ الرَّبَّ فَتَبَدَّدَكُمْ الرَّبُّ».

<sup>21</sup> فَكَادُوا لَهُ حَتَّى أَمَرَ الْمَلِكُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. <sup>22</sup> وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَلِكُ الْقِصْلَ الَّذِي أَسَدَاهُ إِلَيْهِ يَهُوِيَادَاعُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَتَهُ، وَفِيمَا هُوَ بَلْفُطٌ أَقْبَاسُهُ قَالَ: «لِيُنْظَرِ الرَّبُّ وَيُجِرَ قَضَاءَهُ».

<sup>23</sup> وَفِي خِتَامِ السَّنَةِ الْعِجْرِيَّةِ هَاجَمَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ يُوَاشَ، وَأَغَارُوا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَقْتُوا قَادَةَ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنْ غَنَائِمٍ إِلَى مَلِكٍ دِمَشْقَ. <sup>24</sup> وَمَعَ أَنَّ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ لَمْ يَكُنْ سِوَى شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ تَصَرَّفَ عَلَى جَيْشِ كَيْسِرٍ، لِأَنَّ يَبِي يَهُودَا قَدْ تَخَلَّوْا عَنِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، فَأَتَرُّلُوا قَضَاءَ الرَّبِّ يُوَاشَ. <sup>25</sup> وَعِنْدَمَا اسْتَحَبَّ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ كَانَ يُوَاشُ يُعَايِي مِمَّا تَكْبَدُهُ مِنْ جِرَاحٍ فِي الْقِتَالِ، فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ ضَاطِحَانِ مِنْ رِجَالِهِ تَارًا لِإِمْدَادِ ابْنِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتْلَاهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَدَقَّنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ. <sup>26</sup> أَمَّا الْمُتَأَمِّرَانِ عَلَيْهِ فَهُمَا زَابَادُ ابْنُ شِمْعَةَ الْعَمُوثِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ ابْنُ شِمْرِيَتِ الْمُوَابِيَّةِ. <sup>27</sup> وَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْمُلُوكِ سِيَرَةُ أَبْنَائِهِ، وَمَا جَاءَ مِنْ ثُبُوءَاتٍ صِدْقَةٍ، وَبَيِّنَاتٍ بِتَرْمِيمِهِ لِلْهَيْكَلِ. وَخَلَقَهُ ابْنَتُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

25

## أَمْصِيَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

<sup>1</sup> كَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أَوْرُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ مِنْ أَوْرُشَلِيمَ. <sup>2</sup> وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَائِمًا بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ.

<sup>3</sup> وَعِنْدَمَا سَبَطَرَ عَلَى رِمَامِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ الْمُتَأَمِّرِينَ اللَّذِينَ اغْتَالَا وَالِدَهُ، <sup>4</sup> وَلَكِنَّهُ عَفَا عَنْ أَبْنَائِهِمَا، عَمَلًا بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عِوَضًا عَنِ الْبَنَاءِ، وَلَا يُقْتَلُ الْبَنَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَتَحَمَّلُ وِزْرَ تَفْسِيهِ».

<sup>5</sup> وَعَبَا أَمْصِيَا جَيْشًا مِنْ يَهُودَا وَمِنْ يَسَائِمِينَ وَوَرَّعَهُمْ بِحَسَبِ بُيُوتِ الْآبَاءِ لِيَكُونُوا تَحْتَ إِمْرَةِ رُؤَسَاءِ أَلُوفٍ وَرُؤَسَاءِ مِائَاتٍ، وَأَخْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا قُوِي، فَتَلَعَّ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْخُنُودِ الْمُدْرَسِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الرِّمَاحِ وَالنُّرُوسِ. <sup>6</sup> وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ مُزْتَرِقٍ مِنْ الْمُخَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ بِمِئَةِ وَزْنِهِ مِنَ الْفِصَّةِ (تَخَوُّ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُو جَرَامٍ).

<sup>7</sup> فَجَاءَهُ رَجُلُ اللَّهِ قَائِلًا: «أَبْنَا الْمَلِكِ، لَا يَذْهَبَنَّ مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَخَلَّى عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَحَتَّى لَوْ خُصَّتِ الْمَعْرَكَةُ وَخَارَتِ يَأْقُذَامُ وَشَخَاعَةُ فَإِنَّهُ يَهْزُمُكَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ لِأَنَّ لِلَّهِ وَحْدَهُ أَنْ يُؤْتِيَكَ النَّصْرَ أَوْ الْهَزِيمَةَ». <sup>9</sup> فَسَأَلَ أَمْصِيَا رَجُلَ اللَّهِ: «وَمَاذَا عَنِ الْفَالِ الَّذِي دَقَّقْتُهُ لِمُزْتَرِقَةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يَعْوِضَكَ أَكْثَرَ مِمَّا دَفَعْتَ». <sup>10</sup> فَصَرَفَ أَمْصِيَا الْمُزْتَرِقَةَ الَّذِينَ تَوَاقَدُوا عَلَيْهِ مِنْ أَفْرَايِمَ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. فَاتَّخَذَ عَضَتَهُمْ عَلَى يَهُودَا، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ سَاحِطِينَ.

<sup>11</sup> أَمَّا أَمْصِيَا، فَقَدْ تَنَسَّجَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ إِلَى وَادِي الْمِلْحِ، وَقَتَلَ مِنْ رِجَالٍ سَبْعِينَ عَشْرَةَ أَلْفًا. <sup>12</sup> وَسَبَّيَ بَنُو يَهُودَا عَشْرَةَ أَلْفٍ آخَرِينَ أَتَوْا بِهِمْ إِلَى قَمِّهِ جَبَلِ سَالَعٍ حَيْثُ طَرَحُوهُمْ مِنْ قُوفِهَا، فَتَهَشَّمَتْ عِظَامُهُمْ جَمِيعًا. <sup>13</sup> أَمَّا الْمُزْتَرِقَةُ الَّذِينَ صَرَفَهُمْ أَمْصِيَا عَنْ حَوْضِ الْقِتَالِ مَعَهُ، فَقَدْ أَغَارُوا عَلَى مُدُنِ يَهُودَا، مَا بَيْنَ السَّامِرَةِ وَبَيْتِ حُورُونَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَتَهَوُّوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً.

<sup>14</sup> وَبَعْدَ رُجُوعِ أَمْصِيَا مِنْ مُحَارَبَةِ الْأَدُومِيِّينَ مُنْتَصِرًا، حَمَلَ مَعَهُ إِلَهَةً تَبِي سَاعِيرَ وَتَصَيَّهَا لَهُ إِلَهَةً، وَسَجَدَ لَهَا وَأَوْقَدَ لَهَا بُخُورًا. <sup>15</sup> فَاتَّخَذَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا يَقُولُ: «لِمَاذَا صَلَّيْتَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ قَوْمَ عَجْرُوا عَنْ إِتْقَانِ شَعْبِهِمْ مِنْ يَدِكَ؟» <sup>16</sup> فَقَاطَعَهُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «هَلْ أَقَمْتُكَ أَحَدَ مُشِيرِي الْمَلِكِ؟ كَيْفَ لَنَا نَقْتُلَ؟» قَائِنَصَرَفَ النَّبِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: «قَدْ أَقْنَعْتُ أَنَّ اللَّهَ قَضَى بِإِهْلَاكِكَ، لِأَنَّكَ إِزْتَكَبْتَ هَذَا وَأَبَيْتَ أَنْ تَسْمَعَ لِمُسُورَتِي».

<sup>17</sup> ثُمَّ بَعْدَ أَنْ تَدَاوَلَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا مَعَ مُسْتَسَارِيهِ، بَعَثَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَاخَازَ بْنِ يَاهُوَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالِ تَتَوَاجَعُ لِلْقِتَالِ». <sup>18</sup> فَأَجَابَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَهْدًا الْمَثَلُ: «أَرْسَلَ الْعُوسُجُ النَّابِثُ فِي لُبَّتَانِ إِلَى الْأَرْضِ فِي لُبَّتَانِ يَقُولُ: رَوْحُ ابْنَتِكَ مِنْ أَيْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بِرُجِّي كَانَ هُنَاكَ وَدَاسَ الْعُوسُجُ. أَنْتَ تَقُولُ فِي تَفْسِيكَ: لَقَدْ هَزَمْتُ الْأَدُومِيِّينَ، قَائِنَاكَ الْعُزُورُ، وَلَكِنْ خَبَرْتُكَ أَنَّ تَمَكَّتَ فِي قُصْرِكَ. لِمَاذَا تَسْعَى فِي طَلَبِ الشَّرِّ فَتُسَبِّبَ دَمَارَكَ وَدَمَارَ يَهُودَا مَعَكَ؟» <sup>20</sup> فَلَمْ يُصِغْ أَمْصِيَا إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَضَى بِالْهَزِيمَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ عَبَدُوا إِلَهَةً أَدُومَ. <sup>21</sup> وَرَحَفَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِجَنَابَتِهِ، وَتَوَاجَعَ مَعَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسِ النَّابِيعَةِ لِيَتَهَوَّدا. <sup>22</sup> فَأَيْدَحَرَ يَهُودَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَتَارِلِهِمْ. <sup>23</sup> وَوَقَعَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا فِي أَسْرِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، فَأَخَذَهُ يُوَاشُ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ حَيْثُ هَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّارَوَةِ عَلَى أَمْدَادٍ تَخَوُّ مِثْنَتِي مِثْرٍ، <sup>24</sup> وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَجَمِيعِ الْآيَةِ الْمُؤْجِدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي فِي عَهْدِهِ أَبْنَاءُ أَدُومَ وَخَزَائِنُ قُصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ زَهَائِنَ، ثُمَّ غَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

<sup>25</sup> وَغَاسَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُودَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَاخَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>26</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَحْوَارِ أَمْصِيَا مِنْ يَدَائِيهَا إِلَى نَهَايَتِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ؟ <sup>27</sup> وَمُنْذُ أَنْ تَحَوَّلَ أَمْصِيَا عَنِ الرَّبِّ ثَارَتْ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ فِي أَوْرُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى لَجِيشٍ. وَلَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَّبَهُ إِلَى هُنَاكَ وَأَغْتَالَهُ، ثُمَّ تَقَلَّوْهُ عَلَى الْخَيْلِ حَيْثُ دَقَّنُوهُ مَعَ أَبْنَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

26

## عزيا يملك على يهودا

<sup>1</sup> وَتَصَبَّ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا ابْنَةً عَزْرَبًا مَلِكًا، وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَخَلَفَ أَبَاهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ. <sup>2</sup> وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ ابْنَتَهُ لِيَتَهَوَّدا وَزَمَمَهَا.

<sup>3</sup> وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أَوْرُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أَوْرُشَلِيمَ. <sup>4</sup> وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ آبُوهُ أَمْصِيَا.

<sup>5</sup> وَكَانَ يَطْلُبُ الرَّبَّ فِي حَيَاةِ زَكَرِيَّا الَّذِي لَقِنَتْهُ مَخَافَةُ اللَّهِ، وَفِي الْفَتْرَةِ الَّتِي وَاطَلَتْ فِيهَا عَلَى طَلَبِ الرَّبِّ أَنْجَحَ اللَّهُ مَسَاعِيَهُ.  
<sup>6</sup> وَزَحَفَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَخَارَتُهُمْ، وَهَدَمَ سُورَ جَثَ وَسُورَ بَيْتَ وَسُورَ أَشْدُودَ، وَبَنَى مَذْنًا فِي أَشْدُودَ وَبَنَى أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.<sup>7</sup> وَأَعَانَهُ الرَّبُّ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ الْمُقْبِعِينَ فِي جُورِ بَغْلَ وَعَلَى الْعَمُوثِيِّينَ.<sup>8</sup> وَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ، وَطَبَقَتْ شَهْرَتُهُ الْآقَاقَ حَتَّى بَلَغَتْ أَطْرَافَ مِصْرَ، لِأَنَّ شَوْكَتَهُ قَوِيَتْ جِدًّا. وَبَنَى عَزْرَبَا أُنْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّائِيَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّائِيَةِ وَحَصَّنَهَا.<sup>10</sup> كَمَا سَبَدَ أُنْرَاجًا فِي الصَّخْرَاءِ، وَحَفَرَ أَبَارًا عَدِيدَةً لِأَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ مَائِيَّةَ كَيْتَرَةٍ فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، كَذَلِكَ اسْتَحْدَمَ كَزَامِينَ وَفَلَاحِينَ فِي الْجِبَالِ وَالْأَرَاضِي الْخَصِيَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَلَعًا بِالْمَلَاحَةِ.

<sup>11</sup> وَكَانَ لِعَزْرَبَا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَابِلِينَ يَخْرُجُونَ فَرَقًا يُمْوجِبُ سَجَلَاتٍ إِخْصَائِهِمُ الَّذِي أَعَدَّهُ يَعْصِيْلُ الْكَائِبِ وَمَعْسِيَا الْغَرِيفِ، يَأْشُرَافَ حَتِيًّا أَحَدَ قُودِ الْمَلِكِ.<sup>12</sup> قَكَاتَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ رُعَمَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُتَوَلِّينَ قِتَادَةَ الْمُخَارِبِينَ الْقَيْنِ وَسِبَتْ مِثُّهُ، يُشْرِفُونَ عَلَى جَيْشٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِينَ مُؤَلَفٍ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةِ أَلْفٍ وَخَمْسٍ مِئَةٍ، وَجَمِيعُهُمْ مُقَابِلُونَ أَشِدَاءُ يَدْعُمُونَ الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ صِدًّا أَعْدَائِهِ.<sup>14</sup> فَزَوَّدَ عَزْرَبَا كُلَّ جَيْشِهِ بِأَنْرَاسٍ وَرِمَاحٍ وَخُودٍ وَدُرُوعٍ وَقِسِيٍّ وَجِجَارَةٍ مَقَالِيْعَ.<sup>15</sup> وَقَامَ الْمُخْتَرِعُونَ مِنْ رَجَالِهِ بِاخْتِرَاعِ مَخْنِيقَاتٍ تَصْنَعُهَا عَلَى أُنْرَاجٍ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى الزَّوَايَا لِرُمِيِ السَّهَامِ وَالْجِجَارَةِ الصَّخْمَةِ. وَدَاعَتْ شَهْرَتُهُ فِي الْآقَاقِ وَأَزْرَهُ اللَّهُ وَأَعَانَهُ وَقَوَاهُ بِصُورَةٍ مُدْهَشَةٍ.<sup>16</sup> وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ قُوَّتُهُ أَوْجَهَا امْتَلَأَ قَلْبُهُ بِكِبَرِيَاءٍ أَذَتْ إِلَى هَلَاكِهِ، إِذْ حَانَ الرَّبُّ وَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِهِ لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ.

<sup>17</sup> فَتَبِعَهُ عَزْرَبَا الْكَاهِنُ مُخَاصًا يَتَمَاسِينَ كَاهِنًا مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ الْحَرِيشِينَ.<sup>18</sup> وَتَحَدَّوْهُ قَائِلِينَ: «لَا يَحِلُّ لَكَ يَا عَزْرَبَا أَنْ تُوقِدَ لِلرَّبِّ، فَهَذَا مِنْ حَقِّ الْكَهَنَةِ بَنِي هَرُونَ الْمُفَرِّزِينَ وَخَدَّهُمْ لِلْإِبْقَادِ. أَخْرَجَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لَكَ خُنْتُ الرَّبِّ وَلَنْ يُكْرِمَكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ».<sup>19</sup> فَأَغْطَا عَزْرَبَا وَرَقَصَ أَنْ يَتْرَكَ مَجْمَرَةَ الْبُخُورِ الَّتِي كَانَ أَتَيْدُ بِمُسْكٍ بِهَا. وَإِذَا يَمْرَضُ الْبَرَصَ يَطْهَرُ عَلَى جَنْبَيْهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَ وَاقِفًا إِلَى جِوَارِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ<sup>20</sup> فَتَقَرَّسَ بِهِ رَيْسُ الْكَهَنَةِ عَزْرَبَا وَسَاثِرُ الْكَهَنَةِ وَإِذَا بِهِمْ مُبْشَاهِدُونَ أَمَارَاتِ الْبَرَصِ فِي جَنْبَيْهِ فَطَرَدُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ، بَلْ إِنَّهُ هُوَ تَعَسُّهُ بَادِرٌ إِلَى الْخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ ابْتَلَاهُ بِالْبَرَصِ.<sup>21</sup> وَطَلَّ عَزْرَبَا الْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمٍ وَقَانِهِ، وَلَزِمَ بَيْتًا مُتَعَزِّلًا لِأَنَّهُ مَنَعَ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. وَتَوَلَّى ابْنُهُ يُونَامُ حُكْمَ الشَّعْبِ نِيَابَةً عَنْهُ.<sup>22</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزْرَبَا مِنْ يَدَائِتِهَا فَقَدْ دَوَّنَهَا إِسْغَنَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيِّ.<sup>23</sup> ثُمَّ مَاتَ عَزْرَبَا فَدَقَّنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي حَقْلِ مَقْبَرَةِ الْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ». وَخَلَقَهُ ابْنُهُ يُونَامُ عَلَى الْمَلِكِ.

27

### يُونَامَ يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

<sup>1</sup> كَانَ يُونَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ جَبْنَ مَلِكًا، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرْوَشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ قَوِيٌّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا تَهَجَّ عَلَيْهِ أَبُوهُ عَزْرَبَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُعِزَّ عَلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ تَابَعَ عَلَى اِزْتِكَابِ الْآثَامِ.

<sup>3</sup> وَقَدْ قَامَ يُونَامُ بِنَاءَ الْبَابِ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَصَافَ كَثِيرًا إِلَى سُورِ الْأَكْمَةِ، وَبَنَى مَذْنًا فِي جَبَلِ يَهُودَا وَسَبَدَ أُنْرَاجًا وَقِلَاعًا فِي الْعُغَابَاتِ.  
<sup>5</sup> وَخَارَبَ مَلِكٌ عَمُّونَ وَهَرَمَهُ، فَدَقَّقُوا لَهُ الْجِزْيَةَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ؛ مِثُّهُ وَزَيْتُهُ (تَحْوُ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِبَتْ مِثُّهُ كَيْلُو جَرَامٍ) مِنَ الْفِصَّةِ وَعَشْرَةَ أَلْفٍ كَيْسٍ قَمْحٍ وَعَشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَقَدْ آدَى لَهُ الْعَمُوثِيُّونَ نَفْسَ الْجِزْيَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ. وَعَظُمَ نُفُوزُ يُونَامَ لِأَنَّهُ سَلَكَ بِأَمَانَةٍ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهِ.

<sup>7</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُونَامَ وَكُلِّ خُرُوبِهِ وَمُنَحْرَاتِهِ، أَلْبَسَتْ هِيَ مَدَوْنَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا؟<sup>8</sup> كَانَ يُونَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ جَبْنَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.<sup>9</sup> ثُمَّ مَاتَ فَدَقَّنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ أَخَارُ عَلَى الْمَلِكِ.

28

### أَخَارُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

<sup>1</sup> كَانَ أَخَارُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ جَبْنَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَازْتَكَبَ الشَّرُّ أَمَامَ الرَّبِّ، يَعْكُسُ جَدُّهُ دَاوُدَ.

<sup>2</sup> وَسَلَكَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَبَكَ تَمَائِيلَ لِعِبَادَةِ الْبَغْيِ.<sup>3</sup> وَأَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هُئُومَ، وَأَحْرَقَ أَبْنَاءَهُ بِالنَّارِ، عَلَى حَسَبِ رِجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَمَا قَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُزْتَفَعَاتِ وَالْثَّلَالِ، وَتَحَتَ كُلِّ شَجَرَةٍ حَضَرَاءَ.

<sup>5</sup> فَأَسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَالْتَقَى بِهِ هَزِيمَةُ تَكَرَّاءَ، وَأَسْرَاوْهُ كَثِيرِينَ مِنْ يَهُودَا تَقْلُوهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا أَسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَكَسَرَهُ سَرَّ كَسَرِهِ.<sup>6</sup> وَقَتَلَ قَحْجُ بْنُ رَمَلِيَا مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ يَهُودَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَكُلَّهُمْ مِنَ الْمُخَارِبِينَ الْأَشِدَاءِ، عِقَابًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ.

<sup>7</sup> وَقَصَى زَكَرِيَّا بَطْلًا أَفْرَايِمَ عَلَى مَعْسِيَا ابْنِ الْمَلِكِ وَعَزْرِيْقَامَ مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ، وَالْقَاتَةَ الثَّانِيَةَ لِلْمَلِكِ فِي الْمَقَامِ.

<sup>8</sup> وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَفْرَائِيهِمْ بَنِي يَهُودَا مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالتِّبَاتِ، وَتَهَنُّوا مِنْهُمْ أَسْلَابًا وَافِرَةً حَمَلُوهَا إِلَى السَّامَرَةِ. عَنَتِ أَنْ تَبِيَّا لِلرَّبِّ بِدَعَى عُودِيْدَ خَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الرَّاجِعِ إِلَى السَّامَرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ تَصَرَّكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُودَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِقِسْوَةٍ أَغْصَبَتِ السَّمَاءَ».<sup>10</sup> وَالْآنَ أَنْتُمْ مُرْمَعُونَ عَلَى اسْتِغْيَارِ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَاتَّخَذْتُمُ لَكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءً. أَلَمْ تَأْتُمُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْهُمْ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟<sup>11</sup> فَاسْمَعُوا لِي الْآنَ، وَزِدُّوا الْأَسْرَى أَفْرَائِيَةً كُمْ، لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ مُخْتَدِمٌ عَلَيْكُمْ».

<sup>12</sup> ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ رُعَمَاءِ بَنِي أَفْرَائِيهِمْ هُمْ: عَزْرَبَا بْنُ يَهُوَحَاتَانَ، وَتَرْحَاتَا بْنُ مَسْلِيمُوتَ، وَتَرْحَاتَا بْنُ سَلُومَ، وَعِمَاسَا بْنُ جِدْلَافَ، وَاعْتَرَضُوا سَبِيلَ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ.<sup>13</sup> وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُوا بِالْأَسْرَى إِلَى هُنَا، إِذْ يَكْفِيْنَا مَا عَلَيْنَا مِنْ آثَامَ فِي حَقِّ الرَّبِّ، وَأَنْتُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تُضِيفُوا إِلَى خَطَايَا تَنَايِمَنَا، فَذُنُوبُنَا يَحْدُ دَانِيَا كَثِيرَةً، وَغَضَبُ الرَّبِّ مُخْتَدِمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ».<sup>14</sup> فَتَخَلَّى الْمُخَارِبُونَ عَنِ الْأَسْرَى وَالْعَتَائِمِ أَمَامَ الْقَادَةِ وَكُلِّ رُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ.

<sup>15</sup> وَتَهَضَّ بَعْضُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَخَذُوا الْأَسْرَى وَوَزَعُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَقِيمَةِ مَلَاسِينَ وَأَخَذِيَّةَ وَطَعَامًا وَخَمْرًا، وَعَالَجُوا جِرَاحَهُمْ بِالذُّهُونِ وَأَرْكَبُوا الْفُغِيصَ فِيهِمْ عَلَى خَيْمِرٍ. وَأَعَادُوهُمْ إِلَى أَرِيخَا مَدِينَةِ النُّحْلِ حَيْثُ أَسْلَمُوهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامَرَةِ.

<sup>16</sup> فِي ذَلِكَ الْجَبْنَ اسْتَحْدَثَ الْمَلِكُ أَخَارُ يَمْلُوكَ أَشُورَ،<sup>17</sup> لِأَنَّ الْأَدُومِيِّينَ رَحَفُوا عَلَى يَهُودَا وَهَاجَمُوهُمْ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ أَسْرَى.<sup>18</sup> وَافْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مَذْنَ السَّوْاجِلِ وَخَنُوبِيَّ يَهُودَا وَاسْتَوْلَوْا عَلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَأَبْلُونَ وَجَدْبِرُوتَ وَشُوكُو وَصِيْبَاعِيَا وَتَفْنَةَ وَصِيْبَاعِيَا وَجَفْرُو وَصِيْبَاعِيَا، وَاسْتَوْلُوا فِيهَا،<sup>19</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ أَذَلَّ يَهُودَا بِسَبَبِ شُرُورِ أَخَارَ مَلِكِ يَهُودَا الَّذِي أَصْلُ شَعْبَتِهِ وَخَانَ الرَّبَّ.<sup>20</sup> وَلَكِنْ تَغَلَّتْ فَلْتَا سَرَّ مَلِكِ أَشُورَ صَاقِبَ أَخَارَ بَدَلًا مِنْ تَجْدِيهِ<sup>21</sup> وَكَانَ أَخَارُ قَدْ أَخَذَ فِشْمًا مِنْ ذَهَبِ الْهَيْكَلِ وَمِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ وَمِنْ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ، وَقَدَّمَهُ لِمَلِكِ أَشُورَ، وَلَكِنْ هَذَا لَمْ يَنْجِذْهُ.

<sup>22</sup> وَفِي أَثْنَاءِ ضَيْعِهِ إِزْدَادَ الْمَلِكُ أَخَارُ حَيَاتَهُ لِلرَّبِّ.<sup>23</sup> وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ لِأَوْثَانِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ هَرَمُوهُ قَائِلًا: «إِنَّ إِلَهَةَ مُلُوكِ أَرَامَ يُسَاعِدُهُمْ، فَلَاذَبَحَنَّ لَهُمْ فَيُسَاعِدُونِي». إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا سَبِيًّا فِي دِمَارِهِ وَفِي انْهِيَارِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.<sup>24</sup> وَجَمَعَ أَخَارُ آيَةً بَنَى إِلَهُهُ وَخَطَفَهَا وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَذْنِ يَهُودَا مُزْتَفَعَاتٍ لِيُوقِدَ عَلَيْهَا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، فَأَغْطَا الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِهِ.

<sup>26</sup>أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آخَارِ وَأَعْمَالِهِ مِنْ بَدَائِعِهَا إِلَى نِهَائِهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. <sup>27</sup>ثُمَّ مَاتَ آخَارُ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤَاوِهُ فِي مَقَابِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَقَهُ إِبْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

29

### حزقيا يطهر الهيكل

<sup>1</sup>عِنْدَمَا تَوَلَّى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَدَامَ حُكْمُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ أَبِيَّةُ بِنْتُ زَكْرِيَّا. وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ دَاوُدَ أَبِيهِ. <sup>2</sup>وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فَتَحَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَرَمَمَهَا.

<sup>4</sup>وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ الشَّرَفِيَِّّةِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا اللَّاوِيُّونَ، تَقَدَّسُوا الْآنَ، وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، وَأَرْبِلُوا التَّجَاسَةَ مِنَ الْقُدْسِ، لِأَنَّ آبَاءَكُمْ خَالُوا الرَّبَّ إِلَهَنَا، وَارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ وَتَرَكُوهُ، وَخَوَّلُوا وَجُوهَهُمْ عَنْ هَيْكَلِهِ وَأَذَانُوا لَهُ طَهَّرُوهُمْ، <sup>7</sup>وَأَغْلَقُوا أَيْضًا أَبْوَابَ الرِّوَاقِ، وَأَطْفَأُوا الشَّرْعَ، وَلَمْ يُوقِدُوا بَخُورًا، وَلَمْ يَقْرَبُوا مُخْرَقَةً فِي الْقُدْسِ، لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ. <sup>8</sup>قَانَصَبَ عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَجَعَلَهُمْ مَحَلَّ رُغْبٍ وَدَهْشَةٍ وَخِتَارٍ، كَمَا أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ الْآنَ. وَهُوَ دَابُّوْنَا قَدْ سَقَطُوا صَرْعَى السَّيْفِ، وَأَتَانَا وَتَنَاثْنَا وَنِسَاوْنَا فِي الْأَسْرِ مِنْ جَزَاءِ هَذَا. <sup>10</sup>لِذَلِكَ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فَيُرَدُّ عَنَّا لِهَيْبِ عَصِيهِ. <sup>11</sup>بَا بَيَّي لَا تَصِلُوا الْآنَ، فَقَدْ اخْتَارَكُمُ الرَّبُّ لِيَتِمَّنُوا أَمَامَهُ عَائِدِينَ خَادِمِينَ، وَمُؤَفِّدِينَ لَهُ».

<sup>12</sup>عِنْدَئِذٍ قَامَ اللَّاوِيُّونَ: مَحْتِ بَنُ عَمَاسَايَ وَبُونِيْلُ بْنُ عَزْرِيَّا مِنْ دُرِّيَّةِ الْقَهَائِيَّينَ، وَقَيْسُ بْنُ عَنبَدِي وَعَزْرِيَّا بْنُ يَهْلِيئِيلَ مِنْ دُرِّيَّةِ الْمَرَارِيَّينَ، وَبُؤَاحُ بْنُ رَمَّةَ وَعَبْدَنُ بْنُ بُوَاحَ مِنْ دُرِّيَّةِ الْحَرْشُونِيِّينَ. <sup>13</sup>وَمِنْ عَشِيرَةِ أَلِيسَاقَانَ: شِمْرِي وَبَعِيئِيلُ، وَمِنْ دُرِّيَّةِ آسَافَ: زَكْرِيَّا وَمِنْ دُرِّيَّةِ هِيمَانَ: بَحْيِيلُ وَشَمْعِي، وَمِنْ دُرِّيَّةِ يَدُونُونَ: شَمْعِيَا وَعَزْرِيئِيلُ. <sup>15</sup>وَجَمَعُوا أَقْرَبَاءَهُمُ اللَّاوِيِّينَ، وَتَقَدَّسُوا، وَبَدَأُوا يُطَهِّرُونَ الْهَيْكَلَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَكَمَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ. <sup>16</sup>وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى قُدْسِ الْهَيْكَلِ لِيُطَهِّرُوهُ، وَأَخْرَجُوا مِنْهُ كُلَّ التَّجَاسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي الْهَيْكَلِ إِلَى فِتَاءِ الْهَيْكَلِ، فَأَخَذَهَا اللَّاوِيُّونَ وَطَرَحُوهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. <sup>17</sup>وَسَرَّعُوا فِي التَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَانْتَهَوْا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى رِوَاقِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا طَهَّرُوهُ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَتَمَّ تَقْدِيسُ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِكَامِلِهِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. <sup>18</sup>وَمَثَلَ اللَّاوِيُّونَ فِي حَضْرَةِ حَزَقِيَّا قَائِلِينَ: «قَدْ طَهَّرْنَا كُلَّ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَمَذْبَحِ الْمُخْرَقَةِ وَكُلِّ أَيْبَتِهِ، وَمَانِدَةِ خُبَرِ الْقَدِّمَةِ وَكُلِّ أَيْبَتِهَا، <sup>19</sup>وَسَائِرَ الْأَوَابِي الَّتِي أَرَاهَا الْمَلِكُ آخَارُ فِي أَيَّامِهِ قَتَرَهُ حُكْمُهُ الَّتِي خَانَ فِيهَا الرَّبَّ، وَأَعْدَدْنَاهَا وَقَدَّسْنَاهَا، وَهِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ».

<sup>20</sup>وَفِي الصَّبَاحِ الثَّلَاثِي اسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ. <sup>21</sup>فَقَدَّمُوا سِتْعَةَ نِيزَانٍ وَسِتْعَةَ كِنَاشٍ وَسِتْعَةَ خِرَافٍ وَسِتْعَةَ ثُبُوسٍ مَعَزَى لِيَتَكُونَ ذِبْحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْمُقَدَّسِ وَعَنِ يَهُودَا. وَطَلَبَ الْمَلِكُ مِنَ الْكَهَنَةِ الْمُتَخَذِينَ مِنْ دُرِّيَّةِ هَزُونَ أَنْ يَقْرَبُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ، <sup>22</sup>فَدَبَّخُوا النِّيزَانَ أَوَّلًا ثُمَّ الْكِنَاشَ ثُمَّ الْخِرَافَ، وَرَسَّوْا دَمَ كُلِّ ذِبْحَةٍ يَدُورُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. <sup>23</sup>بَعْدَ ذَلِكَ جَاءُوا بِثُبُوسِ ذِبْحَةِ الْخَطِيئَةِ وَأَقَامُوهَا أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْخَاصِرِينَ مَعَهُ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا. <sup>24</sup>وَدَبَّخَهَا الْكَهَنَةُ، وَكَثَرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ أَنْ تَكُونَ الْمُخْرَقَةُ وَذِبْحَةُ الْخَطِيئَةِ عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. <sup>25</sup>وَأَوْقَفَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ اللَّاوِيِّينَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ بِالصُّنُوجِ وَالزَّبَابِ وَالْأَغْوَادِ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ دَاوُدَ وَجَادِ النَّبِيِّ وَتَاتَانَ النَّبِيِّ، تَلِيْمَةُ إِيصَايَا الرَّبِّ الَّتِي تَطْلُقُ بِهَا عَلَى لِسَانِ أَيْبَتَانِيهِ، <sup>26</sup>فَوَقَفَ اللَّاوِيُّونَ بِأَلَابِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. <sup>27</sup>وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْرِيبِ الْمُخْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَمَا إِنْ ابْتَدَأَ تَقْدِيمَ الْمُخْرَقَةِ حَتَّى ارْتَفَعَ تَشْيِيدُ الرَّبِّ مَضْخُومًا بِالْعُزْفِ عَلَى الْأَبْوَاقِ وَأَلَابِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>28</sup>وَرَاخَ كُلُّ الْخَاصِرِينَ يَتَشَرَّكُونَ فِي الْعِبَادَةِ، وَأَخَذَ الْمُتَقَوُّونَ يَسُدُّونَ، وَالْمُتَوَفُّونَ يَتَفَخَّخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، إِلَى أَنْ انْتَهَى تَقْدِيمُ الْمُخْرَقَةِ. <sup>29</sup>عِنْدَئِذٍ سَجَدَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الْمَنَالِيِّينَ مَعَهُ وَعَبَدُوا الرَّبَّ. <sup>30</sup>وَطَلَبَ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُسَبِّحُوا الرَّبَّ بِتَرَانِيمِ دَاوُدَ وَآسَافَ النَّبِيِّ، فَزَلُّوا بِأَيْتِهَاجٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا الرَّبَّ.

<sup>31</sup>ثُمَّ قَالَ حَزَقِيَّا لِلْخَاصِرِينَ: «الآنَ قَدْ كَرَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلرَّبِّ، فَهَاتُوا ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ الشُّكْرِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ». فَأَقْبَلَتِ الْجَمَاعَةُ بِذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ، وَأَتَى كُلُّ سَجْدٍ بِمُخْرَقَاتٍ. <sup>32</sup>وَبَلَغَتْ حُمْلُهُ مَا تَقَدَّمَتْ بِهِ الْجَمَاعَةُ مِنْ مُخْرَقَاتٍ سَبْعِينَ ثَوْرًا وَمِئَةً كَنَسٍ وَمِئَتَيْ خِزْوَفٍ، فَزَبَّتْ جَمِيعُهَا مُخْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ. <sup>33</sup>أَمَّا الذَّبَائِحُ الْمُخَصَّصَةُ كَأَقْدَاسٍ فَقَدْ بَلَغَ عَدْدُهَا سِتِّ مِئَةٍ مِنَ النُّعْرِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الصَّانِ. <sup>34</sup>وَلَمَّا كَانَ عَدَدُ الْكَهَنَةِ غَيْرَ كَافٍ لِلْقِيَامِ بِسَلْخِ كُلِّ تِلْكَ الْمُخْرَقَاتِ، سَاعَدَهُمُ اللَّاوِيُّونَ حَتَّى اكْتَمَلَ الْعَمَلُ، وَحَتَّى تَطَهَّرَ بَقِيَّةُ الْكَهَنَةِ، لِأَنَّ اللَّاوِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ اهْتِمَامًا بِتَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ. <sup>35</sup>وَقَصَلًا عَنِ الْمُخْرَقَاتِ الْكَثِيرَةِ فَقَدْ تَوَافَرَ شَحْمُ ذَبَائِحِ السَّلَامِ وَسَكَائِبُ خَمْرِ الْمُخْرَقَاتِ. وَهَكَذَا غَادَتِ الْعِبَادَةُ فِي الْهَيْكَلِ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا. <sup>36</sup>وَانْتَهَجَ حَزَقِيَّا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ بِمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ حَدَثَ بِصُورِهِ مُفَاجِئَةً.

30

### يحتفل بالفصح

<sup>1</sup>وَبَعَثَ حَزَقِيَّا بِتَسَدْعِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، وَكَتَبَ رِسَالَةً إِلَى أَقْرَابِهِ وَمَتَسَّى بِخُصْمِهِمْ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَتَخَفَّلُوا بِفِضْحِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. <sup>2</sup>وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ التَّذَاوُلِ، عَلَى الْاِخْتِقَالِ بِالْفِضْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْاِخْتِقَالِ بِهِ فِي ذَلِكَ الْحِجَنِ، إِذْ لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ تَقَدَّسُوا تَقْدِيسًا كَافِيًا، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ الْاجْتِمَاعَ فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>4</sup>فَلَقِيَ الْاِتِّفَاقُ اسْتِخْسَانًا لَدَى الْمَلِكِ وَلَدَى سَائِرِ الْجَمَاعَةِ، وَفَرَّزُوا إِطْلَاقَ التَّذَاوُلِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَمْرِ سِنِ إِلَى ذَانِ، لِيَأْتُوا لِاِخْتِقَالِ فِضْحِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ إِنَّهُمْ لَمْ يَتَخَفَّلُوا بِهِ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ. <sup>6</sup>فَانْطَلَقَ الشَّعْبُ خَامِلِينَ رِسَالَةَ الْمَلِكِ وَقَادِيهِ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، دَاعِينَ النَّاسَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَقَائِلِينَ لَهُمْ: «بَا بَيَّي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ التَّابِعِينَ النَّاجِينَ مِنْ يَدِ مُلُوكِ أَسُورَ. <sup>7</sup>وَلَا تَخُونُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِكُمْ كَمَا خَانَهُ آبَاؤُكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ، فَجَعَلَهُمْ مَتَارَ دَهْشَةٍ كَمَا تَرَوْنَ. <sup>8</sup>وَلَا تُعَابِدُوا الْآنَ كَاتِبَاتِكُمْ، بَلْ ادْعُوا لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا إِلَى مَقْدِسِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ فَيَتَحَوَّلَ عَنْكُمْ عَصَبَةُ الشَّدِيدِ. <sup>9</sup>لِأَنَّ رُجُوعَكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجْعَلُ إِخْوَتَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ يَلْقَوْنَ رَحْمَةً مِنْ أَسْرِيهِمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَلَا يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ».

<sup>10</sup>فَكَانَ الشَّعْبُ يَتَطَلَّعُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَقْرَابِهِ وَمَتَسَّى حَتَّى بَلَغُوا مَوَاطِنَ سِنِطَ رُؤُلُونٍ، فَكَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ، <sup>11</sup>بِاسْتِثْنَاءِ قَلِيلٍ مِنَ أَسْبَاطِ أَشِيرَ وَمَتَسَّى وَرَبُؤُلُونٍ مِمَّنْ تَوَاضَعُوا وَقَدِمُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. <sup>12</sup>وَعَمِلَتْ يَدُ الرَّبِّ فِي أَوْسَاطِ يَهُودَا فَوَجَدَتْ قُلُوبَهُمْ لِيَتَفِيدَ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ، بِمُوجِبِ وَصَايَا الرَّبِّ.

<sup>13</sup>فَاخْتَسَدَ فِي أُورُشَلِيمَ جُمْهُورٌ غَيْرٌ لِاِخْتِقَالِ بَعِيدِ الْقَطْرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. <sup>14</sup>فَأَتَرَلُوا مَذَابِحَ الْأَوْتَانِ الْمُبَيَّيَّةِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَ النَّجِيرِ وَطَرَحُوهَا جَمِيعَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ، <sup>15</sup>وَدَبَّخُوا الْفِضْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَاعْتَرَى الْحَجَلُ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ، فَطَهَّرُوا وَأَدْخَلُوا الْمُخْرَقَاتِ إِلَى الْهَيْكَلِ. <sup>16</sup>وَأَخَذُوا أَمَاكِيَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ، وَتَنَاوَلُوا الدَّمَ مِنْ يَدِ اللَّاوِيِّينَ وَرَسَّوهُ عَلَى



الْمَذْبَحِ. <sup>17</sup>لَأنَّ لَيْفِيئاً كَبِيراً مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَهَّرَ، فَكَانَ عَلَى اللاَّوِيِّينَ أَنْ يَقُومُوا بِدَحْ خُمْلَانِ الْفِضْحِ نَبَاتَةً عَنْ غَيْرِ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَتَكْرِيسَ نَلَكِ الْخُمْلَانِ لِلرَّبِّ، <sup>18</sup>إِذْ إِنَّ حَقْعاً غَيبِراً مِنْ أُنْبَاءِ أَفْرَايِمَ وَمَتَسَّى وَبَشَاكِرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا مِنَ الْفِضْحِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ. إِلَّا أَنَّ حَرْفِيئاً انْتَهَلَ إِلَى اللَّهِ عَنْهُمْ قَائِلاً: «الرَّبُّ صَالِحٌ بِكُفْرٍ عَنْ كُلِّ مَنْ أَعَدَّ قَلْبُهُ لِيَلْبَسَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ طَاهِراً وَفَوْقَ قَرَانِيصِ التَّطْهِيرِ الَّتِي تَصْنَعُ عَلَيْهَا أَحْكَامُ الْهَيْكَلِ». <sup>20</sup>فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لِخَرْفِيئاً وَأَثَرَا الشَّعْبِ.

<sup>21</sup>وَاخْتَقَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَاصِرُونَ فِي أُورُشَلِيمَ يَقْتَرِحُ عَظِيمٌ يَعْبُدُ الْقَطِيرَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، سَبَّحَ فِيهَا اللاَّوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ، يَوْمًا قِيَوْمًا، بِآلَاتِ حَمْدٍ لِلرَّبِّ. وَغَزَى حَرْفِيئاً بِكَلِمَاتِ التَّشْجِيعِ قُلُوبَ اللاَّوِيِّينَ الَّذِينَ أَبْدَوْا فِطْنَةً فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَطَلُّوا بِأَكْلُونِ تَصِيبُهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَيُقَرَّبُونَ دَبَائِحَ سَلَامٍ حَامِدِينَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. <sup>23</sup>ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى الْاسْتِمْرَارِ بِالِاخْتِقَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى قَصُودَهَا يَقْرَحُ عَظِيمٌ، <sup>24</sup>لَأنَّ حَرْفِيئاً تَبَرَّعَ لِلْجَمَاعَةِ بِأَلْفِ تَوْرٍ وَسَبْعَةِ أَلْفٍ مِنَ الصَّانِ، كَمَا تَبَرَّعَ زَوْسَاءُ الشَّعْبِ بِأَلْفِ تَوْرٍ وَعَشْرَةِ أَلْفٍ مِنَ الصَّانِ، وَتَطَهَّرَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ. <sup>25</sup>وَعَمَّتِ التَّهَجُّةُ كُلَّ جَمَاعَةِ يَهُودَا وَالْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، وَكُلُّ الْوَافِدِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْغُرَبَاءُ الْقَادِمِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي يَهُودَا. <sup>26</sup>وَعَمَرَتِ الْقَرْعَةُ الْعَظِيمَةُ أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْتَقَلْ يَمْلِكُ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ مُنْذُ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. <sup>27</sup>وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَطَلُّوا التَّرَكَّةَ عَلَى الشَّعْبِ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ صَلَاتَهُمْ الَّتِي صَعِدَتْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ فِي السَّمَاءِ.

<sup>1</sup>وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ الْاخْتِقَالُ، انْدَفَعَ كُلُّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْخَاصِرِينَ إِلَى مَدُنِ يَهُودَا وَخَطَمُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَعُوا تَمَانِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ <sup>31</sup>وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ يَهُودَا وَبَثْيَامِينَ، وَفِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَتَسَّى حَتَّى اسْتَأْصَلُوهَا. ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ.

## الاشتراك في العبادة

<sup>2</sup>وَأَعَادَ حَرْفِيئاً تَنْظِيمَ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ، وَعَيَّنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ خِدْمَتَهُ بِمُوجِبِ مَنْصِبِهِ، كَكَاهِنٍ أَوْ لَاحِيٍّ، لِتَقَرِيبِ الْمُخْرَقَاتِ، وَتَقْدِيمِ دَبَائِحِ السَّلَامِ وَخِدْمَةِ التَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. <sup>3</sup>وَتَبَرَّعَ الْمَلِكُ بِحِصَّةٍ مِنْ مَالِهِ لِلْمُخْرَقَاتِ الصَّبَاحِيَّةِ وَالْمَسَائِيَّةِ، وَمُخْرَقَاتِ أَيَّامِ السَّبْتِ وَمَطَالَعِ الْأَشْهُرِ وَالْأَعْيَادِ، كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. <sup>4</sup>وَطَلَّبَ إِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ حِصَّتَهُمْ حَتَّى يَتَفَرَّغُوا لِشَرِيعَةِ الرَّبِّ. <sup>5</sup>وَإِذَا دَاعَى أَمْرُ الْمَلِكِ حَتَّى قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسْتَحَاءُ مِنْ بَوَاكِرِ الْجَنَلَةِ، وَأَوَّلِ مَحْضُولِ الْكُزُومِ، وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَمِنْ كُلِّ مَخَاصِيلِ الْحَقْلِ، وَأَوَّلِ غُشُورِ إِيثَاجِهَا بِكَمِّيَّاتٍ وَافِرَةٍ، كَمَا قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا الْمُقِيمُونَ فِي مَدُنِ يَهُودَا غُشُورَ الْبَقَرِ وَالصَّانِ، وَغُشُورَ الْأَقْدَاسِ الْمُخَصَّصَةِ لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَجَعَلُوهَا أَكْوَاماً أَكْوَاماً. <sup>6</sup>وَسَرَّعُوا فِي تَكْوِيمِهَا فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ وَقَرَّعُوا مِنْهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. <sup>8</sup>ثُمَّ جَاءَ حَرْفِيئاً وَزَوْسَاءُ الشَّعْبِ وَشَاهَدُوا الْأَكْوَامَ فَبَارَكُوا الرَّبَّ وَسَعَّيْنَهُ إِسْرَائِيلَ. <sup>9</sup>وَلَمَّا سَالَ حَرْفِيئاً الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّينَ عَنْ هَذِهِ الْأَكْوَامِ، <sup>10</sup>أَجَابَهُ غَزَرِيئَا رِئِيسُ الْكَهَنَةِ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ: «مُنْذُ أَنْ أَخَذَ الشَّعْبُ فِي التَّبَرُّعِ بِالْقُدَمَاتِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا، وَقَصَلْنَا عَنَّا هَذِهِ الْكَمِّيَّاتِ الْوَافِرَةَ، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ سَعْيَهُ. وَهَذِهِ الْوَافِرَةُ قَدْ قَصَلْتُ عَنَّا».

<sup>11</sup>وَأَمَرَ حَرْفِيئاً بِإِعْدَادِ مَخَارِنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَهَيَّأَهَا، <sup>12</sup>وَأَوْدَعُوا فِيهَا التَّقْدِمَاتِ وَالْغُشُورَ وَالْأَقْدَاسَ بِأَمَاتِهِ، وَتَعَيَّنَ كُوْنَتِيَا الْلاوِيَّ رِئِيساً مُشْرِفاً عَلَى الْقَائِمِينَ بِهَذَا الْعَمَلِ، بِعَاوَتِهِ فِي ذَلِكَ أَخُوهُ شِمْعِي، <sup>13</sup>أَمَّا يَحِيئِيلُ وَغَزَرِيئَا وَتَحْتُ وَعَسَائِيلُ وَتِيرِمُوثُ وَبُورَابَادُ وَإِلِيئِيلُ وَتِسْمَحِيَا وَمَحْتُ وَتَبَاتَا، فَكَانُوا وَكَلَاءَ يَعْمَلُونَ تَحْتَ إِسْرَافِ كُوْنَتِيَا وَشِمْعِي وَفَعَالاً لِلتَّزْيِينِ الَّذِي قَرَّرَهُ حَرْفِيئاً الْمَلِكُ وَغَزَرِيئَا رِئِيسُ كَهَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ. <sup>14</sup>وَكَانَ فُورِي بَنُ بَيْتَةِ الْلاوِيَّ خَارِسُ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ مُشْرِفاً عَلَى التَّبَرُّعَاتِ الطَّوْعِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ، وَعَلَى تَوْزِيعِ التَّقْدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِلرَّبِّ وَعَلَى عَطَايَا الْأَقْدَاسِ، <sup>15</sup>بِعَاوَتِهِ بِأَمَاتِهِ: عَدَنُ وَمِثْيَامِينَ وَتِسُوعُ وَشِمْعِيَا وَأَمَرِيَا وَشَكْنِيَا فِي مَدُنِ الْكَهَنَةِ، فِي تَوْزِيعِ أَنْصِبَتِهِ إِخْوَتُهُمْ الْكَهَنَةُ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ، مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ بَيْنَ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ. <sup>16</sup>فَصَلَّاهُ عَمَّا كَانُوا يَوْمُ غَوْتِهِ كُلِّ يَوْمٍ يَهْمِيهِ عَلَى الْمُتَسَبِّبِينَ مِنْ ذُكُورِهِمْ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيَقُومَ بِمُخْتَلَفِ مَهَامٍ خِدْمَتِهِ الْبُيُوتِيَّةِ، وَفَعَالاً لِمَشْغُولِيَّاتِهِمْ وَفِرْقَتِهِمْ. <sup>17</sup>وَقَدْ أَدْرَجَتْ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ فِي السَّجَلَاتِ بِحَسَبِ اثْتِمَانِهِمْ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ. <sup>18</sup>أَمَّا الْلاوِيُّونَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ فَقَدْ سَجَّلُوا حَسَبَ الْعَمَلِ الَّذِي يَقُومُونَ بِهِ. <sup>19</sup>وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُ كَهَنَةِ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ أُنْبَاءِ هَزْرُونَ الْمُقِيمِينَ فِي مَزَارِعِ الْمَدْنِ، وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ، لِيَقُومُوا بِتَوْزِيعِ حِصَصٍ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، وَعَلَى كُلِّ مُتَسَبِّبٍ مِنَ الْلاوِيِّينَ. <sup>20</sup>هَذَا مَا أَجْرَاهُ حَرْفِيئاً فِي كُلِّ يَلَدٍ يَهُودَا، صَانِعاً كُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيْمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُهِ. <sup>21</sup>وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ، وَسَعْياً وَرَاءَ طَلَبِ اللَّهِ، يَكُلُّ وَلَاءٍ، قَافِلِحَ.

## 32 سنحاريب يهدد اورشليم

<sup>1</sup>وَبَعْدَ كُلِّ مَا قَامَ بِهِ حَرْفِيئاً بِأَمَاتِهِ، رَحَفَ سِنْخَارِبُ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا وَدَخَلَهَا، وَخَاصَرَ الْمَدْنَ الْحَصِينَةَ طَمَعاً فِي الْاِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا. <sup>2</sup>وَعِنْدَمَا رَأَى حَرْفِيئاً أَنَّ سِنْخَارِبَ قَدْ وَطَدَ الْعَزْمَ عَلَى مُحَارَبَتِهِ أُورُشَلِيمَ، تَدَاوَلَ فِي الْأَمْرِ مَعَ زَوْسَاءَ جَبْنِيهِ وَرُغَمَاءِ الْيَلَادِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى رَدِّمِ مِيَاهِ الْغُبُونِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، قَاعَانُوهُ. <sup>4</sup>وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ، رَدَّمُوا جَمِيعَ التَّبَاعِ وَالنَّهْرَ الْخَارِجَ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْتِي مَلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهاً غَزِيرَةً؟» <sup>5</sup>وَتَسَبَّحَ وَرَمَمَ الشُّورَ الْمُتَهَدِمَ، وَعَزَّزَهُ بِالْأَبْرَاجِ الْمُزْتَفِعَةِ، وَبَنَى سُوراً آخَرَ خَارِجَهُ، وَحَصَّنَ قَلْعَةَ مَدِينَتِهِ دَاوُدَ، وَصَنَعَ أَسْلِحَةً كَثِيرَةً وَأَثَرِاساً. <sup>6</sup>وَعَبَّأَ كُلَّ شَعْبِ الْمَدِينَةِ تَحْتَ قِيَادَةِ صَبَّاطِ الْجَيْشِ، وَاسْتَدْعَاهُمْ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ لِيُبَيِّنَ فِيهِمُ الشَّجَاعَةَ قَائِلاً لَهُمْ: <sup>7</sup>«تَقَوُّوا وَتَسَجَّعُوا، لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَزْتَعِبُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَلَا مِنْ كُلِّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ الَّذِي مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي مَعَهُ. قَمَّعَهُ فُوجٌ بَشِيرَةٌ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيُنْجِدَنَا وَيُخَارِبَ حُرُوبَنَا». قَبَّتْ كَلَامُ حَرْفِيئاً الشَّجَاعَةَ فِي قُلُوبِ الشَّعْبِ.

<sup>9</sup>وَفِيمَا كَانَ سِنْخَارِبُ وَجَيْشُهُ يُخَاصِرُونَ لَجِيشَ، أَرْسَلَ رَجَالَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى حَرْفِيئاً مَلِكِ يَهُودَا وَإِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: <sup>10</sup>«هَذَا مَا يَقُولُهُ سِنْخَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ فَنَقِيمُوهَا فِي أُورُشَلِيمَ تَحْتَ الْحِصَارِ؟ <sup>11</sup>أَلَا يُغْوِيكُمْ حَرْفِيئاً لِكَيْ تَمْوُثُوا جُوعاً وَعَطْشاً، عِنْدَمَا يَقُولُ لَكُمْ: الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ <sup>12</sup>أَلَيْسَ حَرْفِيئاً هُوَ الَّذِي أَرَادَ مُزْتَفَعَانِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَأَمَرَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلاً: أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تُؤَدُّونَ؟ <sup>13</sup>أَمَّا تَعْرِفُونَ مَا أَجْرَيْتُهُ أَتَا وَأَبَاتِي عَلَى جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرَضِيِّ، فَهَلِ اسْتَطَاعَتْ إِلَهُهَا أَنْ تُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي؟ <sup>14</sup>مَنْ مِنْ بَنِي جَمِيعِ إِلَهَةٍ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ الَّذِينَ دَمَّرَهُمْ أَتَابِي اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ سَعْيَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟ <sup>15</sup>لِذَلِكَ لَا يَخْذَعُكُمْ حَرْفِيئاً وَلَا يَغْوِيكُمْ. لَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَغْدِرْ إِلَهُ أَيِّ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْجِيَ سَعْيَهُ مِنْ يَدِي وَمِنْ يَدِ أَتَابِي، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِإِلَهُكُمْ أَنْ يُنْجِيَكُمْ؟» <sup>16</sup>وَكَثُرَ الصَّبَّاطُ الْأَشُورِيُّونَ مِنَ اللَّهِجْمِ عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى عَبْدِهِ حَرْفِيئاً.

<sup>17</sup>وَكَتَبَ الْمَلِكُ الْأَشُورِيُّ رِسَالَتَ عَزْرٍ فِيهَا الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أُمَمِ الْأَرْضِ عَجَزَتْ عَنْ إِثْقَادِ شُعُوبِهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يُنْقِذُ

إِلَهُ حَرْفِيًّا شَعْبُهُ مِنْ يَدِي<sup>18</sup>. وَهَتَفَ رَجَالُ سِنْخَارِبَ بِالْيَهُودِيَّةِ مُخَاطِبِينَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ الْوَاقِفِينَ عَلَى الْبُشُورِ، لِيُؤْفَعُوا فِيهِمُ الرُّعْبَ وَالْخَوْفَ، تَمْهِيدًا لَلْإِسْطِيلَاءِ عَلَى الْمَدِينَةِ<sup>19</sup>، وَكَانَ تَهْجُمُهُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُ أُورُشَلِيمَ مُقَاتِلًا لَتَهْجُمِهِمْ عَلَى أَصْنَامِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى الَّتِي صَنَعْتُهَا أَيَّدِي النَّاسِ.  
<sup>20</sup>فَضَلَّ حَرْفِيًّا الْمَلِكُ وَإِسْغَبَاءُ بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ، وَاسْتَعَاثَا بِالسَّمَاءِ مِنْ خِزَاءِ ذَلِكَ<sup>21</sup>، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَاً قَاتِلًا كُلَّ بَطَلٍ شَجَاعٍ وَرَئِيسٍ وَقَائِدٍ فِي مُعَسْكَرِ مَلِكِ أَشُورَ، فَرَجَعَ إِلَى أَرْضِهِ مَخْذُولًا. وَعِنْدَمَا دَخَلَ مَعْبَدَ إِلَهُهِ اغْتَالَهُ هُنَاكَ أَوْلَادُهُ بِالسَّيْفِ<sup>22</sup> وَهَكَذَا أَنْقَذَ حَرْفِيًّا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ سِنْخَارِبَ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ أَيَّدِي سِوَاهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَوَقَاهُمْ مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ<sup>23</sup>. وَأَتَى كَثِيرُونَ بِتَقْدِمَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَتَخَفَ لِحَرْفِيًّا مَلِكِ يَهُودَا، وَارْتَفَعَتْ مَكَائِثُهُ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ.

## كبرياء حرقيا ونجاحه وموته

<sup>24</sup>فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَصَ حَرْفِيًّا إِلَى أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ، فَاسْتَجَابَ لَهُ وَأَعْطَاهُ عَلَامَةً تَأْكِيداً لِبَشَائِقِهِ<sup>25</sup>، وَلَكِنَّ حَرْفِيًّا لَمْ يَتَجَاوَبْ مَعَ مَا أَبْذَاهُ اللَّهُ تَحْوَةً مِنْ نَعَمٍ، إِذْ امْتَلَأَ قَلْبُهُ كِبَرِيَاءً، فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ثُمَّ أَصْعَ حَرْفِيًّا بَعْدَ كِبَرِيَائِهِ، هُوَ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَخَلِّ يَهُمُ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَرْفِيًّا.  
<sup>27</sup>وَأَخَّرَ حَرْفِيًّا عَنِّي وَمَجْدًا عَظِيمَيْنِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَخَارِنَ لِلْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَثَرِاسِ وَكُلَّ آيَةٍ تَمِيتَةٍ<sup>28</sup> وَمَخَارِنَ لِمَخَاصِلِ الْجَنْطَةِ، وَنَجَّاهُ الْكَرْمَةَ وَالرَّيْبَ، وَمَرَابِطَ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ وَخَطَائِرَ لَلْفُطْعَانِ<sup>29</sup>. وَبَنَى لِنَفْسِهِ فُرْجًا، وَامْتَلَأَ مَوَاسِيهِ عَنَمٍ وَتَقَرَّ يَوْفَرُهُ، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْدَقَ عَلَيْهِ أَقْوَالًا كَثِيرَةً جَدًّا<sup>30</sup> وَهُوَ الَّذِي سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جُدُولٍ جِيحُونَ الْأَعْلَى، وَحَوَّلَهُ إِلَى قَنَاةٍ تَحْتَ الْأَرْضِ، تَقْتَدُّ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَلَقَدْ أَفْلَحَ حَرْفِيًّا فِي كُلِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ.  
<sup>31</sup>وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَقَدَ عَلَيْهِ مَبْعُوثُو مُلُوكِ بَابِلَ لِيَسْتَعْلِمُوا مِنْهُ عَنْ مُعْجَزَةِ بَشَائِقِهِ، تَرَكَهُ اللَّهُ لِيُخْتَبِرَ سَرَائِرَ قَلْبِهِ<sup>32</sup>. أَمَّا بَقِيَّةُ أَحْبَارِ حَرْفِيًّا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي رُؤْيَا إِسْغَبَاءِ بْنِ أَمْوَصَ النَّبِيِّ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ<sup>33</sup>. ثُمَّ مَاتَ حَرْفِيًّا فَدَفَنُوهُ فِي الْبُحْرِ الْأَعْلَى مِنْ مَقَابِرِ بَنِي دَاوُدَ، فَكَّرَمَهُ كُلُّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا عِنْدَ مَوْتِهِ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ مَتَسَّى عَلَى الْمُلْكِ.

## 33

### منسى يملك على يهودا

<sup>1</sup>كَانَ مَتَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ جِئَ تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي أُورُشَلِيمَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً.

<sup>2</sup>وَازْتَكَبَ الشَّرُّ أَمَامَ الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ<sup>3</sup>. وَعَاذَ وَشَيْدَ مَعَايِدِ الْمُزْتَفِعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَرْفِيًّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَغْلِ وَتَصَبَّ تَمَائِيلَ عَسْتَارُوتَ، وَسَجَدَ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا<sup>4</sup>. وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ<sup>5</sup>. وَشَيْدَ فِي فِتَاءٍ بَنَى الرَّبُّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كُوكِبِ السَّمَاءِ<sup>6</sup> وَأَحَارَ أَوْلَادَهُ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَلَجَأَ إِلَى السَّحَرَةِ وَالْعَرَّاقَاتِ وَأَصْحَابِ الْجَانِ وَأَوْعَلَ فِي إِرْزِكَابِ الشَّرِّ مِمَّا أَثَارَ غَضَبَ الرَّبِّ الشَّدِيدِ عَلَيْهِ<sup>7</sup>. وَعَمَلَ يَمْتَلَأًا تَصْنَةً فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَلِإِسْلِمَانَ ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ<sup>8</sup>. وَإِنْ أَطَاعُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَعُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْقَرَانِصِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أَرْغُرَ أَقْدَامَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا لِأَبَائِهِمْ<sup>9</sup>». عَثَرَ أَنَّ مَتَسَّى أَصْلَ شَعْبِ يَهُودَا وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَأَعْوَاهُمْ لِإِرْزِكَابِ شُرُورِ اللَّهِ هَوَلًا مِنْ شُرُورِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ<sup>10</sup>. وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ حَذَّرَ مَتَسَّى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يَصْعُوا إِلَيْهِ.

<sup>11</sup>لِهَذَا أَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قَادَةَ جُنْدٍ مَلِكِ أَشُورَ، فَقَبَضُوا عَلَى مَتَسَّى وَوَضَعُوا خِرَازِمَةً فِي أَنْفِهِ، وَقَادُوهُ مَعْلُولًا بِسِلَاسِلِ نُحَاسٍ إِلَى بَابِلَ<sup>12</sup>. وَفِي صِغَرِهِ اسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ إِلَهُهِ وَتَذَلَّلَ جَدًّا أَمَامَ إِلِهِ آبَائِهِ<sup>13</sup>، وَابْتَهَلَ إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ وَزَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَتَسَّى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ.

<sup>14</sup>وَمَا لَيْتَ أَنْ أَعَاذَ بِنَاءَ سُورٍ خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، غَرْبِيَّ تَهْرَ جِيحُونَ فِي الْوَادِي، حَتَّى مَدْخَلَ بَابِ السَّمَكِ، وَأَخَاطَ قَلْعَةَ الْأَكْمَةِ بِسُورٍ مُزْتَفِعٍ جَدًّا، وَأَقَامَ قَادَةَ جُنُودِهِ فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا الْخَصِيَّةِ<sup>15</sup> وَأَرَاةَ الْإِلَهِاتِ الْغَرِيبَةِ وَالْأَصْنَامِ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ الَّتِي تَبَنَّاها فِي تِلْ الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ<sup>16</sup>. وَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَقَرَّبَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلَامٍ وَشُكْرِ، وَأَمَرَ شَعْبَهُ أَنْ يَغْبُذُوا الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ<sup>17</sup>. إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ طَلَّ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ عَلَى الْمُزْتَفِعَاتِ، وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوهَا لِلرَّبِّ إِلَهُهِمْ.

<sup>18</sup>أَمَّا بَقِيَّةُ أَحْبَارِ مَتَسَّى وَصُلَاتِهِ إِلَى إِلَهُهِ، وَتَحْذِيرَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي أَنْذَرُوهُ بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.  
<sup>19</sup>كَمَا أَنَّ صَلَاتَهُ وَاسْتِجَابَتَهُ الرَّبُّ لَهُ، وَسَائِرَ خَطَايَاهُ وَخِيَانَتِهِ، وَالْأَمَاكِينَ الَّتِي شَبَّدَ فِيهَا الْمُزْتَفِعَاتِ وَتَصَبَّ فِيهَا تَمَائِيلَ عَسْتَارُوتَ، وَالْأَصْنَامَ الَّتِي أَقَامَهَا قَبْلَ تَذَلُّلِهِ فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي أَحْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ<sup>20</sup>. ثُمَّ مَاتَ مَتَسَّى وَدُفِنَ فِي بَنِيهِ، وَخَلَقَهُ ابْنُهُ أَمُونُ عَلَى الْمُلْكِ.

## آمون يملك على يهودا

<sup>21</sup>كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ جِئَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ<sup>22</sup> وَازْتَكَبَ الشَّرُّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا عَمَلَ أَبُوهُ مَتَسَّى، وَقَرَّبَ أَمُونُ ذَبَائِحَ لِجَمِيعِ التَّمَائِيلِ الَّتِي عَمِلَهَا أَبُوهُ وَعَبَدَهَا<sup>23</sup>. إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَذَلَّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَذَلَّلَ أَبُوهُ مَتَسَّى، بَلْ ارْتَدَّ سَرًّا.  
<sup>24</sup>وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ رَجَالُهُ وَاعْتَالُوهُ فِي قَصْرِهِ<sup>25</sup>. عَثَرَ أَنَّ شَعْبَ الْيَلَادِ قَتَلَ جَمِيعَ الْمُتَأَمِّرِينَ عَلَى الْمَلِكِ أَمُونَ، وَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ ابْنَهُ يَوْشِيَّا خَلْعًا لَهُ.

## 34

### إصلاحات يوشيا

<sup>1</sup>كَانَ يَوْشِيَّا فِي الثَّانِيَةِ مِنْ عُمرِهِ جِئَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ<sup>2</sup>. وَكَانَ مَلِكًا صَالِحًا سَارَ فِي طَرِيقِ جَدِّهِ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدَ عَنْهُ يَمِينًا أَوْ شِيْمَالًا.

<sup>3</sup>وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِهِ، وَهُوَ بَعْدَ فَنَى، ابْتَدَأَ يَغْبُذُ إِلَهُ جَدِّهِ دَاوُدَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ سَرَعَ يُطَهِّرُ أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُزْتَفِعَاتِ وَتَمَائِيلِ عَسْتَارُوتَ وَالْأَصْنَامِ وَالْمَسْنُوكَاتِ<sup>4</sup>. وَهَدَمَ رِجَالُهُ مَذَابِحَ الْبَغْلِ وَخَطَمُوا تَمَائِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ الْقَائِمَةِ قَوْقَهَا، وَكَسَرُوا السُّوَارِيَّ وَالتَّمَائِيلَ

وَالْمَسْبُوكَاتِ وَذَفُّوْهَا وَذَرَّوْهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَرَّبُوا لَهَا.<sup>5</sup> وَأَخْرَفُوا عِطَامَ كَهَنَةِ الْاَوْتَانِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَّرُوا اَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.<sup>6</sup> وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي مِذْبَحِ اسْتَباطِ مَتَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى تَفْتَالِي وَخَرَانِيهَا الْمَحِيطَةُ بِهَا،<sup>7</sup> فَهَدَمَ السَّوَارِي وَذَقَّ الْأَصْنَامَ تَاعِماً وَخَطَمَ تَمَاثِيلَ السَّمْسِيِّ فِي كُلِّ اَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

<sup>8</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِهِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ يَطْطِيرُ الْيَلَادِ وَالْهَيْكَلِ بَعَثَ شَاقَانَ بْنَ أَصْلَبَا، وَمَعْسِيَا مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَبُؤَاجَ بْنَ بُوَاخَارَ الْمُسَجِّلَ لِيُرْمُوا هَيْكَلَ اللَّهِ إِلَيْهِ.<sup>9</sup> فَخَاءُوا إِلَى جَلْفِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِصَّةَ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا الْاَوْتُونُ خُرَاسَ بَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَسْبَاطِ مَتَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَسَبَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَبَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَأَهَالِي أُورُشَلِيمَ،<sup>10</sup> ثُمَّ أَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُوكَلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ دَفَعُوهَا يَدُورِهِمْ لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ وَتَرْمِيمِهِ.<sup>11</sup> وَكَذَلِكَ أَعْطَا مِنْهَا لِلتَّجَارِينَ وَالتَّائِينَ لِيَسْتُرُوا جِارَةَ مَنْحُونَةَ، وَأَخْشَاباً لِلْوُضُلَاتِ، وَعَوَارِضَ لِسُفُوفِ الْبُيُوتِ الَّتِي تَرَكَهَا مَلُوكُ يَهُودَا تَتَدَاعَى.<sup>12</sup> فَقَامَ الرِّجَالُ يَعْمَلُهُمْ بِكُلِّ أَمَاتِهِ، تَحْتَ إِشْرَافِ بَحْتِ وَعُوبَدَا الْاَوْتِيِّينَ مِنْ دُرِّيَّةِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَسْلَامَ مِنْ دُرِّيَّةِ الْقَهَائِيَّينَ. كَمَا أَسْرَفَ الْاَوْتُونُ الْمَاهِرُونَ عَلَى الْعِزْفِ عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ،<sup>13</sup> وَعَلَى أَعْمَالِ الْحَمَّالِينَ، وَعَلَى سَائِرِ الْعَمَالِ الْقَائِمِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَةِ، كَمَا كَانَ بَعْضُ الْاَوْتِيِّينَ كُتَّاباً، وَعُرَفَاءَ وَخُرَاساً عَلَى الْاَبْوَابِ.

## العثور على سفير الشريعة

<sup>14</sup> وَبِمَا كَانُوا يَخْرُجُونَ الْفِصَّةَ الَّتِي تَمَّ إِدْخَالُهَا فِي مَخَارِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، عَثَرَ جَلْفِيَا الْكَاهِنُ عَلَى سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.<sup>15</sup> فَقَالَ جَلْفِيَا لِشَاقَانَ الْكَاتِبِ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ». وَسَلَّمَ جَلْفِيَا السَّفَرَ إِلَى شَاقَانَ.<sup>16</sup> فَخَمَلَهُ شَاقَانَ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَدَّمَ لَهُ تَقْرِيراً قَائِلاً: «إِنَّ عِبِيدَكَ يَتَقَدَّسُونَ كُلُّ شَيْءٍ عَهْدَتْ بِهِ إِلَهُهُمْ،<sup>17</sup> وَقَدْ أَفْرَعُوا الْفِصَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُوكَلِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْعُمَالِ».<sup>18</sup> ثُمَّ أَطْلَعَ شَاقَانَ الْكَاتِبَ الْمَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلاً: «قَدْ أَعْطَانِي جَلْفِيَا الْكَاهِنُ سِفْراً». وَقَرَأَهُ شَاقَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ.<sup>19</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ نَصَّ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ نِيَابَةً،<sup>20</sup> وَأَمَرَ جَلْفِيَا وَأَحْيَقَامَ بْنَ شَاقَانَ وَعَبْدُونَ بْنَ مِيخَا وَشَاقَانَ الْكَاتِبَ وَعَسَايَا خَادِمَ الْمَلِكِ:<sup>21</sup> «إِذْهُبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَمَّا يَكُونُ مَصِيرِي وَمَصِيرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَبَهُودَا، بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي نَصِّ هَذَا السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ عَصَبَ الرَّبِّ الْمُنْشَكِبَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ، لِأَنَّ آتَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ وَلَمْ يَمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ».

<sup>22</sup> فَأَنْطَلَقَ جَلْفِيَا وَمَنْ أَرْسَلَهُمْ مَعَهُ الْمَلِكُ، إِلَى خَلْدَةِ النَّبِيِّ، رُوحَةَ شَلُومَ بْنَ ثَوْقَهَةَ بْنِ حَشْرَةَ، خَارِسِ النَّبَابِ الْمَلِكِيَّةِ، الْمُنِيبَةِ فِي الْمُنْطَقَةِ النَّابِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَخَاطَبُوهَُا (بِمَا أَوْصَاهُمْ بِهِ الْمَلِكُ).<sup>23</sup> فَقَالَتْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا خَالِثٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ اللَّعَنَاتِ الْوَارِدَةِ فِي السَّفْرِ الَّذِي فَرِئَ أَمَامَ مَلِكِ يَهُودَا،<sup>24</sup> لِأَنَّهُمْ تَبَدُّوْنِي وَأَوْقَدُوا لَأَهْلِي أُخْرَى، لِيُنْبِرُوا سَخَطِي بِمَا تَجْنِيهِمْ مِنْ آثَامٍ، فَيَنْشَكِبَ عَصِيبي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ».<sup>25</sup> أَمَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِيَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِشَأْنِ مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِ:<sup>26</sup> «مِنْ حَيْثُ أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ رَقَّ، وَتَذَلَّتْ أَمَامَ اللَّهِ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَصَّتَ بِهِ الشَّرِيعَةُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَرَّقْتَ نِيَابَتَكَ وَتَكَبَّتَ فِي حَضْرَتِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكَ أَنَا أَيْضاً، يَقُولُ الرَّبُّ».<sup>27</sup> لَئِنْ هَذَا مَا أَنَا أَتَوَفَّاكُ فَتَذُقَنَّ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَشْهَدْ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُ بِهِذَا الْمَوْضِعِ وَأَهْلِهِ مِنْ شَرٍّ». فَخَمَلَ الرَّجُلُ رَدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ.

<sup>28</sup> عِنْدَئِذٍ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ إِلَيْهِ كُلَّ شُبُوحِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ،<sup>29</sup> وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ كُلُّ رَجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَالْكَهَنَةِ وَالْاَوْتُونِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلِّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.<sup>30</sup> وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مِثْرَبِهِ وَقَطَعَ عَهْداً أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ وَيَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَقَرَانُصَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، وَيُطَبِّقَ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السَّفْرِ.<sup>31</sup> ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ عَهْداً عَلَى كُلِّ الْمُؤَخَّوْدِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رَجَالِ بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَيْهِ أَبَائِهِمْ.<sup>32</sup> وَأَرَّالَ بُوْشِيَا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرَاظِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَطَالَتْ جَمِيعَ الْمُؤَخَّوْدِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَلَمْ يَزُغِ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

35

## يوشيا يحتفل بالفصح

<sup>1</sup> وَاحْتَفَلَ يُوْشِيَا فِي أُورُشَلِيمَ بِفِصْحِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.<sup>2</sup> وَعَيْنَ الْكَهَنَةِ فِي وَطَنَانِهِمْ وَحَصَّهْمُ عَلَى الْفِيَامِ بِخِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَالَ لِّلْاَوْتِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ تَقَدَّسُوا لِلرَّبِّ: «صَعُغُوا تَابُوتَ الْفُدُسِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سَلَمُنَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَكُفُّوا عَنْ خَمَلِهِ عَلَى الْأَكْتَاثِ، وَاعْمَلُوا عَلَى خِدْمَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَخِدْمَةِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ».<sup>3</sup> وَأَخْصُوا بُيُوتَ آبَائِكُمْ، وَقَسَّمُوا أَنْفُسَكُمْ حَسَبَ فِرْقَتِكُمْ بِمُوجِبِ تَغْلِيمَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَبِمُقْتَضَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ سَلَمُنَانُ ابْنُهُ. وَوَفُّوا فِي الْفُدُسِ بِحَسَبِ أَقْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ مِنْ آبَاءِ الشَّعْبِ، وَبِحَسَبِ فِرْقِ بُيُوتِ آبَاءِ الْاَوْتِيِّينَ.<sup>4</sup> وَادْبَحُوا خَمَلَ الْفِصْحِ وَتَقَدَّسُوا. وَهَبُّوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا وَفَّقَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ الَّتِي أَعْطَاهَا لِمُوسَى.<sup>5</sup> وَتَبَرَّعَ يُوْشِيَا مِنْ مَالِهِ لِأَتْنَاءِ الشَّعْبِ الْمُؤَخَّوْدِينَ لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ بِثَلَاثِينَ أَلْفاً مِنَ الْخُمْلَانِ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْبَقَرِ. كَمَا قَدَّمَ رَجُلٌ دَوْلِيَةً تَبَرَّعَ لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَالْاَوْتِيِّينَ، فَقَدَّمَ جَلْفِيَا وَزَكَرِيَّا وَبَحْبِيلَ رُؤَسَاءَ بَيْتِ اللَّهِ لِلْكَهَنَةِ أَلْفَيْنِ وَسِتٍّ مِئَةٍ مِنَ الْخُمْلَانِ لِيَذْبَحَ فِصْحاً، وَثَلَاثَ مِئَةٍ بَقَرَةٍ. كَمَا تَبَرَّعَ رُؤَسَاءُ الْاَوْتِيِّينَ كُوتِيَا وَأَخَوَاهُ شَمْعِيَا وَتَنْبِيئِيلُ، وَخَشْبِيَا وَبَحْبِيلُ وَبُورَابَادُ لِّلْاَوْتِيِّينَ بِخَمْسَةِ آلَافٍ خَمَلَ لِلْفِصْحِ وَخَمْسَ مِئَةٍ بَقَرَةٍ.

<sup>6</sup> وَهَكَذَا تَمَّ إِعْدَادُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْخِدْمَةِ، فَاحْتَلَّ الْكَهَنَةُ مَقَامَهُمْ، وَتَوَزَّعَ الْاَوْتُونُ فِي فِرْقَتِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ.<sup>7</sup> وَدَبَّحُوا خُمْلَانَ الْفِصْحِ. وَرَسَّ الْكَهَنَةُ الدَّمَ بِأَيْدِيهِمْ، أَمَّا الْاَوْتُونُ فَكَانُوا يَسْلُكُونَ الْخُمْلَانَ.<sup>8</sup> ثُمَّ أَفْرَعُوا الْمُخْرَقَاتِ لِيُوزَّعُوهَا عَلَى أَتْنَاءِ الشَّعْبِ حَسَبَ أَقْسَامِ بُيُوتِ آبَاءِ، لِيَقْرَبُوهَا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَفَعَلُوا الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِالْبَقَرِ.<sup>9</sup> وَسَوَّوْا خُمْلَانَ الْفِصْحِ بِالنَّارِ بِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ، أَمَّا التَّقْدِمَاتُ الْمَقْدَسَةُ فَقَدْ طَبَّخُوهَا فِي الْفُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصَّخَافِ وَقَرَّبُوهَا عَلَى الشَّعْبِ.<sup>10</sup> ثُمَّ أَعَدَّ الْاَوْتُونُ اللَّحْمَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ أَتْنَاءَ هَذِهِ، الَّذِينَ انْهَمَكُوا طَوَالَ النَّهَارِ حَتَّى خُلُولِ اللَّيْلِ فِي تَقْرِيبِ الْمُخْرَقَاتِ وَإِخْرَاقِ الشَّحْمِ.<sup>11</sup> وَاتَّخَذَ الْمُعْتَبُونَ مِنْ دُرِّيَّةِ آسَافَ أَمَّاكِنَهُمْ، حَسَبَ النَّطَامِ الَّذِي عَمِلَهُ دَاوُدُ وَأَسَافُ وَهَبْمَانُ وَبَدُونُونُ بَنِي الْمَلِكِ. وَقَامَ الْخُرَاسُ بِالْوُفُوفِ عِنْدَ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ يَهْجُرُوا مَوَاقِعَهُمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْاَوْتِيِّينَ قَدْ جَهَّزُوا لَهُمْ طَعَامَهُمْ.<sup>12</sup> وَهَكَذَا تَمَّتْ كُلُّ إِجْرَاءَاتِ خِدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ وَتَقْرِيبِ الْمُخْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا.<sup>13</sup> وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَاضِرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْفِصْحِ وَبَعِيدِ الْقَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.<sup>14</sup> وَلَمْ يَزُغِ اخْتِفَالٌ مِثْلُهُ فِي إِسْرَائِيلَ مُنْذُ أَيَّامِ صَمُؤِيلَ النَّبِيِّ. وَلَمْ يَخْتَفَلْ أَحَدٌ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ بِمِثْلِ مَا اخْتَفَلَ بِهِ يُوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَالْاَوْتُونُ وَكُلُّ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْخَاضِرُونَ، وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ.<sup>15</sup> وَقَدْ جَرَى الْاَحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ يُوْشِيَا.

## موت يوشيا

<sup>20</sup> وَبَعْدَ أَنْ تَطَلَّمَ يَوْشِبَابُ خِدْمَةَ الْهَيْكَلِ، رَحَفَ فِرْعَوْنُ تَحُوَ مَلِكُ مِصْرَ إِلَى كَرْكَمِيشَ، لِيَخْطُبَ حَرْبَ عِنْدَ الْفُرَاتِ، فَتَاهَبَتْ يَوْشِبَابُ لِقِتَالِهِ. <sup>21</sup> فَتَبَعَتْ إِلَيْهِ تَحُوَ رُشَلًا يَقُولُ: «أَيُّ بَرَارٍ تَبْنِي وَتَبْنِيكَ يَا مَلِكَ يَهُودَا؟ أَتَا لَسْتُ أَنْبِي أَنْ أَهَاجِمَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ. إِنَّمَا جِئْتُ لِأَخَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِالْإِسْرَاعِ. فَكُفَّ عَنْ مُقَاوَمَةِ اللَّهِ عَاصِدِي لِئَلَّا يَهْلِكَ». <sup>22</sup> فَلَمَّ يَرْجِعْ يَوْشِبَابُ عَنْ قِتَالِهِ، بَلَّ تَنْكَرَ لِيُخَارِبَهُ. وَلَمْ يُضِغْ لِيُخْذِرِ اللَّهَ عَلَى قِمِّ تَحُو، بَلَّ جَدَّ فِي مُحَارَبَتِهِ فِي سَهْلٍ مَجْدُو. <sup>23</sup> فَأَصَابَ رُمَاهُ نَحْوُ الْمَلِكِ يَوْشِبَابُ، فَقَالَ لِرِخَالِي: «انْقَلِبُونِي، لِأَنْبِي أَصْبَحْتُ بِخُزْحٍ بَلِيغٍ». <sup>24</sup> فَتَقَلَّهَ رِجَالُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَأَعَادُوهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ مَاتَ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِ. فَتَاحَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مَمْلَكَةِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. <sup>25</sup> وَرَأَى النَّبِيُّ إِزْمِيَا يَوْشِبَابُ، وَطَلَّ جَمِيعَ الْمُغْتَنِينَ وَالْمُغْتَنَبَاتِ يَنْدُبُونَ يَوْشِبَابَ فِي مَرَائِيهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ الْمَرْثَاةُ الَّتِي تَمَّ تَذْوِينُهَا فِي مَجْمُوعَةِ الْمَرَائِي قَرِيبَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. <sup>26</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَوْشِبَابُ وَأَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْمُتَوَافِقَةِ مَعَ مَا تَصَدَّقَتْ عَلَيْهِ سَرِيعَةُ الرَّبِّ، <sup>27</sup> وَمُنْجَرَاتُهُ مِنْ يَدَائِنِهَا إِلَى نَهَائِهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

36

### يهوآحاز يملك على يهودا

<sup>1</sup> وَوَلَّى سَعَثُ الْأَرْضِ يَهُوآحَازَ بْنَ يَوْشِبَابَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لِأَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ، <sup>2</sup> وَكَانَ يَهُوآحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>3</sup> ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَقَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلَادِ: مِنْهُ وَزَيْتُهُ مِنَ الْفِصَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ كِيلُو جِرَامٍ) وَوَرْتَهُ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جِرَامًا). <sup>4</sup> وَتَصَدَّقَ مَلِكُ مِصْرَ لِإِيثَافِيمَ أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوآفِيمَ. أَمَّا يُوآحَازُ أَخُوهُ فَأَغْتَلَقَهُ وَسَاقَهُ أَسِيرًا إِلَى مِصْرَ.

### يهوآفيم يملك على يهودا

<sup>5</sup> وَكَانَ يَهُوآفِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. <sup>6</sup> ثُمَّ هَاجَمَهُ ثُبُوحْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أَسِيرًا مُقْبِدًا إِلَى بَابِلَ. <sup>7</sup> وَاسْتَوْلَى ثُبُوحْدَنْصَرُ عَلَى بَعْضِ آيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ. <sup>8</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوآفِيمَ وَسُرُورُهُ الَّتِي افْتَرَقَهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ثُمَّ خَلَقَهُ ابْنُهُ يَهُوآكِيمُ عَلَى الْمَلِكِ.

### يهوآكيم يملك على يهودا

<sup>9</sup> وَكَانَ يَهُوآكِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةِ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. <sup>10</sup> وَفِي مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ ثُبُوحْدَنْصَرُ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ مَعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَا خَلْفًا لَهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.

### صدقيا يملك على يهودا

<sup>11</sup> وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْخَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>12</sup> وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهُ، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِزْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي تَطَلَّمَ بِكَلَامِ الرَّبِّ. <sup>13</sup> وَتَارَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ ثُبُوحْدَنْصَرُ، الَّذِي جَعَلَهُ يَخْلِفُ لَهُ يَمِينَ الْوَلَاءِ، وَأَصْرَ عَلَى عِتَادِهِ، وَأَغْلَطَ قَلْبُهُ فَلَمَّ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. <sup>14</sup> وَأَعْوَى مَعَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ الَّذِينَ ارْزَادُوا تَوَرُّطًا فِي خِيَاثَةِ الرَّبِّ، مُزْتَكِينَ كُلَّ رَحَاسَاتِ الْأَمَمِ، حَتَّى إِهْمُ تَحْسَبُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

### سقوط أورشليم

<sup>15</sup> وَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ رُسُلًا بِضُورَةٍ مُتَوَالِيَةٍ مُخَدِّرًا إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُ أَشْفَقَ عَلَى سَعْيِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ. <sup>16</sup> فَكَانُوا يَهْرَأُونَ يَرْشَلِ اللَّهَ، وَرَقَصُوا كَلَامَةً، وَابْتَهَأُوا بِأَيَاتِيهِ، حَتَّى تَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى سَعْيِهِ وَامْتَنَعَ كُلُّ شَيْعَاءٍ! <sup>17</sup> فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلِكُ الْكِلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ نَحْتَهُمُ بِالسَّيْفِ فِي الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَرْحَمْ الرَّبُّ قَتْلَ أَوْ شَيْخًا أَوْ أَسْبِيحَ، بَلَّ أَسْلَمَهُمْ جَمِيعًا لِيَدِ الْكِلْدَانِيِّينَ، <sup>18</sup> الَّذِينَ اسْتَوْلُوا عَلَى آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا، وَخَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَقَضِرِ الْمَلِكِ، وَخَزَائِنَ قَادِيهِ، وَنَقَلُوهَا كُلَّهَا إِلَى بَابِلَ. <sup>19</sup> وَأَخْرَفُوا الْهَيْكَلَ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِي جَمِيعِ فُضُورِهَا، وَدَقُّوا نَحْقَهَا الثَّمِينَةَ. <sup>20</sup> وَسَبَى ثُبُوحْدَنْصَرُ الَّذِينَ تَجَاؤا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَأَصْنَحُوا عِبِيدًا لَهُ وَلِابْنَانِهِ إِلَى أَنْ قَامَتْ مَمْلَكَةُ فَارِسَ. <sup>21</sup> وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي تَطَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِزْمِيَا، حَتَّى تَسْتَوْفِيَ الْأَرْضُ سُبُوتَهَا، إِذْ أَتَاهَا بَقِيَّةُ مَنْ غَبَرَ إِنْتَاجُ كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً. <sup>22</sup> وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَتَثْمِينًا لِكَلَامِ الرَّبِّ بِقَمِّ إِزْمِيَا، حَزَلَ الرَّبُّ قَلْبَ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْخَاءِ مَمْلَكَتِهِ قَائِلًا: <sup>23</sup> «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشَ مَلِكُ فَارِسَ: الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وَهَبَنِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْبِي لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَاكَ، وَلِيُنْكِسَ الرَّبُّ مَعَكُمْ».

### عزرا

1

### كورش يساعد المسبيين على العودة

<sup>1</sup> فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ، وَإِنَّمَا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَلَقَّى بِهِ عَلَى لِسَانِ إِزْمِثَا، تَبَّهَ الرَّبُّ رُوحَ كُورَشَ فَأَصْدَرَ بَدَاءً مَكْتُوبًا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَرَدَّ فِيهِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورَشَ مَلِكُ فَارَسَ: لَقَدْ وَهَبَنِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَشِيدَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَمْلَكَتِهِ يَهُودًا، فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَتْنَاءِ شَعْبِهِ، لِيَتَكُنَ الرَّبُّ مَعَهُ، أَنْ يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ يَهُودًا فَيُنْبِي هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِلَهُ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاصِعِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا الْآنَ الْمَسِيحِيُّونَ الْمُتَعَرِّثُونَ أَنْ يَمْدُوهُمْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّوَابِ، فَصَلًّا عَمَّا يَتَرَعُونَ بِهَ لِيُنْهِيَ هَيْكَلَ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ».

<sup>5</sup> فَهَبَتْ رُؤَسَاءُ بُيُوتِ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ، كُلُّ مَنْ تَبَّهَ الرَّبُّ فَلْتَبَّهَ لِيَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُنْهِيَ هَيْكَلَ الرَّبِّ هُنَاكَ. <sup>6</sup> وَأَمَدَّهُمْ جِزَائُهُمْ بِأَيَّةِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَبِأَمْعِيَةٍ وَبَهَائِمٍ وَتُخَفٍ، فَصَلًّا عَمَّا يَتَرَعُونَ بِهِ. <sup>7</sup> وَأُخْرِجَ الْمَلِكُ كُورَشَ آيَةً بَنِيَتِ الرَّبِّ الَّتِي كَانَ الْمَلِكُ تَوَخَّدَ تَصَرُّ قَدْ عَيَّمَهَا مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ آلِهَتِهِ. <sup>8</sup> وَأَمَرَ مَتَرَدَاتِ الْخَارِجِ أَنْ يَجْعَلَهَا لِيُشَبِّهَ رُؤَسَاءَ يَهُودًا، فَكَانَتْ فِي جُمْلَتِهَا ثَلَاثِينَ طَلَسًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفَ طَلَسٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةَ وَعِشْرِينَ سِكْنِيًا <sup>10</sup> وَثَلَاثِينَ قَدْحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرَةَ مِنَ الْأَقْدَاحِ الْفِضِّيَّةِ، وَأَلْفًا مِنَ الْآيَةِ الْآخَرَى. <sup>11</sup> فَكَانَ مَجْمُوعُ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعَ مِئَةٍ، حَمَلَهَا شِبْشَبَصَرُ كُلِّهَا مَعَهُ عِنْدَ إِطْلَاقِ سَرَّاجِ الْمَسِيحِيِّينَ مِنْ بَابِلَ وَرُجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

## 2

### قائمة بالعائدين من السبي

<sup>1</sup> وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ غَادُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ سَبَّاهُمْ تَوَخَّدَ تَصَرُّ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودًا، لِيُقِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِهِ. <sup>2</sup> وَقَدْ جَاءُوا بِقِيَادَةِ زَرْبَابِيلَ، وَتِسْعُوعَ، وَتَحْمِيَا، وَسَرَاتِيَا، وَزَرْغَلَايَا، وَمُزْدَخَايَ، وَبِلِشَانَ، وَمِسْقَارَ، وَيَعُوَايَ وَرُحُومَ، وَنَعْنَةَ. وَهَذَا بَنَانُ بِالْعَائِدِينَ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: <sup>3</sup> بُنُو قَرْغُوشَ: أَلْقَانُ وَمِئَةُ وَائِثَانِ وَسَبْعُونَ. <sup>4</sup> بُنُو شَقَطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائِثَانِ وَسَبْعُونَ. <sup>5</sup> بُنُو أَرَحَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ. <sup>6</sup> بُنُو فَحَتَ مُوَابَ مِنْ تَسْلِي يَسُوعَ وَتُوبَابَ: أَلْقَانُ وَتَمَّانِي مِئَةٍ وَائِثَانِ عَشَرَ. <sup>7</sup> بُنُو عِيلَامَ: أَلْفُ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةُ وَخَمْسُونَ. <sup>8</sup> بُنُو رُئُو: تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ. <sup>9</sup> بُنُو رُكَايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسَبْعُونَ. <sup>10</sup> بُنُو بَابِي: سِتُّ مِئَةٍ وَائِثَانِ وَأَرْبَعُونَ. <sup>11</sup> بُنُو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ. <sup>12</sup> بُنُو عَزْرَجَدَ: أَلْفُ وَمِئَتَانِ وَائِثَانِ وَعِشْرُونَ. <sup>13</sup> بُنُو أُدُونِيَقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَسَبْعُونَ. <sup>14</sup> أَلْقَانُ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ. <sup>15</sup> بُنُو غَادِينَ: أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةُ وَخَمْسُونَ. <sup>16</sup> بُنُو أَطِيرَ مِنْ تَسْلِي يَحْرَقِيَا: تَمَّانِيَّةُ وَتِسْعُونَ. <sup>17</sup> بُنُو بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ. <sup>18</sup> بُنُو بُورَةَ: مِئَةُ وَائِثَانِ عَشَرَ. <sup>19</sup> بُنُو خَشُومَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ.

<sup>20</sup> بُنُو جَبَّارَ: خَمْسَةُ وَتِسْعُونَ. (وَقَدْ غَادَ مِنَ الْمُدُنِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا): <sup>21</sup> مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمَ: مِئَةُ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ. <sup>22</sup> مِنْ أَهْلِ تَطُوقَةَ: سِتَّةَ وَخَمْسُونَ. <sup>23</sup> مِنْ أَهْلِ رَجَالِ عَتَاثُوتَ: مِئَةُ وَتَمَّانِيَّةُ وَعِشْرُونَ. <sup>24</sup> مِنْ أَهْلِ عَزْرُومُوتَ: ائِثَانِ وَأَرْبَعُونَ. <sup>25</sup> مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ غَارِيمَ كَفِيرَةَ وَتِيَّزُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةُ وَأَرْبَعُونَ. <sup>26</sup> مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَتَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. <sup>27</sup> مِنْ أَهْلِ مِخْمَاسَ: مِئَةُ وَائِثَانِ وَعِشْرُونَ. <sup>28</sup> مِنْ رَجَالِ بَيْتِ إِيْلَ وَغَايَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ. <sup>29</sup> مِنْ أَهْلِ بُنُو: ائِثَانِ وَخَمْسُونَ. <sup>30</sup> مِنْ أَهْلِ مَغِيَّيشَ: مِئَةُ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ. <sup>31</sup> مِنْ أَهْلِ عِيلَامِ الْآخَرِ: أَلْفُ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةُ وَخَمْسُونَ. <sup>32</sup> مِنْ أَهْلِ حَارِيمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. <sup>33</sup> مِنْ أَهْلِ لُودَ وَخَادِيدَ وَأَوُتُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ. <sup>34</sup> مِنْ أَهْلِ أَرِيخَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ. <sup>35</sup> مِنْ أَهْلِ سِنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

<sup>36</sup> أَلْفَا الْكَهَنَةُ الرَّاجِعُونَ: قَبْتُو يَدْعِيَا مِنْ عَائِلَةِ يَسُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةُ وَسَبْعُونَ. <sup>37</sup> بُنُو إِمِيرَ: أَلْفُ وَائِثَانِ وَخَمْسُونَ. <sup>38</sup> بُنُو فَشْخُورَ: أَلْفُ وَمِئَتَانِ وَسِتَّةَ وَأَرْبَعُونَ. <sup>39</sup> بُنُو حَارِيمَ: أَلْفُ وَتِسْعَةُ عَشَرَ.

<sup>40</sup> وَهَذَا بَنَانُ بِاللَّوِيِّينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: بُنُو يَسُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ مِنْ تَسْلِي هُودُوتَا: أَرْبَعَةُ وَتِسْعُونَ. <sup>41</sup> الْمُتَعَرِّثُونَ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةُ وَتَمَّانِيَّةُ وَعِشْرُونَ. <sup>42</sup> بُنُو خُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ تَسْلِي شَلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَخَطِيصَا وَشُوتَايَ: مِئَةُ وَتِسْعَةُ وَثَلَاثُونَ.

<sup>43</sup> وَمِنْ خَدَمِ الْهَيْكَلِ بُنُو صِيخَا وَخَسُوقَا وَطَلْبَاغُوتَ، <sup>44</sup> وَبُنُو فِيرُوسَ وَسَبِيغَا وَقَادُونَ، <sup>45</sup> وَلَبَانَةَ وَخَابَنَةَ وَعَقُوبَ، <sup>46</sup> وَخَاجَابَ وَشَمْلَايَ وَخَاتَانَ، <sup>47</sup> بُنُو جَدِيلَ وَخَجَرَ وَزَارِيَا، <sup>48</sup> وَزَصِينَ وَتَفُودَا وَجَرَامَ، <sup>49</sup> وَغَزَّارَ وَقَاسِيحَ وَبِسَايَ، <sup>50</sup> وَبُنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِيمَ وَتَفُوسِيمَ، <sup>51</sup> وَبُنُو تَقُبُوقَ وَخُفُوقَا وَخَزْخُورَ، <sup>52</sup> وَبُنُو تَضْلُوتَ وَمَجِيدَا وَخَرْشَا، <sup>53</sup> وَبُنُو بَرْفُوسَ وَسَبِسْتَرَا وَتَامَحَ، <sup>54</sup> وَبُنُو تَصِيحَ وَخَطِيصَا.

<sup>55</sup> وَغَادَ مِنَ السَّبْيِ مِنْ تَسْلِي خُدَّامِ شَلِيمَانَ بُنُو سَوُطَايَ وَهَشُوقَرَتَ وَقُرُودَا، <sup>56</sup> وَبُنُو يَعْلَةَ وَدَرْفُونَ وَجَدِيلَ، <sup>57</sup> وَشَقَطِيَا وَخَطِيصَا وَفُوحْرَةَ الطَّبَّاءِ وَأَمِي. <sup>58</sup> فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَبَنِي عَبِيدِ شَلِيمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائِثَانِ وَتِسْعِينَ.

<sup>59</sup> وَهَذَا بَنَانُ بِالَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ تَلِّ مِلْجَ وَتَلِّ حَرْشَا وَكَرْوَبَ وَأَدَانَ وَإِسْمِيرَ، مِمَّنْ عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِ ائْتِمَاءِ عَائِلَتِهِمْ إِلَى تَسْلِي إِسْرَائِيلَ: <sup>60</sup> بُنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَتَفُودَا، وَجُمْلَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَائِثَانِ وَخَمْسُونَ. <sup>61</sup> وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بُنُو خَتَابَا وَهَقُوصَ وَبَرْزَلَايَ الَّذِي تَرَوَّجَ إِخْدَى بَتَابَ بَرْزَلَايَ الْجَلْعَادِيَّ، وَتَسَمَّى بِاسْمِهِمْ. <sup>62</sup> وَقَدْ بَحَثَ هَؤُلَاءِ عَنْ أَسْمَاءِ عَائِلَتِهِمْ فِي سِجْلَابِ أَنْسَابِ الْكَهَنَةِ فَلَمْ يَجْعَلُوا عَلَيْهَا قُضْمِيْعًا مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، <sup>63</sup> وَخَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْخَاكِمُ الْأَكْلَ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَخْصُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ (لِيُعْلِنَ لَهُ الرَّبُّ صِحَّةَ تَسْبِيهِمْ إِلَى الْكَهَنَةِ). <sup>64</sup> فَكَانَ مَجْمُوعُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ: ائِثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ. <sup>65</sup> فَصَلَّا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَانِهِمْ وَعَدَدَهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ بِالإِصَابَةِ إِلَى مِئَتَيْنِ مِنَ الْمُعْتَبِينَ وَالْمُعْتَبَاتِ. <sup>66</sup> وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخَيْلِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْبَعَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ، <sup>67</sup> وَمِنْ الْجَمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْخَمِيرِ سِتَّةَ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

<sup>68</sup> وَتَبَرَّعَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لَدَى وَضُولِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُنْهِيَ بَيْتَ الرَّبِّ فِي مَوْقِعِهِ الْأَصْلِيِّ، فَقَدَّمَ كُلُّ مِنْهُمْ حَسَبَ طَاقَتِهِ لِحِرَاةِ الْعَمَلِ، فَتَلَعَتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ (تَحَوَّ خَمْسَ مِئَةٍ كِيلُو جِزَامَ) وَخَمْسَةَ آلَافٍ مِئًا مِنَ الْفِضَّةِ (تَحَوَّ ثَلَاثَةَ أَطْنَانٍ) وَمِئَةً قَمِيصٍ لِلْكَهَنَةِ. <sup>70</sup> قَاسَتْوُطُنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمُعْتَبُونَ وَخُرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامُهُ فِي مُذْيِهِمُ الْخَاصَّةِ بِهِمْ. أَمَّا بَقِيَّةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فَتَوَرَّعُوا عَلَى مُذْيِهِمْ.

## 3

### إعادة بناء المذبح

<sup>1</sup> وَمَا إِنَّ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيْلُولَ - سِبْتَمْبَرِ)، وَكَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَقْبَلُوا فِي مُذْيِهِمْ، حَتَّى اجْتَمَعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، فَهَبَتْ يَسُوعُ بْنُ بُوصَادَاقَ وَأَقْرَبَاؤُهُ الْكَهَنَةُ، وَزَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ وَأَقْرَبَاؤُهُ، وَبَنُوا مَذْبَحَ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ، لِيَقْرَبُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ. <sup>3</sup> وَعَلَى الرَّغْمِ مِمَّا كَانَ يَغْتَرِبُهُمْ مِنْ خَوْفٍ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، فَاتَّهَمُوا سَبْدُوا الْمَذْبَحَ فِي مَوْقِعِهِ، وَأَضْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ صَبَاحًا وَمَسَاءً، <sup>4</sup> وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْمَطَالِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، مُقَرِّبِينَ مُحْرَقَاتِ كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِهِمْ وَقَفَا لِعَدَدِ الْمَطْلُوبِ. ثُمَّ وَاطَنُوا عَلَى إِضْعَادِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ،

وَمُخْرِقَاتِ أَوَائِلِ الشَّهْرِ، وَمَوَاسِمِ أَغْيَادِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ، كَمَا أَتَوْا بِالتَّقْدِمَاتِ الطَّوْعِيَّةِ لِلرَّبِّ. <sup>6</sup> وَسَرَعُوا مِنْذُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يُعَرِّبُونَ مُخْرِقَاتِ لِلرَّبِّ، فَلَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ تَأْسِيسُ الْهَيْكَلِ بَعْدُ.

## إعادة بناء الهيكل

<sup>7</sup> ثُمَّ تَبَرَّعُوا بِفَضَّةٍ لِاسْتِئْجَارِ نَحَّاتِينَ وَتَجَّارِينَ، وَقَدَّمُوا طَعَامًا وَمَسْرُوتَاتٍ وَزَيْتًا لِلصَّبْدِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ، لِيَنْقُلُوا لَهُمْ حَسَبَ أَرْزٍ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى سَاحِلِ يَاقَا، يَتَرَجِصِي مِنْ كُورَشَ مَلِكِ قَارَسَ.  
<sup>8</sup> وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ رُجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، ابْتَدَأَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ وَبَشُوعُ بْنُ بُوصَادَاقَ، وَبَقِيَّةُ أَقْرَبَائِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، وَسَائِرُ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّبْيِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِالْعَمَلِ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ، قَامُوا اللَّوِيِّينَ، الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمْرِ عَشْرِينَ سَنَةً قَمَا قَوْو، لِإِشْرَافٍ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. <sup>9</sup> قَاسَرَفَ بَشُوعُ وَأَتْنَاهُ وَخُوْنُهُ وَقَدَمِيئِيلُ وَأَتْنَاهُ مِنْ دَرَجَةِ يَهُوذَا، وَكَذَلِكَ أَبْنَاءُ عَشِيرَةِ جِتَادَادَ مَعَ بَيْنِهِمْ وَأَقْرَبَائِهِمْ مِنَ اللَّوِيِّينَ، عَلَى الْعَمَالِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>10</sup> وَلَمَّا أَرَسَى الْبَنَّاوُونَ أَسَاسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَخَذَ الْكَهَنَةُ أَمَاكِيَتَهُمْ، بَعْدَ أَنْ ارْتَدَّوْا مَلَاسَهُمْ الرَّسْمِيَّةَ، وَحَمَلُوا الْأَبْوَاقَ، وَكَذَلِكَ وَقَفَ اللَّوِيُّونَ مِنْ بَنِي أَسَافَ حَامِلِينَ الصُّنُوجَ لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ، وَفَعَا لِمَا رَّبَّهُ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، <sup>11</sup> وَتَرَنُّمُوا بِالنَّسْبِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَلَأَن رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَهَتَفَ الشَّعْبُ كُلَّهُ هَتَافًا عَظِيمًا، تَسْبِيحًا لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِسْرَاءِ أَسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>12</sup> وَلَكِنْ كَثِيرِينَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَكِبَارِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِينَ شَاهَدُوا الْهَيْكَلِ الْأَوَّلَ الَّذِي بَنَاهُ شَلِيمَانُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ عِنْدَ إِسْرَاءِ أَسَاسِ هَذَا الْهَيْكَلِ بَيْنَمَا رَاحَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ يُطْلِفُونَ هَتَافَاتِ الْبَهْجَةِ وَالْفَرَحِ <sup>13</sup> وَلَمْ يَسْطِيعِ الشَّعْبُ أَنْ يُمَيِّزَ هَتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ، لِأَنَّ هَتَافَ الشَّعْبِ كَانَ مُدَوِّبًا، حَتَّى كَانَ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

4

## معارضة إعادة البناء

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا عَرَفَ أَغْدَاءُ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ الْمَسْبِيِّينَ الْعَائِدِينَ سَرَعُوا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، <sup>2</sup> أَقْبَلُوا إِلَى زَرْبَابِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ قَائِلِينَ لَهُمْ: «دَعُّوا تَبْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّا مِثْلَكُمْ نَعْبُدُ إِلَهُكُمْ، وَلَهُ قَرَّبْنَا الذَّبَائِحَ مِنْذُ أَيَّامِ الْمَلِكِ أَسَرَحَدُونِ مَلِكِ أَشُورَ، الَّذِي أَتَى بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ». <sup>3</sup> فَأَجَابَهُمْ زَرْبَابِيلُ وَبَشُوعُ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ: «لَا شَأْنَ لَكُمْ مَعَنَا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا، وَإِنَّمَا تَحْنُ وَخَدَاتَا تَبْنِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ كُورَشَ مَلِكِ قَارَسَ». <sup>4</sup> وَرَاحَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَنْبَطُونَ عَرِيْمَةً أَبْنَاءَ يَهُوذَا وَيُرْعَبُونَهُمْ، لِيَصُدُّوهُمْ عَنْ مُتَابَعَةِ الْبِنَاءِ، <sup>5</sup> وَدَفَعُوا رِشَاوَى لِبَعْضِ مُشِيرِي الْمَلِكِ الْقَارِسِيِّ، لِيَعْمَلُوا صَدَّهُمْ طَوَالَ حُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ قَارَسَ حَتَّى مَلِكِ دَارِيُوسَ.

## معارضة أخرى بقيادة أحشويرش وأرتخششتا

<sup>6</sup> وَفِي مُسْتَهَلِّ وَلايَةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيْرُوشَ رَفَعُوا شَكْوَى صِدِّ شُكَّانِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

## رسالة إلى أرتخششتا

<sup>7</sup> وَفِي عَهْدِ أَرْتَخْشَسْتَا، كَتَبَ بِسَلَامٍ وَمُنْتَرَدَاتٍ وَطَبَائِلُ وَسَائِرُ رُقَقَائِهِمْ، رِسَالَةً بِاللُّغَةِ الْآرَامِيَّةِ رُفِعَتْ إِلَى أَرْتَخْشَسْتَا الْمَلِكِ مُتَرْجَمَةً، <sup>8</sup> كَمَا كَتَبَ رُحُومُ الْمُتَوَلَّى شُؤُونَ الْقَضَاءِ، وَبِسْمِشَائِ الْكَاتِبِ رِسَالَةً صِدِّ أُورُشَلِيمَ، غُرِصَتْ عَلَى الْمَلِكِ أَرْتَخْشَسْتَا جَاءَ فِيهَا: <sup>9</sup> «مِنْ رُحُومِ الْوَالِي، وَبِسْمِشَائِ الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رُقَقَائِهِمَا الْقَضَاءِ وَالْأَقْرَبِيِّينَ وَالطَّرْقَلِيِّينَ وَالْأَقْرَبِيِّينَ وَالْأَزْكُوبِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشِيِّينَ وَاللَّهْوَِيِّينَ وَالْعِيلَامِيِّينَ، <sup>10</sup> وَبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَجْلَاهُمْ أَسْتَقَرَّ الْعَظِيمُ الْتَبِيلُ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدُنِ السَّامِرَةِ، وَسَائِرِ الَّذِينَ يُقِيمُونَ فِي غَيْرِ تَهَرِ الْفُرَاتِ». <sup>11</sup> وَهَذَا تَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي رَفَعُوهَا إِلَى أَرْتَخْشَسْتَا الْمَلِكِ: «مِنْ عِبِيدِكَ الرَّعَايَا الْمُقِيمِينَ فِي غَيْرِ تَهَرِ الْفُرَاتِ، <sup>12</sup> لِيَعْلَمَ الْمَلِكُ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ وَقَدُّوا عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِكَ، جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَنْهَضُوا فِي بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ السَّرْبَرَةِ، وَقَدْ اسْتَكْمَلُوا بِنَاءَ أَسْوَارِهَا وَرَمَّمُوا أَسَاسَاتِهَا. <sup>13</sup> فَلْيَحْطِ الْمَلِكُ عَلِمًا أَنَّهُ إِذَا تَمَّ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَاسْتَكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّ أَهْلَهَا لَنْ يُوَدُّوا جَزِيَّةَ وَلَا خَرَجًا وَلَا حَقَّارَةً مِمَّا يُضْبِرُ خَزِينَةُ قَصْرِ الْمَلِكِ. <sup>14</sup> وَمِنْ حَيْثُ أَتْنَا نَقَاتُ مِنْ خَيْرِ الْمَلِكِ، فَلَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ تَرَى مَا يُصِيبُ الْمَلِكَ مِنْ صَرَرٍ وَتَسْكُتٍ عَنْهُ، لِذَلِكَ أُرْسَلْنَا لِنُغْلِكَ». <sup>15</sup> لَكِنْ تَقَبَّلْتُ فِي سِجْلَابِ تَوَارِيخِ آيَاتِكَ قَبِيْئِينَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَانَتْ مَدِينَةً مُتَمَرِّدَةً أَصَرَّتْ بِالْمُلُوكِ وَالْبِلَادِ وَعَصَتْ مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، لِذَلِكَ خَلَّ بِهَا الْخَرَابُ. <sup>16</sup> وَتَحْنُ تُحَذِّرُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّكَ تَقْعُدُ كُلَّ مَا تَمْلِكُ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ تَهَرِ الْفُرَاتِ».

<sup>17</sup> قَبِلْتُ الْمَلِكُ جَوَابًا إِلَى رُحُومِ الْوَالِي وَبِسْمِشَائِ الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رُقَقَائِهِمَا الْمُقِيمِينَ فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى بَاقِي الْقَاطِنِينَ فِي غَيْرِ تَهَرِ الْفُرَاتِ، قَالَ فِيهَا: «سَلَامٌ وَبَعْدُ، <sup>18</sup> لَقَدْ تَرَجِمْتُ رِسَالَتَكُمْ وَفَرَنْتُ أَمَامِي. <sup>19</sup> فَأَصْدَرْتُ أَمْرِي بِالْحَبْثِ عَنْ تَارِيخِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَوَجَدْتُ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْذُ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ دَائِمَةً النَّوْزَةِ عَلَى الْمُلُوكِ وَمَهْدًا لِلتَّمَرِّدِ وَالْعِصْيَانِ، <sup>20</sup> وَقَدْ تَوَلَّى عَزْرَشَ أُورُشَلِيمَ مُلُوكٌ مُقْتَدِرُونَ تَسَلَّطُوا عَلَى جَمِيعِ مِثْلَقَةِ غَيْرِ النَّهْرِ، الَّتِي أَدَّى أَهْلُهَا لَهُمْ جَزِيَّةَ وَخَرَجًا وَحَقَّارَةً. <sup>21</sup> وَالْآنَ أَصْدِرُوا أَمْرًا إِلَى هَؤُلَاءِ بِالْكَفِّ عَنْ بِنَاءِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَصْدُرَ أَمْرِي مَعِي. <sup>22</sup> وَحَذَرُ أَنْ تَتَرَاحُوا فِي تَفْهِيدِ هَذَا الْأَمْرِ، إِذْ لِمَاذَا يَزْدَادُ الْأَدَى، فَيُسَبِّبُ أَصْرَارًا تُلْجِئُ خَسَارَةً بِصَالِحِ الْمُلُوكِ؟»

<sup>23</sup> وَمَا إِنَّ ثَلَيْثَ رِسَالَةٍ أَرْتَخْشَسْتَا الْمَلِكِ أَمَامَ رُحُومِ وَبِسْمِشَائِ الْكَاتِبِ وَرُقَقَائِهِمْ، حَتَّى انْطَلَفُوا مُنْشِرِعِينَ إِلَى الْيَهُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَتَعُوهُمْ بِالْقُوَّةِ مِنْ مُتَابَعَةِ الْبِنَاءِ. <sup>24</sup> حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَوَلَّى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ عَزْرَشَ مَمْلَكَةِ قَارَسَ.

5

## خطاب تنبائي لداريوس

<sup>1</sup> فِي ذَلِكَ الْجَنِّ تَبَّ النَّبِيَّانِ حَتَّى وَرَكَرَبَا بَنَ عَدُوَّ لِيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْمُهْمِنِينَ عَلَيْهِمْ. <sup>2</sup> فَقَامَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ وَبَشُوعُ بْنُ بُوصَادَاقَ، وَسَرَعَا فِي اسْتِكْمَالِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، بِمَغْوَةِ تَبْنِي اللَّهِ، <sup>3</sup> فَجَاءَهُمْ تَنَائِي وَالِي غَيْرِ النَّهْرِ وَسَتَرْمُورَتَائِي وَرُقَقَاؤُهُمَا وَسَالُوهُمْ: «مَنْ أَمَرَكُمْ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَا الْهَيْكَلِ وَاسْتِكْمَالِ الشُّورِ؟» <sup>4</sup> ثُمَّ طَلَبُوا قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْمَشَاهِيرِ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. <sup>5</sup> وَلَكِنْ كَانَتْ عَيْنُ إِلَهٍ قَادَةِ الْيَهُودِ تَرَعَاهُمْ، فَلَمْ يُوفِّعُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ حَتَّى يَتِمَّ رَفْعُ الْأَمْرِ إِلَى دَارِيُوسَ وَتَلَقُّوا رَدَّهُ عَلَيْهَا.

<sup>6</sup> وَهَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَشَائِي وَإِلَيَّ عِبْرَ النَّهْرِ وَسَتَرُورَتَائِي وَزُقَفَاؤُهُمَا الْأَفْرَسِكِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. <sup>7</sup> وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ: «إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ كُلِّ سَلامٍ. <sup>8</sup> تَوَدُّ أَنْ تُجِيبَكُمْ عَلِمًا بِأَنَّ دَهْنًا إِلَى بِلَادِ يَهُودَا، خَبَثٌ مَعْبُودُ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ، فَوَجَدْنَا الْهَيْكَلَ بِنْتَى بِحَارَةِ عَظِيمَةٍ وَجُدْرَانَهُ تُدْعَمُ بِالْخَسْبِ، وَالْعَمَلُ يَسِيرُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ وَيَتِمُّ إِنْجَارُهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ بِتَجَاحٍ بَاهٍ. <sup>9</sup> وَقَدْ سَأَلْنَا هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ: مَنْ أَمَرَكُمْ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَاسْتِكْمَالِ هَذِهِ الْأَسْوَارِ؟ <sup>10</sup> وَطَلَبْنَا قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ، فَدَوَّيْنَا أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ لِتُطْلَعَكِ عَلَيْهَا. <sup>11</sup> وَقَدْ أَجَابُونَا قَائِلِينَ: تَحْنُ عَبِيدُ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَنُعِيدُ بِنَاءَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي تَمَّ إِنْشَاؤُهُ مِنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ عَلَى يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٍ. <sup>12</sup> وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَتَانَا بِأَتَايَا عَصَبَ إِلَهِ السَّمَاءِ، أَسْلَمَهُمْ لِيَدِ تَبُوحْدَنْصَرِ الْكِلْدَانِيِّ، الَّذِي هَدَمَ الْهَيْكَلَ وَسَتَى الشَّعْبَ إِلَى تَابِل. <sup>13</sup> عَنِئِزَّ أَنْهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لَتَوَلَّى كُورَشَ مَلِكُ تَابِل، أَصْدَرَ أَمْرًا بِبِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا، <sup>14</sup> وَأَمَرَ بِرَدِّ آيَاتِهِ الدَّهْبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي عَيمَهَا تَبُوحْدَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ تَابِل، فَأَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورَشُ مِنْ هَيْكَلِ تَابِلَ وَسَلَمَهَا لِوَاجِدٍ يُدْعَى شَيْبَشَبَصَرِ الَّذِي أَقَامَهُ وَالْيَا. <sup>15</sup> وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَنْقُلْهَا إِلَى هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ وَأَعِدْ بِنَاءَهُ فِي نَفْسِي مَوْفِقِهِ. <sup>16</sup> جِئْتِي قَدِمَ شَيْبَشَبَصَرُ هَذَا وَأَرْسَى أَسَاسَ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ سَرَعَ الشَّعْبُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمَلْ بَعْدُ. <sup>17</sup> فَلَاذَنْ، إِنْ رَأَى لَدَى الْمَلِكِ قَلْبُوحْتُ فِي سِجَلَاتِ الْمَمْلَكَةِ فِي تَابِل، لِيَرَى إِنْ كَانَ حَقًّا قَدْ صَدَرَ مَرْسُومٌ مِنْ كُورَشَ الْمَلِكِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ. وَلِيُبَيِّنَ لَنَا الْمَلِكُ بِمَا يَسْتَفِيرُ عَلَيْهِ رَأْيُهُ».

6

### مرسوم داريوس

<sup>1</sup> عِنْدِي أَصْدَرَ دَارِيُوسَ الْمَلِكُ مَرْسُومًا بِالتَّحِثِ فِي دَارِ الْمَحْفُوظَاتِ فِي تَابِل، خَبَثٌ خُفِّقَ الْوَتَائِي، <sup>2</sup> فَعَتَرُوا فِي قِصْرِ أَحْمَتَا، عَاصِمَةِ إِفْلِيمَ مَادِي، عَلَى مَرْسُومِ هَذَا تَصْنَعُ: «مَذْكُرَةٌ. <sup>3</sup> أَصْدَرَ الْمَلِكُ كُورَشَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِهِ مَرْسُومًا بِشَأْنِ هَيْكَلِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ، جَاءَ فِيهِ: لِيُعِدَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَرَّبُونَ فِيهِ الدِّبَانِخَ، وَلِيُؤَرَّسَ أَسْهُهُ يَحْيُثُ يَكُونُ إِزْتِفَاعُهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا (تَحْوِ ثَلَاثِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا عَلَى أَنْ يَتَكَوَّنَ مِنْ ثَلَاثَةِ ضَفُوفٍ مِنْ جِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَضَفٌّ رَابِعٌ مِنْ خَسْبٍ جَدِيدٍ. وَتَتَكَلَّفُ خَزِينَةُ الْمَلِكِ بِنَقْقِ الْبِنَاءِ. كَمَا يَتَحَتَّمُ رُؤْيَا آيَةِ هَيْكَلِ إِلَهِ الدَّهْبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي عَيمَهَا تَبُوحْدَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ وَنَقْلَهَا إِلَى تَابِل، إِلَى مَوْضِعِهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ.

<sup>6</sup> وَالْآنَ يَا تَشَائِي وَإِلَيَّ عِبْرَ النَّهْرِ وَسَتَرُورَتَائِي وَسَانَرِ رِفَاقِكُمَا الْأَفْرَسَكِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي عِبْرِ النَّهْرِ: ائْتَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ. <sup>7</sup> لَا تَتَدَخَّلُوا فِي سَيْرِ عَمَلِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا! وَلِيَتَابَعَ وَإِلَى الْيَهُودِ وَشُبُوحُهُمْ بِنَاءَهُ فِي ذَاتِ مَوْفِقِهِ السَّابِقِ. <sup>8</sup> وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِمَا تَصْنَعُونَ مَعَ شُبُوحِ الْيَهُودِ هَؤُلَاءِ بِصَدْرِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ: عَلَيْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا عَاجِلًا لِهَؤُلَاءِ تَقَابِ الْبِنَاءِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ مِنَ الْجَزِيَةِ الَّتِي تُجْتَبَى مِنْ عِبْرِ النَّهْرِ، لِنَلَّا نَتَعَطَّلُوا عَنِ الْعَمَلِ. <sup>9</sup> وَكَذَلِكَ مَا يَخْتَانُجُونَ إِلَهَهُ مِنَ التَّبَرَانِ وَالْكِتَاسِ وَالْجَرَافِ لِيَكُونَ قَرَابِينَ لِإِلَهِ السَّمَاءِ. وَقَدْمُوا لَهُمْ جِنَطَةً وَمِلْحًا وَخَمْرًا وَزَيْتًا بِمُوجِبِ طَلَبِ كَهَنَةِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِهِ مِنْ عِبْرِ مُمَاطِلَةٍ، <sup>10</sup> لِيُؤَاطِلُوا عَلَى تَقَرُّبِ دَبَانِخِ سُورٍ لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَيُتَابِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَأَتْبَائِهِ. <sup>11</sup> وَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يُعَيَّرُ مِنْ هَذَا الْمَرْسُومِ تُسْحَبُ حَسَبُهُ مِنْ بَيْتِهِ تَصْلِيْبُوتُهُ عَلَيْهَا مُغْلَقًا، وَتَتَحَوَّلُ بَيْتُهُ إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْأَطْلَالِ جَزَاءَ جَرِمَتِهِ. <sup>12</sup> وَلِيُهِكِلِ اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ اسْمَهُ هُنَاكَ، كُلَّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يَسْعَى لِتَغْيِيرِ هَذَا الْمَرْسُومِ، أَوْ لِهَدْمِ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ قَلْبُوحْرَ تَنْفِيذِ هَذَا الْمَرْسُومِ عَلَى الْقُورِ».

### إكمال بناء الهيكل وتدشينه

<sup>13</sup> جِئْتِي أَسْرَعَ تَشَائِي وَإِلَيَّ عِبْرَ النَّهْرِ، وَسَتَرُورَتَائِي وَرِفَاقَهُمَا يَتَفِيدُ أَمْرَ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ بِدَقِّهِ. <sup>14</sup> وَهَكَذَا تَابَعَ شُبُوحُ الْيَهُودِ الْبِنَاءَ بِتَجَاحٍ، تَتِمِّمًا لِبُنُوتِهِ حَجِّي الْيَبِّي وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُو، فَاسْتَكْمَلُوا الْبِنَاءَ حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمَرَ كُورَشَ وَدَارِيُوسَ وَأَرْخَشَشْتَا مُلُوكِ قَارَس. <sup>15</sup> وَتَمَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ آدَار، فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ. <sup>16</sup> وَدَشَّنَ كَهَنَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّوِيُّونَ وَتَفِيَّةُ الْمَسِيَّينَ الْعَانِيَيْنِ هَيْكَلَ اللَّهِ بِقَرَح. <sup>17</sup> وَقَرَّبُوا اخْتِفَالًا يَنْدَشِينِ هَيْكَلَ اللَّهِ: مِئَةُ ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَنْسٍ وَأَرْبَعٌ مِئَةُ خُزُوفٍ، وَاثْنَتَا عَشَرَ ثِيَسَ مِغْرَى، لِيَكُونَ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، يَحْسَبُ عَدَدُ اسْتِبَاطَتِهِمْ. <sup>18</sup> وَتَوَرَّعَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ لِيَتَوَمَّؤُوا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَنُصُوصٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى.

### الفصح

<sup>19</sup> وَاخْتَفَلَ الْعَانِدُونَ مِنَ السَّنِيِّ بِالْفَصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، <sup>20</sup> إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ قَدْ تَطَهَّرُوا جَمِيعًا، فَذَبَحُوا خُمْلَانَ الْفَصْحِ لِجَمِيعِ الْمَسِيَّينَ الْعَانِيَيْنِ وَلِأَخَوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَلِأَنْفُسِهِمْ. <sup>21</sup> وَأَكَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّاجِعُونَ مِنَ السَّنِيِّ الْفَصْحَ، مَعَ سَائِرِ الَّذِينَ انْقَضَلُوا عَنْ مُمَازَسَةِ رَجَاسَاتِ أُمَمِ الْأَرْضِ. وَجَاءُوا لِيَتَعُدُّوا الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. <sup>22</sup> وَاخْتَفَلُوا بِعِيدِ الْقَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِقَرَح، لِأَنَّ الرَّبَّ مَلَأَهُمُ بِالْعِبْطَةِ، إِذْ جَعَلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ يَمِيلُ تَحْوَهُمْ، فَسَدَّ أَرْزَهُمْ لِمَتَابَعَةِ الْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

7

### عزرا يأتي إلى اورشليم

<sup>1</sup> وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ أَرْخَشَشْتَا مَلِكِ قَارَسَ، رَجَعَ مِنْ تَابِلَ رَجُلٌ اسْمُهُ عِزْرَا بْنُ سَرَاتَا بْنِ عَزْرَتَا بْنِ حَلِفِيَّا بْنِ سَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَحِبْطُوبَ، بْنِ أَمْرَتَا بْنِ عَزْرَتَا بْنِ مَرَاتُوتَ، بْنِ عَزْرِي بْنِ بَقِي، بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلْعَازَارَ بْنِ هَرُونَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ عِزْرَا كَاتِبًا مَاهِرًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْلَنَهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ؛ وَقَدْ مَتَحَهُ الْمَلِكُ كُلَّ سُؤْلِهِ بِفَضْلِ الرَّبِّ إِلَهُهِ. وَرَجَعَ مَعَهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمُعْتَبِينَ وَخُزَّاسِ الْهَيْكَلِ وَخَدَّامِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ وَلايَةِ الْمَلِكِ أَرْخَشَشْتَا، فَوَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ (آب - أَيْسُطُوسَ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ. <sup>2</sup> إِذْ بَدَأَ رِخْلَتُهُ مِنْ تَابِلَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (آدَار - مَارَسَ)، وَوَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، بِقَضَلِ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي رَعْنَتْ، <sup>3</sup> لِأَنَّ عِزْرَا أَخْلَصَ بَيْتَهُ لَطَلَبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَمُمَازَسَتِهَا، وَتَعْلِيمِ الشَّعْبِ قَرَائِصَهَا وَأَحْكَامَهَا.

### رسالة أرتخششتا لعزرا

<sup>11</sup>وهذا تصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي سَلَّمَهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْسَسْتَا لِعِزْرَا الْكَاهِنِ الْكَانِبِ، الْعَالِمِ بِكَلَامِ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِصِهِ الَّتِي أَلْبَغَهَا لِإِسْرَائِيلَ: «مِنْ أَرْتَحْسَسْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ، سَلَامٌ، وَبَعْدُ.

<sup>12</sup>لَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِالسَّمَاخِ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنِيهِ وَاللَّوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ مَعَكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَأَنْتَ مُرْسِلٌ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّبْعَةِ لِلإِطْلَاعِ عَلَى مَدَى تَطْلِيْقِ أَتْنَاءِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلِيَحْلُلَ مَا يَبْتَرُعُ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ مِنْ فَصْهِ وَدَهَبٍ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَسْكَنُهُ فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>16</sup>قَضَاً عَمَّا تَحْضُلُ عَلَيْهِ مِنْ فَصْهِ وَدَهَبٍ مِنْ إِفْلِيمَ بَابِلَ، وَمَا تَحْمُغُهُ مِنْ تَبَرَّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِهَيْكَلِ إِلَهُهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَجِدَّ فِي شِرَاءِ ثِيْرَانٍ وَكِتَابِشٍ وَجِرَافٍ مَعَ تَقْدِمَاتِهَا وَسَكَائِبِ خُمْرِهَا بِهَذِهِ الْفِصَّةِ، لِيُقَرَّبَ بِهَا عَلَى مَذْبَحِ هَيْكَلِ إِلَهُكُمْ فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>18</sup>أَمَّا مَا يَبْتَقَى مِنَ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ، فَتَتَصَرَّفُ فِيهِ أَنْتَ وَسَائِرُ الْكَهَنَةِ حَسَبَ مَا تَرَاهُ بِمُقْتَضَى إِرَادَةِ إِلَهُكُمْ. <sup>19</sup>كَذَلِكَ سَلِّمْ أَمَامَ إِلَهِ أُورُشَلِيمَ مَا أُعْطِيتَ مِنْ آيَةِ لِيُشْتَدَّمْ فِي هَيْكَلِ إِلَهِكَ، ثُمَّ خُذْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمَلِكِ مَا تَرَى الْهَيْكَلُ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ. <sup>21</sup>وَقَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا، أَنَا أَرْتَحْسَسْتَا الْمَلِكُ، إِلَى جَمِيعِ أَمْتَاءِ أَمْوَالِ الْمَلِكِ فِي عِبْرِ تَهَرِ الْفُرَاتِ أَنْ يَلْبُثُوا عَلَى وَجْهِ الشَّرْعَةِ كُلِّ مَطَالِبِ عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ، إِلَى مِثَّةٍ وَزَيْتَةٍ (تَحْوُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِبْتَ مِثَّةٍ كِيلُو جِزَامٍ) مِنَ الْفِصَّةِ وَمِثَّةٍ كُرٍّ مِنَ الْقَمْحِ (تَحْوُ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ لِئْرٍ) وَمِثَّةٍ بَتٍّ مِنَ التَّبِيذِ (تَحْوُ أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ لِئْرٍ) وَمِثَّةٍ بَتٍّ مِنَ الزَّيْتِ، وَمِنْ الْمِلْحِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حَذٍّ. <sup>23</sup>وَلِيُبْعَدَ بِأَسْرَعٍ وَقِفِ كُلِّ مَا يَأْمُرُ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ بِشَأْنِ هَيْكَلِهِ، لِأَنَّهُ لِمَاذَا يَحُلُّ عَصَبُهُ عَلَى دَبَارِ الْمَلِكِ وَأَتْنَائِهِ؟ نَفِيدُكُمْ أَنْ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمُعْتَبِينَ وَخُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامِهِ وَالْعَامِلِينَ فِيهِ، مُعَقَّوْنَ مِنْ آيَةِ جَزِيَّةٍ أَوْ خِرَاجٍ أَوْ حَقَاقَةٍ. <sup>25</sup>أَمَّا أَنْتَ يَا عِزْرَا فَيُقْمَقُضَى مَا تَتَمَنَّعُ بِهِ مِنْ حِكْمَةِ إِلَهِكَ، عَيْنَ حُكَمَا وَفَضَاةٍ مِنَ الْعَارِفِينَ بِشَرَائِعِ إِلَهِكَ، يَقْضُونَ بَيْنَ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي عِبْرِ تَهَرِ الْفُرَاتِ، وَلِيَعْلَمُوا الْجَاهِلِينَ بِهَا. <sup>26</sup>وَلِيُحْكَمْ عَلَى كُلِّ مَنْ لَا يَطْبِقُ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ بِالْمَوْتِ أَوْ النَّعْيِ أَوْ بَعْرَامَةٍ مَالِيَّةٍ أَوْ بَالسَّجْنِ».

<sup>27</sup>فَقَالَ عِزْرَا: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِنَا الَّذِي وَضَعَ مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِتُكْرِمَ هَيْكَلَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ طَلَّلَنِي بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ قَادَتِهِ الْمُقْتَدِرِينَ؛ وَبِفَضْلِ يَدِ الرَّبِّ الَّتِي رَغْنِي تَسَدُّدُتْ وَجَمَعَتْ بَعْضَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ لِيَرْجِعُوا مَعِي».

8

### قائمة رؤساء العائلات العائدتين مع عزرا

<sup>1</sup>وهذا تَبَانٌ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ رَجَعُوا مَعِي مِنْ بَابِلَ فِي عَهْدِ أَرْتَحْسَسْتَا الْمَلِكِ: <sup>2</sup>مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ: جِرْشُومُ، مِنْ بَنِي إِيْتَامَارَ: دَايْتَالُ، مِنْ بَنِي دَاوُدَ: حَلُوسُ. <sup>3</sup>مِنْ بَنِي شَكْنِيَا مِنْ تَسَلُ فَزْعُوشَ: زَكْرِيَّا وَمَعَهُ مِثَّةٌ وَخَمْسُونَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَسَبِّحِينَ إِلَى عَشِيرَتِهِ. <sup>4</sup>مِنْ بَنِي فَحَتَ مُوَابَ: أَلِيهَوَعِيَاثُ بْنُ زَرْخِيَا وَمَعَهُ مِثَّتَانِ مِنَ الدُّكُورِ. <sup>5</sup>مِنْ بَنِي شَكْنِيَا: ابْنُ يَحْزِينِيلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِثَّةٍ مِنَ الدُّكُورِ. <sup>6</sup>مِنْ بَنِي غَادِينَ: غَايُذُ بْنُ يُونَاتَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ مِنَ الدُّكُورِ. <sup>7</sup>مِنْ بَنِي عِيلَامَ: بَشَعِيَا بْنُ عَتْلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ الدُّكُورِ. <sup>8</sup>مِنْ بَنِي شَقَطِيَا: زَبْدِيَا بْنُ مِيخَايِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنَ الدُّكُورِ. <sup>9</sup>مِنْ بَنِي يُوَابَ: عُودِيَا بْنُ جَحِييِيلَ وَمَعَهُ مِثَّتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الدُّكُورِ. <sup>10</sup>مِنْ بَنِي سَلُومِيَتَ: ابْنُ يُوَشُفِيَا وَمَعَهُ مِثَّةٌ وَسِتُّونَ مِنَ الدُّكُورِ. <sup>11</sup>مِنْ بَنِي بَابَايَ: زَكْرِيَّا بْنُ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ مِنَ الدُّكُورِ. <sup>12</sup>مِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ: يُوَحَاتَانُ بْنُ هَقَاطَانَ وَمَعَهُ مِثَّةٌ وَعِشْرَةُ مِنَ الدُّكُورِ. <sup>13</sup>مِنْ بَنِي أَدُونِيْقَامَ الْوَاحِرِ: أَلِيْقَلُطُ، وَتَعِييِيلُ، وَشَمْعِيَا، وَمَعَهُمْ سِتُّونَ مِنَ الدُّكُورِ. <sup>14</sup>وَمِنْ بَنِي يَغُوَايَ: عُوثَائُ وَزَبُودُ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ مِنَ الدُّكُورِ.

### العودة إلى اورشليم

<sup>15</sup>وَلَقَدْ جَمَعَتْ هَؤُلَاءِ إِلَى التَّهَرِ الْخَارِيِّ تَحْوُ أَهْوَا، حَيْثُ مَكَّنَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ أَنْ قَحَصْتُ الشَّعْبَ وَالْكَهَنَةَ لَمْ أَجِدْ يَتَّبِعُهُمْ أَحَدًا مِنَ اللَّوِيِّينَ، <sup>16</sup>فَاسْتَدْعَيْتُ الرُّؤَسَاءَ أَلِيَعَزَرَ وَأَرِينِيلَ وَشَمْعِيَا وَأَلْتَانَانَ وَتَارِبَ وَأَلْتَانَانَ وَتَانَانَ وَزَكَرِيَّا وَمِسْلَامَ، وَالْحَكِيمَيْنِ يُونَاتَارِبَ وَأَلْتَانَانَ. <sup>17</sup>وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى الرَّئِيسِ إِدُو السَّاكِنِ فِي كِسْفِيَا، بَعْدَ أَنْ لَقْنْتُهُمْ مَا يُحَاطَبُونَ بِهِ إِدُو وَأَقْرَبَاتُهُ خُدَّامَ الْهَيْكَلِ الْمُقِيمِينَ فِي كِسْفِيَا، لِيَأْتُوا لَنَا بِخُدَّامٍ يَقُومُونَ بِأَعْمَالِ خِدْمَةِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا. <sup>18</sup>وَبِقَضَلِ رَغَايَةِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ لَنَا رَجَعَ هَؤُلَاءِ إِلَيْنَا، وَمَعَهُمْ رَجُلٌ قَطِينٌ مِنْ بَنِي مَخْلِي بْنِ لَوي بْنِ إِسْرَائِيلَ، وَشَرِيًّا وَأَبْنَاؤُهُ وَأَخُوئُهُ، وَهُمْ فِي جُمْلَتِهِمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا. <sup>19</sup>وَخَشِنِيَا وَمَعَهُ يَشَعِيَا مِنْ بَنِي مَزَارِي وَأَخُوئُهُ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ فِي جُمْلَتِهِمْ عِشْرُونَ رَجُلًا. <sup>20</sup>وَمِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ دَاوُدُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ لِخِدْمَةِ اللَّوِيِّينَ الْعَامِلِينَ فِي الْهَيْكَلِ مِثَّتَانِ وَعِشْرُونَ، تَعَيَّنُوا بِأَسْمَانِهِمْ.

<sup>21</sup>وَنَادَيْتُ عِنْدَ تَهَرِ أَهْوَا بِصُومٍ لِنَتَذَلَّلَ أَمَامَ إِلَهِنَا لِنَسْمَلَنَّا بِرَغَايَتِهِ تَحْوُ وَأَطْلَقْنَا وَأَمْلَقْنَا فِي أَثْنَاءِ رَحْلَتِنَا، <sup>22</sup>لَأَتَّبِي حَجَلْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُنْجِدَنَا بِخَبَشٍ وَفُرْسَانٍ لِحِمَايَتِنَا فِي الطَّرِيقِ مِنَ الْأَعْدَاءِ، لِأَنَّا كُنَّا قَدْ قُلْنَا لِلْمَلِكِ: إِنَّ يَدَ إِلَهِنَا تَدْعِي طَالِبِيهِ لِلْخَيْرِ، وَيَنْصُبُ شَحْطُهُ الْعَظِيمَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتْرُكُهُ. <sup>23</sup>وَبَعْدَ أَنْ ضَمْنَا وَانْتَهَلْنَا إِلَى إِلَهِنَا اسْتَجَابَ لَنَا. <sup>24</sup>فَاخْرَجْتُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ كَاهِنًا هُمْ: شَرِيَّا وَخَشِنِيَا وَمَعَهُمَا عِشْرَةُ مِنْ أَقْرَبَائِهِمَا، <sup>25</sup>وَأَوْدَعْتُهُمُ الْفِصَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ الْمُقَدَّمَةَ لِهَيْكَلِ إِلَهِنَا، الَّتِي تَبَرَّعَ بِهَا الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ وَقَادَتُهُ وَسَائِرُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، <sup>26</sup>فَكَانَتْ جُمْلَتُهَا مَا أَوْدَعْتُهُ عِنْدَهُمْ سِبْتَ مِثَّةٍ وَخَمْسِينَ وَزَيْتَةٍ (تَحْوُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِبْتَ مِثَّةٍ كِيلُو جِزَامٍ) مِنَ الْفِصَّةِ، وَمِثَّةٍ وَزَيْتَةٍ (تَحْوُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِبْتَ مِثَّةٍ كِيلُو جِزَامٍ) مِنْ آيَةِ الْفِصَّةِ، وَمِثَّةٍ وَزَيْتَةٍ (تَحْوُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِبْتَ مِثَّةٍ كِيلُو جِزَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ، <sup>27</sup>وَعِشْرِينَ قَدْحًا مِنَ الذَّهَبِ فِيْمَتَهَا أَلْفُ دِرْهَمٍ، وَإِنَاءَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ مَصْفُولٍ لَا تَقِلُّ فِيْمَتُهُمَا عَنِ الذَّهَبِ الثَّمِينِ. <sup>28</sup>وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ مُقَدَّسُونَ لِلرَّبِّ وَكَذَلِكَ الْآيَةُ مُقَدَّسَةٌ، أَمَّا الذَّهَبُ وَالْفِصَّةُ فَقَدْ تَمَّ التَّبَرُّعُ بِهَا لِلرَّبِّ إِلَهِنَا أَنْتُمْ، فَاحْزُسُوهَا وَخَافِطُوا عَلَيْهَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ وَزَيْتُهَا أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَخَادِعِ هَيْكَلِ الرَّبِّ». <sup>30</sup>فَتَسَلَّمَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ الْفِصَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ الْمُؤَرَّتَةَ لِيَحْمِلُوهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِنَا.

<sup>31</sup>ثُمَّ أَزْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ تَهَرِ أَهْوَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عِشْرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (آذَار - مَارَس) لِنَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. فَكَانَتْ عِنَايَةُ الرَّبِّ تَرْعَانَا فَأَقْدَمْتَنَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ الْمُتَرَصِّدِ لَنَا عَلَى الطَّرِيقِ، <sup>32</sup>إِلَى أَنْ وَصَلْنَا أُورُشَلِيمَ وَأَقَمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. <sup>33</sup>ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَامَ مَرْبُوثُ بْنُ أُورِيَا الْكَاهِنِ، وَأَلْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ وَمَعَهُمَا اثْنَانِ مِنَ اللَّوِيِّينَ هُمَا يُوْرَابَادُ بْنُ يَشُوعَ، وَنُوعَدِيَا بْنُ بَثْوَيَ، يُوْرِنُ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ فِي بَيْتِ إِلَهِنَا. <sup>34</sup>وَتَمَّ تَسْجِيلُ عَدِيدِهَا وَوَزْنِهَا فِي ذَلِكَ الْجَنِّ. <sup>35</sup>وَقَرَّبَ الْمُسَبِّحُونَ الْقَادِمُونَ مُحْرَقَاتٍ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَسِنَّةً وَتِسْعِينَ كِشْبًا وَسَبْعَةً وَسِتِّينَ خُرُوفًا وَاثْنَيْ عَشَرَ تِسًّا دَبِيحَةً حَطِيئَةً، فَاصْعدَتْ كُلُّهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ. <sup>36</sup>وَسَلَّمُوا أَوَامِرَ الْمَلِكِ لِيُؤَاةَ الْمَلِكِ فِي عِبْرِ تَهَرِ الْفُرَاتِ، فَأَعَانُوا الشَّعْبَ وَوَقَرُوا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

9

### صلاة عزرا بشأن الزواج المختلط

<sup>1</sup>وبَعْدَ أَنْ كَمَلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ جَاءَنِي رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ قَائِلِينَ: «إِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ مَا يَرْجُوا مُنْعِمِينَ فِي رَجَاسَاتِ أُمَمِ الْأَرْضِ كَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمُوَابِيَّتِينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ، وَلَمْ يَنْقَضِلُوا عَنْهُمْ، لَأَنَّهُمْ تَزَوَّجُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ مِنْ



بَتَانِهِمْ، فَاجْتَلَبَ السَّلَاسِلُ الْمُقَدَّسِينَ بِأَمْرِ الْأَرْضِيِّ، وَقَدْ كَانَ الرُّؤَسَاءُ وَالْأُولَاءُ أَوَّلَ مَنْ ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخِثَابَةَ.<sup>3</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مَرَّقْتُ نِيَابِي وَرِدَائِي، وَتَفَقَّتُ سَعَرُ رَأْسِي وَدَقِيقِي، وَجَلَسْتُ خَائِرًا.<sup>4</sup> وَالتَفْتُ حَوْلِي كُلَّ مَنْ أَرَعْتَهُ قَضَاءً إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَهُ الْمَسِيحُونَ مِنْ خِثَابَةٍ. أَمَّا أَنَا فَتَقَبَيْتُ جَالِسًا عَارِفًا فِي خَيْرَتِي إِلَى تَقَرُّمَةِ الْمَسَاءِ.<sup>5</sup> جَبَنْتُ فَمْتُ مِنْ تَذَلُّبِي، وَأَنَا مَارِلْتُ مُزْتَدِّيًا رِدَائِي وَنِيَابِي الْمُمَرَّقَةَ، وَجَثُوتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَتَسَطَّطْتُ بَدَنِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي،<sup>6</sup> قَائِلًا: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَجْهَلُ وَأَجْزَى مِنْ أَنْ أُزْفِعَ وَجْهِي تَحَوُّكَ، لِأَنَّ أَتَامَتَا قَدْ تَكَاتَرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَمَعَاصِبُنَا قَدْ تَعَاظَمَتْ قَبْلَكَ عَنَانِ السَّمَاءِ،<sup>7</sup> قَاتِنَا مُنْذُ عَهْدِ آبَائِنَا وَإِلَى هَذَا الْيَوْمِ غَارِقُونَ فِي إِنْهَامٍ عَظِيمٍ. وَمِنْ جَرَءِ مَعَاصِبِنَا سَطَا عَلَيْنَا وَعَلَى مَلُوكِنَا وَكَهَنَتِنَا سَيْفُ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا، وَتَعَرَّضْنَا لِلسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَالْعَارِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَلَكِنَّكَ الْآنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا لِلخَطِيئَةِ وَتَعَطَّفْتَ عَلَيْنَا فَأَنْجَيْتَ لَنَا بَقِيَّةَ لُغَطِنَا مُوْطِئَةً قَدَمٍ فِي مَكَانِكَ الْمُقَدَّسِ حَتَّى تُبَيِّرَ أَعْيُنَنَا وَتَفْتَحَنَا بَعْضَ الْحَيَاةِ فِي عُيُودِنَا. وَمَعَ أَتَمَّا عَيْدٍ لَمْ تَحَلَّ عَنَّا فِي عُيُودِنَا، بَلْ طَلَلْتَنَا بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ مُلُوكٍ قَارِسٍ وَمَتَّحْنَا خَبَاهَ لِنُبَيِّنَ هَبْلَنَا وَنُرْمَمَ خَرَابَتَهُ وَنَتَمَتَّعَ بِالْحِمَايَةِ فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ.<sup>10</sup> قَمَادًا تَقُولُ بَعْدَ كُلِّ مَا حَدَثَ؟ لَقَدْ تَبَدَّلْنَا وَصَايَاكَ.<sup>11</sup> إِلَهِي أَمَرْتَنَا بِهَا عَلَى لِسَانِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لِتَرْثُوهَا هِيَ أَرْضُ تَجَسُّسِنَا شُعُوبَهَا يَرْجَاسَانِهِمْ، مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا.<sup>12</sup> وَالْآنَ لَا تَرْوُجُوا بَتَانِيَكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا تَرْوُجُوا أَبْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَسْعَوْا فِي سَبِيلِ أَمْنِهِمْ وَخَيْرِهِمْ، لَكِنِّي تَتَرَسَّخُ فَوْتُكُمْ وَتَأْكُلُوا خَبَرَ الْأَرْضِ وَتَوْرُثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>13</sup> وَالْآنَ بَعْدَ كُلِّ مَا جَزَى عَلَيْنَا مِنْ جَرَءِ أَعْمَالِنَا السَّبِيَّةِ وَأَتَامِنَا الْعَظِيمَةِ، نَعْلَمُ أَنَّكَ عَاقَبْتَنَا يَا إِلَهَنَا بِأَقْلٍ مِنْ أَتَامَتَا، وَوَهَبْتَنَا تَجَاهَ مِثْلَ هَذِهِ.<sup>14</sup> أَنْعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَعَدَّى عَلَى وَصَايَاكَ وَتَنَاسَيْتِ الْأُمَمَ الَّذِينَ يَزْكِبُونَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ أَلَا تَسْحَطُ عَلَيْنَا أَنْتَ حَتَّى تُفَيِّتَنَا فَلَا تَبْقَى مِنَّا بَقِيَّةٌ وَلَا تَكُونُ لَنَا تَجَاهَ؟<sup>15</sup> أَهَيَّا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ عَادِلٌ لِأَنَّكَ مَارِلْنَا بِقِيَّةٍ تَاجِيَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذَا نَحْنُ نَمُثِّلُ أَمَامَكَ فِي أَتَامَتَا، مَعَ أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي ذَلِكَ».

10

## اعتراف الشعب بالخطية

<sup>1</sup> وفيما كان عِزْرَا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ بِأَكْيَا وَمُنْطَلِحًا أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ حَشْدٌ غَيْرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى يَمْرَازَةً.

<sup>2</sup> وَقَالَ شَكْنَيَا بْنُ بَحْبَنِيَلٍ مِنْ بَنِي عِيلَامَ لِعِزْرَا: «لَقَدْ خُتْنَا إِلَهَنَا وَتَرَوُجُنَا مِنْ نِسَاءٍ غَرِبَاتٍ مِنْ أُمَمِ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا فَلَا يَزَالُ هُنَاكَ رَجَاءٌ لِإِسْرَائِيلَ.<sup>3</sup> لِذَلِكَ، لِنُزِمَ عَهْدًا مَعَ إِلَهِنَا، يَأْنِ نَخْرُجَ كُلَّ النِّسَاءِ الْغَرِبَاتِ، وَمَنْ أَنْجَبْنَ مِنْ أَبْنَاءٍ يَمْضِي رَأْيَ سَبْيٍ وَمَشُورَةٍ سَائِرِ الَّذِينَ يُطِيعُونَ وَصَايَا اللَّهِ مُطِيعِينَ بِذَلِكَ تَصَّ الشَّرِيعَةِ.<sup>4</sup> فَانْهَضِ الْآنَ فَإِنَّ عِبَاءَ هَذَا الْأَمْرِ هُوَ مَسْئُولَتُكَ، وَلَكِنَّا مَعَكَ. تَسْجَعُ وَتَصْرَفُ».

<sup>5</sup> فَقَامَ عِزْرَا وَاسْتَخْلَفَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْإِلَاوِيِّينَ وَسَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا الْعَهْدَ. فَخَلَفُوا.<sup>6</sup> ثُمَّ تَهَضَّ عِزْرَا مِنْ أَمَامِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَمَضَى إِلَى مُخَدَّعِ يَهُوَحَاتَانِ بْنِ الْبَاشِيْبِ، وَمَكَتَ هُنَاكَ لَا يَأْكُلُ خُبْرًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً، نَوَاجًا عَلَى جَنَابَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ.<sup>7</sup> وَأَطْلَفُوا دَعْوَةً فِي أَزْجَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِيَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ فِي أُورُشَلِيمَ.<sup>8</sup> وَكُلُّ مَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْخُضُورِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يُمَقِّضُ أَمْرَ الرُّؤَسَاءِ وَالسُّبُوحِ، يُخَرِّمُ مَالَهُ وَيُبْنُدُ مِنْ بَنِي أَهْلِ السَّبْيِ.

<sup>9</sup> فَخَصَّرَ كُلُّ رَجُلٍ يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي غُصُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَعَقَّدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعًا فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّالِثِ (كَأَنُونَ الْأَوَّلُ - دَيْسَمْتَر) فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَدْ جَلَسُوا مُزْتَعِدِينَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأُمَمِ وَمِنْ الْأَمْطَارِ الْغَزِيرَةِ الْهَاطِلَةِ.<sup>10</sup> عِنْدَئِذٍ قَامَ عِزْرَا الْكَاهِنُ وَخَاطَبَهُمْ: «لَقَدْ جُنُتُمْ عَهْدَ الرَّبِّ وَتَرَوُجُنْتُمْ مِنْ نِسَاءٍ غَرِبَاتٍ لِتَرْثُوهَا مِنْ وَطَنِهِمْ إِنْهُمْ إِسْرَائِيلَ.<sup>11</sup> فَاعْتَرَفُوا الْآنَ لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ وَأَطْلَبُوا مَرْصَأَةً، وَانْفَصَلُوا عَنْ أُمَمِ الْأَرْضِ وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرِبَاتِ».<sup>12</sup> فَأَحَابَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِصُوبِ عَظِيمٍ: «سَتَفْعَلُ مَا طَالَبْتُنَا بِهِ، إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ غَيْرَ، وَالْفَضْلَ فَضْلُ أَمْطَارٍ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ خَارِجًا مُدَّةَ طَوِيلَةٍ تَحْتَ الْأَمْطَارِ، وَلَا يَسِيمَا أَنَّ الْعَمَلَ يَسْتَعْرِقُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ، لِأَنَّنا تَوَرَّطْنَا بِازْتِكَافِ هَذَا الْإِنْمِ تَوَرَّطًا عَظِيمًا.<sup>14</sup> لِذَلِكَ قَلْبُنَا كُلُّ رُؤَسَائِنَا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَلِيَابِ مِنْ مُدُنِنَا كُلِّ مَنْ تَرَوَّجَ مِنْ أَمْرِهِ غَرِيبَةٍ، فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، بِرَفْقَةٍ شُيُخِ مَدِينَتِهِ وَقُضَاتِيهَا، فَيَرْتَدُّ عَنَّا اخْتِدَامُ غَضَبِ إِلَهِنَا مِنْ جَرَءِ خَطِيئَتِنَا».<sup>15</sup> وَلَمْ يَغْتَرِضْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ سِوَى يُوَنَاتَانَ بْنِ عَسَائِيلَ وَخَبْرَا بْنِ يَفُوهَ، وَأَبْدَهُمَا فِي ذَلِكَ مَسْلُومًا وَسَبْتَانِي الْأَوْبَانِ.<sup>16</sup> وَتَقَدَّ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ هَذَا الْأَمْرَ، وَاخْتَارَ عِزْرَا الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ بِأَسْمَائِهِمْ وَفَقَا لِعَسَائِرِهِمْ، فَانْفَصَلُوا عَنْ الْجَمَاعَةِ وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ (مُتْصَفِ كَأَنُونَ الْأَوَّلُ - دَيْسَمْتَر) لِلْقَضَاءِ فِي الْأَمْرِ.<sup>17</sup> وَتَمَّ الْفَضْلُ فِي قَضَائِهِ كُلِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَرَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِبَاتٍ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (أَذَار - مَارِس).

## الآثُمُونَ بِالزَّوْاجِ الْمُخْتَلَطِ

<sup>18</sup> فَوُجِدَ بَنُو الْكَهَنَةِ مِمَّنْ تَرَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِبَاتٍ: مِنْ بَنِي يَسُوعَ بْنِ بُوصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْشِيَا وَأَلِيعَزَّرُ وَتَارِبُ وَخَدَلْيَا.<sup>19</sup> هَؤُلَاءِ تَعَهَّدُوا بِإِخْرَاجِ نِسَائِهِمُ الْغَرِبَاتِ مُقَرَّرِينَ كَبَشَنَ غَنَمٍ تَكْفِيرًا عَنْ إِنْهَامِهِمْ.<sup>20</sup> وَمِنْ بَنِي إِمَّتَر: خَنَابِي وَزَبْدِيَا.<sup>21</sup> وَمِنْ بَنِي حَارِيم: مَعْشِيَا وَإِيلِيَا وَسَمْعِيَا وَبَحْبَنِيَلُ وَعَزْرَا.<sup>22</sup> وَمِنْ بَنِي فِسْخُور: الْبُوعَيْنَايَ وَمَعْشِيَا وَإِسْمَعِيلَ وَتَنْبِيْلَ وَبُوزَايَاذَ وَالْعَاسَةَ.<sup>23</sup> وَمِنْ الْإِلَاوِيِّينَ: يُوزَاتَادَ، وَشِمْعِي، وَقَلَاتَا (أَيُّ قَلِيْطَا)، وَفَتْخَا وَيَهُوذَا وَأَلِيعَزَّرُ.<sup>24</sup> وَمِنْ الْمُعْتَنِينَ: الْبَاشِيْبِ. وَمِنْ خُرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ: سَلُومُ وَطَالَمُ وَأُورِي.<sup>25</sup> وَمِنْ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي قَرْعُوشَ: رَمْيَا وَبَرْيَا وَمَلِكِيَا وَمَتْيَامِينَ وَالْعَازَارَ وَمَلِكِيَا وَتَبَا.<sup>26</sup> وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ: مَتْنِيَا وَزَكَرِيَّا وَبَحْبَنِيَلُ وَعَنْدِي وَبَرْيَمُوثُ وَإِيلِيَا.<sup>27</sup> بَنِي زَبُو: الْبُوعَيْنَايَ وَالْبَاشِيْبُ وَمَتْنِيَا وَبَرْيَمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزْرَا.<sup>28</sup> وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: يَهُوَحَاتَانُ وَخَنِيَا وَزَبَائِي وَعُغْلَايَ.<sup>29</sup> وَمِنْ بَنِي بَابَايَ: مَسْلَامُ وَمَلُوحُ وَعَدَابَا وَتَاشُوثُ وَشَالُ وَزَامُوثُ.<sup>30</sup> وَمِنْ بَنِي فَحَتَ مُوَابَ: عَدْنَا وَكَلَالُ وَتَبَا وَمَعْشِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصْلِيلُ وَبُثُوِي وَمَتْسَى.<sup>31</sup> وَمِنْ بَنِي حَارِيم: أَلِيعَزَّرُ وَيَسِيَا وَمَلِكِيَا وَشِمْعِيَا وَبَشْمُوعُونَ، وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوحُ وَشَمْرِيَا.<sup>33</sup> وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنَايَ وَمَتَانَا وَزَابَادُ وَالْقَلِطُ وَبَرْيَمَائِي وَمَتْسَى وَشِمْعِي.<sup>34</sup> وَمِنْ بَنِي تَابِي: مَعْدَائِي وَعَقْرَامُ وَأُوَيْلُ، وَتَبَا وَبِيدْيَا وَكَلُوهِي، وَوُتْيَا وَمَرْيَمُوثُ وَالْبَاشِيْبِ، وَمَتْنِيَا وَمَتْنِيَا وَنَعْسُو، وَتَابِي وَبُثُوِي وَشِمْعِي، وَشَلْمِيَا وَتَاتَانُ وَعَدَابَا، وَمَكْنُذَبَائِي وَشَاسَائِي وَشَارَائِي،<sup>41</sup> وَعَزْرَزِيلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا،<sup>42</sup> وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَبُوشُوفُ،<sup>43</sup> وَمِنْ بَنِي بُثُو: بَعْبِيْلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَرَبِيَا وَبَدُو وَبُويْلُ وَتَبَا.<sup>44</sup> وَقَدْ تَرَوَّجَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ نِسَاءٍ غَرِبَاتٍ، أَنْجَبَتْ بَعْضُهُنَّ لَهُمْ أَبْنَاءً.

## نحميا

1

## صلاة نحميا

<sup>1</sup> مِنْ حَدِيثِ تَحْمِيَا بْنِ حَكَلِيَا، قَالَ: «فِي شَهْرِ كَسْلُو (أَيُّ كَأَنُونَ الْأَوَّلُ - دَيْسَمْتَر) فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشِسْتَا، بَيْنَمَا كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ،<sup>2</sup> أَقْبَلَ إِلَيَّ خَنَابِي، أَحَدُ أَقْرَبَائِي، بِرَفْقَةٍ بَعْضِ رَجَالٍ قَادِمِينَ مِنْ يَهُوذَا. فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ الْيَهُودِ النَّاجِينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ وَعَنْ أُورُشَلِيمَ،<sup>3</sup> فَقَالُوا لِي: 'إِنَّ النَّاجِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ رَجَعُوا إِلَى هُنَاكَ، يُقَاسِمُونَ مِنْ سَقَاءٍ عَظِيمٍ وَعَارٍ. فَسُورُ أُورُشَلِيمَ مُنْهَدِمٌ وَأَبْوَابُهَا مَحْزُوقَةٌ بِالْأَارِ'. فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ جَلَسْتُ وَبَكَيتُ وَخُجْتُ أَيَّامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِي السَّمَاءِ،<sup>5</sup> قَائِلًا: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ، أَيُّهَا إِلَهُ

الْعَظِيمُ الْمَرْهُوبُ، الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ رَحْمَتِهِ لِمُحِبِّهِ وَخَافِطِي وَصَاتَاهُ،<sup>6</sup> أَزْهَقَ أَدْنَبَكَ وَافْتَحَ عَيْنَكَ لِتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يَبْتَهِلُ إِلَيْكَ الْآنَ تَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عبيدِكَ، وَتَعْتَرِفُ بِأَتَامِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبْتَاهَا، تَحْتَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، بِحَقِّكَ، وَمِنْ جُفْلِهِمْ أَمَا وَبَيْتَ أَبِي، إِذْ قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. لَقَدْ افْتَرَقْنَا الشَّرَّ فِي حَقِّكَ، وَلَمْ نَطْعِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا عَبْدُكَ مُوسَى. أَذْكَرُ تَحْذِيرَكَ الَّذِي أَنْذَرْتَ بِهِ عَبْدَكَ مُوسَى قَائِلًا: إِنَّ خُتْمَ عَهْدِي قَائِي أَبْنَتْكُمْ سَمْلَكُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ. وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَا وَمَازَشُمُوهَا، فَإِنِّي أَجْمَعُ الْمُتَقِينَ حَتَّى مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ، وَأَبِي بِهِمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ لِأَسْكُنَ اسْمِي فِيهِ.<sup>10</sup> قَهَمَ عبيدُكَ وَسَعَبُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِكَ الْقُوَّةِ،<sup>11</sup> فَلَنُضِغَ أَذْنُكَ يَا سَيِّدُ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَتَضَرَّعَاتِ عبيدِكَ الَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ بِتَوْفِيرِ اسْمِكَ. وَهَبْ عَبْدَكَ الْيَوْمَ النَّجَاحَ، وَامْتَحْنَهُ رَحْمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ». لَأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ.

## 2 أرتحششتا يرسل نحما إلى اورشليم

<sup>1</sup> وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ نِسَانَ، فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ، جِئَ أَحْضَرَتِ الْحَمَرُ لِلْمَلِكِ قَتَاوَلُتْهَا وَقَدَّمَتْهَا لَهُ يَوْجُو مُكَمِّدٍ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ مَتَلْتُ أَمَامَهُ مَعْمُومًا قَسَالِي الْمَلِكِ: «مَالِي أَرَى وَجْهَكَ مُكَمَّدًا وَأَنْتَ غَيْرُ مَرِيضٍ؟ هَذَا لَيْسَ سِوَى كَاتِبَةِ قَلْبٍ». قَسَاوَرِنِي خَوْفَ عَظِيمٍ. <sup>3</sup> وَفُلْتُ لِلْمَلِكِ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ! كَيْفَ لَا يَنْقِصُ وَجْهِي، وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُونَ فِيهَا أَبَائِي قَدْ صَارَتْ خَرَابًا، وَأَبْوَابُهَا قَدْ انْهَمَتْهَا الْبُزْرَانُ؟» قَسَالِي الْمَلِكِ: «أَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُ؟» فَضَلَّتْ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ <sup>5</sup> وَأَجِثَ الْمَلِكُ: «إِذَا طَلَبَ لِلْمَلِكِ، وَحَطَى عَبْدُكَ بِرِضَاكَ، قَائِلِي أَلَيْسَ أَنْ تُرْسِلَنِي إِلَى يَهُوذَا، إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُونَ فِيهَا أَبَائِي قَائِلِيهَا» <sup>6</sup> قَسَالِي الْمَلِكِ الَّذِي كَاتِبَ الْمَلِكَةَ تَجْلِسُ إِلَى جَوَارِهِ: «كَمْ تَطُولُ غَيْبُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ؟» فَخَدَّثْتُ لَهُ مَوْعِدَ رُجُوعِي، إِذْ طَلَبَ لَهُ أَنْ يُرْسِلَنِي. <sup>7</sup> وَفُلْتُ: «إِنْ اسْتَحْسَنْتَ الْمَلِكُ فَلْيَبْعَثْ مَعِيَ رَسَائِلَ إِلَى وِلَاةِ غَيْرِ تَهَرِ الْفُرَاتِ، لِيَسْمَحُوا لِي بِاجْتِيَاكِ أَرَاضِيهِمْ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا،<sup>8</sup> وَرِسَالَةٍ إِلَى أَسَافِ الصَّشُورِ عَنْ غَابَاتِ الْمَلِكِ لِيُعْطِيَنِي أَخْشَابًا أَضَعُ مِنْهَا دَعَائِمَ بَوَابِ الْقَلْعَةِ الْمُبْجَاوِرَةِ لِلْهَيْكَلِ، وَشُورِ الْمَدِينَةِ، وَالذَّارِ الَّتِي سَاقِمٌ فِيهَا». فَوَاقَقَ الْمَلِكُ عَلَى طَلْبِي بِفَضْلِ رِعَايَةِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ لِي.

<sup>9</sup> فَجِئْتُ إِلَى وِلَاةِ غَيْرِ التَّهَرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بَعْضَ ضَبَّاطِ الْخَيْسِ وَالْفُرْسَانِ بِمُرَاقَبَتِي.<sup>10</sup> وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَبْطَلُ الْخُورُونِيِّ وَطُوبِيَا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ يَوْضُولِي، سَاءَ هُمَا جِدًّا أَنْ يَأْتِيَ رَجُلٌ يَسْعَى لِيُخْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

## نحما يتفقد سور اورشليم

<sup>11</sup> وَبَعْدَ أَنْ وَصَلْتُ أُورُشَلِيمَ مَكَّنْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،<sup>12</sup> ثُمَّ فُتْتُ لَيْلًا بِرُقْفَةٍ تَمَرٍ قَلِيلٍ مِنَ الرِّجَالِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أُطْلَعَ أَحَدًا عَمَّا انْقَلَبَ إِلَهِي بِهِ قَلْبِي لِأَصْنَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ تَهِيمَةٌ سِوَى التَّهِيمَةِ الَّتِي أَمْتَصِيهَا.<sup>13</sup> فَتَسَلَّلْتُ لَيْلًا مِنْ بَابِ الْوَادِي، تَحَوَّ عَيْنَ التَّنْبِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَوَابَةِ الدَّمْنِ. وَشَرَعْتُ أَتَقَرَّبُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُتَهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الْمُخْتَرَقَةِ،<sup>14</sup> ثُمَّ اجْتَرْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُ إِلَى بِرْكََةِ الْمَلِكِ، حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مَوْضِعٌ تَعْبُرُ عَلَيْهِ التَّهِيمَةُ الَّتِي أَمْتَصِيهَا.<sup>15</sup> ثُمَّ تَابَعْتُ ضُغُودِي لَيْلًا بِمَخَاذَةِ الْوَادِي، وَرُحْتُ أَتَأَمَّلُ فِي السُّورِ، ثُمَّ غُدْتُ رَاجِعًا غَيْرَ بَابِ الْوَادِي<sup>16</sup> وَلَمْ يَعْرِفِ الْوِلَاةُ وَسِوَاهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَشْرَافِ وَتَافِي الْعَمَالِ إِلَى أَبْنِ دَهَبْتُ، وَلَا مَا أَنَا مُرْمِعٌ فَعَلُهُ، لِأَنِّي لَمْ أُطْلَعَ أَحَدًا عَلَى شَيْءٍ.<sup>17</sup> ثُمَّ فُلْتُ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَسْهَدُونَ مَا تَحُنُّ عَلَيْهِ مِنْ صَبِي، فَأُورُشَلِيمُ خَرَتْ وَأَبْوَابُهَا مُخْتَرَقَةٌ، فَهَيَّا بِنَا بَنِي سُورِ أُورُشَلِيمَ قَلَا نَقَاسِي بَعْدَ مِنَ الْعَارِ. وَأَطْلَعْتُهُمْ عَمَّا رَغَائِي بِهِ إِلَهِي مِنْ عِنَايَةٍ صَالِحَةٍ، وَعَلَى حَدِيثِ الْمَلِكِ الَّذِي خَاطَبَنِي بِهِ، فَقَالُوا: لِنَعْمَ وَتَبْنَ السُّورَ وَتَصَاقَرُوا جَمِيعًا لِلْقِيَامِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

<sup>19</sup> وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَبْطَلُ الْخُورُونِيِّ وَطُوبِيَا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ وَجِسْمَ الْعَرَبِيِّ بِمَا تَوَيَّ عَمَلُهُ، سَخِرُوا مِنَّا وَاجْتَحَزُوا قَائِلِينَ: أَيُّ أَمْرِ أَنْتُمْ عَارِمُونَ عَلَيْهِ؟ أَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْمَلِكِ؟<sup>20</sup> عِنْدَئِذٍ أَجَبْتُهُمْ: إِلَهَ السَّمَاءِ يُكَلِّلُ عَمَلَنَا بِالنَّجَاحِ، وَتَحُنُّ عَيْدُهُ نَقُومُ وَتَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَصِيبُ لَكُمْ وَلَا حَقٌّ وَلَا ذِكْرٌ فِي أُورُشَلِيمَ.

## 3 بناؤ السور

<sup>1</sup> وَقَامَ أَلْيَاشِيبُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَبَنَى بَابَ الصَّانِ بِمُؤَازَرَةِ إِخْوَتِهِ الْكَهَنَةِ. ثُمَّ قَدَّسُوهُ وَتَبَّوْا مَضَارِعَهُ، وَتَابَرُوا عَلَى الْبِنَاءِ حَتَّى بَلَغُوا بَرْجَ الْمَيْتَةِ وَبَرْجَ حَنْثِيلَ. <sup>2</sup> وَقَامَ رِجَالُ أَرِيخَا إِلَى جَوَارِهِمْ يَبْنُونَ جُزْءًا مِنَ السُّورِ، وَإِلَى جَوَارِهِمْ بَنَى رَكَوْرُ بْنُ إِمْرِي،<sup>3</sup> وَبَنَى بَنُو هَسْتَاةَ بَابَ السَّمَكِ، وَسَقَفُوهُ وَتَصْنَعُوا مَضَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. <sup>4</sup> وَإِلَى جَوَارِهِمْ رَمَّمَ مَرِيْمُوثُ بْنُ أَوْرِيَّا بَنَ هَقُوصَ قِسْمًا مِنَ السُّورِ، كَمَا قَامَ إِلَى جَوَارِهِمْ مَشْلَامُ بْنُ بَرَحْيَا بَنَ مَشْبِرْتِيلَ بِاللُّزْرِيمِ، وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَّمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا. <sup>5</sup> وَإِلَى جَوَارِهِمْ رَمَّمَ الْفُوعِيُّ وَرَمَّمَ يُوبَادَاغُ بْنُ قَاسِيحَ وَمَشْلَامُ بْنُ بَشُودَا بَابَ الْعَيْنِ، وَسَقَفَاهُ وَتَصْنَعَا مَضَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. <sup>7</sup> وَإِلَى جَوَارِهِمَا قَامَ مَلَطِيَا الْجَنْجُونِيُّ وَتَادُونُ الْمِيَزُونُونِيُّ مِنْ أَهْلِ جَنْغُونَ وَالْمِصْقَاةِ بِاللُّزْرِيمِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَصْرِ حَاكِمِ مِطْلَقَةِ غَرْبِ الْفُرَاتِ. <sup>8</sup> وَرَمَّمَ إِلَى جَوَارِهِمَا غَرْيِيلُ بْنُ خَرْهَابَا الصَّانُغِ، وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَّمَ حَنْثِيَا الْعَطَارُ وَتَرَكُوا تَرْزِيمَ أُورُشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِضِ. <sup>9</sup> وَإِلَى جَوَارِهِمْ رَمَّمَ رَقَابَا بْنُ خُورِ، رَئِيسُ يَصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ، جُزْءًا مِنَ السُّورِ. <sup>10</sup> كَمَا رَمَّمَ إِلَى جَوَارِهِمْ يَدَايَا بْنُ خَرْوَمَاتِ الْقِسْمِ الْمُقَابِلِ لِبَيْتِي. وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَّمَ خَطُوشُ بْنُ حَشْبَنِيَا. <sup>11</sup> وَرَمَّمَ مَلِكِيَّا بْنُ حَارِبِمَ وَخَشُوبُ بْنُ فَحْتِ مَوَاتَ قِسْمًا تَائِيًا، بِالإِضَافَةِ إِلَى بَرْجِ التَّنَائِيرِ. <sup>12</sup> وَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ شَلُومُ بْنُ هَلُوجِيسَ رَئِيسُ يَصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ هُوَ وَتَنَائِهِ بِاللُّزْرِيمِ. <sup>13</sup> وَرَمَّمَ خَانُونُ وَشَكَّانُ زَانُوحَ بَابَ الْوَادِي، وَتَصْنَعُوا مَضَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، فَصَلَّ عَنْ أَلْفِ ذِرَاعٍ (خَمْسِ مِائَةٍ مِنْ) مِنَ السُّورِ حَتَّى بَابِ الدَّمْنِ. <sup>14</sup> وَرَمَّمَ مَلِكِيَّا بْنُ رَكَابَ رَئِيسُ دَائِرَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ بَابَ الدَّمْنِ وَتَصْنَعُ مَضَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ. <sup>15</sup> كَمَا رَمَّمَ شَلُونُ بْنُ كَلْخُورَةَ رَئِيسُ دَائِرَةِ الْمِصْقَاةِ بَابَ الْعَيْنِ وَسَقَفَهُ وَتَصْنَعُ مَضَارِعَهُ وَأَقْفَالَهُ وَعَوَارِضَهُ، وَأَعَادَ بِنَاءَ سُورِ بِرْكََةِ سِلْوَامَ عِنْدَ حِدْقَةِ الْمَلِكِ حَتَّى الدَّرَجِ الْمُتَخَدِّرِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. <sup>16</sup> وَبَعْدَهُ رَمَّمَ تَحْفَايَا بْنُ غَرْبُوقَ رَئِيسُ يَصْفِ دَائِرَةِ بَيْتِ صُورِ جُزْءًا مِنَ السُّورِ حَتَّى مُقَابِلِ مَدَائِنِ دَاوُدَ، قَالِيَرِكَ الْإِصْطِلَاعِيَّةِ إِلَى بَيْتِ الْأَصْطَالِ. <sup>17</sup> وَإِلَى جَوَارِهِ قَامَ الْأَوِيُونُ بِاللُّزْرِيمِ: رُحُومُ بْنُ تَابِي، وَإِلَى جَانِبِهِ قَامَ حَشْبَنِيَا رَئِيسُ يَصْفِ دَائِرَةِ قَبِيلَةِ بَنُزِيمِ الْجُزْءِ الَّذِي يَقَعُ فِي قِسْمِهِ. <sup>18</sup> ثُمَّ رَمَّمَ إِخْوَتُهُمْ بِأَشْرَافِ بَوَائِي بْنِ جِينَادَا رَئِيسُ يَصْفِ دَائِرَةِ قَبِيلَةِ قِسْمًا. <sup>20</sup> كَمَا رَمَّمَ إِلَى جَوَارِهِ غَارَزُ بْنُ بَشُوعَ رَئِيسُ الْمِصْقَاةِ قِسْمًا تَائِيًا، مِنْ أَمَامِ عَقْبَةِ مَخْزَنِ السِّلَاحِ عِنْدَ الرَّائِيَةِ. <sup>21</sup> وَتَلَاةُ بَاوُوحُ بْنُ رَزَائِي قَرَّمَ بِخَمَاسِ قِسْمًا تَائِيًا، مِنَ الرَّائِيَةِ حَتَّى مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيبَ إِلَى نَهَائِيهِ. <sup>22</sup> ثُمَّ بَعْدَهُ قَامَ الْكَهَنَةُ أَهْلُ الْعُورِ بِاللُّزْرِيمِ. <sup>23</sup> وَبَعْدَهُمْ رَمَّمَ بَنِيَامِينَ وَخَشُوبُ بْنُ قَالَةَ بَنِيهِمَا. كَمَا رَمَّمَ عَزْرَبَا بْنُ مَعْسِيَا بْنُ عَثْبَا بِجَانِبِ بَيْتِي. <sup>24</sup> وَإِلَى جَوَارِهِ رَمَّمَ بَنُوِي بْنِ جِينَادَا قِسْمًا تَائِيًا، ابْنِدَاءً مِنْ بَيْتِ عَزْرَبَا إِلَى الرَّائِيَةِ الْقَاعِطَةِ. <sup>25</sup> وَرَمَّمَ قَالَالُ بْنُ أَوْرَاجَ مِنْ مُقَابِلِ الرَّائِيَةِ، وَالْبَرْجُ الْقَائِمُ خَارِجَ قَصْرِ الْمَلِكِ الْأَعْلَى، عِنْدَ فِتَاءِ السَّجْنِ. وَأَعْقَبَهُ قَدَابَا بْنُ قَرْغُوشَ. <sup>26</sup> وَرَمَّمَ حَذَامُ الْهَيْكَلِ السَّاكِنُونَ فِي الْأَكْمَةِ حَتَّى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ شَرْفًا، وَالْبَرْجُ

الخارجي. <sup>27</sup> كَذَلِكَ رَمَمَ التَّفَوُّعِيُّونَ قِسْماً ثَانِياً فِي مُقَابِلِ النُّجَجِ الْكَبِيرِ الْخَارِجِيِّ حَتَّى شُورِ الْأَكَمَةِ. <sup>28</sup> وَرَمَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ الْخُرْءِ الْوَاقِعِ أَمَامَ بَيْتِهِ مِنَ الْقِسْمِ الْمُفْتَدِّ مِنْ بَابِ الْخَلِيلِ. <sup>29</sup> وَإِلَى جَانِبِهِمْ رَمَمَ صَادِقُ بْنُ إِمِّيْرٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. وَإِلَى جَوَارِهِ قَامَ سَمْعِيَّا بْنُ شَكْنِيَّا خَارِسَ بَابِ الشَّرْقِ بِالنَّهْمِ. <sup>30</sup> ثُمَّ رَمَمَ حَنْتِيَّا بْنُ سَلْمِيَّا، وَخَانُونُ ابْنِ السَّادِسِ لَصَافٍ، قِسْماً ثَانِياً. كَمَا رَمَمَ يَغْزِيهَا مَشْلَامُ بْنُ بَرْحَتَا مُقَابِلَ مُحْدَعِهِ. <sup>31</sup> وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ مَلِكِيَّا بْنُ الصَّانِعِ حَتَّى بَيْتِ حُدَامِ الْهَيْكَلِ، وَهِيَ النَّجَارُ مُقَابِلَ بَابِ الْعَدِّ قَعْبَةِ الْعَطْفَةِ. <sup>32</sup> ثُمَّ رَمَمَ الصَّاعَةُ وَالنَّجَارُ مَا بَيْنَ عَقْبَةِ الْعَطْفَةِ إِلَى بَابِ الصَّانِ.

#### 4

#### معارضة إعادة البناء

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَبْلَطُ أَنَّنَا قَائِمُونَ بِنَاءِ الشُّورِ افْتِلَاحاً غَضَباً وَغَيْطاً، وَأَخَذَ يَسْخَرُ بِالْيَهُودِ. <sup>2</sup> وَتَسَاءَلَ أَمَامَ أَقْرَبَائِهِ وَجِبْسِ السَّامِرَةِ: «أَيُّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ الصُّعْقَاءُ؟ هَلْ فِي وَسْعِهِمْ أَنْ يُعِيدُوا بِنَاءَ الشُّورِ؟ هَلْ يَغُودُونَ لِتَقْرِيبِ الذَّبَائِحِ؟ هَلْ يُكْمِلُونَ الْبِنَاءَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يُخْنُونَ الْجَخَاةَ مِنْ أَكْوَامِ الرُّكَامِ وَهِيَ مُخْتَرِفَةٌ؟» وَكَانَ طُوبَيَّا الْعَمُونِيُّ وَاقِعاً إِلَى جَوَارِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ إِذَا صَعِدَ عَلَيْهِ تَغْلَبُ قَائِلُهُ يَهْدُمُ جَخَاةَ سُورِهِمْ». <sup>4</sup> فَصَلَّبَتْ إِلَى الرَّبِّ: «اسْتَمِعْ يَا إِلَهِنَا، لَأَنَّنَا قَدْ أَضْحَكْنَا مَتَارَ اخْتِفَارِ، وَاجْعَلْ تَغْيِيرَهُمْ يَزِيدُ عَلَى زُرُوسِهِمْ وَلْيَصْبِرُوا غَيْبَةً فِي أَرْضِ السَّيِّئِ. وَلَا تَسْتُرْ آثَامَهُمْ، وَلَا تَمُخَّ حَسْبَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، لِأَنَّهُمْ أَتَانَا وَعَصَبَكَ أَمَامَ الْقَائِمِينَ بِالْبِنَاءِ». وَهَكَذَا قُمْنَا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ كُلِّ الشُّورِ حَتَّى يَصِفَ ارْتِفَاعِهِ. وَكَانَ الشَّعْبُ يَعْمَلُ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ.

<sup>7</sup> وَلَمَّا سَمِعَ سَبْلَطُ وَطُوبَيَّا وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ أَنَّ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رُمِّمَتْ، وَالتُّغْرَابُ قَدْ سُدَّتْ، اخْتَدَمَ غَضَبُهُمْ، وَتَأَمَّرُوا جَمِيعُهُمْ عَلَى مُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ وَمُخَارَبَتِهَا لِإِبْقَاعِ الصَّرَرِ بِهَا. <sup>9</sup> فَتَصَرَّعْنَا إِلَى إِلَهِنَا وَأَقَمْنَا حُرَّاساً صَدَهُمْ تَهَاراً وَلَيْلاً حَذراً مِنْهُمْ. <sup>10</sup> وَقَالَ أَبْنَاءُ يَهُوذَا: «لَقَدْ وَهَتْ قُوَى الْحَمَالِينَ، وَأَكْوَامُ الْأَنْقَاصِ كَثِيرَةٌ، وَتَحْنُ لَا يُمْكِنُ بِنَاءُ الشُّورِ. وَقَدْ قَالَ أَعْدَاؤُنَا: إِنَّنَا سَنُفَاجِئُهُمْ فَلَا يَدْرُونَ وَلَا يُصَبِّرُونَ إِلَّا وَتَحْنُ قَدْ أَضْحَكْنَا فِي وَسْطِهِمْ، فَتَعَثَّلَهُمْ وَتَعَطَّلَ الْعَمَلُ!» <sup>12</sup> وَعِنْدَمَا جَاءَ الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ إِلَى جَوَارِهِمْ حَذَرُوا عَشْرَ مَرَّاتٍ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ سَيَرْحَقُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي يُقِيمُونَ فِيهَا». <sup>13</sup> لِذَلِكَ أَقَمْتُ حُرَّاساً مِنَ الشَّعْبِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، مُتَسَلِّحِينَ بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاكِ وَالْفِيسِيَّ فِي الْمُنْخَصَصَاتِ وَرَاءَ الشُّورِ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ. <sup>14</sup> وَتَأَمَّلْتُ خَوْلِي، ثُمَّ وَقَفْتُ وَقُلْتُ لِلْعُطَمَاءِ وَالْوَلَدَةِ وَبِقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُواهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ، وَخَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَبُيُوتِكُمْ». <sup>15</sup> وَعِنْدَمَا أَذْرَكُ أَعْدَاؤُنَا أَنَّنَا كَسَفْنَا مُؤَامَرَاتِهِمْ، وَأَخْبَطَ اللَّهُ تَدْبِيرَاتِهِمْ، رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا إِلَى عَمَلِهِ فِي الشُّورِ. <sup>16</sup> وَمُنْذُ ذَلِكَ الْجَبِينِ أَخَذَ يَصِفُ رَجَالِي يَعْمَلُونَ، وَالنَّصَفُ الْآخَرُ يُمَسِكُونَ بِالرَّمَاكِ وَالْأَتْرَاسِ وَالْفِيسِيَّ وَالذُّرُوعِ. وَأَزَرَ الرُّؤَسَاءُ أَبْنَاءَ يَهُوذَا الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ الشُّورَ. أَمَّا حَامِلُو الْأَحْقَالِ فَكَانُوا يَعْمَلُونَ بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ وَيُمَسِكُونَ السِّلَاحَ بِالْيَدِ الْآخَرَى. <sup>18</sup> وَتَقَلَّدَ كُلُّ بَاقٍ سَيْفًا عَلَى خَبْطِهِ، بَيْتَمَا وَقَفَ تَافِخُ الْبُوقِ إِلَى جَوَارِي. <sup>19</sup> فَقُلْتُ لِلْأَسْرَافِ وَالْوَلَدَةِ وَلِبِقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ مُفْتَدٍّ فِي رُفْعَةٍ وَاسِعَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَتَحْنُ مُتَقَرِّفُونَ عَلَى الشُّورِ وَمُتَبَاعِدُونَ عَنْ بَقِصَتَا. <sup>20</sup> فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَتَجَمَّعُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُدَوِّي مِنْهُ تَغْيِيرُ الْبُوقِ، وَلِيُخَارِبَ إِلَهِنَا عَنَّا». <sup>21</sup> وَهَكَذَا كُنَّا تَحْنُ تَقُومُ بِالْعَمَلِ، بَيْتَمَا يَصِفْنَا الْآخَرُ يَتَقَلَّدُ الرَّمَاكِ مِنْ طُلُوعِ الْقَجْرِ حَتَّى يُزَوِّغَ النُّجُومَ. <sup>22</sup> وَأَمُوثُ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «لَيْتَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ خَادِمِهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَكْمُنُوا لَنَا حُرَّاساً فِي اللَّيْلِ وَغَمَّالاً فِي النَّهَارِ». <sup>23</sup> وَلَمْ أَخْلَعْ يَتَابِي طَوَالَ بَلَدِ الْقُفْرَةِ، لَا أَنَا وَلَا إِخْوَتِي وَلَا خُدَامِي وَلَا الْخُرَّاسُ الثَّابِتُونَ لِي، بَلْ طَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا مُتَأَهِّباً بِسِلَاحِهِ حَتَّى عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الْمَاءِ.

#### 5

#### نحميا يساعد الفقراء

<sup>1</sup> وَأَرْتَفَعَ صُرَاخُ الشَّعْبِ وَنِسَائِهِمْ بِالسَّكْوَى اخْتِجَاجاً عَلَى إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ الْمُسْتَعْلِينَ، <sup>2</sup> فَمِنَ قَائِلٍ: إِنَّنَا زُرَفْنَا بَيْنَ وَتَبَاتٍ كَثِيرِينَ، دَعْنَا تَأْخُذَ قَمَحاً حَتَّى نَأْكُلَ وَنَحْيَا. <sup>3</sup> وَمِنَ قَائِلٍ: إِنَّا رَهْنَا حُقُولَنَا وَكُرُومَنَا وَبُيُوتَنَا لِقَاءَ الْجَنَاطَةِ لِنُدْفِعَ عَنَّا الْجُوعَ. <sup>4</sup> وَمِنَ قَائِلٍ: إِنَّنَا اسْتَقْرَضْنَا فِضَّةً لِنُدْفِعَ خَرَجَ الْمَلِكِ عَلَى حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا، وَمَعَ أَنَّ لَحْمَنَا مِنْ لَحْمِ إِخْوَتِنَا وَأَوْلَادِنَا كَأَوْلَادِهِمْ، فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُخْصَعَ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا لِلْعُبُودِيَّةِ، بَلْ إِنَّ بَعْضَ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتُ، وَلَيْسَ يَبِيدُنَا جِيلُهُ، لِأَنَّ حُقُولَنَا وَكُرُومَنَا مَرْهُونَةٌ لِلْآخَرِينَ.

<sup>6</sup> وَجِبْنَ سَمِعْتُ صُرَاخَ سَكْوَاهُمْ وَكَلَامِهِمْ غَضِبْتُ جِداً. <sup>7</sup> وَبَعْدَ أَنْ تَدَبَّرْتُ الْأَمْرَ فِي نَفْسِي عَقَّبْتُ الْأَسْرَافَ وَالْوَلَدَةَ قَائِلًا: «إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَ الرِّبَا مِنْ إِخْوَتِكُمْ». ثُمَّ عَقَّدْتُ اجْتِمَاعاً عَظِيماً لِمُقَاصَاتِهِمْ. <sup>8</sup> وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّنَا بِحَسَبِ طَاقَاتِنَا أَقْدَرْنَا بِالْأَمْوَالِ إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ يَبْغُوا لِلْأَمَمِ، وَهَآ أَنْتُمْ تَبْيَعُونَ إِخْوَتَكُمْ لَهُمْ، وَهُمْ يَغُودُونَ قَبِيضَتِهِمْ لَنَا». فَسَكَتُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَاباً. ثُمَّ اسْتَطَرْتُ: «هَذَا تَصَرُّفٌ سَبِيٌّ. أَلَا تَسْلُكُونَ فِي خَوْفِ إِلَهِنَا تَعَادِيًا لِتَغْيِيرِ الْأَمَمِ أَعْدَاؤُنَا؟» <sup>10</sup> لَقَدْ أَفْرَضْتُ أَنَا وَعِلْمَايَا الشَّعْبِ أَيْضاً فِضَّةً وَقَمَحاً، فَلْتَمَتِّعْ عَنْ تَقَاضِي الرِّبَا. <sup>11</sup> رُذُّوا لَهُمْ هَذَا التَّوَمُّ حُقُولُهُمْ وَكُرُومُهُمْ وَرَبِّبُوتُهُمْ وَبُيُوتُهُمْ، وَالنِّسْبَةُ الْمَنُونَةُ مِنَ الرِّبَا الَّتِي تَتَقَاصُوتُهَا عَلَى الْفِضَّةِ وَالْقَمَحِ وَالْحَمْرِ وَالزَّيْتِ. <sup>12</sup> فَأَجَابُوا: «تَرُدُّ وَلَا نُمَالِيهِمْ يَرَبَا، صَاحِبِينَ كُلِّ مَا قُلْتَ». فَاسْتَدْعَيْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى هَذَا التَّعْهَدِ. <sup>13</sup> ثُمَّ تَقَصَّصْتُ جُحْرِي قَائِلًا: «هَكَذَا يَنْقُصُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يُعْهَدُ هَذَا التَّعْهَدَ فِي بَيْتِهِ وَفِي عَمَلِهِ، فَيُضَيِّعُ شَرِيداً مُعْذِماً». فَأَجَابَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «أَمِينَ». وَسَبَّحَتِ الرَّبَّ. وَتَقَدَّ الشَّعْبُ تَمَرَّ هَذَا التَّعْهَدِ. <sup>14</sup> كَمَا أَنَّنِي مُنْذُ أَنْ عَيَّنْتُ وَإِلَيَّا فِي أَرْضِ يَهُوذَا، مِنْ مُسْتَهْلِ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشِسْتَا الْمَلِكِ، إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ، أَيُّ طَوَالَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ أَخُذْ مِنَ الشَّعْبِ الصَّرَائِبَ الْمُخْصَصَةَ لِنَقَاقِ الْوَالِي لِأَعْيَاشِ مِنْهَا أَنَا وَمُوطِئِي، <sup>15</sup> عَلَى تَقْيِصِ الْوَلَدَةِ السَّابِقِينَ الَّذِينَ تَقَلَّوْا الصَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ، وَابْتَرُّوا مِنْهُمْ خُبْراً وَحَمَراً، فَضْلاً عَنْ أَرْبَعِينَ شَاقِلاً مِنَ الْفِضَّةِ (تَحْوُ أَرْبَع مِائَةٍ وَتَمَانِينَ جِزَماً). كَمَا تَسْلُطُ رَجَالُهُمْ عَلَى الشَّعْبِ. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هَكَذَا مِنْ خَوْفِ اللَّهِ، <sup>16</sup> وَبَدَلاً مِنْ ذَلِكَ كَرَّسْتُ نَفْسِي لِلْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَذَا الشُّورِ، فَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلاً، وَتَصَافَرُ رَجَالِي هُنَاكَ لِلْعَمَلِ عَلَى إِعَادَةِ إِنْسَانِيَّةِ. <sup>17</sup> كَمَا شَارَكَنِي عَلَى مَائِدَتِي مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَالْمُوطِئِينَ، فَضْلاً عَنْ الْوُفُودِ الْقَادِمَةِ إِلَيْنَا مِنَ الْأَمَمِ الْمُجَاوِرَةِ، <sup>18</sup> فَكَانَ يُعْذِلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ تَوْرٌ وَسِئَةٌ مِنْ خِيارِ الْعَنَمِ غِلَاوَةً عَلَى الطَّيْرِ، وَكَمِّيَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ الْخُمُورِ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَمَعَ هَذَا لَمْ أَخُذِ الصَّرَائِبَ الْمُخْصَصَةَ لِنَقَاقِ الْوَالِي، لِأَنَّ وَطْأَةَ الصَّرَائِبِ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. <sup>19</sup> فَادَّكَّرْتُ لِي يَا إِلَهِي مَا صَنَعْتُهُ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ، وَأَحْسِنَ إِلَيَّ.

#### 6

#### معارضة أخرى ضد إعادة البناء

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَبْلَطُ وَطُوبَيَّا وَجِسْمُ الْعَرَبِيِّ وَسَائِرُ أَعْدَاؤِنَا أَنَّنِي قَدْ اسْتَكْمَلْتُ بِنَاءَ الشُّورِ، وَلَمْ تَبْقَ فِيهِ نُغْرَةٌ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ حَتَّى هَذَا الْوَقْتِ قَدْ تَصَبَّحْتُ مَصَارِعَ الْأَبْوَابِ، أَرْسَلْتُ إِلَيْ سَبْلَطُ وَجِسْمَ قَائِلِينَ: «تَعَالَى لِنَجْتَمِعَ مَعاً فِي إِحْدَى فُرَى سَهْلٍ أَوْثُو». وَكَانَا يُرِيدَانِ أَنْ يُوقِعَا بِي الْأَذَى. <sup>3</sup> فَجَعَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسْلاً قَائِلًا: «أَنَا مِنْهُمُكَ فِي الْفَتَامِ يَعْمَلُ عَظِيمٌ، فَلَا أَسْتَطِيعُ الْخُضُورَ إِلَيْكُمْ. فَلِمَاذَا يَتَوَقَّعُ الْعَمَلُ فِي أَبْنَاءِ غِيَابِي وَتَوَجَّهِي إِلَيْكُمْ؟» <sup>4</sup> وَأَرْسَلَا إِلَيَّ بِنَسْجَتَيْنِي لِلْخُضُورِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَكُنْتُ أَزُدُّ عَلَيْهِمَا بِنَفْسِ الْجَوَابِ. <sup>5</sup> وَاجْبِرًا بَعَثْتُ إِلَيْ سَبْلَطُ دَعْوَةً لِلِقَاءِ لِلْمَرَّةِ الْخَامِسَةِ مَعَ خَادِمِهِ، مُزَفَّةً

بِرِسَالَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَدَ فِيهَا: «قَدْ دَاعَ بَنَ الْأُمَمِ، وَجَسَمَ يُوكِّدُ صِحَّةَ الْخَبَرِ، أَنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودَ عَارِمُونَ عَلَى التَّمَرُّدِ، لِهَذَا قُفْتُ بِنَاءِ السُّورِ لِتُغْلِنَ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ مَلَكًا، حَسَبَ مَا خَاءَ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ. وَقَدْ تَصَنَّتْ لِنَفْسِكَ أَنْبِيَاءُ لِيُنَادُوا فِي أَوْرُشَلِيمَ قَائِلِينَ: هُنَاكَ مَلِكٌ فِي يَهُودَا! وَلَا بُدَّ أَنْ يَبْلُغَ الْخَبَرُ مَسَامِعَ الْمَلِكِ، فَتَعَالَ لِيَتَدَاوَلَ مَعًا». فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا شَيْءَ مَعًا تَقُولُهُ صَدِيقُ، بَلْ أَنْتَ تَخْلُقُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ مِنْ نَفْسِكَ». وَكَانَ جَمِيعُهُمْ يُخَالِفُونَ أَنْ يُؤَفِّقُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى تَتَوَقَّفَ عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يَسْتَكْمِلَ بِنَاءَ السُّورِ. وَلَكِنِّي صَلَّيْتُ: يَا إِلَهِي قُوْ مِنْ غَرِيبَتِي.

<sup>10</sup> ثُمَّ تَوَجَّهْتُ إِلَى بَيْتِ سَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَهَبِطَانِيْلَ وَكَانَ مُغْلَقًا عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ. فَقَالَ: «هَبَّا بِنَا نَلْجَأُ إِلَى وَسْطِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَنُقْفِلَ أَبْوَابَهُ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُمْ قَادِمُونَ فِي اللَّيْلِ لِأَعْيَالِكَ». <sup>11</sup> فَأَجَبْتُهُ: «أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْزُبُ؟ أَمِثْلِي مَنْ يَغْتَصِمُ بِالْهَيْكَلِ كَيْ يَنْجُو؟ لَا أَدْخُلُ!» <sup>12</sup> وَأَذْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُرْسَلًا مِنَ اللَّهِ، وَإِنَّمَا تَبَيَّنَ كُذْبًا عَلَيَّ، لِأَنَّهُ طَوِيًّا وَسَتِيلًا دَفَعَا لَهُ رِشْوَةً، لِيَبَيِّنَ الرُّعْبَ فِيَّ، فَأَخْطِئَ إِذْ أَفْعَلْتُ وَفَقَّ رَأْيِهِ، فَتَشَبَّعَ عَنِّي سَمْعَةُ سَبِيئَةَ يُغَيِّرَانِي بِهَا. <sup>14</sup> فَأَذْكُرُ يَا إِلَهِي مَا يَقُومُ بِهِ طَوِيًّا وَسَتِيلًا مِنْ أَعْمَالٍ، وَكَذَلِكَ تُوعِدُنِي السَّبِيئَةُ وَسَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عَلَى إِزْهَابِي.

## إتمام بناء السور

<sup>15</sup> وَتَمَّ بِنَاءُ السُّورِ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ بَعْدَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. <sup>16</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا جَمِيعُ أَعْدَائِنَا، وَشَهِدَتْ كُلُّ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ ذَلِكَ، سَطَطَ أَعْدَاؤُنَا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَأَذْرَكُوا أَنَّ إِنْجَازَ هَذَا الْعَمَلِ كَانَ يَمُوقْتُهُ إِلَهُنَا. <sup>17</sup> وَفِي جَلَالِ تِلْكَ الْقُبْرَةِ أَكْثَرَ عَظَمَاتُنَا مِنْ تَبَادُلِ الرِّسَالِ مَعَ طَوِيًّا. <sup>18</sup> لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ أَهْلِ يَهُودَا كَانُوا مُتَخَالِفِينَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صِهْرَ شَكْتِيَا بْنِ آرَخَ، كَمَا تَرَوُّعَ يَهُوَحَاتَانِ ابْنَةِ مِنْ ابْنَةِ مَسْلَامَ بْنِ بَرَحْيَا. <sup>19</sup> وَلَمْ يَكْفُوا عَنِ النَّتَاءِ عَلَيْهِ أَمَامِي وَالْوِشَايَةِ بِي إِلَيْهِ. وَكَانَ طَوِيًّا يَبْعَثُ إِلَيَّ بِرِسَالٍ يَهْدِيهِ لِيُخَيِّفَنِي.

<sup>1</sup> وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ السُّورِ، وَأَقُمْتُ الْمَضَارِعَ، وَتَمَّ تَعْيِينَ التَّوَابِينَ وَالْمُعْتَبِينَ، وَاللَّوِيِّينَ، عَهِدْتُ بِتُدِيرِ شُؤُونِ أَوْرُشَلِيمَ إِلَى أَخِي خَتَانِي، وَإِلَى خَتْنَتَايَ رَيْسِ الْقَصْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِينًا يَتَّقِي اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ سِوَاهُ. <sup>3</sup> وَقُلْتُ لَهُمَا: «لَا تَسْمَحَا بِفَتْحِ أَبْوَابِ أَوْرُشَلِيمَ قَبْلَ اسْتِئْذَانِ خِرَارَةِ الشَّمْسِ، وَلَيْتِمَ إِغْلَاقُ مَضَارِعِهَا وَأَقْفَالُهَا، وَخُرَاسُ الْأَبْوَابِ مَازَالُوا يَقُومُونَ بِتَوْبَةِ جِرَاسَتِهِمْ». وَعَيَّنْتُ خُرَاسًا مِنْ أَهْلِ أَوْرُشَلِيمَ، وَقَفَتْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُقَابِلَ بَيْنِهِ.

## قائمة بالعائدين من السبي

<sup>4</sup> وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ وَاسِعَةً الْأَرْجَاءِ وَعَظِيمَةً، وَلَا يَقْطَعُهَا سِوَى شَعْبٍ قَلِيلٍ، لِأَنَّ السُّبُوتَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ بِنَاؤُهَا. <sup>5</sup> فَأَلْهَمَنِي إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الْأَشْرَافَ وَالْوُلاةَ وَالشَّعْبَ لِيَسْجِلَ أَسْمَاءَهُمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، فَعُتِرْتُ عَلَى سِجْلِ الْأَسْمَاءِ الَّذِينَ جَاءُوا أَوَّلًا مِنَ السَّبْيِ، وَوُجِدَتْ مُدُونًا فِيهِ: <sup>6</sup> هَوْلَاءُ هُمُ أَبْنَاءُ الْبِلَادِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ سَبْيِ تَبُوحْدَتَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ وَيَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ: الَّذِينَ وَقَدُوا مَعَ زَرْبَابِيلَ وَتَبَشُوعَ وَتَحَفِيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَتَحْمَايَا وَمُزْدَرَحَائِ وَيَلْشَانَ وَمِسْقَارَتَ وَيَعُوَائَ وَتُخُومَ وَبَعْنَةَ. وَهَذَا تَبَانُ يَعْزِدُ رِجَالُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: بُنُو قَرْغُوشَ: الْقَانُ وَمِيئَةُ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ. بُنُو شَقَطِيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ. بُنُو آرَخَ: سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ. <sup>11</sup> بُنُو فَحْتِ مُوَابَ مِنْ تَسَلِ يَشُوعَ وَبُوَابَ: الْقَانُ وَتَمَايَا مِئَةٌ وَتَمَانِيَةُ عَشْرَ. بُنُو عِيْلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. بُنُو رُئُو: تَمَايَا مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. <sup>14</sup> بُنُو رَكَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتُّونَ. <sup>15</sup> بُنُو بُشُيَ: سِتُّ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةُ وَأَرْبَعُونَ. بُنُو بَابَائِ: سِتُّ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةُ وَعِشْرُونَ. <sup>17</sup> بُنُو عَزْرَجَدَ: الْقَانُ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ. <sup>18</sup> بُنُو أَدُونِيْقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتُّعَةٌ وَسِتُّونَ. <sup>19</sup> بُنُو يَعُوَائَ: الْقَانُ وَسِتُّعَةٌ وَسِتُّونَ. بُنُو عَادِينَ: سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ. <sup>21</sup> بُنُو أَطِيرَ مِنْ تَسَلِ خَرْفِيَا: تَمَانِيَةُ وَتِسْعُونَ. <sup>22</sup> بُنُو حَشُومَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةُ وَعِشْرُونَ. بُنُو يَصَافِي: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ. <sup>24</sup> بُنُو خَارِبَتَ: مِئَةٌ وَأَثْنَانِ عَشْرَ. <sup>25</sup> (وَقَدْ عَادَ مِنْ أَهْلِ الْمُدُنِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي عَاشَ أَبَاؤُهُمْ فِيهَا) مِنْ أَهْلِ جَبْعُونَ: خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. <sup>26</sup> مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمَ وَتَطُوقَةَ: مِئَةٌ وَتَمَانِيَةُ وَتَمَانُونَ. <sup>27</sup> مِنْ أَهْلِ عَتَانُوتَ: مِئَةٌ وَتَمَانِيَةُ وَعِشْرُونَ. <sup>28</sup> مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عَزْمُوتَ: اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. <sup>29</sup> مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ كَفِيرَةَ وَبَيْرُوتَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ. <sup>30</sup> مِنْ أَهْلِ الزَّرَامَةِ وَجَبَعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. <sup>31</sup> مِنْ أَهْلِ مُحْقَامَ: مِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ. <sup>32</sup> مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ. <sup>33</sup> مِنْ أَهْلِ بُنُو الْأَخْرِي: اثْنَانِ وَخَمْسُونَ. <sup>34</sup> مِنْ أَهْلِ عِيْلَامِ الْآخِرِ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ. <sup>35</sup> مِنْ أَهْلِ خَارِبِمَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. <sup>36</sup> مِنْ أَهْلِ أَرِيخَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ. <sup>37</sup> مِنْ أَهْلِ لُودَ وَخَارِيدَ وَأَوُتُو: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ. <sup>38</sup> مِنْ أَهْلِ سَنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَتِسْعٌ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ. <sup>39</sup> وَهَذِهِ عَشَائِرُ الْكَهَنَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: مِنْ بَنِي بَدْعِيَا مِنْ تَسَلِ يَشُوعَ: يَسُوعُ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ. <sup>40</sup> بُنُو إِمِيرَ: أَلْفٌ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ. <sup>41</sup> بُنُو قَشْحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ. <sup>42</sup> بُنُو خَارِبِمَ: أَلْفٌ وَسِتُّعَةٌ عَشْرَ. <sup>43</sup> أَهْلُ عَشَائِرِ اللَّوِيِّينَ قَهْمُ: بُنُو يَشُوعَ مِنْ تَسَلِ قَدْمِيْنِيْلَ مِنْ أَحْقَادِ هُوْدُوبَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ. <sup>44</sup> الْمُعْتُونُ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَتَمَانِيَةُ وَأَرْبَعُونَ. <sup>45</sup> خُرَاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ بَنِي سَلُومَ، وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَخَطِيطَا وَشُوبَاتِي: مِئَةٌ وَتَمَانِيَةُ وَثَلَاثُونَ. <sup>46</sup> خُدَّامُ الْهَيْكَلِ: بُنُو صِيحَا وَخَسُوقَا وَطَبَاغُوتَ، <sup>47</sup> وَفِيْرُوسَ وَسِيْبَعَا وَقَادُونَ، <sup>48</sup> وَلَبَانَةَ وَخَبَاتَا وَسَلْمَايَ، <sup>49</sup> وَخَاتَانَ وَجَدِيلَ وَخَاجَرَ، <sup>50</sup> وَرَآيَا وَرَصِيْنَ وَتَقُودَا، <sup>51</sup> وَجَزَامَ وَغَزَا وَقَاسِيخَ، <sup>52</sup> وَبَيْسَايَ وَمَعُونِيْمَ وَتَفِيْشِيْسِيْمَ، <sup>53</sup> وَتَقُوقَ وَخُفُوقَا وَخَرْخُورَ، <sup>54</sup> وَبَصْلِيْثَ وَمُجِيدَا وَخَرْشَا، <sup>55</sup> وَبَرْفُوسَ وَسِيْسِيْرَا وَتَامَحَ، <sup>56</sup> وَتَصِيْحَ وَخَطِيْطَا. <sup>57</sup> وَمِنْ تَسَلِ رِجَالِ سَلِيْمَانَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: بُنُو شُوطَايَ، وَشُوقَرَتَ وَقَرِيْدَا، <sup>58</sup> وَبَعْلَا وَدَرْفُونَ وَجَدِيلَ، <sup>59</sup> وَشَقَطِيَا وَخَطِيْلَ وَفُوحْرَةَ الطَّبَّاءِ وَأَمُونَ. <sup>60</sup> فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ الْعَائِدِينَ مِنْ بَنِي خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَرِجَالِ سَلِيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ رَجُلًا. <sup>61</sup> وَهَذَا تَبَانُ يَعْشَائِرِ الْعَائِدِينَ مِنْ تِلْ مِلْجَ وَتِلْ خَرْشَا كَرْوَبَ وَأَدُونَ وَإِمِيرَ مِمَّنْ أَخْفَفُوا فِي إِيْنَاتِ ائْتِمَاءِ بَنُوتِ آبَائِهِمْ وَتَسْلِيْمِهِمْ إِلَى إِسْرَائِيلَ: <sup>62</sup> بُنُو دَلَايَا وَطَوِيًّا وَتَقُودَا: سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ. <sup>63</sup> وَمِنْ الْكَهَنَةِ: بُنُو خَبَاتَا وَهَفُوسَ وَبَرْزَلَايَ الَّذِي تَرَوُّجَ مِنْ تَبَاتِ بَرْزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ وَاتَّسَبَ إِلَيْهِمْ. <sup>64</sup> هَوْلَاءُ مُبِغُوا مِنْ مُمَارَسَةِ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، إِذْ لَمْ تُؤْخَذْ أَسْمَائُهُمْ مَدُونَةً فِي سِجْلَاتِ الْكَهَنَةِ، <sup>65</sup> لِذَلِكَ أَمَرَهُمُ الْخَاكِمُ أَلَا يَتَنَادَلُوا مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَخْضُرَ كَاهِنٌ يَفْعِدُ أَنْ يَسْتَحْدِمَ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ (لِيَفْصَلَ فِي الْأَمْرِ). <sup>66</sup> فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا. <sup>67</sup> فَصَلَّا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَانِهِمُ الَّذِينَ بَلَّغَ مَحْمُوعُهُمْ سِتُّعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتُّعَةً وَثَلَاثِينَ. <sup>68</sup> أَمَّا الْمُعْتُونُ وَالْمُعْتَبَاتُ فَكَانُوا مِئَتَيْنِ وَخَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ. <sup>69</sup> وَمِنْ الْجِمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْخَمِيرِ سِتُّهُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ. <sup>70</sup> وَتَبَرَّعَ بَعْضُ الرُّؤَسَاءِ بِأَمْوَالٍ لِلْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَتَبَرَّعَ الْخَاكِمُ لِلْخَرْبَةِ بِأَلْفٍ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَخَمْسِينَ مِئْصَحَةً وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ قِيمِيصًا

لِكَهْنَتِهِ. <sup>71</sup> وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لِحَرِيَةِ الْعَمَلِ رُبُوبَيْنِ (تَخَوَ مَنَّةً وَسَتَعِينَ كَيْلُو جِزَاماً) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْقَيْنِ وَمِثْنَيْ مَنَّا (تَخَوَ طَنْ وَثَلْتُ الطَّنْ) مِنْ الْفِصَّةِ. <sup>72</sup> وَأَمَّا مَا قَدَّمَهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَكَانَ سِتُّ رُبُوبَاتٍ (تَخَوَ خَمْسَ مِئَةٍ وَعَشْرَ كَيْلُو جِزَاماً) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْقَيْنِ مَنَّا (تَخَوَ طَنْ وَثَلْتُ الطَّنْ) مِنَ الْفِصَّةِ وَسَبْعَةٌ وَسِتِّينَ قَبِيصاً لِلْكَهْنَةِ. <sup>73</sup> وَسَكَنَ الْكَهْنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَحَرَسُوا الْأَتُوبَ وَالْمَقْعُونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَخَدَّامُ الْهَيْكَلِ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ فِي مَذْبَحِهِمْ. وَمَا إِنَّ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّائِعِ (سَيْتَمْتِر - أَبُول) حَتَّى كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدِ اسْتَقَرُّوا فِي مَذْبَحِهِمْ.

## 8 عزرا يقرأ الشريعة

<sup>1</sup> ثُمَّ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي السَّاحَةِ الْوَاقِعَةِ أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَاءِ، وَطَلَبُوا مِنْ عِزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ. <sup>2</sup> فَخَرَجَ عِزْرَا الْكَاتِبُ سِيفِرَ الشَّرِيعَةِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّائِعِ، وَتَشَرَّهَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ مَنْ يَحْمِلُهُمْ مَا يَسْمَعُ، <sup>3</sup> وَقَرَأَ مِنْهُ أَمَامَ السَّاحَةِ الْوَاقِعَةِ قُبَالَةَ بَوَابَةِ الْمَاءِ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى انْتِصَافِ النَّهَارِ، فِي حَضْرَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْقَاهِمِينَ، الَّذِينَ أَرَهَقُوا أَدَانَهُمْ لِلْإِسْمَاعِ إِلَى كَلِمَاتِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ. <sup>4</sup> وَوَقَفَ عِزْرَا الْكَاتِبُ عَلَى مِثْبَرٍ مِنْ حَسْبِ أَعْدُوهِ خَصْبِصاً لِهَذِهِ الْمُتَابَعَةِ، وَوَقَفَ إِلَى جَوَارِهِ عَنْ يَمِينِهِ كُلٌّ مِنْ مَثْنِيَا وَشَمْعَ وَعَتَابَا وَأُورَبَا وَجَلْبِيَا وَمَعْسِيَا، وَعَنْ شِمَالِهِ قَذَابَا وَمِيشَائِيلَ وَمَلِكِيَا وَخَشُومَ وَحَشْبَدَانَةَ وَزَكَرِيَّا وَمَسْلَامَ. <sup>5</sup> وَإِذْ كَانَ عِزْرَا الْكَاتِبَ يَقِفُ عَلَى مَكَانٍ مُزْتَفِعٍ يَحِثُّ بَرَاهُ جَمِيعُ الْحَاصِرِينَ، فَتَحَ السِّفْرَ عَلَى مِزَابٍ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا اخْتِزَاماً. <sup>6</sup> وَبَارَكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْعَظِيمَ، وَأَجَابَ الشَّعْبُ كُلَّهُ: «أَمِينَ، أَمِينَ» بِأَيِّ مَرْفُوعَةٍ. ثُمَّ أَكْبَرُوا بِوُجُوهِهِمْ تَخَوَ الْأَرْضِ سَاجِدِينَ لِلرَّبِّ. <sup>7</sup> وَشَرَعَ يَشُوعُ وَتَابِي وَشَرْتِيَا، وَتَامِينَ، وَعَقُوبَ وَسَنْبَاتِي وَهُودِيَا وَمَعْسِيَا وَقَلِيصَا وَعَزْرِيَا وَبُورَابَادَ وَخَنَانَ وَقَلَابَا وَاللَّوِيُّونَ يَشْرُحُونَ لِلشَّعْبِ الشَّرِيعَةَ وَالشَّعْبُ وَاقِفٌ فِي أَمَاكِيهِ، <sup>8</sup> وَقَرَأُوا مِنْ سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ يَوْضُوحٍ، وَفَسَّرُوا مَخْتَوَاتِيهِ، يَحِثُّ قَهْمُ الشَّعْبِ مَا كَانَ يُقْرَأُ.

<sup>9</sup> وَإِذْ بَكَى الشَّعْبُ لَدَى سَمَاعِهِمْ تَمَّ الشَّرِيعَةِ، خَاطَبَتْهُمْ تَحْفَاتُ الْوَالِي وَعِزْرَا الْكَاتِبُ وَاللَّوِيُّونَ الَّذِينَ عَلَّمُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «لَا تَبْكُوا وَلَا تَبْكُوا، فَهَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ» <sup>10</sup> ثُمَّ اسْتَنْطَرَدَ تَحْفَاتُ: «إِذْ هُنَا وَاخْتَلَفُوا أَكْلِينَ أَصَابِيَتِ الطَّعَامِ، وَشَارِبِينَ خَلُوَ الشَّرَابِ، وَإِنِ اعْتَبُوا أَنْصِبَةً لِمَنْ لَمْ يَعْذُ لَهُمْ. وَلَا تَحْزَنُوا لَأَنَّ هَذَا الْيَوْمَ مُهَدَّدٌ لِسَيِّدَتِنَا، فَفَرَحَ الرَّبُّ هُوَ فُؤُوكُمْ». <sup>11</sup> وَأَخَذَ اللَّوِيُّونَ يَهْدُونُ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «كُفُّوا، لِأَنَّ الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ فَلَا تَحْزَنُوا». <sup>12</sup> فَخَمَضَ الشَّعْبُ كُلَّهُ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ وَتَبْتَغِيَ بِأَنْصِيبِهِ وَتُخَفِّلَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، لِأَنَّهُ قَهْمٌ تَمَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي عَلَّمُوهُ إِتَابَهَا. <sup>13</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي خَضَرَ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتٍ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَالْكَهْنَةُ وَاللَّوِيُّونَ إِلَى عِزْرَا الْكَاتِبِ لِيُفَهِّمَهُمْ تَمَّ الشَّرِيعَةِ، <sup>14</sup> فَوَحَّدُوا أَنَّهُ مَدُونٌ فِي الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِقَامَةَ فِي مَطَلَاتٍ فِي الْعِيدِ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّائِعِ، <sup>15</sup> وَالذَّعْوَةَ وَالْمُنَادَاةَ فِي كُلِّ مَذْبَحِهِمْ وَأُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «انْطَلِقُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاجْلِسُوا أَعْضَانُ رِثُونَ عَادِيٍّ وَبَرِّيٍّ، وَأَعْضَانُ آسِي وَتَحْلٍ، وَأَعْضَانُ أَشْجَارِ كَنْيَةِ الْأُرَاقِ لِصُنْعِ مَطَلَاتٍ»، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. <sup>16</sup> فَانْطَلَقَ الشَّعْبُ إِلَى التَّلَالِ وَجَلَسُوا الْأَعْضَانِ، وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَطَلَاتٍ أَقَامُوهَا عَلَى سُطُوحِ بُيُوتِهِمْ، وَفِي سَاحَاتِ دُورِهِمْ، وَفِي فِتَاءِ الْهَيْكَلِ، وَفِي سَاحَةِ بَوَابَةِ الْمَاءِ، وَفِي سَاحَةِ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ. <sup>17</sup> وَهَكَذَا صَنَعَ كُلُّ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّنِيِّ مَطَلَاتٍ أَقَامُوهَا فِيهَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَفِلُوا هَكَذَا مِنْذُ أَيَّامِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَمَّهُمْ فَرَحٌ عَظِيمٌ جِداً. <sup>18</sup> وَأَمَّا سِفْرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ فَكَانَ يُنْتَلَى مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ طَوَالَ أَيَّامِ الْعِيدِ السَّنَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتَكَفَ الشَّعْبُ بِمُوجِبِ مَرَاتِبِهِمْ شَرِيعَةَ مُوسَى.

## 9 بنو إسرائيل يعترفون بخطاياهم

<sup>1</sup> وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ ذَانِيهِ، اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ صَائِمِينَ وَمُزْتَدِينَ الْمُسُوحَ وَمُعَقِّرِي الرُّؤُوسِ بِالْثَّرَابِ. <sup>2</sup> وَعَزَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ الْغُرَبَاءِ، وَوَقَفُوا مُغْتَرِبِينَ بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ، <sup>3</sup> وَمَكَّنُوا فِي أَمَاكِيهِمْ حَيْثُ ثَلِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَحَمَدُوا وَسَجَدُوا لَهُ فِي الرُّبْعِ الْأَجِيرِ.

<sup>4</sup> وَوَقَفَ يَشُوعُ وَتَابِي وَقَدْمِيئِيلُ وَسَنْبَاتِي وَبَنِي وَشَرْتِيَا وَتَابِي وَكَنَابِي عَلَى دَرَجِ اللَّوِيِّينَ، وَهَتَفُوا يَصُوتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ. <sup>5</sup> وَتَادَى اللَّوِيُّونَ: يَشُوعُ وَقَدْمِيئِيلُ وَتَابِي وَحَشْبِيَا وَشَرْتِيَا وَهُودِيَا وَسَنْبَاتِي وَقَتَحْبَا قَائِلِينَ: «قُومُوا وَبَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَتَبَارَكَ اسْمُكَ الْمَجِيدُ الْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ». <sup>6</sup> أَنْتَ وَحَدَّكَ هُوَ الرَّبُّ. أَنْتَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَجَمِيعِ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. أَنْتَ تُحْيِيهَا، وَكُلُّ جُنْدِ السَّمَاءِ يَسْجُدُونَ لَكَ. <sup>7</sup> أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الَّذِي اخْتَرْتَ أَبْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَدَعَوْتَهُ إِبْرَاهِيمَ، <sup>8</sup> وَقَدْ وَجَدْتَ قَلْبَهُ خَالِصَ الْوَلَاءِ لَكَ، فَقَطَّعْتَ لَهُ عَهْداً أَنْ تَهَبَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَبَّتِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ قَبْرِتَهَا تَسْلَةً. وَقَدْ حَقَّقْتَ وَعْدَكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ. أَنْتَ رَأَيْتَ مَذَلَّةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ وَاسْتَجَبْتَ إِلَيْنَا صَرَاحَهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. <sup>10</sup> فَاجْرَبْتَ عَجَائِبَ وَأَيَّاتٍ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى سَائِرِ رِجَالِهِ وَعَلَى شَعْبِ أَرْضِهِ كُلِّهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ تَجَبَّرُوا عَلَيْهِمْ، فَاسْهَرْتَ يَهْدِيَهُ الْعَجَائِبِ اسْمَكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، <sup>11</sup> إِذْ قَلَعْتَ الْبَحْرَ أَمَامَ آبَائِنَا، فَاجْتَازُوا فِي وَسْطِهِ عَلَى الْبَابِيسَةِ، وَطَرَحْتَ مِطَارِدِيَهُمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَمَا يُطْرَحُ حَجَرٌ فِي مِيَاهِ هَائِجَةٍ. <sup>12</sup> وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودٍ سَخَابٍ تَهَاراً، وَبِعَمُودٍ تَارٍ لَيْلًا، لِئَصْبِيَهُمْ لَهُمْ طَرِيقَهُمُ الَّتِي هُمْ فِيهَا سَالِكُونَ، <sup>13</sup> وَتَرَلَيْتَ عَلَى جَبَلٍ سِبْيَاءَ وَخَاطَبْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَاماً مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً وَقَرَأَيْتَ وَوَصَايَا صَالِحَةً، <sup>14</sup> وَلَقَنْتَهُمْ جِفْطَ سِنِّكَ الْمُقَدَّسِ، وَأَمَرْتَهُمْ بِمُمَارَسَةِ وَصَايَا وَقَرَأَيْتَ وَشَرَائِعَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ، <sup>15</sup> وَأَسْبَعْتَ جُوعَهُمْ يُخْبِرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَجَّرْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ إِرْوَاءً لِعَطَشِهِمْ، وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَتَرْتُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَفْسَمْتَ أَنْ تَهَبَهَا لَهُمْ. <sup>16</sup> وَلَكِنْ أَسْلَقْنَا وَأَبَاءَنَا طَعَمُوا وَقَسَمُوا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَاكَ، <sup>17</sup> وَأَبْنَا أَنْ يَسْمَعُوا، وَتَجَاهَلُوا عَجَائِبِكَ الَّتِي أَجْرَبْتَهَا لَهُمْ، وَأَغْلَطُوا قُلُوبَهُمْ، ثُمَّ تَمَرَّدُوا وَتَضَلُّوا عَلَيْهِمْ قَائِدًا لِيَرْجِعُوا إِلَى غُودِيَّتِهِمْ، وَلَكِنَّكَ إِلَهَ غُورٍ وَخَنَّانٍ وَرَحِيمٌ وَحَكِيمٌ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ، فَلَمْ تَتَحَلَّ عَنْهُمْ، <sup>18</sup> مَعَ أَنَّهُمْ سَبَّكَوْا لِأَنْفُسِهِمْ عَجَلًا وَقَالُوا: 'هَذَا هُوَ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ' فَافْتَرَفُوا بِذَلِكَ إِثْماً عَظِيماً. <sup>19</sup> فَأَنْتَ بِقَائِقِ رَحْمَتِكَ لَمْ تُبْذِرْهُمْ فِي الصَّخَرَةِ، وَلَمْ يُنَارِقْهُمْ عَمُودُ السَّخَابِ الَّذِي هَدَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ تَهَاراً، وَلَا عَمُودُ النَّارِ الَّذِي أَضَاءَ لَهُمْ مَسَالِكَهُمُ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا لَيْلًا. <sup>20</sup> وَأَعْمَعْتَ عَلَيْهِمْ بِرُجُوكِ الصَّالِحِ لِيُنْقِذَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَحْ مَنَّا عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَوَقَرْتَ لَهُمْ مَاءً لِإِرْوَاءِ عَطَشِهِمْ. <sup>21</sup> وَغَلَبَتْهُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّخَرَةِ، فَلَمْ يُغَوِّرْهُمْ شَيْءٌ، وَلَمْ تَجَلَّ يَتَاهُمْ وَلَا تَوَرَّمَتْ أَفْدَانُهُمْ، <sup>22</sup> وَوَهَنْتَ لَهُمْ مَقَالِكَ وَأَصْمَاءً، وَوَرَّعْتَ عَلَيْهِمْ أَنْصِبَةً فِي أَقْصَى الْبِلَادِ فَاسْتَلَكُوا بِلَادَ سِيحُونَ وَأَرْضَ مَلِكِ خَشُونٍ وَبَارَ غُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، <sup>23</sup> وَأَكْثَرْتَ تَسْلَهُمْ فَصَارُوا كَنُجُومِ السَّمَاءِ عَدَدًا، وَأَثَبْتَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ آبَاءَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَتَرْتُوهَا، <sup>24</sup> فَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا الْإِنْتَاءُ وَوَرْتُوا الْأَرْضَ بَعْدَ أَنْ أَحْضَعْتَ لَهُمْ سَكَاتَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَسْلَمْتَهُمْ لَهُمْ مَعَ مُلُوكِهِمْ وَأَمَمِ الْبِلَادِ لِيَصْنَعُوا بِهِمْ حَسَبَ مَا يَطِيبُ لَهُمْ. <sup>25</sup> فَتَمَلَّكُوا مَذَلَّةً خَصِيئَةً وَأَرْضاً خَصِيئَةً، وَوَرْتُوا بُيُوتاً تَفِيسَ خَبَرًا، وَأَبَاراً مَخْفُورَةً، وَكُزُوماً وَرَبْتُوناً وَأَشْجَاراً مُثْمِرَةً كَثِيرَةً، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَمَتَّعُوا بِخَيْرِكَ الْعَمِيمِ. <sup>26</sup> وَمَعَ ذَلِكَ تَارَوْا عَلَيْكَ وَتَمَرَّدُوا وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ حَذَّرُوهُمْ وَأَنْذَرُوهُمْ لِيَرْتَدُّوا إِلَيْكَ، وَارْتَكَبُوا الشَّرَّ وَالْفَوَاحِشَ. <sup>27</sup> عِنْدِي أَسْلَمْتُهُمْ لِمُضَايِقِيهِمْ، فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ. وَفِي صِفِّهِمْ اسْتَعَاثُوا بِكَ، فَاسْتَجَبْتَ مِنَ السَّمَاءِ. وَبِفَضْلِ مَرَاتِبِكَ الْغَرِيزَةِ بَعَثْتَ مَنْ

أَنقَذَهُمْ مِنْ يَدِ مُضَايِقِهِمْ.<sup>28</sup> وَلَكِنْ مَا إِنْ اسْتَقَرَّ لَهُمُ الْأَمْرُ حَتَّى رَجَعُوا يَتَرَكُونَ الشَّرَّ أَمَامَكَ، فَاسْلَمْتَهُمْ إِلَى أَعْدَانِهِمُ الَّذِينَ تَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ، فَعَادُوا يَسْتَعْبِدُونَ بِكَ، فَاسْتَمَعْتَ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنقَذْتَهُمْ بِفَضْلِ مَرَاجِمِكَ الْوُفِيرَةِ، أَحِبَانًا كَثِيرَةً<sup>29</sup> وَأَنذَرْتَهُمْ لِتَرْذُلِهِمْ إِلَى شَرِيعَتِكَ. عَبَّرَ أَنَّهُمْ طَعَنُوا وَتَمَرَّدُوا عَلَى وَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا صِدْقَ أَحْكَامِكَ، الَّتِي إِنْ مَارَسَهَا إِنْسَانٌ تَحْتَهَا يَهْلِكُ، وَاعْتَصَمُوا بِعِتَادِهِمْ وَأَعْلَطُوا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يُطِيعُوا.<sup>30</sup> لَقَدْ تَحَلَّيْتَهُمْ سَبِينَ كَثِيرَةً، وَخَذَرْتَهُمْ بِزُجْجِكَ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْغُوا، فَاسْلَمْتَهُمْ لِغُيُوبَةِ أَمَمِ الْيَلَادِ.<sup>31</sup> وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ مَرَاجِمِكَ الْعَمِيمَةِ لَمْ يُذْهِمُ، وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنْهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهُ خَتَانٍ رَحِيمٌ.

<sup>32</sup> وَالْآنَ يَا إِلَهَاتَا، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَظِيمِ الْحَبَّارِ الْمَرْهُوبِ خَافِطُ الْعَهْدِ وَمُعِدُّ الرَّحْمَةِ، لَا تَسْتَصْعِرْ كُلَّ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي أَصَابَتْنا تَحْتِ وَمُلُوكِنَا وَرُؤَسَاءَنَا وَكَهَنَتَنَا وَأَنْبِيَائَنَا وَأَبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ، مُنْذُ أَبَامُ مُلُوكِ أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَقَدْ كُنْتَ عَادِلًا فِي كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا، لِأَنَّكَ عَاقَبْتَنَا بِالْحَقِّ، وَتَحَنَّنَ الَّذِينَ أَدْبَتْنَا. وَلَمْ يُطْعِ مُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيعَتَكَ، وَلَا اسْتَمَعُوا إِلَى وَصَايَاكَ وَتَحْذِيرَاتِكَ الَّتِي أَنْذَرْتَهُمْ بِهَا.<sup>33</sup> وَلَمْ يُعْبُدُوكَ فِي مُلْكِهِمْ، وَلَا جِبْنَ كَانُوا يَتَمَتَّعُونَ بِخَيْرِكَ الْعَمِيمِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَلَا فِي أَرْضِهِمُ الشَّاسِعَةِ الْخَصِيَّةِ الَّتِي تَسْطِطُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَتَرَدُّوا عَنْ سَبِّاتِ أَعْمَالِهِمْ.<sup>34</sup> وَهَا تَحْنُ الْيَوْمَ مُسْتَعْبِدُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِنَا لِيَأْكُلُوا أَنْمَارَهَا وَحَبْرَهَا.<sup>35</sup> تَذَهَّبَ غَلَّتُهَا الْوُفِيرَةُ إِلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَلَطْتَهُمْ عَلَيْنَا مِنْ جَرَءِ مَعَاصِينَا، وَهُمْ يَتَحَكَّمُونَ فِي أَجْسَادِنَا وَبَهَائِمِنَا كَمَا يَطِيبُ لَهُمْ، يَبْتِمَا تَحْنُ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ.

## اتفاق الشعب

<sup>38</sup> قِمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ هَا تَحْنُ نُبْرِمُ مَعَكَ مِيثَاقًا مَكْتُوبًا يُوقِّعُهُ رُؤَسَاؤُنَا وَلَاوِيُونَا وَكَهَنَتُنَا.

10

<sup>1</sup> أَمَّا الَّذِينَ وَقَّعُوا عَلَى الْهِتَافِ قَهُمُ: الْحَاكِمُ تَحْمَا بِنْ حَكَلْيَا وَصِدْقِيَّا، وَسَرَايَا وَعَزْرَتَا وَيَزْمِيَا،<sup>3</sup> وَفَسْخُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَّا،<sup>4</sup> وَخَطُوشُ وَسَبِيْنَا وَمَلُوحُ،<sup>5</sup> وَخَارِبُمُ وَمَرِمُوثُ وَغُونَدَبَا،<sup>6</sup> وَدَانِيَالُ وَجِنُونُ وَبَارُوحُ،<sup>7</sup> وَمِشَلَامُ وَأَيِّيَا وَمِيَامِينُ،<sup>8</sup> وَمَعَزْرَتَا وَبِلْجَائِي وَسَمْعِيَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنَ الْكَهَنَةِ.<sup>9</sup> وَمِنْ الْأَوِيَيْنِ: يَشُوعُ بِنْ أَرْثَا وَبُيُوشِي مِنْ بَنِي جِينَاذَادٍ وَقَدْمِيئِيلُ،<sup>10</sup> وَأَفْرَتَاوُهُمُ: سَبِيْنَا وَهُودِيَا وَقَلِيصَا وَقَلَاتَا وَخَاتَانُ،<sup>11</sup> وَمِيخَا وَرُخُوثُ وَحَسْبِيْنَا،<sup>12</sup> وَزَكُورُ وَشَرِيْنَا وَسَبِيْنَا،<sup>13</sup> وَهُودِيَا وَبَابِي وَبِيئِي،<sup>14</sup> وَمِنْ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: قَزْغُوشُ وَقَحْثُ مُوَابَ وَعِيلَامُ وَزَبُو وَتَابِي،<sup>15</sup> وَبَنِي وَعَزْرَجُ وَبِيئَايَ،<sup>16</sup> وَأُدُونِيَا وَيَعُوَائِي وَغَادِينُ،<sup>17</sup> وَأَطِيرُ وَخَزَقِيَّا وَغَزُورُ،<sup>18</sup> وَهُودِيَا وَخَشُومُ وَبِيضَائِي،<sup>19</sup> وَخَارِبُ وَغَتَانُوثُ وَبِيئَايَ،<sup>20</sup> وَمَجْفِيغَاشُ وَمِشَلَامُ وَخَرِبُ،<sup>21</sup> وَصِيئِيرِيئِيلُ وَصَادُوقُ وَتَدُوغُ،<sup>22</sup> وَقَلَطِيَا وَخَتَانُ وَغَتَايَا،<sup>23</sup> وَهُوشُغُ وَخَتِيْنَا وَخَشُوبُ،<sup>24</sup> وَهَلُوجِيشُ وَقَلَحَا وَشُوبِيئُ،<sup>25</sup> وَزَرْخُومُ وَخَسْبِيْنَا وَمَعْسِيَا،<sup>26</sup> وَأَجِيَا وَخَاتَانُ وَغَاتَانُ،<sup>27</sup> وَمَلُوحُ وَخَرِبُمُ وَتَغْنَةُ.

<sup>28</sup> أَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَوِيَيْنِ وَخُرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَلِينَ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ، وَكُلُّ الَّذِينَ اعْتَزَلُوا شُعُوبَ الْأَرَضِي وَالْتَفُّوا حَوْلَ شَرِيعَةِ اللَّهِ مَعَ نِسَائِهِمْ، وَسَائِرِ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ،<sup>29</sup> فَقَدْ انْصَمُّوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ وَأَشْرَافِهِمْ، وَتَعَهَّدُوا مُقْسِمِينَ بِالْإِلْتِمَازِ بِالشَّرِّ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِهِ، وَبِالْمَخَافَةِ عَلَى جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ سِدِّيقَاتَا وَأَحْكَامِهِ وَقَرَانِيهِ،<sup>30</sup> كَمَا تَمَّ التَّعَهُدُ بِعَدَمِ تَرْوِيجِ بَتَانَتَا مِنْ أَمَمِ الْأَرْضِ، وَلَا تَرْوِيجِ أَتْنَانَتَا مِنْ بَتَانَتَيْهِ،<sup>31</sup> وَرَفَضَ الشَّرَاءَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِيَبْعَ بَتَانَتَيْهِمْ وَخُيُوبَهُمْ فِي يَوْمِ السَّنَةِ أَوْ فِي أَيِّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَنْ تَقْتَنِعَ عَنْ زِرَاعَةِ الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ سَابِعَةٍ وَتُلْغِي فِيهَا كُلَّ الدُّبُونِ.<sup>32</sup> وَقَرَضْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا جَزِيَّةً سَنَوِيَّةً قَدَرُهَا ثَلَاثُ شَاقِلٍ (أَيُّ أَرْبَعِ جِرَامَاتٍ) فَصَّةً، تَدْفَعُهَا لِنَقَابَاتِ جَدْمَةِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا.<sup>33</sup> وَلِتَوْفِيرِ خَيْرِ التَّقَدُّمَةِ وَالتَّقَدُّمَةِ الدَّائِمَةِ وَالْمُخَرَفَةِ التَّيُومِيَّةِ وَقَرَايِنِ السَّنُوبِ وَمَطَالَعِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ وَالْأَقْدَاسِ وَدَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَلِلْقِيَامِ بِصِيَانَةِ بَيْتِ إِلَهِنَا.<sup>34</sup> تَمَّ، تَحْنُ الْكَهَنَةُ وَالْأَوِيَيْنِ وَالشَّعْبُ، أَلْقَيْنَا الْفُرْعَةَ لِنُقَرَّرَ مَتَى يَتَحَكَّمُ عَلَى كُلِّ غَائِلَةٍ مِنْ غَائِلَاتِنَا أَنْ تَحْلِبَ تَقْدِمَاتِهَا السَّنَوِيَّةَ مِنَ الْخَصْلِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِإِخْرَاقِهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، كَمَا تَصَبَّ الشَّرِيعَةُ،<sup>35</sup> كَمَا أَلَزَمْنَا أَنْفُسَنَا بِخَمْلِ بَاكُورَاتِ أَرْضِنَا مِنَ الْمَخَاصِيلِ أَوْ مِنْ أَنْمَارِ الْأَشْجَارِ سَنَةً فَسَنَةً إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِنَا<sup>36</sup> وَكَذَلِكَ أَنْكَارَ أَتْنَانَتَا وَبَهَائِمِنَا وَمَوَاشِينَا مِنْ بَقَرٍ وَعِجَمٍ، فَخَصَصْنَاهَا إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الْخَادِمِينَ، كَمَا تَصَدَّتْ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ.<sup>37</sup> وَتَعَهَّدْنَا أَيْضًا أَنْ تَأْتِيَ يَاوَائِلُ عَجِينَتَا وَقَرَايِنَتَا وَتَمَرُ كُلِّ شَجَرَةٍ وَأَوَائِلُ الْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْكَهَنَةِ إِلَى مَخَارِنِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا، وَيُعَشَّرُ مَخَاصِيلُ أَرْضِنَا إِلَى الْأَوِيَيْنِ، لِأَنَّ الْأَوِيَيْنِ هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْعُشُورَ مِنْ جَمِيعِ مُذُنَاتِ الرَّبِّيَّةِ.<sup>38</sup> وَتَكُونُ كَاهِنُ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَارُونَ مَعَ الْأَوِيَيْنِ جِبْنَ يَتَوَمَّوْنَ بِجَمْعِ الْعُشُورِ، فَيُودِعُ الْأَوِيُونَ عُشَرَ الْأَعْشَارِ فِي مَخَارِنِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا،<sup>39</sup> لِأَنَّ الشَّعْبَ وَأَتْنَاءَ الْأَوِيَيْنِ هُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَارِنِ، حَيْثُ تُوَجَدُ أَيْتَةُ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةُ وَالْقَائِمُونَ بِالْخِدْمَةِ وَخُرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَلُونَ. وَهَكَذَا لَا نَهْمِلُ هَيْكَلِ إِلَهِنَا.

11

## الساكنون الجدد في اورشليم

<sup>1</sup> وَسَكَنَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَلْقَى سَائِرُ الشَّعْبِ الْفُرْعَةَ لِيَخْتَارُوا وَاجِدًا مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِيُقِيمَ فِي أُورُشَلِيمَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَيْنَمَا يَتَوَرَّعُ التَّسْعَةُ الْأَعْشَارُ الْتَافُونَ عَلَى الْمُدْنِ.<sup>2</sup> وَبَارَكَ الشَّعْبُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا لِلسَّكَنِ فِي أُورُشَلِيمَ.

<sup>3</sup> وَهَذَا بَيَانُ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ الْيَلَادِ الَّذِينَ اسْتَقَرُّوا فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَوِيَيْنِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَتَسَلُّ رِجَالِ سُلَيْمَانَ أَقَامُوا فِي مُدُنِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مُلْكِهِ.<sup>4</sup> وَاسْتَوْطَنَ فِي أُورُشَلِيمَ بَعْضُ بَنِي يَهُودَا وَبَنِي يَبُيَامِينَ. قِمِنْ بَنِي يَهُودَا: عَتَايَا بِنْ عَزْرِيَّا بِنْ زَكْرِيَّا بِنْ أَمْرِيَا بِنْ سَقَطِيَّا بِنْ مَهْلَلِيئِيلَ مِنْ تَسَلِّ قَارِصَ،<sup>5</sup> وَمَعْسِيَا بِنْ بَارُوحَ بِنْ كَلْخُورَةَ بِنْ خَزَاتَا بِنْ عَدَايَا بِنْ يُوبَارِبَ بِنْ زَكْرِيَّا بِنْ السَّبِلُونِيِّ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ تَسَلِّ قَارِصَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ ذَوِي الْبَاسِ.

<sup>7</sup> وَمِنْ بَنِي يَبُيَامِينَ: سَلُو بِنْ مِشَلَامَ بِنْ يُوْعِيدَ بِنْ قَدَايَا بِنْ قُولَابَا بِنْ مَعْسِيَا بِنْ إِيئِيئِيلَ بِنْ يَسْغِيَا،<sup>8</sup> وَبَنُوهُ جَبَائِي وَسَلَّايَ. فَكَانُوا فِي جُمْلَتِهِمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا.<sup>9</sup> وَكَانَ يُوَيْلُ بِنْ زَكْرِيَّا تَاطِرًا عَلَيْهِمْ، وَيَهُودَا بِنْ هَسْثَوَاءَ مُسَاعِدًا لَهُ.

<sup>10</sup> وَمِنْ الْكَهَنَةِ: يَدْعَايَا بِنْ يُوبَارِبَ وَبَاكِيْنُ،<sup>11</sup> وَسَرَاتَا بِنْ جَلْفِيَا بِنْ مِشَلَامَ بِنْ صَادُوقَ بِنْ مَرَاتِيُوثَ بِنْ أَحِيْطُوطَ، رَئِيسَ كَهَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ،<sup>12</sup> وَأَفْرَتَاوُهُمُ الْقَائِمُونَ بِأَعْمَالِ صِيَانَةِ الْهَيْكَلِ وَخِدْمَتِهِ، الْبَالِغُ عَدَدُهُمْ تَمَانِي مِئَةٍ وَأَتْنِينَ وَعِشْرِينَ، وَعَدَايَا بِنْ يَرْوَحَامَ بِنْ قَلَلِيَا بِنْ أَصْبِي بِنْ زَكْرِيَّا بِنْ قِشْخُورَ بِنْ مَلِكِيَّا،<sup>13</sup> وَأَفْرَتَاوُهُ رُؤَسَاءُ بُيُوتَاتِ آبَائِهِمُ الْبَالِغُ عَدَدُهُمْ مِئَتَيْنِ وَأَتْنِينَ وَأَرْبَعِينَ. وَغَمِيْشِيَايَ بِنْ عَزْرِيئِيلَ بِنْ أَجْرَايَا بِنْ مِشَلِيمُوثَ بِنْ إِمِيرَ،<sup>14</sup> وَأَفْرَتَاوُهُمُ مِنْ ذَوِي الْبَاسِ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مِئَةً وَتَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ. وَكَانَ الْوَكِيلُ عَلَيْهِمْ زِيئِيلُ بِنْ هَجْدُولِيمَ.

<sup>15</sup> وَمِنْ الْأَوِيَيْنِ: سَمْعِيَا بِنْ خَشُوبَ بِنْ عَزْرِيْقَامَ بِنْ خَسْبِيَا بِنْ بُوِّي،<sup>16</sup> وَشَبْنَائِي وَتُورَازَادَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأَوِيَيْنِ، وَكَانَا يُشْرِقَانِ عَلَى صِيَانَةِ الْقَسَمِ الْخَارِجِيِّ مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ.<sup>17</sup> وَمَتِّيَا بِنْ مِيخَا بِنْ رَيْدِي بِنْ آسَافَ قَائِدُ فِرْقَةِ الشُّبُوحِ، وَالتَّيَادِيُّ بِالرَّثْمِ بِالْحَمْدِ عِنْدَ الصَّلَاةِ، وَتَقْنِيْقَا الَّذِي يَحْتَلُ الْمَرْتَبَةَ

الثَّانِيَةِ بَيْنَ أَقْرَبَائِهِ الْأَوِيِّينَ، وَعَبْدًا بُنْ شَمُوعَ بْنَ خَلَالِ بْنِ بَدُون. <sup>18</sup> فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْأَوِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِائَتَيْنِ وَتَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ. <sup>19</sup> أَمَّا خُرَّاسُ أُنُوبِ الْهَيْكَلِ فَهُمْ: عَقُوبُ وَطَلْمُوحُ وَأَقْرَبَاؤُهُمَا وَجُمْلَتُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ. <sup>20</sup> وَسَكَنَ سَائِرُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَوِيِّينَ فِي بَقِيَّةِ مَدُنِ يَهُودَا، كُلٌّ وَاحِدٌ فِي مِيرَاثِهِ. <sup>21</sup> أَمَّا خُدَّامُ الْهَيْكَلِ فَأَقَامُوا فِي الْإِكْمَةِ بِإِشْرَافِ صَبَا وَجَشْفَا. <sup>22</sup> وَكَانَ عَزْرِي بْنُ تَابِي بْنِ حَسْبِيَا بْنِ هَتِّيَا بْنِ مِيخَا مِنْ أُنْبَاءِ أَسَافَ الْمُرْتَلِينَ مَسْئُولًا عَنِ الْأَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ الْقَائِمِينَ بِعَمَلِ هَيْكَلِ اللَّهِ، <sup>23</sup> إِذْ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَرَ أَمْرًا بِشَأْنِهِمْ، فِيهِ يَتَقَرَّرُ عَمَلُ الْمُرْتَلِينَ كُلُّ يَوْمٍ يَوْمِهِ. <sup>24</sup> كَمَا كَانَ فَتْحِيَا بْنُ مَسِيْرِيئِيلَ مِنْ بَنِي زَارَحَ بْنِ يَهُودَا وَكِيلًا لِلْمَلِكِ لِيَنْقُصَ كُلَّ أُمُورِ الشَّعْبِ. <sup>25</sup> وَسَكَنَ فِي الصَّنَاعِ وَخُفُولِهَا بَعْضُ أُنْبَاءِ يَهُودَا فَأَقَامُوا فِي قَرْيَةِ أَرَنَعَ وَصِبَاعِهَا وَدَبُونُ وَصِبَاعِهَا وَتَقْبُصِيئِيلَ وَصِبَاعِهَا، وَفِي يَسُوعَ وَمَوْلَادَةِ وَبَيْتِ قَالَطَ، <sup>27</sup> وَفِي حَصْرَ شَوْعَالَ وَيُسَرَ سَبَعَ وَصِبَاعِهَا، وَفِي صَفْلَغَ وَمَكُوتَةَ وَصِبَاعِهَا، <sup>28</sup> وَفِي عَيْنِ رِمُونَ وَصَرْعَةَ وَيَرْمُوتَ، <sup>30</sup> وَزَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَصِبَاعِهَا، وَلَجِيشَ وَخُفُولِهَا، وَعَزْبَقَةَ وَصِبَاعِهَا. وَهَكَذَا اسْتَوْطِنُوا مِنْ يَسَرَ سَبَعَ إِلَى وَادِي هِنُومَ. <sup>31</sup> وَسَكَنَ بَنُو يَثِيَامِينَ مِنْ جَنَعَ إِلَى مَحْمَاسَ وَعَيَّا وَبَيْتِ إِيْلَ وَصِبَاعِهَا، وَعَتَاوُوثَ وَتُوبَ وَعَتْبَةَ، <sup>33</sup> وَخَاصُورَ وَزَامَةَ وَجَتَايِمَ، <sup>34</sup> وَخَادِيدَ وَصَبُوعِيمَ وَتَبْلَاطَ، <sup>35</sup> وَلُودَ وَأَوْتُو فِي وَادِي الصَّنَاعِ. وَاتَّقَلَّ بَعْضُ الْأَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي يَهُودَا لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ سِبْطِ يَثِيَامِينَ.

12

## الكهنة واللاويون

<sup>1</sup> وَهَذَا تَبَاتٌ بِأَسْمَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْأَوِيِّينَ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ مَعَ زَرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتِيئِيلَ وَبَشُوعَ: يَهِيَا وَيَرْمِيَا وَعِزْرَا، <sup>2</sup> وَأَمْرِيَا وَمَلُوحُ وَخَطُوشُ، <sup>3</sup> وَسَكْبِيَا وَرَحُومَ وَمَرْمُوتَ، <sup>4</sup> وَعَدُوَ وَجَثُويَ وَأَيَّا، <sup>5</sup> وَمِيَامِينَ وَمَعْدَبَا وَبَلْجَةَ، <sup>6</sup> وَسَمْعِيَا وَتُوبَارِيْبَ وَبَدْعِيَا، <sup>7</sup> وَسَلُو وَغَامُوقَ وَبَدْعِيَا. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ فِي أَيَّامِ بَشُوعَ.

<sup>8</sup> ثُمَّ الْأَوِيُّونَ يَسُوعَ وَتُوبِي وَكَدْمِيئِيلُ وَشَرَتِيَا وَيَهُودَا وَمَتِّيَا، الَّذِينَ كَانُوا هُوَ وَبَقِيَّةُ أَقْرَبَائِهِ مَسْئُولِينَ عَنِ خِدْمَةِ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ. <sup>9</sup> بَيْنَمَا كَانُوا يُبْقِعُونَ وَغَنَّى قَرِبَاتِهِمْ يَفْقَهُونَ قِيَمَتَهُمْ بِإِشْرَافِ الْخِدْمَةِ. <sup>10</sup> وَأَنْجَبَ يَسُوعَ تُوبَاقِيمَ، وَتُوبَاقِيمَ أَلِيَاشَيْبَ، وَأَلِيَاشَيْبَ تُوبَادَاغَ، وَتُوبَادَاغَ تُوبَاتَانَ، وَتُوبَاتَانَ يَدُوعَ. <sup>12</sup> وَفِي عَهْدِ تُوبَاقِيمَ تَوَلَّى الْكَهَنَةَ الثَّلَاثُونَ رِثَاسَةً عَشَائِرَ آبَائِهِمْ: مَرَاتَا رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ سَرَاتَا، وَحَتِّيَا رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ يَرْمِيَا، <sup>13</sup> وَمَشَلَامَ رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ عِزْرَا، وَتَهُوَحَاتَانَ رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ أَمْرِيَا، <sup>14</sup> وَتُوبَاتَانَ رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ مَلِيكُو، وَبُوشَفَ رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ شَبْيَا، <sup>15</sup> وَعَدْتَا رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ حَرِيمَ، وَخَلْقَائِي رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ مَرَايُوثَ، <sup>16</sup> وَزَكَرِيَّا رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ عَدُوَ، وَمَشَلَامَ رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ جَثُونَ، <sup>17</sup> وَزَكَرِيَّا رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ أَيْيَا، وَفِلْطَائِي رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ مُوعَدْتَا وَمَتِيَامِينَ، <sup>18</sup> وَسَمُوعَ رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ بَلْجَةَ، وَتَهُوَحَاتَانَ رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ شَمْعِيَا، <sup>19</sup> وَمَتْنَائِي رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ تُوبَارِيْبَ، وَعَزْرِي رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ بَدْعِيَا، <sup>20</sup> وَقَلَائِي رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ سَلَايَ، وَعَايِرَ رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ غَامُوقَ، <sup>21</sup> وَحَسْبِيَا رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ حَلْفِيَا، وَتَنْثِيلَ رَئِيسًا لِعَشِيرَةِ بَدْعِيَا. <sup>22</sup> وَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ أَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ مِنْ كَهَنَةِ وَلاوِيِّينَ فِي سِجْلِ الْأَسْيَابِ فِي حُكْمِ دَارِيُوسَ الْقَارِسِيِّ فِي أَيَّامِ أَلِيَاشَيْبَ وَتُوبَادَاغَ وَتُوحَاتَانَ وَبَشُوعَ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ الْأَوِيِّينَ مُسَجَّلَةً فِي سِجْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ حَتَّى زَمَانِ تُوحَاتَانَ بْنِ أَلِيَاشَيْبَ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْأَوِيِّينَ حَسْبِيَا وَشَرَتِيَا وَبَشُوعَ بْنُ كَدْمِيئِيلَ وَأَقْرَبَاؤُهُمُ الْوَاقِفُونَ مُقَابِلَهُمْ يَقُومُونَ بِمَرَاتِمِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، يُقَوِّجُ أَمْرَ دَاوُدَ رَجُلَ اللَّهِ، فَكَانَتْ تَوْبَةُ تَقَفَ فِي مُوَاجَهَةِ تَوْبَةِ. <sup>25</sup> أَمَّا مَتِّيَا وَتَقْبِيَا وَغُوبَدَبَا وَمَشَلَامَ وَطَلْمُوحُ وَعَقُوبُ وَكَلَّوَا خُرَّاسُ أُنُوبِ الْهَيْكَلِ يَخْرُشُونَ مَخَارِنَ الْأَبْوَابِ. <sup>26</sup> هَؤُلَاءِ خَدَمُوا فِي أَيَّامِ تُوبَاقِيمَ بْنِ يَسُوعَ بْنِ صَادُوقَ وَفِي عَهْدِ تَحْمِيَا الْوَالِي وَعِزْرَا الْكَاهِنِ الْكَبِيرِ.

## تدشين سور اورشليم

<sup>27</sup> وَعِنْدَ تَدْشِينِ سُورِ أُورُشَلِيمَ اسْتَدْعَا الْأَوِيُّونَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِكَيْ يَدْشُنُوا بِقَرَحٍ وَيَحْمِدُوا وَتَرْنِمُوا بِالصُّنُوجِ وَالزَّرَبِ وَالْعِيدَانِ. <sup>28</sup> فَاجْتَمَعَ الْمُزْتَمُونَ قَادِمِينَ مِنَ الصَّوَاغِيِ الْمُحِيطَةِ بِأُورُشَلِيمَ وَمِنْ صِبَاعِ التَّطَوَّقِيَّاتِ، <sup>29</sup> وَمِنْ بَنَاتِ الْجَلْجَالِ وَمِنْ خُفُولِ جَنَعَ وَعِزْمُوتَ لِأَنَّ الْمُرْتَلِينَ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ صِبَاعًا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ. <sup>30</sup> وَتَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ وَالْأَوِيُّونَ وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ، <sup>31</sup> وَأَصْعَدَتْ رُؤَسَاءُ يَهُودَا عَلَى السُّورِ، وَأَقَمْتُ أَيْضًا فِرْقَتَيْنِ مِنَ الْمُرْتَلِينَ بِالْحَمْدِ، فَانْطَلَقَتْ وَاجِدَةً فِي مَوْكِبٍ يَمِينًا فِي اتِّجَاهِ بَابِ الدَّمْنِ، <sup>32</sup> وَسَارَ وَرَاءَهَا هُوشَعِيَا وَبَضْفُ رُؤَسَاءُ يَهُودَا، <sup>33</sup> وَعِزْرَا وَعِزْرَا وَمَشَلَامَ، وَيَهُودَا وَيَثِيَامِينَ وَسَمْعِيَا وَيَرْمِيَا، <sup>35</sup> وَمِنْ الْكَهَنَةِ التَّافِيخِينَ بِالْأُتُوقِ زَكَرِيَّا بْنُ تُوبَاتَانَ بْنِ سَمْعِيَا بْنِ مَتِّيَا بْنِ مِيخَايَا بْنِ رَكَوَرِ بْنِ أَسَافَ، <sup>36</sup> وَأَقْرَبَاؤُهُ سَمْعِيَا وَعَزْرِيئِيلُ وَمِلْلايَ وَجَلْلَائِي وَمَاعَائِي وَتَنْثِيلُ وَيَهُودَا وَخَتَابِي عَارِفِينَ عَلَى آلَاتِ غِنَاءٍ دَاوُدَ رَجُلَ اللَّهِ، يَتَقَدَّمُهُمْ عِزْرَا الْكَاهِنُ. وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَابِ الْعَيْنِ ارْتَقَوْا الدَّرَجَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِمَوَازِيَةِ مُرْتَقَى السُّورِ قَوْقُ قَصْرِ دَاوُدَ، وَاتَّجَهُوا نَحْوَ بَابِ الْمَاءِ شَرْفًا. <sup>38</sup> وَسَارَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمُرْتَلِينَ بِالْحَمْدِ مُقَابِلَهُمْ فِي مَوْكِبٍ، وَأَتَا وَرَاءَهَا فِي طَلِيعَةِ نِصْفِ الشَّعْبِ الَّذِي أَكْتَظَ بِهِ السُّورُ، مِنْ عِنْدِ بَرْجِ التَّنَائِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِضِ. <sup>39</sup> وَمِنْ قَوْقُ بَابِ أَفْرَايِمَ وَقَوْقُ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَقَوْقُ بَابِ السَّمَكِ وَبَرْجُ حَتْنِيلَ وَبَرْجُ الْمَيْتَةِ إِلَى بَابِ الصَّانِ وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ بَابِ السَّجْنِ. <sup>40</sup> ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْفِرْقَتَانِ الْمُرْتَلَتَانِ بِالْحَمْدِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ أَنَا وَبَضْفُ الْقَادَةِ، <sup>41</sup> وَالْكَهَنَةُ الْيَافِئِمُ وَمَعْسِيَا وَمَتِيَامِينَ وَمِيخَايَا وَالْبُوعِيَتَائِي وَزَكَرِيَّا وَحَتْنِيَا مِنْ تَافِيخِي الْأُتُوقِ، <sup>42</sup> وَمَعْسِيَا وَسَمْعِيَا وَالْعَزَارُ وَغَزْرِي وَيَهُوَحَاتَانَ وَمَلَكِيَّا وَعِيلَامَ وَعَازَرُ، وَالْمُرْتَلُونَ الَّذِينَ رَتَّبُوا بِقِيَادَةِ يَزَرْحَا. <sup>43</sup> وَدَبَّحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَابِينَ كَثِيرَةً وَقَرَّخُوا لِأَنَّ اللَّهَ مَلَأَهُمْ بِعِظَمَةِ عَظِيمَةٍ، وَاتَّهَجَ الْأَوْلَادُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا حَتَّى تَرَدَّدَتْ أَصْدَاءُ قَرَحِ أُورُشَلِيمَ عَنْ بَعْدِ. <sup>44</sup> وَغَدَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْمَخَارِنِ وَالزَّرَابِيعِ وَأَوَائِلِ الْمَخَاصِيلِ وَالْعُشُورِ إِلَى أَشْخَاصٍ مُعَيَّنِينَ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ خُفُولِ الْمُدُنِ مَا تَصَنَّتْ عَلَيْهِ السَّرِيعَةُ مِنْ مَخْصَصَاتِ الْكَهَنَةِ وَالْأَوِيِّينَ، لِأَنَّ أُنْبَاءَ سِبْطِ يَهُودَا قَرَّخُوا بِالْكَهَنَةِ وَالْأَوِيِّينَ الْقَائِمِينَ بِخِدْمَةِ إِلَهُهُمْ، وَخَدَمَاتِ السُّطْهِيرِ، وَكَذَلِكَ بِالْمُرْتَلِينَ وَخُرَّاسِ أُنُوبِ الْهَيْكَلِ الْمُتَوَلِّينَ مَهَاتَهُمْ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ دَاوُدَ وَابْنِهِ سَلْتَمَانَ. <sup>46</sup> فَقَدْ تَمَّيَّنَ مِنْذُ أَيَّامِ دَاوُدَ وَأَسَافَ فِي الْحُبِّ الْغَايَةِ رُؤَسَاءُ مُرْتَلِينَ لِقِيَادَةِ تَرْانِيمِ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ. <sup>47</sup> وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَيَّامِ زَرْبَابِيلَ وَتَحْمِيَا يَقُومُونَ بِتَرْوِيدِ الْمُرْتَلِينَ وَخُرَّاسِ أُنُوبِ الْهَيْكَلِ وَالْأَوِيِّينَ بِالطَّعَامِ كُلِّ يَوْمٍ، وَيَقُومُ الْأَوِيُّونَ بِتَقْدِيمِ جُزْءٍ مِمَّا يَتَلَقَّوْنَهُ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ.

13

## إصلاحات نحما الأخيرة

<sup>1</sup> وَابْنٌ فِي تَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ سِغْرِ مُوسَى عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّهُ يُحْطَرُّ عَلَى آيٍ مُوَابِيٍّ أَوْ عُقُوبِيٍّ الْإِثْمَانِ إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ، <sup>2</sup> لَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخُبْرِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا بَلْعَامَ لِكَيْ يَلْعَنَهُمْ، فَحَوَّلَ إِلَهُنَا اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَو. <sup>3</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعُوا نَصَّ الشَّرِيعَةِ عَزَلُوا الْغُرَبَاءَ عَنْهُمْ.

<sup>4</sup> وَقَبِلَ هَذِهِ الْأُمُورَ كَانَ الْبَابِيبُ الْكَاهِنُ الْأَمِينُ عَلَى مَخَارِنَ هَيْكَلِ إِلَهَاتَا دَا عِلَاقَةً خَمِيمَةً بِطُوبِيَا، فَهَبَّا لَهُ مُخَدَعًا عَظِيمًا، حَيْثُ اعْتَاثُوا سَابِقًا أَنْ يَخْرُجُوا التَّقْدِمَاتِ وَالتَّخُورَ وَالْآبِيَةَ وَعُشْرَ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالرَّيْبَ الْمُخَصَّصَةَ لِلْأَوِيَّيْنِ وَالْمَرْثِلِينَ وَخُرَّاسَ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ كَانَتْ تُخْرَجُ الْمُخَصَّصَاتُ الْمَقْدَمَةُ إِلَى الْكَهَنَةِ،<sup>6</sup> وَلَمْ أَكُنْ فِي أورشليمَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ بَابِلَ مَثَلْتُ أَمَامَهُ، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ مِنْهُ بَعْدَ أَيَّامٍ،<sup>7</sup> وَرَجَعْتُ إِلَى أورشليمَ وَاصْلَعْتُ عَلَى مَا أَرْتَكِبُهُ الْبَابِيبُ مِنْ شَرِّ عَظِيمٍ عِنْدَمَا أَعْدَّ لِطُوبِيَا مُخَدَعًا فِي دِيَارِ هَيْكَلِ اللَّهِ. قَسَايِي الْأَمْرِ جَدًّا حَتَّى إِنِّي طَرَحْتُ جَمِيعَ أُمِّيعة طُوبِيَا خَارِجَ الْمُخَدَعِ،<sup>8</sup> ثُمَّ أَصْدَرْتُ أَوَامِرِي بِتَطْهِيرِ الْمَخَادِعِ كُلِّهَا، وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آبِيَةَ هَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ التَّقْدِيمَةِ وَالتَّبَحُّورِ.

<sup>10</sup> وَعَلِمْتُ أَنَّ الْأَوِيَّيْنِ لَمْ يَتَسَلَّمُوا مُخَصَّصَاتِهِمْ، فَلَجَأُوا هُمْ وَالْمَعْتُونُونَ الَّذِينَ قَامُوا بِالْعَمَلِ، إِلَى حُفُولِهِمْ.<sup>11</sup> فَاتَّبَعْتُ الْمَسْئُولِينَ وَسَأَلْتُهُمْ: «لِمَاذَا تُرِكَ بَيْتُ اللَّهِ بِغَيْرِ رَعَايَةٍ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ الْأَوِيَّيْنِ وَأَعَدْتُهُمْ إِلَى مَرَاجِعِهِمْ.<sup>12</sup> وَأَدَّى جَمِيعُ يَهُودَا عُشْرَ الْجِنَاطِ وَالْخَمْرِ وَالرَّيْبِ إِلَى الْمَخَارِنِ.<sup>13</sup> وَعَيَّيْتُ عَلَى أَمَاتِهِ شُؤُونَ الْمَخَارِنِ سَلْمِيَا الْكَاهِنَ، وَصَادُوقَ الْكَاتِبِ، وَقَدَايَا مِنَ الْأَوِيَّيْنِ. كَمَا عَيَّيْتُ جَاتَانَ بْنَ رَكُورَ بْنَ مَتْنِيَا لِمَا عُرِفَ عَنْهُمْ مِنْ أَمَاتِي، وَكَانَتْ مُهْمَتُهُمْ تَوَزِيعُ الْأَصْبَةِ عَلَى إِخْوَتِهِمْ.<sup>14</sup> قَادُزْنِي بَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا وَلَا تَسْخَبْ خَسَاتِي إِلَيَّ بِذَلَّتِي فِي خِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهِي.<sup>15</sup> وَفِي يَلِكِ الْأَيَّامِ شَاهَدْتُ فِي أَرْضِ يَهُودَا قَوْمًا يَدُوسُونَ الْمَعَاصِرَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِكَاسَاتِ الْجِنَاطِ وَتَحْمِلُونَهَا عَلَى الْخَمِيرِ، وَكَذَلِكَ بِأَخْصَالِ الْعِنَبِ وَالزَّيْتِ وَسِوَاهَا مِنَ الْمَخَاصِيلِ الْبَنِي يَجْلِسُونَ فِي أورشليمَ إِلَى يَوْمِ السَّبْتِ، فَحَدَّرْتُهُمْ مِنْ بَيْعِ الْبِلْعَامِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.<sup>16</sup> كَمَا رَأَيْتُ بَعْضَ أَهْلِ صُورَ مِمَّنْ يَقِيمُونَ فِي أورشليمَ يَأْتُونَ بِالسَّمَكِ وَغَيْرِهِ مِنْ صُنُوفِ الْبِضَاعِ لِيَبْعَهَا لِسُكَّانِ يَهُودَا وَأَهْلِ أورشليمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.<sup>17</sup> عِنْدَئِذٍ خَاصَمْتُ أَشْرَافَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَيُّ شَرِّ تَرْتَكِبُونَهُ إِذْ تُدَسُّسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟<sup>18</sup> أَلَمْ يَتَصَرَّفْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا؟ أَلَمْ يَصُبَّ إِلَهُنَا كُلُّ غَضَبِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَأَنْتُمْ تَجْلِسُونَ مَرِيدًا مِنَ السَّخَطِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدَسُّسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ». وَعِنْدَمَا رَحَفَ الطَّلَامُ عَلَى أَبْوَابِ أورشليمَ عِنْدَ خُلُوفِ السَّبْتِ، أَمَرْتُ بِإِعْلَاقِ التَّوَابِتِ وَالْإِفْتِتَاحِ عَنْ قُفْجِهَا حَتَّى انْقِضَاءَ يَوْمِ السَّبْتِ وَكُلَّمْتُ بَعْضَ رَجَالِي بِحِرَاسَةِ التَّوَابِتِ لئَلَّا يَتِمَّ إِدْخَالُ بَعْضِ الْأَخْصَالِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ،<sup>20</sup> فَكَانَتِ التَّجَارُ وَتَابَعَتْ مُخْتَلِفَ الْبِضَاعِ خَارِجَ أورشليمَ مَرَّةً وَمَرَّةً،<sup>21</sup> قَادُزْنُهُمْ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَبْسُتُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ غَدُمْتُ إِلَى ذَلِكَ قَائِلِي أَلْيَ الْقَبْضِ عَلَيْكُمْ». وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ كَفُّوا عَنِ الْمَجِيءِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.<sup>22</sup> وَأَمَرْتُ الْأَوِيَّيْنِ أَنْ يَتَطَهَّرُوا لِيَأْتُوا وَيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ التَّوَابِتِ لِيَقْدَسُوا يَوْمَ السَّبْتِ. قَادُزْنِي بَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَهْبَاءً وَأَخِيرَ إِلَى يَحْسَبِ مَرَاجِمِكِ الْكَثِيرَةِ.<sup>23</sup> وَفِي ذَلِكَ الزَّمَنِ شَاهَدْتُ يَهُودًا مِمَّنْ تَرَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَشُورِيَّاتٍ وَمُوثِيَّاتٍ،<sup>24</sup> وَلَا خَطَأَ أَنْ يَصِفَ كَلَامَ أَوْلَادِهِمْ بِلُغَةِ أَشْدُودٍ، أَوْ لُغَةِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى، وَتَجْهَلُونَ اللُّغَةَ الْيَهُودِيَّةَ،<sup>25</sup> فَاتَّبَعْتُهُمْ وَلَعَنْتُهُمْ وَصَرَنْتُ مِنْهُمْ قَوْمًا وَتَفَتُّ شُغُورَهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ قَائِلًا: «إِنَّا كُمْ أَنْ تَرَوَّجُوا بَتَانِيَكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بِتَانِيَهُمْ لِأَتَانِيَكُمْ وَلَا لَكُمْ،<sup>26</sup> أَلَيْسَ يَمِثِلُ هَذَا أَخْطَا سُلَيْمَانَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَطْهِيرُ بَيْنِ مَلُوكِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ؟ لَقَدْ كَانَ مَحْبُوبًا عِنْدَ إِلَهِهِ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَعَ ذَلِكَ أَعْوَتْهُ النِّسَاءُ الْأَجْنِبِيَّاتُ عَلَى ابْنِ كِتَابِ الْإِيمِ<sup>27</sup> فَهَلْ تَتَعَاضَى عَمَّا اقْتَرَفْتُمُوهُ مِنْ شَرِّ عَظِيمٍ فِي حَقِّ إِلَهَاتَا بِاتِّخَاذِكُمْ رُوحَانِيَّاتٍ غَرِيبَاتٍ؟<sup>28</sup> وَكَانَ أَخْذُ أَثْنَاءِ يُونَادَاعَ بْنِ الْبَابِيبِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ صِهْرًا لِيَسْتَلِطَ الْخُورُونِي، فَطَرَدْنَاهُ عَنِّي.<sup>29</sup> قَادُزْنُهُمْ بَا إِلَهِي لِأَنَّهُمْ دَسَّسُوا الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الْكَهَنُوتَ وَالْأَوِيَّيْنِ،<sup>30</sup> وَهَكَذَا طَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ مَا هُوَ غَرِيبٌ، وَعَيَّيْتُ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَوِيَّيْنِ وَاجْتَابِيَهُمْ، لِكُلِّ يَمُقْتَضَى خِدْمَتِي،<sup>31</sup> كَمَا رَتَّبْتُ أَمْرَ جَلْبِ خَطَبِ التَّقْدِمَاتِ فِي مَوَاعِيدِهَا الْمُقَرَّرَةِ، وَكَذَلِكَ رَفَعُ أَوَائِلِ الْمَخَاصِيلِ. قَادُزْنِي بَا إِلَهِي بِالْخَيْرِ».

## أستير

### 1

#### عزل الملكة وشتي

<sup>1</sup> وَحَدَثَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيْرُوسَ، الَّذِي امْتَدَّ حُكْمُهُ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ، فَمَلَكَ عَلَى مِثَّةٍ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ إِفْلِيمًا،<sup>2</sup> أَنَّهُ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ فِي شَوْشَنِ الْقَصْرِ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ عَهْدِهِ، وَأَقَامَ مَادِيَّةً لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِ جَبَشٍ مَادِي وَفَارِسَ وَقَادِيَةَ، وَمَثَلُ أَمَامَةٍ ثَبَلَاءَ الْمَمْلَكَةِ وَغَطْمَاؤُهَا.<sup>3</sup> وَطَلَبَ الْوَلَايِمَ قَائِمَةً طَوَالَ مِثْنٍ وَتَمَائِينَ يَوْمًا، أَطَهَّرَ فِيهَا الْمَلِكُ كُلَّ بَذَخٍ مِنْ عَنِي مُلْكِهِ وَعَزَّرَهُ خِلَالِ عَطْمَتِهِ. وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ، صَنَعَ الْمَلِكُ وَلِيْمَةً لِجَمِيعِ الشُّعْبِ الْمُقِيمِ فِي شَوْشَنِ الْعَاصِمَةِ، كِتَابَهُمْ وَصَغَارَهُمْ، اسْتَمَرَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ خَدِيْقَةِ الْقَصْرِ.<sup>6</sup> الْبَنِي رُئِسَتْ بِالنِّسِجَةِ بِيضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَزُرْقَاءَ، عُلِفَتْ بِجَنَابِلِ كَتَانِيَّةٍ مُلَوَّنَةٍ فِي خَلْقَابٍ فَصِيَّةٍ وَأَعْمِدَةٍ رُخَامِيَّةٍ وَأَرَانِكٍ دَهَبِيَّةٍ وَفَصِيَّةٍ، عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوقَةٍ بِرُخَامٍ أَبْيَضٍ وَمَرْمَرٍ وَدُرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدٍ.<sup>7</sup> وَكَانَتِ الْأَقْدَاحُ الْبَنِي تُقَدَّمُ فِيهَا الْخُمُورُ مِنْ دَهَبٍ، وَأَيَّةُ الْمَوَائِدِ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالِ، أَمَّا الْخُمُورُ الْمَلِكِيَّةُ فَكَانَتْ وَفِيرَةً بِمُضَلِّ كَرَمِ الْمَلِكِ.<sup>8</sup> وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ إِلَى كِبَارِ رِجَالِ قَصْرِهِ أَنْ يَقْدُمُوا الْخُمُورَ حَسَبَ رَغْبَتِهِ كُلِّ مَدْعُوٍّ مِنْ غَيْرِ قُبُورٍ، وَأَقَامَتْ وَشْتِي الْمَلِكَةُ وَلِيْمَةً أُخْرَى لِلنِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيْرُوسَ.

<sup>10</sup> وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِنْدَمَا دَارَبَ الْحَمْرُ بِرَأْسِ الْمَلِكِ، أَمَرَ حَضِيَّتَاتِهِ السَّبْعَةَ مَهُومَاتٍ وَبَرَّتَا وَخُرُونَا وَيَعْنَا وَأَبْنَعَا وَزَبَنَارَ وَكَزَكْسَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ فِي حَضْرَتِهِ،<sup>11</sup> أَنْ يَأْتُوا بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي لِيَمُتِلَّ فِي حَضْرَتِهِ، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْمَلِكِ، لِيَتَرَى الْحَاضِرُونَ مِنَ الشُّعْبِ وَالْعُطَمَاءِ جَمَالَهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاضِيَةً الْفَيْئَةِ.<sup>12</sup> فَاتَّبَعَ الْمَلِكُ أَنْ طُيْعَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي ثَقَلَهُ إِلَيْهَا الْخَضْبَانُ، فَاسْتَسْأَطَ الْمَلِكُ غَيْطًا وَاسْتَعَلَّ غَضَبُهُ فِي دَاجِلِهِ.<sup>13</sup> وَكَانَتْ عَادَةُ الْمَلِكِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْحُكَمَاءَ الْغَارِفِينَ بِالْأَرْمِيَةِ وَالسَّرَانِغَ وَالْقَوَائِينَ، فَسَأَلَ<sup>14</sup> كُزُسْتَا وَشِبْنَارَ وَأَدَمَاتَا وَتَرْشِيشَ وَمَرْسَتَا وَمُوكَانَ، وَهُمْ سَبْعَةُ حُكَمَاءَ مُعَرَّبُونَ إِلَيْهِ مِنْ رُؤَسَاءِ مَادِي وَفَارِسَ، مِمَّنْ يَمُتِلُونَ دَائِمًا أَمَامَ الْمَلِكِ، وَتَحْتَلُونَ الْمَرَائِبَ الْأُولَى فِي الْمَمْلَكَةِ.<sup>15</sup> «أَيُّ شَيْءٍ تُعَاقِبُ بِهِ الْمَلِكَةَ، حَسَبَ تَصِّ الْقَانُونِ، لِأَنَّهَا لَمْ تُنْفِذْ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي ثَقَلَهُ إِلَيْهَا الْخَضْبَانُ؟»<sup>16</sup> فَجَابَتُهُ مُموكَانُ فِي حَضْرَةِ الْعُطَمَاءِ: «إِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي لَمْ تُذِنِ فِي حَقِّ الْمَلِكِ وَخَذَتْ، بَلَّ أَسَاءَتْ إِلَى جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَمَمِ الْمُقِيمِينَ فِي نَحْوِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيْرُوسَ، قَمَا إِنْ يَذِيعُ خَبْرُ تَصَرُّفِ الْمَلِكَةِ بَيْنَ جَمِيعِ النِّسَاءِ، حَتَّى يَحْتَقِرْنَ أَرْوَاجَهُنَّ، إِذْ يَتَلَنُّ: إِنَّ الْمَلِكَ أَحْشَوِيْرُوسَ أَمَرَ أَنْ تَمُتَلَ الْمَلِكَةُ وَشْتِي أَمَامَهُ وَلِكَيْلَهَا لَمْ تُنْفِذْ أَمْرَهُ.<sup>18</sup> فَتَخْذُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ سِيَدَاتِ فَارِسَ وَمَادِي، الْوَلَايِيَّاتُ بَلْعَهْنَ خَبْرَ الْمَلِكَةِ، خَذَوْهَا، مَعَ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ. وَمِثْلُ هَذَا يُبَيِّرُ كَثْرَةً مِنَ الْإِخْتِقَارِ وَالْعَصَبِ.<sup>19</sup> قَالُوا رَاقِ لِلْمَلِكِ فَلْيُصْدرْ أَمْرًا مَلِكِيًّا، لِيُسْجَلَ ضَمَنُ مَرَاسِيمِ مَادِي وَفَارِسَ الْبَنِي لَا تَتَغَيَّرَ، يُحْطَرُ فِيهِ عَلَى وَشْتِي الْمُتَوَلَّى فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيْرُوسَ. وَلْيُعَيِّنَ الْمَلِكُ بِمُلْكِهَا عَلَى مَنْ هِيَ خَيْرٌ مِنْهَا.<sup>20</sup> وَهَكَذَا يَذِيعُ أَمْرَ الْمَلِكِ الصَّادِرَ عَنْهُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكِيَّةِ السَّاسِيَّةِ، فَتُعَامَلُ جَمِيعُ النِّسَاءِ أَرْوَاجَهُنَّ صِغَارًا وَكِبَارًا بِاخْتِرَامٍ».<sup>21</sup> فَاسْتَضَوَّبَ الْمَلِكُ وَغَطْمَاؤُهُ هَذَا الرَّأْيَ، وَعَمِلَ بِمَشُورَةِ مُموكَانَ، فَتَبَعَتْ رِسَائِلَ إِلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَمْلَكَةِ، مَكْتُوبَةً بِلُغَةِ أَقَالِيمِهَا وَلِهَجَةِ شُعُوبِهَا، يَأْمُرُ فِيهَا أَنْ يَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ السَّيِّدِ الْمُطَاعِ فِي بَيْتِهِ وَأَوْصَى أَنْ يُدَاعَ هَذَا الْأَمْرَ حَسَبَ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ.

### 2

#### جعل أستير ملكة



<sup>1</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَدَتْ جَدَّةُ غَضَبِ الْمَلِكِ أَحْسُوْبُرُوشَ، فَذَكَرَ وَشَيْبَى وَمَا قَعَلَتْهُ، وَالْقَرَارَ الَّذِي صَدَرَ صِدْهَا.<sup>2</sup> فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ الْقَائِمُونَ عَلَى خِدْمَتِهِ: «لِيُجَرَّ بِخُتٍّ عَنْ قَتِيَابٍ عَذَارَى تَارِعَاتِ الْحِمَالِ مِنْ أَجْلِ الْمَلِكِ، وَلِيُعْهَدَ الْمَلِكُ إِلَى وَكَلَانِهِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ حَتَّى يَجْمَعُوا كُلَّ الْقَتِيَابِ الْعَذَارَى الْغَائِبَاتِ إِلَى جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي شَوْشَنِ الْقَصْرِ، لِيَكُنَّ تَحْتَ إِسْرَافِ هِنَجَائِ حَصِيِّ الْمَلِكِ وَخَارِسِ النِّسَاءِ، حَيْثُ تُقَدَّمُ إِلَيْهِنَّ الدُّهُونُ الْمُعْطَرَّةُ.<sup>4</sup> وَالْقَتَاةُ الَّتِي تَرَوْنَ لِلْمَلِكِ تُضِيحُ مِلْكَةً مَحَلَّ وَشَيْبَى». فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ وَعَمِلَ بِهِ.

<sup>5</sup> وَكَانَ يُقِيمُ فِي شَوْشَنِ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ يُدْعَى مُزْدَخَائِي بْنُ بَايْتَرِ بْنِ شَمْعِي بْنِ قَيْسٍ، مِنْ سِبْطِ يَثْيَامِينَ،<sup>6</sup> قَدْ سَبَّحَ مِنْ أَوْرَشَلِيمَ مَعَ حُمْلَةِ الْمَسِيحِيِّينَ الَّذِينَ أَسْرَهُمْ بُنُوخَدَتَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ، مَعَ بَكْتِيَا مَلِكِ يَهُودَا.<sup>7</sup> هَذَا أَسْرَفَ عَلَى تَرْبِيَةِ ابْنَتِهِ عَمَّهُ أَسْتِيرَ الْمَدْعُودَةِ هَدَشَّةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ يَتِيمَةً الْأَبَوَيْنِ. وَكَانَتْ الْقَتَاةُ رَائِعَةً الْحِمَالِ، حَمِيلَةً الطَّلَعَةِ بَنَاتِهَا مُزْدَخَائِي عِنْدَ وَقَاةِ الْإِدْنِهَا.<sup>8</sup> فَلَمَّا بَلَغَهُ أَمْرُ الْمَلِكِ وَخُكْمُهُ، وَشَرَعُوا فِي جَمْعِ قَتِيَابٍ كَثِيرَاتٍ إِلَى شَوْشَنِ الْقَصْرِ حَيْثُ عُهْدَ يَهَنَ إِلَى هِنَجَائِ، أَجَدَتْ أَسْتِيرُ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى هِنَجَائِ خَارِسِ الْحَرِيمِ،<sup>9</sup> فَحَطَّيْتُ الْقَتَاةَ بِإِعْجَابِ هِنَجَائِ وَتَالَتْ رِضَاءً، فَاسْرَعَ يُقَدِّمُ إِلَيْهَا تَصَيِّبَهَا مِنَ الْعُطُورِ وَالْأَطْعِمَةِ، وَخَصَّصَ لِيَخْدُمَهَا سَبْعَ قَتِيَابٍ مِنَ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَتَقْلَهَا مَعَ وَصِيْقَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ النِّسَاءِ.<sup>10</sup> وَكَمَثَتْ أَسْتِيرُ أَصْلَهَا وَجَنَسَهَا لِأَنَّ مُزْدَخَائِي أَوْصَاهَا بِذَلِكَ.<sup>11</sup> وَرَاعَ مُزْدَخَائِي بِتَمَسُّي كُلِّ يَوْمٍ أَمَامَ فِتَاءِ جَنَاحِ النِّسَاءِ، لِيَتَحَرَّى عَنْ سَلَامَةِ أَسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.

<sup>12</sup> وَكَانَ يَجِيئُ لِكُلِّ قَتَاةٍ جَاءَ دَوْرُهَا لِلْمُتُولِ أَمَامَ الْمَلِكِ أَحْسُوْبُرُوشَ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ انْقَضَى عَلَيْهَا اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا. حَسَبَ شَبَابَةِ النِّسَاءِ، أَنْقَضَتْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْهَا فِي الْتَعَطُّرِ بِرَبِّتِ الْمَرْءِ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْأَطْيَابِ وَالْعُطُورِ، وَهَكَذَا تَكْمُلُ أَبْيَامُ تَعَطُّرِهَا،<sup>13</sup> أَنْ يُعْطَى لَهَا عِنْدَمَا تَدْخُلُ لِلْمُتُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ كُلِّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ النِّسَاءِ لِيُثْقِلَهُ مَعَهَا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ.<sup>14</sup> وَكَانَتْ الْقَتَاةُ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي الْمَسَاءِ، ثُمَّ تَرْجِعُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَنَاحِ النِّسَاءِ الثَّانِي الَّذِي عُهْدَ بِهِ إِلَى شَعْسَعَارَ الْحَصِيِّ خَارِسِ الْمُخَطِّبَاتِ، وَتَمُكُّ هُنَاكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا حَطَّيْتُ بِمَسْتَرَبِهِ، وَدُعِيْتُ بِاسْمِهَا.<sup>15</sup> وَلَمَّا جَاءَ دَوْرُ أَسْتِيرَ ابْنَتِ أَبِيخَانِلَ عَمِّ مُزْدَخَائِي الَّذِي تَبَنَّاها لِلْمُتُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، لَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلَّا مَا أَسَارَ بِهِ عَلَيْهَا هِنَجَائِي حَصِيِّ الْمَلِكِ وَخَارِسِ الْحَرِيمِ. وَكَانَتْ أَسْتِيرُ تَحْطِي بِإِعْجَابِ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا.

<sup>16</sup> وَأَجَدَتْ أَسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْسُوْبُرُوشَ فِي قَصْرِهِ فِي شَهْرِ طَبِييْتِ (أَيَّ كَانُونَ الثَّانِي - يَتَايَرِ)، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِخُكْمِهِ،<sup>17</sup> فَاحْتَبَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ النِّسَاءِ، وَحَطَّيْتُ بِرِضَاهُ وَإِعْجَابِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ الْعَذَارَى، حَتَّى إِنَّهُ وَضَعَ تَاجَ الْمَلِكِ عَلَى رَاسِهَا، وَمَلَكَهَا بَدَلًا مِنْ وَشَيْبَى.<sup>18</sup> وَأَقَامَ الْمَلِكُ مَادَبَّةً عَظِيمَةً دَعَا إِلَيْهَا جَمِيعَ قَادِيَةِ وَرَجَالِهِ، اخْتِيفَاءً بِأَسْتِيرَ، وَأَغْنَى الْيَلَادَ مِنَ الْجَزْيَةِ، وَوَرَعَ الْهَذَاتِ بِسَخَاءٍ مَلِكِيٍّ.

## مردخاي يكشف مؤامرة

<sup>19</sup> وَعِنْدَمَا جُمِعَتِ الْعَذَارَى لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ. كَانَ مُزْدَخَائِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ صَارَ حَاجِبَ الْمَلِكِ.<sup>20</sup> وَلَمْ تَكُنْ أَسْتِيرُ قَدْ كَسَفَتْ عَنْ جَنَسِهَا وَسَعَّيْهَا كَمَا أَوْصَاهَا مُزْدَخَائِي، وَطَلَّتْ تَعْمَلُ بِوَصَايَا مُزْدَخَائِي وَكَانَتْهَا مَا يَرَحُّ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ إِسْرَافِهِ.

<sup>21</sup> وَذَاتَ يَوْمٍ تَأَمَّرَ بَعَثَانَا وَتَرَسَّنَ حَصِيًّا الْمَلِكِ وَحَاجَبَاهُ لِإِعْتِيَالِهِ لَاهُمَا عَصَبَا مِنْهُ. وَكَانَ مُزْدَخَائِي أَنْتَبَهَ خَالِسًا عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ،<sup>22</sup> فَعَرَفَ مُزْدَخَائِي الْأَمْرَ وَأُتْلِعَ بِهِ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ الَّتِي اخْتَبَرَتْ الْمَلِكَ بِدَوْرِهَا، بَعْدَ أَنْ عَرَبَ الْخَبَرَ إِلَى مُزْدَخَائِي.<sup>23</sup> وَبَعْدَ تَعَصُّي الْأَمْرِ وَالتَّحَقُّقِ مِنْ صِحَّةِ ضَلَبِ الْخَصِيَّانِ عَلَى حَسَبَةِ، وَتَمَّ تَسْجِيلُ وَقَائِعِ الْخَادِثِ فِي سِجَلَاتِ الْمَمْلَكَةِ فِي حُضُورِ الْمَلِكِ.

## 3

### مؤامرة هامان لتدمير اليهود

<sup>1</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْسُوْبُرُوشَ مِنْ مَقَامِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَائِيِّ وَعَظَمَتُهُ، وَجَعَلَ مَرْتَبَتَهُ فَوْقَ مَرَاتِبِ جَمِيعِ رُؤَسَائِهِ الْأَخَرِينَ،<sup>2</sup> فَصَارَ جَمِيعُ رَجَالِ الْمَلِكِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ يَتَحَنُّونَ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ. أَمَّا مُزْدَخَائِي فَأَتَى أَنْ يَتَخَبَّرَ أَمَامَهُ وَيَسْجُدَ لَهُ.<sup>3</sup> فَسَأَلَ رَجُلُ الْمَلِكِ الْوَاقِفُونَ بِبَابِ مُزْدَخَائِي: «لِمَاذَا تَتَمَرَّدُ عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ؟»<sup>4</sup> وَلَكِنَّهُ أَصْرَّ عَلَى رَفْضِهِ بِالرَّغْمِ مِنْ إِنْجَاحِهِمُ الْيَوْمِيَّ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرُوا هَامَانَ بِأَمْرِهِ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ تَصْرُفُ مُزْدَخَائِي يُفَكِّنُ ثَرِيرَةً، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ.<sup>5</sup> وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَتْ هَامَانَ مِنْ أَنَّ مُزْدَخَائِي لَا يَتَخَبَّرُ وَلَا يَسْجُدُ لَهُ اسْتِنْسَاطَ عَصَبًا،<sup>6</sup> وَاسْتَضْعَرَ أَنْ يُعَاقِبَ مُزْدَخَائِي وَخَدَهُ، بَعْدَ أَنْ اخْتَبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُزْدَخَائِي. فَعَزَمَ أَنْ يُقْبِي جَمِيعَ الْيَهُودِ، شَعْبِ مُزْدَخَائِي، الْمُقْبِيِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَةِ أَحْسُوْبُرُوشَ.

<sup>7</sup> وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، أَيَّ شَهْرِ نِيِسَانَ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِخُكْمِ الْمَلِكِ أَحْسُوْبُرُوشَ، أَخَذُوا فِي إِنْقَاءِ الْفُرْعَةِ أَمَامَ هَامَانَ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَشَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ حَتَّى الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ آدَارَ، وَكَانُوا يَدْعُونَ الْفُرْعَةَ «فُورًا». فَقَالَ هَامَانَ لِلْمَلِكِ أَحْسُوْبُرُوشَ: «هُنَاكَ شَعْبٌ مَا مُنَسَّسٌ وَمُنَقَرَّفٌ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِكَ، يُعَايِرُ شَرَانِعَهُمْ شَرَائِعَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَهُمْ لَا يُتَقَدُّونَ سَتَنَ الْمَلِكِ. فَلَا يَجُذُّ بِالْمَلِكِ إِعْقَالُ أَمْرِهِمْ،<sup>9</sup> فَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ، فَلْيُصَدِّرْ أَمْرًا بِإِبَادَتِهِمْ، وَأَنَا أَدْفَعُ عَشْرَةَ آلَافٍ وَرَتَبَةٍ مِنَ الْفِصَّةِ (تَحَوُّ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ كِيلُو جَرَامٍ) لِلْخَرِيَةِ الْمَلِكِيَّةِ لِيُعْطِيَهُ تَقَابَاتُ ذَلِكَ». فَتَرَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ مِنْ أَصْبُعِهِ، وَأَعْطَاهُ لِهَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَائِيِّ عَذْوَ الْيَهُودِ، إِعْرَابًا عَنْ مُوَافَقِيهِ،<sup>11</sup> وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَهَبْتُكَ الْفِصَّةَ وَالشَّعْبَ أَيْضًا، فَافْعَلْ بِهِمْ مَا يَخْلُو لَكَ».

<sup>12</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ اسْتَدْعَى كُتَّابَ الْمَلِكِ وَأُمْلِيَتْ عَلَيْهِمْ أَوَامِرُ هَامَانَ إِلَى وُلَاةِ الْمَلِكِ وَإِلَى حُكَّامِ كُلِّ إِقْلِيمٍ بِإِقْلِيمِهِ، وَإِلَى رُؤَسَاءِ كُلِّ شَعْبٍ بِشَعْبِهِ، حَسَبَ لُغَةٍ كُلِّ إِقْلِيمٍ وَلَهْجَةٍ أَهْلِهَا، وَوَقَّعَ بِلُغَةِ الرِّسَالِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْسُوْبُرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ.<sup>13</sup> وَحَمَلَ السَّعَاةُ الرِّسَالِ إِلَى جَمِيعِ أَقْلِيمِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِيهَا أَمْرٌ بِإِبَادَةِ وَقْتَلِ وَإِهْلَاكِ جَمِيعِ الْيَهُودِ، شُبَّانًا وَشُبُوحًا وَأَطْفَالًا وَنِسَاءً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الثَّالِثُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ آدَارَ، وَالْأَسْبِيلَاءَ عَلَى عَنَائِمِهِمْ.

<sup>14</sup> وَكَانَ لِأَبْنٍ مِنْ إِدَاعَةِ نُسَخَةٍ مِنْ نَصِّ هَذَا الْمَرْسُومِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ لِيُضِيحَ قَانُونًا يُعْمَلُ بِهِ، كَيْ يَتَأَهَّبَ الشَّعْبُ اسْتِعْدَادًا لِذَلِكَ الْيَوْمِ.<sup>15</sup> وَهَكَذَا انْطَلَقَ السَّعَاةُ مُسْرِعِينَ تَلِيَّةً لِأَمْرِ الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ صَدَرَ الْأَمْرُ فِي شَوْشَنِ الْعَاصِمَةِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ يَتَنَادَمَانِ عَلَى الشَّرَابِ. أَمَّا أَهْلُ شَوْشَنِ فَقَدْ اغْتَرَبَهُمُ الْخَبَرَةُ!

## 4

### مردخاي يقنع أستير بمساعدة شعبها

<sup>1</sup> وَعِنْدَمَا عَلِمَ مُزْدَخَائِي بِكُلِّ مَا حَدَثَ مَرَّقَ نِتَابَهُ وَارْتَدَى مِسْحًا، وَعَقَّرَ رَأْسَهُ بِالرَّمَادِ، وَقَصَدَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، لَا يَكُفُّ عَنِ الْعُوبِلِ وَالصُّرَاحِ الْمَرِيرِ،<sup>2</sup> وَوَقَّفَ أَمَامَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَلِكِ، إِذْ يُحْطَرُّ عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ دُخُولُ بَابِ الْمَلِكِ وَهُوَ مُزْتَرِّدٌ مُشُوحًا.<sup>3</sup> وَعَمَّيَّتِ الْمَتَاحَةُ الْعَظِيمَةُ يَهُودَ كُلِّ إِقْلِيمٍ دَاعٍ

فِيهِ أَمْرُ الْمَلِكِ، فَأَخَذَ الْيَهُودُ فِي الصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالتَّجَبُّعِ، وَافْتَرَسَ الْمُسُوحَ وَدَرَّ الرَّمَادَ عَلَى الرُّؤُوسِ.

<sup>4</sup> وَدَخَلَ وَصِيغَاتُ أَسْتَبْرَ وَخَضْبَاتُهَا وَأَخْبَرُوهَا بِأَمْرِ مُرْدَخَايَ، فَسَاورَهَا الْعَمُّ السَّيِّدُ وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ نِيَابًا لِيُزَيِّدِيهَا بَدَلَ الْمُسُوحِ، فَلَمْ يَقْبَلْ. <sup>5</sup> فَاسْتَدْعَتْ أَسْتَبْرَ هَتَّاحَ، أَحَدَ خَضْبَانِ الْمَلِكِ الَّذِي كُلَّمَا يَخْذُمُهَا، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَهْدِيَهَا لِلاِسْتِخْبَارِ عَمَّا يُزْعِجُ مُرْدَخَايَ. <sup>6</sup> فَانْطَلَقَ هَتَّاحُ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْوَاقِعَةِ أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ إِلَى مُرْدَخَايَ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ. <sup>7</sup> فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايَ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْفِضَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانُ بِدَفْعِهِ إِلَى خَرِيَّتِهِ الْمَلِكِ لِقَاءِ إِتَادَةِ الْيَهُودِ، وَأَعْطَاهُ نُسْخَةً مِنَ الْأَمْرِ الصَّادِرِ عَنِ الْعَاصِمَةِ بِإِفْتَاءِ الْيَهُودِ لِكَيْ يُطْلَعَ أَسْتَبْرَ عَلَيْهَا، وَيُخْبِرَهَا بِمَا جَرَى، وَيُوصِيَهَا أَنْ تَمُتْلَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَتَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَغْفُو عَنْ شَعْبِهَا. <sup>9</sup> فَعَادَ هَتَّاحُ إِلَى أَسْتَبْرَ وَثَقَلَ إِلَيْهَا كَلَامَ مُرْدَخَايَ. <sup>10</sup> فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَعَ هَتَّاحَ ثَانِيَةً قَائِلَةً: <sup>11</sup> «إِنَّ كُلَّ خَاشِيَةِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مُخَدَّعِهِ الدَّاجِلِيِّ، مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ، فَجَزَاؤُهُ خُتْمُ الْمَوْتِ، إِلَّا الَّذِي يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَصِيْبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَخْبَأُ. وَأَنَا لَمْ أَدْعُ لِلْمُتَوَلِّينَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا». <sup>12</sup> فَأَبْلَغَ مُرْدَخَايَ بِكَلَامِ أَسْتَبْرَ. <sup>13</sup> فَطَلَبَتْ أَنْ يُجِيبُوهَا: «لَا يَخْطُرَنَّ بِتِلْكَ أَنْفِكَ سَتَجِيبُ مِنَ الْعَاقِبَةِ مِنْ دُونِ سَائِرِ الْيَهُودِ، لِأَنَّكَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. <sup>14</sup> لِأَنَّكَ إِنْ لَزِمْتَ الصَّمْتَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَإِنَّ الْقَرْحَ وَاللَّجَاءَ لَابُدَّ أَنْ يَأْتِيَا لِلْيَهُودِ مِنْ مَصْدَرٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَنَاتُكِ أَيْكِ فَتَقْتَنُونَ. وَمَنْ يَذَرِي، فَلَرَبِّمَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَى عَرْشِ الْمَلِكِ لَوْفٍ مِثْلَ هَذَا!» <sup>15</sup> عِنْدَئِذٍ طَلَبَتْ مِنْ مُبْلِغِيهَا أَنْ يَحْمِلُوهَا جَوَانِحًا إِلَى مُرْدَخَايَ: <sup>16</sup> «امْضِي اجْمَعِي كُلَّ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي شُوشَنَ، وَصُومُوا مِنْ أَجْلِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِيَلَّا وَتَهَارَ، وَسَاصُومُ أَنَا وَوَصِيغَاتِي أَيْضًا مِثْلَكُمْ. ثُمَّ ادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ مُحَالِفَةً الْغُرَفِ الْمُتَّبِعَةِ، فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ». <sup>17</sup> فَانْصَرَفَ مُرْدَخَايَ وَتَعَدَّ كُلَّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أَسْتَبْرَ.

## 5 طلب أستبر من الملك

<sup>1</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ارْتَدَّتْ أَسْتَبْرَ نِيَابًا مَلِكِيَّةً، وَوَقَّعَتْ فِي الْقَاعَةِ الدَّاجِلِيَّةِ أَمَامَ التَّبَهُوِّ الْمَلِكِيِّ، الَّتِي يَجْلِسُ فِيهِ الْمَلِكُ عَلَى عَرْشِهِ. <sup>2</sup> فَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلِكُ أَسْتَبْرَ وَاقِفَةً فِي الْقَاعَةِ، سَرَّهُ مَرَاهَا، وَمَدَّ لَهَا صَوْلَجَانِ الذَّهَبِ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الصَّوْلَجَانِ، <sup>3</sup> فَسَأَلَهَا: «مَالِكُ أَنْتِهَا الْمَلِكَةُ أَسْتَبْرَ، وَمَا هِيَ طِلْبُكَ قَاهَتِكَ إِتَابًا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلُوكَةِ؟» <sup>4</sup> فَأَجَابَتْ أَسْتَبْرَ: «إِنْ طَلَبَ لِلْمَلِكِ قَلْبَاتِ الْيَوْمِ، وَفِي ضَخِيهِ هَامَانُ، إِلَى الْمَادَّةِ الَّتِي أَقَمْتُهَا لَهُ». <sup>5</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَبَا أَسْرِعُوا بِهَامَانِ كَيْ يَلْتَبِّي دَعْوَةَ أَسْتَبْرَ». وَهَكَذَا جَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْمَادَّةِ الَّتِي أَقَامْتُهَا أَسْتَبْرَ، <sup>6</sup> وَفِيمَا كَانُوا يَسْتَرْنُونَ الْخَمْرَ قَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتَبْرَ: «مَا هِيَ رَغْبَتُكِ، وَمَا هِيَ طِلْبُكَ قَالَتِيهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلُوكَةِ؟»

<sup>7</sup> فَأَجَابَتْ أَسْتَبْرَ: «إِنَّ رَغْبَتِي وَطِلْبَتِي هِيَ: إِنْ كُنْتُ قَدْ خَطِيتُ بِرَضَى الْمَلِكِ، وَإِنْ طَلَبَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَقْضِي لِي طِلْبَتِي، قَلْبَاتِ عَدَا وَفِي ضَخِيهِ هَامَانُ إِلَى الْمَادَّةِ الَّتِي أَقَمْتُهَا لَهَا، وَمِنْ ثَمَّ أَرْفَعُ لَهُ طِلْبَتِي بِمُوجِبِ أَمْرِهِ».

## غضب هامان من مردخاي

<sup>9</sup> فَخَرَجَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ لَدُنْهَا يَلْبَسُ بَيْضَ قَرَحًا وَائِسْتِرَاحًا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدَ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ لَا يَقِفُ أَوْ يَتَخَبَّى أَمَامَهُ، تَجَسَّعَ بِالْعُظْطِ عَلَى مُرْدَخَايَ، <sup>10</sup> إِلَّا أَنَّهُ تَجَلَدَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ، حَيْثُ اسْتَدْعَى الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ وَزَرَسَ رُوحَهُ، <sup>11</sup> وَزَاحَ يُعَدِّدُ أَمَانَهُمْ مَا يَتْلِكُ مِنْ ثُرَوَاتٍ وَمِنْ بَنِينَ، وَكُلَّ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ بِهِ مِنْ عَطْمَةٍ وَجَاهٍ، حَتَّى صَارَتْ مَرْبُتُهُ فَوْقَ مَرْبَتِهِ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ وَرَجَالِهِ! <sup>12</sup> وَأَصَافَ: «حَتَّى أَسْتَبْرَ الْمَلِكَةُ لَمْ تَدْعُ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَادَّةِ الَّتِي أَقَامْتُهَا سِوَايَ، وَأَنَا مَدْعُوٌّ عَدَا مَعَ الْمَلِكِ لِحُضُورِ مَادَّةٍ ثَانِيَةٍ. <sup>13</sup> وَلَكِنْ هَذَا كُلُّهُ لَا فَيْمَةَ لَهُ عِنْدِي حِينَ أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ». <sup>14</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَتْ لَهُ رُوحُهُ زَرَسَ وَسَائِرُ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ: «لِيَجْهَرُوا خَشْيَتَهُ ائْتِفَاقًا خَمْسُونَ زِرَاعًا (خَمْسِيَّةٌ وَعِشْرُونَ مِثْرًا)، وَاطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ فِي الصَّبَاحِ أَنْ يَأْمُرَ بِصُلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَهْضْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَادَّةِ سَعِيدًا». فَاسْتَضَوَّبَ هَامَانُ الرَّأْيَ، وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِ الْخَشْبَةِ!

## 6 تكريم مردخاي

<sup>1</sup> فِي يَوْمِ ذَلِكَ اللَّيْلَةِ أَرَقَ الْمَلِكُ، فَأَمَرَ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْهِ بِكِتَابِ تَارِيخِ أَيَّامِ الْمَمْلُوكَةِ، فَفُتِرَ عَلَى الْمَلِكِ، <sup>2</sup> وَإِذَا مَكْتُوبٌ فِيهِ مَا كَسَفَهُ مُرْدَخَايَ عَنْ مُوَامَرَةِ بَعَثَاتٍ وَتَرَسَ خَصِيْبِي الْمَلِكِ وَخَاجَتِي الْبَابِ اللَّذَيْنِ خَطَطَا لِإِعْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْسَبُورُوشَ. <sup>3</sup> فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَبْنَةُ مُكَافَاوُ وَكَزَامُ أَجْرَلْتُهُمَا لِمُرْدَخَايَ مِنْ أَجْلِ هَذَا؟» فَأَجَابَتْهُ رَجَالُ الْقَائِمُونَ عَلَى خِدْمَتِهِ: «لَمْ يُكَافَأْ بِشَيْءٍ». <sup>4</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ سَاحَةَ قَصْرِ الْمَلِكِ الْخَارِجِيَّةِ لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَأْمُرَ بِصُلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَى الْخَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. <sup>5</sup> فَأَجَابَ رَجَالُ الْمَلِكِ: «هَذَا هُوَ هَامَانُ وَاقِفٌ فِي السَّاحَةِ». <sup>6</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَدْخُلْ». وَعِنْدَمَا مَثَلَ هَامَانُ أَمَامَهُ سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «أَبْنَةُ مُكَافَاوُ يَمْتَحِنُهَا الْمَلِكُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَخْرُجُ مَسْتَرَّةً؟» فَقَالَ هَامَانُ فِي تَغْيِيهِ: «مَنْ يَزْعَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟» ثُمَّ أَجَابَ الْمَلِكُ: «تُخْلَعُ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ الثَّيَابُ الْمَلِكِيَّةُ الَّتِي يَزَيِّدِيهَا الْمَلِكُ، وَيُؤْتَى بِالْفَرَسِ الَّذِي يَزْكِيهِ الْمَلِكُ، وَالتَّلَاجُ الَّذِي يَصْغُهُ الْمَلِكُ عَلَى رَأْسِهِ، وَلِيُعْهَدَ بِهَا جَمِيعُهَا إِلَى أَحَدٍ أَسْرَافِ امْرَأَةِ الْمَلِكِ قَبْلِيَسَتَا هَذَا الرَّجُلِ وَيَزْكِيَهُ عَلَى فَرَسٍ الْمَلِكِ وَيَقُودَ مَوْكِبَهُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَهْتِفُ: «هَكَذَا يُكَافَأُ الرَّجُلُ الَّذِي يَزْعَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ»».

<sup>10</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانِ: «خَسِنًا، أَسْرِعْ وَخُذْ هَذِهِ الثَّيَابَ الْمَلِكِيَّةَ وَفَرَسِي وَافْعَلْ كُلَّ مَا اقْتَرَحْتَهُ لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ خَاجِبِ الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا». <sup>11</sup> فَأَخَذَ هَامَانُ الثَّيَابَ الْمَلِكِيَّةَ وَالتَّبَسُّهًا لِمُرْدَخَايَ وَأَرْكَبَهُ عَلَى فَرَسٍ الْمَلِكِ، وَقَادَ مَوْكِبَهُ غَيْرَ سَوَارِعِ الْمَدِينَةِ هَانِيًا: «هَكَذَا يُكَافَأُونَ الرَّجُلَ الَّذِي يَزْعَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ».

<sup>12</sup> ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايَ إِلَى عَمَلِهِ. أَمَّا هَامَانُ فَاسْتَرَعَ إِلَى بَيْتِهِ يَجُرُّ وَزَاهَهُ أَذْيَالُ الْجُرْيِ <sup>13</sup> وَعِنْدَمَا سَرَدَ عَلَى رُوحِهِ زَرَسَ وَعَلَى الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ مَا حَدَثَ لَهُ قَالَ لَهُ مُسَيِّرُوهُ وَرُوحَتُهُ: «إِنْ كَانَ مُرْدَخَايَ الَّذِي أَخَذَ يَغْلِبُ عَلَيْكَ يَتِمُّعِي إِلَى الْجَنَسِ الْيَهُودِيِّ فَإِنَّكَ لَنْ تَتِمَّكَ مِنْ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ بَلْ لَابُدَّ أَنْ تَهْلِكَ أَمَامَهُ». <sup>14</sup> وَفِيمَا هُمْ يَتَدَاوَلُونَ فِي الْأَمْرِ أَقْبَلَ رُسُلُ الْمَلِكِ يَسْتَدْعُونَ هَامَانَ لِيُسْرِعَ فِي الْحُضُورِ إِلَى الْمَادَّةِ الَّتِي أَقَامْتُهَا أَسْتَبْرَ.

### إعدام هامان

<sup>1</sup> وَحَضَرَ الْمَلِكُ وَهَامَانَ مَأْدِبَةً أَسْتَبِيرَ الْمَلِكَةِ. وَبَيْنَمَا كَانَا يَسْرَتَانِ الْحَمْرُ سَالَ الْمَلِكُ أَسْتَبِيرَ: «مَا هِيَ طَلْبَتُكَ يَا أَسْتَبِيرَ الْمَلِكَةِ فَتَوَهَّبَ لَكَ؟ مَا هُوَ سُؤْلُكَ وَلَوْ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكَةُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظِيتُ بِرِضَاكِ أَنْهَا الْمَلِكُ وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَإِنَّ طَلْبَتِي أَنْ تَحْفَظَ حَتَابِي، وَسُؤْلِي أَنْ تُنْقِذَ سَعْيِي،<sup>4</sup> لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ بِنِعْمِي أَنَا وَسَعْيِي لِلْهَلَاكِ وَالْقَتْلِ وَالْإِبَادَةِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ تَابَعُوا عِبِيدًا وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكَنْتُ، لَأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يُبْرَرْ إِلَّا رِغَاجَ الْمَلِكِ». فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْسَبُورُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتَبِيرَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَجْرُؤُ أَنْ يَزْتَكِبَ مِثْلَ هَذَا؟ أَيْنَ هُوَ؟»

<sup>6</sup> فَأَجَابَتْ: «إِنَّ هَذَا الْخَصَمَ وَالْعَدُوَّ هُوَ هَامَانُ السَّرِيرُ». فَازْتَاعَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. وَانْصَرَفَ الْمَلِكُ عَنِ الشُّرْبِ مُغْطَاطًا، وَمَضَى إِلَى حِدِيقَةِ الْقَصْرِ. وَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى أَسْتَبِيرَ الْمَلِكَةِ حِفَاطًا عَلَى حَتَابِيهِ، لِأَنَّهُ أَذْرَكَ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ قَرَّرَ مَصِيرَهُ الرَّهْبَ. وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنْ حِدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى قَاعَةِ الْمَأْدِبَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْأَرِيكِهَةِ الَّتِي كَانَتْ أَسْتَبِيرُ تَجْلِسُ عَلَيْهَا. فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَيْتَحَرَّشُ أَيْضًا بِالْمَلِكَةِ وَهِيَ مَعِي، وَفِي الْقَصْرِ؟» وَمَا إِنَّ تَطَلَّقَ الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ حَتَّى غَطُّوا وَجْهَ هَامَانَ. فَقَالَ خَزِينَتَا أَحْذِ الْخَصْبَتَيْنِ الْمَائِلَيْنِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ: «هَا هِيَ الْخَصْبَتَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا هَامَانُ لِصَلْبِ مُزْدَحَائِي، الَّذِي أَسَدَى لِلْمَلِكِ خَيْرًا، مَعْصُومَةٌ فِي بَيْتِ هَامَانَ، وَارْتِيقَاغُهَا خَمْسُونَ دِرَاعًا». فَقَالَ الْمَلِكُ: «اصْلُبُونَهَا عَلَيْهَا».

### مرسوم الملك لصالح اليهود

<sup>1</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهَبَ الْمَلِكُ أَحْسَبُورُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتَبِيرَ بَيْتَ هَامَانَ عَدُوَّ الْيَهُودِ. وَمِثْلَ مُزْدَحَائِي أَمَامَ الْمَلِكِ لِأَنَّ أَسْتَبِيرَ أَطْلَعَهُ عَلَى قَرَاتِيهِ مِنْهَا،<sup>2</sup> فَتَرَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُزْدَحَائِي، وَطَلَبَتْ أَسْتَبِيرَ مِنْ مُزْدَحَائِي أَنْ يُشْرِفَ عَلَى مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ.

<sup>3</sup> ثُمَّ غَادَتْ أَسْتَبِيرُ وَكَلِمَتِ الْمَلِكَ، وَانْطَرَحَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ تَاكِتَةً لِيُنْطَلِ مُمَامَرَةً هَامَانَ الْأَحَاجِيَّ وَتَذْيِيرَاتِهِ الَّتِي حَظَّطَهَا صِدِّ الْيَهُودِ،<sup>4</sup> فَمَدَّ الْمَلِكُ لِأَسْتَبِيرَ صَوْلَجَانَ الذَّهَبِ، فَتَهَضَّتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ وَقَالَتْ: «إِذَا طَابَ لِلْمَلِكِ وَحَظِيتُ بِرِضَاكِ، وَاسْتَضَوَّتِ الْمَلِكُ الرَّايَ، وَزُقْتُ أَنَا فِي عَيْنَيْهِ، فَلْيُصْدِرِ الْمَلِكُ أَوْامِرَ تُلْغِي رِسَائِلَ تَذْيِيرَاتِ هَامَانَ بِنِ هَمْدَانَا الْأَحَاجِيَّ، الَّتِي بَعَثَ بِهَا لِإِبَادَةِ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ،<sup>6</sup> إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أَرَى السَّرَّ بِحَقِّ سَعْيِي؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أَشْهَدَ هَلَاكَ أَبْنَاءِ جَنْسِي؟»

<sup>7</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْسَبُورُوشَ لِلْمَلِكَةِ أَسْتَبِيرَ وَلِمُزْدَحَائِي الْيَهُودِيِّ: «لَقَدْ أُعْطِيتُ مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ لِأَسْتَبِيرَ، وَصَلْبَتُهُ هُوَ عَلَى خَشْيَةٍ، لِأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُمْسَسَ الْيَهُودَ بِسُوءٍ.<sup>8</sup> فَارْتَبْنَا أَنْتُمَا إِلَى الْيَهُودِ يَكُلَّ مَا تَرْتَابِيهِ مُتَابِعًا بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَارْتِمَامًا بِخَاتَمِهِ، لِأَنَّ الْمَرَّاسِيمَ الَّتِي تُسَنُّ بِاسْمِ الْمَلِكِ وَتُخْتَمُ بِخَاتَمِهِ لَا تُبْطَلُ».

<sup>9</sup> فَاسْتَدْعَى كُتَّابَ الْمَلِكِ عَلَى النَّوْرِ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ سِبْوَانَ، (تَمُور - بُولُوت) وَكَتَبُوا مَا أَمْلَأَهُ عَلَيْهِمْ مُزْدَحَائِي إِلَى الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَالْوُلاةِ وَرُؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ، الَّتِي تَمَدَّتْ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشِ، وَالتَّالِغَ عَدَدُهَا مِائَةً وَسِتِّينَ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ يَلْقَاهُ وَلَهْجَةً سَعْيِيهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ يَلْعَنُهُمْ وَلَهْجَتِهِمْ.<sup>10</sup> وَهَكَذَا كَتَبَتْ هَذِهِ الْمَرَّاسِيمُ بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَخُتِمَتْ بِخَاتَمِهِ، وَحَمَلَهَا رُكَّابُ الْجِنَادِ وَالْبِغَالِ عَلَى بَرِيدٍ خِلَ الْمَلِكِ الْأَصِيلَةِ،<sup>11</sup> وَفِيهَا حَوَّلَ الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَنْ يَتَّزَرُّوا لِلدَّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَيُهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيَسْتَأْصِلُوا أَبْنَاءَ قُوَّةٍ مُسَلَّحَةٍ تَائِعَةٍ لِأَيِّ شَعْبٍ أَوْ إِقْلِيمٍ تَهَاجِمُهُمْ مَعَ أَطْقَالِهِمْ وَيَسْتَأْنِيهِمْ، وَأَنْ يَسْتَوْلُوا عَلَى غَنَائِمِهِمْ،<sup>12</sup> فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، (أَذَار - مَارَس)، وَذَلِكَ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ أَحْسَبُورُوشَ.<sup>13</sup> وَقَدْ وَرَّعَتْ نُسُخٌ مِنَ الْمَرْسُومِ الصَّادِرِ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ، وَأُذِيعَتْ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَكَانَ عَلَى الْيَهُودِ أَنْ يَتَأَهَّبُوا لِهَذَا الْيَوْمِ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ.<sup>14</sup> فَحَمَلَ رُكَّابُ الْجِنَادِ وَالْبِغَالِ الْبَرِيدَ وَأَنْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ يَحْتَنُفُ أَمْرُ الْمَلِكِ، كَمَا أُذِيعَ الْمَرْسُومُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ.

<sup>15</sup> وَخَرَجَ مُزْدَحَائِي مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ يَتْبَابُ مَلُوتِيَهُ بِالْوَانِ رُزْقَاءَ وَبِضَاءَاءَ، وَعَلَى هَامَتِي تَاخَ ذَهَبِي عَظِيمٍ، وَعَلَى كَيْفِيهِ عِبَادَةٌ مِنْ كَلَّانَ وَأَرْجُوانَ، وَغَمَرَتْ الْبَهْجَةُ وَالْفَرَحُ مَدِينَةَ شُوشَنَ.<sup>16</sup> وَغَمَّتِ الْيَهُودُ الْغُبَطَةَ وَالسَّعَادَةَ وَنُورَ الْفَرَحِ الْمُتَالِقِ، وَتَالَهُمُ الْإِكْرَامُ.<sup>17</sup> وَسَادَ الْفَرَحُ يَهُودَ كُلِّ بِلَادِ الْمَمْلَكَةِ وَمُدُنِهَا عِنْدَمَا وَصَلَهُمْ مَرْسُومُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، فَأَقَامُوا الْوَلَايَمَ وَارْتَقَلُوا. وَكَثِيرُونَ مِنْ أَبْنَاءِ أُمَمِ الْأَقَالِيمِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ الْخَوْفَ مِنَ الْيَهُودِ طَعَى عَلَيْهِمْ.

### انتصار اليهود

<sup>1</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، (أَذَار - مَارَس)، جِئَ أَنْ أَوَانَ تَنْفِيزَ أَمْرِ الْمَلِكِ وَحُكْمِهِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ يَزْجُونَ التَّسَلُّطَ عَلَيْهِمْ، انْقَلَبَ الْمَوْقِفُ صِدْهُمْ، فَتَسَلَّطَ الْيَهُودُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ.<sup>2</sup> وَتَجَمَّعَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَتِهِمْ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ دِيَارِ الْمَلِكِ أَحْسَبُورُوشَ لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ صِدِّ السَّاعِينَ لِإِبْدَائِهِمْ، فَلَمْ يَجْزُ أَحَدٌ عَلَى مُجَابَهَتِهِمْ لِأَنَّ الرُّغْبَ مِنْهُمْ هَبَمَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَقَامَ رُؤَسَاءُ الْأَقَالِيمِ وَالْحُكَّامُ وَالْوُلاةُ وَوُكَلَاءُ الْمَلِكِ بِمُسَاعَدَةِ الْيَهُودِ خَوْفًا مِنْ مُزْدَحَائِي، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ يَتَمَنَّعُ بِنُفُوذِ عَظِيمٍ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَدَاعَ صِبْهُ فِي كُلِّ الْأَقَالِيمِ، بَعْدَ أَنْ تَرَايَتْ شَهْرَتُهُ وَعَظَمَتُهُ.

<sup>5</sup> وَفَقَّهَرِ الْيَهُودَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ وَقَتْلُوهُمْ بِالسَّيْفِ وَأَهْلَكُوهُمْ، وَفَعَلُوا بِهِمْ مَا شَاءُوا،<sup>6</sup> فَابْتَدَأُوا فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ خَمْسَ مِائَةِ رَجُلٍ.<sup>7</sup> كَمَا قَتَلُوا قَرَشَدَانًا وَدَلَمُونَ وَأَسْقَانًا،<sup>8</sup> وَفُورَاتًا وَأَدَلْبًا وَأَرِيدَانًا،<sup>9</sup> وَقَرْمَسْتًا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَبِرَاتًا،<sup>10</sup> وَهُمْ عَشْرَةُ أَبْنَاءِ لِهَامَانَ بِنِ هَمْدَانَا عَدُوَّ الْيَهُودِ، وَلِكَيْهَمْ لَمْ يُعْدَمُوا إِلَّا عَلَى النَّهْبِ.

<sup>11</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رُفِعَ تَقْرِيرٌ بِعَدَدِ الْقَتْلَى فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ إِلَى الْمَلِكِ،<sup>12</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتَبِيرَ الْمَلِكَةِ: «إِنْ كَانَ الْيَهُودُ قَدْ قَتَلُوا فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ وَخَذَهَا خَمْسَ مِائَةِ رَجُلٍ، فَصَلِّ عَنْ أَبْنَاءِ هَامَانَ الْعَشْرَةِ، فَكَمْ قَتَلُوا فِي بَاقِيِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ؟ وَالْآنَ مَا هُوَ سُؤْلُكَ قَالْبَتِي، وَمَا هِيَ طَلْبَتُكَ قَالْبَتِيهَا لَكَ؟» فَأَجَابَتْ: «إِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَلْيُؤَدِّ لِلْيَهُودِ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ أَنْ يَفْعَلُوا عَدَا مَا فَعَلُوهُ الْيَوْمَ وَيَصْلُبُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةِ عَلَى خَشْيَتِهِ».<sup>14</sup> فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِتَنْفِيزِ الطَّلِبِ، وَأَصْدَرَ مَرْسُومًا بِذَلِكَ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ، وَصَلَّبُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةِ.

<sup>15</sup> ثُمَّ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الْمُقِيمُونَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ أَيْضًا مِنْ شَهْرِ أَذَارَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَ مِائَةِ رَجُلٍ، وَلِكَيْهَمْ لَمْ يُعْدَمُوا عَلَى النَّهْبِ.<sup>16</sup> كَمَا تَأَرَّرَ الْيَهُودُ الْبَاقُونَ الْمُتَشِيرُونَ فِي أَقَالِيمِ الْمَلِكِ وَدَافَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَاسْتَرَاخُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ، بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ، وَلِكَيْهَمْ لَمْ يُعْدَمُوا عَلَى النَّهْبِ.<sup>17</sup> حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ أَذَارَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، حَيْثُ اخْتَقَلُوا فِيهِ سَارِبِينَ قَرَجِينَ.

## الاحتفال بالفوريم

<sup>18</sup>أَمَّا يَهُودُ شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ فَقَدْ اجْتَمَعُوا لِلدِّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، ثُمَّ اسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ، حَيْثُ اخْتَفَلُوا فِيهِ سَابِرِينَ فَرَجِينَ.<sup>19</sup> لِهَذَا يَخْتَفِلُ الْيَهُودُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدُنِ الْمَتَاطِيقِ الرَّبِّيَّةِ بِالْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ آذَانِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَيُقِيمُونَ الْوَلَائِمَ وَيُسَبِّحُونَ وَيَتَبَدَّلُونَ الْهَدَايَا.

<sup>20</sup>وَدَوَّنَ مُزْدَخَائِي هَذِهِ الْأَخْدَاتِ، وَتَعَتَّ بِرِسَائِلٍ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الْقَرِيبِينَ مِنْهُ وَالْبَعِيدِينَ، الْمُتَشَبِّهِينَ فِي كُلِّ أُنْحَاءٍ مَمْلَكَةِ قَارِسَ،<sup>21</sup> يَخْتَفِلُهُمْ عَلَى الْاِخْتِفَالِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي الْيَوْمَيْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ.<sup>22</sup> وَهَما الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ اسْتَرَاخَ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي تَحُولُ عِنْدَهُمْ مِنْ شَهْرِ خُزْنٍ إِلَى شَهْرِ فَرَحٍ، وَمِنْ نَوَاحٍ إِلَى اخْتِفَالٍ، فَيَجْعَلُونَهُمَا يَوْمَ شَرْبٍ وَفَرَحٍ وَتَبَادُلٍ هَدَايَا وَإِحْسَانٍ إِلَى الْفُقَرَاءِ.<sup>23</sup> فَقَبِلَ الْيَهُودُ مَا عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ مُزْدَخَائِي، وَاسْتَمَرُّوا يَخْتَفِلُونَ بِذَلِكَ الْيَوْمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ،<sup>24</sup> تَذْكَارًا لِلْمُؤَامَرَةِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ عَدُوِّ الْيَهُودِ، الَّذِي سَعَى لِإِبَادَتِهِمْ، وَالْقَى الْمُرُوعَةَ، أَيْ الْمَوْتَ لِإِفْتَانِهِمْ وَإِهْلَاكِهِمْ.<sup>25</sup> وَلَكِنْ خَالَمَا لَقِيتُكَ أَسْتَبِيرُ اثْنَيْتَا الْمَلِكِ إِلَى الْمُؤَامَرَةِ أَصْدَرَ مَرْسُومًا أَوْثَرَ فِيهِ كَيْدَ هَامَانَ الَّذِي كَادَهُ لِلْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَمَّ صَلْبُهُ مَعَ اثْنَيْتَا عَلَى خَشِيَّتِهِ.<sup>26</sup> لِهَذَا دُعِيَ هَذَانِ الْيَوْمَانِ فُورِيمَ عَلَى اسْمِ «الْفُور» مِنْ أَجْلِ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمِنْ جَرَاءِ مَا شَاهَدُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أَخَذَقَ بِهِمْ مِنْ خَطَرٍ،<sup>27</sup> وَوَافَقَ الْيَهُودُ عَلَى مُعَاسَرَةِ هَذَا الْاِخْتِفَالِ فِي خَتَانِهِمْ، وَإِحْبَائِهِ فِي دَرَجَتِهِمْ وَفِي جَمِيعِ الْمُتَلَصِّقِينَ بِهِمْ. لِيَتَطَلَّ تَذْكَارًا لَا يَزُولُ، فَيُعَيِّدُوا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ وَقَفَا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَفِي مَوْعِدِهِمَا الْمُخَدَّدِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ.<sup>28</sup> وَهَكَذَا يَخْلُدُ هَذَانِ الْيَوْمَانِ وَيُخْتَفِلُ بِهِمَا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، فِي كُلِّ عَشِيرَةٍ وَفِي كُلِّ إِقْلِيمٍ وَمَدِينَةٍ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ، فَلَا يَزُولُ ذِكْرُهُمَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ وَلَا يَفْنَى مِنْ دَرَجَتِهِمْ.<sup>29</sup> ثُمَّ كَتَبَتِ الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ ابْنَةُ أَبِيخَائِيلِ وَمُزْدَخَائِي الْيَهُودِيَّ كُلَّ سُلْطَانٍ رِسَالَةً ثَانِيَةً إِنْثَانًا لِرِسَالَةِ الْفُورِيمِ،<sup>30</sup> وَتَعَتَّ الرِّسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي أَقْلِيمِ الْمَلِكِ أَحْشَوْبَرْوَشَ الْيَمْنِيِّ وَالسَّعِيِّ وَالْعَشِيرِينَ، مُحَمِّلَةً بِالسَّلَامِ وَالصَّدَقِ، وَفِيهَا حَصَّنَ عَلَى الْاِخْتِفَالِ يَهْدَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فِي مَوْعِدِهِمَا الْمُقَرَّرَيْنِ، كَمَا أَوْجَبَ عَلَيْهِمْ مُزْدَخَائِي الْيَهُودِيَّ وَالْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ، وَكَمَا تَعَهَّدُوا هُمْ وَالزَّمُوا نَسْلَهُمْ بِمَوَاعِيدِ الصَّوْمِ وَالنَّوَاحِ،<sup>32</sup> فَأَوْجَبَ أَمْرُ أَسْتِيرَ مُعَاسَرَةَ هَذِهِ الْمَرَاسِمِ، وَتَمَّ تَدْوِينُهَا فِي دَرَجٍ.

10

## عطمة مردخاي

<sup>1</sup>وَقَرَضَ الْمَلِكُ أَحْشَوْبَرْوَشَ جُزْءَةً عَلَى الْأَرْضِ وَجُزْرَ الْبَحْرِ،<sup>2</sup> أَمَّا مُنْجَرَأَتُهُ وَمَا يُزِرُهُ وَمَا أُعْذِقَ عَلَى مُزْدَخَائِي مِنْ تَكْرِيمٍ حَتَّى ذَاعَ صِيئُهُ أَلْبَسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ مَادِي وَقَارِسَ<sup>3</sup> فَقَدِ اخْتَلَّ مُزْدَخَائِي الْيَهُودِيَّ الْمَرْتَبَةَ الثَّانِيَةَ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشَوْبَرْوَشَ، وَتَمَنَّعَ بِمَكَانَتِهِ مَرْمُوقَةً بَيْنَ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَخْطِي بِرِضَى أَغْلِيَّتِهِ أَبْنَاءَ قَوْمِهِ، فَهُوَ لَمْ يَدْرَجْ جَهْدًا مِنْ أَجْلِ خَيْرِ سَعْيِهِ وَالِدِّفَاعِ عَنْ مَصَالِحِ أُمَّتِهِ.

## أيوب

1

## مقدمة

<sup>1</sup>عَاشَ فِي أَرْضِ عُوصَ رَجُلٌ اسْمُهُ أَيُّوبُ، كَانَ صَالِحًا كَامِلًا يَتَّقِي اللَّهَ وَيَجِدُّ عَنِ الشَّرِّ.<sup>2</sup> وَأَتَجَبَّ أَيُّوبُ سَبْعَةَ أَثْنَاءٍ وَثَلَاثَ تَنَابٍ.<sup>3</sup> وَتَلَعَتْ مَوَاشِيهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْعِثَمِ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ حِمْلًا، وَخَمْسِينَ مِئَةً رَجُلًا مِنَ الْبَقَرِ، وَخَمْسِينَ مِئَةً أَتَانًا. أَمَّا خَدْمُهُ فَكَانُوا كَثِيرِينَ جِدًّا. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَكْبَرُ أَثْنَاءِ الْمَشْرِقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ.<sup>4</sup> وَاعْتَادَ أَوْلَادُهُ أَنْ يُعِيْمُوا الْمَادِبَ فِي بَيْتِ كُلِّ مِنْهُمْ يَدُورِهِ، وَيَدْعُوا إِخْوَانَهُمِ الثَّلَاثَ إِلَيْهَا لِيُسَارِكُنَ فِيهَا. وَحَالَمَا تَقْصِبُ أَيَّامُ الْوَلَائِمِ كَانَ أَيُّوبُ يَسْتَدْعِي أَبْنَاءَهُ وَيُقَدِّسُهُمْ، فَكَانَ يَنْهَضُ مُتَبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ وَيُقَرِّبُ مُحَرَّقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ قَائِلًا: «لَيْلَا يَكُونُ بَيْنِي قَدْ أَخْطَاوَا فِي قُلُوبِهِمْ وَجَدَّفُوا عَلَى اللَّهِ». هَذَا مَا وَاطَبَ عَلَيْهِ أَيُّوبُ دَائِمًا.

<sup>6</sup>وَجَدَتْ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّ مَثَلَ بَنُو اللَّهِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَانْدَسَّ الشَّيْطَانُ فِي وَسْطِهِمْ،<sup>7</sup> فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنْ الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّجُولِ فِيهَا».

## تجربة أيوب الأولى

<sup>8</sup>فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ رَاقِبْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لَا تَطِيرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَجِدُّ عَنِ الشَّرِّ».<sup>9</sup> فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «أَمَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ؟<sup>10</sup> أَلَمْ تُسَبِّحْ خَوْلَهُ وَخَوَّلَ بَنِيهِ وَخَوَّلَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. لَقَدْ تَارَكْتُ كُلَّ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، فَمَلَأْتُ مَوَاشِيَهُ الْأَرْضَ.<sup>11</sup> وَلَكِنْ خَالَمَا تَمُدُّ يَدَكَ وَتَمَسُّ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ».<sup>12</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَذَا أَنَا أَسْلَمْتُكَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. إِنَّمَا لَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ لِنُؤْدِيَتِهِ». ثُمَّ انْصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ.

<sup>13</sup>وَذَاتَ يَوْمٍ، فِيمَا كَانَ أَثْنَاءُ أَيُّوبَ وَتَنَائِهِ يَأْكُلُونَ وَيَسْرُبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْكَبِيرِ،<sup>14</sup> أَقْبَلَ رَسُولٌ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «بَيْتُكَ كَانَتْ النَّقْرُ تَحْرُثُ وَالْأَنْثَى تَرْعَى إِلَى جَوَارِهَا،<sup>15</sup> هَاجَمَتَا غَرَاهُ السَّبْيِيُّونَ وَأَخَذُوها، وَقَتَلُوا الْعُلَمَانَ بِخَدِّ السَّبْيِ، وَأَقْلَبْتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخِيرِكَ».<sup>16</sup> وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ قَائِلًا: «لَقَدْ تَرَلَّتْ صَاعِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ أَخْرَقَتْ الْعِثَمَ وَالْعُلَمَانَ وَالتَّهْمُتُهُمْ، وَأَقْلَبْتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخِيرِكَ».<sup>17</sup> وَبَيْتُكَ هَذَا يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ ثَالِثٌ وَقَالَ: «لَقَدْ غَرَّتْنَا ثَلَاثَ فَرَقٍ مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْجِمَالِ، وَقَتَلُوا الْعُلَمَانَ بِخَدِّ السَّبْيِ، وَأَقْلَبْتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخِيرِكَ».<sup>18</sup> وَإِذْ كَانَ هَذَا لَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ جَاءَ رَجُلٌ رَابِعٌ وَقَالَ: «بَيْتُكَ كَانَ أَثْنَاوُكُ وَتَنَائِكَ يَأْكُلُونَ وَيَسْرُبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْكَبِيرِ،<sup>19</sup> هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ مِنْ غَيْرِ الصَّخْرَاءِ، فَاجْتَاخَتْ أَرْكَانَ الْبَيْتِ الْأَرْبَعَةَ، فَانْهَارَ عَلَى الْعُلَمَانَ وَمَاتُوا جَمِيعًا، وَأَقْلَبْتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخِيرِكَ».<sup>20</sup> فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَرَّقَ جَبْهُهُ وَجَرَّ شَعْرَ رَأْسِهِ وَكَتَبَ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا،<sup>21</sup> وَقَالَ: «عُزْبَانَا خَرَجَتْ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُزْبَانَا أَعُوذُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَحَذَ، فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا».<sup>22</sup> فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ يُخْطِئْ أَيُّوبُ فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَمْ يَغُرَّ لَهُ حِمَاقَةٌ.

2

## تجربة أيوب الثانية

<sup>1</sup>ثُمَّ مَثَلَ بَنُو اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَانْدَسَّ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ،<sup>2</sup> فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنْ الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّجُولِ فِيهَا».<sup>3</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ رَاقِبْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَا تَطِيرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ، يَتَّقِي

الله وَتَجِدُ عَنِ الشَّرِّ، وَحَتَّى الْآنَ لَا يَرَاكَ مُعْتَصِماً بِكَمَالِهِ، مَعَ أَنَّكَ أَنْتَرَبِي عَلَيْهِ لِأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ.<sup>4</sup> فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «جُلْدٌ يَجْلِدُ، فَلَا إِنْسَانٌ يَبْدُلُ كُلَّ مَا يَفْلِكُ فِدَاءَ نَفْسِهِ.<sup>5</sup> وَلَكِنْ خَالَمَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ وَتَمَسُّ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يَجْدُفُ عَلَيْكَ». فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا أَنَا أَسَلِمُهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنْ احْفَظْ نَفْسَهُ».

<sup>7</sup> قَانَصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَاتَّبَعَى أَبُوبَ يَفْرُوحَ انْتَسَرَتْ فِي بَدَنِهِ كُلُّهُ، مِنْ قَبْلَةِ الرَّأْسِ إِلَى أَحْصَصِ الْقَدَمِ،<sup>8</sup> فَجَلَسَ أَبُوبُ وَسَطَ الزَّامِدِ وَتَوَلَّى شَقِيقَهُ يَحْكُ بِهَا فَرْوَحَهُ. فَقَالَتْ لَهُ رُوحُهُ: «أَمَارَلْتُ مُعْتَصِماً بِكَمَالِكَ؟ جَدَّفَ عَلَى اللَّهِ وَمُتَّ». فَأَجَابَهَا: «أَنْتِ تَتَكَلَّمِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! انْقُبِلِ الْخَيْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالشَّرَّ لَا تَقْبَلِي؟». فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَزْكِي شَقَاتِ أَبُوبَ خَطَأً فِي حَقِّ اللَّهِ.

### أصدقاء أيوب الثلاثة

<sup>11</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَصْحَابُ أَبُوبَ الثَّلَاثَةَ بِمَا خَاقَ بِهِ مِنْ شَرِّ، تَوَاقَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَقَرِّ إِقَامَتِهِمْ، وَهُمْ أَلْيَقَارُ النَّيْمَانِيَّةِ، وَيَلْدُ الشُّوْجِي، وَضَوْقَرُ النَّعْمَانِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ تَوَاعَدُوا عَلَى الْاجْتِمَاعِ عِنْدَهُ لِلزَّيَّاءِ لَهُ وَلِتَعَزِّيَّتِهِ.<sup>12</sup> وَإِذْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ لِقَرُطِ مَا حَلَّ بِهِ، فَزَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ، وَمَزَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ خُبْنَهُ وَدَرَّوْا ثَرَاباً قُبُورُ رُؤُوسِهِمْ تَحُو السَّمَاءَ،<sup>13</sup> وَمَكَّنُوا جَالِسِينَ مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، لَمْ يَكَلِّمْهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَكَلِّمُهُ لِسِدِّهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ كَاتِبَةٍ.

### 3 أيوب يتكلم

<sup>1</sup> لَمْ تَكَلِّمْ أَبُوبَ، فَسَتَمَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ،<sup>2</sup> وَقَالَ: «لَيْتَهُ بَادَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَقَبِيحَ اللَّيْلِ الَّذِي فَلَ فِيهِ: قَدْ خِلَ يَطْفُلُ ذَكَرٌ.<sup>4</sup> لِيَتَحَوَّلَ ذَلِكَ الْيَوْمُ إِلَى ظَلَامٍ، لَا يَرْعَاهُ اللَّهُ مِنْ قُوَّةٍ، وَلَا يُسْرِقُ عَلَيْهِ تَهَارٌ.<sup>5</sup> لِيَتَسَوَّلَ عَلَيْهِ الظَّلَامُ وَظِلُّ الْقَوْبِ. لِيَكْتَفِيهُ سَخَابٌ وَلِتَرْوَعُهُ طَلَمَاتُ النَّهَارِ.<sup>6</sup> أَمَّا ذَلِكَ اللَّيْلُ فَلْيَتَقَبَّلْهُ الدُّجَى الْمُتَكَافِئُ، وَلَا يَبْتَهِجْ مَعَ سَائِرِ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَلَا يُحْصَ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ.<sup>7</sup> لِيَكُنْ ذَلِكَ اللَّيْلُ غَافِراً، لَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ هَتَافٌ.<sup>8</sup> لِيَتَلَعَّنَ السَّخَرَةُ الْخَادِفُونَ فِي إِيقَاطِ النَّيْنِ! لِيُظْلِمَ كَوَاكِبُ شَقِيقِهِ، وَلِيَتَزَيَّفَ النُّورَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، وَلَا يَرْهَضَ الْقَجَرُ،<sup>10</sup> لِأَنَّهُ لَمْ يَغْنُقْ رَجَمَ أُمِّي وَلَمْ يَسْشِرِ الشَّقَاءُ عَنْ عَيْتِي».

<sup>11</sup> لَمْ أُمُتْ فِي الرَّجْمِ، وَلَمْ أَسْلِمِ الرُّوحَ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟<sup>12</sup> لِمَآذَا وَجَدْتُ الرُّكْبَ لِيُعَيْتِي وَالنَّدَى لِيُرْصَعِي؟<sup>13</sup> وَإِلَّا لَطَلَلْتُ مُضْطَجِعاً سَاكِئاً، وَلَكُنْتُ تَائِماً مُسْتَرْبِحاً<sup>14</sup> مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَمُسْبِرِيهَا، الَّذِينَ يَتَوَّأ أَهْزَاماً لِنَفْسِهِمْ.<sup>15</sup> أَوْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَثُرُوا ذَهَاباً وَمَلَأُوا بُيُوتَهُمْ فَصَّةً.<sup>16</sup> أَوْ لِمَآذَا لَمْ أَطْمُرْ فِي الْأَرْضِ كَسِيفُ لَمْ يَرِ الثُّورُ؟<sup>17</sup> فَهَنَّاكَ بِكُفِّ الْأَسْرَازِ عَنْ إِثَارَةِ الْمَتَاعِ، وَهَنَّاكَ يَتَرَاغُ الْمُزْهَفُونَ.<sup>18</sup> هَنَّاكَ يَطْمُنُّ الْأَشْرَى جَمِيعاً، إِذْ لَا يُلَاحِظُهُمْ صَوْتُ الْمُسَخَّرِ.<sup>19</sup> هَنَّاكَ بِكُونِ الصَّغِيرِ كَالْكَبِيرِ، وَالْعِنْدُ مُتَحَرِّراً مِنْ سَيِّدِهِ.<sup>20</sup> لِمَ يُوْهَبُ السَّعْيُ نُوراً، وَدَوُو النَّفُوسِ الْمَرَّةَ حَيَاةً؟<sup>21</sup> الَّذِينَ يَتَوَفُّونَ إِلَى الْقَوْبِ فَلَا يُغَيَّلُ، وَيَتَغَيَّبُونَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَغَيَّبُونَ عَنْ الْكُنُوزِ الْخَفِيَّةِ.<sup>22</sup> الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ غُصَّةً، وَيَسْتَنْشِرُونَ جِبْنَ يَغْتَرُونَ عَلَى صَرِيحٍ! بَلْ لِمَآذَا يُوْهَبُ نُورٌ وَحَيَاةٌ لِرَجُلٍ صَلَّتْ بِهِ طَرِيقُهُ، وَسَدَّ اللَّهُ حَوْلَهُ؟<sup>24</sup> اسْتَبْدَلْتُ طَعَامِي بِالْأَيْنِ، وَفَرَّبَتِي تَسْكِبُ كَالْمَيَا،<sup>25</sup> لِأَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِي مَا كُنْتُ أَحْشَاهُ، وَأَصَابَنِي مَا كُنْتُ أَرْجُو مِنْهُ.<sup>26</sup> فَلَا طَمَآنِيَّةَ لِي وَلَا اسْتَفْرَارَ وَلَا رَاحَةَ، بَعْدَ أَنْ اجْتَاخَنِي الْكَرُوبُ».

### 4 أليغار

<sup>1</sup> فَأَجَابَ أَلْيَقَارُ النَّيْمَانِيَّةِ: «إِنْ جَازَتْ أَحَدٌ وَوَجَّهَ إِلَيْكَ كَلِمَةً فَهَلْ تَشْقَى ذَلِكَ عَلَيْكَ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الْاِمْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟<sup>3</sup> لَكُمْ أُرْسَدَتْ كَثِيرِينَ وَشَدَّدَتْ أَبَادِي مُرْتَجِيَّةً.<sup>4</sup> وَلَكُمْ أَهْصَ كَلَامُكَ الْغَايِرُ، وَتَبَّتْ الرُّكْبُ الْمُرْتَعِبَةُ! وَالْآنَ إِذْ دَاهَمَكَ الْكَوْبُ اغْتَرَاكَ السَّأَمُ، وَإِذْ مَسَّكَ سَاوَرُكَ الرَّغْبُ.<sup>6</sup> الْبَيْسُ تَقَوَّالَ هِيَ مُعْتَمِدُكَ، وَكَمَالُ طَرَفِكَ هُوَ رَجَاؤُكَ؟<sup>7</sup> أَذْكَرُ. هَلْ هَلَكَ أَحَدٌ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ أَوْ أَبْنِ أَيْدِ الصَّالِحِينَ؟ بَلْ كَمَا شَاهَدْتَ قَائِلَ الْخَارِثِينَ إِنَّمَا، وَالزَّارِعِينَ سَقَاوَةً، هُمْ يَحْضُدُونَهُمَا، وَيَتَسَمَّهَ اللَّهُ يَغْتَنُونَ وَبِعَاقِبَةٍ غَضِيهِ يَهْلِكُونَ.<sup>10</sup> قَدْ بَرَّأَرُ الْأَسَدُ وَيَرْمِجُ اللَّيْلُ، وَلَكِنْ أَتَابَ الْأَسْبَالُ تَهَشَّمَتْ.<sup>11</sup> يَهْلِكُ اللَّيْلُ لِيَعْدِرَ وَجُودَ الْقَرِيبَةِ، وَتَسْتَشْتِ أَسْبَالُ اللَّيْثَةِ».

<sup>12</sup> ذَاتَ مَرَّةٍ أُسِيرَ إِلَى يَكَلِمَةٍ، فَتَلَقَّعَتْ أُذُنِي مِنْهَا هَمْساً<sup>13</sup> فِي غَمْرَةِ الْهَوَاجِسِ، فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ، عِنْدَمَا طَعَى الشُّبَاتُ عَلَى النَّاسِ،<sup>14</sup> اثْنَانِي رُغْبٍ وَرَغْدَةٍ أَرْجَحَا عِطَافِي،<sup>15</sup> وَخَطَرْتُ رُوحَ أَمَامٍ وَجْهِي، فَافْشَعَرَّ سَعْرٌ جَسَدِي.<sup>16</sup> لَمْ وَقَعْتُ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَتَبَيَّنْ مَلَاهِجَهَا. تَمَازَلُ لِي شَكْلٌ مَا، وَتَعَدَّ ضَمَّتِ سَمِيعَتْ صَوْتاً مُنْخَفِصاً يَقُولُ: «لَيْسَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَبَرَّ مِنَ اللَّهِ، أَمْ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟<sup>18</sup> هَا إِنَّهُ لَا يَأْتِمُنْ عِبِيدَةً، وَإِلَى مَلَانِيَّتِهِ يَتَسَبَّبُ خِمَاقَةً،<sup>19</sup> فَكَمْ بِالْخَرَبِ الْمُخْلُوفُونَ مِنْ طِينِ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي الثَّرَابِ، وَيَسْخَفُونَ مِثْلَ الْغُبِّ؟<sup>20</sup> يَتَحَطَّمُونَ بَيْنَ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَيَبِيدُونَ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْنِيَهُ لَهُمْ أَحَدٌ.<sup>21</sup> أَلَا تَسْتَرْعُ مِنْهُمْ جَبَالَ حَيَاتِهِمْ وَيَمُوتُونَ مِنْ غَيْرِ حِكْمَةٍ؟

<sup>5</sup> <sup>1</sup> اذْغِ الْآنَ، فَهَلْ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدَّاسِينَ تَلْتَفِتُ؟<sup>2</sup> لِنَعُوطِ يَقُولُ الْأَحْمَقُ، وَالْعَبْرَةُ تُمِثُ الْأَبْلَهَ. لَقَدْ شَاهَدْتُ الْغِيَّ يَتَاصَلُ، ثُمَّ لَمْ آتِبْ أَنْ لَعْنْتُ صَمَكْتَهُ. أَتَأَوُّهُ لَا أَمِنْ لَهُمْ. يَتَحَطَّمُونَ عِنْدَ الْبَابِ وَلَا مُنْقَذَ. يَأْكُلُ الْجَانِعُ حَصِيدَهُمْ، وَيَلْتَهُمُهُ حَتَّى مِنْ بَيْنِ السُّوْكِ، وَتَمْتَصُّ الطَّامِثُ تَرَوُّهُمْ.<sup>6</sup> إِنَّ الْبَلِيَّةَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الثَّرَابِ، وَالنَّشَقَاتِ لَا تَبُتُّ مِنَ الْأَرْضِ،<sup>7</sup> وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِمُعَانَاةِ الْمَتَاعِ، كَمَا وُلِدَتِ الْجَوَارِحُ لِخَلْقِ بَاجِيحَتِهَا.

<sup>8</sup> لَوْ كُنْتُ فِي مَكَانِكَ لَاتَّجَهْتُ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضْتُ أَمْرِي عَلَيْهِ. هُوَ صَانِعُ عَجَائِبَ لَا يُفْجِصُ وَعِطَائِمَ لَا تُحْصَى.<sup>10</sup> يَهْطِلُ الْغَيْبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيُرْسِلُ الْمَيَاةَ إِلَى الْخُفُولِ. يُقِيمُ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى، وَيَرْفَعُ الثَّانِيْنَ إِلَى مَكَانِ الطَّمَانِيَّةِ.<sup>12</sup> يَبْطِلُ تَذِيرَاتِ الْمُخْتَالِينَ فَيُخَفِّفُونَ،<sup>13</sup> أَوْ يُؤَفِّعُ الْخُكَمَاءَ فِي خَدْعَتِهِمْ، فَتَلْتَلِسُ مَسْوَرَةُ الْمَاكِرِينَ.<sup>14</sup> يَكْتَفِيهِمْ ظِلَامٌ فِي النَّهَارِ، وَتَحْبِسُهُمْ طَرِيقُهُمْ فِي الظُّهْرِ، كَمَنْ يَمُشِي فِي اللَّيْلِ. يَنْجِي الْبَاسِيْنَ مِنْ سَيْفِ قِيَمِهِمْ، وَمِنْ قَبْضَةِ الْقَوِيِّ يَنْقِذُهُمْ،<sup>16</sup> قَبْضِيخُ لِلْمُسْكِينِ رَجَاءً، وَالطَّلْمُ بَشْدُ قَمَةٍ.

<sup>17</sup> طَوْبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يُقَوِّمُهُ اللَّهُ، فَلَا تَرْفُصُ تَارِيْبُ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْرُحُ وَيَعْصِبُ، يَسْخَقُ وَيَدَاهُ تُبْرَنَانِ.<sup>19</sup> مِنْ سِتِّ تَلَايَا يُنْجِيكَ، وَفِي سَيْفٍ لَا يَقَعُ بِكَ

أَذَى. <sup>20</sup>بَعْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ جُوعاً، وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْمَوْتِ بِحَدِّ السَّيْفِ. <sup>21</sup>تَفِيكَ مِنْ لَدَعَاتِ اللِّسَانِ، فَلَا تَخَافُ مِنَ الدَّمَارِ إِذَا أَقْبَلَ. <sup>22</sup>تَسْحَرُ مِنَ الدَّمَارِ وَالْمَجَاعَةِ، وَلَا تَخْشَى وَجُوشَ الْأَرْضِ، <sup>23</sup>لَأَنَّ عَهْدَكَ مَعَ جَارَةِ الْخَلْقِ، وَوَجُوشِ الصَّخْرَةِ تُسَالِمُكَ. <sup>24</sup>تَذُرُكَ أَنَّ حَبْمَتَكَ أَمَنَةٌ، وَتَتَعَهَّدُ حَظِيرَتَكَ فَلَا تَفْقِدُ سَبِيلاً. <sup>25</sup>عِنْدِي تَعْلَمُ أَنَّ ذُرِّيَّتَكَ كَثِيرَةٌ، وَأَنَّ تَسْلِكَ كَعَسَبِ الْأَرْضِ، <sup>26</sup>وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ فِي سَبِيلِهِ تَاصِحَةً، كَمَا يَرْفَعُ كُدْسُ الْقَمْحِ فِي مَوْسِمِهِ. <sup>27</sup>فَانْطَرِ. هَذَا مَا بَخْتْنَا عَنْهُ، وَهُوَ حَقٌّ، قَاسِمَعُهُ وَاخْتِيرُهُ يَنْفُسِيكَ».

6

## أَبُوب

<sup>1</sup>فَأَجَابَ أَبُوبُ: <sup>2</sup>«لَوْ أَفَكَنْ وَضَعُ خُرْبِي وَمُصِيبَتِي فِي مِيزَانٍ، إِذَنْ لَكُنَا أَنْفَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ، لِهَذَا أَلْعُو بِكَلَامِي. <sup>3</sup>لَأَنَّ سِيَهَامَ الْقَدِيرِ تَابِيئَةً فِيَّ، وَرُوحِي تَشْرَبُ مِنْ شَمَمِهَا، وَأَهْوَالُ اللَّهِ مُضْطَمَّةٌ صَدِّي. <sup>4</sup>أَبْنَهُنَّ الْجَمَارُ الْوَحْشِيُّ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ غَسْبٍ، أَمْ يَخْوَرُ التَّوَرُّ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ غَلْفٍ؟ <sup>5</sup>أَيُمْكِنُ أَنْ يُؤْكَلَ مَا لَا طَعْمَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مِلْحٍ، أَمْ أَنَّ هُنَاكَ مَذَاقاً لِيَتَاصَى الْبَيْضَةُ؟ <sup>6</sup>لَقَدْ عَاقَتْ نَفْسِي أَنْ تَمَسَّهُ لَأَنَّ مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ يَسْقُمُنِي».

<sup>8</sup>أَو! لَيْتَ طَلْبَتِي تُسْتَجَابُ وَيُحَقِّقُ اللَّهُ رَجَائِي، <sup>9</sup>فَيَرْضَى اللَّهُ أَنْ يَسْحَقَنِي وَيَمُدَّ يَدَهُ وَيَسْتَأْصِلَنِي، <sup>10</sup>فَتَبْقَى لِي تَغْرِيبَةٌ وَنَهْجَةٌ أَنْتَبِي فِي خِصَمِّ آلَامِي لَمْ أَجِدْ كَلَامَ الْفُدُوسِ. <sup>11</sup>مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ؟ وَمَا هُوَ مَصِيرِي حَتَّى أَتَصَتَّرَ؟ <sup>12</sup>أَفُؤَّهُ الْجَارَةَ قُوَّتِي؟ أَمْ لَحْمِي مِنْ نَخَاسٍ؟ حَقّاً لَمْ تَعُدْ لَدَيَّ قُوَّةٌ لِأَعِيبَ نَفْسِي، وَكُلَّ عَوْنٍ قَدْ أَفْصَيْتَ عَنِّي.

<sup>14</sup>الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوبُ يَخْتَالُ إِلَى وَقَاءِ أَصْدِقَائِهِ، حَتَّى لَوْ تَخَلَّى عَنْ حَسْبِيهِ الْقَدِيرِ. <sup>15</sup>قَدْ عَدَرَ بِي إِخْوَانِي كَسَيْلِ انْقِطَاعِ مَاؤُهُ، وَكَيْمَاهِ الْأَوْدِيَةِ الْغَابِرَةِ، <sup>16</sup>الَّتِي عَكَّرَهَا التَّرْدُ حَيْثُ يَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ، <sup>17</sup>فَتَتَلَاشَى فِي قُضَلِ الْحَقَافِ، وَتُخْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ، <sup>18</sup>فَتَجِدُ الْقَوَافِلُ عَنْ طَرِيقِهَا وَتُوَعِّلُ فِي النَّبِيِّ قَتْلَهُ. <sup>19</sup>بَحَثَتْ عَنْهَا قَوَافِلُ تَيْمَاءَ، وَقَوَافِلُ سَبَا رَجَبِ الْعُنُورِ عَلَيْهَا. <sup>20</sup>أَعْتَرَتْهُمْ الْخَبِيثَةُ لَأَنَّهُمْ أَقْلَوْا فِيهَا، وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا إِلَيْهَا اسْتَبَدَّ بِهِمُ الْخَجَلُ. <sup>21</sup>وَالآنَ قَدْ أَصْبَحْتُمْ مِثْلَهَا. أَبْصَرْتُمْ بَلْبِي فَقَرَعْتُمْ. <sup>22</sup>هَلْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ سَبِيلاً، أَوْ سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَرْتُسُوا مِنْ مَالِكُمْ مِنْ أَجْلِي؟ <sup>23</sup>هَلْ فُلْتُ؟ أَنْفَعُونِي مِنْ قَبْضَةِ الْخِصَمِ، أَوْ إِفْدُونِي مِنْ نِيرِ الْعُتَاةِ؟

<sup>24</sup>عَلَّمُونِي فَأَسْكُتَ، وَأَفْهَمُونِي مَا صَلَلْتُ فِيهِ. <sup>25</sup>مَا أَسَدَّ وَقَعَ قَوْلُ الْحَقِّ، وَلَكِنْ عَلَى مَاذَا يُتْرَهُنَّ تَوْبِيخُكُمْ؟ <sup>26</sup>أَتُبْعُونَ مُقَارَعَةَ كَلَامِي بِالْحُجَّةِ، وَكَلِمَاتِ الْبَائِسِ تَذْهَبُ أَزْوَاجَ الرِّجَاحِ؟ <sup>27</sup>أَنْتُمْ تُلْفُونَ الْفُرْعَةَ حَتَّى عَلَى النَّيِّمِ، وَتُسَاوِمُونَ عَلَى الصَّدِيقِ. <sup>28</sup>وَالآنَ تَلَطَّفُوا بِالطَّرِيقِ إِلَيَّ لِأَنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَيْكُمْ. <sup>29</sup>إِنْ جِئْتُمْ، لَا تَكُونُوا خَائِرِينَ، فَإِنَّ أَمَاتِي مَعْرَضَةٌ لِلْأَهَامِ. <sup>30</sup>أَفِي لِسَانِي طَلْمٌ، أَمْ مَذَاقِي لَا يُعَيِّرُ مَا هُوَ قَاسِيذٌ؟

<sup>7</sup>الْبَيْتُ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ جِهَاداً شَاقّاً عَلَى الْأَرْضِ، وَأَبَامُهُ كَأَبَامِ الْأَجِيرِ؟ <sup>2</sup>فَكَمَا يَتَسَوَّقُ الْعَبْدُ إِلَى الطَّلِّ، وَالْأَجِيرُ يَرْتَقِبُ أَجْرَتَهُ، <sup>3</sup>هَكَذَا كَيْتُ عَلَى أَشْهُرٍ 7 شَوْءٍ، وَلِبَالِي شَقَاءٌ قَدْ رُكْتُ لِي. <sup>4</sup>إِذَا رَقَدْتُ أَسْأَلُ: مَتَى أَقُومُ؟ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، وَأَسْنَعُ قَلْعاً إِلَى الصَّبَاحِ. <sup>5</sup>أَكْتَسَى لَحْمِي بِالذُّودِ وَخَفَاءَ التُّرَابِ، وَجِلْدِي تَسْقَقُ وَتَفْرَحُ. <sup>6</sup>أَبَامِي أَسْرَعُ مِنْ مَكُوكِ النَّسَاجِينَ، تَتَلَاشَى مِنْ غَيْرِ رَجَاءٍ!

<sup>7</sup>قَادُزُ يَا اللَّهُ أَنَّ خِتَابِي لَيْسَتْ سِوَى تَسْمِيَةٍ، وَأَنَّ عَيْتِي لَنْ تَعُودَا تَرْتَانِ الْعَيْتِ. <sup>8</sup>إِنَّ عَيْنَ مَنْ يَرَانِي الْآنَ لَنْ تُنْصِرَنِي فِيمَا بَعْدُ، وَتَلْتَفِتُ عَيْنَاكَ إِلَيَّ فَلَا تَجِدَانِي بَعْدُ. <sup>9</sup>كَمَا يَضْمَجُ السَّحَابُ وَيُرْوِلُ، هَكَذَا الْمُتَحَدِّرُ إِلَى الْهَاطَةِ لَا يَضَعُهُ، <sup>10</sup>لَا يَرْجِعُ بَعْدُ إِلَى مَنَزِلِهِ، وَمَكَانُهُ لَا يَعْرِفُهُ بَعْدُ. <sup>11</sup>لِذَلِكَ لَنْ أَجْمَ قِمِي، وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عُمْقِ عَذَابِ رُوحِي، وَأَسْكُو فِي مَرَارَةٍ نَفْسِي. <sup>12</sup>أَبْخُرُ أَنَا أَمْ يَتَّبِعُنِي، حَتَّى أَقِمْتَ عَلَيَّ حَارِساً؟ <sup>13</sup>إِنْ فُلْتُ: إِنَّ فِرَاشِي يُعْرِينِي وَمَرْقَدِي يُزِيلُ كَرْبِي، <sup>14</sup>قَائِتٌ تَرَوُّغُنِي بِالْأَخْلَامِ وَتُرْهِيئِي بِالرُّوَى. <sup>15</sup>لِذَلِكَ فَصَلْتُ الْاِخْتِاقَ وَالْمَوْتَ عَلَى جَسَدِي هَذَا. <sup>16</sup>كَرِهْتُ خِتَابِي، قَلَنْ أَحْبَبْتُ إِلَى الْأَبْدِ، فَكَفْتُ عَنِّي لِأَنَّ أَبَامِي تَفْخَهُ. <sup>17</sup>مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَغْيِبَهُ وَتُغَيِّرَهُ كُلَّ اهْتِمَامٍ؟ <sup>18</sup>تَفْتَقِدُهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَتَمْتَحِنُهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ؟ <sup>19</sup>حَتَّى مَتَى لَا تُحَوِّلُ وَجْهَكَ عَنِّي، وَتَكْفُ رَيْبَتَا أَبْلَغِ رَيْبِي؟ <sup>20</sup>إِنْ أَخْطَأْتُ قَمَازاً أَفْعَلْ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي هَذَا لَكَ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي جَمِلاً عَلَى نَفْسِي؟ <sup>21</sup>لِمَاذَا لَا تَصْفَحُ عَنْ إِيْمِي وَتُزِيلَ دَيْبِي، لِأَنِّي الْآنَ أَرْفُدُ فِي التُّرَابِ، وَعِنْدَمَا تَبْحَثُ عَنِّي أَكُونُ قَدْ قَنِيتُ».

8

## بَلَد

<sup>1</sup>فَأَجَابَ بَلَدُ الشُّوْحِيِّ: <sup>2</sup>«إِلَى مَتَى تَطَلُّ تَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، فَتَخْرُجُ مِنْ قِمِكَ كَرِيحٌ شَدِيدَةٌ؟ <sup>3</sup>أَبْخَرَفَ اللَّهُ الْقَصَاءَ، أَمْ يَغْكِسُ الْقَدِيرُ مَا هُوَ حَقٌّ؟ <sup>4</sup>إِنْ كَانَ أَتَانُوكَ أَخْطَأُوا فَقَدْ أَوْفَعَ بِهِمْ جَزَاءَ مَعَاصِيهِمْ. <sup>5</sup>فَإِنْ أَسْرَعْتَ وَطَلَبْتَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَصَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ، <sup>6</sup>وَإِنْ كُنْتَ تَقِيّاً صَالِحاً، فَإِنَّهُ خُتْمًا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ وَيُكَافِلُكَ بِمَسْكَنِ يَرٍ. <sup>7</sup>وَإِنْ تَكُنْ أَوْلَاكَ مُتَوَاضِعَةً، فَإِنَّ أَجْرَتَكَ تَكُونُ عَظِيمَةً جِذَاً».

<sup>8</sup>أَسْأَلُ الْأَحْبَالَ الْغَابِرَةَ، وَتَأَمَّلْ مَا اخْتَبَرَهُ الْآبَاءُ، فَإِنَّا قَدْ وُلِدْنَا بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، وَلَا نَعْرِفُ سَبِيلاً، لِأَنَّ أَبَامَنَا عَلَى الْأَرْضِ طَلٌّ. <sup>10</sup>أَلَا نَعْلَمُوتَكَ وَنُخْبِرُوتَكَ وَنُبَيِّنُوتَكَ مَا فِي نَفُوسِهِمْ قَائِلِينَ: <sup>11</sup>أَبْنُمُ التَّرْدِي حَيْثُ لَا مُسْتَقَفَع، أَمْ تَتَّبِعُ الْخَلْقَاءَ مِنْ غَيْرِ مَاءٍ؟ <sup>12</sup>إِنَّهَا تَبْنُسُ قَبْلَ سَائِرِ الْعُشْبِ، وَهِيَ فِي تَصَارِيهَا لَمْ تُقَطَّعْ. <sup>13</sup>هَكَذَا يَكُونُ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَنْسَى اللَّهَ، وَهَكَذَا يَخِيبُ رَجَاءُ الْقَاجِرِ. <sup>14</sup>بَنَاهَا مَا يَغْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَيُصْبِحُ مِثْلَ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ. <sup>15</sup>يَتَكَيُّ عَلَيْهِ قَبْنُهُمْ، وَتَبْعُلُّ بِهِ فَلَا يَنْبُتُ. <sup>16</sup>يَزْدَهَرُ كَشَجَرَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ، تَتَنَبَّشِرُ أَعْصَانُهَا قَوْقُ بُسْتَانِهَا. <sup>17</sup>تَسْنَابُكُ أَضْلُهُ حَوْلَ كَوْمَةِ الْجَارَةِ، وَتَلْتَفِتُ حَوْلَ الصُّخُورِ. <sup>18</sup>وَلَكِنْ خَالِماً يُسْتَأْصَلُ مِنْ مَوْضِعِهِ يُنْكَرُهُ مَكَانُهُ قَائِلاً: 'مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ! <sup>19</sup>هَكَذَا تَكُونُ نَهْجَةً طَرِيقَهُ. وَلَكِنْ مِنَ التُّرَابِ يَأْتِي آخِرُونَ وَبِأَحْذُونَ مَكَانَهُ. <sup>20</sup>إِنَّ اللَّهَ لَا يَبِيدُ الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ وَلَا يَمُدُّ يَدَ الْعَوْنِ لِقَاعِلِي الشَّرِّ. <sup>21</sup>يَمْلَأُ قَمَلَكَ صَحْكَاً وَشَقَقْتُكَ هُتَافاً، <sup>22</sup>عِنْدِي يَزْدِي مُغْضُوكُ الْخُرِّي، وَتَبْتَ الْأَشْرَارُ يَنْهَارُ».

9

## أَبُوب

<sup>1</sup>فَقَالَ أَبُوبُ: <sup>2</sup>«قَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟ <sup>3</sup>إِنْ سَاءَ الْمَرْءُ أَنْ يَتَحَاجَّ مَعَهُ، فَإِنَّهُ يَعْجُرُ عَنِ الْإِجَابَةِ عَنْ حُجَّةٍ مِنْ أَلْفٍ. <sup>4</sup>هُوَ حَكِيمُ الْقَلْبِ وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ، فَمَنْ تَصَلَّتْ أَمَامَهُ وَسَلِمَ؟ <sup>5</sup>هُوَ الَّذِي يَرْجُحُ الْجِتَالَ، فَلَا تَذُرِي جِبْنَ يَغْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ. <sup>6</sup>هُوَ الَّذِي يَرْغَرُ الْأَرْضَ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا فَتَنْزِلُزُ أَعْمِدَتُهَا. <sup>7</sup>هُوَ الَّذِي يُضِدُّ أَمْرَهُ إِلَى الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ، وَيَخْجُمُ عَلَى النَّجْمِ. <sup>8</sup>يُبْسِطُ وَحْدَهُ السَّمَاوَاتِ، وَيَمْنِيهِ عَلَى أَعَالِي الْبَحْرِ. <sup>9</sup>هُوَ الَّذِي صَنَعَ النَّعْنَ وَالْجَبَّارَ وَالتَّرْبَا وَمَخَادِعَ الْخُتُوبِ، <sup>10</sup>صَانِعُ عَطَائِمَ لَا تُسْقَضَى وَعَجَائِبَ لَا تُحْصَى».

<sup>11</sup>اللَّهُ يَمُرُّ بِبِي فَلَا أَرَاهُ وَتَجْتَازُ فَلَا أَسْعُرُ بِهِ. <sup>12</sup>إِذَا خَطَفَ مَنْ يَزُدُّهُ، أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟

لَا يَرْزُ اللَّهُ عَصِيَّةً؛ تَخَضَعُ لَهُ كِبَرَاءُ الْأَسْرَارِ<sup>14</sup> فَكَيْفَ إِذَا يُفَكِّكُنِي أَنْ أُجِيبَهُ، وَأَتَخَبَّرَ كَلِمَاتِي فِي مُحَاطَتِيهِ؟<sup>15</sup> لَأَنِّي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَرَاءَتِي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُجِيبَهُ، إِنَّمَا أَسْتَرْجِمُ دَبَائِي.<sup>16</sup> حَتَّى لَوْ دَعَوْتُ وَاسْتَجَابَ لِي، فَإِنِّي لَا أَصَدِّقُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَمَعَ لِي.<sup>17</sup> يَسْخَفُنِي بِالْعَاصِفَةِ وَكَثِيرُ خُزُوجِي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ.<sup>18</sup> لَا يَدْعُنِي أَلْتَقِطُ أَنْفَاسِي بَلْ يُسْبِغُنِي مَرَاتِرُ. إِنْ كَانَتِ الْقَصِيَّةُ قَصِيَّةً فَوَّهٌ، فَهُوَ يَقُولُ مُتَحَذِّبًا: هَئَذَا. وَإِنْ كَانَتِ الْقَصِيَّةُ قَصِيَّةً الْقَضَاءُ، فَمَنْ يُحَاكِمُهُ؟<sup>19</sup> إِنْ طَلَنْتُ نَفْسِي بَرِيءًا، فَإِنَّ قَمِي يَحْكُمُ عَلَيَّ، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا، فَإِنَّهُ يُجَزِّمُنِي.<sup>20</sup> أَنَا كَامِلٌ، لِيَا لَا أَبَالِي بِنَفْسِي، أَمَّا حَتَايَ فَقَدْ كَرِهْتُهَا.<sup>22</sup> وَلَكِنْ الْأَمْرُ سَيَّانٌ، لِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّهُ يُعْنِي الْكَامِلَ وَالسَّرِيرَ عَلَى حَذِّ سَوَاءٍ!<sup>23</sup> عِنْدَمَا تُؤَدِّي صَرَثَاتِ السَّوْطِ إِلَى الْمَوْتِ الْمُفَاجِئِ يَسْخَرُ مِنْ بُؤْسِ الْأَبْرِيَاءِ<sup>24</sup> فَقَدْ عَهَدَ بِالْأَرْضِ إِلَى يَدِ السَّرِيرِ، وَأَعْمَى عُيُونُ فَصَائِهَا. إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْقَاعِلُ، إِذَا مَنْ هُوَ؟

<sup>25</sup>أَبَامِي أَبْشَرُ مِنْ عَدَاءٍ، تَفُتُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَ خَيْرًا تَمُرُّ كَسُفُنِ الْبُرْدِيِّ، وَكَتَسْرِ يَنْقَضُ عَلَى صِدِّهِ.<sup>27</sup> إِنْ قُلْتُ: أَنَسَى صِبْقِي، وَأُطْلِقُ آسَارِي، وَأُنْتَسِمُ وَأُبْدِي بِشْرًا، فَإِنِّي أَطْلُقُ أَحْسَى أَوْجَاعِي، عَلِيمًا أَنَّكَ لَنْ تُبْرِئَنِي.<sup>29</sup> أَنَا مُسْتَدْبِتٌ، فَلِمَ أَذْأِدُ عَيْنًا؟<sup>30</sup> وَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتُ بِالنَّجْلِ وَتَطَفْتُ بِدَيِّ بِالْمُطَلَقَاتِ،<sup>31</sup> فَإِنَّكَ تَصْرُخُنِي فِي مُسْتَقْبَعٍ تَيْنٍ حَتَّى تَكْرَهَنِي نِيَّائِي<sup>32</sup> لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا مِثْلِي قَاجَاوَنَةً، وَتَمْتَلُ مَعًا لِلْمُحَاكَمَةِ.<sup>33</sup> وَلَيْسَ مِنْ حَكْمٍ بَيْنَنَا يَصْعَقُ بَدَهُ عَلَى كَيْفَاتِهِ.<sup>34</sup> لَيْكُفَّ عَنِّي عَضَاهُ فَلَا يَرَوْعُنِي رُغْبُهُ،<sup>35</sup> عِنْدِي أَنْتَ كُلُّكُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَحْسَاهُ، لِأَنِّي نَفْسِي بَرِيءَةٌ مِمَّا أَتَّهَمُ بِهِ.

<sup>1</sup>قَدْ كَرِهْتُ حَتَايَ، لِهَذَا أَطْلُقُ الْعَنَانَ لِسُكُوَايَ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ أَشْخَابِي فِي مَرَارَةِ نَفْسِي،<sup>2</sup> قَائِلًا لَهُ: لَا تَسْتَدْنِي. فَهَمْنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي؟<sup>10</sup> لَكَ أَنْ تَطْلِمَ وَتُبْدِ عَمَلَ يَدِكَ، وَتُحَدِّدَ مَشُورَةَ الْأَسْرَارِ؟<sup>4</sup> أَلَيْكَ عَيْنَا يَسِّرْ، أَمْ كَتَطَرِ الْإِنْسَانَ تَطُورُ؟<sup>5</sup> هَلْ أَبَاؤُكُمْ مِثْلُ أَبَائِ الْإِنْسَانِ، أَمْ سَيُوكَ فِي قِصْرِ سِينِي التَّبَسُّرِ،<sup>6</sup> حَتَّى تَبْتَخَتْ عَنْ إِنْجَمِي وَتُنْقَبَ عَنْ خَطَايَايَ؟<sup>7</sup> قَانَتْ عَالِمٌ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا، وَأَنَّهُ لَا مُنْفَذَ مِنْ يَدِكَ.

<sup>8</sup>قَدْ كَوَّنْتَنِي بِدَاكِ وَصَعَتَايَ بِحُمْلَتِي، وَالْآنَ أَلْتَقِثُ إِلَيْكَ لِتَسْخَفُنِي!<sup>9</sup> اذْكُرْ أَنَّكَ جَلَلْتَنِي مِنْ طِينٍ، أَوْرَجْتَنِي بَعْدَ إِلَى الثَّرَابِ؟<sup>10</sup> أَلَمْ تَضَيِّبْنِي كَاللِّبْنِ وَتُخْتَرِبْنِي كَالْجُبْنِ؟<sup>11</sup> كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا، فَتَسْجَتْنِي بِعِطَافٍ وَعَصَبٍ.<sup>12</sup> مَتَخَتْنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِطْتَ عِنَابِيكَ رُوجِي.<sup>13</sup> كَتَمْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي قَلْبِكَ، إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا قَصْدُكَ.

<sup>14</sup>إِنْ أَطْعَمْتُ قَانَتْ تُرَائِي، وَلَا تُبْرِئَنِي مِنْ إِنْجَمِي.<sup>15</sup> إِنْ أَذْبَنْتُ قَوْلِي لِي. وَإِنْ كُنْتُ بَارًّا لَا أَرْفَعُ رَأْسِي، لَأَنِّي مُمْتَلِئٌ هَوَانًا وَتَاطُرٌ مَذَلِّي،<sup>16</sup> وَإِنْ سَمَحْتُ بِرَأْسِي تَقْنِصُنِي كَالْأَسَدِ، ثُمَّ تَعُودُ قَتَاوُلُ عَلَيَّ.<sup>17</sup> تُجَدِّدُ شُهُودَكَ صَدِّي، وَتُصْرِمُ عَصِيكَ عَلَيَّ، وَتُوَلِّبُ جُيُوشًا تَتَاوَبُ صَدِّي.<sup>18</sup> لِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحْمِ؟ أَلَمْ يَكُنْ خَيْرًا لَوْ أَسْلَمْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرَبِّي عَيْنِي؟<sup>19</sup> فَأَكُونُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ قَانِعُلُ مِنَ الرَّجْمِ إِلَى الْقَبْرِ.<sup>20</sup> أَلَيْسَتْ أَبَامِي قَلِيلَةً؟ كَفَّ عَنِّي لَعَلِّي أَتَمْنَعُ بِنِعْضِ الْبَهْجَةِ،<sup>21</sup> قَبْلَ أَنْ أَمْصِي إِلَى حَيْثُ لَا أَعُودُ، إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ وَطِلِّ الْمَوْتِ،<sup>22</sup> إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ الْمُتَكَائِفَةِ وَالْقَوَصَى، حَيْثُ الْإِسْرَافُ فِيهَا كَاللِّبْلِ الْبَهِيمِ.

11

### صوفر

<sup>1</sup>فَأَجَابَ صُوفَرُ النَّعْمَانِي: «هَلْ يَبْكُ هَذَا الْكَلَامُ الْمَفْرُطُ مِنْ غَيْرِ حَوَابٍ، أَمْ يَبْكُ الرَّجُلُ الْهَذَا؟<sup>3</sup> أَيْفَجُمُ لَعُوكَ النَّاسِ، أَمْ تَهْكُمُكَ بِخَوْلٍ دُونَ تَشْفِيهِكَ؟<sup>4</sup> إِنْ تَدْعِي قَانِلًا، مَذْهَبِي صَالِحٌ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. وَلَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمَ وَيَفْخُ شَفِيتَهُ لِيُرِّدَ عَلَيْكَ،<sup>5</sup> وَيَكْشِفَ لَكَ أَسْرَارَ حِكْمَتِهِ، فَلِلْحِكْمَةِ الصَّالِحَةِ وَجْهَانِ، فَتَذَرِكَ آتِيْدَ أَنَّ اللَّهَ عَاقَبَكَ عَلَى إِثْمِكَ بِأَقْلٍ مِمَّا تَسْتَحِقُّ.

<sup>7</sup>أَلَيْكَ تَذَرِكُ أَعْمَاقِ اللَّهِ، أَمْ تَتْلُغُ أَفْصَى قُوَّةِ الْقَدِيرِ؟<sup>8</sup> هُوَ أَسْمَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا يُفَكِّكُ أَنْ تَفْعَلَ؟ وَهُوَ أَعْدُ غُورًا مِنَ الْهَوَايَةِ، فَمَاذَا تَعْلَمُ؟<sup>9</sup> هُوَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.<sup>10</sup> إِنْ اجْتَارَ وَاعْتَقَلَكَ وَحَاكَمَكَ فَمَنْ يَرْدُّهُ؟<sup>11</sup> لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْمُتَافِقِينَ. إِنْ رَأَى الْإِنَّمِ، أَقَلَا يَنْطُرُ فِي أَمْرِهِ؟<sup>12</sup> يَضِيغُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا عِنْدَمَا يَلِدُ جَمَارَ الْوُخْشِ إِنْسَانًا.

<sup>13</sup>إِنْ هَيَّأْتُ قَلْبَكَ وَتَسَطَّطَ إِلَيْهِ يَدُكَ،<sup>14</sup> وَإِنْ تَبَذْتُ الْإِنَّمِ الَّذِي تَلَطَّحْتُ بِهِ كَقَاكَ، فَلَمْ يَغْدُ الْخَوْرُ يُفِيْمُ فِي حَيْمَنِكَ.<sup>15</sup> جَبْنِيذُ تَرَفُّعٍ وَجْهَكَ بِكَرَامَةٍ، وَتَكُونُ رَاسِخًا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ، فَتَنْتَسِي مَا قَاسَيْتُ مِنْ مَسْقَةٍ، وَلَا تَذْكُرُهَا إِلَّا كِمَيَاةٍ غَبَرَتْ.<sup>17</sup> وَتَضِيغُ حَيَاتِكَ أَكْثَرَ إِسْرَافًا مِنْ نُورِ الطَّهِيرَةِ، وَتَتَحَوَّلُ طَلَامُهَا إِلَى صَبَاحٍ،<sup>18</sup> وَتَطْمُنُّ لَأَنَّ هُنَاكَ رَجَاءً، وَتَتَلَقَّ حَوْلَكَ وَتَرْفُدُ آمِنًا.<sup>19</sup> تَسْتَكِينُ إِذْ لَيْسَ مِنْ مَرُوعٍ، وَكَيِّنُونَ يَتَرَجَّوْنَ رِصَاكَ<sup>20</sup> أَمَّا عُيُونُ الْأَسْرَارِ فَيُصِيبُهَا التَّلَفُ، وَمَتَافِدُ الْهَرَبِ تَخْفِي مِنْ أَمَامِهِمْ، وَلَا أَمَلُ لَهُمْ إِلَّا فِي الْمَوْتِ».

12

### أيوب

<sup>1</sup>قَالَ أَيُّوبُ: «صَحِيحُ إِنَّكُمْ سَعَبْتُ تَمُوتُ مَعَكُمْ الْجَكْمَةُ! إِنْ لَمْ يَكُنْ دُو فَهَمٍ مِثْلَكُمْ، وَلَسْتُ دُونَكُمْ مَعْرِفَةً، وَمَنْ هُوَ غَيْرُ مُلِمٍّ بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟<sup>4</sup> لَقَدْ أَضْيَحْتُ مَتَارَ هُزْءٍ لِأَصْدِقَائِي، أَنَا الَّذِي دَعَا اللَّهَ فَاسْتَجَابَ لِي. أَنَا الرَّجُلُ الْبَارُّ الْكَامِلُ قَدْ أَضْيَحْتُ مَتَارَ سُخْرِيَةِ! يَضْمُرُ الْمُطْمَئِنُّ شَرًّا لِلنَّائِسِ الَّذِي تَرَلَّ بِهِ الْقَدَمُ،<sup>6</sup> بَيْنَمَا يَسُودُ السَّلَامُ عَلَى الْلُصُوصِ، وَنُهْمُونَ الطَّمَانِينَ عَلَى الَّذِينَ يَغْبُدُونَ أَصْنَامًا يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ.

<sup>7</sup>وَلَكِنْ أَسْأَلُ الْبِهَانِمَ فَتَعْلَمَكِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخِيرَكِ،<sup>8</sup> أَوْ حَاطِبِ الْأَرْضِ فَتَعْرِقَكِ وَتَسْمَكِ الْبَحْرَ فَيُبْنِكَ،<sup>9</sup> أَتِي مِنْهَا لَا يَعْلَمُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ صَنَعَتْ هَذَا؟<sup>10</sup> فِي يَدِهِ تَقَسُّ كُلُّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ.<sup>11</sup> أَلَيْسَتْ الْأَذُنُ تَمْتَحِنُ الْكَلَامَ كَمَا يَدْفُوقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟<sup>12</sup> الْجَكْمَةُ ثَلَارِمُ الشَّيْخُوخَةِ، وَفِي طُولِ الْأَيَّامِ فَهَمٌ. الْجَكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ، وَلَهُ الْمَشُورَةُ وَالْقَهْمُ.<sup>14</sup> وَمَا يَهْدُمُهُ لَا يَبْنِي، وَالْمَرْءُ الَّذِي بَاسِرُهُ اللَّهُ لَا يُخَزِّرُهُ إِنْسَانٌ.<sup>15</sup> إِنْ حَبَسَ الْمَيَاةَ تَجَفَّ الْأَرْضُ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا تَغَرَّتْهَا.<sup>16</sup> لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَكْمَةُ. فِي يَدِهِ الْمِصْلُ وَالْمُصْلُ.<sup>17</sup> بَاسِرُ الْمُشِيرِينَ، وَبُحْمَقُ فِطْنَةِ الْقُضَاةِ،<sup>18</sup> يَفُكُ مَتَاطِقَ الْمُلُوكِ وَيَسُدُّ أَحْقَاءَهُمْ يُونَتَاقِي،<sup>19</sup> بَاسِرُ الْكَهَنَةِ وَبَطْلِيحُ الْأَقْوِيَاءِ،<sup>20</sup> يَخْرِمُ الْأَمْنَاءَ مِنَ الْكَلَامِ وَتَبْطُلُ فِطْنَةُ الشُّبُوحِ،<sup>21</sup> يُصِيبُ السَّرْقَاءَ بِالْهَوَانِ، وَبُرْجِي مِطْلَقَةُ الْقَوِيِّ،<sup>22</sup> يَكْنِيفُ الْأَعْوَارَ فِي الطَّلَامِ، وَبُرْزُورُ الطَّلَامَاتِ الْمُتَكَائِفَةِ إِلَى الثُّورِ،<sup>23</sup> يَعْطُمُ الْأَمَمُ ثُمَّ يُبِيدُهَا، وَبُوسَعُ نُحُومَهَا ثُمَّ يُسْتَنِّهَا،<sup>24</sup> يَنْزِعُ الْقَهْمَ مِنْ عُقُولِ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، ثُمَّ يُضْلِمُ فِي قَفْرِ يَلَا طَرِيقَ،<sup>25</sup> فَيَتَحَسَّسُونَ سَبِيلَهُمْ فِي الطَّلَامِ وَلَيْسَ ثَوْرٌ، وَبُرْجُهُمْ كَالسَّكَارَى.

13

<sup>1</sup>هَذَا جَمِيعُهُ شَهَادَةُ عَيْنَايَ وَسَمِعَتُهُ أَدْنَايَ وَقَهْمَتُهُ،<sup>2</sup> وَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَهُ أَبْصًا، إِذْ لَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ فِطْنَةً.<sup>3</sup> وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُخَاطِبَ الْقَدِيرَ، وَأَوْدُ أَنْ أَحَاجَّ اللَّهَ،<sup>4</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَمَتَافِقُونَ، وَكُلُّكُمْ أَطْيَاءُ جَهْلَةٍ.<sup>5</sup> لَيْتَكُمْ تَلْتَزِمُونَ الصَّمْتَ، فَيُحَسِبَ لَكُمْ ذَلِكَ حِكْمَةً.<sup>6</sup> أَصْبَحُوا الْآنَ إِلَى حُجَّتِي وَأَضْعُوا إِلَى دَعْوِي سَقَمَتِي الْإِرْصَاءَ اللَّهُ تَطْفُوعٌ بِالْكَذِبِ، وَهَلْ مِنْ أَجْلِهِ تَتَقَوَّهُونَ بِالْبَهْتَانِ؟<sup>8</sup> أَتُحَابُونَ اللَّهَ أَمْ تُدَافِعُونَ عَنْهُ؟<sup>9</sup> لَوْ فَحَصَكُمُ هَلْ يَجِدُ فِيكُمْ صِلَاحًا؟ أَمْ

تَخْدَعُونَهُ كَمَا تَخْدَعُونَ النَّبِيَّ<sup>10</sup> إِنَّهُ حَتْمًا يُؤَبِّخُكُمْ إِنْ خَابَيْتُمْ أَحَدًا خُفِيَةً<sup>11</sup> أَوْ لَا يُرْهِبُكُمْ جَلَالُهُ وَتَطْعَى عَلَيْكُمْ رُغْبُهُ؟<sup>12</sup> أَأَقُولُكُمْ أَمَنَّا رَمَادٍ، وَخُصُونُكُمْ خُصُونٌ مِنْ طِينٍ.

<sup>13</sup> اسْكُنُوا عَنِّي فَأَتَكَلَّمُ، وَلْيُخَلِّ بِى مَا يَخْلُ! لِمَاذَا أَنَهَيْتُمْ لَحْمِي بِأَسْتَانِي وَأَصْعَ نَفْسِي فِي كَفِّي؟<sup>15</sup> فَهِيَ هُوَ حَتْمًا يَقْضِي عَلَيَّ وَلَا أَمَل لِي. وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَنْسُطُ حُجَّتِي لِأَرْكَبُ طَرِيقِي أَمَامَهُ.<sup>16</sup> لَأَنَّ هَذَا سَبِيلُ خَلَاصِي، إِذْ لَا يَمُوتُ الْفَاجِرُ فِي حَضْرَتِهِ.<sup>17</sup> أَزْهَقُوا السَّمْعَ لَأَقُولِي، وَلْتَحْفَظْ مَسَامِعُكُمْ بِكَلِمَاتِي، فَهِيَ أَنَا قَدْ أَحْسَنْتُ إِعْدَادَ الدَّعْوَى، وَلَا بُدَّ أَنْ أَتَتَرَّزَ. مَنْ الَّذِي يُخَاجُّنِي؟ عِنْدِي أَصْمُتُ وَأُمُوتُ!<sup>18</sup> أَمَرْتَنِي أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَفْعَلْهُمَا بِي، حَتَّى لَا أُخْفِيَ مِنْ حَضْرَتِكَ.<sup>21</sup> أَزِفْ بِذَلِكَ عَنِّي وَلَا تَدْعُ هَيْبَتَكَ تُفْرِعْنِي، ثُمَّ ادْعُ قَالَتِي، أَوْدَعْنِي أَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تُجِيبُنِي.<sup>23</sup> كَمْ هِيَ أَمَامِي وَخَطَايَايَ؟ أَطْلِعْنِي عَلَى ذَنْبِي وَمَعْصِيَتِي.<sup>24</sup> لِمَاذَا تَخْجُبُ وَجْهَكَ وَتُعَامِلُنِي مِثْلَ عَذْوٍ لَكَ؟<sup>25</sup> أَنْفِرْ وَرَقَّةً مُتَطَايِرَةً وَتُطَارِدُ قَسًّا يَاسِيسًا؟<sup>26</sup> فَأَنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُورًا مَرَّةً، وَأَوْرَثْتَنِي أَنَامَ صَبَاحٍ.<sup>27</sup> أَذْخَلْتَ رَجُلِي فِي الْمَقْطَرَةِ، وَرَاقَبْتَ جَمِيعَ سُبُلِي، إِذْ حَطَلْتَ عَلَامَاتٍ عَلَى بَاطِنٍ قَدَمِي،<sup>28</sup> فَأَنَا كَسَجَرَةٍ تَخْرُهَا السُّوسُ وَكَتُوبٍ أَكَلَهُ الْعُثُ.

<sup>14</sup> <sup>1</sup>الإنسان مؤلود المَرَاة. فَصِيرُ الْعُمَرِ وَمُفْعَمُ بِالسَّقَاءِ،<sup>2</sup> يَتَفَقَّحُ كَالرَّهْرِ ثُمَّ يَنْتَثِرُ، وَيَتَوَارَى كَالسَّيْحِ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ.<sup>3</sup> أَعْلَى مِثْلَ هَذَا فَتَحَتْ عَيْنَيْكَ وَأَخْضَرْتَنِي لِأَخَاجٍ مَعَكَ؟ مَنْ يَسْتَوْلِذُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجَسِ؟ لَا أَحَدًا! فَإِنْ كَانَتْ أَبَامُهُ مَخْدُودَةً، وَعَدُوُّ أَشْهَرِهِ مَكْتُوبًا لَدَيْكَ، وَعَيْنَتْ أَجَلَهُ فَلَا يَتَجَاوَزُهُ،<sup>6</sup> فَأَسْبِغْ بِوَجْهِكَ عَنْهُ وَدَعُهُ يَسْتَرِيحُ مُسْتَمِيعًا، رَبَّنَمَا يَنْتَهِي يَوْمُهُ، كَالْأَجِيرِ.

<sup>7</sup> لَأَنَّ لِلشَّجَرَةِ أَمَلًا، إِذَا قُطِعَتْ أَنْ تُفْرَخَ مِنْ جَدِيدٍ وَلَا تَقْنَى بِرَاعِمِهَا.<sup>8</sup> حَتَّى لَوْ سَاحَتْ أَصُولُهَا فِي الْأَرْضِ وَمَاتَ جُذْعُهَا فِي الشَّرَابِ،<sup>9</sup> فَإِنَّهَا خَالِمًا تَسْتَرْوِجُ الْمَاءَ تُفْرَخُ، وَتُثْبِتُ فُرُوعًا كَالْعُرْسِ.<sup>10</sup> أَمَّا الْإِنْسَانُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ وَيَتَلَى، يَلْفُطُ أَجَرَ أَتْقَاسِيهِ، قَائِنٌ هُوَ؟ كَمَا تَقَعْدُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ، وَتَجِفُّ النَّهْرُ،<sup>12</sup> هَكَذَا يَزْدُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَقُومُ، وَلَا يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى أَنْ تُزُولَ السَّمَاوَاتُ.<sup>13</sup> لَكِنَّكَ تُوَارِيْنِي فِي عَالَمِ الْأُمُوتِ، وَتُخْفِيْنِي إِلَى أَنْ يَغْتَرَّ عَنِّي عَصَبُكَ، وَتُخَدِّدَ لِي أَجَلًا قَدْ كُرِّنِي.<sup>14</sup> إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَقْبَحًا؟ إِذَنْ لَصِيرَتْ كُلُّ أَبَامٍ مُكَابِدَتِي، رَبَّنَمَا يَأْتِي زَمَنٌ إِعْقَابِي.<sup>15</sup> أَنْتَ تَدْعُو وَأَنَا أَجِيبُكَ. أَنْتَ تَتَوَقَّعُ إِلَى عَمَلٍ يَذْكُ،<sup>16</sup> حِينَئِذٍ تُخْصِي خَطَوَاتِي حَقًّا، وَلَكِنَّكَ لَا تُرَاقِبُ حَاطَاتِي،<sup>17</sup> فَتَخْنِمُ مَعْصِيَتِي فِي صُرْفَةٍ، وَتَسْتُرُ ذَنْبِي.<sup>18</sup> وَكَمَا يَتَقَنَّ الْجَبَلُ السَّاقِطُ، وَيَتَرَخَّرُ الصَّخْرُ مِنْ مَوْضِعِهِ،<sup>19</sup> وَكَمَا يُثَلِّي الْمِيَاهُ الْجَارَةِ، وَيَجْزِفُ سُيُولُهَا ثَرَابَ الْأَرْضِ، هَكَذَا يُبِيدُ أَنْتَ رِجَاءَ الْإِنْسَانِ.<sup>20</sup> تَهْفِئُهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً فَيَتَلَاسَى، وَتُغَيِّرُ مِنْ مَلَامِحِهِ وَتَطْرُدُهُ.<sup>21</sup> يَكْرَهُ أُنَاؤُهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ يُدَلُّونَ وَلَا يُدْرِكُ ذَلِكَ.<sup>22</sup> لَا يَسْغُرُ بِعَمْرِ أَلَامِ بَدَنِهِ، وَلَا يَتَوَخَّ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ».

## 15 أَلِفَار

<sup>1</sup> فَقَالَ أَلِفَارُ التَّيْمَانِيُّ:<sup>2</sup> «أَعَلَّ الْخَكِيمُ يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَاطِلَةٍ وَيَتَفَقَّحُ بِطَلْتِهِ بِرِيحِ سَرَفِيَّةٍ،<sup>3</sup> فَتَحْتَجَّ بِكَلَامِ أَجُوفٍ وَأَقْوَالِ خُزَّاءٍ؟<sup>4</sup> أَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَطْرَحُ جَانِبًا مَخَافَةَ اللَّهِ وَتَقْضُ عِبَادَتَهُ.<sup>5</sup> كَلَامُكَ يُفَرِّ بِإِيْمِكَ، وَأَنْتَ تُؤَيِّرُ أَسْلُوبَ الْمُتَافِقِينَ.<sup>6</sup> قَوْمُكَ يَذْكُوكَ، لَا أَنَا، سَقَاتَكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ.

<sup>7</sup> أَلَعَلَّكَ وُلِدْتَ أَوَّلَ النَّاسِ، أَوْ كَوْنْتَ قَبْلَ النَّالِ؟<sup>8</sup> هَلْ تَتَضَلَّ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، فَتَقْصُرُ الْجَكَمَةَ عَلَى نَفْسِكَ؟<sup>9</sup> أَيُّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ وَتُخِنُ تَجْهَلُهُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ تَقْهَمُهُ وَتُخِنُ لَا تَعْلَمُكَ إِذْرَاكُهُ؟<sup>10</sup> رَبِّ سَيِّحْ وَأُسَيِّبْ بَيْنَنَا أَكْبَرَ سَيِّئًا مِنْ أَيْبِكَ.<sup>11</sup> أَيْسِرُهُ عَلَيْكَ تَغْرِيثَاتُ اللَّهِ؟ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي حُوْطِبَتْ بِهَا بِرْفَقٍ؟

<sup>12</sup> لِمَاذَا يَسْتَهْوِيكَ قَلْبُكَ وَتَتَوَهَّجُ عَيْنَاكَ،<sup>13</sup> حَتَّى تَنْفُثَ عَصَبَكَ صَدَّ اللَّهُ، وَتَضُرَّ عَنْ قَوْمِكَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟<sup>14</sup> مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَزْكُو أَوْ مَوْلُودُ الْمَرَاةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ؟<sup>15</sup> فَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَأْتِمُنْ قَدِيسِيهِ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرَ طَاهِرَةٍ لَدَيْهِ،<sup>16</sup> فَكَمْ بِالْآخِرَى يَكُونُ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ مَكْرُوهًا وَقَاسِدًا!<sup>17</sup> دَعْنِي أَبْنُ لَكَ، وَاسْمَعْ لِي لِأَخَذِكَ بِمَا رَأَيْتُهُ،<sup>18</sup> وَمَا أَجْبَرُ بِهِ حُكْمَاءَ عَنْ أَتَانِهِمْ وَلَمْ يَكْنُفُوهُ،<sup>19</sup> الَّذِينَ لَهُمْ وَخَدَهُمْ وَهَبَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ.<sup>20</sup> يَتَلَوَّى الْبَشِيرُ أَلَمًا كُلَّ أَبَامٍ حَتَاتِيهِ، وَمَعْدُودَةٌ هِيَ سَيُّو الْخَائِرِ.<sup>21</sup> يَصِيحُ صَوْتُ مُرْعَبٍ فِي أَدْنِيهِ، وَفِي أَوَانِ السَّلَامِ يُفَاجِئُهُ الْمُخَرَّبُ.<sup>22</sup> لَا يَأْمُلُ الرُّجُوعَ مِنَ الطَّلَمَاتِ، وَمَصِيرُهُ الْهَلَاكُ بِالسَّيْفِ.<sup>23</sup> هَيْبُهُ بَخْنًا عَنْ لَفْمَةِ الْعُنُسِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الطَّلَمَةِ آتٍ وَبَشِيرًا.<sup>24</sup> يُرْهِبُهُ الصَّبِقُ وَالصَّنْكَ، وَيَطْلَعَانِ عَلَيْهِ كَمَلِكٍ مُتَأَنِّبٍ لِلْعَرَبِ.<sup>25</sup> لَأَنَّهُ هَرَّ قَبْضَتُهُ مُتَخَذِيًا اللَّهُ، وَعَلَى الْقَدِيرِ يَتَجَبَّرُ،<sup>26</sup> وَأَغَارَ عَلَيْهِ يَعْنَادُ مُتَصَلِّفٍ، بِمَجَالٍ غَلِيظَةٍ مَتِينَةٍ.<sup>27</sup> وَمَعَ أَنَّهُ كَسَا وَجْهَهُ سَهْنًا، وَعَسَى السَّخْمُ كَلْبَتِيهِ.<sup>28</sup> فَإِنَّهُ يَقِيمُ فِي مُدُنٍ خَرِبَةٍ وَيَبْنِي مَهْجُورَةً غَنِيْدَةً أَنْ تُضِيحَ زَكَامًا.<sup>29</sup> يَفْقِدُ عَنَاءَهُ، وَتَسْتَحْزِرُ تَرَوُّنَهُ، وَلَا يَتَنَبَّهُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مُقْنَسٌ.<sup>30</sup> تَكْتَفِيهِ دَائِمًا الطَّلَمَةُ، وَيُبْسِنُ النَّارُ أَعْصَانَهُ، وَتُرْبِلُهُ تَفَحُّهُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ.<sup>31</sup> لَا يَخْدَعُنْ نَفْسَهُ بِإِتْكَالِهِ عَلَى الشُّوْءِ، لَأَنَّ الشُّوْءَ يَكُونُ خَرَاءَةً.<sup>32</sup> يَسْتَوْفِيهِ كَامِلًا قَبْلَ يَوْمِهِ، وَتَكُونُ (خَبَاتُهُ) كَسْعِي يَاسِيسَةً.<sup>33</sup> وَكَكْرَمَةٍ تَسَاقَطَتْ عَنَاقِيْدُ حَضْرِمِهَا، وَتَتَأَتَّرُ رَهْرُهَا كَالرَّثُونِ،<sup>34</sup> لَأَنَّ جَمَاعَةَ الْفَجَارِ عَقِيمُونَ، وَالنَّارُ تَلْتَهُمْ حَيَامُ الْمُتَرَتِينَ.<sup>35</sup> حَلِيلُوا سَقَاوَةً وَأَنْجَبُوا إِنْمَاءً، وَوَلَدَتْ بُطُولُهُمْ عِشًّا».

## 16 أَيُوب

<sup>1</sup> فَقَالَ أَيُّوبُ:<sup>2</sup> «قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا إِلِكَلَامِ وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ مُعَرَّوْنَ مُنْعَبُونَ،<sup>3</sup> أَمَّا لِهَذَا اللَّعُو مِنْ نِهَاتِي؟ وَهِيَ الَّتِي يُبِيرُكَ حَتَّى تَرُدَّ عَلَيَّ؟<sup>4</sup> فِي وَسْطِي أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي، وَالْقَفِي عَلَيْكُمْ أَقْوَالُ مَلَامَةٍ، وَأَهْرَ رَاسِي فِي وَجْهِكُمْ، بَلْ كُنْتُ أَسْجَعُكُمْ بِتَضَائِي، وَأَشْدُّكُمْ بِتَغْرِيَاتِي.

<sup>6</sup> إِنْ تَكَلَّمْتُ لَا تُمْحَى كَلَامِي، وَإِنْ صَمْتُ، فَمَاذَا يُخَفُّ الصَّمْتُ عَنِّي؟<sup>7</sup> إِنَّ اللَّهَ قَدْ مَرَّقَنِي خَفًّا وَأَهْلَكَ كُلَّ قَوْمِي.<sup>8</sup> لَعَدْتُ كَلْبَتِي قِصَارَ ذَلِكَ شَاهِدًا عَلَيَّ، وَقَامَ هَرَابِي لِشَهِدٍ صَدِيقٍ.<sup>9</sup> مَرَّقَنِي عَصْبُهُ، وَاصْطَلَهَذِي. خَرَّقَ عَلَيَّ أَسْنَانَهُ. طَعَنَنِي عَذْوِي بِطَرَانِيهِ الْخَادَةِ.<sup>10</sup> فَعَرَّ النَّاسُ أَقْوَالَهُمْ عَلَيَّ، لَطْمُونِي تَغْيِيرًا عَلَى خَدِّي، وَتَضَاقَرُوا عَلَيَّ جَمِيعًا.<sup>11</sup> أَسْلَمَنِي اللَّهُ إِلَى الطَّالِمِ، وَطَرَحَنِي فِي بَرِّ الْأَسْرَارِ.<sup>12</sup> كُنْتُ مُطْمَئِنًّا مُسْتَقِرًّا، فَزَعَزَعَنِي الرَّبُّ وَقَبَضَ عَلَيَّ مِنْ عُنُقِي، وَخَطَمَنِي وَتَضَيَّنِي لَهُ هَدَفًا.<sup>13</sup> خَاصَرَنِي رُمَاتُهُ وَشَقَّ كَلْبَتِي مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ، أَهْرَقَ مَزَاتِي عَلَى الْأَرْضِ.<sup>14</sup> أَفْتَحَمَنِي مَرَّةً بِلَوِّ مَرَّةٍ، وَهَاجَمَنِي كَجَبَّارٍ.<sup>15</sup> حَطَلْتُ مِسْحًا عَلَى جِلْدِي، وَمَرَعْتُ عَرِّي فِي الشَّرَابِ.<sup>16</sup> أَحْمَرْتُ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ، وَعَشِيْتُ طِلَالُ الْمَوْتِ أَهْدَابِي،<sup>17</sup> مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْتَرِفْ طُلْمًا، وَصَلَاتِي مُخْلِصَةً.

<sup>18</sup> يَا أَرْضُ لَا تَشْهَرِي دَمِي، وَلَا يَكُنْ لِضَرَاجِي قَرَارًا.<sup>19</sup> هُوَذَا الْآنَ شَاهِدِي فِي السَّمَاءِ، وَكَفِيلِي فِي الْأَعَالِي<sup>20</sup> أَمَّا أَصْحَابِي فَهُمْ السَّاجِدُونَ بِي، لِذَلِكَ تَفِيضُ دُمُوعِي أَمَامَ اللَّهِ،<sup>21</sup> لَكُمْ أَخَاجٌ لِمَنْ يَدْفِئُ عَنِّي أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا يَدْفِئُ الْإِنْسَانُ عَنْ صَدِيقِهِ.<sup>22</sup> إِذْ مَا إِنْ تَقْضِي سِتَوَاتِ غُمْرِي الْقَلِيلَةَ حَتَّى أَفْضِي فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِثْلَهَا.



<sup>1</sup> تَلَفْتُ رُوحِي وَانْطَفَأَتْ أَيْامِي، وَالْقَبْرِ مُعَدٌّ لِي. <sup>2</sup> الْمُسْتَهْزِئُونَ يُخَاصِرُونِي، الَّذِينَ تَشْهَدُ عَيْنِي مُسَاجِرَاتِهِمْ.

17

<sup>3</sup> كُنْ لِي صَاحِباً عِنْدَ نَفْسِكَ، إِذْ مَنْ يُفَكِّرُ أَنْ يَكُونَ كَيْفِي؟ قَالَتْ حَجَّتِ الْهَلْمَةُ عَنْ قُلُوبِهِمْ، لِذَلِكَ لَنْ تُطْفِرَهُمْ، <sup>5</sup> وَلِتَلَفْ عُيُونُ أَتْنَاءَ مَنْ يَسِي بِأَصْحَابِهِ طَمَعاً فِي أَفْلَاحِهِمْ. <sup>6</sup> لَقَدْ جَعَلَنِي مَثَلاً لِلْأَمَمِ، وَصَارَ وَجْهِي مُنْصَقّاً. <sup>7</sup> كُلُّ عَيْتَانِي خُرْبًا وَأَصْبَحْتُ أَغْصَانِي كَالطَّلِّ، <sup>8</sup> قَرَعَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَتَارَ التَّيْرُ عَلَى الْقَاجِرِ. <sup>9</sup> أَمَّا الصَّهْبُ فَيَتَمَسَّكُ بِطَرِيقِهِ، وَبُرْدَاؤُ الصَّاهِرِ الْبَذِينَ قُوَّةً. <sup>10</sup> وَلَكِنْ ارْجِعُوا جَمِيعَكُمْ، تَعَالَوْا كُلُّكُمْ، فَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيماً. <sup>11</sup> قَدْ عَبَّرْتُ أَيَّامِي، وَتَمَرَّقْتُ مَآرِي النَّبِيِّ رَعْنَاتُ قَلْبِي. <sup>12</sup> يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ تَهَاراً، وَعَلَى الرَّعْمِ مِنَ الطَّلَمَةِ يَقُولُونَ: «إِنَّ الثَّوْرَ قَرِيبٌ!» <sup>13</sup> إِذَا رَجُوتُ أَنْ تَكُونَ الْهَآوَةُ مَقَرّاً لِي، وَمَهَّدْتُ فِي الطَّلَامِ فَرَاشِي، <sup>14</sup> وَإِنْ فُلْتُ لِلْقَبْرِ أَنْتَ أَيُّ، وَلِلدُّودِ أَنْتَ أُمِّي أَوْ أَحِبِّي، قَائِنٌ إِذَا أَمَالِي؟ وَمَنْ يُعَايِنُ رَجَائِي؟ <sup>16</sup> أَلَا تَنْحَدِرُ إِلَى مَعَالِيْقِ الْهَآوَةِ، وَتَسْتَقِرُّ مَعاً فِي التُّرَابِ؟»

18

## بلد

<sup>1</sup> فَقَالَ يَلْدُ السُّوْجِي: <sup>2</sup> «مَتَى تَكُفُّ عَنْ تَرْبِيدِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ تَعْقِلُ ثُمَّ تَتَكَلَّمُ. <sup>3</sup> لِمَآذَا تَغَيِّرُنَا كَالْبَهِيمَةِ وَحَقَمَى فِي عَيْنَيْكَ؟ يَا مَنْ تُمَرِّقُ نَفْسَكَ إِزْبَاً عَيْطاً، هَلْ تُهْجِرُ الْأَرْضَ مِنْ أَجْلِكَ أَمْ تَتَرَحَّضُ الصَّخْرَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا؟

<sup>5</sup> أَجَلْ! إِنَّ ثَوْرَ الْأَسْرَارِ يَنْطَفِئُ وَلَهَيْتَ تَارِهِمْ لَا يُصِيءُ. <sup>6</sup> يَتَحَوَّلُ الثَّوْرُ إِلَى طَلَمَةٍ فِي خَيْمَتِهِ، وَيُطْلَفُ سِرَاجُهُ عَلَيْهِ. <sup>7</sup> تَقْصُرُ خَطَوَاتُهُ الْقُوَّةَ وَتَضْرِبُ تَذِيرَاتِهِ، <sup>8</sup> لِأَنَّ قَدَمَيْهِ تُؤَفِّغَانِهِ فِي الشَّرِّ وَتَطْرَحَانِهِ فِي خُفْرَةٍ، يُقْبِضُ الْفُحَّ عَلَى عَقَبَتَيْهِ وَالشَّرِّكَ يَشُدُّ عَلَيْهِ، <sup>10</sup> جَبَالَتُهُ مَطْمُورَةٌ فِي الطَّرِيقِ، وَالْمِصْطَبَةُ كَامِتَةٌ فِي سَبِيلِهِ، <sup>11</sup> تَرْغَبُ أَهْوَالٌ مِنْ خَوْلِهِ وَتُرَاجِمُهُ عِنْدَ رُخْلَتَيْهِ، <sup>12</sup> قُوَّتُهُ يَلْتَهُمُهَا الْجُوعُ التَّهْمُ، وَالْكَوَارِثُ مُتَاهِبَةٌ تَتَرَصَّدُ كَبُوتَهُ. <sup>13</sup> يَفْتَرِسُ الدَّاءُ جِلْدَهُ وَيَلْتَهُمُ الْمَرَضُ الْأَكَالُ أَغْصَاءَهُ. <sup>14</sup> يُؤْخَذُ مِنْ خَيْمَتِهِ رُكْنُ اغْتِمَادِهِ، وَيَسَاقُ أَمَامَ مَلِكِ الْأَهْوَالِ. <sup>15</sup> يَقِيمُ فِي خَيْمَتِهِ غَرِيبٌ وَبُذْرُ كَرِيبٍ عَلَى مَرْبِضِهِ. <sup>16</sup> تَجِفُّ أَضْوَلُهُ تَحْتَهُ، وَتَتَبَعْنُ فُرُوعُهُ مِنْ قُوَّةِهِ. <sup>17</sup> يَبِيدُ دُكْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى لَهُ اسْمٌ فِيهَا. <sup>18</sup> يَطْرُدُ مِنَ الثَّوْرِ إِلَى الطَّلَمَةِ، وَيَقْعَى مِنَ الْمُسْكُوتَةِ. <sup>19</sup> لَا يَكُونُ لَهُ تَسْلٌ، وَلَا عَقَبٌ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلَا خَيْ فِي أَمَاكِينِ سَكْنَاهُ. <sup>20</sup> يَتَرَعَّبُ مِنْ مَصِيرِهِ أَهْلُ الْغَرْبِ، وَيَسْتَوْلِي الْفَرَعُ عَلَى أَتْنَاءِ الشَّرِّ. <sup>21</sup> خَقّاً يَلِكُ هِيَ مَسَاكِينُ الْأَسْرَارِ، وَهَذَا هُوَ مَقَامُ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ!»

19

## أيوب

<sup>1</sup> فَأَجَابَ أَيُّوبُ: <sup>2</sup> «حَتَّى مَتَى تُعَذِّبُونَ نَفْسِي وَتَسْخَفُونِي بِالْكَلَامِ الْمَوْجِعِ؟ قَهْذِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ انْهَلْتُمْ عَلَيَّ تَغْيِيراً، وَلَمْ تَخْلُجُوا مِنَ التَّكْدِيبِ بِي! <sup>4</sup> قَالَن كُنْتُ خَقّاً قَدْ ضَلَلْتُ فَإِنَّ أَصْحَابِي هِيَ مِنْ شَانِي وَخُذِي. <sup>5</sup> وَإِنْ كُنْتُمْ خَقّاً تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ وَتَتَخَذُونَ مِنْ غَارِي بُرْهَاناً صِدِّي، <sup>6</sup> قَاعْلُمُوا إِذَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَوْقَعَنِي فِي الْخَطَا وَأَلْفَى سِبَاكَهُ عَلَيَّ. <sup>7</sup> هَا أَنِّي اسْتَعِيتُ مِنَ الظُّلْمِ وَلَا مُجِيبَ، وَأَهْنَيْتُ عَلَيَّ وَلَيْسَ مِنْ مُنْصِفٍ.

<sup>8</sup> قَدْ سَجَّ عَلَى طَرِيقِي فَلَا أَغْنُرُ، وَخَيَّمْ عَلَى سُبُلِي بِالظُّلُمَابِ. <sup>9</sup> حَرَّيْتَنِي مِنْ مَجْدِي وَتَرَعَّ تَاجِي عَنْ رَأْسِي. <sup>10</sup> هَذَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَتَلَاشَيْتُ، وَاسْتَأْصَلَ مِنْلُ غَرَسِ رَجَائِي. <sup>11</sup> أَضْرَمَ عَلَيَّ غَضَبَهُ وَخَسِبَتْنِي مِنْ أَغْدَائِهِ. <sup>12</sup> رَحَحْتُ قُوَّتَهُ دَفْعَةً وَاجِدَةً لِيُمَهِّدُوا طَرِيقَ حِصَارِ صِدِّي، وَعَسْكَرُوا حَوْلَ خَيْمَتِي. <sup>13</sup> أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، قَاعْتَرَلَ عَنِّي مَعَارِفِي. <sup>14</sup> خَذَلَنِي دُودُ قَرَاتِنِي وَتَسَبَّبَنِي أَصْدِقَائِي. <sup>15</sup> وَخَسِبَتْنِي ضُيُوفِي وَإِمَائِي غَرِيباً، أَصْبَحْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ أَجَنِباً. <sup>16</sup> أَدْعُو خَادِمِي فَلَا يُجِيبُ، مَعَ أَنِّي تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ. <sup>17</sup> غَافَتْ رُوحِي رَانِحَةً أَنْفَاسِي الْخَبِيثَةِ، وَكَرِهَنِي إِخْوَتِي قَانِعَدُوا عَنِّي. <sup>18</sup> حَتَّى الصَّبَّانُ يَزْدُرُونِي. إِذَا قُمْتُ يَسْخَرُونَ مِنِّي. <sup>19</sup> مَقَتَبِي أَصْدِقَائِي الْخَبِيمُونَ، وَالَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ. <sup>20</sup> لَصِقْتُ عِظَامِي بِجِلْدِي وَلَحْمِي، وَتَجَوَّثَ يَجِلِدُ أَسْنَانِي! <sup>21</sup> ارْقُفُوا بِي يَا أَصْدِقَائِي، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ خَطَمَتْنِي. <sup>22</sup> لِمَآذَا تُطَارِدُونِي كَمَا يُطَارِدُنِي اللَّهُ؟ أَلَا تَسْتَبْعُونَ أَبَدًا مِنْ لَحْمِي؟ <sup>23</sup> مَنْ لِي يَأْنِ تَدُونَ أَوْالِي! يَا لَيْتَنِي تُسَجِّلُ فِي كِتَابٍ! يَا لَيْتَنِي تُقَسِّمَ بِقَلَمٍ خَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ عَلَى صَخَرٍ إِلَى الْأَبَدِ! <sup>25</sup> أَمَّا أَنَا فَإِنِّي مُؤَفَّنٌ أَنْ قَادِيَ حَيٍّ، وَأَنَّهُ لَا يَدَّ فِي التَّهَابَةِ أَنْ يَقُومَ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>26</sup> وَبَعْدَ أَنْ يَقْتَنِي جِلْدِي، فَإِنِّي يَدَائِي أَغَائِنُ اللَّهَ. <sup>27</sup> الَّذِي أَشَاهِدُهُ لِنَفْسِي فَتُطْرَهُ عَيْتَانِي وَلَيْسَ عَيْنَا آخَرُ، قَدْ قَبِيتُ كُلَّيْتَانِي سَوْفَاً فِي دَاجِلِي. <sup>28</sup> وَإِنْ فُلْتُمْ مَاذَا تَعْمَلُ لِيَصْطَلِّهَذَا، لِأَنَّ مَصْدَرَ الْمَتَاعِ كَامِنٌ فِيهِ؟ قَاخْشُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ الْغَيْطَ يَجْلِبُ عِقَابَ السَّيْفِ، وَتَعْلَمُونَ أَنِّي إِذَا هُنَاكَ قَصَاءٌ.»

20

## صوفر

<sup>1</sup> فَأَجَابَ صُوفَرُ النَّعْمَانِيِّ: <sup>2</sup> «إِنَّ خَوَاطِرِي، مِنْ جَرَاءِ كَلَامِكَ، تَخْفَرُنِي لِلْكَلَامِ وَتُثِيرُنِي لِلزُّدِّ عَلَيَّ. <sup>3</sup> سَمِعْتُ تَوْبِيخاً يُعَيِّرُنِي، وَأَجَابَنِي رُوحٌ مِنْ فِطْطِي.

<sup>4</sup> أَمَّا عَلِمْتُ هَذَا مُنْذُ الْقَدَمِ، مُنْذُ أَنْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>5</sup> أَنَّى طَلَبْتُ السَّرِيرَ إِلَى جِينِ، وَأَنَّ قَرَعَ الْقَاجِرَ إِلَى لَخْلَعِهِ؟ <sup>6</sup> مَهْمَا بَلَغَتْ كِبَرَاتُهُ السَّمَاوَاتِ وَمَسَّتْ هَامَتُهُ الْعَمَامَ، <sup>7</sup> فَإِنَّهُ سَيَبِيدُ كِبَرَارِهِ، فَيَسْأَلُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ، مُنْذِهِسِينَ: «أَيْنَ هُوَ؟ يَتَلَاشَى كَحُلْمٍ وَلَا يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ، وَتَضْمَجُ كُرُونَا اللَّيْلِ، وَالْعَيْنُ الَّتِي أَنْصَرَتْ لَا تَعُودُ تَرَاهُ تَائِبَةً، وَلَا يُعَايِنُهُ مَكَانُهُ فِيمَا بَعْدَ. <sup>10</sup> يَسْتَجِدِي أَوْلَادُهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ، وَتَرُدُّ بِدَاةِ تَرَوْتِهِ الْمَسْلُوتَةِ. <sup>11</sup> حَيَوَتُهُ عِظَامِهِ تُذَكِّرُ فِي عَرِّ قُوَّتِهِ، <sup>12</sup> يَتَذَوَّنُ الشَّرُّ فَيَخْلُو فِي قِمِهِ، فَيُتَفِقِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ، <sup>13</sup> وَيَقْفُتُ أَنْ يَقْدَحَهُ، بَلْ يَذْجُرُهُ فِي قِمِهِ! <sup>14</sup> فَيَخْوَلُ طَعَامُهُ فِي أَمْعَانِهِ إِلَى مَرَارَةٍ كَالسُّمُومِ. <sup>15</sup> وَيَتَقَبَّأُ مَا ابْتَلَعَهُ مِنْ أَمْوَالٍ، وَيَسْتَخْرِجُهَا اللَّهُ مِنْ جَوْفِهِ. <sup>16</sup> لَقَدْ رَضَعَ شَمَّ الصَّلِّ، فَقَتَلَهُ لِسَانُ الْأَفْعَى. <sup>17</sup> لَنْ تَكُنْجِلَ عَيْنَاهُ يَمْرَأَى الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ، وَلَا يَلْجَأُ إِلَى الْقِيَاصَةِ بِالْعَسَلِ وَالزُّبْدِ. <sup>18</sup> يَرُدُّ يَمَارَ تَعْيِهِ وَلَا يَبْلُغُهُ وَلَا يَسْتَمْتِعُ بِكَسْبِ بَجَارَتِهِ. <sup>19</sup> لِأَنَّهُ هَضَمَ حَقَّ الْفُقَرَاءِ وَخَذَلَهُمْ وَسَلَبَ بُيُوتاً لَمْ يَبْنِهَا.

<sup>20</sup> وَإِذَا لَا يَعْرِفُ طَمَعُهُ قِنَاعَةً، فَإِنَّهُ لَنْ يَذْجُرَ شَيْئاً يَسْتَمْتِعُ بِهِ. <sup>21</sup> لَمْ يَبْقَ تَهْمُهُ عَلَى شَيْءٍ، لِذَلِكَ لَنْ يَدُومَ حَيْرُهُ. <sup>22</sup> فِي وَفْرَةٍ سَعِيهِ يُصْبِيهِ الصَّنَكُ، وَتَحُلُّ بِهِ أَفْسَى الْكَوَارِثِ. <sup>23</sup> وَعِنْدَمَا يَفْلَأُ بَطْنُهُ يَنْفُثُ عَلَيْهِ اللَّهُ غَضَبَهُ الْحَارِقَ وَتُطْمِرُهُ عَلَيْهِ طَعَاماً لَهُ. <sup>24</sup> إِنْ قَرَّ مِنْ آلِهِ حَرْبٌ مِنْ خَدِيدٍ، تَحْتَرِقُهُ قُوسُ النَّخَاسِ. <sup>25</sup> اخْتَرَقَتْهُ عَمِيقاً وَخَرَجَتْ مِنْ جَسَدِهِ، وَتَقْدَحُ خَدُّهَا الْأَمْعُ مِنْ مَرَارَتِهِ، وَحَلَّ بِهِ رُغْبٌ. <sup>26</sup> كُلُّ طَلَمَةٍ تَتَرَبَّصُ بِدَخَانِرِهِ، وَتَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تَنْفُخْ، وَتَلْتَهُمْ مَا يَبْقَى مِنْ خَيْمَتِهِ. <sup>27</sup> فَفُصِّحَ السَّمَاوَاتُ إِثْمُهُ، وَتَمَرَّدَ الْأَرْضُ عَلَيْهِ، <sup>28</sup> تَقْنَى مَذْخَرَاتُ بَيْتِهِ وَتَحْتَرِقُ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. <sup>29</sup> هَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي يُجِدُّهُ اللَّهُ لِلْأَسْرَارِ، وَالْمِيرَاثُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ.»

21

## أيوب

<sup>1</sup>أَيُّوبُ: <sup>2</sup>«اسْتَمِعُوا سَمْعاً إِلَى أَقْوَالِي، وَلِتَكُنْ لِي هَذِهِ تَغْزِيَةٌ مِنْكُمْ.» <sup>3</sup>احْتَمَلُونِي قَاتِلَكُم، ثُمَّ اسْحَرُوا مِنِّي. <sup>4</sup>هَلْ سَكَّوْا هِيَ ضِدُّ إِنْسَانٍ؟ وَإِنْ كَانَتْ، فَلِمَإَذَا لَا أَكُونُ صَيِّقَ الْخُلُقِ؟ <sup>5</sup>تَقَرَّسُوا فِيَّ وَانْدَهِشُوا، وَصُغُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى أَقْوَالِكُمْ.

<sup>6</sup>عِنْدَمَا أَفْكُرُ فِي الْأَمْرِ أُرَاتُغَ، وَتَعْتَرِي حَسَدِي رَعْدَةً. <sup>7</sup>لِمَإَذَا يَخْتَا الْأَسْرَارُ وَيَطْعُنُونَ فِي السِّنِّ وَيَزْدَادُونَ قُوَّةً؟ <sup>8</sup>دَرَيْتُهُمْ تَتَأَصَّلُ أَمَامَهُمْ، وَتَسْلُكُهُمْ يَتَكَثَّرُونَ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ. <sup>9</sup>يُبَيِّنُهُمْ أَمْنُهُ مِنَ الْمَخَافِ، وَغَضَا اللَّهُ لَا يَثُرُ عَلَيْهِمْ. <sup>10</sup>تَوَرُّهُمْ يُفْلِحُ وَلَا يَخْفَى، وَيَقْرَنُهُمْ تِلْذُّ وَلَا تُسْقِطُ. <sup>11</sup>يُبْشِرُخُونُ صِبْيَانَهُمْ كَسِرْبٍ، وَأَطْلُقَانَهُمْ يَرْفُضُونَ. <sup>12</sup>يَعْتُونُ بِالْذُّفِّ وَالْعُودِ وَيَطْرُبُونَ لِصَوْتِ الْمِرْمَارِ، <sup>13</sup>يَقْضُونَ أَمَامَهُمْ فِي الرَّغْدِ، ثُمَّ فِي لَخْطَةٍ يَهَيِّطُونَ إِلَى الْهَآوِيَةِ. <sup>14</sup>يَقُولُونَ لِلرَّبِّ: قَارِفْنَا قَارِفًا لَا نَعْبَأُ بِمَغْرِقَةِ طَرْفِكَ. <sup>15</sup>مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَأَيُّ كَسْبٍ تَجْنِيهِ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟ <sup>16</sup>وَلَكِنْ فَلَاحَهُمْ لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمْ، لِذَلِكَ تَطَلَّ مَسْوَرَةُ الْأَسْرَارِ تَعْبِدُهُ عَنِّي. <sup>17</sup>كَمْ مَرَّةً يَطْلِفُ مِصْبَاحُ الْأَسْرَارِ؟ وَكَمْ مَرَّةً تَتَوَالَى عَلَيْهِمُ التَّكْنِثَاتُ، إِذْ يَقْسِمُ اللَّهُ لَهُمْ تَصِيْبًا فِي عَصِيهِ؟ <sup>18</sup>يُضِيخُونَ كَاللَّبَنِ فِي وَجْهِ الرِّيحِ، وَكَالْغُصَاقَةِ الَّتِي تَطْلُوحُ بِهَا الرُّوْبَعَةُ. <sup>19</sup>أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ يَذْجُرُ أَنْتُمُ السَّرِيرَ لِأَنْتَانِيهِ، لَا! إِنَّهُ يَنْزِلُ الْعِقَابَ بِالْأَيْمِ تَفْسِيهِ، فَيَعْلَمُ. <sup>20</sup>فَلَيْسَ هَذَا هَلَاكَةً يَعْثِيهِ، وَلَيُخْرِجُ عَصَصَ عَصَبِ الْقَدِيرِ. <sup>21</sup>إِذْ مَا بُعِثَ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ فَنَائِهِ، وَقَدْ بَيَّرَ عَدَدُ شُهُورِ حَيَاتِهِ؟ <sup>22</sup>أَهْذَاكَ مَنْ يُلْقِنُ اللَّهُ عِلْمًا، وَهُوَ الَّذِي يَدِينُ الْمُتَشَامِخِينَ؟ <sup>23</sup>قَدْ يَمُوتُ الْمَرْءُ فِي وَفَرِهِ رَعْدًا، وَهُوَ يَنْعَمُ بِالسَّعَادَةِ وَالطَّمَأِينَةِ، <sup>24</sup>وَالْعَافِيَةِ تَكْسُو جَنِيهِ، وَمُحَّ عَطَايِهِ طَرِيٌّ. وَقَدْ يَمُوتُ آخَرُ يَمْرَازَهُ تَفْسٍ وَلَمْ يَذُقْ خَيْرًا غَيْرَ أَنْ كِلَهُمَا يُوَارِيهِمَا التُّرَابُ وَيُعْشَاهُمَا الدُّوْءُ. <sup>25</sup>إِنْطَرُوا، أَنَا مُطْلِعٌ عَلَى أَفْكَارِكُمْ وَمَا تَهْمُوتَنِي بِهِ جُورًا، <sup>26</sup>لَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ الْعَظِيمِ، وَأَيْنَ هِيَ جِبَامُ الْأَسْرَارِ الْمُقْبِمِينَ فِيهَا؟ <sup>27</sup>هَلَّا سَأَلْتُمْ غَايِرِي السَّبِيلِ؟ أَلَا تَكْتَرُونَ لِشَهَادَتِهِمْ؟ <sup>28</sup>إِنَّ السَّرِيرَ قَدْ أَقْلَتَ مِنْ يَوْمِ التَّوَارِ، وَتَجَا مِنَ الْعِقَابِ فِي يَوْمِ الْعَصَبِ. <sup>29</sup>فَمَنْ يُوَاجِهُهُ يَسُوءُ أَعْمَالِهِ، وَمَنْ يَدِينُهُ عَلَى رِدَاءَةٍ تَصْرُقَانِيهِ؟ <sup>30</sup>عِنْدَمَا يُوَارَى فِي قَبْرِهِ يَقُومُ حَارِسٌ عَلَى صَرْبِهِ. <sup>31</sup>تَطِيبُ لَهُ بُزَّةُ الْوَادِي، وَتَمْشِي خَلْقُهُ جُمُوهُورٌ غَيْرٌ، وَالَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَهُ لَا يَخْصِي لَهُمْ عَدَدٌ. <sup>32</sup>فَكَيْفَ، بَعْدَ هَذَا، تُعْزَوْتَنِي يَلْعُو الْكَلَامُ؟ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْوَدَتِكُمْ إِلَّا كُلُّ مَا هُوَ بَاطِلٌ».

## 22

## أليغاز

<sup>1</sup>أَلِيغَازُ: <sup>2</sup>«يَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ اللَّهَ؟ إِنَّمَا الْحَكِيمُ يَتَّبِعُ نَفْسَهُ! هَلْ يَرْكُ مَذْعَاةٌ لِمَسْرَةِ الْقَدِيرِ؟ وَأَيُّ كَسْبٍ لَهُ إِنْ كُنْتُ رَيْكِيًّا؟» <sup>3</sup>أَمِنْ أَجْلِ تَفَوُّكِ يُؤْبَخُكَ وَيَذُلُّ فِي مُحَاكِمَةٍ مَعَكَ؟ أَوْ لَيْسَ إِنَّكَ عَظِيمًا؟ أَوَلَيْسَتْ خَطَايَاكَ لَا مَتَابَهِةٌ؟ لَقَدْ اِزْتَهَتْ أَحَاكَ بَعِيرٌ حَقٌّ، وَجَزَدَتْ الْغَرَاةُ مِنْ نِيَابِهِمْ. لَمْ تَسْعِ الْمُغْيَبِ مَاءً، وَتَمَتَّعْتَ عَنِ الْخَانِجِ طَعَامَكَ. <sup>4</sup>صَاحِبُ الْقُوَّةِ اسْتَحْوَذَ عَلَى الْأَرْضِ، وَدُو الْخُطُوءِ أَقَامَ فِيهَا. <sup>5</sup>أُرْسِلَتْ الْأَرَامِلُ قَارِعَاتٍ وَحَطَمَتْ أَذْرُعَ الْيَتَامَى، <sup>6</sup>لِذَلِكَ أَخَذَتْ يَدَ الْفِتَاحِ وَطَعَى عَلَيْكَ رُعْبٌ مُقَاجِئٌ. <sup>7</sup>أَطْلَمَ ثَوْرُكَ قَلَمَ تَعْدُ تَبْصِيرُ، وَعَمَرَكَ قَبْصَانُ مَاءٍ.

<sup>8</sup>لَيْسَ اللَّهُ فِي أَعَالِي السَّمَاوَاتِ، يُعَايِنُ النُّجُومَ مَهْمَا تَسَامَتْ؟ <sup>9</sup>وَمَعَ هَذَا قَأَنْتَ تَقُولُ: مَاذَا يَعْلَمُ اللَّهُ؟ أَمِنْ خَلْفِ الصَّيَابِ يَدِينُ؟ <sup>10</sup>إِنَّ الْغُومَ الْمُتَكَاثِفَةَ تَعْلَمُهُ فَلَا بَرَى، وَعَلَى قُبَّةِ السَّمَاءِ يَخْطُو. <sup>11</sup>هَلْ تَطَلَّ مُلْتَزِمًا بِالسَّرِيرِ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا الْأَسْرَارُ؟ <sup>12</sup>الَّذِينَ فُرِضُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ، وَجُرِفُوا مِنْ أَسَاسِهِمْ، <sup>13</sup>قَائِلِينَ لِلَّهِ: قَارِفْنَا. وَمَاذَا فِي وَسْعِ اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ؟ <sup>14</sup>مَعَ أَنَّ اللَّهَ عَمَرَ بُيُوتَهُمْ بِالْخَبَرِ، فَلَيْتَعُدَّ عَنِّي مَسْوَرَةُ الْأَسْرَارِ. <sup>15</sup>يَسْهَدُ الصُّدْبُفُونَ (عِقَابُ الْأَسْرَارِ) وَيَفْرُخُونَ، وَالْأَبْرَاءُ يَسْتَهْرَتُونَ قَائِلِينَ: <sup>16</sup>قَدْ بَادَ مُقَاوِمُوتَا، وَمَا تَبَقِيَ مِنْهُمْ التَّهْمَةُ التَّيْرَانُ. <sup>17</sup>اسْتَسْلِمُوا إِلَى اللَّهِ، وَتَصَالَحْ مَعَهُ قَبْصِيكَ خَيْرٌ. <sup>18</sup>تَقْبَلُ السَّرِيعَةُ مِنْ قِيَمِهِ، وَأَوْدِعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ. <sup>19</sup>إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ وَانْصَعْتَ، وَإِنْ طَرَحْتَ الْإِثْمَ بَعِيدًا عَنْ جِبَامِكَ، <sup>20</sup>وَوَضَعْتَ ذَهَبَكَ فِي التُّرَابِ، وَبَيَّرَ أَوْفَرَ بَيْنَ خَضَى الْوَادِي، <sup>21</sup>وَأِنْ أَصْبَحَ الْقَدِيرُ ذَهَبَكَ وَفَضَّلَكَ التَّيْمَنَةَ، <sup>22</sup>عِنْدَئِذٍ تَلْدُ تَفْسُكَ بِالْقَدِيرِ، وَتَرْبُغُ وَجْهَكَ تَحَوُّ اللَّهِ. <sup>23</sup>تُضَلِّي إِلَيْهِ قَبْسَتَجِبْ، وَتُوفِي نُدُورَكَ، <sup>24</sup>وَتَحَقِّقُ لَكَ مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ، وَبُصِيءُ نُورٌ عَلَى سَبِيلِكَ <sup>25</sup>حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يَذِلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيُنْفِذُ الْمُتَوَاضِعِينَ، <sup>26</sup>وَيُنْجِي حَتَّى الْمُدْبِثَ يَقْضِلُ طَهَارَةً قَلْبِكَ».

## 23

## أيوب

<sup>1</sup>أَيُّوبُ: <sup>2</sup>«إِنَّ سَكَّوْا التَّوْمَ مُرَّةً، وَلَكِنَّ اللَّيْلَ الَّتِي عَلَيَّ أَثْقَلُ مِنْ أَيْبِي. <sup>3</sup>إِنْ لِي أَنْ أَجِدَهُ فَأَمُتِلَ أَمَامَ كُرْسِيِّهِ، وَأَعْرِضَ عَلَيْهِ قَصْبِي وَأَمْلًا فَمِي خُجْجًا.» <sup>4</sup>فَاطْلَعْ عَلَى جَوَابِي وَأَقْهَمْ مَا يَقُولُهُ لِي؟ <sup>5</sup>أَبْخَاصِي يَعْطِمُهُ قُوْنِي؟ لَا! بَلْ يَلْتَفِتُ مُتَرَنِّمًا عَلَيَّ. <sup>6</sup>هَذَاكَ يُمْكِنُ لِلْمُسْتَقِيمِ أَنْ يُخَاجَهُ، وَأَبْرِي سَاخِي إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَاصِي. <sup>7</sup>وَلَكِنْ هَا أَنَا أَتَجُّ سَرَفًا فَلَا أَجِدُهُ، وَإِنْ قَصَدْتُ غَرْبًا لَا أَسْغُرُ بِهِ، <sup>8</sup>أَطْلُبُهُ عَنْ شِمَالِي فَلَا أَرَاهُ وَالتَّفِثُ إِلَى يَمِينِي فَلَا أَبْصُرُهُ.

<sup>9</sup>وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْأَلُهَا، وَإِذَا امْتَحَنِي أَخْرَجَ كَالذَّهَبِ <sup>10</sup>أَفْتَقْتُ قَدَمَايَ إِثْرَ حُطَّاءَ، وَسَلَكْتُ بِحَرْصٍ فِي سَبِيلِهِ وَلَمْ أَجِدْ. <sup>11</sup>لَمْ أُنْعَدْ عَلَى وَصَائِهِ، وَدَخَرْتُ فِي قَلْبِي كَلِمَاتِهِ. <sup>12</sup>وَلَكِنَّهُ مُتَعَرِّدٌ وَخَذَهُ فَمَنْ يَزِدُّهُ؟ يَفْعَلُ مَا يَسَاءُ، <sup>13</sup>لَأَنَّهُ يَتَمَّمُ مَا رَسَمَهُ لِي، وَمَا زَالَ لِيَدِي وَفَرُهُ مِنْهَا. <sup>14</sup>لِذَلِكَ أَرْتَعِبُ فِي حَضْرَتِهِ، وَعِنْدَمَا أَتَأَمَّلُ، يُخَامِرُنِي الْخَوْفُ مِنْهُ. <sup>15</sup>فَقَدْ أَضَعَفَ اللَّهُ قَلْبِي، وَرَوَّعَنِي الْقَدِيرُ. <sup>16</sup>وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَسْكُنِي الظُّلْمَةُ، وَلَا الدُّجَى عَشَى وَجْهِي.

## 24

<sup>1</sup>لِمَإَذَا إِذَا لَمْ يُخَدِّرِ الْقَدِيرُ أَرْمَنَةَ الْمُحَاكِمَةِ، وَلِمَإَذَا لَا يَرَى مَتَّفُوهُ يَوْمُهُ؟ <sup>2</sup>يُبْقِلُ النَّاسُ النُّجُومَ، وَيَعْتَصِبُونَ الْفُطْلَانَ وَيَزْعَوْنَهَا. <sup>3</sup>يَأْخُذُونَ جِمَارَ الْأَتَامِ وَيَزْتَهِنُونَ نُورَ الْأَرْمَلَةِ. <sup>4</sup>يُصَدُّونَ الْمَسَاكِينَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَيَخْبِثُ فُقَرَاءُ الْأَرْضِ جَمِيعًا. <sup>5</sup>إِنْطَرُوا قَهَا هُمْ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ كَالْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ فِي الصَّخْرَاءِ يَطْلُبُونَ فِي الْقَفْرِ صَيْدًا، لِيَكُونَ طَعَامًا لِأَنْتَانِيهِ، <sup>6</sup>يَخْمَعُونَ عَقْلَهُمْ مِنَ الْخَلِّ وَيَقْطَعُونَ كَرَمَ السَّرِيرِ. <sup>7</sup>يَزْفُدُونَ اللَّيْلَ كُلَّهُ غَرَاةً مِنْ غَيْرِ كَسُوءِ تَقِيهِمْ قَسُوءَ التَّبَرُّدِ. <sup>8</sup>يَبْتَلُونَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ، وَيَزْكُونُ إِلَى الصَّخْرِ لِإِنْقَارِهِمْ إِلَى الْمَآوَى.

<sup>9</sup>يُخْطِفُونَ الْيَتَامَى عَنِ النَّدْيِ، وَيَزْتَهِنُونَ طِفْلَ الْمُسْكِينِ، <sup>10</sup>يَطْوِفُونَ غَرَاةً يَلَا كِسَاءً، جِنَاعًا خَامِلِينَ الْخُرْمَ. <sup>11</sup>يَعْمِلُونَ الرِّبْتَ بَيْنَ أَثْلَامِ رَثُونِ الْأَسْرَارِ، وَيَدُوسُونَ مَعَاصِرَ الْحَمْرِ وَهُمْ عَطَاشٌ. <sup>12</sup>يَرْتَفِعُ مِنَ الْمُدُنِ آيُنُ الْمُسْرِفِينَ عَلَى الْمَوْتِ، وَتَسْتَعِثُ نَفُوسُ الْحَرَجَى، وَاللَّهُ لَا يَضْعِي إِلَى دُعَائِهِمْ. <sup>13</sup>هَذَاكَ مَنْ كَانَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى الثُّورِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا طَرَفَهُ، وَلَمْ يُمْكِنُوا فِي سَبِيلِهِ.

<sup>14</sup>عِنْدَ مَطْلَعِ الثُّورِ يَتَهَضُّ الْقَائِلُ وَبُهِلِكَ التَّائِسُ وَالْمُخْتَاةُ، وَفِي اللَّيْلِ يَعْذُو لِصَا. <sup>15</sup>يَنْتَظِرُ الرَّائِي خُلُوفَ الْعَتَمَةِ فَيَتَّبِعُ قَائِلًا: لَنْ تُبْصِرَنِي عَيْنٌ. <sup>16</sup>يَنْقُبُونَ الْبُيُوتَ لَيْلًا، وَفِي النَّهَارِ يَغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَعْرِفُونَ الثُّورَ، <sup>17</sup>لَأَنَّ الصَّبَاحَ عِنْدَهُمْ كَطَلِّ الْمَوْتِ، وَأَهْوَالُ الظُّلْمَةِ هِيَ رَفَقَتُهُمْ. <sup>18</sup>يَخْرَفُونَ لِخَفِيهِمْ عَلَى وَجْهِ الْمَيَاتِ، وَتَصِيْبُهُمْ مَلْعُونٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا أَحَدٌ يَتَوَجَّهَ تَحَوُّ كُرُومِهِمْ. <sup>19</sup>وَكَمَا أَنَّ الْقَحْطَ وَالْقَبْطَ يَذْهَبَانِ بِمَيَاتِهِمُ التَّلَجَّ، كَذَلِكَ تَذْهَبُ الْهَآوِيَةُ

بِالْخَاطِئِ،<sup>20</sup> تَسَاهُ الرِّجْمَ وَتَسْتَطِيبُهُ الدُّودُ، وَلَا أَحَدٌ يَذْكُرُ الْأَشْرَارَ بِمَا بَعْدَ، فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةٍ مُقْتَلَعَةٍ.<sup>21</sup> يُسَيِّئُونَ إِلَى الْعَافِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يُحْسِنُونَ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.<sup>22</sup> اللَّهُ فِي خِلَالِهِ يَدْمُرُ الْبَقِيَّةَ وَيُمِيتُهُ.<sup>23</sup> يَمْنَحُهُمْ طَعَامًا يَتَرَكْنَ إِلَيْهَا فُلُوقُهُمْ إِلَى جِبْنٍ، لَكِنَّ عَيْنَيْهِ تَرَاهُ بَانَ طَرَفُهُمْ.<sup>24</sup> تَسَامَحُوا لِلْخَطِيئَةِ ثُمَّ تَلَاَشُوا، انْخَطُوا وَجَمِعُوا كَالْأَشْيَاءِ الْآخَرَى، بَلْ خُصِدُوا كَرُؤُوسِ السَّيَالِ.<sup>25</sup> وَالْأَمْرُ أَنْ يَكْذِبَنِي وَيَجْعَلَ كَلَامِي كَالْعَدَمِ؟»

25

## بلد

<sup>1</sup> قَالِ يَذْكُرُ السُّوْجِيَّ: «لِلَّهِ السُّلْطَانُ وَالْهَيْبَةُ، يَصْنَعُ السَّلَامَ فِي أَعَالِيهِ. هَلْ مِنْ إِخْصَاءٍ لِأَخْتَادِهِ، وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟<sup>4</sup> كَيْفَ تَبْتَرِّزُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَرْكُزُ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟ فَإِنْ كَانَ الْقَمَرُ لَا يُضِيءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيَّرَ تَقِيَّةَ فِي عَيْنَيْهِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الرَّمَّةُ وَابْنُ آدَمَ الدُّودُ؟»

26

## أيوب

<sup>1</sup> أَيُّوبُ: «بَا لَكُمْ مِنْ عَوْنٍ كَبِيرٍ لِلْخَائِرِ! كَيْفَ خَلَّصْتُمْ ذِرَاعًا وَاهِبَةً! آيَةُ مَسْرُورَةٍ أَسَدَيْتُمْ لِلْأَخْمَقِ! آيَةُ مَعْرِفَةٍ صَادِقَةٍ وَافِرَةٍ رَوَّدْتُمُوهُمَا! لِمَنْ تَطْلُقُ بِالْكَلِمَاتِ؟ وَرَوْحٌ مِنْ عِبْرَتِهِ عِنْدَهُ؟

<sup>5</sup> تَزِيدُ الْأَشْبَاهُ مِنْ تَحْتِ، وَكَذَلِكَ الْمَيَاتُ وَسُكَّانُهَا.<sup>6</sup> الْهَؤُلَاءِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَالْهَلَاكُ لَا يَسْتُرُ لَهُ.<sup>7</sup> يَمُدُّ السَّمَاءَ عَلَى الْخَوَاءِ وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا سَهْوٍ. يَضْرِبُ الْمَيَاتُ فِي سُخْبِهِ فَلَا يَتَحَرَّوْنَ الْعَيْمَ تَحْتَهَا. يَخْجُبُ وَجْهَ عَزِيْزِهِ وَيَسْطُطُ قُوَّةَ غُيُومِهِ.<sup>10</sup> رَسَمَ خَدًّا عَلَى وَجْهِ الْمَيَاتِ عِنْدَ خَطِّ اتِّصَالِ الثُّورِ بِالطَّلْمَةِ.<sup>11</sup> مِنْ رَجَرِهِ تَزِيدُ السَّمَاءَ وَتَزِيدُ مِنْ تَقْرِيعِهِ.<sup>12</sup> يَقْوِيهِ يَهْدِي هَبْجَانَ الْبَحْرِ وَيَحْكُمِيهِ بِسُخْرِ رَهَبٍ.<sup>13</sup> يَتَسَمَّى جَمَلُ السَّمَاءِ، وَبَدَاهُ اخْتَرَقَتَا الْحَيَّةَ الْهَارِيَةَ.<sup>14</sup> وَهَذِهِ لَيْسَتْ سِوَى أَدْنَى طَرَفِهِ، وَمَا أَحَقَّتْ هُمْسَ كَلَامِهِ الَّذِي تَسْمَعُهُ! فَمَنْ يَذْكُرُ إِذَا رَعَدَ جَبَرُوتِهِ؟»

27

## كلمات أيوب الأخيرة لأصدقائه

<sup>1</sup> وَاسْتَطَرَدَّ أَيُّوبُ يَصْرُبُ مَثَلَهُ قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي تَرَعَّ حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ حَيَاتِي،<sup>3</sup> وَلَكِنْ مَا دَامَتْ تَسْمِيَّتِي فِيَّ، وَتَفَحَّهَ اللَّهُ فِي أَنْفِي،<sup>4</sup> فَإِنَّ سَقَمَتِي لَنْ تَطْلُقَ بِالشَّوْءِ، وَلَيْسَانِي لَنْ يَتَلَقَّ بِالْعَيْشِ.<sup>5</sup> خَاسَا لِي أَنْ أَقِرَّ بِصَوَابِ أَقْوَالِكُمْ، وَلَنْ أَتَحَلَّى عَنْ كَمَالِي حَتَّى الْمَوْتِ.<sup>6</sup> أَتَسَبَّحُ بِيَزِّي وَلَنْ أَرْجِيَهُ، لَأَنَّ صَمِيرِي لَا يُؤْتِينِي عَلَى يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِي.

<sup>7</sup> لَيْكُنْ عَذْوِي تَطِيرُ السَّرِيرِ، وَمُقَامِي كَالْقَاجِرِ،<sup>8</sup> إِذَا مَا هُوَ رَجَاءُ الْقَاجِرِ عِنْدَمَا يَسْتَأْصِلُهُ اللَّهُ وَيُرْهَقُ أَنْقَاسُهُ؟<sup>9</sup> هَلْ يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى صُرْخِي إِذَا خَلَّ بِي صَبْرِي؟<sup>10</sup> هَلْ يُسَرُّ بِالْقَدِيرِ وَتَسْتَعِيثُ بِهِ فِي كُلِّ الْأَرْمَةِ؟<sup>11</sup> إِيَّيْ أَعْلَمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ، وَلَا أَكُنْكُمْ عَنْكُمْ مَا لَدَى الْقَدِيرِ.<sup>12</sup> قَاتَنُكُمْ جَمِيعًا قَدْ عَايَنْتُ ذَلِكَ بِأَنْفُسِكُمْ، فَمَا بَالُكُمْ تَطْلُقُونَ بِالتَّاطِلِ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ تَصِيبُ السَّرِيرِ عِنْدَ اللَّهِ وَالْمِيرَاثُ الَّذِي يَتَالَهُ الطَّالِمُ مِنَ الْقَدِيرِ.<sup>14</sup> إِنْ تَكَاتَرَ ثَنُوهُ فَلْيَكُونُوا طَعَامًا لِلسَّيْفِ، وَتَسْلُهُ لَا تَسْبُعُ خُبْرًا.<sup>15</sup> دُرَيْتُهُ تَمُوتُ بِالْوَبَاءِ، وَأَرَامِلُهُمْ لَا تَنُوحُ عَلَيْهِمْ.<sup>16</sup> إِنْ جَمَعَ فَصْنُهُ كَأَكْوَامِ الثُّرَابِ، وَكَوَّمُ مَلَايِسِ كَالطَّيْنِ،<sup>17</sup> فَإِنَّ مَا يُعْدُّهُ مِنْ نِيَابٍ يَزِيدُهُ الصَّدِّيقُ، وَالتَّوْبَةُ يُورِثُ الْفَصَّةَ.<sup>18</sup> يَبْنِي بَيْتَهُ كَبَيْتِ الْعُنْكَبُوتِ، أَوْ كَمَطْلَعِ صَنْعَتِهَا خَارِسَ الْكُزُومِ.<sup>19</sup> يَصْطَلِجُ غَنِيًّا وَتَسْتَقِيطُ مُعْدَمًا. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَإِذَا يَتَرَوَّاهُ قَدْ تَلَاَشَتْ.<sup>20</sup> يَطْعَى عَلَيْهِ رُغْبٌ كَقَبْضَانٍ، وَتُخْطِفُهُ فِي اللَّيْلِ رَوْبَةٌ.<sup>21</sup> يَطْلُوعُ بِهِ الرِّيحُ السَّرِيقَةُ فَيَخْتَفِي وَتَقْلَعُهُ مِنْ مَكَانِهِ.<sup>22</sup> تَطْلُقُ عَلَيْهِ مِنْ عَيْرٍ رَحْمَةٌ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ غُفْوَانِهَا.<sup>23</sup> تَصْفُرُ الرِّيحُ عَلَيْهِ، وَتُرْعَبُهُ بِقُوَّتِهَا الْمُدْمَرَةِ.

28

## أين توجد الحكمة؟

<sup>1</sup> لَا رَيْبَ أَنَّ هُنَاكَ مَنْجَمًا لِلْفَصَّةِ وَتَوَقَّعَ لِلْمُجْبِصِ الذَّهَبِ.<sup>2</sup> يَسْتَخْرِجُ الْحَدِيدَ مِنَ الثُّرَابِ، وَمِنْ الْمَعْدِنِ الْخَامِ يُصْهَرُ النُّحَاسُ.<sup>3</sup> قَدْ وَضَعَ الْإِنْسَانُ خَدًّا لِلطَّلْمَةِ، وَتَحَتَّ فِي أَقْصَى طَرَفٍ عَنِ الْمَعْدِنِ فِي الطَّلْمَاتِ الْعَمِيقَةِ.<sup>4</sup> حَقَرُوا مَنْجَمًا بَعِيدًا، فِي مَوْضِعٍ مُقْفَرٍ مِنَ الشُّكَّانِ، هَجَرْتَهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَتَدَلَّوْا فِيهِ. أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تُثَبِّتُ لَنَا خَبْرًا فَقَدْ انْقَلَبَ أَسْفَلُهَا كَمَا يَتَار. يُكْمَنُ فِي ضُخُورِهَا الْبَاقُوتُ الْأَرَزَقِ، وَفِي ثَرَابِهَا الذَّهَبُ. لِمَ يَهْتَدِ إِلَى طَرِيقِهَا طَبْرٌ جَارٍ، وَلَمْ يُبْصِرْهُ عَيْنٌ صَغِيرٌ. لَمْ تَطَّأْ أَقْدَامُ الصَّوَارِي أَوْ تَسْلُكُ فِيهِ اللَّيْثُ.<sup>9</sup> اِمْتَدَّتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى الصَّوَّانِ، وَقَلَّبُوا الْجِبَالَ مِنْ أَصُولِهَا.<sup>10</sup> حَقَرُوا مَمَرَاتٍ فِي ضُخُورِهَا، وَعَايَنَتْ أَعْيُنُهُمْ كُلَّ تَمِينٍ.<sup>11</sup> سَدُّوا مَخَارِجَ الْأَنْهَارِ، وَأَبْرَزُوا مَكْنُوتَاتٍ قَبْعَانِهَا إِلَى الثُّورِ.

<sup>12</sup> وَلَكِنْ أَيْنَ تَوْجَدُ الْحِكْمَةُ؟ وَأَيْنَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟<sup>13</sup> لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ فِيمَتَهَا، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ تُوجَدَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.<sup>14</sup> يَقُولُ الْعَمْرُ: لَيْسَتْ هِيَ فِيَّ؛ وَيَقُولُ الْبَحْرُ: إِنِّي لَا أَمْلِكُهَا.<sup>15</sup> لَا تُقَابِضُ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَلَا تُوزَنُ الْفِصَّةُ تَمَنًّا لَهَا.<sup>16</sup> لَا تَمَنَّ يَدَهُ أَوْفَرٍ أَوْ بِالْجُرْعِ الْكَرِيمِ أَوْ بِالْبَاقُوتِ الْأَرَزَقِ.<sup>17</sup> لَا يُعَادِلُهَا ذَهَبٌ أَوْ رُجَاجٌ، وَلَا تُسْتَبَدَّلُ بِمُجَوَّهَرَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ.<sup>18</sup> لَا يَذْكُرُ مَعَهَا الْمُرْجَانُ أَوْ الْبَلُّورُ، فَتَمَنَّ الْحِكْمَةُ أَعْلَى مِنْ كُلِّ اللَّالِي. لَا يُقَارَنُ بِهَا بِاقُوتُ كُوبِشٍ وَلَا تَمَنَّ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.<sup>20</sup> إِذَا مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ، وَأَيْنَ هُوَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟<sup>21</sup> إِنَّهَا مَحْجُوتَةٌ عَنْ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ، وَخَافِيَةٌ عَنْ طَبْرِ السَّمَاءِ.<sup>22</sup> الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ قَالَا: قَدْ بَلَعَتْ مَسَامِعَتَا سَائِعَةً عَنْهَا.<sup>23</sup> اللَّهُ وَخَدَهُ يَغْلُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا وَيَعْرِفُ مَقَرَّهَا،<sup>24</sup> لِأَنَّهُ بَرَى أَقْصَى الْأَرْضِ وَجَبِطَ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَ السَّمَاءِ. عِنْدَمَا جَعَلَ لِلرَّيْحِ زُبَانًا وَعَايَرَ الْمَيَاتِ بِمُقْبَاسٍ،<sup>26</sup> عِنْدَمَا وَضَعَ شَتْنًا لِلْمَطَرِ وَمَمَرًا لِصَوَاعِقِ الرُّغُودِ،<sup>27</sup> أَتَيْنِ زَاهَا وَأَذَاعَ حَبْرَهَا وَأَتَيْنَاهَا وَقَحَصَهَا،<sup>28</sup> ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: انْطَرِ، إِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَتَقَادِي السَّرِّ هُوَ الْفِطْنَةُ.»

29

## دفاع أيوب الأخير

<sup>1</sup> وَاسْتَطَرَدَّ أَيُّوبُ فِي صَرْبٍ مَثَلِهِ: «بَا لَيْتَنِي مَازِلْتُ كَمَا كُنْتُ فِي الشُّهُورِ الْعَابِرَةِ، فِي الْآيَامِ الَّتِي حَفِطَنِي فِيهَا اللَّهُ،<sup>3</sup> كَانَ مَضْبَاخُهُ يُضِيءُ قُوقَ رَاسِي، فَاسْلُكْ عَيْرَ الطَّلْمَةِ فِي نُورِهِ. يَوْمَ كُنْتُ فِي رِبْعَانٍ قُوتِي وَرَضَى اللَّهُ مُجَمًّا قُوقَ بَيْتِي.<sup>5</sup> وَالْقَدِيرُ مَا يَرْحَ مَعِي، وَأَوْلَادِي مَازَالُوا خَوْلِي. جِبْنُ كُنْتُ أَغْسِلُ خَطَوَاتِي بِاللَّبَنِ، وَالصَّخْرُ يَفِيضُ لِي أَنْهَارًا مِنَ الرَّبِّ.<sup>7</sup> جِبْنُ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى بَوَاتِي الْمَدِينَةِ، وَأَحْتَلُّ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي، فَيَرَانِي الشُّبَّانُ وَتَبَوَّارُونَ، وَيَقِفُ السُّبُوحُ اخْتِرَامًا لِي. يُمَنِّعُ الْعُطْمَاءُ عَنِ الْكَلَامِ وَتَصْعُقُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَقْوَاهِمِ.<sup>10</sup> تَتَلَاَسَى صَوْتُ النَّبْلَاءِ، وَتَلْتَصِقُ أَلْسِنُهُمْ بِأَخْتَاكِهِمْ.<sup>11</sup> إِذَا سَمِعْتَ لِي الْأَذْنَ طَوَّيْنِي، وَإِذَا شَهِدْتَنِي الْعَيْنُ شَيْئًا عَلَيَّ،<sup>12</sup> لَأَنِّي أَنْقَذْتُ الْبَائِسَ الْمُسْتَعْيِثَ، وَأَجَزْتُ الْيَتِيمَ طَالِبَ الْعَوْنِ،<sup>13</sup> فَحَلَّتْ عَلَيَّ بَرَكَهٌ

الْمُسْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَجَعَلْتُ قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ يَتَهَلَّلُ فَرَحًا.<sup>14</sup> أَرْتَدِّثُ الْيَرَّ فَكَسَائِي، وَكُجَبِي وَعِمَامِي كَانَ عَذْلِي.<sup>15</sup> كُنْتُ غُبُونًا لِلْأَعْمَى، وَأَقْدَامًا لِلْأَعْرَجِ، وَكُنْتُ أَبًا لِلْمُسْكِينِ، أَنْقَضَى دَعْوَى مَنْ لَمْ أَغْرِفُهُ.<sup>16</sup> هَسَمْتُ أَثَابَ الظَّالِمِ وَمِنْ بَيْنِ أَسْتَانِيهِ تَرَعْتُ الْقَرِيسَةَ،<sup>17</sup> ثُمَّ حَدَنْتُ نَفْسِي: إِنِّي سَأَمُوتُ فِي حِمَمِي وَتَتَكَثَّرُ أَثَامِي كَحَبَابِ الرَّمْلِ.<sup>18</sup> سَتَمْتُ أَضُولِي إِلَى الْمَيَاتِ، وَالطَّلُّ يَبِثُّ عَلَى أَعْصَانِي.<sup>20</sup> يَتَخَدَّدُ مَجْدِي دَائِمًا، وَقَوَيْسِي أَبَدًا جَدِيدَةً فِي بَدِي.<sup>21</sup> يَسْتَمِعُ النَّاسُ لِي وَيَتَنَظَّرُونَ، وَيَضْمَنُونَ مُنْصِتِينَ لِمَشُورَتِي.<sup>22</sup> بَعْدَ كَلَامِي لَا يَنْتَوْنَ عَلَى أَقْوَالِي، وَخَدِيشِي يَقَطُرُ عَلَيْهِمْ كَالنَّدَى.<sup>23</sup> يَتَرَقَّبُونَنِي كَالْعَيْثِ، وَيَنْتَحِرُونَ أَقْوَاهُمْ كَمَنْ يَنْهَلُ مِنْ مَطَرِ الرَّبِّيعِ.<sup>24</sup> إِنْ ائْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يَصْدُقُونَ، وَنُورُ وَجْهِ لَمْ يَطْرَحُوهُ عَنْهُمْ بَعِيدًا.<sup>25</sup> اخْتَارَ لَهُمْ طَرِيقَهُمْ وَأَنْصَدَّرَ مَجْلِسَهُمْ، وَأَكُونُ بَيْنَهُمْ كَمَلِكٍ بَيْنَ جُيُوشِهِ، وَكَالْمُعَرِّي بَيْنَ الثَّانِيَيْنِ.

30

<sup>1</sup>أَمَّا الْآنَ فَقَدْ هَرَأَ بِي مَنْ هُمْ أَصَغَرُ مِنِّي سِنًا، مَنْ كُنْتُ أَتَمُّ أَنْ أَجْعَلَ أَتَاءَهُمْ مَعَ كِلَابِ عَتَمِي.<sup>2</sup> إِذْ مَا جَذَوِي قُوَّةَ أَيْدِيهِمْ لِي بَعْدَ أَنْ أَصِيبَتْ يَعْجَرُ؟<sup>3</sup> يَهْمُونَ هَرَأِي جَبَاعًا، يَنْبِشُونَ التَّابِيسَةَ الْخَرِبَةَ الْمَهْجُورَةَ. يَلْتَقِطُونَ الْخَبِيرَةَ بَيْنَ الْعُلَيْقِ، وَخُبْرُهُمْ غُرُوفُ الرَّثَمِ. يَطْرُدُونَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيَضْرُخُونَ خَلْفَهُمْ كَمَا يَضْرُخُونَ عَلَى لَصٍّ.<sup>4</sup> يَهْمُونَ فِي كُهُوفِ الْوُدَيَانِ الْخَافَةِ، بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي نُفُوسِ الْأَرْضِ. يَنْهَمُونَ بَيْنَ الْعُلَيْقِ، وَيَرْضُونَ تَحْتَ الْعُوسِجِ.<sup>5</sup> هُمْ حَقَمِي، أَتَاءُ قَوْمِ خَالِمِينَ مَتَبُودِينَ مِنَ الْأَرْضِ.

<sup>9</sup>أَمَّا الْآنَ فَقَدْ أَصْبَحْتُ مَنَارَ سُخْرِيَةِ لَهُمْ وَمَثَلًا يَنْتَدِرُونَ بِهِ<sup>10</sup> يَسْمِنُونَ مِنِّي وَيَتَجَاوَتَنِي، لَا يَتَوَاتُونَ عَنِ التَّنْقِي فِي وَجْهِ!<sup>11</sup> لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَحَى وَتَرَ قَوَيْسِي وَأَذْلِي، ائْتَلَبُوا صَدْيَ بَكْلٍ قُوَّتِهِمْ.<sup>12</sup> قَامَ صِعَارُهُمْ عَنْ يَمِينِي يُرْلُونَ قَدَمِي وَيُمَهِّدُونَ سُبُلَ دِمَارِي.<sup>13</sup> سَدُّوا عَلَيَّ مَنَعِدَ مَهْرَبِي، وَتَصَاقَرُوا عَلَى هَلَاقِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لِي مُعِينٌ.<sup>14</sup> وَكَأَنَّمَا مِنْ نُعْرَةٍ وَاسِعَةٍ تَدَاقَعُوا تَحْوِي، وَانْدَفَعُوا هَاجِمِينَ بَيْنَ الرَّذَمِ. طَعْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ، فَتَطَابَرَتْ كَرَامَتِي كَوَرَقَةٍ أَمَامَ الرَّيْحِ، وَمَضَى رَعْدِي كَالسَّحَابِ.

<sup>16</sup>وَالآنَ تَهَاقَتَتْ نَفْسِي عَلَى وَتَاهَتَيْنِي أَثَامُ بُوَيْسِي.<sup>17</sup> يَنْحَرُ اللَّيْلُ عِظَامِي، وَالْأَمِي الصَّارِبَةُ لَا تَهَجُّ. تَشُّيْ يَغْنِي لِي نَاسِي وَتَحْزُمُنِي مِثْلُ طَوْقِ عَنَاءَتِي.<sup>18</sup> قَدْ طَرَحَنِي اللَّهُ فِي الْخَمَاءِ فَاسْتَهَتْ التُّرَابَ وَالرَّمَادَ.<sup>20</sup> اسْتَعْيَيْتُ بِكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ، وَأَقِفْتُ أَمَامَكَ فَلَا تَأْتِيَنِي. أَصْبَحْتُ لِي عُدُوًّا قَاسِيًا، وَبَعْدَرَةُ زِرَاعِكَ تَصْطَلِدُنِي.<sup>22</sup> خَلَقْتَنِي وَأَرْكَبْتَنِي عَلَى الرَّيْحِ، تُذِيبُنِي فِي زَيْبِ الْعَاصِفَةِ. فَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ تَسُوفُنِي إِلَى الْمَوْتِ، وَإِلَى دَارِ مِيعَادٍ كُلِّ حَيٍّ. وَلَكِنْ، أَلَا يَمُدُّ إِنْشَانُ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْأَقْصَافِ؟ أَوْ لَا يَسْتَعْيِي فِي بَلِيَّتِهِ؟

<sup>25</sup>أَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ قَسَى عَلَيْهِ يَوْمُهُ؟ أَلَمْ تَحْزَنْ نَفْسِي لِلْمُسْكِينِ؟<sup>26</sup> وَلَكِنْ جِئْتُ تَرْقُبْتُ الْخَبِيرَ أَقْبَلَ الشَّرِّ، وَجِئْتُ تَوَقَّعْتُ الثُّورَ هَجَمَ الطَّلَامِ.<sup>27</sup> قَلْبِي يَغْلِي وَلَنْ يَهْدَأَ، وَأَثَامُ الْبَلِيَّةِ غَشِيَتْنِي. قَامَصْنِي تَانِحًا لَكِنْ مِنْ غَيْرِ عِرَاءٍ. أَقِفْ بَيْنَ النَّاسِ أَطْلُبُ الْعَوْنَ. صِرْتُ أَحَا لِيَتَابِ أَوَى، وَرَفِيقًا لِلنَّعَامِ.<sup>29</sup> اسْوَدَّ جِلْدِي عَلَى وَتَقَسَّرَ، وَاخْتَرَقَتْ عِظَامِي مِنَ الْخَمَى<sup>31</sup> صَارَتْ قِيَارَتِي لِلنُّوحِ، وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ النَّادِينَ.

31

<sup>1</sup>أَبْرَمْتُ عَهْدًا مَعَ عَتَمِي، فَكَيْفَ أَرُؤُهُ إِلَى عَذْرَاءٍ؟ وَمَاذَا يَكُونُ تَصِيبي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قُوَّةٍ، وَمَا هُوَ إِثْرِي مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ فِي الْأَعَالِي؟<sup>3</sup> أَلَيْسَتْ الْبَلِيَّةُ مِنْ حِطِّ الشَّرِّ، وَالْكَارَةُ مِنْ تَصِيبِ قَاعِلِي الْإِثْمِ؟<sup>4</sup> أَلَا بَرَى اللَّهُ طَرَفِي وَتُخَصِّي كُلَّ خَطْوَانِي؟<sup>5</sup> إِنْ سَلَكْتُ فِي ضَلَالٍ وَأَسْرَعْتُ قَدَمِي لِإِثْمٍ كَابٍ، فَلَا وَرْثَ فِي قِسْطِلَاسِ الْعَدْلِ، وَلَيَعْرِفُ اللَّهُ كَمَالِي. إِنْ خَادَتْ خَطْوَانِي عَنِ الطَّرِيقِ، وَعَوَى قَلْبِي وَرَاءَ عَتَمِي، وَعَلِقْتُ يَدِي لَطَخَةِ عَارٍ، فَلَا زَرْعَ أَتَا وَآخِرَ بَاكُلٍ، وَلَيْسَتْ أَصْلُ مَحْضُولِي.

<sup>9</sup>إِنْ هَامَ قَلْبِي وَرَاءَ امْرِئَةٍ، أَوْ طُفْتُ عِنْدَ بَابِ جَارِي، فَلَتُطْلَحَنَّ رَوْحَتِي لِآخِرٍ، وَلَيُصَاحِبْنِي آخِرُونَ.<sup>11</sup> لَأَنَّ هَذِهِ رَذِيلُهُ وَإِنَّهُ يُعَاقِبُ عَلَيْهِ الْقُصَاةَ.<sup>12</sup> وَتَارَ مُلْتَهَمُهُ مُقْصِي إِلَى الْهَلَكَ وَتُقْصِي عَلَى غَلَّابِي.

<sup>13</sup>إِنْ كُنْتُ قَدْ تَتَكَرَّرْتُ لِحَقِّ خَادِمِي وَأَمَتِي عِنْدَمَا اسْتَكْبَأَ عَلَيَّ،<sup>14</sup> فَمَاذَا أَصْنَعُ عِنْدَمَا يَقُومُ اللَّهُ (لِمُحَاكَمَتِي)؟ وَمَاذَا أَجِيبُ عِنْدَمَا يَتَقَصَّى (لِيخَاسِبَتْنِي)؟<sup>15</sup> أَلَيْسَ الَّذِي كَوَّنَنِي فِي الرَّجَمِ كَوَّنَهُ أَيْضًا؟ أَوْ لَيْسَ الَّذِي سَكَّلَنَا فِي الرَّجْمِ وَاجِدًا؟<sup>16</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمُسْكِينِ مَا يَطْلُبُهُ، أَوْ أَوْهَنْتُ عَتَمِي الْأَرْمَلَةَ مِنْ قِرْطِ الْبَكَاءِ،<sup>17</sup> أَوْ أَكَلْتُ كِشْرَةَ خُبْرِي وَخَدِي وَلَمْ أَتَقَاسَمْهَا مَعَ الْيَتِيمِ،<sup>18</sup> إِذْ مُنْذُ خَدَاتِي رَغِيئُهُ كَابٍ، وَهَدِيَّتُهُ مِنْ رَجَمِ أُمِّهِ.<sup>19</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ أَخَدًا مُسْرِفًا عَلَى الْهَلَاقِ مِنَ الْغُرَى، أَوْ مُسْكِينًا مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،<sup>20</sup> إِنْ لَمْ تُتَارِكْنِي حَقْوَاهُ الْمُسْتَعْفَتَانِ يَجْزُهُ عَتَمِي<sup>21</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي صِدًّا لِيَتِيمٍ، مُسْتَعِلًا نَفُودِي فِي الْقُصَاةِ،<sup>22</sup> فَلَيْسَتْ قُطْعُ عَضْدِي مِنْ كَيْفِي، وَلَيْسَتْ كِسْرُ زِرَاعِي مِنْ قَصْبَتِيهَا.<sup>23</sup> لَأَنِّي أُرْتِعِبُ مِنْ بَقْعَةِ اللَّهِ، وَمَا كُنْتُ أَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَةِ جَلَالِهِ.

<sup>24</sup>إِنْ كُنْتُ قَدْ خَلَعْتُ الدَّهَبَ مَتَكِلِي، أَوْ فُلْتُ لِلْإِبْرِيرِ أَنْتَ مُعْتَمِدِي،<sup>25</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَبَطْتُ بِعُظْمِ ثَرَوَتِي، أَوْ لَأَنَّ بَدَنِي قَاصِتًا بِوَفْرَةِ الْكَسْبِ،<sup>26</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ تَطَرَّثُ إِلَى الشَّمْسِ جِئْتُ أَصَاعَتْ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ السَّائِرِ بِنَهَاءٍ،<sup>27</sup> فَعَوَى قَلْبِي سِرًّا وَقَبَّلْتُ يَدِي تَوْفِيرًا لَهُمَا،<sup>28</sup> فَإِنَّ هَذَا أَيْضًا إِنَّهُ يُعَاقِبُ عَلَيْهِ الْقُصَاةَ، لَأَنِّي أَكُونُ قَدْ خَدَعْتُ اللَّهَ الْعَلِيَّ.

<sup>29</sup>إِنْ كُنْتُ قَدْ قَرَحْتُ بِدِمَارٍ مُنْعَصِي أَوْ شِمِثُ جِئْتُ أَصَابَهُ شَرًّا،<sup>30</sup> لَمْ أَدْعُ لِسَانِي يَخْطُبُ بِالْأُدْعَاءِ عَلَى حَيَاتِيهِ بِلَغَتِهِ.<sup>31</sup> إِنْ كَانَ أَهْلُ حِمَمِي لَمْ يَقُولُوا: أَهْذَاكَ مَنْ لَمْ يَسْتَعِ مِنْ طَعَامِ أَيُّوبَ؟<sup>32</sup> فَالْغَرِيبُ لَمْ يَبِثْ فِي الشَّارِعِ لَأَنِّي فَتَحْتُ أَبْوَابِي لِغَايِرِي السَّبِيلِ.<sup>33</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ أَثَامِي كَتِيمَةً النَّاسِ، طَاوِبًا دُنُوبِي فِي حِصْنِي،<sup>34</sup> زُهْبَةً مِنَ الْجَمَاهِيرِ الْغَفِيرَةِ، وَخَوْفًا مِنْ إِهَاتِهِ الْعَسَائِرِ، وَصَمْتُ وَاعْتَصَمْتُ دَاخِلَ الْأَبْوَابِ.<sup>35</sup> آه، مَنْ لِي يَمَنْ يَسْتَمِعُ لِي! هُوَذَا تَوْفِيعِي، فَلْيَجِنِّبِي الْقَدِيرَ. لَيْتَ حَصْمِي يَكُنْتُ سَكُوهَا صَدِّي،<sup>36</sup> فَأَحْمِلَهَا عَلَى كَيْفِي وَأَعْصِيهَا تَاجًا لِي،<sup>37</sup> لَكُنْتُ أَقْدَمُ لَهُ جَسَابًا عَنْ كُلِّ خَطْوَانِي، وَأَذْنُو مِنْهُ كَمَا أَذْنُو مِنْ أَمِيرٍ.<sup>38</sup> إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ اخْتَجَّتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَثْلَامُهَا جَمِيعًا،<sup>39</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّيَهَا يَلَا تَمَنٍّ، أَوْ سَخَفْتُ نَفُوسَ أَصْحَابِيهَا،<sup>40</sup> فَلْيَبِثْ فِيهَا السُّوْكَ بَدَلَ الْجِنَطَةِ وَالزُّوَانِ بَدَلَ الشَّعِيرِ». تَمَّتْ هُنَا أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

32

## اليهو

<sup>1</sup>فَكَفَّ هَوْلَاءُ الرَّجَالِ عَنِ الرَّدِّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُقْتَبِعًا يَتَرَاءَى نَفْسِهِ.

<sup>2</sup>عَبَّرَ أَنَّ غَضَبَ إِلَهُو بْنِ تَرْخِيلِ الْيُوزِيِّ، مِنْ عَشِيرَةِ زَامٍ، اخْتَدَمَ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُ طَنَّ نَفْسَهُ أَتَمَّ مِنَ اللَّهِ، كَمَا غَضِبَ أَيْضًا عَلَى أَصْحَابِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ عَجَزُوا عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُمْ اسْتَدْبَرُوهُ.<sup>4</sup> وَكَانَ إِلَهُو قَدْ لَزِمَ الصَّمْتَ حَتَّى قَرَعُوا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا. وَلَمَّا رَأَى إِلَهُو أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ قَدْ أَحْقَفُوا فِي إِجَابَةِ أَيُّوبَ قَالَ يَعْصِبُ مُحْتَدِمٌ:  
<sup>6</sup>«أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُبُوحٌ، لِذَلِكَ تَهَيَّبْتُ وَخَفْتُ أَنْ أُبَدِيَ لَكُمْ رَأْيِي، فَإِنَّمَا لِنَفْسِي: 'لِتَكَلِّمِ الْآثَامَ، وَلِنُلْقِنِ كَثْرَةَ السَّيِّئِينَ حِكْمَةً'، وَلَكِنَّ الرُّوحَ الَّذِي

فِي الْإِنْسَانِ، وَتَسْمَةُ الْقَدِيرِ، تُعْطِي الْإِنْسَانَ فِهْمًا. لَيْسَ الْمُسْتَوْنُ وَخَذَهُمْ هُمُ الْحُكَمَاءُ، وَلَا الشُّبُوحُ قَطُّ يَذْكُرُونَ الْحَقَّ. <sup>10</sup> لِذَلِكَ أَقُولُ: أَصْغُوا إِلَيَّ لِأَخَذَتَكُمْ بِمَا أَعْرِفُ. <sup>11</sup> لَقَدْ أَنْصَتُ بِصُغُرٍ جِبْنٍ تَكَلَّمْتُمْ، وَاسْتَمَعْتُ إِلَى خُجَجِكُمْ جِبْنٍ تَحْتُمُّ عَنِ الْكَلَامِ، وَأَوَّلَيْتُكُمْ اتِّبَاعِي، فَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِكُمْ مَا أَفَحَمُ أَثُوبَ، أَوْ رَدَّ عَلَى أَقْوَالِهِ. <sup>13</sup> اخْتَرْتُ لَنَا تَقُولُوا إِنَّا قَدْ اخْتَرْنَا حِكْمَةً، قَالَتْ بَرُّ نَفْسِكُمْ أَثُوبَ لَا الْإِنْسَانَ. <sup>14</sup> إِنَّهُ لَمْ يُوَجِّهْ حَدِيثَهُ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَنْ أَجِيبَهُ بِمِثْلِ كَلَامِكُمْ. <sup>15</sup> لَقَدْ تَحَيَّرُوا، يَا أَثُوبَ، وَلَمْ يُجِيبُوا إِذْ أَعْبَاهُمْ النُّطْقُ. قَهْلُ أَصْفَتُ لَأَنْتُمْ لَمْ تَتَكَلَّمُوا، وَهَلْ أَمْتِنِعُ عَنِ الرَّدِّ؟ لَا، سَاجِدٌ أَنَا أَنْصَا وَأُبْدِي رَأْيِي، لِأَنِّي أَفِيضُ كَلَامًا، وَالرُّوحُ فِي دَاخِلِي يُحَقِّرُنِي. <sup>19</sup> انْطَرُزُوا، إِنَّ قَلْبِي فِي دَاخِلِي كَجَمْرٍ لَمْ تُنْفَعِ، وَكَرَقَاتِي جَدِيدَةٌ تَكَادُ تَنْشَقُّ. <sup>20</sup> فَلَا تَتَكَلَّمَنَّ لَأَفْرَحَ عَنْ نَفْسِي، أَفْتَحُ سَقَتِي لِأَجِيبَ. <sup>21</sup> لَنْ أَخَابِيَ إِنْسَانًا أَوْ أَمْلُقَ أَحَدًا. <sup>22</sup> لَأَنِّي لَا أَعْرِفُ التَّمْلُقَ، وَلَا يَقْصِي عَلَيَّ صَاحِبِي سَرِيعًا.

33

<sup>1</sup> وَالْآنَ يَا أَثُوبَ أَصْغِ إِلَى أَقْوَالِي، وَاسْمَعْ كَلَامِي كُلَّهُ: <sup>2</sup> هَا أَنَا قَدْ فَتَحْتُ قِمِي قَتَاقَ لِسَانِي فِي خَتَكِي، كَلِمَاتِي تَصْدُرُ مِنْ قَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، وَشَقَاتِي تَخْتَدُّنَ بِإِخْلَاصٍ بِمَا أَعْلَمُ. <sup>3</sup> رُوحُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي كَوَّنَنِي، وَتَسْمَةُ الْقَدِيرِ أَخْبَتَنِي، فَأَجِئَنِي إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ. أَخْسِنِ الدَّعْوَى، وَاتَّخِذْ لَكَ مَوْفِعًا. <sup>6</sup> إِنَّمَا أَنَا تَطِيرُكَ أَمَامَ اللَّهِ، مِنَ الطَّيْرِ جِيلُكَ، <sup>7</sup> فَلَا هَيْبَتِي تُخِيفُكَ، وَلَا يَدِي تَقِيلُهُ عَلَيْكَ.

<sup>8</sup> حَقًّا قَدْ تَكَلَّمْتُ فِي أَدْنَى فَاسْتَمَعْتُ إِلَى أَقْوَالِكَ. <sup>9</sup> أَنْتَ قُلْتَ: أَنَا تَعَبْتُ بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ دَنِبٍ، أَنَا طَاهِرٌ لَا إِنْمَ فِيَّ، <sup>10</sup> إِنَّمَا اللَّهُ يَتَرَبَّصُّ بِي لِيَجِدَ عِلَّةً عَلَيَّ وَتُخَسِبَنِي عَذْوًا لَهُ، <sup>11</sup> يَصْغُ أَقْدَامِي فِي الْمِقْطَرَةِ، وَيَتَرَصَّدُ شَيْلِي. <sup>12</sup> وَلَكِنَّكَ مُخْطِئٌ فِي هَذَا، وَأَنَا الَّذِي أَجِيبُكَ. إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ، قَمَا تَالُكَ تُخَاصِمُهُ قَائِلًا: إِنَّهُ لَنْ يُجِيبَ عَنْ تَسْأُولَانِي؟ <sup>14</sup> إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ يَأْخُذُ وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ لَا يَذْكُرُهَا. <sup>15</sup> يَتَكَلَّمُ فِي خُلْمٍ، فِي رُوبَا اللَّيْلِ عِنْدَمَا يَغْشَى النَّاسُ سُبَاتٍ غَمِيقٍ. <sup>16</sup> عِنْدَئِذٍ يَفْتَحُ أَذَانَ النَّاسِ وَيُزِيلُهُمْ بِخُذْبِرَانِهِ، <sup>17</sup> لِيَصْرِفَ الْإِنْسَانَ عَنْ حَظِيَّتِهِ وَيَسْتَأْصِلَ مِنْهُ الْكِبْرِيَاءَ، <sup>18</sup> لِيُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَوَايَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الْهَلَاكِ بِحَدِّ الْهَشِيفِ. <sup>19</sup> قَدْ يَقُومُ الْإِنْسَانُ بِالْأَلَمِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَبِالْأَوْجَاعِ النَّاشِئَةِ فِي عِظَامِهِ، <sup>20</sup> حَتَّى تَعَاثَ حَيَاتُهُ الطَّعَامَ، وَشَهِيَّتُهُ لَذِيذَ الْمَأْكَلِ. <sup>21</sup> يَبْلَى لَحْمُهُ فَيَخْتَفِي عَنْ الْعَبَانِ، وَتُبْرِي عِظَامُهُ الَّتِي كَانَتْ خَافِيَةً مِنْ قَبْلُ. <sup>22</sup> تَذُو نَفْسُهُ مِنَ الْهَوَايَةِ، وَحَيَاتُهُ مِنْ رِثَانَةِ الْمَوْتِ. <sup>23</sup> إِنْ وَجِدَ لَهُ مَلَاكَ، سَفِيعٌ، وَاجِدْ مِنْ بَيْنِ أَلْفٍ، لِيُعْلِنَ لِلْإِنْسَانِ مَا هُوَ صَالِحٌ لَهُ، يَتَرَأَّفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: أَنْقِذْهُ يَا رَبُّ مِنَ الْإِجْدَارِ إِلَى الْهَوَايَةِ، فَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ فِدْيَةً. <sup>25</sup> قَبِصِرَ لَحْمُهُ أَكْثَرَ عَصَاصَةً مِنْ آبَاةٍ صَبَاةٍ وَتَعَوَّدَ إِلَى عَهْدِ رِيعَانِ شَبَابِهِ <sup>26</sup> عِنْدَئِذٍ يَدْعُو الْمَرْءُ اللَّهَ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيَمُتُّ فِي حَضْرَتِهِ بِفَرَحٍ، وَتَبَرُّدُ لَهُ اللَّهُ يَرَهُ، <sup>27</sup> ثُمَّ يَرْتَمِ أَمَامَ النَّاسِ قَائِلًا: لَقَدْ أَخْطَأْتُ وَخَرَقْتُ مَا هُوَ حَقٌّ وَلَمْ أَجَزْ عَلَيْهِ، قَدْ افْتَدَى اللَّهُ حَيَاتِي مِنَ الْإِجْدَارِ إِلَى الْهَوَايَةِ، فَتَشْتَعِشُ حَيَاتِي لِتَرَى الثَّوَرِ. <sup>29</sup> هَذَا كُلُّهُ يُجْرِبُهُ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ، <sup>30</sup> لِيَذُرَّ نَفْسَهُ عَنِ الْهَوَايَةِ لِيَسْتَصِيءَ يُمُورَ الْحَيَاةِ. <sup>31</sup> قَاضِعٌ يَا أَثُوبَ وَأَنْصِتْ إِلَيَّ. أَصْمُتُ وَدَغْنِي أَنْتَ كُلَّمَا. <sup>32</sup> وَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ مَا تَقُولُهُ فَاجِئَنِي، تَكَلَّمْ، فَإِنِّي أُرْعَبُ فِي تَبْرِيرِكَ. <sup>33</sup> وَإِلَّا قَاضِعٌ إِلَيَّ، أَنْصِتْ فَأَعْلَمَكَ الْحِكْمَةَ.

34

<sup>1</sup> وَأَصَافُ أَلِيَهُو قَائِلًا: <sup>2</sup> «اسْتَمِعُوا إِلَى أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا دَوِي الْمَعْرِفَةِ، <sup>3</sup> لِأَنَّ الْأُدْنَ تُمَحِّصُ الْأَقْوَالَ كَمَا يَتَدَوَّقُ الْحَنَكُ الطَّعَامَ. <sup>4</sup> لِيَتَدَاوَلَ فِيمَا بَيْنَنَا لِيَمْتَرَّ مَا هُوَ أَصَوْبٌ لَنَا، وَتَتَعَلَّمَ مَعًا مَا هُوَ صَالِحٌ.

<sup>5</sup> يَقُولُ أَثُوبُ: 'إِنِّي بَاثٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ تَتَكَّرَ لِحَقِّي، وَمَعَ أَنِّي مُجَوِّ قَاتَا أُدْعَى كَاذِبًا، وَمَعَ أَنِّي بَرِيءٌ فَإِنَّ سَهْمَةَ أَصَاتِي يَجْرَحُ مُسْتَقْصًى'. <sup>7</sup> قَمَنَ هُوَ تَطِيرُ أَثُوبَ الَّذِي يَجْرَعُ الْهَرَّةَ كَالْمَاءِ، يُوَالِطُ عَلَى مُعَاشَرَةِ قَاعِلِي الْإِثْمِ، وَيَأْتِلِفُ مَعَ الْأَشْرَارِ، <sup>9</sup> لِأَنَّهُ يَقُولُ: لَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِنْ إِضَاءَةِ الْهِو. <sup>10</sup> لِذَلِكَ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا دَوِي الْفَهْمِ: خَاسًا إِلَيْهِ أَنْ يَتَوَكَّبَ شَرًّا أَوْ لِقَدِيرٍ أَنْ يَفْتَرِفَ خَطَا، <sup>11</sup> لِأَنَّهُ يُجَارِي الْإِنْسَانَ يُمُوجِبَ أَعْمَالِهِ، وَيُمَقِّصُ طَرِيقَهُ بِخَاسِبَةٍ. <sup>12</sup> إِذْ خَاسًا إِلَيْهِ أَنْ يَتَوَكَّبَ شَرًّا، وَالْقَدِيرُ أَنْ يُعَوِّجَ الْقَضَاءَ. <sup>13</sup> مَنْ وَكَّلَ اللَّهُ بِالْأَرْضِ؟ وَمَنْ عَهْدَ إِلَيْهِ بِالْمُسْكُوتَةِ؟ <sup>14</sup> إِنْ اسْتَرْجَعَ رُوحَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَجْمَعَ تَسْمَتَهُ إِلَى نَفْسِهِ <sup>15</sup> قَالَتِ الشُّرُجُ جَمِيعًا يَقْتُونُ مَعًا، وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى الثَّرَابِ. <sup>16</sup> فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَوَّلِي الْقَهْمِ، فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا، وَأَنْصِتْ لِمَا أَقُولُ: <sup>17</sup> أَنْتُمْ كُنْتُمْ لِمَنْغِصِ الْعَدْلِ أَنْ يَخْشَكُمْ؟ أَتَدْرِيَنَّ النَّارَ الْقَدِيرَ؟ <sup>18</sup> الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: أَنْتَ عَدِيمُ الْقِيَمَةِ، وَلِلنَّبَلَاءِ: أَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ <sup>19</sup> الَّذِي لَا يُخَافِي الْأَمْرَاءَ، وَلَا يُؤْخِرُ الْأَعْيَاءَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا عَمَلٌ يَدْبُو. <sup>20</sup> فِي لَحْطَةٍ يَمُوتُونَ، تُفَاجِئُهُمُ الْمَيِّتَةُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَتَرَعَّرُ الشُّعُوبُ فَيَقْتُونُ، وَيُسْتَأْصِلُ الْأَعْرَاءُ مِنْ غَيْرِ عَوْنٍ بَشَرِيٍّ. <sup>21</sup> لِأَنَّ عَيْنِي عَلَى طَرِيقِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ يُرَافِقُ خَطَوَاهُ. <sup>22</sup> لَا تُوجِدُ ظِلْمَةً، وَلَا طِيلَ مَوْتٍ، يَتَوَارَى فِيهِمَا قَاعِلُو الْإِثْمِ، <sup>23</sup> لِأَنَّهُ لَا يَخْتَارُ أَنْ يَفْخَنَ الْإِنْسَانُ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى يَدْعُوهُ لِلْمُتُولِ أَمَامَهُ فِي مُحَاكَمَةٍ. <sup>24</sup> يَخْطُمُ الْأَعْرَاءُ مِنْ غَيْرِ إِجْرَاءٍ خَفِيفٍ، وَيُعِيمُ آخِرِينَ مَكَاتِهِمْ <sup>25</sup> لِذَلِكَ هُوَ مُطْلَعٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَيَطْبِخُ بِهِمْ فِي اللَّيْلِ فَيُسْخَفُونَ. <sup>26</sup> يَصْرُفُهُمْ لِيَسْرِهُمْ عَلَى مَرَايِ مِنَ النَّاسِ، <sup>27</sup> لِأَنَّهُمْ اخْتَرُوا عَنْ اتِّبَاعِهِ، وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا فِي طَرَفِهِ. <sup>28</sup> فَكَانُوا سَبِيًّا فِي ارْتِفَاعِ ضَرَاخِ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ يَسْتَجِيبُ اسْتِغَاةَ الْمُسْكِينِ. <sup>29</sup> فَإِنْ هَبَمَنْ يَسْكُنِيَّتِهِ قَمَنَ يَدْبُو؟ وَإِنْ وَارَى وَجْهَهُ قَمَنَ يُعَايِنُهُ؟ سَوَاءُ أَكَانُوا شَعْبًا أَمْ فَرْدًا <sup>30</sup> لَكِنْ لَا تَسْوَدُ الْقَاجِرُ، لِنَّا نَعْتَرُ الْأُمَّةَ. <sup>31</sup> هَلْ قَالَ أَخَذَ لِلَّهِ: لَقَدْ تَحَلَّيْتُ الْعِقَابَ فَلَنْ أَعُودَ إِلَى الْإِسَاءَةِ؟ <sup>32</sup> عَلَّمَنِي مَا لَا أَرَاهُ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَنْصَتُ فَإِنِّي عَنْهُ أُرْتَدِّعُ. <sup>33</sup> أَيُخْرِيكَ اللَّهُ إِذَا يُمَقِّصِي رَأْيَكَ إِذَا رَقِصْتَ الثَّوْنَةَ؟ لِأَنَّ عَلَيْنَا أَنْتَ أَنْ تَخْتَارَ لَا أَنَا، فَاجِئَنِي بِمَا تَعْرِفُ. <sup>34</sup> إِنْ دَوِي الْقَهْمِ يُغْلِبُونَ، وَالْحُكَمَاءُ الَّذِينَ يَنْصُتُونَ إِلَى كَلَامِي يَقُولُونَ لِي: <sup>35</sup> إِنَّ أَثُوبَ يَتَكَلَّمُ بِجَهْلٍ، وَكَلَامُهُ يَقْتَرِفُ إِلَى التَّعَقُّلِ. <sup>36</sup> يَا لَيْتَ أَثُوبَ يَمْتَحِنُ أَفْسَى امْتِحَانٍ، لِأَنَّهُ أَجَابَ كَمَا يُجِيبُ أَهْلُ الشَّرِّ. <sup>37</sup> لَكِنَّهُ أَصَافُ إِلَى حَظِيَّتِهِ عَضْبَانًا، إِذْ يَصْفَقُ بَيْنَنَا بِاخْتِقَارٍ، مُتَرَنِّرًا بِأَقْوَالٍ صِدِّ لِلَّهِ!

35

<sup>1</sup> وَقَالَ أَلِيَهُو أَيْضًا: <sup>2</sup> «أَتُخَسِبُ هَذَا عَذْلًا؟ ثُمَّ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا حَقِّي أَمَامَ اللَّهِ، وَتَسْأَلُ: أَيُّهُ مَقْصَعِي لِي؟ هَلْ أَكُونُ فِي خَالٍ أَفْضَلَ لَوْ لَمْ أَخْطِئْ؟ <sup>3</sup> سَاجِدٌ أَنْتَ وَأَصْدِقَاءَكَ مَعًا: <sup>4</sup> انْطَرُزُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَأْمَلُوا: تَتَرَسَّسُ فِي الشُّجْبِ السَّامِخَةِ قَوْفَكَ. <sup>5</sup> إِنْ أَنْصَتَ فَمَاذَا يُؤْخِرُ هَذَا فِيهِ؟ وَإِنْ كَثُرَتْ خَطَايَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ يَخْلُقُ بِهِ؟ وَإِنْ كُنْتَ تَارًا فَمَاذَا تُعْطِيهِ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُ مِنْ يَدِكَ؟ <sup>6</sup> إِنْ شَرَكْتُ يُؤْخِرُ فِي إِنْسَانٍ تَطِيرُكَ، وَيَرَكُ يَفِيدُ قَطُّ أَبْنَاءَ النَّاسِ.

<sup>9</sup> لِأَنَّ مِنْ كَثَرَةِ الْخُورِ يَسْتَعِثُّ الْمَطْلُومُونَ طَلِبًا لِلْخَلَاصِ مِنْ قَبْضَةِ الْغَتَاءِ، <sup>10</sup> وَلَكِنْ لَا أَخَذَ يَقُولُ: أَيُّنَ اللَّهُ صَاحِبِي، الْوَاهِبُ تَرْنِيمًا فِي اللَّيْلِ، <sup>11</sup> الَّذِي عَلَّمَنَا أَكْثَرَ مِنْ وَجُوسِ الْأَرْضِ، وَجَعَلَنَا أَعْظَمَ حِكْمَةً مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ. <sup>12</sup> يَسْتَعِثُّونَ بِهِ فَلَا يُجِيبُ مِنْ حَرٍّ تَشَامُجُ الْأَشْرَارِ <sup>13</sup> فَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَسْمَعُ لِمُضْرَاجِهِمُ الْقَارِعِ، وَلَا بَأْتَهُ الْقَدِيرُ لَهُ فَكَمْ بِالْأُخْرَى لَا يَسْمَعُ لَكَ عِنْدَمَا تَقُولُ إِنَّكَ لَا تَرَاهُ! لَكِنْ أَصِيرُ، قَدْغَوَاكَ أَمَامَهُ <sup>15</sup> وَالْآنَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُجَارِ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يَبَالِ بِمُعَاقِبَةِ الْإِثْمِ، فَعَرَّ أَثُوبَ قَاهُ بِالطَّالِطِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ بِجَهْلٍ!»

36

<sup>1</sup>وَاسْتَطَرَدَّ إِلَيْهِمْ: <sup>2</sup>«تَحْمَلْنِي قَلِيلًا فَأَرْبِدَكَ أَطْلَاعًا، فَمَارَالَ عِنْدِي مَا أَقُولُهُ نِيَابَةً عَنِ اللَّهِ، <sup>3</sup>لَأَنِّي أَتَلَقَّى عِلْمِي مِنْ بَعِيدٍ وَأَعْرِو بِرَأٍ لِصَابِعِي. <sup>4</sup>حَقًّا إِنَّ كَلَامِي صَادِقٌ، لَأَنَّ الْكَامِلَ فِي الْمَعْرِفَةِ حَاصِرٌ مَعَكَ.

<sup>5</sup>اللَّهُ قَدِيرٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَخْتَفِرُ الْإِنْسَانُ، هُوَ قَدِيرٌ عَظِيمُ الْفُزْرَةِ وَالْقَهْمِ، <sup>6</sup>لَا يُنْفِي عَلَى حَتَاةِ السَّرِيرِ إِنَّمَا يَقْصِبُ حَقَّ الْبَائِسِينَ. <sup>7</sup>لَا يَعْصُ طَرَفُهُ عَنِ الصَّدِيقِينَ، بَلْ يُقِيمُهُمْ مَعَ الْفُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَبَدِ قَبِيضَتُهُمْ. <sup>8</sup>وَأَنْ رُيُطُوا بِالْقُبُودِ، وَوَقَعُوا فِي جِبَالِ السَّقَاءِ، <sup>9</sup>عِنْدَيْ بَيْدِي لَهُمْ أَفْعَالُهُمْ وَأَتَامُهُمْ إِذْ سَلَكُوا يَغْرُورُ. <sup>10</sup>يَفْتَحُ أَدَانَهُمْ لِتَحْذِيرَاتِهِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِالتَّوْبَةِ عَنْ إِنْهُمْ. <sup>11</sup>فَإِنْ أَطَاعُوا وَعَبَدُوهُ، يَقْضُونَ أَبَامَهُمْ بِرَعْدٍ، وَسِبْهِمْ بِالنَّعَمِ. <sup>12</sup>وَلَكِنْ إِنْ عَصَوْا، قَبِضَ السَّيْفُ يَهْلِكُوا، وَيَمُوتُوا مِنْ غَيْرِ قَهْمٍ. <sup>13</sup>أَمَّا فَجَارُ الْقُلُوبِ قَبِضُ حُرُونٍ لِأَنْفُسِهِمْ عَصَبًا، وَلَا يَسْتَعِينُونَ بِاللَّهِ جِنِّ نَعَابَتِهِمْ. <sup>14</sup>يُمُوتُونَ فِي الصَّبَا بَيْنَ مَا يُؤْبِي الْمَعَايِدِ. <sup>15</sup>أَمَّا الْمُتَلَوْنَ قَبِيضُهُمْ فِي بَلَائِهِمْ، وَبِالصَّبِيقِ يَفْتَحُ أَدَانَهُمْ. <sup>16</sup>يَجْتَذِبُكَ مِنَ الصَّبِيقِ إِلَى رَحْبِ طَلِيقٍ، وَيَمْلَأُ مَا يَذُوكَ بِالْأَطْعِمَةِ الدَّسِيمَةِ. <sup>17</sup>وَلَكِنَّكَ مُثْقَلٌ بِالدَّبْتِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْأَشْرَارِ، قَالِدَعُو وَالْقَصَاءُ يُمَسْكَايَكَ. <sup>18</sup>فَأَحْرِصْ لِيَلَّا يَغْرِبَكَ الْعَصَبُ بِالسَّخَرَةِ، أَوْ تَصْرُقَكَ الرَّسُوءُ الْعَظِيمَةُ عَنِ الْحَقِّ أَنْ يَكُنْ لِيَتْرَاكَ أَوْ لِيُجُودَكَ الْجَبَارَةُ أَنْ تَدْعَمَكَ فَلَا تَعْرِقَ فِي الْكَاتِبَةِ؟ <sup>20</sup>لَا تَسْوِقْ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى تَجُرَّ النَّاسَ خَارِجًا مِنْ بُيُوتِهِمْ. <sup>21</sup>أَخْرِسْ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى السَّرِّ، فَإِنَّ هَذَا مَا اخْتَرْتَهُ عِوَضًا عَنِ السَّقَاءِ. <sup>22</sup>أَنْظُرْ، إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ فِي قُوَّتِهِ، أَيُّ مَعْلَمٍ تَطِيرُهُ؟ <sup>23</sup>مَنْ سَنَ لَهُ طَرَفُهُ أَوْ قَالَ لَهُ: لَعْدَ ارْتَكَبْتَ خَطَاً؟ <sup>24</sup>لَا تَسْ أَنْ تُعْطَمَ عَمَلُهُ الَّذِي يَتَعَلَّى بِهِ النَّاسُ. لَعْدَ سَهَدَهُ النَّاسُ كُلَّهُمْ، وَتَفَرَّسُوا فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ. <sup>26</sup>فَمَا أَعْطَمَ اللَّهُ! وَتَحْنُ لَا تَعْرِفُهُ، وَعَدَدُ سِبْهِهِ لَا يُسْتَقْصَى. <sup>27</sup>لَئِنَّهُ يَجْتَذِبُ قَطَرَاتِ الْمَاءِ، وَيَجْعَلُ سُحْبَهُ تَهْطُلُ أَصْطَارًا، تَسْكُنُهَا السَّمَاءَاتُ وَتَضْبُهَا بِقَرَارٍ عَلَى الْإِنْسَانِ. <sup>29</sup>أَهْلَاكَ مَنْ يَهْمُهُمْ كَيْفَ تَنْبَسِرُ السُّحُبُ، وَكَيْفَ تُرْعِدُ سَمَائُهُ؟ <sup>30</sup>قَانِظُ كَيْفَ بَسَطَ بُرُوقَهُ حَوَالِيَهُ وَتَسْرَبِلَ بِلَجِ الْبَحْرِ. <sup>31</sup>هَكَذَا يُطْعِمُ اللَّهُ السُّعُوبَ وَيُرَوِّدُهُمْ بِالْغَدَاءِ يَوْفَرَةٍ. <sup>32</sup>يَمْلَأُ بَدَنِيهِ بِالْبُرُوقِ وَيَأْمُرُهَا أَنْ تُصِيبَ الْهَدَفَ. <sup>33</sup>إِنَّ رَعْدَهُ يُبْذِرُ يَافِيزَاتِ الْعَاصِفَةِ، وَحَتَّى الْمَاشِيَةَ تُبْذِرُ بِدُورِهَا.

37

<sup>1</sup>لِذَلِكَ بَرَّعْتُ قَلْبِي وَبَنَيْتُ فِي مَوْضِعِهِ. <sup>2</sup>قَانِصْتُ، وَأَصْغَيْتُ إِلَى زَيْبِ صَوْتِهِ، وَإِلَى زَمْجَرَةِ قَمِهِ. <sup>3</sup>تَسْتَلُّ بُرُوقَهُ مِنْ تَحْتِ كُلِّ السَّمَاءَاتِ وَتُرْسِلُهَا إِلَى جَمِيعِ أَقَاصِي الْأَرْضِ، <sup>4</sup>فَتَذُوقُ زَمْجَرَهُ زَيْبِرَهُ، وَتُرْعِدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَجِبْنَ تَرْتَدُّ أَصْدَاؤُهُ لَا يَكُنْ جَمَاحَهَا شَيْءٌ. <sup>5</sup>يُرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ صَانِعًا عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ تُعَوِّقُ إِذْ رَاكَ. <sup>6</sup>يَقُولُ لِلنَّجْلِ أَهْطِلْ عَلَى الْأَرْضِ، وَلِلْأَمْطَارِ: أَنْهَمِرِي بِسِدِّي. <sup>7</sup>يُوقِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَنْ عَمَلِهِ، لِيُذَرَّ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمْ حَقِيقَةً قُوَّتِهِ. <sup>8</sup>فَتَلْجَأُ الْخُحُوشُ إِلَى أَوْجَرَتِهَا، وَتَمُكُّتُ فِي مَاوِيهَا. <sup>9</sup>تَقِيلُ الْعَاصِفَةُ مِنَ الْجَنُوبِ، وَالتَّبَرُّدُ مِنَ الشَّمَالِ، <sup>10</sup>مِنْ تَسَهِّهِ اللَّهُ يَتَكَوَّنُ الْجَلِيدُ، وَتَجْمَدُ بِسُرْعَةٍ الْمِيَاهُ الْعَذِيرَةُ. <sup>11</sup>تَسْخُنُ السُّحُبُ الْمُتَكَابِقَةُ بِاللَّدَى، وَيُغَيِّرُ بُرْقَهُ بَيْتَهَا. <sup>12</sup>فَتَحْتَرِّكُ كَمَا تَبْشَأُ هُوَ، لِيَنْفَعِدَ كُلُّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى وَجْهِ الْمُسْكُوتَةِ. <sup>13</sup>يُرْسِلُهَا سَوَاءً لِللَّادِبِ أَوْ لِلْأَرْضِ أَوْ رَحْمَةً مِنْهُ.

<sup>14</sup>فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبَ، وَتَوَقَّفْ وَتَأَمَّلْ فِي عَجَائِبِ اللَّهِ. <sup>15</sup>هَلْ تَذَرِي كَيْفَ يَتَحَكَّمُ اللَّهُ فِي السُّحُبِ، وَكَيْفَ يَجْعَلُ بُرُوقَهُ تُوْمِينًا؟ <sup>16</sup>هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ تَتَعَلَّقُ السُّحُبُ بِتَوَارِيحٍ؟ هَذِهِ الْعَجَائِبُ الصَّادِرَةُ عَنْ كَامِلِ الْمَعْرِفَةِ! <sup>17</sup>أَنْتَ يَا مَنْ تَسْخُنُ نِيَابَتُهُ عِنْدَمَا تَرِبُ سَكِينَتُهُ عَلَى الْأَرْضِ بِتَأْنِيهِ رِيحِ الْجَنُوبِ. <sup>18</sup>هَلْ بُمِكُنْكَ مِثْلُهُ أَنْ تُصَفِّحَ الْجَدَّ الْمُتَمَدِّدَ وَكَأَنَّهُ مِرَاةٌ مَسْنُوكَةٌ؟ <sup>19</sup>أَنْتَ نَبِيئًا مَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ، فَإِنَّا لَا نُحْسِنُ عِزْرَ قَصِيَّتِنَا بِسَبَبِ الطَّلْمَةِ (أَيِ الْخَهْلِ) <sup>20</sup>هَلْ أَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ أَتَكَلَّمَ مَعَهُ؟ أَيُّ رَجُلٍ يَتَمَتَّى لِنَفْسِهِ الْهَلَاكُ؟ <sup>21</sup>لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْذِقَ إِلَى الثُّورِ عِنْدَمَا يَكُونُ مُتَوَهِّجًا فِي السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الرِّيحُ قَدْ تَدَدَّتْ عَنْهُ السُّحُبُ. <sup>22</sup>يَقِيلُ مِنَ الشَّمَالِ بَهَاءٌ ذَهَبِيٌّ، إِنَّ اللَّهَ مُسْرَبِلٌ بِجَلَالٍ مُزْهِبٍ. <sup>23</sup>وَلَا يُمْكِنُنَا إِذْرَاكَ الْقَدِيرِ، فَهُوَ مُتَعَطِّمٌ بِالْفُؤَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ وَلَا يَجُورُ، <sup>24</sup>لِذَلِكَ يُوَهِّبُهُ الْجَمِيعُ، لَئِنَّهُ يَخْتَفِرُ أَذْيَاءَ الْحِكْمَةِ».

38

### الله يتكلم

<sup>1</sup>ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ: <sup>2</sup>«مَنْ ذَا الَّذِي يُطْلِمُ الْقَصَاءَ بِكَلَامٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ؟ <sup>3</sup>أَسَدُّ حَقْوِكَ كَرَجُلٍ لِأَسْأَلَكَ فَتُجِيبَنِي؟ <sup>4</sup>أَيْنَ كُنْتَ عِنْدَمَا أَسَّسْتُ الْأَرْضَ؟ أَيْنَ كُنْتَ إِذْ خَرَجْتُ مِنْ جَنَّةٍ؟ <sup>5</sup>مَنْ حَدَّدَ مَقَابِلَهَا، إِنْ كُنْتَ حَقًّا تَعْرِفُ؟ أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا خِيطَ الْقِيَاسِ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقَرَّتْ قُوَّاعِدُهَا؟ وَمَنْ وَضَعَ خَبَرَ زَاوِيَتَيْهَا؟ <sup>7</sup>يَتَبَيَّنُ كَأَنَّ كَوَاكِبَ السَّمَاءِ تَتَرْتَّمُ مَعًا وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَهْتِفُ بِقَرَحٍ.

<sup>8</sup>مَنْ خَجَرَ الْبَحْرُ بِتَوَاتِيهِ، عِنْدَمَا انْدَفَقَ مِنْ رَجَمِ الْأَرْضِ، <sup>9</sup>حِينَ جَعَلْتُ السُّحُبَ لِبَاسًا لَهُ وَالطَّلْمَةَ قِمَاطَةً، <sup>10</sup>عِنْدَمَا عَيَّنْتُ لَهُ خُدُودًا، وَأَثْبَتْتُ بَوَاتَانِيهِ وَمَغَالِيْقَهُ فِي مَوَاضِعِهَا، <sup>11</sup>وَقُلْتُ لَهُ: إِلَى هُنَا نُحُومُكَ فَلَا تَتَعَدَّاهَا، وَهُنَا تَتَوَقَّفُ غُتُّ أَمْوَاجِكَ؟ <sup>12</sup>هَلْ أَمَرْتُ مَرَّةً الصُّنْعَ فِي أَبْيَامِكَ، وَأَرَبْتُ الْفَجَرَ مَوْضِعَهُ، لِيُقْبِضَ عَلَى أَكْتَافِ الْأَرْضِ وَيَنْقُضَ الْأَشْرَارَ مِنْهَا؟ <sup>14</sup>تَسْكُنُ كَطَيْلٍ تَحْتَ الْخَاتَمِ، وَتَبْدُو مَعَالِمُهَا كَمَعَالِمِ الرِّدَاءِ. <sup>15</sup>يَمْتَنِعُ الثُّورُ عَنِ الْأَشْرَارِ، وَتَتَخَطَّمُ ذِرَاعُهُمْ الْمُرْتَفِعَةُ. <sup>16</sup>هَلْ غَضْتُ إِلَى يَتَابِعِ الْبَحْرِ، أَمْ دَلَفْتُ إِلَى مَقَاصِيرِ الْحَجِّ؟ <sup>17</sup>هَلْ أَطْلَعْتُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَيِّتَةِ، أَمْ رَأَيْتُ بَوَاتَانَ طِلَالِ الْمَوْتِ؟ <sup>18</sup>هَلْ أَحْطَلْتُ يَعْزُصِ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ بِكُلِّ هَذَا عَلِيمًا. <sup>19</sup>أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى مَقَرِّ الثُّورِ، وَأَيْنَ مُسْتَقَرُّ الطَّلْمَةِ؟ <sup>20</sup>حَتَّى تَقُودَهَا إِلَى نُحُومِهَا وَتَعْرِفَ سُبُلَ مَسْكِنِهَا؟ <sup>21</sup>حَقًّا أَنْتَ تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ أَنْتَ ذُو الْوِلْدِ وَعِشْتَ أَبَامًا طَوِيلَةً!

<sup>22</sup>هَلْ دَخَلْتُ إِلَى مَخَارِنِ النَّجْلِ، أَمْ رَأَيْتُ حَرَائِنَ التَّبَرِّدِ، <sup>23</sup>الَّتِي ادَّخَرْتُهَا لِأَوْقَاتِ الصَّبِيقِ، لِيُؤْمَ الْمَعْرَكَةُ وَالْحَرْبُ؟ <sup>24</sup>مَا هُوَ السَّبِيلُ إِلَى مَوْضِعِ انْتِشَارِ الثُّورِ، أَوْ إِنْ تَتَوَرَّغُ الرِّيحُ السَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟ <sup>25</sup>مَنْ حَفَرَ قَتَوَاتٍ لِيَسْبُولَ الْمَطَرِ، وَمَمَرًا لِلصَّوَاعِقِ، لِيُمْطَرَّ عَلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ لَا إِنْسَانَ فِيهَا، <sup>27</sup>لِيُتْرَى الْأَرْضُ الْخَرِبَةُ، وَلِيَسْتَنْبِتَ الْأَرْضُ عُشْبًا؟ <sup>28</sup>هَلْ لِيَمْطَرُ آبٌ؟ وَمَنْ أَنْجَبَ قَطَرَاتِ اللَّدَى؟ <sup>29</sup>وَمَنْ أَيُّ أَحْشَاءٍ حَرَجَ الْجَمَدِ، وَمَنْ وَلَدَ ضَفِيعَ السَّمَاءِ؟ <sup>30</sup>تَتَجَلَّدُ الْمِيَاهُ كَجَارِيَةٍ وَتَجْمَدُ وَجْهَ الْعَمْرِ. <sup>31</sup>هَلْ تَرْتَبُ سَلْسِلُ التَّرَا، أَمْ تُكْ عَقْدَ الْجَوَازِ؟ <sup>32</sup>هَلْ تَهْدِي كَوَاكِبَ الْمَتَارِلِ فِي فُضُولِهَا، أَمْ تَهْدِي النَّعْشَ مَعَ نِيَابَتِهِ؟ <sup>33</sup>هَلْ تَعْرِفُ أَحْكَامَ السَّمَاءَاتِ، أَمْ أَسَّسْتَ سُلْطَتَهَا عَلَى الْأَرْضِ؟ <sup>34</sup>هَلْ تَرَفَعُ صَوْتُكَ أَمِيرًا الْعِمَامَ فَيُعْمَرُكَ قَبْضُ الْمِيَاهِ؟ <sup>35</sup>هَلْ فِي وَسْعِكَ أَنْ تُطْلِقَ الثُّورَ قَتْمُضِي وَتَقُولَ لَكَ: هَا تَحْنُ طَوْعَ أَمْرِكَ؟ <sup>36</sup>مَنْ أَضْفَى عَلَى الْغُيُومِ حِكْمَةً وَأَنْعَمَ عَلَى الصَّبَابِ بِالْقَهْمِ؟ <sup>37</sup>مَنْ لَهُ الْحِكْمَةُ لِيُخْصِيَ النُّجُومَ، وَمَنْ يَصُبُّ الْمَاءَ مِنْ مَتَارِيهِ السَّمَاءِ، <sup>38</sup>حِينَ يَلْبَدُ التَّرَابُ وَتَمَسَّاسُ كُلِّ الطَّيْنِ؟

## عجائب عالم الحيوان

<sup>39</sup> هَلْ تَضْطَافُ الْقَرِيسَةَ لِلنَّوَّةِ، أَمْ تُشْبِعُ جُوعَ الْأَسْبَالِ، <sup>40</sup> حِينَ تَتَرَبَّصْنَ فِي الْعَرَائِنِ وَتَكْمُنُ فِي أَوْجَارِهَا؟ <sup>41</sup> مَنْ يُرَوِّدُ الْغَرَابَ بِصَيْدِهِ إِذْ تُتْعَبُ فِرَاحُهُ مُسْتَعِينَةً بِاللَّهِ، وَتَهَيِّمُ لِإِفْتِقَارِهَا إِلَى الْقُوتِ؟

39

<sup>1</sup> هَلْ تُدْرِكُ مَتَى تَلِدُ أَوْعَالُ الصُّخُورِ أَمْ تَرَفُّبُ مَخَاصِنَ الْآيَاتِ؟ هَلْ تُحْسِبُ أَشْهَرَ حَمَلِيَّ، وَتَعْلَمُ مَبْعَادَ وَضْعِيَّ، <sup>3</sup> حِينَ يَجْتُمُنَ لِيَصْعَنَ صِغَارُهُنَّ، وَيَتَخَلَّصْنَ مِنْ أَلَامِ مَخَاصِيهِنَّ؟ <sup>4</sup> تَكْبُرُ صِغَارُهُنَّ، وَتَنْمُو فِي الْقَفْرِ، ثُمَّ تَسْرُدُ وَلَا تَعُودُ.

<sup>5</sup> مَنْ أَطْلَقَ سِتْرَاحَ جِمَارِ الْوُخْشِ وَفَكَرَ رُبُطَ جِمَارِ الْوُخْشِ؟ لِمَنْ أَغْطَيْتِ الْمَخْرَاءَ مَسْكِنًا وَالْأَرْضَ الْمَلْحِيَّةَ مَنْرَلًا؟ قَيْسَخَرُ مِنْ جَلْبَةِ الْمُذْنِ وَلَا يَسْمَعُ نِدَاءَ السَّائِقِ؟ يُرْتَادُ الْجِبَالُ مَرْعَةً لَهُ، وَتَلْتَمِسُ كُلُّ مَا هُوَ أَحْضَرُ، <sup>9</sup> أَيْتَرَضِي الْوُخْشِيُّ أَنْ يَحْذَمَكَ؟ أَتَيْبُثُ عِنْدَ مَغْلِفِكَ؟ <sup>10</sup> أَتَرْتَبِطُهُ بِالنَّيْرِ لِيُخَرِّجَ لَكَ الْمَخْرَاتِ، أَمْ يَمُتُّهُدُ الْوَادِي خَلْقًا؟ <sup>11</sup> أَتَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ لِقُوتِهِ الْعَطِيشَةِ، وَتُكَلِّمُهُ الْفَتَامَ بِأَعْمَالِكَ؟ <sup>12</sup> أَتَتَوَقَّعُ بَعْدِيهِ حَامِلًا إِلَيْكَ حِنَاطَكَ لِيَكُونَهَا فِي يَدَيْكَ؟ <sup>13</sup> تَرْفُرُ جَنَاحَا الْعَامَةِ بِعُنْطَةٍ، وَلَكِنْ أَهْمَا خِتَاخَانِ مَكْسُوفَانِ يَرِيشُ الْمَخْبَةِ؟ <sup>14</sup> فَوَيْ تَتْرُكُ بِنَصْهَا عَلَى الْأَرْضِ لِيَذِفَ بِالنَّارِ، <sup>15</sup> وَتَنْسَى أَنَّ الْقَدَمَ قَدْ تَطَّأَ عَلَيْهِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْحَيَوَاتِ الْكَاسِرَةِ قَدْ تَخَطَّطَتْ. <sup>16</sup> إِنَّهَا تَعْمَلُ صِغَارَهَا بِقَسْوَةٍ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا، غَيْرَ أَسْفَى عَلَى صِتَاعِ تَعْيِهَا، <sup>17</sup> لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنَسَاهَا الْحِكْمَةَ، وَلَمْ يَنْقُحْهَا نَصِيبًا مِنَ الْفَهْمِ. <sup>18</sup> وَلَكِنْ مَا إِنْ تَبَسَّطُ خِتَاخَيْهَا، لِتَخْرِجِي حَتَّى تَهْزَأَ بِالْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ! <sup>19</sup> أَأَنْتِ وَهَيْتِ الْفَرَسَ قُوَّتَهُ، وَكَسَوْتِ عَنْقَهُ غُرْفًا؟ أَأَنْتِ تَجْعَلُهُ يَتَبَّحَرَادُ؟ إِنْ تَخِيرِي الْهَائِلَ لَمْخِيفٍ. <sup>21</sup> تَبْشُقُ الْوَادِي بِخَوَافِرِهِ، وَيَمْرُقُ فِي جَمِّ تَسَاطِيهِ، وَيَقْتَحِمُ الْمَعَارِكَ. <sup>22</sup> يَسْخَرُ مِنَ الْخَوْفِ وَلَا يَزْأَغُ، وَلَا يَتَرَاخُعُ أَمَامَ السَّيْفِ. <sup>23</sup> تَصِلُ عَلَيْهِ جُعْبَةُ السَّهَامِ، وَأَيْضًا تَرِبُّ الرَّمَاحَ وَالْجِرَابَ. <sup>24</sup> فِي جَزِيرِهِ يَنْهَبُ الْأَرْضَ بِغُفُوفٍ وَعَضْبٍ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ عِنْدَ تَفْجِ بَوَى الْخَرْبِ. <sup>25</sup> عِنْدَمَا يَدْوِي صَوْتُ الْبُوقِ يَقُولُ: هَ هَ! وَتَسْتَرْوِجُ الْمَعْرَكَةَ عَنْ بَعْدٍ، وَتَسْمَعُ رَيْنَ الْقَادَةِ وَهَتَافَهُمْ. <sup>26</sup> أَبِحْكَمَتِكَ يَخْلُقُ الصَّفَرُ وَيَفْرُدُ جَنَاحَيْهِ تَحَوِ الْجَنُوبِ؟ أَبَاْمَرِكَ يَخْلُقُ التَّسْرُ وَيَجْعَلُهُ وَكْرَهُ فِي الْعِلَاءِ؟ <sup>28</sup> يَعْشَسُنْ بَيْنَ الصُّخُورِ، وَيَبِيتُ فِيهَا وَعَلَى جُزْفٍ صَخْرِيٍّ يَكُونُ مَعْقَلُهُ. <sup>29</sup> مِنْ هُنَاكَ يَتَرَصَّدُ قُوَّتَهُ، وَتَرَفُّبُ عَيْنَاهُ قَرِيسَتَهُ مِنْ بَعِيدٍ. <sup>30</sup> وَتَأْكُلُ فِرَاحُهُ أَيْضًا الدَّمَاءَ، وَحَيْثُ تَكُونُ الْجُنْتُ تَتَجَمَّعُ الشُّوَرُ.

40

<sup>1</sup> وَاسْتَلْزَمَ الرَّبُّ قَائِلًا لِأَيُّوبَ: <sup>2</sup> «إِنِّي أَخَاصِمُ اللَّائِمَ الْقَدِيرَ؟ لِيُجِبَ الْمُسْتَكِي عَلَى اللَّهِ».

<sup>3</sup> عِنْدَئِذٍ أَحَابَ أَبُوُّو الرَّبِّ: <sup>4</sup> «انْطُرْ، أَنَا حَقِيرٌ قِيمَادًا أَجِيبُكَ؟ هَا أَنَا أَصْعُ يَدَيَّ عَلَى قِمِي لَقَدْ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً وَلَنْ أُجِيبَ، وَمَرَّتَيْنِ وَلَنْ أُصِيفَ». <sup>6</sup> جِئْتُ أَحَابَ الرَّبِّ أَبُوُّو مِنَ الْعَاصِقَةِ: <sup>7</sup> «أَشَدُّ حَقْوِكَ وَكُنْ رَجُلًا، فَاسْأَلْكَ وَتُجِيبَنِي. أَتَشْكُ فِي قَصَانِي أَوْ تَسْتَنْدِينِي لِتُرْتَرِ تَفْسِكَ؟ أَتَمْلِكُ ذِرَاعًا كِزْرَاعِ اللَّهِ؟ أَتُرْعِدُ بِمِثْلِ صَوْتِهِ؟ <sup>10</sup> إِذَا تَسْرَبَلُ بِالْجَلَالِ وَالْعَظَمَةِ، وَتَرْتَبُّ بِالْمَجْدِ وَالتَّهَادِي. <sup>11</sup> صَبَّ قَبْضُ عَضْيِكَ، وَانْطُرْ إِلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ وَاحْفَظْهُ. <sup>12</sup> انْطُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَذَلِّلْهُ، وَدُسِ الْأَشْرَارُ فِي مَوَاضِعِهِمْ. <sup>13</sup> أَطْمَرُهُمْ كُلَّهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا، وَاحْسِنْ وَجُوهَهُمْ فِي الْهَآوِيَةِ. <sup>14</sup> عِنْدَئِذٍ أَعْتَرِفُ لَكَ يَا رَبِّ بِمِيتِكَ قَادِرُهُ عَلَى إِنْقَادِكَ. <sup>15</sup> انْطُرْ إِلَى تَهَيُّمُوتِ (الْحَيَوَانِ الصَّخْمِ) الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعَكَ، قَائِلَةً بِأَكْلِ الْغُسْبِ كَالْبَقَرِ. <sup>16</sup> إِنَّ قُوَّتَهُ فِي مَتْنِيهِ، وَبَشِدَّتُهُ فِي عَصَلِ بَطْنِيهِ. <sup>17</sup> يَنْتَصِبُ ذَنْبُهُ كَسَخْرَةِ أَرْزٍ، وَعَصَلَاتُ فَحْدِيهِ مَصْفُورَةٌ. <sup>18</sup> عِظَامُهُ أَتَائِبُ بُخَاسٍ وَأَطْرَافُهُ قُضْبَانُ حَدِيدٍ، <sup>19</sup> إِنَّهُ أَعْجَبُ كُلِّ الْخَلَائِقِ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَهْزِمَهُ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ. <sup>20</sup> تَنْمُو الْأَعْشَابُ الَّتِي يَتَعَدَّى بِهَا عَلَى الْجِبَالِ، حَيْثُ تَمْرُقُ وَجُوشُنُ الْبَرِّيَّةِ. <sup>21</sup> تَرَبِّضُ تَحْتَ شُجَيْرَاتِ السَّدْرِ، وَبَيْنَ الْخُلَفَاءِ فِي الْمُسْتَنْقَعَاتِ. <sup>22</sup> تَسْتَطِلُ بِشُجَيْرَاتِ السَّدْرِ، وَبِالصَّفَصَافِ عَلَى أَلْمِيَةِ الْخَارِيَةِ لَا يَحَامِرُهُ الْخَوْفُ إِنْ هَاجَ التَّهَرُّ، وَتَبْطَلُ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ أُنْذِقَ تَهَرُّ الْأُرْدُنِّ فِي قِمِهِ. <sup>24</sup> مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْطَادَهُ مِنَ الْأَمَامِ، أَوْ يَنْقُبَ أُنْفَهُ بِخِرَافَةٍ؟

41

<sup>1</sup> أَيْمَكُنْ أَنْ تَضْطَافَ لَوَبَاتَانِ (الْحَيَوَانِ الْبَحْرِيَّ) بِبِشِصٍ، أَوْ تَرِيطَ لِسَانَهُ يَحِلُّ؟ <sup>2</sup> أَتَقْدِرُ أَنْ تَصْعَ خِرَافَةً فِي أَنْفِهِ، أَوْ تَنْقُبَ فَكَّهُ بِخُطَافٍ؟ <sup>3</sup> أَتَكْبُرُ مِنْ تَصَرُّعَاتِهِ إِلَيْكَ أَمْ يَسْتَعْطِفُكَ؟ <sup>4</sup> أَيْبُرِمُ مَعَكَ عَهْدًا لِيَتَّخِذَهُ عَبْدًا مُؤَبَّدًا لَكَ؟ <sup>5</sup> أَتَلَاغِيهِ كَمَا تَلَاغِبُ الْغُصْفُورَ، أَمْ تَطَوَّقُهُ بِئَرَسٍ لِيَكُونَ لُغْبَةً لِقِتَابِكَ؟ <sup>6</sup> أَيْسَاوُمُ عَلَيْهِ النَّجَارُ، أَمْ يَتَقَاسَمُونَهُ بَيْنَهُمْ؟ أَتَمْلَأُ جِلْدَهُ بِالْجِرَابِ وَرَأْسَهُ بِأَسِنَّةِ الرَّمَاحِ؟ <sup>7</sup> إِنْ خَاوَلْتُ الْقَبْضَ عَلَيْهِ يَبِيدُ قَائِلًا سَتَذْكُرُ صَرََاةَ قِتَالِهِ وَلَا تَعُودُ تُقْدِمُ عَلَى ذَلِكَ تَانِيَةً! <sup>8</sup> أَيُّ أَمَلٍ فِي إِخْضَاعِهِ قَدْ خَابَ، وَمُجَرَّدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ يَنْبَعُ عَلَى الْقَرَعِ. <sup>10</sup> لَا أَحَدَ يَمْلِكُ جُرْأَةً كَافِيَةً لِيَسْتَشِيرَهُ. فَمَنْ إِذَا، يَقْوَى عَلَى مُجَابَتِي؟ <sup>11</sup> لِمَنْ أَنَا مَدِينٌ قَافِيَةٌ؟ كُلُّ مَا تَحْتَ جَمِيعِ السَّمَاءِ هُوَ لِي.

<sup>12</sup> دَعْنِي أَحْذَنُكَ عَنْ أَطْرَافِ لَوَبَاتَانِ وَعَنْ قُوَّتِهِ وَتَنَاسُقِ قَامَتِهِ. <sup>13</sup> مَنْ يَخْلَعُ كِسَاءَهُ أَوْ يَدُوُّ مِنْ مُتَنَاوِلٍ صَعْبٍ أَصْرَاسِي؟ <sup>14</sup> مَنْ يَفْتَحُ سَدْقِيهِ؟ إِنْ دَائِرَةُ أَسْتَانِيهِ مَرَعَةٌ! <sup>15</sup> طَهْرُهُ مَضْنُوعٌ مِنْ خَرَاشِفِ كَنْزُوسٍ مَضْفُوقٍ مُتَلَاصِقَةٍ بِأَحْكَامٍ، وَكَأَنَّهَا مَضْغُوطَةٌ بِخَاتَمٍ، مُتَلَاصِقَةٌ لَا يَنْقُذُ مِنْ بَيْنِهَا الْهَوَاءُ، <sup>17</sup> مُتَصِلَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، مُتَلَبِّدَةٌ لَا تَنْفَصِلُ. <sup>18</sup> عِظَامُهُ يُؤَمِّصُ نُورًا، وَعَيْنَاهُ كَأَحْقَانِ الْقَفْرِ، <sup>19</sup> مِنْ قِمِهِ تَخْرُجُ مَسَاعِلُ مَلْتَهِنَةٍ، وَتَبْطَاطِرُ مِنْهُ سَرَائِرُ نَارٍ، يَنْبَعُثُ مِنْ مَنَازِلِهِ دُخَانٌ وَكَأَنَّهُ مِنْ قَدْرِ بَغْلِيٍّ أَوْ مِرْجَلٍ. <sup>21</sup> يَصْرِمُ تَقْسَمُ الْحَجَرِ، وَمِنْ قِمِهِ يَنْطَلِقُ اللَّهَبُ. <sup>22</sup> فِي عَنْقِهِ تَكْمُنُ قُوَّةٌ، وَأَمَامَ عَيْنَيْهِ يَعْذُو الْهَوْلُ. <sup>23</sup> تَنَابَا لَحْمِهِ مُحْكَمَةُ التَّمَاسِكِ، مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَحَرَّكُ. <sup>24</sup> قَلْبُهُ ضَلْبٌ كَالصَّخْرِ، صَلْبٌ كَالرَّحَى السَّغْلَى. <sup>25</sup> عِنْدَمَا يَنْهَضُ يَدْبُ الْقَرَعُ فِي الْأَقْوِيَاءِ، وَمِنْ جَلْبَتِيهِ يَغْتَرِبُهُمْ سَلَالٌ لَا يَتَالُ مِنْهُ السَّيْفُ الَّذِي بُصِيئَهُ، وَلَا الرُّمْحُ وَلَا السَّهْمُ وَلَا الْحَزْبَةُ. <sup>27</sup> يَحْسِبُ الْحَدِيدَ كَالْقَبَسِ وَالنَّحَاسَ كَالْخَشَبِ الْخَرَّ. <sup>28</sup> لَا يُرْعِضُهُ السَّهْمُ عَلَى الْفِرَارِ، وَجِبَارُهُ الْمَقْلَاعُ لَدَيْهِ كَالْقَبَسِ. <sup>29</sup> الْهَرَاوَةُ فِي عَيْنَيْهِ كَالْغَضَافَةِ، وَتَهَرُّ بِأَهْوِزَارِ الرُّمَحِ الْمُضْطَوِّبِ إِلَيْهِ. <sup>30</sup> بَطْنُهُ قَطِيعُ الْخَرْفِ الْحَادَّةِ. إِذَا تَمَدَّدَ عَلَى الطَّيْنِ يَنْزُكُ أَتَارًا مُمَانِلَةً لِأَتَارِ النَّوْرَجِ. <sup>31</sup> يَجْعَلُ اللَّجَّةَ تَغْلِي كَالْقَفْرِ، وَالتَّبَخَّرُ يَحْسِبُ كَقَدْرِ الطَّيْبِ. <sup>32</sup> يَنْزُكُ خَلْفَهُ خَطًّا مِنْ رَدِيٍّ أَيْضَ، فَيَحَالُ أَنَّ التَّبَخَّرَ قَدْ أَصَابَهُ السَّيْبُ. <sup>33</sup> لَا تَطِيرُ لَهُ قُوقُ الْأَرْضِ لَأَنَّهُ مَخْلُوقٌ غَيْرُ الْخَوْفِ. <sup>34</sup> يَحْتَفِرُ كُلُّ مَا هُوَ مُتَعَالٍ، وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى دَوَى الْكِرْبَاءِ».

42

أيوب

<sup>1</sup>أَبُوبُ<sup>2</sup> «قَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا تَتَعَذَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. تَسْأَلْنِي: مَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْمَسُورَةَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ؟ حَقًّا قَدْ تَطَلَّعْتُ بِأُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، بِغَايَةِ تَفَوُّنٍ إِدْرَاكِ. اسْمَعْ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تُعَلِّمُنِي. سَمِعَ الْأَذُنُ قَدْ سَمِعَتْ عَنْكَ وَالْآنَ رَأَيْتُكَ عَيْنِي، لِذَلِكَ الْيَوْمَ تَفْهَمُنِي وَأَنْتُوبُ مُعَقَّرًا ذَاتِي بِالْثَّرَابِ وَالرَّمَادِ».

## خاتمة

<sup>7</sup>وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى الرَّبُّ مِنْ مُحَاظَبَةِ أَبُوبَ، قَالَ لِأَلِيَقَارَ التِّيمَانِيِّ: «لَقَدْ اخْتَدَمَ عَصِييَ عَلَيْكَ وَعَلَى كِلَا صَدِيقَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَنْطَلِقُوا بِالصَّوَابِ عَنِّي كَمَا تَطَلَّعْتُ عِنْدِي أَبُوبُ. فَخُذُوا الْآنَ لَكُمْ سَبْعَةَ بَيْرَانَ وَسَبْعَةَ كِنَاشٍ، وَامْضُوا إِلَى عِنْدِي أَبُوبَ وَقَرَّبُوهَا ذَبِيحَةً مُحْرِقَةً عَنْ أَنْفُسِكُمْ، فَيُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، فَأَغْفُو عَنْكُمْ إِكْرَامًا لَهُ، لِئَلَّا أَغَافِيَكُمْ بِمُفْتَضِي حَمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَنْطَلِقُوا بِالْحَقِّ عَنِّي كَعِنْدِي أَبُوبُ». فَذَهَبَ أَلِيَقَارُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوَجِيِّ وَصُوفَرُ التِّيمَانِيِّ وَقَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. وَأَكْرَمَ الرَّبُّ أَبُوبَ.

<sup>10</sup>وَعِنْدَمَا صَلَّى أَبُوبُ مِنْ أَجْلِ أَصْدِقَائِهِ رَدَّهَ الرَّبُّ مِنْ غُرْلِهِ مَنَافَا، وَصَاعَفَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ مِنْ قَبْلُ. <sup>11</sup>وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ وَأَخَوَاتُهُ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ السَّائِفِينَ، وَتَنَاولُوا مَعَهُ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ، وَأَبْدَوْا لَهُ كُلَّ رَفِيٍّ، وَعَزَّوْهُ عَنْ كُلِّ مَا أَثَّرَ لَهُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ بَلَوَى، وَقَدَّمَ لَهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ الْمَالِ وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ. <sup>12</sup>وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَبُوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوَّلِهِ، فَأَصْبَحَ لَهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ أَلْفَ خَزُونٍ وَسِتُّهُ أَلْفٍ مِنَ الْإِبِلِ وَأَلْفُ رُوحٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ أَتَانٍ. <sup>13</sup>وَزَرَقَهُ اللَّهُ سَبْعَةَ بَيْنٍ وَثَلَاثَ تَنَاتٍ، <sup>14</sup>فَدَعَا الْأُولَى يَمِيمَةً، وَالثَّانِيَةَ قَصِيعَةً وَالثَّالِثَةَ قَرْنَ هَفُوكَ. <sup>15</sup>وَلَمْ تُوجَدْ فِي كُلِّ الْيَلَدِ نِسَاءٌ حَمِيلَاتٌ مِثْلَ تَنَاتِ أَبُوبَ، وَوَهَبَتْهُنَّ أَبُوبُ مِيزَانًا بَيْنَ إِخْوَتَيْهِ. <sup>16</sup>وَعَاشَ أَبُوبُ بَعْدَ تَجَرِبَتِهِ مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَانْتَحَلَتْ عَيْنَاهُ بَرُوتَهُ أَبْنَانِهِ وَأَخْصَادِهِ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ. <sup>17</sup>ثُمَّ مَاتَ أَبُوبُ شَيْخًا، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْيَامِ.

## المزامير

### 1 الكتاب الأول:

مزمور 41-1

<sup>1</sup>طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَتَّبِعُ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ، وَلَا يَقِفُ فِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ، وَلَا يَجَالِسُ الْمُسْتَهْزِئِينَ. <sup>2</sup>بَلْ فِي سَرِيعَةِ الرَّبِّ يَهْتَجُّ، يَتَأَمَّلُ فِيهَا نَهَارًا وَلَيْلًا. <sup>3</sup>فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَعْرُوسَةٍ عِنْدَ مَخَارِي الْمِيَاهِ، تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي جِينِهِ، وَوَرَقُهَا لَا يَبْذُلُ، وَكُلُّ مَا تَضَعُهُ يُفْلِحُ.

<sup>4</sup>لَيْسَ كَذَلِكَ خَالِ الْأَشْرَارِ، بَلْ إِنَّهُمْ مِثْلُ النَّبْتِ الَّذِي يُبْدِئُهُ الرَّيحُ. <sup>5</sup>لِذَلِكَ لَا تَقُومُ لَهُمْ قَائِمَةٌ فِي يَوْمِ الْقَضَاءِ، وَلَا يَكُونُ لِلْخَطَاةِ مَكَانٌ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَمَصِيرُهَا الْهَلَاكُ.

<sup>1</sup>لِمَاذَا صَجَبَ الْأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا تَتَأَمَّرُ الشُّعُوبُ بِاطِلًا؟ اجْتَمِعْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَخَالَفُوا لِقَاوَمُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ، قَائِلِينَ: <sup>3</sup>«لِنُخْطِمَ عَنَّا قُبُودَهُمَا، وَنَتَحَرَّرَ مِنْ نِيرِ عُيُودَيْهِمَا». <sup>4</sup>لَكِنَّ الْخَالِسَ عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. <sup>5</sup>عِنْدَيْهِ يُبْذِرُهُمْ فِي حُمُومٍ عَصِيَةٍ، وَيَبْرُؤُهُمْ يَسْبَدَةً سَخَطِيَةٍ، <sup>6</sup>قَائِلًا: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مِلْكِي، وَأَجْلَسْتُهُ عَلَى صِهْيُونَ، جَبَلِي الْمَقْدَسِ».

<sup>7</sup>وَهَا أَنَا أُعْلِنُ مَا قَصَى بِهِ الرَّبُّ: قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَنْتَ ابْنِي، آتَا الْيَوْمَ وَلَذُنْكَ. <sup>8</sup>اطْلُبْ مِنِّي فَأَعْطِيكَ الْأُمَمَ مِيرَانًا، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ. <sup>9</sup>فَتُكْسِرُهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَتُخْطِمُهُمْ كَأَيَّةِ الْقَخَّارِ». <sup>10</sup>وَالآنَ تَعْقِلُوا أَنَّهُا الْمُلُوكُ، وَاجْزُوا بِأَحْكَامِ الْأَرْضِ. <sup>11</sup>اعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَابْتَهِجُوا بِرِعْدَةٍ. <sup>12</sup>قَبِّلُوا الْابْنَ لِيَلَّا يَغْضَبَ، فَتَهْلِكُوا فِي الطَّرِيقِ، لِئَلَّا يَتَوَهَّجَ عَصَبُهُ سَرِيعًا. طُوبَى لِكُلِّ مَنِ اتَّكَلَّمَ عَلَى سَخَطِهِ.

<sup>3</sup>مَزْمُورٌ لِذَاوُدَ بِمَنَاسِبَةِ فِرَارِهِ مِنْ ابْنِهِ أَبْسَالُومَ  
<sup>1</sup>رَبِّ مَا أَكْثَرَ حُضُومِي! كَثِيرُونَ يَقُومُونَ عَلَيَّ. <sup>2</sup>كَثِيرُونَ يَقُولُونَ عَنِّي: لَا خَلَاصَ لَهُ بِإِلَهِهِ. <sup>3</sup>وَلَكِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تُرْسِي. إِنَّكَ مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي. <sup>4</sup>يَمْلَأْ صَوْتِي أَدْعُو إِلَى الرَّبِّ فَيَجِيبَنِي مِنْ جَبَلِهِ الْمَقْدَسِ.

<sup>5</sup>رَقِدْتُ قِيَمْتُ، ثُمَّ اسْتَبَقَطْتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَنِي شَرٌّ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسُدُّنِي. <sup>6</sup>لَنْ أَحْشَى عَشَرَاتِ الْأَلُوفِ مِنَ الْبَشَرِ الْمُتَلَتِّبِينَ خَوْلِي، الْمُخْتَشِدِينَ لِمَخَارِطِي. <sup>7</sup>قُمْ يَا رَبُّ. خَلِّصْنِي يَا إِلَهِي! فَإِنَّكَ قَدْ صَرَنْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِي عَلَى فُكُوكِهِمْ، فَهَشَمْتَ أَسْتَانَ الْأَشْرَارِ. <sup>8</sup>أَنْتَ وَحْدَكَ الْمُخْلَصُ يَا رَبُّ. قَلِّصْ بَرَكَتَكَ عَلَى سَعْيِكَ.

<sup>4</sup>لِقَانِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوُتْرِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِذَاوُدَ  
<sup>1</sup>اسْتَجِبْ لِي عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَا إِلَهَ يَرِّي، فَقَدْ أَفْرَجْتَ لِي دُومًا فِي الصَّبِيِّ، فَأَتَيْعَمُ عَلَيْهِ وَأَضَعُ إِلَى صَلَاتِي. <sup>2</sup>إِلَى مَتَى يَا بَنِي الْبَشَرِ تُحَوِّلُونَ مَجْدِي عَارًا؟ وَإِلَى مَتَى تُجْبُونَ الْأُمُورَ الْبَاطِلَةَ، وَتَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْأَكَاذِبِ؟ <sup>3</sup>اغْلُمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَيَّرَ لِنَفْسِهِ تَقِيَّةً؛ الرَّبُّ يَسْمَعُ عِنْدَمَا أَدْعُوهُ. <sup>4</sup>ارْتِعِدُوا وَلَا تُخْطِئُوا. فَكِّرُوا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى مَصَاحِبِكُمْ مُلْتَزِمِينَ الصَّمْتُ. <sup>5</sup>قَدِّمُوا ذَبَائِحَ الْبُيْرِ، وَاتَّكِلُوا عَلَى الرَّبِّ.

<sup>6</sup>مَا أَكْثَرَ الْمُتَسَائِلِينَ: «مَنْ يُرَبِّتُنَا خَيْرًا؟» أَشْرِقْ عَلَيْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ بِنُورِ وَجْهِكَ. <sup>7</sup>عَرِشَتْ فِي قُلُوبِي قَرَحٌ أَكْظَمُ مِنْ قَرَحِ مَنْ امْتَلَأَتْ بُيُوتُهُمْ وَأَجْرَائُهُمْ بِالْحِنطَةِ وَالْخَمْرِ الْجَدِيدَةِ. <sup>8</sup>يَسْلَامُ أَصْطَلِجٌ وَأَنَا، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ يَا رَبُّ تُنْعِمُ عَلَيَّ بِالطَّمَانِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

<sup>5</sup>لِقَانِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى آلَاتِ النَّفْخِ مَزْمُورٌ لِذَاوُدَ  
<sup>1</sup>رَبِّ أَضْغِ إِلَى كَلَامِي وَأَنْصِتْ إِلَى تَهْنَدِي، <sup>2</sup>اسْمَعْ إِلَى نِدَائِي اسْتِغَاثَتِي يَا مَلِكِي وَإِلَهِي، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَصَلِّي. <sup>3</sup>فِي بَوَاكِرِ الصَّبَاحِ تُصْعِي إِلَى صَوْتِي يَا رَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ أُنَوِّجُ إِلَيْكَ مُسْتَطِرًّا إِلَيْكَ. <sup>4</sup>فَإِنَّكَ إِلَهٌ لَا يُسَرُّ بِالسَّخَرِ. وَلَيْسَ لِلشُّبَّيرِ أَنْ يُقِيمَ فِي خَضْرَتِكَ. <sup>5</sup>لَا يَمُتُّ الْمُتَغَطِّرُونَ أَمَامَكَ، فَإِنَّكَ تُنْعِصُ جَمِيعَ قَائِلِي الْإِنِّمِ، وَتُهْلِكُ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، لِأَنَّكَ تَفْقُثُ سَفَاكَ الدَّمَاءِ وَالْمَاكِرِ. <sup>6</sup>أَمَّا أَنَا فَيَقْضِلُ رَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةَ أَدْخُلْ بَيْتَكَ. <sup>7</sup>أَسْجُدُ فِي حُسُوعٍ وَرِعْدَةٍ فِي هَيْكَلِكَ الْمَقْدَسِ.



٨ يَا رَبِّ أَرْسِدْنِي لِعَمَلِ بَرِّكَ عِنْدَ مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِي لِي، وَسَهِّلْ أَمَامِي طَرِيقَكَ. ٩ إِذْ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ صِدْقٌ وَدَاخِلُهُمْ مَقَاسِدٌ، خَتَا جُزْهُمُ قُبُورٌ مَقْنُوحَةٌ وَالسَّبْتُ هُمْ أَدَوَاتٌ لِلْمَكْرِ. ١٠ اخْكُمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ، وَلَتَكُنْ مُؤَامَرَاتُهُمْ قَحًا لَهُمْ يَسْفُطُونَ فِيهِ. طَوَّعَ بِهِمْ لِكُتْرِهِ مَعَاصِيَهُمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ. ١١ وَيَبْتَهِجُ جَمِيعُ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ. إِلَى الْأَبَدِ يَتَرْتَمُونَ، لِأَنَّكَ تَطْلُلُهُمْ بِحِمَايَتِكَ، فَيَفْرُجُ يَدُ الدِّينِ يُجِبُّونَ اسْمَكَ. ١٢ لَأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبِّ تَبَارَكَ الْبَارُّ وَتُطَوِّفُهُ بِتُرْسٍ رِصَاكَ.

6 لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوُتَرِيَّةِ (الدَّرَجَةُ الثَّامِنَةُ). مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ  
١ يَا رَبِّ لَا تُؤَيِّدْنِي فِي إِبَّانِ غَضَبِكَ، وَلَا تُؤَيِّدْنِي فِي اخْتِدَامِ سَخَطِكَ. ٢ اِرْحَمْنِي يَا رَبِّ لِأَنِّي ضَعِيفٌ. اِسْفِينِي يَا رَبِّ لِأَنَّ عِظَامِي رَاجِفَةٌ، وَنَفْسِي مُزْعَدَةٌ جِدًّا. وَأَنْتَ يَا رَبِّ قَالِي مَتَى (تَنْتَظِرُ)؟ ٣ اِرْجِعْ يَا رَبِّ وَخَرِّرْ نَفْسِي، أَنْقِذْنِي بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ. ٤ إِذْ لَيْسَ فِي عَالَمِ الْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ، أَوْ فِي مَقَرِّ الْأَمْوَاتِ مَنْ يَسْتَحْكُ. ٥ لَقَدْ أَرْهَقْنِي تَهْدِي، فَأَعْرِقْ سِرِيرِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِذُمُوعِي وَأَبْلُلْ بِهَا فِرَاسِي. ٦ وَهَتَّ عَيْنَايَ مِنْ قَرْطِ الْعَمِّ، وَكَلَّتَا يَسْتَبِ جَمِيعُ حُضُومِي.

٨ اِبْتَغِدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ قَاعِلِي الْإِثْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي. ٩ سَمِعَ الرَّبُّ تَصَرُّعِي. الرَّبُّ يَتَقَبَّلُ صَلَاتِي. ١٠ لِيُنْخَرْ جَمِيعُ أَعْدَائِي وَيَتَرْتَاغُوا جِدًّا، وَلِيَتَرَاخَعُوا إِذْ لَجِقَ بِهِمُ الْعَارُ فَجَاءَهُ.

7 قَصِيدَةُ خُزْنِ تَطْمَئِنَّا دَاوُدَ وَرَبِّمَهُمُ لِلرَّبِّ رَدًّا لِلثَّغَمَةِ الَّتِي رَمَاهُ بِهَا كُوسُ الْبِشَامِينِيِّ  
١ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِلَيْكَ التَّخَاثُ، فَأَقْذِيبْ وَتَجَّيْ مِنْ جَمِيعِ مُطَارِدِي. ٢ لَيْلًا بَقَرَسَ الْعَدُوُّ نَفْسِي كَالْأَسَدِ، وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُنِي.

٣ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ هَذِهِ الْإِسَاءَةَ، وَكَانَتْ يَدَايَ قَدْ ارْتَكَبَتَا هَذَا الْإِثْمَ، إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَسَلَبْتُ عُدُوِّي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ، ٤ إِذْ قُلُوبُ الْمُنَادِرِ الْعَدُوِّ نَفْسِي وَيَتَرَعَّهَا مَنِّي، وَلَيْدُنْ فِي الْأَرْضِ حَيَاتِي، وَتُعَقِّرُ فِي التُّرَابِ سَرَفِي. ٥ لَهْزَنَ يَا رَبِّ فِي اخْتِدَامِ غَضَبِكَ، وَانْتَصَبْتُ فِي وَجْهِ سَخَطِ حُضُومِي، يَا مَنْ أَوْصَيْتَ بِالْعَدْلِ. ٦ لِيُحِطْ بِكَ جَمَاعَةُ الشُّعُوبِ فَتَحْكُمَهُمَا مِنْ مَتْنَةِ الْقَضَاءِ الْعَالِيَةِ. ٧ إِنَّ الرَّبَّ يَدِينُ الْأَمَمَ. أَقْصِ لِي يَا رَبِّ كَحَقِّي، يَحْسِبْ مَا فِيَّ مِنْ كَمَالٍ. ٨ ضَعْ حَدًّا لِيَسَّرَ الْأَسْرَارَ، وَأَثْبِتْ بَرَاءَةَ الْأَبْرَارِ، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَادِلِ قَاجِصُ الْقُلُوبِ وَالْخَائِلِ. ٩ مَلْجَأِي عِنْدَ اللَّهِ مُخْلِصِي مُسْتَقْبِي الْقُلُوبِ. ١٠ هُوَ إِلَهٌ يَسْخَطُ عَلَى الْأَسْرَارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. ١١ صَقَلْ سَيْفَهُ لِيَصْرَبَ بِهِ السَّرِيرُ الَّذِي لَا يَثُوبُ. وَتَرَّ قَوْسُهُ وَهَيَّأَهَا. ١٢ أَعَدَّ لَهُ الْأَسْلِحَةَ الْقِتَالَةَ، وَجَعَلَ سِيَهَامَهُ مُخْرِقَةً. ١٣ هُوَذَا الْعَدُوُّ يَتَمَحَصُّ بِالْإِثْمِ، يَجْتَلِ بِالْأَذَى، وَيَلِدُ كَذِبًا. ١٤ حَقَرُ بَرًّا وَعَمَّقَهَا، فَسَقَطَ فِيهَا. ١٥ سَرَّهُ يَزِيدُ عَلَى رَأْسِهِ، وَطَلُمُهُ يَهْيِطُ عَلَى هَامِيهِ. ١٦ أَيُّهَا أَلْهَمُ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ عَدَالَتِهِ، وَأَتَرْتُمْ لاسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ.

8 إِلَى قَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الْحَيَّةِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ  
١ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَعْظَمَ اسْمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، بِهِ تَسَطَّطَ جَلَالُكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْقَالِ وَالرُّصَّعِ أَسَسْتَ حَمْدًا، لِإِفْحَامِ حُضُومِكَ، وَإِسْكَابِ عُدُوٍّ وَمُنْتَقِمٍ.

٣ عِنْدَمَا أَنَا قُلُّ سَمَاوَاتِكَ الَّتِي أَبْدَعْتَهَا أَصَابِعُكَ، وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ الَّتِي رَتَّبْتَ مَذَارِئَهَا أَسَائِلُ نَفْسِي: مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟ أَوْ «إِنَّ الْإِنْسَانَ» حَتَّى تَعْتَبِرَهُ؟ ٤ خَلَقْتَهُ أَذَى قَلِيلًا مِنَ الْمَلَايِكَةِ إِلَى حِينٍ، ثُمَّ كَلَلْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَأَعْطَيْتَهُ السُّلْطَنَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَ بَدَاكَ. ٥ أَخَضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٦ الْعُتَمَ وَالتَّبَرَّ وَجَمِيعَ الْمَوَاسِي، وَوُحُوشَ الْبَرِّيَّةِ أَيْضًا، ٧ وَالطُّيُورَ وَالْأَسْمَاكَ وَجَمِيعَ الْخَيَوَاتِ الْمَائِيَّةِ. ٨ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَعْظَمَ اسْمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!

9 لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الْمُرْمَارِ مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ  
١ أَخْمَدُ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِي. أَخَذْتُ بِجَمِيعِ مُعْجَزَاتِكَ. ٢ أَفْرَحُ بِكَ وَأَبْتَهِجُ. ٣ أَرْتُمُ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ. ٤ عِنْدَمَا يَتَهَقَّرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ، يَتَعَنَّرُونَ وَيَهْلِكُونَ أَمَامَ وَجْهِكَ. ٥ لِأَنَّكَ تَبَرَّأْتَنِي وَدَافَعْتَ عَنِّي قَصِيَّتِي، إِذْ جَلَسْتَ عَلَى عَرْشِكَ لِتَقْضِيَ بِالْعَدْلِ. ٦ رَحَزْتَ الشُّعُوبَ وَأَهْلَكْتَ السَّرِيرَ، مَخَوْتَ اسْمَهُمْ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ. ٧ أَقْبَيْتَ الْعَدُوَّ إِفْتَاءً. ٨ دَمَّرْتَ مَذْنِبَهُمْ حَتَّى بَادَ دِكْرُهُمْ. ٩ أَمَّا الرَّبُّ قَالِي الْأَبَدِ يَمْلِكُ. ١٠ تَبَّتْ عَرْشُهُ لِلْقَضَاءِ. ١١ يَدِينُ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَيَقْضِي بَيْنَ الشُّعُوبِ بِالْإِنْصَافِ. ١٢ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلْجَأً لِلْمُظْلُومِ، جِصْنًا فِي أَرْمَتِهِ الضَّيْقِ. ١٣ وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ يَا رَبِّ لَمْ تَخْذُلْ طَالِيكَ.

١١ أَشْبِدُوا بِالْحَمْدِ لِلرَّبِّ الْمُتَوَجِّعِ فِي صِهْيُونَ، أَدْبِعُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ أَعْمَالَهُ الْعَظِيمَةَ. ١٢ فَهُوَ الَّذِي يَنْتَارُ لِلدَّمَاءِ. لَا يَنْسَى وَلَا يَتَجَاهَلُ ضُرَاحَ الْمُتَضَاقِبِينَ. ١٣ اِرْحَمْنِي يَا رَبِّ. انْظُرْ مَذَلَّتِي الَّتِي يَسْؤُمُنِي إِيَّاهَا مُغْضِي، يَا مُنْقِذِي مِنَ أَبْوَابِ الْمَوْتِ، لِيَكُنْ أَخَذْتُ بِجَمِيعِ تَسَابِيحِكَ فِي أَبْوَابِ سَاكِيِي صِهْيُونَ، مُبْتَهَجًا بِخَلَاصِكَ.

١٥ لَقَدْ هَوَّتِ الشُّعُوبُ فِي أَعْمَاقِ الْخُفَرِ الَّتِي حَفَرُوهَا، وَأَطْلَقَ الْقُحَّ الَّذِي تَصْبُوهُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ. ١٦ الرَّبُّ مَغْزُوفٌ بِعَدْلِهِ، قَصَى أَنْ يَتَعَ السَّرِيرُ فِي سَرَكِ أَعْمَالِهِ. ١٧ مَالَ الْأَسْرَارِ إِلَى الْجَحِيمِ. وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَمَمِ النَّاسِينَ اللَّهُ. ١٨ أَمَّا الْمُخْتَنَجُ الْمُتَضَاقِبُ فَلَنْ يَنْسَى إِلَى الْأَبَدِ. وَرَجَاءُ الْمَسَاكِينِ لَنْ يَخِيبَ إِلَى الدَّهْرِ. ١٩ قُمْ يَا رَبِّ. لَا تَدَعِ الْإِنْسَانَ يَسُودَ، وَلْتَحَاكَمْ الْأَمَمُ أَمَامَ حَضْرَتِكَ. ٢٠ أَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَتَعْلَمَ الْأَمَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بَسَرٍ.

10 ١ رَبِّ، لِمَاذَا تَقِفُ بَعِيدًا وَتَخْجِبُ فِي أَرْمَتِهِ الضَّيْقِ؟ ٢ السَّرِيرُ، يَعْجَرُ قَفِي، يَجِدُّ فِي تَعَقُّبِ الْمُسْكِينِ، غَيْرَ أَنَّ الْأَسْرَارَ يَسْفُطُونَ فِي مُؤَامَرَتِهِمُ الَّتِي فَكَّرُوا فِيهَا. ٣ السَّرِيرُ يَفْتَحُ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، وَالرُّجُلُ الطَّمَاعُ يَلْعَنُ وَيُخَدِّفُ عَلَى اللَّهِ. ٤ فِي كُتْرِهِ وَتَسَامُحِهِ لَا يَلْتَمِسُ اللَّهَ، وَلَا مَكَانَ لَهُ فِي أَفْكَارِهِ كُلِّهَا، وَمَعَ ذَلِكَ قَانَ مَسَاعِيَهُ تَبْدُو تَاجِحَةً، وَتَسْتَحِفُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ. وَلَكِنْ أَكْثَامَكَ غَالِيَةً أَسْمَى مِنْهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ يَرْجُحَنِي شَيْءٌ، وَلَنْ يَتَالَيَا مَكْرُهُ قَطُّ». ٥ قُمْتُ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَغَشًا وَطَلَمًا. تَحْتَ لِسَانِي الْأَذَى وَالْإِثْمُ. ٦ يَتَرَبَّصُ فِي كَمَائِنِ الدِّيَارِ لِيَقْتُلَ الْبَرِيءَ. عَيْنَاهُ تَتَرَصَّدَانِ الْمُسْكِينِ. ٧ يُكْمِنُ فِي الْخَقَاءِ، كَأَسَدٍ فِي غَرِيْبِهِ لِيَخْطِفَ الْمُسْكِينِ وَيَجْرَهُ فِي سَبْكِيهِ. ٨ يَسْحَقُ الْمَسَاكِينَ وَيَذْؤُهُمْ حِينَ يَسْفُطُونَ بَيْنَ مَخَالِيهِ الْقُوَّةِ. ٩ يَقُولُ فِي قَلْبِهِ: اللَّهُ غَافِلٌ. قَدْ حَجَبَ وَجْهَهُ، وَلَنْ يَرَى مَا يَجْرِي قُدَمَاءَ رَأْيِي. ١٠ لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينَ. ١١ لِمَاذَا يَسْتَهِنُ السَّرِيرُ بِاللَّهِ قَالًا فِي قَلْبِهِ: إِنَّكَ لَا تَخَاسِبُهُ؟ ١٢ وَلَكِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ. غَابَتْ مَا أَصَابَ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْعَمِّ، فَتَجَارِي السَّرِيرَ بِدَيْكَ. ١٣ يُسَلِّمُ إِلَيْكَ الْمُسْكِينُ أَمْرَهُ، قَانَتْ دَائِمًا مُعِينُ الْيَتِيمِ. ١٤ حَاطَمَ زِرَاعَ السَّرِيرِ وَالْقَاجِرِ. خَاسِبُهُ عَلَى سَرَرِهِ، حَتَّى لَا تَجِدَهُ. ١٥ الرَّبُّ مَلِكٌ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ، قَدْ بَادَتْ مِنْ أَرْصِيهِ الْأَمَمُ (الَّتِي تُعْبَدُ إِلَهَةً سِوَاهُ) ١٦ أَنْتَ يَا رَبِّ تَسْجِيبُ طَلِبَةَ الْوُدْعَاءِ، تُسَدِّدُ قُلُوبَهُمْ إِذْ تُضْغِي (إِلَى تَأْوِيلَاتِهِمْ). ١٧ تُنْصِفُ الْيَتِيمَ وَالْمَقْهُورَ، فَلَا يَبْغُونَ إِنْسَانًا فِي الْأَرْضِ يُزْعِيهِمْ.

11

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. مَرْمُوزٌ لِدَاوُدَ  
<sup>1</sup>إِلَى الرَّبِّ التَّجَاوُّزَ، فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِنَفْسِي: «اهْرُبُوا إِلَى جِبَالِكُمْ كَعَصْفُورٍ؟» هُوَذَا الْأَسْرَارُ تَبْشُرُونَ أَقْوَاسَهُمْ، فَوَقُّوا سِيَهَا مَافِي أَوْتَارِهَا، لِيُطْلِقُوهَا فِي الظَّلَامِ عَلَى دَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ. إِذَا تَقَوَّصْتَ الْأَسَاسَاتِ، فَمَاذَا يَعْمَلُ الصَّادِقُ؟

12

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الْقَرَارِ. مَرْمُوزٌ لِدَاوُدَ  
<sup>1</sup>أَغْنِ يَا رَبُّ لَأَنَّهُ قَدْ انْقَرَضَ النَّفْسُ، وَاجْتَمَعَ الْأَمْنَاءُ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْبَشَرِ. <sup>2</sup>كُلُّ إِنْسَانٍ يُخَاطَبُ صَاحِبَهُ بِالْبَاطِلِ: يَشْفَاهُ مَلِيقَةٌ وَقُلُوبٌ مُتَافِقَةٌ يَتَخَادَتُونَ. <sup>3</sup>يَقْطَعُ الرَّبُّ كُلَّ الشَّفَاهِ الْمَلِيقَةِ، وَكُلُّ لِسَانٍ مُتَبَجِّحٍ. <sup>4</sup>الَّذِينَ قَالُوا: أَلَسَيْنَا لَنَا وَبِهَا تَسُودُ. فَمَنْ يَتَحَكَّمُ فِينَا؟  
<sup>5</sup>وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَقُولُ: إِنْكَاداً لِلْمَسَاكِينِ، وَاسْتِجَابَةً لِنَهْذَاتِ الْمَطْلُومِينَ، أَهْبُ الْآنَ لَأُقْرِحَ كُرْبَةَ الْمُتَضَايِقِينَ.  
<sup>6</sup>أَقْوَالُ الرَّبِّ خَالِصَةٌ لَا شَائِبَةَ فِيهَا، كَالْفَصَّةِ الْمُتَنَاهَةِ الْمُضَقَّاهِ سَنَعِ مَرَاتٍ فِي بَوْتَقَةٍ مُحَقَّاهٍ. <sup>7</sup>أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْقُطُ الْأَكْبَارَ، وَتَفْقِهُمُ إِلَى الْآبِدِ مِنْ جِبِلِّ الْأَسْرَارِ. يُتَجَوَّلُ الْأَسْرَارُ أَخْرَاراً فِي كُلِّ تَاجِيَةٍ، عِنْدَمَا يَتَبَوَّأُ أَرَاذِلُ النَّاسِ الْمَقَامَاتِ الرَّفِيعَةَ.

13

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. مَرْمُوزٌ لِدَاوُدَ  
<sup>1</sup>إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تَسْأَلُنِي؟ إِلَى الْآبِدِ؟ إِلَى مَتَى تَخْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ إِلَى مَتَى أَرْغَى هُمُوماً فِي نَفْسِي وَخُزْناً فِي قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ؟ إِلَى مَتَى يَتَسَامَخُ عَذْوِي عَلَى؟ أَنْظِرْ إِلَيَّ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَاسْتَجِبْ لِي. أَيْنَ عَثَمِي لِنَلَّا أَنَا تَوْمَةً الْمَوْتِ؟ <sup>4</sup>قِيْفُولُ عَذْوِي: قَدْ قَهَرْتُهُ؛ وَبَيْتَهُجٌ خُصُومِي بِسُفُوطِي.  
<sup>5</sup>غَيَّرَ أَنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَتِكَ، فَيَبْتَهُجُ قَلْبِي حَقّاً بِخَلَاصِكَ. <sup>6</sup>أَرْثُمُ لِلرَّبِّ لَأَنَّهُ غَمَرَنِي بِإِحْسَانِيهِ الْعَظِيمِ.

14

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. مَرْمُوزٌ لِدَاوُدَ  
<sup>1</sup>قَالَ الْخَاجِلُ فِي قَلْبِهِ: لَا يُوجَدُ إِلَهٌ! قَدْ فَسَدَ الْبَشَرُ وَازْتَكَبُوا الْمَوْثِقَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ. <sup>2</sup>أَشْرَفَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي آدَمَ لِيَرَى هَلْ هُنَاكَ أَيُّ قَاهِمٍ يَطْلُبُ اللَّهَ؟ <sup>3</sup>فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدْ ضَلُّوا عَلَى السَّوَاءِ. كُلُّهُمْ فَسَدُوا، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ، وَلَا وَاحِدٌ.  
<sup>4</sup>لَيْسَ لَدَى جَمِيعٍ قَاعِلِي الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ أَوَلَيْكَ الَّذِينَ بَاكُلُونَ شَعْبِي كَمَا بَاكُلُونَ خُبْراً، وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ. <sup>5</sup>هُنَاكَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ، لَأَنَّ اللَّهَ فِي جَمَاعَةِ الْأَكْبَارِ. <sup>6</sup>تَسْفَهُونَ رَأْيَ الْمُسْكِينِ، لَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّهُ مَلْجَأَهُ. <sup>7</sup>لَيْتَ مِنْ صِهْنُونَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَزُدُّ الرَّبُّ سَبِي شَعْبِهِ، يَبْتَهُجُ بِعُقُوبِ، وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

15

مَرْمُوزٌ لِدَاوُدَ  
<sup>1</sup>يَا رَبُّ مَنْ يُقِيمُ فِي مَسْكَنِكَ؟ وَمَنْ يَأْوِي إِلَى حَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ؟ <sup>2</sup>السَّالِكُ بِالْإِسْتِغْنَاءِ، الصَّاعِ الْبَرِّ، وَالصَّادِقُ الْقَلْبِ. <sup>3</sup>الَّذِي لَا يَسْؤُهُ سُمْعَةُ الْآخَرِينَ، وَلَا يُسِيءُ إِلَى صَاحِبِهِ، وَلَا يُلْجَأُ بِقَرِيبِهِ غَاراً. <sup>4</sup>يُخْتَفِزُ الْأَرَاذِلُ وَيُكْرِمُ خَائِفِي الرَّبِّ. لَا يَنْفُصُ خَلْفَهُ وَلَوْ فِيهِ أَدَى لَهُ. <sup>5</sup>لَا يَسْتَسْمِرُ مَالَهُ بِالزُّبَانِ، وَلَا يَقْبِضُ رِشْوََةً لِلِإِبْقَاعِ بِالْبَرِيءِ. <sup>6</sup>الَّذِي يَصْنَعُ هَذَا لَا يَتَرَعَّرُ أَبَداً.

16

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. مَرْمُوزٌ لِدَاوُدَ  
<sup>1</sup>أَحْطَظِي يَا اللَّهُ، فَإِنِّي مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ. <sup>2</sup>قُلْتُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ سَيِّدِي، وَلَا خَيْرَ لِي بِمَغْزِلِ عَنكِ. <sup>3</sup>كُلُّ نَهْجِي فِي قَدْبِي الْأَرْضِ وَأَقْصَايُهَا. <sup>4</sup>تَتَكَاتَرُ أَوْجَاعُ الْمُتَهَابِينَ وَرَاءَ عَيْرِكَ. <sup>5</sup>أَمَّا أَنَا فَتَقْدِمَاتُ سَكَائِهِمُ الدِّمَوِيَّةِ لَا أَقْدَمُ، وَلَا أَذْكَرُ أَشْمَاءَ أَوْلَادِهِمْ بِسَقْتِي. <sup>6</sup>الرَّبُّ تَصَيَّبَ وَمِيرَانِي وَكَأْسَ اِزْيَوَانِي. <sup>7</sup>أَنْتَ خَاطِطٌ قِسْمَتِي. <sup>8</sup>فِي أَرْضٍ تَهْجِي وَفَعَتْ قِسْمَهُ حَصَّتِي. فَمَا أَفْضَلَ هَذَا الْمِيرَاتِ عِنْدِي!

17

صَلَاةُ رَفْعَهَا دَاوُدَ  
<sup>1</sup>اسْمَعْ يَا رَبُّ دَعْوَى الْخَقِّ. أَنْصِتْ إِلَى صُرَاخِي، وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي الصَّاعِدَةِ مِنْ سَقَتَيْنِ صَادِقَتَيْنِ. <sup>2</sup>لِيَخْرُجْ مِنْ أَمَامِكَ قَصَائِي، وَلِيُلَاحِظَ عَيْنَاكِ اسْتِغْنَاءِي. <sup>3</sup>اخْتَبَرْتُ قَلْبِي إِذْ افْتَقَدْتَنِي لَيْلاً، وَامْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ فِيَّ شَوْءاً. لَمْ تُخَالِفْ أَقْوَالِي أَفْكَارِي. <sup>4</sup>مَا شَأْنِي بِأَعْمَالِ النَّاسِ الشَّرِيرَةِ؟ قَبِضْ لِي كَلَامَ سَقَتَيْكَ تَقَادِثَ مَسَالِكَ الْعَنِيفِ. <sup>5</sup>تَبَّتْ خُطَوَانِي فِي طَرَفِكَ فَلَمْ تَزَلْ قَدَمَايَ.  
<sup>6</sup>إِلَيْكَ دَعْوَتُ اللَّهِ، لَأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ، فَأَرْهِفْ إِلَيَّ أَدُنْكَ وَأَصْغِ لِكَلَامِي. <sup>7</sup>أَطْهَرُ رَوْعَةً مَرَاكِمْ يَا مَنْ تُخَلِّصُ بِيَمِينِكَ مَنْ يَلْتَجِئُونَ إِلَيْكَ مِنْ مُطَارِدِيهِمْ. <sup>8</sup>أَحْطَظِي كَحَدَقَةٍ عَيْنِكَ، وَاسْتُرْنِي بِظِلِّ جَنَاحِكَ. <sup>9</sup>أَحْطَظِي مِنَ الْأَسْرَارِ الَّذِينَ يُخْرِبُونَنِي، مِنْ أَعْدَائِي الْقَتْلَةِ الْمُخْدِرِينَ بِي. <sup>10</sup>عَوَاطِفُهُمْ مُتَحَجَّرَةٌ لَا تُسْفِكُ. أَفْوَاهُهُمْ تَنْطِقُ بِالْكَبَرِيَاءِ. <sup>11</sup>حَاضِرُونَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَوَطَدُوا الْعِزْمَ عَلَى طَرِحَاتِ أَرْضِ. <sup>12</sup>السَّرِيرُ كَأَسَدٍ مُتَلَهِّفٍ لِلْإِفْتِرَاسِ، وَكَالَسِّلِ الْكَامِينَ فِي مَحْبَتِهِ. <sup>13</sup>فَمَ يَا رَبُّ تَصَدَّ لَهُ. اصْرَعُهُ. وَبَسِيفِكَ تَجْ نَفْسِي مِنَ السَّرِيرِ. <sup>14</sup>انْقُدْنِي بِيَدِكَ يَا رَبُّ مِنَ النَّاسِ. مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ تَصْنَعُهُمْ هُوَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. أَنْتَ تَمَلَّا بِطُورِهِمْ مِنْ خَيْرَاتِكَ الْمُخْرُوتَةِ، فَيَسْتَعِ أَسَاؤُهُمْ، وَيُورَثُونَ أَوْلَادَهُمْ مَا يَفْضَلُ عَنْهُمْ. <sup>15</sup>أَمَّا أَنَا فَيَا لَيْلَ أَسَاحِدُ وَجْهَكَ. أَسْبَحْ، إِذَا اسْتَيْقَظْتُ، مِنْ بَهَاءِ طَلْعِكَ.

18

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ. قَصِيدَةُ خَاطَبَ بِهَا الرَّبُّ يَوْمَ أَنْقَذَهُ مِنْ قَبْضَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ سَاوُلَ. فَقَالَ:  
<sup>1</sup>أَجَبْتُكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي. <sup>2</sup>الرَّبُّ صَحَّرَنِي وَجْصَنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَحَّرَنِي بِهِ أَجْتَمِي. يُزِيْسِي وَزَكُّنُ خَلَاصِي، وَقَلْعَتِي الْحَصِينَةُ. <sup>3</sup>أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ قَبْخَلَصْنِي مِنْ أَعْدَائِي. <sup>4</sup>قَدْ أَحْدَقْتُ بِي جِبَالُ الْمَوْتِ، وَأَفْرَعْتَنِي سُيُورُ الْهَلَاكِ. <sup>5</sup>أَخَاطَبُ بِي جِبَالِ الْهَاقِيَةِ، وَأَطْبَقْتُ عَلَيَّ فِخَاخَ الْمَوْتِ. <sup>6</sup>فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ وَصَرَّخْتُ إِلَى إِلَهِي، فَسَمِعَ صَوْنِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَصَعِدَ صُرَاخِي أَمَامَهُ، بَلْ دَخَلَ أَدْنِي. <sup>7</sup>عِنْدَيْزِ اِزْيَوَانِ الْأَرْضِ وَتَرَلَزْتُ. اِزْتَجَفْتُ أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ وَاهْتَرَّتْ، لَأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ. <sup>8</sup>نَبَتْ أَنْفُهُ دُخَاناً، وَانْقَدَتْ نَارُ أَكْلِهِ مِنْ قِمِهِ، وَكَأَنَّهُ جَمْرٌ مُلْتَهَبٌ. <sup>9</sup>طَاطَا السَّمَاوَاتُ وَتَرَلَزَتْ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ

الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.<sup>10</sup> اِمْتَصَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكَزُوبِيمِ، وَطَارَ مُسْرِعاً عَلَى أَجِيحَةِ الرِّيحِ.<sup>11</sup> جَعَلَ الظُّلْمَةُ سِتَاراً لَهُ، وَصَارَ صَبَابُ الْمَيَاءِ وَشُخْبُ السَّمَاءِ الدَّاكِنَةُ مِطْلَئَهُ الْمُجِبِلَّةَ بِهِ.<sup>12</sup> مِنْ تَهَاءِ طَلْعَتِهِ عَثَرَتِ الشُّخْبُ أَمَامَهُ. حَدَثَتْ عَاصِفَةٌ بَرْدٌ وَتُرْقٍ كَالْجَمْرِ الْمُلْتَهَبِ.<sup>13</sup> أَزْعَدَ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ، أَطْلَقَ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ قَانِهَمَرٍ بَرْدٌ، وَانْدَلَعَتْ نَارُ<sup>14</sup> أَطْلَقَ سِيَهَامَهُ قَبْدَدَ أَغْدَانِي، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ قَائِرَ عَجْهِمْ.<sup>15</sup> طَهَّرَتْ مَجَارِي الْمَيَاءِ الْعَمِيقَةِ، وَانْكَشَفَتْ أَسْهُنُ الْمُسْكُوتَةِ مِنْ زَجَرِكَ يَا رَبِّ، وَمِنْ أَنْفِكَ الْإِلَافَةِ.<sup>16</sup> مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، وَانْتَسَلَنِي مِنَ السُّبُولِ الْعَامِزَةِ.<sup>17</sup> أَنْقَذَنِي مِنْ عَذْوِي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مُبْغِصِي، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي.<sup>18</sup> تَصَدَّوْا لِي فِي يَوْمِ يَلْبِسِي، فَكَانَ الرَّبُّ سِتْدِي، وَاقْتَذَانِي إِلَى مَكَانٍ رَجِيْبٍ. أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرَّ بِي.<sup>19</sup> يَكَاظِنِي الرَّبُّ بِمُفْتَضِي بَرِّي وَيُغَوِّضِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ،<sup>21</sup> لَأَنِّي سَلَكْتُ دَائِماً فِي طُرُقِ الرَّبِّ وَلَمْ أَغْصِ إِلَهِي.<sup>22</sup> جَعَلْتَ أَحْكَامَهُ دَائِماً نُصَبَ عَيْنِي، وَلَمْ أَجِدْ عَنْ قَرَانِيهِ.<sup>23</sup> وَأَكُونُ مَعَهُ كَامِلاً وَأَصُونُ نَفْسِي مِنْ إِيْمِي.<sup>24</sup> فَيَكَاظِنِي الرَّبُّ وَفَقاً لِيُرِّي، يَحْسَبُ طَهَارَةَ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

<sup>25</sup> مَعَ الرَّجِيمِ تَكُونُ رَجِيماً، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلاً،<sup>26</sup> وَمَعَ الظَّاهِرِ تَكُونُ ظَاهِراً، وَمَعَ الْمُعُوجِّ تَكُونُ مُعُوجاً.<sup>27</sup> لَأَنَّكَ أَنْتَ تُخَلِّصُ السَّعْبَ الْمُتَصَائِقَ، أَمَّا الْمُتَرَفُّعُونَ فَتُخَفِّضُ عُيُونَهُمْ.<sup>28</sup> لَأَنَّكَ أَنْهَا الرَّبُّ إِلَهِي تَضِيءُ مِصْبَاحِي، وَتُحَوِّلُ ظِلَامِي نُوراً<sup>29</sup> لَأَنِّي بِكَ افْتَحَمْتُ جَنْباً، وَبِمَعُونَةِ إِلَهِي اخْتَرَفْتُ أَسْوَاراً.<sup>30</sup> مَا أَكْمَلَ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ تَقِيَّةٌ، وَهُوَ تَزُنُّ بِحِمِي جَمِيعِ الْمُتَلَجِّينَ إِلَيْهِ.<sup>31</sup> فَمَنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرُهُ سِوَى إِلَهِنَا؟<sup>32</sup> يَسُدُّنِي اللَّهُ بِحِرَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ، وَتَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلاً،<sup>33</sup> تَبْنِي قَدَمَيَّ كَأَقْدَامِ الْإِبِلِ وَتُضَعِّدُنِي عَلَى مُزْتَعَانِي الْوَعْرِ.<sup>34</sup> يَذَرُّ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ، فَتُسَدُّ زِرَاعَايَ قَوْساً مِنْ نَحَاسٍ.<sup>35</sup> تَجْعَلُ أَيْضاً خِلَاصَكَ تَرْساً لِي، فَتُعْضِدُنِي بِيَمِينِكَ، وَتُعْطِمُنِي لُطْفَكَ.<sup>36</sup> وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمَيْ، قَلَمٌ تَتَقَلَّقُ عَقْبَايَ.<sup>37</sup> أَطَارِدُ أَغْدَانِي قَادِرِيهِمْ، وَلَا أُرْجِعُ حَتَّى أَيْدِيَهُمْ.<sup>38</sup> أَسْخَفُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النَّهْوضَ. يَنْشَقُّونَ تَحْتَ قَدَمَيَّ.<sup>39</sup> تَمْطِطُنِي بِحِرَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَاهِباً لِلْقِتَالِ. تُخْضِعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ،<sup>40</sup> بُولُونَ الْأَذْبَارَ هَرَباً أَمَامِي. وَأَقْبِي الذِّينَ يُبْغِضُونَنِي. يَسْتَعِينُونَ وَلَا مُخْلَصَ. يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ.<sup>42</sup> فَاسْخَفُهُمْ كَالْغُبَارِ فِي مَهَبِ الرِّيحِ، وَأَطْرَحُهُمْ مِثْلَ الطِّينِ فِي السَّوَارِعِ.<sup>43</sup> تَقْذِي فِي تَوَرَاتِ السَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّداً لِلْأَمَمِ، حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يُخْدُمُنِي.<sup>44</sup> فَمَا إِنْ يَسْمَعُوا أَمْرِي حَتَّى يَلْتَوُوا. الْغُرَبَاءُ يَتَذَلَّلُونَ لِي<sup>45</sup> الْغُرَبَاءُ يَخْجُزُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ خُصُونِهِمْ مُزْعِدِينَ.<sup>46</sup> حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُتَعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي،<sup>47</sup> الْإِلَهُ الْمُتَّقِمُ لِي، يُخْضِعُ السَّعْبَ لِسُلْطَانِي،<sup>48</sup> مُنْقِذِي مِنْ أَغْدَانِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ، وَمِنْ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ تُخَلِّصُنِي.<sup>49</sup> لِهَذَا اعْرِفْ لَكَ بَيْنَ الْأَمَمِ وَأَرَأَيْكَ لِاسْمِكَ.<sup>50</sup> يَا مَنَاحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ، وَصَانِعِ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَتَسْلِيهِ إِلَى الْأَبَدِ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ  
1 السَّمَاوَاتُ تَحَدَّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْقَلْبُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ بِذَلِكَ تَتَخَدَّثُ الْآيَاتُ أَمَّا نَلِغَ حَدِيثٌ، وَتَتَخَاطَبُ بِهِ اللَّيَالِي.<sup>3</sup> لَا يَصُدُّ عَنْهَا كَلَامٌ، لَكِنَّ صَوْتَهَا يُسْمَعُ وَاضِحاً.<sup>4</sup> أَطْلَقَ صَوْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا وَكَلَامَهُمْ إِلَى أَقَاصِي الْعَالَمِ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسْكناً فِيهَا،<sup>5</sup> وَهِيَ مِثْلُ الْغَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ مَخْدَعِهِ، كَالْعَدَاءِ الْمُتَبَهِجِ لِلْسَّبَاقِ فِي الطَّرِيقِ.<sup>6</sup> تَطْلُقُ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، وَتَدُورُ إِلَى أَقَاصِيهَا، وَلَا شَيْءَ يَجْتَجِبُ مِنْ حَزَّهَا.

<sup>7</sup> شَرِيعَةُ الرَّبِّ كَامِلَةٌ تُنْبِئُ النَّفْسَ. شَهَادَةُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تَجْعَلُ الْإِنْسَانَ حَكِيماً.<sup>8</sup> وَضَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفْرَخُ الْقُلُوبَ. أَمْرُ الرَّبِّ تَقِيُّ نُيُورَ الْعَيْنَيْنِ.<sup>9</sup> مَخَافَةُ الرَّبِّ طَاهِرَةٌ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ كُلُّهَا.<sup>10</sup> إِنَّهَا أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ النَّفِيِّ، وَهِيَ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ بَلِ الْقَطْرِ السَّائِلِ مِنْ أَقْرَاصِ الشَّهْرِ.<sup>11</sup> عَيْنُكَ تَهْتَدِي بِهَا، وَفِي صَوْنِهَا تَوَاتُ عَظِيمٌ.<sup>12</sup> مَنْ يَتَّبِعْهُ إِلَى سَهْوَانِهِ؟ مِنَ الْخَطَايَا الْخَفِيَّةِ خَلِّصُنِي،<sup>13</sup> وَمِنْ الْكَبَائِرِ أَيْضاً اخْطِطْ عَبْدَكَ، وَلَا تَدْعُهَا تَتَسَلَّطُ عَلَيَّ. عِنْدِي أَكُونُ كَامِلاً وَاتِّبَرَأْ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ.<sup>14</sup> لَكِنَّ أَقْوَالَ فَمِي وَخَوَاطِرَ قَلْبِي مَقْبُولَةٌ لَدَيْكَ يَا رَبِّ، يَا صَخْرَتِي وَقَادِي.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ  
1 لِيَسْتَجِبْ لَكَ الرَّبُّ فِي يَوْمِ صَيْفِكَ. لِيُخْرِسْكَ اسْمُ إِلَهٍ بِغُفُوبٍ.<sup>2</sup> لِيُرْسِلْ لَكَ غُزْواً مِنْ مَقْدِسِهِ، وَمُسَانَدَةً مِنْ صِهْيُونِ.<sup>3</sup> لِيَتَذَكَّرَ جَمِيعَ تَقْدِمَاتِكَ، وَتَتَقَبَّلَ مَخْرَقَاتِكَ.<sup>4</sup> لِيُعْطِكَ بُغْيَةً قَلْبِكَ، وَتُبْتَغِمَ لَكَ كُلَّ مَقَاصِيدِكَ.<sup>5</sup> تَهَيَّئْ مُتَبَهِجِينَ بِخَلَاصِكَ، وَبِاسْمِ إِلَهِنَا تَرَفِّعْ رَابِتْنَا، لِيُحَقِّقَ لَكَ الرَّبُّ كُلَّ مَا تَسْأَلُهُ.

<sup>6</sup> الْآنَ أَذْرِكُكَ أَنْ الرَّبَّ يَخْلُصُ مَسِيحَهُ، وَتَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ، بِقُدْرَةِ يَمِينِهِ الْمُخَلِّصَةِ.<sup>7</sup> يَتَكَلَّمُ هَؤُلَاءِ عَلَى مَزَكَبَاتِ الْحَرْبِ، وَأُولَئِكَ عَلَى الْخَيْلِ. أَمَّا تَحْنُ فَتَتَكَلَّمُ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا.<sup>8</sup> هُمْ خَرُّوا وَسَقَطُوا، أَمَّا تَحْنُ فَتَهَضُنَا وَانْتَصَبْنَا.<sup>9</sup> خَلِّصْ يَا رَبُّ! لِيَسْتَجِبِ الْمَلِكُ جِئِنْ تَدْعُوهُ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ مِنْ تَطْمٍ دَاوُدَ  
1 رَبُّ يَمْوُنِيكَ بِفَرْخِ الْمَلِكِ، وَمَا أَعْظَمَ بَهْجَتَهُ بِخَلَاصِكَ! لَقَدْ وَهَبَتْهُ بُغْيَةً قَلْبِهِ وَلَمْ تَحْرَمْهُ مِنْ طَلْبَتِهِ سَقْتِيهِ.<sup>3</sup> بَادَرْتَهُ بِبَرَكَاتِ الْخَيْرِ، وَوَضَعْتَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجاً مِنَ الذَّهَبِ النَّفِيِّ!<sup>4</sup> طَلَبَ مِنْكَ الْحَيَاةَ قَوْهَتِيهَا لَهُ، إِذْ أَطْلَعْتَ عُفْرَتَهُ إِلَى أَيْدِ الدُّهُورِ.<sup>5</sup> عَظِيمٌ مَجْدُهُ بِفَضْلِ خَلَاصِكَ، يَا لِعِزَّةِ وَالتَّهَاءِ كُلَّتِهِ.<sup>6</sup> لَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَكْثَرَ الْمُبَارَكِينَ إِلَى الْأَبَدِ. تَعْمُرُهُ بِقَيْصِ الْفَرَحِ فِي حَضْرَتِكَ. لَأَنَّ الْمَلِكَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ، وَيَبْعِمُهُ الْعَلِيُّ لَا يَتَرَعَّزُ.

<sup>8</sup> بَدَكَ حَتْمًا تَتَالُ جَمِيعَ أَغْدَانِكَ، وَتُبْتَكَ حَقّاً تَطْفُرُ بِمُغْصِيكَ.<sup>9</sup> جِئِنْ يَتَجَلَّى وَجْهَكَ تُخْرِفُهُمْ كَمَا بِمَوْقِدٍ مُسْتَعِيلٍ. لَلْتَهْمُهُمْ فِي عَصِيكَ فَتَأْكُلُهُمُ النَّارُ.<sup>10</sup> تُبِيدُ دُرُوبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَتَسْلُكُهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ آدَمَ.<sup>11</sup> لَقَدْ تَأَمَّرُوا لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، وَدَبَّرُوا مَكِيدَةً شَرِيرَةً لَمْ يُفْلِحُوا فِيهَا.<sup>12</sup> لَأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يُذَبِّرُونَ لِلْهَرَبِ، عِنْدَمَا تَسُدُّ وَتَرِ الْقَوْسَ تَحْوَ وَجُوهِهِمْ.<sup>13</sup> اِرْتَفِعْ يَا رَبُّ بِعُيُونِكَ، فَتَنْتَرِّمَ وَتَنْتَعَى بِقُدْرَتِكَ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. عَلَى أَيْلَةِ الصَّبَاحِ مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ  
1 إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ لِمَاذَا تَبَاعَدْتَ عَنِّي خَلَاصِي وَعَنْ سَمَاعِ صَوْتِ تَهْدَانِي؟ إِلَهِي، أَصْرُخُ إِلَيْكَ مُسْتَعِيناً فِي الْبَهَارِ فَلَا تُجِيبُنِي، وَفِي اللَّيْلِ فَلَا رَاحَةَ لِي، مَعَ أَنَّكَ أَنْتَ الْقُدُّوسُ الَّذِي أَقَمْتَ عِزَّتَكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ الَّذِي يُسَبِّحُكَ.<sup>4</sup> عَلَيْنَا أَنْكَلُ أَبَاؤُنَا، وَبِكَ وَثِقُوا، وَأَنْتَ قَدْ تَجَبَّهْتُمْ.<sup>5</sup> إِلَيْكَ صَرَّخُوا فَتَجَوَّأُوا، وَعَلَيْنَا أَنْكَلُوا فَلَمْ يَجْزُوا.<sup>6</sup> أَمَّا أَتَا قُدُودُهُ لَا إِنْسَاناً. غَارَ فِي تَطْرِ الْبَشَرِ، وَمُتَبَوِّدٌ فِي عَيْنِي شَعْبِي.<sup>7</sup> جَمِيعُ الذِّينَ يَتَرَوْنِي يَتَسَهَّرُونَ بِي، يَفْتَحُونَ شِفَاهَهُمْ عَلَيَّ بِالْبَاطِلِ، وَيَهْرُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ:

<sup>8</sup> «سَلِّمْ إِلَى الرَّبِّ أَمْرَهُ، فَلْيُنْجِذْهُ. لِيُنْقِذْهُ مَا دَامَ قَدْ سَرَّ بِهِ».<sup>9</sup> أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّجَمِ. أَنْتَ جَعَلْتَنِي أَتَامَ مُطْمَئِناً وَأَنَا مَارِلْتُ عَلَى صَدْرِ أُمِّي.<sup>10</sup> أَنْتَ مُنْكِحِي مِنْ قَبْلِ مِيلَادِي، فَأَنْتَ إِلَهِي مُنْذُ كُنْتُ جَنْباً.<sup>11</sup> لَا تَقِفْ بَعِيداً عَنِّي، لِأَنَّ الصَّبِيحَ قَرِيبٌ وَلَا مُعِينَ لِي.<sup>12</sup> خَاصَرْنِي أَغْدَاءُ أَقْوِيَاءَ، كَانَهُمْ يُبَارِئُونَ بَأْسَانَ الْقُوَّةِ.<sup>13</sup> فَغَرَّوْا عَلَيَّ أَقْوَاهُمْ كَانَهُمْ أَسْوَدَ مُفْتَرِسَةٍ مُزْمَجِرَةٍ.<sup>14</sup> صَارَتْ قُوَّتِي كَالْمَاءِ، وَانْخَلَّتْ عِطَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالسَّمْعِ، وَدَابَ فِي دَاجِلِي.<sup>15</sup> جَعَلْتُ تَضَارَتِي كَقِطْعَةِ الْقَحَّارِ، وَالتَّصَقُّ لِسَانِي بِخَتَكِي. إِلَى تَرَابِ الْأَرْضِ تَضَعُنِي. أَخَاطُ بِي الْأَيْتَاءُ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَسْرَارِ طَوَّقْنِي. تَقْنُوا يَدَيَّ وَرَجَلَيَّ.<sup>17</sup> صِرْتُ لِهَرَالِي أَحْصَى عِطَامِي، وَهُمْ يُرَاقِبُونَنِي وَيُحْدِقُونَ فِيَّ.<sup>18</sup> يَتَقَاسَمُونَ نِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يُلْقُونَ فِرْعَةً.

١٩ يا رَبِّ، لَا تَتَاعَذْ عَنِّي. يَا قُوَّتِي أَسْرِعْ إِلَى تَجْدِي. <sup>20</sup> أَتَقِدْ مِنَ السَّيْفِ تَفْسِي، وَمِنْ مَخَالِبِ الْأَدْيَاءِ حَيَاتِي. <sup>21</sup> خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ، وَمِنْ بَيْنِ قُرُونِ الْبَيْزَانِ الْوَحْشِيَّةِ اسْتَجِبْ لِي.

<sup>22</sup> اَعْلُنْ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي، وَاسْتَجِبْ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ. سَبِّحُوا الرَّبَّ بِأَخَانِيهِ. مَجِّدُوهُ بِأَجْمَعٍ تَسْلُبُ بَعُوقَ، وَاحْشَوْهُ بِأَجْمَعٍ دُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ. <sup>24</sup> فَإِنَّهُ لَمْ يَخْتَفِرْ بُؤْسَ الْمُسْكِينِ، وَلَا حَبَّ عَنَّةٍ وَجْهَهُ، بَلْ اسْتَجَابَ لَهُ عِنْدَمَا صَرَخَ إِلَيْهِ. <sup>25</sup> أَنْتَ ثَلُومُنِي تَسْبِيحَكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، قَاوُفِي يَنْدُورِي أَمَامَ جَمِيعِ خَانِيهِ. <sup>26</sup> بِأَكْلِ الْوُدْعَاءِ وَتَسْبُوعُونَ، وَطَالِبُوا الرَّبَّ بِسُبُحُوتِهِ. تَحْتًا فُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>27</sup> تَتَذَكَّرُ جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَتَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ، وَتَتَعَبَّدُ أَمَامَكَ جَمِيعَ قَبَائِلِ الْأُمَمِ. <sup>28</sup> لِأَنَّ الْمُلْكَ لِلرَّبِّ، وَهُوَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْأَهَمِّ. جَمِيعُ عَظَمَاءِ الْأَرْضِ يَخْتَفِلُونَ وَتَسْجُدُونَ. يَتَخَيُّ أَمَامَهُ الْهَابِطُونَ إِلَى الثَّرَابِ وَالْقَانُونَ، يَتَعَبَّدُ تَسْلُهُمْ لَهُ، وَتَبْتَخَذُونَ عَنِ الرَّبِّ لِلْجِلِ الْآتِي. <sup>31</sup> يَأْتُونَ وَيُخِيرُونَ بِيَرِهِ وَيَمُغْجِرَانِهِ سَعْبًا لَمْ يُؤْلَدْ بَعْدُ.

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

23 <sup>1</sup> الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَسْتُ أَجْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ. <sup>2</sup> فِي مَرَاعٍ خَصْرَاءَ يُزْبِضُنِي، وَإِلَى مِيَاوٍ هَادِنَةٍ يَقُوْدُنِي. <sup>3</sup> بُنِعَسْتُ تَفْسِي وَبُرَيْبُدُنِي إِلَى طُرُقِ الْبَرِّ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ. <sup>4</sup> حَتَّى إِذَا اجْتَرْتُ وَادِي طِلَالِ الْمَوْتِ، لَا أَخَافُ شَيْئًا لِأَنَّكَ تُرَافِقُنِي. عَصَاكَ وَعُكَاظُكَ هُمَا مَعِي يُسَدِّدَانِ عَزِيمَتِي. <sup>5</sup> تَبْسِطُ أَمَامِي مَادَّةً عَلَى مَرَاتِي مِنْ أَعْدَائِي. مَسَحَتْ بِالزَّبْتِ رَأْسِي، وَأَقْصَتْ كَأْسِي. <sup>6</sup> إِنَّمَا حَبْرٌ وَرَحْمَةٌ يَتَعَانِي طَوَالَ حَيَاتِي، وَيَكُونُ بَيْتُ الرَّبِّ مَسْكَنًا لِي مَدَى الْأَيَّامِ.

لِدَاوُدَ

24 <sup>1</sup> لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. لَهُ الْعَالَمُ، وَجَمِيعُ السَّاكِينِ فِيهِ. <sup>2</sup> لِأَنَّهُ هُوَ أَسَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْيَحَارِ، وَتَبَتَّهَا عَلَى الْأَنْهَارِ.

<sup>3</sup> مَنْ يَجِئُ لَهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَيَقِفَ فِي بَيْتِهِ الْمُقَدَّسِ؟ إِنَّهُ صَاحِبُ الْيَدَيْنِ الصَّاهِرَتَيْنِ وَالْقَلْبِ النَّقِيِّ. ذَلِكَ الَّذِي لَا يَحْمِلُ تَفْسَهُ عَلَى الْبَاطِلِ، وَلَا يَخْلِفُ مَتَافِعًا. <sup>4</sup> يَتَقَلَّى التَّرَكَّةَ مِنَ الرَّبِّ، وَالْبَرَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُخْلِصِهِ. هَذَا هُوَ الْجِبِلُّ السَّاعِي وَرَاءَ الرَّبِّ، الطَّالِبُ وَجْهَكَ يَا إِلَهَ بَعُوقَ. <sup>7</sup> اِرْقُبِي رُؤُوسَكَ أَتَيْتُهَا الْأَبْوَابَ، وَارْتَفَعِي أَتَيْتُهَا الْمَدَاجِلَ الْأَبْدِيَّةَ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ. مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ هَذَا؟ إِنَّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ، الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ. <sup>9</sup> اِرْقُبِي رُؤُوسَكَ أَتَيْتُهَا الْأَبْوَابَ، اِرْقُبِيهَا أَتَيْتُهَا الْمَدَاجِلَ الْأَبْدِيَّةَ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ. مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ هَذَا؟ إِنَّهُ رَبُّ الْجُنُودِ، هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ.

لِدَاوُدَ

25 <sup>1</sup> إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَرْفَعُ تَفْسِي. <sup>2</sup> عَلَيْكَ يَا إِلَهِي تَوَكَّلْتُ فَلَا تُخْزِينِي، وَلَا تَدَعْ أَعْدَائِي يَسْتَمْتُونَ بِي. <sup>3</sup> فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْجُوكَ لَنْ يَخْجِبَ. أَمَّا الْعَادِرُونَ يَغْبِرُهُمْ مِنْ غَيْرِ عَلَيَّ، فَسَيَحْزَنُونَ. <sup>4</sup> يَا رَبِّ عَرَّفْنِي طُرُقَكَ، عَلِّمْنِي سُبُوكَ. <sup>5</sup> دَرِّبْنِي فِي حَقِّكَ وَعَلِّمْنِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ إِلَهُهُ مُخْلِصِي، وَإِيَّاكَ أَرْجُو طَوَالَ النَّهَارِ. <sup>6</sup> رَبِّ، أَذْكَرُ مَرَاجِمَكَ وَإِحْسَانَاتِكَ لَهَا مِنْذُ الْأَزْلِ. لَا تَذْكَرُ خَطَايَا صِبَايَ الَّتِي ارْتَكَبْتُهَا، وَلَا مَعَاصِييَ، بَلْ اذْكُرْنِي وَفْعًا لِرَحْمَتِكَ وَمِنْ أَجْلِ جُودِكَ يَا رَبِّ.

<sup>8</sup> الرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ لِذَلِكَ يَهْدِي الصَّالِّينَ الطَّرِيقَ. <sup>9</sup> يَذَرُ الْوُدْعَاءَ فِي سُبُلِ الْحَقِّ وَيُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَهُ. <sup>10</sup> مَسَالِكُ الرَّبِّ كُلُّهَا رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ وَشَهَادَاتِهِ. <sup>11</sup> قِيمِي أَجْلِ اسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ اصْفَعْ عَنِ انْمِي فَإِنَّهُ عَظِيمٌ. <sup>12</sup> مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخَافُ الرَّبَّ؟ إِيَّاهُ يَدْرُبُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَخْتَارُهَا لَهُ، <sup>13</sup> فَتَنْتَعِمُ تَفْسُهُ فِي الْخَيْرِ وَتَمْتَلِكُ دُرِّيَّةُ الْأَرْضِ. <sup>14</sup> يَطْلُعُ الرَّبُّ خَانِيَهُ عَلَى مَقَاصِدِهِ الْخَفِيَّةِ، وَتَتَعَبَّدُ تَعْلِيمُهُمْ. <sup>15</sup> تَنْجُو عَيْنَايَ دَائِمًا نَحْوَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يَحْزَرُ رِجْلِي مِنْ فَخِّ السَّرِيرِ.

<sup>16</sup> الْتَفْتُ نَحْوِي وَإِرْحَمْنِي، فَإِنَّا وَجِدْ وَمُسْكِينٌ. <sup>17</sup> قَدْ تَكَثَّرَتْ مَتَاعِبُ قَلْبِي، فَأَتَقَذَّبُ مِنْ شِدَائِدِي. <sup>18</sup> ائْطُرْ إِلَى مَذَلَّتِي وَمُعَانَاتِي، وَاصْفَعْ عَنِ جَمِيعِ خَطَايَايَ. <sup>19</sup> ائْطُرْ كَيْفَ تَكَثَّرَ عِلْمِي أَعْدَائِي وَهُمْ يَبْغُضُونَنِي طُلْمًا. <sup>20</sup> ضَنْ تَفْسِي وَأَنْفَعْدِي، وَلَا تَدْعِنِي أَحِبُّ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. <sup>21</sup> يَخْطِئِي الْكَمَالُ وَالْإِسْتِقَامَةُ، لِأَنِّي إِنَّاكَ اتَّطَلَرْتُ. <sup>22</sup> اَفْدِ إِسْرَائِيلَ يَا اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ صِيْقَاتِهِ.

لِدَاوُدَ

26 <sup>1</sup> رَبِّ أَطْهَرُ بَرَائِي لَأَنِّي قَدْ سَلَكْتُ بِكِمَالِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَتَزَعَرُ أَفْخَضْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ وَاخْتَبِرْنِي. امْتَحِنْ دَخَائِلِي وَقَلْبِي، لِأَنَّ رَحْمَتَكَ نَصَبْتُ عَنِّي، وَقَدْ سَلَكْتُ فِي حَقِّكَ. <sup>4</sup> لَمْ أَجَالِسْ أَهْلَ الْبَاطِلِ وَمَعَ الْمُتَافِفِينَ لَا أَشْتَرُ. بَلْ أَنْعَضْتُ مَغْشَرُ قَاعِلِي الْإِنَّمِ، وَلَمْ أَجَالِسْ مَعَ الْأَشْرَارِ. <sup>6</sup> أَعْسَلُ يَدَيَّ عَزْبُونَ بَرَائِي وَأَنْصُمُ إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ حَوْلَ مَذْبَحِكَ يَا رَبِّ. <sup>7</sup> مُتَرَتِّمًا بِصُوتِ الْحَمْدِ وَأَخَذْتُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجَبِيَّةِ كُلِّهَا. <sup>8</sup> رَبِّ، قَدْ أَحْبَبْتُ الْإِقَامَةَ فِي بَيْتِكَ، حَيْثُ يَجْلُ مَجْدُكَ.

<sup>9</sup> فَلَا تَجْمَعُ تَفْسِي مَعَ الْخَاطِئِينَ، وَلَا حَيَاتِي مَعَ سَافِكِي الدِّمِ. <sup>10</sup> الَّذِينَ أَيْدِيَهُمْ مَلَوْنَةٌ بِالسُّوْءِ، وَيَبِينُهُمْ مَلَأَى بِالرَّسْوَةِ. <sup>11</sup> أَمَّا أَنَا فَيَكْمَالِي أَسْلُكُ، قَافِيَدِي وَتَحْتَنُ عَلَيَّ. <sup>12</sup> قَدَمَايَ مُنْصَبَّتَانِ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَوِيَةٍ، وَارْتَمْتُ لِلرَّبِّ جَهْرًا فِي مَخَافِلِ الْعِبَادَةِ.

لِدَاوُدَ

27 <sup>1</sup> الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ جِصْنُ حَيَاتِي مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟ عِنْدَمَا هَجَمَ قَاعِلُو الْإِنَّمِ، خُصُومِي وَأَعْدَائِي، لِيَلْتَهُمُوا لَحْمِي، تَعَنَّنُوا وَسَقَطُوا. <sup>3</sup> إِنِ اضْطَلَعْتُ صِدِّي جِبْنَ، لَا يَخَافُ قَلْبِي. إِنْ تَسَبَّحْتُ عَلَى حَرْبٍ، أَطْلُ فِي ذَلِكَ مُطْمَئِنًّا. <sup>4</sup> أَمْرًا وَاجِدًا طَلَبْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهُ فَقَطُّ أَلْتَمِسُ: أَنْ أَقِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِأَشَاهِدَ جَمَالَ الرَّبِّ وَأَتَأَمَّلَ فِي هَيْكَلِهِ. <sup>5</sup> لِأَنَّهُ يَحْمِيْنِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ تَحْتَ سَهْفٍ بَيْنِي وَخَزْسُنِي أَمْنًا فِي خِيَاءِ حَيْمَتِهِ. <sup>6</sup> إِذْ عَلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ يَرْفَعُنِي. <sup>7</sup> جَبْتِي أَفْتَحُ عَلَى أَعْدَائِي الْمُحِيطِينَ بِي، وَأَقْدَمُ لَهُ فِي حَيْمَتِهِ دَنَائِحَ هَتَافِي، فَأَعْنِي بَلْ ارْتَمُّ حَمْدًا لِلرَّبِّ.

<sup>7</sup> اَسْمَعْ يَا رَبِّ يَدَائِي لِأَنِّي يَمِلُّ صَوْتِي أَدْعُوكَ! اِرْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي. <sup>8</sup> قُلْتُ: اَطْلُبُوا وَجْهِي! فَوَجَّهَكَ يَا رَبِّ أَطْلُبُ. <sup>9</sup> لَا تَخْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي. لَا تَطْرُدْ بِغَضَبٍ عَبْدَكَ، فَطَالَمَا كُنْتُ غَوِي. لَا تَرْفُضْنِي يَا اللَّهُ مُخْلِصِي. <sup>10</sup> إِنْ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي، لَكِنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُ بِرِعَايَتِهِ. <sup>11</sup> عَلِّمْنِي يَا رَبِّ طَرِيقَكَ، وَفُذْنِي فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لئَلَّا يَسْتَمِتَ بِي أَعْدَائِي. <sup>12</sup> لَا تُسَلِّمْنِي إِلَى مَرَامِ مُضَائِقِي، لِأَنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ شُهُودٌ زُورٌ يَنْقُتُونَ الظُّلْمَ فِي وَجْهِي. <sup>13</sup> غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَمُنْتُ بِأَنْ أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. <sup>14</sup> ائْتَطِرِ الرَّبَّ. تَقَوُّ وَلَيْسَ تَسْجَعُ قَلْبُكَ. وَائْتَطِرِ الرَّبَّ دَائِمًا.

لِدَاوُدَ

28 <sup>1</sup> يَا رَبِّ إِلَيْكَ أَصْرُخُ، فَلَا تَتَصَامَمْ عَنِّي يَا صَخْرَتِي، لِئَلَّا أَكُونَ، إِذَا سَكَتَ عَنِّي، مِثْلَ الْمُنْجَدِرِينَ إِلَى الْهَآوَةِ. <sup>2</sup> اَسْمَعْ صَوْتَ تَصْرَعِي عِنْدَمَا اسْتَعِيْثُ بِكَ، رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ مِخْرَابِ قَدَاسَتِكَ. <sup>3</sup> لَا تَطْرَحْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ وَقَاعِلِي الْإِنَّمِ، الَّذِينَ يَطْهَرُونَ الْوَدَّ لِأَصْحَابِهِمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُمْ الشَّرَّ فِي قُلُوبِهِمْ. <sup>4</sup> جَارِهِمْ وَفَعْلَهُمْ وَشَرَّ أَعْمَالِهِمْ. أَعْطَاهُمْ مَا يَسْتَحِقُّ صَنِيعَ أَيْدِيهِمْ، وَرَدَّ عَلَيْهِمْ جَزَاءَهُمْ. <sup>5</sup> وَلَئِنْهُمْ لَا يَبَالُونَ بِأَفْعَالِ الرَّبِّ وَلَا بِصَنِيعِ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ

يُدْمَرُهُمْ وَلَا يُعِيدُ بِنَاءَهُمْ.

<sup>6</sup>مُبَارَكُ الرَّبِّ فَقَدْ سَمِعَ صَوْتَ تَضَرُّعِي. <sup>7</sup>الرَّبُّ قُوَّتِي وَثَرَسِي. عَلَيْهِ اتَّكَلْتُ قَلْبِي، قَبْلَكَ الْغَوْتُ. لِيَذَلِكْ يَنْتَهِجْ قَلْبِي وَأَحْمَدُهُ بِتَشِيدِي. <sup>8</sup>الرَّبُّ قُوَّةُ سَعْيِيهِ، وَهُوَ جِصْنُ خَلَاصٍ مَسِيحِيهِ. خَلَّصَ بَا رَبِّ شَعْبِكَ وَبَارِكْ مِيزَانَكَ. كُنْ رَاعِيًا لَهُمْ وَأَحْمِلْهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

29

لِداوُدَ  
<sup>1</sup>قَدِّمُوا لِلرَّبِّ بَا أَتْنَاءَ اللَّهِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزًّا. <sup>2</sup>قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا لِاسْمِهِ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِنُوبِ الْإِجْلَالِ وَالْقَدَاسَةِ.

<sup>3</sup>هُوَذَا صَوْتُ الرَّبِّ يُدَوِّي فَوْقَ الْمِيَاهِ. إِلَهَ الْمَجْدِ أَرَعَدَ. مَجْدُ الرَّبِّ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْعَزِيزَةِ. <sup>4</sup>صَوْتُ الرَّبِّ قَوِيٌّ جِدًّا. صَوْتُ الرَّبِّ يَفِيضُ بِالْجَلَالِ. <sup>5</sup>صَوْتُ الرَّبِّ يُكْسِرُ سَحَرِ الْأَرْضِ. تَعْمُ، إِنَّ الرَّبَّ يُكْسِرُ أَرْزُ لُبْنَانَ. <sup>6</sup>فَيَجْعَلُ لُبْنَانَ يَغُرُّ كَالْعِجْلِ، وَجَبَلُ حَزْمُونِ يَقْفِرُ كَالثَّوَرِ الْوَحْشِيِّ الْقَيْي. <sup>7</sup>صَوْتُ الرَّبِّ يَقْدَحُ وَمِيصْنَ بَرَقِ. <sup>8</sup>صَوْتُ الرَّبِّ يُزَلِّزُ الْبَرِّيَّةَ، وَيُزَلِّزُ الرَّبِّ بَرِّيَّةَ قَادِشَ، <sup>9</sup>صَوْتُ الرَّبِّ يَجْعَلُ الْوُغُولَ تِلْدَ قَبْلِ الْأَوَانِ، وَيُحَوِّلُ الْغَابَاتِ إِلَى عَرَاءٍ، وَفِي هَيْكَلِهِ الْكَلَّ يَهْتِفُ: مَجْدًا. <sup>10</sup>حَلَسَ الرَّبُّ مَلِكًا فَوْقَ الطُّوْقَانِ، وَبَتَرَّعَ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>11</sup>الرَّبُّ يُعْطِي سَعْيَهُ عِزًّا. الرَّبُّ يُبَارِكُ سَعْيَهُ بِالسَّلَامِ.

30

مَرْمُوزُ تَشِيدِ بِمَنَاسِبِهِ تَذْنِيبِ الْبَيْتِ. لِداوُدَ  
<sup>1</sup>أَمَجَّدُكَ يَا رَبِّ لِأَنَّكَ انْتَسَلْتَنِي وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَسْمُنُونِي. يَا رَبِّ إِلَهِي اسْتَعْنْتُ بِكَ فَسَقَّيْتَنِي يَا رَبِّ، أَنْتَ انْتَسَلْتَ نَفْسِي مِنْ سَقَا الْهَوَايَةِ. وَأَنْقَذْتَنِي مِنْ بَيْنِ الْمُتَحَدِّرِينَ إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ. يَا أَتْقِيَاءَ الرَّبِّ رَتِّمُوا لَهُ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لِاسْمِهِ الْمُقَدَّسِ، فَإِنَّ عَصَّةَ يَدُومٍ لِلْخَطِيئَةِ، أَمَّا رِضَاةُ قَمَدَى الْحَيَاةِ. يَنْقَى الْبُكَاءُ لِلْبَيْتَةِ، أَمَّا فِي الصَّبَاحِ قَبْعُ الْإِبْتِهَاجِ.

<sup>6</sup>وَأَنَا فُلْتُ فِي أَتْنَاءِ طُمَأْنِينِي: لَا أَتَرَعَزُ أَبَدًا. <sup>7</sup>أَنْتَ يَا رَبِّ قَدْ وَطَّدْتَ بِرِصَاكَ قُوَّتِي كَالْجَبَلِ الرَّاسِخِ، لَكِنْ جِبْنَ حَجَبْتُ وَجْهَكَ عَنِّي اِزْعَعْتُ. <sup>8</sup>يَا رَبِّ إِلَيْكَ صَرَّخْتُ، وَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَضَرَّعْتُ. <sup>9</sup>مَاذَا يُجِدُّكَ مُوْبِي وَتُزُولِي إِلَى الْقَبْرِ؟ أَسْتَطِيعُ تُرَابِي أَنْ يَحْمَدَكَ أَوْ يُحَدِّثَ بِأَمَانَتِكَ؟ <sup>10</sup>الْأَسْمَعِينِي يَا رَبِّ، وَإِزْحَمْنِي. كُنْ مُعِينًا لِي. <sup>11</sup>حَوَّلْتُ تَوْجِي إِلَى رَفْصٍ. خَلَعْتُ عَنِّي مِسْحَ الْجِدَادِ وَكَسَوْتَنِي رِذَاءَ الْفَرَحِ. <sup>12</sup>لِتَتَرَّعَ لَكَ نَفْسِي وَلَا تَسْكُتْ، يَا رَبِّ إِلَهِي إِلَى الْأَبَدِ أَحْمَدُكَ.

31

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ، مَرْمُوزُ لِداوُدَ  
<sup>1</sup>يَا رَبِّ، إِلَيْكَ التَّجَاحُ فَلَا تَدْعُنِي أَحِبُّ مَدَى الدَّهْرِ. يَعْذِلُكَ تَجَنِّي. <sup>2</sup>أَرِزْ أُنْذِكَ تَحْوِي وَأَتْفِدُنِي سَرِيعًا. كُنْ لِي صَخْرَةً تَحْمِيْنِي وَمَعْقِلًا حَصِينًا مُخْلَصُنِي، <sup>3</sup>إِذْ إِلَيْكَ صَخْرَتِي وَقَلْعَتِي. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِكَ تُفَوِّدُنِي وَتَهْدِينِي. <sup>4</sup>أَطْلِفْنِي مِنَ الشَّبَكَةِ الَّتِي أَحْقَاهَا الْأَشْرَارُ لِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي. <sup>5</sup>فِي يَدِكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي. قَدِّتَنِي أَتُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ الْحَقِّ. <sup>6</sup>لَقَدْ أَبْعَضْتُ الْمُتَعَبِّدِينَ لِلْأَسْطِمَامِ الْبَاطِلَةِ. أَمَّا أَنَا فَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ. <sup>7</sup>أَفْرَحُ وَأَبْتَهِجُ بِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ قَدْ تَطَرَّطَ إِلَى مَذَلَّتِي، وَعَرَفْتَ أَلَمَ نَفْسِي الْمُبَرَّحِ. <sup>8</sup>لَمْ تُسَلِّمْنِي إِلَى قَبْضَةِ الْعَدُوِّ بَلْ أَوْفَقْتَنِي فِي أَرْضٍ قَسِيحَةٍ.

<sup>9</sup>إِزْحَمْنِي يَا رَبِّ قَاتَا فِي صَبِيحٍ: كَلَّتْ عَيْنَايَ عَمَّا، وَاعْتَلَّتْ نَفْسِي وَدَجَلْتَنِي أَيْضًا. <sup>10</sup>لَآنَ خِتَاتِي قَدْ قَبِيتُ بِالْخُزْنِ وَسَبِي خِتَاتِي بِالنَّهْدِ. خَارَتْ فُؤَادِي مِنْ قِصَاصِ إِنْجِي. <sup>11</sup>صِرْتُ مُخْتَفِرًا مِنْ كُلِّ أَعْدَائِي وَمَصْدَرُ رُغْبٍ لِجِيرَانِي. الَّذِينَ يَتَوَتَّبِعُونِي فِي الشَّارِعِ يَتَهَرَّثُونَ مِنِّي. <sup>12</sup>صِرْتُ مَنِيئًا كَمَا لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا، وَأَسْتَحْثُ كِتَابَةً مُخْطَمَةً. <sup>13</sup>لَآنِي سَمِعْتُ الْمَدْمَةَ مِنْ كَثِيرِينَ، حَتَّى بَاتَ الْخَوْفُ بِطُوقُنِي، إِذْ يَتَأَمَّرُونَ خِمْبًا عَلَيَّ، غَارِمِينَ عَلَى قَلْبِي. <sup>14</sup>غَبِرَ أُنِّي يَا رَبِّ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَفُلْتُ: أَنْتَ إِلَهِي، أَخَالِي فِي يَدِكَ. تَجَنِّي مِنْ يَدِ أَعْدَائِي وَمِنْ مُطَارِدِي. <sup>15</sup>لِيُسْرِقْ وَخُفْ عَلَى عُنْدِكَ وَخَلِّصْنِي بِرَحْمَتِكَ. <sup>17</sup>لَا تَدْعُنِي يَا رَبِّ أَخْرَى، فَإِنِّي دَعَوْتُكَ. لِيُخْرِ الْأَشْرَارُ وَلِيُزِيلُوا إِلَى هُوَّةِ الْمَوْتِ وَيَسْكُنُوا إِلَى الْأَبَدِ. <sup>18</sup>لِيَتَحَرَّسَ الشَّقَاءُ الْكَادِبَةُ، النَّاطِقَةُ بِكَيْرِبَاءِ وَارِزَاءِ وَوَقَاحَةِ عَلَى الصَّدِيقِ.

<sup>19</sup>يَا رَبِّ، مَا أَعْظَمَ صَلَاحَكَ الَّذِي دَحَرْتَهُ لِخَانِفِيكَ، وَأَطَهَرْتَهُ لِلْوَانِقِينَ بِكَ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ الْبَشَرِ. <sup>20</sup>فَإِنَّكَ تَضَوُّهُمْ فِي جِنَاءِ حَضْرَتِكَ، فِي مَأْمَنِ مِنْ مُؤَامَرَاتِ النَّاسِ. فِي خِمْمَةٍ وَاقِفَةٍ تَخْرُسُهُمْ مِنْ لَذَعَاتِ أَلْسِنِ خُصُومِهِمْ. <sup>21</sup>مُبَارَكُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ أَخَاطَنِي بِرَحْمَتِهِ الْعَجِيْبَةِ وَكَأَنِّي فِي مَدِينَةٍ مُخَصَّنَةٍ. <sup>22</sup>تَسْتَرَعْتُ فِي رُغْبِي وَفُلْتُ: «قَدْ تَخَلَّى الرَّبُّ عَنِّي» وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا اسْتَعْنْتُ بِكَ. <sup>23</sup>أَجْبُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَتْقِيَائِهِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ الْأَمَنَاءَ، وَيُجَارِي بِعَدْلِهِ الْمُتَكَبِّرِينَ أَسَدَ الْخِرَاءِ. <sup>24</sup>لِيَتَقَوَّ وَلِيَتَسَخَّجَ فُلُوكُكُمْ يَا جَمِيعَ الْمُتَطَرِّبِينَ الرَّبَّ.

32

لِداوُدَ، مَرْمُوزُ تَعْلِيمِي.  
<sup>1</sup>طُوبَى لِلَّذِي غَفَرَتْ آثَامُهُ وَسُيِّرَتْ خَطَايَاهُ. <sup>2</sup>طُوبَى لِلزَّجَلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَيْسَ فِي رُوحِهِ غِشٌّ. <sup>3</sup>جِبْنَ سَكَتُكَ عَنِ الْاعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ بَلَيْتَ عِظَامِي فِي تَأْوِهِ النَّهَارِ كُلِّهِ، فَقَدْ كَانَتْ يَدُكَ تَقِيلُهُ عَلَيَّ تَهَارًا وَلَبْلًا، حَتَّى تَحَوَّلَتْ نَصَارَتِي إِلَى جَفَافِ حَرِّ الصَّيْفِ أَغْتَرِفُ لَكَ بِخَطِيئَتِي، وَلَا أَكْتُمُ إِنْجِي. فُلْتُ: أَغْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِمَقَاصِي، حَقًّا صَفَحْتَ عَنْ إِنْجِي خَطِيئَتِي لِهَذَا لِيَعْتَرِفَ لَكَ كُلُّ نَفْسٍ بِخَطَايَاهُ وَفَتْمَا يَجِدُكَ فَلَا تَبْلُغْ إِلَيْهِ سُبُولُ النَّجَارِبِ الطَّامِعَةِ. أَنْتَ سَيَّرَ لِي، فِي الصَّبِيِّ تَحْرُسُنِي. بِتَرَائِمِ بَهْجَةِ النَّجَاةِ تُطَوِّقُنِي.

<sup>8</sup>بِقَوْلِ الرَّبِّ: أَعْلَمَكَ وَأَرْشِدَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا. أَنْصَحُكَ. عَيْنِي تَرَعَاكَ. لَا تَكُونُوا يَلَا عَقْلٍ كَالْجِصَانِ وَالْبَعْلِ؛ الَّذِي لَا يُطِيعُ إِلَّا إِذَا ضُيِّطَ بِاللَّجَامِ وَفُتِدَ بِالْحَبْلِ. <sup>10</sup>كَثِيرَةٌ هِيَ أَوْجَاعُ الْأَشْرَارِ. أَمَّا الْوَانِقُ بِالرَّبِّ فَالرَّحْمَةُ تُحِيطُ بِهِ. <sup>11</sup>أَفْرَحُوا بِالرَّبِّ أَتُّهَا الْأَتْرَارُ وَأَبْتَهِجُوا. اهْبِغُوا يَا جَمِيعَ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

33

<sup>1</sup>سَبِّحُوا الرَّبَّ أَتُّهَا الْأَتْرَارُ، فَإِنَّ الْحَمْدَ يَلِيْقُ بِالْمُسْتَقِيمِينَ. <sup>2</sup>اسْكُرُوا الرَّبَّ عَلَى الْغُودِ، رَتِّمُوا لَهُ بِزَبَانَةٍ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ. <sup>3</sup>اغْرُقُوا أَمْهَرِ عَرَفٍ مَعَ الْهَتَافِ، رَتِّمُوا لَهُ تَرْبِيمَةً جَدِيدَةً. <sup>4</sup>فَإِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَهُوَ يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ بِالْأَمَانَةِ. يُحِبُّ الْبَرَّ وَالْعَدْلَ. وَرَحْمَتُهُ تَعْمُرُ الْأَرْضَ. <sup>6</sup>بِكَلِمَةٍ مِنَ الرَّبِّ ضِيَعَتِ السَّمَاوَاتُ وَبَسَمَتْهُ قِمَمُ كُلِّ مَجْمُوعَاتِ الْكَوَاكِبِ. <sup>7</sup>يَجْمَعُ الْبَحَارَ كَكَوْمَةٍ وَاللَّحْجَ فِي أَهْرَاءٍ. <sup>8</sup>لِتَخْفِ الرَّبُّ الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَلِيُوقِرَهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْعَالَمِ. <sup>9</sup>قَالَ كَلِمَةً فَكَانَ. وَأَمَرَ قِصَارَ! <sup>10</sup>الرَّبُّ أَحْبَطَ مُؤَامَرَةَ الْأَمَمِ. أَبْطَلَ أَفْكَارَ الشُّعُوبِ. <sup>11</sup>أَمَّا مَقَاصِدُ الرَّبِّ فَتَشُبُّ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَفْكَارُ قَلْبِهِ تَدُومُ مَدَى الدَّهْرِ.

<sup>12</sup>طُوبَى لِلأُمَّةِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُهَا، وَلِلشَّعْبِ الَّذِي اخْتَارَهُ مِيزَانًا لَهُ. <sup>13</sup>يَنْظُرُ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَبْرِي بَنِي الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ. <sup>14</sup>وَمِنْ مَقَامِ سَكْنَاهُ يُرَاقِبُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. فَهُوَ جَائِلٌ قُلُوبِهِمْ جَمِيعًا وَالْعِلْمُ بِكُلِّ أَعْمَالِهِمْ. <sup>15</sup>لَا يَخْلُصُ الْمَلِكُ بِالْجَيْشِ الْعَظِيمِ، وَلَا الْجَبَّارُ بِشِدَّةِ الْقُوَّةِ. <sup>17</sup>بَاطِلًا يَرْجُو النَّصْرَ

مَنْ يَتَكَلَّمْ عَلَى الْخَبْلِ، فَإِنَّهَا لَا تُجَبِّي رَعْمَ قُوَّيْهَا.<sup>18</sup> هُوَذَا عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى خَائِفِيهِ، الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى رَحْمَتِهِ،<sup>19</sup> لِيُنْفِذَ نَفْسَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَيَسْتَحْيِيَهُمْ فِي الْمَجَاعَةِ.<sup>20</sup> أَنْفُسُنَا تَنْتَظِرُ الرَّبَّ، عَوْنُنَا وَتَرْسُنَا هُوَ. يَهْ تَفْرَحْ قُلُوبُنَا، لَأَنَّا عَلَى أَسْمِهِ الْقُدُّوسِ تَوَكَّلْنَا.<sup>22</sup> لَتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ عَلَيْنَا بِمُقْتَضَى رَحْمَتِنَا فِيكَ.

34

لِذَاوُدَ عِنْدَمَا ادَّعَى الْخُنُونُ أَمَامَ أَبِيصَالِكَ، فَصَرَفَهُ عَنْهُ، فَمَضَى أَمِنًا.

أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. تَسْبِيحُهُ دَائِمًا فِي قَلْبِي.<sup>2</sup> تَفْتَحِرُ نَفْسِي بِالرَّبِّ، فَتَسْمَعُنِي الْوُدْعَاءُ وَيَفْرَحُونَ.<sup>3</sup> مَجِّدُوا الرَّبَّ مَعِي، وَلْتَعظمِ اسْمُهُ مَعًا.

<sup>4</sup>الْتَمَسْتُ الرَّبَّ فَأَجَابَنِي، وَأَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ مَخَافَةٍ. الَّذِينَ تَطَلَّعُوا إِلَيْهِ اسْتَنَارُوا، وَلَمْ تَخْجَلْ وَجُوهُهُمْ قَطُّ.<sup>5</sup> هَذَا الْمِسْكِينُ اسْتَعَانَ، فَسَمِعَهُ الرَّبُّ وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ ضِيقَانِهِ. مَلَكَ الرَّبُّ بُحَيْمَ حَوْلَ خَائِفِيهِ، وَنَجَّيَهُمْ.<sup>8</sup> دُوفُوا وَانْطَرُوا مَا أَطْبَتِ الرَّبُّ. طُوبَى لِلرَّحْلِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ.<sup>9</sup> انْفُوا الرَّبَّ يَا فَدْسِيهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عَوْرٌ لِمُنْقِيهِ.<sup>10</sup> يَخْتَنِجُ الْأَسْبَالُ وَتَجُوعُ، وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلَا يَغُورُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ.<sup>11</sup> تَعَالَوْا أَنْتَ يَا تَبْنُونَ وَأَضْعُوا إِلَيَّ، فَأَعْلَمَكُم مَخَافَةَ الرَّبِّ.<sup>12</sup> فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِخَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ،<sup>13</sup> فَلْيَمْتَنِعْ لِسَانُهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ عَنِ كَلَامِ الْغِيثِ<sup>14</sup> لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبِ السَّلَامَ وَيَسْعَ لِلْوُضُولِ إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ يَبْغِي الْأَثَرَارَ بِعَيْنَانِيهِ وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ.<sup>16</sup> وَلَكِنْ يَقِفْ ضِدَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ لِيَسْتَأْصِلَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرُهُمْ.<sup>17</sup> يَسْتَعِيبُ الْأَثَرَارَ، فَيَسْمَعُ لَهُمُ الرَّبُّ وَيُنْقِذُهُمْ مِنْ جَمِيعِ ضِيقَانِهِمْ.<sup>18</sup> الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ مُتَكِسِرِي الْقَلْبِ، وَيُخَلِّصُ مُسْتَجِيعِي الرُّوحِ.<sup>19</sup> مَا أَكْثَرَ مَصَائِبَ الصَّدِّيقِ، وَلَكِنْ مِنْ جَمِيعِهَا يُنْقِذُهُ الرَّبُّ.<sup>20</sup> يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلَّهَا، فَلَا تُكْسَرُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا.<sup>21</sup> الشَّرُّ يُبِيدُ الشَّرِيرَ، وَالَّذِينَ يُغِيضُونَ الصَّدِّيقَ يُعَاقِبُونَ.<sup>22</sup> الرَّبُّ يَقْدِي نَفْسَ عَبِيدِهِ، وَكُلَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ يَنْجُو.

35

لِذَاوُدَ

<sup>1</sup>يَا رَبُّ كُنْ خَصْمًا لِمَنْ يُخَاصِمُونِي، وَحَارِبَ الَّذِينَ يُحَارِبُونِي.<sup>2</sup> تَقَلِّدِ الثُّورَ وَالذَّرْعَ وَهَبْ لِي خَيْدِي.<sup>3</sup> حَزَّرَ رُحْمًا وَتَصَدَّ لِمُطَارِدِيَّ، وَقُلْ لِنَفْسِي: خَلَّصْتُ أَنَا. لِيُخْزَ وَلِيُخْجَلَ السَّاعُونَ إِلَى قَلْبِي. لِيَهْزِمَ وَيُخْجَلَ الْمُتَوَاطِلُونَ عَلَى أَدْبِي.<sup>5</sup> لِيَكُونُوا مِثْلَ ذَرَاتِ التَّنِّ فِي مَهَبِ الرِّيحِ. وَلِيَذْخَرُهُمْ مَلَكَ الرَّبِّ. لِيَكُنْ طَرِيقُهُمْ مُطْلَمَةً وَزَلَّةً، وَلِيَتَعَقَّوْهُمْ مَلَكَ الرَّبِّ. فَلْيَهْزِمْ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ أَحْقُوا لِي سَبْكَهُ قَوْقُ الْهُوَّةِ، وَمِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ حَقَرُوا لِي حُفْرَةً.<sup>8</sup> لِيُطْبِقِي الْهَلَاكَ قَجَاهُ عَلَى عَدُوِّي، وَلِيُفْسِكْ بِهِ الشَّبْكَ الَّتِي أَحْقَاهَا، فَيَهْلِكُ فِيهَا. أَمَّا نَفْسِي فَتَفْرَحْ بِالرَّبِّ وَتَبْتَهِجْ بِخَلَاصِهِ.<sup>10</sup> جَمِيعُ عِطَاطِي تَقُولُ: يَا رَبُّ مَنْ مِثْلُكَ، الْمُخَلَّصُ الْمِسْكِينَ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَمُنْقِذُ الْفَقِيرِ وَالْبَائِسِ مِنْ يَدِ تَاهِيهِ؟

<sup>11</sup>يُثْوِمُ عَلَى شُهُودِ رُورٍ بَهْمُونِي طُلْمًا بِمَا لَا أَعْلَمُ.<sup>12</sup> يُحَارِبُونِي عَنِ الْخَيْرِ سَرًّا إِنْعَاسًا لِنَفْسِي.<sup>13</sup> أَمَّا أَنَا فَقَدْ لَبِثْتُ الْمَسِيحَ خُرْبًا عَلَى مَرَضِهِمْ، وَأَذَلْتُ نَفْسِي بِالضَّوْمِ، وَلَكِنْ صَلَّيْتُ كَانَتْ تَرْتُدُّ إِلَى صَدْرِي مِنْ غَيْرِ اسْتِجَابَةٍ.<sup>14</sup> لَقَدْ عَامَلْتُ كُلَّاهُمْ صَدِيقِي وَأَخِي، وَأَطْرَفْتُ خُرْبًا كَمَنْ يَنْدُبُ أُمَّهُ.<sup>15</sup> وَأَمَّا هُمْ فَحَسِبُوا قَرَجًا عِنْدَ سَفْطِي، وَتَجَمَّعُوا عَلَيَّ سَائِمِينَ، وَسَرَّعَ غُرَّتَاءُ لَا أَعْرِفُهُمْ يَصْرُفُونِي. مَرْفُونِي وَلَمْ يَرْتَدُّوا.<sup>16</sup> كَفَّجَارٍ مَاجِينَ مَجْتَمِعِينَ حَوْلَ وَلِيمَةٍ حَزَّرُوا عَلَيَّ أَسْنَانَهُمْ.

<sup>17</sup>يَا سَيِّدُ، حَتَّى مَتَى تَطْلُ مُتَفَرِّجًا؟ نَجِّ نَفْسِي مِنْ مَهَالِكِهِمْ وَخَلِّصْ خَيَاتِي مِنْ بَيْنِ الْأَسْبَالِ.<sup>18</sup> أَسْكُرْكَ فِي جَمَاعَةِ الْعَابِدِينَ، وَأَحْمَدُكَ فِي وَسْطِ حُشُودٍ كَثِيرَةٍ.<sup>19</sup> لَا يَنْسَمْتُ بِأَعْدَائِي بِخَجَّةٍ بَاطِلَةٍ، وَلَا بِتَعَامُرٍ مُبْغِضِي عَلَيَّ، بِغَيْرِ عِلَّةٍ.<sup>20</sup> فَإِنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّلَامِ، وَلِكَيْلَهُمْ يَتَأَمَّرُونَ بِمَكْرٍ لِلإِقْبَاعِ بِالْمَسَالِمِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ.<sup>21</sup> قَعَرُوا عَلَيَّ أَقْوَاهُمْ عَلَى وَسْعِهَا، وَقَالُوا: «هَهْ! هَهْ! قَدْ رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا (مَا فَعَلْتَ)». قَدْ رَأَيْتَ يَا رَبُّ ذَلِكَ. لَا تُسْكُتْ وَلَا تَبْتَعِذْ عَنِّي. أَنْهَضْ يَا إِلَهِي وَسَيْدِي وَاسْتَبْقِ إِحْقَاقَ حَقِّي وَإِصَافِ دَعْوَايَ.<sup>24</sup> احْكُمْ بِبِرَائَتِي يَا رَبُّ يَا إِلَهِي حَسَبَ عَدْلِكَ، وَلَا تَدْعُهُمْ يَسْمَعُونَ بِي.<sup>25</sup> لِيَلَّا يَقُولُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَهْ! قَدْ طَفَرْنَا بِهِ» أَوْ يَقُولُوا: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُ!»<sup>26</sup> لِيُخْزَ وَيُخْجَلَ جَمِيعُ السَّائِمِينَ بِي فِي مُصِيبَتِي. لِيَرْتَدِّ الْمُتَعَطِّمُونَ عَلَيَّ لِبَاسَ الْجُرْيِ وَالْعَارِ.<sup>27</sup> وَلِيَهْزِمِ الْمَسْرُورُونَ بِبُرِّي يَهْتَافِ الْقَرَحُ وَالْإِبْهَاجُ، قَائِلِينَ فِي كُلِّ حِينٍ: «لِيَتَمَجَّدِ الرَّبُّ الَّذِي يَبْتَهِجُ بِتَجَاجِ عِبْدِهِ». قَبِّذْ لِسَانِي عَدْلًا، وَبَرِّتْ بِحَمْدِكَ التَّهَارُ كُلَّهُ.

36

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ

<sup>1</sup>بَيْنِي قَلْبِي فِي دَاخِلِي بِمَقْصِدَةِ الشَّرِيرِ، الَّذِي لَا يَرْتَدُّ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ.<sup>2</sup> قَائِلُهُ يَتَمَلَّقُ نَفْسَهُ (لِيُقْبِعَهَا) أَنْ خَطِيئَتُهُ الْمَقْمُوتَةُ لَنْ تُكْتَسَفَ وَتُذَانَّ.<sup>3</sup> كَلَامٌ فِيهِ إِيْمٌ وَنِقَاقٌ، وَقَدْ كَفَّ عَنِ التَّعَقُّلِ لِأَجْلِ عَمَلِ الْخَيْرِ. يُفَكِّرُ فِي الْبَاطِلِ عَلَى سَرِيرِهِ لِيَلَّا. وَتَبْنُكَ فِي سَبِيلِ الشُّوءِ لَا يَسْتَكْزِرُ الشَّرَّ.

<sup>4</sup>يَا رَبُّ، إِنَّ رَحْمَتَكَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَأَمَاتِكَ تَبْلُغُ الْغُيُومَ.<sup>6</sup> عَدْلُكَ تَابِتٌ مِثْلُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ، وَأَحْكَامُكَ كَالْعَفْقِ السَّحِيحِ. وَأَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُ النَّاسَ وَالنَّهَائِمَ جَمِيعًا. اَللَّهُمَّ، مَا أَتَمَّنَ رَحْمَتَكَ! فَإِنَّ بَنِي الْبَشَرِ يَخْتُمُونَ فِي طَلِّ جَنَاحِكَ. يَرْتَوُونَ مِنْ خَيْرَاتِ بَيْتِكَ، وَمِنْ تَهْرِ عَمَلِ تَسْفِيهِمْ.<sup>9</sup> لِأَنَّ عِنْدَكَ نَبْعَ الْحَيَاةِ، وَيَنْبُورَكَ تَرَى الثُّورَ.<sup>10</sup> أَدِمْ رَحْمَتَكَ لِغَارِيكَ، وَعَدْلُكَ لِذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ.<sup>11</sup> لَا تَدَعْ قَدَمَ الْمُتَكَبِّرِ تَبْلُغُنِي، وَبَدَ الْأَشْرَارِ تَزْخُرْخِي.<sup>12</sup> هَنَّاكَ سَقَطَ قَاعِلُو الْإِيْمِ، طَرَحُوا، عَجَزُوا عَنِ التَّهْوِصِ.

37

لِذَاوُدَ

<sup>1</sup>لَا يُفْلِكُ أَمْرُ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَحْسِدُ قَاعِلِي الْإِيْمِ، فَإِنَّهُمْ مِثْلُ الْحَشِيشِ سَرِيعًا يَذْوُونَ، وَكَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ يَذْبُلُونَ.<sup>3</sup> يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ وَاصْنَعِ الْخَيْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ (مُطْمَئِنًّا) وَزَارِعِ الْأَمَانَةَ.<sup>4</sup> انْتَهَجْ بِالرَّبِّ فَيَفْتَحْكَ بَغْيَةً قَلْبِكَ.<sup>5</sup> سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فَيَتَوَلَّى أَمْرَكَ. يُبْطِئُ بَرَاءَتَكَ كَالثُّورِ، وَحَقًّا كَسَمْسِ الطَّهِيرَةِ.<sup>7</sup> اسْكُنْ أَمَامَ الرَّبِّ وَانْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ، وَلَا تَعْزُ مِنْ الَّذِي يَنْجُخُ فِي مَسْعَاةٍ، بِفَضْلِ مَكَائِدِهِ.<sup>8</sup> كَفَّ عَنِ الْغَضَبِ، وَانْتِزِ السَّخَطَ، وَلَا تَهْوِزْ لِيَلَّا تَفْعَلَ الشَّرَّ.<sup>9</sup> لِأَنَّ قَاعِلِي الشَّرِّ يُسْتَأْصِلُونَ. أَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَإِنَّهُمْ يَرْتَوْنَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.<sup>10</sup> قَعَمًا قَلِيلًا (يَقْرُصُ) الشَّرِيرُ، إِذْ تَطْلُبُهُ وَلَا تَجِدُهُ.<sup>11</sup> أَمَّا الْوُدْعَاءُ فَيَرْتَوْنَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَتَمَتَّعُونَ بِقِيصِ السَّلَامِ.

<sup>12</sup>يَكْبِدُ الشَّرِيرُ كَثِيرًا لِلصَّدِّيقِ وَبَصِيرُ عَلَيْهِ بِأَسْنَانِهِ.<sup>13</sup> وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَصْحَكُ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِ آتٍ.<sup>14</sup> قَدْ سَلَّ الْأَشْرَارُ شُيُوقَهُمْ وَوَتَّرُوا أَقْوَاسَهُمْ لِيَصْرَعُوا الْمِسْكِينَ وَالْفُقِيرَ، لِيَقْتُلُوا السَّالِكِينَ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً.<sup>15</sup> لَكِنْ شُيُوقَهُمْ سَتَحْتَرِقُ قُلُوبُهُمْ وَتَتَكَسَّرُ أَقْوَاسُهُمْ.<sup>16</sup> الْخَيْرُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الصَّدِّيقُ أَفْضَلُ مِنْ تَرَوْهُ أَشْرَارَ كَثِيرِينَ،<sup>17</sup> لِأَنَّ سَوَاعِدَ الْأَشْرَارِ سَتَكْسَرُ، أَمَّا الْأَثَرَارُ فَالرَّبُّ يَسْبِيهِمْ.<sup>18</sup> الرَّبُّ عَلِيمٌ بِأَيَّامِ الْكَامِلِينَ، وَمِيرَاتُهُمْ يَذْوِمُ إِلَى الْأَبَدِ. لَا يُخْزَوْنَ فِي زَمَانِ الشُّوءِ، وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَسْتَعِينُونَ.<sup>20</sup> أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ كَتَبَاءُ الْمَرَاعِي بَادُوا، انْتَهَوْا! كَالدَّخَانِ تَلَاشُوا. يَقْتَرِصُ الشَّرِيرُ وَلَا يَفِي، أَمَّا الصَّدِّيقُ فَيَتَرَأَّفُ وَبُغْطِي يَسْخَأُ.<sup>22</sup> قَالِ الَّذِينَ يُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ يَرْتَوْنَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَالَّذِينَ يَلْعَنُهُمْ يُسْتَأْصِلُونَ.<sup>23</sup> الرَّبُّ يَبْنِئُ حَطُوطَ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَسْرُهُ طَرِيقُهُ. إِنْ تَعَتَّرَ لَا يَسْقُطُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْبِيهِ يَدِهِ.<sup>25</sup> كُنْتُ صَبِيًّا، وَأَنَا الْآنَ شَيْخٌ، وَمَا رَأَيْتُ صَدِيقًا مَنزُوكًا،

وَلَا دُرِّيَّةَ لَهُ تَسْتَجِدِّي خُبْرًا. <sup>26</sup>بَتَرَأْفِ التَّوَمِ كُلِّهِ، وَيُفْرِضُ الْآخَرِينَ. وَتَكُونُ دُرِّيَّتُهُ بَرَكَةً لِعَبْرِهِمْ. <sup>27</sup>جَذُّ عَنِ الشَّرِّ وَاصْطَبِخِ الْخَيْرَ، فَتَسْكُنُ مُطْمَئِنًّا إِلَى الْأَبَدِ. <sup>28</sup>لَاَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْعَدْلَ، وَلَا يَتَخَلَّى عَنْ أَنْفِيائِهِ، بَلْ يَحْفَظُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا دُرِّيَّةُ الْأَسْرَارِ فَتَقْتَنِي. <sup>29</sup>الصَّدِيقُونَ يَرْتَوُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا إِلَى الْأَبَدِ. <sup>30</sup>قَدْ صَدَّقْتُ بِطُلُقِ دَائِمًا بِالْحِكْمَةِ، وَتَبَقَّوهُ بِكَلَامِ الْحَقِّ <sup>31</sup>شَرِيعَةً إِلَهُي تَائِبَةً فِي قَلْبِهِ، فَلَا تَقْلُقْ خَطَوَاتِهِ. <sup>32</sup>بَتَرْتَمِشِ الشَّرِّيرِ بِالصَّدِيقِ وَيَسْعَى إِلَى قَلْبِهِ. <sup>33</sup>لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَدْعُهُ بَقَعٍ فِي قُبْصِيهِ، وَلَا يَدِينُهُ عِنْدَ مُحَاكَمَتِهِ. <sup>34</sup>اَنْتَظِرِ الرَّبَّ وَاسْلُكْ دَائِمًا فِي طَرِيقِهِ، فَتَبْرَحَكَ لِيَتَمَتَّكَ الْأَرْضُ، وَتَسْهَدَ انْفِرَاصَ الْأَسْرَارِ. <sup>35</sup>قَدْ رَأَيْتُ الشَّرِّيرَ مُزْدَهَرًا وَارِفًا كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ الْمُتَأَصِّلَةِ فِي ثَرْتِهِ مَوْطِئِهَا، ثُمَّ عَبَّرَ وَمَضَى، وَلَمْ يُوَجَدْ. فَتَسْتَشِ عَنَّهُ فَلَمْ أَغْنُرْ لَهُ عَلَى أُنْثَرٍ. <sup>37</sup>لَا حِطَّ الْكَامِلِ وَانْطَرِ الْمُسْتَقِيمِ، فَإِنَّ نِهَاطَةَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ تَكُونُ سَلَامًا. <sup>38</sup>أَمَّا الْغَضَاءُ فَتَبَادُّونَ جَمِيعًا. وَنِهَاطَةُ الْأَسْرَارِ انْدِنَارُهُمْ، <sup>39</sup>لَكِنَّ خِلَاصَ الْأَنْتَرَارِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَهُوَ جِئْنُهُمْ فِي زَمَانِ الصَّبْرِ. <sup>40</sup>يُعِينُهُمُ الرَّبُّ حَقًّا، وَيُنْقِذُهُمْ مِنَ الْأَسْرَارِ، وَيُخَلِّصُهُمْ لِأَنَّهُمْ اخْتَمَوْا بِهِ.

38 مَرْمُوزٌ لِذَاوُدَ لِلتَّذَكِيرِ  
<sup>1</sup>بَا رَبِّ لَا تُؤْخِجْنِي بِعَصِيكَ، وَلَا تُؤْذِنِي بِسَخَطِكَ، <sup>2</sup>لَأَنَّ سِيهَامَكَ قَدْ أَصَابَنِي وَصَرَ تَابَكَ قَدْ تَقَلَّتْ عَلَيَّ. <sup>3</sup>أَغْتَلَّ جَسَدِي لِقَرْطِ عَصِيكَ عَلَيَّ. وَتَلَيْتَ عِطَافِي بِسَبَبِ خَطِيئَتِي. <sup>4</sup>طَمَحْتُ أَنَأْمِيَ فَوْقَ رَأْسِي. وَضَارَتْ كَعْبٌ تَقِيلُ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى حَمْلِهِ. <sup>5</sup>أَنْتَ جِرَاجِي وَسَالَّ صَدِيدُهَا بِسَبَبِ جَهَالَتِي. <sup>6</sup>الْخَبَثُ وَالْتَوَثُّ. وَدَامَ تَجْيِيهِ طَوْلُ النَّهَارِ. اَمْتَلًا دَاخِلِي بِأَلَمٍ خَارِقٍ، فَلَا صِحَّةَ فِي جَسَدِي. <sup>8</sup>أَنَا وَاهِنٌ وَمَسْخُوقٌ إِلَى الْعَلَايَةِ، وَأَيْنٌ مِنْ أَوْجَاعِ قَلْبِي الدَّافِيَةِ.

<sup>9</sup>أَمَامَكَ يَا رَبِّ كُلُّ تَأْوِهِي، وَتَهْدِي مَكْشُوفٌ لَدَيْكَ. <sup>10</sup>حَقَّقْ قَلْبِي وَفَارَقْنِي قُوَّتِي، وَاصْمَحْ لِي فِي نَوْرِ عَيْنَيْ. <sup>11</sup>وَقِفْ أَجْبَانِي وَأَصْحَابِي مُسْتَكْفِينَ مِنِّي بِسَبَبِ مُصِيبَتِي، وَتَجَنَّبْ أَقَارِبِي عَنِّي. <sup>12</sup>يَصَبُّ السَّاعُونَ لِقَلْبِي الْفَخَاحَ، وَطَالِبُو أَدِينِي تَوَعَّدُوا بِدِمَارِي، وَتَأَمَّرُوا طَوْلَ النَّهَارِ لِلإِبْقَاعِ بِي. <sup>13</sup>أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ كَأَصَمٍّ، لَا يَسْمَعُ، وَكَأَخْرَسٍ لَا يَفْتَحُ فَاةً. <sup>14</sup>كُنْتُ كَمَنْ لَا يَسْمَعُ، وَكَمَنْ لَيْسَ فِي قَمِيهِ حُجَّةٌ. <sup>15</sup>لَأَنِّي قَدْ وَضَعْتُ فِيكَ رَجَائِي، وَأَنْتَ تَسْتَجِيبُنِي يَا رَبِّ يَا إِلَهِي. <sup>16</sup>فُلْتُ: «لَا تَدْعُهُمْ يَسْمَعُونَ بِي فَخَالَمَا زِلْتُ قَدَمِي تَغْطَرُشُوا عَلَيَّ» <sup>17</sup>لَأَنِّي أَكَادُ أَعْتَمُرُ، وَوَجِيعِي دَائِمًا أَمَامَ نَاطِرِي. <sup>18</sup>أَعْتَرَفْتُ جَهْرًا بِإِثْمِي، وَأَخْرَجْتُ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِي. <sup>19</sup>أَمَّا أَعْدَائِي فَتَفِيضُونَ حَيَوَنَةً، تَجَرَّبُوا وَكَثُرَ الَّذِينَ يَبْغِضُونِي ظُلْمًا. <sup>20</sup>وَالَّذِينَ يَجَاوِزُونَ الْخَيْرَ بِالنَّسْرِ يَبْأَوُمُونِي لِأَنِّي أُنْفِخُ الصَّلَاحَ. <sup>21</sup>لَا تِيْذِنِي يَا رَبِّ. يَا إِلَهِي لَا تَبْغُذْ عَنِّي. <sup>22</sup>أَسْرِعْ لِتَجِدَنِي يَا رَبِّ يَا مُخْلِصِي.

39 لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ، مَرْمُوزٌ لِذَاوُدَ  
<sup>1</sup>فُلْتُ: «أَخْرَصُ عَلَى خُسْنِ الْمَسْلُوكِ فَلَا يُحْطَى لِسَانِي الْقَوْلَ. سَأَكْتُمْ قَمِي عَنِ الْكَلَامِ مَاذَا الشَّرِّيرُ أَمَامِي». <sup>2</sup>صَمْتُتُ صَمْتًا، أَمْسَكْتُ حَتَّى عَنِ الْخَيْرِ، فَتَارَ وَجِيعِي. <sup>3</sup>الْتَهَبْتُ قَلْبِي فِي دَاخِلِي، وَفِي تَأْمُلِي اسْتَعْلَتْ فِي النَّارِ، فَأَطْلُقْتُ لِسَانِي بِالْكَلَامِ. <sup>4</sup>يَا رَبِّ عَرَّفْنِي مَتَى تَكُونُ نِهَاتِي، وَكَمْ تَطُولُ أَبَايَ قَادِرُكَ أَتَنِي إِنْسَانٌ زَائِلٌ. <sup>5</sup>هُوَذَا قَدْ جَعَلْتَ خِتَانِي قَصِيرَةً، وَغَمَرَنِي كُلَّ شَيْءٍ أَمَامَكَ. كُلُّ إِنْسَانٍ حَيْ لَيْسَ سِوَى نَفْعِهِ! <sup>6</sup>إِنَّمَا كَخِتَالٍ يَتَمَشَّى الْإِنْسَانُ، فَعَبَثًا يَكْفِخُ النَّاسُ. يَجْمَعُ الْوَاجِدُ مِنْهُمْ نَرَوَةً وَلَا يَدْرِي مَنْ يَرِيهَا مِنْ بَعْدِهِ.

<sup>7</sup>وَالآنَ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَنْتَظِرُ يَا رَبِّ؟ إِنَّمَا فِيكَ رَجَائِي. <sup>8</sup>تَجَنَّبِي مِنْ جَمِيعِ مَقَاصِي، وَلَا تَجْعَلْنِي غَارًا عِنْدَ الْأَحْمَقِ. <sup>9</sup>صَمْتُتُ. لَا أَفْتَحُ قَمِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا. <sup>10</sup>أَوْفَعُ عَنِّي صَرَّتَكَ فَقَدْ قَبِيتُ مِنْ صَفْعَةٍ يَدِكَ. <sup>11</sup>عِنْدَمَا تُوَدِّبُ الْإِنْسَانَ بِالتَّوْبِيخِ عَلَى الْإِثْمِ، تُثَلِّفُ نَهَاءَهُ إِثْلَافَ الْغُبِّ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْعُهُ. <sup>12</sup>يَا رَبِّ اسْمَعْ صِلَاتِي. وَأَضِغْ إِلَى ضَرَاجِي، وَلَا تَسْكُتْ أَمَامَ دُمُوعِي، لِأَنِّي غَرِيبٌ عِنْدَكَ وَعَايِرُ سَبِيلِ كَجَمِيعِ آبَائِي. <sup>13</sup>حَوَّلَ عَصَبَكَ عَنِّي فَأَتَيْعَسَ، قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَتُخْتَفِيَ أُنْثَرِي.

40 لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ، مَرْمُوزٌ لِذَاوُدَ  
<sup>1</sup>اَنْتَظَرْتُ الرَّبَّ صَابِرًا، فَانْقَلَبَتْ إِلَيَّ وَاسْمِعْ ضَرَاجَ اسْتِغَاثَتِي، <sup>2</sup>وَأَنْتَسَلَبْنِي مِنْ هَوَّةِ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْمُسْتَنْفَعِ. وَأَوْقَفْتُ قَدَمِي عَلَى أَرْضِ صَخْرَةٍ، فَصَيَّرْتُ أَمْسِيِي بِخُطُوبَاتٍ تَائِبَةٍ. وَضَعْتُ فِي قَمِي تَرْيِمَةً جَدِيدَةً، فَصِيدَةً تَسِيحُ لِلْإِهْتَا. بَرَى ذَلِكَ كَثِيرُونَ فَيَخَافُونَ الرَّبَّ.

<sup>4</sup>طَوَيْتُ لِرَجُلٍ وَضَعْتُ فِي الرَّبِّ نَفْتَهُ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنْخَرِفِينَ إِلَى الْكَذِبِ. <sup>5</sup>أَلْهَى الرَّبُّ إِلَهِي، مَا أَكْثَرَ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ! إِنْ تَحَدَّثْتُ عَنْ خُطْبِكَ الزَّانِعَةِ لَنَا قَلْبُ أَفِيدَرُ أَنْ أَحْصِيَهَا. زَادَتْ عَنْ أَنْ تُعَدَّ. لَمْ تُرِدْ أَوْ تَطْلُبْ دَبَائِحَ وَمُخَرَّجَاتٍ عَنْ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّكَ وَهَنْتَنِي أَدْنَى مُضْغِيَّتَيْنِ مُطْبِعَتَيْنِ. <sup>7</sup>عِنْدِي فُلْتُ: «هَا أَنَا أَجِيءُ، كَمَا هُوَ مَكْنُوثٌ عَنِّي فِي دَرَجِ الْكِتَابِ: إِنْ مِيسَّرَنِي أَنْ أَعْمَلَ وَنَسِيْبَتَكَ الصَّالِحَةَ يَا إِلَهِي، وَشَرِيعَتِكَ فِي صَمِيمِ قَلْبِي. <sup>9</sup>أَعْلَنْتُ بِرَّكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ عَلِمْتَ أَتَنِي لَمْ أَجْمِ شَقِيَّتِي. <sup>10</sup>لَمْ أَحْفَ بِرَّكَ دَاخِلَ قَلْبِي، بَلْ أَعْلَنْتُ أَمَاتَكَ وَخِلَاصَكَ. لَمْ أَكُنْ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنْ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ». <sup>11</sup>قَانَتْ يَا رَبِّ لِي تَمَنَعٌ مَرَايِمَكَ عَنِّي. تَنْصُرَنِي دَائِمًا رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ. <sup>12</sup>إِنْ شُرُورًا لَا تُخْصِي قَدْ أَحَاطَتْ بِي، وَأَنَايَ قَدْ أَطْلَقَتْ عَلَيَّ فَأَعْمَيْتَنِي لِأَنِّي أَكْثُرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَقَلْبِي قَدْ حَدَلَنِي. <sup>13</sup>يَا رَبِّ، ارْطِصْ أَنْ تَنْجِيَنِي. أَسْرِعْ يَا رَبِّ لِإِعَاثَتِي. <sup>14</sup>لِيَخْرُ وَلِيُخَلَّ مَعَا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَلْبِي. لِيُذِيرَ وَلِيُخَرَّ الْمَسْرُورُونَ بِأَدِينِي. <sup>15</sup>لِيُذْهِلْ خَيْرًا السَّاجِدُونَ مِنِّي. وَلِيَفْرَحَ وَيَتَهَبَّجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ، وَلِيَقْلُ كُلُّ جِينٍ مُحِبُّو خِلَاصِكَ: «بَتَعَطُّمُ الرَّبِّ». <sup>17</sup>أَمَّا أَنَا فَمِسْكِينٌ وَتَائِسٌ. الرَّبُّ يَهْتُمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. فَلَا تَتَوَانَّ يَا إِلَهِي.

41 لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ، مَرْمُوزٌ لِذَاوُدَ  
<sup>1</sup>طَوَيْتُ لِلْمُتَرَفِّقِ بِالْمِسْكِينِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْقِذُهُ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. <sup>2</sup>الرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُخَيِّمُهُ وَيُسْعِدُهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يُسَلِّمُهُ إِلَى مَقَاصِدِ أَعْدَائِهِ. يُعْضِذُهُ الرَّبُّ عَلَى فِرَاسِ الْأَلَمِ، وَيَرْدُّ عَافِيَتَهُ.

<sup>4</sup>وَأَنَا فُلْتُ: يَا رَبِّ ارْحَمْنِي! أَبْرَأُ نَفْسِي لِأَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ. <sup>5</sup>أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ بِالنَّسْرِ وَيَقُولُونَ: «مَتَى يَمُوتُ وَيَنْقَرِضُ اسْمُهُ؟» <sup>6</sup>إِنْ أَقْبَلَ لِيَرَانِي، يُبْذِي لِي نِقَافًا وَيُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ شَرًّا يُنْشِئُهُ عَنِّي خَالِمًا يَفَارِقُنِي. <sup>7</sup>جَمِيعُ مُغْصِيِي يَهَامِسُونَ عَلَيَّ، وَيَتَأَمَّرُونَ عَلَى إِبْدَائِي قَائِلِينَ: «قَدْ اغْتَرَاهُ دَاءٌ غَضَالٌ، وَلَنْ يَقُومَ مِنْ فِرَاسِهِ أَبَدًا». <sup>9</sup>حَتَّى صَدِيقِي الْمُلَامَرُ لِي الَّذِي وَفَّقْتُ بِهِ، الْاَوَّلُ مِنْ طَعَامِي قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ، وَرَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ. <sup>10</sup>أَمَّا أَنْتَ يَا رَبِّ فَارْحَمْنِي وَاشْفِنِي، فَأَخَارْتَهُمْ. <sup>11</sup>قَدْ أَذْرَكْتُ أَلِّي خَطِيئَتِي بِرِضَاكَ (جِنِّ تَصْرُتَنِي) فَلَمْ يَطْلُقْ عَلَيَّ عُدُوِّي هَتَافَ الطَّرْفِ <sup>12</sup>قَائِلًا تَدْعُمْنِي فِي كَمَالِي، وَتُقِيمُنِي فِي مَحْضَرِكَ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>13</sup>بَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْاَوَّلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ قَائِمِينَ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. مَرْمُورٌ تَغْلِيْمِيٌّ لِيَتَبَى فُورَح

<sup>1</sup> مَلَمَّا تَسْتَأْذِنُ الْغُرْلَانِ إِلَى جَدَاوِلِ الْمَيَاةِ، هَكَذَا تَسْتَأْذِنُ تَغْسِييَ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ. تَغْسِييَ عَصَلَسَى إِلَى اللَّهِ الْإِلَهَى الْحَيِّ، فَتَمَى أَجْبَى وَأَمَلُّ أَمَامَ اللَّهِ؟ قَدْ صَارَتْ دُمُوعِي طَعَامِي الْوَجِيدَ تَهَارًا وَلَيْلًا، إِذْ قِيلَ لِي كُلَّ يَوْمٍ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»<sup>4</sup> حِينَ أَتَا مَلَأَ فِي تَغْسِييَ تَعَاوُدِي هَذِهِ الذِّكْرَى: كَيْفَ كُنْتُ أَرَا فُوقَ حُشُودِ الْعَايِدِينَ الْمُخْتَفِلِينَ بِالْعِيدِ وَأَفُودُهُمْ فِي الْخُصُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، هَانِئًا مَعَهُمْ قَرَحًا وَخَمْدًا. لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَنِبَةٌ يَا تَغْسِييَ؟ وَلِمَاذَا أَنْتَ قَلِقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرْجِي اللَّهَ، فَإِنِّي سَاطِلٌ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.

<sup>6</sup> إِلَهِي، إِنَّ تَغْسِييَ مُكْتَنِبَةٌ فِيَّ، لِذَلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَمِنْ جِبَالِ حَرْمُونٍ، وَمِنْ جَبَلِ مَضْعَرٍ. أَمْوَاجُ النِّكَاتِ تَوَالَتْ عَلَيَّ كَمَا تَتَوَالَى مَيَاةُ سَلَالِيكَ.<sup>8</sup> يَبْذِي الرَّبُّ لِي رَحْمَتَهُ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ تُرَافِقُنِي تَرْيَمَتُهُ، صَلَاةٌ لِإِلَهِي حَيَاتِي. أَقُولُ لِلَّهِ صَخْرَتِي: «لِمَاذَا تَسْبِيحِي؟ لِمَاذَا أَطُوفُ تَائِحًا مِنْ مُضَابِقَةِ الْعَدُوِّ؟»<sup>10</sup> لَقَدْ عَثَرَنِي مُضَابِقِي وَسَخَفُوا عِطَامِي، إِذْ يَقُولُونَ لِي طُولَ النَّهَارِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»<sup>11</sup> لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَنِبَةٌ يَا تَغْسِييَ، وَلِمَاذَا أَنْتَ قَلِقَةٌ؟ تَرْجِي اللَّهَ، فَإِنِّي سَاطِلٌ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.

<sup>43</sup> يَا اللَّهُ احْكُمْ بِيَرَاتِي، وَدَافِعْ عَن قَصَصِي صِدِّ سَعِي لَا يَرْحَمَ. أَقْذِي مِنَ الْعَشَاشِ وَالطَّالِمِ.<sup>2</sup> لَأَنَّكَ أَنْتَ حِصْنِي. لِمَاذَا رَقَصْتِي؟ لِمَاذَا أَطُوفُ تَائِحًا مِنْ مُضَابِقَةِ الْعَدُوِّ؟ أُرْسِلْ ثُورَكَ وَحَقَّكَ قَبْرِشِدَانِي، وَيَاتِيَا بِي إِلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ وَإِلَى مَسَاكِينِكَ،<sup>4</sup> فَأَقِيلَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ، إِلَى اللَّهِ قَرَجِي وَأَسْكُنُكَ بِالْعُودِ يَا إِلَهِي.<sup>5</sup> لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَنِبَةٌ يَا تَغْسِييَ؟ لِمَاذَا أَنْتَ قَلِقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرْجِي اللَّهَ فَإِنِّي سَاطِلٌ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. مَرْمُورٌ تَغْلِيْمِيٌّ لِيَتَبَى فُورَح

<sup>44</sup> يَا اللَّهُ، بِأَذَانِي قَدْ سَمِعْنَا، وَأَبْأُذُنَا أَخْبَرُونَا بِمَا عَمِلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمُ الْقَدِيمَةِ.<sup>2</sup> يَبْدُوكَ اقْتُلَعْتَ الْأُمَمُ، وَغَرَسْتَ أَبَاةَا. حَطَّمْتَ الشُّعُوبَ وَأَمْنَيْتَهُمْ.<sup>3</sup> لَمْ يَمْلِكُوا الْأَرْضَ بِسَبْقِهِمْ وَلَا يَذَرُاعِهِمْ خَلْصُوا، وَلَكِنْ يَفْضِلُ يُمْنَاكَ وَذِرَاعَكَ وَثُورَ وَجْهِكَ، لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ.<sup>4</sup> أَنْتَ هُوَ مَلِكِي يَا اللَّهُ، فَمُرْ بِخَلَاصِ سَعْيِكَ. يَعْزُوكَ تَطَرُّحُ خُصُومَتَا أَرْضَا، وَيَاسْمُكَ تَدُوسُ الْعَاقِبِينَ عَلَيْنَا.<sup>6</sup> فَإِنِّي لَنْ أَتَّكِلَ عَلَى قُوَّاسِي وَلَنْ يَخْلَصَنِي سَبْقِي.<sup>7</sup> قَانَتْ أَنْفَعَتَا مِنْ مُضَابِقَتَا وَأَلْحَقْتَ الْعَارَ بِمُغْبِضَتَا.<sup>8</sup> يَا إِلَهَ تَفْتَحُ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَتَحْمَدُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.

<sup>9</sup> عَثَرَ أَلَاكَ قَدْ رَدَلْتَنَا وَأَخْلَجْتَنَا، وَلَمْ تَعُدْ تُرَافِقْ جُنُودَنَا إِلَى الْحَرْبِ.<sup>10</sup> جَعَلْتَنَا تَتَهَقَّرُ أَمَامَ عَدُوَّتَا. أَمَّا مُبْغِضُونَا فَيَعْتَمُونَ لِأَنْفُسِهِمْ.<sup>11</sup> أَسَلَمْتَنَا كَعَمِّ مُعَدِّي لِلدَّبْحِ، وَبَدَدْتَنَا بَيْنَ الْأُمَمِ.<sup>12</sup> نَعْتُ شَعْبَكَ يَا مَالٍ وَيَقْنِيهِمْ لَمْ تَرْخِ.<sup>13</sup> تَجْعَلْنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَمَتَارَ هُزَاءٍ وَشُحْرِيَةٍ لِمَنْ حَوْلَنَا.<sup>14</sup> تَجْعَلْنَا مَثَلًا بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَضْحُوكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.<sup>15</sup> أَلْيَوْمَ كُلَّهُ جَحَلِي مَائِلٌ أَمَامِي، وَجَزِي وَجْهِي قَدْ غَمَرَنِي<sup>16</sup> مِنْ صَوْتِ الْمُعْزِرِ وَالْمُجَدِّفِ وَمَزَايَ الْعَدُوِّ الْمُتَقِيمِ.<sup>17</sup> هَذَا كُلُّهُ وَقَعَ عَلَيْنَا، فَمَا تَسِيئَتَكَ وَلَا خُتَا عَهْدِكَ.<sup>18</sup> لَمْ يَتَوَضَّ قَلْبُنَا إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَا خَاضَتْ خُطُوتُنَا عَنْ طَرِيفِكَ.<sup>19</sup> مَعَ أَتْلِكَ سَخَفْتَا وَسَطَ الْوُخُوشِ، وَغَمَرْتَنَا بِطَالَ الْمَوْتِ.<sup>20</sup> إِنْ كُنَّا قَدْ تَسَيَّأْنَا اسْمَ إِلَهِنَا، وَصَلَّيْنَا إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ،<sup>21</sup> أَلَا يَعْرِفُ اللَّهُ ذَلِكَ وَهُوَ عَلَامُ الْغُيُوبِ؟<sup>22</sup> أَلَا أَنْتَا مِنْ أَجْلِكَ تُعَايِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ، وَقَدْ حَسِبْنَا مِثْلَ عَتَمٍ مُعَدَّةً لِلدَّبْحِ.<sup>23</sup> قُمْ يَا رَبِّ. لِمَاذَا تَتَعَاقَى؟ ائْتِنِي وَلَا تُبْذِنَا إِلَى الْأَبَدِ.<sup>24</sup> لِمَاذَا تَخْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى مَذَلَّتَنَا وَصِيفَتَنَا؟<sup>25</sup> إِنْ ثُفُوسُنَا قَدْ انْتَحَتْ إِلَى الثَّرَابِ، وَطُوتَا لَصِيفَتْ بِالْأَرْضِ.<sup>26</sup> هَبَّ لَتَجْدِيتَا وَافِدَتَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ: عَلَى الشُّوسِ. مَرْمُورٌ تَغْلِيْمِيٌّ لِيَتَبَى فُورَح. تَرْيَمُهُ مَحَلَّةٌ

<sup>45</sup> قَاضٍ قَلْبِي بِكَلَامِ صَالِحٍ: إِنِّي أَخَاطَبُ الْمَلِكَ بِمَا قَدْ أَنْشَأْتَهُ، وَلِسَانِي قَصِيحٌ كَقَلَمِ الْكَاتِبِ الْمَاهِرِ.<sup>2</sup> أَنْتَ أَتَرَعُ قَهْلًا مِنْ كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ. انْتَسَبْتَ النَّعْمَةَ عَلَى شَفَقَتِكَ، لِذَلِكَ بَارَكْتَ اللَّهَ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>3</sup> فِي جَلَالِكَ وَتِهَانِكَ تَقْلُدُ سَبْقَكَ عَلَى فَخْرِكَ أَتُّهَا الْمُفْتَدِرُ،<sup>4</sup> وَبِجَلَالِكَ اِرْكَبُ طَافِرًا لِأَجْلِ الْحَقِّ وَالْوَدَاعَةِ وَالْبِرِّ، فَتَقْجِمَ يَمِينِكَ الْأَهْوَالِ. سِيَهَامُكَ مَشْنُونَةٌ تَخْتَرِقُ أَغْصَاقَ قُلُوبِ أَغْدَاءِ الْمَلِكِ، وَتَسْفُطُ الشُّعُوبَ صُرْعَى تَحْتَ قَدَمَيْكَ.

<sup>6</sup> عَزَّشَكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ، وَصَوَّلَخَانَ مُلْكِكَ عَادِلٍ وَمُسْتَقِيمٍ. أَخْبَيْتَ الْبِرَّ وَأَبْعَضْتَ الْإِنِّمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ (مَلِكًا) بِدُهْنِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُقَقَانِكَ (الْمُلُوكِ).<sup>8</sup> تَيَانُكَ كُلُّهَا مُعْطَرَةٌ بِالْمُرِّ وَدُهْنُ اللَّبَانِ. مِنْ فَضْلِ الْعَاجِ صَدَحَتْ مُوسِيقَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ فَأَطْرَبْتُكَ. أَمِيرَاتُ بَنِي حَطْبَانِكَ. جَلَسْتَ الْمَلِكَةَ عَنْ يَمِينِكَ مُرْتَبَةً يَذْهَبُ أَوْفَرُ. اسْمَعِي يَا بِنْتُ وَأَنْطَرِي، وَأَرْوِهِِي إِلَيَّ أَذْنُكَ، وَأَنْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ<sup>11</sup> فَيَسْتَهَيِّ الْمَلِكُ جَمَالَكَ، لِأَنَّهُ هُوَ سَبْدُكَ فَاسْجُدِي لَهُ.<sup>12</sup> بِنْتُ صُورٍ أَعْنَى الشُّعُوبِ تَسْتَرْصِيكَ يَهْدِيَةً.<sup>13</sup> كُلُّهَا مَجْدُ ابْنَةِ الْمَلِكِ فِي قَضَرِهَا. تَيَانُهَا مَنَسُوجَةٌ يَذْهَبُ.<sup>14</sup> تَرَفُّ إِلَى الْمَلِكِ بِخَلِّ مُطَرَّرَةٍ، وَوَصِيفَاتُهَا الْعَذَارَى تَتَّبِعُهَا قَادِمَاتٍ إِلَيْكَ فِي مَوْكِ خَافِلٍ.<sup>15</sup> يَخْضَرْنَ يَفْرَحُ وَإِبْتِهَاجُ. يَدْخُلْنَ إِلَى قَضَرِ الْمَلِكِ.<sup>16</sup> يُصْبِحُ أَبْنَاؤُكَ يَوْمًا مُلُوكًا كَأَبَائِهِمْ فَيَتَرَبَّعُونَ عَلَى عُرُوشٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.<sup>17</sup> أَخْلَدُ ذِكْرِي اسْمِكَ فِي كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَتَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى أَصْوَافِ الْعَذَارَى تَرْيَمُهُ لِيَتَبَى فُورَح

<sup>46</sup> يَا اللَّهُ لَنَا مَلَجًا وَفَوْهًا، عَوْنُهُ مُتَوَافِرٌ لَنَا دَائِمًا فِي الصِّبَاةِ.<sup>2</sup> لِذَلِكَ لَا تَخَافُ وَلَوْ تَرَحَّرَحَتِ الْأَرْضُ وَانْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبَحَارِ. تَهِيحُ وَتُرِيدُ مِيَاهُهَا؛ تَتَرَلَّرُ الْجِبَالُ مِنْ غُفَى جَبَسَائِهَا.

<sup>4</sup> تَفْرَحُ مَدِينَةُ اللَّهِ حَيْثُ مَسَاكِينُ الْعَالِيِّ يَتَهَرَّ دَائِمَ الْجَرَّانِ.<sup>5</sup> اللَّهُ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَلَنْ تَتَرَعَزِعَ. يُعِيْبُهَا اللَّهُ فِي الْعَجْرِ الْمُتَكَرِّرِ. مَا حَبَتِ الْأُمَمُ وَهَاجَتْ، فَتَرَلَزَلَتِ الْمَمَالِكُ، وَلَكِنْ مَا إِنْ دَوَّى يَصُوتُهُ حَتَّى ذَابَتِ الْأَرْضُ. رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا، مَلَجَاتُ إِلَهٍ يَغْفُوبُ.<sup>8</sup> تَعَالَوْا وَانْظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ الَّتِي صَنَعَ عَجَائِبَ فِي الْأَرْضِ يُقْصِي عَلَى الْخُرُوبِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. يَكْسِرُ الْقُوسَ وَيَسْقُ الرُّمْحَ، وَيُخْرِقُ الْمَرْكَاتِ الْخُرَيْبَةَ بِالنَّارِ.<sup>10</sup> اسْتَكْبَرُوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ، أَعَالَى بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَعَالَى فِي الْأَرْضِ.<sup>11</sup> رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا، مَلَجَاتُ إِلَهٍ يَغْفُوبُ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ لِيَتَبَى فُورَح. مَرْمُورٌ

<sup>47</sup> يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي، وَاهْبِقُوا لِلَّهِ هُتَافَ الْإِبْتِهَاجِ.<sup>2</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ عَلَيَّ مَخُوفٌ، مَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. يُخْصِغُ الشُّعُوبَ لَنَا، وَتَطَرُّحُ الْأُمَمُ تَحْتَ أَفْدَانِنَا. يُخَاتَرُ لَنَا مِيرَاتُنَا، فَحَزَّ يَغْفُوبُ الَّذِي أَحْبَبَهُ.

<sup>5</sup> ارْتَبَعَ اللَّهُ وَسَطَ الْهَتَافِ، ارْتَبَعَ الرَّبُّ وَسَطَ دَوِّي نَفْخِ الْبُوقِ. رَّبُّنَا إِلَهُ، رَّبُّنَا. رَّبُّنَا لِمَلِكِنَا، رَّبُّنَا. لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. رَّبُّنَا لَهُ قَصِيدَةٌ حَمْدٌ. مَلِكُ اللَّهِ عَلَى الْأُمَمِ، اللَّهُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ. رُؤَسَاءُ الْأُمَمِ اجْتَمَعُوا مَعَ شَعْبٍ إِلَهٍ إِبْرَاهِيمَ. لِأَنَّ لِلَّهِ حِمَاةَ الْأَرْضِ وَهُوَ مُتَعَالٍ جِدًّا.



<sup>1</sup> مَا أَعْظَمَ الرَّبَّ وَمَا أَجْدَرُهُ بِالنَّسِيحِ فِي مَدِينَةِ إِلَهِنَا، فِي جَبَلٍ قَدَاسَتِهِ! <sup>2</sup> جَبَلٌ صَهْيُونٌ حَمِيدٌ فِي شُمُوحِهِ، (هُوَ) قَرَحُ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَقَاصِي الشَّمَالِ. هُوَ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. <sup>3</sup> اللَّهُ الْمُقِيمُ فِي فُصُورِهَا مَعْرُوفٌ بِأَنَّهُ حِصْنٌ مَنِيعٌ.

<sup>4</sup> هُوَذَا الْمُلُوكُ قَدِ اخْتَسَدُوا وَعَبَرُوا مَعًا. رَأَوْا بَيْتَ اللَّهِ فَذُهِلُوا. ارْتَاغُوا وَقَرُّوا. <sup>5</sup> هُنَاكَ اعْتَرَبْتَهُمْ رَعْدُهُ فَتَوَجَّعُوا كَامْرَأَةٍ فِي مَخَاصِيهَا. <sup>6</sup> تَحَطَّمَتْ سُنُنُ تَرْشِيشَ بَرِيحٍ شَرْفِيَّةٍ. <sup>7</sup> كَمَا سَمِعْنَا رَأْيَنَا فِي مَدِينَةِ رَبِّ الْجُنُودِ، مَدِينَةِ إِلَهِنَا. حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يَبْنِيهَا إِلَى الْأَبَدِ. <sup>8</sup> تَأَمَّلْنَا يَا اللَّهُ فِي رَحْمَتِكَ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ. <sup>9</sup> تَسْبِيحُكَ يَا اللَّهُ مِثْلُ اسْمِكَ يَبْلُغُ أَقَاصِي الْأَرْضِ. يَمِينُكَ مَلَأَتْهُ صَلَاحًا. <sup>10</sup> لِيَفْرَحْ جَبَلُ صَهْيُونِ وَلِيَسْتَهْجِ بَنَاتُ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِ قَضَائِكَ. <sup>11</sup> جُولُوا فِي صَهْيُونِ وَدُورُوا حَوْلَهَا. غُدُّوا أَبْرَاجَهَا. <sup>12</sup> تَقَرَّسُوا فِي مَتَارِسِهَا وَتَأَمَّلُوا فُصُورَهَا لِيُخْبِرُوا بِهَا الْأَجْبَالُ الْقَادِمَةُ. <sup>13</sup> لَآنَ اللَّهُ هَذَا هُوَ إِلَهُنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَهُوَ هَادِيُنَا حَتَّى الْمَوْتِ.

<sup>1</sup> اسْمَعُوا هَذَا يَا جَمِيعَ السُّعُوبِ، أَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْعَالَمِ، (اسْمَعُوا) إِلَهِي أَنَّهُمَا الْعُظَمَاءُ، الْأَعْيَانُ وَالْفُقَرَاءُ عَلَى السَّوَاءِ. <sup>2</sup> يُنْطِقُ قَمِي بِالْحِكْمَةِ، وَخَوَاطِرُ قَلْبِي بِالْفَهْمِ. <sup>3</sup> أَعِزُّ أَدْنَى لَأَسْمَعَ مِثْلًا، وَعَلَى عَرْفِ الْعُودِ أَسْرُخُ لِعُزِّي.

<sup>4</sup> لِمَاذَا أَخَافُ فِي أَيَّامِ الْخَطَرِ عِنْدَمَا يُحِيطُ بِي شَرُّ مَطَارِدٍ؟ <sup>5</sup> أَوَلَيْكَ الْمُتَكَلِّفُونَ عَلَى تَوَاتُفِهِمْ، وَيُوقِرُهُ غَنَاتُهُمْ يَفْتَحِرُونَ. لَا تَقْدِرُ أَخَذَ أَبَدًا أَنْ يَفْتَدِيَ أَخَاهُ أَوْ يَقْدَمَ لَهُ كَقَارَةِ عَنَّةٍ. <sup>6</sup> لَآنَ فِدْيَةُ النَّفُوسِ تَاهِطُ بِتَعَدُّهَا مَدَى الْخَبَاهِ طَلِبًا لِلْخُلُودِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقَادِيًا لِزُورَةِ الْقَبْرِ. <sup>7</sup> لَكِنَّ الْحُكَمَاءَ يَفُوتُونَ كَمَا يَمُوتُ الْجَاهِلُ وَالْعَبِي، تَارِكِينَ تَوَاتُفَهُمْ لِعَبْرِهِمْ. <sup>8</sup> يَتَوَهَّمُونَ أَنْ يَبُوتَهُمْ خَالِدُهُ، وَأَنْ مَسَاكِينَهُمْ تَافِيَةُ مِنْ جِبِلٍ إِلَى جِبِلٍ، فَاطْلُقُوا أَسْمَاءَهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ (تَحْلِيدًا لِدُكْرِهِمْ). <sup>9</sup> وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْلُدُ فِي أَهْنِيهِ. إِنَّهُ يَمَانِلُ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَبَاهُ. <sup>10</sup> هَذَا هُوَ مَصِيرُ الْجَهَالِ الْوَانِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، وَمَصِيرُ أَعْقَابِهِمُ الَّذِينَ يَنْتَحِسِبُونَ أَفْوَاهَهُمْ. <sup>11</sup> يُسَافِرُونَ لِلْمَوْتِ كَالْأَغْنَامِ، وَيَكُونُ الْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ وَيَسُودُ الْمُتَسَقِّفُونَ عَلَيْهِمْ. تَبْلَى صُورَتُهُمْ، وَتَصِيرُ الْهََاوِيَةُ مَسْكَنَهُمْ. <sup>12</sup> إِنَّمَا اللَّهُ يَفْتَدِي نَفْسِي مِنْ قَبْضَةِ الْهََاوِيَةِ إِذْ يَأْخُذُنِي إِلَيْهِ. <sup>13</sup> لَا تَخْشَ إِذَا أَعْتَى إِنْسَانٌ، وَزَادَ مَخْذُ بَنِيهِ. فَإِنَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا يَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئًا، وَلَا يَلْحَقُ بِهِ مَجْدُهُ إِلَى قَبْرِهِ. <sup>14</sup> وَمَعَ أَنَّهُ يَنْعَمُ نَفْسَهُ بِالْتَرَكَاتِ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ وَيُطْرِبُهُ النَّاسُ إِذْ أَحْسَنَ إِلَى نَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تَفْسُدَ سُلْطَانُهُ بِأَيَّامِهِ، الَّذِينَ لَا يَتَرَوْنَ الثَّوَرِ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>15</sup> فَالْإِنْسَانُ الْمُتَمَتِّعُ بِالْكَرَامَةِ مِنْ غَيْرِ قَهْمٍ، يَمَانِلُ الْبَهَائِمِ التَّائِدَةِ.

<sup>1</sup> الرَّبُّ إِلَهُ الْقَبْرِ تَكَلَّمَ، وَدَعَا الْأَرْضَ لِلْمُحَاكَمَةِ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. <sup>2</sup> مِنْ صَهْيُونِ الْكَامِلَةِ الْخَمَالِ أَسْرَقَ مَجْدُ اللَّهِ. <sup>3</sup> يَا بَنِي إِلَهِنَا وَلَا يَصْمُتْ، تُحِيطُ بِهِ النَّارُ الْاِكْلَةُ وَالْعَوَاصِفُ النَّائِرَةُ. <sup>4</sup> يُتَادِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الْعُلَى، وَالْأَرْضُ أَنْصَا مِنْ تَحْتِ لِكَيْ يَدِينَ شَعْبَهُ، قَائِلًا: <sup>5</sup> «اجْمَعُوا إِلَيَّ أَنْفِيَائِي الَّذِينَ قَطَعُوا مَعِيَ عَهْدًا عَلَى دَيْبَحَةٍ». <sup>6</sup> فَتَذِيعُ السَّمَاوَاتِ عَذْلَهُ لَآنَ اللَّهُ هُوَ الدَّيَّانُ.

<sup>7</sup> اسْمَعْ يَا سَعْيِي فَأَتَكَلَّمَ. يَا إِسْرَائِيلَ إِلَهِي أَشْهَدُ عَلَيْكَ: «أَنَا اللَّهُ إِلَهُكَ. لَسْتُ أَوْبُخُكَ عَلَى دَبَائِحِكَ فَإِنَّ مَخْرَقَاتِكَ هِيَ دَائِمًا قُدَامِي. <sup>8</sup> قَمَا كُنْتُ لِأَخَذَ مِنْ بَيْتِكَ ثَوْرًا وَلَا مِنْ خَطَائِكَ تَبَسًّا. <sup>9</sup> لَآنَ جَمِيعَ حَيَوَاتِكَ لِعَابَةِ مَلِكِي، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمُ الْمُتَشِيرَةُ عَلَى الْوَفِ الْجَبَالِ. <sup>10</sup> أَنَا عَالِمٌ بِجَمِيعِ طُغُورِ الْجَبَالِ، وَكُلِّ مَخْلُوقَاتِ الْبَرَارِي هِيَ لِي. <sup>11</sup> إِنْ جُعْتُ لَا أَلْتَمِسُ مِنْكَ خَاجَتِي لِأَنَّ لِي الْمَسْكُونَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. <sup>12</sup> هَلْ أَكُلُ لَحْمَ الْبَيْرَانِ، أَوْ أَشْرَبُ دَمَ الْبَيْسِ؟ <sup>13</sup> قَدَّمَ لِي دَبَائِحَ الْحَمْدِ وَأَوْفَى الْعَلِيِّ عُثُودًا. <sup>14</sup> ادْعُنِي فِي يَوْمِ صَيْفِكَ أَفْعِدْكَ قَتْمَجْدِي». <sup>15</sup> وَقَالَ اللَّهُ لِلْسَّرِيرِ: «يَايَ حَقٌّ تَحْذُثُ بِأَحْكَامِي، وَلِمَاذَا تَتَكَلَّمُ عَنْ عَهْدِي، وَأَنْتَ تَمُوتُ التَّائِدُ وَلَا تَكْتَرُثُ لِكَلَامِي؟ <sup>16</sup> تَرَى سَارِقًا قَتُوفَافُهُ، وَمَعَ الرِّثَاةِ تَصِيْبُكَ. <sup>17</sup> أَطْلَعْتُ قَمَكَ بِالْسَّرِّ وَلِسَانُكَ يَخْتَرِغُ عِشًا. <sup>18</sup> تَجْلِسُ شَهْرٌ بِأَجْزِكَ، وَعَلَى ابْنِ أَمَكِ تَفْتَرِي. <sup>19</sup> هَذِهِ كُلُّهَا فَعَلْتَ وَأَنَا سَكَتُ، فَطُنْتُ أَنِّي مِثْلُكَ. عَبَّرَ أَنِّي أَوْبُخُكَ وَأَصْفُ إِيْمَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. <sup>20</sup> وَالْآنَ تَنْهَوُا أَبْنَاءَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ، لِئَلَّا أَمَرَّ قَلْبُكُمْ وَلَيْسَ مَنْ يُفْعِدُكُمْ. <sup>21</sup> أَمَّا مَنْ يَقْدَمُ لِي دَيْبَحَةً خَفِيفَةً فَهُوَ يُمَجِّدُنِي، وَمَنْ يُقَدِّمُ طَرِيقَهُ أَرِيهِ خِلَاصَ اللَّهِ».

<sup>1</sup> ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ، وَأَمَحْ مَعَاصِيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَافِقِكَ. <sup>2</sup> اغْسِلْنِي كَلْبًا مِنْ إِيْمِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ حَظِيْبَتِي. <sup>3</sup> قَائِلًا: <sup>4</sup> «إِنِّي أُفِرُّ بِمَعَاصِيٍّ، وَحَظِيْبَتِي مَائِلَةٌ أَمَامِي دَائِمًا. <sup>5</sup> إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَخْطَا، وَالسَّرُّ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ. لِكَيْ تَنْتَرِّزَ إِذَا حَكَمْتَ وَتَرْكُو إِذَا قَضَيْتَ. <sup>6</sup> هَا إِلَهِي بِالْإِيْمِ قَدْ وُلِدْتُ وَفِي الْخَطِيئَةِ حَيْلْتُ بِإِيْ أُمِّي».

<sup>7</sup> هَا أَنْتَ تَرَعُبُ أَنْ تَرَى الْخَطِيئَةَ فِي دَخِيلَةِ الْإِنْسَانِ، فَتَعْرِفُنِي الْحِكْمَةَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي. <sup>8</sup> طَهِّرْنِي بِالرُّوحِ فَاتَّقَمِي. اغْسِلْنِي فَأَيْبُضَ أَكْثَرَ مِنَ النَّلْجِ. <sup>9</sup> أَسْمِعْنِي صَوْتَ الشُّرُورِ وَالْفَرَحِ، قَبِّتْهُجَ عِظَامِي الَّتِي سَخَفْتُهَا. <sup>10</sup> اخْجُبْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ وَافْخْ كُلَّ آتَامِي. <sup>11</sup> قَلْبًا تَقِيًّا أَخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. <sup>12</sup> لَا تَطْرُدْنِي مِنْ حَضْرَتِكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ. <sup>13</sup> رُدِّ لِي تَهْجَتِي بِخِلَاصِكَ، وَبِرُوحِ رَحْمَتِي أَرْزُنِي. <sup>14</sup> عِنْدَئِذٍ أَعْلَمُ الْأَنْمَةَ طَرِيقَكَ، فَيُثَوِّبُ إِلَيْكَ الْخَاطِئُونَ. <sup>15</sup> أَفْعِدْنِي مِنْ سَفْكِ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ خِلَاصِي، فَيَرْثَمَ لِسَانِي بِبِرِّكَ. <sup>16</sup> يَا رَبِّ افْتَحْ سَفْعَتِي فَيَذِيعَ قَمِي تَسْبِيحُكَ. <sup>17</sup> قَائِلًا: <sup>18</sup> لَا تَسُرُّ بِدَيْبَحَةٍ، وَلَا كُنْتُ أَقْدَمُهَا. يُمَخَّرَقُ لَا تَرْضَى. <sup>19</sup> إِنَّ الدَّبَائِحَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. فَلَا تَخْتَفِرَنَّ الْقَلْبَ الْمُنْكَسِرَ وَالْمُسْتَحِقَّ يَا اللَّهُ. <sup>20</sup> أَحْسِنَ إِلَى صَهْيُونِ بِمُقْتَضَى مَسَرَّتِكَ. وَابْنِ أَسْوَازِ أورشليم. <sup>21</sup> عِنْدَئِذٍ تَرْضَى يَدَبَائِحَ الْبِرِّ، وَمُخَرَّقَةً وَتَقْدِمَةً تَامَةً. حَبِيْذٌ يُفَرِّبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ عُجُولًا.

<sup>1</sup> لِمَاذَا تَتَفَاخَرُ بِالْسَّرِّ أَبْنَاءَ الْجَبَّارِ؟ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَذُومُ الْيَوْمَ كُلَّهُ لِسَانُكَ يَخْتَرِغُ الْمَسَاوِيَّ، وَبِمَارَسِ الْعِيسِ وَيَخْرُجُ كَالْمُوسَى الْمَسْنُونَةِ. <sup>2</sup> أَخْبَيْتَ السَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْخَبْرِ، وَالْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنَ الصِّدْقِ. <sup>3</sup> أَخْبَيْتَ كُلَّ كَلَامٍ مَهْلِكٍ أَبْنَاءَ الْبَشَرِ الْمُنَافِقِينَ. <sup>4</sup> حَقًّا سَيَذْهَبُكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَخْتَطِفُكَ وَيَقْبَلُكَ مِنْ حَبْمَتِكَ، وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. <sup>5</sup> قَيِّرِ الْأَثَرِائِ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ؛ يَضْحَكُونَ عَلَيْكَ قَائِلِينَ: <sup>6</sup> «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَبْخِذِ اللَّهَ حِصْنًا لَهُ، بَلِ اتَّكَلَّ عَلَى وَفَرِهِ غَنَاةً وَاعْتَرَّ بِغَوَايَتِهِ».

<sup>8</sup>أَمَّا أَنَا فَمِنْهُمْ رِثْوَةٌ خَصَرَاءُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَيَنْقُتُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. <sup>9</sup>أَحْمَدُكَ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا فَعَلْتَ، وَأَتَطَلَّرُ اسْمَكَ الصَّالِحَ فِي مَحْضَرِ أَتْقِيَانِكَ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الْعُودِ. مَرْمُوزُ تَعْلِيمِي لِدَاوُدَ.

53 <sup>1</sup>حَدَّثَ الْخَاجِلُ تَفْسُهُ قَائِلًا: «لَا يُوجَدُ إِلَهٌ». فَسَدَ التَّبَسُّرُ وَارْتَكَبُوا الْمَكْرُوهَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَاجِدُ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ. <sup>2</sup>أَشْرَفَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ عَلَى بَنِي التَّبَسُّرِ، لِيَنْظُرَ هَلْ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ حَكِيمٌ يَطْلُبُ اللَّهَ. <sup>3</sup>فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدْ ارْتَدُّوا وَقَسَدُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ، لَيْسَ وَلَا وَاجِدٌ.

<sup>4</sup>لَيْسَ لَدَى قَاعِلِي الْإِيمِ مَعْرِفَةٌ؟ إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ شَعِيرِي كَمَنْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا وَيُعَادُونَ الرَّبَّ. هُنَاكَ يَذْهَبُهُمُ الرُّعْبُ حَيْثُ لَا مُوجِبَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُ يُبَدِّدُ عِطَامَ أَعْدَاءِ شَعِيرِي وَيُلْحِقُ بِهِمُ الْخِزْيَ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ. <sup>5</sup>لَيْتَ مِنْ صِهْيَوْنَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ سَبْيَ شَعِيرِي يَفْرَحُ يَغْفُوبُ وَيَبْتَهِّجُ إِسْرَائِيلَ.

54 لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الْأَلَابِ الْوَتَرِيَّةِ. مَرْمُوزُ تَعْلِيمِي لِدَاوُدَ عِنْدَمَا قَالَ أَهْلُ زَيْفَ لِسَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئٌ عِنْدَهُمْ <sup>1</sup>يَا اللَّهُ يَا سَيِّدِي خَلَصْنِي، وَيَقْوِيكَ أَنْصِفْنِي. <sup>2</sup>يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَلَاتِي وَأَصْغِ إِلَى كَلَامِي. <sup>3</sup>لَأَنَّ عُرْبَاءَ قَامُوا عَلَيَّ، وَغَتَاءَ يَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي، وَلَمْ يَجْعَلُوا اللَّهَ نَصَبَ أَعْيُنِهِمْ هَذَا اللَّهُ مُعِينِي وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ عَاصِدِي. <sup>4</sup>يَرُدُّ السَّرَّ عَلَى أَعْدَائِي، وَيَحِقُّ (عَذْلِكَ) اسْتَأْصِلَهُمْ. <sup>5</sup>طَوَّعًا أَدْبَحْتُ لَكَ، وَأَحْمَدُ اسْمَكَ يَا رَبِّ لِأَنَّهُ طَيِّبٌ. <sup>7</sup>فَإِنَّهُ تَجَانِي مِنْ كُلِّ صَيِّقٍ وَرَأَيْتُ يَغْتَنِي (مَا حَلَّ) بِأَعْدَائِي.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الْأَلَابِ الْوَتَرِيَّةِ. مَرْمُوزُ تَعْلِيمِي لِدَاوُدَ

55 <sup>1</sup>أَصْغِ يَا اللَّهُ إِلَيَّ صَلَاتِي، وَلَا تَتَغَافَلْ عَنْ تَضَرُّعِي. <sup>2</sup>اسْتَمِعْ لِي وَاسْتَجِبْ، لِأَنِّي خَائِرٌ وَمُضْطَرِبٌ فِي كُرْبَتِي، <sup>3</sup>مِنْ تَهْدِيدَاتِ الْأَعْدَاءِ وَجَوْرِ السَّرَّابِ، لِأَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ عَلَيَّ الْمَتَاعِبَ، وَيَعْصِبُ بَصْطُهُمْ وَتَنِي. <sup>4</sup>قَلْبِي يَتَوَجَّعُ فِي دَاخِلِي، وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ أَخَاطَلَنِي بِ. <sup>5</sup>أَغْتَرَابِي الْخَوْفُ وَالْإِزْغَاءُ، وَطَعَى عَلَيَّ الرُّعْبُ. <sup>6</sup>فَقُلْتُ: «لَيْتَ لِي جَنَاحًا كَالْحَمَامَةِ فَاطِيرُ وَأَسْتَرِيحَ. كُنْتُ أَسْرُدُ هَارِبًا وَأَبِيتُ فِي الْبَرِّيَّةِ. كُنْتُ أَسْرِغُ لِلنَّجَاءِ مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَمِنْ تَوَّءِ الْبَحْرِ».

<sup>9</sup>بَلِيلُ النَّسِيَةِ (أَعْدَائِي) يَا رَبِّ وَأَنْكِبُهُمْ، فَإِنِّي أَرَى فِي الْمَدِينَةِ غُنْفًا وَعُدْوَانًا، <sup>10</sup>يُخْدِقَانِ بِأَسْوَارِهَا تَهَارًا وَلَيْلًا، وَفِي وَسْطِهَا الْإِيمُ وَالْأَدَى. <sup>11</sup>الْمَقَاسِدُ فِي وَسْطِهَا، وَالطَّلْمُ وَالْعِشْرُ لَا يُقَارِقَانِ سَاخَاتِهَا. <sup>12</sup>لَوْ كَانَ عَذْوِي هُوَ الَّذِي يُعْزِرُنِي لَكُنْتُ أَخْمِلُ. وَلَوْ كَانَ مَنْ يُبْعِضُنِي هُوَ الَّذِي يَتَجَبَّرُ عَلَيَّ لَكُنْتُ أَخْتِيئُ مِنْهُ. <sup>13</sup>وَلَكِنَّكَ عَدِيلِي، وَالْهَيَّ وَصَدِيقِي الْحَمِيمُ، الَّذِي كَانَتْ لَنَا عِشْرَةٌ مَعَهُ، وَكُنَّا نَتَرَفَّقُ فِي الْخُصُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مَعَ جُمْهُورِ الْغَائِبِينَ. <sup>15</sup>لِيُقَاجِي الْمَوْتَ أَعْدَائِي فَيَنْزِلُوا إِلَى الْهَابِيَةِ أَحْيَاءَ، لِأَنَّ السَّرَّ جَائِمٌ فِي وَسْطِ مَسَاكِينِهِمْ.

<sup>16</sup>أَمَّا أَنَا فَيَا رَبِّ اسْتَعِثْنِي وَارْتَبِّ بِخَلَصْنِي. <sup>17</sup>مَسَاءً وَصَبَاحًا وَطَهْرًا أَشْكُو لَهُ صَارِحًا وَتَائِحًا، فَيَسْمَعُ صَوْنِي. <sup>18</sup>يُخَلِّصُ نَفْسِي بِسَلَامٍ مِنَ الْمَعَارِكِ النَّاشِيَةِ حَوْلِي إِذْ إِنَّ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ. <sup>19</sup>حَقًّا إِنَّ اللَّهَ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ مِنْذُ الْأَزَلِ يَسْمَعُ لِي قَبِيلُ أَعْدَائِي، الَّذِينَ لَا يَتَغَيَّرُونَ وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ. (زُفَيْقِي الْقَدِيمِ) هَاجَمَ أَصْحَابُهُ الْمُتَسَالِمِينَ وَتَقَصَّ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. <sup>21</sup>كَانَ كَلَامُهُ أَنْعَمَ مِنَ الرُّبْدَةِ، وَفِي قَلْبِهِ يَضُمُّرُ الْفِتَالُ. كَلِمَاتُهُ الْبَيِّنُ مِنَ الرَّبِّ، وَلَكِنَّهَا سُيُوفٌ مَسْلُوكَةٌ.

<sup>22</sup>أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ هَمْلَكَ وَهُوَ يَغْتَنِي بِكَ. إِنَّهُ لَا يَدْعُ الصَّدِّيقَ يَتَرَعَّزُ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>23</sup>وَأَنْتَ يَا اللَّهُ تَطَرَّحُ الْأَسْرَارَ إِلَى هُوَّةِ الْهَلَاكِ وَتُقَصِّرُ أَعْمَارَ سَافِكِي الدَّمَاءِ وَالْعَاسَّافِينَ. أَمَّا أَنَا فَاتَّكِلُ عَلَيْكَ.

56 لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الْحَمَامَةِ التُّكْمَاءِ فِي الْأَمَاكِي الْبُعِيدَةِ. قَصِيدَةُ ذَهَبِيَّةٍ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا قَبَضَ عَلَيْهِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي جَتِّ <sup>1</sup>إِزْحَمِي يَا رَبِّ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَجِدُ فِي مَطَارِدَتِي لِافْتِرَاسِي. يُخَارِبُنِي الْيَوْمَ كُلُّهُ وَيُضَايِقُنِي. <sup>2</sup>يَتَرَبَّصُّ بِي أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ لِابْتِلَاعِي، وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يُخَارِبُونَنِي يَكْبُرُ بَاءُ الْمُتَجَبَّرِينَ. <sup>3</sup>فِي يَوْمِ خَوْفِي أَتَّكِلُ عَلَيْكَ. <sup>4</sup>تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي أَحْمَدُهُ عَلَى كَلَامِهِ، فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضَعِيَ بِي التَّبَسُّرُ؟ يَحْزَنُ أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ كَلَامِي. كُلُّ أَفْكَارِهِمْ تَتَأَمَّرُ بِالسَّرِّ عَلَيَّ. <sup>6</sup>يَتَجَفَّعُونَ عَلَيَّ وَيَكْمُنُونَ لِي. يَتَرَصَّدُونَ خُطُوبَانِي وَيَسْتَعُونَ نَفْسِي. <sup>7</sup>عَاقِبُهُمْ يَا رَبِّ بِمُقْتَضَى إِثْمِهِمْ. أَخْصِغْ بِعَصِيكَ السُّعُوبَ يَا اللَّهُ. <sup>8</sup>أَنْتَ رَاقِبْتُ تَسْرُدِي. فَاحْقُظْ دُمُوعِي فِي خَرَائِكَ. أَمَا هِيَ فِي كِتَابِكَ؟

<sup>9</sup>عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَتَقَهَّرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ. وَهَذَا مَا يَتَقَنَّطُ مِنْهُ: أَنَّ اللَّهَ مَعِي. <sup>10</sup>أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى كَلَامِهِ. أَخْمَدُ الرَّبَّ عَلَى كَلَامِهِ. <sup>11</sup>عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضَعِيَ بِي الْإِنْسَانُ؟ <sup>12</sup>يَا رَبِّ إِنِّي أُوْفِي مَا عَلَيَّ مِنْ نُدُورٍ، وَأَقْرُبُ لَكَ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ. <sup>13</sup>لَأَنَّكَ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَخَفِطْتَ رِجْلِي مِنَ الرَّقْلِ، لِكَيْ أَسْلُكَ أَمَامَ اللَّهِ فِي ثَوْرِ الْحَيَاةِ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ - عَلَى لَا تَهْلِكُ. قَصِيدَةُ ذَهَبِيَّةٍ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ سَاوُلَ إِلَى دَاخِلِ الْمَغَارَةِ.

57 <sup>1</sup>إِزْحَمِي يَا اللَّهُ إِيَّاهُ خَفْنِي، لِأَنَّ يَدَ لَاحِثٍ نَفْسِي، وَبَطَلَ جَنَاحِيكَ أَخْتَمِي إِلَيَّ أَنْ تَغْتَرِبَ الْمَصَائِبُ. <sup>2</sup>أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي يَتَمَّمُ لِي مَقَاصِدَهُ، <sup>3</sup>فَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَيُخَلِّصُنِي، وَيَفْلَأُ بِالْجَزْيِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْتَرِسَنِي. يُرْسِلُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ. <sup>4</sup>حِينَ أَرْفُدُ بَيْنَ تَافِيئِ السُّمُومِ مِنْ بَنِي التَّبَسُّرِ أَجِدُ نَفْسِي بَيْنَ الْأَسْوَدِ الْمُفْتَرِسَةِ؛ أَتْيَانُهُمْ كَالزَّرْمَاحِ وَالسَّهَامِ، وَالسَّيْثُومُ كَالسُّيُوفِ الْخَادَةِ. <sup>5</sup>لِيَتَعََالَ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَلِيُزَفِّعْ مَجْدَكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. <sup>6</sup>تَضَبُّوا شَبَكَةً لِيُخْطُونِي، فَانْحَثَتْ نَفْسِي. خَفَرُوا أَمَايَ حُفْرَةً فَسَقَطُوا هُمْ فِيهَا.

<sup>7</sup>تَابَتْ قَلْبِي يَا اللَّهُ، تَابَتْ قَلْبِي. أَشْدُو وَأَرْتَمُ. <sup>8</sup>اسْتَبْقِطِي يَا نَفْسِي. اسْتَبْقِطِي يَا رَبَّاتِ وَيَا غُودُ. سَأَوْقُطُ الْفَجَرَ عَلَى سَدُودِي. <sup>9</sup>يَا رَبِّ أَخْمَدُكَ بَيْنَ السُّعُوبِ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأَمَمِ. <sup>10</sup>لَأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَحَقُّكَ إِلَى الْعَمَامِ. <sup>11</sup>ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ، وَلِيُزَفِّعْ مَجْدَكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ - عَلَى لَا تَهْلِكُ. مُدْهَبَةٌ لِدَاوُدَ

58 <sup>1</sup>أَحَقًّا تَنْطَفُونَ بِالْحَقِّ إِنَّهَا الْخُكَّامُ، وَتَقْصُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ يَا بَنِي التَّبَسُّرِ؟ <sup>2</sup>إِنَّمَا تُضْمِرُونَ الْبَاطِلَ فِي الْقَلْبِ وَتَرْتَكِبُ أَيْدِيَكُمْ الطَّلْمَ فِي الْأَرْضِ. <sup>3</sup>زَاعَ الْأَسْرَارَ وَهُمْ مَا يَرْخُوا فِي بَطُونِ أَمْهَانِهِمْ، وَضَلُّوا تَاطِيفِينَ بِالْكَذِبِ مِنْذُ أَنْ وُلِدُوا. <sup>4</sup>فِيهِمْ شُمٌّ كَسِمَ الْحَيَاتِ، يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ كَالْأَقَاعِي الصَّمَاءِ، <sup>5</sup>لِيَلْبِي لَا تَسْمَعُ لَصُوتِ الْخَوَافِ، وَلَا لَصُوتِ السَّاجِرِ الْمَاهِرِ. <sup>6</sup>هَسَمَ اسْتَانُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ. حَطَمَ أَتْيَابَ الْأَسْبَالِ. <sup>7</sup>لِيَتَلَاشُوا كَالْمَاءِ الْمُرَاقِ، وَلِيَتَكَسَّرَ رُؤُوسُ سِيَاهِهِمْ عِنْدَمَا يَصُوتُونَهَا. <sup>8</sup>لِيَتَلَاشُوا مِثْلَ الْقَوَاقِعِ فِي أَثْنَاءِ رَحْمَتِهَا، وَكَالْجَبِينِ الْمَجْهَصِ لَا يُعَايِنُونَ الشَّمْسَ. وَقِيلَ أَنْ تُجَسَّ قُدُورُكُمْ يَتَارِ الْأَسْوَالُ تَحْتَهَا، يَكْتَسِبُ اللَّهُ كِبِيرَهُمْ وَصَغِيرَهُمْ بِعَاصِفَةٍ عَصِيهِ، <sup>10</sup>يَفْرُغُ الْأَبْرَارُ حِينَ يَرَوْنَ عِقَابَ الْأَسْرَارِ، وَيَسْلُونُ أَفْدَامَهُمْ بِدِمِهِمْ. <sup>11</sup>فَيَقُولُ النَّاسُ: «حَقًّا إِنَّ لِلصَّدِّيقِ مَكَافَأَةً، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ إِلَهًا يَقْضِي».

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ - عَلَى لَا تَهْلِكُ. قَصِيدَةُ لِدَاوُدَ لَمَّا بَعَثَ سَاوُلُ رُسُلًا يُزَافِقُونَ بَنِيهِ لِيَقْتُلُوهُ  
 59 <sup>1</sup>إِلَهِي أَنْفَذْنِي مِنْ أَعْدَائِي، وَاحْمِنِي مِنْ مُقَاوِمِي. تَجَنَّبِي مِنْ قَاعِلِي الْإِنِّمِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ سَافِكِي الدَّمَاءِ. <sup>3</sup>قَدْ تَصَبُّوا كِمِينًا لِنَفْسِي. اجْتَمَعَ عَلَيَّ أَقْوِيَاءُ، لَا يَسْتَبِ مَعْصِيَتِي وَلَا مِنْ جَزَاءِ خَطِيئَتِي يَا رَبِّ. <sup>4</sup>يُسْرِغُونَ مُتَاهِينَ لِلْإِقَاعِ يِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَقْتَرِفَ إِثْمًا. قَانِهِنِ لِإِعَاتِي وَانْطَرُ إِلَى مَا يَجْرِي. <sup>5</sup>وَأَنْتَ يَا رَبِّ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ وَالْهَ إِسْرَائِيلَ، اسْتَيْقِظْ وَخَاسِبِ الْأَمَمَ جِسَابًا عَسِيرًا وَلَا تَتَرَأَّفْ بِالْعَادِرِ الْإِيْمِ يُزْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَهْرُونَ مِثْلَ الْكِلَابِ، يَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ. <sup>7</sup>تَفِيضُ أَقْوَاهُمْ سُوءًا. (الْأَسْتَهْمُ) كَسُوفِي خَادَّةٍ بَيْنَ شِقَاهِهِمْ، قَائِلِينَ: «مَنْ يَسْمَعُنَا؟» لَكِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبِّ تَصْحَكُ مِنْهُمْ. تَسْتَهْزِئُ بِجَمِيعِ الْأَمَمِ. <sup>9</sup>يَا قُوَّتِي يَا كَرَمِي، لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ حِصْنِي الْمَنِيعُ.

<sup>10</sup>إِلَهِي يَرْحَمْتَهُ يُوَافِينِي. وَبُرْبِي هَزِيمَةً أَغْدَائِي. <sup>11</sup>لَا تَقْتُلْنِي يَا رَبِّ، إِنَّمَا اجْعَلْنِي عِبْرَةً لِنَا يَنْسَى سَعْيِي، بَلْ بَدِّدْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَاطْرَحْهُمْ أَرْضًا لَيْسَ إِلَهِهَا الرَّبُّ خَامِنًا، <sup>12</sup>جَزَاءَ خَطِيئَةِ أَقْوَاهِهِمْ وَكَلَامِ شِقَاهِهِمْ. لِيَسْقُطُوا فِي فَخٍّ كَثِيرٍ أَنْهَمُ لِقَاءَ مَا يَنْطَفُونَ بِهِ مِنَ اللِّغَاتِ وَالْكَذِبِ. <sup>13</sup>أَفْنِيهِمْ فِي غَضَبِكَ وَاسْتَأْصِلْهُمْ قُدْرَتِكَ أَقَاصِي الْأَرْضِ أَنْ اللَّهَ يَسُدُّ عَلَى بَنِي يَغُفُونَ. <sup>14</sup>يُزْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَهْرُونَ مِثْلَ الْكِلَابِ وَتَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ. <sup>15</sup>يَهْمُونَ مُتَسَرِّدِينَ طَلِبًا لِلطَّعَامِ. وَإِنْ لَمْ يَسْتَعُوا يُذْمَدُونَ. <sup>16</sup>أَمَّا أَنَا فَأَتَرْتُمُ يَفُوكِ. أَتَهَلُّ فِي الصَّبَاحِ لِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي حِصْنًا مَنِيعًا وَمَلْجَأً فِي يَوْمِ ضَيْقِي. <sup>17</sup>لَكَ أَسْتَجُّ يَا قُوَّتِي لَأَنَّ اللَّهَ مَلْجَأِي. إِلَهَ رَحْمَتِي.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الشُّوسَنَ. شَهَادَةُ مَذْهَبَةِ لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ لَمَّا خَارَبَ شُورَبِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَشُورَبِي ضُوتَةَ، فَزَجَّ يُوَابَ وَصَرَغَ مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلِجِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا.  
 60 <sup>1</sup>يَا إِلَهَ قَدْ رَدَلْتَنَا، وَبَدَّدْتَ وَسَخَطْتَ عَلَيْنَا، فَزِدْنَا إِلَيْكَ. زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَصَدَعْتَهَا، فَاجْتَرَّ كَسْرُهَا لَنَا تَهْتَرُ. <sup>3</sup>جَعَلْتَ سَبْعَكَ يُعَانِي الْمَسْقَاتِ. وَتَرْتَحْنَا تَحْتَ وَفِعَ صَرَائِكَ كَالشَّكَارَى. <sup>4</sup>أَعْطَيْتَ خَائِفِيكَ رَابَةً تُرْفَعُ لِأَجْلِ الْحَقِّ. لَكِنَّ يَتَجَوَّأُ أَجْبَاؤُكَ. خَلَصَ يَتِيمِيكَ وَاسْتَجَبَ لِي.

<sup>6</sup>قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَتَيْتُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَادِي سَكُوتَ، لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَتَسَى. أَفَرَايِمُ خُودَةُ رَاسِي، وَبَهُودَا صَوْلَجَانِي. <sup>8</sup>مُؤَابُ مِرْحَصَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أَلْقِي جَدَائِي، وَعَلَى فِلَسْطِينَ أَهْنِفُ مُتَصِرًا. <sup>9</sup>مَنْ يَتَوَدَّدِي لِمُخَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي أَلِي أَدُومَ؟ <sup>10</sup>أَلَيْسَ أَنْتَ يَا إِلَهَ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَ جُيُوشِنَا؟ <sup>11</sup>هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الصَّبِيِّ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَّصَ الْإِنْسَانَ. <sup>12</sup>يَعُونَ اللَّهُ نُحَارِبُ يَتَاسِي، وَهُوَ الَّذِي يَذُوسُ أَعْدَاءَنَا.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الْأَلَابِ الْوَتَرِيَّةِ. مَزْمُورُ لِدَاوُدَ  
 61 <sup>1</sup>أَسْمِعْ يَا إِلَهَ إِلَى صُرَاخِي وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي. <sup>2</sup>مَنْ أَقْصَى الْأَرْضِ أَدْعُوكَ إِذَا غُشِيَ عَلَى قَلْبِي، فَتَهْدِينِي إِلَى صَخْرَةٍ عَلَائِيَّةٍ يَتَعَدَّرُ اِزْتِقَاؤُهَا. <sup>3</sup>لَا تَكْ كُنْتُ لِي مَلْجَأً وَبُرْجًا مَنِيعًا بِجَمِيعِي مِنَ الْعَدُوِّ. <sup>4</sup>لِذَا أَسْكُنُ فِي خَمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَعْتَصِمُ بِسِتْرِ جَنَاحِكَ، <sup>5</sup>لَا تَكْ أَنْتَ يَا إِلَهَ قَدْ اسْتَمَعْتَ إِلَى نُذُورِي. أَعْطَيْتَنِي مِيرَاثًا كَمِيرَاثِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اسْمَكَ. <sup>6</sup>تُصِيفُ أَبَايَا إِلَى غُحْرِ الْمَلِكِ، فَتَكُونُ سِنُو خَتَانِيهِ كَأَجْبَالٍ عَدِيدَةٍ. <sup>7</sup>يَبْقَى عَلَى عَرْشِهِ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَاجْعَلِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ بِخَطَايَاهِ. <sup>8</sup>وَهَكَذَا أَرْتُمُ لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُوفِي نُذُورِي دَائِمًا.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى يَدُونُونَ. مَزْمُورُ لِدَاوُدَ  
 62 <sup>1</sup>اِنْتَطَرْتُ نَفْسِي اللَّهَ وَخُدَّةً، مِنْ لَدُنْهِ يَا بَنِي خَلَاصِي. <sup>2</sup>هُوَ وَخُدَّةُ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي وَحِصْنِي الْمَنِيعُ، لِذَلِكَ لَا أَتَرَعَّرُ أَبَدًا.

<sup>3</sup>إِلَى مَتَى تُوَالُونَ الْهَجُومَ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَتَسْعُونَ جَمِيعُكُمْ إِلَى هَذِهِ، كَأَنَّهُ خَائِطُ مُتَدَاعٍ أَوْ سِتَاجُ مُخْلَلٍ؟ <sup>4</sup>إِنَّمَا يَتَأَمَّرُونَ كَيْ يَطِغُوا بِهِ عَنْ مَكَاتِيهِ الرِّفْعَةِ، مُتَبَهِّجِينَ بِالْكَذِبِ: يُبَارِكُونَ يَا قُوَاهِهِمْ وَيَلْعَنُونَ يَفْلُوهِهِمْ. <sup>5</sup>اِنْتَطَرْتُ نَفْسِي اللَّهَ وَخُدَّةً؛ مِنْ لَدُنْهِ يَا بَنِي خَلَاصِي. <sup>6</sup>هُوَ وَخُدَّةُ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي وَحِصْنِي الْمَنِيعُ، لِذَلِكَ لَا أَتَرَعَّرُ أَبَدًا. <sup>7</sup>فِي اللَّهِ خَلَاصِي وَمَجْدِي. <sup>8</sup>وَاللَّهُ هُوَ صَخْرَةُ قُوَّتِي وَمَلْجَأِي. <sup>9</sup>يُشَاوِرُ فِي كُلِّ جَيْبِ أُنْهَى السَّعْبِ. اسْكُبُوا أَمَامَهُ قُلُوبَكُمْ، اللَّهُ مَلْجَأَتَا. <sup>10</sup>لَا تَكْ كُلُوا عَلَى الطَّلَمِ وَلَا تَلْسِ الْبَشَرَ جَمِيعًا، غَطَاءً وَأَذْيَاءً، سِوَى بَاطِلٍ وَوَهْمٍ. إِنْ وَصَعْتُهُمْ فِي كَفِّ مِيزَانٍ لَا يَرْتُونَ شَيْئًا. <sup>11</sup>إِنَّهُمْ أَحَفُّ مِنْ تَسْمَةٍ. <sup>12</sup>لَا تَكْ كُلُوا عَلَى الطَّلَمِ وَلَا تَقَاخَرُوا بِالسَّرِيقَةِ. إِنْ كَثُرَ الْغَتَى فَلَا تَعْتَمِدُوا عَلَيْهِ، <sup>13</sup>مَرَّةً تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَمَرَّتَيْنِ سَمِعْتَ هَذَا: أَنْ الْعِزَّةَ لِلَّهِ، لَكَ الرَّحْمَةُ يَا رَبِّ فَأَنْتَ تُجَارِي كُلَّ إِنْسَانٍ يَمْتَقِصُ عَمَلِهِ.

مَزْمُورُ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ فِي بَرِّيَّةِ بَهُودَا  
 63 <sup>1</sup>يَا إِلَهَ أَنْتَ إِلَهِي وَإِلَّاكَ أَطْلُبُ بَاكِرًا. عَطِيسَتْ إِلَيْكَ نَفْسِي وَتَسْتَأْجِلُ إِلَيْكَ جِسْمِي فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ يَابِسَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا، <sup>2</sup>حَتَّى أَغَارِبَ قُدْرَتِكَ وَمَجْدَتِكَ، مِثْلَمَا رَأَيْتُكَ فِي مَوْضِعِكَ الْمُقَدَّسِ. <sup>3</sup>لَأَنَّ رَحْمَتَكَ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ، لِذَلِكَ تُسَبِّحُكَ سَفَتَانِي. <sup>4</sup>أَخَذْتُكَ عَلَى بَرَكَاتِكَ مَذَى خَتَانِي، وَبَاسْمِكَ أَرْفَعُ بَدَنِي مُتَهَلِّلًا. <sup>5</sup>تُسَبِّحُ نَفْسِي كَأَنَّهَُا أَكَلَتْ مِنَ الشَّخْمِ وَالذَّسَمِ، وَتُسَبِّحُكَ فِيمَا يَسْقِيْنِي مُتَبَهِّجَتَيْنِ <sup>6</sup>أَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي وَأَتَأَمَّلُ فِيكَ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ. <sup>7</sup>لَا تَكْ كُنْتُ عَوْنًا لِي، فَإِنِّي فِي طَلِّ جَنَاحِكَ أَرْتُمُ مُتَبَهِّجًا.

<sup>8</sup>تَتَعَلَّقُ نَفْسِي بِكَ. يَمِينُكَ تَدْعُنِي يَا قُوَّتِي يَا بَنِي خَلَاصِي. <sup>9</sup>أَمَّا طَالِبُو نَفْسِي لِيُهْلِكُوها فَسَتَذْخُلُونَ أَسْفَلَ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. <sup>10</sup>يُسَلَّمُونَ إِلَى خَدِّ السَّيْفِ وَتَصْخَرُونَ مَأْكَلًا لِيَتَابِ أَوَى. <sup>11</sup>أَمَّا الْمَلِكُ فَيَقْرِعُ بِاللَّهِ وَيَفْتَحِرُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَفْسِمُ (صَادِقًا) لَأَنَّ أَقْوَاهِ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ تُسَدُّ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. مَزْمُورُ لِدَاوُدَ  
 64 <sup>1</sup>يَا إِلَهَ اسْمِعْ صَوْتِي جِئِ اسْكُ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَاحْصِ خَتَانِي مِنْ رَهْبَةٍ عَدُوِّي. <sup>2</sup>اسْتُرْنِي مِنْ مُوَاظِرَةِ الْأَسْرَارِ، وَمِنْ هِيَاجِ جُمْهُورِ قَاعِلِي الْإِنِّمِ، <sup>3</sup>الَّذِينَ سَتُّوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالسَّيْفِ، وَصَوَّبُوا سِهَامَ كَلَامِهِمُ الْمُرَّ، لِيَرْمُوا الْبَرِيَّةَ مِنْ مَكَامِيهِمْ. يَرْمُونَهُ فَجَاءَهُ وَمِنْ غَيْرِ رَادِعٍ. <sup>4</sup>يُسَدِّدُونَ عَرَانِمَهُمْ فِي أَمْرِ شَرِيرٍ، وَيَكِيدُونَ لِنَصْبِ الْفِخَاجِ خُفِيَّةً، قَائِلِينَ: «مَنْ يَرَاتَانَا؟» يَدْبُرُونَ الْمَكَائِدَ ثُمَّ يَقُولُونَ: «تَحْنُ عَلَى أَهْبَةِ الْاسْتِغْدَارِ فَقَدْ أَحْكَمْنَا الْخُطَّةَ». فَمَا أَغْمَقَ مَا يَصْمُرُهُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَفْكَارٍ!

<sup>7</sup>لَكِنَّ اللَّهَ يَطْلُقُ عَلَيْهِمْ سَهْمًا قُبْضَانُونَ فَجَاءَهُ يَجْرَاحُ. <sup>8</sup>كَلِمَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ تَزْنِدُ عَلَيْهِمْ، وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَهْتَرُ رَأْسُهُ اخْتِقَارًا، <sup>9</sup>فَيَخَافُ جَمِيعَ الْبَشَرِ وَيُذْغِبُونَ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ، مُعْتَبِرِينَ بِصَنَائِعِهِ. <sup>10</sup>يَقْرَعُ الْبَاطِلُ بِالرَّبِّ وَتَحْتَمِي بِهِ، وَتَبْهَجُ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. مَزْمُورُ لِدَاوُدَ تَسْبِيحٌ  
 65

لَكَ يَتَّبِعِي النَّاسُ فِي صِهْيُونَ يَا إِلَهُ، وَلَكَ يُوقَى الذُّرُّ. <sup>٢</sup> يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ إِنَّكَ تُعْبِلُ كُلَّ إِنْسَانٍ. <sup>٣</sup> قَدْ عَلَيَتِ الْإِثَامُ عَلَيَّ. أَنْتَ وَجَدْتَ ثَقَلِي عَنْهَا. <sup>٤</sup> طَوَّبِي لِمَنْ تَخْتَارُهُ وَتُقَرِّبُهُ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ. فَتَسْبُحُ مِنْ خِزَابِ بَيْتِكَ، خِزَابِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ. يَعْجَازِبُ تَسْتَجِيبُ لَنَا أَيُّهَا إِلَهُةُ مُخَلِّصَتَا، يَا مَنْ عَلَيَّ تَوَكَّلْتُ جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَأَطْرَافِ الْبَحْرِ الْبَعِيدَةِ. <sup>٥</sup> الْمَرْسُحُ الْجِبَالِ بِقُوَّتِهِ، وَالْمُسْتَطَلُّ بِالْقُدْرَةِ. <sup>٦</sup> الْمَهْدِيُّ اضْطِرَابَ الْبَحَارِ، عَجِيجَ الْأَمْوَاجِ، وَصَجِيجَ الْأُمَمِ. <sup>٧</sup> يَخَافُ السَّاكِنُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ مِنْ أَيْتَابِكَ الْعَجِيبَةِ. فَإِنَّكَ تَجْعَلُ مَطَالِعَ الصُّبْحِ وَمَغَارِبَ الْمَسَاءِ تَتَرَنَّمُ. <sup>٨</sup> تَعَهَّدْتَ الْأَرْضَ وَجَعَلْتَهَا تَفِيضُ عَيْنًا، فَأَخْصَيْتَهَا. مَجَرَى تَهْرِ اللَّهِ دَافِقٌ بِالْمَاءِ فَتَفِيضُ الْأَرْضُ بِالْمَخَاصِيلِ. <sup>٩</sup> تُزَوِّي أَيْلَامَهَا (خُطُوطَ الْمَخْرَاطِ) وَتُسَوِّي رَوَابِيهَا، فَتُكَلِّبُهَا وَتُبَارِكُ غَلَّتَهَا. <sup>١٠</sup> كَلَّتِ السِّنَةُ بِجُودِكَ، وَأَتَارَ صَنَائِعُكَ تَفِيضُ جُضْبًا. <sup>١١</sup> تُمُوجُ مَرَاغِي التَّرْبَةِ بِالْخَيْرِ، وَتُكْتَسِبِي التَّلَالُ بِالْهَجَةِ. <sup>١٢</sup> تَتَعَطَّى الْمُرُوجُ بِالْفُطُوعَانِ، وَتَتَوَسَّخُ الْوُدْبَانُ بِالْحِنَطَةِ، فَتَهَيِّفُ لَكَ الْكُلَّ قَرَحًا وَتَسْبِيحًا.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. تَسْبِيحُهُ. مَرْمُوزُ  
**66** <sup>١</sup> أَهْنِيفِي إِلَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. <sup>٢</sup> تَرَنَّمُوا بِعَظَمَةِ اسْمِهِ وَاجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مَجِيدًا. <sup>٣</sup> قُولُوا لِلَّهِ: «مَا أَرْوَعُ أَعْمَالُكَ». يَتَمَلَّقُكَ أَعْدَاؤُكَ لِأَنَّ قُوَّتَكَ عَظِيمَةٌ. <sup>٤</sup> كُلُّ الْأَرْضِ تَسْخُدُ لَكَ وَتُسَبِّحُكَ. الْجَمِيعُ يَلْهَجُونَ بِاسْمِكَ.

<sup>٥</sup> تَعَالَوْا أَنْظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ وَأَفْعَالَهُ الْمُزْهِبَةَ مَعَ بَنِي آدَمَ. <sup>٦</sup> حَوْلَ الْبَحْرِ أَرْضًا بَابِيسَةً، وَاجْتَازُوا فِي النَّهْرِ بِأَقْدَامِهِمْ. هُنَاكَ فَرِحْنَا بِهِ. <sup>٧</sup> يَحْكُمُ إِلَى الْأَبَدِ بِقُوَّتِهِ، وَعَيْنَاهُ تَرَاوِعَانِ الْأُمَمَ، فَلَا يَسْتَامُحُ الْمُتَمَرِّدُونَ. <sup>٨</sup> أَيُّهَا الشُّعُوبُ بَارِكُوا إِلَهُتَا. ازْعَمُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالنَّسِيجِ. <sup>٩</sup> هُوَ الَّذِي اسْتَحْبَاتَا، وَلَمْ يَدْعُ أَرْحَلَنَا تَرُلْ. <sup>١٠</sup> فَإِنَّكَ قَدْ اخْتَبَرْنَا يَا إِلَهُ، فَتَقَبَّلْنَا كَمَا تَنْقَى الْفِصَّةُ. <sup>١١</sup> أَوْقَعْتَنَا فِي الشَّبَكَةِ وَالْقَيْتِ جَمَلًا قَبِيلًا عَلَى طُهُورَتَا. <sup>١٢</sup> سَلَطْتَ أَنْاسًا عَلَيْنَا. اجْتَازْنَا فِي النَّارِ وَالْمَاءِ، وَلَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنَا إِلَى أَرْضٍ خَصِيصَةٍ. <sup>١٣</sup> أَذْخُلْ إِلَى بَيْتِكَ بِمُخْرَقَاتٍ وَأَوْفِكْ دُورِي <sup>١٤</sup> الَّتِي تَطَلَّعَتْ بِهَا سَقَتَايَ فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَتَكَلَّمْ بِهَا قَمِي فِي بِلْيَاسِي. <sup>١٥</sup> أَقْرَبْ لَكَ مُخْرَقَاتٍ سَمِيَّةً مِنْ كِبَاشٍ مَعَ بُحُورٍ. أَقْدَمْ بَقْرًا مَعَ بُبُوسٍ. <sup>١٦</sup> تَعَالَوْا اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ خَائِفِي اللَّهِ، فَأَخَذْتُكُمْ بِمَا فَعَلَ لِنَفْسِي. <sup>١٧</sup> صَرَخْتُ إِلَيْهِ بِقَمِي وَعَظَّمْتُهُ بِلِسَانِي. <sup>١٨</sup> إِنَّ تَعَهَّدْتَ إِنَّمَا فِي قَلْبِي لَا يَسْمَعُ لِي الرَّبُّ. <sup>١٩</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لِي. أَصْعَى إِلَى صَوْتِ صَلَاتِي. <sup>٢٠</sup> تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يُقْصِ عَنْهُ صَلَاتِي، وَلَا خَجَبَ عَنِّي رَحْمَتُهُ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الْإِلَاطِ الْوُتْرِيَّةِ.  
**67** <sup>١</sup> لِيَتَرَفَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَلِيُبَارِكَنَا، وَلِيُصْنِئَ بَوَجهِهِ عَلَيْنَا لِكَيْ يُعْرِفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيفُكَ، وَبَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ خِلَاصُكَ. <sup>٢</sup> تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا إِلَهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا. <sup>٣</sup> تُقَرِّخُ وَتُبَهِّجُ الْأُمَمَ لِأَنَّكَ تَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَتَهْدِي أُمَمَ الْأَرْضِ. <sup>٤</sup> تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا إِلَهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا. <sup>٥</sup> أَعْطَيْتَ الْأَرْضَ غَلَّتَهَا الْوُفِيرَةَ. <sup>٦</sup> تَبَارَكْتَ اللَّهُ إِلَهُتَا، فَتَخَافُهُ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ لِذَاوَدَ. مَرْمُوزُ. تَسْبِيحُهُ  
**68** <sup>١</sup> يَقُومُ اللَّهُ قَيْبَدًا أَعْدَاؤُهُ وَيَبْرِئُ مُبْعِضُوهُ مِنْ أَمَانِهِ. <sup>٢</sup> كَمَا يَتَلَاوَسَى الدُّخَانُ ثَلَاثِيهِمْ، وَكَمَا يَدُوبُ السَّمْعُ فُزْبَ النَّارِ يَهْلِكُ الْأَشْرَارُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. <sup>٣</sup> أَمَّا الْأَبْرَارُ فَإِنَّهُمْ يَبْرَحُونَ وَيَتَبَهَّجُونَ أَقَامَ اللَّهُ وَتَغْتَبِطُونَ سُورًا.

<sup>٤</sup> رَنَّمُوا لِلَّهِ، اسْدُوا لاسْمِهِ. مَهْدُوا طَرِيفًا لِلرَّاكِبِ فِي الْفَقَارِ طَافِرًا. إِنَّ اسْمَهُ «الْكَائِنُ». وَتَهَلَّلُوا فِي مَحْضَرِهِ. <sup>٥</sup> اللَّهُ الْمُقِيمُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ هُوَ أَبُو الْبَنَاتِ وَقَاصِي الْأَرَامِلِ. <sup>٦</sup> يُسْكِنُ اللَّهُ الْمُتَوَحِّدِينَ بَيْتًا، وَيُطْلِقُ الْمُقْبِدِينَ إِلَى النَّجَاحِ، أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَيَسْكُنُونَ أَرْضًا مُخْرَقَةً. <sup>٧</sup> يَا إِلَهُ، عِنْدَمَا سَرَجَتْ أَمَامَ شَعْبِكَ، وَقَدَّهْتُمْ فِي التَّرْبَةِ، <sup>٨</sup> رَجَحْتَ الْأَرْضَ، وَهَطَلْتَ السَّمَاءَ مَطَرًا، وَازْتَعَدَّ جَبَلُ سِينَاءَ مِنْ حَضْرَةِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. <sup>٩</sup> مَطَرًا غَزِيرًا سَكَّتَ يَا إِلَهُ عَلَى شَعْبِكَ مِيزَانِكَ، وَعِنْدَ إِغْتِيَانِهِ أَنْتَ سَدَّوْتَهُ. <sup>١٠</sup> هُنَاكَ فِي التَّرْبَةِ خَلَّ قَطِيعُكَ، وَأَنْتَ بِجُودِكَ وَقَرَّتْ خَيْرًا لِلْمَسَاكِينِ، يَا إِلَهُ. <sup>١١</sup> بَصُرْتُ السَّيِّدَ أَمْرَهُ قَيْهَرُومَ الْعَدُوِّ فَتَحْمِلُ حَقَّ غَفِيرٍ مِنَ النِّسَاءِ بَشَرَى النَّصْرِ. <sup>١٢</sup> يَهْزُبُ مُلُوكُ الْخُيُوشِ، تَعْمُ يَهْزُبُونَ. أَمَّا النِّسَاءُ الْمُلَازِمَاتُ الْيُبُوتِ فَيَقْتَسِمْنَ الْغَنَائِمَ. <sup>١٣</sup> مَعَ أَكْثَرِ رَقْدَتِهِمْ بَيْنَ الْخَطَايِرِ تَكُونُونَ كَحَمَامَةٍ أَجْبَحَتْهَا مَغْشَاءُ بِالْفِصَّةِ، وَرَبِشَهَا بِالذَّهَبِ الْأَصْفَرِ. <sup>١٤</sup> عِنْدَمَا يَدُّ الْقَدِيرُ مُلُوكًا فِي التَّرْبَةِ، ابْتَصَبَتِ الْأَرْضُ كَالنَّالِجِ فِي جَبَلِ صُلْمُونَ. <sup>١٥</sup> جَبَلُ تَاشَانَ هُوَ جَبَلُ اللَّهِ: جَبَلُ كَبِيرِ الْقِمَمِ. <sup>١٦</sup> أَيُّهَا الْجِبَالُ الْكَثِيرَةُ الْقِمَمِ لِمَاذَا تَتَقَرَّسْنَ بِخَسَدٍ فِي الْجَبَلِ الَّذِي اسْتَهَاهُ اللَّهُ لِيَسْكُنَاهُ؟ إِنَّ اللَّهَ سَتَبَسَّكُنْ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>١٧</sup> مَزَكِبَاتُ الرَّبِّ كَثِيرَةٌ لَا تُحْصَى وَالرَّبُّ فِي وَسْطِهَا، فَصَارَ جَبَلُ صِهْيُونَ مُمَانِلًا لَجَبَلِ سِينَاءَ فِي الْقَدَاسَةِ. <sup>١٨</sup> يَضَعُ إِلَى الْعُلَى وَتَأْخُذُ مَعَهُ سِتَانَا كَبِيرِينَ: يُورِغُ الْغَنَائِمَ عَلَى النَّاسِ وَحَتَّى عَلَى الَّذِينَ تَمَرَّدُوا قَبْلًا عَلَى مَقَرِّ سَكْنَاكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ. <sup>١٩</sup> تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي يَحْمِلُ أَنْفَالَنَا يَوْمًا قِيَوْمًا. إِنَّهُ إِلَهُ خِلَاصِنَا. <sup>٢٠</sup> إِلَهُتَا هُوَ إِلَهُ الْخِلَاصِ، وَعِنْدَ الرَّبِّ السَّيِّدِ مَتَافُذٌ مِنَ الْمَوْتِ. <sup>٢١</sup> حَقًّا يَسْبِطُ الرَّبُّ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ، وَكَذَلِكَ الْهَامَةُ الْمَكْشُوعَةُ سَبْعًا لِمَنْ يُعْمَلُ فِي طَرِيقِ الْمَعَاصِي. <sup>٢٢</sup> يَقُولُ السَّيِّدُ: «سَارِجُ أَعْدَائِكُمْ مِنْ تَاشَانَ، سَارِجُهُمْ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ، فَتَغْمِسُونُ أَرْجُلَكُمْ فِي دَهْمِهِمْ، وَتَأْخُذُ أَلْسِنَتَهُ الْكِلَابُ تَصْبِيحَهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ». <sup>٢٣</sup> لَقَدْ غَايَنَ الشَّعْبُ مَوْكِتَكَ يَا إِلَهُ، مَوْكِتَ إِلَهِي وَمَلِكِي الْمُنْجَةِ إِلَى الْمُقَدَّسِ. <sup>٢٤</sup> سَارَ الْمُعْتُونُ فِي الطَّلِيعَةِ، وَصَارَبُوا الْأُوتَارَ خَلْفَهُمْ، وَفِي الْوَسْطِ صَبَاتَا يَصْرِنُ عَلَى الدُّفُوفِ. <sup>٢٥</sup> بَارَكُوا اللَّهَ السَّيِّدَ فِي الْمَخَافِلِ يَا تَسْلَ إِسْرَائِيلَ. <sup>٢٦</sup> هُنَاكَ فِي طَلِيعَتِهِمْ يَنْبَاسِمُ الصَّغِيرُ وَعَلَى أَنْتِهِ رُؤُوسَاءُ يَهُودَا فِي جَمَاعَتِهِمْ، ثُمَّ رُؤُوسَاءُ زُبُولُونَ وَرُؤُوسَاءُ تَفْتَالِي. <sup>٢٧</sup> قَدْ أَعَزَّكَ اللَّهُ، فَأَظْهَرَ يَا إِلَهُ قُوَّتَكَ بِمَا صَنَعْتَ لَنَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ. <sup>٢٨</sup> يَقْدَمُ الْمُلُوكُ لَكَ الْهَدَايَا فِي أَوْرُشَلِيمَ لِأَنَّ هَيْكَلَكَ فِيهَا <sup>٢٩</sup> انْتَهَزَ مَضَرَ، الْوَحْشُ الْكَامِنُ بَيْنَ الْقُصَبِ. انْتَهَرَ الْأُمَمُ الْقُوَّةَ الَّتِي تُشْبِيهِ طَلِيعَ النَّبْرَانِ: حَتَّى يَخْصَعُوا وَيَذْفَعُوا لَكَ جِزْيَةً فِصَّةً. <sup>٣٠</sup> يَدُّ الشُّعُوبِ الْمُؤَلَّعَةِ بِالْحَرْبِ. <sup>٣١</sup> يَفْذُ إِلَيْكَ شُرَقَاءُ مِنْ مَضَرَ وَتَبْسُطُ الْحَبْسَةُ يَدَيْهَا مُسْرِعَةً إِعْرَابًا عَنْ حُضُوعِهَا لِلَّهِ. <sup>٣٢</sup> يَا مَمَالِكَ الْأَرْضِ عَمُّوا لِلَّهِ. رَنَّمُوا لِلْسَّيِّدِ <sup>٣٣</sup> لِلرَّاكِبِ عَلَى السَّمَاوَاتِ، السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ، مُتَبَصِّرًا. هَا هُوَ يَدْوِي بِصَوْتِهِ غَالِيًا، صَوْتُ الْقُدْرَةِ. <sup>٣٤</sup> أَعْطُوا مَجْدًا لِلَّهِ، فَهُوَ يَسْطُ جَلَالَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَقُوَّتُهُ فِي الْعَمَامِ. <sup>٣٥</sup> أَنْتَ مُزْهِبُ يَا إِلَهُ مِنْ مَقَادِسِكَ. إِلَهُ إِسْرَائِيلَ نَعْسُهُ هُوَ الَّذِي يَمْدُ شَعْبَهُ قُوَّةً وَشِدَّةً. تَبَارَكَ اللَّهُ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الشُّوشِنِ. لِذَاوَدَ  
**69** <sup>١</sup> خَلَصْنِي يَا إِلَهُ، فَإِنَّ الْبَيَاءَ قَدْ عَمَرَتْ نَفْسِي. <sup>٢</sup> عَرِفْتُ فِي حَمَاوٍ وَلَا مَكَانٍ فِيهَا اسْتَعْفَرْتُ عَلَيْكَ. خُصْتُ أَعْمَاقَ الْبَيَاءِ. وَطَمًا عَلَيَّ السَّبِيلُ. <sup>٣</sup> تَبِعْتُ مِنْ صُرَاخِي. جَفَّ خَلْقِي. كَلَّتْ عَيْنَايَ وَأَنَا أَنْتَظِرُ إِلَهِي. <sup>٤</sup> مُبْعِضِي مِنْ غَيْرِ عَلَيَّ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَطَالِبُو هَلَاقِي طُعَاةُ جَائِرُونَ. جِيئَنِي رَدَدْتُ مَا لَمْ أَعْتَصِبْهُ.

<sup>٥</sup> يَا إِلَهُ أَنْتَ تَعْرِفُ حَقَاقَتِي، وَمَعَاصِيَّ لَمْ تَخَفْ عَنْكَ. <sup>٦</sup> أَيُّهَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لَا تَدْعِنِي أَكُونُ عِلَّةَ خِزْيٍ مُلْتَمِسِيكَ، وَلَا مَتَارَ خَجَلٍ طَالِبِيكَ يَا إِلَهُ

إِسْرَائِيلَ. <sup>7</sup>لَأَنِّي تَحَمَّلْتُ الْغَارَ مِنْ أَجْلِكَ، وَعَطَيْتُ الْخَلْجَ وَجْهِي. <sup>8</sup>صِرْتُ عَرَبِيًّا فِي عُيُونِ إِخْوَتِي، وَأَجْنَبِيًّا فِي تَطَلُّرِ بَنِي أُمِّي. <sup>9</sup>لَأَنَّ الْغَبْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ أَكَلْتَنِي وَتَغْيِيرَاتِ الَّذِينَ يُغَيِّرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ. <sup>10</sup>ضُمْتُ وَبَكَيتُ فَعَيَّرُونِي. <sup>11</sup>الْتَسَخْتُ بِالْمُسُوحِ قَصْرْتُ عَنْدَهُمْ مَثَلًا. <sup>12</sup>صِرْتُ حَدِيثَ الْخَالِيسِينَ فِي تَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَعْيَنَةَ لِلشُّكَارَى.

<sup>13</sup>أَمَّا أَنَا قَالَتِكَ صَلَاتِي يَا رَبُّ: لَأَنَّ هَذَا أَوَانُ الرَّصَى، فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْغَبْرَةَ وَبِحَقِّ خَلَاصِكَ. <sup>14</sup>أَنْقِذْنِي مِنَ الْوَجَلِ فَلَا أَعْرِقَ. نَجِّنِي مِنْ مُبْعِصِي وَاتَّسِلْنِي مِنَ أَعْمَاقِ الْمَيَاهِ. <sup>15</sup>لَا يَطْلُمَ عَلَيَّ سَبِيلُ الْمَيَاهِ، وَلَا يَتَلْعَنَنِي الْعُمُقُ، وَلَا تُطْبِقِ الْهُوَّةَ عَلَيَّ قَمَهَا. <sup>16</sup>اسْتَجِبْ أَيُّهَا الرَّبُّ لَأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ، وَبِحَسَبِ مَرَاجِمِكَ الْوَفِيرَةَ تَفِثْ إِلَيَّ. <sup>17</sup>لَا تَخْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي عَبْدِي، لَأَنِّي فِي ضَيْقٍ، فَأَسْرِعْ وَاسْتَجِبْ لِي. <sup>18</sup>أَفْتَرِبْ إِلَيَّ تَغْسِي، وَفُكِّهَا. أَقْذِئِي بِأَعْدَائِي <sup>19</sup>أَنْتَ عَزَفْتَ غَارِي وَجَزَيْتَنِي وَهَوَايَ. أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مُصَائِقِي. <sup>20</sup>كَسَرَ الْغَارُ قَلْبِي قَمَرِضْتُ. الْتَمَسْتُ عَطْفًا فَلَمْ أَجِدْ، وَمُعْزِينَ فَلَمْ أَعُثِرْ عَلَى أَحَدٍ. <sup>21</sup>وَصَعُّوا عَلْقَمًا فِي طَعَامِي، وَفِي عَطَشِي يَسْقُونَنِي خَلًّا. <sup>22</sup>لَتَصِرْ لَهُمْ مَائِدَتُهُمْ فَخًّا وَعَقَبَةً وَعِقَابًا. <sup>23</sup>لَتَطْلُمَ عُيُونُهُمْ كَيْ لَا يَنْصُرُوا وَلَتَكُنْ طُهُورُهُمْ مُنْحِيَّةً دَائِمًا. <sup>24</sup>ضَبَّ سَخَطُكَ عَلَيْهِمْ، وَلَتُبْذِرْهُمْ عَصَبُكَ الْمُخْتَدِمُ. <sup>25</sup>لَتَصِرْ مَسْكَنُهُمْ خَرَابًا، وَلَا يَبْقَ فِي خِيَامِهِمْ سَاكِنٌ. <sup>26</sup>لَأَنَّهُمْ يَصْطَلَهُدُونَ مَن عَاقَبْتَهُ، وَيَسْمُتُونَ فِي وَجَعِ الَّذِينَ جَرَحْتَهُمْ. <sup>27</sup>رَدَّ إِنَّمَا عَلَى إِنْهُمْ وَلَا يُثِرُّ سَاحَتَهُمْ. <sup>28</sup>لَتُخَذَفْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْ سِجْلِ الْحَيَاةِ وَلَا تُكْتَبَ مَعَ الْأَبْرَارِ. <sup>29</sup>أَمَّا أَنَا فَتَمَّصَائِقُ وَمُتَوَجِّعٌ، فَلَتَرْفَعْنِي خَلَاصُكَ يَا اللَّهُ. <sup>30</sup>أَسْتَخُ اسْمَ اللَّهِ بِتَشِيدٍ وَأُعْطِمُهُ بِحَمْدٍ. <sup>31</sup>قَبِطِيبُ ذَلِكَ لَدَى الرَّبِّ أَكْثَرُ مِنْ مُخْرِقَةِ: تَوْرٍ أَوْ عَجَلٍ. <sup>32</sup>بَرَى الْوُدْعَاءُ ذَلِكَ فَفَقِرْخُونُ. وَتَحْيَا نُفُوسُكُمْ يَا طَالِييَ اللَّهِ. <sup>33</sup>لَأَنَّ الرَّبَّ يَسْتَجِيبُ لِلْمُخْتَاجِينَ وَلَا يَخْتَفِرُ سَعْيَهُ الْأَسِيرَ. <sup>34</sup>تُسَبِّحُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْبَحَارُ وَكُلُّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا. <sup>35</sup>لَأَنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ صَهْيُونَ وَيُنِي مَدُنَ يَهُودَا، فَيَسْكُنُ الشَّعْبُ فِيهَا وَيَمْلِكُهَا. <sup>36</sup>تَرْنُهَا دَرْتُهُ عِيْدِهِ، وَمُجَبُّو اسْمِهِ يَسْكُنُونَ فِيهَا.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ مَرْمُورٍ لِدَاوُدَ. لِلتَّذْكِيرِ

70

<sup>1</sup>هَلِّمُ أَنْقِذْنِي يَا رَبُّ، وَأَسْرِعْ إِلَى مَعُوتَتِي. <sup>2</sup>لَتَخْرُ وَتَخْلُجَ السَّاعُونَ إِلَى قُلُوبِي. لَتَزِدَنَّ وَتَخْلُجَ السَّاعُونَ لِأَدَبِي. <sup>3</sup>لَتَزِجِجَ السَّاجِدُونَ مِنِّي مُكَلِّلِينَ بِالْغَارِ. <sup>4</sup>لَتَفْتَحْ وَيَنْهَجْ بِكَ جَمِيعُ طَالِيَيْكَ. وَلَتَقُلْ دَائِمًا مُجَبُّو خَلَاصِكَ: لَتَبْتَغَطُمَ الرَّبُّ. <sup>5</sup>إِنَّمَا أَنَا مُتَصَائِقُ وَمُخْتَاجٌ، فَأَسْرِعِ إِلَيَّ اللَّهُمَّ إِلَيَّ. أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي. يَا رَبُّ لَا تَتَبَاطَأَ.

71

<sup>1</sup>يَا رَبُّ بِكَ اخْتَمَيْتُ فَلَا تَدْعِبْ أُخْرَى إِلَى الْأَبَدِ. <sup>2</sup>أَنْقِذْنِي وَفَقَا لِعَذْلِكَ وَنَجِّنِي. أَرْهَفْ إِلَيَّ أَدْنُكَ وَخَلِّصْنِي. <sup>3</sup>كُنْ لِي صَخْرَةً مَلْجَأً الْوُدُّ بِهَا دَائِمًا. أَنْتَ أَمَرْتَ بِخَلَاصِي لِأَنَّكَ صَخْرَتِي وَجُصْبِي. <sup>4</sup>يَا إِلَهِي أَنْقِذْنِي مِنْ يَدِ السَّرِيرِ، مِنْ قَبْضَةِ الْأَيْمِ وَالطَّالِمِ. <sup>5</sup>فَالِكْ أَنْتَ رَجَائِي أَيُّهَا السَّيِّدُ، وَمَوْضِعُ قَلْبِي مُنْذُ صَبَايَ. <sup>6</sup>عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ مُنْذُ وَلَادَتِي، وَمِنْ تَطَلُّرِ أُمِّي أَخْرَجْتَنِي، فَإِنَّاكَ اسْتَجَّ فِي كُلِّ جِينٍ. <sup>7</sup>صِرْتُ مَنَارَ اسْتِهْجَانٍ عِنْدَ كَثِيرِينَ، لَكَيْتَكَ أَنْتَ مَلْجَأِي الْقَوِيُّ. <sup>8</sup>لَتَمْتَلِئْ قَمِي مِنْ تَسْيِيحِكَ وَمِنْ تَمَجِيدِكَ طُولَ النَّهَارِ.

<sup>9</sup>لَا تُبْذِرْنِي فِي سَبْخُوحَتِي، وَلَا تَخْذِلْنِي عِنْدَ اضْمِحْلَالِ قُوَّتِي. <sup>10</sup>لَأَنَّ أَعْدَائِي يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ وَالْمُتَرَبِّصِينَ بِي يَتَأَمَّرُونَ مَعًا. <sup>11</sup>قَائِلِينَ: «قَدْ تَرَكَهُ اللَّهُ، فَطَارَدُوهُ وَأَفْضَلُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا مَقْدَرَ لَهُ». <sup>12</sup>لَا تَتَّبِعْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ. أَسْرِعْ إِلَى مَعُوتَتِي يَا إِلَهِي. <sup>13</sup>لَتَخْرُ وَيَدُ خُصُومٍ تَغْسِي. لَتَكْنَسِ الْغَارَ وَالْهَوَانَ الْمُتَلَمِّشُونَ أَدَبِي. <sup>14</sup>أَمَّا أَنَا قَائِلًاكَ أَرْجُو دَائِمًا، وَكَأَثَرٍ مِنْ تَسْيِيحِكَ. <sup>15</sup>أَخْبِرْ بِيْرَكَ وَخَلَاصِكَ طُولَ النَّهَارِ، وَإِنْ كَانَا يُقَوِّانِ إِذْرَاكِي. <sup>16</sup>أَجِيءُ (مُؤَبَّدًا) بِقُوَّةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَذْكُرَ بَرَكَ وَحَدَّكَ. <sup>17</sup>قَدْ عَلَّمْتَنِي يَا اللَّهُ مُنْذُ صَبَايَ، فَلَمْ أَكُفَّ لَخَطَةَ عَنِ إِبْلَانِ عَجَائِكَ. <sup>18</sup>لَا تَتْرُكْنِي فِي السَّيْخُوحَةِ وَالسَّيِّبِ يَا اللَّهُ، حَتَّى أَخْبِرَ هَذَا الْجِيلَ بِأَعْمَالِ قُدْرَتِكَ، وَبِشُؤْنِكَ (الْجِيلِ) الْآبِي. <sup>19</sup>بُرُكَ مُتَعَالٍ يَا اللَّهُ، وَأَعْمَالُكَ الَّتِي صَنَعْتَ عَظِيمَةً، قَمَنْ مِثْلُكَ يَا اللَّهُ! أَنْتَ الَّذِي اجْتَرَتْ يَدَا صِغَارِكَ كَثِيرَةً وَقَاسِيَةً، وَلَكَيْتَكَ تَعُودُ قُنْحِيْنَا، وَتُصْعِدُنَا مِنْ جَدِيدٍ مِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. <sup>20</sup>تَزِيدُنِي شَرَفًا وَتُطَوِّفُنِي بِتَغْرِيَتِكَ. <sup>21</sup>سَاحْمُذُكَ وَأَشِيدُ يَحَقُّكَ عَلَى الرَّتَابِ يَا إِلَهِي. أَشْدُو لَكَ عَلَى الْغُورِ يَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. <sup>22</sup>بَتَّهَجْ سَقَتَايَ عِنْدَمَا أَرْتَمُ لَكَ، وَكَذَلِكَ تَغْسِي الَّتِي قَدَّيْتُهَا. <sup>23</sup>وَلَتَهْجُ لِسَانِي بِبِرِّكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ، لَأَنَّ السَّاعِينَ إِلَى أَدَبِي يَجُلُّ حَتْمًا بِهِمُ الْجُرِّي وَالْعَارُ.

لِسَلِّمَانَ

72

<sup>1</sup>اللَّهُمَّ أَغْطِ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ لِلْمَلِكِ وَلِإِثْنِهِ بَرَكَ، فَتَقْصِي لِسْعِيكَ بِالْعَدْلِ وَمَسَاكِينِكَ بِالْإِصْصَافِ. <sup>2</sup>لَتَحْمِلَ الْجِبَالُ لِلشَّعْبِ سَلَامًا، وَاللَّيْلُ بِرَّأً. <sup>3</sup>لَتَجْعَلَ الْمَلِكُ بِالْحَقِّ لِلْمَسَاكِينِ، وَيُنْقِذَ بَنِي الْبَانِيِينَ، وَتُخْطَمَ الطَّالِمُ. <sup>4</sup>لَتَهْزُونَكَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. <sup>5</sup>لَتَكُنْ الْمَلِكُ كَالْمَطَرِ الْمُفْهِمِ عَلَى الْمَرَاعِي الْمَجْرُورَةِ، كَالْغَيْوَتِ الَّتِي تَسْقِي الْأَرْضَ. <sup>6</sup>لَتَزِدْهُمْ فِي أَيَّامِهِ الصَّادِقِ، وَتَتَوَافَرَ السَّلَامُ مَا دَامَ الْقَمَرُ بَصِيءً. <sup>7</sup>وَلَتَمْتَدَّ مَمْلَكَتُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

<sup>8</sup>أَمَامَهُ يَرْكَعُ أَهْلُ النَّادِيَةِ، وَأَعْدَاؤُهُ يَلْخَشُونَ التُّرَابَ. <sup>9</sup>مُلُوكُ تَرْشِيسَ وَالْخُرَّ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْهَدَايَا. مُلُوكُ شَبَا وَسَبَأُ يُقَدِّمُونَ عَطَايَا. <sup>10</sup>لَتَنْحِي أَمَامَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ. وَتَتَعَدَّدُ لَهُ كُلُّ الْأُمَمِ. <sup>11</sup>لَأَنَّهُ يُنْقِذُ الْمُسْكِينَ الْمُسْتَعْيِبِ الْبَانِيِينَ الَّذِي لَا مَعِينَ لَهُ. <sup>12</sup>يُعْطِي عَلَى الْفَقِيرِ وَالْمُخْتَاجِ وَيُخْلِسُ نُفُوسَ الْمَسَاكِينِ. <sup>13</sup>إِذْ يَنْقِذِي نُفُوسَهُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُنْفِ، وَبِحَقِّ خِيَاتِهِمْ لَأَنَّهُا تَمِيْتُهُ فِي عَيْنِي. <sup>14</sup>لَتَحْيِ الْمَلِكُ! لِيُعْطَ لَهُ ذَهَبُ شَبَا. وَلِيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ دَائِمًا وَتَطْلُبُوا لَهُ بَرَكَهُ كُلُّ النَّهَارِ. <sup>15</sup>لَتَتَكَثَّرَ الْغُلَالُ فِي الْأَرْضِ وَعَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَتَتَهَاجَّ مِثْلُ أَرْزِ لُبْنَانَ، وَيُرْهِزُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَعُسْبِ الْأَرْضِ. <sup>16</sup>يَخْلُدُ اسْمُهُ إِلَى الدَّهْرِ، وَيَدُومُ اسْمُهُ كَذِمُومَةِ الشَّمْسِ، وَتَتَبَارَكَ النَّاسُ بِهِ، وَتُطَوَّبَةُ كُلُّ الْأُمَمِ. <sup>17</sup>تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَهُوَ وَحْدَهُ صَانِعُ الْعَجَائِبِ. <sup>18</sup>تَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَتَمْتَلِئِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ. <sup>19</sup>هَتَا تَنْتَهِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ بَنِي.

73

### الكتاب الثالث: مزمور 73-89

مَرْمُورٌ لِاسَافَ

<sup>1</sup>حَقًّا إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ بِإِسْرَائِيلَ، يَذْوِي الْفُلُوبَ الْبَاقِيَّةَ. <sup>2</sup>أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَوْشَكْتُ قَدَمَائِي أَنْ تَرَلَّا، وَخَطَلَوَانِي أَنْ تَتَرَلَّقَ، لَأَنِّي حَسَدْتُ الْمُفْتَكِّيرِينَ، إِذْ سَاهَدْتُ تَجَاحُ الْأَسْرَارِ. <sup>3</sup>فَإِنَّ إِيْوَاجَ الْمَوْتِ لَا تُصِيبُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ سَمِيْمَةٌ. <sup>4</sup>لَا يُقَاسُونَ مِنْ أُنْعَابِ الْبَشَرِ، وَلَا يُعَانُونَ مِنَ الْمَصَائِبِ كَالنَّاسِ. <sup>5</sup>لِذَلِكَ لَيْسُوا الْكَثِيرَاءُ كِفْلَادَةً، وَارْتَدُّوا الظُّلْمَ كَنُوبٍ. <sup>6</sup>عُيُونُهُمْ حَاجِطَةٌ مِنْ كَثَرَةِ شَحْمِ طَمَعِهِمْ، وَشَرُّهُمْ تَجَاوَرَ مَا يَتَصَوَّرُهُ الْقَلْبُ. <sup>7</sup>يُسْتَهْزَئُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالظُّلْمِ خُبْنًا، وَيَكْبُرُونَ بِطُغْيَانٍ. <sup>8</sup>حَدَّفُوا عَلَى السَّمَاءِ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَلَوَّنُوا الْأَرْضَ بِخُبْنِ أَلْسِنَتِهِمْ. <sup>9</sup>حَتَّى شَعَبُ اللَّهِ يَزْجَعُونَ إِلَيْهِمْ، وَيُصَدِّقُونَ مَا يَقُولُونَهُ لَهُمْ. <sup>10</sup>أَمَّا هُمْ فَيَقُولُونَ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ، وَهَلْ يَذْرِي الْعَلِيُّ يَمًا يَخْذُثُ؟ <sup>11</sup>هَ هُمْ الْأَسْرَارُ الْمُفْلُخُونَ فِي الْعَالَمِ يَزْدَادُونَ تَرَوَّةً.

<sup>13</sup>بَاطِلًا قَدْ طَهَّرْتُ قَلْبِي وَعَسَلْتُ يَدَيَّ بِالتَّقَاوَةِ. <sup>14</sup>لَقَدْ جَعَلْتَنِي يَا رَبُّ مُضَابًا طُولَ النَّهَارِ، وَأَوْفَعْتَ عَلَيَّ عِقَابَكَ كُلَّ صَبَاحٍ. <sup>15</sup>لَوْ أَنَّنِي تَطَلَّعْتُ بِمِثْلِ هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ جِلْدَ أَوْلَادِكَ. <sup>16</sup>وَعِنْدَمَا تَوَثَّ أَنْ أَفْهَمَ هَذَا، تَعَذَّرَ الْأَمْرُ عَلَيَّ، <sup>17</sup>إِلَى أَنْ دَخَلْتُ أَقْدَاسَ اللَّهِ، وَتَأَمَّلْتُ أَجْزَةَ الْأَشْرَارِ <sup>18</sup>حَقًّا إِنَّكَ أَوْفَقْتَهُمْ فِي أَمَاكِنَ رَلَقٍ، وَأَوْفَعْتَهُمْ فِي الثَّلَاكِبِ. <sup>19</sup>كَيْفَ صَارُوا لِلْخَرَابِ قِجَاءً؟ انْقَرَضُوا وَأَفْنَتْهُمُ الدَّوَاهِي. <sup>20</sup>كُلُّهُمْ يَتَلَاشَى عِنْدَ الْبِقِطَةِ هَكَذَا تَخْتَفِي صُورُهُمْ عِنْدَمَا تَنْهَضُ يَا رَبُّ لِمَعَاقِبَتِهِمْ.

<sup>21</sup>عِنْدَمَا تَمَرَّزَ قَلْبِي وَوَحَزَنِي صَمِيرِي، <sup>22</sup>أَذْرَكْتُ أَنَّنِي كُنْتُ عَنِيًّا لَا أَعْرِفُ سَبَبًا، إِذْ كُنْتُ كَتَبِيْمَةً أَمَامَكَ. <sup>23</sup>عَبَّرَ أَنَّنِي مَعَكَ دَائِمًا، وَأَنْتَ قَدْ أَمْسَكْتَ يَدَيَّ الْيُمْنَى. <sup>24</sup>تَهْدِينِي بِمَسُورَتِكَ، وَتَعِدُ ذَلِكَ تَأْخُذُنِي إِلَى الْمَجْدِ. <sup>25</sup>مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ عِزٌّ؟ وَلَسْتُ أَنْبِي فِي الْأَرْضِ أَحَدًا مَعَكَ. <sup>26</sup>إِنَّ حَسَدِي وَقَلْبِي يَفْتَنَانِ، أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ صَخْرُهُ قَلْبِي وَتَصِيْبِي إِلَى الدَّهْرِ. <sup>27</sup>هُوَذَا الْمُتَبَعُونَ عَنْكَ يَهْلِكُونَ وَأَنْتَ تُدَمِّرُ كُلَّ مَنْ يَخُونُكَ. <sup>28</sup>أَمَّا أَنَا فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقْتَرَبَ إِلَى اللَّهِ، لِأَنِّي عَلَى السَّبِيلِ تَوَكَّلْتُ، لَاخَذْتُ بِجَمِيعِ عَجَائِكَ.

مَرْمُوزُ تَعْلِيمِيٍّ لِأَسَافٍ

74 <sup>1</sup>يَا اللَّهُ لِمَاذَا تَبَدَّلْنَا إِلَى الْآبِدِ؟ لِمَاذَا تَارَ عَصَبُكَ السَّيِّدُ عَلَى عَنَمِ مَرْعَاكَ؟ <sup>2</sup>أَذْكُرُ جَمَاعَتَكَ الْيَبِي أَفْتَنَيْتَهَا مِنْذُ الْقَدَمِ، وَالْيَبِي أَفْتَنَيْتَهَا لِتَجْعَلَهَا سِنْبًا مِيزَانِكَ. اذْكُرْ جَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي أَقَمْتَ فِيهِ. <sup>3</sup>سَبْرٌ يَا رَبُّ مُسْرَعًا وَسَطَ هَذِهِ الْخَرَائِبِ الدَّائِمَةِ، فَإِنَّ الْعَذْوَ قَدْ دَمَّرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ. <sup>4</sup>إِنَّ خُصُومَكَ يَرْمِجُونَ فِي وَسْطِ مَخْلَقِكَ، وَيَنْصِبُونَ أَصْنَامَهُمْ سَرَابًا لِلنَّصْرِ. يَطْهَرُ الْعَذْوُ كَأَنَّهُ يَهْوِي بِالْفُؤُوسِ عَلَى الْأَشْجَارِ الْكَنِيعَةِ. <sup>5</sup>هَذُمُوا مَنُوقَسَاتِهِ كُلَّهَا بِالْمَطَارِقِ وَالْمَعَاوِلِ. <sup>7</sup>أَصْرَمُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ، وَدَنَسُوا إِذْ قَوَّضُوا مَقَرَّ اسْمِكَ إِلَى الْأَرْضِ. <sup>8</sup>قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: لِيُذْهِبَهُمْ جَمِيعًا. وَأَحْرَقُوا كُلَّ مَخَافِلِ اللَّهِ فِي الْيَلَدِ. <sup>9</sup>لَمْ تَعُدْ تَشْهَدُ رُمُوزَ عِبَادَتِنَا، وَلَمْ يَبْقَ بَيْتٌ بَعْدُ، وَلَيْسَ بَيْتُنَا مَنْ يَعْرِفُ مَتَى تَكُونُ خَائِمَةُ الْأَمْرِ.

<sup>10</sup>يَا اللَّهُ: إِلَى مَتَى يُعَذِّبُنَا الْخَضَمُ؟ أَبْطَلُ الْعَذْوُ يَسْتَهِنُ بِاسْمِكَ إِلَى الْآبِدِ؟ <sup>11</sup>لِمَاذَا تُرْفُضُ أَنْ تُمِدَّ يَدَ الْعَوْنِ؟ لِمَاذَا تُبْقِي بِمِيتِكَ خَلْقَكَ؟ أَخْرِجْهَا وَأَفْنِمْ. <sup>12</sup>أَمَّا اللَّهُ مَلِكِي مِنْذُ الْقَدِيمِ، صَانِعُ الْخَلَاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. <sup>13</sup>أَنْتَ قَلَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ وَخَطَمْتَ رُؤُوسَ السَّيَّانِ. <sup>14</sup>أَنْتَ مَرَّقْتَ رُؤُوسَ فِرْعَوْنَ وَجَبِينِهِ، وَجَعَلْتَهُ فَوْجًا لِلْخِيَوَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ <sup>15</sup>فَجَزَتْ نَبْعًا وَجَدُولًا، وَجَفَعْتَ أَهْأَارًا دَائِمَةً الْخَرَابِ. <sup>16</sup>لَكَ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ أَبَدًا. أَنْتَ كَوْنْتَ الْكَوَاكِبَ الْمُفِيرَةَ وَالسُّمُسْنَ. <sup>17</sup>تَصُبُّ خُدُودُ الْأَرْضِ، وَخَلَقْتَ الصَّيْفَ وَالسَّيْفَ.

<sup>18</sup>أَمَّا أَذْكُرُ أَنَّ عَذْوًا قَدْ عَبَّرَ الرَّبَّ، وَشَغَبًا جَاهِلًا قَدْ اسْتَهَانَ بِاسْمِكَ. <sup>19</sup>لَا تُسَلِّمَ لِلْوَحْشِ نَفْسَ شَعْبِكَ الضَّعِيفِ، وَلَا تُثْسِنَ إِلَى الْآبِدِ خِيَاةَ جُمْهُورِكَ الْمُضْطَهَّدِ. <sup>20</sup>أَذْكُرُ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لَنَا، فَإِنَّ الظُّلَمَ كَامِنٌ فِي كُلِّ رُكْنٍ مُظْلِمٍ مِنَ الْأَرْضِ. <sup>21</sup>لَا تَدْعِ الْمُتَشَجِّعَ بِرَجْعٍ بِالْجَزْيِ، بَلْ لِيُسَبِّحْ اسْمُكَ الْفَقِيرُ وَالتَّائِسُ.

<sup>22</sup>قُمْ يَا اللَّهُ وَدَافِعْ عَنِ دَعْوَاكَ. اذْكُرْ كَيْفَ يُعَذِّبُكَ الْجَاهِلُ طُولَ النَّهَارِ. <sup>23</sup>لَا تُثْسِنَ أَصْوَاتَ خُصُومِكَ، فَإِنَّ صَوِيحِ النَّائِرِينَ عَلَيْكَ يَتَصَاعَدُ دَائِمًا.

لِقَائِدِ الْمُتَشَبِّهِينَ عَلَى لَا نَهْلُكَ. مَرْمُوزُ لَأَسَافٍ تَشْبِيحُهُ

75 <sup>1</sup>يَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ تَحْمَدُكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ قَرِيبٌ مِنْ شَعْبِكَ الَّذِي يُحِبُّ بِمَا صَنَعْتَ مِنْ عَجَائِبٍ. <sup>2</sup>يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا أَخْتَارُ مِيعَادِي وَبِالْإِنْصَافِ أَنَا أَقْضِي. عِنْدَمَا تَهْتَرُّ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ أَجْنَاءَ، أَنَا مَنْ يُوطِّدُ أَرْكَانَهَا. <sup>3</sup>أَقُولُ لِلْمُتَعَطِّرِينَ: لَا تَتَقَاخَرُوا فِيمَا بَعْدُ، <sup>4</sup>وَلِلْأَشْرَارِ: لَا تَتَشَامَخُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَلَا تَتَكَلَّمُوا بِأَعْتَاقٍ مُتَصَلِّفَةٍ». <sup>5</sup>فَإِنَّ الرُّفْعَةَ لَا تَأْتِي مِنَ الْمُسْرِيقِ وَلَا مِنْ الْمَغْرِبِ. وَلَا مِنَ الشَّمَالِ وَلَا مِنَ الْجَنُوبِ. <sup>7</sup>قَالَ لَهُ هُوَ الدَّيَّانُ، يَرْفَعُ وَاجِدًا وَيُخْفِضُ آخَرَ. <sup>8</sup>فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْسُ خَمَرٍ مُزِيدَةٍ مَفْرُوجَةٍ. يَضْبُهَا فَيَسْرِبُهَا كُلَّ الْأَشْرَارِ حَتَّى تُمَالِئَهَا. <sup>9</sup>أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكْفَ عَنِ الْخَبِيرِ عَنِ إِلَهٍ يَغْفُوبُ. أَرْتُمُ لَهُ دَائِمًا. <sup>10</sup>يُخْطِمْ قُوَّةَ السَّرِيرِ، أَمَّا قُوَّةُ النَّارِ فَتَعْطُمُ.

لِقَائِدِ الْمُتَشَبِّهِينَ. عَلَى الْأَلَاتِ الْوُتْرِيَّةِ. مَرْمُوزُ لَأَسَافٍ. تَشْبِيحُهُ.

76 <sup>1</sup>اللَّهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُودَا وَاسْمُهُ مَعْظَمٌ فِي إِسْرَائِيلَ. <sup>2</sup>حَيْمَنُهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَسْكَنُهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ. <sup>3</sup>هَنَّاكَ خَطَمَ السَّهَامِ الْبَارِقَةِ، وَالتُّرْسَ وَالسَّيْفَ وَكُلَّ أَسْلِحَةِ الْخَرْبِ.

<sup>4</sup>أَنْتَ أَمَجَّدُ وَأَعْظَمُ جَلَالًا مِنَ الْجِبَالِ الْخَالِدَةِ سَلَبْتَ أَبْطَالَهُمْ، قَتَلْتَهُمْ نَوْمَ الْقَوْمِ، وَلَمْ تَنْقُصْهُمْ قُدْرَتَهُمْ. <sup>5</sup>مِنْ رَجَرِكَ يَا إِلَهَ يَغْفُوبِ تُصْرَعُ الْقُرُوسَانِ وَالْخُبُولُ. <sup>7</sup>إِنَّمَا أَنْتَ مَهُوبٌ، فَمَنْ يَفِئُ أَمَامَكَ فِي عَصَبِكَ؟ <sup>8</sup>مِنْ السَّمَاءِ أَصْدَرْتَ حُكْمًا فَلَمَّا سَمِعَتْهُ الْأَرْضُ قَرَعَتْ وَصَمَتْ. <sup>9</sup>كَانَ ذَلِكَ عِنْدَمَا قُمْتَ لِلْقَضَاءِ لِلْخَلَصِ وَدَعَاءِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. <sup>10</sup>حَقًّا يَحْمَدُكَ عَصَبُ الْإِنْسَانِ، وَمَا تَبْقَى مِنَ الْعَصَبِ تَتَمَنَّى أَنْتَ بِهِ. <sup>11</sup>أَنْزِلُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، يَا جَمِيعَ مَنْ حَوْلَهُ قَدَّمُوا هَدِيَّةً لِمَهْجُوبِ، <sup>12</sup>فَهُوَ يَسْتَأْصِلُ أَزْوَاجَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ، وَيَرْهَبُ مُلُوكَهَا الْعُظَمَاءَ.

لِقَائِدِ الْمُتَشَبِّهِينَ عَلَى يَدُونُونَ. لَأَسَافٍ. مَرْمُوزُ

77 <sup>1</sup>إِلَى إِلَهٍ أَزْفَعُ صَوْنِي، إِلَى اللَّهِ أَصْرَحُ قِيَصُغِي إِلَهِي. <sup>2</sup>فِي يَوْمِ ضَيْقِي طَلَبْتُ الرَّبَّ. انْتَبَسَطَتْ يَدِي طُولَ اللَّيْلِ فَلَمْ تِكَلِّ. أَنْتَ تَقْسِي الْعَرَاءَ. <sup>3</sup>أَذْكُرُ الرَّبَّ فَاتَّهَدْتُ، أَتَاجِي تَقْسِي قِيَصُغِي عَلَى رُوحِي.

<sup>4</sup>أَمْسَكْتُ أَجْقَانِي عَنِ التَّوْمِ، اعْتَزَّنِي الْقَلْبُ فَعَجَزْتُ عَنِ الْكَلَامِ. <sup>5</sup>فَكَرْتُ فِي الْيَّامِ الْقَدِيمَةِ وَفِي السَّنِينَ السَّجِيَّةِ. <sup>6</sup>فِي اللَّيْلِ أَتَذْكُرُ تَزْنِيمِي، وَأَتَاجِي قَلْبِي، وَتَجِدُ فِي الْبَحْثِ تَقْسِي. <sup>7</sup>هَلْ إِلَى الْآبِدِ يَرْفُضُنَا الرَّبُّ وَلَا يَرْصِي عَنَّا أَبَدًا؟ هَلْ انْتَهَتْ رَحْمَتُهُ إِلَى الْآبِدِ؟ هَلْ انْقَطَعَتْ عَنَّا مَوَاعِيدُهُ؟ <sup>8</sup>أَلَعَلَّ اللَّهَ تَسِيَّ رَافِقُهُ؟ أَمْ حَسَنَ يَعْصِبُ مَرَايِمُهُ؟ <sup>9</sup>يَمْ قُلْتُ: «هَذَا يُسْقِطُنِي: أَنْ يَمِينَ اللَّهُ الْعَلِيِّ قَدْ تَحَوَّلَتْ (عَنَّا)». <sup>11</sup>أَذْكُرُ أَعْمَالَكَ يَا رَبُّ. أَذْكُرُ عَجَائِكَ الَّتِي عَمِلْتَهَا فِي الْقَدِيمِ، <sup>12</sup>وَأَتَأَمَّلُ جَمِيعَ أَفْعَالِكَ وَأَتَاجِي بِكُلِّ مَا صَنَعْتَهُ.

<sup>13</sup>يَا اللَّهُ، إِنَّ طَرِيقَكَ هِيَ الْقِدَاسَةُ، فَأَيُّ إِلَهٍ عَظِيمٍ مِثْلُ اللَّهِ؟ <sup>14</sup>أَنْتَ إِلَهٌ الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ، وَقَدْ أَعْلَنْتَ قُوَّتَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ. <sup>15</sup>يَذَرَاكَ الْقَدِيرَةُ أَفْتَدَيْتَ شَعْبَكَ بَنِي يَغْفُوبِ وَيُوسُفَ. <sup>16</sup>رَأَيْتُكَ الْمَيَاةَ يَا اللَّهُ قَارَتْ جَفَتْ وَاصْطَرَبَتْ أَغْصَانُهَا أَيْضًا. <sup>17</sup>سَكَبْتَ الْغُيُومَ مَاءً وَأَزْعَدْتَ السُّحُبَ، وَتَطَايَرَتْ سِهَامُكَ. <sup>18</sup>(زَارَ) صَوْتُ رَعْدِكَ فِي الرُّوْبَةِ، قَاصَاتُ الْبُرُوقِ الْمَسْكُونَةِ، وَازْتَعَدْتَ الْأَرْضَ وَاهْتَرَّتْ. <sup>19</sup>إِنَّمَا فِي الْبَحْرِ طَرِيقُكَ، وَمَسَالِكُكَ فِي الْمَيَاةِ الْغَامِرَةِ، وَأَتَارُ خَطُوبِكَ لَا تُنْقَضَى. <sup>20</sup>هَذَيْتَ شَعْبَكَ كَقَطِيعٍ عَلَى يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ.

مَرْمُوزُ تَعْلِيمِيٍّ لِأَسَافٍ

78 <sup>1</sup>أَصْغِ يَا شَعْبِي إِلَى شَرِيعَتِي، أَرْهَبُوا أَدَانَتَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ قِيَمِي. <sup>2</sup>أَفْتَحْ قِيَمِي بِمِثْلِ وَأَنْطِقْ بِالْعَارِ قَدِيمَةٍ جَدًّا. <sup>3</sup>سَمِعْتَاهَا وَعَرَفْتَاهَا وَحَدَّثْنَا بِهَا أَبَاؤَنَا. <sup>4</sup>لَا تَكْنُمُهَا عَنْ أُنْيَانَا بَلْ نُخْبِرُ الْجِيلَ الْقَادِمَ عَنْ قُوَّةِ الرَّبِّ وَعَجَائِيهِ الَّتِي صَنَعَ. <sup>5</sup>أَعْطَى سَرَانَعَ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوَامِرَ لِدُرِّيَّةِ يَغْفُوبِ، أَوْصَى فِيهَا أَبَاءَنَا أَنْ

يَعْرِفُوا بِهَا أَتَاءَهُمْ<sup>6</sup>. لَكِنْ بَعَرَفَهَا الْجِبِلُّ الْقَادِمُ، التُّبُونُ الَّذِينَ لَمْ يُؤَلِّدُوا بَعْدَ، فَبَعَلَّمُوهَا أَنْصَا لَأَتَانَهُمْ<sup>7</sup>. فَبَصَّعُوا عَلَى اللَّهِ ائْتِكَا لَهُمْ وَلَا تَنْسُوا أَعْمَالَهُ، بَلْ بَخَطُوا وَصَانَاهُ<sup>8</sup>. وَلَا يَكُونُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ، جِبِلًّا عَنِيدًا مُتَمَرِّدًا، جِبِلًّا لَمْ يَنْتَهِ قَلْبُهُ وَلَا كَانَتْ رُوحُهُ أَمِينَةً لِلَّهِ. رُمَاهُ الْقَوْسُ، بَنُو أَفْرَايِمَ تَهَقَّرُوا فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ<sup>10</sup>. لَأَنْهُمْ لَمْ يُرَاعُوا عَهْدَ اللَّهِ، وَرَفَضُوا السُّلُوكَ فِي شَرِيعَتِهِ<sup>11</sup>. نَسُوا أَعْمَالَهُ وَعَجَائِبَهُ الَّتِي أَطْهَرَهَا لَهُمْ، الْعَجَائِبَ الَّتِي رَأَاهَا آبَاؤُهُمْ فِي سَهْلِ صُوعَنَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. شَقَّ لِنَحْرِهِمْ وَأَجَارَهُمْ<sup>13</sup>. وَجَعَلَ الْمَيَاةَ تَغْفُ كَجِدَارٍ<sup>14</sup>. أَرْشَدَهُمْ بِالسَّحَابِ تَهَارًا وَبُنُورٍ تَارَ اللَّيْلِ كُلَّهُ<sup>15</sup>. شَقَّ صُخُورًا فِي الْبَرِّيَّةِ وَسَقَاهُمْ مَاءً غَرِيرًا كَأَنَّهُ مِنَ اللَّحِجِ<sup>16</sup>. أَخْرَجَ مِنَ الصَّخْرَةِ سَوَاقِي، أُخْرَى مِيَاهَهَا كَأَنَّهُارٍ<sup>17</sup>. لَكِنَّهُمْ أَوَّلُوا فِي عَيْنِهِمْ مُسْتَبِيرِينَ غَضَبَ الْعَلِيِّ فِي الصَّخْرَةِ<sup>18</sup>. وَجَرَّبُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ، طَالِبِينَ طَعَامًا اسْتَهْنَتْ نُفُوسُهُمْ<sup>19</sup>. وَتَذَمَّرُوا عَلَى اللَّهِ قَائِلِينَ: يُقَدِّرُ اللَّهُ أَنْ يَنْبَسُطَ لَنَا مَائِدَةً فِي الْبَرِّيَّةِ؟ هَا هُوَ قَدْ صَرَبَ الصَّخْرَةَ فَتَفَجَّرَتْ مِنْهَا الْمَيَاةُ وَقَاصَبَ الْأَنْهَارَ، قَهْلَ يُقَدِّرُ أَنْ يَقْدِمَ الْخُبْزَ أَوْ يُفَرِّقَ اللَّحْمَ لِبَشْعِيهِ؟ قَلَمَّا سَمِعَ اللَّهُ ذَلِكَ تَارَ غَضَبُهُ، وَانْدَلَعَتِ النَّارُ فِي يَغْفُوبَ، وَاسْتَدَّ السَّخَطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ<sup>22</sup>. لَأَنْهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَلَمْ يَتَّكِلُوا عَلَى خَلَاصِهِ<sup>23</sup>. وَمَعَ ذَلِكَ أَمَرَ السَّحَابَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ<sup>24</sup>. قَامَطَرُ عَلَيْهِمُ الْمَنِّ لِيَأْكُلُوا، وَأَتَرَلْ عَلَيْهِمْ جَنَطَةُ السَّمَاوَاتِ<sup>25</sup>. فَكَلَّ الْإِنْسَانُ خُبْرَ الْمَلَائِكَةِ، إِذْ أُرْسِلَ لَهُمْ زَادًا حَتَّى سَبَّعُوا<sup>26</sup>. أُنَارَ رِيحًا شَرْقِيَّةً فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُغَوِّتُهُ سَاقَ رِيحًا جَنُوبِيَّةً<sup>27</sup>. قَامَطَرُ عَلَيْهِمْ لَحْمًا كَثِيرًا كَالثَّرَابِ، وَطُيُورًا كَرَمْلِ الْبَحْرِ، جَعَلَهَا تَسْقَاطُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِمْ حَوْلَ مَسَاكِينِهِمْ<sup>29</sup>. فَكُلُوا حَتَّى سَبَّعُوا جِدًّا، وَأَعْطَاهُمْ مُسْنَهَاؤَهُمْ<sup>30</sup>. وَقِيلَ أَنْ يَفْرَعُوا مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي اسْتَهْنَتْ، وَهُوَ بَعْدَ فِي أَفْوَاهِهِمْ<sup>31</sup>. تَارَ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ، فَقَتَلَ أَسْمَتَهُمْ وَصَرَعَ نُحُوتَهُمْ<sup>32</sup>. وَمَعَ هَذَا طَلَّوْا بِخُطُوبٍ، وَبِالزَّمَمِ مِنْ عَجَائِبِهِ لَمْ يُؤْمِنُوا<sup>33</sup>. فَاقْتَى أَبْنَاهُمْ بِالْبَاطِلِ وَسَيَبَهُمْ فِي الرَّعْبِ<sup>34</sup>. وَعِنْدَمَا قَتَلَ بَعْضُهُمْ، رَجَعُوا بِخَرَارَةٍ تَائِبِينَ يَلْتَمِسُونَ اللَّهَ<sup>35</sup>. تَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ صَخَّرَهُمْ وَالْإِلَهَ الْعَلِيِّ قَادِيَهُمْ<sup>36</sup>. وَلَكِنَّهُمْ خَادَعُوا بِأَفْوَاهِهِمْ، وَتَأَفَّعُوا بِالسَّيْتِهِمْ<sup>37</sup>. لَمْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لَهُ، وَلَا كَانُوا أَوْفِيَاءَ لِعَهْدِهِ.

<sup>38</sup>لَكِنَّهُ كَانَ رَجِيمًا، فَقَعَا عَنِ الْإِثْمِ وَلَمْ يُهْلِكْهُمْ. وَكَبِيرًا مَا كَبَحَ غَضَبُهُ عَنْهُمْ وَلَمْ يُصْرِمِ كُلَّ سَخَطِهِ<sup>39</sup>. ذَكَرَ أَنَّهُمْ بَسَّرَ كَالرَّيْحِ الَّتِي تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ<sup>40</sup>. كَمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَخْرَجُوهُ فِي الصَّخْرَةِ<sup>41</sup>. ثُمَّ عَادُوا يُجَرَّبُونَ اللَّهَ وَيُغَيِّطُونَ فُؤُوسَ إِسْرَائِيلَ<sup>42</sup>. لَمْ يَذْكُرُوا قُوَّتَهُ يَوْمَ أَنْقَذَهُمْ مِنْ طَالِبِيهِمْ<sup>43</sup>. كَيْفَ أُخْرَى آبَائِهِ فِي مِصْرَ وَعَجَائِبُهُ فِي سَهْلِ صُوعَنَ<sup>44</sup>. إِذْ حَوْلَ أَنْهَارِهِمْ وَسَوَاقِيَهُمْ دَمًا حَتَّى لَا يَشْرَبُوا<sup>45</sup>. أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ بَعُوضًا فَاهْلَكَهُمْ، وَصَقَادِعَ فَاهْلَكَتْهُمْ<sup>46</sup>. أَسْلَمَ عَلَيْهِمْ لِبَنَاتِهِ وَمَخَاصِيلَهُمْ لِلْجَرَادِ لِيَذْخَرَهَا<sup>47</sup>. أَلْفَ كُرُومِهِمْ بِالْبَرْدِ وَجَعَلَتْهُمْ بِالْصَّقِيعِ<sup>48</sup>. وَدَفَعَ بَهَائِمَهُمْ إِلَى الْبَرْدِ، وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَى تَارِ الْبُرُوقِ<sup>49</sup>. أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَمَمٌ غَضِيهِ، وَسَخَطُهُ وَغَيْطُهُ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهِمْ حَمَلَةً مِنَ مَلَائِكَةِ الْهَلَاكِ<sup>50</sup>. أَقْلَتِ عَيْنَانِ غَضَبِهِ، وَلَمْ يَخْفُطْهُمَا مِنَ الْمَوْتِ، بَلْ أَهْلَكَهُمَا بِالْوَبَاءِ<sup>51</sup>. وَأَنَارَ كُلَّ أَكْبَارِ مِصْرَ، طَلَانَعُ نِصَارِ الرُّجُولَةِ فِي خِتَامِ خَامٍ<sup>52</sup>. ثُمَّ سَاقَ شَعْبَهُ كَالْعَتَمِ وَأَفْتَادَهُمْ مِثْلَ الْقَطِيعِ فِي الصَّخْرَةِ<sup>53</sup>. هَذَا هُمْ أَمِينِينَ قَلَمَ يَفْرَعُوا. أَقَا أَعْدَاؤَهُمْ قَطْعِي الْبُخْرَ عَلَيْهِمْ وَعَمَرَهُمْ<sup>54</sup>. وَأَذْخَلَهُمْ إِلَى نُحُومِ أَرْضِهِ الْمُقَدَّسَةِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي ائْتَلَكْتَهُ يَمِينُهُ<sup>55</sup>. ثُمَّ طَرَدَ الْأَمَمَ مِنْ أَمَامِهِمْ وَقَسَمَ أَرْضَهُمْ بِالْحِثْلِ لِيَجْعَلَهَا مِيرَاثًا لِبَشْعِيهِ، وَأَسْكَنَ فِي حَيَاتِهِمْ أَشْبَاطَ إِسْرَائِيلَ<sup>56</sup>. غَيْرَ أَنَّهُمْ جَرَّبُوا اللَّهَ الْعَلِيَّ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ، وَلَمْ يُرَاعُوا شَهَادَاتِهِ<sup>57</sup>. بَلْ إِزْدَبُوا عَنْهُ وَعَدَّزُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ، وَانْحَرَفُوا كَقَوْسٍ مُخْطِئَةٍ<sup>58</sup>. وَأَعْطَاهُوهَا بِمَعَايِدِ مُزْتَفَعَاتِهِمْ وَأَنَارُوا عِبْرَتَهُ بِأَصْنَامِهِمْ<sup>59</sup>. سَمِعَ اللَّهُ قَعَصِبَ، وَعَاقَتْ نَفْسُهُ إِسْرَائِيلَ جِدًّا<sup>60</sup>. هَجَرَ مَسْكَنَتَهُ فِي سِبْلُوهُ، بَلْكَ الْخَيْمَةِ الَّتِي تَصْبِيهَا مَسْكَنًا لَهُ بَيْنَ النَّاسِ<sup>61</sup>. وَأَسْلَمَ تَابُوتَ عَهْدِهِ عَزِيَّتِهِ إِلَى السَّبْيِ وَجَلَالَهُ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ<sup>62</sup>. وَدَفَعَ شَعْبَهُ إِلَى السَّبْيِ وَصَبَّ يَقَمَّتُهُ عَلَى مِيرَانِهِ<sup>63</sup>. فَالْتَهَمَتِ النَّارُ وَثِيَابَهُمْ، وَلَمْ تَنْسُدْ لِعَذَابِهِمْ أَتْنِيَهُ زَوَاجٌ<sup>64</sup>. سَقَطَ كَهَنَتُهُمْ صَرَغِي السَّبْيِ، وَأَرَامِلُهُمْ لَمْ يَنْدُبْنَ عَلَيْهِمْ<sup>65</sup>. ثُمَّ اسْتَقْبَطَ الرَّثُّ كَمَا يَسْتَقْبِطُ النَّائِمُ، مِثْلَ جَبَّارٍ يَصْرُخُ غَالِيًا مِنَ الْخَمْرِ<sup>66</sup>. فَصَرَبَتْ أَعْدَاؤُهُ وَقَهَرَتْهُمْ، وَجَعَلَهُمْ عَارًا مَدَى الدَّهْرِ<sup>67</sup>. رَفَضَ السُّكْنَى فِي حَيْمَةِ يَوْسُفَ وَلَمْ يَخْتَرْ سِبْطَ أَفْرَايِمَ<sup>68</sup>. بَلْ اضْطَلَعَ سِبْطُ يَهُودَا، جَبَلٌ صِهْيُونُ الَّذِي أَحَبَّهُ<sup>69</sup>. فَسَبَّحَ هَيْكَلَهُ، (كَمَسْكَنِهِ) فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى. جَعَلَهُ (تَائِبًا) مِثْلَ الْأَرْضِ الَّتِي أَسَّسَهَا إِلَى الْأَبَدِ<sup>70</sup>. وَاضْطَلَعَ دَاوُدُ عِنْدَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ حَطَائِرِ الْعَتَمِ<sup>71</sup>. مِنْ خَلْفِ التَّعَاجِ الْمُرْصِعَةِ أَتَى بِهِ، لِيَتَرَعَى يَغْفُوبَ شَعْبَهُ وَإِسْرَائِيلَ مِيرَانَهُ<sup>72</sup>. فَزَعَاهُمْ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، وَهَذَا هُمْ يَبْدِيهِ الْمَاهِرَتَيْنِ.

مَرْمُوزٌ لَأَسَافٍ  
79  
أَبَا اللَّهُ، إِنَّ الْأَمَمَ قَدْ دَخَلَ مِيرَانَكَ وَتَجَسَّسَ هَيْكَلَكَ الْمُقَدَّسَ وَجَعَلَتْ أَوْسَلِيمَ أَكُومًا<sup>2</sup>. جَعَلُوا حُنَّتَ عَيْبِكَ مَآكَلًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلُحُومَ قَدْسِيكَ لُحُوشِ الْأَرْضِ<sup>3</sup>. سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ كَالْمَاءِ حَوْلَ أَوْسَلِيمَ، وَلَبَسَ هُنَاكَ مَنْ يَذْفُونَهُمْ<sup>4</sup>. قَدْ صَرَبْنَا عَارًا عِنْدَ جِبْرَانِنَا، وَمَتَّارَ هُرَّةٍ وَأَصْحُوكَةَ لِمَنْ حَوْلَنَا<sup>5</sup>. إِلَى مَتَى يَدُومُ هَذَا يَا رَبِّ؟ أَنْتَقِي غَاصِبًا تَنْقِذَ عَيْتَكَ كَالنَّارِ إِلَى الْأَبَدِ؟ ضَبَّ غَضَبِكَ عَلَى الْأَمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَمْ تَدْخُ يَاسْمِكَ، فَأَيَّاهُمْ قَدْ افْتَرَسُوا يَغْفُوبَ وَقَوَّضُوا مَسْكَنَتَهُ.

<sup>8</sup>لَا تَذْكُرْ عَلَيْنَا أَنَامَ أَجْدَادِنَا، بَلْ دَعُ مَرَايِمَكَ ثَوَافِيَتَا سَرِيحًا، لَأَنَّا قَدْ تَذَلَّلْنَا جِدًّا<sup>9</sup>. أَعَيْنَّا أَبَاهَا إِلَهَهُ مُخْلِصًا مِنْ أَجْلِ مَجْدِكَ. أَنْقِذْنَا وَاعْفُزْ لَنَا حَطَايَانَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ<sup>10</sup>. لِمَاذَا تَسْأَلُنَا الْأَمَمَ: أَيْنَ إِلَهُكُمْ؟ دَعْنَا تَرَى كَيْفَ يَذِيعُ بَيْنَ الْأَمَمِ حَبْرُ اتِّقَامِكَ لِدِمَاءِ عَيْبِكَ الْمَسْفُوكَةِ<sup>11</sup>. لِيَتَّصَاعَدَ أَمَامَكَ أَيْنُ الْمَاسُورِ. خَافِطٌ يَعْطَمُهُ قُوَّتِكَ عَلَى الْمَحْكُومِ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ<sup>12</sup>. زِدْ يَا رَبِّ عَلَى الْأَمَمِ سَنَعَ مَرَاتٍ مَا عَيَّرُوكَ وَأَهَانُوكَ بِهِ، فَتَخْدَمَكَ نَحْنُ شَعْبَكَ وَعَتَمَ مَرَعَاكَ إِلَى الْأَبَدِ وَنُذِيعُ تَسْبِيحَكَ مِنْ جِبِلٍّ إِلَى جِبِلٍّ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. عَلَى الشُّوسِنَ.  
80  
أَصْبَغَ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ فُذْتُ (قَوْمٌ) يَوْسُفَ كَالْقَطِيعِ. تَحَلَّ يَا مَنْ يَنْعَمُكَ تَجْلِسُ عَلَى عَرْشِكَ فَوْقَ الْكُرُومِ اسْتَنْزِرْ قُوَّتَكَ الْعَظِيمَةَ أَمَامَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَتَنَسَى، وَتَعَالِ لِإِنْعَادَاتِنَا<sup>3</sup>. يَا اللَّهُ رُدَّنَا إِلَيْكَ وَأَيِّرْ يَوْجَهَكَ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.

<sup>4</sup>يَا رَبِّ إِلَهَ الْخُنُودِ، إِلَى مَتَى تَطَلَّ غَاصِبًا عَلَى صِلَاةِ شَعْبِكَ<sup>5</sup>. لَقَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْرَ الدُّمُوعِ وَسَقَمْتَهُمْ كُؤُوسًا طَافِيحَةً بِالْعَبِيرَاتِ<sup>6</sup>. جَعَلْتَنَا مَصْدَرَ نِزَاعٍ لِحِبْرَانِنَا وَمَتَّارَ هُرَّةٍ لِأَعْدَائِنَا<sup>7</sup>. يَا إِلَهَ الْخُنُودِ رُدَّنَا إِلَيْكَ، وَأَيِّرْ يَوْجَهَكَ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ<sup>8</sup>. تَقَلَّتْ كُرْمَةُ (أَيِ السَّعْبِ) مِنْ مِصْرَ. طَرَدْتُ أَمَمًا وَغَرَسْتُهَا مَكَانَهُمْ<sup>9</sup>. أَوْسَعْتُ لَهَا قَتَاصَلَتِ جُدُورُهَا فِي الْعُمَى وَمَلَأَتِ الْأَرْضَ<sup>10</sup>. غَطَى الْجِبَالُ طِلْهَا، وَشَابَهَتْ أَغْصَانُهَا الْأُزْرَ الْعَظِيمَ<sup>11</sup>. مَدَّتْ قُصْبَاتُهَا إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَفُزِعَتْهَا إِلَى تَهْرِ الْفُرَاتِ<sup>12</sup>. لِمَاذَا هَذَمْتَ سَبَاحَهَا فَيَقْطِعُهَا كُلُّ غَابِرِي الطَّرِيقِ<sup>13</sup>؟ لِيُفْلِثَ الْخُبْرُ الطَّالِعُ مِنَ الْقَابَةِ، وَيَرْعَاهَا وَحْشُ الْبَرَارِيِّ<sup>14</sup>. يَا إِلَهَ الْخُنُودِ ارْجِعْ. تَمَلَّغْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْكُرْمَةِ وَتَهَيَّئْهَا بِعَيْنِكَ<sup>15</sup>. (تَفَقَّدْ) هَذِهِ الْكُرْمَةَ الَّتِي غَرَسْتُهَا يَمِينِكَ، وَابْنِ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ<sup>16</sup>. لَقَدْ أَخْرَجَهَا أَغْدَاؤُنَا بِالنَّارِ. لَيْتَهُمْ مِنْ زَجَرِ طَلْعِكَ يَبِيدُونَ<sup>17</sup>. لَكِنَّكَ بَذَلْتَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْجَالِسِ عَنْ يَمِينِكَ، عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ<sup>18</sup>. فَلَا تَرْتَدِّ عَنَّا. أَحْيَا فَتَدْعُو بِاسْمِكَ<sup>19</sup>. يَا رَبِّ يَا إِلَهَ الْخُنُودِ رُدَّنَا إِلَيْكَ، وَأَيِّرْ يَوْجَهَكَ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ عَلَى الْجَبَّةِ. لَأَسَافٍ  
81  
رَتَّمُوا بِفَرَحٍ لِلَّهِ قُوَّتًا، أَهْنِفُوا غَالِيًا إِلَهَهُ يَغْفُوبَ<sup>2</sup>. أَنْشِيدُوا تَسْبِيحًا، وَانْثَرُوا عَلَى الدُّفِّ وَاعْرِفُوا عَلَى الْغُودِ الْمُطَرَّبِ، وَعَلَى الرِّثَابِ<sup>3</sup>. انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لِيَوْمِ عِيدِنَا<sup>4</sup>. لَأَنَّ هَذَا قَرِصَتُهُ مَرْسُومَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحُكْمٌ يُوجِبُهُ إِلَهُ يَغْفُوبَ<sup>5</sup>. جَعَلَهُ شَهَادَةً لَهُ بَيْنَ (قَوْمٍ) يَوْسُفَ، عِنْدَمَا صَرَبَ مِصْرَ، حَيْثُ سَمِعْنَا لَعْنَهُ لَمْ نَعْرِفْهَا ثَقُولًا<sup>6</sup>: «أَرْحُثُ كَيْفَهُ مِنْ تَحْتِ الْأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ، وَسَلِمْتُ بَيَادَةً مِنْ حِمْلِ السَّلَالِ»<sup>7</sup>. دَعَوْتِي فِي

الصَّيْقِ فَتَجَبَّتْكَ. اسْتَجَبْتُ لَكَ مِنْ مَكْمَنِ الرَّعْدِ. حَرَّثْتُكَ عِنْدَ مَيَاهِ مَرِيَّةَ.

<sup>8</sup>اسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأَخَذَرَكْ، يَا إِسْرَائِيلُ هَلَّا سَمِعْتَ لِي؟<sup>9</sup>لَا تَكُنْ فِيكَ عِبَادَةٌ لِإِلَهِ غَرِيبٍ، وَلَا تَسْجُدْ لِإِلَهِ أَجْنَبِيٍّ.<sup>10</sup>أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْقَذَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: أَفْتَحْ قَمَكَ وَابْسَعاً فَأَمْلَأْهُ خَبِيراً.<sup>11</sup>عَبَّرَ أَنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِي، وَإِسْرَائِيلُ لَمْ يَرْضَ بِي.<sup>12</sup>لِذَلِكَ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَى عِتَادِ قُلُوبِهِمْ. وَسَلَكُوا وَفَقَا لِمَشُورَاتِ أَنْفُسِهِمْ.<sup>13</sup>لَوْ سَمِعَ لِي شَعْبِي وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ فِي طُرُقِي،<sup>14</sup>لَكُنْتُ أَخْضَعْتُ أَعْدَاءَهُمْ سَرِيعاً، وَحَوَّلْتُ يَدِي تَحَوُّ حُصُومِهِمْ،<sup>15</sup>وَلَكَّانَ مُبْعِضِي يَتَمَلَّقُونِي، وَلَطَالَتْ حُبَّتُهُ عِقَابَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>16</sup>وَلَكُنْتُ أَطْعِمُ شَعْبِي أَفْخَرَ الْجَنَاطَةِ، وَأُسَبِّعُهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ».

مَرْمُورٌ لَأَسَافَ.

82

<sup>1</sup>اللَّهُ يَتَرَأْسُ سَاحَةِ قَضَائِهِ، وَعَلَى الْقَضَاةِ يُصْدِرُ حُكْمًا.<sup>2</sup>حَتَّى مَتَى تَقْضُونَ بِالظُّلْمِ وَتَتَحَارَّوْنَ إِلَى الْأَشْرَارِ؟<sup>3</sup>اخْكُمُوا لِلدَّيْلِ وَالْيَتِيمِ. وَأَنْصِفُوا الْمِسْكِينَ وَالْبَائِسِينَ. أَنْقِذُوا الْمِسْكِينَ وَالْقَبِيرَ: أَنْقِذُوهُمْمَا مِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ.

<sup>5</sup>هُمْ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، يَتَمَشَّوْنَ فِي الظُّلْمَةِ وَتَتَرَعَّرُ أَسُسُ الْأَرْضِ مِنْ كَثْرَةِ الْجَوْرِ.<sup>6</sup>أَنَا قُلْتُ: «إِنَّكُمْ آلِهَةٌ، وَجَمِيعُكُمْ بَنُو الْعَلِيِّ. لَكِنِّكُمْ سَتَمُوتُونَ كَالْبَشَرِ، وَتَنْتَهِي حَيَاتُكُمْ مِثْلَ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ».<sup>7</sup>فَمَ يَا اللَّهُ فَمَ. دِنِ الْأَرْضَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَلِكُ الْأَمَمَ بِأَسْرَافِهَا.

تَسْبِيحَةٌ: مَرْمُورٌ لَأَسَافَ

83

<sup>1</sup>يَا اللَّهُ لَا تَضْمَنْ. لَا تَسْكُتْ وَلَا تَهْذَأْ يَا إِلَهِي. هُوَذَا أَعْدَاؤُكَ يَتَأَيَّرُونَ، وَمُبْعِضُوكَ يَسْتَمْحُونَ يَرْوُوسِهِمْ.<sup>2</sup>يَتَأَمَّرُونَ بِالْمَكْرِ عَلَى شَعْبِكَ، وَيَكِيدُونَ لِلْإِقْبَاعِ يَمَنْ تَحْمِيهِمْ. يُعُولُونَ: «هَلُمَّ تَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمَمِ، فَلَا يَذْكُرْ اسْمُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ».

<sup>5</sup>فَانْتَهَمَ قَدْ تَأَمَّرُوا مَعاً يَغْلِبُ وَاحِدٌ، وَعَقَدُوا جَلْفًا ضِدَّكَ.<sup>6</sup>عَسَائِرُ أَدُومَ وَبَنُو إِسْمَاعِيلَ، تَسْلُ مُوَابَ وَبَنُو هَاجَرَ.<sup>7</sup>جَبَالَ وَعَمُّونَ وَعَمَالِيقَ، الْقَلَسُطِيِّينَ وَأَهْلَ صُورَ،<sup>8</sup>وَقَوْمُ أَشُورَ أَيْضاً انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ، صَارُوا عَوْنًا لِيَتِي لُوطَ.

<sup>9</sup>أَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِدْيَانَ وَبِإِسْرَائِيلَ فِي تَهَرٍ قَبِيضُونَ.<sup>10</sup>بَادُوا فِي عَيْنِ دُورٍ، وَصَارُوا زَبَلًا لِلْأَرْضِ.<sup>11</sup>اجْعَلْ مُصِيرَ أَشْرَافِهِمْ كَمُصِيرِ غُرَابٍ وَدَبَّ، وَجَمِيعَ أَمْرَانِهِمْ مِثْلَ رَجَبٍ وَصُلْمَانَعِ،<sup>12</sup>الَّذِينَ قَالُوا: لِنَسْتَوِلْ عَلَى مَسَاكِينِ اللَّهِ.

<sup>13</sup>يَا إِلَهِي، بَدِّدْهُمْ كَالْقَنْسِ الْمُتَطَايِرِ، وَكَالْبَشَرِ فِي مَهَبِ الرَّجَحِ.<sup>14</sup>كَمَا تَخْرِقُ النَّارُ الْعَابَةَ، وَكَمَا يُسْبَعُ لَهْبُهَا الْجَبَالَ،<sup>15</sup>هَكَذَا طَارِدْهُمْ بِعَاصِفِكَ، وَأَفْرِغْهُمْ بِرُوحَتِكَ.<sup>16</sup>اغْلَا وَجُوهَهُمْ جُرْبًا فَيَلْتَمِسُوا اسْمَكَ يَا رَبِّ.<sup>17</sup>لِيَخْلُ بِهِمُ الْعَارُ وَالرُّغْبُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَخْرُوا وَيَهْلِكُوا.<sup>18</sup>وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ، يَهُوَهَ الْعَلِيِّ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

لِقَائِدِ الْمُتَشَبِّهِينَ عَلَى الْجَنَّةِ مَرْمُورٌ لِيَتِي فُورَحَ

84

<sup>1</sup>مَا أَخْلَى مَسَاكِينَكَ يَا رَبِّ الْجُنُودِ! تَنُوقُ بَلَّ تَحْنُ تَقْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَجِسْمِي يَرْتَمَانِ بِفَرَحٍ لِلإِلَهِ الْحَيِّ.<sup>2</sup>الْغُصْفُورُ أَيْضاً وَجَدَ لَهُ وَكْرًا، وَالنَّمَامَةُ عَثَرَتْ لِنَفْسِهَا عَلَى غَسِّ تَضَعُ فِيهِ فِرَاحَهَا، يَجُورُ مَذَابِجُكَ يَا رَبِّ الْجُنُودِ، يَا مَلِكِي وَإِلَهِي.<sup>3</sup>طُوبَى لِمَنْ يَسْكُنُونَ فِي بَيْتِكَ، فَإِنَّهُمْ يُسَبِّحُونَكَ دَائِمًا.

<sup>5</sup>طُوبَى لِلنَّاسِ أَنْتَ فُوتُهُمْ. الْمُتَمَلِّقُونَ لَاتِّبَاعِ طُرُقِكَ الْمُفْصِيَةِ إِلَى بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ.<sup>6</sup>وَإِذْ يَغْتَبِرُونَ فِي وَادِي الْخَافِ، يَخْعَلُونَهُ بِتَابِعِ مَاءٍ، وَيَعْمُرُهُمُ الْمَطَرُ الْخَرِيفِيُّ بِالْأَتْرِكَاتِ. يَتَمَوَّنُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ، إِذْ يَمُتُّ كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ اللَّهِ فِي صِهْنُونِ.<sup>7</sup>يَا رَبِّ إِلَهَ الْجُنُودِ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَضِعْ إِلَيَّ يَا إِلَهِي يَغْفُوبَ. يَا اللَّهُ مِجَنَّتَا، انْطَرِ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ إِلَى مَنْ مَسَحَتْهُ مَلِكًا.<sup>8</sup>إِنْ يَوْمًا وَاحِدًا أَقْصِيهِ دَاخِلَ دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ خَارِجَهَا. اخْتَرْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى الْعَتَبَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِي عَلَى السَّكَنِ فِي جَنَامِ الْأَشْرَارِ.<sup>9</sup>لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ سَمْسٍ وَنُورٍ. الرَّبُّ يُعْطِي نِعْمَةً وَمَجْدًا، لَا يَمْنَعُ أَيَّ خَيْرٍ عَنِ السَّالِكِينَ بِالِاسْتِقَامَةِ.<sup>10</sup>يَا رَبِّ الْجُنُودِ، طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْكَ.

لِقَائِدِ الْمُتَشَبِّهِينَ مَرْمُورٌ لِيَتِي فُورَحَ

85

<sup>1</sup>يَا رَبِّ، قَدْ رَضِيتَ عَنِّي أَرْضِيكَ، وَأَرْجَعْتَ سَنِي يَغْفُوبَ.<sup>2</sup>إِذْ عَقَرْتَ لِشَعْبِكَ إِنْهُمْ، وَسَتَرْتَ خَطَايَاهُمْ كُلَّهَا.<sup>3</sup>سَكَنْتَ كُلَّ سَخَطِكَ. رَجَعْتَ عَنِّي عَصِيكَ الرَّهِيْبَ.<sup>4</sup>رُدَّنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ مُخْلَصَتَا، وَاصْرِفْ عَيْطَكَ عَنَّا.<sup>5</sup>أَسْتَخِطُّ عَلَيْكَ إِلَى الْأَبَدِ؟ أَتُطِيلُ عَصَبَتَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ؟ أَمَّا نُخَيِّبَا مِنْ جَدِيدٍ فَيَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ؟ أَطَهِّرْ لَنَا رَحْمَتَكَ يَا رَبِّ، وَامْتَحِنَا خِلَاصَكَ.

<sup>8</sup>إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللَّهُ الرَّبُّ، فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِشَعْبِي وَلِأَتَقِيَّاهُ، فَلَا يَزْجَعُونَ إِلَى الْجَهَالَةِ.<sup>9</sup>حَقًّا إِنَّ خِلَاصَهُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَهُ، لَكِنِّي يُقِيمُ الْمَجْدَ فِي أَرْضِي.<sup>10</sup>الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا، الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانَقَا.<sup>11</sup>يُبْنَى الْحَقُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُسْرَفُ الْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ.<sup>12</sup>أَيْضاً يُعْطِي الرَّبُّ الْخَيْرَ، فَتُنْتِجِ الْأَرْضُ غَلَايَهَا الْوَافِرَةَ.<sup>13</sup>بِقُدْرَتِهِ الْبِرُّ، وَبِمَهْدُ الطَّرِيقِ لِيَخْلُصَوا.

صَلَاةُ رَقْعَا دَاوُدَ

86

<sup>1</sup>أَرْهَفْ يَا رَبِّ إِلَهِي أُنْذَكَ، اسْتَجِبْ لِي، فَإِنِّي مِسْكِينٌ وَبَائِسٌ.<sup>2</sup>اخْفِطْ نَفْسِي فَإِنِّي تَقِي يَا إِلَهِي، خَلِّصْ أَنْتَ عَبْدَكَ الْوَائِقَ بِكَ.<sup>3</sup>ارْحَمْنِي يَا رَبِّ فَإِنِّي بِكَ أَسْتَعِيثُ طَوَالَ النَّهَارِ. اقْرَعْ نَفْسَ عَبْدِكَ، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَبْهَى السَّبْدِ أَرْقَعُ نَفْسِي.<sup>4</sup>لَئِكَ أَنْتَ يَا رَبِّ طَيِّبٌ وَعَفُورٌ، وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِكُلِّ مَنْ يَدْعُوتَكَ.

<sup>6</sup>يَا رَبِّ أَصْغِ إِلَى صَلَاتِي وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي.<sup>7</sup>فِي يَوْمِ ضَيْقِي أَدْعُوكَ لَأَنَّكَ تَسْتَجِيبُنِي.<sup>8</sup>لَا تَطِيرْ لَكَ بَيْنَ الْإِلَهِةِ يَا رَبِّ، وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ كَأَعْمَالِكَ.<sup>9</sup>تَقْبَلْ جَمِيعَ الْأَمَمِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِتَسْجُدَ أَمَامَكَ يَا رَبِّ وَتُجَدِّدَ اسْمَكَ.<sup>10</sup>فَإِنَّكَ عَظِيمٌ وَصَانِعُ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ.<sup>11</sup>يَا رَبِّ عَلِّمْنِي طَرِيقَكَ فَأَسْلُكَ بِمُوجِبِ حَقِّكَ. وَحْدَ قَلْبِي لِيَخَافَ اسْمَكَ.<sup>12</sup>أَخْجِدْكَ يَا رَبِّ إِلَهِي بِكَامِلِ قَلْبِي، وَأَجِدْ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>13</sup>لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ تَحْوِي، وَقَدْ تَجَنَّبْتُ نَفْسِي مِنَ الْهَوَايَةِ السُّقْلَى.

<sup>14</sup>يَا اللَّهُ قَدْ تَارَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَجَمَاعَةُ الظَّالِمِينَ يَطْلُبُونَ قَتْلِي، غَيْرَ عَائِبِينَ بِكَ.<sup>15</sup>إِنَّمَا أَنْتَ يَا رَبِّ إِلَهِي رَجِيمٌ وَرُؤُوفٌ وَطَيِّبٌ الْعَصَبِ وَوَافِرُ الرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ.<sup>16</sup>الْتَمِثْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي. أَطْعِمْنِي أَنَا عَبْدُكَ فُوتَكَ، وَخَلِّصْنِي أَنَا ابْنُ أَمِيكَ.<sup>17</sup>اصْنَعْ مَعِيَ آيَةً لِلْخَيْرِ، فَيَرَاهَا مُبْعِضِي وَيَعْتَرِيَهُمُ الْخُرْجِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبِّ قَدْ أَعْتَبْنِي وَعَرَّبْتَنِي.



مَرْمُورَ لَيْبِي فُورَخ. تَسْبِيحُهُ  
أَسَسَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ عَلَى الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ.<sup>2</sup> أَحَبَّ الرَّبُّ أَبْوَابَ صِهْيَوْنَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَسَاكِينِ بَنِي يَعْقُوبَ. يَتَخَدُّونَ عَنْكَ يَا مَوْجُورَ مَجِيدَةٍ يَا مَدِينَةَ  
اللَّهُ.

<sup>4</sup> أَذْكَرُ مِصْرَ وَبَابِلَ بَيْنَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَنِي، وَكَذَلِكَ فَلِسْطِينَ وَصُورَ مَعَ الْحَبَشَةِ، قَبُولُونَ: هَذَا وَلَدٌ فِي صِهْيَوْنَ.<sup>5</sup> حَقًّا عَنْ صِهْيَوْنَ يَقُولُونَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ  
وَهَذَا الْإِنْسَانُ وَلَدٌ فِيهَا، وَالْعَلِيُّ يَنْتَسِبُهَا». يَدُونُ الرَّبُّ فِي سِجْلِ إِخْصَاءِ الشُّعُوبِ أَنَّ هَذَا وَلَدٌ هُنَاكَ.<sup>7</sup> الْمُرْتَمُونَ وَالْعَارِفُونَ عَلَى السَّوَاءِ يَقُولُونَ: «فَبِكِ  
كُلُّ بَتَائِجِ سُورِي».

تَسْبِيحُهُ: مَرْمُورَ لَيْبِي فُورَخ. لِقَائِدِ الْمُتَسِدِّينَ عَلَى النَّارِ الْخَرِبِ لِقَاءُ الْخَافِيفِ. قَصِيدَةُ تَعْلِيمِيَّةٍ لِهَيْمَانَ الْأَرَجَاجِيِّ  
أَبَا رَبِّ يَا إِلَهَ خَلَاصِي، أَمَامَكَ أَصْرُخُ تَهَارًا وَلَيْلًا لِيَتَابَ صَلَاتِي أَمَامَكَ، أَمِلْ أَدُنْكَ إِلَى صِرْخَتِي،<sup>3</sup> فَإِنَّ نَفْسِي سَبَعَتْ مَصَائِبَ، وَخِتَابِي تَقْتَرِبُ مِنَ  
الْمَوْتِ.<sup>4</sup> حَسِبْتُ فِي عِدَارِ الْهَاطِطِينَ إِلَى قَعْرِ هَوَاةِ الْمَوْتِ، وَكَرَجُلٍ لَا قُوَّةَ لَهُ. تَرَكُونِي أُمُوتُ كَقَتْلَى الْحَرْبِ الْمُتَمَدِّدِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لَا تَعُودُ  
تَذْكُرُهُمْ وَتَكْفُ بِذِكْرٍ عَنْ إِغَاتَتِهِمْ.<sup>6</sup> قَدْ طَرَحْتَنِي فِي الْهَوَاةِ السُّقْلَى، فِي الْأَمَاكِينِ الْمُطْلَمَةِ وَالْعَمِيقَةِ.<sup>7</sup> اسْتَقَرَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، وَيَأْمُوجُكَ الطَّامِيَةِ دَلَّلَتْنِي.  
<sup>8</sup> أَبْعَدْتَ عَنِّي أَصْحَابِي، وَجَعَلْتَنِي عَارًا عِنْدَهُمْ. قَدْ حَسِبْتُ فَلَا تَجَاةَ لِي. كَلْتُ عَتَائِي مِنْ قُرْطِ الثَّكَاءِ. إِنَّاكَ يَا رَبُّ دَعَوْتُ كُلَّ يَوْمٍ بِاسْمِكَ إِلَيْكَ بِدِي.

<sup>10</sup> هَلْ تَضَعُ عَجَائِبَ لِلْأَمْوَاتِ، أَمْ تَقُومُ أَشْيَاخَ الْمَوْتَى قَتْمَجْدَكَ؟<sup>11</sup> أَفِي الْقَبْرِ تَقْلُنُ رَحْمَتَكَ، وَفِي الْهَوَاةِ أَمَاتُكَ؟<sup>12</sup> هَلْ فِي الطَّلَامِ نَعْرِفُ عَجَائِبُكَ، وَفِي  
أَرْضِ النَّسْتَانِ تَطْهَرُ بِرُكْ؟  
<sup>13</sup> أَفَا أَنَا قَائِلُكَ أَصْرُخُ مُسْتَعِينًا يَا رَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ تَقْلُنُ صَلَاتِي أَمَامَكَ.<sup>14</sup> لِفَادَا يَا رَبُّ تَرْفُضْ نَفْسِي، وَتَخْجُبْ عَنِّي وَجْهَكَ؟<sup>15</sup> إِنِّي مِسْكِينٌ، وَمُسْرِفٌ  
عَلَى الْمَوْتِ مِنْذُ صِبَايَ، وَقَدْ قَاسَيْتُ أَهْوَالَكَ، وَذَهَلْتُ.<sup>16</sup> اخْتَاخَيْ غَضَبُكَ السَّيِّدُ وَأَفْتِنِي أَهْوَالَكَ.<sup>17</sup> أَخَاطَلْتُ بِي طَوْلَ الثَّهَارِ كَالْمِيَاهِ وَأَطْبَقْتَ عَلَيَّ  
كُلَّهَا.<sup>18</sup> قَرَّرْتُ عَنِّي الْأَصْدِقَاءَ فَصَارَ الطَّلَامُ مُلَازِمًا لِي.

قَصِيدَةُ تَعْلِيمِيَّةٍ لِإِسْتَانَ الْأَرَجَاجِيِّ

<sup>1</sup> أَتَرْتُمُ بِمَرَاكِمْ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَعْلُنُ بِقِيَمِ أَمَاتِكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ،<sup>2</sup> لِأَنِّي قُلْتُ إِنَّ مَرَاكِمْكَ تَابَتْهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ تَبَّتْ فِي السَّمَاوَاتِ أَمَاتُكَ.<sup>3</sup> قَدْ  
قُلْتُ: إِنِّي أَقْمَتُ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، أَقْسَمْتُ لِذَاوُدَ عَتِيدِي. أَتَبَّتْ تَسْلُكُكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُفِي عِزِّكَ قَائِمًا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.<sup>5</sup> السَّمَاوَاتُ  
تَفْسُهَا تُسَبِّدُ بِعَجَائِبِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ، وَالْمَلَائِكَةُ الْقَدِيسُونَ بِأَمَاتِكَ.<sup>6</sup> قَمْنٌ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ؟ لَيْسَ بَيْنَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَةِ مَنْ يُمَانِلُهُ. إِنَّهُ إِلَهٌ  
مَهُوبٌ جِدًّا فِي مَخْفَلِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ، وَمَخُوفٌ كَثِيرًا عِنْدَ جَمِيعِ الْمَحِيطِينَ بِهِ.

<sup>8</sup> مَنْ مِثْلُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ، وَأَمَاتُكَ مُجِيبَةٌ بِكَ؟<sup>9</sup> أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى هِتَاجِ النَّحْرِ، فَتَهْدِي أَمْوَاجَهُ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا.<sup>10</sup> أَنْتَ سَخَفْتَ قُوَّةَ  
مِصْرَ فَصَارَتْ كَقَيْلٍ، وَبَدَّدْتَ أَغْدَاكَ بِفُذْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ.<sup>11</sup> أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْضًا. أَنْتَ مُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.<sup>12</sup> أَنْتَ خَالِقُ  
السَّمَاءِ وَالْجَنُوبِ، وَبَاسْمِكَ يَتَرْتَمُ جَبَلُ تَابُورَ وَخَرْمُونِ.<sup>13</sup> أَنْتَ ذُو الْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ. بِذِكْ قُوَّتِهِ وَبُيُوتَانِ رُوبَعِيَّةِ.<sup>14</sup> الْبُرِّ وَالْقَضَاءِ قَاعِدَتَا عِزِّكَ، الرَّحْمَةُ  
وَالْحَقُّ يَتَقَدَّمَانِ حَضْرَتِكَ.<sup>15</sup> طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي يَسْتَجِيبُ لِهَتَافِ الْبُوقِ قَبْلُكَ فِي نُورِ مَحْيَاكَ أَيُّهَا الرَّبُّ.<sup>16</sup> بِاسْمِكَ يَنْتَهَجُونَ طَوْلَ النَّهَارِ، وَيَبْرِكُ  
يَسْمُونِ.<sup>17</sup> قَائِلُكَ أَنْتَ قُوَّتُهُمُ الَّتِي بِهَا يَفْخَرُونَ، وَبِرِضَاكَ يَغْلُو سَائِنَا.<sup>18</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ جَمَائِنَا، وَمَلِكُنَا هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.  
<sup>19</sup> قِيَالِ رُوبَا كَلِمَتِ أَنْبِيَاءِكَ قَدِيمًا وَقُلْتَ لِغِيْبِيكَ الْأَمْتَاءِ: هَبَّا عُدُّوا لِلْجَبَّارِ وَرَفَعْتَ سَائِنًا مِنَ الشَّعْبِ.<sup>20</sup> وَجَدْتُ دَاوُدَ عَتِيدِي قَمَسَخْتُهُ بِرَبِّي الْمُقَدَّسِ.  
<sup>21</sup> أَنْتَبَهَ يَدَيَّ، وَأَسْبَدَّدَهُ بِقُوَّتِي.<sup>22</sup> لَا يَنْتَرُهُ عَدُوٌّ، وَلَا يُضَايِقُهُ الْإِنْسَانُ الْأَيْمِ.<sup>23</sup> إِنَّمَا أَسْحَى أَغْدَاةُ أَمَامِهِ، وَأَصْرَعُ مُبْغِضِيهِ.<sup>24</sup> أَهَاتِي وَرَحْمَتِي تُرَافِقَانِيهِ،  
وَبَاسْمِي يَغْلُو سَائِنُهُ. أَطْلُقُ يَدَهُ عَلَى الْبَحَارِ وَبِمِيتِهِ عَلَى الْأَنْهَارِ.<sup>26</sup> هُوَ يَذْغُونِي قَائِلًا: أَنْتَ أَبِي وَالْهَيَّ وَصَحْرُهُ خَلَاصِي.<sup>27</sup> أَقِيمُهُ بِكَرَامَتِهِ عَلَى مُلُوكِ  
الْأَرْضِ.<sup>28</sup> أَخْطَأَ رَحْمَتِي لَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَبَّتْ لَهُ عَهْدِي.<sup>29</sup> أَدِيمُ إِلَى الْأَبَدِ تَسْلُهُ وَعِزُّهُ دَوَامُ السَّمَاوَاتِ.<sup>30</sup> إِنْ أَخْرَفَ بَنُوهُ عَنْ طَاعَةِ شَرِيعَتِي وَلَمْ  
يَسْلُكُوا وَفْقَ أَحْكَامِي،<sup>31</sup> إِنْ تَقَصَّصُوا قَرَانِي وَبَرَاغُوا وَصَابَائِي،<sup>32</sup> قَائِلِي أَتَقَدُّ مَعْصِيَتَهُمْ بِالْعَصَا وَإِنَّمَهُمُ الْبَلَابَا.<sup>33</sup> وَلَكِنِّي لَا أَنْرُغُ رَحْمَتِي عَنْهُ، وَلَا أَتُكِّتُ  
وَعْدِي.<sup>34</sup> عَهْدِي لَا أَقْضِيهِ، وَلَا أَبْدِلُ مَا تَطْلُقُ بِهِ قَمِي.<sup>35</sup> قَدْ أَقْسَمْتُ بِقَدَاسَتِي مَرَّةً، وَلَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ: تَسْلُهُ يَدُومُ إِلَى الدَّهْرِ، وَعِزُّهُ يَبْقَى أَمَامِي  
بِقَاءِ الشَّمْسِ.<sup>37</sup> تَطْلُ تَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ تَبَاتِ الْقَمَرِ الشَّاهِدِ الْأَيْمِينِ فِي السَّمَاءِ.  
<sup>38</sup> لَكِنِّي رَفَعْتُ وَرَدَلْتُ وَعَصَيْتُ عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي مَسَخْتُهُ، وَتَكَرَّرْتُ لِعَهْدِكَ مَعَ عَتِيدِكَ، لَطَّخْتُ تَاجَهُ بِالْثَّرَابِ.<sup>40</sup> هَدَمْتُ كُلَّ أَسْوَارِهِ وَخَوَّلْتُ خُصُوتَهُ  
خَرَابًا. نَهَتْهُ كُلُّ غَايِرِي السَّبِيلِ، وَصَارَ هُزَاءً عِنْدَ جِيرَانِهِ.<sup>42</sup> رَفَعْتُ يَمِينَ طَالِمِيهِ وَأَنْهَجْتُ جَمِيعَ أَغْدَائِهِ.<sup>43</sup> رَدَدْتُ حَذَّ سَيْفِهِ، وَلَمْ تَنْصُرْهُ فِي الْقِتَالِ.  
<sup>44</sup> أَبْطَلْتُ بَهَاءَهُ وَطَرَحْتُ عِزُّهُ أَرْضًا. قَصَّرَتْ أَيَّامُ سَبَابِيهِ وَعَطِيتُهُ بِالْخَرْبِ.  
<sup>46</sup> حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ؟ هَلْ إِلَى الْأَبَدِ تَطْلُ مُخْتَجِبًا عَنِّي، تَقُوِّدُ غَضَبَكَ كَالنَّارِ؟<sup>47</sup> أَذْكَرُ قِصْرَ عُمْرِي وَأَنَّكَ خَلَقْتَ كُلَّ بَنِي آدَمَ لِلرَّوَالِ.<sup>48</sup> أَيُّ إِنْسَانٍ يَخْتَا وَلَا  
يَرَى الْمَوْتَ؟ وَمَنْ يَنْجِي نَفْسَهُ مِنْ قَبْضَةِ الْهَوَاةِ؟<sup>49</sup> أَبْنِ مَرَاكِمْكَ السَّالِقَةَ يَا رَبُّ، الَّتِي أَقْسَمْتُ فِي أَمَاتِكَ أَنْ تُطَهِّرَهَا لِذَاوُدَ عَتِيدِكَ؟<sup>50</sup> أَذْكَرُ يَا رَبُّ  
عَارَ عَتِيدِكَ الَّذِي تَحْمِلُهُ فِي صَدْرِي مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ،<sup>51</sup> الْعَارَ الَّذِي غَبَّرْنَا بِهِ أَغْدَاؤُكَ يَا رَبُّ، إِذْ غَبَّرُوا حَطَوَاتِ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَخْتُهُ.<sup>52</sup> تَبَارَكَ الرَّبُّ  
إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

## الكتاب الرابع: مزمو 90-106

صَلَاةٌ لِمُوسَى رَجُلُ اللَّهِ  
أَبَا رَبِّ أَنْتَ كُنْتَ مَلَجًا لَنَا تَلُودُ بِهِ جَبَلًا بَعْدَ جَبَلٍ.<sup>2</sup> قَبْلَ أَنْ أَوْجَدْتَ الْجِبَالَ أَوْ كَوَّنْتَ الْمَسْكُونَةَ، أَنْتَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. تُبْعِدُ الْإِنْسَانَ إِلَى  
الْثَّرَابِ قَائِلًا: عُدُّوا إِلَيْهِ يَا بَنِي آدَمَ، فَإِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَتِيدِكَ كَيَوْمِ أَمْسِ الْغَايِرِ، أَوْ مِثْلُ هَرِيعٍ مِنَ اللَّيْلِ. تَجْزُفُ النَّبَشَ كَمَا يَجْزُفُهُمُ الطُّوْقَانُ،  
فَيَزُولُونَ كَالْحُلْمِ عِنْدَ الصَّبَاحِ مِثْلَ الْعُشْبِ الَّذِي يَبْثَمُ. يَبْزُهُ فِي الصَّبَاحِ وَيَبْثَمُ، وَفِي الْمَسَاءِ يُقَطِّعُ وَيَجِفُّ.

<sup>7</sup> إِنَّ غَضَبَكَ قَدْ أَقْنَانَا وَسَخَطَكَ قَدْ رَوَّعَنَا.<sup>8</sup> جَعَلْتَ أَتَامَنَا أَمَامَكَ وَخَطَابَانَا الْخَفِيَّةَ طَاهِرَةً لَدَيْكَ.<sup>9</sup> لِأَنَّ أَتَامَنَا كُلَّهَا تَنْقَضِي فِي غَضَبِكَ السَّيِّدِ، وَأَعْوَامَنَا  
تَنْلَاسِي كَزُفَرَةٍ.<sup>10</sup> قَدْ تَعِيشُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ كُنَّا دَوِي غَافِيَةٍ فَتَقَانِينَ وَأَفْضَلُ أَتَامَا تَعْبُ وَتَلِيَّةُ، لِأَنَّهَا سَرْعَانِ مَا تَزُولُ فَتَطِيرُ.<sup>11</sup> مَنْ يَعْرِفُ بَيْدَةَ  
غَضَبِكَ؟ إِنْ سَخَطَكَ هُوَ بِحَسَبِ مَهَاتِكَ؟<sup>12</sup> عَلِمْنَا إِخْصَاءَ أَيَّامِنَا، لَعَلَّنَا تَنْقَعُلُ بِقَلْبِ حَكِيمٍ.

<sup>13</sup> إِلَى مَتَى يَطُولُ يَا رَبُّ غَضَبُكَ؟ ارْجِعْ وَتَعَطَّفْ عَلَى عَتِيدِكَ.<sup>14</sup> أَفِضْ عَلَيْنَا بِكَرَامٍ مِنْ رَحْمَتِكَ، فَتَنْتَرِّمَ فَرَحًا وَتَبْهَجَ طَوَالَ أَعْمَارِنَا.<sup>15</sup> فَزَحْنَا بِمُقَدَّارِ الْيَّامِ

الَّتِي بَلَّيْتَا بِهَا، وَبِمَقْدَارِ السَّبِينِ الَّتِي رَأَيْتَا فِيهَا الْمَصَائِبَ<sup>16</sup> لِيُظْهِرَ ضَيْغُكَ أَمَامَ عِيْدِكَ وَخِلَالِكَ أَمَامَ أَبْنَائِهِمْ.<sup>17</sup> وَلَتَكُنْ بِعَمَلِ الرَّبِّ إِلَهِنَا عَلَيْنَا. أَنْجِ عَمَلِ  
أَبْدِينَا، تَعْمَ أَنْجِ لَنَا عَمَلِ أَبْدِينَا.

91<sup>1</sup> الْمُخْتَمِي يَفْذِسُ أَفْدَاسَ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ يَبِثُ،<sup>2</sup> أَقُولُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ مَلَجَائِي وَحِصْنِي، إِلَهِي الَّذِي بِهِ وَثِقْتُ<sup>3</sup> لَأَنَّهُ يُنْقِذُكَ حَقًّا مِنْ قَحِّ الصَّبَادِ  
وَمِنْ الْوَبَاءِ الْمُهْلِكِ،<sup>4</sup> يَرْبِصُهُ النَّاعِمُ يُطْلَلُكَ، وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهِ تَحْتَمِي، فَتَكُونُ لَكَ وَغُوْدَةُ الْأَمِينَةِ نُرْسًا وَمُنَاسَا،<sup>5</sup> فَلَا تَخَافُ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ وَلَا مِنْ  
سَهْمٍ يَطِيرُ فِي الظَّهَارِ،<sup>6</sup> وَلَا مِنْ وَتَاءٍ يَسْرِي فِي الظَّلَامِ، وَلَا مِنْ هَلَاكِ مُسِيْذٍ فِي الظُّهَيْرِ،<sup>7</sup> يَتَسَاقَطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفُ إِنْسَانٍ، وَعَنْ يَمِينِكَ عَشْرَةُ آفِي،  
وَأَنْتَ لَا تَمْسُكُ سُوءًا،<sup>8</sup> إِنَّمَا تُشَاهِدُ عَيْتِيكَ مُعَاقِبَةَ الْأَشْرَارِ،<sup>9</sup> لَأَنَّكَ قُلْتَ: الرَّبُّ مَلَجَائِي، وَأَخَذْتُ الْعَلِيَّ مَلَادًا،<sup>10</sup> فَلَنْ تُصِيبَكَ شَرٌّ وَلَنْ تَقْتَرِبَ بَلِيَّةٌ مِنْ  
مُسْكِنِكَ<sup>11</sup> فَإِنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ،<sup>12</sup> عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُوكَ لِقَلَّا تَصْدِمُ بِخَرٍّ قَدَمُكَ،<sup>13</sup> تَطَأُ عَلَى الْأَسَدِ وَالْإِفْعَى، تَذُوسُ  
الْبُسْبُلَ وَالنُّعْبَانَ،<sup>14</sup> قَالَ الرَّبُّ: أَنْجِيهِ لَأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِي. أَرْفَعُهُ لَأَنَّهُ عَزَفَ اسْمِي،<sup>15</sup> يَذْغُونِي فَاسْتَجِيبْ لَهُ، أَرَأَيْتَهُ فِي الصَّبِيِّ، أَنْفِذْهُ وَأَكْرِمْهُ<sup>16</sup> أَطِيلُ عُمرَهُ،  
وَأَرْبِيهِ خَلَاصِي.

92<sup>1</sup> مَرْمُورٌ تَشْبِيحُهُ لَيَوْمِ السَّبْتِ  
مَا أَحْسَنَ تَقْدِيرِ الشُّكْرِ لَكَ يَا رَبُّ وَاللِّتْرِيمَ لاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ<sup>2</sup> مَا أَحْسَنَ أَنْ يُلْهَجَ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَبِأَمَانَتِكَ فِي اللَّيَالِي،<sup>3</sup> عَلَى أَنْعَامِ  
الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْوَتَرِيَّةِ، وَعَلَى الرِّثَابِ وَالْعَانَ الْغُودِ الْعَذْبَةِ<sup>4</sup> سَأَسْبِيْذُ بِكُلِّ مَا عَمِلْتَهُ بِذَاكَ لَأَنَّكَ يَا رَبُّ فَخْرَتِي بِضَيْعِكَ،<sup>5</sup> يَا رَبُّ مَا أَعْطَمَ أَعْمَالِكَ!  
أَفَكَارَكَ عَمِيقَةً جِدًّا،<sup>6</sup> لَا يَعْرِفُهَا الْعَبِيُّ وَلَا يَفْهَمُهَا الْجَاهِلُ،<sup>7</sup> إِذَا رَهَا الْأَشْرَارُ كَالْغَنَسِبِ، وَأَزْهَرَ جَمِيعَ قَاعِلِي الْإِنِّمْ فَإِنَّهُمْ كَالْغَنَسِبِ يَبْأَدُونَ إِلَى الْأَبَدِ،<sup>8</sup> أَفَا  
أَنْتَ يَا رَبُّ فَمُتَعَالٍ إِلَى الْأَبَدِ،<sup>9</sup> قِيَا رَبُّ، هَا هُمْ أَغْدَاؤُكَ يَهْلِكُونَ إِلَى الدَّهْرِ، إِذْ يَتَبَدَّدُ جَمِيعُ قَاعِلِي الْإِنِّمْ،<sup>10</sup> أَفَا أَنَا فَتَرْفَعُ سَانِي كَمَا يَرْتَفِعُ قَرْنُ الثَّوْرِ  
الْوَخْشِيِّ، وَأَتَعَيَّسُ كَمَنْ تَدَهَّنُ بِرَبِّتٍ جَدِيدٍ<sup>11</sup> وَتَنْطُرُ عَيْنَايَ عِقَابَ أَغْدَائِي الْمُتَرَبِّصِينَ لِي، وَتَسْمَعُ أَذْنَائِي بِصَوَرِ قَاعِلِي الشَّرِّ الثَّانِيْنَ عَلَيَّ.

93<sup>12</sup> الصَّدْبِيُّ يَرْهُو كَاللَّخْلَخِ وَيَنْمُو كَالْأَرَزِيِّ فِي لُبْنَانِ،<sup>13</sup> لَأَنَّ الْمَغْرُوسِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ يَزْدَهَرُونَ فِي دِيَارِ بَيْتِ إِلَهِنَا<sup>14</sup> يَتِمُّونَ أَيْضًا فِي السَّخُوحَةِ، وَيَطْلُونَ  
مَوْفُورِي الْعَافِيَةِ وَالنَّصْرَةِ لِيَسْهَدُوا أَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ، إِنَّهُ صَحْرَتِي وَلَيْسَ فِيهِ سُوءٌ.

94<sup>1</sup> الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ مُزْدَبَأَ الْجَلَالِ، مُنْتَضِفًا بِحِزَامِ الْقُوَّةِ، الْأَرْضُ تَتَبَدَّدُ فَلَنْ تَتَرَعَّرَ،<sup>2</sup> عَرِشُكَ ثَابِتٌ مُنْذُ الْقَدِيمِ، لَأَنَّكَ اللَّهُ مُنْذُ الْأَوَّلِ،<sup>3</sup> يَا رَبُّ قَدْ رَقَعْتَ  
الْأَنْهَارَ صَوْتَهَا، تَرَفَعُ الْأَنْهَارُ صَوْتُ مَوْجِهَا الْهَادِرِ،<sup>4</sup> الرَّبُّ فِي الْعِلَاءِ أَعْطَمَ مِنْ صَوْتِ الْمِيَاهِ الْغَرِيْبَةِ وَمِنْ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْهَائِلَةِ،<sup>5</sup> أَقُولُكَ تَائِبَةً إِلَى  
الْأَبَدِ، وَبَيْتِيكَ أَيُّهَا الرَّبُّ تَلِيْقُ الْقَدَاسَةِ مَدَى الدَّهْرِ.

95<sup>1</sup> يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهَ الْإِيْقَامِ، فَتَجَلَّ بِعَصِيْكَ،<sup>2</sup> قُمْ يَا دَبَّانِ الْأَرْضِ وَجَارِ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ،<sup>3</sup> إِلَى مَتَى يَا رَبُّ يَسْمَعُ الْأَشْرَارُ فَرِحِينَ؟<sup>4</sup> إِلَى مَتَى يَهْدُرُ  
عَمَالُ الْإِنِّمْ وَيَتَوَاقَحُونَ وَيَتَبَاهَوْنَ بِأَنْفُسِهِمْ؟<sup>5</sup> يَسْخَفُونَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ وَيَصْطَلْهُوْدُهُ،<sup>6</sup> يَقْتُلُونَ الْأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ وَيَذْبَحُونَ النَّيِّيمَ،<sup>7</sup> يَقُولُونَ: «الرَّبُّ لَا يَرَى  
هَذَا، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا يَبَالِي».

96<sup>8</sup> أَفْهَمُوا يَا أَغْيَاءَ السَّعْبِ! يَا جُهَالَ مَتَى تَتَعَقَّلُونَ؟<sup>9</sup> صَانِعُ الْأُذُنِ أَلَا يَسْمَعُ؟ جَابِلُ الْعَيْنِ أَلَا يَنْصُرُ؟<sup>10</sup> مُؤَدِّبُ الْأُمَمِ أَلَا يَرْجُزُ وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ الْإِنْسَانَ  
الْحِكْمَةَ؟<sup>11</sup> الرَّبُّ يَعْزَمُ الْإِنْسَانَ وَيَعْرِفُ أَيُّهَا تَاطِلُهُ،<sup>12</sup> طَلُبُوا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي تُوَدُّنَهُ، وَتُعَلِّمُهُ مِنْ شَرِيعَتِكَ يَا رَبُّ<sup>13</sup> لِثَرِيخَتِهِ مِنْ أَيَّامِ السُّوءِ، إِلَى أَنْ  
يَمُوتَ الشَّرِيرُ وَيَتَوَارَى فِي مَوْتِهِ،<sup>14</sup> لَا يَرْفُضُ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلَا يَتَبَدَّدُ خَاصَّتُهُ،<sup>15</sup> لَأَنَّ الْقَضَاءَ يَضِيْعُ عَذْلًا وَبُجْبُهُ جَمِيعُ الْمُسْتَقِيمِ الْقُلُوبِ،<sup>16</sup>  
مَنْ يَتَوَلَّى عَنِّي مُخَارَبَةَ الْأَشْرَارِ؟ مَنْ يُجَايَهُ عَنِّي قَاعِلِي الْإِنِّمْ؟<sup>17</sup> لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مُعِينِي لَسَكَنْتُ نَفْسِي الْقَبْرَ،<sup>18</sup> قُلْتُ: قَدْ رَلْتُ قَدَمِي، وَلَكِنْ  
رَحِمْتِكَ يَا رَبُّ صَارَتْ لِي سِتْدًا،<sup>19</sup> عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاجِلِي تَنْتَهَجُ نَفْسِي بِتَغْرِيَانِكَ،<sup>20</sup> إِنِّخَالُكَ مَلِكُ الشَّرِّ الْمُخْتَلِقِ<sup>21</sup> إِنَّمَا لِيَجْعَلَ الطَّلَمَ شَرِيعَةً  
لِلْقَضَاءِ<sup>22</sup> يَجْتَبِعُونَ مَعًا لِلْقَضَاءِ عَلَى حَيَاةِ الصَّدْبِيِّ، وَيَحْكُمُونَ عَلَى الْبَرِيِّ بِالْمَوْتِ،<sup>23</sup> وَلَكِنْ الرَّبُّ هُوَ حِصْنِي الْمُنِيعُ؛ إِلَهِي هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي يَهِيَ  
أَحْتَمِي،<sup>24</sup> غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهِنَا يُعَافِيهِمْ عَلَى إِنْجَمِهِمْ، وَيُبِيدُهُمْ بِشَرِّهِمْ.

97<sup>1</sup> هَيَّا نُرْتِمِ عَلِيًّا لِلرَّبِّ، وَتَهْتِفُ فَرَحًا لِصَخْرَةِ خَلَاصِنَا،<sup>2</sup> لِنَتَقَدَّمَ أَمَامَ حَضْرَتِهِ بِالشُّكْرِ، وَتَهْتِفُ لَهُ بِالتَّزْنِيمِ،<sup>3</sup> لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ عَظِيمٍ، وَمَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى  
جَمِيعِ الْآلِهَةِ،<sup>4</sup> فِي يَدِهِ أَعْمَاقُ الْأَرْضِ، وَقِمَمُ الْجِبَالِ مَلِكٌ لَهُ،<sup>5</sup> لَهُ الْبَحْرُ، وَهُوَ قَدْ صَنَعَهُ، وَبَذَاهُ كَوْنًا تَابِيسَةً.

98<sup>6</sup> تَعَالَوْا تَسْجُدْ وَتَخْنِي، لِنَرْكَعَ أَمَامَ الرَّبِّ صَانِعِنَا،<sup>7</sup> فَإِنَّهُ هُوَ إِلَهِنَا، وَتَحْنُ رَعِيَّتُهُ وَقَطِيعَةُ الَّذِي يَقُودُهُ بِيَدِهِ، الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ،<sup>8</sup> فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ،  
كَمَا حَدَثَ فِي يَوْمِ مَسَّةِ (أَيِّ الْإِفْنِيخَانِ) فِي الصَّخْرَاءِ،<sup>9</sup> عِنْدَمَا امْتَحَنَتِي أَبَاؤُكُمْ وَاخْتَبَرُونِي وَشَهِدُوا جَمِيعَ عَجَائِبِي،<sup>10</sup> أَنْزَلْتَنِي سِتَّةَ رَقَصَاتٍ ذَلِكَ الْجَبَلِ،  
وَقُلْتُ: «هُمْ شَعْبٌ أَضَلُّهُمْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا قَطُّ طُرُقِي»،<sup>11</sup> فَأَقْسَمْتُ فِي عَصِيِّي قَائِلًا: «إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي».

99<sup>1</sup> رُمُّوا لِلرَّبِّ تَزْنِيمَةً جَدِيدَةً، رُمُّوا لِلرَّبِّ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ جَمِيعًا، رُمُّوا لِلرَّبِّ، بَارِكُوا اسْمَهُ، بَشِّرُوا بِخَلَاصِهِ يَوْمًا قَتُومًا،<sup>2</sup> أَعْلِنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ  
الْأُمَمِ، وَعَجَائِبَهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا،<sup>3</sup> فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ؛ هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرَ جِدًّا مِنْ جَمِيعِ الْآلِهَةِ،<sup>4</sup> لَأَنَّ كُلَّ إِلَهَةٍ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ  
بَاطِلَةٌ أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْجَلَالِ وَالْبَهَاءِ أَمَامَهُ، الْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ فِي مَقْدِسِهِ.

100<sup>7</sup> قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ قَبَائِلِ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً،<sup>8</sup> قَدِّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لِاسْمِهِ، أَخْضِرُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا هَيْكَلَهُ وَاعْبُدُوهُ<sup>9</sup> اسْجُدُوا  
لِلرَّبِّ بِزَيْتٍ مُقَدَّسَةٍ، اذْهَبُوا أَمَامَهُ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي الْأَرْضِ،<sup>10</sup> نَادُوا بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ، هُوَذَا الْأَرْضُ قَدْ اسْتَقَرَّتْ مُطْمَئِنَّةٌ لَأَنَّهُ يَدِينُ الشُّعُوبَ  
بِالْإِنْصَافِ،<sup>11</sup> لِنَفْرَحَ السَّمَاوَاتِ وَلِنَتَبَهَّجَ الْأَرْضُ وَلِنَهْدِرَ النَّخْرَ بَهْجَةً بِأَمْوَاجِهِ وَيَكُلُّ مَا يَخُوبِهِ،<sup>12</sup> لِيَتَهَلَّلَ الْخَفْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ، فَتَتَرَنَّمُ فَرَحًا جَمِيعُ أَشْجَارِ  
الْعَابَةِ<sup>13</sup> فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لَأَنَّهُ آتٍ لِيَدِينِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْحَقِّ.

101<sup>1</sup> الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ، فَلِنَتَبَهَّجِ الْأَرْضَ، وَلِنَفْرَحِ أَهْلُ الْجُزْرِ الْكَثِيرَةِ،<sup>2</sup> حَوْلَةُ الْغُبُومِ وَالصَّبَاتِ، وَالْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدُهُ عَرْشِهِ، تَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ وَتُحْرِقُ  
خُصُومَتَهُ الْمُجْبِطِينَ بِهِ،<sup>3</sup> أَتَأَثَّرُ بِزُورُفَةِ الْمَسْكُوتَةِ، رَأَتْ الْأَرْضُ ذَلِكَ فَارْتَحَفَتْ،<sup>4</sup> ذَابَتْ الْجِبَالُ كَالسَّمْعِ مِنْ تَطَرُّعِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، أَذَاعَتْ  
السَّمَاوَاتُ عَذْلَهُ وَبَرَى جَمِيعَ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ.

102<sup>7</sup> يَجْرَى كُلُّ عَائِدِي اللَّمَائِلِ الْمُنْخَوْتَةِ، الْمُفْتَحِرِينَ بِالْأَصْنَامِ، اسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ الْآلِهَةِ،<sup>8</sup> سَمِعْتَ صِهْتَهُ قَفَرَتْ، وَانْتَهَجَتْ بَتَاتٌ يَهُودًا بِأَحْكَامِكَ يَا

رَبِّ. <sup>9</sup>لَأَنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ فَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ، وَالْمُتَسَامِي جِدًّا عَلَى كُلِّ الْإِلَهِةِ.  
<sup>10</sup>بَا مُجَبِّي الرَّبِّ، أَبْعِضُوا الشَّرَّ. الرَّبُّ حَارِسُنْ نَفُوسِنْ أَنْفِقَانِيهِ، وَهُوَ يَنْقِذُهُمْ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ. <sup>11</sup>قَدْ زُرِعَ نُوْرٌ لِلصَّدِيقِ وَقَرَحٌ لِلْمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ.  
<sup>12</sup>افْرَحُوا أَنَّهُا الصَّدِيقُونَ بِالرَّبِّ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لاسْمِهِ الْأَقْدَسِ.

<sup>1</sup>رَبُّوا لِلرَّبِّ تَرْبِيَمَةً جَدِيدَةً، لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَجَائِبَ. وَيَتِمِينِهِ وَدِرَاعِهِ الْمُقَدَّسَةِ آخِرَ خِلَاصًا. <sup>2</sup>أَعْلَنَ الرَّبُّ خِلَاصَهُ؛ أَمَامَ أَنْطَارِ الْأُمَمِ كَسَفَ يَرُّهُ. <sup>3</sup>ذَكَرَ 98  
 رَحْمَتَهُ وَأَمَاتَهُ لِيُبَيِّنَ إِسْرَائِيلَ. رَأَتْ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ خِلَاصَ إِلَهَتَا.

<sup>4</sup>اهْبِطُوا لِلرَّبِّ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ، اهْبِطُوا قَرَحًا وَرَبُّوا وَأَسْبِدُوا. <sup>5</sup>أَسْبِدُوا لِلرَّبِّ يَعْزِفِ عُودٌ وَيَصُوتُ تَنْبِيْدٌ. <sup>6</sup>اهْبِطُوا أَمَامَ الرَّبِّ الْمَلِكِ تَافِخِينَ بِأَبْوَابِ  
 ثَخَاسِيَّةٍ وَأَبْوَابِ قَرْيَةٍ. <sup>7</sup>لِيَهْنِفَ الْبَخْرُ بِأَمْوَاجِهِ وَبِكُلِّ مَا فِيهِ، وَالْمَسْكُونَةُ أَيْضًا وَمَنْ عَلَيْهَا. <sup>8</sup>لِيَنْصَقِ الْأَنْهَارُ بِالْأَيْدِي، وَتَتَرْتَّمِ الْجِبَالُ مَعًا. <sup>9</sup>أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ  
 جَاءَ لِيُذَيِّنَ الْأَرْضَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْإِنْصَافِ.

<sup>1</sup>الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. قَاوَرَعَدَتِ الشُّعُوبُ. جَلَسَ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ قَاهُتَرَّتِ الْأَرْضُ. <sup>2</sup>مَا أَعْطَمَ الرَّبُّ فِي صِهْيُونٍ وَهُوَ مُتَعَالٍ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ. 99  
<sup>3</sup>يَحْمَدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمِ الْمَرْهُوبِ لِأَنَّهُ قُدُّوسٌ! <sup>4</sup>قُوَّةُ الْمَلِكِ فِي حُبِّ الْحَقِّ. وَأَنْتَ يَا رَبُّ تَبَيَّنَ الْإِنْصَافُ وَأَجْرَتِ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ فِي إِسْرَائِيلَ.

<sup>5</sup>عَظَّمُوا الرَّبَّ إِلَهَتَا وَاسْجُدُوا عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ. لِأَنَّهُ قُدُّوسٌ! <sup>6</sup>مُوسَى وَهَارُونَ بَيْنَ الدَّاعِينَ بِاسْمِهِ، دَعَا الرَّبُّ قَاسْتَجَابَ لَهُمْ.  
<sup>7</sup>خَاطَبَتْهُمْ فِي عُمُودِ السَّحَابِ: قَاطِعُوا أَقْوَالَهُ وَمَارِسُوا أَحْكَامَهُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ. <sup>8</sup>إِنَّهَا الرَّبُّ إِلَهَتَا. أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ. عَقَرْتَ لَهُمْ إِنْثَمَهُمْ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ  
 عَاقَبْتَهُمْ جَزَاءَ أَفْعَالِهِمْ. <sup>9</sup>عَظَّمُوا الرَّبَّ إِلَهَتَا وَاسْجُدُوا فِي جَبَلِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَتَا قُدُّوسٌ.

مَرْهُورٌ اغْتِرَافٍ يَحْمَدُ الرَّبَّ  
<sup>1</sup>اهْبِطُوا لِلرَّبِّ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ جَمِيعًا. <sup>2</sup>اعْبُدُوا الرَّبَّ بِتَهَجٍّ، وَافْتُلُوا أَمَامَهُ مُتَرْتِّمِينَ. <sup>3</sup>اعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ، هُوَ صَنَعَنَا وَنَحْنُ لَهُ، نَحْنُ شَعْبُهُ  
 وَقَطِيعُ مَرْعَاهُ. <sup>4</sup>ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ حَامِدِينَ، دِيَارَهُ مُسَبِّحِينَ. اسْكُرُوهُ وَتَارِكُوا اسْمَهُ. <sup>5</sup>فَإِنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ وَأَمَاتُهُ دَائِمَةٌ مِنْ جِبَلٍ إِلَى جِبَلٍ.

مَرْهُورٌ لِدَاوُدَ  
<sup>1</sup>سَانِيْدُ رَحْمَتِكَ وَعَذْلِكَ يَا رَبِّ، وَلَكَ أَرْثُ. <sup>2</sup>أَبْشَلُكَ يَتَعَقَّلُ فِي طَرِيقِ الْكَمَالِ. مَتَى تَأْتِي يَا رَبُّ لِمَعُودَتِي؟ أَسْأَلُكَ فِي وَسْطِ بَنِي يَاسِيْقَامَةَ  
 قَلْبِي. <sup>3</sup>لَنْ أَصْعَ نَضَبَ عَيْنِي أَمْرًا بَاطِلًا، فَإِنِّي أَبْعِضُ عَمَلَ الصَّالِحِينَ لِكَلَّا يَلْتَصِقَ بِي. <sup>4</sup>لِيُقَارِفَنِي الْقَلْبُ الْمُنْحَرِفُ فَلَا أُرْتَكِبْ شَرًّا. <sup>5</sup>أَبْذُ كُلَّ مَنْ يَغْتَابُ  
 قَرِيْبَتَهُ سِرًّا؛ وَذُو الْعَيْنِ الْمُتَسَامِخَةِ وَالْقَلْبِ الْمُتَكَبِّرِ لَا أَخْمِلُهُ. <sup>6</sup>تَرْغِي عَيْنَايَ الْأَمَنَاءَ فِي الْأَرْضِ لِيَسْكُنُوا مَعِي. وَخُدَامِي هُمُ السَّالِكُونَ فِي طَرِيقِ  
 الْكَمَالِ. <sup>7</sup>لَا يَفِيْمُ دَاخِلَ بَيْتِي الْغَشَّاشُونَ، وَالْكَذِبَةُ لَا يَفْتُلُونَ أَمَامِي. <sup>8</sup>أَفْضِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْرَارِ فِي أَرْضِنَا، حَتَّى أَسْتَاْصِلَ مِنْ مَدِينَتِهِ  
 الرَّبِّ كُلَّ قَاعِلِي الْإِنِّمِ.

صَلَاةُ الْمَسْكِينِ إِذَا أَغْنَا وَتَسَكَبَ شُكْرُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ  
<sup>1</sup>يَا رَبُّ اسْتَمِعْ صَلَائِي وَلْيَصِلْ إِلَيْكَ صَرَاجِي. <sup>2</sup>لَا تَخْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، بَلْ أَمِلْ تَحْوِي أُنْذُكَ. اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا يَوْمَ أَذْعُوكَ، لِأَنَّ أَتَامِي  
 قَدْ تَبَدَّدَتْ كَالِدَّخَانِ، وَعِطَامِي اصْطَرَمَتْ كَالْوَقِيدِ. <sup>3</sup>قَلْبِي مَنُكُوثٌ وَتَابِسٌ كَالْغُشْبِ الْجَافِ، حَتَّى غَفِلْتُ عَنْ أَكْلِ طَعَامِي. <sup>4</sup>لَتَنْصَقْتَ عِطَامِي بِلَحْمِي  
 مِنْ جَزَاءِ أَتَامِي الْمُؤْتَفِقَةِ. <sup>5</sup>صِرْتُ أَشْبَهَ بَنَجَ الْبَرَارِي، وَمِثْلُ نَوْمَةِ الْخَرَائِبِ. <sup>6</sup>أَرَفْتُ، وَصِرْتُ كَالْمُضْغُورِ الْمُتَقَرِّدِ عَلَى السَّلْجِ. <sup>7</sup>عَيَّرَنِي أَغْدَانِي طَوْلُ  
 الثَّهَارِ، وَالسَّاجِرُونَ الْخَائِفُونَ عَلَيَّ، جَعَلُوا اسْمِي لِقَعَةً، فَقَدْ أَكَلْتُ الرَّمَادَ كَالْخُبْرِ، وَمَرَجْتُ شَرَائِي بِالذَّمُوعِ. <sup>8</sup>يَسْتَبِ عَضِيكَ وَسَخَطُكَ لِأَنَّكَ قَدْ  
 رَفَعْتَنِي ثُمَّ طَرَحْتَنِي يَغْنَفٍ. <sup>9</sup>عُمْرِي أَشْبَهَ بِظِلٍّ مُتَقَلِّصٍ، وَأَنَا مِثْلُ الْغُشْبِ أَدْوِي.

<sup>12</sup>أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَجَالِسِنَ عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَذِكْرُكَ بَاقِي مَدَى الدَّهْرِ. <sup>13</sup>أَنْتَ تَقُومُ وَتَرْحَمُ صِهْيُونَ لِأَنَّهُ قَدْ أَرَفَ وَقْتُ إِطْهَارِ رِضَاكَ، <sup>14</sup>فَإِنَّ عِبِيدَكَ  
 يُسْتَرُونَ بِجَحَارَتِهَا، يَسْتَأْفُونَ إِلَى دَرَابِ تَرَائِيهَا. فَتَخْشَى الْأُمَمُ اسْمَ الرَّبِّ، وَتَهَابُ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مَجْدَكَ. <sup>15</sup>لِأَنَّ الرَّبَّ يَتِي صِهْيُونَ وَتَجَلَّى فِي  
 مَجْدِهِ. <sup>16</sup>لَتَقَعْتَ إِلَى صَلَاةِ الْبَائِسِينَ وَلَمْ تَرْفُضْ دُعَاءَ الْمُتَضَائِعِينَ. <sup>17</sup>يُكْتَبُ هَذَا لِلْجِبَلِ الْإِنِّي الَّذِي سَخَّلْتُ قَبْسِيخَ الرَّبِّ. <sup>18</sup>تَطْلُعُ الرَّبُّ مِنْ عَلَيَاءِ مَقْدِسِيهِ،  
 مِنْ السَّمَاوَاتِ تَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ، <sup>19</sup>لِيَسْمَعَ أَيْنَ شَعْبِهِ الْأَسِيرِ وَتَحْزَرَ الْمُقْصِي عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ. <sup>20</sup>لِيَكُنْ بَدَاغُ اسْمِ الرَّبِّ فِي صِهْيُونَ، وَيُسَبِّحَ أَيْضًا فِي  
 أُورُشَلِيمَ، <sup>21</sup>عِنْدَمَا تَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ وَالْمَمَالِكُ جَمِيعًا لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ.  
<sup>22</sup>الرَّبُّ أَصْعَقَنِي وَأَنَا فِي رِغَابٍ قُوَّتِي وَقَصَّرَ أَتَامِي. <sup>23</sup>حَتَّى فُلْتُ: «يَا رَبُّ أَنْتَ حَيٌّ إِلَى الْإِبْدِ. لَا تَقْصِفْنِي فِي مُنْتَصَفِ عُمْرِي، قَبْلَ أَنْ أَتْلُعَ السَّيِّئَةَ». <sup>24</sup>  
 مِنْ قَدَمِ أَسَسْتُ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتِ هِيَ ضِعْ بِذِكِّكَ. <sup>25</sup>هِيَ رَائِلَةٌ أَمَّا أَنْتَ فَتَاقِي. تَبْلَى كُلُّهَا كَالنُّوْبِ. وَتَسْتَبْدِلُهَا كَمَا يَسْتَبْدِلُ الرِّدَاءَ الْقَدِيمَ بِالْجَدِيدِ.  
<sup>26</sup>لِيَكُنْ أَنْتَ الدَّائِمُ الْخَالِدُ، وَبِسُوءِكَ لَنْ تَنْتَهِيَ. <sup>27</sup>أَبْنَاءُ عِبِيدِكَ يَذُومُونَ، وَتَسْلُطُهُمْ يَطْلُ تَابِتًا أَمَامَكَ.

<sup>1</sup>بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلْيَحْمَدْ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِي اسْمَهُ الْقُدُّوسَ. <sup>2</sup>بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلَا تَنْسِي جَمِيعَ خَيْرَاتِهِ. <sup>3</sup>إِنَّهُ يَغْفِرُ جَمِيعَ آثَامِكَ  
 وَيُبْرِئُ كُلَّ أَمْرَاضِكَ. <sup>4</sup>وَيَقْدِي مِنَ الْمَوْتِ حَيَاتِكَ وَيُتَوَخَّجُكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّافَةِ. <sup>5</sup>وَيُسَبِّحُ بِالْخَيْرِ عُمْرَكَ فَيَتَجَدَّدُ كَالنَّسْرِ شَبَابُكَ.

<sup>6</sup>الرَّبُّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيُنْصِفُ جَمِيعَ الْمُظْلُومِينَ. <sup>7</sup>أَطْلَعَ مُوسَى عَلَى طَرَفِهِ وَبَيَّنَ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَفْعَالِهِ. <sup>8</sup>الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، يَطْبِئُ الْعَصَبَ وَوَأْفِرَ  
 الرَّحْمَةَ. <sup>9</sup>لَا يَسْخَطُ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَحْقُذُ إِلَى الدَّهْرِ. <sup>10</sup>لَمْ يُعَامِلْنَا حَسَبَ خَطَايَانَا وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا. <sup>11</sup>مِثْلُ اِزْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ، تَعَاظَمَتْ  
 رَحْمَتُهُ عَلَى مُتَقِيهِ. <sup>12</sup>وَكَبَعْدَ الْمَشْرِقِ عَنِ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِيَتَنَا. <sup>13</sup>مِثْلَمَا يَغْطِيُ الْأَبُ عَلَى بَنِيهِ يَغْطِيُ الرَّبُّ عَلَى أَنْفِقَاتِهِ. <sup>14</sup>لِأَنَّهُ يَعْرِفُ صَعْفَتَا  
 وَتَذَكُّرَ أَتْنَا جِيلَنَا مِنْ ثَرَابٍ. <sup>15</sup>أَتَامُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ الْغُشْبِ وَهَرُّ الْحَقْلِ، تَهْتُّ عَلَيْهِ الرِّيحُ قَبْضَتِي، وَلَا يَغُودُ مَوْضِعُهُ يَتَذَكَّرُهُ فِيمَا بَعْدَ. <sup>16</sup>أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ  
 فَهِيَ مِنَ الْأَوَّلِ وَإِلَى الْأَبَدِ عَلَى مُتَقِيهِ، وَعَدْلُهُ يَمْتَدُّ إِلَى بَنِي النَّبِيِّينَ، لِلَّذِينَ يُرَاعُونَ عَهْدَهُ وَالَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ وَصَايَاهُ وَيُمَارِسُونَهَا.  
<sup>17</sup>الرَّبُّ تَبَيَّنَ فِي السَّمَاوَاتِ عَرْشَهُ، وَمَمْلَكَتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ تَسُودُ. <sup>18</sup>بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الْقَاعِلِينَ أَمْرَهُ قُوْرَ صُدُورِ كَلِمَتِهِ.  
<sup>19</sup>بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، يَا خُدَامَةَ الْعَامِلِينَ رِضَاءً. <sup>20</sup>بَارِكُوا الرَّبَّ يَا كُلَّ خَلْقِيهِ، فِي كُلِّ مَوَاضِعِ سُلْطَانِيهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.

104  
<sup>1</sup>بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. مَا أَعْظَمَكَ إِنَّهَا الرَّبُّ إِلَهِي فَأَنْتَ مُنْتَسِلٌ بِالْمُحَدِّ وَالْجَلَالِ. <sup>2</sup>أَنْتَ الْإِلَاسُ النُّورُ كَتُوبٍ، وَالْيَاسِطُ السَّمَاوَاتِ كَحَيْمَةٍ. <sup>3</sup>الْمُفِيمُ  
 يَبْنِيكَ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْغَلِيَا، الْجَاعِلُ مِنَ الشُّحْبِ مَرْكَبَتَكَ، السَّائِرُ عَلَى أَخِيحَةِ الرِّيحِ، الصَّانِعُ مَلَائِكَتَكَ رِيحًا وَخُدَامَكَ لَهَبًا تَارٍ. <sup>4</sup>الْمُؤَسِّسُ الْأَرْضَ عَلَى

فَوَاعِدَهَا فَلَا تَتَرَعَّزْ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. <sup>6</sup>عَمَرْتَهَا بِاللَّحَجِّ كَتُوبٍ فَتَقَطَّكَ رُؤُوسُ الْجِبَالِ بِالْمَيَاءِ. <sup>7</sup>وَمِنْ رَجْرِكَ تَهْزُبُ الْمَيَاءُ، وَمِنْ قَصْفِ رَعْدِكَ تِفْشُرُ. <sup>8</sup>وَتَنْقَعُ الْجِبَالُ وَغَاصَتِ الْوُهَاذُ، إِلَى الْمُؤْصِيعِ الَّذِي خَصَصْتَهُ لَهَا. وَصَعْتَ لِلْبَحْرِ حَدًّا لَا يَتَعَدَّاهُ حَتَّى لَا تَعُودَ مِيَاهُهُ تَغْمُرُ الْأَرْضَ.

<sup>10</sup>أَنْتَ الْمُفَجِّرُ الْبَتَّابِعِ فِي الْأَوْدِيَةِ، فَتَجْرِي بَيْنَ الْجِبَالِ. <sup>11</sup>تَسْقِي جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَتَرْوِي مِنْهَا خَيْمِرَ الْوَحْشِ عَطَسَهَا. <sup>12</sup>إِلَى جُورِهَا تُعَسِّسُ طُيُورَ السَّمَاءِ، وَتَعْرُدُ بَيْنَ الْأَغْصَانِ. <sup>13</sup>تَسْقِي الْجِبَالَ مِنْ أَفْطَارِ سَمَانِكَ، وَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ مِنْ أَنْمَارِ أَعْمَالِكَ. <sup>14</sup>أَنْتَ الْمُثْبِتُ غُسْبًا لِلنَّهَائِمِ وَخُضْرَةً لِحَدَمَةِ الْإِنْسَانِ، لِإِتْنَانِ خَيْرٍ مِنَ الْأَرْضِ، <sup>15</sup>وَحَمْرٍ تَقْرُحُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ وَتُورِدُ وَجْهَهُ قَبْلَمُغٍ كَثِيرٍ الرِّبِّ، وَخَيْرٍ يُسَبِّحُ قَلْبَهُ. <sup>16</sup>تَرْبُوي أَشْجَارُ الرَّبِّ، أَرْزُ لَبْنَانِ الَّذِي عَرَسَتْهُ. <sup>17</sup>حَيْثُ بُنِيَ الطُّيُورُ أَوْكَارُهَا، أَمَّا اللَّفْلُقُ فَفِي السَّرْوِ مَبِيتُهُ. <sup>18</sup>الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ مَوْطِنُ الْوُغُولِ، وَالصُّخُورُ مَلَجًا لِلْوَتَارِ. <sup>19</sup>أَنْتَ صَنَعْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ مَوَاقِبِ الشُّهُورِ، وَالشَّمْسُ تُعَرِّفُ مَوْعِدَ مَغْرِبِهَا. <sup>20</sup>تَجَلُّ الظُّلُمَةُ قَبْصِيرٌ لَيْلٍ يَجُوسُ فِيهِ كُلُّ حَيَوَانَ الْعَالِيَةِ. <sup>21</sup>تَرْمِجُ الْأَشْتَالَ طَلَبًا لِعَرِيسَتِهَا مُلْتَمِسَةً طَعَامَهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. <sup>22</sup>وَمَا إِنْ تُسْرِقُ الشَّمْسُ حَتَّى تَعُودَ إِلَى عَرَائِنِهَا وَتَرِيضَ فِيهَا <sup>23</sup>أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَخْرُجُ إِلَى عَمَلِهِ وَشُغْلِهِ حَتَّى الْمَسَاءِ. <sup>24</sup>يَا رَبُّ مَا أَعْطَمَ أَعْمَالِكَ، كُلُّهَا صَنَعْتَ بِحِكْمَةٍ، فَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنْ عِتَاكَ. <sup>25</sup>هَذَا الْبَحْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ، الَّذِي يَبْعُ بِمَخْلُوقَاتٍ لَا تُحْصَى مِنْ حَيَوَانَاتٍ مَائِيَّةٍ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ تَجْرِي فِيهِ الشُّعْنُ، تَمْرُخُ فِيهِ الْجِبَتَانِ الَّتِي خَلَقْتَهُمَا. <sup>27</sup>تَلْتَفِتُ جَمِيعُهَا إِلَيْكَ كَيْ تَرْزُقَهَا طَعَامَهَا فِي أَوَانِهِ. <sup>28</sup>أَنْتَ تُغَطِّيْهَا وَهِيَ تَلْقُطُ، تَبْسُطُ يَدَكَ لَهَا فَتَسْنِغُ خَيْرًا. <sup>29</sup>تُخْجِبُ عَنْهَا وَجْهَكَ فَتَقْرَعُ، تُعْفِضُ أَرْوَاحَهَا فَتَمُوتُ، وَإِلَى ثَرَابِهَا تَعُودُ. <sup>30</sup>تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخْلِقُ تَابِيَةً وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الْأَرْضِ. <sup>31</sup>مَجْدُ الرَّبِّ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. الرَّبُّ يَغْرِخُ بِأَعْمَالِهِ. يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَرْجِفُ، يَمَسُّ الْجِبَالَ فَتَمْتَلِئُ دُخَانًا. <sup>32</sup>رَبِّمُ اللَّرْبِّ وَأَسْدُو لِإِلَهِي مَا دُمْتُ حَيًّا. <sup>34</sup>قَبْلَ أَنْ تُسَيِّدِي، وَأَنَا أَفْرُخُ بِالرَّبِّ. يَنْقُطُ الْخَطَاةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيَبِيدَ الْأَسْرَارُ. بَارِكِي يَا تَقْسِي الرَّبِّ. هَلِّلُوتَا.

105

<sup>1</sup>قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ. ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ. <sup>2</sup>عَبُّوا لَهُ، اسْدُوا لَهُ. حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ. تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِتَفْرَحَ قُلُوبُ صَالِحِي الرَّبِّ.

<sup>4</sup>اصْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ، التَّمِشُوا وَجْهَهُ دَائِمًا. <sup>5</sup>ادْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعْتَهَا، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي تَطَّقُ بِهَا. <sup>6</sup>يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. <sup>7</sup>هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا. لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطْ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ، <sup>9</sup>العَهْدَ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْقِسْمَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ. <sup>10</sup>ثُمَّ بَنِيهِ لِيَعْقُوبَ قَرِيبَةً، وَلِإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا، <sup>11</sup>قَائِلًا: «لَكَ أَعْطَيْتُ أَرْضَ كَنْعَانَ تَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكُمْ». <sup>12</sup>إِذْ كَانُوا قَلَّةً وَبَعْدُ، تَقَرَّأَ صَيِّلًا مُتَعَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ. <sup>13</sup>مُتَنَقِّلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى. <sup>14</sup>فَلَمْ يَدْعُ أَيُّ إِنْسَانٍ يَطْلُمُهُمْ، بَلْ وَبَّحَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ. <sup>15</sup>قَائِلًا: «لَا تَمَسُّوا مُسْخَانِي، وَلَا تُؤْذُوا أَيْتَانِي». <sup>16</sup>ثُمَّ أَفْسَى مَخَافَةَ فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعَ الْخُبْرُ فَوَاقِمَ طَعَامِهِمْ. <sup>17</sup>لَكِنَّهُ أَرْسَلَ أَمَامَهُمْ يُوسُفَ، فَبِيعَ عَبْدًا. <sup>18</sup>أَذْوَا بِالْفُيُودِ قَدَمَيْهِ، وَبِالْعَبِيدِ طَوْفُوا عُثْقَهُ. <sup>19</sup>إِلَى أَنْ تَحْقُقَ تَفْسِيرَهُ لِلْأَخْلَامِ فِي أَوَانِهِ، وَتَرْهَثَ كَلِمَةُ الرَّبِّ صِدْقَهُ. <sup>20</sup>فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَأَطْلَقَهُ، خَاكِمَ الشُّعْبِ خَزَّزَةً. <sup>21</sup>فَأَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى قَصْرِهِ، وَمُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ أَفْلَاكِهِ. <sup>22</sup>بِتَضَرُّعٍ يُولَانِيهِ حَسَبَ مَسْتَرَّتِهِ، وَثُلُفْنِ شُبُوحَةِ الْحِكْمَةِ. <sup>23</sup>ثُمَّ جَاءَ إِسْرَائِيلُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. تَعَرَّبَ بِعُقُوبٍ فِي بَلَدٍ حَامٍ. <sup>24</sup>فَكَثُرَ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَجَعَلَهُ أَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِ، <sup>25</sup>الَّذِينَ حَوَّلَ قُلُوبَهُمْ لِيُبْعِضُوا شَعْبَهُ، وَتَكِيدُوا لِعَبِيدِهِ. <sup>26</sup>عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ وَهَارُونَ مُخْتَارَهُ. <sup>27</sup>فَأَجْرَبَا بَنِيَهُمْ آيَاتِهِ، وَصَنَعَا عَجَائِبَ فِي مِصْرَ. <sup>28</sup>بَعَثَ طَلَامًا، تَغَشَّتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَلَكِنَّ الْمِصْرِيِّينَ عَانَدُوا كَلِمَتَهُ. <sup>29</sup>حَوَّلَ مِيَاهَهُمْ إِلَى دَمٍ وَأَمَاتَ أَشْمَاكَهُمْ. <sup>30</sup>فَاضْتِ أَرْضُهُمْ صَفَارِعَ حَتَّى تَلْعَثَ مَخَارِجُ مُلُوكِهِمْ. <sup>31</sup>أَمَرَ فَأَقْبِلَ الذُّبَابُ وَالتَّبَغُوضُ فَانْتَشَرَا فِي كُلِّ أَرْضِهِمْ. <sup>32</sup>أَمْطَرَ عَلَيْهِمْ تَرْدًا وَأَلْهَبَ أَرْضَهُمْ بِالْبَرُوقِ. <sup>33</sup>صَرَبَ كُرُومَهُمْ وَبَنِيَهُمْ، وَهَشَّمَ كُلَّ أَشْجَارِهِمْ. <sup>34</sup>أَمَرَ، فَتَوَاقَدَ الْجَزَائِلُ الطَّبَائِرُ وَالرَّخَافُ بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى، <sup>35</sup>فَالْتَهَمَ كُلُّ غُسْبٍ أَرْضَهُمْ، وَأَكَلَ ثَمَارَ خُفُولِهِمْ. <sup>36</sup>ثُمَّ قَتَلَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَنْكَارِ أَرْضِهِمْ، وَأَوَانِلَ ثَمَارِ خُصُوفَتِهِمْ جَمِيعًا. <sup>37</sup>وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ مُخَمَّلِينَ بِفِصَّةٍ وَذَهَبٍ، وَلَمْ يَتَعَثَّرْ فِي الْمَسِيرِ مِنْ عَسَائِرِهِمْ وَاجِدًا. <sup>38</sup>فَرِحَ أَهْلُ مِصْرَ بِخُرُوجِهِمْ لِأَنَّ رُغْبَتَهُمْ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ. <sup>39</sup>نَشَرَ سَخَابَةَ قُورٍ شَغِيهِ، غَطَّاءَ لَهُمْ، وَأَرْسَلَ تَارًا نُصِيءَ لَهُمْ لَيْلًا. <sup>40</sup>طَلَبُوا طَعَامًا فَبَعَثَ لَهُمْ طُيُورَ السَّلَوى وَمِنْ خَيْرِ السَّمَاءِ أَسْبَعُهُمْ. <sup>41</sup>فَلَقَ الصَّخْرَةَ وَفَجَّرَ مِنْهَا الْمَيَاءَ، فَجَرَتْ فِي الصَّخَرَاءِ كَأَنَّهَا تَهْرُ. <sup>42</sup>لَأنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَتَهُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ عَبْدَهُ. <sup>43</sup>وَهَكَذَا أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ مِصْرَ بِإِتِّهَاجٍ وَمُخْتَارِيهِ بِتَرَايِمِ الطَّقْرِ. <sup>44</sup>وَوَهَبَهُمْ أَرْضَ صِيحِ الْأُمَمِ، فَاُمْتَلَكُوا غَلَابَ تَعَبَتْ فِيهَا شُعُوبٌ أُخْرَى. <sup>45</sup>لِيُتَمَارِسُوا قَرَانِصَهُ وَيُطْلِعُوا سَرَائِعَهُ. هَلِّلُوتَا.

106

<sup>1</sup>هَلِّلُوتَا. قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. <sup>2</sup>مَنْ ذَا حَدِّثَ بِأَفْعَالِ الرَّبِّ الْخَبَّارَةَ، وَنَحْمِدُ بِكُلِّ تَسْبِيحِهِ؟ <sup>3</sup>طُوبَى لِلْعَامِلِينَ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي كُلِّ جَيْنٍ. <sup>4</sup>يَا رَبُّ، اذْكُرْنِي فِي رِضَاكَ عَلَى شَعْبِكَ. تَعَهَّدَنِي بِخَلَاصِكَ. <sup>5</sup>لِكَيْ أَشْهَدَ تَجَاحَ مُخْتَارِكَ وَلَأَفْرَحَ بِفَرَحِ أُمَّتِكَ، وَأَفْتَحِرَ مَعَ مِيرَاثِكَ.

<sup>6</sup>قَدْ أَحْطَأْنَا مَعَ آبَائِنَا وَارْتَكَبْنَا الْإِثْمَ وَالسَّرَّ. لَمْ نَعْمِدْ أَبَاؤُنَا فِي مِصْرَ عَجَائِبِكَ، وَلَمْ يَدْكُرُوا وَفْرَةَ مَرَاثِمِكَ، بَلْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. <sup>8</sup>لَكِنَّكَ خَلَصْتَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ إِنْغِلَابًا لِقُوتِكَ الْعَظِيمَةِ. <sup>9</sup>انْتَهَزْتَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ، فَجَفَّ، وَاجْتَرَّتْ بِهِمْ عَثَرُ اللَّحَجِّ كَأَنَّهُمْ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ. <sup>10</sup>أَنْقَذْتَهُمْ مِنْ يَدِ مُبْعِصِيهِمْ وَأَفْتَدَيْتَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْعَدُوِّ. <sup>11</sup>عَمَرْتَ الْمَيَاءَ مُطَارِدِيَهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ. <sup>12</sup>عِنْدَئِذٍ آمَنُوا بِكَلَامِهِ وَشَدُّوا بِتَسْبِيحِهِ. <sup>13</sup>وَلَكِنْ سَرَّعَانَ مَا تَسَّوْا أَعْمَالَهُ! لَمْ يَنْتَظِرُوا مَسْوَرَتَهُ. <sup>14</sup>بَلْ انْصَاعُوا لِنُشْهُوَيْهِمْ السَّيِّدَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَحَدَّوْا اللَّهَ فِي الصَّخَرَاءِ. <sup>15</sup>قَلْبِي سَوَّلَهُمْ وَلَكِنَّهُ أَصَابَ نُفُوسَهُمْ بِالسُّقْمِ. <sup>16</sup>ثُمَّ حَسَدُوا مُوسَى فِي الْمُخَيَّمِ، وَأَيْضًا هَارُونَ الْمُقَدَّسَ لِلرَّبِّ. <sup>17</sup>انْقَتَحَتِ الْأَرْضُ وَانْتَلَعَتْ دَانَانَ، وَأَطْبَقَتْ عَلَى قَوْمِ آيِرَامَ. <sup>18</sup>وَأَسْتَعْلَتْ تَارَ وَسَطَ جَمَاعَةِ قُورِخَ، أَخْرَقَ لَهْيُهَا الْأَسْرَارَ. <sup>19</sup>صَاعُوا عَجَلًا فِي حُورِبَ، وَسَخَدُوا لِيَمْتَالِ مَسْبُوكُ. <sup>20</sup>اسْتَبَدُّوا إِلَهُهُمْ الْمَجِيدَ بِصُورِهِ ثَوْرٍ أَكَلَ غُسْبٍ. <sup>21</sup>تَسَّوْا اللَّهَ مُخْلَصَهُمُ الَّذِي صَنَعَ الْعَطَائِمَ فِي مِصْرَ، <sup>22</sup>الْمُعْجَزَاتِ فِي أَرْضِ حَامٍ، وَالْآبَاتِ الْمُخِيفَةِ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. <sup>23</sup>فَأَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَهُمْ كَقَوْلِهِ، لَوْلَا أَنَّنِي مُوسَى مُخْتَارُهُ وَقَفَّ فِي النَّعْرَةِ أَمَامَهُ يَسْقِعُ فِيهِمْ لِيَرْزُدَ عَصَاهُ فَلَا يَهْلِكُهُمْ. <sup>24</sup>ثُمَّ اسْتَهَانُوا بِالْأَرْضِ الشَّهِيَّةِ وَلَمْ يَصْدُقُوا كَلَامَ الرَّبِّ. <sup>25</sup>بَلْ تَدَمَّرُوا دَاخِلَ خِيَامِهِمْ، غَيْرَ مُنْصِتِينَ لِصَوْتِ الرَّبِّ. <sup>26</sup>فَأَقْسَمَ أَنْ يَهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، بِسَهْطِ دُرَّتِهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَوَسَّطَهُمْ فِي الْبُلْدَانِ. <sup>28</sup>وَتَعَلَّفُوا بِتَغْلٍ فَعُورٍ وَأَكَلُوا دَبَائِحَ الْمَوْتَى. <sup>29</sup>وَأَتَارَوْا عَصَبَ الرَّبِّ بِأَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ، فَتَقَسَّسَ بَنِيَهُمْ وَتَأَمَّجُوا. <sup>30</sup>فَوَقَفَ فَيَبْخَاسُ وَأَخْرَجَ الْقَضَاءُ، فَاُمْتَنَعَ الْوَبَاءُ. <sup>31</sup>فَحَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا جَلِيلًا إِلَى الْأَبَدِ. <sup>32</sup>ثُمَّ اسْتَخَطُوا الرَّبَّ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ (أَيِ الْخُصُوفَةِ) حَتَّى تَأْدَى مُوسَى بِسَبِيهِمْ، <sup>33</sup>إِذْ اسْتَفْرَقُوا رُوحَهُ فَأَقْرَطَتْ سَفَاهُ بِالْكَالَمِ. <sup>34</sup>ثُمَّ يَسْتَاصِلُوا الشُّعُوبَ مِنْلَمَّا أَمَرَهُمُ الرَّبُّ. <sup>35</sup>بَلْ خَالَطُوا الْأُمَمَ الْوَيْبِيَّةَ وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهُمْ. <sup>36</sup>تَعَبَّدُوا لَوُتَانِهِمْ فَصَارَتْ لَهُمْ قَحًا. <sup>37</sup>صَحَّخُوا بِأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلْسَّبَاطِينِ. <sup>38</sup>سَقَّوْا دَمًا بَرِينًا، دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ دَخَلُوهُمْ لِأَصْنَامِ الْكُفَّانِيِّينَ، فَتَدَسَّتِ الْأَرْضُ بِالدَّمَاءِ. <sup>39</sup>لِذَلِكَ تَنَجَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ، وَخَانُوا الرَّبَّ بِأَفْعَالِهِمْ. <sup>40</sup>فَالْتَهَبَتْ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَقَّتْ مِيزَانَهُ. <sup>41</sup>وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ مُبْعُضُوهُمْ. <sup>42</sup>وَصَانَقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ حَتَّى دَلُّوا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ. <sup>43</sup>مَرَّاتٍ كَثِيرَةً

أَقْدَهُمْ، أَمَا هُمْ فَعَصَوْهُ وَانْحَطُّوا فِي آثَامِهِمْ.<sup>44</sup> غَيْرَ أَنَّهُ التَّعَتْ إِلَى صِيْقِهِمْ إِذْ سَمِعَ صَرَاحَهُمْ.<sup>45</sup> ذَكَرَ عَهْدَهُ لَهُمْ وَرَقَّ لَهُمْ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِهِ،  
<sup>46</sup> فَأَتَاهُمْ خُطُوءَ لَدَى جَمِيعِ أَسْرِيهِمْ.<sup>47</sup> خَلَصْنَا أَنَّهُا الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ لِتَرْفَعِ الشُّكْرَ لاسْمِكَ الْفُذُوسِ وَتَفْتَحَرَ بِتَشْيِيحِكَ.<sup>48</sup> مُبَارَكُ  
 الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْآزَلِ إِلَى الْآبَدِ. وَلْيَقُلِ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ. هَلُّوْنَا.

107

## الكتاب الخامس: مزمور 107-150

<sup>1</sup> اقْبَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْآبَدِ تَدُومُ.<sup>2</sup> لِيَقُلْ هَذَا مَعْدُوُّو الرَّبِّ، الَّذِينَ افْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ طَالِمِهِمْ.<sup>3</sup> لَمْ يَسْتَأْهُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ: مِنَ الشَّرْقِ  
 وَالْعَرْبِ، مِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ. تَاهُوا فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي صُحْرَاءَ بِلَا طَرِيقٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَدِينَةً يَسْكُونُونَ فِيهَا.<sup>5</sup> جَاعُوا وَعَطِشُوا حَتَّى خَارَتْ نَفُوسُهُمْ فِي  
 دَاخِلِهِمْ.<sup>6</sup> فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ فِي صِيْقِهِمْ، فَأَقْدَهُمْ مِنْ مَضَانِيهِمْ.<sup>7</sup> وَهَدَاهُمْ طَرِيقاً مُسْتَقِيماً لِيَتَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ لِلْسَّكَنِ. فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى  
 رَحْمَتِهِ وَعَلَى عَجَائِيهِ لِيَتَبَيَّنَ آدَمُ.

<sup>9</sup> لِأَنَّهُ أَسْبَغَ النَّفْسَ الْمُتَلَهِّمَةَ وَمَلَأَ النَّفْسَ الْجَائِعَةَ خَبِيراً.<sup>10</sup> كَانُوا خَالِسِينَ كَالْأَسْرَى فِي الطَّلَامِ وَطَلَالِ الْمَوْتِ، مُؤْتَقِينَ بِالذُّلِّ وَالْحَدِيدِ،<sup>11</sup> لِأَنَّهُمْ تَمَرَّدُوا  
 عَلَى كَلَامِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِمَشُورَةِ الْعَلِيِّ.<sup>12</sup> قَادَلُوا قُلُوبَهُمْ بِالْجَهْدِ الْمُضْنِي. تَعَتَّرُوا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ. ثُمَّ اسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ فِي صِيْقِهِمْ فَأَقْدَهُمْ مِنْ  
 مَضَانِيهِمْ.<sup>14</sup> أَخْرَجَهُمْ مِنَ الطَّلَامِ وَطَلَالِ الْمَوْتِ وَحَطَمَ قُبُودَهُمْ.<sup>15</sup> فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِيهِ لِيَتَبَيَّنَ آدَمُ. لِأَنَّهُ كَسَّرَ أَبْوَابَ  
 الثُّخَاسِ، وَقَطَعَ عَوَارِضَ الْحَدِيدِ.

<sup>17</sup> سَفَّهُوا فِي جَهْلِهِمْ وَسَقَمُوا مِنْ جَرَاءِ آثَامِهِمْ.<sup>18</sup> غَاقَتْ أَنْفُسُهُمْ كُلُّ طَعَامٍ، فَصَارُوا عَلَى سَفَا الْمَوْتِ. ثُمَّ اسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ فِي صِيْقِهِمْ، فَأَقْدَهُمْ مِنْ  
 مَضَانِيهِمْ.<sup>20</sup> أَصْدَرَ أَمْرَهُ قَسَبَاهُمْ، وَخَلَصَهُمْ مِنْ مَهَالِكِهِمْ.<sup>21</sup> فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِيهِ لِيَتَبَيَّنَ آدَمُ. وَلْيَقَرَّبُوا لَهُ دَبَائِحَ الشُّكْرِ،  
 وَيُخَدِّثُوا بِأَعْمَالِهِ بِتَرَانِيمِ الْقَرَحِ.

<sup>23</sup> رَكِبَ بَعْضُهُمُ الْبَحَارَ فِي الشُّعْنِ الْجَارِيَةِ، لِيَكْسِبُوا رُزْقَهُمْ،<sup>24</sup> وَرَأَوْا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَعَجَائِيهِ فِي غُمْقِ الْمِيَاهِ.<sup>25</sup> فَإِنَّهُ بِأَمْرِهِ أَثَارَ رِيحاً عَاصِفَةً فَأَهَاجَتْ  
 أَمْوَاجُ الْبَحْرِ فَارْتَفَعَتِ الشُّفُنُ إِلَى الْأَعَالِي، ثُمَّ هَبَّتْ إِلَى الْأَعْمَاقِ، حَتَّى دَابَتْ نَفُوسُهُمْ مِنَ الْقَرَعِ.<sup>27</sup> تَمَاطَلُوا وَتَرْتَحُوا مِثْلَ السُّكْرَانِ، وَأَعْيَبَهُمْ  
 الْجِبَلُ.<sup>28</sup> ثُمَّ اسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ فِي صِيْقِهِمْ، فَأَقْدَهُمْ مِنْ مَضَانِيهِمْ.<sup>29</sup> هَذَا الْعَاصِفَةُ السَّيِّدَةُ، وَسَكَنَ الْأَمْوَاجِ. فَقَرَّحُوا يَهُودِيَهَا، ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى الْمَرْقَا  
 الْمُنْشُودِ.<sup>31</sup> فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِيهِ لِيَتَبَيَّنَ آدَمُ.<sup>32</sup> وَلْيُعْطِمُوهُ فِي مَحَقْلِ الشَّعْبِ، وَلْيُسَبِّحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ الشُّبُوحِ.  
<sup>33</sup> إِنَّهُ يُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى فِقَارٍ، وَبِتَابِيعِ الْمَاءِ إِلَى أَرْضٍ عَطَشَى.<sup>34</sup> يَجْعَلُ الْخُفُولَ الْخَصِيبَةَ أَرْضاً مِلْحَةً جَرْدَاءَ مِنْ جَرَاءِ سَرِّ سَكَنَاهَا.<sup>35</sup> يُحَوِّلُ الْبَرِّيَّةَ إِلَى  
 وَاحَةٍ، وَالْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ بِتَابِيعِ مِيَاهِ. يُسْكِنُ هُنَاكَ الْجَبَاعَ فَيُسَبِّحُونَ مَدِينَةَ آهَلَةٍ.<sup>37</sup> وَبِرَرْغُونِ خُفُولاً وَبَغْرُسُونِ كَرْوِماً يُنْشِئُ لَهُمْ غِلَلاً وَفَيْزَةً.<sup>38</sup> وَيُبَارِكُهُمْ  
 أَيْضاً فَيَبْكُوتُونَ جِدّاً، وَلَا يَدْعُ مَوَاسِيَهُمْ تَتَنَاقَصُ.<sup>39</sup> عِنْدَمَا يَقُلِ الشَّعْبُ وَيَذِلُّ يَفْعَلُ الصَّبِيُّ وَالْإِنْتَابُ وَالْأَخْزَانُ، يُضَيِّبُ اللَّهُ الْهَوَانَ عَلَى الرُّوسَاءِ، وَيُبَلِّغُهُمْ  
 فِي أَرْضِ نِيهِ لَيْسَ فِيهَا طَرِيقٌ.<sup>41</sup> لَكِنَّهُ يَنْقُذُ الْمُخْتَاجِينَ مِنَ الْبُؤْسِ، وَيُكْثِرُ عَسَائِرَهُمْ مِثْلَ فَطْعَانِ الْعَتَمِ.<sup>42</sup> يَرَى الْمُسْتَقِيمُونَ هَذَا وَيَفْرَحُونَ، أَمَا الْأَتَمَةُ  
 فَيَحْزَنُونَ.<sup>43</sup> فَلْيَتَأَمَّلْ كُلُّ حَكِيمٍ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، وَبُيَعِينَ الطَّرِيقَ فِي مَرَاجِ الرَّبِّ.

108

تَسْبِيحُهُ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

<sup>1</sup> قُلُوبِي تَابَتْ يَا اللَّهُ. أُرْتَمِ وَأَسْدُو لَكَ. فَهَبَّا اسْتَقِطِي يَا تَفْسِي.<sup>2</sup> اسْتَقِطِي أَنْتَ يَا الرَّبَّ وَالْعُودُ. أَنَا اسْتَقِطُ قُبَيْلَ الْقَجْرِ. أَخْمُذُكَ بَيْنَ  
 الشُّعُوبِ يَا رَبِّ وَأَسْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ.<sup>4</sup> فَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَطَمْتَ قُوقَ السَّمَاوَاتِ وَحَقَّكَ بَلَعُ الْغُيُومِ. ارْتَفَعْ يَا اللَّهُ قُوقَ السَّمَاوَاتِ، وَلِيَتَسَامَ مَجْدُكَ  
 قُوقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.<sup>6</sup> اسْتَجِبْ لِي وَخَلِّصْ يَمِينِكَ الْمُقْتَدِرَةَ كَيْ يَنْجُو أَجْبَاؤُكَ.

<sup>7</sup> قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهَجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ سَكِيمٍ وَأَقِيسُ وَادِي سَكُوتٍ،<sup>8</sup> إِلَيَّ جِلْعَادُ، وَلِي مَتَسَّى: أَفْرَايِمُ خُودَةُ رَأْسِي، وَهَبُودَا صَوْلَجَانِي.  
<sup>9</sup> مُوَابُ مِرْخَصَتِي، وَعَلَى أَدُومِ أَلْقِي جِدَائِي، وَعَلَى فِلَسْطِينَ أَهْنُفُ مُنْتَصِرًا.  
<sup>10</sup> مَنْ يَفُودُنِي لِمُخَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومِ؟ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَفْضَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَ جُيُوشِنَا؟<sup>12</sup> هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي  
 الصَّبِيِّ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَّصَ الْإِنْسَانَ.<sup>13</sup> لَكِنْ يَعْوُنُ اللَّهُ تُخَارِبُ بِنَاسِي، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

109

لِقَانِدِ الْمُتَشِدِّينَ - مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

<sup>1</sup> يَا اللَّهُ، يَا مَنْ أَسْتَجِبُهُ، لَا تَغْتَضِبْ بِالصَّمْتِ.<sup>2</sup> فَقَدْ فَعَرَ أَشْرَارُ مُخَادِعُونَ أَفْوَاهَهُمْ صِدِّي، وَتَقَوَّلُوا عَلَيَّ بِالْكَذِبِ،<sup>3</sup> بِخَاصِرَاتِي يَكْلَمُ بَعْضِي، وَيُهَاجِمُونِي  
 مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.<sup>4</sup> يَتَادَبَلُونَ مَحَبَّتِي بِخِصَامٍ، أَمَا أَنَا فَاصْلِي مِنْ أَجْلِهِمْ. يَجَارُونِي سَرّاً مُقَابِلَ خَيْرِي، وَبُغْضاً بَدَلَ خَيْرِي.

<sup>6</sup> وَلَّ عَلَى غَدَوِي قَاصِباً ظَالِماً، وَلَيَقِفْ خَضْمُهُ عَنْ تَمِيهِهِ يَتَّهَمُهُ جَوْرًا.<sup>7</sup> عِنْدَ مُحَاكَمَتِهِ لِيَتَّبِعْ عَلَيْهِ دَنْبُهُ، وَلْيَحْسَبْ لَهُ ضَلَاتِهِ خَطِيئَةً.<sup>8</sup> لَتَقْضُرْ آثَامُهُ وَلْيَتَوَلَّ  
 وَطِيفَتُهُ آخِرَ.<sup>9</sup> لِيَتَبَيَّنْ بَثْوُهُ وَتَرْمَلْ رُوحُهُ.<sup>10</sup> لِيَتَسَرَّرْ بَثْوُهُ وَيَسْتَعْطُوا، وَلْيَلْتَمِسُوا قُوتَهُمْ بَعِيداً عَنْ خَزَائِبِ سَكَنَاهُمْ.<sup>11</sup> لِيَسْتَرْهِنِ الْمُدَايِنُ كُلُّ مُمْتَلِكَانِيهِ،  
 وَلْيَنْهَبِ الْغُرَبَاءُ نِمَارَ تَعْيِهِ.<sup>12</sup> لِيَنْقَرِضَ مَنْ يَتَرَاءَفُ عَلَيْهِ، وَلْيَنْقَطِعْ مَنْ يَتَحَنَّنُ عَلَى أَثَامِهِ.<sup>13</sup> لِيَنْقَرِضَ تَسْلُهُ وَلْيَمُجَّ اسْمُهُمْ مِنَ الْجِيلِ الْقَادِمِ.<sup>14</sup> لِيَذْكُرِ الرَّبُّ  
 إِثْمَ آبَائِهِ، وَلَا يَغُفِرَ خَطِيئَةَ أُمِّهِ.<sup>15</sup> لِيَتَمَثَّلْ خَطَايَاهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِماً كَيْ يَسْتَأْصِلَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.<sup>16</sup> لِأَنَّهُ تَعَاقَلَ عَنْ إِذْدَاءِ الرَّحْمَةِ، بَلْ تَعَقَّبَ الْفَقِيرَ  
 الْمُنْسَجِقَ الْقَلْبِ، لِيُمِيتَهُ.<sup>17</sup> أَحَبَّ اللَّغْتَةَ فَلَجَفَتْ بِهِ، وَلَمْ يُسَرَّ بِالْتَرَكَةِ فَاتَّعَذَّتْ عَنْهُ.<sup>18</sup> اكْتَسَى اللَّغْتَةَ كَرْدَاءً، فَتَسَرَّتْ إِلَى تَابِطِيهِ كَالْمِيَاهِ وَإِلَى عِطَامِيهِ  
 كَالرَّبِّ.<sup>19</sup> فَلْتَكُنْ لَهُ كَرْدَاءٌ يَتَلَقَّعُ بِهِ، وَكَجَرَامٍ يَنْتَطِقُ بِهِ دَائِماً. هَذِهِ أَجْرَةُ مُنْعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، النَّاطِقِينَ سَرّاً عَلَى تَفْسِي.<sup>21</sup> أَمَا أَنْتَ يَا الرَّبُّ  
 السَّيِّدُ فَاحْسِنَ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَأَقْدِنِي لِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ.  
<sup>22</sup> فَإِنِّي فَقِيرٌ وَمُسْكِينٌ وَقَلْبِي جَرِيحٌ فِي دَاخِلِي.<sup>23</sup> قَدْ تَلَاَشَيْتُ كَالطَّلِّ عِنْدَ الْمَغِيبِ، وَانْتَقَصْتُ كَجَرَادَةٍ.<sup>24</sup> وَهَتَّ رُكْبَتَايَ مِنَ الصَّوْمِ، وَهَرَلْتُ جَسَدِي  
 كَثِيراً.<sup>25</sup> صِرْتُ عِنْدَهُمْ غَاراً، يَنْطَرُونَ إِلَيَّ فَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ بِشَامِيَيْنِ.  
<sup>26</sup> أَعْنِي يَا رَبِّ يَا إِلَهِي، خَلِّصِي بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ.<sup>27</sup> قَبِّدْكَوَا أَنَّنِي هَذِهِ هِيَ يَدُكَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ.<sup>28</sup> هُمْ بَلَّغُونِي أَمَا أَنْتَ فَيُبَارِكُنِي.  
 لِيَجْرَ الْمُسْتَكُونُ عَلَيَّ، فَأَفْرَحَ أَنَا عَبْدُكَ.<sup>29</sup> لِيَكْتَسِ خُصُومِي خَجَلاً، وَلْيَلْقَعُوا بِحِزْبِهِمْ كَالرَّدَاءِ.<sup>30</sup> يَهْتَافُ أَرْوَقُ لِلرَّبِّ شُكْراً عَظِيماً، وَفِي وَسْطِ جُفُودِي  
 غَفِيرٍ أَسْبَحُهُ.<sup>31</sup> لِأَنَّهُ يَقِفُ عَنْ يَمِينِ الْمَطْلُومِ لِيُخْلَصَهُ مِنَ الْحَاكِمِينَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.

110

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

<sup>1</sup> قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَصْغَ أَعْدَاءَكَ مُوْطِئاً لِقَدَمِكَ». يَجْعَلُ الرَّبُّ صِهْيُونَ مُنْطَلِقاً لِسُلْطَانِكَ، وَيَقُولُ: «اخْكُمْ فِي وَسْطِ  
 أَعْدَائِكَ». فِي يَوْمِ مُخَارَبَةِ أَعْدَائِكَ يَتَطَوَّعُ سَعْبُكَ. يَجِيءُ سَبَائِكَ إِلَى التَّلَالِ الْمُقَدَّسَةِ كَاللَّذِي فِي قَلْبِ الْقَجْرِ.

<sup>4</sup>أَفَسِمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَقَ». <sup>5</sup>الرَّبُّ وَأَفِثَ عَنْ تَيْمِينِهِ. فِي يَوْمٍ غَضِبِهِ يُخَطِّمُ مُلُوكًا. يُقْصِي بَيْنَ الأُمَمِ، قَبْلًا الأَرْضَ الرَّحْمَةَ يَجْتَنِي رُؤُسَانِهَا. <sup>7</sup>يُسْرَبُ الْمَلِكُ مِنَ التَّهَرُّ الْمَجَاورِ لِلطَّرِيقِ، لِذَلِكَ يَسْمَعُ يَرَأْسِهِ مُنْتَصِرًا.

<sup>111</sup> <sup>1</sup>هَلَّلُوا! اشْكُرْ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِي فِي مَحَلِّ أَثْقَاءِ السَّعْبِ. <sup>2</sup>مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِ الرَّبِّ! يَتَأَمَّلُهَا جَمِيعُ الْمُسْتَوْرِبِينَ بِهَا. <sup>3</sup>صَنِيعُهُ خِلَالَهَا وَتَهَاءُ، وَعَذْلُهُ تَابِتٌ إِلَى الأَبَدِ. <sup>4</sup>جَعَلَ لِعِبَادِهِ ذِكْرًا، فَالْزُبُّ حَتًّا وَرَجِيمًا. <sup>5</sup>أَعْطَى مُتَّعِيهِ طَعَامًا، لِأَنَّهُ لَا يَتَسَّى عَهْدُهُ أَبَدًا. <sup>6</sup>أَظْهَرَ قُوَّتَهُ لِسَعْيِهِ حِينَ أَوْرَثَهُمُ الأَرْضَ الأَمَمَ. <sup>7</sup>أَعْمَالُ يَدَيْهِ جَوْدٌ وَعَذْلٌ. وَكُلُّ وَصَاتِهِ أَمِينَةٌ. <sup>8</sup>رَأْسُخَةُ أَبَدِ الدَّهْرِ، مَضْنُوعَةٌ بِالْحَقِّ وَالْإِشْتِقَامَةِ. <sup>9</sup>أَفْتَدَى شَعْبَهُ وَكَرَّسَ عَهْدَهُ مَعَهُ إِلَى الأَبَدِ، قَدُوسٌ وَمَهُوبٌ اسْمُهُ. <sup>10</sup>رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. وَالْعَامِلُ بِهَا ذُو فَطْنَةٍ شَدِيدَةٍ. تَسْبِيحُ الرَّبِّ دَائِمٌ إِلَى الأَبَدِ.

<sup>112</sup> <sup>1</sup>هَلَّلُوا! طُوبَى لِمَنْ يَحْسَى الرَّبَّ وَيَتَّبِعُهُ جِدًّا بِوَصَاتِهِ. <sup>2</sup>دُرَّتِيَّةٌ تَكُونُ قُوَّةً فِي الأَرْضِ، حَيْثُ الْمُسْتَقْبِمِينَ يَكُونُ مُتَارِكًا. يُمْتَلِئُ بَيْتُهُ مَالًا وَغَنًى، وَيَرْبُهُ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ. يُسْرِقُ نُورٌ فِي الظُّلَمَةِ لِلْمُسْتَقْبِمِينَ لِأَنَّ الرَّبَّ حَتًّا وَرَجِيمٌ وَصِدِّيقٌ.

<sup>5</sup>سَعِيدٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَحَنَّنُ وَيُقْرِضُ مَجَانًا وَيُدَبِّرُ شُؤُنَهُ بِالْحِفْظِ وَالْعَدْلِ. <sup>6</sup>قَائِلُهُ لَنْ يَتَزَعَّرَ أَبَدًا. ذِكْرُ الصَّدِّيقِ يَخْلُدُ إِلَى الأَبَدِ. لَنْ يَخَافَ مِنْ خَيْرِ شَوْءٍ، فَقَلْبُهُ تَابِتٌ مُتَّكِئٌ عَلَى الرَّبِّ. <sup>7</sup>قَلْبُهُ تَابِتٌ لَا تَغْتَرِبُهُ الْمَخَافُ، وَتَشْهَدُ عِقَابَ مُصْطَلِهِدِهِ. يُوْرَغُ بِسَخَاءٍ وَيُعْطِي الْفُقَرَاءَ، وَيَرْبُهُ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ، فَيَرْتَفِعُ رَأْسُهُ بِإِعْزَازٍ. <sup>10</sup>يَرَى الشَّرِيرُ ذَلِكَ فَيَقْتَأَطُ، يَصِيرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَذُوبُ إِذْ شَهِدُوا الشَّرِيرَ لَا يَتَحَقَّقُ.

<sup>113</sup> <sup>1</sup>هَلَّلُوا. سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ، سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. <sup>2</sup>لَيْكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُتَارِكًا مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ. <sup>3</sup>لَيْسَبِّحْ بِاسْمِ الرَّبِّ مِنْ مَسْرِقِ السَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. <sup>4</sup>الرَّبُّ مُتَسَامٍ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ، وَمَجْدُهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. <sup>5</sup>مَنْ هُوَ تَطْيِيرُ الرَّبِّ إِلَهُهَا السَّاكِنِ فِي الأَعَالِي؟ <sup>6</sup>الْمُطَلُّ مِنْ عُلْيَائِهِ إِلَى أَسْفَلِ لَيَرَى السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ. يُبْهَضُ الْمُسْكِينُ مِنَ الثَّرَابِ، وَيَرْقَعُ الْبَائِسُ مِنَ الْمَرْبَلَةِ، يُجْلِسُهُ مَعَ أَشْرَافِ سَعْيِهِ. يَزُرُّ الْغَافِرَ أَوْلَادًا. يَجْعَلُهَا أُمًّا سَعِيدَةً. هَلَّلُوا.

<sup>114</sup> <sup>1</sup>عِنْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَآلِ يَعْقُوبَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ عَرَبِ اللِّسَانِ. <sup>2</sup>صَارَ يَهُودَا هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لَهُ، وَإِسْرَائِيلَ مَقَرَّ سُلْطَانِيهِ. <sup>3</sup>رَأَى الْبُخْرَ الْأَحْمَرُ ذَلِكَ فَهَرَبَ، وَتَرَاجَعَ نَهْرُ الأُرْدُنِّ إِلَى الْوَرَاءِ. <sup>4</sup>فَقَرَّبَ الْجَبَالَ كَأَنَّهُا كِبَاشٌ، وَالتَّلَالُ كَأَنَّهُا حُمَلَانُ. <sup>5</sup>مَالِكٌ يَا بَخْرٌ قَدْ هَرَبْتَ، وَيَا أُرْدُنُّ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى الْوَرَاءِ؟ <sup>6</sup>مَالِكٌ يَا جَبَالَ تَقْفِرِينَ كَأَلْكِبَاشٍ، وَيَا تِلَالُ كَالْحُمَلَانِ؟ تَرْتَلِزِي يَا أَرْضُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهٍ يَعْقُوبَ. <sup>8</sup>الَّذِي حَوَّلَ الصَّخْرَةَ إِلَى جَدَاوِلَ، وَالصَّوَّانَ إِلَى بَتَايِيعَ مِيَاوٍ.

<sup>115</sup> <sup>1</sup>لَا تُخْجِدُنَا يَا رَبُّ، بَلْ مَجِّدِ اسْمَكَ، مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ. <sup>2</sup>لِمَاذَا تَسْأَلُنَا الأُمَمُ: أَيْنَ هُوَ إِلَهُكُمُ؟ <sup>3</sup>إِنَّ إِلَهُنَا فِي السَّمَاوَاتِ. كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ. <sup>4</sup>أَمَّا أَوْتَانُهُمْ فَهِيَ فَصَّةٌ وَدَهَبٌ مِنْ صَنْعِ أَيْدِي الْبَشَرِ. <sup>5</sup>لَهَا أَفْوَاهُ لَكِنَّهَا لَا تَنْطِقُ. لَهَا عُيُونٌ وَلَكِنَّهَا لَا تُبْصِرُ. <sup>6</sup>وَأَذَانٌ لَكِنَّهَا لَا تَسْمَعُ. وَأَنْوُفٌ لَكِنَّهَا لَا تَسْمُ. <sup>7</sup>لَهَا أَيْدٍ لَكِنَّهَا لَا تَلْمَسُ، وَأَرْجُلٌ لَكِنَّهَا لَا تَمْشِي، وَلَا تُضِدِرُ مِنْ خَاتِرِهَا صَوْنًا. <sup>8</sup>مِثْلَهَا يَصِيرُ صَايِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا.

<sup>9</sup>اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ عَوْثُكُمْ وَبُرْسُكُمْ. <sup>10</sup>اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَنِي هَارُونَ: هُوَ عَوْثُكُمْ وَبُرْسُكُمْ. <sup>11</sup>اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ يَا خَائِيِي الرَّبِّ: هُوَ عَوْثُكُمْ وَبُرْسُكُمْ. <sup>12</sup>الرَّبُّ ذَكَرْنَا وَتَبَارَكْنَا. تَبَارَكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ. تَبَارَكَ الرَّبُّ آلَ هَارُونَ. تَبَارَكَ كُلُّ مَنْ يَتَّقِيهِ، صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ. <sup>14</sup>لَيَرِدِ الرَّبُّ بَرَكَتَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلَادِكُمْ. لَيُبَارِكْكُمْ الرَّبُّ، خَالِقِي السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ. <sup>16</sup>السَّمَاوَاتُ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ، أَمَّا الأَرْضُ فَوَهْبَتُهَا لِبَنِي آدَمَ. <sup>17</sup>لَا يَسْبِغُ الأَمْوَالُ الرَّبَّ، وَلَا الْهَاجِعُونَ فِي الْفُجُورِ. <sup>18</sup>أَمَّا نَحْنُ فَتَبَارَكَ الرَّبُّ مِنَ الآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. هَلَّلُوا.

<sup>116</sup> <sup>1</sup>إِنِّي أُحِبُّ الرَّبَّ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ إِنْتِهَالِي وَيَسْتَجِيبُ إِلَى تَضَرُّعَاتِي. <sup>2</sup>أَمَّا أَدْنَى إِلَهِي لِذَلِكَ أَذْغُوهُ مَاذُمْتُ حَيًّا. <sup>3</sup>طَوَّقَتْنِي جِبَالُ الْمَوْتِ. أَطْلِقْ عَلَيَّ رُغْبَ الْهَيَاوَةِ. قَاسَيْتُ صَيْغًا وَخُزْنًا. <sup>4</sup>قَدَعُوثُ الرَّبِّ: أَوَّ يَا رَبُّ تَجْ تَقْسِي! <sup>5</sup>الرَّبُّ حَتُّونٌ وَتَائِرٌ. إِلَهُنَا رَجِيمٌ. <sup>6</sup>الرَّبُّ خَافِطُ الْبُشَطَاءِ. تَذَلَّتْ فَخْلَصْنِي. <sup>7</sup>عُودِي يَا تَقْسِي إِلَى طَمَائِيَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ. <sup>8</sup>لَأَنَّكَ يَا رَبُّ أَثْقَدْتَ تَقْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَعَيْنِي مِنَ الدَّمْعِ، وَقَدَمِي مِنَ التَّعَثُّرِ، <sup>9</sup>لِذَلِكَ أَسْلُكُ بِطَاعَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ فِي دِيَارِ الْأَخْيَاءِ.

<sup>10</sup>أَمَنْتُ لِذَلِكَ بِكَفَلْتِ. أَنَا عَائِبَتٌ كَثِيرًا. <sup>11</sup>وَقُلْتُ فِي خَيْرَتِي: «جَمِيعُ الْبَشَرِ كَازِبُونَ». <sup>12</sup>مَاذَا أَرُدُّ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ كُلِّ مَا أَبْدَاهُ نَحْوِي مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعِ؟ <sup>13</sup>سَأَتَأَوَّلُ كَاسَ الْخَلَاصِ، وَأَذْغُو بِاسْمِ الرَّبِّ. <sup>14</sup>أُوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْيِهِ. <sup>15</sup>عَزِيرٌ فِي عَيْتِي الرَّبُّ مَوْتُ فِدْيَتِهِ. <sup>16</sup>أَوَّ يَا رَبُّ أَنَا عِنْدَكَ. أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ. أَنْتَ خَلَلْتَ قُبُودِي. <sup>17</sup>لَكَ أَقْدَمُ دَبَائِحِ الشُّكْرِ، وَأَذْغُو بِاسْمِكَ. <sup>18</sup>أُوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْيِهِ. <sup>19</sup>فِي دِيَارِ بَنِي الرَّبِّ، فِي وَسْطِكِ يَا أَوْسَلِيْمُ. هَلَّلُوا.

<sup>117</sup> <sup>1</sup>سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعِ الأُمَمِ، وَمَجْدُوهُ يَا كُلِّ الشُّعُوبِ. <sup>2</sup>لِأَنَّ رَحْمَتَهُ غَلَبَتْ عَلَيْنَا، وَأَمَانَةُ الرَّبِّ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. هَلَّلُوا!

<sup>118</sup> <sup>1</sup>اشْكُرُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. <sup>2</sup>لَيَقُلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. <sup>3</sup>لَيَقُلْ بَنِي هَارُونَ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. <sup>4</sup>لَيَقُلْ خَائِفُو الرَّبِّ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ. <sup>5</sup>دَعُوثُ الرَّبِّ فِي الصَّيْقِ فَاجَائِيِي وَقَرَّجَ عَيْنِي. <sup>6</sup>الرَّبُّ مَعِي فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْبَشَرُ؟ الرَّبُّ مَعِي. هُوَ مُعِينٌ لِي. سَأَرَى هَزِيمَةَ الْإِغْدَائِي. <sup>8</sup>الْجُوءُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْإِغْتِيَادِ عَلَى الْبَشَرِ. <sup>9</sup>الْجُوءُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْإِغْتِيَادِ عَلَى الْغُلَطَاءِ. <sup>10</sup>خَاصِرْتَنِي جَمِيعُ الأُمَمِ، لَكِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أَبِيدُهُمْ. <sup>11</sup>خَاصِرُونِي وَصَيَّوْهُوا عَلَيَّ، لَكِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أَبِيدُهُمْ. <sup>12</sup>خَاصِرُونِي كَالثَّلْجِ، (اسْتَعْلُوا) ثُمَّ انْطَفَأُوا كَتَارِ الشُّوْكِ. بِاسْمِ الرَّبِّ أَبِيدُهُمْ. <sup>13</sup>دَفَعْتُ يَغْنِي كَيْ أَسْفُطَ، لَكِنِّي الرَّبُّ عَصْدِي.

<sup>14</sup>الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَرْيِيمِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَاصًا. <sup>15</sup>صَوْتُ هَتَافِ النَّصْرِ وَالْخَلَاصِ فِي مَسَاكِينِ الْآبَرَارِ. يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا. <sup>16</sup>يَمِينُ الرَّبِّ مُزْتَفِعَةٌ. يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا. <sup>17</sup>لَا أَمْوُتُ بَلْ أَخْيَا وَأَذِيعُ أَعْمَالِ الرَّبِّ. <sup>18</sup>تَأْدِيبًا أَذْيَبِي الرَّبَّ، وَإِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسَلِّمْنِي. <sup>19</sup>أَفْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبَرِّ، فَأَدْخُلْ فِيهَا، وَأَشْكُرْ الرَّبَّ. <sup>20</sup>هَذَا الْبَابُ هُوَ مَدْخَلُ الْآبَرَارِ إِلَى مَحْضَرِ الرَّبِّ. <sup>21</sup>أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي وَصِرْتَ لِي مُخْلَصًا. <sup>22</sup>الْحَجَرُ الَّذِي رَفَعَهُ التَّائِبُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الرَّاوِيَةِ. <sup>23</sup>مَنْ لَدَى الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ مُذْهَبٌ فِي أَعْيُنِنَا. <sup>24</sup>هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَعَدَّهُ الرَّبُّ، فِيهِ يَتَّبِعُهُ وَتَفْرَحُ. <sup>25</sup>أَوَّ يَا رَبُّ خَلِّصْ. يَا رَبُّ أَكْفُلْ لَنَا النَّجَاحَ. <sup>26</sup>مُبَارَكَ الْآبِي بِاسْمِ الرَّبِّ. تَارَكْنَاكُمْ مِنْ بَنِي الرَّبِّ.

27 الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ وَيُورِهُ أَصَاءَ لَنَا. اؤْبَطُوا الذَّبِيحَةَ بِجَبَالٍ إِلَى زَوَاتَا الْمَذْبَحِ. 28 إِلَهِي أَنْتَ، وَإِيَّاكَ أَشْكُرُ. إِلَهِي أَنْتَ وَإِيَّاكَ أُعْطِمُ. 29 اشْكُرُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوُمُ.

119

## أَيْفُ

1 طُوبَى لِلسَّالِكِينَ فِي طَرِيقِ الْكَمَالِ، طَرِيقِ سَرِيعَةِ الرَّبِّ. 2 طُوبَى لِمَنْ يَحْقُطُونَ وَصَايَا الرَّبِّ، الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ، 3 وَلَا يَتَرَكِبُونَ إِثْمًا، إِنَّمَا فِي طَرِيقِهِ يَسِيرُونَ. 4 أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِحِفْظِ وَصَايَاكَ وَالْعَمَلِ بِهَا كُلِّهَا. 5 لَيْتَكَ تُوجِّهُ طَرِيقِي لِمُقَارَسَةِ قَرَانِصِكَ. 6 عُنْدِي لَا أُخْزِي إِذَا تَأَمَّلْتُ فِي جَمِيعِ وَصَايَاكَ. 7 أَحْمَدُكَ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ لِأَنِّي أَدْرَكْتُ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ. 8 سَأَحْقُطُ وَصَايَاكَ، فَلَا تُزَكِّي أَبَدًا.

## بَاءُ

9 بِمَادَا بُرِّكَي السَّابُّ مَسْلُكُهُ؟ بِصَاحَتِهِ لِكَلِمَتِكَ. 10 لِذَلِكَ طَلَبْتُكَ بِكُلِّ قَلْبِي، فَلَا تَدْعِنِي أَصِلُّ عَنْ وَصَايَاكَ. 11 حَتَّى تَكَلَامَكَ فِي قَلْبِي، لِئَلَّا أُخْطِئَ إِلَيْكَ. 12 مُبَارَكُ أَنْتَ يَا رَبُّ. عَلِّمْنِي قَرَانِصِكَ. 13 يَسْقَتْنِي أَعْلُنْتُ جَمِيعَ الْأَحْكَامِ الَّتِي تَطْلَعُ بِهَا. 14 بِطَرِيقِ شَهَادَاتِكَ قَدْ سِرَرْتُ أَكْثَرَ مِنْ سُورِ الْخَائِرِ عَلَى كُلِّ غَنَى. 15 أَنَا أَمَلْتُ وَصَايَاكَ، وَأَحْقُطُ سُبُوكَ. 16 يَفْرَانِصِكَ أَلَدُّدُ، وَلَا أُنْسَى كَلِمَتَكَ.

## جِيمُ

17 أَحْسِبْنِي إِلَيَّ أَنَا عَبْدُكَ، فَأَخْبَأْ وَأَعْمَلْ بِكَلِمَتِكَ. 18 افْتَحْ عَيْنِي فَارَى عَجَائِبَ مِنْ سَرِيعَتِكَ. 19 غَرِبْتُ أَنَا فِي الْأَرْضِ فَلَا تَخْجُبْ عَنِّي وَصَايَاكَ. 20 تَتَلَهَّفُ نَفْسِي سَوْفًا إِلَى أَحْكَامِكَ دَائِمًا. 21 أَنْتَ تَزُجِرُ الْمُتَكَبِّرِينَ الْمَلْعُونِينَ الَّذِينَ يَصْلُونَ عَنْ وَصَايَاكَ. 22 ائْتِرْعْ عَارِي وَهَوَائِي، لِأَنَّنِي أَرَاغِي وَصَايَاكَ. 23 جَلَسَ الرُّؤَسَاءُ وَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ. أَمَّا أَنَا، عَبْدُكَ، فَتَقِيْتُ أَنَا أَمَلْتُ فِي قَرَانِصِكَ. 24 وَصَايَاكَ الشَّاهِدَةُ أَيْضًا هِيَ مَسَرَّتِي، وَأَنَا أَسْتَسِيرُهَا دَائِمًا.

## دَالُ

25 أَنَا يَا نَاسِنُ أَوْ قَدْ مُلْتَصِفًا بِاللُّثَرَابِ، فَأَخْبِي حَسَبَ وَعْدِكَ. 26 اعْتَرَفْتُ بِمَا جَنَيْتُ فَاسْتَجَبْتَ لِي. عَلِّمْنِي قَرَانِصِكَ. 27 فَهَمْنِي طَرِيقَ أَوْامِرِكَ، فَاتَّأَمَّلْ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ. 28 نَفْسِي ذَائِبَةٌ مِنَ الْخُرْنِ. قَوْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ. 29 أُنْعِذْ عَنِّي طَرِيقَ الْغَوَايَةِ وَبِرَحْمَتِكَ لَقِّنِي سَرِيعَتِكَ. 30 قَدْ اجْتَرْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ، إِذْ وَضَعْتُ أَحْكَامَكَ أَمَامِي. 31 ائْتَرَمْتُ بِوَصَايَاكَ الشَّاهِدَةِ لَكَ يَا رَبُّ فَلَا تُخْزِنِي. 32 أَجِدُ مُسْرِعًا فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ، لِأَنَّكَ تَسْرِعُ قَلْبِي.

## هَاءُ

33 يَا رَبُّ، عَلِّمْنِي طَرِيقَ قَرَانِصِكَ فَأَرَاغِيهَا إِلَى النَّهَايَةِ. 34 أَعْطِنِي فَهْمًا لَأَحْقُطُ سَرِيعَتَكَ وَأَعْمَلْ بِهَا بِكُلِّ قَلْبِي. 35 أَهْدِنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، فَيَهْدِي بَهْجَتِي. 36 اجْتَذِبْ قَلْبِي بِخَوْ شَهَادَاتِكَ بَعِيدًا عَنْ مَطَامِعِ الْمَالِ. 37 حَوِّلْ عَيْنِي عَنْ رُؤْيَةِ الْبَاطِلِ، وَفِي طَرِيقِكَ أَهْدِنِي. 38 حَقِّقْ لِعَبْدِكَ قَوْلَكَ، الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ مُقْبِكَ. 39 أَرِ لِي الْغَارَ الَّذِي أَحْسَاهُ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ صَالِحَةٌ. 40 هَا قَدْ رَغَبْتُ فِي وَصَايَاكَ، يَغْدِلْكَ أَخِيْنِي.

## وَاوُ

41 أَنْعِمْ عَلَيَّ يَا رَبُّ بِرَحْمَتِكَ وَخِلَاصِكَ حَسَبَ كَلَامِكَ. 42 فَأَزِدْ عَلَيَّ مُعَبَّرِي، لِأَنِّي أَبْنُو بِوَعْدِكَ. 43 لَا تَنْزِعْ كَلِمَةَ الْحَقِّ مِنْ قَمِي لِأَنَّ رَجَائِي فِي أَحْكَامِكَ، فَأَحْقُطُ سَرِيعَتَكَ دَائِمًا، إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَأَسْلُكَ فِي رَجَايَةِ الْخُرْبَةِ، لِأَنِّي التَّمَسَّتُ أَوْامِرَكَ. 44 سَأَتَحَدَّثُ بِشَهَادَاتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَلَا يَغْتَرِبُنِي الْخُرْبُ، وَأَتَلَدُّ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا، وَأَرْفَعُ كَفِّي إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا وَأَتَأَمَّلُ فِي قَرَانِصِكَ.

## زَايُ

49 حَقِّقْ لِعَبْدِكَ وَعْدَكَ الَّذِي جَعَلْتَنِي أَنْتَظِرُهُ. 50 وَعْدَكَ يُنْعِشُنِي إِذْ هُوَ تَغْرِيبِي فِي صَيْفِي. 51 جَاوَزَ الْمُتَكَبِّرُونَ الْخَدَّ فِي الشُّحْرِتَةِ بِي، لَكِنْ عَنْ سَرِيعَتِكَ لَمْ أَمِلْ. 52 دَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مِنْذُ الدَّهْرِ يَا رَبُّ، فَتَعَرَّبْتُ. 53 تَوَلَّيْتُ الْغَيْطَ مِنَ الْأَسْرَارِ الَّذِينَ تَبَدُّوا سَرِيعَتَكَ. 54 صَارَتْ قَرَانِصُكَ تَرْبِيَمَاتٍ لِي فِي أَرْضِ غُرْبَتِي. 55 دَكَّرْتُ فِي اللَّيْلِ اسْمَكَ يَا رَبُّ، وَحَفِطْتُ سَرِيعَتَكَ. 56 هَذَا مَا حَفِطْتُ بِهِ لِأَنِّي رَاغِبْتُ وَصَايَاكَ.

## حَاءُ

57 أَنْتَ يَا رَبُّ تَصِيْبِي، فَأَعِدْكَ بِصَاحَتِهِ سَرِيعَتَكَ. 58 طَلَبْتُ وَجْهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي: ارْحَمْنِي حَسَبَ وَعْدِكَ. 59 تَأَمَّلْتُ فِي انْجِرَافِي فَعُدْتُ وَتَحَوَّلْتُ تَحَوُّ شَهَادَاتِكَ. 60 أَسْرَعْتُ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ إِلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَاكَ. 61 قَامَ الْأَسْرَارُ بِالْإِبْقَاعِ بِي، وَلَكِنِّي لَمْ أُنْسَ سَرِيعَتَكَ. 62 اسْتَقِطُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ لِأَحْمَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةِ. 63 رَفِيقُ أَنَا لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ، وَلِحَافِطِي وَصَايَاكَ. 64 رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ قَدْ غَمَّتِ الْأَرْضَ فَعَلَّمْنِي قَرَانِصِكَ.

## طَاء

<sup>65</sup>صَنَعْتُ خَبْرًا يَا رَبُّ مَعِيَ أَنَا عَبْدُكَ كَمَا وَعَدْتَ. <sup>66</sup>هَبْنِي رُوحَ تَمْيِيزٍ وَمَعْرِفَةٍ، لِأَنِّي آمَنْتُ بِوَصَايَاكَ. <sup>67</sup>صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ أَدَّبَنِي، أَمَّا الْآنَ فَحَفِطْتُ كَلَامَكَ. <sup>68</sup>أَنْتَ صَالِحٌ وَمُحْسِنٌ فَعَلَمْنِي قَرَائِصَكَ. <sup>69</sup>لَقِيَ الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَيَّ أَقْوَالًا كَاذِبَةً، أَمَّا أَنَا فَبِكَلِّ قَلْبِي أَخْفِطُ وَصَايَاكَ. <sup>70</sup>غَلَطَ قَلْبُهُمْ وَتَقَسَّيَ، أَمَّا أَنَا فَاتَمَتَّعْتُ بِسَرِيعَتِكَ. <sup>71</sup>كَانَ مَا دُفْتُ مِنْ هَوَانٍ لِيَخْبِرِي فَتَعَلَّمْتُ قَرَائِصَكَ. <sup>72</sup>سَرِيعَةٌ فِيمَكَ خَيْرٌ لِي مِنْ كُلِّ ذَهَبِ الْعَالَمِ وَفِضِّيهِ.

## يَاء

<sup>73</sup>بِذَاكَ صَنَعْتَانِي وَكَوَّنْتَانِي، قَهْبَنِي قَهْمًا لِأَتَعَلَّمَ وَصَايَاكَ. <sup>74</sup>قَرَانِي مُنْفُوكٌ وَيُفْرَحُونَ، لِأَنِّي انْتَبَهَرْتُ كَلَامَكَ. <sup>75</sup>قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَادِلَةٌ، وَأَنَّكَ بِالْحَقِّ أَدَّبَنِي. <sup>76</sup>فَلَيْتَ كُنْ رَحْمَتُكَ تَغْزِيَةً لِي، بِمُقْتَصَى وَعْدِكَ لِعَبْدِكَ. <sup>77</sup>يَتَأَنَّبَنِي مَرَايِمُكَ فَأَخْبِتَا، لِأَنَّ سَرِيعَتَكَ هِيَ مُنْعِي. <sup>78</sup>لَيْتَ خَيْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ لَانْتَهُمُ افْتَرَوْا عَلَيَّ زُورًا، أَمَّا أَنَا فَاتَّأَمَلْتُ فِي وَصَايَاكَ. <sup>79</sup>لَيْتَ نَصَمٌ إِلَيَّ مُنْفُوكٌ وَعَارِفُو شَهَادَاتِكَ. <sup>80</sup>لَيْتَ كُنْ قَلْبِي مُتَعَلِّفًا بِكَامِلِ قَرَائِصِكَ، فَلَا أُخْرَى.

## كاف

<sup>81</sup>تَتَلَهَّفُ نَفْسِي إِلَى خَلَاصِكَ. رَجَائِي هُوَ كَلِمَتُكَ. <sup>82</sup>كَلِّ عَيْنَايَ فِي انْتِبَاطِ كَلَامِكَ، وَأَيَّا أَقُولُ: مَتَى تُعَرِّبُنِي؟ أَصْبَحْتُ كَقَرْبَةِ خَمَرٍ أَتْلَعْتُهَا الْحَرَارَةُ وَالذُّخَانُ، وَلَكِنِّي لَمْ أُنَسَ قَرَائِصَكَ. <sup>84</sup>كَمْ هِيَ أَيَّامُ عُمْرِ عَبْدِكَ؟ مَتَى تُنْزِلُ الْقَضَاءَ بِالَّذِينَ يَصْطَلِهُوْنِي؟ <sup>85</sup>الْمُتَكَبِّرُونَ الَّذِينَ يَعْصُونَ سَرِيعَتَكَ جَهَرًا لِي خُفْرًا. <sup>86</sup>وَصَايَاكَ كُلُّهَا صَادِقَةٌ. زُورًا يَصْطَلِهُوْنِي فَأَعْنِي. <sup>87</sup>لَوْ لَا قَلِيلٌ لَأَقْتُوْبِي مِنَ الْأَرْضِ، لَكِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سَرِيعَتَكَ. <sup>88</sup>أَحْبَبْنِي بِمُقْتَصَى رَحْمَتِكَ، فَاطِيعَ سَرَائِعِكَ.

## لام

<sup>89</sup>يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ تَدُومُ ثَابِتَةً فِي السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>90</sup>مِنْ جِبِلٍّ إِلَى جِبِلٍّ أَمَاتُكَ. أَنْتَ أَسَسْتَ الْأَرْضَ فَلَنْ تَتَرَ عَرَجٌ. <sup>91</sup>بِمُوجِبِ أَحْكَامِكَ تَبُثُّ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْكُلَّ خُدَامُ لَكَ. <sup>92</sup>لَوْ لَمْ تَكُنْ سَرِيعَتُكَ مُنْعِي، لَهْلَكْتُ فِي مَذَلِّي، لَنْ أُنْسَى وَصَايَاكَ أَبَدًا، لِأَنَّكَ بِهَا وَهَبْتَنِي الْحَيَاةَ. <sup>94</sup>أَنَا لَكَ، فَخَلَّصْنِي، لِأَنِّي التَّمَسْتُ وَصَايَاكَ. تَرْتَبِّصُ بِي الْأَسْرَارُ لِئَلْهَلْ كُونِي، لَكِنِّي أَتَّأَمَلُ فِي شَهَادَاتِكَ. <sup>96</sup>رَأَيْتُ لِكُلِّ كَمَالٍ خَدًّا، أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَلَا خَدَّ لَهَا.

## ميم

<sup>97</sup>كَمْ أَحْبَبْتُ سَرِيعَتَكَ، إِنَّهَا مَوْضُوعٌ تَأْمَلِي طُولَ النَّهَارِ. <sup>98</sup>وَصِيَّتُكَ جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لِأَنَّهُ تَصِيْبِي إِلَى الْأَبَدِ. <sup>99</sup>صِرْتُ أَكْثَرَ قَهْمًا مِنْ مُعَلِّمِي، لِأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ مَوْضُوعٌ تَأْمَلِي. <sup>100</sup>صِرْتُ أَكْثَرَ فِطْنَةً مِنَ الشُّبُوحِ، لِأَنِّي رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ. <sup>101</sup>مَتَعْتُ قَدَمِي عَنْ سُلُوكِ كُلِّ طَرِيقٍ شَرٍّ، لِكَيْ أَخْفِطَ كَلَامَكَ. <sup>102</sup>لَمْ أَتَبَعِدْ عَنْ أَحْكَامِكَ لِأَنَّكَ هَكَذَا عَلَّمْتَنِي. <sup>103</sup>مَا أَخْلَى أَقْوَالُكَ لِمَدَافِي. إِنَّهَا أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِي قِيَمِي. <sup>104</sup>مِنْ وَصَايَاكَ اكْتَسَبْتُ فِطْنَةً لِذَلِكَ أَبْعَضْتُ كُلَّ طَرِيقٍ بَاطِلٍ.

## نُون

<sup>105</sup>سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِيَسِيلِي. <sup>106</sup>أَفْسَمْتُ بِمِثْلِ مُوْتَقَةٍ أَنْ أَخْفِطَ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ. <sup>107</sup>قَاسَيْتُ جِدًّا قَالِعِيْنِي يَا رَبُّ بِمُقْتَصَى وَعْدِكَ. <sup>108</sup>تَقَبَّلْ يَا رَبُّ صَلَوَاتِ شُكْرِي، وَعَلِّمْنِي أَحْكَامَكَ. <sup>109</sup>نَفْسِي دَائِمًا فِي كَفِّي، لَكِنِّي لَا أُنْسَى سَرِيعَتَكَ. <sup>110</sup>تَصَبَّ الْأَسْرَارُ لِي فَحَاقَ فَتَقَادَيْتُهُ لِأَنِّي لَمْ أَصِلْ عَنْ وَصَايَاكَ. <sup>111</sup>أَتَحَدَّثُ شَهَادَاتِكَ مِيزَانًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهُ بَهْجَةٌ قَلْبِي. <sup>112</sup>لَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أَتَمَّ قَرَائِصَكَ إِلَى أَنْ أَمُوتَ.

## سِين

<sup>113</sup>أَبْعَضْتُ دَوِي الرَّاْيِ الْمُتَعَلِّبِ، أَمَّا سَرِيعَتُكَ فَأَحْبَبْتُ. <sup>114</sup>أَنْتَ مَلْجَأِي وَنُزُوبِي، وَأَمَلِي فِي كَلِمَتِكَ. <sup>115</sup>ابْتَغِدُوا عَنِّي يَا قَائِلِي السَّرِّ، فَأَخْفِطُ وَصَايَا إِلَهِي. <sup>116</sup>كُنْ سِتْدِي كَمَا وَعَدْتَ، فَأَخْبِتَا وَلَا يَخِيبَ رَجَائِي. <sup>117</sup>أَعْصِدْنِي فَأَخْلَصَ، وَأَرَاعِي قَرَائِصَكَ دَائِمًا. <sup>118</sup>اخْتَقَرْتُ الصَّالِحِينَ عَنْ قَرَائِصِكَ، وَمَكْرَهُمْ لَا يُجْدِيهِمْ نَعْمًا. <sup>119</sup>رَدَلْتُ جَمِيعَ أَسْرَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُمْ ثِقَابُهُ، لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ. <sup>120</sup>أَفْسَعَرْتُ بَدَنِي رُغْبًا مِنْكَ وَجَزَعْتُ مِنْ أَحْكَامِكَ.

## عَيْن

<sup>121</sup>أَجْرَيْتُ قَضَاءً وَعَدَلًا، فَلَا تُسْلِمْنِي إِلَى طَالِمِي. <sup>122</sup>كُنْ صَاحِبًا لِيَخْبِرَ عَبْدُكَ، فَلَا يَجُورَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ. <sup>123</sup>كَلِّ عَيْنَايَ اسْتِيفَافًا إِلَى خَلَاصِكَ وَإِلَى تَخْفِيِي وَعْدِكَ الْأَمِينِ. <sup>124</sup>عَامِلٌ عَبْدُكَ بِمُقْتَصَى رَحْمَتِكَ، وَعَلِّمْنِي قَرَائِصَكَ. <sup>125</sup>عَبْدُكَ أَنَا، قَهْبَنِي قَهْمًا لِأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ. <sup>126</sup>يَا رَبُّ أَنْ لَكَ أَنْ تَعْمَلَ، فَقَدْ تَقْصُوا سَرِيعَتَكَ. <sup>127</sup>لِذَلِكَ أَحِبُّ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، <sup>128</sup>وَلَاَنِّي أَحْسِبُ كُلَّ قَرَائِصِكَ مُسْتَقِيمَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ، أَبِغِضِ كُلِّ طَرِيقٍ بَاطِلٍ.

## فَاء



<sup>129</sup> مَا أَعْجَبَ شَهَادَاتِكَ. لِذَلِكَ تُرَاعِبُهَا تَفْسِي. <sup>130</sup> فَتُخْ كَلَامِكَ يُبَيِّرُ الذَّهْنَ، وَتَهْبُتُ السُّطَاءَ قَهْمًا. <sup>131</sup> فَعَرُثَ قَمِي لِاهِنَّا اسْتِنَافًا إِلَى وَصَايَاكَ. <sup>132</sup> التَّفِثُ إِلَيَّ وَتَحْتَنُ عَلَيَّ، كَمَا تَفْعَلُ دَائِمًا مَعَ مُحِبِّكَ. <sup>133</sup> تَبْتُ خُطُوَانِي فِي كَلِمَتِكَ، وَلَا تَدْعُ أَيَّ إِنَّمِ تَسْلُطُ عَلَيَّ. <sup>134</sup> حَزْرُنِي مِنْ ظَلَمِ الْإِنْسَانِ، فَأَخْفِطُ وَصَايَاكَ. <sup>135</sup> أَصِيَّ يَوْجُهِكَ عَلَى عَيْدِكَ، وَعَلَّمْنِي قَرَانُكَ. <sup>136</sup> قَاصْتُ مِنْ عَيْنِي يَتَابِعُ دَمْعٍ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَاغُوا شَرِيعَتَكَ.

## صَاد

<sup>137</sup> عَادِلٌ أَنْتَ يَا رَبُّ، وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ. <sup>138</sup> أَصْدَرْتُ أَوَامِرَكَ يَعْذِلُ وَأَقْصَى الْأَمَانَةِ. <sup>139</sup> أَتَمَّيَّرُ غَيْرَةً فِي دَاخِلِي، لِأَنَّ أَغْدَائِي تَعَاذُوا عَنْ كَلَامِكَ. <sup>140</sup> أَقُولُكَ مُخَصَّصَةً تَفِيَّةً، وَعَبْدُكَ أَحَبُّهَا. <sup>141</sup> صَغِيرُ الشَّانِ أَنَا وَخَفِيرُ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ أُنْسَ وَصَايَاكَ. <sup>142</sup> عَذْلُكَ عَذْلُ أَبَدِي وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ. <sup>143</sup> اسْتَوَلَى عَلَيَّ الصَّبِيُّ وَالسُّدَّةُ، وَلَا لَذَّةَ لِي إِلَّا بِوَصَايَاكَ. <sup>144</sup> شَهَادَاتُكَ عَذْلٌ إِلَى الْأَبَدِ. فَهَمْنِي إِثَامًا فَأَخْتَا.

## قَاف

<sup>145</sup> صَرَحْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ، وَسَارِعِي سَرَائِعَكَ. <sup>146</sup> إِنِّيَاكَ دَعَوْتُ فَخَلَّصْنِي لِأَطِيعَ شَهَادَاتِكَ. <sup>147</sup> اسْتَبَقْتُ قَبْلَ الْقَجَرِ وَاسْتَعْنْتُ رَجَائِي فِي كَلَامِكَ. <sup>148</sup> اللَّيْلُ كُلُّهُ أَطْلُ مُسْتَبِقُطًا، أَنَا أَمَلُ فِي أَقْوَالِكَ. <sup>149</sup> اسْتَمِعْ لِي يَا رَبُّ بِمُقْتَصَى رَحْمَتِكَ، وَأَخِينِي بِمُوجِبِ أَحْكَامِكَ. <sup>150</sup> اقْتَرَبَ مِنِّي السَّاعُونَ وَرَاءَ الرِّذِيلَةِ، الْبَعِيدُونَ عَنْ شَرِيعَتِكَ. <sup>151</sup> إِنَّمَا أَنْتَ يَا رَبُّ أَقْرَبُ إِلَيَّ، وَوَصَايَاكَ كُلُّهَا حَقٌّ. <sup>152</sup> مُنْذُ الْقَدِيمِ عَرَفْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ وَصَعْتَهَا لِيَسْتَبْتَ إِلَى الْأَبَدِ.

## رَاء

<sup>153</sup> انْطَرُ إِلَى مَذَلَّتِي وَأَنْعِدْنِي، لِأَنِّي لَمْ أُنْسَ شَرِيعَتَكَ. <sup>154</sup> تَوَلَّ قَصَبِي وَأَفِدْنِي، أَخِينِي حَسَبَ كَلِمَتِكَ. <sup>155</sup> الْخَلَاصُ بَعِيدٌ عَنِ الْأَسْرَارِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ قَرَائِصَكَ. <sup>156</sup> مَا أَكْثَرَ مَرَايَاكَ يَا رَبُّ. أَخِينِي بِمُقْتَصَى أَحْكَامِكَ. <sup>157</sup> كَثِيرُونَ هُمْ أَغْدَائِي وَمُضْطَهَدِي، وَلَكِنِّي لَمْ أَجْزُ عَنْ شَهَادَاتِكَ. <sup>158</sup> تَطَرْتُ إِلَى الْعَادِرِينَ سَرًّا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا كَلِمَتَكَ. <sup>159</sup> انْطَرُ كَيْفَ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ فَأَخِينِي يَا رَبُّ بِمُقْتَصَى رَحْمَتِكَ. <sup>160</sup> كَلَامُكَ بِأَسْرِهِ حَقٌّ، وَكُلُّ أَحْكَامِكَ إِلَى الْأَبَدِ عَادِلَةٌ.

## شَيْن

<sup>161</sup> اصْطَلَهْدَنِي رُؤُسَاءُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، لَكِنَّ قَلْبِي لَا يَهَابُ سِوَى كَلَامِكَ. <sup>162</sup> أَتَهَيَّ بِكَلَامِكَ كَبْهَجَةً مِنْ عَتَرٍ عَلَى غَيْمَةٍ جَزِيلَةٍ. <sup>163</sup> أَنْعَضْتُ الْكَذِبَ وَمَقَعْتُهُ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأَخْبَيْتُهَا. <sup>164</sup> سَبَّحْتُ مَرَّاتٍ سَبْحَتُكَ فِي النَّهَارِ عَلَى أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةِ. <sup>165</sup> سَلَامٌ جَزِيلٌ لِمُحِبِّي شَرِيعَتِكَ، وَلَنْ يُغَيَّرَ هُمْ بِفَضْلِهَا شَيْءٌ. <sup>166</sup> رَجَوْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ وَوَصَايَاكَ عَمِلْتُ. <sup>167</sup> خَفِطْتُ تَفْسِي شَهَادَاتِكَ وَأَنَا أَحَبُّهَا جِدًّا. <sup>168</sup> رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَعْمَالِي مَانِلَةٌ أَمَامَكَ.

## تَاء

<sup>169</sup> لِيَصِلْ صَرَاحِي إِلَيْكَ يَا رَبُّ. هَنِينِي قَهْمًا حَسَبَ كَلَامِكَ. <sup>170</sup> لِيَتَمَلَّنْ طَلِبَتِي أَمَامَكَ. أَنْقِذْنِي بِمُوجِبِ وَعْدِكَ. <sup>171</sup> تَفِيضُ شَقَاتِي تَسْبِيحًا إِذْ تُعَلِّمُنِي قَرَائِصَكَ. <sup>172</sup> يَسُدُّو لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ وَصَايَاكَ عَذْلٌ. <sup>173</sup> لِيُعْنِيَنَّ بِذَلِكَ لَأَنِّي اخْتَرْتُ وَصَايَاكَ. <sup>174</sup> اسْتَقْتُ إِلَى خَلَاصِكَ يَا رَبُّ؛ شَرِيعَتُكَ هِيَ مَسَرَّتِي. <sup>175</sup> لِيَتَحَيَّ تَفْسِي قُسْطُكَ وَلِتَكُنْ أَحْكَامُكَ لِي عَوْنًا. <sup>176</sup> يَهْتُ كَحَزُونِي صَالًا. فَأَجِبْتُ عَنْ عَيْدِكَ، قَائِي لَمْ أُنْسَ وَصَايَاكَ.

<sup>120</sup> تَزِينَةُ الْمُصَاعِدِ  
<sup>1</sup> صَرَحْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي. <sup>2</sup> تَجَّ تَفْسِي يَا رَبُّ مِنَ السَّهَاءِ الْكَادِيَةِ وَاللِّسَانِ الْمُتَافِقِ. <sup>3</sup> أَيُّ تَفْعٍ بَاتَنِي مِنَ اللِّسَانِ الْعَنَاسِ؟  
<sup>4</sup> أَنَّهُ كَسِيهَامُ الْجَبَّارِ الْخَادَةِ وَكَالْجَمْرِ الْأَحْمَرِ الْمُتَلَهَّبِ. <sup>5</sup> وَيَلِي لَأَنِّي تَعَرَّيْتُ فِي مَاشِكٍ، وَسَكَنْتُ فِي خِيَامٍ قِيدَارٍ. <sup>6</sup> طَالَ سَكْنِي مَعَ أَنَاسٍ يُبْعِضُونَ السَّلَامَ.  
<sup>7</sup> أَنَا رَجُلٌ سَلَامٍ، وَكُلَّمَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ هَبُّوا هُمْ لِلْحَزَبِ.

<sup>121</sup> تَزِينَةُ الْمُصَاعِدِ  
<sup>1</sup> أَرَفَعُ عَيْنِي إِلَى الْجِبَالِ. مِنْ أَيْنَ بَاتَنِي عَوْنِي؟ بَاتَنِي عَوْنِي مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. <sup>2</sup> لَا يَدْعُ قَدَمَكَ تَرُلْ. لَا يَتَعَسَّ خَافُطُكَ. <sup>3</sup> لَا يَغْسُ خَافُطُكَ. <sup>4</sup> لَا يَغْسُ وَلَا يَتَامُ خَافُطُ إِسْرَائِيلَ. <sup>5</sup> الرَّبُّ هُوَ خَافُطُكَ، الرَّبُّ سَيُرُّ لَكَ عَنْ يَمِينِكَ. <sup>6</sup> لَنْ تَضْرِبَكَ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا تَهَارًا وَلَا الْقَمَرُ بِنُورِهِ لَيْلًا. <sup>7</sup> تَفِيكَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَبْقَى تَفْسُكَ. <sup>8</sup> الرَّبُّ يَحْفَظُ ذَهَابَكَ وَإِتَابَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

<sup>122</sup> تَزِينَةُ الْمُصَاعِدِ  
<sup>1</sup> قَرَحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي: لِيَتَذَهَبْ مَعًا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>2</sup> تَقِفْ أَقْدَامًا الْآنَ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ يَا أُورُشَلِيمَ. <sup>3</sup> أُورُشَلِيمُ الْمُنْبِيَّةُ كَمَدِينَةٍ مَتَمَاسِكَةٍ مُجْدِدَةٍ. <sup>4</sup> إِلَيْهَا صُعِدَتِ الْأَشْبَاتُ، اسْتَطَاعَ الرَّبُّ لِيَتَرَفَعَ الشُّكْرُ لَهُ بِخَسْبِ أَوَامِرِهِ. <sup>5</sup> هُنَاكَ نَصَبْتُ غُرُوسَ الْقَضَاءِ، غُرُوسَ آلِ دَاوُدَ. <sup>6</sup> صَلُّوا لِأَجْلِ سَلَامِ أُورُشَلِيمَ، لِيَقْلُعَ مُجْبُوكٌ وَيَطْمَئِنُّوا. <sup>7</sup> لِيَكُنِ السَّلَامُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ، وَالْأَمَانُ دَاخِلَ قُصُورِكَ. <sup>8</sup> مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَأَصْحَابِي أَقُولُ: لِيَسُدْ فِيكَ سَلَامٌ. <sup>9</sup> مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِنَا أَلْتَمِسُ لَكَ خَيْرًا.

<sup>123</sup> تَزِينَةُ الْمُصَاعِدِ  
<sup>1</sup> إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِي يَا سَاكِنَا فِي السَّمَاوَاتِ. <sup>2</sup> كَمَا تَتَعَلَّقُ غُيُونُ الْعَبِيدِ بِأَيْدِي سَادَتِهِمْ، وَعَيْنُنَا الْخَارِجَةُ يَتَدَّ سَيِّدَتُنَا، هَكَذَا تَتَعَلَّقُ أَنْظَارُنَا بِالرَّبِّ إِلَهِنَا حَتَّى يَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا. <sup>3</sup> ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، ارْحَمْنَا، فَقَدْ شَبَعْنَا اخْتِقَارًا. <sup>4</sup> شَبَعَتْ نَفُوسُنَا كَثِيرًا مِنْ هُزٍّ الْمُطْمَئِنِّينَ وَارْتِدَاءِ الْمُتَكَبِّرِينَ.

تَرْبِيْمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ  
 124 <sup>1</sup>لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا لَيَقُلُّ إِسْرَائِيلُ، لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا، عِنْدَمَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا. <sup>3</sup>لَا تَبْلُغُونَا وَتَحْنُ أَحْيَاءُ، عِنْدَمَا اخْتَدَمَ غَضَبُهُمُ عَلَيْنَا، <sup>4</sup>وَلَجَرَفَتْنَا الْمَيَاةُ، وَلَطَعَتِ الْمَيَاةُ الْعَائِيَّةُ عَلَيَّ أَنْفُسَنَا. <sup>6</sup>مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا قَرِيسَةً لَأَسْتَانِ أَعْدَائِنَا. <sup>7</sup>تَحْتَ ثُغُوسَاتِ كَالْغُصُفُورِ مِنْ فَوْحِ الصَّيَّادِينَ: انْكَسَرَ الْفُحُّ وَتَجَوَّثَا. <sup>8</sup>عَوَّثْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

تَرْبِيْمَةُ الْمَصَاعِدِ  
 125 <sup>1</sup>الْوَانِقُونَ بِالرَّبِّ هُمْ مِثْلُ جَبَلٍ صِهْيَوْنَ الرَّاسِخِ الَّذِي لَا يَتَزَعَّرُ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>2</sup>كَمَا تُحْبِطُ الْجِبَالُ بِأُورُشَلِيمَ، كَذَلِكَ يُحْبِطُ الرَّبُّ بِسَعْيِهِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ، فَلَا يَتَسَلَّطُ الْأَشْرَارُ عَلَى تَصِيبِ الْأَبْرَارِ لِنَلَّا بِمَدِّ الْأَبْرَارِ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْإِنِّم. <sup>4</sup>أَحْسِنِ يَا رَبُّ إِلَى الْأَخْيَارِ وَإِلَى دَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ. <sup>5</sup>أَمَّا الَّذِينَ يَجِدُونَ إِلَى طَرَفٍ مُلْتَوِيَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُوفُهُمْ إِلَى الْهَلَاكِ مَعَ قَاعِلِي الْإِنِّم. لِيَكُنِ السَّلَامُ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلِ.

تَرْبِيْمَةُ الْمَصَاعِدِ  
 126 <sup>1</sup>عِنْدَمَا أَرْجَعَ الرَّبُّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ مِنَ السَّبْيِ، صِرْنَا كَمَنْ يَرَى خُلِمًا. <sup>2</sup>عِنْدَئِذٍ امْتَلَأَتْ أَفْوَاهُنَا ضِحْكَاً، وَالسَّيْتَانُ تَرْتُمًا. <sup>3</sup>عِنْدَئِذٍ قَالَتِ الْأُمَمُ: إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَجْرَى أُمُوراً عَظِيمَةً مَعَ هَؤُلَاءِ. <sup>4</sup>تَعَمَّ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ أُمُوراً عَظِيمَةً لَنَا، فَفَرَحْنَا. <sup>4</sup>أَنْجَعْنَا يَا رَبُّ مِنْ سَيِّئَاتِنَا، كَمَا تَرْجِعُ السُّبُولَ إِلَى النَّعْبِ. <sup>5</sup>قَمْنُ بَرَزَعٍ بِالذَّمُوعِ يَحْضُدُ غَلَايِهِ بِالْإِنْبِهَاجِ. وَمَنْ يَذْهَبُ بَاكِياً خَامِلاً يَذَارُهُ بَرَجِعَ مُتَرْتُمًا خَامِلاً حَرَمَ حَصِيدِهِ.

تَرْبِيْمَةُ الْمَصَاعِدِ لِلسَّلِيمَانِ  
 127 <sup>1</sup>إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ الْبَيْتُ، فَتَاطِلًا يَتَعَبُ الْبَنَّاوُونَ. وَإِنْ لَمْ يَخْرُسِ الرَّبُّ الْمَدِينَةُ فَتَاطِلًا يَنْهَرُ الْخَارِسُ. <sup>2</sup>تَاطِلًا تَكْدُونُ مِنَ الْقَجَرِ الْمُبَكَّرِ وَإِلَى وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي سَبِيلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُدُّ حَاجَةَ أَجْيَانِهِ حَتَّى وَهُمْ نِيَامَ. <sup>3</sup>هُوَذَا الْبَثُونَ مِيرَاثُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَالْأَوْلَادُ ثَوَابٌ مِنْهُ. <sup>4</sup>إِنْبَاءُ النَّسِيبَةِ مِثْلُ سِيهَامٍ فِي يَدِ حَبَّارٍ مُتَمَرِّسٍ. <sup>5</sup>طُوبَى لِلَّذِي مَلَأَ جُفَيْنَهُ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَجِيبُونَ جِبْنَ بُوَاهِجُونَ الْخُصُومَ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ عِنْدَ بَوَاتِهِ الْمَدِينَةِ.

تَرْبِيْمَةُ الْمَصَاعِدِ  
 128 <sup>1</sup>طُوبَاكَ يَا مَنْ يَتَّقِي الرَّبَّ وَتَسْلُكُ فِي طَرَفِهِ. <sup>2</sup>لَأَنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ ثَعْبٍ يَدِيكَ وَتَمْتَنِعُ بِالسَّعَادَةِ وَالْخَيْرِ. <sup>3</sup>تَكُونُ امْتِرَأُكَ كَكَزَمَةٍ مُنْمِرَةٍ فِي جَوَابِ بَيْتِكَ، وَأَتْنَاوُكَ كَأَعْرَاسِ الرِّبُّونِ حَوْلَ مَايَدَتِكَ. <sup>4</sup>هَكَذَا يُبَارِكُ الرَّجُلُ الَّذِي يَبْقَى الرَّبِّ. يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ، حَتَّى تَشْهَدَ خَيْرَ أُورُشَلِيمَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، وَتَعِيشَ لِيَتَرَى أَحْقَادَكَ. وَلِيَكُنْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ سَلَامٌ.

تَرْبِيْمَةُ الْمَصَاعِدِ  
 129 <sup>1</sup>مَا أَكْثَرَ مَا صَاتِفُونِي فِي خَدَاتِي بِقَوْلِ إِسْرَائِيلَ. <sup>2</sup>مَا أَكْثَرَ مَا صَاتِفُونِي فِي خَدَاتِي، لَكَيْتَهُمْ لَمْ يَتَعَلَّلُوا عَلَيَّ. <sup>3</sup>جَزَحُوا طَهْرِي جُزُوحاً عَمِيقَةً، قَضَارَ كَالْأَلْطَامِ (خُطُوطِ الْمَخْرَاطِ) الطَّوِيلَةِ فِي حَقْلٍ مَحْزُوثٍ. <sup>4</sup>الرَّبُّ عَادِلٌ، كَسَرَ أَعْلَالَ عُيُودِيَّةِ الْأَشْرَارِ. <sup>5</sup>فَلْيَجْرَ وَلْيُذْبَرْ جَمِيعُ مُنْعِصِي صِهْيَوْنَ. <sup>6</sup>لِيَكُونُوا كَالنَّعْسِ النَّابِتِ عَلَى الشُّطُوحِ، الَّذِي يَجِفُّ قَبْلَ أَنْ يَتَمَوْ، <sup>7</sup>فَلَا يَمْلَأُ الْخَاصِصُ مِنْهُ يَدَهُ، وَلَا الْخَارِمُ حِصْنَهُ. <sup>8</sup>وَلَا يَقُولُ غَايِرُو السَّبِيلِ لَهُمْ: «لَيْتَكُنْ عَلَيْنَا بَرَكَهُ الرَّبُّ: نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ».

تَرْبِيْمَةُ الْمَصَاعِدِ  
 130 <sup>1</sup>أَيُّهَا الرَّبُّ إِنَّاكَ أَذْغُو مِنَ الْأَعْمَاقِ. <sup>2</sup>قَاسَمَعُ يَا رَبُّ صَوْتِي، وَلَيْتَكُنْ أُنْذَاكَ مَرْهَقَتَيْنِ إِلَى صَوْتِ تَصْرُعِي. <sup>3</sup>إِنْ كُنْتُ يَا رَبُّ تَتَرَصَّدُ الْآثَامَ، قَمْنُ يَسْتَطِيعُ الْوُفُوقَ فِي مَحْضَرِكَ؟ وَلَأَنَّكَ مُصَدِّرُ الْغُفْرَانِ فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَهَابُونَكَ. <sup>5</sup>تَنْتَظِرُكَ يَا رَبُّ. تَفْسِي تَنْتَظِرُكَ، وَفِي كَلِمَتِكَ رَجَائِي. تَفْسِي تَنْتَظِرُكَ الرَّبُّ بِلَهْفِهِ أَكْثَرَ مِنْ لَهْفَةِ الْخَرَّاسِ مُتَرَقِّبِي الصَّبْحِ. <sup>7</sup>لِيَتَرَجَّ إِسْرَائِيلُ الرَّبِّ، لِأَنَّ مِنْهُ الرِّحْمَةَ وَالْفِدَاءَ الْكَثِيرَ. <sup>8</sup>وَهُوَ يَقْدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ آثَامِهِ.

تَرْبِيْمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ  
 131 <sup>1</sup>يَا رَبُّ لَمْ يَسْمَعْ قَلْبِي وَلَا اسْتَعْلَتْ عَيْنَايَ وَلَا حَقَلْتُ بِالْعَطَائِمِ وَمَا يَفُوقُ إِذْرَاكِ. <sup>2</sup>وَلَكَيْتِي سَكَنْتُ تَفْسِي وَهَذَا أَهْأَا، قَضَارَ قَلْبِي مُطْمَئِئاً كَطِفْلِ مَقْطُومٍ مُسْتَسْلِمٍ بَيْنَ زِرَاعِي أَمَّهُ لِيَتَرَجَّ إِسْرَائِيلُ الرَّبِّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

تَرْبِيْمَةُ الْمَصَاعِدِ  
 132 <sup>1</sup>أَذْكُرْ يَا رَبُّ دَاوُدَ وَكُلَّ مَعَانِيهِ. <sup>2</sup>أَذْكُرْ كَيْفَ أَقْسَمَ لِلرَّبِّ وَتَذَرَّ لِإِلَهِ يَغْفُوبِ الْقَدِيرِ: <sup>3</sup>«لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ سَكْنَائِي، وَلَنْ أَعْلُو فِرَاسِي، وَلَنْ أُعْطِيَ عَيْتِي ثَوْباً وَلَا أَجْزَانِي نَعْساً. <sup>5</sup>حَتَّى أَتَيْنَ مَقَاماً لِتَأْبُوتِ الرَّبِّ، وَمَسْكناً لِإِلَهِ يَغْفُوبِ الْقَدِيرِ». <sup>6</sup>فِي أَفْرَاتَةِ سَمْعَتَا بِهِ، وَفِي حُفُولِ الْوَعْرِ وَجَدْنَا، <sup>7</sup>فَقُلْنَا: «لِنَدْخُلْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِنَسْجُدْ عِنْدَ مَوْطِي قَدَمَيْهِ».

<sup>8</sup>عُذِّ إِلَى هَبْكَلِكْ يَا رَبُّ، أَنْتَ وَتَابُوتُ عِزَّتِكَ. <sup>9</sup>لِيَتَزَيَّدَ كَهْنَتُكَ الْبَرُّ نَوْباً، وَلِيَتَهَيَّأَ أَتْقِنَاوُكَ قَرَحاً. <sup>10</sup>مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لَا تَرْفُصْ طَلِبَ هَبْكَلِكِ الْمَمْسُوحِ. <sup>11</sup>قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ قَسْماً صَادِقاً لَا يَرْجِعُ عَنْهُ: «مِنْ ثَمَرِهِ يَطْبُكُ أَقِيمُ مَلِكاً عَلَى عَرْشِكَ. <sup>12</sup>إِذَا خَفِطَ بَنُوكَ عَهْدِي وَشَهِادَاتِي الَّتِي أَعْلَمُهُمْ إِنَّا هَا، يَجْلِسُ بَنُوهُمْ أَيْضاً عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الْأَبَدِ». <sup>13</sup>لَآنَ الرَّبُّ قَدْ اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ وَرَغِبَ أَنْ تَكُونَ لَهُ مَسْكناً. <sup>14</sup>وَقَالَ: «هَذِهِ مَقَرُّ رَاحَتِي إِلَى الْأَبَدِ، فِيهَا أَسْكُنُ لَأَتِي أَخْبِنُهَا. <sup>15</sup>أُبَارِكُ غَلَايَهَا بِبَرَكَهٍ جَزِيلَةٍ، وَأَسْبِغُ مَسَاكِينَهَا خُبْراً. <sup>16</sup>أَلَيْسَ كَهْنَتُهَا تَوْبُ الْخَلَاصِ، فَيَهَيِّفُ قَدِيسُهَا مُتَرْتِمِينَ. <sup>17</sup>أَقِيمُ هُنَاكَ مَلِكاً عَظِيماً مِنْ أَصْلِ دَاوُدَ، وَأَعِزُّ سِرَاجاً مُبِيراً لِمَنْ أَمْسَخَهُ. <sup>18</sup>أَكْشُو أَعْدَاءَهُ جَزْباً. أَمَّا هُوَ، فَعَلَى رَأْسِهِ يَتَأَلَّقُ تَاجُهُ».

تَرْبِيْمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ  
 133 <sup>1</sup>مَا أَحْسَنَ وَمَا أَنَجَّ أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةُ مَعاً (فِي وَتَام). <sup>2</sup>كَذَلِكَ مِثْلُ رَبِّتِ الْمَسْحَةِ، الْعَطِيرِ الْمَسْكُوبِ عَلَى الرَّأْسِ، النَّارِلِ عَلَى اللَّحْيَةِ، عَلَى لِحْيَةِ هَارُونَ، الْخَارِي إِلَى أَطْرَافِ ثَوْبِهِ، بَلْ مِثْلُ نَدَى حَرْمُونِ الْمُتَقَاطِرِ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ. <sup>3</sup>فَإِنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تَحِلَّ الْبَرَكَةُ وَالْحَيَاةُ إِلَى الْأَبَدِ.

تَرْبِيْمَةُ الْمَصَاعِدِ  
 134 <sup>1</sup>هَيَّا بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِهِ فِي اللَّيَالِي. <sup>2</sup>ارْقَعُوا أَيْدِيَكُمْ نَحْوَ الْمَقْدِسِ وَبَارِكُوا الرَّبَّ. <sup>3</sup>يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

135

<sup>1</sup> هَلُّوْبا. سَبَّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. سَبَّحُوْهُ يَا عِبْدَ الرَّبِّ،<sup>2</sup> الْقَائِمِينَ عَلَى الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي دُبَارِ بَيْتِ إِلَهِنَا. سَبَّحُوا الرَّبَّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ. اسْبُدُّوا لاسْمِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ خُلُوْءُ<sup>3</sup> الرَّبِّ قَدْ اخْتَارَ بَعْقُوبَ لِنَفْسِهِ، وَاتَّخَذَ إِسْرَائِيلَ سَعْبًا خَاصًّا لَهُ.<sup>4</sup> قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ، وَأَنَّ سَبْدَتَا أَسْمَى مِنْ جَمِيعِ الْإِلَهِةِ.<sup>5</sup> كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَفِي الْأَرْضِ وَالْبَحَارِ، وَفِي كُلِّ الْأَنْوَارِ الْعَمِيقَةِ. بُصِعِدَ الْأُبْحَرَةُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، وَنُحْدِثُ بُرُوفًا لِلْمَطَرِ، وَنُطْلِقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.<sup>6</sup> هُوَ الَّذِي صَتَرَتْ أَبْكَارَ مِصْرَ، أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ؛ وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى أَبَابَ وَمُعْجَزَاتٍ فِي وَسْطِكَ يَا مِصْرَ، وَعَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ عِبِيدِهِ.<sup>7</sup> صَتَرَتْ أُمَمًا عَظِيمَةً، وَقَتَلَ مُلُوكًا مُفْتَدِرِينَ<sup>8</sup>: سَبَّحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ، وَغُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ، وَجَمِيعَ مَمَالِكِ كَنْعَانَ.<sup>9</sup> وَهَبَ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ سَعْبِيهِ.

<sup>10</sup> اسْمُكَ خَالِدٌ إِلَى الْأَبَدِ. ذَكَرْتُكَ يَا رَبُّ مِنْ جِبِلٍ إِلَى جِبِلٍ.<sup>11</sup> لَأَنَّ الرَّبَّ يُحَاكِمُ سَعْبَتَهُ بِعَدْلٍ وَيَعْطِفُ عَلَى عِبِيدِهِ.<sup>12</sup> أَمَّا أَصْنَاتُ الْأُمَمِ فَهِيَ مِنْ فَضْلِهِ وَدَهَبِ، صَنْعَةُ أَيْدِي النَّاسِ.<sup>13</sup> لَهَا أَقْوَاهُ لِكَيْتَهَا لَا تَتَكَلَّمُ، وَغُيُوبٌ لِكَيْتَهَا لَا تَرَى.<sup>14</sup> وَأَدَانٌ لِكَيْتَهَا لَا تَسْمَعُ. وَلَيْسَ فِي أَقْوَاهَا تَسْمَعُ حَيَاةً.<sup>15</sup> مِنْهَا يَبْصُرُ صَابِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا.<sup>16</sup> يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا بَيْتَ هَارُونَ بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا بَيْتَ لَوِي بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا خَائِفِي الرَّبَّ بَارِكُوا الرَّبَّ.<sup>17</sup> مَبَارَكُ الرَّبِّ مِنْ صِهْيَوْنَ، الرَّبُّ السَّاكِنُ فِي أُورُشَلِيمَ. هَلُّوْبا.

136

<sup>1</sup> اِرْقَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>2</sup> اِرْقَعُوا الشُّكْرَ لِإِلَهِ الْإِلَهِةِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>3</sup> اِرْقَعُوا الشُّكْرَ لِزَبَدِ الْأَنْبَابِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>4</sup> الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ الْعِطَامَ وَحَدَهُ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>5</sup> الصَّانِعُ السَّمَاوَاتِ بِحِكْمَةٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>6</sup> التَّاسِيطُ الْأَرْضَ قُوَّةً أَلْمِيَاءَ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>7</sup> الصَّانِعُ الْأَنْوَارِ الْعَظِيمَةِ لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>8</sup> السَّمْسُ لِيُصْبِيَ تَهَارًا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>9</sup> وَالْقَمَرُ وَالْكَوَاكِبُ لِيُثْبِتَ لَيْلًا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>10</sup> الَّذِي صَتَرَتْ مِصْرَ مَعَ أَبْكَارِهَا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>11</sup> وَأَجْرَجَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>12</sup> بَيْتَ سَدِيدَةِ وَدِرَاعِ قَدِيرَةٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>13</sup> الَّذِي قَلَعَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ إِلَى سَطْرَيْنِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>14</sup> وَأَجَارَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي وَسْطِهِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>15</sup> وَدَفَعَ فِرْعَوْنَ وَجَنَّهُ إِلَى الْبَحْرِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>16</sup> الَّذِي قَادَ سَعْبَتَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>17</sup> الَّذِي أَطَاعَ بِمُلُوكٍ عَظَمَاءَ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>18</sup> وَقَتَلَ مُلُوكًا دَوِي شَهْرَةٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>19</sup> كَسَبَحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>20</sup> وَغُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>21</sup> وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>22</sup> مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>23</sup> الَّذِي ذَكَرْنَا فِي مَذَلَّتِنَا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>24</sup> وَخَلَصْنَا مِنْ أَعْدَائِنَا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>25</sup> الَّذِي يَزْرُقُ حُبْرًا كُلَّ بَشَرٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.<sup>26</sup> اِرْقَعُوا الشُّكْرَ لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ.

<sup>1</sup> عَلَى صِيفَانِ أَنْهَارِ بَابِلَ جَلَسْنَا، وَبَكَيْنَا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا أُورُشَلِيمَ.<sup>2</sup> هُنَاكَ عُلَّقْنَا أَعْوَادَنَا عَلَى أَشْجَارِ الصَّفْصَافِ.<sup>3</sup> هُنَاكَ طَلَبَ مِنَّا الَّذِينَ سَبَّحُوا أَنْ تَسْدُو بِتَرْنِيمَةٍ، وَالَّذِينَ عَدَّبُونَا أَنْ نُطَرِّبَهُمْ قَائِلِينَ: «أُنْشِدُوا لَنَا مِنْ تَرَانِيمِ صِهْيَوْنَ».

<sup>4</sup> كَيْفَ تَسْدُو بِتَرْنِيمَةِ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟<sup>5</sup> إِنْ تَسْبِيحُكَ يَا أُورُشَلِيمَ، فَلْتَسِنَ بِصِيغَةِ مَهَارَتِهَا. لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِحَتَكِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكَ وَلَمْ أَفْضَلْكَ عَلَى ذُرْوَةِ أَقْرَاجِي.<sup>6</sup> اذْكُرْ يَا رَبُّ لِيَنِي أَدُومَ مَا فَعَلُوهُ يَوْمَ خَرَابِ أُورُشَلِيمَ، إِذْ قَالُوا: «اهْدُمُوا اهْدُمُوا حَتَّى يَتَعَرَّى أَسَاسُهَا». يَا بَيْتَ بَابِلَ الْمُحْتَمِّ خَرَابُهَا، طُوبَى لِمَنْ يُجَارِيكَ بِمَا جَزَيْتَا بِهِ.<sup>7</sup> طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ صِقَارَكَ وَيَصْرِبُ بِهِمِ الصَّخْرَةَ.

138

لِذَاوَدَ  
<sup>1</sup> اسْبُحُّكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، وَأَسْدُو لَكَ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ.<sup>2</sup> أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ، وَأَحْمَدُ اسْمَكَ مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ، لِأَنَّكَ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ وَاسْمَكَ قُوَّةً كُلَّ سَنَةٍ يَوْمَ دَعْوَتِكَ اسْتَجَبْتَ لِي، وَشَجَّعْتَنِي إِذْ رَدَدْتَنِي قُوَّةً فِي دَاخِلِي.

<sup>3</sup> مَجَّدَكَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَا رَبُّ، مَتَى سَمِعُوا وَغُودَكَ.<sup>4</sup> وَنُسَبِّدُونَ بِكُلِّ أَعْمَالِكَ لَأَنَّ مَجْدَكَ عَظِيمٌ. قَمَعَ تَعَالِيكَ، تَلَفَّتْ إِلَى الْمَتَوَاضِعِينَ، أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ فَتَعَرَّفَهُ مِنْ بَعِيدٍ.<sup>5</sup> وَلَوْ سَلَكْتُ فِي وَسْطِ الصَّبِيِّ قَائِلٌ تُخَيِّبُنِي، إِذْ يَتَدَكَّرُ دَفْعَ عَنِّي غَضَبَ أَعْدَائِي وَتَمِينَتِكَ مُخْلِصُنِي.<sup>6</sup> الرَّبُّ يُجِزُّ مَقَاصِدَهُ لِي. رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَذُومُ، فَلَا تَحُلْ عَنِّي لِأَنِّي صَنَعْتُ بِدَيْتِكَ.

139

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. مَرْمُوزُ لِدَاوُدَ  
<sup>1</sup> يَا رَبُّ قَدْ فَحَصْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. أَنْتَ عَرَفْتَ فُغُودِي وَقِيَامِي. فَهَمْتُ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ.<sup>2</sup> أَنْتَ تَقْصِيصْتَ مَسْلَكِي وَمَزَقَدِي، وَتَعْرِفُ كُلَّ طُرُقِي.<sup>3</sup> عَرَفْتُ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَقَوَّهَ بِهَا لِسَانِي.<sup>4</sup> لَقَدْ طَوَّقْتَنِي (بِعِلْمِكَ) مِنْ خَلْفِي وَمِنْ أَمَامِي وَتَسَطَّطَ بِدَكَ قُوْفِي.<sup>5</sup> مَا أَعْجَبَ هَذَا الْعِلْمَ الْقَائِقَ، إِنَّهُ أَسْمَى مِنْ أَنْ أُدْرِكَ. أَهَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ رُوجِكَ؟ أَهَيْنَ الْمَقَرُّ مِنْ خَصْرَتِكَ؟<sup>6</sup> إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ جَعَلْتُ فِرَاشِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ فَهَتَاكَ أَنْتَ أَيْضًا. إِنْ اسْتَعَزْتُ أَخِيخَةَ الْقَجْرِ وَطَرْتُ، وَسَكَنْتُ فِي أَقْصَى أَطْرَافِ الْبَحْرِ<sup>7</sup> فَهَتَاكَ أَيْضًا بِذِكِّ تَهْدِيئِي وَنُصْرَتِكَ تُفْسِكُنِي.<sup>8</sup> إِنْ فُلْتُ فِي نَفْسِي: «رُبَّمَا الظُّلْمَةُ تُخَجِّبُنِي وَالصَّوْءُ حَوْلِي يَصِيرُ لَيْلًا»،<sup>9</sup> فَحَتَّى الظُّلْمَةُ لَا تُخْفِي عَنْكَ شَيْئًا، وَاللَّيْلُ كَالنَّهَارِ يُصِيءُ، فَسَيِّئَانِ عِنْدَكَ الظُّلَامُ وَالصَّوْءُ.

<sup>10</sup> أَنْتَ أَنْتَ قَدْ كَوْنْتَ كَلْبَتِي. تَسْجَتْنِي دَاخِلَ بَطْنِ أُمِّي.<sup>11</sup> أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَنِي بِإِعْجَازِكَ الْمُدهِشِ. مَا أَعْجَبَ أَعْمَالَكَ وَنَفْسِي تَعْلَمُ ذَلِكَ يَقِينًا.<sup>12</sup> لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ كِتَابِي عِنْدَمَا كُؤِثْتُ فِي السَّرِّ، وَجِئْتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.<sup>13</sup> رَأَيْتُ عَيْنَاكَ وَأَنَا مَارِلْتُ خَيْسًا؛ وَقَبِلْتُ أَنْ تُخْلِقَ أَعْصَانِي كَيْتُكَ فِي سِفْرِكَ يَوْمَ تَصَوَّرْتَهَا. مَا أَثْمَنَ أَفْكَارَكَ يَا اللَّهُ عِنْدِي! مَا أَعْظَمَ جُمْلَتَهَا!<sup>14</sup> إِنْ أَحْصَيْتُهَا زَادَتْ عَلَى الزَّمَلِ عَدَدًا. عِنْدَمَا اسْتَبْقَيْتُ أَجْدِي مَارِلْتُ مَعَكَ. لَتَكُنْ يَا اللَّهُ ثَقُلْتُ الْأَسْرَارَ، فَتَبْتَدِعْ عَنِّي سَافِكُو الدَّمَاءِ.<sup>15</sup> فَإِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكَ بِالْمَكْرِ وَالْكَذِبِ، لِأَنَّهُمْ أَغْدَاؤُكَ.<sup>16</sup> يَا رَبُّ أَلَا أُنْعِصُ مُنْعِصِيكَ، وَأَكْرَهُ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ؟<sup>17</sup> نَعِصًا تَامًا أُنْعِصُهُمْ، وَأَحْسِنُهُمْ أَغْدَاءَ لِي.<sup>18</sup> تَفْخَضُنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي.<sup>19</sup> وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقُ سُوءٍ، وَاهْدِنِي الطَّرِيقَ الْإِبْدِيَّ.

140

لِقَائِدِ الْمُتَشِيدِينَ. مَرْمُوزُ لِدَاوُدَ  
<sup>1</sup> أَنْفِذْنِي يَا رَبُّ مِنْ الْأَسْرَارِ وَاحْضَطْنِي مِنَ الطَّالِبِينَ<sup>2</sup> الَّذِينَ يَنْوُونَ عَلَى السَّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ وَيُبَيِّرُونَ الْحَرْبَ دَائِمًا،<sup>3</sup> سَبَّحُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالْحَيَّةِ، وَشَمُّ الْأَضْلَالِ تَحْتَ شِبَاهِهِمْ.<sup>4</sup> أَجْمِنِي يَا رَبُّ مِنْ قَبْضَةِ السَّرِيرِ، وَأَنْفِذْنِي مِنَ الطَّالِبِينَ الْمُتَأَمِّرِينَ عَلَى عَرْقَلَةِ خُطُوبَائِي.<sup>5</sup> أَحْفَى لِي الْمُتَكَبِّرُونَ قَحًا، وَتَسْزُوا سَبْكَةَ يَجَائِبِ الطَّرِيقِ، وَتَصْنُبُوا لِي أَشْرَاكَ.

<sup>6</sup> قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ إِلَهِي» قَبَا رَبُّ أَصْعَ إِلَى صَوْتٍ تَضَرَّعِي. أَتَيْهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ، بَا قُوَّةَ خَلَاصِي، أَنْتَ وَقَبْتَ رَأْسِي فِي يَوْمِ الْقِتَالِ. <sup>8</sup> لَا تُخَفِّقْ بَا رَبُّ رَغَبَاتِ الْأَسْرَارِ، وَلَا تُجِجْ مَكِيدَتَهُمْ لِئَلَّا يَسْتَكْبِرُوا. <sup>9</sup> رُدَّ عَلَى رُؤُوسِ مَنْ يُخَاصِمُونِي مَكَانِدَ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ. <sup>10</sup> لَيْسَقُطْ عَلَيْهِمْ جَمْرُ مُلْتَهَبٍ، وَلْيَطْرَحُوا إِلَى النَّارِ، وَإِلَى عَمْرَاتِ اللَّحْجِ، فَلَا يَنْهَضُوا أَبَداً. <sup>11</sup> لَا تَدْعُ ذَا اللِّسَانِ السَّالِيطِ يَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ: قَالِ الشَّرُّ يَتَصَبَّدُ رَجُلُ الطَّلَمِ لِيُهْلِكَ. <sup>12</sup> قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَنْصِفُ دَعْوَى الْمَسَاكِينِ وَيَحْكُمُ بِالْحَقِّ لِلْمُحْتَاجِينَ. <sup>13</sup> تَعْمَ، إِنَّ الصَّادِقِينَ يَحْمَدُونَ اسْمَكَ، وَالصَّالِحِينَ يُقِيمُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

141 <sup>1</sup> بَا رَبُّ إِلَيْكَ دَعْوَتِي، فَاسْرِعْ لِإِعَاتِي. أَصْعَ إِلَى صَوْتِي عِنْدَمَا أَصْرَحُ إِلَيْكَ. <sup>2</sup> لِيَتَكُنْ صَلَاتِي أَمَامَكَ كَالْبُخُورِ، وَرَفُعُ يَدَيَّ مِثْلَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. <sup>3</sup> أَقُمْ بَا رَبُّ خَارِسًا لِقَمِي، وَاحْفَظْ بَابَ سَقَتِي. <sup>4</sup> لَا تَدْعُ قَلْبِي بِتَغْلُقٍ يَسِيءُ رَدِي، فَيَمَارِسَ أَعْمَالَ الشَّرِّ مَعَ قَاعِلِي الْإِنِّمِ. وَلَا تَدْعُنِي أَكُلُ مِنْ أَصَابِيهِمْ.

<sup>5</sup> لِيَصْرُنِي الصَّادِقُ قَذَلِكَ رَحْمَةً، وَلْيُوَبِّخْنِي قَذَلِكَ رَبُّنَا عَاطِلُ لِرَأْسِي. أَمَّا الْأَسْرَارُ فَإِنِّي أَصَلِّي دَائِمًا (كَي تَحْفَظَنِي مِنْ أَعْقَالِهِمِ الْإِيْمَةِ). <sup>6</sup> عِنْدَمَا يَلْقَى بِقُصَاتِهِمِ الطَّالِبِينَ مِنْ عَلَى الصَّخْرَةِ، أَتَبْدُ بِسَمْعُونِ لِكَلِمَاتِي إِذْ يُؤَفِّقُونَ أَتَيْهَا حَقٌّ. تَتَنَارَتُ عِظَامُهُمْ عِنْدَ قِمِ الْقَمْرِ كَسَطَايَا الْخَطْبِ الْمُسَقِّفَةِ الْمُبْعَثَةِ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>8</sup> لَكِنْ تَحَوَّكْ أَتَيْهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ رَفَعْتُ عَيْنِي، وَبِكَ لَدْتُ، فَلَا تَنْزُكْ تَغْسِي عُرْصَةً لِمَقُوبٍ. <sup>9</sup> احْفَظْنِي مِنَ الْقَحِّ الَّذِي تَصُبُّهُ لِي، وَمِنْ أَسْرَارِكِ قَاعِلِي الْإِنِّمِ. <sup>10</sup> لَيْسَقُطْ الْأَسْرَارُ فِي أَسْرَاكِهِمْ حَتَّى أَنْجُو تَمَامَ النَّجَاةِ.

قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ مُخْتَبَأً فِي الْمَقَارَةِ. صَلَاةٌ

142 <sup>1</sup> بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرَحُ. بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَنْصَرَّعُ. <sup>2</sup> أَبْنُوهُ سَكَّوَايَ وَأُحَدِّثُهُ بِصِيْقِي. <sup>3</sup> عِنْدَمَا غُشِيَ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي كُنْتُ أَنْتَ عَالِمًا بِمَسْلُكِي. فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُهَا تَصُبُّوا لِي قَحًّا. <sup>4</sup> التَّفْتُ تَحُو يَمِينِي فَلَا تَجِدْ مَنْ يَخْفَلُ بِي، لَمْ يَبْقَ لِي مَلَأٌ أَوْ مَنْ يَسْأَلُ عَنِّي. <sup>5</sup> إِنَّاكَ دَعَوْتَ بَا رَبُّ قَائِلًا: «أَنْتَ مَلْجَأِي، أَنْتَ تَصِيْبِي فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ». أَصْعَ إِلَى صُرَاحِي لِأَتِي قَدْ تَدَلَّكَ جِدًّا. أَنْفِذْنِي مِنْ مُصْطَهِدِي لِأَنَّهُمْ أَسَدٌ مَتَّى. أَفْرِجْ كُرْبَةً تَغْسِي لِأَسْبَحَ بِاسْمِكَ، قِيلَتْ الصَّادِقُونَ حَوْلِي ثَوَابًا لِي مِنْكَ.

مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

143 <sup>1</sup> بَا رَبُّ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْعَ إِلَى تَصَرُّعَاتِي. اسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِ أَمَانَتِكَ وَعَذَلِكَ. <sup>2</sup> لَا تُحَاكِمْ عِنْدَكَ، فَلَنْ يَبْتَرَّرَ أَمَامَكَ إِنْسَانٌ. <sup>3</sup> الْعَدُوُّ يَصْطَلِهُنِي، يَسْحَقُ حَيَاتِي. رَجِّنِي فِي سِجْنٍ مُطْلِمٍ، قَصِرْتُ مِثْلَ الذِّبْنِ مَاتُوا وَانْدَثَرُ ذِكْرُهُمْ. <sup>4</sup> غُشِيَ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي، وَتَحَيَّرَ قَلْبِي فِي أَعْمَاقِي. <sup>5</sup> تَذَكَّرْتُ الْأَبَامَ السَّالِفَةَ مُتَأَمِّلًا فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ، مُتَفَكِّرًا فِي صَنِيعِ يَدَيْكَ. <sup>6</sup> بَسَطْتُ إِلَيْكَ يَدَيَّ، غَطِيسَتْ إِلَيْكَ تَغْسِي كَارِضٍ طَامِنَةٍ.

<sup>7</sup> أَجِنِّي مُسْبِرًا بَا رَبُّ، وَهَنْتُ رُوحِي فَلَا تُجِجْ وَجْهَكَ عَنِّي، لِئَلَّا أَصِيرَ كَالْمُنْخَرِبِينَ إِلَى الْقَمْرِ. <sup>8</sup> أَسْمِعْنِي فِي الصَّبَاحِ رَحْمَتَكَ، فَإِنِّي عَلَيْنَاكَ تَوَكَّلْتُ. عَفَّ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَشْلُكُهَا، لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ تَغْسِي. أَنْفِذْنِي مِنْ أَغْدَانِي بَا رَبُّ، لِأَنِّي بِكَ اسْتَعِذْتُ. <sup>10</sup> عَلَّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ مَا يُوصِيكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي، وَلِتَهْدِي رُوحَكَ الصَّالِحَ إِلَى أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ. <sup>11</sup> أَخِيْنِي بَا رَبُّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَبِعَذَلِكِ أَفْرِجْ صِيْقَ تَغْسِي. <sup>12</sup> بِرَحْمَتِكَ لِي اسْتَصِلْ أَغْدَانِي، وَأَهْلِكَ جَمِيعَ طَائِلِي، لِأَنِّي أَنَا خَادِمُكَ.

مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

144 <sup>1</sup> مُتَارَكُ الرَّبِّ صَخْرَتِي، الَّذِي يَدْرُبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ وَأَصَابِعِي عَلَى الْخَرْبِ. <sup>2</sup> هُوَ رَحْمَتِي وَمَغْفِلِي، حِصْنِي وَمُنْقِذِي، نُزِيْسِي وَمُكَلِّبِي، وَالْمُخْصِصُ شَغْيِي لِي. بَا رَبُّ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَغْبَاهُ بِهِ وَابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَكْتَرَّ لَهُ؟ <sup>3</sup> إِنَّمَا الْإِنْسَانُ أَشْبَهُ بِنَفْخَةٍ. أَيَّامُهُ كَطِلٍّ غَائِبٍ.

<sup>4</sup> بَا رَبُّ طَاطِلُ سَمَاوَاتِكَ وَانْرُنْ. الْمَسِ الْجِبَالُ قُنْدَحْنِ. <sup>5</sup> أُرْسِلْ بُرُوقَكَ وَتَدْذَهُمْ، أَطْلِقْ سِهَامَكَ النَّارِيَّةَ وَأَرْعَهُمْ. <sup>7</sup> مَدَّ يَدَكَ مِنَ الْعَلَاءِ. أَنْجِزْنِي وَأَنْفِذْنِي مِنْ لُجِ الْمَيَاهِ، مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، <sup>8</sup> الَّذِينَ تَطْلُقُ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ. <sup>9</sup> يَا اللَّهُ، ارْتُمْ لَكَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً. أَشْدُو لَكَ عَلَى رَبَائِي ذَابَ عَشْرَةٌ أَوْثَارٍ. <sup>10</sup> يَا مَنْ تُعْطِي الْمُلُوكَ خَلَاصًا، وَتُبْعِدُ دَاوُدَ عِنْدَكَ مِنَ السَّيْفِ الْقَانِلِ. <sup>11</sup> أَنْجِزْنِي وَأَنْفِذْنِي مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ تَطْلُقُ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ. <sup>12</sup> حَتَّى يَكُونَ أَبْنَاؤُنَا كَأَعْرَاسٍ تَامِيَةٍ فِي خَدَاتِهَا، وَتَبَاتُنَا مِثْلَ أَعْمِدَةٍ رَوَابِ الْفُضُورِ الْمُخْوَتَةِ، <sup>13</sup> وَمَخَارِئُنَا مَلَانَةٌ تَهْبِضُ بِسَلَى الْأَصْطَافِ، وَأَعْنَامُنَا تُنْبِغُ الْوَفَا، وَعَشَرَاتُ الْأَلُوفِ فِي مَرَاعِيْنَا، <sup>14</sup> وَأَنْقَارُنَا حَامِلَةٌ، وَلَا يَكُونُ هُنَاكَ أَفْيَحَامُ غَارٍ، وَلَا هُجُومُ عَدُوٍّ، وَلَا سَكْوَى حَضَمٍ فِي شَوَارِعِنَا. <sup>15</sup> طَوْنِي لِيَسْعَ هَكَذَا خَالَتُهُ. طَوْنِي لِيَسْعَ إِلَهُهُ الرَّبُّ.

مَرْمُورٌ تَسْبِيحٌ لِدَاوُدَ

145 <sup>1</sup> يَا إِلَهِي الْمَلِكُ، إِنِّي أَعْطَمُّكَ وَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. <sup>2</sup> فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. <sup>3</sup> عَظِيمُ هُوَ الرَّبُّ، وَلَهُ جَزِيلُ التَّسْبِيحِ، وَلَا اسْتِيفَاءَ لِعَظَمَتِهِ. <sup>4</sup> يُمْدَحُ أَعْمَالُكَ جِيلَ مَاضٍ لِجِيلٍ آتٍ، مُغْلِبِينَ أَعْمَالُكَ الْمُقْتَدِرَةِ. <sup>5</sup> أَنْتَ خَدَّ عَنْ تَهَاءِ مَجْدِكَ الْخَلِيلِ، وَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْخَارِقَةِ. <sup>6</sup> هُمْ يَحْتَبِرُونَ يَحْتَرُونَ أَعْمَالُكَ الرَّهْبِيَّةِ، وَأَنَا أَدِيعُ أَعْمَالُكَ الْعَظِيمَةِ. <sup>7</sup> يَفِيضُونَ بِذِكْرِ صَلَاحِ الْعَمِيمِ وَبِعَذَلِكِ يَتَرْتَمُونَ.

<sup>8</sup> الرَّبُّ حَتَانُ وَرَجِيمُ، تَطِيءُ الْعَصَبُ وَوَاغِزُ الرَّاقَةِ. <sup>9</sup> الرَّبُّ يَغْمُرُ الْجَمِيعَ بِصَلَاحِهِ، وَمَرَاجِمُهُ تَعْمُ كُلَّ أَعْمَالِهِ. <sup>10</sup> كُلُّ أَعْمَالِكَ تُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ بَا رَبُّ، وَأَنْفِثَاؤُكَ يُبَارِكُونَكَ، يَحْتَبِرُونَ بِمَجْدِ مُلْكِكَ، وَتَتَحَدَّثُونَ عَنْ قُدْرَتِكَ. <sup>12</sup> لَكِنْ يَطْلِعُوا النَّاسُ عَلَى أَعْمَالِكَ الْمُقْتَدِرَةِ، وَعَلَى تَهَاءِ مُلْكِكَ الْمَجِيدِ. <sup>13</sup> مُلْكُكَ مُلْكُ سَازِمِيٍّ، وَسُلْطَانُكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ يَدُومُ.

<sup>14</sup> يُسَبِّدُ الرَّبُّ كُلَّ الْغَائِبِينَ، وَيَنْهَضُ كُلُّ الْمُنْحَبِينَ. <sup>15</sup> بِكَ تَتَغَلَّقُ أَعْيُنُ النَّاسِ رَاجِيَةً وَأَنْتَ تَوَرُّقُهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ. <sup>16</sup> تَبْسُطُ يَدَكَ فَتُسَبِّحُ رَغْبَةً كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ. <sup>17</sup> الرَّبُّ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ طَرَفِهِ، وَرَجِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ. <sup>18</sup> الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُوهُ بِصَوْتٍ، يَجِيبُ سُؤْلَ جَمِيعِ خَائِفِيهِ، وَتَسْمَعُ تَصَرُّعَهُمْ فَيَخْلُصُهُمْ. <sup>20</sup> يَحْفَظُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مُحِبِّهِ، أَمَّا الْأَسْرَارُ فَيُخْفِيهِمْ جَمِيعًا. <sup>21</sup> يَسْأَلُونِي قِمِي يَتَسَبِّحُ الرَّبُّ، وَلِيُبَارِكْ كُلُّ إِنْسَانٍ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ، إِلَى أَبَدِ الْآبِيدِينَ.

146 <sup>1</sup> هَلِّلُوبَا! سَبِّحِي يَا تَغْسِي الرَّبِّ. <sup>2</sup> أَسْبَحُ الرَّبَّ مَا دُمْتُ حَيًّا، وَأَشْدُو لِإِلَهِي مَا دُمْتُ مُؤْجِدًا. <sup>3</sup> لَا تَتَوَكَّلُوا عَلَى الرُّؤَسَاءِ، وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَكُمْ. <sup>4</sup> تَطْلُقُ رُوحُهُ مِنْهُ فَيَعُودُ إِلَى ثَرَاهِ، وَتَبْدُ تَنْدِيرُ تَدَايِيرُهُ.

<sup>5</sup> طَوْنِي لِمَنْ يَكُونُ إِلَهُهُ يَغْفُوبُ مُعِيبُهُ، وَرَحَاؤُهُ فِي الرَّبِّ إِلَهُهِ، خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، الْأَمِينِ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>7</sup> مُنْصِفِ الْمُظْلُومِينَ

وَرَارِقِ الْجَبَاعِ طَعَامًا. يُخَرِّزُ الرَّبُّ الْمَأْسُورِينَ.<sup>8</sup> الرَّبُّ يَفْتَحُ أَعْيُنَ الْعُمْيِ. الرَّبُّ يَنْهَضُ الْمُتَحَنِّينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ.<sup>9</sup> الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ، يَعْصِدُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ، وَلِكَيْتَ لَا يَخْطِئَ مَسَاكِينُ الْأَسْرَارِ.<sup>10</sup> الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. يَمْلِكُ إِلَهُكَ يَا صِهْيَوْنَ مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ. هَلُّوْنَا.

<sup>1</sup> سَبِّحُوا الرَّبَّ، فَإِنَّ التَّرْتُّمَ لِإِلَهِنَا طَيِّبٌ، وَتَسْبِيحُهُ مُلِدٌ وَلاَ يُقْ. يُبْنِي الرَّبُّ أورشليمَ، وَيَجْمَعُ سَمَلُ الْمُتَقِيَّينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.<sup>3</sup> إِنَّهُ يَسْفِي مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ وَيَصْعَدُ جِرَاحَهُمْ.<sup>4</sup> يَخْصِي عَدَدَ الْكَوَاكِبِ وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَائِهَا.<sup>5</sup> عَظِيمٌ هُوَ سَيِّدُنَا، وَقَائِقَةُ هِيَ قُوَّتُهُ، وَلاَ حَدَّ لِحِكْمَتِهِ.<sup>6</sup> يُرْفَعُ الرَّبُّ الْوُدْعَاءَ، وَيَطْرُقُ الْأَسْرَارَ إِلَى الْأَرْضِ.

<sup>7</sup> رُدُّوا عَلَى الرَّبِّ بِحَمْدٍ، رَتِّبُوا لِإِلَهِنَا عَلَى الْعُودِ.<sup>8</sup> فَهُوَ يَكْسُو السَّمَاوَاتِ سَحَابًا وَيُمِطِرُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَنْبُثُ الْغُشْبَ عَلَى الْجِبَالِ. يَهْبُطُ الطَّعَامَ لِلْبَهَائِمِ، وَلِيَفْرَحَ الْغُرَبَاءُ بِالنَّاعِقَةِ.<sup>10</sup> لَا تَسْتَهْوِيهِ قُوَّةُ الْخَيْلِ، وَلَا تَسُرُّهُ سَاقَا الْعَدَاءِ.<sup>11</sup> إِنَّمَا يَرْضَى الرَّبُّ بِخَانِفِيهِ، الرَّاجِينَ رَحْمَتَهُ.<sup>12</sup> مَجْدِي الرَّبِّ يَا أورشليمَ، وَسَبِّحِي إِلَهُكَ يَا صِهْيَوْنَ.<sup>13</sup> فَإِنَّهُ تَبَّتْ عَوَارِضُ أَبْوَابِكَ (فِي وَجْهِ الْأَعْدَاءِ)، وَتَارَكَ بَيْتِكَ فِي دَاخِلِكَ.<sup>14</sup> هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ خُدُوكَ أَمَةً، وَمِنْ أَفْضَلِ الْجَنَاطَةِ يُسْبِغُكَ خُبْرًا. يُصْدِرُ أَمْرَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَنْقُذُهُ بِسُرْعَةٍ قَائِقَةٍ.<sup>16</sup> يَنْشُرُ التَّلَجَّ كَالصُّوفِ، وَيُدْرِي الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ.<sup>17</sup> يُلْقِي بَرْدَهُ كَفَنَاتِ الْخُبْرِ. مَنْ يَصْمُدُ فِي وَجْهِ صَفِيحِهِ؟<sup>18</sup> ثُمَّ يُصْدِرُ أَمْرَهُ فَيَذِيبُهَا. يُرْسِلُ رِيحَهُ فَتَسِيلُ الْمِيَاءُ.<sup>19</sup> يُعْلِنُ لِيُغْفِرَ كَلِمَتَهُ وَإِسْرَائِيلَ قَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ.<sup>20</sup> لَمْ يُعَامِلْ أُمَّةً أُخْرَى هَكَذَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحْكَامَهُ هَلُّوْنَا.

<sup>1</sup> هَلُّوْنَا! سَبِّحُوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ. سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي.<sup>2</sup> سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ. سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ أَجْنَادِهِ.<sup>3</sup> سَبِّحِيهِ يَا شَمْسُ وَيَا قَمَرُ. سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ الْكَوَاكِبِ الْمُشْرِقَةِ.<sup>4</sup> سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ السَّمَاوَاتِ، وَيَا أَيْتَهَا الشَّجْبُ الْبَنِي قُوَّةَ الْجَلْدِ.<sup>5</sup> لِيُسَبِّحْ هَذِهِ اسْمُ الرَّبِّ، لِأَنَّهَا بِأَمْرِهِ خُلِقَتْ،<sup>6</sup> وَتَنْتَهِي إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَأَصْعًا لَهَا حَدًّا لَا تَتَجَاوَرُهُ.

<sup>7</sup> سَبِّحِي الرَّبَّ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ يَا وَخُوسَنَ الْبَحْرِ وَيَا كُلَّ اللَّحْجِ. أَتَيْتُمَا النَّارَ وَالتَّبَرْدَ، وَالتَّلَجَّ وَالصَّبَابَ، الرِّيحَ الْعَاصِفَةَ الْمُتَقَدِّةَ لِأَمْرِهِ،<sup>9</sup> الْجِبَالَ وَالتَّلَالِ جَمِيعًا. الْأَشْجَارُ الْمُتَمَرَّةُ وَالْأَرْزُ كُلُّهُ،<sup>10</sup> الْخَيْوَاتُ النَّبْتَةُ وَالْمَوَاشِي كُلُّهَا، الرِّوَاغِفُ وَالطُّيُورُ.<sup>11</sup> مُلُوكُ الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ وَخُكَاةُ الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ،<sup>12</sup> الْفَتَيَانُ وَالْقَبَائِلُ وَالشُّبُوحُ وَالشُّبَانُ، لِيُسَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ،<sup>13</sup> لَأَنَّهُ وَحْدَهُ مُتَعَالٍ. مَجْدُهُ قُوَّةُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.<sup>14</sup> يُرْفَعُ رَأْسُ شَعْبِهِ إِكْرَامًا لِكُلِّ أَتَقِيَانِهِ، لِيَتَبَّحَّ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبُ الْمُقَرَّبَ إِلَيْهِ. هَلُّوْنَا.

<sup>1</sup> هَلُّوْنَا! رَتِّبُوا لِلرَّبِّ تَرْبِيمَةً جَدِيدَةً. تَعَنُّوا بِتَسْبِيحِهِ فِي مَحْفَلِ الْأَقْفَاءِ.<sup>2</sup> لِيَفْرَحَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِصَانِعِهِ، وَلِيَسْبِّحْهُ بَنُو صِهْيَوْنَ بِمَلِكِهِمْ.<sup>3</sup> لِيُسَبِّحُوا اسْمَهُ بِالرَّقْصِ، لِيُرَتِّبُوا لَهُ عَلَى عَرْفِ الدُّفِّ وَالْعُودِ.<sup>4</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَرُّ بِشَعْبِهِ، يُجَمِّلُ الْوُدْعَاءَ بِالْخَلَّاصِ. لِيَسْبِّحْ الْأَقْفَاءُ بِهَذَا الْمَجْدِ، لِيَهْنُفُوا قَرَحًا فِي أَسْرَتِهِمْ. لِيَهْنُفُوا مُسَبِّحِينَ الرَّبِّ مِنْ أَوْفَاهِهِمْ وَلِيَتَقَلَّدُوا بِسُفِي ذِي حَذَّيْنِ فِي أَيْدِيهِمْ،<sup>7</sup> لِيُثْفِيزَ الْإِيْقَامَ فِي الْأَمَمِ، وَمُعَاقِبَةَ الشُّعُوبِ.<sup>8</sup> لِيَقْبِذُوا مُلُوكَهُمْ بِالسَّلَاسِلِ وَشُرَفَاءَهُمْ بِالْأَغْلَالِ مِنْ خَدِيدٍ. لِيَتِمَّ فِيهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الْمَكْنُونِ، فَيَكُونُ هَذَا تَكْرِيمًا لِجَمِيعِ قَدِّيسِيهِ. هَلُّوْنَا.

<sup>1</sup> هَلُّوْنَا! سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ. سَبِّحُوهُ فِي السَّمَاءِ الْبَنِي صَتَعَهَا بِقُدْرَتِهِ<sup>2</sup> سَبِّحُوهُ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِهِ الْمُقْدِرَةِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ عَظَمَتِهِ الْقَائِقَةِ.<sup>3</sup> سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ بُوقٍ. سَبِّحُوهُ بِالزَّتَابِ وَالْعُودِ.<sup>4</sup> سَبِّحُوهُ بِالْأُفِّ وَالرَّقْصِ. سَبِّحُوهُ بِأَوْتَارٍ وَمِزْمَارٍ.<sup>5</sup> سَبِّحُوهُ عَلَى وَقْعِ الصُّنُوجِ. سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمُدَوِّبَةِ. لِيُسَبِّحْ الرَّبَّ كُلُّ تَسْمَةٍ. هَلُّوْنَا.

## الأمثال

1

### الغرض والموضوع

<sup>1</sup> هَذِهِ هِيَ أَمْتَالُ سَلَمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ،<sup>2</sup> لِيُعَلِّمَ الْحِكْمَةَ وَالْقَهْمَ، وَإِذْرَاكَ مَعَانِي الْأَقْوَالِ الْمَأْثُورَةِ.<sup>3</sup> وَلِلْحَبِّ عَلَى تَقَبُّلِ الثَّادِبِ الْقَطِينِ، وَالْبِرِّ وَالْعَدْلِ وَالْإِسْقَامَةِ.<sup>4</sup> فَيُخَرِّجُ الْبُسْطَاءَ فِطْنَةً، وَالْأَخْدَاتُ عِلْمًا وَتَصِيرَةً.<sup>5</sup> يَسْتَمِعُ إِلَيْهَا الْخَكِيمُ فَيَزِدُّهُ حِكْمَةً، وَيَكْتَسِبُ الْفَهِيمَ مَهَارَةً،<sup>6</sup> فِي فَهْمِ الْمَثَلِ وَالْمَعْنَى الْبَلِيغِ وَأَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ الْمَأْثُورَةِ وَأَحْجَابِهِمْ.<sup>7</sup> فَإِنَّ مَخَافَةَ الرَّبِّ هِيَ رَأْسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْخَمَقَى فَيَسْتَهْتَهُونَ بِالْحِكْمَةِ وَالنَّادِبِ.

### تمهيد: الحث على اقتناء الحكمة

### التحذير من الإغواء

<sup>8</sup> اسْمِعْ يَا ابْنِي إِلَى تَوْجِيهِ أَبِيكَ وَلَا تَتَنَكَّرْ لِتُعَلِّمَ أُمَّكَ.<sup>9</sup> فَإِنَّهَا إِكْلِيلُ نِعْمَةٍ يَنْوُجُ رَأْسَكَ، وَقَلَانِيْدُ تَطْلُوقِ عُثْقِكَ.<sup>10</sup> يَا ابْنِي إِنْ اسْتَعْوَاكَ الْخُطَاةُ فَلَا تَقْبَلْ.<sup>11</sup> إِنْ قَالُوا: «تَعَالِ مَعَنَا لِنَتَرَبَّصَ بِالنَّاسِ حَتَّى تَسْفِكَ دِمَاءً أَوْ تَكْمُنَ لِلتَّبْرِيءِ وَتَقْتُلَهُ لِيُغَيِّرَ عَلِيَّ.<sup>12</sup> أَوْ قَالُوا لَكَ: تَعَالِ لِنَبْتَاعُكَ كَمَا يَبْتَاعُ الْهَوَايَةَ وَأَصْحَاءَ كَالْهَاطِلِينَ فِي خُفْرَةِ الْمَوْتِ<sup>13</sup> فَتَنْقُصَ كُلُّ نَفْسٍ وَمَلَأَ بُيُوتَنَا بِالْأَسْلَابِ.<sup>14</sup> اذْهَبْ مَصِيرَكَ بِمَصِيرَتَا، وَلِنَتَقَاسَمَ أَسْلَابَنَا بِالنَّسَاوِي.» إِنْ قَالُوا لَكَ هَكَذَا فَلَا تَسْلُكْ يَا ابْنِي فِي طَرِيقِهِمْ، وَاكْفُفْ قَدَمَكَ عَنْ سَبِيلِهِمْ.<sup>16</sup> لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَسْعَى خَيْبًا إِلَى الشَّرِّ، وَتُسْرِغُ إِلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ.<sup>17</sup> فَإِنَّهُ عَيْنًا يُنْصَبُ السَّبْكَةُ عَلَى مَرَأَى الطَّيْرِ.<sup>18</sup> إِنَّمَا هُمْ يَتَرَبَّصُونَ لِسَفْكِ دَمِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَكْمُنُونَ لِإِهْدَارِ خَيَاتِهِمْ.<sup>19</sup> هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَتَرَى ظُلْمًا، فَإِنَّ النَّارَ الْخَرَامَ يَذْهَبُ بِخَيَاتِهِ قَانِيهِ.

### التحذير من رفض الحكمة

<sup>20</sup> تَنَادِي الْحِكْمَةُ فِي الْخَارِجِ؛ وَفِي الْأَسْوَاقِ تَرْفَعُ صَوْتَهَا.<sup>21</sup> عِنْدَ مُفْتَرِقَاتِ الطُّرُقِ الْمُرْدَجَةِ تَهْنِئُ، وَفِي مَدَاجِلِ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ تُرَدِّدُ أَقْوَالَهَا.<sup>22</sup> «إِلَى مَتَى أَبْنَاهُ الْجُهَالِ يَطْلُونَ مُؤْلَعِينَ بِالسَّدَاجَةِ، وَالسَّاجِرُونَ تُسْتَرُونَ بِالشَّحْرِتَةِ، وَالْخَمَقَى يَكْرَاهِيَةِ الْمَعْرِفَةِ؟<sup>23</sup> إِنْ رَجَعْتُمْ عِنْدَ تَوْبِيخِي وَتُبْتُمْ، أَسْكَبُ عَلَيْكُمْ رُوحِي وَأَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتِي.

<sup>24</sup> وَلَكِنْ لَّا تُكْمِلُ آبَتَكُمْ دَعْوَى، وَرَقَصْتُمْ بِيَدِي الْمَمْدُودَةِ إِلَيْكُمْ، <sup>25</sup> وَتَجَاهَلْتُمْ كُلَّ تَصَانُجِي وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْبِيحِي، <sup>26</sup> فَأَنَا أَيْضًا أَسْحَرُ عِنْدَ مُضَابِكُمْ، وَأَسْمُتُ عِنْدَ خُلُولِ بَلِيَّتِكُمْ. <sup>27</sup> عِنْدَمَا تَخْتَاخُكُمُ الْبَلِيَّةُ كَالْعَاصِيفَةِ، وَتَحُلُّ بِكُمْ الْكَارِثَةُ كَالرَّوْبَعَةِ، عِنْدَمَا يَغْتَرِبُكُمْ صَبِيٌّ وَبَشَدَةٌ، <sup>28</sup> جَبْنِيذٌ يَسْتَعْبِدُونَ بِي فَلَا أَسْتَجِيبُ، وَتَلْتَمِسُونَنِي فَلَا يَجِدُونَنِي. <sup>29</sup> لَّا تَهْمُ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يُؤْنِزُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ، <sup>30</sup> وَتَنَكَّرُوا لِكُلِّ مَسُورَتِي، وَاسْتَحَفُّوا بِتَوْبِيحِي. <sup>31</sup> لِذَلِكَ يَأْكُلُونَ نِمَارَ أَغْمَالِهِمُ الْمُرَّةَ، وَيَسْتَعْبُونَ مِنْ عَوَاقِبِ مُؤَامَرَاتِهِمْ <sup>32</sup> لَّأَنَّ ضَلَالِ الْحَقِّ يَقْتُلُهُمْ، وَتَرْتَفِ الْجَهَالُ يَهْلِكُهُمْ. <sup>33</sup> أَمَّا الْمُسْتَمِيعُ لِي فَيَسْكُنُ أَمِنًا مُطْمَئِنًّا لَا يُصِيبُهُ خَوْفٌ مِنْ الشَّرِّ».

2

### ثواب الحكمة

<sup>1</sup> يَا ابْنِي إِنْ قِيلَتْ كَلَامِي، وَأَدَّخَرْتَ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ، <sup>2</sup> وَأَرْهَفْتَ أُنْتُكَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَأَمَلْتَ قَلْبَكَ نَحْوَ الْقَهْمِ، <sup>3</sup> وَإِنْ نَسَدْتَ الْفُطْنَةَ، وَهَتَمْتَ دَائِبًا الْقَهْمَ، <sup>4</sup> إِنْ التَّمَسَّتَهُ كَمَا تُتَمَسَّسُ الْوُصَّةُ، وَتَحْتَتِ عَنْهُ كَمَا يَبْحَثُ عَنِ الْكُؤُورِ الْوَدِيَّةُ، <sup>5</sup> عِنْدِيذٍ تُدْرِكُ مَخَافَةَ الرَّبِّ وَتَعْتَرِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ، <sup>6</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ يَهْبُ الْحِكْمَةَ، وَمِنْ قِيَمِهِ تَدْفُقُ الْمَعْرِفَةُ وَالْقَهْمُ، <sup>7</sup> يَدْخُرُ لِلْمُسْتَقِيمِينَ فِطْنَةً، وَهُوَ تُرْسٌ لِلسَّالِكِينَ بِالْكَمَالِ. <sup>8</sup> يُرْعَى سُبُلُ الْعَدْلِ، وَيُخَافُطُ عَلَى طَرِيقِ أَقْبَانِيهِ. <sup>9</sup> جَبْنِيذٌ تُدْرِكُ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ وَالِاسْتِقَامَةَ، وَكُلُّ سَبِيلٍ صَالِحٍ.

### فوائد الحكمة

<sup>10</sup> إِنْ اسْتَقَرَّتِ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِكَ وَاسْتَلَذَّتْ نَفْسُكَ الْمَعْرِفَةَ، <sup>11</sup> يَرْغَاكَ التَّعْقُلُ، وَيَحْرُسُكَ الْقَهْمُ. <sup>12</sup> إِنْقَادًا لَكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ وَمِنْ التَّاطِيفِينَ بِالْأَكَاذِبِ. <sup>13</sup> مِنَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ وَيَسْلُكُونَ فِي طَرَفِ الظُّلْمَةِ، <sup>14</sup> الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِإِزْيَاقِ الْمَسَاوِي، وَيَتَهَيَّجُونَ بِنِقَاقِ الشَّرِّ، <sup>15</sup> مِنْ دَوَى الْمَسَالِكِ الْمُتَلَوِيَةِ وَالسُّبُلِ الْمُعْوَجَّةِ. <sup>16</sup> وَإِنْقَادًا لَكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْغَرِيبَةِ الْمُخَانِلَةِ الَّتِي تَمْلِكُ بِكَلَامِهَا، <sup>17</sup> الَّتِي تَبْدُ شَرِيكَ صَبَاها وَتَنَاسَتْ عَهْدَ إِلَهِهَا. <sup>18</sup> لِأَنَّ بَيْتَهَا يَغُوصُ غَمِيضًا إِلَى الْمَوْتِ، وَسُلْبُهَا يُفْصِي إِلَى عَالَمِ الْأَرْوَاحِ. <sup>19</sup> كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُ وَلَا يَبْلُغُ سُبُلَ الْحَيَاةِ. <sup>20</sup> لِهَذَا سِرٌّ فِي طَرِيقِ الْإِخْبَارِ، وَاقْطَعْ سَبِيلَ الْأَثَرِ، <sup>21</sup> لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ، وَالْكَامِلِينَ يَفْكُنُونَ دَائِمًا فِيهَا. <sup>22</sup> أَمَّا الْأَسْرَارُ فَيَنْعَرِضُونَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْعَادِرُونَ يُسْتَاخِلُونَ مِنْهَا.

3

### الحكمة طريق الرخاء

<sup>1</sup> يَا ابْنِي لَا تَتَسَنَّ تَعَالِيْمِي، وَلْيُرَاعِ قَلْبُكَ وَصَايَايَ. <sup>2</sup> لِأَنَّهَا تُمُدُّ فِي أَيَّامٍ عُمْرِكَ، وَتَزِيدُكَ سِينِي حَيَاةً وَسَلَامًا. <sup>3</sup> لَا تَدْعِ الرَّخْمَةَ وَالْأَمَانَةَ تَتَخَلَّيَانِ عَنْكَ، بَلْ تَقْلُدْهُمَا فِي عُنُقِكَ، وَاكْتَبْهُمَا عَلَى صَفْحَةِ قَلْبِكَ، <sup>4</sup> فَتَخْطَى بِالرَّضَى وَخُشْيِ السَّيْرِ فِي عُيُونِ اللَّهِ وَالتَّاسِي. <sup>5</sup> أَكْثَلُ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فُطْنِكَ لَا تَعْتِمِدْ. <sup>6</sup> اِغْرِفِ الرَّبَّ فِي كُلِّ طَرَفِكَ وَهُوَ يَقْوَمُ سُبُلَكَ. <sup>7</sup> لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِكَ بَلْ اتَّقِ الرَّبَّ وَجِدْ عَنِ الشَّرِّ، <sup>8</sup> فَيَمْتَنِعَ جَسَدُكَ بِالصَّحَّةِ، وَتَمْتَنِعَ عِظَامُكَ بِالْإِزْيَاقِ. <sup>9</sup> أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ أَوَائِلِ عِلَابٍ مَخَاصِيلِكَ. <sup>10</sup> فَيَمْتَنِلَ مَخَارِكُ وَفَرَةٍ، وَتَقْبِصَ مَعَاصِرُكَ حَمْرًا. <sup>11</sup> يَا ابْنِي لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَكْرَهُ تَوْبِيحَهُ، <sup>12</sup> لِأَنَّ مَنْ يُجِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيُسَرُّ بِهِ كَمَا يُسَرُّ أَبٌ بِابْنِهِ. <sup>13</sup> طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عَتَرَ عَلَى الْحِكْمَةِ وَلِلرَّجُلِ الَّذِي أَحْرَزَ قَهْمًا، <sup>14</sup> لِأَنَّ مَكَاسِبَهَا أَفْضَلُ مِنْ مَكَاسِبِ الْفُصَّةِ، وَأَرْبَاحُهَا خَيْرٌ مِنْ أَرْبَاحِ الدَّهَبِ الْخَالِصِ. <sup>15</sup> هِيَ أَمْنٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ، وَكُلُّ نَفَائِسِكَ لَا تُعَادِلُهَا. <sup>16</sup> فِي بَيْتِهَا حَيَاةٌ مَدِيدَةٌ وَفِي بَسَارِهَا غِنًى وَجَاهٌ. <sup>17</sup> طَرَفُهَا طَرَفُ نِعَمٍ، وَدُرُوبُهَا دُرُوبُ سَلَامٍ. <sup>18</sup> هِيَ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ لِمَنْ يَتَسَبَّطُ بِهَا، وَهَيْبَةً لِمَنْ يَتَمَسَّكُ بِهَا. <sup>19</sup> بِالْحِكْمَةِ أَسَّسَ الرَّبُّ الْأَرْضَ، وَبِالْفُطْنَةِ تَبَّتِ السَّمَاوَاتُ فِي مَوَاصِعِهَا. <sup>20</sup> يَعْلِمُهُ تَعَجَّرَتْ اللَّجَجُ، وَقَطَرُ السَّحَابِ تَدَّى. <sup>21</sup> فَلَا تَبْرَحْ يَا ابْنِي هَذِهِ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ وَاعْمَلْ بِالرَّأْيِ الصَّائِبِ وَالتَّذْيِيرِ. <sup>22</sup> فَيَكُونُ هَذَا حَيَاةً لِنَفْسِكَ وَقِلَادَةً تَحْمِلُ عُثْقَكَ. <sup>23</sup> تَسْلُكُكَ أَتِيذٌ فِي طَرِيقِكَ أَمِنًا وَلَا تَتَعَتَّرُ قَدَمُكَ. <sup>24</sup> إِذَا اضْطَلَجْتَ لَا يَغْتَرِبُكَ خَوْفٌ، بَلْ تَرْفُقُ مَمْتَمَعًا بِالنَّوْمِ اللَّذِيزِ. <sup>25</sup> لَا تَفْرَعْ مِنْ بَلِيَّةٍ مُنَاعَتِي، وَلَا وَمَا يَجْرِي عَلَى الْأَسْرَارِ مِنْ خَرَابٍ إِذَا حَلَّ بِهِمْ. <sup>26</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مُعْتَمِدَكَ، وَيَصُونُ رَجْلَكَ مِنَ الشَّرِّ. <sup>27</sup> لَا تَخْجِبِ الْإِحْسَانَ عَنْ أَهْلِهِ كُلَّمَا كَانَ فِي وَشْيِكَ أَنْ تَقُومَ بِهِ. <sup>28</sup> لَا تَهْلُ لِجَارِكَ: «أُذْهِبِ الْآنَ، ثُمَّ غَدٌ تَانِيَةً. غَدًا أُعْطِيكَ مَا تَطْلُبُ»، طَالَمَا لَدَيْكَ مَا يَطْلُبُ. <sup>29</sup> لَا تَتَأَمَّرْ بِالشَّرِّ عَلَى جَارِكَ الْمُقِيمِ مُطْمَئِنًّا إِلَى جُورِكَ. <sup>30</sup> لَا تُخَاصِمُ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ طَالَمَا لَمْ يُؤْذِكَ. <sup>31</sup> لَا تَغْرُ مِنَ الظَّالِمِ وَلَا تَحْتَرِ طَرَفَهُ. <sup>32</sup> لِأَنَّ الْمُتَلَوِيَّ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُونَ فَهُمْ أَهْلُ نِقْتِهِ. <sup>33</sup> لَقْنَةُ الرَّبِّ تَنْصُبُ عَلَى بَيْتِ الشَّرِّ، لِكَيْتَهُ يُبَارِكَ مَسْكَنَ الصَّادِقِ. <sup>34</sup> يَسْحَرُ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ السَّاجِرِينَ، وَيُعْذِقُ رِضَاهُ عَلَى الْمُتَوَاضِعِينَ <sup>35</sup> يَرِثُ الْحُكْمَاءُ كِرَامَةً، أَمَّا الْحَمَقَى فَيَزْدُونُ الْعَارَ.

4

### اقتن الحكمة بأي ثمن

<sup>1</sup> اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْبُتُونَ إِلَى إِزْشَادِ أَبِي، وَأَصْغُوا لِكَيْتَسْبُوا الْفُطْنَةَ، <sup>2</sup> فَإِنِّي أَقْدَمُ لَكُمْ تَعْلِيمًا صَالِحًا، فَلَا تُهْمِلُوا شَرِيعَتِي. <sup>3</sup> عِنْدَمَا كُنْتُ ابْنًا لِأَبِي، عَصَاً وَجِيدًا لِأُمِّي، <sup>4</sup> قَالَ لِي: «ادْجِرْ فِي قَلْبِكَ كَلَامِي، وَاقْطَعْ وَصَايَايَ قَتْعًا. لَا تَتَسَنَّ وَلَا تُعْرِضْ عَنْ أَقْوَالِ قِيَمِي، بَلْ تَلْقَنَّ الْحِكْمَةَ وَاقْتِنِ الْفُطْنَةَ. <sup>5</sup> لَا تَبْذُهَا قَتِخْطَكَ. أَخْبِيهَا قَضَوْتَكَ. <sup>7</sup> يَذَابُهَا الْحِكْمَةُ أَنْ تَكْسِبَ حِكْمَةً، وَاقْتِنِ الْفُطْنَةَ وَلَوْ بَذَلْتَ كُلَّ مَا تَمْلِكُ. <sup>8</sup> مَجِّدْهَا فَتَمَجِّدَكَ، اُعْتَبِفْهَا فَتَكْرِمَكَ. <sup>9</sup> نَبُوْجُ رَأْسِكَ بِإِكْلِيلِ جَمَالٍ، وَنُعْمُ عَلَيْكَ بِتَاجٍ نَهَاءً».

<sup>10</sup> اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَتَقَبَّلْ أَقْوَالِي، لِتَطُولَ سِنُو حَيَاتِكَ. <sup>11</sup> قَدْ أُرْسَدْتُكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَهَدَيْتُكَ فِي مَتَاهِجِ الْاسْتِقَامَةِ. <sup>12</sup> عِنْدَمَا تَقْبِصِي لَا تَصِيْقُ خَطَوَاتِكَ، وَجِبْنَ تَرْكُصْ لَا تَتَعَتَّرُ. <sup>13</sup> تَمَسَّكَ بِالْإِزْشَادِ وَلَا تَطْرَحْهُ. صُنْهُ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ. <sup>14</sup> لَا تَدْخُلْ فِي سَبِيلِ الْأَسْرَارِ وَلَا تَنْهَجْ تَهْجَهُمْ. <sup>15</sup> ابْتَعِدْ عَنْهُ وَلَا تَقْبُرْ بِهِ. جِدْ عَنْهُ وَلَا تَجْتَرِ فِيهِ. <sup>16</sup> فَإِنَّهُمْ لَا يَزْكُونُ إِلَى النَّوْمِ مَا لَمْ يُسْبُوا، وَبِقَارِفُهُمُ النَّعَاسُ مَا لَمْ يُغْنُوا أَحَدًا. <sup>17</sup> لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ خُبْرَ الشَّرِّ وَيَسْرَبُونَ حَمْرَ الظُّلَمِ. <sup>18</sup> أَمَّا سَبِيلُ الْأَثَرِ فَكُؤُورٌ مُتَلَالِيٌّ يَتَرَاوِدُ إِسْرَافُهُ إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ التَّهَارُ، <sup>19</sup> وَطَرِيقُ الْأَسْرَارِ كَالظُّلْمَةِ الدَّاجِنَةِ لَا يُدْرِكُونَ مَا يَغْتَرُونَ بِهِ. <sup>20</sup> يَا ابْنِي أَضِعْ إِلَى كَلِمَاتِ حِكْمَتِي، وَأَرْهَفْ أُنْتُكَ إِلَى أَقْوَالِي. <sup>21</sup> لَتُظَلَّ مَانِلَةً أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَاقْتَنِطْ بِهَا فِي دَاخِلِ قَلْبِكَ، <sup>22</sup> لِأَنَّهَا حَيَاةٌ لِمَنْ يَغْتَرُ عَلَيْهَا،

وَعَافِيَةً لِّكُلِّ حَسَدٍ. <sup>23</sup> فَوَقَّ كُلُّ جَرْصٍ اخْفَظَ قَلْبَكَ لِأَنَّ مِنْهُ تَسْبِيحُ الْحَنَاءِ. <sup>24</sup> انْزِعْ مِنْ فَمِكَ كُلَّ قَوْلٍ مُلْتَوٍ، وَأَبْعِدْ عَنِ سَفَتِكَ خَبِيثَ الْكَلَامِ. <sup>25</sup> حَذِّقْ بِاسْتِقَامَةِ أَمَامِكَ، وَوَجِّهْ أَنْطَارَكَ إِلَى قُدَامِكَ. <sup>26</sup> تَبَيَّنْ مَوْقِعَ قَدَمِكَ، فَتَضَحَّيْ جَمِيعَ طَرَفِكَ ثَابِتَةً. <sup>27</sup> لَا تَجِدْ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا، وَأَبْعِدْ رِجْلَكَ عَنِ مَسَالِكِ الشَّرِّ.

5

### تحذير من الزنى

<sup>1</sup> يَا ابْنِي أَصْغِ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَرْهِفْ أُذُنَكَ إِلَى قَوْلِ فِطْمَتِي. <sup>2</sup> لِكَيْ تَذْجِرَ الْفُطْنَةَ، وَتَرْعَى سَفَاكَ الْعِلْمِ. <sup>3</sup> لِأَنَّ سَفَتِي الْمَرْأَةَ الْعَاهِرَةَ تَفْطُرَانِ شَهْدًا، وَحَدِيثَهَا أَكْثَرُ عُومَةٍ مِنَ الرَّبِّ، <sup>4</sup> لَكِنَّ عَافِيَتَهَا مِثْرُهُ كَالْعَلْقَمِ، حَادَّةٌ كَسِفِي دِي حَدِيثٍ. <sup>5</sup> تَنْحَدِرُ قَدَمَاهَا إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا تَسْتَبِثُ بِالْهَوَايَةِ. <sup>6</sup> لَا تَتَأَمَّلْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ؛ تَتَرَبَّحُ خَطَوَاتُهَا وَهِيَ لَا تُدْرِكُ ذَلِكَ.

<sup>7</sup> وَالْآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْبَنُونَ، وَلَا تَهْجُرُوا كَلِمَاتِ قَمِي. <sup>8</sup> أَبْعِدْ طَرِيفَكَ عَنْهَا، وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا، <sup>9</sup> لِئَلَّا تُعْطِيَ كَرَامَتَكَ لِلْآخِرِينَ، وَسَيَبِي عُمْرَكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ، <sup>10</sup> فَيَسْتَهْلِكُ الْغُرَاءَ تَرْوِكَ حَتَّى الْبَشِيعِ، وَتَضْحَى غَلَّةُ أَتْعَالِكَ فِي بَيْتِ الْأَخْيَتِي. <sup>11</sup> فَتَنُوحُ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِكَ، عِنْدَ قَنَاءِ لَحْمِكَ وَجَسَدِكَ، لِإِصَابَتِكَ بِأَمْرَاضٍ مُعْدِيَةٍ، <sup>12</sup> وَقَوْلُ: «كَيْفَ مَقَّتِ النَّادِبُ، وَاسْتَحَفَّ قَلْبِي بِالتَّوْبِيخِ، قَلَمُ أَصْغِ إِلَى تَوْجِيهِ مُرْشِدِي، وَلَا اسْتَمَعْتُ إِلَى مُعْلَمِي». <sup>14</sup> حَتَّى كَيْدُ أَثْلَفٍ فِي وَسْطِ الْجُمْهُورِ وَالْجَمَاعَةِ.

<sup>15</sup> اشْرَبْ مَاءَ مِنْ جُذْكَ، وَمِمَّا هَا جَارِيَةً مِنْ يَرْكَ. <sup>16</sup> أَيْتَبِعِي عَلَى بَتَائِيْعِكَ أَنْ تَفِيضَ إِلَى الْخَارِجِ كَأَنْهَارِ مِيَاهٍ فِي الشَّوَارِعِ؟ <sup>17</sup> لِيَكُنْ أَوْلَ ذَلِكَ لَكَ وَحْدَكَ، لَا تَصِيبَ لِلْغُرَاءِ مَعَكَ فِيهِمْ. <sup>18</sup> لِيَكُنْ يَبْنُوغُ عَيْنُكَ مُتَارِكًا، وَاعْتَبِطْ بِأَمْرَاءِ شَتَائِكَ، <sup>19</sup> فَتَكُونُ كَالطَّلَبَةِ الْمُحْبُوتَةِ وَالْوَعْلَةِ الْتَهِيَّةِ، فَتَرْتَوِي مِنْ قِيضِ فِتْنَتِهَا، وَتَطْلُ دَائِمًا أَسِيرَ حُبِّهَا. <sup>20</sup> لِمَاذَا تُؤَلِّغُ يَا ابْنِي بِالْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ أَوْ تُخْتَصِنُ الْغَرِيبَةَ؟ <sup>21</sup> فَإِنَّ تَصْرُقَاتِ الْإِنْسَانِ مَكْشُوقَةٌ أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يُبْصِرُ جَمِيعَ طَرَفِهِ. <sup>22</sup> أَنَا أَمُ الْمُتَأَفِّقِ تَصَيِّدُهُ، وَيَعْلُقُ بِجَنَابِ خَطِيئَتِهِ. <sup>23</sup> يَمُوتُ أَفْتِقَارًا إِلَى النَّادِبِ، وَيُخَفِّمُهُ يَتَشَرَّدُ.

6

### تحذير من الحماقة

<sup>1</sup> يَا ابْنِي إِنْ صَمَيْتَ أَحَدًا، وَإِنْ أَخَذْتَ عَلَى تَفْسِيكَ عَهْدًا لِلْغَرِيبِ؛ <sup>2</sup> إِنْ وَقَعْتَ فِي قَحٍّ أَوْ قَالِ فَمِكَ، وَعَلِمْتَ بِكَلَامِ سَفَتِكَ، <sup>3</sup> قَافِعَلْ هَذَا يَا ابْنِي وَتَبَّحْ تَفْسِكَ، لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ تَحْتَ رَحْمَةِ صَاحِبِكَ: أَذْهَبَ تَذَلُّلٌ إِلَيْهِ وَأُلِّحَ عَلَيْهِ. لَا يَغْلِبُ عَلَيْكَ التَّوْمُ، وَلَا عَلَى أَجْقَانِكَ التُّعَاسُ، <sup>5</sup> تَبَّحْ تَفْسَكَ كَالطَّلَبِيِّ مِنْ يَدِ الصَّبَادِ أَوْ كَالْعَصْفُورِ مِنْ قَبْضَةِ الْقَنَاصِ.

<sup>6</sup> أَذْهَبَ إِلَى التَّمَلَّةِ أَيُّهَا الْكَشُولُ، تَمَعَّنَ فِي طَرَفِهَا وَكُنْ حَكِيمًا، <sup>7</sup> قَمَعَ أَثَرَهَا مِنْ عَيْرٍ قَائِدٍ أَوْ مُدْبِّرٍ أَوْ حَاكِمٍ، <sup>8</sup> إِلَّا أَثَرَهَا تَحْزُنُ طَعَامَهَا فِي الصَّبْفِ، وَتَجْمَعُ مَوُوتُهَا فِي مَوْسِمِ الْخَصَادِ. <sup>9</sup> قَالِي مَتَى تَطْلُ رَاقِدًا أَيُّهَا الْكَشُولُ؟ مَتَى تَهَبُّ مِنْ تَوْمِكَ؟ <sup>10</sup> فَإِنَّ بَعْضَ التَّوْمِ، ثُمَّ بَعْضَ الرُّقَادِ، وَطَلِيَّ الْيَدَيْنِ لِلْهَجُوعِ، <sup>11</sup> تَجْعَلُ الْفَقْرَ يَقْبِلُ عَلَيْكَ كَقَاطِعِ طَرِيقٍ، وَالْعَوْرَ كَقَارٍ مُسْلَجٍ. <sup>12</sup> الرَّجُلُ الْمُغْتَابُ، الرَّجُلُ الْأَيْمُ هُوَ مَنْ يَسْعَى يَتِمِّمُهُ الْقَمُّ الْكَادِيَّةُ، <sup>13</sup> وَيَعْمُرُ يَغْنِيئُهُ، وَيُسْبِرُ يَرْجُلِيهِ، وَتَكْشِفُ عَنْ تَوَاتِبِهِ يَحْرَكَاتِ أَصَابِعِهِ. <sup>14</sup> يَحْتَرِغُ الشَّرَّ يَقْلِبُ مُخَادِعَ، وَيُنْبِرُ الْخُصُومَاتِ دَائِمًا. <sup>15</sup> لِذَلِكَ تَغْشَاهُ التَّلَابُ قَجَاهًا، وَفِي لَحْطِهِ يَتَحَطَّمُ وَيَسْتَعْصِي بِشِقَاؤُهُ. <sup>16</sup> سِنَّهُ أُمُورٌ يَمُقُّهَا الرَّبُّ، وَسَبْعَةٌ مَكْرُوهَةٌ لَدَيْهِ. <sup>17</sup> عَيْنَانِ مُتَعَجَّرَتَانِ، وَلِسَانٌ كَاذِبٌ، وَيَدَانِ تَسْفِكَانِ دَمًا بَرِينًا. <sup>18</sup> وَقَلْبٌ يَتَأَمَّرُ بِالشَّرِّ، وَقَدَمَانِ تُسْرِعَانِ بِصَاحِبِهِمَا لِازْتِكَابِ الْإِنِّمِ، <sup>19</sup> وَشَاهِدُ زُورٍ يَنْفُثُ كَذِبًا، وَرَجُلٌ يَزْرَعُ خُصُومَاتِ بَيْنِ الْإِخْوَةِ.

### تحذير من الزنى

<sup>20</sup> يَا ابْنِي اخْفَظْ وَصَاتِي أَبْيَكَ وَلَا تَتَخَاهَلْ سَرِيعَةَ أَمَكِ. <sup>21</sup> اَعْفِدْهَا دَائِمًا عَلَى قَلْبِكَ، وَتَقَلَّدْ يَهَا فِي عُثْفِكَ، <sup>22</sup> فَتَهْدِيكَ كَلِمًا مَسْبُوتٍ، وَتَرْعَاكَ كَلِمًا بَمْتُ، وَتُنَاجِيكَ عِنْدَمَا تَسْتَقِيطُ. <sup>23</sup> فَالْوَصِيَّةُ مِصْنَاخٌ وَالشَّرِيعَةُ نُورٌ، وَالتَّوْبِيخُ فِي سَبِيلِ النَّادِبِ هُوَ طَرِيقُ حَيَاةٍ، <sup>24</sup> لَكِنَّ تَفِيكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةِ وَمِنْ لِسَانِ الْعَاهِرَةِ الْمَعْسُولِ. <sup>25</sup> لَا تَسْتَهْ خَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ وَلَا تَأْسِرْ لَبَّكَ بِغُبُونِهَا. <sup>26</sup> لِأَنَّهُ يَسْتَبِ الْمَرْأَةُ الْعَاهِرَةُ يَفْتَقِرُ الْإِنْسَانُ إِلَى رَغِيْبٍ خُبِرَ، وَالرَّائِيَةُ الْمَتَرَوِّجَةُ تَقْبِضُ بِأَشْرَاكِهَا التُّفْسَ الْكَرِيمَةَ. <sup>27</sup> أَيْمُكُنْ لِلْمَرْءِ أَنْ يَضَعَ تَارًا فِي جُصْبِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ بَتَائِبُهُ؟ <sup>28</sup> أَوْ أَنْ يَمْنِيَّ عَلَى جَمْرٍ وَلَا تَكُونِي قَدَمَاهُ؟ <sup>29</sup> هَذَا مَا يَصِيبُ كُلَّ مَنْ يَرْبِي بِأَمْرَاءَ غَيْرِهِ؛ حَتْمًا يَخْلُ بِه الْعِقَابُ. <sup>30</sup> وَمَعَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ لَا تَخْتَفِرُ لَضًا إِذَا سَرَقَ لِيُسْبِعَ بَطْنُهُ وَهُوَ جَانِعٌ، <sup>31</sup> لَكِنْ إِذَا فُيْضَ عَلَيْهِ مُتَلَبِّسًا بِالْجَرِيمَةِ يَعْوُضُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، حَتَّى وَلَوْ كَلَّفَهُ ذَلِكَ كُلَّ مَا يَفْتِيهِ. <sup>32</sup> أَمَّا الرَّائِيَةُ فَيَفْتَقِرُ إِلَى الْإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَكُلُّ مَنْ يَتَرَكِبُ الزَّيْنَةَ يَدْمَرُ نَفْسَهُ، <sup>33</sup> إِذْ يَتَعَرَّضُ لِلضَّرْبِ وَالْهَوَانِ، وَعَارُهُ لَا يَمُحَى أَبَدًا. <sup>34</sup> لِأَنَّ الْغَيْبَةَ تُحْجِرُ عَصَبَ الرَّجُلِ فَلَا يَرْحَمُ عِنْدَمَا يُقْدَمُ عَلَى الْإِثْمِ. <sup>35</sup> لَا يَقْبَلُ الْفِدْيَةَ، وَيَأْتِي الْأَسِيرُ صَاءً مَهْمَا أَكْثَرَتْ الرِّشْوَةُ.

7

### تحذير من إغواء الزانية

<sup>1</sup> يَا ابْنِي اخْفَظْ أَقْوَالِي وَادْخُرْ وَصَاتِي مَعَكَ. <sup>2</sup> أَطْلَعْ وَصَاتِي فَتَحْتَا، وَضَنْ شَرِيعَتِي كَحَذَقَةٍ عَيْنِكَ. <sup>3</sup> اَعْصِيهَا عَلَى أَصَابِعِكَ، وَاكْنُثْهَا عَلَى صَفَحَاتِ قَلْبِكَ. <sup>4</sup> قُلْ لِلْحِكْمَةِ: أَنْتِ أَخِي، وَلِلْفِطْمَةِ: أَنْتِ قَرِينَتِي. فَهَمَا تَحْفَظَانِي مِنَ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ، وَالزَّوْجَةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي تَتَمَلَّقُ بِكَلَامِهَا.

<sup>6</sup> قَالَتِي أَشْرَفْتُ مِنْ كَوْهٍ بَيْنِي، وَأَطْلَلْتُ مِنْ جِلَالِ تَافِذَتِي، <sup>7</sup> فَشَاهَدْتُ بَيْنَ الْبَنِينَ الْجَمْعَى سَائًا مُجَرَّدًا مِنَ الْقَهْمِ، <sup>8</sup> يُجْتَازُ الطَّرِيقَ صَوْبَ الْمُتَعَطِّفِ، بِاتِّجَاهِ الشَّارِعِ الْمُقْصِي إِلَى بَيْتِهَا. <sup>9</sup> عِنْدَ الْعَسَقِ فِي الْمَسَاءِ تَحْتَ جُحِ اللَّيْلِ وَالطَّلْمَةِ. <sup>10</sup> فَإِذَا بِأَمْرَاءٍ تَسْتَقْبِلُهُ فِي رِيٍّ زَانِيَةٍ وَقَلْبٍ مُخَادِعٍ. <sup>11</sup> صَحَابَتُهُ وَجَامِحَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا فِي بَيْتِهَا. <sup>12</sup> تَرَاهَا تَارَةً فِي الْخَارِجِ، وَطَوْرًا فِي سَاخَابِ الْأَسْوَاقِ، تَكْمُنُ عِنْدَ كُلِّ مُتَعَطِّفٍ. <sup>13</sup> قَامَسَكُنْهُ وَقَبْلَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ يَوْجُو وَفَح: «كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَقْدِمَ دَبَائِحَ سَلَامٍ، فَأَوْقَيْتُ الْيَوْمَ نُذُورِي». <sup>15</sup> وَقَدْ حَرَجْتُ لِاسْتِقْبَالِكَ، بَعْدَ أَنْ بَحَثْتُ بِسُوقٍ عَنْكَ حَتَّى وَجَدْتُكَ. <sup>16</sup> قَدْ قَرَشْتُ سَرِيرِي بِأَعْطِيَةٍ كَنَائِيَّةٍ مُوسَّوَةٍ مِنْ مَضَرٍ، <sup>17</sup> وَعَطَرْتُ فَرَاشِي بِطِيبِ الْمُرِّ وَالْفَرْقَةِ. <sup>18</sup> فَتَعَالُ لِنَرْتَوِي مِنَ الْخُبِّ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَتَتَلَدَّدُ بِمَبْعِ الْعَرَامِ. <sup>19</sup> فَإِنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، قَدْ مَضَى فِي رَحْلِهِ بَعِيدَةً. <sup>20</sup> وَأَخَذَ مَعَهُ ضُرَّةً مُكْتَبَرَةً بِالْمَالِ، وَلَنْ يَمُودَ إِلَّا عِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ». <sup>21</sup> فَأَعُوذُهُ بِكَثْرَةِ أَقَايِينِ كَلَامِهَا، وَرَتَحْتُهُ يَتَمَلَّقِي سَفَتِهَا. <sup>22</sup> قَمَصَتِي عَلَى النَّوِّ فِي إِثْرِهَا، كَنُورٍ مَسْوُوقٍ إِلَى الدَّبِجِ، أَوْ أَبْلِ وَقَعَ فِي قَحٍّ. <sup>23</sup> إِلَى أَنْ يَنْفُذَ سَهْمُ فِي كَيْدِهِ، وَتَكُونُ كَعَصْفُورٍ مُنْدَفِعٍ إِلَى شَرِّكَ، لَا يَذَرِي أَنَّهُ قَدْ نَصِبَ لِلْقَصَاءِ عَلَيْهِ.

<sup>24</sup>وَالآن أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْإِنْبَاءُ، وَأَرْهِفُوا أَدَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ قِيَمِي. <sup>25</sup>لَا تَجْنَحْ فُلُونُكُمْ بَحْوَ طُرْفِهَا، وَلَا تُحَوِّمَ فِي دُرُوبِهَا. <sup>26</sup>فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ طَرَحْتَهُمْ مُنْجِينَ بِالْجِرَاحِ، وَجَمِيعَ صُرْعَاهَا أَقْوِيَاءُ. <sup>27</sup>إِنَّ بَيْتَهَا هُوَ طَرِيقُ الْهَابِئَةِ الْمُؤَدِّي إِلَى مَخَادِعِ الْمَوْتِ.

8

### نداء الحكمة

<sup>1</sup>أَلَا تُنَادِي الْحِكْمَةُ؟ أَلَا يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْفِطْنَةِ هَاتِمًا؟ <sup>2</sup>إِنَّهَا تَقِفُ عَلَى الْمُؤْتَفَعَاتِ، فِي مَخَادِئِ الطَّرِيقِ، وَعِنْدَ مُلْتَقَى الشَّوَارِعِ. <sup>3</sup>إِلَى جُوَارِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ وَفِي مَذَلِّ النَّعْرِ، تَنْتَصِبُ مُخَاهِرَةً قَائِلَةً: <sup>4</sup>«إِيَّاكُمْ أَدْعُو أَيُّهَا النَّاسُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي بِالْإِدَاءِ إِلَى كُلِّ نَبِيِّ الْبَشَرِ. <sup>5</sup>أَيُّهَا الْحَقْمَى، تَعَلَّمُوا الْفِطْنَةَ، وَأَيُّهَا الْأَغْيَاءُ اكْتَسِبُوا قَهْمًا. <sup>6</sup>أَنْصِتُوا لِأَنْبِيِ سَائِطِي بِأَقْوَالِ أُيْتَرَةٍ، وَأَفْتَحْ سَقْفِي بِكَلَامِ قَوِيمٍ. <sup>7</sup>لَأَنْ قِيَمِي يَتَكَلَّمُ بِالصَّدْقِ، وَشَقْفَتِي تَفْقُتَانِ الْإِثْمَ. <sup>8</sup>كُلُّ أَقْوَالِ قِيَمِي عَادِلَةٌ خَالِيَةٌ مِنْ كُلِّ الْبَوَاءِ وَأَعْوَجَاجٍ. <sup>9</sup>قَوِيمُهُ لَدَى الْقَهِيمِ، وَمُسْتَقِيمَتُهُ لِلَّذِينَ أَذْرَكُوا الْمَعْرِفَةَ. <sup>10</sup>اخْتَرِ إِشْرَادِي عَوَضَ الْفِصَّةِ، وَالْمَعْرِفَةَ بَدَلَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. <sup>11</sup>لَأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ اللَّالِي، وَكُلُّ مُسْتَهْتِكٍ لَا تُعَادِلُهَا.

<sup>12</sup>أَنَا الْحِكْمَةُ أَهْبِكُنِ التَّعَقُّلَ، وَأَمْلِكُ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّذْيِيرَ. <sup>13</sup>مَخَافَةُ الرَّبِّ كَرَاهَةُ الشَّرِّ. أَنَا قَدْ أَنْعَضْتُ الْكِبْرِيَاءَ وَالْعَطْرَسَةَ وَطَرِيقَ الشُّوءِ وَفَمَ الْمَكْرِ. <sup>14</sup>إِلَى الْمُسُورَةِ وَالرَّائِي الصَّائِبِ، لِي الْفِطْنَةُ وَالْقُوَّةُ. <sup>15</sup>يَمْعُوْتِي بِحُكْمِ الْمُلُوكِ، وَيَسْتَرْعُ الْحُكَّامَ مَا هُوَ عَدْلٌ. <sup>16</sup>يَمْعُوْتِي بِسُوءِ الرُّؤْسَاءِ وَالْعُطَمَاءِ وَكُلِّ فَضَاءٍ الْأَرْضِ. <sup>17</sup>أَجِبْ مَنْ يُجِيبُونِي، وَمَنْ يَجِدْ فِي الْبَحْثِ عَنِّي يَغْتُرْ عَلَيَّ. <sup>18</sup>لَدَيْ التَّرَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْعَيْتِ الدَّائِمِ وَالصَّلَاحِ. <sup>19</sup>تَمَرِّي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَعَلَيَّ خَيْرٌ مِنَ الْفِصَّةِ الْمُتَقَاةِ. <sup>20</sup>أَمْسِي فِي طَرِيقِ الْبِرِّ، وَفِي سَبِيلِ الْعَدْلِ أَسِيرُ. <sup>21</sup>لِكِنْ أَوْرَثَ مُجِبِّي عَيْتِي، وَأَمْلَأَ خَرَائِبَهُمْ كُتُورًا. <sup>22</sup>إِفْتَنَانِي الرَّبُّ مُنْذُ بَدَأَ خَلْقِي، مِنْ قَبْلِ الشَّرْعِ فِي أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ. <sup>23</sup>مُنْذُ الْأَرْلِ أَنَا هُوَ، مُنْذُ الْبَدْءِ قَبْلَ أَنْ تُوَجَدَ الْأَرْضُ. <sup>24</sup>وَلِدْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَكَوَّنَ اللَّحْجُ وَالْيَتَابِيغُ الْعَزْبَرَةُ الْمَيَاةِ. <sup>25</sup>وَلِدْتُ مِنْ قَبْلِ الْجِبَالِ وَالنَّالِالِ. <sup>26</sup>إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ خَلِقَ الْأَرْضَ بَعْدَ، وَلَا الْبَرَارِي وَلَا يَدَابِةَ الْإِثْرَةِ الْمُسْكُوتَةِ. <sup>27</sup>وَعِنْدَمَا تَبَتَّ الرَّبُّ السَّمَاءَ، وَجَبْنَ رَسْمَ دَائِرَةِ الْأَفْقِ حَوْلَ وَجْهِ الْعُمْرِ، كُنْتُ هُنَاكَ. <sup>28</sup>عِنْدَمَا تَبَتَّ الشَّجَبُ فِي الْعِلَاءِ، وَرَسَخَ يَتَابِيغُ اللَّحْجِ. <sup>29</sup>عِنْدَمَا قَرَّرَ لِلْبَحْرِ تُخُومًا لَا تَتَجَاوَزُهَا مَيَاهُهُ مُتَعَدِّبَةً عَلَى أَمْرِ الرَّبِّ، وَجَبْنَ رَسْمَ أَسْوَاقِ الْأَرْضِ، <sup>30</sup>كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعًا مُبْدِعًا، وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَدَيْهِ، أَفِيضُ بَهْجَةً دَائِمًا أَمَامَهُ. <sup>31</sup>مُعْتَبِطَةٌ بِعَالَمِهِ الْمُسْكُونِ، وَمَسْرُوبَةٌ مَعَ بَنِي آدَمَ. <sup>32</sup>وَالآن أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْإِنْبَاءُ، إِذْ طُوبَى لِمَنْ يُمَارِسُونَ طُرْفِي. <sup>33</sup>اسْتَمِعُوا إِلَى إِشْرَادِي، وَكُونُوا حُكَمَاءَ وَلَا تَتَجَاهَلُوا. <sup>34</sup>طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ، الْخَرِيسَ عَلَى السَّهْرِ عِنْدَ أَبْوَابِي، خَارِسًا قَوَائِمَ مَضَارِعِي، <sup>35</sup>لَأَنَّ مَنْ يَجْذِبِي يَجِدُ حَيَاةً، وَتَحَوُّرٌ عَلَى مَرَضَاتِ الرَّبِّ. <sup>36</sup>وَمَنْ يَصِلْ عَنِّي يُؤَدِّي نَفْسَهُ، وَمَنْ يُبْعِضُنِي يُجِبُ الْمَوْتَ.

9

### دعوة الحكمة ودعوة الحماقة

<sup>1</sup>الْحِكْمَةُ سَبَدَتْ بَيْتَهَا، وَتَحَتَّ أَعْمِدَتُهَا السَّبْعَةُ <sup>2</sup>دَبَحَتْ دَبَانِجَهَا، وَمَرَجَتْ حَفَرَهَا، وَأَعَدَّتْ مَادَّتِهَا. <sup>3</sup>أُرْسَلَتْ جَوَارِيهَا لِتُنَادِينَ مِنْ أَعْلَى مَسَارِفِ الْمَدِينَةِ قَائِلَاتٍ: <sup>4</sup>«كُلُّ مَنْ هُوَ سَادِخٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا». وَتَدْعُو كُلُّ غَيِّ قَائِلَةً: <sup>5</sup>«تَعَالَوْا كُلُّوا مِنْ خُبْرِي وَاشْرَبُوا مِنَ الْخَمْرِ الَّتِي مَرَجْتُ. <sup>6</sup>أَتَيْدُوا الْجَهَالََةَ فَتَحْتُوا، وَاسْلُكُوا سَبِيلَ الْفَهْمِ».

<sup>7</sup>مَنْ يَسْعَ لِيَقْوِمَ السَّاجِرَ يَلْخَعُ الْهَوَانَ، وَمَنْ يُوَبِّحُ السَّرِيرَ يُعْدهُ عَيْبُهُ. <sup>8</sup>لَا تَقْرَعِ السَّاجِرَ لِيَلَّا يَبْعِضَكَ، وَوَبِّحِ الْخَكِيمَ فَيَجِبَكَ. <sup>9</sup>أَسَدُ الْإِشْرَادِ إِلَى الْحَكِيمِ فَيَصْخِي أَوْفَرُ حِكْمَةٍ، عِلْمُ الصَّدِّيقِ قَبْرَدَادٌ مَعْرِفَةٍ. <sup>10</sup>أَوَّلُ الْحِكْمَةِ تَقْوَى الرَّبِّ، وَمَعْرِفَةُ الْفُدُوسِ عَيْنُ الْفِطْنَةِ. <sup>11</sup>إِذْ يَبِي تَكْتُرُ أَبَامَكَ، وَتَطُولُ سِنُو حَيَاتِكَ. <sup>12</sup>إِنْ كُنْتُ حَكِيمًا فَلْيَفْسِكْ، وَإِنْ كُنْتُ سَاجِرًا قَانَتْ الْجَائِي عَلَى ذَانِكَ. <sup>13</sup>الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ صَحَابَةٌ حَقَاءُ، مُجَرَّدَةٌ مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ. <sup>14</sup>تَجْلِسُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَسَارِفِ الْمَدِينَةِ، <sup>15</sup>تُنَادِي الْعَابِرِينَ بِهَا، السَّالِكِينَ فِي طُرُقِهِمْ بِاسْتِقَامَةٍ قَائِلَةً: <sup>16</sup>«كُلُّ مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَمِلْ إِلَى هُنَا». وَتَقُولُ لِكُلِّ غَيِّ: <sup>17</sup>«الْمَيَاةُ الْمُسْرُوقَةُ عَذْبَةٌ، وَالْخُبْرُ الْمَأْكُولُ حُفِيَّةٌ سَهِيَّةٌ». <sup>18</sup>وَلِكَيْلَهُ لَا يَذَرِي أَنَّ أَشْبَاحَ الْمَوْتِ هُنَاكَ، وَأَنَّ ضُبُوقَهَا مَطْرُوحُونَ فِي أَعْمَاقِ الْهَابِئَةِ.

10

### أمثال سليمان

<sup>1</sup>هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ: الْإِبْنُ الْحَكِيمُ مَسَرَّةً لِأَبِيهِ، وَالْإِبْنُ الْجَاهِلُ حُسْرَةً لِأُمِّهِ. <sup>2</sup>كُنُوزُ أَمَالِ الْخِرَامِ لَا تُجْدِي، وَلَكِنَّ الْحَقَّ يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ. <sup>3</sup>لَا يُجِيعُ الرَّبُّ نَفْسَ الصَّدِّيقِ، أَمَّا هَوَى الْأَشْرَارِ فَيَنْبِذُهُ. <sup>4</sup>الْعَامِلُ يَبْدُو مُسْتَرْجِيَةً يَفْتَقِرُ، أَمَّا الْبُدُّ الْكَادِحَةُ فَتُعْطِي. <sup>5</sup>مَنْ يَجْمَعُ فِي الصَّبْرِ مَوْثِقَهُ هُوَ ابْنُ عَاقِلٍ، أَمَّا الَّذِي يَتَامُ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ فَهُوَ ابْنُ مُخِرٍ. <sup>6</sup>تَبْزُجُ الْبَرَكَاتُ رَأْسَ الصَّدِّيقِ، أَمَّا قِمُّ الْأَشْرَارِ فَيَطْغَى عَلَيْهِ الطُّلْمُ. <sup>7</sup>دَكَّرَ الصَّدِّيقُ بَرَكَهَ، وَاسْمُ الْأَشْرَارِ يَغْتَرِبُ الْيَلَى. <sup>8</sup>الْحَكِيمُ الْقَلْبُ يَتَقَبَّلُ الْوَصَايَا، وَالْمُتَبَجِّحُ الشَّقَقَيْنِ مَصِيرُهُ الْخَرَابُ. <sup>9</sup>الَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ يَسِيرُ مُطْمَئِنًّا، وَدُو الطَّرِيقِ الْمُنْحَرِفَةِ يُفْتَضِّحُ. <sup>10</sup>مَنْ يَغْمِرُ بَعْنِيهِ مَكْرًا يُولَدُ عَمًّا، وَالْمُؤَبِّحُ يَجْزَاهُ يَصْنَعُ سَلَامًا.

<sup>11</sup>قِمُّ الصَّدِّيقِ يَنْبَغِي بِكَلَامِ الْحَيَاةِ، أَمَّا قِمُّ السَّرِيرِ فَيَطْغَى عَلَيْهِ الطُّلْمُ. <sup>12</sup>الْبَغْضَاءُ تُبْزِرُ الْخُصُومَاتِ، وَالْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ جَمِيعَ الدُّنُوبِ. <sup>13</sup>فِي سَقْفِي الْعَاقِلِ تَكْمُنُ حِكْمَتُهُ أَمَّا الْعَصَا فَمِنْ تَصِيبِ طَهْرِ الْأَحْمَقِ. <sup>14</sup>الْحُكَمَاءُ يَذْخَرُونَ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا قِمُّ الْعَبِيِّ فَيَجْلِبُ الدَّمَارَ. <sup>15</sup>تَرَوُهُ الْغَنِيِّ قَلْعَتُهُ الْخَصِيئَةُ، وَفِي قَفْرِ الْمَسَاكِينِ هَلَاكُهُمْ. <sup>16</sup>عَمَلُ الصَّدِّيقِ يُغْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَرَبْحُ السَّرِيرِ يُؤَدِّي إِلَى الْخَطِيئَةِ. <sup>17</sup>مَنْ يَعْمَلُ بِمُقْتَصَى التَّغْلِيمِ يَسِيرُ فِي دَرْبِ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَرْفُضُ النَّادِبَ يَصِلُ. <sup>18</sup>مَنْ يَصْغُرُ الْبَغْضَاءُ تَنْطَوِّقُ سَفَاتَهُ بِالْكَذِبِ، وَمَنْ جَاهَرَ بِالْمَدْمَةِ فَهُوَ أَحْمَقُ. <sup>19</sup>فِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ زَلَالٌ لِلْسَّانِ، وَمَنْ يَصْطَلُ بِسَقْفِيهِ فَهُوَ عَاقِلٌ. <sup>20</sup>كَلَامُ الصَّدِّيقِ كَالْفِصَّةِ الْمُصْقَاةِ، وَقَلْبُ السَّرِيرِ يَخْلُو مِنْ كُلِّ فِيمَةٍ. <sup>21</sup>كَلَامُ الصَّدِّيقِ يُفِيدُ كَثِيرِينَ، أَمَّا الْحَقْمَى فَيَمُوتُونَ مِنْ سُوءِ الْقَهْمِ. <sup>22</sup>فِي بَرَكَهَ الرَّبِّ غِنًى وَلَا يُصِيفُ إِلَيْهَا الْمَسَقَّةُ تَعْبًا.

<sup>23</sup>إِنْ تَكَاثُ الْفَاجِسَةُ عِنْدَ الْجَاهِلِ كَالْعُوبِ، أَمَّا حُسْنُ التَّصَرُّفِ فَمَسَرَّةٌ لِلْحَكِيمِ. <sup>24</sup>مَا يُخْشَى مِنْهُ السَّرِيرُ يُقِيلُ إِلَيْهِ، وَشَهْوَةُ الصَّدِّيقِ تُمَتِّحُ لَهُمْ. <sup>25</sup>بَلَايَةُ السَّرِيرِ كَمَا تَبْلَاسِي الرُّوْتَةُ، أَمَّا الصَّدِّيقُ فَيَخْذُلُ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>26</sup>الْكِسُوفُ لِمَنْ أَرْسَلَهُ كَالْحَلِّ لِلْأَسْتَانَ أَوْ كَالدَّخَانِ لِلْعَيْنَيْنِ. <sup>27</sup>تَقْوَى الرَّبِّ تُبْلِي أَيْامَ الْحَيَاةِ، أَمَّا سِنُو السَّرِيرِ فَتَقْصُرُ. <sup>28</sup>الْبَهْجَةُ هِيَ أَمَلُ الصَّدِّيقِ، وَرَجَاءُ الْأَشْرَارِ مَالُهُ الْقَتَاءُ. <sup>29</sup>طَرِيقُ الرَّبِّ هُوَ مَلَأٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَدَمَارٌ لِقَاعِلِي الْإِثْمِ. <sup>30</sup>لَا يَرْخُزُ الصَّدِّيقُ أَبَدًا، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَا يَسْكُونُونَ الْأَرْضَ. <sup>31</sup>مَنْ قِمُّ الصَّدِّيقِ تَفِيضُ الْحِكْمَةِ، وَاللِّسَانُ الْمُخَانِلُ يُقْطَعُ. <sup>32</sup>شَقَا الصَّدِّيقُ إِذْ رَكَانَ مَا هُوَ حَقٌّ، فَتَنْطَقَانِ بِهِ، وَقِمُّ السَّرِيرِ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْبَاطِلِ.



<sup>1</sup> الْمِيزَانُ الْمَعْسُوسُ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَالْمَكْبَالُ الْوَافِي يَخُورُ رِضَاهُ.<sup>2</sup> جَيِّمًا يُقْبَلُ الْكَيْرْبَاءُ يُقْبَلُ مَعَهَا الْهَوَانُ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَتَأْتِي مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ.<sup>3</sup> كَمَا لَمْ يَكُنِ الْمُسْتَقِيمِينَ يَهْدِيهِمْ، وَاعْوَجَّاجُ الْغَادِرِينَ يُدْمِرُهُمْ.<sup>4</sup> لَا يُجْدِي الْغَيْثُ فِي يَوْمِ قِصَاءِ الرَّبِّ، أَمَّا الْيَرُّ فَيَنْجِي مِنَ الْمَوْتِ.<sup>5</sup> يَرُّ الْكَامِلُ يَقُومُ طَرِيقَهُ، أَمَّا السَّرِيرُ فَيَسْقُطُ فِي حُفْرَةِ سَرِّهِ.<sup>6</sup> يَرُّ الْمُسْتَقِيمُ يَنْجِيهِ، وَالْغَادِرُونَ يُخَذَّلُونَ بِخُجُورِهِمْ.<sup>7</sup> إِذَا مَاتَ السَّرِيرُ يَفْتَنُ رَجَاؤُهُ، وَأَمَلُ الْأَتَمَةِ يَبِيدُ.<sup>8</sup> الصَّدِيقُ يَنْجُو مِنَ الصَّبِيِّ، وَفِي مَكَائِهِ يَجْلِسُ السَّرِيرُ.<sup>9</sup> يَدْمُرُ الْمُتَافِقُ صَاحِبَتَهُ بِأَقْوَالِهِ، وَيَنْجُو الصَّدِيقُ بِالْمَعْرِفَةِ.<sup>10</sup> تَهْلُلُ الْمَدِينَةُ لِقَلَاحِ الْأَبْرَارِ، وَيَسْبِقُ هَتَافُ النُّهْجَةِ لَدَى مَوْتِ الْأَشْرَارِ.<sup>11</sup> يَبْرُكَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَتَعَطَّمُ الْمَدِينَةُ، وَتُهْذَمُ بِسَبَبِ أَقْوَالِ الْأَشْرَارِ.

<sup>12</sup> مَنْ يَحْتَقِرْ حَارَتَهُ يَتَقَفَّرْ إِلَى الْإِزْرَاقِ السَّلِيمِ، وَدُو الْفُطْلَةِ يَتَعَصَّمُ بِالصَّمْتِ.<sup>13</sup> الْوَاشِي يُغْشِي السَّرَّ، وَالْأَمِينُ النَّفْسَ يَكْنُمُهُ.<sup>14</sup> يَسْقُطُ السَّعْبُ حَيْثُ تَقْدِمُ الْهَدَايَةُ، وَيَكْثُرُ الْمُسِيرِينَ يَتَحَقَّقُ الْخَلَاصُ.<sup>15</sup> مَنْ يَصْمَنُ الْعَرِيبَ يَتَعَرَّضُ لِأَسَدِ الْأَدَى، وَمَنْ يَمُفُّ الصَّامِتِينَ يَصْفُقُ الْأَيْدِي يَطْمِئُنُّ.<sup>16</sup> الْمَرْأَةُ الرَّاقِيَةُ الْقَلْبِ تَحْطِي بِالْكَرَامَةِ، وَالْعُقَاةُ لَا يَحْضُلُونَ إِلَّا عَلَى الْغَيْثِ.<sup>17</sup> الرَّحِيمُ يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْقَاسِي يُوْذِي ذَاتَهُ.<sup>18</sup> السَّرِيرُ يَكْسِبُ أَجْرَةَ غِشِّ رَائِلَةٍ، أَمَّا زَايِعُ الْيَرِّ فَلَهُ ثَوَابٌ أَكْبَدُ دَائِمٍ.<sup>19</sup> الْمُسْتَسْبِتُ بِالْيَرِّ يَخِنُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ السَّرَّ يَمُوتُ.<sup>20</sup> دَوُّ الْقُلُوبِ الْمُعْوَجَّةِ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَبِدْوِي السَّيْرَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ مَرْضَاتُهُ.<sup>21</sup> السَّرِيرُ لَا يَفْلِكُ حَتَّى مِنَ الْعِقَابِ، أَمَّا دَرَبَةُ الصَّدِيقِينَ فَتَنْجُو.<sup>22</sup> الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْمُجَرَّدَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ كَجَرَامَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي أَنْفِ خَيْرَتِهِ.<sup>23</sup> بَغْيُ الصَّدِيقِينَ الْخَيْرُ قَطُّ، أَمَّا تَوَقُّعَاتُ السَّرِيرِ فَهِيَ فِي الْعَصَبِ.<sup>24</sup> قَدْ يَسْخُو الْمَرْءُ بِمَا عِنْدَهُ فَيَرْدَادُ غَيْثٌ وَيَتَخَلَّ أَحَدٌ بِمَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْخُو بِهِ فَيَقْتَفِرُ.<sup>25</sup> النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تَزْدَادُ تَرَاءً، وَالْمُزَوِي يُزَوِي أَبْصًا.<sup>26</sup> يَلْعَنُ السَّعْبُ مُحْتَكِرَ الْجَنَاطَةِ، وَتَخَلُّ الْبَرَكَةُ عَلَى رَأْسِ مَنْ يَبِيعُهَا.<sup>27</sup> مَنْ يَسْعَى فِي الْخَيْرِ يَلْتَمِسُ الرِّضَى، وَمَنْ يَنْشُدُ السَّرَّ يُقِيلُ إِلَيْهِ.<sup>28</sup> مَنْ يَكِلُ عَلَى غَنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الصَّدِيقُونَ فَيَرْهَوْنَ كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ الْخَضِرَاءِ.<sup>29</sup> مَنْ يَكْذُرُ حَيَاةَ أَهْلِ بَيْتِهِ يَبْرُثُ الرَّيْحَ، وَيُضَيِّعُ الْأَخْمَقُ حَادِمًا لِلْحَكِيمِ.<sup>30</sup> تَمُرُ الصَّدِيقُ سَجَرَةُ حَيَاةٍ، وَزَايِعُ الثُّفُوسِ حَكِيمٌ.<sup>31</sup> إِنْ كَانَ الصَّدِيقُ يُجَازِي عَلَى الْأَرْضِ، فَكَمْ بِالْعَرِيِّ يَكُونُ جَزَاءُ السَّرِيرِ وَالْخَاطِي.

<sup>1</sup> مَنْ يُحِبُّ التَّأْدِيبَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَمَنْ يَمُفُّ التَّائِبَ غَيْثٌ.<sup>2</sup> الصَّالِحُ يَخْطِي بِرِضَى الرَّبِّ، وَرَجُلُ الْمَكَائِدِ يَسْتَحْلِبُ قِصَاءَهُ.<sup>3</sup> لَا يُنْبِثُ الْإِنْسَانُ بِالسَّرِّ، أَمَّا أَصْلُ الصَّدِيقِ فَلَا يَتَرَعَّرُ.<sup>4</sup> الْمَرْأَةُ الْقَاصِلَةُ تَاجٌ لِرُوحِهَا، أَمَّا جَالِيَتُهُ الْخُرِّي فَتَكْخُرُ فِي عِطَامِهِ.<sup>5</sup> مَقَاصِدُ الصَّدِيقِ سَرِيقَةٌ، وَتَذَائِيرُ السَّرِيرِ غَادِرَةٌ.<sup>6</sup> كَلَامُ الْأَشْرَارِ يَتَرَبَّصُ لِسْفِكَ الدِّمِّ، وَأَقْوَالُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَسْعَى لِلْإِنْقَادِ.<sup>7</sup> مَصِيرُ الْأَشْرَارِ الْإِهْنَارُ وَاللَّاسِي، أَمَّا صَرْحُ الصَّدِيقِينَ فَيَنْبُثُ رَاسِحًا.<sup>8</sup> يَحْمَدُ الْمَرْءُ لِعَقْلِهِ، وَيُرْدَرِي دُو الْقَلْبِ الْمُتَلَوِي.<sup>9</sup> الْحَفِيرُ الْكَارِخُ خَيْرٌ مِنَ الْمُتَعَاطِمِ الْمُقْتَفِرِ لِلْقِمَةِ الْخَيْرِ.

<sup>10</sup> الصَّدِيقُ يُرَاعِي نَفْسَ بَهِيمَتِهِ، أَمَّا السَّرِيرُ فَأَرَقُ مَرَاغِمِهِ تَسْبِيحُ بِالْقِسْوَةِ.<sup>11</sup> مَنْ يَفْلِكُ أَرْضَهُ، تَكْثُرُ عَلَيْهِ خَيْرُهُ، وَمَنْ يُلَاحِظُ الْأَوْهَامَ فَهُوَ أَخْمَقُ.<sup>12</sup> يَسْتَهْيِي السَّرِيرُ مَنَاطِبَ الْإِنِّمِ، أَمَّا الصَّدِيقُ فَيَرْدَدُ.<sup>13</sup> يَفْقُ السَّرِيرُ فِي قَحٍّ أَكْأَدِي لِسَانِهِ، أَمَّا الصَّدِيقُ فَيَفْلِكُ مِنَ الصَّبِيِّ.<sup>14</sup> مِنْ تَمَرِ صِدْقٍ أَقْوَالُهُ يَسْبِقُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا، كَمَا تُرْدَى لَهُ نِجَارُ أَعْمَالِ يَدَيْهِ.

<sup>15</sup> يَبْذُو سَبِيلُ الْأَخْمَقِ صَالِحًا فِي غَيْبَتِهِ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِيعُ إِلَى الْمَشُورَةِ.<sup>16</sup> يَبْذِي الْأَخْمَقُ غَطْلَةً فِي لَخْطِهِ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَتَحَاوَلُ الْإِهَاتَةَ.<sup>17</sup> مَنْ يَنْطِقُ بِالصَّدْقِ يَشْهَدُ بِالْحَقِّ، أَمَّا شَاهِدُ الثُّورِ فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ.<sup>18</sup> رَبُّ مِهْدَارٍ يُفْضِلُ كَلِمَاتِهِ كَطَلْعَتِ السَّيْفِ، وَفِي أَقْوَالِ قِمِ الْخُكَمَاءِ شِفَاءٌ.<sup>19</sup> أَقْوَالُ الشَّفَاةِ الصَّادِقَةِ تَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا أَكَاذِبُ لِسَانِ الثُّورِ فَتَنْفُضُ فِي لَخْطِهِ.<sup>20</sup> يَكْنُمُ الْغَيْثُ فِي قُلُوبِ مُدْبِرِي السَّرِّ، أَمَّا الْقَرْحُ فَيَقْبَلُ صُدُورَ السَّاعِينَ إِلَى السَّلَامِ.<sup>21</sup> لَا يُصِيبُ الصَّدِيقُ سُوءًا، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَجِيبُ بِهِمُ الْأَدَى.<sup>22</sup> الشَّفَاةُ الْكَادِبَةُ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَمَسْرَعَتُهُ بِالْعَامِلِينَ بِالصَّدْقِ.<sup>23</sup> الْعَاقِلُ يَخْتَفِطُ بِعِلْمِهِ، وَقُلُوبُ الْجُهَالِ تَفْضَعُ مَا فِيهَا مِنْ سَقَاهَةٍ.<sup>24</sup> دُو الْبَرِّ الْمُخْتَهَذَةِ تَسُودُ، وَالْكَسُولُ دُو الْبَرِّ الْمُفْرَجَتِ يَحْدُمُ تَحْتَ الْجَزْيَةِ.<sup>25</sup> الْقَلْبُ الْقَلِيلُ الْخَرَجُ يُؤْهِنُ الْإِنْسَانَ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تُفَرِّخُهُ.<sup>26</sup> الصَّدِيقُ يَهْدِي صَاحِبَتَهُ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَخِصْلَةٌ.<sup>27</sup> الْمُتَقَاعِسُ لَا يَخْطِي بِصِدْقٍ، وَأَنْتَمَنْ مَا لَدَى الْإِنْسَانِ هُوَ اخْتِهَادُهُ.<sup>28</sup> سَبِيلُ الْيَرِّ يُفْصِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَفِي طَرِيقِهِ خُلُودٌ.

<sup>1</sup> الْإِنِّمُ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ تَأْدِيبَ أَبِيهِ، أَمَّا الْمُسْتَهْزِئُ فَلَا يَسْتَمِيعُ لِلْإِهْنَارِ.<sup>2</sup> مِنْ تَمَرِ أَقْوَالٍ قِيمَةٍ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا، وَشَهْوَةُ الْغَادِرِينَ إِزْكَابُ الطَّلَمِ.<sup>3</sup> مَنْ صَبَطَ لِسَانَهُ صَانَ حَيَاتَهُ، وَمَنْ فَعَرَ فَاهَهُ مَتَهَوَّرًا بِكَلَامِهِ، فَصَصِيرُهُ الدَّمَارُ.<sup>4</sup> نَفْسُ الْكَسُولِ تَسْتَهْيِي كَثِيرًا وَلَا تَحْضُلُ عَلَى شَيْءٍ، أَمَّا نَفْسُ الْمُخْتَهَذِ فَتَعْتَسُ.<sup>5</sup> يَمُفُّ الصَّدِيقُ الْكَذِبَ، أَمَّا السَّرِيرُ فَيَكْثُرُ كَذِبُهُ يَخْرِي وَيُجْلِي.<sup>6</sup> الْيَرُّ يَحْفَظُ صَاحِبَ السَّيْرَةِ الْكَامِلَةَ، وَيَطْوِجُ السَّرَّ بِالْخَاطِي.<sup>7</sup> رَبُّ قَبِيرٍ مُعْذِمٌ يَتَطَّاهَرُ بِالْغَيْثِ، وَكَبِيرُ الْغَيْثِ يَتَطَّاهَرُ بِالْفَقْرِ.<sup>8</sup> يَفْتَدِي الْمَرْءُ نَفْسَهُ بِعِنَاةٍ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَلَا يَتَالَى بِالْتَّهْدِيدِ.<sup>9</sup> نُورُ الْأَبْرَارِ يَتَلَا بِالنُّهْجَةِ، وَسِرَاجُ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ وَيُطْلِمُ.<sup>10</sup> تَوَلَّى الْكَيْرْبَاءُ الْخُصُومَةَ، أَمَّا الْمُسَاوِرُونَ فَدَوُّ حِكْمَةٍ.<sup>11</sup> مَالُ الطَّلَمِ يَتَبَدَّدُ سَرِيعًا، وَمَالُ الْمُدَّخِرِ مِنْ تَعَبِ الْبَرِّ يَزْدَادُ.

<sup>12</sup> الْأَمَلُ الْمُطَاطَلُ يُسْفِطُ الْقَلْبَ، وَالرَّغْبَةُ الْمُتَحَقِّقَةُ سَجَرَةُ حَيَاةٍ.<sup>13</sup> مَنْ إِزْدَرَى يَكَلِمَةُ اللَّهِ يَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهِ الْخَرَابَ، وَمَنْ حَبَسَ وَصِيَّةَ اللَّهِ يَلْقَى الثَّوَابَ.<sup>14</sup> سَرِيعَةُ الْحَكِيمِ تُنْعِشُ كَثْبُوعَ حَيَاتِهِ، وَالَّذِي يَقْبَلُهَا يَتَقَادَى أَشْرَاكَ الْمَوْتِ.<sup>15</sup> حُسْنُ التَّعَقُّلِ يُحَرِّرُ الرِّضَى، أَمَّا سَبِيلُ الْغَادِرِينَ فَلَا يَدُومُ.<sup>16</sup> كُلُّ عَاقِلٍ يَعْمَلُ بِالْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْأَخْمَقُ فَيَعْرِضُ حُمَقَهُ.<sup>17</sup> الرَّسُولُ السَّرِيرُ يُؤَفِّعُ النَّاسَ فِي الْأَرْمَامِ، أَمَّا السَّيْفُ الْأَمِينُ فَيُضْلِعُ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ.<sup>18</sup> مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَحُلُّ بِهِ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، وَمَنْ يَتَخَاوَبُ مَعَ التَّوْبِيعِ يَكْرُمُ.<sup>19</sup> الرَّغْبَةُ الصَّالِحَةُ الَّتِي تَتَحَقَّقُ تُلْذِ النَّفْسَ، وَتَجَنُّبُ السَّرِّ رَجَسٌ لَدَى الْحَقِيقِ.<sup>20</sup> مَنْ يُعَاشِرُ الْخُكَمَاءَ يَضِيغُ حَكِيمًا، وَرَفِيقُ الْخَمَقِ يَتَالَى الْأَدَى.<sup>21</sup> تَلَاقُ الطَّيِّبَةِ الْخُصَاةُ، وَيَتَابُ الصَّدِيقُونَ خَيْرًا.<sup>22</sup> تَرَوُّهُ الصَّالِحُ تَدُومُ حَتَّى يَرْتَهَا الْأَحْقَادُ، أَمَّا مِيرَاثُ الْخَاطِي فَمُدَّخَرٌ لِلصَّدِيقِ.<sup>23</sup> قَدْ يَنْبَغُ حَقْلُ الْفَقِيرِ الْمَحْرُوثُ وَفَرَةٌ مِنَ الْغِلَالِ، إِنَّمَا يَنْبَغُهَا سُوءُ النَّبْصِ.<sup>24</sup> مَنْ كَفَّ عَنْ تَأْدِيبِ ابْنِهِ يَمُفُّهُ، وَمَنْ يُحِبُّ ابْنَهُ يَسْعَى إِلَى تَأْدِيبِهِ.<sup>25</sup> يَأْكُلُ الصَّدِيقُ حَتَّى السَّيِّئِ، أَمَّا بَطْنُ السَّرِيرِ فَتَطْلُ حَاوِيَةٌ.

<sup>1</sup> حِكْمَةُ الْمَرْأَةِ تَبِيحُ بَيْتِهَا، وَحَمَاقَتُهَا تَهْدِمُهُ يَدَيْهَا.<sup>2</sup> السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَدُو الطَّرِيقِ الْمُعْوَجَّةِ يَسْتَحِفُّ بِهِ.<sup>3</sup> فِي أَقْوَالِ قِمِ الْجَاهِلِ سَقَاهَةٌ تُخْرِجُ كَيْرْبَاءَهُ، أَمَّا شِفَاءُ الْخُكَمَاءِ فَتَضَوُّهُمْ.<sup>4</sup> الْخَطِيرَةُ الْخَاوِيَةُ مِنَ الْبَقَرِ مَغْلُفُهَا قَارِعٌ، وَوَقْرَةُ الْغِلَالِ بِقُوَّةِ النَّوْرِ.<sup>5</sup> السَّاهِدُ الْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ، وَالسَّاهِدُ الثُّورُ يَنْبُثُ كَذِبًا.<sup>6</sup> عَيْثًا يَلْتَمِسُ الْأَخْمَقُ حِكْمَةً، أَمَّا الْعَلِمُ فَيَمْتَسِرُ لِلْقَلْبِ.<sup>7</sup> أَنْصَرَفَ مِنْ حَضْرَةِ الْجَاهِلِ إِذْ لَا عِلْمَ فِي أَقْوَالِهِ.<sup>8</sup> حِكْمَةُ الْعَاقِلِ فِي تَبَيُّنِ حُسْنِ مَسْلَكِهِ، وَغَبَاةُ الْجُهَالِ فِي إِزْكَابِ خِدْعِهِمْ.<sup>9</sup> كُلُّ جَاهِلٍ يَسْتَهْزِئُ بِالْإِنِّمِ، أَمَّا بَيْنَ الْمُسْتَقِيمِينَ فَيَسْبِقُ رِضَى اللَّهِ.<sup>10</sup> الْقَلْبُ وَحْدَهُ يَعْرِفُ غَمَقَ مَرَاةِ نَفْسِهِ، وَلَا يُقَاسِمُهُ قَرَحُهُ غَرِيبٌ.

<sup>11</sup> بُنِيَ الْأَسْرَارُ بِنَهَارٍ، وَجَاءَ الْمُسْتَقِيمِينَ بَرْدُهُ. <sup>12</sup> رَبَّ طَرِيقٍ تَدُو لِلْإِنْسَانِ قَوْمَةً، وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهَا هُوَ الْمَوْتُ. <sup>13</sup> فِي الصَّحَاكِ أَيْضًا تَطْعَى الْكَاتِبَةُ عَلَى الْقَلْبِ، وَعَاقِبَةُ الْفَرْحِ الْعُجْمُ. <sup>14</sup> ذُو الْقَلْبِ الْمُرْتَدِّ يَجَازِي بِمُقَضَى طَرَفِهِ، وَالصَّالِحُ يَنْتَابُ. <sup>15</sup> الْغَيْبُ يَصْدُقُ كُلَّ كَلِمَةٍ تُقَالُ لَهُ، وَالْعَاقِلُ يَنْتَبِهْ إِلَى مَوْقِعِ خَطَوَاتِهِ. <sup>16</sup> الْحَكِيمُ يَخْشَى السَّرَّ وَيَتَقَادَاهُ، وَالْجَاهِلُ يَتَصَلَّفُ وَيَدْعِي الثِّقَةَ بِالنَّفْسِ. <sup>17</sup> ذُو الطَّيْعِ الْخَادِّ يَتَصَرَّفُ بِخُفْيٍ، وَذُو الْمَكَائِدِ مَقْمُوثٌ. <sup>18</sup> بَرِثَ الْأَعْيَاءَ الْحَقَاقَةَ، وَيَتَوَجَّعُ الْعُقْلَاءُ بِالْعِلْمِ. <sup>19</sup> يَنْخَبِي الْأَسْرَارُ فِي مَخْصَرِ الْأَخْبَارِ، وَالْأَنَمَةُ لَدَى الصَّدِّيقِ. <sup>20</sup> الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى عِنْدَ جَارِهِ، أَمَّا مُجِبُو الْغَيْبِ فَكَثِيرُونَ. <sup>21</sup> مَنْ يَخْتَفِرُ صَاحِبَتَهُ بِأَنِّمْ، وَطَوْبَى لِمَنْ يَرْحَمُ الْبَائِسِينَ. <sup>22</sup> أَلَا يَصِلُ مُخْتَرَعُو السَّرِّ؟ أَمَّا الْعَامِلُونَ خَيْرًا فَيَلْفُفُونَ رَحْمَةً وَصِدْقًا. <sup>23</sup> فِي كُلِّ جَهْدٍ مَبْدُولٌ رَيْحٌ، أَمَّا مَخْرَدُ الْكَلَامِ فَيُودِّي إِلَى الْفَقْرِ. <sup>24</sup> تَأْجُ الْحُكَمَاءُ غِنَى حِكْمَتِهِمْ، وَالْحَقَاقَةُ إِكْلِيلُ الْجَهَالِ. <sup>25</sup> سَاهِدُ الْحَقِّ يَنْجِي النَّفْسَ، وَالنَّاطِقُ بِالزُّورِ يَنْفُتُ كَذِبًا. <sup>26</sup> فِي تَقْوَى الرَّبِّ ثِقَةٌ سَدِيدَةٌ؛ فِيهَا يَجِدُ أَتْنَاؤُهُ مَلَادًا. <sup>27</sup> تَقْوَى الرَّبِّ يَتَوَعَّدُ حَيَاةً لِقَادِي أَشْرَاكِ الْمَوْتُ. <sup>28</sup> فِي كَثَرَةِ الشَّعْبِ قُحْرٌ لِلْمَلِكِ، وَفِي فَقْدَانِ الرَّعِيَّةِ دَمَارٌ لِمَقَامِ الْأَمِيرِ. <sup>29</sup> الْبَطِيءُ الْعَصَبِ ذُو فَهْمٍ كَثِيرٍ، أَمَّا السَّرِيعُ إِلَى السَّخَطِ فَيَبِيدُ حَقَاقَةً. <sup>30</sup> الْقَلْبُ الْمُطْمَئِنُّ يَهْبُ أَعْصَاءُ الْجَسَدِ حَيَاةً، وَالْحَسَدُ يَنْخُرُ فِي الْعِطَامِ. <sup>31</sup> مَنْ يَجُوزُ عَلَى الْفَقِيرِ يُهِنُ صَانِعَهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْبَائِسَ يَكْرُمُ خَالِقَهُ، يُعَاقَبُ السَّرِيرُ بِمُقَضَى سُوءِ تَصَرُّفَاتِهِ، أَمَّا الصَّدِّيقُ فَلَهُ مُعْتَصَمٌ عِنْدَ مَوْجِهِ. <sup>32</sup> فِي قَلْبِ الْعَاطِلِ تَسْتَوِي الْحِكْمَةُ، وَيَخْلُو مِنْهَا قَلْبُ الْجَهَالِ. <sup>33</sup> الْبُرُّ يَسْمُو بِالْأَمَةِ، وَالْحَطِيئَةُ عَارٌ لِكُلِّ شَعْبٍ. <sup>34</sup> الْعَبْدُ الْعَاقِلُ يَخْطِي بِرِضَى الْمَلِكِ، وَالْعَبْدُ الْمُخْرِجُ يَسْتَجْلِبُ سُخْطَهُ.

15

<sup>1</sup> الْجَوَابُ اللَّئِنُ يَبْدُو الْعَصَبِ، وَالْكَلِمَةُ الْقَارِضَةُ تَهْيِجُ السَّخَطَ. <sup>2</sup> لِسَانُ الْحَكِيمِ يُنْفِثُ الْمَعْرِفَةَ، وَأَقْوَالُ الْجَهَالِ تَفِيضُ حَقَاقَةٍ. <sup>3</sup> عَيْنَا الرَّبِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُرْلِقَانِ الْأَسْرَارَ وَالْأَخْبَارَ. <sup>4</sup> اللِّسَانُ السَّلِيمُ يُنْعِشُ كَشَجَرَةَ حَيَاةٍ، وَأَعْوَجَاجُهُ يُودِّي إِلَى انْكِسَارِ الرُّوحِ. <sup>5</sup> الْجَاهِلُ يَسْتَجِفُّ بِتَأْدِيبِ أَبِيهِ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَقْبَلُ التَّأْدِيبَ. <sup>6</sup> فِي بَيْتِ الصَّدِّيقِ كَثْرُ تَقِيصٍ، وَفِي دَخْلِ الْأَسْرَارِ بَلِيَّةٌ. <sup>7</sup> أَقْوَالُ شِفَاهِ الْحُكَمَاءِ تَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا قُلُوبُ الْجَهَالِ فَتَنْتَعُ حَقَاقَةً.

<sup>8</sup> قُورَانُ الْمُتَافِقِينَ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ، وَمَسَرَّتُهُ صَلَاحُ الْمُسْتَقِيمِينَ. <sup>9</sup> سُلُوكُ السَّرِيرِ رَجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَمَحَبَّتُهُ لِمَنْ يَنْتَعِ الْبُرِّ. <sup>10</sup> الْمُنْعَرَفُ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ يَجَازِي بِالتَّأْدِيبِ الْقَاسِيِ، وَمَنْ يَفْقَهُ التَّقْوِيمَ يَمُوتُ. <sup>11</sup> أَعْمَاقُ الْهَوَايَةِ وَالْهَالِكُ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ قُلُوبُ آبَاءِ الْبَشَرِ. <sup>12</sup> الْمُسْتَهِرِيُّ يَكْزُرُهُ التَّوْبِيعُ، وَلَا يَلْجَأُ إِلَى الْحُكَمَاءِ.

<sup>13</sup> الْقَلْبُ الْقَرِيعُ يَجْعَلُ الْوَجْهَ طَلِقًا، وَيَكَايِبُ الْقَلْبَ تَسْجِقُ الرُّوحُ. <sup>14</sup> قَلْبُ الْحَكِيمِ يَلْتَمِسُ الْمَعْرِفَةَ، وَقَدْ الْجَاهِلُ يَزْعِي حَقَاقَةً. <sup>15</sup> جَمِيعُ أَيَّامِ الْبَائِسِ سَفِيهَةٌ، أَمَّا طَيِّبُ الْقَلْبِ فَالْتَوَفِيقُ الدَّائِمُ خَلِيفُهُ. <sup>16</sup> قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ مَعَ تَقْوَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنْ كَثَرِ عَظِيمٍ يَخَالِطُهُ هَمٌّ. <sup>17</sup> أَكَلُهُ مِنَ الْبُقُولِ فِي جَوْ مُسَبِّحٍ بِالْمَحَبَّةِ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ وَجْتِهِ مِنْ لَحْمٍ عَجَلٍ مَغْلُوفٍ فِي جَوْ مِنَ الْبَغْضَاءِ. <sup>18</sup> الرَّجُلُ الْعَصُوبُ يُبْزِرُ الْخُصُومَةَ، وَالطَّوِيلُ الْإِنَاءُ يُسَكِّنُ التَّرَاعُ. <sup>19</sup> طَرِيقُ الْكَشُولِ مَمْلُوءٌ بِالْمَتَاعِ، أَمَّا سَبِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ فَمَقْمُودٌ. <sup>20</sup> الْأَبْنُ الْحَكِيمُ يَسُرُّ أَبَاهُ وَالْجَاهِلُ يَخْتَفِرُ أُمَّهُ.

<sup>21</sup> الْحَقَاقَةُ مَصْدَرُ فَرْحٍ لِلْغَيْبِ، أَمَّا الْفَهْمُ فَيَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ. <sup>22</sup> تَخَفُ الْمَقَاصِدُ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ، وَتُفْلِحُ يَكْثَرُهُ الْمُسِيرِينَ. <sup>23</sup> الْجَوَابُ الْإِلْمَانُ يَمُحُّ الْإِنْسَانَ، وَمَا أَحْسَنُ الْكَلِمَةَ فِي جَنِّهَا. <sup>24</sup> طَرِيقُ الْإِنْسَانِ الْحَكِيمِ تَرْفِي بِهِ ضَعْفًا تَخَوُّ الْحَيَاةَ، لَكِنْ يَتَقَادَى الْهَوَايَةَ مِنْ تَحْتِ. <sup>25</sup> يَسْتَأْصِلُ الرَّبُّ بَيْتَ الْمُتَعَطِّلِينَ، وَيُؤْطِئُ نَحْمَ الْأَوَامِلَةِ. <sup>26</sup> وَأَيَا الْأَسْرَارِ رَجْسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَفِي أَقْوَالِ الْأَطْهَارِ مَسَرَّةٌ. <sup>27</sup> الْخَرِيصُ عَلَى الْكَسْبِ يَجْلِبُ الصَّمَاتِ لِبَيْتِهِ، وَمَنْ يَكْزُرُهُ الرُّسُومَةُ يَخْتَبِئُ فِي الْجَوَابِ، أَمَّا أَقْوَاهُ الْأَسْرَارُ فَتَتَدَفَّقُ بِالْخَبَائِثِ. <sup>28</sup> الرَّبُّ بَعِيدٌ عَنِ الْأَسْرَارِ، إِنَّمَا يَسْمَعُ صَلَاةَ الْأَكْرَارِ. <sup>29</sup> الْهَيْجَةُ الْمُتَأَلِّقَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ تُفْرِخُ قَلْبَ الصَّدِّيقِ، وَالْخَبْرُ الطَّيِّبُ يُنْعِشُ النَّفْسَ. <sup>30</sup> ذُو الْأُذُنِ الْمُسْتَمِيعَةِ إِلَى التَّوْبِيعِ الْمُخْبِي تَفْكُتُ بَيْنَ الْحُكَمَاءِ. <sup>31</sup> مَنْ يَتَجَاهَلَ التَّأْدِيبَ يَخْتَفِرُ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُ يَفْتِنِي فَهْمًا. <sup>32</sup> تَقْوَى الرَّبِّ تَأْدِيبُ حِكْمَةٍ، وَقَبْلُ الْخُطْوَةِ بِالْكَرَامَةِ يَكُونُ التَّوَاضُعُ.

16

<sup>1</sup> يَسْعَى الْإِنْسَانُ بِالْفَكْرِ وَالذِّبْرِ، إِنَّمَا الرَّثُّ يُعْطِي الْجَوَابَ الْقَاصِلَ. <sup>2</sup> جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ تَبْدُو تَفِيهَةً فِي عَيْنِي تَفْسِيهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى خَوَافِ الْأَرْوَاحِ. <sup>3</sup> اطَّرَعُ عَلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتَبْتَ مَقَاصِدَكَ. <sup>4</sup> لِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الرَّبُّ غَرَضٌ فِي ذَاتِهِ، حَتَّى السَّرِيرُ لَيَوْمِ الصَّبِيِّ. <sup>5</sup> كُلُّ مُتَكَبِّرِ الْقَلْبِ رَجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَلَنْ يُقْلِتَ خُفْمًا مِنَ الْعِقَابِ. <sup>6</sup> بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يُسْتَرُّ الْإِنَّمُ، وَيَتَقَوَّى الرَّبُّ يَتَقَادَى الْإِنْسَانُ الْوُفُوعَ فِي السَّرِّ. <sup>7</sup> إِذَا رَضِيَ الرَّبُّ عَنْ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ، خَلَّ أَعْدَاءَهُ أَيْضًا بِسَالِفُوتهِ. <sup>8</sup> الْمَالُ الْقَلِيلُ مَعَ الْعَدْلِ خَيْرٌ مِنْ دَخْلٍ وَفِيرٍ خَرَامٍ. <sup>9</sup> عَقْلُ الْإِنْسَانِ يَسْعَى فِي تَخْطِيطِ طَرِيقِهِ، وَالرَّثُّ يُوْجِدُهُ خَطَوَاتِهِ. <sup>10</sup> تَنْطَلِقُ شِفَاةُ الْمَلِكِ بِالْوَحْيِ، وَقَمَّةُ لَا يَخُونُ فِي الْقَضَاءِ.

<sup>11</sup> لِلرَّبِّ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَفَسْطَاسُهُ، وَجَمِيعُ مَعَايِيرِ كَيْسِ التَّاجِرِ مِنْ صُنْعِهِ. <sup>12</sup> مِنَ الرَّجْسِ أَنْ يَرْتَكِبَ الْقَلْبُ السَّرَّ، لِأَنَّ الْعَرْشَ يَقُومُ عَلَى الْبُرِّ. <sup>13</sup> الشَّفَافَةُ النَّاطِقَةُ بِالْعَدْلِ مَسَرَّةُ الْمُلُوكِ، وَهُمْ يُجِبُونَ الْمُتَكَلِّمَ بِالْحَقِّ. <sup>14</sup> عَصَبُ الْمَلِكِ رَسُولُ الْمَوْتِ، وَعَلَى الْحَكِيمِ اسْتِزْصَاؤُهُ. <sup>15</sup> فِي تَشَاشِيَةِ وَجْهِ الْمَلِكِ حَيَاةٌ، وَرِضَاهُ كَسَخَابِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ. <sup>16</sup> أَفْتِنَاءُ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَإِخْرَاجُ الْفُطْنَةِ خَيْرٌ مِنَ الْفِصَّةِ. <sup>17</sup> مِنْهُجُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَقَادِيهِمْ سَبِيلُ السَّرِّ، وَمَنْ يَصُونُ مَسْلَكَهُ يَصُونُ نَفْسَهُ. <sup>18</sup> قَبْلَ الْانْكِسَارِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ الشُّفُوطِ عَطْرَتُهُ الرُّوحُ. <sup>19</sup> اتَّصَاعُ الرُّوحِ مَعَ الْوُدْعَاءِ خَيْرٌ مِنْ أَفْتِسَامِ الْغَيْبَةِ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ. <sup>20</sup> مَنْ يَتَعَقَّلُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ يَخَالِفُ التَّوَفِيقَ، وَطَوْبَى لِمَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ. <sup>21</sup> الْحَكِيمُ الْقَلْبُ يَدْعِي فَهِيمًا، وَعُدْوَتُهُ الْمُنْطَلِقُ تَزِيدُ مِنْ قُوَّةِ الْإِفْتِنَاءِ. <sup>22</sup> الْفُطْنَةُ يَتَوَعَّدُ حَيَاةً لِصَاحِبِهَا، وَعِقَابُ الْجَاهِلِ فِي حَقَاقَتِهِ. <sup>23</sup> عَقْلُ الْحَكِيمِ يُزِيدُ قَمَةً، وَتَزِيدُ مُطْلَقَةً قُوَّةُ إِفْتِنَاءِ. <sup>24</sup> عُدْوَتُهُ الْكَلَامُ سَهْدٌ عَسَلٍ، خُلُوقُهُ لِلنَّفْسِ وَعَاقِبَةُ لِلْحَسَدِ. <sup>25</sup> رَبُّ طَرِيقٍ تَدُو لِلْإِنْسَانِ قَوْمَةً وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهَا تُفْضِي إِلَى ذُرُوبِ الْمَوْتِ. <sup>26</sup> سَهْبَةُ الْعَامِلِ خَافِرٌ عَمَلِهِ، لِأَنَّ قَمَّةَ الْجَانِعِ يَخْتَنُ عَلَيْهِ. <sup>27</sup> الرَّجُلُ اللَّيِّيمُ يَبْشُرُ السَّرَّ، وَعَلَى سَفَتَيْهِ تَتَوَهَّجُ تَارُ مُنْقِدَةٍ. <sup>28</sup> الْمُتَافِقُ يُبْزِرُ الْخُصُومَاتِ، وَالتَّمَامُ يَفْرُقُ الْأَصْدِقَاءَ. <sup>29</sup> الرَّجُلُ الطَّالِمُ يَسْتَوْفِي قَرِيبَتَهُ، وَيَجْعَلُهُ يَتَكَبَّرُ عَنْ سُوءِ السَّبِيلِ. <sup>30</sup> مَنْ يَغْمُرُ عَيْنَيْهِ هُوَ مَتَأَمِّرٌ بِالْمَكَائِدِ، وَمَنْ يَعْصُرُ عَلَى سَفَتَيْهِ فَقَدْ أَتَمَّ حُطَّةَ السَّرِّ. <sup>31</sup> السَّيِّئَةُ إِكْلِيلُ تَهَاءٍ، وَلَا سَبِيحًا فِي طَرِيقِ الْبُرِّ. <sup>32</sup> الْبَطِيءُ الْعَصَبِ خَيْرٌ مِنَ الْمُخَارِبِ الْعَاقِي، وَالصَّابِرُ أَهْوَاءُ زَوْجِهِ خَيْرٌ مِنْ قَاهِرِ الْمُدُنِ. <sup>33</sup> تَلْقَى الْفُرْعَةُ فِي الْجِصْنِ، وَلَكِنَّ الْقَرَارَ مَرْهُونٌ كُلُّهُ لَأَمْرِ الرَّبِّ.

17

<sup>1</sup> لِقَمَّةٌ خَيْرٌ جَافَةٌ مَصْحُوبَةٌ بِالسَّلَامِ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلِيٍّ يَدْبَائِحُ وَيَسُودُهُ الْخِصَامُ. <sup>2</sup> الْعَبْدُ الْعَاقِلُ يَسُودُ عَلَى الْإِنِّ الْقَاجِرِ، وَيُسَارِكُ الْإِخْوَةَ فِي الْمِيرَاثِ. <sup>3</sup> كَمَا تَنْفِي الْبُوتَمَةُ الْفِصَّةَ، وَالْكُوزُ الذَّهَبَ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ أَيْضًا. <sup>4</sup> قَاعِلُ الْإِنَّمِ يَضْعِي لِكَلَامِ السَّرِّ، وَالْكَاذِبُ يَتَجَاوَبُ مَعَ أَقْوَالِ السُّوءِ. <sup>5</sup> الْمُسْتَهِرِيُّ بِالْفَقْرِ يَخْتَفِرُ صَانِعَهُ، وَالسَّامِثُ بِالتَّيْبَةِ لَا يُغْلِبُ مِنَ الْعِقَابِ. <sup>6</sup> تَأْجُ الشُّبُوحِ الْأَخْقَادُ، وَقُحْرُ الْأَبْنَاءِ أَبَاؤُهُمْ، لَا يَصِيحُ لِلْجَاهِلِ أَنْ يَنْطَلِقَ بِمَأْمُورٍ

الْقَوْلِ، وَأَسْرَ مِنْهُ الْكَذِبُ عَلَى الرَّجُلِ الْبَيْلِ.<sup>8</sup> الرَّشْوَةُ تَعْوِدُهُ فِي عَيْتِي مُهْدِيهَا، وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَ يُفْلِحُ. مَنْ يَصْفَقُ عَنِ الدَّيْبِ يَلْتَمِسُ الْمَحَبَّةَ، وَالْوَاسِي يَفْرُقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ الْخَمِيمِينَ.

<sup>10</sup> يُؤْتِرُ النَّايِبُ فِي الْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنْ تَأْيِيرٍ مِنْهُ جَلْدُهُ فِي الْجَاهِلِ. <sup>11</sup> السَّرِيرُ يَسْعَى قَطْعًا لِلتَّمَرُّدِ، فَيَنْقَضُ عَلَيْهِ رَسُولُ قَاسٍ. <sup>12</sup> مُضَادَّةُ دَبِّهِ تَكُولُ خَيْرٌ مِنْ مُضَادَّةِ جَاهِلٍ مُتَوَرِّطٍ فِي خَفَاقِيهِ.

<sup>13</sup> مَنْ يُجَارِي خَيْرًا يَسْرُ، لَنْ يَنْزِعَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِهِ. <sup>14</sup> يَذَابُهُ الْخِصَامُ كَتَفَجْرِ الْمِيَاهِ، فَاتْرُكِ الْخِصَامَ قَوْلَ انْفِجَارِهِ. <sup>15</sup> مُنْبَرِئُ الْمَذْيَبِ وَمُذْنَبُ الْبَرِيءِ كِلَاهُمَا رَجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ. <sup>16</sup> مَا جَدْوَى أَنْ يَكُونَ لَدَى الْجَاهِلِ مَالٌ لِاقْتِنَاءِ الْحِكْمَةِ، وَهُوَ لَا يَمْلِكُ الْقَهْمَ لَتَعْلَمِهَا. <sup>17</sup> الصَّدِيقُ يُجِبُّ فِي كُلِّ جَبْنٍ، وَالْأَخُّ يُولَدُ لِيَكُونَ غَوْنًا فِي الصَّبِيِّ. <sup>18</sup> الْأَخْمَقُ مَنْ يَكْفُلُ سِوَاهُ بَصْفَقِ الْكَفِّ، وَيَضْمَنُ جَارَهُ ضَمَانًا كَامِلًا. <sup>19</sup> مَنْ يُجِبُّ الْإِثْمَ يُجِبُّ الْمُسَاجِرَةَ، وَمَنْ يُكَيِّرُ مِنَ الْمُبَاهَاةِ يَجْلِبُ عَلَى تَفْسِيهِ الدَّمَارَ. <sup>20</sup> ذُو الْقَلْبِ الْمُعْوَجِّ لَا يُفْلِحُ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ الْمُتَافِقِ يَفْلِحُ فِي الْبَلِيَّةِ. <sup>21</sup> مَنْ أَتَجَبَ جَاهِلًا صَارَ عَمَّا لَهُ، وَأَبُو الْأَخْمَقِ لَا يَعْرِفُ الْفَرَجَ. <sup>22</sup> أَلْقَلْتُ الْمُسْرُورَ دَوَاءً سَافٍ، وَالرُّوْحَ الْمُنْسَجِقَةَ ثُبْلِي الْعُطَامَ. <sup>23</sup> السَّرِيرُ يَأْخُذُ الرَّشْوَةَ مِنَ الْجَبْنِ لِيُخْرِفَ سَبْرَ الْقَضَاءِ. <sup>24</sup> الْحِكْمَةُ هِيَ عَائِيَةُ الْعَاقِلِ أَمَّا عَيْنَا الْجَاهِلِ فَزَيَّاعَتَانِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. <sup>25</sup> الْإِبْنُ الْجَاهِلُ مَبْعُوثٌ تَعَاسِيَةً لِأَبِيهِ، وَمَرَارَةُ قَلْبٍ لَأُمِّهِ. <sup>26</sup> أَيْضًا لَا يَلِيْقُ تَعْرِيمُ الْبَرِيِّ، وَلَا جَلْدُ الشَّرِّقَاءِ تَوْبِيمًا لَهُمْ. <sup>27</sup> ذُو الْمَعْرِفَةِ يَتَرَوَّى فِي كَلِمَاتِهِ، وَالْعَاقِلُ ذُو رِبَاطَةٍ جَاشٍ. <sup>28</sup> حَتَّى الْجَاهِلُ، إِنْ صَمَتَ، يُحْسَبُ حَكِيمًا، وَإِنْ أَطْبَقَ سَقَمَتِيهِ يُحْسَبُ عَاقِلًا.

18

<sup>1</sup> الْمُفْتَرِلُ (عَنِ اللَّهِ وَالنَّاسِ) يَنْشُدُ شَهَوَتَهُ وَيَتَنَكَّرُ لِكُلِّ مَشُورَةٍ صَائِتَةٍ. <sup>2</sup> لَا يَغْبَأُ الْجَاهِلُ بِالْفُطَيْتَةِ، بَلْ هُمُّهُ الْإِعْرَابُ عَمَّا فِي تَفْسِيهِ. <sup>3</sup> إِذَا أَقْبَلَ السَّرِيرُ أَقْبَلَ مَعَهُ الْاِخْتِيَارَ، وَالْعَارِزُ يَلْزِمُ الْهَوَانَ. <sup>4</sup> كَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ مِيَاهٌ عَمِيقَةٌ يَتَعَدَّرُ سَبْرُ غَوْرِهَا، وَيَنْبُثُ الْحِكْمَةُ تَهْرُ مُتَدَقِّقٌ. <sup>5</sup> مِنَ الشَّوْءِ مُحَابَاةُ السَّرِيرِ، أَوْ جِزْمَانُ الْبَرِيِّ مِنَ الْقَضَاءِ الْحَقِّ. <sup>6</sup> أَقْوَالُ الْجَاهِلِ تُوقِعُهُ فِي الْمَتَاعِبِ، وَكَلِمَاتُهُ تُسَبِّبُ لَهُ الضَّرْبَ. <sup>7</sup> كَلِمَاتُ الْجَاهِلِ مَهْلِكَةٌ لَهُ، وَأَقْوَالُهُ فَخٌّ لِنَفْسِهِ. <sup>8</sup> هَمَسَاتُ التَّمَامِ كَلِمٌ سَائِعَةٌ تَزِلُّ إِلَى بَوَاطِنِ الْخَوْفِ. <sup>9</sup> الْمُتَقَاعَسُ عَنْ عَمَلِهِ هُوَ أَخُو الْهَادِمِ.

<sup>10</sup> اسْمُ الرَّبِّ بَرٌّ مَنِيعٌ يَهْرَعُ إِلَيْهِ الصَّدِيقُ وَيَنْجُو مِنَ الْخَطَرِ. <sup>11</sup> تَرَوْهُ الْعَيْنُ مَدِينَتُهُ الْخَصِيَّةَ، وَهِيَ فِي وَهْمِهِ سُورٌ سَامِعٌ. <sup>12</sup> قَبْلَ الْاِتِّكَاسَارِ تَسَامُخُ الْقَلْبِ، وَقَبْلَ الْكَرَامَةِ التَّوَاضُعُ. <sup>13</sup> مَنْ أَجَابَ عَنْ أَمْرِ مَا زَالَ يَجْهَلُهُ، فَذَاكَ خَفَاقَةُ مِنْهُ وَعَارٌ لَهُ. <sup>14</sup> رُوحُ الْإِنْسَانِ الْقُوَّةُ تَحْتَمِلُ مَرَضَهُ، أَمَّا الرُّوْحُ الْمُنْسَجِقَةُ فَحَمْلُهَا يَتَحَمَّلُهَا؟ <sup>15</sup> عَقْلُ الْقَهْمِ يَقْتَبِي مَعْرِفَةً، وَأَذُنُ الْحِكْمَاءِ تَنْشُدُ عِلْمًا. <sup>16</sup> هَذِيحَةُ الْإِنْسَانِ تُمَهِّدُ لَهُ السَّبِيلَ، وَتَجْعَلُهُ يَمْتَلِكُ أَمَامَ الْعُطَمَاءِ. <sup>17</sup> مَنْ يَغْرِضُ قَصِيئَهُ أَوَّلًا يَبْدُو مُجْعًا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ آخِرُ وَتَسْجُوتِهِ. <sup>18</sup> تَقْصِلُ الْفُرْعَةُ فِي الْخُصُومَاتِ وَتُخْسِمُ الْأَمْرَ بَيْنَ الْمُتَنَارِعِينَ الْأَقْوِيَاءِ. <sup>19</sup> إِرْضَاءُ الْآخِ الْمُتَأَدِّي أَصْعَبُ مِنْ قَهْرِ مَدِينَةٍ خَصِيَّةٍ، وَالْمُخَاصِمَاتُ كَعَارِضَةِ قَلْعَةٍ. <sup>20</sup> مَنْ تَمَرَّ أَقْوَالُ الْإِنْسَانِ تَشْبَعُ ذَائِعٌ، وَمِنْ غَلَّةِ كَلِمَاتِهِ يَلْقَى خِزَاءً. <sup>21</sup> فِي اللِّسَانِ حَيَاةٌ أَوْ مَوْتُ، وَالْمَوْلُوعُونَ بِاسْتِخْدَامِهِ يَتَحَمَّلُونَ الْعَوَاقِبَ. <sup>22</sup> مَنْ عَتَرَ عَلَى رُوحِهِ صَالِحَةً تَالِ خَيْرًا وَخَطِيئَةً يَمْرَضَاهُ اللَّهُ. <sup>23</sup> يَتَوَسَّلُ الْفَقِيرُ بِتَضَرُّعَاتٍ، أَمَّا الْعَيْنُ فَيُجَاوِبُ بِخُشُوعَةٍ. <sup>24</sup> مَنْ يُكَيِّرُ الْأَصْحَابَ يُخْرِبُ نَفْسَهُ، وَزَبَّ صَدِيقِ الزُّرْقِ مِنَ الْآخِ.

19

<sup>1</sup> الْفَقِيرُ السَّالِكُ يَكْمَالُهُ خَيْرٌ مِنَ الْجَاهِلِ الْمُخَايِلِ. <sup>2</sup> لَا يَجْدُرُ بِالْمَرْءِ أَنْ يَحْلُوَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَمَنْ يَتَعَجَّلِ الْأُمُورَ يُخْطِئُ الْغَرَضَ. <sup>3</sup> عِنْدَمَا تُسِيءُ خَفَاقَةُ الْإِنْسَانِ إِلَى حَيَاتِهِ، يَسْخَطُ قَلْبُهُ عَلَى اللَّهِ. <sup>4</sup> الْعَيْنُ يَجْتَذِبُ كَثْرَةً مِنَ الْأَصْدِقَاءِ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَيَهْجُرُهُ خَلِيلُهُ. <sup>5</sup> سَاهِدُ الزُّورِ لَا يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ، وَتَأْفِثُ الْكَذِبِ لَا يُفْلِحُ مِنَ الْقِصَاصِ. <sup>6</sup> كَثِيرُونَ يَتَمَلَّقُونَ صَاحِبَ النُّفُودِ، وَالْكُلُّ صَاحِبٌ لِلَّذِي يُعْذِقُ الْعَطَايَا. <sup>7</sup> جَمِيعُ إِخْوَةِ الْفَقِيرِ يَمْقُتُونَهُ، فَمَا آخَرَى أَنْ يَتَهَرَّبَ مِنْهُ أَصْدِقَاؤُهُ؟ يُلَاحِظُهُمْ يَتَوَسَّلَانِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُمْ أَثَرًا. <sup>8</sup> مَنْ أَقْنَتِي حِكْمَةً أَحَبْتُ نَفْسِي، وَمَنْ أَذَرَ الْقَهْمَ يَلْقَى خَيْرًا. <sup>9</sup> سَاهِدُ الزُّورِ لَا يُفْلِحُ مِنَ الْعِقَابِ، وَتَأْفِثُ الْأَكَاذِبِ يَهْلِكُ. <sup>10</sup> لَا يَلِيْقُ التَّعُظُّمُ بِالْجَاهِلِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ؟

<sup>11</sup> تَعْقُلُ الْإِنْسَانُ يَكْبَحُ غَضَبَهُ، وَتَهَاوُهُ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْخَطَا. <sup>12</sup> حَتَّى الْمَلِكُ كَرَمَاحَتِهِ الْأَسَدِ، وَرِضَاهُ كَالطَّلِّ عَلَى الْغُسْبِ. <sup>13</sup> الْإِبْنُ الْجَاهِلُ مَدْعَاةُ خَرَابٍ لِأَبِيهِ، وَمُخَاصِمَاتُ الرُّوحَةِ كَتَفَرِ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ الْمُتَتَابِعَةِ، <sup>14</sup> الْبَيْتُ وَالنُّزُوءُ مِيرَاثٌ مِنَ الْآبَاءِ، أَمَّا الرُّوحَةُ الْعَاقِلَةُ فَهِيَ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ. <sup>15</sup> الْكَسَلُ يَغْرِقُ فِي سِنَابٍ عَمِيقٍ، وَالنَّفْسُ الْمُتَقَاعَسَةُ تَقَاسِي مِنَ الْجُوعِ. <sup>16</sup> مَنْ يَطْعُ الْوَصِيَّةَ يَضُنُّ نَفْسَهُ، وَالْمُتَهَاوِنُ فِي تَضَرُّعَاتِهِ يَلْقَى الْمَوْتَ. <sup>17</sup> مَنْ يَتَزَحَّمُ الْفَقِيرُ بِفِرْعُوسِ الرَّبِّ، وَيَكَاوُنُهُ الرَّبُّ عَلَى خُسْنِ صَنِيعِهِ.

<sup>18</sup> أَزَبُ اِتِّكَلٍ مَادَامَ فِي ذَلِكَ رَجَاءٌ، وَلَا تَحْمِلُ نَفْسَكَ عَلَى قَلْبِهِ. <sup>19</sup> الْخَامِخُ الْقَعْبُ يَدْفَعُ تَمَنُّ حُمُوحِهِ، وَإِنْ كَبَحْتَهُ أَوْ اعْتَرَضْتَهُ قَائِكَ تَرِيدُهُ شَوْءًا <sup>20</sup> اسْتَمِعْ إِلَى الْمَشُورَةِ، وَأَقْبِلِ النَّايِبَ، فَتَكْتَسِبُ حِكْمَةً بِوَيْبَةِ حَيَاتِكَ. <sup>21</sup> كَثِيرَةٌ هِيَ تَوَابَا قَلْبِ الْإِنْسَانِ، إِنَّمَا مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي تَسُودُ. <sup>22</sup> حُسْنُ الْجَوِيلِ زِينَةُ النَّاسِ، وَالْفَقِيرُ خَيْرٌ مِنَ الْعَيْنِ الْكَاذِبِ.

<sup>23</sup> تَفْوَى الرَّبُّ نَفْسِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَصَاحِبُهَا يَبِيتُ مُطْمَئِنًّا وَلَا يَتَأَلَّى شَرًّا. <sup>24</sup> الْكَسُولُ يَذْفُنْ بَذَهُ فِي صَخِيهِ وَلَا يَزُدُّهَا حَتَّى إِلَى قِمِهِ. <sup>25</sup> اصْرَبِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَتَعَقَّلِ الْإَخْمَقُ، وَيُوجِّعِ الْعَاقِلُ فَيَكْتَسِبَ قَهْمًا. <sup>26</sup> مَنْ يُخْرِبُ حَيَاةَ أَبِيهِ، وَيُسَرِّدُ أُمَّهُ فَهُوَ ابْنٌ يَجْلِبُ الْخِزْيَ وَالْعَارَ. <sup>27</sup> كَفَّ يَا ابْنِي عَنِ الْإِضْعَاءِ إِلَى التَّعْلِيمِ الَّذِي يَصْلُكَ عَنْ كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ. <sup>28</sup> الشَّاهِدُ الْمُتَافِقُ يَسْخَرُ مِنَ الْقَضَاءِ، وَقَمَّ الْأَشْرَارُ يَتَبَلَّغُ الْإِثْمَ. <sup>29</sup> الْعِقَابُ مُعَذِّبٌ لِلْسَّاجِرِينَ، وَخَلْدُ السَّيَاطِطِ مُهَيِّئٌ لَطُهورِ الْجَهَالِ.

20

<sup>1</sup> الْخَمْرُ مُسْتَهْزِئَةٌ، وَالْمُسْكِرُ صَخَابٌ، وَمَنْ يُدْمِنُ عَلَيْهَا قَلْبَسٌ بِحِكْمَةٍ. <sup>2</sup> سَخَطُ الْمَلِكِ مِثْلُ رَمَحَتِهِ الْأَسَدِ، وَمَنْ يُبَيِّرُ غَضَبَهُ يُسِيءُ إِلَى نَفْسِهِ. <sup>3</sup> مِنْ دَوَاعِي شَرِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَقَادَى الْخُصُومَةَ، وَالْأَخْمَقُ بِخُوصِ مُعْتَرِكِ التَّرَاعِ. <sup>4</sup> لَا يَخْرُثُ الْكَسُولُ فِي الْمَوْسِمِ خَشْيَةَ الْبَرْدِ، وَفِي أَوَانِ الْخِصَامِ يَطْلُبُ غَلَّةً فَلَا يَجِدُ. <sup>5</sup> تَوَابَا قَلْبُ الْمَرْءِ كَمَا عَمِيْقِ وَالْعَاقِلُ مَنْ يَسْتَخْرِجُهَا. <sup>6</sup> كَثِيرُونَ يَدْعُونَ الصَّلَاحَ، أَمَّا الْأَمِينُ فَمَنْ يَغْتَرُّ عَلَيْهِ؟ الصَّدِيقُ يَسْلُكُ بِكَمَالِهِ، فَطَلُوبِي لِأَثْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ. <sup>7</sup> الْمَلِكُ الْمُتَرَنَّعُ عَلَى عَرْسِ الْقَضَاءِ يُعْزِلُ بِعَيْنِيهِ التَّصْبِرَةَ الْخَيْرَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. مَنْ يَدَّعِي قَائِلًا: إِنِّي تَقِيْتُ قَلْبِي، وَتَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي؟

<sup>10</sup> الْغَيْشُ مَا بَيْنَ أَوْزَانِ وَمَقَابِيرِ وَمَكَابِلِ الشَّرَاءِ، وَأَوْزَانِ وَمَقَابِيرِ وَمَكَابِلِ الْبَيْعِ رَجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. <sup>11</sup> حَتَّى الصَّبِيُّ يَكْشِفُ بِتَضَرُّعِهِ هَلْ عَمَلُهُ تَقِيٌّ وَقَوِيٌّ أَمْ لَا. <sup>12</sup> اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأَذْنِ الْمُطِيعَةِ وَالْعَيْنِ التَّصْبِرَةِ. <sup>13</sup> لَا تُولَعْ بِالنُّومِ لِمَّا تَقْتَقِرُ، اسْتَيْقِظْ وَاعْمَلْ فَتَسْنَعُ خَيْرًا. يَقُولُ الْمُسْتَرِي: هَذِهِ بِضَاعَةُ رَدِيئَةٍ! هَذِهِ بِضَاعَةُ رَدِيئَةٍ! وَإِذَا مَضَى بِهَا فِي خَالِ سَبِيلِهِ يَسْرَعُ فِي الْاِيفْخَارِ.

<sup>15</sup> مع أَن الدَّهَبَ مَوْجُودٌ وَاللَّكَبَ كَثِيرَةٌ، فَإِنَّ السَّقَاءَ النَّاطِقَةَ بِالْمَعْرِفَةِ حَوَهرُهُ تَادِرَةٌ.<sup>16</sup> خُذْ تَوْبَ الْمَرْءِ الَّذِي ضَمِنَ غَرِبًا، وَارْتَهِنُهُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَقَلِّ أَجْتَبِيًّا.  
<sup>17</sup> الْخُبْرُ الْمُكْتَسَبُ حَرَامًا سَائِعٌ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ، إِنَّمَا لَا تَلْبَثُ أَنْ يَمُتْلِعَ قَمُهُ حَصَةً!<sup>18</sup> بِالْمَشُورَةِ تَتَرَسَّخُ الْمَقَاصِدُ، وَيُخْسِنُ الدَّرَاجَةُ حُزْبًا.  
<sup>19</sup> النَّقَامُ يُغْشِي الْأَسْرَارَ، فَلَا تَخَالِطُ مَنْ يُكْثِرُ التَّرْتَرَةَ.<sup>20</sup> مَنْ يَسْتُمِ أَتَاهُ أَوْ أُمُّهُ يَطْفِئُ الرَّبَّ سِرَاجَ حَيَاتِهِ فِي الظَّلْمَةِ الْخَالِكَةِ.  
<sup>21</sup> رَبُّ مَلِكٍ يُورِثُ عَلَى عَجَلٍ فِي يَدَايِهِ، يَفْتَقِرُ إِلَى التَّرَكَةِ فِي نَهَائِهِ.<sup>22</sup> لَا تَقُلْ: لِأَجَارَتِي مَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ سَرًّا. انْتَظِرْ، قَالَ رَبُّ يَعْثُوكَ.<sup>23</sup> التَّلَاغِبُ بِالْمَعَايِيرِ رَجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمِيزَانُ الْعَيْسِ أَمْرٌ رَدِيءٌ.<sup>24</sup> خَطُوطُ الْإِنْسَانِ تُوَجِّهُهَا الرَّبُّ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْهَمَ طَرِيقَهُ؟<sup>25</sup> شَرُّ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَسَرَّعَ فِي التَّدْرِيلِ لِلرَّبِّ ثُمَّ يَنْدَمَ عَلَى مَا تَدَرَّ. الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يُعْزِلُ الْأَسْرَارَ، ثُمَّ يَسْخَفُهُمُ بِالتَّوَارِخِ،<sup>27</sup> تَفْسُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ الرَّبِّ الَّذِي يَبْحَثُ فِي كُلِّ أَعْوَارِ دَايِهِ.  
<sup>28</sup> الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَالرَّحْمَةُ يُدْعَمُ عَرْشُهُ.<sup>29</sup> فَخَرُ السَّيَّانِ فِي قُوَّتِهِمْ، أَمَّا بَهَاءُ الشُّبُوحِ فَعِنْدَ مَسِيحِهِمْ.<sup>30</sup> خُزُوجُ الصَّرَاتِ تُنْقِي مِنَ الشُّرُورِ، وَالْخَلْدَاتُ تُظَهِّرُ أَعْوَارَ النَّفْسِ.

<sup>1</sup> قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ كَجَدَاوِلٍ مَبَاوٍ يُمِيلُهُ خَبْنُهَا شَاءَ.<sup>2</sup> جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ تُثَدُّ تَقِيَّةً فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى خَوَافِزِ الْقُلُوبِ.<sup>3</sup> إِجْرَاءُ الْعَدْلِ وَالْحَقُّ أَكْثَرُ فُجُولًا عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ الدَّيْخَةِ.<sup>4</sup> تَسَامُخُ الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَطْرَسَةِ الْقَلْبِ، وَسِرَاجُ الْأَسْرَارِ خَطِيئَةٌ.<sup>5</sup> خَطَطُ الْمُجْتَهِدِ تُفْصِي خُتْمًا إِلَى الْخَضْبِ، وَالْعُجُولُ مَصِيرُهُ الْعَوْرُ.<sup>6</sup> إِذَا خَارَ الْكُنُوزُ بِلِسَانٍ مُتَافِيٍّ، دُخَانٌ مُتَلَاشٍ وَقَحٌّ مُمِيتٌ.<sup>7</sup> خُزُوجُ الْأَسْرَارِ يَخْزِفُهُمْ لِرَفْصِهِمْ إِجْرَاءَ الْعَدْلِ.<sup>8</sup> طَرِيقُ الْمَذْيَبِ مُعْوَجَّةٌ، أَمَّا تَصَرُّفُ الرَّكِيِّ فَقَوِيمٌ.<sup>9</sup> الْإِقَامَةُ فِي رُكْنٍ سَطِيعٍ خَيْرٌ مِنْ مُشَاطَرَةِ بَنِيٍّ مَعَ زَوْجَةٍ تَكْذِبُ.<sup>10</sup> نَفْسُ الْمُتَافِي تَسْتَهِي السَّرَّ، وَقَرِيبُهُ لَا يَخْطِئُ بِرِضَاهُ.<sup>11</sup> إِذَا غَوِبَ الْمُسْتَهْزِئُ صَارَ الْجَاهِلُ حَكِيمًا، وَإِنْ أَرَادَ الْحَكِيمُ اكْتَسَبَ مَعْرِفَةً.

<sup>12</sup> يَتَأَمَّلُ الصَّدِيقُ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ، (قَبْرَاهُ) يُلْقِي بِهِ إِلَى التَّلَابَا.

## كنوز الحكيم

<sup>13</sup> مَنْ أَصَمَّ أُذُنُهُ عَنْ صَرَاحِ الْمُسْكِينِ، يَصْنُرْهُ هُوَ أَيْضًا وَلَا مِنْ مُجِيبٍ.<sup>14</sup> الْهَدْيَةُ فِي الْحَقَاءِ تُحْمَدُ الْعَصَبُ، وَالرَّسُوءُ فِي الْحِصْنِ تُسَكَّنُ السَّخَطُ.<sup>15</sup> الْحُكْمُ بِالْعَدْلِ قَرَحٌ لِلصَّدِيقِ، وَرُغْبٌ لِقَاعِلِي الْإِيمِ.<sup>16</sup> الرَّجُلُ السَّارُ عَنْ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ يَسْكُنُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْمَوْتَى.<sup>17</sup> غَاشِقُ اللَّذَّةِ قَفِيرٌ، وَالْمَوْلُغُ بِالْخَمْرِ وَالطَّيْبُ لَا يَغْنِي.<sup>18</sup> السَّرِيرُ فِدَاءٌ عَنِ الصَّدِيقِ، وَالْعَادِرُ عَنِ الْمُسْتَقِيمِ.<sup>19</sup> الْإِقَامَةُ فِي أَرْضٍ مُفْقِرَةٍ خَيْرٌ مِنَ السُّكْنَى مَعَ امْرَأَةٍ مُسَاكِنَةٍ شَرِسَةٍ.  
<sup>20</sup> فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ كُنُوزٌ وَزَيْتٌ مُدَحَّرَةٌ، أَمَّا الْإِنْسَانُ الْجَاهِلُ فَيُثْلَفُ مَا لَدَيْهِ.<sup>21</sup> مَنْ اتَّبَعَ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ يَلْقَى الْحَيَاةَ وَالْحَقَّ وَالْمَعْدَ.<sup>22</sup> الْحَكِيمُ يَتَسَلَّقُ سُورَ مَدِينَةِ الْجَنَابَةِ وَبُذْمُ مَعْقِلِ اغْتِيَادِهِمْ<sup>23</sup> مَنْ يَصُونُ قَمَهُ وَلِسَانَهُ عَنِ اللَّغْوِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ.<sup>24</sup> الْمُتَسَامِخُ الْمُتَفِخُ يُدْعَى الْمُسْتَهْزِئُ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِغُرُورٍ كَثِيرَتَاءً.<sup>25</sup> أَوْهَامُ الْكَسُولِ تَقْلُلهُ لَأَنَّهُ يَدْنِيهِ تَابِتَانِ الْعَمَلِ.<sup>26</sup> يَطْلُ طَوَالَ النَّهَارِ مُتَسَهِّبًا مُتَمَتِّيًا، أَمَّا الصَّدِيقُ فَيَسْخُو وَلَا يَصِينُ<sup>27</sup> دَيْخَهُ الشَّرِيرُ رَجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْخَرِيِّ إِنْ قَرَّبَهَا بَيْنَهُ أَيْمَهُ؟<sup>28</sup> شَاهِدُ الرُّورِ يَهْلِكُ، أَمَّا أَقْوَالُ الرَّجُلِ الْخَرِيسِ عَلَى الْاسْتِمَاعِ فَتَذُومٌ.<sup>29</sup> الرَّجُلُ الشَّرِيرُ يَغْلُطُ وَجْهَهُ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُ فَيَعْمَلُ عَلَى قَوِيمِ طَرَفِهِ.<sup>30</sup> لَيْسَ مِنْ حِكْمَةٍ، وَلَا مِنْ مَشُورَةٍ، وَلَا مِنْ فِطْنَةٍ يَقَادِرُ عَلَى مُقَاوَمَةِ اللَّهِ.<sup>31</sup> مَعَ أَنَّ الْقَرَسَ مُعَدٌّ لِيَتُومَ الْغَتَالِ، فَإِنَّ النَّصْرَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

<sup>1</sup> الصَّبْرُ مُقَصِّلٌ عَلَى الْغَيْبِ الطَّالِلِ، وَنِعْمَةُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنَ الدَّهَبِ وَالْفِصَّةِ.<sup>2</sup> الْعَيْنُ وَالْقَبِيرُ مَتَمَائِلَانِ إِنْ لَانَ الرَّبُّ هُوَ صَانِعُهُمَا.<sup>3</sup> بَرَى الْعَاقِلُ السَّرَّ قَبْتَوَارِي، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَقْبِلُ إِلَيْهِ وَيُعَاقِبُ.<sup>4</sup> تَوَابُ التَّوَاضِعِ وَتَقْوَى الرَّبِّ هُوَ الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ وَالْحَيَاةُ.<sup>5</sup> فِي طَرِيقِ الْمُلْتَوَى شَوْكٌ وَأَسْرَاقٌ، وَمَنْ يَصُونُ نَفْسَهُ يَتَقَادَاهَا.<sup>6</sup> دَرَبُ الْوَلَدِ يُمَقِّنُ مَوَاهِبَهُ وَطَبِيعَتَهُ، فَمَتَى سَاحَ لَا يَمِيلُ عَنْهَا.<sup>7</sup> الْعَيْنُ تَسُودُ عَلَى الْقَفِيرِ، وَالْمُقْتَرِضُ مُسْتَعْبِدٌ لِلْمُقْتَرِضِ.  
<sup>8</sup> مَنْ زَرَعَ ظُلْمًا يَخْصُدُ بَلِيَّةً، وَيَقْفِذُ مَالَهُ مِنْ سُلْطَانٍ.<sup>9</sup> الْكِرِيمُ يَتَمَتَّعُ بِالْبَرَكَاتِ لِأَنَّهُ يَقْتَسِمُ خُبْرَهُ مَعَ الْقَفِيرِ.

<sup>10</sup> اطْرُدِ الْمُسْتَهْزِئَ، فَخُزْجِ الْخِصَامَ، وَتَتَوَقَّفِ الشَّجَائِرُ وَالْإِسَاءَةُ.<sup>11</sup> مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، وَيَتَحَلَّى بِخِمَالِ الْخَيْرِ، يَضْحَى الْمَلِكُ صَدِيقًا لَهُ.<sup>12</sup> عَيْنَا الرَّبِّ تَرْتَعِبَانِ الْمَعْرِفَةَ، وَهُوَ يَخْرُبُ كَلَامَ الْغَادِرِينَ.<sup>13</sup> قَالَ الْكَسُولُ: فِي الْخَارِجِ إِسْدٌ يَفْتَرِسُنِي إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الشُّوَارِعِ.<sup>14</sup> قَمُ الْغَاهِرَةِ حُفْرَةٌ غَمِيقَةٌ فَمَنْ سَخَطَ الرَّبُّ عَلَيْهِ يَهْوِي فِيهَا.<sup>15</sup> الْخَمَاقَةُ مُتَاطِّلَةٌ فِي قَلْبِ الْوَلَدِ، وَغَضَا التَّادِيْبِ تَطْرُدُهَا مِنْهُ.<sup>16</sup> مَنْ يَطْلُمُ الْقَفِيرَ لِيَتَرَى ظُلْمًا، وَمَنْ يُهْدِي الْغَنِيَّ (عَلَى حِسَابِ الْقَفِيرِ) يَنْهِي بِهِ الْأَمْرَ إِلَى الْعَوْرِ.

## كلام الحكماء

## القول الأول

<sup>17</sup> أَرَاهُفُ أَذُنَكَ وَاسْتَمِعْ لِكَلَامِ الْحُكَمَاءِ، وَلْيَعْرِمْ قَلْبُكَ عَلَى إِدْرَاكِ مَعْرِفَتِي،<sup>18</sup> فَتَطِيبُ إِنْ حَفِظْتَهَا فِي قَرَارِهِ نَفْسِكَ، وَتَبَيَّنَهَا دَائِمًا عَلَى سَقَاتِكَ.<sup>19</sup> إِنَّمَا هَذَا لَقَعْنُكَ أَتَيْتِ الْيَوْمَ لِيَكُونَ أَتَاكَ عَلَى الرَّبِّ.<sup>20</sup> أَلَمْ أَكُنْ لَكَ ثَلَاثِينَ قَوْلًا مِنْ مَأْثُورِ الْمَشُورَةِ وَالْحِكْمِ؟<sup>21</sup> لَأَعْلَمَكَ قَوْلَ الْحَقِّ الْبَقِيحِ لِيَتَرَدَّدَ جَوَابُ صَدِيقٍ لِلَّذِينَ أُرْسَلُوا.

## القول الثاني

<sup>22</sup> لَا تَسْلُبِ الْقَفِيرَ لِأَنَّهُ قَفِيرٌ، وَلَا تَسْخِجِ الْبَائِسَ الْمَائِلَ عِنْدَ النَّابِ،<sup>23</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ يَدْفِيعُ عَنْ دَعْوَاهُمْ، وَيُهْلِكُ تَاهِيهِمْ.

## القول الثالث

<sup>24</sup> لَا تُضَادِقْ رَجُلًا عَضُوبًا، وَلَا تُرَافِقْ رَجُلًا سَاخِطًا، <sup>25</sup> لِئَلَّا تَأْلَفَ تَصَرُّفَاتِهِ، وَتُوقِعَ تَفْسِكَ فِي الشَّرِكِ.

#### القول الرابع

<sup>26</sup> لَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَصْمَتُونَ غَيْرَهُمْ يَضَعُوكَ الْكَفَّ، وَلَا مِنْ كَافِلِي الدُّبُونِ، <sup>27</sup> إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مَا يَفِي الدَّيْنَ، فَلِمَاذَا يُضَادِرُونَ فِرَاسَكَ الَّذِي تَتَأَمَّ عَلَيْهِ؟

#### القول الخامس

<sup>28</sup> لَا تَنْفُلْ مَعَالِمَ النُّحُمِ الْقَدِيمِ الَّذِي أَقَامَهُ آبَاؤُكَ.

#### القول السادس

<sup>29</sup> أَرَأَيْتَ الْإِنْسَانَ الْمُجِدِّ فِي عَمَلِهِ؟ إِنَّهُ يَمْتَلُ أَمَامَ الْمُلُوكِ لَا أَمَامَ الرَّعَاعِ!

23

#### القول السابع

<sup>1</sup> إِذَا جَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ حَاكِمٍ، فَتَأَمَّلْ أَسَدَ التَّأْمُلِ فِيمَا هُوَ أَمَامَكَ. <sup>2</sup> صَغَ سِكَينًا فِي خَلْقِكَ إِنْ كُنْتَ سَرِيحًا! <sup>3</sup> لَا تَسْتَهْ أَطَايِبَهُ لِأَنَّهَا أَطْعَمَتْ خَادِعَهُ.

#### القول الثامن

<sup>4</sup> لَا تَسْقُ طَلِبًا لِلتَّرَاءِ. اكْتَبِ جِمَاحَ تَفْسِكَ بِفَضْلِ فِطْنَتِكَ. <sup>5</sup> مَا تَكَادُ تَتَأَلَّقُ عَيْتَاكَ خُبُورًا بِهِ حَتَّى يَتَبَدَّدَ، إِذْ فَجَاءَهُ لِنَفْسِهِ أَجِيحَةٌ وَتَطِيرُ كَالنَّسْرِ مُخَلَّفًا تَحُو السَّمَاءَ.

#### القول التاسع

<sup>6</sup> لَا تَأْكُلْ مِنْ خُبْرِ رَجُلٍ بَخِيلٍ، وَلَا تَسْتَهْ أَطَايِبَهُ، <sup>7</sup> لِأَنَّهُ يُفَكِّرُ دَائِمًا فِي النَّمَنِ. يَقُولُ لَكَ: كُلْ وَاسْرَبْ، إِلَّا أَنَّ قَلْبَهُ يَكُفُّ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ، <sup>8</sup> فَتَتَقَبَّأُ اللَّقْمَ الَّذِي أَكَلَتْهَا وَتَذْهَبُ كَلِمَاتُكَ الطَّيِبَةُ سُدًى!

#### القول العاشر

<sup>9</sup> لَا تَتَكَلَّمْ فِي مَسَامِعِ الْجَاهِلِ لِأَنَّهُ يَرُدُّ رِيَّ بِحِكْمَةِ أَقْوَالِكَ.

#### القول الحادي عشر

<sup>10</sup> لَا تَنْفُلْ مَعَالِمَ نُحُمٍ قَدِيمٍ، وَلَا تَدْخُلْ حُقُولَ الْأَيْتَامِ، <sup>11</sup> لِأَنَّ وَلِيِّهُمْ قَادِرٌ، وَهُوَ يُدَافِعُ عَنْ دَعْوَاهُمْ صِدِّكَ.

#### القول الثاني عشر

<sup>12</sup> وَجَّهْ قَلْبَكَ إِلَى التَّادِبِ، وَأَرْهِفْ أُذُنَكَ لِكَلِمَاتِ الْمَغْرِقَةِ.

#### القول الثالث عشر

<sup>13</sup> لَا تَمْتَنِعْ عَنْ تَأْدِيبِ الْوَلَدِ. إِنْ عَاقَبْتَهُ بِالْعَصَا لَا يَمُوتَ. <sup>14</sup> اصْرِبْهُ بِالْعَصَا، فَتَنْقِذَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَوَايَةِ.

#### القول الرابع عشر

<sup>15</sup> يَا ابْنِي إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيمًا، يَبْتَهِجْ قَلْبِي أَبْصًا، <sup>16</sup> تَفْرَحْ نَفْسِي عِنْدَمَا تَطْلُقُ سَفَتَاكَ بِالْحَقِّ.

## القول الخامس عشر

<sup>17</sup> لَا يَغُرُّ قَلْبُكَ مِنَ الْخُطَاةِ، بَلْ وَاطِبْ عَلَى تَقْوَى الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ، <sup>18</sup> فَهَتَاكَ حَقًّا تَوَابٌ، وَرَجَاؤُكَ لَنْ يَخِيبَ.

## القول السادس عشر

<sup>19</sup> اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَكُنْ حَكِيمًا، وَوَجِّهْ قَلْبَكَ نَحْوَ سَبِيلِ الْحَقِّ. <sup>20</sup> لَا تَكُنْ وَاحِدًا مِنْ مُذْمِنِي الْخَمْرِ، السَّارِهِينَ لِإِلْتِهَامِ اللَّحْمِ، <sup>21</sup> لِأَنَّ السَّكَّيرَ وَالشَّرِيرَ يَفْتَقِرَانِ، وَكَثْرَةُ النَّوْمِ تَكْسُو الْمَرْءَ بِالْخِرْقِ.

## القول السابع عشر

<sup>22</sup> اسْتَمِعْ لِابْنِكَ الَّذِي أَتَجَبَّكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أَمْلَكَ إِذَا سَاخَتْ. <sup>23</sup> أَقْبِنِ الْحَقَّ وَلَا تَبِغْهُ، وَكَذَا الْحِكْمَةَ وَالنَّادِبَ وَالْفِطْنَةَ. <sup>24</sup> أَبُو الصَّدِّيقِ يَغْتَبِطُ أَشَدَّ الْاِغْتِبَاطِ، وَمَنْ أَجَبَ حَكِيمًا يُسْرِئُ بِهِ. <sup>25</sup> لِيَقْرَعْ أَبُوكَ وَأُمَّكَ وَلِيَسْبِغْ مَنْ أَتَجَبَّكَ.

## القول الثامن عشر

<sup>26</sup> يَا ابْنِي هَبْنِي قَلْبَكَ، وَلِتُرَاعَ عَيْتَاكَ سُلَيْي. <sup>27</sup> فَإِنَّ الْعَاهِرَةَ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ، وَالزَّوْجَةُ الْمَاجِنَةُ يَنْزُ صَيِّغَةٌ، <sup>28</sup> تَكْمُنُ مُتَرَبِّصَةً كِلِمً، وَتَنْزِيذُ مِنَ الْعَادِرِينَ بَيْنَ النَّاسِ.

## القول التاسع عشر

<sup>29</sup> لِمَنْ الْمُعَانَاةُ؟ لِمَنْ الْوَيْلُ وَالسَّقَاءُ وَالْمُخَاصِمَاتُ وَالسَّكْوَى؟ لِمَنْ الْجِرَاحُ يَلَا سَبَبٍ؟ وَلِمَنْ اخْمِرَاثُ الْعَيْنَيْنِ؟ <sup>30</sup> إِنَّهَا لِلْمُذْمِنِينَ الْخَمْرِ، السَّاعِينَ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ الْمَمْرُوجِ. <sup>31</sup> لَا تُنْطِرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا التَّهَيْتَ بِالْاِخْمِرَارِ، وَتَأَلَّقْتَ فِي الْكَاسِ، وَسَأَلْتَ سَائِعَةً، <sup>32</sup> فَإِنَّهَا فِي آخِرِهَا تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلْدَعُ كَالْأَفْعَوَانِ. <sup>33</sup> قُنْشَاهُ عَيْتَاكَ أُمُورًا غَرِيبَةً، وَقَلْبُكَ يُحَدِّثُكَ بِأَسْبَاءِ مُلُتَوِيَةٍ، <sup>34</sup> فَتَكُونُ مُتَرَبِّحًا كَمَنْ يَصْطَلِجُ فِي وَسْطِ غُتَابِ الْبَحْرِ، أَوْ كَرَافِدٍ عَلَى قِمَّةِ سَارِيَةٍ! <sup>35</sup> فَتَقُولُ: «صَرَبُونِي وَلَكِنْ لَمْ أَتَوَجَّعْ. لَكُمُونِي فَلَمْ أَشْعُرْ، فَمَتَى أَسْتَيْقِظُ؟ سَأَذْهَبُ أَلْتَمِسُ شُرْبَهَا مَرَّةً أُخْرَى».

24

## القول العشرون

<sup>1</sup> لَا تَحْسِدْ أَهْلَ الشَّرِّ، وَلَا تَشْتَهَ مُعَاشَرَتَهُمْ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ تَتَأَمَّرُ عَلَى اِزْيَاقِ الظُّلْمِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ تَنْطِقُ بِالْإِسَاءَةِ.

## القول الحادي والعشرون

<sup>3</sup> بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى الْبَيْتُ، وَبِالْفَهْمِ يَرْسَخُ. <sup>4</sup> بِالْمَعْرِفَةِ تَكْتَنُطُ الْخُجَرَاتُ يَكُلُّ نَفِيسٍ، وَكُنُوزٌ تَادِرُ.

## القول الثاني والعشرون

<sup>5</sup> الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَتَمَتَّعُ بِالْعَزَّةِ، وَدُو الْمَعْرِفَةِ يَزْدَادُ قُوَّةً، <sup>6</sup> لِأَنَّكَ يَحْسِنُ التَّدْبِيرَ تَخُوضُ حَرْبَكَ، وَيَكْثُرُ الْمُشِيرِينَ يَكُونُ الْخَلَاصُ.

## القول الثالث والعشرون

<sup>7</sup> الْحِكْمَةُ أَسْمَى مِنْ أَنْ يُذَرِّكَهَا الْجَاهِلُ، وَفِي سَاخَةِ الْمَدِينَةِ لَا يَفْتَحُ قَاهُ!

## القول الرابع والعشرون

<sup>8</sup> الْمُتَقَكِّرُ فِي اِزْيَاقِ الشَّرِّ يُدْعَى مُتَأَمِّرًا. <sup>9</sup> تَوَابَا الْجَاهِلِ خَطِيئَتُهُ، وَالْمُسْتَهْزِئُ رَجْسٌ عِنْدَ النَّاسِ.

## القول الخامس والعشرون

<sup>10</sup> إِنْ عَيَّيتَ فِي يَوْمِ الصَّبِيِّ تَكُونُ وَاهِنَ الْقُوَى. <sup>11</sup> أَنْفِذِ الْمُسَوِّقِينَ إِلَى الْمَوْتِ وَرُدِّ الْمُتَعَتِّرِينَ الدَّاهِيِينَ إِلَى الدَّبْرِ. <sup>12</sup> إِنْ قُلْتَ: إِنَّا لَمْ نَعْرِفْ هَذَا، أَقْلا يَغْفُهُمْ هَذَا وَارِثُ الْقُلُوبِ؟ أَلَا بُدْرُكُهُ رَاعِي النَّفُوسِ، فَيُجَارِي الْإِنْسَانَ بِمُقْتَضَى عَمَلِهِ؟

## القول السادس والعشرون

<sup>13</sup> يَا إِبْنِي، كُلْ عَسَلًا لِأَنَّهُ طَيِّبٌ، وَكَذَلِكَ الشَّهَدَ لِأَنَّهُ خُلُوٌ لِمَدَافِكَ. <sup>14</sup> لِذَلِكَ التَّمَسَّ الْجُكَمَةَ لِنَفْسِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا تَخْطِي بِالنَّوَابِ وَلَا تَخِيبُ رَجَاؤَكَ.

## القول السابع والعشرون

<sup>15</sup> لَا تَكْمُنْ كَمَا يَكْمُنُ الشَّرِيرُ لِمَسْكِنِ الصَّدِيقِ وَلَا تَدْمُرْ مَنْزِلَهُ، <sup>16</sup> لِأَنَّ الصَّدِيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَعَ ذَلِكَ يَنْهَضُ، أَمَّا الْأَسْرَارُ فَيَتَعَتَّرُونَ بِالسَّرِّ.

## القول الثامن والعشرون

<sup>17</sup> لَا تَسْمَتْ لِسُفُوطِ عَدُوِّكَ، وَلَا يَبْتَهِجْ قَلْبُكَ إِذَا عَتَرَ، <sup>18</sup> لِئَلَّا يَشْهَدَ الرَّبُّ، فَيَسُوءَ الْأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ وَيَصْرِفَ عَصْبَتَهُ عَنْهُ.

## القول التاسع والعشرون

<sup>19</sup> لَا يَتَاكَلُ قَلْبُكَ غَيْطًا مِنْ قَاعِلِي الْإِثْمِ، وَلَا تَحْسِبِ الْأَشْرَارَ، <sup>20</sup> إِذْ لَا تَوَابَ لِلشَّرِيرِ، وَسِرَاجُهُ يَنْطَفِئُ.

## القول الثلاثون

<sup>21</sup> يَا إِبْنِي اتَّقِ الرَّبَّ وَالْمَلِكَ، وَلَا تُعَاسِرِ الْمُتَقَلِّبِينَ، <sup>22</sup> لِأَنَّ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ يُثْرِلَانِ الْبَلِيَّةَ بَعْنَةً عَلَيْهِمْ. وَمَنْ يَذَرِي آيَةَ كَوَارِثَ تَضَدَّرَ عَنْهُمَا؟

## أقوال حكمة أخرى

<sup>23</sup> وَهَذِهِ أَيْضًا أَقْوَالُ الْحُكَمَاءِ: التَّحَبُّرُ فِي الْحُكْمِ مُسْبِينٌ، <sup>24</sup> وَمَنْ يَقُولُ لِلشَّرِيرِ: أَيْتَ تَرِيءُ، تَلْعَنُهُ السُّعُوثُ وَتَمُفُّنُهُ الْأُمَمُ. <sup>25</sup> أَمَّا الَّذِينَ يُؤَبِّخُونَهُ فَلَهُمْ الْغِبْطَةُ وَتُحَلُّ عَلَيْهِمْ بَرَكَهُ الْخَيْرِ. <sup>26</sup> مَنْ يُجِيبُ يَقُولُ صَانِبٍ بِجُطَلَى بِالْكَرَامَةِ، <sup>27</sup> أَنْجِرْ عَمَلَكَ فِي الْخَارِجِ وَهَيِّئْ خَفْلَكَ لِنَفْسِكَ، ثُمَّ ابْنِ بَيْتَكَ. <sup>28</sup> لَا تَشْهَدْ صِدِّ قَرِيبِكَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ، فَلِمَاذَا تُنْطِقُ شَفَتَاكَ زُورًا؟ <sup>29</sup> لَا تَقُلْ: سَاعَايِلُهُ يَمُتُّلُ مَا عَامَلَنِي، وَأَجَارِيهِ عَلَى مَا ارْتَكَبْتُهُ فِي حَقِّي. <sup>30</sup> اجْتَرِثْ فِي حَقْلِ الْكُسُولِ وَيَكْزُمِ الرَّجُلُ الْقَافِدِ الْبَصِيرَةَ، <sup>31</sup> وَإِذَا بِالسُّوْكِ قَدْ كَسَاةً، وَالْعَوْسَجُ قَدْ غَطَّى كُلَّ أَرْضِهِ، وَجَذَارُ جِجَارَتِهِ قَدْ انْهَارَ، <sup>32</sup> قَاعْتَبَرِ قَلْبِي بِمَا شَاهَدْتُ، وَتَلَقَّنْتُ دَرْسًا مِمَّا رَأَيْتُ. <sup>33</sup> أَذْرَكْتُ أَنَّ قَلِيلًا مِنَ النَّعَاسِ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ النَّوْمِ، وَطَيَّ الْيَدَيْنِ لِلْهُجُوعِ، <sup>34</sup> تَجْعَلُ الْقَفَرُ يُقِيلُ عَلَيْكَ قَطَاطِعَ طَرِيْقٍ وَالْعَوَزُ كَعَارٍ مُسَلَّحٍ!

## 25

## أمثال أخرى لسليمان

<sup>1</sup> هَذِهِ أَيْضًا أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ الَّتِي تَسَخَّرُهَا رِجَالٌ حَزَقِيًّا مَلِكٌ يَهُودَا:

<sup>2</sup> مِنْ مَطَاهِرِ مَجْدِ اللَّهِ كَثَمَانُ أَشْرَارِهِ، أَمَّا مَطَاهِرُ مَجْدِ الْمَلِكِ فَالْكَشْفُ عَنْ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ. <sup>3</sup> كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ لِلْغُلُوفِ، وَالْأَرْضُ لِلْغَفِيِّ، فَإِنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ لَا يَسْتَبْرِ عَظْرُهُ. <sup>4</sup> اتَّقِ الْفِصَّةَ مِنْ شَوَانِيهَا، فَتُخْلَصَ لِلصَّانِعِ مَا يَصْنَعُ مِنْهُ إِنَاءً. <sup>5</sup> أَنْعِدِ الشَّرِيرَ مِنْ خَصْرِهِ الْمَلِكِ، يَنْتَبِثُ عَرْشُهُ بِالْعَدْلِ. <sup>6</sup> لَا تَنْتَاهِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَلَا تَقِفْ فِي مَوْضِعِ الْغُلَمَاءِ، <sup>7</sup> لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: اذْهَبْ إِلَى هُنَا مِنْ أَنْ يُخَطَّ مَقَامُكَ فِي خَصْرِهِ الرَّئِيسِ، الَّذِي شَاهَدْتُهُ عَيْنًا. <sup>8</sup> لَا تَتَسَرَّعْ بِالذَّهَابِ إِلَى سَاحَةِ الْقَضَاءِ، إِذْ مَاذَا تَفْعَلُ فِي النَّهَائَةِ إِنْ أَخْرَاكَ قَرِيبُكَ؟ <sup>9</sup> قُمْ بِمُنَاقَشَةِ دَعْوَاكَ مَعَ قَرِيبِكَ، وَلَا تَفْسِدْ سِرَّ غَيْرِكَ، <sup>10</sup> لِئَلَّا يُعَيِّرَكَ السَّامِعُ، وَلَا تُفْخِي قَصِيحَتَكَ. <sup>11</sup> كَلِمَةُ تُقَالُ فِي أَوَانِهَا مِثْلُ تَفَاحٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي مَضُوعٍ مِنْ فِصَّةٍ. <sup>12</sup> الْمَوْبِخُ الْحَكِيمُ لِأَذْنٍ صَاعِتَةٍ مِثْلُ فُرْطٍ مِنْ ذَهَبٍ وَخَلِيٍّ مِنْ إِبْرِيزٍ. <sup>13</sup> الرَّسُولُ الْأَمِينُ لِمُرْسَلِيهِ مِثْلُ بُرُودَةِ الثَّلْجِ فِي يَوْمِ الْخَصَادِ، لِأَنَّهُ يُبْعِثُ نَفُوسَ سَادَتِهِ. <sup>14</sup> الْمُتَفَاجِرُ بِإِعْدَاقِي هَذَا كَادِتُهُ هُوَ كَالسَّحَابِ وَالرَّيْحِ يَلَا مَطْلَرٍ.

<sup>15</sup> بِالصَّبْرِ يَتِمُّ إِفْتَاغُ الْخَاكِمِ، وَاللِّسَانُ اللَّيِّنُ يَكْثُرُ الْغِيظَ. <sup>16</sup> إِنْ عَتَرْتَ عَلَى عَسَلٍ فَكُلْ مِنْهُ مَا يَكْفِيكَ، لِئَلَّا تَجِمَّ فَتَسْقُبَاهُ، <sup>17</sup> أَقْلِلْ مِنْ زِيَارَةِ قَرِيبِكَ لِئَلَّا يَمَلَّ مِنْكَ وَتَمُفُّكَ. <sup>18</sup> شَاهِدْ الزُّورَ صِدِّ قَرِيبِهِ هُوَ مِثْلُ مِطْرَقَةٍ وَسَيْفٍ وَسَهْمٍ مُسْتَوْنٍ. <sup>19</sup> الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْغَادِرِ فِي وَقْتِ الصَّبْرِ مِثْلُ سِرٍّ مَهْثُومَةٍ أَوْ رَجُلٍ مُخْلَعَةٍ. <sup>20</sup> مَنْ يَسُدُّو بِالْأَعْيَانِ لِقَلْبٍ كَنِيبٍ يَكُونُ كَنَزْعِ النَّوْبِ فِي يَوْمِ قَارِسِ الْبُرُودَةِ، أَوْ كَخَلٍّ عَلَى تَطْرُوفٍ. <sup>21</sup> إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمُهُ، وَإِنْ عَاطَسَ قَاسِيَهُ، فَإِنَّ قَلْبَكَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرًا عَلَى رَأْسِهِ، وَالرَّبُّ يَكْفَأُكَ. <sup>22</sup>

<sup>23</sup> رِيحُ الشَّمَالِ تَجْلِبُ الْمَطَرَ، وَاللِّسَانُ التَّكَامُ يَسْتَأْنِزُ بِالنَّطْرَابِ الْغَاصِيَةِ. <sup>24</sup> الْإِقَامَةُ فِي رُكْنٍ سَطْحٍ خَيْرٌ مِنْ مُسَاطَرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ تَكْدِفُ. <sup>25</sup> الْخَبْرُ الصَّالِحُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِثْلُ مَاءٍ بَارِدٍ لِلنَّفْسِ الطَّامِنَةِ. <sup>26</sup> الصَّدِيقُ الْمُتَحَادِلُ أَمَامَ الشَّرِيرِ هُوَ عَيْنٌ عَكْرَةٌ وَتَبْشِيرٌ قَاسِدٌ. <sup>27</sup> كَمَا أَنَّ الْإِكْتَارَ مِنَ الْيَهَامِ الْعَسَلِ مُضِرٌّ، كَذَلِكَ الْيَمَاسُ الْمَجْدِ الدَّائِي مَدْعَاةٌ لِلْهَوَانِ. <sup>28</sup> الرَّجُلُ الْمُفْتَقِرُ لَصَبْطِ النَّفْسِ مِثْلُ مَدِينَةٍ مُتَهَدِمَةٍ لَا سُورَ لَهَا.

<sup>1</sup> الْكَرَامَةُ لَا تَلِيْقُ بِالْجَاهِلِ، فَهِيَ كَالْتَّلَجِ فِي الصَّنِيفِ، وَكَالْمَطَرِ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ.<sup>2</sup> اللَّغْنَةُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ لَا تَسْتَقَرُّ، فَهِيَ كَالْعُصْفُورِ الْحَائِمِ وَالْبِمَامَةِ الصَّائِرَةِ.<sup>3</sup> السَّوْطُ لِلْفَرَسِ، وَاللَّجَامُ لِلْجَمَارِ، وَالْعَصَا لِطُهْرِ الْجَهَالِ.<sup>4</sup> لَا تُجِبُ الْجَاهِلُ بِمِثْلِ حُفْمِهِ لَيْلًا نُصِيحَ مِثْلُهُ. رَدَّ عَلَى الْجَاهِلِ حَسَبَ جَهْلِهِ لَيْلًا يَصْحَى حَكِيمًا فِي عَيْتِي نَفْسِي.<sup>6</sup> مَنْ يَتَعَثَّرُ بِرِسَالَةٍ عَلَى فَمِ جَاهِلٍ يَكُونُ كَمَنْ يَنْتَرِ الرَّجُلَيْنِ أَوْ يَجْرُ الطَّلَمَ.<sup>7</sup> الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجَهَالِ كَسَاقِي الْأَعْرَجِ الْمُرْتَجِبَيْنِ.<sup>8</sup> مِثْلُ مَنْ يَكْرُمُ الْجَاهِلَ كَمِثْلِ مَنْ يَصْرُبُ حَجْرًا فِي مِقْلَاعٍ (وَيَقْذِفُهُ بَعِيدًا).<sup>9</sup> الْمَثَلُ فِي فَمِ الْجَهَالِ كَسَوْكٍ فِي يَدِ سَكْرَانٍ.<sup>10</sup> مَنْ يَسْتَأْجِرُ الْجَاهِلَ أَوْ آيَّ غَايِرِ طَرِيقٍ، يَكُونُ كَرَامِي سِيهَامٍ، يُصِيبُ عَلَى غَيْرِ هَدًى.<sup>11</sup> كَمَا يَغْوُو الْكَلْبُ إِلَى قَبِيئِهِ، هَكَذَا يَغْوُو الْجَاهِلُ لِيَتَرَكِبَ حَقَاقَتَهُ.<sup>12</sup> أَشَاهَدْتُ رَجُلًا مُعْتَرًّا يَحْكُمُهُ؟ إِنَّ لِلْجَاهِلِ رَجَاءً فِي الْإِصْلَاحِ أَكْثَرَ مِنْهُ.

<sup>13</sup> يَقُولُ الْكَسُولُ: فِي الطَّرِيقِ أَسَدٌ، وَفِي السَّوَارِعِ لَيْثٌ.<sup>14</sup> كَمَا يَدُورُ الثَّابُّ عَلَى مَقَاصِلِهِ، يَتَقَلَّبُ الْكَسُولُ فِي فِرَاشِهِ.<sup>15</sup> يَذُوقُ الْكَسُولُ يَدَهُ فِي صَحْفَتِهِ وَيَتَشَقَّى عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى قِمِهِ.<sup>16</sup> الْكَسُولُ أَكْثَرُ حِكْمَةٍ فِي عَيْتِي نَفْسِي مِنْ سَبْعَةِ يُجِيبُونَ بِفِطْنَتِهِ.<sup>17</sup> مَنْ يَتَدَخَّلُ فِي حُصُومَةٍ لَا تَعْنِيهِ يَكُنْ يَقْبِضُ عَلَى أَدْنَى كَلْبٍ غَايِرٍ.<sup>18</sup> كَمَنْ يَنْتَرِ بِقَذْفِ سَرَرٍ وَسِيهَامٍ وَمَوْناً،<sup>19</sup> مَنْ يَخْدَعُ قَرِيبَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَمْرُخُ فَقَطاً!<sup>20</sup> كَمَا تَحْمَدُ النَّارُ لِأَقْبَارِهَا إِلَى الْخَطْبِ، هَكَذَا تَكْفُ الْحُصُومَةُ حَيْثَمَا يَغِيبُ النَّقَامُ.<sup>21</sup> كَمَا أَنَّ الْفَحْمَ يَزِيدُ مِنَ اتِّقَادِ الْجَمْرِ، وَالْخَطْبُ مِنَ اشْتِغَالِ النَّارِ، هَكَذَا صَاحِبُ الْحُصُومَةِ يُصْرِمُ النَّزَّاعَ.<sup>22</sup> هَمَسَاتِ النَّقَامِ كَلَقَمٍ سَانِعَةٍ تَنْزِلُ إِلَى بَوَاطِنِ الْجَوْفِ!<sup>23</sup> السَّيِّفَتَانِ الْمُتَوَهَّجَتَانِ وَالْقَلْبُ الشَّرِيبُ مِثْلُ فِصَّةٍ رَغِلٍ تُعْطَى حَرْقَةً.<sup>24</sup> الرَّجُلُ الْمَاكِرُ يُطْلِي تَوَانِيهِ بِمَعْشُولِ السَّقَاةِ، وَلَكِنَّهُ يُزَاعِي الْجَفْدَ فِي قَلْبِهِ،<sup>25</sup> إِنَّ تَمَلَّكَ يَغْذُوبَهُ حَدِيثُهُ، فَلَا تَأْتِمُنُهُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ مُفْعَمٌ بِسَبْعَةِ ضُفُوفٍ مِنَ الرَّجَاسَاتِ.<sup>26</sup> إِنَّ وَارِي جَفْدِهِ يَمَكُرُ، فَإِنَّ يَقَافُهُ يُفْصَخُ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ.<sup>27</sup> مَنْ يَخْفِزُ حُفْرَةً لِإِيْدَاءِ غَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ دَخَرَ حَجْرًا يَرْتَدُّ عَلَيْهِ.<sup>28</sup> اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَفْقُثُ صَخَايَاهُ، وَالْقَمُ الْمَلِيقُ يُسَيِّبُ خَرَابًا.

<sup>1</sup> لَا تَتَبَّاهُ بِالْعَدِ لَأَنَّكَ لَا تَذَرِي مَاذَا يَلِدُ الْيَوْمُ. لَيْتَنِي عَلَيْكَ سِوَاكَ لَا فَمَكَ: لِيَمْدَحَكَ الْعَرِيبُ لَا سَقَاتَكَ.<sup>3</sup> الْحَجَرُ ثَقِيلٌ، وَحُمُولُهُ الرَّهْلُ مُرْهَقَةٌ، وَلَكِنَّ عَصَبَ الْجَاهِلِ أَثْقَلُ مِنْهُمَا.<sup>4</sup> الْعَصَبُ قَطٌّ، وَالسَّخَطُ قَهَارٌ، وَلَكِنْ مَنْ يَصْمُدُّ أَمَامَ الْغَيْبَةِ؟<sup>5</sup> الْتَوْبُخُ الطَّاهِرُ خَيْرٌ مِنَ الْخُبِّ الْمُصْمَرِ.<sup>6</sup> أَمِينُهُ هِيَ جُرُوحُ الْمُجِبِّ، وَخَادِعُهُ هِيَ فُتُلَاتُ الْعَذْوِ النَّفْسِ السَّيِّئَةِ طَوَّ الشَّهْدِ، أَمَّا النَّفْسُ الْجَانِيَةُ فَتَجِدُ كُلَّ مَرٍّ خُلُوءًا.<sup>8</sup> السَّارِدُ عَنْ مَوْطِنِهِ، كَالْعُصْفُورِ السَّارِدِ عَنْ عَشِيرَتِهِ.<sup>9</sup> الطَّبِيبُ وَالتَّجْوُّزُ يُفْرَحَانِ الْقَلْبَ، وَمَسَرَّةُ الصَّدِيقِ تَاجِمَةٌ عَنِ الْمَشُورَةِ الْمُخْلِصَةِ.<sup>10</sup> لَا تَتَخَلَّ عَنْ صَدِيقِكَ وَعَنْ صَدِيقِ أَبِيكَ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ قَرِيبِكَ فِي يَوْمِ بُؤْسِكَ، وَجَارٌ قَرِيبٌ خَيْرٌ مِنْ أَحٍ بَعِيدٍ.

<sup>11</sup> كُنْ حَكِيمًا يَا ابْنِي، وَفَرِّخْ قَلْبِي، فَأَرَدَ عَلَى مُعْتَرِّي وَأُفْجِمَهُمْ.<sup>12</sup> ذُو الْبَصِيرَةِ يَرَى الشَّرَّ قَبْلَ تَوَارِي، أَمَّا الْحَفْمَى فَيَتَقَدَّمُونَ وَيُقَاسُونَ مِنْهُ.<sup>13</sup> خُذْ ثَوْبَ مَنْ كَفَلَ الْعَرِيبَ، وَزَهْنًا مِمَّنْ صَمِنَ الْأَجَنِيَّةَ.<sup>14</sup> مَنْ يَتَارَكَ جَارَهُ فِي الصَّنَاعِ الْمُتَكَبِّرِ يَصُوبُ مُرْتَفِعٌ، تُخَسِبُ بَرَكَتُهُ لَغْنَةً.<sup>15</sup> قَطَرَاتُ الْمَطَرِ الْمُتَنَائِعَةِ فِي يَوْمٍ مُقْطِرٍ، وَالْمَرْأَةُ الْمُشَاكِسَةُ سِيَّانٍ،<sup>16</sup> مَنْ يَكْنُخُ جُمُوحَهَا كَمَنْ يَكْنُخُ الرِّيحَ، أَوْ كَمَنْ يَقْبِضُ عَلَى رَبْتٍ يَتِمِينُهُ.<sup>17</sup> كَمَا يَضْفُلُ الْخَدِيدُ الْخَدِيدَ، هَكَذَا يَضْفُلُ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ.<sup>18</sup> مَنْ يَزْعَى نِيْنَةً يَأْكُلُ مِنْ تَصَرُّفِهَا، وَمَنْ يُزَاعِي سَيِّدَهُ يَخْطِئُ بِالْإِكْرَامِ.<sup>19</sup> كَمَا يَغْكُسُ الْمَاءُ صُورَةَ الْوُجْهِ، كَذَلِكَ يَغْكُسُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ حَوَظَهُ.<sup>20</sup> كَمَا أَنَّ الْهَاقِيَّةَ وَالْهَلَاةَ لَا يَسْتَعِيانَ، هَكَذَا لَا تَسْتَعِي عَيْنَا الْإِنْسَانِ.<sup>21</sup> الْبُؤْتَقَةُ لِلنَّيْفَةِ الْفِصَّةُ، وَالْأَكُونُ لِلتَّمْجِصِ الْذَهَبُ، وَالْإِنْسَانُ يَحْكُمُ عَلَيْهِ بِمَقُوفِهِ مِمَّا يَكُنَّ لَهُ مِنْ مَدِيحٍ.<sup>22</sup> لَوْ دَقَفْتُ الْأَحْمَقَ بِمِدْقٍ فِي هَاوِنٍ مَعَ السَّوْمِيزِ، فَلَنْ يَنْتَرِخَ عَنْهُ حَقَاقَتُهُ.<sup>23</sup> أَجْتَهَدْتُ فِي مَعْرِفَةِ أَحْوَالِ غَمِّكَ، وَآخِرُ كُلِّ الْجَزْصِ عَلَى قُطْعَانِكَ.<sup>24</sup> لِأَنَّ الْغِنَى لَا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَحْلُذُ النَّاسُ مَدَى الدُّهُورِ.<sup>25</sup> عِنْدَمَا يَصْمُجِلُ الْعُشْبُ، وَيَتَمَوَّ الْخَشِيبُ الْخَدِيدُ وَيُخَمِّعُ كَلَّ الْجِبَالِ، فَإِنَّ الْخُمْلَانَ تَوَفَّرَ لَكَ كِسَاءَكَ، وَتَكُونُ الْجَدَاءُ تَمَنَّا لِحَفْلِكَ.<sup>26</sup> وَتَكُونُ لَكَ مِنْ لَبَنِ الْمَاعِزِ فَوْثٌ يَكْفِيكَ، وَطَعَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَغِدَاءٌ لِحَوَارِكَ.

<sup>1</sup> يَهْزُبُ الشَّرِيرُ مَعَ أَنَّ لَا مَطَارِدَ لَهُ، أَمَّا الصَّدِيقُونَ فَسَجَاعَتُهُمْ كَسَجَاعَةِ الشَّيْلِ.<sup>2</sup> عِنْدَمَا يَتَمَرَّدُ أَهْلُ أَرْضٍ يَكْنُزُ رُؤُسَاوَهُمْ وَتَعْمُ الْقُوصَى، وَلَكِنَّهَا تَدُومُ إِنْ حَكَمَهَا ذُو فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ. الْفَقِيرُ الْخَائِرُ عَلَى الْمُغْزُورِ، كَمَطَرٍ خَارِفٍ لَا يُبْقِي عَلَى طَعَامٍ. مَنْ يَهْمِلُ الشَّرِيعَةَ يَخْمَدُ الشَّرَّ، وَالَّذِي يُخَافُطُ عَلَيْهَا يَخَاصِمُهُ.<sup>3</sup> لَا يَهْمُ الْأَشْرَارُ الْعَدْلَ، أَمَّا مُلْتَمِسُو الرَّبِّ فَيُذَكِّرُونَهُ تَقَامًا.<sup>4</sup> الرَّجُلُ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَمَالِهِ، خَيْرٌ مِنَ الْغِنِيِّ الْمُتَعَرِّفِ فِي طَرَفِهِ.<sup>5</sup> مَنْ يُخَافُطُ عَلَى الشَّرِيعَةِ هُوَ ابْنُ حَكِيمٍ، أَمَّا عَشِيرَةُ الْخَشِيبِ فَيُحْجِلُ أَبَاهُ.<sup>6</sup> الْكَيْزُ مَالُهُ بِالرَّبَا وَالْإِسْفِلَالِ، إِنَّمَا يَجْمَعُهُ لِمَنْ هُوَ رَجِيمٌ بِالْفَقَرَاءِ.<sup>7</sup> مَنْ يَحْضُرُ أَذَنَهُ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى الشَّرِيعَةِ، تَصِيرُ حَتَّى صَلَاتُهُ رَجَاسَةً.

<sup>10</sup> مَنْ يُصِلُ الْمُسْتَقِيمِينَ لِيَسْلُكُوا فِي سَبِيلِ الشَّرِّ، يَسْفُطُ فِي حُفْرَتِهِ، أَمَّا الْكَامِلُونَ فَيَتَأَلَوْنَ مِيزَاتِ خَيْرٍ.<sup>11</sup> الْغِنَى حَكِيمٌ فِي عَيْتِي نَفْسِي، لَكِنَّ الْفَقِيرَ الْبَصِيرَ يَكْتَنِفُ حَقِيقَتَهُ.<sup>12</sup> عِنْدَمَا يَطْفُرُ الصَّدِيقُ يَنْبِيعُ الْفَخْرُ الْعَظِيمُ، لَكِنْ جِنٌّ يَتَسَلَّطُ الْأَشْرَارُ بِتَوَارِي النَّاسِ.<sup>13</sup> مَنْ يَكُنُّ أَتَامَةً لَا يَفْلُحُ، وَمَنْ يَغْتَرِفُ بِهَا وَيَفْلُحُ عَنْهَا يَخْطِئُ بِالرَّحْمَةِ.<sup>14</sup> طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَبْقَى الرَّبَّ دَائِمًا، أَمَّا مَنْ يَفْسُدُ قَلْبُهُ فَيَسْفُطُ فِي النَّيْبَةِ.<sup>15</sup> الْحَاكِمُ الْغَايِبُ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى الصُّعْقَاءِ، مِثْلُ أَسَدٍ زَائِرٍ أَوْ دُبٍّ نَائِرٍ.<sup>16</sup> الْحَاكِمُ الْمُفْتَنُّ إِلَى الْفُطْنَةِ، هُوَ مُتَسَلِّطٌ جَائِرٌ. وَمَنْ يَمُتُّ الرِّبَّ الْخَرَامَ يَتَمَنَّعُ بِغَمْرِ مَدِيدٍ.<sup>17</sup> مَنْ هُوَ مُتَقَلِّ يَازِيكَابَ سَفْكَ دَمٍ، يَطْلُ طَرِيدًا حَتَّى وَقَاتِهِ، وَلَا يُعِينُهُ أَحَدٌ.<sup>18</sup> مَنْ يَسْلُكُ بِالْكَمَالِ يَنْجُ، أَمَّا الْمُتَعَرِّفُ إِلَى سَبِيلَيْنِ فَيَسْفُطُ فِي أَحَدِهِمَا.<sup>19</sup> مَنْ يَفْلُحُ أَرْضَهُ يَكْنُزُ طَعَامَهُ، أَمَّا مَنْ يَتَّبِعُ أَوْهَامًا تَاطِلَةً فَيَسْتَدُّ قَفْرَهُ.<sup>20</sup> الرَّجُلُ الْأَمِينُ يَخْطِئُ بِتَرَكَاتِ غَرَبَةٍ، وَالْمُتَعَلِّلُ إِلَى التَّرَاءِ لَا يَكُونُ تَرِينًا.<sup>21</sup> الْمُخَابَاهَةُ تَبِيعَةٌ، وَمَنْ أَجَلَ كِسْرَتَهُ خَيْرٌ يَتَرَكِبُ الْإِنْسَانُ الْإِسَاءَةَ.<sup>22</sup> ذُو الْعَيْنِ الشَّرِيرَةِ يَسْعَى مُسْرِعًا وَرَاءَ الْغِنَى، وَلَا يُدْرِكُ أَنَّ الْفَقْرَ مُطِيقٌ عَلَيْهِ.<sup>23</sup> مَنْ يُوْبِّعُ إِنْسَانًا يَخْطِئُ مِنْ بَعْدِ بَرَصَاهُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَتَمَلَّقُ يَلِسَانَهُ.<sup>24</sup> مَنْ يَسْلُبُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَائِلًا: لَيْسَ فِي هَذَا إِثْمٌ، هُوَ شَرِيكُ الْهَادِمِ.<sup>25</sup> الْإِنْسَانُ الْجَشِيعُ يُبْنِي التَّرَاعَ، وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ يَغْنَى.<sup>26</sup> الْمُتَكَلِّفُ عَلَى رَأْيِهِ أَحْمَقُ، أَمَّا السَّالِكُ فِي الْحِكْمَةِ فَيَنْجُو.<sup>27</sup> مَنْ يُحْسِنُ إِلَى الْفَقِيرِ لَا يَذُرُّهُ عَوْرٌ وَمَنْ يَخْبُتُ عَيْنِيهِ عَنْهُ تَنْصَبُ عَلَيْهِ لَعْنَاتُ كَثِيرَةٍ.<sup>28</sup> عِنْدَمَا يَتَسَلَّطُ الْأَشْرَارُ بِتَوَارِي النَّاسِ، وَعِنْدَمَا يَبِيدُونَ يَكْنُزُ الْأَبْرَارُ.

<sup>1</sup> مَنْ كَثُرَ تَوْبِيخُهُ وَطَلَّ مُعْتَصِمًا بِعِتَادِهِ، يَتَحَطَّمُ قَجَاةً وَلَا شِقَاءَ لَهُ.<sup>2</sup> إِذَا سَادَ الْأَبْرَارُ قَرَعَ الشَّعْبُ، وَإِذَا تَسَلَّطَ الْأَشْرَارُ أَلَّى النَّاسِ.<sup>3</sup> مُجِبُّ الْحِكْمَةِ يُفَرِّخُ أَبَاهُ، وَعَشِيرَةُ الرُّوَابِي يُلْفِئُ مَالَهُ. بِالْعَدْلِ يُشْبِعُ الْمَلِكُ الْأَشْفَرَاءَ فِي أَرْضِهِ، وَالْمَوْلُوعُ بِالرَّشْوَةِ يَذْمُرُهَا.<sup>4</sup> الْمَرْغُ الَّذِي يَتَمَلَّقُ صَاحِبَتَهُ يَنْشُرُ شَبَكَةً لِرَجُلَيْهِ.<sup>5</sup> الشَّرِيرُ مُفْتَنٌّ فِي شَرِّكَ إِنِّمِهِ، أَمَّا الصَّدِيقُ فَيَسْأَلُ وَيَتَّبِعُ.<sup>6</sup> الصَّدِيقُ يَذُرُّ حَقَّ الْفَقِيرِ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَا يَتْبَأُ بِمَعْرِفَتِهِ.<sup>7</sup> الْمُسْتَهْزِئُونَ يَقْبِضُونَ الْمَدِينَةَ،



أَمَّا الْخُكَمَاةُ فَيَقْصُرُونَ الْعَصَبَ. إِنَّ خَاصِمَ الْخَكِيمِ سَفِيهًا، فَلَنْ يَجِدَ رَاحَةً، سِوَاءَ عَصَبِ السَّفِيهِ أَوْ صَحِكَ. <sup>10</sup>الْمُتَعَطِّشُونَ إِلَى الدَّمَاءِ يَكْرَهُونَ الْكَامِلَ، وَالْأَشْرَارُ يَلْتَمِسُونَ هَلَاكَ الْمُسْتَقِيمِ. <sup>11</sup>الْجَاهِلُ يُفْجِرُ عَصَبَهُ، أَمَّا الْخَكِيمُ فَيَكْبِتُهُ يَهُدُوهُ.

<sup>12</sup>إِنْ أَضْعَى الْخَاكِمُ إِلَى الْأَكَاذِبِ، يَكُونُ جَمِيعُ رِجَالٍ خَاسِبِيَةِ أَسْرَارٍ لَأَنَّهُمْ يَتَمَلَّقُونَهُ. <sup>13</sup>فِي هَذَا يَتَسَابَهُ الْفَقِيرُ وَالطَّالِمُ، إِنَّ الرَّبَّ يُعْطِي ثَوْرًا لِعَيْنِي كُلِّ مِنْهُمَا. <sup>14</sup>عَرَسَ الْمَلِكُ الْقَاصِي بِالْحَقِّ لِلْفُقَرَاءِ يَنْبُتُ إِلَى الْإِبْدِ. <sup>15</sup>الْعَصَا وَالنَّايِبُ يُمَرِّانَ حِكْمَهُ، لَكِنَّ الصَّبِيَّ الْمُهْمَلَّ يُجْلِلُ أُمَّهُ. <sup>16</sup>إِذَا سَادَ الْأَشْرَارُ كَثُرَتِ الْإِثَامُ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَسْهَدُونَ سُفُوطَهُمْ. <sup>17</sup>قَوْمُ ابْنِكَ قَبِيرُكَ، وَيُسَبِّحُ الْمُسْتَرَّةُ فِي تَعْسِكَ. <sup>18</sup>حَيْثُ لَا رُؤْيَا يَجْمَعُ الشَّعْبُ، وَطُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ. <sup>19</sup>لَا تُؤَدِّبُ الْعَبْدَ بِمَحَرِّرِ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ وَإِنْ قَهَمَ لَا يَسْتَجِيبُ. <sup>20</sup>أَرَأَيْتَ إِنْسَانًا مُتَهَوِّرًا فِي كَلَامِهِ؟ إِنَّ لِلْجَاهِلِ رِجَاءً فِي الْإِصْلَاحِ أَكْثَرَ مِنْهُ. <sup>21</sup>مَنْ دَلَّلَ عَبْدَهُ فِي خِدَائِيهِ، يَتَمَرَّدُ عَلَيْهِ فِي النَّهَابَةِ. <sup>22</sup>الْإِنْسَانُ الْقَصُوبُ يُبِيرُ النَّزَاعَ، وَالرَّجُلُ السَّخُوطُ كَثِيرُ الْمَعَاصِي. <sup>23</sup>كَبِيرَتَاءُ الْإِنْسَانِ تَخْطُ مِنْ قَدْرِهِ، وَالْمُتَوَاضِعُ الرُّوحُ يُخْرِجُ كِرَامَةً. <sup>24</sup>شَرِيكُ اللَّصِّ يَمُغِّثُ نَفْسَهُ، يَسْمَعُ اللَّغْتَةَ وَتَكْتُمُ الْجَرِيمَةَ. <sup>25</sup>الْخَشْيَةُ مِنَ النَّاسِ قَحٌّ مَنُصُوبٌ، أَمَّا الْمُتَكِبُ عَلَى الرَّبِّ قَامِنٌ. <sup>26</sup>كَثِيرُونَ يَلْتَمِسُونَ رِضَى الْمُتَسَلِّطِ، إِنَّمَا مِنَ الرَّبِّ يَصْدُرُ قَضَاءُ كُلِّ إِنْسَانٍ. <sup>27</sup>الرَّجُلُ الطَّالِمُ مَكْرَهُهُ لِلصَّدِيقِ، وَدُو السَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ رِجْسٌ عِنْدَ الشَّرِيرِ.

30

## أقوال أجور

<sup>1</sup>هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورٍ ابْنِ مُتَفَيِّتَةٍ مِنْ قَوْمٍ مَسَا، إِلَى إِيشِيَلٍ وَأَكَالٍ:

<sup>2</sup>إِنِّي أَكْثَرُ النَّاسِ بِلَادَةً، وَلَيْسَ لِي قَهْمٌ إِنْسَانٍ. لَمْ أَتَلَقَّ الْحِكْمَةَ، وَلَا أَمْلِكُ مَعْرِفَةَ الْغُدُوسِ. <sup>4</sup>مَنْ ارْتَقَى إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبِطَ مِنْهَا؟ وَمَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي خَفْتَيْهِ؟ مَنْ صَرَّ الْمَيَاةَ فِي تَوْبٍ؟ مَنْ أَرَسَى جَمِيعَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ أَبِيهِ؟ أَحْبِزْنِي إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ. كُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ كَلِمَاتِ اللَّهِ صَادِقَةٌ، وَهُوَ تَرْسٌ لِمَنْ يَحْتَمِي بِهِ. <sup>6</sup>لَا تُضِفْ عَلَى كَلَامِهِ لِيَلَّا يُؤْتِخَكَ فَتُضَيِّعَ كَذِبًا. <sup>7</sup>أَمْرَيْنِ أَطْلُبُ مِنْكَ، فَلَا تُخْرِفْنِي مِنْهُمَا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ: <sup>8</sup>أُبْعِدْ عَنِّي الْبَاطِلَ وَكَلَامَ الرُّورِ، وَلَا تَجْعَلِ الْفَقْرَ أَوْ الْغِنَى مِنْ تَصِيْبِي. لَكِنْ أَعْطِنِي كَقَافِي مِنَ الطَّعَامِ، <sup>9</sup>لِيَلَّا أَسْتَعِجَ فَأَجْعِدَكَ قَائِلًا: مَنْ هُوَ الرَّبُّ؟ أَوْ أَفْتَقِرَ فَأَسْرِقَ وَأَطْلُحَ اسْمَ إِلَهِي بِالْعَارِ. <sup>10</sup>لَا تَسْكُ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ، لِيَلَّا يَلْعَنَكَ وَتَكُونَ قَدْ أُنِيتَ فِي حَقِّهِ. <sup>11</sup>رَبِّ جِيلٍ يَنْشِئُ أَبَاهُ وَلَا يُبَارِكُ أُمَّهُ. <sup>12</sup>رَبِّ جِيلٍ تَهَيَّ فِي عَيْنِي تَفْسِيهِ، وَهُوَ لَمْ يَتَطَهَّرْ بَعْدَ مِنْ رِجَاسَتِهِ. <sup>13</sup>رَبِّ جِيلٍ: لَسَدٌ مَا هُوَ مُتَسَامِعٌ الْغُبُونِ وَمُتَعَالِي النَّطْرَاتِ. <sup>14</sup>رَبِّ جِيلٍ أَسْنَانُهُ مُزَهَّقَةٌ كَالسُّيُوفِ، وَأَنْبَاهُهُ خَادَةٌ كَالسَّكَاكِينِ، لِيَقْتَرِسَ الْمَسَاكِينُ فِي الْأَرْضِ وَالْبَائِسِينَ مِنْ بَيْنِ أَتْنَاءِ الْبَشَرِ. <sup>15</sup>لِلْعَلَقَةِ بَيْنَانُ هَائِقَتَانِ: هَابٌ، هَابٌ. ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَسْبُحُ قَطُّ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَتَوَلَّى كَفًى: <sup>16</sup>الْهَآوِيَّةُ، وَالرَّحِمُ الْعَقِيمُ، وَأَرْضٌ لَا تَزْتَوِي مِنَ الْمَاءِ، وَالنَّازِ النَّيِّ لَا تَقُولُ أَبَدًا كَفًى.

<sup>17</sup>الْعَيْنُ السَّاجِرَةُ بِالْأَبِ، وَالنَّيِّ تَحْتَفِزُ طَاعَةَ أُمِّهَا، تَقْلُبُهَا عِزَّتَانِ الْوَادِي، وَتَلْتَهِمُهَا فِرَاحُ الشُّشُورِ. <sup>18</sup>ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَعْجَبُ مِنْ أَنْ أَسْتَوْعِبَهَا، وَأَرْبَعَةٌ لَا أَعْرِفُهَا: <sup>19</sup>سَبِيلُ الْبَشَرِ فِي السَّمَاءِ، وَوِزْنُ الْحَيَّةِ عَلَى الصَّخْرِ، وَطَرِيقُ السَّفِيَةِ فِي غِمَارِ الْبَحْرِ، وَطَرِيقُ رَجُلٍ مَعَ عَذْرَاءَ. <sup>20</sup>هَذَا هُوَ أَسْلُوبُ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ: <sup>21</sup>إِنَّمَا تَأْتِمُ وَتَسْتَحِفُّ وَتَقُولُ: لَمْ أُرْتَكِبْ شَرًّا! <sup>22</sup>تَحْتَ أَرْبَعَةٍ تَتَوَدَّدُ، وَتَحْتَ أَرْبَعَةٍ تَتَوَدَّدُ. <sup>23</sup>تَحْتَ عِنْدَ إِذَا صَارَ مَلِكًا، وَأَخْمَقُ إِذَا شَبِعَ، وَأَمْرَأَةٌ كَرِيهَةٌ إِذَا تَرَوَّجَتْ، وَأَمَةٌ إِذَا وَرِثَتْ مَوْلَاتَهَا. <sup>24</sup>أَرْبَعَةٌ هِيَ الصُّغْرَى فِي الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهَا قَائِقَةُ الْحِكْمَةِ: <sup>25</sup>الْتَّمَلْ طَائِقَةَ ضَعِيفَةٍ، لَكِنَّهُ يَخْزِنُ فِي الصُّنْبِ قُوَّةَ. <sup>26</sup>الْوِتَارُ طَائِقَةُ لَا قُدْرَةَ لَهَا، لَكِنَّهَا تَنْفُزُ فِي الصَّخْرِ بِيُوتِهَا. <sup>27</sup>وَالْجَزَاءُ لَا مَلِكَ لَهُ، لَكِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِي أَسْرَابٍ مُنْطَمَةِ. <sup>28</sup>وَالْعَنْكَبُوتُ الَّتِي يُفَكِّنُ التِّقَاطُهَا يَالِيدَ، وَلَكِنَّهَا فِي فُضُورِ الْمَلُوكِ. <sup>29</sup>ثَلَاثَةٌ خَلِيلَةٌ فِي خَطْوِهَا، وَأَرْبَعَةٌ وَفُورٌ فِي تَحَرُّكِهَا: <sup>30</sup>الْلَيْثُ جَبَّارُ الْوُحُوشِ، الَّذِي لَا يَتَرَاخَعُ أَمَامَ أَحَدٍ، <sup>31</sup>وَالطَّأُوسُ الْمُخْتَالُ، وَالنَّيْسُ، وَالْمَلِكُ فِي طَلِيعَةِ حَبَشِيهِ. <sup>32</sup>إِنْ أَثْنَاكَ الْخُفُّ فَاعْتَرِزَتْ بِنَفْسِكَ، أَوْ سَرَعَتْ فِي تَذِيرِ الْمَكَانِدِ، فَاطِيقُ يَدِكَ عَلَى قِمِكَ. <sup>33</sup>فَكَمَا أَنَّ مَخَضَ الْخَلِيبِ يُخْرِجُ زُبْدَةً، وَالصَّعْطُ عَلَى الْأَنْفِ يَجْعَلُهُ يَنْزِفٌ دَمًا، فَإِنَّ إِتَارَةَ الْعَصَبِ تُؤَلِّدُ الْخِصَامَ.

31

## أقوال الملك لموئيل

<sup>1</sup>هَذِهِ أَقْوَالُ لِمُؤَيْلٍ مَلِكٍ مَسَا الَّتِي تَلَقَّيْتُ عَنْ أُمِّهِ: <sup>2</sup>مَاذَا يَا ابْنِي يَا ابْنِ أَحْسَانِي، يَا ابْنِ دُورِي؟ <sup>3</sup>لَا تُنْفِقْ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، وَلَا تَسْتَسْلِمَ لِمَنْ يُهْلِكُنَ الْمُلُوكَ. <sup>4</sup>لَيْسَ لِلْمُلُوكِ يَا لِمُؤَيْلَ، لَيْسَ لِلْمُلُوكِ أَنْ يَذْمُوا الْخَمَرَ، وَلَا لِلْعُطَمَاءِ أَنْ يَجْرَعُوا الْمُسْكِرَ. <sup>5</sup>لِيَلَّا يَسْكُرُوا فَيَنْسَوُوا الشَّرِيعَةَ، وَيَجُوزُوا عَلَى حُقُوقِ الْبَائِسِينَ. <sup>6</sup>أَعْطُوا الْمُسْكِرَ لِلْهَالِكِ، وَالْخَمَرَ لِذَوِي النُّفُوسِ النَّعِيسَةِ، <sup>7</sup>فَيَتَمَلَّوْا وَيَسْأُوا قُفْرَهُمْ، وَلَا يَذْكُرُوا بُؤْسَهُمْ بَعْدَ.

<sup>8</sup>افْتَحْ قَمَكَ مَدَافِعًا عَنِ الْخُرْسِ، وَفِي دَعْوَى كُلِّ مَبْنُودٍ. <sup>9</sup>افْتَحْ قَمَكَ قَاصِيًا بِالْعَدْلِ، وَدَافِعًا عَنْ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ.

## خاتمة: المرأة الفاضلة

<sup>10</sup>مَنْ يَعْزُّزُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَاضِلَةِ؟ إِنْ قَبِمَتْهَا تَفُوقُ اللَّائِلَى. <sup>11</sup>بِهَا يَنْقُ قَلْبُ زَوْجِهَا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا هُوَ تَفِيسٌ. <sup>12</sup>تُسَبِّحُ عَلَيْهِ الْخَيْرُ دُونَ الشَّرِّ كُلِّ آثَامٍ حَبَاتِهَا. <sup>13</sup>لَتَلْمِسَ صُوفًا وَكَثَاثًا وَتَسْتَعْلِ بِرَاحَتَيْنِ، فَتَكُونُ كَشْفَنَ التَّاجِرِ الَّتِي تَجْلِبُ طَعَامَهَا مِنْ بِلَادٍ تَائِيَةٍ. <sup>14</sup>تَنْهَضُ وَاللَّيْلُ مَا تَرَحَّ مُخِجَمًا، لِيُعَدَّ طَعَامًا لَأَهْلِ بَيْتِهَا، وَتُذَبِّرُ أَعْمَالَ جَوَارِيهَا تَتَفَحَّصُ خَلْفًا وَتَسْتَرِيهِ، وَمِنْ مَكْسَبِ يَدَيْهَا تُعْرِسُ كَرَمًا تَنْطَفِقُ حَقُوبُهَا بِالْقُوَّةِ وَتُسَبِّدُ ذِرَاعِهَا. <sup>15</sup>وَيُذَرِّكُ أَنَّ يَجَارَتَهَا رَابِحَةٌ، وَلَا يَنْطَلِعُ سِرَاجُهَا فِي اللَّيْلِ. <sup>16</sup>تَقْبِضُ يَدَيْهَا عَلَى الْمِعْزَلِ وَتُسَمِّكُ كَقَاهَا بِالْقَلَكَةِ. <sup>17</sup>تَنْسِبُ كَقَمِيهَا لِلْفَقِيرِ وَتَمُدُّ يَدَيْهَا لِإِعَانَةِ الْبَائِسِ. <sup>18</sup>لَا تَخْشَى عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا مِنَ التَّلَجِّ، لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ يَزْنُدُونَ الْخُلَلَ الْوُزْمِرِيَّةَ. <sup>19</sup>تَضَعُ لِنَفْسِهَا أَعْطِيَةً مُوَسَّاءَ، وَيَتَابِعُهَا مُخَاكَةً مِنْ كَثَانٍ وَأَرْجَوَانٍ. <sup>20</sup>زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي مَجَالِسِ بَوَاتِ الْمَدِينَةِ، حَيْثُ يَجْلِسُ بَيْنَ وَجْهَاءِ الْبِلَادِ. <sup>21</sup>تَضَعُ أَقْمِصَةً كَثَائِيَةً وَتَبِيعُهَا، وَتُرَوِّدُ التَّاجِرَ الْكُتْعَانِيَّ بِهَاطَلِقٍ. <sup>22</sup>كَيْسَاوُهَا الْعِزَّةُ وَالشَّرَفُ، وَتَبْتَهِّجُ بِالْآثَامِ الْمُقْبِلَةِ. <sup>23</sup>تَبْطِيقُ قَمَهَا بِالْحِكْمَةِ، وَفِي لِسَانِهَا سِنَّةُ الْمَعْرُوفِ. <sup>24</sup>تَرْغَى بَعَاتِيَةَ سُؤُونَ أَهْلِ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ خُبْزَ الْكَسَلِ. <sup>25</sup>بَقُومٍ أَتَابُهَا وَبَغِيطُوتِهَا، وَطَبْرِيهَا زَوْجُهَا أَضًا قَائِلًا: <sup>26</sup>«نِسَاءُ كَثِيرَاتٍ قُمْنَ بِأَعْمَالٍ خَلِيلَةٍ، وَلَكِنَّهُنَّ تَقَوُّبَتْ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا». <sup>27</sup>الْحُسْنُ عِشٌّ وَالْجَمَالُ بَاطِلٌ، أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُتَفَيِّتَةُ الرَّبِّ فَهِيَ الْبَنِي تَمُدُّ. <sup>28</sup>أَعْطُوهَا مِنْ تَمَرِ يَدَيْهَا، وَلِتُكُنَّ أَعْمَالُهَا مَصْدَرُ النَّسَاءِ عَلَيْهَا.

1

## الكل باطل

<sup>1</sup> هذه أقوال الجامعة ابن داود ملك أورشليم. يقول الجامعة: باطل الأبائيل، باطل الأبائيل، كل شيء باطل. <sup>3</sup> ما القائده من كل تعب الإنسان الذي يتعبه تحت الشمس. <sup>4</sup> جبل يمتص ويبل والأرض قائمه إلى الأبد. الشمس تشرق ثم تغرب، مسرعة إلى موضعها الذي منه طلعت. <sup>6</sup> الريح تهب نحو الجنوب، ثم تلتف صوت الشمال. تدور حول نفسها ولا تلبث أن ترجع إلى مسارها. <sup>7</sup> جميع الأنهار تصب في البحر، ولكن البحر لا يمتلئ، ثم ترجع المياه إلى المكان الذي جرت منه الأنهار. <sup>8</sup> جميع الأشياء مزرقة، وليس في وسع المرء أن يغير عنها، فلا العين تسبع من النظر، ولا الأذن تملئ من السمع. <sup>9</sup> ما هو كائن الذي سيطر كائناً، وما صنع هو الذي يطل يصبغ، ولا يبيد جديد تحت الشمس. <sup>10</sup> أهناك شيء يمكن أن يقال عنه: انظر، هذا جديد؟ كل شيء كان موجوداً منذ العصور التي خلت قبلنا! ليس من ذكر للأمور السالفة، ولن يكون ذكر للأشياء الآتية بين الذين يأتون من بعدنا.

## الحكمة الباطلة

<sup>12</sup> أنا الجامعة، كنت ملكاً على إسرائيل في أورشليم. <sup>13</sup> فوجهت قلبي ليلتمس ويتحت بالحكمة عن كل ما صنع تحت السماء، وإذا به مسقة منهكة كبدها الرث لأبناء الناس ليعانوا فيها. <sup>14</sup> لقد شاهدت كل الأشياء التي تم صنعها تحت الشمس إذا الجميع باطل كملاحة الريح. <sup>15</sup> فالمعوج لا يمكن أن يقوم، والقص لا يمكن أن يكمل. <sup>16</sup> فقلت لنفسبي: قد عطمت وتموت في الحكمة أكثر من كل أسلافي الذين حكموا أورشليم من قبلي، وقد عرفت قلبي كثيراً من الحكمة والعلم. <sup>17</sup> ثم وجهت فكري نحو معرفة الحكمة والخجون والحماقة، فأدركت أن هذا ليس سوى ملاحقة الريح أيضاً. <sup>18</sup> لأن كثرة الحكمة تقترن بكثرة العلم، ومن يزداد علماً يزداد حزناً!

2

## اللة باطلة

<sup>1</sup> فتأجبت نفسي: تعالي الآن أمتحنك بالفرح، فاستمتع باللة! وإذا هذا أيضاً باطل. <sup>2</sup> قلت عن الصبح: هذا جئون، وعن اللدة ما جدواها. <sup>3</sup> وبعد أن فحصت قلبي، خولت أن أشرح صدري بالخم، مع أن عقلي مازال يوشدني بالحكمة، وأن أختبر الحماقة حتى أرى ما هو صالح لأبناء البشر فيتصنعوه تحت السماء طوال أيام حياتهم. <sup>4</sup> فأنجرت أعمالاً عظيمة، وشيئت لي بيوتاً وعرشاً كروماً. <sup>5</sup> وأنشأت لنفسبي جنات وتساين عرسنها أشجاراً من جميع الأصناف، وحفرت برك مياه لأروى الأشجار النامية، <sup>7</sup> واستترت عبيداً وإماء، وكان لي عبيد ممن ولدوا في داري، وأفتنت أيضاً فطعان بقر ومواشي عثم، حتى فقت جميع أسلافي ممن كانوا قبلي في أورشليم. <sup>8</sup> واكتنرت لنفسبي فضة وذهباً، وكثرت الملوك والأقاليم، واتخذت لنفسبي مئتين ومئتين وروجات وسراري، وكل ما هو متعة لقلب أبناء البشر. <sup>9</sup> وازدثت عظمة حتى فقت جميع أسلافي في أورشليم، دون أن تبارخي الحكمة. <sup>10</sup> ولم أخرج عيني مما اشتتهاه، ولم أضد قلبي عن آية متعة، فابتهج قلبي لكل تعبي، وكان هذا ثوابي عن كل مسقي. <sup>11</sup> ثم تأملت كل ما صنعتُهُ يداتي وما كابدته من تعب في عملي، فإذا الجميع باطل، وكملاحة الريح، ولا جدوى من شيء تحت الشمس.

## الحكمة والحماقة باطلتان

<sup>12</sup> ورعجت أفعون التفكير في الحكمة والخجون والحماقة، إذ ماذا في وسع من يخلف الملك أن يفعل أكثر ممّا تمّ فعله؟ <sup>13</sup> فوجدت أن الحكمة أفضل من الحماقة، تماماً كما أن الثور خير من الظلمة، <sup>14</sup> لأن عيني الحكيم في رأسه، أما الجاهل فيمتشي في الظلمة. لكنني أدركت أنهما يلاقان مصيراً واحداً. <sup>15</sup> ثم حدثت نفسي: إن ما يخذل للجاهل يخذل لي أيضاً، فلماذا أنا أوفر حكمة؟ فتأجبت قلبي: وهذا أيضاً باطل، <sup>16</sup> فإن الحكيم كالجاهل، لن يكون لهما ذكر إلى الأبد، ففي الأيام المقبلة سيضحان كلاهما تسياً منسياً، إذ يموت الجاهل كالحكيم. <sup>17</sup> فكرهت الحياة، لأن ما تمّ صنعه تحت الشمس كان متار أسوأ لي، فكل شيء باطل كملاحة الريح.

## التعب باطل

<sup>18</sup> وكرهت كل ما سعت من أجله تحت الشمس، لأنني سأتركه لمن يخلفني. <sup>19</sup> ومن يدري: أكون حكيماً أم جاهلاً؟ ومع ذلك فإنه سيتولى كل عملي الذي بذلت فيه كل جهدي وجمعتي تحت الشمس. وهذا أيضاً باطل. <sup>20</sup> فتحوّلت وأسلمت قلبي للناس من كل ما بذلته من جهد تحت الشمس. <sup>21</sup> إذ قد يترك الإنسان كل ما تعب فيه بحكمة ومعرفة وحقاً لرجل آخر يتمتع بما لم يسق به. هذا أيضاً باطل وشراً عظيماً. <sup>22</sup> فأتى نفع للإنسان من جميع تعبي ومكابدته العناء الذي قاسى منه تحت الشمس؟ كل أيام حياته مفعمة بالمسقة، وعمله عناء. حتى في الليل لا يسترخ قلبه. وهذا أيضاً باطل. <sup>24</sup> فليس أفضل للإنسان من أن يأكل ويشرب ويتمتع بتعب يذبه. وهذا أيضاً، كما أرى، هو من يد الله. <sup>25</sup> إذ يفرغ عنه من يستطيع أن يأكل ويستمتع؟ لأن المرء الذي يخطئ يرضى الله بئعم الله عليه بالحكمة والمعرفة والفرح. أما الغاطئ فيفرض عليه عناء الجف والادحار، ليكون ذلك من تصيب من يرضي الله. وهذا أيضاً باطل كملاحة الريح.

3

## لكل شيء وقت

<sup>1</sup> لكل شيء أوان، ولكل أمر تحت السماء زمان. <sup>2</sup> للولادة وقت، وللوفات وقت، للغرس وقت، ولإسقيصال المغزوس وقت، <sup>3</sup> للقتل وقت، وللعلاج وقت، للهضم وقت، وللبقاء وقت، <sup>4</sup> للبقاء وقت، وللصحة وقت، وللروح وقت، وللرفق وقت، <sup>5</sup> ليغتره الجارة وقت، ولتكويمها وقت، <sup>6</sup> للمعانة وقت، وللكم

عَنْهَا وَقَتْ. <sup>6</sup>لِلسَّعْيِ وَقَتْ، وَلِلخَسَارَةِ وَقَتْ، وَلِلصَّيَّاتَةِ وَقَتْ وَلِلتَّعْتَرَةِ وَقَتْ. <sup>7</sup>لِلتَّمْرِيقِ وَقَتْ وَلِلْحَيَاتَةِ وَقَتْ. لِلصَّمْتِ وَقَتْ وَلِلإِفْصَاحِ وَقَتْ. <sup>8</sup>لِلخُبِّ وَقَتْ وَلِلْبُعْضَاءِ وَقَتْ. لِلخَرْبِ وَقَتْ وَلِلسَّلَامِ وَقَتْ. فَأَيُّ نَفْعٍ يَجْنِيهِ الْعَامِلُ مِنْ كَذِّهِ؟

<sup>10</sup>لَقَدْ رَأَيْتَ الْمُسْتَقَمَّ الَّذِي حَمَلَهَا اللَّهُ لِأَنْبَاءِ النَّاسِ لِيَتَّقُوا بِهَا. <sup>11</sup>إِذْ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا فِي جَنِينِهِ وَعَرَسَ الْأَيْدِيَةَ فِي قُلُوبِ النَّبِيِّينَ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْرِكُوا أَغْمَالَ اللَّهِ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ. <sup>12</sup>فَأَيُّ نَفْعٍ أَنْ لَيْسَ أَفْضَلَ لَهُمْ مِنْ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَمْتَنِّعُوا أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ مَارَالُوا عَلَى قَبْرِ الْخَيَاةِ. <sup>13</sup>إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَسْتَمْتِعَ بِمَا يَجْنِيهِ مِنْ كَذِّهِ. <sup>14</sup>وَعَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ يَخْلُدُ إِلَى الْأَبَدِ، لَا يُصَافُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَوْ يَنْقُصُ مِنْهُ. وَقَدْ أَجْرَاهُ اللَّهُ لِيَتَّقِيَهُ النَّاسُ. <sup>15</sup>فَمَا كَانَ قَبْلًا هُوَ كَائِنٌ الْآنَ، وَمَا سَيَكُونُ هُوَ كَائِنٌ مِنْ قَبْلُ. وَاللَّهُ يُطَالِبُ بِمَا قَدْ مَضَى. <sup>16</sup>وَرَأَيْتُ أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ: الْجَوْرَ فِي مَوْضِعِ الْعَدْلِ، وَالظُّلْمَ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ. <sup>17</sup>قُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّ اللَّهَ سَيَحْكُمُ عَلَى الصَّادِقِ وَعَلَى السَّارِبِ، لِأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَقْتًا هُنَاكَ. <sup>18</sup>وَتَأْتِيَتْ قُلُوبِي أَيْضًا بِشَأْنِ أَنْبَاءِ النَّبِيِّينَ قَائِلًا: إِنَّمَا اللَّهُ يَمْتَحِنُهُمْ، لِيُبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا أَفْضَلَ مِنَ النَّبِيِّينَ، لِأَنَّ مَا يَخْلُقُ يَأْتِيهِ النَّبِيُّ يَخْلُ بِالنَّبِيِّينَ. فَكَمَا يَمُوتُ الْوَاحِدُ مِنَ النَّاسِ يَمُوتُ الْآخَرُ مِنَ النَّبِيِّينَ، فَلِكُلِّهِمَا تَسْمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فَضْلٌ عَلَى الْبَهِيمَةِ، فَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ. <sup>20</sup>كِلَاهُمَا يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. كِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ. <sup>21</sup>فَمَنْ يَعْرِفُ أَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى الْعِلَاءِ، وَرُوحَ الْحَيَوَانِ تَهْبِطُ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ؟ <sup>22</sup>قَرَأْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَسْتَمْتِعَ الْإِنْسَانُ بِكَذِّهِ، لِأَنَّ هَذَا تَصِيبُهُ، لِأَنَّهُ مَنْ يَرْجِعُهُ لِيَرَى مَا سَيَجْرِي مِنْ بَعْدِهِ؟

4

### الظلم، والتعب، وعدم وجود أصدقاء

<sup>1</sup>ثُمَّ تَأَمَّلْتُ حَوْلِي قَرَأْتُ جَمِيعَ الْمَظَالِمِ الَّتِي تُؤْتِكُ تَحْتَ الشَّمْسِ. شَهِدْتُ دُمُوعَ الْمُظْلُومِينَ الَّذِينَ لَا مُعَرِّيَ لَهُمْ، أَمَّا طَالِمُوهُمْ فَيَمْتَنِّعُونَ بِالْقُوَّةِ، غَيْرَ أَنَّ الْمُظْلُومِينَ لَا مُعَرِّيَ لَهُمْ. <sup>2</sup>فَعَبِطْتُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ قَضَوْا مُنْذُ زَمَانٍ أَكْثَرَ مِنَ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ مَا يَرْحُوا عَلَى قَبْرِ الْخَيَاةِ. <sup>3</sup>وَأَفْضَلَ مِنْ كِلَيْهِمَا مَنْ لَمْ يُولَدْ بَعْدُ، الَّذِي لَمْ يَرَ الشَّرَّ الْمُزْتَكَبَ تَحْتَ الشَّمْسِ.

<sup>4</sup>وَأَذْرَكْتُ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ وَمُنْجَرَاتِهِ، تَأْتِيهِ عَنْ حَسَدِهِ لِقَرِيْبِهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كَمُفْلَاحَةِ الرِّيحِ، يَطْوِي الْجَاهِلُ يَدَيْهِ وَيَأْكُلُ لَحْمَهُ. <sup>6</sup>خُفِنَةُ رَاحَةٍ خَيْرٌ مِنْ خُفْتَيْ تَعَبٍ وَمُفْلَاحَةِ الرِّيحِ.

<sup>7</sup>وَعُدْتُ أَتَأَمَّلُ قَرَأْتُ بَاطِلًا آخَرَ تَحْتَ الشَّمْسِ: <sup>8</sup>وَاحِدٌ وَجِيدٌ، لَا تَائِيَةَ لَهُ، لَا ابْنَ وَلَا أَخَ. وَلَا نِهَاطَةَ لَتَعْبِهِ. عَيْنُهُ لَا تَسْتَعِ مِنْ الْغَيْثِ، وَلَا يَقُولُ: لِمَنْ أَكْذَخُ وَأُخْرِمُ نَفْسِي مِنَ الْمَسَرَّاتِ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَعَتَاءٌ شَاقٌّ! <sup>9</sup>إِثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ، لِأَنَّ لَهُمَا حُسْنَ التَّوَابِ عَلَى كَذِّهِمَا. <sup>10</sup>لَئِنْ إِذَا سَقَطَ أَحَدُهُمَا بِنَهْضِهِ الْآخَرَ. وَلَكِنْ وَنِلَ لِمَنْ هُوَ وَجِيدٌ، لَئِنْ إِنْ سَقَطَ فَلَا مُسْعِفَ لَهُ عَلَى التُّهُوِصِ. <sup>11</sup>كَذَلِكَ إِنْ رَفَعَ ائْتَانِ مَعًا يَذْقَانِ، أَمَّا الرَّافِدُ وَخَذَهُ فَكَيْفَ يَذْقَا؟ <sup>12</sup>وَإِنْ كَانَ الْوَاحِدُ الْقَوِيُّ يَغْلِبُ وَاحِدًا أَوْضَعَفَ مِنْهُ، فَإِنَّ ائْتَيْنِ قَادِرَانِ عَلَى مُقَاوَمَتِهِ. فَالْخَيْطُ الْمُتَلَتِّ بِتَعَدُّرٍ قَطَعُهُ سَرِيعًا.

### التقدم والنجاح باطلان

<sup>13</sup>سَبَّابٌ فَقِيرٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ سَبَّحَ جَاهِلِي كَفَّ عَنْ قُبُولِ النَّصِيحَةِ، <sup>14</sup>لَئِنْ قَدْ يَخْرُجُ مِنَ السَّجْنِ لِيَتَبَوَّأَ عَرْشَ الْمُلْكِ، وَإِنْ كَانَ مَوْلُودًا فِي عَائِلَةٍ فَقِيرَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ الْمَمْلَكَةِ. <sup>15</sup>وَقَدْ رَأَيْتُ جَمِيعَ الْأَخْيَاءِ السَّارِبِينَ تَحْتَ الشَّمْسِ يَلْتَفُونَ حَوْلَ السَّبَّابِ الَّذِي يَخْلُفُ الْمَلِكَ السَّيِّئَ. <sup>16</sup>وَلَمْ يَكُنْ نِهَاطُهُ لِلْجَاهِلِينَ الَّذِينَ سَارَ فِي طَلِيعَتِهِمْ، غَيْرَ أَنَّ الْأَجْبَالَ اللَّاحِقَةَ لَا تُسَرُّ بِهِ، فَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَكَمُفْلَاحَةِ الرِّيحِ.

5

### الوفاء بالنذور للرب

<sup>1</sup>أُخْرِصَ أَنْ تَكُونَ قَدَمَكَ طَاهِرَةً عِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لِلْإِسْتِمَاعِ خَيْرٌ مِنْ تَقْرِيبِ ذَبِيحَةِ الْجَاهِلِ الَّذِينَ لَا يُدْرِكُونَ أَنَّهُمْ يَزْكُونُ سَرًّا. <sup>2</sup>لَا تَسْتَسْرِغْ فِي أَقْوَالٍ قَلِيلَةٍ، وَلَا يَتَهَوَّرَ قَلْبُكَ فِي نُطْقٍ كَلَامٍ لَعُوَ أَمَامَ اللَّهِ، قَالَهُ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَنْتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً. فَكَمَا تَرَاوِدُ الْأَخْلَامَ النَّائِمَ مِنْ كَثَرَةِ الْعَتَاءِ، كَذَلِكَ أَقْوَالُ الْجَهْلِ تَصُدُّرُ عَنِ الْإِفْرَاطِ فِي الْكَلَامِ. <sup>4</sup>عِنْدَمَا تَنْدُرُ تَذَرُ لِلَّهِ لَا تُقَاطِلُ فِي الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَرْضَى عَنْ الْجَاهِلِ، لِذَلِكَ أَوْفِ نُدُورَكَ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ لَا تَنْدُرَ وَلَا تَفِي. <sup>5</sup>لَا تَدْعُ قَلْبَكَ يَجْعَلُ حَسَدَكَ يَخْطِئُ، وَلَا تَقُلْ فِي حَضْرَةِ الْمُرْسَلِ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ سَهُوٌ، إِذْ لِمَاذَا يَعْصِبُ اللَّهُ عَلَى كَلَامِكَ فَيُبَيِّدُ كُلَّ عَمَلٍ يَذْكُ؟ <sup>7</sup>لَئِنْ فِي كَثَرَةِ الْأَخْلَامِ أَتَاطِيلُ، وَكَذَلِكَ فِي اللَّعُو الْمُفْرِطِ؛ قَاتِيِ اللَّهَ.

### الغنى الباطل

<sup>8</sup>إِنْ شَهِدْتَ فِي الْبِلَادِ الْقَفِيرِ مَظْلُومًا، وَالْحَقِّ وَالْعَدْلَ مَرْهُوقَيْنِ فَلَا تَعَجَبْ مِنَ الْأَمْرِ، فَإِنَّ قُوَّةَ الْمَسْئُولِ الْكَبِيرِ مَسْئُولًا أَعْلَى مِنْهُ رُبُّهُ يَرَأِيهِ وَقُوَّتُهُمَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مَقَامًا مِنْهُمَا. <sup>9</sup>وَعَلَهُ الْأَرْضُ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا الْكُلُّ، وَالْأَرْضُ الْمُفْلُوحَةُ ذَاتُ جَدْوَى لِلْمَلِكِ. <sup>10</sup>مَنْ يُجِبُ الْفِصَّةَ لَا يَسْتَعِ مِنْهَا، وَالْمَوْلُوعُ بِالْغَيْثِ لَا يَسْتَعِ مِنْ رِيحٍ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ. <sup>11</sup>إِنْ كَثُرَتْ الْخَيْرَاتُ كَثُرَ أَكْلُهَا أَيْضًا، وَأَيُّ جَدْوَى لِمَالِكِهَا إِلَّا أَنْ تَكْتَجِلَ عَيْنَاهُ بِرُؤْيَيْهَا. <sup>12</sup>تَوْمُ الْعَامِلِ هَبِيءٌ سِوَاكَ أَكْثَرَ مِنَ الطَّعَامِ أَمْ أَقَلُّ؟ أَمَّا الْغَنِيُّ فَوَفْرُهُ غِنَاهُ تَجْعَلُهُ قَلْبًا أَرْفَا!

<sup>13</sup>قَدْ رَأَيْتُ سَرًّا مَقِيًّا تَحْتَ الشَّمْسِ: تَرْوُهُ مَذْخَرَةً لِعَبْرٍ صَاحِبِهَا. <sup>14</sup>أَوْ يَرَوُهُ يَلْقُفُ فِي مَسْرُوعٍ خَاسِرٍ، وَلَمْ يَبْقِ (صَاحِبُهَا) لِأَنَّهُ الَّذِي أَجَحَتْهُ سَيِّئًا. <sup>15</sup>غُرْبَانًا يَخْرُجُ الْمَرْءُ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ، وَغُرْبَانًا يُقَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ، لَا يَأْخُذُ شَيْئًا مِنْ تَعْيِمِ تَحْمِلَةٍ مَعَهُ فِي يَدِهِ. <sup>16</sup>وَهَذَا أَيْضًا سَرٌّ أَلِيمٌ، إِذْ إِنَّهُ يُقَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ فَأَيُّ مُنْقَعَةٍ لَهُ، إِذْ إِنْ تَعَبَتْ يَذْهَبُ أَذْرَاجُ الرِّيحِ؟ <sup>17</sup>وَيُفْقِ أَيْضًا كُلَّ خِيَاَتِهِ فِي الظُّلُمَاتِ يُقَاسِي مِنَ الْأَسَى وَالْغَمِّ وَالْمَرَضِ وَالسُّخْطِ. <sup>18</sup>فَتَأَمَّلْ مَا وَجَدْتُ: مِنَ الْأَفْضَلِ وَالْأَلْبَقِ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ وَيَسْتَمْتِعَ بِمَا تَكْبُدُهُ مِنْ عَتَاءٍ تَحْتَ الشَّمْسِ طَوَالَ أَيَّامِ خِيَاَتِهِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ خَطُّهُ. <sup>19</sup>وَكُلُّ إِنْسَانٍ خِيَاَتُهُ بِالْثَّرْوَةِ، جَعَلَهُ يَسْتَمْتِعُ بِهَا، وَيَسْتَعْمِدُ بِتَصْيِيهِ مِنْهَا لِيَفْرَحَ بِتَعْيِهِ. فَهَذَا أَيْضًا عَطِيَّةُ اللَّهِ لَهُ. <sup>20</sup>عِنْدِي لَا يَكُنُّ مِنْ ذِكْرِ أَيَّامِ خِيَاَتِهِ الْبَاطِلَةِ لِأَنَّ اللَّهَ يُهْلِكُهُ بِقَرَحٍ قَلْبِهِ.

<sup>1</sup>رَأَيْتُ سَرًّا تَحْتَ الشَّمْسِ حَيَّمْ يَنْقُلُهُ عَلَى النَّاسِ: إِنْسَانٌ رَزَقَهُ اللَّهُ غِنًى وَمُتَمَلِّكَاتٍ وَكَرَامَةً، فَلَمْ تَقْتَفِرْ نَفْسُهُ إِلَى شَيْءٍ رَغِبَتْ فِيهِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ بِالْعُدْرَةِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِهَا، وَإِنَّمَا تَكُونُ مِنْ خَطِّ الْغَرِيبِ. هَذَا بَاطِلٌ، وَدَاءٌ خَبِيثٌ.

6

رَبِّ رَجُلٍ يُنَجِّبُ مَنَةً وَلَيْدٍ وَيُعِيشُ عُمْرًا طَوِيلًا حَتَّى تَكْتُرَ سِنُو حَيَاتِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَتَمَتَّعُ بِخَيْرَاتِ الْخَلَاءِ وَلَا يَنْوِي فِي قَبْرِ. أَقُولُ إِنَّ السَّقَطَ خَيْرٌ مِنْهُ! لَأَنَّهُ يُقِيلُ إِلَى الدُّنْيَا بِالتَّاطِلِ، وَيُقَارِقُ فِي الطَّلَامِ وَيُخْتَبِئُ بِالشَّمَةِ بِالطَّلَمَةِ. وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدُّنْيَا وَلَا عَرَفَ سَيِّئًا، فَإِنَّهُ يَتَأَلَّى رَاحَةً أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي يَتَعِيشُ أَلْفِي سَنَةً، وَلَكِنَّهُ يُخْفِي فِي الْاسْتِمْتَاعِ بِالْخَيْرَاتِ. أَلَا يَذْهَبُ كِلَاهُمَا، فِي نَهَايَةِ الْمَطَافِ، إِلَى مَوْصِعٍ وَاحِدٍ؟  
 إِنَّ كُلَّ جَهْدِ الْإِنْسَانِ بِلَتَهُمُهُ قَمَّةٌ، أَمَّا شَهْبَتُهُ فَلَا تَسْبُغُ. لَأَنَّهُ مَا فَضَّلَ الْحَكِيمُ عَلَى الْجَاهِلِ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لِلْفَقِيرِ الَّذِي يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ أَمَامَ الْأَخْيَاءِ؟  
 إِنَّ مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ خَيْرٌ مِمَّا تَشْتَبِيهِ النَّفْسُ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كَمَلَاخَقَةِ الرِّيحِ. كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ مُنْذُ زَمَنٍ قَدِيمٍ وَمَا جِيلٌ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَلْعٍ مَعْرُوفٍ يَتَعَدَّرُ تَغْيِيرُهُ لَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى مُحَاصِمَةِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ (أَيُّ صَاحِبِهِ).<sup>11</sup> فِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ كَثُرَتْ التَّاطِلُ، فَإِنَّ جَدْوًى مِنْهُ لِلْإِنْسَانِ؟<sup>12</sup> إِذْ مَنْ يَذَرِي مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ الَّتِي يُقْضِي فِيهَا أَبَاقًا قَلِيلَةً بَاطِلَةً كَالطَّلِ؟ وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُطْلِعَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَا سَيَخْذُ تَحْتَ الشَّمْسِ مِنْ بَعْدِهِ؟

7

## الحكمة

<sup>1</sup> الصَّبِيحُ الْحَسَنُ خَيْرٌ مِنَ الطَّيِّبِ، وَيَوْمُ الْوَفَاةِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ الْوِلَادَةِ.<sup>2</sup> الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ النَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الْخُضُورِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ، لِأَنَّ الْمَوْتَ هُوَ مَصِيرُ كُلِّ إِنْسَانٍ. وَهَذَا مَا يَخْتَفِطُ بِهِ الْحَيُّ فِي قَلْبِهِ.<sup>3</sup> الْخُرْنُ خَيْرٌ مِنَ الصَّحَكِ، لَأَنَّهُ يَكَايِبُ الْوَجْهَ بِضَلْعِ الْقَلْبِ. قَلْبُ الْحَكَمَاءِ فِي بَيْتِ النَّوْحِ، أَمَّا قُلُوبُ الْجُهَالِ فِيهِ بَيْتُ اللَّذَّةِ.<sup>4</sup> الْاسْتِمَاعُ إِلَى رَجُلٍ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَى غَيَاةِ الْجُهَالِ.<sup>5</sup> لَأَنَّ صَاحِبَ الْجُهَالِ كَمَزَقَةِ السُّوكِ تَحْتَ الْفَذْرِ، وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.<sup>7</sup> الطَّلْمُ يَجْعَلُ الْحَكِيمَ أَحْمَقَ، وَالرَّشْوَةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ.

<sup>8</sup> نَهَايَةُ أَمْرِ خَيْرٍ مِنْ بَدَايَتِهِ، وَالصَّبْرُ خَيْرٌ مِنَ الْعَجْزَةِ.<sup>9</sup> لَا يَسْتَسْلِمُ قَلْبُكَ سَرِيعًا لِلْعَصَبِ، لِأَنَّ الْعَصَبَ يَسْتَفِئِرُ فِي صُدُورِ الْجُهَالِ.  
<sup>10</sup> لَا تَقُلْ: كَيْفَ حَدَثَ إِنَّ الْأَبَامَ الْمَاضِيَةَ كَانَتْ خَيْرًا مِنْ هَذِهِ الْأَبَامِ؟ لِأَنَّ سُؤَالَكَ هَذَا لَا يَنْبَغُ عَنْ حِكْمَةٍ.<sup>11</sup> الْحِكْمَةُ مَعَ الْمِيرَاثِ صَالِحَةٌ وَدَاثٌ مَنَفَعَةٌ لِلْأَخْيَاءِ.<sup>12</sup> الَّذِي يَسْتَطِلُّ بِالْحِكْمَةِ كَمَنْ يَسْتَطِلُّ بِالْفِصَّةِ، إِلَّا أَنْ لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ فَضْلًا، وَهُوَ أَنَّهَا تَحْفَظُ حَيَاةَ أَصْحَابِهَا.<sup>13</sup> تَأَمَّلْ فِي عَمَلِ اللَّهِ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ مَا يُعَوِّجُهُ؟<sup>14</sup> أَفَرَحَ فِي يَوْمِ السَّرَّاءِ، وَاعْتَبَرَ فِي يَوْمِ الصَّرَّاءِ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ السَّرَّاءَ مَعَ الصَّرَّاءِ، لِيَلَّا يَكْتَسِفَ الْإِنْسَانُ سَيِّئًا مِمَّا يَخْذُ بَعْدَ مَوْتِهِ.

<sup>15</sup> لَقَدْ شَاهَدْتُ هَذِهِ جَمِيعَهَا فِي أَبَامِ آبَاتِي: رَبِّ صَدِّيقٍ يَهْلِكُ فِي بَرِّهِ، وَمُتَافِقٍ تَطُولُ أَبَامُهُ فِي سَرِّهِ.<sup>16</sup> لَا تَعَالِ فِي بَرِّكَ وَلَا تَبَالِغْ فِي حِكْمَتِكَ، إِذْ لِمَاذَا تَهْلِكُ نَفْسُكَ؟<sup>17</sup> لَا تَعْرِطْ فِي سَرِّكَ وَلَا تَكُنْ أَحْمَقَ. لِمَاذَا تَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ؟<sup>18</sup> حَسَنٌ أَنْ تَسْتَبْتَ بِهَذَا وَأَنْ لَا تَعْرِطَ فِي ذَاكَ، لِأَنَّ مُتَعَمِّقَ اللَّهِ يَتَقَادَى الْمُطْلَرُّ فِي كِلَاهُمَا.

<sup>19</sup> تَدْعُمُ الْحِكْمَةُ الْحَكِيمَ بِالْقُوَّةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ مُتَسَلِّطِينَ فِي الْمَدِينَةِ.<sup>20</sup> لَيْسَ مِنْ صَدِّيقٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَصْنَعُ خَيْرًا وَلَا يُخْطِئُ.<sup>21</sup> لَا تَكْتَرِثْ لِكُلِّ كَلَامٍ يُقَالُ لِيَلَّا تَسْمَعَ عَذْرَكَ يَشْنُفَكَ.<sup>22</sup> لَا تَكُنْ تُذْرِكُ فِي قَرَارِهِ تَفْسِيكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا لَعَنْتَ عَيْرَكَ.

<sup>23</sup> كُلُّ ذَلِكَ اخْتِزْنُهُ بِالْحِكْمَةِ وَفَلْتُ: سَأَكُونُ حَكِيمًا، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ بَعِيدَةً عَنِّي.<sup>24</sup> مَا هُوَ بَعِيدٌ، وَبَعِيدٌ جَدًّا، وَمَا هُوَ عَمِيقٌ، وَعَمِيقٌ جَدًّا. وَمَنْ لِي يَمُنَّ بِكَتْسِفِهِ؟<sup>25</sup> فَتَمَحَّضَتْ قَلْبِي لِأَعْلَمَ وَأَبْخَتْ وَأَشْنَدَ الْحِكْمَةَ وَالْتَمِسَ جَوَاهِرَ الْأَشْيَاءِ وَأَعْرِفَ خِهَالَ الشَّرِّ، وَخَمَاقَةَ الْجُنُونِ.<sup>26</sup> وَوَجَدْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَلْبُهَا أَشْرَاكٌ وَسَيِّئَاتٌ، وَبَذَاهَا قُبُودٌ، هِيَ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ، وَمَنْ يُرْصِي اللَّهَ يَهْزُبُ مِنْهَا، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَبْقَى فِي أَشْرَاكِهَا.<sup>27</sup> وَيَقُولُ الْخَامِعَةُ: إِنَّكَ مَا وَجَدْتَهُ: أَصْفٌ وَاجِدًا إِلَى وَاحِدٍ لِيَكْتَسِفَ خَاصِلُ الْأَشْيَاءِ<sup>28</sup> الَّتِي مَا تَرَحْتَ تَفْسِي تَخْذُ عَنْهَا مِنْ غَيْرِ جَدْوًى: وَجَدْتُ صَدِّيقًا وَاجِدًا بَيْنَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَعَلَى أَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ (صِدْقِي) بَيْنَ أَلْفٍ لَمْ أَغْنُرْ.<sup>29</sup> بَلْ هَذَا مَا وَجَدْتَهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ الْبَشَرَ مُسْتَفِيمِينَ، أَمَّا هُمْ فَانْطَلَقُوا بِحَاجَتَيْنِ عَنْ مُسْتَحْدَثَاتٍ كَثِيرَةٍ!

8

<sup>1</sup> مَنْ هُوَ تَطْبِيرُ الْحَكِيمِ؟ وَمَنْ يَعْرِفُ تَعْلِيلَ الْأُمُورِ؟ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ نُصِيءٌ وَجْهُهُ وَتُلَطَّفُ مِنْ صَلَاتِهِ مَلَامِجِهِ.

## طاعة الملك

<sup>2</sup> أَقُولُ لَكَ: أَطْعِ كَلَامَ الْمَلِكِ، وَلَا سِيَّمًا مِنْ أَجْلِ تَمِينِ اللَّهِ الَّذِي أَفْسَمْتَ بِهِ. لَا تُشْرَعْ فِي الْإِخْتِغَاءِ مِنْ حَضَرَتِهِ، وَلَا تَسْتَبْتَ بِقَصِيصِهِ سَيِّئَةً لَأَنَّهُ يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ، إِذْ تَطْلُوِي كَلِمَةَ الْمَلِكِ عَلَى سُلْطَانٍ. وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ مَنْ يُطْعِ الْأَمْرَ لَا يَلْقَ أَدَى، وَقَلْبُ الْحَكِيمِ يَذْرِكُ الْوَقْتَ الْمُتَنَاسِبَ وَأَسْلُوبَ الْقَضَاءِ.<sup>3</sup> فَهَنَّاكَ وَقْتُ وَأَسْلُوبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مَعَ أَنَّ كَاهِلَ الْإِنْسَانِ ثَوءٌ يَنْفِلُ مَتَاعِهِ. لَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَا يَضْمُرُهُ الْعَدُوُّ، إِذْ مَنْ يُخِيرُهُ عَمَّا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَخْدَاتُ؟<sup>4</sup> لَيْسَ لِأَحَدٍ سُلْطَانٌ عَلَى الرُّوحِ لِيُفْسِكَ يَهَا، أَوْ سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ الْمَوْتِ. وَكَمَا لَا يُسْرَخُ أَحَدٌ فِي وَقْتِ الْخَرْبِ كَذَلِكَ لَا يُطْلَقُ الشَّرُّ سَرَّاحَ مَنْ يُمَارِسُونَهُ.

<sup>5</sup> هَذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ عِنْدَمَا تَأَمَّلْتُ قَلْبِي فِي كُلِّ عَمَلٍ يُعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ، وَفَتَمَّا يَسْتَلِطُّ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِيُؤْدِيَهُ.  
<sup>6</sup> بُمُ رَأَيْتُ الْأَشْرَارَ مِمَّنْ كَانُوا يَرْوَحُونَ وَيَجِيئُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، يُدْقِنُونَ وَقَدْ كَيْلَتْ لَهُمْ هَالَاثُ الْمَدِيحِ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي اِزْتَكَبُوا فِيهَا هَذِهِ الْأُمُورَ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.<sup>11</sup> وَلَئِنْ الْقَضَاءُ لَا يَتَقَدَّرُ بِشَرْعٍ عَلَى الشَّرِّ الْمُزْتَكَبِ، فَإِنَّ قُلُوبَ الْبَشَرِ تَمْتَلِكُ بِالْعِزِّ عَلَى فِعْلِ الشَّرِّ. وَمَعَ أَنَّ الْخَاطِئَ يَرْكَبُ الشَّرَّ مَنَةً مَرَّةً وَتَطُولُ أَبَامُهُ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ خَيْرٌ لِمُتَقِيِ اللَّهِ الَّذِينَ يَحْشَعُونَ فِي حَضَرَتِهِ.<sup>13</sup> أَمَّا الْأَشْرَارُ الَّذِينَ لَا يَقُونُ اللَّهُ فَلَنْ يَتَأَلَّوْا خَيْرًا، وَلَنْ تَطُولَ أَبَامُهُمُ الَّتِي تُشْبِيهِ الطَّلَّ، لِأَنَّهُمْ لَا يُحْسِنُونَ اللَّهَ.

<sup>14</sup> فِي الْأَرْضِ يَسُودُ بَاطِلٌ: هُنَاكَ صَدِّيقُونَ يَتَأَلَّهُمْ جَزَاءُ أَعْمَالِ الْأَشْرَارِ، وَأَشْرَارٌ يَخْطُونَ بِتَوَابِ أَعْمَالِ الْأَبْرَارِ، قُلْتُ: هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.<sup>15</sup> فَطَارَتْهُ الْمَسْرَةُ لَأَنَّهُ لَيْسَ لِلْمَرْءِ خَيْرٌ تَحْتَ الشَّمْسِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَسْرَبَ وَيُمَتِّعَ نَفْسَهُ، فَهَذَا مَا يَبْقَى لَهُ مِنْ عَتَائِهِ مَدَّةَ أَبَامِ حَيَاتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَحْتَ الشَّمْسِ.

<sup>16</sup> وَعِنْدَمَا جَعَلْتُ قَلْبِي يَغْرُمُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ، وَالتَّأَمَّلِ فِي مُعَاتَاةِ الْإِنْسَانِ الَّتِي يُقَاسِمُهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَكَيْفَ لَا تَذُوقُ عَتَاةَ النَّوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا، رَأَيْتُ أَعْمَالَ اللَّهِ كُلَّهَا، وَعَجَزَ الْإِنْسَانُ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَمَّ إِجْرَازُهَا تَحْتَ الشَّمْسِ. وَمَهْمَا جَدَّ فِي سَعْيِهِ لِمَعْرِفَتِهَا فَلَنْ يَذْرِكَهَا. وَحَتَّى إِنْ أَدْعَى الْحَكِيمُ مَعْرِفَتَهَا فَإِنَّهُ خَفَا لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَجِدَهَا.

9

## مصير واحد للجميع

<sup>1</sup> هَذَا كُلُّهُ اَدَّخَرْتُهُ فِي قَلْبِي وَاخْتَبَرْتُهُ: اَنَّ الْاَثَرَارَ وَالْحُكَمَاءَ، وَمَا يَصُدُّرُ عَنْهُمْ مِنْ اَعْمَالٍ، فِي بَدِ اللّٰهِ، وَلَا اَحَدٌ يَدْرِي مَا يَنْتَظِرُهُ، حَتَّىٰ كَانَ اَمُّ بُعْصَا، <sup>2</sup> اِذِ الْجَمِيعُ مُعَرَّضُونَ لِنَفْسِ الْمَصِيرِ، الصَّالِحُونَ وَالطَّالِحُونَ، الْاَخْيَارُ وَالْاَشْرَارُ، الطَّاهِرُونَ وَاللَّجِسُونَ، الْمُقَرَّبُونَ لِلدَّيَّانِجِ وَعَبَّرَ الْمُقَرَّبُونَ. قَالِ الصَّالِحُ كَالطَّالِحِ سِبَّانًا، وَالْخَالِفُ كَمَنْ يَخْشَى الْخَلْفَ. <sup>3</sup> وَاسْتَرْ مَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ اَنَّ الْجَمِيعَ يَلْقَوْنَ نَفْسَ الْمَصِيرِ، وَاَنَّ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ مُفَعَّمَةٌ بِالشَّرِّ، وَفِي حَتَائِبِهِمْ تَقْتَلِبُ صُدُورُهُمْ بِالْحَقَاقَةِ، ثُمَّ يَمُوتُونَ! اَمَّا مَنْ لَا يَزَالُ حَيًّا مَعَ الْاَخْيَاءِ فَلَهُ رَجَاءٌ، لِأَنَّ كُلَّيَا حَيًّا خَيْرٌ مِنْ اَسَدٍ مَيِّتٍ. لِأَنَّ الْاَخْيَاءَ يَذُرُّونَ اَنْهَمُ سَيِّمُوتُونَ، اَمَّا الْأَمْوَاتُ فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ ثَوَابٌ بَعْدَ، اِذْ قَدْ يَنْسَى ذِكْرُهُمْ. <sup>6</sup> فَقَدْ بَادَ حُبُّهُمْ وَبُغْضُهُمْ وَعَبَّرَ نُهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ تَصِيبٌ فِيمَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ.

<sup>7</sup> قَامِضٌ وَتَمَتَّعَ بِكُلِّ طَعَامِكَ، وَاشْرَبَ حَمْرَكَ بِقَلْبٍ مُنْسَرِحٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَضِيَ الْآنَ عَنْ اَعْمَالِكَ. <sup>8</sup> لِيَتَكُنْ نِيَابُكَ دَائِمًا بَنِيصَاءَ، وَلَا يَغُورَنَّ رَأْسَكَ الصُّلْبُ. <sup>9</sup> تَمَتَّعْ طَوَالَ اَيَّامِ حَتَائِبِكَ الْبَاطِلَةِ الَّتِي اَعْطَاكَ اِلَٰهًا الرَّبُّ تَحْتَ الشَّمْسِ مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي اَحْبَبْتَهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ حَقُّكَ مِنَ الْخَيَاةِ وَمِنْ عَتَاءِ تَعْيِكَ الَّذِي تُكَابِذُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ. <sup>10</sup> وَكُلُّ مَا تَحْضُلُ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ، قَاعْمَلُهُ يَكُلُّ قُوَّتَكَ، اِذْ لَنْ تَجِدَ فِي الْهَآوَةِ الَّتِي اَنْتَ مَاضٍ اِلَيْهَا اَيَّ عَمَلٍ اَوْ اِيكَارٍ اَوْ مَعْرِفَةٍ اَوْ حِكْمَةٍ. <sup>11</sup> وَتَطْلُعُ قَرَابُثٌ شَيْئًا اَخَرُ تَحْتَ الشَّمْسِ: اِنَّ الْقَوْرَ فِي السَّبَاقِ لَيْسَ لِلشَّرِيعِ، وَالطَّرَفَ فِي الْمَعْرَكَةِ لَيْسَ لِلْاَقْوِيَاءِ، وَلَا الْخَيْرَ مِنْ تَصِيبِ الْخُكَمَاءِ، وَلَا الْغِنَى لِدَوَى الْقَهْمِ، وَلَا الْخُطُوَةَ لِلْعُلَمَاءِ، لِأَنَّهُمْ كَافَّةٌ مُعَرَّضُونَ لِتَقَلُّبَاتِ الْاَوْقَاتِ وَالْمُقَاجَاةِ، <sup>12</sup> قَالَمُرَّةٌ لَا يَعْلَمُ مَتَى يَجِيئُ وَفُتْنُهُ، فَكَمَا تَعُغُّ الْأَسْمَاكُ فِي شَبَكَةِ مُهْلِكَةٍ، اَوْ تَعْلُقُ الْعَصَافِيرُ بِالْفِخَاخِ، هَكَذَا تَقْتَنِصُ اَيَّامُ الرَّبِّ بَنِي الْبَشَرِ، اِذْ تُقَاجِئُهُمْ عَلَى حِينِ عِزِّهِ.

## الحكمة أفضل من الحماقة

<sup>13</sup> وَشَاهَدْتُ اَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ هَذِهِ الْحِكْمَةَ الَّتِي اَنَارَتْ اِعْجَابِي الْمُعْرِطَ: <sup>14</sup> كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا تَقَرُّ قَلِيلٌ مِنَ الرِّجَالِ، أَقْتَلُ عَلَيْهَا مِلْكٌ قَوِيٌّ وَخَاصَرَهَا وَتَتَى حَوْلَهَا اَنْرَاجًا عَظِيمَةً. <sup>15</sup> وَكَانَ يُقِيمُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِسْكِينٌ حَكِيمٌ اَنْفَقَ الْمَدِينَةَ بِقِصْلٍ حَكْمِيهِ. وَلَكِنْ اَحَدًا لَمْ يَذْكُرْهُ. <sup>16</sup> قُلْتُ: اِنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ. عَبَّرَ اَنَّ حِكْمَةَ الْمِسْكِينِ مُخْتَفَرَةٌ وَكَلَامُهُ عَبَّرَ مَسْمُوعٌ. <sup>17</sup> كَلَامُ الْخُكَمَاءِ الْمَسْمُوعُ فِي الْهُدُوءِ خَيْرٌ مِنْ ضَرَاخِ الْخُكَّامِ بَيْنَ الْجَهَالِ. <sup>18</sup> الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ آلَابِ الْخَرْبِ، وَخَاطِلٌ وَاجِدٌ يُفْسِدُ خَيْرًا جَزِيلًا.

<sup>1</sup> كَمَا اَنَّ الدُّبَابَ الْمَمِيتَ يَنْتَنُ طِيْبَ الْعَطَارِ، فَإِنَّ بَعْضَ الْحَمَاقَةِ تَكُونُ اَثْقَلُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ. قُلْتُ الْحَكِيمُ مِثَالُ لِعَمَلِ الْحَقِّ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ <sup>10</sup> يَنْزِعُ نَحْوَ اَرْيَاكِابِ الشَّرِّ. <sup>3</sup> حَتَّىٰ اِذَا مَتَى الْجَاهِلُ فِي الطَّرِيقِ يَفْتَقِرُ إِلَى الْبَصِيرَةِ، وَيَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ لِكُلِّ وَاجِدٍ: اِنَّهُ اَحْمَقُ.

<sup>4</sup> اِذَا نَارُ غَضَبِ الْخَاكِمِ عَلَيْكَ فَلَا تَهْجُرْ مَكَانَكَ، فَإِنَّ الْهُدُوءَ يُسَكِّنُ السُّحُطَ عَلَى خَطَايَا عَظِيمَةٍ. <sup>5</sup> رَأَيْتُ شَرًّا تَحْتَ السَّمَاءِ هُوَ كَالْبَشْهَوِ الصَّادِرِ عَنِ السُّلْطَانِ: <sup>6</sup> فَقَدْ تَبَوَّأَ الْحَمَاقَةُ مَرَاتِبَ غَالِيَةٍ، اَمَّا الْاَغْنِيَاءُ فَقَدْ اخْتَلَوْا مَقَامَاتٍ ذَنِيَّةً. <sup>7</sup> وَشَاهَدْتُ عَبِيدًا يَفْتَتِلُونَ صَهَوَاتِ الْجِيَادِ، وَأَمْرَاءَ يَسِيرُونَ عَلَى الْأَفْدَامِ كَالْعَبِيدِ. <sup>8</sup> كُلُّ مَنْ يَخْفَرُ خُفْرَةً يَغِي فِيهَا، وَمَنْ يَنْفُصُ جِدَارًا تَلْدَعُهُ حَيَّةٌ. وَمَنْ يَفْلَعُ جِوَارَةً تُوْذِهِ، وَمَنْ يُسْقِ قَطْبًا يَتَعَرَّضُ لَخَطَرِهَا. <sup>10</sup> اِنَّ كُلَّ الْخَدِيدِ وَلَمْ يَنْشُدْ صَاحِبَهُ حَذَّهٗ، فَعَلَيْهِ اَنْ يَبْذُلَ جَهْدًا أَكْبَرَ! وَالْحِكْمَةُ تُسَعِّفُ عَلَى النَّجَاحِ. <sup>11</sup> اِنْ كَانَتْ الْحَيَّةُ تَلْدَعُ لَا رُفْيَةٍ، فَلَا مُنْقَعَةٌ مِنَ الرَّافِي. <sup>12</sup> كَلِمَاتُ قِمِ الرَّجُلِ الْحَكِيمِ مُفَعَّمَةٌ بِالنَّعْمَةِ، اَمَّا اَقْوَالُ سَقَتِي الْأَحْمَقِ فَتَتِلَعُ. <sup>13</sup> يَذَابُ كَلِمَاتُ قِمِ حَمَاقَةٍ، وَخَانِعَةُ خَدِيدُهُ خُنُونٌ حَيْثُ. <sup>14</sup> يَكْتَنُرُ الْأَحْمَقُ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَا اَحَدٌ يَدْرِي مَاذَا سَيَكُونُ، وَمَنْ يَقْدِرُ اَنْ يُخْبِرَهُ يَمَا سَيَجْرِي مِنْ بَعْدِهِ؟ <sup>15</sup> كَذَّ الْجَاهِلُ يُغِيِبُهُ، لِأَنَّهُ يَصِلُ طَرِيقَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. <sup>16</sup> وَبُلَّ لَكَ اَيْتُهَا الْأَرْضُ اِنْ كَانَ مَلِكُكَ وَلَدًا، وَزُوسَاوُكُ يَأْكُلُونَ إِلَى الصَّبَاحِ. <sup>17</sup> طَوْبَى لَكَ اَيْتُهَا الْأَرْضُ اِنْ كَانَ مَلِكُكَ ابْنُ شَرْقَاءَ، وَزُوسَاوُكُ يَأْكُلُونَ فِي الْمَوَاعِيدِ الْمُعْتَبَةِ، طَلَبًا لِلْقُوَّةِ وَلَيْسَ سَعْيًا وَرَاءَ الشُّكْرِ.

<sup>18</sup> مِنْ جَزَاءِ الْكُسَلِ يَنْهَارُ السَّقْفُ، وَيَتَرَاوِي الْيَدَيْنِ يَسْقُطُ الْبَيْتُ. <sup>19</sup> تُقَامُ الْمَادُنَةُ لِلنَّسْلِيَّةِ، وَالْحَمْرَةُ تُؤَلَّدُ الْفَرَحَ، اَمَّا الْمَالُ فَيَسُدُّ جَمِيعَ الْخَاجَاتِ. <sup>20</sup> لَا تَلْعِنِ الْمَلِكُ حَتَّىٰ فِي فِكْرِكَ، وَلَا تَسْتِمِ الْغَيْثُ فِي مُخْدَعِكَ، لِأَنَّ طَبِيرَ السَّمَاءِ يَنْفُلُ صَوْتَكَ، وَذَا الْخَنَاجِ يُبْلَغُ الْأَمْرَ.

11

## استثمر في مواضع عدة

<sup>1</sup> اصْلَرْ حُبْرَكَ عَلَى وَجْهِ الْمَيَاةِ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ اَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. <sup>2</sup> وَرِّعْ اَصْبَعَةً عَلَى سَبْعَةٍ بَلَّ عَلَى تَمَانِيَةٍ، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي اَيَّةَ بَلِيَّةٍ تَخُلُّ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>3</sup> اِذَا كَانَتْ السَّحُبُ مُنْقَلَةً بِالْمَيَاةِ فَإِنَّهَا تَصُبُّ الْمَطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَإِنْ سَقَطَتْ شَجَرَةٌ يَأْتِجَاهُ السَّمَالُ أَوْ الْجَنُوبُ فَإِنَّهَا تَطُلُّ مُسْتَفْرَّةً حَيْثُ سَقَطَتْ. <sup>4</sup> مَنْ يَرْتُدُّ الرِّيحَ لَا يَزْرَعُ، وَمَنْ يَرَاوِي السَّحْبَ لَا يَحْصُدُ. كَمَا تَجْهَلُ اِتِّجَاهَ مَسَارِ الرِّيحِ، أَوْ كَيْفَ تَتَكَوَّنُ عِظَامُ الْجَنِينِ فِي رَحِمِ الْأُمِّ، كَذَلِكَ لَا تَدْرِكُ اَعْمَالُ اللّٰهِ الَّتِي يُجْرِيهَا كُلُّهَا. <sup>5</sup> اِزْرَعْ زَرْعَكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَكْفُ يَدَكَ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْمَسَاءِ، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي اَيُّهُمَا يُفْلِحُ: اَهَذَا الْمَرْزُوعُ فِي الصَّبَاحِ أَمْ ذَاكَ الَّذِي فِي الْمَسَاءِ، أَمْ كِلَاهُمَا عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ؟

## اذكر خالقك في شبابك

<sup>7</sup> الثَّوْرُ مِنْهُنَّ، وَكَمْ بَلَدٌ لِلْعَبْتَيْنِ اَنْ تَرَا الشَّمْسَ. اِنْ عَاشَ الْإِنْسَانُ سِنِينَ كَثِيرَةً وَتَمَتَّعَ فِيهَا جَمِيعًا، فَلْيَتَذَكَّرِ اَيَّامَ السَّوْدَاءِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ عَدِيدَةً. وَبَاطِلُ كُلِّ مَا هُوَ آبُ! <sup>9</sup> اَفْرَعْ اَيْهَا السَّابُّ فِي حَدَاتِكَ، وَلْيَمْتَعَكَ قَلْبُكَ فِي اَيَّامِ شَبَابِكَ، وَاتَّبِعْ أَهْوَاءَ قَلْبِكَ، وَكُلِّ مَا تَشْهَدُهُ عَيْنَاكَ. وَلَكِنْ اَعْلَمْ أَنَّه يَسْتَبِ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا بِأَيْدِ اللّٰهِ يَكُ إِلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ. <sup>10</sup> قَارِلِ الْعَمَ مِنْ صَدْرِكَ، وَأَقْصِ الشَّرَّ عَنْ جَسَدِكَ، لِأَنَّ الْخَدَانَةَ وَالشَّبَابَ بَاطِلَانِ.

<sup>1</sup> قَاذِرُ خَالِقِكَ فِي اَيَّامِ حَدَاتِكَ قِيلَ اَنْ تُقِيلَ عَلَيْكَ اَيَّامُ الشَّرِّ، أَوْ تَغْلِبَ عَلَيْكَ السُّنُونُ، حِينَ تَقُولُ: لَيْسَ لِي فِيهَا لَذَّةٌ. <sup>2</sup> قِيلَ اَنْ تُطْلِمَ فِي عَيْنَيْكَ الشَّمْسَ وَالثَّوْرَ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ، وَتَرْجِعَ سَخْبَ الْخُرْنِ فِي اَعْقَابِ الْمَطَرِ فِي يَوْمٍ تَزِيدُ فِيهِ حَقْطَةُ الْبَيْتِ (الْاَذْرُغُ)، وَيَنْخَبِي الرِّجَالُ الْأَشْيَاءَ (الْأَرْجُلُ الْقَوِيَّةُ)، وَتَكْفُ الطَّوَاجِينِ (الْأَشْتَانُ) لِفَلْتِهَا، وَتُطْلِمُ الْغُيُونَ الْمُطْلِمَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَخْفَانِ. <sup>4</sup> وَتُوضَدُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ عَلَى الشَّارِعِ (أَيِ الْقَمِ) وَتَبْلَاسَى صَوْتُ الْأَسْتَانِ، وَتَسْتَبْقِطُ الرِّجَالُ عِنْدَ رَفْرِقَةِ الْغُصْفُورِ، وَلَكِنْ تَغْرِبُهَا بِكُونِ خَافِتٍ فِي مَسَامِعِكَ. يَوْمَ يَنْزِعُ الرِّجَالُ مِنَ الْعُلُوقِ، وَتَخَوُّفُونَ مِنْ أَخْطَارِ الطَّرِيقِ، وَيُزْهِرُ الشَّيْبُ، وَيُضْيِغُ الْجَرَادُ ثَقِيلًا عَلَى كَيْفِ الْمَرْءِ، وَتَمُوتُ الرَّغْبَةُ، عِنْدَئِذٍ يَمُضِي الْإِنْسَانُ إِلَى مَقَرِّهِ الْأَبَدِيِّ، وَيَطُوفُ النَّادِبُونَ

في السَّوَارِعِ. <sup>6</sup> قَادِئُ خَالِقِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ حَبْلُ الْفِصَّةِ (أَيِ الْحَيَاةِ) أَوْ يَنْكَسِرَ كُورُ الذَّهَبِ، وَتَنْخَطَّمَ الْجَرَّةُ عِنْدَ الْعَيْنِ، أَوْ تَنْقُصَ الْبَكْرَةُ عِنْدَ الْيَنْزِلِ. <sup>7</sup> فَيَعُودُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ وَاهِيهَا. <sup>8</sup> يَقُولُ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ وَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ.

## ختام الكلام

<sup>9</sup> وَفَضْلًا عَنْ كَوْنِ الْجَامِعَةِ حَكِيمًا، فَإِنَّهُ عَلَّمَ النَّاسَ الْمَعْرِفَةَ أَيْضًا، وَقَوِّمَ وَبَحَّتْ وَتَطَمَّ أَمَثَالًا كَثِيرَةً. <sup>10</sup> إِذْ سَعَى الْجَامِعَةُ لِإِثْقَاءِ الْقَاطِطِ مِنْهَا، وَكَتَبَ بِاسْتِقَامَةٍ كَلِمَاتِ الْحَقِّ. <sup>11</sup> أَقْوَالُ الْحُكَمَاءِ كَالْمَتَاجِسِ، وَكَلِمَاتُهُمُ الْمَجْمُوعَةُ الصَّادِرَةُ عَنْ رَاعٍ وَاحِدٍ (أَيِ الْمَلِكِ) رَاسِخَةٌ فِي الْعُقُولِ كَالْمَسَامِيرِ الْمُثَبَّتَةِ. <sup>12</sup> وَمَا خِلَا ذَلِكَ، قَاخِذٌ مِنْهُ بَا بَنِي، إِذْ لَا نِهَايَةَ لِتَأْلِيلِ كُتُبِ عَدِيدَةٍ، وَالدِّرَاسَةُ الْكَثِيرَةُ تُجْهِدُ الْجَسَدَ. <sup>13</sup> فَلْيَسْمَعْ خِتَامُ الْكَلَامِ كُلِّهِ: إِنِّي اللَّهُ، وَاحْظُطْ وَصَانَاهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ كُلُّ وَاجِبِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدِّينَ كُلَّ عَمَلٍ مَهْمَا كَانَ حَقِيًّا، سَوَاءً كَانَ خَيْرًا أَمْ شَرًّا.

## نشيد الأنشاد

<sup>1</sup> هَذَا نَشِيدُ الْأَنَابِيذِ لِسُلَيْمَانَ.

1

<sup>2</sup> (الْمُخَبَّرَةُ): لِيَلْتَمِني بِثُلُثِ قَمِيهِ، لَأَنَّ حَبْلَكَ أَلَدُ مِنَ الْخَمْرِ. <sup>3</sup> رَائِحَةُ غُطُورِكَ سَدِيدَةٌ، وَاسْمُكَ أَرِيحُ مَسْكُوبٌ؛ لِذَلِكَ أَحَبَّتْكَ الْعَدَارَى. <sup>4</sup> أَجْذُنِي وَرَاءَكَ فَتَجَرِّي، أَذْخِلْنِي الْمَلِكُ إِلَى مَخَارِجِهِ. تَبْهِيحُ يَكُ وَتَفَرُّجُ، وَتَمْدَحُ حَبْلَكَ أَكْثَرَ مِنَ الْخَمْرِ، قَالِذِينَ أَحْبَبُكَ مُحِقُونَ. <sup>5</sup> سَمَرَاءُ أَنَا، وَلِكُنِّي رَائِعَةُ الْجَمَالِ يَا بَنَاتِ أورشليم. أَنَا سَمَرَاءُ كَيْتَمِ فِيدَارِ. أَوْ كِشْرَادِي سُلَيْمَانَ. <sup>6</sup> لَا تَنْظُرْنَ إِلَيَّ لِأَنِّي سَمَرَاءُ، فَإِنَّ السَّمْسَ قَدْ لَوَّحْتِي. إِحْبَبِي قَدْ غَضِبُوا مِنِّي فَأَقَامُونِي خَارِسَةً لِلْكَرُومِ، أَمَّا كَرَمِي فَلَمْ أَنْظُرْهُ. <sup>7</sup> قُلْ لِي يَا مَنْ تُحِبُّهُ تَفْسِي، أَيْنَ تَرَعَى قُطْعَانِكَ وَأَيْنَ تُرَبِّضُ بِهَا عِنْدَ الطَّهْرَةِ؟ قَلِمَاذَا أَكُونُ كَأَمْرَأَةٍ مُقَنَّعَةٍ، أَتَجُولُ بِجُورٍ قُطْعَانِ أَصْحَابِكَ؟ <sup>8</sup> (الْمُحِبَّةُ): إِنْ كُنْتُ لَا تَعْلَمِينَ يَا أَجْمَلُ النِّسَاءِ، قَافِظِي أَثَرِ الْعَتَمِ، وَارْعِي جِذَاءَكَ عِنْدَ مَسَاكِينِ الرُّغَاةِ. <sup>9</sup> إِنِّي أَنُشِّهُكَ يَا حَبِيبَتِي بِقَرَسٍ فِي مَرْكَبَاتٍ فِرْعَوْنَ. <sup>10</sup> مَا أَجْمَلُ حَذِّكَ يَا خَلِيٍّ، وَغُنْفُكَ يَا قَلْبَانِي الدَّهْيِيَّةَ. <sup>11</sup> سَتَصْنَعُ لَكَ أَفْرَاطًا مِنْ دَهَبٍ مَعَ جُمَانٍ مِنْ فِصَّةٍ. <sup>12</sup> (الْمُخَبَّرَةُ): بَيْنَمَا الْمَلِكُ مُسْتَلْقٍ عَلَى أَرِيكَتِهِ قَاحَ تَارِيذِي رَائِحَتِهِ. <sup>13</sup> حَبِيبِي صُرَّةُ مَرٍّ لِي، هَاجِعٌ بَيْنَ تَهْدِيٍّ. <sup>14</sup> حَبِيبِي لِي غُنْفُودٌ جَنَاءٌ فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِي. <sup>15</sup> (الْمُحِبَّةُ): كَمْ أَنْتُ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، كَمْ أَنْتُ جَمِيلَةٌ! عَيْنُكَ حَمَامَتَانِ! <sup>16</sup> (الْمُخَبَّرَةُ): كَمْ أَنْتُ وَسِيمٌ يَا حَبِيبِي وَجَدَّابٌ حَقًّا! أَنْتُ خُلُوْ وَأَرِيكَتَا مُخَصَّرَةٌ. <sup>17</sup> عَوَارِضُ بَيْنَتَا خَشَبُ أَوْرٍ وَرَوَافِدُ خَشَبُ سَرُورٍ.

2

<sup>1</sup> (الْمُخَبَّرَةُ): أَنَا وَزِدُهُ سَارُونَ، سُوُسَتُهُ الْأَوْدِيَّةُ.

<sup>2</sup> (الْمُحِبَّةُ): كَسُوُسَتِي بَيْنَ أَشْوَالِ، هَكَذَا حَبِيبَتِي بَيْنَ الْبَنَاتِ. <sup>3</sup> (الْمُخَبَّرَةُ): حَبِيبِي بَيْنَ الْفُتَيَانِ كَشَجَرَةٍ تُفَاحُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْوَعْرِ، تَحْتَ طَلِّهِ اسْتَهْنَتْ أَنْ أَجْلِسَ، وَتَهْرَهُ خُلُوْ لِحَلْقِي. <sup>4</sup> أَيْ بِي إِلَى قَاعَةٍ اخْتِيَالِهِ، وَرَائِيهِ قُوْفِي مَحَبَّةً. <sup>5</sup> أَسْنِدُونِي بِأَفْرَاصِ الرَّيْبِ، أُنْعِشُونِي بِالتُّفَاحِ، فَإِنِّي مَرِيضَةٌ خُبًّا. <sup>6</sup> نِيْمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَتَوْبِيْنُهُ تُعَانِقُنِي. <sup>7</sup> اسْتَخْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أورشليم بِطِبَاءِ الصَّخْرَاءِ وَبَنَاتِهَا أَلَا تُؤَفِّطُنَ أَوْ تُنْهَنَ حَبِيبِي حَتَّى يَنْشَاءَ. <sup>8</sup> هَذَا صَوْتُ حَبِيبِي! هَا هُوَ أَبَ طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ وَبَيْنَ قُوقِ التَّلَالِ. <sup>9</sup> حَبِيبِي كَطَبِي أَوْ كَالْأَبْلِ الْقَتِي. هَا هُوَ وَافِقٌ وَرَاءَ جِدَارَتَا يَتْرُوْ مِنَ الْكُؤَى وَيَسْتَرِقُ النَّظْرَ مِنْ جِلَالِ التَّوَافِزِ الْمُسَبَّكَةِ. <sup>10</sup> خَاطَبَتْنِي حَبِيبِي وَقَالَ: انْهَضِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالَيْ مَعِي، <sup>11</sup> فَهِيَ السَّيَّئَةُ قَبْرُ انْقَضَى، وَكَفَّ الْقَطْرُ وَزَالَ. <sup>12</sup> وَأَزْهَرَتِ الْأَرْضُ، وَخَلَّ مُوسِمُ التَّغْرِيدِ، وَتَرَدَّدَ هَدْبُ الْيَمَامِ فِي أَرْضِنَا. <sup>13</sup> قَدْ أَتَيْتِ الْبَيْتَةَ فَجَّهَا، وَتَشَرَّتِ الْكُرُومُ الْمُرْهَرَّةُ غَيْرَهَا، فَانْهَضِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالَي. <sup>14</sup> (الْمُحِبَّةُ): يَا حَمَامَتِي الْمُخْتَمِيَّةُ بِسُفُوفِ الصَّخْرِ وَمَخَابِيِ الْجِبَالِ، أَرِيْبِي وَجْهَكَ وَأَسْمِعِينِي صَوْتِكَ، لَأَنَّ صَوْتِكَ عَذْبٌ وَمُحِبَّاتُكَ رَائِعٌ. <sup>15</sup> اقْتَبِضُوا لَنَا التَّلْغَابَ الصَّغَارَ الَّتِي تُثْلِفُ الْكُرُومَ، فَإِنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَزْهَرَتْ. <sup>16</sup> (الْمُخَبَّرَةُ): حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ، هُوَ يَرَعَى قُطْعِيَّةَ بَيْنَ السُّوسِ. <sup>17</sup> إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَتَنْهَرِمَ الطَّلَالُ، ارْجِعْ يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَالطَّبِي أَوْ الْأَبْلِ الْقَتِي عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

<sup>1</sup> (الْمُخَبَّرَةُ): طَوَالَ اللَّيْلِ عَلَى مَضْجَعِي طَلَبْتُ بِشَوْفِي مَنْ تُحِبُّهُ تَفْسِي، فَمَا وَجَدْتُهُ. <sup>2</sup> سَأْتَهُصُّ الْآنَ أَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ وَأَتَجَوَّلُ فِي سَوَارِعِهَا وَسَاخَاتِهَا، أَلْتَمِسُ مَنْ تُحِبُّهُ تَفْسِي. وَهَكَذَا رُحْتُ أَلْتَمِسُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ. <sup>3</sup> وَعَتَرَ عَلَيَّ الْخَرَّاسُ الْمُتَجَوِّلُونَ فِي الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَتْ: أَشَاهَدْتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ تَفْسِي؟ وَمَا كَذْتُ أَتَجَاوَزُهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ مَنْ تُحِبُّهُ تَفْسِي، فَتَشَبَّهْتُ بِهِ وَلَمْ أُطْلِفْهُ حَتَّى أَذْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَمُخَدَّعٌ مِنْ حَمَلَتِي بِي. <sup>4</sup> اسْتَخْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أورشليم بِطِبَاءِ الصَّخْرَاءِ وَبَنَاتِهَا أَلَا تُؤَفِّطُنَ أَوْ تُنْهَنَ الْخَبِيبَ حَتَّى يَنْشَاءَ.

<sup>6</sup> (تَشْبِيهُ بَنَاتِ أورشليم): مِنْ هَذِهِ الصَّاعِدَةِ مِنَ الْقَمْرِ كَأَعْمِدَةٍ مِنْ دُخَانِ مُعْطَرَّةٍ بِالْمَرْ وَاللَّيْنِ وَكُلِّ غُطُورِ النَّاجِرِ؟ <sup>7</sup> هَا هِيَ أَرِيْكَةُ سُلَيْمَانَ تَجِفُّ بِهَ سَيُّونَ بَطَلًا مِنْ جَنَابَتِهِ إِسْرَائِيلَ. <sup>8</sup> جَمِيعُهُمْ مُذْجَجُونَ بِالسُّيُوفِ مُتَمَرِّسُونَ عَلَى الْحَرْبِ، تَدَلَّى سَيُّوْنُهُمْ عَلَى جَوَابِيهِمْ تَأْهَبًا لِأَهْوَالِ اللَّيْلِ. <sup>9</sup> قَدْ صَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُرْسِيَّ الْعَرْشِ مِنْ حَسَبِ لُبْنَانٍ. <sup>10</sup> وَصَنَعَ أَعْمِدَتَهُ فِصَّةً وَمُتَكَاهَ دَهَبًا وَمَقْعَدَهُ أَرْجُونًا، وَعِطَاطُوهُ الدَّاجِلِيُّ رَضَعْنَهُ بَنَاتُ أورشليم مَحَبَّةً. <sup>11</sup> (الْمُخَبَّرَةُ): أَخْرَجْنَا يَا بَنَاتِ صَهْبُونٍ وَانْظُرْنَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مُكَلَّلًا بِالنَّجَاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي يَوْمِ غُرْسِهِ، فِي يَوْمِ بَهْجَةٍ قَلْبِهِ.

<sup>1</sup> (الْمُحِبَّةُ): لَسَدًا مَا أَنْتُ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، لَسَدًا مَا أَنْتُ جَمِيلَةٌ! عَيْنُكَ مِنْ وَرَاءِ تَقَابِكِ كَحَمَامَتَيْنِ، وَشَعْرُكَ لِسَوَادِهِ كَقَطِيعٍ مَعْرِ مُنْخَدِرٍ مِنْ جَبَلٍ جِلْعَادٍ. <sup>2</sup> أَسْنَانُكَ كَقَطِيعٍ مَجْرُوزٍ خَارِجٍ مِنَ الْإِعْسَالِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ ذَاتُ تَوَامٍ، وَمَا فِيهَا عَقِيمٌ. <sup>3</sup> شَفَاتِكَ كَخَيْطٍ مِنَ الْفَرِمِزِ، وَخَدِيدُكَ قِمَكِ عَذْبٌ، وَخَدَّكَ

كفَلَقْتِي رُفَاتِي خَلَفَ تَقَايِكَ. <sup>4</sup>عُثُفُكَ مُمَانِلٌ لِيُزَجَّ دَاوُدُ الْمُسَيِّدَ لِيَكُونَ قَلْعَةً لِلسَّلَاحِ، حَيْثُ عُثِقَ فِيهِ أَلْفُ ثُرُوسٍ مِنْ ثُرُوسِ الْمُجَارِيَيْنِ الصَّادِبِ. تَهْدَاكِ كَتَوَامِي طَبِيعِي، تَوَامِيْنِ بَرَعِيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ. <sup>5</sup>وَمَا يَكَاذُ بَتْنَفْسِ التَّهَارِ وَتَهْزِمُ الظَّلَالُ حَتَّى أَتَطْلِقَ إِلَى جَبَلِ الْمَرْ وَالِي تَلِّ اللَّبَانِ. كَلِّكِ حَمِيلَةَ يَا حَبِيبَتِي وَلَا عَيْبَ فِيكِ.

<sup>8</sup>تَعَالَى مَعِي مِنْ لُبْنَانَ يَا عَرُوسِي. تَعَالَى مَعِي مِنْ لُبْنَانَ! انْطَرِي مِنْ فَمِّ جَبَلِ أَمَاتَةِ، مِنْ رَأْسِ سِنِيرٍ وَخَرْمُونٍ، فِي عَرَبِ الْأَسُودِ، مِنْ جِبَالِ الثُّمُورِ. <sup>9</sup>قَدْ سَلَبْتُ قَلْبِي، يَا أُحْيِي يَا عَرُوسِي! قَدْ سَلَبْتُ قَلْبِي بِطَرَفِ عَيْنِيكَ وَفَلَادَةِ عُثُفِكَ. <sup>10</sup>مَا أَغْدَبَ جُبِكَ يَا أُحْيِي يَا عَرُوسِي! لَكَمْ جُبِكَ الَّذِي مِنْ الْحَمْرِ، وَأَرْبَعُ أَطْيَابِكَ أَرْكَى مِنْ كُلِّ الْعُطُورِ. <sup>11</sup>سَقَنَاكِ تَقْطِرَانِ شَهْدًا أَبْنَتْهُ الْعَرُوسُ، وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ، وَزَائِحَةُ يَتَابِكَ كَسَدَى لُبْنَانَ. <sup>12</sup>أَنْتِ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ يَا أُحْيِي الْعَرُوسُ. أَنْتِ عَيْنٌ مُغْلَقَةٌ وَتَبْنُوعٌ مَحْنُومٌ! <sup>13</sup>أَعْرَاسُكِ فِرْدُوسُ رُمَانٍ مَعَ خَبْرَةِ الْأَنْمَارِ وَالْجَنَاءِ وَالنَّارِذِينَ. <sup>14</sup>تَارِدِينَ وَرَعَقَرَانَ، قَصَبِ الدَّرْبَرَةِ وَفَرْقَةٍ مَعَ كُلِّ أَصْنَافِ اللَّبَانِ وَالْمَرْ وَالْعُودِ مَعَ أَفْخَرِ الْعُطُورِ. <sup>15</sup>أَنْتِ بَتْنُوعُ جَنَابٍ وَيَنْزُ مَبَاهِ جَنَّةٍ وَجَذَاوُلُ دَافِقَةٍ مِنْ لُبْنَانَ. <sup>16</sup>(الْمَحْبُوبَةُ): اسْتَيْطَعِي يَا رِيحَ الشَّمَالِ، وَهَبِّي يَا رِيحَ الْجَنُوبِ، هُبِّي عَلَى جَنَّتِي فَتَسْتَبْرِشْ عَيْبَهَا. لِيُقْبِلْ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِي وَتَبْدُوقَ أَطْيَبِ أَنْمَارِهَا.

<sup>1</sup>(الْمُحِبُّ): قَدْ جِئْتُ إِلَى جَنَّتِي يَا أُحْيِي، يَا عَرُوسِي، وَقَطَعْتُ مَرِّي مَعَ أَطْيَابِي، وَأَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي، وَسَرَبْتُ حَمْرِي مَعَ لَبَنِي. <sup>5</sup>(بَتَاثُ أَوْسَلِيمَ): كُلُوا أَبْنَاءُ الْخُلَانِ. اشْرَبُوا حَتَّى الْإِنْيَسَاءُ أَبْنَاءُ الْمُحِبُّونِ.

<sup>2</sup>(الْمَحْبُوبَةُ): قَدْ يَمُتُ وَلَكِنَّ قَلْبِي كَانَ مُسْتَيْقِظًا. آه، اسْمَعُوا! هَا صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعًا قَائِلًا: افْتَحِي لِي يَا أُحْيِي، يَا حَبِيبَتِي، يَا حَمَامَتِي، يَا كَامِلَتِي! قَارِ رَأْسِي قَدْ ابْتَلَّ مِنَ اللَّذَى وَشَعْرِي مِنْ طَلِّ اللَّيْلِ. <sup>3</sup>قَفْلْتُ: قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَرْتَدِيهِ ثَابِتَةً؟ عَسَلْتُ قَدَمَيَّ فَكَيْفَ أَوْسُخُهُمَا؟ <sup>4</sup>مَدَّ حَبِيبِي يَدَهُ مِنْ كُوَّةِ اللَّبَابِ، فَتَحَرَّكَتُ لَهُ مَسَاعِرِي، فَتَهَضَّبْتُ لِأَفْتَحَ لَهُ يَدَيْنِ تَقْطِرَانِ مَرًّا، وَأَصَابِعُ تَفِيضٍ عَطِرًا عَلَى مِرْلَاحِ اللَّبَابِ. <sup>6</sup>فَتَحْتُ لِحَبِيبِي، لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ انْصَرَفَ وَغَبَرَ فَقَارَقْنِي تَفْسِي جِئِ ابْتِعَذَ. بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ، دَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ. <sup>7</sup>وَجَدَنِي الْخُرَّاسُ الْمُتَجَوِّلُونَ فِي الْمَدِينَةِ، قَانَهَاوَالُوا عَلَى صَرْبٍ فَجَرَحُونِي. تَرَعَّ خُرَّاسُ الْأَسْوَارِ رِدَائِي عَنِّي. <sup>8</sup>أَسْتَخْلِفُكِ يَا بَتَاثُ أَوْسَلِيمَ إِنْ وَجَدْتِ حَبِيبِي أَنْ تُبْلَغْتَهُ أَتَى مَرِيضَةً خَبًّا. <sup>9</sup>(بَتَاثُ أَوْسَلِيمَ): يَمْ يَفُوقُ حَبِيبُكَ الْمُحِبِّينَ أَبْنَاءُ الْجَمِيلَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ يَمْ يَفُوقُ حَبِيبُكَ الْمُحِبِّينَ حَتَّى تَسْتَخْلِفِنَا هَكَذَا؟ <sup>10</sup>(الْمَحْبُوبَةُ): حَبِيبِي مُتَالِقٌ وَأَخْمَرٌ، مُمْتَرِّزٌ بَيْنَ الْأَلَاةِ. <sup>11</sup>رَأْسُهُ ذَهَبٌ خَالِصٌ وَشَعْرُهُ مُتَمَوِّجٌ خَالِكُ السَّوَادِ كُلُّونِ الْعُرَابِ. <sup>12</sup>عَيْنَاهُ حَمَامَتَانِ عِنْدَ مَجَارِي الْمَبَاهِ، مَعْسُولَتَانِ مُسْتَقَرَّتَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا. <sup>13</sup>حَذَاهُ كَحَمِيلَةٍ طَيِّبٍ تَفُوحَانِ عَطِرًا، وَسَقَنَاهُ كَالسَّوْسَنِ تَقْطِرَانِ مَرًّا سَدْبًا. <sup>14</sup>يَدَاهُ خَلَقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُدَوَّرَتَانِ وَمُرَصَّعَتَانِ بِالزَّبَرْجَدِ، وَجِسْمُهُ عَاجٌ مَضْفُوقٌ مُعَسَّسٌ بِالنَّافُوتِ الْأَزْرَقِ. <sup>15</sup>سَاقَاهُ عُمُودَا رُجَامٍ قَائِمَتَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَفِي، طَلَعَتْهُ كَلْبَتَانِ، كَأَنَّهُمَا أَشْجَارُ الْأَزْرِ. <sup>16</sup>قَمُهُ غَدَبٌ، وَكُلُّهُ مُسْتَهْبَاتٌ. هَذَا هُوَ حَبِيبِي وَهَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَتَاثُ أَوْسَلِيمَ!

<sup>1</sup>(بَتَاثُ أَوْسَلِيمَ): أَبْنُ ذَهَبِ حَبِيبِكَ أَبْنَاءُ الْجَمِيلَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ إِلَى أَبْنِ تَحَوَّلَ حَبِيبُكَ فَتَبَحَثَ عَنْهُ مَعَكَ؟ <sup>6</sup>

<sup>2</sup>(الْمَحْبُوبَةُ): قَدْ انْطَلَقَ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِي، إِلَى حَمَائِلِ الْأَطْيَابِ لِيَرَعَى فِي الرُّوضَاتِ وَتَقَطِفَ السَّوْسَنِ. <sup>3</sup>أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي، وَهُوَ بَرَعَى بَيْنَ السَّوْسَنِ. <sup>4</sup>(الْمُحِبُّ): أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي كِتْرَصَةٍ، حَسَنَاءُ كَأَوْسَلِيمَ، وَخَلِيلَةٌ كَحَبِيشِ بَرْقِعِ أَعْلَامَةٍ. أَشْبِجِي بِعَيْنِيكَ عَنِّي فَقَدْ قَهَرْتَانِي. شَعْرُكِ كَقَطِيعِ مَاعِزٍ مُنْجَرٍ مِنْ جِلْعَادٍ. <sup>6</sup>أَسْتَانِكُ فِي بَيَاضِهَا كَقَطِيعِ غَنَمٍ خَارِجٍ مِنَ الْأَعْيَسَالِ! كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ذَاتُ ثَوَامٍ وَمَا فِيهَا عَقِيمٌ. <sup>7</sup>حَذَاكِ تَحْتَ تَقَايِكَ كَفَلَقْتِي رُفَاتِي. <sup>8</sup>هُنَاكَ سَيُوتُ مَلِكَةٌ وَتَمَانُونَ سُرْبَةٌ وَعَدَارَى لَا يُحْصَى لَهُنَّ عَدَدٌ. لَكِنَّكِ يَا حَمَامَتِي يَا كَامِلَتِي قَرِيدَةٌ، الْإِنْتِ الْوَجِيدَةُ لَأَمَّهَا، الْأَعْرُ عَلَى مَنْ أَنْجَبَتْهَا. رَأَتْهَا الْعَدَارَى قَطُوعَتَهَا، وَشَاهَدَتْهَا الْمَلِكَاتُ وَالسَّرَارِي قَمَدَحَتَهَا. <sup>10</sup>مَنْ هَذِهِ الطَّالِغَةُ كَالْفَجْرِ، الْجَمِيلَةُ كَالْبَذْرِ، الْمُسْرِقَةُ كَالشَّمْسِ، الْجَلِيلَةُ كَحَبِيشِ بَرْقِعِ أَعْلَامَةٍ؟ <sup>11</sup>(الْمَحْبُوبَةُ): تَرَلْتُ إِلَى حَبِيقَةِ الْجُوزِ لَأَرَى تَمَرِ الْوَادِي الْجَدِيدِ، وَأَنْظُرَ هَلْ أَزْهَرَ الْكَزْمُ وَتَوَرَّ الرُّمَانُ؟ <sup>12</sup>وَقِيلَ أَنْ أُدْرِكَ مَا يَجْرِي وَجَدْتُ نَفْسِي بَيْنَ أُمَرَاءِ قَوْمِي قَهْرَبْتُ. <sup>13</sup>(بَتَاثُ أَوْسَلِيمَ): إِزْجِعِي، إِزْجِعِي يَا سُؤْلَمَيْثُ، إِزْجِعِي، إِزْجِعِي لِتَنَامَلَ فِيكِ. (الْمَحْبُوبَةُ): مَاذَا تَرَوْنَ فِي سُؤْلَمَيْثِ؟ (الْمُحِبُّ): مِثْلُ رَقِصِ صَقِينِ!

<sup>1</sup>(الْمُحِبُّ): مَا أَرَسَقَ خَطَوَاتِ قَدَمَيْكِ بِالْجَدَاءِ يَا بِنْتَ الْأَمِيرِ! فَحَذَاكِ الْمُسْتَدِيرَانِ كَجَوْهَرَتَيْنِ صَاعَتُهُمَا يَدُ صَانِعٍ خَازِقٍ. <sup>2</sup>سُرْتُكِ كَأَسْ مُدَوَّرَةٍ، لَا تَخْتَاكِ إِلَى حَمْرَةٍ مَمْرُوجَةٍ، وَتَطْلُكِ كَوْمَةً جَنْطَةً مُسَبَّجَةً بِالسَّوْسَنِ. <sup>3</sup>تَهْدَاكِ كَتَوَامِي طَبِيعِي. <sup>4</sup>عُثُفُكِ (مَضْفُوقٌ) كَنَزَجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكِ (عَمِيقَتَانِ سَاكِتَتَانِ) كَبُرْكَتَيْنِ حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ رَبِّيمَ. أَنْفُكِ (شَامِخٌ) كَنَزَجٍ لُبْنَانَ الْمُسْرِفِ عَلَى دِمَسْقٍ، رَأْسُكِ كَالْكَزْمَلِ، وَعَدَائِرُ شَعْرِكَ الْمُتَهَذَّلَةِ كَارْجُوانٍ، قَدْ وَقَعَ إِلَيْكِ أَسِيرَ هَذِهِ الْخُصْلِ. <sup>6</sup>مَا أَجْمَلَكِ أَبْنَتْهُ الْحَبِيبَةُ وَمَا أَلَذَّكَ بِالْمَسَرَّاتِ! <sup>7</sup>قَامَتْكِ هَذِهِ مِثْلُ النَّخْلَةِ، وَتَهْدَاكِ مِثْلُ الْعَتَاقِيدِ. <sup>8</sup>قُلْتُ: لِأَصْعَدَنَّ إِلَى النَّخْلَةِ وَأَمْسِكَنَّ بِنَمَارِهَا، فَتَكُونُ لِي تَهْدَاكِ كَعَتَاقِيدِ الْكَزْمِ، وَعَيْبُ أَنْفَاسِكَ كَارِيحِ النَّقَاجِ. <sup>9</sup>فَمُكِ كَأَجُودِ الْحَمْرِ! (الْمَحْبُوبَةُ): لَتَكُنْ سَائِعَةً لِحَبِيبِي، تَسِيلُ عُدْبَةً عَلَى شِقَاةِ النَّائِمِينَ.

<sup>10</sup>أَنَا لِحَبِيبِي، وَإِلَيَّ تَسَوُّفَةٌ. <sup>11</sup>تَعَالَى يَا حَبِيبِي لِتَقْصِ إِلَى الْخَيْلِ وَلِتَبْتَ فِي الْفَرَى. <sup>12</sup>لِتَخْرُجْ مُتَبَرِّكَةً إِلَى الْكَزْمِ، لِتَرَى هَلْ أَفْرَحْتَ الْكَزْمَةَ، وَهَلْ تَفْتَحَتْ بَرَاعِمَهَا، وَهَلْ تَوَرَّ الرُّمَانُ؟ هُنَاكَ أَهْبُكِ حَبِّي. <sup>13</sup>قَدْ تَسَرَّ اللَّفَاحُ أَرْبَعَةً، وَتَدَلَّتْ قُوقٌ بَاتِنَا أَفْخَرُ النَّمَارِ، قَدِيمُهَا وَخَدِيمُهَا، الْيَبِي اذْخَرَتْهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

<sup>1</sup>(الْمَحْبُوبَةُ): لَتَبَلَّ كُنْتُ أَجَبِي الَّذِي رَضَعَ نَدْيَ أُمِّي، حَتَّى إِذَا النَّمْيُ فِي الْخَارِجِ أَقْبَلْتُكَ وَلَيْسَ مِنْ يَلُومُنِي! ثُمَّ أَفُودُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي الْيَبِي تُعَلِّمُنِي الْحُبَّ، فَأَقْدُمُ لَكَ حَمْرَةً مَمْرُوجَةً مِنْ سِلَافِ رُمَانِي. <sup>3</sup>شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَتَمِيمُهُ تُعَانِقُنِي. <sup>4</sup>أَسْتَخْلِفُكِ يَا بَتَاثُ أَوْسَلِيمَ أَلَا تُؤْطِئُ وَلَا تُبْهِنُ الْحَبِيبَ حَتَّى يَنْشَأَ.

<sup>5</sup>(بَتَاثُ أَوْسَلِيمَ): مَنْ هَذِهِ الصَّاعِدَةُ مِنَ الْقَمْرِ مُنَكِّئَةً عَلَى حَبِيبِهَا؟ (الْمُحِبُّ): تَحْتَ شَجَرَةِ النَّقَاجِ حَيْثُ خِيلَتْ بِكِ أُمُّكِ، وَحَيْثُ تَمَحَّصَتْ بِكِ وَأَنْجَبَتْكِ، أَقْطَعْتُ فِيكِ أَشْوَاقِي.

<sup>6</sup>(الْمَحْبُوبَةُ): اجْعَلْنِي كَخَاتَمٍ عَلَى قَلْبِكَ، كَوَسْمٍ عَلَى ذِرَاعِكَ، فَإِنَّ الْمَحَبَّةَ قُوَّةٌ كَالْمَوْتِ، وَالْعُيُورَةُ قَاسِيَةٌ كَالْهَاطَةِ. وَلَهْبِيتُهَا لَهْبُ نَارٍ، كَأَنَّهَا نَارُ الرَّبِّ!

7 لَا يُمْكِنُ لِلْمِيَاهِ الْغَرِيْبَةِ أَنْ تُخَمِدَ الْمَحَبَّةَ، وَلَا تَسْتَطِيعَ الشُّبُولُ أَنْ تَعْمُرَهَا. لَوْ بَدَلَ الْإِنْسَانُ كُلُّ تَرْوِهِ بَيْنَهُ تَمَنَّا لِلْمَحَبَّةِ لَاحْتَفَرَتْ أَشَدَّ الْإِحْيَاءِ. 8 لَنَا أُحْتُ صَبِيرُهُ لَمْ يَتَمَّ تَهْدَاها بَعْدُ، فَمَاذَا تَصْنَعُ لِأَحْنَتَا فِي يَوْمِ حُطْبَتِهَا؟ 9 لَوْ كَانَتْ سُورًا لَتَبْنَتَا عَلَيْهِ صِرْحًا مِنْ فِصَّةٍ، وَلَوْ كَانَتْ بَابًا لَدَعَمْنَاهُ بِالْوِجَالِ مِنْ أَرْزِ. 10 (الْمَحْبُوتَةُ): أَنَا كَسُورٌ وَتَهْدَايَ كَبُرْجَيْنِ، جَبْتِيْ صِرْتُ فِي عَيْنَيْهِ كَامِلَةً. 11 كَانَ لِإِسْلِيمَانَ كَرْمٌ فِي بَغْلِ هَامُونَ، فَعَهَدَ بِالكَرْمِ إِلَى النَّوَاطِيرِ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفًا مِنَ الْفِصَّةِ لِقَاءَ النَّمْرِ. 12 لَكِنَّ كَرْمِي الَّذِي لِي هُوَ أَمَامِي. الْأَلْفُ لَكَ يَا سَلِيمَانُ، وَمِثْنَانِ مِنَ الْفِصَّةِ لِلنَّوَاطِيرِ. 13 (الْمُحِبُّ): أَتَيْتُ أَبْنَتِي الْخَالِسَةَ فِي الْحَنَابِ، إِنَّ مُرَافِقِيَّ يَصْغُوعُ بِأَنْبِيَاءِهِ إِلَى صَوْنِكَ، فَاسْتَمِعِينِي إِنِّي أَتَاهُ. 14 (الْمَحْبُوتَةُ): أَسْرَعُ إِلَيْكَ كَالْهَارِبِ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالطَّبِيِّ أَوْ الْأَيْلِ الْقَتِي عَلَى جَبَالِ الْأَطْيَابِ!

## إشعيا

1

### شعب متمرّد

1 هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا إِسْعِيَاءَ بْنِ أُمُوصَ، الَّتِي أَعْلَنَتْ لَهُ بِشَانِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ كُلِّ مِنْ عَزَبَا وَبُونَامَ وَأَحَارَ وَجَرِفِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا. 2 اسْمَعِينِي أَنْبِيَاءُ السَّمَاوَاتِ وَأَصْغِي أَنْبِيَاءَ الْأَرْضِ لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّيتُ أَبْنَاءَ وَأَنْسَأْتُهُمْ وَلَكَيْتُهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ. النَّوْرُ يَعْرِفُ قَائِيَتَهُ، وَالْجَمَارُ مَغْلِفٌ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ، وَسَعْيِي لَا يَذُرُّ. 3 وَبَلُّ لِلْأَمَةِ الْخَاطِئَةِ، الشَّعْبِ الْمُتَعَلِّقِ بِالْإِنَّمِ، دُرِّيَّةُ مُزْتَكِيِي الشَّرِّ، أَنْبِيَاءُ الْفَسَادِ. لَقَدْ تَرَكُوا الرَّبَّ وَاسْتَهَانُوا بِدُؤُوسِ إِسْرَائِيلَ وَدَاوَرُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ. 4 عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ أَصْرَيْتُكُمْ بَعْدُ؟ لِمَاذَا تُوَاطِئُونَ عَلَى التَّمَرُّدِ؟ إِنَّ الرَّأْسَ يَحْمِلُنِي سَقِيمٌ وَالْقَلْبَ يَكَامِلُهُ مَرِيضٌ. 5 مِنْ أَحْمَصِ الْقَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ عَافِيَةٌ. كُلُّ جُرُوحٍ وَأَحْطَاطٍ وَفُرُوحٌ لَمْ تُطْفَأْ، وَلَمْ تُصَمَّدْ، وَلَمْ تُلَيَّنْ بِالرَّبِّ. 6 عَمَّ الْخَرَابُ يَلَاذِكُمْ وَالتَّهْمَةُ النَّارِ مُذْنِبَكُمْ. تَهَبِ الْغُرَبَاءُ حُقُولَكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. هِيَ خَرِبَةٌ، عَاتٍ فِيهَا الْغُرَبَاءُ فَسَادًا. 7 قَاصَّحْتُ أَوْرُشَلِيمَ مَهْجُورَةً كَمِطْلَةٍ خَارِسٍ فِي كَرْمٍ أَوْ خَيْمَةٍ فِي حَقْلٍ لِلْقَنَاءِ أَوْ كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ. 8 لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ حَفِظَ لَنَا بَقِيَّةً يَسِيرَةً، لَأَصْبَحْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ. 9 اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا حُكَّامَ سَدُومَ. أَصْغُوا إِلَى سَرِيعَةِ إِلَهِنَا يَا أَهْلَ عَمُورَةَ: 10 مَاذَا تُجِدِينِي كَثْرَةُ دَبَائِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ الْإِحْمُتُ مِنْ مُحْرِقَاتِ كِبَاشٍ وَسَخْمِ الْمُسَقِّنَاتِ، وَلَا أَسْرُ يَدَمِ عُجُولٍ وَخِرْقَانِ وَثُبُوسٍ. 11 حِينَ جِئْتُمْ لَتَمَثَّلُوا أَمَامِي، مَنِ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوشُوا دُورِي؟ 12 كَفُّوا عَنْ تَقْدِيمِ قَرَابِينَ بَاطِلَةٍ، قَالِيَتُورُ رَجَسٌ لِي، وَكَذَلِكَ رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّنْبُ وَالذَّعَاءُ إِلَى الْمُحْقِلِ، فَأَنَا لَا أَطِيقُ الْإِعْنِكَافَ مَعَ أَزْيِكَابِ الْإِنَّمِ. 13 لَسَدٌ مَا تُبْغِضُ نَفْسِي اخْتِقَالَاتِ رُؤُوسِ شُهُورِكُمْ وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِكُمْ! صَارَتْ عَلَيَّ عَيْنًا، وَسَيَمُتُ حَمَلُهَا. 14 عِنْدَمَا يُنْشَطُونَ نَحْوِي أَيْدِيَكُمْ أَحْبَبْتُ وَجْهِي عِنْدَكُمْ، وَإِنْ أَكْثَرْتُمْ الصَّلَاةَ لَا أَسْتَجِيبُ، لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَمْلُوءَةٌ دَمًا. 15 اغْتَسِلُوا، تَطَهَّرُوا، أَرْبِلُوا شَرَّ أَعْمَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْ. 16 كَفُّوا عَنْ أَفْتِرَافِ الْإِنَّمِ، 17 وَتَعَلَّمُوا الْإِحْسَانَ، انْشُدُوا الْحَقَّ، أَنْصِفُوا الْمَظْلُومَ، أَقْصُوا لِلْيَتِيمِ، وَدَافِعُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. 18 تَعَالَوْا تَتَخَاجَعُ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَمِطْلَخَاتِ فُؤُورِيَّةٍ فَأَيُّهَا تَبَيُّضُ كَالْتَّلَجِ، وَإِنْ كَانَتْ خَمَرَاءُ كَصَنْعَةِ الدُّودِيِّ تُصَيِّحُ فِي تَقَاءِ الصُّوفِ! 19 إِنْ سِئْتُمْ وَأَطَعْتُمْ تَتَمَتَّعُونَ بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ، 20 وَلَكِنْ إِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ فَالْسَّيْفُ يَلْتَهُمُكُمْ، لِأَنَّ قَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ. 21 كَيْفَ صَارَتْ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ غَاهِرَةً؟ كَانَتْ تَفِيضُ حَقًّا، وَتَأْوِي إِلَيْهَا الْعَذْلُ، فَأَصْبَحَتْ وَكَرًّا لِلْمُجْرِمِينَ. 22 صَارَتْ فِصَّةً مُزْبِفَةً، وَحَمْرُكَ مَغْشُوشَةً بِمَاءٍ. 23 أَصْبَحَ رُؤُوسَاؤُكَ غَضَاةً وَشُرَكَاءُ لُصُوصٍ، يُؤَلِّغُونَ بِالرُّشُوءِ وَيَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْهَبَاتِ، لَا يُدَافِعُونَ عَنِ الْيَتِيمِ، وَلَا تَرْفَعُ إِلَيْهِمْ دَعْوَى الْأَرْمَلَةِ. 24 لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَسْتَبْرِخَنَّ مِنْ مُقَامِمْي وَلَا تَلْتَقِمَنَّ مِنْ أَغْدَانِي. 25 لَا أَعَاقِبُكَ وَأَنْقَبِيَّتُكَ مِنْ عَيْنِكَ كَمَا تُنْقِي الْمَقَادِنُ بِالنَّوْرِ، وَأَصْغِيَّتُكَ مِنْ قَضِيرِكَ، وَأَعِيدُ فُضَاتِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْحَقْبِ الْغَايِرَةِ، وَمُسِيرِيكَ كَمَا كَانُوا فِي الْفُؤُودِ الْأَوَّلَى. 26 عِنْدِي نُدْعَى مَدِينَةُ الْعَذْلِ، الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ. 27 فَتُنْفَذِي صِهْيُونُ بِالْحَقِّ، وَتَنْبِيئُهَا بِالْبَرِّ. 28 أَمَّا الْغَضَاةُ وَالْخَطَاةُ فَيَتَحَطَّوْنَ خَبِيْعًا، وَيَبِيدُ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ. 29 وَتَغْتَرِبُكُمْ خَلْجٌ لِيَعْنَابِكُمْ شَجَرَةُ الْبَلُوطِ الَّتِي شَعْفَتُمْ بِهَا، وَالْعَازِزُ لِإِبْتَارِكُمْ الْخَدَائِقُ بِأَوْتَانِهَا. 30 لَا تَكُنَّ تُصَيِّحُونَ كَمِطْلَةٍ ذَبَلَتْ أَوْزَافُهَا، أَوْ حَذِيْقَةٍ غَاصَ مِنْهَا الْمَاءُ، 31 فَتَصِيرُ الْقَوِيُّ كَقِفْلَةٍ وَأَعْمَالُهُ (السَّرِيرَةُ) شَرَارَةً لِهَبَةٍ فَتَخْتَرِقَانِ مَعًا يَتَارَ لَا يَقْوَى أَحَدٌ عَلَى إِخْمَارِهَا».

2

### جبل الرب

1 الْإِعْلَانُ الَّذِي رَأَاهُ إِسْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ بِشَانِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ:

2 وَتَحَدَّثُ فِي آخِرِ الْآيَامِ، أَنَّ جَبَلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ يَصْبِيحُ أَسْمَى مِنْ كُلِّ الْجِبَالِ، وَتَعْلُو قُوقُ كُلِّ الثَّلَالِ، فَتَتَوَافَدُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ. 3 وَتُقْبَلُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَتَقُولُ: تَعَالَوْا لِنَدْهَبَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَغْفُوبُ، فَنَعْلَمَ طَرِيقَهُ، وَتَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ، لِأَنَّ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ السَّرِيعَةُ، وَمِنْ أَوْرُشَلِيمَ تُعْلَنُ كَلِمَةُ الرَّبِّ. 4 فَيَقْصِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَتَحْكُمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ، فَتَصْنَعُونَ سُبُوقَهُمْ مَخَارِبَ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ، وَلَا تَرْفَعُ أَمَّةٌ عَلَى أَمَةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ فِيمَا بَعْدُ. 5 يَا بَيْتَ يَغْفُوبَ، هَبَّا لِنَسْلُكَ فِي نُورِ الرَّبِّ.

### يوم الرب

6 قَائَتْ يَا رَبُّ قَدْ تَبَدَّتْ شَعْنُكَ، بَيْتَ يَغْفُوبَ، فَكَثُرَ بَيْتُهُمُ الْعَرَاوُفُونَ مِنْ أَنْبَاءِ الْمَشْرِقِ وَالْمَشْرِيقِيِّينَ، كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَعَاهَدُوا مَعَ الْغُرَبَاءِ. 7 امْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ فِصَّةً وَدَهَبًا، وَكُنُوزُهُمْ لَا نِهَاطَةَ لَهَا، وَامْتَلَأَتْ يَلَاذُهُمْ بِالخَبْلِ، وَمَزَكْنَاهُمْ لَا تُحْصَى. 8 امْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ بِالْأَصْنَامِ، وَعَبَدُوا صَنْعَةَ أَيْدِيهِمْ، وَسَجَدُوا لِعَمَلِ أَصَابِعِهِمْ. 9 لِذَلِكَ يَنْخَطُ الْإِنْسَانُ، وَيَبْذُلُ التَّبَشَّرَ، وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُمْ. 10 أَخْفِ فِي مَغَاوِرِ الْجِبَالِ، وَاجْتَبِ فِي حَقْرِ الْأَرْضِ حَسْبِيَّةٌ مِنَ هَبِيَةِ الرَّبِّ وَمِنْ جَلَالِ مَجْدِهِ. 11 فَغَيُوثُ الْبَشَرِ الْمُنْتَسِمَةِ تُخَفُّصُ، وَكِبَرِيَتُهُمْ تَذِلُّ، وَتَبْعُطُ الرَّبُّ وَخَدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. 12 فَإِنَّ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ يَوْمًا فِيهِ يَوْضَعُ كُلُّ مَتَّعْطَمٍ وَمُتَكَبِّرٍ وَمُتَعَطِّرٍ. 13 وَتَسْمُو عَلَى أَرْزِ لُبْنَانِ الْمُتَعَالِي الشَّامِخِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بَاشَانَ، 14 وَعَلَى كُلِّ جَبَلٍ أَسْمَ، وَعَلَى الثَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ، 15 وَعَلَى كُلِّ بَرْجٍ عَالٍ، وَشُورٍ حَصِينٍ، 16 وَعَلَى كُلِّ سَعْنٍ تَرْشِيشٍ، وَعَلَى كُلِّ صَنْعَةٍ جَمِيلَةٍ، 17 فَيَغْتَرِي الْهَوَاؤُ عَطْرَتَهُ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَبَذَلُ تَسَامُخِ الْبَشَرِ، وَتَبْعُطُ الرَّبُّ وَخَدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، 18 وَتُبَادُ الْأَصْنَامُ كُلُّهَا، 19 وَتَلْجَأُ النَّاسُ إِلَى مَغَاوِرِ الْجِبَالِ، وَإِلَى حَقَائِرِ الْأَرْضِ، مُتَوَارِينَ مِنَ هَبِيَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ جَلَالِهِ، عِنْدَمَا يَهْبُ لِيُزْلِلَ الْأَرْضَ. 20 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرُقُ النَّاسُ لِلْجُرْدَانِ وَالْحَقَافِيشِ أَوْتَانَهُمُ الْفِصَّةَ وَأَصْنَامَهُمْ



الدَّهْيَةِ الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَعْنُدُوهَا،<sup>21</sup> وَيَدْخُلُونَ فِي كُهُوفِ الصَّخْرِ، وَفِي شُقُوفِ الْجُرُوفِ الْجَبَلِيَّةِ هَرَباً مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ جَلَالِهِ عِنْدَمَا يَهْبُئُ لِيُزْلِلَ الْأَرْضَ.<sup>22</sup> كَفُّوا عَنِ الْإِكْثَالِ عَلَى الْإِنْسَانِ الْمُعْرِضِ لِلْمَوْتِ؛ فَإِنَّ قِيَمَةَ لَهُ؟

### 3 الحكم على اورشليم ويهوذا

<sup>1</sup>هَا هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مُزْمِعٌ أَنْ يَقْطَعَ عَنْ أَوْشَلِيمَ وَيَهُودَا الطَّعَامَ وَالْمَاءَ.<sup>2</sup> وَيَقْصِي فِيهَا عَلَى كُلِّ بَطْلٍ وَمُحَارِبٍ وَقَاصٍ وَبَيْتٍ وَعِزَّافٍ وَشَيْخٍ وَعَلَى كُلِّ قَانِدٍ وَعَظِيمٍ وَمُسِيرٍ وَصَانِعٍ مَاهِرٍ وَسَاجِرٍ بَارِعٍ.<sup>4</sup> وَأَجْعَلَ الصَّبَّانَ رُؤَسَاءَ لَهُمْ، وَالْأَطْفَالَ حُكَّاماً عَلَيْهِمْ،<sup>5</sup> فَيَجُورُ الشَّعْبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَالرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَالْخَازِ عَلَى خَارِهِ، وَيَتَمَرَّدُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْحَقِيرُ عَلَى الْبَيْتِ.<sup>6</sup> عِنْدَيْذٍ يَقْبِضُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلاً لَهُ: «إِنَّ عِنْدَكَ ثَوْباً، قَامِلُكَ عَلَيْنَا لِنُنْقِذَنَا مِنْ هَذِهِ الْقَوْصَى». فَيُجِيبُهُمْ قَائِلاً: «لَسْتُ طَبِيباً، وَلَا أَملِكُ طَعَاماً أَوْ نَبَاتاً فِي بَيْتِي، فَلَا تَجْعَلُونِي رَئِيساً لِلشَّعْبِ». قَدْ سَقَطَتْ أَوْشَلِيمُ؛ انْهَارَتْ يَهُودَا لِأَنَّهُمَا أَسَاءَتَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ إِلَى الرَّبِّ وَتَمَرَّدَتَا عَلَى سُلْطَانِهِ.<sup>9</sup> مَلَامِحٌ وَجُوهُهُمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ، إِذْ يُخَاهِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسُذُومٍ وَلَا يَسْتُرُونَهَا، قَوْلُ لَهُمْ لَأَنَّهُمْ خَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ سَرّاً.<sup>10</sup> وَلَكِنْ بَشَّرُوا الصَّدِّيقِينَ بِالْخَيْرِ لِأَنَّهُمْ سَيَتَمَتَّعُونَ بِثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ<sup>11</sup> أَمَّا الشَّرِيرُ فَقَوْلُ لَهُ وَيَنْسُ الْمَصِيرَ لِأَنَّهُ يُجَازَى عَلَى مَا جَنَّتْهُ يَدَا<sup>12</sup> طَالِمُو شَعْبِي أَوْلَادُ وَالْحَاكِمُونَ عَلَيْهِ نِسَاءً. أَوْ يَا شَعْبِي! إِنَّ قَادَتَكُمْ يُصْلُونَكُمْ وَتَقْتَادُونَكُمْ فِي مَسَالِكٍ مُنْحَرِفَةٍ.

<sup>13</sup>لَقَدْ تَرَبَّعَ الرَّبُّ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، قَامَ لِيَدِينَ النَّاسَ.<sup>14</sup> الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاكِمَةِ صِدِّ شُبُوحٍ شَعْبِهِ وَقَادَتِهِمْ. وَيَقُولُ السَّبِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ أُلْقِيتُمْ كَزَمِي، وَصَارَ سَلْبُ الْبَائِسِ فِي مَتَارِكِكُمْ.<sup>15</sup> قِمَاداً تَقْصِدُونَ مِنْ سَخَقٍ شَعْبِي وَطَحْنٍ وَجُوهَ الْبَائِسِينَ؟» وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لَأَنْ بَنَاتٍ صِهْيُونُ مُنْعَطِرَاتٌ، بَمُسَبِّينَ بِأَعْتَاقٍ مَمْدُودَةٍ غَامِرَاتٍ بِغُيُوبِهِنَّ، مُنْخَطِرَاتٍ فِي سَبْرِهِنَّ، مُخْلَجِلَاتٍ بِخَلَايِلٍ أَقْدَامِهِنَّ.<sup>16</sup> سَبِّصِيهِنَّ الرَّبُّ بِالصَّلَاحِ، وَبِعِزِّي عَوْرَانِهِنَّ». فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَبْرُغُ الرَّبُّ زِينَةَ الْخَلَاجِلِ، وَعَصَابَاتِ رُؤُوسِهِنَّ وَالْأَهْلَةَ،<sup>19</sup> وَالْأَقْرَاطَ وَالْأَسَاوِرَ وَالْبَرَاقِعَ، وَالْعَصَائِبَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْأُخْزَمَةَ، وَابْنَةَ الطَّبِيبِ وَالْتَعَاوِيذَ<sup>21</sup> وَالْخَوَانِمَ وَخَزَائِمَ الْأَثْفِ،<sup>22</sup> وَالنَّبَاتَ الْمُرْجَرِقَةَ وَالْعِبَائَاتِ وَالْمِعَاطِفَ وَالْأَكْبَاسَ<sup>23</sup> وَالْمَرَابَا وَالْأَزْدِيَّةَ الْكَنَازِيَّةَ، وَالْعَصَائِبَ الْمُرْتَبَّةَ وَأَعْطِيَتِ الرَّؤُوسَ<sup>24</sup> تَجَلَّ الْعُقُودَةُ مَحَلَّ الطَّبِيبِ، وَالْخَلِّ عَوَصَ الْجَزَامِ، وَالصَّلَاحُ بَدَلَ الشَّعْرِ الْمُنْسَقِ، وَجَزَامُ الْمَسِيحِ فِي مَوْضِعِ الثُّوبِ الْقَاجِرِ، وَالْعَاوُ عَوَصَ الْجَمَالِ،<sup>25</sup> فَيَسْقُطُ رِجَالُكَ فِي الْحَرْبِ، وَيَلْقَى أَبْطَالُكَ حَقْفَهُمْ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ<sup>26</sup> قَتْلُوحٌ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ وَتُطْلَعُ عَلَى الْأَرْضِ مَهْجُورَةً.

<sup>1</sup>فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَشَبَّهُ سِنْعُ بِنَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَائِلًا: «تَرْوِّجُ مِنَّا وَدَعْنَا نُدْعَى عَلَى اسْمِكَ، وَأَزِلْ غَارَتَا وَتَحْنُ تَتَكَلَّمُ بِطَعَامِنَا وَنَبَاتِنَا».

### عصن الرب

<sup>2</sup>فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ عُصْنُ الرَّبِّ نَهْجاً مَجِيداً، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ فَخْراً وَمَجْداً لِمَنْ نَحَا مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَيُدْعَى كُلُّ مَنْ يَبْقَى فِي صِهْيُونٍ وَمَنْ مَكَتَ فِي أَوْشَلِيمَ قُدُوساً، كُلُّ مَنْ كَتَبَ لِلْحَيَاةِ فِي أَوْشَلِيمَ، إِذْ يَغْسِلُ الرَّبُّ قَدْرَ بَنَاتٍ صِهْيُونَ، وَيُطَهِّرُ أَوْشَلِيمَ مِنْ لَطَخَاتِ الدِّمَاءِ بِرُوحِ الْعَدْلِ وَبُرُوحِ النَّارِ الْمُجْرِفَةِ. ثُمَّ يَحْلِقُ الرَّبُّ قُوقَ جَبَلِ صِهْيُونِ بِكَامِلِهِ، وَعَلَى مَخْلِقِهَا، سَخَابَةَ تَهَاراً، وَدُخَاناً وَوَهْجَ لَهَبٍ تَارٍ لَيْلًا، فَيَكُونُ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مَجِيدَةٌ غَطَاءً.<sup>6</sup> فَيَكُونُ مِطْلَةً وَقَيْنًا تَقِيهَا حَرَّ النَّهَارِ، وَمُعْتَصِماً وَمَحْتَباً مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطَرِ.

### 5 أنشودة الكرمه

<sup>1</sup>سَأَسْأَلُ لِحْيِي أُغْنِيَةً عَنْ كَرْمِي: كَانَ لِحْيِي كَرْمٌ عَلَى تَلٍّ خَصِيبٍ،<sup>2</sup> خَرْتُ أَرْضُهُ وَتَقَاهُ مِنَ الْجَجَارَةِ، وَعَرَسَ فِيهِ أَفْصَلَ كَرْمِي، وَسَيَّدَ فِي وَسْطِهِ بُرْجاً، وَتَقَرَّ فِي الصَّخْرِ مُعْصَرَةً. ثُمَّ أَتَنَظَّرُ أَنْ يُنْمِرَ لَهُ عِنَباً قَائِئِجٌ لَهُ حِصْرِي!

<sup>3</sup>وَالآنَ يَا أَهْلَ أَوْشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُودَا، اخْكُمُوا بَنِيَّ وَبَنَاتِي كَزَمِي.<sup>4</sup> أَيُّ سَبِّءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يُصْنَعَ لِكَزَمِي لَمْ أَصْنَعْهُ؟ وَعِنْدَمَا ائْتَلَطْتُ مِنْهُ أَنْ يُنْمِرَ لِي عِنَباً، لِمَادَا أَتَنَجَّ حِصْرِي؟ وَالآنَ أَحْبِرُكُمْ مَا أَصْنَعُ بِكَزَمِي: سَارِبُ سَبَاجَةٍ قَبْضِيخٍ مَرْعَى مَاشِيَةٍ، وَأَهْدِمُ سُورَهُ قَبْضِيخَ مَدَاسٍ أَقْدَامٍ، وَأَجْعَلُهُ خَرَاباً فَلَا يُقْلَمُ وَلَا يُتَقَبُّ، قَبِئْتُ فِيهِ سُوءٌ وَحَسَنٌ. وَأَوْصِي السَّخَابَ أَنْ لَا يَمْطُرَ عَلَيْهِ أَبَداً.<sup>7</sup> لِأَنَّ كَرْمَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَرِجَالَ يَهُودَا هُمْ عَرَسُ بَهْجَتِهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا ائْتَلَطَرُ حَقّاً وَجَدَ سَفْكَ دِمَاءٍ، وَعِنْدَمَا التَّمَسَّ عَدِلاً رَأَى ضَرَاخاً.

### وبلات وعقوبات

<sup>8</sup>اسْتَرْتُمْتُ الْبُيُوتَ وَالْحُقُوفَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ غَيْرُكُمْ مَكَانٌ يَسْكُنُ فِيهِ! صَارَتْ الْأَرْضُ لَكُمْ وَخَذَكُمْ!<sup>9</sup> سَمِعْتُ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ: «الْبُيُوتُ الْعَظِيمَةُ لَا بُدَّ أَنْ تُصْبِحَ خَرَاباً، وَالْمَتَارِلُ الْفَخْمَةُ تَغْدُو مَهْجُورَةً». قَعَسْتُهُ قَدَائِينَ كَزُومٍ لَا تُغَلَّ سِوَى بَتٍّ وَاحِدٍ (مِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلاً) مِنَ الْيَبِيدِ، وَخُومَرٌ (عِشْرَتَيْنِ) مِنَ التَّدُورِ يُنْبِغُ كَيْلَةً وَاحِدَةً.

<sup>11</sup>وَبُنِيَ لِمَنْ يَهْضُونَ فِي الصَّبَاحِ مُكْرِبِينَ يَسْعُونَ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ حَتَّى سَاعَةِ مُتَأَخَّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ تُلْهَيْتُهُمُ الْخَمْرُ.<sup>12</sup> يَتَلَهَّوْنَ فِي مَادِيهِمْ بِالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالذُّفِّ وَالنَّايِ وَالْخَمْرِ، غَيْرَ مُكْتَرِبِينَ لِأَعْمَالِ الرَّبِّ وَلَا تَاطِرِينَ إِلَى صُنْعِ يَدَيْهِ، لِذَلِكَ يُسَبِّى شَعْبِي لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ، وَتَمُوتُ غُطَاماً وَهُمْ جُوعاً، وَتَهْلِكُ الْعَامَّةُ طَمَاحاً.<sup>14</sup> لِهَذَا وَسَّعَتِ الْهَالَوِيَّةُ أُخْشَاءَهَا وَفَعَرَتْ شَذْقَهَا إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ، لِيُنْخَدِرَ فِيهَا شُرَفَاءُ أَوْشَلِيمَ وَجَمَاهِيزُهَا وَعَجِبْجُهَا وَكُلُّ طَرَبٍ فِيهَا<sup>15</sup> وَيُذَلَّ الْإِنْسَانُ وَيُخَفَّضُ النَّاسُ، وَيَخْطُ كُلُّ مُتَسَامِحٍ فِيهَا.<sup>16</sup> وَلَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يُعْجِزُ بِالْعَدْلِ، وَيُبْذِي الرَّبُّ الْقُدُّوسُ قَدَاسَتَهُ بِالْيَدِ.<sup>17</sup> عِنْدَيْذٍ تَرْغَى الْخُمُلَانُ فِي مَرَايِعِهِمْ، وَالْجَزْقَانُ وَالْمَاعِزُ تَأْكُلُ بَيْنَ جَرْبِهِمْ.

<sup>18</sup>وَبُنِيَ لِمَنْ يَخْرُونَ الْإِنَّمِ يَجْتَالِ الْبَاطِلُ، وَالْخَطِيئَةُ يَمْلَأُ أَمْرَاسَ الْعَرَبِيِّ<sup>19</sup> وَيَقُولُونَ: لِيُسْرِعْ وَلِيُعْجَلَ بِعِقَابِهِ حَتَّى تَرَاهُ. لِيُنْقِذَ مَقْدَسُ إِسْرَائِيلَ مَارَبَةً فِينَا قَنْدَرِكَ حَقِيقَةً مَا يَفْعَلُهُ بِنَا.<sup>20</sup> وَبُنِيَ لِمَنْ يَدْعُونَ الشَّرَّ خَيْراً، وَالْخَيْرَ شَرّاً، الْجَاعِلِينَ الطَّلَمَةَ نُوراً وَالنُّورَ طَلَمَةً وَالْمَرَارَةَ خِلَافَةً وَالْخِلَافَةَ مَرَارَةً!<sup>21</sup> وَبُنِيَ

لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْسِبِهِمْ، وَالْأَذْكِيَاءِ فِي تَطَلُّرِ دَوَانِهِمْ.<sup>22</sup> وَبَلَّ لِلْعَتَاةِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَالْمُتَمَوِّقِينَ فِي مَرْجِ الْمُسْكِرِ،<sup>23</sup> الَّذِينَ يَبْرُتُونَ الْمَذْيَبَ بِقَصْلِ الرَّشَوَةِ، وَيَنْكِزُونَ عَلَى التَّيرِءِ حَقَّهُ.

## قضاء الله على يهودا

<sup>24</sup> لِهَذَا كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الْقَشَّ، وَكَمَا يَغْتِي الْخَشِيشُ الْجَافُ فِي اللَّهَبِ، كَذَلِكَ يُصِيبُ أَصُولَهُمُ الْعَقْنُ، وَيَتَنَازَرُ زَهْرُهُمْ كَالثَّرَابِ، لِأَنَّهُمْ تَبَدُّوا سَرِيعَةً اللَّهُ وَاسْتَهَانُوا بِكَلِمَةِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ<sup>25</sup> لِذَلِكَ اخْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ صَدَّ سَعْيِهِ، قَدَّمَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ وَصَرَّتْهُمْ، فَارْتَعَسَتِ الْجِبَالُ، وَأَصْبَحَتْ جُنْتُ مَوَاتِهِمْ كَالْقَادُورَاتِ فِي السَّوَارِعِ. وَقَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ لَمْ يَزِدَّ غَضَبُهُ وَلَمْ يَتْرَعْ يَدُهُ مَمْدُودَةً بِالْعِقَابِ.  
<sup>26</sup> قَبَّرَ قَعُ زَانِيَةٍ لَأَمَمٍ بَعِيدَةٍ، وَتَضَيَّرَ لِمَنْ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ، فَيَقِيلُونَ مُسْرِعِينَ (إِلَى أُورُشَلِيمَ)،<sup>27</sup> ذُونَ أَنْ يَكْلُوا أَوْ يَتَعَبَّوْا أَوْ يَغْتَرِبَهُمْ نَعَاسٌ أَوْ تَوْمٌ، أَوْ يَجِلَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ جِزَامًا عَنْ حَقْوِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعُ لِأَحَدٍ شَبُورٌ جِدَاءً.<sup>28</sup> سَهَامُهُمْ مُسْتَبْتَةٌ، وَفَيْسُهُمْ مَسْدُودَةٌ. خَوَافُ خِيْلِهِمْ كَأَنَّهَا صَوَائِنٌ. عَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِهِمْ مُنْدَفَعَةٌ كَالِإِعْصَارِ.<sup>29</sup> رُيُوزُهُمْ كَأَنَّهُ رُيُوزُ أَسَدٍ يَرْمِجُ وَيَنْقُصُ عَلَى قَرِيبَتِهِ وَيَحْمِلُهَا وَلَيْسَ مِنْ مُنْفِذٍ.<sup>30</sup> يَزْمِجُونَ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهْدِيرِ الْبَحْرِ. وَإِنْ جَاسَ أَحَدٌ فِي الْبِلَادِ مُتَقَرِّسًا لَا يَرَى سِوَى الظِّلْمَةِ وَالصَّبْقِ، حَتَّى (الْمُفْرَاخَاتِ) الصَّوْءِ (أَيَّ وَمَصَاتِ الرِّجَاءِ) قَدْ اخْتَجَبَتْ وَرَاءَ سُحْبِهِ.

## 6 مهمة إشعيا

<sup>1</sup> وَفِي سَنَةِ وَقَاهُ الْمَلِكُ عُزِّيَّا، شَاهَدْتُ السَّبَدَ جَالِسًا عَلَى عَرِشٍ مُزْتَفِعٍ سَامٍ، وَقَدْ اِفْتَلَا الْهَيْكَلُ مِنْ أَهْدَايِهِ،<sup>2</sup> وَأَخَاطَ بِهِ مَلَائِكَةُ السَّرَافِيمِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِنَةٌ أَجِيحَةٌ، أَحَقَى وَجْهَهُ بِخِتَاخَيْنِ، وَعَطَى قَدَمَيْهِ بِخِتَاخَيْنِ، وَتَطَلَّرَ بِالْخِتَاخَيْنِ التَّافِيَيْنِ.<sup>3</sup> وَتَادَى أَحَدُهُمُ الْآخَرَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ». فَاهْتَرَّتْ أَسُسُ أَرْكَانِ الْهَيْكَلِ مِنْ صَوْتِ الْمُتَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالدُّخَانِ.

<sup>5</sup> قُلْتُ: «وَبَلَّ لِي لَأَنِّي هَلَكْتُ لَأَنِّي إِنْسَانٌ تَجِسُّ السَّقَاتِينِ، وَأَسْكُنُ وَسَطَ قَوْمٍ ذَيْسِي السَّفَاهِ. فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتَا الْمَلِكَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ». فَطَارَ أَحَدُ السَّرَافِيمِ إِلَيَّ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ أَخَذَهَا مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ،<sup>7</sup> وَمَسَّ بِهَا قَمِي قَائِلًا: «انْطَرِ، هَا إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ سَقَاتِيكَ فَانْتَرِعَ إِنْكَمُ وَتَمَّ التَّكْفِيرُ عَنْ خَطِيئَتِكَ».  
<sup>8</sup> وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ، وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» عِنْدِي قُلْتُ: «هَا أَنَا أُرْسِلُنِي». فَقَالَ: «امْضِ وَقُلْ لِهَذَا السَّعْبِ: اسْمَعُوا سَمْعًا وَلَكِنْ لَا تَفْهَمُوا. انْطَرُوا تَطَرًّا وَلَكِنْ لَا تُذَرِّكُوا.<sup>10</sup> قَسَّ قَلْبُ هَذَا السَّعْبِ، وَثَقُلَ أُذُنُهُ وَأَعْمَصَ عَيْنُهُ لِئَلَّا يَرَى يَعْنِيهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنِهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، فَيَرْجِعَ عَنْ عَيْنِهِ وَيَتَرَأَّ». <sup>11</sup> ثُمَّ قُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ؟» فَأَجَابَ: «إِلَى أَنْ تُصَيِّحَ الْمُدُنُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً، وَالتُّبُوتُ خَالِيَةً مِنَ الرِّجَالِ، وَالْخُفُولُ خَرَابًا مُفْغَرًا.<sup>12</sup> وَتَبْغِي الرَّبَّ الْإِنْسَانَ بَعِيدًا، وَتَكْتَرُ الْأَمَاكِنُ الْمُوجِشَةُ فِي وَسَطِ الْأَرْضِ. وَحَتَّى لَوْ تَبَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ عُشْرُ أَهْلِهَا، فَإِنَّهَا سَتُحْرَقُ تَائِيَةً، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ كَالْبُطْمَةِ وَالْبُلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ فَطِغَتْ يَبْقَى سَاقُهَا قَائِمًا. هَكَذَا يَبْقَى سَاقُهَا زُرْعًا مُقَدَّسًا».

## 7 آية عمانوئيل

<sup>1</sup> وَفِي أَيَّامِ آخَارَ بْنِ يُوَنَامَ بْنِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُودَا، ضَعِدَ رَصِينٌ مَلِكُ أَرَامَ مَعَ قَفْحٍ مِنْ رَمْلَيْنَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِمُخَارَبَتِهَا، فَعَجَزَا عَنْ قَهْرِهَا.  
<sup>2</sup> وَلَمَّا قِيلَ لِمَلِكِ يَهُودَا إِنَّ الْأَرَامِيِّينَ تَخَالَفُوا مَعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، اغْتَرَى قَلْبُهُ وَقَلُوبُ شَعْبِهِ الْأَصْطِرَاطِ، كَأَشْجَارِ الْغَايَةِ تَهْتَرُّ رِيحَ عَاصِفَةٍ.<sup>3</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِإِسْعِيَاءَ: «امْضِ لِمُلَاقَاةِ آخَارَ ابْنِ وَشَارَتَاشُوبَ ابْنِكَ عِنْدَ طَرَفِ قَنَاةِ الْبُرْكََةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ، وَقُلْ لَهُ: اخْتَرَسْ. وَتَمَالَكَ تَفْسُكَ؛ لَا تَخَفْ وَلَا يَهِنْ قَلْبُكَ مِنْ غَضَبِ رَصِينٍ مَلِكِ أَرَامَ وَابْنِ رَمْلَيْنَا الْمُخْتَدِمِ فَإِنَّهُمَا كَخَطِيئَتَيْنِ مُضْطَرِمَّتَيْنِ مُدْخَتَتَيْنِ.<sup>5</sup> فَإِنَّ أَرَامَ وَابْنَ رَمْلَيْنَا مَعَ أَفْرَايِمَ قَدْ تَامَزُوا صَدِّكَ لِيَنْزِلُوا بِكَ سَرًّا قَائِلِينَ: لِنَهَاجِمُ يَهُودَا وَنَمَرِّقُهَا وَنَتَفَاسَمُهَا بَشَنًا، وَنَمْلِكُ عَلَيْهَا ابْنِ طَبْيِيلَ.<sup>7</sup> وَلَكِنْ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَتِمَّ وَلَنْ يَكُونَ،<sup>8</sup> لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ، وَرَأْسُ رَصِينٍ هُوَ دِمَشْقُ هُوَ رَصِينٌ، وَفِي غُضُونِ جَمْسِي وَسَيِّئِ سَنَةِ تَمَرَّقُ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَكُونُ أُمَّةً بَعْدُ.<sup>9</sup> إِنَّ رَأْسَ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسُ السَّامِرَةِ هُوَ ابْنُ رَمْلَيْنَا. وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَنْ تَأْمَنُوا».

<sup>10</sup> ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ يُخَاطِبُ آخَارَ تَائِيَةً قَائِلًا: <sup>11</sup> «أَطْلُبْ عَلَامَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَيْكَ، سَوَاءٌ فِي غُمُقِ الْهَوَايَةِ أَوْ فِي ازْبِقَاعِ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ». <sup>12</sup> فَأَجَابَ آخَارُ: «لَنْ أَطْلُبَ وَلَنْ أَجْزِبَ الرَّبَّ». <sup>13</sup> عِنْدِي قَالِ إِسْعِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي دَاوُدَ: أَمَا كَفَاكُمْ أَنْكُمْ أَصْحَرْتُمْ النَّاسَ حَتَّى تُصْجِرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟<sup>14</sup> وَلَكِنَّ السَّبَدَ تَفْسُهُ يُعْطِيكُمْ آيَةً: هَا الْعُذْرَاءُ تَحْبَلُ وَيَلِدُ ابْنًا، وَتَدْعُو اسْمَهُ عَمَّاوِيْلَ.<sup>15</sup> وَجِبْنَ يَعْرِفُ أَنْ يُمَيِّزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِأَكْلِ زُبْدٍ وَعَسَلًا.<sup>16</sup> لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ كَيْفَ يَرْفُضُ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ، فَإِنَّ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ اللَّتَيْنِ تَحْسَبَانِ مَلِكَيْهِمَا تُصَيِّحَانِ مَهْجُورَتَيْنِ.<sup>17</sup> وَسَتَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَنِي أَيْبِكَ أَبَايَا لَمْ تَمُرَّ بِكُمْ مُنْذُ انْفِصَالِ أَفْرَايِمَ عَنْ يَهُودَا، وَذَلِكَ عَلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ».

## أشور أداة الرب

<sup>18</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَضَيَّرُ الرَّبُّ لِلْمُضْطَرِبِّينَ عَيْنُكَ مِنْ كُلِّ أَهْأَارٍ مِصْرَ، وَلِلْأَشُورِيِّينَ قَبْجِيُونِ عَيْنُكَ كَأَسْرَابِ النَّحْلِ،<sup>19</sup> مُنْقِطِلُ كُلِّهَا وَتَسْتَبِيرُ فِي الْأُودِيَةِ الْمُقْفَرَةِ، وَفِي سُفُوفِ السُّحُورِ وَشَجَرَاتِ الشُّوكِ الْمُتَكَاثِفَةِ، وَفِي الْمَرَاعِي قَاطِنَةً.<sup>20</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتَأْجِرُ الرَّبُّ مَلِكَ أَشُورَ مِنْ غَيْرِ تَهَرٍ الْفُرَاتِ، فَيَكُونُ الْهُوسِيُّ الَّتِي يَخْلُقُ بِهَا الرَّبُّ شَجَرُ رُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَحَتَّى لِأَحَاكِمِ أَيْضًا.<sup>21</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُرْبِي وَاحِدٌ عَجَلَةً بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ.<sup>22</sup> وَلَوْفَرَةٍ مَا تُدْرِي مِنْ خَلِيبٍ يَأْكُلُ اللَّبْدَ، لَأَنَّ الرُّبْدَ وَالْعَسَلَ يَأْكُلُهُمَا كُلُّ مَنْ يُسْتَبَقِي فِي الْأَرْضِ.<sup>23</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُصَيِّرُ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفَ كَرْمَةٍ بِأَلْفٍ شَاقِلٍ (تَخَوُّ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُو جِزَامًا) مِنَ الْفَصَّةِ، مُتَبِّيًا لِلشُّوكِ وَالْخَسَكِ.<sup>24</sup> وَلَا يَفْتَحُ الْأَرْضَ إِلَّا كُلُّ مَنْ يَحْمِلُ سِهَامًا وَأَفْوَاسًا، لِأَنَّهَا أَرْضٌ مَلِيئَةٌ بِالشُّوكِ وَالْخَسَكِ.<sup>25</sup> أَمَّا الْجِبَالُ الَّتِي كَانَتْ تُقْبَعُ بِالْقَاسِ، فَلَا يَضَعُذُ إِلَيْهَا أَحَدٌ خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ وَالْخَسَكِ، فَتُضَيِّحُ مَسْرَحًا لِللِّبْرَانِ وَمَوْطِنًا لِلْعَتَمِ».

## 8 إشعيا وابنه كعلامة

<sup>11</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «جُدْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَكَثِبْ عَلَيْهِ يَحْزُوفٍ وَاصْخِهْ 'مَهْتَرِ سَلَالٍ خَاسٍ بَرٍ' (بِمَعْنَى مُسْرِعٍ إِلَى الْقِيَمَةِ).» قَاخْتَرْتُ لِنَفْسِي سَاهِدِينَ أَمِينِينَ، هُمَا أَوْرَبَا الْكَاهِنِ وَزَكَرِيَّا بْنُ يَتْرُجَا. ثُمَّ عَاشَرْتُ النَّبِيَّةَ فَحَمَلْتُ وَأَنْجَبْتُ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ مَهْتَرِ سَلَالٍ خَاسٍ بَرٍ، وَقَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ كَيْفَ يَتَدَاي: يَا أَبِي أَوْ يَا أُمِّي، تُحْمَلُ تَرَوْهُ دَمَشِقَ وَعَنَائِمُ السَّامِرَةِ أَمَامَ مَلِكِ أَشُورَ».

<sup>15</sup> ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ تَابِيَةً قَائِلًا: «مَنْ حَبِثَ إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ رَفَضَ مِيَاهَ شِبْلُوهُ الْجَارِيَةِ الْهَادِيَةِ، وَتَهَافَنُوا عَلَى رَصِينٍ وَفَقَّحَ بَنَ رَمَلِيَا، فَإِنَّ الرَّبَّ مُزْمِعٌ أَنْ يُعْرِقَهُمْ بِمِيَاهِ النَّهْرِ الْقَبَاصَةِ، أَيْ مَلِكِ أَشُورَ يَكُلُّ جَبَرُوتِيهِ، فَيَكُونُ (كَتَهْرِ الْفُرَاتِ) يَطْعَى جَبَسَائَهُ عَلَى جَدَائِلِهِ وَيَفِيضُ عَلَى صِقَافِهِ فَيَكْتَسِيخُ أَرْضَ يَهُودَا، وَيَطْفُو مُزْتَفِعًا إِلَى الْأَعْنَاقِ، وَتَنْشِيرُ جُبُوشُهُ فِي عَرْضِ أَرْضِكَ يَا عَمَّاثُوبِيلُ».

<sup>9</sup> أَفْعَلُوا مَا سَيُنْشَأُ أَتَاهَا الشُّعُوبُ وَانْهَزُمُوا. أَضْعِي يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ. تَاهَبُوا لِلْمَعْرَكَةِ وَانْهَزُمُوا. <sup>10</sup> تَسَاوَرُوا مَعًا وَلَكِنْ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ، ارْزِمُوا الْخُطَطَ فَلَا تَتَحَقَّقْ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

## خوف الرب

<sup>11</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ خَاطَبَنِي حِينَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَأَنْذَرَنِي أَنْ لَا أَشْلُكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: <sup>12</sup> «لَا تَقُلْ إِنَّهَا مُؤَامَرَةٌ لِكُلِّ مَا يَدْعِي هَذَا الشَّعْبَ أَتَهُ مُؤَامَرَةٌ. لَا تَحْسَنَ مَا يَحْسِنُونَ وَلَا تَخَفْ. قَدْ سَؤِلُوا الرَّبَّ الْقَدِيرَ لِأَنَّهُ هُوَ خَوْفُكُمْ وَرَهْبُكُمْ، <sup>14</sup> فَيَكُونُ لَكُمْ مَقْدِسًا. أَمَّا لِيَبْنِيَ إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ خَجَرُ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةٍ، وَفَحًّا وَشَرَكًا لِسَاكِنِي أُورُشَلِيمَ، <sup>15</sup> فَيَعِثُّ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْفُطُونَ وَيَخْطِفُونَ وَيَقْعُونَ فِي الْفَحِّ وَيُقْتَضُونَ». <sup>16</sup> قَالَجِرُ الشَّهَادَةِ وَأُودِعَ الشَّرِيعَةَ فِي قُلُوبٍ تَلَامِيذِي.

<sup>17</sup> سَأَتُنْظِرُ الرَّبَّ الَّذِي يَجُجُّ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتٍ يَغُفُّبُ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ. <sup>18</sup> انْظُرُوا هَا أَنَا وَالْأَبْنَاءُ الَّذِينَ رَزَقَنِي إِيَّاهُمْ الرَّبُّ، آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلٍ صِهْيَتُونَ.

## السلام يتحول نوراً

<sup>19</sup> وَعِنْدَمَا يَقُولُ النَّاسُ لَكَ: اسْأَلْ أَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمُتَهَامِسِينَ الْمُجَمِّعِينَ قُلْ: أَلَيْسَ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَسْأَلَ إِلَهَهُ؟ أَعَلَيْهِمْ أَنْ يَسْأَلُوا الْأَمْوَاتَ عَنِ الْأَحْيَاءِ؟ <sup>20</sup> قَالِي الشَّرِيعَةَ وَإِلَى الشَّهَادَةِ: وَمَنْ لَا يَنْطَلِقُ بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ، فَلَا فَجْرَ لَهُ. <sup>21</sup> فَإِنَّهُمْ يَنْبَهُونَ فِي الْأَرْضِ مُكْتَنِبِينَ جَانِبِينَ، وَعِنْدَمَا يَغْضَهُمُ الْجُوعُ يَتَايَهُ يَأْخُذُهُمُ الْعَصَبُ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَإِلَهُهُمْ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى الْعَلَاءِ، <sup>22</sup> ثُمَّ يَنْطَرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ سِوَى الْكَزْبِ وَالطَّلَمَةِ وَالصَّنْكِ وَالْعَذَابِ، وَيُطْرَدُونَ إِلَى الطَّلَامِ.

9

## يولد لنا ولد

<sup>1</sup> وَلَكِنْ لَنْ يَحْتَبِمَ طَلَامٌ عَلَى إِلَهِي نَعَابِي مِنَ الصَّبِيِّ، فَكَمَا أَدَلَّ اللَّهُ فِي الرَّمَنِ الْغَايِبِ أَرْضَ رُبُولُونَ وَتَفْتَالِي، فَإِنَّهُ فِي الرَّمَنِ الْآخِرِ يُكْرِمُ طَرِيقَ الْبَحْرِ وَبَحْرَ الْأَرْدَنِ، جَلِيلَ الْأُمَمِ. الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الطَّلَمَةِ ابْتَصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْمُقِيمُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَضَاءَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. كَثُرَتْ الْأُمَّةُ وَزِدَتْهَا فَرَحًا، ابْتَهَجُوا فِي خَضْرَتِكَ كَمَا يَنْتَهَجُونَ فِي أَوَانِ الْخَصَادِ وَكَمَا يَنْتَهَجُ الَّذِينَ يَتَقَاسِمُونَ الْعَنَائِمَ. <sup>4</sup> لِأَنَّكَ قَدْ خَطَمْتَ، كَمَا فِي يَوْمِ مِدْبَانَ، نِيرَ ثِقْلِهِ وَعَصَا كَيْفِهِ وَقَصَبَ مُسَخَّرِهِ. <sup>5</sup> إِذْ كُلُّ سِلَاحٍ الْمُتَسَلِّحِ فِي الْوَعَى، وَكُلُّ رِدَاءٍ مُلَطَّحٍ بِالْذَّمَاءِ، يُطْرَحُ وَفُودًا لِلنَّارِ وَيُخْرَقُ. <sup>6</sup> لِأَنَّهُ يُؤَلِّدُ لَنَا وَلَدًا وَيُعْطِي لَنَا ابْنًا يَحْمِلُ الرِّاسَةَ عَلَى كَيْفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُبَشِّرًا، إِنَّهَا قَدِيرًا، أَبَا أَنْبِيَاءَ، رَئِيسَ السَّلَامِ. <sup>7</sup> وَلَا تَكُونُ نَهَائِهِ لِنُفُورِ رِاسَتِهِ وَلِلسَّلَامِ الَّذِينَ يَسُودَانِ عَرْشَ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ، لِيَنْبَنِيَهَا وَيُعْصِدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. إِنَّ عَثْرَةَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تُنْقِمُ هَذَا.

## غضب الرب على إسرائيل

<sup>8</sup> لَهَذَا أَصْدَرَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ عَلَى يَغُفُّوبَ قَوَّعَ فِي إِسْرَائِيلَ، <sup>9</sup> فَيَعْلَمُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: أَفْرَايِمُ وَسَكَّانُ السَّامِرَةِ الْقَائِلُونَ بِرْهَوٍ وَكِبْرِيَاءٍ قَلْبٍ: <sup>10</sup> «قَدْ تَسَاقَطَ اللَّبْنُ وَلَكِنَّا سَتَنِي بِجَارِيٍّ مَنْخُوتَةٍ. قَدْ فُطِعَ الْجَمْرُ وَلَكِنَّا تَسْتَبْدِلُهُ بِحَسَبِ الْأُزْرِ!» <sup>11</sup> وَلَكِنَّ الرَّبَّ يُبَيِّرُ عَلَيْهِمْ حُصُومَهُمْ وَيُبَيِّرُ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءَهُمْ، <sup>12</sup> فَيَنْقُصُ الْأَرَامِيُّونَ مِنَ الشَّرْقِ، وَالْفِيلِسْطِينِيُّونَ مِنَ الْعَرَبِ لِيَلْتَهُمُوا إِسْرَائِيلَ يَمْلَأَ الْقَمَرِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ عَصْبَتَهُ لَمْ يَزِدْ، وَبَدَهُ مَا بَرَحَتْ مَمْدُودَةٌ لِلْعِقَابِ.

<sup>13</sup> إِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَرْجِعْ تَائِبًا إِلَى مَنْ عَاقَبَهُ، وَلَا طَلَّتِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. <sup>14</sup> لِذَلِكَ سَتَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النَّخْلَةَ وَالْقَصَبَةَ. <sup>15</sup> إِنَّ السَّيْخَ وَالْوَجِيهَ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيَّ الَّذِي يُلْقِنُ الْكَذِبَ هُوَ الذَّنْبُ <sup>16</sup> فَمُزِيدُهُ هَذَا الشَّعْبُ يَصْلُوتُهُ، وَالْمُزْسَدُونَ يَنْتَلِعُونَ. <sup>17</sup> لِذَلِكَ لَا يُسَرُّ الرَّبُّ بِسُبَّانِهِمْ، وَلَا يَتَرَأَفُ عَلَى ابْتِمَائِهِمْ وَأَرَامِلِهِمْ، لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ مُنَافِقُونَ وَقَاعِلُو سَرٍّ، كُلُّ قَمٍ يَنْطَلِقُ بِالْحِمَاقَةِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ عَصْبَتَهُ لَمْ يَزِدْ، وَمَا بَرَحَتْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ لِلْعِقَابِ.

<sup>18</sup> لِأَنَّ الْفُجُورَ يَخْرِقُ كَالنَّارِ قَتْلَتُهُمُ السُّوْكَ وَالْخَسَكُ بَلْ تُسْعِلُ أَجْمَاتِ الْعَاثَةِ فَتَصَاعِدُ مِنْهَا شُخْبُ الدُّخَانِ. <sup>19</sup> إِنَّ الْأَرْضَ تَخْتَرِقُ بِغَضَبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَالشَّعْبُ كَوْفُودٍ لِلنَّارِ. لَا يَزَحُمُ وَاحِدٌ أَخَاهُ. <sup>20</sup> يَلْتَهُمُونَ ذَاتَ الْيَمِينِ وَلَكِنْ يَطْلُونُ جِثَاعًا، وَيَقْرُسُونَ ذَاتَ الشِّمَالِ وَلَا يَسْتَبْعُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ. <sup>21</sup> مَتَسَّى صِدِّ أَفْرَايِمَ، وَأَفْرَايِمُ صِدِّ مَتَسَّى، وَلِكِلَيْهِمَا يَجِدَانِ صِدِّ يَهُودَا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ يَزِدْ عَصْبَتُهُ، وَمَا بَرَحَتْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ لِلْعِقَابِ!

10

<sup>1</sup> وَبَلِّغْ لِلَّذِينَ يَسْتَوْنَ سَرَائِعَ ظُلْمٍ، وَلِلْكَتَبَةِ الَّذِينَ يُسْجَلُونَ أَحْكَامَ جُورٍ! لِيَصْطُفُوا الْبَائِسِينَ عَنِ الْعَدْلِ، وَيَسْلُبُوا مَسَاكِينَ شَعْبِي حَقَّهُمْ، لِيَكُونُوا الْأَرَامِلُ مَعْتَمًا لَهُمْ، وَيَنْهَبُوا الْيَتَامَى. <sup>3</sup> قَمَادًا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ عِنْدَمَا تُقِيلُ الْكَارِثَةَ مِنْ تَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَلْجَأُونَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ، وَأَيْنَ تُودِعُونَ تَرَوْتَكُمْ؟ <sup>4</sup> لَا يَبْقَى سِوَى أَنْ تَجْثُوا بَيْنَ الْأَسْرَى، وَتَسْفُطُوا بَيْنَ الْقَتْلَى. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ يَزِدْ عَصْبَتُهُ وَمَا بَرَحَتْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ لِلْعِقَابِ.

## حكم الله على آشور

<sup>5</sup> وَبَلَغَ لِأَشُورِيِّينَ، قَصَبِ عَصِي، الْخَالِصِينَ فِي أَيْدِيهِمْ عَصَا سَخَطِي. <sup>6</sup> أَرْسَلَهُمْ صِدْقًا مَتَافِقَةً، وَأَوْصِيَهُمْ عَلَى شَعْبِي الَّذِي عَصَيْتُ عَلَيْهِ، لِيَعْتَمُوا عَنَانَهُمْ وَيَسْتَوَلُوا عَلَى أَسْلَابِهِمْ، وَيَطْلُؤُهُمْ كَمَا يَطْلُؤُونَ الْوَحْلَ. <sup>7</sup> وَلَكِنْ مَلِكُ أَشُورَ لَا يَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُ، وَيَطْلُ أَنَّهُ يَقْدِرُهُ قَدْ هَاجَمَ شَعْبِي، وَفِي يَدَيْهِ أَنْ يَذْمُرَ وَيَجْتَاحَ أَمَّا كَثِيرَةً. <sup>8</sup> لَأَنَّهُ يَقُولُ: أَلَيْسَ كُلُّ قُوَادِي مُلُوكًا؟ أَلَيْسَ مَصِيرُ كُلِّ قَوْمٍ كَمَصِيرِ كَزْكِيمِش؟ أَوْ لَيْسَ مَالِي حِمَاةَ كَمَالِ أَرْقَادَا؟ أَلَيْسَتِ السَّامِرَةُ كَدَمَشَقٍ؟ <sup>10</sup> لَقَدْ قَصَيْتُ عَلَى مَمَالِكِ وَنَبِيٍّ أَصْنَامُهَا أَعْظَمُ مِنْ أَصْنَامِ أَوْرُشَلِيمَ وَالسَّامِرَةَ! <sup>11</sup> أَفَلَا أَقْصِي عَلَى أَوْرُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا كَمَا قَصَيْتُ عَلَى السَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا؟ <sup>12</sup> وَلَكِنْ خَالَمَا يَنْتَهِي الرَّبُّ مِنْ عَمَلِهِ يَجْعَلُ صِهْيُونَ، فَإِنَّهُ سَيُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ عَلَى غُرُورِ قَلْبِهِ وَيَسَامُخَ عَيْنَيْهِ، <sup>13</sup> لَأَنَّهُ يَقُولُ: يَقُوَّةُ ذِرَاعِي قَدْ صَنَعْتُ هَذَا، وَبِحُكْمَتِي، لَأَنِّي قَهِيمٌ! قَدْ تَقَلْتُ نُحُومَ الْأَمَمِ، وَتَهَبْتُ كُوزَهُمْ، وَعَزَلْتُ الْخَالِصِينَ عَلَى الْغُرُوشِ كَمَا يَفْعَلُ دُو الْبَطْلُش. <sup>14</sup> وَكَمَا تَسْتَحُوذُ يَدُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْعُشِّ، هَكَذَا اسْتَحُوذْتُ يَدِي عَلَى تَرَوَاتِ الشُّعُوبِ. وَكَمَا يَجْمَعُ الْإِنْسَانُ الْبَيْضَ الْمَهْجُورَ، هَكَذَا جَمَعْتُ الْأَرْضَ بِأَسْرِهَا، فَلَمْ يَجْزُ أَحَدٌ أَنْ يَحْزَنَ جَنَاحًا أَوْ يَفْتَحَ قَاهَا أَوْ يَنْبِسَ يَهْمَسَةً. <sup>15</sup> أَنْزَلَهُ الْفَاسُ عَلَى مَنْ يَقْطَعُ يَهَا، أَمْ يَتَعَطَّمُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَنْ يَنْشُرُ يَه، وَكَانَ الْقَصَبُ يَحْزَنُ رَافِعَهُ، أَوْ كَانَ الْعَصَا تَرْفَعُ مَا لَيْسَ حَسْبًا! <sup>16</sup> لِذَلِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ سَيُعْشِي وَبًا مُهْلِكًا بَيْنَ مُخَارِبِيهِ الشُّجْعَانِ، وَوُفُوذُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَفِيدَا كَاشْتِعَالِ النَّارِ، قَيْضُخُ نُورِ إِسْرَائِيلَ تَارًا، وَقُدُوسُهُ لَهِيًا، فَتَسْتَعِلُّ وَتَلْتَهُمْ شَوْكُهُ وَحَسِكَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، <sup>18</sup> قَيْدَمَرُ الرَّبُّ مَجْدُ غَانَاتِهِ وَأَرْضُهُ الْحَصِيَّةُ، الرُّوحُ وَالْجَسَدُ مَعًا، فَتَكُونُ كَمَرِيضٍ تَدْوِي حَيَاتُهُ، <sup>19</sup> وَلَا يَنْبَقِي مِنْ أَشْجَارِ الْعَابَةِ إِلَّا قُلَّةٌ يُحْصِيهَا صَبِيٌّ.

## بقية إسرائيل

<sup>20</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَعُودُ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجُونَ مِنْهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى مَنْ صَرَفَهُمْ، بَلْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ. <sup>21</sup> وَتَرْجِعُ بَقِيَّةُ دُرَّتِيهِ يَعْشُرُونَ إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ. <sup>22</sup> مَعَ أَنَّ شَعْلَكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَرْمِلُ الْبَحْرِ، فَإِنَّ بَقِيَّةَ قَطْعٍ تَرْجِعُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَضَى يَفْتَاتِيَهُمْ، وَقَضَاؤُهُ عَادِلٌ. <sup>23</sup> قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ يَجْرِي الْقَتَاءُ وَالْقَضَاءُ فِي وَسْطِ كُلِّ الْأَرْضِ. <sup>24</sup> لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «بَا شَعْبِي الْمُقِيمُ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ عِنْدَمَا يَصْرُنَا بَقَصِبٍ، وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ عَصَاهُ كَمَا فَعَلَ الْمِصْرِيُّونَ، فَإِنَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ يَكْتُمِلُ سَخَطِي، وَيَنْصَبُ عَصِي لِبَاتِيهِمْ». <sup>25</sup> وَلَا تَلْبَثُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ أَنْ يَهْرُ عَلَيْهِ سَوْطًا كَمَا صَرَبَ الْمِصْرِيَّيْنَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَيَرْفَعُ قَصْبِيَّةَ قُوقِ الْبَحْرِ مِنْلَمَّا فَعَلَ فِي مِصْرَ. <sup>27</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَدَخَّرُ جَمْلُهُ عَنْ كَيْفِكَ، وَيَتَخَطَّمُ بِنِزِهِ عَنْ عُثْفِكَ لِأَنَّ عُثْفَكَ أَصْبَحَ غَلِيظًا. <sup>28</sup> هَا هُوَ جَيْشُ أَشُورَ مُقْبِلٌ؛ قَدْ وَصَلَ إِلَى عَيَّاتٍ، وَاجْتَارَ بِمِجْزُونَ. وَصَعَ مَوْوَتَهُ فِي مِخْمَاسٍ. <sup>29</sup> قَطَّعُوا الْمَعْبَرِ، وَتَأَوُّوا فِي حَيَّعٍ. ارْتَعَدَ أَهْلُ الرَّامَةِ، وَهَرَبَ سُكَّانُ جَنْعَةِ سَاوُلَ. <sup>30</sup> اضْرَجِي يَا بَيْتَ حَلِيمَ، وَاسْمَعِي يَا لَيْسَبَةَ، وَأَجِيبِي يَا مَدِينَةَ عَنَّاوُثَ. <sup>31</sup> هَرَبَ أَهْلُ مَدِينَةٍ. قَرَّ سُكَّانُ جَيْسِيمَ طَلَبًا لِلنَّجَاةِ. <sup>32</sup> الْيَوْمَ يَتَوَقَّفُ فِي نُوبٍ وَيَهْرُ قَبْصَتَهُ عَلَى جَبَلِ بَيْتِ صِهْيُونَ، أَكْمَةً أَوْرُشَلِيمَ. <sup>33</sup> لَكِنْ الرَّبُّ الْقَدِيرُ يُحْطِمُ الْأَعْصَانَ يُعْفُوانِ. فَكُلُّ مُتَطَاوِلٍ يُقْطَعُ، وَكُلُّ مِشَامِيخٍ يُذَلُّ. <sup>34</sup> تَسْتَأْصِلُ أَخْمَاتُ الْعَابَةِ يَقَاسِي، وَيَسْفُطُ لُبْنَانُ أَمَامَ جَبَّارٍ مُهَوَّبٍ.

## 11

### برعم من جذع يَسَّى

<sup>1</sup> وَفُجِرَ بُرْعُمٌ مِنْ جَذْعِ يَسَّى، وَبُنْتُ غُصْنٌ مِنْ جُذُورِهِ، <sup>2</sup> وَتَسْتَقِفُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفِطْنَةِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَمَخَافَتِهِ. <sup>3</sup> وَتَكُونُ مَسَرَّةً فِي تَقْوَى الرَّبِّ، وَلَا يَقْضِي يَحْسَبُ مَا تَشْهَدُ عَيْنَاهُ، وَلَا يَحْكُمُ بِحُكْمَتِي مَا تَسْمَعُ أَدَانَا، <sup>4</sup> إِنَّمَا يَقْضِي بِعَدْلِ لِّلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِبَنِيْسِي الْأَرْضِ، وَيُعَاقِبُ الْأَرْضَ بِقَصَبِ قِيهِ، وَيُمِيتُ الْمُتَافِقَ يَفْخَعُ سَفَتَيْهِ، <sup>5</sup> لَأَنَّهُ سَيَرْتِدِي الْبِرَّ وَيَمْتَنِقُ بِالْأَمَانَةِ.

<sup>6</sup> قَيْسَكُنِ الذَّنْبُ مَعَ الْحَمَلِ، وَيَرْبِضُ التَّمَرُ إِلَى جَوَارِ الْجَذِي، وَتَتَأَلَّفُ الْعُجْلُ وَالْأَسَدُ وَكُلُّ حَيَوَانٍ مَغْلُوفٍ مَعًا، وَيَسُوفُهَا جَمِيعًا صَبِيٌّ صَغِيرٌ. <sup>7</sup> تَرْعَى الْبَقَرَةُ وَالذَّبُّ مَعًا، وَيَرْبِضُ أَوْلَادُهُمَا مُنْجَاوِرِينَ، وَتَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّبَنَ كَالنُّورِ، <sup>8</sup> وَتَلْعَبُ الرِّضْعُ فِي (أَمَانٍ) عِنْدَ جُحْرِ الطَّلِّ، وَتَمْدُّ الْقَطِيمُ يَدَهُ إِلَى وَكْرِ الْأَفْعَى (فَلَا يَصِيْبُهُ سُوءٌ). <sup>9</sup> لَا يُوْذُونَ وَلَا يُسَيِّئُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَقْتُلِي مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَعْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. <sup>10</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْصَبُ أَصْلُ يَسَّى رَابَةً لِلْأَمَمِ، وَإِلَيْهِ تَسْعَى جَمِيعُ الشُّعُوبِ، وَيَكُونُ مَسْكَنُهُ مَجِيدًا. <sup>11</sup> فَيَعُودُ الرَّبُّ لِيَمْدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَسْتَرِدَّ الْبَقِيَّةَ الْتَافِيَّةَ مِنْ شَعْبِهِ، مِنْ أَشُورَ وَمِصْرَ وَقُتْرُوسَ وَكُوشَ وَعِيلَامَ وَشِنْعَارَ وَحَمَاةَ، وَمِنْ خَزَائِرِ الْبَحْرِ. <sup>12</sup> وَيَنْصَبُ رَابَةً لِلْأَمَمِ وَيَجْمَعُ مَنُفِيَّيْ إِسْرَائِيلَ وَمُسْتَبِيَّيْ يَهُودَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، <sup>13</sup> فَيَتَلَاشَى حَسَدُ أَفْرَايِمَ، وَتَرْوُلُ عَدَاوُهُ يَهُودَا، فَلَا أَفْرَايِمَ يَحْسُدُ يَهُودَا، وَلَا يَهُودَا يَبْغَادِي أَفْرَايِمَ، <sup>14</sup> وَيَنْقُصَانِ عَلَى أَكْتَافِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ غَرْبًا وَيَغْزَوَانِ أَثْنَاءَ الْمَشْرِقِ مَعًا، وَيَسْتَوْلِيَانِ عَلَى يَلَدِ أَدُومَ وَمُوَابَ، وَيَخْصَعُ لَهُمْ بَنُو عَمُونَ. <sup>15</sup> وَيَجْعَفُ الرَّبُّ تَمَامًا لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ، وَيَهْرُ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ فَتَهْبُ رِيحٌ عَاصِفَةٌ تَقْسِمُ مَاءَهُ إِلَى سَبْعِ مَقَرَّاتٍ تَعْبُرُ فِيهَا الْجُبُوسُ. <sup>16</sup> وَتَمْدُّ الرَّبُّ طَرِيفًا مِنْ أَشُورَ لِيَعُودَ مِنْهُ مَنْ بَقِيَ هُنَاكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَغَادَ الرَّبُّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

## 12

### تسبيحة شكر

<sup>1</sup> وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّكَ وَإِنْ عَصَيْتُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ عَصَبَكَ يَرْتَدُّ عَنِّي وَتُعْزِينِي. <sup>2</sup> هَا إِنَّ اللَّهَ خَلَّصَنِي فَأَطْمَئِنُّ وَلَا أَرْتَعِدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهُ هُوَ قُوَّتِي وَتَرْبِيَّتِي وَقَدْ أَصْبَحَ لِي خَلَاصًا». <sup>3</sup> فَتَسْتَشْفُونَ بِنَهْجَةٍ مِنْ بَنِيَّائِ الْخَلَّاصِ. <sup>4</sup> وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ، تَأَدُّوا بِاسْمِهِ، عَزُّوا بِأَفْعَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأَعْلَنُوا أَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى. <sup>5</sup> اسْأَلُوا لِلرَّبِّ لَأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَطَايِمَ. لِيُعْلَنَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا أَهْتَفُوا وَتَعَبُّوا يَا أَهْلَ صِهْيُونَ، لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ بَيْنَكُمْ».

## 13

### نبوءة ضد بابل

<sup>1</sup> رُؤْيَا إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمْوُصَ يَسَّانَ بَابِلَ:

<sup>2</sup> انْصُنُوا رَابَةً قُوقَ جَبَلٍ أَجْرَدٍ. اصْرُخُوا فِيهِمْ. لَوْخُوا بِأَيْدِيكُمْ حَتَّى يَذْخُلُوا أَبْوَابُ الْعُظْمَاءِ. <sup>3</sup> إِنِّي أَمَرْتُ مُقَدَّسِي وَاسْتَدْعَيْتُ جَنَابَتِي الْمُفْتَحِرِينَ

يَعْطَمَتِي لِتَقْدِرُوا عِقَابَ عَصِيي. <sup>4</sup>هَا خَلَيْتُهُ عَلَى الْجِبَالِ مِنْ صَوْتِ أَقْوَامٍ غَفِيرَةٍ. صَوْتُ صَخَبِ مَقَالِكِ أُمَمٍ مُجْتَمِعَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَسْتَعْرِضُ جُنُودَ الْقِتَالِ. يُقِيلُونَ مِنْ أَرْضِ تَانِيَّةٍ، مِنْ أَفْصَى السَّمَاوَاتِ. هُمْ جُنُودُ الرَّبِّ وَأَسْلِحَتُهُ سَخِطُهُ لِتَذْمِيرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. <sup>6</sup>وَلَوْلُوا، فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشَبِيكًا قَادِمًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مَحْمَلًا بِالذَّمَارِ. <sup>7</sup>لِذَلِكَ تَرْتَجِي كُلُّ يَدٍ، وَيَذُوبُ قَلْبُ كُلِّ إِنْسَانٍ. يُنْتَابُهُمُ الْقَرْعُ، وَتَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ، يَتَلَوُّونَ كَوَالِدَةٍ تُقَاسِي مِنْ آلامِ الْمَخَاضِ. وَيُخَلِّقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَبْهُوتِينَ بِوُجُوهِ مُلْتَهِيَةٍ. <sup>9</sup>هَا هُوَ يَوْمُ الرَّبِّ آتٍ مُقْعَمًا بِالْقَسْوَةِ وَالسَّخَطِ وَالْعَصَبِ الْعَنِيفِ، لِتَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيُبِيدَ مِنْهَا الْخَطَاةَ. <sup>10</sup>فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبَهَا لَا تَسْرِقُ بِظُورِهَا، وَالسَّمْسُ تَطْلُمُ عِنْدَ بُرُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يُبْنِعُ بِضَوْوِهَا. <sup>11</sup>وَأَعَاقِبُ الْعَالَمِ عَلَى سَرِّهِ وَالْمُتَافِفِينَ عَلَى أَتَامِهِمْ، وَأَضَعُ خَدًّا لِصَلَفِ الْمُتَعَطَّرِينَ وَأَذِلُّ كِبَرَاءَ الْعُتَاةِ. <sup>12</sup>فَيُضَيِّعُ الرَّجَالُ لِقَلْبِهِ عَدِيدَهُمْ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّعِيِّ وَأَعَزَّ مِنْ ذَهَبِ أَوْفِرِ. <sup>13</sup>وَأَزْلَزُ السَّمَاوَاتِ فَتَتَرَعَّرُ الْأَرْضُ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ عَصَبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي يَوْمِ اخْتِدَامِ سَخَطِهِ. <sup>14</sup>وَتُولِي جُبُوشُ بَابِلَ الْأَذْيَابِ حَتَّى يَنْهَكَهَا التَّعَبُ، عَائِدِينَ إِلَى أَرْضِهِمْ كَأَنَّهُمْ عَزَالُ مُطَارِدُ أَوْ عَنَمٌ لَا رَاعِي لَهَا. <sup>15</sup>كُلُّ مَنْ يُؤَسِّرُ يُطْعَمُ، وَمَنْ يُقْبِضُ عَلَيْهِ يُضْرَعُ بِالسِّنِّ، <sup>16</sup>وَيُزَكَّرُ أَطْقَالُهُمْ عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ، وَتَنْهَبُ بِيُوتُهُمْ، وَتُعْتَصَبُ بِسَاوُهُمْ. <sup>17</sup>هَا أَنَا أُبَيِّرُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَّينَ الَّذِينَ لَا يَكْتَرُونَ لِلْفِضَّةِ وَلَا يُسَرُّونَ بِالذَّهَبِ، <sup>18</sup>تُزَكَّرُ فَيَسْبِيهِمُ الْفَتَيَانُ وَلَا يَزَحْمُونَ الْأَوْلَادُ أَوْ الرُّضَعُ. <sup>19</sup>أَمَّا بَابِلُ، مَجْدُ الْمَمَالِكِ وَهَآءُ وَفَحْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَهَضْبُ كَسْدٍ وَغَمُورَةُ اللَّثَنِ قَلْبَهُمَا لِلَّهِ. <sup>20</sup>لَا يُسْكُنُ فِيهَا، وَلَا تُعْمَرُ مِنْ جِبِلٍّ إِلَى جِبِلٍّ، لَا يَنْصَبُ فِيهَا بَدْوِي خِمَتَهُ، وَلَا يُرِيضُ فِيهَا رَاعٍ قَطْعَانَهُ. <sup>21</sup>أَمَّا تَاوِي إِلَيْهَا وَجُوشُ الْفَقْرِ وَتَعَجُّ بِيُوتُ خَرَانِيهَا بِالْيَوْمِ، وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا بَنَاتُ التَّعَامِ، وَتَتَوَاتَبُ فِيهَا الْمَاعِزُ النَّزِيَّةُ، <sup>22</sup>وَتَتَعَاوَى الصَّبَاغُ بَيْنَ أَبْرَاجِهَا، وَتَبَاثُ أَوَى بَيْنَ فُضُورِهَا الْقَحْمَةِ. إِنَّ وَقْتُ عِقَابِهَا بَاتَ وَشَبِيكًا، وَأَبَاقُمَا لَنْ تَطُولَ!

14

<sup>1</sup>وَلَكِنَّ الرَّبَّ يُعِمْ يَرْحَمَتِهِ عَلَى ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، وَيَصْطَلِفِي سَعْبَ إِسْرَائِيلَ تَانِيَّةٍ وَيُجَلِّسُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَيَنْصَمُّ الْعُرَتَاءُ إِلَيْهِمْ وَيَلْحَقُونَ بِبَنَاتِ يَعْقُوبَ. <sup>2</sup>وَتَمُدُّ شُعُوبُ الْأَرْضِ إِلَيْهِمْ يَدَ الْعَوْنِ لِيُسَاعِدُوا إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعُودَةِ لِإِبْرَارِهِ. وَيَصِيرُونَ عِبِيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي أَرْضِ الرَّبِّ، وَتَسْلُطُونَ عَلَى أَسْرِيهِمْ وَطَالِمِيهِمْ.

<sup>3</sup>فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُرِيخُكُمُ الرَّبُّ مِنْ عَتَائِكُمْ وَسَعَائِكُمْ وَعُيُودَيْتِكُمُ الْقَاسِيَةِ، <sup>4</sup>فَيَسْخَرُونَ مِنْ مَلِكِ بَابِلَ قَائِلِينَ: كَيْفَ اسْتَكَانَ الطَّالِمُ، وَكَيْفَ خَمَدَتْ عَصْبَتُهُ الْمُتَعَجَّرَةُ؟ قَدْ حَطَمَ الرَّبُّ عَصَا الْمُتَافِقِ وَضَوْلَجَانَ الْمُتَسَلِّطِينَ، <sup>5</sup>الَّذِينَ أَهْلَاوْا عَلَى النَّاسِ صَرْبًا يَسْخَطُ لَا يَتَوَقَّفُ؛ الَّذِينَ تَسْلُطُوا عَلَى الْأُمَمِ بِعَصَبٍ وَاصْطِهَارٍ سَدِيدٍ. <sup>6</sup>فَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ كُلَّهَا وَسَادَهَا الْهُدُوءُ، فَتَعْتَبُ شُعُوبُهَا تَرْتَمًا. حَتَّى شَجَرُ الشَّرِّ وَأَرْزُ لُبَّانٍ عَقَهَا الْقَرْعُ فَقَالَتْ: «مُنْذُ أَنْ اكْتَسَرَتْ شَبُوكُ لَمْ يَضَعْهُ إِلَيْنَا قَاطِعُ خَطْبٍ» تَارَتْ الْهَآوَتُ مِنْ أَسْفَلٍ لِاسْتِقْبَالِكَ عِنْدَ فُذُومِكَ وَخَسَدَتْ الْأُخْيَلَةُ، مِنْ كُلِّ الْعُطْمَاءِ، لِتَجِيئِكَ! أَهْضَمَتْ كُلُّ مَلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ غُرُوشِهِمْ <sup>10</sup>كُلَّهُمْ يُخَاطِبُونَكَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا، أَصْبَحْتَ مُمَانِلًا لَنَا!» <sup>11</sup>طَرَحْتَ كُلَّ عِظْمَتِكَ فِي الْهَآوَةِ مَعَ رَبِّهِ عِبْدَانِكَ، وَأَصْبَحْتَ الرَّمَمَ وَرَاشَكَ وَالذُّودَ غِطَاءً لَكَ! <sup>12</sup>كَيْفَ هَوَيْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةُ يَنْتِ الصُّنْحُ؟ كَيْفَ قُطِعْتَ وَطُرِخْتَ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ قَدْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: «إِنِّي أُرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَفْصَى الشَّمَالِ» <sup>14</sup>أُرْتَفِعُ فَوْقَ أَعَالِي السَّحَابِ، وَأَصْبِيحُ مِثْلَ الْعَلِيِّ. <sup>15</sup>وَلَكِنَّكَ طَرِخْتَ إِلَى الْهَآوَةِ، إِلَى أَعْمَاقِ الْجَبِّ. <sup>16</sup>وَالَّذِينَ يَرُوتُكَ يُخَمِّلُونَ فِيكَ وَيَتَأَمَّلُونَ مُتَسَائِلِينَ: «أَهَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي رَعَّرَ الْأَرْضَ وَهَرَّ الْمَمَالِكُ؟» <sup>17</sup>الَّذِي حَوَّلَ الْمُسْكُونَةَ إِلَى مِثْلِ الْقَفْرِ، وَقَلَبَ مَذْهَبًا، وَلَمْ يُطْلِقْ أَشْرَاهُ لِتَرْجِعُوا إِلَيَّ بِبُيُوتِهِمْ؟ <sup>18</sup>لَقَدْ رَقَدَ كُلُّ مَلُوكِ الْأُمَمِ بِكَرَامَةٍ، كُلٌّ فِي صَرِيحِهِ، <sup>19</sup>أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طَرِخْتَ بَعِيدًا عَنْ قَرْعِكَ كَعُضْنٍ مَكْشُورٍ تُعْطِيكَ رَمَحٌ قَتْلَى الْمَعَارِكِ الَّذِينَ أَخَذُوا إِلَى مَقَرِّ الْمَوْتِ، وَصِرَتْ كَحَيَّةٍ دَاسَتْهَا خَوَافِزُ الْخَلِّ <sup>20</sup>لَا تُنْصَمُ إِلَيْهِمْ فِي مَذْقِنٍ، لِأَنَّكَ خَرَيْتَ أَرْضَكَ، وَذَبَخْتَ شَعْبَكَ، فَذُرِّيَّةُ قَاعِلِي الْإِثْمِ تَبِيدُ ذِكْرَهَا إِلَى الْأَبَدِ. <sup>21</sup>أَعْدَاؤُكَ مَذْبَحَةٌ لِأَبْنَائِهِ جَزَاءُ إِيْمٍ يَقُومُوا وَتَرْتَوُوا الْأَرْضَ قَيْفَلًا وَجْهَ التَّسْيِطَةِ مُذْنًا. <sup>22</sup>«إِنِّي أَهْبُ صِدْقَهُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، «وَأَمْخُو مِنْ بَابِلَ اسْمًا وَبَقِيَّةً وَتَسْلًا وَذُرِّيَّةً، <sup>23</sup>وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْقَتَايِذِ، وَمُسْتَنْقَعًا لِلْمَيَاتِ، وَأَكْسِيهَا بِمَكْنَسَةِ الذَّمَارِ».

## نبوءة على آشور

<sup>24</sup>لَقَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَائِلًا: «حَقًّا مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ لَبُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ، وَمَا تَوَيْتُ عَلَيْهِ حَتْمًا يَتِمُّ. <sup>25</sup>أَنْ أَحْطَمَ أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأَطْلَأَهُ عَلَى جِبَالِي، فَيُلْقِي عَنْهُمْ نِيرَهُ، وَتَرُولَ عَنْ كَاهِلِهِمْ جَمْلُهُ. <sup>26</sup>هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الَّذِي حَكَمْتُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الَّتِي امْتَدَّتْ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. <sup>27</sup>لَئِنْ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يُبْطِلُ قَضَاءَهُ؟ وَبِذِهِ قَدْ امْتَدَّتْ فَمَنْ يَرُدُّهَا؟»

## نبوءة على الفلسطينيين

<sup>28</sup>وَفِي السَّنَةِ الَّتِي يُوقِفُ فِيهَا الْمَلِكُ آخَارُ أَوْحَى الرَّبُّ لِإِسْغِيَاءَ: <sup>29</sup>«لَا تَفْرَجِي يَا كُلُّ فِلِسْطِينٍ، لِأَنَّ الْقَصِيبَ الَّذِي صَرْتِكَ قَدْ اكْتَسَرَ. فَإِنَّ مِنْ أَصْلٍ تِلْكَ الْأَفْعَى يَخْرُجُ أَفْعَوَانٌ، وَذُرِّيَّتُهُ تَكُونُ ثِقْبَانًا سَامًا طَيَّارًا» <sup>30</sup>أَمَّا أَبْكَارُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَيَرْعُونَ، وَالْمَسَاكِينُ تَرْضُونَ آمِينَ. لَكِنَّي أَهْلِكُ أَصْلَكَ بِالْمَجَاعَةِ وَأَقْصِي عَلَى بَقِيَّتِكَ. <sup>31</sup>وَلَوْ أَنَّهَا تَابَتْ وَتَوَجَّى أَتَيْتُهَا الْمَدِينَةَ! ذُوبِي خَوْفًا يَا فِلِسْطِينُ قَاطِنَةُ لِأَنَّ جَيْشًا مُدْرِبًا قَدْ رَحَفَ تَخَوُّكَ مِنَ الشَّمَالِ <sup>32</sup>فِيمَاذَا تُجِيبُ رُسُلَ الْأَقَّةِ؟ لَيْفَلْ لَهُمْ: قَدْ أَشَسَّ الرَّبُّ أَوْشَلِيمَ لِيَلُودَ بِهَا مَنُكُوبُو شَفِيهِ».

15

## نبوءة عن دينونة موآب

<sup>1</sup>رُؤْيَا يَسَّانَ مُوآبَ: حَقًّا فِي لَيْلَةٍ مُتَابِعَةٍ تَحَرَّبَ عَارُ مُوآبَ، حَقًّا فِي لَيْلَةٍ مُتَابِعَةٍ تَمُزُّ قَبْرَ مُوآبَ. <sup>2</sup>يُنْطَلِقُ أَهْلُ دِيُونَ إِلَى الْمَعْبَدِ، وَجَنَّى إِلَى الْمَزْتَعَاتِ لِلنَّكَاءِ؛ يُقُولُونَ شُعْبُ مُوآبَ عَلَى مَصِيرِ نَبُو وَمِدْبَا يَرْوُوسَ وَدُقُونِ مَخْلُوقَةٍ. <sup>3</sup>يَتَلَقَّعُونَ بِالْمُسُوحِ فِي شَوَارِعِهَا، وَيَنْكِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى الشُّطُوحِ وَفِي السَّاحَاتِ. <sup>4</sup>تُعْتَالِي صَرَخَاتُ حَشْبُونٍ وَأَعَالَةٍ حَتَّى تَتَرَدَّدَ أَصْدَاؤُهَا فِي تَاهَصٍ، لِذَلِكَ يَنْدُبُ جَيْشُ مُوآبَ بِصُوتِ مُزْتَفِعٍ، وَقُلُوبُهُمْ تَزِيدُ فِي ضُدُورِهِمْ. قُلُوبِي يَضْرُخُ مُتَوَجِّعًا عَلَى مُوآبَ وَعَلَى عُظْمَانِهَا الْهَارِبِينَ إِلَى صُوعَرٍ. كَعِجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ يَضَعُدُونَ إِلَى عَقْبَةِ اللُّوَجِبِ مَوْلُودِينَ، وَيَجْهَرُونَ بِصُرَاخِ الْهَزِيمَةِ فِي طَرِيقِ حُوزِرَاتَيْمَ. <sup>6</sup>عَاصَتْ مِيَاهُ نَهْرٍ بِمَرِّمٍ، وَجَفَّ الْعُشْبُ عَلَى صَقْبِهِ، وَذَوَى الْكَلَا وَتَادَبَ الْخُصْرَةُ لِذَلِكَ يَحْمِلُونَ مَا ادَّخَرُوهُ مِنْ تَرْوَةٍ وَتَقَانِسٍ، وَيَتَلَقَّوْنَهَا إِلَى عَبْرِ وَادِي الصَّفِصَافِ، <sup>8</sup>إِذْ يَتَجَاوَبُ صُرَاخُهُمْ عَلَى طُولِ نُحُومِ مُوآبَ، وَتَبْلُغُ وَلُوتُهُمْ إِلَى أَجْلَايِمَ وَيَسَّرَ إِلَيْمَ. <sup>9</sup>تُقْبِضُ مِيَاهُ دِيْمُونَ دَمًا لَأَنِّي أَرِيدُ مِنْ وَبْلَانِهَا، فَتُهَاجِمُ الْأَسُودُ النَّاجِينَ مِنْ مُوآبَ، وَتَقْتَرِسُ الْهَارِبِينَ وَالْمَاكِينَ فِيهَا.

<sup>1</sup>أَتَاهَا الْهَارُونَ مِنْ مُوَابَ إِلَى سَالَعٍ فِي الصَّخْرَاءِ، أَرْسَلُوا خُفْلَانًا إِلَى مَلِكِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ (طَلِبًا لِلْجَمَاعَةِ قَائِلِينَ):<sup>2</sup> يَسَاءُ مُوَابَ عَلَى صِقَافِ 16 أَرْيُونٍ مِثْلُ الطُّيُورِ الثَّانِيَةِ أَوْ الْفِرَاحِ السَّارِدَةِ.<sup>3</sup> قَانَصْنَا، أَنْصَفْنَا، لَيْكُنْ طَلِّكَ عَلَيْنَا فِي الطَّهْبَةِ كَاللَّبْلِ قَتَسْتُمْ مَنَافِسَنَا عَنْ عُيُونِ أَعْدَانَا وَلَا تَنْشِي بِاللَّاجِنِينَ مَنَا.<sup>4</sup> لَمَتَكُم مَعَكُمْ قُلُوبُ الْهَارِبِينَ مَنَا وَاعْصَمَهُمْ مِنْ مَذْمَرِهِمْ لِأَنَّ الْبَاغِيَّ يَبِيدُ وَالذَّمَارُ يَكْفُ وَالطَّالِمُ يَفْتَنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَلَا تَلْبَثُ أَنْ يَنْبُت بِالرَّحْمَةِ عَرْشُنْ فِي بَيْتِ دَاوُدَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ بِأَمَانَةٍ مَلِكٌ بَقِيصِي بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ. قَدْ سَمِعْنَا بِكِبَرِيَاءِ مُوَابَ، وَبَعَجَرِ قَهْرِهَا وَغَطَرِ سَيْفِهَا الطَّاعِنِينَ، وَبَعُزُورِهَا وَصَلْفِهَا، وَلَكِنْ كُلُّ أَفْيَحَارِهَا بَاطِلٌ.

<sup>7</sup>لِذَلِكَ يُؤَلِّقُ الْمُؤَابِيُّونَ عَلَى مُوَابَ، وَيَتَّبِعُونَ عَلَى فَيْرِ خَارَسِ الْمُدَمَّرَةِ.<sup>8</sup> ذَبَلَتْ خُفُولُ حَسْبُونٍ وَكُزُومُ سِبْمَةِ الَّتِي أَثْلَفَ أَمْرَاءُ الْأُمَمِ أَفْصَلَهَا، الَّتِي وَصَلَتْ يَوْمًا إِلَى بَغْرِي، وَامْتَدَّتْ إِلَى الْقَفْرِ وَتَلَعَتْ فُرُوعَهَا إِلَى الصَّخْرَاءِ. لِذَلِكَ أَكْبَى كَيْكَاءُ بَغْرِي عَلَى كُزُومِ سِبْمَةِ وَأَرْوَبَكَمَا بِدُمُوعِي يَا حَسْبُونُ وَبَا أَلْعَالَهُ. لِأَنَّ جَلْبَةَ الدَّمَارِ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى حَصَادِكِ وَقِطَافِكِ.<sup>10</sup> وَاشْتَرَعَ الْفَرْحُ وَالْإِنْهَاجُ مِنْ رَوْصَتِكَ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِرُثْمٍ أَوْ يَهَيْفٍ فِي كُزُومِكِ، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَدُوسُ الْخَمْرَ فِي مَعْصَرَتِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَخْرَسْتُ الْهَتَافَ.<sup>11</sup> لِهَذَا تَبَيَّنَ رُوحِي عَلَى مُوَابَ كَعُودٍ، وَأَحْبَبَانِي تَتَلَوَّى عَلَى فَيْرِ خَارَسِ. وَعِنْدَمَا يَخْضُرُ الْمُؤَابِيُّونَ إِلَى الْمُرْتَعَابِ الْمُسْرِقَةِ، يَأْخُذُهُمُ الْإِعْيَاءُ، وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى مَقَادِسِهِمْ لِيُصَلُّوا، يَجْنُونَ الْبَاطِلَ.<sup>12</sup> هَذَا مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَى مُوَابَ مُنْذُ زَمَنٍ.<sup>14</sup> وَهِيَ هِيَ تَكَلَّمُ الْآنَ قَائِلًا: «فِي عُصُونٍ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، كَسَنَوَاتِ الْأَجِيرِ، يَذَلُّ مَجْدُ مُوَابَ، وَتُخْتَفَرُ جَمِيعُ سَفْعِهَا، وَالتَّاجُونَ مِنْهُمْ يَكُونُونَ فَلَةً صَعِيقَةً».

17

#### نبوءة ضد دمشق

<sup>1</sup>نبوءة يَشَانُ دِمَشْقَ: «انْطُرُوا هَا دِمَشْقُ تَنْقَرِضُ مِنْ بَيْنِ الْمُدُنِ وَتُصْبِحُ كَوْمَةً أَقْصَى.<sup>2</sup> تَهْجُرُ مَدُنَ عَرُوعِيرَ، وَتُصْبِحُ مَرَاعِي لِلْفُطْعَانِ، تَرِيضُ فِيهَا وَلَا أَحَدٌ يُخَفِّفُا تَزُولُ الْمَدِينَةُ الْمُخْصَنَةُ مِنْ أَفْرَايِمَ، وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَتُصْبِحُ بَقِيَّةَ أَرَامَ مُعَانِلَةً لِمَجْدِ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الرَّائِلِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

<sup>4</sup>فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْبُو مَجْدُ بَعْفُوتٍ وَتَذُوبُ سَمَانَةُ بَذِيهِ، قَتْنُصِيحُ جَزْدَاءِ كَحْفَلِ جَمْعِ الْخَصَادُونَ زُرْعَهُ، أَوْ حَصَدَتْ ذِرَاعُهُ الْبُسْتَانِ، أَوْ كَرَجَلٍ يَلْتَقِطُ السَّنَائِلَ فِي وَادِي رَقَايِمَ.<sup>6</sup> وَمَعَ ذَلِكَ تَبْقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ، كَرَبْتَوِيَّةٌ يُفَصِّلُ حَبَائِثَهَا، فَتَسَاقَطُ إِلَّا حَبَّتِي أَوْ ثَلَاثًا طَلَّتْ فِي رَاسِ أَعْلَى عُصْنٍ، أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ حَبَّاتٍ فِي الْأَفْتَانِ الْمُتَمِرَةِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

<sup>7</sup>فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْثُو النَّاسُ إِلَى صَابِعِهِمْ وَيَلْتَفِتُونَ يَغُوبِيهِمْ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،<sup>8</sup> وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى الْمَذَابِحِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا يَنْتَبِهُونَ إِلَى تَمَائِيلِ السَّوَارِي وَالشُّمُوسِ، وَلَا إِلَى مَذَابِحِ الْبُخُورِ صَنَعَهَا أَصَابِعُهُمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تُصْبِحُ مُذْنُومَةُ الْمُتَبِعَةِ مُقْفَرَةً كَمُدُنِ الْجَبَّتِينَ وَالْأَمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُوهَا هَرَبًا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

<sup>10</sup>لَا تَكُنَّ قَدْ تَسْبِيهُمُ إِلَهَ خَلَاصِكُمْ، وَلَمْ تَذْكُرُوا صَخْرَةَ عِزِّكُمْ. لِذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ عَرْسًا مُنْهَجًا وَتَعْرِشُونَ زَرْعًا غَرِبًا،<sup>11</sup> وَإِنْ كُنْتُمْ يَوْمَ تَعْرِشُوهُ تُثْمَرُهُ، وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَمَا تَزْرَعُوهُ تَجْعَلُوهُ بُرْهَرًا، فَإِنَّ الْحَصِيدَ لَا يَكُونُ مُنْجَا فِي يَوْمِ الصَّرْتَةِ الْهَيْلِكَةِ الَّتِي لَا بُرْءَ مِنْهَا.

<sup>12</sup>بِالْجَلْبَةِ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ يَصْخَرُونَ كَبُخْرِ عَجَاجٍ! يَالْصَّخَبَ الْأُمَمُ! قَائِلُهُمْ يَصْخَرُونَ كَعَجِيجِ لَحَجٍ غَامِرَةٍ.<sup>13</sup> أُمَمٌ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ الْمَيَاهِ، وَلَكِنْ خَالَمَا يَزُجُرُهَا الرَّبُّ تَهْرُبُ بَعِيدًا، وَتَتَطَايَرُ كَمَا تَتَطَايَرُ غُصَاقَةُ الْجِبَالِ أَمَامَ الرِّيحِ، أَوْ كَالْهَتَاءِ أَمَامَ الْغَاصِقَةِ.<sup>14</sup> فِي الْمَسَاءِ يَطْعَى عَلَيْهِمْ رُغْبٌ، وَفِي الصَّبَاحِ يَبْلَاشُونَ. هَذَا هُوَ تَصِيبُ تَاهِيَّتِنَا وَخَطِّ سَالِيَّتِنَا.

18

#### نبوءة ضد مملكة كوش

<sup>1</sup>وَيْلٌ لَأَرْضِ خَفِيفِ الْأَجِيحَةِ فِي غَيْرِ أَنْهَارِ كُوشِ،<sup>2</sup> الَّتِي تَبْعَثُ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ فِي قَوَارِبِ الْبَرْزِيِّ السَّيَاحَةِ فَوْقَ الْمَيَاهِ، امْضُوا إِلَيْهَا الرُّسُلُ الْمُسْرِعُونَ إِلَى شَعْبِ طُؤَالِ الْقَامَةِ جَزْدٍ، إِلَى شَعْبِ بَثِّ الرُّغْبِ فِي الْقَاصِي وَالذَّائِي، إِلَى قَوْمِ أَقُوبَاءَ وَقَاهِرِينَ تَسْطُرُ الْأَنْهَارُ أَرْضَهُمْ. يَا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّكَاكِينِ فِيهَا، عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ رَأْيَةُ عَلَى الْجِبَالِ قَانِطُرُوا، وَعِنْدَمَا يَذْهَبُ تَغْيِيرُ بُوَيْ قَاسَمُغُوا.

<sup>4</sup>لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: سَأَمَكْتُ هَادِنًا تَاطَرًا مِنْ مَقَرِّ سَكْنَائِي، كَحَرِّ صَافٍ تَحْتَ أَشْيَعَةِ الشَّمْسِ أَوْ كَسَحَابِ الطَّلِّ فِي حَرِّ الْخَصَادِ<sup>5</sup> لَأَنَّهُ قَبْلَ الْخَصَادِ عِنْدَمَا يَبْدَأُ تَبْعُجُ الرُّهْرِ، وَتَبْهَوُلُ الرُّهْرُ إِلَى عَيْبٍ تَاصِحٍ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْفُرُوعَ بِالْمَتَاجِلِ، وَتَبْرَعُ الْأَعْصَانُ الْمُفْتَدَّةُ وَتَطْرَحُهَا،<sup>6</sup> وَتَتْرَكُ كُلُّهَا لِحَوَارِحِ الْجِبَالِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ، فَتَلْتَهُمُهَا الْجَوَارِحُ فِي الصَّبِيِّ، وَتَبْعَدِي بِهَا الْوُحُوشُ فِي الشَّتَاءِ».

<sup>7</sup>فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَبْقَدُ الشَّعْبُ الطُّوِيلُ الْقَامَةُ الْأَجْرَدُ، الَّذِي بَثَّ الرُّغْبِ فِي الْقَاصِي وَالذَّائِي، الْأُمَمَةُ الْقَوِيَّةُ الْقَاهِرَةُ الَّتِي تَسْطُرُ الْأَنْهَارُ أَرْضَهَا، هَذَا إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ، مَوْصِعِ اسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.

19

#### نبوءة عن مصر

<sup>1</sup>نبوءة يَشَانُ مِصْرَ: هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ إِلَى مِصْرَ يَرْكَبُ سَخَابَةً سَرِيعَةً، فَتَرْتَجِفُ أَوْتَانٌ مِصْرَ فِي حَضْرَتِهِ، وَتَذُوبُ قُلُوبُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ.<sup>2</sup> وَأَيُّزُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ فَيَتَخَارَبُونَ، وَيَقُومُ الْوَاجِدُ عَلَى أَخِيهِ، وَالْمَدِينَةُ عَلَى الْقَرْيَةِ وَالْمَمْلَكَةُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ،<sup>3</sup> فَتَذُوبُ أَرْوَاحُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ، وَأَبْطُلُ مَشُورَتُهُمْ، فَيَسْأَلُونَ الْأَوْتَانَ وَالسَّخْرَةَ وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ.<sup>4</sup> وَأَسْلَطَ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَوْلًى قَاسِيًا، فَيَسُودُ مَلِكٌ عَنِيفٌ عَلَيْهِمْ. هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

<sup>5</sup>وَتَنْصُبُ مِيَاهُ النَّبْلِ وَتَجِفُّ الْأَخْوَاصُ وَتَبْسُ. تَبْنِي الْقَنْوَاتُ، وَتَسْقَظُ تَقَرَّعَاتُ النَّبْلِ وَتَجِفُّ، وَتَلْتَفُ الْقَصَبُ وَالْبَرْزِيُّ.<sup>7</sup> وَتَذْبُلُ النَّبَاتَاتُ عَلَى صِقَافِ نَهْرِ النَّبْلِ، وَالْخُفُولُ وَالْمَزْرُوعَاتُ كُلُّهَا تَجِفُّ، وَكَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مُخْصَرَةً.<sup>8</sup> فَيَبْنِي الصَّبَادُونَ وَطَارِحُو الشُّبُوصِ فِي النَّبْلِ وَيَتَحَسَّرُ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ شِبْيَاكَهُمْ فِي الْمَيَاهِ. وَتَبُولِي النَّاسُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْكُتَّانَ الْمُمَسَّطَ، وَيَقْدَحُ خَائِكُو الْكُتَّانِ الْقَاجِرِ كُلِّ أَمَلٍ.<sup>10</sup> وَتُسْحَقُ الرِّجَالُ، وَهُمْ أَغْمَدَةُ الْأَرْضِ، وَتَكْتَبُ كُلُّ غَامِلٍ أَجِيرٍ.

<sup>11</sup>رُؤَسَاءُ صُوعَنَ حَقَمَى، وَمَشُورَاتُ أَحْكَمَ حُكَمَاءَ فِرْعَوْنَ عَيْبَةً. كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ نَحْنُ مِنْ تَسْلِ حُكَمَاءَ، وَأَبْنَاءُ مَلُوكٍ قُدَامَى؟<sup>12</sup> أَلَيْنَ حُكَمَاؤُنَا يَا فِرْعَوْنَ لِيُطْلَعُوا عَلَى مَا قَصَى بِهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَلَى مِصْرَ؟<sup>13</sup> قَدْ حَقِيقَ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ وَانْحَدَعَ أَمْرَاءُ نُوفَ وَأَصْلَ مِصْرَ شَرْقَاءَ قَبَائِلِهَا<sup>14</sup> جَعَلَ الرَّبُّ

فِيهَا رُوحٌ قَوَّصِي، فَأَصْلَوْا مِصْرَ فِي كُلِّ تَصَرُّفَانِهَا، حَتَّى تَرْتَجِّحَ كَثَرُجُحُ السَّكْرَانِ فِي قَيْتِهِ.<sup>15</sup> فَلَمْ يَبْقَ لِعُطْمَانِهَا أَوْ أَدْنِيَانِهَا مَا يَفْعَلُونَهُ فِيهَا.<sup>16</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَزِيدُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنَّسَاءِ خَوْفًا مِنْ يَدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الَّتِي يَهْرُهَا قُوَّتُهُمْ.  
<sup>17</sup> وَتَعْدُو أَرْضَ يَهُودَا مَتَارَ رُغْبٍ لِلْمِصْرِيِّينَ فَيَغْتَرِبُهَا الْقَرْعُ مِنْ دِكْرِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ قَصَى قَصَاءَهُ عَلَى مِصْرَ.  
<sup>18</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي دِيَارِ مِصْرَ خَمْسُ مِئَاتٍ تَنْطَلِقُ بِلُغَةِ كَلْعَانَ، وَتَخْلِفُ بِالْوَلَاءِ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَتَدْعِي إِحْدَاهَا مَدِينَةَ الشَّمْسِ.<sup>19</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَامُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ دِيَارِ مِصْرَ، وَيَرْتَفِعُ نَصْبُ لِلرَّبِّ عِنْدَ ثُخُومِهَا،<sup>20</sup> فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَعِينُونَ بِالرَّبِّ مِنْ مُضَافِقِهِمْ، فَيَتَّبِعُونَ إِلَهُهُمْ مُخْلِصًا وَمُذَافِعًا يَنْقِذُهُمْ.<sup>21</sup> فَيُعْلِنُ الرَّبُّ تَفْسَهُ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَغْدُمُونَ وَيَقْدُمُونَ دَيْبَحَهُ وَقَتْرَائِينَ وَيَذَرُونَ لِلرَّبِّ نُدُورًا وَيُوقُونَ يَهَا.<sup>22</sup> وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ؛ يَضْرِبُهَا وَيَهْرُسُهَا، فَيَرْجِعُ أَهْلُهَا تَائِبِينَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ وَيَسْفِيهِمْ.  
<sup>23</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَمْتَدُّ طَرِيقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، وَمِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ، فَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ وَالْأَشُورِيُّونَ الرَّبَّ مَعًا.<sup>24</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ تَالِيَةً ثَلَاثَةً مَعَ مِصْرَ وَأَشُورَ، وَتَرْكَةً فِي وَسْطِ الْأَرْضِ،<sup>25</sup> فَيُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَائِلًا: «مَتَارَكٌ شَعْبِي مِصْرَ، وَصُنْعَةُ يَدَيِ أَشُورَ، وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلُ».

20

## نبوة على مصر وكوش

<sup>1</sup> وَفِي السَّنَةِ الَّتِي أَوْقَدَ فِيهَا سَرْجُونُ مَلِكَ أَشُورَ تَرْتَانِ رَئِيسَ جَيْشِهِ إِلَى أَشْدُودَ وَخَارْتِهَا وَفَهَرَهَا،<sup>2</sup> تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَاحْلَعْ الْمُسُوحَ عَنْ حَقُوقِكَ، وَانْزِعْ جِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ». فَقَعَلَ كَذَلِكَ وَمَسَى عَارِبًا خَافِيًا.<sup>3</sup> وَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَسَى عَيْدِي إِسْعِيَاءَ عَارِبًا خَافِيًا لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ عَلَامَةً وَآيَةً عَلَى الْمَصَائِبِ الَّتِي سَائِرُهَا يَمِصَّرُ وَكُوشُ،<sup>4</sup> هَكَذَا يَقُودُ مَلِكَ أَشُورَ أَسْرَى مِصْرَ وَكُوشَ صِغَارًا وَكِبَارًا، غَرَاهُ خِفَاءً بِأَفْقِيَةِ مَكْشُوقَةٍ، عَارًا لِمِصْرَ.<sup>5</sup> عِنْدَيْهِ بَقَرُغُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ اعْتَمَدُوا عَلَى كُوشَ رَجَائِهِمْ وَمِصْرَ فُخْرِهِمْ.<sup>6</sup> وَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: 'انْظُرُوا إِلَى مَا آَلَ إِلَهِهِ مَنْ كَانَ رَجَاؤُنَا، وَإِلَى مَنْ لَدُنَّا بِهِ يُنْقِذُنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، فَكَيْفَ نَجُو نَحْنُ؟'»

21

## نبوة على بابل

<sup>1</sup> نَبُوءَةٌ بِشَأْنِ بَابِلَ: كَمَا تَعْبُرُ الرِّوَايُ فِي النَّقَبِ، هَكَذَا يُفْلِحُ الْعَارِي مِنَ الصَّخْرَاءِ، مِنْ أَرْضِ الرُّغْبِ.<sup>2</sup> لَقَدْ أَغْلَيْتُ لِي رُؤْيَا رَهْبِيَّةً: رَأَيْتُ النَّاهِبَ يَنْهَبُ، وَالْمُدَمَّرَ يَدْمُرُ. فَاصْغِدِي يَا عِيْلَامُ، وَخَاصِرِي يَا مَادِي، لِأَنِّي سَأَسْكِنُ كُلَّ الْأَيْسِ الَّذِي سَبَّيْتَهُ. لِيَذَلَّ امْتَلَأَتْ حَقُوقِي أَلْمَاً، وَانْتَابَتِي مَخَاضُ كَمَخَاصِ الْوَالِدَةِ. فَقَدْتُ الْوَعْدَ مِنْ جَرَاءِ مَا سَمِعْتُ، وَدُهَلْتُ مِمَّا رَأَيْتُ<sup>4</sup> تَحَبَّرَ قَلْبِي، وَأَزَعَيْتِي الْقَرْعُ، فَتَحَوَّلَ لِيَالِي الَّذِي كُنْتُ أُنُوقُ إِلَيْهِ إِلَى رَعْدَةٍ. أَغْدُوا مَائِدَةً وَقَرِّشُوا السَّخَاجِدَ، أَكْلُوا وَسَرَبُوا، فَانْهَضُوا يَا أَمْرَاءُ، وَادْهِنُوا بِالزَّيْتِ تَرُوسَكُمْ.

<sup>6</sup> لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: أَذْهَبْ وَأَقِمَّ رَقِيبًا لِيُعْلِنَ مَا بَرَأَهُ.<sup>7</sup> وَعِنْدَمَا يَشَاهِدُ رَاكِبِينَ فُرْسَانًا أُرُوجًا أُرُوجًا، أَوْ رَاكِبِينَ عَلَى حِمِيرٍ وَرَاكِبِينَ عَلَى جِمَالٍ، فَلْيُصْغِ إِصْغَاءً شَدِيدًا. ثُمَّ هَتَفَ الرَّقِيبُ: هَا أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمَرَاقِبَةِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ أَهْلَا الرَّبُّ، وَأَقُومُ عَلَى الْمَخْرَسِ طَوَالَ اللَّيْلِ.<sup>9</sup> فَهِيَ رَكْبٌ قَادِمٌ، فُرْسَانُ أُرُوجٍ أُرُوجٍ، قَاجَابُ: سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ وَتَحَطَّمَتْ سَائِرُ أَصْنَافِهَا عَلَى الْأَرْضِ.<sup>10</sup> هَا يَا شَعْبِي الْمَطْحُونُ وَالْمُسْتَتُّ، لَقَدْ أَتَانَكُمْ يَكْلٌ مَا سَمِعْتُمْ مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

## نبوة على أدوم

<sup>11</sup> نَبُوءَةٌ بِشَأْنِ أَدُومَ: هَتَفَ صَارُخٌ مِنْ سَعِيرَ: «يَا رَقِيبُ، مَاذَا يَقِي مِنَ اللَّيْلِ؟ أَمَا آَنَ لَهُ أَنْ يَنْتَهِي؟»<sup>12</sup> فَأَجَابَ الرَّقِيبُ: «أَسْرَقَ الصُّنْعُ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مَعَهُ، فَإِنْ رَعَيْتُمْ فِي السُّؤَالِ فَاسْأَلُوا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ».  
<sup>13</sup> نَبُوءَةٌ بِشَأْنِ شَيْبَةِ الْخَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ: سَتَبِينُ فِي صَخَارِي بِلَادِ الْعَرَبِ يَا قَوَائِلَ الدَّادَانِيِّينَ،<sup>14</sup> فَاحْمِلُوا يَا أَهْلَ تَيْمَاءَ الْهَاءَ لِلْعُطْشَانِ، وَاسْتَقْبِلُوا الْهَارِبِينَ بِالْخُبْرِ.<sup>15</sup> لِأَنَّهُمْ قَدْ قُتُّوا مِنَ السَّبَبِ الْمَشْلُولِ، وَالْقَوْسِ الْمُتَوَشَّجِ، وَمِنْ وَطِيسِ الْعَمْرَكَةِ.<sup>16</sup> لِأَنَّهُ هَذَا مَا قَالَهُ لِي الرَّبُّ: فِي غُصُونِ سَتَيْهِ مَمَائِلُهُ لِسَتِهِ الْأَجِيرِ يَقْتُلُ كُلَّ مَجْدٍ فِيدَارَ، وَتَكُونُ بَقِيَّةُ الرُّمَاءِ، الْأَبْطَالُ مِنْ أَتْنَاءِ فِيدَارَ، فَلَهُ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

22

## نبوة عن اورشليم

<sup>1</sup> نَبُوءَةٌ بِشَأْنِ أُورُشَلِيمَ: مَاذَا حَدَثَ حَتَّى إِيَّاكُمْ جَمِيعًا صَعِدْتُمْ إِلَى سَطُوحِ الْمَنَارِلِ؟<sup>2</sup> أَتَيْتُمَا الْمَدِينَةَ الْمُفْتَلَنَةَ جَلْبَةً، الْعَجَاجَةَ الْمَرْخَةَ، إِنَّ قَتْلَاكَ لَيْسُوا قَتْلَى سَبَفٍ أَوْ صَرْعَى خَرْبٍ.<sup>3</sup> قَدْ فَرَّ رُؤُسَاؤُكَ جَمِيعًا. أَسِيرُوا مِنْ غَيْرِ مُقَاوَمَةٍ. وَسَيَبُ كُلُّ مَنْ غَبَرَ عَلَيْهِ، جَمَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.<sup>4</sup> لِذَلِكَ أَقُولُ: «إِنْتَعِدُوا عَنِّي لِأَكْبِي بِمَرَارَةٍ، لَا تَكْبِدُوا جَهْدًا فِي تَغْرِيبِي مِنْ أَجْلِ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي».<sup>5</sup> لِأَنَّ لِلسَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أُورُشَلِيمَ يَوْمًا يَبْتُ فِيهِ الرُّغْبُ، وَالذَّلَّةُ، وَالْقَوَّصُ. فِيهِ يَنْفُبُ أَهْلُهَا الْأَسْوَارَ وَيَسْتَجِيرُونَ بِالْجِبَالِ.<sup>6</sup> إِذْ أَنَّنِي عِيْلَامُ قَدْ خَمَلْتُ السَّهَامَ وَاجْتَمَعْتُ بِمَرْكَابٍ وَفُرْسَانٍ، وَفِي جَرَدَتِ الدُّرُوعِ، فَانْطَلَقْتُ خَبِرَ أُوْدِيَتِي بِالْمَرْكَابِ، وَاصْطَلَفْتُ الْفُؤْسَانَ عِنْدَ التَّوَابَاتِ،<sup>8</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ هَتَكَ سِتْرَ يَهُودَا. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَخَنُّونَ عَنْ سِلَاحِ بَيْتِ الْعَاتِيَةِ، وَيَتَجَدُّونَ أَنَّ صُدُوعَ مَدِينَةِ دَاوُدَ قَدْ كَثُرَتْ، وَتَجْمَعُونَ الْمَيَاتَ مِنَ التَّخْبِرَةِ السَّغْلَى،<sup>10</sup> ثُمَّ تَعْدُونَ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَتَهْدِمُونَ بَعْضًا مِنْهَا لِتُحْصِنُوا السُّورَ.<sup>11</sup> وَيَتَنَوَّنُونَ خَرَانًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِتَحْزِينِ مَاءِ الْبِرْكَةِ الْقَدِيمَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْتِيَهَا لِيَانِيَا، أَوْ تَكْتَرِبُوا لِمَنْ صَمَّمَهَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ.<sup>12</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُوكُمْ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ لِلْبُكَاءِ وَالتَّلَوُّحِ وَخَلْيَ الشَّعْرَ وَالتَّلَطُّحَ بِالْمُسُوحِ.<sup>13</sup> وَلِكَيْتُمْ أَتَاهُمْكُمْ بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَدَجَّ التَّيْرَانِ وَتَضَحَّيَةِ الْعَتَمِ وَأَكَلَ اللَّحْمَ وَشَرِبَ الْخَمْرَ قَائِلِينَ: «لِتَأْكُلْ وَتَسْرَبْ لَأَنَّا عَدَا تَمُوتُ».<sup>14</sup> فَقَالَ لِي الْقَدِيرُ: «لَنْ تُغْفَرَ لَكُمْ أَتَانُكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا».

<sup>15</sup> هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَوَجَّهْ إِلَى شَبْتَا رَئِيسِ دِيوَانَ الْقَضَرِ وَقُلْ لَهُ: مَا لَكَ هُنَا، وَمَنْ لَكَ حَتَّى تَعْتَرِ لِنَفْسِكَ صَرِيحًا، أَهْلَا النَّافِرِ لَهُ قَبْرًا فِي الْأَعَالِي، وَالتَّاجُحِ لِنَفْسِهِ مَسْكَنًا فِي الصَّخْرِ؟<sup>17</sup> هَا الرَّبُّ مُرْمِعٌ أَنْ يَطْرَحَكَ بِعُنْفِي أَهْلَا الْخَبَارِ وَبُغْمِيكَ بِقُوَّةٍ، وَلُتُوحَ يَكْ تُلُوبَحَا، وَتَقْدَفَكَ كَكَرٍ فِي أَرْضٍ وَاسِعَةٍ، فَتَمُوتَ هُنَاكَ، وَهَنَّاكَ أَيْضًا تُطْرَحُ مَرْكَبَاتُ مَجْدِكَ يَا عَارِ بَيْتِ سَيِّدِكَ».<sup>19</sup> وَأَطْرَدُكَ مِنْ مُنْصِيكِ فَتَعْتَرِلُ مِنْ مَقَامِكَ.  
<sup>20</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَدْعُو عَيْدِي الْتَائِبِينَ بَنَ جَلْفِيَا،<sup>21</sup> وَأَخْلَعُ عَلَيْهِ خُتْلَكَ، وَأَسْهَرُ بِمَنْطِقِكَ، وَأَعْهَدُ بِسُلْطَانِكَ إِلَى يَدِهِ، فَيُضِيحُ أَبَا لِكُلِّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِيَتَبَّ يَهُودَا،<sup>22</sup> وَأَعْطِيهِ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِي، فَمَا يَأْمُرُ بِهِ يَطْعُ.<sup>23</sup> وَأَرْسَلُهُ كَوَاتِرَ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، فَيُضِيحُ عَرْشَ مَجْدٍ لِيَتَبَّ أَيْهِ.<sup>24</sup> وَتَصْعَقُونَ عَلَيْهِ

كُلَّ مَجْدٍ يَنْبَغِي أَنْ يَفْرُوغَهُ وَأَصُولِهِ، كُلَّ أَنْبِيَاءٍ صَغِيرَةٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْمَسْئُوسِ إِلَى أَنْبِيَاءِ الْقِيَامَةِ.<sup>25</sup> وَلَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُفْتَلَحُ الْوَتْدُ الْمُتَرَسِّخُ بِإِحْكَامٍ مِنْ مَوْصِيهِ الْأَمِينِ وَبُسْنَاصِلٍ وَبُطْرَحٍ عَلَى الْأَرْضِ وَيَبْدَأُ مَعَهُ كُلَّ الَّذِينَ أَتَّكَلُوا عَلَيْهِ».

23

### نبوءة عن صور

<sup>1</sup> «نبوءة بِسْمِ اللَّهِ صُور: وَلَوْلِي يَا سُفْنُ تَرْشِيشَ، لَأَنَّ صُورَ قَدْ هُدمَتْ، فَلَمْ يَبْقَ بَيْتٌ وَلَا مَرْقَأٌ. تَمَاماً كَمَا بَلَغَكُمْ النَّبَأُ وَأَنْتُمْ فِي أَرْضٍ قُبْرَصَ. اصْمُتُوا يَا أَهْلُ السَّاحِلِ، يَا تِجَارَ صَيْدُونِ، غَابِرِي الْبَحْرِ الَّذِينَ مَلَأْتُمُوهَا، فَقَدْ قَدِمَتْ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ سُفْنٌ مُحَمَّلَةٌ بِعَمَجٍ شَبَحُورٍ وَخَصَادِ الثَّيْلِ، فَصَارَتْ هِيَ مَنَجَرَةَ الْأَمَمِ. فَاحْجَلِي يَا صَيْدَا لَأَنَّ الْبَحْرَ وَجِصْنَهُ قَدْ تَكَلَّمَا قَائِلِينَ: لَمْ أَتَمَحَّصْ وَلَمْ أَيْدِ، لَمْ أَنْشِئْ سَيْبَاباً وَلَا رَبَّيْتُ عَدَارِي. عِنْدَمَا يَذِيعُ النَّبَأُ فِي مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ لِأَخْبَارِ صُور. اعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ، اتَّجِبُوا يَا أَهْلُ السَّاحِلِ. أَهْذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمُتَبَهِّجَةُ الَّتِي تَسَاثُ مِنْهُدُ الْقَدَمِ، وَالَّتِي تُثْقَلُهَا قَدَمَاهَا لِلتَّعَرُّبِ فِي أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟

<sup>8</sup> مَنْ قَصَى يَهْدَا عَلَى صُورٍ وَاهِبَةِ النَّبْجَانِ، الَّتِي تُجَارُهَا أَمْرَاءُ، وَمُتَكَسِّبُوهَا شُرَقَاءُ الْأَرْضِ؟ إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ الَّذِي قَصَى بِذَلِكَ، لِيُخْطَأَ مِنْ كِبَرِيَاءِ كُلِّ مَجْدٍ، وَلِيُذَلَّ كُلُّ شُرَقَاءِ الْأَرْضِ. امْخُرِي غُتَابَ الْبَحْرِ يَا ابْنَةُ تَرْشِيشَ كَمَا يَخْتَرِقُ الثَّيْلُ أَرْضَ مِصْرَ إِذْ زَالَ مَرْقَأُكَ مِنَ الْوُجُودِ.<sup>11</sup> تَبَسَّطَ الرَّبُّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَزَعَزَعَ مَمَالِكَهُ، أَصْدَرَ أَفْرَهُ عَلَى كَنْعَانَ كَيْ تَدْمَرَ خُصُوفُهَا،<sup>12</sup> وَقَالَ: «لَنْ تَعُودِي تُعْزِيبِينَ أَبْنَاءَ الْعَدْرَاءِ الَّتِي قَدِمَتْ شَرْقَهَا، يَا ابْنَةُ صَيْدُونِ هَبِّي وَاعْبُرِي إِلَى قُبْرَصَ، وَلِكَيْلِكَ لَنْ تَجِدِي هُنَاكَ رَاحَةً».

<sup>13</sup> تَأَمَّلِي فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَالطَّرِي إِلَى شَعْبِهَا، فَهَمْ وَلَيْسَ الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ سَيَجْعَلُونَ صُورَ مَرْتَعاً لِلْوُحُوشِ، وَسَيَنْصِبُونَ خَوْلَهَا أَبْرَاجَهُمْ، وَيَتَسَخَّوْنَ فُصُوزَهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيَحْوِلُونَهَا إِلَى خَرَابٍ.<sup>14</sup> اتَّجِبِي يَا سُفْنُ تَرْشِيشَ لَأَنَّ خُصُوفَكَ قَدْ تَهَدَّمَتْ.  
<sup>15</sup> وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُ صُورُ مَنْسِيَةً طَوَالَ سَبْعِينَ سَنَةً، كَجَفْنَةِ خَبَاةٍ مَلِكٍ وَاحِدٍ، وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً يُصِيبُ صُورَ مِثْلُ مَا جَاءَ فِي أُغْنِيَةِ الْعَاهِرَةِ:<sup>16</sup> «خُذِي عُوداً وَطُوفِي فِي الْمَدِينَةِ ابْتِهَا الْعَاهِرَةُ الْمَنْسِيَةُ. أَتُفْنِي الْعُزْفَ عَلَى الْغُودِ وَأَكْثِرِي الْغِنَاءَ لَعَلَّكَ تُذَكِّرِينَ».<sup>17</sup> وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً يَقْتَضِي الرَّبُّ صُورَ، فَتَرْجِعُ إِلَى عَهْدِهَا، وَتَرْبِي مَعَ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.<sup>18</sup> أَقَا يَجَارُهَا وَأَجْرُهَا فَتُصْبِحُ قُدْساً لِلرَّبِّ. لَا تُحْرَنَ وَلَا تُدَخَّرَ لَأَنَّ تِجَارَتَهَا تَوْفُرُ غِدَاءً وَفَيْراً، وَيَتَابَا قَاجِرَةً لِلسَّاكِنِينَ أَمَامَ الرَّبِّ.

24

### تدمير الرب للأرض

<sup>1</sup> هَا إِنَّ الرَّبَّ يُحْرِبُ أَرْضَ يَهُودَا وَيُقْفِرُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيُسَنِّتُ سُكَّانَهَا.<sup>2</sup> وَمَا يَبْقَى عَلَى السَّعْبِ يَبْقَى عَلَى الْكَاهِنِ أَيْضاً، وَالسَّيِّدُ كَالْعَبْدِ وَالسَّيِّدَةُ كَأَمَتِهَا وَالتَّيَّابُ كَالْمُسْتَرِي، وَالْمُقْتَرَضُ كَالْمُقْرِضِ، وَالدَّائِنُ كَالْمَدِينِ.<sup>3</sup> وَتَخْلُ الْخَرَابُ بِالْأَرْضِ وَتُنْهَبُ تَهَا، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَضَاءِ.<sup>4</sup> وَتَبُوحُ الْأَرْضُ وَتُدْوِي، وَتَصْنَى الْمَسْكُونَةُ وَتَذَلُّ، وَتَحْرَنُ مَعَهَا عَظْمَاؤُهَا.

<sup>5</sup> تَدْنَسَتِ الْأَرْضُ تَحْتَ سُكَّانِهَا، لِأَنَّهُمْ تَعْدَوُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَتَقْضُوا الْقَرَائِصَ وَتَكْتُمُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ،<sup>6</sup> لِذَلِكَ التَّهَمَّتِ اللَّعْنَةُ الْأَرْضَ، وَغَوِيتْ أَهْلُهَا بِأَيْمِهِمْ، فَاخْتَرَقَ سُكَّانُ الْأَرْضِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ سِوَى قَلِيلٍ.<sup>7</sup> قَدْ اتَّحَبَتِ الْحَمْرَةُ، وَذُلَّتِ الْكَرْمَةُ، وَأَنَّ جَمِيعَ دَوَى الْقُلُوبِ الطَّرِيَّةِ.<sup>8</sup> حَرَسَ طَرَبُ الدُّفُوفِ، كَفَّ صَرِيجُ الْمُتَبَهِّجِينَ، وَصَمَتَ مَرَحُ الْغُودِ.<sup>9</sup> لَا تَعُودُونَ يَسْرُبُونَ الْخَمْرَ مَعَ الْغِنَاءِ، وَتَكُونُ الْمُسْكِرَةُ مِثْلَ لِسَارِيَّةِ.<sup>10</sup> قَدْ تَدْمَرَتْ مَدِينَةُ الْقَوْصَى، وَأَعْلَقَ كُلُّ بَيْتٍ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى الدُّحُولِ.<sup>11</sup> تَرْتَفِعُ صَرْخَةُ فِي الْأَرْقِ طَلَباً لِلْحَمْرَةِ الْمَقْفُودَةِ. زَالَ كُلُّ قَرْحٍ، وَتَلَاشَى السُّرُورُ مِنَ الْأَرْضِ<sup>12</sup> بَقِيَ الْخَرَابُ فِي الْمَدِينَةِ، وَتَحْطَمَتِ النُّوَابَاتُ فَاصْتَحَتْ رَدْماً.<sup>13</sup> وَهَكَذَا يَخْذُلُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الْأَمَمِ، فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةٍ رَتْنُونٍ يُفِضُ، أَوْ كَاللَّقَاطِ الْمُنْتَبِيهِ بَعْدَ قِطَافِ الْعَتَبِ.

<sup>14</sup> هَؤُلَاءِ الْبَاقُونَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَهْتَفُونَ بِقَرْحٍ، وَيَسْأَلُونَ مِنَ الْعَزْبِ بِحَالِ الرَّبِّ.<sup>15</sup> لِذَلِكَ مَجَّدُوا الرَّبَّ فِي الْمَشْرِقِ، مَجَّدُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ.

<sup>16</sup> مِنْ أَقْصَايِ الْمَغْمُورَةِ سَمِعْنَا تَسَابِيحَ مَجْدٍ قَائِلَةً: «الْمَجْدُ لِلْبَّائِ». وَلِكَيْ يَفْلُتَ: أَنَا هَالِكُ! أَنَا هَالِكُ! لِي لَأَنَّ الْخُوتَةَ يُفَارِشُونَ الْخِيَانَةَ. الْخُوتَةُ يُفَارِشُونَ الْخِيَانَةَ.<sup>17</sup> قَالُوا لِعُزْبٍ وَالْخُفْرَةِ وَالْفُحْ عَلَيْنَا يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ.<sup>18</sup> وَكُلٌّ مِنْ تَهَزُّبٍ مِنْ صَوْتِ الرُّغْبِ يَبْقَى فِي الْخُفْرَةِ، وَمَنْ يَتَسَلَّلُ الْخُفْرَةَ تَاجِياً يَغْلِقُ بِالْفُحْ، لَأَنَّ الْهَلَكَ تَهَيَّأَ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ، وَتَتَزَلْزَلُ الْأَرْضُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ.<sup>19</sup> قَالَتْ أَرْضٌ مُتَصَدِّعَةٌ، وَالْمَسْكُونَةُ مُتَشَقِّقَةٌ وَمُتَزَلْزَلَةٌ.<sup>20</sup> تَرْتَحِبُ الْأَرْضُ كَالسَّكَارَى، وَتَمَاتِلُ كَحَيْمَةِ النَّاطُورِ وَتَأْتِ تَحْتَ نَقْلِ إِنْجِيهَا فَتَهَاوُثُ وَلَمْ تَنْهَضْ.

<sup>21</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ الْمَلَائِكَةَ السَّاقِطِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَالْمُلُوكَ الْمُتَعَطِّسِينَ عَلَى الْأَرْضِ،<sup>22</sup> فَيَجْمَعُونَ مَعاً كَمَا يُجْمَعُ الْأَسَارَى فِي الْجُبِّ، وَيَرْجُونَ فِي سِجْنٍ مُغْلِقٍ، وَيَتِمُّ عِقَابُهُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ عَدِيدَةٍ.<sup>23</sup> ثُمَّ يَخْلُ الْقَمَرُ وَيُخْرَى السَّمْسُ، لَأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَمْلِكُ عَلَى جَبَلٍ صِهْيَوْنَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَيَتَمَجَّدُ أَمَامَ سُيُوحِ شَعْبِهِ.

25

### نشيد تسبيح للرب

<sup>1</sup> يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهِي، أُعْظِمُكَ وَأَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كُنْتَ قَدْ قَصَيْتَ بِهَا مِنْهُدُ الْقَدَمِ، وَهِيَ حَقٌّ وَصِدْقٌ.<sup>2</sup> حَوَّلْتَ الْمَدِينَةَ إِلَى كَوْمَةٍ رَكَامٍ، وَالْقَرْيَةَ الْخَصِيئَةَ إِلَى أَصْلَالٍ، وَلَنْ يَكُونَ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ مَدِينَةً بَعْدُ، وَلَنْ يَبْنَى إِدْأً.<sup>3</sup> لِذَلِكَ يُمَجِّدُكَ سَعْبٌ قَوِيٌّ وَتَخْشَاكَ مِثْلُ أَهْلِهِ بِأَمَمٍ قَطْعاً لِأَنَّكَ كُنْتَ جِصْناً لِلْبَّائِسِ، وَمَلَاذاً مُنِيعاً لِلْمُسْكِينِ فِي صَبِيهِ، وَمَلَجَأً لَهُ مِنَ الْعَاصِفَةِ، وَطَلَا تَقِيهِ وَهَجَ الْحَرِّ، لَأَنَّ نَفْعَةَ الْغَنَاءِ كَسْبِلٌ يَرْطُمُ بِخَانِطٍ. تُخْرِسُ صَرِيجَ الْغُرَبَاءِ كَمَا تُطْفِئُ الْحَرَّ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَتُسْكِتُ غِنَاءَ الْغَنَاءِ كَمَا تُبْرِدُ الْحَرَّ بِظِلِّ سَخَابَةٍ.

<sup>6</sup> فِي هَذَا الْجَبَلِ، فِي أُورُشَلِيمَ، يُعِمْمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَآذِبَةَ مُسَمَّنَاتٍ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، مَآذِبَةَ خَمْرِ صَافِيَةٍ مُعْتَقَةٍ، مَآذِبَةَ لُحُومٍ وَأَمْخَاحٍ.<sup>7</sup> وَبِمَرْقٍ فِي هَذَا الْجَبَلِ الثَّقَابُ الْمَسْدُودُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْجِبَابُ الَّتِي يُعْطَى جَمِيعُ الْأَمَمِ،<sup>8</sup> وَيَبْلُغُ الْمَوْتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسُخُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدَّمُوعَ الْمُتَهَمِرَةَ عَلَى الْوُجُوهِ، وَيُزِيلُ غَارَ بَقِيهِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ. هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ.

<sup>9</sup> وَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هَا هُوَ إِلَهُنَا الَّذِي انْتَهَرْنَا بِهِ فَخَلَصْنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي انْتَهَرْنَا بِهِ تَبْتَهَجُ وَتَفْرَحُ بِخَلَاصِهِ».<sup>10</sup> لَأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَتُوطَأُ مُوَابٍ فِي مَكَانِهِ كَمَا تُوطَأُ النَّبْنُ فِي الطَّيْنِ.<sup>11</sup> وَيَسْبِطُ يَدَيْهِ فِي وَسْطِ مُوَابٍ كَمَا يَسْبِطُ السَّيَّاحُ يَدَيْهِ لِيَسْبَحَ، وَيَخْفِضُ الرَّبُّ مِنْ كِبَرِيَّاتِهِ وَمِنْ مَكَائِدِ يَدَيْهِ،<sup>12</sup> وَتَهْدِمُ أَشْوَارَةَ الْخَصِيئَةِ الشَّامِخَةِ، وَيَخْفِضُهَا حَتَّى تَسَاوِيَ مَعَ الثَّرَابِ.



### أنشودة تسبيح

<sup>1</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَرَدَّدُ هَذَا الشَّيْذُ فِي أَرْضِ يَهُودَا: لَنَا مَدِينَةٌ مَبِيعَةٌ، يَجْعَلُ الرَّبُّ الْخَلَاصَ أَسْوَاراً وَمَتْرَسَةً.<sup>2</sup> افْتَحُوا الْبُوابَ لِتَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَّةُ الَّتِي خَاطَطَتْ عَلَى الْأَمَانَةِ. أَنْتَ تَحْقِطُ ذَا الرَّأْيِ الثَّابِتِ سَالِماً لَأَنَّهُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ. أَتَكَلِّمُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ هُوَ صَخْرُ الدُّهُورِ.<sup>3</sup> لَقَدْ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعِلَاءِ، وَخَفَضَ الْمَدِينَةَ الْمَتَسَامِخَةَ. سَاوَاهَا بِالْأَرْضِ وَطَرَحَهَا إِلَى الثَّرَابِ، فَدَاسَتْهَا أَقْدَامُ الْبَائِسِ وَالْفَقِيرِ.

<sup>7</sup> سَبِيلُ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةٌ، لِأَنَّكَ تَجْعَلُ طَرِيقَ الْبَارِّ مُمَهَّدَةً.<sup>8</sup> انْطَرْنَاكَ يَا رَبُّ بِشَوْفِي فِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ. تَشُوقُ النَّفْسُ إِلَى اسْمِكَ وَتَسْتَهْيِي ذِكْرَكَ. تَشُوقُ إِلَيْكَ نَفْسِي فِي اللَّيْلِ، وَفِي الصَّبَاحِ تَسْتَأْخِرُ إِلَيْكَ رُوحِي. عِنْدَمَا تَسُبِّحُ أَحْكَامَكَ فِي الْأَرْضِ يَتَعَلَّمُ أَهْلُهَا الْعَدْلَ.<sup>10</sup> إِنْ أَبْذَبْتَ رَحْمَتَكَ لِلْمُتَأَفِّقِ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَلَّمُ الْعَدْلَ، بَلْ يَطْلُ بِرُكْبَتِ الشَّرِّ حَتَّى فِي أَرْضِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَلَا يَغْبَأُ بِجَلَالِ الرَّبِّ.<sup>11</sup> يَا رَبُّ إِنَّ يَدَكَ مُزْتَفِعَةٌ وَهُمْ لَا يَرْوُفُهَا، قَدْ غَنِمَ يُسَاهِدُونَ غَيْرَتَكَ عَلَى سَعْيِكَ، وَتَحْزَنُونَ. لِيَلْتَهُمُ الْبَارُّ الَّتِي أَدْحَرْتَهَا لِأَعْدَائِكَ.<sup>12</sup> يَا رَبُّ أَنْتَ تَجْعَلُ سَلَاماً لَنَا لِأَنَّكَ صَنَعْتَ لَنَا كُلَّ أَعْمَالِنَا.<sup>13</sup> أَهَّاهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا، قَدْ سَادَ عَلَيْنَا أَسْبَادُ سِوَاكَ، وَلَكِنَّا لَا نَعْتَرِفُ إِلَّا بِاسْمِكَ وَحْدَهُ.<sup>14</sup> هُمْ أَهْوَائُ لَا يَحْتَوُونَ وَأَسْبَابُ لَا تُقُومُ. عَاقِبَتُهُمْ وَأَهْلَكْتُهُمْ وَأَبْذَتَ ذِكْرَهُمْ.<sup>15</sup> قَدْ رَدَّتْ الْأُمَّةُ يَا رَبُّ وَتَمَتَّتْهَا، فَتَمَجَّدَتْ، وَوَسَّغَتْ نُحُومَهَا فِي الْأَرْضِ.

### الرجاء في القيامة

<sup>16</sup> يَا رَبُّ قَدْ طَلَبُونَكَ فِي الْمَحْتَةِ، وَسَكَنُوا دُعَاءَهُمْ عِنْدَ تَأْدِيكَ لَهُمْ.<sup>17</sup> وَكُنَّا فِي حَضْرَتِكَ يَا رَبُّ كَالْخَلَى الْمُسْرِقَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ، الَّتِي تَتَلَوَّى وَتَضْرُخُ فِي مَخَاصِيهَا.<sup>18</sup> حَبَلْنَا وَتَلَوَّنَا وَلَكِنَّا كُنَّا كَمَنْ يَتَمَخَّصُ عَنْ رِيحٍ. لَمْ يُخْلَصِ الْأَرْضَ وَلَمْ يُولَدْ مَنْ يُقِيمُ فِيهَا فَتَصِيرَ أَهْلَةً غَامِرَةً.<sup>19</sup> وَلَكِنْ أَمْوَاتُكَ يَحْيَوْنَ، وَتُثَوِّمُ أَجْسَادَهُمْ، فَيَا سَكَّانَ الثَّرَابِ اسْتَبْقِطُوا وَاشْدُوا بِفَرْحٍ لِأَنَّ طَلَّكَ هُوَ تَدَى مُتَالِئٍ، جَعَلْتَهُ يَهْطِلُ عَلَى أَرْضِ الْأَسْبَاحِ.<sup>20</sup> تَعَالَوْا يَا سَعْيِي وَادْخُلُوا إِلَى مَخَادِعِكُمْ، وَأَوْصِدُوا أَبْوَابَكُمْ خَلْقَكُمْ. تَوَارَوْا قَلِيلاً حَتَّى يَغْتَرَّ السَّخَطُ.<sup>21</sup> وَانْطَرُوا فَإِنَّ الرَّبَّ خَارِجٌ مِنْ مَكَائِهِ لِيُعَاقِبَ سَكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى آثَامِهِمْ، فَتَكْنِيفُ الْأَرْضُ عَمَّا شَفِكَ عَلَيْهَا مِنْ دِمَاءٍ وَلَا تُعْطِي قَتْلَاهَا فِيمَا بَعْدُ.

### خلاص إسرائيل

<sup>1</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الْمُتَيْنِ لَوِيَتَانِ الْحَبَّةِ الْهَارِيَةِ الْمُتَلَوِّتَةِ، وَيَقْتُلُ النَّبِينَ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ.

<sup>2</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غُتُّوا لِسْعِي، الْكَرْمَةُ الْمُسْتَهْأَةُ،<sup>3</sup> فَأَنَا الرَّبُّ رَاعِيهَا أُرْوِيهَا فِي كُلِّ لَحْطَةٍ، وَأَخْرِسُهَا لِيَلَّ تَهَارٌ لِيَلَّا يُبْلِقَهَا أَحَدٌ. لَسْتُ أَصُومُ غَيْطاً، وَمَنْ قَاوَمَنِي بِالسُّوْكِ وَالْحَسَكِ قَاتَيْتِي أَهْجُمُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَأُخْرِفُهُمْ.<sup>4</sup> أَوْ لِيَسْتَحْيِرُوا بِحِمَاتِي وَلِيَعْقِدُوا مَعِي سَلَاماً: أَحَلِّ! لِيَعْقِدُوا مَعِي سَلَاماً.<sup>5</sup> وَتَتَأَمَّلُ بَعْفُوبُ فِي الْآثَامِ الْمُفْقِلَةِ وَيَزْهَرُ إِسْرَائِيلُ، وَيُثْبِتُ فُرُوعاً تَمْلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا بِالنَّمَارِ. هَلْ صَرَبَتْهُ الرَّثُّ كَمَا صَرَبَ صَارِيه، أَمْ هَلَكَ كَمَا هَلَكَ قَانِلُوه؟<sup>6</sup> عَاقِبَتُهُ إِذْ خَاصَمْتُهُ وَتَقَبَّيْتُ بِنَفْخَةِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ هُبُوبِ رِيحِ شَرْفِيَّةٍ. لِهَذَا يَكْفُرُ عَنْ إِيْمٍ بَعْفُوبُ، وَيَكُونُ هَذَا هُوَ كُلُّ تَمَرٍ مَخُو خَطِيئَتِهِ، عِنْدَمَا يَجْعَلُ جَمِيعَ جَبَارَةِ الْمَذْبُوحِ كَجَبَارَةِ الْكَلْسِ الْمَسْخُوفَةِ، وَلَا يَبْقَى يَفْتَالٌ لِعِشْتَارُوتَ أَوْ مَذْبُوحٍ قَائِماً.<sup>10</sup> لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْفَنِيعَةَ تُضَيحُ مُفْقِرَةً، وَيُضَيحُ الْمُسْكِنُ مَهْجُوراً مَثْروكاً كَالْفَقْرِ. وَهَنَكَ يَزْعَى الْعَجْلُ وَيَقْرُصُ وَيَقْرُصُ أَغْصَانَهَا.<sup>11</sup> وَمَتَى تَيْسَتْ فُرُوعُهَا تَتَكَسَّرُ، فَتُقْبِلُ النِّسَاءُ وَتَسْتَحْدِمُهَا وَفُوداً لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا شَعْبٌ خَاهِلٌ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَرْفُقُ بِهِ خَالِفُهُ.<sup>12</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْهَيْكُمْ الرَّبُّ مِنْ مَخْرَى الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي النَّبْلِ، كَمَا يَنْشَقُّ الْقَفْقُ، وَيَجْمَعُكُمْ وَاحِداً قَوَاجِدَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>13</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفُخُ فِي بُوقٍ عَظِيمٍ قِيَانِي الثَّانِيُونَ فِي أَرْضِ أَسُورَ، وَالْمُنْفِيُونَ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي جَبَلِ قُدْسِهِ، فِي أُورُشَلِيمَ.

### الويل لأفرايم

<sup>1</sup> وَئِلْ (لِمَدِينَةِ السَّامِرَةِ) تَاجَ فَخْرٍ سَكَارَى أَفْرَايِمَ، وَلِزَهْرَةٍ جَمَالِهَا الْمَجِيدَةِ الدَّالِيَةِ الَّتِي تَشُوقُ رَأْسَ وَادِي حَضْبِ الْمَخْمُورِينَ.<sup>2</sup> لِأَنَّ لِلرَّبِّ مُتَسَلِّطاً قَوْياً غَانِباً يَنْقُصُ كَعَاصِفَةٍ تَرْدُ، كَتَوَّءٍ مُدْمَرٍ، كَرُوءِيَّةٍ هَائِلَةٍ مِنْ مِيَاهِ جَارِقَةٍ قَيْطَرُهَا أَرْضاً يَغْنَفُ، قُنْدَاسِ السَّامِرَةِ، تَاجَ فَخْرٍ سَكَارَى أَفْرَايِمَ بِالْأَقْدَامِ.<sup>3</sup> وَتَضْحَى زَهْرَةُ جَمَالِهَا الْمَجِيدِ الَّتِي تُكَلِّلُ رَأْسَ الْوَادِي الْخَصِيبِ كَبَاكُورَةِ الثَّنِ قَبْلَ مُوسِمِ الصَّيْفِ الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَقْطِطُفُهَا وَتَبْتَلِغُهَا.<sup>4</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ تَاجَ تَهَاءٍ وَكُلِيلَ جَمَالٍ لِيَقْبِيَهُ شَعْبُهُ وَيَكُونُ رُوحَ عَذْلِ لِمَنْ يَتَّبَعُوا كَرْسِيَّ الْقَضَاءِ وَمَصْدَرُ قُوَّةٍ لِمَنْ يُخَارِبُونَ رَاذِلِينَ الْأَعْدَاءِ عَنْ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ.

<sup>7</sup> وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضاً أَصْلَتْهُمْ الْحَمَرُ وَتَرْتَحُوا بِالسُّكْرِ، فَسَلَبَ الْمُسْكِرُ عُقُولَ أَنْبِيَائِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ، فَازْبَكَهُمْ وَرَتَّحَهُمْ، فَأَخْطَأُوا الرُّؤْيَا، وَتَعَتَّرُوا فِي الْأَحْكَامِ. قَائِمَاتٌ مَوَاقِدُهُمْ كُلُّهَا بِالْقَيْءِ، وَلَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لَمْ يَتَلَوَّ. فَتَسَاءَلُوا: «لِمَنْ تُلْقَى إِسْعَاءُ الْعِلْمِ، وَلِمَنْ يَسْرُحُ رَسَالَتُهُ؟ هَلْ لِلْمَقْطُومِينَ عَنِ النَّبِيِّ الْمُنْبَعِدِينَ عَنِ النَّبِيِّ؟<sup>10</sup> لِأَنَّهُ يَكْزُرُ عَلَيْنَا أَوَامِرُهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً، وَوَصِيَّةً قَوْصِيَّةً، سَبْتاً مِنْ هُنَا وَشَبْتاً مِنْ هُنَاكَ.»<sup>11</sup> سَتُخَاطَبُ الرَّبُّ هَذَا الشَّعْبَ يِلْسَانِ غَرِيبٍ أَعْجَمِيٍّ<sup>12</sup> وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ أَرْضُ الرَّاحَةِ، فَأَرْبِخُوا الْمُنْهَكَ، وَهُنَا مَكَانُ السَّكِينَةِ.» وَلَكِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَطْلِعُوهُ.<sup>13</sup> لِذَلِكَ سَتُكْزَرُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ أَوَامِرُهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً وَوَصِيَّةً قَوْصِيَّةً، سَبْتاً مِنْ هُنَا وَشَبْتاً مِنْ هُنَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ (لِحُمْقِهِمْ) يَتَعَتَّرُونَ وَيَسْفُطُونَ قَيْطَاطُومُونَ وَيُوسِرُونَ وَيُسْتَعْبِدُونَ.<sup>14</sup> لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَهْلَا الْمُسْتَهْزِئِينَ الْمُتَحَكِّمِينَ فِي شَعْبِ أُورُشَلِيمَ.<sup>15</sup> لَأَنْتُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ أَنْزَمْنَا عَهْداً مَعَ الْمَوْتِ، وَعَقَدْنَا مِيثَاقاً مَعَ الْهَاطِيَةِ، فَإِنَّ الْأَسُورِينَ الْمُفْتَحِمِينَ أَرْضَنَا لَنْ يَسْلُخُوا، لِأَنَّ السُّوْطَ الْخَارِفَ إِذَا عَبَّرَ لَا يُصِيبُنَا لَأَنَّا اعْتَصَمْنَا بِالْمُرَاوَعَةِ وَلَجَأْنَا إِلَى التَّقَاقُ.»<sup>16</sup> لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَصْغِي حَجَرَ أُسَاسٍ فِي صِهْيُونَ، حَجَرَ رَاوِيَةٍ تَمِيناً لِيَكُونَ أُسَاساً رَاسِخاً وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَهْزُبُ.»<sup>17</sup> وَسَأَجْعَلُ الْعَدْلَ حَبِطاً قِيَاسَ وَالْحَقَّ مِطْلَماً (لَأَكْشِفَ عَنْ رَيْبِ أَعْمَالِكُمْ) فَجَبْرِ الْبَرِّ مُعْتَصَمَ الْكَذِبِ وَتَطْفُو الْمِيَاهُ عَلَى الْمَخَابِي<sup>18</sup> عِنْدَئِذٍ يَبْطُلُ عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَيُلْغَى مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَاطِيَةِ وَيُدْوسُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ عِنْدَ اقْتِحَامِهِمْ بِلَاذِكُمْ.<sup>19</sup> وَتَجْتَاحُونَكُمْ مَرَّةً بِلَوْ مَرَّةٍ، فِي النَّبْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا إِنْ تُذَرِكُوا مَعَرَى هَذَا الْعِقَابِ حَتَّى يَطْلُعَ عَلَيْكُمْ الرَّغْبُ.<sup>20</sup> لِأَنَّ السَّرِيرَ أَقْصَرُ مِنْ أَنْ تَمُدَّوْا عَلَيْهِ، وَالْغِطَاءَ أَصْبَقُ مِنْ أَنْ تَلْتَفِعُوا بِهِ.»<sup>21</sup> وَسَيُقْبِلُ الرَّبُّ يَسْخَطُ، كَمَا أَقْبَلَ فِي جَبَلِ قَرَاصِيمَ وَفِي وَادِي

جَنُوعُونَ لِيُجَرِّيَ أَفْعَالَهُ الْغَرِيبَةِ وَيُعَاقِبَ أَسَدَّ عِقَابٍ.<sup>22</sup> لِذَلِكَ لَا تَتَهَكَّمُوا لِيَلَّا تَتَفَاقَمَ عِقَابُكُمْ لِأَنَّ رَبَّ كُلِّ الْأَرْضِ الْقَدِيرَ قَدْ أُنْزِلَ قِصَاةُ بَهْلَاكِيكُمْ.<sup>23</sup> فَاسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِي وَأَصْغُوا إِلَى قَوْلِي وَأَطِيعُوا: <sup>24</sup>أُتَوَاطِبُ الْخَارِثِ عَلَى حَرْثِ أَرْضِهِ وَتُؤَلِّمُهَا وَتُفْهِدُهَا كُلَّ يَوْمٍ؟ أَلَيْسَ إِذَا سَوَّى أَرْضَهَا يَنْزُرُ الشُّوْنِيرَ وَيَنْزُرِي الْكُثْمُونَ وَيَنْزُرُ الْجَنَطَةَ فِي أَثْلَامِهَا وَالشَّعِيرَ فِي مَوَاضِعِهِ، وَالْقَطَانِيَّ فِي أَطْرَافِهَا الْمَخْرُوتَةِ؟<sup>26</sup> لِأَنَّهُ قَدْ تَلَقَّى الْمَعْرِقَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ إِيَّاهُ.<sup>27</sup> قَبِّلْهُمُ أَنَّ الشُّوْنِيرَ لَا يَنْزُرُ بِالْتَّوْرَجِ، وَلَا يُطَخَّنُ الْكُثْمُونَ، بَلْ يَخْتَبِئُ كِلَاهُمَا بِالْقَصِيبِ.<sup>28</sup> وَيَذُقُ الْجَنَطَةُ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَطْلُبَ يَنْزُرُهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَإِنْ جَرَّ عَلَيْهَا بَكْرَةً عَرَّتِيهِ فَإِنَّ حَبْلَهُ لَا تَطْحَنُهَا. <sup>29</sup>إِنْ مَضَرَّ هَذِهِ الْمَعْرِقَةُ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْعَجِيبُ فِي مَسُورَتِهِ وَالْعَظِيمُ فِي حِكْمَتِهِ.

29

### الويل لمدينة داود

<sup>1</sup>وَيْلٌ لَأُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اسْتَقَرَّ فِيهَا دَاوُدُ. هَا السَّنَوَاتُ تَتَعَاقَبُ وَأَنْتُمْ مَا لَنْتُمْ تَخْتَفِلُونَ بِالْأَعْيَادِ.<sup>2</sup> وَلَكِنْ سَأُخَاصِرُ أُورُشَلِيمَ، قَبِّلْهَا الْآيِينَ وَالْتَّوْعَ، فَتَكُونُ فِي تَطَرِّي كَمَذْجٍ مُلَطَّحٍ بِالْدَمِ.<sup>3</sup> سَأَنْزِلُ عَلَيْكَ وَاجِبُكَ يَا خَاصِرُكَ يَا تَرَاثُجَ، وَأَقِيمُ عَلَيْكَ الْمَتَارِسَ.<sup>4</sup> عِنْدَيْ تَخْفِضِينَ، وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَمِنْ الثَّرَابِ تَضْطَرُّ عَلَيْكَ مَمْتَمَةٌ كَلَامٍ، فَتَكُونُ صَوْتُكَ كَصَوْتِ خِتَالٍ صَادِرٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَرْتَفِعُ كَلَامُكَ هَامِسًا مِنَ الثَّرَابِ.<sup>5</sup> وَلَكِنْ سَتُرَاعَى مَا يَصِيرُ جُمْهُورُ أَغْدَانِكَ كَالْهَبَاءِ، وَجُمْهُورُ الْغَتَاءِ كَالْغَضَافَةِ الْغَائِرَةِ. ثُمَّ قَجَاةٌ، وَفِي لَحْطَةٍ، يُفْتَقِدُكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، قَبَائِي يَرْغَبُ وَزِلَالٍ وَضَجِيجٍ عَظِيمٍ، مَعَ رُؤْيَةٍ وَغَاصِقَةٍ وَلَهَبٍ تَارِكَةٍ، وَنُصِيجُ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي تُخَارِبُ أُورُشَلِيمَ، وَتُخَاصِرُ حُصُونَهَا كَالْحُلُمِ أَوْ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ. وَكَمَا يَخْلُمُ الْغَائِغُ أَنَّهُ يَأْكُلُ ثُمَّ يَسْتَنْقِطُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَبِّحَ جُوعُهُ، وَكَمَا يَخْلُمُ الطَّامِئُ أَنَّهُ يَسْتَرْبُ ثُمَّ يَفِيقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْتَوِيَ عَطَشُهُ، هَكَذَا يَكُونُ جُمْهُورُ الْأُمَمِ كُلُّهَا الْمُخَارِبِينَ عَلَى حَبْلِ صِهْيُونِ.

<sup>9</sup>إِهْنُوهَا وَتَعَجَّبُوهَا. تَعَامَوْا وَاعْمَوْا. اسْكُرُوا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ حَمَرٍ. تَرْتَحِنُوا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ مُسْكِرٍ،<sup>10</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سَبَابٍ عَمِيقٍ، فَأَعْلَقَ عُيُونُ أَنْبِيَائِكُمْ وَعَطَى رُؤُوسَ رَايَيْكُمْ.<sup>11</sup> وَصَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا جَمِيعُهَا كِكَلِمَاتِ كِتَابٍ مَحْتُومٍ، حِينَ يُتَاوَلُوتُهُ لِمَنْ يُثَقِّنُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: أَفَرَأَ هَذَا، يُجِيبُ: لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَحْتُومٌ.<sup>12</sup> وَعِنْدَمَا يُتَاوَلُوتُهُ لِمَنْ يَجْهَلُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: أَفَرَأَ هَذَا، يُجِيبُ: لَا أَسْتَطِيعُ الْقِرَاءَةَ.<sup>13</sup> لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ يَقْتَرِبُ مِنِّي بِقِيَمِهِ وَيُكْرِمُنِي بِشَعْتِيهِ، بَيْنَمَا قَلْبُهُ بَعِيدٌ عَنِّي. وَمَا مَخَافَتُهُمْ مِنِّي سِوَى تَقْلِيدِ تَقْلُوبِهِ مِنَ النَّاسِ. لِذَلِكَ سَأُثَبِّتُهُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَافِفِينَ، فَتَبِيدَ حِكْمَتُهُمْ حُكْمَائِهِ وَتَتَلَاسَى فِطْنَتُهُ فُهْمَائِهِ.<sup>15</sup> وَيَلُذُّ لِلَّذِينَ يُؤْعَلُونَ فِي الْأَعْمَاقِ لِيَكْتُمُوا عَنِ الرَّبِّ مَسُورَتَهُمْ، فَيَقُومُوا بِأَعْمَالِهِمْ فِي الظُّلَامِ قَائِلِينَ: مَنْ بَرَأْنَا؟ وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟<sup>16</sup> بِالتَّخْرِيفِ كُمْ! أَيْحَسَبُ الْخَرَّافُ كَالْخَرَفِ، قَبُولُ الشَّيْءِ الْمَصْنُوعِ لِصَانِعِهِ: أَيْتَ لَمْ تَصْنَعْنِي؟ أَمْ أَنَّ الْمَجْبُولَ يَقُولُ لِجَالِيهِ: أَيْتَ مُجَرَّدٌ مِنَ الْقَهْمِ؟<sup>17</sup> أَلَا تَسْحَوُلُ لِنِثَانٍ فِي لَحْطَاتٍ إِلَى حَقْلٍ خَصِيبٍ، وَالْحَقْلُ الْخَصْبُ إِلَى غَايَةٍ؟<sup>18</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْمَعُ الْأَصَمُّ أَقْوَالَ الْكِتَابِ، وَتُصِيرُ عُيُونُ الْمَكْمُوفِينَ مِنْ وَرَاءِ الطَّلْمَةِ وَالْكَاتِبَةِ.<sup>19</sup> أَمَّا الْوُدْعَاءُ فَيَتَجَدَّدُ قَرَحُهُمْ بِالرَّبِّ، وَيَبْتَهِجُ الْبَائِسُونَ بِفُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،<sup>20</sup> لِأَنَّ الْغَائِيَّ قَدْ انْقَرَضَ، وَتَبَادَ الْمُسْتَهْزِئُ، وَاسْتَوْصَلَ جَمِيعُ السَّاهِرِينَ لِإِتْكَابِ الْإِثْمِ،<sup>21</sup> الَّذِينَ يَكْلِمَةُ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ بِخَطِيئِهِ، وَتَصَبُّوا قَجَا لِمَنْ يُفْجِمُهُمْ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَصَدُّوا الْبَارَّ بِأَدْعَائِهِمُ الْجَوَافَاءِ.

<sup>22</sup>لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مُفْتَدِي إِثْرَاهِمَ لِيُنِيبَ يَغْفُوبُ: لَنْ يَجْعَلَ يَغْفُوبُ فِي مَا بَعْدَ، وَلَنْ يَغْلُو وَجْهَهُ الشُّخُوبُ.<sup>23</sup> لِأَنَّهُمْ عِنْدَمَا يَرَوْنَ أَنِّي أَنَا أَنَا هُمْ يَتَرَايِدُونَ يَفْضِلِي، فَأَتَّهِمُ بَقْدُشُونَ اسْمِي، وَيَقْدُشُونَ فُدُوسَ يَغْفُوبُ، وَيَرْهَوْنَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،<sup>24</sup> وَيَكْتَسِبُ الصَّالُونَ فَهْمًا وَتَقْبَلُ الْمُتَدَبِّرُونَ التَّعْلِيمَ.

30

### الويل للأمة العبيدة

<sup>1</sup>يَقُولُ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِلتَّيْنِ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يَبْصَاغُونَ لِمَسُورَةٍ لَمْ تَضُرَّ عَنِّي، وَيُثْرِمُونَ عَهْدًا لَيْسَ مِنْ رُوحِي، لِيُضِيفُوا خَطِيئَةً إِلَى خَطِيئَةٍ. الَّذِينَ يَتَأَهَّبُونَ لِلْإِنْجَادِ إِلَى مِصْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى مَسُورَتِي، لِيَلْزُقُوا بِحِمَى فِرْعَوْنَ وَتَقْتَصِفُوا بِطَلِّ مِصْرَ، لِذَلِكَ يَصِيرُ لَكُمْ جُصْنٌ فِرْعَوْنَ غَارًا، وَالْإِخْتِمَاءُ بِطَلِّ مِصْرَ خِزْبًا. وَمَعَ أَنَّ سُلْطَانَهُ اهْتَدَى إِلَى ضَوْعٍ وَخَائِسٍ حَتَّى أَقَامَ فِيهَا لِنَفْسِهِ وِلَاةً وَمُفْتَلِينَ فَأَتَّهِمُ لِحُجُوبِكُمْ الْغَارَ وَتَجْلِيُونَ عَلَيْكُمْ الْخِزْيَ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ لَا جَدْوَى مِنْهُ». <sup>6</sup>بُيُوعُهُ بَشَانٍ وَخُوشِ التَّقَبُّ: غَيْرَ أَرْضِ الْغَتَاءِ وَالْأَقْوَالِ حَيْثُ تَعْيِشُ الْأَسُودُ وَالْأَفَاعِي، تَحْمِلُ قَوَافِلَهُمْ أَقْوَالَهُمْ عَلَى طُهْرٍ حَمِيرِهِمْ، وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْنِمَةٍ جَمَالِهِمْ إِلَى مِصْرَ الَّتِي لَا رَجَاءَ فِيهَا.<sup>7</sup> لِأَنَّ عَوْنَ مِصْرَ بَاطِلٌ لَا طَائِلَ مِنْهُ، لِذَلِكَ دَعَوْتُهَا «السَّيْنُ الْغَاصِي».

<sup>8</sup>وَالآنَ، ائْمَضِ وَدُونَ ذَلِكَ عَلَى لَوْحٍ، وَسَجِّلْهُ فِي كِتَابٍ لِيَكُونَ شَاهِدًا أَبَدِيًّا فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ.<sup>9</sup> لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَبْنَاءُ كَذِبَةٍ، يَأْتُونَ الْاسْتِغْمَاعَ إِلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ،<sup>10</sup> وَيَقُولُونَ لِلْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَسْتَبْأُوا لَنَا يَمَا هُوَ حَقٌّ، بَلْ كَلِّمُونَا بِالْكَلَامِ الْمَذَاهِنِ وَتَتَّبَأُوا بِالْمُخَادِعَاتِ». <sup>11</sup>اَعْدِلُوا عَنِ الطَّرِيقِ، حِيدُوا عَنِ السَّبِيلِ، وَكُفُّوا عَنِ مَخَابِهَتِنَا بِكَلَامِ فُدُوسِ إِسْرَائِيلَ».

<sup>12</sup>لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ فُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ أَرْدَرْتُمْ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَاتَّكَلَّمْتُمْ عَلَى الْجَوْرِ وَالْإِنْجَافِ وَاعْتَمَدْتُمْ عَلَيْهَا،<sup>13</sup> لِذَلِكَ يُضِيجُ هَذَا الدَّثْبُ لَكُمْ كَصَدْعٍ تَائِيٍّ فِي سُورٍ عَالٍ مُشْرِفٍ عَلَى الْإِهْتَارِ الَّذِي يَخْذُثُ بَعْنَةً وَفِي لَحْطَةٍ<sup>14</sup> وَتَكُونُ إِهْيَاؤُهُ كَكَسْرِ إِيَاءِ خَرَّافٍ تَمَّ سَخْفُهُ بِقَسْوَةٍ، فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُ شَفَقَةٌ لِإِتْقَاطِ تَارٍ مِنَ الْمُؤَقِدِ أَوْ لِعَرَفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ».

<sup>15</sup>لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّبْدُ الرَّبِّ فُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ خِلَاصَكُمْ مَرْهُونٌ بِالتَّوْتَةِ وَالتُّرْكُونِ إِلَيَّ، وَقُوَّتُكُمْ فِي الطَّمَأِينَةِ وَالتَّقَى، لَكِنَّا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ دُكْ،<sup>16</sup> وَقُلْتُمْ: لَا بَلْ تَهْزُبُ عَلَى الْخَبْلِ، أَنْتُمْ حَقًّا تَهْزُونَ. وَقُلْتُمْ: سَتَرْكَبُ عَلَى مَثُونٍ جِتَارٍ سَرِيعَةٍ، لِهَذَا فَإِنَّ مُطَارِدِيكُمْ يُسْرِعُونَ فِي تَعْقِيكُمْ.<sup>17</sup> يَهْزُبُ أَلْفٌ مِنْكُمْ أَمَامَ رَجَرَةٍ وَاجِدٍ، وَيَسْتَنْشُونَ جَمِيعًا أَمَامَ رَجَرَةٍ خَمْسَةٍ، حَتَّى تُثْرَكُوا كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ حَبْلٍ أَوْ كَرَابِيَةٍ عَلَى فِقَّةٍ تَلَّ».

<sup>18</sup>وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْطَرُ حَتَّى يُبْدِيَ تَخَوُّكُمْ عَطْفَهُ، لِهَذَا يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ عَدْلٍ، قَطُوبَى لِيَجْمَعَ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.<sup>19</sup> بَا سَعَبَ صِهْيُونِ الْمُقِيمِ فِي أُورُشَلِيمَ، لَنْ تَبْكِي فِي مَا بَعْدَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْحَمُكَ عِنْدَ انْتِقَاعِ صَوْتِ بُكَائِكَ، وَخَالَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ.<sup>20</sup> وَمَعَ أَنَّهُ يُعْطِيكَ خُبْرًا فِي الْمَحْنَةِ، وَمَاءَ فِي الصَّنَكِ فَإِنَّ مُعَلِّمَكَ لَنْ يَخْجُبَ نَفْسَهُ عَنْكَ مِنْ بَعْدَ، بَلْ تَرَى عَيْنَاكَ مُعَلِّمَكَ.<sup>21</sup> وَتَسْمَعُ أَدْنَاكَ كَلِمَةً صَادِرَةً مِنْ خَلْفِكَ قَائِلَةً: <sup>22</sup>«هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ لَا تَحِيدُوا عَنْهَا بَعِينًا أَوْ يَسَارًا اسْلُكُوا فِيهَا» وَتُدْتَسُونَ كُلَّ أَصْطَاكُمْ الْفُصْبَةِ وَالذَّهَبِيَّةِ، وَتَلْقُونَ بِهَا بَعِيدًا كَحَزَقَةٍ مُلَوَّتَةٍ يَدَمُ خَائِضٍ وَتَقُولُونَ لَهَا: «إِذْهَبِي بِلا رَجْعَةٍ».

<sup>23</sup>وَتَسْكُبُ الرَّبُّ مِطْرَهُ عَلَى بُدُورِكَ الَّتِي تَزْرَعُهَا فِي الْأَرْضِ، فَتَكُونُ الطَّعَامُ الَّذِي يُغْلَى مِنَ الْأَرْضِ سَمِيمًا دَسِيمًا، فَتَرْغَى مَوَاشِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرَاعٍ قَسِيحَةٍ،<sup>24</sup> وَتَأْكُلُ يَبْرَانُكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَخْرُثُ الْأَرْضَ عُلْمًا مُفْلِحًا مُدْرِيًا بِالرُّفْسِ وَالْمُدْرَاةِ.<sup>25</sup> وَفِي يَوْمٍ مَجْرَزَةٍ أَغْدَانُكُمْ، جِيئًا تَنْهَارُ الْأَبْرَاجُ، تَدْفِقُ سَلَالَاتُ مِيَاهِ وَجَدَاوِلٍ مِنْ كُلِّ حَبْلٍ وَتَلَّ،<sup>26</sup> وَيُضِيجُ نُورُ الْقَمَرِ كُنُوزَ الشَّمْسِ، وَتَبْصَاعُفُ نُورُ الشَّمْسِ سَعَةً مَرَاتٍ كُنُوزَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ فِيهِ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَسْفِي رُضُوصَ صَرَاتَانِهِ.

<sup>27</sup>انْطَرُوا هَا هُوَ الرَّبُّ مُقِيلٌ مِنْ بَعِيدٍ يَعْصِبُ مَوْهَجٍ وَدُخَانٍ مُكَائِفٍ مَتَّصَاعِدٍ. سَقَاتُهُ تَفِيضَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَنَارٍ أَكَلَهُ، وَتَفْحَنُهُ كَسْبِلٌ جَارِي يَبْلُغُ

إِلَى الْغَنِيِّ، لِيُعْزِلَ الْأَمَمَ بِعُزَالِ الْهَلَاكِ، وَلِيَصْعَ لِحَاماً فِي فُكُوكِ الشُّعُوبِ إِصْلاً لَهُمْ.<sup>29</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَتَسُدُّونَ كَمَا فِي لَبَلَةِ الْإِخْتِفَالِ بَعِيدٍ مُقَدَّسٍ، وَتَبْهِيحُ قُلُوبَكُمْ كَقَلْبٍ مَنْ يَسِيرُ عَلَى الْخَانِ تَائِي، آتِياً إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ وَإِلَى صَخْرٍ إِسْرَائِيلَ.<sup>30</sup> وَنَسْمَعُ الرَّبَّ جَلالَ صَوْتِهِ وَبَجْعَلُ النَّاسِ بُعَايُونَ امْتِدَادَ ذِرَاعِهِ عَلَى الْأَرْضِ يَلْهِيهِمْ غَضَبُ تَائِرٍ وَتَارٍ أَكْلِيهِ، وَانْفِخَارُ أَمْطَارٍ وَعَوَاصِفُ وَتَرْدٍ.<sup>31</sup> فَيَبْتَازُ أَشُورُ مِنْ رُبَيْرِ صَوْتِهِ، وَتَضْرِبُهُ بِقَضِييِهِ.<sup>32</sup> وَبُوقُ الرَّبِّ كُلَّ صَرْبَةٍ عَلَيْهِ بِقَضِيٍّ عِقَابِهِ عَلَى أَنْعَامِ الدَّقُوفِ وَالْعِيدَانِ، وَخَارِبُ أَشُورٍ بِخُزُوبٍ تَائِرَةٍ.<sup>33</sup> لِأَنَّ مَخْرَقَةَ الْمَوْتِ جَاهِرَةٌ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَخُفْرَتَهَا وَاسِعَةٌ، تَكُونُ فِيهَا الْأَحْسَابُ لِيَلْقَى فِيهَا مَوْلَكَ إِلَهُ الْأَشُورِيِّينَ، فَتَضْرِبُهَا نَفْحَةُ الرَّبِّ كَسَيْلٍ مِنْ كَيْرِبٍ.

31

### الويل لمن يعتمد على غير الرب

<sup>1</sup> وَبَلِّغْ لِلْمُنْجِدِينَ إِلَى مِصْرَ طَلَباً لَلْعَوْنِ، الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى الْخَيْلِ، الْوَائِقِينَ بِكَثْرَةِ الْمَرْكَبَاتِ وَبِتَاسِ الْفُرْسَانِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ يَطْلُبُوا مَسْرُورَةَ الرَّبِّ.<sup>2</sup> وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ حَكِيمٌ يَجْلِبُ النَّسْرَ، وَلَا يَفْضُضُ كَلَامَهُ بَلْ سَتَيْهَبُ لِيُعَاقِبَ بَيْتَ الْأَشْرَارِ وَتَاصِرِي قَعْلَةَ الْإِثْمِ. لَيْسَ الْمِصْرِيُّونَ إِلَهَةٌ بَلْ بَشَرٌ، وَخُيُولُهُمْ مَجَرَّدُ أَجْسَادٍ وَلَيْسَتْ أَرْوَاحاً، وَعِنْدَمَا يَمُدُّ الرَّبُّ يَدَهُ، يَتَعَثَّرُ الْمُعِينُ وَتَسْقُطُ الْمُسْتَعِينُ، وَتَهْلِكُ كِلَاهُمَا مَعاً.

<sup>4</sup> لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «كَمَا يَرْمِجُ الْأَسَدُ أَوْ السَّبَلُ عَلَى قَرِيبَتِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْشَى مِنْ صَرَخَاتِ جَمَاعَةِ الرُّعَاةِ الْمُتَالِيِينَ عَلَيْهِ، أَوْ يَفْرَعُ مِنْ جَلْبَتِهِمْ، هَكَذَا يُقْبِلُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ لِيُخَارِبَ عَنْ جَبَلِ صِهْيُونَ.<sup>5</sup> وَتَرِفُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَلَى أَوْشَلِيمَ لِحِمَايَتِهَا كَالطُّيُورِ الْخَائِمَةِ قَوْقُ أَعْشَاشِهَا، فَيَخِيْمُ وَيُنْقِذُ وَيَغْفُو وَيُخْلَصُ.

<sup>6</sup> اذْجِعُوا إِلَيْهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى مَنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيْهِ أَسَدَ التَّمَرُّدِ،<sup>7</sup> لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَثْبُتُ كُلُّ وَاحِدٍ أَصْنَامَهُ الْفِصَّةَ وَأَوْنَانَهُ الدَّهَبِيَّةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَدُهُ الْخَاطِطَةُ.<sup>8</sup> وَتُضْرَعُ الْأَشُورِيُّونَ وَيُلْتَهَمُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ يَسْتَفِ بِشَيْءٍ وَيَفْرُونَ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ، وَيُسَاقُ فِتْيَانُهُمْ إِلَى الْأَعْقَالِ الشَّقَاةِ، وَتَقْتَلُ صُخُورُهُمْ مِنَ الْفَرَعِ، وَبُولِي قَادَتُهُمْ الْأَذْبَارُ عِنْدَمَا يَرَوْنَ عِلْمَ إِسْرَائِيلَ». هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الَّذِي تَارَهُ فِي صِهْيُونَ، وَتَوَّارَهُ فِي أَوْشَلِيمَ.

32

### مملكة البر

<sup>1</sup> انْظُرُوا هَا إِنَّ مَلِكاً يَمْلِكُ بِالْبِرِّ، وَرُؤَسَاءَ يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ. وَيُصْبِحُ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَلَاذٍ مِنَ الرِّيحِ، وَكَمَلْحاً مِنَ الْعَاصِفَةِ، أَوْ كَجَدَاوِلٍ مِيَاهٍ فِي صَخْرَاءٍ، أَوْ كَطِلٍّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضِ جَذَبَاءَ.<sup>3</sup> عِنْدَئِذٍ تَنْقَعُ عُيُونُ النَّاطِرِينَ، وَتُصْغَى آدَانُ الشَّامِعِينَ (لَاخْتِيَاظٍ شَعْبِهِمْ)<sup>4</sup> فَتَفْهَمُ وَتَعْلَمُ الْعُقُولُ الْمُتَهَوِّزَةُ، تَنْطِقُ بِطَلَاقِ الْأَلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ.<sup>5</sup> وَلَا يُدْعَى اللَّئِيمُ بَعْدَ كَرِيماً، وَلَا يُقَالُ لِلْمَاكِرِ شَرِيفٌ،<sup>6</sup> لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَنْطِقُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَتَأَمَّرُ بِالْإِثْمِ لِيَتَرَكِبَ سِرّاً وَلِيَقْتَرِي عَلَى الرَّبِّ، تَارِكاً الْمُتَصَوِّرَ جَوْعاً مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، وَخَارِماً الطَّامِعَ مِنَ الشُّرْبِ.<sup>7</sup> إِنَّ أَسَالِيْبَ الْمَاكِرِ شَرِيرَةٌ، وَمُؤَامَرَاتِهِ خَبِيْثَةٌ لِيُهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِالْأَكَاذِبِ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمُسْكِنُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ.<sup>8</sup> أَمَّا الْكَرِيمُ فَيَاْلَمَائِرِ يَفْتَكِرُ وَبِالْمَكَارِمِ يَسْتَهْزِ.

### نساء اورشليم

<sup>9</sup> نَبَّهَتْهُنَّ النِّسَاءُ الْمُتَرَفَاتُ الْمُتَكَسِبَاتُ، انْهَضْنَ وَاسْتَمِعْنَ إِلَى صَوْتِي. أَتَيْتُهَا التَّنَاتُ الْمُطْمَئِنَّاتُ أَصْغَيْنَ إِلَى أَقْوَالِي.<sup>10</sup> مَا تَكَادُ تَنْقَضِي أَيَّامٌ عَلَى سَنَةِ حَتَّى تَغْتَرِبَكِ رَغْدَةُ أَتَيْتُهَا الْإِمَاتُ، لِأَنَّ الْبُصَافَ قَدْ تَلَفَ، وَمَوْعِدَ حَتَّى الْإِمَارِ قَدْ أَخْلَفَ.<sup>11</sup> اذْجِعْزِي أَتَيْتُهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ وَارْتَجِفِي أَتَيْتُهَا الْفَتَيَاتُ الْإِمَاتُ. تَجَرَّزْنَ مِنْ تِيَابِكِ وَتَعَرَّيْنَ وَمُنْطَفِنَ أَخْفَاءَكِ بِالْمُسُوحِ.<sup>12</sup> أَصْرَبْنَ عَلَى صُدُورِكِ حَسْرَةً عَلَى الْمَرْجُوحِ الْمُنْهَجَةِ وَالْكَزُومِ الْمُتَوَرِّةِ<sup>13</sup> لِأَنَّ أَرْضَ شَعْبِي تَثْبِثُ السُّوْكَ وَالْحَسَلَ، فَتُثْمُو حَتَّى فِي كُلِّ بَيْتٍ الْفَرَحُ فِي الْمَدِينَةِ الْمُشْتَهَجَةِ.<sup>14</sup> لِأَنَّ الْقَمَرِ يَصْبِحُ مَهْجُوراً، وَالْمَدُنُ الْعَامِرَةُ خَالِيَةً، وَالتَّلَالُ وَالْبُرُوجُ مَغَاوِرُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَرَاخِ لَلْخَمِيرِ الْوُخْشِيَّةِ وَمَرْعَى لَلْفُطْعَانِ،<sup>15</sup> حَتَّى يَتَسَكَبَ عَلَيْنَا زَوْجٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَتَحَوَّلَ الْبَرَّةُ إِلَى مَرَجٍ مُخْصِبٍ، وَنُحْسَبُ الْمَرْجُ غَابَةً.

<sup>16</sup> عِنْدَئِذٍ يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الصَّخْرَاءِ، وَيُغِيمُ الْبِرُّ فِي الْمَرْجِ الْمُخْصِبِ،<sup>17</sup> فَيَكُونُ تَمَرُ الْبِرِّ سَلاماً، وَفِعْلُ الْبِرِّ سَكِينَةً وَطُمَأْنِينَةً إِلَى الْأَبَدِ،<sup>18</sup> فَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي دِيَارِ سَلامٍ، وَفِي مَسَاكِنِ أَمْنٍ، وَفِي أَمَاكِنِ رَاحَةٍ مُطْمَئِنَّةٍ،<sup>19</sup> مَعَ أَنَّ التَّرْدَ يَسْوِي الْغَابَةَ بِالْأَرْضِ، وَتُدَمَّرُ الْمَدِينَةُ حَتَّى الْخَصِيبُ.<sup>20</sup> طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الرَّاغِبُونَ عِنْدَ كُلِّ مَاءٍ، الَّذِينَ سَرَّخْتُمْ قَوَائِمَ التَّوْرِ وَالْجَمَارِ لِيَتَرَعَى طَلِيقَةً.

33

### الكرب والعون

<sup>1</sup> وَبَلِّغْ لَكَ أَيُّهَا الْمَدْمَرُ الَّذِي لَمْ تُدْمَرْ بَعْدُ، وَالتَّاهِبُ الَّذِي لَمْ يَتَهَبُوكِ، فَعِنْدَمَا تَكْفُ عَنْ التَّدْمِيرِ تُدَمَّرُ، وَحِينَ تَمْتَنِعُ عَنِ التَّهَبِ يَتَهَبُوتَكَ. يَا رَبُّ ارْحَمْنَا. إِنَّكَ انْطَلَرْنَا، كُنْ عَصْدَتاً فِي الصَّبَاحِ، وَخَلَاصَتاً فِي آتَاءِ الْمُحْتَةِ.<sup>3</sup> مِنْ صَوْتِ صَجِيحِكَ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ، وَمِنْ ارْتِقَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأَمَمُ،<sup>4</sup> وَكَمَا يَلْتَهُمُ الْجَزَاءُ كُلُّ مَا هُوَ أَخْصَرُ، هَكَذَا يُجْمَعُ سَلْبُكُمْ، وَبِتَوَاتُبِ النَّاسِ عَلَيْهِ كَتَوَاتُبِ الْجَنَادِ.<sup>5</sup> الرَّبُّ مُتَعَطِّمٌ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ. بَلَاءٌ صِهْيُونَ عَذَلًا وَخَفَاً. هُوَ صَمَانُ أَرْمَانِكَ وَوَفْرَةُ خَلَاصٍ وَحِكْمَةٍ وَمَعْرِفَةٍ، وَتَكُونُ مَخَافَةُ الرَّبِّ كَثْرَةً.

<sup>7</sup> هَا رُسُلُكُمْ يَتَوَجَّحُونَ خَارِجاً، وَمُمْتَلِئُونَ السَّلامِ يَكُونُ بِمَرَاةٍ.<sup>8</sup> أَقْفَرَتِ الطَّرِيقُ وَخَلَّتْ مِنْ غَايِرِي السَّبِيلِ، تَقْصُ الْعَهْدُ وَارْدَتِي شُهُودُهُ، وَلَمْ تَعُدْ لِلْإِنْسَانِ قِيمَةً.<sup>9</sup> تَاخَبَتِ الْأَرْضُ وَدَوَتْ. حَجَلُ لَبْنَانٍ وَدَبَلُ، وَصَارَ شَاوِرُونَ كَالْبَرَّةِ، وَتَقْصُ بَاشَانُ وَالْكَزْمَلُ عَنْهُمَا أَوْرَاقَهُمَا.

<sup>10</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «الآنَ أَقُومُ، الْآنَ أَنْهَضُ وَأَتَعْظُمُ،<sup>11</sup> فَكُلُّ مَا يَدْلُومُهُ مِنْ جَهْدٍ أَيُّهَا الْأَشُورِيُّونَ لَا جَدْوَى مِنْهُ كَالْخَشْيِشِ وَاللَّبَنِ وَصَارَتْ أَنْفَاسُكُمْ تَاراً تَلْتَهُمُكُمْ»<sup>12</sup> وَتُصْبِحُ الشُّعُوبُ كَقُودِ الْكَلَسِ، كَأَشْوَاكِ مُسْتَاظِلَةٍ مُخْتَرِقَةٍ بِالنَّارِ.

<sup>13</sup> اسْمَعُوا أَيُّهَا التَّعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ، وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ اعْرِفُوا قُوَّتِي.<sup>14</sup> قَدْ ارْتَعَبَ الْخَطَاةُ فِي صِهْيُونَ، وَاسْتَوَلَتِ الرَّغْدَةُ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَهَتَفُوا: مَنْ مِتَّ يَفْدُرُ أَنْ يَسْكُنَ مَعَ تَارٍ أَكْلِيهِ؟ وَمَنْ مِتَّ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُقِيمَ فِي وَقَائِدِ أَبَدِيَّةٍ؟<sup>15</sup> السَّالِكُ فِي الْبَرِّ، وَالتَّاطِطُ بِالْحَقِّ، وَالتَّابِذُ رِيحَ الظُّلَمِ، وَالتَّافِضُ بَدَنَهُ مِنْ قَبْضِ الرَّشُوءِ، الصَّامُ أَدْبُهُ عَنِ الْاسْتِغْنَاءِ إِلَى مُؤَامَرَاتِ سَفَلِ الدَّمَاءِ، الْمُغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنِ التَّأَمُّلِ فِي السَّرِّ،<sup>16</sup> هُوَ الَّذِي يَسْكُنُ فِي الْعَلَاءِ، وَمَلْجَأُهُ مَعَاوِلُ الصُّخُورِ، يُؤَمِّرُ لَهُ خُبْرَةً. وَنُكْفَلُ لَهُ مَاؤُهُ.

<sup>17</sup> تَسْتَشْهَدُ عَيْنَاكَ الْمَلِكُ فِي بَهَائِهِ، وَتُبْصِرُ أَرْضاً تَفْتَدُ بَعِيداً.<sup>18</sup> تَذَكَّرْ قَلْبُكَ أَرْمَتَهُ الرُّغْبُ فَتَسْأَلُ: أَيْنَ الْكَاتِبُ الْخَاسِبُ؟ أَيْنَ جَايِي الْجَزِيَّةِ؟ أَيْنَ مَنْ يُخْصِي الْأَتْرَاجَ؟<sup>19</sup> لَنْ تَرَى السَّعْبَ السَّرِسَ فِيمَا بَعْدُ، الَّذِي يَتَكَلَّمُ لَعَةً أَخْتِيَّةً لَا تَفْهَمُهَا.<sup>20</sup> التَّفَتِ إِلَى صِهْيُونَ مَدِينَةِ أَعْبَادِنَا، فَتَكْتَجِلْ عَيْنَاكَ بِمَرَايِ أَوْشَلِيمَ، الْمَسْكَنِ الْمُطْمَئِنِّ وَالْخَيْمَةِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا تُفْلَعُ أَوْتَاذُهَا إِلَى الْأَبَدِ وَلَا تَنْقَطِعُ جِبَالُهَا<sup>21</sup> هُنَاكَ يَكُونُ الرَّبُّ لَنَا بِجَلَالِهِ مَكَانَ أَثَرِهِ وَجَدَاوِلِ وَاسِعَةٍ

لَا يَخْرُجُ فِيهَا قَارِبٌ دُو مَجْدَافٍ، وَلَا تَمْخُزُ فِيهَا سَفِينَةُ عَظِيمَةٍ،<sup>22</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ قَاصِبُنَا، الرَّبُّ هُوَ مُسْتَرِغُنَا، هُوَ مَلِكُنَا وَسَيُخَلِّصُنَا<sup>23</sup> لَقَدْ اسْتَرْخَتْ جِبَالُ أَسْرِغَتِكَ، قَلَا تَمْكُثُهَا شِدَّةُ قَاعِدَةِ السَّارِيَةِ أَوْ تَشْرُ السَّرَّاعِ، جَيْتِيذُ تَقْسِيمِ الْعَنَائِمِ الْوَفِيرَةِ، حَتَّى الْغُرْحُ يَنْهَوْنَ السَّلْبَ.<sup>24</sup> لَنْ يَقُولَ مُقِيمٌ فِي صِهْيَوْنَ إِنَّهُ مَرِيضٌ، وَيَنْزِعُ الرَّبُّ إِنْهُمُ السَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا.

34

### دينونة الأمم

<sup>1</sup> اقْتَرِبُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ لِاسْتِمَاعِ، أَصْغُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ. لَتَسْمَعْ الْأَرْضُ وَمَلُوكُهَا، الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا،<sup>2</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ سَاجِدٌ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَعَصَبُهُ مُنْصَبٌّ عَلَى جَمِيعِ أَجْنَادِهِمْ. قَصَبِي عَلَيْهِمُ بِالْقَنَاءِ، وَأَسْلَمُهُمْ إِلَى الذَّبْحِ، فَتُطْرَحُ قَتْلَاهُمْ وَيَنْشِيرُ نَتْنُ جَنَفِهِمْ فِي الْقَضَاءِ، وَتَفِيضُ الْجِبَالُ يَدِمَانِهِمْ،<sup>4</sup> وَتَنْحَلُّ كُلُّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَتَطْوِي السَّمَاءَاتِ كَدْحٍ، وَتَسْقُطُ كُلُّ نُجُومِهَا كَتَسْقُطِ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ أَوْ حَبَّاتِ التِّينِ الْمُتَعَصِّتَةِ.

<sup>5</sup> لِأَنَّ سَيْفِي قَدْ تَسَرَّطَ بِالسَّخِطِ فِي السَّمَاءِ، وَهِيَ هِيَ بَثْرُ لِيَعَابِثِ أَدُومَ، وَتَنْقِمُ مِنَ السَّعْبِ الَّذِي قَصَبْتُ عَلَيْهِ بِالْقَنَاءِ.<sup>6</sup> لِلرَّبِّ سَيْفٌ مُسْبِعٌ بِالدِّمِّ، مَطْلَبٌ بِالسَّخْمِ، يَدَمُ خُمْلَانٍ وَثُبُوسٍ، وَيَسْخُمُ كُلِّي كِبَاشٍ، لَأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بُضْرَةٍ، وَمَذْبَحَةً فِي أَدُومَ.<sup>7</sup> وَتَسْقُطُ مَعَهُمُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ، وَالْفُحُولُ وَالْتِزَانُ الْقَوِيُّ، فَتَسْبِغُ أَرْضُهُمُ بِالْذَّمَاءِ، وَتُخَصَّبُ ثَرَانُهُمْ بِالسَّخْمِ،<sup>8</sup> لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامِ، سَنَةً تَارٍ لِدَعَاوِي صِهْيَوْنَ،<sup>9</sup> فَتُثْقَلُ أَبْهَارُ أَدُومَ إِلَى رَفَتٍ، وَثَرَانُهُمْ إِلَى كِيرِبٍ، وَتُضَيِّقُ أَرْضُهَا قَارًا مُسْتَعْلًا.<sup>10</sup> قَلَا تَنْطَفِئُ لَيْلًا وَتَهَارَا، وَتُخْلِقُ دُخَانَهَا إِلَى الْقَضَاءِ مَدَى الدَّهْرِ، وَتَطْلُبُ خَرَابًا جَبَلًا بَعْدَ جَبَلٍ، قَلَا يَغْنُرُ بِهَا أَحَدٌ إِلَى الْآبِدِ،<sup>11</sup> وَلَا يَرْتُفِعُ سَوَى الصُّفُورِ وَالْقَتَاوِذِ، وَتَسْكُنُ فِيهَا الْبُومُ وَالْغُرَابُ، وَتَبْذُرُ الرَّبُّ عَلَيْهَا خَيْطَ الدَّمَارِ وَمِهْلَمَارَ الْهَلَاكِ،<sup>12</sup> وَلَا تَجِدُ فِيهَا أَشْرَافَهَا أَمَّا لِلْمَلِكِ، وَتُبْقِرُضُ جَمِيعُ رُؤُسَائِهَا.<sup>13</sup> يَنْثُمُو السُّوْكَ فِي فُضُورِهَا، وَتَرْخُفُ الْعُوشُجُ عَلَى خُضُونِهَا، فَتُضَيِّقُ مَاوِي لِبَنَاتِ أَوِي، وَمَسْكِنَا لِللَّعَامِ.<sup>14</sup> وَتُجْتَمِعُ فِيهَا الْوُخُوسُ الْبَرَّةُ مَعَ الذَّنَابِ، وَوَعْلُ الْبَرِّ يَدْعُو صَاحِبَتَهُ، وَهَنَّاكَ تَسْتَقِفُّ وَخُوسُ اللَّيْلِ وَتَجِدُ لِنَفْسِهَا مَلَدًا رَاحَةً.<sup>15</sup> هَنَّاكَ تَعْبِسُ الْبُومُ وَتَبْيِضُ وَتُبْرِخُ وَتَرْغَى صِغَارَهَا تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا، وَهَنَّاكَ أَيْضًا تَتَلَقَّى الصُّفُورُ بَعْضُهَا بَعْضًا.<sup>16</sup> انْجَنُوا فِي سِفْرِ الرَّبِّ وَافْرَاوَا: فَكَلِمَتُهُ وَاجِدَةٌ لَا يُفَكِّرُ أَنْ تَسْقُطَ، إِذْ كُلُّ أَيْفٍ سَيَجْتَمِعُ بِأَيْفِهِ، لِأَنَّ قَمَ الرَّبِّ قَدْ أَمَرَ، وَرُوحُهُ يَجْمَعُهَا مَعًا.<sup>17</sup> فَهِيَ قَدْ أَلْقَى عَلَيْهَا الْفُرْعَةَ، وَبَذَرَهَا قَدْ وَرَعَتْهَا بِقِسْطَاسٍ، فَتَرْتُفِعُ إِلَى الْآبِدِ وَتُقِيمُ فِيهَا جَبَلًا بَعْدَ جَبَلٍ.

35

### فرح المفجدين

<sup>1</sup> سَتَفْرَحُ الصَّخْرَاءُ وَالْقَمَرُ الْأَجْرَدُ، وَتَبْهَجُ الْبَرَّةُ وَتُزْهِرُ كَالْوُرْدِ. تَزْدَهَرُ إِزْدَهَارًا، وَتَبْهَجُ أَشَدَّ تَبْهَجٍ وَصُفَى عَلَيْهَا مَجْدُ لِبَنَاتِ وَجَلَالِ الْكَرْمَلِ وَشَاوِرُونَ وَتَبْشَهُوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ وَتَبَاهَى إِلَيْهَا.<sup>3</sup> سَدِّدُوا الْأَيْدِي الْمُسْتَرْجِيَةَ، وَتَبَيَّنُوا الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ.<sup>4</sup> قُولُوا لِدَوِي الْقُلُوبِ الْخَائِرَةِ: «تَقَوُّوا وَلَا تَفْرَعُوا، فَهِيَ هِيَ إِلَهُكُمْ قَادِمٌ، مُقِيلٌ بِالتَّقَمَّةِ، حَامِلٌ جَرَّاءَهُ. سَتَيَابِي وَتُخَلِّصُكُمْ».

<sup>5</sup> عِنْدِيذٍ تُصِيرُ عُيُونُ الْمَكْشُوفِينَ وَتَنْفِخُ آذَانُ الصَّمِّ،<sup>6</sup> وَتَطْمُرُ الْأَعْرَجُ كَالطَّبِيِّ، وَتَبَرِّقُ لِسَانُ الْأَبْكَمِ قَرَجًا، إِذْ تَنْفَجِرُ الْمِيَاهُ فِي الْبَرَّةِ، وَتَدْفُقُ الْجَدَاوِلُ فِي الصَّخْرَاءِ،<sup>7</sup> وَتَخَوْلُ السَّرَابُ إِلَى وَاحِيَةٍ، وَالْأَرْضُ الطَّمَاى إِلَى جَدَاوِلٍ. وَفِي الْأَوْجِرَةِ حَيْثُ كَانَتْ تَأْوِي بَنَاتُ أَوِي، يَتِمُّو الْعُسْبُ وَالْقَصَبُ وَالْبَرْدِي.<sup>8</sup> وَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ نَدْعَى طَرِيقَ الْقَدَاسَةِ، لَا يَسْلُكُ فِيهَا مَنْ هُوَ دَنَسٌ، إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ تَصِيبِ السَّالِكِينَ فِي بِلَدِ الطَّرِيقِ، وَلَا يَصِلُ فِيهَا حَتَّى الْجُهَالِ.<sup>9</sup> لَا يَطْرُقُهَا أَسَدٌ، وَلَا تَأْبِيهَا حَيَوَانُ مُفْتَرَسٍ. إِنَّمَا يَسْلُكُ فِيهَا الْمُقْدَبُونَ<sup>10</sup> وَتَرْجِعُ إِلَيْهَا مَعْدَبُ الرَّبِّ وَتُقْبَلُونَ إِلَى صِهْيَوْنَ مُتَرْتِمِينَ يُكَلِّلُ رُؤُوسَهُمْ قَرَحٌ أَبَدِيٌّ، وَتَغْمُرُهُمُ الْعُبْطَةُ وَالسَّرُورُ، وَتَهْزُبُ الْخُرْنُ وَالْأَيْنِسُ.

36

### سناحريب يهدد اورشليم

<sup>1</sup> وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، اجْتَاَحَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ جَمِيعَ مَذُنِ يَهُودَا الْمُخَصَّتَةِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا.<sup>2</sup> وَوَجَّهَ مَلِكُ أَشُورَ رَنْشَاقِي (أَيُّ الْقَائِدِ الْعَامِّ) مِنْ لَخِيصَ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا عَلَى رَأْسِ جُنُودٍ جَرَّارٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاتِ الْبُرْكََةِ الْعَلِيَا عَلَى طَرِيقِ خَلِّ الْقَصَارِ.<sup>3</sup> فَخَرَجَ لِلِقَائِهِ كُلُّ مِنَ الْيَاقِيمِ بْنِ حَلَفِيَّا مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَبُؤَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلِ.

<sup>4</sup> فَقَالَ لَهُمْ رَنْشَاقِي الْقَائِدُ الْعَامُّ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَّكِلُ؟ أَطَلَنْتَ أَنْ تُحَرِّدَ الْكَلَامَ بِشَكْلِ خُطَّةٍ وَفُؤَةٍ لِيَخُوضَ الْحَرْبُ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمَرَّيْتَ عَلَيَّ؟ أَأَنْتَ تَتَّكِلُ عَلَى عُكَّارِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْصُوصَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَنْفُثُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا. هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ.<sup>7</sup> وَإِذَا قُلْتُمْ لِي: إِنَّا تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي هَدَمَ حَزَقِيَّا مُزْتَعَاتِيهِ وَمَذَابِيحَهُ، وَأَمَرَ سَعْبَ يَهُودَا وَأَهْلَ أَوْرُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطْ أَمَامَ الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي أَوْرُشَلِيمَ؟ وَالْآنَ لِيَعْفِدَ حَزَقِيَّا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ: فَأَعْطِيكَ أَلْفِي فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فَرَسَانًا يَمْتَطِطُونَهَا! فَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَضُدَّ قَائِدًا وَاجِدًا مِنْ أَقْلٍ قَادَةَ سَيِّدِي شَانًا فِي جِبْنِ أُنْكَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟<sup>10</sup> ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ الرَّبِّ رَحَفْتُ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأَدَمَرِهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ: هَاجِمِ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرِّبْهَا».

<sup>11</sup> فَقَالَ أَلِيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَبُؤَاحُ لِرَنْشَاقِي: «خَاطِبِ عِبِيدَكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّ تَفْهَمُهَا، وَلَا تُكَلِّمْنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى مَسْمَعِ السَّعْبِ الْمُتَجَمِّعِ عَلَى الشُّورِ».

<sup>12</sup> فَجَابَ رَنْشَاقِي: «أَتَطْلُبُ أَنْ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ فَقَطْ لِكَيْ أَتَحَدَّثَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ أَيْضًا مُوجَّهًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى الشُّورِ، الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِنْكُمْ بِرَأْرِهِمْ وَيَسْتَرْبُونَ بِوُلْهِمُ؟»<sup>13</sup> ثُمَّ وَقَفَ الْقَائِدُ الْعَامُّ وَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ:<sup>14</sup> لَا تَحْدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنْ إِنْقَادِكُمْ،<sup>15</sup> وَلَا يُفْعِلُكُمْ بِالْإِكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّ لِلرَّبِّ حَتْمًا يُفْعِدُنَا، وَلَنْ يَسْتَوِلِيَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ. لَا تَضَعُوا إِلَهِي، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اغْفِدُوا مَعِيَ ضِلْحًا وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ قَبَاكِلَ عِنْدِيذٍ كُلِّ وَاجِدٍ مِنْكُمْ مِنْ كَرَمِهِ وَمِنْ نَبْتِيهِ، وَيَسْرَبُ مِنْ مَاءِ بَيْرِهِ،<sup>17</sup> إِلَى أَنْ آتِي وَأَقْلُكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارْصِيكُمْ، أَرْضِ جَنْطِ وَخَمِرٍ وَخُنْزٍ وَكُرُومٍ.<sup>18</sup> قَلَا يَغْرَتُكُمْ حَزَقِيَّا يَقُولِي: إِنَّ الرَّبَّ يُفْعِدُنَا. هَلْ أَتَقَدَّ أَحَدُ آلِهَةِ الْأُمَمِ أَرْضَ سَعْبِيهِ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟<sup>19</sup> أَيْنَ آلِهَةُ جَمَاهُ وَأَوْقَادُ؟ أَيْنَ آلِهَةُ سَقَرَوَائِمِ؟ هَلْ أَتَقَدَّتِ السَّامِرَةُ مِنْ يَدِي؟<sup>20</sup> مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةٍ هَذِهِ الْبِلَادِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُفْعِدَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي؟ فَكَيْفَ يُفْعِدُ الرَّبُّ أَوْرُشَلِيمَ مِنِّي؟»<sup>21</sup> فَاعْتَصَمُوا بِالصَّمْتِ وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِغَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ.

<sup>22</sup> وَرَجَعَ أَلِيَاقِيمُ بْنُ حَلَفِيَّا مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَبُؤَاحُ بْنُ آسَافَ الْمُسَجِّلِ إِلَى حَزَقِيَّا يَتِيَابٍ مُمَرَّقَةٍ وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

### النبؤ بخلص اورشليم

<sup>1</sup>وعندما سمع الملك حزقيا ذلك الكلام مرق نبأته وارتدى مسحاً ودخل إلى بيت الرب، ثم أرسل اليافيم مديّر شؤون القصر وسبته الكاتبة ورؤساء الكهنة مزيدين المسوح إلى النبي إشعيا بن أموص، وقالوا له: يقول حزقيا: «هذا اليوم يوم صبي وإهاتيه وكوب، صرنا فيه كامراًة نقاسي المخاص وهي عاجزة عن الولادة. لعل الرب إلهك قد سمع وعيد ريشاقي الذي أوقده سيده ملك أشور ليُهين الإله الحي، فبقايت الرب إلهك على ما صدر منه من تغيير، فصل من أجل البقية الناجية».

<sup>5</sup>فعندما مثل رجال حزقيا أمام إشعيا، قال لهم: «بلّغوا سيديكم، هذا ما يقوله الرب: لا تجزع ممّا سمعته من تجديف رجال ملك أشور عليّ، فها خبر سيي برّد إليّ من يلايه يحمل على العودة إلى أرضه، حيث أقضي عليه يحد السيف في عُقر داره».

<sup>8</sup>وعندما علم ريشاقي أنّ ملك أشور قد ارتحل عن لحيش وشرع في محاربه لبنة انسحب هو أيضاً وانصم إليه هناك. ثم بلغ ملك أشور أنّ تهاقه ملك كوش قد خرج لمحاربه، فبعث مرة أخرى رسله إلى حزقيا قائلاً لهم: <sup>10</sup>«هذا ما تبلّغونه إلى حزقيا ملك يهوذا: لا يحدّغك إلهك الذي تكلم عليه عندما يقول: لن تسقط أورشليم في قبضة ملك أشور. فها أنت قد علمت بما ألحقه ملوك أشور بكلّ البلدان من تدمير كامل، فهل تُمكن أن تنجو أنت؟<sup>12</sup> هل أنقذت إلهة الأمم الأخرى أهل جوران وخازان ورصف وأبناء عدن في تلسار الذين أفتاهم آبائي؟<sup>13</sup> أين ملك حماه، وملك أرفاد، وملك مدينته سقر وليم، وهيتع وعوا؟»

### صلاة حزقيا

<sup>14</sup>فتناول حزقيا الكتاب من أيدي الرسل وقراه، ثم توجه إلى بيت الرب وتوسط أمامه، <sup>15</sup>وصلى قائلاً: <sup>16</sup>«أيها الرب القدير، إله إسرائيل المتمرّع فوق الكروبيم، أنت وحدك إله كل ممالك الأرض، وأنت وحدك صانع السماء والأرض. <sup>17</sup>أزهد يا ربّ أدنيتك وأضع. افتح يا ربّ عينيّ وانظر، واسمع كلّ تهديدات سنحاريب التي بتت بها ليُعبر الله الحيّ. <sup>18</sup>حقاً يا ربّ، إن ملوك أشور قد أبادوا الأمم ودمّروا ديارهم وطرّحوا آلهتهم إلى النار وأبادوها لأنّها لم تكن فعلاً إلهة بل حسباً وججارة صنعة أيدي الناس فخلصنا الآن أيها الربّ إلهنا، أنقذنا من يده، فنذكّر ممالك الأرض بأسرها أنّك أنت وحدك الربّ الإله».

### سقوط سنحاريب

<sup>21</sup>عندئذ بعث إشعيا بن أموص رسالة إلى حزقيا قائلاً: «هذا ما يقوله الربّ إله إسرائيل الذي تصرّغت إليه ليُنقذك من سنحاريب ملك أشور<sup>22</sup> وهذا هو ردّ الربّ عليه: ها العذراء ابنة صهيون قد اختفرت واستهزأت بك، وهزّت ابنة أورشليم رأسها شخيرة منك.<sup>23</sup> من عثرت وخذفت؟ وعلى من رفقت صوتك وشمخت بعينيّك رهواً؟ أعلى فدوس إسرائيل؟<sup>24</sup> لقد عثرت السيّد على لسان رُسلك، وفلت: 'بكترة مكرتاني قد صعدت إلى أعالي الجبال، وتلغت أقاصي لثتان قاطعاً أطول أزره وختار سثروه واخترفت أبعد رُبوعه وأفضل غاباته.<sup>25</sup> قد حفرت آباراً وشربت مياهاً، وبطاطين قدمتي جففت جميع خلجان مصر.<sup>26</sup> ألم تسمع؟ منذ زمن طويل قد قدّرت ذلك. منذ الأيام القديمة قدّرتُها وها أنا الآن أحققه، إذ أقفك لتذمير مذنّ مخصّنة فثخولها إلى روابي حرتي.<sup>27</sup> خارت قوى أهلها فأصنّحوا مزارعين خجلين، صاروا كعشب الحقل، كاللّباب الأخضر وكخبيش السطوح الدّاوي قبل ثمّوه.<sup>28</sup> ولكيّن مطلع على حركاتك وسكناتك وهيجانك عليّ. ولأنّ ثورتك عليّ وعجرتك قد بلغت مسامعي، فإنّي سأضع جزامتي في أنفيّ، وأضع لجامي في قمك، وأعيدك في نفس الطريق الذي أقبلت منه».

<sup>30</sup>وهذه علامة لك يا حزقيا: في هذه السنة تأكلون ممّا ينبت من نفسه، وفي السنة التّالية تأكلون ممّا ينبت عنه وأما في السنة التّالية فتزرعون فيها وتخصّدون وتغرسون كروماً وتجنون بملأها. وبغود التّاجون التّافون من بيت يهوذا فتأصل جذورهم في الأرض وتردّهرون ويتكاثرون.<sup>32</sup> لأنّ من أورشليم تخرج بيته ومن جبل صهيون يأتي التّاجون فعبره الربّ القدير تصنع هذا».

<sup>33</sup>لذلك، فهذا ما يقوله الربّ عن ملك أشور: «لن يدخل هذه المدينة ولن يطلق عليها سهماً أو يتقدّم نحوها بئرس ولا يهيم عليها مقلعاً.<sup>34</sup> بل يزرع في الطريق الذي جاء منه ولن يدخل هذه المدينة، يقول الربّ. لأنّي أدافع عنها وأنقذها من أجل نفسي وإكراماً لداود عبدي».

<sup>36</sup>وحدث في تلك اللّيلة أنّ ملاك الربّ قتل منه وخمسة وثلاثين ألفاً من جنس الأشوريين، وما إن طلع الصّباح حتّى كانت جثث القتلى تملأ المكان<sup>37</sup> فانسحب سنحاريب ملك أشور وارتدّ إلى يلايه ومكت في بيتوى<sup>38</sup> وفيما هو يتعبّد في هبكل إلهه يسرّع اعتاله ابتاه أذرملك وسرّاضر وقرا إلى أرض أرازاط، فخلّقه ابنة أسرحدون على العرش.

### مرض حزقيا

<sup>1</sup>ومرض حزقيا في تلك الأيام حتّى أوشك على الموت، فجاء إليه النبي إشعيا بن أموص، وقال له: «هذا ما يقوله الربّ: تطمّ شؤون بيتك لأنك لن تبرأ بلّ حتماً تموت». فأدار حزقيا وجهه نحو الخائط وصلى إلى الربّ، قائلاً: «أه يا ربّ، أكثر كيف سلكت أملك بالأماتة وبقلي خالصي، وصنعت ما يرضيك». وبكى حزقيا بكاءً مرّاً.

<sup>4</sup>فأوحى الربّ إلى إشعيا قائلاً: «أذهب بلّغ حزقيا: هذا ما يقوله الربّ إله داود أيلك: قد سمعت صلاتك ورأيت ذنوبك، وها أنا أضيف إلى عُمرِكَ خمس عشرة سنة، وأنقذك أنت وهذه المدينة من ملك أشور، وأدافع عنها. وهذه لك علامة من عند الربّ أنّه لا بدّ أن يحقّق ما وعد به: سأرجع طيل الشّمس إلى الوزاء عشر درجاة على مقياس درجاة آخاز». وهكذا تراجمت الشّمس عشر درجاة إلى الوزاء بعد أن كانت قد تخطّتها.

<sup>9</sup>وجين شفي حزقيا كتب هذه القصيدة:<sup>10</sup>فلت «ها أنا في ريعان أبائي أنحدر إلى عالم الموتى وتفتني بقيّة سنّوات عُفري»<sup>11</sup> وفلت «لن أرى الربّ بعد في أرض الأحياء، ولن أنصير أحداً من الناس في هذه الدّنيا القانيّة.<sup>12</sup> قد خلّع عنيّ مسكبي، واتّقل كحزمة الرّاعي. طوى ختاني كخائك: قطعتني من النّول. أنت تُفنيي لئلا تهاز. انتطلّض يصبر حتّى الصّباح، ولكيّه كاسد هبهم كلّ عطامي. أنت تُفنيي لئلا تهاز. أصبح كسنوتية، وأنوح كهديل الحمامة. كلّت عيتاي من التّطر إلى السماء، يا ربّ إني متضايق فكُن لي مأمناً.»<sup>15</sup> ولكنّ ماذا أقول؟ فقدّ خاطبني هو. هو نفسه قضى بذلك عليّ.

طَارَ النَّوْمُ مِنِّي لِقَرِطِ مَرَارَةِ رُوحِي. <sup>16</sup> يَا رَبُّ، بِمِثْلِ هَذِهِ بَعَثَا النَّاسَ، وَفِي هَذِهِ خَبَأَهُ رُوحِي، فَزِدْ لِي عَافِيَتِي وَأَخِينِي. <sup>17</sup> حَقًّا إِنَّ مَا قَاسَيْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ كَانَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِي، فَقَدْ خَفَضْتَنِي بِخُبْلِكَ مِنْ حُمْرَةِ الْهَلَاكِ، وَأَلْقَيْتَ جَمِيعَ خَطَايَايَ خَلْفَ ظَهْرِكَ. <sup>18</sup> لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي وُسْعِ الْهَاطِيَةِ أَنْ تَحْمَدَكَ، وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ، وَلَا يَقْدِرُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْهَاطِيَةِ أَنْ يَرْجُوا أَمَانَتَكَ. <sup>19</sup> الْأَحْيَاءُ وَخَدَهُمْ يُسَبِّحُونَكَ كَمَا أَفْعَلُ الْيَوْمَ، وَتُحَدِّثُ الْآبَاءَ ابْنَاءَهُمْ عَنْ أَمَانَتِكَ <sup>20</sup> الرَّبُّ يُقْبِضِي. فَلْتَسُدَّ بِأَلَاةٍ وَتَرْبِيَةٍ كُلُّ أَيَّامِ خَيَاتِنَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. <sup>21</sup> ثُمَّ قَالَ إِسْعِيَاءُ: «صَمِّدُوا الْفُرْجَةَ بِفُرْصِي نِيَّ قَبِيرًا». <sup>22</sup> وَكَانَ خَرْفِيًّا قَدْ سَالَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُؤَكِّدُ لِي أَنَّي سَأَذْهَبُ لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ؟»

39

### وفد من بابل

<sup>1</sup> فِي أَيَّامِ هَذِهِ الْقُرْتَةِ، بَعَثَ مُرُودُخُ تِلْدَانُ بْنُ تِلْدَانٍ مَلِكُ بَابِلَ رِسَالَتًا وَهَدَايَا إِلَى خَرْفِيَّا بَعْدَ أَنْ سَمِعَ بِمَرَضِهِ وَبِقَائِهِ مِنْهُ، فَخَرَّجَتْ بِهِمْ خَرْفِيَّا تَرْجِيًّا خَارًّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مَا فِي خَزَائِنِهِ مِنْ فِصَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَغُطُورٍ، وَعَلَى مَخَارِيزِ أَسْلِحَتِهِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي قَصْرِهِ وَفِي خُزَيْنِهِ لَمْ يَرِهْمُ إِلَّا بَاهًا.

<sup>3</sup> فَجَاءَ النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ خَرْفِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ، وَمِنْ أَيْنَ قَدِمُوا إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَهُ: «قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيَّ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ». فَقَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا سَأَلْتَهُمْ فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ خَرْفِيَّا: «سَأَلْتُهُمْ كُلُّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي مَخَارِيزِي لَمْ أَطْلُعْهُمْ عَلَيْهِ». <sup>4</sup> وَعِنْدَيْهِ قَالَ إِسْعِيَاءُ لَخَرْفِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ: هَا أَنَا تَائِي مُنْقَلٍ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ مِمَّا أَخْرَجْتَهُ أَشْلَافُكَ وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ. <sup>5</sup> وَيُسَبِّحُ بَعْضُ أَتْنَاكَ الْخَارِجِينَ مِنْ ضَلَاكِ لِيَكُونُوا خِصْيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ». <sup>6</sup> فَقَالَ خَرْفِيَّا لِإِسْعِيَاءَ: «صَالِحٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَغْلَيْتُهُ». ثُمَّ حَدَّثَتْ نَفْسُهُ: «لَيْكُنْ فَقَطْ سَلَامٌ وَأَمْنٌ فِي عَهْدِي».

40

### تعزية لشعب الله

<sup>1</sup> يَقُولُ إِلَهُكُمُ: «وَأَسُوا، وَأَسُوا شَعْبِي! <sup>2</sup> طَيَّبُوا خَاطِرَ أَوْرُسَلِيمَ وَتَلْعُوهَا أَنْ أَيَّامَ مِخْيَتِهَا قَدِ انْتَهَتْ، وَإِلْمَهَا قَدْ غُفِرَ، وَتَلَقَّتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ صِغْعَيْنِ عَنْ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبْتُهُ مِنْ خَطَايَا».

<sup>3</sup> صَوْتُ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «أَعِدُّوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقَ الرَّبِّ، وَأَقْبِمُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِإِلَهَائِنَا. <sup>4</sup> كُلُّ وَادٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ تَلٍّ يَنْخَفِضُ. وَتُثَمِّدُ كُلُّ أَرْضٍ مُعَوَّجَةً وَتُعَبِّدُ كُلُّ بَغْعَةٍ وَعَرَةٍ وَتَبْجَلِي مَجْدَ اللَّهِ، فَيُسَبِّحُهُ كُلُّ ذِي حَسَدٍ، لِأَنَّ قَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ». <sup>5</sup> وَعِنْدَيْهِ قَالَ صَوْتُ: «تَادِ بِرِسَالَةٍ». فَأَجَبَتْ: «أَيُّهُ رِسَالَةٌ؟» فَقَالَ: «كُلُّ ذِي حَسَدٍ عُشْبٌ، وَكُلُّ بَهَائِي كَرْهِي الصَّخْرَاءِ. <sup>7</sup> يَذْبُلُ الْعُشْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ لِأَنَّ نَفْحَةَ الرَّبِّ تَهَبُ عَلَيْهِ. حَقًّا إِنَّ الشَّعْبَ عُشْبٌ. <sup>8</sup> يَذْبُلُ الْعُشْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ، أَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ».

<sup>9</sup> اصْعِدِي إِلَى جَبَلٍ سَامِيحٍ يَا حَامِلَةَ الْبَشَارَةِ إِلَى صَهْيُونَ. اِزْجَعِي صَوْتُكَ بِقُوَّةٍ يَا مَبَشِّرَةُ أَوْرُسَلِيمَ، اهْنِيفِي وَلَا تَجْزَعِي. قُولِي لِمَنْ يَهْوَدَا: هَا إِلَهُكُمُ قَادِمٌ <sup>10</sup> يَقْدِرْتُمْ وَفُوتِهِ، وَدَرَاغُهُ تَحْكُمُ لَهُ، وَهِيَ أَجْرَتُهُ مَعَهُ وَمُكَافَأَتُهُ أَمَامَهُ. <sup>11</sup> يَزْعَى قَطِيعُهُ كِرَاعٍ، وَتَجْمَعُ الْجُمْلَانُ بِذِرَاعِهِ، وَفِي أَحْصَانِهِ يَحْمِلُهَا وَيَقْدُودُ الْمُرْضِعَاتِ بِرُفْقٍ.

<sup>12</sup> مَنْ كَالِ الْمَيَاءِ يَكْفُوهُ وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالسَّبِيرِ وَكَانَ ثُرَاتُ الْأَرْضِ يَلْكِيْلُ وَوَرَنَ الْجَبَلُ يَقْبَانُ، وَاللَّيْلُ بِمِيزَانٍ؟ <sup>13</sup> مَنْ أَرْسَدَ رُوحَ الرَّبِّ أَوْ كَانَ لَهُ مُبَشِّرٌ فَقَلَمُهُ؟ <sup>14</sup> هَلْ طَلَبَ الرَّبُّ مَشُورَةً مِنْ أَحَدٍ؟ مَنْ عَلَّمَهُ طَرِيقَ الْعَدْلِ وَلَقَّنَهُ الْمَغْرَقَةَ وَأَرَاهُ سَبِيلَ الْقَهْمِ؟ <sup>15</sup> إِنَّ الشُّعُوبَ كَنُقُطَةٍ مِنْ دَلْوٍ، وَكَغَبَارِ الْمِيزَانِ. يَرْفَعُ الْجَزَائِرُ وَكَأَنَّهَا دَرَّةٌ هَبَاءٌ. <sup>16</sup> لَيْتُنَا يَأْسِرُهُ لَا يَكْفِي أَنْ يَكُونَ لِلوُفُودِ، وَخَيَوَانُهُ لَا يَكْفِي لِدَبِيحَةٍ مُحَرَّقَةٍ. <sup>17</sup> جَمِيعُ الْأُمَمِ لَا تُحْسَبُ لَدَيْهِ شَيْئًا، وَهِيَ فِي عَيْنَيْهِ عَدَمٌ وَخَوَاءٌ.

## التباين بين الأوثان والإله الحي

<sup>18</sup> يَمَنْ تُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَمَنْ تُقَارِنُونَهُ؟ <sup>19</sup> إِنْ كَانَ يَمَثَلًا فَالْتَّمِثَالُ يَصُوعُهُ الصَّانِعُ وَيُعَسِّبِيهِ الصَّانِعُ بِالذَّهَبِ، وَيَسْبِكُ لَهُ سِلَاسِلَ مِنَ الْفِصَّةِ. <sup>20</sup> أَمَّا الْقَبِيرُ فَإِنَّهُ يَخْتَارُ قِطْعَةً حَسَبَ لَا تُنْجَرُ، وَيَلْمِيسُ صَانِعًا خَادِقًا يَنْخُثُ لَهُ مِنْهَا صَتْمًا تَائِبًا.

<sup>21</sup> أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ أَلَمْ يَتْلَعْكُمُ مِنْذُ الْبَدْءِ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا مِنْ إِرْسَاءِ أُسُسِ الْأَرْضِ؟ <sup>22</sup> إِنَّهُ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْأَرْضِ وَسَكَّانُهَا كَالْجَرَادِ. هُوَ الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ كَشَرَادِقٍ، وَيُنْشِرُهَا كَخَبْمَةٍ لِلشُّكْنَى، <sup>23</sup> يَجْعَلُ الْعُطَمَاءَ كَالْعَدَمِ، وَالْحُكَّامَ كَالشَّيْءِ. <sup>24</sup> قَمَا كَادُوا يُعْرَشُونَ وَيُزْرَعُونَ وَيَتَأَصَّلُونَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَفْحَ عَلَيْهِمْ، قَدَّوُوا وَعَصَفَتْ بِهِمْ رُوبَعُهُ كَالنَّيْنِ. <sup>25</sup> فَيَمِنْ إِذَا تُقَارِنُونِييَ فَأَكُونُ تَطِيرَةً؟ يَقُولُ الْفُدُوسُ. <sup>26</sup> ازْفَعُوا عُيُوتَكُمْ إِلَى الْعَلَاءِ وَانْطَرُوا. مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ وَمَنْ يُبْرِزُ كَوَاكِبَهَا بِجَمُوعَاتٍ وَيَدْعُوهَا بِأَسْمَاءٍ؟ إِنَّ وَاجِدَةً مِنْهَا لَا تَقْدُرُ لِأَنَّهُ يَحَافِظُ عَلَيْهَا بِعَظْمَةِ قُدْرَتِهِ، وَلِأَنَّهُ سَرِيدُ الْقُوَّةِ. <sup>27</sup> فَكَيْفَ تَجْزُوُ يَا إِسْرَائِيلُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ الرَّبَّ لَا يَرَى مِخْيَتِي وَطَرِيقِي خَافِيَةً عَلَيْهِ؟ <sup>28</sup> أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ سَرْمَدِيٍّ وَخَالِقُ أَقَاصِي الْأَرْضِ. لَا يَهِنُ وَلَا يَحُورُ، وَقَهْمُهُ لَا يُسْتَقْصَى. <sup>29</sup> يَهَبُ الْمُنْهَوِكُ قُوَّةً وَيَمْتَلِئُ الضَّعِيفُ قُدْرَةً عَظِيمَةً. <sup>30</sup> إِنَّ الشَّيْبَةَ بِنَالِهَا الْإِغْيَاءَ وَالْإِزْهَاقَ، وَالْعُقْبَانُ يَتَعَتَّرُونَ أَسَدًا تَعَتَّرَ، <sup>31</sup> أَمَّا الرَّاجِحُونَ الرَّبَّ فَإِنَّهُمْ يُجَدِّدُونَ قُوَّتَهُمْ، وَيُخْلَقُونَ بِأَخْبِيَةِ الشُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يُعْبُونَ، يَمْشُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

41

### معين إسرائيل

<sup>1</sup> اصْمُتِي وَاسْمَعِي لِي أَبْنَاهُ الْجَزَائِرِ. لِيُجَدِّدِ الْأُمَمُ قُوَّتَهَا وَلِيَتَعَدَّمُوا لِيَعْرِضُوا حُجَجَهُمْ. لِيَجْتَمِعَ مَعًا لِلْمُثُولِ أَمَامَ الْقَضَاءِ. <sup>2</sup> مَنْ أَقَامَ مِنَ الْمَشْرِقِ قَائِدًا مُطَقَّرًا، يُوَاكِثُ النَّصْرَ كُلَّ حُطُوءٍ مِنْ حُطُوءَاتِهِ، وَأَسْلَمَ الْأُمَمَ إِلَيْهِ وَأَخْضَعَ لَهُ الْمُلُوكَ، وَجَعَلَهُمُ كَالثَّرَابِ يَسْتَفِيهِ، وَكَأَلْعَصَافَةِ الْمُدَّرَةِ بِقُوسِهِ؟ <sup>3</sup> يَتَعَقَّبُهُمْ وَيُجَوِّزُ أَمْنًا فِي دُرُوبٍ لَمْ يَطَّأَهَا بِقَدَمَيْهِ. <sup>4</sup> مَنْ فَعَلَ هَذَا وَأَنْجَزَهُ دَاعِيَا الْأَجْيَالِ مِنْذُ الْبَدْءِ؟ أَنَا الرَّبُّ. أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.

<sup>5</sup> سَآهَدَتِ الْجَزَائِرُ فِعْلِي وَخَافَتْ، وَانْجَحَتْ أَقَاصِي الْأَرْضِ فَتَجَمَّعُوا مَعًا. <sup>6</sup> سَرَعَ كُلُّ وَاجِدٍ يُسَبِّحُ حَارَهُ قَائِلًا لَهُ: تَسَدَّدُ. <sup>7</sup> فَسَجَّعَ الصَّانِعُ الصَّانِعَ، وَالصَّافِلُ بِالْمِطْرَقَةِ الصَّارِبَ عَلَى السَّنَدَانِ قَائِلًا عَنِ الْإِلْهَامِ: هَذَا عَمَلٌ جَيِّدٌ. ثُمَّ يَثْبُتُ الصَّتَمُ بِصَامِيرٍ كَيْ لَا يَتَقَلَّلَ. <sup>8</sup> أَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ عَبْدِي. بِأَعْقَابِ الَّذِي اضْطَقَّيْتُهُ، يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي، يَا مَنْ أَحَذَّكَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَدَعَاكَ مِنْ أَعْدِ اطَّرَافِهَا قَائِلًا لَكَ:

أَنْتَ عَنِّي. لَقَدْ اضْطَقْنِكَ وَلَمْ أَنْيَدَكَ.<sup>10</sup> لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَلْقَ خَوْلكَ جَزَاءً، لِأَنِّي إِلَهَكَ، أَشَدُّدَكَ وَأَعْضُدَكَ يَتِمِّنُ بِرِّي يَعْتَرِي الْخَرْبُ وَالْعَارُ كُلُّ مَنْ يَغْتَاطُ مِنْكَ، وَتِلْكَ أَسَى مَقَاوِمُوكَ كَالْعَدَمِ.<sup>12</sup> تَبَحْثُ عَنْ خُصُومِكَ فَلَا تَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَبُضِيخُ مَخَارِبُوكَ كَلَا شَيْءٍ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ الَّذِي يُمَسِّكُ يَتِمِّنُكَ قَائِلًا لَكَ: لَا تَخَفْ. سَأَعِينُكَ.<sup>14</sup> لَا تَخَفْ يَا يَهُوَا الضَّعِيفُ كَالْخَشِرَةِ، وَبَا إِسْرَائِيلَ الْغَلِيلُ كَالسَّرْدَمَةِ، لِأَنِّي سَأَعِينُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ قَادِيكَ فُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.<sup>15</sup> وَهَآ أَنَا أَجْعَلُكَ تَوْرَجًا مُحَدِّدًا جَدِيدًا مُسْتَنًا، فَتَدْرُسُ الْجِبَالُ وَتَجْعَلُ التَّلَالُ كَالْعَصَافَةِ، فَتَدْرِبُهَا، وَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ بَعِيدًا، وَتُبَدِّلُهَا الرُّوْبَةَ. أَمَّا أَنْتَ فَتَبْتَهِّجُ بِالرَّبِّ وَتُمَجِّدُ فُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.

<sup>17</sup> وَعِنْدَمَا يَلْتَمِسُ الْبَائِسُونَ وَالْمَسَاكِينُ مَاءً وَلَا يَجِدُونَهُ، وَتَسْقَى أَلْسِنَتُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ، أَنَا الرَّبُّ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ، أَنَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ لَا أَتَخَلَّى عَنْهُمْ. <sup>18</sup> فَأَفْجُرُ أَنْهَارًا عَلَى الْهَضَابِ وَتَبَايِعَ فِي وَسْطِ الْأَوْدِيَةِ، وَأَحْوِلُ الْبَرِّيَّةَ إِلَى وَاحَةِ مَاءٍ وَالْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ إِلَى خَدَاوِلٍ.<sup>19</sup> وَأَنْثِي فِي الصَّخْرَاءِ الْأَرَزَّ وَالسَّنْطَ وَالْأَسَى وَشَجَرَ الزَّبْتُونَ، وَأَتَمِّي فِي الْبَرِّيَّةِ أَشْجَارَ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانِ وَالسَّرِيزِينَ جَمِيعًا،<sup>20</sup> حَتَّى يَرَى النَّاسُ وَيَذْكُرُوا وَيَتَأَمَّلُوا وَيَقْهَمُوا مَعًا أَنَّ يَدَ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي صَنَعَتْ هَذَا، وَأَنَّ فُدُوسَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أَبْدَعَهُ. <sup>21</sup> أَعْرِضُوا دَعَاؤَكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدِّمُوا حُجَجَكُمْ يَقُولُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.<sup>22</sup> أَحْضِرُوا أَصْنَاتَكُمْ لِيُثْبِتُوا عَمَّا بَأَيْبِي بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ، وَعَنِ الْأُمُورِ الْغَابِرَةِ. <sup>23</sup> أَطْلُغُوا عَلَى أَحْدَاثِ الْغَيْبِ فَتَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَهُهُ حَقًّا، إِنْثُوا بِمُعْجَزَةٍ خَيْرًا كَأَنَّ أَمَّ سَرًّا، تُبَيِّرُ دَهْشَتَنَا أَوْ رُغْبَتَنَا.<sup>24</sup> وَلَكِنْ أَنْتُمْ لَا شَيْءَ، وَفَعَلَكُمْ عَدَمٌ، وَلَا يَصْطَفِيكُمْ سِوَى الرَّحْسِ.

<sup>25</sup> قَدْ أَتَرْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ، هَا هُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِاسْمِي، يَطُأُ الْوَلَاةَ كَمَا يَطُأُ فَوْقَ الْوَحْلِ، وَيَبْدُوسُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَبْدُوسُ الْخَرَافَ فَوْقَ الطَّيْرِ.<sup>26</sup> مَنْ أَتَى يَهَذَا الْحَدِّ مِنْذُ الْبَدْءِ حَتَّى تَعْلَمَ بِهِ؟ وَقَبْلَ أَنْ يَخْدُوهُ حَتَّى يَقُولَ: هُوَ صَادِقٌ، لَمْ يُوْجَدْ مُنْبِيٌّ أَوْ مُعْلِنٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ كَلِمَةً مِنْكُمْ.<sup>27</sup> أَنَا أَوَّلُ قَائِلٍ لِيَصْهَبُونَ: أَنْظُرُوا هَا هُمْ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقَامَ فِي أَوْرُشَلِيمَ بِشِيرَاءٍ.<sup>28</sup> وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَطْلُعُ إِلَى الْأَصْنَامِ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْنَهُمْ مُبَيِّرُ أَسْأَلَةٍ فَيُجِيبُ.<sup>29</sup> أَنْظُرُوا، إِنَّهُمْ جَمِيعًا وَهُمْ بَاطِلٌ، وَأَعْمَالُهُمْ وَأَصْنَاتُهُمْ الْمَسْبُوكَةُ رِيحٌ وَخَوَاءٌ.

42

## عبد الرب

<sup>1</sup> هُوَذَا عَنِّي الَّذِي أَعْضُدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي ابْتَهَجْتَ بِهِ نَفْسِي. وَصَعْتُ زَوْجِي عَلَيْهِ لِيُشَوِّسَ الْأُمَمَ بِالْعَدْلِ.<sup>2</sup> لَا يَصِيخُ وَلَا يَتَضَرَّجُ وَلَا يَرْقُ صَوْتُهُ فِي الطَّرِيقِ.<sup>3</sup> لَا يَكْسِرُ قَصَبَةً مَرْصُوضَةً، وَقَتِيلَةً مُدْخَنَةً لَا يُطْفِئُ. إِنَّمَا بِأَمَانَةٍ يُجْرِي عَدْلًا.<sup>4</sup> لَا يَكِيلُ وَلَا تَتَبَطُّ لَهُ هِمَّةٌ حَتَّى يُرْسِخَ الْعَدْلَ فِي الْأَرْضِ، وَتُسْتَقِرَّ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتُهُ.

<sup>5</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَتَاسِطُهَا، وَتَاسِطُ الْأَرْضِ وَمَا يُسْتَخَرُّ مِنْهَا. الْوَاهِبُ أَهْلِهَا تَسْمَةً، وَالْمُنْعِمُ بِالرُّوحِ عَلَى السَّائِرِينَ عَلَيْهَا: <sup>6</sup> «أَنَا هُوَ الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ يَا بَرِّ. أَمْسِكْتُ يَدَكَ وَخَاقَطْتُ عَلَيْكَ وَحَلَلْتُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَمِ<sup>7</sup> لِيَفْتَحَ عُيُونُ الْعُمْمِيِّ، وَيُطْلِقَ سَرَاخَ الْمَاشُورِينَ فِي السَّجْنِ، وَتُخَرَّرَ الْخَالِيسِينَ فِي ظِلْمَةِ الْخَبْسِ. <sup>8</sup> أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَهَذَا اسْمِي. لَا أُعْطِي مَجْدِي لِآخَرٍ، وَلَا حَمْدِي لِلْمُنْخَوَاتِ.<sup>9</sup> هَا هِيَ السُّبُوءَاتُ السَّالِفَةُ تَتَحَقَّقُ، وَأُخْرَى جَدِيدَةٌ أُعْلِنُ عَنْهَا وَأُنْبِئُ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَخْدُثَ».

## أنشودة حمد للرب

<sup>10</sup> عَنُّوا لِلرَّبِّ أُغْنِيَةً جَدِيدَةً، سَبِّحُوهُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ أَيُّهَا الْمُسَافِرُونَ فِي غُتَابِ الْبَحْرِ وَكُلُّ مَا فِيهِ وَبَا سَكَّانَ الْجَزَائِرِ.<sup>11</sup> لِيَتَهَنَّفَ الصَّخْرَاءُ وَمُدُنُهَا، وَبَنَاتُ فِيدَارِ الْمَاهُولَةِ، لِيَتَعَنَّ يَفْرَحَ أَهْلُ سَالَعٍ وَلِيَتَهَنَّفُوا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ.<sup>12</sup> وَلِيُمَجِّدُوا الرَّبَّ وَيُذَبِّغُوا حَمْدَهُ فِي الْجَزَائِرِ.<sup>13</sup> لِيَمْرُرَ الرَّبُّ كَجَبَّارٍ، يَسْتَتِيرُ حِمِيَّتَهُ كَمَا يَسْتَتِيرُهَا الْمُحَارِبُ، وَيُطْلِقُ صُرْخَةً حَزْبٍ دَاوِبَةٍ، يُطْهَرُ جَبَرُوتُهُ أَمَامَ أَغْدَانِهِ. <sup>14</sup> لَكُمْ اعْتَصَمْتُ بِالصَّغِيَةِ، وَلِرَفَّتِ السَّيْكِيَّةُ وَلَجُمْتُ نَفْسِي. أَمَّا الْآنَ فَأَنَا أَصِيخُ وَأُفْرِزُ كَافِرَاهُ نِقَاسِي مِنَ الْمَخَاضِ.<sup>15</sup> أَخَرَّبْتُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ، وَأَبْتَسِسُ كُلَّ غُشْيِهَا، وَأَحْوِلُ الْأَنْهَارَ إِلَى قَفَرٍ وَأَجْفَفُ الْبُخَيْرَاتِ،<sup>16</sup> وَأَفُودُ الْعُغْمِي فِي سَبِيلٍ لَمْ يَغْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، وَأَهْدِيهِمْ فِي مَسَالِكٍ يَجْهَلُونَهَا، وَأَجِيلُ الطَّلَامَ أَمَامَهُمْ إِلَى ثَوَرٍ، وَالْأَمَاكِينَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ مُمَهَّدَةٍ. هَذِهِ الْأُمُورُ أَصْنَعُهَا وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْهُمْ.<sup>17</sup> أَمَّا الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الْأَصْنَامِ، الْقَائِلُونَ لِلْأَوْثَانِ: «أَنْتُمْ إِلَهُنَا» فَإِنَّهُمْ يَذْبَرُونَ مُجْلِينَ بِالْخَرْبِ.

## إسرائيل أعمى وأصم

<sup>18</sup> اَسْمَعُوا أَيُّهَا الضَّمُّ، أَنْظُرُوا أَيُّهَا الْعُمْمِيُّ لِيُبْصِرُوا.<sup>19</sup> مَنْ هُوَ أَعْمَى سِوَى عَنِّي؟ وَمَنْ هُوَ أَصَمُّ كَرَسُولِي الَّذِي أَرْسَلْتُهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى مِثْلَ مَنْ يَكُنْ لِي الْوَلَاءُ؟ وَمَنْ هُوَ كَيْفَ كَعْبِدِ الرَّبِّ؟<sup>20</sup> تَشْهَدُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَلَا تُلَاحِظُهَا، وَأُدْتَاكَ مَفْتُوحَاتٍ وَلَكِنْ لَا تَسْمَعُ سَيْنًا.<sup>21</sup> قَدْ سَرَّ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ أَنْ يُعْظِمَ شَرِيعَتَهُ وَيُمَجِّدَهَا،<sup>22</sup> لَكِنَّ شَعْبَهُ مَنهُوبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ وَقَعُوا جَمِيعُهُمْ فِي الْخُفْرَةِ وَافْتَنَسُوا وَرَجَّ بِهِمْ فِي أَفْيَةِ السَّجُونِ. صَارُوا قَرِيسَةً وَلَيْسَ مِنْ مُنْقِذٍ، وَأَصْبَحُوا غَنِيمَةً وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدَّهَا». <sup>23</sup> مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا وَيُبْصِتُ وَيُبْصِي لِلزَّيْنِ الْمُقْبِلِ؟<sup>24</sup> مَنْ أَسْلَمَ يَغْفُوبُ لِلنَّهَبِ، وَإِسْرَائِيلَ لِلسَّالِبِينَ؟ أَلَيْسَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْطَأَ فِي حَقِّهِ؟ لَأَنْتُمْ أَبَوَا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَأَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ. لِذَلِكَ صَبَّ عَلَيْهِمْ جَامُ عَصِيهِ فِي وَطَنِ الْخَرْبِ فَكَتَنَتْهُمْ بِضَرَامِهَا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْهَمُوا، وَأَخْرَقَتْهُمْ بَيْنَاتِهَا وَلَمْ يَبْطَعُوا.

43

## مخلص بني إسرائيل الوحيد

<sup>1</sup> أَمَّا الْآنَ، قَهْدًا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ خَالِفًا يَا يَهُوَا وَيَقُولُ: «لَا تَجْرُعْ لِأَنِّي اقْتَدَيْتُكَ، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي.<sup>2</sup> إِذَا اجْتَرْتُ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ أَكُونُ مَعَكَ، وَإِنْ خُصَّتِ الْأَنْهَارُ لَا تَغْمُرُكَ. إِنْ عَبَرْتَ فِي النَّارِ لَا تَلْدَغُكَ. وَاللَّهِيبُ لَا يَحْرِقُكَ.» لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فُدُوسُ إِسْرَائِيلَ مُخْلَصُكَ، قَدْ خَلَعْتُ مِصْرَ فُذْيَةَ عَلَيْكَ وَكُوسَ وَسْتَا عَوْصًا عَلَيْكَ.<sup>4</sup> إِذْ أَصْنَعْتُ كَرِيمًا فِي عُثْيِي، وَعَزِيرًا وَمُخْبِيًا، فَقَدْ بَادَلْتُ أَنَا سَاءَ بِكَ، وَقَابَضْتُ أَمَامًا عَوْصًا عَنْ خِيَانِكَ. لَا تَجْرُعْ لِأَنِّي مَعَكَ. سَأَلِمُ شَتَاتَ دُرِّيَّتِكَ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَأَجْمَعُكَ مِنَ الْمَغْرِبِ. أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَطْلِفْهُمْ مِنْ عِقَالِكَ، وَلِلْجَنُوبِ لَا

لَتَجْمِيعِ الْأُمَمِ بِأَسْرِهِا، وَلِتَحْسِيْدِ الشُّعُوْبِ. مَنْ مِنْهُمْ بَنِيَّ يَهْدَا، وَخَيْرَاتَا يَا أُمُورَ السَّالِقَةِ؟ لِيُقَدِّمُوا شُهُودَهُمْ إِيَّانَا لِيَصْدُقَهُمْ، أَوْ لِيَسْمَعُوا وَتَقُولُوا: هَذَا صِدْقٌ.<sup>10</sup> أَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَيْدِي الَّذِي اصْطَفَيْتُهُ، تَلْعَلُّوْا وَتُؤْمِنُوْا بِي، وَتَذَرُّوْا أَتِي أَنَا هُوَ اللَّهُ، لَمْ يُوَجَدْ إِلَهٌ قَبْلِي وَلَا يَكُونُ إِلَهٌ بَعْدِي.<sup>11</sup> هُوَ الرَّبُّ، وَلَا مُخْلَصٌ غَيْرِي.<sup>12</sup> إِنِّي أَنَاكَ وَخَلَصْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنَا، وَلَيْسَ إِلَهٌ غَرِيبٌ بَيْنَكُمْ. أَنْتُمْ شُهُودِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>13</sup> مُنْذُ الْبَدْءِ أَنَا هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ مُنْجِدٌ مِنْ يَدِي. أَفْعَلْ وَمَنْ يُتَطَلَّ عَمَلِي؟

<sup>14</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّثُّ قَادِيكُمْ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ. هَا أَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ أُرْسِلْتُ إِلَى تَابِلَ لِأَحْطِمَ الْمَغَالِيقَ، فَتَصِيحُ الْتَابِلِيُّونَ فِي سَفِينِهِمُ الَّتِي يَبَاهُونَ بِهَا مَطْلُوبِينَ هَارِبِينَ.<sup>15</sup> أَتَا هُوَ الرَّثُّ قُدُوسُكُمْ خَالِقُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُكُمْ.<sup>16</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الصَّانِعُ فِي النَّحْرِ طَرِيقًا، وَمَمَرًّا فِي اللَّجَجِ الْعَمِيقَةِ،<sup>17</sup> الَّذِي يَسْتَدْرِجُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْجُبُولَ وَالْجَيْشَ وَالْمُقَاتِلِينَ، فَيَسْطِفُونَ صُرْعَى جَمِيعًا وَلَا يَقُومُونَ، وَيَخْذَمُونَ كَقَبِيلَةٍ وَيَنْطَلِقُونَ.<sup>18</sup> وَلَكِنَّكُمْ لَا تَذْكُرُونَ الْأُمُورَ السَّالِفَةَ وَلَا تَتَعَيَّرُونَ بِالْأَخْذَاتِ الْغَايَةِ<sup>19</sup> أَنْظُرُوا. هَا أَنَا أُجْزِ أَمْرًا جَدِيدًا بِنَسْأِ الْآنَ، أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَشَقُّ فِي الرَّبِّهِ طَرِيقًا، وَفِي الصَّخْرَاءِ أَنْهَارًا.<sup>20</sup> فَتَفَكِّرُنِي وَخَسَنَ الصَّخْرَاءُ: الدَّنَابُ وَالنَّعَامُ لِأَنِّي فَجَزْتُ فِي الْقَفْرِ مَاءً، وَفِي الصَّخْرَاءِ أَنْهَارًا لِأَسْقِي شَعْبِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ،<sup>21</sup> وَجَلَلْتُ لِنَفْسِي لِيُدْرِعَ حُمْدِي.<sup>22</sup> وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَلْتَمِسْنِي بَا يَغُفُّونَ، بَلْ سَيَّمْتُ مَنِّي بَا إِسْرَائِيلَ.<sup>23</sup> لَمْ تَأْتِنِي بِسَاوٍ لِيَذِيحَهُ مُخَرِّقَةً، وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِقَرَابِنِكَ، مَعَ أَنِّي لَمْ أُنْقِلْ عَلَيْكَ بِتَقْدِيمَةٍ، وَلَا أَزْهَقُكَ يَطْلُبُ اللَّبَانُ.<sup>24</sup> لَمْ تَسْرَ لِي بِخُورٍ ذِكِي الرَّائِحَةِ، وَلَمْ تُسَيِّعْنِي بِسَخْمٍ دَبَائِحِكَ. إِنَّمَا أَغْيَبْتَنِي بِفُتْلٍ أَتَامِكَ وَأَزْهَقْتَنِي بِدُتُوكِ.<sup>25</sup> أَتَا هُوَ الْمَاجِي دُتُوكَ مِنْ أَجْلِ ذَائِبِي، وَحَطَّابَاكَ لَنْ أَذْكُرَهَا.<sup>26</sup> هَبَّا إِلَى الْمَحَاكِمَةِ، وَاعْرِضْ عَلَيَّ دَعْوَاكَ، لِيَسْتَبْرَرَ<sup>27</sup> قَدْ أَحْطَأَ أَبُوكَ الْأَوَّلُ، وَوَسَطَاؤُكَ عَصَاؤُكَ عَلَيَّ، لِذَلِكَ أَدْنَسُ عُظْمَاءَ مَقَادِسِي وَأَقْضِي عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالْهَلَاكِ وَأَتْرَكُهُ غُرْصَةً لِلْخَزْيِ وَالْعَارِ.

۱۴۸ أَمَّا الْآنَ فَاسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ عِبْدِي، وَبَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اضْطَلَقْتَهُ. ۱۴۹ أَنَا خَالِفُكُمْ مِنَ الرَّجْمِ وَمُعِينُكُمْ، لَا تَخَفْ يَا عِبْدِي يَعْقُوبُ وَلَا تَجْرِعْ يَا  
أَوْسَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا. ۱۵۰ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الطَّمَاةِ، وَأَجْرِي السُّبُولَ عَلَى الثَّرْتَةِ الْيَابِسَةِ، وَأَفِصُّ يَرْوَحِي عَلَى دُرِّيكَ، وَبِرَكَاتِي عَلَى  
سَبِيلِكَ. ۱۵۱ فَاقْبَلُوا بَيْنَ الْغُصْبِ مُزْهِرِينَ كَالصَّفْصَافِ عِنْدَ مَخَارِي الْمَيَاءِ. ۱۵۲ وَتَقُولُونَ يَمْلَأْ أَفْوَاهَهُمْ: «أَنَا عِنْدَ الرَّبِّ. أَنَا ابْنُ يَعْقُوبَ». وَتَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ  
اسْمَ اللَّهِ، وَيَاسُمُ إِسْرَائِيلَ بِلِقَابِ.

هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَادِيهِ: «أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.<sup>7</sup> مَنْ مَثَلِي فَلْيُخْبِرْ بِذَلِكَ، وَيُغْلِظْهُ وَيَعْرِضْ أَمَامِي أَخَذَاتِ الْأَيَّامِ الْعَابِرَةِ مُنْذُ أَنْ أَنْشَأْتُ سَعْيِي الْقَدِيمَ، وَمَا سَيَجِيءُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَلِكَيْنَشْفِي عَنْ خَوَادِثِ الزَّمَنِ الْمُقْبِلِ.<sup>8</sup> لَا تَجْرَعُوا وَلَا تَفْرَعُوا، أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ يَهْدًا وَأُنَبِّئْكُمْ بِهِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ؟ أَنْتُمْ شُهُودِي. هَلْ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرِي؟ هَلْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ أُخْرَى لَا أَعْلَمُ لِي يَوْجُودُهَا؟» كُلُّ صَانِعِي التَّمَائِيلِ لَا جَدْوَى مِنْهُمْ، وَمُسْتَهْتَبَاتُهُمْ لَا طَائِلَ مِنْهَا، وَهُمْ شُهُودٌ عَلَيْهَا أَنْهَا لَا تُبْصَرُ وَلَا تَعْلَمُ لِكَيْ يَجْرُوا.<sup>10</sup> مَنْ يَصَوِّرُ صَنْمًا أَوْ يُسَبِّحُ تَفَنُّلًا لَا تَرْتَجَى مِنْهُ قَائِدَةٌ؟<sup>11</sup> هَذَا وَأَمثَالُهُ يَلْحَقُ بِهِمُ الْعَارُ لِأَنَّ الصَّنَاعَةَ لَيْسَ بِهَا سِوَى تَبَشِيرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا إِذَا وَتَفَنُّلُوا أَمَامِي، فَيَتَبَاهَتُمْ رُغْبًا وَتَجَرُّوا مَعًا.<sup>12</sup> يُصْنَعُ الْعَدَاوَةُ قَاسًا بَعْدَ أَنْ يُقْلَبَتْهَا فِي خِمَارِ الْكُورِ وَيَطْرُقَهَا، وَيُسَكَّلُهَا يَذْرَاعُهُ الْقُوَّةُ، لَا نَعْبًا بِالْجُوعِ وَلَا يَنْصُوبَ قُوَّةً، وَلَا بِالْعَلَسِ وَالْإِعْيَاءِ.<sup>13</sup> ثُمَّ يَأْتِي تَجَارُ فَيَتَنَاوَلُ قِطْعَةً حَسَبٍ وَتَمُدُّ عَلَيْهَا الْخُبْطَ وَتُعْلِمُهَا وَتُعْطِمُهَا وَتُخْفِرُ عَلَيْهَا بِالْإِزْكَارِ صَوْرَةَ إِنْسَانٍ سَاجِدٍ لِيَنْصُنَّهَ صَنْمًا فِي مَنْزِلٍ. يُقَطِّعُ شَجَرَةَ أَرَرْ أَوْ يَحْتَارُ سِدْيَانًا أَوْ بَلُوطًا. يَنْزِكُهَا تَشْمُو بَيْنَ أَشْجَارِ الْعَابَةِ، أَوْ يَبْرِّعُ شَجَرَهُ صُنُوبٍ قَبِيلِهَا الْمَطَرُ.<sup>15</sup> ثُمَّ تَصْبُحُ وَقُودًا لِيَبْرِنَ النَّاسُ: بِأَخْذٍ بَعْضًا مِنْهَا لِيَذِفَ نَفْسَهُ، أَوْ يُوقِدَ لِيُخَيِّرَ خُزْرَهُ، أَوْ يُثَخُّ مِنْهُ إِلَهًا يُعْبُدُهُ، يُصْنَعُ مِنْهُ تَفَنُّلًا يُخَرُّ أَمَامَهُ سَاجِدًا.<sup>16</sup> يُوقِدُ بَصْقَهُ فِي النَّارِ وَعَلَى يَصْفِيهِ الْآخِرَ يَأْكُلُ لَحْمًا. يَسْهُو نَفْسَهُ وَتَشْبَعُ، وَيَذِفُ نَفْسَهُ قَائِلًا: أَمِ، أَنَا مُسْتَدْفِنٌ، وَأَرَى تَارًا.<sup>17</sup> وَيُصْنَعُ مَا تَبَقَّى مِنْهُ إِلَهًا، صَنْمًا يُخَرُّ أَمَامَهُ سَاجِدًا مُسْتَهْتَبًا إِلَيْهِ قَائِلًا: أَنْعُمْنِي. أَنْتَ إِلَهِي.

generated on Sun Jan 11 09:55:55 2026



<sup>1</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِكُورَشٍ مُخْتَارِهِ، الَّذِي أَخَذْتُ بِتَيْمِينِهِ حَتَّى أَخْضَعَ أَمَامَهُ أَمَمًا وَأَكْسِرَ سَوْكَةَ مُلُوكٍ، لَأَفْتَحَ أَمَامَهُ كُؤَابَ وَلَا تُوصَدُ فِي وَجْهِهِ 45 مَصَارِيْعُ. هَذَا أَنَا أَتَقَدَّمُكَ لَأَسْوَئِي الْجِبَالَ بِالْأَرْضِ وَأَحْطِمُ أَبْوَابَ النُّحَاسِ، وَأَكْسِرُ مَقَالِيْقَ الْخَدِيدِ،<sup>3</sup> وَأَهْتِكُ كُنُوزَ الْأَقْيِيَةِ الْمُطْلَمَةِ وَدَحَائِرَ الْمَخَائِنِ، لَتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَاكَ بِاسْمِكَ. لِأَجْلِ عَبْدِي بَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي دَعْوَتِكَ بِاسْمِكَ، لَتَقْنَتِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْرِفَنِي. أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. لَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ، سَدَّدْتُكَ مَعَ أَتْلِكَ لَمْ تَعْرِفَنِي. حَتَّى يُدْرِكَ النَّاسُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. أَنَا مُنْدِعُ النَّوْرِ وَخَالِقُ الطَّلَمَةِ، أَنَا صَانِعُ الْخَيْرِ وَخَالِقُ الصَّرِّ، أَنَا هُوَ الرَّبُّ قَاعِلُ كُلِّ هَذِهِ. أَهْطِلِي أَبْنَاهُ السَّمَاوَاتِ مِنْ قَوْقُزٍ، وَأَمْطِرِي بَاغِيَوْمَ بَرٍّ، لِيُنْفِخَ الْأَرْضَ حَتَّى يُبْمِرَ الْخَلَاصَ، وَتَبْنِيَ الْبِرَّ. أَنَا خَلَقْتُهُ.

<sup>9</sup> وَبَلُّ لِمَنْ يُخَاصِمُ صَانِعَهُ وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ خَرَفٍ مِنْ خَرَفِ الْأَرْضِ. أَيْقُولُ الصَّبْنَ لِجَالِيهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ إِنَّ مَا عَمِلْتُهُ تَنْقُضُهُ بَدَانٌ؟<sup>10</sup> وَبَلُّ لِمَنْ يَقُولُ لِوَالِدٍ: مَاذَا أَنْجَبْتَ؟ أَوْ لَأُمٍّ: بِمَاذَا تَتَمَخَّصِبُ؟  
<sup>11</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَصَانِعُهُ: أَسْأَلُونَنِي فِي سِيَتَايَ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ عَنْ أَتْنَائِي، أَمْ تُوصَوْنَنِي بِعَمَلٍ يَدِي؟<sup>12</sup> لَقَدْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا، وَبَدَايَ هُمَا اللَّتَانِ بَسَطْتُ السَّمَاوَاتِ، وَأَنَا أَمَرْتُ كَوَاكِبَهَا. أَنَا أَمَرْتُ كُورَشَ لِيُجْرِيَ الْعَدْلَ، وَأَنَا أَمَهْتُ طَرَفَهُ كُلَّهَا. قَبْنِي مَدِينَتِي وَبُطْلُنُ سَرَاخٍ أَسْرَائِي، لَا يَمْنُ وَلَا لِقَاءَ مُكَافَأَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. <sup>14</sup> يَقُولُ الرَّبُّ: يَا بَنِي إِنْكُمْ الْمَضْرِبُونَ وَالْكُوشِيُّونَ وَالسَّبْيِيُّونَ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ مِنْ تَرَوَاتٍ، وَيَصْعُقُونَهَا عِنْدَ أَفْدَامِكُمْ، وَيَصِيرُونَ رِعَابًا كُمْ، يَمْشُونَ خَلْفَكُمْ مُصْعِدِينَ بِالْأَعْلَالِ، وَيَجْرُونَ سَاجِدِينَ أَمَامَكُمْ قَائِلِينَ: حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ وَلَا إِلَهَ سِوَى إِلَهُكُمْ. هُوَ وَحْدَهُ الْإِلَهَ لَا غَيْرُهُ.  
<sup>15</sup> حَقًّا أَنْتَ هُوَ إِلَهٌ يَخْجِبُ نَفْسَهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُخَلَّصِ. <sup>16</sup> لَقَدْ خَرُوا وَخَجَلُوا جَمِيعُهُمْ، وَمَضَى صَانِعُو الْأَصْنَامِ وَهُمْ يَجْرُونَ أَذْبَالَ الْعَارِ. <sup>17</sup> أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَقَدْ خَلَصَهُ الرَّبُّ بِخَلَاصٍ أَبَدِيٍّ، وَلَنْ يَلْحَقَكُمْ عَارٌ أَوْ حَزَنٌ مَدَى الدَّهْرِ،<sup>18</sup> لِأَنَّ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ، إِلَهَهُ اللَّهُ مَكُونُ الْأَرْضِ وَصَانِعُهَا، وَمُؤَرِّسِي قَوَائِدِهَا: لَمْ يَخْلُقْهَا لَتَكُونَ خَوَاءً، بَلْ لِيُصْبِحَ أَهْلُهُ يَسْكُنُهَا. أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. <sup>19</sup> لَمْ أَتَكَلَّمْ خَفِيَةً بِكَلَامِي فِي أَرْضِ الطَّلَمَةِ، وَلَمْ أَطْلُبْ مِنْ دُرِّيَّةٍ بَعْقُوبَ أَنْ يَلْتَمِشُونِي بِاطْلًا. أَنَا الرَّبُّ الْبَاطِنُ بِالْحَقِّ، أُعْلِنُ مَا هُوَ صِدْقٌ.  
<sup>20</sup> اجْتَمِعُوا وَتَعَالَوْا. أَفْتَرِضُوا مَعًا أَبْنَاءُ النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ، فَإِنَّ الْجُهَالَ وَخَدَهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَصْنَامَ الْخَسِيبَةَ وَنُوطَاتِيُونَ عَلَى الصَّلَاةِ لِأَلِهٍ لَا يُخَلِّصُ. <sup>21</sup> أَعْلِنُوا، وَأَغْرِضُوا دَعْوَاكُمْ، لِيَتَسَاءَلُوا مَعًا. مَنْ أَبْنَاءُ يَهْدَا مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَمَنْ أَخْبَرِيَهُ مِنْ زَمَنٍ بَعِيدٍ؟ أَلَيْسَتْ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي؟ بَاثٌ وَمُخَلِّصٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. <sup>22</sup> الْفَتَوَا إِلَى الْوَخْلُصَاوَاتِ جَمِيعَ أَقْصَايِ الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ. <sup>23</sup> لَقَدْ أَفْسَحْتُ بَدَائِي، وَخَرَجْتُ مِنْ قِيَمِي، يَكُلُّ صِدْقِي، كَلِمَةُ لَا تُنْقَضُ: إِنَّهُ سَتَجُودُ لِي كُلُّ زَكِيَّةٍ وَنَفْسٍ بِكُلِّ لِسَانٍ. <sup>24</sup> وَيَقُولُونَ عَنِّي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ وَحْدَهُ الْبِرُّ وَالْقُوَّةُ، وَكُلُّ مَنْ يَغْتَطُّ مِنْهُ يَأْتِي إِلَى الرَّبِّ وَيَجْزِي. <sup>25</sup> أَفَا دُرِّيَّةُ إِسْرَائِيلَ قِبَالَ الرَّبِّ يَتَبَرَّرُونَ وَبِهِ يَبْرَهُونَ.

46

### أَصْنَامَ بَابِلَ

<sup>1</sup> قَدْ خَرَّ وَانْحَسَ بِلُّ وَتَبَوَّأَ لَهَا بَابِلَ وَخَجَلُوا تَمَائِلَهُمَا عَلَى الْخَمِيرِ الْمُرْهَقَةِ الَّتِي تَأَتْ بِأَقْبَالِهَا. <sup>2</sup> سَقَطَتْ جَمِيعُهَا وَعَجَزَتْ عَنْ جِمَائِهِ نَفْسِهَا بَلُّ أَجَدَتْ هِيَ نَفْسُهَا إِلَى السَّبْيِ مَعَ الْمَاسُورِينَ.

<sup>3</sup> أَصْعُوا إِلَيَّ يَا بَنِي بَعْقُوبَ، وَبَا بَقِيَّةُ دُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَمَلْتُهُمْ مُنْذُ أَنْ خِيلَ بِهِمْ، وَتَكَفَّلْتُ بِهِمْ مُنْذُ مَوْلِدِهِمْ،<sup>4</sup> وَبَقِيَتْ أَنَا أَنَا حَتَّى رَمَنْ سَبَّخُوخْتَكُمْ، وَخَمَلْتَكُمْ فِي مَشْيَبِكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، لِذَلِكَ أَنَا أَحْمِلُكُمْ، وَأَخْلَصُكُمْ. يَمَنْ يُسَبِّحُونَنِي وَتُعَادِلُونَنِي وَتُعَارِثُونَنِي حَتَّى تَكُونَ مُتَمَائِلِينَ؟  
<sup>6</sup> هَلْ بِالَّذِينَ يُغْرِغُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ وَتَبْرُونَ الْفِصَّةَ بِالْمِيزَانِ، وَتَسْتَأْجِرُونَ صَانِعًا لِيَسْكُنَهَا إِلَهًا، وَتَجْرُونَ لَهَا سَاجِدِينَ؟<sup>7</sup> بَرِّفَعُونَهَا عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَتَبْقُلُونَهَا لِيُنْصَبُوا فِي مَوْضِعِهَا حَيْثُ تَسْتَقِرُّ هُنَاكَ لَا تَبْرُخَ مِنْ مَكَانِهَا، وَإِنْ اسْتَعَاثَ بِهَا أَحَدٌ لَا تَسْتَجِيبُ وَلَا تُنْجِيهِ مِنْ مَخْتَبِئِهِ؟  
<sup>8</sup> أَذْكُرُوا هَذَا وَاتَّعِظُوا. انْقُشُوا فِي أَدْهَانِكُمْ يَا غُصَاةُ! تَذْكُرُوا الْأُمُورَ الْغَابِرَةَ الْقَدِيمَةَ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. <sup>10</sup> وَقَدْ أَتَيْتُ بِاللَّهَاتَةِ مُنْذُ الْبَدْءِ، وَأَجْرَتْ مِنَ الْقَدَمِ يَأْمُورَ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَدَّثْتَ بَعْدَ، قَائِلًا: مَقَاصِدِي لَا بَدَّ أَنْ تَبْمَ، وَمَسِينَتِي لَا بَدَّ أَنْ تَحْقُقَ. <sup>11</sup> أَذْغُو مِنَ الْمَشْرِقِ الطَّائِرَ الْجَارِحَ، وَمِنْ الْأَرْضِ التَّيْبِذَةَ رَجُلَ مَسُورَتِي. قَدْ تَطَقْتُ بِقَضَائِي وَلَا بَدَّ أَنْ أَجْرَبَهُ، وَمَا رَسْمَتُهُ مِنْ خَطِيءٍ لَا بَدَّ أَنْ أَتَقَدَّ.  
<sup>12</sup> أَصْعُوا إِلَيَّ يَا غِلَاطُ الْفُلُوبِ أَبْنَاءُ الْبَعِيدُونَ عَنِ الْبِرِّ،<sup>13</sup> لَقَدْ جَعَلْتُ أَوَانَ بَرِّي قَرِيبًا. لَمْ يَعْذُ بَعِيدًا، وَخَلَاصِي لَا يَبْطُلُ. سَأَجْعَلُ خَلَاصًا فِي صَهْيُونَ، وَفِي إِسْرَائِيلَ مُجْدِي.

47

### سَقُوطَ بَابِلَ

<sup>1</sup> أَنْزِلِي وَاجْلِسِي عَلَى التُّرَابِ أَبْنَاهُ الْعُذْرَاءِ ابْنَةُ بَابِلَ. اجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ لَا عَلَى الْعُرْشِ يَا ابْنَةُ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَنْ تُدْعَى مِنْ بَعْدِ النَّاعِمَةِ الْمُتَرَفِّهَةِ. <sup>2</sup> خُذِي حَجَرِي الرَّحَى وَاطْحَنِي الدَّقِيقَ. اكْنِشِي بِقَاتِكَ، وَشَمَّرِي عَنِ الدَّلِيلِ، وَاكْنِشِي عَنِ السَّاقِ، وَاعْبُرِي الْأَنْهَارَ، قَطِّطِي غُرْبَكَ مَكْشُوفًا وَغَارَكَ طَاهِرًا، قَاتِي أَتَقِيمُ وَلَا أَغْفُو عَنْ أَحَدٍ. <sup>4</sup> إِنَّ قَادِيَا، الرَّبَّ الْقَدِيرَ اسْمُهُ، هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. اجْلِسِي صَامِتَةً وَأَوْعِلِي فِي الظَّلَامِ يَا ابْنَةُ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَنْ تُدْعَى بَعْدَ سَيِّدَةِ الْمَمَالِكِ.

<sup>6</sup> قَدْ سَخَطْتُ عَلَى سَعْيِي وَتَجَسَّثُ مِيزَانِي. أَسَلَمْتُهُمْ إِلَيَّ يَدِيكَ، فَلَمْ تُبْدِي تَحْوَهُمْ رَحْمَةً بَلْ أَرْهَقْتَ السَّيْحَ بِنِيرِكَ التَّقْبِيلِ جَدًّا. وَقُلْتُ: سَاطِلُ السَّيِّدَةِ إِلَى الْآبِ. لِذَلِكَ لَمْ تَفَكَّرِي بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي نَفْسِكَ وَلَا تَأَمَّلْتِ بِمَا تَوُولُ إِلَيْهِ. <sup>8</sup> قَالَا: أَسْمَعِي هَذَا أَبْنَاهُ الْمُتَرَفِّهَةِ الْمُتَمَتِّعَةِ الْمُطْلَمَةِ، الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا وَخَدِي وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي، لَنْ أَعْرِفَ التَّرْمُلَ وَلَنْ أَكُنَّ لِذَلِكَ سَبْتِيلِينَ بِكَلَا الْأُمُرَيْنِ مَعًا فِي لَحْطَوِي، فِي يَوْمٍ وَاجِدٍ، إِذْ تُنْكَلِينَ وَتَبْرَمَلِينَ حَتَّى اللَّهَاتَةِ عَلَى الرَّعْمِ مِنْ كَثَرَةِ سِحْرِكَ وَقُوَّةِ رُقَاكِ. <sup>10</sup> قَدْ تَوَلَّيْتُ طَمَاحِيَّتِي فِي شَرِّكَ، وَقُلْتُ: لَا تَبْرَانِي أَحَدٌ وَلَكِنْ جَكَمَتِكَ وَمَعْرِفَتِكَ أَصْلَتَاكَ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَنَا وَخَدِي، وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي. <sup>11</sup> سَيِّدَهُمْكَ شَرٌّ لَا تَدْرِينَ كَيْفَ تَدْفَعِيتهُ عَنْكَ، وَتَبَاعُثُكَ دَاهِيَةً تَعْجِزِينَ عَنِ التَّكْفِيرِ عَنْهَا، وَتَبَاجُنُكَ خَرَابٌ لَا تَتَوَقَّعِيتهُ.

<sup>12</sup> تَسْتَبِي رُقَاكِ وَكَثَرَةُ سِحْرِكَ الَّتِي تَعْبِتُ فِيهَا مُنْذُ صِبَاكِ، فَقَدْ يُخَالِفُكَ النَّجَاحُ أَوْ تُبِيرِنِ الرُّغْبَ. <sup>13</sup> لَقَدْ صَعُفْتُ مِنْ كَثَرَةِ طَلَبِ الْمَشُورَةِ، قَادِعِي الْمُتَجَجِّينَ وَالْفَلَكِيِّينَ لِيَكْشِفُوا لَكَ طَوَالَعَ الْمُسْتَقْبَلِ وَيُنْفِدُوا مِمَّا يَأْتِي عَنْكَ. <sup>14</sup> غَبَرُ أَهْلِهِمْ أَنْفُسُهُمْ أَصْبَحُوا كَالْهَشِيمِ الَّذِي تَلْتَهُمُ النَّارُ عَاجِزِينَ عَنْ إِنْقَادِ أَنْفُسِهِمْ وَإِنْقَادِكَ مِنْ بَهْدَةِ الْهَلَبِ الْمُخْرِقِ، فَلَا هُوَ جَمْرٌ لِاسْتِدْقَاءٍ وَلَا هِيَ تَارٌ لِلْجُلُوسِ حَوْلَهَا. <sup>15</sup> هَكَذَا يَجْرِي عَلَى الَّذِينَ تَعْبِتُ فِيهِمْ وَتَاجِرُوا مَعَكَ مُنْذُ صِبَاكِ، قَدْ شَرَّدَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي طَرَفِهِ وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُكَ.

### إسرائيل المتمرّدة

<sup>1</sup>اسْمَعُوا هَذَا يَا بَنِي يَهُوذَا بَنِي يَهُوذَا، الْخَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ، الْمُسْتَشْهِدِينَ بِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ بَاطِلًا وَكَذِبًا الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنْفُسَهُمْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الرَّبِّ الْقَدِيرِ: <sup>3</sup>قَدْ أَتَبَاثُ بِالْأُمُورِ الْهَائِرَةِ مِنْذُ الْقَدَمِ، تَطَلَّعَتْ بِهَا وَأَدْعَيْتُهَا، ثُمَّ قَجَّاهُ صَنَعْتُهَا وَأَتَمَمْتُهَا لِأَنِّي عَالِمٌ بِعِتَادِكَ، وَأَنْ رَقِيتَكَ دَاثَ عَصَلٍ مِنْ حَبِيدٍ وَجَنَّتِكَ مِنْ نَحَاسٍ. <sup>5</sup>لِهَذَا أَتَبَاثُ بِهَا مِنْذُ الْقَدَمِ وَأَعْلَنْتُهَا لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَحَقَّقَ، لِئَلَّا تَقُولَ: إِنَّ وَتَيْبِي قَدْ صَنَعْتُهَا، وَبِمَنَالِي الْمُنْحُوتِ وَإِلَهِي الْمَسْبُوكِ قَدْ قَصَى بِهَا. <sup>6</sup>قَدْ سَمِعْتَ، فَتَأَمَّلْ فِيهَا كُلَّهَا، أَلَا تَفْزُ بِهَا؟ مِنْذُ الْآنَ وَصَاعِدًا سَاطِلُغُكَ عَلَى أُمُورٍ جَدِيدَةٍ، عَلَى أَسْرَارٍ لَمْ تَعْرِفْهَا مِنْ قَبْلُ. <sup>7</sup>قَدْ خُلِقْتَ الْآنَ وَلَيْسَ مِنْذُ رَمَنٍ بَعِيدٍ، لَمْ تَسْمَعْ بِهَا قَطُّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ، لِئَلَّا تَقُولَ: كُنْتُ أَعْرِفُهَا. <sup>8</sup>أَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ قَطُّ وَلَمْ تَعْرِفْ أَبَدًا، فَمِنْذُ الْقَدَمِ لَمْ تَنْقُصْ أَذُنَكَ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ تَنْصَرِّفُ بَعْدِي، وَمِنْذُ مَوْلِدِكَ دُعِيتَ مُتَمَرِّدًا وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي أَبْطَلْتُ عَصِيي، وَأَكْبَحُهُ عَنْكَ مِنْ أَجْلِ حَمْدِي حَتَّى لَا اسْتَاصِلَكَ. <sup>10</sup>تَقَبَّلْتُكَ وَلَيْسَ كَالْفِصَّةِ وَامْتَحَنْتُكَ فِي كُورِ الْأَلَمِ. <sup>11</sup>قَدْ قَعَلْتُ هَذَا مِنْ أَجْلِ دَائِي، تَعَمُّ مِنْ أَجْلِ دَائِي إِذْ كَيْفَ يُدَسُّ اسْمِي؟ أَنَا لَا أُعْطِي مَجْدِي لِآخَرٍ. <sup>12</sup>اسْمَعْ لِي يَا يَهُوذَا، وَتَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتُهُ، أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.

### تحرر إسرائيل

<sup>13</sup>قَدْ أُرْسَتْ يَدِي قَوَاعِدَ الْأَرْضِ، وَتَسَطَّحْتُ بِيَمِينِي السَّمَاوَاتِ، أَذْعُوهُنَّ فَيَمُتْنَ مَعًا. <sup>14</sup>اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَأَنْصِتُوا: مَنْ مِنْ بَنِي الْأَصْنَامِ أَتَبَاثُ يَهْدِيهِ؟ إِنَّ الرَّبَّ أَحَبُّ كُورَشَ، وَهُوَ يُنْقِذُ قِصَاةً عَلَى بَابِلَ وَيَكُونُ ذِرَاعُهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. <sup>15</sup>لَقَدْ دَعَوْتُ أَنَا بِدَائِي كُورَشَ وَعَهِدْتُ إِلَيْهِ بِمَا أُرِيدُ، وَسَأَكَلُّ أَعْمَالَهُ بِالنَّجَاحِ. <sup>16</sup>افْتَرَبُوا مِنِّي وَاسْمَعُوا: مِنْذُ الْبَدءِ لَمْ أَتَكَلَّمْ خُفْيَةً، وَلَدَى جُدُونِهَا كُنْتُ خَاصِرًا هُنَاكَ. وَالْآنَ، قَدْ أُرْسَلَنِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَزُوخُهُ بِهِذِهِ الرِّسَالَةِ: <sup>17</sup>هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ قَادِيكَ فُذُوسَ إِسْرَائِيلَ: أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يُعَلِّمُكَ مَا فِيهِ تَفْعَلُ لَكَ، وَيَهْدِيكَ فِي النَّهْجِ الَّذِي عَلَيْكَ أَنْ تَسْلُكَهُ. <sup>18</sup>لَتَيْتَكَ أَطَعْتَ وَصَايَايَ لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ، وَبُرْكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ. <sup>19</sup>وَلَكَاثَتُ دُرَّتِكَ كَالزَّمْلِ، وَتَسَلُّ أَحْشَائِكَ كَعَدَدِ حَبَابِهِ، فَلَا يُسْتَأْصَلُ أَوْ يُنْقَرَضُ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي. <sup>20</sup>اُكْسِرُوا أَعْلَالَ الْأَسْرِ. ازْجُلُوا عَنْ بَابِلَ. ازْفَعُوا أَصَوَاتَكُمْ بِالْغِنَاءِ حَتَّى يَذِيعَ فِي أَرْجَاءِ الدُّنْيَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَدَى عِبْدَهُ يَهُوذَا. <sup>21</sup>لَمْ يَعْطَسُوا عِنْدَمَا اجْتَاَزَ بِهِمْ عَبْرَ الصَّخْرَاءِ. فَجَزَّ لَهُمُ الْمَيَاةُ مِنَ الصَّخْرِ. سَقَّهُ فَتَدَقَّقَتْ مِنْهُ الْمَيَاةُ. <sup>22</sup>أَمَّا الْأَسْرَاءُ فَلَا سَلَامَ لَهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

### عبد الرب

<sup>1</sup>الْأَنْصِبِي إِلَيَّ أَنْتَهَا الْجَزَائِرُ، وَأَصْعُوا يَا شُعُوبَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ: قَدْ دَعَانِي الرَّبُّ وَأَنَا مَارَلْتُ جَنِينًا، وَذَكَرْتُ اسْمِي وَأَنَا مَاتَرَحْتُ فِي رَجَمٍ أُمِّي. <sup>2</sup>جَعَلَ قِيَمِي كَسَيْفٍ قَاطِعٍ، وَوَارَانِي فِي طَلٍّ يَدْيُهُ: صَنَعَ مِنِّي سَهْمًا مَسْنُونًا وَأُخْقَانِي فِي جُعْتِيهِ، وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ الَّذِي يَهْ أَتَمَجَّدُ»<sup>4</sup> وَلَكَيْتَنِي أَجَبْتُ: «لَقَدْ تَعَبْتُ بَاطِلًا. وَأَفْتَيْتُ قُوَّتِي سَدَى وَعَبْتًا. عَبَّرَ أَنَّ حَقِّي مَحْفُوطٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمَكَافَأِي عِنْدَ إِلَهِي».

<sup>5</sup>وَالْآنَ قَالَ لِي الرَّبُّ الَّذِي كَوَّنَنِي فِي رَجَمٍ أُمِّي لِأَكُونَ لَهُ خَادِمًا، حَتَّى أُرَدَّ دُرَّةً يَهُوذَا يَهُوذَا، فَيَجْتَمِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ، فَاتَمَجَّدَ فِي عَيْنِي الرَّبُّ وَيَكُونُ إِلَهِي قُوَّتِي: لَكُمْ هُوَ تَبْسِيرٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لَتَسْتَهْضِئَ اسْتِبَاطَ يَهُوذَا، وَتَرُدَّ مِنْ تَجَبُّثٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَأَجْعَلُ ثَوْرًا لِلْأَمَمِ لَتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. <sup>7</sup>وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ قَادِي إِسْرَائِيلَ وَفُذُوسُهُ لِمَنْ صَارَ مُخْتَقَرًا وَمَزْدُولًا لَدَى الْأَمَمِ وَعَبْدًا لِلْمُسْتَطْلِقِينَ: يَرَاكَ الْمُلُوكُ وَيَهْضُونَ، وَيَسْجُدُ لَكَ الرُّؤَسَاءُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ الْأَمِينِ، فُذُوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اضْطَلَّكَ.

### استعادة إسرائيل

<sup>8</sup>وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «اسْتَجَبْتُكَ فِي وَقْتِ رَضَى، وَفِي يَوْمِ خَلَاصِي أَعْنَتُكَ فَأَحْفَظُكَ وَأُعْطِيكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ لَتَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ وَتُورَثَ الْأَمْلاكَ الَّتِي دَاهَمَهَا الدَّمَارُ، لِتَقُولَ لِلْأَسْرَى: 'اُخْرُجُوا' وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ 'اطْهَرُوا' فَيَزْعُونَ فِي الطَّرِيقَاتِ وَتُصِخُّ الرُّوَابِي الْخُرْدَاءُ مَرَاغِي لَهُمْ. <sup>10</sup>لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يُعْيِيهِمْ لَهَبُ الصَّخْرَاءِ وَلَا لَفْجُ الشَّمْسِ، لِأَنَّ رَاجِمَهُمْ يَهْدِيهِمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى بَتَايَعِ الْمَيَاةِ. <sup>11</sup>وَأَجْعَلُ كُلَّ جَبَالِي سَبِيلًا، وَطَرَفِي تَرْفَعُ. <sup>12</sup>اُنْطَرُوا، هَا هُمْ يَجْعَلُونَ مِنْ دِبَارٍ بَعِيدَةٍ، هَوْلًا مِنَ السَّمَاءِ وَالْعَرَبِ، وَهَوْلًا مِنْ أَرْضِ سِينِيم». <sup>13</sup>قَاهِنِي قَرَحًا أَنْتَهَا السَّمَاوَاتِ، وَابْتَهْجِي أَنْتَهَا الْأَرْضُ، وَأَشِيدِي بِالتَّرْنِيمِ أَنْتَهَا الْجِبَالُ، لِأَنَّ الرَّبَّ عَزَّى شَعْبَهُ وَرَأَفَ بَتَانِيَسِيهِ. <sup>14</sup>لَكِنْ أَهْلُ صِهْيُونُ قَالُوا: «لَقَدْ أَهْمَلْنَا الرَّبَّ وَتَسَيَّبْنَا». <sup>15</sup>«هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةُ رَضِيعَهَا وَلَا تَرْحُمُ ابْنَ أَحْشَائِهَا؟ حَتَّى هَوْلًا يَنْسِينَ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْسَاكُمْ. <sup>16</sup>اُنْطَرُوا هَا أَنَا قَدْ تَقَسَّيْتُكَ يَا صِهْيُونُ عَلَى كَفِّي، وَأَسْوَازُكَ لَا تَبْرُحُ مِنْ أَمَامِي. <sup>17</sup>أَسْرَعَ إِلَيْكَ أَوْلَادُكَ بِنَاؤُوكَ، وَقَارَقُكَ هَادِمُوكَ وَمُحَرَّبُوكَ. <sup>18</sup>ازْجِعِي عَيْنَيْكَ وَتَلْقَيْ بِي حَوْلِكَ وَالطَّرِي، فَقَدْ اجْتَمَعَ أَبْنَاؤُوكَ وَتَوَاقَدُوا إِلَيْكَ. حَيَّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، «قَالَ لِي سَتَرَتَيْنِ بِهِمْ كَالْجَلِيِّ وَتَقَلَّدِيهِمْ كَعُرُوسِي <sup>19</sup>وَتَعِجْ أَرْضُكَ الْخَرِبَةُ وَدِبَارُكَ الْمَتَهَدَّمَةُ، وَمَتَاطِلُكَ الْمُدْمَرَةُ بِالسَّكَّانِ حَتَّى تُصْبِقَ بِهِمْ، وَيَبْتَغِدَ عَنْكَ مُتَبَلِّغُوكَ. <sup>20</sup>وَيَقُولُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِكَ بَنُوكَ الْمُؤَلُودُونَ فِي أَثْنَاءِ تَكْلِكَ: 'إِنَّ الْمَكَانَ أَصْبَقَ مِنْ أَنْ يَسْتَعَنَا، فَاسْجِجِي لَنَا حَتَّى تَسْكُنَ'. <sup>21</sup>فَتَسَالِينُ نَفْسَكَ: 'مَنْ أَنْجَبَ لِي هَوْلًا وَأَنَا تَكَلَّى وَعَافِرٌ، مُنْقِيَةٌ وَمُتَبَوِّدَةٌ؟ مَنْ رَبِّي لِي هَوْلًا؟ فَقَدْ تُرِكَتُ وَخَدِي، أَمَّا هَوْلًا فَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟' <sup>22</sup>وَهَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَرْفَعُ يَدِي إِلَى الْأَمَمِ وَأَنْصِبُ رَاتِبِي إِلَى الشُّعُوبِ، فَتَجْمِلُونَ أَبْنَاءَكُمْ فِي أَحْصَانِهِمْ وَبَتَانِيَكِ عَلَى أَكْتَافِهِمْ. <sup>23</sup>يَكُونُ لَكَ الْمُلُوكُ أَبْنَاءَ مَرْتِنٍ، وَمَلِكَاثُهُمْ مُرْصَعَاتٍ، يَتَحَنُّونَ أَمَامَكَ يَجُوعُونَ مُطَرِّقَةً إِلَى الْأَرْضِ، وَتَلْحَسُونَ ثَرَابَ قَدَمَيْكَ. عِنْدَئِذٍ يُذَرِّكُ أَتْيِي أَنَا الرَّبُّ، وَكُلُّ مَنْ يَبْكُلُ عَلَيَّ لَا يَخْرَى». <sup>24</sup>هَلْ تُسَلِّبُ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْمُخَارِبِ الْجَبَّارِ؟ أَوْ تُبْلِغُ الْأَسْرَى مِنْ قَبْضَةِ الْغَالِبِ؟ <sup>25</sup>«تَعَمُّ سَبْيَ الْجَبَّارِ يُسَلِّبُ مِنْهُ، وَتُسْتَرَدُّ الْغَنِيمَةُ مِنَ الْغَالِبِ، لِأَنِّي أَخَاصِمُ مُخَاصِمِيكَ وَأُقِذُّ أَبْنَاءَكَ، <sup>26</sup>وَأَجْعَلُ مُصْطَهْرِيكَ يَلْتَهِمُونَ لُحُومَ أَجْسَادِهِمْ، وَتَشْكُرُونَ يَدِيهِمْ كَمَنْ يَشْرَبُ خَمْرًا. عِنْدَئِذٍ يُذَرِّكُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَتْيِي أَنَا الرَّبُّ مُخَلِّصُكَ وَقَادِيكَ إِلَهَ يَهُوذَا الْقَدِيرِ».

### خطيئة إسرائيل وطلاعة الخادم

<sup>1</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَيْنَ كِتَابُ طَلَاقِ أُمُكُمْ الَّذِي طَلَقْتُمَهَا بِهِ؟ لِمَنْ مِنْ دَانِيئِي يَنْتَعِمُكُمْ؟ إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ دُنُوبِكُمْ قَدْ تَمَّ بِنَعْمِكُمْ، وَمِنْ خَرَاءِ خَطَايَاكُمْ قَدْ طَلَقْتُ أُمُكُمْ. قَمَالِي إِذَا جِئْتُ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا؟ تَادِبْتُ وَلَا مِنْ مُجِيبٍ؟ هَلْ قَصَرْتُ يَدَيَّ عَنِ الْفِدَاءِ؟ أَمْ لَمْ تَعُدْ لِي طَاقَةً عَلَى الْإِقَادَةِ؟ هَا أَنَا بِرُجْرِي أَجْفُفُ الْبَحْرَ وَأَحْوِلُ الْأَنْهَارَ إِلَى ضَحَرَاءٍ يَتَيْنُ سَمَكُهَا لِحُلُوهَا مِنَ الْمَاءِ، فَيَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ. أَغْلَفُ السَّمَاءَ بِالطَّلْمَةِ وَأَجْعَلُ الْمُسْخَ غَطَاءً لَهَا.

<sup>4</sup> السَّيِّدُ الرَّبُّ وَهَبَنِي مَنَاطِقَ الْعُلَمَاءِ لِأَعْرِفَ كَيْفَ أُغِيثُ الْمُنْعَبَتُ بِكَلِمَةٍ، يُنْهِنِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَيُرْهِفُ أُذُنِي حَتَّى أَسْمَعَ بِأَنْبِيَاءِ الْمُتَعَلِّمِينَ. قَدْ فَتَحَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أُذُنِي فَلَمْ أَعَانِدْ أَوْ أَتَرَاغَعَ إِلَى الْوَرَاءِ بِذَلِكَ طَهْرِي لِلصَّارِبِينَ، وَخَدَّيْ لِلثَّائِبِينَ، وَلَمْ أُخْجَبْ وَجْهِي عَنِ الْإِهَاتِيهِ وَالْبَضِيقِ. <sup>7</sup> لِأَنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ يُغَيِّبُنِي فَلَا أُخْزَى، لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَّانِ، لِأَنِّي عَالِمٌ أَنِّي لَنْ أُخْزَى. <sup>8</sup> إِنَّ مُنْصِفِي قَرِيبٌ، قَمَنْ إِذَا يُخَاصِمُنِي؟ فَلْتَمَثِّلْ مَعًا. مَنْ هُوَ خَصْمِي؟ فَلْيَقْدِمْ مِنِّي. <sup>9</sup> انْطُرُوا، هَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُغَيِّبُنِي قَمَنْ تَيْسْتَدِينُنِي؟ هَا هُمْ جَمِيعًا كَتُوبٌ يَنْلَوْنَ وَتَأْكُلُهُمُ الْعُثُ. <sup>10</sup> مَنْ مِنْكُمْ يَتَّقِي الرَّبَّ وَيُطِيعُ صَوْتَ خَادِمِهِ؟ مَنْ الَّذِي يَسْلُكُ فِي الطَّلْمَةِ مِنْ غَيْرِ نُورٍ؟ فَلْيَتَكَلَّمْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَعْتَمِدْ عَلَى إِلَهِهِ. <sup>11</sup> انْطُرُوا، يَا جَمِيعَ مُؤَفِدِي النَّارِ، الَّذِينَ يُضَيُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَسَاعِلَ، سَبِّرُوا فِي نُورِ نِيَابَتِكُمْ، وَعَلَى وَجْهِ مَسَاعِلِكُمْ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا، وَهَذَا مَا تَتَلَوْتُهُ مِنْ يَدِي؛ تَصْطَلِحُونَ وَأَنْتُمْ تَتَصَوَّرُونَ مِنَ الْأَلَمِ.

51

## الخلاص الأبدي

<sup>1</sup> اسْمَعُوا لِي يَا مُلْتَمِسِي الْإِلَهِ، السَّاعِينَ وَرَاءَ الرَّبِّ: تَلَقُّنَا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ نُحْنَمُ، وَإِلَى الْمَخْرَجِ الَّذِي مِنْهُ أَقْلِعْنَمُ. <sup>2</sup> انْطُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي أَتَجَنَّتُكُمْ، فَقَدْ دَعَوْتُهُ جِئْتُكَ قَدْ كَانَ قَدْراً وَاحِداً وَتَارَكْتُهُ وَأَكْتَرْتُهُ. <sup>3</sup> الرَّبُّ يُعَزِّي صِهْيُونَ وَيُعْزِّي خَرَائِبَهَا، وَيُحْوِلُ قُفْرَهَا إِلَى عَدْنٍ وَضَحَرَاءَهَا إِلَى جَنَّةٍ رَائِعَةٍ، فَتَفِيضُ بِالْفَرَحِ وَالْعِبْطَةِ وَالسُّكْرِ وَهَتَافِ تَرْيِيمٍ.

<sup>4</sup> اسْمَعُوا لِي يَا سَعْيِي، وَأَصْغِي إِلَيَّ يَا أَمْنِي، فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ تَصْدُرُ مِنِّي، وَعَذْلِي يُصِيحُ نُوراً لِلشُّعُوبِ. يَزِي بَاتٍ قَرِيباً، وَتَجَلَّى خَلَاصِي، وَدِرَاعَايَ تَفْصِيَانِ لِلشُّعُوبِ، وَإِبَائِي تَزْتَفِبُ الْخَزَائِرَ، وَتَنْتَظِرُ بِرْخَاءٍ دِرَاعِي.

<sup>6</sup> اِرْقِعُوا عُيُونَكُمْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَفَرَّسُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَذَخَانٍ تَصْمُجِلُ، وَالْأَرْضُ كَتُوبٌ تَتَلَّى، وَيَبِيدُ سُكَّانُهَا كَالذَّبَابِ. أَمَّا خَلَاصِي فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، وَيَزِي بِتُفٍّ مَدَى الدَّهْرِ. <sup>7</sup> اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْبِرِّ، أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قُلُوبِكُمْ. لَا تَخْشَوْا تَغْيِيرَ النَّاسِ وَلَا تَرْتَبِعُوا مِنْ شَتَائِبِهِمْ. <sup>8</sup> لِأَنَّ الْعُثَّ بِأَكْلِهِمْ كَتُوبٌ، وَبِفَرْضِهِمُ الشُّوسَ كَالشُّوفِ، أَمَّا يَزِي فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، وَخَلَاصِي يَبْنِي مَدَى الدَّهْرِ. <sup>9</sup> اسْتَنْقِطِي، اسْتَنْقِطِي، تَسْرُبِلِي بِالْفُؤَّةِ يَا دِرَاعَ الرَّبِّ، اسْتَنْقِطِي كَالْعَهْدِ يَكُ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، وَفِي الْأَجْيَالِ الْغَابِرَةِ. أَلَسْتُ أَنْتِ الَّتِي مَرَّقَتْ رَهَبَ إِرْبَا إِرْبَا، وَطَلَعْتَ الْتَيْنِ؟ <sup>10</sup> أَلَسْتُ أَنْتِ الَّتِي جَفَّقْتَ الْبَحْرَ، وَمِتَاءَ اللَّحْجِ الْعَمِيقَةِ، وَجَعَلْتَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقاً يَغْتَرُّ قُوَّةُ الْمُقْدِسِينَ؟ <sup>11</sup> سَتَرْجِعُ الَّذِينَ اقْتَدَاهُمْ الرَّبُّ وَتَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ يَتَرْتَمُونَ، يَكُلُّ رُؤُوسَهُمْ قَرَحُ آبِيٍّ، فَتَطْعَى عَلَيْهِمْ بَهْجَةً وَعِبْطَةً، أَمَّا الْخُرُنُّ وَالتَّنْهَدُ فَيَهْزَتَانِ بَعِيداً.

## الله سيخلص شعبه

<sup>12</sup> أَنَا، أَنَا هُوَ مُعَزِّيكُمْ، قَمَنْ أَنْتِ حَتَّى تَحْسَنِي إِسْنَاناً قَانِيّاً أَوْ بَشِراً يَبِيدُونَ كَالْعُشْبِ؟ <sup>13</sup> وَتَسِيَّبَتِ الرَّبُّ صَايَعَكَ، تَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَمُزِيْبِي قَوَاعِدِ الْأَرْضِ قَتَلْتَنِي فِي رُغْبٍ دَائِمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضَايِقِ جِئْتُ يُوْطِدُ الْعَرَمَ عَلَى التَّوْمِيرِ؟ أَيْنَ هُوَ غَضَبُ الْمُضَايِقِ؟ <sup>14</sup> عَمَّا قَرِيبٍ يُطْلُقُ سَرَاخَ الْمُتَحْنِي فَلَا يَمُوتُ فِي أَعْمَاقِ الْجُبِّ وَلَا يَتَّقِفُ إِلَى الْخَنْزِ.

<sup>15</sup> لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يَهَيِّجُ الْبَحْرَ فَتَصْطَلِبُ أَمْوَاجُهُ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ. <sup>16</sup> قَدْ وَضَعْتُ كَلَامِي فِي قِمِكَ، وَوَارِثُكَ فِي طِلِّي يَدِي، لِأَوْفَرِ السَّمَاوَاتِ فِي مَوْضِعِهَا وَأُرْسِي قَوَاعِدَ الْأَرْضِ، وَأَقُولُ لِصِهْيُونَ: أَنْتِ سَعْيِي.

## كأس غضب الله

<sup>17</sup> اسْتَنْقِطِي، اسْتَنْقِطِي، أَنْهَضِي يَا أَوْسَلِيمُ، يَا مَنْ تَجَرَّعَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسُ غَضَبِهِ، يَا مَنْ سَرَبَتْ ثُمَالَةُ كَأْسِ التَّرْخِ. <sup>18</sup> لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أُنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ مِنْ يَهْدِيهَا، وَلَا مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهَا مِنْ كُلِّ التَّيْنِ الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ. <sup>19</sup> لَقَدْ انْبَلَيْتُ بِهَاتَيْنِ الْمَحْتَبَتَيْنِ، قَمَنْ يَزِي لَكَ: التَّوْمِيرُ وَالْخَرَابُ، وَالْمَجَاعَةُ وَالسَّيْفُ، قَمَنْ يُعَزِّيكَ؟ <sup>20</sup> قَدْ أَعْبَأُ أَبْتَاؤُكَ وَانْطَرَحُوا عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ كَوَعْلٍ وَقَعَ فِي سَبْكَةٍ. امْتَلَأُوا مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَمِنْ رَجَرِ إِلَهُكَ. <sup>21</sup> لِذَلِكَ اسْمَعِي هَذَا أَنْبِيَاءُ الْمُنْكَوَبَةِ، وَالسُّكْرَى وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ حَمَرٍ. <sup>22</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ سَيِّدُكَ الرَّبُّ، إِلَهُكَ الَّذِي يُدَافِعُ عَنْ دَعْوَى سَعْيِهِ: هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْخِ، وَلَنْ تَجْرَعِي مِنْ كَأْسِ غَضَبِي بَعْدَ. <sup>23</sup> وَأَصْغَهَا فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ الَّذِينَ قَالُوا لَكَ: الْخَبِي حَتَّى تَدُوسَ عَلَيْكَ غَايِرِينَ. فَجَعَلْتَ طَهْرَكَ لَهُمْ أَرْضاً، وَطَرِيقاً لَهُمْ يَمْرُونَ عَلَيْهِ.

52 <sup>1</sup> اسْتَنْقِطِي، اسْتَنْقِطِي تَسْرُبِلِي بِقُفُوكِ يَا صِهْيُونَ، ارْتَدِي ثِيَابَ بَهَائِكَ يَا أَوْسَلِيمُ، الْقَدِيمَةُ الْمُقَدَّسَةُ، إِذْ لَنْ يَدْخُلَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَعْلَفٌ وَلَا تَجْسُنُ. <sup>2</sup> أَنْفِصِي عَنكَ الْغُبَارَ، وَأَنْهَضِي وَاجْلِسِي وَفُكِي عَنْ عُثْفِكَ الْأَعْلَالِ يَا أَوْسَلِيمُ، أَيُّهَا الْمَسِيحِيَّةُ ابْنَةُ صِهْيُونَ، <sup>3</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ تَمَّ بِنَعْمِكُمْ مَجَاناً، وَمَجَاناً مِنْ غَيْرِ فِضَّةٍ تُفَدُونَ. قَدْ تَرَلَّ شَعْيِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ لِيَتَعَرَّبَ هُنَاكَ، ثُمَّ جَارَ عَلَيْهِ الْأَشُورِيُّونَ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ. <sup>4</sup> وَالْآنَ مَاذَا لَدَيْ هُنَاكَ؟ يَقُولُ الرَّبُّ، فَقَدْ اسْتَعِيدَ شَعْيِي مَجَاناً، صَاحَ عَلَيْهِ الْمُتَسَلِّطُونَ سَاجِرِينَ، وَطَلَّوْا يُجَدِّقُونَ عَلَى اسْمِي كُلِّ يَوْمٍ. <sup>5</sup> لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْيِي اسْمِي، وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَذَرُكُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ، وَأَنِّي أَنَا هُنَا.

<sup>7</sup> مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ وَقَعَ قَدَمِي الْمُتَسَبِّرِ الَّذِي يُذِيعُ سَلاماً وَيَنْشُرُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ، الْقَائِلُ لِصِهْيُونَ: قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ! هَا رُقْبَاؤُكَ قَدْ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ مَعًا وَشَدُّوا بِفَرَحٍ، لِأَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ عَيْنَانَا رُجُوعَ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ. <sup>9</sup> أَهْنِئِي مُتَرَنِّمَةً يَا أَرْضَ أَوْسَلِيمَ الْخَرِبَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى شَعْبَهُ وَافْتَدَى أَوْسَلِيمَ. <sup>10</sup> سَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ دِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى أَقَاصِي الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَهَاتِهَا. <sup>11</sup> انْصَرَفُوا، انْصَرَفُوا وَارْجِعُوا مِنْ هُنَاكَ وَلَا تَمَسُّوا تَجْساً. ارْجِعُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَطَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آيَةِ الرَّبِّ. <sup>12</sup> لَأَنَّكُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ فِي عَجَلَةٍ، وَلَنْ تُعَادِرُوهَا هَارِبِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَخْرُسُ مُؤَجَّرَةً قَافِلِينَكُمْ.

## تألم العبد ومجده

<sup>13</sup> هَا هُوَ عُنْدِي يُفْلِحُ، وَيَتَعَطَّمُ وَيَتَسَامَى جَدًّا.<sup>14</sup> وَكَمَا دُهِسَ مِنْهُ كَثِيرُونَ، إِذْ تَسَوَّاهُ مُنْطَرَةً أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ، وَضَوْؤُهُ أَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ الْبَشَرِ،  
<sup>15</sup> فَإِنَّهُ هَكَذَا يَذْهَبُ أَمَّا عِدِيدَةٌ فَيَكُونُ مُلُوكٌ أَفْوَاقَهُمْ أَمَامَهُ، إِذْ شَهِدُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ، وَأَذْرَكُوا مَا لَمْ يَسْمَعُوا.

<sup>1</sup> مَنْ آمَنَ بِكَلَامِنَا، وَلِمَنْ طَهَّرَتْ بَدْءَ الرَّبِّ؟ تَمَّا كَثُرْغَمَ أَمَامَهُ، وَكَجَدْرٍ فِي أَرْضِ يَابِسَةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا حِمَالٍ يَسْتَرْعِيَانِ تَطَرَّتَا، وَلَا مُنْطَرَ قَسَمَتَهُ.<sup>3</sup> مُخْتَفَرٌ وَمَتَبُودٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَلَامٍ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، مَحْدُولٌ كَمَنْ حَجَبَ النَّاسُ عَنْهُ وَجُوهَهُمْ فَلَمْ تَأْتِهِ لَهُ.

<sup>4</sup> لَيْكِنَّهُ حَمَلَ أَخْرَانَتَا وَتَحَمَّلَ أَوْجَاعِنَا، وَتَحَنُّنُ حَسِبْنَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَاقَبَهُ وَأَذَلَّهُ،<sup>5</sup> إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَجْزُوحًا مِنْ أَجْلِ أَنَاثِمَا وَهَسْخُوفًا مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا، خَلَّ بِهِ تَأْدِيبُ سَلَامِنَا، وَجَرَاجِهِ بَرْنَا.<sup>6</sup> كُلُّنَا كَعْتَمَ سَرْدَتَا مِلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى سَبِيلِهِ، فَأَثْقَلَ الرَّبُّ كَاهِلَهُ بِإِثْمِ جَمِيعِنَا.<sup>7</sup> طَلِيمٌ وَأَذَلٌ، وَلَيْكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ قَاهُ، بَلْ كَسَاهُ سَبِيقَ إِلَى الدَّيْجِ، وَكَتَفَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا لَمْ يَفْتَحْ قَاهُ.<sup>8</sup> بِالصَّبْرِ وَالْقَصَاءِ قَبِضَ عَلَيْهِ، وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَطْلُبُ أَنَّهُ اسْتَوْصَلَ مِنْ أَرْضِ الْأَخْيَاءِ، وَضُرِبَ مِنْ أَجْلِ إِيْمٍ سَعْيِي؟<sup>9</sup> جَعَلُوا قَتْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَمَعَ تَرِيٍّ عِنْدَ مَوْتِهِ. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَزْكِبْ جَوْرًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي قَمِيهِ غِشٌّ.  
<sup>10</sup> وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَسْخَمَهُ بِالْحَزَنِ. وَحِينَ يُقَدِّمُ تَفْسُهُ دَيْبَحَةً إِيْمٍ فَإِنَّهُ بَرَى تَسْلَةً وَتَطُولُ أَيَّامُهُ، وَتُفْلِحُ مَسَرَّةُ الرَّبِّ عَلَى يَدِهِ.<sup>11</sup> وَيَبْرَى نِمَارَ تَعَبِ تَفْسِيهِ وَيَسْتَبِغْ، وَعِنْدِي الثَّأْبُ يَبْتَرُّ يَمْعَرَفِيهِ كَثِيرِينَ وَتَحْمِلُ أَتَاْمَهُمْ.<sup>12</sup> لِذَلِكَ أَهْبَهُ تَصِيبًا بَيْنَ الْغَطَاءِ، فَيَقْسِمُ غَيْبَةً مَعَ الْأَعْرَاءِ، لِأَنَّهُ سَكَبَ لِمَوْتِ تَفْسِهِ، وَأَخْصِي مَعَ أُنْمَةٍ. وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ، وَشَفَعَ فِي الْمُدْنِيِّينَ.

## 54 مجد المستقبل

<sup>1</sup> تَرْتَبِمِي أَنْبِيَا الْغَافِرِ الَّتِي لَمْ تُنْجِبْ، أَشْيِيدِي بِالتَّرْتِمِ وَالْهَتَافِ يَا مَنْ لَمْ تُقَاسِمِي مِنَ الْمَخَاضِ، لِأَنَّ أَنْبَاءَ الْمُسْتَوْجِسَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْبَاءِ ذَابِ الرَّوْحِ، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>2</sup> وَسَعْيِي فَسْحَةٌ جَنَمِيكَ وَإِسْطَبِي سَتَائِرَ مَسَاكِيكِ، لَا تُصَيِّغِي. أَطِيلِي جَبَالَ جَنَمِيكَ وَرَسْخِي أَوْتَادِكَ،<sup>3</sup> لِأَنَّكَ سَتَمْتَدِّينَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَبَرَتْ تَسْلُوكَ أَمَّا وَبُعْمُرُونَ الْمُدْنَ الْخَرَبَةَ،<sup>4</sup> لَا تَجْزَعِي لِأَنَّكَ لَنْ تَحْزَنِي، وَلَا تَحْجَلِي لِأَنَّهُ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ عَازٍ، قَائِبٌ سَتَسْتَسْنِ جَزِي صَبَاكِ، وَلَنْ تَذْكُرِي مِنْ بَعْدِ عَازِ تَرْمُلِكَ.<sup>5</sup> لِأَنَّ صَانِعَكَ هُوَ رَوْحُكَ، وَالرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ، وَقَادِيكَ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُدْعَى إِلَهُ كُلِّ الْأَرْضِ.<sup>6</sup> قَدْ دَعَاكَ الرَّبُّ كَرَوْجَةٍ مَهْجُورَةٍ مَكْرُوتَةِ الرَّوْحِ، كَرَوْجَةٍ عَهْدِ الصَّبَا الْمَتَبُودَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَقَدْ هَجَزْتُكَ لَخَطَّةٍ، وَلَكِنِّي يَمْرَاجِمُ كَثِيرَةٍ أَجْمَعُكَ.<sup>8</sup> فِي لَخَطَةِ عَصَبٍ جَامِحٍ حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكَ، وَلَكِنِّي بِحُبٍّ أَبَدِيٍّ أَرْحَمُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ قَادِيكَ.<sup>9</sup> لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ تَطِيلُ أَيَّامِ نُوحٍ، حِينَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا تَعُودَ مِيَاهُ طُوفَانٍ تَفِيضُ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَعْصَبَ عَلَيْكَ أَوْ أَرْجُزِكَ.<sup>10</sup> إِنَّ الْجِبَالَ تَرْوُلُ وَالْثَّلَالَ تَتَرَجَّرُ، أَمَّا رَحْمَتِي الثَّابِتَةُ فَلَا تُعَارَفُكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَرَعَّرُ، يَقُولُ الرَّبُّ رَاجِعُكَ.

<sup>11</sup> أَنْبِيَا الْمُنْكُوتَةِ وَعَبْرَ الْمُتَعَرِّبَةِ، الَّتِي أَفْتَلَعْتُهَا الْعَاصِفَةُ، هَا أَنَا أَنْبِيَا بِالْأَمْدِ جِجَارَتِكَ، وَأُرْسِي أَسَاسَاتِكَ بِالْيَافُوتِ الْأَوْرَقِ،<sup>12</sup> وَأَصْنَعُ شَرْفَكَ مِنْ يَافُوتٍ، وَأَبْوَابَكَ مِنْ جِجَارَةِ بَهْرَمَانَ، وَكُلَّ أَسْوَارِكَ مِنْ جِجَارَةِ كَرِيمَةٍ.<sup>13</sup> يَكُونُ جَمِيعُ أَنْبَائِكَ تِلَامِيذَ الرَّبِّ، وَبِعَمَلِهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.<sup>14</sup> بِالْيَرِّ يَتِمُّ تَرْسِيخُكَ، وَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنْ كُلِّ ضَيْقٍ قَلْبِي تَخَافِي، وَتَأْنِيَّةٌ عَنِ الرَّعْبِ لِأَنَّهُ لَنْ يَقْتَرِبَ مِنْكَ.<sup>15</sup> فَإِذَا حَسَدَ عَدُوُّ جُبُوسَهُ لِقِتَالِكُمْ، قَلْبِي يَكُونُ ذَلِكَ بِأَمْرِ مَنِّي، لِهَذَا أَقْصِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُعَادِيكُمْ وَأَخْجِمُكُمْ.<sup>16</sup> «هَا أَنَا قَدْ خَلَقْتُ الْحَدَّادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْفُخْمَ فِي النَّارِ، وَيُخْرِجُ آدَاءَ يَعْمَلُ بِهَا، وَأَنَا الَّذِي خَلَقْتُ الْمُهْلِكُ الْمُدْمَرِ.  
<sup>17</sup> لَا يُخَالِفُ التَّوْفِيقُ أَيُّ سِلَاحٍ صَنَعَ لِمُهَاجَمَتِكَ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَتَهَمُكَ أَمَامَ الْقَضَاءِ تُفْجِمِيتهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ، وَبِرُّهُمْ الَّذِي أُتْعِمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

## 55 دعوة العطاش

<sup>1</sup> تَعَالَوْا أَنْبِيَا الْعَطَاشِ جَمِيعًا إِلَى الْمِيَاهِ، وَهَلُمُّوا أَنْبِيَا الْمُغْدَمُونَ مِنَ الْفَصَّةِ، ائْتَاغُوا وَكُلُّوا، ائْتَاغُوا حَمْرًا وَلَبَنًا مَخَانًا مِنْ عَبْرِ فَصَّةٍ.<sup>2</sup> لِمَاذَا تُنْفِقُونَ الْفَصَّةَ عَلَى مَا لَيْسَ بِخُبْرٍ، وَتُسْتَعْبُونَ لِعَبْرِ شَيْءٍ؟ أَحْسِنُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَيَّ، وَكُلُّوا السَّهْبَ وَلِتَسْمَعَنَّ أَنْفُسُكُمْ بِالدَّسَمِ.<sup>3</sup> أَزْهَبُوا السَّمْعَ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ؛ أَشْغُوا فَتَحْتَنَا نَفُوسُكُمْ، وَأَعَايِدُكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، هِيَ مَرَاجِمُ دَاوُدَ الثَّابِتَةِ الْأَمِينَةِ هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلشُّعُوبِ رَعِيمًا وَقَائِدًا لِلْأَمَمِ.<sup>4</sup> أَنْظُرْ، إِنَّكَ تَدْعُو أَمَّا لَا تَعْرِفُهَا، وَتَسْعَى إِلَيْكَ أَمَّا لَمْ تَعْرِفْكَ، يَفْضُلُ الرَّبُّ إِلَهُكَ، وَمِنْ أَجْلِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.

<sup>6</sup> اصْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ مَوْجُودًا، اذْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ.<sup>7</sup> لِيُنْزِلُكَ السَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَالْأَيْمُ أَفْكَارَهُ، وَلِيُثْبِتْ إِلَى الرَّبِّ قَبْرَاحَتَهُ، وَلِيَرْجِعْ إِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ.<sup>8</sup> لِأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ مُمَانِلَةً لِأَفْكَارِكُمْ، وَلَا طَرِيقُكُمْ مِثْلُ طَرِيقِي، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>9</sup> فَكَمَا ائْتَفَعَتِ السَّمَاوَاتُ عَنْ الْأَرْضِ، كَذَلِكَ ائْتَفَعَتْ طَرِيقِي عَنْ طَرِيقِكُمْ، وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ.<sup>10</sup> وَكَمَا تَهْطِلُ الْأَمْطَارُ وَتَبْهَمُ الْبَلُغُ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَا تَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ تَرْوِي الْحُقُولَ وَالْأَشْجَارَ، وَتَجْعَلُ الْبُيُوتَ تُثْبِتُ وَتَتَمَوُّ وَتُسَمِّرُ رُزْعًا لِلرَّارِعِ وَخُبْرًا لِلْجِنَاعِ،<sup>11</sup> هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَصْزُرُ عَنِّي مُتَمَرَّةً دَائِمًا، وَتُحَقِّقُ مَا أَرْعَبْتُ فِيهِ وَتُفْلِحُ بِمَا أَعْهَدُ بِهِ إِلَيْهَا.<sup>12</sup> لِأَنَّكُمْ سَتَسْرُكُونَ بَابِلَ يَفْرَحُ وَسَلَامٌ قَسْتَرْتُمُ الْجِبَالَ وَالْثَّلَالَ أَمَامَكُمْ نَهْجَةً وَتُصَقِّقُ أَشْجَارَ الْحَقْلِ بِأَيْدِيهَا غُبَطَةً،<sup>13</sup> وَحِينَ كَانَ السَّوْكُ وَالْقَرَارِصُ، تَتَمَوُّ أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالْأَسِ: فَيَكُونُ ذَلِكَ تَحْلِيدًا لاسْمِ الرَّبِّ وَعَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تُمَحَى.

## 56 خلاص الأمم

<sup>1</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَجْرُوا الْحَقَّ، وَاصْطَعُوا الْعَدْلَ، لِأَنَّ خَلَاصِي بَاتَ وَشَبِيكًا وَبُرِّي حَانَ أَنْ يُسْتَعْلَنَ.<sup>2</sup> طُوبَى لِمَنْ يُعَارِسُ هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا وَيَكْرُمُ سُتُونِي؛ وَطُوبَى لِمَنْ يَصُونُ يَدَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الشَّرِّ.

<sup>3</sup> لَا يَقُلْ ابْنُ الْغَرِيبِ الْمُضْضَمُّ إِلَى الرَّبِّ: إِنَّ الرَّبَّ يَفْصِلُنِي عَنْ سَعْيِي. وَلَا يَقُولَنَّ الْخَصْمِي: أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ.<sup>4</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِلْخَصْمَانِ الَّذِينَ يُخَافُطُونَ عَلَى سُتُونِي، وَيَحْتَازُونَ مَا يَسْتُرْنِي وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي: أَهْلُهُمْ دَاخِلَ بَيْتِي وَأَسْوَارِي تَصِيبًا وَاسْمًا أَفْضَلَ مِنَ التَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ. أُعْطِيهِمْ اسْمًا مُخْلَدًا لَا يَبْقَرُصُ.<sup>6</sup> وَأَمَّا أَنْبَاءُ الْغُرَبَاءِ الْمُضْضَمُونَ إِلَى الرَّبِّ لِيُخْذِمُوهُ وَيُجِئُوا اسْمَهُ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، فَكُلُّ مَنْ يُخَافُطُ عَلَى السَّبَبِ مِنْهُمْ وَلَا يَنْفُسُهُ، وَيَتَمَسَّكُ بِعَهْدِي،<sup>7</sup> فَهَؤُلَاءِ أَبِي يَوْمَ إِلَى جَنَابِ الْمُقَدَّسِ وَأَفِضْ عَلَيْهِمُ الْفَرَحَ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مَخْرَقَاتُهُمْ وَقَرَائِنُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، لِأَنَّ بَيْتِي سَيُذْعَى بَيْتُ الصَّلَاةِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ.<sup>8</sup> وَهَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الَّذِي يَلُمُّ سَنَاتِ إِسْرَائِيلَ: سَأَجْمَعُ إِلَيْهِ آخِرِينَ بَعْدَ، فَصَلَا عَنْ الَّذِينَ جَمَعْتُهُمْ.

## الله ضد الأسرار

<sup>9</sup>تَعَالَى يَا جَمِيعَ وَخُوشِ الصَّخْرَاءِ لِلْإِثْمَانِ، وَبَا جَمِيعَ وَخُوشِ الْعَابِ أَنْصَاً. <sup>10</sup>فَإِنَّ رِقَبَاءَهُمْ غُمٌّ، وَكُلَّهُمْ جُهَاً، وَكِلَابٌ بَكُمْ عَاجِرُونَ عَنِ النَّبَاحِ، خَالِمُونَ رَافِدُونَ مُؤَلِّغُونَ بِالْيَوْمِ. <sup>11</sup>هُمُ كِلَابٌ تَهْمَةٌ لَا تَعْرِفُ السَّيْعَ، وَزَعَاةٌ أَنْصَاً مُخَرِّدُونَ مِنَ الْقَهْمِ، كُلٌّ مَالٌ إِلَى طَرِيقِهِ طَمَعاً فِي الرِّيحِ، <sup>12</sup>قَانِلِينَ: تَعَالَوْا تَابِي بِالْخَفَرِ، وَتَسْرُبُ مُسْكِرًا حَتَّى الثَّمَالَةِ، فَالْعُدُّ يَكُونُ مُمَانِيلاً لِهَذَا الْيَوْمِ، بَلْ أَعْظَمَ مِنْهُ.

<sup>1</sup>هَلَكَ الصَّدِيقُ فَلَمْ يَتَأَمَّلْ أَحَدٌ فِي تَعْسِهِ وَتَغْيِيرِهِ، وَمَاتَ الْأَقْبَاءُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ أَنَّ الصَّدِيقَ قَدْ أَجَدَ تَقَادِيماً لِلْكَارِثَةِ. <sup>2</sup>وَالسَّالِكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ يَتَعَمَّوْنَ بِالسَّلَامِ، وَفِي مَصَاحِبِهِمْ يَسْتَرِيحُونَ.

<sup>3</sup>أَمَّا أَنْتُمْ يَا أَثْنَاءَ السَّاحِرَةِ، يَا تَسْلُ الْقَاسِي وَالْعَاهِرَةِ، قَادُّوْنَا مِنْ هُنَا. <sup>4</sup>يَمَنْ يَسْخَرُونَ؟ وَعَلَى مَنْ تَفْعَرُونَ أَشْدَاقَكُمْ وَاسِعَةً وَتَذَلُّعُونَ أَلْسِنَتَكُمْ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَثْنَاءَ الْخَطَاةِ وَالْمُتَافِقِينَ؟ <sup>5</sup>أَيُّهَا الْمُتَوَهَّجُونَ شَهْوَةً بَيْنَ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ حَضَرَاءُ، يَا مَنْ تَذَبُّحُونَ أَوْلَادَكُمْ فِي الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ شُفُوقِ الصُّخُورِ. <sup>6</sup>إِنَّ صَبِيغَكُمْ هُوَ أَصْنَائِكُمْ مِنْ حَصَى الْوَادِي الْمَلَسَاءِ. هِيَ فَرْعُكُمْ، وَلَهَا سَكَبْتُمْ سَكِبَ تَقْدِمَاتِكُمْ، وَأَصْعَدْتُمْ قَرَابَتَكُمْ، فَهَلْ أَرْضَى عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ تَصَبُّغَكُمْ مَصَاحِجَ رَبَّائِكُمْ عَلَى جَبَلٍ شَامِخٍ مُزْتَفِعٍ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعِدْتُمْ لِقَارِبُوا دَبَانَكُمْ، وَخَلَفَ الْبَابَ وَقَوَائِمِهِ أَصْنَائَكُمْ، وَإِلَى هَجَرُومِي كَسَفْتُمْ عَنْ مَصَاحِبِكُمْ وَعَلَوْمُومَهَا وَوَسَعْتُمْ مَوَاهِجَهَا، وَأَبْرَمْتُمْ مَعَ أَصْنَائِكُمْ عَهْدَ رَبِّ لَأَنْتُمْ أَحْبَبْتُمْ مَصَاحِبَهُمْ، وَتَأَمَّلْتُمْ فِي غُرْبِهِمْ. <sup>7</sup>أَتَحْلَتُمْ إِلَى مُوَلِّكَ مُحَمِّلِينَ بِالذَّهْنِ، وَبِكَثْرَةِ الْأَطْيَابِ، وَأَرْسَلْتُمْ سَفَرَاءَكُمْ إِلَى أَرْضِ بَعْدَةٍ، وَانْحَدَرْتُمْ حَتَّى إِلَى الْهَاقِيَةِ. <sup>8</sup>أَصَابَكُمْ الْإِغْيَاءُ مِنْ طُولِ الْمَسِيرِ، وَلَمْ تَقُولُوا: «يَنْسَنَّا» بَلْ تَخَدَّدْتُمْ فُؤَادَكُمْ وَلَمْ تَخُورُوا. <sup>9</sup>مِمَّنْ خَفْتُمْ وَأَنْتُمْ تَعْبَثُونَ حَتَّى كَذَبْتُمْ وَلَمْ تَذْكُرُونِي أَوْ تُفَكِّرُوا فِي؟ هَلِ اغْتَضَبْتُ بِالسَّكِينَةِ رَمَناً طَوِيلاً حَتَّى لَمْ تَعُودُوا تَخَافُونِي؟ <sup>10</sup>سَأَخَذْتُ عَنْ يَدِكُمْ وَأَعْمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّهَا لَنْ تُجِدْبَكُمْ تَعْمًا. <sup>11</sup>عِنْدَمَا تَسْتَعِينُونَ، فَلَنُفِذَكُمْ مَجْمُوعَاتٍ أَصْنَائِكُمْ! إِنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهَا جَمِيعاً، وَتَفْخُ تَطْرُحُهَا بَعِيداً. أَمَّا مَنْ يُلَوِّدُ بِي فَإِنَّهُ يَرِثُ الْأَرْضَ وَيَبْلُكُ جَبَلَ قُدْسِي.

## تعزية التائب

<sup>14</sup>وَيَقَالَ آتِيذ: مَهْدُوا! مَهْدُوا السَّبِيلَ، أَرَبُّوْا كُلَّ مَعْتَرَةٍ مِنْ طَرِيقِ سَعْيِي. <sup>15</sup>لَأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الْعَلِيُّ السَّامِي، الْمُقِيمُ فِي الْأَبَدِ، الَّذِي بُدِعَ اسْمُهُ الْفُؤُوسُ: إِنِّي أَسْكُنُ فِي الْعُلَى وَفِي الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ، وَأَقِيمُ مَعَ الْمُتَسَحِّقِ، وَدَوِي الرُّوحِ الْمُتَوَاضِعَةِ، لِأَحِبِّ أَرْوَاحِ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَأُنْعِشُ قُلُوبَ الْمُتَسَحِّقِينَ. <sup>16</sup>لَأَنِّي لَا أَحَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا أَطْلُ عَلَى الدَّوَامِ غَاصِباً، لِئَلَّا تَبِيدَ أَمَامِي رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّتِي خَلَقْتُهَا. <sup>17</sup>قَدْ غَضِبْتُ عَلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ جَرَاءِ جَسَعِهِ، وَعَاقَبْتُهُ وَحَجَبْتُ عَنْهُ وَجْهِي سَخَطاً، وَلَكِنَّهُ أَوْعَلَ فِي عِصْيَانِهِ وَرَاءَ غَوَايَةِ قَلْبِهِ. <sup>18</sup>لَقَدْ رَأَيْتُ طَرَفَهُ الْمَكْتُوبَةَ، إِنَّمَا سَاقُومُهُ وَأَفُودُهُ وَأَزْدُهُ لَهُ وَلِتُنَجِّيه الطَّمَانِيَّةَ. <sup>19</sup>وَأَسْتَبْدِلُ نَوَاحِيَهُ بِالْحَمْدِ، يَقُولُ الرَّبُّ: فَيَكُونُ سَلَامٌ لِلْقَرِيبِ وَالتَّبَعِيدِ لَأَنِّي سَأُسْفِيهِ. <sup>20</sup>أَمَّا الْأَسْرَارُ فَهُمْ كَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ، تَقْدُفُ مِثْلَهُ الْقَدَرُ وَالطَّيْنُ. <sup>21</sup>إِنْ لَيْسَ سَلَامٌ لِلْأَسْرَارِ، قَالَ إِلَهِي.

58

## الصوم الحقيقي

<sup>1</sup>تَارَ بِأَعْلَى صَوْنِكَ، لَا تَضْمَتِ. اهْنُتْ بِصَوْنِكَ كَتْفِيرِ بُوْقٍ، وَأَخْبِرْ سَعْيِي بِإِثْمِهِمْ، وَدَرِّبْ تَعْفُوبَ يَخْطَايَاهُمْ. <sup>2</sup>وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُمْ يَلْتَمِسُونَنِي يَوْمِيَّاً، وَيُسْتَرُونَ بِمَعْرِفَةِ طَرَفِي وَكَأَنَّهُمْ أُمَةٌ تَضَعُ يَدَهَا، وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَهْمِلُوا أَحْكَامَ إِلَهُهُمْ، يَطْلُبُونَ مِنِّي أَحْكَامَ بَرٍّ، وَيَغْتَبِطُونَ بِاللَّقُورِ مِنَ اللَّهِ. <sup>3</sup>وَيَسْأَلُونَ: مَا بَالُنَا ضَمْنَا وَأَنْتَ لَمْ تَلْجِطْ، وَتَذَلَّلْنَا وَلَمْ تَخْفَلْ بِذَلِكَ؟ إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَلْتَمِسُونَ مَسَرَّةَ أَنْفُسِكُمْ وَتَسْخَرُونَ جَمِيعَ عَمَالِكُمْ. <sup>4</sup>وَهَا أَنْتُمْ تَصُومُونَ لَكِنْ تَتَخَاصَمُونَ وَتَسْجَازُونَ قَطْعاً، وَتَصَارَبُونَ بِكَلِمَاتٍ أُنِيمَةٍ. إِنَّ مِثْلَ صَوْمِكُمْ الْيَوْمَ لَا يَجْعَلُ أَصْوَانَكُمْ مَسْمُوعَةً فِي الْعَلَاءِ. <sup>5</sup>أَيَكُونُ الصَّوْمُ الَّذِي اخْتَارَهُ فِي إِذْلالِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ يَوْمًا، أَوْ فِي إِخْتَاءِ رَأْسِهِ كَالْقَصْبَةِ، أَوْ افْتِرَاشِ الْمَسِيحِ وَالرَّمَادِ؟ أَتَدْعُو هَذَا صَوْماً مَقْبُولاً لَدَى الرَّبِّ؟ أَلَيْسَ الصَّوْمُ الَّذِي اخْتَارَهُ يَكُونُ فِي قَلْبِ فُؤُودِ الشَّرِّ، وَخَلَّ عَقْدُ الشَّرِّ، وَإِطْلَاقُ سَرَاخِ الْمُتَصَانِفِينَ، وَتَحْلِيمُ كُلِّ نِيرٍ؟ أَلَا يَكُونُ فِي مَسَاطِرَةِ خُنْرِكَ مَعَ الْجَانِ، وَإِنْوَاءُ الْفَقِيرِ الْمُتَشَرِّدِ فِي بَيْتِكَ، وَكُشُودُ الْغُرَبَانِ الَّذِي تَلْتَفِيهِ، وَعَدَمُ التَّعَاضِي عَنْ قَرِيبِكَ الْبَائِسِ؟

<sup>8</sup>عِنْدَئِذٍ يَسْبِغُ نُورُكَ كَالصَّبَاحِ، وَتُزْهِرُ عَافِيَتُكَ سَرِيعاً، وَتَبْقَدُمُكَ يَرْكُ، وَتُخْرُسُ مَجْدُ الرَّبِّ مُؤَجَّرَةً سَاقِيكَ. <sup>9</sup>عِنْدَئِذٍ تَدْعُو قَبَسْتَجِبُ الرَّبِّ. تَسْتَعِيبُ فَيَقُولُ هَا أَنَا. إِنَّ أَرْلَتْ مِنْ وَسْطِ بَيْتِكَ الشَّرِّ، وَالْإِيمَاءَ بِالْأَضْغِ الْخَقَارِ، وَالنُّطْقَ بِالسَّرِّ، <sup>10</sup>إِنْ بَذَلْتَ نَفْسَكَ لِلْجَانِ، وَأَسْبَغْتَ حَاجَةَ الدَّلِيلِ، فَإِنَّ نُورَكَ يُسْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ، وَلَكِنَّكَ الدَّامِسَ بِضِيْعِ كَالطُّهْرِ، <sup>11</sup>وَيَهْدِيكَ الرَّبُّ دَائِماً وَتَسُدُّ حَاجَتَكَ حَتَّى فِي رَمَنِ الْقَحْطِ وَالْأَرْضِ الْمُجْدِيَةِ، فَيَقْوِي عِظَامَكَ فَتُصْبِحُ كَرُوضَةٍ مَرْوِيَةٍ، وَكَحَدُولٍ مَاءٍ لَا يَنْقَطِعُ، <sup>12</sup>وَيَنْبِي أَوْلَادُكَ الْخَرَائِبَ الْقَدِيمَةَ وَيُقِيمُونَ أَسَاسَاتِهَا، وَيُسْمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّعْبَ الَّذِي بَنَى أَسْوَارَهُ وَرَمَمَ أَحْيَاءَ مَدِينِهِ.

<sup>13</sup>إِنْ كَفَيْتَ قَدَمَكَ عَنْ نَقْصِ يَوْمِ السَّبْتِ، وَعَنِ السَّعْيِ وَرَاءَ مَرَامِكَ فِي يَوْمِي الْمَقَدَّسِ، وَدَعَوْتَ يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ مَسَرَّةِ الرَّبِّ، وَجَعَلْتَهُ يَوْمًا مُكْرَماً لِيهِ. إِنْ أَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْلُكْ حَسَبَ أَهْوَاؤِكَ أَوْ تَلْتَمِسَ قِصَاةَ مَصَالِحِكَ، أَوْ تُثَقِّفَهُ فِي لَعْوِ الْكَلَامِ، <sup>14</sup>عِنْدَئِذٍ يَنْتَهِجُ بِالرَّبِّ، وَأَجْعَلَكَ تَمْتَطِي مَزْتَعَابِ الْأَرْضِ، وَأُنْعِمَ عَلَيْكَ بِمِيرَاثِ تَعْفُوبِ أَيْبِكَ، لِأَنَّ قَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.

59

## الخطيئة والاعتراف والغداء

<sup>1</sup>انْطَرُوزُوا، إِنَّ زِيَارَةَ الرَّبِّ لَيْسَتْ قَاصِرَةً حَتَّى تَعْجَزَ عَنْ أَنْ تَخْلَصَ، وَلَا أَذْنُهُ تَقْبِلُهُ حَتَّى لَا تَسْمَعَ. <sup>2</sup>إِنَّمَا خَطَايَاكُمْ أَصَحَّتْ تَفْصِيلاً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ، وَأَتَامَكُمْ حَبَّتِ وَجْهَهُ عَنْكُمْ، فَلَمْ تَسْمَعْ، <sup>3</sup>لَأَنَّ أُنْدِيَكُمْ تَلَوَّنَتْ بِالذَّمِّ وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ، وَتَلَقَّيْتُ شِفَاهُكُمْ بِالْكَذِبِ، وَلَهَجْتَ أَلْسِنَتُكُمْ بِالسَّرِّ. لَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَطْلُبُ بِالْعَدْلِ، أَوْ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَتَفَوَّهُونَ بِالزُّورِ، يَخْلَعُونَ بِالْعِيسَى، وَيَلْذُونَ بِالْإِثْمِ، يَفْقِشُونَ بَيْنَ أَفْعَى، وَيَتَسَبَّحُونَ خُبُوطَ الْعُنُكُوتِ. مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ بِمُوثٍ، وَمِنْ الْبَيْضَةِ الْمَكْسُورَةِ تَخْرُجُ حَبَّةٌ. <sup>4</sup>لَا تَضْلُجْ خُبُوطَهُمْ لِنَسِيجِ الثِّيَابِ، وَلَا يَكْتَسِبُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ هِيَ أَعْمَالُ إِثْمٍ، وَأَفْعَالُ الطُّلْمِ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا أُنْدِيَهُمْ. <sup>5</sup>يُسْرِعُ أَرْجُلُهُمْ لِإِعْتِرَافِ الشَّرِّ، وَيَهْزُلُونَ لِسْفِكَ دَمِ الْبَرِيءِ، أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ أَيْمَةٍ، وَفِي طَرَفِهِمْ دَمَازُ وَخَرَابٌ، لَمْ يَعْرِفُوا سَبِيلَ السَّلَامِ، وَلَا عَدَلَ فِي مَسَالِكِهِمْ. عَوَّجُوا طَرَفَهُمْ، وَالسَّالِكُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَاماً.

<sup>9</sup>الْحَقُّ ائْتَدَ عَنَّا، وَلَمْ يَذْكُرْنَا الْعَذْلُ. تَرْتَعِبُ نُورًا، فَيُخَذُّ بِنَا الطَّلَامُ، وَتَشُدُّ صَوْعًا فَتَسْلُكُ فِي الْعُثْمَةِ.<sup>10</sup> تَحْسِبُ الْخَانِطَ كَالْأَعْمَى، وَتَلْمَسُ كَالْمَكْفُوفِ، تَتَعَثَّرُ فِي الطَّهْبَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا تَسْبِرُ فِي عُثْمَةِ اللَّيْلِ وَتَكُونُ كَالْأَمْوَاتِ بَيْنَ الْمُتَدَقِّقِينَ بِالْحَيَاةِ.<sup>11</sup> كُلُّنَا تَرْمِجُ كَالدَّبَّيَّةِ، وَتَنُوحُ كَالْحَمَامِ. تَحْتُ عَنِ الْعَذْلِ فَلَا تَجِدُهُ، وَعَنِ الْخَلَاصِ وَإِذَا بِهِ قَدْ ائْتَدَ عَنَّا، لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَأَتَامَتَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا. فَمَعَاصِيَنَا مَعَنَا، وَذُنُوبُنَا نَعْرِفُهَا.<sup>13</sup> تَمَرَّدْنَا وَتَكْزَرْنَا لِلرَّبِّ. اِزْتَدْنَا عَنِ اتِّبَاعِ طَرَفِ إِلَهِنَا، تَقَوَّهْنَا بِالطَّلَمِ وَالْعِصْيَانِ افْتِرَاءً، وَبِكَلَامِ زُورٍ مِنَ الْقَلْبِ.<sup>14</sup> قَدْ اِزْتَدَّ عَنَّا الْإِنْصَافُ، وَوَقِفَ الْعَذْلُ بَعِيدًا، إِذْ سَقَطَ الْحَقُّ صَرِيحًا فِي الشَّوَارِعِ، وَالْيَزْرُ لَمْ يَسْتَطِعِ الدُّخُولَ.<sup>15</sup> أَصْحَى الْحَقُّ مَقْفُودًا، وَالْخَائِذُ عَنِ الشَّرِّ صَحِيحًا. رَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ فَاسْخَطَهُ فُقْدَانُ الْإِنْصَافِ.

<sup>16</sup>وَإِذْ لَمْ يَجِدْ إِنْسَانًا يَنْصُرُ لِلْحَقِّ، وَأَذْهَبَهُ أَنْ لَا يَرَى شَفِيعًا، أَحْزَرَتْ لَهُ ذِرَاعُهُ ائْتِصَارًا، وَعَصَدَهُ بَرْهٌ.<sup>17</sup> قَتَدَرَغَ بِالْيَزْرِ وَارْتَدَى عَلَى رَأْسِهِ خُودَةٌ الْخَلَاصِ، وَاكْتَسَى بِنِتَابِ الْاِئْتِصَامِ، وَالتَّفَّ بِعِتَاءَةِ الْعَصَبِ.<sup>18</sup> فَهُوَ يُجَارِيهِمْ بِمُفْتَضَى أَعْمَالِهِمْ. يُجَارِي أَعْدَاءَهُ، وَيُعَاقِبُ خُصُومَهُ، وَيُنْزِلُ الْقَصَاصَ بِالْجَزَائِرِ، فَيَبْقُوعُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ، وَمِنَ الْمَشْرِقِ يَحْسُونَ مَجْدَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ سَيَأْتِي الْعَذُو كَهَرٍ مُتَدَقِّقٍ قَدْ دَفَعَهُ رِيحُ الرَّبِّ.<sup>19</sup> وَيُقْبِلُ الْقَادِي إِلَى صِهْيَوْنَ، وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنْ مَعَاصِيهِمْ مِنْ دَرَبَةِ بَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>21</sup> أَمَّا أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ: إِنْ رُوجِيَ الْحَالُ عَلَيْكَ وَكَلَامِي الَّذِي لَقْنْتُكَ إِثْمًا، لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ أَوْ مِنْ قَمِ اثْنَانِكَ أَوْ أَحْقَادِكَ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

60

### المجد المنتظر

<sup>1</sup>قُومِي اسْتِصِيْبِي، فَإِنَّ نُورَكَ قَدْ جَاءَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.<sup>2</sup> هَا إِلَهُ الطَّلْمَةِ تَعْمُرُ الْأَرْضَ، وَاللَّيْلُ الدَّائِمِسَ يَكْتَنِفُ الشُّعُوبَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ يُشْرِقُ عَلَيْكَ، وَيَتَجَلَّى مَجْدُهُ حَوْلَكَ.<sup>3</sup> قَنُفِّلِ الْأُمَمَ إِلَى نُورِكَ، وَتَتَوَاقَدُ الْمُلُوكُ إِلَى إِشْرَاقِ صِيَانِكَ.<sup>4</sup> تَأْمَلِي حَوْلَكَ وَاطْطَرِي، فَهَا هُمْ جَمِيعًا قَدْ اجْتَمَعُوا، وَأَتَوْا إِلَيْكَ. جِيءَ أَتْنَاؤُكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَتُحْمَلُ نِتَانُكَ عَلَى الْأَذْرَعِ.<sup>5</sup> عِنْدَئِذٍ يُطْطِرِينَ وَتَهْلِيلِينَ، وَتَطْلَعُ الْإِنَارَةُ عَلَى قَلْبِكَ، وَتَمْتَلِئِينَ قَرَحًا لِأَنَّ تَرَوَاتِ الْبُخْرِ تَحْوِلُ إِلَيْكَ وَعَتَى الْأُمَمِ يَتَدَقَّقُونَ عَلَيْكَ.<sup>6</sup> تَكْتَطُ أَرْضُكَ بِكَثْرَةِ الْإِيلِ. مِنْ أَرْضِ مِذْيَانَ وَعِيقَةَ تُغَشِّاكِ تَوَاكِيرُ، تَتَقَاطَرُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَا مُحْمَلَةٌ بِالذَّهَبِ وَاللَّبَانِ وَذُبُغُ تَشْيِيعِ الرَّبِّ.<sup>7</sup> جَمِيعُ قُطْعَانٍ فَيَذَارُ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ، وَكِبَاشُ تَبَايُوتَ تَخْذُمُكَ، تُقَدِّمُ قَرَائِينَ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، وَأَمَجْدُ بَيْتِي التَّهْيِ.

<sup>8</sup>مَنْ هُوَ لَا يَطَّائِرُونَ كَالسَّحَابِ وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعْشَاشِهَا؟ قَالِ الْخَزَائِرُ تَشْطُطِرِي، وَفِي الطَّلِيعَةِ سُفُنُ تَرْشِيشَ خَامِلَةٌ أَتْنَاكَ لِتَأْتِيَ بِهِمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، وَمَعَهُمْ فِصْنُهُمْ وَدَهْنُهُمْ، تَكْرِمًا لاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَلِفُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.<sup>10</sup> يُعَمِّرُ الْغُرَبَاءُ أَسْوَارَكَ، وَيَخْذُمُكَ مُلُوكُهُمْ، لَأَنِّي فِي عِصْيَانِكَ، وَفِي رِضَائِي رَحْمَتُكَ.<sup>11</sup> تَنْفَتِحُ أَبْوَابُكَ دَائِمًا وَلَا تُؤْصَدُ لَيْلَ تَهَارٍ، لِيَتَحْمَلَ إِلَيْكَ النَّاسُ تَرَوَةَ الْأُمَمِ، وَفِي مَوْكِبٍ يُسَاقُ إِلَيْكَ مُلُوكُهُمْ،<sup>12</sup> لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْضَعُ لَكَ تَهْلِكُ، وَهَذِهِ الشُّعُوبُ تَتَعَرَّضُ لِلْخَرَابِ السَّاجِقِ.<sup>13</sup> يَأْتِي إِلَيْكَ مَجْدُ لُبْنَانَ يَسْتُرُوهُ وَسِيْدِيَانِيَّةُ وَشَرْبِينِيَّةُ لِيَرْبِيَنَّ مَوْضِعَ مَقْدِسِي، فَأَجْعَلَ مَوْطَلَى قَدَمَيَّ مَجِيدًا.<sup>14</sup> وَيُقْبِلُ إِلَيْكَ أَتْنَاءُ مُضَافِيكَ خَاصِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ اخْتَقَرُوا يَتَحَنُّونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ مَدِينَةَ الرَّبِّ، صِهْيَوْنَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.<sup>15</sup> وَبَعْدَ أَنْ كُنْتَ مَهْجُورَةً مَقْفُوتَةً لَا يُعْزِرُ بِكَ أَحَدٌ، سَاجَعَلْتُ نَهْجَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَقَرَحَ كُلِّ الْأَجْيَالِ،<sup>16</sup> وَتَسْرِبِينَ لَبَنَ الْأُمَمِ، وَتَرْضَعِينَ بُدْيَ الْمُلُوكِ، وَتُذْرِكِينَ أَتْبَى أَنَا الرَّبُّ مُخْلَصُكَ وَقَادِيكَ غَزِيرُ بَعْقُوبَ.<sup>17</sup> وَعَوَصًا عَنِ الثُّخَاسِ أَجْلِبُ لَكَ الذَّهَبَ، وَبَدَلُ الْخَدِيدِ آتِي لَكَ بِالْفِصَّةِ، وَعَوَصَ الْخَسْبِ ثَخَاسًا، وَبَدَلُ الْحِجَارَةِ خَدِيدًا، وَأَجْعَلَ وَلاَتِكَ مَصْدَرَ سَلَامٍ، وَمُسْتَحْرَبِكَ تَعَامِلُوتَكَ بِالْعَدْلِ.

<sup>18</sup>وَلَا يُسْمَعُ بَطْلَمٌ فِي أَرْضِكَ، وَلَا يَدْمَارُ أَوْ خَرَابٌ دَاخِلَ نُحُومِكَ، وَتَدْعِينَ أَسْوَارَكَ خَلَاصًا، وَتَوَاتَانِيكَ تَسَابِيحَ.<sup>19</sup> وَلَا تَعُودُ السَّمْسُ نُورًا لَكَ فِي النَّهَارِ وَلَا يُشْرِقُ صَوُّ الْقَمَرِ عَلَيْكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكَ الْأَبَدِيَّ، وَإِلَهُكَ يَكُونُ مَجْدَكَ.<sup>20</sup> وَلَا تَعْرُبُ سَمْسُكَ مِنْ بَعْدُ، وَلَا يَتَصَاوَلُ قَمَرُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكَ الْأَبَدِيَّ، وَتَقْضِي أَيَّامَ مَتَاحَتِكَ.<sup>21</sup> وَيَكُونُ سَعْبُكَ جَمِيعًا أَتْرَارًا وَتَرْتُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ، فَهُمْ غُصْنُ غَزْيَسِي وَعَمَلُ بَدْيٍ لَأَتَمَّجِدَ.<sup>22</sup> وَتَصْحَى أَقْلُهُمْ أَلْفَا، وَأَضْعُرُهُمْ أَمَّةٌ قَوِيَّةٌ، أَنَا الرَّبُّ أَسْرَعُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ فِي جِيهِهِ.

61

### سنة الرب المقبولة

<sup>1</sup>رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأُصَمِّدَ جِرَاحَ الْمُكْسِرِي الْقُلُوبِ، لِأَتَادِي لِلْمَسِيَّيْنَ بِالْعُثْقِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْحُرِّيَّةِ،<sup>2</sup> لِأُعْلِنَ سَنَةَ الرَّبِّ الْمُقْبُولَةَ، وَتَوْمَ ائْتِصَامِ لِإِلَهِنَا، لِأَعَزِّي جَمِيعَ التَّائِبِينَ.<sup>3</sup> لَأَفْتَحَ تَائِحِي صِهْيَوْنَ تَاجَ جَمَالٍ بَدَلُ الرَّمَادِ، وَدُهْنُ السُّرُورِ بَدَلُ النَّوْجِ، وَرِءَاءَ تَسْبِيحِ بَدَلُ الرُّوحِ الْتَائِسَةِ، فَيُذْعَوْنَ أَشْجَارُ الْبَرِّ وَعُرْسُ الرَّبِّ لِيَكُنْ يَتَمَجَّدُ.

<sup>4</sup>فَيُعَمَّرُونَ الْخَرَائِبَ الْقَدِيمَةَ، وَيَبْنُونَ الدَّمَارَ الْغَايِرَ، وَيُرْمَمُونَ الْمُدُنَ الْمُتَهَدِّمَةَ، وَالْخَرَبَ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَيْهَا أَجْيَالٌ.<sup>5</sup> وَيَقُومُ الْغُرَبَاءُ عَلَى رِعَايَةِ قُطْعَانِكُمْ، وَأَتْنَاءُ الْأَجَايِبِ يَكُونُونَ لَكُمْ حُرَّانًا وَكَرَّامِينَ.<sup>6</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَتُذْعَوْنَ كَهَنَةَ الرَّبِّ، وَتُسَمِّكُمُ النَّاسُ خُدَّامَ إِلَهِنَا، فَتَأْكُلُونَ تَرَوَةَ الْأُمَمِ وَتَتَعَطَّمُونَ بِعِثَانِهِمْ.

<sup>7</sup>وَعَوَصًا عَنْ عَارِكُمْ تَتَأَلَوْنَ صَعْفَيْنِ مِنَ الْمِيزَابِ، وَعَوَصًا عَنْ الْهَوَانِ تَبْتَهَجُونَ بِتَصْبِيحِكُمْ، لِهَذَا تَمْلِكُونَ فِي أَرْضِكُمْ تَصِيْبِينَ، وَتَكُونُ قَرَحُكُمْ أَبَدًا.<sup>8</sup> لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَحِبُّ الْعَدْلَ وَأُفْكُ الْاِئْتِصَامَ وَالطَّلَمَ، وَأَكَا فُتْهُمْ بِأَمَانَتِهِ، وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدًا.<sup>9</sup> وَتَسْتَهْرُ دَرَبَتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَتَسْلُطُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَعْرِفُهُمْ، وَيَعْرِفُ أَنْهُمْ شَعْبُ بَارِكَةِ الرَّبِّ.

<sup>10</sup>لَأَتِيِبِ أَنْتَهُجَ حَقًّا بِالرَّبِّ وَتَفْرَحَ نَفْسِي بِالْإِلَهِ، لِأَنَّهُ كَسَانِي نِتَابَ الْخَلَاصِ وَسَرَّيْلِي بِرِءَاءِ الْبَرِّ، مِثْلَ غَرِيسٍ يُزَيِّنُ رَأْسَهُ بِتَاجٍ، وَكَعُزُوسٍ تَتَجَمَّلُ بِخِلْيَتِهَا.<sup>11</sup> لِأَنَّهُ كَمَا نُبِثُ الْأَرْضَ مَزْرُوعَاتِهَا، وَالْحَدِيقَةَ نُخْرِجُ نِتَابَاتِهَا الَّتِي زُرِعَتْ فِيهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَجْعَلُ الْبَرَّ وَالتَّسْبِيحَ نِتَابَانِ أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ.

62

### اسم جديد لصهيون

<sup>1</sup>إِكْرَامًا لِصِهْيَوْنَ لَا أَصْمُتُ، وَمِنْ أَجْلِ أَوْرُسَلِيمَ لَا أَسْتَكِينُ حَتَّى يَتَجَلَّى كَصِيَانٍ بَرُّهَا وَخَلَاصُهَا كِمِشْعَلٍ مُتَوَهِّجٍ،<sup>2</sup> قَتَرَى الْأُمَمَ بِرَّكَ وَكُلُّ الْمُلُوكِ مَجْدَكَ، وَتُذْعِنُ بِاسْمِ جَدِيدِ بَطْلَقِهِ عَلَيْكَ قَمِ الرَّبِّ.<sup>3</sup> وَتَكُونِينَ تَاجَ جَمَالٍ فِي يَدِ الرَّبِّ، وَإِكْلِيلًا مَلِكِيًّا فِي كَفِّ إِلَهِكَ.<sup>4</sup> وَلَا تَعُودِينَ تُدْعَيْنَ بِالْمَهْجُورَةِ، وَلَا يُقَالُ لَأَرْضِكَ مِنْ بَعْدِ خَرَبَةٍ، بَلْ تُدْعَيْنَ «حَفْصِيَّةً» (أَيَّ مَسَرَّتِي بِهَا)، وَأَرْضُكَ تُدْعَى ذَاتُ بَعْلٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسُرُّ بِكَ، وَأَرْضُكَ تُصَيِّحُ ذَاتُ بَعْلٍ.<sup>5</sup> فَكَمَا يَتَرَوَّعُ السَّابُ عَذْرَاءَ هَكَذَا يَتَرَوَّجُكَ أَتْنَاؤُكَ، وَكَمَا يَفْرَحُ الْغَرِيسُ بِغُرُوسِهِ هَكَذَا يَبْتَهَجُكَ الرَّبُّ بِكَ.

<sup>6</sup>عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أَوْرُسَلِيمَ أَفْكُثُ حُرَّاسًا يَبْتَهَلُونَ تَهَارًا وَلَيْلًا يَا ذَاكِرِي الرَّبَّ لَا تَكْثُوا.<sup>7</sup> وَلَا تَدْعُوهُ بِشَيْئَيْنِ حَتَّى يُعِيدَ تَأْسِيسَ أَوْرُسَلِيمَ وَيَجْعَلَهَا مَفْخَرَةَ الْأَرْضِ.<sup>8</sup> قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِعَيْنِيهِ وَبِذِرَاعِهِ الْقَدِيرَةِ قَائِلًا: لَنْ أُعْطِيَ جَنْطَلَتِكَ مِنْ بَعْدِ طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ يَشْرَبَ الْغُرَبَاءُ حَمْرَكَ الَّتِي تَبْعِنُ

فيها، بَلْ بِأَكْلِهَا الَّذِينَ تَكْبَدُوا مَسَقَّةَ رِزْقِهَا، وَتَحْمَدُونَ اللَّهَ. وَالَّذِينَ حَتَّهَا الْكَرَمَ يَسْتُرُونَ الْخَمْرَ فِي سَاحَاتٍ مَقْدِسِي.  
<sup>10</sup> اَعْبُرُوا بِالْأَنْبُوبِ، وَأَعِدُّوا طَرِيقاً لِلشَّعْبِ. عِبُدُوا السَّبِيلَ، وَتَقَوُّهُ مِنَ الْجَحَارَةِ، اِزْعَمُوا رَابِعَةً لِلشَّعْبِ. <sup>11</sup> الرَّبُّ قَدْ أَدَاعَ فِي كُلِّ أَقَاصِي الْأَرْضِ: فُؤُولا لَابْنَةِ صِهْيُونَ قَدْ أَقْبَلَ مُخْلَصُكِ. هَا أَجْرُهُ مَعَهُ وَجَزَاؤُهُ يَتَقَدَّمُهُ. <sup>12</sup> وَيَدْعُوهُ شَعْباً مُقَدَّساً، مَقْدِسِي الرَّبِّ. وَأَنْتِ تَدْعِينَ «الْمَقْلُوبَةَ» وَالْمَدِينَةَ عَيْرَ الْمُهْجُورَةِ.

63

### يوم انتقام الرب وفدائه

<sup>1</sup> مَنْ هَذَا الْمُقِيلُ مِنْ أَدُومَ، يَنْتَابُ حَمْرَاءَ مِنْ بَصْرَةَ؛ هَذَا الْمُتَسَرِّلُ يَأْتِيَهُ. السَّائِرُ يَحْتَلَاءُ قُوَّتِهِ؟ إِنَّهُ أَنَا الرَّبُّ النَّاطِقُ بِالْبَرِّ، الْعَظِيمُ لِلْخَلَصِ. مَا بَالُ رَدَائِكَ أَحْمَرُ وَتِيَابُكَ كَمَنْ دَاسَ عَيْبَ الْمُعْصِرَةِ؟ لَقَدْ دُشْتُ الْمُعْصِرَةَ وَخِدِي، وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعُوبِ. قَدْ دُشْتُهُمْ فِي سَخَطِي وَوَطْئُهُمْ فِي غَيْطِي، فَتَنَازَرَتْ دُمُهُمْ عَلَى رِدَائِي وَلَطَخَتْ يَدَايِي. <sup>4</sup> لِأَنَّ يَوْمَ الْإِنْتِقَامِ كَانَ كَامِئاً فِي قَلْبِي، وَسَتَّةَ مَقْدِسِي قَدْ أَتَتْ. تَلَقَّيْتُ قَلَمَ أَعْنَزٍ عَلَى مُعِينِي، وَعَجِزْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِرِي، فَانْتَصَرْتُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِي، وَتَأَبَّدْتُ يَتَجَدَّدُ سَخَطِي، <sup>6</sup> قَدْ دُشْتُ الشُّعُوبَ فِي غَيْطِي، وَأَسْكَنْتُهُمْ فِي عَصَبِي، وَسَكَنْتُ دِمَاءَهُمْ قُوقَ الْأَرْضِ.

### تسبيح وصلاة

<sup>7</sup> أَلْهَيْ بِرَأْفَاتِ الرَّبِّ وَتَسَابِيحِهِ وَإِحْسَانَاتِهِ الَّتِي أَعْدَقَهَا عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِفَضْلِ خَيْرِهِ وَرَحْمَتِهِ. <sup>8</sup> لِأَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُمْ حَقّاً شَعْبِي وَأَنْبَاءُ أَوْبَاءِ، لَنْ يَعُودُوا لِلنَّاطِلِ، فَخَلَصْتُهُمْ. <sup>9</sup> صَاحِبُ فِي كُلِّ صِيْقَانِهِمْ، وَمَلَاكَ خَضْرَتِهِ أَتَقَدَّمُ، وَبِفَضْلِ مَخْبِيَّتِهِ وَخَتَانِهِ افْتَدَاهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ. <sup>10</sup> لَكَيْتُ تَمَرَّدُوا وَأَخْرَجُوا رُوحَهُ فَاسْتَحَالَ إِلَى عَدُوِّ لَهُمْ وَخَارِبَهُمْ بِنَفْسِهِ. <sup>11</sup> لَمْ تَذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْقَرِيمَةَ، أَيَّامَ مُوسَى عِنْدِهِ وَتَسَاءَلُوا: أَبْنُ مَنْ أَسْعَدَتَا مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي قَطِيعِهِ؟ أَبْنُ مَنْ أَقَامَ رُوحَهُ الْهُدُوسَ فِي وَسْطِنَا؟ <sup>12</sup> مَنْ جَعَلَ ذِرَاعَ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ تَسِيرُ إِلَى يَمِينِ مُوسَى؟ مَنْ سَقَى مِيَاهَ الْبَحْرِ أَقَامَتَا لِكَيْتُ تَسْبِيحَ اسْمَا أَبْنَاءِ؟ <sup>13</sup> مَنْ افْتَدَانَا فِي اللَّحْجِ؟ قَسِيرَتَا كَفَرَسٍ فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ عَيْرٍ أَنْ تَعْتَرِ؟ <sup>14</sup> كَقَطِيعٍ مُنْخَدِرٍ إِلَى وَادٍ، أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ رُوحُ الرَّبِّ بِالرَّاحَةِ، هَكَذَا هَدَيْتَ شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا. <sup>15</sup> تَطْلُعُ مِنَ السَّمَاءِ وَانْظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَجِيدِ. أَبْنُ عَيْرَتِكَ وَاقْبِذَاكَ؟ قَدْ امْتَنَعَ عَنِّي لَهَيْبُ أَشْوَافِكَ وَإِحْسَانَاتِكَ. <sup>16</sup> قَائَتْ هُوَ أَوْبَتَا، مَعَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا يَعْرِفُنَا، وَإِسْرَائِيلَ لَا يَعْتَرِفُنَا، قَائَتْ أَيُّهَا الرَّبُّ، هُوَ أَوْبَتَا، وَاسْمُكَ قَادِيْنَا مُنْذُ الْقَدِيمِ. <sup>17</sup> لِمَاذَا يَا رَبُّ تَرْكُنَا تَصِلُ عَنْ طَرَفِكَ وَقَسَيْتَ قُلُوبَنَا حَتَّى لَمْ نَعُدْ نَتَّقِكَ؟ اِزْجِعْ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، أَسْبَاطِ مِيرَانِكَ. <sup>18</sup> قَدْ دَاسَ أَعْدَاؤُنَا هَيْكَلَكَ الَّذِي أَقْلَكْتَ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ رَمْنَا بِسِيرٍ، <sup>19</sup> وَأَصْبَحْنَا تَطِيرَ الَّذِينَ لَمْ تَسْلُطْ عَلَيْهِمْ قُطْ وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ بِاسْمِكَ.

<sup>1</sup> لَيْتَكَ تَشْفُو السَّمَاءَاتِ وَتُثْرِلُ فَتَنْزِلُ الْجِبَالُ مِنْ خَضْرَتِكَ! فَتَكُونُ كَالْبَارِ الَّتِي تُصْرِمُ الْهَشِيمَ، وَتَجْعَلُ الْمِيَاهَ تَغْلِي لِكَيْ نَعْرِفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ، <sup>64</sup> فَتَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْ خَضْرَتِكَ. عِنْدَمَا أَجْرَيْتَ أَعْمَالاً مُخْبِئَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا، تَزَلَّتْ فَتَنْزَلُ الْجِبَالُ مِنْ خَضْرَتِكَ. <sup>4</sup> مُنْذُ الْأَزَلِ لَمْ تَسْمَعْ أَحَدٌ وَلَمْ تُصْغِ أُنْذُنٌ وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّا سِوَاكَ يُجْرِي مَا تَضَعُهُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ. <sup>5</sup> أَنْتِ ثَلَاثِي مِنْ فَرْخٍ يَعْمَلُ الْبَرَّ وَمَنْ يَسْلُكُ دَائِماً فِي طَرَفِكَ. لَكَمْ سَخَطَتْ عَلَيْنَا لَأَنَّا وَاطَيْنَا عَلَى اِزْكَابِ الْأَيَّامِ زَمَاناً طَوِيلاً، فَكَيْفَ لِمِثْلِنَا أَنْ نَخْلُصَ؟ <sup>6</sup> كَلْنَا أَصْبَحْنَا كَنَجَسٍ، وَأَصَحَّتْ جَمِيعُ أَعْمَالِ بَرَّتَا كَنُوبٍ قَذِرٍ، قَدْ بَلَّغْنَا كَاؤَرَاقِ الشَّجَرِ وَعَيْتُكَ بِنَا أَتَامُنَا كَالرَّيْحِ. لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُنَادِي بِاسْمِكَ، وَيَخْرُسُ عَلَى التَّمَسُّكِ بِكَ لَأَنَّكَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا وَلَا شَيْئاً يَسْتَبِيحُ مَعَاصِينَا. <sup>8</sup> وَمَعَ ذَلِكَ قَائَتْ أَيُّهَا الرَّبُّ أَوْبَتَا، تَحْنُ الطَّيْنُ وَأَنْتِ الْخَرَّافُ، وَكَلْنَا عَمَلٌ يَدْبُكُ.

<sup>9</sup> لَا تُؤْغِلْ فِي عَصَبِكَ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. إِنَّمَا انْظُرْ إِلَيْنَا، فَكَلْنَا شَعْبَكَ. <sup>10</sup> قَدْ اسْتَحَالَتْ مَدِينَتُكَ الْمُقَدَّسَةُ إِلَى قَفَرٍ، وَأَصْبَحَتْ صِهْيُونَ بَرَّةً وَأُورُشَلِيمُ مُوجِشَةً، <sup>11</sup> وَاخْتَرَقَ الْبَارُّ هَيْكَلَنَا الْمُقَدَّسَ الْبَهِيُّ، الَّذِي سَدَا أَبَاؤُنَا فِيهِ بِتَسْبِيحِكَ، وَصَارَ كُلُّ مَا هُوَ أَثِيرٌ لَدَيْنَا خَرَاباً. <sup>12</sup> هَلْ بَعْدَ هَذَا كَلِّهِ تَسْكُنُ يَا رَبُّ، وَتَعْتَصِمُ بِالصَّمْتِ وَتَنْزِلُ بِنَا أَشَدَّ الْبَلَاءِ؟

65

### الدينونة والخلاص

<sup>1</sup> «قَدْ أَعْلَنْتُ ذَانِي لِمَنْ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي، وَوَجَدَنِي مَنْ لَمْ يَطْلُبْنِي، وَقُلْتُ: «هَاتِنَا» لِأَمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي. بَسَطْتُ يَدَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ يَسْلُكُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ، تَابِعِينَ أَهْوَاءَهُمْ، شَعْبٌ يَتَابِرُ عَلَيَّ إِعْطَاطِي فِي وَجْهِهِ، إِذْ يَفْعَرُ دَبَانِجَ لَأَصْنَامِهِ فِي الْخَدَائِقِ وَيُخْرِقُ بُخُوراً قُوقَ مَذَابِحِ الطُّوبَى. <sup>4</sup> يَجْلِسُ بَيْنَ الْمَقَابِرِ وَيَبِيتُ اللَّيْلَ فِي أَمَاكِنَ سِرِّيَّةٍ، وَيَأْكُلُ لَحْمَ الْخَيْزِرِ، وَفِي أَوَانِيهِ مَرْقٌ لُحُومٍ تَجَسَّدَتْ. وَيَقُولُ أَخْذُهُمْ لِأَخْرَجَ: «لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي لِئَلَّا تُدْثَسَنِي، لَأَنِّي أَقْدُسُ مِنْكَ» (فَيُسَبِّحُونَ غَيْطِي) كَذَّخَانِ فِي أَهْقِي وَتَارٍ يَتَقَدَّمُ طَوَالَ النَّهَارِ. <sup>6</sup> انْظُرُوا قَدْ كَتَبَ أَمَامِي: لَنْ أَصْغَتْ بَلْ أَجَارِي، وَالْقِي فِي أَخْضَانِهِمْ <sup>7</sup> حَمَلَاتَاهُمْ وَخَطَايَا أَتَانِهِمْ مَعاً». يَقُولُ الرَّبُّ «لَأَنَّهُمْ أَخْرَفُوا بُخُوراً عَلَى الْجِبَالِ، وَأَهَانُونِي عَلَى الْأَكَامِ، فَإِنِّي أَكِيلُ أَعْمَالَهُمُ الْأُولَى وَأَطْرَحُهَا فِي أَخْضَانِهِمْ عِقَاباً لَهُمْ».

<sup>8</sup> وَلَكِنْ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «كَمَا أَنَّ (الْكِرَامَ) لَا يَطْرُقُ الْغُثُودُ الْقَاسِدُ إِذْ يُقَالُ لَهُ إِنَّ فِي عَيْنِي بَعْضُ الْخَمْرِ الطَّيِّبِ، كَذَلِكَ لَنْ أَطْرَحَ مِنْ أَمَامِي كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِيَلَّا أَقْصِي عَلَى خُدَامِي جَمِيعاً. بَلْ أَخْرِجُ مِنْ صُلْبٍ يَغُفُّونَ ذُنُوبَهُ، وَمِنْ يَهُودَا وَإِرَا لِيَجَالِي، فَيَمْلِكُهَا مُخْتَارِي، وَيُقِيمُ فِيهَا عِبِيدِي، <sup>10</sup> وَتُصَيِّحُ أَرْضُ سَاوُونَ مَرْعًى لِلْقَطَاعِ، وَوَادِي غُثُورٍ مَزِيضٍ يَفْرُجُ لِيَسْعِي الَّذِي يَطْلُبُنِي». <sup>11</sup> «أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْذُرُونَ الرَّبَّ وَتَسْبِيحُونَ جَبَلِي الْمُقَدَّسَ، وَهَيَّائُمْ مَذْبَحاً لِإِلَهِ «الْخَطِّ» وَمَلَأْتُمْ الْكُؤُوسَ خَمِراً مَمْرُوجَةً لِإِلَهِ «الْقَدْرِ»، فَاجْعَلْ مَصِيرُكُمْ الْهَلَاكَ بِالسَّيْفِ، وَتَسْجُدُونَ جَمِيعاً لِذَابِحِكُمْ لِإِنِّي دَعَوْتُ قَلَمَ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ قَلَمَ تَسْمَعُوا، وَازْكَبْتُمْ الشَّرَّ عَلَى مَرَأَى مِنِّي وَاخْتَرْتُمْ مَا أَنْعَصُهُ». <sup>13</sup> لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّبِّدُ الرَّبُّ: «هَا عِبِيدِي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ، وَيَسْرُبُونَ وَأَنْتُمْ تَطْمَأُونَ، وَيَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ، <sup>14</sup> وَتَتَرْتَمُونَ فِي غَيْطِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تُغُولُونَ مِنْ أَسَى الْقَلْبِ، وَتُؤُولُونَ مِنَ الْكِبَارِ الرَّوْحِ، <sup>15</sup> وَتُخْلِفُونَ اسْمَكُمْ لِقَنَّةٍ عَلَى شِفَاهِ مُخْتَارِي، وَبِمِثْلِكُمْ الرَّبُّ وَيُطْلِقُ عَلَى عِبِيدِهِ اسْمًا آخَرَ. <sup>16</sup> فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يُبَارِكُ نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا يُبَارِكُ نَفْسَهُ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ، وَمَنْ يُقْسِمُ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا يُقْسِمُ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّبْقَاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيَتْ وَاخْتَجَبَتْ عَنْ عَيْنِي».

## سماوات جديدة وأرض جديدة

<sup>17</sup>لَأَتَّبِعِي هَا أَنَا أَخْلُقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً، تَمْخُو ذِكْرُ الْأُولَى فَلَا تُعَوِّدُ تَحْطُرُ عَلَى تَالِ<sup>18</sup> إِنَّمَا افْرَحُوا وَاسْتَبْهِجُوا إِلَى الْأَبَدِ بِمَا أَنَا خَالِقُهُ، فَهَآ أَنَا أَخْلُقُ أُورُشَلِيمَ تَهَجَّةً، وَشَعْبَهَا فَرِحاً.<sup>19</sup> وَأَبْتَهْجُ يَا أُورُشَلِيمَ وَأَغْتَبِطُ بِشَعْبِي، وَلَا يُعَوِّدُ يَسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ أَوْ تَحِبٍّ،<sup>20</sup> وَلَا يَكُونُ فِيهَا بَعْدُ طَهْلٌ لَا يَعِيشُ سِوَى أَيَّامٍ قَلِيلٍ، أَوْ شَيْخٍ لَا يَسْتَوْفِي أَيَّامَهُ. وَمَنْ يَمُوتُ ابْنٌ مِنْهُ سَتَيْ يُعْتَبَرُ قَتْلًا، وَمَنْ لَا يَتْلَعُهَا يَكُونُ مَلْعُونًا.<sup>21</sup> يَغْرُسُ النَّاسُ كُرُومَهُمْ وَيَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا، وَيَبْنُونَ بُيُوتَهُمْ وَيَقِيمُونَ فِيهَا،<sup>22</sup> لَا يَبْنُونَ لِيَتَابِي أَخْرَ قَبْسِكُنْ فِيهَا، وَلَا يَغْرُسُونَ كُرُومًا لِيَتَجَنَّبَهَا أَخْرَ، لِأَنَّ أَيَّامَ شَعْبِي تَكُونُ مَدِيدَةً كَأَيَّامِ الشَّجَرِ، وَيَتَمَتَّعُ مُخْتَارِيَّ بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ.<sup>23</sup> فَهَمْ لَنْ يَتَعَبُوا بِأَجْلٍ وَلَا تُنْجَبُ بَسَاوُهُمْ أَوْلَادًا لِلرَّغَبِ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذُرِّيَّةَ مُبَارَكِي الرَّبِّ، وَيَتَبَارَكُ أَوْلَادُهُمْ مَعَهُمْ.<sup>24</sup> وَقِيلَ أَنْ يَدْعُوا اسْتَجِبْتُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ انْصَبْتُ إِلَيْهِمْ.<sup>25</sup> وَبَرَعَى الدَّنْبُ وَالْحَمَلُ مَعًا، وَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّنَّ كَالْبَقَرِ، وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ الثَّرَابَ. لَا يَبْذُونَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي» يَقُولُ الرَّبُّ.

66

### الدينونة والرجاء

<sup>1</sup>هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: السَّمَاءُ عَرِيشِي وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي، فَأَيُّ بَيْتٍ تُسَبِّدُونَ لِي؟ وَأَيْنَ مَقَرٌّ رَاحَتِي؟ جَمِيعُ هَذِهِ صَنَعْتُهَا يَدِي فَوُجِدَتْ كُلُّهَا، لَكِنِّي اسْتُرْتُ بِالرَّجُلِ الْمُتَوَاضِعِ الْمُنْسَجِحِ الرُّوحَ الَّذِي يَرْتَعِدُ مِنْ كَلِمَتِي. إِنْ مِنْ يَنْحَرُ ثَوْرًا كَمَنْ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَمَنْ يَقْرُبُ حِمْلًا كَمَنْ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ، وَمَنْ يُضَعِدُ قَدِيمَةً جُنْطَةً كَمَنْ يُقَدِّمُ دَمَ جَنْزِيرٍ، وَمَنْ يُخْرِقُ بَخُورًا كَمَنْ يُبَارِكُ وَتَنًا، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ أَتَرَوْا طَرَفَهُمْ، وَاسْتَطَابَتْ نَفْسُهُمْ أَرْجَاسَهُمْ.<sup>4</sup> لِهَذَا أَنَا أَيْضًا أَتَنَازَرُ بِلَتَابَتِهِمْ لَهُمْ وَأَوْقِعُ يَهُمَ الْمَخَافَةِ، لِأَنِّي عِنْدَمَا دَعَوْتُ لَمْ يَسْتَجِيبُوا، وَجِبْنَ تَكَلَّمْتُ لَمْ يَصْغُوا، إِنَّمَا ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي وَاحْتَارُوا مَا لَا أَسْرَ بِهِ.

<sup>5</sup>اسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ أَنَّهُا الْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ: يَسْحَرُ مِنْكُمْ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَبْذُونَكُمْ وَيَبْذِوَنَكُمْ لَأَنْتُمْ تَخَافُونَ اسْمِي قَانِلِينَ: لِيَتَمَجَّدَ الرَّبُّ حَتَّى تَشْهَدَ فَرَحَكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ لَا يَفْرَحُونَ أَنَّهُمْ هُمْ الَّذِينَ يَخْرُونَ.<sup>6</sup> اسْمَعُوا صَوْتَ جَلَنِي فِي الْمَدِينَةِ، صَوْتًا مِنَ الْهَيْكَلِ، صَوْتَ الرَّبِّ يُجَارِي أَغْدَاءَهُ.<sup>7</sup> شَعْبِي مِنْهُ إِبْرَاهِيمُ وَلَدْتُ قَبْلَ أَنْ تَتَمَتَّصَ، وَقَبْلَ أَنْ يُقَاسِيَ مِنَ الطَّلَقِ أُجِيبْتُ ذَكَرًا.<sup>8</sup> مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا، وَمَنْ رَأَى تَطْيِيرَهُ؟ أَوَّلُ يَلَدٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ أَمْ يُخْلَقُ أُمُّهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا إِنْ تَمَتَّصَتْ صِهْيُونُ حَتَّى أُجِيبْتُ أَبْنَاءَهَا.<sup>9</sup> يَقُولُ الرَّبُّ: هَلْ أَفْجِصُ وَلَا أَوْلَدُ؟ هَلْ أُلْقِي الرِّجْمَ وَأَنَا أُمُولِدُ؟<sup>10</sup> تَهَلَّلُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَافْرَحُوا لَهَا بِأَنَّ كُلَّ مَحَبَّتِهَا، اسْتَبْهِجُوا مَعَهَا يَفْرَحُ بِأَجْمَعِ النَّاجِينَ عَلَيْهَا.<sup>11</sup> لَكِنِّي تَرْضَعُوا وَتَسْتَبْغُوا مِنْ نَدْيِ تَغْرِبَاتِهَا، وَلَكِنِّي تَخْلُقُوا يَوْفِرُ وَتَتَلَدُّوا مِنْ دِرَّةٍ مَجْدَهَا.

<sup>12</sup>لَأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُسَبِّغُ عَلَيْهَا الْخَيْرَ كَثِيرًا، وَأُخْرِجُ إِلَيْهَا ثَرَوَةَ الْأُمَمِ كَسَبِلٍ مُتَدَفِّقٍ، فَتَرْضَعُونَ، وَتُحْمَلُونَ فِي الْحِصْنِ، وَعَلَى رُكْبَتَيْهَا تُدَلَّلُونَ.<sup>13</sup> وَأَعَزِّبُكُمْ كَمَنْ تُعْزِيهِ أُمُّهُ، وَفِي أُورُشَلِيمَ تُعْزُونَ.<sup>14</sup> وَتَسْهَدُونَ قُنُسُ فُلُونُكُمْ وَتَزْدَهَرُ عِطَامُكُمْ كَالْغَسْبِ، فَتُصْبِحُ يَدُ الرَّبِّ مَعْرُوفَةً عِنْدَ عِبِيدِهِ، وَيَتَضَبَّ غَضَبُهُ عَلَى أَغْدَانِهِ.<sup>15</sup> لَأَنَّهُ هَا هُوَ الرَّبُّ مُقِيلٌ يَتَارٍ، وَمَرْكَبَاتُهُ كَالْعَاصِفَةِ، لِيَسْكُبَ غَضَبُهُ بِسَخَطٍ، وَزَجَرُهُ يَلْهَبُ تَارٍ.<sup>16</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِتَارِهِ وَسَيْفِهِ، وَيَكْنُزُ قَتْلَى الرَّبِّ.<sup>17</sup> وَالَّذِينَ يَطْلَهُزُونَ وَيَتَفَدَّشُونَ وَيَقْصِدُونَ إِلَى الْخَذَائِقِ خَيْثُ يَغْبُدُونَ وَتَنًا قَانِمًا وَرَاءَ أَشْجَارِهَا، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْجَنْزِيرِ وَالْفِئْرَانِ، وَكُلَّ الْخَوْمِ الْمُخْتَرَمَةِ، مَصِيرُهُمُ الْهَلَاكُ.

### الله يتمجد بشعبه

<sup>18</sup>وَلَأَنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ فَأَنَا مُرْمِعٌ أَنْ آتِي لِأَجْمَعَ كُلَّ الْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ، فَيَتَوَافَدُونَ وَيَتَرَوْنَ مَجْدِي<sup>19</sup> وَأَجْعَلُ بَيْنَهُمْ آتِيَةً وَأُبْعَثُ بَعْضَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى الْأَمَمِ: إِلَى تَرْشِيشَ، وَفُولَ، وَلُودَ، الْمَهْرَةَ فِي رَمِي السَّهَامِ، وَإِلَى ثُوْتَالٍ وَتَاوَانَ وَإِلَى الْخَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ مِمَّنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِشَهْرَتِي أَوْ يَرَوْا مَجْدِي، فَيُذَبِّغُونَ مَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ.<sup>20</sup> وَنُخْصِرُونَ جَمِيعَ إِخْوَتِكُمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى مُنُونِ الْجِيَادِ، وَفِي الْمَرْكَبَاتِ وَالْهَوَاجِجِ، وَعَلَى طُهُورِ الْبِقَالِ وَأَسِيمَةِ الْجَمَالِ، إِلَى أُورُشَلِيمَ جَبَلٍ قُدْسِي، كَمَا يُخْصِرُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ تَقْدِمَةَ الْجُنْطَةِ فِي آتِيَةِ طَاهِرَةٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ<sup>21</sup> وَمِنْهُمْ أَصْطَفِي كَهَنَةً وَلَاوِيِينَ يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>22</sup> لَأَنَّهُ كَمَا تَدُومُ أَمَامِي السَّماوَاتُ الْجَدِيدَةُ وَالْأَرْضُ الْجَدِيدَةُ الَّتِي أَنَا صَنَعْتُهَا هَكَذَا تَدُومُ ذُرِّيَّتُكُمْ وَذِكْرُكُمْ.<sup>23</sup> وَتَأْتِي مِنْ رَأْسِ شَهْرِ إِلَى رَأْسِ شَهْرٍ، وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ كُلُّ بَيْتِي الْبَتْسَرِ لِيَعْبُدُونِي،<sup>24</sup> تَمَّ بِمَقْصُودٍ لِمُشَاهَدَةِ جُنَّتِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَتَارَهُمْ لَا تَحْمَدُ. وَتَكُونُونَ مَنَازِرَ اسْمِئِرَازَ جَمِيعِ النَّاسِ.

## إرميا

1

### الله يدعو إرميا

<sup>1</sup>هَذِهِ نُبُوءَةُ إِرْمِيَا بْنِ خَلْفِيَّا أَخِرِ الْكَهَنَةِ الْمُقِيمِينَ فِي عَتَاتُوتٍ بِأَرْضِ سِبْطِ يَسَاوِينَ.<sup>2</sup> وَقَدْ أَعْلَنَ الرَّبُّ لَهُ هَذِهِ النُّبُوءَةَ فِي عَهْدِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونٍ مَلِكِ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ.<sup>3</sup> وَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ يَهُوْيَاكِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا وَحَتَّى نِهَآيَةِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ وَلايَةِ صِدْقِيَا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، الَّذِي وَبِهِ تَمَّ سَبْيُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ.

<sup>4</sup>فَأَوَّحَى الرَّبُّ إِلَيَّ قَائِلًا: «قَلِّمًا سَكَلْتُكَ فِي أَحْشَاءِ أُمِّكَ عَرْفَلًا، وَقَلِّمًا وَلِدْتَ أَفْرَزْلًا، وَأَقْلَمْتُكَ تَبِيًّا لِلْأَمَمِ». قُلْتُ: «آه، أَيُّهَا السَّبْدُ الرَّبِّ إِيَّيْ لَا أَعْرِفُ مَاذَا أَقُولُ، لَأَنِّي مَارِلْتُ وَلَدًا»<sup>7</sup> وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَجَابَنِي: «لَا تَقُلْ إِيَّيْ لَسْتُ سِوَى وَلِيٍّ، لِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَنْ أُبْعَثُ بِكَ إِلَيْهِ، وَتُسْطَوِي بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. لَا تَخَفْ مِنْ حَضَرَتِهِمْ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَفْعَلَ». ثُمَّ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ قَمِي وَقَالَ: «هَآ أَنَا أَصْعُ كَلِمَاتِي فِي فَمِكَ. أَنْطُرُ، هَآ أَنَا قَدْ وَلَيْتُكَ عَلَى أَمَمٍ وَشَعُوبٍ لِيَسْتَأْصِلَ وَتَهْدِمَ وَتَبْدِدَ وَتَقْلِبَ وَتَبْنِي وَتَغْرُسَ».

<sup>11</sup>وَسَأَلَنِي الرَّبُّ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى عُصْنَ لُورٍ». فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَدْ أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا، لَأَنِّي سَاهَرْتُ عَلَى كَلِمَتِي لِأَتَمِّمَهَا».<sup>13</sup> وَعَادَ الرَّبُّ يَسْأَلُنِي مَرَّةً أُخْرَى: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى قِدْرًا تُعْلَى، وَوَجْهَهَا مُتَحَوِّلٌ عَنِ الشَّمَالِ تَحُو الْجَنُوبَ».

<sup>14</sup>فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مِنَ الشَّمَالِ يَكُونُ تَدْفُوقُ الشَّرِّ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ». لِأَنِّي هَآ أَنَا دَاعٍ جَمِيعَ عَشَائِرِ الْعَمَالِكِ الشَّمَالِيَّةِ لِيَأْتُوا، فَيَنْصَبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابِ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ أَسْوَارِهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا وَعَلَى جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا.<sup>16</sup> وَأَصْدِرُ عَلَيْهِمْ حُكْمَ قَضَائِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ سَرِّهِمْ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَأَخْرَفُوا بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوا صَنَعَةَ أَيْدِيهِمْ.



<sup>17</sup>أَمَّا أَنْتَ فَتَأْتِيهِمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَكَ بِهِ. لَا تَخَفْ مِنْ حَضْرَتِهِمْ لِئَلَّا أَفْرَعَكَ أَمَامَهُمْ. <sup>18</sup>انْطُرْ، هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُكَ التُّومَ قَوْمًا كَمَدْيَنَ حَصِيَّةً، وَكَعَمُودٍ مِنْ حَبِيبٍ، وَكَأَسْوَارٍ مِنْ نَحَاسٍ، لِئَحْيَا كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَمُلُوكَ يَهُودَا وَأَمْرَاهَا وَكَهَنَتِهَا وَسُكَّانِهَا، وَلَكِنْ لَا يَهْزُونَكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَقْدِسَكَ يَقُولُ الرَّبُّ».

## 2

### خيانة بني إسرائيل

<sup>1</sup>وَقَالَ لِي الرَّبُّ: <sup>2</sup>«امْضِ وَأَعْلِنْ فِي مَسَامِعِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ هَانِفًا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ وَلَاءَ صَبَاك، وَمَحَبَّتِكَ كَعُزُوسٍ لِي، وَكَيْفَ تَغِيْبِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ لَا زَرْعَ فِيهَا. كَانَ إِسْرَائِيلُ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ وَبَاكُورَةً عَلَيْهِ، وَكُلُّ مَنْ يَغْتَدِي عَلَيْهِ، يَرْتَكِبُ إِثْمًا وَيَخْلُ بِهٍ سَرًّا.

<sup>4</sup>اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا ذُرِّيَّةَ يَهُوذاَ، وَبَنِي عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ: <sup>5</sup>أَيُّ حَظٍّ وَجَدَ فِي آبَائِكُمْ حَتَّى تَبْذُوبُوا وَضَلُّوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَضَاوُوا بِاطِلًا؟ لَمْ يَسْأَلُوا: أَبْنِ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي أَرْضٍ مَتَاهَا وَحَقَرُ، فِي أَرْضٍ قَفْرٌ جَدْبَاءُ، فِي أَرْضٍ طَلَالُ الْقَوْمِ، مَا اجْتَنَاهَا أَحَدٌ وَلَا أَقَامَ فِيهَا بَشَرًا؟ وَأَنْتُمْ بَكُمُ إِلَى أَرْضِ حَبْرَابٍ لَتَسْتَمِيعُوا بِأَكْلِ ثَمَارِهَا وَطَبْيَابِهَا. وَلَكِنْكُمْ عِنْدَمَا دَخَلْتُمُوهَا تَجَسُّمُوا أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِثْرَابِي رَجَسًا. <sup>8</sup>إِنَّ الْكَهَنَةَ لَمْ يَسْأَلُوا: أَبْنِ الرَّبُّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَحُكَّامُ الشَّعْبِ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِتَأْيِيرٍ بَعْلٍ وَضَلُّوا وَرَاءَ مَا لَا جَدْوَى مِنْهُ. <sup>9</sup>لِذَلِكَ أَخَاصِمُكُمْ وَأَخَاصِمُ أَحْقَابِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. قَاعِزُوا إِلَى جَزِيرَةِ فُبْرَصَ وَالسَّوَاوِلِ الْعَزِيَّةِ، وَأَرْسِلُوا إِلَى فِيدَارَ، وَتَقَحَّضُوا جِدًّا، وَانْطُرُوا: هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا؟ <sup>11</sup>هَلْ اسْتَبَدَلْتُ أُمَّةً إِلَهَتَهَا مَعَ أَهْلِائِهَا لَيْسَتْ حَقًّا إِلَهَةً؟ أَمَّا شُعْبِي فَاسْتَبَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا جَدْوَى مِنْهُ. <sup>12</sup>قَادَ هَلِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتِ، وَارْتَجَفِي وَارْتَعِدِي جِدًّا. <sup>13</sup>قَدْ ارْتَكَبْتُ شُعْبِي سَرًّا: تَبْذُوبِي أَنَا بَنِيَّ الْخِتَاءِ، وَحَقَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا مُسَقِّفَةً لَا تُضْبِطُ مَاءً.

<sup>14</sup>هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ، أَمْ وَلِيدُ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ؟ قَمَا بَالَهُ أَصْحَى تَهَابًا؟ قَدْ زَارَبَ الْأَسُودَ عَلَيْهِ رُئِيسًا مُدَوِّبًا، وَجَعَلَتْ أَرْضَهُ حَرَبَةً. أُخْرِقَتْ مُدُنُهُ فَأَصْبَحَتْ مَهْجُورَةً. <sup>16</sup>كَذَلِكَ رَجُلٌ مَفْقِيسٌ وَتَحْقِيسٌ حَطَمُوا تَاجَ رَأْسِهِ. <sup>17</sup>الْأَسْبَ أَنْتِ الَّتِي جَلَبْتَ هَذَا الدَّمَارَ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَتَأَسَّبِثُ الرَّبَّ إِلَهَكَ جِبْنَ قَادِكِ فِي الطَّرِيقِ؟ <sup>18</sup>وَالآنَ مَا بَالُكَ تَتَوَجَّهِينَ صَوْتَ مِصْرَ لِشَرْبِ مِيَاهِ شَيْخُورٍ؟ وَمَا بَالُكَ تَقْصِدِينَ إِلَى أَسُورَ لِشَرْبِ مِيَاهِ الْفُرَاتِ؟ <sup>19</sup>إِنَّ شَرَّكَ يَغْرُوكِ، وَارْتِذَاذُكَ يُؤْتِيكَ. قَسْبِي وَأَعْلِمِي أَنَّ تَذَكُّرَكَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ سَرٌّ وَمَرَارَةٌ، وَأَنَّكَ تَجَرَّدُ مِنْ مَهَابَتِي.

<sup>20</sup>قَدْ حَطَمْتَ بَيْرَكَ مِنْ رَمْنٍ بَعِيدٍ، وَقَطَعْتَ فُبُودَكَ وَقُلِبْتَ: لَنْ أَعْتَدَ لَكَ، وَصِرْتَ تَصْطَلِعِينَ كَرَانِيَّةٍ فَوْقَ كُلِّ أَكْمَةٍ مُزْتَفِعَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ حَضْرَاءَ (أَيَّ عَدَبِ الْأَوْتَانِ). <sup>21</sup>وَأَنَا عَرَسْتُكَ كَزَوْجَةٍ مُخْتَارَةٍ، وَمِنْ بُدُورٍ سَلِيمَةٍ كَامِلَةٍ، فَكَيْفَ تَحُولُ إِلَى كَزَمَةٍ قَاسِدَةٍ غَرِيبَةٍ؟ <sup>22</sup>وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِالْطُّرُونِ، وَكَثُرَتْ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْإِسْتَانِ (الصَّابُونِ)، فَإِنَّ لَطِخَةَ إِيْمِكَ تَطْلُ مَائِلَةً أَمَامِي. <sup>23</sup>كَيْفَ تَقُولِينَ: لَمْ أَتَدْنَسْ وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَغْلِ؟ تَأْمَلِي فِي طَرِيقِكَ فِي وَادِي هَيُومَ، وَاعْرِفِي مَا ارْتَكَبْتَ أَيْتُهَا النَّاقَةُ الْجَامِحَةُ الْهَانِمَةُ فِي طَرَفِهَا بَخْنًا عَنْ جَمَلٍ. <sup>24</sup>أَنْتِ أَنْتِ قَرَأْتَ ائْتِذَاثَ حَيَاةِ الْقَفْرِ، تَتَسَمَّمُ فِي شَهْوَتِهَا الْهَوَاءَ لَعَلَّهَا تَطْفُرُ بِرَائِحَةِ جِمَارٍ وَخَسْبٍ. وَمَنْ يَزُدُّهَا؟ لَا يَغْنَى طَالِيُوهَا لِأَنَّهُمْ يَجْذُوبُوهَا حَاصِرَةً فِي مَوْسِمِ التَّرَافُجِ. <sup>25</sup>ضُوبِي قَدَمَكَ مِنَ الْخَفَاءِ، وَخَلِّقِي مِنَ الطَّمَا، لِكَيْتُكَ قُلِبْتَ: لَا جَدْوَى مِنَ الْأَمْرِ، فَقَدْ أَخْبَثَ إِلَهَةٌ غَرِيبَةً، وَسَاسَعَى وَرَاءَهَا. <sup>26</sup>وَكَمَا يَغْتَرِي الْجَزْيُ السَّارِقَ جِبْنَ قُبُصٍ عَلَيْهِ، كَذَلِكَ اغْتَرِي الْجَزْيُ بَيْتَ يَهُوذاَ: هُمْ وَمُلُوكُهُمْ، وَرُؤَسَاءُهُمْ، وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاءُهُمْ. <sup>27</sup>إِذْ قَالُوا لِنُصِبِ الْخَسْبِ: أَنْتِ أَيْ، وَلِلْحَجَرِ الْمُنْحَوْتِ صَتْمًا: أَنْتِ أَنْجَبْتِنِي. وَوَلَوْ أَبْذَرْتُمْ وَلَيْسَ وَجْهَهُمْ تَحْوِي، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ اسْتَعَاثُوا بِي قَائِلِينَ: قُمْ وَأَقْدِنَا. <sup>28</sup>قَائِلِينَ إِذَا الْإِلَهُةُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ؟ لَتَقُمْ إِنْ كَانَتْ قَادِرَةً عَلَى إِقْنَادِكُمْ فِي وَقْتِ صِبْيَتِكُمْ، لِأَنَّ عَدَدَ الْهَيْتِكُمْ يَا أَهْلَاءَ يَهُودَا صَارَ كَعَدَدِ مُذْبِكِكُمْ.

<sup>29</sup>لَمَّاذَا تُخَاصِمُونَنِي وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ؟ <sup>30</sup>عَتَبًا عَاقَبْتُ بَنِيَكُمْ، فَهَمُّ أَبَوَا النَّفُومِ وَافْتَرَسَتْ سُيُوفُكُمْ أَهْلِيَاءَكُمْ كَأَسَدٍ كَاسِرٍ. <sup>31</sup>وَأَنْتِ أَيْتُهَا الْجِبِلُّ، اسْمَعِي قَضَاءَ الرَّبِّ: أَكُنْتُ صَخْرَاءَ لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظِلَامٍ دَامِسٍ؟ إِذَا لَمَّاذَا يَقُولُ شُعْبِي: نَحْنُ طَلِيفُونَ تَشَعَّى خُبْتُ شَيْئًا، وَلَنْ نُقْبِلَ إِلَيْكَ بَعْدُ؟ <sup>32</sup>هَلْ تَنْسِي عَذْرَاءَ رَيْتِهَا؟ أَوْ عَزُوسٌ خَلِيَتْ رَقَافَهَا؟ لَكِنْ شُعْبِي تَسْبِيئِي أَبَامًا لَا يُخْصِي. <sup>33</sup>لَكُمْ بَرَعْنِي فِي تَفْهِيْدِ طُرُوكُمْ طَلِبًا لِلشَّهَوَاتِ، فَجَعَلْتُمْ أَسَالِيَتَكُمْ حَتَّى لِلشَّرِيزَاتِ. <sup>34</sup>فَوُجِدَ فِي أَذْيَالِكُمْ أَيْضًا دَمُ الْمَسَاكِينِ الْآبَرِيَاءِ الَّذِينَ لَمْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِمْ مُتَلَبِّسِينَ بِخَرِيقَةِ الْاِفْتِخَامِ. وَمَعَ كُلِّ ذَلِكَ تَقُولُونَ: نَحْنُ أَبْرِيَاءُ، فَلِذَلِكَ قَدْ تَحَوَّلَ عَنَّا غَضَبُ الرَّبِّ. عَبَّرَ أَنِّي سَادَيْتُكُمْ لِقَوْلِكُمْ إِنَّمَا لَمْ نَخْطِئْ. <sup>36</sup>لَمَّاذَا تَتَهَافَتُونَ عَلَيَّ تَغْيِيرِ اتِّخَاذِكُمْ؟ سَتَلْحِقُ بِكُمْ مِصْرُ الْجَزْيِ كَمَا أَلْحَقَهُ بِكُمْ الْأَشُورِيُّونَ. <sup>37</sup>مِنْ هُنَاكَ تَخْرُجُونَ أَيْضًا وَأَبْدِيَكُمْ تُعْطِي رُؤُوسَكُمْ حَجَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ رَفَصَ الدِّينَ وَتَقَنَّمُ بِهِمْ، وَلَنْ يُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ تَجَاحٌ.

## 3

<sup>1</sup>قِيلَ: إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ فَانْصَرَفَتْ مِنْ عِنْدِهِ، وَتَزَوَّجَتْ بِآخَرٍ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا زَوْجُهَا الْأَوَّلُ؟ أَلَا تَتَذَكَّرِينَ بَلَدَ الزَّوْجَةِ أَشَدَّ تَذَكُّرًا؟ أَمَّا أَنْتِ يَا شُعْبَتِ اللَّهِ فَقَدْ رَتَبْتَ مَعَ عَشَائِفٍ كَثِيرِينَ، فَهَلَّا تَرْجِعِي إِلَيَّ؟ يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>2</sup>أَفَعِي عَيْنُكَ إِلَى الْهَضَابِ وَتَأْمَلِي، أَهْذَاكَ مَكَانَ لَمْ تُضَاجِعِي (أَيَّ لَمْ تَغْتَدِي فِيهِ الْأَوْتَانِ)؟ قَدْ جَلَسْتَ لَهُمْ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ كَالْأَعْرَابِيِّ فِي الْبَادِيَةِ وَتَسَّيْتَ الْأَرْضَ بِرَتَاكِ وَعَهَارَتِكَ. <sup>3</sup>لِذَلِكَ اامْتَنِعْ عَنكَ الْعَيْشُ، وَلَمْ تَهْطَلْ أَمْطَارَ الرَّبِّ، وَمَعَ ذَلِكَ صَارَتْ لَكَ جَهَنَّمُ زَانِيَةً تَأْتِي أَنْ تَخْجَلَ. <sup>4</sup>أَلَمْ تَدْعِينِي الْآنَ قَائِلَةً: يَا أَيْ، أَنْتَ رَفِيقُ صِبَايَ؟ أَتَطْلُ غَاصِبًا دَائِمًا؟ أَتَبْقَى سَاحِطًا إِلَى الْأَبَدِ؟ انْطُرِي، هَذَا مَا تَطْلَعُ بِهِ، وَلَكَيْتُكَ ارْتَكَبْتَ كُلَّ مَا اسْتَطَلَعْتَ مِنْ سَرٍّ».

### إسرائيل الخائنة

<sup>6</sup>وَقَالَ لِي الرَّبُّ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوْسَبَا: «هَلْ شَاهَدْتَ مَا فَعَلَتِ الْخَائِنَةُ إِسْرَائِيلُ؟ كَيْفَ صَعِدَتْ إِلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَلَانِيَةً، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ حَضْرَاءَ وَرَبَّتْ هُنَاكَ (أَيَّ عَدَبِ الْأَوْتَانِ)؟ وَفُلْتُ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبْتَ كُلَّ هَذِهِ الْمُؤْيِقَاتِ، إِنَّهَا سَتَرْجِعُ إِلَيَّ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَشَهِدْتُ هَذَا أَهْلُهَا الْعَادِرَةُ يَهُودَا، وَرَأْتُ أَنِّي أَرْسَلْتُ كِتَابَ طَلَاكِ إِلَى الْعَادِرَةِ إِسْرَائِيلَ لَعَهْرَهَا فَلَمْ تَفْرَعْ أَهْلُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا بَلْ مَصَّتْ هَبً أَيْضًا وَرَبَّتْ (أَيَّ عَدَبِ الْأَوْتَانِ). <sup>9</sup>وَلَا تَهَاتِ بِالرَّيِّ، فَقَدْ تَجَسَّسَ الْأَرْضَ وَارْتَكَبْتَ الْفُجُورَ (أَيَّ عَدَبِ الْأَوْتَانِ) مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ. <sup>10</sup>وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَرْجِعِي إِلَيَّ أَهْلُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا مِنْ كُلِّ قَلْبِهَا، إِنَّمَا تَظَاهَرَتْ بِذَلِكَ»، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>11</sup>وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنَّ إِسْرَائِيلَ الْخَائِنَةَ قَدْ بَرَّرَتْ نَفْسَهَا أَكْثَرَ مِنَ الْخَائِنَةِ يَهُودَا. <sup>12</sup>قَادَ هَبَّ وَأَعْلَنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ: ارْجِعِي أَيْتُهَا الْخَائِنَةُ إِسْرَائِيلَ، فَأَكْفَ عَصِيَّ عَيْنُكُمْ لَائِي رَجِيمًا، وَلَنْ أَسْخَطَ عَلَيْكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>13</sup>إِنَّمَا اعْتَرَفِي بِإِيْمِكَ وَأَفْرِي أَنَّكَ قَدْ تَمَرَّدْتَ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَأَعْدَقْتَ عَرَامَكَ عَلَى الْفُرَاتِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ حَضْرَاءَ، وَأَنَّكَ أَبَيْتَ طَاعَةَ صُوبِي. <sup>14</sup>قَارِجُوا أَهْلُهَا الْأَنْبَاءَ الْعَادِرُونَ، لِأَنِّي أَنَا سَبْدُكُمْ، فَأَخَذَكُمْ وَاجِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ، وَأَقِيمَ عَلَيْكُمْ رُغَاءً يَخْطُونَ بِرُصَى قَلْبِي، فَيَزْعُوكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفِطْنَةِ. <sup>16</sup>وَجِبْنَ تَكْثُرُونَ وَتَمْلَأُونَ الْأَرْضَ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُوا بَعْدَ عَنْ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلَنْ يَخْطُرَ بِأَلْبَابِكُمْ وَلَنْ تَذْكُرُوهُ، وَلَنْ تَتَفَكَّرُوهُ أَوْ تَسْعَوْا لِصُغُوهِ تَابِيَّةً. <sup>17</sup>وَتَدْعُونَ فِي ذَلِكَ الْجِبْنَ مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ كُزُوسِي الرَّبِّ، وَتَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَمِ لِلْمُنُولِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَلَنْ يَصْلُوا وَرَاءَ عِتَادِ قُلُوبِهِمِ الشَّرِيرَةِ. <sup>18</sup>وَتَنْصَمُّ فِي بَلَدِ الْأَيَّامِ ذُرِّيَّةُ يَهُودَا إِلَى ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الدِّبَارِ الَّتِي أُورَثُوهَا

لَبَانِهِمْ. <sup>19</sup> وَلَكِنِّي قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَسَدٌ مَا يُسْعِدُنِي أَنْ أُفِيكَ بَيْنَ الْآبَاءِ وَأَوْرَثَكَ أَرْضاً سَهْبَةً هِيَ أَجْمَلُ مِيرَاثٍ بَيْنَ الْأُمَمِ. وَفَكَّرْتُ أَنَّكَ تَدْعِينِي يَا أَبِي، وَلَنْ تَرْتَدِّي عَنِ اتِّبَاعِي.

<sup>20</sup> حَقًّا يَا دَرَّةَ بَعُفُوبٍ، قَدْ كُنْتُمْ غَيْرَ أَمْتَاءَ لِي، مِثْلَ رَوْحَةٍ عَادِرَةٍ تَحْلِكُ عَنْ رَوْحِهَا.

<sup>21</sup> تَرَدَّدَ صَوْتُ فِي الْمَسَامِعِ مِنْ عَلَى الْهَضَبِ الْمُرْتَفِعَةِ، هُوَ نِكَاحٌ وَإِنْهَالٌ أَتَيْنَا إِسْرَائِيلَ لَأَنَّهُمْ حَزَفُوا طَرِيقَهُمْ، وَتَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. <sup>22</sup> «فَارْجِعُوا إِلَيْهَا الْآبَاءُ الْمُزْتَدُونَ فَاسْتَفِيزُوا زِينَتَكُمْ». وَتَقُولُونَ: «هَا نَحْنُ نُقِيلُ إِلَيْكَ لَأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. <sup>23</sup> حَقًّا إِنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ عَلَى الثَّلَالِ وَمُمَارَسَةَ الطُّفُوسِ الْوَتَيْبَةِ عَلَى الْجِبَالِ لَا جَدْوَى مِنْهَا. إِنَّمَا بِالرَّبِّ إِلَهُنَا خَلَّصَ إِسْرَائِيلَ. <sup>24</sup> لَقَدْ التَّهَمَ جُزْءُ الْوَتَانِ تَعَبَ آبَائِنَا مِنْذُ صِبَاةَا، وَافْتَرَسَ غَتَمُهُمْ وَتَقَرَّهْمُ وَأَتْنَاءَهُمْ وَتَبَانِهِمْ. <sup>25</sup> فَلَنَسْطَرِّعَ فِي خَرِيتِنَا، وَلِنُعْمَزَنَا عَازِنَا لَأَنَّا أَخْطَاةَا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُنَا، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْذُ صِبَاةَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نَطْعْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا».

<sup>1</sup> وَيَقُولُ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَزَلْتُ أَصْنَامَكَ الْمَقِيئَةَ مِنْ أَمَامِي، وَكَفَقْتُ عَنِ الصَّلَاةِ، <sup>2</sup> وَإِنْ خَلَقْتَ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْيَرِّ قَائِلًا: 'حَيُّ هُوَ الرَّبُّ،' عِنْدِيذٍ تَبَارَكَ يَهْوَهُ الْأُمَمُ، وَتَفْتَحِرْ.»

<sup>3</sup> لَأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «اخْرُؤُوا لَكُمْ حَزَنًا، وَلَا تَزْرَعُوا بَيْنَ الْأَشْوَاكِ. <sup>4</sup> اخْتَبِثُوا لِلرَّبِّ، وَارْبَلُوا فَلَفَ فُلُوبُكُمْ (أَيَّ طَهَّرُوا عُقُولَكُمْ وَفُلُوبَكُمْ وَلَيْسَ أَجْسَادَكُمْ فَقَطْ) لِنَلَّا بِنَفَجَرٍ عَصِيٍّ كَنَارٍ فَتُحْرِقَ وَلَيْسَ مَنْ يُحْمِدُهَا، مِنْ جَرَّاءِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.

## كارثة من الشمال

<sup>5</sup> ادْبَعُوا فِي يَهُودَا، وَأَغْلِبُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: انْثُخُوا بِالْبُوقِ فِي الْبِلَادِ، وَتَادُوا بِصُوتٍ مُرْتَفِعٍ، وَقُولُوا: اخْتَبِثُوا وَلْتَدْخُلِ الْمُدُنُ الْمُحَصَّنَةُ، انْزِعُوا الرِّابَةَ دَاعِينَ لِلْخُجُوعِ إِلَى صِهْيُونٍ. لَوْدُوا بِقَامَنٍ. لَا تَتَقَاعَسُوا، لَأَنِّي جَالِبٌ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ دَمَارًا وَخَرَابًا. <sup>7</sup> قَدْ بَرَزَ أَسَدٌ مِنْ غَرِبِهِ، وَرَحَفَ مَذْمَرُ الشُّعُوبِ. قَدْ أَقْبَلَ مِنْ مَكَانِهِ لِيُخَرَّبَ أَرْضَكُمْ، فَتُصَيِّحَ مَذْمَرُكُمْ أَطْلَالًا مَهْجُورَةً مِنَ السَّكَّانِ. <sup>8</sup> لِيَذِلَّكَ تَمْتَطِفُوا بِالْمُسُوحِ، وَتُوجُوا وَتُولُوا، لَأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُخْتَدِمِ لَمْ يَزِدَّ عُنَاءً. وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْهَارُ قَلْبُ الْمَلِكِ وَقُلُوبُ رِجَالٍ دَوْلِيَةٍ خَوْفًا. وَتَغْتَرِي الْكَهَنَةُ الْقَرْعُ، وَتَسْتَوْلِي الدُّهُولُ عَلَى الْآبِيَاءِ».

<sup>10</sup> عِنْدِيذٍ قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَقًّا إِنَّكَ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ، وَأَوْهَمْتَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: سَتَبْكُونُ لَكُمْ سَلَامًا، وَهَا السَّيِّفُ قَدْ بَلَغَ حَدَّ النُّفُسِ. <sup>11</sup> وَيَقَالُ فِي ذَلِكَ الْحِينِ لِهَذَا الشَّعْبِ وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: سَتَهْتَبُ رِيحٌ لَافِحَةٌ مِنْ هَضَبِ الصَّخْرَاءِ تَحْوِي شَيْئًا شَقِيًّا، لَا تَسْتَهْدِفُ الدَّرِيَّةَ وَلَا التَّقِيَّةَ. <sup>12</sup> إِنَّمَا هِيَ رِيحُ أَسَدٍ عُنُوءٍ مِنْهَا، تَهْتَبُ بِأَفْرِي، فَاصْدِرْ أَيْضًا أَحْكَامِي عَلَيْهِمْ».

<sup>13</sup> انْطَرُوا، هَا هُوَ مُقْبِلٌ كَسَخَابٍ، وَمَزَكَبَائِهِ كَرُوبَعَةٍ، وَجِنَادُهُ أَسْرَعُ مِنَ الشُّبُورِ. وَبَلَّ لَنَا لَأَنَّا قَدْ هَلَكْنَا. <sup>14</sup> يَا أُورُشَلِيمَ، اغْسِيلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ فَتَخْلُصِي. إِلَى مَتَى تَطْلُ أَفْكَارُكَ الْبَاطِلَةَ مُتَرَعِّعَةً فِي وَسْطِكَ؟ <sup>15</sup> هَا صَوْتُ بُنَادِيٍّ مِنْ أَرْضِ دَرَّةٍ دَانٍ، يُغْلِنُ عَنْ وُفُوعِ كَارِيَةٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. <sup>16</sup> «خَرِّبُوا الْأُمَمَ وَأَغْلِبُوا لَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ: إِنَّ جَيْشَ الْمُخَاصِرِينَ مُقْبِلٌ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، وَقَدْ أَطْلَقَ هُنَاكَ الْحَرْبُ عَلَى مُدُنِ يَهُودَا. <sup>17</sup> أَخَاطَلُوا بِهَا كُخْرَاسَ الْخُفُولِ لِأَنَّهُ تَمَرَّدَتْ عَلَيْهِ» يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>18</sup> «طَرَفُكَ وَأَعْمَالُكَ خَرَّتْ عَلَيْكَ هَذَا الْعِقَابُ، هَذَا قَضَاؤُكَ وَمَا أَمَرُهُ مِنْ قَضَايٍ، لَأَنَّهُ يَخْتَرِقُ ذَاتَ قَلْبِكَ».

<sup>19</sup> لَسَدٌ مَا أَعْدَبْتُ! لَسَدٌ مَا أَعْدَبْتُ! قَلْبِي يَتَلَوَّى أَلَمًا. فَوَادِي يَنْتُ فِي دَاخِلِي فَلَا أَسْتَطِيعُ الصَّمْتَ، لِأَنِّي سَمِعْتُ دَوِيَّ الْبُوقِ وَصِيخَاتِ الْقِتَالِ. <sup>20</sup> كَارِيَةٌ فِي أَغْقَابِ كَارِيَةٍ، وَالْأَرْضُ قَاطِنَةٌ قَدْ اسْتَحَالَتْ خَرَابًا، فَتَهَدَّمَتْ فِي لُخْطِي جَنَابِي، وَبُيُوتِي تَدْمَرُ بَعْتَةً. <sup>21</sup> إِلَى مَتَى أَطْلُ أَرَى رَابَةَ الْمَغْرَكَةِ، وَأَسْمَعُ دَوِيَّ الْبُوقِ؟ <sup>22</sup> «إِنَّ قَوْمِي حَقَمُوا لَا يَغْرِفُونِي. هُمْ أَبْنَاءُ أَغْيَاءَ مَجْرَدُونَ مِنَ الْفَهْمِ، خَادِفُونَ فِي إِزْتِكَابِ الشَّرِّ، وَجُهْلَاءُ فِي صُنْعِ الْخَيْرِ».

<sup>23</sup> تَأَمَّلْتُ الْأَرْضَ قَادَا هِيَ خَرِبَةٌ خَائِبَةٌ، وَتَطْلُعُ إِلَى السَّمَاءِ قَادَا هِيَ مُطْلِمَةٌ. <sup>24</sup> تَطْرُثُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا بِهَا تَزْجِفُ، وَإِلَى الْأَكَامِ وَإِذَا بِهَا تَتَقَلَّبُ. <sup>25</sup> تَلَفْتُ خَوْلِي قَلَمٌ أَجْدُ إِنْسَانًا، وَإِذَا كُلُّ الطُّبُورِ قَدْ هَرَبَ. <sup>26</sup> تَطْرُثُ وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَصِيْبَةِ قَدْ تَخَوَّلَتْ إِلَى بَرِّيَّةٍ، وَأَصْبَحَتْ جَمِيعُ مُدُنِهَا أَطْلَالًا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ عَصِيهِ الْمُخْتَدِمِ.

<sup>27</sup> وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «سَتَجِيبُ الْوَحْشَةُ بِكُلِّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَنْ أُقْبِلَهَا. <sup>28</sup> تَمِنْ أَجْلِ هَذَا تَنُوحُ الْأَرْضُ وَتُطْلِمُ السَّمَاءُ مِنْ قَوَّةٍ، لِأَنِّي قَدْ تَلَفْتُ بِقَضَائِي. وَهَكَذَا قَرَّرْتُ، لِذَلِكَ لَا أُنْذِمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْ عَزْمِي.» <sup>29</sup> وَجَلِيَّةُ الْفَارِسِيِّ وَرَامِي السَّهَامِ يَهْرُبُ أَهْلُ الْمُدُنِ، وَيُؤْغَلُونَ فِي الْعَابَاتِ وَيَسْلَفُونَ الصَّخُورَ. قَدْ أَصْبَحَتِ الْمُدُنُ جَمِيعُهَا مَهْجُورَةً لَا يُقِيمُ فِيهَا إِنْسَانٌ. <sup>30</sup> وَأَنْتَ يَا أَلِيَّاهُ الْمَدِينَةُ الْمُوَحَّشَةُ، مَاذَا تَصْنَعِينَ؟ مَهْمَا لَيْسَتْ التَّيَابُ الْقُزْمِيرَةُ، وَتَحْلُبُ بِرَبِّتِ مِنْ دَهَبٍ، مَهْمَا كَلَّحَتْ عَيْنُكَ، قَبَاطِلًا تُحْلِلِينَ ذَاتِكَ، قَدْ تَبَدَّلَ غَسَاؤُكَ وَسَعَا لِقَضَاءِ عَلَيْكَ. <sup>31</sup> لِأَنِّي سَمِعْتُ صَرْخَةً كَصَرْخَةِ امْرَأَةٍ فِي مَخَاصٍ، وَأَنَّ عَذَابَ كَعْدَابٍ مِنْ نَفَاسِي فِي وَلَادَةِ يَكْرَهَا. إِنَّهَا صَرْخَةُ ابْنَةٍ صِهْيُونِ الَّتِي تَرْفُزُ لِهَئَنَةِ وَتَسْطُ بِدَيْهَا قَائِلَةً: وَبَلَّ لِي! قَدْ غَشِيَتْ عَلَيَّ أَمَامَ الْقِتْلَةِ.

## ليس أحد بارأ

<sup>1</sup> ادْرَعُوا سِوَارِعَ أُورُشَلِيمَ ذِهَابًا وَإِبَابًا، وَانْطَرُوا وَاعْتَبِرُوا. انْخَبُوا فِي أَرْجَاءِ سَاحَتَيْهَا لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ رَجُلًا وَاجِدًا يُجْرِي الْعَدْلَ وَيَسُدُّ الْحَقَّ، فَاصْفَحْ عَنْهَا. <sup>2</sup> قَائِلِينَ: إِنَّ هَذَا هُوَ الرَّبُّ، فَإِنَّمَا يَخْلِفُونَ زُورًا. إِنَّهَا الرَّبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ تَطْلُبَانِ الْحَقَّ؟ لَقَدْ عَاقَبْتُهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَهْلَكْتُهُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَبَوْا التَّوْبَةَ. صَلُّوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ، وَرَقُصُوا التَّوْبَةَ. <sup>4</sup> قُلْتُ فِي نَفْسِي: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ حَقَمَى، يَجْهَلُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَقَضَاءَ إِلَهُهُمْ. فَلَا قَصْدَ الْخَطْمَاءِ وَأَكْلَهُمْ لَأَنَّهُمْ يَغْرِفُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَقَضَاءَ إِلَهُهُمْ». قَادَا هَؤُلَاءِ جَمِيعًا قَدْ خَطَفُوا النَّيْرَ وَقَطَعُوا الرُّبْطَ. <sup>6</sup> لِذَلِكَ يَنْقُصُ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْعَابِ وَيَقْتُلُهُمْ، وَيَغْتَرِسُهُمْ ذَنْبٌ مِنَ الصَّخْرَاءِ، وَيَكْمُنُ التَّمَرُّ حَوْلَ مُدُنِهِمْ، فَيَمْرُقُ إِنْزَابًا كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ، لِأَنَّ أَتَانَهُمْ كَثِيرٌ، وَازِيدَادَاتُهُمْ مُتَعَاظِمَةٌ.

<sup>7</sup> «كَيْفَ أَعْفُو عَنْ أَعْمَالِكَ؟ تَحْلِي عَنِّي أَتْنَاؤُكَ وَأَفْسِمُوا بِأَوْتَانٍ. وَعِنْدَمَا أَسْغِثُهُمْ ازْكَنُوا الْفُسُوقَ، وَهَرُولُوا طَوَائِفَ إِلَى مَوَاجِيرِ الرِّانَاتِ. <sup>8</sup> صَارُوا كَحُصْنٍ مَعْلُوقَةٍ سَانِيَةٍ بِصَهْلٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةٍ. <sup>9</sup> أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ، «أَلَا أَنْقِمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ مِثْلَ هَذِهِ؟ <sup>10</sup> ادْهَبُوا إِلَى أَثْلَامِ كُرُومِهَا وَدَمَرُوهَا وَلَكِنْ لَا تُقْنُوهَا. انْزِعُوا أَغْصَانَهَا لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لِلرَّبِّ. <sup>11</sup> قَدَّرْتُ إِسْرَائِيلَ وَدَرَّةَ يَهُودَا قَدْ عَدَرْتَا بِي»، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>12</sup> قَدْ أَكْثَرُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: «لَنْ يُعَاقِبَنَا وَلَنْ يُصِيبَنَا مَكْرُوهٌ، وَلَنْ تَرَى سَفْهًا وَلَنْ تَتَعَرَّضَ لِيُجُوعٍ، <sup>13</sup> وَالْآبِيَاءُ كَالرَّيْحِ وَوَحْيُ الرَّبِّ لَيْسَ مَعَهُمْ. فَلَيَابَ عَلَيْهِمْ مَا تَبَنَّاوْا بِهِ.» <sup>14</sup> لِذَلِكَ يُغْلِنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لَأَنَّهُمْ قُلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ، فَهَا أَنَا أَجْعَلُ كَلِمَاتِي فِي فَمِكَ تَارًا، وَهَذَا الشَّعْبُ خَطْبًا، قَتَلْتُهُمْ النَّارَ. <sup>15</sup> هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ يَا دَرَّةَ إِسْرَائِيلَ، أُمَّةٌ قَدِيمَةٌ قَوِيَّةٌ مِنْ أَرْضِ بَابِلُونِ، تَجْهَلُونَ لَعْنَةَ أَهْلِهَا وَلَا تَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ. <sup>16</sup> جَعْنْتُهَا كَقَبْرِ مَشُوحٍ، وَكُلَّ رِجَالَهَا جَنَابِرَةً، <sup>17</sup> فَيَاكُونُ حَصَادُكُمْ وَطَعَامُكُمْ، وَيُهْلِكُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَتَنَاتِيَكُمْ، وَيَلْتَهْمُونَ مَوَاسِيَتَكُمْ وَقَطْعَانَكُمْ، وَيَاكُونُ كُرُومُكُمْ وَأَشْجَارُ تِينِكُمْ، وَيُدْمَرُونَ بِالسَّيِّفِ

مُدْنُكُمْ الْحَصِينَةَ الَّتِي عَلَيْهَا تَتَوَكَّلُونَ.

<sup>18</sup> وَلَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَنْ أَفْنِيَكُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

<sup>19</sup> «وَعِنْدَمَا يَسْأَلُونَ: 'لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِنَا هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا؟' يَقُولُ لَهُمْ: 'كَمَا أَنَّكُمْ تَحْلَلْتُمْ عَنِّي وَعَبَدْتُمْ الْأَوْتَانَ الْغَرِيبَةَ فِي أَرْضِكُمْ، كَذَلِكَ تُسْتَعْبَدُونَ لِلْغَرِيبَةِ فِي أَرْضِ لَيْسَتْ لَكُمْ'.<sup>20</sup> وَأَذْبَعُوا أَيْضًا هَذَا فِي دُرِّيَّةٍ يَغْفُوبُ، وَأَعْلُوهُوا لِيَنبِي يَهُودًا قَائِلِينَ: <sup>21</sup> «اسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَخْمَقُ الْغَيِّبُ، يَا مَنْ لَهُ عُيُونٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَبْصُرُ، وَلَهُ آذَانٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.<sup>22</sup> أَلَا تَحْشَوْنِي؟»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَلَا تَزْعِدُونَ فِي حَضْرَتِي؟ قَدْ جَعَلْتُ الرَّمْلَ حَدًّا لِمَيَاتِهِ الْبَحْرِ، حَاجِرًا أَبَدِيًّا لَا يَتَخَطَّاهُ. تَتَلَاطَمُ أَمْوَاجُهُ وَلَكِنَّهَا تَعْجَزُ عَنْ تَعْدِيهِ، وَتَهْزُدُ وَلَكِنَّهَا لَا تَجَاوِزُهُ.<sup>23</sup> أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَدُو قَلْبٍ مُتَمَرِّدٍ غَاصِي، تَأْزِلُوا عَلَيَّ وَمَضُوا، وَلَمْ يَتَنَاجَوْا فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: 'لِنَتَّقِ الرَّبَّ إِلَهُنَا الَّذِي يُعَذِّبُ الْمَطْرَ فِي مَوَاعِيدِهِ فِي مَوْسِمَي الرِّبْعِ وَالْخَرِيفِ، وَيَحْقُقَ لَنَا أَسَابِيعَ الْحَصَادِ حَسَبَ مَوَاقِبِهَا.<sup>24</sup> غَيْرَ أَنَّ أَتَامَكُمْ قَدْ حَوَّلَتْ عَنْكُمْ هَذِهِ التُّرَكَابِ، وَخَطَابَاكُمْ حَرَمَتْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ. فَبِي وَسَطِ شَعْبِي قَوْمٌ أَشْرَارٌ يَكْمُنُونَ كَمَا يَكْمُنُ الْقَتَاظُونَ لِلطُّيُورِ، وَيَنْصِبُونَ الْفَخَّ لَاقِتِاصِ النَّاسِ.<sup>25</sup> بِيُوتُهُمْ تَكْنِطُ بِالْحَدِيقَةِ كَقَفْصِ مَمْلُوءٍ طُيُورًا، لِذَلِكَ عَطَمُوا وَأَتَرُوا.<sup>26</sup> أَرَادُوا سِمْنَةً وَنُعُومَةً، وَإِنْ تَكَبُّوا الشَّرَّ مُتَجَاوِزِينَ كُلَّ حَدٍّ. لَمْ يَحْكُمُوا بِعَدْلِ فِي دَعْوَى التَّيْسِمِ حَتَّى تَنْجَحَ، وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْ خُفُوفِ الْمَسَاكِينِ. أَفَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ. «أَلَا أَتَقْتُمْ لِنَفْسِي مِنْ أَمَّةٍ كَهَذِهِ؟<sup>27</sup> قَدْ جَرَى فِي الْيَلَادِ حَدَثٌ مُذْهِلٌ قَطِيعٌ.<sup>28</sup> قَالِ الْبَنَاءُ يَتَنَاجَوْنَ رُورًا، وَالْكَهَنَةُ يَتَضَرَّفُونَ بِمُقْتَصَى أَحْكَامِهِمْ، وَسَعْيِي أَحَبُّ مِثْلَ هَذَا. وَلَكِنْ مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي نِهَايَةِ الْمَصَافِ؟»<sup>29</sup>

<sup>30</sup> قَدْ جَرَى فِي الْيَلَادِ حَدَثٌ مُذْهِلٌ قَطِيعٌ.<sup>31</sup> قَالِ الْبَنَاءُ يَتَنَاجَوْنَ رُورًا، وَالْكَهَنَةُ يَتَضَرَّفُونَ بِمُقْتَصَى أَحْكَامِهِمْ، وَسَعْيِي أَحَبُّ مِثْلَ هَذَا. وَلَكِنْ مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي نِهَايَةِ الْمَصَافِ؟»

6

## حصار اورشليم

<sup>1</sup> «لُودُوا بِاللَّحَاةِ يَا دُرِّيَّةَ يَنْبَايَمِ، وَاهْزُبُوا مِنْ وَسْطِ أَوْشَلِيمَ. انْفُخُوا بِالنُوقِ فِي تَفُوعٍ، وَأَسْعِلُوا عَلَمَ تَارٍ عَلَى بَيْتِ هَكَارِيمَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الشَّمَالِ لِيُعَيْبَ فِي الْأَرْضِ خَرَابًا.<sup>2</sup> هَا أَنَا أَهْلِكُ أَوْشَلِيمَ الْجَمِيلَةَ الْمُتَرَفِّعَةَ ابْنَةَ صِهْيُونَ،<sup>3</sup> فَيَحُلُّ بِهَا الرُّعَاةُ مَعَ فُطْلَانِهِمْ، وَيَضْرِبُونَ حَوْلَهَا خِيَامَهُمْ، وَيَزْعَى كُلُّ مِنْهُمْ حَيْثُ تَرَلَّ. أَعْدُوا عَلَيْهَا خَرَابًا. قَوْمُوا نَهَايِمُهَا عِنْدَ الطَّهِيرَةِ. وَبَلَّ لَنَا قَعْدٌ مَالِ النَّهَارِ وَانْتَشَرَتْ طُلَالُ الْمَسَاءِ.<sup>4</sup> هَبُوا لِنَهْجَمَ فِي اللَّيْلِ وَتَهْدِمَ فُصُورَهَا».

<sup>6</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «اقْطَعُوا الشَّجَرَ، وَأَقْبِمُوا مِئْرَسَةً حَوْلَ أَوْشَلِيمَ، إِنْ يَجِبُ أَنْ تُعَاقِبَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ دَاجِلَهَا مُفْعَمٌ بِالطُّلْمِ.<sup>7</sup> وَكَمَا تُبْعِغُ الْعَيْنُ مِيَاهَهَا كَذَلِكَ هِيَ تُبْعِغُ شَرَّهَا. يَتَرَدَّدُ فِي أَرْجَائِهَا الطُّلْمُ وَيَعْمُهَا السَّلْبُ، وَأَمَامِي دَائِمًا مَرَضٌ وَتَلَابًا.<sup>8</sup> فَاحْذَرِي يَا أَوْشَلِيمَ لِنَلَا أَخْوَكَ وَأَجْعَلَكَ مُوجِسَةً وَأَرْضًا مَهْجُورَةً».

<sup>9</sup> وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لِيَجْمَعُوا يَدَقَّةَ لِقَاطٍ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَجْمَعُونَ لِقَاطَ كَرْمَةٍ. رُدَّ بَدَكَ إِلَى الْأَعْصَانِ ثَانِيَةً كَلَا فِطِ الْعَيْبِ».<sup>10</sup> لِمَنْ أَتَحَدَّثُ وَأَنْذِرُ حَتَّى يَسْمَعُوا؟ انْظُرُوا إِنْ أَذَاتُهُمْ صَفَاءٌ فَلَا يَسْمَعُونَ، وَكَلِمَةُ الرَّبِّ مَتَارٌ خَرِي لَهُمْ فَلَا يُسْتَرُونَ بِهَا.<sup>11</sup> لِذَلِكَ ائْتَلَتْ مِنْ سَخَطِ الرَّبِّ وَأَغْيَابِي كَبْنُهُ. «أَسْكُنْهُ عَلَى الْأَوْدِي فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الشُّبَّانِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَيَصِيبُ الرَّجُلَ وَزَوْجَتَهُ وَالشَّبَّاعَ وَالطَّاعِنَ فِي السَّنِّ.<sup>12</sup> وَتَنَحَوِّلُ بُيُوتَهُمْ وَحُقُولَهُمْ لِآخَرِينَ، وَكَذَلِكَ يَسَاوُهُمْ، لِأَنِّي أَبْسُطُ يَدِي صِدِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ» يَقُولُ الرَّبُّ<sup>13</sup> «لأنهم جميعاً، صغارهم وكبارهم، مولعون بالربح الحرام. حَتَّى النَّبِيُّ وَالْكَاهِنُ يَتَرَكِّبَانِ الرُّورَ فِي إِغْثَالِهِمَا.<sup>14</sup> يُعَالِجُونَ جِرَاحَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ قَائِلِينَ: 'سَلَامٌ، سَلَامٌ'، فِي جِبْنٍ لَا يُوحِدُ سَلَامٌ.<sup>15</sup> هَلْ خَجَلُوا لِأَنَّهُمْ اقْتَرَفُوا الرُّجْسَ؟ كَلَّا! لَمْ يَخْرُوا قَطُّ وَلَمْ يَغْرُفُوا الْحَجَلَ، لِذَلِكَ سَتَسْفُطُونَ بَيْنَ الشَّافِطِينَ، وَجِبْنُ أَعَاقِبُهُمْ يَطْلُقُ بِهِمْ».

<sup>16</sup> وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «فَقُوهَا فِي الطَّرِيقَاتِ وَانْظُرُوا، وَاسْأَلُوا عَنْ الْمَسَالِكِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ وَاطْرُفُوهَا، فَتَحْذَرُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ فَلْتُمْ: لَنْ تَسِيرَ فِيهَا.<sup>17</sup> فَأَقْفُضْ عَلَيْكُمْ رِقَبَاءَ قَانَلَا: اسْمَعُوا دَوِيَّ النُّوقِ. وَلَكِنَّكُمْ فَلْتُمْ: لَنْ تَسْمَعَ! لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأَمَمُ، وَاعْلَمِي أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ مَاذَا يَحُلُّ بِهِمْ».<sup>18</sup> «اسْمَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ وَانْظُرِي، لِأَنِّي خَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى أَفْكَارِهِمُ الْاِئْتِمَاعِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا كَلِمَاتِي وَتَنَكَّرُوا لِشِرْعِي.<sup>19</sup> لِأَنِّي عَرَضْتُ بَضْعِي إِلَى الْخُورِ مِنْ سَبَا، وَقَصَبْتُ الطَّيْبَ مِنْ أَرْضِ تَابِتِيَّةٍ؟ مَخْرَقَاتُكُمْ مَرْفُوضَةٌ، وَتَفْدِمَاتُكُمْ لَا تَسْرِينِي».<sup>21</sup> لِذَلِكَ يُعْلِنُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقِيمُ لِهَذَا الشَّعْبِ مَعَاتِرَ تَعْتَرِ بِهَا الْإِبَاءُ وَالْإِبْنَاءُ مَعًا، وَتَهْلِكُ بِهَا الْخَارُ وَصَدِيقُهُ».

<sup>22</sup> «انْظُرُوا، هَا شَعْبٌ رَاجِفٌ مِنَ الشَّمَالِ، وَأَمَّةٌ عَظِيمَةٌ تَهْبُّ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.<sup>23</sup> تَسْلَخْتُ بِالْقُوسِ وَالرُّمَحِ، وَهِيَ قَاسِيَةٌ لَا تَرَحُّ. حَلَّتْهَا كَهْدِيدُ الْبَحْرِ وَهِيَ مُقْبِلَةٌ عَلَى صَهَوَاتِ الْحَبْلِ. قَدْ اضْطَلَقْتُ كَانِسَانَ وَاجِدَ لِمَخَارَتِكِ يَا أَوْشَلِيمَ».<sup>24</sup> «سَمِعْنَا أَخْبَارَهُمُ الْمُرْعَبَةَ قَدَبَ الصَّغْفِ فِي أَبْدِينَا، وَتَوَلَّاتَا كَرْبٌ وَأَلَمٌ كَأَلَمِ اهْتِرَافِ غَيَابِي مِنَ الْمَخَاصِ.<sup>25</sup> لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَلَا تَمْشُوا فِي الطَّرِيقِ، فَلْيَعْدُوْ سَيْفٌ، وَالْهَوْلُ مُخْدِقٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ».<sup>26</sup> «يَا أَوْشَلِيمَ ارْتَدِي الْمُسُوحَ وَتَمَرَّغِي فِي الرَّمَادِ، وَنُوحِي كَمَنْ يَنْوِي عَلَى وَجِيدِهِ، وَانْتَجِبِي تَجِبًا مَرًّا، لِأَنَّ الْمَدْمَرَ يَنْقُصُ عَلَيْنَا قَجَاةً».<sup>27</sup> «إِنِّي أَفْمُنُّكَ مُمْتَحِنًا لِلْمَعْدِنِ، وَجَعَلْتُ شَعْبِي مَادَّةَ حَامٍ لِكَيْ تَعْرِفَ طَرَقَهُمْ وَتَفْحَصَهَا».<sup>28</sup> «كُلُّهُمْ غَضَاءٌ مُتَمَرِّدُونَ سَاعُونَ فِي التَّيْمَةِ. هُمْ نَحَاسٌ وَحْدِيدٌ وَكُلُّهُمْ قَاسِدُونَ».<sup>29</sup> «لَسَدًا مَا تُضْرَمُ رِيحُ الْمِنَاقِحِ الشَّدِيدَةِ النَّارُ قَتَلَتْهُمْ الرِّصَاصَ وَلَكِنْ كَمَا يَتَعَدَّرُ تَنْقَبُهُ مِنَ الرَّعْلِ كَذَلِكَ يَتَعَدَّرُ فَضْلُ الْأَسْرَارِ».<sup>30</sup> وَهُمْ يُدْعَوْنَ حُنَالَةَ الْهَضْمَةِ الْمَرْذُولَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَهُمْ».

7

## الديانة الزائفة

<sup>1</sup> هَذِهِ هِيَ التُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ لِإِزْمِيَا:<sup>2</sup> «فَفَّ فِي بَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَأَعْلَنَ هُنَاكَ هَذَا الْكَلَامَ: اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ رَجَالِ يَهُودَا الْمُخْتَارِينَ هَذِهِ الْأَبْوَابُ لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَوْمُوا طَرَقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَاسْكِنْتُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.<sup>4</sup> لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى أَقْوَالِ الْكَذِبِ قَائِلِينَ: هَذَا هَيْكَلُ الرَّبِّ: هَذَا هَيْكَلُ الرَّبِّ لَكِنْ إِنْ قَوْمْتُمْ حَقًّا طَرَقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَجَرْتُمْ قَضَاءً عَدْلًا فِيمَا بَيْنَكُمْ،<sup>5</sup> إِنْ لَمْ تَخْرُجُوا عَلَى الْغَرِيبِ وَالتَّيْسِمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا تَرِبًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ لَمْ تَصْلُوا وَرَاءَ الْأَوْتَانِ مُسَبِّحِينَ بِذَلِكَ لِنَفْسِكُمْ،<sup>7</sup> عِنْدِي أَسْكِنْتُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ».

<sup>8</sup> هَا أَنتُمْ قَدْ اتَّكَلْتُمْ عَلَى أَقْوَالِ الْكَذِبِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ خَدْوَى.<sup>9</sup> أَنْتُمْ تَقُولُونَ وَتَقُولُونَ وَتَخْلِفُونَ رُورًا وَتُبْخَرُونَ لِيَلْبَغِ، وَتَصْلُونَ وَرَاءَ الْأَوْتَانِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفُوهَا».<sup>10</sup> «تَمُّ تَمْتَلُونَ فِي حَضْرَتِي فِي هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: 'قَدْ تَحَوَّلْنَا'، ثُمَّ تَزْكِبُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟<sup>11</sup> هَلْ أَصْبَحَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي، مَعَارَةً لَصُوصٍ فِي أَغْيَابِكُمْ؟ هَا أَنَا قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ»، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>12</sup> «لَكِنْ امْضُوا إِلَى مَوْضِعِي فِي شِبْلُوه، حَيْثُ جَعَلْتُ فِيهِ مَقَرًّا لِاسْمِي أَوَّلًا، وَشَاهِدُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ مِنْ جَرَاءِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ».<sup>13</sup> «وَالآنَ لَأَكُنَّ أَنْتُمْ هَذِهِ الشُّرُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى الرَّعْمِ مِنْ تَحْذِيرَاتِي الْمُنْكَرَةِ الَّتِي أَبَيْتُمْ الِاسْتِمَاعَ لَهَا، وَرَفَضْتُمْ الِاسْتِجَابَةَ لِذَعْوَتِي»<sup>14</sup> «فَإِنَّ مَا أَنْزَلْتُهُ بِشِبْلُوه سَأَنْزِلُهُ بِالْهَيْكَلِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي وَالَّذِي عَلَيْهِ تَتَكَلَّمُونَ، وَبِالْمَوْضِعِ الَّذِي وَهَبْتُهُ لَكُمْ وَلِأَبَائِكُمْ»<sup>15</sup> «وَاطْرُخْكُمْ مِنْ أَمَامِي كَمَا طَرَحْتُ جَمِيعَ أَقْرِبَائِكُمْ، جَمِيعَ دُرِّيَّةِ أَقْرَابِي».<sup>16</sup> «أَمَّا أَنْتَ فَلَا تُصَلِّ مِنْ أَجْلِ هَذَا

السَّعْبَ وَلَا تَرْفَعْ لِأَخْلِهِمْ دُعَاءَ وَلَا انْتِهَالَ، وَلَا تَسْتَعِمْ لَهُمْ لَأَنِّي لَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ.  
<sup>17</sup> أَلَا تَنْهَضُ مَا يَفْعَلُونَ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي سَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ؟<sup>18</sup> الْإِثْنَاءُ يُلْتَفِقُونَ الْخَطْبَ وَالْإِتَاءُ يُسْعِلُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعْجَرْنَ الدَّفِيقَ لِيَصْنَعْنَ أَفْرَاصًا مِنْهَا لِعَسَاوَرَاتِ إِلَهَةِ السَّمَاءِ، وَيَسْكُبُوا سَكَائِبَ لَأَلِهَةِ الْأَوْتَانِ لِيُطِيعُونِي. هَلْ أَنَا حَقًّا الَّذِي يُعِيبُطُونَهُ؟ يَقُولُ الرَّبُّ. أَلَا يُبْسِئُونَ بِدَلِكِ إِلَى دَوَانِهِمْ عَابِلِينَ عَلَى جُزْيِ أَنْفُسِهِمْ؟<sup>20</sup> لِذَلِكَ يُغْلِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا عَصِيي وَسَخَطِي يَنْصَبَانِ عَلَى هَذَا الْمُؤْصِيعِ، وَعَلَى التَّسْرِ وَالْتِهَانِ وَالْأَشْحَارِ وَالْخُفُولِ وَأَنْقَارِ الْأَرْضِ، فَيَنْقِذَانِ وَلَا يَخْضَمَانِ». <sup>21</sup> وَهَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَصْبِعُوا مَخْرَقَاتِكُمْ إِلَى دَبَائِحِكُمْ وَكُلُوا لَحْمَهَا. قَائِبِي لَمْ أَكَلَّمْ أَبَاءَكُمْ وَلَمْ أَمْزُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ بِشَانِ مَخْرَقَةٍ أَوْ دَيْحَةٍ<sup>23</sup> إِنَّمَا أُوصِيْتُهُمْ أَنْ يُطِيعُوا صَوْتِي فَأَكُونُوا لَهُمْ إِلَهًا، وَيَكُونُونَ لِي سَعْبًا وَأَنْ يَسْلُكُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أُوصِيْتُهُمْ بِهِ، فَيَتَالُوا خَيْرًا. إِنْ أَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ سَلَكُوا بِمُقْتَضَى مَشُورَاتِ قُلُوبِهِم السَّرِيرَةِ وَعِتَادِهِمْ، وَأَذَانُوا لِي طُهُورُهُمْ بَدَلُ وَجُوهِهِمْ. فَمُنْذُ أَنْ خَرَجَ آبَاؤُكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، تَابَثْتُ عَلَى إِسْرَائِلَ جَمِيعِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ لِيُنْذِرُوهُمْ كُلَّ يَوْمٍ. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُطِيعُونِي أَوْ يَسْمَعُونِي، وَلَكِنَّهُمْ قَسَّوْا قُلُوبَهُمْ، فَكَانُوا فِي تَضَرُّفِهِمْ أَشَرَّ مِنْ آبَائِهِمْ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُكَلِّمُهُمْ بِهَذِهِ الْعِبَارَاتِ قَائِبِي لَنْ يَسْمَعُوا، وَتَدْعُوهُمْ فَلَا يُجِيبُونَكَ. فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْأَمَةُ الَّتِي تَعْصِي صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُهَا، وَلَا تَقْبَلُ النَّادِبَ. لَقَدْ تَلَأَسَى الْحَقُّ وَانْقَطَعَ عَنْ أَقْوَاهِهِمْ. <sup>29</sup> جُرِّي سَعْرُكَ وَاطْرَجِبِهِ يَا أُورُشَلِيمَ، وَانْصِي مَرْثَاةً عَلَى الْمُزْتَفَعَاتِ الْجُرْدَاءِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَقَصَ هَذَا الْجِيلَ الرَّازِحَ تَحْتَ سَخَطِهِ».

## وادي القتل

<sup>30</sup> «لَأَنَّ دَرَّةَ يَهُودَا قَدْ ارْتَكَبَتِ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَقَامَتْ أَوْتَانَهَا الرَّجْسَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي، لِيُدْنَسَهُ. <sup>31</sup> وَسَيِّدُ السَّعْبِ مَعَايِدَ مُزْتَفَعَاتِ ثُوقَةِ الْقَائِمَةِ فِي وَادِي إِنْ هُنَّ، لِيَخْرُقُوا إِنْثَاءَهُمْ وَتَبَاتِيَهُمْ بِالنَّارِ، مِمَّا لَمْ أَمْزِ بِهِ وَلَمْ يَخْطُرْ لِي عَلَى بَالٍ. <sup>32</sup> لِذَلِكَ هَا آيَامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «بِمَعْنَى فِيهَا اسْمُ ثُوقَةٍ، وَتِلْأَسَى اسْمُ وَادِي إِنْ هُنَّ، وَيُدْعَى 'وَادِي الْقَتْلِ' لِأَنَّهُمْ سَيَذْفُونُ الْمُؤْتَى فِي ثُوقَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا مُتَسَعٌ بَعْدُ. <sup>33</sup> وَتُصْبِحُ جُنْتُ هَذَا السَّعْبِ طَعَامًا لِحَوَارِحِ السَّمَاءِ وَلِوُخُوشِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مِنْ بَرِّجُهَا. <sup>34</sup> وَالْأَشْيَاءُ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا وَمِنْ سَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ أَهَارِيجِ الطَّرَبِ وَأَصْدَاءُ الْقَرَحِ، وَأَصْوَاتُ تَهَجِّهِ الْغَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ يَغْمُهَا الْخَرَابُ».

<sup>1</sup> وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْجَبَنِ يَبْسِئُونَ مِنَ الْقُبُورِ عِطَامَ مَلُوكِ يَهُودَا وَعِطَامَ رُؤَسَائِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ وَأَنْبِيَاءِهِمْ، وَعِطَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. وَتَبْعِرُصُوتُهَا 8 أَمَامَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكَوَاكِبِ السَّمَاءِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا وَعَبَدُوهَا وَصَلُّوا وَرَاعَاهَا، وَاسْتَشَارُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، فَلَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ، بَلْ تُصِيرُ نُقَابَةً فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ الْبَقِيَّةِ النَّافِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ السَّرِيرَةِ الْمُسْتَنَةِ فِي جَمِيعِ الْبِقَاعِ الَّتِي تَعْبَتُهُمْ إِلَيْهَا، يُؤْثِرُونَ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ».

## الخطية والعقاب

<sup>4</sup> وَيَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: عِنْدَمَا يَسْفُطُ الرَّجَالُ، أَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟ وَعِنْدَمَا يَزْدُونَ مُخْطِئِينَ أَلَا يَرْجِعُونَ؟ فَمَا بَالُ سَعْبِ أُورُشَلِيمَ قَدْ ارْتَدَّوْا ارْتِدَادًا دَائِمًا مُتَسَبِّبِينَ بِالْخَدِيعَةِ وَرَافِضِينَ الرَّجُوعَ؟ قَدْ أَضَعَيْتُ وَسَمِعْتُ، وَإِذَا بِهِمْ يَنْطَلِفُونَ بِمَا يُنَافِي الْحَقَّ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ قَائِلًا: مَا هَذَا الَّذِي ارْتَكَبْتُ؟ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَضَى فِي طَرِيقِهِ كَقَرَسٍ مُنْذِفٍ لِحُوصٍ مَعْرُكَةٍ. <sup>7</sup> إِنَّ اللَّفْلَقَ فِي السَّمَاءِ يَغْرِفُ مِيعَادَ هَجْرَتِهِ، وَالْبَتَامَةَ وَالشُّوْتَةَ الْمُعْزَرَّةَ تَخْطِفَانِ أَوَانَ عَوْدَتِهِمَا مِنْ هَجْرَتِهِمَا. أَمَّا سَعْبِي فَلَا يَغْرِفُ قِصَاةَ الرَّبِّ! كَيْفَ يَدْعُونَ أَنْتُمْ حُكَمَاءَ وَلَدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا حَوَّلَهَا قَلَمُ الْكُتَّابَةِ الْمُخَادِعِ إِلَى أَكْدُوِيَّةٍ؟ سَبْلَحُ الْجُرِّي بِالْحُكَمَاءِ وَتَبْعِرُصُوتُهُمْ الْقَرَعُ وَالذُّهُولُ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. إِذَا أَبَتْ جُكْمَةٌ فِيهِمْ؟ لِذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِأَخْرَبِينَ وَخُفُولَهُمْ لِلْوَارِثِينَ الْقَاهِرِينَ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ مُؤْلَعُونَ بِالرَّيْحِ. حَتَّى النَّبِيُّ وَالْكَاهِنُ يَزْدَتَانِ الرُّورَ فِي أَعْمَالِهِمَا، وَيُعَالِجُونَ جَرَّاحَ سَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ فِي جِبَنِ لَا يُوجَدُ سَلَامٌ. <sup>12</sup> هَلْ حَجَلُوا عِنْدَمَا اقْتَرَفُوا الرَّجْسَ؟ كَلَّا! لَمْ يَخْرُجُوا قَطُّ وَلَمْ يَغْرِفُوا الْحَجَلَ. لِذَلِكَ سَيَسْفُطُونَ بَيْنَ السَّافِطِينَ، وَجِبَنِ أَعَاقِبُهُمْ يَطْلُوعُ بِهِمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>13</sup> «وَسَيَايِذُهُمْ حَقًّا، إِنْ لَا يَكُونُ فِي الْكَزْمَةِ عَنَبٌ وَلَا فِي النَّبْتَةِ نَبْتٌ، حَتَّى أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ تَدْوِي وَتَسَاقُطُ، وَمَا أَعْدَفْتُهُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَعْمٍ يُسَلِّبُ مِنْهُمْ. فَمَا لَنَا قَائِعُونَ هُنَا؟ اجْتَمِعُوا مَعًا وَلْتَلْجَأَ إِلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَتَهْلِكْ هُنَاكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قَدْ قَصَى عَلَيْنَا بِالْهَلَاكِ، وَأَعْطَانَا مَاءً مَسْمُومًا لِنَشْرَبَهُ، لَأَنَّا أَخْطَأْنَا فِي حَقِّهِ. <sup>15</sup> طَلَبْنَا السَّلَامَ فَلَمْ يُسَفِّرْ عَنْ خَيْرٍ. نَسَدْنَا وَقَفًا لِلْمُدَاوَاةِ قَائِلِينَ بِالْأَهْوَالِ. <sup>16</sup> قَدْ تَرَدَّدَتْ حَمَحَمَةُ خَيْلِهِمْ مِنْ أَرْضِ دَانَ، وَارْتَعَدَتْ الْأَرْضُ مِنْ صَهِيلِ جَنَادِهِمْ. قَدْ أَقْبَلُوا وَانْكَسَحُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَالْمَدِينَةُ وَأَهْلُهَا. <sup>17</sup> انْطَرَوْا، هَا أَنَا أَرْسِلُ عَلَيْكُمْ أَقَاعِي مِمْبَةً لَا تَنْجُو مَعَهَا رَفِيٌّ قَتْلَدُكُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

<sup>18</sup> قَدْ غَلَبَ عَلَى الْخُرُونِ وَقَلْبِي فِي سَقِيمٍ. <sup>19</sup> هُوَذَا صَرْخُهُ اسْتِعَانَةً أُورُشَلِيمَ تَتَجَاوَبُ مِنْ أَرْضِ ثَانِيَةٍ قَائِلَةً: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي صَهِيَّتِهِ؟ أَلَيْسَ مَلِكُهَا فِيهَا؟ لِمَاذَا أَتَارُوا غِطِي يَمْنَحُوتَانِهِمْ وَأَوْتَانِهِمُ الْعَرَبِيَّةَ النَّاطِلَةَ؟ <sup>20</sup> قَدْ انْقَضَى مُوسِمُ الْحَصَادِ، وَانْتَهَى الصَّيْفُ، وَتَحْنُ لَمْ تَحْلُصْ». <sup>21</sup> لِأَنَّ سَحْقَ أُورُشَلِيمَ هُوَ سَحْقِي، لِذَلِكَ أَنُوحُ وَقَدْ اسْتَدَّ بِي الرُّغْبُ. <sup>22</sup> أَلَا يُوجَدُ تِلْسَانٌ فِي جِلْعَادٍ؟ أَلَيْسَ هُنَاكَ طَيْبٌ؟ فِلِمَاذَا إِذَنْ لَمْ تُشَفِّ جُرُوحَ سَعْبِي.

9

<sup>1</sup> بَا لَيْتَ رَأْسِي قَبْضُ مِيَاهٍ، وَعَيْنِي بَنُوعُ دُمُوعٍ، فَابْكِي تَهَارًا وَلَيْلًا قَتْلِي يَنْتِ سَعْبِي يَا لَيْتَ لِي فِي الصَّخْرَاءِ مَيِّتٌ غَايِرُ سَبِيلٍ، فَأَهْجُرَ سَعْبِي وَأَنْطَلِقَ بَعِيدًا عَنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رُزَاءٌ وَجَمَاعَةٌ حَوْتِيَّةٌ. «قَدْ وَثَرُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَقِسِي جَاهِرَةً لِيُطْلِفُوا الْكَادِبَ الَّتِي تَقُولُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دُونِ الْحَقِّ، إِذْ أَنَّهُمْ انْتَهَوْا مِنْ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ، وَإِنَّا لَمْ نَعْرِفُوا» يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>4</sup> «لِيَتَخَرَّسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَارِهِ، وَلَا يَبْقَى يَأْخُذُ مِنْ أَفْرَتَائِهِ، لِأَنَّ كُلَّ قَرِيبٍ مُخَادِعٌ، وَكُلُّ صَاحِبٍ وَاسٍ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْدَعُ جَارَهُ وَلَا يَنْطَفُونَ بِالصَّدْقِ. دَرَبُوا أَلْسِنَتَهُمْ عَلَى قَوْلِ الْكَذِبِ، وَأَرْهَقُوا أَنْفُسَهُمْ فِي ارْتِكَابِ الْإِثْمِ. يُجْمَعُونَ ظُلْمًا فَوْقَ ظُلْمٍ، وَجَدَاعًا عَلَى جِدَاعٍ، وَأَبْنُوا أَنْ يَغْرِفُونِي».

<sup>7</sup> لِذَلِكَ يُغْلِي الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هَا أَنَا أَمَحْضُهُمْ وَأَفْتَحُهُمْ، إِذْ أَتَى شَيْءٌ آخَرُ يُمَكِّنُ أَنْ أَفْعَلَهُ عِقَابًا لِحَطَايَا أُورُشَلِيمَ؟<sup>8</sup> لِسَانُهُمْ كَسْتُهُمْ قَائِلَ يَتَقَوَّهِ بِالْكَذِبِ. وَيَقِيمُهُ يَخَاطِبُ جَارَهُ بِخَدِيعِ السَّلَامِ، أَمَّا فِي قَلْبِهِ فَيَنْصُبُ لَهُ كَيْمِيًا. <sup>9</sup> أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ. «أَلَا أَتَقَبَّلُ لِنَفْسِي مِنْ أَمَةٍ كَهَذِهِ؟» <sup>10</sup> سَأَلْتُحِبُّ وَأُنُوحُ عَلَى الْجَنَائِلِ وَأَنْدُبُ عَلَى مَرَاغِي النَّبِيَّةِ لِأَنِّي اجْتَرَعْتُ وَأَوْخَشْتُ، فَلَا يَجْأُرُ بِهَا غَايِرٌ وَلَا يَتَرَدَّدُ فِيهَا صَوْتُ الْفُطْلَانِ، وَقَدْ هَجَرْتَهَا طُبُورَ السَّمَاءِ وَالْوُخُوشِ. <sup>11</sup> «سَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمَةً خَرَابٍ، وَمَاوَى لِنَبَاتِ أَوَى، وَأَحْوَلُ مَدُنَ يَهُودَا إِلَى قَفَرٍ مَهْجُورٍ». <sup>12</sup> مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ حَتَّى يَقُومَ هَذَا؟ وَمَنْ خَاطَبَهُ فَمُ الرَّبِّ حَتَّى يُغْلِيَهَا؟ لِمَاذَا خَرِبَتْ الْأَرْضُ، وَأَوْخَشَتْ كَالْبَرَّةِ فَلَا يَقْطَعُهَا غَايِرٌ؟<sup>13</sup> وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لَأَنَّهُمْ تَبَدَّلُوا شَرِيعَتِي الَّتِي

وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يُطِيعُوا صَوْتِي أَوْ يَسْلُكُوا بِمُقْتَضَاهَا،<sup>14</sup> بَلْ صَلُّوا وَرَاءَ عِتَادِ قُلُوبِهِمْ، وَانْسَافُوا خَلْفَ إِلَهَةِ الْبُعْلِيمِ الَّتِي لَقَّبْتَهُمْ أَبَاؤُهُمْ عِبَادَتَهَا.<sup>15</sup> لِذَلِكَ هَا أَنَا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ طَعَامًا مُرًّا، وَأَسْقِيهِمْ مَاءً مَسْمُومًا،<sup>16</sup> وَأَسْتَنْهِيهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَغْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَبَاؤُهُمْ، وَأَجْعَلَ سَيْفَ الدَّمَارِ يَتَعَقَّبُهُمْ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ».

<sup>17</sup> وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأَمَّلُوا وَاسْتَدْعُوا التَّادِيبَاتِ لِيَتَأَنَّنَّ، وَأَرْسِلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ قَبِيلَيْنِ.<sup>18</sup> لِيُسْرِعَنَّ حَتَّى يُطْلِقَنَّ أَصَوَاتَهُنَّ عَلَيْنَا بِالذَّنْبِ فَتَذَرِفَ غُبُوتُنَا دُمُوعًا، وَتَفِيضَ أَجْفَانُنَا مَاءً.<sup>19</sup> هَا صَوْتُ رَبَّنَا قَدْ تَجَاوَبَ فِي صَهْيُونِ: مَا أَشَدَّ دَمَارُنَا، وَمَا أَعْظَمَ غَارُنَا، لِأَنَّنَا قَدْ قَارَعْنَا أَرْضَنَا، وَلَئِنْهُمْ قَدْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا!»<sup>20</sup> فَاسْمِعِينَ أَيُّهَا النِّسَاءُ قِصَّةَ الرَّبِّ، وَلْيَتَفَهَّمُوا أَذَانُكُمْ كَلِمَةَ قِصِّهِ: لَقَدْ تَبَايَكَّنَ الرِّثَاءُ، وَلْيَعْلَمُوا كُلُّ مَنْهَجٍ صَاحِبَتَهَا الذَّنْبَ،<sup>21</sup> فَإِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَسَلَّقَ إِلَى كَوَاتِنَا وَتَسَلَّلَ إِلَى قُصُورِنَا، فَاسْتَأْصَلَ الْأَطْفَالَ مِنَ السَّوَارِعِ وَالشَّبَابَ مِنَ السَّاحَابِ.<sup>22</sup> وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «سَتَتَهَاوَى حُبَّتُ النَّاسِ مِثْلَ ثِقَابَةٍ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَتَتَسَاقَطُ كَقَبْصَاتٍ وَرَاءَ الْخَاصِدِ، وَلَيْسَ مِنْ يَجْمَعُهَا».

<sup>23</sup> «فَلَا يَفْتَحِرُّنَّ الْحَكِيمُ بِحُكْمِيهِ، وَلَا يَرْهَوْنَ الْجَبَّارُ بِجَبَرَتِهِ، وَلَا الْغَنِيُّ بِتَرَوِيهِ.<sup>24</sup> بَلْ لِيَفْتَحِرَّ الْمُفْتَحِرُّ بِأَنَّهُ يُدْرِكُ وَيَغْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُعَارِسُنَ الرَّحْمَةَ وَالْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي الْأَرْضِ لِأَنِّي أَسْرُّ بِهَا».

<sup>25</sup> «هَا الْيَوْمَ مُقِيلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «عَاقِبُ فِيهَا كُلُّ مَخْثُونٍ وَأَعْلَفُ أَهْلُ مِصْرَ وَبَهُودَا وَأَدُومَ وَتَيْبَ عَمُّونَ وَمُؤَابَ، وَسَائِرُ الْمُقِيمِينَ فِي الصَّحَرَاءِ مِمَّنْ يَقْضُونَ سَعَرَ أَضْدَاعِهِمْ، لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ غُلْفٌ، أَمَّا كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُمْ دُؤُو قُلُوبٍ عُلْفَاءَ».

10

## الله والأوثان

<sup>1</sup> أَنْصِتُوا إِلَى الْقِصَّةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا دَرَّةَ إِسْرَائِيلَ.<sup>2</sup> هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ؛ وَلَا تَتَرَبَّعُوا مِنْ آيَاتِ السَّمَاءِ الَّتِي تَتَرَبَّعُ مِنْهَا الشُّعُوبُ.<sup>3</sup> لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ، إِذْ تُنْقَطُ السَّخَرَةُ مِنَ الْعَاقِبَةِ ثُمَّ تُسَدِّدُهَا وَتَتَحَنَّنُ بِهَا صَانِعُ يَقَاسٍ.<sup>4</sup> ثُمَّ يَرْبُوتُهَا بِالْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ وَتُثَبِّتُ بِالْمَسَامِيرِ وَالْمِطَارِقِ لِنَلَّا تَحْرَكَ. فَتَكُونُ كَقَرَّاعَةٍ فِي حَقْلٍ وَقَاءً لَا تُثْقِلُ، بَلْ تُخَمَلُ لِأَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الْمَسِي. فَلَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ».

<sup>6</sup> أَنْتَ لَا تَطِيرُ لَكَ يَا رَبُّ. عَظِيمٌ أَنْتَ، وَاسْمُكَ عَظِيمٌ فِي الْجَبَرُوتِ.<sup>7</sup> مَنْ لَا يَتَّفِقُكَ يَا مَلِكُ الْأُمَمِ؟ فَالْخَوْفُ يَلِيْقُ بِكَ، إِذْ لَا يُوجَدُ بَيْنَ حُكَمَاءِ الشُّعُوبِ وَفِي جَمِيعِ مَمَالِكِهِمْ مَنْ هُوَ تَطِيرُكَ.<sup>8</sup> جَمِيعُهُمْ بُلْدَاءُ وَخَفَقَ، يَتَلَقَّوْنَ الْعِلْمَ مِنْ أَصْنَامٍ خَسِيبَةٍ، يُخْضِرُونَ لِصُنْعِهَا الْفِصَّةَ الْمُطَرَّقَةَ مِنْ تَرَبِيبِيسَ، وَالذَّهَبَ مِنْ أَوْقَارٍ، مَهْمُ عَمَلُ صَانِعٍ مَاهِرٍ وَصُوغُ بَدَنِي صَانِعٍ، وَتُكْسَى بِبَيْتَابٍ زُرْقَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. كُلُّهَا صُنْعُهُ ضُئَاعٍ مَهْرَةٍ.<sup>10</sup> أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ إِلَهَةُ الْحَقِّ، إِلَهُهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ السَّرْمَدِيُّ. تَتَرَبَّعُ الْأَرْضُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَلَا تَتَحَمَّلُ الْأُمَمُ قَرْطَ سُخْطِهِ.

<sup>11</sup> «وَهَذَا مَا تَقُولُونَهُ لَهُمْ: إِنَّ إِلَهَةَ الْبُحْرَانِ لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَجِبُ أَنْ تُسْتَأْصَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ».<sup>12</sup> قَالَ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يُدْرِكُهُ، وَأَسَسَ الدُّنْيَا بِحُكْمِيهِ وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِقُوَّتِهِ.<sup>13</sup> مَا إِنْ بَطُلَ بِصَوْنِهِ حَتَّى تَتَحَمَّعَ عِمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَصْعَدَ الشُّجُبُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. يَجْعَلُ لِلْمَطَرِ بُرُوقًا، وَيُطْلِقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.<sup>14</sup> كُلُّ إِنْسَانٍ حَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ صَانِعٍ أَخْزَاهُ بِمَقَالَةٍ لِأَنَّ صُنْعَهُ الْمُسَبُّوكَ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.<sup>15</sup> جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ، صُنْعُهُ ضَلَالٌ، وَفِي رَمَنِ عَقَابِهَا تَيْبَدُ.<sup>16</sup> أَمَّا نَصِيبُ يَغْفُوبٍ فَلَيْسَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَائِلٌ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، وَسَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ سَعْبُ مِيرَانِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

## الدمار المقبل

<sup>17</sup> أَجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حِزْمَكَ أَيُّهَا الْمُقِيمَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ.<sup>18</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقْذِفُ بِمِقْلَاعِ سَكَّانِ الْأَرْضِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَأَعْرِضُهُمْ لِلصَّيْقِ حَتَّى يَعْرِفُوا مَعَانَتَهُ».<sup>19</sup> وَبُلَّ لِي مِنْ أَجْلِ انْسِيخَافِي، فَخُزْجِي لَا يَسْقَا مِنْهُ، وَلِكَيْبِي فَلْتُ: «حَقًّا هَذِهِ بَلِيَّةٌ وَعَلَيَّ أَنْ أَتَحَمَّلَهَا».<sup>20</sup> قَدْ تَهَدَّمُ جَنَابِي وَتَقْطَعُ جَنَابِي، وَهَجَرَنِي أَتْنَابِي وَلَمْ يَخُذْ لَهُمْ وَجُودِي. لَيْسَ مِنْ يُعِيْمُ جَنَابِي ثَانِيَةً وَيَسْطِطُ سُجُوفِي.<sup>21</sup> قَرَّاعَةٌ سَعْيِي بُلْدَاءُ لَمْ يَلْتَمِيسُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ لَمْ يُفْلِحُوا وَتَسْتَشْتِ جَمِيعَ رَعِيَّتِهِمْ.<sup>22</sup> اسْمَعُوا، هَا أَخْبَارُ تَتَوَاتَرُ عَنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ مُقِيلٍ مِنَ الشَّمَالِ لِيُخَوِّلَ مَدُنَ يَهُودَا إِلَى خَزَائِنِ وَمَاوَى لِبَنَاتِ أَوِي.

## صلاة إرميا

<sup>23</sup> أَذْرَكْتُ يَا رَبُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمْلِكُ زَمَامَ طَرِيفِهِ، وَلَيْسَ فِي وَبْصِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوجَّهَ حُطَى تَعْنِيهِ.<sup>24</sup> قَوْمِي يَا رَبُّ بِحَقِّكَ لَا بَعْصِيكَ، لَنَلَّا ثَلَاثِينَ يَوْمًا لِيَنْصَبَّ سُخْطُكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ، وَعَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَدْعُو بِاسْمِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ افْتَرَسُوا دَرَّةَ يَغْفُوبٍ وَالتَّهُمُوهَا وَحَرَّبُوا مَسْكِنَهَا.

11

## نقص العهد

<sup>1</sup> هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ لِإِرْمِيَا: «اسْمِعْ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَخَاطِبِ رِجَالَ يَهُودَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ، وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ،<sup>2</sup> الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ أَبَاءَكُمْ حِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَائِلًا: اسْمِعُوا إِلَى صَوْتِي وَأَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا،<sup>3</sup> فَأَقْبِي بِالْقِسْمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِهِ لِأَبَائِكُمْ أَنْ أَهْبَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ». فَأَجَبْتُ قَائِلًا: «أَمِينَ يَا رَبُّ».<sup>4</sup> ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ: اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا.<sup>7</sup> فَإِنِّي مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ أَبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، أَشْهَدُ عَلَيْهِمُ الْمَرَّةَ ثَلَاثِينَ قَائِلًا: أُطِيعُوا صَوْتِي. لَكَيْتُمْ لَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا، إِنَّمَا سَلَكَ كُلُّ وَاحِدٍ يَمْوُجِبُ عِتَادَ قَلْبِهِ السَّرِيرِ. فَاجَرَّبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَمْ تَقْدُوا».

<sup>9</sup> ثُمَّ خَاطَبَتْنِي الرَّبُّ: «قَدْ شَاعَتْ فِتْنَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُودَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ.<sup>10</sup> فَقَدْ ارْتَدُّوا إِلَى آتَامِ أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ أَبَوْا الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلِمَاتِي، صَلُّوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ لِيُغْنُوهُمْ، وَقَدْ نَكَتْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَشَعْبُ يَهُودَا عَهْدِي الَّذِي أَثَرْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ».

<sup>11</sup> لِذَلِكَ هَا أَنَا أَنْزِلُ بِهِمْ سَرًّا لَنْ يُغْلِبُوا مِنْهُ، فَتَسْتَعِينُونَ بِي فَلَا أَسْتَجِيبُ لَهُمْ.<sup>12</sup> قَبْلًا سَكَّانُ مَدُنِ يَهُودَا وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ إِلَى الْأَصْنَامِ الَّتِي أَخْرَفُوا لَهَا الْبُحُورَ لِيَسْتَعِينُوا بِهَا، وَلَكَيْتُمْ لَنْ تُعِينَهُمْ فِي سَاعَةِ الْمَخْتَةِ.<sup>13</sup> صَارَ عَدَدُ إِلَهَتِكَ يَا يَهُودَا كَعَدَدِ مُذْكَ، وَأَصْحَتْ مَذَابِحُكَ الَّتِي تَصْنَعُهَا لِلْجَزْيِ وَالْإِضْعَادِ الْبُحُورَ لِلْبَغْلِ يَعْدُو شَوَارِعَ أُورُشَلِيمَ.<sup>14</sup> فَلَا تَبْتَهِلَنَّ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشُّعْبِ، وَلَا تَرْفَعَنَّ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، فَإِنِّي لَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ وَفَتُ اسْتِعَاثَتُهُمْ بِي مِنْ مِخْتَتِهِمْ».

<sup>15</sup> أَتَيْتُ حَقَّ لِحْيَتِي فِي بَيْتِي بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبْتَ الْمَوَاقَاتِ الْكَثِيرَةَ؟ أَتُمْكِنُ لِللَّحْمِ الدَّبَّاجِ الْمُقَدَّسِ أَنْ تَصْرِفَ عَنْكَ عِقَابَكَ؟ عِنْدَمَا تَتَغَمَّسِينَ فِي سَرِّكَ أَتَبْهِيحِينَ؟<sup>16</sup> قَدْ دَعَاكَ الرَّبُّ مَرَّةً رَثْنَوْتَهُ حَضَرَاءَ ذَاتِ ثَمَرٍ يَهْبِجُ الْمُنْتَطَرِّ. أَمَّا الْآنَ فَيَرْمِجُهُ عَاصِفَةٌ رَهْبِيَّةٌ يُضْرِمُ فِيهَا تَارًا تَلْتَهُمْ أَعْصَاتُهَا.<sup>17</sup> إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ الَّذِي عَرَسَكَ قَدْ قَضَى بِالسَّرِّ عَلَيْكَ عِقَابًا لِمَا ارْتَكَبْتَهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَشَعْبُ يَهُودَا مِنْ إِيْمٍ، فَأَتَاوْا عَيْطِي بِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِلتَّعْلِيلِ.

## مؤامرة ضد إرميا

<sup>18</sup> وَقَدْ أَطْلَعَنِي الرَّبُّ عَلَى ذَلِكَ فَعَرَفْتُ؛ ثُمَّ أَرْتَبِنِي أَعْمَالَهُمُ الْمُنْكَرَةَ.<sup>19</sup> وَلَكِنِّي كُنْتُ كَحَمَلٍ أَلْفِي يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، لَمْ أُدْرِكْ أَنَّهُمْ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ: «لَتَلْفِ السَّجَرَةَ وَنَمَارَهَا، وَلَتَسْتَاصِلْهُ مِنْ أَرْضِ الْأَخْيَاءِ قَبْدَنِيَرِ اسْمُهُ إِلَى الْأَبَدِ.»<sup>20</sup> وَلَكِنْ أَتَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ، الْقَاضِي بِالْإِنْصَافِ، الْقَاجِصُ الْفُلُوبِ وَالنُّوَاتِ، دَعَانِي أَشْهَدُ اتِّقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ دَعْوَائِي.<sup>21</sup> «لِذَلِكَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ رِجَالِ عَتَاثُوتِ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ: لَا تَسْبَأْ بِاسْمِ الرَّبِّ لِئَلَّا تَمُوتَ بِأَيْدِينَا.<sup>22</sup> لِهَذَا يُعْلِنُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا أَغَافِيهِمْ قَبْمُوتَ سَبَائِهِمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَتَهْلِكُ أَسْبَائُهُمْ وَتَنَاقُصُ جُوعًا.<sup>23</sup> وَلَا تُفْلِتُ مِنْهُمْ بِقِيَّةٍ، لِأَنِّي فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ أَجْلِبُ سَرًّا عَلَى رِجَالِ عَتَاثُوتِ».

## 12 شكوى إرميا

<sup>1</sup> أَتَيْتُ دَائِمًا عَادِلُ جِبْنٍ أَعْرِضُ عَلَيْكَ دَعْوَائِي، وَلَكِنْ دَعَانِي أَحَدُكَ بِسَانَ أَحْكَامِكَ: لِمَاذَا تُفْلِحُ طَرِيقَ الْأَسْرَارِ؟ وَلِمَاذَا يَتَمَتَّعُ الْغَادِرُونَ بِالْعَيْشِ الرَّغِيدِ؟<sup>2</sup> أَتَيْتُ عَرَسْتُهُمْ فَتَأَصَّلُوا وَتَمَوَّا وَأَتَمَّرُوا. اسْمُكَ يَتَرَدَّدُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَلَكِنَّهُ يَبْعِدُ عَنْ فُلُوبِهِمْ.<sup>3</sup> أَتَيْتُ قَدْ عَرَفْتَنِي وَرَأَيْتَنِي وَامْتَحَنْتَ قَلْبِي مِنْ تَخَوُّكَ. أَفَرَزَهُمْ كَعَتَمٍ لِلدَّبْحِ وَاعْرَلَهُمْ لِيَوْمِ التَّخَرُّ. إِلَى مَتَى تَطْلُ الْأَرْضُ تَانِحَةً وَعُشْبُ كُلِّ حَقْلٍ دَاوِيًا؟ هَلَكْتَ الْهَائِئِ وَالطُّيُورُ مِنْ سَرِّ السَّاكِينِ فِيهَا الْقَائِلِينَ: «إِنَّهُ لَنْ يَبْرَى خَاتِمَةٌ مَصِيرَتَا».

## جواب الله

<sup>5</sup> إِنْ كُنْتُ قَدْ بَارَيْتُ الْمَشَاةَ فَأَعْيُوكَ، فَكَيْفَ إِذَا تُبَارَى الْجَيْلُ؟ وَإِنْ كُنْتُ تَتَعَتَّرُ فِي أَرْضِ مُطَمَنِّيَّةٍ، فَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أَجْمَافِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ؟<sup>6</sup> حَتَّى إِخْوَتُكَ وَأَقْرَبَاؤُكَ أَسْرَتِكَ قَدْ تَتَكْرَّوْا لَكَ، وَدَعَاؤُكَ عَلَيْكَ وَرَأَاكَ يَمْلَأُ أَفْوَاهَهُمْ. لَا تَأْمِنُهُمْ، وَإِنْ حَاطَبُوكَ بِالْقَاطِطِ مَعْسُولَةٍ.<sup>7</sup> قَدْ تَبَدُّثَ هَيْكَلِي وَهَجَرْتُ مِيزَانِي، وَسَلَّمْتُ خَبِيَّةَ نَفْسِي إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِي.<sup>8</sup> قَدْ زَمَجَرَ عَلَيَّ شَعْبِي كَأَسَدٍ فِي غَايَةٍ. رَفَعَ عَلَيَّ صَوْتَهُ، لِهَذَا مَقَّتُهُ.<sup>9</sup> هَلْ صَارَ شَعْبِي لِي كَطَلِيٍّ جَارِحٍ مُقَصِّصٍ؟ وَهَلْ تَجَمَّعَتْ عَلَيْهِ الْجَوَارِحُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ؟ هَلَمْ أَخْبِثْ جَمِيعَ وَخُوشِ الْبَرِّ، وَادَّعَهَا لِلْأَكْلِ.<sup>10</sup> قَدْ أَتَلَفَ رَعَاهُ كَثِيرُونَ كَرَمِي، وَدَاسُوا تَصْيِيبي السَّهْبِيَّ وَجَعَلُوهُ بَرَّةً جَوْدَاءَ.<sup>11</sup> جَعَلُوهُ خَرَابًا، وَفِي خَرَابِهِ يَنْوُحُ عَلَيَّ. أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا قَفْرًا، لِأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ إِنْسَانٌ وَاجِدٌ يَخْفِلُ بِهَا.<sup>12</sup> قَدْ أَقْبَلَ الْمُدْمَرُونَ وَاتَّسَرُّوا عَلَى جَمِيعِ الْمُزْتَمَعَاتِ فِي الْبَرَّةِ، لِأَنَّ سَيْفَ الرَّبِّ يَلْتَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، فَلَا يَنْعَمُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ بِالسَّلَامِ.<sup>13</sup> زَرَعَ شَعْبِي جُنْطَةً وَحَصَدَ شَوْكًَا. أَغْيَاؤُا أَنْفُسَهُمْ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى، لِذَلِكَ تَغْتَرِبُهُمُ الْجُرِّيُّ مِنْ قِلَّةِ غَلَّتِ مَخْضُولُهُمْ لِقَرْطِ اخْتِدَامِ غَضَبِ الرَّبِّ».

<sup>14</sup> وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ عَنْ جَمِيعِ حَيْرَانِي الْأَسْرَارِ الَّذِينَ يَهْتَسُونَ الْمِيرَاتِ الَّذِي وَرَثْتُهُ لِسَعْبِي إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا أَقْتُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ كَمَا أَقْتُلُ أَيْضًا شَعْبَ يَهُودَا مِنْ وَسْطِهِمْ.»<sup>15</sup> وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ اسْتَاصِلَهُمْ، أَتَرَأَوْ عَلَيْهِمْ، وَاعْبُدُهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيزَانِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ.<sup>16</sup> فَإِنْ تَلَقَّيْتُ الْأَمَمُ طَرُقَ شَعْبِي بِاسْمِي، قَائِلِينَ: 'حَقٌّ هُوَ الرَّبُّ'، كَمَا عَلَّمُوا شَعْبِي أَنْ يَخْلِفُوا بِالْبَغْلِ، فَأَيُّهُمْ يَتَمَوَّنُ وَسْطَ شَعْبِي. وَلَكِنْ إِنْ رَفَضَتْ آيَةُ امَّةٍ الْاسْتِغْنَاءَ، قَائِي اسْتَاصِلُهَا وَأَقْتُلُهَا وَادْمَرُهَا»، يَقُولُ الرَّبُّ.

## 13 مثل منطقة الكتان

<sup>1</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «امْضِ وَاسْتَرِ لِنَفْسِكَ مِنْطَقَةً مِنْ كَتَانٍ وَلَقُهَا حَوْلَ حَقُولِكَ، وَلَا تَضَعَهَا فِي الْمَاءِ.»<sup>2</sup> فَاسْتَرَيْتُ مِنْطَقَةً كَأَمْرِ الرَّبِّ وَلَقَقْتُهَا حَوْلَ حَقْوِي، ثُمَّ كَلَمَنِي الرَّبُّ ثَانِيَةً<sup>4</sup> «خُذِ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي اسْتَرَيْتَهَا، الْمَلْفُوقَةَ حَوْلَ حَقُولِكَ، وَادْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَاطْمُرْهَا فِي سَقٍّ صَخْرٍ.»<sup>5</sup> فَانْطَلَقْتُ وَطَمَرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَأَمْرِ الرَّبِّ. وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ قَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْهَبْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذِ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْمُرَهَا هُنَاكَ.»<sup>7</sup> فَقَصَدْتُ إِلَى الْفُرَاتِ وَحَفَرْتُ الْمَوْضِعَ وَاحْدْتُ الْمِنْطَقَةَ مِنْ حَيْثُ طَمَرْتُهَا، وَإِذَا بِهَا قَدْ تَلَقَّتْ وَلَمْ تَعُدْ تَصْلُحْ لِسَبْيٍ. فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ.<sup>9</sup> «هَكَذَا سَاخَطُكُمْ كِبْرِيَاءَ يَهُودَا وَكِبْرِيَاءَ أَوْشَلِيمَ الْعَظِيمَةِ.<sup>10</sup> إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ السَّرِيرَ الَّذِي أَبَى أَنْ يَسْتَمِيعَ إِلَى كَلِمَتِي، وَأَنْسَاقَ بَعْدَادٍ خَلَفَ أَهْوَاءَ قَلْبِهِ، وَصَلَّ وَرَاءَ الْأَصْنَامِ لِيَسْجُدَ لَهَا وَبَعْدَهَا، سَبُضِيخٌ مِثْلُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ.<sup>11</sup> وَكَمَا أَنَّ الْمِنْطَقَةَ تَلْتَفُّ حَوْلَ حَقْوِي الْإِنْسَانِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ ذَرِيَّةِ يَهُودَا تَلْتَفُّ حَوْلِي، لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَمَتَارَ شَهْرَةٍ وَخَيْرٍ وَمَجْدٍ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا».

## مثل الرق

<sup>12</sup> لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَيَّ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ رَقٍّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا، فَجَيِّبُونَا: أَلَسْنَا نَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ رَقٍّ يَمْتَلِئُ خَمْرًا؟»<sup>13</sup> فَتَقُولُ لَهُمْ، «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَمْلَأُ بِالسُّكْرِ جَمِيعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكِ مِنْ ذَرِيَّةِ دَاوُدَ الْخَالِسِينَ عَلَى عَرْشِهِ، وَالْكَهَنَةَ، وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ أَهْلِ أَوْشَلِيمَ.»<sup>14</sup> وَأَهْسِمُهُمُ الْوَاحِدَ قَوْقُ الْآخِرِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَشْفِقُ وَلَا أَتَرَأَفُ وَلَا أَرْحَمُ، بَلْ أَهْلِكُهُمْ».

## التهديد بالسبي

<sup>15</sup> فَاسْمَعُوا وَأَصْغُوا وَلَا تَسْتَكْبِرُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.<sup>16</sup> مَجِّدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ الطَّلَامَ يُحِيْمُ عَلَيْكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَتَّرَ أَقْدَامُكُمْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُغْتَمَةِ. أَنْتُمْ تَرْتَقِبُونَ السَّوْرَ وَلَكِنَّهُ يَحْوِلُهُ إِلَى طَلَامٍ أَلْمُوتِ وَيَجْعَلُهُ لَيْلًا دَامِسًا.<sup>17</sup> وَإِنْ لَمْ تُنْصِتُوا فَإِنَّ نَفْسِي تَنْكِي فِي الْحَقَاءِ مِنْ أَجْلِ كِبْرِيَاكُمْ،

وَتَذَرِفُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ الْمُرِيرَةَ، فَتَسِيلُ الْعَثَرَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَتَى سَعْيِي.<sup>18</sup> قُلْ لِلْمَلِكِ وَلِلْمَلِكَةِ: «تَوَاصَعَا، وَتَنَازَلَا عَنْ مَوْصِعِكُمَا لِأَنَّ تَاجَ مَجْدِكُمَا قَدْ سَقَطَ عَنْ رَأْسِكُمَا». <sup>19</sup> قَدْ أَغْلِقْتُ مَذْئِ النَّقَبِ وَلَيْسَ مِنْ يَتَقَهَّرُهَا. سَبِي أَهْلُ يَهُوذَا يَحْمِلُهُمْ. سُبُوا جَمِيعاً وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.<sup>20</sup> اذْهَبُوا غُيُوتَكُمْ وَشَاهِدُوا الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعُ الَّذِي عَهْدَ بِهِ إِلَيْكَ يَا أَوْشَلِيمُ؟ أَيْنَ قَطِيعُ أَفْيَحَارِكِ؟<sup>21</sup> مَاذَا تَقُولِينَ جِئِ نَبِيْمُ الرَّبِّ عَلَيْكَ رُؤْسَاءُ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ عَلَّمْتَهُمْ أَنْ يَكُونُوا لَكَ أَخْلَافاً؟ أَقَلَّ تَتَابِكِ الْإِوْجَاعُ كَأَمْرَاوٍ مَاجِسٍ؟  
<sup>22</sup> وَإِنْ تَسَاءَلْتَ فِي تَفْسِكِ: «لِمَاذَا أُتِلْتُ بِهِذِهِ الْأُمُورُ؟» إِنَّهَا عَاقِبَةُ كَثْرَةِ آثَامِكَ. قَدْ هُنِكَتْ أَدْبَالُكَ، وَاعْتَصَبَتْ جَسَدُكَ.<sup>23</sup> هَلْ بُمَكِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يُعَيَّرَ جِلْدَهُ، أَوْ لِلنَّبِيِّ رُقِصَةً؟ كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَضَعُوا خَبِيراً بَعْدَ أَنْ أَلْفَيْتُمْ اِزْيَاكَاتِ الشَّرِّ.<sup>24</sup> «سَابَدْتُكُمْ كَالْعَصَافَةِ الَّتِي تُذَرِّبُهَا رِيحُ الْبَرِّيَّةِ.»<sup>25</sup> هَذِهِ فُرْعَتُكَ، النَّصِيبُ الَّذِي كُنْتُمْ لَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، «لَأَنَّكَ تَسِيْبُنِي وَاتَّكَلْتَ عَلَى الْكَذِبِ.»<sup>26</sup> فَأَتَا أَيْضاً أَرْقِعُ أَدْبَالِكَ عَلَى وَجْهِكَ لِتَكْنِيفَ عَارِكَ.<sup>27</sup> قَدْ سَهَّدَتْ عَلَى التَّلَالِ فِي الْحُقُولِ فَسَقَ وَخَمَخَمَ فُجُورُكَ وَعَهَرُ زَنَّاكَ. وَهَلْ لَكَ يَا أَوْشَلِيمُ. إِلَى مَتَى تَطْلُبِينَ غَيْرَ طَاهِرَةٍ؟»

14

### الفحط والجوع والسيف

<sup>1</sup> هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى إِرْمِيَا بَشَانَ الْفَحْطِ:<sup>2</sup> «أَرْضُ يَهُوذَا تُنَوِّحُ وَأَبْوَابُهَا وَاهِيَةٌ. أَهْلُهَا يَنْدُبُونَ مَطْرُوحِينَ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَوِيلُ أَوْشَلِيمَ قَدْ صَعِدَ إِلَى الْغَلَى.<sup>3</sup> أُرْسِلْ أَشْرَافُهُمْ حُمَامُهُمْ لِيَحْمِلُوا إِلَيْهِمُ الْمَاءَ، قَافِلِينَ إِلَى الْجَنَابِ وَإِذَا بِهَا فَارِعَةً مِنَ الْمَاءِ، فَرَحُوا بِجِرَارِ خَاوِيَةٍ وَقَدْ اغْتَرَاهُمُ الْخِرْيُ وَالْجَحْلُ وَعَطَلُوا رُؤُوسَهُمْ.<sup>4</sup> خَرَجَ الْفَلَاحُونَ وَعَطَلُوا رُؤُوسَهُمْ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ لِانْقِطَاعِ الْمَطَرِ عَنْهَا.<sup>5</sup> حَتَّى الْإِبِلُ فِي الصَّخْرَاءِ قَدْ هَجَرَتْ وَلَيْدَهَا لَتَعْدُرُ وَجُودَ الْكَلَا.<sup>6</sup> وَقَفَتِ الْفِرَاءُ عَلَى التَّرَاوِي وَتَسْتَمِطُ الرِّيحُ كِتَابَ أَوَى فَكَلَّتْ غُيُوتُهَا لِعَدَمِ وَجُودِ الْعُشْبِ.»

<sup>7</sup> وَإِنْ تَكُنْ أَتَامَتَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، فَلَا جِلَّ اسْمِكَ خَلَصْنَا، لِأَنَّ مَقَاصِيئَنَا كَثُرَتْ وَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ وَمُخَلِّصَهُ فِي وَقْتِ الصَّبِيِّ، لِإِذَا تَكُونُ كَغَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَعَابِرِ سَبِيلٍ يَمِيلُ لِيَبِيتَ ثُمَّ يَقْضِي؟<sup>8</sup> لِمَاذَا تَكُونُ كَالرَّجُلِ الْمُتَحَيِّرِ وَكَجَبَّارٍ يَعْجُزُ عَنِ الْخَلَاصِ؟ وَأَنْتَ يَا رَبُّ قَائِمٌ فِي وَسْطِنَا، وَبِاسْمِكَ دُعِينَا، فَلَا تَتْرُكْنَا.

<sup>10</sup> وَهَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «لَسَدٌ مَا أَحْبَبُوا التَّخَوُّلَ وَلَمْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّرِّ، لِذَلِكَ لَا يَقْبَلُهُمُ اللَّهُ. وَالآنَ يَذْكُرُ إِنْهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»<sup>11</sup> وَقَالَ لِيِ الرَّبِّ: «لَا تُضِلْ لِيْخِرِ الشَّعْبِ.»<sup>12</sup> وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْتَجِيبَ إِلَى صَرَاجِهِمْ، وَإِنْ قَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَتَقْدِمَاتٍ ذَبِيحِي فَلَنْ أَتَقَبَّلَهَا، وَلَكِنِّي أَفِيهِمْ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ.»

<sup>13</sup> ثُمَّ قُلْتُ: «أَوَ أَنَّهُ السَّبِيذُ الرَّبُّ، يَا الْأَنْبِيَاءَ الْكَذِبَةِ يَقُولُونَ لَهُمْ: لَنْ تَتَعَرَّضُوا لِلْسَّيْفِ وَلَا لِلْجُوعِ، بَلْ أَنْعُمَ عَلَيْكُمْ بِسَلَامٍ مُحَقَّقٍ فِي هَذَا الْمَوْصِعِ.»

<sup>14</sup> وَقَالَ لِيِ الرَّبُّ: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَتَنَبَّأُونَ زُوراً بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَكَلِّمْهُمْ، إِنَّمَا هُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كَادِبَةٍ وَعِزَاقَةٍ تَاطِلُهُ مُسْتَوْخَاةٍ مِنْ ضَلَالٍ قُلُوبِهِمْ.»

<sup>15</sup> لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنَبِّئِينَ بِاسْمِي: مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَنْ تُبْتَلَى هَذِهِ الْأَرْضُ بِسَيْفٍ وَلَا مِجَاعَةٍ، لِهَذَا قَالِ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ يَقْنُونَ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ.<sup>16</sup> وَيَعْدُو الشَّعْبُ الَّذِي يَتَنَبَّأُونَ لَهُ، مَطْرُوحاً صَرِيعاً فِي شَوَارِعِ أَوْشَلِيمَ قَرِيسَةً الْجُوعِ وَالسَّيْفِ، وَلَيْسَ مِنْ يَذْفِيهِمْ هُمْ وَنِسَاءُهُمْ وَأَبْنَاءُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَأَضْبُ شَرَّهُمْ عَلَيْهِمْ.»<sup>17</sup> وَقُلْ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ: «لَتَذَرِفُ عَيْنَايَ دُمُوعاً لَيْلاً وَنَهَاراً، وَلَا تَكْفَأُ أَبَداً لِأَنَّ أَوْشَلِيمَ سَحِقَتْ سَحْقاً عَظِيماً بِصَرْيَةِ أَلِيمَةٍ جَدًّا.<sup>18</sup> إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الْحُقُولِ أَشْهَدُ قَتْلِي السَّيْفِ، وَإِنْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ أَرَى صَخَابَا الْمِجَاعَةِ. وَهَا النَّبِيُّ وَالْكَاهِنُ كِلَاهُمَا يَهْتَبَانِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفَانِهَا.»<sup>19</sup> هَلْ تَتَكَبَّرُ لِيَهُودَا كُلُّ التَّكَبُّرِ؟ وَهَلْ كَرِهَتْ تَفْسُكَ صِهْيُونَ؟ مَا بَالُكَ قَدْ اِئْتَلَيْتَا بِصَرْيَةِ لَا شِقَاءَ مِنْهَا؟ وَقَدْ طَلَبْنَا السَّلَامَ فَلَمْ تَحْطَ بِالْخَيْرِ. رَجُوتَا وَقْتُ الشَّقَاءِ وَإِذَا بِتَا تَلْقَى الرُّعْبَ.<sup>20</sup> تَخُنَ نَعْرُ يَسَّرْنَا يَا رَبُّ وَيَأْتَامَ آبَاتِنَا، لِأَنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.<sup>21</sup> لَا تَرْفُضْنَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ وَلَا تَهِنْ عِزَّكَ الْمَجِيدَ. اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَلَا تَنْقُضْهُ.<sup>22</sup> هَلْ بَيْنَ أَضْثَامِ الْأَمَمِ الْبَاطِلَةِ مَنْ يَقْطُرُ؟ أَوْ هَلْ تَسْكُبُ السَّمَوَاتُ بِتَفْسِهَا وَأَيْلَ الْعَيْبِ؟ أَلَسَتْ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُتَا؟ إِنَّمَا إِنَّا كَ تَرْجُو لَأَنَّكَ أَنْتَ صَنَعْتَ هَذِهِ جَمِيعَهَا.

<sup>15</sup> ثُمَّ قَالَ لِيِ الرَّبُّ: «وَحَتَّى لَوْ مِثْلُ مُوسَى وَصُمُوتِيلُ أَمَامِي، مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ فَإِنَّ قَلْبِي لَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ. اصْطَرَحَهُمْ مِنْ مَحْضَرِي

فَيَخْرُجُوا.<sup>2</sup> وَعِنْدَمَا يَسْأَلُونَكَ: إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ أَجَنَّهُمْ؟ هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: مَنْ هُوَ لِيْوِيًّا قِبَالِيًّا يَمْوُتُ، وَمَنْ هُوَ لِلْسَّيْفِ قِبَالِ السَّيْفِ يُقْتَلُ، وَمَنْ هُوَ لِلْمِجَاعَةِ قِبَالِ الْمِجَاعَةِ يُقْتَلُ، وَمَنْ هُوَ لِلْسَّيْفِ قِبَالِ السَّيْفِ يَذْهَبُ.<sup>3</sup> وَأَعْهَدُ بِهِمْ إِلَى أَرْبَعَةِ أَصْطَافٍ مِنَ الْخَرَابِ يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفُ لِلدَّيْجِ، وَالْكَلاِبُ لِلتَّمْرِيقِ، وَطُلُوبُ السَّمَاءِ وَوُخُوشُ الْأَرْضِ لِلْإِفْتِرَاسِ وَالْإِهْلَاكِ.<sup>4</sup> وَأَجْعَلُهُمْ مَنَارَ رُغْبٍ أَمَمَ الْأَرْضِ تَبِيحَةً لِمَا ارْتَكَبْتَهُ مَتَسَّى بُنَ حَرْفِيًّا يَا أَوْشَلِيمُ.<sup>5</sup> قَمَنْ يَعْطِفُ عَلَيْكَ يَا أَوْشَلِيمُ، وَمَنْ يَرْبِي لَكَ؟ مَنْ يَتَوَقَّفُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامِكَ؟<sup>6</sup> قَدْ رَفَضْتَنِي» يَقُولُ الرَّبُّ، «وَوَاطَلْتُ عَلَى الْاِزْتِدَادِ، لِذَلِكَ مَدَدْتُ يَدِي صِدْكَ وَدَمَّرْتُكَ، إِذْ سَنِمْتُ مِنْ كَثْرَةِ الصَّفْعِ عَلَيْكَ.<sup>7</sup> وَأَذَرْتُهُمْ بِالْمِذْرَافِ فِي أَبْوَابِ مَذْئِ الْأَرْضِ: وَأَكْلُوا وَأَهْلَكُوا سَعْيِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ طَرَفِهِمُ الْأَيْمَةِ.<sup>8</sup> وَأَجْعَلْ عَدَدَ أَرَامِيَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، وَأَجْلِبْ فِي الطَّهِيرَةِ مُهْلِكاً عَلَى أَمْهَاتِ الشُّبَّانِ، وَأَوْقِعْ عَلَيْهِمُ الرُّعْبَ وَالْهَوْلَ بَعْتَهُ.<sup>9</sup> ذَبَلْتُ وَإِلَذَّةَ السَّيْنَةِ الْاِبْتَاءِ. اسْلَمْتُ رُوحَهَا وَعَرَبْتُ شَمْسَ حَيَاتِهَا وَالتَّهَارَ لَمْ يَعْثُ بَعْدُ. لِحَقِّ بِهَا الْخِرْيُ وَالْعَارُ. أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَأَذَقْتُهُمْ إِلَى حَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

<sup>10</sup> وَهَلْ لِي يَا أُمِّي لِأَنَّكَ أَنْجَيْتَنِي لَأَكُونَ إِنْسَاناً حِصَامٍ وَرَجُلَ نِزَاعٍ لِكُلِّ الْأَرْضِ. لَمْ أَقْرِصْ وَلَمْ أَقْرِصْ. وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّ وَاحِدٍ يَلْعَنِي.<sup>11</sup> دَعُهُمْ يَسْتَمُونُ يَا رَبُّ. أَلَمْ أَنْصَرِّغْ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ؟ إِنْ أُنْهَلْتُ إِلَيْكَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَائِي فِي وَقْتِ الصَّبِيِّ وَالْمُخْتَةِ.

<sup>12</sup> «أُبْمَكِنُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكْسِرَ حَدِيداً وَنَحَاساً مِنَ الشَّمَالِ؟<sup>13</sup> سَأَجْعَلُ تَرَوْتَكَ وَكُتُورَكَ تَهْأً بِلا تَمْنِ يَسْتَبِ كُلُّ خَطَايَاكَ فِي جَمِيعِ أَرْضِكَ.<sup>14</sup> وَأَصَيِّرُكَ عَبْدًا لِأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا، لِأَنَّ تَاراً قَدْ اصْطَرَحْتَ فِي اخْتِدَامِ غَضِي، سَتُوفُ تُخْرِقُكُمْ.»

<sup>15</sup> يَا رَبُّ، أَنْتَ عَرَفْتَ اذْكُرْنِي وَارْعِي وَاتَّقِي لِي مِنْ مُصْطَلِهَدِي. لَا تَتَمَهَّلْ طَوِيلًا فِي الْاِثْتِمَامِ لِي، فَأَنْتَ تَقْلَمُ أُنِّي مِنْ أَجْلِكَ اخْتَمَلْتُ التَّغْيِيرَ.<sup>16</sup> خَالَمَا بَلَعْنِي كِلِمَاتُكَ أَكَلْتُهَا فَاصْبَحْتُ لِي تَهْجَةً وَمَسَرَّةً لِقَلْبِي، لِأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ أَنَّهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ.<sup>17</sup> لَمْ أَجْلِسْ فِي مَجَالِسِ الْعَاقِبِينَ، وَلَمْ أَشْتَرِكْ فِي لَهْوِهِمْ. اعْتَزَلْتُ وَخَدِي لِأَنَّ بَدَكَ كَانَتْ عَلَيَّ، وَقَدْ مَلَأْتَنِي سَخَطًا.<sup>18</sup> لِمَاذَا لَا يَقْطَعُ أَلَمِي، وَجُرْجِي لَا يُسْقَى، وَيَأْتِي الْاِثْتِمَامُ؟ أَتَكُونُ لِي كَجَدُولٍ كَازِبٍ أَوْ مِتَابٍ سَرِيعَةِ التَّضَوُّبِ؟

<sup>19</sup> لِذَلِكَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَحِمْتَ أَشْتَرِدَّكَ فَتَمْتَلِكْ أَمَامِي. إِنْ تَطَلَّعْتَ بِالْقَوْلِ السَّيِّدِ وَتَبَذْتَ الْكَلَامَ الْعَثَّ، أَجْعَلُكَ الْمُتَحَدِّثَ بِقِمِي، فَيقْبَلُونَ إِلَيْكَ مُسْتَشِيرِينَ، وَأَنْتَ لَا تَلْجَأُ إِلَيْهِمْ طَالِباً نَصِيحَةً.<sup>20</sup> وَأَجْعَلُكَ سُوراً نَحَاسِيًّا مِثْلَ هَذَا الشَّعْبِ، فَيَخَارِبُونَكَ وَلَكِنَّهُمْ يَخْجِفُونَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَفِذَكَ وَأَخْلَصَكَ.»<sup>21</sup> أَتَفِذُكَ مِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ، وَأَفِيدُكَ مِنْ أَكْفِ الْعُتَاةِ.»

16

## يوم الكارثة

<sup>1</sup> وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِهَذَا الْكَلَامِ: «لَا تَتَرَوَّجْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا تُثِجْ فِيهِ أَتْنَاءَ وَلَا بَتَاءَ». <sup>2</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنِ الْإِتْنَاءِ وَالْبَتَاءِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنِ الْأَمْهَاتِ وَالْإِنَاءِ الَّذِينَ أُجِبُوهُمْ فِي هَذِهِ الْيَلَدِ: «سَيَمُوتُونَ بِالْأَمْراضِ، وَلَا يُدْفِنُونَ، وَلَا يُدْفِنُونَ بَلْ يُصِخَّرُونَ نُقَاتَهُ مَطْرُوحَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَتَقْتَنُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ، وَتَكُونُ جُثَثُهُمْ طَعَامًا لِجَوَارِحِ السَّمَاءِ وَلُوحُوشِ الْأَرْضِ. لَا تَدْخُلُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ مَاتُمْ، وَلَا تَذْهَبَ لِيَتُتَّ أَدَاً أَوْ لِلتَّغْرِتِ، لِأَنِّي قَدْ تَرَعْتُ سَلَامِي وَإِحْسَانِي وَمَرَاجِمِي مِنْ هَذَا الْبُغْعِ، قَتِمْتُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ قَلَّا يُدْفِنُونَ وَلَا يُدْفِنُونَ أَوْ يُخْدِشُ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَخْلُقُ شَعْرَةً جَدَادًا عَلَيْهِمْ. <sup>3</sup> وَلَا يُقَدِّمُ أَحَدٌ طَعَامًا فِي مَاتُمْ عَزَاءَ لَهُمْ عَنِ الْمَتِّ، وَلَا يَسْفُوتُهُمْ كَأَسِ الْمَوَاسَاةِ عَنْ قَفْدِ آبٍ أَوْ أُمٍّ. <sup>4</sup> وَلَا تَذْهَبُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ مَادَبَةُ لَتَجْلِسَ مَعَهُمْ وَتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ، لِأَنِّي أَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيْمَانِكُمْ، صَوْتَ أَهَارِيحَ التَّهَجَّةِ وَالطَّرِبِ، وَأَعَانِي الْإِخْتِفَالِ بِالْعُزُوسِ وَالْعَرِيسِ. <sup>5</sup> وَعِنْدَمَا تُبْلَغُ هَذِهِ الشَّعْبَةُ هَذَا الْكَلَامَ، وَيَسْأَلُوكَ: لِمَاذَا قَضَى الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ؟ مَا هِيَ آثَامُنَا؟ وَإِنَّهُ خَطِيئَتُهُ أَثَمَتْهَا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهِنَا؟ <sup>6</sup> عِنْدَئِذٍ تُجِيبُهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ آثَامَكُمْ تَبْذُونِي وَضَلُّوْا وَرَاءَ الْأَوْتَانِ وَعَبَذُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَتَرْكُونِي وَلَمْ يُطِيعُوا شَرِيعَتِي. <sup>7</sup> وَلَا تَكُنْ أَنْتُمْ أَثَمًا قَدْ أَثَمْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَعَوَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَرَاءَ قَلْبِهِ الشَّرَّيرَ الْعَنِيدَ وَرَقَصَ طَاعَتِي. <sup>8</sup> لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْدِفُكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ أَصْنَامًا بَاطِلَةً تَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَنِّي لَنْ أَبْدِيَ لَهُمْ رَحْمَتِي».

<sup>14</sup> لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «هَا آثَامُ مُقْبِلَةٍ لَا يُقَالُ فِيهَا يَغْدُ: حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِ الشَّمَالِ وَمِنْ سَائِرِ الْأَرَاضِ الَّتِي سَبَّاهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنِّي سَأَرْجِعُهُمْ تَائِبَةً إِلَى أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِآبَائِهِمْ. <sup>15</sup> هَا أَنَا أَرْسِلُ صِبْيَانِينَ كَثِيرِينَ، لِيَصْطَادُواهُمْ، ثُمَّ أَنْعَثُ بِقَتَاصِينَ كَثِيرِينَ لِيَقْتَنِيصُوهُمْ مِنْ كُلِّ جَبَلٍ وَمِنْ كُلِّ رَابِيَةٍ وَمِنْ شُفُوقِ الصُّخُورِ. <sup>17</sup> لِأَنَّ عَيْنِي ثَرِيفَاتٍ طَرَفُهُمُ الَّتِي لَمْ تَحْتَجِبْ عَنِّي وَإِنَّمَهُمُ الَّذِي لَمْ يَسْتِزِرْ عَنِّي. <sup>18</sup> فَأَعْقِبُهُمْ عِقَابًا مُصَاعَفًا عَلَى إِيْمِهِمْ، لِأَنَّهُمْ دَسَّسُوا أَرْضِي بِجَنَبِ أَصْنَامِهِمْ، وَمَلَأُوا مِيرَانِي بِتَحَاسَانِهِمْ». <sup>19</sup> يَا رَبُّ أَنْتَ عَزَى وَجْهِي وَمَلَاذِي فِي يَوْمِ الصَّبِّ، إِلَيْكَ تُقِيلُ الْأَمَمُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ قَائِلَةً: «لَمْ يَرِثْ آبَاؤُنَا سِوَى الْبَاطِلِ وَالْأَكَاذِبِ وَمَا لَا جَدْوَى مِنْهُ. <sup>20</sup> هَلْ فِي وَسْطِ الْمَرْءِ أَنْ تَضَعْتَ لِنَفْسِهِ إِلَهًا؟ إِنَّ هَذِهِ لَبِئْسَتْ إِلَهَةٌ. <sup>21</sup> قَلِيلًا هَا أَنَا أَعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ قُوِّي وَجَبْرُوتِي، فَيُذِرُوكُنَّ أَنْ اسْمِي يَهْوَهُ (أَيِ الرَّبِّ)».

<sup>1</sup> «قَدْ دَوَّثَ خَطِيئَتُهُ يَهُودًا بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَنَفِثَتْ يَرَأْسُ مِنَ الْقَاسِ عَلَى أَلْوَاخِ قُلُوبِهِمْ وَعَلَى فُرُوزِ الْمَدَائِحِ،<sup>2</sup> بَيْتَمَا أَتَاؤُهُمْ بِدُكُونٍ مَدَايِحُهُمْ 17 وَأَنْصَابَ عُسْتَاوُوتٍ إِلَى جُورٍ كُلِّ شَجَرَةٍ حَضْرَاءَ وَعَلَى الْأَكَامِ الْمُزْتَفِعَةِ،<sup>3</sup> وَعَلَى الْجِبَالِ الْمُتَشَبِّهِةِ فِي التَّرْتِيبِ الشَّاسِعَةِ. لِذَلِكَ أَجْعَلُ تَرَوْتَكَ وَكُنُوزَكَ تَهْبًا، تَمَنَّا لِحَطِيئَتِكَ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا فِي جَمِيعِ نُحُومِكَ،<sup>4</sup> وَتَفْقِدُ بِنَفْسِكَ مِيرَاتِكَ الَّتِي وَهَبْتُ لَكَ، وَأَجْعَلُكَ مُسْتَعْبَدًا لِأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ أَصْرَفْتَ تَارًا فِي عَصِيٍّ لَا يَحْمَدُ لَهَا لَهِيْبًا».

<sup>5</sup> وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «لِيَكُنْ مَلْعُونًا كُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى بَشَرٍ، وَيَتَّخِذُ مِنَ النَّاسِ ذِرَاعَ قُوَّةٍ لَهُ، وَيَحُولُ قَلْبُهُ عَنِ الرَّبِّ. <sup>6</sup> فَيَكُونُ كَالْأَلْفِ فِي الْبَادِيَةِ، لَا يَرَى الْقَلَاعَ عِنْدَمَا يُقْبَلُ. يُقِيمُ فِي حَرِّ الصَّخَرَاءِ الشَّدِيدِ، فِي الْأَرْضِ الْمَهْجُورَةِ مِنَ النَّاسِ لِمَلُوحَتِهَا. <sup>7</sup> وَلَكِنْ مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَيَتَّخِذُهُ مَعْتَمَدًا لَهُ،<sup>8</sup> فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَعْرُوسَةٍ عِنْدَ الْمِيَاهِ، تَمُدُّ جُذُورَهَا إِلَى الْجَدُولِ، وَلَا تَحْشَى اسْتِيْدَادَ الْحَرِّ الْمُقْبِلِ، إِذْ تَطْلُ أَوْرَافُهَا حَضْرَاءَ، وَلَا يُفْرِغُهَا الْقَحْطُ لَأَنَّهَا لَا تَكْفُ عَنِ الْإِمَارِ. <sup>9</sup> الْقَلْبُ أَحْدَعٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ تَجِيسٌ، فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَهُ؟ أَنَا الرَّبُّ أَفْخَصُ الْقُلُوبَ وَأَمْتَجِنُ الْأَفْكَارَ، لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ، وَبِمُقْتَضَى أَقْصَالِهِ. <sup>11</sup> مُكْتَبِرُ الْغِنَى مِنْ غَيْرِ حَقٍّ كَحَجَلَةٍ تَحْتَضِرُ وَتَفْقِسُ مَا لَمْ يَبْصُرْ، لِأَنَّهُ سَرْعَانِ مَا يَفْقِدُهُ فِي مُنْتَصَفِ حَيَاتِهِ، وَتَصْخَى أَجْرُ آيَامِهِ أَحْمَقُ. <sup>12</sup> الْعُزْسُ الْمَجِيدُ الْمَرْتَفِعُ مِنْذُ الْبَدْءِ هُوَ مَعَرٌّ مَقْدِسَتَا. <sup>13</sup> إِنَّمَا الرَّبُّ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَتَحَلَوْنَ عِنْدَكَ يَلْحَقُ بِهِمُ الْجَزْيُ، وَالَّذِينَ يَنْصَرِفُونَ عِنْدَكَ (بِرُؤُوسٍ) كَمَنْ كَيْبَتْ أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى التُّرَابِ لِأَنَّهُمْ تَبَذُّوا الرَّبَّ يَتْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ. <sup>14</sup> أَيْرُونِي يَا رَبُّ قَابِرًا. خَلَصْنِي قَاخِلَصَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ تَسْبِخْتَنِي. <sup>15</sup> هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ قِصَاءُ الرَّبِّ؟ لِيَأْتِ». <sup>16</sup> أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَتَهَرَّبْ مِنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا لَدُنْكَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي لَمْ أَتَمَنَّ مَجِيءَ يَوْمِ الْمِخْتَةِ، وَتَعْلَمُ مَا تَطَقَّتْ بِهِ سَفَتَايَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا صَدَرَ عَنْهُمَا كَانَ فِي مَحْضَرِكِ. <sup>17</sup> لَا تَكُنْ مَتَّارَ رُغْبٍ لِي، فَإِنَّتَ مَلَاذِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ. <sup>18</sup> لِيَلْخَقِ الْجَزْيُ بِمُصْطَهْدِي، وَلَكِنْ احْقِطْنِي مِنَ الْعَارِ. لِيَتَرَعِبُوا هُمْ، أَمَّا أَنَا فَلَا تَدْعِنِي أَوْ تَعِبْ. اجْعَلْ يَوْمَ الشَّرِّ بَحْلًا بِهِمْ، وَاسْحَقْهُمْ سَخْفًا مُصَاعَفًا.

## حفظ السبت

<sup>19</sup> وَهَذَا مَا قَالَهُ الرَّبُّ لِي: «إِفْصِ وَفِ عِنْدَ بَوَائِيَةِ أَتْنَاءِ الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُودًا وَيَخْرُجُونَ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ سَائِرِ بَوَائِيَةِ أُورُشَلِيمَ،<sup>20</sup> وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكُ يَهُودًا وَسَعْنَهَا، وَبَا جَمِيعِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ الْمُخْتَارِينَ فِي هَذِهِ الْبَوَائِيَةِ. <sup>21</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: اخْتَرِسُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمِلُوا أَحْمَالًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا تَدْخُلُوا فِي بَوَائِيَةِ أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَنْقَلُوا جِفْلًا إِلَى خَارِجِ بُيُوتِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا تَقُومُوا بِأَيِّ عَمَلٍ. إِنَّمَا قَدَّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَوْصَيْتُ آبَاءَكُمْ. مَعَ ذَلِكَ لَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يَحْشُوا، بَلْ قَسَّسُوا قُلُوبَهُمْ لئَلَّا يَسْمَعُوا وَلئَلَّا يَقْبَلُوا التَّائِبَ <sup>24</sup> وَلَكِنْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ أَنْتُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تَدْخُلُوا أَحْمَالًا فِي بَوَائِيَةِ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، بَلْ قَدَّسْتُمُوهُ وَلَمْ تَقُومُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِيهِ،<sup>25</sup> عِنْدَئِذٍ يَدْخُلُ مِنْ بَوَائِيَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُلُوكٌ وَرُؤَسَاءُ مَعَنَ يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، رَاكِبِينَ فِي عَرَبَاتٍ وَعَلَى صَهَوَاتِ الْجِنَادِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ، يُوَاكِبُهُمْ سُكَّانُ يَهُودًا وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ، وَتُعَمَّرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ بِالسَّكَّانِ. <sup>26</sup> وَيُقْبَلُ النَّاسُ مِنْ مُدُنِ يَهُودًا وَمِنْ حَوْلِ أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنْ الشَّهْلِ وَالْجَبَلِ، وَمِنْ التَّنُّبِ، خَامِلِينَ مُحْرَقَاتٍ وَدَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ وَتُخُورًا مُعْطَرًا، وَقَرَّابِينَ شُكْرًا إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ. <sup>27</sup> وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِقُدَّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ، وَتَازَنَرْتُمْ عَلَى حِمْلِ أَنْقَالٍ فِيهِ لِيَدْخُلُوا مِنْ بَوَائِيَةِ أُورُشَلِيمَ، فَإِنِّي أَصْرِمُ بَوَائِيَاتِهَا بِالنَّارِ فَتَلْتَهُمْ فَضُورُ أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَنْطَفِئُ».

## بيت الفخاري

<sup>1</sup> هَذَا مَا أَوْحَى الرَّبُّ بِي إِلَى إِزْمِيَا قَائِلًا: <sup>2</sup> «فُمْ وَامْضِ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَهُنَاكَ أَسْمِعْكَ كَلَامِي». <sup>3</sup> قَانِطَلَقْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، فَإِذَا بِهِ يَعْمَلُ عَلَى دَوَلَابِهِ. <sup>4</sup> عَنِّي أَنْ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ قَسَدَ بَيْنَ بَدْنِهِ، فَقَدْ بُسِكَ لَهُ إِنَاءٌ آخَرُ كَمَا طَابَ لِلْفَخَّارِيِّ أَنْ يَصُوغَهُ. <sup>5</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ: أَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَمَا صَنَعَ الْفَخَّارِيُّ؟ إِنْكُمْ فِي يَدَيَّ كَالطِّينِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ. <sup>7</sup> تَارَةً أَقْصِي عَلَى أَمَةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْإِسْتِصَالِ وَالْهَدْمِ وَالْذَّمَارِ،<sup>8</sup> فَتُزَيِّدُ يَلِكُ الْأَمَةِ الَّتِي قَصَيْتُ عَنْهَا بِالْعِقَابِ عَنْ شَرِّهَا، فَأَكْفُ عَنْ الشَّرِّ الَّذِي تَوَثَّ مُعَاقِبَتُهَا بِهِ. <sup>9</sup> وَتَارَةً أَقْصِي بِمُكَافَاةٍ أَمَةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ بَيْنَاءَ قُوَّتِهَا وَإِيمَانِهَا. <sup>10</sup> ثُمَّ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَرْتَكِبَ الشَّرَّ أَمَامِي وَلَا تَسْمَعُ لِيصَوْتِي، فَأَكْفُ عَنْ الْخَيْرِ الَّذِي تَوَثَّ أَنْ أُعِمَّ بِهِ عَلَيْهَا.



<sup>11</sup>لِذَلِكَ قُلْ لِرَجَالِ يَهُودَ وَأَهْلِ أَوْرُشَلِيمَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَدْبَرْتُ لَكُمْ سِرًّا، وَأَعِدُّ لَكُمْ مُؤَامَرَةً، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرِيقِهِ السَّرِيرِ وَقَوْمُوا سُبُلَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ.<sup>12</sup> وَلَكِنَّهُمْ يَجِيبُونَ: لَا حَذْوَى مِنْ هَذَا، بَلْ تَسْعَى وَرَاءَ أَهْوَاءِ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا يَفْعَلُ مَا يَزُوقُ لِعِتَادِ قَلْبِهِ الْآنِيَمِ.<sup>13</sup> لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «اسْأَلُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ مَنْ سَمِعَ يَمْلِكُ هَذَا؟ قَدْ ارْتَكَبْتَ الْعِذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ أَمْرًا شَدِيدَ الْهَوْلِ.<sup>14</sup> هَلْ يَخْتَفِي تَلُجُ لِسَانٌ عَنْ مُنْخَذِرَاتِ جَنَابِهِ الصَّخْرِيِّ؟ وَهَلْ تَتَوَقَّفُ مِثَاهُ التَّارِدَةُ الْمُنْخَذِرَةُ مِنْ تَبَايَعِ بَعِيدَةٍ عَنِ الدَّقِيقِ؟<sup>15</sup> لَكِنَّ شُعْبِي قَدْ تَسَيَّبَ وَأَحْرَقَ بِخُورٍ لَأَوْثَانٍ بَاطِلَةٍ، جَعَلْنَهُ يَتَعَتَّرُ فِي طَرَفِهِ، فِي السُّبُلِ الْقَدِيمَةِ، فَسَلَكَ فِي مَمَرٍ وَطَرَفٍ غَيْرِ مُعَيَّنَةٍ.<sup>16</sup> قَنُصِصَ أَرْضَهُ خَرَابًا، مَنَارَ صَفِيرِ دَهْشَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَعْثُرُ بِهَا يَعْثُرُهُ رُعْبٌ وَبَهْرٌ رَاسَةً.<sup>17</sup> فَاسْتَنْتَهُمْ أَمَامَ أَعْدَانِهِمْ كَرِيحِ سَرَفَتِهِ، وَلَا أَلْتَعَثُ إِلَيْهِمْ بَلْ أَدْبَرْتُ لَهُمْ الْقَفَا فِي يَوْمٍ مَخْتَلِمٍ.»  
<sup>18</sup>ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا تَتَأَمَّرْ عَلَى إِزْمِيَا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِ، وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلَا الْوَحْيَ عَنِ النَّبِيِّ. تَعَالَوْا تَلْدَعُهُ بِوَحْرَاتِ اللِّسَانِ وَتَضُمُّ آدَاتِنَا عَنْ كَلَامِهِ.»<sup>19</sup> أَضَعِ لِي يَا رَبُّ، وَاسْتَمِعْ إِلَى انْتِهَامَاتِ خُصُومِي.<sup>20</sup> هَلْ يُخَازِي عَنْ خَيْرٍ يَسَّرُ؟ قَدْ تَقَرَّوْا حُفْرَةً لِنَفْسِي. اذْكُرْ كَيْفَ وَقَعْتُ أَمَامَكَ أَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمْ خَيْرًا لِأَصْرَفَ عَصَبِكَ عَنْهُمْ.<sup>21</sup> لِذَلِكَ أَسْلِمْتُ بَيْنَهُمْ لِثِيَابِ الْجُوعِ، وَاعْهَدْتُ بِهِمْ إِلَى قَبْضَةِ السَّيْفِ فَتَضَيَّحَ بِسَاوُهُمْ تَكَالَى وَأَرَامِلُ، وَلَبِثْتُ رَجَالَهُمْ، وَلَبِثْتُ شَبَابَهُمْ حَتَّهُمْ فِي الْمَعَارِكِ بِحَدِّ السَّيْفِ.<sup>22</sup> لِيَتَرَدَّدَ ضَرَاخٌ فِي بُيُوتِهِمْ عِنْدَمَا تُزِيلُ عَلَيْهِمْ جَبَسَ الْغَرَاةِ بَعْتَهُ، لِأَنَّهُمْ قَهَرُوا هَوَّةَ لِيَقْتَبِضُونِي، وَتَضَبُّوا فِخَاخًا لِرِجْلِي.<sup>23</sup> أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَقَدْ عَرَفْتَ جَمِيعَ مَا تَأْمَرُوا بِهِ عَلَيَّ، فَلَا تَصْغَقْ عَنْهُمْ، وَلَا تَمُحْ حَظِيصَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ لِيَعْتَرُوا مُنْطَرَجِينَ فِي حَضْرَتِكَ، وَعَاقِبَتُهُمْ فِي أَوَانِ عَصِيكَ.

<sup>1</sup>وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «امْضِ وَاسْتَرِ حَرَّةَ حَرْفِي، وَإِصْطَلِحْ مَعَكَ بَعْضَ شُبُوحِ الشَّعْبِ وَشُبُوحَ الْكَهَنَةِ،<sup>2</sup> وَانْطَلِقْ إِلَى وَادِي ابْنِ هِتُومِ الْقَانِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَخَّارِ، وَتَادِ هُنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا عَلَيْكَ.<sup>3</sup> وَقُلْ: اسْمَعُوا يَا مُلُوكَ يَهُودَا، وَبَا أَهْلَ أَوْرُشَلِيمَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: انْطَرُوا، هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ سِرًّا تَطْلُبُ لَهُ أَدْنَا كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ،<sup>4</sup> لِأَنَّهُمْ تَرَكَوْنِي، وَتَتَكَبَّرُونَ لِهَذَا الْمَوْضِعِ وَدَسَّوهُ بِإِحْرَاقِ بَخُورٍ لِآلِهَةٍ أَوْثَانٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا لَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُودَا أَيْضًا، وَلَآئِهِمْ مَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْأَرْبَاءِ.<sup>5</sup> وَتَتَوَّأ مُزْتَقِعَاتٍ لِعِتَادِهِ الْبُغْلُ لِيُخْرِقُوا بَيْنَهُمُ الْبَارَّ كَقَرَّائِينَ مُخْرِقَاتٍ لِلْبُغْلِ مِمَّا لَمْ أَوْصِ بِهِ وَلَمْ أَتَحَدَّثْ عَنْهُ وَلَمْ يَخْطُرْ بِتَالِي. لِذَلِكَ، هَا أَنَا مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَدْعَى فِيهَا هَذَا الْمَكَانُ ثُوقَةً مِنْ بَعْدِ أَوْ وَادِي ابْنِ هِتُومِ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ.<sup>7</sup> وَانْطَلِقْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَسُورَاتِ أَهْلِ يَهُودَا وَأَوْرُشَلِيمَ، فَتَسْتَاقِطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَانِهِمْ وَيَأْبِي طَالِبِي ثُبُوسِهِمْ، وَأَجْعَلُ جُنَّتَهُمْ طَعَامًا لِخَوَارِجِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ.<sup>8</sup> وَأَدْمُرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَأَجْعَلُهَا مَنَارَ صَفِيرٍ. كُلُّ مَنْ يَبْثُرُ بِهَا تَعْتَرِبُهُ الدَّهْشَةُ وَتَضْفِرُ لِمَا حَلَّ بِهَا مِنْ تَكْبَاطٍ. وَأَطْعِمُهُمْ لَحُومَ أَتْنَانِهِمْ وَتَتَانِيهِمْ، وَتَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ جَارِهِ فِي أَثْنَاءِ الْجُحْضِ وَالصَّبَقَةِ الَّتِي يَضَايِقُهُمْ بِهَا أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو ثُبُوسِهِمْ.<sup>10</sup> ثُمَّ حَصَمَ الْحَرَّةَ عَلَى مَرَايِ الرِّجَالِ الدَّاهِيِينَ مَعَكَ،<sup>11</sup> وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَاحَطُ هَذَا الشَّعْبِ وَأَدْمُرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يَحْطِمُ الْمَرْءُ إِنَاءَ الْحَرَّافِ، يَحْتِثُ لَا يُمَكِّنُ إِضْلَاحَهُ، وَيُدْفِنُ الرِّجَالَ فِي ثُوقَةٍ إِذْ لَنْ يَتَوَاقَرَ مَوْضِعٌ آخَرُ لِلدَّفْنِ.<sup>12</sup> هَذَا مَا سَاجِرُهُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى سُكَّانِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ، سَاجَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ ثُوقَةٍ،<sup>13</sup> وَأَجْلِبُ بُيُوتَ أَوْرُشَلِيمَ وَبُيُوتَ مُلُوكِ يَهُودَا إِلَى مَوْضِعٍ تَخَاسِيهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ الْبُيُوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا عَلَى سُطُوحِهَا بَخُورًا لِكُوكِبِ السَّمَاءِ، وَسَكَنُوا سَكَائِبَ حَمَرٍ لِآلِهَةٍ أُخْرَى.»

<sup>14</sup>وَجَاءَ إِزْمِيَا مِنْ ثُوقَةٍ، النَّبِيُّ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا لِيَنْتَبِأَ، وَوَقَفَتْ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَخَاطَبَتْ جَمِيعَ الشَّعْبِ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى جَمِيعِ قُرَاهَا كُلِّ السَّرِّ الَّذِي قَصَيْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ قَسَّوْا قُلُوبَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي.»

## 20 إرميا وفشحور

<sup>1</sup>وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ الَّذِي كَانَ النَّاطِلَ الْأَوَّلَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِزْمِيَا يَنْتَبِأُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ،<sup>2</sup> فَصَتَرَتْ فَشْحُورُ إِزْمِيَا النَّبِيَّ وَرَجَّهَ فِي الْمِفْطَرَةِ الَّتِي يَتَابِ بِشَبَابِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ هَيْكَلِ الرَّبِّ.<sup>3</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَخْرَجَ فَشْحُورُ إِزْمِيَا مِنَ الْمِفْطَرَةِ، قَالَ لَهُ إِزْمِيَا: «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَذْغِ اسْمَكَ فَشْحُورُ، بَلْ مَخُورٌ مِثْلَ سَابِيبِ (أَي: رُغْبًا مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ).<sup>4</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: 'هَا أَنَا أَجْعَلُكَ أَنْتَ وَجَمِيعَ أَجْنَاثِكَ غُرْصَةً لِلرُّغْبِ فَتَسْتَاقِطُونَ بِحَدِّ سُيُوفٍ أَعْدَانِهِمْ عَلَى مَرَايِ مِنْكَ، وَأَسْلِمُ كُلَّ أَهْلِ يَهُودَا لِيَدِ مَلِكٍ بَابِلٍ فَيُجْلِبُهُمْ إِلَى بَابِلٍ وَيَذْخُهُمْ بِالسَّيْفِ. وَأَذْغِ كُلَّ تَرْوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ يَتَاجِحِهَا وَتَقَانِسِيهَا، وَكُلَّ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُودَا إِلَى يَدِ أَعْدَانِهَا، فَيَغْنُمُوهَا وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَنْقُلُوهَا مَعَهُمْ إِلَى بَابِلٍ.' أَمَّا أَنْتَ يَا فَشْحُورُ وَجَمِيعَ الْمُقِيمِينَ مَعَكَ فِي بَيْتِكَ فَتَذْهَبُونَ إِلَى الْأَسْرِ فِي بَابِلٍ حَيْثُ تَمُوتُ وَتُدْفَنُ هُنَاكَ أَنْتَ وَسَائِرُ أَجْنَاثِكَ الَّذِينَ تَتَّبَاتُ لَهُمْ بِالْكَاذِبِ.»

## شكوى إرميا

<sup>7</sup>يَا رَبُّ قَدْ أَقْنَعْتَنِي قَافَتَعْتُ، أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي فَعَلَيْتَ، فَاصْبَحْتُ مَنَارَ شُخْرِيَّةٍ طَوَالَ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَهْزِئُ بِي.<sup>8</sup> لَأَنِّي كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ أَصْرُخُ مُتَدَدًا، وَآتَادِي: «طَلْمٌ وَاعْصَابٌ» فَجَلَيْتَ عَلَيَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ الْإِخْتِقَارِ وَالْعَارِ طَوَالَ النَّهَارِ.<sup>9</sup> إِنْ قُلْتُ: «سَاكُتٌ عَنْ ذِكْرِهِ وَلَا أَتَكَلَّمُ بِاسْمِهِ بَعْدُ» صَارَ كَلَامُهُ فِي قَلْبِي كِتَابٌ مُخْرِقٌ مُحْضَرٌ فِي عِطَامِي، فَأَغْيَابِي كِتْمَانَهُ وَعَجَزْتُ عَنْ كَتْبِهِ.  
<sup>10</sup>لَأَنِّي سَمِعْتُ تَغْنَاتٍ تَهْدِيدٍ مِنْ كَثِيرِينَ، وَأَخَاطُ بِي رُغْبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «اسْكُتُوا عَلَيْهِ فَتَسْتَكِي عَلَيْهِ»، حَتَّى جَمِيعُ أَصْدِقَائِي الْحَمِيمِينَ يَزْفُونُ كَبُوتِي قَانِلِينَ: «لَعَلَّهُ يَتَعَتَّرُ فَتَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَتَسْتَقِمَ مِنْهُ.»<sup>11</sup> لَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَمُخَارِبٍ جَبَّارٍ، لِهَذَا يَغْتَرُّ كُلُّ مُصْطَهِدِيٍّ وَلَا يَطْفَرُونَ بِي. بَلَحَقُ بِهِمْ غَارٌ عَظِيمٌ لِأَنَّهُمْ لَا يُنْجِلُونَ، وَتَطْلُبُ حَزْبُهُمْ مَذْكَورًا إِلَى الْأَبَدِ.<sup>12</sup> أَهَّاهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مُخْتِيرُ الصَّدِيقِ وَالْمُطْلَعُ عَلَى سَرَائِرِ الشُّفُوسِ، دَغِييَ أَشْهَدُ اتِّقَامَكَ مِنْهُمْ لَأَنِّي إِلَيْكَ قَوَّضْتُ قَضِيَّتِي.<sup>13</sup> اشْدُوا لِلرَّبِّ وَسَتُخَوِّدُوا، لِأَنَّهُ أَتَقَدَّ تَفْسُ الْمَشِيكِينَ مِنْ قَبْضَةِ قَاعِلِي الْإِثْمِ.<sup>14</sup> لَيْكُنْ مَلْعُونًا ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَلِيُخْلِ الْيَوْمُ الَّذِي أَنْجَيْتَنِي فِيهِ أُمِّي مِنْ كُلِّ تَرْكَةٍ.<sup>15</sup> لَيْكُنْ مَلْعُونًا ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا: قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ فَجَعَلَ قَلْبَهُ يَفِيضُ بِالْفَرَحِ.<sup>16</sup> لِيُضَيِّعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدِّنِ الَّتِي قَلْبُهَا إِلَهُ مِنْ غَيْرِ رَفِيٍّ، وَلِيَتَسَمَّضَ ضَرَاخُ الْمَعَارِكِ فِي الصَّنَاحِ، وَضَجِيجُ جَلْبَتِهَا عِنْدَ الطَّهِيرَةِ.<sup>17</sup> لَيْكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَلْعُونًا لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحِمِ، فَتَضَخَّى أُمِّي قَبْرًا لِي، وَتَطْلُبُ حَبْلِي بِي إِلَى الْأَبَدِ.<sup>18</sup> لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ لِأَقَاسِي النَّعَبِ وَالْأَوْجَاعِ، وَأَفِينِي أَيَّامِي بِالْخُرْيِ؟

## 21 الله يرفض طلب صدقيا

<sup>1</sup>الْكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَشْحُورُ بْنُ مَلِكِيَا وَصَفَتَا بَنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ، قَائِلًا:<sup>2</sup>«اسْأَلِ الرَّبَّ عَنَّا، لِأَنَّ بَنُوخَدَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلٍ قَدْ أَغْلَنَ عَلَيْنَا حَزْبًا، لَعَلَّ الرَّبَّ يُجْرِي لَنَا مُعْجَزَةً كَسَابِقِ مُعْجَزَاتِهِ، وَيَصْرِفُهُ عَنَّا.»

<sup>3</sup>فَقَالَ لَهُمَا إِزْمِيَا: «هَذَا مَا تَقُولَانِ لِيَصْدُوقَا: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَرُدُّ أَسْلِحَتَكُمْ الَّتِي يَأْبِيذُكُمْ فِيهَا تَحَارُونَ بِهَا مَلِكُ بَابِلٍ وَالْكَلدَانِيِّينَ

الَّذِينَ يُخَاصِرُونَكُمْ مِنْ خَارِجِ الشَّوْرِ، وَأَجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.<sup>5</sup> وَأَخَارِكُمْ بِتَقْسِي يَدٍ مَمْدُودَةٍ وَذِرَاعٍ شَدِيدَةٍ، يَعْصِبُ وَخَتِي وَسُخْطٍ عَظِيمٍ.<sup>6</sup> وَأُيَيْدُ أَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ رَجَالًا وَتِهَانِمَ، قِيَمُوثُونَ بَوِيًّا رَهِيْبًا،<sup>7</sup> وَأُسْلِمُ صِدْقًا مَلِكٌ يَهُودًا وَخُدَامَهُ وَمَنْ تَقَى مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، التَّاجِينَ مِنَ الْوَتَا وَالسَّيْفِ وَالْخُجُوعِ، إِلَى يَدِ تَبُوحْدَنْتَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَطَلَابِي ثُفُوسِهِمْ، قَبِغْلُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَلَا يَرْثِي لَهُمْ وَلَا يَنْسُقُ أَوْ يَرْحَمُ.<sup>8</sup> وَتَقُولُ لِهَذَا السَّيْفِ: هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعْرِضُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.<sup>9</sup> فَمَنْ يَمُوتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْخُجُوعِ وَالْوَتَا، وَمَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُخَاصِرُونَكُمْ وَبَسْتَسْلِمُ لَهُمْ يَحْيَا وَيَعْمُ تَفْسُهُ.<sup>10</sup> فَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالسَّيْرِ لَا بِالْحَبْرِ يَقُولُ الرَّبُّ، لِهَذَا يَسْتَوْلِي عَلَيْهَا مَلِكُ بَابِلَ فَيُخْرِقُهَا بِالنَّارِ.

<sup>11</sup> «وَتَقُولُ لِبَنِي مَلِكِ يَهُودَا: اسْمَعُوا قِصَّةَ الرَّبِّ: <sup>12</sup> يَا دُرِّيَّةَ دَاوُدَ، هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: أَخْرَجُوا الْعِدْلَ فِي الصَّبَاحِ، وَأَقْبِدُوا الْمُعْتَصَبَ مِنْ يَدِ الْمُعْتَصِبِ لَيْلًا يَنْصَبُ عَصَبِي كَنَارٍ، فَيُخْرِقُ وَلَيْسَ مِنْ يُحْمِذُهُ لِقَرَطٍ مَا أَزْكَيْتُمْ مِنْ أَعْمَالٍ شَرِّيرَةٍ.<sup>13</sup> يَا أَوْزُسْلِيمَ يَا سَاكِنَةَ الْوَادِي، يَا صَخْرَةَ السَّهْلِ، هَا أَنَا أَفُفُّ صِدِّكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ، «وَأَنْتُمْ يَا مَنْ تَقُولُونَ: 'مَنْ يُهَاجِمُنَا؟ وَمَنْ يَفْتَحُنَا مَتَارِكًا؟' هَا أَنَا أَعَاقِبُكُمْ بِحَسَبِ نَمَارِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَوْقِدُ تَارًا فِي غَايَةِ مَدِينَتِكُمْ. فَتَلْتَهُمْ كُلُّ مَا حَوْلَهَا».

22

### دينونة الملك الشرير

<sup>1</sup> هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: «الْحَدِثْ إِلَى قِصْرِ مَلِكِ يَهُودَا وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذَا الْقَضَاءَ: <sup>2</sup> اَسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكُ يَهُودَا الْمُتَرَجِّعِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَاؤُكَ وَسَعْبُكَ الْمُجْتَازِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابِ: أَخْرَجُوا الْعِدْلَ وَأَقْبِدُوا الْمُعْتَصَبَ مِنْ يَدِ الْمُعْتَصِبِ، وَلَا تَجُورُوا عَلَى الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَلَا تَعَسِفُوا عَلَيْهِمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.<sup>4</sup> لَأَكُنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ فَإِنَّ مَلُوكًا يَتَرْتَعُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، رَاكِبِينَ مَرْكَبَاتٍ وَخِيُولًا يَخْتَارُونَ هُمْ وَخُدَاؤُهُمْ وَسَعْبُهُمْ بَوَابَاتِ هَذَا الْقِصْرِ. وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَقَدْ أَفْسَدْتُمْ بِنَفْسِي يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ يَتَحَوَّلَ هَذَا الْقِصْرُ إِلَى أَطْلَالٍ.» <sup>6</sup> لَأَنَّهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ قِصْرِ مَلِكِ يَهُودَا: «أَنْتَ عَزِيزٌ عَلَيَّ كَجَلْعَادٍ وَكَرَاسٍ لِبَنَاتٍ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي سَاجِدُكَ قَفْرًا وَمُذْنًا مَهْجُورَةً. سَاجِدٌ عَلَيْكَ مُهْلِكِينَ مُدَجِّجِينَ بِسِلَاحِهِمْ قَبِغْلُوعُونَ نُخْبَةَ أَرْزَكَ وَيَطْرُخُونَهَا إِلَى النَّارِ.» وَتَعْتَرِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِرَفِيقِهِ: لِمَذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ فَيُجِيبُونَ: لَأَنَّهُمْ تَبَدُّوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَسَجَدُوا لِلْأَوْتَانِ وَعَبَدُوهَا».

### نبوءة عن مصير أورشليم

<sup>10</sup> لَا تَبُحُّوا عَلَى الْمَيِّتِ وَلَا تَبْذُبُوهُ، إِنَّمَا ابْكُوا عَلَى الْمُنْفِيِّ الَّذِي لَنْ يَرْجِعَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مَوْطِنِهِ <sup>11</sup> لَأَنَّهُ هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ عَنْ سَلُومَ بَنِ يُوْسُفَا مَلِكِ يَهُودَا، الَّذِي تَوَلَّى الْعَرْشَ مَكَانَ أَبِيهِ، وَخَرَجَ مُنْفِيًّا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ: «إِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَا بَعْدُ.» <sup>12</sup> بَلْ يَمُوتُ فِي مَقَاهِ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ وَلَنْ يَرْجِعَ لِيَتَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ تَائِيَةً».

<sup>13</sup> «وَبَلِّغْ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ عَلَى الطَّلَمِ وَمَخَادِعِهِ الْعَالِيَةِ عَلَى الْجُورِ، الَّذِي يَسْتَعْدِمُ جَارَهُ مَجَانًّا وَلَا يُؤْفِيهِ أَجْرَةَ عَمَلِهِ، <sup>14</sup> الَّذِي يَقُولُ: 'سَأَنْبِي لِنَفْسِي بَيْتًا رَحْبًا وَغُرْفًا عَالِيَةً قَسِيحَةً. وَأَفْتَحُ لَهُ كُوًى وَأَعَشِيهِ بِأَلْوَانِ حُمْرَاءَ.' <sup>15</sup> أَتَطْلُبُ أَنَّكَ صِرْتَ مَلِكًا لِأَنَّكَ تَبْنِي بَيْتَكَ مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمَا أَكَلْتُ أُنُوكَ وَشَرَبْتُ وَأَجْرِي عَدْلًا وَحَقًّا. فَتَمَتَّعَ بِالْحَبْرَاتِ؟ <sup>16</sup> قَدْ قَصَى بِالْعِدْلِ لِلْبَانِسِ وَالْمَسْكِينِ فَأَخْرَجَ خَبْرًا. أَلَيْسَتْ هَذِهِ مَعْرِفَتِي؟» يَقُولُ الرَّبُّ <sup>17</sup> «أَمَّا أَنْتَ فَبَيْتُكَ وَقَلْبُكَ مُمْتَهِقَتُهُ عَلَى الرَّيْحِ الْحَرَامِ، وَعَلَى سَفْكِ الدَّمِ الْبَرِيءِ، وَعَلَى الطَّلَمِ وَالْإِثْرَارِ».

<sup>18</sup> لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ بَنِ يُوْسُفَا، مَلِكِ يَهُودَا: «لَنْ يَبْدُكَ أَحَدٌ قَائِلًا: آه يَا أَجِي أَوْ آه يَا أُخْتِي، أَوْ يَبْذُبُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: آوَاهُ يَا سَيِّدِي، أَوْ آه عَلَى جَلَالِهِ.» <sup>19</sup> بَلْ يَذُقْ دَفْنَ حِصَارٍ، مَجْرُورًا وَمَطْرُوحًا خَارِجَ بَوَابَاتِ أَوْزُسْلِيمَ».

<sup>20</sup> «اصْعِدِي يَا أَوْزُسْلِيمَ إِلَى لِبْنَانٍ وَاصْزُجِي. أَطْلِقِي صَوْتَكَ فِي بَاشَانَ وَأَعُولِي مِنْ عَنَابَرِمَ لِأَنَّ جَمِيعَ مُجَبِّكِ قَدْ سَجَفُوا. <sup>21</sup> حَذَرْتُكَ فِي أَثْنَاءِ عَزِّكَ فَقُلْتُ: لَنْ أَصْغِيَ. أَنْتَ مُتَمَرِّدَةٌ مِنْذُ صِبَاكِ لَا تَسْمَعِينَ لِصَوْتِي. <sup>22</sup> سَتَعْصِفُ الرِّيحُ بِكُلِّ رُغَابِكَ، وَتَذْهَبُ مُجَبُّوكَ إِلَى السَّيْفِ. عِنْدَيْزِ يَغْتَرِّبُكَ الْجُرِّيُّ وَالْعَارُ لِيَشْرُكَ. <sup>23</sup> يَا سَاكِنَةَ لِبْنَانِ الْمُعَشَّسَةِ فِي الْأَرْزِ، لَسْتُ مَا تَبْنِي عِنْدَمَا تُفَاجِئُكَ الْأَوْجَاعُ، فَتَكُونِينَ كَأَفْرَاجِ ثِقَاسِي مِنَ الْمَخَاصِ».

<sup>24</sup> «حَيَّ أَنَا» يَقُولُ الرَّبُّ، «لَوْ كَانَ كُتَابُهُ بَنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا حَازِمًا فِي يَدِي الْيُفْتَى لَتَرَعْتُهُ مِنْهَا. <sup>25</sup> وَأَسْلَمْتُهُ لَطَالِبِي نَفْسِهِ، إِلَى أَيْدِي مَنْ يَفْرَعُ مِنْهُمْ، وَإِلَى قَبْضَةِ تَبُوحْدَنْتَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى أَيْدِي الْكِلْدَانِيِّينَ. <sup>26</sup> سَاطَوْحُ بِهِ وَبِأَمِّهِ الَّتِي حَمَلَتْهُ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى، لَمْ يُولَدْ فِيهَا، وَهُنَاكَ يَمُوتَانِ. <sup>27</sup> وَلَنْ يَبْعُدَا قَطُّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَتَوَقَّانِ إِلَى الرُّجُوعِ إِلَيْهَا.» <sup>28</sup> هَذَا الرَّجُلُ كُتَابُهُو وَعَاءٌ مَبْتُودٌ مُحْطَمٌ، وَإِنَاءٌ لَا يَحْفَلُ بِهِ أَحَدٌ. لِمَذَا طَوَّحَ بِهِ وَبِأَتْنَاهِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَغْرِفُونَهَا؟ <sup>29</sup> يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! اَسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: <sup>30</sup> «سَجَلُوا أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَقِيمٌ، رَجُلٌ لَنْ يُفْلِحَ فِي حَيَاتِهِ، وَلَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ دُرِّيَّتِهِ فِي الْجُلُوسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَتَوَلَّى مَلِكِ يَهُودَا».

23

### الفرع البار

<sup>1</sup> يَقُولُ الرَّبُّ: «وَبَلِّغْ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يُبِيدُونَ وَيُبَدِّدُونَ عَنَمَ رَعِيَّتِي (أَيَّ شَعْبِي)». لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَبْرَعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَّدْتُمْ عَنَمِي (أَيَّ شَعْبِي) وَطَرَدْتُمُوها، وَلَمْ تَتَعَهَّدُوهَا. فَهَا أَنَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى سَرِّ أَعْمَالِكُمْ. <sup>3</sup> وَأَجْمَعُ شَتَاتَ عَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي أَجْلَبْتُهَا إِلَيْهَا، وَأَرْدُّهَا إِلَى مَرَاعِيهَا فَتَنْمُو وَتَتَكَثَّرُ، وَأَقِيمُ عَلَيْهَا رُعَاةً يَتَعَهَّدُونَهَا فَلَا يَغْتَرِبُهَا خَوْفٌ مِنْ بَعْدُ وَلَا تَزْبَعُ وَلَا تَصِلُ».

<sup>5</sup> هَا أَبْنَامُ مُقْبِلَةٌ أَقِيمُ فِيهَا لِيَدَاوُدَ دُرِّيَّةَ بَرٍّ، مَلِكًا يَسُودُ بِحُكْمَةٍ، وَيُجْرِي فِي الْأَرْضِ عَدْلًا وَحَقًّا. <sup>6</sup> فِي عَهْدِهِ يَبْنِي خَلَاصُ شَعْبِ يَهُودَا، وَيَسْكُنُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَمْنًا. أَمَّا الْأَسْمُ الَّذِي سَيُدْعَى بِهِ فَهُوَ: الرَّبُّ بَرُّنَا. لِذَلِكَ هَا أَبْنَامُ مُقْبِلَةٌ لَا يَرُدُّ فِيهَا النَّاسُ مِنْ بَعْدُ: حَيَّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِبَارِ مِصْرَ. <sup>8</sup> بَلْ يَقُولُونَ: حَيَّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ دُرِّيَّةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَتَى بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ وَمِنْ كَافَّةِ الدِّبَارِ الَّتِي أَجْلَاهُمْ إِلَيْهَا، فَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ».

### الأنبياء الكذبة

<sup>9</sup> نَمَّ تَكَلَّمَ إِرْمِيَا عَنْ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ فَقَالَ: «إِنَّ قَلْبِي مُنْكَسِرٌ فِي دَاخِلِي، وَجَمِيعُ عِظَامِي تَزْتَعْجِفُ، فَأَنَا، بِتَأْيِيرِ الرَّبِّ وَيَفْعَلِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ كَرَجُلٍ سَكْرَانٍ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ <sup>10</sup> لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ أَكْتَطَطَتْ بِالْفَالَسِيفِينَ، وَتَاحَتْ مِنْ عَاقِبَةِ لَعْنَةِ اللَّهِ، فَجَعَلَتْ مَرَاغِي الْخُفُولِ لِأَنَّ مَسَاعِيَهُمْ بَاتَتْ شَرِّيرَةً،

وَجَبَرْتُهُمْ مَسْخَرًا لِلْبَاطِلِ». <sup>11</sup> وَيَقُولُ الرَّبُّ: «الْبَيْتُ وَالْكَاهَنُ كَافِرَانِ، وَفِي بَيْتِي وَجَدْتُ سَرَّهُمَا. <sup>12</sup> لِذَلِكَ بُضِجِي طَرَفَهُمَا مَزَالًا لَهَا، تُفْضِي بِهِمَا إِلَى الظُّلُمَاتِ الَّتِي يُطْرَدُونَ إِلَيْهَا، وَيَهْوِيَانِ فِيهَا لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمَا سَرًّا فِي سِتْنَةِ عَقَابِهِمَا. <sup>13</sup> فِي أَوْسَاطِ أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ شَهِدْتُ أُمُورًا كَرِيهَةً، إِذْ تَتَّبَعُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ، وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. <sup>14</sup> وَفِي أَوْسَاطِ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ أُمُورًا مَهُولَةً: يَزْكِيُونَ الْفَسْقَ، وَيَسْلُكُونَ فِي الْأَكَاذِبِ، يُسَدِّدُونَ أَبْذِي قَائِلِي الْإِنَّمِ لِقَوْلِ يَثُوبَ أَحَدَ عَنْ سَرِّهِ. صَارُوا جَمِيعًا كَشَكَانٍ سَدُومَ وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا كَأَهْلَ عَمُورَةَ». <sup>15</sup> لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ: «هَآ أَتَا أُطْعِمُهُمْ أَفْسَنْتِيْنَا وَأَسْقِيَهُمْ مَاءً مَسْمُومًا، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ شَاعَ الْكُفْرُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ». <sup>16</sup> «لَا تَسْمَعُوا لِأَقْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ وَتَخَذُوا نَبِيَّكُمْ بِالْأَوْهَامِ، لِأَنَّهُمْ يَتَطَلَّعُونَ بِزُورٍ مَحْبِلَانِيَهُمْ، وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا أَوْحَى بِهِ قَلْبِي. <sup>17</sup> قَائِلِينَ بِاصْطِرَارٍ لِمَنْ يَخْتَفِرُوتَنِي: 'قَدْ أَغْلَنَ الرَّبُّ أَنْ السَّلَامَ يَسُودُكُمْ' وَبُرْدُودُونَ لِكُلِّ مَنْ يَجْرِي وَرَاءَهُاءَ قَلْبِي: 'لَنْ يُصِيبَكُمْ صَرْ'. <sup>18</sup> مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ مِثْلِي فِي مَجْلِسِ الرَّبِّ وَرَأَى وَأَنْصَتَ لِكَلِمَتِهِ، وَلَا مَنْ أَضَعَى لِقَوْلِهِ وَأَطَاعَهُ. <sup>19</sup> هَآ غَاصِقُهُ سُحْطُ الرَّبِّ قَدْ انْطَلَقَتْ، وَرُوبِعُهُ هُوَءَاءُ قَدْ تَارَتْ لِتُخْتِاجِ رُؤُوسِ الْأَسْرَارِ. <sup>20</sup> فَعَصَبَ الرَّبُّ لَنْ يَزِدَّ حَتَّى يُنْجِرَ مَقَاصِدَ قَلْبِهِ الْبَيْتِ سُدْرُكُوتَهَا يَوْضُوحَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. <sup>21</sup> إِنِّي لَمْ أَرْسِلْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ، وَمَعَ ذَلِكَ انْطَلَقُوا رَاكِبِينَ، وَلَمْ أَوْحِ لَهُمْ وَمَعَ ذَلِكَ يَتَّبِعُونَ. <sup>22</sup> لَوْ مَتَلَّوْا حَقًّا فِي مَجْلِسِي لَتَلْعَلُوا كَلَامِي لِشَعْبِي، وَلَكَانُوا رَدُّوهُمْ عَنْ مَسَاوِيهِمْ وَعَنْ سَرِّ أَعْمَالِهِمْ. <sup>23</sup> أَلَعَلِّي أَرَى قَطُّ مَا يَجْرِي عَنْ قُرْبٍ، وَلَسْتُ إِلَيْهَا يَزُفُّ مَا يَجْرِي عَنْ بَعْدٍ؟ <sup>24</sup> أَلَمْ يُمْكِنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَوَارَى فِي أَمَاكِنَ خَفِيَّةٍ فَلَا أَرَاهُ؟ أَمَّا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ <sup>25</sup> قَدْ سَمِعْتُ مَا تَطْلُقُ بِهِ الْمُتَنَبِّئُونَ بِاسْمِي زُورًا قَائِلِينَ: 'قَدْ حِلِمْتُ، قَدْ حِلِمْتُ'. <sup>26</sup> إِلَى مَتَى يَطْلُ هَذَا الْخِذَاغُ مَكْنُونًا فِي قُلُوبِ الْمُتَنَبِّئِينَ زُورًا؟ إِنْهُمْ حَقًّا أَنْبِيَاءُ خِذَاغٍ، يَتَّبِعُونَ بَأَوْهَامَ قُلُوبِهِمْ. <sup>27</sup> قَبَسُوتُ شَعْبِي بِاسْمِي بِمَا يَقْضِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ أَخْلَامِهِ، كَمَا تَسِي أَبَاؤُهُمْ اسْمِي لِأَجْلِ وَتَنِ الْبَعْلِ. <sup>28</sup> فَلْيَقْصُصْ النَّبِيُّ الْخَالِمَ حِلْمَهُ. وَلَكِنْ مَنْ لَدَيْهِ كَلِمَتِي فَلْيَعْلَمَنَّ بِالْحَقِّ، إِذْ مَاذَا يَجْمَعُ بَيْنَ النَّبِيِّ وَالْقَمَحِ؟ <sup>29</sup> أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ، وَكَالْمِطْرَقَةِ الَّتِي تُحْطِمُ الصُّخُورَ؟ <sup>30</sup> لِذَلِكَ هَآ أَتَا أَقَاوِمَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّحِلُّ كُلُّ مِنْهُمْ كَلَامَ الْآخَرِ، <sup>31</sup> وَأَقَاوِمَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُسَدِّدُونَ السَّيِّئَتَهُمْ قَائِلِينَ: 'الرَّبُّ يَقُولُ هَذَا'. <sup>32</sup> هَآ أَتَا أَقَاوِمَ الْمُتَنَبِّئِينَ بِأَخْلَامٍ كَادِيَةٍ وَتَقْضُوتَهَا مُصْلِبِينَ شَعْبِي بِأَكَاذِبِهِمْ وَاسْتَحْقَافِهِمْ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَرْسَلُهُمْ وَلَمْ أَكَلِّفُهُمْ بَشِيئَةً. وَلَا جَدْوَى مِنْهُمْ لِهَذَا الشَّعْبِ».

## الوحي الكاذب

<sup>33</sup> «إِذَا سَأَلْتَ أَحَدًا مِنْ هَذَا الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ: 'مَا هُوَ وَحْيُ قِصَاةِ الرَّبِّ؟' فَاجْهَنِي: 'أَنْتُمْ وَحْيِي قِصَانِي. وَسَاطِرُكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>34</sup> أَمَّا النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أُيٌّ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ يَدَّعِي قَائِلًا: 'هَذَا وَحْيُ الرَّبِّ' فَإِنِّي سَأَعَابُهُ مَعَ أَهْلِ بَيْتِي. <sup>35</sup> لِذَلِكَ هَكَذَا يُوَاطِئُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْقَوْلِ لِصَاحِبِهِ، وَكُلُّ جَارٍ لِجَارِهِ: 'مَا هُوَ جَوَابُ الرَّبِّ؟' أَوْ 'بِمَاذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ؟' <sup>36</sup> أَمَّا ادِّعَاءُ وَحْيِ الرَّبِّ فَلَا تَدْكُرُوهُ مِنْ بَعْدٍ، فَإِنِّي كَلِمَةُ الْمَرْءِ تَعْدُو وَحْيِي قِصَانِي، إِذْ قَدْ حَرَّفْتُمْ كَلَامَ إِلَهِ الْحَقِّ، الرَّبِّ الْقَدِيرِ، إِلَهِنَا. <sup>37</sup> لِذَلِكَ هَذَا مَا تَسْأَلُ بِهِ النَّبِيُّ: 'بِمَاذَا أَحَابَ الرَّبُّ؟' وَبِمَاذَا تَكَلَّمُ؟ <sup>38</sup> فَإِنْ ادَّعَيْتُمْ وَحْيَ قِصَاةِ الرَّبِّ، فَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: لَأَتَّكُمُ ادَّعَيْتُمْ وَحْيَ قِصَانِي بَعْدَ أَنْ حَطَرْتُهُ عَلَيْكُمْ قَائِلًا: 'لَا تَقُولُوا هَذَا وَحْيِي قِصَانِي' <sup>39</sup> لِذَلِكَ هَآ أَتَا أَنْسَاكُمْ تَمَامًا، وَأَطْرَدُكُمْ مِنْ مَحْضَرِي أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الْبَيْتِ وَهَيْتُهَا لَكُمْ وَلَبَاتِيكُمْ. <sup>40</sup> وَأَلْحَقُ بِكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَجَزَاءً لَا يُنْسَى».

24

## سَلْنَا التَّيْنَ

<sup>1</sup> وَبَعْدَمَا سَبَى بُنُوحْدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، يَكْتَبُ بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُودَا مَعَ سَائِرِ رُؤَسَاءِ يَهُودَا، وَالنَّجَّارِينَ وَالْحَدَّادِينَ، مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ. أَرَانِي الرَّبُّ فِي رُؤْيَا سَلْتَنِي بَيْنَ مَوْضُوعَتَيْنِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ. <sup>2</sup> وَكَانَ فِي إِحْدَى السَّلْتَنَيْنِ بَيْنَ جَيْدِ كَالْتَيْنِ الْبَاكُورِيَّ، وَفِي الْآخَرَى بَيْنَ رِيءٍ تَعَاثُ النَّفْسِ أَكَلَهُ مِنْ قُزْطِ رِدَاعَتِهِ. <sup>3</sup> فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا تَرَى يَا إِزْمِيَا؟» فَاجْتَبْتُ: «بَيْنَا: الْجَيْدُ مِنْهُ يَمْتَنِّزُ بِجُودِيهِ، وَالرِّيءُ مِنْهُ تَعَاثُ النَّفْسِ لِقُزْطِ رِدَاعَتِهِ».

<sup>4</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأَعْتَبِي بِالْمَسِيئِينَ مِنْ يَهُودَا الَّذِينَ أَجْلَيْتُهُمْ لِخَيْرِهِمْ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، كَمِثْلِ هَذَا النَّبِيِّ الْجَيْدِ. وَسَأَرْعَاهُمْ يَغْتَنِّي لِخَيْرِهِمْ، وَأَرْدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأُبْسِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَأَعْرِسُهُمْ وَلَا اسْتَأْصَلُهُمْ. وَأَهْبُهُمْ قَلْبًا لِيَتَغَرَّفُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، لِأَنَّهُمْ يَزْجَعُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. <sup>5</sup> أَمَّا صِدْقِيَا عَلَى يَهُودَا وَعُظْمَاؤُهُ وَسَائِرُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ مَكْنُونُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ تَرَجَّحُوا إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، فَإِنِّي أَجْعَلُهُمْ مِثْلَ هَذَا النَّبِيِّ الرِّيءِ الَّذِي تَعَاثُ النَّفْسِ أَكَلَهُ لِقُزْطِ رِدَاعَتِهِ. وَأَوْفَعُهُمْ فِي الصَّبِيِّ وَالسَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَعِبْرَةً وَأَخْذُوتَةً وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي أَجْلَيْتُهُمْ إِلَيْهَا. <sup>6</sup> وَأَعْرِضُهُمْ لِلسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ حَتَّى يَفْتَنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ وَلَبَاتِيَهُمْ».

25

## السبي لسبعين سنة

<sup>1</sup> الْبُتُوءَةُ النَّبِيُّ أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَا عَنْ جَمِيعِ شَعْبِ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بَنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، الْمُوَافَقَةَ لِلْسَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِ بُنُوحْدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ. الْبُتُوءَةُ النَّبِيُّ خَاطَبَتْ بِهَا إِزْمِيَا النَّبِيُّ كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا وَجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: <sup>2</sup> «عَلَى مَدَى ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَيُّ مِثْلِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةِ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَّا بَنِ أَمُونٍ مَلِكِ يَهُودَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَالرَّبُّ يُوجِي إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ، فَخَاطَبْتُكُمْ بِهَا تَكَرَّرًا مِنْذُ الْبَدْءِ وَلَكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا. وَمَعَ أَنِّي الرَّبُّ قَدْ وَاطَبْتُ عَلَى إِرسَالِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَيْكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تَسْتَمِعُوا لِإِذَارَاتِهِ. وَقَدْ قَالُوا لَكُمْ: تُونُوا الْآنَ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرَفِهِ السَّرِيرَةِ وَمَمَارِسَاتِهِ الْأَيِّمَةِ فَتَقْبِلُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُ لَكُمْ الرَّبُّ عَلَى مَدَى الدُّهُورِ، وَلَا تَصِلُوا وَرَاءَ إِلَهِةِ آخَرَى لِيَتَعَبَّدُوا لَهَا، وَلَا تُبِيرُوا غَيْطِي بِمَا تَصْنَعُوا أَبْدِيَكُمْ مِنْ أَوْتَانٍ. عِنْدِي لَا أَنْزِلُ بِكُمْ أَدَى. <sup>3</sup> غَيْرَ أَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي، بَلْ أَنْزَعْتُمْ غَيْطِي بِمَا جَنَنْتُمْ أَبْدِيَكُمْ، فَاسْتَحْلَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ السَّرَّ».

<sup>4</sup> لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لَأَتَّكُمُ عَصِيَّتُمْ كَلَامِي، <sup>5</sup> فَهَآ أَتَا أَجَدْتُ جَمِيعَ قَبَائِلِ السَّمَالِ بِقِيَادَةِ بُنُوحْدَنْصَرِ عُنْدِي، وَأَتَى بِهَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ فَتَجْتَاحُوتَهَا وَيُهْلِكُونَ جَمِيعَ سُكَّانِهَا مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَأَجْعَلُهُمْ مِثْلَ دَهْشَةٍ وَصَفِيرٍ، وَخَرَائِبَ أَبَدِيَّةٍ. <sup>6</sup> وَأُبِيدُ مِنْ بَيْنِهِمْ أَهَارِيخَ الْقَرَحِ وَالطَّرِبَ وَصُوتَ غِنَاءِ الْقَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، وَصَجِيحَ الرَّحَى وَنُورَ السَّرَاجِ. <sup>7</sup> فَتُضَيِّحُ هَذِهِ الْأَرْضَ بِأَسْرِهَا قَفْرًا خَرَابًا، وَتُسْتَعْبَدُ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمَمِ لِمَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ سَبْعِينَ سَنَةً. <sup>8</sup> وَفِي خَتَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أُغَافُ مَلِكُ بَابِلَ وَأُمَّتُهُ، وَأَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى إِنْهَامِهِمْ، وَأَحْوَلُهَا إِلَى خَرَابٍ أَبَدِيٍّ». يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>9</sup> «وَأَنْقُذُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ

كُلُّ الْقَضَاءِ الَّذِي تَطْلُتُ بِهِ عَلَيْهِ، كُلُّ مَا دُونَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَتَبَّأَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ.<sup>14</sup> إِذْ أَنْ أَمَمًا كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظَمَاءَ يَسْتَعِيدُونَهُمْ أَيْضًا، وَهَكَذَا أَجَارِهِمْ يُمَقِّصُ أَعْمَالَهُمْ وَمَا جَنَّتْهُ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَعْمَالٍ أَيْمَنَةٍ».

## كاس غضب الله

<sup>15</sup> وَهَذَا مَا أَعْلَنَهُ لِي الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ كَأْسَ خَمَرٍ عَصِيٍّ مِنْ يَدِي، وَاسْقِ مِنْهَا جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسِلْتُ إِلَيْهَا،<sup>16</sup> فَتَسْرَبُ وَتَسْرَبُ، وَتَجَنُّ يَفْعَلُ السَّيْفُ الَّذِي أُرْسِلُهُ بَيْنَهُمَا».<sup>17</sup> فَتَنَاقَلَتْ الْكَأْسُ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَتْ مِنْهَا جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي بَعَثَنِي إِلَيْهَا الرَّبُّ.<sup>18</sup> أَوْشَلِيمُ وَمُذَنْ يَهُودَا وَمُلُوكُهَا وَعَظَمَاءُهَا، لِأَجْلِهَا قَفَرَا خَرَابًا وَمَتَّارَ صَغِيرٍ وَلَعْنَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.<sup>19</sup> وَسَقَتْ مِنْهَا كَذَلِكَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ وَخَدَامَةُ وَعَظَمَاءُهَا وَكُلُّ شَعْبِهِ،<sup>20</sup> وَكُلُّ الْعُرَتَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِهِمْ، وَجَمِيعَ مُلُوكِ أَرْضِ غُوصَ، وَسَائِرِ مُلُوكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: مُلُوكُ أَشْقَلُون، وَعَزَّةَ، وَعَقْرُونَ وَبَقِيَّةَ أَشْدُودَ،<sup>21</sup> وَأُدُومَ، وَمُؤَابَ، وَتَيْبَ عَمُّونَ،<sup>22</sup> وَكُلُّ مُلُوكِ صُورَ وَصِيدُونَ وَمُلُوكِ الْجَزَائِرِ عِزْرَ الْبَحْرِ،<sup>23</sup> وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُورَ، وَكُلُّ دَوِي السُّعْرِ الْمُقْصُوصِ الرُّوَابَا،<sup>24</sup> وَكُلُّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَسَائِرِ مُلُوكِ الْقَبَائِلِ الْمُنْصَمَةِ إِلَيْهِمْ الْمُقِيمِينَ فِي الصَّخْرَاءِ،<sup>25</sup> وَكُلُّ مُلُوكِ زَمْرِي، وَعِيلَامَ، وَجَمِيعَ مُلُوكِ مَادِي.<sup>26</sup> وَكُلُّ مُلُوكِ السَّمَالِ، الْقَرِيْبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، الْوَاحِدُ نَلُو الْآخَرِ، وَكُلُّ الْمَمَالِكِ الْمُتَشَبِّهِةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَسْرَبُ مِنْهَا مَلِكُ بَابِلَ. ثُمَّ قُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اسْرُبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَبَّأُوا وَاسْقَطُوا صَرْعَى، وَلَا تَقُومُوا مِنْ جَزَاءِ السَّيْفِ الَّذِي أُرْسِلُهُ فِي وَسْطِكُمْ.<sup>27</sup> وَإِنْ أَبَوَا أَنْ يَسْتَأْوِلُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكُمْ لِيَسْرَبُوا مِنْهَا، فَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَا تَدْرِكُوا كُمْ مِنْ شَرِّهَا،<sup>28</sup> لِأَنِّي سَرَعْتُ أَعَاقِبُ الْمَدِينَةَ الَّتِي دَعَيْتُ اسْمِي عَلَيْهَا، فَهَلْ تُفْلِتُونَ أَنْتُمْ مِنْ الْعِقَابِ؟ فَهَا أَنَا قَدْ سَلَطْتُ السَّيْفَ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.<sup>30</sup> أَفَمَا أَنْتَ قَتَلْتَ قَتْلًا عَظِيمًا بِكُلِّ هَذَا الْقَضَاءِ، وَقُلْ لَهُمْ: «الرَّبُّ يَزَارُ مِنْ أَلْعَاءِ، وَمِنْ مَسْكِنٍ قُدْسِيهِ يَدْوِي صَوْتُهُ. يَزَارُ زَيْبَرًا عَلَى مِسْكِيهِ، وَيَجْهَرُ هَانِفًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَمَا يَجْهَرُ الدَّانِشُونَ عَلَى الْعَيْبِ».<sup>31</sup> قَدْ تَلَعَّتْ الْجَلْبَتُ جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ دَعَا عَلَى الْأُمَمِ، فَدَخَلَ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَ الْبَشَرِ، وَتَلَقَّى بِالْأَسْرَارِ إِلَى السَّيْفِ.<sup>32</sup> هَا السَّيْفُ يَنْدِفُ مِنْ أَمَةٍ إِلَى أَمَةٍ، وَهَا رُوعُهُ رَهْبَةً تُثَوِّرُ مِنْ أَقْصَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ.<sup>33</sup> وَتَسْتَبِيرُ قَتْلَى عَصَبِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَا يَتَوَخَّعُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ، وَلَا يَجْمَعُونَ وَلَا يُدْفِنُونَ، بَلْ يَصِيرُونَ ثِقَابَةً فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ.<sup>34</sup> وَلَوْلَا أَهْلُ الرُّعَاةِ وَابْنُوكُمَا، تَمَرَّعُوا فِي الرَّمَادِ بِأَقَادَةِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ أَوَانَ دَجْنِكُمْ قَدْ خَانَ، فَاسْتَكْمَلْتُمْ فَتَشَقُّطُونَ (وَتَسْتَأْثِرُونَ) كِتَابَةً فَاجِرًا.<sup>35</sup> لَنْ يَبْقَى لِلرُّعَاةِ مَلْجَأٌ يَلْجَأُونَ بِهِ، وَلَا مَهْرَبٌ لِقَادَةِ الشَّعْبِ.<sup>36</sup> اسْمَعُوا صَوْتَ الرُّعَاةِ وَوَلَوْلَةَ قَادَةِ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتْلِفُ مَرَاعِيَهُمْ.<sup>37</sup> عَمَّ الْخَرَابُ الْمَوَاقِعَ الَّتِي يَسُوذُهَا السَّلَامُ مِنْ قَرْطِ عَصَبِ اللَّهِ الْغَنِيْفِ.<sup>38</sup> قَدْ هَجَرَ كَالسَّبِيلِ عَرِيْنَةُ، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ سَيْفِ الْعَايِي، مِنْ شِدَّةِ اخْتِدَامِ عَصِيهِ.

26

## تهديد إرميا بالموت

<sup>1</sup> وَفِي يَدَايِهِ خُكْمٌ يَهُوْبَافِيمَ بْنِ بُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «فَفِ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَتَلَّعَ كُلُّ أَهْلِ مُذَنْ يَهُودَا الْقَادِمِينَ لِلْعِبَادَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرْتُ أَنْ تُخَاطِبَهُمْ بِهِ. وَإِنَّكَ أَنْ تَخَذُفَ كَلِمَةً، لَعَلَّهُمْ يَتَسَمَّعُونَ وَيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الْإِيمِ، فَأَمْتَنَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَوْتَبُّ أَنْ أَوْفَعَهُ بِهِمْ لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ».<sup>2</sup> خَاطَبْتُهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي فَتَسْلُكُوا فِي شَرِّعِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ،<sup>3</sup> وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِتَحْذِيرَاتِ عِبْدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أُرْسَلْتُمْ مِنْهُمْ مُنْذُ الْيَدَايَةِ إِلَيْكُمْ، وَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَيْهِمْ،<sup>4</sup> فَإِنِّي أَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ تَطِيرَ شَيْلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَعْنَةٌ لِجَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ».<sup>7</sup> فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ إِرْمِيَا يَرُدُّ هَذَا الْكَلَامَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

<sup>8</sup> فَلَمَّا فَرَعَ إِرْمِيَا مِنَ الْإِلَءِ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يُخَاطَبَ بِهِ الشَّعْبُ، قَبِضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «لَا يُبْرَأُ أَنْ تَمُوتَ.<sup>9</sup> لِمَاذَا تَبَنَّا بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّ مَصِيرَ هَذَا الْهَيْكَلِ سَيَكُونُ كَمَصِيرِ شَيْلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَصِيرُ خَرَابًا مَهْجُورَةً؟». وَأَخَاطَ الشَّعْبُ كُلَّهُ بِإِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

<sup>10</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا، أَقْبَلُوا مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَوَانَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الْجَدِيدَةِ،<sup>11</sup> ثُمَّ خَاطَبَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ رُؤَسَاءَ يَهُودَا وَسَائِرَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَسْتَحِقُّ خُكْمَ الْمَوْتِ. لِأَنَّهُ تَبَّأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالذَّمَارِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ».

<sup>12</sup> فَقَالَ إِرْمِيَا لِجَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «الرَّبُّ قَدْ بَعَثَنِي لِنَبَأٍ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْقَضَاءِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.<sup>13</sup> قَالَانِ قَوْمُوا طَرَقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَصْلَبُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، فَيَمْتَنِعَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَى بِهِ عَلَيْكُمْ.<sup>14</sup> أَمَّا أَنَا فَإِنِّي فِي أَيْدِيكُمْ. اصْنَعُوا لِي مَا تَخْلُو لَكُمْ.<sup>15</sup> وَلَكِنْ تَبَقُّوْا أَنْتُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي فَإِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ دَمًا بَرِينًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى أَهْلِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَعَثَنِي حَقًّا لِأَعْلِنَ قَضَاءَهُ فِي مَسَامِعِكُمْ».

<sup>16</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْتَحِقُّ خُكْمَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ خَاطَبَنَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا».<sup>17</sup> ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ شُبُوحِ الْيَلَدِ وَقَالَ لِحِجَاعَةِ الشَّعْبِ: «إِنَّ مِيخَا الْمُورَشَتِي تَبَّأَ فِي عَهْدِ خَزَفِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَخَاطَبَتْ كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا قَائِلًا هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنْ صَهَتُونَ سَتَحْرُثُ كَحَقْلِ وَتَصِيرُ أَوْشَلِيمُ كَوْمَةً مِنَ الْخَرَائِبِ، وَجَبَلُ الْهَيْكَلِ مَرْتَعًا تَتَمَوُّ عَلَيْهِ أَشْجَارُ الْعَابِ.<sup>19</sup> فَهَلْ قَتَلَهُ خَزَفِيَّا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا؟ أَمَّا الْبَقَى الرَّبِّ وَاسْتَقْطَعَهُ، فَامْتَنَعَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَى بِهِ عَلَيْهِمْ؟ إِنَّمَا تَكَادُ تَجْلِبُ بِلَاءٌ عَظِيمًا عَلَى أَنْفُسِنَا».<sup>20</sup> وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا رَجُلٌ آخَرُ يُدْعَى أَوْرِيَّا بْنُ شِيمَعِيَا مِنْ قَرْيَةِ بَعَارِيْمَ بَنَتَا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَتَبَّأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِمِثْلِ نُبُوَّةِ إِرْمِيَا.<sup>21</sup> فَتَلَّعَ كَلَامُهُ مَسَامِعَ الْمَلِكِ يَهُوْبَافِيمَ وَجَمِيعِ مَخَارِيْبِهِ الْأَشْدَاءِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ، فَطَلَبَ الْمَلِكُ قَتْلَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ أَوْرِيَّا بِذَلِكَ خَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.<sup>22</sup> فَتَبَعَتْ الْمَلِكُ يَهُوْبَافِيمَ رَجُلًا إِلَى مِصْرَ، مِنْهُمْ أَلْتَانُ بْنُ عَكْبُورَ يَصْحَبُهُ تَقَرُّ مِنَ الْمُزَافِقِينَ،<sup>23</sup> فَخَرَجُوا أَوْرِيَّا مِنْ مِصْرَ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْبَافِيمَ فَقَتَلَهُ بِالسَّيْفِ، وَطَرَحَ جُثَّتَهُ فِي مَقَابِرِ غَامَةِ النَّاسِ.<sup>24</sup> أَمَّا إِرْمِيَا فَقَدْ خَطَبَ بِحِمَايَةِ أَحِقَامٍ بَيْنَ شَاقَانَ فَلَمْ يُسَلَّمْ لِأَيْدِي الشَّعْبِ لِيُقْتَلُوهُ.

27

## يهودا في خدمة نبوخذنصر

<sup>1</sup> وَفِي مُسْتَهَلِّ خُكْمِ يَهُوْبَافِيمَ بْنِ بُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ إِلَى إِرْمِيَا: «هَذَا مَا أَعْلَنَهُ الرَّبُّ: اصْنَعْ لِنَفْسِكَ رُطْبًا وَأَتَابَارًا وَصَعْفًا عَلَى غُنْفِكَ،<sup>2</sup> وَابْتَغِ بِرِسَالَةٍ إِلَى مُلُوكِ أُدُومَ وَمُؤَابَ وَتَيْبَ عَمُّونَ وَصُورَ وَصِيدُونَ مَعَ الرُّسُلِ الْمُؤَقَّدِينَ إِلَى أَوْشَلِيمَ إِلَى صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا،<sup>4</sup> وَأَوْصِهِمْ أَنْ يَنْفِلُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى سَادَتِهِمْ قَائِلًا: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا يُعْطُونِي الْعَظِيمَةَ وَيَذَرَايَ الْمُقْدُودَةَ صَنَعْتُ الْأَرْضَ بِمَا عَلَيْهَا مِنْ بَشَرٍ وَبَهَائِمٍ، وَوَهَبْتُهَا لِمَنْ طَابَ لِي أَنْ أَهْبَاهَا لَهُ. وَالْآنَ قَدْ عَهِدْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَرَاصِي إِلَى تَبُوحْدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ عِنْدِي، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا خِيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِهِ».<sup>7</sup> فَتَسْتَعْبُدُ لَهُ وَلِوَلَدِيهِ وَلِخَفِيدِهِ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ، إِلَى أَنْ يَجِيئَ مَوْعِدُ اسْتِعْبَادِ أَرْضِهِ، عِنْدَئِذٍ تَسْعِيدُهُ أَمَمٌ كَثِيرٌ وَمُلُوكٌ

عُطْمَاءً.<sup>8</sup> وَلَكِنْ إِنْ أَنتَ أَتَيْتَ أُمَّةً أَوْ مُمْلَكَةً لِتُبَوِّدَ نَصْرَ مَلِكٍ بَابِلَ، وَرَفَضَتْ أَنْ تَصَعَ عُثْقَهَا تَحْتَ يَدَيْهِ، فَإِنِّي أَغَارُهَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ إِلَى أَنْ أُبِيدَهُمْ بِيَدِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>9</sup> فَلَا تُضْغُوا إِلَى أَنْبِيَائِكُمُ الْكَذِبَةَ وَعِزِّافِيَكُمْ وَخَالِمِيَكُمْ وَمُسْغُوبِيَكُمْ وَسَحَرَتِكُمُ الْقَائِلِينَ لَكُمْ: لَنْ تُسْتَعْبَدُوا لِمَلِكٍ بَابِلَ.<sup>10</sup> لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَنْتَابُونَ لَكُمْ بِالنَّاطِلِ لِيُبَعِدُوكُمْ عَنْ أَرْضِكُمْ وَلِيُخْلِكَكُمْ عَنْهَا فَتَهْلِكُوا<sup>11</sup> وَلَكِنْ كُلُّ أُمَّةٍ تَسْتَسْلِمُ لِمَلِكِ بَابِلَ وَتُسْتَعْبَدُ لَهُ أَتْبَعُهَا فِي أَرْضِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَتُخْرَجُهَا وَتُفِيمُ فِيهَا».

<sup>12</sup> قَبْلَئِذَا صَدَقَ مَلِكُ يَهُوذَا جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ وَقُلْتُ: «اُخْضَعُوا لِمَلِكِ بَابِلَ وَادْخُلُوهُ وَسَعْبُهُ فَتَخْبُوا.<sup>13</sup> فَلِمَآذَا تَمُوتُ أَنْتَ وَسَعْبُكَ بِحَذِّ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ كَمَا قَضَى الرَّبُّ عَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تُسْتَعْبَدُ لِمَلِكٍ بَابِلَ؟<sup>14</sup> لَا تَسْتَمِعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: لَا تُسْتَعْبَدُوا لِمَلِكِ بَابِلَ لِأَنَّهُمْ يَنْتَابُونَ لَكُمْ كَذِبًا.<sup>15</sup> فَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّمَا هُمْ يَنْتَابُونَ بِاسْمِي كَذِبًا لِأُخْلِكَكُمْ فَتُطْرَدُونَ أَنْتُمْ وَأَتْبَاعُكُمْ الْمُتَسَبِّتُونَ لَكُمْ».

<sup>16</sup> وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ أَنْبِيَائِكُمُ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَنْتَابُونَ لَكُمْ قَائِلِينَ إِنْ آتَيْتَ هَيْكَلَ الرَّبِّ سَتُرَدُّ سَرِيعًا مِنْ بَابِلَ، فَإِنَّهُمْ يَنْتَابُونَ لَكُمْ كَذِبًا.<sup>17</sup> لَا تُضْغُوا لَهُمْ، بَلِ اخْذُمُوا مَلِكَ بَابِلَ وَخَبُوا، فَلِمَآذَا تَتَحَوَّلُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى أَطْلَالٍ؟<sup>18</sup> وَإِنْ كَانُوا حَقًّا أَنْبِيَاءَ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا وَحْيُ الرَّبِّ لَدَيْهِمْ فَلْيَسْتَهْلُوا إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ لِكَيْ لَا يُخْمَلَ مَا تَبَعَى مِنْ آيَاتِهِ هَيْكَلَ الرَّبِّ، وَقَصُرَ مَلِكُ يَهُوذَا، وَأُورُشَلِيمُ إِلَى بَابِلَ.<sup>19</sup> فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ عَنِ الْأَعْمَدَةِ، وَبُرْجَةِ الْمَاءِ وَالْقَوَاعِدِ وَسَائِرِ الْآيَةِ الْمُتَبَقِّةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ<sup>20</sup> مِمَّا لَمْ يَسْتَوْلْ عَلَيْهَا تَبُوحْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عِنْدَمَا سَبَى يَكْتَبَا بَنَ يَهُوْيَاكِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا مِنْ أَوْشَلِيمَ مَعَ جَمِيعِ أَشْرَافِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ،<sup>21</sup> فَتَقْبِثُ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قَصْرِ الْمَلِكِ وَفِي أَوْشَلِيمَ: إِنَّمَا سَخُمَلُ إِلَى بَابِلَ وَتَبَعَى هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ أَفْتِقَادِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَاسْتَرْجِعْهَا وَارْجِعْهَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ».

28

### حنيا النبي الكاذب

<sup>1</sup> وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فِي مُسْتَهَلِّ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، قَالَ لِي حَنِيَا بْنُ عَزُورِ النَّبِيِّ الْكَاذِبِ، الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ، فِي خُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الْمُخْتَمِعِينَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ:<sup>2</sup> «هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ خَطَمْتُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.<sup>3</sup> وَبَعْدَ غَامِثِينَ أَرُدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ كُلَّ آيَةٍ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّتِي اسْتَوْلى عَلَيْهَا تَبُوحْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَخَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ.<sup>4</sup> وَارْجِعْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يَكْتَبَا بَنَ يَهُوْيَاكِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَكُلِّ سَبْيِ يَهُوذَا الَّذِينَ نَفُوا إِلَى بَابِلَ، لِأَنِّي سَاخَطُمُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ».

<sup>5</sup> عِنْدَئِذَا قَالَ إِزْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنِيَا الْمُتَسَبِّبِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الْمَائِلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ:<sup>6</sup> «أَمِينَ. لِيُحَقِّقِ الرَّبُّ هَذَا، وَلْيَنْتَمِ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَبَيَّنَتْ بِهِ، وَبِرْدِ آيَةٍ هَنْكَلِكِ وَكُلِّ الْمَسِيئِينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.<sup>7</sup> لَكِنْ أَضَعُ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي أَنْطَلِقُ بِهَا عَلَى مَسْمُوعٍ وَعَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ كُلِّهِ: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ فِي الْأَرَمَةِ السَّالِفَةِ، تَنَبَّأُوا عَلَى بُلْدَانٍ كَثِيرَةٍ وَمَمَالِكٍ عَظِيمَةٍ بِالْخُرُوبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ،<sup>8</sup> وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي تَنَبَّأَ بِالسَّلَامِ، فَعِنْدَ تَحَقُّقِ بُؤْسِهِ يُعْرِفُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَهُ حَقًّا».

<sup>10</sup> فَأَخَذَ حَنِيَا الْمُتَسَبِّبُ الْكَاذِبُ النَّبِرَ عَنْ عُنُقِي إِزْمِيَا النَّبِيِّ وَخَطَمَهُ،<sup>11</sup> وَقَالَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: هَكَذَا أَحَطَمْتُ نِيرَ تَبُوحْدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ بَعْدَ غَامِثِينَ عَنْ أَغْثَاقِ جَمِيعِ الْأُمَمِ». ثُمَّ مَضَى إِزْمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ.

<sup>12</sup> وَبَعْدَ أَنْ خَطَمَ حَنِيَا الْمُتَسَبِّبُ الْكَاذِبُ النَّبِرَ عَنْ عُنُقِي إِزْمِيَا قَالَ الرَّبُّ لِإِزْمِيَا النَّبِيِّ:<sup>13</sup> «ادْهَبْ وَقُلْ لِحَنِيَا: هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: أَنْتَ خَطَمْتَ أَتْيَارَ حَسَبِ، وَلِكَيْ أَعْدِثَ مَكَاتَهُ أَتْيَارًا مِنْ حَبِيدٍ.<sup>14</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ نِيرًا مِنْ حَبِيدٍ عَلَى أَغْثَاقِ جَمِيعِ الْأُمَمِ لَتُسْتَعْبَدَ لَتَبُوحْدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَتَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا وَقَدْ عَاهَدْتُ إِلَيْهِ أَيْضًا بِخَتْوَانِ الْخُفْلِ».

<sup>15</sup> وَأَصَافُ إِزْمِيَا النَّبِيَّ مُخَاطِبًا حَنِيَا الْمُتَسَبِّبِ: «اسْمَعْ يَا حَنِيَا، هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَبْعَثْكَ، وَأَنْتَ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يُصَدِّقُ كَذِبَكَ.<sup>16</sup> لِذَلِكَ هَكَذَا يُغْلِي الرَّبُّ: هَا أَنَا أُبِيدُكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَتَمُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ لِأَنَّكَ تَطَلَّعْتَ بِالْمُرْدِ عَلَى الرَّبِّ».<sup>17</sup> وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ عَنِيهَا مَاتَ حَنِيَا.

29

### الرسالة إلى المسبيين

<sup>1</sup> هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا إِزْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أَوْشَلِيمَ إِلَى تَبَقَةِ شُبُوحِ الْمَسِيئِينَ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ، وَالْمَسْتَبِينَ الْكَذِبَةِ، وَسَائِرِ الشَّعْبِ، مِمَّنْ سَبَاهُمْ تَبُوحْدَنْصَرُ مِنْ أَوْشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ،<sup>2</sup> وَذَلِكَ بَعْدَ خُرُوجِ يَكْتَبَا مَلِكِ الْخَصْبَانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالتَّجَارِينَ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أَوْشَلِيمَ.<sup>3</sup> وَخَمَلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ أَلْعَاسَةُ بْنُ شَافَانَ وَحَمَرْنَا بْنُ خَلْفِيَا الدَّانِ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى تَبُوحْدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا:<sup>4</sup> هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ الْمَسِيئِينَ الَّذِينَ أَخْلَسْتَهُمْ مِنْ أَوْشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.<sup>5</sup> إِنَّبُوا بَنُوتًا وَأَقْبِمُوا فِيهَا. اَعْرِسُوا بَنَاتِينَ وَكُلُوا مِنْ بَنَاتِهَا. تَزَوَّجُوا وَأَنْجِبُوا بَنِينَ وَتَنَاتٍ، وَانْجِدُوا نِسَاءً لِأَتْبَائِكُمْ وَزَوْجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلْيَلِدْنَ أَبْنَاءً وَتَنَاتٍ. وَتَكَاثَرُوا هُنَاكَ، وَلَا تَتَنَاقَضُوا،<sup>7</sup> وَاتِمِسُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُوا مِنْ أَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّ سَلَامَكُمْ يَتَوَقَّعُ عَلَى سَلَامِهَا.<sup>8</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا يَخْدَعُكُمْ أَنْبِيَائُكُمْ الْكَذِبَةُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ، وَالْعَرَّافُونَ. لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى أَخْلَامِهِمُ الَّتِي تُؤْهِمُكُمْ بِالْأَمَلِ،<sup>9</sup> لِأَنَّهُمْ يَنْتَابُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا، وَأَنَا لَمْ أَبْعَثْهُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

<sup>10</sup> وَلَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَيْكُمْ فِي بَابِلَ، أَلْتَفِتْ إِلَيْكُمْ وَأَوْبِ لَكُمْ بِغُودِي الصَّالِحَةِ بِرَدِّكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.<sup>11</sup> لِأَنِّي عَرَفْتُ مَا رَسَمْتُهُ لَكُمْ. إِنَّمَا خَطَطُ سَلَامٍ لَا سَرٍّ لِأَفْتَحَكُمْ مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً.<sup>12</sup> فَتَدْعُونِي وَتُقْبِلُونَ، وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَأَسْتَجِيبُ لَكُمْ،<sup>13</sup> وَتَلْتَمِسُونِي فَتَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ.<sup>14</sup> وَحِينَ تَجِدُونِي أَرُدُّ سَبْيَكُمْ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا.

<sup>15</sup> وَلَأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ بَعَثَ الرَّبُّ فِينَا أَنْبِيَاءً فِي بَابِلَ».<sup>16</sup> يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ الْمَلِكِ الْخَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَعَنْ سَائِرِ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَقْرَبَاتِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا إِلَى السَّبْيِ:<sup>17</sup> «هَا أَنَا أَقْصِي عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَجْعَلُهُمْ كَبِينَ رَدِيٍّ تَعَاثُ النَّفْسُ أَكْلَهُ لِقَرَطٍ رَدَّاهُ. وَاتَّعَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَعْرِضُهُمْ لِلرُّعْبِ فِي كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، فَيُضْخُونَ لَغْنَةً وَمَنَارَ دَهْشَةٍ وَضَفِيرَ وَغَارٍ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا كَلَامِي الَّذِي أَنْذَرْتُهُمْ بِهِ مُنْذُ التَّبَدُّعِ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

<sup>20</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ الْمَسِيئِينَ الَّذِينَ أَخْلَسْتَهُمْ عَنْ أَوْشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.<sup>21</sup> يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَخَابِ بْنِ فُولَتَا وَعَنْ صِدْقِيَا بْنِ مَعِيَا الَّذِينَ يَنْتَابَانِ لَكُمْ بِاسْمِي زُورًا: «هَا أَنَا أَسْلَمُهُمَا لِيَدِ تَبُوحْدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَقْبَلُهُمَا عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ، فَيُضْخِيَانِ مَثَلَ لَغْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْمَسِيئِينَ مِنْ يَهُوذَا فِي بَابِلَ، قَبْعَالُ: لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ تَطِيرَ صِدْقِيَا وَأَخَابَ الَّذِينَ قَلَاهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ، لِأَنَّهُمَا ارْتَكَبَا الْفَوَاحِشَ فِي إِسْرَائِيلَ وَزَيَّنَا مَعَ نِسَاءٍ أَصْحَابَهُمَا وَتَبَيَّا بِاسْمِي بُؤْسًا كَذِبَةً لَمْ أَمُرْهُمَا بِهَا. فَأَنَا الْعَارِفُ وَالشَّاهِدُ» يَقُولُ الرَّبُّ.

## رسالة لشمعيا

<sup>24</sup>وَأَيْضاً قُلْ لِسَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: <sup>25</sup>«هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ بَعَثْتُ بِرِسَائِلٍ بِاسْمِكَ إِلَى جَمِيعِ السَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِلَى صَفْتِيَا بْنِ مَغْسِيَا الْكَاهِنِ وَإِلَى سَائِرِ الْكَهَنَةِ قَائِلاً: <sup>26</sup>إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَقَامَكَ كَاهِناً عِوَضَ يَهُوَيَادَاعَ الْكَاهِنِ لِيَكُونُوا جَمِيعاً وَلاَهُ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَضَعُوا خِطَاكُمْ لِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمُسْتَبْطِنٍ فَتَرْجُحَ بِهِ فِي الْمِفْطَلَةِ وَالْقُبُورِ. <sup>27</sup>فَمَا تَأْكُمُ لَا تَرْجُزُونَ إِزْمِيَا الْعَتَاثُونِيَّ الَّذِي سَتَبَّأَ لَكُمْ؟ <sup>28</sup>إِنَّهُ قَدْ بَعَثَ إِلَيْنَا فِي تَابِلٍ قَائِلاً: إِنَّ جَفْنَةَ السَّيِّئِ طَوِيلَةٌ، قَابِلُونَ لَأَنْفُسِكُمْ ثُبُوناً وَأَقِيمُوا فِيهَا، وَاعْرِشُوا بَسَائِينَ وَكُلُوا مِنْ ثَمَارِهَا». <sup>29</sup>فَقَرَأَ صَفْتِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى مَسْمَعِ إِزْمِيَا النَّبِيِّ.

<sup>30</sup>فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ: <sup>31</sup>«إِنِّعْتُ إِلَى جَمِيعِ الْمَسِيبيين قَائِلاً: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ عَنْ سَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: يَمَا أَنَّ سَمْعِيَا قَدْ سَتَبَّأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلُهُ وَجَعَلْتُكُمْ مُضْطَّوُونَ الْكَذِبِ، <sup>32</sup>فَلِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَغَافِبُ سَمْعِيَا وَدُرَّتِيهِ فَلَا يَمْنَعُ الْغَمْرُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ بَيْنَ هَذَا السَّعْبِ لِيَشْهَدَ الْخَيْرَ الَّذِي سَأَجْرِيهِ عَلَى سَعْيِي، لِأَنَّهُ تَطَلَّقَ بِالنَّمْرِ عَلَى».

30

## رجوع المسبيين

<sup>1</sup>ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ إِلَى إِزْمِيَا قَائِلاً: <sup>2</sup>«هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «دَوِّنْ فِي كِتَابٍ كُلَّ مَا أَمْلَيْتُهُ عَلَيْكَ، <sup>3</sup>هَا أَنَا مُمْقِلَةٌ أَرْضَ فِيهَا سَبْيَ سَعْيِي إِسْرَائِيلَ وَبَهُودًا، وَأَعْبِدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ قَبْرُوتَهَا».

<sup>4</sup>ثُمَّ خَاطَبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَبَهُودًا: بِهَذَا الْكَلَامِ: <sup>5</sup>«هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: سَمِعْنَا صُرَاحَ رُغْبٍ. عَمَّ الْقَرْعُ وَالْقِرَاصُ السَّلَامُ. <sup>6</sup>اسْأَلُوا وَتَأَمَّلُوا: أَيْمَنُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ؟ إِذَا مَالِي أَرَى كُلَّ رَجُلٍ يَصْعُقُ يَدَيْهِ عَلَى حَقُونِهِ كَأَمْرَاهُ يُقَاسِي مِنَ الْمَخَاضِ، وَقَدْ اكْتَسَى كُلُّ وَجْهِ بِالسُّخُوبِ؟ <sup>7</sup>مَا أَرْهَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِذْ لَا مِثْلَ لَهُ! هُوَ زَمَنٌ صَبَقَ عَلَى دُرِّيَّةٍ يَغْفُوبٍ، وَلِكَيْتَهَا سَتَجُوعٌ مِنْهُ. <sup>8</sup>فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أَحْطَمُ أَثَارَ أَغْنَانِهِمْ، وَأَقْطَعُ رُطْلَهُمْ، فَلَا يَسْتَعِيدُهُمْ غَرِيبٌ فِيمَا بَعْدُ. بَلْ يَحْدُمُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، وَإِذْ يُؤَدُّ مَلِكُهُمْ الَّذِي أَقِيمُهُ لَهُمْ.

<sup>10</sup>فَلَا تَقْرَعُ يَا عَبْدِي يَغْفُوبٍ، وَلَا تَجْرَعُ يَا إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أَخْلَصُكَ مِنَ الْعُرْيَةِ، وَأَقْبِدُ دُرِّيَّتَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَتَرْجِعُ تَسْلُبُ إِسْرَائِيلَ وَتَطْمَئِنُّ وَتَسْتَرِيحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضَايِقَهُ أَحَدٌ. <sup>11</sup>لَأَنِّي مَعَكَ لَأَخْلَصَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَأَيُّدُ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَتَبَّأَ بَيْتَهَا. أَهَأْ أَنْتَ قُلٌّ أَفْتِيكَ بَلْ أَوْدَبَكَ بِالْحَقِّ وَلَا أَبْرُتَكَ بِثَرَّةٍ كَامِلَةٍ. <sup>12</sup>لَأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «إِنَّ جُرْحَكَ لَا شِفَاءَ لَهُ وَضَرْبُكَ لَا عِلاجَ لَهَا. <sup>13</sup>إِذْ لَا يُوجَدُ مِنْ دِفَافٍ عَنْ دَعْوَاكَ، وَلَا دَوَاءَ لِجُرْحِكَ، وَلَا دَوَاءَ لِكَ. <sup>14</sup>قَدْ تَسَبَّكَ مُجْتَوِكٌ، وَأَهْمَلُوكَ إِهْمَالًا، لَأَنِّي صَرَبْتُكَ كَمَا يَصْرَبُ عَذْوٌ، وَعَاقَبْتُكَ عِقَابَ مُغْفِضٍ قَاسٍ، لِأَنَّ إِمْلَكَ عَظِيمٌ وَخَطَايَاكَ مُتَكَثِرَةٌ. <sup>15</sup>لِذَاذَا تُنْجِصِينَ مِنْ صَرَبَتِكَ؟ إِنَّ جُرْحَكَ مُسْتَعْفٍ مِنْ جِرَاءِ إِمْلِكَ الْعَظِيمِ وَخَطَايَاكَ الْمُتَكَثِرَةِ، لِهَذَا أَوْقَعْتُ بِكَ الْيَمْحَنَ. <sup>16</sup>وَلَكِنْ سَتَأْتِي يَوْمٌ يَفْتَرِسُ فِيهِ جَمِيعَ مُفْتَرِسِيكَ وَتَبْذُفُ جَمِيعَ مَضَايِيْقِكَ إِلَى السَّبْيِ، وَيُصْبِحُ تَاهِبُوكَ مَتهَوِينَ، <sup>17</sup>لَأَنِّي أَرْضُ لِكَ غَافَتِكَ وَأَبْرِي جِرَاحَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَأَنِّي ذَعِيت مَبْنُودَةً، صِهْيُونُ الَّتِي لَا يَغْنَمُ بِهَا أَحَدٌ».

<sup>18</sup>وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَرْضُ سَبْيِ دُرِّيَّةٍ يَغْفُوبٍ إِلَى مَتَارِلِهِمْ، وَأَرْحَمُ مَسَاكِينَهُمْ، فَتُبْنَى الْمَدِينَةُ عَلَى رَابِيعِهَا، وَتَنْصَبُ الْقُمْصَرُ كَالْعَهْدِ بِهِ. <sup>19</sup>وَتَسْهَرُ عَنْهُمْ تَرَائِمُ الشُّكْرِ مَعَ أَهَارِيحَ أَصْحَابِ الْقُطْرَيْنِ، وَأَكْثَرُهُمْ فَلَا يَكُونُونَ فَلَةً، وَأَكْثَرُهُمْ فَلَا يَسْتَدْلُونَ. <sup>20</sup>وَيَكُونُ أَثْنَاؤُهُمْ مُفْلِحِينَ كَمَا فِي الْعَهْدِ الْغَابِرِ، وَتُبْنَى جُمُهورُهُمْ أَصَابِي، وَأَغَافِبُ جَمِيعَ مَضَايِيْقِهِمْ. <sup>21</sup>وَيَكُونُ قَائِدُهُمْ مِنْهُمْ، وَيَخْرُجُ خَاكِمُهُمْ مِنْ وَسْطِهِمْ فَاسْتَدْبِيهِ قِيدُونُ مَنِّي، إِذْ مَنْ يَخْرُجُ عَلَى الْاِفْتِرَابِ مَنِّي مِنْ نَفْسِهِ؟ <sup>22</sup>وَيَكُونُونَ لِي سَعْباً وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهاً».

<sup>23</sup>انْطَرُزُوا، هَا عَاصِفَةٌ عَصَبَ الرَّبِّ قَدْ تَفَجَّرَتْ، رُوعَةٌ هَائِجَةٌ تُثَوِّرُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ. <sup>24</sup>لَنْ يَرْتَدَّ عَصَبُ الرَّبِّ الْمُخْتَدِمُ حَتَّى يَنْجِرَ وَتُنْقَدَ مَقَاصِدُ فِكْرِهِ. وَهَذَا مَا سَتَفْعُهُوهُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

31

<sup>1</sup>وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ أَكُونُ إِلَهاً لِجَمِيعِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي سَعْباً. قَدْ تَالَ النَّاجُونَ مِنَ السَّبْيِ نِعْمَةً فِي الصَّخْرَاءِ (أَيَّ فِي أَثْنَاءِ السَّبْيِ) عِنْدَمَا دَهَشَتْ لِأَرْيَحِ إِسْرَائِيلَ». <sup>2</sup>طَهَّرَ لِي الرَّبُّ قَائِلاً: «أَحْبَبْتُكُمْ حُبًّا أَبَدِيًّا، لِذَلِكَ اخْتَدْتُكُمْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ. لِهَذَا أَتَيْتُكُمْ يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ (أَيَّ أُورُشَلِيمَ) فَتُبْنِينَ، وَتَتَرَبَّصِينَ ثَانِيَةً بِذُفُوفِكِ، وَتَتَرَبَّصِينَ فِي مَرَاغِبِ الطَّرِيقِ. <sup>3</sup>تَغْرِسِينَ كَرْوَمًا ثَانِيَةً فَوْقَ جِبَالِ السَّامَةِ. يَغْرِسُ الْفَلَّاحُونَ وَيَجْنُونَ التَّنَارَ. <sup>4</sup>لَأَنَّهُ سَتَأْتِي يَوْمٌ يَبْدِي فِيهِ الْمُرَاغِبُونَ فِي حَبْلِ أَفْرَايِمَ قَائِلِينَ: هَلُّمُوا فَتَضَعُوا إِلَى صِهْيُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا». <sup>5</sup>فَإِنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «رَتِّمُوا بِهَتَافٍ لِيَغْفُوبَ، اهْتُمِلُوا لِأَسَاسِ الْأُمَمِ، أَغْلِنُوا وَسَبَّحُوا وَقُولُوا: 'أَتَقْبِدُ يَا رَبُّ سَعْبَكَ، بِقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ'. <sup>6</sup>هَا أَنَا أَنِي بِهِمْ مِنْ يِلَادِ السَّمَاءِ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَقْصَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَفِيهِمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ، الْخَبْلَى وَالْمَخَاضِ، فَتَرْجِعُ حَسَدُ عَظِيمٍ إِلَى هُنَا. <sup>7</sup>سَتَرْجِعُونَ بِنُوحٍ، وَتَبْصُرُ غَابَ أَهْدِيهِمْ. إِلَى جُورِ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ أَسْتَبْرِهُمُ فَيَمْسُحُونَ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ لَا يَعْتَرِضُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَبُ إِسْرَائِيلَ، وَأَفْرَايِمَ بِكَرِي».

<sup>10</sup>«فَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهاً الْأُمَمِ، وَأَدْبِعُوا فِي الْخَزَائِرِ التَّبَعِيدَةِ، وَقُولُوا: 'الَّذِي بَدَّدَ سَعْبَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُهُ وَيُخَافِطُ عَلَيْهِ كَمَا يُخَافِطُ الرَّاعِي عَلَى قَطِيعِهِ'. <sup>11</sup>لَأَنَّ الرَّبَّ أَقْتَدَى إِسْرَائِيلَ وَفَكَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. <sup>12</sup>فَقَبِلُوا مَرْتَمِينَ يَهْتَابِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ، وَبَنِيَهُجُونَ بِخَبَرَاتِ الرَّبِّ مِنْ جَنْطَةٍ وَخَمَرٍ جَدِيدٍ وَرَبِّ وَخُمْلَانٍ وَعُجُولٍ، وَتَكُونُ نُفُوسُهُمْ كَحَتَّى مَرْوِيَّةٍ، وَلَا يَغْتَرِبُهُمْ خُرْبٌ بَعْدُ. <sup>13</sup>جَبْتِيذُ بَنِيهِجِ الْعَذَارَى بِالرَّقْصِ، وَتَطْرُبُ السُّبُوحُ وَالسَّبَّاحُ عَلَى خَدِّ سَوَاءٍ. أَحْوَلُ تَوْخُهُمْ إِلَى سُورٍ وَأَسْتَبْدِلُ خُرْبَهُمْ بِالْفَرْحِ وَالطَّمَانِينَةِ. <sup>14</sup>وَأَسْبِعُ نُفُوسَ الْكَهَنَةِ مِنَ الْخَبَرَاتِ، وَتَمْتَلِئُ سَعْيِي مِنْ نِعْمَتِي».

<sup>15</sup>وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «قَدْ تَرَدَّدَ فِي الرَّامَةِ صَوْتُ تَذِبٍ وَنُكَاءٍ مَرَّ. رَاجِلٌ ثَوَّعَ عَلَى أَثْنَائِهَا وَتَأْتَى أَنْ تَتَعَرَّى عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ غَيْرُ مَوْجُودِينَ». <sup>16</sup>وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «كُفِّي صَوْتَكَ عَنِ النُّكَاءِ وَعَيْنُكَ عَنِ الدُّمُوعِ لِأَنَّ لِعَمَلِكَ تَوَاباً»، يَقُولُ الرَّبُّ، «إِذْ لَبَدَّ أَنْ يَرْجِعَ أَوْلَادُكَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. قَلْعِدِكَ رَجَاءً»، يَقُولُ الرَّبُّ، «إِذْ سَتَرْجِعُ أَوْلَادُكَ إِلَى مَوْطِنِهِمْ.

<sup>18</sup>قَدْ سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَسْتَجِبُ قَائِلاً: أَدَّتْبِي فَتَادَّبْتُ كَعَجَلٍ غَيْرِ مُرَوَّضٍ. أَرْجِعْنِي فَأَرْجِعْ لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي. <sup>19</sup>فَقَدْ ثَبْتُ بَعْدَ أَنْ غَوَيْتُ، وَتَعَدَّ أَنْ تَعْلَمْتُ صَقْمْتُ عَلَى قَحْذِي تَدَمًّا. حَلَجْتُ وَخَرَبْتُ لَأَنِّي حَمَلْتُ غَارَ خَدَاتِي. <sup>20</sup>هَلْ أَفْرَايِمُ ابْنُ أَيْزَ لَدَيْ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنًا مُسِيرًا؟ لَأَنِّي مَعَ كَثْرَةِ تَبْدِيدِي بِهِ فَإِنِّي مَارِلْتُ أَذْكُرُهُ، لِذَلِكَ يَسْتَأْفِي قَلْبِي إِلَيْهِ، وَأَكْرِئُ لَهُ الْبَرَّحْمَةَ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

<sup>21</sup>«أَنْصِبِي لِتَفْسِيكِ مَعَالِمَ، أَقِيمِي لِتَفْسِيكِ أَنْصَاباً. تَأْمَلِي فِي الطَّرِيقِ الرَّبِّيَّةِ، فِي السَّبِيلِ الَّذِي سَلَكَتِهِ. ارْجِعِي يَا عَذْرَاءَ صِهْيُونَ. ارْجِعِي إِلَى مُدُنِكَ هَذِهِ. <sup>22</sup>إِلَى مَتَى تَطْلِينَ هَائِمَةً عَلَى وَجْهِكِ أَيْهَا الْابْنَةُ الْعَادِيَّةُ؟ قَدْ خَلَقَ الرَّبُّ شَيْئاً جَدِيداً فِي الْأَرْضِ: أَنْتِي تَحْمِي رَجُلًا».

<sup>23</sup>وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَتَرَدُّونَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي أَرْجَاءِ مُدُنِهَا، عِنْدَمَا أُرْدُّهُمْ مِنْ سَبْيِهِمْ. لِيُبَارِكَكَ

الرَّبُّ يَا مَسْكَنَ الْبَرِّ، يَا أَهْلَ الْخَبَلِ الْمُقَدَّسِ. <sup>24</sup> فَيَقِيمُ هُنَاكَ يَهُودًا وَكُلَّ أَهْلِ مِثْلِهِ وَالْفَلَّاحُونَ وَالسَّارِحُونَ يَغْطَعَانِهِمْ. <sup>25</sup> لَا تَلْتَمِسْ سَائِعِشُ النَّفْسِ الْمُغْيِيَةِ، وَأَسْبِغِ النَّفْسُ الْوَاهِنَةَ». <sup>26</sup> وَأَتَيْدُ اسْتَبْقَطُكَ وَتَأْمَلْتُ، وَطَلْتُ لِي تَوْمِي. <sup>27</sup> «هَا أَبَاكَ مُقْبِلَةً»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَكْثَرُ فِيهَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا، وَأَضَاعَفُ نِتَاجَ بَهَائِهِمْ أَضْعَافًا. <sup>28</sup> وَكَمَا تَرَبَّصْتُ بِهِمْ لِأَسْتَأْصِلَ وَأَهْدِمَ وَأَقْتَضِ وَأَهْلِكَ وَأُسَبِّعُ، كَذَلِكَ أَسَهِّرُ عَلَيْكُمْ لِأُبَيِّتَكُمْ وَأَغْرِسَكُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>29</sup> «وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَنْ يَقُولَ أَحَدٌ: قَدْ أَكَلَ الْآبَاءُ الْحِصْرِمَ فَصَرَسَتْ أَسْنَانُ الْآبَاءِ». <sup>30</sup> بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِأَنفِهِ، وَمَنْ يَأْكُلْ حِصْرِمًا تَصْرَسُ أَسْنَانُهُ. <sup>31</sup> «هَا أَبَاكَ مُقْبِلَةً»، يَقُولُ الرَّبُّ «أَقْطَعُ فِيهَا عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا، لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، يَوْمَ أَخَذْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، فَتَقَصَّصُوا عَهْدِي، لِذَلِكَ أَهْمَلْتُهُمْ. <sup>32</sup> وَلَكِنْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَبْرَمْتُ مَعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ»، يَقُولُ الرَّبُّ: «سَأَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَوَاجِلِهِمْ، وَأَدَوُّنَهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي سَعْبًا. <sup>34</sup> وَلَا يَخْشَى فِي مَا بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ قَائِلًا: اَعْرِفِ الرَّبَّ إِلَهَكَ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا سَيَعْرِفُونَنِي، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، لِأَنِّي سَأَصْفَقُ عَنْ إِبْنِهِمْ وَلَنْ أَذْكَرَ خَطَايَاهُمْ مِنْ بَعْدُ». <sup>35</sup> وَهَذَا مَا يُبْلِغُهُ الرَّبُّ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ لِلْإِصْطَاعَةِ فِي النَّهَارِ، وَحَكَّمَ عَلَى الْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ لِلْإِتَارَةِ لَيْلًا، الَّذِي يُبَيِّرُ الْبَحْرَ فَتَصَحَّبُ أَمْوَاجُهُ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. <sup>36</sup> «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْكَامُ تُرْوَلُ مِنْ أَمَامِي فَإِنَّ ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ تَكْفُ عَنْ أَنْ تَكُونَ لِي أُمَّةً». <sup>37</sup> وَهَذَا مَا يُبْلِغُهُ الرَّبُّ: «إِنْ أُمَكَّنَ قِيَاسُ السَّمَاوَاتِ مِنْ قُوَّةٍ، وَالتَّشْفِيقُ عَنْ أَسْوَاسِ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، عِنْدِيذِ أُنْبِيذِ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ يَسْتَبِ كُلُّ مَا ارْتَكَبُوهُ». <sup>38</sup> «هَا أَبَاكَ مُقْبِلَةً يُعَادُ فِيهَا بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلرَّبِّ مِنْ بُرْجٍ حَتْمِيٍّ إِلَى بَابِ الرَّائِيَةِ. <sup>39</sup> وَتَمْتَدُّ حُطَّ الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَكْمَةِ جَارِبَ وَتَلْتَفُّ إِلَى جَوْعَةٍ. <sup>40</sup> وَبُصِيحُ كُلِّ وَادِي الْجُنُبِ وَالزَّمَادِ، وَسَائِرُ الْخُفُولِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ حَتَّى رَاوِيَةِ بَابِ الْخَبَلِ شَرْفًا قُدْسًا لِلرَّبِّ، وَلَنْ تُسْتَاصَلَ أَوْ تُهْدَمَ إِلَى الْأَبَدِ».

32

### إرميا يشترى حقلًا

<sup>1</sup> هَذِهِ هِيَ الشُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، الْمُوَافِقَةُ لِلسَّنَةِ الثَّامَةِ عَشْرَةَ لِمُلْكِ بُنُوخْدَنْصَر. <sup>2</sup> وَكَانَ جِسْنُ مَلِكِ بَابِلَ أَتَيْدَ بِخَاصِرٍ أَوْرَشَلِيمَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيُّ مُعْتَقَلًا فِي دَارِ السَّجْنِ فِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُودَا، لِأَنَّ صِدْقِيَّا الْمَلِكَ اعْتَقَلَهُ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَنْتَبِأُ مُتَأْدِبًا أَنْ هَذَا مَا يُبْلِغُهُ الرَّبُّ: 'هَا أَنَا أَسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ قَبَسْتُوْلِي عَلَيْهَا'؟ وَكَذَلِكَ لَنْ يُبْلِغَ صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا مِنْ يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ، بَلْ يُقْبَضُ عَلَيْهِ وَيَمْتَلَأُ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ قَبَاطِنُهُ وَجْهًا لَوْجٍ وَعَيْنَاهُ تَنْطَرَانِ عَيْنَيْهِ وَيُسَيِّ صِدْقِيَّا إِلَى بَابِلَ وَيَمَكَّتْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِنْ خَارَتُمْ الْكَلْدَانِيُّينَ فَإِنَّكُمْ لَا تَنْجَحُونَ».

<sup>6</sup> فَاجَابَ إِرْمِيَا: «قَدْ أَغْلَنَ لِي الرَّبُّ قَصَاءَهُ قَائِلًا: هَا حَتْمِيْلُ ابْنُ عَمِّكَ سَلُومٌ قَادِمٌ إِلَيْكَ قَائِلًا: 'أَشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَتَاثُوتِ لَأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفِكَالِ عَنْ طَرِيقِ الشَّرَاءِ'. وَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ حَتْمِيْلُ ابْنُ عَمِّي إِلَيَّ فِي دَارِ السَّجْنِ يَمْتَقِصُ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: 'أَشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَتَاثُوتِ فِي أَرْضِ يَبُفَامِينَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِثْمِ وَالْفِكَالِ'. حَبِيْبِي أَذْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ. <sup>9</sup> فَاسْتَرَيْتُ الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَتَاثُوتِ مِنْ حَتْمِيْلِ ابْنِ عَمِّي، وَوَزَنْتُ لَهُ سِنْعَةَ عَشْرِ شَاوِلًا (حَوَالِي مِائَتَيْ جِرَامٍ) مِنَ الْفِصَّةِ. <sup>10</sup> ثُمَّ سَجَّلْتُ عَقْدَ الْبَيْعِ فِي صَدِّ وَخَتَمْتُهُ، وَأَشْهَدْتُ شُهُودًا، وَوَزَنْتُ الْفِصَّةَ بِبِمِيزَانٍ. <sup>11</sup> وَأَخَذْتُ صَدِّ الْبَيْعِ الْمُخْتَوَمَ الْمُتَصَحَّنَ بُنُوْدَ الْعَقْدِ مَعَ نُسَخَةٍ غَيْرِ مُخْتَوَمَةٍ، <sup>12</sup> وَأَوْدَعْتُ صَدِّ الْبَيْعِ عِنْدَ تَارُوحَ بْنِ نِيرِيَّا بْنِ مَحْسِيَا يَمْخُضِرُ حَتْمِيْلُ ابْنِ عَمِّي وَالشُّهُودُ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صَدِّ الْبَيْعِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الْخَالِيسِينَ فِي دَارِ السَّجْنِ. <sup>13</sup> وَأَوْصَيْتُ تَارُوحَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا: <sup>14</sup> «هَذَا مَا يُبْلِغُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَيْنِ الصَّدَائِقَ: صَدِّ الْبَيْعِ الْمُخْتَوَمَ، وَالصَّدِّ غَيْرَ الْمُخْتَوَمِ، وَاخْطُطَّاهُمَا فِي إِتَاءِ حَرْفِي لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: إِنْ بُوَيَّا وَخُفُولًا وَكُزُومًا سَتُسْتَرَى بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ».

<sup>16</sup> وَبَعْدَ أَنْ أَوْدَعْتُ الصَّدِّ تَارُوحَ بْنَ نِيرِيَّا صَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: <sup>17</sup> «أَيُّهَا السَّبِّدُ الرَّبُّ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ الْمُمْدُودَةِ وَلَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. <sup>18</sup> أَنْتَ الَّذِي تُبْدِي إِخْسَانَكَ لِلْأَوْفِ، وَتُعَاقِبُ ذَنْبَ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ مِنْ بَعْدِهِمْ. أَنْتَ هُوَ إِلَهُ الْعَظِيمِ الْقَدِيرِ اسْمُهُ. <sup>19</sup> عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ ثَرَاتَانِ جَمِيعَ طُرُقِ الْإِنْسَانِ لِتَحَارِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَصَرُّفَاتِهِ وَنَمَارِ أَعْمَالِهِ. <sup>20</sup> وَقَدْ أَجْرَيْتَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَفَارَلْتُ نَجْرِيهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي سَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ سَائِرِ النَّاسِ، وَجَعَلْتَ اسْمَكَ يُطَبَّقُ الْآفَاقَ كَمَا هُوَ جَارٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ، <sup>21</sup> وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ، وَبِيَدِ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَمَا أَلْقَيْتُهُ مِنْ خَوْفٍ شَدِيدٍ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا، <sup>22</sup> وَهَبْتَ الشَّعْبَ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ تَهْبِئَ لَهُمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، <sup>23</sup> فَدَخَلُوا وَوَرِثُوهَا. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُبْلِعُوا صَوْتَكُمْ وَلَمْ يَسْلُكُوا وَفْقَ شَرِيعَتِكُمْ وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، لِذَلِكَ أَوْقَعْتُ بِهِمْ هَذَا السَّرَّ كُلَّهُ. <sup>24</sup> أَنْظُرْ، هَا الْمَتَارِسُ قَدْ أَقْبَمَتْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ لِاسْتِبْدَاءِ عَلَيْهَا، وَمِنْ جَرَائِ السَّبْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ فِي يَدِ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ. فَكُلُّ مَا تَطْلُقُ بِهِ قَدْ تَمَّ، وَهَا أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدٌ. <sup>25</sup> وَقَدْ قُلْتُ لِي أَيُّهَا السَّبِّدُ الرَّبُّ: أَشْتَرِ الْحَقْلَ بِفِصَّةٍ، وَأَشْهَدُ شُهُودًا مَعَ أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ سَقَطَتْ فِي يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ».

<sup>26</sup> ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ إِرْمِيَا: <sup>27</sup> «أَنْظُرْ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ بَشَرٍ. هَلْ يَتَعَدَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ؟ <sup>28</sup> لِذَلِكَ هَا أَنَا أَسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَإِلَى يَدِ بُنُوخْدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، قَبَسْتُوْلِي عَلَيْهَا. <sup>29</sup> وَيَقْتَحِمُهَا الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيُضْرِمُونَ فِيهَا النَّارَ وَيُخْرِقُونَهَا هَيَّ وَيُبْنُونَهَا الَّتِي أَضْعَدُوا عَلَى سُبُطُوحِهَا بِخُورًا وَسَكَائِبَ حَمَرٍ لِلْبَعْلِ وَلِلْإِلَهِ الْأَوْتَانِ، لِيُنْبِرُوا سُخْطِي. <sup>30</sup> إِنَّ آتَاءَ إِسْرَائِيلَ وَآبَاءَ يَهُودَا جَدُّو فِي ارْتِكَابِ السَّرِّ أَمَامِي مُنْذُ خَدَاتِهِمْ، فَأَتَارَوْا سُخْطِي بِمَا جَنَّتْهُ أَيْدِيهِمْ. <sup>31</sup> قَدْ أَجَحْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، مُنْذُ بَنَانِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، غَضَبِي وَعَنِيْبِي حَتَّى أَمَحُوهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي، <sup>32</sup> لِقَرْطِ سَرِّ آتَاءِ إِسْرَائِيلَ وَآبَاءَ يَهُودَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ، فَأَتَارَوْا سُخْطِي هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَائُهُمْ الْكَذِبَةُ وَرَجَالُ يَهُودَا وَأَهْلُ أَوْرَشَلِيمَ. <sup>33</sup> وَأُولَئِي طَهُورُهُمْ وَلَيْسَ وَجْهُهُمْ. وَمَعَ أَلْبِي عِلْمُهُمْ مُنْذُ الْبَدْءِ مَرَّةً بِلَوِّ الْأَخْرَى، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَبُولِ تَأْدِيبِي. <sup>34</sup> وَتَصَبَّوْا أَوْتَانَهُمُ الرَّجْسَةَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ لِيَتَجَسَّوْهُ. <sup>35</sup> وَبَنَوْا الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ لِيُجْبِرُوا فِي النَّارِ آتَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ لِمَوْلَاكَ، وَهُوَ مَا لَمْ أَمُرْهُمْ بِهِ، وَلَمْ يَحْطُرْ لِي يَتَالِ أَنْ يَرْتَكِبُوا هَذَا الرَّجْسَ وَيَجْعَلُوا شَعْبَ يَهُودَا يَقْتَرِفُ الْإِثْمَ».

<sup>36</sup> لِذَلِكَ هَذَا مَا يُبْلِغُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْآنَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ عَنْهَا إِنَّهَا سَلِمَتْ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّبْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. <sup>37</sup> هَا أَنَا أَعُوْدُ فَاجْمَعُهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الَّتِي سَنَّهُمُ إِلَيْهَا فِي غَضَبِي وَعَنِيْبِي وَسُخْطِي الشَّدِيدِ، وَأُرْدُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَسْكِنُهُمْ أَمِينِينَ، <sup>38</sup> فَيَكُونُونَ لِي سَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. <sup>39</sup> وَأَعْطِيَهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيفًا وَاحِدًا لِيَتَّقُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ، وَذَلِكَ لِجَحْرِهِمْ وَجَحْرِ أَوْلَادِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ. <sup>40</sup> وَأَبْرِمُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنْ لَا أَكُفَّ عَنْ الْإِخْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَضَعُ تَقْوَاهُ فِي قُلُوبِهِمْ لِيَلَّا يَزِيدُوا عَنِّي، <sup>41</sup> وَأَسْرُّ بِالْإِخْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْحَقِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِي وَنَفْسِي. <sup>42</sup> وَكَمَا أَوْقَعْتُ بِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّ هَذَا السَّرِّ الْعَظِيمِ، كَذَلِكَ أَمْتَعُهُمْ بِجَمِيعِ الْخَيْرَاتِ الَّتِي وَعَدْتُهُمْ بِهَا. <sup>43</sup> فَتُسْتَرَى الْخُفُولُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْعُونَ أَنَّهَا خَرَبَتْهَا الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ، وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْكَلْدَانِيُّونَ. <sup>44</sup> فَتُسْتَرَى الْخُفُولُ بِفِصَّةٍ، وَتُسَجَّلُ بُنُوْدُ الْعُقُودِ فِي الصُّكُوكِ وَتُوقَعُ الشُّهُودُ فِي أَرْضِ يَبُفَامِينَ وَالْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأَوْرَشَلِيمَ، وَفِي مِثْنِ يَهُودَا وَفِي الْمَتَاطِيقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي مِثْنِ السَّهْلِ، وَمِثْنِ الْجَنُوبِ لِأَنِّي أُرْدُ سَبِيَّهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

### الوعد برد السبي

<sup>1</sup> وَأَوْحَى الرَّبُّ تَائِيَةً بِهَذِهِ التَّبُوءَةِ إِلَى إِزْمِيَا، وَهُوَ مَازَالَ مُعْتَقَلًا فِي دَارِ السَّجْنِ قَائِلًا: «هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ صَانِعُ الْأَرْضِ، الرَّبُّ الَّذِي صَوَّرَهَا وَبَنَاهَا، يَهْوَهُ اسْمُهُ» <sup>2</sup> «الْغَيْبِ فَاجْتَبِكَ وَأَطْلَعَكَ عَلَى عِطَائِكَ وَعَرَائِبَ لَمْ تَعْرِفْهَا». <sup>3</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بُيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ قُصُورِ مُلُوكِ يَهُودَا الَّتِي تَمَّ هَذُمُهَا، لِيَقَامَ مِنْهَا سُورٌ دِفَاعٍ صِدِّ مَتَارِسِ الْحِصَارِ وَالْمَخَابِيِقِ. <sup>4</sup> فِي الْقِتَالِ النَّاسِبِ مَعَ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ سَيَمْلَأُونَ الْمُدْنَ يَجُتَبِ الْقَيْلَى الَّذِينَ صَرَبْتَهُمْ فِي اخْتِدَامِ عَصِيبي وَعِظِي، لِأَنِّي قَدْ حَبَيْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِيَسْرَهُمْ. <sup>5</sup> وَلَكِنْ لَا أَلْتِي أَنْ أَرُدَّ لَهَا الْعَافِيَةَ وَالشِّعَاءَ. <sup>6</sup> أُنْبِئُهُمْ وَأُبْدِي لَهُمْ وَفْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمْنِ. <sup>7</sup> وَأَرُدُّ سَبْيَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ، وَأُنْبِئُهُمْ كَمَا فِي الْعَهْدِ السَّابِقِ. <sup>8</sup> وَأَطْلَهُمْ مِنْ كُلِّ إِنْجِمِهِمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ فِي حَقِّي، وَأَصْفَحَ عَنْ دُوبِهِمُ الَّتِي أَحْطَلَاوْا بِهَا إِلَيَّ، وَعَنْ جَمِيعِ تَعْدِيَاتِهِمْ عَلَيَّ. <sup>9</sup> وَتُصْبِحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَبْعَثُ سُورٍ لِي، وَتَسْبِيحَةٌ وَافِيحَارًا لَدَى جَمِيعِ أُمَمِ الْأَرْضِ الَّتِي يَبْلُغُهَا كُلُّ مَا أَسْدَبْتُهُ مِنْ خَيْرِ أَلْبَها، فَتَخَافُ وَتَرْتَعِدُ بِعَصْلٍ مَا أَعْدَقْتُهُ عَلَيْهَا مِنْ إِحْسَانٍ وَإِرْدَهَارٍ. <sup>10</sup> وَهَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ إِنَّهُ خَرَابٌ هَجَرَهُ الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ، وَفِي مَدْنِ يَهُودَا وَسَوَارِعِ أورشليمِ الْمُؤَجَّسَةِ الْمُقْفَرَةِ مِنَ النَّاسِ، وَالَّتِي لَا يُقِيمُ فِيهَا حَيَوَانٌ، سَتَنْتَرِدُّ فِيهَا تَائِيَةً <sup>11</sup> أَصَوَاتُ الطَّرَبِ وَالسُّرُورِ، وَهَتَافُ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، وَأَصَوَاتُ الْمُفْلِيلِينَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ يَقْرَأِينَ الشُّكْرَ الْقَائِلِينَ: اْحْمَدُوا الرَّبَّ الْقَدِيرَ، لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبْيَ الْأَرْضِ فَتُصْبِحُ أَهْلَةً كَالْأَيَّامِ الْخَوَالِي. <sup>12</sup> فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَرِبِ الْمُقْفَرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ، وَفِي جَمِيعِ مَدْنِهِ، سَتَكُونُ مَسَاكِينٌ لِلرَّعَاةِ يُرْضَوْنَ فِيهَا قُطْعَانَهُمْ. <sup>13</sup> وَفِي مَدْنِ الْمَتَاطِيقِ الْجَبَلِيَّةِ وَمَدْنِ السُّفُوحِ الْقَرِيبَةِ، وَمَدْنِ التَّنْعِ، وَفِي أَرْضِ يَسَائِيمِينَ وَفِي الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأورشليمِ، وَفِي مَدْنِ يَهُودَا تَمُرُّ الْعَتَمُ أَمَامَ الْمُخَصِيِّ.

<sup>14</sup> «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَتَمُّمُ فِيهَا الْوَعْدَ الَّذِي تَعْهَدُ بِهِ لِدُرِّيَّةِ يَهُودَا وَلِدُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ. <sup>15</sup> فِي يَلَكِ الْآيَّامِ أُبْنِئُ مِنْ تَسْلٍ دَاوُدَ عُصْنُ بَرٍّ يُخْرِجُ عَذْلًا وَيُرِّي فِي الْأَرْضِ. <sup>16</sup> فِي يَلَكِ الْآيَّامِ يَخْلُصُ يَهُودَا، وَتَسْكُنُ أورشليمُ أَمْنَةً، وَهَذَا هُوَ الْاسْمُ الَّذِي تُدْعَى بِهِ: الرَّبُّ بَرُّنَا. <sup>17</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: لَنْ يَنْقَرِضَ مِنْ تَسْلٍ دَاوُدَ رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. <sup>18</sup> وَلَنْ يَنْقَرِضَ مِنْ أَمَامِي رَجُلٌ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ يَضَعُ ذَبْحًا مُخْرِقًا، وَيُقَدِّمُ تَقْدِيمَةً جَنَاطِيَّةً، وَيَقْرُبُ ذَبِيحَةً مَدَى الدَّهْرِ».

<sup>19</sup> ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَا بِهَذِهِ التَّبُوءَةِ: <sup>20</sup> «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْقُضُوا عَهْدِي مَعَ التَّهَارِ، وَمَعَ اللَّيْلِ، يَحْبُثُ لَا يَحُلُ التَّهَارُ وَاللَّيْلُ فِي أَوَائِمَا، <sup>21</sup> يُفَكِّنُ أَنْ تَنْقُضُوا عَهْدِي مَعَ عِبْدِي دَاوُدَ، فَلَا يَكُونُ مِنْ دُرِّيَّةِ ابْنِ يَمْلُكٍ عَلَى عَرْشِهِ، وَمَعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ خُدَامِي. <sup>22</sup> وَأَكْثَرُ دُرِّيَّةِ دَاوُدَ عِبْدِي وَدَرَارِي اللَّوِيِّينَ خُدَامِي، وَأَجْعَلُهَا فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَكَرْمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُعَدُّ». <sup>23</sup> ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَا بِهَذِهِ التَّبُوءَةِ: <sup>24</sup> «أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَهُ ذَلِكَ الشَّعْبُ: قَدْ تَبَدَّلَ الرَّبُّ الْعَنِيبَرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَارَهُمَا؟ كَذَلِكَ اخْتَقَرُوا سَعْيِي وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَغْدُوا أُمَّةً. <sup>25</sup> وَهَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: إِنْ كُنْتُ لَمْ أَغْفِدْ مِثَاقًا مَعَ التَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلَمْ أَسْأَلْ أَحْكَامًا لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، <sup>26</sup> فَإِنِّي أَرْفُضُ دُرِّيَّةَ يَهُودَا وَدَاوُدَ عِبْدِي، فَلَا أَصْطَلِي مِنْ دُرِّيَّةِ مَنْ يَحْكُمُ عَلَى تَسْلٍ إِنْزَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَلَكِنِّي سَأَرُدُّ سَبْيَهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ».

### تحذير لصديقيا

<sup>1</sup> هَذِهِ هِيَ التَّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَا، عِنْدَمَا كَانَ تَبُوحْدَتَصَّرَ وَجَمِيعَ جَنَشِيهِ وَسَائِرِ قُوَّاتِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الْخَاصِصَةِ لَهُ، وَكُلِّ الشُّعُوبِ يُخَارُونَ أورشليمَ ومُدنها. <sup>2</sup> «هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَذْهَبَ وَخَاطَبْتُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُ: هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَسْلَمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيُخْرِقُهَا يَالْتَار. <sup>3</sup> وَأَنْتَ لَنْ تُفْلِتَ مِنْ قَبْضَتِهِ، بَلْ تُؤَسَّرُ وَتُسَلَّمُ إِلَيْهِ، فَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَكُلْمَتُهُ قَمَا لِقَمِ، وَتَقَادُ إِلَى بَابِلَ. <sup>4</sup> فَاسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا، قَهْدَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ قَتْلًا بِالسَّيْفِ، بَلْ تَمُوتَ بِسَلَامٍ. وَكَمَا كَانَتْ خَرَائِقُ الدُّقْنِ تُقَامُ لِأَتَائِكَ السَّالِفِينَ، كَذَلِكَ يُقِيمُونَ الْخَرَائِقَ لَكَ وَتَبْدُوتُكَ تَائِيَجِينَ: وَاسْتِذَاهَا. لِأَنِّي أَنَا قَصَيْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ». <sup>5</sup> فَخَاطَبْتُ إِزْمِيَا النَّبِيَّ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أورشليمَ، <sup>7</sup> بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُخَارِبُ أورشليمَ وَمَا تَبَقَّى مِنْ مَدْنِ يَهُودَا: لَجِيشَ وَعَزِيقَةً، لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ هُمَا كُلُّ مَا تَبَقَّى مِنْ مَدْنِ يَهُودَا الْخَصِيَّةِ.

### عق العقيد

<sup>8</sup> وَهَذِهِ هِيَ التَّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ، بَعْدَمَا أَتَرَمَ عَهْدًا مَعَ أَهْلِ أورشليمَ كُلِّهِمْ لِإِعْلَانِ الْعُنَى. يُعْنِقُ كُلُّ وَاحِدٍ عِبْدَهُ وَأَمَتَهُ، الْعِبْرَانِيَّ وَالْعِبْرَانِيَّةَ فَلَا يَسْتَعِيدُ أَحَدٌ يَهُودِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. <sup>10</sup> فَاسْتَجَابَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ الَّذِي يَنْصُ عَلَى تَحْرِيرِ كُلِّ وَاحِدٍ عِبْدَهُ وَأَمَتَهُ، فَلَا يَسْتَعِيدُ هُمَا مِنْ بَعْدُ. وَأَطَاعُوا الْعَهْدَ وَأَعْتَقُوا. <sup>11</sup> وَلَكِنَّهُمْ مَا لَبِثُوا أَنْ اسْتَرَدُّوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ أَعْتَقُوهُمْ، وَاسْتَعْبَدُوهُمْ مِنْ جَدِيدٍ.

<sup>12</sup> فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ التَّبُوءَةِ إِلَى إِزْمِيَا: <sup>13</sup> «هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي عَقَدْتُ مِثَاقًا مَعَ آبَائِكُمْ جِبْنَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ أَرْضِ الْعُبُودِيَّةِ قَائِلًا: لِيُطْلِقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي جَنَامِ سَبْعِ سِنِينَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، وَحَدَمَكَ سِتَّ سِتَوَاتٍ، لِيَكُونَ حُرًّا. فَلَمْ يُطِيعْنِي آبَاؤُكُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِي. <sup>14</sup> وَهَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ تُبْنِمُ، وَصَنَعْتُمْ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي، دَاعِينَ كُلَّ وَاحِدٍ لِتَحْرِيرِ قَرِيبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي. <sup>15</sup> ثُمَّ مَا لَبِثْتُمْ أَنْ عُدْتُمْ فَتَجَسَّسْتُمْ اسْمِي، وَاسْتَرَدْتُمْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِبْدَهُ وَأَمَتَهُ الَّذِينَ أَعْتَقْتُمُوهُمْ أَخْرَارًا، بِمُقْتَضَى رَغْبَتِهِمْ، ثُمَّ اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ مِنْ جَدِيدٍ. <sup>16</sup> لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَأْذُوا بِعُنَى إِخْوَتِكُمْ، لِذَلِكَ سَأَتَادِي أَنَا يَعْقِبُكُمْ فَأَطْلِقُكُمْ لِيَسْفُطُوا بِحَدِّ السَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ غُرْصَةً لِلرَّعْبِ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، <sup>18</sup> وَأَسْلَمَ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدُّوْا عَلَى عَهْدِي وَلَمْ يُعْطُوا بُؤَدَ مِثَاقِي الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي (عِنْدَمَا) سَفَعُوا الْعِجْلَ إِلَى شَطْرَيْنِ وَاجْتَارُوا بَيْنَهُمَا، <sup>19</sup> مِنْ رُؤَسَاءِ يَهُودَا وَمِنْ رُؤَسَاءِ أورشليمَ وَالْخَصْبَانِ وَالْكَهَنَةِ وَشُعْبِ الْأَرْضِ جَمِيعِهِ، الَّذِينَ اجْتَارُوا بَيْنَ شَطْرِي الْعِجْلِ، <sup>20</sup> إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَطَالِبِي نَفْسِهِمْ، فَتُصْبِحُ جَنَّتُهُمْ مَكَالًا لِجَوَارِحِ السَّمَاءِ وَلُوحُوشِ الْأَرْضِ. <sup>21</sup> وَأَدْفَعُ صِدْقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَطَالِبِي نَفْسِهِمْ، وَإِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ اسْتَحْبُوا مِنْ مُحَاصَرَتِكُمْ. <sup>22</sup> هَا أَنَا أَمْرُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَرْجِعُونَ لِمُخَازَرَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيُخْرِقُونَهَا يَالْتَار، وَأَجْعَلُ مَدْنَ يَهُودَا أَطْلَالًا خَاوِيَةً».

### الركابيون



<sup>1</sup> هَذِهِ هِيَ التَّوْبَةُ الَّتِي أَوْحَىٰ بِهَا الرَّبُّ إِلَىٰ إِرْمِيَا، فِي عَهْدِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشَبَّا مَلِكِ يَهُودَا.<sup>2</sup> «امْضِ إِلَىٰ بَيْتِ الرَّكَائِسِ وَخَاطِبْنِهِنَّ، ثُمَّ أَدْخُلْنَهُمْ إِلَىٰ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَىٰ إِحْدَى الْخُجَرَاتِ الدَّاجِلِيَّةِ، وَاسْقِهِمْ خَمْرًا.» فَأَخَذْتُ بَارْتَبَا بْنَ إِرْمِيَا بْنَ خَنَصِيئَا وَخَوْتَهُ وَجَمِيعَ أَتْنَانِهِ وَكُلَّ أَفْرَادِ بَيْتِ الرَّكَائِسِ،<sup>3</sup> وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَىٰ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَىٰ مُخْدَعِ بَنِي خَاتَانَ بْنِ بَحْدَلْيَا رَجُلِ اللَّهِ الْقَائِمِ إِلَىٰ جُورِ مُخْدَعِ مَعْسِيَّا بْنِ شَلُومَ خَارِسِ تَابِ الْهَيْكَلِ،<sup>4</sup> ثُمَّ وَصَعْتُ أَمَامَ الرَّكَائِسِ جِرَارًا مَلَأَةً بِالْخَمْرِ وَكُؤُوسًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.» فَأَجَابُوا: «تَحْنُ لَا تَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَبَاتَا أَوْصَانَا: لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا أَتْنَاؤُكُمْ إِلَىٰ الْآبِدِ. وَلَا تُشَبِّدُوا بَنِيَّ، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَعْرِشُوا كُزُومًا، وَلَا تَمْتَلِكُوا وَاجِدًا مِنْهَا، بَلْ أَفْشُوا فِي خِيَامِ طَوَالِ حَيَاتِكُمْ، فَتَطُولَ أَيَّامُكُمْ عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا مُتَعَرِّبُونَ.» فَأَطَعْنَا وَصِيَّةَ يُونَادَابَ ابْنِ أَبِيئَا فِي كُلِّ مَا أَمَرَنَا بِهِ، فَلَمْ تَشْرَبْ خَمْرًا طَوَالِ حَيَاتِنَا تَحْنُ وَنِسَائُونَا وَابْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا،<sup>5</sup> وَلَمْ نُشَبِّدْ بَنِيَّ نُفِيمَ فِيهَا، وَلَمْ نَمْتَلِكْ كُزْمًا أَوْ حَقْلًا أَوْ زَرْعًا،<sup>6</sup> إِنَّمَا سَكَنَّا فِي خِيَامِ. لَقَدْ أَطَعْنَا وَعَمَلْنَا بِكُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ أَبُونَا يُونَادَابُ.<sup>7</sup> فَلَمَّا رَحَفَ تَبَوَّخَدَنْصَرُ عَلَى الْيَلَدِ قُلْنَا: تَعَالَوْا لِنَلْجَأَ إِلَىٰ أَوْشَلِيمَ هَرَبًا مِنْ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ، وَهَكَذَا أَقَمْنَا فِي أَوْشَلِيمَ.»

<sup>12</sup> فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ التَّوْبَةِ إِلَىٰ إِرْمِيَا: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: انْطَلِقْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلَآئِلِ أَوْشَلِيمَ: أَلَا تَقْبَلُونَ تَأْدِيبًا فَتَسْمَعُوا كَلَامِي؟<sup>14</sup> هَا وَصِيَّةُ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابِ النَّبِيِّ أَوْصَىٰ بِهَا أَتْنَاءَهُ قَائِلًا لَا تَشْرَبُوا خَمْرًا، قَدْ تَعَذَّوْهَا، فَلَمْ تَشْرَبُوا خَمْرًا إِلَىٰ هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا أَمْرَ أَبِيهِمْ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَنْذَرْتُكُمْ مِنْذُ الْبَدَأِ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي،<sup>15</sup> وَتَعَثَّوْا إِيَّاكُمْ جَمِيعَ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، الْوَاحِدُ يَلُو الْآخَرَ قَائِلًا: 'لَيَزِجْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرَّيرَ، وَقَوِّمُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَصِلُوا وَرَاءَ إِلَهِهِ أُخْرَى لِنَعْتَذِرَ بِهَا، فَتَسْتَوِطِنُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْنَا لَكُمْ وَلِأَتَائِكُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تُطِيعُونِي. لَقَدْ تَعَذَّ أَنْبَاءُ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابِ وَصِيَّةَ أَبِيهِمُ الَّتِي أَمَرَهُمْ بِهَا، أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي.'<sup>17</sup> لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأُوقِفُ عَلَى شَفْعِ يَهُودَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ أَوْشَلِيمَ كُلِّ مَا قَضَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ عِقَابٍ، لِأَنِّي أَنْذَرْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا.»<sup>18</sup> وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرَّكَائِسِ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: يَمَّا أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ أَبِيكُمْ يُونَادَابَ وَتَعَذَّيْتُمْ جَمِيعَ أَوَامِرِهِ وَعَمَلْتُمْ بِهَا،<sup>19</sup> لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا تَعْرِضْ مِنْ دَرَجَةِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابِ رَجُلٍ يَمْتَلِكُ أَمَامِي كُلِّ الْأَيَّامِ.»

36

### يهوياقيم يحرق درج كتاب إرميا

<sup>1</sup> وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشَبَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ التَّوْبَةِ إِلَىٰ إِرْمِيَا: «خُذْ لَكَ دَرَجَ كِتَابٍ وَدَوِّنْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمْلَيْتُهُ عَلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَيَهُودَا وَعَنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ، مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أَوْحَيْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فِي عَهْدِ يُوشَبَّا إِلَى الْآنَ.<sup>3</sup> لَعَلَّ شَعْبَ يَهُودَا يَسْمَعُونَ عَنْ جَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَزَمْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ بِهِمْ، فَيَتُوبَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ عَيْبِهِ، فَأَعْفُو عَنْ إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ.»<sup>4</sup> فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوحَ بْنَ نِيرِيَّا، قَدَوْنَ بَارُوحَ عَنْ قَمِ إِرْمِيَا فِي دَرَجِ كِتَابٍ جَمِيعَ وَحْيِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْحَى إِلَيْهِ بِهِ. ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِبَارُوحَ: «إِنِّي مُعْتَقِلٌ لَا أَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ إِلَىٰ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَادْخُلْ أَنْتَ وَائِلُ مِنَ الدَّرَجِ الَّذِي دَوَّنْتُهُ عَنْ قَمِي إِذْ أَرَابَ الرَّبُّ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. كَذَلِكَ أَقْرَأُهُ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ يَهُودَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ.<sup>7</sup> لَعَلَّ تَصَرُّعَهُمْ يَرْتَفِعُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَزِجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ غَوَايَتِهِ لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ وَشَخْطَهُ اللَّذِينَ قَضَىٰ بِهِمَا عَلَىٰ هَذَا الشَّعْبِ هَانِلَانِ.» فَفَعَلَ بَارُوحُ بْنُ نِيرِيَّا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إِرْمِيَا، وَقَرَأَ فِي الْكِتَابِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

<sup>9</sup> وَفِي الشَّهْرِ الثَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشَبَّا مَلِكِ يَهُودَا، تَنَادَىٰ كُلُّ أَهْلِ أَوْشَلِيمَ وَكُلِّ الشَّعْبِ الْقَادِمِ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا إِلَىٰ أَوْشَلِيمَ لِلصَّوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ.<sup>10</sup> فَلَمَّا بَارُوحُ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ مِنَ الْكِتَابِ كَلَامَ إِرْمِيَا، فِي مُخْدَعِ جَمْرَتَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ فِي الدَّارِ الْغُلْبَا عِنْدَ الْمَدْخَلِ الْجَدِيدِ لِبَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

<sup>11</sup> فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَايَا بْنُ جَمْرَتَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الْمَدُونِ فِي الْكِتَابِ،<sup>12</sup> تَرَلَّ إِلَىٰ قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَىٰ قَاعَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ كَانَ الرُّؤَسَاءُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ، وَدَلَانَا بْنُ شِمْعِيَا، وَالنَّاتَانُ بْنُ عَكْبُورَ، وَجَمْرَتَا بْنُ شَافَانَ، وَصِدْقِيَّا بْنُ خَنَنْيَا، وَسَائِرُ الرُّؤَسَاءِ.<sup>13</sup> فَأَتَلَعَهُمْ مِيخَايَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوحُ الْكِتَابَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ.<sup>14</sup> فَتَعَثَّ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ إِلَىٰ بَارُوحَ يَهُودِيَّ بْنَ تَنْتَبَا بْنِ سَلْمِيَا بْنِ كُوشِي قَائِلِينَ: «أَخْصِرِ الْكِتَابَ الَّذِي قَرَأْتَ مِنْهُ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَتَعَالِ.» فَأَخَذَ بَارُوحُ بْنُ نِيرِيَّا الْكِتَابَ بِيَدِهِ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ.<sup>15</sup> فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَأَقْرَأْ مَا فِي الْكِتَابِ عَلَى مَسَامِعِنَا.» فَقَرَأَهُ بَارُوحُ عَلَيْهِمْ.<sup>16</sup> وَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، انْتَفَتَحَ بَعْضُهُمْ تَحَوُّ بَعْضٍ مَدْعُورِينَ، وَقَالُوا لِبَارُوحَ: «لَا بُدَّ أَنْ تُنَبِّئَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»<sup>17</sup> ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوحَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ دَوَّنْتَ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ قَمِي؟»<sup>18</sup> فَأَجَابَهُمْ بَارُوحُ: «كَأَنَّ مُبْلِيَّ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ قَادَرْتُهَا بِمَدَادٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ.»<sup>19</sup> فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوحَ: «أَذْهَبِ اخْتَفِ عَنِ الْأَنْظَارِ أَنْتَ وَإِزْمِيَا فِي مَكَانٍ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ.»

<sup>20</sup> وَمَتَلَّوْا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي الْقَاعَةِ، بَعْدَ أَنْ أَوْدَعُوا الْكِتَابَ فِي مُخْدَعِ أَلِيشَامَاعَ، وَسَرَدُوا عَلَى الْمَلِكِ جَمِيعَ كَلَامِ الْوَحْيِ.<sup>21</sup> فَتَعَثَّ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَأْتِيَ بِالْكِتَابِ، فَأَخْصَرَهُ مِنْ مُخْدَعِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ، ثُمَّ أَخَذَ فِي تِلَاوَتِهِ عَلَى مَسَامِعِ الْمَلِكِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ الْمَائِلِينَ لَدَيْهِ.<sup>22</sup> وَكَانَ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ الثَّاسِعِ، وَالْمَلِكُ آنَذَاكَ جَالِسٌ فِي خُجْرَتِهِ السَّنَوِيَّةِ يَسْتَدْفِئُ عَلَى تَارِ كَانُونٍ مُتَأَجِّجٍ أَمَامَهُ.<sup>23</sup> فَتَبَعَدَ أَنْ قَرَأَ يَهُودِيَّ ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَفْسَامَ مِنْهُ، تَتَاوَلَ الْمَلِكُ مَبْرَاةَ الْكَاتِبِ وَسَقَى الْكِتَابَ وَطَرَحَهُ إِلَى تَارِ الْكَانُونِ فَاخْتَرَقَ الْكِتَابَ بِكَامِلِهِ.<sup>24</sup> وَلَمْ يَخَفِ الْمَلِكُ وَلَا أَخَذَ مِنْ خُدَامِهِ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَلَمْ يَمْرُقُوا يَبَانَهُمْ.<sup>25</sup> وَتَصَرَّعَ أَتْنَانُ وَدَلَانَا وَجَمْرَتَا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يُحْرِقَ الْكِتَابَ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.<sup>26</sup> ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرْحَمِيئِيلَ بْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَاتَا بْنَ عَزْرِيئِيلَ، وَسَلْمِيَا بْنَ عَنِيْدِيلَ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوحَ الْكَاتِبِ وَإِزْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَحَنَهُمَا عَنْهُمْ.

<sup>27</sup> وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَىٰ إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَخْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَمَا دَوَّنَهُ بَارُوحُ مِنْ كَلَامٍ عَنْ لِسَانِ إِزْمِيَا قَائِلًا: «خُذْ كِتَابًا آخَرَ وَدَوِّنْ فِيهِ مَا وَرَدَ مِنْ كَلَامٍ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَخْرَقَهُ يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا.»<sup>29</sup> وَقُلْ فِيهِ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَدْ أَخْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ قَائِلًا: لِمَاذَا دَوَّنْتُ فِيهِ أَنْ مَلِكٌ بَابِلَ سَيَرْحِفُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَبُدْمَرُهَا وَتَقْضَىٰ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ؟<sup>30</sup> لِذَلِكَ هَكَذَا يُعْلِنُ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا: إِنَّهُ لَنْ يَخْلُقَهُ مِنْ دَرَجَتِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَتُطْرَحُ جُثَّتُهُ خَارِجًا لِيَكُونَ غُرْصَةً لِلْحَرِّ فِي النَّهَارِ وَالْبُرْدِ فِي اللَّيْلِ.<sup>31</sup> وَأَعَاقِبُهُ وَأَعَاقِبْ دَرَجَتَهُ وَعَبِيدَهُ لِإِثْمِهِمْ، وَأَوْقِفْ بِهِمْ وَجَمِيعَ أَهْلِ أَوْشَلِيمَ وَبِرْجَالِ يَهُودَا جَمِيعَ مَا قَضَيْتُ بِهِ مِنْ شَرِّ عَلَيْهِمْ إِذْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

<sup>32</sup> فَأَخَذَ إِزْمِيَا كِتَابًا آخَرَ وَتَوَلَّاهُ لِبَارُوحَ بْنِ نِيرِيَّا قَدَوْنَ فِيهِ عَنْ لِسَانِ إِزْمِيَا كُلِّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَخْرَقَهُ يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا بِالنَّارِ مِنْ كَلَامٍ، وَأَصَافَ إِلَيْهِ أَيْضًا عِبَارَاتٍ كَثِيرَةً مُمَانِلَةً.

37

### اعتقال إرميا

<sup>1</sup> وَحَكَّمَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا بْنُ يُوشَبَّا مَكَانَ كُتُبَاهُ مِنْ يَهُوَيَاقِيمَ، لِأَنَّ تَبَوَّخَدَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ وَلَّاهُ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا.<sup>2</sup> وَلَمْ يُطْعَ هُوَ وَلَا عَبِيدُهُ وَلَا سُكَّانُ الْيَلَدِ كَلَامَ الرَّبِّ، الَّذِي تَطَّقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِزْمِيَا النَّبِيِّ.<sup>3</sup> وَتَعَثَّ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا يَهُوَحْلَ بْنَ سَلْمِيَا، وَصَفْقِيَّا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنَ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا:

«تَصَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُتَا مِنْ أَجْلِنَا»،<sup>4</sup> وَكَانَ إِرمِيَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَلِيفًا يَتَجَوَّلُ بَيْنَ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ اعْتَمَلَ بَعْدَ فِي السَّجْنِ. وَرَحَفَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ، فَبَلَغَ خَبَرُهُمُ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ أُورُشَلِيمَ، فَفَكَوْا عَنْهَا الْحِصَارَ.

<sup>6</sup> فَأَوْحَى الرَّبُّ يَهْدِي الشُّبُوعَ إِلَى إِرمِيَا قَائِلًا: «هَذَا مَا يُبْلِغُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تُبْلِغُونَهُ لِمَلِكِ يَهُودَا الَّذِي يَتَعَتَّكُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَيْبِرُونِي: إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ الرَّاجِعَ لِإِعَانَتِكُمْ عَلَى وَشَلِّ الْعَوْدَةِ إِلَى أَرْضِهِ، مِصْرَ. قَبِيعُودُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَيُخَارُونُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَتَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيُخْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: سَيَنْسَجِبُ عَنَّا الْكَلْدَانِيُّونَ، فَإِنَّهُمْ لَا يَنْسَجِبُونَ.»<sup>10</sup> وَحَتَّى لَوْ قَصَبْتُمْ عَلَى مُخَارِبِكُمْ مِنْ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ بِأَسْرِهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ سِوَى الْخُرَجَى الْقَابِعِينَ فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَهْتَبُونَ وَيُخْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ.»<sup>11</sup> وَلَمَّا فَكَّ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْحِصَارَ عَنْ أُورُشَلِيمَ لِمُوَاجَهَةِ رَحْفِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ،<sup>12</sup> غَادَرَ إِرمِيَا أُورُشَلِيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ لِيُخْصَلَ عَلَى نَصِيهِهِ الَّذِي اسْتَرَاهُ هُنَاكَ بَيْنَ الشَّعْبِ.<sup>13</sup> فَلَمَّا بَلَغَ بَوَابَةَ بَنِيَامِينَ قَبِضَ عَلَيْهِ رَئِيسُ الْخَرَّاسِ وَاسْمُهُ بَرِيئَا بْنُ سَلَمِيَا بْنُ سَلَمِيَا قَائِلًا لِإِرمِيَا النَّبِيِّ: «أَنْتَ هَارِبٌ لِلانْتِصَامِ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.»<sup>14</sup> فَأَجَابَهُ إِرمِيَا: «هَذَا كَذِبٌ، أَنَا لَسْتُ هَارِبًا لِلانْتِصَامِ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.» فَلَمْ يُضِعْ إِلَيْهِ بَرِيئَا بَلْ اعْتَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ. فَتَارَ عَصَبُ الرُّؤَسَاءِ عَلَى إِرمِيَا وَصَرَّوهُ، وَرَجَّوْهُ فِي بَيْتِ يُونَتَانَ الْكَاتِبِ الَّذِي حَوْلَهُ إِلَى سِجْنِ.

<sup>16</sup> فَعِنْدَمَا دَخَلَ إِرمِيَا إِلَى زُرْنَاتَانَ الْجُبِّ مَكَتَ هُنَاكَ أَتْيَامًا كَثِيرَةً.<sup>17</sup> ثُمَّ اسْتَدْعَاهُ الْمَلِكُ صَدِيقًا، وَسَأَلَهُ فِي قَصْرِهِ سِرًّا: «هَلْ عِنْدَكَ كَلِمَةٌ وَحْيٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ؟» فَأَجَابَهُ إِرمِيَا: «نَعَمْ.» ثُمَّ أَصَافَ: «إِنَّكَ سَتُسَلِّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.»<sup>18</sup> ثُمَّ قَالَ إِرمِيَا لِلْمَلِكِ صَدِيقًا: «بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى رَجَالِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى رَجَّجْتُمْ بِي فِي السَّجْنِ؟ وَأَيْنَ أَنْبِيَاؤُكُمْ الَّذِينَ تَتَّبِعُونَ لَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ لَنْ يَرْحَفَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَالْآنَ اسْمَعْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَلْيَخُطِّ تَوْشَلِي بِشُؤْلِكَ، لَا تُرْجِعْنِي إِلَى بَيْتِ يُونَتَانَ الْكَاتِبِ لِئَلَّا أَمُوتَ.»<sup>21</sup> فَاصْدَرَ الْمَلِكُ صَدِيقًا أَمْرَهُ بِإِذَاعِ إِرمِيَا دَارَ الْخَرَسِ وَأَنْ يُعَدَّمَ لَهُ رَغِيفٌ مِنَ الْخُبْزِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَوْقِ الْخَبَارِ إِلَى أَنْ يَبْقَى الْخُبْزُ كُلَّهُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَهَكَذَا مَكَتَ إِرمِيَا فِي دَارِ الْخَرَسِ.

38

### طرح إرميا في الحب

<sup>1</sup> وَبَلَغَ مَسَامِعُ شَقِطِيَا بْنِ مَتَّانَ، وَخَدَلْنَا بَنَ فُسْخُورَ، وَبُوَحَلَ بَنَ سَلَمِيَا، وَفُسْخُورُ بْنُ مَلِكِيَا، الْكَلَامُ الَّذِي كَانِ إِرمِيَا يُخَاطِبُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَذَا مَا يُبْلِغُهُ الرَّبُّ. إِنَّ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِخَدِّ السَّيْفِ وَبِالْجُوعِ وَبِالْوَتَاءِ. أَمَّا مَنْ بَلَغَا إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَتَّخِذُ بِنَفْسِهِ وَيُهْلِكُ يَخْيَانَةً وَيَخْبًا. سَتُسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ حَتْمًا إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا.»<sup>4</sup> فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْيَلَادِ لِلْمَلِكِ: «يَجِبُ إِعْدَامُ هَذَا الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ يَتَّبِطُ عَزِيمَةَ الْمُخَارِبِينَ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَزِيمَةَ سَائِرِ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ يُخَاطِبُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. فَهَذَا الرَّجُلُ لَا يَلْتَمِسُ لِهَذَا الشَّعْبِ خَيْرًا بَلْ سَرًّا.»<sup>5</sup> فَأَجَابَ الْمَلِكُ صَدِيقًا: «هَـ هُوَ يَتَنَ أَيْدِيَكُمْ. افْعَلُوا بِهِ مَا تَسَافُونَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَارِضَكُمْ.»<sup>6</sup> فَأَخَذُوا إِرمِيَا وَطَرَّجُوهُ فِي جُبِّ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الْقَائِمِ فِي دَارِ الْخَرَسِ. وَدَلُّوا إِرمِيَا بِجَنَابِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحْلٌ، فَقَاصَ فِيهِ إِرمِيَا.

<sup>7</sup> فَلَمَّا سَمِعَ عِنْدَ مَلِكِ الْخَصِيَّ الْإِثْيُوبِيُّ الْمُقِيمِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَنَّهُمْ أَلْفَوْا يَازِمِيَا فِي الْجُبِّ، وَكَانَ الْمَلِكُ آتِيًا جَالِسًا فِي بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ،<sup>8</sup> غَادَرَ عِنْدَ مَلِكِ الْقَصْرِ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «بِمَاؤَلَاءِ الْمَلِكِ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ إِلَى إِرمِيَا النَّبِيِّ بِمَا أَوْقَعُوهُ بِهِ مِنْ سَرٍّ جِنِّ رَجُوهُ فِي الْجُبِّ. فَإِنَّهُ لَابَدٌ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلْمَوْتِ مِنْ جَرَاءِ الْجُوعِ، إِذْ لَا خُبْرَ فِي الْمَدِينَةِ.»<sup>10</sup> فَامَرَ الْمَلِكُ عِنْدَمَلِكَ الْإِثْيُوبِيِّ: «اصْطَلِبْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَاسْحَبْ إِرمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَوْلًا أَنْ يَمُوتَ.»<sup>11</sup> فَاصْطَلَبَتْ عِنْدَ مَلِكِ الرَّجَالُ مَعَهُ، وَمَضَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى قَبْرِ الْمُسْتَوْدَعِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ تِيَابًا رَثَةً، وَجَرَفًا بِأَلْيَةٍ، وَدَلَّاهَا إِلَى إِرمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِجَنَابِ،<sup>12</sup> وَقَالَ لِإِرمِيَا: «صِغِ التِّيَابَ الرَثَّةَ وَالْخِرْقَ النَّالِيَةَ بَيْنَ إِنْطِلَافِكَ وَالْجَنَابِ.» فَفَعَلَ إِرمِيَا كَذَلِكَ.<sup>13</sup> فَسَخَبُوا إِرمِيَا بِالْجَنَابِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْجُبِّ. وَمَكَتَ إِرمِيَا فِي دَارِ الْخَرَسِ.

### صدقا يستجوب إرميا ثانية

<sup>14</sup> ثُمَّ بَعَثَ الْمَلِكُ صَدِيقًا وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ إِرمِيَا النَّبِيَّ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي الْمَدْخَلِ الثَّالِي لِهُيْكَلِ الرَّبِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرمِيَا: «أَسَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِ فَلَا تَكُنْ عَنِّي سَبِينًا.»<sup>15</sup> فَأَجَابَ إِرمِيَا صَدِيقًا: «إِنَّ أَثْبَاتَكَ، أَلَا تَقُولُنِي خَتْمًا؟ وَإِنْ أَشْرُثَ عَلَيْكَ فَأَنْتَ لَا تَقْبَلُ مَشُورَتِي.»<sup>16</sup> فَخَلَعَ الْمَلِكُ صَدِيقًا لِإِرمِيَا سِرًّا قَائِلًا: «خَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا أَنْفُسَنَا، أَنِّي لَا أَفْتُلُكَ وَلَا أَسْلَمُكَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِكَ طَالِبِي تَفْسِيكَ.»

<sup>17</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ إِرمِيَا لِيَصْدِيقًا: «هَذَا مَا يُبْلِغُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ اسْتَسَلَّمْتُ إِلَى فُؤَادِ مَلِكِ بَابِلَ تَتَّخِذُوا بِنَفْسِكُمْ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا تُخْرِقُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ بَلْ تَحْبَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ.»<sup>18</sup> وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَسَلِّمْ لِفُؤَادِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ تَقَعُ فِي قَبْضَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَيُخْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ أَيْدِيهِمْ.»<sup>19</sup> فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَخْسَى أَنْ أَقَعُ فِي يَدِ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَخَاوَا إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَيَسْخَرُوا مِنِّي.»<sup>20</sup> فَقَالَ إِرمِيَا: «إِنَّكَ لَنْ تُسَلَّمَ إِلَيْهِمْ. اسْمَعْ لِيَصُوبَ الرَّبُّ فِي كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ، فَتَنْتَعِمَ بِالْخَيْرِ وَتَنْجُو تَفْسُكَ.»<sup>21</sup> لَكِنْ إِنْ أَبَيْتَ الْاسْتِيسْلَامَ، فَإِنَّكَ الرُّؤْبَا النَّبِيَّ أَعْلَنَاهَا لِي الرَّبُّ: هَـ جَمِيعُ النِّسَاءِ اللَّوَانِيَّاتِ مَاتَرَحْنَ فِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُودَا يُوسِرْنَ وَيُخْمَلْنَ إِلَى فُؤَادِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُنَّ قَائِلَاتٌ: قَدْ خَدَعَكَ أَصْدِقَاؤُكَ مُوضِعُ يَمِينِكَ وَتَعَلَّنُوا عَلَى رَأْيِكَ. وَخَالَمَا عَرَقَتْ رَجُلَاكَ فِي الْخَمَاءِ تَخَلَّوْا عَنْكَ.<sup>23</sup> وَتُخْمَلُ جَمِيعُ نِسَائِكَ وَأَبْنَاتُكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تَفْلِتُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، بَلْ يَأْسِرُكَ مَلِكُ بَابِلَ، وَتُخْرِقُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ.»

<sup>24</sup> فَقَالَ صَدِيقًا لِإِرمِيَا: «أَنْتُمْ هَذَا الْخَبِيرُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ لِيَلَّا تَمُوتَ.»<sup>25</sup> فَإِذَا سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ أَنِّي تَخَدَّثْتُ إِلَيْكَ وَسَأَلُوكَ: بِمَاذَا خَاطَبْتَ الْمَلِكَ، وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ؟ لَا تَكُنْ عَنَّا سَبِينًا، وَتُخْنُ لَنْ تَقْتُلَكَ. فَأَجَبْتُهُمْ: إِنِّي تَوَسَّلْتُ إِلَى الْمَلِكِ أَنْ لَا يُرْجِي إِلَيَّ يُونَتَانَ لَأَمُوتَ هُنَاكَ.»<sup>27</sup> فَاقْبَلْتُ كُلَّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرمِيَا وَاسْتَجَوْبُوهُ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمُقَصَّصِ مَا أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ مِنْ كَلَامٍ. فَفَكَوْا عَنْهُ لِأَنَّ الْخَبِيرَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا لَمْ يَتَّبِعْ. فَاقَامَ إِرمِيَا فِي دَارِ الْخَرَسِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ أُورُشَلِيمُ.

39

### سقوط أورشليم

<sup>1</sup> وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صَدِيقًا مَلِكِ يَهُودَا، رَحَفَ الْمَلِكُ تَبُوحْدَصَّرُ وَكُلُّ جَنِيهِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَخَاصَرَهَا.<sup>2</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صَدِيقًا فَنِيحَتْ نَغْرَةٌ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.<sup>3</sup> وَمَا لَيْتَ أَنْ دَخَلَ كُلُّ رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا فِي الْبَابِ الْأَوْسَطِ وَهُمْ: تَرَجَلُ شَرَاصِرُ، وَسَفَجَرُ تَبُو، وَسَرَسَجِيمُ رَئِيسُ الْخِصْتِيَانِ، وَتَرَجَلُ شَرَاصِرُ رَئِيسُ الْمَخُوسِ، وَسَائِرُ فُؤَادِ مَلِكِ بَابِلَ.<sup>4</sup> وَعِنْدَمَا شَاهَدْتُهُمْ صَدِيقًا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ الْمُخَارِبِينَ قَرُّوا هَارِبِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلَّا عَنْ طَرِيقِ جَنَّةِ الْمَلِكِ، مِنَ الْبَابِ الْقَائِمِ بَيْنَ السُّوَرَيْنِ، وَاجْتَهَوْا نَحْوَ الْعَرَبَةِ.<sup>5</sup> فَتَعَقَّبَهُمْ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَأَذْرَكُوا صَدِيقًا فِي سَهْلِ أَرِيخَا، فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَادُوهُ إِلَى تَبُوحْدَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ فِي رَثْلَةٍ فِي أَرْضِ خَمَاءَ، فَاصْدَرَ عَلَيْهِ

حُكِمَهُ. <sup>6</sup> وَقَتَلَ مَلِكُ بَايِلْ أَتْبَاءَ صِدْقِيَّا فِي رَيْلَةَ عَلَى مَرَأَى مِنْهُ كَمَا قَتَلَ سَائِرَ أَشْرَافِ يَهُودَا. <sup>7</sup> وَقَعَا عَيْنِي صِدْقِيَّا وَقَبِيْدَةُ يَسَلَسِيلَ مِنْ تُخَاسَ لِيَأْخُذَهُ أُسْبِرًا إِلَى بَايِلْ. <sup>8</sup> وَأَخْرَقَ الْكَلْدَانِيُّونَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَبَنُوتَ الشَّعْبِ وَتَقَضُّوا أَشْوَارَ أُورُشَلِيمَ. <sup>9</sup> وَسَبَى بُنُورَزَادَانُ رَئِيسَ شَرْطَةِ بَايِلْ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّتِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ. <sup>10</sup> أَمَّا الْفُقَرَاءُ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ فَتَرَكَهُمْ بُنُورَزَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا، وَوَرَعَ عَلَيْهِمْ كُرُومًا وَحُقُولًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

<sup>11</sup> وَأَوْصَى بُنُورَزَادَانُ مَلِكُ بَايِلْ بُنُورَزَادَانَ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ بِإِزْمِيَّا قَائِلًا: <sup>12</sup> «خُذْهُ وَاعْتِنِ بِهِ أَشَدَّ عَنَاتِيَّةٍ وَلَا تُؤْذِهِ، بَلِ اسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ». <sup>13</sup> فَبَعَثَ بُنُورَزَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ وَبُنُورَبَانُ رَئِيسَ الْخَصِيَّانِ وَتَزَجَلَ شَرَاصِرُ رَئِيسِ الْمَجُوسِ وَجَمِيعُ قُوَادِ مَلِكِ بَايِلْ، <sup>14</sup> وَأَخْرَجُوا إِزْمِيَّا مِنْ دَارِ الْخَرَسِ، وَعَهَدُوا بِهِ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَاقَانَ لِيَأْخُذَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَقَامَ بَيْنَ الشَّعْبِ. <sup>15</sup> وَهَذِهِ هِيَ الثُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَّا بَيْنَمَا كَانَ مُعْتَقَلًا فِي دَارِ الْخَرَسِ: <sup>16</sup> «أَذْهَبْ وَكُلْ لِعَبْدِكَ الْإِثْيُوبِيِّ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَتَمُّ قَضَائِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَوْفَعُ بِهَا الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ، فَيَتَحَقَّقُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. <sup>17</sup> أَمَّا أَنْتَ فَأَقْبِضْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تَقَعْ فِي يَدِ النَّاسِ الَّذِينَ تَحْشَاهُمْ. <sup>18</sup> إِنَّمَا أَنْجِيكَ فَلَا تَسْقُطِ بِالسَّيْفِ، بَلْ تَسْلَمْ بِحَيَاتِكَ، فَتَكُونُ لَكَ غِيَمَةٌ، لِأَنَّكَ أَكَلْتَ عَلَى، يَقُولُ الرَّبُّ».

40

### إطلاق إرميا

<sup>1</sup> هَذِهِ هِيَ الثُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَّا بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ بُنُورَزَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ مِنَ الرَّامَةِ حِينَ قَادَهُ مُقْبِدًا بِالْأَغْلَالِ مَعَ بَقِيَّةِ أَشْرَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا الْمُتَبَقِّينَ إِلَى بَايِلْ، إِذِ اتَّخَذَى رَئِيسَ الشَّرْطَةِ إِزْمِيَّا خَانِيًا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ قَضَى بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ» فَقَدْ تَمَّ الرَّبُّ هَذَا الْقَضَاءَ، وَوَفَّى بِمَا أُذِيتَ بِهِ. <sup>2</sup> لَأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ فِي حَقِّ الرَّبِّ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ، خَلَّ يَكُمُ هَذَا الْأَمْرُ. <sup>3</sup> وَإِنَّ هَا أَنَا أَطْلِفُكَ الْيَوْمَ مِنَ الْفُجُودِ الَّتِي تَغْلُ بِذَلِكَ، فَإِنَّ طَابَ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَايِلْ فَتَعَالَ، وَأَنَا أَغْتَنِي بِكَ أَشَدَّ عَنَاتِيَّةٍ. وَإِنْ سَاءَ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَايِلْ فَابْقِ. هَا كُلُّ الْيَلَدِ مَسْرُوعَةٌ أَمَامَكَ، فَادْهَبْ حَيْثُ يَخْلُو لَكَ. وَإِنْ عَرَفْتَ عَلَى الْبَقَاءِ فَارْجِعْ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَايِلْ وَالْيَا عَلَى مُدُنِ يَهُودَا وَأَقِمْ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، وَادْهَبْ حَيْثُ يَخْلُو لَكَ. وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مَوْتَةً وَهَدِيَّةً وَأَطْلَقَهُ. <sup>6</sup> فَذَهَبَ إِزْمِيَّا إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ الْبَاقِي فِي الْأَرْضِ.

### اعتقال جدليا

<sup>7</sup> فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجُنُوشِ الْمُتَشَبِّهِةِ فِي الصَّخْرَاءِ وَرَجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَايِلْ قَدْ وَلَّى جَدَلْيَا بْنَ أَحِيْقَامَ لِيَكُونَ حَاكِمًا فِي الْيَلَدِ، وَعَهَدَ إِلَيْهِ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَفُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّحُوا إِلَى بَايِلْ، <sup>8</sup> جَاءُوا إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنِيَّا، وَيُوحَنَّا بْنُ يُونَتَانَ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَبَاتَا بْنُ تَنْخُومَتَ، وَبُنُو عِيْقَائِ النَّطُوقَانِيَّ، وَبَرْتِيَّا بْنُ الْمَعْكِيَّ مَعَ رَجَالِهِمْ. <sup>9</sup> فَخَلَفَ جَدَلْيَا بْنُ أَحِيْقَامَ بَيْنَ شَاقَانَ لَهُمْ وَلِرَجَالِهِمْ: «لَا تَخَافُوا مِنْ خِدْمَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ. أَقِيمُوا فِي الْيَلَدِ وَأَخْضَعُوا لِمَلِكِ بَايِلْ فَتَنَالُوا خَيْرًا. <sup>10</sup> أَمَّا أَنَا فَسَاسُكُنُ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَتَوَلَّى الْأَمْرَ عَنْكُمْ لَدَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ إِلَيْنَا أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا خَمْرًا وَقِطَافَ الصَّنِيفِ وَالرَّيْتِ وَادْجُرُّوْهَا فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَقِيمُوا فِي مَدِينَتِكُمُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا». <sup>11</sup> وَكَذَلِكَ جِبْنَ سَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الْمُتَسَبِّحِينَ فِي أَرْضِ مَوَاتٍ وَبَنِي بَنِي عَثُومَ وَفِي أُدُومَ وَفِي الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى أَنَّ مَلِكَ بَايِلْ قَدْ تَرَكَ بَقِيَّةَ يَهُودَا، وَوَلَّى جَدَلْيَا بْنَ أَحِيْقَامَ بَيْنَ شَاقَانَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ، <sup>12</sup> رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْبِقَاعِ الَّتِي تَسْتَوُوا إِلَيْهَا، وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَاجْتَرُّوا خَمْرًا وَغَلَاتٍ كَثِيرَةً مِنْ قِطَافِ الصَّنِيفِ.

<sup>13</sup> ثُمَّ اجْتَمَعَ يُوَحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ الْفُؤَاتِ الَّذِينَ لَادُوا بِالصَّخْرَاءِ إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، <sup>14</sup> وَقَالُوا لَهُ: «أَتُدْرِي أَنَّ بَغْلَيْسَ مَلِكَ بَنِي عَثُومَ قَدْ بَعَثَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَتْنِيَّا لِيَعْلَمَكَ؟» فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ جَدَلْيَا بْنُ أَحِيْقَامَ. <sup>15</sup> فَقَالَ يُوَحَنَّا بْنُ قَارِيحَ لَجَدَلْيَا سِرًّا فِي الْمِصْفَاةِ: «دَعْنِي أَذْهَبُ وَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَتْنِيَّا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ أَحَدٍ فَلِمَاذَا تَبْتَذِرُ جَمِيعَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْكَ مِنْ شَعْبِ الْيَهُودِ، وَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُودَا؟». <sup>16</sup> فَأَجَابَ جَدَلْيَا بْنُ أَحِيْقَامَ يُوَحَنَّا بْنَ قَارِيحَ: «لَا تَزَكِّبْ هَذَا الْأَمْرَ لِأَنَّكَ تَهْتِمُ إِسْمَاعِيلَ كَذِبًا».

41

<sup>1</sup> وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَقْبَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنِيَّا بْنِ أَلِيشَامَاعَ، مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَأَخَذَ قُوَادِ الْمَلِكِ، إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ، يَرْفَعُهُ عِشْرَةَ رَجَالٍ. وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا الطَّعَامَ مَعًا فِي الْمِصْفَاةِ، <sup>2</sup> اُعْتَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنِيَّا وَالْعِشْرَةُ الرِّجَالُ الْمُرَافِقُونَ لَهُ يَسْبُوفُهُمْ جَدَلْيَا بْنُ أَحِيْقَامَ الَّذِي وَلَاهُ مَلِكُ بَايِلْ حَاكِمًا عَلَى الْيَلَدِ. كَمَا قَتَلَ إِسْمَاعِيلُ كُلَّ الْيَهُودِ الْخَاصِرِينَ مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ وَالْكَلْدَانِيِّينَ الْمُخَارِبِينَ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ.

<sup>4</sup> وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي مِنْ اغْتِيَالِ جَدَلْيَا، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ عَلِمَ بِالْأَمْرِ بَعْدَ، <sup>5</sup> أَقْبَلَ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنْ سَكِيمَ وَمِنْ شَيْلُو وَمِنْ السَّامَرَةِ يَلْحَى مَخْلُوقَةً وَنِيَابَ مُمَرَّقَةً وَأَجْسَادَ مُجَرَّحَةً، حَامِلِينَ مَعَهُمْ تَقْدِيمَةً مِنَ الدَّقِيقِ وَلَبَنًا لِيُخْضِرُوهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>6</sup> فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنِيَّا مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَكَانَ يَسِيرُ تَاكِيًا، وَعِنْدَمَا تَقَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ». <sup>7</sup> فَلَمَّا بَلَغُوا وَسْطَ الْمَدِينَةِ دَبَحَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنِيَّا وَطَرَحَ جُثَّتَهُمْ بِمَعْوَتِهِ رَجُلَهُ إِلَى أَعْمَاقِ الْخُبِّ. <sup>8</sup> إِلَّا أَنَّ عِشْرَةَ رَجَالٍ كَانُوا يَتَّبِعُهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لَأَنَّ لَدَيْنَا مَوْئِلًا مِنْ قَحْجٍ وَسَعِيرٍ وَزَيْتٍ وَعَسَلٍ خَتَّانَهَا فِي الصَّخْرَاءِ» فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ. <sup>9</sup> وَكَانَ الْخُبُّ الَّذِي طَرَحَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ جُثَّتَهُ وَخَتَّةَ جَدَلْيَا هُوَ الْخُبُّ الْكَبِيرُ الَّذِي حَفَرَهُ الْمَلِكُ آسَا لِلدَّقَاعِ صَدًّا بَعَثَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا إِسْمَاعِيلُ بِالْقَتْلِ. <sup>10</sup> ثُمَّ سَبَى إِسْمَاعِيلُ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّتِي كَانَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَتَبَاتَ الْمَلِكُ، وَكُلُّ مَنْ تَخَلَّفَ فِي الْمِصْفَاةِ، مِمَّنْ عَهَدَ بِهِمْ بُنُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ، وَاطَّلَعَ بِهِمْ إِسْمَاعِيلُ إِلَى بَنِي عَثُومَ.

<sup>11</sup> وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ يُوَحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَجَمِيعُ قَادَةِ الْفُؤَاتِ الَّذِينَ مَعَهُ مَا اِزْتَكَبَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنِيَّا مِنْ شَرِّ، <sup>12</sup> أَخَذُوا جَمِيعَ رَجَالِهِمْ وَتَعَقَّبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَتْنِيَّا لِيُقَابِلُوهُ، فَضَادُّوهُ عِنْدَ الْبُرْكََةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ. <sup>13</sup> فَلَمَّا شَاهَدَ جَمِيعُ أَشْرَى إِسْمَاعِيلَ يُوَحَنَّا بْنَ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْفُؤَاتِ الْمُرَافِقِينَ لَهُ قَرَحُوا، <sup>14</sup> فَاتَّسَى الْأَشْرَى الَّذِينَ سَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلُ فِي الْمِصْفَاةِ وَقَفَلُوا رَاجِعِينَ إِلَى يُوَحَنَّا بْنِ قَارِيحَ. <sup>15</sup> أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَتْنِيَّا فَهَرَبَ مِنْ يُوَحَنَّا مَعَ ثَمَانِيَةٍ مِنْ رَجَالِهِ وَاطَّلَعَ إِلَى الْعُمُودِيِّينَ.

### اللجوء إلى مصر

<sup>16</sup> قَاتِلُوا بُخَاتَانُ بْنُ قَارِيحَ وَسَائِرَ قُودِ الْقَوَاتِ الَّذِينَ مَعَهُ بَقِيَّةَ شَعْبِ الْمُصَفَاةِ، الَّذِينَ اسْتَرَدَّوْهُمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ تَنْتَبَا، الَّذِي كَانَ قَدْ سَبَّاهُمْ بَعْدَ اغْتِيَالِ جَدَلِيَا بْنِ أُجْبِقَامَ، وَهُمْ مُخَارِبُونَ أَشِدَّاءُ وَنِسَاءٌ وَأَطْقَالٌ وَجُصْبَانٌ، وَأَعَادَهُمْ مِنْ جَبْعُونَ. <sup>17</sup> فَأَقَامُوا فِي جَبْعُونَ كَيْفَ هَامَ الْمُجَاوِرَةِ لَيْتَ لَحْمٍ، لِيَنْطَلِفُوا مِنْهَا إِلَى مِصْرَ. <sup>18</sup> هَارِبِينَ مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ خَوْفًا مِنْهُمْ، يَسْتَبِي غُتِيَالِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ تَنْتَبَا لِيَجْلِسُوا فِي أُجْبِقَامَ الَّذِي وَلَاهُ مَلِكٌ بَابِلَ عَلَى الْإِلَادِ.

42

### طلب الرؤساء من إرميا استشارة الرب

<sup>1</sup> ثُمَّ اجْتَمَعَ كُلُّ قُودِ الْقَوَاتِ وَبُخَاتَانُ بْنُ قَارِيحَ وَبَرْتَابَا بْنُ هُوشَعْيَا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، إِلَى إِرْمِيَا قَائِلِينَ: «لَيْتَ تَوْسَلْتَنَا بِكُونٍ مَقْبُولًا لَدَيْكَ، فَتُصَلِّيَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ كُلِّهَا، فَقَدْ كُنَّا كَثِيرِينَ وَلَكِنْ صِرْنَا الْآنَ قَلِيلِينَ كَمَا تَرَى، فَتُبَيِّنْ لَنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ بِالطَّرِيقِ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيْنَا سُلُوكَهُ وَبِمَا نَجِبُ عَلَيْنَا عَمَلَهُ». <sup>4</sup> فَأَجَابَهُمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ، وَهَذَا أَنَا أَصْلِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ يَحْسِبُ كَلَامَكُمْ، وَكُلُّ مَا يُجِيبُ بِهِ الرَّبُّ أُخِيرُكُمْ بِهِ. لَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ شَيْئًا». ثُمَّ قَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكُنَ الرَّبُّ يَبَيِّنْ سَاهِدًا أَمِينًا صَادِقًا، أَنَّنَا نَعْقُدُ كُلَّ كَلِمَةٍ يُوجِي بِهَا الرَّبُّ إِلَيْنَا عَلَى لِسَانِكَ، سَوَاءً كَانَتْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، فَتُطِيعَ صَوْتُ الرَّبِّ إِلَهِنَا الَّذِي تُرْسِلُكَ إِلَيْهِ، فَتَقَاتِلَ خَيْرًا إِنْ أَعْطَانَا».

### جواب الرب

<sup>7</sup> وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِرِسَالَةٍ، <sup>8</sup> فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بُخَاتَانُ بْنُ قَارِيحَ وَقُودَ الْقَوَاتِ الَّذِينَ مَعَهُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كِبِيرِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي لِأَرْفَعُ تَوْسَلَكُمْ إِلَيْهِ: <sup>10</sup> إِنْ أَقَمْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ وَلَا أُهْدِمُكُمْ، وَأَعْرِضُكُمْ وَلَا أَسْتَأْصِلُكُمْ، لِأَنِّي أَسِفْتُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي أَلْقَيْتُهُ بِكُمْ. <sup>11</sup> لَا تَخْشَوْا مَلِكَ بَابِلَ الَّذِي أَنْتُمْ مِنْهُ خَائِفُونَ قَائِلِينَ مَعَكُمْ لَا خَلَصَكُمْ وَأَنْجِيَكُمْ مِنْ يَدِهِ، وَأَنْعِمَ عَلَيْكُمْ فَتَرْحَمَكُمْ وَتَرْدُّكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. <sup>12</sup> وَلَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: لَنْ نَعْمِدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. <sup>14</sup> قَائِلِينَ: لَا بَلْ تَنْطَلِقُ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ حَيْثُ لَا نَسْهَدُ قِتَالًا، وَلَا نَسْمَعُ تَغِيرَ بُوقٍ، وَلَا نُعَوِّزُهَا خَيْرًا، فَتَمُوتُ هُنَاكَ، <sup>15</sup> إِذَا أَسْمَعُوا قَصَاءَ الرَّبِّ يَا بَقِيَّةَ يَهُودَا: إِنْ وَطَدْتُمْ الْعِزْمَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ وَازْتَحَلْتُمْ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، <sup>16</sup> قَالَسَيْفُ الْكَلْدَانِيِّ الَّذِي تَخْشَوْنَهُ يُدْرِكُكُمْ هُنَاكَ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَالْجُوعُ الَّذِي تَفْرَعُونَ مِنْهُ يُلَاحِظُكُمْ إِلَى مِصْرَ فَتَمُوتُونَ هُنَاكَ. <sup>17</sup> وَكُلُّ مَنْ اسْتَقَرَّ عِزْمُهُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الْإِنْطِلَاقِ إِلَى مِصْرَ وَالتَّغَرُّبِ هُنَاكَ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَتَاءِ، وَلَا يُقْلِتُ تَاجَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أُجْلِبُهُ عَلَيْكُمْ. <sup>18</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا اسْتَكَبَ عَصِي وَشُحْطِي عَلَى أَهْلِ أَوْشَلِيمَ، كَذَلِكَ يَسْكِبُ شُحْطِي عَلَيْكُمْ إِذَا دَهَبْتُمْ إِلَى مِصْرَ، فَتُصَيِّحُونَ مَتَارَ سَبَّةٍ وَدَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ وَغَارٍ، وَلَا تَعُودُونَ تَرَوْنَ هَذَا الْمَوْضِعَ». <sup>19</sup> قَبَا بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ لَا تُهَاجِرُوا إِلَى مِصْرَ. تَبَيَّنُوا أَنِّي قَدْ حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ. <sup>20</sup> لَكُنْكُمْ قَدْ حَذَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ حِينَ بَعَثْتُمْ بِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ قَائِلِينَ: صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا وَأَنْبِيئِنَا يَكُلُّ مَا يَقُولُ فَتَفْعَلْ بِمُقْتَصَاةٍ. <sup>21</sup> وَهَذَا أَنَا قَدْ أَتَيْتُكُمْ الْيَوْمَ بِكَلَامِهِ فَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي أَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ. <sup>22</sup> فَيَقُولُوا الْآنَ أَنْتُمْ تَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَتَاءِ فِي ذَاتِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَوَيْتُمْ الْإِزْخَالَ إِلَيْهِ وَالتَّغَرُّبَ فِيهِ».

43

<sup>1</sup> عِنْدَمَا قَرَعَ إِرْمِيَا مِنَ الْإِذْلَاءِ يَكُلُّ رِسَالَةَ الرَّبِّ إِلَهُهِمُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَيْهِ لِيَنْتَلِعَهَا لِلشَّعْبِ جَمِيعِهِ، قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَبُخَاتَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَسَائِرَ الرِّجَالِ الْمُتَعَجِّرِينَ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَنْطَلِقُ بِالْكَذِبِ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لَمْ يُرْسِلْكَ لِيَقُولَ لَنَا: لَا تَزْخُلُوا إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا. <sup>3</sup> إِنَّمَا يُبَيِّنُكَ بَارُوقُ بْنُ يِيرِيَا عَلَيْنَا لِيُسَلِّمَنَا إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ حَتَّى يَقْتُلُونَا وَيَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ».

<sup>4</sup> وَأَبَى بُخَاتَانُ بْنُ قَارِيحَ وَسَائِرَ قُودِ الْقَوَاتِ وَكُلُّ الشَّعْبِ طَاعَةَ صَوْتِ الرَّبِّ لِلْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا. بَلْ أَخَذُوا كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَسْكُنُوا فِيهَا لِيَقِيمُوا فِي أَرْضِ يَهُودَا، <sup>6</sup> الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْقَالُ وَبَنَاتُ الْمَلِكِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ تَرَكَ تَبُورَزَادَانَ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ فِي هَذِهِ جَدَلِيَا بْنِ أُجْبِقَامَ بْنِ شَاقَانَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَبَارُوقُ بْنُ يِيرِيَا. <sup>7</sup> فَأَقْبَلُوا إِلَى مِصْرَ إِذْ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ. وَتَرَلُّوا فِي تَحْفَنَجِسَ. <sup>8</sup> ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ فِي تَحْفَنَجِسَ قَائِلًا: <sup>9</sup> «خُذْ جَارَةً كَبِيرَةً يَدِيدَ وَأَطْمُرْهَا فِي الْمِلَاطِ الْمَرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنَجِسَ عَلَى مَرَايِ رِجَالِ يَهُودَا. <sup>10</sup> وَقُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا أَنَا أَنَا بَعْدِي تَبُوحْدَنْصَرُ وَأَنْصِبُ عِزْمَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتُهَا، فَيَسْبُطُ أَرِيكَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهَا. <sup>11</sup> سَيُقْبَلُ وَبُدْمَرُ دِيَارِ مِصْرَ، فَيَمُوتُ مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَتُسَبَى مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، وَتُقْتَلُ بِالسَّيْفِ مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالْقَتْلِ بِالسَّيْفِ. <sup>12</sup> وَتُضْرَمُ مَعَابِدُ إِلَهَةِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ وَتُخْرَقُهَا وَتَسْبِيهَا، وَتَلْفُ مِصْرَ خَوْلَ نَفْسِهِ كَمَا يَلْفُ الرَّاعِي غَنَاتَهُ، وَتُخْرَجُ مِنْ هُنَاكَ سَلِيمًا بَعْدَ أَنْ يَهْدِمَ أَهْوَاضَ مَعْبَدِ الشَّمْسِ الَّتِي فِي مِصْرَ، وَتُخْرَقُ مَعَابِدُ إِلَهَةِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ».

44

### كارثة بسبب عبادة الأوثان

<sup>1</sup> هَذِهِ هِيَ النُّبُوَّةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى إِرْمِيَا عَنْ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ، الْبَارِزِينَ فِي مَجْدَلٍ وَفِي تَحْفَنَجِسَ وَمَمْفِيسَ وَفِي مِصْرَ. <sup>2</sup> «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ سَهَدْتُمْ كُلُّ مَا أَوْعَدْتُكُمْ مِنْ شَرِّ يَأُورُسَلِيمَ وَبِكَافَّةٍ مَذْنٍ يَهُودَا. هَذَا هِيَ الْيَوْمَ خَرَبَةُ مَهْجُورَةِ لَيْسَرِ أَهْلِهَا الَّذِي ارْتَكَبْتُمْ لِيُسَبِّحُوا شُحْطِي، إِذْ دَهَبُوا لِيُخْرِقُوا بَخُورًا وَيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى مِنَ الْأَصْنَامِ لَمْ يَعْرِفُوا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا أَبَاؤُكُمْ. <sup>4</sup> وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مُنْذِرًا مُنْذُ الْبَدْءِ جَمِيعَ عِبِيدِي الْإِنْبِيَاءِ قَائِلًا: لَا تَقْتَرِفُوا رَجْسًا مِثْلَ هَذَا لِأَنِّي أَفْنِيهِ، فَلَمْ تَبْرَدُوا وَلَا سَمِعْتُمْ لِيَتُوبُوا وَتَكْفُوا عَنْ إِخْرَاقِ الْبُخُورِ لِيُنْكَرَ الْأَصْنَامِ، فَانْصَبْتُ غَضَبِي وَخَفِي، وَأَسْعَلَا مَذْنُ يَهُودَا وَشَوَارِعَ أَوْشَلِيمَ حَتَّى أَصْبَحْتُ جَمِيعًا أَطْلَالًا وَخَرَابًا كَمَا هِيَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. <sup>5</sup> وَالْآنَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِأَمَّا تَرْتَكُونَ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ فِي حَقِّ أَنْفُسِكُمْ، لِتَقْرَصَ مِنْكُمْ الرِّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالطِّفْلُ وَالرَّصِيعُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ يَهُودَا وَلَا تَقَى مِنْكُمْ بَقِيَّةٌ؟ لِأَمَّا تُعِيطُونِي بِاقْتِرَافِ الْإِثْمِ إِذْ تُخْرِقُونَ بَخُورًا لِإِلَهَةٍ أَصْنَامِ مِصْرَ الَّتِي هَاجَرْتُمْ إِلَيْهَا لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، فَتَقْرَضُونَ وَتُصَيِّحُونَ لَعْنَةً وَغَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ؟ هَلْ تَسْبِيحُ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ، وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي ارْتَكَبْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أَوْشَلِيمَ؟ <sup>10</sup> إِنَّهُمْ لَمْ يَدُلُّوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَلَا اتَّقُوا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيعَتِي وَقَرَانِي الَّتِي سَنَنْتُهَا لَكُمْ وَلَبَّائِكُمْ».

<sup>11</sup> لِذَلِكَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا أَنَا أَتَرَدَّدُكُمْ لِأَجَارِكُمْ شَرًّا لَا خَيْرًا، لِأَسْتَأْصِلُكُمْ مِنْ يَهُودَا. <sup>12</sup> وَأَخُذْ بَقِيَّةَ يَهُودَا الَّذِينَ وَطَدُوا الْعِزْمَ عَلَى الرِّجْلِ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، وَأَفْصِيهِمْ كُلَّهُمْ هُنَاكَ، فَيَهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كِبِيرِهِمْ، فَيَمُوتُونَ وَتُصَيِّحُونَ سَبَّةً وَدَهْشَةً وَلَعْنَةً وَغَارًا. <sup>13</sup> وَأَعَاقِبُ الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ أَهْلَ أَوْشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَتَاءِ، فَلَا يُقْلِتُ مِنْهُمْ تَاجَ، وَلَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا

الْمُرْتَجِلِينَ لِتَعْرِبُوا هُنَاكَ فِي مِصْرَ، لِيَرْجِعَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا الَّتِي يَتَوَقَّعُ لِلْعَوْدَةِ إِلَيْهَا وَالْإِقَامَةَ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ الطَّرِيدِينَ». 15  
عَبَّرَ أَنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ أَنَّ نِسَاءَهُمْ يَخْرِفْنَ بِخُورٍ لِأَلْهَةِ الْأَصْنَامِ، وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ الْخَاصِرَاتِ، وَسَائِرِ الْمُقِيمِينَ فِي الْمُنَاطِقَةِ الْجَنُوبِيَّةِ فِي مِصْرَ، وَهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ قَالُوا لِإِزْمِتَا:

16 «لَنْ نَطِيعَكَ فِي مَا خَاطَبْتَنَا بِهِ مِنْ كَلَامٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، 17 بَلْ نَعْمَلْ بِمُقْتَضَى مَا تَعَهَّدْتَا بِهِ، فَتُخْرِقَ بَخُوراً لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَتُقَرَّبَ لَهَا السَّكَايِبُ كَمَا سَتَقِ أَنْ قَعَلْنَا تَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ، فَكَانَتْ لَنَا وَفَرَةٌ مِنَ الطَّعَامِ وَتَمَتَّعْنَا بِالْخَبْرِ وَلَمْ يُصَبِّتَا شَيْئاً. 18 وَلَكِنْ مُنْذُ أَنْ أَهْمَلْنَا إِحْرَاقَ التُّخُورِ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَتَقَرَّبَ السَّكَايِبُ لَهَا، أَفْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبْنَا السَّكَايِبَ لَهَا، وَفَرَّتْنَا السَّكَايِبُ لَهَا، هَلْ قَعَلْنَا ذَلِكَ يَعْبَرُ عِلْمُ أَرْوَاجِنَا؟». 19  
20 فَقَالَ إِزْمِتَا لِلْقَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الَّذِينَ أَحَابُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ: 21 «أَلَيْسَ مَا أَخْرَقْتُمُوهُ مِنْ بَخُورٍ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَسُكَاةُ الْأَرْضِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَخَطَرَ عَلَى تَالِهِ؟ 22 قَلِمٌ يُطْلِقُ الرَّبُّ بَعْدَ تَحْمَلِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ شَرٍّ وَمَا أَفْتَرْتُمْ مِنْ أَرْجَاسٍ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ أَطْلَالاً وَمَتَّارٌ دَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ وَمَهْجُورَةٌ كَالْعَهْدِ بِهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. 23 إِنَّ الْبَلَاءَ الَّذِي حَلَّ بِكُمْ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ هُوَ عِقَابٌ لَكُمْ عَلَى إِحْرَاقِكُمُ التُّخُورَ وَتَعَدُّبِكُمْ عَلَى الرَّبِّ وَعِصْيَانِكُمْ لِعِصْوَتِهِ، وَعَدَمَ سُلُوكِكُمْ فِي شَرِيعَتِهِ وَقَرَانِيهِ وَشَهَادَاتِهِ». 24  
وَالآنَ اسْمَعُوا قِصَّةَ الرَّبِّ بِأَجْمَعٍ أَهْلَ يَهُودَا الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ: 25 هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ تَطَعْنُمُ بِأَفْوَاهِكُمْ أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، وَتَعَدُّنُمُ بِأَيْدِيكُمْ مَا تَطَعْنُمُ بِهِ قَائِلِينَ: 'إِنَّا نَعْبُدُ الرَّبَّ الَّذِي تَدْرُسُونَا أَنْ نُحْرِقَ التُّخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَتُقَرَّبَ لَهَا السَّكَايِبُ، فَهَيَّا إِذَا أَوْفُوا نُدُورَكُمْ وَأَنْجِرُوا هَا'. 26 لِيَذَلَّ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ بِأَجْمَعٍ شَعْبُ يَهُودَا الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ: «هَا أَنَا قَدْ أَقْبَسْتُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ لَا يَتَرَدَّدَ اسْمِي مِنْ بَعْدِ عَلَى قَمٍ أَحَدٍ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا فِي كَافَّةِ دِيَارِ مِصْرَ قَائِلًا: 'حَيُّ هُوَ السَّيِّدُ الرَّبُّ'، 27 هَا أَنَا أَنْزَلْتُكُمْ لَأَوْقِعَ بِهِمْ بَشَرًا لَا خَيْرَ، فَتَهْلِكُ كُلُّ رَجُلٍ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَبْقَى اسْمُنَا لَهُمْ. 28 وَتَرْجِعُ الْقُلُوبُ النَّاجِيَةُ مِنَ السَّيْفِ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، فَتَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى مِصْرَ لِتَعْرِبُوا فِيهَا أَحَى كَلَامَ يَتَحَقَّقُ: كَلَامِي أَمْ كَلَامُهُمْ؟» 29  
وَيَقُولُ الرَّبُّ: «وَهَذِهِ لَكُمْ عَلَامَةٌ أَنِّي أَغَاوَيْتُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالذَّاتِ، لِيُذَكِّرُوا أَنَّ قِصَائِي عَلَيْكُمْ بِالسَّيْرِ حَتَّى يَبْقَى. 30 هَا أَنَا أَسَلِّمُ فِرْعَوْنَ وَفِرْعَوْنَ حَفَرُكَ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَغْدَانِهِ وَطَالِيهِ نَفْسِيهِ كَمَا أَسَلَّمْتُ صِدْقِيَّ مَلِكِ يَهُودَا إِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ عَذُّوهُ وَطَالِيهِ نَفْسِيهِ».

45

### رسالة إلى باروخ

1 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي خَاطَبَتْ بِهِ إِزْمِتَا النَّبِيُّ بَارُوحَ بْنَ نِيرِيَّا حِينَ دَوَّنَ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ فِي كِتَابٍ عَنْ لِسَانِ إِزْمِتَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ يَهُوْيَاكِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. 2 «هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوحُ: 3 قَدْ قُلْتُ: وَئَيْلَ لِي لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَضَافَ خُرْبًا إِلَى أَلَمِي، وَأَغْيَبْتُ فِي أَيْنِي، وَلَمْ أَجِدْ رَاحَةً».

4 لِذَلِكَ هَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُ: هَكَذَا يُغْلِي الرَّبُّ، هَا أَنَا أَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ وَأَسْتَأْصِلُ مَا عَرَسْتُهُ فِي كُلِّ هَذِهِ الْأَرْضِ. 5 وَأَنْتَ، هَلْ تَلْتَمِسُ لِنَفْسِكَ عِطَائِمَ الْأُمُورِ؟ لَا تَلْتَمِسْ، فَهِيَ أَتَا جَالِبٌ بَلَاءَ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ يَقُولُ الرَّبُّ. أَمَّا أَنْتَ فَاهْبُ لَكَ النَّجَاةَ، فَتَكُونُ لَكَ نَفْسُكَ عَيْبَةً فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَذْهَبُ إِلَيْهَا».

46

### رسالة بخصوص مصر

1 هَذِهِ هِيَ الشُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِزْمِتَا عَنِ الْأَمَمِ، نُبُوءَةً عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ فِرْعَوْنَ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ مُعْسِكِرًا عَلَى تَهَرِ الْفُرَاتِ فِي كَرْكِمِيشَ، حَيْثُ قَصَى عَلَيْهِ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَهْوِيَاكِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا.

3 «أَعِدُّوا لِلْمَجَنِّ وَالْثُرْسِ وَارْحَفُوا لِلْقِتَالِ. 4 أَسْرِجُوا الْخَيْلَ وَامْتِطُواهَا أَهْلًا الْفُرْسَانَ، وَاتَّصِبُوا بِالْخُودِ. اصْقِلُوا الرِّمَاحَ وَالتَّبَشُوتَ الدُّرُوعَ. 5 وَلَكِنْ مَالِي أَرَاهُمْ يُؤَلُّونَ الْأَذْيَارَ مُزْتَعِبِينَ؟ قَدْ دَجِرَ مَخَارِبُهُمْ وَقَرُّوا مُسْرِعِينَ. لَمْ يَلْتَمِصُوا إِلَى الْوَرَاءِ، قَدْ خَاصَرَهُمُ الْهَوَلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ»، يَقُولُ الرَّبُّ. 6 «عَجَزَ الْخَفِيفُ عَنِ الْجَزِيِّ لِلْفِرَارِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْمَخَارِبِ الْهَزَبُ. فِي السَّمَاءِ عَثَرُوا وَسَقَطُوا إِلَى جُوَارِ تَهَرِ الْفُرَاتِ. 7 أَمِنْ هَذَا الطَّاعِي كَالثَّيْلِ، كَالْأَنْهَارِ الْمُتَلَطِّعَةِ الْأَفْوَاجِ؟ 8 تَتَعَالَى مِصْرُ كَقَيْصَانَ الثَّيْلِ، كَالْأَنْهَارِ الْمُتَلَطِّعَةِ الْأَفْوَاجِ. تَقُولُ: أَيْبَسَ وَأَغْمُرَ الْأَرْضَ، أَهْدِمُ الْمُدُنَ وَأَهْلِكُ سَكَاةَهَا. 9 أَفْتَحِمِي أَنْفُسَهَا الْخَيْلَ، وَتُورِي بِأَمْزَكَاتِهَا، وَلِيُثَرِّرَ الْمَخَارِبُونَ مِنْ رِجَالِ كُوشَ وَفُوطَ، الْعَامِلِينَ الثُّرُوسَ، وَمِنْ رِجَالِ لُؤْدِيمَ رُمَاةَ السَّهَامِ بِالْقَيْسِيِّ. 10 فَهَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ قِصَاةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَوْمُ الْإِتِّقَامِ. فِيهِ يَنَازِلُ لِنَفْسِهِ مِنْ أَغْدَانِهِ، فَيَلْتَمِصُ السَّيْفَ وَيَتَشَبَّعُ، وَيَتَرَوَّى مِنْ دِمَائِهِمْ، لِأَنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ ذَبَحَهُ فِي أَرْضِ الشِّمَالِ إِلَى جُوَارِ تَهَرِ الْفُرَاتِ. 11 أَضْعُدِي إِلَى جِلْعَادَ وَخُذِي تَلْسَانًا يَا عَذْرَاءُ ابْنَةَ مِصْرَ. وَلَكِنْ تَاطِلًا تَكْثِيرِينَ مِنَ الْعَقَاقِيرِ، إِذْ لَا شِفَاءَ لَكَ. 12 سَتَسْمَعُ الْأَمَمُ بِمَا لَحِقَ بِكَ مِنْ عَارٍ، وَتَمْلَأُ صُرَاخُكَ الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَطْلًا مَخَارِبًا يَصْطَلِمُ بِصَلْبِ مَخَارِبٍ قَيْسُطَاطِينَ كِلَاهُمَا مَعًا».

### نبوءة عن نبوخذنصر

13 الشُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِزْمِتَا النَّبِيِّ عَنْ رَحْفِ نُبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ لِمُهَاجِمَةِ مِصْرَ: 14 «أَذْبِعُوا فِي مِصْرَ وَأَغْلِبُوا فِي مَجْدَلٍ. حَبَّرُوا فِي مَمْفِيسَ وَفِي تَحْنُجِيسَ، قُولُوا: فَفَ مَتَاهِبًا وَتَهَبًا لِأَنَّ السَّيْفَ يَلْتَمِصُ مِنْ خَوْلِكَ. 15 لِمَاذَا قَرَّ إِلَهُكَ الثُّورُ أَيْبَسَ وَلَمْ يَصْمُدْ فِي الْقِتَالِ؟ لِأَنَّ الرَّبَّ طَرَحَهُ. 16 كَثُرَ الْعَارِبِينَ، قَسَقَطَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ. فَتَقُولُ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ أَتَيْدُ: فَوُومُوا لِيَرْجِعَ إِلَى قَوْمَاتِهِ وَإِلَى أَرْضِ مَوْطِنَاتِهِ، هَرَبًا مِنْ سَيْفِ الطَّاعِي. 17 وَتَهَيِّئُونَ هُنَاكَ: إِنَّ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ لَيْسَ سِوَى طَائِلٍ أَجُوفٍ أَضَاعَ فُرْصَتَهُ. 18 حَيُّ أَنَا يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، سَيُقْبَلُ نُبُوخَذَنْصَرُ كَجَبَلٍ تَائِرٍ بَيْنَ الْجِبَالِ وَكَالْكُرْمَلِ عِنْدَ الْبَحْرِ. 19 تَأْهَبُوا لِلْجَلَاءِ يَا أَهْلَ مِصْرَ، لِأَنَّ مَمْفِيسَ سَتَصْخَرُ أَطْلَالًا وَجَرَبًا مَهْجُورَةً. 20 مِصْرُ عَجَلَةٌ قَائِتَةٌ هَاجِمَةً أَلْهَاقًا مِنَ السَّمَاءِ. 21 حَتَّى مُزْتَرَقَتِهَا فِي وَسْطِهَا كَعُجُولٍ مُسْتَمَّةٍ قَدْ تَكْضُوا عَلَى أَغْطَائِهِمْ هَارِبِينَ مَعًا وَلَمْ يَصْمُدُوا، لِأَنَّ يَوْمَ بَلَائِهِمْ قَدْ حَلَّ بِهِمْ فِي وَقْتِ عِقَابِهِمْ. 22 صَوْنُهَا كَخَفِيفِ الْحَيَّةِ الْمُتَلَوِّتَةِ، لِأَنَّ أَغْدَاءَهَا رَاجِعُونَ إِلَيْهَا يَفْؤُوسُ كَخَطَائِبِ الْأَشْجَارِ. 23 سَيَقْطَعُونَ غَابَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّرُ اخْتِرَافَهُ، لِأَنَّ عَدَدَهُمْ يَفُوقُ الْجَرَادَ فِي الْكَثَرَةِ. 24 لِحَقِّ الْجَزْيِ بِأَبْنَةِ مِصْرَ، وَوَقَعَتْ فِي أَسْرِ أَهْلِ السَّمَاءِ». 25  
وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا أَغَاوَيْتُ أُمُونَ طَبِيعَةً وَفِرْعَوْنَ، وَمِصْرَ وَإِلَهَاتِهَا، وَمُلُوكَهَا، وَكُلَّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى فِرْعَوْنَ. 26 وَأَسَلَّمُهُمْ إِلَى يَدِ طَالِيِهِ خِيَانَتِهِمْ: إِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ وَبَدِ رَجَالِهِ، ثُمَّ تَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتُصَيِّغُ أَهْلَةً بِالسَّكَاةِ كَالْعَهْدِ بِهَا فِي الْحَقِّ السَّالِقَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ. 27 وَلَكِنْ لَا تَخَافُوا يَا دُرَّةُ عَيْدِي يَغْفُوبُ، وَلَا تَفْرَغْ يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي سَأُعْذِكُمْ مِنَ الْغُرْبَةِ وَأَخْلَصُ نَسْلَكُمْ مِنْ أَرْضِ السَّيْنِيِّ، فَتَرْجِعُ دُرَّةُ يَغْفُوبُ

وَتَمْتَنِعَ بِالرَّاحَةِ وَالطَّمَأِينَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْعِبَهَا أَحَدٌ.<sup>28</sup> لَا تَخَافُوا يَا دُرَّةَ عَيْدِي يَغُفُّوبُ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي مَعَكُمْ وَأُفِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَتَكُنُّمُ إِلَيْهَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا أَفِيكُمْ بَلْ أَوْدَبَكُمْ بِالْحَقِّ، إِنَّمَا لَا أُثَرِكُمْ جَمِيعًا».

47

### رسالة بخصوص فلسطين

<sup>1</sup> هَذِهِ هِيَ التَّبَوَّةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَا عَنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنُ عَزَّةَ.<sup>2</sup> هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: «هَا هِيَ مِيَاةُ تَطْعَى مِنَ الشَّمَالِ، فَتُصْبِحُ سَبَلًا جَارِفًا، فَتَقْعُمُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، الْمَدِينَةُ وَالسَّائِكِينَ فِيهَا. فَيَسْتَعْبِثُ النَّاسُ وَيُولُونَ كُلُّ أَهْلِ الْبِلَادِ، مِنْ صَوْبٍ وَفِي خَوَافِرِ خَيْلِهِ، وَمِنْ جَلْبَةِ مَرْكَبَاتِهِ، وَمِنْ صَرِيرِ عَجَلَاتِهَا، فَلَا يَلْتَفِتُ الْإِتَاءُ إِلَى الْإِتَاءِ مِنْ قُرْطٍ مَا يَغْتَرِبُهُمْ مِنْ وَهْنٍ.<sup>3</sup> رُغْبًا مِنَ الْيَوْمِ الْمُقْبِلِ لِإِتَادَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلَا سِتْصَالِ صَوْرٍ وَصِيدُونَ وَكُلٌّ مُعِينٌ بَاقٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَدْمُرُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بَقِيَّةَ حَزْبِهِ كَقَتُورٍ. قَدْ أَصْبَحَتْ عَزَّةُ حَرْدَاءَ، وَسَادَ أَشْقُلُونَ صَمْتُ الْمَوْتِ. يَا بَقِيَّةَ الْعَنَاقِيِّينَ، إِلَى مَتَى تَطْلُونَ تَجَرَّحُونَ أَنْفُسَكُمْ حُرْنًا؟ يَا سَيْفَ الرَّبِّ، مَتَى تَسْتَكِينُ؟ اسْتَقِرَّ فِي عِمْدِكَ وَاهْدَأْ وَاسْتَرْخَ. كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَكِينُ، وَقَدْ أَصْدَرَ الرَّبُّ لَهُ أَمْرَهُ لِيَصْرَبَ أَشْقُلُونَ وَمُدُنُ سَاحِلِ الْبَحْرِ، هُنَاكَ وَاعِدَهُ الرَّبُّ عَلَى اللَّقَاءِ».

48

### رسالة بخصوص موباب

<sup>1</sup> تَبَوَّةٌ عَنْ الْمُوَابِيِّينَ: هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَبَلُّ لَبْنُو لَأَنَّهُا أَصْبَحَتْ أَطْلَالًا. لِحَقِّ الْعَارِ بِقَرَّتَابِيمَ وَتَمَّ اسْتِبْلَاءُ عَلَيْهَا. خَرِي الْجُصْنِ وَإِنْ تَعَبَ.<sup>2</sup> زَالَ قُحْرُ مُوَابٍ وَتَأَمَّرُوا فِي حُسْبُونٍ عَلَيْهَا سَرًّا قَائِلِينَ: هَبَّا يَهْدِمُهَا فَلَا تَكُونُ أَمَّةً بَعْدُ. وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ، يُهْنِمِينَ عَلَيْكَ صَمْتُ الْمَوْتِ وَيُلَاجِفُكَ السَّيْفُ.<sup>3</sup> اسْمَعُوا صَوْتَ صُرَاخٍ مِنْ حُورَوَتَايِمَ: قَدْ حَلَّ بِنَا هَلَاكٌ وَدَمَارٌ عَظِيمَانِ.<sup>4</sup> قَدْ تَخَطَّمَتْ مُوَابُ، وَتَلَعَ صُرَاخُهَا صَوْعًا. إِذْ عَلَى مُزْتَوِعٍ لَوْجِبَتِ بَصْعَدُونَ تَاكِينَ يَمْرَارِيَةٍ، وَعَلَى مُنْخَدِرِ حُورَوَتَايِمَ يَتَرَدَّدُ صُرَاخُ الْإِكْتِسَارِ. أَهْزَبُوا وَانْجَبُوا يَا نَفْسِكُمْ. كُونُوا كَعَزْرٍ فِي الْبَرِّيَّةِ».

<sup>7</sup> لَأَنكُمْ ائْتَكَلْتُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَكُنُوزِكُمْ، سَتُسَبِّحُونَ أَيْضًا وَتَقَعُ الصَّتَمُ كَمُوشٍ أَيْضًا سَابِرًا وَيُؤْخَذُ إِلَى الْمُنْعَى مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.<sup>8</sup> وَتَرْحَفُ الْمُدْمَرُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تُقْلَبُ مِنْهُ إِحْدَاهَا، قَبِيضُ الْوَادِي، وَيُلْغُفُ السَّهْلُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَضَى. أَعْطَا مُوَابَ أَجْنَحَةً، فَخَلَقَ طَائِرًا. قَدْ أَصْبَحَتْ مَدْنُهُ أَطْلَالًا مَهْجُورَةً مِنَ النَّاسِ.

<sup>10</sup> مَلْعُونٌ مَنْ يَفُومَ بِعَمَلِ الرَّبِّ مَهْأُونًا، وَمَلْعُونٌ مَنْ خَطَرَ عَلَى سَيْفِهِ الدَّمَ.  
<sup>11</sup> قَدْ قَضَى مُوَابُ حَيَاةَ مُثَرِّقَةٍ مُنْذُ خَدَاتِيهِ، كَالْخَمْرِ الْمُسْتَقَرِّ عَلَى عَكْرِهِ. لَمْ يُفْرَعْ مِنْ إِتَاءٍ إِلَى إِتَاءٍ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّيْفِ قَطُّ لِذَلِكَ طَلَّ مُحْتَظَمًا بِطَعْمِهِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ رَائِحَتُهُ.<sup>12</sup> هَا هِيَ آيَاتُ مُقْبِلَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُرْسِلُ فِيهَا إِلَيْهِ غَايِرِي السَّبِيلِ سَاكِبِي الْجَزَارِ، فَيَسْكُنُونَهُ وَيَفْرَعُونَ جِزَارَهُ وَيُخَطِّمُونَ دِنَانَهُ.<sup>13</sup> قَتَعْتَنِي الْفَوَابِيصُ الْخَجَلُ مِنْ كَمُوشٍ، كَمَا اعْتَرَى الْخَجَلُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ، مُتَّكِلِهِمْ.

<sup>14</sup> كَيْفَ تَقُولُونَ: إِنَّا أَطْلَالٌ وَخَبَابَةٌ حَرْبٍ؟<sup>15</sup> إِنَّ مُوَابَ سَيَدْمُرُ، وَتَغْرَى مَدْنُهُ، وَتَسْرُلُ نَجْبَةُ سَبَائِهِ لِلدَّيْحِ، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.<sup>16</sup> قَدْ أَرَقَتْ بَلْيَةُ مُوَابٍ وَمَحْنَتُهُ أَقْبَلَتْ مُسْرِعَةً.<sup>17</sup> فَارْتَوْهُ يَا جَمِيعَ الْمُحِيطِينَ بِهِ وَسَائِرَ الْعَارِفِينَ اسْمَهُ. فُولُوا انْكَسَرِ صَوْلَجَانُ الْعِزِّ وَقَصِيصُ الْمَجْدِ.<sup>18</sup> أَهْيِطِي مِنَ الْمَجْدِ وَاجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ الطُّفَايِ أَتَبُّهَا السَّاكِنَةُ فِي دِيُونٍ، لِأَنَّ مُدْمَرُ مُوَابٍ قَدْ رَحَفَ عَلَيْكَ وَهَدَمَ خُصُوتَكَ.<sup>19</sup> فَيَفِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَرَافِييَ تَا سَاكِنَةَ عَزْرٍ وَعَبْرَ. اسْأَلِي الْهَارِبَ وَاللَّاحِظَةَ بِنَفْسِهَا: مَاذَا جَزَى؟<sup>20</sup> قَيَّامِي الْجَوَابَ: قَدْ لِحَقَ الْخِزْيُ بِمُوَابٍ، لِأَنَّهُ صَارَ أَطْلَالًا فَوَلُولُوا وَأَعُولُوا. أَرْبِعُوا فِي أَرْبُوعٍ أَنَّ مُوَابَ قَدْ أَضْنَحَ خَرَابًا.

<sup>21</sup> قَدْ وَقَعَ الْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ السَّهْلِ، وَعَلَى حُولُونَ، وَعَلَى يَهْصَةَ، وَعَلَى مَيْقَعَةَ،<sup>22</sup> وَعَلَى دِيُونٍ، وَعَلَى تَبُو، وَعَلَى بَيْتِ دَلْتَايِمَ،<sup>23</sup> وَعَلَى قَرَّتَابِيمَ، وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ، وَعَلَى بَيْتِ مَعُونٍ،<sup>24</sup> وَعَلَى قَرْبُوتَ، وَعَلَى بُصْرَةَ، وَعَلَى كَافَّةِ مُدُنِ يِلَادِ مُوَابِ التَّبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.<sup>25</sup> قَدْ كَسِرَ قَرْبُ مُوَابٍ، وَتَخَطَّمَتْ ذِرَاعُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

<sup>26</sup> اسْكُرُوهُ حَتَّى يَتَمَرَّغَ فِي قَنْبِهِ، وَيُصْبِحَ مَهْرَةً، لِأَنَّهُ تَعَطَّرَسَ عَلَى الرَّبِّ.<sup>27</sup> أَلَمْ يُصْبِحْ إِسْرَائِيلُ مَهْرَةً لَدَيْكَ؟ أَكَانَ بَيْنَ اللَّصُوصِ حَتَّى كُنْتَ تَهْرُ رَأْسَكَ بِاخْتِقَارِ كُلِّمَا جَاءَ ذِكْرُهُ عَلَى لِسَانِكَ؟

<sup>28</sup> أَهْزَبُوا الْمُدْنَ وَأَفِيمُوا بَيْنَ الصُّخُورِ يَا أَهْلَ مُوَابٍ، وَكُونُوا كَالْخَمَامَةِ الَّتِي تُعَشِّشُ عِنْدَ حَاقِيَةِ قَوَّهِ الْكَهْفِ.<sup>29</sup> قَدْ سَمِعْنَا عَنْ عَجَزَةِ مُوَابِ الْمُفْرَطَةِ. إِنَّهُ سَدِيدُ الْكِبَرِيَاءِ. سَمِعْنَا عَنْ عَطَرَتِيهِ وَتَسَامُخِهِ وَغُرُورِهِ، وَعَنْ ائْتِقَاعِ قَلْبِهِ.<sup>30</sup> قَدْ عَرَفْتُ كِبَرِيَاءَهُ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّمَا زَهُوُهُ بَاطِلٌ، وَتَقَاخُرُهُ عَيْدِيمُ الْجَدْوَى.<sup>31</sup> لِذَلِكَ أُلُوخُ عَلَى مُوَابٍ وَأَعُولُ عَلَى كُلِّ أَهْلِهِ، وَأَبْرُ عَلَى رِجَالِ فَيْرِ حَارَسِ.<sup>32</sup> أَكْبِي عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى يَغْرَبِرَ يَا حَفْتَةَ سَبْمَةَ الَّتِي امْتَدَّتْ فُرُوعُهَا حَتَّى الْبَحْرِ، بَلَّ بَلْعَتْ بَحْرَ يَغْرَبِرَ، فَإِنَّ الْمُدْمَرُ قَدْ انْقَصَ عَلَى خَضَارِكِ التَّاصِجِ وَقِطَافِكِ.<sup>33</sup> قَدْ تَلَّسَى الْقَرْخُ وَالْعَبْطَةُ مِنْ بَسَاتِينِ مُوَابٍ وَمِنْ حُقُولِهِ، وَأَوْقَفَتْ تَدْفُقُ الْخَمْرِ مِنَ الْمَعَاصِرِ فَلَا تَدُوسُهَا دَانِسُ يَهْتَابِ، بَلَّ تَغْلُو صَرَخَاتِ لَا هَتَافَ فِيهَا.<sup>34</sup> تَرْتَفِعُ الصُّرَاخُ مِنْ حُسْبُونٍ إِلَى أَلْعَالَةِ قَبَاهَصَ. أَطْلَقُوا أَصْوَاتَهُمْ مِنْ صَوْعَرٍ إِلَى حُورَوَتَايِمَ حَتَّى الْعِجْلَةِ الثَّالِثَةِ، لِأَنَّ مِيَاةَ يَمْرِيمَ أَيْضًا قَدْ تَصَبَّتْ.<sup>35</sup> وَأَبِيدَ مِنْ مُوَابٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يُقَرِّبُ دَبِيحَةً عَلَى مُزْتَوِعَةٍ، وَمَنْ يُحْرِقُ بَخُورًا لِإِلَهِهِ الْوَتَنِ.<sup>36</sup> لِذَلِكَ يَبْنُ قَلْبِي عَلَى مُوَابِ كَائِينَ مَرْقَارٍ، وَيَتَوَخَّ فُؤَادِي عَلَى رِجَالِ فَيْرِ حَارَسِ كَنْتُوحِ النَّبِيِّ، فَإِنَّ تَرُوتَهُمُ الْبَنِي اكْتَسَبُوهَا قَدْ تَبَدَّدَتْ.

<sup>37</sup> قَدْ أَصْبَحَ كُلُّ رَأْسٍ أَفْرَعٍ، وَكُلُّ لَحْيَةٍ مَخْلُوقَةٍ، تَجَرَّحَتْ الْإِبْدَى وَتَمَنَطَلَتْ الْأَحْقَاءُ بِالْمُسُوحِ.<sup>38</sup> شَاعَ التَّوَخُّ عَلَى سَطُوحِ مُوَابٍ وَفِي سَوَارِعِهَا كُلِّهَا، لِأَنِّي خَطَّمْتُ مُوَابَ كِنَائَةٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ رَغْبَتُهُ فِيهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>39</sup> لَسَدًا مَا تَخَطَّمْتُ! لَسَدًا مَا يُولُونَ: كَيْفَ أَذْبَرُ مُوَابَ مُخَلَّلًا بِالْخِزْيِ؟ قَدْ صَارَ مَنَارُ هُزْءٍ وَرُغْبٍ لِكُلِّ مَنْ حَوْلَهُ.<sup>40</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: «انْطُرُوا، هَا وَاجِدُ طَبِيرٍ مُسْرِعًا كَالنَّسْرِ بَاسِطًا جَنَاحِيهِ صَدَّ مُوَابَ.<sup>41</sup> فَيَسْتَوَلِي عَلَى الْمُدْنِ، وَتَسْقُطُ الْحُصُونُ، وَيُضْهِقُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَلُوبُ مُحَارِبِي مُوَابَ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي مَخَاصِيهَا.<sup>42</sup> يَهْلِكُ مُوَابُ وَلَا يَبْقَى أَمَّةٌ، لِأَنَّهُ قَدْ تَعَطَّرَسَ عَلَى الرَّبِّ.<sup>43</sup> يَتَرَصَّدُكُمْ الرُّغْبُ وَالْخُفْرَةُ وَالْقَحُّ يَا أَهْلَ مُوَابٍ، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>44</sup> مَنْ يَهْرُبُ مِنَ الْخَوْفِ يَفِي فِي الْخُفْرَةِ، وَمَنْ يَصْعَدُ مِنَ الْخُفْرَةِ يَلْقَى بِالْقَحِّ، لِأَنِّي أَجْلِبُ عَلَى مُوَابِ هَذِهِ الْمَخَنَ فِي سِتَّةِ عِقَابِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>45</sup> فِي طَلِّ حُسْبُونٍ وَقَفَ الْهَارِبُونَ خَائِرِي الْقُوَى، لِأَنَّ تَارًا ائْتَلَعَتْ مِنْ حُسْبُونٍ، وَسَعَلَةً مِنْ سَبِيحُونَ، فَالْتَهَمَتْ رُكْنَ مُوَابٍ وَهَامَةَ الْمُتَبَجِّحِينَ الْعَوَاتِيصِ.<sup>46</sup> وَبَلُّ لَكَ يَا مُوَابُ! قَدْ بَادَ شَعْبُ كَمُوشٍ، لِأَنَّ تَبِيكَ وَتَتَابِكَ أَجَدُوا إِلَى السَّيْفِ.<sup>47</sup> وَلَكِنِّي أَرُدُّ سَبِيَّ مُوَابٍ فِي الْآيَامِ الْآتِيَةِ»، يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى هُنَا خَتَامُ الْقَضَاءِ عَلَى مُوَابِ.

49

### رسالة بخصوص عمون

<sup>1</sup> تَبَوَّةٌ عَنْ بَنِي عَمُونَ، هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: «الْبَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ أَتْنَاءُ؟ الْبَيْسَ لَهُ وَارثٌ؟ قَمَا بَالُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَدْ اسْتَوَلَى عَلَى مِيرَاثِ سِنطِ جَادٍ وَسَكَنَ شَعْبُهُ فِي مَدْنِهِ؟ لِذَلِكَ هَا آيَاتُ مُقْبِلَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلُ فِيهَا هَتَافَ الْفِتَالِ يَتَرَدَّدُ فِي رَبِّهِ الْعَمُونِيِّينَ، فَتَصِيرُ تَلَّةٌ أَطْلَالًا، وَتُحْرَقُ قُرَاهَا

بِالنَّارِ فَيَجْلِي الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الَّذِينَ أَخْلَوْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ: «أَعُولِي يَا حَسْبُونُ لَأَنْ عَايَ قَدْ خَرَبَتْ. انْكَبِ يَا تَبَاتِ رَبَّةً وَتَمْتَطِقْنَ بِالْمُسُوحِ. انْذُرْنِ وَأَذْرَعْنَ الْأَرْضَ بَيْنَ السَّيَّاحَاتِ فَإِنَّ مَلِكَكُمْ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّنِيِّ مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ جَمِيعاً<sup>4</sup>. مَا تَالِكُ تَبَاهِينَ بِالْأَوْدِيَةِ أَتَبَّهَا الْإِنْتَهَ الْمُخَادِعَةُ الَّتِي اتَّكَلَتْ عَلَى تَفَانِسِهَا قَائِلَةً: مَنْ يَهْجُمُنِي؟ هَا أَنَا أَوْفَعُ بِكَ الرَّعْبَ مِنْ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِكَ، فَيَسْتَرْدُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَطْرُوداً، وَلَيْسَ مِنْ يَجْمَعُ شَتَاتِ الْهَارِبِينَ. ثُمَّ أَعُودُ قَارِئُ سَبِي الْعُمُومِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ».

## رسالة بخصوص أدوم

<sup>7</sup>نُبوءُهُ عَنِ الْأَدُومِيِّينَ: هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لَمْ تَبْقَ فِي تَيْمَانَ حِكْمَةٌ بَعْدُ؟ هَلْ تَادَبَ الْمَسُورَةُ مِنْ دَوَى الْقَهْمِ؟ هَلْ تَلَاشَتْ حِكْمَتُهُمْ؟<sup>8</sup> اهْزُبُوا: أَذْهَبُوا، اجْتَبِئُوا فِي الْأَعْمَاقِ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي سَأُوقِعُ الْبَلِيَّةَ بِدُرِّيَّةٍ عَيْسُو فِي أَوَّانٍ عِقَابِهَا. لَوْ أَقْبَلُ قَاطِعُو الْعَبَةِ إِلَيْكَ، أَلَا يُقْفُونَ حُصَاصَةً؟ وَلَوْ انْسَلَّ اللُّصُوفُ لَيْلًا، أَلَا يَقْتَعُونَ يَسْلَبَ مَا يَكْفِيهِمْ؟<sup>10</sup> أَهَذَا أَنَا فَقَدْ جَزَّيْتُ دُرِّيَّةَ عَيْسُو، وَكَيْتَفَتْ عَنْ مَخَائِلِهَا السَّرِّيَّةَ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِهَا الْإِحْيَاءُ. هَلَكَ أَتْنَاءُ عَيْسُو وَاجْوُثُهُ وَجِبْرَانُهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ بَعْدُ.<sup>11</sup> انْزُكْ أَتْبَامَكَ قَائِي أَيْسِي، وَلَتَكُنْ أَرَامُكَ عَلَيَّ».<sup>12</sup> لَأَنَّ هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: «إِنْ كَانَ الذِّينَ لَا يَسْتَجِجُونَ تَجَرَّعَ كَاسِ الْعِقَابِ قَدْ تَجَرَّعُوهُ، أَفَلَيْتُ أَنتَ مِنَ الْعِقَابِ؟ إِنَّكَ لَنْ تُفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَجَرَّعَهُ حَتْمًا.<sup>13</sup> هَا أَنَا قَدْ أَفْسَمْتُ بِنَفْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَنْ تُصْبِحَ بَصْرُهُ غُرْضَةً لِلرُّعْبِ وَالْعَارِ وَالْخَرَابِ وَاللُّغْتَةِ، وَتَعُدُّوْهُ مُذْهَبًا خَرَابٍ دَائِمَةً».<sup>14</sup> تَلْعَلْتُ رِسَالَةً مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، أَنَّ سَفِيرًا قَدْ بُعِثَ إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: «اخْشِدُوا أَنْفُسَكُمْ لِمُهَاجَمَتِهَا. هُبُوا لِلْقِتَالِ.<sup>15</sup> قَدْ جَعَلْتُكُمْ صَغِيرًا فِي الْأُمَمِ، خَفِيرًا بَيْنَ النَّاسِ.<sup>16</sup> قَدْ خَدَعَكُمْ مَا تُبِيرُهُ مِنْ رُعْبٍ، وَأَعُوذُكُمْ كَثْرَتَاءَ قَلْبِكُمْ، يَا مَنْ تُقِيمُ فِي شُفُوفِ الصَّخْرِ وَتَعْتَصِمُ بِقِمَّةِ الثَّلَا. وَلَكِنَّنِي سَأَطْرَحُكَ مِنْ هُنَاكَ وَلَوْ بَتَيْتُ غَشَّكَ غَالِيًا كَغَشِّ السَّيْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>17</sup> سَتُصْبِحُ أَدُومُ مَتَارَ رُعْبٍ، وَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا تَعْتَرِيهِ رَغْدَةٌ، وَتَصْفَرُّ مِنْ خَرَاءِ كُلِّ تَكْبَانِهَا،<sup>18</sup> وَتُصْبِحُ مَا أَصَابَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَا جَاوَزَهُمَا، مِنْ انْقِلَابٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تَسْكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا تَتَعَرَّبُ فِيهَا أَحَدٌ.<sup>19</sup> هَا هُوَ يَقْصُصُ عَلَى الْأَدُومِيِّينَ فِي مَوَاطِنِ ضُخُورِهِمْ كَمَا يَقْصُصُ فَجَاءَهُ أَسَدٌ مِنْ أَحْصَابِ تَهَرِ الْأَوْدُنِ، وَفِي لَخْطِهِ أَطْرَدَهُمْ مِنْهَا وَأَقِيمَ عَلَيْهَا مَنْ أَخْتَارَهُ، لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَأَيُّ رَاعٍ يَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَتِي؟<sup>20</sup> لِذَلِكَ اسْمَعُوا مَا خَطَطَهُ الرَّبُّ صِدِّ أَدُومَ، وَمَا دَبَّرَهُ صِدِّ سَاكِنِي تَيْمَانَ: هَا صِغَارُ الْقَوْمِ يُخْرُونَ، وَتَنْهَدُمُ مَسَاكِنُهُمْ عَلَيْهِمْ.<sup>21</sup> مِنْ صَوْتِ شُفُوطِهِمْ تَرْجُفُ الْأَرْضُ، وَأَصْدَاءُ ضَرَاغِهِمْ تَبْلُغُ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.<sup>22</sup> هَا هُوَ يُخْلِقُ كَاللَّسْرِ، وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةٍ، فَتُصْبِحُ قُلُوبُ جَنَابِرِهِ أَدُومَ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَاجِصٍ».

## رسالة بخصوص دمشق

<sup>23</sup>نُبوءُهُ عَنِ دِمَشْقَ: «قَدْ لَحِقَ الْخُرْبِيُّ بِخِمَاءٍ وَأَرْقَادٍ إِذْ بَلَغَتْهُمَا الْآبَاءُ الْمُرْجَعَةُ، ذَاتًا خَوْفًا وَاضْطَرَّتَا كَالْبَحْرِ الْهَائِجِ.<sup>24</sup> حَارَتْ قُوَى دِمَشْقَ وَأَذْبَرَتْ لِتَهْزُبَ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا الرَّعْبُ، وَأَذْرَكَهَا الْكُزْبُ وَالْأَلَمُ كَامْرَأَةٍ مَاجِصٍ.<sup>25</sup> كَيْفَ لَمْ يَبْقَ عَلَى الْمَدِينَةِ الشَّهِيرَةِ، مَدِينَةِ مَسَرَّتِي؟<sup>26</sup> لِذَلِكَ سَتَسَاقُطُ سَبَابُهَا فِي سَاحَتِهَا، وَيَبِيدُ جَمِيعُ جُنُودِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.<sup>27</sup> سَأَصْرِمُ النَّارَ فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَلْتَهُمْ فَصُورُ بَنَاهَدَ».

## رسالة بخصوص قيدار وممالك حاصور

<sup>28</sup>نُبوءُهُ عَنِ قِيدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورِ الَّتِي هَاجَمَهَا نُبُوْحَذَنْصَرُ: «هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: هُبُوا وَارْخَفُوا عَلَى قِيدَارَ. دَمَّرُوا أُمَمَ الْمَشْرِقِ.<sup>29</sup> فَإِنَّ حِيَامَهُمْ وَقُطْعَانَ أَغْنَامِهِمْ يَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، وَتُؤْخَذُ أَسْتَارُهُمْ وَأَمْعِيَّتُهُمْ، وَتَنْهَبُ جَمَالُهُمْ مِنْهُمْ، وَتَنْهَبُ بِهِمُ الرِّجَالُ: الرَّعْبُ يُخْدِقُ مِنْ كُلِّ حَائِبٍ.<sup>30</sup> اهْزُبُوا سَرِيعًا. تَقَرَّفُوا. تَوَارَوْا فِي الْأَعْمَاقِ يَا أَهْلَ حَاصُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّ نُبُوْحَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ تَأْمَرُ عَلَيْكُمْ وَدَبَّرَ خُطَّتَهُ صِدْكُمْ.<sup>31</sup> هُبُوا، وَارْخَفُوا عَلَى أُمَّةٍ مُتَرَفِّةٍ تَسْكُنُ فِي طِبْأَيْنَتِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا بَوَائِبَ لَهَا وَلَا مَزَالِيحَ بَلْ تَسْكُنُ مُقَرَّدَةً.<sup>32</sup> سَتُصْبِحُ إِبْلَهُمْ غَيْبَةً وَمَاسِيَّتُهُمْ سَلْبًا، وَأَذْرِي لِكُلِّ رِيحٍ كُلَّ مَقْصُوصِي رَوَاتِ الشَّعْرِ، وَأُوقِعُ بِهِمُ الْبَلِيَّةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَتُصْبِحُ حَاصُورُ مَاوَى لَيْتَاتِ أَوَى، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. لَا يُقِيمُ هُنَاكَ أَحَدٌ، وَلَا يَتَعَرَّبُ فِيهَا إِنْسَانٌ».

## رسالة بخصوص عيلام

<sup>34</sup>النُّبوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِزْمِيَا عَنْ عِيلَامَ فِي مُسْتَهَلِّ حُكْمِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا:<sup>35</sup> هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هَا أَنَا أَخْطَمُ قَوْسَ عِيلَامَ، عِمَادَ قُوَّتِهِمْ.<sup>36</sup> وَأَرْسِلُ عَلَى عِيلَامِ الرِّيحَ الْأَرْبَعَ مِنْ أَطْرَافِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ، وَأَذْرِبُهُمْ لِكُلِّ يَلِكِ الرِّيحِ، فَلَا يَبْقَى أُمَّةٌ لَا يُسَبِّحُ إِلَهِهَا الْعِيلَامِيُّونَ.<sup>37</sup> وَأَفْرِغُ عِيلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِيِي نُفُوسِهِمْ، وَأَغَارِبُهُمْ بِالسَّيْرِ وَبِعَصِييِ الْأَاهِبِ، وَأَجْعَلُ السَّيْفَ يَتَعَقَّبُهُمْ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.<sup>38</sup> وَأَنْصِبُ عَرْشِي فِي عِيلَامَ، وَأَقْصِي عَلَى مَلِكِهِمْ وَعَلَى عِظَمَائِهِمْ.<sup>39</sup> وَلَكِنْ أَرُدُّ سَبِيَّ عِيلَامَ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ يَقُولُ الرَّبُّ».

## رسالة بخصوص بابل

<sup>1</sup>النُّبوءَةُ الَّتِي قَصَى بِهَا الرَّبُّ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى يِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى لِسَانِ إِزْمِيَا النَّبِيِّ:

<sup>2</sup>«أَذْبَعُوا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَغْلَبُوا. انْصَبُوا الرَّايَةَ وَخَبَّرُوا. لَا تَكْتُمُوا. قُولُوا: قَدْ تَمَّ الْاسْتِيْلَاءُ عَلَى بَابِلَ وَلَجَوْا بِبَيْلِ الْعَارِ وَتَحَطَّمَتْ مَزُودُخُ. خَرِبَتْ أَصْنَامُهَا وَانْسَحَقَتْ أَوْثَانُهَا.<sup>3</sup> لِأَنَّ أُمَّةً مِنَ الشُّعَالِ قَدْ رَحَقَتْ عَلَيْهَا لِتَجْعَلَ أَرْضَهَا مَهْجُورَةً. سَرَدَ مِنْهَا النَّاسُ وَبَلَّيَتْهَا جَمِيعًا.<sup>4</sup> وَفِي يَلِكِ الْإِيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَتَوَاقَدُ أَتْنَاءُ إِسْرَائِيلَ وَأَتْنَاءَ يَهُودَا مَعًا. يَكُونُ فِي سَيَرِهِمْ وَتَلْمِشُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. يَسْأَلُونَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى صِهْيُونَ، وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهَا قَائِلِينَ: هَلُمَّ نَضْضِمْ إِلَى الرَّبِّ يَعْهَدِ أَبَدِيٍّ لَا يُفْسَدُ. إِنَّ شُعْبِي كَعَتَمَ صَالَةٍ، أَصْلَهُمْ رُغَاءُهُمْ، وَبَشَرُودُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ، فَتَاهُوا مَا بَيْنَ الْجَبَلِ وَالثَّلِّ وَتَسَوَّاهُ مَرْبَتَهُمْ.<sup>7</sup> كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمْ افْتَرَسَهُمْ، وَقَالَ أَغْدَاؤُهُمْ: لَا دَبَّ عَلَيْنَا لَأَنَّهُمْ هُمُ الذِّينَ أَخْطَاوْا فِي حَقِّ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ مَلَأَهُمُ الْحَقَّ،

وَرَجَاءُ آبَائِهِمْ. أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَاخْرَجُوا مِنْ دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَكُونُوا كَالشُّبُوسِ أَمَامَ قَاطِعِ الْعَتَمِ.  
<sup>9</sup>فَهَا أَنَا أُبْرِجُ عَلَى بَابِلَ خُشُودَ أَمَمٍ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ السَّمَاءِ قَبْضُفُوقُونَ عَلَيْهَا، وَتَسْتَوِلُونَ عَلَيْهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَتَكُونُ سِبَاحَتُهُمْ كَحَبَابِ  
 مُتَمَرِّسٍ لَا يَزِجُ قَارِعًا. قُضِصَ أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ غَيْبَةً، وَكُلٌّ مِنْ بَسَلَتِهَا يَنْحَمُ، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>11</sup>لَأَنْتُمْ تَبْتَهَجُونَ وَتَطْفُرُونَ غِبْطَةً يَا تَاهِيي سَعْيِي،  
 وَتَمْرَحُونَ كَعِجَلَةٍ فَوْقَ الْغُشْبِ وَتَضْهَلُونَ كَالْخَيْلِ. <sup>12</sup>فَإِنَّ أَمَكُمْ قَدْ لَجَعَهَا الْخِزْيُ الشَّدِيدُ وَانْتَابَهَا الْخَلْجُ. هَا هِيَ تُضْجِي أَقْلَ الشُّعُوبِ، وَأَرْضُهَا تُصِيرُ  
 قَفْرًا جَافًا وَضَحْرَاءً. <sup>13</sup>وَتُطَلَّ بِأَسْرَافِهَا مَهْجُورَةٌ وَخَرِبَةٌ، كُلٌّ مِنْ يَمُرُّ بِبَابِلَ يُصِيبُهُ الدُّعْرُ وَيَضْفَرُ ذَهْسَةً لِمَا انْبَلَّتَتْ بِهِ مِنْ تِكْنَابٍ، لِأَنَّهَا أَتَارَتْ عَصَبَ  
 الرَّبِّ. <sup>14</sup>اصْطَلَقُوا عَلَى بَابِلَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَا جَمِيعَ مُؤْتَرِي الْأَقْوَاسِ. ازْمُوا السَّهَامَ وَلَا تَنْفُخُوا مِنْهَا سَهْمًا وَاجِدًا، لِأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ فِي حَقِّ الرَّبِّ.  
<sup>15</sup>أَطْلُقُوا هَتَافَ الْحَرْبِ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَقَدْ اسْتَسْلَمَتْ وَانْهَارَتْ أَسْهُبُهَا، وَتَقَوَّصَتْ أَسْوَارُهَا، لِأَنَّ هَذَا هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ، فَأَنَارُوا مِنْهَا، وَعَامِلُوهَا  
 بِمِثْلِ مَا عَامَلْتُمْ. <sup>16</sup>اسْتَاصِلُوا الزَّارِعَ مِنْ بَابِلَ وَالْخَاصِصَ بِالْمِنْجَلِ فِي مَوْسِمِ الْخَصَادِ إِذْ يَزِجُ كُلُّ وَاجِدٍ إِلَى قَوْمِهِ، وَبَهْرُزُ إِلَى أَرْضِهِ فَرَارًا مِنْ سَيْفِ  
 الْعَاقِبِ.

<sup>17</sup>إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ عَنَمٌ مُتَسَنِّتٌ، طَرَدَتْهُ الْأُسُودُ. كَانَ مَلِكُ أَسُورَ أَوَّلَ مَنْ افْتَرَسَتْ، وَتَبَوَّخَتْصَرُ آخِرَ مَنْ هَشَّمَ عِظَامَهُ. <sup>18</sup>لِذَلِكَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ  
 إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا عَاقِبْتُ مَلِكَ بَابِلَ وَارْضَهُ، كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَسُورَ مِنْ قَبْلُ. <sup>19</sup>وَأَزِيدُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْتَعِهِ، قَبْرِعَى فِي الْكَرْمِلِ وَفِي بَاسَانَ، وَتَسْتَبِقُ  
 نَفْسُهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَلْعَادَ. <sup>20</sup>وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَالْأَوَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُلْتَمَسُنِ إِنْهُمْ إِسْرَائِيلَ فَلَا يُوجَدُ، وَخَطِيئَتُهُ يَهُودًا فَلَا تَكُونُ، لِأَنِّي أَعْفُو عَمَّنْ  
 أَتَقَبُّهُ مِنْهُمْ.

<sup>21</sup>أَزْحَفُ عَلَى أَرْضِ مِيزَاتَايِمَ (وَمَعْنَاهُ: الْمُقَرَّبُ فِي التَّمَرُّدِ)، وَعَلَى الْمُقِيمِينَ فِي قَعُودَ (وَمَعْنَاهُ: الْعِقَابُ). حَرَّبْتُ، وَدَمَّرْتُ وَرَأَيْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ وَافْعَلْ  
 كُلَّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. <sup>22</sup>قَدْ عَلَتْ جَلْبَتُهُ الْفِتَالُ فِي الْأَرْضِ. صَوْتُ تَحْطِيمِ عَظِيمٍ. <sup>23</sup>كَيْفَ تَكْسِرَتْ وَتَحْطَمَتْ بَابِلُ، مِطْرَقَةُ الْأَرْضِ كُلِّهَا؟ كَيْفَ أَصْبَحَتْ بَابِلُ  
 مَتَارَ ذَهْسَةٍ عِنْدَ الْأَمَمِ؟ <sup>24</sup>قَدْ تَصَبَّتِ السَّرَكُ قَوْقَعَتْ فِيهِ، يَا بَابِلُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُشْعِرِي بِهِ. قَدْ وَجِدْتُ وَفُيِّصَ عَلَيْكَ، لِأَنَّكَ خَاصَمْتَ الرَّبَّ. <sup>25</sup>قَدْ فَتَحَ الرَّبُّ  
 مَخْرَجَ سِيلَاجِهِ، وَأَخْرَجَ آلاَتَ شُحْطِهِ، لِأَنَّهُ مَا تَرَحَّ لِلْسَيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ عَمَلٌ يُجْزِيهِ فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ. <sup>26</sup>اِزْخَفُوا عَلَيْهَا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَافْتَحُوا  
 أَفْرَافَهَا، وَكُوفُوهَا أَغْزَامًا وَافْضُوا عَلَيْهَا قَاطِبَةً وَلَا تَنْزُكُوا مِنْهَا بَقِيَّةً. <sup>27</sup>اِذْخَبُوا جَمِيعَ نِيزَانِهَا، أَحْصَرُوهَا لِلدَّبْحِ. وَبَلَّ لَهَا لَمْ أَنْ يَوْمَ مَوْعِدِ عِقَابِهِمْ قَدْ حَانَ.  
<sup>28</sup>اسْمَعُوا! هَا جَلْبَتُهُ الْفَارِسِ النَّاجِينَ مِنْ دِيَارِ بَابِلَ لِكَيْ يُذِيعُوا فِي صِهْيَوْنَ أَبْيَاءَ انْتِقَامِ الرَّبِّ إِلَهِنَا وَالتَّارَ لِهَيْكَلِهِ. <sup>29</sup>اسْتَدْعُوا إِلَى بَابِلَ رُفَاةَ السَّهَامِ،  
 جَمِيعَ مُؤْتَرِي الْقَيْسِيِّ. عَسِكُرُوا حَوْلَهَا فَلَا يُقْلَتُ مِنْهَا أَحَدٌ. جَاوِزُهَا يَمُقْتَضِي أَعْمَالَهَا، وَاصْغُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِكُمْ، لِأَنَّهَا بَعَثَتْ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسَ  
 إِسْرَائِيلَ. <sup>30</sup>لِذَلِكَ يُصْرَعُ شُبَّانُهَا فِي سَاحَاتِهَا، وَيَبِيدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَمِيعَ جُنُودِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>31</sup>هَا أَنَا أَقَاوِلُكُ أَبْيَاءَ الْمُتَعَطِّرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ،  
 لِأَنَّ يَوْمَ إِذْنَاتِكَ وَتَنْفِيذِ الْعِقَابِ فِيكَ قَدْ حَانَ. <sup>32</sup>فَتَبْعَتُ الْمُتَعَطِّرِينَ وَتَكُونُ وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَهْضُهُ، وَأَضْرِبُ تَارًا فِي مُدْبِهِ قَتْلَتُهُمْ مَا حَوْلَهُ.  
<sup>33</sup>وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «قَدْ وَقَعَ الظُّلُمُ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَعَلَى شَعْبِ يَهُودَا، وَجَمِيعَ الَّذِينَ سَتَوْهُمْ تَسْتَوُّوا بِهِمْ وَأَبَوْا أَنْ يُطْلِقُوهُمْ. <sup>34</sup>غَيْرَ أَنَّ  
 قَادِيَهُمْ قَوِيٌّ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ، وَهُوَ حَتْمًا يُدَافِعُ عَنْ قَصِيئَتِهِمْ لِكَيْ يُسَبِّحَ رَاحَةً فِي الْأَرْضِ وَيُفْلِقَ أَهْلَ بَابِلَ. <sup>35</sup>هَذَا سَيُفَعُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ»، يَقُولُ  
 الرَّبُّ، «وَعَلَى أَهْلِ بَابِلَ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا، وَعَلَى حُكَمَائِهَا.

<sup>36</sup>هَذَا سَيُفَعُ عَلَى عَرَّافِيهَا، فَيُضْخِجُونَ حَقْمَى. وَهَذَا سَيُفَعُ عَلَى مُخَارِبِيهَا، فَيَمْتَلِئُونَ رُعْبًا. <sup>37</sup>هَذَا سَيُفَعُ عَلَى خِثْلَيْهَا، وَعَلَى مَرْكَبَاتِهَا، وَعَلَى فِرْقِ مُؤْتَرِفِيهَا،  
 فَيَصِيرُونَ كَالنِّسَاءِ. هَذَا سَيُفَعُ عَلَى كُنُوزِهَا قَتْلَهُ. <sup>38</sup>هَذَا الْخَرْجُ عَلَى مِتَابِهَا قَبْصِيبُهَا الْخَفَافَ لِأَنَّهَا أَرْضُ أَصْنَامٍ، وَقَدْ أُولِعَ أَهْلُهَا بِالْأَوْثَانِ. <sup>39</sup>لِذَلِكَ يَسْكُنُهَا  
 وَخَسَنَ الْقُمْرُ مَعَ تَبَاتِ أَوَى، وَتَأْوِي إِلَيْهَا رِغَالُ التَّعَامِ، وَتَطَلُّ مَهْجُورَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، غَيْرَ أَلْهَى بِالسُّبَّكَانِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ. <sup>40</sup>وَكَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ  
 وَمَا جَاوَزَهُمَا، هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ فِيهَا أَحَدٌ أَوْ يُقِيمَ فِيهَا إِنْسَانٌ». <sup>41</sup>هَذَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ السَّمَاءِ، أُمُّهُ عَظِيمَةٌ وَلَفِيفٌ مِنَ الْمُلُوكِ قَدْ هَبُوا مِنْ أَقَاصِي  
 الْأَرْضِ. <sup>42</sup>بِمُسِيكُونَ بِالْقَيْسِيِّ وَتَبْقَلُودُونَ بِالزَّمَّاجِ. فُسَاةٌ لَا يَغْرُفُونَ الرَّحْمَةَ، جَلْبَتُهُمْ كَهَيْدِ النَّحْرِ، يَمْتَلِئُونَ الْخَلْجَ وَقَدْ اصْطَلَقُوا كَرْجُلَ وَاجِدٍ لِمُخَارَبَتِكَ يَا  
 بَنِي بَابِلَ. <sup>43</sup>قَدْ بَلَغَ حَبْرُهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فَاسْتَرْخَتْ يَدُهُ وَانْتَابَتْهُ الصَّبِيَّةُ وَوَجَّعَ امْرَأَتُهُ فِي مَخَاصِجِهَا. <sup>44</sup>انْطَرُ، هَا هُوَ يَنْقُصُ عَلَيْهَا كَمَا يَنْقُصُ أَسَدٌ مِنْ أَحْجَاتِ  
 تَهْرِ الْأَرْدَنِ، هَكَذَا وَفِي لَحْظَةٍ أَطْرَدُهُمْ مِنْهَا، وَأُولَى عَلَيْهَا مَنْ أَحْتَازَهُ لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ تَطِيرِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَأَيُّ رَاعٍ يَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَتِي؟ <sup>45</sup>لِذَلِكَ  
 اسْمَعُوا مَا حَطَّطَهُ الرَّبُّ صِدِّ بَابِلَ، وَهَذَا دَثْرُهُ صِدِّ دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ. هَذَا صِعَاظُهُمْ يُخْرَجُونَ جَرًّا، وَتُخْرِبُ مَسَاكِنُهُمْ عَلَيْهِمْ. <sup>46</sup>مِنْ دَوِيِّ أَصْدَاءِ سُفُوطِ بَابِلَ  
 تَرْجُفُ الْأَرْضُ، وَتَبْتَدِدُ صُرَاحُهَا بَيْنَ الْأَمَمِ.

51

<sup>1</sup>وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُبْرِجُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى الْمُقِيمِينَ فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ رِيحًا مُهْلِكَةً. <sup>2</sup>وَأَنْعَثُ إِلَى بَابِلَ مُدْرَبِينَ يَذْزُوتُهَا، وَيَجْعَلُونَ أَرْضَهَا قَفْرًا،  
 وَنُهَاجُمُوتَهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهَا. <sup>3</sup>لِيُؤْتِرَ الرَّامِي قَوْسَهُ وَلِيَتَدَجَّجَ سِيلَاجِهِ. لَا تَعْفُوا عَنْ شُبَّانِهَا، بَلْ أَبْيِدُوا كُلَّ جَيْشِهَا إِنَادَةً. <sup>4</sup>تَسَاقُطُ الْقَتْلَى فِي  
 أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْخَرْجَى فِي شَوَارِعِهَا، لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا لَمْ يَهْلِمْهُمَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا تَقْبِضُ بِالْإِنْمِ صِدِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. <sup>5</sup>أَهْرَبُوا  
 مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَلْيَنْجِ كُلُّ وَاجِدٍ بَحْيَانَهُ. لَا تَبِيدُوا مِنْ جَرَاءِ إِنْجَمِهَا، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، وَمَوْعِدُ مُخَارَبَتِهَا. <sup>6</sup>كَانَتْ بَابِلُ كَأَنَّ ذَهَبَ فِي يَدِ اللَّهِ،  
 فَسَبَكَبَتِ الْأَرْضُ قَاطِبَةً. تَحَرَّعَتِ الْأَمَمُ مِنْ حَمَرِهَا، لِذَلِكَ جُنِبَ الشُّعُوبُ. <sup>7</sup>فُجَاءَةً سَقَطَتْ بَابِلُ وَتَحْطَمَتْ، قَوْلُولُوا عَلَيْهَا، خُذُوا بِلَسَانَا لِيُجْزِيَهَا لَعْلَهَا  
 تَبْرًا. <sup>8</sup>فُتْمَا يَمْدَاوَاهُ بَابِلَ، وَلَكِنْ لَمْ يَنْجَعْ فِيهَا عِلَاجٌ. أَهْجَرُوهَا وَلْيَمُصْ كُلُّ وَاجِدٍ مَنَّا إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَصَاءَهَا قَدْ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ، وَتَصَاعَدَ حَتَّى ارْتَفَعَ  
 إِلَى الْغُبُومِ. <sup>9</sup>قَدْ أَطْهَرَ الرَّبُّ بَرَّتًا، فَتَعَالَوْا لِلذَّبِّ فِي صِهْيَوْنَ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهِنَا. <sup>10</sup>انْصُبُوا السَّهَامَ، وَتَقَلَّدُوا الْأَكْرَاسَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَتَارَ رُوحَ مُلُوكِ  
 الْمَادْيِيِّينَ، إِذْ وَطَدَ الْعَزَمُ عَلَى إِهْلَاكِ بَابِلَ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ، وَالتَّارَ لِهَيْكَلِهِ. <sup>11</sup>انْصُبُوا رَايَةً عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ. شَدِّدُوا الْجَرَاةَ. أَقْبِمْوا الْأَرَضَادَ.  
 اَعْدُوا الْكَمَائِنَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ حَطَّطَ وَانْجَرَّ مَا قَصَى بِهِ عَلَى أَهْلِ بَابِلَ. <sup>12</sup>أَبْيَاءُ السَّاكِنَةِ إِلَى جَوَارِ الْمِيَاهِ الْغَرِبَةِ، دَاثَ الْكُنُوزِ الْوُفِيرَةِ، إِنَّ نَهَائِكَ قَدْ  
 أَرِقَتْ، وَحَانَ مَوْعِدُ اقْتِلَاعِكَ. <sup>13</sup>قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ يَدَايَهُ قَائِلًا: لِأَمْلَأُكَ أَنَا سَا كَالْعَوْعَاءِ فَتَعْلُو جَلْبَتُهُمْ عَلَيْكَ.

<sup>14</sup>هُوَ الَّذِي صَنَعَ الْأَرْضَ يَفْزَرْتِهِ، وَأَسَسَ الدُّنْيَا بِحُكْمَتِهِ، وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِفَطْنَتِهِ. <sup>15</sup>مَا إِنْ يَطْلُقُ بِصَوْنِهِ حَتَّى تَتَجَمَّعَ عِمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَضَعَدَ  
 الشُّحْبُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَتَجْعَلَ لِلْمَطَرِ بُرُوقًا، وَيَطْلُقَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. <sup>16</sup>كُلُّ امْرِئٍ خَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ صَانِعٍ خَرِيٍّ مِنْ يَمْنَانِهِ، لِأَنَّ  
 صَمَمَهُ الْمَسْبُوكَ كَادِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ. <sup>17</sup>جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ وَصَنَعُهُ ضَلَالٌ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبِيدُ. <sup>18</sup>أَمَّا تَصِيبُ تَعْفُوتٍ قَلْبَيْنِ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْتَانِ، بَلْ هُوَ  
 جَائِلٌ كُلُّ الْأَشْيَاءِ. وَسَعَبَ إِسْرَائِيلَ هُوَ سَبِطُ مِيرَانِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. <sup>19</sup>أَنْتَ قَاسٌ مَعْرُكِي وَآلَهُ خَرِبِي. يَكُ أَمْرُقُ الْأَمَمِ إِيْرًا وَأَحْطَمُ مَمَالِكِ. <sup>20</sup>يَكُ  
 أَجْعَلُ الْفَرَسَ وَقَارِسَتَهَا أَشْلَاءَ، وَأَهْشِمُ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا. <sup>21</sup>يَكُ أَحْطَمُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَالسَّيْحَ وَالْقَتَى، وَالسَّابَ وَالْعَذْرَاءَ. <sup>22</sup>يَكُ أَسْحَقُ الرَّاعِي  
 وَقَطِيعَهُ، وَالْحَارِثَ وَقَدَانَتَهُ، وَالْحُكَّامَ وَالْوُلَاةَ.

<sup>23</sup>سَاجِرِي بَابِلَ وَسَائِرِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ سَرِّهِمْ الَّذِي اِزْتَكَبُوهُ فِي حَقِّ صِهْيَوْنَ، عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>24</sup>هَذَا أَنَا أَثْقَلْتُ عَلَيْكَ أَنْهَا الْجَبَلُ  
 الْمُخَرَّبُ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَنْتَ تُفْسِدُ كُلَّ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أُمِدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدْخِرُكَ مِنْ بَيْنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مُخْتَرَفًا. <sup>25</sup>فَلَا يَقْطَعُ مِنْكَ خَجَرٌ لِرَاوِيَةٍ،  
 وَلَا خَجَرٌ يُوضَعُ كَأَسَاسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيًّا، يَقُولُ الرَّبُّ.

<sup>26</sup>انْصُبُوا رَايَةً فِي الْأَرْضِ. انْفُخُوا فِي الْبُوقِ بَيْنَ الْأَمَمِ. أُبْرِزُوا عَلَيْهَا الْأَمَمَ لِقِتَالِهَا، وَاعْدُوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَارَاطَ وَمِثِّي وَأَشْكَنَازَ. أَقْبِمْوا عَلَيْهَا قَائِدًا.



اجعلوا الخبل ترحف عليها كخافيل الخرد الشرسة. <sup>28</sup> أنبروا عليها الأمم وملوك الماديين وكل حكامهم وولايهم وسائر الدبار التي يحكمونها. <sup>29</sup> الأرض ترحف وتفسع، لأن قضاء الرب على بابل يتم، ليجعل أرض بابل خراباً وفقراً. <sup>30</sup> قد أجمع مخاربو بابل الخبايرة عن القتال، واعتصموا في معابيلهم. خارت شجاعتهم، وصاروا كالنساء. اخترقت مساكن بابل وتخطمت مزابيلها. <sup>31</sup> تركض عداء لملاقاة عداء آخر. وبسرع مخير للقاء مخير ليبلغ ملك بابل أن مدينته قد تم الأسيلاء عليها من كل جانب. <sup>32</sup> قد سقطت المعابر وأخرقت أحماش الهصب بالنار واعتري الدغر المخاربين، لأن هذا ما يعلنه الرب القدير إله إسرائيل: إن أهل بابل كالنبد، وقد خان أو أن دس جنطيه. وبعد قليل بأزف موعد حصادهم. <sup>33</sup> يقول المسميئون: «قد أفرستنا بثوخذتصر ملك بابل وسحقنا وجعلنا إناة قارغا. ابتلعنا كبين، وملاً جوقه من أطاينا، ثم لقطنا من قمه. يقول أهل أورشليم: ليحل بابل ما أصابتنا وأصاب لحومتنا من ظلم. ويقول أورشليم: دمي على أهل أرض الكلدانيين. <sup>36</sup> لذلك هذا ما يعلنه الرب: ها أنا أذافع عن دغواك وأنتقم لك، فأحقف بحر بابل وتبايعها، فتصير بابل ركاماً وماوي لبتاب آوى، ومثار دهنه وصغير وأرضاً موحشة. <sup>38</sup> إلههم يزارون كالأسود وبرمجرون كالأسبال. <sup>39</sup> عند سبيهم أعد لهم مائدة وأسكرهم حتى تأخذهم النسوة فيتأمون توما أدياً لا بقطة منه، يقول الرب. <sup>40</sup> وأحضروهم كالخملان للذبح وكالكباش والتبوس. <sup>41</sup> كيف استولي على بابل! كيف سقطت فخر كل الأرض! كيف صارت بابل مثار دهنه بين الأمم! <sup>42</sup> قد طعى البخر على بابل فعمرها بأمواجه الهائجة، <sup>43</sup> وأصبحت مذبها موحشة وأرض قفر وصحراء، أرضاً لا يآوي إليها أحد ولا يجترأ بها إنسان. <sup>44</sup> وأعاقب الصتم بيل في بابل، وأستخرج من قمه ما ابتلعه، فتكف الأمم عن التوافد إليه، وينهدم أيضاً سور بابل. <sup>45</sup> أخرجوا من وسطها يا سعيي وليتج كل واحد بختائه هرباً من أخذام عصب الرب. <sup>46</sup> لا يخر فلنكم ولا تفرغوا مما تسبيغ في الدبار من أبناء، إذ تروخ سابع في هذه السنة وأخرى في السنة التالية، وتسود الغف الأرض، وتقوم متسلط على متسلط. <sup>47</sup> لذلك ها أنا مقله أعاقب فيها أضنام بابل وتلحق العار بأرضها كلها، وتساقط قلاها في وسطها. <sup>48</sup> عندئذ تنغي يسفوط بابل السماوات والأرض وكل ما فيها، لأن المدمرين يعاطرون عليها من الشمال، يقول الرب. <sup>49</sup> كما صرعت بابل قتل إسرائيل، هكذا يصرع قتل بابل في كل الأرض. <sup>50</sup> يا أيها التاجون من السيف، اهزبوا ولا تقفوا، اذكروا الرب في مكايكم البعيد، ولا تترخ أورشليم من جواطركم. <sup>51</sup> قد لحقتا الجزئ لآتنا استمعنا للإهانة، فكسنا الخجل وجوهنا، إذ انتهك القرباء مقاديس هيكال الرب. <sup>52</sup> لذلك ها أنا مقله، يقول الرب، أنقد فيها قصاني على أضنام بابل، وين جرحاها في كل ديارها. <sup>53</sup> وحتى لو ارتفعت بابل قبلت السماء، وحتى لو حصنت معابيلها الشامخة، فإن المدمرين يفتصون عليها من عني، يقول الرب. <sup>54</sup> ها صوت صراح يتردد في بابل، صوت جليته دمار عظيم من أرض الكلدانيين، لأن الرب قد حرّ بابل، وأخرس جليتها العظيمة، إذ طعت عليها جاول أعذائها كمتاه عجاجة، وغلا ضجيج أصوانهم. <sup>56</sup> لأن المدمر قد انقص على بابل وأسر مخاربيها، وتكسرت كل قسيها، لأن الرب إله مخاربه، وهو خنم نحاسيتها. <sup>57</sup> إني أشكر رؤساءها وحكامها ومخاربيها، فيتأمون توما أدياً لا بقطة منه، يقول الملك، الرب القدير اسمه. <sup>58</sup> وهذا ما يعلنه الرب القدير: إن سور بابل العريض يقوص ويسوى بالأرض، وتوابتها العالية تخترق بالنار، ويذهب تعب الشعوب باطلاً ويكون مصير جهد الأمم للنار. <sup>59</sup> هذه هي النبوة التي أودعها إرميا النبي سترًا بن نيريا بن محسياه، عندما رافق صديقاً ملك يهوذا إلى بابل في السنة الرابعة لحكمه. وكان سترًا أتيد رئيس المعسكر.

## نبوءات إرميا عن بابل في كتاب

<sup>60</sup> وكان إرميا قد دَوّن في كتاب واحد جميع الكوارث التي ستنلّي بها بابل، أي جميع النبوءات المذوّبة عن بابل. <sup>61</sup> وقال إرميا لستراتا: «خالما تصل إلى بابل، اعمل على تلاوة جميع هذه النبوءات. <sup>62</sup> وقل: أيها الرب قد قصبت على هذا الموضع بالافتراض، فلا يسكن فيه أحد من الناس والنهائم، بل يضيخ خراباً أدياً. <sup>63</sup> ومتى قرئت من تلاوة هذا الكتاب، انبط به جرحاً واطرحه في وسط القرات. <sup>64</sup> وقل: كذلك تفرق بابل ولا تطفو بعد لما أوقعه عليها من عقاب قبيحاً كل أهلها». إلى هنا تنتهي نبوءات إرميا.

52

## سقوط أورشليم

<sup>1</sup> كان صديقاً في الحادية والعشرين من عمره حين ملك، وتولى الحكم في أورشليم إحدى عشرة سنة، واسم أمه حيمطل بنت إرميا من لبنة. <sup>2</sup> وارتكب الشر في عيني الرب على غرار ما عمل يهوذاقيم. <sup>3</sup> ولم يكن ما أصاب أورشليم ويهوذا إلا نتيجة لعص الرب، حتى إنه تبدّهم من حضريته. وتمرد صديقاً على ملك بابل.

<sup>4</sup> وفي اليوم العاشر من الشهر العاشر من السنة التاسعة لحكمه، رحف بثوخذتصر ملك بابل بجيشه على أورشليم وحاصرها وتي حؤلها المتارين. <sup>5</sup> وطلب المدينة تحت الحصار حتى السنة الحادية عشرة من حكم صديقاً. <sup>6</sup> وفي اليوم التاسع من الشهر الرابع استفحل الجوع في المدينة حتى لم يبق طعام لشعب الأرض.

<sup>7</sup> ففتح الشعب ثغرة في المدينة وهرب جميع المخاربين وغادروا المدينة لئلا من طريق البوابة الواقعة بين الشورتين القريبتين من بستان الملك، والكلدانيون ما ترحوا محاصرين المدينة من كل جهة، واطلقوا في طريق البرية.

<sup>8</sup> لكن جيش الكلدانيين تعقب الملك، وأدرك صديقاً في سهول أريحا وقد تفرق عنه جميع جنبيه، فقبضوا عليه وأخذوه إلى ملك بابل في رثلة، في منطلق حماة، فأصدر عليه قضاء.

<sup>10</sup> ودبح ملك بابل أبناء صديقاً على مراءى منه وقتل أيضاً جميع أشراف يهوذا في رثلة. <sup>11</sup> وفقاً عيني صديقاً وأوثقه بسلسلتين من نحاس، ثم ساقه إلى بابل حيث رجه في السجن إلى يوم وفاته.

<sup>12</sup> وفي اليوم العاشر من الشهر الخامس من السنة التاسعة عشرة من حكم بثوخذتصر ملك بابل، جاء ثورزادان رئيس الشرطة الذي كان يقف دائماً في حضرة ملك بابل، إلى أورشليم، وأحرق هيكال الرب وقصر الملك وجميع بيوت أورشليم، وأصرم النار في كل بيت من بيوت العظماء،

<sup>14</sup> وهدم كل جيش الكلدانيين المرافق ليرئيس الشرطة كل أسوار أورشليم المحيطة بها. <sup>15</sup> وأجلى ثورزادان رئيس الشرطة بعضاً من فقراء البلد، ومن بقى من الشعب في المدينة، والهاربين الذين لحاوا إلى ملك بابل مع سائر الجرفين. <sup>16</sup> ولكنه أنقى على بعض المساكن ليتكثروا كرامين وقلاجين. <sup>17</sup> وحطم الكلدانيون أعمة النحاس في هيكال الرب، والقواعد والبزكة النحاسية القائمة فيه، وتلقوا كل نحاسها إلى بابل. <sup>18</sup> واستولوا أيضاً

عَلَى الْفُؤُورِ وَالرُّفُوسِ وَالْمَخَارِفِ وَالْمَتَاصِحِ وَالصُّخُونِ وَكُلِّ آيَةِ النَّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي الْهَيْكَلِ.<sup>19</sup> كَمَا أَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ الطُّسُوسَ وَالْمَخَامِرَ وَالْمَتَاصِحَ وَالْفُؤُورَ وَالْمَتَانِرَ وَالصُّخُونِ وَالْأَفْدَاحَ الدَّهْيَةَ وَالْفَصِيَّةَ.<sup>20</sup> كَذَلِكَ اسْتَوْلَى عَلَى الْعُمُودَيْنِ وَالْبُرْكَهَ وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا مِنْ نَحَاسِ الْقَائِمَةِ تَحْتَ الْقَوَاعِدِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ النَّحَاسُ لِكَثْرَتِهِ يَغْوِي كُلَّ وَرَبٍّ. وَكَانَ طَوْلُ كُلِّ عُمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتِّينَ أَمْتَارًا)، وَحُجْبَتُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتِّينَ أَمْتَارًا)، وَسَمَكُهُ أَرْبَعَةَ أَصَابِعَ، وَكَانَ أَجُوفٌ، وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نَحَاسٍ اِزْتِنَاقُهُ خَمْسُونَ أَدْرَعًا (نَحْوُ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ الْمِثْرَ) وَحُجِبَتُ الْتَاجِ شَبَكَةٌ وَزِمَامَاتٌ كُلُّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ نَحَاسٍ. وَكَانَ الْعُمُودُ الثَّانِي مُمَانِلًا لَهُ يَمًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.<sup>23</sup> وَكَانَ عَدَدُ الزَّمَانَاتِ عَلَى مُحِيطِهِ سِتًّا وَتِسْعِينَ زِمَامَةً، وَحُجْلَةُ الزَّمَانِ عَلَى مُحِيطِ الشَّبَكَةِ مِئَةً زِمَامَةٍ.<sup>24</sup> وَأَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ سَرَابًا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَتَابِتَهُ صَفِيًّا الْكَاهِنَ وَخُرَاسَانَ الْبَابِ الثَّلَاثَةَ.<sup>25</sup> وَاعْتَقَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْخَصِيَّ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَتَوَلَّى قِبَادَةَ الْمَخَارِبِينَ، كَمَا اعْتَقَلَ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ خَاشِيَةِ الْمَلِكِ مِمَّنْ عَتَرَ عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَذَلِكَ أَمِينَ سِرِّ قَائِدِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ يُحْتَدُّ شَعْبَ الْبَلَدِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اخْتَبَأُوا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.<sup>26</sup> فَأَخَذَهُمْ تَبَوَّرَزَادَانِ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ وَسَاقَهُمَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَهْلَةٍ،<sup>27</sup> فَصَرَّتَهُمَا مَلِكُ بَابِلَ وَقَتْلَهُمَا فِي رَهْلَةٍ فِي مِطْلَقِهِ حِمَاةً. وَهَكَذَا سَبَى شَعْبُ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِ.<sup>28</sup> وَهَذَا هُوَ إِخْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَاهُم تَبَوَّخَدَنْصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِقَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَتَلَاثَةُ عَشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ.<sup>29</sup> وَسَبَى تَبَوَّخَدَنْصَرُ مِنْ أَوْشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِهِ ثَمَانِي مِئَةً وَاثْنَيْنِ وَتَلَاثِينَ شَخْصًا.<sup>30</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ تَبَوَّخَدَنْصَرِ سَبَى تَبَوَّرَزَادَانِ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ مِنَ الْيَهُودِ سِتِّينَ وَخَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ شَخْصًا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسْبُورِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةً شَخْصًا.

## إطلاق يهوياكين

<sup>31</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَيَّ شَبَاطَ فَرَايَازَ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِقَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبَى يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا، أَكْرَمَ أَوَّلُ مَرْوَدُخَ، مَلِكِ بَابِلَ، فِي سَنَةِ اِثْنَلَاثَةِ الْعِزِّسَ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السَّجْنِ.<sup>32</sup> وَخَاطَبَهُ بِطَبِّبِ الْكَلَامِ، وَرَفَعَ مَقَامَهُ فَوْقَ مَقَامِ سَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ.<sup>33</sup> فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينَ عَنْ نَفْسِهِ ثِيَابَ سِجْوِهِ، وَطَلَّ يَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ أَيَّامِ خِتَانِيهِ.<sup>34</sup> وَغُيِّثَ لَهُ تَعَقُّهُ دَائِمَةً بِقِيَّضِهَا مِنْ خِرَاتِهِ مَالِ الْمَلِكِ كُلَّ يَوْمٍ يَتَوَّجُهُ مَدَى أَيَّامِ خِتَانِيهِ، وَإِلَى يَوْمٍ وَقَاتِيهِ.

## مراثي إرميا

<sup>1</sup> كَيْفَ أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ الْإِهْلَةُ بِالسُّكَّانِ مَهْجُورَةً وَجِدَةً؟ صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ! هَذِهِ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ بَيْنَ الْمُدُنِ صَارَتْ تَحْتَ الْجَزْبَةِ! تُبْكِي بِمَرَارَةٍ فِي اللَّيْلِ، وَدُمُوعُهَا تَنْهَمِرُ عَلَى خَدَّيْهَا. لَا مَعْرَى لَهَا بَيْنَ مُجَنِّبِيهَا. عَذَرَ بِهَا جَمِيعُ جَلَانِهَا وَأَصْبَحُوا لَهَا أَغْدَاءً.<sup>3</sup> سَيِّئَتْ يَهُوذَا إِلَى الْمُنْقَى بَعْدَ كُلِّ مَا عَانَتْهُ مِنْ دُلٍّ وَغُبُورِيَّةٍ، فَأَقَامَتْ بَيْنَ الْأُمَمِ سَفِيَّةً، وَأَذْكُرُهَا مُطَارِدُوهَا فِي خِصَمِّ صِيْقَانِهَا.<sup>4</sup> تُنَوِّجُ الطَّرِيقَ الْمُفْضِيَّةَ إِلَى صِهْيُونِ، لِأَنَّهَا أَفْقَرَتْ مِنَ الْقَادِمِينَ إِلَى الْأَغْيَادِ! تَهْدَمَتْ بَوَائِنُهَا جَمِيعًا. كَهَيْئَةٍ يَتَهَدَّدُونَ: عَذَارَاهَا مُتَعَشِّرَاتٌ وَهِيَ تُقَاسِي مَرَّ الْعَذَابِ.<sup>5</sup> أَصْبَحَ أَغْدَاؤُهَا سَادَةً، وَنَجَحَ مُضَايِقُوهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ أَشْقَاهَا بِسَبَبِ خَطَايَاهَا الْمُتَكَثِرَةِ. قَدْ ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ أَمَامَ الْعَدُوِّ. تَعَثَّرَتْ فِي صِهْيُونِ مِنْ كُلِّ تَهَانِهَا، وَعَدَا أَشْرَافُهَا كَأَيَّالٍ شَارِدَةٍ مِنْ غَيْرِ مَرْعَى. قَرُّوا بِفُؤُوهِ خَائِرَتِهِ أَمَامَ الْمُطَارِدِ.<sup>7</sup> تَذَكَّرْتُ أَوْشَلِيمَ فِي أَيَّامِ شِفَانِهَا وَمُخْتَبِئِهَا جَمِيعَ مَا كَانَتْ تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ مُسْتَهْتَاتٍ فِي حَقِيقَةِهَا الْفَائِرَةِ. عِنْدَمَا وَقَعَ شَعْبُهَا فِي قُبْضَةِ الْعَدُوِّ لَمْ يَكُنْ لَهَا مُسْعِفٌ، رَأَاهَا الْعَدُوُّ صَرِيعَةً وَسَجَرَ لِهَلَاكِهَا.

<sup>8</sup> اِزْتَكَبَتْ أَوْشَلِيمُ خَطِيئَتَهُ تَكَرَّرًا فَأَصْبَحَتْ رَجِسَةً. جَمِيعُ مُكَرَّمِيهَا يَحْتَفِزُونَ بِهَا لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا غُرْبَهَا، أَمَّا هِيَ فَتَنْتَهَدُ وَتَرَاغِبُ الْفَهْقَرَى.<sup>9</sup> قَدْ عَلِقَ رَجْسُهَا بِذُنُوبِهَا. لَمْ تَذْكُرْ أَجْرَتَهَا، لِهَذَا كَانَ سُفُوطُهَا رَهِيًّا. وَلَا مَعْرَى لَهَا. انْطَرَى يَا رَبُّ إِلَى سَقَائِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ اِئْتَصَرَ.<sup>10</sup> اِغْتَدَّتْ بِذِ الْعَدُوِّ إِلَى كُلِّ دَخَائِرِهَا، وَأَصْرَبَتِ الْأُمَمُ بِتَهْكُومِ خُرْمَةِ مَقَادِسِهَا. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَطَرَتْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ.<sup>11</sup> سَعْنُهَا كُلُّهُ يَتَهَدَّدُ وَهُوَ يَبْحَثُ عَنِ الْفُوتِ. قَدْ قَابَضُوا دَخَائِرَهُمْ بِالطَّعَامِ لِإِنْعَاشِ النَّفْسِ الْخَائِرَةِ. (وَقَالَتْ: «انْطَرَى يَا رَبُّ وَتَأْمَلْ كَيْفَ أَصْنَحْتُ مُخْتَفَرَةً».)<sup>12</sup> أَلَا بَغِيكُمُ هَذَا يَا جَمِيعَ غَايِرِي الطَّرِيقِ؟ تَأْمَلُوا وَانْطَرُوا، هَلْ مِنْ أَلَمٍ كَأَلَمِي الَّذِي اِئْتَلَانِي بِهِ الرَّبُّ فِي يَوْمِ اخْتِدَامِ عَصِييِهِ؟<sup>13</sup> مِنَ الْغَلَاءِ صَبَّ تَارًا فِي عِطَاطِي فَسْتَرْتُ فِيهَا. تَصَبَّ شَرَكًا لِقَدَمَيَّ قَرْدَنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي أَطْلَالًا أَيْنُ طَوْلُ النَّهَارِ.<sup>14</sup> سَدَّ مَعَاصِيَّ إِلَى يَمِينٍ، وَبَيَدِهِ حَبَكَهَا، فَتَاءَ بِهَا عُثْقِي. أَوهَنَ الرَّبُّ فُؤَايَ وَأَسْلَمَنِي إِلَى يَدٍ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى مُقَاوَمَتِهَا.

<sup>15</sup> بَدَّدَ الرَّبُّ جَمِيعَ خِتَارَتِي فِي وَسْطِي، وَأَلَبَّ عَلَيَّ حَسَدًا مِنْ أَعْدَائِي لِيَسْخَفُوا شُبَّانِي. دَاسَ الرَّبُّ الْغَدْرَاءَ يَنْتِ صِهْيُونُ كَمَا يَدَاسُ الْعُتْبَ فِي الْمِعْصَرَةِ.<sup>16</sup> عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا أَبْكِي. عَيْنَايَ، عَيْنَايَ تَفِيضَانِ بِالْأَدْمُعِ، إِذِ اتَّبَعْتُ عَنِّي كُلَّ مَعْرٍ يُنْعِشُ نَفْسِي. هَلَكَ أَتْيَانِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ طَفَرَ.<sup>17</sup> تَمَدَّدَ صِهْيُونُ بِدَنِيَا تَلْتَمِسُ مَعْرَبًا، وَلَكِنْ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ. قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ مُضَايِقُ يَغْفُوبُ هُمْ جِزَائُهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ. قَدْ أَصْبَحَتْ أَوْشَلِيمُ رَجَسًا بَيْنَهُمْ.<sup>18</sup> الرَّبُّ حَقًّا عَادِلٌ، وَأَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى أَمْرِهِ. فَاسْتَعْمُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَاشْهَدُوا وَجِيعِي. قَدْ ذَهَبَ عَذَارَايَ وَشُبَّانِي إِلَى السَّبْيِ.<sup>19</sup> دَعَوْتُ مُجَنِّبِي فَعَدَّ عُونِي. قَبِي كَهَيْئَةٍ وَشُبُوحِي فِي الْمَدِينَةِ وَهُمْ يَنْشُدُونَ فُوتًا لِإِحْيَاءِ نُفُوسِهِمْ.<sup>20</sup> انْطَرَى يَا رَبُّ قَائِلِي فِي ضِيقِي. أَحْسَانِي خَائِسَتُهُ وَقَلْبِي مُتَلَاطِمٌ فِي دَاخِلِي، لِأَنِّي أَكْثَرْتُ التَّمَرُّدَ. هَا السَّيْفُ يُبْكِلُ فِي الْخَارِجِ وَفِي الْبَيْتِ يَسُودُ الْمَوْتُ.<sup>21</sup> قَدْ سَمِعُوا تَنَهْدِي قَلَمٌ يَكُنْ مِنْ مَعْرٍ لِي. جَمِيعُ أَعْدَائِي عَرَفُوا بِتِلْكَ قَسَمِيوْنَا يَمًا فَعَلَّتْ بِي. أَسْرَعَ يَتَوَّجُ الْعِقَابُ الَّذِي تَوَعَّدَتْ بِهِ قَبِصِيرُوا مِثْلِي.<sup>22</sup> لِيَأْتِ كُلُّ سَرِّهِمْ أَمَامَكَ فَتُعَاقِبَهُمْ كَمَا عَاقَبْتَنِي عَلَى كُلِّ دُنُوبِي، لِأَنَّ تَهْدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَعْشِي عَلَى.

<sup>1</sup> كَيْفَ خَيَّمَ الرَّبُّ فِي عَصِيهِ بِالطَّلَامِ عَلَى ابْنَةِ صِهْيُونِ، وَطَلَحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ جَلَالَ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِئَ قَدَمِيهِ فِي يَوْمِ سُخْطِهِ؟<sup>2</sup> قَدْ هَدَمَ الرَّبُّ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ جَمِيعَ مَسَاكِينِ يَغْفُوبٍ. قَوَّضَ يَعْصِيَهُ مَعَاوِلَ ابْنَةِ يَهُوذَا، وَأَلْحَقَ الْغَارَ بِالْمَمْلَكَةِ وَخُكَايِهَا، إِذْ سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ. سَبَّرَ فِي اخْتِدَامِ عَصِيهِ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ. رَدَّ بَيْتَهُ إِلَى الْوَرَاءِ أَمَامَ الْأَعْدَاءِ، وَاسْتَعَلَ مِثْلَ تَارٍ مُلْهَتِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، تَلْتَمِسُ كُلَّ مَا حَوْلَهَا.<sup>4</sup> وَتَرَّ قَوْسُهُ كَعَدُوٍّ. تَصَبَّ بَيْتُهُ كَمُغْبَضٍ. دَبَّحَ كَعَدُوٍّ كُلَّ غَرِيزٍ فِي غُبُونِنَا. وَسَكَتَ سُخْطُهُ كِتَارٌ عَلَى خِمَتِهِ ابْنَةِ صِهْيُونِ.<sup>5</sup> وَأَصْبَحَ الرَّبُّ كَعَدُوٍّ، فَقَوَّضَ إِسْرَائِيلَ، وَهَدَمَ جَمِيعَ فُضُورِهَا، وَدَمَّرَ حُضُوتَهَا، وَأَكْثَرَ التَّوَجُّعَ وَالْعَوِيلَ فِي ابْنَةِ صِهْيُونِ. تَعَصَّنَ مَطْلَنُهَا كَمَا يُتَعَصَّنُ كَوْحٌ مِنَ الْأَعْصَانِ فِي خَدِيقَةٍ، وَزَدَمَ مَقَرَّ مُجْتَمَعِهِ. جَعَلَ الرَّبُّ صِهْيُونَ تَنِيْسَى مَوَاسِمَ أَعْيَادِهَا وَسُبُوتِهَا. وَتَبَّدَ بِاخْتِدَامِ سُخْطِهِ الْمَلِكُ وَالْكَاهِنُ.<sup>7</sup> كَرِهَ الرَّبُّ مَذْبَحَهُ، وَتَبَّرَأَ مِنْ مَقْدِسِهِ، وَسَلَّمَ أَسْوَارَ فُضُورِهَا إِلَى يَدِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ غَلَا هَتَافُهُمْ فِي نَيْبِ الرَّبِّ كَمَا كَانَ يَغْلُو هَتَافُنَا فِي الْأَغْيَادِ.<sup>8</sup> عَزَمَ الرَّبُّ أَنْ يَقَوَّضَ سُورَ ابْنَةِ صِهْيُونِ. مَدَّ خِطْمَ الْقِيَاسِ وَلَمْ يَرُدَّ يَدَهُ عَنْ سَخْفِهَا، فَاسْتَبْكِي الْمُرْسَةَ وَالسُّورَ فَسَقَطَا مَعًا.<sup>9</sup> غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ بَوَائِنُهَا، دَمَّرَ وَخَطَمَ مَرَّالِيهَا. نَفَى مَلِكُهَا وَرُؤَسَاةَا بَيْنَ الْأُمَمِ. زَالَتْ السَّرِيعَةُ، وَلَمْ يَغْدُ أَبْنَاؤُهَا يَحْضُلُونَ عَلَى رُؤُوبَا مِنْ عِذِّ الرَّبِّ.<sup>10</sup> يَجْلِسُ شُبُوحُ ابْنَةِ صِهْيُونِ عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ. عَقَرُوا بِالرَّمَادِ رُؤُوسَهُمْ، وَارْتَدُّوا الْمُسُوحَ، وَطَاطَأَتْ عَذَارَى أَوْشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.<sup>11</sup> كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ الْبُكَاءِ، جَاشَتْ أَحْسَانِي وَأَرْبَعَتْ كِيدِي عَلَى الْأَرْضِ حُرْنًا لِدَمَارِ ابْنَةِ

سَعْيِي، لِأَنَّ الْأَطْفَالَ وَالرُّضَعَ غَشِيَ عَلَيْهِمْ فِي بَنَوَارِ الْمَدِينَةِ.<sup>12</sup> يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ يَا كَيْنَ: «أَبْنُ الْجُنَرِ وَالْخَمَزِ؟» ثُمَّ يُعَسِّي عَلَيْهِمْ كَالْخَرَجَى فِي سَوَارِ الْمَدِينَةِ، جِئْنِ تَهْرَقِ حَتَابَهُمْ فِي أَحْصَانِ أُمَّهَاتِهِمْ.<sup>13</sup> يَمَادَا أُنْزِرُكَ وَيَأَيَّ سَنِيَّ أَشْبِهَكَ يَا ابْنَةَ أَوْرُسَلِيمَ؟ يَمَادَا أَفَارِنُكَ فَأَعَزِّبَكَ أَتَيْهَا الْعَذْرَاءُ ابْنَتَهُ صِهْيُونُ؟ إِنْ خَرَاتِكَ عَظِيمُ كَالْبَحْرِ، فَمَنْ ذَا يَبْرِئُكَ؟

<sup>14</sup> رَأَى لَكَ أَنْبِيَاؤُكَ رُؤْيَ بَاطِلَةٍ خَادِعَةٍ. لَمْ يَفْصَحُوا إِنْكَ لِيَزْدُوا سَتِيكَ. إِنَّمَا رَأَوْا لَكَ وَخِبًا كَاذِبًا مُضِلًّا.<sup>15</sup> كُلُّ غَايِرِي السَّبِيلِ صَفَّقُوا عَلَيْكَ يَا لِبَادِي فَرَحًا. صَفَّقُوا وَهَرُّوا رُؤُوسَهُمْ عَلَى ابْنَتِهِ أَوْرُسَلِيمَ وَتَسَاءَلُوا: أَهَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تُدْعَى كَامِلَةً الْجَمَالَ وَتَهْجَةُ الْأَرْضِ بِأَسْرَهَا؟<sup>16</sup> قَدْ فَتَحَ جَمِيعَ أَعْدَانِكَ أَقْوَاهَهُمْ. يُصَفِّرُونَ وَيُخَرِّقُونَ الْأَسْتَانَ. يَهْفُفُونَ: قَدْ ابْتَلَعْنَا. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي طَالَ انْتِظَارُنَا لَهُ. قَدْ عَشْنَا وَشَهَدْنَا!<sup>17</sup> تَقَدَّ الرَّبُّ قَضَاءَهُ، وَحَقَّقَ وَعِيدَهُ الَّذِي حَكَمَ بِهِ مُنْذُ الْحَقْبِ السَّالِفَةِ. هَدَمَ وَلَمْ يَرْأَفْ، فَأَشْمَتَ بِكَ الْخَصَمَ، وَعَظَمَ قُوَّةَ عَدُوِّكَ.<sup>18</sup> اسْتَعَانَتْ قُلُوبُهُمْ بِالرَّبِّ. لِيَجِرَ الدُّمُوعُ، يَا أَسْوَارَ ابْنَتِهِ صِهْيُونُ، كَالنَّهْرِ لَيْلًا وَنَهَارًا. لَا تَسْتَكِينِي وَلَا تَكْفُ عَيْنَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ. قُومِي وَانْتَجِبِي فِي الرَّيْعِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ. اسْكُنِي كَالْمَاءِ قَلْبُكَ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ. اِزْقَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي أَطْقَالِكَ الْمَعْشِي عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ عِنْدَ تَاصِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ. انْطُرِي يَا رَبِّ وَتَأَمَّلِي! يَمَنْ صَنَعْتَ هَذَا؟ أَعَلَى الْبَسَاءِ أَنْ يَأْكُلَ ثَمَرَةً يَطْوِينُهَا، وَأَصْلَحَ خَصَاتِيهِ؟ أَتَبَحَّثُ عَلَى الْكَاهِنِ وَالنَّبِيِّ أَنْ يُقْتَلَ فِي مَقْدِسِ الرَّبِّ؟<sup>21</sup> قَدْ انْطَرَحَ الصَّبِيُّ وَالشَّبُوحُ فِي عُتَارِ الطَّرْقَابِ. سَقَطَ عَذَارَايَ وَشَبَابِي بِالسَّيْفِ. قَدْ قَتَلْتَهُمْ فِي يَوْمِ عَصَبِكَ، وَتَحَزَّنْتُهُمْ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ.<sup>22</sup> أَنْتَ دَعَوْتَ، كَمَا فِي يَوْمِ عِيدِ، مُرَوِّعِي الْمُحِيطِينَ بِِي. فَلَمْ يُقِلْتُ وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ فِي يَوْمِ سَخَطِكَ يَا رَبِّ. قَدْ أَقْنَى عَدُوِّي الذِّبْنَ حَصْنَتَهُمْ وَرَبَّنَهُمْ.

3

<sup>1</sup> أَمَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي شَهِدَ الْبَلِيَّةَ الَّتِي أَتْرَلَهَا قَضِيْبُ سَخَطِهِ.<sup>2</sup> قَادَبَنِي وَسَتَرَنِي فِي الظُّلْمَةِ مِنْ غَيْرِ نُورٍ.<sup>3</sup> حَقًّا إِنَّهُ يُمُدُّ يَدَهُ عَلَيَّ مَرَّةً يَلُو الْمَرَّةَ طُولَ النَّهَارِ. أَنْبَلَى لِحِمِي وَجِلْدِي. هَسَمَ عِطَامِي. خَاصَرَنِي وَأَخَاطَبَنِي بِالْعَلْمِ وَالْمَسْقَةِ.<sup>6</sup> اسْكُنَنِي فِي الظُّلْمَةِ كَمَوْتِي الْحَقْبِ الْغَابِرَةِ. سَبَّحَ حَوْلِي حَتَّى لَا أَقِلْتُ. أَثْقَلَ عَلَيَّ قُبُودِي. حَتَّى جِئْتُ أَسْرُخُ وَأَسْتَعِيْبُ بَصْدُ صَلايِي. قَدْ أَعْلَقَ عَلَيَّ طَرَفِي بِجَارَةِ مَنْحَوْتِي، وَجَعَلَ مَسَالِكِي مُلْتَوِيَةً.<sup>10</sup> هُوَ لِي كَذْبٌ مُتَرَبِّصٌ، وَكَاسِدٌ مُتَرَصِّدٌ فِي مَكْنِيهِ.<sup>11</sup> أَصْلَ طَرَفِي وَمَرْقَبِي إِرْبًا. دَمَرَنِي.<sup>12</sup> وَتَرَّ قَوْسُهُ وَتَصَنَّبِي هَدَفًا لِسَهْمِهِ.<sup>13</sup> اخْتَرَقَ كَلْبَتِي بِنِتَالٍ جُعِيَّتِهِ.<sup>14</sup> صَرَتْ مَتَارَ هُرَّةٍ لِسَعْيِي وَأَهْجِيَةً لَهُمْ الْيَوْمَ كُلَّهُ. أَتَسْتَعِينِي مَرَارَةً، وَأَرْوِيهِ أَفْسُوسًا.<sup>16</sup> هَسَمَ أَسْنَانِي بِالْخَصِي، وَطَمَرَنِي بِالرَّمَادِ.<sup>17</sup> فَتَنَاتُ نَفْسِي عَنِ السَّلَامِ، وَتَسَبَّبَ طَعْمُ الْخَبَرَاتِ. قُلْتُ: «تَلَاَسْتُ قُوَّتِي، وَكُلُّ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ مِنَ الرَّبِّ».

<sup>19</sup> أَكْثَرُ بَلِيَّتِي وَتَبْهَانِي وَالْأَفْسُسَيْنِ وَالْمَرَارَةِ.<sup>20</sup> مَا بَرَحْتُ نَفْسِي تَذَكُّرُهَا وَهِيَ مُخْبِيَةٌ فِي دَاخِلِي. وَلَكِنْ هَذَا مَا أَتَاجِي بِهِ نَفْسِي، لِذَلِكَ يَغْمُرُنِي الرَّجَاءُ:<sup>22</sup> مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَعْنُ، لِأَنَّ مَرَاةَ لَا تَرْوُلُ.<sup>23</sup> تَنَجَّدْتُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. قَائِقَةُ أَمَانَتِكَ. تَقُولُ نَفْسِي: «الرَّبُّ هُوَ تَصِيْبِي قَلِيلًا أَرْجُوهُ».<sup>25</sup> الرَّبُّ صَالِحٌ لِمَنْ يَرْجُوهُ وَلِلنَّفْسِ الَّتِي تَلْتَمِسُهُ.<sup>26</sup> خَيْرٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَطَرَّضَ بِصُغْبٍ خَلَاصَ الرَّبِّ.<sup>27</sup> خَيْرٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخِمِلَ الْبَرَّ فِي خَدَاتِهِ. تَعْتَكِفُ وَجِدًا فِي صُغْبٍ لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَضَعَ الْبَرَّ عَلَيْهِ.<sup>29</sup> يُيَوَّارُ وَجْهَهُ فِي الشَّرَابِ تَذَلُّلاً، عَسَى أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ رَجَاءً.<sup>30</sup> لِيَبْذُلَ خَدَّهُ لِلْإِلَهِ، وَيَسْتَعِ تَغْيِيرًا.<sup>31</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْذُلُ إِلَى الْآبَرِ قَائِقَةً وَلَوْ أَخْرَجَ يَرْأَفُ يُمَقِّصُ رَحْمَتِهِ الْقَائِقَةَ.<sup>33</sup> لِأَنَّهُ لَا يَتَعَمَّدُ أَنْ يَبْتَلِي أُنْبَاءَ الْبَشَرِ بِالْبُؤْسِ وَالْأَسَى،<sup>34</sup> وَلَا أَنْ يَنْتَقِزَ أَسْرَى الْأَرْضِ تَحْتَ الْأَقْدَامِ،<sup>35</sup> وَلَا أَنْ يَخْجُرَ أَحَدٌ عَلَى خُفُوفِ الْإِنْسَانِ، أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ الْعَلِيِّ<sup>36</sup> أَوْ أَنْ لَا يُنْصَفَ الْإِنْسَانُ فِي دَعْوَاهُ. أَلَا يَرَى الرَّبُّ هَذِهِ الْأُمُورَ؟<sup>37</sup> مَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي بِأَمْرِ فَيَتَحَقَّقُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ أَمَرَ بِهِ؟<sup>38</sup> أَلَيْسَ مِنْ قِمِ الْعَلِيِّ يَصُدِّرُ الصُّرَّ وَالْخَيْرُ؟

<sup>39</sup> قَلِيمَاذَا يَسْتَكِينِي الْإِنْسَانُ الْخَبِيْثُ جِئْنِ يُعَاقِبْ عَلَى خَطَايَاكَ؟<sup>40</sup> لِنَفْخِصَ طَرَفُنَا وَتُخْتَبِرْهَا وَتَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ.<sup>41</sup> لِنَرْفَعْ قُلُوبَنَا وَأَبْدِنَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.<sup>42</sup> قَدْ تَعَدَّيْنَا وَتَمَرَّدْنَا، وَأَنْتَ لَمْ تَغْوِرَ.<sup>43</sup> لَقَعْتَ نَفْسَكَ بِالْغَضَبِ وَتَعَقَّبْتَنَا. قَتَلْتَ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ.<sup>44</sup> تَلَفَعْتَ بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَبْلُغَ إِلَيْكَ صَلاَةً.<sup>45</sup> قَدْ قَتَلْتَنَا أَوْسَاخًا وَأَفْدَارًا بَيْنَ الشُّعُوبِ.<sup>46</sup> فَتَحَ عَلَيْنَا جَمِيعَ أَعْدَانِنَا أَقْوَاهَهُمْ، وَخَلَّ بِنَا الرُّعْبَ وَالْهَلَاكَ وَالذَّمَّارَ وَالسَّخُوْ. تَفِيضُ عَيْنَايَ يَأْتِيهِ مَيَاوُ عَلَى دَمَارِ ابْنَتِ سَعْيِي.<sup>49</sup> لَنْ تَكْفُ عَيْنَايَ عَنِ الْبُكَاءِ أَبَدًا،<sup>50</sup> حَتَّى يُسْرِفَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَيُنْصِرَ.<sup>51</sup> تَلَفَّ عَيْنَايَ عَلَى مَصِيرِ كُلِّ بَنَاتٍ مَدِينَتِي.<sup>52</sup> قَدْ أَصْطَلَدَنِي، كَغُصْفُورٍ، أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ أَسِئْ إِلَيْهِمْ، طَرَحُونِي حَيًّا فِي الْخُبِّ وَرَجْمُونِي بِالْجَارَةِ.<sup>54</sup> طَلَبَ الْبَيْتَاءُ قَوْقُ رَأْسِي، قُلْتُ: «قَدْ هَلَكْتُ».<sup>55</sup> اسْتَعْنَتْ بِأَسْمِكَ يَا رَبِّ مِنْ أَغْمَاقِ الْخُبِّ، فَسَمِعْتَ صَوْنِي. لَا تَضْمُ أُنْبِيَّكَ عَنْ صَرَاحِ اسْتِعَاثَتِي.<sup>57</sup> اقْتَرَبْتُ جِئْنِ دَعْوَتِكَ إِذْ قُلْتُ: «لَا تَخَفْ».<sup>58</sup> قَدْ دَافَعْتُ عَنْ دَعْوَايَ يَا رَبِّ، وَافْتَدَيْتُ حَيَاتِي. أَنْتَ شَهِدْتَ مَا أَسَاءُوا بِهِ إِلَيَّ يَا رَبِّ، فَاقْصُ فِي دَعْوَايَ.<sup>60</sup> قَدْ رَأَيْتُ انْقِيَامَهُمْ كُلَّهُ وَسَاتَرْتُ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ. سَمِعْتَ تَغْيِيرَهُمْ يَا رَبِّ، وَجَمِيعَ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ.<sup>62</sup> وَسَمِعْتَ كَلَامَ أَعْدَائِي وَتَذْيِيرَاتِهِمْ صَدْيَ الْيَوْمِ كُلِّهِ.<sup>63</sup> رَاقِبْ جُلُوسَهُمْ وَقِيَامَهُمْ، فَقَدْ أَصْبَحْتُ أَهْجِيَةً لَهُمْ.<sup>64</sup> جَارِهِمْ يَا رَبِّ يُمَقِّصُ مَا جَنَنَهُ أَبْدِيَهُمْ.<sup>65</sup> أَجْعَلْ عَلَى قُلُوبِهِمْ عَسَاوَةً، وَلِنَكُنْ لَعْنَتُكَ عَلَيْهِمْ.<sup>66</sup> تَعَقَّبْنَاهُمْ بِسُخْطٍ وَأَهْلَكْنَاهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِكَ يَا رَبِّ.

4

<sup>1</sup> كَيْفَ أَكْمَدُ الذَّهَبَ وَكَأَدَّرُ لَوْنُ النُّصَارِ الْخَالِصِ؟ كَيْفَ تَبَعَّرْتُ جَارَهُ الْفُذْسِ فِي تَاصِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ؟ كَيْفَ حُسِبَ أُنْبَاءُ صِهْيُونِ الْكَرَامِ الْمَوْزُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، كَانِيَّةَ خَرَقِيَّةٍ مِنْ عَمَلِ يَدِ الْفَخَّارِيِّ؟<sup>3</sup> حَتَّى تَبَاتَّ أَوَى تَكْنِيفُ عَنْ نَذْبِهَا وَتُرْضَعُ أَجْزَاءُهَا، أَمَّا ابْنَتُهُ سَعْيِي فَقَاسِبَتِهَا كَالْإِعَامِ فِي الصُّخْرَاءِ.<sup>4</sup> قَدْ التَّصَّقَ لِسَانُ الرُّضِيعِ بِخَنَكِهِ عَطِشًا، وَالتَّمَسَ الْأَطْفَالُ خُبْرًا وَلَيْسَ مِنْ يَغْطِيهِمْ لَهُمْ.<sup>5</sup> هَلَكَ فِي السَّوَارِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الطَّيِّبَاتِ، وَاخْتَضَنَ الْمَزَالِ الْمُتَرَبِّثُونَ عَلَى لَيْسِ الْخَرِيرِ. لِأَنَّ عِقَابَ إِمْنِ ابْنَتِهِ سَعْيِي أَغْطَمَ مِنْ عِقَابِ خَطِيئَةٍ سَدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ فِي لُخْطِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْتَدَّ إِلَيْهَا يَدُ إِنْسَانٍ.<sup>7</sup> كَانَ تِلَاوُهَا أَنْفَى مِنَ التَّلَجِّ وَأَنْصَعُ مِنَ اللَّبَنِ. أَجْسَادُهُمْ أَكْثَرُ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ، وَقَامَاتُهُمْ كَالْبَاقُوبِ الْأَرْزَقِ.<sup>8</sup> فَاصْتَحَتْ ضُورُهُمْ أَكْثَرُ سَوَادًا مِنَ الْقَحْمِ، فَلَمْ يَغْرِقُوا فِي السَّوَارِ. لَصِقَتْ جُلُودُهُمْ بِعِطَامِهِمْ، وَصَارَتْ جَائِقَةً كَالْخَطْبِ. كَانَ مَصِيرُ صَخَابَا السَّيْفِ أَفْضَلَ مِنْ مَصِيرِ صَخَابَا الْجُوعِ، الَّذِينَ أَصْمَحَلُوا مِنْ طَعْنَةِ غَمِّ الْخَفْلِ.<sup>10</sup> طَلَهَتْ أَيْدِي الْأُمَّهَاتِ الْخَائِيَاتِ أَوْلَادَهُنَّ لِيَكُونُوا طَعَامًا لِهَنْ فِي أُنْبَاءِ دَمَارِ ابْنَتِ سَعْيِي.<sup>11</sup> نَقَتْ الرَّبُّ كَامِلَ سَخَطِهِ وَصَبَّ حُمُومَ عَصَبِهِ، وَأَصْرَمَ تَارًا فِي صِهْيُونِ فَالْتَهَمَتْ أَسْنَانُهَا. لَمْ يَصُدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَشُكَّانُ الْمَعْمُورَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالْخَصَمَ يَقْتَحِمَانِ بَوَابَ أَوْرُسَلِيمَ.<sup>13</sup> عَقَابًا لَهَا عَلَى خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا وَأَتَامَ كَهَنَتِهَا، الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ.<sup>14</sup> تَاهُوا كَعَمِي فِي السَّوَارِ، مُلْطَجِينَ بِالْأَمِّ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَلْمُسَ نِيَابَتَهُمْ. هَتَفُوا بِهِمْ: «انْبَعِدُوا: تَنَحَّوْا لَا تَلْمُسُوا سِنِينَ». فَهَرَبُوا وَتَسَرَّدُوا! غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْأُمَمِ قَالُوا: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْكُنُوا مَعَنَا! قَدْ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ نَفْسَهُ، وَلَمْ يَعُدْ نَعْبًا بِهِمْ، لَمْ يَكْرِمْهُمْ الْكَهَنَةُ وَلَمْ يَتَرَفَّقُوا بِالسُّبُوحِ.

<sup>17</sup> كَلَّتْ عُيُونُنَا مِنْ تَرْقُبِ مُصَرَّةٍ بَاطِلَةٍ. فِي أَبْرَاجِنَا انْتَطَرْنَا مَعُودَةَ أُمِّهِ لَا نُخْلَصُ.<sup>18</sup> تَصَدَّ الرَّجَالُ خَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا نَخْطُوَ فِي سَوَارِعِنَا. آدَتْ نَهَائِنَا، وَتَمَّتْ أَبَامُنَا وَأَرْقَتْ خَائِنَتُنَا.<sup>19</sup> كَانَ مُطَارِدُونَا أَسْرَعَ مِنْ نُشُورِ السَّمَاءِ، تَعَقَّبُونَا عَلَى الْجَنَالِ، وَتَرَبَّصُوا بِنَا فِي الصُّخْرَاءِ.<sup>20</sup> وَقَعَ فِي حَقْرِهِمْ مَصْدَرُ حَيَاتِنَا، الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ، الَّذِي قُلْنَا: فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَمِ.

<sup>21</sup>إِنهجي وإفرجي يا ابنة أدوم، يا ساكنة عؤوص. إنما هذه الكأس ستجوز عليك أيضاً فتسكرين وتتعرين.  
<sup>22</sup>قد تم إنمك يا ابنة صهيون، ولن يطيل (الله) من جفبه سنك. أما أنت يا ابنة أدوم فإِنَّه يعافك ويفضخ خطاياك.

<sup>1</sup>أذكر يا رب ما أصابتنا. انظر وعاين عازنا. قد تحول ميراثنا إلى الغرنا ويوثنا إلى الأجايب. أصبختنا أيتاماً لا أب لنا، وأمهاتنا كالآراميل.<sup>4</sup> بالفضة  
 شربنا ماءنا. وبتمن إبتعنا خطبتنا. داس مضطهدونا أغناقتنا، أغبينا ولم تجد راحة.<sup>6</sup> حصصنا باسطين أيدينا إلى أشور ومصر لتشتع خبزاً. قد أخطأ  
 آباؤنا، وتواروا عن الوجود، ونحن نتحلق عقاب أنامهم.<sup>8</sup> تسلط علينا عبيد، وليس من ينفذنا من أيديهم.<sup>9</sup> أنفستنا تأتي بخبزنا مجازفين يحنينا من  
 جراء البشيف الكامن لنا في الصخر. جلدنا ملتهب كثور من نيران الجوع المخوفة.<sup>11</sup> اغتصبوا النساء في صهيون والعذارى في مذن يهودا.<sup>12</sup> غلق  
 الثبلأ بأيديهم ولم يوقروا الشيوخ. سخروا الشبان للطحن، وهوى الصبيان تحت الحطب.<sup>14</sup> هجر الشيوخ بؤابة المدينة، وكف الشبان عن عتائهم.  
<sup>15</sup> انقطع فرخ قليبنا وتحول رقصنا إلى توح. تهاوى إكليل رأستا، فوئل لنا لائنا قد أخطأنا.<sup>17</sup> لهذا غشيت على قلوبنا، وأطلمت عيوننا.<sup>18</sup> لأن جبل صهيون  
 أضحى أطالاً ترتفع فيه النعالب.

<sup>19</sup>أما أنت يا رب، فتملك إلى الأبد، وعز شك ثابت من جيل إلى جيل.<sup>20</sup> لماذا تنسانا إلى الأبد وتتركنا طول الأيام؟<sup>21</sup> زدنا يا رب إلك فترجع. جد  
 أيتاماً كما في العهود السالفة.<sup>22</sup> إلا إن كنت قد رقصتنا كل الرقص وعصبت علينا أشد العصب.

## حزقيال

### 1 الكائنات الأربعة ومجد الرب

<sup>1</sup>وحدث في اليوم الخامس من الشهر الرابع العبري، في السنة الثلاثين، فيما كنت بين المسميين بجوار تهر خابور، أن انفتحت السماوات  
 فشهدت روى من عند الله. في اليوم الخامس من الشهر، في السنة الخامسة لسنى الملك يوباكين، أوحى الرب إلى حزقيال الكاهن ابن بوري  
 عند جوار تهر خابور، في ديار الكلدانيين، إذ كانت على يد الرب، فأبصرت ربحاً عاصفة نهب من الشمال مضحونة بسخاية هائلة، وتار متواصلة  
 متوجهة بهالة محيط من الصباء، ومن وسطها يتألق مثل النحاس اللمع التارقي من وسط النار. ومن داخلها بدا شبه أربعة كائنات حية ثمانل في  
 صورها شبه إنسان، وكان لكل واحد منها أربعة أوجع وأربعة أجنحة.<sup>7</sup> وكانت سيقانها مستقيمة، وأقدامها مشابهة لأقدام العجل، وهي تشرق كبريق  
 النحاس المصقول. وتحت أجنحتها القائمة على جوانبها الأربعة، أيدي بشر، وكان لكل كائن من هذه الكائنات الأربعة أجنحة وأوجع. وكانت أجنحتها  
 تتلامس، وأوجعها لا تدور عند سبرها، بل يسير كل منها ووجهه متجه إلى الأمام.<sup>10</sup> أما أشكال أوجعها، فكان لكل واحد منها وجه إنسان، يخابه إلى  
 اليمين وجهه أسد، وإلى الشمال وجهه ثور، ثم إلى جواره وجهه تسر.<sup>11</sup> كانت هذه أشكال أوجعها، وكان لكل منها أربعة أجنحة تمتد من وسط الظهر:  
 اثنان يتصل طرف كل منهما بطرف جناح الكائن الآخر، واثنان يستبران أجسامهما.<sup>12</sup> وكان كل واحد منها يتجه إلى الأمام من غير أن يدور، فحينما  
 يتوجه الروح يتوجهون هم أيضاً.<sup>13</sup> أما منظر الكائنات الحية هذه فكان كحمرات نار مقيدة، أو مساعل تجوز جنة، ودهاها بين الكائنات الحية. وكانت  
 النار مضيئة بلع منها وميض ترقى.<sup>14</sup> والكائنات الحية تتراكن ذهاباً وإياباً في سرعة لمح الترقى.

<sup>15</sup>وفما كنت أتأمل في الكائنات الحية، إذا بي أشهد أربع عجلات، عجلة لكل واحد من الكائنات الحية.<sup>16</sup> أما شكل العجلات وصنعها فكان كمنل  
 الرزجد، وهي متشابهة الصورة. وكان منظرها وصنعها كأنها عجلة داخل عجلة.<sup>17</sup> وإذا سارت فإنها تسير في أي من الاتجاهات الأربعة إلى الأمام،  
 من غير أن تتحول عن اتجاهها.<sup>18</sup> أما أطرافها فحاليته وهائلة، وجميعها ملأ بالغبون.<sup>19</sup> وكلما تحرك الكائنات الحية، تتحرك معها العجلات، وكلما ترتفع  
 عن الأرض ترتفع معها العجلات أيضاً.<sup>20</sup> وحينما يتوجه الروح تتوجه أيضاً، وترتفع معها عجلاتها، لأن روح الكائنات الحية سار أيضاً في العجلات.<sup>21</sup> فإن  
 سارت هذه تسير تلك، وإن توقفت تتوقف، لأن روح الكائنات الحية سار في العجلات أيضاً.<sup>22</sup> وانبسط فوق رؤوس الكائنات الحية جلد يشبه البلور  
 المتلاكي الهائل.<sup>23</sup> وامتدت أجنحتها تحت الجلد بإسيقامة، الواجد نحو الآخر. لكل واحد منها جناحان يستبران جسمه من الجانبين.<sup>24</sup> وعندما سارت  
 سمعت رفرقة أجنحتها كهدير مياه غريزة، كصوت القدير، كصوت جلبة جيش، وعند توقفها كانت ترحي أجنحتها.<sup>25</sup> وصدر صوت من فوق الجلد  
 المتبسط على رؤوسها. وحين تتوقف كانت ترحي أجنحتها.<sup>26</sup> وانبسط فوق الجلد المتبسط على رؤوسها شبه عرش، منظره كحجر اللازورد.  
 وتجلس على شبه العرش من فوق من هو كنيبه إنسان.<sup>27</sup> ورأيت ما يبدو من حقوه فما فوق وكأله نخاس لامع يتوهج في داخله وخوابه. أما ما  
 يبدو من حقوه وما تحت، فكأنه نار، وخوابه يتبع بالصباء.<sup>28</sup> وكان منظر اللعان المحيط به كمنظر قوس فرح في يوم مطير؛ هكذا كان منظر  
 شبه مجد الرب. وعندما أبصرت خرت على وجهي وسمعت صوتاً يتكلم.

### 2 دعوة حزقيال

<sup>1</sup>ثم قال لي: «يا ابن آدم، فف على قدميك فأخاطبك». وخالما تكلم دخل في الروح وأنهضني على قدمي وسمعتني يخاطبني:<sup>3</sup> «يا ابن آدم، ها أنا  
 باعئك إلى بني إسرائيل، إلى أمم متمردة عصيبي، إذ تعدوا هم وآباؤهم على إلى هذا اليوم. أنا باعئك إلى الأبناء المتصلين الفساة، فتقول لهم:  
 هذا ما يعلنه الرب. فإن سمعوا، أو أبوا لأنهم شعب عاص فإنهم يعلمون على الأقل أن نبيا بينهم». أما أنت، يا ابن آدم، فلا ترهقهم ولا تحسن  
 كلامهم، وإن كانوا لك قريباً وشوكاً. وأنت ساكن بين عفاريت، فلا ترهب كلامهم، ولا تفرع من محصرهم لأنهم شعب متمرد. إنما عليك أن تبليهم  
 كلامي سواء سمعوا أو أبوا، لأنهم شعب متمرد.

<sup>8</sup>والآن يا ابن آدم، أضع لى أخاطبك به. لا تكن متمرداً مثل ذلك الشعب المتمرد. افنق فمك وكل ما أطعمك. فتطرت وإذا بيد ممتدة إلي، وفيها  
 دزج كتاب.<sup>10</sup> وعندما نشره أمامي رأيت الكتابة تملؤه من الداخل والخارج وقد دوت فيه مرات ومناخات ووثلاث.

<sup>1</sup>ثم قال لي: «يا ابن آدم، كل ما تجده، كل هذا الدزج وامض وخاطب شعب إسرائيل». ففتحت فمي فأطعمني هذا الدزج، وقال لي: «أطعم  
 جوقك وأملأه بهذا الدزج الذي أعطيك إياه». فالتهمته، فكان في فمي في خلاوة العسل.

<sup>4</sup>ثم قال لي: «يا ابن آدم، انطلق إلى شعب إسرائيل وخاطبهم بكلامي. فإنك لست مرسلاً إلى أمم ذات لهجة غريبة ولغة منبهة، بل إلى شعب  
 إسرائيل، ولا إلى شعوب كثيرة غريبة اللهجات ومنهممة اللغات لا تفهم كلامهم. حقاً لو أرسلتك إلى هؤلاء لسمعوا لك! لكن شعب إسرائيل لا

يَتَوَدَّونَ الْاسْتِمَاعَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَتَوَدَّونَ الْاسْتِمَاعَ لِي، لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً مُعَايِدُونَ فُسَاةَ الْقُلُوبِ.<sup>8</sup> هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ وَجْهَكَ ضَلْباً مِثْلَ وُجُوهِهِمْ، وَجَنِّهْتُكَ قَاسِيَةً مِثْلَ جَنَاهِهِمْ. قَدْ جَعَلْتُ جَنِّهْتُكَ فِي صَلَاتِهِ الْمَاسِ، أَفْسَسِي مِنَ الصَّوَّانِ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ وَلَا تَرْجِعْ مِنْ مَرَأَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.<sup>9</sup> ثُمَّ أَرَدْتُ قَائِلاً: «يَا ابْنِ آدَمَ، اسْتَوْعِبْ فِي قَلْبِكَ كُلَّ مَا أَحَدْتُكَ بِهِ مِنْ كَلَامٍ، وَاسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا ابْنِ مَرْهَقَتَيْنِ.<sup>11</sup> وَأَمِصْ إِلَى الْمَسِيَّيْنِ مِنْ أَتْنَاءِ شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ. سَوَاءٌ سَمِعُوا لَكَ أَوْ أَبْوَأَ.»<sup>12</sup> ثُمَّ حَمَلَنِي الرَّوْحُ، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ زَلْزَلَةٍ غَيْبَةٍ قَائِلاً: «مُنَارُكَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ مَكَانِهِ.»<sup>13</sup> فَكَانَ ذَلِكَ صَوْتُ أَجِيحٍ جِئَن تَلَامَسْتُ، وَصَوْتُ الْعَجَلَاتِ الْمُجَاوِزَةِ لَهَا، فَبَدَا كَخَلْبَةٍ زَلْزَالٍ غَيْبٍ.<sup>14</sup> وَهَكَذَا خَلَقَ يِي رُوحَ الرَّبِّ وَحَمَلَنِي بَعِيداً، وَقَدْ جَاسَتْ حَرَارَةُ رُوحِي بِمَرَارَةِ نَفْسِي، وَلَكِنْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ شَدِيدَةً.<sup>15</sup> ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسِيَّيْنِ الْقَاطِبِينَ إِلَى جُورٍ تَهْرُ خَابُورَ عِنْدَ تَلِّ آيِبَ، فَأَقَمْتُ هُنَاكَ حَيْثُ يَسْكُنُونَ مُتَحَبِّراً سِنَةً أَبَامٍ.

## حزقيال رقيباً لإسرائيل

<sup>16</sup> وَفِي خِتَامِ السَّنَةِ الْآبَامِ، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلاً:<sup>17</sup> «يَا ابْنِ آدَمَ، قَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيباً لِسَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَأَصْعِ إِلَى كَلِمَتِي وَأُنْذِرُهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِي.<sup>18</sup> فَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: أَنتَ لَا بُدَّ مَائِتٍ، وَأَنْتَ لَمْ تُنْذِرْهُ وَلَمْ تُحَذِّرْهُ لِيَرْجِعْ عَنْ طَرَفِهِ الْإِيمَةِ فَيَخْبَأَ، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّرِيرَ يَمُوتُ بِدَيْهِ، أَمَّا دُمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلُبُهُ.<sup>19</sup> لَكِنْ إِنْ أَذْذَرْتُ الشَّرِيرَ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ شَرِّهِ وَعَنْ طَرَفِهِ الْإِيمَةِ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِدَيْهِ، وَتُخَوِّأُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ.<sup>20</sup> وَكَذَلِكَ إِنْ حَادَ الْبَارُّ عَنْ يَرِّهِ وَأَوْتَكَبَ الْإِيمَ، وَتَصَدَّتْ أَمَامَهُ مَعْتَرَةٌ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ، وَلَئِنْ لَمْ تُنْذِرْهُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِدَيْهِ وَلَا تُذَكَّرُ بَعْدَ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا، أَمَّا دُمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلُبُهُ.<sup>21</sup> أَمَّا إِنْ كُنْتُ قَدْ أَذْذَرْتُ الْبَارَّ حَتَّى لَا يَخْطِئَ، وَلَمْ يَخْطِئْ، فَإِنَّهُ خُتْمًا يَخْتَا لَأَنَّهُ قِيلَ الْإِذَارُ، وَتُخَوِّأُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ.»<sup>22</sup> ثُمَّ كَانَتْ هُنَاكَ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فَقَالَ لِي: «فُمْ اخْرُجْ إِلَى السَّهْلِ فَأَخَاطِبُكَ.»<sup>23</sup> فَتَهَضَّدْتُ وَمَصَيْتُ إِلَى السَّهْلِ، وَهُنَاكَ رَأَيْتُ مَجْدَ الرَّبِّ وَاقِفاً، مُمَازِلاً لِمَجْدِ الرَّبِّ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ تَهْرِ خَابُورَ، فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِ.<sup>24</sup> فَدَخَلَ فِي الرَّوْحِ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَذْهَبْ وَاعْتَرِلْ فِي بَيْتِكَ.»<sup>25</sup> وَأَنْتَ يَا ابْنِ آدَمَ، هَا هُمْ يَرْطِبُونَكَ بِالْحَبَالِ وَيَقْبِذُونَكَ فَلَا تَخْرُجْ فِي مَا يَبْتَنُّهُمْ.<sup>26</sup> وَأَلْصِقْ لِسَانَكَ بِخَنِكَ فَتَبْكُكُمْ وَتَكْفُ عَنْ تَفْرِيعِهِمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.<sup>27</sup> وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَخَاطِبُكَ، أَفْتَحْ فَمَكَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ، مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ يَأْبَ فَلْيَقْبَعْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»

4

## رمز حصار أورشليم

<sup>1</sup> «أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ لَبَنَةً وَانْشِطْهَا أَمَامَكَ وَارْشُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أَوْشَلِيمَ،<sup>2</sup> وَأَقِمْ عَلَيْهَا حِصَاراً، وَإِنَّ بُرْجاً، وَانْصِبْ عَلَيْهَا مِئْرَاساً، وَطَوِّفْهَا بِالْجُيُوشِ، وَأَجْطِهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالْمَخَاقِبِ،<sup>3</sup> ثُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ صَاحِباً مِنْ حَدِيدٍ وَاجْعَلْهُ سُوراً مِنْ حَدِيدٍ بَيْتَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَتَبَّثْ وَجْهَكَ عَلَيْهَا فَتُضَيِّحُ مُحَاصَرَةً وَأَنْتَ تُحَاصِرُهَا، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامةً لِسَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

<sup>4</sup> أَمَّا أَنْتَ فَاتَّكِبْ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرِ، وَصَعِ عَلَيْهِ إِثْمَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَلَّكَ تَحْمِلُ إِثْمَهُمْ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ الْآبَامِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا عَلَيْهِ.<sup>5</sup> قَائِلي قَدْ جَعَلْتُ لَكَ عَدَدَ آبَامٍ كَعَدَدِ سَتَوَاتِ إِثْمِهِمْ: ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْماً. فَتَحْمِلُ عِبَاءَ إِثْمِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. وَخَالَمَا تُكْمِلُهَا غُذُ قَائِكِي عَلَى جَانِبِكَ الْإَيْمَنِ، وَاحْمِلْ إِثْمَ شَعْبِ يَهُودَا أَرْبَعِينَ يَوْماً. إِذْ جَعَلْتُ كُلَّ يَوْمٍ مَقَابِلَ سَنَةٍ.<sup>7</sup> ثُمَّ تَبَّثْ وَجْهَكَ نَحْوَ حِصَارِ أَوْشَلِيمَ يَدْرَاعٍ مَكْشُوقَةٍ، وَتَبَّثْ عَلَيْهَا،<sup>8</sup> وَهََا أَنَا أَوْنُكَ بِحَبَالٍ لَيْلًا تَتَقَلَّبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تَكْتُمَلَ آبَامُ حِصَارِكَ.

<sup>9</sup> أَمَّا أَنْتَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ قَمْحاً وَشَعِيرًا وَقُولَا وَعَدَساً وَذَرَّةً وَكَزْسِيَّةً، وَاجْعِلْهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَاصْنَعْ لِنَفْسِكَ خُبْزاً تَأْكُلُ مِنْهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْماً كَعَدَدِ الْآبَامِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ.<sup>10</sup> وَتَكُونُ وَرُنْ كَمِّيَّةِ الطَّعَامِ الَّتِي تَأْكُلُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تُعَادِلُ عِشْرِينَ سَاقِلاً (نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ جِرَاماً). تَأْكُلْ وَجَبَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ.<sup>11</sup> وَتَشْرَبُ الْمَاءَ بِالْكَئِلِ، فَلَا تَزِيدُ عَنْ شُدْسِ الْهِنِ (نَحْوَ ثَلَاثِي لُتْر)، تَشْرَبُ مِنْهُ يَتِي جِئَن وَآخَرُ.<sup>12</sup> وَتَأْكُلُهُ كَكَفِّ الشَّعِيرِ، بَعْدَ أَنْ تُخْرِجَهُ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ قَوْوً يَرَارُ الْإِنْسَانَ.<sup>13</sup> لِأَنَّهُ هَكَذَا سَيَأْكُلُ أَتْنَاءَ إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمُ النَّجَسَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أُخْلِصَهُمْ إِلَيْهِمْ.»<sup>14</sup> وَلَكَيْنِي قُلْتُ: «أَه، أَهْهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنَا لَمْ أَجَسْ نَفْسِي أَبَداً فَمُنْذُ حَدَاتِي حَتَّى الْآنَ لَمْ أَكَلْ مِنْهُ أَوْ قَرِسْتُ، وَلَمْ يَدْخُلْ قَمِي لَحْمٌ تَجْسِي.»<sup>15</sup> فَقَالَ: «انْطَرُ هَا أَنَا أُعْطِيكَ بَغَرَ الْبَقَرِ لَتَسْتَعِيشَ بِهِ عَنْ يَرَارِ الْإِنْسَانِ لَتَضَعِ عَلَيْهِ خُبْزَكَ.»<sup>16</sup> يَا ابْنَ آدَمَ، هَا أَنَا أَبِيدُ مَوْوَتَةَ الْخُبْرِ فِي أَوْشَلِيمَ، فَتَأْكُلُونَ الْخُبْرَ بِالْوَرْنِ مَعْجُوناً بِالْعَمِّ، وَتَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالْكَئِلِ مَمْزُوجاً بِالْخَبْثَةِ.<sup>17</sup> إِذْ يَغُورُهُمُ الْخُبْرُ وَالْمَاءُ، وَتَلْجَأُ الْوَاحِدُ إِلَى أَخِيهِ وَقَدْ اغْتَرَّهُمْ الْخَبْرَةُ فَيَقْتُونُ جَمِيعاً بِإِثْمِهِمْ.

5

## سيف قضاء الله

<sup>1</sup> «أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ سَيْفاً خَادِماً اسْتَعْدِمُهُ كَمْوَسِي الْخَلَاقِ لِيَتَخَلَّقَ رَأْسَكَ وَلِخَنَتِكَ، ثُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِيزَاناً وَاقْسِمِ الشَّعْرَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَثْلَافٍ،<sup>2</sup> وَاحْرِقْ بِالنَّارِ ثُلُثَا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا اكْتَمَلَتْ آبَامُ الْحِصَارِ، ثُمَّ تَتَاوَلْ ثُلُثَا آخَرَ وَاصْرِفْهُ بِالسَّيْفِ حَوْلَ حَرِيطَةِ الْمَدِينَةِ الْمَرْشُومَةِ. أَمَّا الثُّلُثُ الْأَجْبَرُ فَدَرِّهِ مَعَ الرِّيحِ، وَأَنَا أَسْتَلُّ سَيْفاً خَلَقَهُ.<sup>3</sup> وَلَكِنْ اخْتَفِطْ بِكَمِيَّةٍ قَلِيلَةٍ مِنْهُ وَصَرِّهَا فِي أَصْرَافِ ثَوْبِكَ.<sup>4</sup> كَذَلِكَ خُذْ بَعْضاً مِنَ الشَّعْرِ وَاطْرَحْهُ فِي النَّارِ لِيَحْتَرِقَ، فَتَنْدَلِعَ مِنْهُ نَارٌ عَلَى كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.»

<sup>5</sup> وَهَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ أَوْشَلِيمُ الَّتِي أَقَمْتُهَا فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ تُحِيطُ بِهَا الْأَرْضِي،<sup>6</sup> فَخَالَفْتُ أَحْكَامِي بِأَسْرٍ مِمَّا خَالَفَتْهَا الْأُمَمُ وَسُكَّانُ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، إِذْ تَتَكَبَّرُوا لِأَحْكَامِي، وَقَرَانِي لَمْ يُعَارِضُوا. لِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ تَمَرِّدْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، وَلَمْ تُعَارِضُوا قَرَانِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى أَحْكَامِي، وَلَا بِمُقْتَضَى أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ.»<sup>8</sup> هَا أَنَا أَيْضاً أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ يَا أَوْشَلِيمَ، وَأَجْرِي عَلَيْكَ قِصَاءٌ عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الْأُمَمِ،<sup>9</sup> فَاصْنَعْ بِكَ مَا لَمْ أَصْنَعْهُ مِنْ قَبْلُ، وَمَا لَنْ أَصْنَعُ مِثْلَهُ مِنْ بَعْدُ، عِقَاباً لَكَ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاسِكَ.<sup>10</sup> إِذْ تَأْكُلُ الْآبَاءُ أَتْنَاءَهُمْ، وَالْأَبْنَاؤُا أَبَاءَهُمْ، لِأَنِّي أُجْرِي فِيكَ قِصَاءً وَأَذْزِي بَقِيَّتِكَ كُلَّهَا مَعَ كُلِّ رِيحٍ.<sup>11</sup> لِهَذَا، حَيْثُ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ قَدْ دَسَّسْتُ مَقْدُوسِي بِكُلِّ أَصْنَامِكَ الْمَكْرُوهَةِ، وَبِجَمِيعِ رَجَاسَاتِكَ، فَأَنَا أَيْضاً أَصْنَأُكَ، وَلَا تَتَرَأَّفْ عَلَيْكَ غَيْبِي وَلَا أَغْفُو.<sup>12</sup> ثُلُثُ سَكَائِكَ يَمُوتُونَ بِالْوَنَاءِ وَالْجُوعِ فِي وَسْطِكَ، وَثُلُثُ تَابٍ يَقْتُلُ حَوْلَكَ بِالسَّيْفِ، وَثُلُثُ أَجْبَرٍ أَسْتَنْتُهُ بَيْنَ الْأُمَمِ وَاتَّعَقِبْتُهُ بِسَيْفِي مُسَلَّوَلٍ.<sup>13</sup> وَهَكَذَا أَتَقَسُّ عَنْ غَضَبِي وَتُجْمَدُ سَخَطِي إِذْ أَكُونُ قَدْ انْتَقَمْتُ، وَجِئَن يَسْتَكِينُ حَتْفِي عَلَيْهِمْ يَذْكُرُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَصْدَرْتُ قِصَافِي فِي أَجْدَادِ غَيْرِي.<sup>14</sup> وَأَجْعَلُكَ خَرَاباً وَعَاراً بَيْنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ وَأَمَامَ كُلِّ مَنْ يَحْتَارُ بِكَ، فَتَكُونِينَ عَاراً وَلَعْنَةً وَعِثْرَةً وَمُنَارَ تَهْشِيَةٍ لِلْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ جِئَن أَنْفَذْتُ فِيكَ قِصَافِي بِغَضَبٍ وَغَيْطٍ وَتَفْرِيعَاتٍ خَائِقَةٍ. أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ.<sup>16</sup> وَعِنْدَمَا أُرْسِلُ عَلَيْهِمْ سِيْهَامُ الْجُوعِ الْغَمِيَّةِ الَّتِي أَعْدْتُ لِلْذَّمِيرِ، السَّهَامِ الَّتِي أُرْسِلُهَا لِخَرَابِكُمْ، عِنْدَئِذٍ أَرِيدُ مِنَ الْجُوعِ عَلَيَّكُمْ وَأَبِيدُ مَوْوَتَةَ خُبْرِكُمْ،<sup>17</sup> وَأُرْسِلُ عَلَيَّكُمْ الْمَجَاعَةَ وَالْوُخُوسَ الصَّارِبَةَ، فَتُكَلِّكُمُ وَتَعْمُكُمُ الْوَنَاءُ وَسَفْكَ الدَّمَاءِ، وَأَجْلِبُ عَلَيَّكُمْ السَّيْفَ. أَنَا الرَّبُّ قَدْ صَدَّقْتُ.»

### نبوءة على جبال إسرائيل

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «بَا ابْنِ آدَمَ، أَلْتَفِتْ بِوَجْهِكَ تَحْوَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَبَيَّنْ عَلَيْهَا،<sup>3</sup> وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ أَصْغِي إِلَى كَلِمَةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ الَّذِي يَقُولُ لِلْجِبَالِ وَالْتَّلَالِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأودية: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَبْعًا وَأَهْدِمُ مُرْتَفَعَاتِكُمْ،<sup>4</sup> فَتُصْبِحُ مَذَابِحُكُمْ أَطْلَالًا، وَتَتَحَطَّمُ مَذَابِحُ بَخُورِكُمْ وَأَطْرَحُ قُلُوبَكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمْ،<sup>5</sup> وَالْقِيَّ جُنْتُ أَثْنَاءَ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَذْرِي عِظَامَكُمْ حَوْلَ مَذَابِحِكُمْ. وَحِينَئِذٍ تُقِيمُونَ تَحْوَلُ مَذَابِحُكُمْ إِلَى أَطْلَالٍ، وَمُرْتَفَعَاتُ عِبَادَتِكُمْ إِلَى خَرَابٍ، وَأَصْنَامُكُمْ إِلَى حُطَامٍ وَدَمَارٍ، وَمَذَابِحُ بَخُورِكُمْ إِلَى أَتْقَاصٍ، وَأَعْمَالُكُمْ إِلَى قَتَاءٍ،<sup>7</sup> وَتَسْقُطُ الْقَيْلُ فِي وَسْطِكُمْ، فَتَذْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

<sup>8</sup> وَأَعْفُو عَنْ بَقِيَّةِ مِنْكُمْ لِيَكُونَ لَكُمْ تَاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَتَسَيَّسُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، إِذْ تَبْدُدُونَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.<sup>9</sup> عِنْدَئِذٍ يَذْكُرُنِي النَّاجُونَ مِنْكُمْ، الْمُسْتَشُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي سَبَّحْتُمْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي سَخَعْتُ قُلُوبَهُمُ الرَّابِيَةَ الَّتِي صَلَّيْتُ عَلَيْ، وَعُيُونُهُمُ الَّتِي رَاغَتْ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ، فَيَعَاوُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ شُرُورٍ، وَمِنْ أَجْلِ مَا اقْتَرَفْتُمْ مِنْ أَرْجَاسٍ،<sup>10</sup> فَتَذْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لَمْ أَتَكَلَّمْ عَيْنًا حِينَ تَوَعَّدْتُهُمْ بِهَذَا السَّرِّ».

<sup>11</sup> وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «صَقُّوْ بِيَدَيْكُمْ، وَاحْبِطُوا بِرِجْلَيْكُمْ قَائِلًا: آه مِنْ كُلِّ رَجَاسَاتِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ السَّرِيرَةِ، فَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ.<sup>12</sup> يَمُوتُ النُّعِيدُ بِالْوَبَاءِ، وَالْقَرِيبُ يَصْرَعُهُ السَّيْفُ، وَالتَّابِيُّ مِنْهُمْ وَالْمَخَاضُ يَقْضِي عَلَيْهِمُ الْمَخَاعَةَ، وَهَكَذَا أَفْتُ فِيهِمْ حَتْفِي.<sup>13</sup> عِنْدَئِذٍ تَذْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ يَتَأَثَّرُ قُلُوبُهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ، وَفَوْقَ كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ، وَعَلَى فَمِّ جَمِيعِ الْجِبَالِ، وَتُخْتِ كُلُّ شَجَرَةٍ حَصْرَاءَ وَتَلَوَاطٍ مُورِقَةٍ حَيْثُ كَانُوا يُقَرَّبُونَ رَائِحَةَ شُرُورٍ لِكُلِّ أَوْثَانِهِمْ.<sup>14</sup> وَأَمْدٌ يَدِي عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ مَوَاطِنِ إِقَامَتِهِمْ، فَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُوحِشَةً مِنَ الصَّخْرَاءِ إِلَى دَبْلَةٍ، فَتَذْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

### حلول النهاية

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «بَا ابْنِ آدَمَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ لَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. النَّهَائَةُ قَدْ أَرَقَتْ عَلَى زَوَابِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ.<sup>3</sup> قَدْ أَقْلَبَتِ النَّهَائَةُ عَلَيْكَ، فَأَطْلِقْ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأِدْبِكَ بِمُقْتَضَى طُرْفِكَ، وَأَجَارِيكَ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِكَ يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ،<sup>4</sup> فَلَا تَتَرَأَّفْ عَلَيْكَ عَيْنِي، وَلَا أَعْفُو، بَلْ أَجَارِيكَ بِمُقْتَضَى طُرْفِكَ، وَتَكُونُ رَجَاسَاتُكَ فِي وَسْطِكَ. عِنْدَئِذٍ تَذْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

<sup>5</sup> وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هُذَا سَرٌّ قَدْ أَقْبَلَ، سَرٌّ لَا مِثْلَ لَهُ.<sup>6</sup> قَدْ خَاتَمَتِ النَّهَائَةُ قَدْ خَاتَمَتِ النَّهَائَةُ. انْتَبِهْتُ لَكَ، وَهَا هِيَ مُقْبِلَةٌ، قَدْ خَلَّ بِكَ الْقَضَاءُ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ، وَأَرَقَّتِ الْمَوْعِدُ، اقْتَرَبَ يَوْمُ الاضطرابِ لَا يَوْمَ الْهَتَافِ فِي الْجِبَالِ.<sup>7</sup> أَنَا مُؤَشِّرُكَ عَلَى صَبِّ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَنْفُثُ غَيْطِي فِيكَ، وَأِدْبُكَ بِمُقْتَضَى طُرْفِكَ، وَأَجَارِيكَ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِكَ،<sup>9</sup> فَلَا تَتَرَأَّفْ عَلَيْكَ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو، بَلْ أَجَارِيكَ بِمُقْتَضَى طُرْفِكَ، وَتَكُونُ رَجَاسَاتُكَ فِي وَسْطِكَ. وَعِنْدَئِذٍ تَذْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الصَّارِبُ.

<sup>10</sup> هَا هُوَ الْيَوْمُ قَدْ أَقْبَلَ! قَدْ خَانَ الْقَضَاءُ وَأَزْهَرَ الطُّلْمُ وَأَفْرَحَ الْكِبْرِيَاءُ<sup>11</sup> انْتَبَهْتُ الْخَوْزُ وَصَارَ عَصَا لِلشَّرِّ، لِذَلِكَ يَفْتِي الطَّالِمُونَ وَيَفْتِي تَرَوْنُهُمْ وَصَاحِبُهُمْ وَلَا مَنْ يَنْبُحُ عَلَيْهِمْ. قَدْ خَانَ الْمَوْعِدُ وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ، فَلَا تَفْرَحَنَّ الْمُسْتَرِي وَلَا تَحْزَنَنَّ الْتَابِعُ، لِأَنَّ الْعَصَبَ مُنْصَبَّ عَلَى جُمْهُورِهِمْ بِأَسْرِهِ.

<sup>13</sup> قَالَتَانِغُ لَنْ يَسْتَرِدَّ مَا بَاعَهُ مَهْمَا طَالَ بِهِ الْعُمْرُ لِأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ يَطْلِقُ عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهِمْ وَلَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الشَّرِّ أَنْ يَخْتَفِطَ بِخَتَانِهِ.<sup>14</sup> قَدْ تَفَخَّوْا فِي الْبُوقِ، وَأَعْدَّوْا كُلَّ شَيْءٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَنْ يَهْدِي لِيَخُوضَ الْفِتَالِ، لِأَنَّ غَضَبِي مُنْصَبٌّ عَلَى جُمْهُورِهِمْ.

<sup>15</sup> السَّيْفُ مُسَلِّطٌ مِنْ خَارِجٍ، وَالْوَبَاءُ وَالْجُوعُ مِنْ دَاخِلٍ، وَالَّذِي فِي الصَّخْرَاءِ يَقْضِي عَلَيْهِ السَّيْفُ، وَمَنْ فِي الْمَدِينَةِ يَقْتَرِسُهُ الْجُوعُ وَالْوَبَاءُ.<sup>16</sup> أَمَّا النَّاجُونَ مِنْهُمْ فَيَلْوُثُونَ بِالْجِبَالِ كَحَمَامِ الْأوديةِ، يَتَكَبَّرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى إِيْمِهِ.<sup>17</sup> جَمِيعُ الْأَيْدِي مُسْتَرْجِيَةٌ، وَكُلُّ الرُّكْبِ مَانِعَةٌ كَالْمِيَاهِ.<sup>18</sup> يَتَلَفَعُونَ بِالْمُسُوحِ، وَيَغْسَاهُمُ الرُّعْبُ، وَيَكْسُو الْعَارُ وَجُوهُهُمْ جَمِيعًا، وَيَطْعَى الْقَرْعُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.<sup>19</sup> يَطْرَحُونَ فَصَّتَهُمْ فِي السَّوَارِعِ، وَيَصْخَرُ دَهْنُهُمْ تَحَاسَةً، وَتَعْجَزُ فَصَّتُهُمْ وَدَهْنُهُمْ عَنْ إِنْقَادِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. لَا يُسْبِعُونَ مِنْهَا جُوعَهُمْ، وَلَا يَمْلَأُونَ مِنْهَا أَجْوَاقَهُمْ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَعْتَرَةً لَّهُمْ.<sup>20</sup> حَوَّلُوا

جَمَالَ رِبْتِهِ هَبْكَلَ الرَّبِّ إِلَى زَهْوٍ، وَصَنَعُوا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ تَمَائِيلَ أَرْجَاسِهِمْ وَأَصْنَامَهُمُ الْمَكْرُوهَةَ، لِذَلِكَ جَعَلْنَاهَا رَجَاسَةً لَّهُمْ.<sup>21</sup> أَسْلِمْنَاهَا إِلَى أَيْدِي الْغُرَبَاءِ تَهَابًا، وَلَأَسْرَارِ الْأَرْضِ سَلْبًا فَيَنْجَسُوتَهَا.<sup>22</sup> وَأَسْبِغُ بِوَجْهِهِ عَنْهُمْ قَبْدُسُونَ هَبْكَلِي، وَتَدْخُلُ إِلَيْهِ النَّاهِيُونَ وَيُنَجِّسُونَهُ.

<sup>23</sup> أَضْعُ السَّلْسِلَةَ لِيَسْغِي لَأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ عَمَّهَا سَفْكُ الدَّمَا، وَسَادَ الْمَدِينَةُ الْجُورُ.<sup>24</sup> لِيَذَلَّ أَجْلِبُ أَسْرَ الْأُمَمِ فَيَتَرَبَّوْنَ بِبُوتِهِمْ، وَأَقْضِي عَلَى كِبْرِيَاءِ الْأَقْوِيَاءِ فَتَسْتَحْسِنَ مَقَادِسُهُمْ.<sup>25</sup> وَعِنْدَمَا يَقْبَلُ الرُّعْبُ يَلْتَمِسُونَ السَّلَامَ فَلَا يَجِدُونَهُ،<sup>26</sup> وَتَتَوَالَى بِلْيَّةُ قُوَّةٍ بِلْيَةٍ، وَتَرْجُحُ إِسَاعَةُ نَلَوِ إِسَاعَةٍ، فَيَطْلُبُونَ رُوبَا مِنَ النَّبِيِّ. عَبَّرَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ تَصْرَفُ عَنِ الْكَاهِنِ وَالْمُسَوَّرَةِ عَنِ الشُّبُوحِ.<sup>27</sup> يَبْخُ الْمَلِكُ وَيَتَلَفَعُ الرَّئِيسُ بِالْيَاسِ، وَتَرْجُفُ أَيْدِي السَّعْبِ. أَعْمَلُهُمْ بِمُقْتَضَى تَصَرُّفَاتِهِمْ، وَأِدْبُهُمْ بِمُوجِبِ أَحْكَامِهِمْ فَتَذْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

### أونان في الهيكل

<sup>1</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ الْعِبْرِيِّ (أَيَّ آبَ - أَغُسْطُسَ) مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ، بَيْنَمَا كُنْتُ خَالِسًا فِي بَيْتِي، وَشُبُوحُ يَهُودَا مَانِلُونَ أَعَامِي، خَلْتُ عَلَى قُوَّةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ هُنَاكَ،<sup>2</sup> فَتَطَلَّثْتُ وَإِذَا بَيْنَهُ إِنْشَانٌ وَكَأَنَّهُ مِنْ تَارِي، وَبَدَا وَكَأَنَّ تَارًا تَتَأَجَّجُ مِنْ حَقْوِيهِ إِلَى أَشْقَلٍ. أَمَّا مِنْ حَقْوِيهِ فَمَا قُوَّةٌ قَبْدَا لَمَعَانِ كَلِمَتَانِ الثَّخَاسِ الْمُتَالِي. ثُمَّ مَدَّ شَيْئَهُ يَدَ وَقَبَضَ عَلَى يَتَاصِيَةِ رَأْسِي، وَخَلَقَ بِي رُوحٌ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَخْضَرَنِي فِي رُؤْيِ إِلَهٍ إِلَى أَوْشَلِيمَ، إِلَى مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، حَيْثُ يَنْتَصِبُ التَّمْنَالُ الْمُتَبَرِّعُ لِلْعَبْرَةِ.<sup>4</sup> فَإِذَا بِمَجْدٍ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ خَالَ هُنَاكَ كَمَا كَانَ خَالًا فِي الرُّوبَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا فِي السَّهْلِ.

<sup>5</sup> ثُمَّ خَاطَبْتَنِي: «بَا ابْنِ آدَمَ، أَلْتَفِتْ الْآنَ تَحْوَ الشَّمَالِ». قَالَتْغْتُ وَإِذَا بِي أَرَى مِنْ شِمَالِي بَابَ الْمَذْبَحِ بِمَنْتَالِ الْعَبْرَةِ هَذَا مُنْصَبًّا فِي الْمَدْخَلِ.<sup>6</sup> وَقَالَ لِي: «بَا ابْنِ آدَمَ، هَلْ شَاهَدْتَ مَا يَتَرَكِبُونَ: هَذِهِ الرَّجَاسَاتُ الْفَطِيعَةُ الَّتِي يَقْتَرِفُهَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ لِيُبْعِدُونِي عَنْ مَقْدِسِي؟ وَلَكِنْ انْتَظِرْ، فَلَا تَلْبَثُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْجَاسًا أَقْطَعُ».<sup>7</sup> ثُمَّ أَخْضَرَنِي إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ، فَتَطَلَّثْتُ وَإِذَا يُنْقِبُ فِي الْجِدَارِ، فَقَالَ لِي: «بَا ابْنِ آدَمَ، انْقُبْ فِي الْجِدَارِ». فَتَقَبَّيْتُ الْجِدَارَ وَإِذَا بَابٌ. فَقَالَ لِي: «إِذْخُلْ وَاشْهَدْ أَرْجَاسَ الْمَقْبِتَةِ الَّتِي يَتَرَكِبُونَهَا هُنَا».<sup>10</sup> فَدَخَلْتُ وَتَطَلَّثْتُ، فَإِذَا كُلُّ تَصَاوِيرِ أَشْكَالِ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّهَائِمِ النَّجِسَةِ، وَجَمِيعِ أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ مَرْشُومَةٌ عَلَى كُلِّ جَوَائِبِ الْجُدْرَانِ،<sup>11</sup> وَقَدْ مَثَلَتْ أَمَامَهَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شُبُوحِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَانْتَصَبَتْ فِي وَسْطِهِمْ بَارْتَبَا بَنُ شَاقَانَ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِجْمَرَةٌ تَتَصَاعَدُ مِنْهَا عَمَامَةٌ عَطِرَةٌ مِنَ الْبُخُورِ.

<sup>12</sup> فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَقْتَرِفُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شُبُوحِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي مَخْرَابِ تَمَائِيلِهِ الْمُنْخَوَّةِ قَائِلِينَ: الرَّبُّ لَا يَرَانَا! الرَّبُّ قَدْ هَجَرَ

الأرض.

<sup>13</sup> ولكن انتظر فلا تلبث أن تشهد أرضاً أسفاً فطع بتركبوها». <sup>14</sup> ثم أخصرتني إلى المدخل الشمالي لبوابته هيكل الرب، فإذا هناك نساء يتدنن تمور (إله الحبس). <sup>15</sup> فقال لي: «أشهدت يا ابن آدم؟ انتظر فلا تلبث أن تشهد أرضاً أسفاً فطع من هذه». <sup>16</sup> ثم أخصرتني إلى الفناء الداخلي لباب الرب، فإذا عند مدخل هيكل الرب بين الرواق والمدبح نحو خمسة وعشرين رجلاً أداروا ظهورهم لهيكل الرب، واتجهوا بوجوههم نحو الشرق ساجدين للشمس. <sup>17</sup> فقال لي: «أشهدت يا ابن آدم؟ أقبيل ما ارتكبه شيعت يهوذا من رجاسات هنا؟ فقد غاثوا في الأرض فساداً، وتابثوا على إعاطي، وقربوا كل ما هو مئث في هيكل، لذلك أعاقبهم بالعصب، ولا تتأفف عني عليهم، ولا أعفو، وإن استعاثوا يصوب عالى لا أستجيب لهم».

9

### دبح عبدة الأصنام

<sup>1</sup> ثم صرخ في مسمعي بصوت عال قائلاً: «ليقترب محافظو المدينة، ليقترب كل واحد متروداً بأداة تدميره». <sup>2</sup> فأقبل سيئة رجال من طريق الباب الشمالي الأعلى، وكل واحد يحمل غداة تدميره بيده، يتوسطهم رجل مزود كناناً، وعلى خاصريه دواة كاتب. فدخلوا ووقفوا إلى جوار مدبح النحاس. <sup>3</sup> فارتفع مجد الرب من حيث كان خالاً فوق الكروبيم، واتجه نحو عتبة الباب. وتادي الرجل المزدني ثوب الكنان، الحامل على خاصريه دواة الكاتب وقال له الرب: «اجتر وسط مدينة اورشليم وأرسم سمة على جباه الرجال الذين يتنوتون ويقرضون على كل ما ارتكب من رجاس فيها». <sup>4</sup> ثم قال للسيئة الآخرين على مسمعي: «اغثروا في المدينة خلقه وافئسوا. لا تتأفف عنكم ولا تغفوا. أهلكوا الشيخ والشاب والعذراء والطفل والنساء. ولكن لا تقربوا من أي إنسان عليه السمة، وإيديئوا من مقدسي». فابتدأوا يهلكون الرجال والشيوخ الموجودين أمام الهيكل. <sup>7</sup> وقال لهم: «تجشوا الهيكل وأملأوا سحاخاتيه بالقتلى، ثم اخرجوا». فاندفعوا إلى المدينة وشرعوا يقتلون.

<sup>8</sup> وبينما هم يقتلون يبيت أنا وحيدي. فالتفتحت على وجهي وصرت قائلاً: «آه أيها السيد الرب، أنفني جميع البقية الباقية من إسرائيل في سخطك على اورشليم؟» <sup>9</sup> فأجابني: «إن إثم شعب إسرائيل ويهوذا عظيم جداً جداً، وقد غرقت الأرض بالدماء، وامتلأت المدينة فساداً لأنهم يقولون: قد هجر الرب الأرض، والرب لا يرى. <sup>10</sup> لذلك أنا أيضاً لا تتأفف عني ولا أعفو، إنما أوقع دتب تصرفانهم على رؤوسهم». <sup>11</sup> ثم ما لبث الرجل المزدني الكنان الحامل على خاصريه دواة الكاتب أن رفع تقريره قائلاً: «إني فعلت كما أمرتني».

10

### المجد يفارق الهيكل

<sup>1</sup> ثم تطرث وإذا على أديم المقعب الذي فوق رأس الكروبيم ما يشبه العرش، وكأنه من حجر العقيق الأزرق. <sup>2</sup> وقال للرجل المزدني الكنان: «ادخل بين العجلات تحت الكروب وأملأ كفيك جمر نار من بين الكروبيم، ودّر على المدينة». فدخل على مرائي. <sup>3</sup> وكان الكروبيم واقفين عن يمين الباب حين دخل بين العجلات، فملأت السحابة الفناء الداخلي. <sup>4</sup> ثم ارتفع مجد الرب عن الكروب واستقر على عتبة الهيكل، فامتلأ الهيكل من السحابة، وعمر الفناء لمعاناً من مجد الرب. <sup>5</sup> وبلغ صوت أجنية الكروبيم الفناء الخارجي كصوت الله القدير إذا تكلم. <sup>6</sup> فلما أمر الرجل المزدني الكنان أن يأخذ ناراً من بين العجلات من بين الكروبيم دخل الرجل ووقف إزاء العجلة. <sup>7</sup> فمذ كروب من بين الكروبيم يده إلى النار التي كانت بين الكروبيم، وتناول منها جمرًا، ووضعه في كفي المزدني الكنان، فأخذها هذا وخرج. <sup>8</sup> وبدا أن للكروبيم تحت أجيحتهم يداً تشبه يد البشر.

<sup>9</sup> وتطرث وإذا بأربع عجلات إزاء الكروبيم؛ كل عجلة بخوار كروب. وكان منظر العجلات كمنظر حجر الزبرجد. <sup>10</sup> وكانت الأربع متمائلة الشكل وكأنها كل عجلة في وسط عجلة. <sup>11</sup> وإذا تحركت لتسير فإنها كانت تتجه في سبيلها في أي اتجاه من الاتجاهات الأربعة، وفقاً لاتجاه الرأس، فتسير خلقه ولا تحيد عن طريقها. <sup>12</sup> وكانت جوانب أحسام الكائنات وطهورها وأيديها وأجيحتها والعجلات التي تحضها ملأى بالعمون. <sup>13</sup> وذعبت العجلات على مسمعي بالعجلات. <sup>14</sup> وكان لكل واحد أربعة أوجيه: الوجه الأول وجه كروب، والوجه الثاني وجه إنسان والوجه الثالث وجه أسد، والوجه الرابع وجه بشر. <sup>15</sup> ثم ارتفع الكروبيم، فكانت هذه هي الكائنات التي شاهدتها بخوار نهر خابور. <sup>16</sup> وعندما تحرك الكروبيم تحركت العجلات بخوارهم، وعندما فرد الكروبيم أجيحتهم ليخلفوا فوق الأرض، خلقت العجلات إلى جوارهم بنفس الاتجاه، ولم تحد عنهم. <sup>17</sup> فإن توقفوا توقفوا، وإن خلفوا خلفوا معهم، لأن روح الكائنات الحية كان فيها أيضاً.

<sup>18</sup> وفارق مجد الرب عتبة الهيكل وخيم فوق الكروبيم. <sup>19</sup> وعندما ارتفع الكروبيم فردوا أجيحتهم وخلفوا فوق الأرض على مرائي، وخلقت العجلات معهم، ثم توقفوا عند مدخل بوابته بيت الرب الشرقي، ومجد الرب ما برح محيماً عليهم. <sup>20</sup> هذه هي الكائنات الحية التي شاهدتها تحت إله إسرائيل عند نهر خابور. ففرقت عنهم الكروبيم. <sup>21</sup> وكان لكل واحد أربعة أوجيه وأربعة أجيحة، وتحت أجيحتهم أيدي متمائلة لأيدي البشر. <sup>22</sup> أما أشكال وجوههم فكانت نفس الوجوه التي رأيته عند نهر خابور، لا تختلف عنها في صورها ومعاليمها، وكل واحد يتحرك إلى الأمام حسب اتجاهه.

11

### الله يؤكد دينونة إسرائيل

<sup>1</sup> ثم خلق بي الروح وأخصرتني إلى بوابته بيت الرب الشرقي، فإذا عند مدخلها خمسة وعشرون رجلاً، شاهدت في وسطهم بارئبا بن عرور وقليطاً بن بتايا رئيسي الشعب. <sup>2</sup> فقال لي: «يا ابن آدم، هؤلاء هم الرجال المتواطئون على الشر، المتأمرين بمسورة السوء في هذه المدينة، القائلون: ألم يحين الوقت لتبني حصونا؟ فهذه المدينة هي كالقدر (أي كسور حولنا) ونحن كاللحم. (أي كالمختمين بالسور).

<sup>4</sup> لذلك تنبأ عليهم يا ابن آدم، تنبأ! واستقر على روح الرب وقال: «هذا ما بعلني الرب. هذا ما تحدثتم به يا شعب إسرائيل، وليكني عالم بما يدور في خلدكم». <sup>6</sup> لقد أكثرتم قتلناكم في هذه المدينة وملأتم منكم سوارعها. <sup>7</sup> لذلك فإن قتلناكم الذين طرختموهم في وسطها هم اللحم وهي القدر، وسأخرجكم منها. <sup>8</sup> قد قرعتم من السيف، لذلك أجليب السيف عليكم، يقول الرب. <sup>9</sup> وأخرجكم من وسط المدينة وأسلمكم إلى قبضة أعدائكم، وأنقذ فيكم أحكاماً. <sup>10</sup> فقتلواكم بالسيف. وأنقذ قضاة فيكم في تخوم إسرائيل، فتذكرون جيتي أنا الرب. <sup>11</sup> لن تكون هذه المدينة لكم قدراً، وأنتم لن تكونوا اللحم في وسطها. بل أنقذ قضائي في تخوم إسرائيل، فتذكرون أنني أنا الرب الذي لم تسلكوا في قرائضه، ولم تمارسوا أحكامه بل عملتم بمقتضى ممارسات الأمم المحيطة بكم».

## رجاء لبقية بني إسرائيل الناجية

<sup>13</sup> وَحَدَّثَ فِيمَا كُنْتُ أَتَّبِعُ أَنَّ قَلَمًا بَنَ بَنَاتَا مَاتَ، فَأَنْطَرْتُ عَلَى وَجْهِهِ وَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَتُبِيدُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ؟» ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>14</sup> «بَا ابْنُ آدَمَ، قُلْ لِإِخْوَتِكَ وَأَقْرَبَاتِكَ وَسَائِرِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّهَابَاتِ مَعَكَ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ: ابْتَعدُوا عَنِ الرَّبِّ إِذْ لَنَا قَدْ وَهَبْتَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا.

## الوعد بعودة بني إسرائيل

<sup>16</sup> وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ قَدْ قَرَفْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَشَتَّيْتُهُمْ بَيْنَ الْبِلَادِ، فَإِنِّي أَكُونُ لَهُمْ مَقْدِسًا صَغِيرًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَبَدَّدُوا فِيهَا. <sup>17</sup> لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: سَاجِدُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَمِنْ الْأَرَاضِ الَّتِي شَتَّيْتُكُمْ فِيهَا وَأَهْبَكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. <sup>18</sup> وَعِنْدَمَا يَقْبَلُونَ إِلَيْهَا يَبْتَهِجُونَ مِنْهَا جَمِيعَ أَوْتَانِهَا الْمَمْقُوتَةِ وَرَجَاسَاتِهَا، وَأَعْطِيهِمْ جَمِيعًا قَلْبًا وَاجِدًا، وَأَجْعَلْ فِي دَاخِلِهِمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَرْبِلْ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِهِمْ. وَأَسْتَبْدِلُهُ بِقَلْبٍ مِنْ لَحْمٍ، <sup>20</sup> لِكَيْ يَسْلُكُوا فِي قَرَانِي وَبُطْلِعُوا أَحْكَامِي وَبُيَارِشَوْهَا، وَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. <sup>21</sup> أَمَّا الَّذِينَ صَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَرَاءَ أَوْتَانِهِمْ وَرَجَاسَتِهِمْ، فَإِنِّي أَجْعَلُهُمْ يَلْقَوْنَ عِقَابَ طَرَفِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ». <sup>22</sup> ثُمَّ قَرَدَ الْكَرُوبِيمَ أَجْنَحَتَهُمْ وَخَلَعُوا مَعَ الْعَجَلَاتِ وَمَعَ مَجْدِ الرَّبِّ الَّذِي مَا بَرَحَ مُخَمِّمًا عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلُ. <sup>23</sup> وَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ شَرْقِي الْمَدِينَةِ. <sup>24</sup> وَخَلَّ الرُّوحُ وَأَخْضَرَنِي، فِي الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنَهَا لِي رُوحُ اللَّهِ، إِلَى أَرْضِ الْخَلَاءِ فِي بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ثُمَّ اِرْتَفَعْتُ عَنِّي الرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا، فَأَبْلَغْتُ أَهْلَ السَّبْيِ بِجَمِيعِ الْوَحْيِ الَّذِي أَعْلَنَهُ لِي الرَّبُّ.

12

## رمز السبي

<sup>1</sup> ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>2</sup> «بَا ابْنُ آدَمَ، أَأَنْتَ مُقِيمٌ فِي وَسْطِ شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ، لَهُمْ عُيُونٌ لِيَتَرَوْا وَلَكِنْ لَا يُبْصِرُونَ، وَلَهُمْ آذَانٌ لِيَسْمَعُوا وَلَكِنْ لَا يُبْصِرُونَ، لَأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. <sup>3</sup> أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنُ آدَمَ فَتَأَهَّبْ لِلْسَّبْيِ وَاخْرُجْ تَهَارًا عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ وَأَنْصِ مِنْ مَوْضِعِكَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ لَعَلَّهُمْ يَقْهَمُونَ، فَإِنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. <sup>4</sup> فَخُذْ مَتَاعَكَ، مَتَاعَ الشَّعْرِ تَهَارًا عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَعَادِ أَنْتَ مَسَاءً أَمَامَهُمْ كَالدَّاهِيَيْنِ إِلَى السَّبْيِ. <sup>5</sup> انْقُبْ لَكَ خَائِطًا أَمَامَ عُيُونِهِمْ وَاخْرُجْ مِنْهُ، وَعَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ اخْمِلْ مَتَاعَكَ عَلَى كَيْفِكَ وَانْقُلْهُ عِنْدَ الْعُثْمَةِ. عَطِّ وَجْهَكَ لِكَيْ لَا تَرَى الْأَرْضَ لِأَنِّي جَعَلْتُكَ آتَةً لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ». <sup>7</sup> فَفَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتُ، فَأَخْرَجْتُ تَهَارًا مَتَاعِي. وَعِنْدَ الْمَسَاءِ تَقَبَّثُ الْخَائِطُ بِيَدِي وَتَقَلَّتْ أَخْمَالِي عَلَى كَيْفِي عِنْدَ الْعُثْمَةِ أَمَامَهُمْ.

<sup>8</sup> ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ أَعْلَنْتُ لِي كَلِمَةَ الرَّبِّ قَائِلًا: <sup>9</sup> «بَا ابْنُ آدَمَ، أَلَمْ يَسْأَلْكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَرِّدُ مَاذَا تَصْنَعُ؟ <sup>10</sup> أَلَيْعَلَّهُمْ مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَذِهِ ثُبُوءُهُ بِشَانَ رَئِيسِ أُورُشَلِيمَ وَكَأَفَةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ السَّاكِينِ فِيهَا. <sup>11</sup> قُلْ لَهُمْ: أَنَا أَنَا لَكُمْ. فَكَمَا صَنَعْتُ بِصَنْعِي بِهِمْ، قَبِذْهُنَّ كُلَّهُنَّ إِلَى الْخَلَاءِ وَإِلَى السَّبْيِ. <sup>12</sup> وَخْمِلْ الرَّئِيسُ الْمُتَوَلَّى شُؤْوَهِمْ أَخْمَالَهُ عَلَى كَيْفِهِ فِي الْعُثْمَةِ وَخُذْ. وَتَقَبَّ لَهْ نَعْرُهُ فِي الْخَائِطِ لِيَخْرُجَ مِنْهَا وَهُوَ يُعْطِي وَجْهَهُ لِلَّ تَرَى الْأَرْضَ بِعَيْنَيْهِ. <sup>13</sup> وَأَنْشِطْ سَبَكْنِي عَلَيْهِ فَيَقَعْ فِي شَرَكِي، وَأَخْضِرْهُ إِلَى تَابِلٍ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَلَكِنْ لَنْ يَرَاهَا، هُنَاكَ يَمُوتُ. <sup>14</sup> وَأَبْذُ خَاشِيَتَهُ وَأَعْوَاتَهُ وَكُلَّ جُيُوشِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَتَعَقِبُهُمْ بِسَيْفٍ مُسَلُّولٍ. <sup>15</sup> فَيَذَرُوكُونِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ جِئْتُ أَسْتَشْهِمُ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَبْذُ لَهُمْ فِي الْبِلَادِ. <sup>16</sup> وَأُبْقِي عَلَى فَنَاءٍ قَلِيلَةٍ مِنْهُمْ أَنْجِيَهَا مِنَ السَّبْيِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، لِكَيْ يُحَدِّثُوا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي قَرَفْتُهُمْ فِيهَا فَيَذَرُوكُونِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ». <sup>17</sup> ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>18</sup> «بَا ابْنُ آدَمَ، كُلُّ خُبْرِكَ يَارْتِعَاشُ، وَاسْتَرْبَ مَاءَكَ يَارْتِعَادُ وَخَوْفِي، <sup>19</sup> وَقُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَيَأْكُلُونَ خُبْرَهُمْ بِقَرَعٍ، وَيَسْتَرْبُونَ مَاءَهُمْ يَارْتِعَادُ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تُغْفِرُ مِنْ قَاطِنِيهَا مِنْ جَرَاءِ ظُلْمِ الْمُقْبِمِينَ فِيهَا. <sup>20</sup> وَنُصِيبُ الْمُدْنَ الْإِلَهَةَ الْخَرَابِ. وَتُوحِشُ الْأَرْضُ، فَتُذَرُوكُونِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

## تحقق كلمة الرب قريب

<sup>21</sup> ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>22</sup> «بَا ابْنُ آدَمَ، مَا هَذَا الْمَثَلُ الشَّائِعُ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْقَائِلُ: قَدْ طَالَبَ الْإِيَّامُ وَكَدَرَتْ كُلُّ رُؤْيَا؟ <sup>23</sup> لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا قَدْ أَبْطَلْتُ هَذَا الْمَثَلَ فَلَا يَغُودُونَ بِرَدِّدُونَهُ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ قُلْ لَهُمْ: قَدْ أَرَقَتِ الْإِيَّامُ وَخَانَ تَحْقِيقُ كَلَامِ كُلِّ رُؤْيَا. <sup>24</sup> إِنْ لَنْ تَكُونُ بَعْدَ رُؤْيَا تَاطِلَةٌ وَلَا عِرَاقُهُ مُتَمَلِّقَةٌ فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. <sup>25</sup> لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَقْصِي بِهَا تَتِمُّ، مِنْ غَيْرِ مُقَاطَلَةٍ، بَلْ هَا أَنَا أَنْطِلُ بِقَضَائِي فِي آثَامِكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ وَأَنْقُذُهُ فِي جَنِيهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ». <sup>26</sup> ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>27</sup> «بَا ابْنُ آدَمَ، هَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: إِنَّ الرُّؤْيَا الَّتِي تَرَاهَا لَا تَتِمُّ إِلَّا بَعْدَ أَتَامٍ كَثِيرَةٍ، وَثُبُوءَتِكَ لَا تَتَحَقَّقُ إِلَّا فِي أَرْمِيَةِ بَعِيدَةٍ. <sup>28</sup> لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَنْ يَتَأَخَّرَ بَعْدَ تَنْفِيذِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِي الَّذِي فَصَّيْتُ بِهِ، فَكُلَّ كَلِمَةٍ تَطْفُتُ بِهَا لَبَدٌّ أَنْ تَتِمَّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

13

## دينونة الأنبياء الكذبة

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>2</sup> «بَا ابْنُ آدَمَ، تَتَّبَأْ عَلَى أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الْكَذِبَةِ الْمُتَسَبِّحِينَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. <sup>3</sup> وَتِلْ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقَّقَى الصَّالِحِينَ وَرَاءَ أَرْوَاجِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَرَوْا شَيْئًا. <sup>4</sup> أَيْنِئَاذُكُ يَا إِسْرَائِيلُ هُمْ كَالنَّعَالِبِ فِي الْخَرَائِبِ. لَمْ يَنْتَرَوْا إِلَى النُّعْرَاتِ، وَلَمْ يَسْتَبْدُوا جِدَارًا خَوْلاً يَبْتَ إِسْرَائِيلَ لَتَصْمُدُوا فِي الْفِتَالِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، <sup>5</sup> إِنَّمَا رُؤْيَاهُمْ تَاطِلَةٌ، وَعِرَاقَتُهُمْ كَاذِبَةٌ. يَقُولُونَ: يَقُولُ الرَّبُّ، وَالرَّبُّ لَمْ يُرْسِلْهُمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يَطْمَعُونَ فِي تَحْقِيقِ كَلِمَتِهِمْ. <sup>6</sup> أَلَمْ تَتَرَوْا رُؤْيَا تَاطِلَةً، وَتَنطِفِقُوا بِعِرَاقَةٍ كَاذِبَةٍ قَائِلِينَ: يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟ <sup>7</sup> لِذَلِكَ يُعْلِنُ الرَّبُّ: لَأَنَّهُمْ تَكَلَّمْتُمْ تَاطِلًا وَادَّعَيْتُمْ رُؤْيَا كَاذِبَةً، فَهَا أَنَا أَتَقَلِّبُ عَلَيْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. <sup>8</sup> فَتَكُونُ يَدِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ذَوِي الرُّؤْيَا التَّاطِلَةِ وَالْعِرَاقَةِ الْكَاذِبَةِ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ مَقَامٌ فِي جَمَاعَةِ شَعْبِي، وَلَا يُذَوُّونَ أَسْمَاءَهُمْ فِي كِتَابِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتُذَرُوكُونِ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. <sup>10</sup> لَأَنَّهُمْ حَقًّا أَضَلُّوا شَعْبِي قَائِلِينَ: سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ سَلَامٌ، فَكَانَ شَعْبِي يَتَّبِعِي خَائِطًا وَهُمْ يَطْلُوتُهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ. <sup>11</sup> قُلْ لِلطَّالِبِينَ بِمَاءِ الْكَلْسِ: إِنَّ الْخَائِطَ يَبْدَأُ، إِذْ يَنْهَمِرُ مَطَرٌ جَارِفٌ. وَأَنْتُمْ يَا جَارَةُ الْبَرْدِ تَسَاقُطُنَ، وَلَتُغْصِفُ بِهِ رِيحٌ جَائِحَةٌ. <sup>12</sup> فَلَا يَلْتَمِسُ الشُّورُ أَنْ يَنْهَارَ أَقْلًا تَسْأَلُونَ أَنْتُمْ: أَيْنَ الطِّينُ الَّذِي



طَبَعْتُمْ بِهِ؟<sup>13</sup> لِذَلِكَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْعَلُ رِيحاً غَائِبَةً تَحْتَرِقُ الشُّجُورَ بِفِعْلِ حَتْفِي، وَمَطَرًا خَارِفًا يَنْهَمِرُ فِي حَصَمٍ عَصِيٍّ، وَجَارَةً بَرْدٍ تَسْأَقُطُ فِي أَتْنَاءِ سَخَطِي لِكَيْ تَهْلِكَ،<sup>14</sup> فَأَهْدِمُ الشُّجُورَ الَّتِي طَلَبْتُمُوهَا بِمَاءِ الْكَلْسِ وَأَسْوِيهِ بِالْأَرْضِ فَتَبْعَرَى أَسَاسُهَا وَتَتَدَاعَى الْمَدِينَةُ وَتَقْنُونُ خَمْبًا فِي وَسْطِهَا فَتَذْرِكُونَنِي أَنَا الرَّبُّ.<sup>15</sup> فَأَنْفُثُ عَصِيَّيَ بِالشُّجُورِ وَيَمْنٌ يَطْلُوْنَهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ وَأَقُولُ لَكُمْ: قَدْ تَلَاَسَى الشُّجُورُ وَالَّذِينَ يَطْلُوْنَهُ.<sup>16</sup> الَّذِينَ هُمْ أَتْبَاءُ إِسْرَائِيلَ الْأَدْعِيَاءِ، الْمُتَّبِعُونَ لِإِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَرَوْنَ لَهَا رُؤْيًى سَلَامًا، مَعَ أَنَّهُ لَا سَلَامَ هُنَاكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

<sup>17</sup> أَهَآ أَتَتْ يَا ابْنَ آدَمَ، قَالْتِيفٌ نَحْوُ بَنَاتِ شَعْبِكَ الْمُتَّبِعَاتِ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِنَّ وَتَبَّتْ عَلَيْهِنَّ،<sup>18</sup> وَقُلْ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَبَلِّ لِلْخَائِطَاتِ الْعَصَائِبِ السَّخَرِيَّةِ لِكُلِّ مَعَاصِمِ الْأَيْدِي وَالْأَثْقَابِ لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ لِاضْطِجَادِ النَّفُوسِ. أَنْتُنَّ تَصْطَلِدْنَ نَفُوسَ شَعْبِي وَتَسْتَحْيِينَ نَفُوسَكُمْ<sup>19</sup> فَتَدْتَسْتِي عِنْدَ شَعْبِي لِقَاءَ حَقَّةٍ شَعْبِي وَفَتَاتٍ خُبِرَ حَتَّى تُمِثْنَ نَفُوسًا مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَمُوتَ، وَلَكِنْ تَسْتَحْيِينَ نَفُوسًا أُخْرَى لَمْ يَكُنْ لَهَا أَنْ تَخْبَأَ مِنْ جَزَاءِ كَذِبِكُمْ عَلَى شَعْبِي السَّامِعِ لِلْكَذِبِ.<sup>20</sup> لِذَلِكَ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنَا ضِدٌّ عَصَائِبِكُمُ السَّخَرِيَّةِ الَّتِي تَصْطَلِدْنَ بِهَا النَّفُوسَ كَفَرَاخِ الطَّيْرِ، سَامَرُفُهَا عَنْ أَدْرَعِكُمْ، وَأَحْزَرُ النَّفُوسِ الَّتِي اضْطَلَدْتُمُوهَا فَتَطِيرُ.<sup>21</sup> وَأَمَرُّوْا أَنْقَابَكُمْ وَأَقْبِذْ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُمْ، فَلَا يَطْلُوْنَ بَعْدَ فِي قَبْضَتِكُمْ قَرِيبَةً، فَتَذْرِكُنَنِي أَنَا الرَّبُّ.<sup>22</sup> لَكِنَّكُمْ أَخَرْتُمْ قَلْبَ الصَّدِيقِ بِكَادِبِيكُمْ، مَعَ أَنَّنِي لَمْ أَخْرُجْهُ، وَشَدَّدْتُمْ عَزَائِمَ الشَّرِّ لِيَلَّا يَرْجِعَ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَيِّمَةِ قَبْحًا.<sup>23</sup> لِذَلِكَ لَنْ تُعَذَّبَ تَرْبَنَ رُؤْيًى بَاطِلَةً، وَلَا تَمَارِسَنَّ الْعِرَاقَةَ بَعْدَ، وَأَقْبِذْ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُمْ فَتَذْرِكُنَنِي أَنَا الرَّبُّ».

14

### دينونة عبدة الأصنام

<sup>1</sup> وَخَصَرَ إِلَيَّ بَعْضَ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَجَلَسُوا أَمَامِي،<sup>2</sup> فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ يَكْلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ قَدْ تَصَنُّوا أَصْنَامَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَقَامُوا مَعْتَرَةً إِنْهُمْ بِلِقَاءِ وُجُوهِهِمْ، أَفَاجِبْتُ عَنْ سُؤَالِهِمْ؟ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ تَصَبَّ أَصْنَامَةً فِي قَلْبِهِ وَأَقَامَ مَعْتَرَةً إِنْهُمْ بِلِقَاءِ وُجُوهِهِمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى التَّيْبِ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أَجِيبُ ذَلِكَ الْوَاقِدَ عَلَى كَثَرَةِ أَصْنَامِهِ، لَكِنْ أَشْتَاتِسِرُ قُلُوبَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً، لَأَنْهُمْ ارْتَدُّوا عَنِّي بِالْعَوَاثِيَةِ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ»<sup>3</sup> لِذَلِكَ قُلْ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ثُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ أَصْنَامِكُمْ وَاضْرُفُوا وُجُوْكُمْ عَنْ كُلِّ رَجَاسَتِكُمْ.<sup>7</sup> لِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ الدُّجَلَاءِ الْقَاطِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، إِذَا ارْتَدَّ عَنِّي وَتَصَبَّ أَصْنَامَةً فِي قَلْبِهِ وَأَقَامَ مَعْتَرَةً إِنْهُمْ بِلِقَاءِ وُجُوهِهِمْ، ثُمَّ خَصَرَ إِلَى التَّيْبِ لِيَسْأَلَنِي عَنِّي، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ أَجِيبُهُ بِدَائِي.<sup>8</sup> وَأَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَجْعَلُهُ عِثْرَةً وَمَثَلًا، وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي، فَتَذْرِكُونَنِي أَنَا الرَّبُّ.<sup>9</sup> فَإِذَا ضَلَّ التَّيْبُ وَتَطَلَّ بِثُوبَةٍ بَاطِلَةٍ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ أَغْوَيْتُ ذَلِكَ النَّبِيَّ، لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ مِنْ نَفْسِهِ. فَأَغَافِيهِ وَأَبْذُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.<sup>10</sup> وَتَتَالَوْنَ عِقَابَ إِنْهُمْ، وَبِكُونُ دَنْبُ النَّبِيِّ مَعَانِيًا لِدَنْبِ السَّائِلِ.<sup>11</sup> لَكِنْ لَا يَصِلُ عَنِّي شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدَ، وَتَبْتَخَسُوا بِأَتَامِهِمْ، وَإِنَّمَا يَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

### الدينونة أمر محتوم

<sup>12</sup> ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ يَكْلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَخْطَأْتُ إِلَيَّ أَرْضٌ وَخَاتَتْ عَهْدِي، أَغَافِيهَا وَأَعُوْزُهَا مَوْوَتَةً الْخُبَرِ وَأَشْبِغُ فِيهَا الْجُوعَ، وَأُفْنِي مِنْهَا النَّاسَ وَالتَّهَائِمَ،<sup>14</sup> وَحَتَّى لَوْ كَانَ فِيهَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ: نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَبُوبُ، فَإِنَّهُمْ يَخْلُصُونَ وَخَدَهُمْ قَطَطُ بَيْرِهِمْ»<sup>15</sup> وَإِنْ أَطْلُفْتُ فِي يَلِكِ الْأَرْضِ وَخُوشًا صَارِيَةً فَأَقْفَرْتُهَا، وَأَصْبَحَتْ أَطْلَالًا لَا يَجْتَاُزُ فِيهَا غَايِرٌ خَوْفًا مِنَ الْوُخُوشِ،<sup>16</sup> وَكَانَ يُقِيمُ فِيهَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ الرِّجَالُ، فَحَقِّي أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى إِنْقَادِ أَتْنَاءِ لَهَا وَتَبَاتٍ. إِنَّمَا هُمْ وَخَدَهُمْ يَخْلُصُونَ، وَتَصِيرُ الْأَرْضُ مُوجِسَةً.<sup>17</sup> وَإِذَا جَلَبْتُ سَبْعًا عَلَى يَلِكِ الْأَرْضِ وَقُلْتُ: يَا سَبْعُ اعْبُرْ فِي الْأَرْضِ وَافِيهَا وَابْذُثْ مِنْهَا النَّاسَ وَالتَّهَائِمَ،<sup>18</sup> وَكَانَ يُقِيمُ فِيهَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ الرِّجَالُ، فَحَقِّي أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى إِنْقَادِ أَتْنَاءِ لَهَا وَتَبَاتٍ، إِنَّمَا هُمْ وَخَدَهُمْ يَخْلُصُونَ.<sup>19</sup> إِذَا أَفْسَيْتُ وَبَا فِي يَلِكِ الْأَرْضِ، وَسَكَنْتُ عَلَيْهَا عَصِيَّيَ بِسَفْكِ الدَّمِ لِأَفْنِي مِنْهَا النَّاسَ وَالتَّهَائِمَ،<sup>20</sup> وَكَانَ يُقِيمُ فِيهَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ الرِّجَالُ، فَحَقِّي أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ إِنْهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى إِنْقَادِ إِنْ لَهَا أَوْ إِيَّتِي، إِنَّمَا يَخْلُصُونَ وَخَدَهُمْ قَطَطُ بَيْرِهِمْ.<sup>21</sup> فَكَمْ بِالْأُخْرَى يَخْذُلُ إِذَا أُرْسِلَتْ أَحْكَامِي الْأَرْبَعَةُ الشَّدِيدَةُ: الْحَرْبُ وَالْمَجَاعَةُ وَالْوُخُوشُ الصَّارِيَةُ وَالْوَبَاءُ عَلَى أَوْرُشَلِيمَ لَأَبْذِ مِنْهَا النَّاسَ وَالتَّهَائِمَ.<sup>22</sup> وَلَكِنْ سَبَقَنِي فِيهَا بَقِيَّةٌ تَاجِيَةٌ مِنْ أَتْنَاءِ وَتَبَاتٍ، يَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَيَقْبِلُونَ إِلَيْكُمْ فَتَسْهَدُونَ خُسْنَ سُلُوكِهِمْ وَتَصْرُقَانِهِمْ فَتَبْعَرُونَ عَنْ الْمَضَائِبِ الَّتِي أَوْقَعَتْهَا بِأَوْرُشَلِيمَ وَعَنْ جَمِيعِ مَا أَتْلَيْتُهَا بِهِ.<sup>23</sup> عِنْدَئِذٍ يُعْرَوْنَكُمْ جِئَنَ تَسْهَدُونَ خُسْنَ سُلُوكِهِمْ وَتَصْرُقَانِهِمْ، فَتَذْرِكُونَنِي أَنِّي كُلُّ مَا صَنَعْتُهُ فِيهَا لَمْ يَكُنْ عَثْبًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

15

### أورشليم كرمه غير نافعة

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ يَكْلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، يَمَادَا يُفْضَلُ عُودُ الْكَزْمِ عَلَى كُلِّ عُودٍ أُخَرَ أَوْ عَلَى عُصْنٍ مِنْ أَعْصَانِ شَجَرِ الْقَابَةِ؟ أَيْبُوحْدُ مِنْهُ قَصَبٌ لِيُصْنَعَ مِنْهُ سَبِيءٌ مَا؟ أَوْ يَخْتَارُونَ مِنْهُ وَتَدَا يَغْلِقُ عَلَيْهِ إِنْءَاءٌ؟<sup>4</sup> إِنَّمَا يَطْرُخُ وَفُودًا لِلنَّارِ فَتَلْتَهُمُ النَّارُ طَرَفِيهِ وَتَجْعَلُ وَسْطَهُ قَحْمًا، أَبْضَلُجُ بَعْدَ لَيْسِيءٍ؟ قَالَنَ كَانَ وَهُوَ سَلِيمٌ لَمْ يَبْضَلْ لِعَمَلٍ مَا، فَكَمْ بِالْأُخْرَى بَعْدَ أَنْ التَّهَمْتُهُ التَّيْرَانِ وَاخْتَرَقَ؟ أَبْضَلُجُ بَعْدَ لَيْسِيءٍ سَبِيءٌ؟»

<sup>6</sup> لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، كَمَا جَعَلْتُ عُودَ الْكَزْمِ مِنْ بَيْنِ أَشْجَارِ الْقَابَةِ وَفُودًا لِلنَّارِ، هَكَذَا أَجْعَلُ أَهْلَ أَوْرُشَلِيمَ حَصَبًا لَهَا.<sup>7</sup> وَأَنْقَلِبُ عَلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ تَارٍ تَلْتَهُمُ تَارُ أُخْرَى، فَتَذْرِكُونَنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ جِئَنَ أَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ.<sup>8</sup> وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُفْقَرَةً لِأَنَّهُمْ خَانُوا عَهْدِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

16

### تنبيهه أورشليم بالزوجة الخائنة

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ يَكْلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَطْلِعْ أَهْلَ أَوْرُشَلِيمَ عَلَى أَرْجَاسِهِمْ»<sup>3</sup> وَقُلْ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَوْرُشَلِيمَ: أَضْلُكُ وَمَوْلُوكُ مِنْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ. أَبُوكَ أُمُورِي وَأَمْلِكُ جَنَّتِي.<sup>4</sup> فِي يَوْمِ مَوْلِيدِكَ لَمْ يَقْطَعْ حِلٌّ سَرِّكَ وَلَمْ تُنْطَفِ بِمَاءٍ وَلَمْ تُذْلِكِي بِمِلْجٍ، وَلَمْ تُقْمَطِي. لَمْ تَرَافِ يَكْ عَيْنُ أَوْ تُعْطِفِ عَلَيْكَ لِيَصْنَعَ لِكَ سَبْتًا مِنْ هَذَا. بَلْ تُبْذِ فِي الصَّخْرَاءِ اخْتِقَارًا لِكَ يَوْمَ مَوْلِيدِكَ.

<sup>6</sup> وَجِئَنَ مَزْرُوثُ يَكْ وَشَهْدُوكُ مَارَلَيْتُ مُلْطَحَةً بِدِمَانِكَ قُلْتُ لِكَ: عَيْشِي بِدِمِكَ. تَعْمَ عَيْشِي بِدِمِكَ.<sup>7</sup> وَكَثَّرْتُكَ كَتَبْتُ الْحَقْلَ، فَتَمَيَّتْ وَكَثُرَتْ وَبَلَغَتْ عُمرًا صَرَبَتْ فِيهِ أَجْمَلُ الْجَمِيلَاتِ، فَهَتَدَ تَذْبَاكُ وَتَمَا شَعْرُكَ، وَلَكِنَّكَ كُنْتُ غَارِيَةً مُتَجَرِّدَةً.

<sup>8</sup> فَمَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ وَإِذَا بِكَ قَدْ بَلَغْتَ سِنَّ الْخُبِّ، فَسَطَطْتُ عَلَيْكَ أَطْرَافَ تَوْبِي، وَسَتَرْتُ عَوْرَتَكَ وَخَلَعْتُ لَكَ وَأَتَرَمْتُ مَعَكَ عَهْدًا، فَصِرْتُ لِي، يَقُولُ السَّبْدُ الرَّبُّ. <sup>9</sup> ثُمَّ عَسَلْتُكَ بِعَافٍ، وَتَطْلَيْتُكَ مِنَ الدِّمِّ وَطَبَيْتُكَ بِالذَّهْنِ. <sup>10</sup> وَكَسَوْتُكَ نِيَابَ مُوسَى وَخَدَوْتُكَ بِنَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ اللَّأْلُيْنِ، وَلَقَعْتُكَ بِالْكَنْثَانِ الْقَاجِرِ، وَدَنَنْتُكَ بِالْخَبْرِ، <sup>11</sup> وَرَبَّنْتُكَ بِالْخَلْيِ، إِذْ وَضَعْتُ أَسَاوِرَ فِي يَدَيْكَ وَعَقْدًا فِي عُنُقِكَ. <sup>12</sup> وَجَعَلْتُ خِزَامَةً فِي أُنْفِكَ وَفَرْطَيْنِ فِي أُذُنَيْكَ وَكِلِيلَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ. <sup>13</sup> فَتَرَبَّيْتُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَكَانَتْ نِيَابُكَ مِنَ الْكَنْثَانِ الْقَاجِرِ وَالْخَبْرِ وَكُلُّ مَا هُوَ مُوسَى. وَأَكَلْتُ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتِ، فَتَمَتَّعْتُ بِأَرْوَعِ الْجَمَالِ حَتَّى صِرْتُ صَالِحَةً لَتَكُونِي زَوْجَةً مِثْلِي. <sup>14</sup> فَذَاعَ اسْمُكَ بَيْنَ الْأُمَمِ لِقَرطِ جَمَالِكَ لِأَنَّهُ اكْتَمَلَ بِفَضْلِ بَهَائِي الَّذِي أَضْفَيْتُهُ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّبْدُ الرَّبُّ.

<sup>15</sup> وَلِكَيْتُكَ اعْتَمَدْتَ عَلَى جَمَالِكَ وَرَبَّيْتَ اتِّكَالًا عَلَى شُھْرَتِكَ. أَعْدَقْتُ عَهْدَكَ عَلَى كُلِّ غَابِرٍ سَبِيلَ رَاغِبٍ فِيكَ <sup>16</sup> وَأَخَذْتُ بَعْضَ نِيَابِكَ فَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مَسَارِفَ لِلْأَصْنَامِ مَلُوتَةً رَبَّنْتُ عَلَيْهَا زَيْنَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثِيلٌ وَلَمْ يَكُنْ. <sup>17</sup> وَأَخْصَرْتُ مَا وَهَبْتُكَ مِنْ خُلِيِّ الْخَوَافِرِ، مِنْ ذَهَبِي وَفُضَيْي، فَصَنَعْتُ مِنْهَا تَمَاثِيلَ دُكُورٍ وَرَبَّنْتُ بِهَا (أَيَّ عَدْنِيهَا). <sup>18</sup> وَأَخَذْتُ نِيَابَكَ الْمُوسَاةَ فَكَسَوْتُهَا بِهَا، وَوَضَعْتُ أَمَامَهَا ذَهَبِي وَخُبُورِي، <sup>19</sup> وَخُبْرِي الَّذِي قَدَّمْتُهُ لَكَ وَالسَّمِيدَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ، وَقَرَّبْتُهَا أَمَامَهَا كَتَقْدِيمَةِ سُورٍ، هَكَذَا فَعَلْتُ بِقَوْلِ السَّبْدِ الرَّبِّ.

<sup>20</sup> ثُمَّ أَخَذْتُ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَنْجَيْتُهُمْ لِي، فَدَبَّخْتُهُمْ قَرَابِينَ لَهَا. فَهَلْ كَانَ رِثَاكَ أَمْرًا تَسِيرُ؟ <sup>21</sup> قَدْ دَبَّخْتُ أَبْنَاءِي وَسَلَّمْتُهُمْ لِلْأَوْتَانِ لِيُخَوِّزُوا فِي النَّارِ فُرْتَانًا لَهَا. <sup>22</sup> وَفِي جَمِيعِ رَخَاسَاتِكَ وَرِثَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ خَدَاتِكَ جِئِ كُنْتُ غَارِبَةً مُتَجَرِّدَةً مُطْلَحَةً بِدِمِكَ. <sup>23</sup> ثُمَّ مِنْ بَعْدِ كُلِّ شَرِّكَ وَئِلْ، وَئِلْ لَكَ يَقُولُ السَّبْدُ الرَّبُّ <sup>24</sup> سَبَدْتُ لِنَفْسِكَ مَآخُورًا وَصَنَعْتُ لَكَ أَصْنَابًا فِي كُلِّ سَاحَةِ. <sup>25</sup> تَبَّيْتُ مُرْتَفَعَةً عِنْدَ تَاصِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَدَنَنْتُ جَمَالَكَ وَوَهَبْتُ جَسَدَكَ لِكُلِّ غَابِرٍ سَبِيلَ لِيُخْبِرِي مِنْ عَهْدِكَ. <sup>26</sup> وَرَبَّنْتُ مَعَ أَبْنَاءِ مِصْرَ، حَبْرَانِكَ الشُّهُوَاتِيِّينَ، وَأَكْثَرْتُ قَوَاجِسُكَ لِإِسْخَاطِي.

<sup>27</sup> هَا أَنَا أَعَافَيْتُكَ وَأَنْصَحُ مِنْ تَصْيِيكِ وَأَسْلِمُكَ لَأَهْوَاءِ عَدُوَّاتِكَ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَخْلَعْنَ مِنْ تَصْرُفِكَ الْقَاجِرِ. <sup>28</sup> وَإِذْ لَمْ تَسْبِعِي زَيْنَ ارْتَكَبْتَ الْقَوَاجِسَ مَعَ أَبْنَاءِ أَسُورٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكْتَفِي. <sup>29</sup> ثُمَّ أَكْثَرْتُ مِنْ ابْنِكَ الْفُجُورِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى دَبَّارَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَكْتَفِي. <sup>30</sup> مَا أَسْرَّ قَلْبِكَ يَقُولُ السَّبْدُ الرَّبُّ إِذْ افْتَرَقْتَ هَذِهِ الْمُوقِبَاتِ كُلَّهَا، فَعَلَّ امْرَأَةٌ زَانِيَةً خَفِيرَةً. <sup>31</sup> فَسَبَدْتُ مَآخُورَكَ عِنْدَ تَاصِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَأَقَمْتُ مُرْتَفَعَةً صَتْمِكَ فِي كُلِّ سَاحَةِ وَلَمْ تَكُونِي كَالرَّائِيَةِ الَّتِي تُقْبِضُ أُخْرَةَ زِتَاهَا، لِأَنَّكَ وَهَبْتَ نَفْسَكَ مَجَانًا اخْتِقَارًا لِكُلِّ أُخْرَةٍ. <sup>32</sup> إِذْ كُنْتُ زَوْجَةً قَاسِيَةً أَحَلَّتِ الْغُرَبَاءُ مَوْضِعَ زَوْجِهَا. <sup>33</sup> كُلُّ الرَّائِيَاتِ يَتَلَنَّ هَذَابًا مِنَ الرِّجَالِ، أَمَّا أَنْتِ فَأَعْطَيْتِ هَذَابَكَ لِمَحْبَبِكَ، وَرَسَوْتُهُمْ كَيْ يُقْبِلُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ لِيُرَوْا مَعَكَ. <sup>34</sup> قَائِلَةٌ فِي رِثَاكَ تَخْتَلِفِينَ عَنْ بَقِيَّةِ النِّسَاءِ الرَّائِيَاتِ، إِذْ لَا يَسْعَى أَحَدٌ وَرَاءَكَ لِيُرَبِّيَ مَعَكَ بَلْ عَلَى التَّقْيِصِ، أَنْتِ تُعْطِيَهُمْ أُخْرَةَ لِيَقْسِفُوا مَعَكَ وَلَا تُقْبِضِينَ مِنْهُمْ أُخْرَةَ.

<sup>35</sup> لِذَلِكَ اسْمَعِي أَبْنَاءَ الرَّائِيَةِ قَضَاءَ الرَّبِّ. <sup>36</sup> مِنْ خَيْثُ أَنْتِ أَتَقَفْتِ قَالِكِ وَكَشَفْتِ عَنْ غُرْبِكَ فِي قَوَاجِسِكَ لِنَشَافِكِ وَلِسَانِ أَصْنَامِكَ الْمُمَفْهُوتَةِ، وَمِنْ أَجْلِ دِمَاءِ أَبْنَائِكَ الَّذِينَ قَرَّبْتُهُمْ لَهَا، <sup>37</sup> هَا أَنَا أَخْشِدُ جَمِيعَ غَشَافِكِ الَّذِينَ تَلَدَّدْتُ بِهِمْ، وَجَمِيعَ مَنْ تَلَدَّدَتْ بِهِمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَنْعَصْتُهُمْ فَأَجْمَعْتُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ، وَأَكْشِفُ عَنْ غُرْبِكَ قَيْشَاهُذُونَ عَوْرَتِكَ كُلَّهَا، <sup>38</sup> وَأَدِينُكَ كَمَا تَدَانُ الرَّائِيَاتِ وَتَافِكَاتِ الدَّمَاءِ، وَأَوْفِعُ بِكَ عِقَابَ دَمِ سَخَطِي وَخُبْرِي، <sup>39</sup> وَأَسْلِمُكَ لِأَيْدِيهِمْ فَيَهْدُمُونَ مَآخُورَكَ وَمُرْتَفَعَةَ نُصْبِكَ، وَتَسْلُبُونَكَ نِيَابَكَ وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى جَوَاهِرِ زِينَتِكَ وَتَبْرُكُونَكَ غَارِبَةً مُتَجَرِّدَةً. <sup>40</sup> وَيُسَبِّحُونَ عَلَيْكَ الْجُمُوعُ وَيَرْجُمُونَكَ بِالْخِجَارَةِ وَيُمَرِّقُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ. <sup>41</sup> وَيُخْرِفُونَ بُيُوتَكَ بِالنَّارِ، وَيَقْدُونَ فِيكَ أَخْكَامًا عَلَى مَرَايِ نِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ. عِنْدَئِذٍ أَقْتَعُكَ عَنِ الرَّبِّ وَلَا تُثَدِّلِينَ أُخْرَةَ بَعْدَ لِلزَّوْجَةِ مَعَكَ. <sup>42</sup> جَبْنِيذَ أَسْكُنْ سِدَّةَ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَصْرِفْ عَنْكَ غَبْرَتِي فَاهْدَأْ وَلَا أَسْخَطْ بَعْدَ. <sup>43</sup> وَلَئِنْ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ خَدَاتِكَ، وَإِنَّمَا أَنْزَلْتُ حَقِّي بِإِزْكَابِ جَمِيعِ هَذِهِ الْمُوقِبَاتِ، هَا أَنَا يَذُورِي أَعَافَيْتُكَ أَسَدَ الْعِقَابِ، يَقُولُ السَّبْدُ الرَّبُّ، فَلَا تَقْتَرِفِينَ هَذِهِ الرَّذِيلَةَ قُورَ رَخَاسَاتِكَ كُلَّهَا.

<sup>44</sup> هَا إِنَّ كُلَّ مُتَمَتِّلٍ يَفْتَنِسُ هَذَا الْمَيْلَ عَلَيْكَ قَائِلًا: كَمَا تَكُونُ الْأُمُّ تَكُونُ ابْنُهَا قَائِلًا ابْنَةُ أُمِّكَ الَّتِي كَرِهْتَ زَوْجَهَا وَأَتْنَاهَا، وَأَنْتِ سَبْقُهُ أَخَوَانِكَ اللَّوَاتِي عُفْنَ رِجَالَهُنَّ وَأَتْنَاهُنَّ. فَأَمَكُنْ جَنَّةً وَأَبُوكُنْ أُمُورِي. <sup>45</sup> وَأَخْنُكَ الْكُتْرَى هِيَ السَّامِرَةُ الْمُقْبِمَةُ مَعَ بَنَاتِهَا إِلَى الشِّمَالِ مِنْكَ، وَأَخْنُكَ الصَّغْرَى هِيَ سَدُومُ الْمُقْبِمَةِ مَعَ بَنَاتِهَا إِلَى الْغُتُوبِ مِنْكَ. <sup>46</sup> وَلَمْ تَكْتَفِي بِالسُّلُوكِ فِي طَرَفِ قُجُورِهِنَّ وَإِزْكَابِ مِثْلِ أَرْجَاسِهِنَّ وَكَأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ عَلَيْكَ بَلْ تَقَوُّفٌ عَلَيْهِنَّ قَسَادًا فِي جَمِيعِ طَرَفِكَ. <sup>47</sup> لِذَلِكَ يَقُولُ السَّبْدُ الرَّبُّ حَيَّ أَنَا، إِنَّ سَدُومَ أَخْنُكَ وَبَنَاتِهَا لَمْ يَقْتَرِفْنَ الْمَقَاسِدَ الَّتِي افْتَرَفَهَا أَنْتِ وَبَنَاتُكَ. <sup>48</sup> أَمَّا أَنْتِ أَمَّا أَنْتِ أَمَّا أَنْتِ سَدُومَ، قَائِلًا مَعَ بَنَاتِهَا طَعَتْ عَلَيْهَا الْعَطْرُسَةُ وَاللُّخْمَةُ وَسَلَامُ الْأَطْمِئْتَانِ، وَلَمْ تُعِبِ الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَ. <sup>49</sup> وَتَسَامَخْنَ وَارْتَكَبْنَ الرَّجْسَ أَمَامِي، فَمَخَوْهُنَّ عِنْدَمَا شَاهَدْتُ ذَلِكَ. <sup>50</sup> وَلَمْ تُحْطِي السَّامِرَةُ بِصَفِّ خَطَايَاكِ، بَلْ كُنْتُ أَكْثَرَ رَخَاسَاتٍ مِنْهُنَّ، فَجَعَلْتُ أَخْنُكَ تَبْدُؤَانِ أَكْثَرَ صِلَاحًا مِنْكَ، مِنْ جَرَءِ جَمِيعِ رَخَاسَاتِكَ الَّتِي افْتَرَفَهَا <sup>51</sup> فَاحْمِلِي أَنْتِ أَيْضًا عَارَكَ، إِذْ جَعَلْتُ الْقَضَاءَ فِي صَالِحِ أَخْنُكَ لِقَرطِ مَعَاصِيكِ الَّتِي تَقَوُّفَتْ بِهَا عَلَى رَخَاسِيَتِهِنَّ. قَدْ أَضْحَخْنَا أَكْثَرَ بِرَأْسِكَ مِنْكَ، فَاخْرُجِي وَاحْمِلِي عَارَكَ إِذْ قَدْ بَرَزَتْ أَخَوَانِكَ.

<sup>52</sup> وَلِكَيْتُ سَارَتْ سَبِيحَتُهُنَّ: سَبِي سَدُومَ وَبَنَاتِهَا، وَسَبِي السَّامِرَةَ وَبَنَاتِهَا، وَسَبِي مَسِييِكَ فِي جُمْلَتِهِمْ. <sup>53</sup> لِكَيْ تَحْمِلِي عَارَكَ وَتَخْلَجِي مِمَّا ارْتَكَبْتَ عِنْدَمَا أَصْبَحْتَ تَغْرِبَةً لَهْنًا. <sup>54</sup> فَأَخَوَاتُكِ: سَدُومُ وَبَنَاتُهَا، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتُهَا يَغْدُنُ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهِنَّ، وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَبَنَاتُكِ أَيْضًا. <sup>55</sup> إِنَّ اسْمَ أَخْنُكَ سَدُومَ لَمْ يَرَدْ ذِكْرُهُ عَلَى فَمِكَ فِي يَوْمِ عَطْرُسَتِكَ، <sup>56</sup> قَبْلَ انْكِشَافِ شَرِّكَ. وَهَا أَنْتِ قَدْ صِرْتَ مَتَّارَ تَغْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَجَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهَا مِنْ بَنَاتِ فِلِسْطِينَ وَكُلِّ اللَّوَاتِي حَوْلِكَ مِمَّنْ اخْتَفَرْتُكِ. <sup>57</sup> لَقَدْ حَمَلْتُ عِقَابَ فُجُورِكَ وَرَخَاسَاتِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

<sup>58</sup> لِهَذَا سَأَصْنَعُ بِكَ كَمَا صَنَعْتُ، إِذْ ارْتَدَيْتِ بِالْقَسَمِ عِنْدَمَا تَكُنْتُ الْعَهْدَ. <sup>59</sup> أَمَّا أَنَا فَادْكُرِي عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ خَدَاتِكَ، وَأَعْهَدْ مَعَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا، <sup>60</sup> فَتَذْكُرِينَ عِنْدَئِذٍ طَرَفَكَ جِئِ تَسْتَقْبِلِينَ أَخْنُكَ: الْكُتْرَى وَالصَّغْرَى كِلْتَهُمَا، وَأَجْعَلُهُمَا كِبَشَيْنِ لَكَ، إِنَّمَا لَيْسَ ذَلِكَ بِفَضْلِ عَهْدِكَ. <sup>61</sup> قَافِيْمُ عَهْدِي مَعَكَ قُنْدَرِكِينَ أَلِي أَنَا الرَّبُّ، لِكَيْ تَذْكُرِي فَتَخْلَجِي قَمَلِكَ مِنْ بَعْدِ يَسْتَبِ خُرْبِكَ، جِئِ أَغْفِرْ لَكَ كُلَّ مَا ارْتَكَبْتَ مِنْ شَرِّ يَقُولُ السَّبْدُ الرَّبُّ.

17

## قصة النسرين والكرمة

<sup>1</sup> ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>2</sup> «تَا ابْنُ آدَمَ، اطْرَعْ أُخْجِيَةً، وَاصْرُبْ مِثْلًا لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَفُلْ هَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّبْدُ الرَّبُّ: قَدْ خَصَرَ إِلَى لُبْنَانِ تَشْرُ عَظِيمُ ضَخْمُ الْجَنَاحَيْنِ، طَوِيلُ الْقَوَادِمِ، غَزِيرُ الرَّسِ الْمُلَوَّنِ، وَأَخَذَ تَاصِيَةَ الْأَرْرِ. <sup>3</sup> فَقَصَفَ رَأْسَ أَعْصَانِيهِ وَخَمَلَهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَوَضَعَهُ فِي مَدِينَةِ الشَّجَارِ وَأَخَذَ أَيْضًا بَعْضَ بُرُورِ الْأَرْضِ وَزَرَعَهَا فِي ثَرْتِي خَصْبِيَّةٍ إِلَى خَوَارٍ مَبَايَا غَزِيرَةٍ، وَأَقَامَهَا كَالصَّفَصَافِ. <sup>4</sup> فَتَسَبَّتِ الْبُرُورُ وَصَارَتْ كَرْمَةً مُمْتَدَّةً الْفُرُوعُ ذَاتِ سَاقٍ قَصِيرَةٍ، انْعَطَقَتْ تَحْوِ النَّسْرِ وَتَاصَلَّتْ جُذُورُهَا تَحْتَهُ. وَهَكَذَا صَارَتْ كَرْمَةً أَثْبَتَتْ فُرُوعًا وَأَفْرَحَتْ أَغْصَانًا. <sup>5</sup> وَلَكِنْ كَانَ هُنَاكَ تَشْرُ آخَرُ ضَخْمُ الْجَنَاحَيْنِ غَزِيرُ الرَّسِ، فَإِذَا يَهْدِي الْكَرْمَةَ تَغْلُطُ تَحْوَهُ أَصُولُهَا وَتُمْدُّ إِلَيْهِ فُرُوعَهَا لِكَيْ يَرْوِيَهَا مَاءً فِي حَوْضٍ مَغْرِبِيهَا. <sup>6</sup> وَكَانَتْ قَدْ غَرَسَتْ فِي أَرْضِ خَصْبِيَّةٍ إِلَى خَوَارٍ مَبَايَا غَزِيرَةٍ، لِنُفْرَحِ أَغْصَانًا وَتَجَمَّلَ نَمَارًا وَنُصْبِحَ كَرْمَةً زَانِعَةً. <sup>7</sup> فَهَلْ تَرُدُّهَزُ؟ أَلَا يَخْنُثُ أَصُولُهَا وَيَقْطَعُ ثَمَرُهَا قَدْوِي هِيَ وَكُلُّ أَوْزَاقِ أَغْصَانِهَا؟ إِنَّهَا لَنْ تَحْتَاجَ إِلَى زِرَاعٍ قَوِيَّةٍ أَوْ إِلَى أَمْفٍ كَبِيرَةٍ كَيْ يُقْبِلُوهَا مِنْ أَصُولِهَا. <sup>8</sup> وَإِذَا غَرَسْتَ ثَانِيَةً فَهَلْ تَرُدُّهَزُ؟ أَلَا تَدْوِي دَوْبًا كَامِلًا جِئِ تَهَبُّ عَلَيْهَا الرِّيحُ الشَّرِيفَةُ؟ إِنَّهَا حَتْمًا تَدْبُلُ فِي حَوْضٍ مَغْرِبِيهَا».

<sup>9</sup> ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>10</sup> «فُلْ لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ: أَلَمْ تَعْلَمُوا مَغْرَى هَذِهِ الْأُخْجِيَّةِ؟ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ رَحَفَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَسَرَّ مَلِكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا وَأَتَى بِهِمْ إِلَيْهِ، إِلَى بَابِلَ. <sup>11</sup> وَاخْتَارَ وَاحِدًا مِنْ ذُرِّيَةِ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَأَتَرَمَ مَعَهُ عَهْدًا، وَارْتَبَطَ مَعَهُ بِقَسَمٍ، وَاعْتَقَلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ الْبِلَادِ،

<sup>14</sup>لِتَطْلُبَ الْمَمْلَكَةَ دَلِيلَةً عَاجِزَةً عَنِ الشُّهُوصِ، بَلْ تُؤْفَى فَقَطْ يَعْهَدُهُ وَلَا تَقْرُصْ لَكِنَّ الْمَلِكَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ وَأَوْفَدَ رُسُلًا إِلَى مِصْرَ يَطْلُبُ خَبَلًا وَجُبُوسًا غَفِيرَةً. أَنْفُلِحْ فِي ذَلِكَ؟ أَنْفُلِحْ مُزْتَكِبٌ هَذَا الْفَعْلُ؟ لَقَدْ تَقَصَّ عَهْدًا، أَفْقِلْتُ مِنَ الْعَوَاقِبِ؟<sup>16</sup> حَيْثُ أَنَا يَقُولُ السَّبْدُ الرَّبُّ، إِنَّهُ يَمُوتُ عِنْدَهُ فِي بَابِلَ، مَدِينَةُ الْمَلِكِ الَّذِي تَصَبَّهَ مَلِكًا، قَارِذَرَى هُوَ جَلْفُهُ، وَتَكَتْ عَهْدُهُ.<sup>17</sup> وَلَنْ يُغَيِّبَهُ فِرْعَوْنُ بِجُبُوسِهِ الْعَظِيمَةِ وَجُمُوعِهِ الْغَفِيرَةِ فِي الْفِتَالِ، جِبْنَ ثِقَامِ الْمُتَارِسِينَ وَثُبْنِي بُرُوحِ الْحِصَارِ لِلْقِصَاءِ عَلَى ثُفُوسٍ كَثِيرَةٍ.

<sup>18</sup>لَقَدْ أَرْدَرَى الْجَلْفَ جِبْنَ تَكَتْ الْعَهْدِ، وَهَذَا هُوَ قَدْ مَدَّ يَدَ الْوَلَاءِ إِلَى مِصْرَ. وَلَكِنَّهُ وَإِنْ فَعَلَ هَذَا كُلُّهُ لَنْ يُفْلِتَ. لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّبْدُ الرَّبُّ: حَيْثُ أَنَا؛ إِنْ خَلَفِي الَّذِي أَرْدَرَاهُ، وَعَهْدِي الَّذِي كَتَبْتُ لَابُدَّ أَنْ يَقَعَا عَلَى رَأْسِهِ.<sup>20</sup> وَأَنْشُرُ سَبْكِي عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ فِي سَرَكِي، وَأَخْصِرُهُ إِلَى بَابِلَ وَأَحَاكِمُهُ هُنَاكَ عَلَى مَا أَزْتَكَبْتُهُ مِنْ تَعَدٍّ عَلَيَّ.<sup>21</sup> وَتَصْرَعُ السَّبْفُ نُحْبَةً جَنْبِيهِ وَتَسْتَكُتُ النَّاجُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، فَتُذْرَكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ.

<sup>22</sup>ثُمَّ أَخَذُ مِنْ تَاصِيَةِ الْأَرْزِ الْعَالِي بِرُغْمًا وَأَنْصِبُهُ، وَأَقْطِفُ مِنْ رُؤُوسِ أَغْصَانِهِ غُصْنًا طَرِبًا وَأَعْرِسُهُ فِي جَبَلِ شَامِيخِ شَاهِي،<sup>23</sup> فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْمُزْتَفِعِ قَبْلِي أَغْصَانًا وَتَحْمِلُ يَمَارًا وَيُضِيحُ أَرْزًا وَارِفًا يَأْوِي تَحْتَ ظِلِّ أَغْصَانِهِ كُلِّ طَائِرٍ.<sup>24</sup> فَتُذْرَكُ جَمِيعُ أَشْجَارِ الصَّخْرَاءِ (أَيُّ جَمِيعِ الْأَمَمِ) أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، أَذْلَكُ الْأَشْجَارَ الْمُتَعَالِيَةَ، وَعَظَمْتُ الْأَشْجَارَ الدَّيْنِيَّةَ. يَسْتَكُتُ الشَّجَرُ النَّصِيرُ، وَأَنْصُرُ الشَّجَرَ الْمُتَيَسِّسَ، أَنَا الرَّبُّ فَلْتُ وَأَنْجُرْتُ.

18

### النفوس التي تخطئ تموت

<sup>1</sup>وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «مَا بَالُكُمْ تَصْرُبُونَ هَذَا الْمَثَلَ بِشَأْنِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: أَكَلِ الْآبَاءُ الْجَضْرَمَ فَصَرَسَتْ أَسْتَانُ الْآبَاءِ؟ حَيْثُ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنْ كُنْتُمْ حَتْمًا لَنْ تَصْرُبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْيَوْمِ.<sup>4</sup> هَا جَمِيعُ الثُّفُوسِ هِيَ لِي. نَفْسُ الْأَبِ كَنَفْسِ الْابْنِ كَلْتَاهُمَا لِي. وَالثُّفُسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ.<sup>5</sup> وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَرْءُ صَالِحًا يُمَارِسُ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ،<sup>6</sup> وَلَمْ يَصْعُدْ إِلَى الْجِبَالِ لِيَأْكُلْ أَمَامَ الْأَصْنَامِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَزِنْ مَعَ امْرَأَةٍ خَارِهِ وَلَمْ يُعَاشِرْ امْرَأَةً طَائِمًا،<sup>7</sup> وَلَمْ يَطْلُمِ أَحَدًا، بَلْ رَدَّ لِمَعْدُونِ رَهْنَةً، وَلَمْ يَسْلُبْ قَطْ، وَأَطْعَمَ خُبْرَهُ لِلْجَائِعِ وَكَسَا الْعُزْبَانَ ثَوْبًا، وَلَمْ يَقْرُصْ بِالزَّيْنِ وَلَمْ يَأْخُذْ حَرَامًا، وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ الزَّيْنِ وَالْإِصْصِ وَالْقَصَى بِالْإِصْصِ وَالْحَقَّ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَإِنْسَانٍ. وَمَارَسَ قَرَائِصِي، وَأَطَاعَ أَحْكَامِي بِأَمَانَةٍ، فَهُوَ صَدِيقٌ وَحْتَمًا يَخِيَا، يَقُولُ السَّبْدُ الرَّبُّ.

<sup>10</sup>فَإِنْ أَنْجَبَ ابْنًا لَصًّا سَفَاكَاً لِلدَّمَاءِ، قَافَتْ رَفَقَتُهُ بِحَقِّ أَحِبِّهِ بَعْضًا مِنْ ذَلِكَ السَّرِّ.<sup>11</sup> وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْخَيْرِ، بَلْ صَعِدَ إِلَى الْجِبَالِ لِيَأْكُلْ أَمَامَ الْأَصْنَامِ، وَزَنَى مَعَ امْرَأَةٍ خَارِهِ،<sup>12</sup> وَجَارَ عَلَى الْبَانِسِ وَالْمُسْكِينِ وَسَلَبَ وَلَمْ يَرُدَّ الرَّهْنَ،<sup>13</sup> وَالتَفَتَ إِلَى الْأَصْنَامِ لِيَعْبُدَهَا وَازْتَكَبَ الْأَرْجَاسَ،<sup>13</sup> وَأَقْرَصَ بِالزَّيْنِ وَأَخَذَ رِجًا حَرَامًا، أَفِيخِيَا؟ إِنَّهُ لَا يَخِيَا! لِأَنَّهُ أَفْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ قَائِلًا: حَتْمًا يَمُوتُ، وَيَكُونُ دُمُهُ عَلَى رَأْسِهِ.

<sup>14</sup>أَمَّا إِنْ أَنْجَبَ ابْنًا شَهِيدَ جَمِيعِ مَا أَزْتَكَبْتُهُ أَبُوهُ مِنْ دُثُوبٍ وَلَمْ يَقْتَرِفْ مِثْلَهَا،<sup>15</sup> فَلَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ أَمَامَ الْأَصْنَامِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِيَعْبُدَهَا، وَلَمْ يَزِنْ مَعَ امْرَأَةٍ خَارِهِ،<sup>16</sup> وَلَمْ يَطْلُمِ أَحَدًا، وَلَمْ يَخْتَفِطْ يَرْهَنَ وَلَمْ يَسْلُبْ قَطْ، بَلْ أَطْعَمَ خُبْرَهُ لِلْجَائِعِ وَكَسَا الْعُزْبَانَ ثَوْبًا.<sup>17</sup> وَلَمْ يُسَيِّئْ إِلَى الْبَانِسِ، وَلَمْ يَقْرُصْ بِالزَّيْنِ وَلَا بِالزَّيْجِ الْحَرَامِ، وَقَصَى بِالْإِصْصِ وَمَارَسَ قَرَائِصِي وَأَطَاعَ أَحْكَامِي، قَائِلًا لَا يَمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ حَتْمًا يَخِيَا.

<sup>18</sup>أَمَّا أَبُوهُ فَلَأَنَّهُ ظَلَمَ وَسَلَبَ أَخَاهُ وَازْتَكَبَ مَا هُوَ طَالِعٌ بَيْنَ شَعْبِي، فَهُوَ حَتْمًا يَمُوتُ بِإِثْمِهِ.

<sup>19</sup>وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يُعَاقَبُ الْابْنُ بِوَرَثَةِ أَبِيهِ؟ جِبْنَ يُمَارِسُ الْإِثْمَ الْإِصْصَ وَالْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِكُلِّ قَرَائِصِي قَائِلًا: حَتْمًا يَخِيَا.<sup>20</sup> أَمَّا الثُّفُسُ الَّتِي تُخْطِئُ فَهِيَ تَمُوتُ. لَا يُعَاقَبُ الْابْنُ بِإِثْمِ أَبِيهِ وَلَا الْآبُ بِإِثْمِ ابْنِهِ. يُكَافَأُ الْبَاطِلُ بِبُذْرِهِ وَيُجَارَى السَّرِيرُ بِسَرِّهِ.

<sup>21</sup>وَلَكِنْ إِنْ رَجَعَ السَّرِيرُ عَنْ خَطَايَاهُ كُلِّهَا الَّتِي أَزْتَكَبَهَا، وَلَمْ يَقْرُصْ جَمِيعَ قَرَائِصِي وَصَنَعَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَحَقٌّ قَائِلًا: حَتْمًا يَخِيَا، لَا يَمُوتُ.<sup>22</sup> وَلَا يُذَكَّرُ لَهُ جَمِيعُ آثَامِهِ الَّتِي أَزْتَكَبَهَا. إِنَّمَا يَخِيَا بِبُذْرِهِ الَّذِي عَمِلَهُ.<sup>23</sup> أَخَا أَسْرَ يَقُولُ السَّرِيرُ يَقُولُ السَّبْدُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسَ بِرُجُوعِهِ عَنِ طَرَفِهِ الْإِثْمَ فَيَخِيَا؟<sup>24</sup> وَإِذَا تَحَوَّلَ الصَّدِيقُ عَنْ بُذْرِهِ وَازْتَكَبَ إِنَّمَا عَلَى غِرَارِ كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَزْتَكِبُهَا السَّرِيرُ، أَفِيخِيَا؟ إِنْ كُلُّ مَا صَنَعَهُ مِنْ بَرٍّ لَا يُذَكَّرُ لَهُ. إِنَّمَا يَمُوتُ بِخِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَهَا، وَمَا أَفْتَرَفَهُ مِنْ خَطَايَا.

<sup>25</sup>وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ عَادِلَةً. فَاصْغُوا الْآنَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: أَطَرِيقِي غَيْرُ عَادِلَةٍ؟ أَلَيْسَتْ طَرِيقُكُمْ هِيَ الْمَعْوِجَةُ؟<sup>26</sup> إِذَا تَحَوَّلَ الْبَاطِلُ عَنْ بُذْرِهِ وَازْتَكَبَ إِنَّمَا وَمَاتَ بِسَبْبِهِ، فَهُوَ بِإِثْمِهِ الَّذِي خَانَ عَنْ سَرِّهِ الَّذِي أَفْتَرَفَهُ وَمَارَسَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ، فَهُوَ يُخَيِّبُ نَفْسَهُ، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَ وَتَابَ عَنْ كُلِّ دُثُوبِهِ الَّتِي أَزْتَكَبَهَا. لِذَلِكَ حَتْمًا يَخِيَا. لَا يَمُوتُ.<sup>29</sup> وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ طَرِيقُ الرَّبِّ غَيْرُ عَادِلَةٍ. أَطَرِيقِي غَيْرُ عَادِلَةٍ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَتْ طَرِيقُكُمْ هِيَ الْمَعْوِجَةُ؟<sup>30</sup> لِذَلِكَ أَدِينُكُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، يَقُولُ السَّبْدُ الرَّبُّ. ثَوْبُوا وَازْجُوعُوا عَنْ دُثُوبِكُمْ كُلِّهَا، فَلَا يَكُونُ لَكُمْ الْإِثْمُ مَعْتَرَةً هَلَاكَ.<sup>31</sup> أَطَرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ دُثُوبِكُمْ الَّتِي أَزْتَكَبْتُمُوهَا، وَاحْضَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ عَلَى قَلْبٍ جَدِيدٍ وَزَوْجٍ جَدِيدٍ. فَلِمَاذَا تَقْرُصُونَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟<sup>32</sup> إِذْ لَا أَسْرَ يَمُوتُ أَحَدٌ، يَقُولُ السَّبْدُ الرَّبُّ، فَتُوتُوا وَاحْضَلُوا.

19

### مرثية أمراء إسرائيل

<sup>1</sup>أَمَّا أَنْتَ قَائِلُ مَرْتَاةٍ عَلَى رُؤُوسِ إِسْرَائِيلَ: وَقُلْ: مَاذَا كَاتِبُ أَمْلِكُ؟ لَبُوءَةٌ رِصَتْ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَزَيَّتْ جِرَاءَهَا بَيْنَ الْأَسْبَالِ.<sup>3</sup> حَتَّى إِذَا كَثُرَ أَحَدُ جِرَائِهَا وَصَارَ شَيْئًا، وَتَعَلَّمَ الصَّبْدُ، أَكَلِ النَّاسُ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ امْرُؤُهُ الْأَمَمَ وَقَعَ فِي حُفْرَتِهِمْ، فَأَخَذُوهُ مَسْجُوفًا يَخْرَانِيهِ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَتْ فِي أَثْنَاءِ انْتِظَارِهَا أَنْ رَجَاءَهَا قَدْ هَلَكَ، أَحَدَتْ جِرْوًا آخَرَ وَجَعَلَتْهُ شَيْئًا. فَتَمَسَّتْ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَصَارَ شَيْئًا وَتَعَلَّمَ الصَّبْدُ، وَأَكَلِ النَّاسُ، وَهَدَمَ قُصُورَهُمْ وَخَرَّبَ مَدَنِيَّتَهُمْ، فَارْتَعَبَتِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا مِنْ رَمَحَرِهِ زَيْبِرِهِ،<sup>8</sup> فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْأَمَمُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ، وَأَلْقَوْا عَلَيْهِ سَبْكَتَهُمْ قَوْعًا فِي حُفْرَتِهِمْ، فَسَافَوْهُ يَخْرَانِيهِمْ وَزَجَّوْهُ فِي قَفْصٍ وَأَخْصَرُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَاعْتَقَلُوهُ فِي فِلَاحٍ لِكَيْلَا تَتَرَدَّدَ أَعْدَاءُ صَوْنِهِ بَعْدَ قُوقِ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

<sup>10</sup>أَمْلِكُ كَكَمَرَةٍ مِثْلِكَ غُرِسَتْ إِلَى جُورِ الْمِيَاهِ، فَأَثْمَرْتُ وَأَفْرَحْتُ لِعِزَّازَةِ الْمِيَاهِ.<sup>11</sup> فَرُوعَتْهَا مَتِينَةٌ تَصْلُحُ صَوْلَجَانًا لِلْمُتَسَلِّطِينَ، وَانْتَصَبَتْ سَائِفُهَا عَالِيًا بَيْنَ الْأَصْنَانِ الْكَثِيفَةِ، قَبَدَتْ شَامِيخَةً لِلْعَبَانِ يَطْلُبُ أَغْصَانَهَا الْكَثِيرَةَ.<sup>12</sup> لِكَيْهَا أَفْلُغَتْ يَخْتَقِ وَطَرَحَتْ عَلَى الْأَرْضِ، قَبَسَتْ الرِّيحَ السَّرَوِيَّةَ أَثْمَارَهَا، وَقَصَفَتْ فُرُوعَهَا الْقَوِيَّةَ حَتَّى جَحَّتْ فَالْتَهَمَتْهَا الثَّيْرَانُ.<sup>13</sup> وَهَا هِيَ الْآنَ مَعْرُوسَةٌ فِي الصَّخْرَاءِ، فِي أَرْضٍ جَدْبَاءَ طَمَآئٍ.<sup>14</sup> وَانْدَلَعَتْ تَارٌ مِنْ قَرْعِهَا لَتَهَمَّتْ أَغْصَانَهَا وَأَثْمَارَهَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا قَرْعٌ مَتِينٌ يَصْلُحُ لِيَصْلُحَ لِيَصْلُحَ مُتَسَلِّطٌ. هَذِهِ مَرْتِيَّةٌ لِيَكُونَ قَصِيدَةً رَتَاءً.

20

### إسرائيل المتمرده

<sup>1</sup>وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ (أَيُّ تَشْوَرٍ - بُولْيُو) مِنَ السَّنَةِ السَّابِقَةِ أَقْبَلَ إِلَيَّ بَعْضُ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ لِيَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَجَلَسُوا أَمَامِي.

<sup>2</sup>وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِيَشُبُوحِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّبْدُ الرَّبُّ: هَلْ جِئْتُمْ لِيَسْتَشِيرُونِي؟ حَيْثُ أَنَا، لَنْ أُبَيِّحَ لَكُمْ طَلَبَ

الْمَشُورَةَ مِنِّي. <sup>4</sup>أَتَدِينُهُمْ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَتَحَاكِمُهُمْ؟ أَطْلَعُهُمْ عَلَى رَحَاسَاتِ آبَائِهِمْ، وَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّبِّدُ الرَّثُّ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي اصْطَلَقْتُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَقْتُ لِذُرِّيَّةٍ تَبْتَ تَغْشُوبُ وَأَعْلَنْتُ لَهُمْ عَنْ نَفْسِي فِي دِيَارِ مِصْرَ، خَلَقْتُ لَهُمْ قَانِلًا: <sup>5</sup>أَنَا الرَّثُّ إِلَهُكُمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْسَمْتُ لَهُمْ أَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفْتُهَا لَهُمْ، الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. <sup>6</sup>فَخَرَّ كُلُّ الْأَرَضِيِّ، <sup>7</sup>وَقُلْتُ لَهُمْ: لِيَتْبَذَ كُلُّ مِنْكُمْ الْأَرْجَاسَ الَّتِي تُجَسِّنُ عَيْنِي، وَلَا تَتَدَسَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ: <sup>8</sup>أَنَا الرَّثُّ إِلَهُكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ يَتْرَكُوا الْأَرْجَاسَ الَّتِي تُجَسِّنُ عَيْنِي، وَلَمْ يَهْجُرُوا أَصْنَامَ مِصْرَ. قُلْتُ: سَأَسْكُبُ عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَأَنْفُثُ فِيهِمْ كَامِلَ سَخَطِي فِي وَسْطِ دِيَارِ مِصْرَ. <sup>9</sup>عَبَّرَ أَنِّي تَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لَاسْمِي، لِئَلَّا يَتَجَسَّنَ أَمَامَ غُيُونِ الْأُمَمِ الَّتِي يَسْكُنُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَهَا. <sup>10</sup>إِذْ أَعْلَنْتُ نَفْسِي أَمَامَ غُيُونِ الْأُمَمِ جِئْتُ أُخْرِجُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. وَهَكَذَا أُخْرِجُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَأَتْبِثُ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، <sup>11</sup>وَأَعْطِيَهُمْ قَرَانِيصِي، وَأَعْلَنْتُ لَهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ مَارَسَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، <sup>12</sup>وَأَعْطَيْتُهُمْ كَذَلِكَ سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِيُذَرِّكُوا أَنِّي أَنَا الرَّثُّ الَّذِي أَقْدَسُهُمْ.

<sup>13</sup>لَكِنْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَمَارِسُوا قَرَانِيصِي، وَتَنَكَّرُوا لِأَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمِلَ بِهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا، وَتَجَسَّنُوا أَيَّامَ سُبُوتِي كَثِيرًا. قُلْتُ: سَأَسْكُبُ عَلَيْهِمْ غَضَبِي فِي الْبَرِّيَّةِ لَأَمِيتَهُمْ. <sup>14</sup>لَكِنِّي تَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لَاسْمِي، لِئَلَّا يَتَجَسَّنَ أَمَامَ غُيُونِ الْأُمَمِ الَّتِي أُخْرِجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ عَلَى مَسْهَدٍ مِنْهَا. <sup>15</sup>وَخَلَقْتُ لَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ يَأْتِي لَنْ أَقُودَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ، الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، فَخَرَّ الْأَرَضِيُّ كُلُّهَا، <sup>16</sup>لأنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لِأَحْكَامِي وَلَمْ يَمَارِسُوا قَرَانِيصِي، بَلْ دَسَّسُوا أَيَّامَ سُبُوتِي وَصَلَّ قُلُوبُهُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ. <sup>17</sup>وَلَكِنْ عَيْنِي تَرَأَتْ عَلَيْهِمْ قَلَمَ أَهْلِكُهُمْ وَلَمْ أَفِيهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. <sup>18</sup>وَأَوْصَيْتُ أَبْنَاءَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَلَّا يَسْلُكُوا فِي طُرُقِ آبَائِهِمْ وَلَا يَمَارِسُوا أَعْمَالَهُمْ وَلَا يَتَجَسَّنُوا بِأَصْنَامِهِمْ. <sup>19</sup>أَنَا الرَّثُّ إِلَهُكُمْ قَاسَلَكُوا فِي قَرَانِيصِي وَاحْطَطُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا. <sup>20</sup>وَقَدَّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونُ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّثُّ إِلَهُكُمْ فَتَمَرَّدَ الْأَبْنَاءُ عَلَيَّ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي قَرَانِيصِي وَلَمْ يَحْطَطُوا أَحْكَامِي لِيَعْمَلُوهَا الَّتِي إِنْ عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَتَجَسَّنُوا سُبُوتِي. قُلْتُ إِنِّي أَبْسُكُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ لَأَنَّهُمْ سَخَطِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. <sup>22</sup>وَلَكِنِّي كَفَعْتُ يَدِي عَنْهُمْ وَتَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لَاسْمِي، لِئَلَّا يَتَجَسَّنَ أَمَامَ غُيُونِ الْأُمَمِ الَّتِي أُخْرِجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ عَلَى مَسْهَدٍ مِنْهَا. <sup>23</sup>وَخَلَقْتُ لَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنْ أَفَرِّقَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَسْتَتِهُمُ عَنِ الْبُلْدَانِ. <sup>24</sup>لأنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا أَحْكَامِي بَلْ تَنَكَّرُوا لِقَرَانِيصِي وَدَسَّسُوا أَيَّامَ سُبُوتِي وَتَعَلَّقَتْ غُيُونُهُمْ بِأَصْنَامِ آبَائِهِمْ. <sup>25</sup>لِذَلِكَ أُعْطِيَهُمْ قَرَانِصَ غَيْرِ صَالِحَةٍ وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا. <sup>26</sup>وَجَعَلْتُهُمْ يَتَجَسَّنُونَ بِعَطَاتَاهُمْ إِذْ أَحَازُوا فِي الثَّارِ كُلِّ يَكْرٍ لِأَيْدِيهِمْ، حَتَّى يُذَرِّكُوا أَنِّي أَنَا الرَّثُّ. <sup>27</sup>لِهَذَا، يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِيَسْغَبِ إِسْرَائِيلُ: بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَدَّفَ عَلَيَّ آبَاؤُكُمْ إِذْ خَاوَنُوا أَشَدَّ خِيَانَةً. <sup>28</sup>عِنْدَمَا جِئْتُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبِئَهَا لَهُمْ، وَرَأَوْا كُلَّ أَكْمَةٍ مُزْتَفِعَةٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ، فَذَبَحُوا قَرَابِيتَهُمْ هُنَاكَ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَهُمْ الْمُغِيظَةَ، وَأَضَعَدُوا تَقْدِمَاتٍ، رَوَّاحَ الرِّضَى وَسَكَبُوا سَكَابَ حَمْرِهِمْ. <sup>29</sup>فَسَأَلْتُهُمْ: مَا هَذِهِ الْمَزْتَفِعَةُ الَّتِي تَأْتُونَ إِلَيْهَا؟ فَذَعَيْتُ مَزْتَفِعَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

## تجديد إسرائيل المتמרده

<sup>30</sup>لِذَلِكَ قُلْ لِيَسْغَبِ إِسْرَائِيلُ هَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّبِّدُ الرَّثُّ: هَلْ دَسَّسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ وَعَوْنُكُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِكُمْ الرَّجْسَةِ؟ <sup>31</sup>إِنَّمَا تَتَجَسَّنُونَ مَعَ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، جِئْتُمْ تُعْذِّمُونَ عَطَايَاكُمْ لِلْأَوْتَانِ وَتُجِيرُونَ أَبْنَاءَكُمْ فِي الثَّارِ. قَهْلُ بَعْدَ هَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ لِطَلَبِ مَشُورَتِي يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟ حَتَّى أَنَا يَقُولُ السَّبِّدُ الرَّثُّ، لَنْ أُبَيِّعَ لَكُمْ طَلَبَ مَشُورَتِي. <sup>32</sup>إِذْ لَنْ يَتَحَقَّقَ مَا يَحْطُرُ بِأَيْدِيكُمْ إِذْ تَقُولُونَ، لِنَكُنْ كَسَائِرِ قِبَائِلِ الْأَرْضِ فَتَعْبُدَ الْحِجَابَ وَالْحَجَرَ. <sup>33</sup>حَتَّى أَنَا، يَقُولُ السَّبِّدُ الرَّثُّ، إِنِّي بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ وَعَصَبِ مَضُوبٍ أَهْلِكُ عَلَيْكُمْ، <sup>34</sup>وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ الَّتِي تَسْتَسْنِمُ فِيهَا، بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ وَعَصَبِ مَضُوبٍ، <sup>35</sup>وَأَتِي بِكُمْ إِلَى بَرِّيَّةِ الْأُمَمِ فَأَحَاكِمُكُمْ هُنَاكَ مُوَاجَهَةً، <sup>36</sup>وَكَمَا جَاكَمْتُ أَسْلَاقَكُمْ فِي بَرِّيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ، أَحَاكِمُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا. <sup>37</sup>وَأَحْصِيَكُمْ، وَأُدْجِلُكُمْ فِي مِيثَاقِ الْعَهْدِ، <sup>38</sup>وَأَعْرِضُ مِنْ بَيْنِكُمْ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالْعَصَاةَ عَلَيَّ، وَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ عُرْبَتِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَذُرُّوهُمْ أَنْتُمْ أَنِّي أَنَا الرَّثُّ.

## الله يُظهر رحمته للطنائع

<sup>39</sup>أَقَا أَنْتُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ قَامَصُوا وَلَيَعْبُدَ كُلُّ إِنْسَانٍ أَصْنَامَهُ، وَلَكِنْ فِيمَا بَعْدُ، سَتَسْتَمِعُونَ خَنَمًا لِي، وَلَنْ تَدَسَّسُوا اسْمِي الْفُؤُوسَ بَعْدَ عَطَايَاكُمْ وَأَوْتَابِكُمْ. <sup>40</sup>لأنَّهُ فِي خَبَلٍ قُدْسِي، خَبَلِ إِسْرَائِيلَ السَّامِي، هُنَاكَ يَعْذِّبُ فِي الْأَرْضِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ. هُنَاكَ أَرْضِي عَنْهُمْ وَآلَتَمِسُ تَقْدِمَاتَكُمْ وَبَاكُورَةَ غَلَابِكُمْ مَعَ جَمِيعِ مَقْدَسَاتِكُمْ. <sup>41</sup>وَأَرْضِي عَنْكُمْ كَرَانِجَةً سُرُورٍ جِئْتُ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ الَّتِي تَسْتَسْنِمُ إِلَيْهَا، وَأَتَجَلَّى بِقَدَاسَتِي بَيْنَكُمْ عَلَى مَسْهَدٍ مِنَ الْأُمَمِ. <sup>42</sup>فَذُرُّوْهُمُ أَنِّي أَنَا الرَّثُّ جِئْتُ أُزِدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ أَهْبِئَهَا لَهُمْ. <sup>43</sup>هُنَاكَ تَذْكُرُونَ طُرُقَ شَرِّكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ الَّتِي تَدَسَّسْتُمْ بِهَا، وَتَمَقْنُونُ أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ سُورٍ. <sup>44</sup>فَذُرُّوْهُمُ أَنِّي أَنَا الرَّثُّ جِئْتُ أُعَامِلُكُمْ، إِكْرَامًا لَاسْمِي، لَا يُمْقَضَى طُرُقُكُمْ الشَّرِّيرَةُ وَلَا يَمْوُجِبُ أَعْمَالُكُمْ السَّبِيَّةُ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّبِّدُ الرَّثُّ.»

## نبوءة على الجنوب

<sup>45</sup>وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّثُّ بِكَلِمَتِهِ قَانِلًا: <sup>46</sup>«يَا ابْنَ آدَمَ، الْتِفْثِ تَحَوِ الْجَنُوبَ وَأَيِّزُهُ، وَتَبَّأْ عَلَى أَرْضِ الْعَابَاتِ فِي النَّقَبِ <sup>47</sup>وَقُلْ لِعَابَاتِ النَّقَبِ: اسْمَعُوا قِصَاةَ الرَّثِّ، فَهَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّبِّدُ الرَّثُّ: هَا أَنَا أَضْرِمُ تَارًا فِيكُمْ قَتْلَتَهُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَبَاسِيَةٍ، وَلَا يَنْطَلِقُ لَهْبُهَا الْمُتَاجِّجُ، فَتُحْتَرِقُ بِهَا كُلُّ الْوُجُودِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. <sup>48</sup>قَتَرَى كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّثُّ الَّذِي أَضْرَمْتُهَا، وَلَا يُقْنِي أَنْ تُنْطَفِئَ.» <sup>49</sup>عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «أَيُّهَا سَبِّدُ الرَّثِّ: هُمْ يَقُولُونَ عَنِّي: أَمَا يَصْرَبُ هُوَ أَمْتًا لَا قَطْعَ؟»

## بابل سيف دينونة الله

<sup>1</sup>وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّثُّ بِكَلِمَتِهِ قَانِلًا: <sup>2</sup>«يَا ابْنَ آدَمَ: الْتِفْثِ تَحَوِ أَوْرُسَلِيمَ وَتَبَّأْ عَلَى الْقِدَاسِ وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ <sup>3</sup>وَقُلْ لَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّبِّدُ الرَّثُّ، هَا أَنَا أَقْلِبُ عَلَيْكَ وَأَسْتَلُّ سَيْفِي مِنْ عِمْدِهِ فَأَسْتَأْصِلُ مِنْكَ الصَّالِحَ وَالطَّالِحَ. <sup>4</sup>لِذَلِكَ يَحْرُجُ سَيْفِي مِنْ عِمْدِهِ قَيْقُضِي عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ

الْخُتُوبَ إِلَى السَّمَاءِ. <sup>5</sup>فَبَدَّرَ كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، سَلَلْتُ سَيْفِي مِنْ غَمْدِهِ وَلَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ. <sup>6</sup>أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَبْهَيْ بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ وَخُرْنِ مَرِيرٍ أَمَامَهُمْ <sup>7</sup>فَإِنْ سَأَلُوكَ: عَلَى مَاذَا تَنْتَهَدُ؟ ثَجِّهْهُمْ: عَلَى الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ الَّتِي تُذِيبُ كُلَّ قَلْبٍ، فَتَسْتَرْخِي الْأَيْدِي وَتَغْتَرِي النَّاسُ كُلُّ رُوحٍ، وَتُضَيِّعُ الرُّكْبَ كَالْمَاءِ. هَا هِيَ الْأَخْبَارُ وَارِدَةٌ وَلَا بُدَّ أَنْ تَتِمَّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

<sup>8</sup>وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>9</sup>«يَا ابْنَ آدَمَ، تَبَّأً وَقُلْ: هَذَا مَا يُغْلِيهِ الرَّبُّ: سَيْفٌ، سَيْفٌ قَدْ تَمَّ سَنُّهُ وَصَفْلُهُ أَنْصَأً. <sup>10</sup>قَدْ سَنَّ لِلدَّبْحِ، وَصَفْلٌ لِيُؤْمِضَ بِالْتَرِيقِ فَهَلْ تَغْتَبِطُ (قَائِلِينَ): عَصَا أُنْبِي تَخْتَفِرُ كُلُّ قَضِيبٍ؟ <sup>11</sup>قَدْ أُعْطِيَ السَّيْفُ لِيُصَفِّلَ وَتُجَرَّدَ بِالْكَفِّ، وَهِيَ هِيَ بَعْدَ سَنِّهِ وَصَفْلِهِ يُسَلِّمُ لِيَدِ الْقَائِلِ. <sup>12</sup>أَضْرَعْ وَأَعُولْ يَا ابْنَ آدَمَ لِأَنَّهُ يَسْلُطُ عَلَى سَعْيِي وَعَلَى كُلِّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ: يَتَعَرَّضُ سَعْيِي لِأَهْوَالٍ مِنْ جَرَاءِ هَذَا السَّيْفِ، لِذَلِكَ أَصْرَبُ عَلَى صَدْرِكَ فَرَعًا. <sup>13</sup>لَأَنَّ الْأُمُحَانَ قَدْ أَعَدَّ وَمَاذَا يَحْدُثُ إِنْ لَمْ تُقْبَلْ هَذِهِ الْعَصَا الْمُخْتَفَرَةُ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. <sup>14</sup>فَتَبَّأً يَا ابْنَ آدَمَ، وَاصْفِقْ كَفًّا عَلَى كَفِّ، وَلْيَصْرَبِ السَّيْفُ مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. إِنَّهُ سَيْفُ الْقَتْلِ، سَيْفُ الْمَجْرَزَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُخَدِّقَةِ بِهِمْ، لِيَكُنْ تَذُوبُ الْقُلُوبِ، فَتَبْهَؤَى كَثِيرُونَ صَرْعَى عِنْدَ كُلِّ بَوَائِبِهِمْ. لِهَذَا جَرَّدْتُ سَيْفًا مُتَقَلِّبًا بَرَأْفًا مُصْفُولًا مُتَأَهِّبًا لِلدَّبْحِ. <sup>16</sup>فَبَا سَيْفٌ أَجْرَحَ بَيْمِنًا، أَجْرَحَ شِمَالًا، أَجْرَحَ كَيْفَمَا تَوَجَّهَ حَذَكٌ. <sup>17</sup>وَأَنَا أَيْضًا أَصْفِقُ بِكَفِّي وَأَهْدِي سُورَةَ عَصِي، أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ».

<sup>18</sup>وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>19</sup>«أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَخَطِّطْ طَرِيقَيْنِ لِرُخْفِ سَيْفِ مَلِكٍ بَابِلَ. مِنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ الطَّرِيقَانِ، وَأَقِمَّ مَعْلَمًا عِنْدَ تَاصِيَةِ الطَّرِيقِ الْمُفْصِيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. <sup>20</sup>خَطِّطْ طَرِيقًا يَسْلُكُهُ السَّيْفُ عَلَى رَتَبَةِ عَمُورَ وَعَلَى يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ الْحَصِينَةِ، <sup>21</sup>لَأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ تَوَقَّفَ عِنْدَ مَفْرَقِ الطَّرِيقَيْنِ عَلَى التَّاصِيَةِ، يَلْتَمِسُ عِرَاقَةً، فَصَرَبَ بِالسَّهَامِ، وَطَلَبَ مَشُورَةَ أَصْنَامِ أَشْلَافِهِ، وَتَطَرَّ إِلَى الْكَيْدِ. <sup>22</sup>تَعَنَّ يَمِينَهُ الْفَيْثُ فُرْعَةً عَلَى أُورُشَلِيمَ لِإِقَامَةِ الْمَجَاقِبِ، وَاصْدَارِ الْأَمْرِ بِالْقَتْلِ، وَإِطْلَاقِ هُتَافِ الْحَرْبِ، لِيَتَصَبَّ الْمَجَاقِبُ عَلَى الْأَبْوَابِ، لِإِقَامَةِ مَرْتَسَةِ لِيْنَاءِ بَرْجٍ. <sup>23</sup>وَلِكَيْهَا تَبْذُؤَ لِمَنْ أَقْسَمَ بِالْوَلَاءِ لِلْكَلدَانِيِّينَ أَنَّهَا عِرَاقَةُ كَادِبَةٍ، وَلِكِنَّ مَلِكَ بَابِلَ يَتَذَكَّرُ تَكْنَهُمُ لِلْعَهْدِ قَبْلُ خَدُوعِهِ بِهِ. <sup>24</sup>لِذَلِكَ، هَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَأَنْكُمْ ذَكَرْتُمْ بِإِيْمِكُمْ، إِذْ انْكَشَفَ تَمَرُّدُكُمْ، فَتَجَلَّتْ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا اقْتَكَيْتُمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ، لِهَذَا إِذْ ذَكَرْتُمْ بِإِيْمِكُمْ يُقْبَضُ عَلَيْكُمْ بِالْيَدِ. <sup>25</sup>وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَطْفُوعُونَ الْأَنْيَمُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ أَرَفَ يَوْمُهُ فِي سَاعَةِ الْعِقَابِ النَّهَائِيَّةِ <sup>26</sup>إِخْلَعْ الْعِمَامَةَ، وَانْرِعِ النَّجَّاحَ، فَلَنْ يَبْقَى الْخَالُ كَسَالِفِ الْعَهْدِ بِهِ، ارْقَعْ الْوَصِيعَ، وَصَعْ الرِّفِيعَ. <sup>27</sup>هَذَا أَنَا أَقْلِبُهُ، أَقْلِبُهُ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ أُنْزٌ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُ الْخُكْمِ، فَأَعْطِيَهُ إِيَّاهُ. <sup>28</sup>أَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَبَّأً وَقُلْ هَذَا مَا يَقْضِي بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَنِي عَمُورَ وَعَلَى تَغْيِيرِهِمْ: هَا سَيْفٌ، سَيْفٌ مُسَلُّوهُ لِلدَّبْحِ، مُصْفُولٌ لِلْإِلْتِهَامِ يَوْمِضُ كَالْبَرْقِ. <sup>29</sup>فَتَبْتُمَا يَرَوْنَ لَكَ يِعْرَاقَةً كَادِبَةً يَطْرُحُكُ (السَّيْفُ) كَيْ تَلْقَى حَقْلَكَ فَوْقَ جُنَّتِ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ خَانَ يَوْمُهُمْ فِي سَاعَةِ الْعِقَابِ النَّهَائِيَّةِ. <sup>30</sup>أَعِذْهُ إِلَى غَمْدِهِ. فِيهِ الْمَوْضِعُ الَّذِي خِلْفَتْ فِيهِ يَا مَمْلَكَةً عَمُورَ، فِي أَرْضِ مَوْلِيدِكَ، أَحَاكِمُكَ. <sup>31</sup>وَأَصْبُ عَلَيْكَ غَضَبِي، وَأَنْفُخُ عَلَيْكَ بِنَارَ غَيْطِي وَأَسْلَمُكَ لِقَبْضَةِ رَحَالٍ أَطْلَاطٍ مُتَمَرِّسِينَ فِي التَّدْمِيرِ. <sup>32</sup>فَتَكُونِينَ وَفُودًا لِلنَّارِ، وَتَهْطِلُ ذَمَكٌ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، وَلَا تُذَكِّرِينَ فِيمَا بَعْدَ لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ».

## 22

### خطبته أورشليم

<sup>1</sup>وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>2</sup>«وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، أَدْبِرْ الْمَدِينَةَ السَّادِيَةَ الدَّمَاءِ؟ إِذَا عَرَفَهَا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهَا، وَقُلْ: هَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَبْنَاهُ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَسْفِكُ الدَّمَاءَ فِي وَسْطِهَا لِيَسْتَجْلِبَ الْعِقَابَ عَلَى نَفْسِهَا، الَّتِي تَضَعُ لِنَفْسِهَا أَصْنَامًا تَتَجَسَّسُ بِهَا. <sup>3</sup>قَدْ أُنْمِتَ بِهَا سَقَكٌ مِنْ دِمَاءٍ، وَتَتَجَسَّسُ بِهَا عَمَلٌ مِنْ أَصْنَامِكِ. قَدْ قَرَّبْتَ يَوْمَ دَثْوَتِكَ، وَتَلَعْتَ مُنْتَهَى أَيَّامِكَ، لِذَلِكَ جَعَلْتُكَ غَارًا عِنْدَ الْأَمَمِ وَمَتَارَ سُخْرِيَةِ لِيَجْمَعَ الْبُلْدَانُ. تَسْخَرُ مِنْكَ الْبُلْدَانُ الْقَرِيبَةُ وَالْبَاطِلَةُ عَلَى حَذِّ سَوَاءٍ، أَنْتَ يَا تَجِسُّةً، يَا كَثِيرَةَ الشَّعْبِ. <sup>4</sup>هُوَذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ كَانُوا فِيكَ انْهَمَكُ فِي سَفْكِ الدَّمَاءِ عَلَى قَدْرِ طَاقَةٍ. <sup>5</sup>فِيكَ اسْتَحْفُوا بِأَبٍ وَأُمٍّ وَجَارُوا فِي وَسْطِكَ عَلَى الْغَرِيبِ، وَاصْطَلَحُوا الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ. <sup>6</sup>أَخْتَفَرْتُ مَقْدَسَاتِي وَتَجَسَّسْتُ أَبْنَامَ سُبُوتِي. <sup>7</sup>أَقَامَ فِيكَ وَشَاهُ عَمِلُوا عَلَى سَفْكِ الدَّمِ، وَأَكَلُوا أَمَامَ الْأَصْنَامِ عَلَى الْجِبَالِ، وَارْتَكَبُوا فِي وَسْطِكَ الرِّجَاسَاتِ. <sup>8</sup>فِيكَ فَصَحَ الْإِنْسَانُ عُرْيَ أَبِيهِ، وَفِيكَ أَدَلُّوا مَنْ تَرَحَّتْ مُتَجَسِّسَةً بِطَمَئِهَا. <sup>9</sup>فِيكَ إِنْسَانٌ رَتَى مَعَ اهْتِرَافٍ قَرِيبِهِ، وَاقْتَرَفَ إِنْسَانُ الرَّذِيلَةِ مَعَ كَتْبِهِ، وَفِيكَ صَاحَجَ إِنْسَانٌ أُخْتَهُ ابْنَتَهُ أَبِيهِ. <sup>10</sup>فِيكَ أَخَذُوا الرُّشُوءَ لِقَاءِ سَفْكِ الدَّمَاءِ. أَخَذَتِ الرِّبَا وَمَالَ الْحَرَامِ، وَسَلَبَتِ أَقْرِبَاءَكَ طُلَمًا وَتَسْبِيَتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

<sup>13</sup>هَذَا أَنَا قَدْ صَفَّقْتُ بِكَفِّي مِنْ جَرَاءِ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ حَرَامٍ، وَمَا سَفَكَ مِنْ دَمٍ فِي وَسْطِكَ. <sup>14</sup>فَهَلْ يَصْمُدُ قَلْبُكَ أَوْ تَخْتَفِطُ بِذَاكَ بِقُوَّتَيْهَا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَنْعَامُكَ مَعَكَ؟ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ وَأَتَمَّمْتُ مَا أَنْطِقُ بِهِ. <sup>15</sup>سَأَسْأَلُكَ بَيْنَ الْأَمَمِ، وَأُعْزِزُكَ فِي الْبُلْدَانِ، وَأُرِيدُ تَخَاسُكَ مِنْكَ. <sup>16</sup>وَتَتَدَسَّسِينَ بِتَفْسِيكَ أَمَامَ عُيُونِ الْأَمَمِ، وَتُذَكِّرِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

<sup>17</sup>وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>18</sup>«يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ أَصْبَحَ سَعْبُ إِسْرَائِيلَ لِي ثِقَابَةً. كُلُّهُمْ مِثْلُ الثَّخَاسِ وَالْقَصْدِيرِ وَالْخَدِيدِ وَالرَّصَاصِ فِي كُورٍ. صَارُوا حُثَالَةً وَفَضَّةً. <sup>19</sup>لَأَجْلَ ذَلِكَ هَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَأَنْكُمْ كَلَّمْتُمْ قَدْ صِرْتُمْ ثِقَابَةً، فَهِيَ أَنَا أَجْمَعُكُمْ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، <sup>20</sup>كَمَا يُجْمَعُ الْفِضَّةُ وَالنَّخَاسُ وَالْخَدِيدُ وَالرَّصَاصُ وَالْقَصْدِيرُ فِي الْكُورِ، لِيُنْفَخَ عَلَيْهَا نَارُ لِنْسِنِكَ. كَذَلِكَ أَجْمَعُكُمْ فِي عَصَبِي وَسَخَطِي وَأَصْرُحُكُمْ وَأَسْبِكُكُمْ. <sup>21</sup>أَجْمَعُكُمْ وَأَنْفُخُ عَلَيْكُمْ فِي تَارِ عَصَبِي فَتُسَبِّكُونَ فِيهَا. <sup>22</sup>كَمَا تُسَبِّكُ الْفِضَّةُ فِي بَوَاقِي النَّارِ، هَكَذَا تُسَبِّكُونَ فِيهَا، فَتَذَرُكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ سَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْكُمْ».

<sup>23</sup>وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>24</sup>«يَا ابْنَ آدَمَ، تَبَّأً وَقُلْ لَهَا: أَنْتِ أَرْضٌ لَمْ تَسْطَهْرِ وَلَمْ يُمَطَّرْ عَلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ. <sup>25</sup>تَوَاطَأَ أُبْنَاؤُهَا الْكَذِبَةُ فِيهَا مِثْلُ أَسَدٍ مُزْمَجِرٍ يُمَرِّقُ الْقَرِيسَةَ. التَّهْمُوا نُفُوسًا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى تَعَانِسِي النَّاسِ وَكُتُوزِهِمْ، وَكُتُّرُوا أَرَامِلَهَا فِيهَا. <sup>26</sup>خَالَفَ كَهَنَتُهَا شَرِيعَتِي وَتَجَسَّسُوا مَقَادِسِي. لَمْ يُعْبَرُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالرَّجَسِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ الطَّاهِرِ وَالنَّجَسِ، وَحَجَّبُوا عُيُونَهُمْ عَنْ أَيَّامِ سُبُوتِي فَصَرَّتْ مُدَسَّسًا فِي وَسْطِهِمْ. <sup>27</sup>رُؤَسَاؤُهَا فِيهَا كَذَابٌ خَاطِئٌ تُمَرِّقُ قَرَانِسَهَا إِذْ يَسْفِكُونَ دِمَاءَ النَّاسِ فِي سَبِيلِ الرِّيحِ الْحَرَامِ. <sup>28</sup>وَأُبْنَاؤُهَا قَدْ طَلَّوْا لَهُمْ بِمَاءِ الْكَلْسِ، إِذْ تَرَوْنَ لَهُمْ رُؤًى بَاطِلَةً، وَتَعْرِفُونَ لَهُمْ عِرَاقَةً كَادِبَةً قَائِلِينَ: هَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يُغْلِنِ سَبَبًا. <sup>29</sup>أَفَرَطُوا فِي ظِلْمِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَاعْتَصَبُوا سَبَائِلِينَ، وَاصْطَلَحُوا الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَ، وَظَلَمُوا الْغَرِيبَ جَوْرًا. <sup>30</sup>قَالَتُمْشْتُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا يَبْنِي جِدَارًا وَيَقِفُ فِي الثَّغْرِ أَمَامِي مُدَافِعًا عَنِ الْأَرْضِ، حَتَّى لَا أُخْرِجَهَا قَلَمٌ أَحَدٌ. <sup>31</sup>فَصَبَيْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ، التَّهْمُهُمْ بِنَارِ غَضَبِي، جَارَيْتُهُمْ بِحَسَبِ طَرَفِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

## 23

### أحسان زانيتان

<sup>1</sup>وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>2</sup>«يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ، ابْنَتَا أُمٍّ وَاحِدَةٍ، رَتَّتَا فِي صِبَاهُمَا فِي مَضَرٍّ حَيْثُ دُوعِبَتْ بُدْبُهُمَا، وَغُبَتْ بِتَرَائِبِ عَدْرَتَيْهَا. <sup>3</sup>أَسْمُ الْكُبْرَى أَهُولَةُ وَأَسْمُ أُخْتِهَا أَهُولِيَّةُ، وَكَاتَبَتَا لِي وَأَنْجَبَتَا أَبْنَاءَ وَتَتَابَ، أَمَّا السَّامِرَةُ فَهِيَ أَهُولَةُ، وَأُورُشَلِيمُ هِيَ أَهُولِيَّةُ. <sup>4</sup>وَرَبَّتْ أَهُولَةُ مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ لِي، وَعَشِيقَتُ مُجِبَّهَا الْأَشُورِيِّينَ الْأَبْطَالِ. <sup>5</sup>الْأَلَسِيِّينَ الْأَرْدِيَّةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ مِنْ وُلَاةٍ وَقَادَةٍ. وَكُلُّهُمْ شُبَّانٌ شَهْوَةٌ، وَفُزْسَانٌ خَبِلٌ. <sup>6</sup>فَاعْدَقْتُ عَلَى نُحْتَةِ أَبْنَاءِ أَشُورٍ زَنَاهَا، وَتَتَجَسَّسْتُ بِكُلِّ مَنْ عَشِيقَتُهُمْ وَبِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ. <sup>7</sup>وَلَمْ تَتَحَلَّ عَنْ زَنَاهَا مُنْذُ أَيَّامٍ مَضَرٍّ لَأَنَّهُمْ صَاحَجُوهَا مُنْذُ حَدَاتِنِهَا، وَعَبَّثُوا بِتَرَائِبِ

عَدْرَتِهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا سَهْوَانِهِمْ،<sup>9</sup> لِذَلِكَ سَلَّمَتْهَا لِيَدِ عُسَافِهَا أَبْنَاءَ أَشُورَ الَّذِينَ أُولَعَتْ بِهِمْ.<sup>10</sup> فَصَحَّخُوا عَوْرَتَهَا، وَأَسْرَوْا أَبْنَاءَهَا وَبَنَاتِهَا، وَدَبَّحُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ وَتَقْدُورًا فِيهَا قِصَاةً.

<sup>11</sup> وَمَعَ أَنَّ أُخْتَهَا أَهْلِيَّةَ شَهَدَتْ هَذَا، فَإِنَّهَا أَوْعَلَتْ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي عَشْفِهَا وَرَتَاها،<sup>12</sup> إِذْ عَشِفَتْ أَبْنَاءَ أَشُورَ مِنْ وُلَادِهِ وَقَادَهُ، الْمُزْرَبِينَ أَفْخَرَ النَّبَابِ، فُرْسَانَ خَيْلٍ وَجَمِيعَهُمْ شُبَّانَ شَهْوَةٍ.<sup>13</sup> قَرَأْتُ أَنَّهَا قَدْ تَنَجَّسَتْ، وَسَلَكْنَا كَلِثَامًا فِي ذَاتِ الطَّرِيقِ.<sup>14</sup> غَيَّرَ أَنَّ أَهْلِيَّةَ تَقَوَّقَتْ فِي رَتَاها، إِذْ جِنَ تَطَلَّرَتْ إِلَى صُورِ رَجَالِ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَرْسُومَةِ عَلَى الْخَانِطِ بِالْمُعَرَّةِ،<sup>15</sup> مُتَحَرِّمِينَ بِمَاطِلَاقٍ عَلَى خُصُورِهِمْ، وَعَمَانِيَهُمْ مَسْدُولَةً عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَكُلُّهُمْ بَدَا كَرُوسَاءَ مَرْكَابٍ مُمَائِلِينَ تَمَامًا لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ،<sup>16</sup> عَشِفَتْهُمْ وَتَعَنَّتْ إِلَيْهِمْ رُسُلًا إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.<sup>17</sup> قَاقِلَ إِلَيْهَا أَبْنَاءَ بَابِلَ وَعَاسَرُوهَا فِي مَصْجِعِ الْخُبِّ وَتَجَسَّوهَا بِرَتَاهُمْ. وَبَعْدَ أَنْ تَنَجَّسَتْ بِهِمْ كَرِهَتْهُمْ.<sup>18</sup> وَإِذْ وَاطَلَتْ عَلَى رَتَاها عَلَانِيَةً، وَتَبَاهَتْ بِعَرَضِ غُرْبِها، كَرِهَتْهَا كَمَا كَرِهَتْ أُخْتَهَا.<sup>19</sup> وَمَعَ ذَلِكَ أَكْثَرَتْ مِنْ فُحْشِها، ذَاكِرَةً أَبْنَاءَ خَدَاتِها حَيْثُ رَتَتْ فِي دِيَارِ مِصْرَ.<sup>20</sup> قَاقِلَتْ بِعُسَافِها هُنَاكَ، الَّذِينَ عَوَّرْتُهُمْ كَعَوْرَةِ الْحَمِيرِ وَمِثْلَهُمْ كَمِثْلِ الْخَيْلِ.<sup>21</sup> وَثُبْتُ إِلَى فُجُورِ خَدَاتِيكَ جِبْنَ كَانَ الْمُصْرُثُونَ يُدَاعِبُونَ تَرَانِبَ عَدْرَتِكَ طَمَعًا فِي تَهْدِ خَدَاتِيكَ.<sup>22</sup> لِذَلِكَ يَا أَهْلِيَّةَ، هَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَنْبِئُ عَلَيْكَ عُسَافِكَ الَّذِينَ جَفَّهْتُمْ تَعْسُكَ، وَأَنْبِئُ بِهِمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ.<sup>23</sup> أَبْنَاءَ الْبَابِلِيِّينَ، وَسَائِرِ الْكَلْدَانِيِّينَ مِنْ أَقْوَامِ قُودٍ وَشُوعٍ وَفُوعٍ وَمَعَهُمْ جَمِيعُ أَبْنَاءِ أَشُورَ، شُبَّانَ شَهْوَةٍ، مِنْ وُلَادِهِ وَقَادَهُ وَرُوسَاءَ مَرْكَابٍ وَدَوِي الشَّهْرَةِ، وَكُلُّهُمْ فُرْسَانُ خَيْلٍ.<sup>24</sup> قَبْهَاجِمُوتِكَ بِأَسْلِحَةٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَعَرَبَاتٍ وَأَقْوَامِ شُعُوبٍ وَخَاصِرُوتِكَ بِئُزْسٍ وَمِجَنٍّ وَخُودَةٍ. وَأَعْهَدْ إِلَيْهِمْ بِمَقَاصِيكَ فَجَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِمُقْتَصَى أَحْكَامِهِمْ.<sup>25</sup> وَأَصْبُ سَخَطِي عَلَيْكَ قُبْعَامِلُوتِكَ بِعِطْ. يَجْدَعُونَ أَنْفِكَ وَأُذُنِيكَ، وَيَقْتُلُونَ بَقِيَّتِكَ بِالسَّيْفِ. يَأْسِرُونَ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَلَتْلَهُمُ النَّارُ بَقِيَّتَكَ،<sup>26</sup> وَبَجَرْدُوتِكَ مِنْ بَنَاتِكَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى خَلْقِكَ.<sup>27</sup> وَهَكَذَا أَصْعُ خَدَا لَعَهْرِكَ وَزَنَاتِكَ الَّذِينَ شَرَعْتَ فِيهِمَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تُعَوِّدِينَ تَتَلَقِّينَ بِهِمْ، أَوْ تُذَكِّرِينَ مِصْرَ بَعْدَ. هَا أَنَا أَسْلَمْتُكَ إِلَى يَدِ الَّذِينَ كَرِهْتَهُمْ وَإِلَى أَيْدِي الَّذِينَ جَفَّهْتُمْ تَعْسُكَ.<sup>29</sup> قُبْعَامِلُوتِكَ بِبَعْضٍ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ ثِمَارِ تَعْبِكَ، وَيَبْزُكُوتِكَ مُتَجَرِّدَةً عَارِيَةً، فَتَقْصُصُ عَوْرَةَ زَنَاتِكَ وَغَهْرِكَ.<sup>30</sup> وَأَوْفِغُ بِكَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ صَلَبْتَ وَزَاءَ الْأَمَمِ، وَتَنَجَّسْتَ بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِمْ،<sup>31</sup> وَسَلَكْتَ فِي أَثَرِ أَخِيكَ، لِهَذَا أَجْرَعُكَ كَاسَهَا<sup>32</sup> هَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سَتَشْرَبِينَ كَاسَ عِقَابِ أَخِيكَ الْعَمِيقَةِ، وَتَكُونِينَ مَتَارَ صَحْلٍ وَاسْتِهْزَاءٍ. لَآنَ الْكَاسَ تَسْغُ كَثِيرًا.<sup>33</sup> تَتَتَلَقِّينَ سَكْرًا وَخُرَابًا، فَكَاسُ أَخِيكَ السَّامِرَةِ، كَاسُ الرُّعْبِ وَالْخَرَابِ،<sup>34</sup> تَشْرَبُ بِهَا وَتَمْتَصِّي بِهَا، ثُمَّ تُقْصِمِينَ قِطْعَهَا، وَتَجْتَنِبِينَ تَهْدِيكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.<sup>35</sup> أَنْتِ تَسِيْتِينَ وَتَبْذِرِينَ وَزَاءَ طَهْرِكَ، تَحْمِلِينَ عَوَاقِبَ غَهْرِكَ وَزَنَاتِكَ.<sup>36</sup> وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «يَا ابْنُ آدَمَ، أَبْدِينَ أَهْلَةً وَأَهْلِيَّةً؟ إِذْنِ أَطْلُعُهَا عَلَى مَا اِزْتَكَبَتْهُ مِنْ رُجْسٍ،<sup>37</sup> لِأَنَّهُمَا قَدْ رَتَا وَسَقَطَا دِمَاءً، فَقَدْ رَتَا بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِمَا وَأَجَارَتَا أَبْنَاءَهُمَا الَّذِينَ اِجْتَبَاهُمَا فِي النَّارِ، لِيَكُونُوا وَقُودًا لَهَا.<sup>38</sup> وَأَنْبِئَا فِي حَقِّي إِذْ أَتَيْتُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجَسَّسًا مُقَدَّسَانِي وَدَسَّسًا آيَاتِمَ شُبُونِي.<sup>39</sup> وَبَعْدَ أَنْ دَبَّحَتَا أَبْنَاءَهُمَا قَرَابِينَ لِأَصْنَامِهِمَا قَدِمْنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مَقْدِسِي لِنَتَجَسَّسَ. قَانُطُرُ! هَذَا مَا اِزْتَكَبَتْهُ فِي هَيْكَلِي.»<sup>40</sup> بَلِ اسْتَنْدَعْتُمَا رَجُلًا قَادِمِينَ مِنْ بَعِيدٍ، بَعْدَ أَنْ أُرْسِلْتُمَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا، وَهَما هُمُ قَدْ أَقْبَلُوا، وَمِنْ أَجْلِهِمَا اسْتَخَفَّتْ وَكَغَلَبَ عَيْنِيكَ وَتَرَبَّيْتُ بِالْخَلْقِ.<sup>41</sup> وَتَرَبَّعْتُ عَلَى سَرِيرٍ فَاجِرٍ، نُبْسِطْتُ أَمَامَهُ مَائِدَةً مُنْصَصَةً وَصَعْتُ عَلَيْهَا بَخُورِي وَزَيْتِي.<sup>42</sup> وَأَخَاطَلْتُ بِهَا خَلْبَةَ قَوْمٍ لَاهِينَ، وَاسْتَحْلَبْتُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ سَكَارَى مَعَ أَنَاسٍ مِنْ رَعَاةِ الْخَلْقِ، رَبَّيْتُ أَيْدِي الْمُدْبِسِينَ بِأَسْوَرَةٍ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسَيْهِمَا تَاجَ خَمَالٍ.<sup>43</sup> فَقُلْتُ عَنِ الْعَرِيقَةِ فِي الرَّثَى: الْآنَ بَرُوتُونَ مَعَهَا وَهِيَ مَعَهُمْ،<sup>44</sup> لِأَنَّهُمْ تَهَاقَتُوا عَلَيْهَا كَمَا يَتَهَاقَتُ عَلَى افْتِرَاقِ رَابِيَةٍ. هَكَذَا تَهَاقَتُوا عَلَى أَهْلَةٍ وَأَهْلِيَّةِ الْمُرَاسِنِ الْغَاهِرَتِينَ.<sup>45</sup> وَلَكِنْ سَتَبْذِرُهُمَا الرَّجَالُ الصَّدِيفُونَ، قَبْضِدُونَ عَلَيْهُمَا حُكْمَ الزَّانِيَةِ وَحُكْمَ سَافِكَةِ الدَّمِ، لِأَنَّهُمَا غَاهِرَتَانِ تَلَطَّخَتْ أَيْدِيَهُمَا بِالْدَمِ.<sup>46</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْلُبُ عَلَيْهِمَا قَوْمًا مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَأَوْفِغُ بِهِمَا الرُّعْبَ وَالْثَقَبَ،<sup>47</sup> فَيَبْزُكُهُمَا الْقَوْمُ بِالْجَارَةِ، وَيَمْزُقُوهُمَا بِالسُّبُوفِ وَيَذْبَحُونَ أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتَهُمَا، وَيُخْرِقُونَ بُيُوتَهُمَا بِالنَّارِ.<sup>48</sup> قَاصِعُ خَدَا لِلزَّادِلَةِ فِي الْأَرْضِ، فَتَعْتَبِرُ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَلَا يَبْزُكِينَ الْفَحْشَاءَ كَمَا فَعَلْتُمَا.<sup>49</sup> وَتَلْقَانِ جَزَاءَ زَنَاتِكُمَا وَتَحْمِلَانِ خَطَايَا عِبَادَةِ أَصْنَامِكُمَا، وَتُذَرِكَانِ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

24

## فدر الطبخ

<sup>1</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ (مِنْ أَسْرِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاكِيمَ)، أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:<sup>2</sup> «يَا ابْنُ آدَمَ، دُونَ اسْمِ هَذَا الْيَوْمِ بِعَيْنِي، فَإِنَّ مَلِكًا بَابِلَ قَدْ حَاصَرَ فِيهِ أَوْرُشَلِيمَ.<sup>3</sup> وَأَصْرَبْتُ مَثَلًا لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ وَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: صَبِ الْقِدْرَ وَصَبَّ فِيهَا مَاءً.<sup>4</sup> وَأَطْرَحُ فِيهَا قِطْعَ الدَّيْحَةِ، كُلَّ قِطْعَةٍ طَبَّيَّةٍ، الْقَحْدَ وَالْكِيفَ وَخَبَارَ الْعِطَامِ.<sup>5</sup> لَكِنَّ الدَّيْحَةَ مُنْقَاةً مِنْ خَبَارِ الْعَتَمِ، وَصَفْهَا قُوقَ كَوْمَةِ الْعِطَامِ. اُعْلِيهَا جِدًّا حَتَّى تُسَلِّقَ عِطَامُهَا فِيهَا.

<sup>6</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَئِلَ لِمَدِينَةِ سَافِكَةِ الدَّمَاءِ، وَلِلْمَدِينَةِ الْمُعْتَاسَةِ بِرُجَارِها الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهَا. قَرَّعُوهَا قِطْعَةً وَقِطْعَةً مِنْ غَيْرِ افْتِرَاعٍ عَلَيْهَا.<sup>7</sup> لِأَنَّ دَمَهَا مَا يَرِحُ فِيهَا، قَدْ وَضَعْتُهُ عَلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءٍ، لَمْ تُرَفَّهِ عَلَى الْأَرْضِ لِثَوَابَتِهِ بِالْثَّرَابِ وَحَتَّى تُبِيرَ الْعَصَبُ الْمُفْضِي إِلَى الْإِنْتِقَامِ وَضَعْتُ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءٍ لِلْأَبْوَارِ. لِذَلِكَ وَئِلَ لِمَدِينَةِ سَافِكَةِ الدَّمَاءِ، فَإِنِّي أَنَا أَجْعَلُ كَوْمَةً خَطْبَهَا عَظِيمَةً.<sup>10</sup> كَثُرَ الْخَطْبُ، أَضْرَمَ النَّارَ، أَضْجَى اللَّحْمُ وَضَعُ عَلَيْهِ التَّوَالِي وَلُتْخِرِقَ الْعِطَامُ.<sup>11</sup> ثُمَّ صَبِ الْقِدْرَ قَارِعَةً عَلَى الْحَمْرِ حَتَّى تَخْمَى وَيَتَوَهَّجَ نَحَاسُها، قَبْذُوبٌ قَدَرُها وَيَقْنَى رُجَارُها.<sup>12</sup> قَدْ أَجْهَدْتُ تَفْسِي بِمَتَاعِها وَلَمْ تَطْلَهْرِ مِنْ كَثَرَةِ رُجَارِها فَصَارَ مَالُهُ لِلنَّارِ.<sup>13</sup> فِي قَدَارَتِكَ زَبْلَةٌ لَائِي سَعْبَتْ لِتَطْهِيرِكَ، فَلَمْ تَطْهَرِي وَلَنْ تَطْهَرِي مِنْ تَجَاسُنِكَ حَتَّى أَصْبُ عَلَيْكَ غَضَبِي.<sup>14</sup> أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ، وَمَا قَصَيْتُ بِهِ لِأَنِّي أَنِّي يَتِمُّ. لَنْ أَرْجِعَ عَنْهُ وَلَنْ أَشْفِقَ وَلَنْ أَنْدَمَ، بَلْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِمُقْتَصَى تَصَرُّفَانِكَ وَطَرَفِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

## موت زوجة حزقيال

<sup>15</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:<sup>16</sup> «يَا ابْنُ آدَمَ، هَا أَنَا أَحْرَمُكَ مِنْ تَهَجَةِ عَيْنِيكَ عَلَى أَثَرِ فَاجِعَةٍ. فَلَا تُنْجِ وَلَا تُبْكِ وَلَا تُدْرِفُ دُمُوعَكَ.<sup>17</sup> تَهَيَّجْ بِصَمْتٍ. لَا تُبْمِ مَتَاحَةً عَلَى الْمَوْتَى. تَلْعَقْ بِعَصَائِكَ وَصَبِّ تَعْلِيكَ فِي رِجْلَيْكَ. لَا تَحْبُبْ شَارِبِيكَ وَلَا تَأْكُلْ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ.»<sup>18</sup> فَخَاطَبْتُ الشَّعْبَ فِي الصَّبَاحِ، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ ثَوَّقْتُ رُوحِي، فَقَعَلْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي مَا أَمَرْتُ بِهِ.

<sup>19</sup> فَسَأَلَنِي الشَّعْبُ: «أَلَا تُخْبِرُنَا مَا نَعْنِيهِ لَنَا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَنْتَ تَصْنَعُهَا؟»<sup>20</sup> فَأَجَبْتُهُمْ: «قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلَامِهِ قَائِلًا: أَنْبِئْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا مُزِمٌّ عَلَى تَنْجِيسِ مَقْدِسِي فَحَرَّ عِزُّكُمْ وَمُسْتَهْيَ أَغْنِيَّتُكُمْ، وَبَهَجَةُ ثُفُوسِكُمْ، قَبْهَاسَى أَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ الَّذِينَ حَلَفْتُمُوهُمْ وَزَاءَكُمْ صَرَغِي بِالسَّيْفِ. وَتَمْعَلُونَ كَمَا فَعَلْتُ: لَا تَخْبُونُ شَوَارِبَكُمْ وَلَا تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ،<sup>23</sup> وَتَكُونُ عَصَائِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَبَعَالُكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ. لَا تَنُوحُونَ وَلَا تَبْذُبُونَ إِمَّا تَبْذُبُونَ يَأْتَاكُمْ، وَيَنْتِ بِعَضْنِكُمْ عَلَى بَعْضٍ.<sup>24</sup> وَهَكَذَا يُصِخُّ جَزْفَالُكُمْ أَبَةً: فَتَضَعُونَ كَمَا صَنَعْتُ. فَإِنَّ تَمَّ هَذَا تُذَرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.»<sup>25</sup> أَمَّا أَنْتُ

بَا ابْنِ آدَمَ، فَبِئْسَ التَّوْمُ الَّذِي أَخْرَجُهُمْ فِيهِ مِنْ عَزِّهِمْ وَتَهَجَّةِ فَخْرِهِمْ، وَمُسْتَهْيَ عُيُونِهِمْ، وَلَذَّةِ فُلُوبِهِمْ (أَيُّ أَتَانِيهِمْ وَتَتَانِيهِمْ)، يَقِيلُ إِلَيْكَ التَّاجِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيُتْلَعَكَ هَذِهِ الْأَخْبَارُ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفُخُ قَمُكُ فَنُخَاطِبُ التَّاجِي الْمُنْقَلَبُ وَلَا تَكُونُ بَعْدَ أَنْكُمْ، وَتَكُونُ لَهُمْ آيَةٌ، فَيَذَرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

25

#### نبوءة ضد عمون

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>2</sup> «بَا ابْنِ آدَمَ، انْتَفَتْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ بَنِي عَمُّونَ وَتَبَيَّا عَلَيْهِمْ. <sup>3</sup> وَقُلْ لَهُمْ اسْمَعُوا مَا يُغْلِنُهُ السَّبِّدُ الرَّبُّ مِنْ قِصَا: لِأَنَّكَ سَمِيتَ بِمَقْدِسِي لِأَنَّهُ تَدَنَسَ، وَبَارِضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُا خَرِبَتْ وَيَسْعُبُ يَهُودًا لِأَنَّهُمْ سَبَعُوا إِلَى السَّبْيِ، <sup>4</sup> اسْلَمَكِ لِبَدُو وَأَتَاءَ الْمَشْرِقِ، فَتَصِيرِينَ مَلَكًا لَهُمْ قَبِصُوبُونَ مَصَارِيَهُمْ فِيكَ، وَيُقِيمُونَ مَسَاكِنَهُمْ فَوْقَ أَرْضِكَ. هُمْ يَلْتَهُمُونَ عِلَّتِكَ، وَيَسْرُبُونَ لَبَتِكَ. <sup>5</sup> وَأَجْعَلْ مَدِينَةَ رَبَّةَ مُتَاخًا لِلَّيْلِ، وَسَائِرَ مُدُنِ بَنِي عَمُّونَ مَرَابِضَ لِلْعَتَمِ، فَتَذَرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. <sup>6</sup> لِأَنَّكَ صَغَفْتَ بِكَفْلِكَ طَرَبًا، وَخَبَطْتَ بِرِجْلَيْكَ، وَقَرَحْتَ بِكُلِّ مَا فِيكَ مِنْ لُومٍ لِمَا حَلَّ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. <sup>7</sup> لِذَلِكَ هَا أَنَا أَثْقُلُ يَدِي عَلَيْكَ، وَأَسْلَمُكَ غَيِمَةً لِلْأَمَمِ، وَأَسْتَاصِلُكَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَفِيكَ مِنْ بَيْنِ الْبُلْدَانِ، وَأَذْمُرُكَ، فَتَذَرُكَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

#### نبوءة ضد موآب

<sup>8</sup> وَهَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّبِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْمُوآبِيِّينَ وَأَهْلَ سَعِيرَ يَقُولُونَ: هَلْ شَعْبُ يَهُودَا كَبَفِيَّةِ الْأَمَمِ. لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْوُصُ جَنَهِتَهُمُ الشَّرْقِيَّةَ، وَأَذْمُرُ مُدُنَ خُدُودِهِمْ، يَبْتُ تَسْبِيْمُوتَ وَبَغْلَ مَعُونَ وَفَرِتَايِمَ وَهَيَّ مُدُنَ مَفْخَرَةِ مُوآبَ. <sup>10</sup> فَيَسْتَوْلِي قَبَائِلُ الْبَدُو عَلَيْهَا، وَتَصِيرُ بَنُو عَمُّونَ مَلَكًا لَهُمْ فَلَا يَعُودُ لَهُمْ ذِكْرُ بَيْنِ الْأَمَمِ. <sup>11</sup> وَأَنْقُذْ فِي الْمُوآبِيِّينَ أَحْكَامًا، فَيَذَرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

#### نبوءة ضد أدوم

<sup>12</sup> وَهَذَا أَيْضًا مَا يُغْلِنُهُ السَّبِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْأَدُومِيِّينَ أَقْدَمُوا عَلَى الْإِثْقَامِ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا، وَأَسَاءُوا إِلَيْهِ أَشَدَّ إِسَاءَةً. <sup>13</sup> هَا أَنَا أُعَاقِبُ الْأَدُومِيِّينَ وَأَسْتَاصِلُ مِنْ أَرْضِهِمُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، وَأَحْوِلُهَا إِلَى أَطْلَالِ دَارِسَةِ مِنَ التَّيْمَنِ إِلَى دَدَانَ، إِذْ يُغْتَلُّ أَهْلُهَا جَمِيعًا بِالسَّيْفِ. <sup>14</sup> وَأَعْهَدْ يَنْقَمَتِي إِلَى سَعْيِي إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُونَ بِالْأَدُومِيِّينَ يَمُقْتَصِي عَصِي وَشَخْطِي، فَيَذَرُكَونَ بِنِدَّةٍ يَنْقَمَتِي، يَقُولُ السَّبِّدُ الرَّبُّ.

#### نبوءة فلسطين

<sup>15</sup> وَهَذَا أَيْضًا مَا يُغْلِنُهُ السَّبِّدُ الرَّبُّ لِأَنَّ الْفِلَسْطِينِيِّينَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى الْإِثْقَامِ وَأَفْرَطُوا فِيهِ بِكُلِّ لُومٍ فُلُوبِهِمْ، عَامِدِينَ إِلَيَّ الْخَرَابَ بِسَبَبِ عِدَاوَةِ أَبَدِيَّةٍ، <sup>16</sup> هَا أَنَا أُعَاقِبُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَاصِلُ الْكَرْيِيِّينَ، وَأُبِيدُ بَقِيَّةَ سُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ، <sup>17</sup> وَأَنْقُذْ فِيهِمْ ائْتِقَامِي الْعَظِيمَ بِتَأْدِيبٍ مُفْعَمٍ بِالسَّخَطِ، فَيَذَرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، إِذْ أَصُبُّ يَنْقَمَتِي عَلَيْهِمْ».

26

#### نبوءة ضد صور

<sup>1</sup> وَفِي الْبَيْتَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ (مِنْ سَنَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِيمَ)، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>2</sup> «بَا ابْنِ آدَمَ، لِأَنَّ صُورَ قَدْ بَسَمَتِكَ يَاوْرُسَلِيمَ، وَقَالَتْ: هَا تَوَابَةُ الشُّعُوبِ قَدْ انْهَارَتْ، وَتَحْوَلَتِ الْقَوَائِلُ إِلَيَّ. هَا أَنَا أَرْدُهُ إِذْ حَلَّ بِهَا الدَّمَارُ. لِذَلِكَ يُغْلِنُ السَّبِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُعَاقِبُكَ يَا صُورَ، فَأَجْعَلُ أَمَمًا كَثِيرَةً نَهَاجُكَ كَمَا نَهَجَ الْبَحْرُ يَا قُوجَ. <sup>4</sup> قَبْهَدُمُونَ أَسْوَارَ صُورَ وَأَبْرَاجَهَا، وَأَكْسِبُ ثَرَاتَهَا عَنْهَا، وَأَحْوِلُهَا إِلَى صَخْرَةٍ جُرْدَاءَ. <sup>5</sup> فَتُضَيِّحُ مَنَسْرًا لِلشَّبَاكِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ لِأَنِّي أَنَا قَصَيْتُ، يَقُولُ السَّبِّدُ الرَّبُّ، ثُمَّ تَعْدُو غَيِمَةً لِلْأَمَمِ. <sup>6</sup> وَتَهْلِكُ صَوَاحِبُهَا الرَّبِيفَةُ بِالسَّيْفِ، فَيَذَرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

<sup>7</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّبِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَنِي بِمَلِكِ الْمُلُوكِ، تَتَوَخَّدُ صَرَّ مَلِكٍ تَابِلٍ مِنَ الشَّمَالِ يَحْبِلُ وَبِمَرْكَاتٍ وَبِقُرْسَانٍ وَأَقْوَامَ غَافِرَةٍ، قَبِيْبُ بِالسَّيْفِ فَرَى رِيْفِكَ وَبَسْبَدَ حَوْلِكَ شُورَ حِصَارٍ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ أَبْرَاجًا، وَيُقِيمُ مِتْرَسَةً، وَيُهَاجِمُكَ بِتُرْسٍ. وَيَقْدِفُ أَسْوَارَكَ بِمَجَاقِي، وَيَهْدِمُ أَبْرَاجَكَ بِعَدَّةِ حَرْبِهِ. وَلَكِنَّتَهُ حَيْلَهُ يَخْجُكُ غُبَارَ خَوَافِهَا، وَتَتَزَلُّزَلُ أَسْوَارُكَ مِنْ صُوبِ الْفُرْسَانِ وَالْعَرَبَاتِ وَالْمَرْكَاتِ عِنْدَ أَفْخَامِهِ أَبْوَابِكَ كَمَا تُفْتَحُ مَدِينَةٌ بِهَا تَعْرَاثُ، <sup>11</sup> قَبْدُوسٌ بِخَوَافِرِ حَيْلِهِ كُلِّ شِوَارِعِكَ، وَيَقْضِي بِالسَّيْفِ عَلَى شَعْبِكَ، فَتَهْتَأِي إِلَى الْأَرْضِ أَزْكَانَ عَزِّكَ، <sup>12</sup> وَيَنْهَوْنَ تَرَوَتِكَ، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى بَحَارِيكَ وَيَهْدِمُونَ أَسْوَارَكَ وَبُيُوتَكَ الْمُنْهَجَةَ، وَتَطْرَحُونَ جِجَارَتَكَ وَحَسْبَكَ وَثَرَاتِكَ إِلَى مِيَامِ الْبَحْرِ. <sup>13</sup> وَأُخْرَسُ أَهَارِيحَ أَغَايِكَ، وَلَا تَتَرَدَّدُ بَعْدَ رَثَاثِ أَعْوَادِكَ، وَأَجْعَلُكَ كَصَخْرَةٍ جُرْدَاءَ، فَتَكُونِينَ مَنَسْرًا لِلشَّبَاكِ، وَلَا تُعْمَرِينَ فِي مَا بَعْدَ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ فَصَبْتُ يَقُولُ السَّبِّدُ الرَّبُّ. <sup>15</sup> وَهَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّبِّدُ الرَّبُّ عَنْ مَدِينَةِ صُورَ: أَلَا تَرْتَبِدُ مُدُنُ السَّوَاغِلِ لِحِلْيَةِ شُفُوطِكَ، وَلِصَرَاحِ الْجَرْحَى، وَلَوْفُوعِ الْقَنْلِ فِيكَ، <sup>16</sup> قَبْنُرُ جَمِيعِ رُؤْسَاءِ الْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ عَنْ غُرُوبِهِمْ وَيَحْلَعُونَ جُنَبَهُمْ وَيَطْرَحُونَ عَنْهُمْ أَرْدِيَتَهُمُ الْمُرْكَسَةَ، وَيَكْتَسُونَ الرُّغْبَ تَوْبًا، وَيَحْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ مُزْتَفِينَ فِي كُلِّ لَحْطَةٍ، مُذْغُورِينَ لِمَا أَصَاتِكَ <sup>17</sup> عِنْدَئِذٍ يَتَوَخَّوْنَ عَلَيْكَ يَمْرَئَةً قَائِلِينَ: كَيْفَ تَلَاشَيْتَ مِنْ بَيْنِ الْبَحَارِ أَبْنَاهَا الْمَدِينَةَ الْعَامِرَةَ الشَّهِيرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مُسَبْطَرَةً هِيَ وَسُكَّانُهَا عَلَى الْبَحْرِ، قَالِقُوا رُغْبَهُمْ عَلَى جَمِيعِ حَبْرَانِهَا. <sup>18</sup> الْآنَ تَرْتَبِدُ مُدُنُ السَّوَاغِلِ فِي وَقْتِ شُفُوطِكَ، وَتَضْطَرُّ الْجَزَائِرُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ لِإِهْتَارِكَ، <sup>19</sup> إِذْ أَحْوَلُكَ إِلَى مَدِينَةِ حَرْبَةٍ كَالْمُدُنِ الْمُفْقَرَةِ. أَطْعِي عَلَيْكَ لُجَجَ الْبَحْرِ وَأَعْمُرُكَ بِالْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، <sup>20</sup> وَأَخْدِرُكَ مَعَ الْهَاطِطِينَ إِلَى الْهََاوَةِ، إِلَى الشَّعْبِ الْقَدِيمِ، وَأَجْعَلُكَ نُقْمِيمِينَ فِي أَسَافِلِ الْأَرْضِ فِي الْجَرْبِ الدَّائِرَةِ لِتَطْلُبَ مُفْقَرَةً، فَلَا يَكُونُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْبَاءِ. <sup>21</sup> وَأَجْلِبُ الرُّغْبَ عَلَيْكَ فَلَا يَبْقَى مِنْكَ أَثَرٌ وَإِذْ يَبْحَثُ عَنْكَ لَا يَجْعُثُ عَلَيْكَ أَبَدًا، يَقُولُ السَّبِّدُ الرَّبُّ».

27

#### مرثية صور

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>2</sup> «وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِذْ بَصُرَ صُورَ بَمَرْثَاةٍ،<sup>3</sup> وَفُلٌ لِيَصُورَ الْقَائِمَةَ عِنْدَ مَذَاجِلِ الْبَحْرِ، تَاجِرَةَ الشُّعُوبِ، الْقَاطِنَةَ فِي مَؤَدِّ السَّوَاوِلِ: يَا صُورُ أَنْتَ قُلْتَ: أَنَا كَامِلَةٌ الْخَمَالُ. تُخَوِّمُكَ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ، وَتَبْأَوُوكَ أَكْمَلُوا حِمَالَكَ،<sup>5</sup> صَنَعُوا كُلَّ الْوَاجِكِ مِنْ سَرَوِ سَنِيرٍ، وَأَخَذُوا أَرْزًا مِنْ لُبْنَانٍ لِيَعْمَلُوا لَكَ سَوَارِيَّ.<sup>6</sup> مِنْ تَلَوِطِ بَاشَانَ صَنَعُوا مَجَازِيكَ، وَطَلَعُوا مَقَاعِدَكَ بِالْعَاجِ الْمُسْتَجَلِبِ مِنْ سَوَاوِلِ قُبُورِصَ.<sup>7</sup> تَصْنَعُونَ شِرَارَكَ مِنْ كَثَانٍ مُطْلَزٍ مِنْ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكَ رَابِعَةً، وَكَانَتْ مِطْلُوكَ مِنْ قِمَاسِ أَرْزَقٍ وَأَرْجُونِيٍّ مِنْ حَزَائِرِ الْبِشَّةِ.<sup>8</sup> كَانَ أَهْلُ صِيدُونِ وَارْزَادُ مَلَايِكِ، وَخُكْمَاوُكُ الْمَهْرَةِ يَا صُورُ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ رَبَائِيكَ،<sup>9</sup> شُبُوحُ جَبَلٍ وَصَنَاعَاتُهَا الْمَهْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ قَلَاوُوكَ الَّذِينَ يَسُدُّونَ شُقُوقَكَ. جَمِيعُ شُعْنِ الْبَحْرِ وَمَلَاوُهَا قَدِمُوا إِلَيْكَ لِلْمُتَاجَرَةِ مَعَكَ.<sup>10</sup> أَقْوَامٌ مِنْ قَارِسَ وَلَوْدُ وَفُوطُ أَنْخَرَطُوا فِي جَنِينِكَ وَكَانُوا مِنْ رَجَالِ حَزْرِكَ. عَلَفُوا عَلَى أَسْوَارِكَ أَتْرَاسًا وَخُودًا، وَخَلَعُوا عَلَيْكَ بَهَاءً.<sup>11</sup> أَبْنَاءُ إِرَوَادٍ مَعَ جَنِينِكَ قَانِمُونَ عَلَى أَسْوَارِكَ الْمُجْبِطَةِ بِكَ، وَتَمَتَّعْتَ أَبْرَاجِكَ بِرَجَالِ أَبْطَالٍ، عَلَفُوا أَتْرَاسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ الْمُجْبِطَةِ بِكَ، وَأَكْمَلُوا حِمَالَكَ.<sup>12</sup> تَرْشِيشُ تَاجَرَتْ مَعَكَ لِكَثْرَةِ مَا فِيكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْغَنَى، قَدَقَعْتَ فَصَّةً وَخَدِيدًا وَقَصْدِيرًا وَرِصَاصًا لِقَاءَ بَصَائِيكِ.<sup>13</sup> تَاجَرَتْ مَعَكَ الْبُوتَانُ وَتُوبَالُ وَمَاسِيكُ، فَقَاتِصُوا بَصَائِيكَ بِالرَّقِيقِ وَابْتِئَ النَّحَاسُ،<sup>14</sup> وَقَاتِصَ أَهْلُ بَيْتِ ثُوجَرَمَةَ بَصَائِيكَ بِالْخَيْلِ وَالْفَرَسَانِ وَالْبِقَالِ.<sup>15</sup> تَاجَرَ مَعَكَ أَهْلُ رُودَسِيٍّ، وَمُؤَدُّ سَاجِلِيَّةٍ كَثِيرَةٌ كَانَتْ مَرَاكِرَ أَسْوَافِكَ، قَدَقَعُوا لَكَ قُرُونِ الْعَاجِ وَالْأَبْنُوسِ.<sup>16</sup> أَذُومُ تَاجَرَتْ مَعَكَ، فَقَاتِصُوا بَصَائِيكَ فِي أَسْوَافِكَ بِجَارَةِ الْبَهْرَمَانِ وَالْأَرْجَوَانِ، وَالْقِمَاسِ الْمُطْلَزِ وَالْبُوصِ وَالْمَرْجَانِ وَالْبَاقُوتِ،<sup>17</sup> وَتَاجَرَتْ مَعَكَ أَرْضُ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ، فَقَاتِصُوا بَصَائِيكَ بِالْجَنْطَةِ وَالرَّثْيُونِ وَأَوَانِلِ التِّينِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالتِّلْسَانِ.<sup>18</sup> دِمَشْقُ تَاجَرَتْ مَعَكَ لِكَثْرَةِ بَصَائِيكِ وَقُرْطُ عَنَّاكَ، فَقَاتِصَتْ بَصَائِيكَ بِخَمْرَةٍ خَلْنُونِ وَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ.<sup>19</sup> وَقَاتِصَ أَهْلُ دَانَ وَالْبُوتَانُ بَصَائِيكَ بِخَمْرِهِ أَوْرَازَ وَالْحَدِيدِ الْمَسْغُولِ وَالْفَرْقَةِ الصَّبِيَّةِ وَقَصَبِ الدَّرْبَرَةِ.<sup>20</sup> وَقَاتِصَتْ رُودُسُ بَصَائِيكَ بِأَعْطِيَةِ الْبُشْرُوجِ.<sup>21</sup> وَتَاجَرَ مَعَكَ الْعَرَبُ وَكُلُّ رُوسَاءِ فِيدَارَ، فَقَاتِصُوا بَصَائِيكَ بِالْحِزَافِ وَالْكِبَاسِ وَالْأَعْيَدَةِ.<sup>22</sup> وَتَاجَرَ مَعَكَ أَيْضًا تَجَارُ سَبَا وَرَعْمَةَ، فَقَاتِصُوا بَصَائِيكَ بِأَفْخَرِ أَنْوَاعِ الطَّيْبِ وَالْجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ.<sup>23</sup> وَمِنْ الْمُتَاجِرِينَ مَعَكَ أَيْضًا أَهْلُ حَزْرَانَ وَكَيْتَةَ وَعَدَنَ وَسَبَا، وَأَشُورَ وَكِلْمَدَ.<sup>24</sup> هَؤُلَاءِ قَاتِصُوا بَصَائِيكَ بِتَقَانِسِ الْأَرْدِيَّةِ الْأَسْمَانُجُونِيَّةِ وَالْمُطَرَّزَةِ، وَبِسَاجِيدِ مَلُوتِيَّةٍ مَبْرُومَةٍ الْخِطَاطِ وَمَصْفُورَةٍ بِأَحْكَامٍ.

<sup>25</sup> وَكَانَتْ شُعْنُ تَرْشِيشَ قَوَافِلِكَ الْبَحْرِيَّةِ الْمُحَمَّلَةِ يَتَجَارَنُكَ، قَائِمَاتٌ وَتَعَطَّمَتِ جَدًّا فِي غَرْصِ الْبَحَارِ.<sup>26</sup> أَبْخَرُ بِكَ مَلَاوُوكَ إِلَى لُجِ الْمَيَاةِ حَيْثُ خَلَعْتَكَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ حَمَالًا فِي قَلْبِ الْبَحَارِ.<sup>27</sup> عَرَقَتْ تَرُوثُكَ وَأَسْوَافُكَ وَبَصَائِيكَ وَمَلَاوُوكَ وَرَبَائِيكَ وَتَبَأَهُ شُعْنُكَ وَالْمُتَاجِرُونَ يَمْتَنُوجَانِي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ فِي يَوْمِ شُقُوطِكَ.<sup>28</sup> تَرْوَيْسُ مَسَارِيحِ الْفُطْعَانِ مِنْ صَوْتِ ضَرَاحِ رَبَائِيكَ.<sup>29</sup> يَهْجُرُ كُلُّ الْمَحْدِيصِ وَالْمَلَّاجِينَ وَرَبَائِيَّةِ الْبَحْرِ شُعْنَهُمْ وَيَقْفُونَ عَلَى الْبَرِّ.<sup>30</sup> يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ بِاللُّوْاحِ عَلَيْكَ وَبَصُرُخُونِ بَمَرْثَاةٍ، وَيَذَرُونَ ثَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَيَتَمَرَّغُونَ فِي الرَّمَايِ.<sup>31</sup> يَخْلِفُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ عَلَيْكَ، وَيَتَرْتَدُّونَ الْمُسُوحَ، وَيَذَرُونَكَ بِمَرْثَاةٍ نَفْسٍ تَذَابًا أَيْمًا.<sup>32</sup> وَفِي تَذِيهِمْ يُقِيمُونَ عَلَيْكَ مَتَاعًا، وَيَتَرُوثُكَ قَائِلِينَ: أَيُّهُ مَدِينَةُ الصَّقْمِ مِثْلُ صُورٍ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ؟<sup>33</sup> عِنْدَ وَضُولِ بَصَائِيكِ عَثَرَ الْبَحَارُ أَشْبَعْتَ أَمَّا كَثِيرَةٌ، وَأَعْتَبْتَ مَلُوكَ الْأَرْضِ بِكَثْرَةِ تَرُوثِكَ وَبَحَارَتِكَ.<sup>34</sup> وَلَكِنْ جِئْنَا أَغْرَقْنَاكَ الْغَوَاصِفَ فِي أَعْمَاقِ الْمَيَاةِ، غَرِقَ مَعَكَ مَلَاوُوكَ وَبَحَارَتِكَ.<sup>35</sup> قَاعَتَرَى الدُّغْرُ عَلَيْكَ كُلُّ سُكَّانِ الْفُؤْدِ السَّاجِلِيَّةِ، وَافْشَعَرَ مَلُوكُهُمْ رُغْبًا، وَاضْطَرَبَتْ وَجُوهُهُمْ.<sup>36</sup> يَصْفِرُ نَجَارُ الشُّعُوبِ دَهْشَةً عَلَيْكَ لِمَا خَلَّ بِكَ مِنْ مَصِيرٍ رَهِيْبٍ، وَلَنْ يَبْقَى بَعْدَ مِنْكَ أَثَرٌ».

28

## نبوءة ضد ملك صور

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>2</sup> «يَا ابْنَ آدَمَ، فُلٌ لِمَلِكِ صُورٍ، هَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ تَكْتَنِرُ وَقُلْتَ: أَنَا إِلَهٌ، وَأَتَرَبَّعُ فِي مَجْلِسِ الْإِلَهِةِ، فِي قَلْبِ الْبَحَارِ؛ مَعَ أَتْلِكَ إِنْسَانٍ وَلَسْتُ إِلَهًا، وَإِنْ طَلَنْتُ أَنْ لَدَيْكَ جُكْمَةُ الْإِلَهِةِ! هَا أَنْتَ أَحْكُمُ مِنْ دَابِيَالٍ وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ. قَدْ اسْتَحْوَذَتْ بِحُكْمِكَ وَقَهَمِكَ عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَادَّخَرْتَهَا فِي حَزَائِنِكَ،<sup>5</sup> وَبِمَهَارَتِكَ الْعَظِيمَةِ فِي الْبَحَارَةِ صَاعَمْتَ تَرُوثَكَ، فَتَكْتَنِرُ قَلْبُكَ لِقُرْطِ عَنَّاكَ.<sup>6</sup> لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ طَلَنْتُ أَنْ لَدَيْكَ جُكْمَةُ الْإِلَهِةِ،<sup>7</sup> هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَيْكَ غُرْبَاءَ مِنْ أَعْتَى الْأُمَمِ، فَتَجَرَّدُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى بَهَاءِ جُكْمِكَ، وَيُدْنَسُونَ حِمَالَكَ.<sup>8</sup> يَطْرَحُونَكَ إِلَى الْهَوَايَةِ فَتَمُوتُ مَوْتَ الْقَتْلَى فِي أَعْمَاقِ الْبَحَارِ. أَطْلُ تَقُولُ أَتِيذُ أَمَامَ قَائِلِكَ: أَنَا إِلَهٌ؟ أَنْتَ إِنْسَانٌ لَا إِلَهَ فِي قَبْصَةِ دَايِجِكَ.<sup>10</sup> قَتَلْتَنِي حَتْفًا كَالْعَلْفِ يَدِ الْغُرْبَاءِ، لِأَنِّي أَنَا قَضَيْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

<sup>11</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>12</sup> «يَا ابْنَ آدَمَ، إِذْ بَصُرَ صُورَ بَمَرْثَاةٍ وَقُلْ لَهُ هَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُنْتَ خَائِمَ الْكَمَالِ، مُفْعَمًا بِالْجُكْمَةِ وَكَامِلَ الْجَمَالِ.<sup>13</sup> كُنْتَ فِي جَنَّةِ اللَّهِ عَدْنٍ، جِبَانُكَ كُلُّ خَجَرٍ كَرِيمٍ: عَقِيقُ أَحْمَرٍ وَتَافُوتُ أَصْفَرُ وَعَقِيقُ أَيْضُوسٍ وَزَبَرْجَدُ وَجَرْعُ وَتَبَسُّبُ وَتَافُوتُ أَرْزُوقُ وَتَهْرَمَانُ وَزَمْزُودُ وَدَهَبُ. صَاعُوا مِنْهُ بَيُوتَ جِبَارَتِكَ الْكَرِيمَةِ وَتَرْصِيعَانِكَ يَوْمَ خُلِقْتَ.<sup>14</sup> وَمَسْحُوكُكَ لِيَكُونَ الْكَزُوبِيمُ الْمُطْلَلُ وَأَقْمُوكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَمَشَّيْتُ بَيْنَ جِبَارَةِ الثَّارِ.<sup>15</sup> كُنْتَ كَامِلًا فِي طَرَفِكَ مُنْذُ يَوْمِ خُلِقْتَ إِلَى أَنْ وَجِدَ فِيكَ إِثْمٌ.<sup>16</sup> إِنَّمَا يَسْتَبِ كَثْرَةُ بَحَارَتِكَ امْتِلَاءً دَاخِلًا طَلْمًا، فَأَخْطَأَتْ. لِهَذَا أَطْرَحُكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ كَشْبِيءِ جِيسٍ، وَأَبِيدُكَ أَيْهَا الْكَزُوبُ الْمُطْلَلُ مِنْ بَيْنِ جِبَارَةِ الثَّارِ.<sup>17</sup> قَدْ تَكْتَنِرُ قَلْبُكَ يَسْتَبِ بَهَائِكَ، وَأَفْسَدْتَ حِمْمَتَكَ مِنْ جَرَاءِ خِلَالِكَ. سَأَلَنِي بِكَ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمُلُوكِ لِيَكُونَ غُرْصَةً لِعُيُونِهِمُ الْهَارِيَّةِ.<sup>18</sup> قَدْ تَحَسَّسْتَ مَقَادِسَكَ بِقُرْطِ آتَامِكَ وَبَحَارَتِكَ الطَّالِمَةِ. لِذَلِكَ أَجْعَلُ الثَّارَ تَنْدَلُجًا مِنْ وَسْطِكَ فَتَلْتَهُمْكَ، وَأَخْوَلُكَ إِلَى رَمَادٍ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ كُلِّ مَنْ يَرَاكَ.<sup>19</sup> قَيْتَحَيَّرَ لِمَا أَصَابَكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَغْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، إِذْ تَخُلُّ بِكَ الْأَهْوَالُ وَلَا يَبْقَى مِنْكَ أَثَرٌ».

## نبوءة ضد صيدون

<sup>20</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>21</sup> «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَيْتُ يَوْجَهَكَ تَحَوَّ صِيدُونُ وَتَبَأَ عَلَيْهَا.<sup>22</sup> وَقُلْ هَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَقْلِبُ عَلَيْكَ يَا صِيدُونُ وَأَتَجَلَّى بِمَجْدِي فِيكَ قَبْدَرُكَ سُكَّانُكَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ جِئْنَا أَتَعَذُّ فِيكَ أَحْكَامًا وَأَتَقَدَّسُ فِي وَسْطِكَ.<sup>23</sup> أَجْعَلُ الْوَبَا يَتَقَسَّسُ فِيكَ وَتُسْقَعُ دِمَاءٌ فِي أَرْقِيقِكَ، وَتَسْتَاقِطُ فِي وَسْطِكَ جَرَى السَّيْفِ الَّذِي يُخْدِقُ بِكَ مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ، قَبْدَرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.<sup>24</sup> فَلَا بَعَثَرُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ إِلَى وَحَزَابِ الْعُلْبِيِّ وَلَا إِلَى سَوْكِيَّةٍ مُؤَيَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمُجْبِطَةِ بِهِمْ مِمَّنْ تُبَغِضُهُمْ، قَبْدَرُكَونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.<sup>25</sup> وَهَذَا مَا يُغْلِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا أَجْمَعُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَقَرَّبُوا إِلَيْهَا، وَتَجَلَّى قَدَاسَتِي فِيهِمْ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ، عِنْدَمَا يَجُودُونَ وَتَسْتَوْطِنُونَ فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِعَبْدِي يَعْغُوبَ،<sup>26</sup> وَيُقِيمُونَ فِيهَا مُطْمَئِنِّينَ وَيُسَبِّحُونَ بُيُوتًا وَيَغْرِشُونَ كُرُومًا وَتَسْكُنُونَ أَمِينِينَ. وَعِنْدَمَا أَتَعَذُّ أَحْكَامًا فِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُجْبِطِينَ بِهِمْ، عِنْدَئِذٍ يُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ».

29

## نبوءة على مصر



## قصاء الله على فرعون

<sup>1</sup> وفي اليوم الثاني عشر من الشهر العاشر العبري (أي كانون الأول - ديسمبر) من السنة العاشرة (لِسَنَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِين)، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنِ آدَمَ، التَفَتْ تَحَوُّ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَنَبَّأَ عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا وَقُلْ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتَقَلِّبُ عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، أَتِيهَا التَّمَسَّاحُ الْكَامِنُ فِي وَسْطِ أَهْأَارِهِ، الْقَائِلُ: التَّهَرُّ لِي وَقَدْ صَنَعْتُهُ لِنَفْسِي. هَا أَنَا أَصْغِي خَرَائِمَ فِي فَكِّكَ وَأَجْعَلُ سَمَكَ أَهْأَارِكَ يَلْتَصِقُ بِخَرَاشِفِكَ، وَأَخْرِجُكَ قَسِيرًا مِنْ أَهْأَارِكَ، وَأَسْمَاكُهَا مَا تَرَحُّ لاصِقَةً بِخَرَاشِفِكَ<sup>3</sup> وَأَهْجُزُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَعَ جَمِيعِ سَمَكَ أَهْأَارِكَ، فَتَتَهَاوَى عَلَى سَطْحِ أَرْضِ الصَّخْرَاءِ فَلَا تُجْمَعُ وَلَا تَلْمَ تَلْ تَكُونُ قُوًّا لِيُخَوِّسَ الْبَرُّ وَلِيَطْبُورَ السَّمَاءُ<sup>4</sup>. قُبِّدْرُكَ كُلُّ أَهْلِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا غَكَّارَ قَصَبٍ هَسَّةٍ لِسَعْبِ إِسْرَائِيلَ،<sup>7</sup> مَا إِنْ اعْتَمَدُوا عَلَيْكَ بِأَكْفِهِمْ حَتَّى انْكَسَرَتْ وَمَرَّفَتْ أَكْفَاهُمْ، وَعِنْدَمَا تَوَكَّأُوا عَلَيْكَ تَخَطَّطَتْ وَقَصَفَتْ كُلُّ مُثُونِهِمْ.

<sup>8</sup> لِذَلِكَ هَا أَنَا أَخْلِبُ عَلَيْكَ سَبْعًا وَأَسْتَأْصِلُ مِنْكَ الْإِنْسَانَ وَالْخَيَوَانَ،<sup>9</sup> فَتُضَيِّعُ دِيَارَ مِصْرَ مُقْفَرَةً خَرِبَةً، قُبِّدْرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لِأَنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: لِي التَّهَرُّ وَأَنَا قَدْ صَنَعْتُهُ.<sup>10</sup> لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَقَلِّبُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْأَارِكَ، وَأَجْعَلُ أَرَاظِي مِصْرَ خَرَائِبَ مُتَرَدِّمَةً مُقْفَرَةً، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ حَتَّى تُخَوِّمَ إِيْثُوبِيَا.<sup>11</sup> لَا تَمْزُ بِهَا قَدَمُ إِنْسَانٍ وَلَا تُخْتَارُهَا رِجْلُ بَهِيمَةٍ، وَتَطْلُ مَهْجُورَةً مِنَ التَّاسِ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.<sup>12</sup> وَأَجْعَلُ دِيَارَ مِصْرَ الْإِكْثَرِ وَخَسَّةَ بَيْنَ الْأَرَاظِي الْمُقْفَرَةِ، وَتَطْلُ مَذْنَبُهَا الْإِكْثَرُ خَرَابًا بَيْنَ الْمَذْنِ الْخَرِبَةِ وَأَسَدَّهَا وَخَسَّةَ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَسْتَبِثُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَقْرَفُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ.<sup>13</sup> وَفِي نِهَآيَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ بَنِي الشُّعُوبِ الَّتِي تَسْتَبْنُو بَيْنَهَا.<sup>14</sup> وَأَزِدُّ سَبْيَهُمْ، وَأَعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِ قُتْرُوسٍ مُؤْمِنِهِمْ، فَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً حَقِيرَةً.<sup>15</sup> تَلْ تَكُونُ أَقْفَرُ الْمَمَالِكِ فَلَا تَسْتَأْمَخُ بَعْدَ عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ، وَأَجْعَلُهُمْ أَقَلِّيَّةً لِّئَلَّا يَتَسَلَّطُوا عَلَى الشُّعُوبِ.<sup>16</sup> فَلَا تَكُونُ بَعْدَ مَحْطَ اعْتِمَادٍ لِسَعْبِ إِسْرَائِيلَ، تَلْ تَذْكُرُهُمْ بِإِيْمِهِمْ جِبْنَ ضَلَاوٍ وَرَاءَهُمْ، قُبِّدْرُكَونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ».

## عنيمة نيوخذنصر

<sup>17</sup> وَفِي مَطْلَعِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ (أَيَّ آدَار - مَارِسَ) فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ (مِنْ سَنَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِين) أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنِ آدَمَ، إِنْ تَبُوخْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ قَدْ سَجَرَ جَيْشُهُ أَشَدَّ تَسْخِيرَ صَدِّ زُورٍ، فَاصْبَحْتَ كُلَّ رَاسٍ مِنْ رُؤُوسِ جُنُودِهِ صَلْعَاءَ، وَكُلَّ كَتِفٍ مُجَرَّدَةً مِنَ الثَّيَابِ. وَلَكِنْ لَمْ يَنْعَمْ هُوَ وَلَا جَيْشُهُ سَبْعًا مِنْ صُورٍ رَغَمَ مَا كَانَدَهُ مِنْ جَهْدٍ لِلْإِسْلَافِ عَلَيْهَا.<sup>19</sup> لِذَلِكَ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتَدُلُّ دِيَارَ مِصْرَ لِنَبُوخْدَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَى ثَرَوَتِهَا، وَتَسْلُطُهَا غَنَائِمُهَا وَتَهْبُهَا، فَتَكُونُ هَذِهِ أَجْرَةً لِحَبْسِهِ.<sup>20</sup> قَدْ أَعْطَيْتُهُ أَرْضَ مِصْرَ لِقَاءَ نَعِيهِ، لِأَنَّهُ وَجَيْشُهُ قَدْ عَمِلُوا فِي خِدْمَتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.<sup>21</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَنْمِي قُوَّةَ سَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَأَفْتَحْ فَمَكَ بَيْنَهُمْ، قُبِّدْرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

30

## مرثية لمصر

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنِ آدَمَ، تَنَبَّأْ وَقُلْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَلَوْلَا قَائِلِينَ: يَا لِلْيَوْمِ الرَّهِيْبِ! إِنْ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشَبِكَأَ: يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، إِنَّهُ يَوْمٌ مُكْفَهَرٌ بِالْغُيُومِ، سَاعَةُ دَبُوتِهِ لِلْأُمَمِ، إِذْ يُجَرَّدُ سَبْفٌ عَلَى مِصْرَ، فَيَغْمُ الدُّغْرُ السَّيْدِي كُوشَ، عِنْدَمَا يَتَهَاوَى قَتْلَى مِصْرَ وَيُسْتَوْلِي عَلَى ثَرَوَتِهَا، وَتَنْقُصُ أَشْهُهَا.<sup>3</sup> ثُمَّ تَسْقُطُ مَعَهُمُ بِالسَّيْفِ كُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَبِشْنَةُ الْخَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَلِيبِيَا وَشُعُوبُ الْأَرْضِ الْمُتَحَالِفَةِ مَعَهُمْ.<sup>6</sup> حَقًّا يَسْقُطُ مُنَاصِرُ مِصْرَ وَتَدُلُّ كِبْرَاءُ عَزِّيَّتِهَا، فَيَتَهَاوَى بِالسَّيْفِ سُكَّانُهَا مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.<sup>7</sup> فَتُضَيِّعُ أَكْثَرَ الْأَرَاظِي الْمُقْفَرَةِ وَخَسَّةَ، وَتَضْحَى مَذْنَبُهَا أَكْثَرَ الْمَذْنِ خَرَابًا! قُبِّدْرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ جِبْنَ أَصْرُمُ تَارًا فِي مِصْرَ وَبَنَاهَا جَمِيعَ خُلُقَانِهَا.<sup>9</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُسْرِعُ رُسُلِي إِلَى كُوشِ الْمُطْمَئِنَّةِ لِيُنْبِرُوا فِيهَا الرُّعْبَ فِي يَوْمِ هَلَكَ مِصْرَ، الَّذِي لَا يَدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ.

<sup>10</sup> لَأَنِّي سَأُفْنِي جَمَاهِرَ مِصْرَ يَدَّ تَبُوخْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ.<sup>11</sup> إِذْ يُقْبَلُ هُوَ وَجَيْشُهُ، أَعْتَى جُيُوشُ الْأُمَمِ، لِحَرَابِ دِيَارِ مِصْرَ، فَيَجْرَدُونَ عَلَيْهَا سُيُوفَهُمْ وَيَمْلَأُونَ أَرْضَهَا بِالْقَتْلِ.<sup>12</sup> وَأَجْفُفُ مَجَارِيَ نَهْرِ النَّيْلِ، وَأَبِيعُ الْأَرْضَ لِقَوْمِ أَشْرَارٍ، وَأَحْرَبُ الْبِلَادَ فِيهَا يَدَّ عُرْتَاءَ. أَنَا الرَّبُّ قَضَيْتُ.<sup>13</sup> ثُمَّ أَجْطُمُ الْأَصْنَامَ وَأَرِئِلَ الْأَوْثَانَ مِنْ مَقْفِيسٍ، وَلَا يَبْقَى بَعْدَ رَيْسٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَالْقِي فِيهَا الرُّعْبُ.<sup>14</sup> وَأَحْرَبُ قُتْرُوسَ، وَأَصْرُمُ تَارًا فِي صُوعَرَ، وَأَتَقْدُ أَحْكَامًا فِي طَبِيبَةٍ.<sup>15</sup> وَأَصْبُ عَصِيٍّ عَلَى سَبِينِ جِصْنَ مِصْرَ، وَأَبِيدُ أَهْلَ طَبِيبَةٍ.<sup>16</sup> وَأَصْرُمُ تَارًا فِي مِصْرَ قُتْقَاسِي سَبِينِ أَشَدَّ الْأَلَمِ، وَتَتَمَرَّقُ طَبِيبَةُ شَرِّ تَمَرِّيقٍ، وَتَتَعَرَّضُ مَقْفِيسٌ لِلرُّعْبِ فِي كُلِّ يَوْمٍ.<sup>17</sup> وَتَسْقَاطُ بِالسَّيْفِ شُبَّانُ آوَنَ وَفَيْبِسْتَهُ، وَنُسْبَى بَقِيَّةُ سُكَّانِهَا<sup>18</sup> وَيُطْلِمُ النَّهَارُ فِي خَفْجَحِيسَ عِنْدَمَا أَحْطَمُ أَنْبَارَ مِصْرَ هُنَاكَ، وَتَتَلَاشَى كِبْرَاءُ عَزِّيَّتِهَا. أَمَّا هِيَ فَتَعْسَاها سَخَابَهُ، وَنُسْبَى بَنَاتِهَا.<sup>19</sup> وَهَكَذَا أَتَقْدُ أَحْكَامًا فِي مِصْرَ، قُبِّدْرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

## تحطم دراغي فرعون

<sup>20</sup> وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ (أَيَّ آدَار - مَارِسَ) مِنَ السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ (مِنْ سَنَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِين)، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنِ آدَمَ، إِنِّي خَطَمْتُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَنْ تُحْتَرَّ بِالرَّقَائِدِ أَوْ الْعَصَائِبِ، فَتُجَرَّدُ سَبْعًا،<sup>22</sup> وَهَا أَنَا أَتَقَلِّبُ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَأَخْطُمُ ذِرَاعَيْهِ، السَّلِيمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ، وَأَسْقِطُ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ.<sup>23</sup> وَأَسْتَبِثُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَقْرَفُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ.<sup>24</sup> وَأَسَدُّ ذِرَاعِي مَلِكُ بَابِلَ وَأَصْغِي سَبْفِي فِي يَدِهِ، وَأَخْطُمُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيَبْقَى أَمَامَهُ أَيْنُ الْخَرِيجِ.<sup>25</sup> وَأَسَدُّ ذِرَاعِي مَلِكُ بَابِلَ. أَمَّا ذِرَاعَا فِرْعَوْنَ فَتَتَهَاوِيَانِ، قُبِّدْرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ جِبْنَ أَصْغِي سَبْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَجْرَدُهُ عَلَى دِيَارِ مِصْرَ.<sup>26</sup> وَأَبْدُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَمْرَفُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ، قُبِّدْرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

31

## شجرة أرز في لبنان

<sup>1</sup> وَفِي مَطْلَعِ الشَّهْرِ الثَّالِثِ الْعِبْرِيِّ (أَيَّ أَبَار - مَابُو) مِنَ السَّنَةِ الْخَادِيَةِ عَشْرَةَ (لِسَنَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِين)، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «يَا ابْنِ آدَمَ، قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَلِبَنَانِيَّةِ: مَنْ مَاتَتْ يَعْطَمُكَ؟<sup>3</sup> إِنِّي أَنَشْهَكَ بِشَجَرَةِ أَرْزٍ فِي لُبْنَانَ، بَهِيَّةَ الْأَعْصَانِ، وَارْقَةَ الطَّلِّ، سَامِيحَةً تَطْلُوقُ وَجَمَّتْهَا الْغُيُومُ، تُزَوِّجُهَا الْمَيَاةَ، وَتُثَمِّمُهَا اللَّجَجُ، تَجْرِي أَهْأَارُهَا حَوْلَ مَغْرَسِهَا، وَتُسَابُ جَدَاوِلُهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. هَذَا طَاوَلْتُ قَامَتَهَا جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ وَتَكَثَّرَتْ أَعْصَانُهَا، وَامْتَدَّتْ فُرُوعُهَا الَّتِي تَبْتَثُ لِعِزَارَةِ مَيَاهِهَا.<sup>6</sup> وَعُغْشَسَتْ فِي أَعْصَانِهَا كُلِّ طَيُورِ السَّمَاءِ، وَتَحَتْ فُرُوعُهَا وَلَدَتْ كُلُّ خَيَوَانِ الْبَرِّ، وَأَوْتُ تَحَتْ طَلْحَا كُلِّ أَمَمِ الْأَرْضِ الْعَظِيمَةِ.<sup>7</sup> فَكَانَتْ زَانِعَةً فِي عَظَمَتِهَا وَفِي شُمُوحِ قَامَتِهَا لِأَنَّ جُدُورَهَا كَانَتْ مَعْرُوسَةً فِي مَيَاةٍ غَزِيرَةٍ. لَمْ يُضَاهِهَا الْأَرْزُ فِي

جَنَّةَ اللَّهِ، وَلَمْ يُعَادِلِ السَّيِّئُ أَعْصَاتَهَا، وَلَمْ يُمَازِلِ الذُّلْبُ فُرُوعَهَا. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُسَيِّئْ فِي حُسْنِهَا.<sup>9</sup> جَعَلَهَا بَهِيمَةً لِكَثْرَةِ أَعْصَابِهَا حَتَّى حَسَدَتْهَا كُلُّ أَشْجَارٍ عَدَنَ إِلَيْهِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

<sup>10</sup> لِذَلِكَ يَقُولُ السَّبَّادُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ يَا فِرْعَوْنُ سَمَخْتَ بِقَامَتِكَ وَطَافَتْ بِهَامَتِكَ الْغُبُومُ، تَكَثَّرَ قَلْبُكَ مِنْ جَزَاءِ عَطَمَتِكَ.<sup>11</sup> أَسَلَمْتُكَ إِلَى يَدِ الْمُتَسَلِّطِ عَلَى الْأُمَمِ قُبْعَامِكَ أَقْسَى مُعَامَلَةٍ. إِنِّي تَبَدَّلْتُ لِقَرِطِ سَرَكٍ.<sup>12</sup> وَتَسْتَأْصِلُهُ الْغُرَبَاءُ غَنَاءُ الْأُمَمِ، وَتَبْرُكُوتُهُ، فَتَتَهَاوَى أَعْصَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، وَتَتَخَطَّمُ فُرُوعُهُ إِلَى جُورِ كُلِّ أَنْهَارِ الْأَرْضِ، وَبِهَجْزِ طَلَّةٍ كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَتَبْدُوتُهُ.<sup>13</sup> وَتَجْنُمُ عَلَى حُطَامِهِ طُيُورُ السَّمَاءِ جَمِيعُهَا، وَتَرِيضُ فَوْقَ فُصْبَانِهِ كُلِّ خِتَوَانِ الْبَرِّ<sup>14</sup> لِقَلَّا تَسْمَحُ شَجَرُهُ مَا مَعْرُوسُهُ عَلَى الْمَيَاةِ لِازْتِقَاعِ قَامَتِهَا، وَلَا تُطَاوِلُ بِهَامَتِهَا الْغُبُومُ، وَلَكِنْ لَا تَبْلُغُ أَبْنَةُ شَجَرَةٍ تَرْوِيهَا الْمَيَاةُ مِثْلَ هَذَا الْعُلُوِّ، لِأَنَّهَا جَمِيعُهَا مَالَهَا الْمَوْتُ، حَيْثُ تَمْضِي إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى بَيْنَ الْقَائِمِينَ مِنْ بَنِي آدَمَ، مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَاقِيَةِ.<sup>15</sup> وَهَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّبَّادُ الرَّبُّ: وَفِي يَوْمِ هُبُوطِهِ إِلَى الْهَاقِيَةِ يَغْمُ الثُّوَاهُ الطَّبِيعَةَ، فَكُتِسُو الْعَمَرُ نِيَابَ الْجَذَادِ عَلَيْهِ، وَأَكْبُخُ جَزَاتِ أَنْهَارِهِ، وَتَكْفُ مَيَاهُهُ عَنِ التَّدْفِقِ وَأَعْلَلُ لُبْنَانَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ، وَتَذْبُلُ كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ خُرْبًا عَلَى هَلَاقِهِ.<sup>16</sup> مِنْ جَلْبَةِ سَفُوطِهِ جِبْنَ أُنْزَلَتْهُ إِلَى الْهَاقِيَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَيْهَا ازْتَعَدَبَ الْأُمَمُ، فَتَعَرَّى فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارٍ عَدَنَ وَخُبْنَةُ أَشْجَارٍ لُبْنَانٍ، وَكُلُّ مُزْتَوِيَةٍ مِنْ مَاءٍ.<sup>17</sup> هُمْ أَيْضًا يَتَخَذِرُونَ مَعَهُ إِلَى الْهَاقِيَةِ لِيَنْصَمُوا إِلَى قَتْلَى السَّبَبِ، وَكَذَلِكَ يَهْلِكُ خَلْقُهُ مِنَ الْأُمَمِ الْمُقِيمِينَ تَحْتَ طَلَّةٍ.<sup>18</sup> مَنْ مَاتَتْ بَيْنَ أَشْجَارٍ عَدَنَ فِي الْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ؟ سَتُنَحْدِرُ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ أَشْجَارٍ عَدَنَ، وَتَرْفُدُ مَعَ الْعُلْفِ، مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّبَبِ. هَذَا هُوَ مَصِيرُ فِرْعَوْنَ وَكُلِّ سَعْيِهِ، يَقُولُ السَّبَّادُ الرَّبُّ.

32

### مرثية لفرعون

<sup>1</sup> وَفِي مَطْلَعِ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَي شَبَاطَ - فَبْرَايِر) مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ (لِسَبْيِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِين) أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:<sup>2</sup> «يَا ابْنَ آدَمَ، اذْذُبْ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ بِمَرْثَاةٍ وَقُلْ لَهُ: أَنْتَ سَبَّهْتَ نَفْسَكَ بِسَبْلِ بَيْنَ الْأُمَمِ، مَعَ أَتِكَ مِثْلَ تَفْسَاحٍ فِي الْبَحَارِ. افْتَحَمْتَ أَنْهَارَكَ وَكَثَّرْتَ الْمَاءَ بِقَدَمَتِكَ وَكَثَّرْتَ أَنْهَارَهُمْ.<sup>3</sup> لِذَلِكَ هَا أَنَا أَشْرُ عَلَيْكَ شَبَكِي مَعَ أَقْوَامِ شُعُوبٍ غَيْرَةٍ فَيُضْعِدُونَكَ وَأَنْتَ غَالِقٌ فِيهَا.<sup>4</sup> وَأُزْرِكَ مُلْكَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَطْرَحُكَ فِي الْغَرَاءِ، فَاجْعَلْ كُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ تَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ، وَأَسْبِغْ مِنْكَ جَمِيعَ وَخُوسِ الْأَرْضِ.<sup>5</sup> وَأَنْشُرْ لَحْمَكَ عَلَى الْجِبَالِ، وَمِنْ جِيفِكَ أَثْلًا الْأَوْدِيَةِ.<sup>6</sup> وَأُرْوِي الْأَرْضَ مِنْ دِمِكَ الْخَارِي حَتَّى يَبْلُغَ الْجِبَالَ وَيُفِيضَ بِهَ الْوَهَادِ.<sup>7</sup> وَعِنْدَمَا أَحْمَدُكَ أَحْجُبِ السَّمَاوَاتِ وَأَطْلِمِ نُجُومَهَا، وَاقْفُ السَّيَّسَ بِسَخَابٍ، وَلَا يُبْزِرُ الْقَمَرُ بِضُوءِهِ.<sup>8</sup> وَأَغْنِمِ قَوْقَلَ كُلِّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ الْمُضِيئَةِ، وَاجْعَلِ الطَّلْمَةَ تَغْمُرُ أَرْضَكَ يَقُولُ السَّبَّادُ الرَّبُّ.<sup>9</sup> وَأَسْبِغِ الْعَمَّ فِي قُلُوبِ أُمَمٍ كَثِيرَةٍ عِنْدَمَا أَكْسِرُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي أَرْضِ غَرِيْبَتِكَ عَنَّا.<sup>10</sup> وَلَأَجْلَ مَا يُصِيبُكَ يَغْتَرِي الْفَرَعُ شُعُوبًا كَثِيرَةً، وَتَتَابَ مُلُوكُهُمْ قَسْعِرِبْرَهُ رَهِيْبَةً، عِنْدَمَا أَحْطَرُ أَمَامَهُمْ بِسَبْعِي، فَيَتَرَعِدُونَ جَمِيعًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ فِي يَوْمِ سَفُوطِكَ.

<sup>11</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّبَّادُ الرَّبُّ: هَا سَيَفُ مَلِكٌ تَابِلٌ يَقَعُ عَلَيْكَ،<sup>12</sup> فَأَهْلِكُ جُيُوسَكَ بِشُيُوفِ الْجَنَابِرَةِ مِنْ أَعْنَى الْأُمَمِ قَبْدِلُونَ كِبْرِيَاءَ مِصْرَ وَيُقْنُونَ جُيُوشَهَا.<sup>13</sup> وَأَيِّدُ جَمِيعَ بَهَائِمِهَا الْمُرْتَوِيَةِ مِنَ الْمَيَاةِ الْكَثِيرَةِ، فَلَا تُكْذِّرُهَا مِنْ بَعْدِ رَجُلٍ إِنْسَانٍ وَلَا تُعَكِّرُهَا أَطْلَافُ الْبَهَائِمِ.<sup>14</sup> جَبِيْزٌ أَجْعَلُ مَيَاهَهُمْ صَافِيَةً، وَأَنْهَارَهُمْ تَجْرِي بِغُيُومَةٍ كَالرَّيْبِ. يَقُولُ السَّبَّادُ الرَّبُّ.<sup>15</sup> وَجِبْنَ أَحْوَلُ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى خَرَابٍ، وَأَقْفِرُهَا مِمَّنْ فِيهَا، وَعِنْدَمَا أَقْضِي عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِهَا، جَبِيْزٌ يُذْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.<sup>16</sup> هَذِهِ هِيَ الْمَرْثَاةُ الَّتِي تَرْتُو بِهَا تَبَاتُ الْأُمَمِ مِصْرَ وَكُلِّ جُنْدِهَا، يَقُولُ السَّبَّادُ الرَّبُّ.

### انحدار مصر إلى الموت

<sup>17</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ تَفْسِيهِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:<sup>18</sup> «يَا ابْنَ آدَمَ، وَلَوْ عَلَى سَعْيٍ مِصْرَ، وَأُخِذَرَهُ مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ الْعَظِيمَةِ إِلَى طَبَقَاتِ الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْجُبِّ.<sup>19</sup> عَلَى مَنْ تَقَوَّضَتْ بِالْجَمَالِ؟ ائْرُلْ وَارْفُدْ مَعَ الْعُلْفِ.<sup>20</sup> يَتَشَقُّطُونَ صَرَغِي وَسَطَ قَتْلَى السَّبَبِ. قَدْ اسَلَمْتُ مِصْرَ لِلْسَّبَبِ، وَأَسْرَوْهَا مَعَ كُلِّ خَلْقَانِهَا.<sup>21</sup> يَخَاطِبُهُ صَنَابِدُ الْجَنَابِرَةِ هُوَ وَأَعْوَانُهُ مِنْ وَسَطِ مَقَرِّ الْمَوْتِ. قَدْ هَبَطُوا وَاصْطَجَعُوا. جَمِيعُهُمْ غُلْفٌ قَتْلَى السَّبَبِ.<sup>22</sup> هُنَاكَ أَشُورُ وَقَوْمُهُ جَمِيعًا قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ فُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ صَرَغِي السَّبَبِ.<sup>23</sup> الَّذِينَ صَارَتْ فُبُورُهُمْ فِي أَسَافِلِ الْجُبِّ، وَخَوْلُهُ فُبُورُ خَلْقَانِهِ، كُلُّهُمْ قَتْلَى، صَرَغِي السَّبَبِ. أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشَاعُوا الرُّغْبَ فِي أَرْضِ الْأَخْبَاءِ.<sup>24</sup> وَهُنَاكَ أَيْضًا عِيْلَامُ وَخَلْقَانُهَا بِأَشْرِهِمْ يَحْبِطُونَ بِقَبْرِهَا. جَمِيعُهُمْ غُلْفٌ صَرَغِي السَّبَبِ. هَبَطُوا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشَاعُوا الرُّغْبَ فِي أَرْضِ الْأَخْبَاءِ، فَحَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُتَحْدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ.<sup>25</sup> قَدْ حَمَلُوا لِمِصْرَ وَلِخَلْقَانِهَا مَوْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى، وَفُبُورُهُمْ حَوْلَ عِيْلَامِ، كُلُّهُمْ غُلْفٌ قَتْلَى السَّبَبِ مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرُّغْبَ فِي أَرْضِ الْأَخْبَاءِ. وَهَآ هُمْ قَدْ حَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُتَحْدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ. عِيْلَامُ أَيْضًا وَسَطَ الْقَتْلَى.<sup>26</sup> وَهُنَاكَ أَيْضًا مَاشِكُ وَتُونَالُ وَكُلُّ خَلْقَانِهَا تُحْبِطُ بِهَآ فُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ غُلْفٌ قَتْلَى السَّبَبِ، مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرُّغْبَ فِي أَرْضِ الْأَخْبَاءِ.<sup>27</sup> إِنَّهُمْ لَا يَتَوْنُونَ مَعَ الْجَنَابِرَةِ الصَّرْعِي مِنَ الْعُلْفِ الْمُتَحْدِرِينَ إِلَى مَقَرِّ الْمَوْتِ، الَّذِينَ دَفَنُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ، وَقَدْ وَصَعَتْ شُيُوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ. إِنَّمَا يَخْلُ عَلَى عِطَامِهِمْ عِقَابُ أَنَامِهِمْ مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرُّغْبَ فِي أَرْضِ الْأَخْبَاءِ.<sup>28</sup> أَهَآ أَنْتَ يَا فِرْعَوْنُ فَفِي وَسَطِ الْعُلْفِ تَتَكَبَّرُ، وَتَرْفُدُ بَيْنَ قَتْلَى السَّبَبِ.<sup>29</sup> وَهُنَاكَ أَيْضًا أَدُومُ وَمُلُوكُهَا وَرُؤُوسَاؤُهَا مِمَّنْ طَرَحُوا مَعَ قَتْلَى السَّبَبِ رَعْمَ رَعْمٍ غُثَّوْهُمْ. هَؤُلَاءِ يَرْفُدُونَ مَعَ الْعُلْفِ وَمَعَ الْمُتَحْدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ.<sup>30</sup> وَهُنَاكَ أَمْرَاءُ الشَّمَالِ جَمِيعُهُمْ وَكُلُّ الصَّبْدُونِيِّينَ الْمُتَحْدِرِينَ مَعَ الْقَتْلَى، رَعْمَ مَا أَشَاعُوهُ مِنْ رُغْبٍ تَاجِمٍ عَنْ طَعْنَانِهِمْ. قَدْ رَقَدُوا غُلْمًا مَعَ قَتْلَى السَّبَبِ، وَحَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُتَحْدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ.<sup>31</sup> بَرَاهُمْ فِرْعَوْنُ جَمِيعًا فَيَعَرَّى عَنْ جَمِيعِ خَلْقَانِهِ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ السَّبَبُ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ حَتَّى فِرْعَوْنُ وَجَبْنُهُ، يَقُولُ السَّبَّادُ الرَّبُّ.<sup>32</sup> قَمَعَ أَنِّي أَسَعْتُ رُغْبَتِي فِي أَرْضِ الْأَخْبَاءِ، قَانَ فِرْعَوْنَ وَخَلْقَانُهُ كُلُّهُمْ سَيَرْفُدُونَ بَيْنَ الْعُلْفِ قَتْلَى السَّبَبِ يَقُولُ السَّبَّادُ الرَّبُّ.»

33

### حرفيال الرقيب

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَائِلًا:<sup>2</sup> «يَا ابْنَ آدَمَ، خَاطِبِ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا جَلَبْتُ سَبْعًا عَلَى أَرْضِ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ أَقَامُوا لَهُمْ رَقِيبًا مِنْ بَنِيهِمْ.<sup>3</sup> فَإِذَا رَأَى الْأَعْدَاءُ مُقْبِلِينَ لِمُهَاجِمَةِ الْأَرْضِ، فَتَقَفْ بِالْبُوقِ تَحْذِيرًا لِلشَّعْبِ،<sup>4</sup> فَمَنْ يَسْمَعُ دَوِيَّ الْبُوقِ وَلَا يَخْتَرِسُ، ثُمَّ أَنَّى السَّبَبُ وَقَتْلُهُ، فَدَمُهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ.<sup>5</sup> لِأَنَّهُ سَمِعَ دَوِيَّ الْبُوقِ وَلَمْ يَخْتَرِسْ. لِهَذَا يَكُونُ دَمُهُ عَلَى نَفْسِهِ، إِذْ لَوْ اخْتَرَسَ لَأَقْعَدَ نَفْسَهُ.<sup>6</sup> وَلَكِنْ إِنْ رَأَى الرَّقِيبُ الْعَدُوَّ مُقْبِلًا وَلَمْ يَنْفُخْ بِالْبُوقِ، فَلَمْ يَخْتَرِسِ الشَّعْبُ، فَأَقْدَمَ الْعَدُوُّ وَقَتَلَ نَفْسًا مِنْهُمْ، فَالْقَتِيلُ قَدْ لَاقَى حَقْقَهُ جَزَاءَ دَنِيَّهِ، أَهَآ دَمُهُ فَوْقَ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلَبُهُ.

<sup>7</sup> وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ أَقَمْتُكَ رَقِيبًا لِلشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَتَسْمَعُ قَضَائِي، وَتُحْذِرُهُمْ مِنْ قِتْلِي. إِنْ فُلْتُ لِلشَّرِّ: يَا شَرِيرُ إِنَّكَ خَلْمًا تَمُوتُ مِنْ أَجْلِ شَرِّكَ، وَلَمْ تَعْمَدْ إِلَى تَحْذِيرِهِ مِنْ طَرِيقِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّرِيرَ يَمُوتُ بِدَنِيَّهِ، أَهَآ دَمُهُ فَوْقَ يَدِكَ أَطْلَبُهُ.<sup>8</sup> وَلَكِنْ إِنْ حَذَرْتَ الشَّرِيرَ لِيَتَوَدَّعَ عَنْ طَرِيقِهِ فَأَبَى فَهُوَ

بِمُوتٍ يَذِيهِ، أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ خَلَصْتَ نَفْسَكَ.<sup>10</sup> وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِسَعْبِ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ تَقُولُونَ: حَقًّا إِنْ مَعَاصِينَا وَخَطَايَانَا وَافِعَةً عَلَيْنَا، وَبِهَا تَخُنْ هَالِكُونَ، فَكَيْفَ إِذَا تَخَبْنَا؟<sup>11</sup> قُلْ لَهُمْ: حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَتَيْهَجُ بِمُوتِ السَّارِرِ بَلْ يَأْنِ يَزِيدَ عَنْ غَيْبِهِ وَتَخَبْنَا. ارْجِعُوا، ارْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمُ الرَّدِيئَةِ! لِمَاذَا تَمُوتُونَ بَا سَعْبِ إِسْرَائِيلَ؟<sup>12</sup> وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لَأَبْنَاءِ شَعْبِكَ: لَا تَخْنُوا النَّاسَ بِزَهْرِ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَلَا يَغْتَرُّ السَّارِرُ بِسَرِّهِ فِي يَوْمِ تَوْبَتِهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ يَخَبَا بِزَهْرِ فِي يَوْمِ افْتِرَافِهِ لِخَطِيئَتِهِ.<sup>13</sup> وَإِنْ قُلْتَ لِلنَّاسِ إِنَّكَ لَا مَخَالَهَ تَخَبْنَا، فَأَعْتَمِدْ عَلَى بَرِّهِ وَأَيْمِنِ، فَإِنَّ بَرَّهُ كُلَّهُ لَا يَذْكُرُ لَهُ، بَلْ يَمُوتُ بِمَا ارْتَكَبَ مِنْ إِيْمٍ.<sup>14</sup> وَإِذَا قُلْتَ لِلسَّارِرِ إِنَّكَ لَا مَخَالَهَ مَاثِي: فَأَزِدْ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَمَازِنِ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ،<sup>15</sup> وَرَدِّ الرَّهْنَ، وَعَوِّصْ عَمَّا اغْتَصَبْتَهُ، وَسَلِّكْ فِي الْفَرَائِضِ الَّتِي تَوْمَنُ لَهُ الْحَيَاةَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزْتَكِبَ إِيْمًا، فَإِنَّهُ لَا مَخَالَهَ يَخَبْنَا وَبِمُوتٍ فِي خَطَايَاهُ، وَلَا تُذَكِّرْ كُلَّ خَطِيئَتِهِ ارْتِكَبَهَا، لِأَنَّهُ عَادَ قَمَازِسَ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ. إِنَّهُ حَيَاةً يَخَبْنَا!<sup>17</sup> وَمَعَ ذَلِكَ يَدْعَى أَبْنَاءُ شَعْبِكَ أَنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ مُعْجَظَةٌ. بَلْ إِنْ طَرِيقَهُمْ هُمْ هِيَ الْمُعْجَظَةُ.<sup>18</sup> فَعِنْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ عَنْ بَرِّهِ وَارْتِكَابِهِ الْإِيْمِ فَإِنَّهُ يَمُوتُ.<sup>19</sup> وَعِنْدَ ارْتِدَاعِ السَّارِرِ عَنْ غَيْبِهِ، وَمُقَامَرَتِيهِ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، فَإِنَّهُ بِيَمَاهَا يَخَبْنَا.<sup>20</sup> وَأَنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ إِنْ طَرِيقَ الرَّبِّ مُعْجَظَةٌ، إِنِّي آدَمُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُمَقِّصُ طَرِيقَهُ بَا سَعْبِ إِسْرَائِيلَ».

## تفسير سقوط اورشليم

<sup>21</sup> وفي اليوم الخامس من الشهر العاشر من السنة الثانية عشرة من سبينا، أقبل إليّ تاج من اورشليم وقال: «قَدْ تَمَّ تَذْيِيرُ الْمَدِينَةِ».<sup>22</sup> وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي الْمَسَاءِ فَبَيَّلَ مَجِيءُ النَّاسِ، وَفَتَحَ الرَّبُّ قَمِي فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ وُضُوئِهِ، فَأَتَيْتُكَ غُدَّةَ لِسَانِي وَلَمْ أَغْدُ أَبْكَمْ،<sup>23</sup> فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ يَكَلِّمَنِي قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ الْمُقِيمِينَ فِي خَزَائِبِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ فَرْدًا وَاجِدًا وَفَعَّ ذَلِكَ وَرَثَ الْأَرْضِ، وَهَكَذَا تَخُنْ كَيْبُرُونَ، وَقَدْ وَهَبْتُ لَنَا الْأَرْضَ مِيرَاثًا.<sup>25</sup> ذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: أَنَا أَكُلُّونَ اللَّحْمَ بِالْذَّمِّ وَتَتَعَلَّقُ غُيُوتُكُمْ بِأَصْطَامِكُمْ وَتَسْفِكُونَ الدَّمَّ، ثُمَّ تَرْتَوُونَ الْأَرْضَ؟<sup>26</sup> اعْتَمِدْتُمْ عَلَى سُبُوفِكُمْ، وَارْتَكَبْتُمْ الْمُوَبِقَاتِ، وَرَوَى كُلِّ مِنْكُمْ مَعَ أَفْرَاحٍ صَاحِبِهِ. قَهْلُ تَرْتَوُونَ الْأَرْضَ؟<sup>27</sup> قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَغْلِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيٌّ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ يَفِيضُونَ فِي الْخَزَائِبِ يُفْلِتُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ يَتَسَكَّنُونَ فِي الْعَرَاءِ أَزِيدُهُمْ قُوًّا لِلْخُوشِ، وَالْمَتَمَتِّعُونَ فِي الْخُضُونِ وَالْمَعَاوِرِ يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ.<sup>28</sup> فَأَجْعَلُ الْأَرْضَ أَطْلَالًا مُفْقِرَةً وَتَبْطُلُ كِبَرَتَاءُ عَرَّتِهَا، وَتُضَيِّحُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ جَزْدَاءَ لَا يَخْتَارُ بِهَا غَايِرٌ.<sup>29</sup> فَيَذَرُوكُنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُفْقِرَةً مِنْ جَزَاءٍ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ رَخَاسَاتٍ.

<sup>30</sup> أَفَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّ أَبْنَاءَ شَعْبِكَ يَتَحَدَّثُونَ عَنكَ بِخَوَارِ الْجُذُرَانِ وَفِي مَدَاجِلِ أَبْوَابِ السُّبُوتِ، وَيُخَاطِبُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ، وَالرَّجُلُ أَخَاهُ قَائِلِينَ: هَبْنَا تَعَالَوْا اسْمَعُوا كَلَامَ الْوَحْيِ الصَّادِرِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.<sup>31</sup> وَيُفْلِتُونَ إِلَيْكَ مِثْلَ سَائِرِ الشَّعْبِ وَيَجْلِسُونَ فِي حَضْرَتِكَ تَطِيرُ شَعْبِي، وَيُضْغَوْنَ إِلَى كَلَامِكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. إِنَّهُمْ يَغْرَبُونَ عَنْ أَشْوَابِهِمْ بِكَلَامِهِمْ، أَمَا قُلُوبُهُمْ فَقَدْ عَوَى وَرَاءَ مَكْسِبِهِمْ.<sup>32</sup> وَهَا أَنْتَ لَهُمْ كَقَصِيدَةٍ حُبَّ يَتَغَنَّى بِهَا دُو صُوتٍ عَذْبٍ، يُحْسِنُ الْعَرَفَ، فَيُضْغَوْنَ إِلَى كَلَامِكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ.<sup>33</sup> وَإِذَا تَحَقَّقَ هَذَا، وَهُوَ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ، يَذَرُوكُنَّ أَنْ نَبِيًّا كَانَ يَنْتَهُمُ».

34

## الرب سبرعى إسرائيل

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ يَكَلِّمَنِي قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ عَلَى رُغَاةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَغْلِيهِ لَهُمُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَنِثْلُ لِرُغَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُتَهَمِكِينَ فِي رِعَايَةِ أَنْفُسِهِمْ. أَلَيْسَ مِنْ شَأْنِ الرُّغَاةِ رِعَايَةُ الْعَتَمِ؟<sup>3</sup> إِنَّمَا أَنْتُمْ تَأْكُلُونَ السَّخْمَ، وَتَزْدَنُونَ الصُّوفَ، وَتَذْبَحُونَ الْخُرُوفَ السَّيْمِينَ، وَلَا تَرْعُونَ الْعَتَمَ. قَالِ الْمَرِيضُ لَمْ تَقُودْهُ، وَالْمَجْرُوحُ لَمْ تَغْصِبْهُ، وَالْمَكْسُورُ لَمْ تَجْبُرْهُ، وَالْمَطْرُودُ لَمْ تَسْتَرْجِعْهُ، وَالصَّالِّ لَمْ تَتَخَبَّأْ عَنْهُ، بَلْ تَسْلُطْنَهُمْ عَلَيْهِمْ بِسُوءٍ وَعُتْفٍ.<sup>5</sup> فَتَسْتَسَبِّبُ الرَّعِيَّةَ وَأَصْحَتَ بِلَا رَاعٍ، وَصَارَتْ قُوًّا لِجَمِيعِ وَخُوشِ الْبَرِّيَّةِ.<sup>6</sup> ضَلَّتْ عَتَمِي بَيْنَ الْجِبَالِ وَقَوَّقَ كُلُّ أَكْمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ. تَبَدَّدَتْ عَتَمِي فِي الْعَرَاءِ وَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يَنْشُدْهَا أَوْ يَلْتَمِسْهَا.

<sup>7</sup> لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَنَّهُ الرُّغَاةُ كَلَامَ الرَّبِّ: «حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَنَّ عَتَمِي بَاتَتْ غَنِيمَةً وَصَارَتْ قُوًّا لِكُلِّ وَخَشِ الْبَرِّيَّةِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ هَتَاكَ رَاعٍ وَلَا سَأَلَ رُعَاتِي عَنْ عَتَمِي، بَلْ انْهَمَكُوا فِي رِعَايَةِ أَنْفُسِهِمْ وَأَهْمَلُوا عَتَمِي، لِذَلِكَ، اسْمَعُوا أَنَّهُ الرُّغَاةُ كَلَامَ الرَّبِّ: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْقَلِبْ عَلَى الرُّغَاةِ وَأَطْلُبْ لَهُمْ بِعَتَمِي، وَأَعْرِ لَهُمْ عَنْ رِعَاتِهَا، فَلَا يَرْعَوْنَ حَتَّى أَنْفُسِهِمْ بَعْدَ. وَأَقْبِذْ عَتَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَلَا تَكُونُ لَهُمْ مَأْكَلًا.<sup>11</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يَغْلِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجُحِّثُ عَنْ عَتَمِي وَأَفْتَقِدُهَا.<sup>12</sup> وَكَمَا يَتَفَقَّدُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، هَكَذَا أَتَفَقَّدُ قَطِيعِي وَأَخْلَصُهُ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَمَرَّقُ إِلَيْهَا فِي يَوْمِ غَائِمِ كَيْبِ.<sup>13</sup> وَأُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهُ مِنَ الْبُلْدَانِ، وَأُرُدُّهُ إِلَى أَرْضِهِ، حَيْثُ أَرْعَاهُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْأُودِيَةِ وَفِي جَمِيعِ أَمَاكِينِ الْأَرْضِ الْأَهْلَةِ.<sup>14</sup> وَأَرْعَاهُ فِي مُرُوجِ حَصْبِيَّةٍ، وَتَكُونُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ الشَّاهِقَةَ مَرَاعِي رَائِعَةٍ يُرْضُونَ فِي مَرَاجِحِهَا الطَّيِّبِ، وَيَرْعَوْنَ فِي مَرَاغِ حَصْبِيَّةٍ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.<sup>15</sup> أَنَا أُرْعَى عَتَمِي وَأُرِضُهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ،<sup>16</sup> وَأَطْلُبُ الصَّالِّ وَأَسْتَرْجِعُ الْمَطْرُودَ وَأَجْزُرُ الْكَبِيرَ وَأَغْصِبُ الْجَرِيحَ وَأَسْتَأْصِلُ السَّيْمِينَ وَالْقَوِيَّ، وَأَرْعَاهَا بِعَدْلٍ.<sup>17</sup> أَمَا أَنْتُمْ يَا عَتَمِي قَهَا أَنَا أَقْصِي بَيْنَ سَاءٍ وَشَاءٍ، وَبَيْنَ كِبَاشٍ وَبُيُوسٍ.<sup>18</sup> أَنْحَسِبُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ تَائِفٌ أَنْ تَرْعَوْا فِي الْمَرْعَى الْحَصْبِ وَتُدْشُوا بِأَرْجُلِكُمْ بَقِيَّةَ الْمَرَاعِي؟ وَأَنْ تَسْرَبُوا مِنَ الْمَيَاءِ الصَّافِيَةِ وَتَعْكُرُوا بِقَبَائِلِهَا يَأْقِدَامِكُمْ؟<sup>19</sup> فَيَتَحَنَّنَ عَلَى عَتَمِي أَنْ تَرْعَى مَا دَاسْتُهُ أَقْدَامُكُمْ وَتَسْرَبَ مَا كَدَّرْتُهُ أَرْجُلُكُمْ.

<sup>20</sup> لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْصِي بَيْنَ الشَّاهِ السَّيْمِيَّةِ وَالشَّاهِ الْهَزِيلَةِ،<sup>21</sup> لِأَنَّكُمْ دَقَقْتُمْ بِالْجَنَبِ وَالْكَفِ الشَّاهَ الْمَرِيضَةَ وَتَطَحَّنُوهَا بِفُرُونِكُمْ حَتَّى سَتَمُوهَا إِلَى خَارِجٍ.<sup>22</sup> وَلِكَيْ أَقْبِذَ عَتَمِي فَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدُ غَنِيمَةً، وَأَقْصِي بَيْنَ سَاءٍ وَشَاءٍ،<sup>23</sup> وَأَنْصِبْ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاجِدًا عَنْدِي دَاوُدَ يَرْعَاهَا بِنَفْسِهِ وَتَكُونُ لَهَا رَاعِيًا أَمِينًا.<sup>24</sup> وَأَنَا الرَّبُّ أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَعَنْدِي دَاوُدُ يَكُونُ لَهُمْ رَئِيسًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.<sup>25</sup> وَأُبْرِئُ مَعَهُمْ مِيثَاقَ سَلَامٍ، وَأَقْصِي عَلَى الْوُخُوشِ الصَّارِيَةِ فِي الْأَرْضِ قَيْقَبُونَ فِي الصَّخَرَاءِ آمِينَ، وَتَتَامُونَ فِي الْعَابَاتِ مُطْمَئِنِّينَ.<sup>26</sup> وَأَجْعَلُهُمْ مَعَ مَا يَحِيطُ بِأَكْمِي بَرَكَةً، وَأَسْكُبُ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ فِي أَوَانِهِ، فَتَكُونُ أَمْطَارُ بَرَكَةٍ.<sup>27</sup> وَتُزَيِّدُ شَجَرَةُ الْحَقْلِ، وَتُزَيِّدُ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَتَكُونُونَ آمِينَ فِي بَارِيهِمْ، وَتُذَرِكُونَ عِنْدَمَا أَحْطَمُ نِيرَهُمْ وَأَقْبِذُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ مُسْتَعِيدِهِمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.<sup>28</sup> فَلَا يَكُونُونَ بَعْدُ غَنِيمَةً لِلْأَمَمِ، وَلَا يَفْتَرِشُهُمْ وَخَشِ الْأَرْضِ، بَلْ يَتَسَكَّنُونَ آمِينَ لَا يَفْرَغُهُمْ أَحَدٌ.<sup>29</sup> وَأَقِيمُ لَهُمْ مَغْرَسًا دَائِعَ الصَّيِّبِ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ ضَحَايَا مَجَاعَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَتَحَنَّلُونَ بَعْدَ مَسَقَّةٍ تَغْيِيرِ الْأَمَمِ،<sup>30</sup> فَيَذَرُوكُنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَأَنَّهُمْ شَعْبِي بَيْنَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.<sup>31</sup> وَأَنْتُمْ يَا قَطِيعِي عَتَمَ مَرَعَايَ، أَنْتُمْ بَشَرٌ وَأَنَا إِلَهُكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

35

## نبوة ضد ادوم

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ يَكَلِّمَنِي قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْتَهَبْ بِوَجْهِكَ تَحْوَ جَبَلٍ سَعِيرٍ وَتَسَّأْ عَلَيْهِ.<sup>3</sup> وَقُلْ لِأَهْلِهِ: هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ يَا جَبَلُ سَعِيرٍ وَأُعَاقِبُكَ لِأَجْعَلَكَ خَرَابًا مُفْقِرًا. أَجْعَلْ مُذْتَكَّ أَطْلَالًا وَتَكُونُ أَنْتَ مُفْقِرًا، فَتَذَرُكَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. لِأَنَّكَ أَضْمَرْتَ فِي نَفْسِكَ بَعْضَةً أَبَدِيَّةً، وَأَسْلَمْتَ يَدِي إِسْرَائِيلَ إِلَى

حَدَّ السَّيْفِ فِي أَثْنَاءِ مَحَبَّتِهِمْ، فِي سَاعَةِ ذُبُوتِهِ إِيْمَهُمْ. لِذَلِكَ حَيَّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أَعِدُّكَ لِسَيْفِكَ الدَّمِ، وَالذَّمَّ يَتَعَقَّبُكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَمُتْ سَفَلَ الدَّمِ قَالَدَمَ يَتَعَقَّبُكَ. <sup>7</sup> فَأَحْوَلُ جَبَلَ سَعِيرٍ إِلَى أَطْلَالٍ وَأَسْتَأْصِلُ مِنْهُ كُلَّ دَاهِبٍ وَأَيِّبُ. <sup>8</sup> وَأَجْعَلُ جِبَالَهُ تَكْتَبُ بِقُلُلَاهُ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي تِلْكَ وَأُودِيَتِكَ وَجَمِيعِ أَنْهَارِكَ صُرْعَى السَّيْفِ. <sup>9</sup> وَأَجْبِلُكَ إِلَى خَرَابٍ أَبَدِيٍّ، فَلَا يَبْقَى لِمُذْنِكَ أَثَرٌ، فَتَذْرُكُونِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. <sup>10</sup> لِأَنَّكَ قُلْتَ: إِنَّ هَاتَيْنِ الْأَمْتَيْنِ، وَهَاتَيْنِ الْأَرْضَيْنِ تُضِيحَانِ لِي فَأَمْلِكُهُمَا، وَلَوْ كَانَ الرَّبُّ هُنَاكَ. <sup>11</sup> لِذَلِكَ حَيَّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَعَامِلُكَ بِمُفْتَضَى عَصِيكَ وَخَسِدِكَ اللَّذَيْنِ أَذْبَتَهُمَا فِي بَعْضَانِكَ لَهُمْ، فَأَعْلِنُ دَابِي عِنْدَمَا أَدِينُكَ. <sup>12</sup> فَتَذْرُكُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ إِهَاتِكَ الَّتِي عَثَرْتُ بِهَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ أَصْبَحْتُ خَرَابًا وَصَارَتْ لَنَا مَعْمَةً. <sup>13</sup> قَدْ تَبَاهَيْتُمْ عَلَيَّ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَآكْتَرْتُمْ مِنْ لَعُونِكُمْ عَلَيَّ وَأَنَا سَمِعْتُ. <sup>14</sup> فَفِي مَوَاسِمِ الرَّبِّيعِ أَجْعَلُكَ مُفْعَرًا <sup>15</sup> وَكَمَا فَرَحْتُ لِخَرَابِ مِيزَاتِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِكَ، فَتَصِيرُ يَا جَبَلَ سَعِيرٍ خَرَابًا أَنتَ وَكُلُّ يَلَادِ أَدُومَ فَتَذْرُكُونِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

36

### نبوءة لجبال إسرائيل

<sup>1</sup> «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَتَّبِعُ لِحَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: اسْمَعِي يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْعِدُوَّ قَدْ تَهَكَّمَ عَلَيْكُمْ قَائِلًا: هَ، قَدْ صَارَتْ الْمُرْتَفَعَاتُ الْقَدِيمَةُ مِيرَانًا لَنَا. لِذَلِكَ تَتَّبِعُ قُلْ: لِأَنَّهُمْ قَدْ دَمَّرُوكُمْ وَأَفْتَحُمُوكُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِتُضِيحُوا مِيرَانًا لِسَائِرِ الْأُمَمِ، وَصِرْتُمْ خَدِيتَ كُلِّ يَنْقِيٍّ وَمَدَمَّةِ الشَّعْبِ. <sup>4</sup> لِذَلِكَ اسْمَعِي يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ وَحَيَّ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأُودِيَةِ وَالْخَرَابِ الْمُفْعَرَةِ وَلِلْمُدُنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي صَارَتْ تَهَابًا لِنَقِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا وَمَتَارَ اسْتِهْرَاءٍ. <sup>5</sup> هَا أَنَا فِي أَثْنَاءِ اخْتِدَامِ تَارِ عَثَرَتِي أَصْدُرْتُ قَضَائِي عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ وَعَلَى أَدُومَ قَاطِنَةٍ، الَّذِينَ اغْتَصَبُوا أَرْضِي مِيرَانًا لَهُمْ، يَغْلُوبُ مُعْتَبِيهِ وَتُفُوسُ خَافِدِهِ لَنَكُونُ لَهُمْ تَهَابًا وَغِيَمَةً. <sup>6</sup> لِذَلِكَ تَتَّبِعُ عَنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَالْثَّلَالِ وَالْأُودِيَةِ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا فِي عَثَرَتِي وَسَخِطِي قَدْ أَصْدُرْتُ قَضَائِي لَأَكُنَّكُمْ قَدْ تَحَقَّلْتُمْ تَغْيِيرَ الْأُمَمِ، فَاقْسِمْتُ أَنْ تَتَحَقَّلَ الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ بِكُمْ غَارَ أَثْنَسِهِمْ.

<sup>8</sup> أَمَا أَنْتَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ فَتُفَرِّجِينَ فُرُوعَكَ، وَتَعْمَلُ أَشْخَاكُ أَنْتَارًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ مَوْعِدَ رُجُوعِهِمْ بَاتَ وَشَبَكًَا. <sup>9</sup> فَإِنَّا لَكِ، أَعْتَبِي بِكَ فَتُخَرِّبِينَ وَتُزْرَعِينَ. <sup>10</sup> وَأَجْعَلُكَ أَهْلَةً بِالنَّاسِ، كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَتُعْمَرُ الْمُدُنُ وَتَبْنَى الْخَرَابُ. <sup>11</sup> وَأَكْثَرُ عَلَيْكَ الْإِنْسَانُ وَالتَّهْبَةُ فَيَكُونُونَ وَيُزْمَرُونَ، فَتُضِيحِينَ أَهْلَةً كَتَسَالِفِ الرَّمَانِ، وَأَخْسِنَ إِلَيْكَ أَكْثَرُ مِمَّا أَحْسَنْتَ فِي الْآثَامِ الْغَابِرَةِ، فَتَذْرُكُونِ جَمِيعًا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. <sup>12</sup> وَأَجْعَلُ النَّاسَ مِنْ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يَخْطُرُونَ عَلَيْكَ، فَيَبْرُتُونَكَ وَتَكُونِينَ لَهُمْ مَلَكًا وَلَا تُكَلِّمُهُمْ مِنْ بَعْدِ. <sup>13</sup> لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَكِ: أَنْتَ مُفْتَرِسَةُ النَّاسِ وَمُنْكِلَةُ شُعُوبِكَ <sup>14</sup> لِهَذَا لَنْ تَقْرِيَسِي النَّاسَ بَعْدَ، وَلَنْ تُكَلِّبِي شُعُوبَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. <sup>15</sup> وَلَا يَتَرَدَّدُ فِيكَ مِنْ بَعْدِ تَغْيِيرُ الْأُمَمِ، وَلَا تَحْمِلِينَ تَغْيِيرَ الشُّعُوبِ وَلَا تُعَوِّدِينَ تَغْيِيرَ شُعُوبِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

### استرداد إسرائيل أمرٌ مؤكد

<sup>16</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>17</sup> «يَا ابْنَ آدَمَ، عِنْدَمَا أَقَامَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِهِمْ تَجَسَّسُوهَا بِطُرُقِهِمِ السَّرِيرَةِ وَصَرَّفَرَانِهِمْ. كَانَتْ طَرِيقُهُمْ أَمَامِي تَجَسَّسَةً كَتَجَسَّاسَةِ الطَّامِثِ. <sup>18</sup> فَسَكَبْتُ عَصِيَّ عَلَيْهِمْ مِنْ خَرَاءٍ مَا سَقَوْهُ مِنْ دَمٍ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا بِأَصْنَانِهِمْ. <sup>19</sup> فَفَرَّقْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَسَتَّيْتُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ، وَذَنَّبُهُمْ بِمُفْتَضَى طَرِيقِهِمْ وَتَصَرَّفَرَانِهِمْ. <sup>20</sup> وَجِبْنَ اسْتَعْرَفُوا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَعَرَّفَرُوا بَيْنَهَا، دَسَّسُوا اسْمِي الْغُدُوسَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ: هَؤُلَاءِ شَعْبُ الرَّبِّ وَقَدْ طَرَدُوا مِنْ أَرْضِهِ. <sup>21</sup> فَغِزْتُ عَلَى اسْمِي الَّذِي تَجَسَّسَتْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَعَرَّفَرُوا بَيْنَهَا. <sup>22</sup> لِذَلِكَ قُلْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: لَيْسَ لِأَجْلِكُمْ أَنَا مُؤَشِّكٌ أَنْ أَعْمَلَ (عَطَانِي) يَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ، بَلْ عَثَرَةٌ عَلَيَّ اسْمِي الَّذِي دَسَّسْتُمُوهُ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَعَرَّفَرْتُمْ بَيْنَهَا. <sup>23</sup> فَاقْدَسْ اسْمِي الْعَظِيمَ الَّذِي صَارَ بِسِتْيَتِكُمْ مُنْجَسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَعَرَّفَرْتُمْ بَيْنَهَا، فَتَذْرُكُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أُنْقِذُكُمْ مِنْكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. <sup>24</sup> إِذْ أَخَذْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَأَجْمَعْتُكُمْ مِنْ كُلِّ الْبُلْدَانِ وَأَخَصَرْتُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ، <sup>25</sup> وَأَرَسْتُ عَلَيْكُمْ مَاءً تَقِيًّا فَتَطْهَرُونَ مِنْ كُلِّ تَجَسَّاتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَانِكُمْ. <sup>26</sup> وَأَهْبِئْتُ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَضَعْتُ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدَةً، وَأَشْرَعْتُ مِنْ لَحْمِكُمْ قَلْبَ الْحَجَرِ وَأَعْطَيْتُكُمْ عَوْصًا عَنْهُ قَلْبَ لَحْمٍ. <sup>27</sup> وَأَضَعْتُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ فَاجْعَلُكُمْ تُحَارِشُونَ قَرَارِصِي وَتَطْبِعُونَ أَحْكَامِي غَامِلِينَ بِهَا، <sup>28</sup> وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، <sup>29</sup> وَأَخْلَصْتُكُمْ مِنْ جَمِيعِ تَجَسَّاتِكُمْ وَأَمُرُ الْجِنَّةِ أَنْ تَتَكَتَّرَ، وَلَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ الْمَخَاغَةَ. <sup>30</sup> وَأَكْثَرُ أَنْتَارَ الْأَشْجَارِ وَمَخَاصِيلِ الْحَقْلِ لِيَلَّا تَتَعَرَّضُوا لِغَارِ الْجُوعِ بَيْنَ الْأُمَمِ. <sup>31</sup> فَتَذْكُرُونَ طَرَفَكُمْ الْأَنِيمَةَ وَتَصَرُّوْا قَائِمُكَ الطَّلَاغَةَ، وَتَفْقَهُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ لِمَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ آثَامٍ وَرَجَاسَاتٍ. <sup>32</sup> لِهَذَا اغْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنَا أَفْعَلُ هَذَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَاجْعَلُوا وَاحِزًا مِنْ طَرَفِكُمْ يَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ. <sup>33</sup> وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَطْهَرْتُكُمْ فِيهِ مِنْ كُلِّ آثَامِكُمْ أَسْكُنُكُمْ فِي الْمُدُنِ فَتَبْنَى الْخَرَابُ، <sup>34</sup> وَتُفْلَخُ الْأَرْضُ الْخَرْدَاءُ عَوْصَ أَنْ تَبْقَى أَرْضًا خَرِبَةً فِي عَيْنِي كُلِّ غَابِرٍ. <sup>35</sup> فَيَقُولُونَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ الْخَرْدَاءُ كَحَبَّةِ عَدْنٍ، وَأَصْبَحَتِ الْمُدُنُ الْمَهْجُورَةُ الْمُتَهَدَّمَةُ مَدُنًا مُخَصَّنَةً أَهْلَةً. <sup>36</sup> فَتَذْرُكُ الْأُمَمُ الَّتِي مَا تَرَحَّتْ خَوْلِكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، قَدْ بَنَيْتُ مَا تَهَكَّمْتُمْ، وَعَرَّسْتُ مَا أَفْقَرُ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَطَقْتُ وَأَجَزْتُ مَا وَعَدْتُ بِهِ. <sup>37</sup> عِنْدَئِذٍ أَجْعَلُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَلْتَمِشُونَ هَذَا مَتْنِي، فَاسْتَجِيبَ لِمَطْلَبِهِمْ: أَنْ أَكْثَرُهُمْ كَقَطِيعِ عَنَمٍ. <sup>38</sup> كَعَنَمِ الدَّبَانِجِ الْمُقَدَّسَةِ، كَعَنَمِ أَوْشَلِيمَ فِي مَوَاسِمِ أَغْيَادِهَا، فَتَكْتَبُ الْمُدُنُ الْخَرِبَةُ بِخَافَاتِ النَّاسِ الْغَفِيرَةِ، فَتَذْرُكُونِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

37

### وادي العظام الجافة

<sup>1</sup> وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ فَأَخْصَرَنِي بِالرُّوحِ إِلَى وَسْطِ وَادٍ مَلِيٍّ بِعِطَامٍ، <sup>2</sup> وَجَعَلَنِي أَجْتَارًا بَيْنَهَا وَحَوْلَهَا، وَإِذَا بِهَا كَثِيرَةٌ جَدًّا، تُغَطِّي سَطْحَ أَرْضِ الْوَادِي، كَمَا كَانَتْ سَدِيدَةُ الْبُيُوسَةِ. <sup>3</sup> فَقَالَ لِي «يَا ابْنَ آدَمَ، أَيْمُنْ أَنْ تَجِبَا هَذِهِ الْعِطَامُ؟» فَاجَبْتُ: «يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، أَنْتَ أَعْلَمُ». <sup>4</sup> فَقَالَ لِي: «تَتَّبِعْ عَلَيَّ هَذِهِ الْعِطَامُ وَقُلْ لَهَا: اسْمَعِي أَبْنَاهُ الْعِطَامِ الَّتِي أَبَيْسَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ: <sup>5</sup> هَا أَنَا أَجْعَلُ رُوحًا يَدْخُلُ فِيكَ فَتَحْيَيْنَ. <sup>6</sup> وَأَكْشُوكَ بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ، وَأُسْطُ عَلَيْكَ جِلْدًا وَأَجْعَلُ فِيكَ رُوحًا فَتَحْيَيْنَ وَتُذْرِكِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

<sup>7</sup> وَفِيمَا كُنْتُ أَتَبَّأُ كَمَا أَمُرْتُ، حَدَثَ صَوْتُ جَلْبَةٍ وَزَلْزَلَةٍ، فَتَقَارَبَتِ الْعِطَامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى عَظْمِهِ، <sup>8</sup> وَانْكَسَبَتْ بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ وَبَسِطَتْ عَلَيْهَا الْجِلْدَ. <sup>9</sup> إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رُوحٌ فَقَالَ لِي: «تَتَّبِعْ لِلرُّوحِ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ: هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَبَّ يَا رُوحُ أَقِيلِ مِنَ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ وَهَبَّ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقُلُوبِ لِيَحْيُوا». <sup>10</sup> فَتَتَّبَعْتُ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، فَدَخَلَ فِيهِمُ الرُّوحُ فَدَبَّتْ فِيهِمُ الْحَيَاةُ، وَانْتَضَبُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا جَدًّا. <sup>11</sup> ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ الْعِطَامُ هِيَ جُفْلَةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. هَا هُمْ يَقُولُونَ قَدْ تَبَسَّتْ عِظَامُنَا وَمَاتَ رَجَاؤُنَا وَانْقَطَعْنَا. <sup>12</sup> لِذَلِكَ تَتَّبِعُ وَقُلْ لَهُمْ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأَخْرِجُكُمْ مِنْهَا يَا شَعْبِي وَأَخَصَرْتُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، <sup>13</sup> فَتَذْرُكُونِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأَخْرِجُكُمْ مِنْهَا يَا شَعْبِي. <sup>14</sup> وَأَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيُونَ، وَأُرْدُّكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ فَتَذْرُكُونِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ وَأَجَزْتُ مَا وَعَدْتُ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ».

## أمة واحدة وملك واحد

<sup>15</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>16</sup> «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، خُذْ لَكَ قَصِيصًا وَاجِدًا وَانْكُثْ عَلَيْهِ: هَذَا لِيَهُودًا وَلِأَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ رَقَاقِهِ، ثُمَّ خُذْ قَصِيصًا آخَرَ وَانْكُثْ عَلَيْهِ: هَذَا لِيُوشَفَ، قَصِيصٌ أَفْرَايِمَ وَكُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ رَقَاقِهِ. <sup>17</sup> وَضَعْتُهُمَا مَعًا كَقَصِيصٍ وَاجِدٍ قِيصِيخًا فِي يَدِكَ قَصِيصًا وَاجِدًا. <sup>18</sup> وَإِذَا سَأَلَكَ أَنْبَاءُ شَعْبِكَ: أَلَا نُخَيِّرُكَ مَا مَعْنَى هَذَا؟ <sup>19</sup> فَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتَاوَلُ قَصِيصَ يُوشَفَ الَّذِي فِي خُوزَةِ أَفْرَايِمَ وَأَسْتَبَاطُ إِسْرَائِيلَ رَقَاقِهِ، وَأَضُمَّ إِلَيْهِ قَصِيصَ يَهُودَا، وَأَجْعَلُهُمْ جَمِيعًا قَصِيصًا وَاجِدًا قِيصِيخُونَ وَاجِدًا فِي يَدِي. <sup>20</sup> وَتَكُونُ فِي يَدِكَ، عَلَى مَشْهَدِ مِثْلِهِمُ الْقَضِيَّتَانِ اللَّذَانِ كُنْتُمْ عَلَيْهِمَا. <sup>21</sup> وَهَا أَنَا أَخَيِّدُ أَنْبَاءَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي تَقَرَّفُوا فِيهَا وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَأَخْضَرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. <sup>22</sup> وَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ، تَحْتَ رِبَاسَةِ مَلِكٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ أُمَمَيْنِ، وَلَا يَتَقَسِمُونَ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ. <sup>23</sup> وَلَا يَتَدَثَّشُونَ بَعْدَ بِأَصْنَامِهِمْ وَرَخَاسَتِهِمْ وَلَا بِأَيٍّ مِنْ مَعَاصِيهِمْ، بَلْ أَخْلَصُهُمْ مِنْ مَوَاطِنِ إِنْجِمِهِمْ، وَأَطْهَرُهُمْ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. <sup>24</sup> وَنُضِيعُ دَاوُدَ عَبْدِي مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَيَكُونُ لَهُمْ جَمِيعًا رَاعٍ وَاجِدٌ قِيصِيخُونَ أَهْلًا وَمِثْلَهُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِعَبْدِي بَعْقُوبَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا أَبَاؤُكُمْ، فَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَخْفَادُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَتَكُونُ عُنْدِي دَاوُدُ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ مَدَى الدَّهْرِ. <sup>26</sup> وَأَبْرَمُ مَعَهُمْ مِيثَاقَ سَلَامٍ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ عَهْدٌ أَبَدِيًّا، وَأَوْطَنُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ وَأَقِيمُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَتَكُونُ مَسْكَنِي مَعَهُمْ، فَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا. <sup>28</sup> فَتَذَرُكَ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَقْدَسٌ إِسْرَائِيلَ، جِئْتُ بِكُمْ مَقْدِسِي قَائِمًا فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ».

38

### نبوءة على جوج

<sup>1</sup> وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: <sup>2</sup> «يَا ابْنُ آدَمَ، التَفَتْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ جُوجِ، أَرْضَ مَاخُوجَ رَئِيسِ رُوشِ مَاشِيكَ وَتُوتَالَ وَتَبَّتَّ عَلَيْهِ. <sup>3</sup> وَقُلْ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَقْلِبُ عَلَيْكَ يَا جُوجَ رَئِيسِ رُوشِ مَاشِيكَ وَتُوتَالَ، وَأَفْهَرُكَ وَأَصْغُ شَكَائِمَ فِي فَكِّكَ، وَأَطْرُدُكَ أَنْتَ وَكُلَّ جَيْشِكَ، خَبَلًا وَفُزْسَانًا وَجَمِيعَهُمْ مُزْتَدُونَ أَخْرَى تِيَابٍ، جُفُورًا غَيْرًا كُلَّهُمْ حَمَلَةً أَتْرَاسٍ وَمَخَازٍ مِنْ كُلِّ قَابِضٍ سَنَفٍ. <sup>5</sup> وَمِنْ خَمَلَتِهِمْ رِجَالُ قَارِسَ وَكُوشَ وَفُوطَ يَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدٍ مَجَنًّا وَخُودَةً، <sup>6</sup> وَأَيْضًا جُومَرٌ وَكُلُّ جُبُوشِي، وَبَيْتٌ نُوخَرْمَةٌ مِنْ أَقَاصِي الشَّامِ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ. جَمِيعُهُمْ جُبُوشٌ غَيْرُهُ اخْتِمَعَتْ إِلَيْكَ. <sup>7</sup> تَأْهَبُ وَاسْتَعِدَّ أَنْتَ وَجَمِيعُ الْجُبُوشِ الْمُتَضَمِّهِ إِلَيْكَ، لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ لَهُمْ قَائِدًا. <sup>8</sup> إِذْ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ تَسْتَدْعِي لِلْقِتَالِ، فَتُقْبَلُ فِي السَّيْنِ الْأَجْبَرَةِ إِلَى الْأَرْضِ النَّاجِيَةِ مِنَ الْبَشَفِ الَّتِي تَمَّ جَمْعُ أَهْلِهَا مِنْ بَيْنِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ، فَأَقَامُوا مُطْمَئِنِّينَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ دَائِمًا مُقْفَرَةً فِي تَطَرِّ الدِّينِ لَمْ شَتَائِهِمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، <sup>9</sup> فَتَأْتِي مُنْذِفِعًا كَرُوبَعَةٍ، وَتَكُونُ كَسَخَابَةِ تُعْطِي الْأَرْضَ أَنْتَ وَجُبُوشُكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَتَخْذُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَفْكَارَ شَوْءِ ثُرَاوِكَ <sup>11</sup> فَتَقُولُ: أَرْخَفَ عَلَى أَرْضِ عَرَاءٍ مَكْشُوفَةٍ وَأَهَاجُمُ الْمُطْمَئِنِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَمْنٍ، الْمُقْبِمِينَ كُلَّهُمْ مِنْ غَيْرِ سُورٍ يَقِيهِمْ، وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ مَزَالِيحٌ وَلَا مَصَارِيحٌ، <sup>12</sup> لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْأَسْلَابِ وَتَهْبِ الْعَنَائِمِ وَمُهَاجِمَةِ الْخَرَائِبِ الَّتِي أَصْبَحَتْ أَهْلَةً، وَلِمُخَارَبَةِ الشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، الْمُقْبِي مَاشِيَّةً وَأَمْلَاكًا، السَّاكِنِ فِي مَزَكِرِ الْأَرْضِ. <sup>13</sup> وَتَسْأَلُكَ أَهْلُ شَبَا وَزُودُسَ وَبَحَارُ تَرْشِيشَ وَكُلُّ قُرَاهَا: أَقَادِمُ أَنْتَ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْأَسْلَابِ؟ هَلْ حَسَدَتْ جُبُوشُكَ لِهَيْبِ الْعَنَائِمِ وَلِحَمْلِ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ وَأَخْذِ الْمَاشِيَّةِ وَالْمُقْتَنَاتِ وَلِلسَّلْبِ الْعَظِيمِ؟

<sup>14</sup> لِذَلِكَ تَبَّتَّ يَا ابْنُ آدَمَ، وَقُلْ لِيُوجَ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَمَا تَسْكُنُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ آمِنًا، أَلَا تَعْلَمُ ذَلِكَ؟ <sup>15</sup> وَتُقْبَلُ أَنْتَ مِنْ مَقَرِّكَ فِي أَقَاصِي الشَّامِ مَعَ جُبُوشٍ غَيْرَةٍ، تُعَسِّي الْأَرْضَ: كُلُّهُمْ رَاكِبُونَ خَيْلٍ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ وَجَيْشٌ كَثِيرٌ. <sup>16</sup> وَتَرْخَفُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ كَسَخَابَةِ تُعْطِي الْأَرْضِ، أَنْتَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنْتَ إِلَيَّ أَرْضِي لَكِنْ تَعْرِقِي الشُّعُوبَ عِنْدَمَا تَنْجَلِي قَدَاسَتِي جِئْتُ أَدْمُرُكَ يَا جُوجَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

<sup>17</sup> أَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَحَدَّثْتُ عَنْهُ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ عَلَى أَلْسِنَةِ عِبْدِي أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَبَّأُوا فِي يَلِكَ الْأَيَّامِ لِسِينِينَ كَثِيرَةٍ يَأْتِي سَاتِي بِكَ عَلَيْهِمْ؟ وَتَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَمَا يَرْخَفُ جُوجَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَخْتَدِمُ غَضَبِي فِي وَجْهِهِ. <sup>19</sup> وَفِي خِصَمِّ غَيْرَتِي وَأَنْقَادِ سَخَطِي أَقُولُ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَخْذُلُ هَرَّةٌ عَظِيمَةً فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، <sup>20</sup> فَيَتَرَعَّسُ مِنْ حَصْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوُحُوشُ الْبَرِّ وَجَمِيعُ الْخَنَوَاتِ الدَّائِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُوتَةِ، وَتَذُكُ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْمَعَالِقُ وَتَهَارُ كُلُّ الْأَسْوَارِ إِلَى الْأَرْضِ. <sup>21</sup> وَأَسْلَطَ عَلَيْهِ السَّيْفُ فِي كُلِّ جِبَالِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَيْفُ كُلِّ رَجُلٍ ضِدَّ أَخِيهِ. <sup>22</sup> وَأَذْبَنَهُ بِالْوَاءِ وَالِدَمِ، وَأَمْطَرَ عَلَيْهِ وَعَلَى جُبُوشِي وَعَلَى جَمُوعِ خَلْقَانِيهِ الْغَيْرَةِ مَطَرًا جَارِفًا وَتَرْدًا عَظِيمًا وَتَارًا وَكَثْرًا. <sup>23</sup> فَاعْظُمُ تَفْسِي وَأَفْدَشْهَا، وَأَغْلِي دَائِي عَلَى مَرَايَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، فَيَذَرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

39

<sup>1</sup> «وَتَبَّتَّ أَنْتَ يَا ابْنُ آدَمَ عَلَى جُوجِ وَقُلْ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. <sup>2</sup> هَا أَنَا أَقْلِبُ عَلَيْكَ يَا جُوجَ رَئِيسِ رُوشِ، مَاشِيكَ وَتُوتَالَ، فَأَحُولُ طَرِيقَكَ وَأَفْوِدُكَ وَأَخْضِرُكَ مِنْ أَقَاصِي الشَّامِ وَأَتِي بِكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، <sup>3</sup> وَأَحْطِمُ قُوَّتَكَ فِي يَدِكَ الْبُشْرَى، وَأَسْقُطُ سِهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى. <sup>4</sup> فَتَهَاوِي أَنْتَ وَجَمِيعُ جُبُوشِيكَ وَسَائِرُ خَلْقَانِكَ الَّذِينَ مَعَكَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَجْعَلُكَ قُوًّا لِكُلِّ أَصْنَافِ الطُّيُورِ الْخَارِجَةِ وَلُوحُوشِ الْبَرِّ. <sup>5</sup> فَتَضَرَّعُ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَةِ، لَأَنِّي قَصَدْتُ» يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. <sup>6</sup> «وَأَصْبَحْتُ تَارًا عَلَى مَاخُوجَ وَعَلَى خَلْقَانِيهِ السَّاكِنِينَ بِأَمَانٍ فِي الْأَرْضِ السَّاجِدِيَّةِ، فَيَذَرُكَونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. <sup>7</sup> وَأَعْرِفُ اسْمِي الْقُدُّوسَ بَيْنَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَعُوذُ أَدْعُهُ يَتَدَثَّسُ فَتَذَرُكَ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ.

<sup>8</sup> هَا إِنَّ الْأَفَرَّ قَدْ وَقَعَ وَتَمَّ» يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْبَرْتُ بِهِ،<sup>9</sup> فَيَخْرُجُ سَكَّانُ مِثْنِ إِسْرَائِيلَ وَيَخْرُقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالْمَخَازَ وَالْأَتْرَاسَ وَالْقِسِيَّ وَالسَّهَامَ وَالْجِرَابَ وَالرَّمَاخَ، وَيُوقِدُونَ بِهَا النَّارَ سِتْعَ سِينِينَ. <sup>10</sup> وَلَا يَحْمِغُونَ مِنَ الْخَلْفِ قَصِيصًا وَلَا يَخْتَطِبُونَ مِنَ الْعَابِ، لِأَنَّهُمْ يُوقِدُونَ النَّارَ بِالسَّلَاحِ، وَيَنْهَبُونَ تَاهِيَهُمْ وَيَسْلُبُونَ سَالِيَهُمْ» يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. <sup>11</sup> «وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ لِيُوجَ مَوْضِعًا يَذُقُونَ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ وَاوِي الْعَابِرِينَ الْمُنْتَجَةِ شَرْفًا نَحْوَ الْبَحْرِ، قَبِشُ الطَّرِيقِ أَمَامَ الْعَابِرِينَ إِذْ هُنَاكَ يَذْفُونُ جُوجًا وَسَائِرَ جُبُوشِي وَيَذْعُونَ الْمَوْضِعَ 'وَاوِي جُمْهُورِ جُوجِ'. <sup>12</sup> وَتَقُومُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَذْفُونَهُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ تَطْهَرُهَا لِلْأَرْضِ. <sup>13</sup> وَتَبُولِي كُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ دَفْنَهُمْ، وَتَكُونُ يَوْمَ تَفْجِيدِي يَوْمًا مُشْهُودًا لَهُمْ» يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. <sup>14</sup> «وَيُخَصِّصُونَ رِجَالًا يَتَحَوَّلُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ لِيَذْفُوا مَعَ الْعَابِرِينَ حَتَّى التَّافِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَطْهَرُهَا لَهَا. وَتَعِدُ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ يَسْتَكْمِلُونَهَا. <sup>15</sup> فَيَجْتَازُ الْعَابِرُونَ فِيهَا، فَإِنْ عَثَرَ أَحَدٌ عَلَى عَظْمِ إِنْسَانٍ يَكُونُ إِلَى جُورِهِ عِلَامَةٌ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْعَابِرُونَ لِيَذْفُوهُ فِي وَاوِي جُمْهُورِ جُوجِ. <sup>16</sup> وَتَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ هُمُوتَ (أَيُّ حَسَدًا أَوْ جَمَاعَةً) وَهَكَذَا يُطْهَرُونَ الْأَرْضَ.

<sup>17</sup> أَلَا أَنْتَ يَا ابْنُ آدَمَ، فَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فُلْ لِكُلِّ أَصْنَافِ الطُّيُورِ وَلِجَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّ إِيْخْتِشِدِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ حَوْلَ دِيْخِي الَّتِي أَعْدَدَهَا لَكَ، دِيْخَةً عَظِيمَةً أَقِيمُهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ فَتَأْكُلِينَ لَحْمًا وَتَشْرَبِينَ دَمًا. <sup>18</sup> تَأْكُلِينَ لَحْمَ الْجَبَابِرَةِ وَتَزْتَوِينَ مِنْ دِمَاءِ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ وَكَأَنَّهُا كِيَّاسٌ وَخُمْلَانٌ وَتُبُوسٌ وَخُجُولٌ، كُلُّهَا مِنْ قُطْعَانِ بَاشَانَ السَّيْمِيَّةِ. <sup>19</sup> فَتَأْكُلِينَ سَحْمًا حَتَّى السَّيْعِ، وَتَشْرَبِينَ دَمًا حَتَّى السُّكْرِ مِنْ دِيْخَتِي

الَّتِي أَعَدَّتْهَا لَكَ.<sup>20</sup> فَتَسْبِعِينَ عَلَى مَايَدَيْ مِنَ الْخَيْلِ وَفُزَّانِيهَا، مِنَ الْخَبَابِرَةِ وَكُلِّ الْمَخَارِبِينَ». يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.<sup>21</sup> «وَأَجْعَلْ مَجْدِي يَتَخَلَّى بَيْنَ الْأُمَمِ فَتَسْهَدْ دُنُوتِي الَّتِي أَثَرَلَتْهَا بِهِمْ، وَفُذَّرَةً يَدِي الَّتِي مَدَدْتُهَا عَلَيْهِمْ.<sup>22</sup> فَيَذُرُكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. وَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَيْضًا أَنَّ سَبَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى إِنْهَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ خَانُونِي، فَحَبَّبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَأَسْلَمْتُهُمْ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَسَقَطُوا كُلُّهُمْ بِخَدِّ السَّيْفِ،<sup>24</sup> فَغَامَلْتُهُمْ بِمُقْتَضَى تَجَاسِيهِمْ وَمَقَاصِيهِمْ، وَحَبَّبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ.<sup>25</sup> أَفَمَا الْآنَ قَهَا أَنَا أَرُدُّ سَبَّ دُرِّيَّةٍ بِعُقُوبٍ وَأَرْحِمُ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَأَعَارُ عَلَى إِسْمِي الْقُدُّوسِ،<sup>26</sup> فَيَنْسَوْنَ عَارَهُمْ وَجَيَّاتُهُمُ الَّتِي اِزْتَكَبُوهَا بِخَبِيٍّ بَعْدَ أَنْ أَسْكَنْتُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ مُطْمَئِنِّينَ لَا يَفِرُّ عَنْهُمْ أَحَدٌ. عِنْدَمَا أَسْتَرِدُّهُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ بُلْدَانٍ أَعْدَائِهِمْ وَأَتَقَدَّسُ فِيهِمْ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ،<sup>28</sup> فَيَذُرُّكَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، إِذْ تَقْبَلُهُمْ إِلَى الْأُمَمِ، ثُمَّ غُذِّتْ وَجَمَعْتُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَقَيَّ هُنَاكَ مِنْهُمْ أَحَدًا مِنْ بَعْدِ.<sup>29</sup> وَلَا أَعُودُ أَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ لِأَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

40

## استرداد منطقة الهيكل

<sup>1</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ مَطْلَعِ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَنِيَةِ الْمَوَافِقَةِ لِلْسَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُطُوطِ أُورُشَلِيمَ، كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فَأَخْصَرَنِي إِلَى هُنَاكَ،<sup>2</sup> وَأَتَى بِي فِي رُؤْيٍ إِلَى اللَّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ شَاهِقٍ حَيْثُ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ مَا يُشْبِهُ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ.<sup>3</sup> فَتَقَلَّبَنِي إِلَى هُنَاكَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَطْهَرَةٍ كَمَطْهَرِ الثَّخَاسِ يَحْمِلُ يَدَيْهِ خِطًّا كَثَانًا وَقَصَبَةً وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْبَابِ.<sup>4</sup> فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْطَرُ يَعْنِيكَ وَأَصْغِ بِأَذْنِكَ وَاتَّبِعْ أَشَدَّ الْاِتِّبَاقِ إِلَى كُلِّ مَا أَطْلُغُكَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ لِهَذَا أَحْصَرْتُ إِلَى هُنَا. ثُمَّ أُنْبِغْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَكُلُّ مَا تَسْهَدُهُ».

## من الباب الشرقي إلى الساحة الخارجية

<sup>5</sup> وَإِذَا يَسُورُ قَائِمٌ خَارِجَ الْهَيْكَلِ مُجِيطٌ بِهِ. وَكَانَ طُولُ الْقَصَبَةِ الَّتِي فِي يَدِ الرَّجُلِ (تَحْوِ ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ) فَسَرَعَ يَقْبِضُ الْبِنَاءَ فَكَانَ كُلُّ مِنْ عَرْضِهِ وَارْتِفَاعِهِ قَصَبَةً وَاجِدَةً (تَحْوِ ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ).<sup>6</sup> ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنَ الْبَابِ الْمُوجِهِ لِلشَّرْقِ وَارْتَقَى دَرَجَةً وَقَاسَ عَتَبَةَ الْبَابِ، فَكَانَ عَرْضُهَا قَصَبَةً وَاجِدَةً (تَحْوِ ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ)، كَمَا كَانَ عَرْضُ الْعَتَبَةِ الْأُخْرَى قَصَبَةً وَاجِدَةً<sup>7</sup> وَقَاسَ كَذَلِكَ الْخُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةَ فَكَانَ طُولُ وَعَرْضُ كُلِّ مِنْهَا قَصَبَةً وَاجِدَةً، وَبَيْنَ كُلِّ خُجْرَةٍ وَخُجْرَةٍ خَمْسُ أَدْرُعٍ (تَحْوِ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَكَانَ عَرْضُ عَتَبَةِ الْبَابِ الدَّاخِلِيَّةِ بِجَانِبِ رُوَاقِ الْبَابِ قَصَبَةً وَاجِدَةً.<sup>8</sup> ثُمَّ قَاسَ رُوَاقَ الْبَابِ مِنْ دَاخِلٍ فَكَانَ قَصَبَةً وَاجِدَةً، وَقَاسَ أَيْضًا رُوَاقَ الْبَابِ مَعَ عَصَائِدِهِ فَكَانَتْ يَحْمِلُهَا عَشْرُ أَدْرُعٍ (تَحْوِ خَمْسَةَ أَمْتَارٍ). وَكَانَ رُوَاقُ الْبَابِ هَذَا مِنَ الدَّاخِلِ بِاتِّجَاهِ الْهَيْكَلِ.<sup>10</sup> وَكَانَتْ خُجْرَاتُ الْخُرَّاسِ عِنْدَ الْبَابِ سِتًّا، ثَلَاثًا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، وَكُلُّهَا ذَاتُ قِيَاسٍ وَاجِدَةٍ وَنِصْفِهَا.<sup>11</sup> ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ مَدْخَلِ الْبَابِ فَكَانَ عَشْرُ أَدْرُعٍ (تَحْوِ خَمْسَةَ أَمْتَارٍ) وَطَوْلُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (تَحْوِ سِتَّةَ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ).<sup>12</sup> أَفَمَا الْخَافَةُ الَّتِي أَمَامَ الْخُجْرَاتِ فَكَانَتْ ذِرَاعًا وَاجِدَةً (تَحْوِ نِصْفِ مِثْرٍ) فِي كُلِّ جَانِبٍ. وَكَانَ طُولُ كُلِّ خُجْرَةٍ مِنْ خُجْرَاتِ الْخُرَّاسِ وَعَرْضُهَا سِتُّ أَدْرُعٍ (تَحْوِ ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ).<sup>13</sup> ثُمَّ قَاسَ الْبَابَ مِنْ سَقْفِ الْخَائِطِ الْخَلْفِيِّ لِلْخُجْرَةِ إِلَى سَقْفِ الْخَائِطِ الْخَلْفِيِّ لِلْخُجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَهُمَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (تَحْوِ ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ).<sup>14</sup> وَكَانَ طُولُ مُجِيطِ الْعَصَائِدِ الْقَائِمَةِ حَوْلَ مَمَرِ الْمَدْخَلِ الدَّاخِلِيِّ سِتِّينَ ذِرَاعًا (تَحْوِ ثَلَاثِينَ مِثْرًا).<sup>15</sup> كَمَا كَانَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَ خَافَةِ بَابِ الْمَدْخَلِ وَخَافَةِ بَابِ الرُّوَاقِ الدَّاخِلِيِّ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (تَحْوِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مِثْرًا).<sup>16</sup> وَلِلْخُجْرَاتِ الْمَدْخَلِ وَجُدْرَانِهِ وَالرُّوَاقِ كُؤَى مُسْتَكَّةٌ دَاخِلِيَّةٌ مُجِيطَةٌ بِهَا جَمِيعًا، كَمَا حُفِرَ عَلَى الْعَصَادَةِ رَسْمُ شَجَرَةٍ تَجِيلٍ.

## الساحة الخارجية

<sup>17</sup> ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَإِذَا بِمَعَادِعَ وَرَصِيفٍ مُجِيطٍ بِالسَّاحَةِ شَبَدَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مُخْدَعًا.<sup>18</sup> وَكَانَ الرَّصِيفُ مُمْتَدًّا عَلَى جَوَانِبِ التُّبُاتَاتِ، وَعَرْضُهُ مُمَانِلٌ لَطُولِ التُّبُاتَاتِ. هَذَا هُوَ الرَّصِيفُ الْأَسْفَلُ.<sup>19</sup> وَقَامَ الثَّلَاثُ يَقِيَاسَ الْعَرْضِ مِنْ أَمَامِ الْبَابِ الْأَسْفَلِ إِلَى أَمَامِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنَ الْخَارِجِ، فَكَانَتْ الْمَسَافَةُ مِنْهُ ذِرَاعٍ (تَحْوِ خَمْسِينَ مِثْرًا) إِلَى الشَّرْقِ وَإِلَى الشَّمَالِ.

## الباب الشمالي

<sup>20</sup> ثُمَّ قَاسَ طُولَ وَعَرْضَ بَابِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ الْمُتَّجِةِ تَحْوِ الشَّمَالِ،<sup>21</sup> وَكَذَلِكَ خُجْرَانِهِ الْمُتَقَابِلَةَ، ثَلَاثًا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَعَصَائِدُهُ وَرُوَاقُهُ، فَكَانَتْ مَقَابِيصُهَا مُمَانِلَةً لِمَقَابِيسِ الْأَوَّلِ. طَوْلُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (تَحْوِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مِثْرًا)، وَعَرْضُهَا خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا (تَحْوِ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفِ الْمِثْرِ).<sup>22</sup> كَمَا كَانَتْ كُوَاهُ وَأَرْوَقَتُهُ وَتَجِيلُهُ مُمَانِلَةً فِي قِيَاسِهَا لِقِيَاسِ الْبَابِ تَحْوِ الشَّرْقِ. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ يَصْعَدُونَ عَلَيْهَا لِلْوُضُولِ إِلَيْهِ. وَاتَّصَبَتْ أَمَامَهُ أَقْوَاسُ أَرْوَقِيَّتِهِ.<sup>23</sup> وَلِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ مُقَابِلٌ لِبَابِ الشَّمَالِ، وَأَخَرُ مُقَابِلٌ لِبَابِ الشَّرْقِ. وَقَاسَ الْمَسَافَةَ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ، وَإِذَا بِهَا مِنْهُ ذِرَاعٍ (تَحْوِ خَمْسِينَ مِثْرًا).

## الباب الجنوبي

<sup>24</sup> ثُمَّ أَخَذَنِي تَحْوِ الْجَنُوبِ، وَإِذَا هُنَاكَ بَابٌ مُتَّجِةٌ تَحْوِ الْجَنُوبِ، فَقَاسَ عَصَائِدَهُ وَأَرْوَقَتَهُ فَكَانَتْ مُمَانِلَةً لِلْأَقْبِيسَةِ السَّابِقَةِ.<sup>25</sup> وَكَانَ فِي مَدْخَلِهِ وَأَرْوَقِيَّتِهِ كُؤَى مُجِيطٌ بِهَا مُمَانِلَةٌ لِكُؤَى الْمَدْخَلَيْنِ الْآخَرَيْنِ. وَكَانَ طَوْلُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (تَحْوِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (تَحْوِ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفِ الْمِثْرِ).<sup>26</sup> وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ يَصْعَدُونَ عَلَيْهَا لِلْوُضُولِ إِلَيْهِ. وَاتَّصَبَتْ أَمَامَهُ أَقْوَاسُ أَرْوَقِيَّتِهِ، وَنُفِثَتْ عَلَى عَصَائِدِهِ شَجَرَاتُ تَجِيلٍ كُلُّ وَاجِدَةٍ مِنْ جَانِبٍ.<sup>27</sup> وَلِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ مُتَّجِةٌ تَحْوِ الْجَنُوبِ. وَقَاسَ الْمَسَافَةَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْبَابِ وَإِذَا بِهَا مِنْهُ ذِرَاعٍ (تَحْوِ خَمْسِينَ مِثْرًا) بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ.

## أبواب الساحة الداخلية

<sup>28</sup> ثم أخضرتني إلى الساحة الداخلية من باب الجنوب، وقاسن الباب، فكانت مقاييسه ممانلة لمقاييس البابين الآخرين،<sup>29</sup> وكذلك مقاييس خجراته وعصائده وأروقته. كما كان له ولأروقتيه على امتداد محيطها كوي. أما طوله فكان خمسين ذراعاً (تحو خمسة وعشرين ميترًا) وعرضه خمساً وعشرين ذراعاً (تحو اثني عشر ميترًا ونصف الميتر)<sup>30</sup> وكان على محيطه أروقة طوله خمس وعشرون ذراعاً (تحو اثني عشر ميترًا ونصف الميتر)، وعرضها خمس أدراع (تحو مئتين ونصف الميتر).<sup>31</sup> وكانت أروقته المقتببة مواجهةً للساحة الخارجية، وقد نبتت على عصائدها أشجار نخيل، وله ثماني درجيات تفضي إليه.

<sup>32</sup> وأتى بي إلى الساحة الداخلية الممتجة نحو الشرق وقاسن الباب، فكانت قياساته ممانلة للمقاييس الأخرى.<sup>33</sup> وكذلك مقاييس خجراته وعصائده وأروقته. كما كان له ولأروقته كوي على طول محيطها. أما طوله فكان خمسين ذراعاً (تحو خمسة وعشرين ميترًا)، وعرضه خمساً وعشرين ذراعاً (تحو اثني عشر ميترًا ونصف الميتر)<sup>34</sup> وكانت أروقته المقتببة مواجهةً للساحة الخارجية، وقد نبتت على عصائده أشجار نخيل، وله ثماني درجيات تفضي إليه.<sup>35</sup> ثم أخذني إلى باب الشمال وقاسنه، فكانت مقاييسه ممانلة لمقاييس الأخرى.<sup>36</sup> وكذلك مقاييس خجراته وعصائده وأروقته والكوي التي على محيطه. أما طوله فكان خمسين ذراعاً (تحو خمسة وعشرين ميترًا)، وعرضه خمساً وعشرين ذراعاً (تحو اثني عشر ميترًا ونصف الميتر).<sup>37</sup> وكانت أروقته المقتببة مواجهةً للساحة الخارجية، وقد نبتت على عصائدها أشجار نخيل، وله ثماني درجيات تفضي إليه.

## حجرات لإعداد الذبائح

<sup>38</sup> وكان هناك مخدع ملحق به مع بابه، مجاور لعصائير الأبواب، حيث كانت تُغسل ذبيحة المخزقة.<sup>39</sup> وكان على كل جانب من جانبي الرواق مائدتان تُذبح عليهما المخزقة وذبيحة الخطيئة وذبيحة الإثم،<sup>40</sup> كما كان في الجانب الخارجي عند الدرجات المفضية إلى باب الشمال مائدتان، وفي الجانب الآخر عند رواق الباب مائدتان أخريان،<sup>41</sup> أي أربع موائد في كل جانب. فتكون في جملتها ثماني موائد تُذبح عليها القرابين.<sup>42</sup> وكان هناك أيضاً أربع موائد أخرى مرتبة الشكل، مصنوعة من حجارة منحوتة، طول وعرض كل واحدة منها ذراع ونصف (تحو خمسة وسبعين سنيمترًا) وأربعها ذراع واحدة (تحو خمسين سنيمترًا) كانوا يضعون عليها الأدوات المستخدمة في ذبح المخزقات وسائر الذبائح.<sup>43</sup> ولها كلابات مزدوجة طولها شبر موقوف متباعدة حول محيطها. وكان على الموائد لحم القرابين.

## حجرات الكهنة

<sup>44</sup> وأقيم خارج الباب الداخلي مخدعان في الساحة الداخلية، أحدهما مجاور لباب الشمال باتجاه الجنوب، والآخر مجاور لباب الجنوب باتجاه الشمال.<sup>45</sup> وقال لي الملاك: «هذا المخدع المتجه نحو الجنوب هو للكهنة الذين يخزسون المذبح، وهم أبناء صاوق، الذين وخدمهم من أبناء لاوي يحق لهم أن يقرّبوا من الرب ليخدموه».<sup>47</sup> ثم قاسن الساحة فكانت مربعة طولها وعرضها مئة ذراع (تحو خمسين ميترًا) والمذبح قائم أمام الهيكل.

## الهيكل

<sup>48</sup> وأخضرتني إلى رواق الهيكل وقاسن شملك وعصائره من كل من جانبيه، فكان خمس أدراع (تحو مئتين ونصف الميتر) لكل عصادة وعرض الباب ثلاث أدراع (تحو مئتين ونصف الميتر)<sup>49</sup> وكان طول الرواق عشرين ذراعاً (تحو عشرة أمتار) وعرضه إحدى عشرة ذراعاً (تحو خمسة أمتار) ونصف الميتر عند الدرجات التي تؤدي إليه، كما نصب عند العصائير عمودان واحد عن كل جانب.

41

<sup>1</sup> وأخضرتني إلى الهيكل ثم قاسن العصائد فكان عرضها في كل جانب سبث أدراع (تحو ثلاثة أمتار) ممانلاً لعرض الجئمة. أما عرض المدخل فكان عشرة أدراع (تحو خمسة أمتار)، كما كان عرض كل من جانبي المدخل خمس أدراع (تحو مئتين ونصف الميتر). ثم قاسن الهيكل فكان طوله أربعين ذراعاً (تحو عشرين ميترًا)، وعرضه عشرين ذراعاً (تحو عشرة أمتار).<sup>2</sup> ثم تقدم من الداخل وقاسن عصادة المدخل، فكانت ذراعين (تحو ميترًا) أما المدخل نفسه فكان طوله سبث أدراع (تحو ثلاثة أمتار)، وعرضه سبع أدراع (تحو ثلاثة أمتار ونصف الميتر)،<sup>4</sup> وقاسن الداخل فكان كل من طوله وعرضه عشرين ذراعاً (تحو عشرة أمتار) باتجاه المقدس. وقال لي: «هذا هو فذس الأقداس»<sup>5</sup> وقاسن حائط الهيكل فكان شملكه سبث أدراع (تحو ثلاثة أمتار)، وعرض كل حجر من الخجرات المحيطة بالهيكل أربع أدراع (تحو مئتين).<sup>6</sup> وكانت الخجرات موزعة من ثلاث طبقات، في كل طبقه ثلاثون خجرة. كل خجرة مبنية فوق أختها. وكانت الخجرات داخلية في الحائط المحيط بالهيكل لتعتمد عليه ولا تعتمد على حائط الهيكل نفسه.<sup>7</sup> وكانت الخجرات الجانبية هذه تتسع من طابق إلى طابق وفضاً لإستيعاب كل طابق محيط بالهيكل، لهذا كان المزمع تضع من أسفل طابق إلى أعلى طابق عن طريق الطابق الأوسط.<sup>8</sup> ورأيت أن للهيكل رصيفاً شامخاً على امتداد محيطه. وكان مقاسن الخجرات الجانبية قصته كاملة أي سبث أدراع (تحو ثلاثة أمتار) إلى المفضل.<sup>9</sup> وشكل حائط الخجرات من خارج خمس أدراع (تحو مئتين ونصف الميتر). وما تبقى هو قسحة الخجرات الهيكلية.<sup>10</sup> وما بين الرصيف والمخادع عشرين ذراعاً (تحو عشرة أمتار) على امتداد محيط الهيكل الخارجي.<sup>11</sup> وكان للخجرات الجانبية المظلمة على القسحة مداخل: مدخل باتجاه الشمال، ومدخل آخر باتجاه الجنوب. وكان عرض هذه القسحة خمس أدراع (تحو مئتين ونصف الميتر) على امتداد محيط الهيكل.<sup>12</sup> وكان عرض البناء المواجه لِساحة الهيكل نحو العُزب سبعين ذراعاً (تحو خمسة وثلاثين ميترًا) وشملك حائط البناء على امتداد محيطه خمس أدراع (تحو مئتين ونصف الميتر).<sup>13</sup> ثم قاسن الهيكل فكان طوله مئة ذراع (تحو خمسين ميترًا) كما كان طول الساحة والبناء مع جذرائه مئة ذراع (تحو خمسين ميترًا).<sup>14</sup> وكذلك عرض الواجهة الشرقية للهيكل مع الساحة كان مئة ذراع (تحو خمسين ميترًا).<sup>15</sup> ثم قاسن طول البناء المواجه للساحة الخلفية باتجاه العُزب مع أساطينه، فكان مئة ذراع (تحو خمسين ميترًا). مع الهيكل الداخلي وأروقته.<sup>16</sup> وكانت العتبات والكوي المسبكة والأساطين المحيطة بالطبقات الثلاث مقابل العتبة، وكانت من الأرض إلى الكوي، والكوي نفسها، كلها مغطاة بالواح الخشب من جميع

جوانبيها. <sup>17</sup> وكذلك ما فوق المدخل وداخل الهيكل وخارجة، ومحيط الجدار من جانبيه الداخلي والخارجي بموجب الأقيسة المعينة. <sup>18</sup> وخضر فيه كروبيم وأشجار نخيل، نخلة بين كروب وكروب. وكان لكل كروب وجهان، <sup>19</sup> أخذهما وجه إنسان باتجاه النخلة الشايقة له، والآخر وجه شبل باتجاه النخلة التي يليه. وجميعها حفرث على كل جوانب الهيكل. <sup>20</sup> وقد اتسرت مخفورات الكروبيم وأشجار النخيل من الأرض إلى ما فوق المداخل، وكذلك على جدار الهيكل. <sup>21</sup> وكانت قوائم الهيكل مرتبة، كما كان وجه القدس ممانلاً في منظره لوجه الهيكل. <sup>22</sup> أما المذبح فكان مصنوعاً من حشيش ازيقائه ثلاث أذرع (تحو مئة ونصف المير)، وطوله ذراعان (تحو مئة). وكانت رواباه وقاعدته وجوانبه مصنوعة من حشيش. وقال لي الملاك: «هذه هي المائدة التي أمام الرب». <sup>23</sup> وكان لكل من الهيكل والقدس بابان مزدوجان، <sup>24</sup> ولكل باب مضراعان ينطويان على نفسيهما. <sup>25</sup> وخضر على مصاريع الهيكل كروبيم وأشجار نخيل مثل ما خضر على الجدران. وتبت إفرير من حشيش على وجه الرواق من خارج. واتسرت الكوى المسبكة ورشوم أشجار النخيل على جانبي الرواق وعلى حُجرات البيت وعلى الأقارب.

42

### مخادع الكهنة

<sup>1</sup> ثم أخرجني إلى الساحة الخارجية من الطريق المنجّه شمالاً، وأدخلني إلى المخادع المواجهة للساحة المفضلة مقابل البناء الشمالي. <sup>2</sup> وكان طول البناء ذي الباب المشرع شمالاً مئة ذراع (تحو خمسين ميتر) وعرضه خمسين ذراعاً (تحو خمسة وعشرين ميتر). ومقابل الساحة الداخلية التي طولها عشرين ذراعاً (تحو عشرة أمتار) ومقابل رصيف الساحة الخارجية أروقه متقابل قائمه في ثلاث طبقات. وأمام المخادع ممر عرضة عشر أذرع (تحو خمسة أمتار) وطوله مئة ذراع (تحو خمسين ميتر) وأبوابه مربعة نحو الشمال. وكانت المخادع العليا أصبغ من مخادع الطابقين الآخرين لأن الأعمدة شعلت جزءاً منها. <sup>3</sup> لأن المخادع مملوءة من ثلاث طبقات، ولم يكن لها أعمدة كأعمدة الساحة. لذلك فإن المخادع العليا كانت أصبغ من مخادع الطابقين الآخرين: الأسفل والأوسط وكان طول الجدار الخارجي للمواري لامتداد المخادع، باتجاه الساحة الخارجية، خمسين ذراعاً (تحو خمسة وعشرين ميتر). لأن طول امتداد المخادع في الساحة الخارجية خمسون ذراعاً (تحو خمسة وعشرين ميتر)، بينما طول امتداد المخادع المواجهة للهيكل مئة ذراع (تحو خمسين ميتر) وأقيم تحت هذه المخادع مداخل في الجهة الشرقية يفضي إلى المخادع من الساحة الخارجية. <sup>4</sup> وفي عرض جدار الدار نحو الشرق كانت هناك مخادع قائمه في الشمال، في مواجهة الساحة، مقابل البناء. <sup>5</sup> وأمامها ممر. وكانت ممانلة في طولها وعرضها وجميع مخرجها وأشكالها وأبوابها للمخادع التي نحو الشمال. <sup>6</sup> وكان تحت المخادع المنجّه نحو الجنوب مداخل شرقي يفضي إلى الممر المؤدي إليها، وفي مواجهتها جدار قاصيل.

<sup>13</sup> ثم قال لي الملاك: «إن المخادع الشمالية والمخادع الجنوبية المقابلة للساحة مخادع مقدسة، حيث يأكل الكهنة الذين يقربون في خدمتهم إلى الرب أقداس القرابين. هناك يصنعون أقداس القرابين وتقدمة الجنوب، وذبيحة الخطية، وذبيحة الإثم لأن المكان مقدس. <sup>14</sup> وعلى الكهنة بعد دخولهم إليها أن لا يخرجوا إلى الساحة الخارجية إلا بعد أن يخلعوا ثيابهم المقدسة التي يخدمون بها، ويرتدون ثياباً غيرها. ثم يذهبون إلى حيث يجتمع الشعب».

<sup>15</sup> وعندما انتهت من قياس الهيكل الداخلي أخرجني إلى الباب الشرقي، وقاس منطقة الهيكل المحيطة به. <sup>16</sup> قاس الجانب الشرقي بقصبة القياس فكان خمسين مئة قصبة (تحو ألف وخمسين ميتر). ثم تحول إلى الجانب الشمالي قاسه، فكان خمسين مئة قصبة (تحو ألف وخمسين ميتر). <sup>17</sup> وقاس الجانب الجنوبي فكان خمسين مئة قصبة (تحو ألف وخمسين ميتر). <sup>18</sup> وقاس الجانب الشرقي فكان خمسين مئة قصبة (تحو ألف وخمسين ميتر). <sup>19</sup> وكذلك قاس الجانب الغربي فكان خمسين مئة قصبة (تحو ألف وخمسين ميتر). <sup>20</sup> وهكذا أتم قياس محيط جوانبه الأربعة وكان له سور مربع طوله خمسين مئة قصبة (تحو ألف وخمسين ميتر)، وكذلك عرضه، ليفصل بين الموضع المقدس والمواضع العامة.

43

### مجد الرب يرجع للهيكل

<sup>1</sup> ثم أخضرتني إلى الباب المنجّه نحو الشرق، وإذا يمشي إلي إسرائيل مقبل من المشرق، وصوته كهدير تدفق مياه كثيرة، فأصابت الأرض من مجده. <sup>2</sup> وكانت الرؤيا التي شاهدتها ممانلة للرؤيا التي تخلت لي عندما جاء الرب لتدمير المدينة، كالرؤيا التي شاهدتها عند تهر خابور. فائترخت على وجهي، <sup>3</sup> وعبر مجد الرب إلى الهيكل من الباب المنجّه نحو طريق الشرق، فتقلبي الروح إلى الساحة الداخلية، وإذا يمشي الرب قد غمر الهيكل، والملاك مازال واقفاً إلى جوارتي، فسمعت من مخاطبتي من الهيكل، يقول لي: يا ابن آدم، هذا ممر عرشي ومشتقر باطن قدمي، حيث أقيم بين بني إسرائيل إلى الأبد. ولن يتحسن شعب إسرائيل ولا ملوكهم بعد اسمي القدوس بما يتكبرونه من زني، ودون حيث ملوكهم في متفانيهم، إذ سيذبحوا عتبات معابد الهتهم إلى جوار عتبي، وقوائمها إلى جوار قوائم هيكلي، لا يفصل بيني وبينهم سوى خائط. وهكذا دثسوا اسمي القدوس بخراسانهم التي ارتكبوها، فأبينهم في حثي. <sup>4</sup> فليعبدوا عني زناهم وحيث ملوكهم، فأقيم بينهم إلى الأبد.

<sup>10</sup> أما أنت يا ابن آدم فصيف لشعب إسرائيل الهيكل ومقاييس تصميمه ورسمه ليخجلوا من آثامهم، <sup>11</sup> فإن اعترأهم الجزئي من كل ما افترقوه من رخص، فأطبعهم على تصاميم الهيكل ورسمه وتفاصيل مخرج ومداخله وأشكاله وكل قرائنه وشرائعه. ودون ذلك أمامهم، ليحفظوا جميع شرائعه وأحكامه وثمار سورها. <sup>12</sup> وهذه هي شريعة الهيكل: إن رأس الخيل وكل المنطقة المحيطة به، هي قدس أقداس.

### استرداد المذبح الكبير

<sup>13</sup> وهذه هي مقاييس المذبح بالأذرع (والأمتار): ازيقائه القاعده ذراع (تحو نصف ميتر)، وعرضها ذراع (تحو نصف ميتر)، وازيقائه حافتيها نحو شبر واحد. <sup>14</sup> ومن قاعدة المذبح على الأرض إلى الحافة العليا للرف الأسفل ذراعان (تحو مئة)، والعرض ذراع (تحو نصف ميتر)، ومن الرف الأسفل إلى الرف الأوسط اربع أذرع (تحو مئتين). والعرض ذراع (تحو نصف ميتر). <sup>15</sup> أما ازيقائه مؤفد المذبح فاربعة أذرع (تحو مئتين) وتمتد من روابا المؤفد إلى فوق اربعة فزون. <sup>16</sup> وكان المؤفد نفسه مربعا طوله اثنا عشرة ذراعاً (تحو سبعة أمتار)، وكذلك عرضه <sup>17</sup> أما رف المؤفد فكان مربعا أيضاً، طوله اربع عشرة ذراعاً (تحو سبعة أمتار)، وكذلك عرضه. وله حافة عرضها نصف ذراع (تحو ربع المير)، وقاعدتها ذراع (تحو نصف المير)، وتواجه درجات المذبح الشرق. <sup>18</sup> وقال لي: «يا ابن آدم، هذا ما يعلنه السيد الرب: هذه هي مراسيم المذبح في اليوم الذي يهبط فيه لتقريب المخرقات ورش الدم عليه. <sup>19</sup> تقدم ثوراً لذبيحة خطية للكهنة اللاويين من ذريته هزون المقربين إلى ليخدموني يقول السيد الرب. <sup>20</sup> وتأخذ من دمه وتضع منه على فزون المذبح



الْأَرْبَعَةِ، وَعَلَى رَوَابِا الرِّفِّ وَعَلَى مُجِيطِ خَافِيَةِ، فَتَطَهَّرُهُ وَتَكْفِّرُهُ عَنْهُ.<sup>21</sup> وَتَأْخُذُ تَوْرَ الْخَطِيئَةِ إِلَى حَبْثٍ يُحْرِقُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْبَسِ مِنَ الْهَيْكَلِ خَارِجِ الْمَقْدِسِ.<sup>22</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تُقَرَّبُ تِسْعًا مِنَ الْمَغْرُ سَلِيمًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَيَتِمُّ تَطْهِيرُ الْمَذْبَحِ كَمَا طَهَّرُوهُ يَوْمَ التَّوْرِ.<sup>23</sup> وَعِنْدَمَا يَكْتُمِلُ مَرْسُومُ التَّطْهِيرِ تُقَرَّبُ تَوْرًا وَكَنْسَا سَلِيمَيْنِ.<sup>24</sup> تُقَرَّبُهُمَا فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ، وَيَرْسُ عَلَيْنِهُمَا الْكَهَنَةُ مِلْحًا، وَيُضَعَّدُونَهُمَا مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ.<sup>25</sup> وَتُقَرَّبُ كُلُّ يَوْمٍ وَلِمَدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ تِسْعِينَ خَطِيئَةً وَتَوْرًا وَكَنْسَا سَلِيمَيْنِ.<sup>26</sup> فَتَكْفِّرُونَ عَنِ الْمَذْبَحِ وَتَطَهَّرُونَهُ وَتُكْرَسُونَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.<sup>27</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَمَا يَلِيهِ مِنْ أَيَّامٍ بَعْدَ إِنْقَامِ اسْتِنَوعِ التَّطْهِيرِ، يُقَرَّبُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحَرِّقَاتِكُمْ وَذَبَائِحَ سَلَامِيَّتِكُمْ، فَأَرْصَى عَنْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

44

### استرداد الكهنوت

<sup>1</sup>ثُمَّ أَوْحَيْتُ إِلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيِّ الْمُوجِهِ لِلشَّرْقِ وَكَانَ آتِنًا مَغْلَقًا، وَقَالَ لِي: «سَيَطْلُ هَذَا الْبَابُ مَغْلَقًا لَا يُفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدِ اجْتَارَ مِنْهُ. لِذَلِكَ يَطْلُ مَغْلَقًا إِنَّمَا الرَّئِيسُ لِكُونِهِ رَئِيسًا يَجْلِسُ فِي مَذْخَلِهِ لِيَأْكُلَ طَعَامًا أَمَامَ الرَّبِّ. يَقِيلُ إِلَيْهِ عَنْ طَرِيقِ رَوَابِ الْبَابِ، وَمِنْ ذَاتِ الطَّرِيقِ يَغُودُ.<sup>2</sup> ثُمَّ أَخْضَرْتَنِي عَنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ إِلَى أَمَامِ الْهَيْكَلِ. قَالَتْكَ خَوْلِي وَإِذَا بِي أَرَى مَجْدَ الرَّبِّ يَغْمُرُ هَيْكَلَ الرَّبِّ، فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِ. وَخَاطَبَنِي قَائِلًا: يَا ابْنَ آدَمَ، وَجَّهْ قَلْبَكَ وَانْطَرِ يَعْبُودَكَ، وَأَضِعْ يَدَيْكَ إِلَى كُلِّ مَا أَخَذْتُكَ بِهِ عَنْ جَمِيعِ قَرَانِيضِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ، وَرَاقِبْ بِحُزْنٍ مَذَاجِلَ الْهَيْكَلِ وَمَخَارِجَ الْمَقْدِسِ.<sup>3</sup> وَقُلْ لِلْمُتَمَرِّزِينَ، لِشُعْبِ إِسْرَائِيلَ، هَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بِكُفْيِكُمْ جَمِيعَ رَحَاسَاتِكُمْ يَا شُعْبَ إِسْرَائِيلَ.<sup>4</sup> إِذْ أَذْخَلْتُمُ الْغُرَبَاءَ غَيْرَ الْمُخْتُونِي الْقُلُوبِ وَاللَّحْمَ إِلَى مَقْدِسِي، قَدْ تَسْتَمُوهُ جِبْنَ قَرْنَتُمْ طَعَامِي مِنْ سَحْمٍ وَدَمٍ، فَتَقْضَتُمْ عَهْدِي، فَضْلًا عَنْ كُلِّ رَحَاسَاتِكُمْ.<sup>5</sup> وَلَمْ تَتَوَلَّوْا بِأَنْفُسِكُمْ جَرَّاسَةَ مَقْدَسَاتِي، بَلْ عَهَدْتُمْ بِهَا إِلَى غُرَبَاءَ بَدَلًا عَنْكُمْ لِيُخْرِشُوا مَقْدِسِي.

<sup>9</sup>لِذَلِكَ لَا يَدْخُلُ مَقْدِسِي غَرِيبٌ غَيْرُ مُحْتُونٍ الْقَلْبِ وَاللَّحْمِ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقْبِعِينَ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ.<sup>10</sup> حَتَّى الْلاَوِيُونَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا عَنِّي جِبْنَ صَلَّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ أَضْنَامِهِ يَحْمِلُونَ عِقَابَ إِنْجِمِهِمْ.<sup>11</sup> فَيَكُونُونَ خُدَّامًا فِي الْهَيْكَلِ وَكَخَرَّاسٍ لِأَتُوبِيهِ وَخُدَّامًا لَهُ. هُمْ يَذْبَحُونَ الْمُحَرَّقَةَ وَالْغُرَبَاءَ لِلشُّعْبِ وَيَحْدُمُونَهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا عَلَى خِدْمَةِ عِبَادَةِ أَصْنَامِهِمْ، وَكَانُوا غُرَّةَ إِنْجِمٍ لِشُعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ أَقْسَمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَنْ أَهْلِكُهُمْ عِقَابَ إِنْجِمِهِمْ،<sup>13</sup> فَلَا يَقْتَرِبُونَ مِنِّي لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً، وَلَا يَدْخُلُوا مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَقْدَاسِي وَمِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، بَلْ يَحْمِلُونَ عِقَابَ خُرْبِهِمْ وَرَحَاسَتِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.<sup>14</sup> لَكِنْ أَكْلَفُهُمْ بِجَرَّاسَةِ الْهَيْكَلِ، وَبِكُلِّ خِدْمَةٍ سِوَاهَا مِنْ أَعْمَالِ الصَّنَائِعِ.

<sup>15</sup>أَمَّا الْكَهَنَةُ الْلاَوِيُّونَ مِنْ تَسَلٍ صَادُوقِ الَّذِينَ وَاطَبُوا بِحُزْنٍ عَلَى جَرَّاسَةِ مَقْدِسِي جِبْنَ صَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ فَهَؤُلَاءِ فَقَطْ يَتَقَدَّمُونَ لِخِدْمَتِي وَيَقْمُونَ فِي حَضْرَتِي لِيَقْرَبُوا لِي الشَّحْمَ وَالذَّمَّ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.<sup>16</sup> هُمْ وَخُدْمُهُمْ يَدْخُلُونَ مَقْدِسِي وَيَتَقَدَّمُونَ إِلَيَّ مَا يَنْبَغِي لِخِدْمَتِي وَلِلْمُخَافَةِ عَلَى سَعَائِرِي. وَخَالَمَا يَدْخُلُونَ أَبْوَابَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ يَرْتَدُونَ تِيَابًا مِنْ كَتَّانٍ وَلَا يَصْغُونَ عَلَيْهِمْ تِيَابًا مِنْ صُوفٍ فِي أَثْنَاءِ خِدْمَتِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَمَا يَلِيهَا.<sup>17</sup> وَيَتَقَدَّمُونَ يَعْصَائِمَ كَتَّانِيَّةٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَيَرْتَدُونَ سَرَابِلَ كَتَّانِيَّةٍ أَيْضًا عَلَى أَحْقَانِهِمْ وَلَا يَلْبَسُونَ مَا يَجْعَلُ الْعَرَقَ يَنْزِلُ مِنْ أَجْسَادِهِمْ.<sup>19</sup> وَإِذَا انْصَرَفُوا إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ حَبْثٌ يَجْتَمِعُ الشُّعْبُ، يَخْلَعُونَ تِيَابَ خِدْمَتِهِمْ وَيَصْغَوْنَهَا فِي مَخَارِعِ الْقُدْسِ، ثُمَّ يَرْتَدُونَ تِيَابًا أُخْرَى لِيَلَّا يُقَدَّسُوا الشُّعْبُ يَتِيَابِهِمْ.<sup>20</sup> وَلَا يَخْلَعُونَ رُؤُوسَهُمْ وَلَا يَرْخُوضُونَ خُصْلًا، بَلْ يَرْخُوضُونَ سَعَرُ رُؤُوسِهِمْ.<sup>21</sup> وَلَا يَشْرَبْنَ كَاهِنٌ خَمْرًا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.<sup>22</sup> وَلَا يَتَرَوَّجُ الْكَهَنَةُ أَرْمَلَةً وَلَا مَطْلَقَةً، بَلْ يَتَرَوَّجُونَ فِتْنَاتٍ عَذَارَى مِنْ شُعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَرْمَلَةً كَاهِنٍ.<sup>23</sup> وَيَعْلَمُونَ شُعْبِي التَّمَيِّزَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُنَاجِ، وَيَعْرِفُونَهُمُ التَّجَسُّسَ مِنَ الطَّاهِرِ.<sup>24</sup> وَيَكُونُونَ فُضَاءَ فِي الْخِصَامِ، فَيَتَحَجَّسُونَ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَيْثُ أَبَا أَوْ أُمًّا أَوْ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَوْ أَخًا أَوْ أُخْتًا غَيْرَ مُتَرَوِّجَةٍ.<sup>26</sup> وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ تَطْهِيرِهِ،<sup>27</sup> وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يَقِيلُ فِيهِ إِلَى الْيَوْمِ الْقُدْسِ، إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، يُقَرَّبُ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.<sup>28</sup> وَلَا يَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثٌ، لِأَنِّي أَنَا مِيرَاثُهُمْ. وَلَا تَغْطُوتُهُمْ تَصِيبًا فِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي تَصِيبُهُمْ.<sup>29</sup> وَيَكُونُ طَعَامُهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ الْخُبُوبِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَكُلِّ تَقْدِمَةٍ مُخَصَّصَةٍ لِلرَّبِّ فِي إِسْرَائِيلَ.<sup>30</sup> وَيَكُونُ لِلْكَهَنَةِ أَيْضًا كُلُّ بَاكُورَةٍ مِنْ بَاكُورَاتِ غَلَابَتِكُمْ وَنَتَاجِكُمْ وَمِنْ كُلِّ ضُنُوفٍ تَقْدِمَاتِكُمْ وَتَغْطُوتُهُمْ أَوَّلَ عَجِيكُمُ لِيَحِلَّ الْبَرَكَةُ عَلَى بُيُوتِكُمْ.<sup>31</sup> وَلَا يَأْكُلَنَّ الْكَاهِنُ مِنْ أَثَرِهِ مَيْتَةٍ أَوْ قَرِيسَةٍ، طَيْرًا كَانَتْ أَوْ نَهِيمةً.

45

### استرداد إسرائيل كاملة

<sup>1</sup>وَجِبْنَ تَقْسِيمُونَ الْأَرْضَ مِيرَاثًا تُخَصِّصُونَ مِنْهَا تَقْدِمَةً مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ، طُولُهَا خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوُ اثْنِي عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفًا)، وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (تَحْوُ خَمْسَةَ كِيلُومِترًا) فَتَكُونُ مُقَدَّسَةً عَلَى امْتِدَادِ طُولِ نُحُومِهَا.<sup>2</sup> وَتَقَرَّرُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ قِطْعَةً مَرْتَبَعَةً طُولُهَا خَمْسُ مِائَةٍ ذِرَاعٍ (تَحْوُ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِترًا)، وَكَذَلِكَ عَرْضُهَا، فَتَكُونُ لِبَنَاءِ الْمَقْدِسِ. كَمَا تُخَصِّصُونَ لِلْسَّاحَةِ الْمَكْشُوفَةِ الْمُجِيطَةِ بِهِ قِطْعَةً أُخْرَى يَبْلُغُ عَرْضُهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (تَحْوُ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مِترًا).<sup>3</sup> وَيَكُونُ الْمَقْدِسُ، قُدْسُ الْأَقْدَاسِ ضَمَّنَ قِطْعَةٍ أَرْضٍ يَبْلُغُ طُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوُ اثْنِي عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفًا)، وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (تَحْوُ خَمْسَةَ كِيلُومِترًا).<sup>4</sup> وَيَكُونُ قِطْعَةً مُخَصَّصَةً مُقَدَّسَةً لِلْكَهَنَةِ خُدَّامُ الْمَقْدِسِ الْمُقْتَرِبِينَ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ، وَمَوْقِعًا لِإِقَامَةِ مَنَارِلِهِمْ وَمَوْضِعًا لِبَنَاءِ الْمَقْدِسِ.<sup>5</sup> وَتَقَرَّرُ قِطْعَةً أُخْرَى لِلَاَوِيِّينَ طُولُهَا خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوُ اثْنِي عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفًا) وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (تَحْوُ خَمْسَةَ كِيلُومِترًا)، تَكُونُ مِلْكًا لَهُمْ يُقِيمُونَ عَلَيْهَا مَنَارِلَهُمْ.

<sup>6</sup>وَيُقْسِمُونَ لِلْمَدِينَةِ قِطْعَةً أَرْضٍ عَرْضُهَا خَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (تَحْوُ كِيلُومِترًا وَنِصْفًا) وَطُولُهَا خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوُ اثْنِي عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفًا)، مُوَارِبَةً لِلتَّقْدِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ، فَتَكُونُ لِكُلِّ شُعْبِ إِسْرَائِيلَ.

<sup>7</sup>وَيُخَصِّصُ لِلرَّئِيسِ قِطْعَةً أَرْضٍ عَلَى جَانِبَيْ تَقْدِمَةِ الْقُدْسِ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الْغَرْبِ، وَيَكُونُ طُولُهَا مُوَارِبًا لِطُولِ نُحُومِ تَقْدِمَةِ الْقُدْسِ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ فِي الْجِهَتَيْنِ.<sup>8</sup> فَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مِلْكًا لَهُ، فَلَا يَغُودُ رُؤَسَائِي يَغْتَصِبُونَ أَمْلَاكَ شُعْبِي، بَلْ يَغْطُونَ سَائِرَ الْأَرْضِ لِشُعْبِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَهْلِيَّتِهِمْ.

<sup>9</sup>وَهَذَا مَا يُغْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَسْبُكُمْ يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، تَوَقَّفُوا عَنِ الظُّلْمِ وَالْإِغْتِصَابِ، وَاحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ، وَكُفُّوا عَنْ ظُلْمِ شُعْبِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

<sup>10</sup>لَتَكُنْ لَكُمْ مَوَارِثُ عَادِلَةٌ وَإِبْقَاءُ حَقٍّ وَتَبَتْ حَقٌّ.<sup>11</sup> فَتَكُونُ الْإِبْقَاءُ وَالْبَتْ مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي الْمَقْدَارِ، وَتَسْبَعُ كُلُّ مِنْهُمَا عَشَرَ الْخُومَرِ. وَيَكُونُ الْخُومَرُ هُوَ الْمِكْيَالُ الْمُتَعَمَّدُ.<sup>12</sup> وَيَكُونُ الشَّاقِلُ مُعَادِلًا لِعِشْرِينَ جِيرَةً، فَتَكُونُ قِيمَةُ الْخَمْسَةِ الشَّاقِلِ خَمْسَةُ شَوَاقِلِ، وَقِيمَةُ الْعَشْرَةِ الشَّاقِلِ عَشْرَةُ شَوَاقِلِ، وَقِيمَةُ الْمَنْ خَمْسِينَ شَاقِلًا.

## التقدمات والأعياد

<sup>13</sup> وهذه هي التقدمة التي تقدموها: سدس الإيفة من الحنطة (تخو ثلاثة لترات وثلاثي اللتر) لقاء كل خومر حنطة وسدس الإيفة من الشعير لقاء كل خومر شعير<sup>14</sup> أما قريضة الرّبت فتقدمون بثاً لقاء كل كُر، والكُر يساوي خومراً، وهو يعادل عشرة أبنات أيضاً.<sup>15</sup> وشاة واحدة من الصّان من كل قطيع فيه مئتان من الصّان مئخة من مزاعي إسرائيل الخصيبة. هذه هي تقدمة الخنوب والمخرقة ودبائح السلام للأكفبر عنهم يقول السيّد الرّب.<sup>16</sup> أما تقدمة الرّيس من الخنوب في إسرائيل فهي قريضة على كل شعب الأرض.<sup>17</sup> وعلى الرّيس تكون قرايين المخرقات وتقدمات الدّقيق وسكيب الخمر في الأعياد وزؤوس الشهور وأيام السّنوب، وفي كل مواسم اختلالات شعب إسرائيل، إذ عليه أن يقدم ذبيحة الخطيئة وتقدمة الدّقيق وذبيحة المخرقة ودبائح السلام للأكفبر عن شعب إسرائيل.

<sup>18</sup> وهذا ما يغلّنه السيّد الرّب: في التّوم الأوّل من الشهر الأوّل تأخذ ثوراً سليماً وتطهّر المقدّس بدمه.<sup>19</sup> وتتناول الكاهن من دم ذبيحة الخطيئة، وتضع منه على قوائم الهيكل وعلى أربع زوايا رف المذبح، وعلى قوائم باب السّاحة الدّاخلية.<sup>20</sup> وتقوم بمثل ذلك أيضاً في التّوم السّابع من الشهر، عن كل من صلّ شهواً أو جهلاً، فتكفرون عن الهيكل.<sup>21</sup> وفي التّوم الرابع عشر من الشهر الأوّل تختفّلون بالمضج، فتأكلون قطيراً لمُدّه سبعة أّيام. وتقرّب الرّيس في ذلك التّوم عن نفسه وعن سائر شعب الأرض ثوراً ليكون ذبيحة خطيئة.<sup>22</sup> كما تقرّب في كل يوم من سبعة أّيام العيد مخرقة للرّب من سبعة نيران وسبعة كباش سليمة، وتبس من المعز ليكون ذبيحة خطيئة.<sup>23</sup> أما تقدمة الدّقيق التي تقرّبها فتكون إيفة (تخو اثنين وعشرين ليراً) عن كل ثور، وأيضاً عن كل كبش، وهبنا (تخو أربعة لترات) من الرّبت عن كل إيفة (تخو اثنين وعشرين ليراً).<sup>24</sup> وفي التّوم الخامس عشر من الشهر السّابع يقوم الرّيس بتقرّب مثل هذه في سبعة أّيام العيد كذبيحة خطيئة ومخرقة وتقدمة الدّقيق وتقدمة الرّبت.

46

<sup>1</sup> هذا ما يغلّنه السيّد الرّب: يجب أن تطلّ باب السّاحة الدّاخلية المتّجهة شرقاً مغلفاً سبعة أّيام العمل، ولا يفتح سوى في أّيام السّنوب وفي رأس كل شهر.<sup>2</sup> ويدخل الرّيس إليها من زوايا الباب من خارج، ويبقى واقفاً عند قائمة الباب، إلى أن يتمم الكهنة تقرّب مخرّقيه ودبائح سلامه، ثمّ تسجد على عتبة الباب ويتصرف. أما الباب فلا يغلّق إلى المساء.<sup>3</sup> وتسجد الشعب في حضره الرّب عند مدخل هذا الباب في أّيام السّنوب وفي أوائل الشهور.<sup>4</sup> وتكون المخرقة التي تقرّبها الرّيس للرّب في يوم السّنوب سبعة خملان صبيحة وكبشاً سليماً.<sup>5</sup> أما تقدمة الدّقيق فتكون إيفة (تخو اثنين وعشرين ليراً) للكبش، ولخملان ما تجود به نفسه، وهبنا (تخو أربعة لترات) من الرّبت عن كل إيفة وتقرّب في أول يوم من كل شهر عجلًا سليماً وسبعة خملان وكبشاً، تكون كلها سليمة وتزفع تقدمة الدّقيق إيفة لقاء كل عجل ولقاء كل كبش. أما للخملان فما تجود به نفسه، وكذلك هبنا من الرّبت عن كل إيفة.

<sup>8</sup> وتقبل الرّيس عند دخوله عن طريق الزّوايا ومنه يتصرف أيضاً.<sup>9</sup> وعند تناول الشعب في حضره الرّب في المواسم، فالمقبل من طريق باب السّما لا يتصرف من طريق باب الخنوب، والمقبل من طريق باب الخنوب يتصرف من طريق باب السّما. لا يرجع من طريق الباب الذي أقبل منه بل يتصرف من طريق الباب المقابل.<sup>10</sup> وعندما يدخلون يدخل الرّيس معهم، وعندما يتصرفون يتصرف الرّيس معهم.<sup>11</sup> وتكون تقدمة الأعياد والمواسم من الدّقيق إيفة لقاء كل عجل، وأيضاً لقاء كل كبش. أما للخملان فما تجود به نفسه، وكذلك هبنا من الرّبت عن كل إيفة<sup>12</sup> وإذا قرّب الرّيس مخرقة أو دبائح سلام طوعاً عتية يفتح له الباب الشرقي فيضعه مخرّقه ودبائح سلامه، كما يفعل في كل يوم سنّ. ثمّ خالفاً يتصرف يغلّق الباب من خلفه.<sup>13</sup> وتقرّب صباح كل يوم حملاً حوياً سليماً ليكون مخرقة صابحة للرّب،<sup>14</sup> وتقرّب عليه أيضاً من الدّقيق في كل صباح سدس الإيفة مع ثلث الهين من الرّبت ليرس الدّقيق، فتكون هذه تقدمة للرّب وقريضة أبديّة دائمة.<sup>15</sup> وتقرّبون الحمل وتقدمة الدّقيق والرّبت في كل صباح مخرقة دائمة.

<sup>16</sup> إن وهب الرّيس أحد أبنائه نصيباً من ميراثه فإنه يضيّع ملكاً له يخو الوراثه،<sup>17</sup> ولكن إن أنعم على أحد عبيده يعطيه من ميراثه، فإنها تضيّع له حتى سنّة العتق ثمّ تدرّ إلى الرّيس. أما ميراثه فتكون ملكاً لأولاده.<sup>18</sup> ولا يقتصص الرّيس شيئاً من ميراث الشعب حراماً إياهم من ملكهم، إنّما يورث أبنائه وما يملكه فقط، لئلاّ يخرم أحداً من شعبي من ملكه.

<sup>19</sup> ثمّ أخضرتي الملاك من المدخل القائم إلى جانب الباب إلى مخارج الكهنة في المقدّس، المتّجهة نحو السّما. وإذا هناك موضع على الجانبين في أقصى الغرب.<sup>20</sup> فقال لي: «هذا هو الموضع الذي تطلّع فيه الكهنة ذبيحة الإثم وذبيحة الخطيئة، وحيث يخزنون دقيق التّقدمة، لئلاّ يخرجوا بها إلى السّاحة فيقدّسون بها الشعب». <sup>21</sup> ثمّ تقلني إلى السّاحة الخارجيّة وطاف بي في زوايا السّاحة الأربعة، فإذا في كل زاوية في السّاحة فتاة.<sup>22</sup> كان في زوايا السّاحة الأربع ستاحات صغيرة، طولها أربعة أذراعاً (تخو عشرين ميلاً) وعرضها ثلاثون ذراعاً (تخو خمسة عشر ميلاً) وللزوايا الأربع مقاس واحد.<sup>23</sup> وأحاطت بكلّ ساحة من السّاحات الأربع جذران منخفصتان بيّنت المطايخ عند أسفلها على طول مدارها،<sup>24</sup> فقال لي: «هذه هي بيوت الطّباخين، حيث تطلّع فيها خدام الهيكل دبائح الشعب».

47

## النهر المتدفق من الهيكل

<sup>1</sup> ثمّ أرخعتني إلى مدخل الهيكل، وإذا بمياه تتدفق من تحت عتية نحو الشرق، لأنّ واجهة الهيكل كانت نحو الشرق. وكانت المياه جارية من تحت، من أسفل الطرف الأيمن لعتية الهيكل جنوبيّ المذبح. ثمّ انطلق بي من طريق باب السّما، سالكاً بي الطريق الخارجيّة إلى الباب الشرقيّ الخارجيّ، وإذا بالمياه تجري في الجانب الأيمن.<sup>3</sup> وبعد أن خرج الرّجل نحو المشرق شرع يقيس ألف ذراع (تخو خمس مئة متر) يخطّ قياساً كان يديه. واجتاز بي المياه التي بلغ عمقها إلى الكعبين.<sup>4</sup> ثمّ قاس ألف ذراع (تخو خمس مئة متر) أخرى واجتاز بي المياه التي بلغ عمقها الرّكبتين، وعاد فقامس ألف ذراع (تخو خمس مئة متر) ثالثة واجتاز بي المياه التي بلغ عمقها إلى الحفّوين.<sup>5</sup> ثمّ قاس ألف ذراع (تخو خمس مئة متر) رابعة، وإذا بنهر لم أستطع حوصه، لأنّ المياه كانت طائفة عميقة، مياه سباحة لنهر تتعدّر عبوره.<sup>6</sup> وقال لي: «أرأيت هذا يا ابن آدم؟» ثمّ أعادني إلى ساطئ النهر،<sup>7</sup> وإذا بي أجد عليه أشجاراً كثيرة قائمة على صفّته، وقال لي: «هذه المياه جارية نحو المصلحة الشرقيّة، ومنجدره إلى العور حيث تصبّ في البحر (الميت) فتجعل مياهه عذبة». وفي مجاريه تعيش كل نفس حيّة وتتكاثر الأسماك، لأنّ مياهه تبلّغ إلّنها، فيبترأ كل ما تبلّغ إليه مياه النهر ويسري الحياة فيه.<sup>10</sup> وتجمّع الصّيادون على ساطئه من عين جدي إلى عين عجلّام، فيصيح منسبلاً لبشاهم، ويبيع بكلّ أصناف الأسماك، كسمك البحر العظيم (البحر المتوسّط).<sup>11</sup> أما مستنقعاته وبركه فلا تترأ من ملوحتها.<sup>12</sup> وتتمو على صفّته كل أنواع أشجار الفاكهة التي تؤكل. لا يذبل ورقها ولا ينقطع ثمرها. تحمّل أثمارها في كل شهر، لأنّ مياه النهر تنبع من المقدّس، فتكون ثمار أشجاره للأكل وورقها عفاير للمداواة».

## حدود الأرض

<sup>13</sup> وهذه هي حدود الأرض التي تقيسها يَحْسِبُ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ اثْنَيْ عَشَرَ. يَكُونُ لِدَرْيَةِ يُوسُفَ تَصِيْبَان. <sup>14</sup> وَتَقْسِمُونَ بَيْنَكُمْ بِالسَّائِيهِ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ أَهْبَاهَا لَكُمْ مِيراثًا. <sup>15</sup> وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ تَحْتَ الشَّمَالِ: مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ مُرُورًا بِطَرِيقِ جَنْلُونَ حَتَّى صَدَد. <sup>16</sup> وَمِنْ حَمَاةٍ وَيَثْرُوتَ وَيَسْبَرَانِمْ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَحْمِ دِمَشْقَ وَنَحْمِ حَمَاةٍ وَإِلَى حُدُودِ دِمَشْقَ جَنْوًا. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُكُمْ الشَّمَالِيَّةَ. <sup>17</sup> وَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى حَضْرَ عَيْتَانَ الَّتِي عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ مَعَ حَمَاةٍ وَإِلَى حُدُودِ دِمَشْقَ جَنْوًا. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُكُمْ الشَّمَالِيَّةَ. <sup>18</sup> وَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ مِنْ حَضْرَ عَيْتَانَ بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ وَعَلَى طُولِ الْأَرْضِ الْفَاصِلِ بَيْنَ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، مُرُورًا بِالْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَتَّى نَامَارَ. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُكُمْ الشَّرْقِيَّةَ. <sup>19</sup> أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ غَرْبًا مِنْ نَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِيَبُوتَ قَادِسَ، وَمِنْ مُتَقَرِّعَ تَهَرِ مَضَرَ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُكُمْ الْجَنُوبِيَّةَ. <sup>20</sup> أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَتَكُونُ نَحْمِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، فَتَمْتَدُّ مِنَ الْحُدُودِ الْجَنُوبِيَّةِ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةٍ شَمَالًا. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُكُمْ الْغَرْبِيَّةَ. <sup>21</sup> وَهَكَذَا تَقْسِمُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ يَحْسِبِ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ. <sup>22</sup> تَقْسِمُوهَا بِالْفُرْعَةِ لَتَكُونَ مِيراثًا لَكُمْ وَلِلْغُرَبَاءِ وَالْمُهْمِيبِينَ بَيْنَكُمْ، الَّذِينَ أَنْجَبُوا أَبْنَاءَ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَكُونُونَ لَكُمْ كَالْمُوَاطِنِينَ مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ، فَيَرْتُونَ بَيْنَكُمْ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. فَتَقْطَعُونَ الْغَرْبَ مِيراثًا فِي أَرْضِ السَّيْطِ الَّتِي يَتَغَرَّبُ فِيهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

48

## تقسيم الأرض

<sup>1</sup> وَهَذِهِ هِيَ أَشْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. بَدَأَ مِنَ الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ بِخَانِبِ طَرِيقِ جَنْلُونَ حَتَّى مَدْخَلِ حَمَاةٍ حَضْرَ عَيْتَانَ عَلَى نَحْمِ دِمَشْقَ بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ بِخَانِبِ حَمَاةٍ، امْتِدَادًا مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِدَانِ حِصَّةً وَاجِدَةً. <sup>2</sup> وَمِنْ نَحْمِ دَانِ شَرْفًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِأَشِيرَ حِصَّةً وَاجِدَةً. <sup>3</sup> وَمِنْ حُدُودِ أَشِيرَ شَرْفًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِنَفْتَالِي حِصَّةً وَاجِدَةً. <sup>4</sup> وَمِنْ حُدُودِ نَفْتَالِي شَرْفًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِمَنْشِي حِصَّةً وَاجِدَةً. <sup>5</sup> وَمِنْ نَحْمِ مَنْشِي شَرْفًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِأَفْرَايِمَ حِصَّةً وَاجِدَةً. <sup>6</sup> وَمِنْ نَحْمِ أَفْرَايِمَ شَرْفًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِرَؤُوبِينَ حِصَّةً وَاجِدَةً. <sup>7</sup> وَمِنْ حُدُودِ رَؤُوبِينَ شَرْفًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِيَهُودَا حِصَّةً وَاجِدَةً.

<sup>8</sup> وَمِنْ حُدُودِ يَهُودَا شَرْفًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا يَكُونُ عَرْضُ قِطْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقْدُمُوهَا قُدْسًا لِلَّهِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتر). وَنِصْفُ طُولِهَا طُولُ أَيْ حِصَّةٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا، وَتَكُونُ طُولُ الْحِصَّةِ الَّتِي تَقْدُمُوهَا لِلرَّبِّ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتر). أَمَّا عَرْضُهَا فَتَكُونُ عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (تَحْوَ خَمْسَةَ كِيلُومِترًا). <sup>9</sup> أَمَّا الْجُزْءُ الْمُخَصَّصُ لِلْكَهَنَةِ فِيهَا فَتَكُونُ طُولُهُ شَمَالًا خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتر)، وَكَذَلِكَ جَنْوًا. أَمَّا عَرْضُهُ مِنَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَمِنَ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ فَتَكُونُ عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (تَحْوَ خَمْسَةَ كِيلُومِترًا) لِكُلِّ خَانِبٍ، وَتَكُونُ مَقْدِسُ الرَّبِّ فِي وَسْطِهِ. <sup>10</sup> وَتَكُونُ هَذَا مُخَصَّصًا لِلْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ أَبْنَاءِ صَادُوقَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا فِي خِدْمَتِي وَلَمْ يَصْلُحُوا جِئْنَ صَلِّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ كَمَا صَلَّ الْلَاوِيِّينَ. <sup>11</sup> وَتَكُونُ لَكُمْ تَقْدِمةً خَاصَّةً مِنْ تَقْدِمةِ الْأَرْضِ الْمُقَرَّرَةِ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجُزْءِ الْمُقَرَّرِ لِلْأَوِيِّينَ. <sup>12</sup> وَتَكُونُ لَكُمْ تَقْدِمةً خَاصَّةً مِنْ تَقْدِمةِ الْأَوِيِّينَ عَلَى مُوَارَاةِ حُدُودِ أَرْضِ الْكَهَنَةِ حِصَّةً طُولُهَا خَمْسَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتر)، وَعَرْضُهَا عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (تَحْوَ خَمْسَةَ كِيلُومِترًا)، مُمَائِلَةٌ فِي مَسَاحَتِهَا أَرْضَ الْكَهَنَةِ. <sup>13</sup> وَتُحْطَرُ عَلَيْهِمْ بَيْعُ جُزْءٍ مِنْهَا أَوْ مَقَابِلَتُهَا أَوْ رَهْنُهَا لِأَنَّهَا مَقْدَسَةٌ لِلرَّبِّ.

<sup>14</sup> أَمَّا قِطْعَةُ الْأَرْضِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي عَرْضُهَا خَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (تَحْوَ كِيلُومِترًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتر)، وَطُولُهَا خَمْسَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِتر)، فَتَكُونُ مَسَاعًا لِسُكَّانِ الْمَدِينَةِ وَمَرَاغِبَ. وَتَبْنِي الْمَدِينَةُ فِي وَسْطِهَا. <sup>15</sup> وَهَذِهِ هِيَ مَقَابِيسُ الْمَدِينَةِ: هِيَ مَرْتَعَةُ الشَّكْلِ، فَتَكُونُ مَقْيَاسُ حُدُودِهَا مِنْ جَمِيعِ اتِّجَاهَاتِهَا شَمَالًا وَجَنْوًا وَشَرْفًا وَغَرْبًا أَرْبَعَةَ أَلْفِ وَخَمْسِينَ مِترًا (تَحْوَ كِيلُومِترًا وَرُبْعَ الْكِيلُومِتر). <sup>16</sup> وَتَكُونُ لِلْمَدِينَةِ مَرْوُجٌ تُحِيطُ بِهَا مِنْ جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ عَرْضُ كُلِّ مِثْلِهَا مِثْلَانِ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا (تَحْوَ مِترًا). <sup>17</sup> وَتَكُونُ الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنَ الطُّولِ الْمُجَاوِرِ لِلتَقْدِمةِ الْقُدْسِ عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (تَحْوَ خَمْسَةَ كِيلُومِترًا) شَرْفًا، وَعَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (تَحْوَ خَمْسَةَ كِيلُومِترًا) غَرْبًا. وَتَكُونُ غُلَّتُهُ قُوًّا لِمُقَالِ الْمَدِينَةِ. <sup>18</sup> وَتَشْرِفُ عَلَى خِدْمَةِ الْمَدِينَةِ غُمَالٌ مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. <sup>19</sup> وَهَكَذَا تَكُونُ مَسَاحَةُ أَرْضِ التَّقْدِمةِ، وَمِنْ جُلَّتِهَا أَرْضُ الْهَيْكَلِ وَمُلْكُ الْمَدِينَةِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ فِي خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوَ سِتِّ مِثْرٍ وَتَمَانِيَةِ وَتَمَانِينَ كِيلُومِترًا مُرْتَعًا). <sup>20</sup> وَمَا يَتَّبَعِي عَنْ جَانِبِي التَّقْدِمةِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَفْلَاكُ الْمَدِينَةِ تَكُونُ مِنْ تَصِيبِ الرَّئِيسِ، مِمَّا تَلِي مَسَاحَةَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ شَرْفًا وَغَرْبًا حَتَّى حُدُودِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، فَتَكُونُ التَّقْدِمةُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْهَيْكَلُ فِي وَسْطِهَا. <sup>21</sup> وَبِاسْتِثْنَاءِ أَفْلَاكِ الْلَاوِيِّينَ وَأَفْلَاكِ الْمَدِينَةِ الْقَائِمَةِ فِي وَسْطِ أَرْضِي الرَّئِيسِ فَإِنَّ الْمِنْطَقَةَ الْوَاقِعَةَ مَا بَيْنَ نَحْمِ يَهُودَا وَنَحْمِ بَيْتَامِينَ تَكُونُ مِنْ تَصِيبِ الرَّئِيسِ.

<sup>22</sup> أَمَّا أَرْضَانِ يَفِيَّةِ الْأَسْبَاطِ فَهِيَ: مِنَ جِهَةِ الشَّرْقِ حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِبَيْتَامِينَ حِصَّةً وَاجِدَةً. <sup>23</sup> وَمِنْ نَحْمِ بَيْتَامِينَ شَرْفًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِيَشِمُّعُونَ حِصَّةً وَاجِدَةً. <sup>24</sup> وَمِنْ نَحْمِ يَشِمُّعُونَ شَرْفًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِرَؤُوبُولُونَ حِصَّةً وَاجِدَةً. <sup>25</sup> وَمِنْ نَحْمِ رَؤُوبُولُونَ شَرْفًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِحَايَ حِصَّةً وَاجِدَةً. <sup>26</sup> وَمِنْ نَحْمِ حَايَ جَنْوًا بِاتِّجَاهِ الْيَمِينِ تَكُونُ الْحُدُودُ مِنْ نَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِيَبَةِ قَادِسَ، وَمِنْ مُتَقَرِّعَ تَهَرِ مَضَرَ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ (الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ). <sup>27</sup> هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسِمُوهَا مِيراثًا بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ حِصَّتُهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

## أبواب المدينة الجديدة

<sup>28</sup> وَهَذِهِ هِيَ مَخَارِجُ الْمَدِينَةِ: فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ أَلْفِ وَخَمْسِينَ مِترًا ذِرَاعٍ (تَحْوَ كِيلُومِترًا وَرُبْعَ الْكِيلُومِتر)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ رَؤُوبِينَ وَبَابُ يَهُودَا وَبَابُ لَوِي. جَمِيعُ الْأَبْوَابِ تَكُونُ عَلَى أَشْمَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. <sup>29</sup> وَفِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ أَلْفِ وَخَمْسِينَ مِترًا ذِرَاعٍ (تَحْوَ كِيلُومِترًا وَرُبْعَ الْكِيلُومِتر)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ يُوسُفَ وَبَابُ بَيْتَامِينَ وَبَابُ دَانِ. <sup>30</sup> وَفِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ أَلْفِ وَخَمْسِينَ مِترًا ذِرَاعٍ (تَحْوَ كِيلُومِترًا وَرُبْعَ الْكِيلُومِتر)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ يَشِمُّعُونَ وَبَابُ يَشِمُّعُونَ وَبَابُ رَؤُوبُولُونَ. <sup>31</sup> وَفِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ أَلْفِ وَخَمْسِينَ مِترًا ذِرَاعٍ (تَحْوَ كِيلُومِترًا وَرُبْعَ الْكِيلُومِتر)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ حَايَ وَبَابُ أَشِيرَ وَبَابُ نَفْتَالِي. <sup>32</sup> أَمَّا مُحِيطُ الْمَدِينَةِ فَهُوَ تَمَانِيَةُ عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (تَحْوَ تِسْعَةَ كِيلُومِترًا)، وَتَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ «يَهُوَّةُ شَمَهُ» وَمَعْنَاهُ: «الرَّبُّ هُنَاكَ».

دانيال

## تدريب دانيال في بابل

<sup>1</sup> فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْم يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا، رَحَفَ تَبُوحْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَوْشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا. <sup>2</sup> وَأَسْلَمَ الرَّبُّ إِلَهُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُودَا مَعَ بَعْضِ آيَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ، فَحَمَلَهَا مَعَهُ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ وَاحْتَقَطَ بِالْآيَةِ فِي جَزَاةٍ مَعْبِدٍ إِلَيْهِ. <sup>3</sup> ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ أَسَقَنْتَرَ رَئِيسَ خِصْيَانِهِ أَنْ يَخْصِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ السَّلَالَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَمِنْ الشَّرْقَاءِ، وَبَنِيَاءَ كَامِلِي الْجَلَقَةِ، دَوِي حِمَالٍ، مَاهِرِينَ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ، يَتَخَلَّوْنَ بِالْمَعْرِفَةِ وَمُتَّبَحِرِينَ فِي كُلِّ عِلْمٍ مِمَّنْ هُمْ أَهْلٌ لِلْمُنُولِ فِي قِصْرِ الْمَلِكِ، لِيَتَعَلَّمُوا كِتَابَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلُغَتَهُمْ. <sup>4</sup> وَعَيَّنَ الْمَلِكُ لَهُمْ مُخَصَّصَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ يَتَوَمَّهُ مِنْ أَطْلَافِ مَأْكُولَاتِ الْمَلِكِ وَمِنْ خَمْرِ شَرَابِهِ، وَأَوْصَى أَنْ يَقْضُوا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ فِي التَّنْقِيَةِ بِمُنُولٍ فِي نَهَايَتِهَا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. <sup>5</sup> وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُتَّخَبِينَ مِنْ بَنِي يَهُودَا أَرْبَعَةُ هُمْ: دَانِيَالُ وَخَنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرَبَا، <sup>7</sup> فَأُطْلِقَ عَلَيْهِمْ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ أَسْمَاءَ كَلْدَانِيَّةٍ، فَدَعَا دَانِيَالُ بِلُطْصَاظَرُ، وَخَنِيَا سَدْرَحُ، وَمِيشَائِيلَ مِيشَاحُ، وَعَزْرَبَا عِدْنَعُ.

<sup>8</sup> أَمَّا دَانِيَالُ فَقَدْ عَزَمَ فِي نَفْسِهِ أَنْ لَا يَتَجَسَّسَ بِأَطْلَافِ مَأْكُولَاتِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ شَرَابِهِ، وَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخِصْيَانِ أَنْ يُعْفِيَهُ مِنْ ذَلِكَ. <sup>9</sup> فَأَعَاطَى اللَّهُ دَانِيَالُ خُطْوَةً وَرَحْمَةً لَدَى رَئِيسِ الْخِصْيَانِ، <sup>10</sup> وَلَكِنَّهُ قَالَ لِدَانِيَالُ: «إِنِّي أَخْشَى سَيِّدِي الْمَلِكَ الَّذِي عَيَّنَ مُخَصَّصَاتِ طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ. فَإِذَا رَأَى وَجُوهَكُمْ أَكْثَرَ هَذَا مِنْ سَائِرِ رِقَاقِكُمْ قَانَ الْمَلِكُ بِأَمْرٍ يَقْطَعُ رَأْسِي». <sup>11</sup> فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمُشْرِفِ الَّذِي عَاهَدَ إِلَيْهِ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ بِدَانِيَالُ وَخَنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَبَا: <sup>12</sup> «جَرِّبْ عِبِيدَكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ قَطُّ، وَلَا تُعْطِنَا سِوَى خَضِرَوَاتٍ وَمَاءٍ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ، ثُمَّ اسْتَعْرِضْنَا وَقَارِنْ بَيْنَ مَنَاطِرِنَا وَمَنَاطِرِ سَائِرِ رِقَاقِنَا الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ، ثُمَّ تَصْرَفْ مَعَ عِبِيدِكَ بِمُقْتَضَى مَا تُشْهَدُهُ». <sup>13</sup> فَاسْتَجَابَ لِطَلْبَتِهِمْ وَجَرَّبَهُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. <sup>15</sup> وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ بَدَتْ مَنَاطِرُهُمْ أَكْثَرَ عَافِيَةً وَأَوْفَرَ سِمَاءً مِنْ جَمِيعِ الْفُتَيَانِ الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ. <sup>16</sup> فَضَارَ الْمُشْرِفُ بِتَسْتِيدُلِ مُخَصَّصَاتِ طَعَامِهِمْ وَخَمْرِ شَرَابِهِمْ بِالْخَضِرَوَاتِ.

<sup>17</sup> وَوَهَبَ اللَّهُ أُولَئِكَ الْفُتَيَانِ أَلْبَنَةً مَعْرِفَةً وَعَقْلًا فِي كُلِّ ضَرْبٍ مِنَ الْكِتَابَةِ وَالْعِلْمِ. وَكَانَ دَانِيَالُ قَاطِنًا فِي تَفْسِيرِ جَمِيعِ الرُّؤْيَى وَالْأَخْلَامِ. <sup>18</sup> وَجِئْنَ أَرْفَ وَفَتْ مُنُولُهُمْ كَأَمْرِ الْمَلِكِ، أَخْصَرَهُمْ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ أَمَامَ تَبُوحْدَنْصَرُ، <sup>19</sup> فَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ الْمَلِكُ، فَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمْ جَمِيعًا مَنْ هُوَ مِثْلُ دَانِيَالُ وَخَنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَبَا، فَاخْتَارَهُمْ لِلْمُنُولِ فِي حَضْرَتِهِ. <sup>20</sup> وَجِئْنَ شَرَعَ الْمَلِكُ فِي شُؤْنِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَجَدَهُمْ يُقَوِّفُونَ يَعْشَرَةَ أَصْعَافٍ جَمِيعَ السَّخَرَةِ وَالْمُجُوسِ الْفَقِيمِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. <sup>21</sup> وَطَلَّ دَانِيَالُ هُنَاكَ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لِوِلَايَةِ كُورْشَ الْمَلِكِ.

## حلم نبوخذنصر

<sup>1</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ تَبُوحْدَنْصَرُ خَلِمَ تَبُوحْدَنْصَرُ أَخْلَامًا أَرْعَجَتْهُ وَطَرَدَتْ عَنْهُ النَّوْمُ، <sup>2</sup> فَأَمَرَ أَنْ يُدْعَى السَّخَرَةُ وَالْمُجُوسُ وَالْعَزَافُونَ وَالْمُتَجَمِّعُونَ لِيُخَيِّرُوهُ بِأَخْلَامِهِ فَحَضَرُوا وَمَنَلُوا أَمَامَهُ. <sup>3</sup> فَقَالَ لَهُمْ الْمَلِكُ: «إِنِّي خَلِمْتُ خُلْمًا ائْرَعَجَتْ لَهُ نَفْسِي، وَلَنْ تَطْمَئِنَّ حَتَّى تُعْرِفَ الْخُلْمَ وَمَعْنَاهُ».

<sup>4</sup> فَأَجَابُوا بِالْأَرَامِيَّةِ: «لِنَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ أَهْلُهَا الْمَلِكُ. اسْرُدْ عَلَى عِبِيدِكَ الْخُلْمَ فَتُفَسِّرَهُ لَكَ». <sup>5</sup> فَقَالَ لَهُمْ الْمَلِكُ: «قَدْ صَدَرَ عَنِّي الْأَمْرُ: إِنْ لَمْ تَسْرُدُوا عَلَيَّ الْخُلْمَ وَتُفَسِّرُوهُ، تَمَرَّقُوا إِرْبًا إِرْبًا، وَتُصَيِّحْ بُيُوتَكُمْ أَنْقَاصًا. <sup>6</sup> وَإِنْ أَتَابْتُمُونِي بِالْخُلْمِ وَتَفْسِيرِهِ أَعْدَنْ عَلَيْكُمْ هَذَانَا وَجَوَازِي، وَأُسَيِّعُ عَلَيْكُمْ الْإِكْرَامَ. وَالْآنَ اسْرُدُوا عَلَيَّ الْخُلْمَ وَتُفَسِّرُوهُ». <sup>7</sup> فَأَجَابُوهُ ثَانِيَةً: «لِنَبْنِي الْمَلِكُ عِبِيدَهُ بِالْخُلْمِ فَتُكْشِفَ عَنْ مَعْنَاهُ». <sup>8</sup> فَدَرَّ الْمَلِكُ: «إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكُمْ تَسْعَوْنَ لِإِكْتِسَابِ الْوَقْبِ، إِذْ أَذْرِكُمْ أَتَى أَصْدَرْتُ أَمْرًا مُتَرَمِّمًا بِمَعَايِبِكُمْ إِنْ لَمْ تُثْنِيُونِي بِالْخُلْمِ، لِأَنَّكُمْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى اخْتِلَاقِ الْكَذِبِ وَالضَّلَالِ لِنُتْلِفُوا بِهِمَا أَقَامِي إِلَى أَنْ يَتَحَقَّقَ مَعْنَى الْخُلْمِ. لِذَلِكَ أَثْنِيُونِي أَوَّلًا بِمَا خَلِمْتُ فَأَعْلَمُ أَتَيْدَ أَنْكُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ». <sup>10</sup> فَأَجَابُوا: «لِنَبْنِ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانًا فِي وَسْئِهِ تَلْبِيَةُ أَمْرِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَحْدُثْ قَطُّ أَنَّ يَلِكًا عَظِيمًا ذَا سُلْطَانٍ طَلَبَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ مُجُوسِيٍّ أَوْ سَاجِرٍ أَوْ مُتَحِمٍّ. <sup>11</sup> وَمَطْلَبُ الْمَلِكِ مُتَعَذِّرٌ لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُبْنِيَ بِهِ الْمَلِكُ سِوَى الْإِلَهِ الَّذِينَ لَا يَسْكُنُونَ مَعَ الْبَشَرِ».

<sup>12</sup> عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَسْأَطَ الْمَلِكُ عَصَبًا وَخَتَفًا وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ كُلِّ حُكْمَاءِ بَابِلَ. <sup>13</sup> وَهَكَذَا صَدَرَ الْأَمْرُ يَقْتُلُ كُلَّ الْحُكَمَاءِ. وَجَاءَ مِنْ بَقِيصِ عَلَى دَانِيَالُ وَرِقَاقِهِ لِقَضَاءِ عَلَيْهِمْ. <sup>14</sup> فَخَاطَبَ دَانِيَالُ بِحُكْمَةٍ وَتَبَصَّرَ أَرْبُوحَ قَائِدَ حَرَسِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حُكَمَاءَ بَابِلَ، <sup>15</sup> وَقَالَ لَهُ: «لَمَّا أَصْدَرَ الْمَلِكُ هَذَا الْأَمْرَ الْعَنِيفَ؟» فَاجْتَرَّ أَرْبُوحَ دَانِيَالُ بِمَا حَدَثَ. <sup>16</sup> فَمَنَلَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَمْتَحَنَهُ وَقَدْ قُطِّلَتْهُ عَلَى تَهْنِيسِ الْخُلْمِ. <sup>17</sup> ثُمَّ مَضَى دَانِيَالُ إِلَى بَنِيهِ وَأَبْلَغَ رِقَاقَهُ وَخَنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَبَا الْأَمْرَ، <sup>18</sup> لِيَطْلُبُوا مِنْ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ الرَّحْمَةَ بِشَأْنِ هَذَا اللَّعْزِ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ دَانِيَالُ وَرِقَاقُهُ مَعَ سَائِرِ حُكَمَاءِ بَابِلَ.

<sup>19</sup> عِنْدَئِذٍ انْكَشَفَ السِّرُّ لِدَانِيَالُ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، فَتَبَارَكَ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ، <sup>20</sup> قَائِلًا: «لِيَكُنْ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكًا مِنْ الْآرِلِ وَإِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّ لَهُ الْجُحْمَةَ وَالْقُدْرَةَ. <sup>21</sup> هُوَ يُعَيِّرُ الْأَوْقَاتِ وَالْفُضُولَ. يَغْرِزُ مُلُوكًا وَيُنْصُبُ مُلُوكًا. يَهْبِثُ الْحُكَمَاءَ حِكْمَةً وَدَوِي الْفُطْنَةِ مَعْرِفَةً. <sup>22</sup> يُكْشِفُ الْأَعْمَاقَ وَالْخَفَائَا وَيَعْلَمُ مَا فِي بَاطِنِ الطَّلْمَةِ، وَلَدَيْهِ يَسْكُنُ النَّوْرُ. لَكَ يَا إِلَهُ آبَائِي أَحْمَدُ وَأُسْتَبِحْ، لِأَنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِالْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ، أَطْلَعْتَنِي الْآنَ عَلَى مَا التَّمَسَّنَا مِنْكَ إِذْ عَرَفْتَنَا بِأَمْرِ الْمَلِكِ».

## دانيال يفسر الحلم

<sup>24</sup> ثُمَّ قَالَ دَانِيَالُ لِأَرْبُوحَ الَّذِي كَلَّمَهُ الْمَلِكُ بِإِبَادَةِ حُكَمَاءِ بَابِلَ: «لَا تَقْتُلْ حُكَمَاءَ بَابِلَ. أَدْخُلْنِي لِلْمُنُولِ أَمَامَ الْمَلِكِ فَأُكْشِفُ لَهُ عَنْ تَفْسِيرِ الْخُلْمِ». <sup>25</sup> فَاسْرَعَ أَرْبُوحُ بِإِخْصَارِ دَانِيَالُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «قَدْ عَزَّزْتُ عَلَيَّ رَجُلًا مِنْ سَبْيِ يَهُودَا، وَهُوَ يُبْنِي الْمَلِكُ بِتَفْسِيرِ الْخُلْمِ». <sup>26</sup> فَسَأَلَ الْمَلِكُ دَانِيَالُ الْمَدْعُوَ بِلُطْصَاظَرُ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْلِعَنِي عَلَى الْخُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُ وَعَلَى تَفْسِيرِهِ؟» <sup>27</sup> فَأَجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكُ: «لَا يَسْتَطِيعُ سَاجِرٌ أَوْ حَكِيمٌ أَوْ مُجُوسِيٌّ أَوْ مُتَحِمٌّ أَنْ يُطْلِعَ الْمَلِكَ عَلَى السِّرِّ الَّذِي طَلَبْتَهُ. وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ يُعْلِنُ الْخَفَائَا. وَقَدْ عَرَّفَ الْمَلِكُ تَبُوحْدَنْصَرُ عَمَّا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. أَمَّا خُلْمُكَ وَالرُّؤْيَا الَّتِي شَهِدْتَهَا فِي مَتَابِكِ فَهِيَ هَذِهِ: <sup>28</sup> أَهْلُهَا الْمَلِكُ، فِيمَا أَنْتَ مُسْتَلْقٍ عَلَى مَضْجَعِكَ اثْنَانِ الْفَكَارَ عَمَّا يَحْدُثُ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ، وَالَّذِي يُكْشِفُ الْخَفَائَا عَرَفَكَ بِمَا سَيَكُونُ. <sup>29</sup> وَقَدْ أَغْلَنَ لِي هَذَا السِّرُّ، لَا لِجُحْمَةٍ فِي أَكْثَرِ مِنْ سَائِرِ الْأَحْيَاءِ، إِنَّمَا لِكَيْ يُطْلِعَ الْمَلِكُ عَلَى تَفْسِيرِهِ وَيُذَرِّكَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ. <sup>30</sup> وَأَمَّا مَا أَفْكَارَ قَلْبِكَ».

<sup>31</sup> رَأَيْتُ أَهْلُهَا الْمَلِكُ وَإِذَا يَتَمَتَّلُ عَظِيمٍ صَحْمٍ كَثِيرٍ الْتِهَاءِ وَاقِفًا أَمَامَكَ وَكَانَ مُنْطَرُهُ هَائِلًا. <sup>32</sup> وَكَانَ رَأْسُ التَّمَتَّلِ مِنْ ذَهَبٍ تَقِيٍّ، وَصَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ

فَصِيَّةً، وَتَبْنِيَّةً وَفَخْدَاهُ مِنْ نُحَاسٍ،<sup>33</sup> وَسَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدَمَاهُ خَلِيطٌ مِنْ حَدِيدٍ وَمِنْ حَرْفٍ.<sup>34</sup> وَبَيْنَمَا أَنْتَ فِي الرُّؤْيَا انْقَصَى حَجَرٌ لَمْ يُفْلَعْ بِيَدِ إِنْسَانٍ، وَصَرَبَ التَّمَنَالُ عَلَى قَدَمَيْهِ الْمَصْنُوعَتَيْنِ مِنْ خَلِيطِ الْخَرْدِ وَالْخَرْفِ وَالتُّحَاسِ وَالْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ مَعًا، وَانْشَقَقَتْ وَصَارَتْ كَقَصَافَةِ التَّبْدَرِ فِي الصَّبْفِ، فَحَمَلَتْهَا الرِّيحُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ. أَمَّا الْخَجَرُ الَّذِي صَرَبَ التَّمَنَالُ فَتَحَوَّلَ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا.<sup>36</sup> هَذَا هُوَ الْخُلْمُ. أَمَّا تَفْسِيرُهُ فَهَذَا مَا نُخْبِرُ بِهِ الْمَلِكَ:

<sup>37</sup> أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ هُوَ مَلِكُ الْمُلُوكِ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَمْلَكَةٍ وَقُدْرَةٍ وَسُلْطَانٍ وَمَجْدٍ،<sup>38</sup> وَوَلَّكَ وَسَلَّطَكَ عَلَى كُلِّ مَا يَسْكُنُهُ أَنْثَاءُ الْبَشَرِ وَوُجُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ. قَانَتْ الرَّاسُ الَّذِي مِنْ دَهَبٍ.<sup>39</sup> لَمْ تَلْبُثْ أَنْ تَقُومَ مِنْ يَعْدِكَ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقَلُّ شَأْنًا مِنْكَ، وَتَلِيهَا مَمْلَكَةٌ تَالِيَةٌ أُخْرَى مُمَثِّلَةٌ لِلتُّحَاسِ فَتَسْجُدُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.<sup>40</sup> ثُمَّ تَعْقِبُهَا مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ كَالْخَرْدِ، فَتَخْطُمُ وَتَسْحَقُ كُلَّ يَلَكٍ الْمَمَالِكِ كَالْخَرْدِ الَّذِي يَذُقُ وَتَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ.<sup>41</sup> وَكَمَا رَأَيْتَ أَنَّ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعَ هِيَ خَلِيطٌ مِنْ حَرْفٍ وَخَرْدٍ، فَإِنَّ الْمَمْلَكَةَ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً فَيَكُونُ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الْخَرْدِ، بِمِقْدَارِ مَا شَاهَدْتَ فِيهَا مِنَ الْخَرْدِ مُخْتَلِطًا بِالْخَرْفِ.<sup>42</sup> وَكَمَا أَنَّ أَصَابِعَ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهَا مِنْ حَرْفٍ، فَإِنَّ بَعْضَ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ صَلْبًا وَبَعْضُهَا الْخَرْدُ هَسًا. وَكَمَا رَأَيْتَ الْخَرْدَ مُخْتَلِطًا بِالْخَرْفِ الطَّيْنِ، فَإِنَّ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ تَعْقِدُ صِلَاتَ رَوَاجٍ مَعَ مَمَالِكِ النَّاسِ الْأُخْرَى، إِمَّا لَا يَلْتَجِمُونَ مَعًا، كَمَا أَنَّ الْخَرْدَ لَا يَخْلُطُ بِالْخَرْفِ.<sup>44</sup> وَفِي عَهْدِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ يُقِيمُ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَا تَقْرُضُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يُتْرَكُ مُلْكُهَا لِشَعْبٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَتُبِيدُ جَمِيعُ هَذِهِ الْمَمَالِكِ. أَمَّا هِيَ فَتَحُلُذُ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>45</sup> لِأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّ الْخَجَرَ الْمُنْقَصَ الَّذِي لَمْ يُفْلَعْ مِنَ الْجَبَلِ يَبْدُو، قَدْ سَحِقَ الْخَرْدُ وَالتُّحَاسُ وَالْخَرْفُ وَالْفِصَّةُ وَالذَّهَبُ. إِنَّ اللَّهَ الْعَظِيمَ قَدْ أَطْلَعَ الْمَلِكَ عَمَّا سَبَّحْتُ فِي الْآيَاتِ حَقِيقَةً وَتَفْسِيرُهُ صِدْقٌ.

<sup>46</sup> جَبِينِي الْمَرْحُوحَ تَبُوحْدَنْصَرُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِذَانِيَالِ، وَأَمَرَ أَنْ يُعْذَمُوا لَهُ تَقْدِيمَةً وَرَائِحَةً رَضَى<sup>47</sup> وَقَالَ الْمَلِكُ لِذَانِيَالِ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْإِلَهِهِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشِفُ الْأَسْرَارِ، لِأَنَّكَ اسْتَطَعْتَ إِعْلَانُ هَذَا السِّرِّ». ثُمَّ عَظَّمَ الْمَلِكُ ذَانِيَالِ وَوَهَبَهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ وَلَايَةِ بَابِلَ، وَأَقَامَهُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ حُكَمَاءِ بَابِلَ وَوُلايَها.<sup>49</sup> وَطَلَبَ ذَانِيَالُ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَيِّنَ سَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُو عَلَى شُؤُونِ وَلَايَةِ بَابِلَ، فَقَعَلَ. أَمَّا ذَانِيَالُ فَأَقَامَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

### 3

#### تمثال الذهب والأتون المحمي

<sup>1</sup> ثُمَّ صَنَعَ تَبُوحْدَنْصَرُ تِمْنَالًا مِنْ دَهَبٍ، اِزْتِمَاعُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا (تَحَوُّ ثَلَاثِينَ مِثْرًا)، وَعَرْضُهُ سِتُّ أَرْبَعٍ (تَحَوُّ ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ)، وَتَصْنَعُهُ فِي سَهْلٍ دُورًا فِي وَلَايَةِ بَابِلَ.<sup>2</sup> وَاسْتَدْعَى تَبُوحْدَنْصَرُ الْمَلِكُ جَمِيعَ أَقْصَابِ الدَّوْلَةِ وَوُلايَها وَحُكَمَاءِها وَفُضَائِها وَأَمْتَاءَ حَرَائِيقِها وَمُسْتَشَارِيها، وَسَائِرَ كِبَارِ مَوْطِئِي الْأَقَالِمِ، لِيَأْتُوا لِالِشِّيرَاكِ فِي تَدْيِينَ التَّمْنَالِ الَّذِي تَصْنَعُهُ.<sup>3</sup> فَاجْتَمَعَ الْأَقْصَابُ وَالْحُكَمَاءُ وَالْفُضَاءُ وَأَمْتَاءُ الْحَرَائِقِ وَالْمُسْتَشَارُونَ وَسَائِرُ عَظَمَاءِ الْأَقَالِمِ لِيَدْيِينَ التَّمْنَالِ الَّذِي تَصْنَعُهُ تَبُوحْدَنْصَرُ وَمَتَلُّوا أَمَامَهُ.<sup>4</sup> وَصَاحَ مُتَارٍ بِصَوْتٍ عَالٍ: «أَيُّهَا السُّعُوبُ وَالْأُمَمُ مِنْ كُلِّ لِقَةٍ وَلِسَانٍ، قَدْ صَدَرَ لَكُمْ أَمْرٌ أَنْتُمْ جِبْنَ تَسْمَعُونَ أَصْوَاتَ بُوقِ الْقُرُونِ وَالتَّائِي وَالْعُودِ وَالرَّتَابِ وَالْقِيَارَةِ الْمُتَلَتَّةِ وَالْمِرْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِيقَى، تَتَحَنُّونَ وَتَسْجُدُونَ لِتِمْنَالِ الذَّهَبِ الَّذِي تَصْنَعُهُ تَبُوحْدَنْصَرُ الْمَلِكِ.<sup>5</sup> وَكُلُّ مَنْ لَا يَخْجِي وَيَسْجُدُ، يُلْقَى قَوْرًا فِي وَسْطِ أُنُونِ تَارٍ مُتَّقِدَةٍ». لِهَذَا خَالَمَا سَمِعَتِ السُّعُوبُ الْحَاصِرَةُ أَصْوَاتَ يَلَكِ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، انْجَحَتْ وَسَجَدَتْ لِتِمْنَالِ الذَّهَبِ الْمَنْصُوبِ.

<sup>8</sup> عَثَرَ أَنَّ بَعْضًا مِنَ رِجَالِ الْكَلْدَانِيِّينَ تَقَدَّمُوا إِلَى الْمَلِكِ تَبُوحْدَنْصَرُ وَاسْتَكْبَرُوا عَلَى الْيَهُودِ قَائِلِينَ: «لَتَعْبَسَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>10</sup> لَقَدْ أَصْدَرْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَمْرًا أَنْ كُلَّ مَنْ يَسْمَعُ أَصْوَاتَ بُوقِ الْقُرُونِ وَالتَّائِي وَالْعُودِ وَالرَّتَابِ وَالْقِيَارَةِ الْمُتَلَتَّةِ وَالْمِرْمَارِ، وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِيقَى، يَخْجِي وَيَسْجُدُ لِتِمْنَالِ الذَّهَبِ.<sup>11</sup> وَكُلُّ مَنْ بَاتَى يُلْقَى فِي وَسْطِ أُنُونِ تَارٍ مُتَّقِدَةٍ.<sup>12</sup> وَهَذَا هُنَا رِجَالُ يَهُودٍ يَمْنُونَ وَيَتَّبِعُونَ عَلَى أَعْمَالِ إِقْلِيمِ بَابِلَ، هُمْ سَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنْغُو لَمْ يَأْتُوا لَكَ، وَلَمْ يَعْبُدُوا إِلَهَكَ، وَلَمْ يَسْجُدُوا لِتِمْنَالِ الذَّهَبِ الَّذِي تَصْنَعُهُ».

<sup>13</sup> جَبِينِي أَمَرَ تَبُوحْدَنْصَرُ بِاخْتِدَامِ غَضَبٍ وَعَظِيمٍ أَنْ يُؤْتَى بِسَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُو فَأَخَصَرُوهُمْ أَمَامَ الْمَلِكِ.<sup>14</sup> وَقَالَ لَهُمْ تَبُوحْدَنْصَرُ: «أَخْبَأًا قَدْ سَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنْغُو أَنْتُمْ لَا تَعْبُدُونَ إِلَهِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتِمْنَالِ الذَّهَبِ الَّذِي تَصْنَعُهُ؟<sup>15</sup> وَالْآنَ إِنْ كُنْتُمْ مُسْتَعِدِّينَ لَدَى سَمَاعِكُمْ صَوْتَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ أَنْ تَتَحَنُّوا وَتَسْجُدُوا لِلتَّمْنَالِ الَّذِي صَنَعْتُهُ، أَعْفُو عَنْكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ أَبَيْتُمْ السُّجُودَ، تُطْرَحُونَ فِي يَلَكِ السَّاعَةِ فِي وَسْطِ أُنُونِ التَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. وَأَيُّ إِلَهٍ يَقْدِرُ أَنْ يُعْذِرَكُمْ عِنْدِي مِنْ بَدْيٍ؟»

<sup>16</sup> فَأَجَابَهُ سَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنْغُو: «لَا دَاعِي لَأَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الشَّأْنِ<sup>17</sup> لِأَنَّ إِلَهَنَا الَّذِي تَعْبُدُهُ قَادِرٌ أَنْ يُنْجِيَنَا مِنْ أُنُونِ التَّارِ الْمُتَّقِدَةِ، وَأَنْ يُنْفِذَنَا مِنْ يَدِ أَيُّهَا الْمَلِكِ.<sup>18</sup> وَحَتَّى إِنْ لَمْ يُنْفِذْنَا، فَاعْلَمْ يَقِينًا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّنَا لَا نَعْبُدُ إِلَهَكَ، وَلَا تَسْجُدُ لِتِمْنَالِ الذَّهَبِ الَّذِي تَصْنَعُهُ».

<sup>19</sup> فَاسْتَشَارَ تَبُوحْدَنْصَرُ حَقًّا وَكَفْهَرًا وَجْهَهُ غَضَبًا عَلَى سَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُو، وَأَمَرَ أَنْ يُصْرَمُوا الْأُنُونُ سَبْعَةَ أَصْعَافٍ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الْعَادَةُ.<sup>20</sup> وَطَلَبَ مِنْ بَعْضِ رِجَالِ جَبِينِيهِ الشَّجْعَانِ أَنْ يُؤْنِفُوا سَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُو وَطَرَحُوهُمْ فِي أُنُونِ التَّارِ الْمُتَّقِدَةِ.<sup>21</sup> جَبِينِي أَوْثِقَ الرِّجَالَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابٍ وَسَرَاوِيلٍ وَأَقِمَصَةٍ وَأَرْبِيَّةٍ، وَطَرَحُوا فِي وَسْطِ أُنُونِ التَّارِ الْمُتَّقِدَةِ.<sup>22</sup> وَإِذْ كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ صَارِمًا وَالْأُنُونُ قَدْ أَصْرَمَ أَشَدَّ إِصْرَامٍ، فَإِنَّ لَهَيْبَ التَّارِ أَخْرَقَ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوا سَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُو، وَطَرَحُوهُمْ فِي التَّارِ.<sup>23</sup> فَسَقَطَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةُ مُوتَقِينَ وَسَطَ أُنُونِ التَّارِ الْمُتَّقِدَةِ.

<sup>24</sup> وَمَا لَيْبَ الْخَبَرَةِ أَنْ اغْتَرَتْ تَبُوحْدَنْصَرُ، فَهَبَّ مُسْرِعًا وَقَالَ لِمُشِيرِيهِ: «أَلَمْ تَطْرَحْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوتَقِينَ فِي وَسْطِ التَّارِ؟» فَأَجَابُوا: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ». <sup>25</sup> فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ طَلِيقِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسْطِ التَّارِ، لَمْ يَتْلَهُمْ أَدَى، وَمَنْطَرُ الرَّابِعِ شَيْبَةً بَائِنَ الْإِلَهِةِ».

<sup>26</sup> ثُمَّ دَنَا تَبُوحْدَنْصَرُ مِنْ بَابِ الْأُنُونِ الْمُتَّقِدِ بِالتَّارِ وَهَتَفَ: «يَا سَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنْغُو يَا عِبِيدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، اخْرُجُوا وَتَعَالَوْا». فَخَرَجَ سَدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنْغُو مِنْ وَسْطِ التَّارِ.<sup>27</sup> فَأَخَاطَ الْأَقْصَابُ وَالْوُلاةُ وَالْحُكَمَاءُ وَعَظَمَاءُ الدَّوْلَةِ بِهِمْ، فَوَجَدُوا أَنَّ التَّارَ لَمْ تُؤْذَ أَجْسَامُهُمْ، وَلَمْ تَحْرَقْ سَعْرُهُ مِنْ رُؤُوسِهِمْ، وَلَمْ تَشِبْ يَتَائِهِمْ، وَلَمْ تَغْلِقْ بِهِمْ رَائِحَةُ التَّارِ.<sup>28</sup> فَقَالَ تَبُوحْدَنْصَرُ: «تَبَارَكَ إِلَهُ سَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَكَهَ وَأَتَقَدَّ عِبِيدَهُ الَّذِينَ أَتَكَلَّمُوا عَلَيْهِ وَخَالَفُوا أَمْرَ الْمَلِكِ وَبَدَّلُوا أَجْسَادَهُمْ كَيْ لَا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِإِلَهٍ غَيْرِ إِلَهُهِمْ.<sup>29</sup> لِهَذَا قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنَّ أَيَّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ قَوْمٍ مِنْ أَيِّ لِسَانٍ يَدْعُونَ إِلَهُ سَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُو، يَمْرُقُونَ إِزْبًا إِزْبًا، وَصُيْغَ بُيُوتُهُمْ أَفْصَا، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ إِلَهٌ آخَرُ يَقْدِرُ أَنْ يُنْجِيَ مِنْهُ». <sup>30</sup> ثُمَّ رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ شَأْنِ سَدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْغُو فِي وَلَايَةِ بَابِلَ.

### 4

#### نبوخذنصر يحلم بشجرة

<sup>1</sup> مِنْ تَبُوحْدَنْصَرِ الْمَلِكِ إِلَى جَمِيعِ السُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَقْوَامِ مِنْ كُلِّ لِسَانِ الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ: لِيَكُنْزُ سَلَامِكُمْ.<sup>2</sup> قَدْ طَابَ لِي أَنْ أُخَدِّثَ بِالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا إِلَهُ الْعَلِيِّ،<sup>3</sup> فَمَا أَعْظَمَ آيَاتِهِ وَمَا أَقْوَى عَجَائِبِهِ، إِنَّ مَلَكُوتَهُ أَبَدِيٌّ وَسُلْطَانُهُ يَدُومُ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.

<sup>4</sup> أَنَا تَبُوحْدَنْصَرُ كُنْتُ مُقِيمًا مُطْمَئِنًّا فِي بَيْتِي، أَتَمَتَّعُ فِي الْبُخْبُوحَةِ فِي قَصْرِي، فَتَرَأَيْتُ خُلْمًا أَثَارَ قَرَعِي، وَأَفْلَقْتَنِي عَلَى مَصْجَعِي أَفْكَارِي وَزُورَى رَأْسِي،

<sup>6</sup> فَأَصْدَرْتُ أَمْرًا بِاسْتِدْعَاءِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ أَمَامِي لِطُلُوعِي عَلَى تَفْسِيرِ الْخُلْمِ. <sup>7</sup> فَخَصَّرَ الْمَجُوسُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْمُتَجَمُّونَ، فَسَرَدْتُ الْخُلْمَ عَلَيْهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ تَفْسِيرِهِ. <sup>8</sup> أَخِيرًا مَثَلٌ فِي خَضْرَيِ دَانِيَالِ الْمَدْعُو بِلَطْشَاصَّرَ، كَاشِمٍ إِلَهِي، الَّذِي فِيهِ رُوحُ الْإِلَهِهِ الْقُدُّوسِينَ قَقَصَضْتُ عَلَيْهِ الْخُلْمَ.

<sup>9</sup> فَلَنْتُ: «بَا بِلَطْشَاصَّرَ رَيْسُ الْمَجُوسِ، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهِهِ الْقُدُّوسِينَ وَلَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْكَ سِرٌّ، فَأَخِزْنِي بِرُؤْيِ خُلْمِي الَّذِي شَهِدْتُهُ وَتَفْسِيرِهِ. وَهَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي شَهِدْتُهَا فِي مَتَامِي: رَأَيْتُ وَإِذَا بِشَجَرَةٍ مُنْتَصِبَةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ ذَاتِ اِزْبِقَاعٍ عَظِيمٍ، <sup>11</sup> وَقَدْ تَمَتَّ الشَّجَرَةُ وَقَوَّيْتُ حَتَّى بَلَغَ اِزْبِقَاعُهَا السَّمَاءَ، وَبَدَتْ لِلْعِيَانِ حَتَّى إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ. <sup>12</sup> وَكَانَتْ أَوْزَافُهَا جَمِيلَةً وَأَنْمَارُهَا كَثِيرَةً، تَوَافَرَتْ فِيهَا عِذَاءٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا تَسْتَطِلُّ وُحُوشُ الصَّخْرَاءِ وَتَأْوِي إِلَى أَغْصَانِهَا طُيُورُ السَّمَاءِ، وَمِنْهَا يَفْتَاتُ كُلُّ ذِي حَسَدٍ. <sup>13</sup> ثُمَّ شَاهَدْتُ فِي الرُّؤْيِ وَأَنَا فِي مَتَامِي، وَإِذَا بِزُفَيْبٍ قُدُّوسٍ قَدْ تَرَلَّ مِنْ السَّمَاءِ، <sup>14</sup> وَهَتَفَ بِصَوْتٍ مُدَوٍّ وَقَالَ: أَقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَقْضِبُوا أَغْصَانَهَا وَبَغِيزُوا أَوْزَاقَهَا وَانْثَرُوا أَنْمَارَهَا، لِيَنْشُرَ الْوُحُوشُ مِنْ تَحْتِهَا، وَتَهْجُرَ الطُّيُورُ أَغْصَانَهَا. <sup>15</sup> وَلَكِنْ اثْرُكُوا سَاقَ أَضْلَافِهَا فِي الْأَرْضِ، وَأَوْنِفُوهَا بِقَبْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي وَسْطِ غُشْبِ الْحَقْلِ، لِيَبْتَلَّ بِبَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ طَعَامُهُ مِنْ غُشْبِ الْحَقْلِ مَعَ الْبَهَائِمِ. <sup>16</sup> وَلِيَتَحَوَّلَ عَقْلُهُ مِنْ عَقْلِ إِنْسَانٍ إِلَى عَقْلِ حَيَوَانٍ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَرْمَتِهِ. <sup>17</sup> قَدْ صَدَرَ هَذَا الْقَضَاءُ عَنْ أَمْرِ الرُّقَبَاءِ السَّاهِرِينَ، وَقَرَأْتُ الْحُكْمَ بِكَلِمَةِ الْقُدُّوسِينَ، لَكِنِّي بَدَرْتُ الْأَخْيَاءَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، يَهْبِئُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَبُولِي عَلَيْهَا أَحَقَرُهُمْ. <sup>18</sup> هَذَا هُوَ الْخُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا تَبُوحْدَنْصَرُ الْمَلِكُ، وَعَلَيْكَ أَنْتَ بَا بِلَطْشَاصَّرُ أَنْ تُفَسِّرَهُ، لِأَنَّ كُلَّ حُكَمَاءِ مَمْلَكَتِي قَدْ عَجَزُوا عَنْ إِطْلَاعِي عَلَى تَفْسِيرِهِ. أَمَّا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهِهِ الْقُدُّوسِينَ».

## دانيال يفسر الحلم

<sup>19</sup> جَبَنْتُ اِثْنَيْتَيْ الْخَيْرَةِ دَانِيَالِ الْمَدْعُو بِلَطْشَاصَّرَ طَوَالَ سَاعَةٍ وَرَوَّعْتُهُ أَفْكَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لَا يَفْزَعُكَ الْخُلْمُ وَلَا تَفْسِيرُهُ بَا بِلَطْشَاصَّرُ». فَأَجَابَ: «لِيَتَرَدَّدَ الْخُلْمُ عَلَى مُنْعِيصِكَ وَتَفْسِيرُهُ عَلَى أَعَادِكَ. <sup>20</sup> الشَّجَرَةُ الَّتِي شَاهَدْتُهَا وَالَّتِي تَمَتَّ وَاسْتَدَّتْ وَبَلَغَ اِزْبِقَاعُهَا السَّمَاءَ قَبَدَتْ لِلْعِيَانِ حَتَّى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، <sup>21</sup> وَكَانَتْ أَوْزَافُهَا جَمِيلَةً وَأَنْمَارُهَا كَثِيرَةً، تَوَافَرَتْ فِيهَا عِذَاءٌ لِلْجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا تَسْتَطِلُّ وُحُوشُ الصَّخْرَاءِ وَتَأْوِي إِلَى أَغْصَانِهَا طُيُورُ السَّمَاءِ، <sup>22</sup> هِيَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي تَمُوتُ وَقَوَّيْتُ شَوْكَتَكَ وَإِزْدَادَتْ عَظَمَتُكَ، حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَسْلُطُكَ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ. <sup>23</sup> أَمَّا مَا شَاهَدْتُهُ مِنْ أَنَّ رُفِيًّا قُدُّوسًا قَدْ تَرَلَّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: أَقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَقْضِبُوا أَغْصَانَهَا، وَلَكِنْ اثْرُكُوا سَاقَ أَضْلَافِهَا فِي الْأَرْضِ، وَأَوْنِفُوهَا بِقَبْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي وَسْطِ غُشْبِ الْحَقْلِ، لِيَبْتَلَّ بِبَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ طَعَامُهُ مِنْ غُشْبِ الْحَقْلِ مَعَ الْبَهَائِمِ، <sup>24</sup> فَهَذَا هُوَ تَفْسِيرُهُ، وَهَذَا هُوَ قَضَاءُ الْعَلِيِّ الَّذِي يَحُلُّ بِسَيِّدِي الْمَلِكِ: <sup>25</sup> سَيَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَتَأْوِي مَعَ حَيَوَانِ الصَّخْرَاءِ، يُطْعَمُونَكَ الْغُشْبَ كَالْبَيْرَانِ، وَتَبْتَلَّ بِبَدَى السَّمَاءِ، إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْمَتِهِ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ يَهْبِئُ مَنْ يَشَاءُ. <sup>26</sup> أَمَّا الْأَمْرُ الصَّادِرُ بِالْمُخَافَةِ عَلَى سَاقِ الشَّجَرَةِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَمْلَكَتَكَ تَبْقَى لَكَ حَتَّى تُدْرِكَ أَنَّ السَّيَادَةَ هِيَ لِلسَّمَاءِ. <sup>27</sup> لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، تَقَبَّلْ مَشُورَتِي وَتَخَلَّ عَنْ حَطَايَاكَ بِالْيَمِّ وَأَتَامِكَ بِمُفَارَسَةِ الرَّحْمَةِ مَعَ الْبَائِسِينَ، عَسَى أَنْ يَطُولَ فَلَاخُ».

## الحلم يتحقق

<sup>28</sup> وَقَدْ أَصَابَ تَبُوحْدَنْصَرُ الْمَلِكُ كُلُّ مَا أَنْبَأَ بِهِ دَانِيَالُ. <sup>29</sup> قَبِعَدَ انْقِصَاءِ اِثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا عَلَى هَذَا الْخُلْمِ، وَفِيمَا كَانَ تَبُوحْدَنْصَرُ يَتَمَسَّسُ عَلَى سَطْحِ قَصْرِ بَابِلَ الْمَلِكِيِّ، <sup>30</sup> قَالَ: «الْبَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتُهَا بِقُوَّةِ اِثْنَيْتَيْ لَتُكُونَ عَاصِمَةً لِلْمَمْلَكَةِ، وَلِحَالِالٍ مَجْدِي؟» <sup>31</sup> وَفِيمَا كَانَتْ كَلِمَاتُهُ يَهْدُ تَرَدَّدًا عَلَى سَفَتَيْهِ تَجَاوَبَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «بَا تَبُوحْدَنْصَرُ الْمَلِكُ، لَكَ يَقُولُونَ الْآنَ قَدْ رَالَ عَنكَ الْمَلِكُ. <sup>32</sup> ثُمَّ يَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَتَأْوِي مَعَ حَيَوَانِ الصَّخْرَاءِ، وَتُطْعَمُونَكَ الْغُشْبَ كَالْبَيْرَانِ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَرْمَتِهِ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ يَهْبِئُ لِمَنْ يَشَاءُ».

<sup>33</sup> فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ثُمَّ حُكِّمَ الْقَضَاءُ عَلَى تَبُوحْدَنْصَرِ، فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَأَكَلَ الْغُشْبَ كَالْبَيْرَانِ، وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِبَدَى السَّمَاءِ حَتَّى اسْتَرْخَى سَعْرُهُ مِثْلَ الشُّعُورِ، وَطَالَتْ أَطْقَارُهُ مِثْلَ تَرَائِنِ الطُّيُورِ.

<sup>34</sup> وَفِي خَتَامِ السَّبْعَةِ الْأَرْمَتِ، أَنَا تَبُوحْدَنْصَرُ، التَّقْتُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَرَجَعَ إِلَيَّ عَقْلِي، وَتَارَكْتُ الْعَلِيَّ وَسَبَّخْتُ وَحَمَدْتُ الْحَيَّ الْأَبَدِيَّ ذَا السُّلْطَانِ السَّرْمَدِيِّ، الَّذِي مُلْكُهُ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. <sup>35</sup> وَعَرَفْتُ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ لَا يُحْسِبُونَ شَيْئًا، وَأَنَّهُ يَقُولُ مَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مِنْ يَكْفُ يَدُهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ <sup>36</sup> فِي ذَلِكَ الْجَنِّ نَابَ إِلَيَّ عَقْلِي، وَغَادَ إِلَيَّ جَلَالُ مَمْلَكَتِي وَمَجْدِي وَبَهَائِي، وَطَلَبْنِي مُشِيرِي وَتَبْلَاءُ دَوْلَتِي، وَتَبَشَّرْتُ عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَتِي وَإِزْدَادَتْ عَظَمَتِي جَدًّا. <sup>37</sup> فَالآنَ، أَنَا تَبُوحْدَنْصَرُ، أَسْبُحُ وَأُمَجِّدُ وَأَحْمَدُ مَلِكََ السَّمَاءِ الَّذِي جَمِيعُ أَغْمَالِهِ حَقٌّ، وَطَرَفُهُ عَادِلَةٌ وَقَادِرٌ عَلَى إِدْلَالِ كُلِّ مَنْ يَسْلُكُ بِالْكَبْرِياءِ.

## 5

## الكتابة على الحائط

<sup>1</sup> وَأَقَامَ بِلَطْشَاصَّرُ الْمَلِكُ مَأْدَبَةً عَظِيمَةً لِنُتْلَاءِ دَوْلَتِهِ الْأَلْفِ، وَشَرِبَتْ خَمْرًا أَمَامَهُمْ. <sup>2</sup> وَفِيمَا كَانَ يَحْتَسِبِي الْخَمْرَ أَمَرَ بِإِخْصَارِ آيَةِ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ تَبُوحْدَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أورشليمَ، لِيَشْرَبَ بِهَا مَعَ تَبْلَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَرُوحَانِيَةٍ وَمَخْطِيَّاتِهِ. <sup>3</sup> فَأَخْضَرُوهَا وَشَرِبَ بِهَا الْمَلِكُ وَتَبْلَاءُ مَمْلَكَتِهِ وَرُوحَانِيَةٍ وَمَخْطِيَّاتِهِ وَأَخَذُوا يُسَبِّحُونَ إِلَهَةَ الدَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْخَجَرِ.

<sup>5</sup> فَطَهَرْتُ أَصَابِعِي بِدِ إِنْشَانٍ وَخَطَلْتُ بِإِزَاءِ الْمُضْتَبَاحِ عَلَى كُلِّسٍ جِدَارَ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَشْهَدُ الْبَدَ الْكَاتِبَةَ. <sup>6</sup> عِنْدَئِذٍ سَخَبَ وَجْهُ الْمَلِكِ وَأَفْرَعَتْهُ أَفْكَارُهُ وَاضْطَلَّتْ رُكْبَتَاهُ وَاعْتَرَاهُ الْإِنْهِيَارُ، فَزَعَقَ طَالِبًا أَنْ يُخْضِرُوا الشَّجَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمُتَجَمِّينَ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ رَجُلٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرُ لِي مَحْتَوَاهَا، يَزِيدَنِي الْأَرْجَوَانَ وَفِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِي، وَيُصْبِغُ الرَّجُلَ الثَّالِثَ الْمُتَسَلِّطُ فِي الْمَمْلَكَةِ». <sup>8</sup> فَأَقْبَلَ حُكَمَاءُ الْمَلِكِ وَلَكِنْهُمْ عَجَزُوا عَنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابَةِ وَعَنْ إِطْلَاعِ الْمَلِكِ عَلَى تَفْسِيرِهَا. <sup>9</sup> قَبَدْتُ الْفَرْعَ فِي الْمَلِكِ بِلَطْشَاصَّرَ، وَتَبَدَّلَتْ هَيْئَتُهُ وَاعْتَرَى عَظَمَاءُهُ الْاضْطِرَابُ.

<sup>10</sup> وَعَلَى أَثَرِ كَلَامِ الْمَلِكِ وَتَبْلَاءِهِ، أَقْبَلَتِ الْمَلِكَةُ الْأُمُّ إِلَى قَاعَةِ الْمَأْدَبَةِ وَقَالَتْ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ لَتَعِيسَ إِلَى الْأَبَدِ. لَا تَرَوْعُكَ أَفْكَارُكَ، وَلَا يَسْخَبُ وَجْهُكَ، لِأَنَّ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الْإِلَهِهِ الْقُدُّوسِينَ، وَقَدْ تَمَيَّرَ فِي عَهْدِي أَيْبُكَ بِاسْتِنَارَةٍ وَفَهْمٍ وَحُكْمَةٍ كَحُكْمَةِ الْإِلَهِهِ، فَعَبَّيْتُ أَبُوكَ الْمَلِكُ تَبُوحْدَنْصَرُ رَيْسًا لِلْمَجُوسِ وَالشَّخَرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمُتَجَمِّينَ. <sup>12</sup> لِأَنَّ دَانِيَالِ هَذَا الَّذِي دَعَاهُ الْمَلِكُ بِلَطْشَاصَّرَ، كَانَ يَتَخَلَّى بِرُوحٍ قَاصِلَةٍ وَمَعْرِفَةٍ وَفُطْنَةٍ، وَقُدْرَةٍ

عَلَى تَفْسِيرِ الْأَخْلَامِ وَفَكَ الْأَلْعَارِ وَخَلَّ الْمُعْصِلَاتِ. فَلَبِذَعِ الْآنَ دَانِيَالُ لِيُطْلِعَكَ عَلَى تَفْسِيرِ الْكِتَابَةِ». <sup>13</sup> جَبْنِيذُ اسْتَدْعَى دَانِيَالُ، فَقَمَلَ أَمَامَ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ دَانِيَالُ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ الَّذِينَ أَخْضَرْتَهُمْ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا؟ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهِ وَأَنَّ فِيكَ اسْتِنَارَةً وَفِطْنَةً وَحِكْمَةً خَادِقَةً». <sup>15</sup> وَقَدْ سَمِعَ أَنَّ أَخْضَرَ أَمَامِي الْحُكَمَاءَ وَالسَّخَرَةَ لِيُفَرَّأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُطْلَعُونِي عَلَى تَفْسِيرِهَا فَفَعَزُّوا عَنْ ذَلِكَ. <sup>16</sup> وَأَيَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَخْلَامِ وَخَلَّ الْمُعْصِلَاتِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ الْآنَ أَنْ تَفَرَّأَ الْكِتَابَةَ وَتُطْلِعَنِي عَلَى تَفْسِيرِهَا، تَرْتَدِّي الْأَرْجَوَانِ وَتَتَقَلَّدُ طُوقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ، وَتُضِيحُ الرَّجُلَ الثَّالِثَ الْمُتَسَلِّطَ فِي الْمَمْلَكَةِ».

<sup>17</sup> فَأَجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكُ: «لِيَتَّقِ عَطَايَاكَ لَكَ، وَجُدْ يَهَنِيَاكَ عَلَى غَيْرِي، وَلِكِنِّي أَفَرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأُطْلِعُهُ عَلَى تَفْسِيرِهَا. <sup>18</sup> أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ وَهَبَ اللَّهُ الْعِلْمَ أَبَاكَ تَوَحَّدَ تَصَرُّ مَلِكًا وَعَظْمَةً وَجَلَالًا وَتَهَاءً. وَلَقَرَطَ عَظْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، كَانَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ وَالشُّعُوبِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ تَرْتَعِدُ أَمَامَهُ وَتَفْرَعُ، فَكَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَسَاءُ، وَيَسْتَحْيِي مَنْ يَسَاءُ، يَرْفَعُ مَنْ يَسَاءُ وَيَضَعُ مَنْ يَسَاءُ. <sup>20</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ قَلْبُهُ وَقَسَتْ رُوحُهُ تَعَثُّنًا، عَزَلَ عَنْ عَرْشِ مَلِكِهِ وَجَرَّدَ مِنْ جَلَالِهِ، وَطَرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَمَائِلَ عَقْلُهُ الْخَيَوَاتِ، وَضَارَ مَاوَاهُ مَعَ الْخَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ، فَاطْعَمُوهُ الْعُشْبَ كَالنِّيرَانِ، وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِتَدْيِ السَّمَاءِ، حَتَّى عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ الْمُتَسَلِّطُ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُؤَلِّي عَلَيْهَا مَنْ يَسَاءُ. <sup>22</sup> وَأَنْتَ يَا بَيْلَسَاصَرُ ابْنُهُ لَمْ يَتَوَاصَعْ قَلْبُكَ، مَعَ عِلْمِكَ بِكُلِّ هَذَا، بَلْ تَعَطَّرَسْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، فَأَخْضَرُوا أَمَامَكَ آيَةً هَبْكِلِهِ لِيَتَشَرَّبَ بِهَا الْحَمَرُ، أَنْتَ وَتِبْلَاءُ دَوْلِكَ وَرُوحَانُكَ وَمَخْطِئَاتُكَ، وَسَبَّحْتَ إِلَهَةَ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لَا تُنْصَرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تُدْرِكُ، أَمَّا اللَّهُ الَّذِي بِيَدِهِ رُوحُكَ وَلَهُ كُلُّ طَرَفِكَ، فَلَمْ تُمَجِّدْهُ. <sup>24</sup> عِنْدِيذٍ، أُرْسِلَ مِنْ خَضْرَتِهِ هَذِهِ الْيَدُ فَخَطَّتْ هَذِهِ الْكِتَابَةَ. <sup>25</sup> وَهِيَ: مَتَا مَتَا تَقْبَلُ وَقَرَسِينَ <sup>26</sup> وَتَفْسِيرُهَا مَتَا: أَخْضَى اللَّهُ أَيَّامَ مَلِكِكَ وَأَنْهَاهُ. <sup>27</sup> تَقْبَلُ: وَرُتَتْ بِالْمَوَازِينِ فَوُجِدَتْ تَافِصًا. <sup>28</sup> قَرَسَ: سُطِرَتْ مَمْلِكَتُكَ وَأُعْطِيَتْ لِمَادِي وَقَارِسَ».

<sup>29</sup> جَبْنِيذُ أَمَرَ بَيْلَسَاصَرَ أَنْ يَخْلَعُوا عَلَى دَانِيَالِ الْأَرْجَوَانِ وَيُطَوَّقُوا عُنُقَهُ بِفِلَادَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيُذِيعُوا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ أَنَّهُ أَصْبَحَ الْمُتَسَلِّطَ الثَّالِثَ فِي الْمَمْلَكَةِ. <sup>30</sup> فِي بَلِّكَ اللَّيْلَةُ فَيَلْ بَيْلَسَاصَرُ مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ، <sup>31</sup> وَاسْتَوْلَى دَارِيُوسُ الْمَادِيَّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسَّبِّعِينَ مِنْ عُمْرِهِ.

## 6

### دانيال في جب الأسود

<sup>1</sup> وَارْتَأَى دَارِيُوسُ أَنْ يُؤَلِّيَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِئَةً وَعِشْرِينَ حَاكِمًا يُشْرِفُونَ عَلَى أَقَالِيمِ الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا، وَتَصَبَّ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ وَزَرَاءَ أَخَذَهُمْ دَانِيَالُ، يُقَدِّمُونَ لَهُمْ حِسَابًا بِمَذْخُولِ خَزِينَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَا يَتَعَرَّضُ الْمَلِكُ لِحَسَابِهِ. <sup>3</sup> قَابَدَى دَانِيَالُ تَقَوُّقًا مَلْخُوطًا عَلَى سَائِرِ الْوُزَرَاءِ وَالْحُكَّامِ، بِمَا يَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ رُوحٍ مَاهِرٍ. وَتَوَى الْمَلِكُ أَنْ يُؤَلِّيَهُ شُؤُونَ الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. <sup>4</sup> فَسَرَعَ الْوُزَرَاءُ وَالْحُكَّامُ يَلْتَمِسُونَ عَلَيْهِ عِلَّةً أَفْتَرَقَهَا يَحْقُ الْمَمْلَكَةَ فَاحْقَقُوا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لَمْ يَرْتَكِبْ خَطَا وَلَا ذَنْبًا. فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ: «لَا تَجِدْ ذَنْبًا نَتَّهِمُ بِهِ دَانِيَالًا إِلَّا إِذَا وَجَدْنَا عِلَّةً مِنْ نَحْوِ شَرِيعَةِ إِلَهِهِ». <sup>6</sup> عِنْدِيذٍ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْوُزَرَاءِ وَالْحُكَّامُ فِي خَضْرَةِ الْمَلِكِ قَانِيَيْنِ: «لَتَعِيشَ أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>7</sup> إِنَّ جَمِيعَ وَزَرَاءِ الْمَمْلَكَةِ وَقَادَةِ الْحَرَسِ وَالْحُكَّامِ وَالْمُسِيرِينَ وَالْوَلَاةِ قَدْ تَدَاوَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى إِصْدَارِ أَمْرِ مَلِكِيٍّ ضَارِمٍ يُعْلَنُ فِيهِ: أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ طَلِبَةً إِلَى إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ سِوَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، لِمَدَّةِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، يُطْرَقُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. <sup>8</sup> فَوَقَّعَ الْآنَ هَذَا الْأَمْرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَاحْتِفَةً لِكَيْ لَا يَطْرَأَ عَلَيْهِ تَغْيِيرٌ، فَيَكُونُ كَشَرِيعَةِ مَادِي وَقَارِسَ الَّتِي لَا تُنْشَخُ». <sup>9</sup> وَهَكَذَا وَقَعَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ الْوَيْفَقَةَ وَالْأَمْرَ.

<sup>10</sup> فَلَمَّا بَلَغَ دَانِيَالُ أَمْرَ تَقَوُّعِ الْوَيْفَقَةِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَضَعِدَ إِلَى غُلْبَتِهِ ذَاتِ الْكُؤَى الْمَفْتُوحَةِ بِأَجَاهِ أُورُشَلِيمَ، وَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَصَلَّى، وَحَمَدَ إِلَهَهُ كَمَا لَوْ فِي غَادِيهِ مِنْ قَبْلُ. <sup>11</sup> فَتَجَمَّعَ الْمُتَأَمِّرُونَ، وَوَجَدُوا دَانِيَالًا يَبْتَهِلُ وَيَتَضَرَّعُ إِلَى إِلَهِهِ. <sup>12</sup> فَمَتَلُّوا فِي خَضْرَةِ الْمَلِكِ وَتَنَاجَّحُوا فِي أَمْرِهِ الَّذِي صَدَرَ، وَقَالُوا: «أَلَمْ تَوْقَعُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَفْرًا يَخْطُرُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ رَفَعَ طَلِبَ إِلَى إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ سِوَاكَ مَدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَمَنْ يُخَالِفْ ذَلِكَ يُطْرَقُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «الْأَمْرُ صَحِيحٌ كَشَرِيعَةِ مَادِي وَقَارِسَ الَّتِي لَا تُنْشَخُ». <sup>13</sup> جَبْنِيذُ قَالُوا لِلْمَلِكِ: «إِنَّ دَانِيَالًا أَخَذَ مَسِيحِيَّ يَهُودًا قَدْ اسْتَهَانَ بِكَ، وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْأَمْرِ الَّذِي وَقَعْتَهُ بِعَيْنِ الْإِغْتِيَارِ، بَلْ هُوَ يَرْفَعُ طَلِبَاتِهِ لِإِلَهِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ».

<sup>14</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ تَوَلَّاهُ عَمَّ شَدِيدٌ وَوَطَنَ النَّفْسِ عَلَى إِنْقَازِ دَانِيَالِ، وَلَكِنْ لَمْ يُجِدْهُ جُهوْدُهُ الَّتِي بَدَّلَهَا حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي تَخْلِيصِهِ. <sup>15</sup> ثُمَّ تَجَمَّعَ الْمُتَأَمِّرُونَ فِي خَضْرَةِ الْمَلِكِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «اَعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعَةَ مَادِي وَقَارِسَ تُنْصَرُ عَلَى أَنَّ كُلَّ تَهِيٍّ أَوْ أَمْرٍ يُوقَعُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَغَيَّرُ». <sup>16</sup> عِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأَخْضَرُوا دَانِيَالًا وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالِ: «إِنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يُنْقِذُكَ».

<sup>17</sup> وَأَيُّ يَخْرُجُ سَدًّا بِهِ قَمَ الْجُبِّ، وَخَتَمَتِ الْمَلِكُ بِخَاتَمِهِ وَأَخْتَامَ تِبْلَاءَ دَوْلَتِهِ، لِيَلَّا يَطْرَأَ تَغْيِيرٌ عَلَى مَصِيرِ دَانِيَالِ.

<sup>18</sup> وَأَنْطَلَقَ الْمَلِكُ إِلَى قَضْرِهِ وَبَاتَ بَلِّكَ اللَّيْلَةَ ضَائِمًا سَاهِرًا، وَامْتَنَعَ عَنْ رُؤْيَةِ مَخْطِئَاتِهِ.

<sup>19</sup> وَعِنْدَ الْفَجْرِ بَاكَرًا تَهَضَّ الْمَلِكُ وَمَضَى مُسْرِعًا إِلَى جُبِّ الْأَسْوَدِ. <sup>20</sup> فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ تَادَى دَانِيَالُ بِصُوتِ خَرِينٍ قَائِلًا: «يَا دَانِيَالُ، عِنْدَ اللَّهِ الْخَيِّ، هَلْ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْجِيَكَ مِنَ الْأَسْوَدِ؟» <sup>21</sup> فَأَجَابَ دَانِيَالُ: «لَتَعِيشَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>22</sup> قَدْ أُرْسِلَ إِلَهِي مَلَكَهَ فَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأَسْوَدِ فَلَمْ تُؤْذِنِي، لَأَنِّي وَجَدْتُ بَرِينًا أَمَامَهُ، وَلَمْ أَرْتَكِبْ سُوءًا أَمَامَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ». <sup>23</sup> جَبْنِيذُ قَرَعَ الْمَلِكُ جِدًّا وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ دَانِيَالُ مِنَ الْجُبِّ، فَاصْعَدُوهُ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَالَهُ أَيُّ أَدَى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.

<sup>24</sup> ثُمَّ أَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ فَأَخْضَرُوا الْمُتَأَمِّرِينَ الَّذِينَ اتَّهَمُوا دَانِيَالًا وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ، مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ. وَمَا كَادُوا يَصْلُونَ إِلَى اسْقَلِ الْجُبِّ حَتَّى تَطَشَّتْ بِهِمُ الْأَسْوَدُ وَهَشَمَتْ عِظَامَهُمْ.

<sup>25</sup> ثُمَّ تَعَتَّ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ بِرِسَائِلٍ قَائِلًا: «لِيَكُنْزُ سَلَامُكُمْ. <sup>26</sup> قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ يَرْتَعِدَ كُلُّ مَنْ يُقِيمُ فِي نُحُومِ مَمْلَكَتِي وَيَخَافُ أَمَامَ إِلَهٍ دَانِيَالِ، لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُ الْخَيِّ الْقَبُومِ إِلَى الْأَبَدِ، لَا يَزُولُ لَهُ مَلَكُوتٌ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُتَنَهَى. <sup>27</sup> هُوَ يُنْجِي وَيُنْقِذُ وَيُجْرِي الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الَّذِي حَلَمَنَ دَانِيَالُ مِنَ آيَاتِ الْأَسْوَدِ».

<sup>28</sup> وَخَالَفَ النَّجَاحُ دَانِيَالُ فِي مُلْكِ دَارِيُوسَ وَفِي عَهْدِ حُكْمِ كُورَشَ الْفَارِسِيِّ.

## 7

### حلم دانيال بالحيوانات الأربعة

<sup>1</sup> فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ بَيْلَسَاصَرِ مَلِكِ بَابِلَ رَأَى دَانِيَالُ خَلْمًا وَرُؤْيَ، مَرَّتْ بِرَأْسِهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي فِرَاسِهِ، فَدَوَّنَ الْخَلْمَ وَحَدَّتْ بِخِلَاصَةِ الرُّؤْيَا. <sup>2</sup> قَالَ دَانِيَالُ: شَاهَدْتُ فِي رُؤْيَايَ لَيْلًا، وَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ قَدْ هَضَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، وَمَا لَيْتَ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَاتٍ عَظِيمَةٍ يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. فَكَانَ الْأَوَّلُ كَالْأَسَدِ يَخْتَاخِنُ كَخَنَاحِ النَّشْرِ. وَبَقِيَتْ أَتَطَّرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَفْتَلَعَ خَنَاحَهُ، وَاتَّصَبَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَاقِفًا عَلَى رِجْلَيْنِ كَالْإِنْسَانِ، وَأُعْطِيَ عَقْلَ إِنْسَانٍ. <sup>3</sup> وَرَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ شَبِيهًا بِالذَّبِّ، قَائِمًا عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ، وَفِي قِمَمِهِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ ثَلَاثُ أَضْلُعٍ وَقِيلَ لَهُ: ائْهَضْ وَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا. <sup>6</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ هَذَا حَيَوَانًا آخَرَ مِثْلَ الثَّمِيرِ، لَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ كَأَجْنِحَةِ الطَّائِرِ، وَكَانَ لِهَذَا الْخَيَوَانِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ، وَفُؤِصَتْ إِلَيْهِ سُلْطَاتٌ. <sup>7</sup> وَشَهِدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا بِخَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جِدًّا، ذِي أَسْنَانٍ ضَخْمَةٍ مِنْ خَدِيدٍ، افْتَرَسَ وَشَقَّ وَدَاسَ مَا تَبَقِيَ بِرِجْلَيْهِ.

وَكَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْخَيَوَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ وَلَهُ عَشْرَةُ فُرُوزٍ.<sup>8</sup> وَفِيمَا كُنْتُ أَتَأَقَّلُ الْفُرُوزَ إِذَا يَقْرَنَ آخَرَ صَغِيرَ تَبْتِ بَيْتِهَا، وَأَقْبِلْتُ ثَلَاثَةَ فُرُوزٍ مِنْ أَمَامِي، وَكَانَ فِي هَذَا الْقَرْنِ غُبُونٌ الْإِنْسَانِ وَقَدْ يَنْطَلِقُ بِعَطَانِمٍ. وَفِيمَا كُنْتُ أَنْطَلِقُ، تُصَيِّتُ غُرُوشُنَ وَأَعْتَلِي الْأَرْضَ كُرْسِيَّتَهُ وَكَانَتْ نِيَابَتُهُ بَيْضَاءَ كَاللَّجْجِ، وَسَعَرُ رَأْسِهِ كَالشُّوفِ النَّفِيِّ، وَعِزُّشُهُ لَهِيأً مُتَوَهِّجاً وَعَجَلَانُهُ تَاراً مُثْقَدَةً.<sup>10</sup> وَمِنْ أَمَامِي يَتَدَفَّقُ وَيَجْرِي تَهْرُجاً مِنْ تَارٍ، وَتَحْدُمُهُ الْوُفُ الْوُفُ الْمَلَابِكَةُ، وَيَمُتُّلُ فِي خَضْرَتِهِ عَشْرَاتُ الْأَلْوَفِ. فَأَتَعَقَّدُ مَجْلِسَ الْقَضَاءِ وَفِيحَبِّ الْأَسْقَارِ.<sup>11</sup> وَتَقْبِثُ أَرَاقِبُ الْقَرْنِ مِنْ جَزَاءٍ مَا تَقْوُهُ بِهِ مِنْ عَطَانِمٍ، حَتَّى قِيلَ الْخَيَوَانُ وَتَلَفَ جِسْمُهُ وَطَرِحَ وَفُوداً لِلتَّارِ.<sup>12</sup> أَمَّا سَائِرُ الْخَيَوَاتِ فَقَدْ جُرِّدَتْ مِنْ سُلْطَانِهَا، وَلَكِنَّهَا وَهَبَتْ الْبَقَاءَ عَلَى قَبْدِ الْخَيَاءِ لِمَنْ مَّا.

<sup>13</sup> وَشَاهَدْتُ أَنْصَاً فِي رُؤْيٍ اللَّيْلِ وَإِذَا يَمُتُّلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مُقْبِلاً عَلَى سَحَابٍ حَتَّى بَلَغَ الْأَرْضَ فَقَرَّبُوهُ مِنْهُ.<sup>14</sup> فَأَتَعَمَّ عَلَيْهِ يَسُلْطَانٍ وَمَجْدٍ وَمَلَكُوتٍ لِيَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأَمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ لَا يَفْتَنُ، وَمُلْكُهُ لَا يَنْقَرِضُ.

## تفسير الحلم

<sup>15</sup> أَمَّا أَنَا دَانِيَالُ فَقَدْ ظَهَرَ الْخُرْنُ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي وَرَوَّعْنِي رُؤْيُ رَأْسِي.<sup>16</sup> فَأَقْرَنْتُ مِنْ أَحَدِ الْوَاقِفِينَ أَسْتَفْسِرُ مِنْهُ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ، فَأَطْلَعَنِي عَلَى مَعْنَى الرُّؤْيَا قَائِلاً:<sup>17</sup> «هَذِهِ الْخَيَوَاتُ الْأَرْبَعَةُ الْعَظِيمَةُ هِيَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ يَظْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ.<sup>18</sup> غَيْرَ أَنَّ قَدِيسِي الْعَلِيِّ يَسْتَتُولُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ وَيَتَمَلَّكُونَهَا إِلَى أَبَدِ الْأَيَّدِينَ.<sup>19</sup> حِينَئِذٍ أَرَدْتُ أَنْ أَطْلُعَ عَلَى حَقِيقَةِ الْخَيَوَانِ الرَّابِعِ الَّذِي كَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْخَيَوَاتِ، إِذْ كَانَ هَائِلًا جِدًّا ذَا أَسْتَانٍ مِنْ خَدِيدٍ وَمَخَالِبٍ مِنْ نَحَاسٍ، وَقَدْ افْتَرَسَ وَشَخَّ وَدَاسَ مَا تَبَقَّى بِرِجْلَيْهِ.<sup>20</sup> وَعَنِ الْفُرُوزِ الْعَشْرَةِ الثَّامِيَةِ فِي رَأْسِهِ، وَعَنِ الْقَرْنِ الْآخَرِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَبَتَّ، فَأَقْبِلْتُ أَمَامَهُ ثَلَاثَةَ فُرُوزٍ. هَذَا الْقَرْنُ ذُو الْغُبُونِ النَّاطِقِ بِالْعَطَانِمِ وَمَنْطَرُهُ أَشَدُّ هَوَلاً مِنْ رِقَاقِهِ.<sup>21</sup> وَقَدْ شَهِدْتُ هَذَا الْقَرْنَ يُحَارِبُ الْقَدِيسِينَ وَيُعْلِنُهُمْ.<sup>22</sup> إِلَى أَنْ جَاءَ الْأَرْضَ وَاتَّعَقَّدَ مَجْلِسَ الْقَضَاءِ الَّذِي فِيهِ تَبَرَّأْتُ سَاخَةَ قَدِيسِي الْعَلِيِّ، وَأَرَفْتُ الْوُفُثَ الَّذِي فِيهِ امْتَلَكُوا الْمَمْلَكَةَ.<sup>23</sup> فَأَجَابَ: إِنَّ الْخَيَوَانَ الرَّابِعَ هُوَ رَمَزٌ لِلْمَمْلَكَةِ الرَّابِعَةِ عَلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ تَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْمَمَالِكِ لِأَنَّهَا تَسْتَتُولِي عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ وَتُخَصِّغُهَا وَتَسْخَفُهَا.<sup>24</sup> أَمَّا الْفُرُوزُ الْعَشْرَةُ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ فَهِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ يَتَوَلَّوْنَهَا، ثُمَّ يَفُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ آخَرُ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمُلُوكِ السَّالِفِينَ، وَيُخَصِّصُ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ.<sup>25</sup> وَتُعَبِّرُ الْعَلِيَّ وَيَتَكَلَّمُ بِقَدِيسِيهِ، وَيُحَاوِلُ أَنْ يُعَبِّرَ الْأَوْقَاتِ وَالْقَوَائِنِ، فَيُذِلُّ الْقَدِيسِينَ ثَلَاثَ سَتَوَاتٍ وَيَضَعُ السَّنَةَ.<sup>26</sup> وَلَكِنْ يَتَعَقَّدُ مَجْلِسَ الْقَضَاءِ، فَيُجَرِّدُ مِنْ سُلْطَانِيهِ قَبْدَمُزَّ وَيَفْتَنِي إِلَى الْمُتَنَهَى.<sup>27</sup> وَتُوهَبُ الْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعَظْمَةُ الْمَمَالِكِ الْفَائِزَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ إِلَى شَعْبٍ قَدِيسِي الْعَلِيِّ، فَيَكُونُ مَلَكُوتُ الْعَلِيِّ مَلَكُوتاً أَبَدِيًّا، وَتَعْبُدُهُ جَمِيعُ السَّلَاطِينِ وَطُيُوتُهُ.<sup>28</sup> إِلَى هُنَا خِتَامُ الرُّؤْيَا. أَمَّا أَنَا دَانِيَالُ فَقَدْ رَوَّعْنِي أَفْكَارِي كَثِيرًا وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتِي، وَلَكِنِّي كَتَمْتُ الْأَمْرَ فِي قَلْبِي.»

8

## رُؤْيَا الْكَبْشِ وَالْتِيسِ

<sup>1</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّالِيَةِ مِنْ مَدَّةِ حُكْمِ بَيْلِشَاصَّرَ الْمَلِكِ، ظَهَرَتْ لِي أَنَا دَانِيَالُ رُؤْيَا أُخْرَى بَعْدَ الرُّؤْيَا الْأُولَى،<sup>2</sup> وَكُنْتُ آنِيزَ فِي شُوشَانَ عَاصِمَةِ وَلاَتِهِ عِيْلَامَ بِجَوَارِ تَهَرِ أَوْلَايَ،<sup>3</sup> فَتَرَفَعْتُ عَنِّي وَإِذَا بِي أَرَى كَبْشاً وَاقِفاً عِنْدَ النَّهْرِ، وَلَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ. إِنَّمَا أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ، مَعَ أَنَّ الْأَطْوَلَ تَبَتَّ بَعْدَ الْأَوَّلِ.<sup>4</sup> وَرَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطَلِقُ غَرْباً وَشِمَالاً وَجَنُوباً، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْزُوَ أَيَّ حَيَوَانٍ عَلَى مَقَاوِمِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُنْعِزٍ مِنْهُ، فَقَعَلَ كَمَا يَخْلُو لَهُ وَعَظَمَ شَأْنَهُ وَبَيْتَهُ كُنْتُ مُتَأَمِّلاً، أَقْبَلْتُ تَبَسُّمَ مِنَ الْمَعْرَبِ عَبَرَ كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهَا. وَكَانَ لِلتِّيسِ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ،<sup>5</sup> وَانْدَقَّ بِكُلِّ شِدَّةٍ فُؤْيَتِهِ نَحْوَ الْكَبْشِ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفاً عِنْدَ النَّهْرِ.<sup>7</sup> وَمَا إِنَّ وَصَلَ إِلَيْهِ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِ وَضَرَبَتْهُ وَخَطَمَتْ قَرْنَيْهِ، فَجَعَزَ الْكَبْشُ عَنْ صَدِّهِ. وَطَرَحَهُ التِّيسُ عَلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ وَلَمْ يَكُنْ لِلْكَبْشِ مَنْ يَنْقُذُهُ مِنْ يَدِهِ.<sup>8</sup> فَعَطَمَ شَأْنُ التِّيسِ. وَعِنْدَمَا اغْتَرَّ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ وَتَبَتَّ عِوَصاً عَنْهُ أَرْبَعَةُ فُرُوزٍ بَارِزَةٍ نَحْوَ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْآرَبِ.

<sup>9</sup> وَتَمَّا مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرْنٌ صَغِيرٌ عَظُمَ أَمْرُهُ، وَامْتَدَّ جَنُوباً وَشَرْقاً وَنَحْوَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،<sup>10</sup> وَبَلَغَ مِنْ عَظَمَتِهِ أَنَّهُ تَطَاوَلَ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ وَقَصَى عَلَى بَعْضِهِمْ وَدَاسَ عَلَيْهِمْ،<sup>11</sup> وَتَحَدَّى حَتَّى رَيْسِ الْخُنْدِ (أَيَّ اللَّهِ)، وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ الْمُخَرِّقَةُ الدَّائِمَةُ وَهَدَمَ الْهَيْكَلَ.<sup>12</sup> وَبَسِيبَ الْمَغْصِيَةِ سُلْطَ عَلَى خُنْدِ الْقَدِيسِينَ وَعَلَى الْمُخَرِّقَةِ التَّوْمِيَةِ. وَخَالَفَهُ التَّوْفِيقُ فِي كُلِّ مَا صَنَعَ فَطَرَحَ الْحَقَّ عَلَى الْأَرْضِ.<sup>13</sup> فَسَمِعْتُ قُدُوساً يَتَكَلَّمُ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ قُدُوسٌ آخَرُ: «كَمْ يَطْوُلُ رَمَنُ الرُّؤْيَا بِشَأْنِ الْمُخَرِّقَةِ الدَّائِمَةِ التَّوْمِيَةِ، وَمَغْصِيَةِ الْخَرَابِ، وَتَسْلِيمِ الْهَيْكَلِ وَالْخُنْدِ لِيَكُونُوا مَدُوسِينَ؟»<sup>14</sup> فَأَجَابَتْ: «إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلَاثٍ مِنْهُ يَوْمٌ ثُمَّ يَطْلَعُ الْهَيْكَلُ.»

## تفسير الرؤيا

<sup>15</sup> وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدْتُ أَنَا دَانِيَالُ الرُّؤْيَا وَطَلَبْتُ تَفْسِيرَ لَهَا، إِذَا بِشَيْئِهِ إِنْسَانٌ وَاقِفٍ أَمَامِي.<sup>16</sup> وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ صَادِراً مِنْ بَيْنِ صَوْتَيْ تَهَرِ أَوْلَايَ قَائِلاً: «يَا جَبْرَائِيلُ، فَسِّرْ لِهَذَا الرَّجُلِ الرُّؤْيَا.»<sup>17</sup> فَجَاءَ إِلَيَّ حَيْثُ وَقَعْتُ، فَتَوَلَّيْتُ الْخَوْفَ وَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ لِي: «أَفْهَمَ يَا ابْنَ آدَمَ. إِنَّ الرُّؤْيَا تَحْتَصُّ بِوَقْتِ الْمُتَنَهَى.»<sup>18</sup> وَفِيمَا كَانَ يُخَاطِبُنِي وَأَنَا مُكِبٌّ يُوْجْهِي إِلَى الْأَرْضِ عَيْنِي شَبَاثٌ عَمِيقٌ، فَلَمَسْتَنِي وَأَنْهَضَنِي عَلَى قَدَمَيَّ،<sup>19</sup> وَقَالَ: «هَا أَنَا أَطْلَعُكَ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ حَقْبَةِ الْعَصَبِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا تَرْتَبِطُ بِمِعْيَادِ الْإِنْبِيَاءِ.<sup>20</sup> إِنَّ الْكَبْشَ ذَا الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ هُوَ مُلُوكُ مَادِي وَقَارِسَ. وَالْتِّيسُ الْأَشْعَرُ هُوَ مَلِكُ الْبُوتَانِ، وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ الثَّابِتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ.<sup>22</sup> وَمَا إِنَّ الْكَبْشَ حَتَّى خَلَقَهُ أَرْبَعَةَ عِوَصَاتٍ عَنْهُ، تَقَاسَمُوا مَمْلَكَتَهُ وَلَكِنْ لَمْ يَمَانِلُوهُ فِي قُوَّتِهِ.<sup>23</sup> وَفِي أَوَاخِرِ مُلْكِهِمْ عِنْدَمَا تَبْلُغُ الْمَعَاصِي أَقْصَى مَذَاهِبِهَا، يَفُومُ مَلِكٌ فَط حَادِقٌ دَاهِيَةً،<sup>24</sup> فَتُعْظَمُ شَأْنُهُ، إِنَّمَا لَيْسَ يَقْضِلُ قُوَّتِهِ. وَيُسَبِّبُ دَمَاراً رَهيباً وَيُفْلِقُ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْأَقْوِيَاءِ، وَيَقْهَرُ شَعْبَ اللَّهِ.<sup>25</sup> وَيَذْهَابُ وَهْجُهُ وَتَكْبَرُهُ يَحْقُوقُ مَارِيَّةً، وَتَكْبَرُ فِي قَلْبِهِ وَتَهْلِكُ الْكُنُوبَةُ وَهُمْ فِي طَمَائِنَتِهِ، وَيَتَمَرَّدُ عَلَى رَيْسِ الرُّؤَسَاءِ لِكَيْتَهُ يَتَحَطَّمُ بِغَيْرِ بَدِ الْإِنْسَانِ.<sup>26</sup> وَرُؤْيَا الْأَلْفَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِنْهُ يَوْمٌ الَّتِي تَجَلَّتْ لَكَ هِيَ رُؤْيَا حَقٍّ، وَلَكِنْ أَكْثَمُ الرُّؤْيَا لَأَنَّهَا لَنْ تَتَحَقَّقَ إِلَّا بَعْدَ أَتَامٍ كَثِيرَةٍ.»<sup>27</sup> فَصَغَفْتُ أَنَا دَانِيَالُ وَتَحَلَّتْ أَيَّاماً، ثُمَّ فُتِحَتْ وَغُذِّتْ أَبَاسِيرُ أَعْمَالِ الْمَلِكِ. وَرَوَّعْنِي الرُّؤْيَا، وَلَمْ أَكُنْ أَفْهَمُهَا.

9

## صلاة دانيال

<sup>1</sup> فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ دَارْيُوسَ بْنِ أَحْسَويَرُوشَ مِنْ دَرِّيَّةِ الْمَادِيَّيْنِ،<sup>2</sup> فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ، أَرَدْتُ أَنَا دَانِيَالُ، مِنْ دِرَاسَةِ الْأَسْقَارِ الَّتِي دُونَ فِيهَا وَحْيَ الرَّبِّ إِلَى إِزْمِيَا، أَنَّ عَدَدَ السَّنَوَاتِ الَّتِي قُضِيَ بِهَا عَلَى خَرَابِ أَوْرَشَلِيمَ هُوَ سَبْعُونَ سَنَةً.



<sup>3</sup> فَاتَّجَهْتُ بِنَفْسِي إِلَى السَّبِيلِ الرَّبِّ، أَتَهَلُّ إِلَيْهِ بِالصَّلَاةِ وَالنَّصْرَةِ وَالصَّوْمِ وَازْدِئَادِ الْمَسِيحِ وَالتَّعَفُّرِ بِالرَّمَادِ.<sup>4</sup> وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ قَائِلًا: «أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُ الْعَظِيمِ الْمَهْبُوبِ، خَافَظَ الْعَهْدَ وَالرَّحْمَةَ لِمُحِبِّيهِ وَعَامِلِي وَصَاتِنَا. إِنَّمَا أَخْطَاْنَا وَأَثَمْنَا وَازْتَكَيْتْنَا الشَّرَّ، وَتَمَرَّدْنَا وَانْحَرَفْنَا عَنْ وَصَاتِكَ وَأَحْكَامِكَ.<sup>5</sup> وَلَمْ نَسْمَعْ لِعَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بِاسْمِكَ أَنْذَرُوا مُلُوكَنَا وَرُؤَسَاءَنَا وَأَبَاءَنَا وَجَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ. لَكَ أَنْتَ إِلَهُ السَّبْدِ الْبَرِّ، وَلَنَا الْخَرْبُ، كَمَا هُوَ خَادِتُ النَّوْمِ لِرِخَالِ يَهُودَا وَلَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَلِسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالْيَهُودِيِّينَ، الْمُسْتَشْتَبِينَ فِي كُلِّ الثَّلَذَانِ الَّتِي أَخْلَيْتَهُمْ إِلَيْهَا عِقَابًا لَهُمْ عَلَى مَا أَفْتَرَفُوهُ مِنْ جَنَابٍ فِي حَقِّكَ.<sup>8</sup> فَلَمَّا أَنْتَ إِلَهُ السَّبْدِ الْخَرْبِ، تَخَنَ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَأَبَائُنَا، لَأَنَّا أَخْطَاْنَا إِلَيْكَ.<sup>9</sup> إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهُاتِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ لِأَنَّا عَصَيْنَاكَ. وَلَمْ نَطْعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُاتِ لِنَسْلُكَ فِي شَرَارِيحِهِ الَّتِي أَعْلَمْتَنَا لَنَا عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ.<sup>11</sup> قَدْ تَعَدَّى كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ عَلَى شَرِيْعَتِكَ، وَانْحَرَفُوا قَلَمَ يَسْمَعُوا صَوْتَكَ، فَسَكَتَتْ عَلَيْنَا اللَّغْتَةُ وَمَا أَفْسَحَتْ أَنْ تُوقِعَهُ بِنَا، كَمَا تَصَحَّ عَلَيْنَا شَرِيعَةُ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، لَأَنَّا أَخْطَاْنَا إِلَيْكَ.<sup>12</sup> وَقَدْ تَعَدَّتْ قَضَاءَكَ الَّذِي قَضَيْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى قَضَائِنَا الَّذِينَ تَوَلَّوْا أَمْرَنَا، جَالِبًا عَلَيْنَا وَعَلَى أُورُشَلِيمَ شَرًّا عَظِيمًا لَمْ يَحْدُثْ لَهُ مِثْلٌ تَحْتَ السَّمَاءِ.<sup>13</sup> وَكَمَا وَرَدَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، أَصَابْنَا جَمِيعَ هَذَا الْبَلَاءِ، وَلَمْ تَسْتَعْطِفْ وَجْهَكَ إِلَيْهَا الرَّبُّ إِلَهُاتِ تَائِبِينَ عَنْ آثَامِنَا وَمُسْتَبِينَ لِحَقِّكَ.<sup>14</sup> فَأَصْمَرْتَ لَنَا الْعُقَابَ وَأَوْقَعْتَهُ بِنَا لَأَنَّ إِلَهُاتِ الْبَارِّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا لَأَنَّا لَمْ نَسْتَعِمْ إِلَيْكَ.<sup>15</sup> وَالْآنَ أَنْتَ إِلَهُ السَّبْدِ إِلَهُاتِ، يَا مَنْ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ مُقْتَدِرَةٍ، وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ كَمَا هُوَ خَادِتُ النَّوْمِ، قَدْ أَخْطَاْنَا وَازْتَكَيْتْنَا الشَّرَّ.<sup>16</sup> قَاصِرُفْ يَا سَبْدُ، حَسَبَ رَحْمَتِكَ، سَحَطَكَ وَعَصَيْتَكَ عَنْ مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلٍ قُدْسِكَ إِذْ مِنْ جَزَاءِ خَطَايَانَا وَأَثَامِ آبَائِنَا أَصْبَحْتَ أُورُشَلِيمَ مَتَّارَ عَارٍ لَنَا عِنْدَ جَمِيعِ الْمُحْبِطِينَ بِنَا.<sup>17</sup> فَأَنْصَبُ الْآنَ يَا إِلَهُاتِ إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَإِنِّيهِالَايَةِ، وَأَضِيءُ يَوْجْهَكَ عَلَى هَيْكَلِكَ الْمُتَهَدِّمِ، مِنْ أَجْلِ ذَانِكَ.<sup>18</sup> أَزْهِفْ أَذْنُكَ يَا إِلَهِي وَاسْتَمِعْ، وَأَفْتَحْ عَيْنَيْكَ وَشَاهِدْ خَرَائِيتَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، قَائِلًا لَا مِنْ أَجْلِ بَرٍّ فِينَا تَرْفَعُ تَصَرُّعَاتِنَا إِلَيْكَ، بَلْ يَفْضَلُ مَرَاكِجُ الْعَظِيمَةِ.<sup>19</sup> فَاسْتَمِعْ أَنْتَ إِلَهُ السَّبْدِ وَاعْفُ. أَصْغِ أَنْتَ إِلَهُ السَّبْدِ وَتَصَرَّفْ وَلَا تَبْطُلْ مِنْ أَجْلِ تَفْسِيكَ يَا إِلَهِي، لَأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ».

## السبعون أسبوعاً

<sup>20</sup> وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَصَلِّي وَاعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَرْفَعُ تَصَرُّعَاتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي مِنْ أَجْلِ جَبَلٍ قُدْسٍ إِلَهِي،<sup>21</sup> إِذَا بِالْمَلَكِ جُتْرَانِيلَ الَّذِي عَابَتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْبَدْءِ، قَدْ طَارَ إِلَيَّ مُسْرِعًا وَلَمَسَنِي، فِي مَوْعِدِ تَقْدِيمَةِ الْمَسَاءِ.<sup>22</sup> وَأَفْهَمَنِي قَائِلًا: «يَا دَانِيَالُ قَدْ جِئْتُ لَأَعْلَمَكَ الْقَهْمَ.<sup>23</sup> فَهَمُّدٌ أَنْ شَرَعْتَ فِي تَصَرُّعَاتِكَ صَدَرَ إِلَيَّ الْأَمْرُ لِأَجْلِ إِيَّاكَ وَأَطْلِعَكَ عَلَى مَا تَبْعِي، لِأَنَّكَ مَخْنُوبٌ جَدًّا، لِهَذَا تَأْمَلُ مَا أَقُولُ وَأَفْهَمُ الرُّؤْيَا.<sup>24</sup> قَدْ صَدَرَ الْقَضَاءُ أَنْ تَقْضَى سَبْعُونَ أَسْبُوعًا عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ قُدْسِكَ، لِانْتِهَاءِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَالْقَضَاءِ عَلَى الْخَطِيئَةِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْإِثْمِ، وَلِلشَّاعَةِ الْبَرِّ الْأَبَدِيِّ وَخَمِ الرُّؤْيَا وَالتَّوْبَةِ وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْفُؤُوسِ.<sup>25</sup> لِهَذَا قَاعَلَمُ وَأَفْهَمُ أَنَّ الْحَقِيقَةَ الْمُفْتَدَةَ مِنْهُ صُدُورُ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أُورُشَلِيمَ إِلَى مَجِيءِ الْمَسِيحِ، سَبْعَةَ أَسَابِيعَ، ثُمَّ اثْنَانِ وَسِتُّونَ أَسْبُوعًا يَبْنَى فِي غُضُونِهَا سُوقٌ وَخَلِيجٌ. إِنَّمَا تَكُونُ بِلَاكِ أَرْبَعَةِ سَبْعِينَ.<sup>26</sup> وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَسْبُوعًا يُقْتَلُ الْمَسِيحُ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ تَفْسِيهِ، وَيُذَمَّرُ شَعْبُ رَئِيسِ آبِ الْمَدِينَةِ وَالْقُدْسِ، وَثُمَّ يُقْبَلُ أَجْرُهَا كَطُوقَانِ، وَتَسْتَمِيرُ الْخَرْبُ حَتَّى التَّهْلَاةِ، وَتَبْعُمُ الْخَرَابَ الْمُقْصِي بِهِ.<sup>27</sup> وَبَعْدَ عَهْدٍ تَائِبًا مَعَ كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُ فِي وَسْطِ الْأَسْبُوعِ يَبْطُلُ الذَّبِيحَةُ وَالتَّقْدِيمَةُ، وَيُقِيمُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ رِخَاسَةُ الْخَرَابِ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ الْقَضَاءُ، فَيَنْصَبُ الْعِقَابُ عَلَى الْمُخَرَّبِ».

## رؤيا دانيال لرجل

10

<sup>1</sup> وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِ كُورْشَنَ مَلِكِ قَارِسَ، أُغْلِنَ وَحْيٌ لِدَانِيَالِ الْمَدْعُوِّ بِلُطْصَاَصَرَ، وَالْوَحْيُ دَائِمًا حَقٌّ. وَبَعْدَ مُكَابَدَةٍ مُجْهِدَةٍ، أَذْرَكَ قَحْوَى الْوَحْيِ وَقَهْمَ مَعْنَى الرُّؤْيَا. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَا دَانِيَالُ قَضَيْتُ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ فِي النَّوْحِ،<sup>2</sup> لَمْ أَكُلْ فِيهَا طَعَامًا سَهِيًّا، وَلَمْ يَدْخُلْ قَمِي لَحْمٌ أَوْ خَمْرٌ، وَلَمْ أَتَلَبَّ بِذَهْنٍ.<sup>4</sup> وَفِي النَّوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، يَبْتَمَا كُنْتُ إِلَى جَوَارِ تَهْرٍ رَجُلَةً الْكَبِيرِ،<sup>5</sup> تَطَلَّعْتُ خَوْلِي قَائِدًا بِرَجُلٍ مُزِيدٍ كِتَانًا، وَحَقْوَاهُ مُتَحَرِّمَانِ يَنْطَاقِي مِنْ دَهَبٍ تَقِيٍّ،<sup>6</sup> وَجِسْمُهُ كَالزَّبَرَجَدِ، وَوَجْهُهُ يَتَأَلَّقُ كَالْبُرْقِ وَعَيْنَاهُ تَتَوَهَّجَانِ كَمِصْبَاحِي تَارٍ، وَدِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ لَامِعَةٌ كَالنَّحَاسِ الْمَصْطُولِ، وَأَصْدَاءُ كَلِمَاتِهِ كَجَلْبَتِهِ جُفْهُورٍ.<sup>7</sup> كُنْتُ وَخِدي أَنَا دَانِيَالُ الَّذِي شَاهَدْتُ الرُّؤْيَا، أَمَا الرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي قَلَمَ يَبْرَوْنَ شَيْئًا. إِنَّمَا هَمَمْتُ عَلَيْهِمْ رِعْدَةً عَظِيمَةً، فَهَرَبُوا مُخْتَبِينَ.<sup>8</sup> وَتَقِيْتُ أَنَا وَخِدي أَشْهَدُ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، وَقَدْ تَلَاَشْتُ مِنِّي الْقُوَّةُ، وَتَحَوَّلْتُ تَصَارِيحِي إِلَى دُبُولٍ، وَقَدَحْتُ قُدْرَتِي. وَمَا إِنْ سَمِعْتُ أَصْدَاءَ كَلِمَاتِهِ حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِِي إِلَى الْأَرْضِ يَغْشَايَنِي سَبَاتٌ عَمِيقٌ.

<sup>10</sup> وَإِذَا يَبْدُ لَمَسَنِي وَأَقَامَنِي، وَأَنَا أَرْتَجِفُ عَلَى يَدَيْ وَرُكْبَتِي<sup>11</sup> وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالُ، أَنْتَ الرَّجُلُ الْمَخْبُوبُ، أَفْهَمُ الْكَلَامَ الَّذِي أَخَاطَيْتَ بِهِ، وَفَفَ عَلَى رَجْلَيْكَ لِأَنَّي قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ». وَعِنْدَمَا قَالَ لِي هَذَا الْكَلَامَ تَهَضُّتُ مُرْتَعِدًا.<sup>12</sup> فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، فَمُنْذُ النَّوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي عَزَمْتُ فِيهِ عَلَى الْقَهْمِ، وَتَذَلَّتْ أَمَامَ إِلَهِكَ، شِمِعْتَ تَصَرُّعَاتِكَ، وَهَذَا أَنَا جِئْتُ تَلِيَّةً لَهَا.<sup>13</sup> غَيْرَ أَنَّ رَئِيسَ مَمْلَكَةِ قَارِسَ قَاوَمَنِي وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا. فَأَقْبَلْتُ مِخَائِيلَ، أَخَذَ كِبَارَ الرُّؤَسَاءِ لِمَغْوَتِي، بَعْدَ أَنْ حُجِرْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ قَارِسَ.<sup>14</sup> وَقَدْ جِئْتُ الْآنَ لِأَطْلِعَكَ عَلَى مَا بَصِيْبُ شَعْبِكَ فِي الْآثَامِ الْآخِرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِالْآثَامِ الْمُقْبِلَةِ».

<sup>15</sup> فَلَمَّا خَاطَبَنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، أَطْرَفْتُ يَوْجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَصَمْتُ،<sup>16</sup> وَإِذَا يَبْنِي بَنِي الْبَشَرِ لَمَسَنَ شَفَتِي، فَفَتَحْتُ قَمِي وَقُلْتُ لِلْمَائِلِ أَمَامِي: «يَا سَبْدِي، قَدْ عَلَيْنِي الْأَلَمُ بِسَبَبِ الرُّؤْيَا، فَمَا أَمْلِكُكَ قُوَّةً،<sup>17</sup> فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدٌ سَبْدِي هَذَا أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَ سَبْدِي، وَقَدْ تَصَبَّيْتُ مِنِّي الْقُوَّةُ، وَلَمْ تَتَّقْ فِيَّ تَسْمَةً؟»<sup>18</sup> فَقَادَ مَنْ هُوَ فِي بَنِيهِ إِنْسَانٌ وَلَمَسَنِي وَشَدَّدَنِي،<sup>19</sup> وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَنْتَ الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ؛ سَلَامٌ لَكَ. تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ». وَخَالَمَا كَلِمَتِي دَنْتُ فِيَّ الْقُوَّةُ وَفُلْتُ: «لِيَتَكَلَّمْ سَبْدِي لَأَنَّكَ سَبْدَتِي». قَسَالَتِي: «هَلْ أَذْرَكْتُ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ وَالْآنَ هَذَا أَنَا أَعُوذُ لِأَخَارِبَ رَئِيسِ قَارِسَ، وَمَا إِنْ أَنْتَهِيَ مِنْهُ حَتَّى يُقْبَلَ رَئِيسُ الْبُوتَانِ.<sup>21</sup> وَلَكِنِّي أَطْلِعُكَ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ، وَلَا أَخَذَ بَوَازِرِي صِدْ هَؤُلَاءِ سِوَى خَارِسَ شَعْبِكُمْ الْمَلَكِ مِخَائِيلَ».

## ملوك الجنوب والشمال

11

<sup>1</sup> «قَدْ سَبَقَ لِي فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ دَارْيُوسَ الْمَادِيِّ أَنْ آرَزْتُهِ وَشَدَّدْتُهِ.<sup>2</sup> وَالْآنَ لَأَكْشِفَنَّ لَكَ الْحَقِيقَةَ، فَهَذَا ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ يَتَوَلَّوْنَ حُكْمَ قَارِسَ، يَغْمُظُهُمْ رَابِعٌ يَكُونُ أَوْفَرَهُمْ تَرَاءً. وَيَفْضَلُ قُوَّةَ عِنَاهُ يُبِيرُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبُوتَانِ. وَلَكِنْ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْبُوتَانِ مَلِكٌ غَابَ يَتَمَتَّعُ بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ، وَيَفْعَلُ مَا يَخْلُو لَهُ.<sup>4</sup> وَلَكِنْ فِي ذِرْوَةِ قُوَّتِهِ يَتَقَسِّمُ مَمْلَكَتُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَلَا تَكُونُ لِعَقِيهِ، وَلَا تَكُونُ فِي مِثْلِ قُوَّةِ مُلْكِهِ، بَلْ يَتَوَلَّاهَا آخَرُونَ. أَمَّا سُلْطَانُهُ فَيَقْبِرُصْ».

<sup>25</sup> ثُمَّ تَمْوُ قُوَّةُ الْجَنُوبِ عِبرَ أَنْ وَاحِداً مِنْ قُودِ مَلِكِ الْبُوتَانِ الْمُتَعَرِّضِ بَصِيحٍ أَكْثَرُ قُوَّةٍ مِنْهُ، وَتَسْبِعُ نَفُودُهُ وَسُلْطَانُهُ. <sup>6</sup> وَبَعْدَ سِتَوَاتٍ يَغْضُدُ الْمَلِكَانِ مُعَاهَدَةً سَلامٍ، تُصِيحُ فِيهَا ابْنَةُ مَلِكِ الْجَنُوبِ رُوحَةَ لِمَلِكِ الشَّمالِ، وَلِكَيْتَها تَفْقِدُ تَأْيِيدَها عَلَيْهِ، فَلَا تَحَقِّقَ لَهَا وَلَا لِابْنِها وَلَا لِابْنِها وَلَا لِمَنْ آوَرَّها فِي بِلَدِ الْأَوْقَاتِ آمالاً. <sup>7</sup> وَيَتَوَلَّى مِنْ قَرَعِ أَصُولِها (أَيُّ أَحْوِها) الْمَلِكُ، فَيَرْحُفُ عَلَى رَأْسِ جَنْبٍ وَيَفْتَحِمُ جِصْنَ مَلِكِ الشَّمالِ وَيُتَكَلِّمُ يَوْمَ وَيَفْهَرُهُمْ. <sup>8</sup> وَيَسْبِي إِلَى مِصْرَ أَلْهَتَهُمْ مَعَ أَصْنامِهِمْ وَالْأَيَّةِ الثَّافِسَةِ مِنَ الْفِصَةِ وَالذَّهَبِ. ثُمَّ يَتَوَقَّفُ عَنْ مُخَارَتِهِ مَلِكِ الشَّمالِ لِعِدَّةِ سِتَوَاتٍ. <sup>9</sup> ثُمَّ يَغْزُو مَلِكُ الشَّمالِ أَرْضَ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَلِكَيْتَهُ يَرْجِعَ إِلَى أَرْضِهِ قاصِلاً.

<sup>10</sup> إِلَّا أَنْ يَبِي مَلِكِ الشَّمالِ يَتَوَرَّوْنَ وَيَحْشِدُونَ جُيُوشاً عَظِيمَةً، تَتَقَدَّمُ كَالطُّوفانِ عِبرَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَتَهْجُمُ عَلَى أَرْضِ مَلِكِ الْجَنُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَاصِمَةَ. <sup>11</sup> فَيَنْقَرِضُ مَلِكُ الْجَنُوبِ غَيْطاً، فَيَجِدُ جُيُوشاً هَائِلَةً وَيَخْرُجُ وَيُخَارِبُ مَلِكِ الشَّمالِ وَيَفْهَرُ جُيُوشَهُ <sup>12</sup> وَيَقْصِي عَلَيْها، وَيُعْبِي عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ، وَيَسْمَعُ قَلْبُهُ. عِبرَ أَنْ <sup>13</sup> مَلِكُ الشَّمالِ لَا يَلْتَبُثُ أَنْ يُجِدَّ جَنْباً عَرْمَماً أَصْحَمَ مِنَ الْجَنْبِ السَّابِقِ، وَبَعْدَ سِتَوَاتٍ يَرْحُفُ بِقُوَّاتِهِ الْكَبِيرَةِ وَعُدَّتِهِ الْعَظِيمَةِ. <sup>14</sup> وَفِي ذَلِكَ الْجَبِي يَتَمَرَّدُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَيَتَوَرَّوْنَ الْمُتَمَرِّدُونَ مِنْ أَتْناءِ شَعْبِكَ، وَلِكَيْتَهُمْ يُخَفُّونَ، وَذَلِكَ لِإِتْمَامِ الرُّؤْيَا. <sup>15</sup> وَيُقْبِلُ مَلِكُ الشَّمالِ وَيُهِيمُ مَتَارِيسَ الْحِصَارِ، وَيَسْتَوْلِي عَلَى مَدِينَتِهِ مُحَصَّنَةً، وَيَعْزِزُ قُوَّاتِ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَفِرْقَهُ الْمُتَنَحِّبَةَ عَنْ صَدِّهِ، لِأَنَّها تَفْقِدُ كُلَّ قُوَّةٍ. <sup>16</sup> أَمَّا الْمَلِكُ الْغَارِي فَيَفْعَلُ مَا يَطِيبُ لَهُ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَى مَقَاوِمَتِهِ. وَيَسْتَوْلِي عَلَى الْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ وَخَصْعِها لِسُلْطَانِهِ. <sup>17</sup> وَتُوطِدُ الْعَزَمُ عَلَى دُخُولِ أَرْضِ مَلِكِ الْجَنُوبِ يَكُلُ جُيُوشِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَحْمِلُ مَعَهُ سُروِطاً ضَلَجَ. وَيَتَوَلَّى مَلِكُ الْجَنُوبِ مِنْ ابْنَتِهِ لِيَكُونَ لَهُ عَيْناً عَلَيْهِ. وَلَكِنْ خُطَّتْ لَا يَخْلُقُهَا التَّجَاحُ. <sup>18</sup> فَيَتَحَوَّلُ نَحْوَ مَدْنِ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَيَسْتَوْلِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْها، عِبرَ أَنْ قَائِداً بَرِّدُهُ عَنْها وَيُلْحِقُ بِهِ غَارَ الْهَزِيمَةِ. <sup>19</sup> فَيَرْجِعُ إِلَى حُصُونِ أَرْضِهِ، فَتَعْتَزُّهُ الْعَقَبَاتُ فِي أَتْناءِ عَوْدَتِهِ فَيَنْعَرُّ وَيَحْتَفِي ذِكْرُهُ.

<sup>20</sup> ثُمَّ يَغْتَلِي الْعَرْشَ بَعْدَهُ مَنْ يَتَعَبُّ جَبَاهُ الْجَرِيَّةِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَلِكَيْتَهُ فِي عُصُونِ آبَائِهِ قَلِيلَةٌ تُصِيبُهُ الْهَزِيمَةُ مِنْ عِبرَ فِتْنَةٍ وَلَا حَرْبٍ. <sup>21</sup> وَيَحْلِفُ خَفِيرٌ لَمْ يَغْمُ عَلَيْهِ يَخْلِلُ الْمَلِكُ، إِمَّا يُخْرِجُ الْعَرْشَ قَجَاهُ، وَيَتَوَلَّى زَمَامَ الْمَمْلَكَةِ بِالْأَمَلِ. <sup>22</sup> وَيَمْحَقُ جُيُوشاً بِأَسْرِها فَتَنْدَجِرُ أَمَامَهُ، وَمِنْ جَمْلَتِهِمْ رَيْسُ الْكَهَنَةِ. <sup>23</sup> وَمُنْذُ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يَبْرُمُ فِيها عَهْدُا يَتَصَرَّفُ بِمَكْرٍ، وَيُخْرِجُ قُوَّةً وَعَظْمَةً يَتَقَرُّ قَلِيلٌ، يَفْتَحِمُ قَجَاهُ أَحْصَبَ الْبِلَادِ، وَيَتَرَكِبُ مِنَ الْمُوبِقَاتِ مَا لَمْ يَرْتَكِبْهُ أَبَاؤُهُ وَلَا أَسْلَافُهُ، وَيُعِدُّ النَّزَاءَ عَلَى أَعْوانِهِ وَمَا نَهَتْ وَغِيْمَةً، وَيَرْسِمُ خُطْماً لِاسْتِيبْلَاءِ عَلَى الْخُصُونِ، إِمَّا يَجِدُّ هَذَا إِلَى أَمَدٍ وَجِبَرٍ. <sup>25</sup> وَيَسْتَيْئِرُ هِمَّتَهُ وَيَجِدُّ قُوَّاتِهِ لِمُخَارَتِهِ مَلِكِ الْجَنُوبِ يَجْنِسُ عَظِيمَ وَتَأْتِها مَلِكُ الْجَنُوبِ لِلْقِتالِ يَجْنِسُ ضَعْفٌ وَقُوَّةٌ جِدًّا، وَلِكَيْتَهُ لَا يَضْمُدُ. لِأَنَّ أَغْدَاءَهُ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيْهِ. <sup>26</sup> وَيَحْوُثُ الْأَكْلُونِ مِنْ طُعَامِهِ السَّهِيِّ، وَيَنْدَجِرُ جَنْبُهُ وَيَضْرَعُ كَثِيرُونَ. <sup>27</sup> وَيُضْمِرُ هَذَانِ الْمَلِكَانِ أَرْنِيبَاتِ الْمَكَائِدِ، وَيُطْلِقَانِ بِالْكَذِبِ وَهُمَا يَجْلِسَانِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا يَخْلِفَانِ لِأَنَّ مَوْعِدَ خُلُولِ قَضَاءِ إِلِهِ بَاتَ وَشَيْكاً. <sup>28</sup> وَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمالِ إِلَى بِلَادِهِ يَغْنَى جَرِيلاً، وَفِي قَلْبِهِ أَنْ يُدْمَرَ أَرْضُ إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ ثُمَّ يَغُودُ إِلَى أَرْضِهِ.

<sup>29</sup> وَفِي الْمَوْعِدِ الْمُقَرَّرِ يَغُودُ وَيَفْتَحِمُ أَرْضَ الْجَنُوبِ، وَلَكِنْ خَلَفَتْهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ لَا تَكُونُ مُمَائِلَةً لِلْخَفْلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ. <sup>30</sup> إِذْ يُنْقَضُ عَلَيْهِ سُفْرُ حَرْبِهِ مِنْ فِتْنِصٍ، فَيَعْتَرِيهِ نَاسٌ وَيَغْلِي غَيْطاً عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَيَضْعِي إِلَى مَشُورَةِ رَافِضِي الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. <sup>31</sup> فَتُهاجِمُ بَعْضُ قُوَّاتِهِ حِصْنَ الْهَيْكَلِ وَتَنْجَسُهُ، وَتُرْبِلُ الْمُخْرَقَةَ الدَّائِمَةَ، وَتَنْصِبُ الرُّجْسَ الْمُخَرَّبَ (أَيُّ الْوَتَنِ). <sup>32</sup> وَيُعْوِي بِالْأَمَلِ الْمُتَعَدِّينَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَغْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَإِنَّهُمْ يَضْمُدُونَ وَيُقاوِمُونَ. <sup>33</sup> وَالْغَارِفُونَ مِنْهُمْ يُعْلَمُونَ كَثِيرِينَ، مَعَ أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِالسَّيْفِ وَالنَّارِ وَيَعْتَزُّونَ لِلْأَسْرِ وَالنَّهْبِ أَبَاماً. <sup>34</sup> وَلَا تَلْفُؤُونَ عِنْدَ سُفُوطِهِمْ إِلَّا عَوْناً قَلِيلاً، وَتَنْصُمُ إِلَهُهُمْ كَثِيرُونَ نِقافاً. <sup>35</sup> وَبَعَثُ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ نَفِيساً لَهُمْ وَتَنْفِيَةً، حَتَّى تَأْرِفَ وَفَتْ التَّهْلَاةِ فِي وَفْتِ إِلِهِ الْمُغْتَبِينَ.

## الملك الذي يمجّد نفسه

<sup>36</sup> وَتَصْنَعُ الْمَلِكُ مَا يَطِيبُ لَهُ، وَتَتَعَطَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَجِدُّ بِالْعَظَائِمِ عَلَى إِلَهِ الْإِلَهِ، وَيُطْلِعُ، إِلَى أَنْ يَجِينَ الْكَيْفَالُ الْعَصَبُ إِذْ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ مَا قَصَى اللَّهُ بِهِ. <sup>37</sup> وَلَنْ يَبَالِي هَذَا الْمَلِكُ بِالْإِلَهِ أَبَائِهِ وَلَا بِمَعْبُودِ النَّسَاءِ، وَلَا بِأَيِّ وَتَنِ آخَرٍ إِذْ يَتَعَطَّمُ عَلَى الْكُلِّ. <sup>38</sup> إِمَّا يُكْرِمُ إِلَهَ الْخُصُونِ بَدَلاً مِنْهُمْ، وَهُوَ إِلَهُ لَمْ يَعْرِفْهُ أَبَاؤُهُ، وَيُكْرِمُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِصَةِ وَالْجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالنَّاعِيسِ. <sup>39</sup> وَيَفْتَحِمُ الْفِلَاعَ الْمُحَصَّنَةَ بِاسْمِ إِلَهٍ غَرِيبٍ. وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهِ يُعَدُّ عَلَيْهِ الْإِكْرَامَ، وَيُؤَلِّبُهُ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ بَيْنَهُمْ، أَجْرَةً لَهُمْ. <sup>40</sup> وَعِنْدَمَا تَأْرِفُ التَّهْلَاةِ بُحَارَتَهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيَنْقَضُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشَّمالِ كَالرُّوْبَعَةِ بِمَرَكِبَاتٍ وَفُزْسانٍ وَسُفُنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَفْتَحِمُ دِبَارَهُ كَالطُّوفانِ الْجَارِي. <sup>41</sup> وَيَغْزُو أَرْضَ إِسْرَائِيلَ فَيَسْفُطُ عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ صَرَغِي، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ سِوَى أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ وَالْجَزْءِ الْأكْبَرِ مِنْ أَرْضِ عَمُّونَ. <sup>42</sup> يَسْطُ بَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ قَلِيلٌ مِنْهُ حَتَّى أَرْضِ مِصْرَ. <sup>43</sup> وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِصَةِ وَعَلَى كُلِّ دَخَائِرِ مِصْرَ. وَيَسْبِي السَّبِيَّوْنَ وَالْكُوشِيِّوْنَ فِي رُكَايِهِ. <sup>44</sup> وَتَبْلُغُهُ أَجْبَارٌ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنْ الشَّمالِ، فَيَرْجِعُ بِعَصِيٍّ شَدِيدٍ لِيُدْمَرَ وَيَقْصِي عَلَى كَثِيرِينَ، <sup>45</sup> وَيَضْبُ حَيْمَتَهُ الْمَلَكِيَّةَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَأَوْرُسَلِيمَ، وَيَبْلُغُ نَهْأَةَ مَصِيرِهِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ تَصِيرٍ».

12

## الأيام الأخيرة

<sup>1</sup> «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ الرَّيْسُ الْعَظِيمُ الْمَلَكُ مِيخَائِيلُ خَارِسَ شَعْبِكَ، وَذَلِكَ فِي أَتْناءِ صَبِيحٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ مُنْذُ أَنْ وُجِدَتْ أُمُّهُ حَتَّى ذَلِكَ الزَّمَانِ. عِبرَ أَنْ كُلَّ مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَدُوناً فِي الْكِتَابِ مِنْ شَعْبِكَ يَنْجُو فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. <sup>2</sup> وَتَسْتَفِطُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَمْوَاتِ الْمَدْفُونِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ، بَعْضُهُمْ لِيَبْأُوا بِالْحَيَاةِ الْأَدْبِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ لِيَسْأُمُوا ذَلِكَ الْغَارِ وَالْإِرْدَاءَ إِلَى الْأَبَدِ. وَيُصْبِي الْحُكَمَاءُ (أَيُّ شَعْبِ إِلِهِ) كَصِيَاءِ الْحَلَدِ، وَكَذَلِكَ الَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبَرِّ يَسْبِعُونَ كَالْكُوكَبِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ.

<sup>4</sup> أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيالَ فَانْكُمُ الْكَلَامَ، وَاحْتِمِ عَلَى الْكِتَابِ إِلَى مِيعَادِ التَّهْلَاةِ. وَكَثِيرُونَ يَطُوفُونَ فِي الْأَرْضِ وَتَرْدَاؤُ الْمَعْرِقَةِ».

<sup>5</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَا دَانِيالَ قَائِداً يَأْتِيَنِ آخَرِينَ وَقَفَ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى صَفَةٍ مِنْ صَفَتِي الْبَهْرِ، سَأَلَ أَحَدُهُمَا الرَّجُلَ الْأَبْسَ الْكُتَّانَ الْوَاقِفَ عَلَى مِثَابِ التَّهْرِ: «مَتَى يَنْقَضِي زَمَنُ هَذِهِ الْأَحْذَابِ الْعَجَبِيَّةِ؟» فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ الْأَبْسَ الْكُتَّانَ الْوَاقِفَ قَوْقَ مِثَابِ التَّهْرِ يَقُولُ، بَعْدَ أَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ مُقْسِماً بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: «تَنْقَضِي هَذِهِ الْعَجَائِبُ بَعْدَ ثَلَاثِ سِتَوَاتٍ وَنِصْفٍ، حِينَ يَتِمَّ تَنْشِيطُ قُوَّةِ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ». فَسَمِعْتُ مَا قَالَهُ وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَسَأَلْتُ: «يَا سَيِّدِي مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟» فَأَجَابَ: «أَذْهَبُ يَا دَانِيالَ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَكْنُومَةً وَمَكْنُومَةٌ إِلَى وَفْتِ التَّهْلَاةِ. <sup>10</sup> كَثِيرُونَ يَبْطَلُهُونَ وَيَسْتَفُؤُونَ وَيُحْصُونَ بِالْجَارِبِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَبْزُكُونَ شَرّاً وَلَا يَفْهَمُونَ. إِمَّا دَوْرُ الْفِطْنَةِ يَذْكُرُونَ. <sup>11</sup> أَمَّا الْفِتْنَةُ مَا بَيْنَ إِزَالَةِ الْمُخْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رُجْسِ الْمُخَرَّبِ، فَهِيَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتَسْعُونَ يَوْماً. فَطُوبَى لِمَنْ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْماً. <sup>13</sup> وَأَمَّا أَنْتَ قَادْهُنَّ إِلَى آخِرَتِكَ فَتَسْتَرِيحُ، ثُمَّ تَقُومُ فِي نَهْأَةِ الْأَيَّامِ لِتُنَابِ بِمَا قُسِمَ لَكَ».

## هوشع

## زوجة هوشع وأبنائه

<sup>1</sup> هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى هُوشَع بْنِ يَبِيرِي فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ كُلِّ مِنْ عَزْرَا وَبُوثَامَ وَآخَارَ وَحَرْفِيَا مُلُوكِ يَهُودَا، وَفِي أَيَّامِ بُرْئَعَامَ بْنِ بُوَأَسَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

<sup>2</sup> وَأَوَّلُ مَا خَاطَبَ الرَّبُّ بِهِ هُوشَع أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَتَرَوِّجْ مِنْ غَاهِرَةٍ، تُنْجِبُ لَكَ أَبْنَاءَ زَنْتِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ إِذْ تَرَكَتِ الرَّبَّ». <sup>3</sup> قَمَصَ هُوشَع وَتَرَوَّجَ حُومَرَ بِنْتَ دَبْلَايِمَ، فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا. <sup>4</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي مُوْبِيكَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ بَاهُو أَيْقَامًا لِدَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأَيَّدَ مَمْلَكَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحْطِمُ قُوسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ». <sup>5</sup> ثُمَّ حَمَلَتْ بَابِيئَةَ فَانْجَبَتْ ابْنَةً، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَمِّهَا لُورْخَامَةَ (وَمَعْنَاهُ: لَا رَحْمَةً) لِأَنِّي لَا أَعُوذُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ أَصْفَحَ عَنْهُمْ. <sup>7</sup> وَلَكِنِّي أَرْحَمُ بَيْتَ يَهُودَا وَأَخْلَصُهُمْ يَقُوتِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. لَنْ أَقْضِيَهُمْ يَقُوسٍ أَوْ يَسْتَيْفٍ، وَلَا يَحْزِبٍ وَلَا يَحْزِلٍ أَوْ فُرْسَانٍ». <sup>8</sup> وَبَعْدَ أَنْ قَطَعَتْ «لُورْخَامَةَ» حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا. <sup>9</sup> وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِّهِ لُوعَمِّي (وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ سَعْيِي) لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ سَعْيِي وَأَنَا لَسْتُ إِلَهُكُمْ. <sup>10</sup> وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ عَدَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ كَرَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يَكْأَلُ وَلَا يَخْصِي. وَفِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: أَنْتُمْ لَسْتُمْ سَعْيِي، يُقَالُ لَهُمْ: أَنْتُمْ أَبْنَاءُ إِلَهِي الْحَيِّ». <sup>11</sup> وَتَجَمَّعَ أَثْنَاءَ يَهُودَا وَأَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَتَمَيَّنُونَ عَلَيْهِمْ قَائِدًا وَاحِدًا، وَيَزْجِفُونَ مِنْ أَرْضِ السَّيْبِيِّ، لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ».

<sup>1</sup> «فُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ عَمِّي (أَنْتُمْ سَعْيِي) وَلَا خَوَائِكُمْ رُحَامَةَ (أَنَا أَرْحَمُكُمْ).

## عقاب إسرائيل واستعدادتها

<sup>2</sup> خَاكِمُوا أُنْكَكُمْ، لِأَنَّهُا لَيْسَتْ رُوحِي، وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا، حَتَّى تَخْلَعَ زَنَاهَا عَنْ وَجْهَهَا وَفُجُورَهَا مِنْ بَيْنِ تَدْبِيئِهَا. <sup>3</sup> لَيْلًا أَعْرَبْتُهَا وَأَرْدَهَا كَمَا كَانَتْ يَوْمَ مَوْلِيدِهَا، وَأَجْعَلُهَا كَالْقَفْرِ أَوْ كَالْأَرْضِ جُرْدَاءَ، وَأَمِيتَهَا طَلْمًا. <sup>4</sup> وَلَا أَرْحَمُ أَثْنَاءَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنْتِي. <sup>5</sup> فَأَمُّهُمْ قَدْ زَنَتْ، وَالْبَنِي حَمَلَتْهُمْ اِزْتِكَبَتِ الْمُوْبِقَاتِ، لِأَنَّهُا قَالَتْ: أَسْعَى وَرَاءَ غُشَّافِي الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ لِي خُبْرِي وَمَائِي وَضُوفِي وَكَلْبَائِي وَزَنْتِي وَمُسْرُوبَائِي. <sup>6</sup> لِذَلِكَ أَسْبِغُ طَرِيقَهَا بِالسُّوْكِ وَأُخَوِّطُهَا بِسُورٍ حَتَّى لَا تَجِدَ لَهَا مَسْلَكًا. فَتَسْعَى وَرَاءَ غُشَّافِهَا وَلَكِنَّهَا لَا تُدْرِكُهُمْ. وَتَلْتَمِسُهُمْ فَلَا تَجِدُهُمْ، ثُمَّ تَقُولُ، لِأَنْطَلِقَنَّ وَأَرْجِعَنَّ إِلَى رُوحِي الْأَوَّلِ، فَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ فِي خَالِ خَبْرٍ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ. <sup>8</sup> إِنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُهَا الْقَمْحَ وَالْخُبْزَ وَالزَّيْتِ، وَأَعْدَقْتُ عَلَيْهَا الْفِصَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي قَدَّمُوهَا لِلْبَعْلِ. <sup>9</sup> لِذَلِكَ أَسْتَرِدُّ جَنْطِي فِي جِينِهَا، وَخُمْرِي فِي أَوَانِي، وَأَتَسَرَّغُ صُوفِي وَكَلْبَائِي الَّذِينَ تَسْتُرُ بِهِمَا عُرَّتَهَا. <sup>10</sup> وَأَكْبِشُ عَوْرَتَهَا أَمَامَ غُشَّافِهَا، وَلَا يُنْقِذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. <sup>11</sup> وَأَبْطُلُ كُلَّ أَفْرَاجِهَا وَأَغْبِئُهَا وَاخْتِفَالَابَ رُؤُوسِ شُهُورِهَا وَسُبُونِهَا وَخَمِيعَ مَوَاسِمِهَا. <sup>12</sup> وَأَتَلِفُ كُرُومَهَا وَبَيْتَهَا الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا: هِيَ أَجْرَتِي الَّتِي قَبَضْتُهَا مِنْ غُشَّافِي، فَأَحْوِلُهَا إِلَى غَايَةِ بَلْتَمُومِهَا وَخُسْنِ الصَّخْرَاءِ. <sup>13</sup> وَأَعَاظِبُهَا عَلَى أَيَّامِ اخْتِفَالِهَا بِأَلْهَةِ الْبَعْلِ، حِينَ أَحْرَقْتُ لَهَا الْبُخُورَ، وَتَرَبَّسَتْ بِخَوَانِمِهَا وَخَلِيهَا وَضَلَّتْ وَرَاءَ غُشَّافِهَا وَتَسْبِيئِي، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>14</sup> لِهَذَا، هَا أَنَا أَتَمَلَّفُهَا وَأُخَذُّهَا إِلَى الصَّخْرَاءِ وَأُخَاطِبُهَا بِخَتَانٍ، <sup>15</sup> وَأَرُدُّ لَهَا كُرُومَهَا هُنَاكَ، وَأَجْعَلُ مِنْ وَادِي عَجُورَ (أَيُّ وَادِي الْإِزْعَاجِ) تَابًا لِلزَّجَاءِ، فَتَتَجَاوَبُ مَعِي كَالْعَهْدِ بِهَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا، حِينَ خَرَجْتُ مِنْ دَبَارٍ مَضَرٍ. <sup>16</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، تَدْعِينَنِي: رُوحِي، وَلَا تَدْعِينَنِي أَبَدًا: بَغْلِي. <sup>17</sup> لِأَنِّي أَنْزَعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِ مِنْ قِمِكَ، وَلَا تَرُدُّ دِكْرَهَا بِأَسْمَائِهَا مِنْ بَعْدِ. <sup>18</sup> وَأَبْرِمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَجْلِكَ عَهْدًا مَعَ وَخْشِ التَّيْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوَرَاكِفِ الْأَرْضِ وَأَحْطِمُ الْقُوسَ وَالسَّيْفَ، وَأَبْطِلُ الْحَرْبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُكَ تَتَامِينَ مُطْمَئِنَّةً <sup>19</sup> وَأُحْطِطُكَ لِتَنْقَسِيَ إِلَى الْأَبَدِ، أُحْطِطُكَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَرَامِ. <sup>20</sup> أُحْطِطُكَ لِنَفْسِي بِالْأَمَانَةِ فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَجِيبُ لِسَعْيِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْمُرُ أَرْضَهُمْ بِالْمَطَرِ، فَتُثْمِرُ. <sup>22</sup> فَتُبْنِي الْأَرْضَ الْقَمْحَ وَالْعَبْتِ وَالزَّيْتِ، وَكُلُّهَا تَسْتَجِيبُ لِيَزْرَعِيلَ (أَيُّ: اللَّهُ يَزْرَعُ) <sup>23</sup> وَأَزْرَعُ سَعْيِي فِي الْأَرْضِ لِنَفْسِي، وَأَرْحَمُ لُورْخَامَةَ (أَيُّ: لَا رَحْمَةً)، وَأَقُولُ: لِيُوعَمِّي (أَيُّ: لَيْسَ سَعْيِي) أَنْتَ سَعْيِي، قَبِّقُولُ: أَنْتَ إِلَهِي».

## مصالحة هوشع مع زوجته

<sup>1</sup> ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْهَبْ ثَانِيَةً وَأَخِيبْ امْرَأَةً عَشِيقَةً آخَرَ، رَانِيَةَ، أَخِيبْهَا كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِسَعْيِي إِسْرَائِيلَ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَوَلِيهِمْ يَتَقَدِّمُ قَرَابِينَ الرَّسَبِ لَهُمْ. <sup>2</sup> فَاسْتَرْتُهَا بِخَمْسَةِ عَشْرِ شَاقِلًا مِنَ الْفِصَّةِ (تَخَوُّ مَتْنٍ وَتَمَانِينَ جَرَامًا)، وَخُومَرُ وَبَضْفُ حُومَرَ مِنَ السَّعِيرِ (تَخَوُّ ثَلَاثَ مَتْنٍ وَسِتِّينَ لِيْرًا)، <sup>3</sup> وَقُلْتُ لَهَا: تَمَكِّنِينَ مَلِكًا خَالِصًا لِي أَيَّامًا كَثِيرَةً لَا تُزْنِينَ وَلَا تَكُونِينَ لِرَجُلٍ آخَرَ وَأَكُونُ أَنَا كَذَلِكَ لَكَ. <sup>4</sup> لِأَنَّ أَثْنَاءَ إِسْرَائِيلَ يَمَكُونُونَ أَمَدًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ، وَمِنْ غَيْرِ دَبِيخَةٍ وَلَا تَمَانِيلٍ وَلَا أَفُودٍ وَلَا تَزَافِيمَ. <sup>5</sup> ثُمَّ يَرْجِعُ أَثْنَاءُ إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَلْتَمِسُونَ بَرَهَتِي الرَّبِّ وَجُودَهُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ».

## فجور بني إسرائيل

<sup>1</sup> اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ إِذْ خَلَبَ الْأَرْضَ مِنَ الْأَمَانَةِ وَالْإِحْسَانِ وَمَعْرِفَةِ اللَّهِ. <sup>2</sup> وَتَقَسَّسَتْ فِيهَا اللَّعْنَةُ وَالْكَذِبُ وَالْقَتْلُ وَالسَّرِقَةُ وَالْفِسْقُ. قَدْ تَخَطَّوْا كُلَّ حَدٍّ، وَسَفَكَ الدَّمَ بَعْفُهُ سَفَكًا دَمًا. <sup>3</sup> لِذَلِكَ تَتَوَخَّ الْأَرْضُ، وَتَبْذُوي كُلَّ مُفِيمٍ فِيهَا، فَضَلَا عَنْ وَخْشِ الْبَرِّ وَطُيْرِ السَّمَاءِ، بَلْ سَمَكَ الْبَحْرِ يُسْتَأْصَلُ أَيْضًا.

<sup>4</sup> وَلَكِنْ لَا يَخَاصِمُ أَحَدٌ أَحَدًا، وَلَا يَهْتَمُّ لَأَنَّ دَعْوَايَ هِيَ ضِدُّكُمْ أَنَّهُا الْكَهَنَةُ. <sup>5</sup> إِنَّكَ تَتَعَبَّرُ فِي النَّهَارِ، وَتَكْنُو النَّبِيُّ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا أَدْمُرُ أَمَّكُمْ إِسْرَائِيلَ. <sup>6</sup> قَدْ هَلَكَ سَعْيِي لِإِقْبَارِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ، وَلِأَنَّكَ رَقَصْتَ الْمَعْرِفَةَ قَائِمًا أَوْ قُضْلًا فَلَا تَكُونُ لِي كَاهِنًا، أَنْتَ تَجَاهَلْتَ شَرِيعَتِي لِذَلِكَ أَنَا أَنْتَسَى أَثْنَاءَكَ. <sup>7</sup> وَبِقَدْرِ مَا تَكَاثَرُوا تَفَاقَمَتْ حَظِيئَتُهُمْ، لِذَلِكَ أَحْوَلُ مَجْدُهُمْ إِلَى عَارٍ. <sup>8</sup> يَأْكُلُونَ مِنْ ذَبَائِحِ حَظِيئَتِي سَعْيِي وَيَفْرَحُونَ لِتَمَادِيهِمْ فِي الْإِنْمِ لِيَكْثُرَ تَصْنِيْعُهُمْ مِنْهَا. <sup>9</sup> فَيُبْصِخُ السَّعْبُ كَالْكَاهِنِ. وَأَعَاظِبُهُمْ جَمِيعًا عَلَى سُوءِ تَصَرُّفَانِهِمْ وَأَجْرِيهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ. <sup>10</sup> فَيَأْكُلُونَ وَلَا يَسْبَعُونَ، وَيَتَزَوَّنُونَ وَلَا يَتَكَاتَرُونَ، لِأَنَّهُمْ يَبْذُؤُوا الرَّبَّ وَاسْتَسْلَمُوا إِلَى الْعَهَارَةِ. <sup>11</sup> قَدْ سَلَبَتِ الْحَمْرَةُ الْمُعْتَقَّةَ وَالْجَدِيدَةُ عُفُولَ سَعْيِي <sup>12</sup> فَتَطْلُبُونَ مَشُورَةَ فَطْعَةٍ حَسْبٍ وَيَسْأَلُونَ عَصَا! لِأَنَّ رُوحَ زَنْتِي قَدْ أَضَلَّهُمْ فَتَبْذُؤُوا إِلَهُهُمْ وَزَنُوا

١٤ وَلَيَكُنَّ لَهُنَّ أَغَاوِبٌ تَنَابُكُهُمْ جِئْنَ بَنِيْنَ، وَلَا كَتَاكُكُمْ جِئْنَ يَفْسِيفُنَّ لَأَنَّ الرِّجَالَ أَنْفُسَهُمْ قَدْ تَوَرَّطُوا مَعَ الرَّائِيَاتِ، وَدَبَّحُوا مُحَرَّمَاتٍ مَعَ بَغَايَا الْمَعَاوِدِ الْوُتْبِيَّةِ، وَالشَّعْبُ عَنَى الْمُتَعَقِّلِ يَلْحَقُ بِهِ الدَّمَارُ.

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

## دينونة الله على إسرائيل

۸۹ اُنْفُخُوا فِي أَسْوَاقِ الْحَرْبِ فِي جَنَعَةٍ وَفِي الرَّمَاةِ، وَأَطْلِفُوا صِحَّةَ الْقِتَالِ فِي يَتَبِّتِ آوْنَ: تَقَدَّمْ يَا بَنِيَامِينَ. ۹۰ أَرْضُ أَقْرَائِمَ سَتُصْبِحُ حَرَابًا فِي يَوْمِ الْقِصَاصِ،

عِنْدَمَا يَبِينُ إِسْرَائِيلُ دَاءَهُ، وَتَهْوَذُ جِرَاحَهُ، لِحَا إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشْوَارِ تَلْتَمِسِ مَعُونَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، إِلَّا أَنَّهُ أَخْفَقَ فِي عِلاجِهِ أَوْ فِي مُدَاوَاهِ جِرَاحِهِ. <sup>13</sup> قَائِلًا سَأَكُونُ كَالْأَسَدِ الْمُفْتَرِسِ لِإِسْرَائِيلَ، وَكَالْحَسْبَلِ لِأَتْنَاءِ يَهُوذَا. أَفْتَرَسْ وَأَمْضَى. أَحْطَفُ وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُذُ. <sup>14</sup>

فَأَنبَأَ سُلَيْمَانَ الْمَلِكَ الْمَقْرِسَ لِإِسْرَائِيلَ، وَالنَّبِيَّ لَبَّاءَ يَهُودَا، أَفْرِسَ وَأَمْصِي، أَخْطَفَ وَنَاسٍ مِّنْ يَبْعَدَ.  
ثُمَّ أَرْجَعَ إِلَى مَوْضِعِي إِلَى أَن يَغْتَرِفُوا بِأَيْمِهِمْ وَيَطْلُبُوا وَجْهِي، وَفِي صِفْهِمْ يَلْتَمِسُونَنِي (قَائِلِينَ):

## إسرائيل لا تتوب

٤ مَاذَا أَمْنَعُكَ يَا إِسْرَائِيلُ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْعَلُهُ بِكَ يَا يَهُودَا؟ إِنَّ خُبْرَكُمْ يَتَلَاوَى كَسَحَابَةِ الصُّبْحِ وَسَيَحُجُّ كَاللَّدَى. <sup>٥</sup> لَيْدِكَ مَرَّةٌ فَمَنْكُمْ يَنْذَارُ ابْنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَصْبُهُ

إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً لَا دَيْبَهَا، وَمَعْرِفَتِي أَكْثَرَ مِنَ الْفُحْرَاتِ.<sup>7</sup> وَلِكِنِّكُمْ مِنْهُ أَدَمُ، تَقْصُصْتُمْ عَهْدِي وَعَدَّيْتُمْ بِي.<sup>8</sup> لَعَلَّكُمْ، مَدِينَتُهُ قَاعِلِي الشَّرِّ، دَاسَتْ عَلَيْهَا أَفْدَامُ مُلْطَعَةٍ بِالْأَدَمِ.<sup>9</sup> وَكَمَا يَكْمُنُ لِلضُّوْصِ، كَمَنْ الْكَهْنَةُ عَلَى طَرِيقِ سَكِيمٍ لِيَنْزَكِبُوا جَزَائِمَ الْقَتْلِ. خَلَّا إِلَهُهُمْ يَقْتَرِفُونَ الْقَوَاحِشَ.<sup>10</sup> لَقَدْ سَهَّدْتُ فِي

$\frac{1}{2} \text{EI}$

فَدِ اخْتَلَطَ أَقْرَابِي بِالسَّعُوبِ، صَارَ كَرَّغِفٍ لَمْ يَنْصُجْ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَلِّبْ.<sup>9</sup> اسْتَشْرَفَ الْغُرَبَاءُ قُوَّتَهُ وَهُوَ لَا يَذَرِي، وَحَطَّ الشَّيْبُ شَعْرَ رَأْسِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.<sup>10</sup> يَشْهَدُ

<sup>12</sup> إِذَا دَهَبُوا أُتِيتُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ذُوهُمْ عَدِيدٌ أَتَوْهُم بِطُرُفِ النَّبَاهِ يَكِيدُونَ فِي فُجَاةِ الْأُحْشَىٰ ۚ إِنَّهُمْ يُكِيدُونَ كَيْدًا ۚ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ بِمَا كَانُوا يَكُونُونَ خَبِيرٌ ۚ

[illegible]

## إسرائيل تحصد الزوبعة

عَبَّرَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَتَّ الْخَبَرَ، لِهَذَا بَطَّارِدُهُ عَدُوٌّ. قَدْ تَصَبَّوْا لَهُمْ مُلُوكًا وَلَكِنْ مِنْ عَبْرِ رِضَائِي، وَأَقَامُوا رُؤَسَاءَ مِنْ عَبْرِ مُوَافَقَتِي، وَصَنَعُوا بِذَهَبِهِ.

إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ الرِّيحَ، وَتَسْتَخْضِدُونَ الرُّوحَةَ. زُرْعٌ عَقِيمٌ لَا يَصْنَعُ دَقِيقًا، وَإِنْ صَنَعَ بِلَهْمِهِ الْعُرْبَاءُ<sup>8</sup>، قَدْ ابْتُلِعَ إِسْرَائِيلُ، وَأَصْبَحَ بَيْنَ الشُّعُوبِ كِبَاءً لَا حُدُودَ مِنْهُ. لِأَنَّ أُنْبَاءَ إِسْرَائِيلَ لَخَاوٍ إِلَى أَشُورَ كَحِمَارٍ وَخَيْشٍ مَتَوَحِّدٍ سَرِيدٍ، وَاسْتَأْخَرَ أَفْرَايِمَ مُجِيبِينَ<sup>10</sup> وَإِنْ كَانُوا يَنْسَاجِرُونَ حُلَفَاءَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ،

قَائِي أَجْمَعُهُمُ الْآنَ، فَتَحَرَّزُوا إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ.

<sup>11</sup> أَكْثَرَ أَفْرَايِمَ مِنْ تَشْيِيدِ الْمَذَابِحِ لِتُضَعَدَ عَلَيْهَا ذَبَائِحُ الْخَطِيئَةِ، فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ مَذَابِحَ لِزَيْكَابِ الْخَطِيئَةِ. <sup>12</sup> قَدْ كَتَبْتُ لَهُمْ بَكْرَةً سَرِيعَةً لِكَيْتُمْ حَسْبُوهَا غَرِيبَةً عَنْهُمْ. <sup>13</sup> يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ الْمُقَرَّبَةَ إِلَيَّ لِئَاْكُلُوا لَحْمَهَا، لَا لِتَقْدِّمُوهَا إِلَيَّ. وَلَكِنِّي لَا أَسْتُرُّ بِهَا. وَالْآنَ أَذْكُرُ إِنْجَمَهُمْ وَأَعَافِيَهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَإِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ. <sup>14</sup> لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَسَيَّ خَالِقَهُ، وَشَبَّدَ قُضُورًا، وَأَكْثَرَ يَهُودًا مِنْ بَنَاءِ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ، لِهَذَا سَارَسِلُ تَارًا عَلَى هَذِهِ الْمُدُنِ قَتَلْتُهُمْ حُصُونَهُ.

9

### عقاب إسرائيل

<sup>1</sup> لَا تَبْتَهِجْ يَا إِسْرَائِيلُ وَلَا تَطْرَبِ كَتِفَيْهِ السُّعُوبِ، لِأَنَّكَ قَدْ خُنتَ إِلَهِي وَهَجَرْتَهُ، وَأَخْبَيْتَ أُجْرَةَ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ تَبَادُرِ الْجَنَاطَةِ. <sup>2</sup> لِهَذَا قَائِي الْبَيْدَرِ وَالْمِغْصَرَةِ لَا تَطْعَمَانِيكُمُ وَالْحَمْرَةَ الْجَدِيدَةَ لَا تَلْبِي خَاجَتَكُمْ. <sup>3</sup> لَنْ تَطْلُوا مُقِيمِينَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ بَلْ يَرْجِعْ أَفْرَايِمُ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، وَيَاْكُلُوا لَحْمًا تَجَسًّا فِي أَشُورَ. <sup>4</sup> لَا تَسْكُبُوا لِلرَّبِّ خَمْرًا وَلَنْ تَسْرَهُ ذَبَائِحُكُمْ، بَلْ تَكُونْ لَكُمْ كُحْبُزُ النَّاجِينَ. كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ يَبْتَغِسُ، إِنْ يَكُونُ خُبْرُكُمْ لِسَدِّ جُوعِكُمْ فَقَطْ، وَلَا يَدْخُلْ أَبَدًا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. <sup>5</sup> مَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْإِحْقَالِ وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟ حَتَّى لَوْ سَلِمْتُمْ مِنَ الْخَرَابِ قَائِي مِصْرَ تَجْمَعُكُمْ وَمَتَّفَ تُفْيِكُمْ وَتَذْفِكُمْ. يَرِثُ الْقَرِيبُ تَقَائِسَ وَصِيَّكُمْ، وَيَتَمُو الْعَوْسَجُ فِي مَنَازِلِكُمْ.

<sup>7</sup> لَقَدْ أَرَقْتُ أَيَّامَ الْعِقَابِ وَحَانَ يَوْمُ الْحِسَابِ، فَلَتَعْلَمَ إِسْرَائِيلُ هَذَا. لِكثَرَةِ إِثْمِكَ وَقَرِطِ حَقْدِكَ حَسِبَ إِلَهِي أَحْمَقَ، وَرَجُلُ الرُّوحِ مَجْنُونًا. <sup>8</sup> إِنَّ إِلَهِي هُوَ رَقِيبُ أَفْرَايِمَ شَعْبِ إِلَهِي، غَيْرَ أَنَّ قَحَّ صَيَّارٍ قَدْ نُصِبَ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَطَعَى الْجَفْدَ عَلَى بَيْتِ إِلَهِي. <sup>9</sup> قَدْ أَوْغَلُوا فِي الْقَسَادِ كَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامِ جِنَّةِ، لِهَذَا سَيَذْكُرُ إِنْجَمَهُمْ وَيُعَافِيَهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ.

<sup>10</sup> وَخَذْتُ إِسْرَائِيلَ كَعَنَبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَرَأَيْتُ آبَاءَهُمْ كَبَاكُورَهُ تَمَرِ شَجَرَةِ التَّيْنِ فِي أَوَّلِ مُوسِمِهَا. وَلَكِنَّهُمْ التَّصَفُّوا بِتَعْلٍ قُغُورٍ وَتَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلصَّيِّمِ الْمُخْزِي، فَأَضْبَحُوا رِجْسًا تَطْيِيرَ الشَّيْءِ الَّذِي أَحْبَبُوا. <sup>11</sup> إِنَّ مَخْدَ أَفْرَايِمَ يَتَوَارَى كَالطَّائِرِ الْمُخْلِقِ إِذْ يَفُوتُ أَوْلَادُكُمْ فِي أَثْنَاءِ الْوِلَادَةِ أَوْ فِي الْأَرْحَامِ، أَوْ لَا يُخَلِّ بِهَمْ أَبَدًا. <sup>12</sup> وَحَتَّى إِنْ أَنْجَبُوا أَوْلَادًا قَائِي أَخْرَجْتُمْ مِنْهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَبَلْ لَكُمْ جِيبٌ أَنْصُرِفَ عَنْكُمْ. <sup>13</sup> مَصِيرُ آبَائِهِمْ أَفْرَايِمَ، كَمَا أَرَى، هُوَ الْوُقُوعُ فِي قَبْضَةِ الصَّيَّادِ، لِأَنَّ أَفْرَايِمَ، يَقْتَادُ آبَاءَهُ لِلدَّبْحِ. <sup>14</sup> أَغْطِيهِمْ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ مَاذَا تُعْطِيهِمْ؟ أَغْطِيهِمْ نِسَاءَ دَوَابِ أَرْحَامِ مُسْقِطَةٍ، وَأَنْدَاءَ خَافَةٍ. <sup>15</sup> فِي الْجُلُجَالِ ارْتَكَبُوا جَمِيعَ سُورِهِمْ، فَكَرِهْتُهُمْ هُنَاكَ. لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَطْرَدْتُهُمْ مِنْ بَيْتِي وَلَا أَعُودُ أَجْتَهُمْ، فَكَلَّ رُؤْسَانِهِمْ مَمْتَرْدُونَ. <sup>16</sup> أَفْرَايِمَ مُضَافًا. قَدْ جَفَّتْ أَصْلُوهُمْ فَلَنْ يُنْمِرُوا، وَإِنْ أَنْجَبُوا قَائِي أَهْلُكَ أَبْنَاءَهُمْ الْأَعْرَاءَ. <sup>17</sup> يَتَبَذَّهْهُمْ إِلَهِي لِأَنَّهُمْ أَبَوْا الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ، لِهَذَا يَتَسَرَّدُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

<sup>1</sup> إِنَّ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ كَرْمَةٍ مُخْصِيَةٍ يُعْلَى تَمَرًا لِنَفْسِهِ. كُلَّمَا تَكَاثَرَ مَحْصُولُ تَمَرِهِ، زَادَ فِي بِنَاءِ الْمَذَابِحِ، وَبِمَقْدَارِ مَا تَجُودُ أَرْضُهُ، يُثْنِي بِنَاءَ أَنْصَابِهِ. <sup>2</sup> فَلَوْهَتْ كُلُّهَا خِذَاغٌ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَتَحَمَّلُوا عِقَابَ دُنُوبِهِمْ. إِنَّ الرَّبَّ يَهْدِمُ مَذَابِحَهُمْ وَيُدْمِرُ أَوْتَانَهُمْ. يَقُولُونَ الْآنَ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ لِأَنَّا لَمْ نَخْشَ اللَّهَ، وَمَاذَا فِي وَشِعِ الْمَلِكِ أَنْ يَفْعَلَ لَنَا؟» يُطْفِقُونَ بِكَلَامِ لَعْنٍ وَيُزَيِّمُونَ غُهُودًا بِأَفْسَامِ بَاطِلَةٍ، فَيُخَلِّ بِهَمْ الْقِصَاءُ كَاغْشَابٍ سَامَةٍ يَبْتَثُ فِي أَرْضِ مَخْرُوتَةٍ. يُخْشَى أَهْلُ السَّامِرَةِ عَلَى عَجَلِ بَيْتِ آوَنَ، لِأَنَّ شَعْبَهُ يَتَوَخَّوْنَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ كَهَنَتُهُ الْخَوْتَةُ الَّذِينَ ابْتَهَجُوا بِتَهَائِهِ الَّذِي سَلَبَ مِنْهُ سِيَّخْلُ هَذَا الْعَجَلِ إِلَى أَشُورَ هَدِيَّةً لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ، فَيَخْزِي أَفْرَايِمَ وَيَغْتَرِي إِسْرَائِيلُ الْخَجَلُ مِنْ أَثْمَالِهِ عَلَيْهِ. يَهْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ كَقِسِيَّةٍ غَائِمَةٍ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. <sup>8</sup> وَتَذْمُرُ أَصَاكِرُ الْعِبَادَةِ عَلَى مَشَارِفِ آوَنَ الَّتِي أَصْحَحْتُ خَطِيئَةَ إِسْرَائِيلَ، وَيَتَمُو الشُّؤْكَ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهِمْ، يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: عَطِينَا، وَلِلتَّلَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا.

<sup>9</sup> لَقَدْ أَخْطَأَتْ يَا إِسْرَائِيلُ مِنْذُ أَيَّامِ جِنَّةٍ وَلَمْ تَكْفَ عَنْ زَيْكَابِ الْإِثْمِ، أَلَمْ تَذْكُرْهُمْ الْحَرْبَ فِي جِنَّةٍ؟ <sup>10</sup> فَأَعَافِيَهُمْ عِنْدَمَا أَشَاءُ، إِنْ تَتَلَبَّ عَلَيْهِمْ أَمَمٌ وَتَقْبِذُهُمْ بِالْأَغْلَالِ مِنْ جَزَاءِ إِنْجَمِهِ الْمُتَكَابِرِ. <sup>11</sup> كَانَ أَفْرَايِمَ كَعِجْلَةٍ مَرْوَصَةٍ تُجِبُّ أَنْ تَدُوسَ الْقَمْحَ، وَلَكِنِّي سَاضَعُ بِيرًا عَلَى غُفْيِهَا الْجَمِيلِ الَّذِي خَافَقْتُ عَلَى سَلَامَتِهِ، وَأَدْفَعُهَا إِلَى الْعَمَلِ الشَّاقِّ، وَتَخْرُثُ يَهُودًا وَنَهْمُ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ. <sup>12</sup> ازْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِذَارِ الْبُرِّ، فَتَحْضُدُوا بِمُقْتَضَاهُ نِمَارَ الرَّحْمَةِ، أَخْرَبُوا لَكُمْ حَرْبًا لِأَنَّ هَذَا آوَانُ الْيَمَاسِ الرَّبِّ، حَتَّى تَأْتِي وَيُفْطِرَ عَلَيْكُمْ غُبُوتُ صَلاَحِهِ. <sup>13</sup> لَكَيْتُمْ زَرَعْتُمْ الشَّرَّ فَحْضَدْتُمْ الْإِثْمَ، وَأَكَلْتُمْ نِمَارَ الْكَذِبِ لِأَنَّكُمْ أَتَكَلَّمْتُمْ عَلَى مَزَكِّيَاتِكُمْ وَعَلَى كَثَرَةِ مُخَارِبَتِكُمُ الْخَبَائِرَ. <sup>14</sup> لِذَلِكَ يَدْوِي زَيْبُ الْمَعْرَكَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَتَذْمُرُ جَمِيعُ حُصُونِكَ كَمَا دَمَّرَ سَلْمَانُ بَيْتَ أَرْئِيلَ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ إِنْ أَصْبَحْتَ الْأُمَمُ مَعَ أَوْلَادِهَا خَطَايَا. <sup>15</sup> هَذَا مَا يَجْرِي عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ عِقَابًا لَكُمْ عَلَى إِثْمِكُمُ الْعَظِيمِ، وَيَتِمُّ الْقِصَاءُ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ أَنْيَالِ الْفَجْرِ.

11

### محبة الله لبني إسرائيل

<sup>1</sup> عِنْدَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي. لَكِنْ كُلَّمَا دَعَاهُمْ الْأَنْبِيَاءُ لِعِبَادَتِي أَعْرَضُوا عَنِّي، دَاجِبِينَ قَرَائِينَ لِلتَّعْلِ، وَمُضْغِدِينَ بِخُورٍ لِلْأَوْتَانِ. <sup>3</sup> أَنَا الَّذِي دَرَّبْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَسْنِيِّ، وَحَمَلْتُهُ عَلَى ذِرَاعِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي أُنَبِّئُهُمْ. <sup>4</sup> قَدْ هُتِّمَ بِجَنَابِ اللَّطْفِ الْبَشَرِيَّةِ وَبِرُبُطِ الْمَحَبَّةِ، فَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ الْبَرَّ عَنْ أَعْتَابِهِمْ وَيُخْجِنِي بِنَفْسِهِ لِطُغْيَانِهِمْ.

<sup>5</sup> وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَتَخَوَّلُوا إِلَهِي تَائِبِينَ، لِذَلِكَ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ بَلْ يُصَيِّحُ أَشُورُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. يُهْجِمُ السَّيْفُ عَلَى مُدُنِهِمْ، وَيَلْتَهِمُ بَوَائِبَهَا، وَنَهْلُكُهُمْ لِمَشُورَانِهِمُ الْخَاطِئَةِ. <sup>7</sup> قَدْ وَطَّدَ شَعْبِي الْعِزْمَ عَلَى الْإِزْدَادِ عَنِّي، لِهَذَا وَلَوْ اسْتَعَاثُوا بِالْعَلِيِّ، فَإِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَنْ يَرْفَعُ الْبَرَّ عَنْهُمْ. <sup>8</sup> كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ يَا أَفْرَايِمَ؟ وَكَيْفَ أَسْلَمْتُكَ إِلَى الْعَدُوِّ يَا إِسْرَائِيلَ؟ كَيْفَ أَغَامَلْتُكَ كَمَا غَامَلْتُ أَدَمَةَ؟ وَكَيْفَ أَجْرِي عَلَيْكَ مَا أَجَرْتُهُ عَلَى صُبُونِيمَ؟ إِنَّ قَلْبِي يَتَلَوَّى أَسَى فِي دَاجِلِي وَتَضْرِبُ فِي مَرَاكِجِي. <sup>9</sup> لَنْ أَقْدَ فِيهِمْ قِصَاءَ اخْتِدَامِ عَضِي، وَلَنْ أَدْمُرَ أَفْرَايِمَ تَائِبَةً، لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُنْشِئُ، أَنَا الْفَدُوسُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ لَا أَقْبِلُ عَلَيْكُمْ بِسَخَطٍ. <sup>10</sup> يَسْبِرُونَ وَرَائِي أَنَا الرَّبُّ، فَارْأَوْ كَالْأَسَدِ، وَعِنْدَئِذٍ يُسْرِعُ أَتْبَائِي قَادِمِينَ مِنَ الْغَرْبِ. <sup>11</sup> وَيَهْرَعُونَ كَالطُّيُورِ مِنْ مِصْرَ، وَكَحَمَامٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، وَأَرْدُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

### خطيئة إسرائيل

<sup>12</sup> لَقَدْ خَاصَرْتَنِي أَفْرَايِمَ بِالْكَذِبِ وَبَيْتَ إِسْرَائِيلَ بِالتَّقَافِ، وَمَارَالَ يَهُودًا سَارِدًا عَنِّي أَنَا اللَّهُ الْغَدُوسُ الْأَمِينُ.

<sup>1</sup>يَزْعَى أَفْرَايِمُ الرِّيحَ، وَيُضَارِدُ الرِّيحَ الشَّرِيفَةَ طَوَالَ النَّوْمِ، وَيَرْتَكِبُ الْأَكَادِبَ وَالْجَوْرَ يَكْتَرُهُ، وَيَبْرُمُ عَهْدًا مَعَ أَشُورَ، وَيَبْعَثُ يَرْبَتَ الرَّيْثُونَ إِلَى مِصْرَ.<sup>2</sup> لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى يَهُودَا، وَسِعَاقِبِ إِسْرَائِيلَ يُمْقُضِي طُرُوفَهُ وَيُجَارِيهِ بِمُجُوبِ أَعْمَالِهِ.

<sup>3</sup>فَقَبِضَ يَعْقُوبُ وَهُوَ مَا بَرَحَ فِي الرَّجْمِ عَلَى عَقِبِ أَحِبِّهِ، وَفِي رُجُولَيْهِ جَاهِدَ مَعَ اللَّهِ.<sup>4</sup> تَصَارَعَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَعَلَبَ. بَكَى وَاتَّمَسَ رِصَاهُ وَتَرَكَتُهُ، التَّقَاهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ إِبِلٍ فَخَاطَبَهُ هُنَاكَ.<sup>5</sup> هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَبِهَوَاهُ اسْمُهُ.<sup>6</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَارْجِعُوا إِلَى إِلَهِكُمْ تَائِبِينَ. تَمَسَّكُوا بِرَحْمَتِهِ وَعَدْلِهِ، وَذَاوُمُوا عَلَى الْإِتِّكَالِ عَلَيْهِ.

<sup>7</sup>إِنَّ أَفْرَايِمَ مِثْلُ التَّاجِرِ الْكَتَغَائِيِّ يَحْمِلُ يَدِهِ مِيزَانًا مَعْشُوشًا لِأَنَّهُ يُحِبُّ الظُّلْمَ.<sup>8</sup> وَيَقُولُ: «قَدْ أَصْبَحْتُ غَنِيًّا، وَصِمْتُ لِنَفْسِي تَرَوْهُ، وَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَجِدَ فِي كُلِّ مَا اكْتَسَبْتُهُ مِنْ غِنًى مَالًا حَرَامًا أَيْمًا». وَلَكِنَّهُ أَتَا الرَّبَّ إِلَهَكَ مُنْذُ أَنْ كُنْتَ فِي دِيَارِ مِصْرَ. سَأَجْعَلُكَ تُقِيمُ فِي خِيَامِ تَائِبَةٍ كَمَا كُنْتَ فِي أَتَامِ أَغْيَادِكَ فِي الصَّخْرَاءِ.<sup>10</sup> قَدْ خَاطَبْتُ الْأَنْبِيَاءَ، وَكَثُرْتُ لَهُمْ الرُّؤَى، وَتَطَلَّعْتُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِأَمْتَالٍ.<sup>11</sup> أَفِي جُلْعَادٍ إِنْ؟ حَتْمًا قَدْ أَتَاهُوا إِلَى بَطْلٍ. إِنَّ دَبَّحُوا فِي الْجُلْجَالِ نِيزَانًا لِيُوتِي، فَإِنَّ مَذَابِحَهُمْ تَصِيرُ كَزَكَامِ جِجَارَةٍ فِي حَقْلٍ مَخْرُوبٍ.<sup>12</sup> قَدْ لَجَأَ يَعْقُوبُ إِلَى أَرْضِ أَرَامَ، حَيْثُ حَدَمَ كِرَاعَ لِيُخْطَى بِرُوحَةٍ.<sup>13</sup> وَيَقِيْدَادَةُ بِنْتُ أَخْرَجَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَبَنِيَّ خَافَ عَلَيْهِ.<sup>14</sup> غَيْرَ أَنَّ أَفْرَايِمَ أَتَارَ عَصَبَ الرَّبِّ أَسَدٌ إِتَارَهُ لِهَذَا فَإِنَّهُ سَتَبْرُكُ لَطَخَابِ إِيْمٍ دَمِهِ عَلَيْهِ وَتَبْرُكُ عَلَيْهِ تَغْيِيرُهُ.

### 13 غضب الرب على إسرائيل

<sup>1</sup>عِنْدَمَا تَكَلَّمَ أَفْرَايِمُ اغْتَرَى الرُّغْبُ الْأُمَمَ، وَعَظُمَ سَنَأُهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ حِينَ عَبَدَ التَّغْلَ وَأَيْمَ مَاتَ.<sup>2</sup> وَهَذَا هُمْ يُكْتَرُونَ الْآنَ مَعَاصِيَهُمْ، وَيَضُوعُونَ بِتِرَاعٍ لِأَنْفُسِهِمْ تَمَائِيلَ وَأَصْنَامًا مِنْ فَصْنِهِمْ، كُلُّهَا صُنْعُهُ عُمَالٍ خَافِضِينَ قَانِلِينَ: «قَتَلُوا تَمَائِيلَ الْعُجُولِ هَذِهِ يَا مُقَرَّبِي الدَّبَائِحِ الْبَشَرِيَّةِ». لِهَذَا يَتَلَاشُونَ كَصَبَابِ الصَّبَاحِ وَكَالَّذِي الَّذِي يَتَبَخَّرُ سَرِيعًا، أَوْ كَعَصَافَةٍ مُدْرَاةٍ مِنَ الْبَيْدَرِ، أَوْ دُخَانٍ مُتَسَرِّبٍ مِنَ الْكُوَّةِ.

<sup>4</sup>أَمَّا هُوَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مُنْذُ أَنْ كُنْتَ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَلَسْتُ تَعْرِفُ إِلَهًا غَيْرِي، وَلَا مُنْفِدَ لَكَ سِوَايَ.<sup>5</sup> أَمَّا الَّذِي اغْتَبَيْتَ يَكُ فِي الصَّخْرَاءِ الْجُرْدَاءِ، فِي أَرْضِ الظُّلْمِ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَعَوْا وَسَيَعُوا خَامَرَتْ فُلُوبُهُمْ الْكِبْرِيَاءُ، لِذَلِكَ تَسُونِي.

<sup>7</sup>لِهَذَا أَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ، وَأَكْمُنُ كَتِمٍ لَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ.<sup>8</sup> وَأَنْقَضُ عَلَيْهِمْ كَذَبِي تَاكِلٍ، وَأَمْرِقُ فُلُوبَهُمْ أَشْلَاءَ وَأَفْتَرِسُهُمْ هُنَاكَ كَلْبُوعَةٍ، وَوُخْشِ الْبَرِّ يَقْطَعُهُمْ إِرْبًا إِرْبًا.

<sup>9</sup>هَلَاكَ مِنْكَ يَا إِسْرَائِيلَ لَأَنَّكَ عَادَيْتَنِي. عَادَيْتَ مُعَيْتَكَ. أَيْنَ هُوَ مَلِكُكَ لِيُنْفِدَكَ؟ أَيْنَ هُمْ حُكَّامُكَ الْمُتَسَيِّرُونَ فِي جَمِيعِ مُدُنِكَ الَّذِينَ قُلْتَ عَنْهُمْ: أَعْطِينِي مَلِكًا وَرُؤَسَاءَ؟<sup>11</sup> قَدْ أَعْطَيْتُكَ مَلِكًا فِي إِيَّانٍ عَصَيْبٍ وَأَخَذْتُهُ فِي شِدَّةٍ عَطِيبِي.

<sup>12</sup>إِنَّمَا أَفْرَايِمَ مَخْفُوطٌ فِي ضَرْبِهِ، وَخَطِيبَتُهُ مُدْخَرَةٌ<sup>13</sup> أَلَامَ مَخَاصِ امْرَأَةٍ مُسْرِقَةٍ عَلَى الْوِلَادَةِ حَلَّتْ بِهِ، وَلَكِنَّهُ ابْنٌ خَهِلٌ يَأْتِي أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ قُوَّةِ الرَّجْمِ عِنْدَ أَوَانٍ وَلَدَتِهِ.

<sup>14</sup>هَلْ أَقْدَيْتَهُمْ مِنْ قُوَّةِ الْهَازِيَةِ؟ هَلْ أَتَجَبَّيْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ؟ أَيْنَ أُوَيْتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ هَلَاكَ يَا هَازِيَةُ؟ قَدْ اخْتَجَبَتِ الرَّحْمَةُ عَنْ عَيْنِي.<sup>15</sup> وَحَتَّى وَلَوْ ارْدَهَرَ كَالْعُشْبِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ تَهْتُ رِيحُ شَرْفَتِهِ، رِيحُ الرَّبِّ الْمُقْبِلَةِ مِنَ الصَّخْرَاءِ فَتُجَفَّفُ بِتَبَوُّعِهِ وَتُضْبُ عَيْنُهُ وَتَهْتُ مَحَابِيءُ كَثْرِهِ مِنْ كُلِّ سَبِيءٍ تَفِيسٍ.<sup>16</sup> لَأَبْدُ أَنْ تَحْمَلَ السَّامِرَةَ وَزُرَّ خَطِيبَتُهَا لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا، فَيَقْنَى أَهْلُهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَتَتَمَرَّقُ أَطْفَالُهَا أَشْلَاءَ، وَتُسْقَى بَطُونُ حَوَامِلِهَا.

### 14 التوبة تأتي بالبركة

<sup>1</sup>ارْجِعْ تَائِبًا يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ تَعَزَّزْتَ بِخَطِيئَتِكَ.<sup>2</sup> اخْمَلُوا مَعَكُمْ كَلَامَ ابْتِهَالٍ وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ قَانِلِينَ لَهُ: «إِثْرُغْ إِيْمَتَنَا، وَتَقَبَّلْنَا بِقَائِقِ رَحْمَتِكَ، فَتَرْجِبْ إِلَيْكَ حَمْدَ شِفَاهِنَا كَالْقَرَايِينِ.<sup>3</sup> إِنَّ أَشُورَ لَنْ تُخْلَصَنَا، وَلَنْ تَقْتَمِدَ عَلَى خُبُولِ مِصْرَ لِإِثْقَادِنَا، وَلَنْ تَقُولَ لِلْأَوْتَانِ صَنْعَةُ أَيْدِينَا: 'أَنْتُمْ أَلَهَتُنَا' لَأَنَّ فِيكَ وَخَذَكَ تَجِدُ الْيَسِيمَ رَحْمَةً».

<sup>4</sup>أَمَّا أَنْبِيَاؤُهُمْ وَأَجْنَهُهُمْ فَصَلَّاءَ، لِأَنَّ عَصِيْبِي قَدْ تَحَوَّلَ عَنْهُمْ.<sup>5</sup> وَأَكُونُ كَالطَّلِّ لِإِسْرَائِيلَ، فَيَرْهَرُ كَالسَّوْسَنِ، وَتَتَأَصَّلُ جُدُورُهُ كَأَنْزَرِ لُبْنَانٍ. تَمْتَدُّ أَعْصَانُهُ وَتَصِيرُ خِمَالُهُ كَشَجَرَةِ الرَّيْثُونَ وَشِدَاهُ كَأَنْزَرِ لُبْنَانٍ.<sup>7</sup> وَيَعُوذُونَ وَيُغِيْمُونَ فِي ظِلِّهِ وَيَرْذَهِنُونَ كَالْجَنْطَةِ، وَيَرْهَوْنَ كَالْكَرْمَةِ، وَيَذِيغُ ذِكْرُهُمْ كَحَمْرِ لُبْنَانٍ. يَقُولُ أَفْرَايِمُ تَائِبًا: «مَالِي وَلِلْأَصْنَامِ!» فَجِيبِ الرَّبُّ: «قَدْ اسْتَمَعْتُ وَأَنَا رَعَيْتُكَ بِغَيْنِ الرِّضَى وَصِرْتُ لَكَ كَشَجَرَةِ سَرُو خَضْرَاءَ، وَمِنِّي أَمْدُكَ بِمَرِّكَ».

<sup>9</sup>مَنْ هُوَ حَكِيمٌ فَلْيَسْمَعْ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَمَنْ هُوَ فَطِنٌ فَلْيَفْهَمْهَا، لِأَنَّ طُرُقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ، فِيهَا يَسْلُكُ الْبَرَّازُ، أَمَّا الْمُتَأَفِفُونَ فَيَعْتُرُونَ.

### يوئيل

#### غزو الجراد

<sup>1</sup>هَذَا مَا أَوْحَى بِهِ الرَّبُّ إِلَى يُوئِيلَ بْنِ قُتُونِيلَ:<sup>2</sup>اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا السُّبُوحُ، وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ، هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟<sup>3</sup>أَخْبِرُوا بِهَذَا أَتْبَاءَكُمْ، وَلْيُخْبِرْ أَتْبَاءُكُمْ أَتْبَاءَهُمْ لِيُثْبِتُوا إِلَى الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.<sup>4</sup>إِنَّمَا تَخَلَّفَ مِنْ مَخْصُولِكُمْ عَنْ هَجَمَاتِ الرِّجَافِ التَّهَمُّنَةُ أَشْرَابُ الْجَرَادِ، وَمَا تَقَصَّلَ عَنْ أَشْرَابِ الْجَرَادِ أَكْلُهُ الْجَنَادِبُ؛ وَمَا بَقِيَ مِنَ الْجَنَادِبِ قَصَى عَلَيْهِ الطَّيَّازُ. أَصْحُوا أَيُّهَا السَّكَّارَى، وَابْكُوا يَا جَمِيعَ مُدْمِنِي الْخَمْرِ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ عَنْ أَقْوَاهِكُمْ.<sup>6</sup>فَإِنَّ أُمَّةً قَدْ رَحَقَتْ عَلَى أَرْضِي، أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ لَا تُحْصَى لِكثَرَتِهَا. لَهَا أَسْنَانُ لَيْثٍ وَأَنْبَابُ لِبُوعَةٍ، قَاتَلَتْ كُرُومِي وَخَطَمَتْ أَشْجَارَ بَيْتِي وَسَلَخَتْ فُسُوزَهَا وَطَرَحَتْهَا، قَاتِضَتْ أَغْصَانَهَا.

<sup>8</sup>نُوحُوا كَمَا تُنُوحُ صَبِيَّةٌ مَسْبِيحَةً بِالْمُسُوحِ عَلَى رُوحِهَا الَّذِي مَاتَ.<sup>9</sup>لَأَنَّ تَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالْخَمْرِ قَدْ انْقَطَعَتْ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَانْتَحَبَ الْكَهَنَةُ خُدَامَ الرَّبِّ.<sup>10</sup>قَدْ خَرَبَتِ الْخُفُولُ، وَتَاخَتِ الْأَرْضُ لِأَنَّ الْجَنْطَةَ تَلِيقَتْ وَالْخَمْرَةُ انْقَطَعَتْ، وَافْتَقَدَ رَبُّنَا الرَّيْثُونَ.

<sup>11</sup>اخْرُجُوا أَيُّهَا الْخَزَّائِنُونَ وَوَلُّوْا أَيُّهَا الْكُفَّاءُونَ عَلَى الْقَمْحِ وَالسَّعِيرِ، لِأَنَّ خَصَادَ الْحَقْلِ قَدْ تَلَفَ.<sup>12</sup>قَدْ دَوَّى الْكَرْمُ وَدَبَلَتِ النَّيْنُ وَالرُّمَّانُ وَاللَّخِيزُ وَالنَّقَّاحُ وَبَيْسَتْ سَائِرُ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَزَالَتِ الْبَهْجَةُ مِنْ أَتْبَاءِ الْبَشَرِ.

## دعوة للنوح

<sup>13</sup> أَيُّهَا الْكَهَنَةُ اسْمِعُوا بِالْمُسُوحِ وَنُوحُوا. وَلَوْلُوا يَا خُدَّامَ الْمَذْبَحِ. تَعَالَوْا وَبْنُوا لَيْلَتَكُمْ بِالْمُسُوحِ يَا خُدَّامَ إِلَهِي، لِأَنَّ تَقْدِمَاتِ الذَّيْقِ وَالْخَمْرِ قَدْ مُنِعَتْ عَنْ هَيْكَلِ اللَّهِ. <sup>14</sup> خَصَّضُوا صُومًا. تَأْذُوا بِالْأَعْيَاكِفِ. ادْعُوا الشُّيُوحَ وَخَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِلْإِحْتِمَاعِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَتَصَرَّغُوا إِلَيْهِ. <sup>15</sup> يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ رَهيبٍ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ يَأْتِي حَامِلًا مَعَهُ الدَّمَارَ مِنَ عِنْدِ الْقَدِيرِ. <sup>16</sup> أَلَمْ يَنْقُطِ الطَّعَامُ أَمَامَ غُيُوتِنَا، أَلَمْ يَتَلَأْسَ الْقَرْخُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ بَيْتِ إِلَهِنَا؟ <sup>17</sup> قَدْ تَعَقَّبَتِ الْخُبُوبُ الْمَرْزُوعَةَ فِي الْأَرْضِ الْجَافَةِ، وَتَهَدَّمَتِ الْمَخَارِثُ وَفَرَعَتِ الصَّوَامِغُ مِنَ الْقَفْحِ، لِأَنَّ الْخُبُوبَ قَدْ جَفَّتْ. <sup>18</sup> لَكُمْ أَتَيْتِ الْيَهَانِمُ، وَشَرَّدَتِ الْمَوَاسِي إِذِ افْتَقَرَتْ إِلَى الْمَرْعَى. حَتَّى فُطِعَانِ الْغَتَمِ هَلَكَتْ أَيْضًا. <sup>19</sup> أَيْلِكَ يَا رَبُّ أَصْنَحُ لِأَنَّ النَّارَ قَدْ التَّهَمَتْ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ، وَأَخْرَقَ اللَّهُيبُ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. <sup>20</sup> حَتَّى الْخَيَوَاتِ الْبَرِّيَّةِ اسْتَعَانَتْ بِكَ، لِأَنَّ مَيَاةَ الْجَدَاوِلِ الْجَارِيَةِ قَدْ جَفَّتْ، وَالتَّهَمَتِ النَّيْرَانُ مَرَاعِيَ الْبَرِّيَّةِ.

2

## جيش الجراد

<sup>1</sup> انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيَوْنَ، وَأَطْلِفُوا تَغِيرَ الْإِنْدَارِ فِي جَبَلِ فُذْسِي، وَلْيَتَرَعَّدَ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ مُقْبِلٌ وَقَدْ بَاتَ وَشِبْكَاً. <sup>2</sup> هُوَ يَوْمٌ ظَلَمَةٌ وَتَحْهَمٌ، يَوْمٌ غُيُومٌ مُكْفَهَرَةٌ وَقَتَامٌ دَامِسٌ، فِيهِ تَرْخَفُ أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَعَظِيمَةٌ كَمَا يَرْخَفُ الظَّلَامُ عَلَى الْجِبَالِ، أُمَّةٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا شَبِيهٌ فِي سَالِفِ الزَّمَانِ، وَلَنْ يَكُونَ لَهَا مِثْلٌ مِنْ بَعْدِهَا عِنْدَ سَيِّئِ الْأَجْبَالِ. <sup>3</sup> تَلْتَهُمُ النَّارُ مَا أَمَامَهَا، وَتُحْرِقُ اللَّهُيبُ مَا خَلْفَهَا. الْأَرْضُ قُدَّامُهَا كَجَسَدٍ عَدْنٍ، وَخَلْفُهَا صَخْرَاءٌ مُوجِسَةٌ، وَلَا شَيْءَ يَنْجُو مِنْهَا. <sup>4</sup> مُنْظَرُهُمْ كَالْخُبُولِ، وَكَأَفْرَاسِ الْحَرْبِ يَرْكُضُونَ. يَبْنُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ فِي جَلْبَةِ كَلْبَتِهِ الْمَرْكَاتِ، كَقَرْقَعَةِ لَهَبٍ تَارٍ يَلْتَهُمُ الْقَسِيبُ، وَكَجَيْشٍ غَابٍ مُضْطَلٌّ لِلْقِتَالِ. <sup>5</sup> تَتَابُ الرِّعْدَةُ مِنْهُمْ جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَتَسْحَبُ كُلَّ الْوُجُوهِ. <sup>6</sup> يَنْدَفِعُونَ كَالْجَبَابِرَةِ وَكَرَجَالِ الْحَرْبِ يَسْلِفُونَ السُّورَ، وَكُلُّ مِنْهُمْ يَرْجِفُ فِي طَرِيقِهِ لَا يَجِدُ عَنْ سَبِيلِهِ. <sup>7</sup> لَا يُزَاجِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. بَلْ يَتَقَدَّمُ كُلُّ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ. يَنْسَلُونَ بَيْنَ الْأَسْلِحَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَقَّعُوا. يَنْقُصُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَيَتَوَاتِنُونَ قُوقَ الْأَسْوَارِ، يَسْلِفُونَ الْبُيُوتَ وَيَسْلَلُونَ مِنَ الْكُؤَى كَاللِّصِّ. <sup>8</sup> تَتَرَعَّدُ الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ وَتَرْجِفُ السَّمَاءُ، تَطْلُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَتَكْفُ الْكَوَاكِبُ عَنِ الصُّبَا. <sup>9</sup> يَجْهَرُ الرَّبُّ بِصَوْتِهِ فِي مَقْدَمِهِ جَيْشِهِ لِأَنَّ جُنْدَهُ لَا يُخْصَى لَهُمْ عَدَدٌ، وَمَنْ يَنْقُذُ أَمْرَهُ يَكُونُ مُقْتَدِرًا، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ عَظِيمٌ وَمُخِيفٌ جِدًّا، فَمَنْ يَتَحَمَّلُهُ؟

## مرقوا قلوبكم

<sup>12</sup> وَالْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ: اذْجِعُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ بِصُومٍ وَبَكَاءٍ وَنُوحٍ. <sup>13</sup> مَرِّفُوا قُلُوبَكُمْ لَا تَيَابَكُمْ. اذْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رُؤُوفٌ وَرَحِيمٌ تَطِيءُ الْعَصَبَ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ، وَلَا يَسْتُرُ بِالْعِقَابِ. <sup>14</sup> أَلَعَلَّهُ يَرْجِعُ وَيَكْفُ عَنْ الْعِقَابِ مُخْلِفاً وَرَاءَهُ بَرَكَةً: تَقْدِمَةٌ ذَقِيقٌ وَتَقْدِمَةٌ سَكِيبٌ لِيُقَرَّبُوهُمَا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. <sup>15</sup> انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيَوْنَ، وَقَدِّسُوا صُومًا، وَتَأْذُوا لِمَحْفَلِ مُقَدَّسٍ. <sup>16</sup> اجْمَعُوا الشُّعْبَ، قَدِّسُوا الْجَمَاعَةَ، اخْشُدُوا الشُّيُوحَ وَالْأَوْلَادَ وَالرُّضْعَ. لِيُعَادِرَ الْغَرَسُ مُخْدَعَةً وَالْعُرُوسُ خُزْنَتَهَا. <sup>17</sup> لِيَبْنِكَ الْكَهَنَةُ خُدَّامَ الرَّبِّ بَيْنَ الرُّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ قَائِلِينَ: «اعْفُ عَنْ سَعْيِكَ يَا رَبُّ وَلَا تَجْعَلَ مِيرَاثَكَ مَنَارَ اخْتِفَارٍ وَهَرَاءَ بَيْنَ الْأُمَمِ، فَيَقُولُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»

## استجابة الله

<sup>18</sup> عِنْدَئِذٍ يَبْعَثُ الرَّبُّ عَلَى أَرْضِهِ وَتَرْقُ لِسْعِيهِ. <sup>19</sup> وَتَجِيبُهُمْ قَائِلًا: هَا أَنَا أَنْعِمُ عَلَيْكُمْ بِالْجَنَاطَةِ وَالْخَمْرِ وَالزَّبِيبِ فَتَسْبُغُونَ مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلُكُمْ مِنْ بَعْدِ عَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ. <sup>20</sup> سَاطَرْتُ عَنْكُمْ السَّمَاءَ، وَأَطْلَعْتُ بِهِ إِلَى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ مُوجِسَةٍ فَتَكُونُ طَلِيعَتُهُ فِي الْبَحْرِ الْمَيِّتِ وَمُؤَخَّرُهُ فِي الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ، فَتَمْلَأُ رَائِحَتُهُ تَنِيَةً وَغُفُوتِيهِ الْقُضَاءَ، لِأَنَّهُ قَدْ ارْتَكَبَ الْكِبَايِرَ. <sup>21</sup> لَا تَخَافِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، ابْتَهَجِي وَافْرَجِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ عَطَائِمَ. لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الْحَقْلِ، لِأَنَّ مَرَاعِيَ الْبَرِّ قَدْ أَصَحَّتْ خَضِرَاءَ، وَالْأَشْجَارُ بَاتَتْ مُثْقَلَةً بِالنَّمَارِ، وَسَجَرَةُ الثَّيْنِ وَالْكَزْمَةُ تَخُودَانِ بَيْنَهُمَا. <sup>22</sup> أَفْرُخُوا يَا أَبْنَاءَ صِهْيَوْنَ، ابْتَهَجُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِفَضْلِ صَلَاحِهِ بِأَهْطَارِ الْخَرِيفِ، وَسَكَبَ عَلَيْكُمْ الْغَيْثَ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخَّرَ يَغْزَارُهُ، كَالسَّابِقِ. <sup>23</sup> قَتَمْتُمُ اللَّيْلَ الْبَتَّارَ يَأْكُومُ الْقَمْحَ، وَتَدْفُقُ الْفُجَارَةُ بِالْخَمْرِ وَالزَّبِيبِ. <sup>24</sup> وَأَعَوَّضْتُكُمْ عَنْ مَخَاصِلِ السَّنِينَ الَّتِي تَهَمَّتْهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُ وَالطَّيَّارُ وَالْقَمَصُ، جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَطْلَقْتُهُ عَلَيْكُمْ. <sup>25</sup> فَتَأْكُلُونَ يَوْفَرَهُ وَتَسْبُغُونَ وَتَسْجُونَ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَجَزَى لَكُمْ الْعَجَائِبَ، وَلَنْ يَخْزَى شَعْبِي تَائِيَةً. <sup>26</sup> فَتَذَرُكُونَ أَنِّي فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَلَيْسَ غَيْرِي، وَلَنْ يَخْزَى شَعْبِي تَائِيَةً.

## يوم الرب

<sup>28</sup> تَمَّ أَسْكُتُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَسْتَأْأُتِبْنَاؤُكُمْ وَتَيَابَتُكُمْ، وَخَلَمْتُ شُبُوحَكُمْ أَخْلَامًا وَبَرَى سَبَابِكُمْ رُؤًى. <sup>29</sup> وَأَسْكُتُ فِي يَلَدِ الْآبَامِ أَيْضًا رُوحِي عَلَى الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ. <sup>30</sup> وَأَجْرِي آيَاتٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، دَمًا وَنَارًا وَأَعْمِدَةً دُحَانٍ. <sup>31</sup> وَتَحْوِلُ الشَّمْسُ إِلَى ظِلَامٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمُخِيفِ. <sup>32</sup> إِنَّمَا كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ، لِأَنَّ النِّجَاةَ تَكُونُ فِي جَبَلِ صِهْيَوْنَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ، إِذْ يَكُونُ بَيْنَ النَّاجِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

3

## دينونة الأمم

<sup>1</sup> لِأَنَّهُ فِي يَلَدِ الْآبَامِ، وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ عِنْدَمَا أَرُثُ سَبِيَّ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، أَجْعَفُ الْأُمَمَ كُلَّهَا وَأُخْصِرُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوسَافَاطَ، وَأُحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ سَتُّوهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَافْتَسَمُوا أَرْضِي. <sup>2</sup> وَأَلْقُوا الْفُرْعَةَ عَلَى شَعْبِي فَقَاتَبُوا الرَّائِيَةَ بِالْصَّيْبِ، وَتَأْغَاوُ الصَّيْبَةَ لِقَاءَ شَرِّهِ خَصْرٍ.

<sup>4</sup> مَاذَا لَدَيْكُمْ صِدِّي يَا صُورَ وَصَيْدُونُ وَسَانِيرَ أَفَالِيمَ فِلِسْطِينَ؟ أُنْجَارُوتِي عَلَى أَمْرِ أَتَيْتُهُ؟ أَمْ تَسْعُونَ لِإِبْدَانِي؟ إِنِّي أَنْزِلُ الْعِقَابَ عَلَى رُؤُوسِكُمْ بَعْتَهُ

وَسَرِيعاً. <sup>5</sup>لَا تَكُنْمْ قَدْ اسْتَوْلَيْتُمْ عَلَى ذَهَبِي وَفِصَّتِي، وَتَقَلْتُمْ تَقَانِسِي إِلَى هَبَاكِكُمْ. <sup>6</sup>وَيَعْنُمُ يَهُودَا وَأَتْنَاءُ أُورُشَلِيمَ إِلَى الْيُونَانِيِّينَ لِيُنْعِدُوهُمْ عَنْ نُحُومِ أَرْصِهِمْ. <sup>7</sup>وَهَا أَنَا الْآنَ أَنْهَضُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ حَيْثُ يَغْنُمُوهُمْ، وَأَرْدُّ عَلَى رُؤُوسِكُمْ سُوءَ أَعْمَالِكُمْ. <sup>8</sup>وَأَبِيعُ أَتْنَاءَكُمْ وَتَتَابِعُكُمْ بِأَيْدِي أَتْنَاءِ يَهُودَا، فَيَبْغِيهِمْ يَذْرِبُهُمْ إِلَى السَّبْيِ، إِلَى أَمَقِّ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَصْدَرَ قَضَاءَهُ. <sup>9</sup>تَأْذُوا بِهَذَا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَتَاهَبُوا لِلْحَرْبِ. أُخْشِدُوا أَبْطَالَكُمْ. لِيَتَقَدَّمَ وَيَضَعُدَ جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ. <sup>10</sup>أَطْرِفُوا أَسْتَانَ مَحَارِبِكُمْ وَخَوِّلُوهَا إِلَى سُتُوفِ، وَهَتَّاجِلَكُمْ إِلَى رِمَاحٍ، وَلِيَقْلُ الضَّعِيفُ: إِنِّي جَبَّارٌ قِتَالٍ! <sup>11</sup>أَسْرِعُوا وَتَعَالَوْا مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ يَا كُلَّ الْأُمَمِ، وَاجْتَمِعُوا هُنَاكَ، وَأَنْزِلْ يَا رَبُّ مَحَارِبِكَ. <sup>12</sup>لِتَنْهَضِ الْأُمَمُ وَتُقْبِلَ إِلَى وَادِي الْقَضَاءِ لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَدِينِ الشُّعُوبِ الْمُتَوَافِدَةِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. <sup>13</sup>أَحْمِلُوا الْمُنْجَلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ تَصَحَّ. تَعَالَوْا وَدُوشُوا فَإِنَّ مِعْصَرَةَ الْحَمْرِ قَدْ امْتَلَأَتْ، وَالْجِبَاحُ قَاصَتْ بِكَثْرَةِ سَرِّهِمْ. <sup>14</sup>جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرٍ مُتَرَاكِمَةٍ فِي وَادِي الْقَضَاءِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ. <sup>15</sup>قَدْ أَطْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَكَفَّتِ الْكَوَاكِبُ عَنِ الصَّبَاءِ. <sup>16</sup>يَرَأُ الرَّبُّ فِي صِهْيَوْنَ، وَبُجْلَجِلَ بِصُوتِهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ فَتَرْجُفُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ؛ لَكِنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مَلْجَأً لِيَسْعِيهِ، وَجِصْناً لِيُنِي إِسْرَائِيلَ.

## بركات شعب الله

<sup>17</sup>فَتَذْرِبُونَ آبِي أَنَا هُوَ الرَّثُّ إِلَهُكُمْ السَّاكِنُ فِي صِهْيَوْنَ جَبَلِي الْمُقَدَّسِ، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا الْغُرَبَاءُ أَبَداً. <sup>18</sup>وَتَقْطُرُ الْجِبَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خُمْرَةً غَدِيَّةً، وَتَفِيضُ الثَّلَالُ بِاللَّبَنِ وَجَمِيعُ يَتَابِعِ يَهُودَا تَتَدَفَّقُ مَاءً، وَتَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ يَبْرُؤِي وَادِي السَّنْطِ، <sup>19</sup>وَيُصْبِحُ مِصْرُ خَرَاباً، وَأُدُومُ قَفْراً مُوحِشاً لِقَرْطِ مَا أُثْرِلُوهُ مِنْ ظِلْمِ يَأْتِنَاءِ يَهُودَا، وَلَأَنَّهُمْ سَفَكُوا دَمًا تَرِبْنَا فِي دَبَارِهِمْ. <sup>20</sup>أَمَّا يَهُودَا فَإِنَّهُ يَسْكُنُ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَعْمُرُ أُورُشَلِيمُ مَدَى الْأَجْيَالِ. <sup>21</sup>وَأَرْكِي دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ أُبْرِئْهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْكُنُ فِي صِهْيَوْنَ.

## عاموس

<sup>1</sup>هَذِهِ كَلِمَاتُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ رَاعِيًا مِنْ رُغَاةِ تَفُوعَ، بُنِيَتْ فِيهَا يَمَّا رَأَاهُ بِشَانِ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ عُزْرَتَا مَلِكِ يَهُودَا، وَفِي أَيَّامِ بَرْئِعَامَ بْنِ بُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ وَقُوعِ الزَّلْزَلَةِ يَسْتَتِينِ.

<sup>2</sup>قال: «يَرَأُ الرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ وَيُدَوِّي بِصُوتِهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَتَسْتَجِبُ مَرَاعِي الرُّعَاةِ، وَتَدْوِي فَمَّةُ الْكَرْمَلِ.

## قضاء الله على جيران إسرائيل

<sup>3</sup>هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي دِمَشْقَ الثَّلَاثِ وَالْأَرَبِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا قَدْ دَاسُوا شَعْبِي فِي جِلْعَادَ يَتَوَارَحَ مِنْ حَرِيدٍ. <sup>4</sup>لِذَلِكَ أُرْسِلُ تَاراً عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَلْتَهُمْ خُصُونُ بَنَهَدَدَ. وَأُحْطِمُ مِزْلَاجَ دِمَشْقَ وَأَسْتَأْصِلُ أَهْلَ وَادِي آوَنَ، وَأَهْلِيكَ حَامِلَ صَوْلْجَانٍ مُلْكُ بَيْتِ عَدْنٍ، وَبُسَاقُ شَعْبِ أَرَامَ إِلَى السَّبْيِ إِلَى أَرْضِ قَيْزَرِ. <sup>5</sup>هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي عَرَّةِ الثَّلَاثِ وَالْأَرَبِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا نَفَّوْا شَعْباً عَنْ آخِرِهِ لِيُسَلِّمُوهُ إِلَى أَدُومَ. <sup>6</sup>لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ تَاراً عَلَى أَسْوَارِ عَرَّةَ تَلْتَهُمْ خُصُونُهَا. <sup>7</sup>وَأَسْتَأْصِلُ أَهْلَ أَشْدُودَ، وَأَهْلِيكَ حَامِلَ صَوْلْجَانٍ مُلْكُ أَشْقَلُونِ، وَأَوَجُّهُ صَرْبَانِي ضِدَّ عَقْرُونٍ قَبَيْتِي مَنْ بَقِيَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

## نبوءة عن صور

<sup>9</sup>هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي صُورِ الثَّلَاثِ وَالْأَرَبِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا سَلَّمُوا شَعْباً يَكَايِلُهُ إِلَى أَدُومَ، وَتَقْصُوا عَهْدَ الْإِخْوَةِ. <sup>10</sup>لِهَذَا أُرْسِلُ تَاراً عَلَى أَسْوَارِ صُورَ فَتَلْتَهُمْ خُصُونُهَا. <sup>11</sup>وهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي أَدُومِ الثَّلَاثِ وَالْأَرَبِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ تَعَقَّبُوا إِخْوَتَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَغَاصُوا عَنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَجَعَلُوا غَضَبَهُمْ تَبَاجُجَ مُلْتَهَمًا بِاسْتِفْرَارٍ، وَطَلَّوْا خَافِدِينَ عَلَى الدَّوَامِ. <sup>12</sup>فَأُرْسِلُ تَاراً عَلَى تَيْفَانِ، فَتَلْتَهُمْ خُصُونُ بَضْرَةَ. <sup>13</sup>هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي الْعَمُودِيِّينَ الثَّلَاثِ وَالْأَرَبِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا بَطُونِ الْخَوَالِ فِي جِلْعَادَ لِيُوسِّعُوا ثُخْمَهُمْ. <sup>14</sup>لِهَذَا أَضْرِبُ تَاراً فِي سُورِ رَبَّةَ فَتَلْتَهُمْ خُصُونُهَا فِي مُعْتَرِكِ جَلْبَةِ يَوْمِ الْحَرْبِ، وَفِي وَسْطِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ الرُّوْتَعَةِ. <sup>15</sup>وَبُسَاقُ مَلِكُهُمْ إِلَى السَّبْيِ مَعَ سَائِرِ رُؤَسَائِهِ يَقُولُ الرَّبُّ.

<sup>1</sup>هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي مُوَابِ الثَّلَاثِ وَالْأَرَبِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّ مُوَابَ أَحْرَقَ عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى صَارَتْ كِلْساً. <sup>2</sup>لِهَذَا أُرْسِلُ تَاراً عَلَى مُوَابَ فَتَلْتَهُمْ خُصُونُ قَرْبُوتَ، فَتَمُوتُ مُوَابُ فِي وَسْطِ الصَّحْبِ وَصَحَابِ الْمُحَارِبِينَ وَدَوِيِ الْأَبْوَابِ. <sup>3</sup>وَأَسْتَأْصِلُ الْحَاكِمَ مِنْ بَيْنِ الْمُوَابِيِّينَ، وَأَقْصِي عَلَى كُلِّ رُؤَسَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

<sup>4</sup>هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي يَهُودَا الثَّلَاثِ وَالْأَرَبِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ وَلَمْ يُطِيعُوا قَرَائِضَهُ، فَأَصَلَّتْهُمْ أَكَاذِبُهُمْ الَّتِي عَوَى وَزَآهَا آبَاؤُهُمْ. <sup>5</sup>لِهَذَا أُرْسِلُ تَاراً عَلَى يَهُودَا فَتَلْتَهُمْ خُصُونُ أُورُشَلِيمَ.

## دينونة إسرائيل

<sup>6</sup>هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ الثَّلَاثِ وَالْأَرَبِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ تَاغَوْا الصَّدِّيقَ لِقَاءَ الْفَاسِقَةِ، وَالْيَانِسَ مُقَابِلَ تَعْلِينَ. <sup>7</sup>الَّذِينَ يَسْخَفُونَ رَأْسَ الْمُسْكِينِ فِي الثَّرَابِ، وَيَخْجُرُونَ عَلَى الْيَانِسِيِّينَ، وَيُعَاشِرُ الرَّجُلَ وَابْنَهُ امْرَأَةً وَاجِدَةً، فَتَبْدَتُنْ بِذَلِكَ اسْمِي الْمُقَدَّسُ. <sup>8</sup>يُزْفِدُونَ إِلَى جُورِ الْمَدِينِ فَوْقَ نِيَابِ مَرْهُوتَةٍ، وَيَسْرَبُونَ فِي هَيْكَلِ إِلَهُهِمْ حَمَرُ الْمُعْتَرِمِينَ.



<sup>9</sup> مَعَ أَنِّي أَهْلَكْتُ مِنْ أَمَامِهِمُ الْأُمُورَ بَيْنَ دَوَيِ الْقَامَاتِ الطَّوِيلَةِ كَأَشْجَارِ الْأَرْزِ، الْأَقْوَاتِ كَأَشْجَارِ التِّلْوَطِ، أَتْلَعْتُ أَنْتَارَهُمْ عَلَى أَعْصَانِهَا، وَجُدُورِ أَشْجَارِهِمْ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.<sup>10</sup> كَمَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَقُدْتُ طَرِيقَكُمْ عَثَرَ الصَّخْرَاءِ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِنَرْنَا أَرْضَ الْأُمُورِ بَيْنَ. <sup>11</sup> وَأَقَمْتُ مِنْ بَيْنِ أَتْنَانِكُمْ أَنْبِيَاءَ وَمِنْ فِتْيَانِكُمْ تَدْرِيسِينَ. أَلَيْسَ هَذَا صَاحِبًا يَا أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟<sup>12</sup> وَلَكِنَّكُمْ سَقَيْتُمُ التَّذِيرِينَ خَمْرًا، وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: لَا تَنْبَأُوا.  
<sup>13</sup> هَآنذَا أَسْخَفْتُكُمْ فِي مَوَاضِعِكُمْ فَتَبَيَّنُوا كَمَا تَبَيَّنَ عَرَبُهُ تَحْتَ وَطْأِهِ نَقْلَ أَكْدَاسِهَا.<sup>14</sup> فَلَا يُتَاخَ الْهَرَبُ لِلسَّرِيعِ، وَتَتَلَاشَى قُوَّةُ الْحَبَّارِ، وَتَعْجُرُ الْقُوَّةُ عَنْ إِنْقَادِ تَفْسِهِ.<sup>15</sup> وَلَا يَصْمُدُ رَامِي الْقَوْسِ وَلَا يُصِيبُ الْهَدَفَ، وَلَا يَسْلُمُ سَرِيعُ الْعَدُوِّ، وَلَا يَنْجُو زَاكِبُ الْفَرَسِ بِحَيَاتِهِ.<sup>16</sup> وَالثَّانِي الْخَتَانُ بَيْنَ أَقْرَابِهِ الْإِبْطَالِ يَفِرُّ غُرْبَانًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

3

### استدعاء شهود ضد إسرائيل

<sup>1</sup> اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَصَى بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ، بَلْ عَلَى كُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي أَخْرَجْتُهَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ: <sup>2</sup> إِنَّا كُنَّا وَحْدَكُمْ اخْتَرْتُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، لِهَذَا أَغَافِيكُمْ عَلَى جَمِيعِ آثَامِكُمْ.

<sup>3</sup> هَلْ يَتَرَقَّبُ أَتْنَانُ مَعًا مَا لَمْ يَكُنَا عَلَى مَوْعِدٍ؟ أَيْبَرَأُ أَسَدٌ فِي الْعَابَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقَعَ عَلَى قَرِيبَتِهِ؟ أَيْزَمِجُرُ السَّبَلُ بِصُورِهِ مِنْ غَرِيبِهِ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ أَقْتَنَصَ شَيْئًا؟ أَيْسْفُطُ الْغُضْمُورِ فِي قَحٍّ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ قَحٌّ مُضَوَّبٌ؟ أَيْطَلِيقُ قَحٍّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَفْسَكَ شَيْئًا؟  
<sup>6</sup> أَيْدَوِي بُوقٌ فِي الْمَدِينَةِ وَلَا يَغْتَرِي الشَّعْبُ الْخَوْفَ؟ أَيْقَعُ بِلَاءٌ فِي الْمَدِينَةِ مَا لَمْ يَكُنْ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَهُ؟ إِنْ السَّيِّدَ الرَّبُّ لَا يَخْرِي أَمْرًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُغْلِنَ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ.<sup>8</sup> قَدْ رَأَى الْأَسَدُ قَمَنَ لَا يَخَافُ، وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ قَمَنَ لَا يَنْتَبَأُ؟  
<sup>9</sup> أَدْبِعُوا فِي خُضُونِ أَشْدُودٍ وَفِي خُضُونِ دِيَارِ مِصْرَ وَقُولُوا: اخْتَشِدُوا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ، وَاشْهَدُوا مَا فِي وَسْطِهَا مِنْ جَلِيلَةٍ، وَانْطَرُوا إِلَى الْمَطْلُومِينَ فِي دَاخِلِهَا.<sup>10</sup> فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ الْخَوَزَ وَالتَّهْتَ فِي فُضُورِهِمْ لَا يَعْرِفُونَ التَّصَرُّفَ بِاسْتِنْقَامَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>11</sup> لِذَلِكَ يَغْلِنُ الرَّبُّ إِلَهُ: سَتَجْتَاحُ الْعَدُوُّ الْيَلَادَ، وَتُجْبَلُ خُضُونُكُمْ خُطَامًا وَتَنْهَبُ فُضُورُكُمْ.  
<sup>12</sup> هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: كَمَا يَعْجُرُ الرَّاعِي أَنْ يَنْتَرَعَ مِنْ قِمِّ الْأَسَدِ سِوَى رَجُلِي حَمَلٍ، أَوْ قِطْعَةٍ مِنْ أُذُنٍ، هَكَذَا لَنْ يَنْجُو سِوَى الْقَلِيلِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْمُقْبِعِينَ فِي السَّامِرَةِ، الْمُتَكِنِينَ عَلَى الْأَرَاكِ الْوَتِيرَةِ وَالْأَسْبِرَةِ التَّاعِمَةِ.<sup>13</sup> اسْمَعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى بَنِي يَهُوَّابَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ.<sup>14</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أَغَافِي فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى تَعْدَاتِهِ، أَهْدِمُ إِنْصَافًا مَذَابِجَ بَنِي إِيلَ، وَتُقَطِّعُ فُرُوزُ الْمَذْبَحِ وَتَهَاوِي عَلَى الْأَرْضِ.<sup>15</sup> وَأَذْمُرُ الْبُيُوتَ الَّتِي يَأْوُونَ إِلَيْهَا فِي الشِّتَاءِ، وَتُبُوتُ الْمُتَنَجِّعَاتِ الصَّيْفِيَّةِ، وَتَذْكُ بُيُوتُ الْعَاجِ وَتُرْوَلُ مِنَ الْوُجُودِ فُضُورُ كَثِيرَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ.

4

### إسرائيل لم ترجع لله

<sup>1</sup> اسْمَعِي هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَا نِسَاءَ بَاشَانَ، اللَّوَاتِي يُقِمْنَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، مِمَّنْ يَطْلِمُنَ الْمَسْكِينِ وَيَسْخَفُنَ الْفُقَرَاءَ وَاللَّوَاتِي يَقْلُنَ لَأَرْوَاجِهِنَّ: هَائُوا مُسْكِرًا لِيَتَسَرَّبَ.<sup>2</sup> قَدْ أَفْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقَدَاسَتِهِ قَائِلًا: هَا أَنَا مُقِيلٌ عَلَيْكُمْ، يَجْرُكُنَّ فِيهَا الْعَدُوُّ بِالْكَلايِبِ وَدَرَّتْكُمْ بِشُصُوصِ السَّمَكِ.<sup>3</sup> وَتَخْرُجُ كُلُّ وَاجِدَةٍ مِنْكُمْ مِنْ سَقٍّ، رَاجِعَةً عَلَى وَجْهِهَا، وَتُطْرَدُنَّ إِلَى هَرْمُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

<sup>4</sup> تَعَالَوْا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَارْتَكِبُوا الْمَعَاصِيَ، وَأَقْبِلُوا إِلَى الْجَلْجَالِ وَكَثِّرُوا دُنُوتَكُمْ. قَرَّبُوا دَبَائِحَكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَغُشُورَكُمْ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. قَدِّمُوا مِنَ الْخَمِيرِ فُرْجَانًا شُكْرًا، وَأَغْلِثُوا مُتَبَاهِينَ عَنْ تَقْدِمَاتِكُمُ الطَّوْعِيَّةِ، وَتَقَاحَرُوا بِهَا، لِأَنَّ هَذَا مَا نُحِبُّونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ يَا سَعْبَتُ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.  
<sup>6</sup> قَدْ جَعَلْتُ الْجُوعَ يَغْمُ مُدَّتَكُمْ، فَلَمْ تَسْبِغْ أَسْنَانَكُمْ بِالطَّعَامِ! وَأَفَقَرْتُكُمْ إِلَى الْخُبْرِ فِي كُلِّ أَمَاكِنِ سَكْنَاتِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ. مَتَعْتُ عَنْكُمْ الْمَطَرَ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ بَقِيَ لِلْخَصَادِ سِوَى ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، وَأَفْطَرْتُ عَلَى مَدِينَتِهِ دُونَ مَدِينَتِهِ، وَعَلَى حَقْلِ دُونَ الْآخَرِ، خَفَّتِ الْحَقْلُ الَّتِي لَمْ أَطْطِرْ عَلَيْهَا.<sup>8</sup> فَأَقْبَلْتُ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثَ عَلَى مَدِينَتِهِ وَاجِدَةً لِيَتَسَرَّبَ مَاءٌ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْتَوِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ.  
<sup>9</sup> أُرْسَلْتُ الرِّبَاحَ الْآوِيَّةَ وَالْيَرْقَانَ لِيُخَفِّفَ مَخَاصِيلَكُمْ، وَالتَّهْمَ الْجَزَاءَ خَذَائِكُمْ وَكُزُومَكُمْ وَأَشْجَارَ تَيْبِكُمْ وَرَبِّتُوكُمْ، وَمَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ <sup>10</sup> أَصْبَحْتُكُمْ بِالْأَوْبَةِ الَّتِي أَصْبَيْتُ بِهَا مِصْرَ، وَفَضَّيْتُ عَلَى شَتَابِكُمْ بِالسَّيْفِ وَسَبَيْتُ خِيُولَكُمْ، وَجَعَلْتُ بَنِينَ مُعَسَّكِرَكُمْ بَرَكُمُ اثْنُوكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ يَقُولُ الرَّبُّ.  
<sup>11</sup> قَدَّرْتُ بَعْضَ مُدْبِكُمْ كَمَا دَفَّرَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، فَكَانَ مِنْ تَحَا مِنْكُمْ كَسْغَلُهُ مُنْتَسِلَةً مِنَ الثَّارِ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ.  
<sup>12</sup> لِذَلِكَ، هَذَا مَا أَجْرِيهِ عَلَيْكَ يَا إِسْرَائِيلَ. فَمِنْ أَجْلِ مَا أَصْنَعُهُ بِكَ تَأْتِي لِلِقَاءِ إِلَهِكَ. <sup>13</sup> قَائِطُرُ إِلَهِهِ هُوَ صَانِعُ الْجِبَالِ وَخَالِقُ الرِّبَاحِ، الَّذِي أَعْلَنَ فِكْرَهُ لِبَشَرٍ، وَأَخَالَ التَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ، وَمَسَى قَوْقُ مَسَارِفِ الْأَرْضِ، الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ اسْمُهُ.

5

### مرثية ودعوة إلى التوبة

<sup>1</sup> اسْمَعُوا هَذِهِ الْمَرْثِيَّةَ الَّتِي أَرْتِكُمُ بِهَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَدْ سَقَطَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ تَهْتَضَ بَعْدُ. صَارَتْ طَرِيقَهُ عَلَى أَرْضِهَا وَلَيْسَ مِنْ يُقِيمُهَا. <sup>3</sup> لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنْ الْمَدِينَةُ الَّتِي قَدَّمْتُ أَلْفًا مِنْ رِجَالِهَا لِلْحَرْبِ، لَا يَبْقَى لَهَا مِنْهُمْ سِوَى مِئَةٍ، وَالَّتِي قَدَّمْتُ مِئَةً مِنْهُمْ لِلْحَرْبِ لَا يَبْقَى لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ سِوَى عَشْرَةٍ.

<sup>4</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: التَّمِشُونِي فَتَحْبَوْا. لَا تَسْعَوْا وَرَاءَ بَيْتِ إِيْلَ، وَلَا تَدْخُلُوا الْجَلْجَالَ، وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى يَمْرِ سَعٍ، لِأَنَّ أَهْلَ الْجَلْجَالِ لَا بُدَّ أَنْ يَسْمُ سَبِيحَتَهُمْ، وَيَبْنِي إِيْلَ تُصْبِحُ عَدَمًا. <sup>6</sup> التَّمِشُوا الرَّبَّ فَتَحْبُوا لِئَلَّا يَبْدُلَ كِتَابَ خُرْقٍ بَيْتَ يُوسُفَ وَتَلْتَهُمْ بَيْتُ إِيْلَ، وَلَيْسَ مِنْ يَطْفِئُ. <sup>7</sup> إِنَّمَا تَحْوَلُونَ الْعَدْلَ مَرَارَةً، وَتَطْرَحُونَ الْحَقَّ إِلَى الْأَرْضِ.  
<sup>8</sup> إِلَهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الثَّرْبَا وَالْحَبَّارَ، وَتَحَوَّلَ دَبَائِجِ الطَّلْمَةِ إِلَى تَهَارٍ، وَالتَّهَارُ إِلَى لَيْلٍ، وَتَسْتَدْعِي مِيَاهُ الْبَحْرِ وَيُفِيضُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، الرَّبُّ اسْمُهُ.  
<sup>9</sup> الَّذِي يُنْزِلُ الْخَرَابَ بِالْقُوَّةِ، يَقْبِصُ الدَّمَارَ بِالْخُضُونِ. <sup>10</sup> قَدْ أَبْعَضُوا مِنْ بُدْدٍ بِالْخَوَزِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَبَكَرَهُونَ مِنْ يَنْطِيقُ بِالْحَقِّ. <sup>11</sup> فَلَا تَكُنْكُمْ تَطَاوُنَ الْمُسْكِينِ وَتَبْتَرُونَ مِنْهُ رَشْوَةً فَحَسْبَ حَتَّى تُسَبِّدُوا بَنِيًا مِنْ حِجَارَةٍ مَخْخُوتَةٍ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْكُنُوا فِيهَا، وَتَعْرِشُوا كُزُومًا شَهِيَةً وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَسْرَبُوا مِنْ خَمْرِهَا. <sup>12</sup> لِأَنِّي عَالِمٌ بِكَثْرَةِ مَعَاصِيكُمْ وَعَظَمِ خَطَايَاكُمْ، إِذْ إِنَّمَا تُضَافُونَ الْبَاطِلَ إِلَيْهَا الْمُزْمَنُونَ الَّذِينَ تَصُدُّونَ الْمُسْكِينِ عَنْ حَقِّهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ.  
<sup>13</sup> لِهَذَا يَضْمُتُ الْعَاقِلُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ الرَّدِيِّ.  
<sup>14</sup> اطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَخْتَوُوا، فَتَكُونُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ مَعَكُمْ كَمَا تَقُولُونَ. <sup>15</sup> ائْمَنُواوَا الشَّرَّ وَاجْبُوا الْخَيْرَ وَأَقِيمُوا الْعَدْلَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْقَدِيرِ يَتَرَفَّقُ عَلَى بَقِيَّةِ بَيْتِ يُوسُفَ.

<sup>16</sup>لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ، سَيَمْلَأُ التَّجِبُّ أَرْجَاءَ السَّاحَابِ، وَيَرْتَفِعُ عَوِلُهُمْ فِي السَّوَارِعِ قَائِلِينَ: «أِهْ! أِهْ! وَدَعُونِ الْفَلَاحِينَ إِلَى الْبُكَاءِ، وَالتَّادِيَاتِ إِلَى الرِّثَاءِ»<sup>17</sup> وَتَغْلُو الْوُلوْلَةُ فِي خَوَابِ الْكُزُومِ، لِأَنِّي سَأَجْتَازُ مُتَقِمًا فِي وَسْطِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

## يوم الرب

<sup>18</sup>وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَتَسَوَّفُونَ لِيَوْمِ الرَّبِّ. لِمَاذَا تَطْلُبُونَ مَجِيءَ يَوْمِ الرَّبِّ؟ قَبِيْومُ الرَّبِّ هُوَ ظِلْمَةٌ لَا نُورَ. فَتَكُونُونَ كَرَجُلٍ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَسَدٍ فَلَقِيَهُ دُبٌّ، أَوْ كَمَنْ دَخَلَ إِلَى بَيْتٍ وَابْتَكَا بِيَدِهِ عَلَى خَائِطٍ فَلَدَعَتْهُ أَفْعَى.<sup>20</sup> أَوْ لَيْسَ يَوْمُ الرَّبِّ ظِلْمَةٌ لَا نُورًا، وَقَتَامًا خَالِيًا مِنَ الصَّبَا؟<sup>21</sup> إِنِّي أَمُفْتُ أَغْبَادَكُمْ وَأَخْتَقِرُهَا، وَلَا أَسْرُ بِأَخِيقَايَكُمْ.<sup>22</sup> وَمَعَ أَتْكُمْ تَعَزَّبُونَ لِي دَبَائِحَ مُحَرِّقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ مِنَ الدَّقِيقِ، فَإِنِّي لَا أَقْبِلُهَا وَلَا أَلْتَفِتُ إِلَى دَبَائِحِ السَّلَامِ مِنْ مُسَمَّنَاتِ مَوَاسِيِكُمْ.<sup>23</sup> ابْعِدُوا عَنِّي جَلْبَةَ أَغْيَانِكُمْ لِأَنِّي لَنْ أَصْغِيَ إِلَى تَعَمَّاتِ رَبَاتَانِكُمْ.<sup>24</sup> إِنَّمَا لِيَجْرِ الْحَقُّ مُتَدَقِّقًا كَالْمِيَاهِ وَالْعَدْلُ كَنَهْرٍ سَبَّالٍ.<sup>25</sup> هَلْ قَرَنْتُمْ لِي دَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ بَلْ إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي حَمَلْتُمْ حَيْمَتَهُ وَتَصَبْتَ تَمَائِيلَهُ لَمْ يَكُنْ سِوَى تَجْمٍ صَنَعْتُمُوهُ لِأَتُفْسِكُمْ وَعَبْدْتُمُوهُ كَالِهٍ. لِذَلِكَ أَسْبِكُكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي اسْمُهُ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

6

## الويل للرضا عن النفس

<sup>1</sup>وَيْلٌ لِلْمُتَرَفِينَ فِي صِهْيُونَ وَالْمُطْمَئِنِّينَ فِي حَبْلِ السَّامِرَةِ، ثِيَاءَ طَلِيعَةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ يَتَوَاقَدُ إِلَيْهِمْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ. تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةٍ كَلْتَةٍ وَتَأَمَّلُوا، ثُمَّ اتَّقِلُوا إِلَى حِمَاةِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْهَا انْحَدِرُوا إِلَى حَتٍّ مَدِينَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. هَلْ هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ الْقَمَالِكِ أَمْ تُخَوِّمُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ تُخَوِّمِكُمْ؟<sup>3</sup> أَنْتُمْ يَا مَنْ تَتَجَاهَلُونَ يَوْمَ الشُّوْءِ وَتُعَزَّبُونَ كُزْسِيَّ الظِّلْمِ. وَيْلٌ لِلرَّافِدِينَ قَوْقُ أَسْرَةٍ مِنْ عَاجِ، الْمُسْتَرْخِينَ قَوْقُ الْأَرَانِكِ، الْأَكِيلِينَ لَحْمَ خَبْرَةِ الْخُمْلَانِ وَالْعُجُولِ الْمُخْتَارَةِ مِنْ وَسْطِ الْمَغْلِفِ.<sup>5</sup> الْمُغْتَبِينَ عَلَى صَوْتِ الرِّثَابِ، الْمُخْتَرِعِينَ لِأَنْفُسِهِمْ آلَاتَ غِنَاءٍ كَدَاوَدَ.<sup>6</sup> الشَّارِبِينَ خَمْرًا فِي كُؤُوسِ، الْمُتَطَبِّينَ بِأَفْضَلِ الْغَطُورِ، وَلَا يَكْتَنِبُونَ عَلَى خَرَابِ يُوسُفَ. لِهَذَا سَيَكُونُونَ أَوَّلَ الدَّاهِيِينَ إِلَى السَّبْيِ، وَيَبْرُلُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ لَهْوٍ وَعَبَثٍ.

## الرب يمقت كبرياء إسرائيل

<sup>8</sup>وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: قَدْ أَفْسَمْتُ بِدَانِي، أَنْ أَمُفْتُ رَهْوَ يَعْقُوبَ، وَأُبْعِضَ قُصُورَهُ، فَأَسْلَمْتُ الْمَدِينَةَ بِكُلِّ مَا فِيهَا.<sup>9</sup> فَتَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشْرُهُ رَجَالٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، أَتُهُمْ يَلْقَوْنَ حَقَّهُمْ.<sup>10</sup> وَعِنْدَمَا يَقِيلُ عَمَّ الْمَمِيَّتِ الْمُسْرِفُ عَلَى إِخْرَاقِ الْجُنْتِ لِيُخْرِجَ عِطَامَهُ مِنَ النَّبْتِ، وَيَسْأَلُ مَنْ هُوَ مُخْتَبِئٌ فِي أَفْصَى الْمَنْزِلِ: أَمَا بَقِيَ وَاحِدٌ مَعَكَ؟ فَيُجِيبُ: لَا، ثُمَّ يَصِفُ: اصْمُتْ وَلَا تَذْكُرْ اسْمَ الرَّبِّ.<sup>11</sup> لِأَنَّهُ هَا الرَّبُّ يَأْمُرُ، فَيَهْدُمُ النَّبْتِ الْكَبِيرَ قِصِيرَ رُكَامًا، وَالنَّبْتِ الصَّغِيرَ خُطَامًا.<sup>12</sup> أَتَجْرِي الْخُيُولُ عَلَى الصُّخُورِ؟ وَهَلْ يُخْرِثُ الْبَخْرُ بَيْتِرَانَ؟ لَقَدْ حَوَّلْتُمْ الْحَقَّ شِمًّا زُغَافًا، وَنَمَارَ الْيَرِّ مَرَارَةً.<sup>13</sup> أَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُتَبَهِّخُونَ بِالْعَدَمِ الْقَائِلُونَ: أَلَيْسَ يَقُونَا طِفْرَتَا؟<sup>14</sup> هَا أَنَا أُبِيرُ عَلَيْكُمْ أَمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَيَسْهُوْتُكُمْ الْعَذَابُ مِنْ مَذْخَلِ حِمَاةِ إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ.

7

## الجراد والنار وميزان البناء

<sup>1</sup>وَهَذَا مَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا هُوَ يُعِدُّ أَسْرَابَ جَرَادٍ فِي بَدْءِ نُمُوِّ الْأَغْشَابِ الْمُتَأَخَّرَةِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ جَرُّ تَصْبِيبِ الْمَلِكِ مِنْهَا.<sup>2</sup> وَبَعْدَ أَنْ قَرَعَ الْجَرَادُ مِنْ الْبُكَاءِ غُشْبَ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، اضْغَعْ عَنْ شَعْبِكَ. إِذْ كَيْفَ يُكْنِ لِيَعْقُوبُ أَنْ يَنْهَضَ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟»<sup>3</sup> فَقَعَا الرَّبُّ عَنْ هَذَا وَقَالَ: «لَنْ يَخْذُتَ مَا رَأَيْتَهُ».

<sup>4</sup>ثُمَّ هَذَا مَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: شَاهَدْتُ السَّيِّدَ الرَّبَّ يَدْعُو لِلْمَحَاكِمَةِ بِالنَّارِ الَّتِي لَعَقَبَ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ فَجَفَّ، وَأَكَلَتِ الْخُفُولُ.<sup>5</sup> عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، كَفَّ عَنْ هَذَا، إِذْ كَيْفَ يُكْنِ لِيَعْقُوبُ أَنْ يَنْهَضَ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟»<sup>6</sup> فَقَعَا الرَّبُّ عَنْ هَذَا، وَقَالَ: «لَنْ يَخْذُتَ مَا رَأَيْتَهُ».<sup>7</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ، وَإِذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ بِجَوَارِ خَائِطٍ مَبْنِيٍّ، وَفِي يَدِهِ مِيزَانُ الْبِنَاءِ.<sup>8</sup> فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «مِيزَانَ الْبِنَاءِ». فَقَالَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَمُدُّ مِيزَانَ الْبِنَاءِ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَغْفُو عَنْهُمْ، فَتُفْغِرُ مُرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ وَتَغْتَرِي الْخَرَابُ مَقَادِسَ إِسْرَائِيلَ، وَأَتَوَّرُ عَلَى بَيْتِ بَرْئَعَامَ بِالسَّيْفِ».

## عاموس وأمصيا

<sup>10</sup>فَأَرْسَلَ أَمَصْيَا كَاهِنَ بَيْتِ إِبِلَ إِلَى بَرْئَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ تَأَمَّرَ عَلَيْكَ عَامُوسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تُطِيقُ الْأَرْضُ تَحْمِلَ كُلَّ تَسْبُوَاهِ»<sup>11</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: إِنَّ بَرْئَعَامَ يَمْوُتُ بِخَدِّ السَّيْفِ، وَيُسَبَّى إِسْرَائِيلُ بَعِيدًا عَنْ دِيَارِهِ».<sup>12</sup> ثُمَّ قَالَ أَمَصْيَا لِعَامُوسَ: «أَهْرَبْتُ أَيُّهَا الرَّائِي إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، وَكُلُّ خَبْرًا هُنَاكَ وَتَبَّأَ فِيهَا»<sup>13</sup> أَمَا بَيْتُ إِبِلَ فَلَا تَعُدُّ لِلتَّسْبُوِّ فِيهَا، لِأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ وَمَقَرُّ الْمَمْلَكَةِ».<sup>14</sup> فَأَجَابَ عَامُوسَ: «أَنَا لَمْ أَكُنْ نَبِيًّا وَلَا ابْنُ نَبِيٍّ، إِنَّمَا أَنَا رَاعِي غَنَمٍ وَخَاجِي حُمَيْرٍ»<sup>15</sup> فَاصْطَفَانِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ وَأَمَرَنِي قَائِلًا: اذْهَبْ تَبَّأَ لِسَعْيِي إِسْرَائِيلَ.<sup>16</sup> لِذَلِكَ أَسْمِعُ الْآنَ كَلِمَةَ الرَّبِّ: أَنْتَ تَقُولُ لَا تَسْبَأُ صِدِّ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَهَاجِمُ بَيْتَ إِسْحَاقَ.<sup>17</sup> لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: سَتُصْبِحُ امْرَأَتُكَ غَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَيَقْتُلُ أَتْنَاؤُكَ وَتَتَأَكَّلُ بِالسَّيْفِ، وَتُفْسِمُ أَرْضُكَ بِالْحَبْلِ. أَمَا أَنْتَ فَتَمْوُتُ فِي أَرْضِ الْأُمَمِ الْوُثْبِيَّةِ، وَيُسَبَّى إِسْرَائِيلُ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ عَنْ دِيَارِهِ».

8

## سلة الثمار الناضجة

<sup>1</sup>ثُمَّ أَرَانِي السَّبْدَ الرَّثَّ فِي رُؤْيَا سَلَّةٍ لِقِطَافِ الثَّمَارِ. <sup>2</sup>وَسَأَلَنِي: «مَاذَا تَرَى يَا عَامُوسُ؟» فَأَجَبْتُ: «سَلَّةٌ مَلِيئَةٌ بِثَمَارِ الصَّبْفِ النَّاصِحَةِ». فَقَالَ لِي الرَّثُّ: «لَقَدْ دَتَّ نِهَائُهُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَنْ أَعْفُو عَنْهُمْ بَعْدَ. <sup>3</sup>فَتَحَوَّلْ أَغَانِي فُضُورِهِمْ إِلَى عَوِيلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَتَكْثُرُ الْجُنُتُ وَتَبْطَرُخُوتَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَصْفَى».

<sup>4</sup>اسْتَمِعُوا هَذَا أَيُّهَا الدَّائِسُونَ عَلَى التَّائِسِينَ، يَا مَنْ حَاوَلْتُمْ أَنْ تَقْضُوا عَلَى قُرْعَاءِ الْأَرْضِ، قَائِلِينَ: «مَتَى يَنْقُضِي أَوَّلُ الشَّهْرِ حَتَّى تَبِيعَ الْقَمْحَ؟ مَتَى يَمْضِي السَّبْدُ لِيُغْرِضَ الْقَمْحَ فِي السُّوقِ، فَتَعْمَدَ إِلَى تَضْعِيزِ حَجْمِ مِكْيَالِ الْبَقَّةِ وَتَرْقَعَ الْأَسْعَارُ، وَتَسْتَعْمَلَ مِيزَانًا مَعْشُوشًا. <sup>6</sup>لِيُنْشِرِي الْمُسْكِينَ بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعَصَةِ، وَالتَّائِسَ بِتَغْلِينَ، وَتَبِيعَ ثِقَابَةَ الْقَمْحِ؟» <sup>7</sup>قَدْ أَفْسَمَ الرَّثُّ بَعْرَهُ بِعُقُوبٍ قَائِلًا: «لَنْ أَنْسَى سَبْئًا مِنْ مَسَاوِيئِهِمْ. <sup>8</sup>أَلَا تَتَرَعَّبُ الْأَرْضُ مِنْ حَرَاءِ ذَلِكَ، قَبِيحُ كُلِّ سَاكِنٍ فِيهَا، فَتَطْمُو كَنْهَرًا، وَتَرْتَفِعَ وَتُخَفِّضَ كَبِيلَ مِصْرَ؟ وَيَقُولُ الرَّثُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ عِنْدَ الطَّهِيرَةِ، وَأَعْمُرُ الْأَرْضَ بِالظُّلْمَةِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ. <sup>10</sup>أَحْوَلْ أَعْبَادُكُمْ إِلَى مَائِمٍ، وَأَغَايِيَكُمْ إِلَى مَرَاتٍ، وَأَلْيَسُكُمْ الْمُسُوحَ عَلَى أَحْقَائِكُمْ، وَأَفْشِي الصَّلَعَ فِي كُلِّ رَأْسٍ، فَتَضِيحُ أَعْبَادُكُمْ كَمَتَاخٍ عَلَى وَجِيدٍ، وَنَهَابُهَا كَيَوْمٍ مُقَمِّمٍ بِالْمَرَاةِ. <sup>11</sup>سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَجْعَلُ فِيهَا الْمَجَاعَةَ تَنْشُرُ فِي الْأَرْضِ، لَا مَجَاعَةً إِلَى الْخُزْنِ، وَلَا طَمَأً إِلَى الْمَاءِ إِنَّمَا لِيَسْمَعَ كَلَامَ الرَّثِّ، يَقُولُ السَّبْدُ الرَّثُّ. <sup>12</sup>فَيَهَيِّمُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ الشِّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ. يَذْهَبُونَ وَتَجِيئُونَ بَحْنًا عَنْ كَلِمَةِ الرَّثِّ وَلَا يَحْطُونَ بِهَا. <sup>13</sup>فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعْشَى عَلَى الْعَذَارَى الْجَمِيلَاتِ وَالْفَتَيَانِ مِنْ قُرْطِ الطَّمَا. <sup>14</sup>أَمَّا الَّذِينَ يُعْشِمُونَ بِأَوْتَانِ السَّامِرَةِ قَائِلِينَ: حَتَّى إِلَهَكَ يَا دَانَ، وَحَتَّى مَعْبُودَ يَرْ سَعِ. هَؤُلَاءِ يَسْقُطُونَ وَلَا يَنْهَضُونَ أَبَدًا تَائِيَةً».

9

### دمار إسرائيل

<sup>1</sup>وَرَأَيْتُ السَّبْدَ وَاقِفًا إِلَى جُورِ الْمَذِيحِ قَائِلًا: «اضْرِبْ تِيحَانَ الْأَعْمَدَةِ حَتَّى تَهْتَرَّ الْعُتْبَاتُ، وَخَطِّمَهَا عَلَى رُؤُوسِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَمَنْ يَنْجُو مِنْهُمْ أَهْلُكُهُ بِالسَّبْفِ، فَلَا يَهْتَرِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَغْلِيثُ مِنْهُمْ تَاجٌ. <sup>2</sup>وَإِنْ نَقَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلْحًا فِي أَعْمَاقِ الْهَاطِيَةِ، فَإِنَّ يَدَيَّ تَطُولُهُمْ هُنَاكَ، وَإِنْ ارْتَقَوْا إِلَى السَّمَاوَاتِ فَمِنْ هُنَاكَ أُثْرِلُهُمْ. <sup>3</sup>وَإِنْ اخْتَبَأُوا فِي أَعَالِي الْكَزْمَلِ فَهَنَّاكَ أَنْتَ عَنْهُمْ وَأَغْتَفِلُهُمْ. وَإِنْ تَوَارَوْا عَنِّي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ فَإِنَّي أَمُرُ هُنَاكَ الْخَيْتَةَ فَتَلْدَغُهُمْ. <sup>4</sup>وَإِنْ سَبَقُوا إِلَى السَّبْيِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ أَلْجَفُهُمْ بِالسَّبْفِ لِأَفْيِيهِمْ، وَأَتَعَقِبُهُمْ لِأَبْتَلِيَهُمْ بِالسَّرِّ لَا بِالْخَيْرِ».

<sup>5</sup>إِنَّ الرَّثَّ إِلَهَ الْقَدِيرِ هُوَ الَّذِي يَلْمَسُ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ، وَيُبْنُو كُلَّ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، وَيَرْتَفِعُ كُلُّ مَا فِيهَا وَيَنْخَفِضُ كَنْهَرٍ نِيلٍ مِصْرَ. هُوَ الَّذِي يَبْنِي مَخَادِعَهُ الْعُلْبَا فِي السَّمَاوَاتِ وَيُؤَسِّسُ قُبَّتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَسْكُنُهَا عَلَى وَجْهِ النَّهْرِ، الرَّثُّ اسْمُهُ.

<sup>7</sup>أَلَسْتُ لِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ الْكُوشِيِّينَ يَقُولُ الرَّثُّ؟ أَلَمْ أُخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَنْتُورَ وَالْإِرَامِيِّينَ مِنْ قِيرَ. <sup>8</sup>هَا إِنَّ عَيْنِي الرَّثُّ مُسَلِّطَتَانِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ لَأَمْخُوهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، إِلَّا أَنِّي لَنْ أَسْتَأْصِلَ بَنِيَّ بِعُقُوبٍ قَاطِئَةٍ يَقُولُ الرَّثُّ. <sup>9</sup>أَعْرِلُ بَنِيَّ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا تُعْرِلُ الْجِنَّةُ فِي غُرْتَالِ، فَلَا تَسْقُطُ حَبَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>10</sup>وَيَمُوتُ جَمِيعُ حُطَاةِ شَعْبِي بِالسَّبْفِ مِمَّنْ يَقُولُونَ: لَنْ يَذُرَّكَ الشَّرُّ أَوْ يَلْقَاكَ.

### رد السبي

<sup>11</sup>فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُفِيمُ مَسْكَنَ دَاوُدَ الَّذِي تَهَاوَى، وَأَسُدُّ نَفْرَانِيهِ وَأَعْمُرُ خَزَائِنَهُ وَأُعِيدُ بِنَاءَهُ كَالْعَهْدِ بِهِ فِي الْيَّامِ الْغَابِرَةِ. <sup>12</sup>لَكِنِّي يَرِثُ إِسْرَائِيلَ مَا تَبَقِيَ مِنْ أَدُومَ وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهَا، يَقُولُ الرَّثُّ صَانِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ. <sup>13</sup>هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّثُّ، يَذُرُّكِ فِيهَا الْخَارِثُ الْحَاصِدُ، وَدَانِسُ الْعِنَبِ بَادِرُ الْخُبِّ، وَتَسِيلُ الْخُمُورِ الطَّيِّبَةِ مِنْ كُرُومِ الْجِبَالِ وَتَقِيصُنِي بِهَا التَّلَالُ كُلُّهَا. <sup>14</sup>وَأَزِدُّ سَبْئِي إِسْرَائِيلَ فَيُعِيدُونَ بِنَاءَ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ وَيَسْكُنُونَهَا، وَيَزْرَعُونَ كُرُومًا وَيَسْرُبُونَ مِنْ خَفْرِهَا، وَيَغْرِسُونَ جَنَاطٍ وَتَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا. <sup>15</sup>وَأَغْرِسُ شَعْبِي فِي أَرْضِهِمْ فَلَا يُسْتَأْصَلُونَ تَائِيَةً أَبَدًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ، يَقُولُ الرَّثُّ إِلَهُكُمْ.

### عوبديا

1

### رؤيا عوبديا

<sup>1</sup>هَذِهِ نُبُوءَةُ عُوبَدِيَا: هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّبْدُ الرَّثُّ بِسَبَانِ أَدُومَ: قَدْ بَلَعْنَا حَبْرَ مِنْ عِنْدِ الرَّثِّ أَنَّهُ أَرْسَلَ رَشُولًا إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: «تَأَهَّبُوا، وَلْنَهْضَنْ لِمُخَارَبَةِ أَدُومَ». <sup>2</sup>هَا أَنَا أَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَسْهَأُ اخْتِقَارًا. <sup>3</sup>قَدْ عَزَّزْتُكَ كِبْرِيَاءَ قَلْبِكَ أَيُّهَا الْمُقِيمُ فِي شُفُوقِ الصُّخُورِ، وَمَسَاكِنُهُ فِي الْقَمَمِ، الْقَائِلُ فِي قَلْبِهِ: مَنِّي يَهْوِي بِي إِلَى الْأَرْضِ؟ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ تُخْلَقُ كَالنَّسْرِ وَوَكَّانْتُ مَتَارَكَ مَتْنَبَةٍ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ، فَإِنِّي سَاهُوِي بِكَ إِلَى الْخَضِيصِ يَقُولُ الرَّثُّ. <sup>5</sup>إِنْ افْتَحَمَ اللَّصُوصُ بَنِيَّكَ، وَهَاجَمَكَ التَّاهِبُونَ لَيْلًا، أَلَا يَسْرِقُونَ مَا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَطْعًا؟ وَإِنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ قَاطِعُ الْعِنَبِ، أَلَا يَنْقُودُ خُصَاصَةً؟ وَلَكِنْ بِالذَّمَارِ! <sup>6</sup>إِذْ كَيْفَ تَمَّ تَقْيِيسُ عَيْسُو وَتُعْبِتُ مَخَابِيئُ كُنُوزِهِ؟ <sup>7</sup>جَمِيعُ خُلُقَانِكَ طَرَدُوكَ إِلَى النُّحُومِ. خَذَعَكَ مُسَالِمُوكَ وَأَوْقَعُوا بِكَ الْهَزِيمَةَ، وَالَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ خُبْرِكَ كَادُوا لَكَ وَأَنْتَ لَمْ تَفْهَمْ. <sup>8</sup>أَلَا أَسْتَأْصِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حُكَمَاءَ أَدُومَ، يَقُولُ الرَّثُّ، وَأَرْبِلُ الْقَهْمَ مِنْ جَبَلٍ عَيْسُو؟ فَتَبْتَغِبَ أَنْطَالُكَ يَا تَيْمَانُ حَتَّى يَنْقَرِضَ قَلْبُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ جَبَلٍ عَيْسُو.

<sup>10</sup>قِمْنِ أَجْلٍ مَا أَزَلْتُ بِأَخِيكَ بِعُقُوبٍ مِنْ طَلْمٍ، يُعْشَاكَ الْعَارُ وَتَنْقَرِضُ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>11</sup>قَفِي ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي وَقَعْتَ فِيهِ بَعِيدًا، يَوْمَ غِيَمِ الْغُرْتَاءِ كُنُوزَهُ، وَافْتَحَمَ الْأَجَانِبُ أَبْوَابَهُ وَالْقَوَا الْفُرْعَةَ عَلَى أَوْرَشَلِيمَ، كُنْتُ أَنْتَ أَيْضًا كَوَاجِدٍ مِنْهُمْ. <sup>12</sup>مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَسْمَتَ يَتُومَ مَصِيرِ أَخِيكَ، فِي يَوْمٍ قَاجِعِيهِ، وَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ يَنْتَهَجَ فِي يَوْمِ دَمَارِ شَعْبِ يَهُودَا أَوْ تَبَاهَى فِي يَوْمِ الصَّبْقِ. <sup>13</sup>وَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْتَحِمَ أَبْوَابَ شَعْبِي فِي يَوْمِ كَارِئِيهِ، أَوْ تَسْمَتَ لِمُصِيبَتِهِ فِي يَوْمِ تَكْبِيَتِهِ، أَوْ تَهْتَبَ تَزْوَتَهُ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهِ، <sup>14</sup>أَوْ تَقِفَ عِنْدَ مُفْتَرِقِ الطَّرِيقِ لِتَقْضِي عَلَى التَّاجِرِينَ مِنْ قَوْمِهِ وَتُسَلِّمَ الْبَاقِينَ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ فِي يَوْمِ الصَّبْقِ.

<sup>15</sup>لَا يَوْمَ الرَّثِّ قَرِيبُ أَبَ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ، وَكَمَا فَعَلْتَ، لَا بُدَّ أَنْ يَفْعَلَ بِكَ أَيْضًا، فَتَبْتَغِي عَمَلَكَ عَلَى رَأْسِكَ. <sup>16</sup>فَإِنَّهُ كَمَا سَرَبْتَ عَلَى جَبَلٍ قُدْسِي فَإِنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ تَسْرُبُ فِي كُلِّ جِبْنٍ. يَسْرُبُونَ وَيَجْرَعُونَ وَيَتَلَاشُونَ كَمَنْ لَمْ يَكُونُوا.

<sup>17</sup>أَمَّا خَبَلُ صِهْيَوْنَ فَيُضَيِّحُ مَلَاذَ النَّجَاةِ، وَيَكُونُ قُدْسًا، وَتَرِثُ بَيْتَ يَغْفُوبَ تَصِيَّتَهُ. <sup>18</sup>وَيَصِيرُ بَيْتُ يَغْفُوبَ تَارًا، وَبَيْتُ يُوْسُفَ لِهَيْبًا، وَبَيْتُ عَيْشُو قَسًا فَيُوقِدُونَهُمْ وَيُلْتَهُمُونَهُمْ، وَلَا يُفْلِتُ مِنْ بَيْتِ عَيْشُو أَحَدٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>19</sup>وَتَرِثُ أَهْلُ التَّقِي خَبَلُ عَيْشُو، وَسَكَّانُ الشُّهُولِ أَرْضَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ، وَتَمْلِكُونَ أَرْضَ أَفْرَايِمَ وَبِلَادَ السَّامِرَةِ، وَتَرِثُ تَبْثَامِينَ جِلْعَادَ. <sup>20</sup>وَيَسْتَوْلِي جَبْشُ مَسِيْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ الْكَتْعَانِيِّينَ حَتَّى صِرْفَةَ، وَتَحْتَلُّ مَسِيْبُو أُورُشَلِيمَ فِي صَقَارَةِ مُدُنِ جُوبِ يَهُودَا. <sup>21</sup>وَيَضَعُدُ الْمُتَفِيدُونَ إِلَى خَبَلِ صِهْيَوْنَ لِيَحْكُمُوا خَبَلُ عَيْشُو، وَيُضَيِّحُ الْمَلِكُ لِلرَّبِّ.

## يونان

1

### يونان يهرب من الرب

<sup>1</sup>وَأَمَرَ الرَّبُّ يُوتَانَ بْنَ أَمْنَايَ: <sup>2</sup>«هَبْ! امْضِ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَبَلِّغْ أَهْلَهَا قَضَائِي، لِأَنَّ إِنْهُمْ قَدْ ضَعِدَ إِلَيَّ».

<sup>3</sup>عَبَّرَ أَنَّ يُوتَانَ تَأَلَّبَ لِيَهْرُبَ مِنَ الرَّبِّ إِلَى تَرْشِيشَ، فَانْحَدَرَ إِلَى مَدِينَةٍ بِأَقَا حَيْثُ عَثَرَ عَلَى سَفِينَةٍ مُبْحَرَةٍ إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أَجْرَهَا وَصَعِدَ إِلَيْهَا لِيَتَوَجَّهَ مَعَ بَحَّارَتِهَا إِلَى تَرْشِيشَ هَرَبًا مِنَ الرَّبِّ. <sup>4</sup>فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا عَاصِفَةً عَلَى الْبَحْرِ أَثَارَتْ إِغْصَارًا بَخَرِيًّا، حَتَّى أَشْرَقَتِ السَّفِينَةُ عَلَى الْإِكْسَارِ. <sup>5</sup>فَقَزَعَ الْمَلَّاحُونَ وَاسْتَعَاثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِإِلَهِهِ، وَطَرَحُوا مَا فِي السَّفِينَةِ مِنْ أُمْنِيَعٍ لِيُخَفَّفُوا مِنْ خُمُولِهَا. أَمَّا يُوتَانُ فَلَجَأَ إِلَى جُوفِ السَّفِينَةِ وَرَقَدَ مُسْتَعْرِفًا فِي تَوْمٍ غَمِيقي. <sup>6</sup>فَاقْتَرَبَ مِنْهُ الرَّبَّانُ وَقَالَ لَهُ: «مَا تَأْكُلُ مُسْتَعْرِفًا فِي التَّوْمِ؟ فَمَ وَتَضَرَّعُ إِلَى إِلَهِكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَذْكُرُنَا فَلَا تَهْلِكُ». <sup>7</sup>ثُمَّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ لِزَوْجِيهِ: «هَبْ! نُلْقِ فُرْعَةً لَعَلَّنَا نَعْرِفُ مَنْ حَيَّرَ عَلَيْنَا هَذَا الْبَلَاءَ». فَالْقُوا الْفُرْعَةَ، فَوَقَعَتْ عَلَى يُوتَانَ. <sup>8</sup>فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا لِمَاذَا جَرَى عَلَيْنَا هَذَا الْبَلَاءُ؟ وَمَا هِيَ جُرْفَتُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ وَمَنْ هِيَ بِلَادُكَ؟ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟» فَأَجَابَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِي، وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ، صَانِعِ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ». <sup>10</sup>فَاغْتَرَى الْبَحَّارَةُ خَوْفٌ عَظِيمٌ وَقَالُوا لَهُ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ هَارِبٌ مِنَ الرَّبِّ: «لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا؟» <sup>11</sup>ثُمَّ تَسَاءَلُوا: «مَاذَا نَفْعُلُ بِكَ حَتَّى تَسْكُنَ الْبَحْرَ عَنَّا؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ هَيْجًا. <sup>12</sup>فَأَجَابَهُمْ: «خُذُونِي وَاطْرَحُونِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ، لِأَنِّي مُؤْمِنٌ أَنَّ هَذَا الْإِغْصَارَ الْمُرِيحَ قَدْ هَاجَ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِي». <sup>13</sup>وَلَكِنَّ الْبَحَّارَةَ شَرَعُوا بِجَذْفُونٍ لِيَرْجِعُوا إِلَى السَّاطِطِ، فَاحْفَقُوا لِنَقَائِمِ هَيْجِ الْبَحْرِ. <sup>14</sup>فَصَرَّخُوا إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ لَا تَهْلِكْنَا مِنْ أَجْلِ خِثَاةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا نُحْمَلْنَا دَمًا بَرِيئًا لِأَنَّكَ يَا رَبِّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ». <sup>15</sup>ثُمَّ أَخَذُوا يُوتَانَ وَقَذَفُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَسَادَ عَلَيْهِ الْهُدُوءُ وَسَكَنَتْ أُمُوجُهُ. <sup>16</sup>فَانْتَابَ الرَّجُلُ خَوْفٌ عَظِيمٌ مِنَ الرَّبِّ، وَقَرَّبُوا لَهُ ذَبِيحَةً وَتَذَرُّوا دُورًا. <sup>17</sup>وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَادَ خُونًا عَظِيمًا لِيَتَلَّعَ يُوتَانَ. فَصَكَتْ يُوتَانُ فِي جُوفِ الْخُوبِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

2

### صلاة يونان

<sup>1</sup>ثُمَّ صَلَّى يُوتَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جُوفِ الْخُوبِ، قَائِلًا: «اسْتَعْنَتْ بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي، وَمِنْ جُوفِ الْهَاضِغَةِ ابْتِهَلْتُ فَسَمِعْتَ صَوْتِي. لِأَنَّكَ طَرَحْتَنِي إِلَى اللَّحْجِ الْعَمِيقِ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ، فَاسْتَعْنَيْتَ بِالْعَمْرِ وَأَخَاطَبْتُ بِبَيِّنَاتِكَ وَأُمَوَّجُوكَ فَفَعَلْتَ: قَدْ طَرَدْتُكَ مِنْ حَضْرَتِكَ، وَلَكِنْ أَعُودُ أَقْرَسُ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ. قَدْ عَمَّرْتَنِي الْمَيَاةَ وَأَخَذْتَ بِي اللَّحْجَ، وَالتَفَّ غُشْبُ الْبَحْرِ حَوْلَ رَأْسِي. <sup>6</sup>انْحَدَرْتُ إِلَى أَسْوَاسِ الْجِبَالِ وَهَبَطْتُ إِلَى أَعْطَاقِ الْأَرْضِ حَيْثُ أُغْلِقْتَ عَلَيَّ مَرَّيْنِهَا إِلَى الْأَبَدِ. وَلَكِنَّكَ تَضَعُ خِثَائِي مِنَ الْهَاضِغَةِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. <sup>7</sup>عِنْدَمَا وَهَنْتُ نَفْسِي فِي دَاخِلِي، تَذَكَّرْتُ إِلَهِي، فَخَلَقْتَ صَلَاطِي إِلَيْكَ، إِلَى هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ. إِنَّ الَّذِينَ يُبْجِلُونَ الْأَصْنَامَ الْبَاطِلَةَ يَتَخَلَّوْنَ عَنْ مُصَدِّرِ نِعْمَتِهِمْ. أَمَّا أَنَا فَيَهْتَافُ الْحَمْدُ أَذْبَحُ لَكَ، وَمَا تَذَرُّهُ أَوْفِي بِهِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْخَلَاصَ».

<sup>10</sup>فَأَمَرَ الرَّبُّ الْخُوبَ فَقَدَفَ يُوتَانَ إِلَى السَّاطِطِ.

3

### يونان يتوجه إلى نينوى

<sup>1</sup>وَأَمَرَ الرَّبُّ يُوتَانَ ثَانِيَةً: <sup>2</sup>«فَمِ امْضِ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَأَعْلِنْ لَهُمْ الرِّسَالَةَ الَّتِي أَنبَأْتُكَ بِهَا».

<sup>3</sup>فَهَبَّ يُوتَانُ وَتَوَجَّهَ إِلَى نِينَوَى بِمُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ. وَكَانَتْ نِينَوَى مَدِينَةً بِالْعَةِ الْعَظَمَةِ يَسْتَعْرِقُ اجْتِنَارُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. <sup>4</sup>فَدَخَلَ يُوتَانُ الْمَدِينَةَ وَاجْتَنَرَ فِيهَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَابْتَدَأَ يُنَادِي قَائِلًا: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَذَمَّرُ الْمَدِينَةُ». <sup>5</sup>فَاقَامَ شَعْبُ نِينَوَى بِالرَّبِّ، وَأَعْلَنُوا الصَّيَامَ وَازْتَدُوا الْمُسُوحَ مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. <sup>6</sup>ثُمَّ بَلَغَ إِذَاذُ النَّبِيِّ مَلِكُ نِينَوَى، فَقَامَ عَنْ عَرْشِهِ وَخَلَعَ عَنْهُ جُلَّتُهُ، وَارْتَدَى الْمِسْحَ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. <sup>7</sup>وَأَدَاعَ فِي كُلِّ نِينَوَى مَرْسُومًا وَرَدَ فِيهِ: «بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ وَتُبْلَانِهِ، يَمْنَعُ النَّاسُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمُ وَالْعِثَمُ وَالْبَقَرُ، لَا تَرَعُ وَلَا تَشْرَبُ مَاءً. وَعَلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ أَنْ يَزْتَدُوا الْمُسُوحَ، مُتَضَرِّعِينَ إِلَى اللَّهِ ثَانِيِينَ عَنْ طَرَفِهِمِ الشَّرِيرَةِ وَعَمَّا ارْتَكَبُوهُ مِنْ ظُلْمٍ. <sup>9</sup>لَعَلَّ الرَّبَّ يَرْجِعَ قَبْعِدُلَ عَنْ اخْتِدَامِ سَخَطِهِ فَلَا تَهْلِكُ». <sup>10</sup>فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَتَوْبَتَهُمْ عَنْ طَرَفِهِمِ الْإِيمَةِ عَدَلَ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يُوقِعَهُ بِهِمْ وَعَقَا عَنْهُمْ.

4

### غضب يونان لرحمة الرب

<sup>1</sup>فَأَنَارَ ذَلِكَ غَيْطَ يُوتَانَ وَعَصِيَّةَ السَّيِّدِيَّةَيْنِ. <sup>2</sup>وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ، أَلَيْسَ هَذَا مَا فَعَلْتَهُ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي بِلَادِي؟ لِهَذَا أَشْرَعْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَحِيمٌ رُؤُوفٌ تَطِيءُ الْعَصَبَ كَثِيرَ الْإِحْسَانِ، تَرْجِعُ عَنِ الْعِقَابِ. <sup>3</sup>وَالآنَ دَعَيْتُ أَيُّهَا الرَّبُّ أَلْقَطُ أَنْفَاسِي لِأَنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَخْبَا». <sup>4</sup>فَقَالَ الرَّبُّ: «أَأَنْتَ مُحِقٌّ فِي غَضَبِكَ؟»

<sup>5</sup>وَحَرَجَ يُوتَانُ مِنْ نِينَوَى وَجَلَسَ شَرْفَى الْمَدِينَةِ، بَعْدَ أَنْ تَصَبَّ لِنَفْسِهِ مِطْلَةً جَلَسَ تَحْتَ طَلْهَا يَرْفُفُ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَدِينَةِ. <sup>6</sup>فَاعَدَّ الرَّبُّ إِلَهُهُ بِغَضَبِهِ تَمَثُّ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى طَلَلَتْ رَأْسُ يُوتَانَ لِنَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَا يُورِيهِ. فَابْتَهَجَ يُوتَانُ بِالْبَيْطُيَّةِ أَيُّهَا جَا عَظِيمًا.

<sup>7</sup> وَلَكِنْ فِي فَجْرِ الْيَوْمِ الثَّالِي أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً قَرَضَتْ الْبُقْطِيَّةَ فَحَفَّتْ. <sup>8</sup> فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، أَرْسَلَ اللَّهُ رِيحاً شَرْقِيَّةً حَارَّةً لَفَحَتْ رَأْسَ يُونَانَ، فَأَصَابَتْهُ الْإِغْبَاءُ وَتَمَتَّى لِنَفْسِهِ الْمَوْتُ قَائِلاً: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَطْلَأَ حَيًّا». <sup>9</sup> فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «أَأَنْتَ مُجِئٌ فِي عَصِيكَ مِنْ أَجْلِ الْبُقْطِيَّةِ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا مُجِئٌ فِي عَصِيَّ حَتَّى الْمَوْتِ». <sup>10</sup> فَقَالَ الرَّبُّ: «لَقَدْ أَشْفَقْتُ أَنْتَ عَلَى الْبُقْطِيَّةِ الَّتِي لَمْ تَتَعَبْ فِي تَمْيِينِهَا وَتَرْبِيَّتِهَا. هَذِهِ الْبُقْطِيَّةُ الَّتِي تَتَرَعَّرَعْتُ فِي لَبْلَةٍ وَدَوْتُ فِي لَبْلَةٍ. <sup>11</sup> أَفَلَا أَشْفِقُ أَنَا عَلَى يَتِيمَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ شَخْصٍ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُونَ بَيْنَ يَمِينِهِمْ وَشِمَالِهِمْ، فَصَلًّا عَمَّا فِيهَا مِنْ بَهَائِمَ كَثِيرَةٍ؟».

## ميخا

<sup>1</sup> هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى مِيخَا الْمُورِشْنِيِّ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ يُونَامَ وَآخَارَ وَخَرَفَتَا مُلُوكِ يَهُودَا، بِشَأْنِ السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ. <sup>2</sup> اَسْمَعُوا يَا جَمِيعَ 1 الشُّعُوبِ، وَأَصْغِي أَيْتُهَا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا، وَلِتَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ شَاهِداً عَلَيْكُمْ.

## دينونة الله على السامرة وأورشليم

<sup>3</sup> انْظُرُوا: هَا هُوَ الرَّبُّ خَارِجٌ مِنْ مَقَرِّ سَكْنَاهُ. هُوَذَا يَنْتَرِلُ لِيَطَّأَ مَسَارِفَ الْأَرْضِ، <sup>4</sup> فَيَنْدُوبُ الْجِبَالَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَتَتَصَدَّعُ الْوُدَّانِ كَالسَّمْعِ أَمَامَ النَّارِ، كَالْمِيَاهِ الْمُنْصَبَةِ فِي الْمُنْحَفَّاتِ. مِنْ أَجْلِ أَنَامَ يَعْقُوبَ وَمِنْ أَجْلِ حَطَايَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَمَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَصْنَامُ السَّامِرَةِ؟ وَمَا هِيَ خَطِيئَةُ يَهُودَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أَوْتَانُ أَوْشَلِيمَ؟ لِذَلِكَ سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كُومَةً جَخَارَةٍ فِي الْحَقْلِ وَمَعْرَساً لِلْكُزُومِ، وَأَقْدِفُ بِجَخَارَتِهَا إِلَى الْوَادِي، وَأَعْرِي أَسَاسَاتِهَا. فَتَحْطُمُ كُلُّ أَصْنَامِهَا، وَتُخْرَقُ كُلُّ تَقْدِمَاتِ زَنَاهَا بِالنَّارِ، وَأَذْمُرُ جَمِيعَ تَمَانِيلِهَا لَأَتَّاهَا جَمْعُهَا مِنْ أَجْرَةٍ رَانِيَةٍ، وَإِلَى زَانِيَةٍ يَكُونُ مَالُهَا.

## نوح وولولة

<sup>8</sup> لِهَذَا أَتُوحُ وَأُولُولُ وَأَمْسِي خَافِياً غُرْبَانًا، وَأُعُولُ كَبَنَاتِ آوَى، وَأَتَحِبُّ كَالنَّعَامِ. <sup>9</sup> لِأَنَّ جُرُوحَ السَّامِرَةِ لَنْ تَنْدَمِلَ، وَهِيَ لَا بُدَّ أَنْ تُصِيبَ يَهُودَا، هَا هِيَ قَدْ بَلَغَتْ أَبْوَابَ شَعْبِي أَهْلَ أُورُشَلِيمَ. <sup>10</sup> لَا تُخِيرُوا فِي حَيٍّ، وَلَا تَبْكُوا فِي عَكَاءٍ. عَقِّرُوا أَنْفُسَكُمْ بِالنَّارِ فِي بَيْتِ عَفْرَةٍ. <sup>11</sup> اخْرُجُوا يَا أَهْلَ شَافِيرَ عَرَاتَا مُخَلَّلِينَ بِالْعَارِ، وَلِتَمُكِّنَنَّ سَكَّانُ صَاتَانِ فِي مَنَازِلِهِمْ خَلَجًا. وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ عَوِيلَ أَهْلِ هَابِصِلَ نَذْرُكُونَ أَنَّهَا قَدْ سَقَطَتْ وَلَا مَلَجًا لَكُمْ فِيهَا. <sup>12</sup> لَسَدٌ مَا اتَّطَرَّ أَهْلُ مَازُوتِ الْخَبْرِ، غَيْرَ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. <sup>13</sup> سُدُّوا الْخُتْلَ إِلَى الْمُرْكَبَاتِ يَا سَكَّانَ لَاحِيشَ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ أَوَّلَ مَنْ أَوْتَكَتِ الْخَطِيئَةُ بَيْنَ مُدُنِ صِهْيُونَ، وَفِيكُمْ قَدْ وَجَدَتْ أَنَامُ إِسْرَائِيلَ. <sup>14</sup> لِهَذَا تَحْمِلُونَ هَذَابًا وَذَاعَ إِلَى مُورَشِيَّ حَيٍّ، وَتُصْبِحُ مَدِينَةُ أَكْرِبَ خِذَعَةٍ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. <sup>15</sup> وَأَبْعَثْ إِلَيْكُمْ بِقَاهِرٍ يَا أَهْلَ مَرِيْشَةَ، فَيَهْزُبُ مِنْ أَمَامِهِ ثَلَاثُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَغَارَةٍ عَذْلَامَ. <sup>16</sup> اخْلِفُوا رُؤُوسَكُمْ وَجُرُّوا سُعُورَكُمْ مِنْ أَجْلِ أَثْنَاءِ مَسَرَّتِكُمْ. اجْعَلُوا رُؤُوسَكُمْ صَلْعَاءَ كِرَاسِ النَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ مِنْكُمْ إِلَى السَّبْيِ.

2

## خطط الله وخطط الناس

<sup>1</sup> وَلَيْلُ اللَّمْتَامِرِينَ بِالشُّوءِ، الَّذِينَ يَحْكُمُونَ الشَّرَّ وَهُمْ فِي مَصَاجِعِهِمْ، الَّذِينَ يُتْعَدُونَ عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ مَا حَطَّطُوا لَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي مُتَنَاقِلٍ قُدْرَتِهِمْ. <sup>2</sup> بِنَسْهَتِهِمْ خُفُولًا وَتَعْتَصِبُوتِهَا، وَيُبُونَا قَيْسَتُولُونَ عَلَيْهَا. يَجُورُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَعَلَى بَنِيهِ وَالْإِنْسَانِ وَمِيزَانِهِ.

## خطط الله

<sup>3</sup> لِهَذَا، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ. هَا أَنَا أَذْبَرُ شَرًّا لِهَذَا الشَّعْبِ تَعْجَزُونَ عَنْ فَكِّ رِقَابِكُمْ مِنْهُ، وَلَنْ تَفْشُوا بَعْدَ مُتَسَامِحِينَ لِأَنَّ الرَّمْنَ يَكُونُ رَمَنَ شَوْءٍ. <sup>4</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَشْخَرُ أَغْدَاؤُكُمْ مِنْكُمْ، وَتَوْخُونَ بِمِثْلِ هَذَا الرِّثَاءِ: «قَدْ تَمَّ تَذِمُّرُنَا وَاسْتَبَدَلَ الرَّبُّ تُصِيبَ شَعْبِهِ. كَيْفَ أَخَذَهُ مِنَّا وَقَسَمَ خُفُولَنَا بَيْنَ آسِرَتِنَا؟» لِهَذَا لَنْ يُوْجَدَ بَيْنَ جَمَاعَةِ الرَّبِّ مَنْ يُلْفِي الْفُرْعَةَ لِيَقْسِمَ الْأَرْضَ.

## الأنبياء الكذبة

<sup>6</sup> يَقُولُ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ: لَا تَتَّبِعُوا بِمِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ، لِأَنَّ الْعَارَ لَنْ يَلْحَقَ بِنَا. <sup>7</sup> أَوَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ؟ هَلْ تَقْدُ صَبْرَ رُوحِ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ الْأَفْعَالُ صَدَرَتْ عَنْهُ؟ أَلَيْسَتْ كَلِمَاتِي صَالِحَةً لِلسَّالِكِينَ بِالسَّيْقَامَةِ؟ <sup>8</sup> بِالْأَمْسِ هَبَّ شَعْبِي كَعَدُوٍّ! تَسْلُبُونَ رِذَاءَ الْعَابِرِينَ بِأَمْنٍ وَالْعَائِدِينَ مِنَ الْقِتَالِ. <sup>9</sup> تَطْرُدُونَ أَرَامِلَ شَعْبِي مِنْ بُيُوتِهِنَّ، وَتُخَرِّدُونَ أَطْفَالَ كُلِّ مَنَهِجٍ مِنْ عَطَايَايَ إِلَى الْأَبَدِ. <sup>10</sup> هُبُّوا وَادْهَبُوا، فَهَذَا لَيْسَ مَكَانَ رَاحَتِكُمْ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ تَجَسًّا، مُدْمَرًا وَلَا يُمَكِّنُ تَرْبِيَّتَهُ. <sup>11</sup> إِنَّ جَالَ رَجُلٌ يَتَّبِعُكُمْ بِالْكَذِبِ وَبِاللَّغْوِ الْبَاطِلِ قَائِلاً: إِنِّي أَنْتَبَأُ لَكُمْ بِالْحَمْرِ الْوَفِيرِ وَالْمُسْكِرِ، فَإِنَّهُ يُصْبِحُ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ.

## الوعد بالخلاص

<sup>12</sup> سَأَجْمَعُ شَتَاتَكَ جَمِيعًا يَا يَعْقُوبَ، وَأَجْمَعُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَأَصْطَفِيهِمْ مَعًا كَقَطِيعِ عَتَمٍ فِي خَطِيرَةٍ، مِثْلَ قَطِيعِ مُخْتَبِذٍ فِي مَرْعَى، فَتَرْفَعُ جَلْبَتُهُ جُمْهُورِهِمْ. <sup>13</sup> وَالَّذِي يَفْتَحُ الثُّغْرَةَ يَتَقَدَّمُهُمْ فَيَفْتَحُمُونَ وَيَعْبُرُونَ الْبَابَ خَارِجًا، وَفِي طَلِيعَتِهِمْ يَسِيرُ مَلِكُهُمْ وَالرَّبُّ فِي مَقَدِّمِهِمْ.

3

## نوبيخ القادة والأنبياء

<sup>1</sup>وَقُلْتُ اسْمِعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَهُفُوبَ وَتَافُصَاةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: أَلَا يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟<sup>2</sup> أَنْتُمْ يَا مَنْ تُبْعِضُونَ الْخَيْرَ وَتُجَبِّونَ الشَّرَّ، وَتَسْلُخُونَ جُلُودَ شَعْيِي وَتَجَرِّدُونَ لُحُومَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.<sup>3</sup> الَّذِينَ تَأْكُلُونَ لُحُومَ شَعْيِي، وَتَسْلُخُونَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ، وَتَهْشَمُونَ عِظَامَهُمْ، وَتَقْطَعُونَ كَمَا يَقْطَعُ اللَّحْمُ فِي الْفِدْرِ، أَوْ كَاللَّحْمِ الْمَعْدَّ لِلْمَقْلَى.<sup>4</sup> ثُمَّ حِينَ تَسْتَعِينُونَ بِالرَّبِّ لَا تَسْتَجِيبُ وَتَجُحِبُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَسْتَبِي مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ شَرِّيرَةٍ.

<sup>5</sup>وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ بِشَأْنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ سَعْبَةً، الَّذِينَ يُنَادُونَ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ» لِمَنْ يُعْطِيهِمْ طَعَامًا، وَيُغْلَبُونَ الْخُرْبَ عَلَى مَنْ لَا يُلْقِمُ أَفْوَاهَهُمْ. لِذَلِكَ يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ لَيْلٌ خَالٍ مِنَ الرُّؤْيَا، وَظِلَامٌ مِنْ غَيْرِ عِرَاقَةٍ، وَتَغْزِبُ السَّمْسُ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ وَيُظْلِمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ.<sup>7</sup> يَغْتَرِي الرَّائِينَ الْخُرْبُ وَتَثَابُ الْعَرَافِينَ الْخَلَلُ، وَيُغْطُونَ جَمِيعَهُمْ شِفَاهُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَالَوْنَ جَوَابًا مِنَ الرَّبِّ.<sup>8</sup> أَمَّا أَنَا، فَإِنِّي مُمْتَلِئٌ بِقُوَّةِ رُوحِ الرَّبِّ وَبِالْحَقِّ وَالْعِزَّةِ، لِأَعْلِنَ لِنَسْلِ يَهُفُوبَ مَعَاصِيَهُ وَلَا إِسْرَائِيلَ خَطِيئَتَهُ.

<sup>9</sup>اسْتَمِعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَهُفُوبَ وَفُصَاةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْعَدْلَ وَتَحَرِّفُونَ الْحَقَّ.<sup>10</sup> الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِاللَّيْلِ وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلَمِ.<sup>11</sup> إِذْ يَحْكُمُ رُؤَسَاؤُهَا بِالرَّسْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يُعَلِّمُونَ بِالْأَجْرَةِ وَيَتَعَاطَى أَنْبِيَائُهَا الْعِرَاقَةَ لِقَاءَ الْعَالِ، وَمَعَ ذَلِكَ يَدَّعُونَ الْإِتِّكَالَ عَلَى اللَّهِ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لِذَلِكَ لَنْ نُصِيبَتَا مَكْرُوهًا».<sup>12</sup> لِهَذَا مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِكُمْ سَتُحَرِّثُ صِهْيُونَ كَالْخَلِيلِ وَتُضَيِّعُ أُورُشَلِيمَ كَوْمَةً مِنَ الْخَرَائِبِ، وَجَبَلُ الْهَيْكَلِ مُزْتَفَعًا تَتَمُو عَلَيْهِ أَشْجَارُ الْغَابِ.

## جبل الرب

<sup>1</sup>وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ يَصْبِيحُ أَشْهَرَ الْجِبَالِ، وَيَغْلُو قَوْقُ كُلِّ الثَّلَالِ، فَتَقْطَاطِرُ إِلَيْهِ شُعُوبٌ عَدِيدَةٌ،<sup>2</sup> وَيُقْبِلُ إِلَيْهِ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ قَائِلَةً: «تَعَالَوْا لِنَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى هَيْكَلِ يَهُفُوبَ لِنَعْلَمَ طَرَفَهُ فَتَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ، لِأَنَّ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ السَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ تُدَاغُ كَلِمَةُ الرَّبِّ».<sup>3</sup> فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ وَيُقْلِي أَحْكَامَهُ بِعَدْلِ عَلَى أُمَمٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَيَصْنَعُونَ مِنْ سُيُوفِهِمْ أَسِنَّةَ مَحَارِبٍ، وَمِنْ رِمَاحِهِمْ مَتَاجِلَ خِصَافٍ، قَلَا تَرُفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَبْعًا وَلَا يَتَلَقَّوْنَ فُتُونُ الْحَرْبِ بَعْدَ.<sup>4</sup> بَلْ يَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرَمِهِ وَتَحْتَ شَجَرَةٍ يَتَبَّعُهَا وَلَا يَزِعُ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ بَعْدِ، لِأَنَّ هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.<sup>5</sup> فَإِنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ تَسْلُكُ بِاسْمِ إِلَهِي، أَمَّا تَحْنُ فَتَسْلُكُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا إِلَى أَبَدِ الْأَيَّامِ.

## خطة الرب

<sup>6</sup>فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعُ الْغُرَجَ، وَأَصْغُمُ الْمُصْطَرُودِينَ وَكُلَّ الَّذِينَ أَتْرَلْتُ بِهِمُ الْبَلَاءَ.<sup>7</sup> فَأَجْعَلُ مِنَ الْغُرَجِ بَقِيَّةً، وَمِنْ الْمُصْطَرُودِينَ أُمَّةً قَوِيَّةً، فَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.<sup>8</sup> أَمَّا أَنْتَ يَا بَرْجُ الْقَطِيعِ، يَا تَلَّةَ ابْنَةِ صِهْيُونَ، إِلَيْكَ يَبْعُدُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ، مُلْكُ ابْنَةِ أُورُشَلِيمَ.<sup>9</sup> لِمَاذَا تُتَوَجَّعُ بِصُوتٍ مُزْتَفِعٍ؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟ هَلْ هَلَكَ مُنِيرُكَ حَتَّى أَلَمَّ بِكَ الْاَلَمُ كَأَمْرَاجٍ تُقَاسِي مِنَ الْمَخَاصِ.<sup>10</sup> تَلَوَّيْ وَجَعًا وَتَأَوَّهِي يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ كَأَمْرَاجٍ تُعَانِي مِنَ الْمَخَاصِ، لِأَنَّكَ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِتُجِيبِي فِي الصَّخْرَةِ. سَتَذْهَبِينَ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ يَتِمُّ إِنْقَادُكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَقْتَدِيكَ هُنَاكَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِكَ.<sup>11</sup> وَالْآنَ هَا أُمَمٌ غَفِيرَةٌ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ قَائِلَةً: «لِنَتَدَسَّسْ أُورُشَلِيمَ حَتَّى تَتَفَرَّسَ عُيُونُنَا فِي خَرَائِبِهَا».<sup>12</sup> لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا تَوَابِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَفْهَمُوا مَقَاصِدَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَأَكْدَاسٍ إِلَى الْبَيْدَرِ لِيُعَاقِبَهُمْ.<sup>13</sup> فَأَنْهَضِي يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ وَادْرِسِي أَعْدَاءَكَ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُ لَكَ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ وَأَطْلَافًا مِنْ نُحَاسٍ فَتَسْحَقِينَ أَمَّا كَثِيرَةٌ، وَتُكَزِّبِينَ كُلَّ مَا تَعْنِيئُهُ مِنْهُمْ لِلرَّبِّ، وَتُقَدِّمِينَ تَرَوْتَهُمْ لِسَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

## الوعد بملك من بيت لحم

<sup>1</sup>الآن اخْشِدِي جُيُوشَكَ يَا مَدِينَةُ الْجُيُوشِ، لِأَنَّ الْعَدُوَّ يُقِيمُ عَلَيْكَ حِصَارًا، وَسَيَصْرُبُ حَتَّى قَاصِي إِسْرَائِيلَ بِالْقَضِيبِ.<sup>2</sup> أَمَّا أَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَفْرَاتَةٍ، مَعَ أَتْلِكَ قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ بَيْنَ أَلُوفٍ قَرَى يَهُودَا، إِلَّا أَنَّ مَلِكَ يَخْرُجُ لِي مِنْ يَصْبِيحٍ مَلِكًا فِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْلُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ الْأَوَّلِ.<sup>3</sup> لِذَلِكَ يُسَلِّمُ الرَّبُّ سَعْبَتَهُ إِلَى أَعْدَائِهِمْ إِلَى أَنْ تَلِدَ مِنْ تُقَاسِي مِنَ الْمَخَاصِ، عِنْدَئِذٍ تَرْجِعُ بَقِيَّةَ إِخْوَتِي مِنَ السَّبْيِ إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.<sup>4</sup> فَيَقُومُوا وَتَزْعَى سَعْبَتُهُ بِقُوَّةِ الرَّبِّ وَبِجَلَالِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهُهِ، فَيَعْبَسُونَ بِأَمْنٍ، لِأَنَّ عَظَمَتَهُ تَمْتَدُّ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

## الخلاص والدمار

<sup>5</sup>وَيُضَيِّعُ الرَّبُّ سَلَامَهُمْ، إِذْ حِينَ يَزْحَفُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى أَرْضِنَا وَيَطَّأُونَ ثُرَاتِنَا، فَإِنَّا نُبِيرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَةَ زَعَاةٍ وَتَمَانِيَةَ أَمْرَاءَ مِنَ النَّاسِ،<sup>6</sup> فَيَحْكُمُونَ بِلَادَ أَشُورَ بِقُوَّةِ السَّبْعِ، وَيَقْتَحِمُونَ بَوَابَ أَرْضِ يَمْزُودَ، وَيَنْفَعِدُنَا (اللَّهُ) مِنَ الْأَشُورِيِّينَ عِنْدَمَا يَزْحَفُونَ إِلَى أَرْضِنَا وَيَطَّأُونَ ثُخُومَنَا.<sup>7</sup> عِنْدَئِذٍ تَعْدُو بَقِيَّةَ دَرَبَتِهِ يَهُفُوبَ بَيْنَ الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ كَنَدَىٍّ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، كَالْمَطَرِ الْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ الَّذِي لَا يَتَوَاتَى مِنْ أَجْلِ النَّاسِ أَوْ يَرْجُو أَنْبَاءَ الْبَشَرِ.<sup>8</sup> وَتَكُونُ بَقِيَّةُ دَرَبَتِهِ يَهُفُوبَ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ كَأَسَدٍ بَيْنَ وَحُوشِ الْغَابَةِ، أَوْ كَسَيْلٍ بَيْنَ فُطْعَانِ الْعَتَمِ، الَّذِي إِنْ افْتَحَمَ يَدُوسُ وَيَفْتَرِسُ وَلَيْسَ مِنْ مُنْقِذٍ.<sup>9</sup> فَتَتَعَاطَلُ يَا شَعْيِي عَلَى مُنْعِصِكَ، وَيَبِيدُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ.<sup>10</sup> وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَأْصِلُ جُيُوشَكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ وَأُدَمِّرُ مَرْكَبَاتَ حَرْبِكُمْ،<sup>11</sup> وَأَحْرَبُ مُدُنَكُمْ وَأَهْدِمُ جَمِيعَ حُصُونِكُمْ،<sup>12</sup> وَأَقْضِي عَلَى السَّخْرِ فِي دِبَارِكُمْ وَلَا يَبْقَى لَكُمْ عَرَافُونَ،<sup>13</sup> وَأَتَرَعُ تَمَانِيَلَكُمْ وَأَنْهَابَكُمْ مِنْ وَسْطِكُمْ، قَلَا تَعُودُونَ تَسْخُدُونَ لِأَصْنَامٍ مِنْ صُنْعِ أَيْدِيكُمْ.<sup>14</sup> وَأَفْنِي عَسَاتَارَتَكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَأَهْدِمُ مُدُنَكُمْ،<sup>15</sup> وَيَعْصِبُ وَسَخَطُ أَتَقِيمُ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُطْعَمِ.

## شكوى الرب على إسرائيل

<sup>1</sup>اسْمِعُوا إِلَى مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: انْهَضْ وَأَعْلِنِ دَعْوَاكَ أَمَامَ الْجِبَالِ، وَلِتَكُنِ الْاَلَكَامُ شَاهِدَةً عَلَى كَلَامِكَ.<sup>2</sup> اسْمِعِي يَا جِبَالُ إِلَى شَكْوَى الرَّبِّ، وَأَصْغِي يَا أَهْسُ الْأَرْضِ النَّائِيَةِ، فَإِنَّ لَدَى الرَّبِّ شَكْوَى عَلَى شَعْيِي وَهُوَ يُحَاكِمُ إِسْرَائِيلَ.

<sup>3</sup> يَمَادَا أَسَاثُ إِلَيْكَ يَا شَعْبِي وَمَا ضَائِقُكَ؟ أَجِئْتَنِي. <sup>4</sup> لَقَدْ أَخْرَجْتُكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَأَقْدَمْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ أَذْكَرَ يَا شَعْبِي مَا تَأْمُرُ بِهِ عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ مَلِكُ مُوَابَ، وَمَا أَجَانَهُ بِهَ تَلْعَامُ بَنُ بَعُورَ. وَأَذْكَرُ مَا أَحْسَنْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي رَحْلِكَ مِنْ شَيْطِمَ إِلَى الْجَلْجَالِ لِكَيْ تُدْرِكَ عَذْلَ الرَّبِّ. <sup>5</sup> يَا رَبِّ: يَمَادَا أَتَقَدِّمُ عِنْدَمَا أَمُتُّ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَسْجُدُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ هَلْ أَتَقَدِّمُ مِنْهُ بِمُخْرَقَاتٍ وَيُجُولُ حَوْلِيَّةٍ؟ <sup>7</sup> هَلْ يُسَرُّ الرَّبُّ بِالْوَفِّ أَنْهَارَ زَيْتٍ؟ هَلْ أَقَرُّ بِكَ يَكْرِي فِدَاءَ إِنْجِي وَتَمَرَةَ جَسَدِي تَكْفِيرًا عَنْ حَطِيئَتِي نَفْسِي؟ لَقَدْ أَوْصَحَ لَكَ الرَّبُّ أَنَّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَمَادَا يَتَّبِعِي مِنْكَ سِوَى أَنْ تَتَوَخَّى الْعَذْلَ، وَتُجِبَ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مَتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ؟

## ذنب إسرائيل وعقابها

<sup>9</sup> صَوْتُ الرَّبِّ يُتَادِي فِي أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ، وَمِنْ الْجَمْعَةِ أَنْ يَبْقَى اسْمُكَ. اسْتَمِعُوا يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَعْضَاءَ مَجْلِسِهَا: <sup>10</sup> فِي بُيُوتِ الْأَشْرَارِ كُتُورٌ مُسْتَرْوِقَةٌ وَمَوَازِينُ مَعْشُوشَةٍ. <sup>11</sup> فَكَيْفَ أُبْرِئُ ذَا الْمَعَاطِبِ الْمَعْشُوشَةِ، صَاحِبَ كَيْسِ الْمَوَازِينِ الْتَافِصَةِ؟ <sup>12</sup> قَدْ امْتَلَأَ أَثَرُ بَاءِ الْمَدِينَةِ ظُلْمًا، وَتَطْلُقُ سَكَاتُهَا بِالْكَذِبِ وَالسَّيْئَةِ الْعِشِّ فِي أَفْوَاهِهِمْ <sup>13</sup> لِذَلِكَ سَرَعْتُ فِي تَذْمِيرِكَ لِأَجْعَلَكَ خَرَابًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ. <sup>14</sup> سَتَاكِلِينَ وَلَا تَشْتَبِعِينَ، وَتَطْلُ جُوفُكَ خَاوِيًا. وَمَا تَخْرِبَتُهُ تَعْجِزِينَ عَنِ الْاِخْتِطَاطِ بِهِ. لَأَنِّي أَدْفَعُهُ لِلشَّيْفِ. <sup>15</sup> تَزْرَعِينَ وَلَا تَحْصِدِينَ. تَعْضِرِينَ الرَّيْثُونَ وَلَا تَذْهَبِينَ بِرَيْثِهِ، وَتَعْضِرِينَ الْعِنَبَ وَلَا تَشْرَبِينَ مِنْ خَمْرِهِ. <sup>16</sup> لِأَنَّكَ قَدْ مَارَسْتَ قَرَائِصَ غُمْرِي، وَتَهَجَّيْتَ عَلَى غِرَارِ أَخَابِ، وَسَلَكْتَ فِي مَسُورَاتِهِمْ. لِذَلِكَ أَجْعَلَكَ خَرَابًا، وَشَعْبَكَ مَتَارَ شَخْرِيَّةٍ، وَتَقَاسُونَ مِنْ اِخْتِقَارِ الْأَمَمِ.

7

## حالة إسرائيل البائسة

<sup>1</sup> وَبُلِّ لِي، فَقَدْ صِرْتُ كَرَجُلٍ جَائِعٍ جَاءَ يَبْتَخُ عَنْ جَنِي الصَّيْفِ وَتَقَاتَا قَطَافِ الْعَيْبِ، فَلَمْ يَجِدْ غُنْفُودًا لِلْأَكْلِ وَلَا سِنًا مِنْ تَاكُورَةِ الثَّنِّ مِمَّا تَسْتَهِيهِ نَفْسِي. <sup>2</sup> قَدْ بَادَ الصَّالِحُ مِنَ الْأَرْضِ وَاخْتَفَى الْمُسْتَقِيمُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِسَفْكَ الدَّمَاءِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقْتَبِصُ أَخَاهُ. <sup>3</sup> تَجِدُ أَيْدِيَهُمْ فِي اِزْتِكَابِ السَّرِّ، وَيَسْعَى الرَّائِسُ وَالْقَاضِي وَرَاءَ الرَّشْوَةِ، وَيُمْلِي الْعَظِيمُ عَلَيْهِمْ أَهْوَاءَ نَفْسِهِ، فَيَتَأَمَّرُونَ جَمِيعًا عَلَى الْحَقِّ. <sup>4</sup> أَفْضَلُهُمْ مِثْلُ الْعُوسَجِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةً أَسْوَأُ مِنْ سِيَاجِ السُّوْكِ. وَهَا يَوْمٌ عَقَايِكُمْ الَّذِي أَنْذَرَ بِهِ أَنْبِيَائُكُمْ قَدْ وَاقَى. عِنْدَيْهِ يَغْتَرِبُكُمْ اِزْتِنَاكُ.

<sup>5</sup> لَا تَأْتِمِنِ جَارَكَ وَلَا تَبْتَئِ بِصَدِيقٍ، وَاخْتَرِسْ مِمَّا تَنْطِيقُ بِهِ سَفَتَاكَ مِمَّنْ تَرْتَفِدُ فِي حَضْنِكَ. <sup>6</sup> فَإِنَّ الْإِنَّ يَسْتَحِفُّ بِأَيِّهِهِ وَالْإِنْتَهُ تَتَمَرَّدُ عَلَى أُمِّهَا، وَالْكِنَّةُ عَلَى حِمَانِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ. <sup>7</sup> أَمَّا أَنَا فَارْتَفَعْتُ الرَّبَّ وَأَتَطَلَّ إِلَى خَلَاصِي قَيْسَمُعْنِي إِلَهِي.

## إسرائيل ستقوم

<sup>8</sup> لَا تَسْمَعْنِي يَا عَذُوتِي، لَأَنِّي إِنْ سَقَطْتُ أَفُومُ، وَإِنْ جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ يَكُونُ الرَّبُّ نُورًا لِي. <sup>9</sup> إِنِّي أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ لِذَلِكَ أَتَحَقَّلُ عَصْنَتَهُ، إِلَى أَنْ يُدَافِعَ عَنِّي وَيُنْصِتَ اسْتِغْنَامِي، فَيُخْرِجَنِي إِلَى النُّورِ لِأَشَاهِدَ عَذْلَهُ. <sup>10</sup> عِنْدَيْهِ تَرَى ذَلِكَ عَذُوتِي فَيَعْتَرِبُهَا الْخُرِّي إِذْ قَالَتْ لِي: «أَبْنُ هُوَ الرَّبُّ إِلَهِي؟» سَتَسْهَدُهَا عَيْنَايَ نِدَاسُ كَطِينِ السُّوَارِ وَالْأَرْقَةِ. <sup>11</sup> هَا قَدْ أَقْبَلَ يَوْمُ بِنَاءِ أَسْوَارِ مَدِينَتِكَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَسِعُ نُحُومُكَ. <sup>12</sup> وَتَقَاطِرُ إِلَيْكَ سَعُوكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، مِنْ أَسُورَ وَمِنْ مُدُنِ مِصْرَ حَتَّى نَهْرِ الْفَرَاتِ؛ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ؛ وَمِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ. <sup>13</sup> غَيْرَ أَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مُوجَّسَةً بِسَبَبِ سَيِّئَاتِ سَكَانِهَا.

## صلاة وتسبحة

<sup>14</sup> اِرْعَ يَا رَبُّ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ، فَهَمْ قَطِيعُ مِيرَانِكَ الرَّايضُونَ وَخَذَهُمْ فِي الْعَاثَةِ فِي وَسْطِ الْكَرْمَلِ. فُذُّهُمْ إِلَى بَاشَانَ وَجَلْعَادَ لِيَتَمَتَّعُوا بِخَصْبِ أَرْضِهِمَا كَالْعَهْدِ بِهِمْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ. <sup>15</sup> وَنُجِيبِ الرَّبِّ: سَارِبُهُمْ مُعْجَزَاتٍ كَمَا قَعَلْتُ فِي أَيَّامِ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. قَتَرَى الْأَمَمُ وَيَخْرُونَ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَيَصْعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُضَابُ أَدَانُهُمْ بِالصَّمَمِ. <sup>17</sup> وَتَلْعَشُونَ التُّرَابَ كَالْحَبِّ وَتَبْسُلُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُزْتَبِعِينَ كَزَوَاجِفِ الْأَرْضِ، وَتَرْجِعُونَ يَخُوفٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهَاتَا مُزْتَبِعِينَ مِنْكَ. <sup>18</sup> إِيَّاكَ إِلَهِي مِثْلُكَ يَصْفَحُ عَنْ الْإِثْمِ وَيَغْفُو عَنْ مَعْصِيَةِ بَقِيَّةِ مِيرَانِهِ؟ لَا يَحْتَفِظُ إِلَى الْأَبَدِ بِعَصِيَّةٍ لَأَنَّهُ يُسَرُّ بِالرَّحْمَةِ. <sup>19</sup> يَغُودُ بِرَحْمَتَا وَتَبَاطُ دُنُوتَا بِقَدَمَيْهِ، وَتَبْلُغُ مَعَاصِيَتَا إِلَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. <sup>20</sup> أَنْتَ تُبْذِرُ أَمَانَةً لِدُرِّيَّةٍ يَغْفُوبُ، وَرَحْمَةً لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، كَمَا خَلَقْتَ لِأَجْدَادِنَا مِنْذُ الْقَدَمِ.

## ناحوم

1

## غضب الله على نينوى

<sup>1</sup> وَحَيَّ يَسَّانَ نَيْنَوَى، كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ رُؤْيَا نَاخُومِ الْاَلْفُوشِيِّ.

<sup>2</sup> الرَّبُّ إِلَهَ عُيُورَ وَمُنْتَقِمُ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَسَاجِطٌ. يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَيُضْمِرُ الْغَضَبَ لِخُصُومِهِ. <sup>3</sup> الرَّبُّ تَطْبِءُ فِي عَصِيَّةٍ وَعَظِيمُ الْعَزَّةِ، إِنَّمَا لَا يُبْرِئُ الْخَاطِيَةَ الْبَتَّةَ. طَرِيقُ الرَّبِّ فِي الرُّوْبَةِ وَالْعَاصِيَةِ، وَالْعِمَامُ غُبَارُ قَدَمَيْهِ. يُرْجَرُ الْبَحْرُ فَيَحْقَقُهُ. يُنْصَبُ جَمِيعُ الْأَنْهَارِ، قَتْدُوي مَرَايَ بَاشَانَ وَالْكَرْمَلِ، وَيَبْذُلُ زَهْرَ لُبْنَانَ. تَتَرَلَزَلُ الْجِبَالُ أَمَامَهُ، وَتَدُوبُ التَّلَالُ، وَتَتَصَدَّعُ الْأَرْضُ فِي حَضْرَتِهِ وَالْمَسْكُونَةُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. مَنْ يَصْمُدُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ مَنْ يَحْتَمِلُ قَرْطَ اصْطِرَامِ عَصِيَّةٍ؟ يَنْصَبُ عَصْبَتُهُ كَالنَّارِ وَتَحْلُ تَحْتَ وَطْأَتِهِ الصُّخُورُ. <sup>7</sup> الرَّبُّ صَالِحٌ، حِصْنٌ فِي يَوْمِ الصَّبِيِّ، وَيَعْرِفُ الْمُعْتَصِمِينَ بِهِ. <sup>8</sup> وَلَكِنَّهُ يَطُوقَانِ طَامٍ يُخْفِي مَعَالِمَ نَيْنَوَى، وَتُدْرِكُ الظُّلْمَةُ أَعْدَاءَهُ.

<sup>9</sup> لِمَاذَا تَتَأَمَّرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ إِنَّهُ يَقْضِي عَلَى مُؤَامَرَتِكُمْ، وَيُفَيْدُكُمْ بِصَرْفِهِ وَاجِدِهِ.<sup>10</sup> وَلِتَلْهَمُهُمُ النَّارُ كَمَا تَلْهَمُ سَجَرَةَ عَلْيِي كَيْفَةً أَوْ سَكَارَى مُتَرَجِّجِينَ مِنْ خَمْرِهِمْ أَوْ جُرْمَةً قَسَّ جَافَةً.<sup>11</sup> مِنْكَ خَرَجَ بَا يَنْتَوِي مِنْ تَأْمَرٍ بِالسَّرِّ عَلَى الرَّبِّ، وَالْمُسْتَبِيرُ بِالسَّوَاءِ.  
<sup>12</sup> وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مَعَ أَتْكُمْ أَقْبَاءَ وَكَبِيرُونَ فَإِنَّكُمْ تُسْتَأْصَلُونَ وَتَقْتُونَ. أَمَّا أَنْتُمْ بَا سَعْبِي فَقَدْ عَاقَبْتُمْكَمْ أَسَدَّ عِقَابٍ وَلَنْ أُنْزِلَ بِكُمْ الْوَلَوَاتِ تَابِيَةً.  
<sup>13</sup> بَلْ أَحْطَمُ الآنَ نِيرَ أَشُورَ عَنْكُمْ، وَأَكْسِرُ أَعْلَالَكُمْ.<sup>14</sup> وَهَا الرَّبُّ قَدْ أَصْدَرَ قَضَاءَهُ بِشَايِكَ بَا أَشُورَ: لَنْ تَبْقَى لَكَ ذُرِّيَّةٌ تَحْمِلُ اسْمَكَ. وَأَسْتَاصِلُ مِنْ هَبْكَ الْهَيْكَلِ مَنْحُوتَانِكَ وَمَسْبُوكَاتِكَ، وَأَجْعَلُهُ قَبْرَكَ، لِأَنَّكَ صِرْتَ تَجَسَّأً.  
<sup>15</sup> هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ (تَسِيرُ) قَدَمَا الْمُتَبَسِّرُ حَامِلِ الْأَخْبَارِ السَّارَةِ، الَّذِي يُغْلِنُ السَّلَامَ. فَبَا يَهُودَا وَاطْبُ عَلَى الْاِخْتِفَالِ بِأَعْيَادِكَ وَأَوْفِ نُذُورَكَ لِأَنَّهُ لَنْ يُهَاجِمَكَ السَّرِيرُ مِنْ بَعْدٍ، إِذْ قَدْ انْقَرَضَ تَمَاماً.

2

### بنوى سقوط

<sup>1</sup> قَدْ رَحَفَ عَلَيْكَ الْمُهَاجِمُ بَا يَنْتَوِي، فَخُزْسِي الْحِصْنَ وَرَافِيِي الطَّرِيقَ، مَتَّبِعِي أَسْوَارِكَ، وَجِدِّي كُلَّ قُوَّتِكَ.<sup>2</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ يُعِيدُ بَهَاءَ يَغُفُوبَ وَمَجْدَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ التَّاهِبِينَ سَلَبُوهُمْ وَأَلْثَمُوا كُرُومَهُمْ. تُرْسُ أَيْتَالِهِ مَحْصَبَةٌ بِالْأَحْمَرِ، وَجُودُهُ الْمُخَارِبُونَ مُسْرَبِلُونَ بِالْقِرْمِزِ. يَبْرُقُ فُلُودُ الْمَرْكَبَاتِ فِي يَوْمِ تَاهِبِهَا، وَتَبْجُرُ جِيَادُهَا. تَسْرَاقُ الْمَرْكَبَاتُ يَغْنَفِي فِي السَّوَارِيعِ، وَغَبَرُ السَّاحَابِ تَمْرُقُ كَالْبَرْقِ وَمَنْظَرُهَا كَالْمَسَاحِلِ الْمُتَوَهَّجَةِ.

<sup>5</sup> يَسْتَدْعِي الْمَلِكُ ضُطَّاطَةً، فَيُسْرِعُونَ إِلَيْهِ مُتَعَتِّرِينَ فِي خُطَاهُمْ، يُهْرُولُونَ إِلَى سُورِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ أُفِيضَتِ الْمَتَارِسُ.<sup>6</sup> قَدْ انْفَتَحَتْ بَوَابُ الْأَنْهَارِ، وَانْهَارَ الْقَضْرُ أَمَامَ جَوَالِبِ الْأَغْدَاءِ. أَصْبَحَتْ سَيِّدَةُ الْقَضْرِ غَارِبَةً مَسْجُوفَةً إِلَى الْأَسْرِ، وَشَرَعَتْ خَوَارِبُهَا تَخْنُجُ الْحَمَامَ وَتَصْرُخُ ضُجُورَهُنَّ.<sup>8</sup> يَنْتَوِي كَبِيرُكِ تَضَيَّتْ مِيَاهُهَا، إِذْ قَرَّ أَهْلُهَا. وَتَغْلُو الصَّرَخَةُ: «فُفُوا، فُفُوا». وَلَا مِنْ مُجِيبٍ يَلْتَفِتُ.<sup>9</sup> انْهَبُوا الْفِصَّةَ، انْهَبُوا الذَّهَبَ. لَا نِهَابَةَ لِكُنُوزِهَا أَوْ لِنَقَائِسِ ثُرُونِهَا.  
<sup>10</sup> أَصْحَتْ مُوجِسَةٌ خَائِبَةٌ خِزَاءً، ذَابَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ رُغْبًا وَانْخَلَتْ مِنْهَا الرُّكَبُ، طَلَعَ عَلَيْهَا الْآلَمُ وَعَلَا وَجْهُ أَهْلِهَا الشُّخُوبُ.<sup>11</sup> أَنْتَنْ يَنْتَوِي غَرِبُ الْأَسُودِ وَمُزْتَعِ الْأَسْبَالِ حَيْثُ يَتَسَرَّخُ الْأَسَدُ وَاللَّبُوءُ وَالْأَسْبَالُ مِنْ غَيْرِ إِرْعَاجٍ؟<sup>12</sup> قَدْ افْتَرَسَ الْأَسَدُ مَا يَكْفِي لِإِعَالِهِ أَشْبَالِهِ وَخَتَقَ قَرِيسَةً لِلْبُوءَانِيهِ. قَدْ مَلَأَ غَرِبَتَهُ بِقَتَائِصِهِ وَكَهَفَهُ بِأَسْلَانِهِمْ.<sup>13</sup> هَا أَنَا أَقَاوِمُكَ. يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. فَأَخْرِقْ مَرْكَبَاتِكَ فَنُصَيِّغْ ذَخَانًا، وَلِتَلْهَمُ السَّيْفُ لُحُومَ أَتْنَاكِ، وَأَسْتَاصِلُ مِنَ الْأَرْضِ غَتَائِمَكَ وَلَنْ يَتَرَدَّدَ فِي مَا بَعْدَ صَوْتِ مَنُذُوبِكَ.

3

### الويل لبنوى

<sup>1</sup> وَئِلْ لِمَدِينَةِ السَّافِكَةِ الدَّمَاءِ الْمُفْتَلِيَّةِ كَذِبًا، الْمُكْتَظَّةِ بِالْعَتَائِمِ الْمُتَوَهَّجَةِ، الَّتِي لَا تَخْلُو أَبَدًا مِنَ الصَّخَابِ.<sup>2</sup> هَا قَرَقَعَةُ السَّبَاطِ وَقَقَعَةُ الْعَجَلَاتِ وَجَلْبَتُهُ خَوَارِيفُ الْخُبُولِ وَصَلْصَلَةُ الْمَرْكَبَاتِ.<sup>3</sup> وَفُزْسَانُ وَائِيَّةِ، وَشُبُوفُ لَامِعَةٍ وَرِمَاحُ تَارِقَةٍ وَكَثْرَةُ قَتْلَى وَأَكْوَامُ جُنْدٍ لَا نِهَابَةَ لَهَا، بِهَا يَتَعَتَّرُونَ.

<sup>4</sup> كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ رَتَى يَنْتَوِي الْقَائِمَةِ الْآسِرَةِ وَمِنْ أَجْلِ سِخْرِيهَا الْقَائِلِ. لَقَدْ اسْتَعْبَدَتِ الشُّعُوبُ يَغْهَرَهَا وَالْأَمَمَ يَسْعُودِيهَا.<sup>5</sup> هَا أَنَا أَقَاوِمُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَاكْشِفْ غَارَكَ لِأَطْلِعَ الْأَمَمَ عَلَى غُورَتِكَ وَالْمَمَالِكِ عَلَى جُرْيِكَ.<sup>6</sup> وَالْوَيْلُكَ بِالْأُوسَاحِ وَأَحْقَرِكَ وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً.<sup>7</sup> وَكُلُّ مَنْ يَرَاكَ يَغْرِضُ عَنْكَ قَائِلًا: «قَدْ خَرَبْتَ يَنْتَوِي قَمَنْ يَتَوَخَّعُ عَلَيْهَا؟ أَيْنَ أَجِدُ لَهَا مُعَرِّينَ؟»  
<sup>8</sup> هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَبِيبَةِ الْجَائِمَةِ إِلَى جَوَارِ النَّبْلِ الْمُخَاطِطَةِ بِالْمِيَاهِ، الْمَتَمَتِّعَةِ بِالتَّجَرِّ وَبِأَسْوَارِ مِنَ الْمِيَاهِ؟ كُوشُ وَمِصْرُ كَاتَا قُوَّتُهَا اللَّامُتْنَاهِيَّةُ، وَفُوطُ وَلِبْيَا مِنْ خَلْقَانِهَا.<sup>10</sup> وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ وَقَعَتْ أَسِيرَةٌ وَأُفِيدَتْ إِلَى الْيَسَنِ، وَتَمَرَّقَ أَطْقَالُهَا أَشْلَاءَ فِي رَاوِيَةٍ كُلِّ شَارِعٍ، وَأَفْتَرَعَ عَلَى غُطْمَانِهَا، وَضَعْدَ تَبْلَاوُهَا بِالْأَعْلَالِ.<sup>11</sup> وَأَنْتِ أَيْضًا تَشْكُرِينَ وَتَتَرَجِّجِينَ، وَلِتَلْمِيسِينَ مَلَجًا مِنَ الْأَغْدَاءِ.  
<sup>12</sup> وَتَسْقَاطُ جَمِيعُ خُصُوبِكَ كَتَسَاقُطِ بَوَاكِيَرِ أَشْجَارِ النَّيْنِ النَّاصِجَةِ فِي أَفْوَاهِ مَنْ يَهْرُوتُهَا.<sup>13</sup> انْطَرِي إِلَى جُنُودِكَ مُزْتَعِبِينَ كَالنِّسَاءِ فِي وَسْطِكَ. صَارَتْ أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَقْشُوحَةً أَمَامَ أَغْدَانِكَ. وَشَرَعَتْ النَّيْرَانُ تَلْهَمُ مَزَالِيحَكَ.<sup>14</sup> خَرَبِي مَاءَ تَاهِبًا لِلْحِصَارِ، حَصْنِي فَلَاغِكَ. دُوسِي أَكْوَامِ الطِّينِ لِتُجَهِّزِي الطُّوبَ: أَصْلِحِي قَوَالِبَ الطِّينِ.<sup>15</sup> هُنَاكَ تَلْهَمُكَ النَّارُ، وَتَسْتَاصِلُكَ السَّيْفُ، فَيُبِيدُكَ الْأَغْدَاءُ كَالْجَرَادِ. تَكَثَّرِي كَالْجَرَادِ وَكَالْحَتَّابِ.<sup>16</sup> قَدْ أَصْحَى نَجَارُكَ أَكْثَرَ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَلِكَيْلَهُمْ تَبَدَّدُوا كَجَرَادٍ قَرَدَ أَخِيحَتِهِ وَطَارَ.<sup>17</sup> أَصْبَحَ رُؤْسَاؤُكَ كَالْحَتَّابِ، وَقَادَتْكَ كَأَشْرَابِ الْجَرَادِ الْمُتَنَكِّمَةِ عَلَى سِيحَاجٍ فِي يَوْمٍ تَارِدٍ. مَا إِنْ تَسْرِقُ الشَّمْسُ حَتَّى تَطِيرَ بَعِيدًا إِلَى حَيْثُ لَا يَلْعَمُ أَحَدٌ.<sup>18</sup> قَدْ نَامَ رَعَالَتُكَ بَا مَلِكُ أَشُورَ، وَغَرِقَ غُطْمَاؤُكَ فِي شُبَاتٍ غَمِيقٍ، تَشَتَّتْ شَعْبُكَ عَلَى الْجِبَالِ وَلَا يُؤْجَدُ مِنْ يَجْمَعُهُمْ.<sup>19</sup> لَا جَبْرَ لِكِسْرِكَ، وَجُرْحُكَ مُمِيتٌ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِمَا جَرَى لَكَ يُصْفِقُ إِيَّاهَا لِمَا أَصَابَكَ، قَمَنْ لَمْ يَغَانَ مِنْ شَرِّكَ الْمُتْمَادِي؟

### حقوق

1

### شكوى حقوق

<sup>1</sup> هَذِهِ رُؤْيَا حَقُّوقِ النَّبِيِّ: إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَسْتَعِيبُ وَأَنْتَ لَا تَسْتَجِيبُ؟ وَأَصْرُحُ إِلَيْكَ مُسْتَجِيرًا مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تُخَلِّصُ؟ لِمَاذَا تُرْبِيهِ الْإِنَّمُ، وَتَحْمَلُ رُؤْيَةَ الظُّلْمِ؟ أَيْنَمَا تَلَقَّتْ أَشْهَدُ أَمَامِي جُورًا وَاعْتِصَابًا، وَتَبُورُ خَوْلِي خِصَامًا وَنِزَاعًا. لِذَلِكَ بَطَلْتُ السَّرِيعَةَ، وَتَدَا الْعُدْلُ لِأَنَّ الْأَسْرَارَ يُخَاصِرُونَ الصَّدِيقَ فَيَبْضُدُ الْحُكْمَ مُنْخَرِفًا عَنِ الْحَقِّ.

### جواب الرب

<sup>5</sup> تَأَمَّلُوا الْأَمَمَ وَأَبْصُرُوا. تَعَجَّبُوا وَتَحَيَّرُوا لِأَنِّي مُفِيلٌ عَلَى إِنْجَارِ أَعْمَالٍ فِي عَهْدِكُمْ إِذَا خُدَّيْتُمْ بِهَا لَا تُصَدِّقُونَهَا.<sup>6</sup> فَهَا أَنَا أُبِيرُ الْكَلْدَانِيِّينَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الْخَائِنَةُ الْمُنْذِفَةُ الرَّاحِقَةِ فِي رَحَابِ الْأَرْضِ، لَتَسْتَوْلِيَ عَلَى مَسَاكِينِ لَيْسَتْ لَهَا. أُمَّةٌ مُحِيقَةٌ مُزْعَبَةٌ، تَسْتَمِدُّ حُكْمَهَا وَعِظْمَتَهَا مِنْ ذَانِهَا. خُبُولُهَا أَشْرُغُ مِنَ الثُّمُورِ، وَأَكْثَرُ صَرََاوَةٍ مِنْ دَنَابِ الْمَسَاءِ. فُرْسَانُهَا يَنْدَفِعُونَ بِكِبَرِيَاءٍ قَادِمِينَ مِنْ أَمَاكِينٍ بَعِيدَةٍ، مُتَسَارِفِينَ كَالنَّشْرِ الْمُسْرِعِ لِلْإِقْضَاضِ عَلَى قَرِيبَتِيهِ. يُفِيلُونَ جَمِيعَهُمْ لِيَعْبُوا قِسَادًا، وَتَطْعَى الرُّغْبُ مِنْهُمْ عَلَى فُلُوبِ النَّاسِ قَتْلَ وَضُلُومَهُمْ، فَيَجْمَعُونَ أَشْرَى كَالرَّمْلِ.<sup>10</sup> يَهْرَآوْنَ بِالْفُلُوكِ وَبَغْشُونَ بِالْحُكَامِ. يَسْخَرُونَ مِنَ الْخُصُوفِ، يَكُونُونَ خَوْلَهَا يَلَا مِنْ التَّرَابِ، وَتَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.<sup>11</sup> ثُمَّ يَجْتَاحُونَ كَالرَّيْحِ وَتَزْخُلُونَ، قَفُوءَ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ هِيَ إِلَهُهُمْ.



## شكوى حقوق الثانية

<sup>12</sup> أَلَسْتُ أَنْتَ مُنْذُ الْأَزَلِ أَهْلُ الرَّبِّ إِلَهِي، فُؤُوسِي؟ لِهَذَا لَنْ تَقْنِي. لَقَدْ أَقَمْتُ الْكَلْدَانِيِّينَ لِمَقَاصَاتِنَا وَاخْتَرْتَهُمْ يَا صَخْرَتِي لِتُعَاقِبَتَا. <sup>13</sup> إِنَّ عَيْنِيكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تَشْهَدَ الشَّرَّ، وَأَنْتَ لَا تُطِيقُ رُؤْيَةَ الظُّلْمِ، فَكَيْفَ تَحْتَمِلُ مُشَاهَدَةَ الْأَثَمَةِ، وَتَضْمَنُ عِنْدَمَا يَبْتَغِي الْمُتَافِقُونَ مِنْ هُمْ أَثَرُ مِنْهُمْ؟ <sup>14</sup> وَكَيْفَ تَجْعَلُ النَّاسَ كَأَشْمَاكِ الْبَحْرِ، أَوْ كَأَشْرَابِ الْخَشَرَاتِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا؟ <sup>15</sup> إِنَّ الْكَلْدَانِيِّينَ يَسْتَخْرِجُونَهُمْ بِالشُّصُوصِ، وَتَضْمَنُ دَوْتَهُمْ بِالشَّبَكَةِ، وَتَجْمَعُوهُمْ فِي مَصِيدَتِهِمْ مُتَهَلِّلِينَ قَرَجِينَ. <sup>16</sup> لِهَذَا هُمْ يَقْرَبُونَ دَبَابَحَ لِشِبَاكِهِمْ، وَنُخْرِفُونَ تَحُورًا لِمَصَانِدِهِمْ، لِأَنَّهُمْ يَفْضِلُهَا يَتَمَتَّعُونَ بِالرَّقَاهِيَةِ وَيَتَلَذَّذُونَ بِأَطْلَابِ الطَّعَامِ. <sup>17</sup> أَمِنْ أَجْلِ هَذَا يَطْلُونَ يُفْرَعُونَ شِبَاكَهُمْ وَلَا يَكْفُونَ عَنْ إِهْلَاكِ الْأَمَمِ إِلَى الْأَبَدِ؟

<sup>1</sup> سَأَفِيفٌ عَلَى مَرْضِي وَأَتَصَبُّ عَلَى الْجِصْنِ، وَأَتَرَقَّبُ لَأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي الرَّبُّ، وَيَمَا يُجِيبُ عَنْ سُكُوتِي.

2

## جواب الرب

<sup>2</sup> فَأَجَابَنِي الرَّبُّ: «اَكْتُبِ الرُّؤْيَا بِوُضُوحٍ عَلَى الْأَلْوَاحِ لِيَسْتَطِيعَ حَتَّى الرَّاكضُ قِرَاءَتَهَا بِسَهُولَةٍ وَحَمَلَهَا لِلْآخِرِينَ. <sup>3</sup> لِأَنَّ الرُّؤْيَا لَا تَتَحَقَّقُ إِلَّا فِي مِيعَادِهَا، وَتُسْرِعُ إِلَى نِهَاطِهَا. إِنَّهَا لَا تَكْذِبُ وَإِنْ تَوَاتَتْ فَاتَّطَرَّهَا، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ وَلَنْ تَتَأَخَّرَ طَوِيلًا.» <sup>4</sup> أَمَّا الرُّسَالَةُ فَهِيَ: «إِنَّ ذَا النَّفْسِ الْمُتَنَفِّخَةِ غَيْرِ الْمُسْتَقِيمَةِ مَصِيرُهُ الْهَلَاكُ، أَمَّا الْبَائِسُ قِيَالِإِيمَانٍ يَخْبَأُ. <sup>5</sup> وَكَمَا أَنَّ الْخَمَرَ غَادِرَةٌ، كَذَلِكَ تَأْخُذُ الْمُعْتَرِّ تَسْوَهُ الْإِنْتِصَارِ فَلَا يَسْتَكِينُ، فَإِنَّ جَسْعَهُ فِي سِعَةِ الْهَلاوَةِ، وَهُوَ كَالْمَقُوتِ لَا يَسْبِغُ. لِهَذَا يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ كُلَّ الْأَمَمِ وَيَسْبِي جَمِيعَ الشُّعُوبِ. <sup>6</sup> وَلَكِنْ لَا يَلْتَبُّ أَنْ يَسْخَرُ مِنْهُ بَسْتَانَاهُ قَائِلِينَ: 'وَيْلٌ لِمَنْ يَكُونُ لِنَفْسِهِ الْأَسْلَاحَ، وَيَتَرَى عَلَى حِسَابِ مَا نَهَبَ. إِنَّمَا إِلَى مَتَى؟' <sup>7</sup> أَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ دَائِنُوكَ بَعْدَ، أَوْ لَا يَتَوَزَّوْنَ عَلَيْكَ وَيَمْلَأُونَكَ رُغْبًا، فَتُضَيِّحُ لَهُمْ غَيْمَةً؟ <sup>8</sup> أَلَا تَكُ سَلَبْتَ أَمَّا كَثِيرَةً فَإِنَّ بَقِيَّةَ الشُّعُوبِ يَنْهَوْنَكَ نَارًا لِمَا سَفَكْتَ مِنْ دِمَاءٍ وَارْتَكَبْتَ مِنْ جُورٍ فِي الْأَرْضِ، قَدَمَزْتَ مُذْنًا وَأَهْلَكْتَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. <sup>9</sup> وَيْلٌ لِمَنْ يَجْزِي لِنَبِيِّهِ مَكْسَبَ ظُلْمٍ، وَيُسَبِّدُ مَسْكَنَهُ فِي مَقَامِ حَصِينٍ لِيَكُونَ فِي مَأْمَنٍ مِنَ الْخَطَرِ. <sup>10</sup> لَقَدْ لَطَحْتَ مُؤَامَرَتُكَ بَيْنَكَ بِالْعَارِ جِئْتَ اسْتَأْصَلْتَ أَمَّا عِدِيدَةً وَجَلَبْتَ الدَّمَارَ عَلَى نَفْسِكَ. <sup>11</sup> حَتَّى جَحَارُهُ الْخُذْرَانِ تَصْرُخُ مِنْ شَرِّكَ، فَتُرَدُّ الدَّعَائِمُ الْحَسْبِيَّةُ أَضْدَاءَهَا.

<sup>12</sup> وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي مَدِينَةً بِالْذَّمَاءِ، وَيُؤَسِّسُ قَرْيَةً بِالْإِثْمِ. <sup>13</sup> أَلَمْ يَضُدِّرِ الْقَصَاءُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ أَنْ يَقُولَ تَعَبَ الشُّعُوبِ إِلَى النَّارِ وَجَهْدُ الْأَمَمِ إِلَى الْبَاطِلِ؟ <sup>14</sup> لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تَعْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. <sup>15</sup> وَيْلٌ لِمَنْ يَسْقِي صَاحِبَهُ مِنْ كَاسِ الْعَصَبِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ لِيَنْطَرَّ إِلَى جُرْيِهِ. <sup>16</sup> فَأَنْتَ تَسْبِغُ جُرْبًا عَوْضَ الْمَجْدِ، فَاسْتَرَبْتَ أَنْتَ، وَتَرَبَّجَ، فَإِنَّ كَاسَ يَمِينِ الرَّبِّ تَدُورُ عَلَيْكَ وَتُجَلِّلُ الْعَارَ مَجْدَكَ. <sup>17</sup> لِأَنَّ مَا ارْتَكَبْتَهُ مِنْ ظُلْمٍ فِي حَقِّ لَتْنَانٍ يُعْطِيكَ، وَمَا أَهْلَكْتَهُ مِنْ بَهَائِمٍ يُرْوَعُكَ. مِنْ أَجْلِ مَا سَفَكْتَهُ مِنْ دِمَاءٍ وَافْتَرَقْتَهُ مِنْ جُورٍ فِي الْأَرْضِ وَالْمُدُنِ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. <sup>18</sup> أَتَيْ جَدْوَى مِنْ يَمْتَالٍ حَتَّى يَصُوعَهُ صَانِعُ، أَوْ صَنِمٌ يَعْلَمُ الْكَذِبَ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُهُ يَكْلِفُ عَلَى مَا صَنَعَهُ، وَهُوَ لَمْ يَصْنَعْ سِوَى أَصْنَامٍ بَعْدًا. <sup>19</sup> وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ لِمَنْحُوتٍ حَسْبِي: 'اسْتَقِطْ' أَوْ لِحَجَرٍ أَنْتُمْ: 'انْهَضْ'. أَيْمُنُ أَنْ يَهْدِيَ؟ إِنَّمَا هُوَ مُعَسَّيٌّ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَخَالٍ مِنْ كُلِّ حَيَاةٍ. <sup>20</sup> أَمَّا الرَّبُّ فَفِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ، فَلَتَضْمَنُ الْأَرْضُ كُلَّهَا فِي مَحْضَرِهِ.

3

## صلاة حقوق

<sup>1</sup> هَذِهِ صَلَاةُ النَّبِيِّ حَقِيقُ: يَا رَبُّ قَدْ بَلَغَنِي مَا فَعَلْتَ فَحَفَّتْ يَا رَبُّ، عَمَلْتُ فِي وَسْطِ السَّيِّئِينَ أَخِيهِ، وَعَرَّفَ بِهِ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ، وَادْكُرِ الرَّحْمَةَ فِي الْغَضَبِ.

<sup>3</sup> قَدْ أَقْبَلَ اللَّهُ مِنْ أَدُومَ، وَجَاءَ الْفُدُوسُ مِنْ جَبَلِ قَارَانَ. عَمَرَ جَلَالُهُ السَّمَاوَاتِ وَامْتَلَأَتْ الْأَرْضُ مِنْ تَسْبِيحِهِ. <sup>4</sup> إِنَّ بَهَاءَهُ كَالثُّورِ، وَمِنْ يَدِهِ يُومِضُ شِعَاعُ، وَهَنَّاكَ يَخْجُبُ قُوَّتُهُ. يُتَقَدَّمُهُ وَبَاءُ، وَالْمَوْتُ يَفْتَقِي خُطَاهُ. وَقَفَتْ وَرَزَلَتْ الْأَرْضُ، تَقَرَّسَ قَارِعَتِ الْأَمَمِ، انْدَكَبَتِ الْجِبَالُ الْأَبْدِيَّةُ وَانْهَارَتْ التَّلَالُ الْقَدِيمَةُ، أَمَّا مَسَالِكُهُ فَهِيَ مِنَ الْأَزَلِ. <sup>7</sup> لَقَدْ رَأَيْتُ حَيَامَ كُوشَانَ ثَوًى تَحْتَ النَّبْتَةِ وَمَسَاكِينَ مَذْبَانٍ تَرْجُفُ رُغْبًا. هَلْ عَضَبْتُكَ مُنْصَبٌ عَلَى الْأَنْهَارِ يَا رَبُّ؟ أَعْلَى الْأَنْهَارِ اخْتَدَمَ سَخَطُكَ؟ أَمْ عَلَى الْبَحْرِ سَكَبْتَ خَامَ غَيْطِكَ. عِنْدَمَا رَكِبْتَ خُيُولَكَ وَمَرَكَبَاتِ طَفَرِكَ؟ <sup>9</sup> جَرَدْتَ قَوْسَكَ وَتَاهَنْتَ لِإِطْلَاقِ سِهَامِكَ الْكَبِيرَةِ، وَسَقَمْتَ الْأَرْضُ أَنْهَارًا. <sup>10</sup> رَأَيْتُكَ الْجِبَالَ قَارِعَتِ، وَطَلَمْتَ الْمِيَاهُ الْهَائِجَةَ. زَارَبَ اللَّحْجُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاغُهَا غَالِيَةً. <sup>11</sup> الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ تَوْقَفَا فِي مَنَارِلِهِمَا أَمَامَ وَبِصِ سِهَامِكَ الْمُنْدَفِعَةِ وَتَرَبَّى رُجْلُكَ الْمُتَلَالِي. <sup>12</sup> تَطَأَ الْأَرْضَ بِسَخَطٍ، وَبِعَصَبٍ تَدُوسُ الْأَمَمَ. <sup>13</sup> خَرَجْتَ لِخِلَاصِ شَعْبِكَ، لِخِلَاصِ مُخْتَارِكَ. هَسَمْتَ رُؤُوسَ رُغَمَاءِ الْيَلَادِ الْأَشْرَارِ وَتَرَكْتَهُمْ مَطْرُوجِينَ غَرَاءَ مِنَ الْعُنُقِ حَتَّى أَحْمَصِ الْقَدَمَ. <sup>14</sup> طَعَنْتُ بِرِمَاحِهِ قَائِدَ جَيْشِهِمُ الْمُنْدَفِعِ كَالْعَصَا لِيُسَيِّتَنَّا بِأَنْهَاجٍ مِنْ يَفْتَرِسِ الْمُسْكِينَ سِرًّا <sup>15</sup> خُصَّتِ الْبَحْرُ بِخَيْلِكَ فِي وَسْطِ مِيَاهِهِ الْهَائِجَةِ.

## الفرح بالرب

<sup>16</sup> سَمِعْتُ هَذَا فَتَوَلَّيْتُ الْقَرْعَ وَارْتَحَمْتُ شَفَتَايَ مِنَ الصَّوْتِ، وَتَسَرَّتِ التَّحُرُّ إِلَى عِطَاطِي، وَارْتَعَشَتْ قَدَمَايَ. وَلَكِنْ سَأَتَطَرَّ بِصَبْرِ يَوْمِ النَّبْتَةِ الَّذِي يَحِقُّ بِالْأَمَّةِ الَّتِي غَرَّتْنَا <sup>17</sup> قَمَعَ أَنَّهُ لَا يَرْهِي النَّيْنَ وَلَا يَكُونُ حَقْلٌ فِي الْكُزُومِ يَكْذِبُ عَمَلُ الرَّبُّوتَةِ وَالْخُفُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا يَنْقَطِعُ الْقَنْمُ مِنَ الْخَطِيرَةِ وَلَا يَقَرُّ فِي الْمَدَاوِدِ <sup>18</sup> قَائِلِي أَبْهَيْجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَاصِي. <sup>19</sup> الرَّبُّ إِلَهُ هُوَ قُوَّتِي؛ يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ، وَيُعِينُنِي عَلَى ارْتِقَاءِ الْمُرْتَفَعَاتِ إِلَى قَائِدِ الْجَوْفَةِ: تَعْنَى عَلَى ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ.

## صفنيا

<sup>1</sup> هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى إِلَيْهَا إِلَى صَفْتِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرَتَا بْنِ خَزَقِيَّا، فِي عَهْدِ حُكْمِ يُوْسُفَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا.

1

## دينونة على كل الأرض في يوم الرب

<sup>2</sup> يَقُولُ الرَّبُّ: «سَأَمْخُو مَخَوًا كُلَّ شَيْءٍ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ.

### إعلان الرب

<sup>3</sup> أَيْدِ الْإِنْسَانِ وَالْخَيْتَانِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَتَمَكِّ الْبَحْرِ، وَأَقْصِي عَلَى الْأَشْرَارِ وَمَعَانِيهِمْ، وَأَسْتَأْصِلُ الْبَشَرَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.  
<sup>4</sup> أَمْدُ يَدَيَّ لَأَعَاقِبَ يَهُودًا وَكُلَّ أَهْلِ أَوْرُشَلِيمَ، وَأَقْنِي مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ بَقِيَّةَ الْبَعْلِ، وَكُلَّ كَهَنَةِ الْوَتَنِ. <sup>5</sup> وَالَّذِينَ يَصْعَدُونَ إِلَيَّ السُّطُوحَ لِلشُّجُودِ لِكَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَالَّذِينَ يَجْنُونَ عَائِدِينَ الرَّبِّ خَالِفِينَ بِاسْمِهِ، وَيَأْسِمُ مَلَكُومَ أَبْصًا. <sup>6</sup> وَالَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ كَفُّوا عَنِ طَلَبِهِ وَاتِّمَاسِهِ. <sup>7</sup> اصْمُتُوا فِي مَخَضَرِ السَّيِّدِ الرَّبِّ لَأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشَبِيكًا. قَدْ أَعَدَّ الرَّبُّ ذَبِيحَةً وَقَدَّسَ مَذْبُوحَهُ. <sup>8</sup> فَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ وَأَنْبَاءَ الْمَلِكِ وَكُلَّ مَنْ يَزِيدُ نِيَابًا غَرِيبَةً وَتَبِيَّةً. <sup>9</sup> وَأَعَاقِبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ (عَلَى غُرَارِ كَهَنَةِ دَاخُونَ)، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ جَوْرًا وَتَهَابًا. <sup>10</sup> وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَرَدَّدُ صَرْخَةُ مَنْ تَابَ السَّمَكَ وَلَوْلَهُ مِنَ الْحَيِّ الثَّانِي، وَيُدَوِّي صَوْتُ تَخْطِيمِ فِي الْبَلَالِ. <sup>11</sup> وَلَوْلُوا يَا سُكَّانَ دَائِرَةِ السُّوقِ، لَأَنَّ تِجَارَتَكُمْ يَبِيدُونَ، وَكُلُّ الْمُتَاجِرِينَ بِالْفِضَّةِ قَدْ اسْتَوْصَلُوا. <sup>12</sup> فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَقْتَسُ أَوْرُشَلِيمَ بِمِصْبَاحٍ، وَأَعَاقِبُ النَّاسَ الْمُتَرَبِّعِينَ فَوْقَ قَادُورَاتِهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يَصْرُ وَلَا يَنْقَعُ. <sup>13</sup> فَتُصْبِحُ تَرُوثُهُمْ غَيْمَةً، وَبُيُوتُهُمْ خَرَابًا. يُسَبِّدُونَ بَيْوتًا وَلَا يَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَعْرِشُونَ كُرُومًا وَلَا يَسْتَرْبُونَ مِنْ حَمْرِهَا.

### يوم الرب العظيم

<sup>14</sup> إِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ، وَشَبِيكٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا. دَوِّي يَوْمَ الرَّبِّ مُخِيفٌ، فِيهِ يَصْرُخُ الْخَبَّارُ مُرْتَعِبًا. <sup>15</sup> يَوْمٌ غَضَبٍ هُوَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، يَوْمٌ صَبَقٍ وَعَذَابٍ، يَوْمٌ خَرَابٍ وَدَّمَارٍ، يَوْمٌ طَلَمَةٍ وَاكْتِنَابٍ، يَوْمٌ غُيُومٍ وَقَتَامٍ. <sup>16</sup> يَوْمٌ دَوِّيُّ بُوقٍ وَصَبْحَةُ قِتَالٍ صَدَّ الْمُنْدَنُ الْخَصِيئَةُ وَالنُّزُوجُ الشَّامِخَةُ. <sup>17</sup> فِيهِ أَضَاقُ النَّاسُ فَيَفْشُونَ كَالْغَمِّ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا بِحَقِّ الرَّبِّ، فَتَسْكِبُ دِمَاؤُهُمْ كَالْثَّرَابِ، وَلَحْمُهُمْ يَتَنَازَلُ كَالْجِلَّةِ. <sup>18</sup> لَا يَنْقِذُهُمْ دَهْنُهُمْ وَلَا فِصْنُهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، إِذْ يَنَارُ غَيْرَتِهِ ثَلَّتَهُمْ كُلُّ الْأَرْضِ، وَفِيهِ يَصْعُقُ نِهَابُهُ مُبَاعِنَةً كَامِلَةً سَرِيعَةً لِكُلِّ سُكَّانِ الْمَعْمُورَةِ».

2

## الحكم على يهودا وإسرائيل كباقي الأمم

### دعوة يهودا للتوبة

<sup>1</sup> «اجْتَمِعِي، اجْتَمِعِي أَبْنَاهُ الْأُمَّةِ الْوَفَّاءِ. قِيلَ أَنْ تَجِيبِي الْقَضَاءَ، فَطُيُوحُ يَكْ كَالْمُضَاقَةِ أَمَامَ الرَّيْحِ، قِيلَ أَنْ تَحْلِيَ يَكْ غَضَبَ الرَّبِّ السَّيِّدِ، قِيلَ أَنْ يَنْصَبَ عَلَيْكَ سَخَطُ الرَّبِّ. <sup>3</sup> اَلْتَمِسُوا الرَّبَّ يَا وَدَعَاءَ الْأَرْضِ الرَّاضِحِينَ لِحُكْمِهِ. اطلُّوا الْيَرَّ وَالنَّوَاضِعَ لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ مَلَاذًا فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.

### الحكم على فلسطين

<sup>4</sup> فَإِنَّ عَرَّةَ تُصْبِحُ مَهْجُورَةً، وَأَسْقَلُونَ مُوجِسَةً، وَأَهْلُ أَشْدُودَ يُطْرَدُونَ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، وَعَقْرُونَ تُسْتَأْصَلُ. <sup>5</sup> وَيُلْ لَكُمْ يَا أَهْلَ سَاجِلِ الْبَحْرِ، أُمَّةَ الْكِرْيَيْنِ. إِنَّ قَضَاءَ الرَّبِّ مُنْصَبٌ عَلَيْكُمْ يَا سُكَّانَ كَنْعَانَ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. سَأَذْمُرُكَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيكَ مُقِيمٌ. <sup>6</sup> وَأَنْتِ يَا أَرْضَ سَاجِلِ الْبَحْرِ تُضِجِينَ مَرَايِي وَمُزُوجًا لِلرَّغَاةِ وَخَطَائِرَ لِلْمَوَاشِي. <sup>7</sup> وَتُصْبِحُ سَاجِلُ الْبَحْرِ مَلَكًا لِيَقْبَةَ بَيْتَ يَهُودَا فَيَرْعُونَ فِيهِ فُطْعَانَهُمْ، وَيَرْفُدُونَ فِي الْمَسَاءِ فِي بُيُوتِ أَسْقَلُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَنْقِذُهُمْ وَيَرْدُّ سَبِيَّهُمْ.

### الحكم على موآب وعمون

<sup>8</sup> قَدْ سَمِعْتُ تَغْيِيرَ مُوآبَ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُونَ، وَكَيْفَ اخْتَقَرُوا سَعْيِي وَهَدَّدُوا نُحْمَهُمْ. <sup>9</sup> لِذَلِكَ، كَمَا أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيُصْبِحَنَّ أَهْلُ مُوآبَ كَسْدُومَ، وَالْعَمُومِيُّونَ كَعَمُورَةَ، مَتْنَبًا لِلْقَرِيبِ وَخُفْرَةً لِلْمَلَحِ وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، وَنَهْبُهُمْ بَقِيَّةَ سَعْيِي وَيَمْتَلِكُهُمُ النَّاجُونَ مِنْ أَمْنِي. <sup>10</sup> هَذَا مَا يَجْثُوتُهُ لِقَاءَ تَسَامُخِهِمْ، لِأَنَّهُمْ اخْتَقَرُوا وَتَبَاهَوْا عَلَى سَعْيِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. <sup>11</sup> سَيَكُونُ الرَّبُّ مَتَارَ رُغْبِهِمْ حِينَ يُحْطَمُ جَمِيعُ آلِهَةِ الْأَرْضِ، فَيَسْجُدُ لَهُ أَنْيَدُ جَمِيعِ النَّاسِ، كُلُّ فِي مَوْضِعِهِ، فِي كُلِّ دِيَارِ الْمَسْكُوتَةِ.

### الحكم على كوش

<sup>12</sup> وَأَنْتُمْ أَيْضًا أَبْنَاهُ الْكُوشِيِّينَ سَتَسْقُطُونَ صَرَغَى سَيْفِي.

### الحكم على آشور

<sup>13</sup> نَمَّ يَنْسُطُ بَدَهُ تَحَوَّ السَّمَالِ وَيُبِيدُ أَشُورَ وَيَجْعَلُ يَبْتَوَى قَفْرًا مُوجِسًا، أَرْضًا قَاجَلَةً كَالصَّخْرَاءِ. <sup>14</sup> تَرِيضُ فِي وَسْطِهَا الْقُطْعَانُ وَسَائِرُ وَحُوشِ الْبَرِّ،

وَيَأْوِي إِلَيَّ تَحْتَانِ أَعْمِدَتَيْهَا الْفُوقُ وَالْفُوقُ وَيَتَعَبُ الْغُرَابُ عَلَى عَتَبَتِهَا، لِأَنَّ أَرْضَهَا قَدْ تَعَرَّى.<sup>15</sup> هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الطَّرُوبُ الَّتِي سَكَنْتَ أَمْنَةً قَائِلَةً لِنَفْسِهَا: أَنَا وَلَيْسَ لِي تَطِيرُ! كَيْفَ صَارَتْ أَطْلَالًا، وَمَاوِيٌّ لِلْخُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ؟ كُلُّ مَنْ يَجْتَازُ بِهَا يَضْفِرُ دَهْشَةً وَتَهْرُجُ بَدَةً».

3

### الحكم على اورشليم

<sup>1</sup> وَبَلَّ لِلْمَدِينَةِ الطَّالِمَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الدَّيْسَةِ،<sup>2</sup> الَّتِي لَا تُضْعِي لَصُوبٍ أَحَدٍ، وَتَأْبَى التَّقْوِيمَ، وَلَا تَتَكَلَّى عَلَى الرَّبِّ، وَلَا تَتَقَرَّبُ مِنْ إِلَهِهَا.<sup>3</sup> رُؤْسَاؤُهَا فِي دَاجِلِهَا أَسْوَدُ رَانِزَةٍ، وَفُصَاتُهَا كِدَنَابُ الْمَسَاءِ الْخَائِنَةِ الَّتِي لَا يُبْقِي سُبْنًا مِنْ قَرَائِسِهَا إِلَى الصَّبَاحِ.<sup>4</sup> أَنْبِيَاؤُهَا مَعْرُورُونَ وَخَوْنَةٌ، وَكَهَنَتُهَا يُدْتَسُونَ الْمُقَدَّسَ وَيَتَعَدَّوْنَ عَلَى الشَّرِيعَةِ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَا بَرَحَ صَدِيقًا فِي وَسْطِهَا، لَا يَزْكِيكَ خَطَا، وَيُبْدِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَذْلَهُ وَفِي كُلِّ فَجْرِ حَقَّهُ. لَا يُخْفَى قَطُّ؛ أَمَّا الْأَيُّمُ فَلَا يَعْرِفُ مَا هُوَ الْجَزَى.

### إسرائيل لم تنب بعد

<sup>6</sup> اسْتَأْصَلْتُ أَمَّا فَعَدْتُ بُرُوجَهُمْ أَطْلَالًا. أَفْقَرْتُ شَوَارِعَهُمْ فَلَا يَعْبُرُ بِهَا أَحَدٌ. صَارَتْ مَذْنُجُهُمْ خَرَابًا لَا يُقِيمُ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ سَاكِنٌ.<sup>7</sup> قَفُلْتُ: لَوْ إِنَّ أَهْلَهَا يَخَافُونَنِي وَيَقْبَلُونَ تَقْوِيمِي، فَلَا تَسْتَأْصِلُ مَسَاكِينُهُمْ وَلَا يَنْصَبُ عَلَيْهِمْ كُلُّ غَضَبِي. وَلَكِنَّهُمْ جَدُّوا مُتَكَبِّرِينَ يَازِيكَابُ الْفَسَادِ فِي كُلِّ عَمَلٍ أَقْدَمُوا عَلَيْهِ. لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: اسْتَظْرُونِي لِأَنِّي عَزَمْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ كَشَاهِدٍ أَنْ أَجْمَعَ الْأَمَمَ وَأُخْشِدَ الْمَمَالِكَ لِأَسْكُبَ عَلَيْهِمْ سَخَطِي وَاخْتِدَامَ غَضَبِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ يَكْمُلُهَا سُكُوكُ بَنَارٍ غَيْرَةٍ عَيْطِي.

### استرداد بقية إسرائيل

<sup>9</sup> عِنْدَئِذٍ أَنْبَى شِغَاةَ الشَّعْبِ لِيَدْعُوا جَمِيعَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ وَيَعْبُدُوهُ جُنُبًا إِلَى جُنُبٍ.<sup>10</sup> فَيَقْرُبُ إِلَيَّ سَعْيِي الْمُسْتَشْتِ دَيْبَحَةً مِنْ وَرَاءِ أَنْهَارٍ كُوشٍ حَيْثُ يُقِيمُ الْمُتَضَرِّغُونَ إِلَيَّ.<sup>11</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَنْ تَلْحَقَكُمْ الْعَارُ مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ أَعْمَالٍ تَمَرَّدْتُمْ بِهَا عَلَيَّ، لِأَنِّي سَأُرْبِلُ أَتْنِيذَ مِنْ وَسْطِكُمْ الْمُسْتَخْفِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ، فَلَا يَبْقَى مُتَسَامِخٌ فِي جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.<sup>12</sup> إِنَّمَا أَنْبَى بَيْنَكُمْ سَعْبًا مُتَوَاضِعًا قَظِيرًا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ.<sup>13</sup> وَلَنْ يَزْكِيكَ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ الْإِيمَ، وَلَا يَنْطَفُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ غِشٌّ، بَلْ يَعْيشُونَ آمِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَهْدَهُمْ أَحَدٌ.<sup>14</sup> السُّدْيُ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ وَاهْنُفْ يَا إِسْرَائِيلَ، انْتَهَجِي وَتَهَلَّلِي يَا ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ.<sup>15</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَعَ عَنْكَ حُكْمَ قَضَائِهِ وَرَدَّ عَنْكَ أَعْدَاكَ. إِنَّ الرَّبَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي وَسْطِكَ، فَلَا تَخْشَى شَرًّا فِي مَا بَعْدَ.<sup>16</sup> وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأُورُشَلِيمَ: لَا تَخَافِي يَا صِهْيُونُ، وَلَا تَرْتَجِعِي بَدَاكَ.<sup>17</sup> قَالَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ، جَبَّارٌ يَخْلُصُ، يُسَرُّ فَرَحًا بِكَ، وَيُجَدِّدُ يَمَحْيِيَةَ خِتَانِكَ، وَيُنْتَهِجُ بِكَ مُتَرْتِمًا.<sup>18</sup> وَكَمَا فِي يَوْمِ مَوْسِمٍ عِيدٍ، أُرْبِلُ عَنْكَ تِلَافَاكَ، فَلَا تَتَحَمَّلِينَ مِنْ أَجْلِهَا أَيَّ عَارٍ.<sup>19</sup> فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَغَاقِبُ الَّذِينَ صَانِقُونَ، وَأَخْلَصُ الْأَغْرَجَ، وَأَعِيدُ الْمَسِيحِيَّ، وَأَعْدِقُ عَلَيْهِمْ مَدْحًا وَشَرَفًا فِي كُلِّ أَرْضٍ تَعَرَّضُوا فِيهَا لِلْجَزَى.<sup>20</sup> فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجْمَعُكُمْ مِنَ الشَّتَاتِ وَأَعِيدُكُمْ إِلَى مَوْطِنِكُمْ، وَأَجْعَلَ لَكُمْ مَقَامًا سَرِيعًا مَحْمُودًا يَتَنَّ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ، حِينَ أَرُدُّ لَكُمْ أَرْضَ دَهَارِكُمْ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ.

### حجي

1

### دعوة لبناء بيت الرب

<sup>1</sup> فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارْيُوسَ الْمَلِكِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ (أَيَّ شَهْرِ آبٍ - أَعْسُطُسَ)، بَعَثَ الرَّبُّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ حَجِّي إِلَى زَرْتَابِلَ بْنِ شَالْتِيئِيلَ حَاكِمِ يَهُودَا، وَإِلَى يَهُوَشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ قَائِلًا:<sup>2</sup> «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: قَدْ قَالَ هَذَا الشَّعْبُ إِنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَجْنِ بَعْدَ لِبْنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ».

<sup>3</sup> فَأَوْحَى الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ هَذِهِ إِلَى النَّبِيِّ حَجِّي قَائِلًا:<sup>4</sup> «هَلْ خَانَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ تُقِيمُونَ فِي بُيُوتٍ مُعْتَبَاةٍ بِاللَّوْحِ بَيْنَمَا هَذَا الْبَيْتُ مَا بَرَحَ مُهْدَمًا؟<sup>5</sup> وَالْآنَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأْمَلُوا فِيمَا فَعَلْتُمْ: لَقَدْ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. أَكَلْتُمْ وَلَمْ تَسْعُوا. سَرَبْتُمْ وَلَمْ تَزْرَعُوا. اكْتَسَبْتُمْ وَلَمْ تَسْتَدْفِنُوا. وَالَّذِي يَأْخُذُ أَجْرَةً سَرَّعَانَ مَا تَتَبَدَّدُ أَجْرَتُهُ، وَكَأَنَّهُا وَضِعَتْ فِي صُرَّةٍ مُنْقُوبَةٍ».<sup>7</sup> هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأْمَلُوا فِيمَا فَعَلْتُمْ: أَضَعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاجْلَبُوا حَسَبًا وَسَبَدُوا الْهَيْكَلَ فَأَرْضِي عَنْهُ وَأَتَمَّجَدَ، قَالَ الرَّبُّ. لَقَدْ تَوَقَّعْتُمْ كَثِيرًا فَحَصَلْتُمْ عَلَى قَلِيلٍ، وَمَا أَتَيْتُمْ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ عِلَّةٍ تَفْحَثُ عَلَيْهِ وَتَدَّذَنُ. لِمَاذَا فَعَلْتُمْ هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ؟ مِنْ أَجْلِ بَيْتِي الَّذِي مَا بَرَحَ مُهْدَمًا بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مُهْمِكٌ فِي بِنَاءِ بَيْتِهِ.<sup>10</sup> لِذَلِكَ مَتَعَبَ السَّمَاءُ مِنْ قُوَّةِ عَنْكُمُ النَّدَى، وَمَتَعَبَتِ الْأَرْضُ عَنْهَا.<sup>11</sup> وَقَصَبْتُ بِالْقَحْطِ عَلَى الْأَرْضِ وَالتَّلَالِ، وَعَلَى حُقُولِ الْجَنْطِ وَالْكُزُومِ، وَأَشْجَارِ الرَّبْنُونِ وَعَلَى كُلِّ مَا تُنْجِئُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ تَعَبٍ أَبْدَيْتُمْ».<sup>12</sup> جَبْتَنِيذَ أَطَاعَ زَرْتَابِلَ بْنُ شَالْتِيئِيلَ وَيَهُوَشَعَ بْنُ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَسَائِرُ بَقِيَّةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَاسْتَمَعُوا إِلَى كَلِمَاتِ حَجِّي النَّبِيِّ، كَمَا بَعَثَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ إِلَيْهِمْ، فَأَعْتَرَى الْخَوْفُ الشَّعْبَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ.<sup>13</sup> ثُمَّ أَبْلَغَ حَجِّي رَسُولَ الرَّبِّ، الشَّعْبَ رِسَالَةَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».<sup>14</sup> وَتَوَّجَّ الرَّبُّ إِلَهُهُ فِي تَفْسِ زَرْتَابِلَ بْنِ شَالْتِيئِيلَ حَاكِمِ يَهُودَا وَتَفْسِ يَهُوَشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَتَفْسِ سَائِرِ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ، فَتَوَافَدُوا وَتَأَسَّرُوا الْعَمَلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَهُهُمْ.<sup>15</sup> وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ.

2

### الوعد بمجد الهيكل الجديد

<sup>1</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْخَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيَّ شَهْرِ تِسْرِينَ الْأَوَّلِ - أَكْتُوبَر) أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى حَجِّي النَّبِيِّ:<sup>2</sup> «خَاطِبْ زَرْتَابِلَ بْنَ شَالْتِيئِيلَ حَاكِمِ يَهُودَا، وَيَهُوَشَعَ بْنَ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعَ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنَ الشَّعْبِ قَائِلًا: مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ مِمَّنْ شَاهَدُوا هَذَا الْهَيْكَلَ فِي مَجْدِهِ السَّابِقِ؟ كَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَيْسَ هُوَ فِي تَطَرُّكُمُ كَلَّا شَيْءٌ؟<sup>4</sup> وَالْآنَ تَسْجَعُ يَارْزَابِلَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَسَدَّدُ يَا يَهُوَشَعَ بْنَ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ،

وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. تَسَجَّعُوا وَاعْمَلُوا بِحَدِّ لَأَنِّي مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. يَمُقْتَضِي عَهْدِي الَّذِي أَلْبَرْتُهُ مَعَكُمْ عِنْدَمَا خَرَجْتُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. إِنَّ رُوحِي مَأْكُوثٌ مَعَكُمْ، فَلَا تَفْرَعُوا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا مُزْمِعٌ مَرَّةً أُخْرَى، عَمَّا قَلِيلٍ، أَنْ أَرْزِلَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْبَاسِيَةَ. <sup>7</sup> وَأَرْزَعُ أَزْكَانَ جَمِيعِ الْأُمَمِ فَتُجَلِّبَ تَقَانِسُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَأَمْلَأَ هَذَا الْهَيْكَلَ بِالْمَجْدِ. <sup>8</sup> فَالذَّهَبُ وَالْفِصَّةُ لِي يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. وَتَكُونُ مَجْدُ هَذَا الْهَيْكَلِ الْأَخِيرِ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الْهَيْكَلِ السَّابِقِ، وَأَجْعَلَ السَّلَامَ يَسُودُ هَذَا الْمَوْضِعَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

## البركة للشعب النجس

<sup>10</sup> وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّاسِعِ (أَيَّ شَهْرٍ كَانُوا الْأَوَّلَ - دَيْسَمِيرَ)، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارْيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى النَّبِيِّ حَجِّي: <sup>11</sup> «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: اسْأَلِ الْكَهَنَةَ عَمَّا يَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ بِشَأْنِ هَذَا السُّؤَالِ: <sup>12</sup> إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا بَيْنَ طَيِّبَاتِ تَوْبِهِ، وَلَمْ يَسْ طَرَفُهُ خُبْرًا أَوْ طَبِخًا أَوْ حَمْرًا أَوْ رُبَا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ آخَرَ، فَهَلْ يُضِيحُ ذَلِكَ مُقَدَّسًا؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «لَا». <sup>13</sup> ثُمَّ سَأَلَ حَجِّي: «إِنْ لَمَسَ إِنْسَانٌ تَنَجَّسَ بِمَسِّ مَيِّتٍ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ هَلْ يُضِيحُ تَجَسُّدًا؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «نَعَمْ، يُضِيحُ تَجَسُّدًا». <sup>14</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ حَجِّي: «هَذَا هُوَ خَالُ السَّعْبِ، وَهَذَا هُوَ خَالُ الْأَقْمَةِ أَمَامِي يَقُولُ الرَّبُّ، فَكُلُّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ وَجَمِيعُ مَا يَفْعَلُونَهُ تَجَسُّدٌ. <sup>15</sup> وَالْآنَ تَأْمَلُوا فِيمَا صَنَعْتُمْ الْيَوْمَ وَالْأَيَّامَ السَّالِفَةَ قُلْتُ أَنْ تَصْعُقُوا خَبْرًا فَوَقَّ خَجْرٍ لِيَتَاءَ هَيْكَلُ الرَّبِّ. <sup>16</sup> عِنْدَمَا كَانَ يُقِيلُ أَحَدٌ عَلَى كَوْمَةٍ خُبُوبٍ طَلَأَ مِنْهُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ عُلَّتْ عِشْرِينَ مِكَتَالًا، يَجِدُ أَنَّهَا لَمْ تُعَلَّ سِوَى عِشْرَةِ فَقَطْ. وَحِينَ يَدْنُو مِنَ الْمِعْصَرَةِ لِيُعْرِفَ مِلَّةَ خُمُسِينَ وَغَاءً، لَا يَجِدُ إِلَّا عِشْرِينَ. <sup>17</sup> إِنِّي ابْتَلَيْتُ تَعَبَ أَيْدِيكُمْ بِالْقُحْطِ وَالذُّبُولِ وَالتَّيْرِدِ، وَلَكَيْتُكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا تَائِبِينَ إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>18</sup> وَلَكِنْ تَأْمَلُوا فِيمَا تَجْرِي مُنْذُ هَذَا الْيَوْمِ وَصَاعِدًا، مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّاسِعِ، مُنْذُ أَنْ تَمَّ وَضْعُ أَسَاسِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. تَأْمَلُوا. <sup>19</sup> هَلْ فِي الْأَهْرَاءِ يَذَارُ بَعْدُ؟ حَتَّى الْكُزُومُ وَالنَّيْنُ وَالرُّمَّانُ وَالرَّيْتُونُ لَمْ تُثْمِرْ بَعْدُ. لَكِنْ مُنْذُ هَذَا الْيَوْمِ أَبَارِكُ فِيهَا».

## زربابل خادم الرب المختار

<sup>20</sup> ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ إِلَى حَجِّي لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ قَائِلًا: <sup>21</sup> «كَلِّمْ زَرْبَابِلَ خَازِمَ يَهُودًا وَقُلْ لَهُ: أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَرْزِلَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. <sup>22</sup> وَأَطْلُوعُ يَغْرُوشُ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَأَدْمَرُ قُوَّتَهَا وَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ وَفُزْسَاتِهَا، فَتَهْوِي الْخُبُولُ وَزُكَايُهَا وَيَلْقَى كُلُّ وَاحِدٍ حَقِيقَةً بِسَيْفٍ صَاحِبِهِ. <sup>23</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أَصْطَفَيْكَ يَا زَرْبَابِلُ بَنُ سَالْتِيئِيلَ عَنِّي، وَأَجْعَلَكَ كَخَاتَمٍ فِي إِصْبَعِي (خَاكِمًا بِاسْمِي) لِأَنِّي اخْتَرْتُكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ».

## زكريا

### 1 الدعوة للرجوع إلى الرب

<sup>1</sup> فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارْيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى النَّبِيِّ زَكْرِيَّا بَنِ بَرْجِيَّا بَنِ عِدُّو قَائِلًا: <sup>2</sup> «لَقَدْ غَضِبَ الرَّبُّ أَشَدَّ الْغَضَبِ عَلَى آبَائِكُمْ، وَلَكِنْ قُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. وَلَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ الَّذِينَ تَادَاهُمُ الْأَنْبِيَاءُ السَّالِفُونَ قَائِلِينَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الْبَاطِلَةِ وَأَعْمَالِكُمُ السَّرِيرَةِ، وَلَكَيْتُكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تَصْعُقُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>3</sup> أَيْنَ هُمْ أَبَاؤُكُمْ؟ وَهَلْ يَخِجَا الْأَنْبِيَاءُ إِلَى الْآبَاءِ؟ وَلَكِنْ أَلَمْ تُذَرِكْ أَقْوَالِي وَقَرَانِي الَّذِي أَمَرْتُ يَهَا عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءُ أَبَاءَكُمْ فَتَابُوا قَائِلِينَ: لَقَدْ نَعَدَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَا عَزَمَ أَنْ يُعَاقِبَنَا بِمُقْتَضَى مَا ارْتَكَبْتَاهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَاطِلَةٍ؟»

## رجل بين أشجار الآس

<sup>7</sup> وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْخَادِي عِشْرَ، أَيَّ شَهْرٍ سَبَاطُ الْعُبْرِيِّ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارْيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى النَّبِيِّ زَكْرِيَّا بَنِ بَرْجِيَّا بَنِ عِدُّو قَائِلًا: <sup>8</sup> «شَاهَدْتُ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ وَإِذَا يَرْجُلٌ يَمْتَطِي قَرَسًا أَحْمَرَ اللَّوْنِ يَقِفُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْآسِ الْمُتَوَارِتَةِ فِي الْوَادِي، وَخَلَقَهُ رَجُلٌ رَاكِبُونَ عَلَى حَبْلِ خُمْرٍ وَيُسْفَرُ وَيَبِضُ. <sup>9</sup> فَسَأَلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَنِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «أَنَا أَخْبِرُكَ مَنْ هَؤُلَاءِ». <sup>10</sup> قَالَ الْقَارِسُ الْوَاقِفُ بَيْنَ الْآسِ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَوْقَدَهُمُ الرَّبُّ لِيَجُولُوا فِي الْأَرْضِ». <sup>11</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ رَاكِبُو الْجِيَادِ لِلْمَلَكِ الْوَاقِفِ بَيْنَ الْآسِ: «قَدْ خُلْنَا فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا بِهَا كُلُّهَا أَمَنَةً مُطْمَئِنَّةً». <sup>12</sup> فَقَالَ الْمَلَكُ: «إِلَى مَتَى أَبْهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ لَا تُسْفِقُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَمُذْنِ يَهُودَا الَّذِي سَخَطْتَ عَلَيْهَا طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ بَسَنَةً؟» <sup>13</sup> فَأَجَابَ الرَّبُّ الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي، بِعِبَارَاتٍ طَبِيعَةٍ مُعَرَّبَةٍ: <sup>14</sup> «نَمْ خَاطِبِي الْمَلَكُ قَائِلًا: «تَادِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنِّي قَدْ عَزْتُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى صِهْيُونَ عِبْرَةً عَظِيمَةً. <sup>15</sup> وَلَكِنْ غَضِبِي مُتَأَجِّجَةً عَلَى الْأُمَمِ الْمُتَنَعِّمَةِ لَقَدْ ائْتَضَطَّ قَلِيلًا مِنْ سَعْيِي إِلَّا أَنَّهُمْ زَادُوا مِنْ قَوَاجِعِهِمْ. <sup>16</sup> لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ سَارِجٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ يَقْبِضِي مِنَ الْمَرَاكِجِ، قُبْنَتِي هَيْكَلِي فِيهَا وَتَعْمُرُ أُورُشَلِيمَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. <sup>17</sup> وَاهْيِفْ أَيْضًا قَائِلًا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَتَقْبِضُ مُذْنِي خَبْرًا ثَانِيَةً، وَتَرْجِعُ الرَّبُّ قُبْعَرِي صِهْيُونَ وَتَصْطَفِي أُورُشَلِيمَ».

## القرن الأربعة والصناع الأربعة

<sup>18</sup> نَمْ رَفَعْتُ تَطْرِي وَإِذَا بِهَا أَرَى أَرْبَعَةَ قُرُونٍ. <sup>19</sup> فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ: «مَا هَذِهِ؟» فَأَجَابَ: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدَتْ أَهْلُ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ». <sup>20</sup> وَأَرَانِي الرَّبُّ أَرْبَعَةَ صَنَاعٍ، فَسَأَلْتُ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِفَعْلِهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟» فَأَجَابَ: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ (أَيَّ الْأُمَمِ) الَّتِي بَدَدَتْ أَهْلُ يَهُودَا حَتَّى ذَلِكَ كُلُّ نَفْسٍ. أَمَّا هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ فَقَدْ أَقْبَلُوا لِيُوقِعُوا الرُّعْبَ فِي نَفُوسِ الْأُمَمِ الَّتِي هَاجَمَتْ أَرْضَ يَهُودَا لِيَطْرُدُوا أَهْلَهَا».

## رجل وخيط قياس

<sup>1</sup> ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي (فِي الرُّؤْيَا) وَإِذَا بِي أَرَى رَجُلًا خَامِلًا يَبْدُو خَيْلَ قِيَاسٍ،<sup>2</sup> فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَتَيْتَ دَاهِبٌ؟» فَأَجَابَنِي: «لَأَمْسَحَ أَرْضَ أُورُشَلِيمَ، فَأَرَى مَقْدَارَ طُولِهَا وَعَرْضَهَا».<sup>3</sup> ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي لِلِقَاءِ مَلَاكٍ آخَرَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ،<sup>4</sup> فَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ وَقُلْ لِهَذَا السَّابِّ: سَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ كَسَهْلٍ مَكْشُوفٍ أَهْلُهُ بِالنَّاسِ وَالتَّهَانِمِ الْمُطْمَئِنِّينَ فِيهَا لَأَنِّي سَأَكُونُ لَهَا سُورًا مُحِيطًا مِنْ تَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَخْدًا فِي دَاخِلِهَا».

<sup>6</sup> هَبْنَا أَسْرِعُوا، اهْزُبُوا مِنْ أَرْضِ السَّمَالِ، فَقَدْ سَبَّحْتُمْ فِي أَرْبَعَةِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>7</sup> أَمَّا الْآنَ، فَهَبْنَا اهْزُبُوا إِلَى صِهْيُونَ يَا مَنْ أَقَمْتُمْ فِي أَرْضِ بَابِلَ.<sup>8</sup> فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ إِنَّهُ أُرْسِلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي سَلَبَتْكُمْ إِغْلَاءَ لِمَجْدِهِ، لِأَنَّ مَنْ يَمْسُكُكُمْ يَمْسُ خَدَقَةَ عَيْنَيْهِ.<sup>9</sup> هَا أَنَا أَصْرِبُهُمْ بِيَدِي قَيْصِرُونَ تَهْبًا لِعَبِيدِهِمْ، فَتَذَرُكُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أُرْسِلَنِي حَقًّا.<sup>10</sup> رَتِّبِي وَانْتَهَجِي يَا أُورُشَلِيمَ، لَأَنِّي قَادِمٌ لِأَقِيمَ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>11</sup> فَتَنْصُمُ أُمَمٌ كَثِيرَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الرَّبِّ وَتَكُونُونَ لِي سَعْبًا، فَأَقِيمَ فِي وَسْطِكَ، فَتَذَرِكِينَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أُرْسِلَنِي إِلَيْكَ.<sup>12</sup> وَتَرِثِ الرَّبُّ يَهُودًا تَصِيبًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَتَرْجِعُ قَيْصِرُفِي لِنَفْسِهِ أُورُشَلِيمَ.<sup>13</sup> لِيَصْمُتَ كُلُّ بَشَرٍ فِي خَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ هَبَّ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ.

3

## ثياب رئيس الكهنة الطاهرة

<sup>1</sup> ثُمَّ أَرَانِي الرَّبَّ يَهُوشَعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَاقِفًا فِي خَضْرَةِ مَلَاكٍ الرَّبِّ، وَعَنْ يَمِينِهِ يَتَّصِبُ السَّيِّطَانُ لِقَاوَمَهُ.<sup>2</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِلْسَّيِّطَانِ: «إِنَّ الرَّبَّ يَنْتَهَرُكَ يَا سَيِّطَانُ، الرَّبُّ الَّذِي اصْطَلَقَ أُورُشَلِيمَ يَنْتَهَرُكَ، أَلَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ كَخَطِيئَةِ مُسْتَعْلَةٍ انْتَهَلَتْ مِنَ النَّارِ؟»

<sup>3</sup> وَكَانَ يَهُوشَعَ آتِيًا وَاقِفًا فِي خَضْرَةِ الْمَلَاكِ مُزْدَبِيًا نِيَابًا قِذْرَةً.<sup>4</sup> فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلْمَائِلِينَ فِي خَضْرَتِهِ: «اخْلَعُوا عَنْهُ هَذِهِ الثِّيَابَ الْقَذِرَةَ». ثُمَّ قَالَ لِيَهُوشَعَ: «انْظُرْ، هَا أَنَا قَدْ أَرَلْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ وَكَسَوْتُكَ ثَوْبًا جَدِيدًا». ثُمَّ أَضَافَ: «صَعُّوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ». قَوَّضُوا الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَكَسَوْهُ نِيَابًا نَهْمًا، وَمَلَاكُ الرَّبِّ مَا تَرَحَّ وَاقِفًا. وَأُسْهِدَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوشَعَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنْ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ أَوْامِرِي، قَانَتْ أَيْضًا تَتَوَلَّى سُوءُونَ هَيْكَلِي وَخَافِطُ عَلَى دِيَارِي، وَأَمْتَحُكَ مَقَامًا بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْمَائِلِينَ فِي خَضْرَتِي.»<sup>8</sup> فَأَصْعَ يَا يَهُوشَعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ أَنْتَ وَسَائِرُ رِفَائِكَ الْكَهَنَةِ الْخَالِيسِينَ أَمَامَكَ. أَنْتُمْ رَجُلٌ آيَةٌ وَهِيَ أَنَا أَنِّي يَعْبُدِي الَّذِي يُدْعَى الْغُصْنُ.<sup>9</sup> هَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتُهُ أَمَامَ يَهُوشَعَ، تَخْزِشُهُ سَنَعُ أَعْيُنٍ، قَدْ سَدَّيْتُهُ تَشْدِيدًا وَكَثَبْتُ عَلَيْهِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «وَأَزِيلُ إِثْمَ هَذِهِ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ». <sup>10</sup> وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُو كُلُّ مَنُكُمُ صَدِيقَهُ لِيَسْتَرِيحَ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَفِي طَلِّ نَيْتِيهِ».

4

## منارة الذهب وشجرنا الزيتون

<sup>1</sup> وَرَجَعَ مَلَاكُ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَنِي وَأَبْقَيْتَنِي كَمَا يُوقِطُ رَجُلٌ مِنْ تَوَمِيهِ، وَسَأَلَنِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَضُوعَةً كُلُّهَا مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى رَأْسِهَا صَخْرٌ قَائِمٌ، عَلَيْهِ سَبْعَةُ سُورَحٍ، مُتَّصِلَةٌ بِسَبْعِ أَتَابِيثٍ مِنْ أَعْلَى تَبْتَصِبُ إِلَى جَوَارِهَا زَبُونَتَانِ إِخْذَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الصَّخْرِ وَالْآخَرَى عَنْ بَسَارِهِ». <sup>4</sup> ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَاكَ: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَنِي: «أَلَمْ تَعْلَمْ مَا هَذِهِ؟» قُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». فَقَالَ: «هَذِهِ رِسَالَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرْبَابِيلَ: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، وَلَكِنْ بِرُوحِي تُفْلِحُونَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. أَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ أَبُهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَنْتَ سَهْلٌ أَمَامَ زَرْبَابِيلَ، وَسَيَصْعُ زَرْبَابِيلُ حَجَرَ الرَّائِيَةِ فِي خَصَمِّ هُتَافِ الْقَائِلِينَ: لِيُبَارِكُهُ، لِيُبَارِكُهُ الرَّبُّ».

<sup>8</sup> ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «قَدْ أَسَّسْتُ بَدَا زَرْبَابِيلَ هَذَا الْهَيْكَلَ، وَبَدَأَ يُكَمِّلَانِ بِنَاءَهُ، فَتَذَرُكَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أُرْسِلَنِي إِلَيْكُمْ. <sup>10</sup> مَنْ يَرْدَرِي يَوْمَ الْإِجْرَارِ الصَّغِيرَةِ؟ تَفْرَحُ الرِّجَالُ جِبْنَ بُشَاهِدُونَ مِيزَانَ الْبِنَاءِ فِي يَدِ زَرْبَابِيلَ، وَهَذِهِ السَّبْعَةُ هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ». <sup>11</sup> ثُمَّ سَأَلْتُهُ: «مَا هَاتَانِ الزَّبُونَتَانِ الْقَائِمَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ بَسَارِهَا؟» وَمَا غُصْنَا الزَّبُونَتَيْنِ هَذَانِ الْمُتَّصِبَانِ إِلَى جَوَارِ أُتُوبَتِي الذَّهَبِ، اللَّتَيْنِ تَصُبَّانِ الرَّيْبَ الذَّهَبِيَّ؟» فَأَجَابَنِي: «أَلَا تَعْلَمْ مَا هَاتَانِ؟» قُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». <sup>14</sup> فَقَالَ: «هَاتَانِ ثَمْتَانِ الْمَمْسُوحَتَيْنِ بِالرَّيْبِ اللَّذَيْنِ يَمْتَلَانِ لَدَى رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا».

5

## الدرج الطائر

<sup>1</sup> وَغُذْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَإِذَا بِي أُشَاهِدُ دَرْجًا طَائِرًا. <sup>2</sup> فَسَأَلَنِي الْمَلَاكُ: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى دَرْجًا طَائِرًا، طُولُهُ عِشْرُونَ دِرَاعًا (تَخُو عَشْرَةَ أَقْتَارًا) وَعَرْضُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ (تَخُو خَمْسَةَ أَقْتَارًا)». <sup>3</sup> فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّغْنَةُ الْمُنْصَبَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. كُلُّ مَنْ يَسْرِقُ يَسْتَأْصِلُ بِمَقْتَضَى مَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِيهَا، وَكُلُّ خَالِفٍ زُورٍ يَغَاقِبُ بِمُوجِبِ مَا هُوَ مُنْصُوصٌ فِيهَا». <sup>4</sup> وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «إِنِّي أَصْبُ هَذِهِ اللَّغْنَةَ عَلَى بَيْتِ كُلِّ سَارِقٍ أَوْ خَالِفٍ بِاسْمِي زُورًا، فَتَخْلُ فِي وَسْطِ بَيْتِهِ وَتُبِيدُهُ مَعَ خَشِيهِ وَخَجَرِهِ».

## المرأة في السلة

<sup>5</sup> ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ إِلَى هَذَا الشَّيْءِ الْمُقْبِلِ». فَسَأَلْتُ: «مَا هَذَا؟» فَأَجَابَ: «إِنَّهُ مِكْبَالٌ، وَهُوَ رَمَزٌ إِيْمُهُمْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا». <sup>7</sup> وَمَا لَيْتَ أَنْ رُفِعَ الْغِطَاءُ الرَّصَاصِيُّ مِنْ عَلَى قُوَّهِتِهِ، وَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ خَالِسَةٍ فِي دَاخِلِ الْمِكْبَالِ. <sup>8</sup> فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ رَمَزُ السَّرِّ»، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى دَاخِلِ الْمِكْبَالِ، وَأَلْقَى الْغِطَاءَ التَّغْيِيلَ عَلَى قُوَّهِتِهِ. <sup>9</sup> ثُمَّ تَطَلَّثُ مَرَّةً أُخْرَى قَرَأْتُ أَمْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لِهَمَّا أَجْبَعَهُ كَأَجْبَعِ اللَّفْلَقِ، مَحْمُولَتَيْنِ عَلَى أَمْوَاجِ الرَّيحِ، فَزَرَعَتَا الْمِكْبَالَ وَخَلَقَتَا بِهِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. <sup>10</sup> فَسَأَلْتُ الْمَلَاكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيْنَ مَصَّتَا بِالْمِكْبَالِ؟» فَأَجَابَنِي: «إِلَى أَرْضِ شِنْعَارَ لِيَسْتَبْدَا لَهُ هَيْكَلًا حَتَّى إِذَا تَمَّ بِنَاؤُهُ يَسْتَقَرَّ الْمِكْبَالُ فِيهِ عَلَى قَاعِدِيهِ».

6

## المركبات الأربع

<sup>1</sup> ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ مَرَّةً أُخْرَى وَإِذَا بِي أَرَى أَرْبَعَ مَزَكِبَاتٍ مُنْدَفِعَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ،<sup>2</sup> وَكَانَتْ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الْأُولَى جِيَادَ حُمُرٍ، وَالْمَرْكَبَةَ الثَّانِيَةَ جِيَادَ سُودٍ،<sup>3</sup> وَالْمَرْكَبَةَ الثَّالِثَةَ جِيَادَ بَيْضٍ، وَالْمَرْكَبَةَ الرَّابِعَةَ جِيَادَ مَرَقَطَةٍ.

<sup>4</sup> فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَنِي: «هَذِهِ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَتَبَعَةِ خَارِجَةٌ بَعْدَ مُثُولِهَا فِي حَصْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَأَلْمَزَكَبَةُ الَّتِي تَجْرُهَا الْجِيَادُ السُّودُ تَتَوَجَّهُ تَحَوُّ يِلَادِ السَّمَالِ، وَالْمَرْكَبَةُ الَّتِي تَجْرُهَا الْجِيَادُ الْبَيْضَاءُ تَتَوَجَّهُ إِلَى هُنَاكَ، أَمَّا الْمَرْكَبَةُ ذَاتُ الْجِيَادِ الْمَرَقَطَةِ فَمَتَجَّهَةٌ تَحَوُّ أَرْضِ الْجَنُوبِ.»<sup>7</sup> أَمَّا الْجِيَادُ الْقَوِيَّةُ الْحُمْرَاءُ فَهِيَ مُتَلَهِّمَةٌ لِلتَّجْوَالِ فِي الْأَرْضِ. وَمَا إِنَّ قَالَ لَهَا الرَّبُّ: انْطَلِقِي وَتَجَوَّلِي فِي الْأَرْضِ، حَتَّى انْدَفَعَتْ تَطُوفُ فِي أَرْجَائِهَا.» ثُمَّ هَفَفَ بِي: «انْظُرْ! إِنَّ الَّتِي قَصَدَتْ أَرْضَ السَّمَالِ قَدْ تَعَدَّتْ قَصَائِي، فَأُخَدِّثُ سَوْرَةَ عَصِيي هُنَاكَ.»

## تنويع يهوشع

<sup>8</sup> ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ هَذِهِ:<sup>10</sup> «خُذْ مِنْ أَهْلِ السَّنِي، كُلًّا مِنْ خَلْدَائِي وَطُوبِيًّا وَبَدْعِيًّا، الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَابِلَ، وَتَعَالِ أَتَيْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَادْخُلْ بَيْتَ يَوْشِيَّا بْنِ صَفْتَا.<sup>11</sup> خُذْ (مِنْهُمْ) فَصَّةً وَذَهَبًا وَضَعْ مِنْهَا نِيحَانًا، كُلًّا بِأَخِيهَا رَاسَ يَهُوشَعِ بْنِ يَهُوصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.»<sup>12</sup> وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ الْغَضَنُ، الَّذِي يَبْنِي مِنْ ذَاتِهِ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ.<sup>13</sup> هُوَ الَّذِي يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيَتَجَلَّلُ بِالْمَجْدِ وَتَكُونُ نَفْسُهُ مَلَكًا وَكَاهِنًا فِي آتٍ وَاجِدَ قِيْلِسُوسَ وَتَحْكُمُ عَلَى عَرِيشِهِ وَيَعْمَلُ يَفْضُلَ مَسُورَةَ رُتْبَتِهِ عَلَى إِشَاعِيَةِ السَّلَامِ بَيْنَ قَوْمِهِ.<sup>14</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ التَّيَّحَانِ، فَتَكُونُ مِنْ تَصِيبِ خَلْدَائِي وَطُوبِيًّا وَبَدْعِيًّا وَنُوبِيًّا بِنِ صَفْتَا، وَضَعَهَا تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.<sup>15</sup> وَتَتَوَافَدُ قَوْمٌ مِنْ تَعِيدٍ لِيَبْنُوا هَيْكَلَ الرَّبِّ، فَتُذَرِّكُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَتَبَيَّنَ هَذَا كُلُّهُ إِنَّ أَطْعَمْتُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ طَاعَةً كَامِلَةً.»

7

## العدل والرحمة خبر من الصوم

<sup>1</sup> وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِيَةِ أَيَّ شَهْرِ كَيْسَلُو (يُنْشَرِنِ الثَّانِي - نُوفَمْبَرِ)، مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ، أَوْحَى الرَّبُّ يَهُذَهَ الْكَلِمَةَ إِلَى زَكَرْيَا:<sup>2</sup> عِنْدَمَا أُرْسِلَ أَهْلُ بَيْتِ إِبِلَ بِشَرَاظِرَ، وَرَجَمَلِكُ، وَرَجَالُهُمْ يَلْصُقُونَ أَمَامَ الرَّبِّ،<sup>3</sup> لِيَسْتَشِيرُوا كَهَنَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَالْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: «هَلْ تَنُوحُ وَتَصُومُ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ (آب - أَعْسُطَسُن) كَمَا اعْتَدْنَا طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ؟»

<sup>4</sup> فَأَوْحَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَيَّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:<sup>5</sup> قُلْ لِجَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَالْكَهَنَةِ: «جِبْنَ كُنْتُمْ تَصُومُونَ وَتَنُوحُونَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيَّ يَشْرِينَ - الْأَوَّلِ أَكْتُوبَر) فِي غُصُونِ سَتَوَابِ الْمُنْقَى السَّعْبِينَ، هَلْ كَانَ صِبَاكُمْ خَفًّا لِي؟ وَجِبْنَ تَأْكُلُونَ وَتَسْرُبُونَ، أَلَمْ تَكُنْ ذَلِكَ لِإِسْتَبَاعِ تَهْمِكُمْ وَإِنْوَاءِ أُنْفُسِكُمْ؟ وَعِنْدَمَا كَانَتْ أَوْشَلِيمُ أَهْلَةً تَتَعَمُّ بِالرَّخَاءِ، مُخَاطَلَةٌ يَفْرَى غَامِرَةٍ، وَالتَّاسُ يَفْجَمُونَ فِي جُنُوبِهَا وَسَهْلِهَا، أَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الرَّبِّ الَّتِي أَغْلَتْهَا عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ؟»

<sup>8</sup> ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِرَكَبِيَّا:<sup>9</sup> «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، افْضُوا بِالْعَدْلِ، وَلْيَبْدِ كُلُّ مِنْكُمْ إِحْسَانًا وَرَحْمَةً لِأَخِيهِ.<sup>10</sup> وَلَا تَجُورُوا عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ وَالْعَرِيبِ وَالْمِسْكِينِ، وَلَا يَضْمُرُ أَحَدُكُمْ شَرًّا فِي قَلْبِهِ لِأَخِيهِ.»<sup>11</sup> وَلِكَيْتَهُمْ أَبَوْا أَنْ يَصْغُوا، وَاعْتَصَمُوا بِعِنَادِهِمْ غَيْرَ عَائِينَ، وَأَصْغُوا أَذَانَهُمْ لَيْلًا يَسْمَعُونَ.<sup>12</sup> وَقَسَمُوا قُلُوبَهُمْ كَالصَّوَانِ لَيْلًا يَسْمَعُونَ السَّرِيعَةَ الَّتِي أُرْسَلَتْهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِرُوحِهِ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ السَّابِقِينَ. قَائِصَبٌ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.<sup>13</sup> وَكَمَا تَذَكَّرْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا قَائِلِي أَنَا أَيْضًا لَا أَسْمَعُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.<sup>14</sup> فَبَدَّدْتُهُمْ بِالرُّوْبَةِ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، فَصَارَتْ الْأَرْضُ الَّتِي نَفُوا مِنْهَا خَرَابًا لَا يَجْتَازُهَا ذَاهِبٌ أَوْ رَاجِعٌ، وَأَصَحَّتِ الْأَرْضُ الْمُتَهَيِّجَةُ قَفْرًا.»

8

## وعود الرب بمباركة اورشليم

<sup>1</sup> وَأَوْحَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ:<sup>2</sup> «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنِّي أَعَاذُ عَلَى صِهْنُونَ غَبْرَةَ عَظِيمَةً مُفَعَّمَةً بِعَصَبِ شَدِيدٍ عَلَى أَعْدَائِهَا.»<sup>3</sup> لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا غَائِذٌ إِلَى صِهْنُونَ لِأَقِيمَ فِي أَوْشَلِيمَ، فَتَدْعَى أَنْتِ مَدِينَةَ الْحَقِّ، كَمَا يَدْعَى جَبَلُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَبَلَ الْمُقَدَّسَ.

<sup>4</sup> وَتُعَوِّدُ السُّبُوحُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، مِمَّنْ يَتَكَيَّفُونَ عَلَى عَصِيَّتِهِمْ لِقَرَطِ كَبِيرِ أَعْمَارِهِمْ، فَيَجْلِسُونَ فِي شَوَارِعِ أَوْشَلِيمَ.<sup>5</sup> وَتَكْتَظُّ طُرُقَاتُهَا بِالْأَوْلَادِ وَالتَّاتِبِ الْأَعْيَنِ فِيهَا.

<sup>6</sup> فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِ التَّقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنْ هَذَا السَّعْبِ، أَبْكَوْنَ عَجِيبًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟

<sup>7</sup> هَا أَنَا أَقْبِدُ سَعْيِي الْمُنْقَى فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ أَوْ فِي الْمَغْرِبِ.<sup>8</sup> وَأُرْدُّهُمْ إِلَى أَوْشَلِيمَ لِيَسْكُنُوا فِيهَا، وَتَكُونُونَ لِي سَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ.

<sup>9</sup> وَلِتَسَدَّدْ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَطْلُقُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا حَاضِرِينَ عِنْدَ إِسْرَاءِ أَسَاسِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ لِإِعَادَةِ بَنَائِهِ، فَإِنَّهُ قَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ تَدْفَعْ أَجْرَةً لِرَجُلٍ أَوْ بَهِيمَةٍ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَنْ بَاعَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي ذَهَابِهِ وَإِتَابِهِ، لِأَنِّي أَتَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ صَدَّ صَاحِبِهِ.<sup>11</sup> أَمَّا الْآنَ فَلَنْ أَعْمَلَ مَعَ بَقِيَّةِ سَعْيِي النَّاجِيَةِ كَمَا تَعَامَلْتُ مَعَهُ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.<sup>12</sup> بَلْ يَزْرَعُونَ فِي سَلَامٍ، فَتُغْطَى الْكُرُومُ ثَمَرَهَا وَالْأَرْضُ غُلَّتِهَا، وَتَجُودُ السَّمَاءُ بِأَمْطَارِهَا، وَأَوْرَثُ تَبِيَّةَ هَذَا السَّعْبِ النَّاجِيَةِ كُلَّ هَذِهِ.<sup>13</sup> وَكَمَا كُنْتُمْ لَغَةً بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَنْبَاءَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أَخْلَصُكُمْ قَضِيحُونَ بَرَكَةً. لَا تَجْرَعُوا، بَلْ تَسْجَعُوا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، كَمَا وَطَّدْتُ الْعِزَّمَ أَنْ أَعَاقِبَكُمْ بِالسَّرِّ عِنْدَمَا أَتَارَ أَبَاؤُكُمْ سَخَطِي، وَلَمْ أَوْجِعْ عَنْ عَرْمِي، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ،<sup>15</sup> فَإِنِّي غَدْتُ أَيْضًا قَقْصِي فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ أَحْسِنَ إِلَى أَوْشَلِيمَ وَإِلَى شَعْبِ يَهُودَا. فَلَا تَجْرَعُوا.<sup>16</sup> وَهَذَا مَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا: لَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَاحْكُمُوا فِي سَاخَاتِ قَضَائِكُمْ بِالْعَدْلِ وَأَحْكَامِ السَّلَامِ. لَا يَضْمُرُ أَحَدُكُمْ شَرًّا فِي قَلْبِهِ لِقَرِيبِهِ، وَلَا تَخْلِفُوا يَمِينَ زَوْجٍ، فَإِنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا مَقْضِيهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

<sup>18</sup> ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:<sup>19</sup> «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ أَوْشَامَكُمْ فِي الشُّهُورِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالسَّابِعِ وَالْعَاشِرِ سَتَكُونُ مَوَاسِمَ انْتِهَاجِ وَفَرَجٍ وَأَعْتَادٍ سَعِيدَةٍ يَتَمَتَّعُ بِهَا شَعْبُ يَهُودَا، لِهَذَا أَحْبَبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ.»<sup>20</sup> وَسَتَأْتِي شُعُوبٌ أَيْضًا وَأَفْوَاجٌ مِنْ سُكَّانِ مَدُنٍ كَثِيرَةٍ إِلَى أَوْشَلِيمَ.<sup>21</sup> وَتَمْصِبُ أَهْلُ الْقَدِيمَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْأُخْرَى قَائِلِينَ: هَيْتَا تَذْهَبُ عَلَى الْقُورِ لِيَطْلُبَ رِضَى وَجْهِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَتَلْتَمِسَ بَرَكَتَهُ، لِأَنَّا عَلَى أَجٍ خَالٍ مُنْطَلِقُونَ إِلَى هُنَاكَ.<sup>22</sup> فَتَتَوَافَدُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ وَشُعُوبٌ قَوِيَّةٌ لِيَتَلَمَّسُوا وَجْهَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أَوْشَلِيمَ وَلِيَخْطُوا بِرِضَاهُ.<sup>23</sup> فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَتَسَبَّطُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْ أَنْبَاءِ الْأُمَمِ يَتَوَبُّ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ قَائِلِينَ: دَعْنَا تَذْهَبَ مَعَكُمْ، لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ.»

## قضاء الرب على أعداء بني إسرائيل

<sup>1</sup> وَجِي قِصَاءَ الرَّبِّ يَعْقَابُ أَرْضَ حَذْرَاحٍ وَدِمَشْقَ، لِأَنَّ أَغْنَى النَّاسِ وَسَائِرَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ تَحُو الرَّبَّ. <sup>2</sup> وَكَذَلِكَ قِصَاءَ الرَّبِّ عَلَى حِمَاةِ الْمُتَاجِمَةِ لِدِمَشْقَ، وَعَلَى صُورَ وَصِيدُونَ الْمُتَصِقِّينَ بِالْحِكْمَةِ: <sup>3</sup> «قَدْ بَنَتْ صُورُ حِصْنَاً لِنَفْسِهَا وَادَّخَرَتْ الْفِصَّةَ كَالثَّرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِبِينِ السَّوَارِعِ. <sup>4</sup> وَلَكِنْ هَا الرَّبُّ يُجَزِّدُهَا مِنْ مُمْلَكَاتِهَا، وَيَطْرَحُ عِزَّتَهَا إِلَى الْبَحْرِ، وَتَلْتَهُمُهَا النَّيْرَانُ. فَتَشْهَدُ مَدِينَةُ أَسْقَلُونَ هَذَا وَتَفْرَعُ، وَتَتَلَوَّى عِزَّةَ أَلَمَّا. تَتَوَجَّعُ عَقْرُونَ أَيْضاً لِأَنَّ رَجَاءَهَا قَدْ تَبَدَّدَ. يَهْلِكُ مَلِكُ عِزَّةَ وَتُصْبِحُ أَسْقَلُونَ مُوجِسَةً. وَتَسْتَوِطُنِ الرِّينِيمُ فِي أَشْدُودَ، وَتَسْتَاصِلُ الرَّبُّ كِبْرِيَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. <sup>7</sup> لَا يَغُودُونَ بِأَكْلُونَ لَحْماً يَدِهِمْ أَوْ طَعَاماً تَجِسَّاءَ وَتُصْبِحُونَ هُمْ أَيْضاً بَقِيَّةَ تَاجِيَّةٍ لِلرَّبِّ، يَصِيرُونَ كَعَشِيرَةِ فِي سَبْطِ يَهُودَا، وَتَعْدُو عَقْرُونَ تَطِيرُ الْيُوسُيِّينَ. ثُمَّ أَعْسَكِرُ حَوْلَ سَعْيِي لِأَحْقَظَهُ مِنْ عُرُوبَاتِ الْجُيُوشِ فِي ذَهَابِهَا وَإِتَابِهَا، فَلَا يُذِلُّهُمْ مُسْتَعْمِرٌ، لِأَنِّي رَأَيْتُ الْآنَ يَغِيثِي مُعَانَاتِهِمْ».

## مجيء الملك

<sup>9</sup> «ابْتَهَجِي جِدّاً يَا ابْنَةُ صِهْيُونِ وَاهْنِي يَا ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ هُودَا مَلِكُكَ مُقْبِلٌ إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ طَائِرٌ، وَلَكِنَّهُ وَدِيعٌ رَاكِبٌ عَلَى آتَانٍ، عَلَى جَحْشِ ابْنِ آتَانٍ. <sup>10</sup> وَأَسْتَاصِلُ الْمُزَكَّاتِ الْخَرِيبَةَ مِنْ أَفْرَايِمَ، وَالْخَلَلَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَتَيْبِدُ أَفْوَاسُ الْقِتَالِ، وَتَبْشِيرُ السَّلَامِ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَتَقْتَدُّ مُلْكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ تَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ. <sup>11</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَيَقْضِلُ دَمَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَطْلِقُ أَسْرَاكُمْ مِنَ الْجُبِّ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ. <sup>12</sup> ارْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرِّجَاءِ، فَإِنَّا أَغْلَنُ الْيَوْمَ أَنْتِي أَضَاعَفْتُ لَكُمْ الْإِجْرَ لِقَاءَ مَا غَابْتُمْ مِنْ وَبَلَاتٍ. <sup>13</sup> هَا أَنَا أَوْتِرُ يَهُودَا كَقَوْسٍ وَأَجْعَلُ أَفْرَايِمَ كَسَهْمٍ وَأَنْبِرُ رِجَالَ صِهْيُونِ عَلَى أَيْتَاءِ الْيُونَانِ فَتَكُونِينَ كَسَيْفِ حَبَارٍ».

## ظهور الرب

<sup>14</sup> ثُمَّ يَتَجَلَّى الرَّبُّ، وَتَبْقُذُ سَهْمُهُ كَالْبُرْقِ. يَنْفُجُ السَّبْدُ الرَّبُّ بِالْبُوقِ وَتَفْتَحُ فِي رَوَابِعِ الْجَنُوبِ. <sup>15</sup> يَقْبَهُمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ فَلَا تَتَأَلَّمُ جِجَارَةُ الْمُفْلَاحِ، بَلْ تَقْضِرُ عَنْهُمْ وَتَطَاوَتْهَا، وَتَبْشُرُونَ مِنْ دِمَاءِ أَعْدَائِهِمْ وَتَصْخَرُونَ كَالسَّكَارَى مِنَ الْخَمْرِ وَتَمْتَلِئُونَ كَمَتَاصِحِ الْمُخْرَقَاتِ وَرَوَابِ الْمَدْيَحِ. <sup>16</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلُصُهُمُ الرَّبُّ إِنْهُمْ لَأَنَّهُمْ سَعْنُهُ قَطِيعُهُ، وَتَبَالُغُونَ فِي أَرْضِهِ كَجِجَارَةِ كَرِيمَةٍ مُرْصَعَةٍ فِي تَاجٍ. <sup>17</sup> فَمَا أَجْمَلُهُمْ وَمَا أَنَاهُمْ! الْجِنَّةُ تَجْعَلُ الْفَيْتَانَ أَكْثَرَ إِزْدَهَاراً، وَالْحَمْرَةُ تَجْعَلُ الْقَيْتَابَ أَكْثَرَ نُصْرَةً».

10

## الله سيهتهم بيهودا

<sup>1</sup> اصْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمُصَلَّرَ فِي مَوْسِمِ الرَّبِيعِ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَسْتَجِيبُ يَبْرُوقِي، وَتَسْكُبُ عَلَى النَّاسِ وَابِلًا هَطَالًا، وَتَبْزُقُ كُلَّ وَاحِدٍ غُسْبًا فِي الْخَلْفِ. <sup>2</sup> أَمَّا الْأَوْتَانُ فَإِنَّهَا تَشْطِقُ بِالنَّاطِلِ، وَتَبْزُقُ الْعَرَّافُونَ رُؤْيَ كَازِبَةٍ، وَتَبْشُرُونَ بِأَخْلَامِ رُومٍ. وَغَبْنًا يَعْزُونَ. لِذَلِكَ سَرَدَ النَّاسُ كَعْتَمٍ، وَقَاسُوا مَسْقَةً لِأَقْبَارِهِمْ إِلَى رَاعٍ. <sup>3</sup> إِنَّ عَصَبِي مُخْتَدِمٌ عَلَى الرُّعَاةِ، وَسَاعَاغِبُ الرُّؤَسَاءِ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرُ يَغْيِي بِقَطِيعِهِ شَعْبَ يَهُودَا، وَيَجْعَلُهُمْ كَقَرَسِ الْمَرْهُوِّ فِي الْقِتَالِ. <sup>4</sup> مِنْهُمْ يَخْرُجُ خَزَرُ الرَّابِوَةِ وَالْوَيْدُ وَقَوْسُ الْقِتَالِ وَكُلُّ حَاكِمٍ مُتَسَلِّطٍ. وَتُدْشِنُونَ الْأَعْدَاءَ مَعًا كَمَا يَدْشِنُ الْخَبَايِرَةُ الطَّبِينُ فِي السَّوَارِعِ، وَنَجَارِيُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ فَيَلْجِفُونَ الْعَارَ بِفَرْسَانِ الْأَعْدَاءِ. <sup>6</sup> إِنِّي أَشَدُّ شَعْبَ يَهُودَا وَأَخْلَصُ ذُرِّيَّةَ يَوْشَفَ وَأَزْدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ لِأَنِّي أَكُنُّ لَهُمُ الرَّحْمَةَ، فَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَنْبِذْهُمْ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِنْهُمْ فَاسْتَجِيبُهُمْ. <sup>7</sup> وَتُصْبِحُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كِتَابِيرَةَ الْخَرْبِ، وَتَنْشِي قُلُوبُهُمْ كَمَنْ شَرِبَ خَمْرَةً، وَتَشْهَدُ أَيْتَاؤُهُمْ هَذَا وَتَفْرَحُونَ، وَتَبْهَجُ نَفُوسُهُمْ بِالرَّبِّ. <sup>8</sup> أَصْدِرُ إِسَارَتِي لَهُمْ فَأَجْمَعُ شَتَاتَهُمْ، لِأَنِّي افْتَدَيْتُهُمْ، وَبَكْتَرُونَ كَمَا فِي الْحَقْبِ الْأُولَى. مَعَ أَنْتِي بَدَدْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَطْلُونَ بِذِكْرِي فِي الْمَتَابِيعَةِ، وَيَخَيُّونَ مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَتَرْجِعُونَ. <sup>10</sup> سَارَدْتُهُمْ إِلَى مَوَاطِنِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَأَجْمَعُ شَتَاتَهُمْ مِنْ أَسُورَ، وَأَنْبِي يَوْمَ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلَبْنَانَ حَتَّى لَا يَبْقَى مُتَسَعِّعٌ لَهُمْ بَعْدُ. <sup>11</sup> يَخْتَارُونَ عَتَرَ بَحْرِ الْمَسْقَاتِ، فَتَنْخَسِرُ الْأُمُوحُ وَتُخَفُّ لَجَجُ النَّيْلِ. تَذِلُ كِبْرِيَاءُ أَسُورَ وَتَرْوُلُ صَوْلِحَانُ مِصْرَ. <sup>12</sup> وَأَشَدُّهُمْ بِالرَّبِّ فَيَسْلُكُونَ بِمُقْتَصَى اسْمِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

11

<sup>1</sup> افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لَبْنَانُ حَتَّى تَلْتَهُمُ النَّارُ أَرْزَكَ. <sup>2</sup> انْتَجِبْ أَنْتِهَا السَّرُّ لِأَنَّ الْأَثَرَ قَدْ تَهَاوَى، وَالْعَطْمَاءُ قَدْ هَلَكُوا. انْتَجِبْ يَا بَلُوطُ يَا شَانُ لِأَنَّ الْعِطَابَاتِ الْكَنِيسَةَ ذَمَرَتْ. <sup>3</sup> اسْتَمِعُوا إِلَى نَوَاحِ الرُّعَاةِ (أَيِ الْخُكَّامِ) لِأَنَّ مَزَايِعَهُمُ النَّارُ قَدْ تَلِفَتْ. أَصْبُوا إِلَى رَمَجِرَةِ الْأَسُودِ لِأَنَّ أَجْصَاتِ وَادِي الْأُرْدُنِّ قَدْ صَارَتْ خَرَابًا.

## راعيان

<sup>4</sup> هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: «انْعِ الْعَتَمَ الْمُعَدَّ لِلذَّبْحِ، وَأَخِذْ لِنَفْسِي عَصُوبِينَ دَعَوْتُ إِخْدَاهُمَا نِعْمَةً وَالْأُخْرَى وَخَذَةً، وَفُثِّ بِرِعَايَةِ الْعَتَمِ. <sup>5</sup> وَفِي غُصُونِ شَهْرِ وَأَجِدُ أَقْبِيثَ الرُّعَاةِ الثَّلَاثَةِ. وَلَكِنْ صَبْرِي نَقَدَ عَلَى الْأَعْتَامِ، كَمَا أَصْمَرُوا هُمْ أَيْضاً لِي الْكَرَاهِيَةَ. <sup>6</sup> لِذَلِكَ قُلْتُ: «لَنْ أَكُونَ لَكُمْ رَاعِيًا. مَنْ يَمُتُ مِنْكُمْ قَلْبُهُ، وَمَنْ يَهْلِكُ قَلْبُهُ، وَلْيَأْكُلْ مَنْ يَبْقَى مِنْكُمْ لَحْمَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا».

<sup>7</sup> وَتَتَوَلَّوْا عَصَايَ نِعْمَةً، وَكَسَرْتُهَا تَاقِصًا بِذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي أَتَرَمُّهُ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. <sup>8</sup> وَهَكَذَا بَطَلَ الْعَهْدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَذْرَكَ أَهْلُ الْعَتَمِ الَّذِينَ كَانُوا يُرَاقِبُونِي أَنْ مَا جَزَى كَانَ بِقِصَاءِ الرَّبِّ. <sup>9</sup> ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ طَابَ لَكُمْ فَأَعْطُونِي أَجْرَتِي، وَإِلَّا فَاحْتَفِطُوا بِهَا». فَوَزَّوْا أَجْرَتِي ثَلَاثِينَ سَقْلًا مِنَ الْفِصَّةِ. <sup>10</sup> فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَعْطِ هَذَا الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي تَمْنُونِي بِهِ إِلَى الْقَحَّارِيِّ». فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ فُطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ وَالْقَيْتَابَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى الْقَحَّارِيِّ. <sup>11</sup> وَحَطَمْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى، وَخَذَةً لَأَقْضِيَ الْإِخَاءَ بَيْنَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

<sup>12</sup> ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَتَجْهَرُ ثَانِيَةً بِأَدْوَابِ رَاعٍ أَحْمَقٍ. <sup>13</sup> فَهَا أَنَا مُزِيغٌ أَنْ أَقِيمَ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَغْتَبَا بِالْعَتَمِ السَّارِدَةِ، وَلَا يَقْتَدُ الْخُمْلَانُ أَوْ

يَجْزِي الْمَكْسُورِينَ، وَلَا يُغْذِي الصَّحِيحَ. وَلَكِنَّهُ يَفْتَرِسُ السَّمَانَ مِنْهُمْ وَيَتَرَعُ أَطْلَاقَهَا.<sup>17</sup> وَنِلَّ لِلرَّاعِي الْأَحْمَقِ الَّذِي يَهْجُرُ الْقَطِيعَ. لِيَبْتَئِرَ السَّيْفُ ذِرَاعَهُ وَنَقْعًا عَيْنَهُ الثِّمْنَى، فَتَبْسُ ذِرَاعُهُ وَتَكْفُ عَيْنُهُ الثِّمْنَى عَنِ الْبَصَرِ».

12

### إهلاك أعداء اورشليم

<sup>1</sup> وَحِي كَلِمَةُ الرَّبِّ بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ تَاسِطُ السَّمَاءَاتِ وَمُزْبِسِي الْأَرْضِ، وَجَائِلُ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِيهِ: «هَا أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ كَأَنَّ خَمْرَ تَتَرَبَّحُ مِنْهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَتُخَاصِرُ يَهُودًا أَيْضًا فِي أَثْنَاءِ حَضَارِهَا لِأُورُشَلِيمَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ كَصَخْرَةٍ تَقْبِلُهُ تَعْجُرُ عَنْ حَمْلِهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ حَمْلَهَا يَنْشَقُّ شَقًّا، وَيَتَأَلَّبُ عَلَيْهَا جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ.<sup>4</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَصِيبُ كُلَّ قَرَسٍ مِنْ جُبُوشِ الْأَعْدَاءِ بِالرُّعْبِ، وَقَارِسُهُ بِالْجُنُونِ، وَأَرْعَى بِرِصَاتِي شَعْبَ يَهُودًا، وَأَتَّبِلِي جَمِيعَ حُبُولِ الْأُمَمِ بِالْعَمَى. قَبُولُ أَتِيذٍ رُؤُسَاءِ يَهُودًا فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ أَعْرَاءَ بِقَضَلِ قُوَّةِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَيْهِمْ.<sup>6</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلَ عَسَائِرَ يَهُودًا كَمُسْتَوْقِدٍ تَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ، أَوْ كَمُسْعِلٍ مُلْتَهَبٍ بَيْنَ أَكْدَاسِ الْجِطَةِ، فَيَلْتَهُمُونَ الشُّعُوبَ مِنْ حَوْلِهِمْ مِمَّنْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ بَسَارِهِمْ، بَيْنَمَا تَطْلُ أُورُشَلِيمُ مُسْتَقَرَّةً أَمْنَةً، إِهْلَةً فِي مَوْضِعِهَا. وَنُحْلَسُ الرَّبُّ أَوَّلًا خِيَامَ يَهُودًا لِنَلَّا تَعَاظُمَ أَفْخَاؤُ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ عَلَى سَائِرِ يَهُودًا.<sup>8</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَحْقُطُ الرَّبُّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُ أَصْعَفُهُمْ قَوِيًّا قَادِرًا مِثْلَ دَاوُدَ، وَيَتَوَلَّى بَيْتَ دَاوُدَ فَيَاذَهُمْ فِي الطَّلِيعَةِ، تَمَامًا كَمَا كَانَ اللَّهُ أَوْ مَلَكَ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُهُمْ.<sup>9</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْمَلُ عَلَى إِهْلَاكِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الرَّاجِعِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ.

### النوح على من طعنوه

<sup>10</sup> وَأَفِضْ عَلَى دُرِّيَّةِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالْإِنِّهَالِ، حَتَّى إِذَا تَطَرَّوْا إِلَيَّ، أَنَا الَّذِي طَعَنُوهُ يَتَوَحَّوْنَ عَلَيْهِ كَمَا يَتَوَحَّوْنَ عَلَى وَلَدِهِ الْوَجِيدِ، مُتَفَجِّعِينَ عَلَيْهِ كَنَفَجْعِهِمْ عَلَى مَوْتِ بَكْرِهِمْ.<sup>11</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ النَّوْحُ فِي أُورُشَلِيمَ مُمَانِلًا لِلنَّوْحِ فِي هَدْرُمُونَ فِي سَهْلِ مَجِدُو (حَيْثُ قِيلَ الْمَلِكُ يُوسُفًا).<sup>12</sup> فَيَتَسَبَّحُ النَّجِيبُ بَيْنَ أَهْلِ الْبِلَادِ، فَتَنُوحُ كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى جَدِّهِ، فَيَتَكَيَّرُ رِجَالُ عَشِيرَةِ دَاوُدَ مُتَفَرِّدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ، وَرِجَالُ عَشِيرَةِ دُرِّيَّةِ دَاوُدَ تَأْتَانِ مُتَفَرِّدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ.<sup>13</sup> وَكَذَلِكَ يَتَوَحَّوْنَ رِجَالُ نِسَاءِ عَشِيرَةِ لَويَ كُلُّ عَلَى جَدِّهِ، وَرِجَالُ نِسَاءِ عَشِيرَةِ شَمْعِي كُلُّ عَلَى جَدِّهِ.<sup>14</sup> وَأَيْضًا يَتَوَحَّوْنَ رِجَالُ نِسَاءِ سَائِرِ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ كُلُّ عَلَى جَدِّهِ».

13

### التطهير من الخطيئة

<sup>1</sup> «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَعَجَّرُ يَتَوَحَّوْنَ لِيُطَهَّرَ دُرِّيَّةُ دَاوُدَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ مِنْ إِنْجَمِهِمْ وَتَجَاسَتِهِمْ.<sup>2</sup> وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَاصِلُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا يَغُودُ لَهَا ذِكْرٌ، وَالْأَشْيَاءُ الْإِنِّيَاءُ الْكَذِبَةُ وَالرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْأَرْضِ.<sup>3</sup> وَإِنْ تَبَّأَ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدُ، يَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَّانِ أَتَجَاهُ قَائِلِينَ: لَئِنْ أَنْ تَمُوتَ لَنَّاكَ تَطْلُغُ بِالرُّوْرِ بِاسْمِ الرَّبِّ.<sup>4</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَغْتَرِي الْخُرِّيُّ كُلُّ نَبِيٍّ كَاذِبٍ بَسْتًا مِنْ رُؤْبَاهُ، وَلَا يَتَوَدَّى مُسَوِّحُ الشَّعْرِ لِيَكْذِبَ.<sup>5</sup> إِنَّمَا يَقُولُ: أَنَا لَسْتُ نَبِيًّا. أَنَا رَجُلٌ قَلَّحٌ أَخْزْتُ الْأَرْضَ مِنْذُ صِبَايَ.<sup>6</sup> وَعِنْدَمَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ: مَا هَذِهِ الْجُرُوعُ فِي يَدِكَ؟ يُجِيبُهُ: هِيَ الَّتِي جَرَحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَجْبَائِي».

### ضرب الراعي وتبددت الخراف

<sup>7</sup> وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «اسْتَفِظْ أَبْنَاءَ السَّيْفِ وَهَاجِمَ رَاعِيٍّ وَرَجُلَ رَفِيقِي. اضْرِبِ الرَّاعِيَّ فَتَنْتَدِدَ الْخِرَافُ. وَلَكِنِّي أَرُدُّ يَدِي عَنِ الصَّغَارِ (أَيِ الْقَلَّةِ الْمُؤْمِنَةِ).<sup>8</sup> يَقُولُ الرَّبُّ قَبْلِي نُلْنَا شَعْبَ أَرْضِي وَيَبْقَى لِنُفْسِهِمْ حَيًّا قَطَطًا.<sup>9</sup> فَأَجِزْ هَذَا الثَّلَثُ فِي النَّارِ لِأَتَقْبِيهِ تَقْبِيَةَ الْفِصَّةِ، وَأُفْخِصَهُ كَمَا يُفْخِصُ الذَّهَبُ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أَسْتَجِيبُهُ. أَنَا أَقُولُ: هُوَ شَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ هُوَ إِلَهِي».

14

### الرب يأتي ويملك

<sup>1</sup> أَنْطَرُوا هَا هُوَ يَوْمٌ مُقْبِلٌ لِلرَّبِّ، يُعْطَسُ فِيهِ مَا سَلِبَ مِنْكُمْ فِي وَسْطِكُمْ.<sup>2</sup> لَأَنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَ الْأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِتُخَارِبَهَا، فَتُؤْخَذُ الْمَدِينَةُ وَتُنْهَبُ الْبُيُوتُ وَتُعْتَصَبُ النِّسَاءُ وَيُسَبَى أَهْلُهَا إِلَى الْمَنْقَى. إِنَّمَا لَا يَنْقَرِضُ نَبِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

<sup>3</sup> وَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَهَبَ الرَّبُّ لِخَارِبِ نِلْكَ الْأُمَمِ، كَمَا كَانَ يُخَارِبُ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ.<sup>4</sup> وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الرَّبُّونِ الْمُتَمَدِّدِ أَمَامَ أُورُشَلِيمَ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ، فَيَنْشَقُّ جَبَلُ الرَّبُّونِ إِلَى سَطْرَيْنِ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى الْعُزْبِ عَنْ وَادٍ عَظِيمٍ جَدًّا، فَيَتَرَاوَعُ يَصْفُ الْجَبَلُ إِلَى الشَّقَالِ وَاللِّصْفِ الْآخَرِ تَحُو الْجُنُوبِ.<sup>5</sup> وَتَهْتَرُونَ مِنْ جِلَالِ وَادِي جِبَالِي الْمُتَمَدِّدِ إِلَى أَصْلٍ. تَهْتَرُونَ كَمَا هَتَرْتُمْ مِنَ الرَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ عَزْرَبَا مَلِكِ يَهُودًا، وَبَأْنِي الرَّبِّ إِلَهِي فِي مَوْكِبٍ مِنْ جَمِيعِ قَدْسِيَّيْهِ.

<sup>6</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَلَاشَى الثَّوْرُ وَلَا يَكُونُ بَرْدٌ وَلَا صَفِيعٌ.<sup>7</sup> وَيَكُونُ يَوْمٌ مُتَوَاصِلٌ مَغْرُوفٌ عِنْدَ الرَّبِّ، لَا تَهَارُ فِيهِ وَلَا لَيْلٌ، إِذْ يَغْمُرُ النَّهَارُ سَاعَاتِ الْمَسَاءِ.<sup>8</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجْرِي مِيَاهُ خَبَّةٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ، يَصُبُّ يَصْفُهَا فِي الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ (الْبَحْرِ الْمَيِّتِ)، وَيَصْفُهَا الْآخَرُ فِي الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ (الْبَحْرِ الْأَبْيَصِ الْمُتَوَسِّطِ) طَوَالَ الْبُحْرِ وَالنِّسَاءِ.<sup>9</sup> وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَبٌّ وَاحِدٌ لَا بُدَّكَزٍ سِوَى اسْمِهِ.

<sup>10</sup> وَتَتَحَوَّلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ جَنَعٍ شِمَالًا إِلَى رُمُونٍ جُنُوبًا، إِلَى سَهْلِ كَسْهَلٍ غَرْبِيَّةً. أَمَّا أُورُشَلِيمُ فَلَا تَبْتَخُ شَامِخَةً فِي مَوْضِعِهَا الْمُتَمَدِّدِ مِنْ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ حَتَّى الْبَوَابَةِ الْأُولَى وَإِلَى بَوَابَةِ الرُّوَابَا، وَمِنْ بَرْجِ خَنْبِيلَ إِلَى مَعَاصِرِ خَمْرِ الْمَلِكِ.<sup>11</sup> وَتُصْبِحُ إِهْلَةً إِذْ لَنْ يَحْلُ بِهَا دَمَارٌ ثَانِيَّةٌ، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ أَمْنَةً.

<sup>12</sup> وَهَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الَّذِي يُعَاقِبُ بِهِ الرَّبُّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ اخْتَمَعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ: تَهْتَرُ لُحُومُهُمْ وَهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَتَأْكُلُ عُيُونُهُمْ فِي مَآبِهَا، وَتَلْفُ أَلْسِنَتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ.<sup>13</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُلْقِي الرَّبُّ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى تَزْتَفِعَ بَدُّ الرَّجُلِ صِدًّا يَدِ رَفِيقِهِ فِي أَنْ وَاجِدٌ وَبَهْلِكَانِ مَعًا.

<sup>14</sup> وَتُخَارِبُ أَثْنَاءَ يَهُودًا أَيْضًا دَقَاعًا عَنْ أُورُشَلِيمَ، وَيَعْنَمُونَ تَرَوَابَ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ وَأَثَوَابٍ، يُوَفِّرُهُ عَظِيمَةً.<sup>15</sup> وَنُصِيبُ بَلَاءَ مُمَانِلِ الْخُبُولِ وَالْبَعَالِ وَالْجِمَالِ وَالْخَيْمِ وَسَائِرِ التَّهَائِمِ الْمُؤَخَّوْدَةِ دَاجِلِ هَذِهِ الْمَعْسَكَرَاتِ.

<sup>16</sup> فَيَضَعُدُ التَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَأْتِي عَلَى أُورُشَلِيمَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لِيَعْبُدُوا الْمَلِكَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ وَيَخْتَفِلُوا بِعِيدِ الْمَطَالِ.<sup>17</sup> وَإِنْ تَقَاعَسَتْ أَيْةُ عَشِيرَةِ



مِنْ عَسَائِرِ أُمَمِ الْأَرْضِ عَنِ الصُّغُودِ إِلَى أَوْرَشَلِيمَ لِتَسْجُدَ لِلْمَلِكِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَمْتَنِعُ الْمَطْرُ عَنِ الْهَطُولِ عَلَى دِيَارِهِمْ.<sup>18</sup> وَإِنْ أَتَى أَهْلُ مِصْرَ الصُّغُودَ لِلإِسْتِرَاكِ فِي الْإِحْتِفَالِ، يَخْلُ بِهَمِّ التَّلَاءِ الَّذِي يُعَاقِبُ بِهِ الرَّبُّ الْأُمَمَ الَّتِي لَا تَجِيءُ لِلإِحْتِفَالِ بِعَبِيدِ الْمَطَالِ.<sup>19</sup> هَذَا هُوَ عِقَابُ مِصْرَ وَعِقَابُ سَائِرِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَأْتِي الْمَجِيءَ لِلإِحْتِفَالِ بِعَبِيدِ الْمَطَالِ.<sup>20</sup> وَبُنَيْسَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: «فُذْسَ لِلرَّبِّ». وَتَكُونُ الْفُدُورُ فِي الْهَيْكَلِ مُقَدَّسَةً كَالْمَتَاصِحِ الَّتِي أَمَامَ الْمَذْبَحِ.<sup>21</sup> بَلْ يَكُونُ كُلُّ قِدْرٍ فِي أَوْرَشَلِيمَ وَفِي يَهُودَا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، فَيُصَيِّحُ فِي وَسْعِ الْمُقَرَّبِينَ أَنْ يَأْتُوا وَيَسْتَحْدِمُوا مَا يَسْأَلُونَ مِنْهَا، لِيَطْنَحُوا فِيهَا لَحْمَ الدَّيْحَةِ. وَلَا يَبْقَى فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ نُجَازٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

## ملاحى

<sup>1</sup> هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْخَى بِهَا بَشَرَانِ إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ مَلَاخِي:

1

## بنو إسرائيل يشكون في محبة الله

<sup>2</sup> يَقُولُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَحْبَبْتُكُمْ»، وَلَكَيْتُكُمْ تَسْأَلُونَ: «كَيْفَ أَحْبَبْتَنَا؟» وَجِيبُ الرَّبِّ: «أَلَيْسَ عَيْسُو أَخَا لِيَعْقُوبَ؟ وَمَعَ ذَلِكَ أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ،<sup>3</sup> وَأَبْعَضْتُ عَيْسُو، وَخَوَّلْتُ جَبَالَهُ إِلَى أَرْضِ مُوجِسَةٍ، وَجَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لِبَتَّابِ آوَى النَّبَرَةِ.» وَإِنْ قَالِ الْأُدُومِيُّونَ: «مَعَ إِتْنَا تَحَطَّمْنَا فَإِتْنَا تَبْنِي الْخَرَبَ»، فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ: «هُمْ يَعْزَمُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ، وَتَدْعُو النَّاسَ يَلَاذَهُمْ، 'أَرْضُ التَّقَاقُ'، وَأَهْلُهَا بِالْأَمَةِ الَّتِي سَخَطَ الرَّبُّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَبَدِ. وَتَشْهَدُ عُيُونُكُمْ هَذَا، وَتَقُولُونَ مَا أَعْطَمَ الرَّبُّ الَّذِي يَمْتَدُّ سُلْطَانُهُ إِلَى مَا وَرَاءَ نُحُومِ إِسْرَائِيلِ.»

## نقص العهد بذبائح غير طاهرة

<sup>6</sup> «إِنَّ الْإِنْسَانَ يُكْرِمُ أَبَاهُ وَالْعَبْدَ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا حَقًّا أَبَا قَائِنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ حَقًّا سَيِّدًا قَائِنَ مَهَاتِي؟» إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ لَكُمْ: «أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُزْدَرَّوْنَ بِاسْمِي؛ فَتَسْأَلُونَ: «كَيْفَ اِزْدَرَّيْنَا بِاسْمِكَ؟»<sup>7</sup> فَيَجِيبُ: «لَا كُنْتُمْ تُقَرَّبُونَ عَلَى مَذْبَحِي خُبْرًا تَجَسًّا». ثُمَّ تَسْأَلُونَ: «بِمَ تَجَسَّاتُكَ؟» قَيِّرْ: «يَطْنَحُكُمْ أَنْ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُزْدَرَاهُ.»<sup>8</sup> عِنْدَمَا تُقَرَّبُونَ الْخَيْتَوَانَ الْأَعْمَى دَيْحَةً، أَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ أَوْ جِبْنَ تُقَدِّمُونَ الْخَيْتَوَانَ الْأَعْرَجَ وَالْمَرِيضَ، أَلَيْسَ هَذَا شَرًّا؟ قَدِّمُوا مِثْلَ هَذَا الْفُرْطَانِ هَدِيَّةً لِخَاكِمِكُمْ، أَفَيَرْضَى عَنْكُمْ وَيُكْرِمُكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «الآنَ التَّمِيسُوا رِضَى اللَّهِ لِيَتَرَأَفَ يَتَا، وَلَكِنْ هَلْ يَمِثِّلُ هَذِهِ الْقَرَارِينَ الْمُغْتَلَّةِ بَرَضَى عَنْكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.<sup>10</sup> «آه، يَا لَيْتَ بَيْنَكُمْ مَنْ يُغْلِقُ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ لِيَلَّا تُؤْفِدُوا تَارًا بَاطِلَةً عَلَى مَذْبَحِي»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «إِذْ لَا مَسَرَّةَ لِي بِكُمْ وَلَا أَرْضَى بِتَقْدِمَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.»<sup>11</sup> لِأَنَّهُ مِنْ مَسْرِفِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُخْرَقُ لِاسْمِي بِخَوْزٍ وَدَبَانِخٍ طَاهِرَةٍ، لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.<sup>12</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ دَسَّسْتُمُوهُ، إِذْ قُلْتُمْ إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ تَجَسُّةٌ، وَإِنَّ طَعَامَهَا قَاسِدٌ وَمُزْدَرَجٌ.<sup>13</sup> ثُمَّ قُلْتُمْ: 'مَا هَذِهِ الْمَسَقَّةُ الَّتِي تَكْنَدُهَا؟' وَتَأْفَقْتُمْ عَلَيَّ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. «وَتُقَرَّبُونَ إِلَيَّ مَا اسْتَوَلَيْتُمْ عَلَيْهِ طُلْمًا وَمَا هُوَ أَعْرَجٌ أَوْ مَرِيضٌ، فَيَكُونُ هَذَا تَقْدِمَةً قُرْبَانِكُمْ، فَهَلْ أَقْبَلُ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ.<sup>14</sup> «مَلْعُونُ الْمُتَافِقِ الَّذِي يَتَذَرُ لِلرَّبِّ ذِكْرًا سَلِيمًا مِنْ قَطِيعِهِ، ثُمَّ يَقْرُبُ لِلرَّبِّ مَا هُوَ مُضَابٌ يَعِيبُ، لِأَنِّي مَلِكٌ عَظِيمٌ وَاسْمِي مَهُوبٌ بَيْنَ الْأُمَمِ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

2

## تحذير آخر للكهنة

<sup>1</sup> «وَالآنَ هَاكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ: إِنْ أَبَيْتُمْ الْاسْتِمَاعَ، وَلَمْ تَتَوَّأ فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تُمَجِّدُوا اسْمِي، أَصْبُ عَلَيْكُمْ اللَّغْتَةَ، وَأَلْعَنُ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ هَا أَنَا قَدْ حَوَّلْتُهَا إِلَى لَعْنَاتٍ لَكُمْ لَمْ تَجْعَلُوهَا فِي قُلُوبِكُمْ.» هَا أَنَا أَغَاقِبُ أَوْلَادَكُمْ، وَأَنْشُرُ رُؤُتَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِي عَلَى وَجْهِكُمْ، ثُمَّ يَطْرَحُونَكُمْ مَعَهَا خَارِجًا فَوْقَ الْقُمَامَةِ الدَّيْسَةِ.<sup>4</sup> فَتَذَرُكُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ التَّحْذِيرَاتِ لِكَيْ يَطْلُلَ عَهْدِي مَعَ ابْنَائِ لَاوِي قَانِمًا. فَقَدْ كَانَ عَهْدِي مَعَ لَاوِي وَتَسْلِيهِ عَهْدَ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، فَوَهَبْتُهَا لَهُمْ، وَمَتَّحْتُهُمْ الْقُوَى، قَائِفُونِ وَوَقَفُوا خَاشِعِينَ لِاسْمِي يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.<sup>6</sup> تَطْلُقْ قُمَةُ بَشْرِيَةِ الْحَقِّ، وَلَمْ يَكُنْ فِي سَقَتِيهِ إِثْمٌ. وَسَلَكَ مَعِيَ سَبِيلَ السَّلَامِ وَالْإِسْقَامَةِ وَزَرَّ كَثِيرِينَ عَنِ الْمُغْصِيَةِ.<sup>7</sup> لِأَنَّ سَقَتِي الْكَاهِنِ تَحْقُطَانِ الْعِلْمِ، وَمِنْ فَمِهِ يَطْلُبُ النَّاسُ الشَّرِيعَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.<sup>8</sup> وَلَكَيْتُكُمْ ائْتَرَفْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَعْتَزْتُمْ بِتَعَالِيمِكُمْ كَثِيرِينَ، وَتَقَصَّضْتُمْ عَهْدِي مَعَ السَّسَلِ الْكَهْنَوِيِّ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.<sup>9</sup> لِذَلِكَ أَحَقَرْتُكُمْ وَأَذَلْتُكُمْ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لَأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا طُرْفِي، وَخَابَيْتُمْ فِي تَطْيِيقِ شَرِيعَتِي.»

## نقص العهد بالطلاق

<sup>10</sup> أَلَيْسَ لَنَا جَمِيعًا أَبٌ وَاجِدٌ؟ أَلَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ وَاجِدٌ، فَمَا بَالُنَا نَعْزُرُ أَحَدًا بِالْآخِرِ وَنُدْسُ عَهْدَ آبَائِنَا؟<sup>11</sup> لَقَدْ عَذَرَ يَهُودَا وَارْتَكَبَ الرَّجَاسَةَ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أَوْرَشَلِيمَ لِأَنَّهُ يَهُودًا قَدْ دَسَسَ هَيْكَلُ الرَّبِّ الْمُحْبُوبِ، وَتَرَوَّجَ مِنْ بَتَّابٍ يَغْبِزُنَ إِلَهَهُ غَرِيبَةً.<sup>12</sup> لِيَسْتَأْصِلَ الرَّبُّ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَنْ فَعَلَ هَذَا، مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ، وَحَتَّى مِمَّنْ يُقَدِّمُونَ قَرَارِينَ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ. وَهَذَا أَيْضًا مَا ارْتَكَبْتُمْ: لَقَدْ أَعْرَفْتُمْ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالْأَدْمُوعِ، قَائِنْتُمْ تَنْكُونُ وَتَوُحُونَ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْزُرْ تَقْدِمَاتِكُمْ أَيْتَابَهَا أَوْ يَقْبَلَهَا مِنْكُمْ بِمَسَرَّةٍ.<sup>14</sup> وَتَسْأَلُونَ: لِمَذَا؟ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ شَهِيدًا عَلَى الْعَهْدِ الْمُقْطُوعِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رُوحَةِ صِبَاكَ الَّتِي عَذَرْتَ بِهَا، مَعَ أَنَّهُا شَرِبَتْكَ وَأَمْرَاهُ عَهْدِكَ.<sup>15</sup> وَلَكِنْ لَمْ يُقْدِمْ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ وَاجِدَ مَازَالَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الرُّوحِ. وَمَاذَا طَلَبَ هَذَا الْوَاجِدُ؟ ذَرِّبَهُ اللَّهُ. لِهَذَا خَافُوا عَلَى أَرْوَاجِكُمْ، وَلَا يَعْزُرُ أَحَدٌ بِرُوحَةِ صِبَاهُ.<sup>16</sup> وَيَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي أَمَقْتُ الطَّلَاقَ وَأَمَقْتُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ رُوحَتَهُ بِجُورِهِ، كَمَا يَتَّعْطَى هُوَ يَتَوَّيْهِ. لِذَلِكَ اخْتَرَسُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَتَكُنُوا عَهْدًا.

## نقص العهد بممارسة الظلم

<sup>17</sup> قَدْ أَتَعْنَتُمُ الرَّبُّ بِكَلَامِكُمْ، وَمَاتَرَجْتُمْ تَتَسَاءَلُونَ: «كَيْفَ أَتَعْنَتُهُ؟» أَنْعَبْتُمُوهُ يَقُولُكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَزْكِي الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَهُوَ يُسَرُّ بِهِمْ»، أَوْ يَسْأَلُكُمْ: «أَيْنَ هُوَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟»

<sup>1</sup> «هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قِيَمَهُدُ الطَّرِيقَ أَمَامِي وَيَأْتِي الرَّبُّ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ فَجَاهَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ وَيُقْبِلُ أَيْضاً مَلَكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسَرُّونَ بِهِ» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ وَلَكِنْ مَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ وَمَنْ يَبْنِي عِنْدَ ظُهُورِهِ؟ قَائِلُهُ مِثْلُ تَارِ الْمَمْحُصِ أَوْ أَشْتَانِ الْقَصَارِينِ. <sup>3</sup> فَيَجْلِسُ مُمَحَّصاً وَمُتَّقِياً لِلْفَصَّةِ لِيُطَهَّرَ أَتْنَاءَ لَاقِي وَيَمَحَّصُهُمُ كَالْفَصَّةِ وَالذَّهَبِ، حَتَّى يَقَرَّبُوا لِلرَّبِّ تَقْدِمَاتٍ بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ. <sup>4</sup> عِنْدَيْهِ تَكُونُ تَقْدِمَةُ يَهُودَا وَسَعْبِ أُورُشَلِيمَ مَرْضِيَّةً عِنْدَ الرَّبِّ، كَالْعَهْدِ بِهَا فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ وَفِي السَّنِينَ الْغَابِرَةِ. <sup>5</sup> وَأَقْتَرِبْ مِنْكُمْ لَأَكُونَ شَاهِداً سَرِيعاً صِدِّ السَّخَرَةِ وَالزُّنَاةِ وَالْخَالِفِينَ بِالرُّورِ وَالْمُسْتَعْلِينَ لِأَجْرَةِ الْعَامِلِ وَمُضْطَهَدِي الْأَرَامِلِ وَالْأَيَّامِ، وَالَّذِينَ يَطْلُمُونَ الْغُرَبَاءَ وَلَا يَخَافُونِي.

### نقص العهد بسلب العشور

<sup>6</sup> قَائِلِي إِنَّا الرَّبُّ لَا نَتَغَيَّرُ، لِذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضاً لَمْ تَغْتَوُوا يَا أَتْنَاءَ يَعْقُوبَ. <sup>7</sup> إِنَّ سَاتِكُمْ كَسَانِ آبَائِكُمْ. ابْتَعَدْتُمْ عَن قَرَائِصِي وَلَمْ تُطِيعُواهَا. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، وَلِكَيْتُكُمْ تَسْأَلُونَ كَيْفَ تَرْجِعُ؟<sup>8</sup> أَيْسَلُبُ الْإِنْسَانَ اللَّهَ؟ لَقَدْ سَلَبْتُمُونِي! وَتَسْأَلُونَ: بِمَاذَا سَلَبْتَنَا؟ فِي الْعَشُورِ وَالْقَرَارِينِ. أَنْتُمْ، بَلِ الْأَمَّةُ كُلُّهَا، تَحْتَ اللَّعْنَةِ لِأَنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي.<sup>10</sup> هَانُوا الْعَشُورَ جَمِيعَهَا إِلَى بَيْتِ الْخَزِينَةِ لِيَتَوَافَرَ فِي هَيْكَلِي طَعَامٌ، وَاخْتِزُونِي لِيَتَرَوْا إِنَّ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ كَوَى السَّمَاءِ وَأَفِيضَ عَلَيْكُمْ بَرَكَهً وَفِيرَةً، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. <sup>11</sup> وَأَكْفَ عَنْكُمْ أَدَى الْجَزَادِ الْمَلْتَمِ، فَلَا يُثَلِّفُ لَكُمْ غَلَابَ الْأَرْضِ، وَلَا تُصَابُ كُرُومُكُمْ بِالْعَقْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. <sup>12</sup> عِنْدَيْهِ تَدْعُوكُمْ جَمِيعُ الشُّعُوبِ «بِالْأَمَّةِ الْمُتَارِكَةِ» لِأَنَّ أَرْضَكُمْ تَكُونُ أَرْضَ تَهْجَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

### قسوة كلام إسرائيل ضد الله

<sup>13</sup> لَقَدْ قَسَوْتُمْ فِي كَلَامِكُمْ عَلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: بِمَاذَا تَكَلَّفْنَا صِدْقاً؟<sup>14</sup> لَقَدْ قُلْنَا: مِنَ الْعَتَبِ عِبَادَةُ اللَّهِ، وَأَيُّ خَدَوٍ مِنْ حِفْظِنَا سَعَائِرُهُ، وَالنُّوحِ أَمَامَ حَضْرَةِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ؟<sup>15</sup> وَهَا تَحْنُ الْآنَ تَغِيظُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَتَرَى قَاعِلِي الشَّرِّ يَرْدَهُزُونَ، بَلِ إِنَّهُمْ تَحْدُوا اللَّهَ وَتَجْؤَا.

### البقية التقيية

<sup>16</sup> تَمَّ حَذَّتْ خَائِفُو الرَّبِّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. فَأَصْعَى الرَّبُّ إِلَى كَلَامِهِمْ وَسَمِعَهُمْ، فَتَمَّ تَدْوِينُ أَسْمَاءِ مُتَّقِي الرَّبِّ وَالْمُتَمَائِلِينَ بِاسْمِهِ أَمَامَهُ فِي كِتَابٍ تَذْكِرَةٍ، وَرَدَّ فِيهِ: <sup>17</sup> «سَيَكُونُونَ لِي»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، «فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَصْنَعُ فِيهِ تَقَائِصِي، وَأَحَافِطُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُحَافِظُ الْوَالِدُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَحْدُمُهُ. <sup>18</sup> فَتَسْرَعُونَ تَائِبَةً فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الصَّالِحِ وَالطَّالِحِ، بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ».

### يوم الرب

<sup>1</sup> أَنْطَلُوا، هَا يَوْمُ الْقَضَاءِ مُقْبِلٌ، لَاهِبٌ كَثُورٌ يَكُونُ فِيهِ جَمِيعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَقَاعِلِي الْإِيمِ غُصَافَةً، فَيُخْرِفُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَلَا يَبْقَى لَهُمْ أَصْلٌ وَلَا قُرْعاً، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

<sup>2</sup> «أَمَّا أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَلْمُتَّقُونَ اسْمِي فَتُسْرِقُ عَلَيْكُمْ شَمْسُ الْبَرِّ خَامِلَةً فِي أَجْنِحَتِهَا السَّعَاءَ فَتَسْطَلِفُونَ مُتَوَانِسِينَ كَعُجُولِ الْمَعْلَفِ،<sup>3</sup> وَتَطْلُونَ الْأَشْرَارَ، إِذْ يَكُونُونَ رَمَاداً تَحْتَ بُطُونِ أَفْدَائِكُمْ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُخْرِجُ فِيهِ أَعْمَالِي»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

<sup>4</sup> «ادْكُرُوا سَرِيعَةً مُوسَى عَبْدِي وَسَائِرَ قَرَائِصِي وَأَحْكَامِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا فِي خَيْلِ خُورِبَ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. <sup>5</sup> هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِلَيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ قَضَاءِ الرَّبِّ الرَّهْبِ الْعَظِيمِ فَيَغْطِطُ قَلْبُ الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَقَلْبُ الْآبَتَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ، لِئَلَّا آتِي، وَأَصِيبَ الْأَرْضَ بِاللَّعْنَةِ».

### الإنجيل كما دونه متى

### نسب يسوع المسيح

<sup>1</sup> هَذَا سِجْلُ نَسَبِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ: <sup>2</sup> إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ. وَإِسْحَاقُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ. وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَهُودَا وَإِخْوَتَهُ. <sup>3</sup> وَيَهُودَا أَنْجَبَ قَارِصَ وَرَارَاحَ مِنْ تَامَارَ. وَقَارِصُ أَنْجَبَ حَضْرُونَ. وَحَضْرُونَ أَنْجَبَ أَرَامَ. وَأَرَامُ أَنْجَبَ عَمِّيئَادَابَ. وَعَمِّيئَادَابُ أَنْجَبَ تَحْشُونَ. وَتَحْشُونَ أَنْجَبَ سَلْمُونَ. وَسَلْمُونَ أَنْجَبَ بُوعَزَ مِنْ رَاخَابَ. وَبُوعَزُ أَنْجَبَ عُوبِيدَ مِنْ رَاعُوثَ. وَعُوبِيدُ أَنْجَبَ يَسَى. وَيَسَى أَنْجَبَ دَاوُدَ الْمَلِكَ. وَدَاوُدُ أَنْجَبَ سَلِيمَانَ مِنْ الْيَبِي كَاتِثَ رُوحَةَ لَأُورِيَّا. <sup>7</sup> وَسَلِيمَانُ أَنْجَبَ رَحْبَعَامَ. وَرَحْبَعَامُ أَنْجَبَ أَبِيَّا. وَأَبِيَّا أَنْجَبَ إِسَا. وَإِسَا أَنْجَبَ يَهُوشَافَاطَ. وَيَهُوشَافَاطُ أَنْجَبَ يُورَامَ. وَيُورَامُ أَنْجَبَ عُزْرِيَّا. <sup>9</sup> وَعُزْرِيَّا أَنْجَبَ بُوْتَامَ. وَبُوْتَامُ أَنْجَبَ آحَازَ. وَآحَازُ أَنْجَبَ جِرْفِيَّا. <sup>10</sup> وَجِرْفِيَّا أَنْجَبَ مَنَسَّى. وَمَنَسَّى أَنْجَبَ آمُونَ. وَآمُونَ أَنْجَبَ يُوشِيَّا. <sup>11</sup> وَيُوشِيَّا أَنْجَبَ يَكُنْيَا وَإِخْوَتَهُ فِي أَثْنَاءِ السَّنِي إِلَى بَابِلَ. <sup>12</sup> وَتَعَدَّ السَّنِي إِلَى بَابِلَ، يَكُنْيَا أَنْجَبَ سَالْتِيئِيلَ. وَسَالْتِيئِيلُ أَنْجَبَ زَرْبَابِيلَ. <sup>13</sup> وَزَرْبَابِيلُ أَنْجَبَ أَبِيهُودَ. وَأَبِيهُودُ أَنْجَبَ إِيثَانِيْمَ. وَإِيثَانِيْمُ أَنْجَبَ عَازُورَ. <sup>14</sup> وَعَازُورُ أَنْجَبَ صَادُوقَ. وَصَادُوقُ أَنْجَبَ أَحِيْمَ. وَأَحِيْمُ أَنْجَبَ أَلِيودَ. <sup>15</sup> وَأَلِيودُ أَنْجَبَ أَلِيْعَازَرَ. وَأَلِيْعَازَرُ أَنْجَبَ مَتَّانَ. وَمَتَّانُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ. <sup>16</sup> وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وَلَدَتْ مِنْهَا يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ. <sup>17</sup> فَجُمِلُهُ الْأَخْيَالُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جَيْلاً، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى السَّنِي الْبَابِلِيَّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جَيْلاً، وَمِنْ السَّنِي الْبَابِلِيَّ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جَيْلاً.

## ميلاد يسوع المسيح

<sup>18</sup>أَمَّا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَدْ تَنَبَّأَ وَلادَتْهُ هَكَذَا: كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، وَقَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعًا، وَجَدَتْ خُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.<sup>19</sup> وَإِذْ كَانَ يُوسُفُ خَطِيئَتَهَا رَجُلًا صَالِحًا، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُشْهِرَ بِهَا، قَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا سِرًّا.<sup>20</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ، إِذَا مَلَكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي خُلْمٍ يَقُولُ: «يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ! لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِمَرْيَمَ عَزْرُوسِكَ إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الَّذِي هِيَ خُبْلَى بِهِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.<sup>21</sup> فَتَسْتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ تَسَمِّيهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»<sup>22</sup> حَدَثَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِإِلْسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «هَا إِنِّي الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ، وَتِلِدُ ابْنًا، وَيُدْعَى عِمَّاوُئِيلُ!» أَيْ «اللَّهُ مَعَنَا».

<sup>24</sup>وَلَمَّا تَهَضَّ يُوسُفُ مِنْ تَوْبِهِ، فَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَكُ الرَّبِّ؛ فَاتَى بِعَزْرُوسِهِ إِلَى بَيْتِهِ.<sup>25</sup> وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنًا، فَسَمَّاهُ يَسُوعَ.

2

### زيارة المجوس

<sup>1</sup>وَبَعْدَمَا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْوِاقِعَةِ فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ إِلَى أَوْسَلِيمَ بَعْضُ الْمَجُوسِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ،<sup>2</sup> يُسْأَلُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ طَالِعًا فِي الشَّرْقِ، فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ.»<sup>3</sup> وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ بِذَلِكَ، اضْطَرَبَ وَاضْطَرَبَتْ مَعَهُ أَوْسَلِيمُ كُلُّهَا.<sup>4</sup> فَجَمَعَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءَ كَهَنَةِ الْيَهُودِ وَكَتَبَهُمْ جَمِيعًا، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْنَ يُوَلَدُ الْمَسِيحُ؟»<sup>5</sup> فَأَجَابُوهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: وَأَنْتَ يَا بَيْتَ لَحْمٍ يَارِضَ يَهُودًا، لَسْتَ صَغِيرَةَ النَّسْلِ أَبَدًا بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودًا، لِأَنَّهُ مِنْكَ يُطْلَعُ الْحَاكِمُ الَّذِي يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ!»

<sup>7</sup>فَاسْتَدْعَى هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَنَ ظُهُورِ النَّجْمِ.<sup>8</sup> ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ: «ادْهِنُوا وَابْتَئُوا جِدًّا عَنِ الصَّبِيِّ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، لِأَدْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ.»<sup>9</sup> فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ الْمَلِكُ، مَضَوْا فِي سَبِيلِهِمْ. وَإِذَا النَّجْمُ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَتَوَقَّفَ قُدَّامَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الصَّبِيُّ فِيهِ.<sup>10</sup> فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ قَرَّخُوا قَرَحًا عَظِيمًا جِدًّا.<sup>11</sup> وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَوَجَدُوا الصَّبِيَّ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ، فَجَنُّوا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ قَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا، ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمُرًّا.<sup>12</sup> ثُمَّ أَوْجَبَ إِلَيْهِمْ فِي خُلْمٍ آلا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، فَانْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقٍ أُخْرَى.

### الهرب إلى مصر

<sup>13</sup>وَبَعْدَمَا انْصَرَفَ الْمَجُوسُ، إِذَا مَلَكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي خُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «قُمْ وَاهْرُبْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ فِيهَا إِلَى أَنْ أَمُرَكَ بِالرَّجُوعِ، فَإِنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْتَغِي عَنِ الصَّبِيِّ لِيَقْتُلَهُ.»<sup>14</sup> فَحَامَ يُوسُفُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَهَرَبَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ مُنْطَلِقًا إِلَى مِصْرَ،<sup>15</sup> وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هِيرُودُسُ، لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِإِلْسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.»

<sup>16</sup>وَعِنْدَمَا أَذَرَ هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَجَرُوا مِنْهُ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِمُ الْعَصَبُ الشَّدِيدُ، فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ الصَّبْيَانِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَجُورَاهَا، مِنْ ابْنِ سِتِّينَ قَمَا دُونَ، بِحَسَبِ زَمَنِ ظُهُورِ النَّجْمِ كَمَا تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ.<sup>17</sup> عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِلْسَانِ النَّبِيِّ إِزْمِيَا الْقَائِلِ: «صُرَاخٌ سَمِيعٌ مِنَ الرَّامَةِ: بُكَاءٌ وَتَجِيبٌ شَدِيدٌ! رَاجِعِلْ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتَعَرَّى، لِأَنَّهُمْ قَدْ رَحَلُوا!»

### العودة إلى الناصرة

<sup>19</sup>لَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي خُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ،<sup>20</sup> وَقَالَ لَهُ: «قُمْ ارْجِعْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ!»<sup>21</sup> فَحَامَ وَرَجَعَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.<sup>22</sup> وَلَكِنَّهُ حِينَ سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاؤُسَ يَهْلِكُ عَلَى مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ خَلْفًا لِأَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَإِذْ أَوْجَبَ إِلَيْهِ فِي خُلْمٍ، تَوَجَّهَ إِلَى تَوَاجِي وَمِثْلَةِ الْجَلِيلِ،<sup>23</sup> فَوَضَلَ بِلَدَةً تُسَمَّى «النَّاصِرَةَ» وَسَكَنَ فِيهَا، لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِلْسَانِ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرًا!

3

### يوحنا المعمدان يعد الطريق

<sup>1</sup>فِي بَلَدِكَ الْفَتْرَةِ مِنَ الزَّمَانِ، ظَهَرَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ، يُبَشِّرُ قَائِلًا: «تُوبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!»<sup>3</sup> وَبُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِإِلْسَانِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «صُوتٌ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: اْعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً!»<sup>4</sup> وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ تَوْبًا مِنْ وَبَرِ الْجَمَالِ، وَبَشْدَ وَسَطَهُ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَتَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.<sup>5</sup> فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ أَوْسَلِيمَ وَمِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلُّهَا وَجَمِيعُ الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِلْأُرْدُنِّ؛<sup>6</sup> فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي تَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.

<sup>7</sup>وَلَمَّا رَأَى يُوحَنَّا كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرَسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الْآفَاعِي، مَنْ أَنْذَرَكُمْ لِنَهْرُبُوا مِنَ الْعَصَبِ الْآتِي؟<sup>8</sup> فَأَتَمُّرُوا تَمَرًا يَلِيقُ بِاللَّتْوَةِ. وَلَا تَفْتَكِرُوا فِي أَنْفُسِكُمْ قَائِلِينَ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْجَبَاةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. وَهَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَقْبَتَ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ تَمَرًا جَدِيدًا تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ.»<sup>11</sup> أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِالْمَاءِ لِأَجْلِ التَّوْبَةِ، وَلَكِنْ الْآتِي بَعْدِي هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحْمِلَ جِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ.<sup>12</sup> فَهُوَ يَحْمِلُ الْمِذْرَى بِيَدِهِ، وَسَيُنْفَعِي مَا حَصَدَهُ تَمَامًا: فَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَخْرَنِ، وَأَمَّا التَّنُّ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُلْفَا!»

### معمودية يسوع

<sup>13</sup>ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ مِثْلَةِ الْجَلِيلِ إِلَى تَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَقَصَدَ إِلَى يُوحَنَّا لِيَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِهِ.<sup>14</sup> لَكِنَّ يُوحَنَّا حَاوَلَ مُنْعَهُ قَائِلًا: «أَنَا الْمُخْتَاجُ أَنْ أَتَعَمَّدَ عَلَى

بِكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!»<sup>15</sup> وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَحَابَهُ: «اسْمَحِ الْآنَ بِذَلِكَ! فَهَكَذَا يَلْبِقُ بِنَا أَنْ نُبْنِيَ كُلَّ صَلاَحٍ». عِنْدَئِذٍ سَمَحَ لَهُ.<sup>16</sup> فَلَمَّا تَعَمَّدَ يَسُوعُ، صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْخَالِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ هَابِطاً وَتَازِلاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ.<sup>17</sup> وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ كُلُّ سُرُورٍ!»

4

#### تجربة يسوع في البرية

<sup>11</sup> ثُمَّ صَعِدَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيُجَرَّبَ مِنْ قِبَلِ إِبْلِيسَ.<sup>2</sup> وَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَجْبَرًا، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحَجَارَةِ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ!»<sup>4</sup> فَأَجَابَهُ قَائِلاً: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ!»<sup>5</sup> ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ،<sup>6</sup> وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرُقْ تَفْسُكَ إِلَى أَسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَتَحْمِلُوكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ لِكَيْ لَا تَصُدَّمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ!»<sup>7</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «وَمَكْتُوبٌ أَيْضاً: لَا تُجَرِّبَ الرَّبَّ إِلَهَكَ!»

<sup>8</sup> ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ أَيْضاً إِلَى فِئَةٍ خَبِلَ عَالٍ جِدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتِهَا،<sup>9</sup> وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ جَنُوتَ وَسَجَدْتَ لِي!»<sup>10</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِلَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ!»<sup>11</sup> فَتَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ جَاءُوا إِلَيْهِ وَأَخَذُوا بِحِمِيَّتِهِ.

#### يسوع يبدأ في التبشير

<sup>12</sup> وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُ قَدْ أُلْفِيَ الْقُبُصُ عَلَى بُوحَنَّا، عَادَ إِلَى مِثْلَةِ الْجَلِيلِ.<sup>13</sup> وَإِذْ تَرَكَ النَّاصِرَةَ، تَوَجَّهَ إِلَى كَفَرْنَاحُومِ الْوَاقِعَةِ عَلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ صِغْنُ حُدُودِ زَبُولُونَ وَتَفْتَالِيمَ، وَسَكَنَ فِيهَا،<sup>14</sup> لِيَتِمَّ مَا قَبْلَ بِلْسَانَ النَّبِيِّ إِيْسَعْيَا الْقَائِلِ: «أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ تَفْتَالِيمَ، عَلَى طَرِيقِ الْبُحَيْرَةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ، يَلَاذُ الْجَلِيلِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْأَجَانِبُ،<sup>16</sup> الشَّعْبُ الْخَالِيسُ فِي الظُّلْمَةِ، أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْخَالِيسُونَ فِي أَرْضِ الْمَوْتِ وَطِلَالِهِ، أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ!»<sup>17</sup> مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ بَدَأَ يَسُوعُ يُبَشِّرُ قَائِلاً: «تُوبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَتْ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!»

#### دعوة التلاميذ الأولين

<sup>18</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى آخُوَيْنِ، هُمَا سِمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ، يُلْفَيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبُحَيْرَةِ، إِذْ كَانَا صَيَّادَيْنِ.<sup>19</sup> فَقَالَ لَهُمَا: «هَيَّا اتَّبَعَانِي، فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ!»<sup>20</sup> فَتَرَكَا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ خَالًا.<sup>21</sup> وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى آخُوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَبُوحَنَّا أَخُوهُ، فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا يَصْلُحَانِ شِبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا لِيَتَّبِعَاهُ.<sup>22</sup> فَتَرَكَا الْقَارِبَ وَأَتَاهُمَا، وَتَبِعَاهُ خَالًا.

#### يسوع يشفي المرضى

<sup>23</sup> وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي مِثْلَةِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيُبَادِي بِبَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ فِي الشَّعْبِ،<sup>24</sup> فَذَاعَ صِيْهُهُ فِي سُوْرِيَّةِ كُلِّهَا. فَحَمَلُوا إِلَيْهِ مَرْضَاهُمْ الْمُضَايِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُوبِينَ بِالنَّبَاتَاتِ، وَالْمَصْرُوعِينَ، وَالْمَشْلُولِينَ، فَسَقَاهُمْ جَمِيعاً.<sup>25</sup> فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ، وَالْمَدَنِ الْعُسْرِ، وَأَوْرَشَلِيمَ، وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمَا وَرَاءَ الْأَرْدُنِّ.

5

#### مقدمة للموعظة على الجبل

<sup>1</sup> وَإِذْ رَأَى جُمُوعُ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَمَا إِنْ جَلَسَ، حَتَّى اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ.

#### التطويات

قَالَ:

<sup>3</sup> «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.<sup>4</sup> طُوبَى لِلْحَزَانِ، فَإِنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ.<sup>5</sup> طُوبَى لِلْوَدْعَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْتُونَ الْأَرْضَ.<sup>6</sup> طُوبَى لِلْجَائِعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْمِيٍّ، فَإِنَّهُمْ سَيَسْبِغُونَ.<sup>7</sup> طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْحَمُونَ.<sup>8</sup> طُوبَى لِلْآتِيَاءِ الْقُلُوبِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ.<sup>9</sup> طُوبَى لِصَاحِبِي السَّلَامِ، فَإِنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.<sup>10</sup> طُوبَى لِلْمُضْطَّهَدِينَ مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.<sup>11</sup> طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَهَانَكُمُ النَّاسُ وَاضْطَّهَدُوكُمْ، وَقَالُوا عَلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ سُوءٍ كَادِبِينَ.<sup>12</sup> افْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، فَإِنَّ مُكَافَأَتَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَظِيمَةً. فَإِنَّهُمْ هَكَذَا اضْطَّهَدُوا الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِكُمْ!»

#### ملح الأرض ونور العالم

<sup>13</sup> أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ. فَإِذَا قَسِدَ الْمِلْحُ، فَمَاذَا يُعْبَدُ إِلَيْهِ مُلُوحَتُهُ؟ إِنَّهُ لَا يَمُودُ يَصْلُحُ لِسَيِّءٍ إِلَّا لَأَنْ يَطْرَحَ خَارِجاً لِيَتَدَوَّسَهُ النَّاسُ!<sup>14</sup> أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى جَبَلٍ؛<sup>15</sup> وَلَا يُخْفَى النَّاسُ مِصْبَاحٌ تَحْتَ مِكْيَالٍ، بَلْ يَصْعَوْتُهُ تَحْتَ مِكْيَالٍ، فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ لِيُضِيءَ لِجَمِيعِ مَنْ فِي الْبَيْتِ. هَكَذَا، فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لِيَتَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

## تحقيق وإكمال الشريعة

<sup>17</sup> لَا تَطْلُوتُوا أَنِّي جُنْتُ لِأَلْعِيَةِ الشَّرِيعَةِ أَوْ الْإِثْبَاءِ. مَا جُنْتُ لِأَلْعِيَةِ. بَلْ لَأَكْمَلُ. <sup>18</sup> قَالَحَوْ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ يَرْوَلَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، لَنْ يَرْوَلَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ. <sup>19</sup> فَأَيُّ مَنْ خَالَفَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغِيرَى، وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا فَعْلَهُ، يُدْعَى الْأَصْغَرُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا، فَيُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. <sup>20</sup> فَأَيُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ يَزِدْ صِلَاخُكُمْ عَلَى صِلَاخِ الْكُتَيْبَةِ وَالْقَرْبِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا.

## القتل

<sup>21</sup> وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَقْتُلْ! وَمَنْ قَتَلَ يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكِمَةَ. <sup>22</sup> أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْصِبُ عَلَى أَخِيهِ، يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكِمَةَ؛ وَمَنْ يَقُولُ لِأَخِيهِ: يَا تَافِهْ! يَسْتَحِقُّ الْمُنْوَلَّ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى؛ وَمَنْ يَقُولُ: يَا أَحْمَقُ! يَسْتَحِقُّ تَارَ جَهَنَّمَ! <sup>23</sup> فَإِذَا جُنْتُ بِتَقْدِيمِكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهَنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لَأَخِيكَ سَبِيئًا عَلَيْكَ، <sup>24</sup> فَأَنْزِلْ تَقْدِيمَتَكَ أَمَامَ الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلًا وَصَالِحِ أَحَاكَ، ثُمَّ ازْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِيمَتَكَ. <sup>25</sup> سَارِعْ إِلَى اسْتِزْصَاءِ خَصْمِكَ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، فَيُلْفِيكَ فِي السَّجْنِ. <sup>26</sup> وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ السَّجْنِ حَتَّى تُؤْفِيَ الْقَلَسَ الْأَخِيرَ!

## الزنى

<sup>27</sup> وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لَا تَزْنِ! <sup>28</sup> أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَنْطُرُ إِلَى امْرَأَةٍ يَقْصِدُ أَنْ يَسْتَهْنِيَهَا، فَقَدْ رَتَى بِهَا فِي قَلْبِهِ! <sup>29</sup> فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى فَحَا لَكَ، قَاطَعَهَا وَإِزْمِهَا عَيْنًا، فَخَيَّرْ لَكَ أَنْ تَقْفِدَ غُصْوًا مِنْ أَعْصَانِكَ وَلَا يَطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ! <sup>30</sup> وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى فَحَا لَكَ، قَاطَعَهَا وَإِزْمِهَا عَيْنًا، فَخَيَّرْ لَكَ أَنْ تَقْفِدَ غُصْوًا مِنْ أَعْصَانِكَ وَلَا يَطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ!

## الطلاق

<sup>31</sup> وَقَبْلَ أَنْ يَصِيَا: مَنْ طَلَّقَ رَوْحَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ. <sup>32</sup> أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ رَوْحَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ الرَّئِى، فَهُوَ يَجْعَلُهَا تَرْتِكِبُ الرَّئِى. وَمَنْ تَرَوَّجَ بِمُطَلَقَةٍ، فَهُوَ يَرْتِكِبُ الرَّئِى.

## الحلف

<sup>33</sup> وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تُخَالِفْ قَسَمَكَ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ مَا تَدَّوْرُهُ لَهُ. <sup>34</sup> أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْلِفُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، <sup>35</sup> وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأَوْرُسَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ. <sup>36</sup> وَلَا تَخْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً فِيهَا بَيْضَاءَ أَوْ سُودَاءَ. <sup>37</sup> لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: تَعَمُّ، إِنْ كَانَ تَعَمُّ؛ أَوْ: لَا، إِنْ كَانَ لَا. وَمَا رَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ.

## عين بعين

<sup>38</sup> وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ. <sup>39</sup> أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرَّ بِمِثْلِهِ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْيُمْنِ، فَأَذِرْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ؛ <sup>40</sup> وَمَنْ أَرَادَ مُحَاكِمَتَكَ لِيَأْخُذَ تَوْبَكَ، فَأَنْزِلْ لَهُ رِدَاءَكَ أَيْضًا؛ وَمَنْ سَخَّرَكَ أَنْ تَسْبِرَ مِيلًا، فَسِرْ مَعَهُ مِائِلَيْنِ. <sup>41</sup> مَنْ طَلَبَ مِنْكَ سَبِيئًا، فَأَعْطِهِ. وَمَنْ جَاءَ بِقَتْرَصٍ مِنْكَ، فَلَا تَرُدَّهُ خَائِبًا!

## محبة الأعداء

<sup>43</sup> وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبِّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. <sup>44</sup> أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَتَارِكُوا لِاعْيَبِكُمْ، وَأَخْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ، <sup>45</sup> فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: فَإِنَّهُ يُشْرِقُ بِشَمْسِهِ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَتُقْطِرُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَغَيْرِ الْأَشْرَارِ. <sup>46</sup> فَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ مَكَافَأَةٍ لَكُمْ؟ أَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى جُثَاهُ الصَّرَائِبِ؟ <sup>47</sup> وَإِنْ رَحَّبْتُمْ بِأَخْوَانِكُمْ فَقَطُّ، فَأَيُّ شَيْءٍ قَائِي لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى الْوَتِيِّينَ؟ <sup>48</sup> فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ هُوَ كَامِلٌ!

## الصدقة

6

<sup>1</sup> اخْذَرُوا مِنْ أَنْ تَعْمَلُوا الْخَيْرَ أَمَامَ النَّاسِ يَقْصِدُ أَنْ يَنْطُرُوا إِلَيْكُمْ. وَإِلَّا، فَلْيَسْ لَكُمْ مَكَافَأَةٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. <sup>2</sup> فَإِذَا تَصَدَّقْتَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَنْفُخْ أَمَامَكَ فِي الْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَافِقُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالسَّوَارِعِ، لِيَمْدَحَهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ تَالَوْا مَكَافَأَتَهُمْ. <sup>3</sup> أَمَّا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصَدَّقُ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَدْعُ بِذِكْرِ الْبُشْرَى تَعْرِفُ مَا تَفْعَلُهُ الْيُمْنَى. <sup>4</sup> لِيَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيُّ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.

## الصلاة

<sup>5</sup>وعندما تُصلُّون، لا تكونوا مثل المتأففين الذين يُحبُّون أن يُصلُّوا وإففين في المَجاميع وفي رَوَاتِ السَّوَارِع لِيَرَاهُم النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ تَالُوا مَكَافَأَتَهُمْ،<sup>6</sup> أَمَّا أَنْتَ، فعندما تُصَلِّي، فَادْخُلْ غُرْفَتَكَ، وَأَغْلِقِ الْبَابَ عَلَيْكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.<sup>7</sup> وعندما تُصلُّون، لا تُكثِّروا كلاماً فارغاً كما يفعل الوثنيون، طئاً مِنْهُمْ أَنَّهُ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الْكَلَامِ، يُسْتَجَابَ لَهُمْ. فَلَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لَأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.<sup>8</sup> فصلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ!<sup>10</sup> لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ! لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ!<sup>11</sup> خُذْنَا كَفَافَتَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ!<sup>12</sup> وَاعْفُ رَدُّونَا، كَمَا تَعْفُو تَحْتَ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا!<sup>13</sup> وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِيَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّ، لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.<sup>14</sup> فَإِنْ عَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّيَهُمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَّيَكُمْ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَّيَكُمْ.

## الصوم

<sup>16</sup>وعندما تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا عَابِيسِي الْوُجُوهِ، الْمُتَأَفِفُونَ الَّذِينَ يُعَيِّرُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ قَدْ تَالُوا مَكَافَأَتَهُمْ. أَمَّا أَنْتَ، فعندما تَصُومُ، فَاعْسِلْ وَجْهَكَ، وَعَطِّرْ رَأْسَكَ،<sup>18</sup> لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِماً، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.

## الكنوز في السماء

<sup>19</sup>لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ، خَيْثُ يُفْسِدُهَا الشُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَتَنْقُبُ عَنْهَا اللَّصُوصُ وَتَسْرِفُونَ.<sup>20</sup> بَلْ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً فِي السَّمَاءِ، خَيْثُ لَا يُفْسِدُهَا شُوسٌ وَلَا تَنْقُبُ عَنْهَا لُصُوصٌ وَلَا يَسْرِفُونَ.<sup>21</sup> فَخَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ، هُنَاكَ أَيْضاً يَكُونُ قَلْبُكَ! <sup>22</sup>الْعَيْنُ مِصْنَعُ الْخَسَدِ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنَوَّراً.<sup>23</sup> وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَيِّئَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُظْلِماً. فَإِذَا كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلَاماً، قَمَا أَشَدَّ الظُّلَامِ! <sup>24</sup>لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْعِضَ أَحَدَهُمَا وَيُجِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يَلْزِمَ أَحَدَهُمَا وَيَهْجُرَ الْآخَرَ. لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَكُونُوا عِبِيداً لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعاً.

## لا تهتموا

<sup>25</sup>لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِمَعْيَشَتِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَسْتَرِبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرَ مِنْ مُجَرَّدِ كِسَاءٍ؟<sup>26</sup> تَأْمَلُوا طُيُورَ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ فِي مَخَارِنَ، وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَغُولُهَا. أَفَلَيْسَتْ أَنْتُمْ أَفْضَلَ مِنْهَا كَثِيراً؟<sup>27</sup> فَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا حَمَلَ الْهُمُومَ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عُمْرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟<sup>28</sup> وَلِمَاذَا تَحْمِلُونَ هَمَّ الْكِسَاءِ؟ تَأْمَلُوا رَتَابِيقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: إِنَّهَا لَا تَعْبُ وَلَا تَعْرِزُ،<sup>29</sup> وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي قَمَّةِ مَجْدِهِ لَمْ يَلْبَسْ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا جَمَالاً!<sup>30</sup> فَإِنْ كَانَ اللَّهُ هَكَذَا يُلْبِسُ الْأَغَشْيَاتِ الْبَرِّيَّةَ، مَعَ أَنَّهَا تُوجَدُ الْيَوْمَ وَتُطْرَحُ غَدًا فِي النَّارِ، أَفَلَيْسَتْ أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، أَوْلَى جِدًّا بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ؟<sup>31</sup> فَلَا تَحْمِلُوا الْهَمَّ قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا تَلْبَسُ؟<sup>32</sup> فَهَذِهِ كُلُّهَا يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الدُّنْيَا. فَإِنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ خَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. أَمَّا أَنْتُمْ، فَاطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ.<sup>34</sup> لَا تَهْتَمُّوا بِأَمْرِ الْعَدِ، فَإِنَّ الْعَدَّ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. بِكَيْفِ كُلِّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ سُوءٍ!

7

## الحكم على الآخرين

<sup>1</sup>لَا تَدِينُوا لِلنَّاسِ لِنَدَانِهِمْ،<sup>2</sup> فَإِنَّكُمْ بِالذَّبِّوَةِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ، وَيَا لِكَبْلِ الَّذِي بِهِ تَكْبِلُونَ يَكَالُ لَكُمْ. لِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَنْتَبِهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ أَوْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: زَعْبِي أَخْرَجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَا هِيَ الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ! يَا مُتَأَفِّقُ! أَخْرَجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ جِدًّا لِنُخْرِجِ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ. لَا تُعْطُوا الْمُقَدَّسَاتِ لِلْكَلَابِ، وَلَا تَطْرَحُوا جَوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ، لِكَيْ لَا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَنْقَلِبَ عَلَيْكُمْ قَمَرَكُمْ.

## اسألوا، اطلبوا، افرعوا

<sup>7</sup>اسألوا، اطلبوا، افرعوا، يُعْطِ لَكُمْ. فَمَنْ يَسْأَلُ، يَتَلَّ؛ وَمَنْ يَطْلُبُ، يَجِدُ؛ وَمَنْ يَفْرَعُ، يُفْتَحُ لَهُ.<sup>9</sup> وَاللَّا، فَإِنَّ إِنْسَانًا مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنَّهُ خُزْنٌ، فَيُعْطِيهِ خِزَانَةً،<sup>10</sup> أَوْ سَكَّةً، فَيُعْطِيهِ حَبَّةً<sup>11</sup> فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ يَا أَوَّلَى جِدًّا يُعْطِي أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ عَطَايَا جَيِّدَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ؟<sup>12</sup> إِذَنْ، كُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمْ النَّاسُ بِهِ، فَعَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيْضاً: هَذِهِ خُلاصَةُ تَعْلِيمِ السَّرِيعَةِ وَالْإِيمَانِ.

## الباب الصيق والباب الواسع

<sup>13</sup>ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُؤَدِّيَّ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ وَطَرِيقُهُ رَحْبٌ؛ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ.<sup>14</sup> مَا أَضْيَقُ الْبَابَ وَأَضْعَبُ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَّ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ.

## الشجرة ونمرها

<sup>15</sup> اخذوا الأبياء الدجالين الذين تأتون إليكم لايسين يثاب الخملان، ولكيهم من الداحل دثاب خاطفة!<sup>16</sup> من نمارهم تعرفوتهم. هل تجنى من الشوك عتب، أو من الغلطي بين؟<sup>17</sup> هكذا، كل شجرة جيدة ثمرة جدا. أما الشجرة الردية، فإنها ثمرة تمرأ رديا.<sup>18</sup> لا يمكن أن تثمر الشجرة الجيدة تمرأ رديا، ولا الشجرة الردية تمرأ جدا.<sup>19</sup> وكل شجرة لا تثمر تمرأ جدا، تُقطع وتطرح في النار.<sup>20</sup> إذن من نمارهم تعرفوتهم.

## التلاميذ الحقيقيون والتلاميذ الزائفون

<sup>21</sup> ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.<sup>22</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيَقُولُ لِي كَثِيرُونَ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَبَتْنَا، وَبِاسْمِكَ طَرَدْنَا الشَّيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ عَمَلْنَا مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً؟<sup>23</sup> وَلَكِنِّي عِنْدِيضُ أَصْرَحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! ابْعُدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

## البناء الحكيم والبناء الجاهل

<sup>24</sup> فَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَسَيَّبُهُ بِرَجُلٍ حَكِيمٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ،<sup>25</sup> فَتَزَلَّتِ الْأَمْطَارُ، وَجَرَتْ السُّيُوفُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَصَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ مُؤَسَّسٌ عَلَى الصَّخْرِ.<sup>26</sup> وَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُسَيَّبُهُ بِرَجُلٍ غَيِّبٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّغْلِ،<sup>27</sup> فَتَزَلَّتِ الْأَمْطَارُ، وَجَرَتْ السُّيُوفُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَصَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ عَظِيمًا.<sup>28</sup> وَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، ذَهَبَ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ،<sup>29</sup> لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ، وَلَيْسَ مِثْلَ كَتَبَتِهِمْ.

8

## يسوع يشفي رجلاً أبرص

<sup>1</sup> وَلَمَّا تَرَلْ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعْنَهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. وَإِذَا رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي!»<sup>3</sup> قَمَدَ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «أَرِيدُ، فَاطْهَرُ!» وَفِي الْحَالِ طَهَّرَ الرَّجُلَ مِنْ بَرَصِهِ.<sup>4</sup> وَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْهُ! لَا تُخَيِّرْ أَحَدًا، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ تَعْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْفُزْزَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!»

## إيمان قائد المئة

<sup>5</sup> وَخَالَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرِثَاخُومَ، جَاءَهُ قَائِدٌ مَنَّهُ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ! إِنَّ خَادِمِي مَسْئُولٌ طَرِيخُ الْفِرَاشِ فِي الْبَيْتِ، يُعَانِي أَسَدَ الْآلَامِ». <sup>7</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ!» فَاجَابَ قَائِدُ الْمَنَةِ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي بَيْتِي، إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي.» فَأَتَا أَبْصًا رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ أَعْلَى مِثِّي، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي: أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلَاخَرُ: تَعَالِ! فَيَأْتِي، وَلَعِنْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ». <sup>10</sup> فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ لِمَنْ يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ لَهُ هَذَا الْإِيمَانُ الْعَظِيمُ!»<sup>11</sup> وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيَتَّبِعُونَ مَعَ ابْنِ إِسْرَافِيمِ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.<sup>12</sup> أَفَمَا بَنُو الْمَلَكُوتِ، فَيُطْرَحُونَ فِي الطَّلَمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ!»<sup>13</sup> ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمَنَةِ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنْ لَكَ مَا أَمَنْتَ بِأَنْ يَكُونَ!» وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى خَادِمَهُ.

## يسوع يشفي كثيرين

<sup>14</sup> وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بُطْرُسَ، فَوَجَدَ حَمَاتَهُ تَرْقُدُ مَرِيضَةً تُعَانِي مِنَ الْخُمَى.<sup>15</sup> فَلَمَسَ يَدَهَا، فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْخُمَى، وَتَهَصَّتْ وَأَخَذَتْ تَخْدُمُهُ.<sup>16</sup> وَعِنْدَ خُلُوفِ الْمَسَاءِ، أَخَصَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ. فَكَانَ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ. وَشَفَى الْمَرْضَى جَمِيعًا،<sup>17</sup> لَكِنِّي نِيَمُ مَا قَبِلَ يَلِسَانَ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاصَنَا».

## نمن اتباع يسوع

<sup>18</sup> وَحِينَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدْ اجْتَسَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَغْضَبُوا إِلَى الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ.<sup>19</sup> فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكَتَبَةِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!» فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوَكَارٌ؛ أَفَمَا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسَيِّدُ إِلَيْهِ رَأْسُهُ».<sup>21</sup> وَقَالَ لَهُ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا فَأَذِينُ أَبِي!»<sup>22</sup> فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ!»

## يسوع يهدئ العاصفة

<sup>23</sup> ثُمَّ رَكِبَ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.<sup>24</sup> وَإِذَا عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ قَدْ هَبَّتْ عَلَى الْبَحْرِ، حَتَّى كَادَتْ الْمِائَةُ أَنْ تَبْتَلِعَ الْقَارِبَ. وَكَانَ هُوَ نَائِمًا.<sup>25</sup> فَاسْرَعَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ يُوقِظُونَهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نَحْنَا! إِنَّا نَهْلِكُ!»<sup>26</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ تَهَصَّ وَرَجَرَ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ، فَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ.<sup>27</sup> فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «تَرَى، مِنْ هَذَا حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِي؟».

## شفاء رجلين تسكنهما الشياطين

<sup>28</sup> وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الصَّغَةِ الْمُقَابِلَةِ، فِي بَلَدَةِ الْجَذْرِيِّينَ، لَقَاَهُ رَجُلَانِ تَسْكُنُهُمَا الشَّيَاطِينُ، كَانَا خَارِجَيْنِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ، وَهُمَا سَرِسَانِ جِدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْزِي عَلَى الْمُرُورِ مِنْ يَلِكَ الطَّرِيقِ. <sup>29</sup> وَفَجَاةً صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «مَا سَأَلْنَاكَ يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَتْلَ الْأَوَانِ لِنُعَذِّبَنَا؟» <sup>30</sup> وَكَانَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمَا، <sup>31</sup> فَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ لِيَسُوعَ: «إِنْ كُنْتَ سَتَطْرُدُنَا، فَأَرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». <sup>32</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْهَبُوا!» فَخَرَجُوا وَاتَّقَلُّوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، فَأَنذَقَ الْقَطِيعُ مُشْرَعًا مِنْ عَلَى حَاقَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَمَاتَ فِيهَا عَرَفًا. <sup>33</sup> وَهَزَبَتْ رُغَاةُ الْخَنَازِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَقَلُّوا خَبَرَ كُلِّ مَا جَزَى، وَمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُونِينَ. <sup>34</sup> وَإِذَا الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَدْ خَرَجَتْ لِلِقَاءِ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ أَهْلُهَا، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.

9

## يسوع يشفي مشلولًا

<sup>1</sup> ثُمَّ رَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَعَبَّرَ الْبَحِيرَةَ رَاجِعًا إِلَى بَلَدِيَّةِ (كُفْرَتَاخُومَ)، فَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ مَشْلُوعًا مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُوعِ: «إِطْمِئِنَّ يَا بَنِيَّ! قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ» <sup>3</sup> فَقَالَ بَعْضُ الْكَتِبَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُ يُجَدِّفُ!» <sup>4</sup> وَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالسَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَلَيْسَ هَهُمَا الْأَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟» وَلَكِنِّي (فَلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ عُفْرَانِ الْخَطَايَا. <sup>5</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ لِلْمَشْلُوعِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» <sup>7</sup> فَقَامَ، وَدَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. <sup>8</sup> فَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعُ ذَلِكَ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ.

## دعوة متى

<sup>9</sup> وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارًّا بِالْقُرْبِ مِنْ مَكْتَبِ جِبَايَةِ الصَّرَائِبِ، رَأَى جَايَا ابْنُمَا مَتَّى جَالِسًا هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ. <sup>10</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُهْبِتًا فِي بَيْتِ مَتَّى، حَضَرَ كَثِيرُونَ مِنْ جِبَايَةِ الصَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ، وَانْكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتِلَامِيذِهِ. <sup>11</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى الْقَرَسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتِلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا تَأْكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ الصَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ؟» <sup>12</sup> وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، قَالَ: «لَا يَخْتَاجُ الْإِصْحَاقُ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْصُ!» <sup>13</sup> إِذْهَبُوا وَتَعْلَمُوا مَعْنَى الْقَوْلِ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَيْبَةً. فَإِنِّي مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِئِينَ!»

## الحوار حول الصوم

<sup>14</sup> ثُمَّ تَقَدَّمَ تِلَامِيذُ يُوَحَنَّا إِلَى يَسُوعَ بِسَأَلٍ: «لِمَاذَا تَصُومُ نَحْنُ وَالْقَرَسِيُّونَ، وَلَا يَصُومُ تِلَامِيذُكَ؟» <sup>15</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَجُودُ أَهْلُ الْغُرْسِ أَنْ يَحْزِنُوا مَاذَا مِنَ الْغُرْسِ يَبْتَهِمُ؟ وَلَكِنْ، سَتَأْتِي أَبَانُ يَكُونُ فِيهَا الْغُرْسُ قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ!» <sup>16</sup> لَا أَحَدٌ يَرْقَعُ ثَوْبًا عَيْنِيًا بِعَمَاشٍ جَدِيدٍ، لِأَنَّ الرُّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَكْمِشُ، فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوبِ الْعَنِيْقِ، وَيَصِيرُ الْخَرَقُ أَسْوَأَ! <sup>17</sup> وَلَا يَصْغُ النَّاسُ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ عَنِيْقَةٍ؛ وَإِلَّا، فَإِنَّ الْقَرَبَ تَنْفَجِرُ، فَتُرَائِ الْقَمَرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. وَلَكِنَّهُمْ يَصْعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ، فَتَحْفَظُ الْخَمْرُ وَالْقَرَبُ مَعًا!»

## طفلة ميتة وامرأة مريضة

<sup>18</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا، إِذَا رَيْسٌ لِلْمَجْمَعِ قَدْ تَقَدَّمَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: <sup>19</sup> «ابْنِي الْآنَ مَاتَ. وَلَكِنْ تَعَالَ وَالْمُسْهَى يَدِكَ فَتَحْيَا» فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ وَتِلَامِيذُهُ. <sup>20</sup> وَإِذَا امْرَأَةً مُصَابَةً بِتَرْيِفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةً، قَدْ تَقَدَّصَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفٍ، وَلَمَسَتْ طَرْفَ رِدَائِهِ، <sup>21</sup> لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ نِيَابَةً لَأَشْفَى!» <sup>22</sup> فَاتَّصَتْ بِيَسُوعَ وَرَأَاهَا، فَقَالَ: «إِطْمِئِنَّ يَا ابْنَتِي. إِمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ!» فَسَقَطَ الْمَرْأَةُ مِنْ يَلِكَ السَّاعَةِ. <sup>23</sup> وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، وَرَأَى الثَّالِدِينَ بِالْمَرْمَارِ وَالْخَمْعِ فِي اضْطِرَابٍ، قَالَ: «انْصَرِفُوا! فَالصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنَّهَا نَائِمَةٌ!» فَصَحَّكُوا مِنْهُ. <sup>25</sup> فَلَمَّا أَخْرَجَ الْجَمْعُ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ، فَتَهَضَّتْ. <sup>26</sup> وَدَاعَ خَبَرَ ذَلِكَ فِي يَلِكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

## يسوع يشفي أعميين وأخرس

<sup>27</sup> وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ رَاجِعًا مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمَيَانِ يَصْرَخَانِ قَائِلَيْنِ: «إِزْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ!» <sup>28</sup> وَعِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتِ تَقَدَّما إِلَيْهِ. فَسَأَلَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ يَا ابْنِي أَوْ ذُرُّ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» أَحَابَا: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ!» <sup>29</sup> فَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا قَائِلًا: «لِيَكُنْ لَكُمَا بِحَسَبِ إِمَانِكُمَا!» <sup>30</sup> فَأَيْفَحَتْ أَعْيُنُهُمَا. وَأَنْذَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَائِلًا: «إِنِّي لَا تُخْبِرَا أَحَدًا!» <sup>31</sup> وَلَكِنَّهُمَا انْطَلَقَا وَادَّاعَا صَيْهَةً فِي يَلِكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا. <sup>32</sup> وَمَا إِنْ خَرَجَا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأَخْرَسٍ يَسْكُنُهُ سَيْطَانٌ. <sup>33</sup> فَلَمَّا طُرِدَ السَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «لَمْ نَسْأَلْهُ مِثْلَ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ». <sup>34</sup> أَمَّا الْقَرَسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرَيْسِ الشَّيَاطِينِ!»

## العمال قليلون

<sup>35</sup> وَأَحَدَ يَسُوعَ يَتَقَلُّ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُتَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. <sup>36</sup> وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعُ، أَحَدَثَهُ الشَّقَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمُسَرِّدِينَ كَعْتَمٍ لَا رَاعِي لَهَا. <sup>37</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «الْخَصَاذُ كَثِيرٌ، وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ.» <sup>38</sup> فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْخَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عُمَّالًا إِلَى خَصَادِهِ!»



### يسوع يرسل الاثنى عشر رسولا

<sup>1</sup> ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ لِيَطْرُدُوهَا وَتَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا: سِمْعَانَ الَّذِي دُعِيَ بُطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوُسَ أَخُوهُ، وَيَعْقُوبَ ابْنَ زَبْدَى، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ؛<sup>2</sup> فِيلِيبُّسَ، وَتَرْمَثَاوُسَ؛ ثُومَا، وَمَتَّى جَايِي الصَّرَائِبِ، وَيَعْقُوبَ ابْنَ حَلْفَى، وَتَدَّائُوسَ؛<sup>3</sup> سِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، وَهَيْوَدَا الْإِسْحَرْيُوطِيَّ الَّذِي خَانَهُ.

<sup>4</sup> هَؤُلَاءِ الْاِثْنَا عَشَرَ رَسُولًا أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَقَدْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «لَا تَسْلُكُوا طَرِيقًا إِلَى الْأَعْمَى، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامِرْيَةَ. بَلْ اذْهَبُوا بِالْأَوَّلَى إِلَى الْخِرَافِ الصَّالِحَةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، بَشِّرُوا قَائِلِينَ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. اشْفُوا الْمَرْضَى، وَأَقِيمُوا الْمَوْتَى، وَطَهَّرُوا الْبُزْرَ، وَاطْرُدُوا الشَّيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، مَجَانًا أُعْطُوا! لَا تَحْمِلُوا فِي آخِرَتِكُمْ ذَهَبًا وَلَا فِصَّةً وَلَا نَحَاسًا،<sup>5</sup> وَلَا تَأْخُذُوا لِلطَّرِيقِ زَادًا وَلَا تَوْبِينَ وَلَا جِدَاءً وَلَا عَصَا: فَإِنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.

<sup>6</sup> وَكُلَّمَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، قَابِضُوا فِيهَا عَمَّنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَخْرُجُوا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا، أَلْفُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مُسْتَجِدًّا، فَلْيَجَلِّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَجِدًّا، فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ لَكُمْ<sup>7</sup> وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَدِينَةٍ، فَخَارُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَعْدَامِكُمْ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ خَالَه مَدِينَتِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ سَتُوف تَكُونُ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ أَخَفَّ وَطَاءً مِنْ خَالَه تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

<sup>8</sup> هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ مِثْلَ الْخِرَافِ بَيْنَ الذَّبَابِ، فَكُونُوا مُتَّبِعِينَ كَالْخَتَّاتِ وَمُسَالِمِينَ كَالْحَمَامِ.<sup>9</sup> اخْرُجُوا مِنَ النَّاسِ! فَإِنَّهُمْ يَسْتَسْلِفُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَيَخْلِدُونَكُمْ فِي مَخَاصِعِهِمْ،<sup>10</sup> وَيُسَافِقُونَ لِّلْمُنُولِ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي: فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لِي لَدَى الْيَهُودِ وَالْأُمَمِ عَلَى السَّوَاءِ.<sup>11</sup> فَجِبْنَ يَسْلَفُونَكُمْ، لَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ تَتَكَلَّمُونَ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ. فَإِنَّكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يَغْطِي لَكُمْ مَا تَقُولُونَ.<sup>12</sup> فَلْيَسْتَمِمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحٌ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.<sup>13</sup> وَسَتُوف يَسْلَمُ الْإِخْ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ. وَيَتَمَرَّدُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ، وَتَقْتُلُونَهُمْ!<sup>14</sup> وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يُبْنِي عَلَى التَّيَاهِيَةِ، هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ.<sup>15</sup> فَإِذَا اصْطَلَهَدُوكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَاهْرُبُوا إِلَى غَيْرِهَا. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تَفْرَعُوا مِنْ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

<sup>16</sup> لَيْسَ التَّلَامِيذُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ.<sup>17</sup> يَكْفِي التَّلَامِيذُ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدُ مِثْلَ سَيِّدِهِ! إِنْ كَانُوا قَدْ لَقِبُوا رَبَّ الْبَيْتِ يَنْعَلُزُونَ، فَكَمْ بِالْأَوَّلَى يَلْقُبُونَ أَهْلَ بَيْتِهِ؟<sup>18</sup> فَلَا تَخَافُوهُمْ: لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَخْجُوبٍ لَنْ يَكْتَسِفَ، وَمَا مِنْ خَافٍ لَنْ يَغْلَبَ!<sup>19</sup> مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الطَّلَامِ، فُؤُلُوهُ فِي الثُّورِ؛ وَمَا تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا، تَأْذُوا بِهِ عَلَى الشُّطُوحِ.<sup>20</sup> لَا تَخَافُوا الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَلَكِنَّهُمْ يَعْجِزُونَ عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ، بَلْ بِالْآخِرَى خَافُوا الْقَادِرَ أَنْ يَهْلِكَ النَّفْسُ وَالْجَسَدُ جَمِيعًا فِي جَهَنَّمَ.<sup>21</sup> أَمَّا يُبَاعُ عُصْفُورَانِ بِقَلَسٍ وَاجِدٌ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَبْعُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ دُونَ عِلْمِ أَبِيكُمْ.<sup>22</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرَ رُؤُوسِكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ.<sup>23</sup> فَلَا تَخَافُوا إِذْنًا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

<sup>24</sup> كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، أَعْتَرِفُ أَنَا أَيْضًا بِه أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.<sup>25</sup> وَكُلُّ مَنْ يَنْكُرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، أُنْكِرُهُ أَنَا أَيْضًا أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

<sup>26</sup> لَا تَطْلُتُوا أَنِّي جِئْتُ لِأُرْسِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأُرْسِي سَلَامًا، بَلْ سَيْفًا.<sup>27</sup> فَإِنِّي جِئْتُ لِأَجْعَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالْبَيْتَ مَعَ أُمَّهَاتِهِ، وَالْكَنَّةَ مَعَ حَمَائِهَا.<sup>28</sup> وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.<sup>29</sup> مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَوْ أَخَاهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَقْبِلُنِي.<sup>30</sup> وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَقْبِلُنِي.<sup>31</sup> مَنْ يَتَمَسَّكُ بِخِيَابَتِي، يَحْسِرْهَا! وَمَنْ يَحْسِرْ خِيَابَتِي مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْتَبُهَا.<sup>32</sup> مَنْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.<sup>33</sup> مَنْ يَرْحُبْ بِنَبِيِّ لِكُونِهِ نَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَتَّالِ مُكَافَأَةً نَبِيٍّ؛ وَمَنْ يَرْحُبْ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لِكُونِهِ صَالِحًا، فَإِنَّهُ يَتَّالِ مُكَافَأَةً بَارًّا.<sup>34</sup> وَأَيُّ مَنْ سَقَى وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ وَلَوْ كَاسَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطَّ لِأَنَّهُ يَلْمِذُ لِي، قَالِحٌ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيعَ أَبَدًا».

### يسوع ويوحنا المعمدان

<sup>1</sup> بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَوْصِيَةِ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، انْثَقَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَذَهَبَ يَلْمِزُ وَيُبَشِّرُ فِي مُدُنِهِمْ.<sup>2</sup> وَلَمَّا سَمِعَ يُوحَنَّا، وَهُوَ فِي السَّجْنِ، بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ، يُسْأَلُهُ: «أَنْتَ هُوَ الْإِنْسَانُ، أَمْ نَتَشَبَّهُ غَيْرَكَ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «اِذْهَبُوا أَخْبِرُوا يُوحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ.»<sup>3</sup> الْعُمَى يَبْصُرُونَ، وَالْأَعْرَجُ يَمْشُونَ، وَالْبُزْرُ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ!

<sup>4</sup> وَمَا إِنْ انْصَرَفَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا، حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَخَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لَتَرَوْا؟ أَفَصَبَتْ تَهْرُاجُ الرِّبَاغِ؟ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا: أَنْسَانًا يَلْبَسُ ثِيَابًا تَاعِمَةً؟ هَا إِنَّ لِي لَيْسِي الثِّيَابَ التَّاعِمَةَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ! إِذْنًا، مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءَ؟ تَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيٍّ.<sup>5</sup> فَهَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ: هَا أَنِّي أُرْسِلُ قُدَّامَكَ رَسُولِي الَّذِي يَمْهَدُ لَكَ طَرِيقًا!<sup>6</sup> الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَطْهَرُ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أُعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أُعْظَمُ مِنْهُ!»<sup>7</sup> فَمُنْذُ أَنْ بَدَأَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ خِدْمَتَهُ وَالنَّاسُ يَسْمَعُونَ جَاهِدِينَ لِدُخُولِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالسَّاعُونَ بِدُخُولِهِ يَمَسِّقُونَ!<sup>8</sup> فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ تَنَبَّأُوا جَمِيعًا حَتَّى طُهِرَ يُوحَنَّا.<sup>9</sup> وَإِنْ سَمِعْتُمْ أَنْ تُصَدِّقُوا، فَإِنَّ يُوحَنَّا هَذَا، هُوَ إِبِلَتَا الَّذِي كَانَ رُجُوعُهُ مُبْتَطَرًا.<sup>10</sup> وَمَنْ لَهُ أَدْنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!

<sup>11</sup> وَلَكِنْ، يَمَنْ أَسْبَهُ هَذَا الْجِيلِ؟ إِنَّهُمْ يُسَبِّحُونَ أَوْلَادًا خَالِسِينَ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، يُتَادُونَ أَصْحَابَهُمْ قَائِلِينَ: زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْفُضُوا! وَتَدْنُوا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا!<sup>12</sup> قَدْ جَاءَ يُوحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقَالُوا: إِنَّ سَبْطَانًا يَسْكُنُهُ! ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ وَسِكِّيرٌ، صَدِيقُ لُجَاةِ الصَّرَائِبِ وَالْخَاطِئِينَ. وَلَكِنْ تُحْتَبَرُ الْحِكْمَةُ بِأَعْمَالِهَا».

### الويل للمدن التي لم تنب

<sup>1</sup> ثُمَّ بَدَأَ يَسُوعُ يُؤَيِّخُ الْمُدُنَ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا أَكْثَرُ مُعْجَزَاتِهِ، لِكُونِ أَهْلِهَا لَمْ يَتُوبُوا.<sup>2</sup> فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَازِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! قَلُّوا أَجْرِي فِي ضُورٍ وَصَيْدًا مَا أَجْرِي فِيكُمْ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لِتَابَ أَهْلُهُمَا مُنْذُ الْقَدِيمِ لِيَسِينِ الْمَسُوحُ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ.»<sup>3</sup> وَلَكِنَِّّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ خَالَه ضُورٌ وَصَيْدًا فِي الدَّيْنُونَةِ، سَتَكُونُ أَكْثَرَ اخْتِصَالًا مِنْ خَالَتِكُمَا!<sup>4</sup> وَأَنْتَ يَا كَفَرَتَاخُومَ: هَلِ ارْتَفَعْتَ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى قَعْرِ الْهَوَايَةِ سَتَهْتَبُطِينَ. قَلُّوا جَرَى فِي سُدُومَ مَا جَرَى فِيكَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَقَبَّحْتَ حَتَّى الْيَوْمِ.<sup>5</sup> وَلَكِنَِّّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَصِيرَ سُدُومَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ اخْتِصَالًا مِنْ خَالَتِكُ!»

## راحة المتعبين

<sup>25</sup> وفي ذلك الوقت، تكلم يسوع فقال: «أخمدك أيها الآب، رب السماء والأرض، لأنك جئت هذه الأمور عن الحكماء والفهماء، وكسفتها للأطفال! <sup>26</sup> نعم أيها الآب، لأنه هكذا حسن في تطرك. <sup>27</sup> كل شيء قد سلمه إلي أبي. ولا أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن، ومن أراد الابن أن يعلنه له. <sup>28</sup> تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم. <sup>29</sup> احمِلُوا يِبري عَلَيْكُمْ، وتعلّموا مِنِّي، لأنِّي وديع ومُتواضع القلب، فتجدوا الراحة لنفوسكم. <sup>30</sup> فإن يِبري هين، وجملي خفيف!»

12

## رب السبت

<sup>1</sup> في ذلك الوقت مر يسوع بين الخُفول في يوم سبب. فجاج تلاميذه، فأجدوا يقطعون سبيل القمح ويأكلون. <sup>2</sup> ولما رآهم القريسيون قالوا له: «ها إن تلاميذك يفعلون ما لا يحل فعله في السبت!» فأجابهم: «أما قرأتم ما فعله داود ومُرافقوه عندما جاعوا؟ كيف دخل بيت الله وأكل خبز التقدمة الذي لم يكن أكله يحل له ولا لمُرافقيه بل للكهنة فقط! أو لم تقرأوا في الشريعة أن الكهنة يخالفون شريعة السبت (بالعمل) في الهيكل أيام السبت ولا يحسبون مذبيين؟ ولكني أقول لكم: ها هنا أعظم من الهيكل! ولو فهمتم معنى القول: إني أطلب رحمة لا ذبيحة، لما حكمتم على من لا ذبب عليهم! فإن ابن الإنسان هو رب السبت!»

<sup>9</sup> ثم انقل من هناك ودخل مجمعهم، وإذا هناك رجل بذه يابسه. وإذا أراد القريسيون أن يستنكوا عليه بتهمة ما، سألوه: «أيجل شفاء المَرَضَى في يوم السبت؟» فأجابهم: «أي واحد منكم يكون عنده خروف واحد، فإذا وقع في حفرة يوم سبب، أفلا يمسكه ويخرجه؟ فكم هو الإنسان أفضل كثيراً من الخروف! إذن يحل فعل الخير يوم السبت.» <sup>13</sup> ثم قال للرجل: «مُد يدك!» فمدّها، فعادت سليمة كاليد الأخرى. <sup>14</sup> ولكن القريسيين خرجوا وآمروا على يسوع ليقتلوه.

## عبد الله المختار

<sup>15</sup> فعلم بذلك وانسحب من هناك. وتبعته حشود كثيرة، فسألهم جميعاً: <sup>16</sup> وحذّره من أن يُدبّعوا أمره. <sup>17</sup> ليتّم ما قيل بلسان النبي إسعفاء القائل: <sup>18</sup> «ها هو فتاي الذي اخترته، حبيبي الذي شرّرت به نفسي! سأضع زوجي عليه، فيعلن الحق للأمم. <sup>19</sup> لا يخاصم ولا يصرخ، ولا يسمع أحد صوته في السوارع. <sup>20</sup> قصبة مرصوفة لا تكسر، وقبيلة مدحّنة لا تطحن، حتى يفود العذل إلى التصرّ، وعلى اسمه تعلق الأمم رجاءها!»

## يسوع ويعلزلول

<sup>22</sup> ثم أُخبر إليه رجل أعشى وأخرس يسكنه شيطان، فسأله حتى أبصر وتكلم. <sup>23</sup> فذهبت الحشود كلها، وقالوا: «لعلّ هذا هو ابن داود!» <sup>24</sup> أما القريسيون، فلما سمعوا بهذا قالوا: «إنه لا يطرد الشياطين إلا بعلزلول رئيس الشياطين!» <sup>25</sup> وعلم يسوع أفكارهم، فقال لهم: «كل مملكة تقسم على ذاتها تحرب. وكل مدينة أو بيت ينقسم على ذاته، لا يصمد. <sup>26</sup> فإن كان الشيطان يطرد الشيطان، يكون قد انقسم على ذاته، فكيف تصمد مملكته؟ وإن كنّا أنا أطرد الشياطين بعلزلول، فأتأوكم بمن يطردوهم؟ لذلك هم يحكمون عليكم؟ <sup>28</sup> ولكن إن كنّا بروح الله أطرد الشياطين، فقد أقبل عليكم ملكوت الله! <sup>29</sup> وإلا، فكيف يقدّر أحد أن يدخل بيت القوي ويهتّب أميعته إذا لم يربط القوي أولاً، وتعدّز بهتبه بيته؟ <sup>30</sup> من ليس معي، فهو ضدّي، ومن لا يجمع معي، فهو يفرّق. <sup>31</sup> لذلك أقول لكم: إن كل خطيئة وأدراء يُعقر للناس. <sup>32</sup> وأما الأذراء بالروح (القدس)، فلن يُعقر. ومن قال كلمة ضدّ ابن الإنسان، يُعقر له. وأما من قال كلمة ضدّ الروح القدس، فلن يُعقر له، لا في هذا الزمان، ولا في الزمان الآتي. <sup>33</sup> ولكن الشجرة جيّدة، فتُنتج ثمراً جيّداً؛ ولتكن الشجرة رديئة، فتُنتج ثمراً رديئاً؛ فمن الثمر، تُعرف الشجرة. <sup>34</sup> يا أولاد الأفاعي، كيف تقدّرون، وأنتم أشرا، أن تتكلّموا كلاماً صالحاً؟ لأنّ الفم يتكلّم بما يفيض به القلب. <sup>35</sup> فالإنسان الصالح، من الكثير الصالح في قلبه، يصدّر ما هو صالح. والإنسان الشرّير، يصدّر ما هو شرّير. <sup>36</sup> على أيّ أقول لكم: إن كل كلمة باطلة يتكلّم بها الناس، سوف يؤدّون عنها الحساب في يوم الدينونة. <sup>37</sup> فإنك بكلامك تتبرّر، وبكلامك تُدان!»

## آية يونا

<sup>38</sup> عندئذٍ أجابه بعض الكتبة والقريسيين، قائلين: «يا معلّم، نرعب في أن نشاهد آية تجربها!» <sup>39</sup> فأجابهم: «جيل شرّير قاسي يطلب آية؛ ولن يُعطى آية إلا آية يوتان النبي. <sup>40</sup> فكما بقي يوتان في جوف الخوت ثلاثة أيام وثلاث ليال، هكذا سيبقى ابن الإنسان في جوف الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال. <sup>41</sup> سيقي أهل يوتان يوم الحساب مع هذا الجيل ويحكمون عليه؛ لأنهم تابوا لما أنذرهم يوتان. وها هنا أعظم من يوتان! <sup>42</sup> وستقوم ملكة الجنوب يوم الحساب مع هذا الجيل وتحكم عليه، لأنها جاءت من أقصى الأرض لتسمع حكمه سليماً. وها هنا أعظم من سليمان! <sup>43</sup> ولكن متى خرج الروح القدس من إنسان يسكنه، فإنه يهيم في الأماكن الخربة طالبا الراحة، فلا يجد. <sup>44</sup> فيقول: أريج إلى مسكني الذي قارفته! ويخرج، فيجده فارغاً مكتوساً مريئاً. <sup>45</sup> فيذهب، ويحضر معه سبعة أزواج أخرى أكثر منه شراً، فتدخل جميعاً وتسكن ذلك الإنسان، فتكون أجرة أسوأ من خاليه الأولى. هكذا تكون حال هذا الجيل الشرّير!»

## أم يسوع وإخوته

<sup>46</sup> وبينما كان يكلم الحشود، إذا أمه وإخوته قد وقفوا خارجاً، يطلبون أن يكلموه. <sup>47</sup> فقال له واحد من الخاصرين: «ها إن أمك وإخوتك وإفون خارجاً

يَطْلُبُونَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ!»<sup>48</sup> فَأَجَابَ قَائِلًا لِلَّذِي أَحْتَرَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟»<sup>49</sup> ثُمَّ أَسَارَ يَدَيْهِ إِلَى تِلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي:»<sup>50</sup> لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

13

### مثل الزارع

<sup>1</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ.<sup>2</sup> فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ، بَيْنَمَا وَقَفَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى الشَّاطِئِ.<sup>3</sup> فَكَلَّمَهُمْ بِأَمْثَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ: «هَذَا إِنَّ الرَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيُزْرِعَ.»<sup>4</sup> وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرِعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَمَرَّاتِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهَمَّتْهُ.<sup>5</sup> وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَفِيقَةِ الثَّرْبَةِ، فَطَلَعَ سَرِيعًا لِأَنَّ ثُرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً.<sup>6</sup> وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، اخْتَرَقَ وَتَبَسَّنَ لِأَنَّهُ كَانَ يَلَا أَضْلًا.<sup>7</sup> وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ.<sup>8</sup> وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ، فَأَتَمَرَ بَعْضُهُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَبَعْضُهُ سَيِّئٌ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ،<sup>9</sup> مِنْ لَهُ أَدْنَانٍ فَلْيَسْمَعْ!»

<sup>10</sup> فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ التِّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟»<sup>11</sup> فَأَجَابَ: «لَأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؛ أَمَّا أُولَئِكَ، فَلَمْ يُعْطَ لَهُمْ ذَلِكَ.»<sup>12</sup> قَائِلًا مِنْ عِنْدِهِ، يُعْطَى الْمَرْبِدُ قَيْبِصُ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُسْتَرَعُ مِنْهُ.<sup>13</sup> لِهَذَا السَّبَبِ أَكَلَّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ: فَهُمْ يَنْطُرُونَ دُونَ أَنْ يُبْصِرُوا، وَتَسْمَعُونَ دُونَ أَنْ يَسْمَعُوا أَوْ يَفْهَمُوا.<sup>14</sup> قَبِيهِمْ قَدْ تَمَّتْ ثُبُوءُهُ إِسْغِيَاءً حَيْثُ يَقُولُ: سَمِعْنَا تَسْمَعُونَ وَلَا نَفْهَمُونَ، وَتَطْرَأُ تَنْطُرُونَ وَلَا تُبْصِرُونَ.<sup>15</sup> لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظًا، وَصَارَتْ آدَانُهُمْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَأَعْمَضُوا عُيُونَهُمْ؛ لِئَلَّا يُبْصِرُوا يَعْيُونَهُمْ، وَتَسْمَعُوا يَأْدَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا يَفْهَمَهُمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَاسْمَعُوا! وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَطُوبَى لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ، وَلَآدَانِكُمْ لِأَنَّهُمْ تَسْمَعُونَ.<sup>17</sup> قَالَتْ أُولَى الْبَذَارِ: كَمْ تَمَّتْ أَنْبِيَاءُ وَصَالِحُونَ كَثِيرُونَ أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا! فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَعْنَى مَثَلِ الرَّارِعِ: كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي السَّرِيرُ وَيَخْطَفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ: هَذَا هُوَ الْمَرْزُوعُ عَلَى الْمَمَرَّاتِ.

<sup>20</sup> أَمَّا الْمَرْزُوعُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ فِي الْحَالِ،<sup>21</sup> وَلَكِنَّهُ لَا أَضْلَ لَهُ فِي دَاخِلِهِ، وَإِنَّمَا يَقَعُ إِلَى جَانِبٍ: فَخَالَمَا يَخْذُ صَبْرًا أَوْ أَصْطِلَاحًا مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَتَّرُ.<sup>22</sup> أَمَّا الْمَرْزُوعُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَلَكِنَّ هَمَّ الزَّامَانِ الْجَاضِرِ وَخِذَاعِ الْغَيْثِ يَخْتَفَانِ الْكَلِمَةَ، فَلَا يُعْطِي ثَمَرًا.<sup>23</sup> وَأَمَّا الْمَرْزُوعُ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا، وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي ثَمَرًا. فَيَنْتِجُ الْوَاحِدُ مِنْهُ، وَالْآخَرُ سَيِّئًا، وَغَيْرُهُ ثَلَاثِينَ!»

### مثل الحشائش العربية

<sup>24</sup> وَصَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ زَرَعَ زُرْعًا جَدِيدًا فِي حَقْلِهِ.<sup>25</sup> وَبَيْنَمَا النَّاسُ نَائِمُونَ، جَاءَ عَذُوهُ، وَزَرَعَ حَشَائِشَ غَرِيبَةً فِي وَسْطِ الْقَمْحِ، وَمَضَى.»<sup>26</sup> فَلَمَّا تَمَّ الْقَمْحُ يَسْتَأِيلُهُ، طَهَرَتِ الْحَشَائِشُ مَعَهُ.<sup>27</sup> فَذَهَبَ عَبْدُ رَبِّ الْبَيْتِ، وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَمَا زَرَعْتَ حَقْلَكَ زُرْعًا جَدِيدًا؟ فِيمَنْ أَتَيْنَ جَاءَتْهُ الْحَشَائِشُ؟<sup>28</sup> أَجَابَهُمْ إِنْسَانٌ عَذُوٌ فَقَالَ هَذَا! فَسَأَلُوهُ: أَتُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ وَتَجْمَعَ الْحَشَائِشَ؟<sup>29</sup> أَجَابَهُمْ: لَا، لِيَلَّا تَقْلَعُوا الْقَمْحَ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الْحَشَائِشَ.<sup>30</sup> أَتَرَكُوهُمَا كِلَهُمَا يَنْمُوَانِ مَعًا حَتَّى الْخَصَادِ. وَفِي أَوَانِ الْخَصَادِ، أَقُولُ لِلْخَصَادِينَ: الْحَشَائِشُ أَوَّلًا وَارْبُطُوهَا حَرْمًا لِتُحْرَقَ. أَمَّا الْقَمْحُ، فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْرَبِي.»

### مثلا برزة الخردل والخميرة

<sup>31</sup> وَصَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِزُرْعٍ خُزْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ.<sup>32</sup> قَمَعَ أَنَّهَا أَصْعَرُ الْبُذُورِ كُلِّهَا، فَحِينَ تَنْمُو تُصْبِحُ أَكْبَرَ الْبُغُولِ جَمِيعًا، ثُمَّ تُصِيرُ شَجَرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَقِيبُ فِي أَغْصَانِهَا.»<sup>33</sup> وَصَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِخَمِيرَةٍ أَخَذَهَا امْرَأَةٌ وَأَحْقَقَهَا فِي ثَلَاثَةِ مِقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ، حَتَّى اجْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»<sup>34</sup> هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا كَلَّمَ بِهَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَالٍ. وَبَعِيرٌ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ،<sup>35</sup> يَتِيمٌ مَا قِيلَ لِيَسَانِ الْبَيْتِ الْقَائِلِ: «سَأَفْتَحُ قِمِي بِأَمْثَالٍ، وَأَكْثِفُ مَا كَانَ مُحْفِيًا مِنْذُ إِنشَاءِ الْعَالَمِ.»

### تفسير مثل الحشائش العربية

<sup>36</sup> ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تِلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «فَسِّرْ لَنَا مَثَلِ حَشَائِشِ الْحَقْلِ.»<sup>37</sup> فَأَجَابَهُمْ: «الرَّارِعُ الرَّزَعُ الْجَدِيدُ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.<sup>38</sup> وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالرَّزَعُ الْجَدِيدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالْحَشَائِشُ الْغَرِيبَةُ هُمْ بَنُو السَّرِيرِ.»<sup>39</sup> أَمَّا الْعَذُوُّ الَّذِي زَرَعَ الْحَشَائِشَ فَهُوَ إِبْلِيسُ. وَالْخَصَادُ هُوَ نَهَابَةُ الزَّامَانِ. وَالْخَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.<sup>40</sup> وَكَمَا تُجْمَعُ الْحَشَائِشُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَخْذُ فِي نَهَابَةِ الزَّامَانِ: يَرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُفْسِدِينَ وَفُزْرَكِييِ الْإِيمِ، وَتَطْرُقُوتُهُمْ فِي آثُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْتَانِ.<sup>43</sup> عِنْدَئِذٍ يُصِیءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أَدْنَانٍ، فَلْيَسْمَعْ!»

### مثل الكنز ومثل اللؤلؤة

<sup>44</sup> يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِكَتَرٍ مَطْمُورٍ فِي حَقْلٍ، وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَقَادَ وَخَبَأَهُ. وَمِنْ قَرَجِهِ، ذَهَبَ وَتَاعَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.<sup>45</sup> وَبُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ أَيْضًا بِتَاجِرٍ كَانَ يَبْحَثُ عَنِ اللَّائِي الْجَمِيلَةِ. فَمَا إِنَّ وَجَدَ لُؤْلُؤَةً تَمِيَّةً جَدًّا، حَتَّى ذَهَبَ وَتَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ، وَاشْتَرَاهَا.

## مثل الشبكة

<sup>47</sup>وَبَشَّرَهُ مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ أَيْضاً بِسَبْكِهِ الْفَيْتِ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتْ مِنْ كُلِّ تَوْعٍ. <sup>48</sup>وَلَمَّا امْتَلَأَتْ، جَذَبَهَا الْمَتَّادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَمَعُوا مَا كَانَ جَدّاً فِي سِلَالٍ، وَطَرَحُوا الرِّدْيَ خَارِجاً. <sup>49</sup>هَكَذَا تَخْذُثُ فِي يَهَايَةِ الرِّمَانِ: يَأْتِي الْمَلَانِكَةُ فَيُخْرِجُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَتْرَارِ، <sup>50</sup>وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أَيْوَنِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ. <sup>51</sup>أَفَهَمْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا؟ أَجَابُوهُ: «نَعَمْ!» <sup>52</sup>فَقَالَ: «وَلِهَذَا السَّبَبِ، فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَتَبَةِ يَصِيرُ نَلَمِيداً لِمَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ، يُشَبِّهَ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ يُطْلَعُ مِنْ كَنْزِهِ مَا هُوَ جَدِيدٌ وَمَا هُوَ عَقِيْقٌ!»

## نبي بلا كرامة

<sup>53</sup>وَبَعْدَ مَا أَتَاهُ يَسُوعُ هَذِهِ الْأُمْتَالِ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ. <sup>54</sup>وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَلَدِيهِ، أَخَذَ يُعَلِّمُ الْيَهُودَ فِي مَجَامِعِهِمْ، حَتَّى دُهِشُوا وَتَسَاءَلُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْجِئْمَةُ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ؟<sup>55</sup> أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَآخُوهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُفَ وَسِمْعَانُ وَبُهَوْدَا؟<sup>56</sup> أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعاً عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ كُلُّهَا؟» <sup>57</sup>وَكَانُوا يَسْتَحْشِرُونَ فِيهِ. أَمَّا هُوَ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدِيهِ وَبَنِيهِ!» <sup>58</sup>وَلَمْ يَجْرَ هُنَاكَ إِلَّا مُعْجَزَاتٌ قَلِيلَةٌ، يَسْتَبِ عَدَمُ إِيْمَانِهِمْ بِهِ.

14

## مقتل يوحنا المعمدان

<sup>1</sup>فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِأَخْبَارِ يَسُوعَ. <sup>2</sup>فَقَالَ لِحُدَّامِهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَى يَدِهِ الْمُعْجَزَاتُ!»

<sup>3</sup>فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَلْقَى الْقَيْصَ عَلَى يُوْحَنَّا وَقَيْدَهُ، وَسَخَنَهُ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا رُوحِيَّةِ فِيلِيسَ أَخِيهِ،<sup>4</sup>لَأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا تَجِلْ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِهَا!»<sup>5</sup>وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ يُوْحَنَّا، خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَعَبَّرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.<sup>6</sup>وَفِي أَثْنَاءِ الْإِحْتِفَالِ بِذِكْرِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، رَفَضَتْ أَيْتَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ، فَأَقْسَمَ لَهَا وَاعِداً بِأَنْ يَعْطِيَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ.<sup>7</sup>فَبَعْدَ اسْتِشَارَةِ أُمِّهَا، قَالَتْ: «أَعْطِنِي هُنَا عَلَى طَبْقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!»<sup>8</sup>وَلَكِنَّهُ أَمَرَ بِأَنْ تُعْطَى مَا يُرِيدُ، مِنْ أَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ أَمَامَ الْمُتَكِبِّينَ مَعَهُ.<sup>10</sup>وَأُرْسِلَ إِلَى السَّخْنِ فَقَطَّعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا.<sup>11</sup>وَجِيءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبْقٍ، فَقَدَّمَ إِلَى الصَّيِّبَةِ، فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمِّهَا.<sup>12</sup>وَجَاءَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، فَزَعَوْا جُنْمَاتَهُ، وَدَقُّوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ.

## يسوع يطعم الخمسة الآلاف

<sup>13</sup>فَمَا إِنَّ سَمِعَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، حَتَّى رَكِبَ قَارِياً وَرَحَلَ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ. فَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ بِذَلِكَ، وَتَبِعُوهُ مِنْ الْمُدُنِ سَبِيحاً عَلَى الْأَقْدَامِ. <sup>14</sup>وَلَمَّا تَرَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعاً كَبِيراً، فَأَخَذَهُ الشَّقَقَةُ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ. <sup>15</sup>وَبَعْدَ مَا حَلَّ الْمَسَاءَ، اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَكَانُ مُتْعَزِلٌ، وَقَدْ قَاتِ الْوَقْتُ. فَاصْرِفِ الْجُمُوعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَتَسْتَرُوا طَعَاماً لِأَنْفُسِهِمْ.»<sup>16</sup>وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!»<sup>17</sup>فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَتِسْمَكَيْنِ.»<sup>18</sup>فَقَالَ: «أَخْضِرُواهَا إِلَيَّ هُنَا!»<sup>19</sup>وَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالتَّسْمَكَيْنِ، وَرَفَعَ تَطَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَارَكَ وَكَسَّرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجُمُوعِ. <sup>20</sup>فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَسَبَّحُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ اثْنَيْ عَشَرَ فِقَّةً مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسِرِ. <sup>21</sup>وَكَانَ عَدَدُ الْأَكْلِيِّينَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

## يسوع يمشي على الماء

<sup>22</sup>وَفِي الْخَالِ الْزَّمِ يَسُوعُ التَّلَامِيذُ أَنْ يَزْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحْرِ، حَتَّى يَصْرِفَ هُوَ الْجُمُوعَ. <sup>23</sup>وَبَعْدَ مَا صَرَفَ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى انْفِرَادٍ. وَحَلَّ الْمَسَاءَ وَهُوَ وَحْدَهُ هُنَاكَ. <sup>24</sup>وَكَانَ قَارِبُ التَّلَامِيذِ قَدْ بَلَغَ وَسَطَ الْبَحْرِ وَالْأَمْوَاجُ تَصْرُبُهُ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُ. <sup>25</sup>وَفِي الرُّبْعِ الْأَجِيرِ مِنَ اللَّيْلِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ مَانِيباً عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ. <sup>26</sup>فَلَمَّا رَأَهُ التَّلَامِيذُ مَانِيباً عَلَى الْمَاءِ، اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ سَبَّحٌ!» وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا. <sup>27</sup>وَفِي الْخَالِ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «تَسَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا!»<sup>28</sup>فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «إِنْ كُنْتُ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَانِيباً عَلَى الْمَاءِ!»<sup>29</sup>فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَعَالَ!» فَتَرَلَ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ مُنْجِهاً نَحْوَ يَسُوعَ. <sup>30</sup>وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا شَعَرَ بِشِدَّةِ الرِّيحِ، خَافَ وَبَدَأَ يَغْرُقُ، فَصَرَخَ: «يَا رَبِّ نَجِّنِي!»<sup>31</sup>فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ فِي الْخَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيْمَانِ، لِمَاذَا شَكَكْتَ؟»<sup>32</sup>وَمَا إِنَّ صَعِدَا إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى سَكَبَتْ الرِّيحُ. <sup>33</sup>فَتَقَدَّمَ الذَّيْنِ فِي الْقَارِبِ، وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «أَنْتَ حَقّاً ابْنُ اللَّهِ!»<sup>34</sup>وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحْرِ، تَرَلُوا فِي بَلَدَةٍ جَبَسَاتَرَتْ. <sup>35</sup>فَعَرَفَهُ أَهْلُ ذَلِكَ الْمُنْطَقَةِ، وَأُرْسَلُوا الْخَبَرَ إِلَى الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، فَأَخْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ يَلْمَسَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَقَطْ. وَجَمِيعَ الذَّيْنِ لَمَسُوهُ تَأَلَّوْا الشِّقَاءَ النَّامَ.

15

## الطاهر والنجس

<sup>1</sup>وَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ بَعْضَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّسِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَسَأَلُوهُ:<sup>2</sup>«لِمَاذَا يُخَالِفُ تَلَامِيذُكَ تَعَالِيدَ الشُّنُوحِ، فَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟»<sup>3</sup>فَأَجَابَهُمْ: «وَلِمَاذَا تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْخَافِطَةِ عَلَى تَعَالِيدِكُمْ؟ فَقَدْ أَوْضَى اللَّهُ قَانِلاً: أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأَمَّا. وَمَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَاباً لَهُ. وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا أَغُولُكَ بِهِ قَدْ قَدَّعْتُهُ فُرْتَاناً لِلْهَيْكَلِ، فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِكْرَامِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَأَنْتُمْ، يَهْدَا، تُلْغُونَ مَا أَوْضَى بِهِ اللَّهُ، مُخَافِطَةً عَلَى تَعَالِيدِكُمْ. أَتَبْهَأُ الْمُتَافِقُونَ! أَحْسَنُ إِشْغَاءٍ إِذْ تَبْهَأُ عَنْكُمْ فَقَالَ: هَذَا الشَّعْبُ يَكْرُمُنِي بِشَفَقَتِهِ، أَمَّا قَلْبُهُ فَيَتَعَبَّدُ عَنِّي جِداً! إِنَّمَا بَاطِلاً يَعْْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ.»

## ما يتجس الإنسان

<sup>10</sup> ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِسْمَعُوا وَافْهَمُوا: <sup>11</sup> لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْقَمَّ يُتَجَسُّسُ الْإِنْسَانُ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ هُوَ الَّذِي يُتَجَسُّسُ الْإِنْسَانُ». <sup>12</sup> فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَقْلَمُ أَنْ هَذَا الْقَوْلُ قَدْ أَثَارَ غَيْظَ الْفَرِيسِيِّينَ؟» <sup>13</sup> فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ تَبَاتٍ لَمْ يَزِرْغُهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ، لَابُدَّ أَنْ يَقْلَعَ. <sup>14</sup> دَعَاوُهُمْ وَسَاتَهُمْ، فَهُمْ غَمَّانِ يَفْهَمُونَ غَمَّانَا. وَإِذَا كَانَ الْأَعْمَى يَفْهَمُ، تَسْقُطَانِ مَعًا فِي خُفْرَةٍ». <sup>15</sup> وَقَالَ لَهُ يُطْرُسُ: «قَسِّرْ لَنَا ذَاكَ الْمَثَلُ!» <sup>16</sup> فَأَجَابَ: «وَهَلْ أَتَيْتُمْ أَيْضًا يَلَا فَهَم؟» <sup>17</sup> أَلَا تَذَرُكُونَ بَعْدَ أَنْ الطَّعَامَ الَّذِي يَدْخُلُ الْقَمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يُطْرَخُ إِلَى الْخَلَاءِ؟» <sup>18</sup> أَلَمَّْا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَمِّ، فَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ يَخْرُجُ، وَهُوَ الَّذِي يُتَجَسُّسُ الْإِنْسَانُ. <sup>19</sup> فَمِنْ الْقَلْبِ تَنُتِجُ الْأَفْكَارُ الشَّرَّيْرَةُ، الْقَتْلُ، الزَّنى، الْفِسْقُ، السَّرِيقَةُ، شَهَادَةُ الزُّورِ، الْاِرْتِزَاءُ. <sup>20</sup> هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي يُتَجَسُّسُ الْإِنْسَانُ. وَأَلَمَّْا تَتَأَوَّلُ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، فَلَا يُتَجَسُّسُ الْإِنْسَانُ!»

## إيمان المرأة الكنعانية

<sup>21</sup> ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةَ، وَدَهَبَ إِلَى تَوَاجِي صُورَ وَصَيْدَا. <sup>22</sup> فَإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ التَّوَاجِي، قَدْ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! إِنِّي بِنْتِي مُعَذِّبَةٌ جَدًّا، بِسَكْنِهَا سَبَطَانُ». <sup>23</sup> لَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ يُلْحُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا عَنَّا، فَهِيَ تَصْرُخُ وَرَاءَنَا!» <sup>24</sup> فَأَجَابَ: «مَا أَرْسَلْتُ إِلَّا إِلَى الْجَرَافِ الصَّالِحِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ!» <sup>25</sup> وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ أَفْتَرَبَتْ إِلَيْهِ، وَسَجَدَتْ لَهُ، وَقَالَتْ: «أَعِنِّي يَا سَيِّدُ!» <sup>26</sup> فَأَجَابَ: «لَيْسَ مِنْ الصَّوَابِ أَنْ يُؤَخَّرَ خُبْرُ الْبَنِينَ وَيُطْرَخَ لِلْكِلَابِ!» <sup>27</sup> فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ جِزَاءَ الْكِلابِ تَأْكُلُ مِنَ الْفُتَاتِ الَّتِي يَسْقُطُ مِنْ مَوَازِيدِ أَصْحَابِهَا!» <sup>28</sup> فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، عَظِيمٌ إِيْمَانُكَ! فَلَئِنْ لَكَ مَا تَطْلُبِينَ!» فَسَقَطَتْ ابْتِهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

## يسوع يطعم أربعة آلاف

<sup>29</sup> ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ، مُتَّجِهاً إِلَى بُخَيْرَةِ الْخَلِيلِ. فَصَعِدَ إِلَى الْخَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. <sup>30</sup> فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عُرْجٌ وَمَسْلُولُونَ وَعُفْمِيٌّ وَخُرْسٌ وَعَبْرَهُمْ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَشَفَاهُمْ. <sup>31</sup> فَذَهَبَتْ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوْا الْخُرْسَ يَنْطَفِقُونَ، وَالْمَسْلُولِينَ أَصْحَاءَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعُفْمِيَّ يَنْصِرُونَ؛ وَمَجَدُّوا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. <sup>32</sup> وَلَكِنْ يَسُوعُ دَعَا تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَازَالُوا مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لِنَلَّا بُصِيْبُهُمُ الْإِغْيَاءُ فِي الطَّرِيقِ». <sup>33</sup> فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي هَذِهِ التَّرْتِيبَةِ خُبْرٌ كَثِيرٌ حَتَّى يَكْفِيَ هَذَا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ؟» <sup>34</sup> فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْبًا عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ وَبَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارًا!» <sup>35</sup> فَآمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ، <sup>36</sup> ثُمَّ أَحَدَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَاتِ، وَشَكَرَ وَكَسَّرَ، وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، فَوَزَعُوها عَلَى الْجُمُوعِ. <sup>37</sup> فَأَكَلَ الْجَمْعُ حَتَّى سَبَعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةً سِيَالًا مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَسْرِ. <sup>38</sup> وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. <sup>39</sup> ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَجَاءَ إِلَى تَوَاجِي مَجَدَانِ.

16

## الفريسيون يطلبون آية

<sup>1</sup> وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ لِيُؤَفِّقُوا بِهِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُرِيَهُمْ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ. <sup>2</sup> فَأَجَابَهُمْ: «إِذَا كَاتَبَ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ صَافِيَةً عِنْدَ الْغُرُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ الْجَوْ صَحْوًا!» <sup>3</sup> وَإِذَا كَاتَبَ السَّمَاءُ حَمْرَاءَ مُلْبَدَةً بِالْعُبُومِ فِي الصَّبَاحِ، تَقُولُونَ: الْيَوْمَ مَطَرٌ! إِنَّا كُمْ تَسْتَدِلُّونَ عَلَى خَالَةِ الطُّقْسِ مِنْ مَنَظَرِ السَّمَاءِ. أَلَمَّْا عَلَامَاتُ الْأَرْمَةِ، فَلَا تَسْتَطِيعُونَ الْإِسْتِدْلَالَ عَلَيْهَا! جِيلٌ يَشْرِبُ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا مَا حَدَثَ لِلْيَبِيِّ يُونَانَ». ثُمَّ قَارَفَهُمْ وَمَضَى.

## خمير الفريسيين والصدوقيين

<sup>5</sup> وَلَمَّا وَصَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ، كَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَرَوَّدُوا خُبْرًا. وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَبِهُوا! خُذُوا جَذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ!» <sup>7</sup> فَتَدَاوُوا بِجَاوِزُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «هَذَا لَنَا لَمْ تَأْخُذْ خُبْرًا!» <sup>8</sup> وَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تُخَاوِرُونَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْرًا؟» أَلَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟ أَمْ تَسِيْبُمُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْأَلْفَ، وَكَمْ فُقَّةٌ رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟ أَوْ تَسِيْبُمُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْأَرْبَعَةَ الْأَلْفَ، وَكَمْ سَلَا رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟ <sup>11</sup> كَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ أَتَيْ لَمْ أَكُنْ أَغْنِي الْخُبْرَ جِنَ فُلْتُ لَكُمْ: خُذُوا جَذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟» <sup>12</sup> عِنْدَئِذٍ أَذْرَكَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَحْذَرُهُمْ مِنْ خَمِيرِ الْخُبْرِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

## اعتراف بطرس بالمسيح

<sup>13</sup> وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى تَوَاجِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلُيُسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» <sup>14</sup> فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ بُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ الْبَلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِدْمِيَا، أَوْ وَاجِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». <sup>15</sup> فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» <sup>16</sup> فَأَجَابَ سِمْعَانُ يُطْرُسُ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!» <sup>17</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا. فَمَا أَغْلَنَ لَكَ هَذَا لَحْمٌ وَدَمٌ، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. <sup>18</sup> وَأَنَا أَيْضًا أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ. وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أُبْنِي كَنِيسَتِي وَفُؤَاثُ الْجَحِيمِ لَنْ تَتَوَيَّ عَلَيْهَا! <sup>19</sup> وَأَعْطَيْتُكَ مَقَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ: فَكُلُّ مَا تَرِبْطُهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ رِبْطَ فِي السَّمَاءِ؛ وَمَا تَخْلَعُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ خُلِيَ فِي السَّمَاءِ!» <sup>20</sup> ثُمَّ حَذَرَ تَلَامِيذَهُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

## المسيح يعلن عن موته وقيامته

21 مِنْ ذَلِكَ الْوَفَى، بَدَأَ يَتَشَوَّعُ يُعْلِنُ لِتِلَامِيذِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَتَلَكَّ عَلَى أَيْدِي السُّبُوحِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ  
الثَّلَاثِ يُقَامُ. 22 فَاتَّخَذِي بِهِ بَطْرُسَ جَانِبًا، وَأَخَذَ تِلْمُذُهُ، قَائِلًا: «حَاشَا لَكَ يَا رَبُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا!» 23 فَاتَّقَمَتَ يَتَشَوَّعُ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالَ لَهُ: «اعْرِبْ مِنْ  
أَمَامِي يَا شَيْطَانُ! إِنَّكَ عَقِبْتَ أَمَامِي، لِأَنَّكَ تَفْكَرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

24 25 ثُمَّ قَالَ يَتَشَوَّعُ لِتِلَامِيذِهِ: «إِنْ أَنْزَلَ أَحَدٌ أَنْ يَتَسَبَّرَ وَرَآنِي، فَلْيَتَكَبَّرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِبَهُ وَيَتَّبِعْنِي. 25 فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ، يَخْضِرْهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ  
يَخْضِرُ نَفْسَهُ لِأَجْلِي، فَإِنَّهُ يَخْضِرُهَا. 26 فَمَاذَا يَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ 27 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ  
سَيُوفَ يَبْعُوثُ فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، فَيُجَارِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. 28 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ بَعْضًا مِنَ الْوَافِقِينَ هُنَا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ، قَبْلَ أَنْ يَرَوْا  
ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ».

17

## التحلى

وَيَذَرُ سَبِيلَهُ آيَاتًا، أَحَدٌ يَسْئَلُ عَنْ بَطْرُسَ وَيَتَعَفَّى وَتَوْحَاً أَحَا، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى الْفَرَادِ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ،<sup>٢</sup> وَتَجَلَّى أَمَامَهُمْ، فَسَبَّحَ وَجْهَهُ كَالسَّمْسِ،  
وَصَارَتْ نَيَّابَةٌ بَيْضَاءَ كَالثَّوْرِ،<sup>٣</sup> وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ طَهَّرَا لَهُمْ يَتَخَيَّرَانِ مَقْعَهُ،<sup>٤</sup> فَقَدْ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسْئَلُ: «يَا رَبِّ، مَا أَحْسَنُ أَنْ يَتَّقَى هُنَا! فَإِذَا بَيَّنْتُ،  
أَنْضُبُ هُنَا ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِيِلْيَا»،<sup>٥</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا سَخَابَتُهُ مُبِيرُهُ قَدْ طَلَّبَهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا:  
«هَذَا هُوَ ابْنِي الْخَبِيرُ الَّذِي شَرِّتُ بِهِ كُلَّ سُرُورٍ. لَهٗ ااسْمَعُوا!»<sup>٦</sup> فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الصَّوْتَ، وَقَعُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ مُرْتَعِبِينَ جِدًّا.<sup>٧</sup> فَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ يَسُوعُ  
وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «الْهَضَبُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا!»<sup>٨</sup> فَزَعَفُوا أَنْطَارَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا يَسُوعَ وَخَذَهُ.

وَفِيمَا هُمْ تَارِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ بَشَوْعٌ قَائِلًا: «لَا تُخْرِوْا أَحَدًا يَمَّا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ». <sup>10</sup> فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا إِذَنْ يَقُولُ الْكُتْبَةُ إِنَّ إِبِلِيَّا لَأَبْدُ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» <sup>11</sup> فَجَابَهُمْ قَائِلًا: «خَفَا إِنَّ إِبِلِيَّا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُضِلُّ كُلَّ شَيْءٍ». <sup>12</sup> عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: قَدْ جَاءَ إِبِلِيَّا، وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ كُلَّ مَا شَاءُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَتَّكِمَ عَلَى أَيْدِيهِمْ». <sup>13</sup> عِنْدَئِذٍ قَهَمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا الْعَمَّدَانِ.

## شفاء صبی بہ شیطان

١٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْجَمْعِ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ، وَجَاءَ أَمَامَهُ،<sup>١٥</sup> وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، ارْحَمِ ابْنِي لِأَنَّهُ مُضَابٌ بِالصَّرْعِ، وَهُوَ يَتَعَذَّبُ عَذَابًا شَدِيدًا، وَكَثِيرًا مَا يَتَشَفَّى فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ.»<sup>١٦</sup> وَقَدْ أَحْبَبْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْفُوهُ.»<sup>١٧</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «ابْنُهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ وَالْأَعْمَى، إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَتَحْمِلُكُمْ؟ أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ هُنَا!»<sup>١٨</sup> وَرَجَزَ يَسُوعُ الشَّيْطَانُ، فَخَرَجَ مِنَ الصَّبِيِّ، وَشَفَى الصَّبِيَّ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.<sup>١٩</sup> ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا عَجَزْتَ تَحِينَ أَنْ تَطْرُدَ الشَّيْطَانَ؟»<sup>٢٠</sup> أَجَابَهُمْ: «لِفَلَعِ إِسْرَائِيلَ. قَالَهُمْ أَفُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ بَرَّةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْخَشَلِ: ائْتِ قُلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَيَتَقَلَّبُ، وَلَا يَسْتَجِيبُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ.»<sup>٢١</sup> أَمَّا هَذَا النَّوعُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَلَا تَطْرُدُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.

## يسوع يتنبأ ثانية بموته

22 وفيما كانوا يتجَمَّعون في الجليل، قال يسوع لتلاميذه: «ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْبَلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقَامُ». فَخَرُّوا حُزْنًا شَدِيدًا.

## ضرية الهيكل

24 وَلَمَّا وَضَلُّوا إِلَى كَفَرَتَاخَوْمٍ، جَاءَ جِبَاهُهُ ضَرْبِيَّةَ الدَّرْهَمَيْنِ لِلْيَهْنَكِلِ إِلَى بَطْرُسَ، وَقَالُوا: «أَلَا يُؤَدِّي مُعْلَمُكُمْ الدَّرْهَمَيْنِ؟» فَأَجَابَ: «بَلَى!»  
25 وَمَا إِنَّ دَخَلَ بَطْرُسُ الْبَيْتِ، حَتَّى سَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا رَأَيْتَ يَا سَمْعَانُ: مِمَّنْ تَسْتَوْفِي مَلُوكَ الْأَرْضِ الْجَزِيئةَ أَوِ الصَّرِيَّةَ؟ أَمِنْ أَتْنَاءِ يَلَادِهِمْ، أَمْ مِنَ الْأَجَائِبِ؟»<sup>26</sup> أَجَابَ بَطْرُسُ: «مِنْ الْأَجَائِبِ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذَنْ الْإِتْنَاءُ أَحْزَارُ،<sup>27</sup> وَلَكِنْ لِكَيْ لَا تَضَعَ لَهُمْ عَثْرَةً، أَهْبِ إِلَى التَّحْيَرَةِ، وَأَلْقِ صَيَّارَةَ الصَّيْدِ: وَأَمْسِكِ السَّمَكَةَ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا، ثُمَّ افْتَحِ قِمَاحًا تَحْدَ فِيهِ قِطْعَةً نَقْدٍ بِقِيَمَةِ أَرْبَعَةِ دِرَاهِمٍ، فَخُذْهَا وَادْفَعْ الصَّرِيَّةَ عَنِّي وَعَنْكَ!»

18

## الأعظم في ملكوت السماوات

١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، تَقْدَمُ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ، إِذَنْ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟» قَدَعَا إِلَيْهِ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ وَسَطَهُمْ، وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَحْتَوِلُونَ وَتَصِيرُونَ مِثْلَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا.» ٢ فَمَنْ أَتَصَنَعَ فَضَارَ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٣ وَمَنْ قَبِلَ بِاسْمِي وَلَدًا صَغِيرًا مِثْلَ هَذَا، فَقَدْ قَبِلَنِي.

## مسببو العثرات

وَمَنْ كَانَ عِنتُهُ لِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ يِي، فَأَفْصَلْ لَهُ لَوْ عَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَأُغْرِقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ. ۚ الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَنَتَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَنَتَاتُ، وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ تَأْتِي الْعَنَتَاتُ عَلَى يَدَيْهِ! ۙ فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَعَا لَكَ، فَاقْطَعُهَا وَأَلْقِهَا عَنكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَذَكَ أَوْ رِجْلُكَ مَقْطُوعَةً، مِنْ أَنْ تُصْرَخَ فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. ۙ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ فَعَا لَكَ، فَاقْطَعُهَا وَأَلْقِهَا عَنكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَعَيْنُكَ

مفلوغة، من أن تطرح في جهنم النار ولك عتبان.<sup>10</sup> إياكم أن تختاروا أحداً من هؤلاء الصغار! إني أقول لكم: إن ملائكتهم في السماء يشاهدون كل حين وجه أبي الذي في السماوات.

### مثل الخروف الصائغ

<sup>11</sup> فإن ابن الإنسان قد جاء لكي يخلص الهالكين.<sup>12</sup> ما رأيكم في إنسان كان عنده مئة خروفي، فصل واحد منها: أقلا يترك التسعة والتسعين في الجبال، ويذهب يبحث عن الضال؟<sup>13</sup> الحق أقول لكم: إنه إذا وجدته، فإنه يفرح به أكثر من فرجه بالتسعة والتسعين التي لم تضل! وهكذا، لا يشاء أبوكم الذي في السماوات أن يهلك واحداً من هؤلاء الصغار.

### إن أخطأ إليك أخوك

<sup>15</sup> إن أخطأ إليك أخوك، فاذهب إليه وعائنه بيتك وبنه على انفراد. فإذا سمع لك، تكون قد ربحت أخاك.<sup>16</sup> وإذا لم يسمع، فخذ معك آخراً أو اثنين، حتى يثبت كل أمر بشهادة شاهدين أو ثلاثة.<sup>17</sup> فإذا لم يسمع لهما، فاغرض الأمر على الكنيسة. فإذا لم يسمع للكنيسة أيضاً، فليكن عندك كالوثني وخارج الصرائب.<sup>18</sup> فالحق أقول لكم: إن كل ما تتربطوه على الأرض يكون قد رُبط في السماء، وما تخلوته على الأرض يكون قد حل في السماء.<sup>19</sup> وأيضاً أقول لكم: إذا اتفق اثنان منكم على الأرض في أي أمر، مهما كان ما يطلبانه، فإن ذلك يكون لهما من قبل أبي الذي في السماوات.<sup>20</sup> فإنه حينما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، فأنا أكون في وسطهم».

### مثل العبد الذي لم يرحم

<sup>21</sup> عندي تقدم إليّ بطرس وسأله: «يا رب، كم مرة يخطئ إليّ أخي فأغفر له؟ هل إلى سبع مرات؟» لا إلى سبع مرات، بل إلى سبعين مرة! لهذا السبب، يشبه ملكوت السماوات بإنسان ملك أراد أن يخاصم عبده.<sup>24</sup> فلما شرع يخاصمهم، أحضر إليه واحداً مذبون بعشره آلاف ورتبة.<sup>25</sup> وإذا لم يكن عنده ما يوفي به دينه، أمر سيده بأن يباع هو وزوجته وأولاده وكل ما يملك ليوفي الدين.<sup>26</sup> لكن العبد حذر أمامه ساجداً وقائلاً: يا سيدي، أمهلني فأوف ليك الدين كله.<sup>27</sup> فأشفق سيده ذلك العبد عليه، فأطلق سراحه، وسامحه بالدين.<sup>28</sup> ولكن لما خرج ذلك العبد، قصد واحداً من زملائه العبيد كان مديوناً له بمئة دينار. فقتص عليه وأخذ يخاصمه قائلاً: أوفني ما عليك! فركع رجليه العبد أمامه وقال متوسلاً: أمهلني فأوف ليك! فلم يقبل بل مضى وألقاه في السجن حتى يوفي ما عليه.<sup>31</sup> وإذا شاهد زملاؤه العبد ما جرى، حزوا جداً، فمضوا وأخبروا سيدهم بكل ما جرى.<sup>32</sup> فاستدعاه سيده وقال له: أيها العبد الشرير، ذلك الدين كله سامختك به لأنك توسلت إلي.<sup>33</sup> أقصا كان يجب أن ترحم زميلك العبد كما رحمتك أنا؟ وإذا تار غضب سيده عليه، دفعه إلى الجلادين ليُعذبوه حتى يوفي كل ما عليه.<sup>35</sup> هكذا يفعل بكم أبي السماوي إن لم تغفروا لكل منكم لأخيه من قلبه!»

19

### الطلاق

<sup>1</sup> بعدما أنهى يسوع هذا الكلام، انتقل من الجليل ذاهباً إلى نواحي منطقة اليهودية ما وراء نهر الأردن.<sup>2</sup> وتبعته جموع كثيرة، فسعى مرصاهم هناك.

<sup>3</sup> وتقدم إليه بعض الفريسيين مجربونه، فسألوه: «هل يجزى للرجل أن يطلق زوجته لأي سبب؟» فأجابهم قائلاً: «ألم تقرأوا أن الخالق جعل الإنسان منذ البدء ذكراً وأنثى، وقال: لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتحد بزوجته، فيصير الاثنان جسداً واحداً؟<sup>4</sup> فليسا فيما بعد اثنين، بل جسداً واحداً. فلا يفرق الإنسان ما جمعه الله!»<sup>7</sup> فسألوه: «فلماذا أوصى موسى بأن تطلق الزوجة وتبقى طلاقاً قطلياً؟»<sup>8</sup> أجاب: «بسبب قساوة قلوبكم، سمح لكم موسى بتطبيق زواجكم. ولكن الأمر لم يكن هكذا منذ البدء. ولكني أقول لكم: إن الذي يطلق زوجته لغير علة الزنى، وتزوج غيرها، فإنه يترك الزنى. والذي يتزوج بمطلقة، يترك الزنى».<sup>10</sup> فقال له تلاميذه: «إن كانت هذه حالة الزوج مع الزوجة، فعدم الزواج أفضل!»<sup>11</sup> فأجابهم: «هذا الكلام لا يقبله الجميع، بل الذين أوعم عليهم بذلك.<sup>12</sup> فإن بعض الخُصبان يؤلّدون من بطون أمهاتهم خصباناً؛ وبعضهم قد خضاهم الناس؛ وعيّرهم قد خضوا أنفسهم من أجل ملكوت السماوات. فمن استطاع أن يقبل هذا، فليقبله!»

### يسوع والأطفال

<sup>13</sup> ثم قدم إليهم بعضهم أولاداً صغاراً ليضع يديه عليهم ويصلي، فزجرهم التلاميذ.<sup>14</sup> ولكن يسوع قال: «دعوا الصغار يأتون إلي ولا تمنعوهم، لأن لِمِثل هؤلاء ملكوت السماوات!»<sup>15</sup> ووضع يديه عليهم، ثم ذهب من هناك.

### الشاب الغني

<sup>16</sup> وإذا شاب يتقدم إليه ويسأل: «أيها المعلم الصالح، أي صلاح أعمل لأحصل على الحياة الأبدية؟» فأجابته: «لماذا تسألني عن الصالح؟ واحد هو الصالح. ولكن، إن أردت أن تدخل الحياة، فاعمل بالوصايا».<sup>18</sup> فسأل: «أي وصايا؟» أجابه يسوع: «لا تقتل؛ لا تزني؛ لا تسرق؛ لا تشهد بالزور؛<sup>19</sup> أكرم أباك وأماك؛ وأحب قريبك كنفسك».<sup>20</sup> قال له الشاب: «هذه كلها عملت بها منذ صغري، فماذا ينقصني بعد؟»<sup>21</sup> فأجابته يسوع: «إن أردت أن تكون كاملاً، فاذهب وبع كل ما تملك، ووزع على الفقراء، فيكون لك كنز في السماوات. وتعال اتبعني!»<sup>22</sup> فلما سمع الشاب هذا الكلام، مضى

خزياً لآلِهَةٍ كَانَ صَاحِبُ تَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ.  
<sup>23</sup> فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.<sup>24</sup> وَأَيْضاً أَقُولُ: إِنَّهُ لَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ مَلَكُوتَ اللَّهِ». <sup>25</sup> فَذَهِشَ التَّلَامِيذُ جِداً لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، وَسَأَلُوا: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجُو؟» <sup>26</sup> فَتَطَرَّعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ. أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَسْأَلٌ!»  
<sup>27</sup> وَعِنْدَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «هَا تَخُنْ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ، فَمَاذَا يَكُونُ تَصِيبتَنَا؟» <sup>28</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي رَمَنِ التَّجْدِيدِ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشاً لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْاثْنَيْ عَشَرَ. <sup>29</sup> فَأَيُّ مَنْ تَرَكَ بَنُوهُ أَوْ إِخْوَهُ أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمّاً أَوْ أَوْلَاداً أَوْ أَرَاضِيٍّ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، فَإِنَّهُ يَتَأَلَّ مِثْلَ مِثَّةٍ صَغِيرٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ. <sup>30</sup> وَلَكِنْ أُولَئِكَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَأَخْرُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ.

20

### مثل العمال في الكرم

<sup>1</sup> فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشَبِّهُ بِإِنْسَانٍ رَبٍّ بَنَى بَيْتَ خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِيَسْتَأْجِرَ عُمَّالاً لِكَرْمِهِ،<sup>2</sup> وَاتَّفَقَ مَعَ الْعُمَّالِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ مِنْهُمْ دِينَاراً فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ. ثُمَّ خَرَجَ تَحَوَّ السَّاعَةِ الثَّاسِيَةِ صَبَاحاً، فَلَقِيَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ عُمَّالاً آخِرِينَ يَلَا عَمَلٍ،<sup>4</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضاً وَاعْمَلُوا فِي كَرْمِي فَأَعْطِيَكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ! فَذَهِبُوا. <sup>5</sup> ثُمَّ خَرَجَ إِلَى السَّاحَةِ أَيْضاً تَحَوَّ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ طَهراً. ثُمَّ تَحَوَّ الثَّالِثَةَ بَعْدَ الطَّهْرِ، أَرْسَلَ مَزِيداً مِنَ الْعُمَّالِ إِلَى كَرْمِهِ. <sup>6</sup> وَتَحَوَّ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ بَعْدَ الطَّهْرِ، خَرَجَ أَيْضاً فَلَقِيَ عُمَّالاً آخِرِينَ يَلَا عَمَلٍ، فَسَأَلَهُمْ: لِمَ إِذَا تَقِفُونَ هُنَا طَوْلَ النَّهَارِ يَلَا عَمَلٍ؟ لَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. <sup>7</sup> فَقَالَ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضاً إِلَى كَرْمِي! وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَصَاءُ، قَالَ رَبُّ الْكَرْمِ لَوَكِيلِهِ: اذْغِ الْعُمَّالَ وَادْفَعْ الْأَجْرَةَ مُبْتَدِئاً بِالْآخِرِينَ وَمُنْتَهياً إِلَى الْأَوَّلِينَ. <sup>8</sup> فَجَاءَ الَّذِينَ عَمِلُوا مِنَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَاراً. <sup>9</sup> قَلْباً جَاءَ الْأَوَّلُونَ، طَلَبُوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَالَ دِينَاراً وَاحِداً. <sup>10</sup> وَفِيمَا هُمْ يَقْبِضُونَ الدِّينَارَ، تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ،<sup>12</sup> قَائِلِينَ: هَؤُلَاءِ الْآخِرُونَ عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَأَنْتَ قَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا تَخُنْ الَّذِينَ عَمِلْنَا طَوْلَ النَّهَارِ تَحْتَ حَرِّ الشَّمْسِ! <sup>13</sup> فَأَجَابَ وَاحِداً مِنْهُمْ: يَا صَاحِبِي، أَنَا مَا طَلَعْتُكَ: أَلَمْ تَتَّفِقْ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟ <sup>14</sup> خُذْ مَا هُوَ لَكَ وَاقْضِ فِي سَبِيلِكَ: فَإِنَّا أَرِيدُ أَنْ أَعْطِيَ هَذَا الْآخِرَ مِثْلَكَ. <sup>15</sup> أَمَّا يَحِقُّ لِي أَنْ أَنْصَرِّفَ بِمَالِي كَمَا أُرِيدُ؟ أَمْ أَنْ عَيْتَكَ سَيَّرْتَهُ لَائِنِي أَنَا صَالِحٌ؟ <sup>16</sup> فَهَكَذَا يَصِيرُ الْآخِرُونَ أَوَّلِينَ، وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ.»

### يسوع يتنبأ مرة ثالثة بموته

<sup>17</sup> وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِداً إِلَى أُورُشَلِيمَ، انْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ الْاثْنَيْ عَشَرَ فِي الطَّرِيقِ، وَقَالَ لَهُمْ: <sup>18</sup> «هَا تَخُنْ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، فَتَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،<sup>19</sup> وَيُسَلِّمُونَهُ لِيَدِي الْأَمَمِ، فَيَسْحَرُونَ مِنْهُ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَضْلِبُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ.»

### طلب أم

<sup>20</sup> فَتَقَدَّصَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ رَيْدِي وَهُمَا مَعَهَا، وَسَجَدَتْ لَهُ تَطَلُّبٌ مِنْهُ مَغْرُوباً. <sup>21</sup> فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» أَجَابَتْ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ: أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِكَ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ، فِي مَمْلَكَتِكَ!» <sup>22</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلاً لِيَتَعَفَّوْا وَبُوحَاً: «أَنْتُمَا لَا تَذَرَانِ مَا تَطْلُبَانِ! أَنْتَ دَرَانِ أَنْ تَسْتَرْتَا الْكَاسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا؟» أَجَابَتْ: «نَعَمْ، تَقْدِرُ!» <sup>23</sup> فَقَالَ لَهُمَا: «كَاسِي سَوْفَ تَشْرَبَانِ. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّهُ أَبِي لَهُمْ!»  
<sup>24</sup> وَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، اغْتَابُوا مِنْ الْآخَرِينَ قَاسِدَةً غَاهُمْ يَسُوعُ جَمِيعاً وَقَالَ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يَسُودُونَ بِهِمْ، وَاعْتَمَاءُهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. <sup>25</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيماً يَتْبِكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِماً،<sup>27</sup> وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلاً فَيَكُنْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا، فَهَكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَبْدُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

### شفاء أعميين

<sup>29</sup> وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ يُعَادِرُونَ أَرِيخَا، تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. وَإِذَا أَعْمَيَانِ كَانَا جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، مَا إِنْ سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ يَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ، حَتَّى صَرَخَا: «ارْحَمْنَا يَا رَبِّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» <sup>31</sup> وَلَكِنَّ الْجَمْعَ رَحَرَهُمَا لِيَسْتَكِنَا، فَأَخَذَا يَزِيدَانِ الصَّرَاخَ: «ارْحَمْنَا يَا رَبِّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» <sup>32</sup> فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» أَجَابَتْ: «أَنْ تَفْتَحَ لَنَا أَعْيُنَنَا، يَا رَبِّ.» <sup>34</sup> فَأَخَذَتْهُ السَّقْفَةُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَفِي الْحَالِ عَادَتْ أَعْيُنُهُمَا تُبْصِرُ وَانْطَلَقَا يَتْبَعَانِهِ.

21

### الدخول الانتصاري

<sup>1</sup> وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَصَلُوا إِلَى قَرْيَةِ بَيْتِ قَاچِي عِنْدَ حَبْلِ الرَّثْثُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا لَهُمَا: «ادْخُلَا الْقَرْيَةَ الْمُقَابِلَةَ لَكُمَا، تَجِدَا فِي الْخَالِ أَتَاناً مَرْبُوطَةً وَمَعَهَا جَحْشٌ، فَخَلَا رِطَابَهُمَا وَأَخْضِرَاهُمَا إِلَيَّ. <sup>3</sup> فَإِنْ اغْتَرَضَكُمَا أَحَدٌ، قُولَا: الرَّبُّ يَخَاجُ إِلَيْهِمَا. وَفِي الْخَالِ يُرْسَلُهُمَا.» <sup>4</sup> وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لَيْتَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: <sup>5</sup> «بَشِّرُوا ابْنَةَ صِهْيُونِ: هَا هُوَ مَلِكُكَ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَدَبْعاً تَزْكُبُ عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ!» <sup>6</sup> فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ، وَقَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ يَسُوعُ، فَأَخْضَرَا الْأَتَانَ وَالْجَحْشَ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا نِيَابَهُمَا، فَزَكَبَ. <sup>7</sup> وَأَخَذَ جَمْعٌ كَثِيرٌ يَفْرَشُونَ الطَّرِيقَ نِيَابَتَهُمْ، وَأَخَذَ آخَرُونَ يَقَطِّعُونَ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَيَفْرَشُونَ بِهَا الطَّرِيقَ. <sup>8</sup> وَكَاتِبُ الْجُمُوعِ الَّتِي تَقْدَمُ يَسُوعَ وَالَّتِي مَسَتْ خَلْقَهُ تَهَيْفُ قَائِلَةً: «أَوْصَتَا لابْنَ دَاوُدَ! مُتَارِكِ الْآبِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصَتَا فِي الْأَعَالِي!» <sup>10</sup> وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، صَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَتَسَاءَلَ أَهْلُهَا: «مَنْ هُوَ هَذَا؟» <sup>11</sup> فَأَجَابَتْ الْجُمُوعُ: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ.»



## يسوع في الهيكل

<sup>12</sup> ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلُ، وَطَلَعَ مِنْ سَاحَتِهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَسْتَشْتَرُونَ؛ وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّائِرَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْخَمَامِ. <sup>13</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ يَتِيمِي بُنِيَ لِلصَّلَاةِ يُدْعَى. أَمَّا أَنْتُمْ فَجَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةً لِمُضَوْصٍ!» <sup>14</sup> وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ غُمِّيٌّ وَغُرْخٌ، قَسَقَاهُمَا. <sup>15</sup> فَتَضَامَقَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، عِنْدَمَا رَأَوْا الْغَضَائِبَ الَّتِي أَخْرَاهَا، وَالْأَوْلَادَ فِي الْهَيْكَلِ يَهْتِفُونَ: «أَوْصِنَا لِإِنَّ دَاوُدَ!» <sup>16</sup> فَسَأَلُوهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! أَلَمْ تَقْرَأُوا قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْقَالِ وَالرُّضْعِ أَغْدَدْتُ تَسْبِيحًا؟» <sup>17</sup> ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَانْطَلَقَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةِ بَيْث عَنِّيَا، وَبَاتَ فِيهَا.

## شجرة التين تيبس

<sup>18</sup> وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ. <sup>19</sup> وَإِذْ رَأَى شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ اتَّجَهَ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا إِلَّا الْوَرَقَ، فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدَ إِلَى الْآبَاءِ!» فَيَسِبُ التَّيْنَةُ فِي الْخَالِ. <sup>20</sup> فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، دُهِشُوا وَقَالُوا: «مَا أَسْرَعَ مَا يَسِبُ التَّيْنَةُ!» <sup>21</sup> فَأَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَإِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ لَا مِثْلَ مَا عَمِلْتُ بِالتَّيْنَةِ وَخَشَبِ، بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: اثْقَلْ وَانْطَلِعْ فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْدُثُ. <sup>22</sup> وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ بِإِيْمَانٍ، تَنَالُونَهُ».

## سؤال عن سلطة يسوع

<sup>23</sup> وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ، وَسَأَلُوهُ: «بِأَيِّ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ؟ وَمِنْ مَتَى هَذِهِ السُّلْطَةُ؟» <sup>24</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاجِدًا، فَإِنْ أَجَبْتُمُونِي، أَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ: <sup>25</sup> مِنْ إِبْنِ كَاتِبِ مَعْمُودِيَّةٍ يُوحَنَّا؟ مِنْ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَتَشَاوَرُوا فِيمَا يَنْتَهِمُ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا لَهُ إِنَّهَا مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: قِلْمًا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟» <sup>26</sup> وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخْشَى أَنْ يَتَوَرَّعَ عَلَيْنَا جَهَنَّمُ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ يَغْتَبِرُونَ يُوحَنَّا تَبِيًّا. <sup>27</sup> فَأَجَابُوهُ: «لَا تَذِرُنِي!» فَردَّ قَائِلًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ».

## مثل الابنين

<sup>28</sup> «مَا رَأَيْتُمْ؟ كَانَ لِإِسْطَانَ وَلَدَانِ. فَصَدَّ أَوَّلُهُمَا وَقَالَ لَهُ: يَا وَلَدِي، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاعْمَلْ فِي كَرْمِي! <sup>29</sup> فَأَجَابَ: لَا أَرِيدُ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَدِمَ وَذَهَبَ. <sup>30</sup> ثُمَّ قَصَدَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ التَّانِي وَقَالَ لَهُ مَا قَالَهُ لِلأَوَّلِ. فَأَجَابَ: لَتَبْنِكَ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ. <sup>31</sup> فَأَيُّ الْإِثْنَيْنِ عَمِلَ بِإِرَادَةِ الْآبِ؟» فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ جُتِبَتِ الصَّرَائِبُ وَالرَّائِيَاتُ سَتَسْبِقُونَكُمْ فِي الدُّخُولِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. <sup>32</sup> فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا إِلَيْكُمْ سَالِكًا طَرِيقَ الْحَقِّ، فَلَمْ تُصَدِّقُوهُ. أَمَّا جُتِبَتِ الصَّرَائِبُ وَالرَّائِيَاتُ فَصَدِّقُوهُ. وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنْتُمْ هَذَا، لَمْ تَنْدَمُوا بَعْدَ ذَلِكَ لِتُصَدِّقُوهُ!

## مثل المزارعين

<sup>33</sup> اَسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: عَرَسَ إِنْسَانٌ رَبَّ بَيْتٍ كَرَمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَخَفَّرَ فِيهِ مِعْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ جَرَّاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ وَسَافَر. <sup>34</sup> وَلَمَّا كَانَ أَوَّلُ الْخَصَادِ، أُرْسِلَ عَبِيدُهُ إِلَى الْمَزَارِعِينَ لِتَسْلِمَ ثَمَرِ الْكَرْمِ. <sup>35</sup> فَقَبَضَ الْمَزَارِعُونَ عَلَى الْعَبِيدِ، فَضَرَبُوا أَحَدَهُمْ، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ، وَرَجَعُوا الْآخَرَ بِالْحِجَارَةِ. ثُمَّ أُرْسِلَ رَبُّ الْبَيْتِ ثَانِيَةً عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ. فَفَعَلَ الْمَزَارِعُونَ بِهِمْ لَئِيمًا مَا فَعَلُوا بِأَوَّلِيكَ. <sup>37</sup> وَاجْتَبَرُوا أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ابْنُهُ، قَائِلًا: سَتَهَابُونَ ابْنِي! <sup>38</sup> فَمَا إِنْ رَأَى الْمَزَارِعُونَ الْإِبْنَ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ! تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ لِنَسْتَوْلِيَ عَلَى مِيرَاثِهِ. <sup>39</sup> ثُمَّ قَبَضُوا عَلَيْهِ، وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ، وَقَتَلُوهُ! <sup>40</sup> فَعِنْدَمَا يَبْعُدُ رَبُّ الْكَرْمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأَوَّلِيكَ الْمَزَارِعِينَ؟» <sup>41</sup> فَأَجَابُوهُ: «أَوَّلِيكَ الْأَسْرَارُ، يُهْلِكُهُمْ سَرًّا هَلَاكًا. ثُمَّ يُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ آخَرِينَ يُؤَدُّونَ لَهُ الثَّمَرَ فِي أَوَانِهِ. <sup>42</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ تَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ الْأَسَاسِ. مِنْ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا! لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَكُوتُ اللَّهِ سَيَنْزِعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيُسَلِّمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمَرَهُ. <sup>44</sup> فَأَيُّ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ الْخَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا!» <sup>45</sup> وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُتَلَبِّينَ الَّذِينَ صَرَبَتْهُمَا يَسُوعُ، أَذْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يُبْعِثُهُمْ هُمْ. <sup>46</sup> وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الْجُمُوعِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْتَبِرُونَهُ تَبِيًّا.

## مثل وليمة الملك

<sup>1</sup> وَعَادَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِالْمَثَلِ، فَقَالَ: <sup>2</sup> «يُسَبِّحُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِسْطَانَ مَلِكٍ أَقَامَ وَلِيمَةً فِي عُرْسِ ابْنِهِ، <sup>3</sup> وَأُرْسِلَ عَبِيدُهُ يَسْتَدْعِي الْمَدْعُوبِينَ إِلَى الْعُرْسِ، قَلِمَ يَرْعَوْنَ فِي الْخُضُورِ.

<sup>4</sup> فَأُرْسِلَ الْمَلِكُ ثَانِيَةً عَبِيدًا آخَرِينَ قَائِلًا لَهُمْ: قُولُوا لِلْمَدْعُوبِينَ: هَا أَنَا قَدْ أَغْدَدْتُ وَلِيْمَتِي، يَتَرَانِي وَغُجُولِي الْمُسَمَّمَةُ قَدْ دُبِخَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ! وَلَكِنَّ الْمَدْعُوبِينَ تَهَاوَنُوا، فَذَهَبَ وَاجِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرٌ إِلَى مَتَّحِرِهِ، <sup>5</sup> وَالْبَاقُونَ قَبَضُوا عَلَى عَبِيدِ الْمَلِكِ وَأَهْلَانِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ. <sup>7</sup> فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جُنُوشَهُ، فَأَهْلَكَ أَوَّلِيكَ الْقَتْلَةَ وَأَخْرَقَ مَدِينَتَهُمْ. <sup>8</sup> ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: إِنْ وَلِيْمَةُ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ الْمَدْعُوبِينَ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَحْقِينَ. <sup>9</sup> فَأَذْهَبُوا إِلَى مَقَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ تَجِدُونَهُ أَذْغُوهُ إِلَى وَلِيْمَةِ الْعُرْسِ! <sup>10</sup> فَخَرَجَ الْعَبِيدُ إِلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعُوا كُلُّ مَنْ وَجَدُوا، أَشْرَارًا وَصَالِحِينَ، حَتَّى اكْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْعُرْسِ بِالصُّبُوفِ. <sup>11</sup> وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الصُّبُوفَ، فَرَأَى إِنْسَانًا لَا يَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ. <sup>12</sup> فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثَوْبَ الْعُرْسِ؟ فَطَلَّ صَامِتًا. <sup>13</sup> فَأَمَرَ الْمَلِكُ خُدَمَاءَهُ قَائِلًا: قِيدُوا رَجُلِيهِ وَبَنِيهِ، وَاطْرَحُوهُ فِي الطَّلَامِ الْخَارِجِي، هُنَالِكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَضَرْبُ الْأَسْتَنِ! <sup>14</sup> لِأَنَّ الْمَدْعُوبِينَ كَثِيرُونَ، وَلَكِنَّ الْمُخْتَارِينَ قَلِيلُونَ!»

## دفع الجزية للقيصر

<sup>15</sup> فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا كَيْفَ يُوقِعُونَهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. <sup>16</sup> فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِمْ مَعَ أَعْضَاءِ حَرْبٍ هِيَرُودُسَ، يَقُولُونَ لَهُ: «بَا مُعَلِّمُ، تَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعْلَمُ النَّاسَ طَرِيقَ اللَّهِ فِي الْحَقِّ، وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، <sup>17</sup> فَقُلْ لَنَا إِذْنٌ مَا رَأَيْتُكَ أَنْ تُدْفِعَ الْجَزِيَّةَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟» <sup>18</sup> فَأَذْرَكَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُتَأَفِّفُونَ، لِمَاذَا تُخَالِفُونَ الْإِبْرَاقَ بِي؟» <sup>19</sup> أَرْوَيْتِ غُمْلَةَ الْجَزِيَّةِ! فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَارًا. <sup>20</sup> فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» <sup>21</sup> أَجَابُوهُ: «لِلْقَيْصَرِ!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنًا، أُعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» <sup>22</sup> فَتَرَكُوهُ وَمَضُوا، مَذْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

## الزواج في القيامة

<sup>23</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «بَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى: إِنْ مَاتَ رَجُلٌ دُونَ أَنْ يَخْلُقَ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَرَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ، وَيُقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. <sup>25</sup> فَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، تَرَوَّجَ أَوَّلُهُمْ ثُمَّ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ نَسْلٌ، فَتَرَكَ رَوْجَتَهُ لِأَخِيهِ؛ وَكَذَلِكَ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ، حَتَّى السَّابِعِ. <sup>27</sup> وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. <sup>28</sup> فَقَبِي الْقِيَامَةِ، لِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ تَكُونُ الْمَرْأَةُ رَوْجَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَوْجَةً لِكُلِّ مِنْهُمْ؟» <sup>29</sup> فَدَرَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ. <sup>30</sup> قَالَتِ النَّاسُ فِي الْقِيَامَةِ لَا يَتَرَوَّجُونَ وَلَا يَتْرُجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَا لَيْكَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ. <sup>31</sup> أَمَّا عَنْ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَقَمَّا قِرَائِمَ مَا قِيلَ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ اللَّهِ: <sup>32</sup> أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ». <sup>33</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْجُمُوعُ، دُهِلُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

## الوصية العظمى

<sup>34</sup> وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ أَفْحَمَ الصَّدُوقِيِّينَ، اجْتَمَعُوا مَعًا. <sup>35</sup> وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، يُخَاوِلُ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ: <sup>36</sup> «بَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى فِي الشَّرِيعَةِ؟» <sup>37</sup> فَأَجَابَهُ: «أَجِبَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ فِكَرِكَ! <sup>38</sup> هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى الْأُولَى. <sup>39</sup> وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: أَجِبْ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ! <sup>40</sup> يَهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ تَتَعَلَّقُ الشَّرِيعَةُ وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ!»

## المسيح ودادود

<sup>41</sup> وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: <sup>42</sup> «مَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ: ابْنٌ مِنْ هُوَ؟» أَجَابُوهُ: «ابْنُ دَاوُدَ!» <sup>43</sup> فَسَأَلَهُمْ: «إِذْنًا، كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا لَهُ إِذْ يَقُولُ: <sup>44</sup> قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَصْعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟» <sup>45</sup> فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبَّهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» <sup>46</sup> فَلَمْ يَقْدِرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُجِيبَهُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ بِأَيِّ سُؤَالٍ.

23

## تحذير من النفاق

<sup>1</sup> عِنْدَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ، وَقَالَ: «اغْتَلَى الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كُرْسِيَّ مُوسَى: فَاحْظُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَاعْمَلُوا بِهِ. وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ؛ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ، بَلْ يَجْزُمُونَ أَحْصَالًا ثَقِيلَةً لَا تُطَاقُ وَتَصْغُوتُهَا عَلَى أَكْثَافِ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمْ هُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا بِطَرَفِ الْإِصْبَعِ. <sup>5</sup> وَكُلَّ مَا يَعْمَلُونَهُ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَهُ لِكَيْ يَلْفُتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. فَهَمْ يَجْعَلُونَ عَصَائِبَهُمْ عَرِيضَةً وَيُطِيلُونَ أَطْرَافَ أَثْوَابِهِمْ؛ <sup>6</sup> وَيُجِئُونَ أَمَاكِنَ الصَّدَازَةِ فِي الْوَلَانِمِ، وَالْأَمَاكِنَ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي الْمَجَامِعِ، <sup>7</sup> وَأَنْ تُلْقَى عَلَيْهِمُ التَّحِيَّاتُ فِي السَّاحَابِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: 'بَا مُعَلِّمُ، بَا مُعَلِّمُ.' أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعَوْكُمْ أَحَدٌ: بَا مُعَلِّمُ! لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. <sup>9</sup> وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ أَبَا لَكُمْ؛ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. <sup>10</sup> وَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعَوْكُمْ أَحَدٌ زَوْسَاءَ، لِأَنَّ رِيسَتَكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَسِيحُ. <sup>11</sup> وَلَيْكُنْ أَكْبَرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ. <sup>12</sup> فَإِنْ كُلُّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَوْضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.

## سبع ويلات على الكتبة والفريسيين

<sup>13</sup> لَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُتَأَفِّفُونَ! فَإِنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ! <sup>14</sup> الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُتَأَفِّفُونَ! فَإِنَّكُمْ تَلْتَهُمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَتَتَبَاهَوْنَ بِاصْلَاتِهِ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ سَتَنْزِلُ بِكُمْ دَنِيَّةُ أَفْسَى! <sup>15</sup> الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَطْوِفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِيَتَكَسَّبُوا مِنْهُوْدًا وَاحِدًا؛ فَإِذَا تَهَوَّدَ جَعَلْتُمُوهُ أَهْلًا لِحَبْلِهِمْ صَغِفَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ! <sup>16</sup> الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّا! تَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَسَمَهُ غَيْرَ مُلْزِمٍ؛ أَمَّا مَنْ أَقْسَمَ بِذَهَبِ الْهَيْكَلِ، فَقَسَمَهُ مُلْزِمًا! <sup>17</sup> أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمَيَّا! أَيُّ الْإِنْسَانِ أَعْظَمُ: الذَّهَبُ أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَجْعَلُ الذَّهَبَ مُقَدَّسًا؟ <sup>18</sup> وَتَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، فَقَسَمَهُ غَيْرَ مُلْزِمٍ؛ أَمَّا مَنْ أَقْسَمَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، فَقَسَمَهُ مُلْزِمًا! <sup>19</sup> أَيُّ الْإِنْسَانِ أَعْظَمُ: الْقُرْبَانِ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يَجْعَلُ الْقُرْبَانَ مُقَدَّسًا؟ <sup>20</sup> فَإِنْ مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبَحِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ؛ <sup>21</sup> وَمَنْ أَقْسَمَ بِالْهَيْكَلِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِالسَّكَنِ فِيهِ. <sup>22</sup> وَمَنْ أَقْسَمَ بِالسَّمَاءِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ! <sup>23</sup> الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُتَأَفِّفُونَ! فَإِنَّكُمْ تُقَدِّمُونَ حَتَّى غُشُورَ النَّعْتِغِ وَالسَّيِّئِ وَالْكُفَّونِ، وَقَدْ أَهْمَلْتُمْ أَهَمَّ مَا فِي الشَّرِيعَةِ: الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ. كَانِ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ وَلَا تَفْعَلُوا نِلْ! <sup>24</sup> أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَّا! إِنَّكُمْ تُصَفِّونَ الْمَاءَ مِنَ الْبَعُوضَةِ، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمَلَ! <sup>25</sup> الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُتَأَفِّفُونَ! فَإِنَّكُمْ تُنْطَفُونَ الْكَاسَ وَالْمِخْرَنَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْ دَاخِلُهُمَا مُمْتَلِئٌ بِمَا كَسَبْتُمْ بِالْهَيْبِ وَالطَّعْنِ! <sup>26</sup> أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى، تَطْفُ أَوْلًا دَاخِلَ الْكَاسِ لِتَصِيرَ خَارِجَهَا أَيْضًا نَظِيمًا!

<sup>27</sup> الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُتَأَفِّفُونَ! فَإِنَّكُمْ كَأَنْفُورٍ مُنَيَّبَةٍ: تَذُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّهَا مِنَ الدَّاخِلِ مُمْتَلِئَةٌ بِعِطَامِ الْمَوْتَى وَكُلِّ تَجَاسَةٍ! <sup>28</sup> كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، تَذُونُ لِلنَّاسِ صَالِحِينَ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخِلِ مُفْتَلِتُونَ بِالنِّفَاقِ وَالْفِئْسِ!

<sup>29</sup> الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُتَأَفِّفُونَ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُرَتَّبُونَ مَدَافِنَ الصَّالِحِينَ، <sup>30</sup> وَتَقُولُونَ: لَوْ عِشْنَا فِي زَمَنِ آبَائِنَا لَمَّا

سَارَكْنَاهُمْ فِي سَفَكِ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ.<sup>31</sup> فَبِهَذَا تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنْكُمْ أَنْبَاءُ قَائِلِي الْأَنْبِيَاءِ!<sup>32</sup> فَأَكْمَلُوا مَا بَدَأَهُ آتَاؤُكُمْ لِيُطْفَحَ الْكَيْلُ! <sup>33</sup>أَيُّهَا الْحَبَّاثُ، أَوْلَادِ الْأَقَاعِي! كَتَبْتُ ثَقُلْتُونَ مِنْ عِقَابِ جَهَنَّمَ؟ ذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، فَبَعْضُهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَضِلُّونَ، وَبَعْضُهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتُطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى.<sup>35</sup> وَبِهَذَا يَبْقَى عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ رَكِبْتُمْ سَهْلَكَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَائِلِ النَّارِ إِلَى دَمِ رَكِبْتُمْ بَنِي بَرَجِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ.<sup>36</sup> الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ عِقَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ سَيُنَزَّلُ بِهَذَا الْجِيلِ.  
<sup>37</sup>يَا أَوْسَلِيمُ، يَا أَوْسَلِيمُ، يَا قَائِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُؤْمِلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، فَلَمْ تُرِيدُوا! هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يَنْتَرِكُ لَكُمْ خَرَاباً!<sup>38</sup> قَائِلِي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ، حَتَّى تَقُولُوا: مُتَارِكُ الْآبِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»

24

## علامات نهاية الزمان

<sup>1</sup>ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَلَمَّا غَادَرَهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَلَقُوا نَظَرَهُ إِلَى مَتَابِي الْهَيْكَلِ.<sup>2</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْمَتَابِي كُلَّهَا؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَبْنَى هُنَا خَجَرٌ فَوْقَ خَجَرٍ إِلَّا وَنَهْذَمَ!»

<sup>3</sup>وَبَيْنَمَا كَانَ جَالِساً عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى الْفِرَازِ وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى يَخْذُ هَذَا. وَمَا هِيَ عَلَامَةُ رُجُوعِكَ وَانْتِهَاءِ الزَّمَانِ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «انْتَبِهُوا! لَا تُضِلُّوكُمْ أَحَدٌ! فَإِنَّ كَثِيرِينَ يَتَّبِعُونَنِي بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، فَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ يَخْرُوبَ وَأَخْبَارَ خُرُوبٍ. قَائِلًاكُمْ أَنْ تَرْتَبِعُوا! فَلَا بُدَّ أَنْ يَخْذُ هَذَا كُلُّهُ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدَ. فَسَوْفَ تَتَقَلَّبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَخْذُ مَجَاحِثَ وَزَلَزَلٍ فِي عِدَّةٍ أَمَاكِنَ.<sup>8</sup> وَلَكِنْ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ إِلَّا أَوَّلُ الْأَلَامِ. عِنْدَئِذٍ يُسَلِّمُكَ النَّاسُ إِلَى الْعَذَابِ، وَيَقْتُلُونَكَ، وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.<sup>10</sup> فَيَبْزُتُ كَثِيرُونَ وَيُسَلَّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً،<sup>11</sup> وَيَطْهَرُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ.<sup>12</sup> وَإِذْ يَكُونُ يَوْمُكُمْ، تَبْزُزُ الْمَحَبَّةُ لَدَى الْكَثِيرِينَ.<sup>13</sup> وَلَكِنْ الَّذِي يَبْنَى حَتَّى النِّهَايَةِ، فَهُوَ يَنْجُو.<sup>14</sup> فَسَوْفَ يَتَنَادَى بِإِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، سَهَادَةً لِي لَدَى الْأُمَمِ جَمِيعاً. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي النِّهَايَةُ.  
<sup>15</sup>فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ، الَّتِي قَبْلَ عَثَا يَلِسَانَ دَانِيَالَ النَّبِيِّ، قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ!<sup>16</sup> عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مَنَاطِقِهِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ! وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ.<sup>18</sup> وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ!<sup>19</sup> وَالْوَيْلُ لِلْحَتَّالِي وَالْمُرْصِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! فَضَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونُ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ أَوْ فِي سَبَبٍ،<sup>21</sup> فَسَوْفَ تَخْذُ عِنْدَئِذٍ صَبَقَةً عَظِيمَةً لَمْ يَخْذُ مِنْهَا مُنْذُ بَدَأَ الْعَالَمُ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَخْذُ.<sup>22</sup> وَلَوْلَا أَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَنَحْتَضِرُ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سَنَحْتَضِرُ تِلْكَ الْأَيَّامَ.<sup>23</sup> فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هُنَاكَ، فَلَا تُصَدِّقُوا!<sup>24</sup> فَسَوْفَ يَبْزُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدُمُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَأَعَاجِيبَ، لِيُضِلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا.<sup>25</sup> هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ خُذْوَيْهِ.<sup>26</sup> فَإِذَا قَالَ لَكُمْ النَّاسُ: هَا هُوَ الْمَسِيحُ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا إِلَيْهَا! أَوْ: هَا هُوَ فِي الْغُرَفِ الدَّاجِلِيَّةِ! فَلَا تُصَدِّقُوا.<sup>27</sup> فَكَمَا أَنَّ النَّبْرُقَ يَوْمِصُ مِنَ الشَّرْقِ قُبْصِيءٌ فِي الْغَرْبِ، هَكَذَا يَكُونُ رُجُوعُ ابْنِ الْإِنْسَانِ.<sup>28</sup> فَحِينَئِذٍ تَوُجَدُ الْحَقِيقَةُ، تَجْمَعُ الشُّشُورُ!

<sup>29</sup>وَحَالاً بَعْدَ الصَّبَقَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَيَخْجُبُ الْقَمَرُ صَوْعَهُ، وَتَهْوَى الْجُحُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَزْزَعُ أَجْرَامُ السَّمَاءِ.<sup>30</sup> وَعِنْدَئِذٍ تَطْهَرُ آيَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ، فَتَنْتَجِبُ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِياً عَلَى سَحَابٍ سَمَاءٍ يَفْذَرُهُ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ.<sup>31</sup> وَتُرْسَلُ مَلَائِكَتُهُ بِصَوْتِ بُوقٍ عَظِيمٍ لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنَ الْإِجْهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقَاصِي السَّمَاءِ إِلَى أَقَاصِيهَا.  
<sup>32</sup>وَتَعْلَمُوا هَذَا الْمَثَلَ مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَغْصَانُهَا، وَتُطْلَعُ وَرَقاً، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.<sup>33</sup> هَكَذَا أَيْضاً جِئْتُمْ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا تَخْذُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَداً، حَتَّى تَخْذُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا.<sup>35</sup> إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ؛ وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَداً.

## اليوم والساعة غير معروفين

<sup>36</sup>أَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ، وَلَا فَلَايَكُهُ السَّمَاءُ، إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ.<sup>37</sup> وَكَمَا كَانَتْ الْخَالُ فِي رَمَنِ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَتَكُونُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ لِلطُّوفَانِ بِأَكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَرَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ، حَتَّى قَاجَاهُمُ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ، وَتَرَلَّ الطُّوفَانُ وَهُمُ لَاهُونَ قَاحِدَ الْجَمِيعِ. هَكَذَا سَتَكُونُ الْخَالُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ: عِنْدَئِذٍ يَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكُ الْآخَرُ،<sup>41</sup> وَامْرَأَتَانِ تَصْطَحَتَانِ عَلَى الرَّحَى، فَيُؤْخَذُ إِحْدَاهُمَا، وَيُتْرَكُ الْآخَرَى.  
<sup>42</sup>قَاسِهْرُوا إِذْنَ، لَأَنْكُمْ لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ يَرْجِعُ رَبُّكُمْ.<sup>43</sup> وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ النَّبِيِّ فِي أَيِّ رُغٍ مِنَ اللَّيْلِ يُقَاجِئُهُ اللَّصُّ، لَطَلَّ سَاهِراً وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقُبُ.<sup>44</sup> فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَرْجِعُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا!  
<sup>45</sup>فَمَنْ هُوَ إِذْنَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيُقَدِّمَ لَهُمُ الطَّعَامَ فِي أَوَانِهِ؟<sup>46</sup> طُوبَى لِدَلِكِ الْعَبْدِ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدُهُ فَيَجِدُهُ يَهْمُ بِعَمَلِهِ.<sup>47</sup> الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيُقِيمُهُ عَلَى مُمْلَكَاتِهِ كُلِّهَا.<sup>48</sup> وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ السَّرِيرُ فِي قَلْبِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ!<sup>49</sup> وَبَدَأَ يَضْرِبُ رُءُوسَهُ الْعَبِيدَ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السَّكِينِ،<sup>50</sup> فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ لَا بُدَّ أَنْ يَرْجِعَ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَسَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا،<sup>51</sup> فَيَمُرُّهُ وَيَجْعَلُ تَصْبِيَهُ مَعَ الْمُتَأَفِّقِينَ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْتَانِ!

25

## مثل العشر العذارى

<sup>1</sup>جَبْنِيذُ بَشَنَةِ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ يَعْبُرُ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَانْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاةِ الْعَرِيسِ.<sup>2</sup> وَكَانَتْ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ.  
<sup>3</sup>فَإَخَذَتْ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ دُونَ رَبِّبٍ.<sup>4</sup> وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ زَيْباً وَصُغْنَةً فِي أَوْعِيَةٍ. وَإِذْ أَتَطَّأَ الْعَرِيسُ، تَعَسَّنَ جَمِيعاً وَبِمَنْ، وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، دَوَّى الْهَتَافُ: هَا هُوَ الْعَرِيسُ آتٍ! فَانْطَلَقْنَ لِمُلَاقَاةِ! فَتَهَضَّبَتِ الْعَذَارَى جَمِيعاً وَجَهَّزْنَ مَصَابِيحَهُنَّ.<sup>8</sup> وَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَا بَعْضَ الزَّيْبِ مِنْ عِنْدُكِ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ! فَاجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: زَيْباً لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ. فَادْهَنِي بِالْآخَرَى إِلَى بَايَعِي الزَّيْبِ وَاسْتَرِينَ لَكِنَّ!<sup>10</sup> وَبَيْنَمَا الْعَذَارَى الْجَاهِلَاتُ ذَاهِبَاتٌ لِلشَّرَاءِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ، فَدَخَلَتِ الْعَذَارَى الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى قَاعَةِ الْعَرِيسِ، وَأُغْلِقَ الْبَابُ.<sup>11</sup> وَبَعْدَ جِئِ، رَجَعَتِ الْعَذَارَى الْأُخْرَى، وَفَلَنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا! فَاجَابَ الْعَرِيسُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكِنَّ! إِنِّي لَا أَعْرِفُكُمْ! قَاسِهْرُوا إِذْنَ، لَأَنْكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ!

## مثل الزنات

<sup>14</sup>كَذَلِكَ أَشَبَّهَ الْإِنْسَانُ مُسَافِرًا، اسْتَدْعَى عِبِيدَهُ وَتَلَمَّذَهُمْ أَمْوَالَهُ،<sup>15</sup> فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَ وَرَتَابَ (مِنَ الْفِصَّةِ)، وَأَعْطَى آخَرَ وَرَتَابَيْنِ، وَأَعْطَى الثَّلَاثَ وَرْتَةً وَاحِدَةً، كُلٌّ وَاحِدٌ عَلَى قَدْرِ طَاقِيهِ، ثُمَّ سَافَرَ.<sup>16</sup> وَفِي الْحَالِ مَضَى الَّذِي أَخَذَ الْوَرْتَابَ الْخَمْسَ وَتَاجَرَ بِهَا، فَتَرَبَّحَ خَمْسَ وَرَتَابٍ أُخْرَى.<sup>17</sup> وَغَمِلَ مِثْلَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَرْتَابَيْنِ، فَتَرَبَّحَ وَرَتَابَيْنِ أُخْرَتَيْنِ.<sup>18</sup> وَلَكِنَّ الَّذِي أَخَذَ الْوَرْتَةَ الْوَاحِدَةَ، مَضَى وَخَفَرَ خُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَقَّنَ مَالَ سَيِّدِهِ.<sup>19</sup> وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَاسْتَدْعَاهُمْ لِخَاسِبَتِهِمْ.<sup>20</sup> فَجَاءَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَرْتَابَ الْخَمْسَ، وَقَدَّمَ الْوَرْتَابَ الْخَمْسَ الْأُخْرَى، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَّمْتَنِي خَمْسَ وَرَتَابٍ، فَهَذِهِ خَمْسُ وَرَتَابٍ غَيْرَهَا رِبْحُهَا! فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: خَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَافِقِمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أَدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ!<sup>21</sup> ثُمَّ جَاءَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَرْتَةَ الْوَاحِدَةَ، مَضَى وَخَفَرَ خُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَقَّنَ مَالَ سَيِّدِهِ.<sup>22</sup> ثُمَّ جَاءَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَرْتَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَلَّمْتَنِي وَرَتَابَيْنِ، فَهَاتَانِ وَرَتَابَتَانِ غَيْرُهُمَا رِبْحُهُمَا! فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: خَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَافِقِمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. أَدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ!<sup>23</sup> ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَرْتَةَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَخْضُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزُرْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ، فَخِمْتُ، فَذَهَبْتُ وَدَقَنْتُ وَرْتَتِكَ فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالُكَ!<sup>24</sup> فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ السَّرِيبُ الْكَسُولُ! عَرَفْتُ أَنَّي أَخْضُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَرْزَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَثْزُرْ، فَكَانَ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُؤَدِعَ مَالِي عِنْدَ الصَّيَّارِقَةِ لِكَيْ أَسْتَرِدَّهُ لَدَى عَوْدَتِي مَعَ فَائِدَتِهِ! ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: خُذُوا مِنْهُ الْوَرْتَةَ، وَأَعْطُواهَا لِصَاحِبِ الْوَرْتَابِ الْغَاسِرِ: فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ قَبِيضًا، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَرَعُ مِنْهُ.<sup>25</sup> أَمَّا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا تَفْعُ مِنْهُ، فَاصْطَرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصِرِيرُ الْأَسْتِنَانِ!

## الخراف والجداء

<sup>31</sup>وَعِنْدَمَا يَبْعُدُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشٍ مَجْدِيهِ،<sup>32</sup> وَتَجْتَمِعُ أَمَامَهُ السُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْعَتَمَ عَنِ الْمَعَارِ، وَيُوقِفُ الْعَتَمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْمَعَارِ عَنْ يَسَارِهِ: ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَنْ تَارَكْتُمْ أَبِي، رَثُوا الْمُلُكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ إِنْسَاءِ الْعَالَمِ.<sup>33</sup> لِأَنِّي جُعْتُ فَاطْعَمْتُكُمْ، وَعَطِشْتُ فَسَقَيْتُكُمْ، غَطِشْتُ فَكَسَوْتُكُمْ، مَرِضًا فَزَرَعْتُكُمْ، سَاجِدًا فَاقْبَضْتُكُمْ إِلَيَّ!<sup>34</sup> فَيَنْزِلُ الصَّالِحُونَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ خَائِعًا فَاطْعَمْتَنَا، أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْتَنَا؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَاقْبَضْتَنَا، أَوْ غَرِيبًا فَكَسَوْتَنَا؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِضًا أَوْ سَاجِدًا فَزَرَعْتَنَا؟<sup>35</sup> فَجِيبُهُمْ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَفُولُ لَكُمْ: يَمَا أَتُكُمُ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَخِي إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، قَبِي فَعَلْتُمْ!<sup>36</sup> ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنْ يَسَارِهِ: ائْتِعِدُوا عَنِّي يَا مَلَائِكَةُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِنْسَانِ وَأَعْزَائِهِ!<sup>37</sup> لِأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُعْطُونِي، وَعَطِشْتُ فَلَمْ تُشْفُونِي،<sup>38</sup> كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوِئَنِي، غَرِيبًا فَلَمْ تَكْسُونِي، مَرِضًا وَسَاجِدًا فَلَمْ تَزُرُونِي!<sup>39</sup> فَيَنْزِلُ هَؤُلَاءِ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ خَائِعًا أَوْ عَطِشْنَا أَوْ غَرِيبًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ مَرِضًا أَوْ سَاجِدًا، وَلَمْ تَخْدُكْ؟<sup>40</sup> فَجِيبُهُمْ: الْحَقُّ أَفُولُ لَكُمْ: يَمَا أَتُكُمُ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِأَخِي إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ، قَبِي لَمْ تَفْعَلُوا!<sup>41</sup> فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالصَّالِحُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ! »

26

## المؤامرة لقتل يسوع

<sup>1</sup>وَلَمَّا أَنَّهُ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ كُلُّهَا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَأْتِي الْفِصْحُ، وَسَوْفَ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيُضَلَبَ.»

<sup>3</sup>وَعِنْدَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوعُ الشَّعْبِ فِي دَارِ رُبِيْسِ الْكَهَنَةِ الْمَدْعُوِّ قَبَاقَا،<sup>4</sup> وَتَأَمَّرُوا لِيَقْبِضُوا عَلَى يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِيَلَّا يَخْذُتَ اضْطِرَابًا بَيْنَ الشَّعْبِ!»

## سكب العطر على المسيح

<sup>6</sup>وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عَتِيبًا عِنْدَ سِمْعَانَ الْأَنْطَرِصِ،<sup>7</sup> جَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ فَانُورَةً عَطِرٍ غَالِي الثَّمَنِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ. فَاسْتَأْنَأَ التَّلَامِيذُ لَهَا رَأْيًا ذَلِكَ، وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبَذِيرُ؟ فَقَدْ كَانَ يُكْفَى أَنْ يَبَاعَ هَذَا الْعَطَرُ بِمَالٍ كَثِيرٍ، وَيُؤْتَى لِلْفُقَرَاءِ؟»<sup>8</sup> وَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُضَايِقُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا خَسَنًا.<sup>9</sup> فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ جِيلٍ. فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ الْعَطَرُ عَلَى جِسْمِي، فَقَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ إِعْذَادًا لِدَفْنِي.»<sup>10</sup> وَالْحَقُّ أَفُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يَتَذَكَّرُ هَذَا الْإِنْجِيلُ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُخَدِّثُ أَيْضًا بِمَا عَمِلَتْهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْتِيَاءً لِذِكْرِهَا.»

## يهودا يتفق على تسليم يسوع

<sup>14</sup>عِنْدَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَدْعُوُّ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَقَالَ: «كَمْ نَعْطُونِي لَأَسْلَمَهُ إِلَيْكُمْ؟» فَوَرَّثُوا لَهُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ.<sup>15</sup> وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخَذَ يَهُودَا يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ لِتُسْلِمِهِ.

## عشاء الرب

<sup>17</sup>وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْقُطَيْرِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَ: «أَبْنَ ثَرِيذٌ أَنْ نَجْهَرَ لَكَ الْفِصْحَ لِنَأْكُلَ؟»<sup>18</sup> فَأَجَابَهُمْ: «أَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ، وَادْهَبُوا إِلَى فُلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمُعَلِّمُ يَقُولُ إِنَّ سَاعَتِي قَدْ اقْتَرَبَتْ، وَعِنْدَكَ سَاعَةٌ لِيُفْصَحَ مَعَ تَلَامِيذِي.»<sup>19</sup> فَقَعَلَ التَّلَامِيذُ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يَسُوعُ، وَجَهَّزُوا الْفِصْحَ هُنَاكَ.

<sup>20</sup>وَعِنْدَ الْمَسَاءِ اتَّكَأَ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.<sup>21</sup> وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، قَالَ: «الْحَقُّ أَفُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي.»<sup>22</sup> فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخُرْنُ السَّيِّدِي،

وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ بَسْأَلَهُ: «هَلْ أَنَا يَا رَبُّ؟» فَأَجَابَ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الصَّخْفَةِ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي. إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَمُوتَ كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِدَلِكِ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُؤْلَدْ!» فَسَأَلَهُ يَهُودًا مُسَلِّمُهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا مُعَلِّمُ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!»

<sup>26</sup> وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ بَشُوعٌ رَغِيفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا، كُلُّوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي!» ثُمَّ أَخَذَ الْكَاسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ.» فَإِنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَالَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. <sup>29</sup> عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ نِتَاجِ الْكُرْمَةِ هَذَا حَتَّى يَأْتِيَ الْيَوْمُ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي.» ثُمَّ رَتَّلُوا، وَانْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الرُّتْبُونِ.

## يسوع ينبئ بإنكار بطرس له

<sup>31</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ بَشُوعٌ: «فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَتَسْكُنُونَ فِي كُلِّكُمْ. لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَصْرُبُ الرَّاعِي، فَتَنْتَسِبُ جِرَافُ الْقَطِيعِ. وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَصِيفُكُمْ إِلَى الْجَبَلِ.» <sup>33</sup> فَتَرَدَّدَ عَلَيْهِ بُطْرُسُ قَائِلًا: «وَلَوْ شِئْتُ فَبِكِ الْجَمِيعِ، قَاتَا لَنْ أَشُكَّ!» <sup>34</sup> أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّبْكُ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!» <sup>35</sup> فَقَالَ بُطْرُسُ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكُرُكَ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

## جنسيماي

<sup>36</sup> ثُمَّ ذَهَبَ بَشُوعٌ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى بُسْتَانٍ بُدَعَى جَنْسِيمَايَ، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأَصَلِّي.» <sup>37</sup> وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسُ وَابْنَيْ رَبِّي وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالْخُزْنِ وَالْكَاتِبَةِ. <sup>38</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي خَرِبَتْ جَدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! انْقُضُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِيَ!» <sup>39</sup> وَانْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلًا وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ يُصَلِّي، قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا، فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسُ: وَلَكِنْ، لَا كَمَا أَرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ!» <sup>40</sup> وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: «أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجَرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ تَنَبَّطَ: أَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.» <sup>42</sup> وَذَهَبَ تَائِبَةً يُصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعْبَرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسُ إِلَّا بِأَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيتُكَ!» <sup>43</sup> وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ أَيْضًا لِأَنَّ التَّلَاسَ انْقَلَبَ أَعْيُنُهُمْ. <sup>44</sup> فَتَرَكَهُمْ، وَعَادَ يُصَلِّي مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. <sup>45</sup> ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «تَأْمُوا الْآنَ وَاسْهَرُوا! خَاطِبِ السَّاعَةِ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِلِينَ. فَوُضِعُوا لِنَدَهِ! هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي.»

## القبض على يسوع

<sup>47</sup> وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُودًا، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، قَدْ وَصَلَ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّنُوفَ وَالْعِصِيَّ، وَقَدْ أُرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ السَّعْبِ. <sup>48</sup> وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلُهُ هُوَ هُوَ؛ فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ!» <sup>49</sup> فَتَقَدَّمَ فِي الْحَالِ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «سَلَامٌ يَا سَيِّدِي!» وَقَبَّلَهُ. <sup>50</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبِي، لِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟» فَتَقَدَّمَ الْجَمْعُ وَأَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ. <sup>51</sup> وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ قَدْ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عِنْدَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ. <sup>52</sup> فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «رُدِّ سَيْفَكَ إِلَى غِمْدِهِ! فَإِنَّ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَى السَّيْفِ، يَالسَّيْفُ يَهْلِكُونَ!» <sup>53</sup> أَمَّا تَطَلُّهُ أَيْ لَا أَقْدِرُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيُرْسِلَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اِثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ <sup>54</sup> وَلَكِنْ كَيْفَ يَتِمُّ الْكِتَابُ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ مَا يَخْذُلُ الْآنَ لَا بُدَّ أَنْ يَخْذُلَ؟»

<sup>55</sup> ثُمَّ وَجَّهَ يَسُوعُ كَلَامَهُ إِلَى الْجُمُوعِ قَائِلًا: «خَرَجْتُمْ بِالسُّنُوفِ وَالْعِصِيَّ لِتَقْبِضُوا عَلَيَّ كَمَا عَلَى لِيصَّ. كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ يَتَنَكَّمُ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! وَلَكِنْ، قَدْ حَدَثَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ كِتَابَاتُ الْأَنْبِيَاءِ!» عِنْدَئِذٍ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا!

## المحاكمة أمام المجلس اليهودي

<sup>57</sup> وَأَمَّا الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَى يَسُوعَ، فَسَافَهُوهُ إِلَى قِيَافَا رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْكَتَبَةُ وَالسُّبُوحُ. <sup>58</sup> وَتَبِعَهُ بُطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الدَّاحِلِ، وَجَلَسَ بَيْنَ الْخُرَاسِ لِيَتَرَى النِّهَايَةَ. <sup>59</sup> وَانْعَقَدَ الْمَجْلِسُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالسُّبُوحِ كُلِّهِمْ، وَتَحَنُّوا عَنْ شَهَادَةِ زُورٍ عَلَى يَسُوعَ، لِيَحْكُمُوا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، <sup>60</sup> وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ حَضَرَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ. أَخْبَرَا تَقَدَّمَ اثْنَانِ <sup>61</sup> وَقَالَا: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» <sup>62</sup> فَوَقَفَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «أَمَّا تُجِيبُ يَسُوعُ عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟» <sup>63</sup> وَلَكِنْ يَسُوعُ طَلَّ صَافِيًا. فَقَادَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ بَسْأَلَهُ: «أَسْتَخْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟» <sup>64</sup> فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا إِنَّكُمْ مُنْذُ الْآنَ سَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ!» <sup>65</sup> فَسَقَّ رَيْسُ الْكَهَنَةِ نَيْابَةً وَضَرَخَ: «قَدْ جَدَفْتَ! لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ. وَهِيَ أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ.» <sup>66</sup> قَمَا رَأَيْتُمْ؟» أَجَابُوا: «يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ!» <sup>67</sup> فَضَبُّوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ، وَلَطَمَهُ بَعْضُهُمْ قَائِلِينَ: «تَبَّأَ لَنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ!»

## بطرس ينكر يسوع

<sup>69</sup> فِي يَلِكِ الْاِثْنَاءِ كَانَ بُطْرُسُ جَالِسًا فِي الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْخَلِيلِيِّ.» <sup>70</sup> فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَذْرِي مَا تَقُولِينَ!» <sup>71</sup> ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَعَرَفَتْهُ خَادِمَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْخَاصِرِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» <sup>72</sup> فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَقْسَمَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» <sup>73</sup> وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بُطْرُسَ وَقَالُوا لَهُ: «يَا لَخَيِّ إِلَيْكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ لَهَيْحَتِكَ تَذَلُّ عَلَيْكَ!» <sup>74</sup> قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدِّبْكُ، <sup>75</sup> فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلِمَةَ يَسُوعَ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّبْكُ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» فَخَرَجَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا.

## انتحار يهوذا

<sup>1</sup> وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، عَقَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعًا آخَرَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَى يَسُوعَ لِيُنْزِلُوا بِهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ.<sup>22</sup> ثُمَّ قَبَّذُوهُ وَسَاقُوهُ فَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ الْحَاكِمِ.

<sup>3</sup> فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا مُسَلَّمُهُ أَنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ قَدْ صَدَرَ، تَدَمَّى وَزَدَ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ،<sup>4</sup> وَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُكُمْ دَمًا بَرِيئًا». فَأَجَابُوهُ: «لَيْسَ هَذَا شَأْنًا نَحْنُ، بَلْ هُوَ شَأْنُكَ أَنْتَ!» قَالَمَى قِطْعَةَ الْفِصَّةِ فِي الْهَيْكَلِ وَانْصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ وَاسْتَقَى نَفْسَهُ.<sup>6</sup> فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ قِطْعَةَ الْفِصَّةِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمُبْلَغُ تَمَنَّى دَمًا، فَلَا يَحِلُّ لَنَا الْفَاؤُهُ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ!»<sup>7</sup> وَتَعَدَّ النَّسَاوِرُ اسْتَرَوْا بِالْمُبْلَغِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْعُرَتَاءِ،<sup>8</sup> وَلِيَذِلَّكَ مَازَالَ هَذَا الْحَقْلُ يُدْعَى حَتَّى الْيَوْمِ حَقْلَ الدَّمِ.<sup>9</sup> عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قَبِلَ يِلْسَانُ النَّبِيِّ إِزْمِيَا الْقَائِلُ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ، تَمَنَّى الْكَرِيمِ الَّذِي تَمَنَّى بَنُو إِسْرَائِيلَ،<sup>10</sup> وَدَفَعُوهَا لِقَاءِ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ».

## صلب يسوع

<sup>11</sup> وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْحَاكِمِ. فَسَأَلَهُ الْحَاكِمُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» أَحَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!»<sup>12</sup> وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحُ يُوجِّهُونَ صِدَّةَ الْإِتِّهَامَاتِ، وَهُوَ صَامِتٌ لَا يَبْرُدُ.<sup>13</sup> فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ مَا يَسْهَدُونَ بِكَ عَلَيْهِ؟»<sup>14</sup> لَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يُجِبِ الْحَاكِمَ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى تَعَجَّبَ الْحَاكِمُ كَثِيرًا.<sup>15</sup> وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ أَنْ يُطْلَقَ لِجُمْهُورِ الشَّعْبِ آيٌّ سَجِينٌ يُرِيدُونَهُ.<sup>16</sup> وَكَانَ عِنْدَهُمْ وَقْتَيْنِ سَجِينٍ مَسْهُورٍ اسْمُهُ بَارَابَاسُ: <sup>17</sup> فَيَمَّا هُمُ مُجْتَمِعُونَ، سَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ بَارَابَاسُ، أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟»<sup>18</sup> إِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ.<sup>19</sup> وَفَيَمَّا هُوَ جَالِسٌ عَلَى مَتَصِفَةِ الْقَضَاءِ، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ رُوحُهُ تَقُولُ: «إِنَّكَ وَذَلِكَ الْبَارَاءُ! فَقَدْ تَضَايَعْتَ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي خُلْمٍ بِسَيِّئِهِ».<sup>20</sup> وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحُ حَرَّضُوا الْجُمُوعَ أَنْ يُطَالِبُوا بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ وَقَتْلِ يَسُوعَ.<sup>21</sup> فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «آيُّ الْإِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» أَجَابُوا: «بَارَابَاسُ».<sup>22</sup> فَقَادَ يَسْأَلُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» أَجَابُوا جَمِيعًا: «لِيُصَلَّبَ!»<sup>23</sup> فَسَأَلَ الْحَاكِمُ: «وَأَيُّ سَبِّ قَعَلْ؟» فَارْتَدَّاهُ صَرَاحًا: «لِيُصَلَّبَ!»<sup>24</sup> فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ، وَأَنَّ فِتْنَةً تَكَادُ تَنْشَبُ بِالْآخَرَى، أَخَذَ مَاءً وَعَسَلَ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ، وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِءِ. فَانْظُرُوا أَنْتُمْ فِي الْأَمْرِ!»<sup>25</sup> فَأَجَابَ الشَّعْبُ بِأَجْمَعِهِ: «لِيَكُنْ دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا!»<sup>26</sup> فَاطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ؛ وَأَمَّا يَسُوعُ فَخَلَدَهُ، ثُمَّ سَلَّمَهُ إِلَى الصَّلْبِ.

## الجنود يستهزئون بيسوع

<sup>27</sup> قَافِلَاتُ جُنُودِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْخُكُومَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ جُنُودَ الْكَنِيبَةِ كُلَّهَا،<sup>28</sup> فَحَرَّزُوهُ مِنْ يَدَيْهِ، وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا،<sup>29</sup> وَجَذَلُوا إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصِيَّةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَرَكَعُوا أَمَامَهُ يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: «سَلَامٌ بِكَ يَا مَلِكُ الْيَهُودِ!»<sup>30</sup> وَتَصَفَّحُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصِيَّةَ مِنْهُ، وَصَرَّخُوا بِهَا عَلَى رَأْسِهِ.<sup>31</sup> وَتَعَدَّمَا أَوْسَعُوهُ سَخِرِيَّةً، تَرَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الصَّلْبِ.<sup>32</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ الْجُنُودُ يَسْخَرُونَ مِنْهُ إِلَى الصَّلْبِ، وَجَذَلُوا رَجُلًا مِنَ الْقَيْرَوَانِ اسْمُهُ سِمْعَانَ، فَسَخَّرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ الصَّلِيبَ.<sup>33</sup> وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْجَلْجَثَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى مَكَانَ الْجُمُخَمَةِ،<sup>34</sup> أَغْطَلُوا يَسُوعَ حُمْرًا مَفْرُوحَةً بِمِزَارَةٍ لِيَسْتَرْبَ قَلَمًا ذَاقَهَا، رَفِصَ أَنْ يَسْتَرْبَهَا.<sup>35</sup> فَصَلَّبُوهُ، ثُمَّ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ فَيَمَّا بَنَتْهُمْ مُفَرِّعِينَ عَلَيْهِا.<sup>36</sup> وَجَلَسُوا هُنَاكَ يَحْزَنُونَ،<sup>37</sup> وَقَدْ غَلَّفُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً تَحْمِلُ تَهْمَتَهُ، مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ».<sup>38</sup> وَصَلَّبُوا مَعَهُ لَصِيبَنَ، وَاجِدًا عَنْ الِثْمَيْنِ، وَاجِدًا عَنْ الْبَسَارِ.<sup>39</sup> وَكَانَ الْمَارَّةُ يَسْتَهْزِئُونَ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: «يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَنَانِيَةِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانْزِلْ عَنْ الصَّلِيبِ!»<sup>40</sup> وَسَجَرَ مِنْهُ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَنِيَّةُ وَالشُّبُوحُ، قَائِلِينَ: «خَلِّصْ غَيْرَكَ! أَمَّا نَفْسُكَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَخْلَصَ! أَهْوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنْ الصَّلِيبِ فَتُؤْمِرَ بِهِ!»<sup>41</sup> تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، فَلْيَخْلُصْهُ الْآنَ إِنْ كَانَ يُرِيدُهُ! فَهُوَ قَدْ قَالَ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ!»<sup>42</sup> وَكَانَ اللَّصَانُ الْمَضْلُوبَانِ مَعَهُ يَسْخَرَانِ مِنْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ!

## يسوع يسلم الروح

<sup>43</sup> وَمِنْ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ طَهَّرَ إِلَى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، حَلَّ الطَّلَامَ عَلَى الْأَرْضِ كُلَّهَا.<sup>44</sup> وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا سَبَقْتَنِي؟»<sup>45</sup> أَيْ: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»<sup>46</sup> فَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يَتَنَادَى إِيلِيَّا!»<sup>47</sup> فَارْكَبَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ، وَأَخَذَ إِسْفِنْجِيَّةً غَمَسَهَا فِي الْخَلِّ، وَنَبَّطَهَا عَلَى قَصِيَّتِهِ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ لِيَسْتَرْبَ.<sup>48</sup> وَلَكِنْ الْبَاقِيْنَ قَالُوا: «دَعْنَاهُ وَسَانَاهُ! لِيَزْهَلْ بِأَيِّ إِيلِيَّا لِيُخْلَصَهُ!»<sup>49</sup> فَصَرَخَ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.<sup>50</sup> وَإِذَا سِتَارُ الْهَيْكَلِ قَدْ انْشَقَّ شَطْرَيْنِ، مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ، وَتَزَلَّزَلَتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الشُّجُورُ،<sup>51</sup> وَتَفَتَّحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتْ أَجْسَادُ كَثِيرَةٍ لِقِيَامَتِهِمْ كَانُوا قَدْ رَقَدُوا.<sup>52</sup> فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ، دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ بَعْدَ قِيَامَةِ يَسُوعَ، وَرَأَهُمْ كَثِيرُونَ.<sup>53</sup> وَأَمَّا قَائِدُ الْمِيَّةِ، وَجُنُودُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ جِرَاسَةَ يَسُوعَ، فَقَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ جَيْتَمَا رَأَوْا الزَّلْزَالَ وَكُلَّ مَا جَرَى، فَقَالُوا: «جَقَّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ!»<sup>54</sup> وَمِنْ بَعِيدٍ، كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَحْدِثَ مِنْهُ،<sup>55</sup> وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَحْيَى وَنُفْسِي، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبَدِي.

## دفن جثمان يسوع

<sup>56</sup> وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَيْبِيٌّ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ، اسْمُهُ يُوسُفُ، كَانَ أَيْضًا يَلْمِيزًا لِيَسُوعَ.<sup>57</sup> فَتَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ يَطْلُبُ جُثْمَانَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ أَنْ يُعْطَى لَهُ قَاحِدٌ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ، وَكَفَّنَهُ بِكِنَانٍ بَقِيٍّ،<sup>58</sup> وَدَقَّنَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ؛ وَخَرَجَ حَجَرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ.<sup>59</sup> وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْآخَرَى جَالِسَتَيْنِ تَحَاةِ الْقَبْرِ.

## حراسة القبر

<sup>62</sup> وفي اليوم التالي، أتى بعد الإعداد للسنبت، تقدّم رؤساء الكهنة والقرّسييون معاً إلى يلاطس،<sup>63</sup> وقالوا: «يا سيّد، تدكّرنا أنّ ذلك المصلّل قال وهو حيّ: إني بعد ثلاثة أيام أقوم.» فأصدروا أمراً بحراسة القبر بإحكام إلى اليوم الثالث، ليلاً باتين تلاميذه وبشرّفوه، ويقولوا للشعب: إني قام من بين الأموات، فيكون التّصليّل الأخير أسوأ من الأوّل.»<sup>65</sup> فأجابهم يلاطس: «عندكم حراس! فادّهبوا واخزّسوه كما ترون.»<sup>66</sup> فذهبوا وأحكموا إغلاق القبر، وختموا الحجر، وأقاموا حراساً.

28

## القيامة

<sup>1</sup> وفي اليوم الأوّل من الأسبوع، بعد انتهاء السنبت، ذهب مريم المجدلّة ومريم الأخرى تتفقدان القبر. فإذا زلزال عنيف قد حدث، لأنّ ملاكاً من عند الربّ نزل من السماء، وجاء قدّح الحجر وجلس عليه.<sup>3</sup> وكان منظر الملاك كالنّور، وتوبّه أبيض كالثلج.<sup>4</sup> ولما رآه الجنود الذين كانوا يحرسون القبر، أصابهم الدّعر وصاروا كأنهم موتى. فطمأن الملاك المرأتين قائلاً: «لا تخافا. فانا أعلم إنّكما تبحثان عن يسوع الذي صلب. إنيّه ليس هنا، فقد قام، كما قال. تعالينا وانظرا المكان الذي كان موضوعاً فيه.»<sup>7</sup> وذهبتا يسرعاً وأخبرا تلاميذه أنّه قد قام من بين الأموات، وهما هو يسيفكم إلى الجليل، هناك ترونّه. ها أنا قد أختبركما!<sup>8</sup> فانطلق المرأتان من القبر مسرعين، وقد استولى عليهما خوف شديد وفرح عظيم، وركضتا إلى التلاميذ يحملان البشارة. وفيما هما منطلقتان لبشرا التلاميذ، إذا يسوع نفسه قد التقاهما وقال: «سلام!» فتقدّمتا وأمسكتا يقدّميه، وسجدتا له.<sup>10</sup> فقال لهما يسوع: «لا تخافا! اذهبا فولا لإخوتي أن يذهبا إلى الجليل، وهناك يروني!»

## تقرير الحراس

<sup>11</sup> وبينما كانت المرأتان ذاهبتين، إذا بغص الحراس قد ذهبوا إلى المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بكلّ ما جرى.<sup>12</sup> فاجتمع رؤساء الكهنة والشيوخ وتشاوروا في الأمر. ثمّ رشّوا الجنود بمال كثير،<sup>13</sup> وقالوا لهم: «قولوا: إنّ تلاميذه جاءوا ليلاً وسترّفوه وتحنّ تائمون!»<sup>14</sup> فإذا بلغ الخبر الحاكم، فإنا نذافع عنكم، فتكونون في مامن من أيّ سوء.»<sup>15</sup> فأخذ الجنود المال، وعملوا كما لقنوهم. وقد انتشرت هذه الإشاعة بين اليهود إلى اليوم.

## الإرسالية العظمى

<sup>16</sup> وأمّا التلاميذ الأحد عشر، فذهبوا إلى منطقة الجليل، إلى الجبل الذي عبّته لهم يسوع.<sup>17</sup> فلما رأوه، سجدوا له. ولكنّ بعضهم شكوا،<sup>18</sup> فتقدّم يسوع وكلّمهم قائلاً: «دفع إليّ كلّ سلطان في السماء وعلى الأرض.»<sup>19</sup> فادّهبوا إدري، وتلميذوا جميع الأمم، وعمّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس؛<sup>20</sup> وعلموهم أن يعملوا بكلّ ما أوصيتكم به. وهما أنا معكم كلّ الأيام إلى انتهاء الزمان!

## الإنجيل كما دونه مرقس

1

## يوحنا المعمدان يعد الطريق

<sup>1</sup> هذه بدأته إنجيل يسوع المسيح ابن الله:<sup>2</sup> كما كتب في كتاب إشعياء: «ها أنا أُرسل قدامك ملاكي الذي يُعدّ لك الطريق؛<sup>3</sup> صوّت مُنادٍ في البريّة: أعدوا طريق الربّ، واجعلوا سبله مستقيمة!»<sup>4</sup> فقد ظهر يوحنا المعمدان في البريّة يُنادي بمعموديّة التّوبة لمغفرة الخطايا.<sup>5</sup> وخرج إليه أهل منطقة اليهوديّة وأهل اورشليم جميعاً، فكانوا يتعمّدون على يده في تهر الأردنّ مغتربين بخطاياهم.<sup>6</sup> وكان يوحنا يلبس ثوباً من وبرّ الجمال، وتلفّ وسطه بحزام من جلد، وتأكل الخزاد والغسل البرّي.<sup>7</sup> وكان يعطّ قائلاً: «سيأتي بعدي من هو أفدّر منّي، من لا أستحي أن أنحي لأجل رباط حذائي.»<sup>8</sup> أنا عمّدنكم بالماء؛ أمّا هو فسوف يعمّدكم بالروح القدس.

## معمودية يسوع وتجربة الشيطان له

<sup>9</sup> وفي تلك الأيام جاء يسوع من الناصرة بمنطقة الجليل، وتعمّد في تهر الأردنّ على يد يوحنا.<sup>10</sup> وتمجّرد أن صعد من الماء، رأى السماوات قد افتّحت، والروح القدس هابطاً عليه كأنه حمامة،<sup>11</sup> وإذا صوّت من السماوات يقول: «أنت ابني الحبيب، بك سررت كلّ سُور!»<sup>12</sup> وفي الحال افتاد الروح يسوع إلى البريّة،<sup>13</sup> فقصّى فيها أربعين يوماً والشيطان يجربّه. وكان بين الوحوش وملائكة تحدّثه.

## يسوع يعلن بشارته لل

<sup>14</sup> وبعدما ألقي القبض على يوحنا، انطلق يسوع إلى منطقة الجليل، يُعلن بشارته لله قائلاً:<sup>15</sup> «قد اكتمل الزمان واقترب ملكوت الله. فتوبوا وآمنوا بالإنجيل!»

## دعوة التلاميذ الأولين

<sup>16</sup> وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى سَاطِئِ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سَمْعَانَ وَآخَاهُ أَنْدَرَاوسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبُحَيْرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادَيْنِ. <sup>17</sup> فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَبَا اتَّبِعَانِي، فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ!» <sup>18</sup> فَتَرَكَا شَبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. <sup>19</sup> ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ ابْنَ زَبْدَى وَبُوحَنَّا أَخَاهُ فِي الْفَارِجِ يُصْلِحَانِ الشَّبَاكَ، <sup>20</sup> فَدَعَاَهُمَا فِي الْخَالِ لِيَتَّبِعَاهُ، فَتَرَكَا أَبَاهُمَا زَبْدَى فِي الْفَارِجِ مَعَ الْآجَرَاءِ، وَتَبِعَاهُ.

## يسوع يطرد روحاً نجساً

<sup>21</sup> ثُمَّ دَهَبُوا إِلَى كَفَرَنَاحُومَ. فَدَخَلَ خَالًا، فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَى الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. <sup>22</sup> فَذَهَبَ الْخَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ. <sup>23</sup> وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ <sup>24</sup> وَقَالَ: «مَا سَأَلَكَ يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِيُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ. أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ!» <sup>25</sup> فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «اخْرُسْ وَاجْرُسْ مِنْهُ!» <sup>26</sup> فَطَرَحَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ، وَصَرَخَ صَرْخَةً غَالِيَةً، وَخَرَجَ مِنْهُ. <sup>27</sup> فَذَهَبَ الْجَمِيعُ حَتَّى أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا يَنْتَهَمُ: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعْلِيمٌ جَدِيدٌ، يُلْقَى بِسُلْطَانٍ، فَحَتَّى الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ بَأْمُرِهَا قُتِيطِعُ!» <sup>28</sup> وَفِي الْخَالِ انْتَشَرَ خَبَرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمُنَاطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلِيلِ.

## يسوع يشفي كثيرين

<sup>29</sup> وَخَالَمَا عَادَرُوا الْمَجْمَعِ، دَخَلُوا بَيْتَ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوسَ، وَمَعَهُمْ يَعْقُوبُ وَبُوحَنَّا. <sup>30</sup> وَكَانَتْ حَمَاهُ سَمْعَانَ طَرِيحَةً الْفَرَّاشِ، تُعَانِي مِنَ الْخُمَّى. فَفِي الْخَالِ كُلُّهُمْ يَسُوعُ يَشْفِيهَا. <sup>31</sup> فَاقْتَرَبَ إِلَيْهَا، وَأَمْسَكَ يَدَيْهَا وَأَهْضَاهَا. فَذَهَبَتْ عَنْهَا الْخُمَّى خَالًا، وَقَامَتْ تَحْدِيْمُهُمْ. <sup>32</sup> وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، لَمَّا عَزَبَتِ الشَّمْسُ، أَحْضَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ جَمِيعَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى وَمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، <sup>33</sup> حَتَّى اخْتَبَدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ عِنْدَ الْبَابِ. <sup>34</sup> فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لِلشَّيَاطِينِ يَأْنَ يَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا مَنْ هُوَ.

## يسوع يصلي في مكان منعزل

<sup>35</sup> وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، تَهَضَّنَ بَاكِراً قَبْلَ الْقَجْرِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ. <sup>36</sup> فَذَهَبَ سَمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ يَبْتَخُنُونَ عَنْهُ. فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: <sup>37</sup> «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ!» <sup>38</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «لِيَذْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فِي الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِيُشْفَى هُنَاكَ أَيْضًا. فَلَا جُلَّ هَذَا جِئْتُ.» <sup>39</sup> وَذَهَبَ يُتَشَفَّى فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، وَيَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ.

## يسوع يشفي رجلاً أبرص

<sup>40</sup> وَجَاءَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ. فَارْتَمَى عَلَى رُكْنَيْهِ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ، فَأَنْتَ تُقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» <sup>41</sup> فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أَرِيدُ، فَطَاهِرُ!» <sup>42</sup> فَخَالَمَا تَكَلَّمَ رَأَى الْبَرَصَ عِنْدَهُ وَطَهَّرَ. وَفِي الْخَالِ صَرْفَهُ يَسُوعُ بَعْدَمَا أَنْذَرَهُ بِشَيْءٍ <sup>43</sup> قَائِلًا: «اتَّبِعْ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ طَهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!» <sup>44</sup> أَمَّا هُوَ، فَانْطَلَقَ بُتَادِي كَثِيرًا وَيُبْعِ الْخَبَرَ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ أَيْتَةً بِلَدِهِ عِلْنًا، بَلْ كَانَ يَقِيمُ فِي أَمَاكِنَ مُخْفِيَةٍ، وَالنَّاسُ يَتَوَاقَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

## يسوع يشفي مشلولاً

<sup>1</sup> وَبَعْدَ بَعْضَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدِهِ كَفَرَنَاحُومَ. وَانْتَشَرَ الْخَبَرُ أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ، <sup>2</sup> فَاجْتَمَعَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لِأَحَدٍ، وَلَا أَمَامَ الْبَابِ. فَأَخَذَ يُلْقِي عَنْهُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ. <sup>3</sup> وَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ. <sup>4</sup> وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرِّخَامِ، فَتَقَبَّلُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ حَتَّى كَسَفُوهُ، ثُمَّ دَلُّوا الْفِرَاسَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاغِدًا عَلَيْهِ. <sup>5</sup> فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بُنَيَّ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!» <sup>6</sup> وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ، فَآخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا الرَّجُلُ هَكَذَا؟ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ كَفَرًا! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» <sup>7</sup> وَفِي الْخَالِ أَذْرَكَ يَسُوعُ يَرْجُوهُ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَلَيْسَ الْأَفْرَنُ أَسْهَلُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَوْ أَنْ يُقَالَ لَهُ: قُمْ اخْمِلْ فِرَاسَكَ وَامْشِ؟» <sup>8</sup> وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانِ الْخَطَايَا.» <sup>9</sup> ثُمَّ قَالَ لِلْمَشْلُولِ: <sup>10</sup> «لَكَ أَقُولُ: قُمْ اخْمِلْ فِرَاسَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» <sup>11</sup> فَقَامَ فِي الْخَالِ، وَحَمَلَ فِرَاسَهُ، وَمَشَى أَمَامَ الْجَمِيعِ. فَذَهَبُوا جَمِيعًا وَعَظَّمُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!»

## يسوع يدعو لاوي ويأكل مع الخطاة

<sup>13</sup> وَخَرَجَ يَسُوعُ ثَانِيَةً إِلَى سَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ، فَلَجَّجَ بِهِ الْجَمْعُ كَلَّةً. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. <sup>14</sup> وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ، رَأَى لَاقِيَّ ابْنَ خَلْفَى جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» <sup>15</sup> فَقَامَ وَتَبِعَهُ. <sup>16</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَكِنًا فِي بَيْتٍ لِاُي، أَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْخَاطِطِينَ يَتَّبِعُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ كَانُوا هُنَاكَ فَلَجَّجُوا بِهِ. <sup>17</sup> فَلَمَّا رَأَى الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يَسُوعَ يَأْكُلُ مَعَ الْجَنَابَةِ وَالْخَاطِطِينَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ الْجَنَابَةِ وَالْخَاطِطِينَ؟» <sup>18</sup> فَسَمِعَ يَسُوعُ، وَأَجَابَ: «لَيْسَ الْأَصْغَاءُ هُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى. مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِطِينَ!»

## الحوار حول الصوم



generated on Sun Jan 11 09:55:55 2026

فَتَبَتِ السَّوْكَ وَخَنَقَهُ، فَلَمْ يَنْمُرْ. <sup>8</sup> وَبَعْضُ الْبِدَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَبْدَةِ، فَتَبَتَ وَتَمَّ وَأَنْتَمَرُ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَلَاثِينَ صِعْفاً، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً. <sup>9</sup> ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!» <sup>10</sup> وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ وَجَدَهُ، سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَالْإِثْنَا عَشَرَ عَنْ مَعْرِى الْمَثَلِ. <sup>11</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُقَدَّمُ لَهُمْ بِالْأَمْثَالِ، <sup>12</sup> حَتَّى إِنَّهُمْ: نَطَرًا يَنْتَظِرُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، وَسَمْعًا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِيَنَلَّا يَتُوبُوا فَتُنْفَعَهُمْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ!» <sup>13</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ الْآخَرَى؟ إِنَّ الزَّارِعَ يَزْرَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ. <sup>15</sup> وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَلَى الْمَمَرَاتِ حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ، هُمْ الَّذِينَ خَالِماً يَسْمَعُونَ بَأْتِي السَّيِّطَانِ وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الَّتِي زَرَعَتْ فِيهِمْ. <sup>16</sup> وَكَذَلِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ خَالِماً يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِقَرَحٍ، <sup>17</sup> وَلَا أَصْلَ لَهُمْ فِي دَوَانِيهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى جِينٍ. فَخَالِماً يَخْذُلُ صَبِيحٌ أَوْ اصْطِهَاذٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَثَّرُونَ. <sup>18</sup> وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ، <sup>19</sup> وَلَكِنْ هُمُومُ الزَّمَانِ الْخَاصِرِ وَجِدَاعُ الْعَيْتِ وَاشْتِهَاءُ الْأُمُورِ الْآخَرَى، تَدْخُلُ إِلَيْهِمْ وَتُخَنِقُ الْكَلِمَةَ، فَتَصِيرُ لَا تَمُرُ. <sup>20</sup> وَأَمَّا الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ فِي الْأَرْضِ الْجَبْدَةِ، فَهَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيَنْمُرُونَ، بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ صِعْفاً وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً.»

## مصباح على المنارة

<sup>21</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالْمِصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْتَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ <sup>22</sup> قَالِيَسَ مَخْفِيٌّ إِلَّا وَكُنْشَفٌ، وَمَا كُنْشَفٌ إِلَّا لِيُغْلَنَ! <sup>23</sup> مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!» <sup>24</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «تَتَّبِعُونَا لِمَا تَسْمَعُونَ. فَيَايَ كَيْلٍ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ وَيُرَادُ لَكُمْ. <sup>25</sup> فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَرِيدُ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَرُ عِنْدَهُ.»

## مثل الزرع الذي ينمو

<sup>26</sup> وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشَبَّهَ بِإِنْسَانٍ يُقِي الْبِدَارَ عَلَى الْأَرْضِ، <sup>27</sup> ثُمَّ يَتَامُ لَيْلاً وَيَقُومُ نَهَاراً فِيمَا الْبِدَارُ يَطْلُعُ وَيَنْمُو، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَخْذُلُ الْأَمْرُ. <sup>28</sup> قَالَالْأَرْضُ مِنْ دَانِهَا تُعْطَى التَّمْرَ، فَتُطْلَعُ أَوَّلًا عُشْبَةً، ثُمَّ سُبُلَةً، ثُمَّ قَمْحاً مِلءُ السُّبُلَةِ. <sup>29</sup> وَلَكِنْ خَالِماً يَنْصُجُ التَّمْرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمُنْجَلُ إِنْ يَكُونُ الْخَصَادُ قَدْ خَانَ.»

## مثل بزره الحردل

<sup>30</sup> وَقَالَ: «بِمَادَا تُشَبَّهَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، وَبَأَيِّ مَثَلٍ تُمَثَّلُهُ؟ <sup>31</sup> إِنَّهُ يُشَبَّهَ بِبُزْرَةِ حَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَذْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَضْعَفَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُزُرٍ، <sup>32</sup> وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهَا، تُطْلَعُ أَغْصَاناً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَضِيغُ أَنْ تَبِيتَ فِي ظِلِّهَا.» <sup>33</sup> كَثِيرٌ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ الْجَمْعَ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدْرِ مَا كَانُوا يُطِيقُونَ أَنْ يَسْمَعُوا. <sup>34</sup> وَبَعِيرٌ مِثْلُ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ لِتَلَامِيذِهِ كُلِّ شَيْءٍ حِينَ يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

## يسوع يهدئ العاصفة

<sup>35</sup> وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عِنْدَمَا خَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَتَعْتَزُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ!» <sup>36</sup> فَلَمَّا صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَخَذُوهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَهُ أَيْضاً قَوَارِبُ أُخَرَى. <sup>37</sup> فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ رِيحَ شَدِيدَةٍ، وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تَصْرُبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَفْتَلِيءُ مَاءً. <sup>38</sup> وَكَانَ هُوَ فِي مُوجِّ الْقَارِبِ تَانِماً عَلَى وَسَادَةٍ. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «بَا مُعْلَمُ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَّنَا تَهْلِكُ؟» <sup>39</sup> فَتَهَضَّ، وَزَجَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبُحْرِ: «اصْغُتِي. إِخْرُسِي!» فَتَسَكَّتِ الرِّيحُ وَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ. <sup>40</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَادَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟» <sup>41</sup> فَخَافُوا خَوْفاً شَدِيداً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبُحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

5

## شفاء رجل به شيطان

<sup>1</sup> ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحْرِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَاسِيَّةِ. <sup>2</sup> وَخَالِماً تَرَلَّ مِنَ الْقَارِبِ، لَاقَاهُ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ يَشْكُنُهُ رُوحٌ بَهِيمٌ. <sup>3</sup> كَانَ يُقِيمُ فِي الْقُبُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَخَذَ يَقْدِرُ أَنْ يُعَيِّدَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ. <sup>4</sup> فَإِنَّهُ كَثِيرٌ مَا تُرِطَ بِالْقُبُورِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَانَ يَقْطَعُ السَّلَاسِلَ وَيُخْطِطُ الْقُبُورَ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَخْذَ أَنْ يُخْصِفَهُ. <sup>5</sup> وَكَانَ فِي الْبُحْرِ دَانِماً، لَيْلاً وَنَهَاراً، يَصْبِيحُ وَيُجَرِّحُ جِسْمَهُ بِالْجَارَةِ. <sup>6</sup> وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَعَ وَسَجَدَ لَهُ، <sup>7</sup> وَصَرَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَشْتَخْلِفُكَ بِاللَّهِ أَلَا تُعَذِّبُنِي!» <sup>8</sup> فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: «أَنْتَهَا الرُّوحُ النَّجِسَةُ، اخْرُجِي مِنَ الْإِنْسَانِ!» <sup>9</sup> وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَتْ: «اسْمِي لَجِينُ لَأَنَّ جِينُ كَبِيرٌ!» <sup>10</sup> وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْخَاجِ أَلَّا يَطْرُدَ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ إِلَى خَارِجِ بَلَدِ الْمُنَاطِقَةِ. <sup>11</sup> وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَتَايِرِ بَرَعَى عِنْدَ الْبَلَدِ، فَتَوَسَّلَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلَةً: «إِزْهَبِي إِلَى الْخَتَايِرِ لَتَدْخُلَ فِيهَا!» <sup>12</sup> فَأَذِنَ لَهَا بِذَلِكَ. فَخَرَجَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَتَايِرِ، فَانْدَفَعَ قَطِيعُ الْخَتَايِرِ مِنْ عَلَى خَافَةِ الْبَلَدِ إِلَى الْبُحْرِ، فَغَرِقَ فِيهَا. وَكَانَ عِذُّهُ نَحْوَ أَلْفَيْنِ. <sup>13</sup> أَمَّا زَعَاةُ الْخَتَايِرِ فَهَرَبُوا وَأَدَاغُوا الْخَيْرَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَزَارِعِ. فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا قَدْ جَرَى، <sup>14</sup> وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، قَرَأُوا الَّذِي كَانَ مَسْكُوناً بِالسَّيَّاطِينِ خَالِساً وَلاِبِساً وَصَاحِبِ الْعَقْلِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ. <sup>15</sup> فَخَدَّتَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى بِمَا حَدَثَ لِلْمَخْنُونِ وَلِلْخَتَايِرِ <sup>16</sup> فَأَخَذُوا يَرْجُونَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ. <sup>17</sup> وَفِيمَا كَانَ يَتَرَكَّبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَتْ السَّيَّاطِينُ تَسْكُنُهُ أَنْ يُرَافَقَهُ. <sup>18</sup> فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «ادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ.» <sup>19</sup> فَانْطَلَقَ وَأَخَذَ يَبْأَدِي فِي الْمَدِينِ الْعَشْرِ بِمَا عَمِلَهُ يَسُوعَ بِهِ. فَتَعَجَّبَ الْجَمْعُ.

## طفلة ماتت وامرأة مريضة

<sup>21</sup> وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ وَغَبَرَ فِي الْقَارِبِ إِلَى الصَّغَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ السَّاطِنِ جَمْعٌ كَثِيرٌ. <sup>22</sup> وَإِذَا وَاجِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ، واسمُهُ تَائِزُسُ، قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ. وَمَا إِنَّ رَأَهُ، حَتَّى ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ. <sup>23</sup> وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِّ، قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُسْرِقَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. فَتَعَالِ وَالْمِسْهَا بِبَدَنِكَ لِتَشْفَى فَتَخْتَبِرَ!» <sup>24</sup> فَذَهَبَ مَعَهُ، يَتَّبِعُهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَهُمْ يَرْخُمُونَهُ. <sup>25</sup> وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُضَابَةٌ بِتَرْبِيفِ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةِ سَنَةً. <sup>26</sup> وَقَدْ عَاتَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَلَمِ عَلَى أَيْدِي أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَثَقَتْ فِي سَبِيلِ عِلاجِهَا كُلَّ مَا تَقْلُكُ، فَلَمْ تَجِدْ أَبَةً قَائِدَةً، بَلْ بِالْآخِرِ ارْتَدَتْ خَالَتُهَا سُوءًا. <sup>27</sup> قَائِدًا كَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي رَحْمَةِ الْجَمْعِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ رِداءَهُ. <sup>28</sup> لَهَا قَالَتْ: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ نِتَابَهُ لِأَشْفَى». <sup>29</sup> وَفِي الْخَالِ انْقَطَعَ تَرْبِفُ دِمَها وَأَخْسَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا شَفِيَتْ مِنْ عَليهَا. <sup>30</sup> وَخَالَمَا شَعَرَ يَسُوعُ فِي تَفْسِيهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، أَذَارَ تَطَرُّهُ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ نِتَابِي؟» <sup>31</sup> فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى الْجَمْعَ يَرْخُمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» <sup>32</sup> وَلَكِنَّهُ طَلَّ بِتَطَلُّعٍ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ. <sup>33</sup> فَمَا كَانَ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ عَلِمَتْ بِمَا حَدَثَ لَهَا، إِلَّا أَنْ جَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ تَرْجِفُ، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. <sup>34</sup> فَقَالَ لَهَا: «بَا ابْنَةُ، إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. فَادْهَبِي بِسَلَامٍ وَتَعَافِي مِنْ عَلِيكَ!» <sup>35</sup> وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَنَاتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنُكَ قَدْ مَاتَ. فَلِمَاذَا تُكَلِّفُ الْمُعَلِّمَ بَعْدَ؟» <sup>36</sup> وَلَكِنْ يَسُوعُ، مَا إِنَّ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرِ، حَتَّى قَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَحْفَ: أَمِنْ فَقَطْ!» <sup>37</sup> وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا بِرَأْفَةٍ إِلَّا بِطُرُسَ وَيَعْقُوبَ وَبُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. <sup>38</sup> وَوَصَلَ إِلَى بَنَاتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، فَرَأَى الصَّغِيرَ وَالنَّاسَ يَتَكُونُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا. <sup>39</sup> فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَصِيحُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّغِيرَةُ، بَلْ هِيَ تَائِمَةٌ». <sup>40</sup> فَصَحَّحُوا مِنْهُ. أَفَا هُوَ، فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ ابْنَةَ الصَّغِيرَةِ وَأَمَّا وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَأَفُونَهُ، وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتْ الصَّغِيرَةُ. <sup>41</sup> وَإِذَا أَمْسَكَ بِبَدَنِهَا قَالَ: «طَلِيْنَا قُومِي!» <sup>42</sup> «بَا صَغِيرَةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي». <sup>43</sup> فَتَهَضَّبَتِ الصَّغِيرَةُ خَالًا وَأَخَذَتْ تَمْسِي، إِذْ كَانَ عُمْرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَذَهَبَتْ الْجَمِيعُ دَهْشَةً عَظِيمَةً. <sup>44</sup> فَامْرَأَتُهُمْ يَسِدُّوْنَ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَطَلَبَ أَنْ تُعْطَى طَعَامًا لِتَأْكُلَ.

6

## نبي بلا كرامة

<sup>1</sup> وَغَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَغَادَ إِلَى بَلَدِيَّةٍ، وَتَلَامِيذُهُ يَتَّبِعُونَهُ. <sup>2</sup> وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتُ، أَخَذَ يَعْلَمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَذَهَبَتْ كَثِيرُونَ جِئْنَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُؤَهُّوتَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الْجَارِيَةُ عَلَى يَدَيْهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَبِهَوْدَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ عِنْدَنَا هُنَا؟» هَكَذَا كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ. <sup>3</sup> وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدِيَّةٍ، وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ، وَفِي بَنِيهِ!» <sup>4</sup> وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ آيَةً مُعْجَزَةٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَسَ يَدَيْهِ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. <sup>5</sup> وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. ثُمَّ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقَرْيَةِ الْمُجَارِيَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ.

## يسوع يرسل التلاميذ الاثني عشر

<sup>7</sup> ثُمَّ اسْتَدْعَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَأَخَذَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْ اثْنِينَ، وَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَةً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا إِلَّا عَصًا، لَا خُبْرًا وَلَا زَادًا وَلَا مَالًا ضَمَنَ أَحْرَمَتِهِمْ، بَلْ يَتَّعِلُّوا جِدَاءً وَيَلْبَسُوا رِداءً وَاجِدًا. <sup>8</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «أَبْنَمَا دَخَلْتُمْ بَنِيًا، فَأَقْبِمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. <sup>9</sup> وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِي مَكَانٍ مَا، فَاحْزِرُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْمُضُوا التَّرَابَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ». <sup>10</sup> فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ دَاعِينَ إِلَى التَّوْبَةِ، <sup>11</sup> وَطَرَدُوا شَبَاطِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى بِرَبِّهِ، وَسَقَوْهُمْ.

## قتل يوحنا المعمدان

<sup>14</sup> وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ كَانَ قَدْ صَارَ مَشْهُورًا، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا بُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَلِذَلِكَ تُجْعَرَى عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجَزَاتُ!» <sup>15</sup> وَأَخْرَجُوا قَالُوا: «هَذَا إِيْلِيَّا» وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: «هَذَا نَبِيٌّ كَتَابِي الْأَنْبِيَاءِ!» <sup>16</sup> وَأَمَّا هِيرُودُسُ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ «مَا هُوَ إِلَّا بُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أُنَا رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ!» <sup>17</sup> فَإِنَّ هِيرُودُسَ هَذَا كَانَ قَدْ أُرْسِلَ وَقَبِضَ عَلَى بُوحَنَّا وَقَيَّدَهُ فِي السَّجْنِ. وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا الَّتِي تَزَوَّجَهَا هِيرُودُسُ وَهِيَ زَوْجَةُ أَخِيهِ فِيلِئُسَ. <sup>18</sup> فَإِنَّ بُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ حَلَالًا لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِزَوْجَةِ أَخِيكَ!» <sup>19</sup> فَكَانَتْ هِيرُودِيَّا نَافِةً عَلَى بُوحَنَّا، وَتَمَنَّى أَنْ تَقْتُلَهُ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ. <sup>20</sup> وَقَدْ كَانَ هِيرُودُسُ يَزْهَبُ بُوحَنَّا لِيُعْلِمَهُ أَنَّ رَجُلًا بَاثًا وَقَدِيسًا، وَكَانَ يُخَافُطُ عَلَى سَلَامَتِهِ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَتَضَائِقُ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْإِسْتِمَاعَ إِلَيْهِ. <sup>21</sup> ثُمَّ سَتَحَبَّ الْفُرْصَةُ عِنْدَمَا أَقَامَ هِيرُودُسُ بُمَنَاسِيَّةَ ذِكْرَى مَوْلِدِهِ وَلِيَمَّةً لِعُطْمَانِيهِ وَقَادَةَ الْأَلُوفِ وَأَغْنَانَ مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ. <sup>22</sup> فَقَدْ دَخَلَتْ ابْنَتُهُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ وَالْمُتَكِنِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّغِيرَةِ: «اطْلُبِي مَنِّي مَا تُرِيدِينَ، فَأَعْطِيكِ إِيَّاهُ!» <sup>23</sup> وَأَقْسَمَ لَهَا قَائِلًا: «لَأَعْطِيَنَّكَ مَهْمَا طَلَبْتِ مَنِّي، وَلَوْ بِضَفِّ مَمْلَكَتِي!» <sup>24</sup> فَخَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمَّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَأَخَابَتْ: «رَأْسَ بُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!» <sup>25</sup> فَعَادَتْ فِي الْخَالِ إِلَى الدَّاحِلِ وَطَلَبَتْ مِنَ الْمَلِكِ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي خَالًا رَأْسَ بُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبْعِي!» <sup>26</sup> فَخَزَنَ الْمَلِكُ جِدًّا. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ وَلِأَجْلِ الْمُتَكِنِينَ مَعَهُ، لَمْ يَرُدْ أَنْ يُخْلِفَ وَعْدَهُ لَهَا. وَفِي الْخَالِ أُرْسِلَ الْمَلِكُ سَبَافًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِ بُوحَنَّا. فَذَهَبَ السَّبَافُ وَقَطَعَ رَأْسَ بُوحَنَّا فِي السَّجْنِ، ثُمَّ جَاءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبْعِي وَقَدَّمَهُ إِلَى الصَّغِيرَةِ فَخَمَلَتْهُ إِلَى أُمِّهَا. <sup>27</sup> وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُ بُوحَنَّا بِذَلِكَ، جَاءُوا وَزَقَعُوا جُثْمَانَهُ، وَذَقْنُوهُ فِي قَبْرِ.

## يسوع يطعم خمسة آلاف

<sup>30</sup> وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ: بِمَا عَمِلُوهُ وَمَا عَلَّمُوهُ. <sup>31</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا أَنْتُمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ، وَاسْتَرَبِحُوا قَلِيلًا». فَقَدْ كَانَ الْقَادِمُونَ وَالذَّاهِبُونَ كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا لَهُمْ فُرْصَةً لِلْأَكْلِ. <sup>32</sup> فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُغْفَرٍ مُغْفَرِينَ. <sup>33</sup> وَلَكِنْ كَثِيرِينَ رَأَوْهُمْ مُنْطَلِقِينَ، فَعَزَفُوا وَجْهَتَهُمْ، وَأَخَذُوا يَتَرَكَضُونَ مَعًا إِلَى هُنَاكَ سَبْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ، خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمَدِينِ، فَسَبَقُوهُمْ. <sup>34</sup> فَلَمَّا تَرَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَقَتَمٍ لَا رَاعِيَّ لَهَا. فَأَخَذَ يَعْلَمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

<sup>35</sup> وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَثِيرٌ مِنَ التَّهَارِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا: «الْمَكَانُ مُفْغِرٌ، وَالتَّهَارُ كَادَ يَنْقَضِي. <sup>36</sup> فَاصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَالْمَزَارِعِ الْبُخَّارَةِ وَيَسْتَرُوا أَنْفُسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ». <sup>37</sup> فَزَدَ قَائِلًا: «أَعْصُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَذْهَبُ وَتَسْتَرِي بِمَنْتِي دِينَارٌ خُبْرًا وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» <sup>38</sup> فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيبًا عِنْدَكُمْ؟ أَذْهَبُوا وَانْطَرُوا». فَلَمَّا تَحَقَّقُوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَتَانِ!» <sup>39</sup> فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمْعَ جَمَاعَاتٍ خَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. <sup>40</sup> فَجَلَسُوا فِي خَلَقَاتٍ تَتَأَلَفُ كُلُّ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ. <sup>41</sup> ثُمَّ أَحَدَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَزَفَعَ تَطَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدُمُوا لِلْجَمْعِ وَالسَّمَكَيْنِ قِسْمَهُمَا لِلْجَمْعِ. <sup>42</sup> فَأَكَلُوا جَمِيعًا وَشَبِعُوا. <sup>43</sup> ثُمَّ رَفَعُوا انْتِنَى عَشْرَةَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. <sup>44</sup> وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ.

## يسوع يمشي على الماء

<sup>45</sup> وَفِي الْخَالِ الْزَمَ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسِفُّوهُ إِلَى الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتٍ صَيِّدًا، حَتَّى يَصْرِفَ الْجَمْعَ. <sup>46</sup> وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. <sup>47</sup> وَلَمَّا خَلَّ الْمَسَاءَ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَيَسُوعُ وَجَدَهُ عَلَى الْبَرِّ. <sup>48</sup> وَإِذْ رَأَاهُمْ يَتَعَذَّبُونَ فِي اللَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ، تَخَوُّ الرُّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. <sup>49</sup> وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، طَلَّوْهُ سَبَحًا فَصَرَّخُوا. <sup>50</sup> فَقَدَّ رَأَوْهُ كُلُّهُمْ وَذَعَرُوا. إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْخَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَسَخَّجُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» <sup>51</sup> وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَتَتِ الرِّيحُ. فَذَهَبُوا دَهْشَةً قَانِقَةً، وَتَعَجَّبُوا جِدًّا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا يَمْجِزَةَ الْأَرْغِفَةِ، فَقَدْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً. <sup>52</sup> <sup>53</sup> وَلَمَّا تَزَلُّوا إِلَى الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنِّيَسَارَتِ، وَأَوَسَّوُ الْقَارِبَ. <sup>54</sup> وَخَالَمَا تَزَلُّوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَهُ النَّاسُ، فَصَافُوا فِي أَنْحَاءِ بَلَدِ الْبَلَدِ الْمُجَاوِزَةِ، وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى عَلَى فُرُشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّهُ فِيهِ. <sup>56</sup> وَأَتَبَا دَخَلَ، إِلَى الْفَرَى أَوْ الْمُذْنِ أَوْ الْمَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدَائِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْمِسُهُ يُشْفَى.

## 7

## الظاهر والنجس

<sup>1</sup> وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْقَرَّبِسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكَتَبَةِ، قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. <sup>2</sup> وَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ. <sup>3</sup> فَقَدْ كَانَ الْقَرَّبِسِيُّونَ، وَالْيَهُودُ عَامَّةً، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ مَرَارًا، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّبُوحِ. <sup>4</sup> وَإِذَا عَادُوا مِنَ الشُّوقِ، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْتَسِلُوا. وَهَذَا طُقُوسٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسَلَّمُوهَا لِيَتَمَسَّكُوا بِهَا، كَغَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النَّحَاسِ. <sup>5</sup> عِنْدَئِذٍ سَأَلَهُ الْقَرَّبِسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ وَفَقًا لِتَقْلِيدِ الشُّبُوحِ، بَلْ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟» <sup>6</sup> فَزَدَ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَحْسِنِي إِسْعَاءً إِذْ تَبَيَّنَ عِنْدَكُمْ أَنَّهُا الْمُتَافِقُونَ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِسَعْيِهِ، وَأَمَّا قُلُوبُهُمْ فَعَبِيدٌ عَنِّي جِدًّا. <sup>7</sup> لَمَّا بَاطِلًا يَغْدُوْنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ! <sup>8</sup> فَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ!» <sup>9</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «حَقًّا أَنْتُمْ رَقَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحَافِظُوا عَلَى تَقْلِيدِكُمْ أَنْتُمْ! <sup>10</sup> فَإِنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأَمَّا! وَأَيْضًا: مَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ! <sup>11</sup> وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: إِنَّ مَا كُنْتُ أَغُولُكَ بِهِ قَدْ جَعَلْتَهُ قُرْبَانًا، أَيْ تَقْدِمَةً لِلْهِكْلِ، فَهُوَ فِي جِلٍّ مِنْ إِعَاتَةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ! <sup>12</sup> وَهَكَذَا يُبْطِلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِتَقْلِيدِكُمْ التَّقْلِيدِيِّ الَّذِي تَتَاقِلُونَهُ. وَهَذَا أَمُورٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذِهِ تَفْعَلُونَهَا!»

<sup>14</sup> وَإِذْ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي كُلُّكُمْ وَافْهَمُوا! <sup>15</sup> لَا شَيْءَ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ. أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَهِيَ الَّتِي تُنَجِّسُهُ. <sup>16</sup> مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلْسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ». <sup>17</sup> وَلَمَّا غَادَرَ الْجَمْعَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، اسْتَفْهَمَهُ التَّلَامِيذُ مَعْرِى الْمَثَلِ، <sup>18</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَفْهَمُونَ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ. <sup>19</sup> لَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ؟» مِمَّا يَجْعَلُ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً. <sup>20</sup> ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. <sup>21</sup> قَائِلُهُ مِنَ الدَّاحِلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَنُجُّ الْأَفْكَارَ السَّيِّئَةَ، الْفِسْقَ، السَّرِقَةَ، الْقَتْلَ، <sup>22</sup> الزُّبْنَ، الطَّمَعِ، الْخُبْنَ، الْخِدَاعَ، الْعَهَارَةَ، الْعَيْنَ السَّيِّئَةَ، التَّجْدِيفَ، الْكِبْرِيَاءَ، الْحَمَاقَةَ <sup>23</sup> هَذِهِ الْأُمُورُ السَّيِّئَةُ كُلَّهَا تَنُجُّ مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ وَتُنَجِّسُهُ».

## إيمان المرأة الكنعانية

<sup>24</sup> ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ بَلَدَ الْمُنْطَقَةِ وَذَهَبَ إِلَى تَوَاجِي صُورَ. فَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ. وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطْلُ مُخْتَفِئًا. <sup>25</sup> فَإِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ يَأْتِيهَا رُوحٌ نَجِسٌ، مَا إِنَّ سَمْعَتَ بِخَبْرِهِ حَتَّى جَاءَتْ وَارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَكَاتَبَتِ الْمَرْأَةُ كَنْعَانِيَّةً، مِنْ أَصْلِ سُورِيٍّ فِينِيقِيٍّ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَطْرُدَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. <sup>27</sup> وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهَا: «تَعْبِي ابْنَتَيْنِ أَوَّلًا يَسْتَبْعُونَ! فَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ خُبْرُ ابْنَتَيْنِ وَيُطْرَحَ لِلْكِلاَبِ». <sup>28</sup> فَاجَابَتْ قَائِلَةً لَهُ: «صَاحِبُ يَا سَيِّدُ! وَلَكِنَّ الْكِلاَبَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فُتَاتِ ابْنَتَيْنِ!» <sup>29</sup> فَقَالَ لَهَا: «لَا جِلَّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَذْهَبِي، فَقَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ!» <sup>30</sup> فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَجَدَتْ ابْنَتَهَا عَلَى السَّرِيرِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّيْطَانُ.

## شفاء أصم وأبكم

<sup>31</sup> ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تَوَاجِي صُورَ وَعَادَ إِلَى بَحْرِه الْخَلِيلِ، مُزْورًا بِصِدَادٍ وَغَيْرِ خُذُودِ الْمُنْدِ الْعُسْرِ. <sup>32</sup> فَأَخْضَرُوا إِلَيْهِ أَصَمٌّ مَغْفُودُ اللَّسَانِ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. <sup>33</sup> فَانْقَرَدَ بِهِ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِي الرَّجُلِ، ثُمَّ تَقَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ. <sup>34</sup> وَزَفَعَ تَطَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَهَيَّأَ وَقَالَ لَهُ: «إِقَانَا!» <sup>35</sup> أَيْ اقْنَعْ. وَفِي الْخَالِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْخَلَتْ عُقْدَةُ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ بِطَلَاقِهِ. <sup>36</sup> وَأَوْضَاهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ. وَلَكِنْ كُلَّمَا أَوْضَاهُمْ أَكْثَرَ، كَانُوا يُكْثِرُونَ مِنْ إِغْلَانِ الْخَبْرِ. <sup>37</sup> وَذَهَبُوا جِدًّا، قَائِلِينَ: «مَا أَرَوْعَ كُلِّ مَا يَفْعَلُ. فَهُوَ يَجْعَلُ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ».

## 8

## يسوع يُطعم أربعة آلاف

<sup>1</sup> فِي بَلَدِكَ الْآثَامِ، إِذِ اخْتَسَدَ أَبْصَارًا جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: <sup>2</sup> «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَارَالُوا مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. <sup>3</sup> وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ، تَخُورُ قُلُوبُهُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ». <sup>4</sup> فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «مَنْ أَيْنَ نَسْتَطِيعُ اخْتِذَ أَنْ نُبْشِعَ هَؤُلَاءِ خُبْرًا هُنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُفْقِرِ؟» فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةُ!» فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ اخْتَذَ الْأُرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدُمُوا لِلْجَمْعِ، فَفَعَلُوا <sup>7</sup> وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضًا بَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ، فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضًا إِلَى الْجَمْعِ. <sup>8</sup> فَأَكَلَ الْجَمْعُ حَتَّى سَبَّغُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسِرِ. <sup>9</sup> وَكَانَ الْأَكِلُونَ تَحَوُّ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ، وَفِي الْخَالِ رَكِبَ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى تَوَاجِي دَلْمَاوُتَةَ.

<sup>11</sup> فَأَقْبَلَ الْقَرَسِيُّونَ وَأَخَذُوا بُحَادِلُوتَهُ، طَالِبِينَ مِنْهُ مُعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَنِعُوهُ. <sup>12</sup> فَتَنَهَّدَ مُتَضَاعِفًا، وَقَالَ: «لِمَاذَا تَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!» <sup>13</sup> ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَغَادَ فَرَكِبَ الْقَارِبَ وَعَبَّرَ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ.

## خمير الفريسيين وهيرودس

<sup>14</sup> وَكَانُوا قَدْ تَسَبَّحُوا أَنْ يَتَرَوُّدُوا خُبْرًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيْفٌ وَاحِدٌ. <sup>15</sup> وَأَوْضَاهُمْ قَائِلًا: «اِئْتِبَهُوا! خُذُوا جِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْقَرَسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودُسَ». <sup>16</sup> فَأَخَذُوا بُحَادِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْرٌ». <sup>17</sup> فَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا بُحَادِلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْرٌ؟ أَلَا تُذَرِّكُونَ بَعْدَ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَمَا زَالَتْ قُلُوبُكُمْ مُتَقَسِّمَةً؟ <sup>18</sup> لَكُمْ عُيُونٌ، أَلَا تُبْصِرُونَ؟ لَكُمْ آذَانٌ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَوَلَيْسَ تَذْكُرُونَ؟ <sup>19</sup> عِنْدَمَا كَسَّرْتُ الْأُرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، كَمْ فُقَّةً مَلَأَى بِالْكَيسِرِ رَفَعْنَاهُ؟» قَالُوا لَهُ: «اِئْتَمْنِي عَشْرَةَ». <sup>20</sup> «وَعِنْدَمَا كَسَّرْتُ الْأُرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ، كَمْ سَلًا مَلَأْنَا بِالْكَيسِرِ رَفَعْنَاهُ؟» قَالُوا: «سَبْعَةَ!» <sup>21</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «وَكَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ بَعْدَ؟»

## شفاء أعمى في بيت صيدا

<sup>22</sup> وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةٍ سَمِيَّةٍ صَيْدَا، فَأَخْصَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. <sup>23</sup> فَأَمْسَكَ يَدَ الْأَعْمَى وَاقْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَمَا ثَقَلَ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا؟» <sup>24</sup> فَتَطَّلَعَ، وَقَالَ: «أَرَى أَنَا سَاءً، كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ، يَمْشُونَ». <sup>25</sup> فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، فَتَطَّلَعَ يَائِتِبَاهُ، وَغَادَ صَاحِبًا بَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاصِحًا. <sup>26</sup> فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ!»

## بطرس يشهد بحقيقة المسيح

<sup>27</sup> ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قُرَى قَيْصَرِيَّةَ فِيلِثُسَ. وَفِي الطَّرِيقِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» <sup>28</sup> فَأَجَابُوهُ: «(يَقُولُ بَعْضُهُمْ) إِنَّكَ بُوْحَتَا الْمَغْمَدَانِ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». <sup>29</sup> فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» <sup>30</sup> فَحَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ.

## يسوع يُعلن عن موته وقيامته

<sup>31</sup> وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَهُ السُّبُوحُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. <sup>32</sup> وَقَدْ تَخَذَتْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحَةً، فَاتَّخَذِي بِهِ بَطْرُسُ جَانِبًا وَأَخَذَ يُوتِّخُهُ. <sup>33</sup> وَلَكِنَّهُ الثَّقَتَ وَتَطَرَّ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَرَجَرَ بَطْرُسُ قَائِلًا: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا سَيِّدَانِ، لِأَنَّكَ تُفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

## طريق الصليب

<sup>34</sup> ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَّبِعَنِي وَيَرْثِيَ نَفْسَهُ، فَلْيَتَّكِبْ نَفْسَهُ، وَلْيَحْمِلْ صَلِيبَهُ، وَيَتَّبِعْنِي. <sup>35</sup> فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا. وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ مِنِّي الْيَوْمِ وَمِنْ أَجْلِ وَبِحَالِ الْإِنْجِيلِ، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا». <sup>36</sup> فَمَاذَا يَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رِيحَ الْعَالَمِ كُلِّهِ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ <sup>37</sup> أَوْ مَاذَا يَقْدِمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ <sup>38</sup> فَإِنَّ أَيَّ مَنْ يَسْتَحْيِي بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، يَهْ يَسْتَحْيِي ابْنُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَقُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ».

<sup>1</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ بَعْضًا مِنَ الْوَافِينَ هُنَا، لَنْ يَدُوفُوا الْمَوْتَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَقَدْ أَتَى يُقْدِرُهُ.»

9

## التجلي

<sup>2</sup> وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَخَذَهُمْ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى الْفَرَادِ إِلَى جَبَلٍ غَالٍ، حَيْثُ تَحَلَّى أَمَامَهُمْ، <sup>3</sup> وَصَارَتْ نِبَاتُهُ لَمَاعَةً تُوَفِّقُ الثَّلْجَ تَبَاصًا، يَعْجَزُ أَيُّ مُبْصِرٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُبَيِّنَ مَا يُبَالِغُهَا. <sup>4</sup> وَطَهَّرَ لَهُمْ إِيْلِيَّا وَمُوسَى يَتَخَدَّانِ مَعَ يَسُوعَ. <sup>5</sup> فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا. فَلْنُضْبِثْ ثَلَاثَ أَيَّامٍ: وَاجِدَةً لَكَ، وَوَاجِدَةً لِمُوسَى، وَوَاجِدَةً لِيَاِئِيلَا!» <sup>6</sup> فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذَرِي مَا يَقُولُ، إِذْ كَانَ الْخَوْفُ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. <sup>7</sup> وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَمِثَتْ عَلَيْهِمْ، وَأُتِّلِقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا!» <sup>8</sup> وَفَجَاءَ تَطَرُّوا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا

مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَخَدَهُ.  
<sup>9</sup> وَفِيمَا هُمْ تَارِلُونَ مِنَ الْخَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.<sup>10</sup> فَعَمِلُوا بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ، مُتَسَائِلِينَ فِيمَا يَتَّبِعُهُمْ «مَاذَا يَعْني بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟»<sup>11</sup> وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكُتْبَةُ إِنَّ إِبِلْيَا لَابُدَّ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟»<sup>12</sup> فَأَجَابَهُمْ: «حَقًّا، إِنَّ إِبِلْيَا يَأْتِي أَوَّلًا وَيُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ. كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَابُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُهَانَ.<sup>13</sup> عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبِلْيَا قَدْ أَتَى فَعَلًا، وَقَدْ عَمِلُوا بِهِ أَيْضًا كُلَّ مَا سَأَوْا، كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ!»

## يسوع يشفي صبيًا فيه شيطان

<sup>14</sup> وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَاقِيِ التَّلَامِيذِ، رَأَوْا جَمْعًا عَظِيمًا حَوْلَهُمْ وَتَعْصَنَ الْكُتْبَةُ يُجَادِلُونَهُمْ.<sup>15</sup> وَعِنْدَمَا رَأَاهُ الْجَمْعُ، دُهِلُوا كُلُّهُمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ.  
<sup>16</sup> فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟»<sup>17</sup> فَدَرَّ عَلَيْهِ وَاجِدٌ مِنَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «بَا مُعَلِّمُ، أَحْضَرْتَ إِلَيْكَ ابْنِي وَبِهِ رُوحٌ أَخْرَسٌ، كُلَّمَا تَمَلَّكَه يَصْرَعُهُ، فَيُرِيدُ وَيَصِيرُ بِأَسْتَانِهِ وَيَتَبَيَّسُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، وَلَمْ يَقْدِرُوا». فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجِبِلُّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ! إِلَى مَتَى أَتَى مَتَى أَجْتَمِلُكُمْ؟ أَخْضَرُوهُ إِلَيَّ!»<sup>20</sup> فَأَخْضَرُوهُ إِلَى يَسُوعَ. فَمَا إِنَّ رَأَاهُ الرُّوحُ، حَتَّى صَرَخَ الصَّبِيُّ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّغُ مُرِيدًا.<sup>21</sup> وَسَأَلَ أَبَاهُ: «مُنْذُ مَتَى يُصِيبُهُ هَذَا؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ.»<sup>22</sup> وَكَثِيرًا مَا أَلْقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَاسْتَفِيقْ عَلَيْنَا وَأَعِثْنَا!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُؤْمِنَ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتِطَاعٌ لَدَى الْمُؤْمِنِ!»<sup>24</sup> فَصَرَخَ أَبُو الصَّبِيِّ فِي الْحَالِ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَأَعِنِ عَدَمَ إِيمَانِي.»<sup>25</sup> فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ الْجَمْعَ يَرْكُضُونَ مَعًا، رَجَرَ الرُّوحُ النَّجِسُ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْأَصْمُ، إِنِّي أَهْزِكُ، فَاخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَعُدْ تَدْخُلُهُ بَعْدًا!»<sup>26</sup> فَصَرَخَ الرُّوحُ وَصَرَخَ الصَّبِيُّ بِنَيْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ. وَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيْتٌ، حَتَّى قَالَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ: «إِنَّهُ مَاتَ!»<sup>27</sup> وَلَكِنْ لَمَّا أَهْبَسَكَ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَهْبَضَهُ، تَهَضَّ.  
<sup>28</sup> وَتَعْدَمًا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى الْفِرَادِ: «لِمَاذَا لَمْ تَقْدِرْ تَحْنُ أَنْ تَطْرُدَ الرُّوحَ؟» فَأَجَابَ: «هَذَا النَّوعُ لَا يَطْرُدُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ!»

## يسوع يتبنا ثانية بموته

<sup>30</sup> ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَاوَزُوا مِصْطَقَةَ الْجَلِيلِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ،<sup>31</sup> لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ تَلَامِيذُهُ فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ قَلِيلٍ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.»<sup>32</sup> وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

## من الأعظم

<sup>33</sup> ثُمَّ جَاءَ إِلَى كَفَرْنَاخُومَ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْبَيْتِ، سَأَلَ تَلَامِيذُهُ: «فِيمَ كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟»<sup>34</sup> فَسَكَتُوا، إِذْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ قَدْ تَجَادَلُوا فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.<sup>35</sup> فَجَلَسَ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَلْيَتَجَلَّ نَفْسُهُ آخِرَ الْجَمِيعِ وَخَادِمًا لِلْجَمِيعِ!»<sup>36</sup> ثُمَّ أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَضَمَّهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قِيلَ بِاسْمِي وَاجِدًا مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَوْلَادِ الصَّغَارِ، فَقَدْ قِيلَنِي. وَمَنْ قِيلَنِي، فَلَا يَقْبَلْنِي أَنَا، بَلْ ذَاكَ الَّذِي أُرْسِلَنِي.»

## من ليس صِدْنًا فهو معنا

<sup>38</sup> فَتَكَلَّمَ بُوْحَنَّا قَائِلًا: «بَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاجِدًا يَطْرُدُ شَيَاطِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتَّبِعُنَا، فَمَتَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا!»<sup>39</sup> فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَفْتَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي وَيُفَكِّهَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِالشَّوْءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ.»<sup>40</sup> فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ صِدْنًا فَهُوَ مَعَنَا. فَإِنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَاسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِأَنَّكُمْ خَاصَّةُ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مِكَافَأَتَهُ لَنْ تَصِيعَ!

## مسيبو العشرات

<sup>42</sup> وَمَنْ كَانَ عُنْتَهُ لَاحِرَ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ غُلِقَ فِي عُثْقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ.<sup>43</sup> فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ فَخًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَذُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ<sup>44</sup> حَتَّى دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ<sup>45</sup> وَإِنْ كَانَتْ رِجْلُكَ فَخًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَرِجْلُكَ مَقْطُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، فِي النَّارِ الَّتِي لَا تُطْفَأُ.<sup>46</sup> حَتَّى دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.<sup>47</sup> وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ فَخًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ.<sup>48</sup> حَتَّى دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.<sup>49</sup> فَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ سَوَّفَ تَمْلُكُهُ النَّارَ.<sup>50</sup> الْمِلْحُ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مِلْحُوْحَتَهُ، فِيمَاذَا يُعِيدُونَ إِلَيْهِ طَعْمَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ مِلْحٌ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَكُونُوا مُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ!»

## الطلاق

10

<sup>1</sup> ثُمَّ غَادَرَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ وَجَاءَ إِلَى تَوَاجِي مِصْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ ثَانِيَةً وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ.

<sup>2</sup> وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِّسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيُجَرِّبُوهُ: «هَلْ يَجِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتُهُ؟»<sup>3</sup> فَدَرَّ عَلَيْهِمْ سَائِلًا: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «سَمَحَ مُوسَى بِأَنْ تُكْتَبَ وَتَبْقَى طَلَاقِي ثُمَّ تُطْلَقَ الزَّوْجَةُ.»<sup>4</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «يَسْتَبِ قَسَاوَةُ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ. وَلَكِنْ مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ جَعَلَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّجِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْإِنْسَانُ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونَتَانِ بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا.»<sup>9</sup> فَمَا

جَمَعَهُ اللهُ لَا يَفْرُقُهُ إِنْسَانٌ».<sup>10</sup> وَفِي النَّبِيِّ، عَادَ تَلَامِيذُهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَمْرِ.<sup>11</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَرَوَّجَ بِأُخْرَى، يَتَزَكَّى مَعَهَا الرَّبِّي. وَإِنْ طَلَّقَتِ الزَّوْجَةَ زَوْجَهَا وَتَرَوَّجَتْ مِنْ أُخْرَى، تَتَزَكَّى الرَّبِّي!»

## يسوع والأطفال

<sup>13</sup> وَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِكَيْ يَلْمَسَهُمْ. فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ.<sup>14</sup> فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُوا إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللهِ! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا».<sup>16</sup> ثُمَّ صَمَّ الْأَوْلَادَ بِذِرَاعَيْهِ وَتَبَارَكَهُمْ وَاصْعَا بِذَيْبِهِ عَلَيْهِمْ.

## الشباب الغني

<sup>17</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَخَدَ لَهُ يَسْأَلُهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لَأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»<sup>18</sup> وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللهُ.<sup>19</sup> وَأَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَشْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، لَا تَطْلُمَ، أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمًّا!»<sup>20</sup> فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي»<sup>21</sup> وَإِذْ نَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِ، أَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَنْفُضُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اذْهَبْ، بِعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَرِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالِ اتَّبِعْنِي.»<sup>22</sup> وَأَمَّا هُوَ فَحَمَضَى خَرِبًا وَقَدْ اكْتَنَبَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرَوْهِ كَثِيرَةٍ.<sup>23</sup> فَتَطَلَّعَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَضْعَبَ دُخُولَ الْأَعْيَانِ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ؟»<sup>24</sup> قَدْ هَسَّ التَّلَامِيذُ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَقَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «بَا يَبْنَى، مَا أَضْعَبَ دُخُولَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَى الْمَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ! قَاسِئُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ.»<sup>26</sup> قَدْ هَلُوهَا جِدًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِيَعْنَى: «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟»<sup>27</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ تَاطُرُ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللهِ. فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَبْطَأٌ عِنْدَ اللهِ!»<sup>28</sup> فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا تَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.»<sup>29</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجْلِ وَلَاحِلِ الْإِنْجِيلِ بَنِيًّا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمًّا أَوْ أَبًا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ خُفُولًا، إِلَّا وَتَبَالُ مِثَّةً صَغِيرٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، بُيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَخُفُولًا مَعَ اصْطِهَادَاتٍ، وَفِي الزَّمَانِ الْآتِي الْخَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.<sup>31</sup> وَهَتَاكَ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَالْآخِرُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ!»

## يسوع ينبئ مرة ثالثة بموته

<sup>32</sup> وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَسُوعُ يَتَقَدَّمُهُمْ، وَكَانَ التَّلَامِيذُ مُتَحَيِّرِينَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ. فَأَتَقَرَّدَ بِالْإِثْنَيْنِ عَشَرَ، مَرَّةً أُخْرَى، وَأَخَذَ يُطْلِقُهُمْ عَلَى مَا سَتَخِذْتُ لَهُ، وَقَالَ:<sup>33</sup> «هَا تَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَإِلَى الْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ،<sup>34</sup> فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَضْفُفُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي يَقُومُ!»

## طلب يعقوب ويوحنا

<sup>35</sup> عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدَى، وَقَالَ لَهُ: «بَا مُعَلِّمُ، تَرَعْبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنْكَ.»<sup>36</sup> فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرَعْبَانِ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»<sup>37</sup> قَالَا لَهُ: «هَبْنَا أَنْ تَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ: وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ، وَوَاحِدٌ عَنْ يَسَارِكَ!»<sup>38</sup> فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: أَنْتُمَا تَرَعْبَانِ أَنْ تَسْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَاسَرَبُهَا أَنَا، أَوْ تُعْوَصَا فِي الْآلَامِ الَّتِي سَاعُوصُ فِيهَا؟»<sup>39</sup> قَالَا لَهُ: «إِنَّا نَقْدِرُ!» فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «الْكَأْسُ الَّتِي سَاسَرَبُهَا سَوْفَ تَسْرَبَانِ، وَالْآلَامُ الَّتِي سَاعُوصُ فِيهَا سَوْفَ تُعْوَصَانِ فِيهَا.<sup>40</sup> أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْتَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ.»<sup>41</sup> وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعُسْرَةَ بِذَلِكَ، أَحْذَوْا يَسْتَأْذِنَ مِنَ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. وَلَكِنْ يَسُوعُ دَعَاهُمُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبَرِينَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ غُلَامًا هُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ.<sup>43</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا يَتَكَبَّرُ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا،<sup>44</sup> وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا.<sup>45</sup> فَحَتَّى ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَبْدِلَ نَفْسَهُ فِدَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

## شفاء برتيمائوس الأعمى

<sup>46</sup> ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيخَا. وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا مِنْ أَرِيخَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَثِيرٌ، كَانَ بَا زَيْمَائُوسُ الْأَعْمَى - ابْنُ زَيْمَائُوسَ، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي.<sup>47</sup> وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصْرُخُ قَائِلًا: «بَا يَسُوعُ ابْنُ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»<sup>48</sup> فَزَجَرَهُ كَثِيرُونَ لِيَسْكُتَ، وَلَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرَ: «بَا ابْنُ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.»<sup>49</sup> فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَدْعُوهُ!»<sup>50</sup> قَدَّعُوا الْأَعْمَى قَائِلِينَ: «تَسْبِّحْ، إِنْهُنَّ! إِنَّهُ يَدْعُوكَ!»<sup>51</sup> فَهَبَّ مَنُجَّهًا إِلَى يَسُوعَ طَارِحًا عَنْهُ رِدَاءَهُ.<sup>52</sup> وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَأَجَابَهُ الْأَعْمَى: «بَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصِرَ!»<sup>53</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اِذْهَبْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» وَفِي الْخَالِ ابْتَصَرَ، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

11

## الدخول الانتصاري

<sup>1</sup> وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، إِذْ وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةِ بَيْتِ قَاچِي وَقَرْيَةِ بَيْتِ عَنِّيَا، عِنْدَ جَبَلِ الرُّثْيُونِ، أُرْسِلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،<sup>2</sup> قَائِلًا لَهُمَا: «اِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمَا، وَإِذْ تَدْخُلَانِ إِلَيْهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَزَكَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدُ: فَخَلَا رِبَاطَهُ وَأَخْضَرَاهُ إِلَى هُنَا.<sup>3</sup> وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُخْتِاجٌ إِلَيْهِ، وَفِي الْخَالِ يُرْسِلُهُ إِلَيْنَا.»<sup>4</sup> وَأُطْلِقَا، فَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَخَلَا رِبَاطَهُ. فَقَالَ لَهُمَا بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟ لِمَاذَا تَخْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟» فَأَجَابَهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ فَتَرَكَوهُمَا.

<sup>7</sup> فَأَخْضَرَا الْخَجْسَ إِلَى تِسْعٍ، وَوَضَعَا تِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، فَتَرَكَبَ عَلَيْهِ. <sup>8</sup> وَفَرَسَ كَثِيرُونَ الطَّرِيقَ يَتَابِعُهُمْ وَأَخْرُوزَ بَأْغَصَانٍ قَطَعُوهَا مِنَ الْخُفُولِ. <sup>9</sup> وَأَخَذَ السَّائِرُونَ أَمَامَهُ وَالسَّائِرُونَ خَلْفَهُ يَهْتَفُونَ: «أَوْصَاتًا! مِثَارُكَ الْإِثْيَ بِاسْمِ الرَّبِّ! <sup>10</sup> مِثَارُكَ مَمْلُوكَةُ آيِنَا دَاوُدَ الْآيَةِ! أَوْصَاتًا فِي الْأَعَالِي!»

<sup>11</sup> ثُمَّ دَخَلَ تِسْعُ أَوْسَلِيمَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَرَاقَبَ كُلَّ مَا كَانَ يَجْرِي فِيهِ. وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ أَقْبَلَ، حَرَجَ إِلَى بَيْتٍ عِنْيَا مَعَ الْإِثْيَ عَشْرَ.

## يسوع يلعن شجرة التين ويطهر الهيكل

<sup>12</sup> وَفِي الْعَدَمِ، بَعْدَمَا غَادَرُوا بَيْتَ عَيْنَا، جَاعَ. <sup>13</sup> وَإِذْ رَأَى مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةً تَيْنَ مُورَقَةٍ، تَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّه يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ النَّمْرِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا الْوَرَقَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَوَّلُ النَّبِيِّ. <sup>14</sup> فَتَكَلَّمَ وَقَالَ لَهَا: «لَا تَأْكُلِي أَحَدَ ثَمَرٍ مِنْكَ بَعْدَ الْآنِ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ. <sup>15</sup> وَوَصَلُوا إِلَى أَوْسَلِيمَ، فَدَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلُ وَأَخَذَ يَطْرُقُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَالَّذِينَ كَانُوا يَسْتُرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَّبَ مَوَازِيذَ الصِّتَارِقَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْخَمَامِ. <sup>16</sup> وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَمُرَّ غَيْرَ الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَحْمِلُ مَتَاعًا. <sup>17</sup> وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «أَمَّا كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ؟ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةً لَصُورِ!» <sup>18</sup> وَسَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتِبَةُ، فَخَذُوا يَحْتَجُونَ كَيْفَ يَقُولُونَ: فَإِنَّهُمْ خَافُوهُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ كُلَّهُ كَانَ مَذْهُولًا مِنْ تَعْلِيمِهِ. <sup>19</sup> وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، انْطَلَفُوا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

<sup>20</sup> وَبَيْنَمَا كَانُوا غَائِبِينَ فِي صَبَاحِ الْعَدَمِ بَاكِرًا، رَأَوْا شَجَرَةً تَيْنَ وَقَدْ تَبَسَّثَ مِنْ أَصْلَافِهَا. <sup>21</sup> فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «تَا مُعَلِّمُ، انْطُرْ! إِنَّ النَّبِيَّةَ الَّتِي لَعْنَتْهَا قَدْ تَبَسَّثَتْ!» <sup>22</sup> قَرَدَ يَسُوعُ قَائِلًا لَهُمْ: «لَيْتَكُمْ لَكُمْ إِثْمَانِ بِاللَّهِ! <sup>23</sup> فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَيْ مَن قَالَ لِهَذِهِ الْجَبَلِ: انْقَلِعْ وَانْطَرِغْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا تَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَمَا يَقُولُهُ يَكُنْ لَهُ.» <sup>24</sup> لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَتَصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَأَمِنُوا أَنَّكُمْ قَدْ نَلِيتُمُوهُ، فَيَتِمَّ لَكُمْ. <sup>25</sup> وَمَتَى وَقَفْتُمْ تَصَلُّونَ، وَكَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، فَاعْفُوا لَهُ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ رَلَاتَكُمْ أَيْضًا. <sup>26</sup> وَلَكِنْ، إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ رَلَاتَكُمْ.»

## سلطة يسوع

<sup>27</sup> ثُمَّ غَادُوا إِلَى أَوْسَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَجَوَّلُ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتِبَةُ، وَالشُّبُوحُ، <sup>28</sup> وَسَأَلُوهُ: «يَايَّةَ سُلْطَةِ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ؟ وَمَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ لِتَفْعَلَ ذَلِكَ؟» <sup>29</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاجِدًا. أَجِيبُونِي، فَأَقُولُ لَكُمْ يَايَّةَ سُلْطَةِ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورِ: <sup>30</sup> آمِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي!» <sup>31</sup> فَتَسَاءَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: إِنْ لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ <sup>32</sup> قَهْلُ تَقُولُ: مِنَ النَّاسِ؟» فَأَجَابَهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشُّبُوحَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يَغْفِرُونَ أَنَّ يُوْحَنَّا نَبِيٌّ حَقًّا. <sup>33</sup> فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَا نَدْرِي!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ يَايَّةَ سُلْطَةِ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورِ!»

12

## مثل المزارعين

<sup>1</sup> وَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ: «عَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَخَفَرَ فِيهِ خُوصَ مَغْصَرَةٍ، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ جَرَسِيَّةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مُزَارِعِينَ، وَسَاقَرُ. <sup>2</sup> وَفِي الْأَوَانِ، أَرْسَلَ إِلَى الْمُزَارِعِينَ عَبْدًا لِيَتَسَلَّمَ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. <sup>3</sup> إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرْبُوهُ وَرَدُّوهُ قَارِعَ الْيَدَيْنِ. <sup>4</sup> فَعَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا آخَرَ، فَشَجَّوْا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مُهَانًا. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ أَيْضًا فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَضَرْبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدَ انِّ وَجِدَ حَيْبٌ، أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ أَجِيرًا، قَائِلًا: إِنَّهُمْ سَيَبْهَتُونَ إِلَيَّ! وَلَكِنْ أَوَّلِيكَ الْمُزَارِعِينَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ؛ تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ فَتَحْضِلَ عَلَى الْمِيرَاثِ!» فَامْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. <sup>5</sup> فَمَاذَا تَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ إِنَّهُ بَاتِي وَنَهْلِكَ الْمُزَارِعِينَ، وَبُسَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ. <sup>10</sup> أَفَمَا قَرَأْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الْمَكْتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ النَّبَاءُ، هُوَ تَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الرَّائِيَةِ. <sup>11</sup> مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْطَارِنَا!» <sup>12</sup> فَسَعَوْا إِلَى الْقُبْصِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ أَذْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْصِيهِمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكُوهُ وَانْصَرَفُوا.

## دفع الجزية للقيصر

<sup>13</sup> ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَعْضَاءِ حِرْبِ هِيرُودُسَ، لِكَيْ يُوقِعُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. <sup>14</sup> فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «تَا مُعَلِّمُ، تَحْنُ تَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تَرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ. أَتَحِلُّ أَنْ نُدْفَعَ الْجَزِيَّةَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أُنَدْفِعُهَا أَمْ لَا نَدْفِعُهَا؟» <sup>15</sup> وَلَكِنَّهُ إِذْ عَلِمَ نِقَافَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَجْرِبُونِي؟ أَحْضَرُوا إِلَيَّ دِينَارًا لِأَرَاهُ!» <sup>16</sup> فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِلْقَيْصَرِ.» <sup>17</sup> قَرَدَ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ!» فَذَهَبُوا مِنْهُ.

## الزواج في القيامة

<sup>18</sup> وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصِّدِّيقِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: <sup>19</sup> «تَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ أَحَدٌ أَوْ تَرَكَ رُوحَهُ مِنْ بَعْدِهِ دُونَ أَنْ يُخْلَفَ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَجِيهِ أَنْ يَتَرَوَّجَ بِأَزْمَلِيَّتِهِ وَيُقِيمَ تَسْلًا عَلَى اسْمِ أَجِيهِ. <sup>20</sup> فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، اتَّخَذَ أَوَّلُهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ أَنْ يُخْلَفَ تَسْلًا، <sup>21</sup> فَاتَّخَذَهَا الثَّانِي ثُمَّ مَاتَ هُوَ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُخْلَفَ تَسْلًا، فَفَعَلَ الثَّالِثُ كَذَلِكَ. <sup>22</sup> وَهَكَذَا اتَّخَذَهَا السَّبْعَةُ دُونَ أَنْ يُخْلَفُوا تَسْلًا. وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. <sup>23</sup> فَفِي الْقِيَامَةِ، عِنْدَمَا يَقُومُونَ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِّنَ السَّبْعَةِ؟» <sup>24</sup> قَرَدَ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَلَسْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ؟ <sup>25</sup> فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَتَرَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ. <sup>26</sup> وَأَمَّا عَنِ الْأَمْوَاتِ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي الْخُرَيْبِ عَنِ الْغُلَيْقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلًا: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ <sup>27</sup> فَإِنَّهُ لَيْسَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ. فَأَنْتُمْ إِذَنْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ!»



## الوصية العظمى

<sup>28</sup> وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْكَتَبَةِ كَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يَتَجَادَلُونَ، وَرَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ الرَّدِّ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ: «أَيُّهُ وَصِيَّةٌ هِيَ أَوْلَى الْوَصَايَا جَمِيعاً؟»<sup>29</sup> فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَوْلَى الْوَصَايَا جَمِيعاً هِيَ: اسْمَعُ يَا إِسْرَائِيلَ، الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ<sup>30</sup> فَأَجِبَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ وَبِكُلِّ فِكَرِكَ وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى. وَهُنَاكَ ثَانِيَةٌ مِثْلُهَا، وَهِيَ أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَمَا مِنْ وَصِيَّةٍ أُخْرَى أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ.»<sup>32</sup> فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «صَحِيحٌ، يَا مُعَلِّمُ! حَسَبَ الْحَقِّ تَكَلَّمْتَ. فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ.»<sup>33</sup> وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَبِكُلِّ الْقَهْمِ وَبِكُلِّ الْقُوَّةِ، وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَفْسِ، أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُخَرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ!»<sup>34</sup> فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ، قَالَ لَهُ: «لَسْتُ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ!» وَلَمْ يَجْزُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُوجَّهَ إِلَيْهِ أَيُّ سُؤَالٍ.

## المسيح وداود

<sup>35</sup> وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ فِيمَا هُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ: «كَبَيْفَ يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟<sup>36</sup> فَإِنَّ دَاوُدَ تَعَسَّهَ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَصْعَ أَغْدَاكَ مُوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ! قَمَادَامَ دَاوُدُ تَعَسَّهَ يَدْعُوهُ الرَّبُّ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ يَسْمَعُهُ يَسْرُورًا.

## التحذير من الكثرة

<sup>38</sup> وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «خُذُوا جَذْرَكُمْ مِنَ الْكَتَبَةِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْجُحُولَ بِالْأَتُوبِ الْقَصُصِيَّةِ، وَتَلْقَى التَّجَيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،<sup>39</sup> وَالْأَمَاكِينِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِينِ الصَّدَاقَةِ فِي الْوَلَايِمِ.<sup>40</sup> يَلْتَهَمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَيَتَنَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَتُثْرَلُ بِهِمْ دَبْتُوهُمْ أَفْسَى!»

## تقدمة الأرملة

<sup>41</sup> وَإِذْ جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يُلْقُونَ النُّفُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَأَلْقَى كَثِيرُونَ مِنَ الْأَعْتِيَاءِ مَالاً كَثِيراً.<sup>42</sup> ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ قَبِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلَسَيْنِ يَسَاوِيَانِ رُبْعاً وَاحِداً.<sup>43</sup> فَذَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَفُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْقَبِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الصُّنْدُوقِ.»<sup>44</sup> لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ أَلْقُوا مِنَ الْفَاصِلِ عَنْ خَاجَتِهِمْ، وَلَكِنَّهَا هِيَ أَلْقَتْ مِنْ خَاجَتِهَا كُلَّ مَا عِنْدَهَا أَلْقَتْ مَعِيشَتَهَا كُلَّهَا!»

## 13

## علامات نهاية الزمان

<sup>1</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ يُعَادِرُ الْهَيْكَلِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الْجِخَارَةُ وَهَذِهِ الْمَتَابِي!» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَتَابِي الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يَثْرَكَ مِنْهَا حَجَرٌ قَوْقُ حَجَرٍ إِلَّا وَنُهِدُمْ!»

<sup>3</sup> وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الرَّثْيُونِ مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَتَعْفُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى الْفَرَادِ:<sup>4</sup> «أَحْبِزْنَا مَتَى تَخْذُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا تُوثِقُ هَذِهِ الْأُمُورَ أَنْ تَيَمَّ؟»<sup>5</sup> فَأَخَذَ يَسُوعُ يُجِيبُهُمْ قَائِلاً: «اتَّبِعُونِي! لَا يَصْلَحُ لَكُمْ أَحَدٌ! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَبُضَلِّلُونَ كَثِيرِينَ.<sup>7</sup> وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْخُرُوبِ وَآخْبَارِ الْخُرُوبِ لَا تَرْتَعِبُوا! فَإِنَّ ذَلِكَ لَابَدٌ أَنْ يَخْذُثَ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدُ.<sup>8</sup> فَسَوْفَ تَقْلُبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَخْذُثُ زَلَزَلٌ فِي عَدَّةِ أَمَاكِينِ، كَمَا تَخْذُثُ مَجَاعَاتٌ وَلَكِنْ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاضِ.<sup>9</sup> فَاتَّبِعُونِي لِأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّهُمْ سَوْفَ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَخَاكِمِ وَالْمَجَامِعِ، فَتَضْرَبُونَ وَتَمْنَلُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ، سَهَادَةٍ عَنْهُمْ.<sup>10</sup> وَتَجِبُ أَنْ يُبَشِّرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ.<sup>11</sup> فَإِذَا سَافَوْكُمْ لَيْسَلْمُوكُمْ، لَا تَسْخَعُوا مُسْتَقْبَاقاً بِمَا يَقُولُونَ: وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تُلْهَمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، قَبِهِ تَكَلَّمُوا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ.<sup>12</sup> وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخَ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ، وَتَقْلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ.<sup>13</sup> وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَبْنِي حَتَّى النِّهَايَةَ، فَهُوَ يَخْلُصُ.

<sup>14</sup> فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي، لِيَقْبَهُمُ الْقَارِئُ! عِنْدَئِذٍ لِيَهْزُبِ الَّذِينَ فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ:<sup>15</sup> وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ.<sup>16</sup> وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ.<sup>17</sup> وَالْوَيْلُ لِلْحَتَالِي وَالْمُرْصَعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!<sup>18</sup> قَصَلُوا لِكَيْ لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي بَيْتَانِ: فَسَوْفَ تَخْذُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ صَيْعَةٌ لَمْ يَخْذُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةُ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَخْذُثَ.<sup>20</sup> وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ.<sup>21</sup> فَإِنَّ قَالَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا.<sup>22</sup> فَسَوْفَ يَبْزُرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَيَتَّبِعُ دَجَالَ، وَيَقْدُمُونَ آيَاتٍ وَأَعَاجِيبَ، لِيُضَلِّلُوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَصَاغُوا.<sup>23</sup> فَاتَّبِعُونِي إِذَنْ! هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ خُذُوثِهَا.

<sup>24</sup> وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الصَّيْفَةِ، تُطْلَمُ الشَّمْسُ وَتُخْجَبُ الْقَمَرُ صَوْعَةً،<sup>25</sup> وَتَتَهَوَّى نُجُومُ السَّمَاءِ، وَتَتَزَعَّرُ الْقَوَاتِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ.<sup>26</sup> وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يُنْصَرِّفُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِياً فِي السَّحَابِ بِقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَمَجْدٍ.<sup>27</sup> فَيُرْسِلُ عِنْدَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَفْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَفْصَى السَّمَاءِ.

<sup>28</sup> فَمِنْ شَجَرَةِ النَّبْتِ تَعْلَمُوا هَذَا الْمَثَلُ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَغْصَانُهَا وَتُطْلِعُ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.<sup>29</sup> فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَنْصَاً، جِئْتُمْ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَخْذُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْآبُوبِ.<sup>30</sup> الْحَقُّ أَفُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَداً حَتَّى تَخْذُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.<sup>31</sup> إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَداً.

## اليوم والساعة غير معروفين

<sup>32</sup> وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا ابْنُ الْإِبْنِ، إِلَّا الْآبُ.<sup>33</sup> فَاتَّبِعُونِي وَاسْتَهْزُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَجِيئُ

الوقت! فالأمر أشبه بإنسان مسافر، ترك بيته، وأعطى عبده السلطة مُعِيناً لكلِّ واحدٍ عمله، وأوصى خارس الباب أن يشهر.<sup>35</sup> إذن اسهروا، لأنكم لا تعرفون متى يعود رب البيت: أم في منتصف الليل، أم عند صباح الديك، أم صباحاً،<sup>36</sup> لئلا يعود فجأةً وتجذكم تائمين.<sup>37</sup> وما أقوله لكم، أقوله للجميع: اسهروا!»

14

### سكب العطر على يسوع في بيت عنيا

<sup>1</sup> وكان الفصح وعيد القطير سبخلان بعد يومين، ومزال رؤساء الكهنة والكتبة يسعون كي يقيضوا عليه يمكرٍ وتقتلوه.<sup>2</sup> فإنهم قد قالوا: «لا يكون ذلك في العيد، لئلا يحدث اضطراب بين الشعب!»

<sup>3</sup> وفيما كان يسوع في بيت عنيا، متكيناً في بيت سيمعان الأبرص، جاءت امرأة تحمل قارورة عطر من التاردين الخالص العالي الثمن، فكسرت القارورة وسكبت العطر على راسه.<sup>4</sup> قاشته بعضهم في أنفسهم وقالوا: «لماذا هذا التبذير للعطر؟ فقد كان يمكن أن يباع هذا العطر بأكثر من ثلاث مئة دينار، ويوهب الثمن للفقراء». وأخذوا يوتبون المرأة.<sup>5</sup> غير أن يسوع قال: «انزكوها! لماذا تضايقونها؟ إنها عملت بي عملاً حسناً. فإن الفقراء عندكم في كل حين، ومتى سنتم تستطيعون أن تحسبوا إليهم. أما أنا فليكن أكون عندكم في كل حين. إنها عملت ما تقدر عليه. فقد سبقت فطرت جسدي إغداداً للدفن. والحق أقول لكم: إنه حيث يسهر بالإنجيل في العالم أجمع، يحدث أيضاً بما عملته هذه المرأة، إحياء لذكرها!»

<sup>10</sup> ثم ذهب يهوذا الإسخريوطي، أخذ الإثني عشر، إلى رؤساء الكهنة ليستلم يسوع إليهم.<sup>11</sup> فلما سمعوا بذلك، قرحوا، ووعده أن يعطوه مالا. فأخذ يتحين تسليمة في فرصة مناسبة.

### عشاء الرب

<sup>12</sup> وفي اليوم الأول من أيام القطير، وفيه كان يُذبح (حمل) الفصح، سأله تلاميذه: «أين نريد أن نذهب ونجهز لك الفصح لتأكل؟»<sup>13</sup> فأرسل اثنين من تلاميذه، قائلاً لهما: «ادخلا إلى المدينة، وسيلابكما هناك رجل يحمل جرة ماء، فاتبعا.<sup>14</sup> وحيث تدخل، قولا لرب البيت: إن المعلم يقول: ابن عزقيتي التي فيها ساكن الفصح مع تلاميذي؟<sup>15</sup> فبريكما عرفة كبيرة في الطبقه العليا، مفروشة مجهزة. هناك جهرا لنا!»<sup>16</sup> فانطلق التلميذان ودخلا المدينة، ووجدوا كما قال لهما. وهناك جهرا للفصح.

<sup>17</sup> ولما حل المساء، جاء يسوع مع الاثنين عشرين<sup>18</sup> وبيتما كانوا متكينين بأكلون، قال يسوع: «الحق أقول لكم: إن واحداً منكم سبسلمني، وهو يأكل الآن معي.»<sup>19</sup> فأخذ الخبز يستولي عليهم، وبدأوا يسألونه واحداً بعد الآخر: «هل أنا؟»<sup>20</sup> ولكنه أجابهم قائلاً: «إنه واحد من الاثنين عشر، وهو الذي يغمس معي في الصلحة.»<sup>21</sup> إن ابن الإنسان لابد أن يمضي كما قد كُتب عنه، ولكن الويل لذلك الرجل الذي على يده يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد!»

<sup>22</sup> وبيتما كانوا يأكلون، أخذ يسوع رغيفاً، وبارك، وأعطاهم قائلاً: «خذوا: هذا هو جسدي.» ثم أخذ الكأس، وشكر، وأعطاهم، فبشروا منها كلهم،<sup>24</sup> وقال لهم: «هذا هو دمي للعهد الجديد، الذي يسفك من أجل كثيرين.<sup>25</sup> والحق أقول لكم: لا أشرب بعد من نتاج الكرمة أبداً، إلى ذلك اليوم الذي أسربه فيه جديداً في ملكوت الله.» ثم رتلوا، واطلغوا خارجاً إلى جبل الزيتون.

### يسوع ينبئ بانكار بطرس له

<sup>27</sup> وقال لهم يسوع: «كلكم ستشكون، لأنه قد كُتب: ساصرب الراعي، فتشتت الخراف.<sup>28</sup> ولكن بعد قيامتي، سأسيفكم إلى الخليل.»<sup>29</sup> ولكن بطرس قال له: «ولو شك الجميع، قاتلاً لن أشك.»<sup>30</sup> فقال له يسوع: «الحق أقول لك: إنك اليوم، في هذه الليلة، قبل أن يصيح الديك مرتين، تكون قد أنكرتني ثلاث مرات.»<sup>31</sup> إلا أن بطرس قال يكثر تأكيداً: «ولو كان علي أن أموت معك، لا أنكرك أبداً!» وقال التلاميذ كلهم مثل هذا القول.

### جنسيماني

<sup>32</sup> ووصلوا إلى بستان اسم جنسيماني، فقال لتلاميذه: «اجلسوا هنا حتى أصلي.»<sup>33</sup> وقد أخذ معه بطرس وتقيوب ويوحنا، وبدأ يسوع يالشهية والكابة.<sup>34</sup> وقال لهم: «تفسي خزيته جداً حتى الموت. إنقوا هنا واسهروا.»<sup>35</sup> ثم ابتعد قليلاً، وخر على الأرض، وأخذ يصلي لكي تغير عنه الساعة إن كان ممكناً.<sup>36</sup> وقال «أبا، يا أبي، كل شيء مستطاع لديك. فأبعد عني هذه الكأس، ولكن ليكن لا ما أريد أنا، بل ما تريد أنت!»<sup>37</sup> ثم رجع فوجد تلاميذه نائمين، فقال لبطرس: «هل أنت نائم يا سيمعان؟ ألم تقدر أن تسهر ساعة واحدة؟»<sup>38</sup> اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. إن الروح تسيب، وأما الجسد فتضعف.»<sup>39</sup> ثم ذهب وصلى ثانية، فردد الكلام نفسه.<sup>40</sup> ولما رجع، وجدهم أيضاً نائمين لأن النعاس أفلأ أعينهم، ولم يذكروا بماذا يحيونته.<sup>41</sup> ثم رجع في المرة الثالثة وقال لهم: «ناموا الآن واسهروا. بكفي! أقتل الساعة. ها إن ابن الإنسان يسلم إلى أيدي الخاطئين.»<sup>42</sup> قوموا لتذهب. ها قد اقترب الذي يسلمني!

### القبض على يسوع

<sup>43</sup> وفي الحال، فيما هو يتكلم، وصل يهوذا، وأخذ الاثنين عشر، ومعه جمع عظيم يحملون السيوف والعصي، وقد أرسلهم رؤساء الكهنة والكتبة والسيوف.<sup>44</sup> وكان مسلماً قد أعطاهم علامة قائلاً: «الذي أقتله، فهو هو. فأقبضوا عليه وشوفوه يحدرك.»<sup>45</sup> فما إن وصل يهوذا، حتى تقدم إليه، وقال: «سيدي!» وقبله بحرارة.<sup>46</sup> فاقبلوا القبض عليه.<sup>47</sup> ولكن واحداً من الواقفين هناك، استل سيفه وصرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه.

<sup>48</sup> وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَكَمَا عَلَى لِيصٍّ خَرَجْتُمْ بِالسُّبُوفِ وَالْعَصِيِّ لِتَقْبِضُوا عَلَيَّ؟» <sup>49</sup> كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ. وَلَكِنَّ هَذَا يَجْرِي إِنَّمَا لِلْكِتَابِ». <sup>50</sup> عِنْدَئِذٍ تَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا. وَتَبِعَهُ شَابٌّ لَا يَتَسَبَّحُ غَيْرَ إِزَارٍ عَلَى عُنُقِهِ، فَأَمْسَكُوهُ. <sup>52</sup> فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمْ غُرْبَانًا.

## يسوع أمام مجلس اليهود

<sup>53</sup> وَسَافُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ وَالْكَتَنَةِ. <sup>54</sup> وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا مَعَ الْخُرَّاسِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ. <sup>55</sup> وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ يَبْحَثُونَ عَنْ شَهَادَةٍ عَلَى يَسُوعَ لِيَقْبِضُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. <sup>56</sup> فَقَدْ شَهِدَ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ زُورًا، وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ كَانَتْ مُتَنَافِضَةً. <sup>57</sup> ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: <sup>58</sup> «سَمِعْنَاكَ يَقُولُ: سَأَهْذِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعْتَهُ الْإِبْرَائِيلِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْإِبْرَائِيلِي». <sup>59</sup> وَلَكِنْ فِي هَذَا أَيْضًا، كَانَتْ شَهَادَاتُهُمْ مُتَنَافِضَةً. <sup>60</sup> فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟» <sup>61</sup> وَلَكِنَّهُ طَلَّ صَامِتًا وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَقَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُتَبَارِكِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْفُذْرَةِ، ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ سَمَاءٍ!» <sup>63</sup> فَسَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ، وَقَالَ: «لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ. قَدْ سَمِعْتُمْ كَلَامَ كُفْرِهِ: فَمَا زَأْبُكُمْ؟» فَحَكَمَ الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. <sup>65</sup> قَبْدًا بَعْضُهُمْ يَضُفُّونَ عَلَيْهِ، وَيُعْطِطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطُمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَتَبَّنَا!» وَأَخَذَ الْخُرَّاسُ يَضْغُوتَهُ.

## بطرس يُنكر يسوع

<sup>66</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ تَحْتَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِي، تَطَرَّتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتُ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» <sup>68</sup> وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجًا إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الذِّبْكَ <sup>69</sup> وَإِذْ رَأَتْهُ الْخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاجِدُ مِنْهُمْ!» <sup>70</sup> فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا، قَالَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ وَاجِدُ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ». <sup>71</sup> وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ». <sup>72</sup> وَصَاحَ الذِّبْكَ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الذِّبْكَ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ يَتَكَي.

15

## يسوع أمام بيلاطس

<sup>1</sup> وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ وَالْكَتَنَةِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلُّهُ، ثُمَّ قَبِدُوا يَسُوعَ، وَسَافُوهُ، وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيْلَاطَسَ.

<sup>2</sup> فَسَأَلَهُ بِيْلَاطَسُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ». <sup>3</sup> وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً. <sup>4</sup> فَسَأَلَهُ بِيْلَاطَسُ ثَانِيَةً: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ انْظُرْ مَا يَشْهَدُونَ بِكَ عَلَيْهِ!» وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرُدِّ شَيْئًا، حَتَّى تَعَجَّبَ بِيْلَاطَسُ.

<sup>6</sup> وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُطْلِقَ لَهُمْ فِي الْعِيدِ أَيَّ سَجِينٍ يَطْلُبُونَهُ. <sup>7</sup> وَكَانَ الْمَدْعُوُّ بَارْتَارَاسُ مَشْخُونًا عِنْدَئِذٍ مَعَ رِقَاقِهِ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ اِزْتَكَبُوا الْقَتْلَ فِي أَثْنَاءِ السَّعْبِ. <sup>8</sup> فَضَعِدَ الْجَمْعُ وَأَخَذُوا يُطَالِبُونَ بِأَنْ يَفْعَلَ بِيْلَاطَسُ مَا كَانَ يَقَعْلُهُ لَهُمْ دَائِمًا. <sup>9</sup> فَكَلَّمَهُمْ بِيْلَاطَسُ سَائِلًا: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» <sup>10</sup> لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ. <sup>11</sup> وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ خَرَّضُوا الْجَمْعَ عَلَى أَنْ يُطَالِبُوا، بِالْأَوَّلَى، بِاطِّلَاقِ بَارْتَارَاسَ. <sup>12</sup> فَقَعَادَ بِيْلَاطَسُ يَسْأَلُهُمْ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِمَنْ تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» <sup>13</sup> فَزَاخُوا يَضْرِبُونَ مِرَّةً بَعْدَ مِرَّةٍ: «اضْلِبْهُ!» <sup>14</sup> فَسَأَلَهُمْ بِيْلَاطَسُ: «وَأَيُّ شَرٍّ فَعَلَ؟» <sup>15</sup> إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَرْدَادُونَ صَرَاحًا: «اضْلِبْهُ!» <sup>15</sup> وَإِذْ كَانَ بِيْلَاطَسُ يُرِيدُ أَنْ يُرْصِيَ الْجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارْتَارَاسَ، وَبَعْدَمَا جَلَدَ يَسُوعَ، سَلَّمَهُ لِيُضْلَبَ.

## الجنود يستهزئون بيسوع

<sup>16</sup> فَاقْبَازَهُ الْجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيِ دَارِ الْوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا جُنُودَ الْكَتَنَةِ كُلَّهُمْ. <sup>17</sup> وَالتَّبَسُّوهُ رِذَاءَ أَرْجُوَانِ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا جَدَلُوهُ مِنَ السَّوْكِ. <sup>18</sup> وَبَدَأُوا يَحْبِسُونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» <sup>19</sup> وَيَضْرِبُونَ رَأْسَهُ بِقَصِيَّةٍ، وَيَضْغُفُونَ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُونَ لَهُ جَائِعِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ. <sup>20</sup> وَبَعْدَمَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَةً، تَرَعُّوا رِذَاءَ الْأَرْجُوَانِ، وَالتَّبَسُّوهُ ثَانِيَةً، وَسَافُوهُ إِلَى الْخَارِجِ لِيُضْلَبُوهُ.

## الصلب

<sup>21</sup> وَسَخَّرُوا وَاجِدًا مِنَ الْمَآرَةِ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ، وَهُوَ سِمْعَانُ مِنَ الْقَيْرَوَانِ، أَبُو إِسْكَندَرِ وَرُوفُسَ، وَكَانَ آتِيًا مِنَ الْخَفْلِ. <sup>22</sup> وَسَازَوْا بِهِ إِلَى مَكَانِ الْجُلُجَّةِ، أَيِ مَكَانِ الْجُمُجْمَةِ. <sup>23</sup> وَقَدَّمُوا لَهُ خَمْرًا مَفْرُوجَةً بِمُرٍّ، فَزَفَصَ أَنْ يَشْرَبَ. <sup>24</sup> وَبَعْدَمَا صَلَبُوهُ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ، مُفْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ تَصِيبِ كُلِّ مِنْهُمْ. وَكَانَتِ السَّاعَةُ الثَّاسِعَةُ صَبَاحًا جَيِّمًا صَلَبُوهُ. <sup>26</sup> وَكَانَ عُنْوَانُ ثَعْمَتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ». <sup>27</sup> وَصَلَبُوا مَعَهُ لِيَصِينِ، وَاجِدًا عَنْ تَمِينِهِ، وَوَاجِدًا عَنْ بَسَارِهِ. <sup>28</sup> فَتَمَّتِ الْآيَةُ الْقَائِلَةُ: «وَأَخْصِيَتْ مَعَ الْمُجْرِمِينَ». <sup>29</sup> وَكَانَ الْمَآرَةُ يَسْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «يَا هَاجِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ، وَانْزِلْ عَنْ الصَّلِيبِ!» <sup>31</sup> كَذَلِكَ كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا يَسْخَرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكَتَنَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلِّصْ غَيْرَهُ، وَأَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَصَ. لِيُنْزِلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، لِنَتَرَى وَنُؤْمِنَ!» وَغَيْرُهُ أَيْضًا اللَّيْثَانِ الْمُضَلُّوتَانِ مَعَهُ.

## موت يسوع



## البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

<sup>5</sup>كَانَ فِي زَمَنٍ هِيْزُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنُ اسْمُهُ زَكْرِيَّا، مِنْ فَرْقَةِ آيَّاهُ، وَرَوْحُهُ مِنْ تَسْلَى هَازُونَ، وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاثُ. <sup>6</sup>وَكَانَ كِلَاهُمَا بَارَّيْنِ أَمَامَ اللَّهِ، يَتَسَلَّكَانِ وَفْقاً لِمَوْصَاةِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ كُلِّهَا بِغَيْرِ لَوْمٍ. <sup>7</sup>وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاثُ عَاقِراً وَكِلَاهُمَا قَدْ تَقَدَّمَا فِي السِّنِّ كَثِيراً. <sup>8</sup>وَبَيْنَمَا كَانَ زَكْرِيَّا يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْكَهْنُوِيَّةَ أَمَامَ اللَّهِ فِي دَوْرِ فَرْقَتِهِ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْفُرْعَةُ الَّتِي أَلْفَيْتُ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهَنُوتِ لِيَدْخُلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيُخْرِقَ الْبُخُورَ. <sup>10</sup>وَكَانَ جُمْهُورُ الشَّعْبِ جَمِيعاً يُصَلُّونَ خَارِجاً فِي وَفْتِ إِخْرَاقِ الْبُخُورِ. <sup>11</sup>فَطَهَّرَ لَهُ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَافِفاً عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. <sup>12</sup>فَاضْطَرَّتْ زَكْرِيَّا لَمَّا رَأَاهُ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ. <sup>13</sup>فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكْرِيَّا، لِأَنَّ طَلِبَتَكَ قَدْ سَمِعْتُ، وَرَوْحُكَ أَلِيصَابَاثُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا، وَأَنْتَ تُسَمِّيهِ يُوْحَنَّا. <sup>14</sup>وَيَكُونُ لَكَ قِرْعٌ وَابْنَاهُجٌ وَكثيرونَ سَيَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ. <sup>15</sup>وَسَوْفَ يَكُونُ عَظِيماً أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَا يَشْرَبُ خَمْراً وَلَا مُسْكِراً، وَيَمْتَلِئُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ بَعْدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، <sup>16</sup>وَيَزِدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، <sup>17</sup>فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَلَهُ رُوحٌ إِبِلِيًّا وَفَذَرْتُهُ، لِيَزِدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَوْلَادِ، وَالْعَصَاةِ إِلَى حِكْمَةِ الْآبَرَارِ، لِيُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْباً مُعْزِلاً!» <sup>18</sup>فَسَالَ زَكْرِيَّا الْمَلَكُ: «بِمَ تَبْتَكَذِ لِي هَذَا، قَاتَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَرَوْحِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ؟» <sup>19</sup>فَاجَابَهُ الْمَلَكُ: «أَنَا جَبْرَائِيلُ، الْوَافِقُ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لَأَكَلِّمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا. <sup>20</sup>وَهَا أَنْتَ سَتَبْقَى صَامِناً لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تَخْذُثُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي، وَهُوَ سَيَبْقَى فِي جَنِيهِ.» <sup>21</sup>وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكْرِيَّا، وَهُمْ مُتَعَجِّبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. <sup>22</sup>وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَفْعَرْ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ، فَادْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. فَأَخَذَ يُبَشِّرُ لَهُمْ وَطَلَّ أَحْزَسَ. <sup>23</sup>وَلَمَّا أَنْتُمْ أَتَاكُمْ خِدْمَتِيهِ، رَجِعْ إِلَى بَيْتِيهِ. <sup>24</sup>وَبَعْدَ بَلَدِ الْآبَاءِ، حَلَلْتَ أَلِيصَابَاثَ رَوْحُهُ، فَكَتَمْتَ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، قَائِلَةً: <sup>25</sup>«هَكَذَا فَعَلَ الرَّبُّ بِي، فِي الْآبَاءِ الَّتِي فِيهَا تَطَّرَ إِلَيَّ لِيُنْزِعَ عَنِّي الْعَارَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!»

## البشارة بميلاد يسوع

<sup>26</sup>وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلَكُ جَبْرَائِيلُ مِنَ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْخَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، <sup>27</sup>إِلَى عَذْرَاءٍ مَحْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمَ. <sup>28</sup>فَدَخَلَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَيُّهَا الْمُتَنَعِّمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ.» <sup>29</sup>فَاضْطَرَّتْ لِكَلَامِ الْمَلَكِ، وَسَاءَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْجَنَّةُ!» <sup>30</sup>فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمَ، فَإِنَّكَ قَدْ نِلْتَ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ!» <sup>31</sup>وَهَا أَنْتِ سَتَحْتَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيْتُهُ يَسُوعَ. <sup>32</sup>إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيماً، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَتَمْتَحُهُ الرَّبُّ إِلَهُ عِزَّسَ دَاوُدَ أَبِيهِ، <sup>33</sup>فَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَهُوْفُوتَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ نِهَائَةٌ.» <sup>34</sup>فَقَالَتْ مَرْيَمَ لِلْمَلَكِ: «كَيْفَ تَخْذُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا!» <sup>35</sup>فَاجَابَهَا الْمَلَكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَفَذَرُهُ الْعَلِيُّ يُطَلِّكُ. لِذَلِكَ أَبِصْأَ قَالِقُدُوسُ الْمُؤَلُّودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ.» <sup>36</sup>وَهَا هِيَ تَسْبِيحُكِ أَلِيصَابَاثُ ابْنُهَا قَدْ حَلَلَتْ يَابْنَ فِي سِنِّهَا الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِبَلَدِ الْبَيْتِ كَاتَتْ تُدْعَى عَاقِراً. <sup>37</sup>فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعْدٌ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِثْمَانُهُ.» <sup>38</sup>فَقَالَتْ مَرْيَمَ: «هَآ أَنَا أُمُّهُ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ انْصَرَفَ الْمَلَكُ مِنْ عِنْدِهَا.

## مريم عند اليبصبات

<sup>39</sup>وَفِي بَلَدِ الْآبَاءِ، قَامَتْ مَرْيَمَ وَدَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجَيْتَالِ، قَاصِدَةً إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِ يَهُودَا. <sup>40</sup>فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكْرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلِيصَابَاثَ. <sup>41</sup>وَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاثُ سَلَامَ مَرْيَمَ، قَفَرَ الْجَيْنِ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَامْتَلَأَتْ أَلِيصَابَاثُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، <sup>42</sup>وَهَبَّتْ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلَةً: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ تَمَرَّةُ بَطْنِكَ! قَمْنِ ابْنٍ لِي هَذَا: أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ أُمُّ رَبِّي؟» <sup>44</sup>فَإِنَّهُ مَا إِنْ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكِ فِي أَدْنَى حَتَّى قَفَرَ الْجَيْنِ ابْنِهَاجاً فِي بَطْنِي: <sup>45</sup>فَطَوَيْتُ لِلْبَيْتِ أَمَتٌ أَنَّهُ سَيَبْقَى مَا قَبْلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!»

## نشيد مريم

<sup>46</sup>فَقَالَتْ مَرْيَمَ: «تَعْظُمُ نَفْسِي الرَّبِّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي. <sup>47</sup>فَإِنَّهُ تَطَّرَ إِلَى تَوَاضُعِ أَمَتِيهِ، وَهَا إِنِّي جَمِيعَ الْأَجْتَالِ مِنَ الْآنَ فَصَاعِداً سَوْفَ تُطَوِّبُنِي. <sup>49</sup>فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُوراً عَظِيمَةً، فُدُوسَ اسْمُهُ، وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ جَيْلاً بَعْدَ جَيْلٍ. <sup>51</sup>عَمِلَ بِدِرَاعِهِ قُوَّةً، سَلَّتِ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي بَنَاتِ قُلُوبِهِمْ. <sup>52</sup>أَنْزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ غُرُوبِهِمْ، وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. <sup>53</sup>أَسْبَغَ الْجَنَاعَ خُثْرَاتٍ، وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ قَارِغِينَ. <sup>54</sup>أَغَانِ إِسْرَائِيلَ قَنَاءَهُ، مُتَذَكِّراً الرَّحْمَةَ، <sup>55</sup>كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَتَسْلِيهِ إِلَى الْآبَدِ.» وَأَقَامَتْ مَرْيَمَ عِنْدَ أَلِيصَابَاثَ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

## ميلاد يوحنا المعمدان

<sup>57</sup>وَأَمَّا أَلِيصَابَاثُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا. <sup>58</sup>وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ أَقَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرَحُوا مَعَهَا. <sup>59</sup>وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَصَرُوا لِيَخْنُتُوا الصَّبِيَّ، وَكَأَدُوا يُسَمُّونَهُ زَكْرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. <sup>60</sup>وَلَكِنْ أُمُّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا!» <sup>61</sup>فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكَ أَحَدٌ تَسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ.» <sup>62</sup>وَأَشَارُوا لِأَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. <sup>63</sup>فَطَلَبَ لَوْحاً وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا.» فَتَعَجَّبُوا جَمِيعاً. <sup>64</sup>وَانْفَتَحَ قَمْرُ زَكْرِيَّا فِي الْحَالِ وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ، فَتَكَلَّمَ مُبَارِكاً اللَّهَ. <sup>65</sup>فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِينِ فِي جُورَاهِمَ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ فِي جَبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا. <sup>66</sup>وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَصْعَوْنَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «نَتَرَى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الطِّفْلُ؟» فَقَدْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

## نشيد زكريا

<sup>67</sup> وامتلاً زكريّا أنبوه من الروح القدس، فتنبأ قائلاً: «تبارك الرب إله إسرائيل، لأنه تقدّ شعبه وعمل له فداءً،<sup>69</sup> وأقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاه،<sup>70</sup> كما تكلم بلسان أنبيائه القديسين الذين جاءوا منذ القديم؛<sup>71</sup> خلاص من أعدائنا ومن أيدي جميع مُبغضينا،<sup>72</sup> ليُنمّ الرحمة نحو آبائنا وتذكر عهدهُ المقدّس<sup>73</sup> ذلك القسم الذي أفسم لإبراهيم أبينا: بأن يمتحننا،<sup>74</sup> بعد تخليصنا من أيدي أعدائنا، أن نعبدّه بلا خوف،<sup>75</sup> بقداسته وتقوى أمامه، طوال حياتنا. وأنت،<sup>76</sup> أيها الطفل، سوف تدعى تبيّ العليّ، لأنك ستقدّم أمام الربّ لتبوع طوقه،<sup>77</sup> لتعطى شعبه المعرفة بأن الخلاص هو بمعرفته خطاياهم<sup>78</sup> يقصّل مساعير الرحمة لدى إلهنا، تلك التي تقدّمت بها الفجر المشرق من الغلاء،<sup>79</sup> ليُنصّى على القايين في الظلام وظلّ الموت، ويهدي خطانا في طريق السلام». <sup>80</sup> وكان الطفل ينمو ويتقوى بالروح؛ وأقام في النراري إلى يوم ظهوره لإسرائيل.

2

### ميلاد يسوع المسيح

<sup>1</sup> وفي ذلك الزمان، أصدر القيصر أغسطس مرسومًا يقضي بإحصاء سكّان الإمبراطورية.<sup>2</sup> وقد تمّ هذا الإحصاء الأول عندما كان كيرينئوس حاكمًا لسورية.<sup>3</sup> فذهب الجميع ليُسجّلوا، كل واحد إلى بلديته.<sup>4</sup> وصعد يوسف أيضًا من مدينته الناصرة بمنطقة الجليل إلى مدينته داود المدعوّة بيت لحم بمنطقة اليهودية،<sup>5</sup> لأنه كان من بيت داود وعشيرته، ليُسجّل هناك مع مريم المخطوطة له، وهي حنّى.<sup>6</sup> وبئسما كانا هناك، تمّ زماثها ليلدة،<sup>7</sup> فولدت ابنها اليكّر، ولقّنه يقضاط، وأتأمنه في مذود، إذ لم يكن لهما مَنسَع في المنزل.

### الرعاة والملائكة

<sup>8</sup> وكان في تلك المنطقة رعاة يبيتون في العزاء، يتناولون جراسة فليبعهم في الليل. وإذا ملاك من عند الربّ قد طهر لهم، ومجدّ الربّ أصاء حولهم، فخافوا أشدّ الخوف.<sup>10</sup> فقال لهم الملاك: «لا تخافوا! فها أنا أبشركم بفرح عظيم يُعمّ الشعب كله: فقد ولد لكم اليوم في مدينته داود مخلص هو المسيح الربّ.<sup>12</sup> وهذه هي العلامة لكم، تجدون طفلاً ملفوفاً يقضاط وتأمنا في مذود». <sup>13</sup> وفجأة طهر مع الملاك جمهور من الخلد السماوي،<sup>14</sup> يستبجون الله قائلين: «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام؛ وبالناس المسرة!»<sup>15</sup> ولما انصرف الملائكة عن الرعاة إلى السماء، قال بعضهم لبعض: «لنذهب إذن إلى بيت لحم، وننظر هذا الأمر الذي حدث وقد أعلمنا به الربّ!»<sup>16</sup> وجاءوا مسرعين، فوجدوا مريم ويوسف، والطفل تأمنا في المذود.<sup>17</sup> فلما رأوا ذلك، أخذوا يُخبرون بما قيل لهم بخصوص هذا الطفل.<sup>18</sup> وجميع الذين سمعوا بذلك دهشوا مما قاله لهم الرعاة.<sup>19</sup> وأما مريم، فكانت تحفظ هذه الأمور جميعاً، وتأمّلها في قلبها.<sup>20</sup> ثم رجع الرعاة يمجّدون الله ويستبجونّه على كل ما سمعوه ورأوه كما قيل لهم.

### تقديم يسوع في الهيكل

<sup>21</sup> ولما تكثّ ثمانيته أيام ليُختن الطفل، سمّي يسوع، كما كان قد سمّي بلسان الملاك قبل أن يُختن به في البطن.<sup>22</sup> ثمّ لما تمتّ الأيام لتطهيرها حسب شريعة موسى، صعدا به إلى اورشليم ليقدّماه إلى الربّ.<sup>23</sup> كما كتب في شريعة الربّ: «كل يكرّ من الذكور يُدعى قدّساً للربّ»،<sup>24</sup> وليقدّم ذبيحة كما يوصى في شريعة الربّ: «زوجي يمام، أو قرص خنق». <sup>25</sup> وكان في اورشليم رجل اسمه سيمعان، وهو رجل بائر تقيّ تنطُر العزاء لإسرائيل وكان الروح القدس عليه.<sup>26</sup> وكان الروح القدس قد أوحى إليه أنّه لا يترى الموت قبل أن يترى مسيح الربّ،<sup>27</sup> وقد جاء إلى الهيكل يذافع من الروح. فلما أخضر الابن الطفل يسوع ليقدّم عنه ما شئ في الشريعة،<sup>28</sup> حملّه على ذراعيه وبارك الله، وقال: «أيها السيد، الآن تطلق عتدك بسلام حسب وعدك!<sup>30</sup> فإنّ عتبي قد أنصرتا خلاصك<sup>31</sup> الذي هيأته ليقدّمه إلى الشعوب كلها، نور هداية للأمم ومجداً لبشيع إسرائيل». <sup>32</sup> وكان أنبوه وأمه يتعجبان من هذا الكلام الذي قيل فيه.<sup>34</sup> فباركهما سيمعان، وقال لمريم أمّ الطفل: «ها إن هذا الطفل قد جعل لسقوط كثيرين وقيام كثيرين في إسرائيل، وعلاوة ثقاوم<sup>35</sup> حتى أنت سيخترق نفسك سيف ليكني تنكشيف بياث فلوب كثيرة!»<sup>36</sup> وكانت هناك تبيّة، هي حنّه بنت فنويل من سبط أشير، وهي متقدّمة في السنّ، وكانت قد عاشت مع زوجها سبع سنين بعد عذراوتها،<sup>37</sup> وهي أرملة نحو أربع وثمّين سنة. لم تكن تشارك الهيكل وكانت تتعبد لئلا وتهاراً بالصوم والدعاء.<sup>38</sup> فإذا حصرّت في تلك الساعة، أخذت تستبج الربّ وتتحدّث عن يسوع مع جميع الذين كانوا ينتظرون فداءً في اورشليم.<sup>39</sup> وبعد إتمام كل ما تقتضيه شريعة الربّ، رجّعوا إلى مدينتهم الناصرة بالجليل.<sup>40</sup> وكان الطفل ينمو ويتقوى، مُمتلئاً حكمةً، وكانت نعمة الله عليه.

### الصبي يسوع في الهيكل

<sup>41</sup> وكان أبواه يذهبان كل سنة إلى اورشليم في عيد الفصح.<sup>42</sup> فلما بلغ سنّ الثانية عشرة، صعدوا إلى اورشليم كالعادة في العيد.<sup>43</sup> وبعد انتهاء أيام العيد، رجعا، وتبقى الصبي يسوع في اورشليم، وهما لا يعلمان.<sup>44</sup> وليكنّهما إذ طناه بين الرّاق، سارا مسيرة يوم واحد ثمّ أخذتا يبحثان عنه بين الأقارب والمعارف.<sup>45</sup> ولما لم يجدا، رجعا إلى اورشليم يبحثان عنه.<sup>46</sup> وبعد ثلاثة أيام وجداه في الهيكل، جالسا وسط المعلمين يستمع إليهم ويطرخ عليهم الأسئلة.<sup>47</sup> وجميع الذين سمعوه دهشوا من فهمه وأجوبيته.<sup>48</sup> فلما رآه دهشا، وقالت له أمّه: «تا بتي، لماذا عملت بنا هكذا؟ فقد كنتا، أبوك وأنا، نتبحث عنك متضايقين!»<sup>49</sup> فأجابتهما: «لماذا كنّما نبحثان عنّي؟ ألم تعلمّا أنّ عليّ أن أكون في ما يخصّ أبي؟»<sup>50</sup> فلم يفهما ما قاله لهما.<sup>51</sup> ثمّ نزل معهما ورجع إلى الناصرة، وكان خاضعاً لهما. وكانت أمّه تحفظ هذه الأمور كلها في قلبها.<sup>52</sup> أما يسوع، فكان يتقدّم في الحكمة والقامة، وفي النعمة عند الله والناس.

3

### يوحنا المعمدان يعد الطريق

<sup>1</sup> وفي السنة الخامسة عشرة من ملك القيصر طيباريوس؛ حين كان يلاطس البنطي حاكماً على منطقة اليهودية، وهيرودس حاكم ربيع على الجليل وأخوه فيلبي حاكم ربيع على بطورية وإقليم تراخونينس، وليسانيوس حاكم ربيع على الأيلية؛ في رمان رئاسة حنان وقفاً للكهنة؛ كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا وهو في البرية. <sup>2</sup> فأنطلق إلى جميع التواحي المحيطة بنهر الأردن بتأدي بمعمودية التوبة لمغفرته الخطايا، كما كتب في كتاب أقوال النبي إشعيا: «صوت متاد في البرية: أعدوا طريق الرب واجعلوا سبله مستقيمة». <sup>3</sup> كل واحد سيؤدّم، وكل جيل وتل سيخفص، وتصير الأماكن الملتوية مستقيمة والأماكن الوعره طرّافاً مستوية، فيصير كل بسير الخلاص الإلهي!»

<sup>7</sup> فقد كان يقول للجُموع الذين خرجوا إليه ليتعمّدوا على يده: «يا أولاد الأفاعي، من أنذركم لتنهزوا من الغضب الأبّي؟» فأنمروا أنماراً بليق بالتوبة، ولا تتدنوا تقولون في أنفسكم: لنا إبراهيم أباً! فإني أقول لكم إن الله قادر أن يطلع من هذه الحجاره أولاداً لإبراهيم. <sup>8</sup> وها إن القاس أيضاً قد وضعت على أصل الشجر: فكل شجرة لا تثمر تَمراً جيداً تُقطع وتُطرخ في النار. <sup>9</sup> وسأله الجُموع: «فماذا تفعل إذن؟» <sup>10</sup> فأجابهم: «من كان عنده ثوبان، فليعط من لبس عنده؛ ومن كان عنده طعام، فليعمل كذلك أيضاً». <sup>11</sup> وجاء أيضاً جُباة صرايب ليتعمّدوا، فسأله: «يا معلم، ماذا تفعل؟» <sup>12</sup> فقال لهم: «لا تجبوا أكثر ممّا فرض لكم». <sup>13</sup> وسأله أيضاً بعض الجنود: «وتحن، ماذا تفعل؟» فأجابهم: «لا تطعموا أحداً ولا تستكوا كذباً على أحد، وأقنعوا بمرتبائكم!»

<sup>15</sup> وإذ كان الشعب منتظرين (المسيح)، والجميع يسألون أنفسهم عن يوحنا: «هل هو المسيح؟» <sup>16</sup> أجاب يوحنا الجميع قائلًا: «أنا أعمدكم بالماء، ولكن سباني من هو أقدر مني، من لا أستحق أن أحل رباط جدّيه؛ هو سيعمّدكم بالروح القدس، وبالتار. <sup>17</sup> فهو يحمل المذري بيده ليقبّي ما حصده تماماً، فيجمع القمح إلى مخزّيه، وأما التبن فيحرقه يثاراً لا طلقاً». <sup>18</sup> وكان يبشر الشعب ويعطيهم يأسياء أخرى كثيرة. <sup>19</sup> ولكن هيرودس حاكم الرّبع، إذ كان يوحنا قد وبّحه بسبب هيروديا زوجة أخيه وسبب جميع ما ارتكبه من الشرور، <sup>20</sup> أضاف إلى شروره السابقة هذا الشر: أنه حبس يوحنا في السجن.

## معمودية يسوع ونسبه

<sup>21</sup> ولما تعمّد الشعب جميعاً، تعمّد يسوع، وإذ كان بضلي، انفتحت السماء، <sup>22</sup> وهبط عليه الروح القدس، وانطلق صوت من السماء يقول: «أنت ابني الحبيب بك سررت كل سرور!»

## نسب يسوع المسيح

<sup>23</sup> ولما بدأ يسوع (خدمته)، كان في الثلاثين من العمر تقريباً، وكان معزّواً لله ابن يوسف بن هالي، <sup>24</sup> بن مَنّا بن لاوي، بن ملكي بن يثا، بن يوسف <sup>25</sup> بن مَنّا، بن عاموص بن تاحوم، بن خسلي بن بجاي، <sup>26</sup> بن مآث بن مَنّا، بن شمعوني بن يوسف، بن يهوذا <sup>27</sup> بن يوحنا، بن ريسا بن زربابل، بن سالتيل بن ييري، <sup>28</sup> بن ملكي بن أدّي، بن قضم بن المودام، بن عيزر بن يوسي، بن أليعازر بن يوريم، بن مَنّا بن لاوي، <sup>29</sup> بن شمعون بن يهوذا، بن يوسف بن يوتان، بن أليافيم <sup>30</sup> بن مَلّا بن مَنّا، بن مَنّا بن تاتان، بن داود <sup>31</sup> بن يسى، بن عوبيد بن بوغر، بن سلمون بن نحشون، <sup>32</sup> بن عميتاد بن آرام بن حضرون، بن قارص بن يهوذا، <sup>33</sup> بن يعقوب بن إسحاق، بن إبراهيم بن تارخ، بن تاحور بن سروج، بن رغو بن قالج، بن غابر بن شالح، <sup>34</sup> بن قيتان بن أرفكشاد، بن سام بن نوح، بن لامك <sup>35</sup> بن متوشالغ، بن أخنوخ بن يارد، بن مهليليل بن قيتان، <sup>36</sup> بن انوش بن شيب، بن آدم ابن الله.

4

## تجربة يسوع في البرية

<sup>1</sup> أما يسوع، فعاد من الأردن مُمتلئاً من الروح القدس. فافتاده الروح في البرية أربعين يوماً، وإليس يُحرّبه، ولم يأكل شيئاً طوال تلك الأيام. فلما تشبّ، جاع. <sup>2</sup> فقال له إيليس: «إن كنت ابن الله، ثم أضعده إيليس إلى جبل عال، وأراهم ممالك العالم كلها في لحظة من الزمن، وقال له: «أعطيك السلطنة على هذه الممالك كلها وما فيها من عظمى، فإنها قد سلمت إليك وأنا أعطيكها لمن أشاء. <sup>3</sup> فإن سجدت أمامي، تصير كلها لك!» <sup>4</sup> فردّ عليه يسوع قائلًا: «قد كتب: للرب إلهك تسجد، وإياه وحده تعبد!» <sup>5</sup> ثم افتاده إيليس إلى أورشليم، وأوقفه على حافة سطح الهيكل، وقال له: «إن كنت ابن الله، فاطرح نفسك من هنا إلى الأسفل <sup>6</sup> فإنه قد كتب: يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك، <sup>7</sup> وعلى أيديهم يحملوك، لئلا تضدم قدمك بحجر». <sup>8</sup> فردّ عليه يسوع قائلًا: «قد قيل: لا تجرب الرب إلهك!» <sup>9</sup> وبعدما أكمل إيليس كل تجربته، انصرف عن يسوع إلى جين.

## الناصرة ترفض يسوع

<sup>14</sup> وعاد يسوع إلى منطقة الجليل بفدرة الروح؛ وداع صيته في القرى المجاورة كلها. <sup>15</sup> وكان يعلم في مجاميع اليهود، والجميع يمجّدونه. <sup>16</sup> وجاء إلى الناصرة حيث كان قد نشأ، ودخل المجمع، وكعادته، يوم السبت، وقف ليقرأ. <sup>17</sup> فقدم إليه كتاب النبي إشعيا، فلما فتحه وجد المكان الذي كتب فيه: <sup>18</sup> «روح الرب عليّ، لأنه مسحني لأبشر الفقراء؛ أرسلني لأبدي للماشورين بالإطلاق وللعميان بالبصر، لأطلق المسخوفين أحراراً، <sup>19</sup> وأبشر بسنة القبول عند الرب». <sup>20</sup> ثم طوى الكتاب وسلمه إلى الخادم، وجلس. وكانت عيون جميع الحاضرين في المجمع شاخصة إليه. <sup>21</sup> فأخذ يخاطبهم قائلًا: «اليوم تمّ ما قد سمعتم من آيات». <sup>22</sup> وشهد له جميع الحاضرين، متعجبين من كلام النعمة الخارج من فيه، وتساءلوا: «أليس هذا ابن يوسف؟» <sup>23</sup> فقال لهم: «لا شك أنكم تقولون لي هذا المثل: أيها الطبيب اشف نفسك! فاضنّ هنا في بلدك ما سمعنا أنه جرى في كفرناحوم». <sup>24</sup> ثم أضاف: «الحق أقول لكم: ما من نبي يقبل في بلده. <sup>25</sup> وبالْحَقِيقَةُ أقول لكم: كان في إسرائيل أرامل كثيرات في زمان إيليا، حين أغلقت السماء ثلاث سنين وسبته أشهر، حتى خذت مجاعة عظيمة في الأرض كلها. <sup>26</sup> ولكن إيليا لم يرسل إلى الله واحد منهن بل إلى افرأه أرملة في صرقة صيدا. <sup>27</sup> وكان في إسرائيل، في زمان النبي اليسع، كثيرون مضانون بالترص؛ ولكن لم يظهروا أي واحد منهم، سوى نعمان

السُّورِيِّ!«<sup>28</sup> قَامَتِلَا جَمِيعٌ مِنْ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ،<sup>29</sup> وَقَامُوا يَذْفَعُونَهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَسَافُوهُ إِلَى خَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي بُنِيَ عَلَيْهِ مَدِينَتُهُمْ لِيَطْرَحُوهُ إِلَى الْأَسْفَلِ.<sup>30</sup> إِلَّا أَنَّهُ اجْتَنَز مِنْ وَسْطِهِمْ، وَانْتَصَرَ.

## يسوع يخرج روحاً نجساً

<sup>31</sup> وَتَرَل إِلَى كَفَرَتَا حُومٍ، وَهِيَ مَدِينَةٌ يَمْنُطَقُ الْجَلِيلُ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُ السَّعْبَ أَبَاهُ السَّبَّ. قَذَلُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلِمَتَهُ كَانَتْ ذَاتَ سُلْطَةٍ.<sup>33</sup> وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَيْطَانٍ نَجِسٍ. فَصَرَخَ يَصُوتٍ عَالٍ: «أَهْ! مَا سَأَلْتُكَ بِمَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِنُهْلِكَتَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.»<sup>35</sup> فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَخْرَسَ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ.» وَإِذْ طَرَحَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ، خَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يُصْبِهِ بِأَدَى.<sup>36</sup> فَاسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «أَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ هَذِهِ؟ فَإِنَّهُ يَسْلُطَانُ وَقُدْرَةٌ تَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ!»<sup>37</sup> وَدَاعَ صَيْبُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ.

## يسوع يشفي كثيرين

<sup>38</sup> ثُمَّ غَادَرَ الْمَجْمَعِ، وَدَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ خَمَاهُ سِمْعَانَ تُعَالِي خُمَى شَدِيدَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ إِعَانَتَهَا.<sup>39</sup> فَوَقَفَ بِجَانِبِ فِرَاسِهَا، وَزَجَرَ الْخُمَى، فَذَهَبَتْ عَنْهَا. فَوَقَفَتْ فِي الْخَالِ وَأَخَذَتْ تُخْدِمُهُمْ.<sup>40</sup> وَلَمَّا عَرَبَتِ السَّمْسُنُ، أَخَذَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا عَنْدهُمْ مَرْضَى مُصَابُونَ بِعِلَلٍ مُخْتَلِفَةٍ يُخْصِرُونَهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَشَفَاهُمْ.<sup>41</sup> وَخَرَجَتْ أَيْضًا شَبَابِيحٌ مِنْ كَثِيرِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» فَكَانَ يَرْجُرُهُمْ وَلَا يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّهُ الْمَسِيحُ.<sup>42</sup> وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، خَرَجَ وَدَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ. فَتَحَنَّنَ الْجُمُوعُ عَنْهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهِ لئَلَّا يَرْحَلَ عَنْهُمْ.<sup>43</sup> وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَدَّبُ لِي مِنْ أَنْ أُبَشِّرَ الْمُدُنَ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ.»<sup>44</sup> وَمَضَى يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِيَّةِ.

## دعوة التلاميذ الأولين

<sup>1</sup> وَبَيْنَمَا كَانِ الْجَمْعُ مُخْتَشِدِينَ خَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ هُوَ وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ ثَيْسَارَتَ. قَرَأَى قَارِبَتَيْنِ رَاسِبَتَيْنِ عَلَى جَانِبِ الْبُحَيْرَةِ وَقَدْ غَادَرَهُمَا الصَّبَاؤُونَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشِّبَاكَ.<sup>3</sup> فَتَرَكِبَ أَحَدَ الْقَارِبَتَيْنِ، وَكَانَ لِسِمْعَانَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ.<sup>4</sup> وَلَمَّا أَتَاهُ كَلِمَةً، قَالَ لِسِمْعَانَ: «اِئْتِبِعْ إِلَى حَيْثُ الْعُمَقُ، وَاطْرَحُوا شِبَاكَكُمُ لِلصَّيْدِ.»<sup>5</sup> فَاجَابَهُ سِمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئًا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَاطِرُ الشِّبَاكِ!»<sup>6</sup> وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكًا كَثِيرًا جِدًّا، حَتَّى تَحَرَّقَتْ شِبَاكُهُمْ.<sup>7</sup> فَاسْأَرُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الْآخَرِ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَاتُّوا، وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ كِلَيْهِمَا حَتَّى كَادَا يَغْرَقَانِ.<sup>8</sup> وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بَطْرُسَ ذَلِكَ، سَجَدَ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَخْرُجْ مِنْ قَارِبِي يَا رَبِّ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ خَاطِئٌ.»<sup>9</sup> فَقَدْ اسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكَثْرَةِ الصَّيْدِ الَّذِي صَادُوهُ،<sup>10</sup> وَكَذَلِكَ عَلَى يَغْقُوبَ وَيُوَحَنَّا ابْنَيْ زَبْدِي اللَّذَيْنِ كَانَا شَرِيكَيْنِ لِسِمْعَانَ. وَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا تَخَفْ. مِنْذُ الْآنَ تَكُونُ صَائِدًا لِلنَّاسِ.»<sup>11</sup> وَتَعَدَّمَا رَجَعُوا بِالْقَارِبَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، تَرَكَوْا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوا يَسُوعَ.

## الرجل الأبرص

<sup>12</sup> وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، إِذَا إِنْسَانٌ يُعْطِي الْبَرَصَ جِسْمَهُ، مَا إِنْ رَأَى يَسُوعَ حَتَّى ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ شِئْتَ قَائِلْتُ فَقَدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!»<sup>13</sup> فَقَدْ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «إِنِّي أَرِيدُ، قَاطِعُهُ!» وَفِي الْخَالِ زَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ.<sup>14</sup> فَأَوْصَاهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلْ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ.»<sup>15</sup> عَلَى أَنَّ خَبَرَ يَسُوعَ زَادَ انْتِشَارًا، حَتَّى تَوَاقَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِيَسْمَعُوا إِلَيْهِ وَيَتَالَوْا الشِّعَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ.<sup>16</sup> أَمَّا هُوَ، فَكَانَ يَنْسَجِبُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ حَيْثُ يُضَلِّي.

## يسوع يغفر لمشلولٍ ويشفيه

<sup>17</sup> وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، كَانَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْقَرَسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ. وَظَهَرَتْ قُدْرَةُ الرَّبِّ لِنَشِيفَتِهِمْ.<sup>18</sup> وَإِذَا بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاسٍ إِنْسَانًا مَشْلُولًا، حَافِلُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ.<sup>19</sup> وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الرِّحَامِ، ضَعَدُوا بِهِ إِلَى السُّطْحِ وَدَلُّوهُ مِنْ فَخْجٍ فِي السَّقْفِ عَلَى فِرَاسِهِ إِلَى الْوَسْطِ فَدَامَ يَسُوعُ.<sup>20</sup> فَلَمَّا رَأَى إِيْمَاتَهُمْ، قَالَ: «أَنْتُمَا الْإِنْسَانُ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!»<sup>21</sup> فَأَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْقَرَسِيِّونَ يُفَكِّزُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَطْلُقُ بِكَلَامِ الْكُفْرِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟»<sup>22</sup> وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَذْرَكَ مَا يُفَكِّزُونَ فِيهِ، فَاجَابَهُمْ قَائِلًا: «فِيمَ تُفَكِّزُونَ فِي فُلُوبِكُمْ؟<sup>23</sup> أَمْ أُنِّي الْأَمْرَيْنِ أَسهِّلُ: أَنْ أَقُولَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ! أَمْ أَنْ أَقُولَ: قُمْ وَامْشِ؟»<sup>24</sup> وَلَكِنِّي (فُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ اخْمِلْ فِرَاسَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»<sup>25</sup> وَفِي الْخَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَدَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ مُمَجِّدًا لِلَّهِ، وَقَدْ حَمَلَ مَا كَانَ رَافِدًا عَلَيْهِ.<sup>26</sup> فَأَخَذَتْ الْخَيْرَةُ الْجَمِيعَ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ؛ وَقَدْ تَمَلَّكَتْهُمْ الْخَوْفُ، وَقَالُوا: «رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!»

## يسوع يدعو لاوي وبأكل مع خطاة

<sup>27</sup> وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ قَرَأَى جَابِي صَرَائِبَ، اسْمُهُ لَاوِي، جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجَبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اِئْتِبِعْنِي!»<sup>28</sup> فَقَامَ لَاوِي وَتَبِعَهُ تَارِكًا كُلَّ شَيْءٍ.<sup>29</sup> وَقَامَ لَهُ وَلِيْمَةٌ عَظِيمَةٌ فِي بَيْتِهِ، وَكَانَ مُتَكِنًا مَعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَبَاةِ وَغَيْرِهِمْ.<sup>30</sup> فَتَذَمَّرَ كُتْبَةُ الْيَهُودِ وَالْقَرَسِيُّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ



وَتَسْرُبُونَ مَعَ جُذَاءِ صَرَائِبٍ وَخَاطِئِينَ؟<sup>31</sup> قَرَدَ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا يَخْتِاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْصَى!<sup>32</sup> مَا جِئْتُ لَأَدْعُو إِلَى التَّوْبَةِ أَنْتَرَارًا بَلِ خَاطِئِينَ!»

## الحوار حول الصوم

<sup>33</sup> وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يوحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيَتَرَفَعُونَ الصَّلَاتِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَيْضًا تَلَامِيذُ الْفَرِّسِيِّينَ؛ وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَسْرُبُونَ!»<sup>34</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا أَهْلَ الْغُرَسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟<sup>35</sup> وَلَكِنْ أَنَا سَتَانِي يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَصُومُونَ». وَصَرَبَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَا أَحَدٌ يَتَرَفَعُ فِطْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَتَرَفَعَ بِهَا ثَوْبًا عَنِيْقًا، وَلَا قَائِدٌ يَمْرُقُ الْجَدِيدَ، وَالرُّفْعَةُ الْمَأْخُودَةُ مِنَ الْجَدِيدِ لَا تُوَافِقُ الْعَنِيْقَ.<sup>37</sup> وَلَا أَحَدٌ يَصْغُ حُمْرًا جَدِيدَةً فِي فَرْبٍ عَنِيْقَةٍ، وَلَا، فَإِنَّ الْحُمْرَ الْجَدِيدَةَ تُفَجِّرُ الْفَرْبَ، فَتَنَسَكِبُ الْحُمْرُ وَتَتَلَفُ الْفَرْبُ.<sup>38</sup> وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تُوَضَعَ الْحُمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي فَرْبٍ جَدِيدَةٍ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِذَا سَرَبَ الْحُمْرَ الْعَنِيْقَةَ، يَزْعُبُ فِي الْجَدِيدَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَنِيْقَةُ أَطْيَبُ!»

6

## رب السبت

<sup>1</sup> وَذَاتَ سَبْتٍ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْخُفُولِ، فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ سَتَائِلَ الْقَمْحِ وَيَبْزَكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْكُلُونَ.<sup>2</sup> فَقَالَ لَهُمْ بَعْضُ الْفَرِّسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»<sup>3</sup> قَرَدَ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَ دَاوُدُ جِئِمَا خَاجٍ مَعَ مُرَافِقِيهِ؟<sup>4</sup> كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّفَدِمَةِ وَأَكَلَ مِنْهُ، وَأَعْطَى مُرَافِقِيهِ، مَعَ أَنَّ الْأَكْلَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ لَا يَحِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَخَدَمِهِمْ؟»<sup>5</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»

<sup>6</sup> وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ الْمَجْمَعُ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَالِكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْبُغْمَى بَاسِئَةً.<sup>7</sup> فَأَخَذَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّسِيُّونَ يُرَافِقُونَ يَسُوعَ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لِكَيْ يَجْذُوا مَا يَنْهَوْنَهُ بِهِ.<sup>8</sup> إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ بِنِّيَانِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ بَاسِئَةً: «قُمْ، وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» فَقَامَ، وَوَقَفَ هُنَاكَ.<sup>9</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسْأَلُكُمْ سُؤْلًا: أَيْحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِصُ النَّفْسِ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟»<sup>10</sup> وَبَعْدَ مَا آدَارَ تَطَرُّهُ فِيهِمْ جِيبًا، قَالَ لَهُ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمدَّ يَدَهُ، فَعَادَتْ صَرِيحَةً.<sup>11</sup> وَلَكِنْ الْحَمَاقَةُ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَحَدُوا يَتَسَاوَرُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ يَسُوعَ.

## الرُّسُلُ الاثْنَا عَشَرَ

<sup>12</sup> وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِیُصَلِّيَ، وَقَصَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ.<sup>13</sup> وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اسْتَدْعَى تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَّاهُمْ أَيْضًا رُسُلًا.<sup>14</sup> وَهُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ؛ يَعْقُوبُ، وَيُوحَنَّا؛ فِيلِیُّسُ، وَبَرْثُولَمَآوُسُ؛<sup>15</sup> مَتَّى، وَثُومَا؛ يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَسِمْعَانُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَبُورِ؛<sup>16</sup> يَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ فِي مَا بَعْدَ.<sup>17</sup> ثُمَّ تَرَلَّ مَعَهُمْ، وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ، هُوَ وَجَمَاعَتُهُ مِنَ تَلَامِيذِهِ، وَجُمُھُورٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَا،<sup>18</sup> جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيَتَأَلَّوْا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَالَّذِينَ كَانَتْ تَعْدُبُهُمُ الْأَرْوَاحُ النَّجِيسَةُ كَانُوا يَشْفَوْنَ.<sup>19</sup> وَكَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ يَسْمَعُونَ إِلَى لَمْسِهِ، لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

## تطويات وويلات

<sup>20</sup> ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، فَإِنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ!»<sup>21</sup> طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْجَائِعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَتَوْفُ تُشْبِعُونَ. طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَتَوْفُ يَصْحَكُونَ.<sup>22</sup> طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَعَرَّلُوكُمُ، وَأَهَانُوا اسْمَكُمْ وَتَبَذَوْهُ كَأَنَّهُ شَرٌّ، مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.<sup>23</sup> أَفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهَا إِنَّ مُكَافَأَتَكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةً؛ لِأَنَّهُ هَكَذَا عَامَلَ آبَاؤُهُمُ الْاَتِيَاءَ.<sup>24</sup> وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْاَتِيَاءَ، فَإِنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَرَاءَكُمْ!<sup>25</sup> الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُسْتَبْعُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَتَوْفُ تَجُوعُونَ. الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الصَّاجِكُونَ الْآنَ، فَإِنَّكُمْ سَتَوْفُ تَتُوحُونَ وَتَبْكُونَ.<sup>26</sup> الْوَيْلُ لَكُمْ إِذَا امْتَدَّحَكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا عَامَلَ آبَاؤُهُمُ الْاَتِيَاءَ الدَّجَالِينَ.

## أحبوا أعداءكم

<sup>27</sup> وَأَمَّا لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ؛ أَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ،<sup>28</sup> بَارِكُوا لَاعِيْبَكُمْ؛ صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِلَيْكُمْ.<sup>29</sup> وَمَنْ صَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ، فَاعْرِضْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضًا. وَمَنْ ائْتَرَعَ رِدَاءَكَ، فَلَا تَمْتِنْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا.<sup>30</sup> أَيُّ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا فَأَعْطَاهُ؛ وَمَنْ اغْتَضَبَ مَالَكَ، فَلَا تُطَالِيَهُ.<sup>31</sup> وَيَمِيلُ مَا تُرِيدُونَ أَنْ تَعَامَلَكَ النَّاسُ عَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا.<sup>32</sup> فَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ!<sup>33</sup> وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا!<sup>34</sup> وَإِنْ أَفْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ، فَأَيُّ فَضْلِ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَاطِئِينَ أَيْضًا يُفْرِضُونَ الْخَاطِئِينَ لِكَيْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُمْ مَا يُسَاوِي قَرْضَهُمْ.<sup>35</sup> وَلَكِنْ، أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا الْمُعَامَلَةَ، وَأَفْرِضُوا دُونَ أَنْ تَأْمَلُوا اسْتِيفَاءَ الْقَرْضِ، فَتَكُونَ مُكَافَأَتُكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ يُنْعِمُ عَلَى تَاكِرِي الْجَبِيلِ وَالْاَشْرَارِ.<sup>36</sup> فَكُونُوا أَنْتُمْ رَحَمَاءَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

## الحكم على الآخرين

<sup>37</sup> وَلَا تَدِينُوا، فَلَا تُدَانُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمْ عَلَيْكُمْ. اعْفُوا، يُعْفَ لَكُمْ.<sup>38</sup> اعْطُوا، تُعْطُوا: فَإِنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي أَحْصَانِكُمْ كَيْلًا جِدًّا مِلْدَادًا مَهْرُورًا فَإِنْصَا، لِأَنَّهُ يَالْكَيْلِ الَّذِي يَه تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ.<sup>39</sup> وَأَخَذَ يَصْرُبُ لَهُمُ الْمَثَلَ، فَقَالَ: «هَلْ يَغْدُرُ الْأَعْمَى أَنْ يَفُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْقُطَانِ مَعًا فِي

خُفِرَ؟<sup>40</sup> لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِصِيَرٍ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ! <sup>41</sup>وَلِمَاذَا تُلَاحِظُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَحَبِّكَ، وَلِكَيْتَكَ لَا تَنْتَبِهَ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟<sup>42</sup> أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَحَبِّكَ: يَا أَحَبِّي، دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ! وَأَنْتَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ. يَا مُتَافِقٍ، أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ جِدًّا لِنُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِ أَحَبِّكَ.

## الشجرة وثمرها

<sup>43</sup>قَائِلُهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنْبِغُ ثَمَرًا رَدِينًا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُنْبِغُ ثَمَرًا جَيِّدًا: <sup>44</sup>لَآنَ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَلَا يُجْتَنَى مِنَ الشَّوْكِ تِينٌ، وَلَا يُقَطَّلُ مِنَ الْغُلُقِيِّ عَتَبٌ. <sup>45</sup>إِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، مِنْ كَثَرَةِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يُطْلَعُ مَا هُوَ صَالِحٌ. أَمَّا السَّرِيرُ، فَمِنْ كَثَرَةِ السَّرِيرِ يُطْلَعُ مَا هُوَ سَرِيرٌ: لِأَنَّهُ مِنْ قَبْضِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ قَمُهُ.

## البناء العاقل والبناء الجاهل

<sup>46</sup>وَلِمَاذَا تَدْعُونِي: 'يَا رَبِّ، يَا رَبِّ' وَلَا تَعْمَلُونَ يَمَا أَقُولُهُ؟<sup>47</sup> كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مِنْ بُشْيَةٍ. <sup>48</sup>إِنَّهُ بُشْيَةُ إِنْسَانًا يَنْبِي بَيْنًا، فَخَقَرُ وَعَمَّقُ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ السَّبِيلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزْعِرَ عَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. <sup>49</sup>وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ، فَهُوَ بُشْيَةُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْنًا عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّبِيلُ، انْهَارَ فِي الْخَالِ؛ وَكَانَ خَرَابُ ذَلِكَ الْبَيْتِ جَسِيمًا!«

7

## إيمان قائد المئة

<sup>1</sup>وَبَعْدَمَا أَتَمَّ الْإِقَاءَ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا فِي مَسَامِعِ السَّعْبِ، دَخَلَ بَلَدَهُ كَفَرَتَا جُوم. <sup>2</sup>وَكَانَ عِنْدَ قَائِدٍ مِئَةٍ عِنْدَ مَرِيضٍ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ غَزِيرًا عَلَيْهِ. <sup>3</sup>فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ سُبُوحَ الْيَهُودِ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُنْقِذَ عَبْدَهُ. <sup>4</sup>وَلَمَّا أَذْرَكُوا يَسُوعَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْخَاجِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَسْتَجِيبُ أَنْ تَمْتَحِنَهُ طَلْبُهُ، فَهُوَ يُجِيبُ أَمَّتْنَا، وَقَدْ بَيَّ لَنَا الْمَجْمَعُ». <sup>5</sup>فَرَأَوْهُمْ يَسُوعَ، وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِئَةِ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ، يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدِي، لَا تُكَلِّفْ نَفْسَكَ، لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي بَيْتِي. <sup>7</sup>وَلِذَلِكَ لَا أَغْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلًا لَكَ لِأَنَّكَ لَافِيكَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُنْشَأُ خَادِمِي». <sup>8</sup>قَاتَا أَيْضًا رَجُلٌ مَوْضُوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مِئَةٍ، وَلِي جُنُودٌ تَحْتَ إِفْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! قِيْذْهُ! وَلِغَيْرِهِ: تَعَالِ! قِيْذْنِي! وَلِغَيْرِهِ: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلْ». <sup>9</sup>فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ، لَمْ أَجِدْ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِمَامًا عَظِيمًا كَهَذَا!» <sup>10</sup>وَلَمَّا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَافَى.

## يسوع يقيم ابن أرملة

<sup>11</sup>وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ اسْمُهَا تَابِي، بُرَافُهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ. <sup>12</sup>وَلَمَّا افْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَبْتُ مَحْمُولٌ، وَهُوَ ابْنٌ وَجِيدٌ لِأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً، وَكَانَ مَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. <sup>13</sup>فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ، تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَحْزَنِي!» <sup>14</sup>ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْصَ، فَتَوَقَّفَ خَامِلُهُ. وَقَالَ: «أَبْنَاهُ النَّشَابُ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ!» <sup>15</sup>فَحَلَسَ الْمَبْتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ. <sup>16</sup>فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَى الْجَمْعِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِينَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ وَتَقَعَدَ اللَّهُ شَعْبَهُ!» <sup>17</sup>وَدَاعَ هَذَا الْخَبْرَ عَنْهُ فِي مِطْلَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ النَّوَاجِي الْمُخَاوِرَةِ.

## يسوع ويوحنا المعمدان

<sup>18</sup>وَتَقَلَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا إِلَيْهِ خَبَرَ هَذِهِ كُلِّهَا. فَذَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، <sup>19</sup>وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ، يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الْإِي، أَمْ نَسْتَظِرُّ آخَرَ؟» <sup>20</sup>فَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَى الرَّبِّ، قَالَا: «أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، يَسْأَلُ: أَأَنْتَ هُوَ الْإِي، أَمْ نَسْتَظِرُّ آخَرَ؟» <sup>21</sup>وَفِي يَلِكِ السَّاعَةِ سَمِعَ كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَعِلَلٍ وَأَرْوَاحٍ سَرِيرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانٍ كَثِيرِينَ. <sup>22</sup>فَرَدَّ يَسُوعُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا يَمَا قَدْ رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: أَنَّ الْعُمَيَّانَ يُبْصِرُونَ، وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَالصَّمَمُ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يُقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. <sup>23</sup>وَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ!» <sup>24</sup>وَمَا إِنْ انْصَرَفَتْ مُرْسَلَا يُوْحَنَّا حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَخَذُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لَتَرَوْا أَقْصَبَةً تَهْرُهَا الرِّيحُ؟ <sup>25</sup>بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ إِنْ إِنْسَانًا يَلْبَسُ ثِيَابًا تَاعِمَةً؟ هَا إِنْ لَا يَسْبِي الثِّيَابَ الْفَاحِرَةَ وَالْمُتَرَفِّهِينَ هُمْ فِي فَضُولِ الْفُلُوكِ. <sup>26</sup>إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لَتَرَوْا؟ أَتِيًّا؟ تَعْمُ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ تِيٍّ! فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُنْتُ عَنْهُ: إِنِّي مُرْسِلٌ قُدَّامَكَ مَلَائِكِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ. <sup>28</sup>قَائِلِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ يَتْنٌ مَنْ وَلَدَتْهُمْ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، وَلَكِنَّ الْأَضْعَفَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ!» <sup>29</sup>وَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ جَمِيعُ السَّعْبِ، حَتَّى جَبَاهُ الصَّرَائِبِ، اعْتَرَفُوا بِرِّ اللَّهِ إِذْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا، <sup>30</sup>وَأَمَّا الْقَرَسِيُّونَ وَعِلْمَاءُ الشَّرِيعَةِ: فَقَدْ رَفَضُوا قَضْدَ اللَّهِ مِنْ تَحْوِهِمْ إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ. <sup>31</sup>«فِيمَنْ أَشَبَّهُ إِذَنْ أَهْلَ هَذَا الْجِيلِ؟ وَمَنْ يُبْشِرُونَ؟ إِنَّهُمْ يُبْشِرُونَ أَوْلَادًا خَالِيسِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ، يُنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: رَمَزْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْتَضُوا! ثُمَّ تَذَنَّا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا!» <sup>33</sup>فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا، فَقُلْتُمْ: إِنَّ سَيْطَانًا يَشْكُنُهُ. <sup>34</sup>ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقُلْتُمْ: هَذَا رَجُلٌ شَرٌّ سَكِينٌ، صَدِيقٌ لَجَبَاهِ الصَّرَائِبِ وَالْخَاطِطِينَ! <sup>35</sup>وَلَكِنَّ الْجُكْمَةَ قَدْ بَرَّرَهَا جَمِيعُ أَتْنَاهَا».

## امراة خاطئة تسكب الطيب على يسوع

<sup>36</sup>وَلَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْقَرَسِيِّينَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ الْقَرَسِيِّ وَاتَّكَأَ. <sup>37</sup>وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ، فَمَا إِنْ عَلِمَتْ أَنَّ مَلِكِيَّ فِي بَيْتِ الْقَرَسِيِّ، حَتَّى جَاءَتْ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ، <sup>38</sup>وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ تَاكِتَةً، وَأَخَذَتْ ثُبُلَ قَدَمَيْهِ بِالْأُصُوعِ وَتَمَسَّحَتْهَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتَقَبَّلَ

قَدَمَيْهِ بِخِرَازِيَّةٍ وَتَذَهُنَّهُمَا بِالْعَطْرِ.<sup>39</sup> فَلَمَّا رَأَى الْقَرَيْبِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، حَدَّثَتْ نَفْسُهُ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا تَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمُسُهُ، وَمَا خَالِهَا؛ فَإِنَّهَا خَاطِئَةٌ!»<sup>40</sup> قَرَدَ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «بَا سِمَعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». أَحَابَ: «قُلْ بَا مُعَلِّمُ!»<sup>41</sup> فَقَالَ: «كَانَ لِأَخِي الْمَتَعَامِلِينَ بِالذَّيْنِ، ذَنْبٌ عَلَى اثْنَيْنِ: عَلَى أَحَدِهِمَا خَمْسُونَ مِئَةً دِينَارًا، وَعَلَى الْآخَرِ خَمْسُونَ.<sup>42</sup> وَلَكِنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا مَا يَدْفَعَانِيهِ وَقَاءَ لِلذَّيْنِ، سَامَحَهُمَا كُلَّهُمَا. فَأَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَكَ؟» فَأَجَابَ سِمَعَانُ: «أَطْلُ الَّذِي سَامَحَهُ بِالذَّيْنِ الْأَكْبَرِ». فَقَالَ لَهُ: «حَكَمْتَ حُكْمًا صَحِيحًا!»<sup>44</sup> ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَقَالَ لِسِمَعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تُقَدِّمْ لِي مَاءً لَيَغْسِلَ قَدَمَيَّ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيَّ بِالذُّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا.<sup>45</sup> أَنْتَ لَمْ تُقَلِّبْنِي قَبْلَةَ وَاجِدَةٍ! أَمَّا هِيَ، فَمُنْذُ دُخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنْ تَغْيِيلِ قَدَمَيَّ. أَنْتَ لَمْ تَذْهَبْ رَأْسِي بِزَيْتٍ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ دَهَنَتْ قَدَمَيَّ بِالْعَطْرِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ الْقَلِيلُ، يُحِبُّ قَلِيلًا!»<sup>46</sup> ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكِ!»<sup>49</sup> فَأَخَذَ الْخَاصِرُونَ يُسَائِلُونَ أَنْفُسَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُغْفِرُ الْخَطَايَا أَيْضًا؟»<sup>50</sup> وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

8

## مثل الزارع

<sup>1</sup>بَعْدَ ذَلِكَ أَخَذَ يَجُولُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ وَعِصَاءً وَمُتَبَسِّرًا يَمْلِكُوتُ اللَّهُ وَكَانَ يُرَافِقُهُ تَلَامِيذُهُ الْإِثْنَا عَشَرَ،<sup>2</sup> وَبَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاثِي كُنَّ قَدْ شُفِينَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ، وَهُنَّ: مَرْيَمُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ،<sup>3</sup> وَتُوبَّا رُوحَةَ خُوزِي وَكِيلُ هِيرُودَسَ، وَشُوسَنَةُ، وَعَبْرُونُ كَثِيرَاتٍ وَمَنْ كُنَّ يُسَاعِدُنَّهُ بِأَمْوَالِهِنَّ.

<sup>4</sup>فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ، خَاطَبَهُمْ بِمَثَلٍ: «خَرَجَ الرَّارِعُ لِيَزْرَعَ يَذَارُهُ، وَيَتِيمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَمَرَّاتِ، قَدَاسَتُهُ الْأَقْدَامُ، وَالتَّهَمُّنَةُ طُيُورُ السَّمَاءِ،<sup>6</sup> وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ يَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلا رُطُوبَةٍ.<sup>7</sup> وَوَقَعَ بَعْضُهُ فِي وَسْطِ الْأَشْوَاجِ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ مَعَهُ وَخَتَقَهُ.<sup>8</sup> وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، وَلَمَّا تَبَت، أَتَتْ ثَمَرًا مِئَةً صِغْفٍ». قَالَ هَذَا وَتَادَى «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ، فَلْيَسْمَعْ!»

<sup>9</sup>وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَا هُوَ مَعْرَى هَذَا الْمَثَلِ؟»<sup>10</sup> فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَكَلَمَهُمْ بِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ: يَهْطُلُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ، وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ.<sup>11</sup> وَهَذَا مَعْرَى الْمَثَلِ: الْبَذَارُ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ.<sup>12</sup> وَمَا وَقَعَ عَلَى الْمَمَرَّاتِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (الْكَلِمَةَ)، ثُمَّ بَاتِي إِنْ لَيْسَ وَيَخْطُفُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا.<sup>13</sup> وَمَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِقَرَحٍ لَدَى سَمَاعِهَا، وَهَؤُلَاءِ لَا أَصْلَ لَهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى جِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجَرُّبَةِ يَتَرَاخَعُونَ.<sup>14</sup> وَمَا وَقَعَ حَيْثُ الْأَشْوَاجُ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَقْضُونَ فَتُخَفُّهُمْ هُمُومُ الْحَيَاةِ وَغَنَائِهَا وَلَدَائِهَا، فَلَا يُبْنِجُونَ ثَمَرًا نَاصِحًا.<sup>15</sup> وَأَمَّا الَّذِي وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْخَبْدَةِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَتَحْقُطُوتُهَا فِي قَلْبٍ جَدِيدٍ مُسْتَقِيمٍ، وَيُبْنِجُونَ ثَمَرًا بِالصَّبْرِ.

## مصباح على المنارة

<sup>16</sup>وَلَا أَخَذَ يُسْعِلُ مِصْبَاحًا ثُمَّ يُعْطِيهِ بَوَاعٍ، أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَرْقَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيَرَى الدَّاجِلُونَ النُّورَ.<sup>17</sup> قَمَا مِنْ مَخْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا سِرٌّ لَنْ يُعْلَمَ وَيُعْلَنَ.<sup>18</sup> فَتَسْهَوُوا إِذَنْ كَيْفَ تَسْمَعُونَ. فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي يَطْنُهُ لَهُ، يُنْتَرَعُ مِنْهُ!»

## أما يسوع وإخوته

<sup>19</sup>وَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُهْلُهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْوُضُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرَّحَامِ.<sup>20</sup> فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَإِقْضُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ!»<sup>21</sup> وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا».

## يسوع بهدي العاصفة

<sup>22</sup>وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ قَارِبًا هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الصَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ!» فَأَقْبَلُوا.<sup>23</sup> وَفِيمَا هُمْ مُنْجَرُونَ، تَامَ. وَهَبَتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ رِيحٌ مُقَاجِئَةٌ، فَأَخَذَ الْمَاءُ يَمْلَأُ الْقَارِبَ، وَأَخَاطَ بِهِمُ الْخَطَرُ.<sup>24</sup> فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ وَأَبْقَطُوهُ قَائِلِينَ: «بَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّا نَهْلِكُ!» فَتَهَضَّ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَالْمَاءَ الْهَائِجَ، فَسَكَتَا وَسَادَ الْهُدُوءُ.<sup>25</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَبْنِ إِيْمَانَكُمْ؟» وَإِذْ خَافُوا، دُهِلُوا، وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «مَنْ هُوَ هَذَا إِذَنْ حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمَاءَ فَتُطِيعُهُ؟»

## شفاء رجل به شياطين

<sup>26</sup>وَوَضَلُوا إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ، وَهِيَ تَقَعُ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ.<sup>27</sup> فَلَمَّا تَرَلَّ إِلَى النَّبْرِ، لَقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ تَسْكُنُهُ الشَّيَاطِينُ مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يَسْكُنُ بَيْتًا بَلْ يُقِيمُ بَيْنَ الْقُبُورِ.<sup>28</sup> قَمَا إِنْ رَأَى يَسُوعَ، حَتَّى صَرَخَ وَانْطَرَحَ أَمَامَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَا سَأَلَكَ بِي يَا يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ أَلَا تُعَذِّبْنِي؟»<sup>29</sup> فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ. فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَتِمَكَّنُ مِنْهُ، وَكَلِمًا رُيْطًا بِالسَّلَاسِلِ وَالْقُبُورِ لِيُضْطَبَّ. حَطَمَ الْقُبُورَ وَسَاقَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْفَقَارِ.<sup>30</sup> فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَجَبُونُ!» لِأَنَّ جَيْشًا كَثِيرًا مِنَ الشَّيَاطِينِ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا فِيهِ،<sup>31</sup> وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَلَّا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَوَايَةِ.<sup>32</sup> وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَزْعَى فِي الْخَبَلِ، فَاتْلَمَسُوا مِنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ بِالْخُحُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَإِذَنْ لَهُمْ.<sup>33</sup> فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَقَّ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى خَافَةِ الْخَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَمَاتَ عَرَفًا.<sup>34</sup> فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ، هَرَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَرَاعِ يَتَشَرُّونَ الْخَبَرَ.<sup>35</sup> فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَهُوَ لَا يَسْ وَتَسْلِيمُ الْعَقْلِ. فَخَافُوا.<sup>36</sup> وَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ شَاهَدُوا مَا حَدَثَ، كَيْفَ شُفِيَ الْمَسْكُونُ.<sup>37</sup> فَطَلَبَ جَمِيعَ أَهَالِي بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَزِلَّ عَنْهُمْ، لِأَنَّ خَوْفًا عَظِيمًا اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. فَزَكِبَ الْقَارِبَ، وَزَجَعَ.<sup>38</sup> وَأَمَّا الرَّجُلُ

الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ. وَلَكِنَّهُ صَرَفَهُ قَائِلًا: <sup>39</sup>«إِزْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ، وَخَذْتُ بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ بِكَ!» فَصَمَى سَائِرًا فِي الْمَدِينَةِ كُلَّهَا، وَهُوَ يُنَادِي بِمَا عَمِلَهُ يَهُسُوعُ.

## الطفلة الميتة والمرأة المريضة

<sup>40</sup>وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ، رَجَعَ بِهِ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ يَتَرَقَّبُونَ عَوْدَتَهُ. <sup>41</sup>وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَائِزُسُ، وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْجَمْعِ، قَدْ جَاءَ وَانْطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ، لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَجِيدَةً، عُمْرُهَا حَوَالِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِيمَا هُوَ ذَاهِبٌ، كَانَتْ الْجُمُوعُ تَرْحُمُهُ. <sup>43</sup>وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِتَرْبِيفٍ دُمُوعٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْقَعَتْ كُلُّ مَا تَمْلِكُهُ أَجْرًا لِلْأَطْيَاءِ، فَلَمْ تَتِمَكَّنْ مِنَ الشِّفَاءِ عَلَى يَدِ أَحَدٍ. <sup>44</sup>فَتَقَدَّصَتْ إِلَى يَسُوعَ مِنْ خَلْفِهِ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ؛ وَفِي الْحَالِ تَوَقَّعَتْ تَرْبِيفَ دِمِهَا. <sup>45</sup>وَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» فَلَمَّا أَتَكَرَّ الْجَمْعُ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ وَرَفَافُهُ: «يَا سَيِّدُ، الْجُمُوعُ يُصَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَرْحُمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» <sup>46</sup>فَقَالَ يَسُوعُ: «إِنَّ شَخْصًا مَا قَدْ لَمَسَنِي، لِأَنِّي سَعَزْتُ بِأَنْ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي.» <sup>47</sup>فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ أَمْرَهَا لَمْ يَكُنْ، تَقَدَّصَتْ مُزَجَّجَةً، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ مُغْلِنَةً أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ لِأَنِّي سَبَبَ لَمَسْنِهِ، وَكَيْفَ تَأَلَّى الشِّفَاءَ فِي الْحَالِ. <sup>48</sup>فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَقَّكَ! اذْهَبِي بِسَلَامٍ!» <sup>49</sup>وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْجَمْعِ، يَقُولُ لَهُ: «ابْنُكَ مَاتَ. لَا تُنْعِثِ الْمُعَلَّمُ بَعْدُ!» <sup>50</sup>وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، كَلَّمَهُ قَائِلًا: «لَا تَخَفْ، أَمِنْ فَقْطْ، فَتَنْجُو ابْنُكَ!» <sup>51</sup>وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ إِلَّا بَطْرُسُ وَبُوحَنَّا وَبَعْقُوبُ وَأَبَا الْقَنَاءُ وَأَمَّا. <sup>52</sup>وَكَانَ الْجَمْعُ يَبْكُوتُهَا وَيَبْذُبُونَهَا. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. ابْنُهَا لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ تَائِمَةٌ!» <sup>53</sup>فَصَحَّكُوا مِنْهُ، لِيَعْلَمَهُمْ أَنَّهَا مَاتَتْ. <sup>54</sup>وَلَكِنَّهُ، بَعْدَمَا أَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، أَمْسَكَ يَدَهَا، وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!» <sup>55</sup>فَعَادَتْ إِلَيْهَا رُوحُهَا، وَتَهَضَّتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ. <sup>56</sup>فَدَهِسَ وَالِدَاهَا؛ وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا أَلَّا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى.

9

## يسوع يرسل الاثني عشر

<sup>1</sup>ثُمَّ جَمَعَ يَسُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَتَحَهُمْ قُدْرَةً وَسُلْطَةً عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى الْأَمْرَاضِ لِيَشْفِيَانَهَا، وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَسْخُفُوا. <sup>3</sup>وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ سَبِيًّا: لَا عَصَا، وَلَا زَادًا، وَلَا خُبْزًا، وَلَا مَالًا، وَلَا يَحْمِلُ الْوَاجِدُ تَوْبَتَيْنِ. <sup>4</sup>وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ فَهَاتَا أَفِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ ازْجَلُوا. <sup>5</sup>وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ، شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.» <sup>6</sup>فَانْطَلَقُوا يَخْتَارُونَ فِي الْفَرَى وَهُمْ يُبَشِّرُونَ وَيَسْخُفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

<sup>7</sup>وَسَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ يَكْلَمًا مَا كَانَ يَجْرِي، فَتَحَبَّرَ، لِأَنَّ بَعْضًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ بُوحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!» <sup>8</sup>وَبَعْضًا يَقُولُونَ: «إِنَّ إِبِلْيَا طَهَرَ!» <sup>9</sup>وَأُخَرِينَ: «إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى قَامَ!» <sup>10</sup>فَقَالَ هِيرُودُسُ: «بُوحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» وَكَانَ يَرْتَعِبُ فِي أَنْ يَرَاهُ.

## يسوع يطعم الخمسة الآلاف

<sup>10</sup>وَبَعْدَمَا رَجَعَ الرُّسُلُ، أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَذَهَبَ بِهِمْ عَلَى الْفَرَادِ إِلَى مَدِينَةٍ اسْمُهَا بَيْث صَيْدَا. <sup>11</sup>وَلَكِنَّ الْجُمُوعَ عَلِمُوا بِذَلِكَ فَاجْتَمَعُوا بِهِ، فَاسْتَقْبَلُوهُمْ وَخَدَّعَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَسَقَى مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُخْتَاجِينَ إِلَى الشِّفَاءِ. <sup>12</sup>وَلَمَّا كَادَ الْتِهَارُ يَنْقُصِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «إِضْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى الْمُخَاوِرَةِ، وَإِلَى الْمَرَارِ، فَيَبْشِرُوا هُنَاكَ وَيَجِدُوا طَعَامًا. لِأَنَّ هُنَا فِي مَكَانٍ مُقْفِرٍ!» <sup>13</sup>فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطَوْهُمْ أَتَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» <sup>14</sup>أَجَابُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَيْنِ إِلَّا إِذَا دَهَبْنَا وَاشْتَرَيْنَا طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ.» <sup>15</sup>فَقَدْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِيَلَامِيذِهِ: «أَجْلِسُوهُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِثْلٍ مِنْهَا مِنْ خَمْسِينَ.» <sup>16</sup>فَفَعَلُوا، وَأَجْلَسُوا الْجَمْعَ. <sup>17</sup>فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَارَكَهَا وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيَقْدُمُوا إِلَى الْجَمْعِ. <sup>18</sup>فَأَكَلَ الْجَمْعُ وَسَبَّحُوا. ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الْكَيْسِ الْفَاصِلَةَ عَنْهُمْ اثْنًا عَشْرَةَ قُفَّةً.

## بطرس يشهد بحقيقة المسيح

<sup>18</sup>وَفِيمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْفَرَادِ وَالتَّلَامِيذِ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ الْجُمُوعُ إِلَيَّ أَنَا؟» <sup>19</sup>فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ بُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى وَقَدْ قَامَ!» <sup>20</sup>فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِلَيَّ أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ!».

## يسوع ينبئ بموته

<sup>21</sup>وَلَكِنَّهُ خَدَّرَهُمْ، مُوصِيًا أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ. <sup>22</sup>وَقَالَ: «لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا وَيَرْفُضَهُ الشُّبُوحُ وَرُؤُسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقَامُ.» <sup>23</sup>ثُمَّ قَالَ لِلْجَمْعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلْبِيهِ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي. <sup>24</sup>فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرْهَا؛ وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ مِنِّي، فَهُوَ يَخْلُصُهَا.» <sup>25</sup>فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا؟ <sup>26</sup>فَإِنَّ مَنْ يَسْتَجِيبُ لِي وَبِكَلَامِي، فَيَبِ يَسْتَجِيبُ لِي ابْنُ الْإِنْسَانِ لَدَى عَوْدَتِهِ فِي مَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. <sup>27</sup>وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ يَحَقُّ إِنَّ بَيْنَ الْوَافِقِينَ هُنَا بَعْضًا لَنْ يَدْخُلُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

## التجلي

<sup>28</sup> وَخَذَتْ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِنَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيْباً أَنْ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَبُوحَنَّا وَبَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. <sup>29</sup> وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَحَلَّتْ هَيْئَتُهُ وَجْهَهُ وَصَارَتْ نَيَّابَتُهُ بَيَضَاءً لَمَاعَةً. <sup>30</sup> وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَخَيَّرَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَا. <sup>31</sup> وَقَدْ طَهَّرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَجُلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشِكِّ إِثْمَانِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>32</sup> وَمَعَ أَنْ يُطْرَسُ وَرَفِيقَيْهِ قَدْ غَالَتَهُمُ النَّوْمُ، فَإِنَّهُمْ جِئُوا اسْتَيْقَظُوا تَمَاماً، شَاهِدُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. <sup>33</sup> وَفِيمَا كَانَا يُقَارِقَانِيهِ، قَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «بَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ تَبْقَى هُنَا! فَلْتَنْصُبْ لَنَا ثَلَاثَ حَيَاتٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِبَارِلْيَا» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ. <sup>34</sup> وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ، فَخَافَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا طَوَّقَتْهُمْ السَّحَابَةُ، <sup>35</sup> وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ. لَهُ اسْمَعُوا!» <sup>36</sup> وَفِيمَا انْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجَدَ يَسُوعُ وَخْدَةً، وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبْرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

## شفاء صبي به روح شرير

<sup>37</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، لَمَّا تَرَلُّوا مِنَ الْجَبَلِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ. <sup>38</sup> وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ تَادَى قَائِلًا: «بَا مُعَلِّمُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُنْظِرَ إِلَيَّ ابْنِي، فَإِنَّهُ وَلَدِي الْوَحِيدُ. <sup>39</sup> وَهَذَا إِنَّهُ رُوحاً يَتَمَلَّكُهُ، فَيَصْرُخُ فَجَاءَةً، وَيَصْرَعُهُ الرَّوْحُ قَبْرِيذً. وَيَأْلَهِجُّ بِقَارْفُهُ بَعْدَ أَنْ يُرْصَصَهُ. <sup>40</sup> وَقَدْ التَّمَسْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا». <sup>41</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «إِنَّهَا الْجِيلُ عَنِيرُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْخَرِفِ! إِلَى مَتَى أَنْتَ أَبْنَى مَعَكُمْ وَأَخْتَمِلَكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ): «أَخْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا!» <sup>42</sup> وَفِيمَا الْوَلَدُ آتَى، صَرَخَ الشَّيْطَانُ وَخَبَّطَهُ بِعُنْفٍ. فَزَجَرَ يَسُوعُ الرَّوْحَ النَّجِسَ، وَشَقَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. <sup>43</sup> فَذَهَبَ الْجَمْعُ مِنْ عَطْمَةِ اللَّهِ.

## يسوع يتنبا ثانية بموته

وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: <sup>44</sup> «لِتَدْخُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ أَدَانَتَكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ!» <sup>45</sup> إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَقَدْ أُغْلِقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْرِكُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ. <sup>46</sup> وَخَذَتْ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ. <sup>47</sup> فَإِذْ عَلِمَ يَسُوعُ نِيَّاتَ فُلُوبِهِمْ، أَخَذَ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ بِجَانِبِهِ، <sup>48</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قِيلَ بِاسْمِي هَذَا الْوَلَدُ الصَّغِيرِ، فَقَدْ قِيلَنِي؛ وَمَنْ قِيلَنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسَلَنِي. فَإِنْ مَنْ كَانَ الْأَصْغَرَ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا، فَهُوَ الْأَعْظَمُ». <sup>49</sup> وَتَكَلَّمَ بُوْحَنَّا فَقَالَ: «بَا سَيِّدُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ، فَصَنَعْنَاهُ لَأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا». <sup>50</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ: لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ صِدِّقَكُمْ، فَهُوَ مَعَكُمْ!»

## معارضة السامريين

<sup>51</sup> وَلَمَّا تَبَتَّ الْأَيَّامُ لِازْتِمَاعِهِ، صَوَّمَعَ يَعْزَمُ عَلَى الْمَضِيِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ. <sup>52</sup> فَأَرْسَلَ قُدَّامَهُ بَعْضَ الرُّسُلِ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ، لِيُعِدُّوا لَهُ (مَنْزِلًا فِيهَا). <sup>53</sup> وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا اسْتِقْبَالَهُ لَأَنَّهُ كَانَ مُتَجَهًّا صَوْبَ أُورُشَلِيمَ. <sup>54</sup> فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ يَلْمِذَاهُ بِعُقُوبٍ وَبُوحَنَّا، قَالَا: «بَا رَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَ بِأَنْ تُنْزَلَ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَلِتَلْتَهُمُ؟» <sup>55</sup> فَالْتَمَتْ إِلَيْهِمَا وَوَبَّحَهُمَا قَائِلًا: «لَا تَعْلَمَانِ مَنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَتَى لَا لِيُهْلِكَ نَفُوسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَهَا». ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

## ثمن تبعية يسوع

<sup>57</sup> وَبَيْنَمَا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ النَّاسِ: «بَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ أَيُّمَا تَذْهَبُ!» <sup>58</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلنَّعَالِيبِ أَوْجَارٌ، وَلِطُبُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسَبِّدُ إِلَيْهِ رَأْسَهُ». <sup>59</sup> وَقَالَ لَعَبْرَهُ: «اتَّبِعْنِي!» وَلَكِنْ هَذَا قَالَ: «بَا سَيِّدُ، اسْمَعْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا وَأَذِنَ أَبِي!» <sup>60</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَذْفُونُ مَوْتَائِهِمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَتَسَرَّ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ». <sup>61</sup> وَقَالَ لَهُ آخَرُ: «بَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ، وَلَكِنْ اسْمَعْ لِي أَوَّلًا أَنْ أَوْدَعَ أَهْلَ بَيْتِي!» <sup>62</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَصْعَقُ يَدَهُ عَلَى الْمِخْرَابِ وَيَلْتَمِسُ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ».

## 10 المسيح يُرسل الاثنى عشر والسبعين

<sup>1</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ أَيْضًا اثْنَيْ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْ اثْنِينَ، لِيَسْبِغُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشِكِّ الدَّهَابِ إِلَيْهِ. <sup>2</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْخَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْعُمَّالَ قَلِيلُونَ، فَاصْطَرِّعُوا إِلَى رَبِّ الْخَصَادِ أَنْ يَبْعَثَ عُمَّالًا إِلَى خَصَادِهِ. فَادْهَبُوا! هَا إِنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحَمَلَانِ بَيْنَ ذَبَابٍ. لَا تَحْمِلُوا صُلْبَةً حَالٍ وَلَا كِسْفَ رَادٍ وَلَا جِدَاءً؛ وَلَا تُسَلِّمُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ. وَأَيُّ يَتَبَّحَ دَخَلْتُمُوهُ، فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ! فَإِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنٌ سَلَامٍ، يَجِلْ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَبْغُودُ لَكُمْ. <sup>7</sup> وَانْزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَسْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ: لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أَجْرَتَهُ. لَا تَتَقِفُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. <sup>8</sup> وَأَيُّ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلَكُمْ أَهْلُهَا، فَكُلُوا مِمَّا يَعْذَمُ لَكُمْ، وَأَسْأَلُوا الْمَرْصُوعَ الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ! <sup>10</sup> وَأَيُّ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلْكُمْ أَهْلُهَا، فَخُذُوا إِلَى سَوَارِعِهَا، وَقُولُوا: <sup>11</sup> حَتَّى غَبَارُ مَدِينَتِكَ الْعَالِيَةِ يَأْقِدَامَتَا نَفْسَتِهِ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ اغْلُمُوا هَذَا: أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ! <sup>12</sup> أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ سُدُومَ سَتَكُونُ خَالَتَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ اخْتِمَالًا مِنْ خَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

<sup>13</sup> الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَازِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتُ صَيْدَا! قُلُوا أُجْرِي فِي صُورٍ وَصَيْدَا مَا أُجْرِي فِيكُمْ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لِتَأْبَ أَهْلُهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِيَسْبِسَ الْمُسُوحَ قَاعِيَيْنِ فِي الرَّمَادِ. <sup>14</sup> وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَا سَتَكُونُ خَالَتَهُمَا فِي الدَّائِنُوتَةِ أَكْثَرَ اخْتِمَالًا مِنْ خَالَتِكُمَا. <sup>15</sup> وَأَنْتِ يَا كَفَرَتَاخُومُ، هَلِ ارْتَفَعْتَ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكِ إِلَى الْهَوَايَةِ سَهْطِيطِينَ! <sup>16</sup> مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعُ لِي، وَمَنْ يَرْفُضْكُمْ يَرْفُضْنِي؛ وَمَنْ يَرْفُضْنِي يَرْفُضُ الَّذِي أُرْسَلَنِي! <sup>17</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرَجِينَ، وَقَالُوا: «بَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!» <sup>18</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ الشَّيْطَانِ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَرْقِ. وَهَذَا أَنَا قَدْ أُعْطِيتُكُمْ سُلْطَةً لِتَذْهَبُوا إِلَى الْخِيَّاتِ وَالْفَقَارِ وَتُفْزِرُوا الْعُدُوَّ كُلَّهَا، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ أَبَدًا. <sup>20</sup> إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ

تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ».  
<sup>21</sup> فِي تِلْكَ السَّاعَةِ انْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ خَجَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ، أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا خَسَنَ فِي تَطَرُّكِ! كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُلِّمَ إِلَيَّ مِنْ قِبَلِ أَبِي، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يُعْلِنَهُ لَهُ!»<sup>23</sup> ثُمَّ التَفَتَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى جِدْوٍ: «طُوبَى لِلْعُيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ»<sup>24</sup>. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا تُبْصِرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا».

## مثل السامري الصالح

<sup>25</sup> وَتَصَدَّى لَهُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيُجَرِّبَهُ، فَقَالَ: «بَا مُعَلِّمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لَأَرِثَ الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ؟»<sup>26</sup> فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا كُنْتَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَقْرُؤُهَا؟»<sup>27</sup> فَأَجَابَ: «أَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُوَّتِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ، وَأَحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ»<sup>28</sup>. فَقَالَ لَهُ: «جَوَابُكَ صَحِيحٌ. فَإِنْ عَمِلْتَ يَهْدًا، تَحْتَائِلُ»<sup>29</sup> لَكِنَّهُ إِذْ كَانَ رَاجِعًا فِي تَبْرِيرِ نَفْسِهِ، سَأَلَ يَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟»<sup>30</sup> فَقَرَأَ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «كَانَ إِنْسَانٌ تَارِلًا مِنْ أَوْرُشَلِيمَ إِلَى أَرِيخَا، فَوَقَعَ بِأَيْدِي لُصُوصٍ، فَانْتَرَعَا نَتَانَهُ وَمَالَهُ وَجَرَّحُوهُ، ثُمَّ مَضَوْا وَقَدْ تَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ»<sup>31</sup>. وَخَدَتْ أَنْ كَاهِنًا كَانَ تَارِلًا فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَهُ وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ.<sup>32</sup> وَكَذَلِكَ مَرَّ أَيْضًا وَاحِدٌ مِنَ اللَّائِيِينَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، تَطَرَّعَ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ.<sup>33</sup> إِلَّا أَنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَاهُ، أَشْفَقَ عَلَيْهِ،<sup>34</sup> فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَرَتَّبَ جِرَاحَهُ بَعْدَمَا صَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَخَفَّرًا. ثُمَّ أَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَوْصَلَهُ إِلَى الْمُنْذِقِ وَاعْتَسَى بِهِ.<sup>35</sup> وَعِنْدَ مُعَادَرَتِهِ الْمُنْذِقِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي، أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْمُنْذِقِ، وَقَالَ لَهُ: «اعْتَنِ بِهِ! وَمَهْمَا تَفِيقُ أَكْثَرَ، فَإِنِّي أُرِيدُ لَكَ عِنْدَ رُجُوعِي»<sup>36</sup>. فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ يَبْدُو لَكَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بِأَيْدِي اللَّصُوصِ؟»<sup>37</sup> فَأَجَابَ: «إِنَّهُ الَّذِي عَامَلَهُ بِالرَّحْمَةِ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ادْهَبْ، وَاعْمَلْ أَنْتَ هَكَذَا»

## يسوع في بيت مرثا ومريم

<sup>38</sup> وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الطَّرِيقِ، دَخَلَ إِحْدَى الْفَرَسِ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا.<sup>39</sup> وَكَانَ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرْيَمُ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ تَسْمَعُ كَلِمَتَهُ.<sup>40</sup> أَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُنْهَمِكَةً بِشُؤْنِ الْخِدْمَةِ الْكَثِيرَةِ. فَأَقْبَلَتْ وَقَالَتْ: «بَا رَبُّ، أَمَّا تَبَالِي بِأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أُحْدِمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي!»<sup>41</sup> وَلَكِنَّ يَسُوعَ رَدَّ عَلَيْهَا قَائِلًا: «مَرْثَا، مَرْثَا! أَنْتِ مُنْهَمِكَةٌ وَقَلْبُكَ لَأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّ الْخَاجَةَ هِيَ إِلَى وَاحِدٍ، وَمَرْيَمُ قَدْ اخْتَارَتِ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُؤْخَذَ مِنْهَا!»

11

## تعليم يسوع عن الصلاة

<sup>1</sup> وَكَانَ يُصَلِّي فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنِ، فَلَمَّا انْتَهَى، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «بَا رَبُّ، عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمْتَ يُوحَنَّا تَلَامِيذَهُ»<sup>2</sup>. فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تُصَلُّونَ، قُولُوا: أَبَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ! لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ»<sup>3</sup>. خُذِرْنَا كَقَاغِثَا أَغْطَا كُلَّ يَوْمٍ؛<sup>4</sup> وَاعْمَلْ لَنَا خَطَايَا، لِأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا؛ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَحْنُ مِنَ الشَّرِيرِينَ!

<sup>5</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «عِنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي مُتَصَفِّ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: بَا صَدِيقِي، أَفَرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ، فَقَدْ جَاءَنِي صَدِيقٌ مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْدِمُ لَهُ! لَكِنْ صَدِيقُهُ يُجِيبُهُ مِنَ الدَّاخِلِ: لَا تُرْعِضْنِي! فَقَدْ أَقْبَلْتُكَ الْبَابَ، وَهَذَا أَنَا وَأَوْلَادِي فِي الْفِرَاسِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيكَ! أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِأَنَّهُ صَدِيقُهُ، فَلَا يَدَّ أَنْ يَقُومَ وَيُعْطِيَهُ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ أَلَحُّ فِي الطَّلَبِ»<sup>9</sup>. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا، تُعْطُوا؛ اطْلُبُوا، تَجِدُوا؛ افْرَعُوا، يُفْنَعْ لَكُمْ<sup>10</sup>. فَإِنْ كُلُّ مَنْ يَسْأَلُ بَتْلًا، وَمَنْ يَسْجُ يَجِدْ، وَمَنْ يَفْرَغُ يُفْنَعْ لَهُ<sup>11</sup>. فَإَيُّ أَبٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خُبْرًا فَيُعْطِيهِ خَبْرًا؟ أَوْ يَطْلُبُ سَمَكَةً فَيُعْطِيهِ بَدَلَ السَّمَكَةِ حَبَّةً؟<sup>12</sup> أَوْ يَطْلُبُ بَنْصَةً، فَيُعْطِيهِ غَفْرًا؟<sup>13</sup> فَإِنْ كُنْتُمْ، أَنْتُمْ الْأَسْرَارُ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْآخَرَى الْآبُ، الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يَهَبُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِمَنْ يَسْأَلُونَهُ؟»

## يسوع وبلربول

<sup>14</sup> وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا (مِنْ رَجُلٍ) كَانَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَخْرَسَهُ. فَلَمَّا طُرِدَ الشَّيْطَانُ، تَلَقَّى الْآخَرُسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ.<sup>15</sup> وَلَكِنْ بَعْضًا مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِتَغْلَرُبُولَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ»<sup>16</sup>. وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ، لِيُجَرِّبُوهُ، مُعْجِزَةً مِنَ السَّمَاءِ.<sup>17</sup> وَلَكِنَّهُ عَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَقْسِمُ عَلَى دَانِهَا تَحْرُبُ، وَكُلُّ بَيْتٍ (يُنْقَسِمُ) عَلَى بَيْتٍ يَنْسَقِطُ»<sup>18</sup>. فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى دَانِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتَهُ؟ فَقَدْ قُلْتُمْ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِتَغْلَرُبُولَ. وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِتَغْلَرُبُولَ، فَأَيُّكُمْ يَمْنُ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ<sup>20</sup>. أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ<sup>21</sup>. عِنْدَمَا يَخْرُسُ الْقَوِيُّ بِنَجْوَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَكْمِلُ سِلَاحَهُ، تَكُونُ أَمْنِيَّتُهُ فِي مَآمِنٍ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَخْرُوهُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَيُعْلِبُهُ، فَإِنَّهُ يَحْزَنُ مِنْ كَامِلِ سِلَاحِهِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُورِغُ غَنَائِمَهُ<sup>23</sup>. مَنْ لَيْسَ مَعِي، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي، فَهُوَ يَفْرُقُ.

## عودة الروح النجس

<sup>24</sup> بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَهَيِّمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْقَاجِلَةِ طَلَبًا لِلزَّاحَةِ، وَإِذْ لَا يَجِدُ، يَقُولُ: سَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي غَادَرْتُهُ!<sup>25</sup> وَعِنْدَمَا يَأْتِي، يَجِدُهُ مَكْنُوسًا مَرْثَبًا. فَيَذْهَبُ وَيَضْطَحِبُ سَبْعَةَ أَزْوَاجٍ آخَرِ أَرْدَا مِنْهُ، فَتَدْخُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَتَسْكُنُهُ، فَتَصِيرُ الْحَالَةُ الْأَجِيرَةُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَرْدَا مِنْ الْأُولَى!»

<sup>27</sup> وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، رَفَعَتْ امْرَأَتُهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ صَوْتَهَا قَائِلَةً لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ، وَالْبَدَنِ الَّذِي رَضَعْتَهُمَا!»<sup>28</sup> إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا».

## آية يونان

<sup>29</sup> وَإِذْ كَانَتِ الْخُمُوعُ تَزْدَجِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِبْلُ جِبْلُ شَبْرِي، يَطْلُبُ مُعْجَزَةً وَلَنْ يُعْطَى مُعْجَزَةً إِلَّا مُعْجَزَةُ يُونَانَ. فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى، فَهَكَذَا أَيْضاً يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِبْلِ».<sup>31</sup> إِنَّ مَلِكَةَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَعَ هَذَا الْجِبْلِ وَتَدِينُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَذَا هُنَا أُعْطِيَ مِنْ سُلَيْمَانَ! وَأَهْلُ نِينَوَى سَيَقُومُونَ فِي الدُّنْيَا مَعَ هَذَا الْجِبْلِ وَتَدِينُونَهُ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعْظِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَذَا هُنَا أُعْطِيَ مِنْ يُونَانَ.

## مصباح الجسد

<sup>33</sup> لَا أَخَذَ يُشْعِلُ مِصْبَاحاً وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ أَوْ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ يَرْقَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِيَرَى الدَّاجِلُونَ النُّورَ.<sup>34</sup> عَيْنُكَ هِيَ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ: إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً؛ أَمَّا إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَيَكُونُ جَسَدُكَ أَيْضاً مُظْلِماً.<sup>35</sup> فَتَنَّهُ إِذَنْ لئَلَّا يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْماً.<sup>36</sup> إِذَنْ، إِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنُوراً بِكَامِلِهِ، كَأَنَّمَا أَتَارَ لَكَ الْمِصْبَاحُ بِإِسْعَاءِهِ!»

## سته وبلا

<sup>37</sup> وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ إِلَيْهِ أَخَذَ الْقَرَسِيِّينَ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ. فَدَخَلَ (بَيْنَهُ) وَكَأَنَّ<sup>38</sup> وَلَكِنَّ الْقَرَسِيَّ تَعَجَّبَ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَعْتَسِلْ قَبْلَ الْعَدَاءِ.<sup>39</sup> فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْقَرَسِيِّينَ تَتَطَفَّوْنَ الْكَأْسَ وَالصَّخْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْكُمْ مِنَ الدَّاجِلِ مَمْلُوءُونَ نَهَاباً وَخُبْناً.<sup>40</sup> أَيُّهَا الْأَشْيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ قَدْ صَنَعَ الدَّاجِلَ أَيْضاً؟<sup>41</sup> أُخْرَى يَكُمُ أَنْ تَصْدُقُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، فَيَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِراً لَكُمْ».<sup>42</sup> وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَرَسِيُّونَ فَإِنَّكُمْ تَدْفَعُونَ عُشْرَ الْبَقُولِ وَالسُّدَّابِ وَالْبَقُولِ الْآخَرَى، وَتَسْجَاوُونَ عَنِ الْعَدْلِ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ: كَانَتْ تَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا وَلَا تُهْمِلُوا ذَلِكَ! الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَرَسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُجِبُونَ تَصَدُّرَ الْمَقَاعِدِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقَى التَّجَبَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ! الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُشْبِهُونَ الْقُبُورَ الْمُخْفِيَّةَ، بِمَنْبِيِّ النَّاسِ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!»

<sup>43</sup> وَتَكَلَّمَ أَخَذَ غُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، قَائِلًا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّكَ يَقُولُكَ هَذَا تُهَيِّئُنَا تَحْتَ أَيْضاً».<sup>46</sup> فَقَالَ: «وَالْوَيْلُ أَيْضاً لَكُمْ يَا غُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ تُحْمَلُونَ النَّاسَ أَخْماً مُزْهِقَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُحُوهَا بِاصْتِغٍ مِنْ أَصَابِعِكُمْ! الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُبْنُونَ قُبُورَ الْأَيْتَاءِ وَأَبَاؤَكُمْ قَتَلُوهُمْ».<sup>48</sup> قَالْتُمْ إِذَنْ تَشْهَدُونَ مُوَافِقِينَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ: فَهُمْ قَتَلُوا الْأَيْتَاءَ، وَأَنْتُمْ تُبْنُونَ قُبُورَهُمْ».<sup>49</sup> لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضاً قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَيْتَاءً وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَتَضْطَلُّهُدُونَ.<sup>50</sup> حَتَّى إِنْ دِمَاءَ جَمِيعِ الْأَيْتَاءِ الْمُسْفُوكَةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِبْلُ،<sup>51</sup> مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُبِلَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْقُدْسِ! أَقُولُ لَكُمْ: تَعَمْ، إِنَّ تِلْكَ الدِّمَاءَ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِبْلُ.<sup>52</sup> الْوَيْلُ لَكُمْ يَا غُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ خَطِفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَغْرِفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرَكْتُمْ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ!»

<sup>53</sup> وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكُتْبَةُ وَالْقَرَسِيُّونَ يُضَيِّقُونَ عَلَيْهِ كَثِيراً، وَأَخَذُوا يَسْتَنْدِرُجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ،<sup>54</sup> وَهُمْ يُرَافِقُونَهُ سَعْيًا إِلَى اضْطِجَاعِهِ بِكَلَامٍ يَقُولُهُ.

## 12

### تحذيرات وتشجيع

<sup>1</sup> وَفِي تِلْكَ الْآيَاتِ، إِذْ اخْتَسَدَ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنَ السَّعْبِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَخَذَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ أَوَّلًا: «اخْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْقَرَسِيِّينَ الَّذِي هُوَ التَّقَاؤُ! فَمَا مِنْ مَسْتَوِيرٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يُعْرَفَ. لِذَلِكَ كُلُّ مَا فُتِنْتُمُوهُ فِي الظُّلَامِ سَوْفَ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا تَخَذْتُمْ بِهِ هِمًّا فِي الْغُرَفِ الدَّاخِلِيَّةِ سَوْفَ يَدَاغُ عَلَى سَطُوحِ الْبُيُوتِ».

<sup>4</sup> عَلَى أَبِي أَقُولُ لَكُمْ يَا أَجْبَائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَلَكِنِّي أُرِيكُمْ مِمَّنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. تَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا! أَمَّا تَبَاغُ خَمْسَةِ عَصَافِيرَ يَفْلَسِينَ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهَا.<sup>7</sup> بَلْ إِنْ سَعَرَ رُؤُوسِكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا إِذَنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِي ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضاً أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. وَمَنْ أُنْكِرَنِي أَمَامَ النَّاسِ، يُنْكِرُنِي أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.<sup>10</sup> وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً يَحِقُّ ابْنُ الْإِنْسَانِ، يُعْقَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ ارْتَدَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُعْقَرَ لَهُ!

<sup>11</sup> وَعِنْدَمَا يُؤْتَى بِكُمْ لِلْمُتُولِ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَانِ، فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تَرُدُّونَ، وَلَا بِمَا تَقُولُونَ!<sup>12</sup> فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُلْقِيكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنِهَا مَا تَجِبُ أَنْ تَقُولُوا».

## مثل الغني العبي

<sup>13</sup> وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لَأَجِبَ أَنْ يُعَاسِمَنِي الْإِزْرُ!»<sup>14</sup> وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكَمَا قَاصِيًا أَوْ مُقَسِّمًا؟»<sup>15</sup> وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «اخْذَرُوا وَتَحَفَّطُوا مِنَ الطَّمَعِ. فَمَتَى كَانَ الْإِنْسَانُ فِي سَبْعَةٍ، لَا تَكُنْ حَيَاتُهُ فِي أَمْوَالِهِ».<sup>16</sup> وَصَرَّبَ لَهُمْ مَثَلًا، قَالَ «إِنْسَانٌ عَيْنٌ أَتَتْ حَتْ لَهْ أَرْضُهُ مَخَاصِيلَ وَافِرَةً».<sup>17</sup> فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: مَاذَا أَعْمَلُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أُخْرِجُ فِيهِ مَخَاصِيلِي؟<sup>18</sup> وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَارِجِي وَأَبْنِي أُعْظَمَ مِنْهَا، وَهُنَاكَ أُخْرِجُ جَمِيعَ غِلَالِي وَخَبْرَائِي.<sup>19</sup> وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ، عِنْدَكَ خَبَرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَخْرُوتَةٌ لِسِينِ عِيدِي، قَاسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي

وافترجي! <sup>20</sup>ولكن الله قال له: يا عبي، هذه اللبنة تطلب نفسك منك، فليمن بقى ما أعدته؟ <sup>21</sup>هذه هي حاله من يخزن الكثور لنفسه ولا يكون عبداً عند الله!»

### لا تهتموا

<sup>22</sup>ثم قال لتلاميذه: «لهذا السبب أقول لكم: لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون، ولا لأجسادكم بما تكتسبون. <sup>23</sup>إن الحياة أكثر من مجرد طعام، والجسد أكثر من مجرد كساء. <sup>24</sup>تأملوا العزبان! فهي لا تزرع ولا تحصد، وليس عندها مخزن ولا مستودع، بل يقولها الله. فكذلك أنتم أفضل كثيراً من الطيور. <sup>25</sup>ولكن، أي منكم، إذا اهتم بقدر أن يطيل عمره ولو ساعة واحدة؟ <sup>26</sup>فماذا تفعل غير قاذرين ولو على أصغر الأمور، فلماذا تهتمون بالأمور الأخرى؟ <sup>27</sup>تأملوا الزناجير كيف تنمو! فهي لا تعب ولا تعزل، ولكني أقول لكم: حتى سليمان في قمم مجده لم يكتسب ما يعادل واحدة منها بهاء؟ <sup>28</sup>فإن كان الله يكسو العشب ثوباً كهذا، مع أنه يكون اليوم في الحقل وعداً يطرح في السور، فكذلك أنتم أولى من العشب (بأن يكسوكم الله) يا قليلي الإيمان؟ <sup>29</sup>فعلينا أنتم ألا تسعوا إلى ما تأكلون وتشربون ولا تكونوا قلقين. <sup>30</sup>فهذه الحاجات كلها تسعى إليها أمم العالم، وأبوكم يعلم أنكم تحتاجون إليها. <sup>31</sup>لما اسعوا إلى ملكوتهم، فتراث لكم هذه كلها. <sup>32</sup>لا تخف، أيها القطيع الصغير، لأن أباكم قد سار أن يغطيكم الملكوت. <sup>33</sup>يبيعوا ما يملكون وأعطوا صدقة، واجعلوا لكم أكياساً لا تبلى، كنزاً في السماوات لا ينفد، حيث لا تقترب لص ولا يفسد شوس. <sup>34</sup>لأنه حيث يكون كنزكم، يكون قلبكم أيضاً.

### السهر

<sup>35</sup>لنكن أوساطكم مشدودين بالأحرمة ومصابيحكم مضاءة. <sup>36</sup>وكونوا مثل أناس يتطهرون رجوع سيديهم من وليمة العرس، حتى إذا وصل وقرع الباب يفتحون له خالاً. <sup>37</sup>طوبى لأولئك العبيد الذين يجدهم سيدهم لذي عودته ساهرين. الحق أقول لكم: إنه يشد وسطه بالجزام ويجعلهم يتكئون ويقوم يخدمهم. <sup>38</sup>قطوبى لهم إذا رجع في الرُّبُع الثاني أو الثالث من الليل ووجدهم على تلك الحال. <sup>39</sup>ولكن اعلّموا هذا: أنه لو كان رب البيت يعرف في أية ساعة يدهم اللص، لكان سهر وما ترك بيته ينعب. <sup>40</sup>وكونوا أنتم مستعدين، لأن ابن الإنسان سيعود في ساعة لا تتوقعونها. <sup>41</sup>وسأله بطرس: «يا رب، آتانا نصرب هذا المثل أم للجميع على السواء؟» <sup>42</sup>فقال الرب: «من هو إذن الوكيل الأمين العاقل الذي يقيم سيده على أهل بيته ليخدمهم لئلا يفتشهم من الطعام في حينها؟ <sup>43</sup>طوبى لذلك العبد الذي يجد سيده، لدى رجوعه، يقوم بهذا العقل. <sup>44</sup>الحق أقول لكم: إنه يقيم على جميع ممتلكاته. <sup>45</sup>ولكن إذا قال ذلك العبد في نفسه: سيدي سبتاً في رجوعه؛ وأخذ نصرب الخادمين والخاديات وتأكل وتشرب وتسكن، فإن سيده ذلك العبد يزعج في يوم لا يتوقعه وساعة لا يعرفها، فيمزقه ويجعل مصيره مع الخائنين. <sup>47</sup>وأما ذلك العبد الذي يعمل بإرادته سيده، فإنه سيصرب كثيراً. <sup>48</sup>ولكن الذي لا يعلمها ويعمل ما يستوجب الصرب، فإنه سيصرب قليلاً. فكل من أعطى كثيراً، يطلب منه كثير؛ ومن أودع كثيراً، يطالب بأكثر.

### ليس سلام بل انقسام

<sup>49</sup>جئت لألقي على الأرض تاراً، فلكم أود أن تكون قد استعلت؟ <sup>50</sup>ولكن لي معمودية آلم علي أن أتعمد بها، وكما أنا متصابق حتى تيمم! <sup>51</sup>أتظنون أنني جئت لأرسي السلام على الأرض؟ أقول لكم: لا، بل بالأحرى الانقسام: <sup>52</sup>فإنه منذ الآن يكون في البيت الواحد خمسة فينقسمون: ثلاثة على اثنين، واثنان على ثلاثة <sup>53</sup>فالأب ينقسم على ابنه، والابن على أبيه، والأُم على بنتها، والبنت على أمها، والخصاء على كنيها، والكنة على خاتها!»

### فهم الأزمنة

<sup>54</sup>وقال أيضاً للجُمُوع: «عندما ترون سحابة تطلع من الغرب، تقولون خالاً: المطر آت! وهكذا يكون. <sup>55</sup>وعندما تهب ريح الجنوب، تقولون: سيكون حراً! وهكذا يكون. <sup>56</sup>يا متافقون! تعرفون أن تميزوا منظر الأرض والسما، فكيف لا تميزون هذا الزمان؟ <sup>57</sup>ولماذا لا تميزون ما هو حق من تلقاء أنفسكم؟ <sup>58</sup>ففيما أنت ذاهب مع خصمك إلى المحاكمة، اجتهد في الطريق لتصلح معه، لئلا يجرك إلى القاضي، فيسلمك القاضي إلى الشرطي، وتلقبك الشرطي في السجن. <sup>59</sup>أقول لك: إنك لن تخرج من هناك حتى تكون قد وقبت ما عليك إلى آخر قلبي!»

13

### ضرورة التوبة

<sup>1</sup>وفي ذلك الوقت عبثه، خصر بعضهم وأخبروه عن أهل الجليل الذين قتلهم بيلاطس فخلط دماءهم بدماء دنايهم. <sup>2</sup>فرد عليهم قائلاً: «أتظنون أن هؤلاء الجليليين كانوا خاطئين أكثر من أهل الجليل التافين حتى لا قوا هذا المصير؟ أقول لكم: لا، ولكن إن لم تثوبوا أنتم فجميعكم كذلك تهلكون! <sup>3</sup>أم تظنون أن الثمانية عشر الذين سقط عليهم البرج في سلوام قتلهم، كانوا مذنبين أكثر من جميع الساكنين في اورشليم؟ أقول لكم: لا، ولكن إن لم تثوبوا أنتم فجميعكم كذلك تهلكون!»

<sup>6</sup>ثم صرب هذا المثل: «كان عند أحدهم شجرة بين مغروسه في كرمه. فجاءها طلباً للتمر، فما وجد شيئاً. <sup>7</sup>فقال للمزارع: هذه ثلاث سنين وأنا أقصد هذه التينة طلباً للتمر فلا أجد شيئاً. أقطعها. لماذا تتركها تعطل الأرض؟ <sup>8</sup>ولكن المزارع أجابه قائلاً: يا سيد اتركها هذه السنة أيضاً، حتى أنقب الثمرة من حولها وأصع سماداً. <sup>9</sup>فلعلها تثب ثمرًا! وإلا، فبعد ذلك تقطعها!»

### شعاء امرأة خدباء في السبت



<sup>10</sup>وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ ذَاتِ سَبْتٍ. <sup>11</sup>وَإِذَا هُنَاكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ قَدْ سَكَنَهَا رُوحٌ فَأَمَرَتْهَا طَبِيلَةً تَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. وَكَانَتْ خَذَاءً لَا تُعْذِرُ أَنْ تَنْتَصِبَ أَبَدًا. <sup>12</sup>فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ، دَعَاهَا، وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ، أَنْتِ فِي جُلٍّ مِنْ ذَانِكَ!» <sup>13</sup>وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَعَادَتْ مُسْتَقِيمَةً فِي الْحَالِ، وَمَجَّدَ اللَّهُ! <sup>14</sup>إِلَّا أَنْ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَقَدْ تَارَ عَصِيْبُهُ لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى فِي السَّبْتِ، قَالَ لِلْجَمْعِ: «فِي الْأَسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُسْمَحُ فِيهَا بِالْعَمَلِ. فَبِمَا هَذِهِ الْيَوْمَ تَعَالَوْا وَاسْتَشْفُوا، لَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ!» <sup>15</sup>فَرَدَّ عَلَيْهِ الرَّبُّ قَائِلًا: «يَا مُتَأَفِّفُونَ! أَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ رِبَاطَ تَوْرِهِ أَوْ حِمَارِهِ مِنَ الْمَذُودِ وَيَذْهَبُ بِهِ فَيَسْقِيهِ!» <sup>16</sup>وَأَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رِبَطَهَا الْبَيْطَانُ طَبِيلَةً تَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَحُلَّ مِنْ هَذَا الرِّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟» <sup>17</sup>وَإِذْ قَالَ هَذَا، حَجَلَ جَمِيعُ مُعَارِصِيهِ، وَفَرِحَ الْجَمْعُ كُلُّهُ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَ يُخْرِجُهَا.

## مثلا يزره الخردل والخميرة

<sup>18</sup>وَقَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أُشْبِهُ؟» <sup>19</sup>إِنَّهُ يُشْبِهُ يَزْرَةَ خَزْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَتَبَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، وَتَأَوَّثَ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا. <sup>20</sup>وَقَالَ أَيْضًا: «مَاذَا أُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» <sup>21</sup>إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ!»

## الباب الضيق

<sup>22</sup>وَاجْتَارَ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى وَاجِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى، يُعَلِّمُ فِيهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ. <sup>23</sup>وَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، أَقَلِيلٌ عَدَدُ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ؟» وَلَكِنَّهُ قَالَ لِلْجَمْعِ: <sup>24</sup>«إِذْ لُذِلُوا الْجَهْدَ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، قَائِلِينَ أُولَئِكَ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَسْعَوْنَ إِلَى الدُّخُولِ، وَلَا يَقْدِرُونَ. <sup>25</sup>فَمَنْ بَعْدَ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَعْلَقَ الْبَابَ، وَتَبَدَّأُوا بِالْوُقُوفِ خَارِجًا فَتَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبِّ افْتَحْ لَنَا! فَيُجِيبُكَمْ قَائِلًا: لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ!» <sup>26</sup>عِنْدَئِذٍ تَبَدَّأُوا تَقُولُونَ: أَلَكُنَّا وَشَرِينَا يَحْضُورُكَ، وَعَلِمْتَ فِي شَوَارِعِنَا! <sup>27</sup>وَسَوْفَ يَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ، لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ! اغْزُبُوا مِنْ أَمَامِي يَا جَمِيعَ قَائِلِي الْإِيمِ! <sup>28</sup>هُنَاكَ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا. <sup>29</sup>وَسَيَأْتِي أَنْاسٌ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَمِنَ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكئونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. <sup>30</sup>فَإِذَا أَجْزُونَ يَصِيرُونَ أَوَّلِينَ، وَأَوَّلُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ.»

## حزن يسوع على اورشليم

<sup>31</sup>فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَفْسِهَا، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ لَهُ: «انْجِ بِنَفْسِكَ! اهْزُبْ مِنْ هُنَا، فَإِنَّ هِيرُودُسَ عَارِضٌ عَلَى قَيْلِكَ.» <sup>32</sup>فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا، فَوَلُّوا لِهَذَا الثُّغْلِبِ: هَا أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأَشْفِي الْمَرْضَى الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَتِمُّ بِي كُلُّ شَيْءٍ.» <sup>33</sup>وَلَكِنْ لَابُدَّ أَنْ أَكْمَلَ مَسِيرَتِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَمَا بَعْدَهُمَا، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَهْلِكَ نَبِيٌّ إِلَّا فِي أُورُشَلِيمَ! <sup>34</sup>يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَائِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَزَاجِمَةَ الْمُؤَسِّلِينَ إِلَيْهَا: كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ مَعًا كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَتَهَا تَحْتَ خَتَائِهَا، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُرِيدُوا! <sup>35</sup>هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يَتْرُكُكُمْ خَرَابًا! وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْبِي أَبَدًا، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مُبَارَكُ الْإِلَهِ يَاسُمُ الرَّبِّ!»

## يسوع في بيت أحد الفريسيين

<sup>1</sup>وَإِذْ دَخَلَ بَيْتٌ وَاجِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي ذَاتِ سَبْتٍ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ، كَانُوا يَرْتَابُونَهُ. <sup>2</sup>وَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ مُصَابٌ بِالْأَسْتِسْقَاءِ. <sup>3</sup>فَخَاطَبَتْ يَسُوعَ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيَحِلُّ إِجْرَاءُ الشِّقَاءِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟» <sup>4</sup>وَلَكِنَّهُمْ طَلَبُوا صَامِتِينَ. فَأَخَذَهُ وَشَقَاهُ وَصَرَفَهُ. <sup>5</sup>وَعَادَ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَنْشَغَطُ حِمَارَهُ أَوْ تَوْرَهُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا يَتَسَيَّلُهُ خَالًا؟» <sup>6</sup>فَلَمْ يَجِيبُوهُ عَنْ هَذَا.

<sup>7</sup>وَصَرَبَ لِلْمَدْعُوبِينَ مَثَلًا بَعْدَمَا لَاحَظَ كَيْفَ اخْتَارُوا أَمَاكِينَ الصَّدَارَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ أَحَدٌ إِلَى وَلِيْمَةٍ غُرْسٍ، فَلَا تَتَكَيَّفُ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، إِذْ رَمًا كَانَ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْقَعُ مِنْكَ مَقَامًا، فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَدَعَاكَ وَتَقُولُ لَكَ: أَجُلُ الْمَكَانِ لِهَذَا الرَّجُلِ! وَعِنْدَئِذٍ تَنْسَحِبُ يَخْلُجُ لِنَاحِذِ الْمَكَانِ الْآخِرِ. <sup>10</sup>وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُدْعَى، فَادْهَبْ وَاتَّكِبْ فِي الْمَكَانِ الْآخِرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي، فَمَنْ إِلَى الصَّدْرِ! وَعِنْدَئِذٍ يَرْفَعُ قَدْرَكَ فِي تَطَرُّ الْمُنْكِبِينَ مَعَكَ. <sup>11</sup>فَإِنْ كُلُّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَوْضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.» <sup>12</sup>وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ عَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَانَكَ وَلَا أَقْرَبَاتَكَ وَلَا حَبِرَاتَكَ الْآغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا بِالْمُقَابِلِ، فَتَكُونُ قَدْ كُوفِتَ. <sup>13</sup>وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تُقِيمُ وَلِيْمَةً اذْعِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِينَ وَالْعُزَّجَ وَالْعُمَى، فَتَكُونُ مُبَارَكًا لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَمْلِكُونَ مَا يُكَافِئُوكَ بِهِ، فَإِنَّكَ تُكَافَأُ فِي قِيَامَةِ الْبَرَارِ.»

## مثل الوليمة العظيمة

<sup>15</sup>فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا أَحَدُ الْمُتَكِبِينَ، قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ سَيَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!» <sup>16</sup>فَقَالَ لَهُ: «أَقَامَ إِنْسَانٌ عَشَاءً عَظِيمًا، وَدَعَا كَثِيرِينَ. <sup>17</sup>ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدَهُ سَاعَةَ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوبِينَ: تَعَالَوْا، فَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ! <sup>18</sup>فَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَغْتَذِرُونَ عَلَى السَّوَاءِ. فَقَالَ لَهُ أُولَئِهِمْ: اسْتَرَبْتُ حَقًّا، وَعَلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَأَرَاهُ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذِرَنِي! <sup>19</sup>وَقَالَ غَيْرُهُ: اسْتَرَبْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجٍ بَقَرٍ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَجَرَتِهَا أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْذِرَنِي! <sup>20</sup>وَقَالَ آخَرُ: تَرَوَّجْتُ بِأَهْرَافٍ، وَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْضِرَ! <sup>21</sup>فَرَجَعَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. عِنْدَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: اخْرُجْ سَرِيعًا إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْفِئِهَا، وَأَخْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِينَ وَالْعُزَّجَ وَالْعُمَى إِلَى هُنَا. <sup>22</sup>(فَرَجَعَ) الْخَادِمُ يَقُولُ: يَا سَيِّدُ، قَدْ جَرَى مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَبُوجَدَ بَعْدُ مَكَانٌ. <sup>23</sup>فَقَالَ السَيِّدُ لِلْعَبْدِ: اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسَّاحَابِ وَأَجِيرِ النَّاسَ عَلَى الدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي، <sup>24</sup>قَائِلًا أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْ أُولَئِكَ الْمَدْعُوبِينَ لَنْ يَدْخُلَ عَشَائِي!»

## تكلفة اتباع المسيح

<sup>25</sup>وكانت جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ تَتَّبِعُهُ مَعَهُ، فَاتَّخَذَتْ وَقَالَ لَهُمْ: <sup>26</sup>«إِنْ جَاءَ إِلَيَّ أَحَدٌ، وَلَمْ يُعِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَرَوْحَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَانِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلَمِيذًا لِي.» <sup>27</sup>وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلَمِيذًا لِي. <sup>28</sup>فَأَيُّ مَنْكُمْ، وَهُوَ رَاغِبٌ فِي أَنْ يَتَّبِعَنِي بَرَجًا، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ الْكُلْفَةَ لِيَتَرَى هَلْ عِنْدَهُ مَا يَكْفِي لِإِنْجَارِهِ؟ <sup>29</sup>وَذَلِكَ لِئَلَّا يَضَعْ لَهُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُنْجِزَهُ. أَفَلَا تَأْخُذُ جَمِيعُ النَّاطِرِينَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ. <sup>30</sup>قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ سَتَرَ بَيْتِي وَعَجَزَ عَنِ الْإِنْجَارِ؟ <sup>31</sup>أَمْ أَتَى مَلِكٌ ذَاهِبٌ لِمُخَارَبَةٍ آخَرَ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَسْتَشِيرُ لِيَتَرَى هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُوَاجِهَ بَعِشْرَةَ آلَافٍ ذَلِكَ الرَّاجِفَ عَلَيْهِ بَعِشْرِينَ أَلْفًا. <sup>32</sup>وَلَا قَائِلَةً، وَالْعَدُوُّ مَازَالَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ إِلَيْهِ وَفَدًا، طَالِبًا مَا يُؤَوُّلُ إِلَى الصَّلَاحِ. <sup>33</sup>هَكَذَا إِذَنْ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَهْجُرُ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلَمِيذًا لِي. <sup>34</sup>إِنَّمَا الْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا قَدَّ الْمِلْحُ طَعْمَهُ، فَيَمَازَا نَعَادَ إِلَيْهِ مُلُوحَتُهُ؟ <sup>35</sup>إِنَّهُ لَا يَضِلُّخُ لَا لِلتُّرْبَةِ وَلَا لِلسَّمَاءِ، فَيُطْلَعُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أَدْنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

15

## مثل الخروف الصانع

<sup>1</sup>وَكَانَ جَمِيعُ جُبَاةِ الصَّرَائِبِ وَالْخَاطِطِينَ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوهُ. <sup>2</sup>فَتَدَمَّرَ الْقَرَسِيُّونَ وَالْكُتْبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ يَرْحُبُ بِالْخَاطِطِينَ وَبِأَكُلٍ مَعَهُمْ!» فَصَتَّرَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ قَائِلًا: <sup>4</sup>«أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ مِثْلُ خُرُوفٍ وَأَصَاعٌ وَاجِدًا مِنْهَا، أَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الْخُرُوفِ الصَّانِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ وَبَعْدَ أَنْ يَجِدَهُ، يَحْمِلُهُ عَلَى كَتِفَيْهِ فَرِحًا، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ، قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الصَّانِعَ!» أَفَوَلَّكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ قَرَحٌ بِخَاطِطٍ وَاجِدٍ تَائِبٍ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَخْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ!

## مثل الدرهم الصانع

<sup>8</sup>أَمْ أَتَى امْرَأَةٌ عِنْدَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ، إِذَا أَضَاعَتْ دِرْهَمًا وَاجِدًا، أَلَا تُسْعِلُ مُصْطَبَحًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ بِأَيْتَابِهَا حَتَّى تَجِدَهُ؟ وَبَعْدَ أَنْ تَجِدَهُ، تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ الدِّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ.» <sup>10</sup>أَفَوَلَّكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ بَيْنَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ قَرَحٌ بِخَاطِطٍ وَاجِدٍ يَتُوبُ.»

## مثل الابن الصال

<sup>11</sup>وَقَالَ: «كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ. <sup>12</sup>فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي، أَعْطِنِي الْجِصَّةَ الَّتِي تُحْصِي مِنَ الْمِيزَابِ! فَحَسَمَ لَهُمَا كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ. <sup>13</sup>وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، جَمَعَ ابْنُ الْأَصْغَرِ كُلَّ مَا عِنْدَهُ، وَمَضَى إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُنَالِكَ بَدَّرَ جِصَّتَهُ مِنَ الْمَالِ فِي عَيْشَةِ الْخَلَاعَةِ. <sup>14</sup>وَلَكِنْ لَمَّا أَتَقَقَّ كُلُّ شَيْءٍ، اجْتَبَحَتْ ذَلِكَ الْبَلَدُ مَجَاعَةً قَاسِيَةً، فَأَخَذَ يَتَشَرَّبُ بِالْخَاجَةِ. <sup>15</sup>فَذَهَبَ وَالتَحَقَّ بِوَاحِدٍ مِنْ مُوَاطِنِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَارْتَسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرْعَى خَتَارِي. <sup>16</sup>وَكَمْ اسْتَهَى لَوْ يَمْلَأُ بَطْنُهُ مِنَ الْخُرْتُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَتَارِي تَأْكُلُهُ، فَمَا أَعْطَاهُ أَحَدًا! ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ: مَا أَكْثَرَ خُدَامَ أَبِي الْمَاجُورِينَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ عَنْهُمْ الْخَيْرَ، وَأَنَا هُنَا أَكَادُ أَهْلِيكَ جُوعًا! <sup>18</sup>سَافُومٌ وَأَرْجِعْ إِلَى أَبِي، وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ. <sup>19</sup>وَلَا اسْتَجِيقُ بَعْدَ أَنْ أَدْعَى ابْنًا لَكَ: اجْعَلْنِي كَوَاجِدٍ مِنْ جُدَامِكَ الْمَاجُورِينَ! <sup>20</sup>فَقَامَ وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ. وَلَكِنَّ أَبَاهُ رَأَاهُ وَهُوَ مَازَالَ بَعِيدًا، فَتَحَنَّنَ، وَرَكَضَ إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ بِخِرَارِهِ. <sup>21</sup>فَقَالَ لَهُ ابْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ، وَلَا اسْتَجِيقُ بَعْدَ أَنْ أَدْعَى ابْنًا لَكَ. <sup>22</sup>إِنَّمَا الْأَبُ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: أَحْضَرُوا سَرِيعًا أَفْضَلَ تَوْبٍ وَالْبِشُوءِ، وَصُغُوا فِي أَصْبَعِهِ خَانِمًا وَفِي قَدَمَيْهِ جِدَاءً. <sup>23</sup>وَأَحْضَرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ، وَلَنَا كُلُّ وَتَفَرَّحَ. <sup>24</sup>قَالَ ابْنُ هَذَا كَانَ مِثْبًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَائِعًا قُوجِدَ. فَأَخَذُوا يَفْرَحُونَ! <sup>25</sup>وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَاقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ مُوسِيقَى وَرَفْصًا. <sup>26</sup>فَدَعَا وَاجِدًا مِنَ الْخُدَامِ وَاسْتَفْشَرَهُ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. <sup>27</sup>فَأَجَابَهُ: رَجَعَ أَخُوكَ، فَدَبَّحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ اسْتَعَادَهُ سَالِمًا! <sup>28</sup>وَلَكِنَّهُ غَضِبَ وَرَقَصَ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ. <sup>29</sup>عَثَرَ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِيهِ قَائِلًا: هَا أَنَا أَخَذْتُكَ هَذِهِ السَّنِينَ الْعِدِيدَةَ، وَلَمْ أَخَالِفْ لَكَ أَمْرًا. وَلَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي وَلَوْ جَدًّا وَاجِدًا لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. <sup>30</sup>وَلَكِنْ لَمَّا عَادَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَالَكَ مَعَ الْمَاجِرَاتِ، دَبَّحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ! <sup>31</sup>فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِي، أَأَنْتَ مَعِي دَائِمًا، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ! <sup>32</sup>وَلَكِنْ كَانَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَفْرَحَ وَتَبْتَهِجَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مِثْبًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا قُوجِدًا!»

16

## مثل الوكيل الخائن

<sup>1</sup>وَقَالَ أَيْضًا لِلتَّلَامِيذَةِ: «كَانَ لِإِنْسَانٍ عَيْنِي وَكَيْلٌ، فَاتَّهَمَ لَدَيْهِ بِأَنَّهُ يُبْذِرُ أَمْوَالَهُ. <sup>2</sup>فَاسْتَدْعَاهُ وَسَأَلَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ قَدِّمْ حِسَابَ وَكَالَتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ وَكَيْلًا لِي بَعْدَ! <sup>3</sup>فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَا عَسَى أَنْ أَفْعَلَ، مَاذَا سَيَذَرُ عَيْنِي الْوَكِيلَ؟ لَا أَقْوَى عَلَى نَقْبِ الْأَرْضِ؛ وَأَسْتَجِيبُ أَنْ اسْتَعْطَيْتُ! قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَفْعَلَ، حَتَّى إِذَا غُرِلْتُ عَنْ الْوَكَالَةِ، يَسْتَقْبِلُنِي الْأَصْدِقَاءُ فِي بُيُوتِهِمْ. <sup>5</sup>فَاسْتَدْعَى مَذْبُوبِي سَيِّدِهِ وَاجِدًا. <sup>6</sup>وَسَأَلَ أَوْلَاهُمْ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ فَأَجَابَ: مِثَّةٌ بَتٌّ مِنَ الرُّبِّ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاجْلِسْ سَرِيعًا، وَاكْتُبْ خَمْسِينَ! ثُمَّ قَالَ لِآخَرٍ: وَأَنْتَ، كَمْ عَلَيْكَ؟ فَأَجَابَ: مِثَّةٌ كَرٌّ مِنَ الْقَمْحِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاكْتُبْ ثَمَانِينَ! <sup>8</sup>فَاقْتَدَعَ السَّيِّدُ وَكَيْلَهُ الْخَائِنَ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ. فَإِنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَكْثَرُ مَعَ أَهْلِ جِيلِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الثُّورِ. وَأَقُولُ لَكُمْ: اكْتُسِبُوا أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلَمِ، حَتَّى إِذَا قَبِيَ مَالُكُمْ، تُقْبَلُونَ فِي الْهَتَارِلِ الْآبِدِيَّةِ! <sup>10</sup>إِنَّ الْأَمِينَ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ، وَالْخَائِنُ فِي الْقَلِيلِ خَائِنٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ. <sup>11</sup>فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْتَاءَ فِي مَالِ الظُّلَمِ، فَمَنْ يَأْتِمُنْكُمْ عَلَى مَالِ الْحَقِّ؟ <sup>12</sup>وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْتَاءَ فِي مَا يَخْصُ عَيْنَكُمْ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا يَخْصُكُمْ؟ <sup>13</sup>مَا مِنْ خَادِمٍ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: فَإِنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبَغِضَ أَحَدَهُمَا، فَيُحِبَّ الْآخَرَ؛ وَإِمَّا أَنْ يَلْتَمِشَ بِأَحَدِهِمَا، فَيَهْجُرَ الْآخَرَ. لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَكُونُوا عِبْدًا لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعًا.»

<sup>14</sup>وَكَانَ الْقَرَسِيُّونَ أَيْضًا، وَهُمْ مُجْشُونَ لِلْمَالِ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَاسْتَهْتَرُوا بِهِ. <sup>15</sup>فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تَبْزُرُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَغْتَبِرُهُ النَّاسُ رَفِيعَ الْقَدْرِ، هُوَ رَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

## تعاليم إضافية

<sup>16</sup> طَلَبَ السَّريْعَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ حَتَّى رَمَنَ بُوخْتًا: وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتُ يُبَسِّئُ يَمْلِكُوتُ اللهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَسْبِقُ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ. <sup>17</sup> عَلَى أَنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسهَلُ مِنْ شُفُوطِ ثِقَلِيهِ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّريْعَةِ: <sup>18</sup> كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَرَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَكُلُّ مَنْ يَتَرَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا يَرْتَكِبُ الزَّنى.

## الغني ولعازر

<sup>19</sup> كَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ، يَلْبَسُ الْأَرْجَوانَ وَتَاعِمَ النَّبَابِ، وَيَقِيمُ الْوَلَائِمَ، مُنْتَعِمًا كُلَّ يَوْمٍ. <sup>20</sup> وَكَانَ إِنْشَانٌ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، مَطْرُوحًا عِنْدَ بَابِهِ وَهُوَ مُضَابٌ بِالْفُرُوحِ، يَنْتَهِي أَنْ يَسْبَعَ مِنَ الْقُتَابِ الْمُتَسَافِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ. حَتَّى الْكِلَابُ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْخَسُ فُرُوحَهُ. <sup>21</sup> وَمَاتَ الْمِسْكِينُ، وَخَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِصْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ. <sup>22</sup> وَإِذْ رَفَعَ عَنِّيهِ وَهُوَ فِي الْهَوَايَةِ يَتَعَدَّبُ، رَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ تَعَبِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِصْنِهِ. <sup>24</sup> فَقَادَى قَائِلًا: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ! ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيُخَمِّسَ طَرَفَ إصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُبَيِّدَ لِسَانِي: فَإِنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهَبِ. وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا بُنَيَّ، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نِلْتَ خَيْرَانِكَ كَامِلَةً فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِكَ، وَلِعَازَرُ تَالِ الْبَلَاءِ. وَلَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَرَّى هُنَا، وَأَنْتَ هُنَاكَ تَتَعَدَّبُ. <sup>26</sup> وَفَضْلًا عَنْ هَذَا كُلِّهِ، فَإِنْ بَيَّنَّا وَبَيَّنْتُمْ هُوَّةَ عَظِيمَةٍ قَدْ أَثْبَتَتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا لَا يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُونَ الْعُبُورَ إِلَيْنَا! <sup>27</sup> فَقَالَ: أَلَتَمِصُّ مِنْكَ إِذْنٌ، يَا أَبِي، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَيَّ يَهْتَ أَبِي، <sup>28</sup> فَإِنْ عُنْدِي خَمْسَةُ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ مُذِرًا، لِنَلَّا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. <sup>29</sup> وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ: فَلْيَسْمَعُوا لَهُمْ! <sup>30</sup> فَقَالَ لَهُ: لَا يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي الْأَمْوَاتِ يَثُوبُونَ! <sup>31</sup> فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ لِمُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَا يَفْتَعِلُونَ حَتَّى لَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي الْأَمْوَاتِ!

17

## الخطبة والإيمان والواجب

<sup>1</sup> وَقَالَ لِيْلَامِيذِهِ: «لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ الْعَتَرَاتُ. وَلَكِنْ الْوَلُّ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدِهِ! <sup>2</sup> كَانَ أَنْتَعُ لَهُ لَوْ عَلَّقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجَرٌ رَحَى وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَتَرُهُ لَأَحَدٍ هُوَلَاءِ الصَّغَارِ. <sup>3</sup> خُذُوا الْخَذَرَ لِأَنْفُسِكُمْ: إِنْ أَخطَأَ أَحَدُكُمْ، فَعَابِيَهُ، فَإِذَا تَابَ، قَاعِظْهُ. <sup>4</sup> وَإِنْ أَخطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ».

<sup>5</sup> وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «رَدُّنَا إِيمَانًا!» وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ بَرَّةِ الْحَزَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِسَجَرَةِ الثَّوْبِ هَذِهِ: انْقَلِبْ بِي وَأَنْعَرِسِي فِي الْبَحْرِ! فَتُطْبِعُكُمْ!» <sup>7</sup> وَلَكِنْ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ عِنْدَ تَحَرُّثٍ أَوْ يَرَعَى، فَيَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ فِي الْخَالِ وَالْأَكْبَى؟ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأُخْرَى: أَخْصِرْ لِي مَا أَنْعَسَى بِهِ، وَشُدَّ وَسَطَكَ بِالْحَرَامِ وَاحْذَرْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَنَعَدَ ذَلِكَ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ أَنْتَ؟ وَهَلْ يُشْكِرُ الْعَبْدُ لِلَّهِ عَمِلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ <sup>10</sup> هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ، قُولُوا: إِنَّمَا نَحْنُ عَبِيدٌ غَيْرُ تَافِعِينَ، قَدْ عَمَلْنَا مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْنَا!»

## شفاء عشرة من البرص

<sup>11</sup> وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَرَّ فِي وَسْطِ مُنْطَقَتِي السَّامِرَةِ وَالْخَلِيلِ. <sup>12</sup> وَلَدَى دُخُولِهِ إِحْدَى الْفَرَى، لَقَاهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا مِنْ تَعَبِيدٍ، <sup>13</sup> وَزَفَعُوا الصَّوْتِ قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، ارْحَمْنَا!» <sup>14</sup> فَقَرَأَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِذْهَبُوا وَاعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْكَهَنَةِ!» وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ، طَهَّرُوا. <sup>15</sup> فَلَمَّا رَأَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ طَهَّرَ، عَادَ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتٍ عَالٍ، <sup>16</sup> وَإِزْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مُقَدِّمًا لَهُ الشُّكْرَ. وَكَانَ هَذَا سَامِرِيًّا. <sup>17</sup> فَتَكَلَّمَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا طَهَّرَ الْعَشْرَةُ؟ قَائِنِ النَّشْعَةُ؟ أَلَمْ يَوْجَدْ مَنْ يَبْغُو وَيُقَدِّمَ الْمَجْدَ لِلهِ سِوَى هَذَا الْأَجَنِيِّ؟» <sup>19</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ وَامْضِ فِي سَبِيلِكَ: إِنَّ إِيْمَانَكَ قَدْ خَلَصَكَ!»

## متى يأتي ملكوت الله؟

<sup>20</sup> وَإِذْ سَأَلَهُ الْقَرِيبِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِعَلَامَةٍ مُنْطَوْرَةٍ. <sup>21</sup> وَلَا يُقَالُ: هَا هُوَ هُنَا، أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَهِيَ إِنْ مَلَكُوتُ اللَّهِ فِي دَاخِلِكُمْ!» <sup>22</sup> ثُمَّ قَالَ لِيْلَامِيذِهِ: «سَيَّابِي رَمَانٌ تَسْتَوِفُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَنْ تَرَوْا. <sup>23</sup> وَسَوْفَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَكُمْ: هَا هُوَ هُنَاكَ، أَوْ: هَا هُوَ هُنَا: فَلَا تَدْهَبُوا وَلَا تَسْبُغُوا: فَكَمَا أَنَّ الْبَرَقَ الَّذِي يَلْمَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ مِنْ إِحْدَى الْجِهَاتِ يُضِيءُ فِي جِهَةِ أُخْرَى، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَوْمَ يَبْعُدُ. <sup>25</sup> وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَهُ أَوَّلًا مِنْ أَنْ يُعَابِيَ أَلَمًا كَثِيرًا وَأَنْ يَرْفُضَ هَذَا الْجِيلَ! <sup>26</sup> وَكَمَا حَدَثَ فِي رَمَانَ نُوحٍ، هَكَذَا أَيْضًا سَوْفَ يَخْذُلُ فِي رَمَانَ ابْنِ الْإِنْسَانِ: كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَرَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحٌ الْسُفِينَةَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ. <sup>28</sup> وَكَذَلِكَ، كَمَا حَدَثَ فِي رَمَانَ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَتَبَغَّشُونَ وَيَتَغَرَّشُونَ وَيَبْنُونَ، وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمْطَرَ (اللَّهُ) مِنَ السَّمَاءِ تَارًا وَكَثِيرِيًّا، فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ <sup>30</sup> هَكَذَا سَيَخْذُلُ فِي يَوْمٍ طَهُورٍ ابْنُ الْإِنْسَانِ. <sup>31</sup> فَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ وَأُمِيعَتْهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَهَا: وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. <sup>32</sup> تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطٍ! <sup>33</sup> مَنْ يَسْعَى لِإِثْقَادِ حَيَاتِهِ يَفْقِدُهَا، وَمَنْ فَقَدَهَا يُخَافِطُ عَلَيْهَا. <sup>34</sup> أَقُولُ لَكُمْ: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ تَائِمَتَيْنِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ: <sup>35</sup> وَتَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْعَمَتَانِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ: <sup>36</sup> وَتَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. <sup>37</sup> قَرِّدُوا سَائِلِينَ: «أَيْنَ، يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجَبْقَةُ، هُنَاكَ تَتَجَمَّعُ الشُّوَرُ!»

18

## مثل الأرملة والقاضي

<sup>1</sup> وَصَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فِي وُجُوبِ الصَّلَاةِ دَائِمًا وَدُونَ مَثَلٍ، قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاصٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَحْتَرِمُ إِنْسَانًا.<sup>3</sup> وَكَانَ فِي بَلَدٍ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ كَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَتُصِفُنِي مِنْ خَصْمِي! قَطَلَّ يَتَرَفُّصَ طَلَبَهَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي تَفْسِيهِ: حَتَّى لَوْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَخْتَرِمُ إِنْسَانًا، فَمَهْمَا بَكُنْ، فَلَا أَرْمَلَةٌ تُزَعِّجُنِي سَائِصُفَهَا، لِنَلَّا تَأْتِي دَائِمًا قَتَصَدْعَ رَأْسِي!»<sup>6</sup> وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ الْقَاصِي الطَّالِمُ. أَقَلَّا يُنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الَّذِينَ يَضْرُخُونَ إِلَيْهِ تَهَارًا وَلَيْلًا؟ أَمَا يُسْرِعُ فِي اسْتِجَابَةِ لَهُمْ؟ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَغُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَتَجِدُ إِيْمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

## مَثَلُ الْفَرِيسِيِّ وَجَابِي الصَّرَائِبِ

<sup>9</sup> وَصَرَبَ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ لِلنَّاسِ يَتَّبِعُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ أَبْرَارٌ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ.<sup>10</sup> «صَعِدَ إِيْسَانَانِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، أَحَدُهُمَا فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ جَابِي صَّرَائِبٍ.<sup>11</sup> قَوَّفَ الْفَرِيسِيُّ يُصَلِّي فِي تَفْسِيهِ هَكَذَا: أَسْكُرُكَ، يَا اللَّهُ، لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الطَّامِعِينَ الطَّالِمِينَ الزَّانَةِ، وَلَا مِثْلَ جَابِي الصَّرَائِبِ هَذَا: أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَقْدُمُ عَشْرَ كُلِّ مَا أَجْنِيهِ!<sup>13</sup> وَلَكِنْ جَابِي الصَّرَائِبِ، وَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ لَا يَجُرُّ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ صَدْرَهُ قَائِلًا: اِرْحَمْنِي، يَا اللَّهُ، أَنَا الْخَاطِي!<sup>14</sup> أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ تَرَلَّ إِلَى بَيْتِهِ مُتَبَرِّرًا، يَعْكِسُ الْآخَرَ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَضِّعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.»

## يَسُوعُ يَبَارِكُ الْأَطْفَالَ

<sup>15</sup> وَأَخْصَرَ بَعْضُهُمْ أَطْفَالًا أَنْبَاً لِيَلْمِسَهُمْ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمَّا رَأَوْهُمْ رَجَوْهُمْ.<sup>16</sup> أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُوا إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ: لَأَنْ لِيَمْلَأَ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! الْخَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!»

## الْغَنِيِّ وَمَلَكُوتِ اللَّهِ

<sup>18</sup> وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لَأَرْتِ الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ؟»<sup>19</sup> وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ!<sup>20</sup> أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ؛ لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!»<sup>21</sup> فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرٍ!»<sup>22</sup> فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا، قَالَ لَهُ: «يَنْقُضُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: يَعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَضِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ثُمَّ تَعَالِ ابْتَعِنِي!»<sup>23</sup> وَلَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، خَزَنَ خُزْنًا سَدِيدًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.<sup>24</sup> فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْغَنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ! إِنْ كُنَّ مُرُورَ جَمَلٍ فِي ثَقْبٍ أَشْهَلُ مِنْ دُخُولِ غَنِيٍّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.»<sup>25</sup> فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟»<sup>26</sup> فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْتَحِيلَ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتِطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»<sup>27</sup> فَقَالَ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ!»<sup>28</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «الْخَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ بَنًا، أَوْ رُوحَةً، أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدَيْنِ، أَوْ أَوْلَادًا، مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، إِلَّا وَتَنَالَ أَصْعَافَ ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَتَنَالَ فِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ!»

## يَسُوعُ يَتَبْنَا مَرَّةً ثَالِثَةً بِمَوْتِهِ

<sup>31</sup> ثُمَّ انْتَحَى بِالْأَنْتِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ تَبْنِي جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبَهَا الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.<sup>32</sup> فَإِنَّهُ سَيُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْأَمَمِ، قُبِسْهَرًا بِهِ وَنَهَارًا وَيُضْضَقُ عَلَيْهِ.<sup>33</sup> وَبَعْدَ أَنْ يَخْلُدُوهُ بِمَوْتِهِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ!»<sup>34</sup> وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَافِيًا عَنْهُمْ، وَلَمْ يَذْكُرُوا مَا قِيلَ.

## يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمَى

<sup>35</sup> وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جَوَارِ أَرِيخَا، كَانَ أَخَذَ الْغُمَّانِ جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَقْطِطِي.<sup>36</sup> فَلَمَّا سَمِعَ مُرُورَ الْجَمْعِ، اسْتَحْخَرَ عَمَّا غَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ.<sup>37</sup> فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.»<sup>38</sup> فَتَادَى قَائِلًا «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي!»<sup>39</sup> فَزَجَرَهُ السَّائِرُونَ فِي الْمَقْدَمَةِ لِيَسْكُتَ. وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يَرْبِضَ صَرَاحًا أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي!»<sup>40</sup> فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ:<sup>41</sup> «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَقَالَ: «يَا رَبِّ، أَنْ تَرُدَّ لِي الْبَصَرَ!»<sup>42</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصِرْ! إِيْمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.»<sup>43</sup> وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. وَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ، سَبَّحُوا اللَّهَ.

19

## رُكَا، جَابِي الصَّرَائِبِ

ثُمَّ دَخَلَ أَرِيخَا وَاجْتَارَ فِيهَا.<sup>2</sup> وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ رُكَّا، رَئِيسٌ لِحَيَاةِ الصَّرَائِبِ، وَكَانَ غَنِيًّا.<sup>3</sup> وَقَدْ سَعَى أَنْ يَرَى مَنْ هُوَ يَسُوعُ، فَلَمْ يَقْدِرْ يَسْتَبِ الرِّحَامَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ.<sup>4</sup> فَتَقَدَّمَ رَاكِصًا وَتَسَلَّقَ شَجَرَةً جُمُيزَ لَعْلُهُ يَرَى يَسُوعَ، فَقَدْ كَانَ سَيَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ. فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، رَفَعَ تَطَرَهُ وَرَأَهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا رُكَّا، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لِأَنَّهُ لَابَدَّ أَنْ أَفِيَمَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ!»<sup>6</sup> فَاسْرِعَ وَتَرَلَّ وَاسْتَقْبَلَهُ بِفَرَحٍ.<sup>7</sup> فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذَلِكَ، تَدَمَّرُوا قَائِلِينَ: «قَدْ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِي!»<sup>8</sup> وَلَكِنَّ رُكَّا وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبِّ، هَا أَنَا أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ اعْتَصَبْتُ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ، أَرُدُّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَصْعَافٍ!»<sup>9</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ تَمَّ الْخَلَاصُ لِهَذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.<sup>10</sup> فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِيَبْتَخَ عَنِ الْهَالِكِينَ وَيُخْلَصَهُمْ.»

## مثل الوزنات

<sup>11</sup> وَبَيْنَمَا هُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، غَادَ قَصْرَبَ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ افْتَرَبَ مِنْ أَوْرُسَلِيمَ وَكَانُوا يَطْلُونُ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَلَى وَشِكِ أَنْ يُقْلَنَ خَالًا.  
<sup>12</sup> فَقَالَ: «ذَهَبَ إِنْسَانٌ تَبِيلَ إِلَى بَلَدٍ لِيَتَسَلَّمَ لَهُ مَلِكًا ثُمَّ يَغُودُ.»<sup>13</sup> قَاسْتَدْعَى عِيْبِدَةَ الْعَشْرَةِ، وَأَوْدَعَهُمْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا إِلَى أَنْ  
 أَغُودَ.<sup>14</sup> وَلَكِنَّ أَهْلَ بَلَدِهِ كَانُوا يُبْعِضُونَ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ وَفَدَا، قَائِلِينَ: لَا تُرِيدُ أَنْ تَمْلِكَ هَذَا عَلَيْنَا!<sup>15</sup> وَلَدَى عَوْدَتِهِ بَعْدَمَا تَسَلَّمَ الْمَلِكُ، أَمَرَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ  
 هَؤُلَاءِ الْعَبِيدُ الَّذِينَ أَوْدَعَهُمُ الْمَالُ، لِيَعْرِفَ مَا رِبْحُهُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَبْتَازِيهِ.<sup>16</sup> فَتَقَدَّمَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، إِنَّ وَرْتِكَ رِبْحَتْ عَشْرَ وَزَنَاتٍ!<sup>17</sup> فَقَالَ لَهُ:  
 خَسَنًا فَعَلْتَ أَتَيْهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، فَلَا تَكُ كُنْتَ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالِيًا عَلَى عَشْرِ مِائَةِ!<sup>18</sup> وَتَقَدَّمَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، إِنَّ وَرْتِكَ رِبْحَتْ خَمْسَ  
 وَزَنَاتٍ!<sup>19</sup> فَقَالَ لَهُذَا أَيْضًا: وَكُنْ أَنْتَ وَالِيًا عَلَى خَمْسِ مِائَةٍ! ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبْدٌ آخَرُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، هَا هِيَ وَرْتِكَ الَّتِي خَفِطْتُهَا مَطْوِيَّةً فِي مِئْدِيلٍ.<sup>21</sup> فَقَدْ  
 كُنْتُ أَخَافُ مِثْلَ لَكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَسْتَوْفِي مَا لَمْ تَسْتَوْدِعْهُ، وَتُخْصِدْ مَا لَمْ تُزْرِعْهُ!<sup>22</sup> فَقَالَ لَهُ: مِنْ فِيمَا سَأَخُكُمُ عَلَيْكَ أَتَيْهَا الْعَبْدُ السَّرِيزُ: عَرَفْتَ  
 أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَسْتَوْفِي مَا لَمْ أَسْتَوْدِعْهُ، وَأَخْصِدْ مَا لَمْ أَرْزَعْهُ.<sup>23</sup> فَلَمَّاذَا لَمْ تُودِعْ مَالِي فِي الْمَضْرِفِ، فَكُنْتُ أَسْتَوْفِيهِ مَعَ الْفَائِدَةِ عِنْدَ عَوْدَتِي؟<sup>24</sup> ثُمَّ  
 قَالَ لِلْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزَنَةَ وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزَنَاتِ الْعَشْرِ.<sup>25</sup> فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، إِنَّ عِنْدَهُ عَشْرَ وَزَنَاتٍ! فَقَالَ: إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ  
 مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَرَعُ مِنْهُ.<sup>27</sup> وَأَمَّا أَغْدَايِ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَخْصِرُوهُمْ إِلَى  
 هُنَا وَادْبَحُوهُمْ فِدَائِي!»

## الدخول الانتصاري

<sup>28</sup> وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أَوْرُسَلِيمَ.<sup>29</sup> وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ قَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الرِّثُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ  
 تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمْ، وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِيَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْبَاسِ قَطُّ، فَخَلَا رِبَاطَهُ، وَأَخْصِرَاهُ  
 إِلَى هُنَا.»<sup>31</sup> وَإِنْ سَأَلْتُمَا أَحَدًا: لِمَاذَا تَخْلَانِ رِبَاطَهُ؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: لِأَنَّ الرَّبَّ يَخَاجُهُ إِلَيْهِ!»<sup>32</sup> فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ اللَّذَانِ أُرْسِلَا فِي طَرَفَيْهِمَا وَوَجَدَا كَمَا  
 قَالَ الرَّبُّ لَهُمَا.<sup>33</sup> وَفِيمَا كَانَا يَخْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَخْلَانِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟»<sup>34</sup> فَقَالَا: «لِأَنَّ الرَّبَّ يَخَاجُهُ إِلَيْهِ!» ثُمَّ أَخْصَرَاهُ إِلَى  
 يَسُوعَ؛ وَوَضَعَا يَتَاهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.<sup>36</sup> وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرُ، أَخَذُوا يَقْرُسُونَ الطَّرِيقَ يَتِيَاهُمَ.  
<sup>37</sup> وَلَمَّا اقْتَرَبَ (مِنْ أَوْرُسَلِيمَ) إِذْ وَصَلَ إِلَى مُنْخَرِ جَبَلِ الرِّثُونِ، أَخَذَ جَمَاعَةُ التَّلَامِيذِ يَهْتَفُونَ جَمِيعًا يَفْرَحُ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ بِصَوْتٍ غَالٍ عَلَى جَمِيعِ  
 الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي سَاهَدَوْهَا،<sup>38</sup> فَيَقُولُونَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْإِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمُخْدٌ فِي الْأَعَالِي!»<sup>39</sup> وَلَكِنَّ بَعْضَ الْقَرَسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ  
 قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، ائْجُرْ تَلَامِيذَكَ!»<sup>40</sup> فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ سَكَتَ هَؤُلَاءِ، هَتَفَتِ الْجَبَارَةُ!»  
<sup>41</sup> وَلَمَّا اقْتَرَبَ، وَرَأَى الْمَدِينَةَ، بَكَى عَلَيْهَا،<sup>42</sup> قَائِلًا: «لَيْتَكَ أَتَبِ أَيْضًا، فِي يَوْمِكَ هَذَا، عَرَفْتَ مَا فِيهِ سَلَامٌ! وَلَكِنَّ ذَلِكَ مَخْجُوبٌ الْآنَ عَنْ عَيْنَيْكَ.  
<sup>43</sup> فَسَتَلْتَنِي عَلَيْكَ أَبَامَ يُخَاصِرُكِ فِيهَا أَغْدَاؤُكَ بِالْمَتَارِسِ، وَيُطْبِقُونَ عَلَيْكَ، وَيُسْزَدُونَ عَلَيْكَ الْحِصَارَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،<sup>44</sup> وَيَهْدُمُونَكَ عَلَى أَبْنَانِكَ الَّذِينَ فِيكَ،  
 فَلَا يَبْقَى فِيكَ جَبْرًا قُوَّةً حَجَرٍ: لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي وَقْتُ افْتِقَادِ اللَّهِ لِكَ.»

## يسوع في الهيكل

<sup>45</sup> وَلَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ، أَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ فِيهِ وَتَسْتَرُونَ،<sup>46</sup> قَائِلًا لَهُمْ: «قَدْ كُتِبَ: إِنَّ بَيْتِي هُوَ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ. أَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةً  
 لَصُوفٍ!»  
<sup>47</sup> وَكَانَ يُعَلِّمُ يَوْمًا قِيَوْمًا فِي الْهَيْكَلِ. وَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَوُجُهَاءُ السَّعْبِ إِلَى قَتْلِهِ.<sup>48</sup> وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مَا يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ السَّعْبَ كُلَّهُ  
 كَانَ مُلْتَصِفًا بِهِ لِلِاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ.

20

## سلطة يسوع

<sup>1</sup> وَفِيمَا كَانَ يُعَلِّمُ السَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَشَّرَ، تَصَدَّى لَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّيُوحِ،<sup>2</sup> وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا بِأَيِّ سُلْطَةٍ  
 تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ؟ أَوْ مِنْ مَتَحَكِ هَذِهِ السُّلْطَةِ؟»<sup>3</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَاجِيبُونِي عَنْهُ:<sup>4</sup> أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ  
 بُوحَتَا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟»<sup>5</sup> فَتَسَاوَرُوا فِيمَا يَبْتَنَّهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ فُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: وَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟»<sup>6</sup> وَإِنْ فُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَزُحْمَتَا السَّعْبُ كُلَّهُ،  
 لِأَنَّهُمْ مُقْتَبِعُونَ أَنْ بُوحَتَا كَانَتَا تَبِيًّا.»<sup>7</sup> فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ هِيَ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ!»

## مثل المزارعين

<sup>9</sup> وَأَخَذَ يَكَلِّمُ السَّعْبَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «عَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى مَزَارِعِينَ، وَسَافَرَ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ.<sup>10</sup> وَفِي مَوْسِمِ الْخَصَادِ أَرْسَلَ إِلَى الْمَزَارِعِيِّينَ عَبْدًا،  
 لِكَيْ يَعْطُوهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. وَلَكِنَّ الْمَزَارِعِيِّينَ صَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ قَارِعَ الْيَدَيْنِ.<sup>11</sup> فَغَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. إِلَّا أَنَّهُمْ صَرَبُوهُ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ قَارِعَ الْيَدَيْنِ.  
 ثُمَّ غَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا ثَالِثًا، فَجَرَّحُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ.»<sup>13</sup> فَقَالَ رَبُّ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأَرْسِلُ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ!<sup>14</sup> وَلَكِنْ مَا إِنْ رَأَى  
 الْمَزَارِعِيُّونَ، حَتَّى تَسَاوَرُوا فِيمَا يَبْتَنَّهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِيَتَصِيرَ الْهَيْبَرُ لَنَا. فَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا إِذَنْ يَفْعَلُ رَبُّ  
 الْكَرْمِ بِهِمْ؟<sup>16</sup> إِنَّهُ يَأْتِي وَيُهْلِكُ أُولَئِكَ الْمَزَارِعِيِّينَ، وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ.» فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، قَالُوا «خَاسَا!»  
<sup>17</sup> وَلَكِنَّهُ بَطَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَنْ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمَكْتُوبَةِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَعَهُ الْبَنَاءُ، هُوَ تَعْسُهُ صَارَ حَجَرِ الرَّاوِيَةِ؟<sup>18</sup> مَنْ يَبْعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ  
 يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَبْعُ الْحَجَرَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا.»<sup>19</sup> فَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ إِلَى إلقاءِ الْقُبْصِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عِنْدَهَا، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا السَّعْبَ،  
 فَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ عَتَاهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ.

## دفع الجزية للقيصر

<sup>20</sup> فَجَعَلُوا بُرْأَيْئُونَهُ، وَبَنُوا حَوْلَهُ حَوَاسِيسَ يَتَطَاهَرُونَ أَنَّهُمْ أَتَرَا، لَكِنْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَيَسْأَلُونَهُ إِلَى قَضَاءِ الْحَاكِمِ وَشُلْطَانِهِ. <sup>21</sup> فَقَالُوا يَسْأَلُونَهُ: «بَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ بِالصِّدْقِ، فَلَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: أَفَيَحِلُّ لَنَا أَنْ نَدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَبْضِ، أَمْ لَا؟» <sup>23</sup> فَأَذْرَكَ مَكْرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: <sup>24</sup> «أَرُونِي دَبْتَاراً: لِمَنِ الصُّورَةُ وَالْتَفْسُنُ عَلَيْنِي؟» فَاجَابُوا: «لِلْقَبْضِ!» <sup>25</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَنْ، أَغْطُوا مَا لِلْقَبْضِ لِلْقَبْضِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ». <sup>26</sup> فَلَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْإِبْقَاعِ بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا، فَسَكَنُوا مَذْهُوبِينَ وَمَا سَمِعُوا.

## القيامة والزواج

<sup>27</sup> وَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: <sup>28</sup> «بَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ أَحَدٌ أَوْ مُتْرَوِّحٌ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتْرَوِّحَ بِأَوَّلِيَّتِهِ وَيُقِيمَ تَسْلَاً عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. <sup>29</sup> فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، اتَّخَذَ أَوَّلُهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ وَلَدٍ، فَتَرَوِّحَ النَّائِبُ بِالْأَرْمَلَةِ، ثُمَّ اتَّخَذَهَا الثَّالِثُ، حَتَّى تَرَوِّحَ بِهَا السَّبْعَةُ وَمَاتُوا دُونَ أَنْ يُحَلِّفُوا وَلَداً. <sup>32</sup> وَمَنْ بَعْدَهُمْ جَمِيعاً مَاتَ الْمَرْأَةُ أَيْضاً. <sup>33</sup> فَفِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنَ السَّبْعَةِ». <sup>34</sup> فَجَبَّاهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: «أَبْنَاءُ الرَّمَانِ الْحَاضِرِ يُتْرَوِّحُونَ وَيَتْرَوِّحُونَ. <sup>35</sup> وَأَمَّا الَّذِينَ حَسِبُوا أَهْلًا لِلْمُشَارَكَةِ فِي الرَّمَانِ الْإِلَهِيِّ وَالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يُتْرَوِّحُونَ وَلَا يَتْرَوِّحُونَ. <sup>36</sup> إِذْ لَا يُعْكِسُ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضاً بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ لِكُونِهِمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. <sup>37</sup> وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَخَلَّى مُوسَى أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي الْخَبِيثِ عَنِ الْغُلَّتِقَةِ، حَيْثُ يَدْعُو الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. <sup>38</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَحْيَوْنَ لَدَيْهِ!» <sup>39</sup> فَقَالَ بَعْضُ الْكُتْبَةِ: «بَا مُعَلِّمُ، أَحْسَنْتَ الْكَلَامَ!» <sup>40</sup> وَلَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئاً.

## المسيح ودادود

<sup>41</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «كَفَيْتَ يُقَالُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ، فِيمَا يَقُولُ دَاوُدُ تَعْسُهُ فِي كِتَابِ الْمَرَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَصْعَ أَغْدَاكَ مُوْطِئاً لِعَدَمِيكَ؟» <sup>44</sup> إِذَنْ، دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبّاً، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنُهُ؟

## التحذير من الكنبة

<sup>45</sup> وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُمْضُونَ، قَالَ لِقَلَامِيذِهِ: <sup>46</sup> «أَخَذَرُوا مِنَ الْكُنْبَةِ الَّذِينَ يَتَرَعَّبُونَ النَّجَولَ بِالْأَنْتَوَابِ الْقَصُفَاصَةِ، وَيُجِثُونَ تَلْقِي النَّجِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، وَضُورَ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِينَ الصُّدَارَةِ فِي الْوَلَايَمِ، <sup>47</sup> يَلْتَهُمُونَ بَيُوتَ الْأَرَامِلِ وَيَتَبَاهَوْنَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَتُنَرَّلُ بِهِمْ دَيْئُونُهُ أَقْسَى!»

21

## تقدمة الأرملة

<sup>1</sup> وَتَطَلَّعَ فَرَأَى الْأَعْيَاءَ يُلْفُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ. <sup>2</sup> وَرَأَى أَيْضاً أَرْمَلَةً قَبِيرَةً تُلْقِي فِيهِ فِلْسَتَيْنِ. <sup>3</sup> فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْقَبِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعاً. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ جَمِيعاً قَدْ أَلْقُوا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْقَائِضِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِمُعِيشَتِهَا!»

## علامات نهاية الأيام

<sup>5</sup> وَإِذْ تَحَدَّثَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْهَيْكَلِ بِأَنَّهُ مُرَبَّنٌ بِالْجَعَارَةِ الْجَمِيلَةِ وَتُحَفُ الدُّورِ، <sup>6</sup> قَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، سَتَأْتِي أَبَآمَ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ مِنْهُ قَوْقُ حَجَرٍ إِلَّا وَيُهْذَمُ». <sup>7</sup> فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «بَا مُعَلِّمُ، مَتَى يَخْذُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَطْهَرُ حِينَ يَقُورُ؟» <sup>8</sup> فَقَالَ: «اسْتَهْبُوا! لَا تَصَلُّوا! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَإِنَّ الرَّمَانَ قَدْ اقْتَرَبَ: فَلَا تَتَّبِعُونَهُمْ! وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْخُرُوبِ وَالْإِصْطِرَابَاتِ، فَلَا تَرْتَعِبُوا، لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا بُدَّ مِنْ خُذُونَهَا أَوَّلًا، وَلَكِنَّ النَّهَاطَةَ لَا تَأْتِي خَالاً بَعْدَهَا!»

<sup>10</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَتَقَلَّبُ أَمَّةٌ عَلَى أَمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، <sup>11</sup> وَتَخْذُثُ فِي عِدَّةِ أَمَاكِينَ رَلَزِلُ شَدِيدَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبِيَّةٌ، وَتَطْهَرُ عَلَامَاتٌ مُخْبِقَةٌ وَأَبَآثٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. <sup>12</sup> وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْكُمْ وَتَضْطْهِدُوكُمْ، فَيَسْأَلُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالشُّجُونِ، وَتَسْؤِفُونَكُمْ لِلْمُنْثُولِ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْخُكَّامِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي. <sup>13</sup> وَلَكِنَّ ذَلِكَ سَيَنْبُخُ لَكُمْ فُرْصَةً لِلشَّهَادَةِ. <sup>14</sup> قَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَلَّا تُعْذُّوا دِفَاعَكُمْ مُسْتَبِقاً، <sup>15</sup> لِأَنِّي سَوْفَ أُعْطِيكُمْ كَلَاماً وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُقَاوِمِكُمْ أَنْ يَزْدُوهَا أَوْ يُتَافِضُوهَا. <sup>16</sup> وَسَوْفَ يُسَلِّمُكُمْ حَتَّى الْوَالِدُونَ وَالْإِخْوَةُ وَالْأَقْرَبَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ، وَتَقْتُلُونَ بَعْضاً مِنْكُمْ، <sup>17</sup> وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. <sup>18</sup> وَلَكِنْ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ الْبَتَّةَ. <sup>19</sup> فَبِاخْتِمَالِكُمْ تَرْتَجُونَ أَنْفُسَكُمْ! <sup>20</sup> وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أُورُشَلِيمَ مُحَاصَرَةً بِالْخُبُوسِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ اقْتَرَبَ. <sup>21</sup> عِنْدَئِذٍ، لِيَهْزُبِ الَّذِينَ فِي مِصْرَافَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَلِيَهْرُجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ هُمْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ هُمْ فِي الْأَرَبَاتِ: <sup>22</sup> فَإِنَّ هَذِهِ الْأَبَآمَ أَبَآمَ انْتِقَامٍ يَتِمُّ فِيهَا كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَ. <sup>23</sup> وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلْخَبَالِيِّ وَالْمُرْصَعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَبَآمِ، لِأَنَّ صِبْقَةً عَظِيمَةً سَوْفَ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ وَعَصَباً شَدِيداً سَيُنَرَّلُ بِهَذَا الشَّعْبِ، <sup>24</sup> فَيَسْفُطُونَ بِخَدِّ السَّيْفِ وَيُسَافُونَ أَسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَبْقَى أُورُشَلِيمُ تَدُوسُهَا الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَكْتَمِلَ أَرْمَتُهُ الْأُمَمِ.

<sup>25</sup> وَسَتَطْهَرُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ صِبْقَةٌ عَلَى الْأُمَمِ الْوَاقِعَةِ فِي حَبَرَةٍ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَالْأَمْوَاجَ يَبْغُجُ وَتَجْبِسُنَ، <sup>26</sup> وَيُعْمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الرُّعْبِ وَمِنْ تَوَفَّعٍ مَا سَوْفَ يَخْتَأُ الْمُسْكُوتَةُ، إِذْ تَتَرَعَّرُ أَجْزَامُ السَّمَاوَاتِ. <sup>27</sup> عِنْدَئِذٍ يَرَوْنَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِياً فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. <sup>28</sup> وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْأُمُورُ تَخْذُثُ، فَانْتَصِبُوا وَارْقُعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَكُمْ يَقْتَرِبُ». <sup>29</sup> وَصَرَبَتْ لَهُمْ مَثَلًا: «انْطَرُوا إِلَى النَّبِيِّ وَتَافِي الْأَشْجَارِ! <sup>30</sup> عِنْدَمَا تَرَوْنَهَا قَدْ أَوْزَقَتْ تَعْلَمُونَ مِنْ يَلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّبَفَ بَاتَ قَرِيباً. <sup>31</sup> فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً، عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ حَادِثَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ بَاتَ قَرِيباً. <sup>32</sup> الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَداً حَتَّى تَخْذُثَ هَذِهِ كُلُّهَا. <sup>33</sup> إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تُزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَداً.

<sup>34</sup> وَلَكِنْ اخَذُوا لِأَنْفُسِكُمْ لَنَا تَتَقَلَّ فُلُوبُكُمْ بِالْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ وَالشُّكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَذْهَبُكُمْ ذَلِكَ الْبُؤْسُ فَجَاءَ: <sup>35</sup> فَإِنَّهُ سَيُوفُ يُطْبِقُ كَأَنَّكَ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. قَاسَهُزُوا إِذَنْ وَتَصَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ تَنْجُوا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ عَلَى وَشَلِّ أَنْ تَحْدُثَ، وَتَقِفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. <sup>37</sup> وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَّيْتُونِ. <sup>38</sup> وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يُبْكِرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمِعُوا إِلَيْهِ.

22

## المؤامرة وخيانة يهوذا

<sup>1</sup> وَافْتَرَبَ عِيذُ الْقَطِيرِ، الْمَعْرُوفُ بِالْفَيْصِ وَمَازَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الشَّعْبِ. <sup>3</sup> وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُودَا الْمُلَقَّبِ بِالْإِسْخَرْيُوطِيِّ، وَهُوَ فِي عِدَارِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. <sup>4</sup> قَمَصَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَفُؤَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ. <sup>5</sup> فَقَرَّخُوا، وَاتَّفَقُوا أَنْ يُعْطُوهُ بَعْضُ الْمَالِ. <sup>6</sup> فَخَصِي، وَأَخَذَ يَتَحَيَّنُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ بَعِيداً عَنِ الْجَمْعِ.

## العشاء الأخير

<sup>7</sup> وَجَاءَ يَوْمُ الْقَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَذْبَحَ فِيهِ (حَمَلُ) الْفَيْصِ. <sup>8</sup> فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَائِلًا: «ادْهَبَا وَجَهِّرَا لَنَا الْفَيْصَ، لِتَأْكُلَا!» <sup>9</sup> فَسَأَلَا: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَجْهَرَ؟» <sup>10</sup> فَقَالَ لَهُمَا: «خَالِمًا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، ثَلَاثَيْكُمَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ خِزَّةَ مَاءٍ، فَالْحَقَّا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. <sup>11</sup> وَثُوبَا لِرَبِّ ذَلِكَ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَتَيْنَ عَرْقَهُ الضُّبُوفِ الَّتِي أَكُلْتُ فِيهَا (حَمَلُ) الْفَيْصِ مَعَ تَلَامِيذِي؟ فَيَرِيكُمَا عَرْقَةً فِي الطَّبَقَةِ الْغَلِيَا، كَبِيرَةً وَمَعْرُوشَةً. هُنَاكَ تُجْهَرَانِ!» <sup>13</sup> فَانْطَلَقَا، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، وَجَهَّرَا الْفَيْصَ. <sup>14</sup> وَلَمَّا خَاتَمَ السَّاعَةَ، انْكَأَ وَمَعَ الرُّسُلُ، <sup>15</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَهَيَّتْ بِسُوءِي أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفَيْصَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَاكُمُ. <sup>16</sup> فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَكُلَ مِنْهُ بَعْدَ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» <sup>17</sup> وَإِذْ تَنَاوَلَ كَأْسًا وَشَكَرَ، قَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَاقْسِمُوا بِهَا بِكُمْ. <sup>18</sup> فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَزْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ!» <sup>19</sup> وَإِذْ أَخَذَ رَغِيغًا، شَكَرَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ لِأَجْلِكُمْ. هَذَا أَفْعَلُوهُ لِذِكْرِي!» <sup>20</sup> وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْقَى لَأَجْلِكُمْ. <sup>21</sup> ثُمَّ إِنَّ يَدَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ. <sup>22</sup> قَائِنُ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا هُوَ مَحْنُومٌ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّمُهُ!» <sup>23</sup> فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ مِنْهُمْ يُوشِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا. <sup>24</sup> وَقَامَ بَيْنَهُمْ أَيْضًا جِدَالٌ فِي أَنَّهُمْ يَحْسَبُ الْأَعْظَمَ. <sup>25</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مُلُوكَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَصْحَابَ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ. <sup>26</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ بَيْنَكُمْ كَالْأَصْغَرِ، وَالْقَائِدُ كَالْخَادِمِ. <sup>27</sup> فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ: الَّذِي يَتَّكِي أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَّكِي؟ وَلَكِنِّي أَنَا فِي وَسْطِكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ. <sup>28</sup> أَنْتُمْ الَّذِينَ صَمَدْتُمْ مَعِي فِي مَحْيَايَ. وَأَنَا أَعِيزُ لَكُمْ، كَمَا عِيزَ لِي أَبِي، مَلَكُوتًا، لِكَيْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى عُرُوشِي تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.» <sup>31</sup> وَقَالَ الرَّبُّ «سِمْعَانُ، سِمْعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبَكَ لِكَيْ يُغْوِيكَ كَمَا يُغْوِي لَكَ الْفَيْصَ، وَلَكِنِّي تَصَرَّعْتُ لَأَخْلِكَ لِكَيْ لَا يَخِيبَ إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ، بَعْدَ أَنْ تَرْجِعَ، ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ.» <sup>33</sup> فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبِّ، إِنِّي مُسْتَعِذٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ مَعًا!» <sup>34</sup> فَقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بُطْرُسُ إِنَّ الدَّيْلَ لَا يَصِيحُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَتَيْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْكَ تَعْرِفُنِي!» <sup>35</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «جِبْنَ أَرْسَلْتُكُمْ يَلَا صَرْهَ مَالٍ وَلَا كَيْسَ رَاٍ وَلَا جِذَاءٍ، هَلِ اخْتِجْتُمْ إِلَى شَيْءٍ؟» فَقَالُوا: «لَا!» <sup>36</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ عِنْدَهُ صَرْهُ مَالٍ، فَلْيَأْخُذْهَا؛ وَكَذَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ حَفِيَّةٌ رَاٍ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَلْيَبِيعْ رِدَاءَهُ وَتَشْتَرِ سِتْفًا.» <sup>37</sup> فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الَّذِي كُتِبَ عُنْدَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ لَا بُدَّ أَنْ يَمُوتَ فِيهِ، لِأَنَّ كُلَّ نَبُوءَةٍ تَخْتَصُّ بِهَا إِيْمَانًا.» <sup>38</sup> فَقَالُوا: «يَا رَبِّ هَا هُنَا سِتْفَانِ.» فَقَالَ لَهُمْ: «كَفَى!»

## يسوع يصلي في جبل الزيتون

<sup>39</sup> ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ التَّلَامِيذُ أَيْضًا. <sup>40</sup> وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِيَةٍ.» <sup>41</sup> وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ مَسَافَةً تُقَارِبُ رَمِيَّةَ حَجَرٍ، وَرَكَعَ يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ شِئْتَ أَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ، لِيَكُنْ لَا مَسِيئَتِي بَلْ مَسِيئَتُكَ.» <sup>43</sup> وَظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُبَشِّرُهُ. <sup>44</sup> وَإِذْ كَانَ فِي صِرَاعٍ، أَخَذَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ إِحْسَاحٍ؛ حَتَّى إِنَّ عَرْقَهُ صَارَ كَقَطَرَاتِ دَمٍ تَارِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ مِنَ الْخَرَنِ. <sup>46</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالَكُمْ نَائِمِينَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِيَةٍ!»

## القبض على يسوع

<sup>47</sup> وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا جَمْعٌ بَعْدَهُمْ الْمَدْعُوُّ يَهُودًا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. فَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ لِيُقَبِّلَهُ. <sup>48</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودَا، أَيْقَلِي نُسْلَمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» <sup>49</sup> فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يُوشِكُ أَنْ يَحْدُثَ، قَالُوا: «يَا رَبِّ، أَنْتَ صِرْتُ بِالسَّيْفِ؟» <sup>50</sup> وَضَرَبَ أَحَدُهُمْ عَبْدُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. <sup>51</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَقُمْسَ أُذُنُهُ فَسَقَاةً.» <sup>52</sup> وَقَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَفُؤَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّبُوحِ، الَّذِينَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ: «أَكَمَا عَلَى لِي صَرْجُكُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ؟ <sup>53</sup> عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ، لَمْ تَمُدُّوا أَيْدِيَكُمْ عَلَيَّ. وَلَكِنْ هَذِهِ السَّاعَةَ لَكُمْ، وَالسُّلْطَةُ الْآنَ لِلطَّلَامِ!»

## بطرس ينكر يسوع

<sup>54</sup> وَإِذْ قَبَضُوا عَلَيْهِ، سَافَوْهُ حَتَّى دَخَلُوا بِهِ قِصْرَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَبَعَثَهُ بُطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ.

<sup>55</sup> وَلَمَّا أَشْعَلَتْ تَارَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَخَلَسَ بَعْضُهُمْ حَوْلَهَا، خَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ. <sup>56</sup> فَزَارَتْهُ خَادِمَةٌ خَالِسًا عِنْدَ الصَّوَرِ، فَدَقَّقَتِ النَّظَرَ فِيهِ، وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ!» وَلَكِنَّهُ أَكْثَرَ قَائِلًا: «تَا امْرَأَهُ، لَسْتُ أَغْرِفُهُ!» <sup>58</sup> وَتَعَدَّ وَفِي قَصِيرٍ رَأَى آخَرَ فَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» وَلَكِنْ بُطْرُسُ قَالَ: «تَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَنَا!» <sup>59</sup> وَتَعَدَّ مُصِيبٌ سَاعِيَةً تَقْرِيبًا، قَالَ آخَرَ مُؤَكِّدًا: «حَقًّا إِنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، لِأَنَّهُ أَيْضًا مِنَ الْخَلِيلِ!» <sup>60</sup> فَقَالَ بُطْرُسُ: «تَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولُ!» وَفِي الْخَالِ وَهُوَ مَازَالَ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الذِّبْكَ. <sup>61</sup> فَالْتَمَتِ الرَّثُّ وَتَطَرَّتْ إِلَى بُطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلِمَةَ الرَّثِّ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَتْلُ أَنْ يَصِيحَ الذِّبْكَ تَكُونُ قَدْ أَكْثَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» <sup>62</sup> وَانْطَلَقَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بِنُكَاءٍ مَرًّا.

## الحرس يستهزئون ببسوع

<sup>63</sup> أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ يَسُوعَ، فَقَدْ أَخَذُوا بِسُحْرُونِ مِنْهُ وَبَصُرُوتِهِ، <sup>64</sup> وَبَعُطُونَ وَجْهَهُ وَتَسَاءَلُونَهُ: «تَبَّأُ! مَنْ الَّذِي صَرَبْتَكَ؟» <sup>65</sup> وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ سُبُحَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً. <sup>66</sup> وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ سُبُوحِ الشَّعْبِ الْمُؤَلَّفُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَسَافُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ.

## يسوع أمام بيلاطس وهيرودس

<sup>67</sup> وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ فُلْتُ لَكُمْ، لَا تُصَدِّقُونِ.» <sup>68</sup> وَإِنْ سَأَلْتَكُمْ، لَا تُجِيبُونِي. <sup>69</sup> إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْآنَ سَيَكُونُ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُدْرَةِ اللَّهِ!» فَقَالُوا كُلُّهُمْ: «أَنْتَ إِذَنْ ابْنُ اللَّهِ؟» قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ فُلْتُمْ، إِنِّي أَنَا هُوَ!» <sup>71</sup> فَقَالُوا: «أَبْنَةُ حَاجَةٍ يَتَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ فَهَا تَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ قِيَمِهِ!»

23

<sup>1</sup> فَقَامَتْ جَمَاعَتُهُمْ كُلُّهَا، وَسَافُوا يَسُوعَ إِلَى بِيلاطُسَ. <sup>2</sup> وَبَدَأُوا بِتَهْمُوتهِ قَائِلِينَ: «تَبَّيْنَا لَنَا أَنَّ هَذَا يُضَلِّلُ أُمَّتَنَا، وَيَقْنَعُ أَنْ نَذْفَعَ الْجَزِيَّةَ لِلْقَيْصَرِ وَنَدَّعِي أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ!» <sup>3</sup> فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ فُلْتَ!» <sup>4</sup> فَقَالَ بِيلاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْجُمُوعِ: «لَا أَجِدُ ذَنْبًا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ!» <sup>5</sup> وَلَكِنَّهُمْ أَكْثَرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يُبْغِي الشَّعْبَ، مُعَلِّمًا فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ابْتِدَاءً مِنَ الْخَلِيلِ حَتَّى هُنَا!» <sup>6</sup> فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ ذِكْرَ الْخَلِيلِ، اسْتَفْسَرَ: «هَلِ الرَّجُلُ مِنَ الْخَلِيلِ؟» <sup>7</sup> وَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُ تَابِعٌ لِسُلْطَةِ هِيرُودَسَ، أَحَالَهُ عَلَى هِيرُودَسَ، إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضًا فِي أَوْرُشَلِيمَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.

<sup>8</sup> وَلَمَّا رَأَى هِيرُودَسُ يَسُوعَ، فَرِحَ جِدًّا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَمَنَّى مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ بِسَبَبِ سَمَاعِهِ الْكَثِيرِ عَنْهُ، وَتَرْجُو أَنْ يَرَى آيَةً تُجْرَى عَلَى يَدِهِ. <sup>9</sup> فَسَأَلَهُ فِي قَضَابَا كَثِيرَةٍ، أَمَّا هُوَ فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْ شَيْءٍ. <sup>10</sup> وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ بِتَهْمُوتهِ يُعْنِي. <sup>11</sup> فَاخْتَقَرَهُ هِيرُودَسُ وَجُنُودُهُ، وَسَجَرَ مِنْهُ، إِذْ أَلْبَسَهُ ثَوْبًا بَرَّاقًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطُسَ. <sup>12</sup> وَصَارَ بِيلاطُسُ وَهِيرُودَسُ صَدِيقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ سَابِقَةً. <sup>13</sup> فَدَعَا بِيلاطُسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْقَوَادِ وَالشَّعْبَ. <sup>14</sup> وَقَالَ لَهُمْ: «أَخَصَرْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ يُضَلِّلُ الشَّعْبَ. وَهَا أَنَا، بَعْدَمَا فَحَصْتُ الْأَمْرَ أَمَامَكُمْ، لَمْ أَجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ آيَ ذَنْبٍ مِمَّا تَتَّهَمُونَهُ بِهِ، وَلَا وَجَدَ هِيرُودَسُ أَيْضًا، إِذْ رَدَّهُ إِلَيْنَا. وَهَا إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ.» <sup>16</sup> فَسَأَلُوهُ إِذَنْ وَأَطْلِفُهُ. <sup>17</sup> وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِينًا وَاجِدًا. <sup>18</sup> وَلَكِنَّهُمْ صَرَخُوا بِجُمْلَتِهِمْ: «اقْتُلْ هَذَا، وَأَطْلِقْ لَنَا بَارْتَاثَاسَ!» <sup>19</sup> وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ أَقْبَى فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَبِسَبَبِ قَتْلِ. <sup>20</sup> فَخَاصَطَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَهُوَ رَاغِبٌ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ. <sup>21</sup> فَزَدُّوا صَارِخِينَ: «اضْلِمْنَاهُ! اضْلِمْنَاهُ!» <sup>22</sup> فَسَأَلَهُمْ ثَالِثَةً: «فَإَيَّ سَرٍّ فَعَلْ هَذَا؟ لَمْ أَجِدْ فِيهِ ذَنْبًا غَفُوتَهُ الْمَوْتُ.» فَسَأَلُوهُ إِذَنْ وَأَطْلِفُهُ. <sup>23</sup> فَأَخَذُوا يَلْحَوْنَ صَارِخِينَ بِأَصْوَابٍ غَالِيَةٍ، طَالِبِينَ أَنْ يُضَلَّبَ! فَتَعَلَّبَتْ أَصْوَابُهُمْ، <sup>24</sup> وَحَكَمَ بِيلاطُسُ أَنْ يُنْقَدَ طَلِبُهُمْ. <sup>25</sup> فَاطْلَقَ الَّذِي كَانَ قَدْ أَقْبَى فِي السَّجْنِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ وَالْقَتْلِ، ذَلِكَ الَّذِي طَلَبُوا إِطْلَاقَهُ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَسَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إِلَى إِرَادَتِهِمْ.

## الصلب

<sup>26</sup> وَفِيمَا هُمْ يَسُوقُونَهُ (إِلَى الصَّلْبِ)، أَمْسَكُوا رَجُلًا مِنَ الْقَيْسَرِ وَاسْمُهُ سِمْعَانُ، كَانَ رَاجِعًا مِنَ الْخَفْلِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ. <sup>27</sup> وَقَدْ تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يُؤَلُّونَ وَنَبَذْنَهُ. <sup>28</sup> فَالْتَمَتِ إِلَيْهِ يَسُوعُ، وَقَالَ: «تَا بَتَّابُ أَوْرُشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلِ ابْكِيْنَ عَلَى أَنْفُسِكَ وَعَلَى أَوْلَادِكَ!» فَهَا إِنَّ أَيَّامًا سَتَانِي فِيهَا يَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِلْعَوَاظِرِ اللَّوَانِي مَا حَمَلَتْ بَطُونَهُنَّ وَلَا أَوْضَعَتْ أُنْدَاؤُهُنَّ! <sup>30</sup> عِنْدَئِذٍ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَلِلتَّلَالِ: عَطِيبَا! <sup>31</sup> فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا هَذَا بِالْغَضَنِ الْأَخْضَرِ، فَمَاذَا يَجْرِي لِلْيَاسِي؟» <sup>32</sup> وَسِيقَ إِلَى الْقَتْلِ مَعَ يَسُوعَ أَيْضًا اثْنَانِ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

<sup>33</sup> وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى الْجُمُخْمَةِ، صَلَبُونَهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمَيْنِ، وَاجِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ. <sup>34</sup> وَقَالَ يَسُوعُ: «تَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ!» وَافْتَسَمُوا نِتَابَةً مُفْتَرَعِينَ عَلَيْهِا.

<sup>35</sup> وَوَقَفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يَرِاقِبُونَهُ، وَكَذَلِكَ الرُّؤَسَاءُ يَتَهَكَّمُونَ قَائِلِينَ: «خَلَّصَ آخَرِينَ! فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ الْمُخْتَارُ عِنْدَ اللَّهِ!» <sup>36</sup> وَسَجَرَ مِنْهُ الْجُنُودُ أَيْضًا، فَكَانُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقْدُمُونَ لَهُ خَلَا، <sup>37</sup> قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ.» <sup>38</sup> وَكَانَتْ قُوْفُهُ لَافِتَةً كَيْبَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.» <sup>39</sup> وَأَخَذَ وَاجِدٌ مِنَ الْمُجْرِمِينَ الْمُضَلُّونَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ يَقُولُ: «الَسْتُ أَنْتَ الْمَسِيحُ؟ إِذَنْ خَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا!» <sup>40</sup> وَلَكِنْ الْآخَرُ كَلِمَةً رَاجِعًا فَقَالَ: «أَحْسَنَى أَنْتَ لَا تَخَافُ اللَّهَ، وَأَنْتَ تُعَابِي الْعُقُوبَةَ نَفْسَهَا؟ أَمَّا تَحْنُ فَعُقُوبَتُنَا عَادِلَةٌ لِأَنَّنَا تَتَّالِ الْجَزَاءُ الْعَادِلَ لِقَاءَ مَا فَعَلْنَا. وَأَمَّا هَذَا الْإِنْسَانُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ!» <sup>42</sup> ثُمَّ قَالَ: «تَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي عِنْدَمَا تَجِيءُ فِي مَلَكُوتِكَ!» <sup>43</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ!»

## موت يسوع

<sup>44</sup> وَتَخَوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ (الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ طُهْرًا)، حَلَّ الطَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ السَّابِعَةِ (الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ). <sup>45</sup> وَأَطْلَمَبَ الشَّمْسُ،



وَأَسْطَرَّ سِتَارَ الْهَيْكَلِ مِنَ الْوَسْطِ.<sup>46</sup> وَقَالَ يَسُوعُ صَارِحاً بِصُوبِ عَظِيمٍ: «بَا أَبِي، فِي بَدَنِكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي!» وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَسْلَمَ الرُّوحَ.<sup>47</sup> فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ مَا حَدَثَ، مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلاً: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا». كَذَلِكَ الْجُمُوعُ الَّذِينَ اخْتَسَدُوا لِتَرَاثُوهَا مُشْهَدَ الصَّلْبِ، لَمَّا رَأَوْا مَا حَدَثَ، رَجَعُوا قَارِعِينَ الصُّدُورَ. أَمَّا جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، يَمُنُّ فِيهِمُ النَّسَاءُ اللَّوَايِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ كَانُوا وَاقِعِينَ مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ.

## دفن يسوع

<sup>50</sup> وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى إِنْسَانٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ وَتَقِيٌّ<sup>51</sup> لَمْ يَكُنْ مُوَافِقاً عَلَى قَرَارِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَفَعَلْنِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّامَةِ اخْدَى مُدُنَ الْيَهُودِ، وَكَانَ مِنْ مُنْطَرِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.<sup>52</sup> فَإِذَا يَهْ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ.<sup>53</sup> ثُمَّ أَنْزَلَهُ (مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ) وَكَفَّنَهُ بِكَتَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ (فِي الصَّخْرِ) لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ.<sup>54</sup> وَكَانَ ذَلِكَ الْهَارِ يَوْمَ الْإِعْزَادِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَدَأَ يُقْتَرَبُ.<sup>55</sup> وَتَبِعَتْ يُوسُفَتِ النَّسَاءُ اللَّوَايِي خَرَجْنَ مِنَ الْجَلِيلِ مَعَ يَسُوعَ، قَرَأْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وَضِعَ جُثْمَانُهُ. ثُمَّ رَجَعْنَ وَهَيَّانَ خُطُوطاً وَطَبِيحاً، وَاسْتَرْخْنَ يَوْمَ السَّبْتِ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

24

## القيامة

<sup>1</sup> وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَاكِراً جِداً، جُنْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْخُطُوطِ الَّتِي هَيَّأَتْهُ.<sup>2</sup> فَوَجَدْنَ الْخَجَرَ قَدْ دُخِرَ عَنِ الْقَبْرِ.<sup>3</sup> وَلَكِنْ لَمَّا دَخَلْنَ لَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَ الرَّبِّ يَسُوعَ.<sup>4</sup> وَفِيمَا هُنَّ مُتَحَبِّرَاتٌ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجُلَانِ بِنْتَابَ بَرَّاقَةٍ قَدْ وَقَفَا بِجَانِبَيْهِ.<sup>5</sup> فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ وَتَكَسَّنَ وَجُوهُهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُنَّ الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَبْتَخُنْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا كَلَّمَكُمُ بِهِ إِذْ كَانَ بَعْدَ فِي الْجَلِيلِ<sup>7</sup> فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَابَدٌ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي أَنَاسٍ خَاطِلِينَ، فَيُضَلَّبُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ». فَتَذَكَّرْنَ كَلَامَهُ. وَإِذْ رَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، أُجِزْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْآخَرِينَ كُلَّهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعاً.<sup>10</sup> وَكَاتَبَ اللَّوَايِي أَخْبَرْنَ الرُّسُلَ بِذَلِكَ هُنَّ مَزَبِمُ الْمَخْذَلِيَّةِ، وَبُؤْسًا، وَمَزَبِمُ أَمْ يَقُوبُ، وَالْآخَرَاتِ اللَّوَايِي ذَهَبْنَ مَعَهُنَّ.<sup>11</sup> فَبَدَأَ كَلَامُهُنَّ فِي تَطَرُّ الرُّسُلِ كَأَنَّهُ هَذَيَانُ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ.<sup>12</sup> إِلَّا أَنَّ بَطْرُسَ قَامَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، وَإِذْ انْحَنَى رَأَى الْأَكْتَافَ الْمَلْفُوفَةَ وَحَدَّهَا، ثُمَّ مَضَى مُتَعَجِّباً مِمَّا حَدَثَ.

## في الطريق إلى عمواس

<sup>13</sup> وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُم مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ سِتِينَ غَلَوَةً (تَحُو سَبْعَةَ أَمْثَالٍ) عَنْ أُورُشَلِيمَ، اسْمُهُمَا عَمَوَاسُ.<sup>14</sup> وَكَانَا يَتَخَدَّثَانِ عَنْ جَمِيعِ مَا حَدَثَ<sup>15</sup> وَبَيْنَهُمَا هُمَا يَتَخَدَّثَانِ وَبِتَاحَاتَانِ، إِذَا يَسُوعُ تَقَسُّهُ قَدْ افْتَرَبَ إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا.<sup>16</sup> وَلَكِنْ أَغْنَبَهُمَا خَجَبَتْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ.<sup>17</sup> وَسَيَّالَهُمَا: «أَيُّ خَدِيبٍ يَجْرِي بَيْنَكُمَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّعَا غَابِسَيْنِ.<sup>18</sup> وَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، وَاسْمُهُ كَلِيُوتَاسُ، فَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ وَحَدَّكَ الْعَرَبُ النَّازِلُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَعْلَمُ بِمَا حَدَثَ فِيهَا فِي هَذِهِ الْآيَّامِ؟»<sup>19</sup> فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا حَدَثَ؟» فَقَالَا: «مَا حَدَثَ لِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ تَبِيًّا مُقْتَدِراً فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ،<sup>20</sup> وَكَيْفَ سَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَخُكَّامُنَا إِلَى عُقُوبَةِ الْمَوْتِ وَضَبُوءَةٍ.<sup>21</sup> وَلَكِنَّا كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ الْمَوْشِيكُ أَنْ يَقْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، قَالِيَوْمَ هُوَ الْيَوْمِ الثَّالِثُ مِنْذُ خُذُوتِ ذَلِكَ<sup>22</sup> عَلَى أَنَّ بَعْضَ النَّسَاءِ مِمَّا أَذْهَلْتُنَا، إِذْ قَصَدْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِراً وَلَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَهُ، فَزَجَعْنَ وَقُلْنَ لَنَا إِنَّهُنَّ شَاهِدُنَّ رُؤْيَا: مَلَائِكَيْنِ يَقُولَانِ إِنَّهُ حَيٌّ.<sup>24</sup> فَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا الْأَمْرَ صَحِيحاً عَلَى حَدِّ مَا قَالَتِ النَّسَاءُ أَيْضاً، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ!»<sup>25</sup> فَقَالَ لَهُمَا: «بَا قَلِيلِي الْفَهْمُ وَتَطِيبَتِي الْقَلْبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْآبِيَاءُ<sup>26</sup> أَمَا كَانَ لَابَدٌ أَنْ يُعَانِيَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَلَامَ ثُمَّ يَدْخُلَ إِلَى مَخْدِهِ؟»<sup>27</sup> ثُمَّ أَخَذَ يُعَسِّرُ لَهُمَا، مُنْطَلِقاً مِنْ مُوسَى وَمِنَ الْآبِيَاءِ جَمِيعاً، مَا وَرَدَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.<sup>28</sup> ثُمَّ افْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَ التَّلْمِيذَانِ بِقَصِيدَانِهَا، وَتَطَاهَرَا هُوَ بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَانٍ أَنْعَدَ.<sup>29</sup> فَأَلَحَّا عَلَيْهِ قَائِلَيْنِ: «انْزِلْ عِنْدَنَا، فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَافْتَرَبَ الْمَسَاءُ». فَدَخَلَ لِيُنْزِلَ عِنْدَهُمَا. وَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ، وَبَارَكَهُ، وَكَسَّرَهُ، وَأَعْطَاهُمَا.<sup>31</sup> فَانْقَسَحَتْ أَغْنَبُهُمَا وَعَرَقَاهُ. ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا.<sup>32</sup> فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: «أَمَا كَانَ قَلْبُنَا يَلْتَهَبُ فِي صُدُورِنَا فِيمَا كَانَ يُخَدِّثُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيَسْرَعُ لَنَا الْكُتُبُ؟»<sup>33</sup> ثُمَّ قَامَا فِي نَيْلِكَ السَّاعَةِ عِنْبِهَا، وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ،<sup>34</sup> وَكَانُوا يَقُولُونَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ قَامَ، وَقَدْ طَهَّرَ لِسِمْعَانَ». فَاخْتَارَهُمْ بِمَا حَدَثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَا الرَّبَّ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

## يسوع يظهر للتلاميذ

<sup>36</sup> وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِذَلِكَ، وَقَفَ يَسُوعُ تَقَسُّهُ فِي وَسْطِهِمَا، وَقَالَ لَهُمَا: «سَلَامٌ لَكُمَا!»<sup>37</sup> وَلَكِنَّهُمَا، لِذُعْرِهِمْ وَخَوْفِهِمَا، تَوَهَّمُوا أَنَّهُمَا يَرَوْنَ سَتَحًا.<sup>38</sup> فَقَالَ لَهُمَا: «مَا بَالُكُمْ مُصْطَرِبَيْنِ؟ وَلِمَاذَا تَتَّبِعَتِ الشُّكُوكُ فِي قُلُوبِكُمَا؟<sup>39</sup> انْطَرُوزُوا بِدَيِّ وَقَدَمَيَّ، فَإِنَّا هُوَ يَنْفَعِي. الْمَيْسُونِي وَتَحَقَّقُوا، فَإِنَّ السَّبْخَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.»<sup>40</sup> وَإِذْ قَالَ ذَلِكَ، أَرَاهُمُ بَدَنَهُ وَقَدَمَيْهِ.<sup>41</sup> وَإِذْ مَارَالُوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْقَرَحِ وَمُتَعَجِّبِينَ، قَالَ لَهُمَا: «أَعِنْدَكُمَا هُنَا مَا يُؤْكَلُ؟»<sup>42</sup> فَتَنَاوَلُوهُ قِطْعَةً سَمَكٍ مَسُوبٍ.<sup>43</sup> فَأَخَذَهَا أَمَامَهُمْ وَأَكَلَ.<sup>44</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا مَارِلْتُ بَيْنَكُمْ: أَنَّهُ لَابَدٌ أَنْ يَتِمَّ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي سَرِيرَةِ مُوسَى وَكُتِبَ الْآبِيَاءِ وَالْمَرَامِيرِ». ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَقْرَأُوا الْكُتُبَ،<sup>46</sup> وَقَالَ لَهُمَا: «هَكَذَا قَدْ كُتِبَ، وَهَكَذَا كَانَ لَابَدٌ أَنْ يَتَّالِمَ الْمَسِيحُ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ،<sup>47</sup> وَأَنْ يُبَشِّرَ بِاسْمِهِ بِالْقُوَّةِ وَغُفْرَانِ الْخَطَايَا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ انْطِلَاقاً مِنْ أُورُشَلِيمَ.<sup>48</sup> وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. وَهَآ أَنَا سَائِرِيلُ إِلَيْكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي. وَلَكِنْ أَقْبِمُوا فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَلْبَسُوا الْقُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي!»

## المصعد

<sup>50</sup> ثُمَّ افْتَادَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا. وَبَارَكَهُمْ رَافِعاً بَدَنَهُ.<sup>51</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، انْفَصَلَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ<sup>52</sup> فَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَحْرَحُ عَظِيمٍ،<sup>53</sup> وَكَانُوا يَذْهَبُونَ دَائِماً إِلَى الْهَيْكَلِ، حَيْثُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَتُبَارِكُونَهُ.

## الإنجيل كما دونه يوحنا

1

### الكلمة صار جسداً

<sup>1</sup> فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ. وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ.<sup>2</sup> هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. بِهِ تَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَتَكَوَّنْ أَيُّ شَيْءٍ مِمَّا تَكُونُ.<sup>4</sup> فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ. وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ.<sup>5</sup> وَالنُّورُ بَصِيءٌ فِي الظُّلَامِ، وَالظُّلَامُ لَمْ يَذَرِكِ النُّورَ.

<sup>6</sup> طَهَّرَ إِنْسَانٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ، اسْمُهُ يُوحَنَّا، جَاءَ يَشْهَدُ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْجَمِيعُ بِوَأَسَاطِينِهِ.<sup>8</sup> لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ كَانَ شَاهِداً لِلنُّورِ، قَالَ النُّورُ الْحَقُّ الَّذِي يُبِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ كَانَ آتِياً إِلَى الْعَالَمِ.<sup>10</sup> كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ تَكُونُ الْعَالَمُ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ.<sup>11</sup> وَقَدْ جَاءَ إِلَى خَاصَّتِيهِ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ لَمْ يَقْبَلُوهُ.<sup>12</sup> أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ مَتَحَهُمُ الْحَقُّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ،<sup>13</sup> وَهُمْ الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةٍ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ رَغْبَةٍ بَشَرٍ، بَلْ مِنَ اللَّهِ.

<sup>14</sup> وَالْكَلِمَةُ صَارَ بَشَراً، وَحَيَّمْ بَيْنَنَا، وَتَحَنَّنَ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدَ ابْنِ وَحِيدٍ عِنْدَ الْآبِ، وَهُوَ مُثَمِّلٌ بِالنِّعْمَةِ وَالْحَقِّ.<sup>15</sup> شَهِدَ لَهُ يُوحَنَّا فَهَتَفَ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلُ أَنْ أُوجَدَ».<sup>16</sup> فَمِنْ امْتِلَانٍ أَخَذْنَا جَمِيعَتَنَا وَبَلْنَا نِعْمَةً عَلَى نِعْمَةٍ،<sup>17</sup> لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ أُعْطِيَتْ عَلَى يَدِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَقَدْ تَوَاجَدَا يَتَسَوَّعُ الْمَسِيحُ.<sup>18</sup> مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ. وَلَكِنَّ ابْنَ الْوَحِيدِ، الَّذِي فِي حِضْنِ الْآبِ، هُوَ الَّذِي خَبَّرَ عَنْهُ.

### شهادة يوحنا المعمدان أنه ليس المسيح

<sup>19</sup> وَهَذِهِ شَهَادَةُ يُوحَنَّا جِئْتُ أَرْسَلُ الْبُهْودَ مِنْ أَوْرَشَلِيمَ بَعْضَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»<sup>20</sup> قَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، بَلْ أَكَّدَ قَائِلاً: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ».<sup>21</sup> فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا إِذَنْ؟ هَلْ أَنْتَ إِيْلِيَّا؟» قَالَ: «لَسْتُ إِيْلِيَّا!».<sup>22</sup> «أَوْ أَنْتَ النَّبِيُّ؟» قَاجَبَ: «لَا!»<sup>23</sup> فَقَالُوا: «فَمَنْ أَنْتَ، لِتَحْمِلَ الْخَوَافَ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ تَعْسِكَ؟» فَقَالَ: «أَنَا صَوْتُ مُتَذَكِّرٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: اجْعَلُوا الطَّرِيقَ مُسْتَقِيمَةً أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ إِشَعْيَاءُ».<sup>24</sup> وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُزْسِلِينَ مِنْ قِبَلِ الْقَرَبِيِّينَ،<sup>25</sup> فَعَادُوا يَسْأَلُونَهُ: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، وَلَا إِيْلِيَّا، وَلَا النَّبِيُّ، فَلِمَاذَا تَعْمَدُ إِذَنْ؟»<sup>26</sup> أَجَبَ: «أَنَا أَعْمَدُ بِالْمَاءِ! وَلَكِنْ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ،<sup>27</sup> وَهُوَ الْآتِي بَعْدِي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحِلَّ رِبَاطَ جِذَائِهِ».<sup>28</sup> هَذَا جَرَى فِي بَيْتِ عَنِّيَا، عَبْرَ الْأَرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يَعْمَدُ.

### يسوع حمل الله

<sup>29</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي رَأَى يُوحَنَّا يَتَسَوَّعُ آتِياً تَحَوُّهُ، فَهَتَفَ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُرْبِلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ».<sup>30</sup> هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الرَّجُلَ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلُ أَنْ أُوجَدَ.<sup>31</sup> وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ وَلَكِنِّي جِئْتُ أَعْمَدُ بِالْمَاءِ لِكَيْ يُعْلَنَ لِإِسْرَائِيلَ».<sup>32</sup> تَشَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ يَهَيِّئُهُ خِمَامَةً وَتَسْتَقِفُّ عَلَيْهِ».<sup>33</sup> وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنْ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ بِالْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: «الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَتَسْتَقِفُّ عَلَيْهِ هُوَ الَّذِي سَيَعْمَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ».<sup>34</sup> فَإِذْ شَاهَدْتُ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ».

### تلاميذ يسوع الأولون

<sup>35</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفاً هُنَاكَ أَبْصَا وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِهِ،<sup>36</sup> فَتَطَرَّ إِلَى يَتَسَوَّعَ وَهُوَ سَائِرُ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ».<sup>37</sup> فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ كَلَامَهُ تَبِعَا يَتَسَوَّعَ. وَالتَفَتَ يَتَسَوَّعُ فَرَأَاهُمَا يَتَّبِعَايِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرِيدَانِ؟» فَقَالَا: «رَبِّي، أَيُّ يَا مُعَلِّمُ، أَبْنِ نُقِيمُ؟»<sup>39</sup> أَجَابَهُمَا: «تَعَالَيَا وَانْطَرَا».<sup>40</sup> فَرَأَقَاهُ وَرَأَى مَخْلَّ إِقَامَتِهِ، وَأَقَامَا مَعَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ؛ وَكَانَتْ السَّاعَةُ تَحُو الرَّابِعَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ.<sup>41</sup> وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بَطْرُسَ أَخَذَ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ تَبِعَا يَتَسَوَّعَ، بَعْدَمَا سَمِعَا كَلَامَ يُوحَنَّا،<sup>42</sup> فَمَا إِنْ وَجَدَ أَخَاهُ سِمْعَانَ، حَتَّى قَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الْمَسِيحَ» أَيْ الْمَسِيحَ.<sup>43</sup> وَاقْتَادَهُ إِلَى يَتَسَوَّعَ. فَتَطَرَّ يَتَسَوَّعَ مَلِيّاً إِلَى سِمْعَانَ وَقَالَ: «أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا، وَلَكِنِّي سَأَدْعُوكَ: صَقَا» أَيْ صَخْرًا.

### يسوع يدعو فيلبس ونثنائيل

<sup>43</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي تَوَى يَتَسَوَّعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبُّسَ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!»<sup>44</sup> وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدُهُ أَنْدَرَاوُسَ وَبَطْرُسَ. ثُمَّ وَجَدَ فِيلِبُّسُ نَتْنَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ يَتَسَوَّعُ ابْنُ يُوسُفَ مِنَ النَّاصِرَةِ».<sup>45</sup> فَقَالَ نَتْنَائِيلُ: «وَهَلْ يَطْلُعُ مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟»<sup>46</sup> أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالِ وَانْطُرْ!»<sup>47</sup> وَرَأَى يَتَسَوَّعَ نَتْنَائِيلَ قَادِماً تَحَوُّهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا شَكَّ فِيهِ!»<sup>48</sup> فَسَأَلَهُ نَتْنَائِيلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَتَسَوَّعُ: «رَأَيْتُكَ تَحْتَ الْبَيْتِ قَبْلُ أَنْ يَدْخُوكَ فِيلِبُّسُ».<sup>49</sup> فَهَتَفَ نَتْنَائِيلُ قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!»<sup>50</sup> فَقَالَ لَهُ يَتَسَوَّعُ: «هَلْ آمَنْتَ لَأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنَّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ الْبَيْتِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْطَمَ مِنْ هَذَا!»<sup>51</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُم: إِنْكُمْ سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ!»

2

### يسوع يحول الماء لخمر

<sup>1</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي كَانَ غُرْسٌ فِي قَانَا بِمِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمُّ يَتَسَوَّعَ. وَذُعِيَ إِلَى الْغُرْسِ أَيْضاً يَتَسَوَّعُ وَتَلَامِيذُهُ.<sup>2</sup> فَلَمَّا تَقَدَّتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَتَسَوَّعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ!»<sup>3</sup> فَأَجَابَهَا: «مَا سَأَلُوكَ يَا ابْنَةُ امْرَأَةٍ؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ!»<sup>4</sup> فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْحَدَمِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ».

<sup>6</sup> وَكَانَتْ هُنَاكَ سِنَّةٌ أَجْرَانِ حَجَرِيَّةٍ، يَسْتَعْمِلُ الْبُهْدُ مَاءَهَا لِلتَّطَهُّرِ، يَسْعُ الْوَاحِدُ مِنْهَا مَا بَيْنَ مِائَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ (أَيَّ مَا بَيْنَ تَمَانِينَ إِلَى مِائَةٍ وَعِشْرِينَ لِفَرَا). <sup>7</sup> فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخَدَمِ: «امْلَأُوا الْأَجْرَانِ مَاءً». فَمَلَأُوها حَتَّى كَادَتْ تَفِيضُ. <sup>8</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اعْرِفُوا مِنْهَا وَقَدِّمُوا إِلَيَّ رَيْنِسَ الْوَلِيمَةِ!» فَقَعَلُوا. <sup>9</sup> وَلَمَّا ذَاكَ رَيْنِسَ الْوَلِيمَةِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى خَمْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ، أَمَّا الْخَدَمُ الَّذِينَ قَدَّمُوهُ فَكَانُوا يَعْرِفُونَ، اسْتَدْعَى الْعَرِيسَ، <sup>10</sup> وَقَالَ لَهُ: «الْثَّاسُ جَمِيعًا يَقْدُمُونَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَشْكُرَ الصُّيُوفُ يَقْدُمُونَ لَهُمْ مَا كَانَ دُونَهَا جُودَةً. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ حَتَّى الْآنَ!»

<sup>11</sup> هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ هِيَ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ فِي قَاتَا بِالْخَلِيلِ، وَأُظْهِرَ مَجْدُهُ، فَأَمِنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ. <sup>12</sup> وَبَعْدَ هَذَا، تَرَلَّ يَسُوعُ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى مَدِينَةٍ كَفَرَتَاخُومَ، حَيْثُ أَقَامُوا بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

## يسوع يطهر الهيكل

<sup>13</sup> وَإِذِ افْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، <sup>14</sup> فَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ بَاعَةَ الْبَقَرِ وَالْعَتَمِ وَالْخَمَامِ، وَالصَّابَرَةَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ، <sup>15</sup> فَجَدَلَ سَوَاطِلًا مِنْ جِبَالٍ، وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنَ الْهَيْكَلِ، مَعَ الْعَتَمِ وَالبَقَرِ، وَتَعَثَّرَ ثُفُودُ الصَّابَرَةِ وَقَلَبَ مَتَاصِدَهُمْ، <sup>16</sup> وَقَالَ لِتَانِيِي الْخَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتًا لِلتَّجَارَةِ!» <sup>17</sup> فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «الْعَتَرَةُ عَلَى بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي». <sup>18</sup> فَتَنَصَّدَى الْبُهْدُ لِيَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «هَابْ آيَةً تُثَبِّتَ سُلْطَتَكَ لِفِعْلٍ مَا فَعَلْتَ!» <sup>19</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «اهْدُمُوا هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُفِيئُهُ». <sup>20</sup> فَقَالَ لَهُ الْبُهْدُ: «اقتضى بناءً هَذَا الْهَيْكَلِ سِنَّةٌ وَأَرْبَعِينَ عَامًا، فَهَلْ تُفِيئُهُ أَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟» <sup>21</sup> وَلَكِنَّهُ كَانَ يُسِيرُ إِلَى هَيْكَلِ جَسَدِهِ. <sup>22</sup> فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ فِيمَا بَعْدُ تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ قَوْلَهُ هَذَا، فَآمَنُوا بِالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ. <sup>23</sup> وَبَيْتَمَا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ بِاسْمِهِ كَثِيرُونَ إِذْ شَهِدُوا الْآيَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا. <sup>24</sup> وَلَكِنَّهُ هُوَ لَمْ يَأْتِمْنَهُمْ عَلَى تَفْسِيهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ <sup>25</sup> وَلَمْ يَكُنْ يَخَاجُهُ إِلَى مَنْ يَشْهَدُ لَهُ عَنِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ يَعْرِفُ دَخِيلَةَ الْإِنْسَانِ.

3

## يسوع يعلم نيقوديموس

<sup>1</sup> عَثَرَ أَنَّ إِنْسَانًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، وَهُوَ عُضْوٌ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، <sup>2</sup> جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «بَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا إِذَا كَانَ اللَّهُ مَعَهُ». <sup>3</sup> فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا أَحَدٌ يُهَيِّئُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ». <sup>4</sup> فَسَأَلَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ؟ أَلَعَلَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ تَانِيَةً ثُمَّ يُولَدَ؟» <sup>5</sup> فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ. <sup>6</sup> فَالْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ هُوَ جَسَدٌ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. <sup>7</sup> فَلَا تَتَعَجَّبْ إِذَا قُلْتُ لَكَ إِنَّكُمْ يَخَاجُونَ إِلَى الْوِلَادَةِ مِنْ جَدِيدٍ. <sup>8</sup> الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَسَاءُ وَتَسْمَعُ صَفِيرَهَا، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ».

<sup>9</sup> فَقَاعَ نِيقُودِيمُوسُ يَسْأَلُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَتِمَّ هَذَا؟» <sup>10</sup> فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْلَمُ هَذَا! الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِمَا تَعْلَمُ وَتَشْهَدُ بِمَا رَأَيْتَ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتِي. <sup>11</sup> إِنْ كُنْتُ خَدَّيْكُمْ بِأُمُورِ الْأَرْضِ وَلَمْ تُؤْمِنُوا، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ خَدَّيْكُمْ بِأُمُورِ السَّمَاءِ؟ <sup>12</sup> وَمَا صَعِدَ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي تَرَلَّ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ. <sup>13</sup> <sup>14</sup> وَكَمَا عَلَّقَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي النَّبَرَةِ، فَكَذَلِكَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَخْلُقَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. <sup>15</sup> لِيَكُونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ. <sup>16</sup> لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. <sup>17</sup> فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُسَ الْعَالَمَ بِهِ. <sup>18</sup> فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانِ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ فَقَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدَّيْنُونَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنِ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. <sup>19</sup> وَهَذَا هُوَ الْخُكْمُ: إِنَّ الثُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ أَخْبُوا الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. <sup>20</sup> فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ يَبْغِضُ النُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ تُفْضَحَ أَعْمَالُهُ. <sup>21</sup> وَأَمَّا الَّذِي يَسْلُكُ فِي الْحَقِّ فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِيُظْهِرَ أَعْمَالَهُ وَبَيِّنَ أَنَّهَا عَمِلَتْ بِقُوَّةِ اللَّهِ».

## شهادة يوحنا المعمدان عن ليسوع

<sup>22</sup> وَذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى يَلَادِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ فِيهَا مَعَهُمْ، وَأَجَدَ يُعَمِّدُ. <sup>23</sup> وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِالْقَرْبِ مِنْ سَالِيمَ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ هُنَاكَ كَانَتْ كَثِيرَةً فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ. <sup>24</sup> فَإِنَّ يُوحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ أَلْفَى بَعْدَ فِي السَّجْنِ. <sup>25</sup> وَخَدَتْ جِدَالٌ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَاحِدِ الْبُهْدِ فِي شَأْنِ التَّطَهُّرِ. <sup>26</sup> فَذَهَبُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «بَا مُعَلِّمُ، الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَاهُ مَعَكَ فِي مَا وَرَاءَ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالَّذِي شَهِدْتُ لَهُ، هُوَ أَيْضًا يُعَمِّدُ، وَالْجَمِيعُ يَتَخَوَّلُونَ إِلَيْهِ!» <sup>27</sup> فَأَجَابَ يُوحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَتَالَ سَبِيًّا إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ! <sup>28</sup> أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ أَنَا رَسُولٌ بُمَهِّدُ لَهُ الطَّرِيقَ. <sup>29</sup> وَمَنْ لَهُ الْعَرُوسُ، يَكُونُ هُوَ الْعَرِيسُ! أَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ، الَّذِي يَقِفُ قُرْبَهُ وَيَسْمَعُهُ، فَيَبْتَهِجُ لِفَرَحِهِ بِصَوْتِ الْعَرِيسِ. وَهَذَا إِنَّ فَرَحِي هَذَا قَدْ تَمَّ. <sup>30</sup> فَلَا بُدَّ أَنْ يَزِيدَ هُوَ وَأَنْقُصَ أَنَا». <sup>31</sup> الَّذِي يَأْتِي مِنْ قُوَّةٍ هُوَ قُوَّةُ الْجَمِيعِ. أَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ أَرْضِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. الْإِنْسَانُ مِنَ قُوَّةٍ هُوَ قُوَّةُ الْجَمِيعِ، وَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا سَمِعَ وَرَأَى، وَلَا أَحَدٌ يَقْبَلُ شَهَادَتِي! <sup>32</sup> عَلَى أَنَّ الَّذِي يَقْبَلُ شَهَادَتِي، يُصَادِقُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ، <sup>33</sup> لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الرُّوحَ لِمَنْ يَأْمُرُ بِالْمُكَيَّالِ. <sup>34</sup> فَلَا بَأْسَ بِحُبِّ الْإِنْسَانِ، وَقَدْ جَعَلَ فِي يَدِهِ كُلَّ شَيْءٍ. <sup>35</sup> مَنْ يُؤْمِنُ بِالْإِنْسَانِ، فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. وَمَنْ يَرْفُضُ أَنْ يُؤْمِنَ بِالْإِنْسَانِ، فَلَنْ يَرَى الْحَيَاةَ، بَلْ يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ.

4

## يسوع يتحدث مع امرأة سامرية

<sup>1</sup> وَلَمَّا عَرَفَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ يَتَّخِذُ تَلَامِيذَ وَيُعَمِّدُ أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا، <sup>2</sup> مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسُهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ، تَرَكَ مِثْلَ الْيَهُودِيَّةِ وَرَجَعَ إِلَى مِثْلَ الْخَلِيلِ. وَكَانَ لَابَدٌ لَهُ أَنْ يَمُرَّ بِمِثْلَ السَّامَرَةِ، فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِيهَا، ثَلَاثُ سَوَاحِرَ، قَرِيبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا يُعْقُوبُ لِابْنَيْهِ

يُوسُفَ،<sup>6</sup> حَيْثُ يَنْزِعُ يَعْقُوبَ. وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ عَلَى حَافَةِ الْيَنْزِرِ، وَكَاتَبَ السَّاعَةُ حَوَالِي السَّادِسَةِ.

<sup>7</sup> وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ إِلَى الْيَنْزِرِ لِتَأْخُذَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «اسْقِينِي!» فَإِنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى التِّلْدَةِ لِيَسْتَرَوْا طَعَامًا.<sup>8</sup> فَقَالَتْ لَهَا الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا سَامِرِيَّةٌ، فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَسْقِيكَ؟» فَإِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَكُونُوا يَتَعَاملُونَ مَعَ أَهْلِ السَّامِرَةِ.<sup>9</sup> فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتَ تَعْرِفينَ عَظِيَّةَ اللَّهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: اسْقِينِي، لَطَلَبْتُ مِنْهُ فَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا!»<sup>10</sup> فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «وَلَكِنْ يَا سَيِّدَ، لَيْسَ مَعَكَ دَلُّو، وَالْيَنْزِرُ عَمِيقٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟» هَلْ أَنْتَ أَعْطَمَ مِنْ آيَاتِنَا يَعْقُوبُ الَّذِي أَوْزَعْنَا هَذِهِ الْيَنْزِرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَبْغُودُ قَبِيضَ حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.»<sup>11</sup> فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدَ، أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ فَلَا أَغْطِشُ وَلَا أَغُودُ إِلَى هُنَا لِأَخْذِ مَاءٍ.»<sup>12</sup> فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَادْعِي رَوْحَكَ، وَارْجِعِي إِلَى هُنَا.»<sup>13</sup> فَأَجَابَتْ: «لَيْسَ لِي رَوْحٌ!» فَقَالَ: «صَدَّقِي إِنْ قُلْتَ: لَيْسَ لِي رَوْحٌ فَقَدْ كَانَ لَكَ حِمْسَةُ زُرُوحٍ، وَالَّذِي تَعْبِشِينَ مَعَهُ الْآنَ لَيْسَ رَوْحَكَ. هَذَا قُلْتِي بِالصِّدْقِ!»<sup>14</sup> فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدَ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ.»<sup>15</sup> فَأَتَاوَتَا عَبْدَا اللَّهِ فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَتَتْهُمَا الْيَهُودُ تُصِرُّونَ عَلَى أَنَّ أُورُشَلِيمَ تَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْمَرْكَزَ الْوَحِيدَ لِلْعِبَادَةِ.»<sup>16</sup> فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «صَدَّقِينِي يَا امْرَأَةُ، سَتَأْتِي السَّاعَةُ الَّتِي فِيهَا تَعْبُدُونَ الْآبَ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ. أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا تَجْهَلُونَ، وَتَحْنُ تَعْبُدْنَ مَا تَعْلَمْنَ، لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْيَهُودِ.»<sup>17</sup> فَسَتَأْتِي سَاعَةٌ، بَلْ هِيَ الْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الصَّادِقُونَ الْآبَ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ. لِأَنَّ الْآبَ يَبْتَغِي مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْعَابِدِينَ.»<sup>18</sup> اللَّهُ رَوْحٌ، فَلِذَلِكَ لَا بُدَّ لِعَابِدِيهِ مِنْ أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ.»<sup>19</sup> فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ، الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ، سَتَأْتِي، وَمَتَى جَاءَ فَهُوَ يُعْلِنُ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ.»<sup>20</sup> فَأَجَابَهَا: «إِنِّي أَنَا هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكَ!»<sup>21</sup>

### عودة التلاميذ ليسوع

<sup>22</sup> وَعِنْدَ ذَلِكَ وَصَلَ التَّلَامِيذُ، وَذَهَبُوا لَمَّا رَأَوْهُ يُعَادِثُ امْرَأَةً. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَثُلْ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تُخَادِثُهَا؟»<sup>23</sup> فَتَرَكَّتِ الْمَرْأَةُ حَرَّتَهَا وَعَادَتْ إِلَى التِّلْدَةِ، وَأَخَذَتْ تَقُولُ لِلنَّاسِ: «تَعَالَوْا انْظُرُوا إِنْسَانًا كَسَفَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ! فَالْعَلَّةُ هُوَ الْمَسِيحُ؟»<sup>24</sup> فَخَرَجَ أَهْلُ شُوحَارَ وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ.<sup>25</sup> وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَ التَّلَامِيذُ يَقُولُونَ لَهُ بِالْخَاحِ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ»<sup>26</sup> فَأَجَابَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ أَكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ.»<sup>27</sup> فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ: «هَلْ جَاءَهُ أَحَدٌ بِمَا يَأْكُلُهُ؟»<sup>28</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَسِيحَةً الَّذِي أُرْسَلَنِي وَإِنْ أُجِزَ عَمَلُهُ.»<sup>29</sup> أَمَّا تَقُولُونَ: بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَأْتِي الْخَصَادُ! وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: انْظُرُوا مَلِيًّا إِلَى الْخُفُولِ، فَهِيَ قَدْ تَصَجَّتْ وَحَانَ خَصَادُهَا.»<sup>30</sup> وَالْخَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَتَهُ، وَيَجْمَعُ التَّمَرَ لِلْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ، قَبِيضُ الزَّرْعِ وَالْخَاصِدُ مَعًا،<sup>31</sup> حَتَّى يَصْذُقَ الْقَوْلَ: وَاجِدْ يَزْرَعُ، وَآخَرُ يَحْصُدُ.»<sup>32</sup> إِنِّي أُرْسَلُكُمْ لِيَحْصُدُوا مَا لَمْ تَعْبُدُوا فِيهِ، فَغَيِّرُكُمْ تَعْبُودًا، وَأَنْتُمْ تَحْنُونَ تَمَرُ أَنْعَابِهِمْ.»

### كثيرون يؤمنون من السامرة

<sup>33</sup> قَامَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ أَهْلُ تِلْكَ التِّلْدَةِ يَسْتَبِ كَلَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ قَائِلَةً: «كَسَفَ لِي كُلُّ مَا فَعَلْتُ.»<sup>34</sup> وَعِنْدَمَا قَابَلُوهُ عِنْدَ الْيَنْزِرِ دَعَاوُهُ إِنْ يَقِيمَ عِنْدَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ،<sup>35</sup> وَتَكَثَّرَ جَدًّا عِدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ يَسْتَبِ كَلَامِهِ،<sup>36</sup> وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «إِنَّا لَا نُؤْمِنُ بَعْدَ الْآنَ يَسْتَبِ كَلَامِكَ، بَلْ نُؤْمِنُ لِأَنَّا سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا، وَعَرَفْنَا أَنَّهُ مُخَلِّصُ الْعَالَمِ حَقًّا!»

### يسوع يشفي ابن رجل من حاشية الملك

<sup>37</sup> وَبَعْدَ قَضَاءِ التَّوْمَنِ فِي شُوحَارَ، عَادَرَهَا يَسُوعُ وَسَافَرَ إِلَى مِثْلَقَةِ الْخَلِيلِ،<sup>38</sup> وَهُوَ تَفْسُهُ كَانَ قَدْ شَهِدَ قَائِلًا: «لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي وَطَنِهِ!»<sup>39</sup> وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْخَلِيلِ رَحَّبَ بِهِ أَهْلُهَا، وَكَانُوا قَدْ رَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْفِصْحِ، إِذْ ذَهَبُوا هُمْ أَبْصَا إِلَى الْعَبِيدِ.<sup>40</sup> وَوَصَلَ يَسُوعُ إِلَى قَاتَا بِالْخَلِيلِ، حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى خَمْرٍ. وَكَانَ فِي كَفَرَتَاخُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، لَهُ ابْنٌ مَرِيضٌ.<sup>41</sup> فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَجَاءَ إِلَى الْخَلِيلِ، ذَهَبَ إِلَيْهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنْزِلَ مَعَهُ إِلَى كَفَرَتَاخُومَ لِيَشْفِي ابْنَهُ الْمُسْرِفَ عَلَى النُّوبِ.<sup>42</sup> فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تُؤْمِنُونَ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ وَالْعَاجَائِبَ!»<sup>43</sup> فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَ، انْزِلْ مَعِي قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي!»<sup>44</sup> أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ! إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!» قَامَنَ الرَّجُلُ بِكَلِمَةِ يَسُوعَ الَّتِي قَالَهَا لَهُ، وَأَنْصَرَفَ.<sup>45</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ تَارِلًا فِي الطَّرِيقِ لِقَاءَهُ بَعْضُ عِبِيدِهِ وَبَشَّرُوهُ بِأَنَّ ابْنَهُ حَيٌّ،<sup>46</sup> فَسَأَلَهُمْ فِي آيَةِ سَاعَةٍ تَعَاقَى، أَجَابُوهُ: «فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ مَسَاءَ الْبَارِحَةِ، وَلَتْ عَنْهُ الْخُمَّى.»<sup>47</sup> فَعَلِمَ الْآبُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ لَهُ يَسُوعُ فِيهَا: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ.» قَامَنَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا.<sup>48</sup> هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ هِيَ الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْخَلِيلِ.<sup>49</sup>

### 5 شفاء مشلول عند البركة

<sup>1</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ،<sup>2</sup> وَكَانَ يَأْلُفُ مِنْ تَابِ الْعَتَمِ فِي أُورُشَلِيمَ بِرُكَّةِ اسْمُهَا بِالْعِبْرِيَّةِ بَيْتُ جِسْدَا، حَوْلَهَا خَمْسُ قَاعَاتٍ.<sup>3</sup> يَرُفُّ فِيهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى مِنَ عُثْيَانٍ وَعُزْجٍ وَمَشْلُولِينَ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ تَحْرُكَ مِيَاةُ الْبِرْكَةِ، لِأَنَّ مَلَاكَ كَانَ يَأْتِي مِنْ حِينٍ لِآخَرٍ إِلَى الْبِرْكَةِ وَيَحْرُكُ مَاءَهَا، فَكَانَ الَّذِي يَنْزِلُ أَوْ لَا يَشْفَى، مَهْمَا كَانَ مَرَضُهُ.

<sup>4</sup> وَكَانَ عِنْدَ الْبِرْكَةِ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً،<sup>5</sup> رَأَاهُ يَسُوعُ رَافِدًا هُنَاكَ فَعَرَفَ أَنَّ مَدَّةَ طَوِيلَةً انْقَضَتْ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْخَالِ، فَسَأَلَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»<sup>6</sup> فَأَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدَ، لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُقْبِلُنِي فِي الْبِرْكَةِ مَتَى تَحْرُكُ الْمَاءُ. وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ خَاوَلْتُ التُّرُولَ، فَكَانَ غَيْرِي يَنْزِلُ قَبْلِي دَائِمًا.»<sup>7</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فُهِمَ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.»<sup>8</sup> وَفِي الْخَالِ شَفِيَ الرَّجُلُ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ.<sup>9</sup> فَقَالَ الْيَهُودُ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ سَبْتٌ. لَا تَجِلْ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!»<sup>10</sup> فَأَجَابَهُمْ: «الَّذِي أَعَادَ إِلَيَّ الصِّحَّةَ هُوَ قَالَ لِي: أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.»<sup>11</sup> فَسَأَلُوهُ: «وَمَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟»<sup>12</sup> وَلَكِنَّ الْمَرِيضَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ انْتَعَدَ،

إِذْ كَانَ فِي الْمَكَانِ جَمْعٌ.  
<sup>14</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ عُدْتَ صَاحِبًا فَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْخَطِيئَةِ لِئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَشْوَأُ!»<sup>15</sup> فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي سَفَّاهُ، أَسْرَعَ بِخَيْرِ الْيَهُودِ بِذَلِكَ.

## سلطان الابن

<sup>16</sup> فَأَخَذَ الْيَهُودُ يُضَافُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ السَّبْتِ.  
<sup>17</sup> وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «مَازَالَ أَبِي يَعْمَلُ إِلَى الْآنَ. وَأَنَا أَيْضًا أَعْمَلُ!»<sup>18</sup> لِهَذَا ارْتَدَادَ سَعْيُ الْيَهُودِ إِلَى قِتْلِهِ، لَيْسَ فَقَطْ لِأَنَّهُ خَالَفَ سُتَّةَ السَّبْتِ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.  
<sup>19</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْإِبْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ نَفْثِهِ، بَلْ يَفْعَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَفْعَلُهُ. فَكُلُّ مَا يَفْعَلُهُ الْآبَ، يَفْعَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ،<sup>20</sup> لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَيُحِبُّهُ جَمِيعُ مَا يَفْعَلُهُ، وَيُسَبِّحُهُ أَيْضًا أَعْمَالًا أُعْطِمَ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ، فَتُدْهَشُونَ.<sup>21</sup> فَكَمَا يُقِيمُ الْآبُ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ، كَذَلِكَ يُحْيِي الْإِبْنُ مَنْ يَمُوتُ. وَالآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، بَلْ أُعْطِيَ الْإِبْنُ سُلْطَةً الْقَضَاءِ كُلِّهَا،<sup>22</sup> لِيُكْرِمَ الْجَمِيعَ الْإِبْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. وَمَنْ لَا يُكْرِمُ الْإِبْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.  
<sup>24</sup> الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَسْمَعْ كَلَامِي وَيُؤْمِنْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَلَا يُحَاكِمُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.<sup>25</sup> الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ السَّاعَةَ الَّتِي يَسْمَعُ فِيهَا الْأَعْوَاتِ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ سَتَأْتِي بَلْ هِيَ الْآنَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ يَحْيَوْنَ.<sup>26</sup> لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ لِلآبِ حَيَاةً فِي دَانِهِ، فَقَدْ أُعْطِيَ الْإِبْنُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي دَانِهِ،<sup>27</sup> وَأَعْطَاهُ سُلْطَةً أَنْ يَدِينِ، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.<sup>28</sup> لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا: فَسَوْفَ تَأْتِي سَاعَةٌ يَسْمَعُ فِيهَا جَمِيعٌ مِنْ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ،<sup>29</sup> فَتَخْرُجُونَ مِنْهَا: فَالَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَخْرُجُونَ فِي الْحَيَاةِ الْمُؤَبَّدَةِ إِلَى الْحَيَاةِ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ فِي الْحَيَاةِ الْمُؤَبَّدَةِ إِلَى الدَّيْثُونَةِ.<sup>30</sup> وَأَنَا لَا يُمْكِنُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ نَفْثِي دَانِي، بَلْ أَخُكُّمْ حَسَبًا أَسْمَعُ، وَخُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى لِتَحْقِيقِ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

## الآب يشهد لابن

<sup>31</sup> لَوْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، لَكَانَتْ شَهَادَتِي غَيْرَ صَادِقَةٍ،<sup>32</sup> وَلَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي هِيَ حَقٌّ.<sup>33</sup> وَقَدْ بَعَثْتُمْ رُسُلًا إِلَى يُوَحَنَّا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ.<sup>34</sup> وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِكُمْ، فَقَدْ كَانَ يُوَحَنَّا مُضْبَحًا مُتَوَهِّجًا مُضِينًا، وَبِشَيْءٍ أَنْ تَسْتَمِعُوا بِنُورِهِ قِطْرَةً مِنَ الرَّمْنِ.<sup>36</sup> وَلَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أُعْطِمَ مِنْ شَهَادَةِ يُوَحَنَّا، وَهِيَ شَهَادَةُ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَلَّمَنِي الْآبُ أَنْ أَنْجِزَهَا وَالَّتِي أَعْمَلُهَا، فَهِيَ تَشْهَدُ لِي بِمِثْنَةٍ أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي،<sup>37</sup> وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِي. وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطْ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ،<sup>38</sup> وَلَا تَبَيَّنَتْ كَلِمَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ، بِذَلِكَ أَتُكْذِّبُونَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.<sup>39</sup> أَنْتُمْ تَذَرُّسُونَ الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا سَتَشْهَدُ بِكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. هَذِهِ الْكُتُبُ تَشْهَدُ لِي،<sup>40</sup> وَلَكِنْكُمْ تَرْتَفِضُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ الْحَيَاةُ.  
<sup>41</sup> لَسْتُ أَقْبَلُ مَجْدًا مِنْ عِنْدِ النَّاسِ.<sup>42</sup> وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي نُفُوسِكُمْ.<sup>43</sup> فَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَمْ تَقْبَلُونِي، وَلَكِنْكُمْ تُرْجَبُونَ بِمَنْ يَجِيءُ بِاسْمِ نَفْسِهِ.<sup>44</sup> مِنْ أَيْنَ لَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ الْمَجْدَ يَقْضُكُمْ مِنْ بَعْضِي، ذُونَ أَنْ تَسْعَوْا فِي طَلَبِ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَمْتَنِعُهُ إِلَّا اللَّهُ!<sup>45</sup> لَا تَطْلُبُوا أَنِّي أَسْكَوَكُمْ إِلَى الْآبِ، فَإِنَّ هَذَا لِكَمْ مِنْ يَسْكَوَكُمْ، وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَقَلْتُمْ عَلَيْهِ رَجَاءَكُمْ.<sup>46</sup> قَلُّوْا كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى، لَكِنْكُمْ صَدَقْتُمُونِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي.<sup>47</sup> وَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

## 6

### يسوع يطعم الخمسة الآلاف

<sup>1</sup> بَعْدَ ذَلِكَ غَيَّرَ يَسُوعُ مَحَبَّرَةَ الْخَلِيلِ، أَيْ مَحَبَّرَةَ طَبْرِبَّةَ، إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ،<sup>2</sup> وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بَعْدَمَا رَأَوْا آيَاتِ شِفَائِهِ لِلْمَرْضَى.<sup>3</sup> وَصَعِدَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسُوا.<sup>4</sup> وَكَانَ عِيْدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ. وَإِذْ تَطَلَّعَ يَسُوعُ وَرَأَى جَمْعًا كَبِيرًا قَادِمًا تَحْوَهُ، قَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مِنْ أَيْنَ تَشْتَرِي خُبْزًا لِنَطْلُعَ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ؟» وَقَدْ قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ.<sup>7</sup> فَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِمِئَتِي دِينَارٍ، لَمَا كَفَى لِيَحْضُلِ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ!»<sup>8</sup> فَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ، أَخُو سِمْعَانَ بَطْرُسَ، وَهُوَ أَخَذَ التَّلَامِيذَ:

<sup>9</sup> «هَئَا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَافٍ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ صَغِيرَتَانِ. وَلَكِنْ مَا هَذِهِ لِيَمْلَأَ هَذَا الْجَمْعَ الْكَبِيرَ؟»<sup>10</sup> فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسْوهُمْ!» وَكَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ كَثِيرٌ. فَجَلَسَ الرَّجَالُ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ تَحْوِ خَمْسَةِ آلَافٍ.<sup>11</sup> فَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَافَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَزَعَ مِنْهَا عَلَى الْجَالِسِينَ، يَقْدَرُ مَا ارْتَدَا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِالسَّمَكَيْنِ.<sup>12</sup> فَلَمَّا سَبَّغُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي قَضَلْتُمْ لِكَيْ لَا يَضِيعَ شَيْءٌ!»<sup>13</sup> فَجَمَعُوهَا، وَمَلَأُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ فَخْفَةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ الْقَاصِلَةِ عَنِ الْآكِلِينَ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَافِ الشَّعِيرِ.<sup>14</sup> فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «حَقًّا، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ». وَاعْلَمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ عَلَى وَشَلِكِ أَنْ يَحْتَفِظُوهُ لِيُقِيمُوهُ مَلِكًا، فَقَادَ إِلَى الْجَبَلِ وَخَذَهُ.

### يسوع يمشي على الماء

<sup>16</sup> وَلَمَّا خَلَّ الْمَسَاءَ تَرَلَّ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحْرِ،<sup>17</sup> وَرَكِبُوا قَارِبًا مُتَّجِهِينَ إِلَى كَفَرَنَاحُومَ فِي الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحْرِ. وَخَيَّمَ الظَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ لَاقَ بِهِمْ.<sup>18</sup> وَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ، فَاصْطَرَبَتِ الْبَحِيرَةُ.<sup>19</sup> وَبَعْدَمَا جَذَفَ التَّلَامِيذُ تَحْوِ ثَلَاثَةِ أَفْيَالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، رَأَوْا يَسُوعَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ،<sup>20</sup> فَسَجَّعَهُمْ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا!»<sup>21</sup> فَمَا كَادُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَضَعَهُ إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى وَضَعَ الْقَارِبَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقْصُودِ.

<sup>22</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ الَّذِينَ بَاتُوا عَلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحْرِ إِلَّا قَارِبًا وَاحِدًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبِ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ (بِالْأَمْسِ)، بَلْ اسْتَقْلَهُ التَّلَامِيذُ وَخَذَهُمْ.<sup>23</sup> ثُمَّ جَاءَتْ قَوَارِبُ أُخْرَى مِنْ طَبْرِبَّةَ، وَرَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ بَعْدَمَا شَكَرَ الرَّبُّ عَلَيْهِ.<sup>24</sup> فَلَمَّا لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ يَسُوعَ وَلَا تَلَامِيذَهُ هُنَاكَ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَجَاءُوا إِلَى كَفَرَنَاحُومَ تَابِعِينَ عَنْ يَسُوعَ.

## يسوع خبر الحياه

<sup>25</sup> فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْخُبْرَةِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟» <sup>26</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَبْتَخُنُونَ عَنِّي لَا لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ مِنْ يَلَكِ الْأَرْعَقَةِ.» <sup>27</sup> لَا تَسْعَوْا وَرَاءَ الطَّعَامِ الْفَانِي، بَلْ وَرَاءَ الطَّعَامِ الْبَاقِي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّذِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْآبَ خِزْمَةً عَلَيْهِ.» <sup>28</sup> فَسَأَلُوا: «مَاذَا تَفْعَلُ لِتَعْمَلَ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ؟» <sup>29</sup> أَجَابَ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ.» <sup>30</sup> فَقَالُوا لَهُ: «مَا الْآيَةُ الَّتِي تَعْمَلُهَا لِتَرَاهَا وَتُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟ فَإِنَّ آبَاءَنَا أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مَنَّ السَّمَاءِ خُبْزًا لِيَأْكُلُوا!»

<sup>32</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْآنَ خُبْرَ السَّمَاءِ الْحَقِيقِيِّ.» <sup>33</sup> فَخُبِّرَ اللَّهُ هُوَ النَّارِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاحِدِ حَيَاةً لِلْعَالَمِ.» <sup>34</sup> قَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ جَبْنِ هَذَا الْخُبْرَ.» <sup>35</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْرُ الْحَيَاةِ. قَالَ الَّذِي يُقِيلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَسُ أَبَدًا.» <sup>36</sup> وَلَكِنْ فُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَلَا تُؤْمِنُونَ، وَلَكِنْ كُلُّ مَا يَهْبُهُ الْآبُ لِي سَيَأْتِي إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِ إِلَيَّ لَا أَطْرَحُهُ إِلَى الْخَارِجِ أَبَدًا، فَقَدْ تَرَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأَنِّي مَسِيحِي، بَلْ مَسِيحَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.» <sup>39</sup> وَمَسِيحَتُهُ هِيَ أَنْ لَا إِدْعَ أَحَدًا مَعْنَى وَهَبُهُمْ لِي بِهِ، بَلْ أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. تَعْمَلُ! إِنَّ مَسِيحَةَ أَبِي هِيَ أَنْ كُلُّ مَنْ تَرَى الْإِنِّ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَسَأَقِيمُهُ أَنَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.» <sup>41</sup> فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى يَسُوعَ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الْخُبْرُ الَّذِي تَرَلُ مِنَ السَّمَاءِ.» <sup>42</sup> وَقَالُوا: «الْبَيْسَ هَذَا يَسُوعَ ابْنِ يُوسُفَ، الَّذِي يَعْرِفُ تَحْنُ أَبَاهُ وَأَهْلَهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي تَرَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» <sup>43</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا تَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا اجْتَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.» <sup>45</sup> جَاءَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: سَيَتَعَلَّمُ الْجَمِيعُ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ الْآبَ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ.» <sup>46</sup> وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنْ أَحَدًا رَأَى الْآبَ: قَمَا رَأَاهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ مَعَ اللَّهِ. هُوَ وَجَدَهُ رَأَى الْآبَ. <sup>47</sup> الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. <sup>48</sup> أَنَا هُوَ خُبْرُ الْحَيَاةِ. <sup>49</sup> أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا، وَلَكِنْ هَا هُنَا الْخُبْرُ النَّارِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ فَلَا يَمُوتَ. <sup>51</sup> أَنَا الْخُبْرُ الْحَقُّ الَّذِي تَرَلُ مِنَ السَّمَاءِ. إِنَّ أَكْلَ أَحَدٍ مِنْ هَذَا الْخُبْرِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْرُ الَّذِي أَقَدَّمَهُ أَنَا، هُوَ جَسَدِي، أَذْذُهُ لِكَيْ يَحْيَا الْعَالَمُ.»

<sup>52</sup> فَأَتَارَ هَذَا الْكَلَامَ جَدًّا عَنِيفًا بَيْنَ الْيَهُودِ، وَتَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِيَنَا جَسَدَهُ لِيَأْكُلَهُ؟» <sup>53</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَا حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلِكُمْ.» <sup>54</sup> مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَتَشْرَبُ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، <sup>55</sup> لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الْحَقِيقِيُّ. <sup>56</sup> وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَتَشْرَبُ دَمِي، يَبْقَى فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. <sup>57</sup> وَكَمَا أَنِّي أَجِئُ بِالْآبِ الْحَقِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي، فَكَذَلِكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلُنِي. <sup>58</sup> هَذَا هُوَ الْخُبْرُ الَّذِي تَرَلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ كَالْمَنَّ الَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. قَالِذِي يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْرَ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.» <sup>59</sup> هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي كَفَرَتَاخُومَ.

## التلاميذ يشكّون

<sup>60</sup> فَلَمَّا سَمِعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَالُوا: «مَا أَضَعَبَ هَذَا الْكَلَامَ! مَنْ يُطِيقُ سَمَاعَهُ؟» <sup>61</sup> فَقَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ، فَسَأَلَهُمْ: «أَهَذَا يَبْعَثُ الشُّكَّوكَ فِي نُفُوسِكُمْ؟ فَمَاذَا لَوْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَبْثٍ كَانَ قَبْلًا؟» <sup>63</sup> الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَيَاةَ، أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُقْبِضُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ. <sup>64</sup> وَلَكِنْ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ!» فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ مُنْذُ الْبَدْءِ يَعْرِفُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَيَخُونُهُ. <sup>65</sup> ثُمَّ قَالَ: «لِذَلِكَ فُلْتُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا وَهَبَهُ الْآبُ ذَلِكَ.»

<sup>66</sup> مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتُ هَجَرَ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَغُودُوا بِتَغَوُّتِهِ! <sup>67</sup> فَقَالَ لِلْإِنْتِي عَشْرَ تَلْمِيذًا: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟» <sup>68</sup> فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بِطَرَسَ: «إِلَى مَنْ نَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.» <sup>69</sup> تَحْنُ أَمَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسٌ لِلَّهِ!» <sup>70</sup> فَقَالَ يَسُوعُ: «الْبَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْإِنْتِي عَشْرَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاجِدُ مِنْكُمْ سَيُطَانُ؟» <sup>71</sup> أَشَارَ يَهْدًا إِلَى يَهُودَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، الَّذِي سَلَّمَهُ فِيمَا بَعْدُ مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِنْتِي عَشْرًا!

7

## يسوع يذهب إلى عيد المطال

<sup>1</sup> بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي مِثْلَةِ الْجَلِيلِ، مُتَجَنِّبًا النَّجْوَلُ فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ.

<sup>2</sup> وَعِنْدَمَا افْتَرَبَ عِيدَ الْمَطَالِ الْيَهُودِيِّ، <sup>3</sup> قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «إِنَّكَ هَذِهِ الْمِثْلَةُ وَاهَبْتَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِيَتَرَى أَتْبَاغُكَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أَعْمَالٍ، <sup>4</sup> فَلَا أَحَدَ تَعْمَلُ فِي الْخَقَاءِ إِذَا كَانَ يَتَّبِعِي الشُّهْرَةَ. وَمَاذُمْتُ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، فَأَطْهَرُ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.» <sup>5</sup> فَإِنَّ إِخْوَتَهُ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِهِ. <sup>6</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا خَانَ وَفَيْي بَعْدُ، أَمَّا وَفْتُكُمْ فَهُوَ مُنَاسِبٌ كُلِّ جَبْنٍ. لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يُبْعِثَكُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعِثُنِي أَنَا، لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ سَيُزِيرُهُ. <sup>8</sup> اصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَصْعَدَ الْآنَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ لِأَنَّ وَفْيِي مَا جَاءَ بَعْدُ.» <sup>9</sup> قَالَ لَهُمْ هَذَا وَفَقِيَ فِي الْجَلِيلِ.

<sup>10</sup> وَبَعْدَ مَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا كَمَا لَوْ كَانَ مُتَخَفِيًا، لَا طَاهِرًا. <sup>11</sup> فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَبْتَخُنُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ، وَتَسَاءَلُونَ: «إِنَّ ذَاكَ الرَّحْلُ؟» <sup>12</sup> وَتَارَتْ بَيْنَ الْجُمُوعِ مُتَافِسَاتٌ كَثِيرَةٌ حَوْلَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ صَالِحٌ» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا! بَلْ إِنَّهُ يُضَلُّ الشَّعْبَ» <sup>13</sup> وَلَكِنْ لَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْهُ عَلَنًا، خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ.

## يسوع يعلم في العيد

<sup>14</sup> وَلَمَّا مَضَى مِنَ الْعِيدِ يَضْمُهُ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ. <sup>15</sup> فَذَهَبَ الْيَهُودُ وَتَسَاءَلُوا: «كَيْفَ يَعْرِفُ هَذَا الْكُتُبَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟» <sup>16</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنْ عِنْدِ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ مَسِيحَتَهُ اللَّهُ يَعْرِفُ مَا إِذَا كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ أَنِّي أَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِي. <sup>18</sup> مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِي يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِنَفْسِهِ، أَمَّا الَّذِي يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِمَنْ أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ لَا يُثَمُّ فِيهِ. <sup>19</sup> أَمَّا أَغْطَاكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ وَلَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ! لَمَّاذَا تَسْعَوْنَ إِلَيَّ قُلُوبِي؟» <sup>20</sup> أَجَابَهُ الْجَمْعُ: «يَا سَيِّدَانِ! مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ؟» <sup>21</sup> فَقَالَ يَسُوعُ: «عَمِلْتُ يَوْمَ السَّبْتِ عَمَلًا وَاجِدًا فَاسْتَعْرِثْتُمْ جَمِيعًا. <sup>22</sup> إِنَّ مُوسَى أَوْصَاكُمْ بِالْحَتَانِ

وهذا لا يعني أن الختان يَرْجِعُ إِلَى مُوسَى بَلْ إِلَى الْآبَاءِ وَلِذَلِكَ تَحْبِثُونَ الْإِنْسَانَ وَلَوْ يَوْمَ السَّبْتِ.<sup>23</sup> فَإِنْ كُنْتُمْ تُجْزَوْنَ الْخِتَانَ لِلْإِنْسَانِ يَوْمَ السَّبْتِ لَكِنْ لَا تَخَالِفُوا شَرِيعَةَ مُوسَى، فَهَلْ تَعْصُونَ عَلَيَّ لَأَنِّي سَفَيْتُ إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ فِي السَّبْتِ؟<sup>24</sup> لَا تَحْكُمُوا بِحَسَبِ الظَّاهِرِ، بَلْ احْكُمُوا حُكْمًا عَادِلًا».

## انقسام حول من هو يسوع

<sup>25</sup>عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «إِلَيْسَ هَذَا الَّذِي يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟<sup>26</sup> هَا هُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَنًا وَلَا أَحَدٌ يَعْتَرِضُهُ بِشَيْءٍ. نَرَى، هَلْ تَأْكَدُ رُؤُسَاؤُنَا أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا؟<sup>27</sup> إِنَّ الْمَسِيحَ عِنْدَمَا يَأْتِي لَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ جَاءَ، أَمَّا هَذَا قَائِمًا نَعْرِفُ أَصْلَهُ!»  
<sup>28</sup>فَرَفَعَ يَسُوعُ صَوْتَهُ، وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، قَائِلًا: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَبِي! وَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ عِنْدِ آبَائِي، وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ.<sup>29</sup> أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ، لِأَنِّي مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي». <sup>30</sup>فَسَعَى الْيَهُودُ لِقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يُلْقِ عَلَيْهِ يَدًا، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ. <sup>31</sup>عَلَى أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْجَمْعِ آمَنُوا بِهِ، وَقَالُوا: «أَلَعَلَّ الْمَسِيحَ، عِنْدَمَا يَأْتِي، يُجْرِي آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي يُجْرِيهَا هَذَا الرَّجُلُ؟»  
<sup>32</sup>وَسَمِعَ الْقَرَسِيُّونَ مَا بَيَّنَّاهُمْ بِهِ الْجَمْعُ عَنْهُ، فَأَرْسَلُوا هُمْ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بَعْضَ الْخُرَّاسِ لِيُلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ. <sup>33</sup>فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا بَاقٍ مَعَكُمْ وَقَلِيلًا، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي». <sup>34</sup>عِنْدَئِذٍ تَسْعَوْنَ فِي طَلَبِي وَلَا تَجِدُونَنِي، وَلَا تَعْدِرُونَ أَنِّي تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ أَكُونُ». <sup>35</sup>فَتَسَاءَلِ الْيَهُودُ فِيمَا بَيَّنَّهُمْ: «إِلَى أَيْنَ يَتَوَي أَنْ يَذْهَبَ فَلَا تَجِدُهُ؟ أَيْذْهَبُ إِلَى الْمَدِينِ الْيُونَانِيَّةِ الَّتِي تَسْتَلِ فِيهَا الْيَهُودُ، وَيَعْلَمُ الْيُونَانِيُّونَ؟<sup>36</sup> وَمَاذَا يَعْني يَقُولُهُ: تَسْعَوْنَ فِي طَلَبِي فَلَا تَجِدُونَنِي، وَلَا تَعْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ أَكُونُ؟»

## إن عطش أحد فليأت إليّ

<sup>37</sup>وَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الْعِيدِ، وَهُوَ أَعْظَمُ أَيَّامِهِ، وَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ». <sup>38</sup>وَكَمَا قَالَ الْكِتَابُ، مَنْ آمَنَ بِي تَجْرِبُ مِنْ دَاجِلِهِ أَهْأَرْ مَا عَيَّ». <sup>39</sup>قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ سَيَقْبَلُونَهُ. وَلَمْ يَكُنِ الرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ لَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ.  
<sup>40</sup>وَلَمَّا سَمِعَ الْخَاصِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا هُوَ الْيَسِيُّ حَقًّا». <sup>41</sup>وَقَالَ آخَرُونَ: «هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ». وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالُوا: «وَهَلْ يَطْلُعُ الْمَسِيحُ مِنَ الْخَلِيلِ؟<sup>42</sup> أَمَّا قَالَ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَأْتِي مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ قَرْنَةٍ بَنَتْ لَحْمٍ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ؟»<sup>43</sup> وَهَكَذَا حَصَلَ يَسِيهِ بَيْنَ الْجَمْعِ انْقِسَامٌ فِي الرَّأْيِ. <sup>44</sup>وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ؛ وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يُلْقِ عَلَيْهِ يَدًا.

## عدم إيمان قادة اليهود

<sup>45</sup>وَرَجَعَ خُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْقَرَسِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، فَسَأَلُوهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُخْصِرُونَهُ؟»<sup>46</sup> فَأَجَابُوا: «لَمْ تَسْمَعْ قَطُّ إِنْسَانًا يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ كَلَامِهِ!»<sup>47</sup> فَتَرَدُّوا غَاصِيينَ: «وَهَلْ صَلَّلْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟ أَرَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْقَرَسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟<sup>48</sup> أَمَّا غَايَةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ يَجْهَلُونَ الشَّرِيعَةَ، قَالَتُهُمْ عَلَيْهِمْ!»  
<sup>50</sup>وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَهُوَ نِيْقُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا،<sup>51</sup> قَالَ لَهُمْ: «أَتَسْمَعُ بِشَرِيعَتِنَا يَأْنِ يُحْكَمَ عَلَى أَحَدٍ دُونَ سَمَاعِ دِقَاعِهِ أَوَّلًا لِمَعْرِفَةِ ذَنْبِهِ؟»<sup>52</sup> فَأَجَابُوهُ: «أَلَعَلَّكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الْخَلِيلِ؟ إِذْ نَسِيَ الْكِتَابُ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُعْ قَطُّ تَبِيٌّ مِنَ الْخَلِيلِ!»<sup>53</sup> ثُمَّ انْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

8

<sup>1</sup>وَأَمَّا يَسُوعُ، فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

<sup>2</sup>وَعِنْدَ الْفَجْرِ عَادَ إِلَى الْهَيْكَلِ، فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جُمُهُورُ الشَّعْبِ، فَجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. <sup>3</sup>وَاحْصَرَتْ إِلَيْهِ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ وَالْقَرَسِيُّونَ امْرَأَةً ضَبِطَتْ تَرْبِي، وَأَوْقَفُوهَا فِي الْوَسْطِ،<sup>4</sup> وَقَالُوا لَهَا: «يَا مُعَلِّمَ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ ضَبِطَتْ وَهِيَ تَرْبِي. وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي شَرِيعَتِهِ بِإِغْدَامِ أَهْتَالِهَا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ، قَمَا قَوْلُكَ أَنْتَ؟»<sup>5</sup> سَأَلُوهُ ذَلِكَ لِكَيْ يُخْرِجُوهُ فَتَجِدُوا هُتَمَةً يُحَاكِمُونَهُ بِهَا. أَمَّا هُوَ فَاتَّخَذَ وَتِدًا يَكْتُمُ بِإِصْطِغِهِ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>7</sup>وَلَكِنَّهُمْ أَلْحُوا عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ، فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ فَلْيُزِمْنِهَا أَوَّلًا بِخَجْرٍ!»<sup>8</sup> ثُمَّ اتَّخَذَ وَتِدًا يَكْتُمُ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>9</sup>فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ انْتَسَحَبُوا جَمِيعًا وَاجِدًا يَلُؤُ الْآخِرَ، ابْتِدَاءً مِنَ الشُّيُخِ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَخُدَّةُ، وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةً فِي مَكَانِهَا. <sup>10</sup>فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ هُمُ ابْنَتُهَا الْمَرْأَةُ؟ أَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟»<sup>11</sup> أَجَابَتْ: «لَا أَحَدٌ يَا سَيِّدُ». فَقَالَ لَهَا: «وَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْكَ. اذْهَبِي وَلَا تَعُودِي تُخْطِئِينَ!»

## صحة شهادة يسوع

<sup>12</sup>وَخَاطَبَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا فَقَالَ: «أَنَا نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَخْطِئُ فِي الظَّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ». <sup>13</sup>فَاعْتَرَضَهُ الْقَرَسِيُّونَ قَائِلِينَ: «أَنْتَ الْآنَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، فَشَهَادَتُكَ لَا تَصِحُّ». <sup>14</sup>فَأَجَابَ: «مَعَ أَبِي أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَإِنَّ شَهَادَتِي صَحِيحَةٌ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَبِي أَنَّهُ أَذْهَبُ؛ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ لِي مِنْ أَبِي أَنَّهُ أَذْهَبُ. <sup>15</sup>وَلِذَلِكَ تَحْكُمُونَ عَلَيَّ بِحَسَبِ الْبَشَرِ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ،<sup>16</sup> مَعَ أَنَّهُ لَوْ حَكَمْتُ لَجَاءَ حُكْمِي عَادِلًا، لِأَنِّي لَا أَحْكُمُ بِفُرْطِي، بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. <sup>17</sup>وَمَكْنُوتٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ أَنَّ شَهَادَةَ شَاهِدَيْنِ صَحِيحَةٌ. فَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي، وَبَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي». <sup>19</sup>فَسَأَلُوهُ: «أَيْنَ أَبِي؟» فَأَجَابَ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي، وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا». <sup>20</sup>قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ صُنْدُوقِ التَّقْدِمَاتِ. وَلَمْ يُلْقِ أَحَدٌ الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ بَعْدُ.

## عاقبة عدم الإيمان

<sup>22</sup> ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَوْفَ أَذْهَبُ فَتَسْعَوْنَ فِي طَلَبِي، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَتَّى أَكُونُ، بَلْ تَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ». <sup>23</sup> فَأَحَذَ الْيَهُودُ يَسَاءً لَوْ: «تَرَى، مَاذَا يَعْصِي قَوْلُهُ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَتَّى أَكُونُ؟ هَلْ سَيَقْبَلُ نَفْسَهُ؟» فَكَانَ رَدُّهُ: «أَنْتُمْ مِنْ تَحْتِ. أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَأَنَا لَسْتُ مِنْهُ. <sup>24</sup> لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِأَنِّي أَنَا هُوَ، تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». <sup>25</sup> فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ مِنَ الْيَدَايَةِ! وَعِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا وَأَخُفُّهَا عَلَيْكُمْ. وَلَكِنَّ الَّذِي أُرْسِلَنِي هُوَ حَقٌّ، وَمَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ هُوَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ». <sup>27</sup> وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّ يَسُوعَ، يَقُولُهُ هَذَا، كَانَ يُبَيِّنُ إِلَى الْآبِ. <sup>28</sup> لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَعْلَمُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَأَنِّي لَا أَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ تَعْسِي، بَلْ أَقُولُ الْكَلَامَ الَّذِي عَلَّمَنِي بِهِ الْآبِ. <sup>29</sup> إِنَّ الَّذِي أُرْسِلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي دَوْمًا أَعْمَلُ مَا يُرْضِيهِ». <sup>30</sup> وَبَيَّنَّا يَسُوعَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

## أبناء إبراهيم

<sup>31</sup> فَقَالَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِي، كُنْتُمْ حَقًّا تَلَامِيذِي. <sup>32</sup> وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُخَرِّجُكُمْ». <sup>33</sup> قَرَدَ الْيَهُودُ: «نَحْنُ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ تَكُنْ قَطُّ عَبْدًا لِأَحَدٍ! كَيْفَ تَقُولُ لَنَا: إِنَّكُمْ سَتَصِيرُونَ أَخْرَارًا؟» <sup>34</sup> أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَتْرُكُ الْخَطِيئَةَ يَكُونُ عَبْدًا لَهَا. <sup>35</sup> وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ دَائِمًا؛ أَمَّا الْابْنُ فَيَبْقَى فِيهِ أَبَدًا. <sup>36</sup> قُلْتُ خَرِّجُكُمْ الْابْنُ تَصِيرُوا بِالْحَقِّ أَخْرَارًا. <sup>37</sup> أَنَا أَعْرِفُ أَكُنْتُمْ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ. وَلَكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي، لِأَنَّ كَلَامِي لَا يَجِدُ لَهُ مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ. <sup>38</sup> إِنِّي أَنْتَكُمُ بَعْدَ رَأْيِهِ عِنْدَ الْآبِ، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ». <sup>39</sup> فَاعْتَرَضُوهُ قَائِلِينَ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمَلْتُمْ أَعْمَالِ إِبْرَاهِيمَ. <sup>40</sup> وَلَكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي وَأَنَا إِنْسَانٌ كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ إِبْرَاهِيمُ. <sup>41</sup> أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالِ أَبِيكُمْ!» فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نُؤَلِّدْ مِنْ زَنَى! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ».

## أبناء إبليس

<sup>42</sup> فَقَالَ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنَ اللَّهِ وَجِئْتُ. لَمْ آتِ مِنْ تَعْسِي، بَلْ هُوَ الَّذِي أُرْسِلَنِي. <sup>43</sup> لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لَأَنَّكُمْ لَا تُطِيعُونَ سَمَاعَ كَلِمَتِي! <sup>44</sup> إِنَّكُمْ أَوْلَادُ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتَزْعُمُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. فَهُوَ مِنَ الْبَدْءِ كَانَ قَاتِلًا لِلنَّاسِ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ خَالَ مِنَ الْحَقِّ! وَعِنْدَمَا تَبْطِيقُ بِالْكَذِبِ فَهُوَ يَنْصَحُ بِمَا فِيهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ! <sup>45</sup> أَمَّا أَنَا فَلَا أَنِي أَقُولُ الْحَقَّ، لَا تُصَدِّقُونَنِي. <sup>46</sup> مَنْ مِنْكُمْ يَنْبُتْ عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَمَاذُمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، قَلِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونَنِي؟ <sup>47</sup> مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ حَقًّا، يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. وَلَكِنَّكُمْ تَرْتَفُضُونَ كَلَامَ اللَّهِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ!»

## ما قاله يسوع عن نفسه

<sup>48</sup> فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ الْحَقَّ عِنْدَمَا تَقُولُ إِنَّكَ سَامِرِيُّ وَإِنَّ فِيكَ شَيْطَانًا؟» <sup>49</sup> أَجَابَهُمْ: «لَا شَيْطَانٌ فِيَّ، لَكِنِّي أَكْرُمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تُهَيِّبُونَنِي. <sup>50</sup> أَنَا لَا أَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِي، فَهَنَّاكَ مَنْ يَطْلُبُ وَيَقْضِي لِي. <sup>51</sup> الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ بَطَعَ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ أَبَدًا». <sup>52</sup> فَقَالَ الْيَهُودُ: «الآن تَأْكُذُّ لَنَا أَنْ فِيكَ شَيْطَانًا. مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَمَاتَ الْآبَتَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ الَّذِي يَطْبِيعُ كَلَامَكَ لَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ أَبَدًا. <sup>53</sup> أَلَأَنْتَ أَعْطَيْتَ مِنْ آبَتَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ حَتَّى الْآبَتَاءُ مَاتُوا! مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟» <sup>54</sup> أَجَابَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أَمَجِّدُ نَفْسِي، فَلَيْسَ مَجْدِي بِشَيْءٍ. لَكِنِّي أَبِي هُوَ الَّذِي يُمَجِّدُنِي. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ، <sup>55</sup> مَعَ أَنْكُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ لَكُنْتُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَعْمَلُ بِكَلِمَتِهِ. <sup>56</sup> أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْتَهَجَ لِرَجَائِهِ أَنْ يَرَى يَوْمِي، قَرَأَهُ وَقَرَعَ» <sup>57</sup> فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدَ كَيْفَ تَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» <sup>58</sup> أَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كَائِنْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ». <sup>59</sup> فَزَعَمُوا جَوَارَةً لِيَزْحُمُوهُ، وَلَكِنَّهُ أَخْفَى نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ.

## 9

### شفاء الأعمى منذ ولادته

<sup>1</sup> وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَارًّا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مُنْذُ وَلَادَتِهِ، فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ وَالِدَاهُ، حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟» فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا هُوَ أَخْطَأَ وَلَا وَالِدَاهُ، وَلَكِنْ حَتَّى تَطْهَرُ فِيهِ أَعْمَالُ اللَّهِ. فَعَلَنِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالِ الَّذِي أُرْسِلَنِي مَاذَا الْوَقْتُ تَهَارًا. فَسَيَأْتِي اللَّيْلُ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ. وَمَاذُمْتُ فِي الْعَالَمِ، فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ».

<sup>6</sup> قَالَ هَذَا، وَتَقَلَّ فِي الشَّرَابِ، وَجَبَلَ مِنَ الثَّقَلِ طِينًا، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ الْأَعْمَى، وَقَالَ لَهُ: «إِذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بَرْكَةِ سِلْوَامَ»، أَيْ الْمُرْسَلِ. فَذَهَبَ وَاغْتَسَلَ وَغَادَ بِصِيرًا.

<sup>8</sup> فَتَسَاءَلَ الْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَهُ مِنْ قَبْلِ يَسْتَعْطِي: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ نَفْسَهُ الَّذِي كَانَ يَخْلِسُ لِيَسْتَعْطِي؟» <sup>9</sup> قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا هُوَ». وَآخَرُونَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ يُشَبِّهُهُ!» أَمَّا هُوَ فَزَدَّ قَائِلًا: «بَلْ أَنَا هُوَ!» <sup>10</sup> فَقَالُوا لَهُ: «وَكَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟» <sup>11</sup> أَجَابَ: «الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ يَسُوعُ جَبَلَ طِينًا دَهْنَ بِهِ عَيْنَيَّ، وَقَالَ لِي: إِذْهَبْ إِلَى بَرْكَةِ سِلْوَامَ وَاغْتَسِلْ فِيهَا. فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَابْصُرْتُ!» <sup>12</sup> فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الآن؟» فَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ!»

## الفرسيون يسألون عن الشفاء

<sup>13</sup> فَذَهَبُوا بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرَسِيِّينَ. <sup>14</sup> وَكَانَ النُّومُ الَّذِي جَبَلَ فِيهِ يَسُوعُ الطَّيْنِ وَقَتَّحَ عَيْنَيْ الْأَعْمَى، يَوْمَ سَبْتٍ. <sup>15</sup> فَسَأَلَهُ الْفَرَسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ. فَأَجَابَ: «وَضَعَ طِينًا عَلَى عَيْنَيَّ، وَاغْتَسَلْتُ، وَهَذَا أَنَا أَبْصَرْتُ!» <sup>16</sup> فَقَالَ بَعْضُ الْفَرَسِيِّينَ: «لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يُخَالِفُ شِبْهَ السَّبْتِ». وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ رَجُلٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» فَوَقَّعَ الْخِلَافُ بَيْنَهُمْ. <sup>17</sup> وَغَادُوا يَسْأَلُونَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «وَمَا رَأَيْتُكَ أَنْتَ فِيهِ مَاذَا قَدْ قَتَحَ عَيْنُكَ؟» فَاجَابَهُمْ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ!»



<sup>18</sup> وَرَفَصَ الْيَهُودُ أَنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ، فَاسْتَدْعَوْا وَالِدَيْهِ<sup>19</sup> وَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكُمَا الْمَوْلُودُ أَعْمَى كَمَا تَقُولَانِ؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ؟»<sup>20</sup> أَجَابَهُمُ الْوَالِدَانِ: «تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى.<sup>21</sup> وَلَكِنَّا لَا نَعْلَمُ كَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ، وَلَا مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ. إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ، يُجِيبُكُمْ عَنْ نَفْسِهِ، فَاسْأَلُوهُ!»

<sup>22</sup> وَقَدْ قَالَ وَالِدَاهُ هَذَا لِيُخَفِّيَهُمَا مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ اتَّفَعُوا أَنْ يَطْرُدُوا مِنْ الْمَجْمَعِ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.<sup>23</sup> لِذَلِكَ قَالَا: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ فَاسْأَلُوهُ».

<sup>24</sup> ثُمَّ اسْتَدْعَى الْقَرِيبِيُّونَ، الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى مَرَّةً ثَانِيَةً، وَقَالُوا لَهُ: «مَجِدُ اللهِ! نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خَاطِئٌ». <sup>25</sup> فَأَجَابَ: «أَخَاطِئُ هُوَ، لَسْتُ أَعْلَمُ! إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالْآنَ أَبْصِرُ!» <sup>26</sup> فَسَأَلُوهُ ثَانِيَةً: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» <sup>27</sup> أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، فَلِمَآذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا مَرَّةً ثَانِيَةً؟ أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ تُبْصِرُوا تَلَامِيذَ لَهُ؟» <sup>28</sup> فَسَمِعُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «بَلْ أَنْتَ تَلْمِيزُهُ! أَمَّا نَحْنُ فَتَلَامِيذُ مُوسَى. نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ اللهُ؛ أَمَّا هَذَا، فَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا!» <sup>30</sup> فَأَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: «إِنْ فِي ذَلِكَ عَجَبٌ! إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنَيَّ، وَقَوْلُونِ لَكُمْ لَا تَعْلَمُونَ لَهُ أَصْلًا! نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِلْخَاطِئِينَ، وَلَكِنَّهُ يَسْتَمْعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ بِإِرَادَتِهِ،<sup>32</sup> وَلَمْ يَسْمَعْ عَلَيَّ مَدَى الْأَجْتِهَالِ أَنْ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنَيَّ مَوْلُودٍ أَعْمَى!» <sup>33</sup> قَالُوا لَمْ يَكُنْ هُوَ مِنَ اللهِ، لَمَّا اسْتَطَاعَ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا.<sup>34</sup> فَصَاحُوا بِهِ: «أَنْتَ يَكَايِلُكَ وَلِذَلِكَ فِي الْخَطِيئَةِ وَتَعْلَمُنَا!» ثُمَّ طَرَدُوهُ خَارِجَ الْمَجْمَعِ.

## العمى الروحي

<sup>35</sup> وَعَرَفَ يَسُوعُ يَطْرِدُهُ خَارِجًا، فَقَصَدَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «أَتُؤْمِنُ يَا ابْنَ اللهِ؟» <sup>36</sup> أَجَابَ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدَ حَتَّى أُوْمِنَ بِهِ؟» <sup>37</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الَّذِي قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَكَلِّمُكَ، هُوَ نَفْسُهُ!» <sup>38</sup> فَقَالَ: «أُوْمِنُ يَا سَيِّدَ!» وَسَجَدَ لَهُ.

<sup>39</sup> فَقَالَ يَسُوعُ: «لِيَذْبُوتِي أَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ: لِيُبْصِرَ الْعُمْتَانِ، وَيَعْمَى الْمُبْصِرُونَ!»

<sup>40</sup> فَسَمِعَ ذَلِكَ بَعْضُ الْقَرِيبِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَسَأَلُوهُ: «وَهَلْ نَحْنُ أَيْضًا عُْمَتَانِ؟» <sup>41</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُْمَتَانَا بِالْفِعْلِ، لَمَا كَانَتْ عَلَيْكُمْ خَطِيئَتُهُ. وَلَكِنَّكُمْ تَدْعُونِ أَنْكُمْ تُبْصِرُونَ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَتَكُمْ بَاقِيَةٌ».

10

## الراعي الصالح وقطيعة

<sup>1</sup> «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى خَطِيئَةِ الْخِرَافِ مِنْ غَيْرِ تَابِهَا فَيَتَسَلَّلُ إِلَيْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، هُوَ سَارِقٌ وَلِصٌّ.<sup>2</sup> أَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ،<sup>3</sup> وَالتَّوَابُ يَفْتَحُ لَهُ، وَالْخِرَافُ تُضْعِي إِلَى صَوْتِهِ، فَيَنْبَإِي جِرَافَهُ الْخَاصَّةَ كُلَّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ، وَيَتَقَوَّضُهَا إِلَى خَارِجِ الْخَطِيئَةِ.<sup>4</sup> وَمَتَى أَخْرَجَهَا كُلَّهَا، يَسِيرُ أَمَامَهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهُ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. وَهِيَ لَا تَتَّبِعُ مَنْ كَانَ غَرِيبًا، بَلْ تَهْزُبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرَاءِ».<sup>6</sup> صَرَبَ يَسُوعُ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَعْرَى كَلَامِهِ.

<sup>7</sup> لِذَلِكَ عَادَ فَقَالَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنَا تَابُ الْخِرَافِ.<sup>8</sup> جَمِيعُ الَّذِينَ جَاءُوا قِبَلِي كَانُوا لُصُوصًا وَسُرَاقًا، وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تُضْعِ إِلَيْهِمْ.<sup>9</sup> أَنَا التَّابُ. مَنْ دَخَلَ بِي يَخْلُصَ، فَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ الْمَرْعَى.<sup>10</sup> السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِيَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ، بَلْ وَلِئَلَّ الْحَيَاةَ! إِنَّمَا الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ حَيَاتَهُ فِدَى خِرَافِهِ.<sup>12</sup> وَلَيْسَ الْأَجِيرُ كَالرَّاعِي، لِأَنَّ الْخِرَافَ لَيْسَتْ مِلْكُهُ، فَعِنْدَمَا يَرَى الذَّنْبَ قَادِمًا، يَنْتَرِكُ الْخِرَافَ لِيَنْجُو نَفْسِهِ، فَيُخْطَفُ الذَّنْبُ الْخِرَافَ وَيُبْذِلُهَا.<sup>13</sup> إِنَّهُ يَهْزُبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يَبَالِي بِالْخِرَافِ! أَمَّا أَنَا فَأَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خِرَافِي، وَخِرَافِي تَعْرِفُنِي،<sup>15</sup> مِثْلَمَا تَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَأَنَا أَبْذُلُ حَيَاتِي فِدَى خِرَافِي.<sup>16</sup> وَلِي خِرَافٌ أُخْرَى لَا تَسْمِي إِلَى هَذِهِ الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّهُ أَنْ أَجْمَعَهَا إِلَيَّ أَبْصَأُ، وَتُضْعِي لِيَصُوبِي؛ فَيَكُونُ هُنَاكَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.

<sup>17</sup> إِنَّ الْآبَ يُجِيبُنِي لِأَنِّي أَبْذُلُ حَيَاتِي لِكَيْ أَسْتَرِدَّهَا.<sup>18</sup> لَا أَحَدٌ يَنْتَرِكُ حَيَاتِي مِنِّي، بَلْ أَنَا أَبْذِلُهَا بِاخْتِيَارِي. قَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أَبْذِلَهَا وَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أَسْتَرِدَّهَا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ تَلْهَيْتُهَا مِنْ أَبِي».

<sup>19</sup> فَانْقَسَمَ الْيَهُودُ فِي الرَّأْيِ خَوْلاً هَذَا الْكَلَامِ. <sup>20</sup> فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «إِنَّ شَيْطَانًا يَتَكَلَّمُ، وَهُوَ يَهْذِي. فَلِمَآذَا تَسْتَمِيعُونَ إِلَيْهِ؟» <sup>21</sup> وَقَالَ آخَرُونَ: «لَيْسَ هَذَا كَلَامٌ مِنْ تَشَكُّنَةِ شَيْطَانٍ. أَيْسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمْتَانِ؟»

## عدم إيمان اليهود

<sup>22</sup> وَفِي أُنْتَاءِ الْإِحْتِهَالِ بَعِيدٍ تَجْدِيدِ الْهَيْكَلِ، فِي السَّتَاءِ،<sup>23</sup> كَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ. <sup>24</sup> فَتَجَمَّعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى تُبْقِيَنَا خَائِرِينَ بِشَايِكَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ حَقًّا، فَقُلْ لَنَا صِرَاحَةً».<sup>25</sup> فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ. وَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي، هِيَ تَشْهَدُ لِي.<sup>26</sup> وَلَكِنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ لِأَنَّهُمْ لَسْتُمْ خِرَافِي. فَخِرَافِي تُضْعِي لِيَصُوبِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبِعُنِي،<sup>28</sup> وَأَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، فَلَا تَهْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَنْتَرِعُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. إِنْ الْآبُ الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْطَانِي مِنَ الْجَمِيعِ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْتَرِعَ مِنْ يَدِ الْآبِ شَيْئًا. أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ!» <sup>31</sup> فَزَعَّ الْيَهُودَ، مَرَّةً ثَانِيَةً، جَحَارَةً لِيَزْجُمُوهُ. <sup>32</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَأَيْتُمْكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَبِي، فَيَسْتَبِ أَيُّ عَمَلٍ مِنْهَا تَزْجُمُونِي؟» <sup>33</sup> أَجَابُوهُ: «لَا تَزْجُمُكَ يَسْتَبِ أَيُّ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ يَسْتَبِ بِخُذْفِكَ: لِأَنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللهُ، وَأَنْتَ إِنْسَانٌ!» <sup>34</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي سُرْيَتِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟<sup>35</sup> فَإِذَا كَانَتْ السَّرِيعَةُ تَدْعُو أَوْلِيكَ الَّذِينَ تَرَلْتُ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللهِ آلِهَةً وَالْكِتَابُ لَا يُفَكِّرُ أَنْ يُنْقَضَ<sup>36</sup> فَهَلْ تَقُولُونَ لِمَنْ قَدَّسَهُ الْآبُ وَتَعْتَهُ إِلَى الْعَالَمِ: أَنْتَ تُجَدِّفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: أَنَا ابْنُ اللهِ؟<sup>37</sup> إِنْ كُنْتُ لَا أَعْمَلُ أَعْمَالًا أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي. أَمَّا إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ، فَصَدِّقُوا بَلِّغُوا الْأَعْمَالِ، إِنْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونِي أَنَا. عِنْدِي تَعْرِفُونَ وَتَبْتَازُكُمْ لَكُمْ أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ».

<sup>39</sup> فَارَادُوا ثَانِيَةً أَنْ يُلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ أَقْلَتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ،<sup>40</sup> وَرَجَعَ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنْ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ مِنْ قَبْلُ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. <sup>41</sup> فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَا عَمِلَ يُوحَنَّا آيَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ كَانَ حَقًّا»<sup>42</sup> وَأَمِنْ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

11

## موت لعازر

<sup>1</sup> وَمَرَضَ إِنْسَانٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عَثْبَا قَرِيبَةٍ مَرْتَمٍ وَمَرْتَا أُخْتَيْهَا.<sup>2</sup> وَمَرْتَمُ هَذِهِ هِيَ الَّتِي دَهَبَ الرَّبُّ بِالْعِطْرِ وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِسَعِيرِهَا وَكَانَ لِعَازِرُ الْمَرِيضَ أَخَاهَا. فَأُرْسِلَتْ الْأَخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ تَقُولَانِ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ الَّذِي نُحِبُّهُ مَرِيضٌ».

<sup>4</sup> فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَهِيَ هَذَا الْمَرَضُ بِالْمَوْتِ، بَلْ سَيُؤَدِّي إِلَى تَمْجِيدِ اللَّهِ، إِذْ بِهِ سَيَتِمَجَّدُ ابْنُ اللَّهِ». وَمَعَ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يُحِبُّ مَرْتَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازِرَ، فَقَدْ مَكَثَ حَيْثُ كَانَ مُدَّةَ يَوْمَيْنِ يَعِدُّ عِلْمَهُ يَمْرَضُ لِعَازِرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ!»<sup>8</sup> فَقَالَ التِّلَامِيذُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَمُنْذُ وَقْتُ قَرِيبٍ أَرَادَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْبَيْتُ سَاعَاتِ النَّهَارِ انْتَبَى عَشْرَةً؟ قَالَ الَّذِي يَمْسِي فِي النَّهَارِ لَا يَتَعَتَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. أَمَّا الَّذِي يَمْسِي فِي اللَّيْلِ قَائِمٌ يَتَعَتَّرُ، لَأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ».<sup>11</sup> ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «لِعَازِرُ حَبِيبَتَا قَدْ رَقَدَ، وَلَكِنِّي سَأُذْهِبُ لِأَنْهَضَهُ».<sup>12</sup> فَقَالَ التِّلَامِيذُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كَانَ قَدْ رَقَدَ، فَإِنَّهُ سَيَنْهَضُ مُعَافًى».<sup>13</sup> وَكَانَ يَسُوعُ يَعْزِي مَوْتَ لِعَازِرَ؛ أَمَّا التِّلَامِيذُ فَطَنُوهُ بِعَظِيمِ زُقَادِ النُّومِ. <sup>14</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ صَرَاحَةً: «لِعَازِرُ قَدْ مَاتَ. وَلَا جَلِيكُمْ أَنَا أَفْرَحُ بِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، حَتَّى تُؤْمِنُوا. فَلْنَذْهَبْ إِلَيْهِ!»<sup>16</sup> فَقَالَ ثُومَا، الْمَعْرُوفُ بِالنُّوَامِ، لِلتِّلَامِيذِ الْآخَرِينَ: «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا وَنُقَاتِلَ مَعَهُ» (أَيَّ مَعَ يَسُوعَ).

## يسوع يعزي الأختين

<sup>17</sup> وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَثْبَا كَانَ لِعَازِرُ قَدْ ذُوفَ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ.<sup>18</sup> وَكَانَتْ بَيْتُ عَثْبَا لَا بُدَّ عَنْ أَوْرَشَلِيمَ إِلَّا خَوَالِي خَمْسِ عَشْرَةِ عُلُوَّةً (ثَلَاثَةَ كِيلُومِتْرَاتٍ).<sup>19</sup> وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ تَوَافَقُوا إِلَى مَرْتَا وَمَرْتَمَ يُعْزُونَهُمَا عَنْ أُخَيْهِمَا.<sup>20</sup> فَلَمَّا عَرَفَتْ مَرْتَا أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ خَرَجَتْ لِلِقَائِهِ، وَبَقِيَتْ مَرْتَمَ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ. <sup>21</sup> وَقَالَتْ مَرْتَا لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هُنَا، لَمَا مَاتَ أَحِي. فَأَنَا وَابْنَتِي تَمَامًا بِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنْهُ».<sup>23</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ: «سَتَقُومُ أَخُوكَ».<sup>24</sup> قَالَتْ مَرْتَا: «أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ!»<sup>25</sup> فَردَّ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي، وَإِنْ مَاتَ قَسْبَحْنَا. وَمَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أُنُومِينَ يَهْدَا؟»<sup>27</sup> أَجَابَتْهُ: «تَعْمُ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ!»

<sup>28</sup> قَالَتْ هَذَا، وَدَهَبَتْ تَدْعُو أُخْتَهَا مَرْتَمَ، فَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «الْمُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَطْلُبُكَ!»<sup>29</sup> فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْتَمَ هَبَّتْ وَاقْفَةً، وَأَسْرَعَتْ إِلَى يَسُوعَ. وَلَمْ يَكُنْ قَدْ وَصَلَ بَعْدُ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ مَازَالَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاقَتْهُ فِيهِ مَرْتَا.<sup>31</sup> فَلَمَّا رَأَاهَا الْيَهُودُ، الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يُعْزُونَهَا، تَهَبُّ وَاقْفَةً وَتُسْرِعُ بِالْخُرُوجِ، لِحُفْوِهَا بِهَا، لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا أَنَّهَا دَاهِبَةٌ لِيَتَكَبَّرَ عِنْدَ الْقُبْرِ.

<sup>32</sup> وَمَا إِنْ وَصَلَتْ مَرْتَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، حَتَّى ارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ تَقُولُ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هُنَا، لَمَا مَاتَ أَحِي!»<sup>33</sup> فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَنَكَّبَ وَبَنِكَ مَعَهَا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَافَقُوهَا، قَاصِرِ قُلُوبِهِ بِالْأَسَى الشَّدِيدِ،<sup>34</sup> وَسَأَلَ: «أَبْنَ دَقْتُمُوهُ؟» فَأَجَابُوا: «تَعَالِ، يَا سَيِّدُ، وَانْطَرُ!»<sup>35</sup> عِنْدَئِذٍ بَكَى يَسُوعُ. فَقَالَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انْطَرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!»<sup>37</sup> وَتَسَاءَلَ بَعْضُهُمْ: «أَلَمْ يَقْدِرْ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنَيِ الْأَعْمَى أَنْ يَرُدَّ الْمَوْتَ عَنْ لِعَازِرَ؟»

## إقامة لعازر من الموت

<sup>38</sup> فَقَاصَرَ قَلْبُ يَسُوعَ بِالْأَسَى الشَّدِيدِ مَرَّةً تَابِتَةً. ثُمَّ افْتَتَرَتْ إِلَى الْقُبْرِ، وَكَانَ كَهْفًا عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ كَبِيرٌ. وَقَالَ: «ارْفَعُوا الْحَجَرَ!» فَقَالَتْ مَرْتَا: «يَا سَيِّدُ، هَذَا يَوْمُهُ الرَّابِعُ، وَقَدْ أَتَيْنَ».<sup>40</sup> فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ أَمْنْتُ تَرَيِ مَجْدَ اللَّهِ؟»

<sup>41</sup> فَارْفَعُوا الْحَجَرَ، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَنْهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي».<sup>42</sup> وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ دَوْمًا تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنِّي فُلْتُ هَذَا لِأَجْلِ الْجَمْعِ الْوَاقِفِ حَوْلِي لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أُرْسِلْتَنِي».<sup>43</sup> ثُمَّ تَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ: «لِعَازِرُ ارْجِعْ!»<sup>44</sup> فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَالْأَكْفَانُ تُسَدُّ دَيْبَهُ وَرَحْلَيْهِ، وَالْمُنْدِيلُ يَلْفُ رَأْسَهُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِمَنْ حَوْلَهُ: «خُلوْهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ!»

## المؤامرة لقتل يسوع

<sup>45</sup> وَآمَنَ يَسُوعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِيُعْزُوا مَرْتَمَ، عِنْدَمَا رَأَوْهُ يَعْمَلُ ذَلِكَ.<sup>46</sup> عَلَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ دَهَبُوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا عَمِلَهُ يَسُوعُ. <sup>47</sup> فَقَعَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَجْلِسًا، وَقَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ؟ هَذَا الرَّجُلُ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً».<sup>48</sup> قَالُوا تَرْكَاهُ وَسَانَهُ يَوْمَيْنِ يَهُ الْجَمِيعُ، قِيَابِي الرُّومَانِيُّونَ وَبِدْمَرُونَ هَيْكَلَنَا الْمُقَدَّسَ وَأَمْتَنَا!»<sup>49</sup> فَقَالَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قِيَابَا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «إِن كُنْمْ لَا نَعْرِفُونَ شَيْئًا! أَلَا نَفْهَمُونَ أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاجِدٌ فَدَى الْأُمَّةِ، بَدَلًا مِنْ أَنْ تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا».<sup>51</sup> وَلَمْ يَقُلْ قِيَابَا هَذَا الْكَلَامَ مِنْ عِنْدِهِ، وَلَكِنْ إِذْ كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ تَبَّأَنَّ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ فَدَى الْأُمَّةِ،<sup>52</sup> وَلَيْسَ فَدَى الْأُمَّةِ وَحَسْبُ، بَلْ أَبْصَا لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْمُسْتَشِينِ وَيَجْعَلَهُمْ وَاجِدًا.

<sup>53</sup> مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَّرَ الْيَهُودُ أَنْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ. <sup>54</sup> فَلَمْ يَغْدُ يَتَحَوَّلْ بَيْنَهُمْ جَهَارًا، بَلْ دَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ اسْمِهَا أَفْرَايِمَ، تَقَعَ فِي بُقْعَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ أَقَامَ مَعَ تِلَامِيذِهِ. <sup>55</sup> وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتَوَافَقَ كَثِيرُونَ مِنَ الْهَرَى إِلَى أَوْرَشَلِيمَ لِيَقُومُوا بِطُقُوسِ النَّصْطِ السَّابِقَةِ لِلْعِيدِ.<sup>56</sup> وَكَانُوا يَتَحَنُّونَ عَنْ يَسُوعَ، وَتَسَاءَلُونَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي الْهَيْكَلِ: «مَا رَأَيْتُمْ؟ أَلَعَلَّهُ لَا يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ؟»<sup>57</sup> وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرًا بِأَنْ كُلَّ مَنْ يَجِدُ يَسُوعَ عَلَيْهِ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْهُ لِيُقْتُلُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ.

## 12

### سكب العطر على يسوع

<sup>1</sup> وَقَبْلَ الْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ يَسُوعَ إِلَى بَيْتِ عَثْبَا، بَلَدُهُ لِعَازِرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.<sup>2</sup> فَأُفِيضَتْ لَهُ وَلِيْمَةٌ عَسَاءٍ، وَأَخَذَتْ مَرْتَا تَحْدِمْ، وَكَانَ لِعَازِرُ أَخَذَ الْمُنْكَبَيْنِ مَعَهُ.<sup>3</sup> فَأَخَذَتْ مَرْتَمَ مَنًى (أَيُّ ثَلَاثِ لُتْرٍ) مِنْ عِطْرِ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْعَالِيِّ النَّعْنَ، وَدَهَنَتْ بِهِ قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِسَعِيرِهَا، فَمَلَأَتِ الرَّائِحَةُ الطَّبِيبَةَ أَرْجَاءَ الْبَيْتِ كُلِّهِ. <sup>4</sup> فَقَالَ أَخَذَ التِّلَامِيذُ، وَهُوَ يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، الَّذِي كَانَ سَيَحْنُو يَسُوعَ: <sup>5</sup> «لِمَاذَا لَمْ يَبْعَ هَذَا الْعِطْرَ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ نُوْرَّ عَلَى الْفُقَرَاءِ؟» وَلَمْ يَقُلْ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يُعْطِي عَلَى الْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لِيَصَّا. فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلصَّنْدُوقِ وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُودَعُ فِيهِ. <sup>7</sup> فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «دَعْهَا! فَقَدْ اخْتَقَطَتْ بِهَذَا الْعِطْرِ لِيَوْمِ دَفْنِي، لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ؛ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ».

<sup>9</sup> وَعَلِمَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِّيَا، فَجَاءُوا لَا لِيَرَوْا يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ لِيَرَوْا أَيْضاً لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَوَاتِ.<sup>10</sup> فَقَرَّرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَنْ يَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضاً، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَهْجُرُونَهُمْ بِسَبَبِهِ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

## الدخول الانتصاري

<sup>12</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، عَرَفَتِ الْجُمُوعُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ.<sup>13</sup> فَحَمَلُوا سَعَفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ هَاتِفِينَ: «أَوْصِئاً! تَبَارَكَ الْآبِي بِاسْمِ الرَّبِّ! إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!»<sup>14</sup> وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشاً قَرِيبَ عَلَيْهِ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لَا تَخَافِي يَا بَيْتَ صِهْيُون، فَإِنَّ مَلِكَ قَادِمٍ إِلَيْكَ رَاكِباً عَلَى جَحْشٍ أَتَانِ».  
<sup>16</sup> وَلَمْ يُذِرْ تَلَامِيذُ يَسُوعَ أَوَّلَ الْأَمْرِ أَنَّ هَذَا إِنْشَاءٌ لِلشُّبُوعِ. وَلَكِنْ بَعْدَ مَا تَمَجَّدَ يَسُوعَ تَذَكَّرُوا أَنَّ الْكِتَابَ قَالَ هَذَا عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ قَعَلُوا هَذَا مِنْ أَجْلِهِ.  
<sup>17</sup> وَالْجَحْشُ الَّذِي كَانُوا مَعَهُ حِينَ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَوَاتِ، كَانُوا يَسْهَدُونَ لَهُ بِذَلِكَ.<sup>18</sup> وَلِذَلِكَ خَرَجَتِ الْجُمُوعُ لِاسْتِقْبَالِهِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ أَجْرَى بِنْتُكَ الْآبَةِ.<sup>19</sup> فَقَالَ الْقَرَسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَفِيدُوا شَيْئاً؟ هَا قَدْ أُنْطَلِقَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَرَاءَهُ!»

## يسوع ينبئ بموته

<sup>20</sup> وَكَانَ بَيْنَ الَّذِينَ قَصَدُوا أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ فِي أَثْنَاءِ الْعِيدِ بَعْضُ الْيَهُودِيِّينَ، قَدَّهَبُوا إِلَى فِيلِثْنِ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا فِي مِثْلَقَةِ الْخَلِيلِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ».<sup>22</sup> فَجَاءَ فِيلِثُسُ وَأَخْبَرَ أُنْدَرَاوُسَ، ثُمَّ ذَهَبَا مَعاً وَأَخْتَرَا يَسُوعَ.  
<sup>23</sup> فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمَا: «قَدْ افْتَرَيْتَ سَاعَةً تَمَجِّدُ ابْنَ الْإِنْسَانِ.<sup>24</sup> الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ حَبَّةُ الْخِنْطَلَةِ تَبْقَى وَجِدَةً إِنْ لَمْ تَقَعْ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتْ. أَمَّا إِذَا مَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْبِئُ حَيّاً كَثِيراً».<sup>25</sup> مَنْ يَتَمَسَّكُ بِخَتَانِيهِ، يَحْسِرْهَا. وَمَنْ تَبَذَّهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ يُوقِظُهَا لِلْحَيَاةِ الْآبِدِيَّةِ.<sup>26</sup> مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدُمَنِي فَلْيَتَّبِعْنِي. وَخَيْثُ أَكُونُ أَتَا يَكُونُ خَادِمِي أَيْضاً. وَكُلُّ مَنْ يَخْدُمَنِي يُكْرِمُهُ أَبِي.  
<sup>27</sup> تَعْسِي! الْآنَ مُضْطَرِّبُهُ، فَمَاذَا أَقُولُ؟ إِنَّهَا الْآبُ أَنْقِذَنِي مِنَ السَّاعَةِ الْقَادِمَةِ عَلَيَّ؟ لَا! فَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَتَيْتُ. إِنَّهَا الْآبُ، مَجِّدِ اسْمَكَ! فَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يُجِيبُ: «قَدْ مَجَّدْتُهُ وَسَامَّجَدُهُ أَيْضاً».  
<sup>29</sup> فَقَالَ بَعْضُ الْخَاضِرِينَ مِمَّنْ سَمِعُوا الصَّوْتَ: «هَذَا صَوْتُ رَعْدٍ!» وَلَكِنْ غَيْرُهُمْ قَالُوا: «حَدَّثَهُ مَلَكٌ».<sup>30</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ هَذَا الصَّوْتُ لِأَجْلِي بَلْ لِأَجْلِكُمْ».<sup>31</sup> الْآنَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ! الْآنَ يُطْرَدُ سَيِّدُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجاً! وَجَبْنَ أَرْفَعْنَ عَنِ الْأَرْضِ أُجْذُبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ».<sup>33</sup> قَالَ هَذَا مُشِيراً إِلَى الْمِيْمَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.<sup>34</sup> فَقَالَ بَعْضُ الْخَاضِرِينَ: «عَلَّمْتَنَا الشَّرِيعَةَ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى حَيّاً إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بُدَّ أَنْ يُعْلَقَ؟ مَنْ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ هَذَا؟»<sup>35</sup> فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ بَاقٍ مَعَكُمْ وَقَدْ قَصِيرَ. قَوَّاصِلُوا سَبْرَكُمْ مَاذَامَ النُّورُ يُسْرِقُ عَلَيْكُمْ، لِئَلَّا يُطَبِّقَ عَلَيْكُمْ الطَّلَامُ، فَإِنَّ الَّذِي يَمْسُحِي فِي الطَّلَامِ لَا يَعْلَمُ أَبْنَ يَذْهَبُ».<sup>36</sup> آمِنُوا بِالنُّورِ مَاذَامَ النُّورُ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ».<sup>37</sup> وَبَعْدَ مَا قَالَ يَسُوعَ هَذَا، ذَهَبَ وَأَخْفَى تَعْسَهُ عَنْهُمْ.

## مؤمنون وغير مؤمنين بين اليهود

<sup>37</sup> وَمَعَ أَنَّهُ أَجْرَى أَمَانَهُمْ أَبَاتَ كَثِيرَةً جِداً، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ،<sup>38</sup> لِيَتِمَّ قَوْلُ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ: «يَا رَبُّ مَنْ آمَنَ بِكَلَامَتَا؟ وَلِمَنْ طَهَّرْتَ بَدْ الرَّبِّ؟»<sup>39</sup> فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُؤْمِنُوا، لِأَنَّ إِسْعِيَاءَ قَالَ أَيْضاً: «أَعْمَى غُيُوبُهُمْ وَقَسَى قُلُوبُهُمْ، لِيَلَّا يَبْصُرُوا بِغُيُوبِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَتُوبُوا فَاشْفِيَهُمْ».<sup>41</sup> وَقَدْ قَالَ إِسْعِيَاءُ هَذَا عِنْدَمَا رَأَى مَجْدَ الرَّبِّ فَتَحَدَّثَ عَنْهُ.<sup>42</sup> وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ آمَنُوا بِيَسُوعَ، ذُونَ أَنْ يُجَاهِزُوا بِإِيمَانِهِمْ، مَخَافَةَ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِمْ بِالطَّرْدِ مِنَ الْمَجْمَعِ.<sup>43</sup> فَصَلَّيْنَا الْمَجْدَ الْآبِي مِنَ النَّاسِ عَلَى الْمَجْدِ الْآبِي مِنَ اللَّهِ.  
<sup>44</sup> فَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَهُوَ يُؤْمِنُ لَا بِي بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي، وَمَنْ رَأَى، رَأَى الَّذِي أَرْسَلَنِي<sup>46</sup> جِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ نُوراً، لَكِنْ لَا يَبْقَى فِي الطَّلَامِ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِي».<sup>47</sup> وَإِذَا سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ، فَإِنَّا لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ، فَقَدْ جِئْتُ لَا لِأَكْرَمَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ لِأَخْلَصَ الْعَالَمَ.  
<sup>48</sup> فَالَّذِي يَرْتَضِينِي وَلَا يَقْبَلُ كَلَامِي، لَهُ مِنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ: فَإِنَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي فُلْنَاهَا هِيَ تَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.<sup>49</sup> لِأَنِّي لَمْ أَتْكُمْ بِسَبَبِ مَنْ عِنْدِي، بَلْ أَقُولُ مَا أَوْصَانِي بِهِ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ: فَإِنَّمَا أَقُولُهُ مِنْ كَلَامِ، أَقُولُهُ كَمَا قَالَ لِي الْآبُ».

## يسوع يغسل أقدام التلاميذ

<sup>1</sup> وَفِيئَلْ عِيدِ الْفِصْحِ، وَبِيسُوعَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ خَاتَمَتْ لِيَزْجَلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، فَإِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمُ الْآنَ أَقْصَى الْمَحَبَّةِ:<sup>2</sup> فِيهِ أَثْنَاءَ الْعِشَاءِ، وَكَانَ الشُّبُطَانُ قَدْ وَصَعَ فِي قَلْبِ يَهُودَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْبُوطِيِّ أَنْ يَخُونُ يَسُوعَ، وَكَانَ يَسُوعَ عَالِماً أَنَّ الْآبَ قَدْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ خَرَجَ وَإِلَى اللَّهِ سَيَعُودُ،<sup>4</sup> نَهَضَ عَنْ مَائِدَةِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِداءَهُ وَأَخَذَ مِئْسَقَةً لَهَا عَلَى وَسْطِهِ، ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي وِعَاءٍ لِلْعَسَلِ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْسَقَةِ الَّتِي عَلَى وَسْطِهِ.<sup>5</sup> فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ، قَالَ لَهُ سِمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ قَدَمَيَّ!» فَأَجَابَتْهُ يَسُوعَ: «أَنْتَ لَا تَفْهَمُ مَا أَعْمَلُهُ، وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ».<sup>8</sup> وَلَكِنْ بُطْرُسُ أَصْرَّ قَائِلاً: «لَا، لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَداً!» فَأَجَابَتْهُ يَسُوعَ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَعْسِلُكَ، فَلَا يَكُونُ لَكَ تَصِيبٌ مَعِي!»<sup>9</sup> عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لَا قَدَمَيَّ فَقَطْ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضاً»<sup>10</sup> فَقَالَ يَسُوعَ: «مَنْ اغْتَسَلَ صَارَ كُلَّهُ تَقِيّاً، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَّا لِعَسَلِ قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ أَتَقِيَاءُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَلِّكُمْ».<sup>11</sup> فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ الَّذِي سَيَخُونُهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «لَسْتُ كَلِّكُمْ أَتَقِيَاءَ».

<sup>12</sup> وَبَعْدَ مَا انْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، أَخَذَ رِداءَهُ وَانْكَأ مِنْ جَدِيدٍ، وَسَأَلَهُمْ: «أَفَهَيْتُمْ مَا عَمِلْتُمْ لَكُمْ؟<sup>13</sup> أَتَشْتُمُ تَدْعَوَتِي مُعَلِّماً وَسَيِّداً، وَقَدْ صَدَقْتُمْ، فَإِنَّا كَذَلِكَ»<sup>14</sup> فَإِنَّ كُنْتُ، وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ، قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ.<sup>15</sup> فَقَدْ قَدِّمْتُ لَكُمْ مِثَالاً لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا عَمِلْتُ أَنَا لَكُمْ»<sup>16</sup> الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ.<sup>17</sup> فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ هَذَا، فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا عَمِلْتُمْ بِهِ.

## يسوع ينبئ بتسليمه

<sup>18</sup> وَأَلَّا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ جَمِيعِكُمْ، فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ. وَلَكِنْ لَأُبَيِّنَ أَنْ يَبَيِّنَ الْكِتَابُ حَيْثُ يَقُولُ: الْإِكْلِيلُ مِنْ خُبْزِي، رَفَعَ عَلَيَّ عَقِيَّةً!<sup>19</sup> وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ مَا سَيَحْدُثُ، قَبْلَ خُدُونِي، حَتَّى مَتَى حُدَّتْ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ.<sup>20</sup> الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسِلُهُ، يَقْبَلَنِي، وَمَنْ يَقْبَلَنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسِلَنِي.»<sup>21</sup> وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَائِلًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي!»<sup>22</sup> فَتَبَادَلَ التَّلَامِيذُ تَطَرَاتِ الْخَيْرَةِ وَهُمْ لَا يَذَرُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغِيهِ.<sup>23</sup> وَكَانَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ مُتَّكِنًا عَلَى جُذْئِهِ،<sup>24</sup> فَأَيْتَارَ إِلَيْهِ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَغِيهِ.<sup>25</sup> فَقَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»<sup>26</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيَهُ اللَّفْقَةَ الَّتِي أَعْمَسَهَا.» ثُمَّ عَمَسَ اللَّفْقَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنُ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ.<sup>27</sup> وَبَعْدَ اللَّفْقَةِ، دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَسْرِعْ فِي مَا تَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ!»<sup>28</sup> وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ،<sup>29</sup> بَلْ طَرَفَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَسْتَرِي مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْعَبِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ بَعْضَ الْقَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنُوفِ.<sup>30</sup> وَمَا إِنَّ تَاوَلَ يَهُودَا اللَّفْقَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَطْلَمَ.

## يسوع ينبئ بإنكار بطرس له

<sup>31</sup> وَلَمَّا خَرَجَ يَهُودَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ.<sup>32</sup> وَمَاذَا اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَيَمَجَّدُهُ فِي دَانِهِ، وَبَسْرِعًا سَيَمَجَّدُهُ.»<sup>33</sup> بَنَاتُ أُولَادِي الصَّغَارِ، سَابِقِي عِنْدَكُمْ وَقَدْ قَصِيرًا بَعْدُ، ثُمَّ تَطْلُبُونَنِي، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُهُ لِيَهُودِي: إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيَكُمْ: أَجِبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَجَبْتُكُمْ أَنَا، تُجِيبُونَ بَعْضُكُمْ. <sup>35</sup> يَهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنْكُمْ تَلَامِيذِي: إِنَّ كُنْتُمْ تُجِيبُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَيَسْأَلُهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، أَتَنْتَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الآنَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدُ.»<sup>37</sup> فَقَادَ بُطْرُسُ يَسْأَلُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ الآنَ؟ إِنِّي أَبِذِلُ حَيَاتِي عِوَضًا عَنْكَ!»<sup>38</sup> أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَبِذِلُ حَيَاتَكَ عِوَضًا عَنِّي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الدُّبُّ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَكْثَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

14

## يسوع يعزي تلاميذه

<sup>1</sup> «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، فَأَمِنُوا بِي أَيْضًا.»<sup>2</sup> فِي يَثَبَ أَبِي مَتَارِلُ كَثِيرَةً، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقُلْتُ لَكُمْ! فَإِنِّي ذَاهِبٌ لِأَعِدَّكُمْ مَكَانًا.<sup>3</sup> وَبَعْدَمَا أَذْهَبُ وَأَعِدُّ لَكُمْ الْمَكَانَ أَعُودُ إِلَيْكُمْ وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ، لَتَكُونُوا حَيْثُ أَكُونُ أَنَا.<sup>4</sup> أَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا ذَاهِبٌ، وَتَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ.»<sup>5</sup> فَقَالَ ثَوْمَا: «يَا سَيِّدُ، لَا نَعْرِفُ أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ الطَّرِيقَ؟»

## يسوع هو الطريق إلى الآب

<sup>6</sup> فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.»<sup>7</sup> إِنَّ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي، فَقَدْ عَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمُنْذُ الآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»<sup>8</sup> فَقَالَ لَهُ فِيلِيسُّسُ: «يَا سَيِّدُ، ارْتَأِ الْآبَ وَكَفَانَا!»<sup>9</sup> فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَضَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ وَأَنَا مَعَكُمْ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِيسُّسُ؟ الَّذِي رَأَيْتُ رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ: ارْتَأِ الْآبَ؟»<sup>10</sup> أَلَا تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَقُولُهُ لَا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي، وَإِنَّمَا الْآبُ الْخَالِ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ هَذِهِ.<sup>11</sup> صَدَّقُوا قَوْلِي: إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي بِسَبَبِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ.<sup>12</sup> الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي يَعْمَلُ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا، بَلْ يَعْمَلُ أَكْثَرَ مِنْهَا، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي.<sup>13</sup> فَإِنَّ شَيْءًا تَطْلُبُونَهُ يَأْسُمِي أَفْعَلُهُ لَكُمْ، لِيَتَمَجَّدَ الْآبُ فِي الْإِنْسَانِ.<sup>14</sup> إِنَّ طَلَبْتُمْ شَيْئًا يَأْسُمِي، فَإِنِّي أَفْعَلُهُ.

## الوعد بالروح القدس

<sup>15</sup> إِنَّ كُنْتُمْ تُجِيبُونَنِي فَأَعْمَلُوا بِوَصَايَائِي. وَسَوْفَ أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ أَنْ يُعْطِيَكُمْ مُعِينًا آخَرَ يَتَّقِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، وَهُوَ رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَيَكُونُ فِي دَاخِلِكُمْ. لَنْ أَرْكَكُم بِتَامِي، بَلْ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ.<sup>19</sup> بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَسَوْفَ تَرَوْنَنِي، وَلَأَنِّي أَنَا حَيٌّ، فَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَحْيَوْنَ.<sup>20</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ.<sup>21</sup> مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَصَايَائِي، وَيَعْمَلُ بِهَا، قَدْ أَكَّثَرَ يُجِيبَنِي، وَالَّذِي يُجِيبَنِي، يُجِيبُهُ أَبِي، وَأَنَا أَجِبُهُ وَأَعْلِنُ لَهُ دَانِي.»<sup>22</sup> فَسَأَلَهُ يَهُودَا، غَيْرَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ: «يَا سَيِّدُ، مَاذَا جَرَى حَتَّى تُغْلِنَ لَنَا ذَاتَكَ وَلَا تُغْلِنَهَا لِلْعَالَمِ؟»<sup>23</sup> أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يُجِيبَنِي يَعْمَلُ بِكَلِمَاتِي، وَجُجِبَهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ يَأْتِي، وَعِنْدَهُ تَجْعَلُ لَنَا مَنَزَلًا.»<sup>24</sup> وَالَّذِي لَا يُجِيبَنِي لَا يَعْمَلُ بِكَلِمَاتِي. وَهَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنَا مَارِلْتُ عِنْدَكُمْ.<sup>26</sup> وَأَمَّا الرُّوحُ الْقُدُسُ، الْمُعِينُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ يَأْسُمِي، فَإِنَّهُ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.<sup>27</sup> سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيَكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيَكُمْ أَنَا. فَلَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ، وَلَا تَزْتَعِبْ.<sup>28</sup> سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي ذَاهِبٌ عَنْكُمْ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْكُمْ. فَلَوْ كُنْتُمْ تُجِيبُونَنِي، لَكُنْتُمْ تَبْتَهِجُونَ لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، لِأَنَّ الْآبَ أَكْثَرُ مِنِّْي.<sup>29</sup> هَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ خُدُونِي، حَتَّى مَتَى حُدَّتْ تُؤْمِنُونَ.<sup>30</sup> لَنْ أَكَلِمَكُمْ كَثِيرًا بَعْدُ، فَإِنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَادِمٌ عَلَيَّ، وَلَا شَيْءَ لَهُ فِيَّ.<sup>31</sup> إِلَّا أَنَّهُ هَذَا سَيَحْدُثُ لِيَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أَجِبُ الْآبَ، وَأَنَا مِثْلَمَا أَوْصَايَا الْآبَ هَكَذَا أَفْعَلُ. فُومُوا! لَتَذْهَبَ مِنْ هُنَا!

15

## الكرمة والأغصان

أَنَا الْكَرْمَةُ الْخَفِيفَةُ، وَأَبِي هُوَ الْكَرَامُ. كُلُّ عُصْنٍ فِيَّ لَا يُنْبِغُ تَمَرًا يَنْقَطِعُهُ؛ وَكُلُّ عُصْنٍ يُنْبِغُ تَمَرًا يَنْقُصُهُ لِيُنْبِغَ مَزِيدًا مِنَ التَّمَرِ.<sup>3</sup> أَنْتُمْ الْآنَ أَفْنَاءُ يَسْتَبِ الْكَلِمَةُ الَّتِي خَاطَبْتُكُمْ بِهَا.<sup>4</sup> قَائِبُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْعُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْبِغَ تَمَرًا إِلَّا إِذَا تَبَتَ فِي الْكَرْمَةِ؛ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، إِلَّا إِذَا تَبْتُمْ فِيَّ. أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَعْصَانُ. مَنْ يَنْبُثُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ، فَذَلِكَ يُنْبِغُ تَمَرًا كَثِيرًا. فَإِنَّكُمْ بِمَغْزِلٍ عَنِّي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْبُثُ فِيَّ يَطْرَحُ خَارِجًا كَالْعُصْنِ فَيَجِفُّ؛ ثُمَّ تُجْمَعُ الْأَعْصَانُ الْجَافَةُ، وَيُطْرَحُ فِي النَّارِ فَتَحْتَرِقُ.<sup>7</sup> وَلَكِنْ، إِنْ تَبْتُمْ فِيَّ، وَتَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ، فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ بِكُمْ لَكُمْ. بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تُنْبِغُوا تَمَرًا كَثِيرًا فَتَكُونُوا حَقًّا تَلَامِيذِي. مِمَّا لَا أَحِبُّنِي إِلَّا، أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، قَائِبُوا فِيَّ مَحَبَّةً. إِنْ عَمِلْتُمْ بِوَصَايَايَ، تُنْبِثُونَ فِيَّ مَحَبَّةً، كَمَا عَمِلْتُ أَنَا بِوَصَايَا أَبِي وَأَنْتُمْ فِي مَحَبَّتِي!<sup>11</sup> قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِيَكُونَ فِيكُمْ قَرَجِي، وَيَكُونَ قَرَحُكُمْ كَامِلًا.

<sup>12</sup> وَصَيَّبِي لَكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنْ يُجِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَا أَحْبَبْتُكُمْ. لَيْسَ لِأَحَدٍ مَحَبَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ: أَنْ يَبْذُلَ أَحَدٌ حَيَاتَهُ فِدَى أَجْبَائِهِ. <sup>14</sup> وَأَنْتُمْ أَجْبَائِي إِنْ عَمِلْتُمْ بِمَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ. <sup>15</sup> لَا أَسْمِيَكُمْ عِبِيدًا بَعْدَ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يُطْلَعُهُ سَيِّدُهُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ. وَلَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَجْبَاءَ لِأَنِّي أَطْلَعُكُمْ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِنُطْلِفُوا وَنُنْبِغُوا تَمَرًا وَنَدُومَ تَمَرِكُمْ، فَيُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. <sup>17</sup> فَيَهَذَا أَوْصِيَكُمْ إِذَنْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

## العالم يبغض التلاميذ

<sup>18</sup> إِنْ أَنْعَضَكُمْ الْعَالَمُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَنْعَضَنِي مِنْ قَبْلِكُمْ. <sup>19</sup> لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ أَهْلَهُ، وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، بَلْ إِنِّي اخْتَرْتُكُمْ مِنْ وَسْطِ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ. <sup>20</sup> اذْكُرُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ. فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ قَدْ أَصْطَلَهُدُونِي، فَسَوْفَ يَصْطَلَهُدُونَكُمْ؛ وَإِنْ كَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِكَلِمَتِي، فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ بِكَلِمَتِكُمْ. <sup>21</sup> وَلَكِنَّهُمْ سَيَفْعَلُونَ هَذَا كُلَّهُ بِكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. لَوْ لَمْ آتِ وَأَكَلْتُهُمْ، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ حَاطِيَّةٌ؛ وَلَكِنْ لَا عَذْرَ لَهُمْ الْآنَ فِي خَطِيئَتِهِمْ. <sup>23</sup> الَّذِي يُبْغِضُنِي، يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. <sup>24</sup> وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بِشَيْءٍ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ حَاطِيَّةٌ. وَلَكِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي وَأَبْغَضُوا أَبِي، مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا تِلْكَ الْأَعْمَالِ. <sup>25</sup> وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ لِتَمِّمِ الْكَلِمَةَ الْمَكْتُوبَةَ فِي شَرِيعَتِهِمْ: أَبْغَضُونِي يَا سَيِّدِي!

<sup>26</sup> وَعِنْدَمَا بَاتِي الْمُعِينِ، الَّذِي سَأَرِسِلُهُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يُنْبِئُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي، وَتَشْهَدُونَ لِي أَنْتُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ مَعِي مِنَ الْبَدَايَةِ.

<sup>1</sup> قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَتَزَعَّرُوا. <sup>2</sup> سَتُطْرَدُونَ خَارِجَ الْمَجَامِعِ، بَلْ سَيَأْتِي وَفْتُ يَطْلُرُ فِيهِ مَنْ يَقُولُ لَكُمْ أَنَّهُ يُودِّي خِدْمَةً لِلَّهِ. <sup>3</sup> وَهُمْ يَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَبِي، وَلَا عَرَفُونِي.

## عمل الروح القدس المعين

<sup>4</sup> قُلْتُ لَكُمْ هَذَا حَتَّى مَتَى جَاءَ وَفْتُ خُذُونِي تَذْكُرُونَ أَنَّهُ سَيَقُفُ أَنْ اخْتَرْتُكُمْ بِهِ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ هَذَا مُنْذُ الْبَدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ: أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَلَا أَحِبُّ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ عِنْدَمَا اخْتَرْتُكُمْ بِهَذَا مَلَأَ الْخَزْنَ فُلُونَكُمْ. <sup>7</sup> وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: مِنْ الْأَفْضَلِ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ، لِأَنِّي إِنْ كُنْتُ لَا أَذْهَبُ، لَا يَأْتِيَكُمْ الْمُعِينُ. وَلَكِنِّي إِذَا ذَهَبْتُ أَرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. <sup>8</sup> وَعِنْدَمَا يَجِيءُ يَبْكُ الْعَالَمُ عَلَى الْخَطِيئَةِ وَعَلَى الْبُورِ وَعَلَى الدُّبُوتَةِ: <sup>9</sup> أَمَّا عَلَى الْخَطِيئَةِ، فَلَا تَهْمُ لَا يُؤْمِنُونَ بِي، <sup>10</sup> وَأَمَّا عَلَى الْبُورِ، فَلَا تَهْمُ عَائِدٌ إِلَى الْآبِ فَلَا تَرْوِثَنِي بَعْدَ: <sup>11</sup> وَأَمَّا عَلَى الدُّبُوتَةِ، فَلَا تَهْمُ سَيِّدُ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدُّبُوتَةِ.

<sup>12</sup> مَا زَالَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا لَكُمْ، وَلَكِنِّي الْآنَ تَعَجَّرُونَ عَنْ اخْتِمَالِهَا. <sup>13</sup> وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِيَكُمْ رُوحُ الْحَقِّ يُرْسِدُكُمْ إِلَى الْحَقِّ كُلِّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ يُخْبِرُكُمْ بِمَا يَسْمَعُهُ، وَيُطْلِعُكُمْ عَلَى مَا سَوْفَ يَحْدُثُ. <sup>14</sup> وَهُوَ سَيَمَجِّدُنِي لِأَنَّ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي. <sup>15</sup> كُلُّ مَا هُوَ لِلآبِ، فَهُوَ لِي. وَلِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّ مَا سَيَحْدُثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي.

## حزن التلاميذ يتحول فرحاً

<sup>16</sup> بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرْوِثَنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَقْلِيلُ تَرْوِثَنِي! <sup>17</sup> فَتَسْأَلُ تَعْصُ التَّلَامِيذُ: «تَرَى، مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرْوِثَنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَقْلِيلُ تَرْوِثَنِي، وَأَيْضًا: لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَى الْآبِ؟» <sup>18</sup> وَقَالُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَخَذُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ!» <sup>19</sup> وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَرْتَعِبُونَ فِي أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَسْأَلُونَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِي: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرْوِثَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ تَرْوِثَنِي أَيْضًا. <sup>20</sup> الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتُوجُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَيَفْتَخِرُ. إِنْكُمْ سَتَحْزَنُونَ، وَلَكِنْ حُزْنُكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. <sup>21</sup> الْمَرْأَةُ تَحْزَنُ إِذَا خَاتَمَ سَاعَتَهَا لِلدَّلِّ. وَلَكِنَّهَا خَالِمًا تِلْذُ طِفْلَهَا، لَا تَعُودُ تَتَذَكَّرُ عَنَاءَهَا، لِقَرَجِهَا بِأَنَّ إِنْسَانًا قَدْ وُلِدَ فِي الْعَالَمِ. فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، تَحْزَنُونَ الْآنَ؛ وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَعُودُ لِلْقَائِكُمْ، تَبْهَجُ فُلُونَكُمْ، وَلَا أَحَدٌ يَسْأَلُكُمْ قَرَحَكُمْ. <sup>23</sup> وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ الْآبِ سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَ مِنْهُ بِاسْمِي. <sup>24</sup> حَتَّى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا بِاسْمِي شَيْئًا. اطْلُبُوا تَنَالُوا، فَيَكُونَ قَرَحُكُمْ كَامِلًا.

<sup>25</sup> صَرَنْتُ لَكُمْ أَمْتَالًا فِي كَلَامِي عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَفْتُ أَحَدْتُكُمْ فِيهِ عَنْ الْآبِ بِكَلَامٍ صَرِيحٍ، ذُونَ أَمْتَالٍ. <sup>26</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْهِ عَنْكُمْ. <sup>27</sup> فَإِنَّ الْآبَ تَنْفَسُهُ يُجِيبُكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَأَمْسَمْتُ بِأَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَرَجْتُ. <sup>28</sup> حَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، وَأَنْبِثُ إِلَى الْعَالَمِ. وَهَا أَنَا أَنْزِلُ الْعَالَمَ وَأَعُودُ إِلَى الْآبِ.

<sup>29</sup> فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هَا أَنْتَ الْآنَ تُكَلِّمُنَا كَلَامًا صَرِيحًا بِغَيْرِ أَمْتَالٍ. <sup>30</sup> قَالَانَ نَعْرِفُ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِذَلِكَ نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.» <sup>31</sup> قَرَدَ يَسُوعُ: «قَالَانَ نُؤْمِنُونَ؟» <sup>32</sup> سَتَأْتِي سَاعَةٌ وَهَا قَدْ خَاتَمَ الْآنَ فِيهَا تَتَقَرَّفُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْنِهِ، وَتَتَرَكَّوْنِي وَخِدي. وَلَكِنِّي لَسْتُ وَخِدي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. <sup>33</sup> اخْتَرْتُكُمْ بِهَذَا كُلِّهِ لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فَإِنَّكُمْ فِي الْعَالَمِ سَتُقَاسُونَ الصَّبْرَ. وَلَكِنْ تَسْجَعُوا، فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ!»

## المسيح يصلي من أجل نفسه

<sup>1</sup> وَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ هَذَا الْحَدِيثَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ تَحَوَّ السَّمَاءَ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ خَاتَمَ السَّاعَةُ! مَجِّدْ ابْنَكَ، لِيُجَدِّدَكَ أَيْضاً، فَقَدْ أُعْطِيتُهُ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِيَفْتَحَ جَمِيعَ الَّذِينَ قَدْ وَهَبْتَهُمْ لِي حَيَاةَ أَبَدِيَّةٍ.<sup>3</sup> وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقَّ وَخَدَكَ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.<sup>4</sup> أَنَا مَجِّدُكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَجْزُثُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي.<sup>5</sup> فَمَجِّدْنِي فِي خَصْرَتِكَ الْآنَ، أَيُّهَا الْآبُ، يَمَّا كَانَ لِي مِنْ مَجْدٍ عِنْدَكَ قَبْلَ تَكُونِ الْعَالَمِ.

## المسيح يصلي من أجل تلاميذه

<sup>6</sup> أَطَهَّرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَقَدْ عَمِلُوا بِكَلِمَتِكَ،<sup>7</sup> وَعَرَفُوا الْآنَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَهُ لِي فَهُوَ مِنْكَ.<sup>8</sup> لَأَتِي تَقْلُتُ إِلَيْهِمُ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا، فَاقْبَلُوهَا، وَعَرَفُوا حَقّاً أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمْتُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.<sup>9</sup> مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أَصَلِّي إِلَيْكَ. لَسْتُ أَصَلِّي الْآنَ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ.<sup>10</sup> وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي؛ وَأَنَا قَدْ تَمَجَّدْتُ فِيهِمْ.<sup>11</sup> هَؤُلَاءِ بَاقُونَ فِي الْعَالَمِ؛ أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ بَاقِياً فِيهِ، لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْغَدُوسُ اخْفُضْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِداً، كَمَا تَحْنُ وَاحِداً.<sup>12</sup> جِئْتُ مَعَهُمْ، كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. فَأَلْزِمْتُهُمْ لِي، رَعَيْتُهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ، لِيَتِمَّ الْكِتَابُ.<sup>13</sup> أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ، وَأَتَكَلَّمُ بِهِذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، لِيَكُونَ لَهُمْ قَرَجِي كَامِلاً فِيهِمْ.<sup>14</sup> أَبْلَغُهُمْ كَلِمَتَكَ، فَأُبْعِضَهُمُ الْعَالَمَ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ.<sup>15</sup> وَأَنَا لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّ.<sup>16</sup> فَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ.<sup>17</sup> قَدْ سَيَّهَمُ بِالْحَقِّ، إِنَّ كَلِمَتَكَ هِيَ الْحَقُّ.<sup>18</sup> وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي أَنْتَ إِلَى الْعَالَمِ، أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا أَيْضاً إِلَيْهِ.<sup>19</sup> وَمِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَقْدُسُ دَائِماً، لِيَتَقَدَّسُوا هُمْ أَيْضاً فِي الْحَقِّ.

## المسيح يصلي من أجل كل المؤمنين به

<sup>20</sup> وَلَسْتُ أَصَلِّي مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُوفِ بِؤُمُونٍ بِي بِسَبَبِ كَلِمَةِ هَؤُلَاءِ،<sup>21</sup> لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِداً: أَيُّهَا الْآبُ، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً وَاحِداً فِيْنَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.<sup>22</sup> إِنِّي أَغْطِيهِمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَغْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا تَحْنُ وَاحِداً.<sup>23</sup> أَنَا فِيهِمْ، وَأَنْتَ فِيَّ، لِيَكْتُمِلُوا فَيَصِيرُوا وَاحِداً، حَتَّى يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.<sup>24</sup> أَيُّهَا الْآبُ، أَرِيدُ لَهُؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي أَنْ يَكُونُوا مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، فَيَسْأَلُونِي مَجْدِي الَّذِي أَغْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِشْءِ الْعَالَمِ.<sup>25</sup> أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهَؤُلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي، وَقَدْ عَرَفْتُهُمْ اسْمَكَ، وَسَأَعْرِفُهُمْ أَيْضاً، لِيَكُونَ فِيهِمُ الْمَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهَا، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ».

18

## الغضب على يسوع

<sup>1</sup> بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ صَلَاتِهِ هَذِهِ، خَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَعَبَرُوا وَادِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ بُشْتَانٌ، قَدْ خَلَعَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ.<sup>2</sup> وَكَانَ يَهُوداً الَّذِي خَاتَمَهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَجْتَمِعُ فِيهِ كَثِيراً مَعَ تَلَامِيذِهِ.<sup>3</sup> قَدْ هَبَّ يَهُوداً إِلَى هُنَاكَ أَجْداً مَعَهُ فِرْقَةٌ الْجُنُودِ وَخَرَسَ الْهَيْكَلِ، الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْقَرَسِيِّينَ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْمَسَاعِلَ وَالْمَصَابِيحَ وَالسَّلَاحَ.<sup>4</sup> وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ كُلَّ مَا سَيَخْذُ لَهُ، فَتَقَدَّمَ تَحَوَّهُمْ وَقَالَ: «مَنْ تُرِيدُونَ؟» فَأَجَابُوهُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ». فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ». وَكَانَ يَهُوداً الَّذِي خَاتَمَهُ وَاقِفاً مَعَهُمْ.<sup>6</sup> قَلَمَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ»، تَرَاخَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ! فَقَادَ يَسُوعُ سِيَالَهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ؟» أَجَابُوهُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ». فَقَالَ: «فُلْتُ لَكُمْ، أَنَا هُوَ، فَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَنِي أَنَا، قَدْ عُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ».<sup>9</sup> وَذَلِكَ لِيَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: «إِنَّ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي لَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ!»

<sup>10</sup> وَكَانَ مَعَ سِمْعَانَ بُطْرُسَ سَيِّفٌ قَاسَتْهُ وَصَرَبَ بِهِ عِنْدَ رَأْسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَّعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مُلْحَسَ.<sup>11</sup> فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى غِمْدِهِ! الْكَاسُ الَّتِي أَغْطَايَ الْآبُ، أَلَا أَشْرَبُهَا؟»

## يسوع أمام حنان

<sup>12</sup> فَخَبَّضَتِ الْفِرْقَةُ وَالْقَائِدُ وَخَرَسَ الْهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَقَبْدَوْهُ.<sup>13</sup> وَسَافَهُهُ أَوَّلًا إِلَى حَنَانَ وَهُوَ حَمُو قَبَائِقَا رَأْسِ الْكَهَنَةِ فِي يَلِكَ السَّنَةِ.<sup>14</sup> وَقَبَائِقَا هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِدَى الْأُمَّةِ.

## بطرس ينكر المسيح أولاً

<sup>15</sup> وَتَبَعَ يَسُوعَ سِمْعَانُ بُطْرُسَ وَتَلَمِيذُ آخَرٍ كَانَ رَأْسَ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ. قَدْ خَلَّ ذَلِكَ التَّلَمِيذُ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَأْسِ الْكَهَنَةِ.<sup>16</sup> أَمَّا بُطْرُسُ فَوَقَفَ بِالنَّابِ خَارِجاً. فَخَرَجَ التَّلَمِيذُ الْآخَرُ الَّذِي كَانَ رَأْسَ الْكَهَنَةِ يَعْرِفُهُ، وَكَلَّمَ الْبَوَايَةَ فَادْخَلَ بُطْرُسَ.<sup>17</sup> فَسَالَتِ الْخَادِمَةُ الْبَوَايَةَ بُطْرُسَ: «الَسْتُ أَنْتَ أَحَدُ تَلَامِيذِ هَذَا الرَّجُلِ؟» أَجَابَهَا: «لَا، لَسْتُ مِنْهُمْ!»<sup>18</sup> وَكَانَ الطُّفْسُ بَارِداً، وَقَدْ أَوْقَدَ الْعَبِيدُ وَالْخُرَاسُ تَاراً وَوَقَفُوا يَسْتَدْفِقُونَ حَوْلَهَا، قَوَّفَتْ بُطْرُسَ يَسْتَدْفِقُ مَعَهُمْ.

## رئيس الكهنة يسأل يسوع

<sup>19</sup> وَسَأَلَ رَأْسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ، وَعَنْ تَعْلِيمِهِ.<sup>20</sup> فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «عَلَاناً تَكَلَّمْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَدَائِماً عَلَّمْتُ فِي الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ، وَلَمْ أَقُلْ سَبِيحاً فِي السِّرِّ.<sup>21</sup> فَلِمَاذَا تَسْأَلُنِي أَنَا؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُهُ!»<sup>22</sup> قَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا

لَطْمَهُ أَخَذَ الْخُرَّاسَ وَقَالَ لَهُ: «أَهَكَذَا تُجِيبُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ؟»<sup>23</sup> أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ الْكَلَامَ فَاسْهَدْ عَلَى الْإِسَاءَةِ، أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَحْسَنْتُ، فَلِمَإذَا تُصْرِنِي؟»<sup>24</sup> ثُمَّ أَرْسَلَهُ خَتَانٌ مُقْبِداً إِلَى قَبَاقَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

## بطرس ينكر المسيح ثانياً

<sup>25</sup> وَكَانَ بَطْرُسُ وَاقِعاً هُنَاكَ يَسْتَدْفِئُ، فَسَأَلُوهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضاً مِنْ تَلَامِيذِهِ؟» فَأَنْكَرَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا». <sup>26</sup> فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهُوَ تَبْسِيبُ الْعَبْدِ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُذُنَهُ: «أَمَّا رَأَيْتُكَ مَعَهُ فِي الْبُسْتَانِ؟» فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى. وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّبْكُ!

## يسوع أمام بيلاطس

<sup>28</sup> ثُمَّ أَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ دَارِ قَبَاقَا إِلَى قَضَرِ الْحَاكِمِ الْيُودِيَّ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقَضَرِ لِئَلَّا يَتَجَسَّسُوا فَلَا يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْأَكْلِ مِنْ خُرُوفِ الْفَصْحِ. <sup>29</sup> فَخَرَجَ بِيلاطسُ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟»<sup>30</sup> فَأَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مُذنباً، لَمَا سَلَفْتَاهُ إِلَيْكَ!»<sup>31</sup> فَقَالَ بِيلاطسُ: «خُذُوهُ أَنتُمْ وَحَاكِمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ». فَأَجَابُوهُ: «لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَداً!»<sup>32</sup> وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ إِشَارَةً إِلَى الْمَسِيحِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.

<sup>33</sup> فَدَخَلَ بِيلاطسُ قَضَرَهُ وَاسْتَدْعَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»<sup>34</sup> فَدَرَّ يَسُوعُ: «أَقُولُ لِي هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهُ لَكَ عَنِّي آخَرُونَ؟»<sup>35</sup> فَقَالَ بِيلاطسُ: «وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ إِنْ أَمَتَكَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟»<sup>36</sup> أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُرَّاسِي يُخَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أَسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. أَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا». <sup>37</sup> فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: «فَهَلْ أَنْتَ مَلِكُ إِدْنَ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ، إِنِّي مَلِكٌ. وَلِهَذَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ: لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يُضْغِي لِضَوْبِي». <sup>38</sup> فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْباً!»<sup>39</sup> وَقَدْ حَزَبَ الْعَادَةُ عِنْدَكُمْ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ أَحَدَ السَّجَنَاءِ فِي عِيدِ الْفَصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟<sup>40</sup> فَصَرَّخُوا جَمِيعاً قَائِلِينَ: «لَا تُطْلِقْ هَذَا، بَلْ بَارَانَّاسُ». وَكَانَ بَارَانَّاسُ لَصّاً!

19

## الحكم على يسوع بالصلب

<sup>1</sup> عِنْدَئِذٍ أَمَرَ بِيلاطسُ بِأَنْ يُؤَخَذَ يَسُوعُ وَيُجْلَدَ.<sup>2</sup> وَجَدَلَ الْجُنُودُ إِكْلِياً مِنَ السَّوْكِ وَصَعُّوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْتَبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانٍ.<sup>3</sup> وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكُ الْيَهُودِ!» وَتَلَطَّمُوهُ.

<sup>4</sup> وَخَرَجَ بِيلاطسُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْجُمُهورِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَأُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَرَوْا أَنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْباً!»<sup>5</sup> فَخَرَجَ يَسُوعُ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلُ السَّوْكِ وَرِدَاءُ الْأَرْجَوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ!»<sup>6</sup> فَلَمَّا رَأَاهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْخُرَّاسُ صَرَخُوا: «اصْلُبْهُ! اصْلُبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «بَلْ خُذُوهُ أَنتُمْ وَاصْلُبُوهُ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْباً!»<sup>7</sup> فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا شَرِيعَةٌ، وَحَسَبَ شَرِيعَتِنَا يَتَحَمَّ عَلَيْهِ الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ». <sup>8</sup> فَعِنْدَئِذٍ سَمِعَ بِيلاطسُ هَذَا الْكَلَامَ، اسْتَبَدَّ خَوْفُهُ، وَدَخَلَ إِلَى قَضَرِهِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ يَسُوعُ بِشَيْءٍ.<sup>10</sup> فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «أَمَّا تُكَلِّمُنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَةً أَنْ أُطْلِقَكَ، وَسُلْطَةً أَنْ أَصْلِبَكَ؟»<sup>11</sup> فَأَجَابَهُ يَسُوعُ «مَا كَانَ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَةٌ قَطُّ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ قُوَّةٍ. لِذَلِكَ قَالَدِي سَلِّمَنِي إِلَيْكَ لَهَ خَطِيئَتُهُ أَغْطَمُ».

<sup>12</sup> مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَعَى بِيلاطسُ أَنْ يُطْلِقَهُ، وَلَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَ هَذَا، فَلَسْتُ مُجَبِّاً لِلْقَيْصَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكاً، يُعَادِي الْقَيْصَرَ».

<sup>13</sup> فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَمَرَ بِإِخْرَاجِ يَسُوعَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُسَمَّى «التَّلَاطَا»، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جَبَّاتَا». <sup>14</sup> وَكَانَ الْوَقْتُ تَحَوُّ السَّادِسَةِ فِي يَوْمِ الْإِعْدَادِ لِلْفَصْحِ. وَقَالَ بِيلاطسُ لِلْيَهُودِ: «هَذَا هُوَ مَلِكُكُمْ!»<sup>15</sup> فَصَرَّخُوا: «خُذْهُ! خُذْهُ! اصْلُبْهُ!» فَسَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «أَأَصْلِبُ مَلِكَكُمْ؟» فَأَجَابَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لَا مَلِكَ لَنَا إِلَّا الْقَيْصَرُ».<sup>16</sup> فَسَلَّمَ بِيلاطسُ إِلَيْهِمْ لِيُصَلَّبَ.

## الصلب

فَأَخَذُوا يَسُوعَ.

<sup>17</sup> فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلُ صَلِيبِهِ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِمَكَانِ الْجُمُحْمَةِ، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جُلْجَتَه»،<sup>18</sup> وَهُنَاكَ صَلَّبُوهُ وَصَلَّبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ، وَاحِداً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَبِشُوعٍ فِي الْوَسْطِ.

<sup>19</sup> وَغُلِقَ بِيلاطسُ لَافِتَةً عَلَى الصَّلِيبِ مَكْتُوباً عَلَيْهَا: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ». <sup>20</sup> فَقَرَأَ الْآفِتَةُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّبَ يَسُوعَ فِيهِ كَانَ قَرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتْ الْآفِتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ. <sup>21</sup> فَقَالَ رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطسَ: «لَا تَكُنْتُ: مَلِكُ الْيَهُودِ، بَلْ إِنْ هَذَا الْإِنْسَانُ قَالَ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ». <sup>22</sup> فَدَرَّ بِيلاطسُ: «مَا كُنْتُ فَقَدْ كُنْتُ!»

<sup>23</sup> وَلَمَّا صَلَّبَ الْجُنُودُ يَسُوعَ أَخَذُوا نِتَابَهُ وَقَسَمُوهُا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْماً. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضاً، وَكَانَ مُنْسُوجاً كُلَّهُ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، بِغَيْرِ خِطَاطَةٍ. <sup>24</sup> فَقَالَ الْجُنُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا دَاعِي لِنَمْرِيقِهِ، بَلْ لِنَتَقَرَّرَ عَلَيْهِ قَتْرَى مِنْ بَكْسِيئِهِ!» وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «افْتَسَمُوا نِتَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى قَمِيصِي افْتَرَعُوا»، وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.

<sup>25</sup> وَهُنَاكَ، عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ، وَقَفَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ، وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ رُوحَةَ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةِ. <sup>26</sup> فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ، وَالتَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِعاً بِالْقُرْبِ مِنْهَا، قَالَ لَأُمَّهِ: «إِنِّيهَا الْمَرْأَةُ، هَذَا ابْنُكَ!»<sup>27</sup> ثُمَّ قَالَ لِلتَّلْمِيذِ: «هَذِهِ أُمُّكَ». وَمِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَخَذَهَا التَّلْمِيذُ إِلَى بَيْتِهِ.

## موت يسوع

<sup>28</sup> بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ اكْتَمَلَ، فَقَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ»، لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ. <sup>29</sup> وَكَانَ هُنَاكَ وَعَاءٌ مَلِيءٌ بِالْخَلِّ، فَغَمَسُوا فِي الْخَلِّ

إِسْفِجَةً وَضَعُوهَا عَلَى رُوقَا، وَرَفَعُوهَا إِلَى قَمِيهِ.<sup>30</sup> فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الْخَلَّ، قَالَ: «قَدْ أَكْمَلْتُ!» ثُمَّ تَكَسَّ رَأْسُهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.<sup>31</sup> وَلَمَّا كَانَ الْإِعْدَادُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، طَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يُكْسَرَ سِيقَانُ الْمَضْلُوبِينَ، فَنُؤْخَذَ جُنُثُهُمْ لئَلَّا تَبْقَى مُعْلَقَةٌ عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا سَيْمًا لِأَنَّ ذَلِكَ النَّبْتُ كَانَ يَوْمًا عَظِيمًا.<sup>32</sup> فَجَاءَ الْخُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقَ كُلِّ الرَّجُلَيْنِ الْمَضْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ.<sup>33</sup> أَمَّا يَسُوعُ، فَلَمَّا وَضَعُوا إِلَيْهِ وَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيَهُ.<sup>34</sup> وَإِنَّمَا طَعَنَهُ أَحَدُ الْخُنُودِ بِخَرِيزَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ فِي الْخَالِ دَمٌ وَمَاءٌ.<sup>35</sup> وَالَّذِي رَأَى هَذَا هُوَ يَشْهَدُ، وَشَهِادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ تَمَامًا أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.<sup>36</sup> وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «لَنْ يُكْسَرَ مِنْهُ عَظْمٌ!»<sup>37</sup> وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا فِي مُوصِيعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ: «سَيَبْتَطِرُونَ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي طَعَنُوهُ».

## دفن جثمان يسوع

<sup>38</sup>بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّمَاةِ إِلَى بِيلاطُسَ أَنْ يَأْتِيَهُ لِيَأْخُذَ جُثْمَانَ يَسُوعَ، وَكَانَ يُوسُفُ هَذَا تَلَمِيذًا لِيَسُوعَ وَلَكِنْ فِي السِّرِّ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْيَهُودِ، فَأَذِنَ لَهُ بِيلاطُسُ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَخَذَ جُثْمَانَ يَسُوعَ.<sup>39</sup> وَجَاءَ أَيْضًا نِيثُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَتَى مِنْ قَبْلُ إِلَى يَسُوعَ لئَلَّا، وَأَخْضَرَ مَعَهُ خَوَالِي تَلَايْنِ لِيُرَى مِنْ طَبِيبِ الْمَرِّ الْمَحْلُوطِ بِالْعُورِ.<sup>40</sup> فَأَخَذَا جُثْمَانَ يَسُوعَ وَلَقَّاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الطَّيِّبِ، كَمَا كَانَتْ عَادَةُ الْيَهُودِ فِي الدَّفْنِ.<sup>41</sup> وَكَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي ضَلَبَ يَسُوعُ فِيهِ بُشْتَانٌ، وَفِي الْبُشْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ، لَمْ يَسْبِقْ أَنْ دُفِنَ فِيهِ أَحَدٌ.<sup>42</sup> فَدَفَنَّا يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا، وَلِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ يَوْمَ الْإِعْدَادِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

20

## القبر الفارغ

<sup>1</sup>وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَكَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى قَبْرِ يَسُوعَ، وَالطَّلَامُ مُحْتَبِمٌ، فَزَارَتْ الْخَجَرَ قَدْ رُفِعَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ.<sup>2</sup> فَأَسْرَعَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَالتَّلْمِيذِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَخْذُوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا تَذَرِي أَبْنَ وَصْعُوهُ!»<sup>3</sup> فَخَرَجَ بُطْرُسُ وَالتَّلْمِيذُ الْآخَرُ وَتَوَجَّهَا إِلَى الْقَبْرِ.<sup>4</sup> وَكَانَا يَرْكُضَانِ مَعًا. وَلَكِنَّ التَّلْمِيذَ الْآخَرَ سَبَقَ بُطْرُسَ فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ قَبْلَهُ،<sup>5</sup> وَانْحَسَى قَرَأَى الْأَكْفَانَ مُلْقَاءَةً عَلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ.<sup>6</sup> ثُمَّ وَصَلَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ فِي إِثْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ وَدَخَلَهُ، فَزَارَ أَيْضًا الْأَكْفَانَ مُلْقَاءَةً عَلَى الْأَرْضِ.<sup>7</sup> وَالتَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ وَجَدَهُ مُلْقُوفًا وَجَدَهُ فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْأَكْفَانِ.<sup>8</sup> عِنْدَ ذَلِكَ دَخَلَ التَّلْمِيذُ الْآخَرُ، الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، وَرَأَى قَامَنَ.<sup>9</sup> فَإِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ فَهَمُوا أَنَّ الْكِتَابَ تَنَبَّأَ بِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.<sup>10</sup> ثُمَّ رَجَعَ التَّلْمِيذَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

## المسيح يظهر لمريم المجدلية

<sup>11</sup>أَمَّا مَرْيَمُ فَطَلَّتْ وَافَقَةً فِي الْخَارِجِ تَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، انْحَسَتْ إِلَى الْقَبْرِ.<sup>12</sup> فَزَارَتْ مَلَائِكَتَيْنِ بِنْتَايَ بَيْضِ، جَالِسَتَيْنِ حَيْثُ كَانَ جُثْمَانُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا، وَاجِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ.<sup>13</sup> فَسَأَلَاهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» أَجَابَتْ: «أَخْذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَذْرِي أَبْنَ وَصْعُوهُ!»<sup>14</sup> قَالَتْ هَذَا وَالتَّقَتَّتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَزَارَتْ يَسُوعَ وَافِقًا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ.<sup>15</sup> فَسَأَلَهَا: «يَا امْرَأَةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ عَمَّنْ تَبْحَثِينَ؟» قَطَعَتْ أَنَّهُ الْبُشْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ كُنْتُ أَنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ فَقُلْ لِي أَبْنَ وَصْعْتُهُ لِأَخَذَهُ».<sup>16</sup> فَتَنَادَاهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَالتَّقَتَّتْ وَهَتَفَتْ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي»، أَيْ: يَا مُعَلِّمُ. فَقَالَ لَهَا: «لَا تُفْسِكِي بِي! فَإِنِّي لَمْ أَضَعُ بَعْدُ إِلَى الْآبِ، بَلْ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي سَأَضَعُ إِلَى أَبِي وَأَيْكُمُ، وَإِلَهِي وَإِلَهُكُمْ!»<sup>17</sup> فَرَجَعَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَنَشَرَتْ التَّلَامِيذَ قَائِلَةً: «إِنِّي رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَ لَهَا.

## المسيح يظهر لتلاميذه

<sup>19</sup>وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَعْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يَخْضُرُ وَسَطَهُمْ قَائِلًا: «سَلَامٌ لَكُمْ!»<sup>20</sup> وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ، فَفَرَحَ التَّلَامِيذُ إِذْ أَبْصَرُوا الرَّبَّ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، أَرْسَلُكُمْ أَنْتُمْ».<sup>22</sup> قَالَ هَذَا وَتَخَّ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ عَقَرْتُمْ خَطَايَاهُمْ عُفِّرَتْ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ، أَمْسَكْتُكُمْ!»

## يسوع يظهر لتوما

<sup>24</sup>وَلَكِنَّ تُومًا، أَحَدَ التَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِاللَّؤُؤَامِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ التَّلَامِيذِ، حِينَ خَضَرَ يَسُوعُ.<sup>25</sup> فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «إِنَّا رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَأَجَابَ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَأَضَعُ إِصْبِعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، فَلَا أُوْمِنُ!»<sup>26</sup> وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تَلَامِيذُهُ مُجْتَمِعِينَ ثَانِيَةً دَاخِلَ الْبَيْتِ وَتُومًا مَعَهُمْ، خَضَرَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مُعْلَقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!»<sup>27</sup> ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا، وَانْظُرْ يَدَيَّ. وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي. وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ كُنْ مُؤْمِنًا!»<sup>28</sup> فَهَتَفَ تُومًا: «رَبِّي وَإِلَهِي».<sup>29</sup> فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَلَا لَكَ رَأْيَنِي آمَنْتَ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

## الغرض من إنجيل يوحنا

<sup>30</sup>وَقَدْ أَجْرَى يَسُوعُ أَمَامَ تَلَامِيذِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تُدَوَّنْ فِي الْكِتَابِ.<sup>31</sup> وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ إِذْ تُؤْمِنُونَ.

21





بُنِّ لَنَا أَيُّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ تَخْتَارُ لِنُسَارِكُنَا فِي الْجَذْمَةِ وَالرَّسَالَةِ بَدَلًا مِنْ يَهُودَا الَّذِي دَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ». <sup>25</sup>  
<sup>26</sup> ثُمَّ أَلْقُوا الْقُرْعَةَ، فَوَقَعَتْ عَلَى مَتْيَاسَ، فَصُفُّوهُ إِلَى الرَّسْلِ الْأَحَدِ عَشَرَ.

## 2 حلول الروح القدس يوم الخميس

<sup>1</sup> وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْحَمْسُونَ، كَانَ الْإِخْوَةُ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَفَجَاءَ حَدَثٌ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ دَوِّي رِيحٍ عَاصِفَةٍ، فَمَلَأَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانُوا جَالِسِينَ فِيهِ. ثُمَّ طَهَّرَتْ لَهُمُ أَلْسِنَتُهُمْ كَأَنَّهُا مِنْ تَارٍ، وَقَدْ تَوَرَّعَتْ وَخَلَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،<sup>2</sup> فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَخَذُوا بِتَكْلُمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، مِثْلَمَا مَنَحَهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.

<sup>3</sup> وَكَانَتْ أُورُشَلِيمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُزْدَحِمَةً بِالْيَهُودِ الْآبَتِيَاءِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهَا مِنْ أَمَمِ الْعَالَمِ كُلِّهَا. فَلَمَّا دَوَّى الصَّوْتُ، تَوَافَدَتْ إِلَيْهِمُ الْجُمُوعُ، وَقَدْ أَخَذَهُمُ الْخَيْرَةُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ بِتَكْلُمُونَ بِلُغَاتِهِمْ. وَاسْتَوَلَتْ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِمْ. فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ: «أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمُونَ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ فَكَيْفَ يَسْمَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا لَعَنَ الْبَلَدَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ؟ فَكَيْفَ نَسْمَعُ قُرَيْشُونَ، وَمَدَابُونُ، وَعِيلَامِيُّونَ. وَبَعْضُنَا مِنْ سُكَّانِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَكَنْدُوكِيَّةِ، وَبَشَنَسَ، وَأَسِيَّا،<sup>4</sup> وَفَرَجِيَّةِ، وَمَقْمِيلِيَّةِ، وَمِصْرَ، وَتَوَاجِي لِيَبْنَا الْمَوَاجِهَةَ لِلْقُرْآنِ. وَبَيْنَمَا كَثِيرُونَ مِنَ الرُّومَانِيِّينَ الرَّائِرِينَ،<sup>5</sup> يَهُودًا وَمَنْهَوْدِينَ، وَبَعْضُ الْكُرْدِيِّينَ وَالْعَرَبِ. وَهَذَا تَخُنُّ تَسْمَعُهُمْ يُكَلِّمُونَنَا بِلُغَاتِنَا عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ». <sup>6</sup> وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي دَهْشَةٍ وَخَيْرَةٍ: «مَا مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ؟»<sup>7</sup> أَمَّا بَعْضُهُمْ فَقَالُوا سَاخِرِينَ: «مَا هُمْ إِلَّا سَكَارَى!»

## عطلة بطرس الأولى

<sup>14</sup> فَوَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الرَّسْلِ الْأَحَدِ عَشَرَ، وَخَاطَبَ الْخَاصِرِينَ يَصُوتٍ غَالٍ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْيَهُودُ، وَبَا جَمِيعِ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ! أَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي لِتَعْلَمُوا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ!

<sup>15</sup> لَيْسَ هَؤُلَاءِ سَكَارَى كَمَا تَوَهَّمُونَ، فَإِنَّكَ لَا تَبْهَتُونَ فِي السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ صَبَاحًا. <sup>16</sup> وَلَكِنْ هَذَا مَا قَبِلَ لِسَانُ النَّبِيِّ يُوقِلُ: <sup>17</sup> يَقُولُ اللَّهُ: فِي الْآيَاتِ الْآخِرَةِ سَأَسْكُنُ رُوحِي عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَيَتَّبِعُنَا بِتُوكُمْ وَتَتَأَنَّمُونَ، وَتَرَى سُبُوحَكُمْ رُوحًا، وَتَعْلَمُ سُبُوحَكُمْ أَخْلَامًا. <sup>18</sup> فِي يَلِكِ الْآيَاتِ أَفِيضُ مِنْ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي كُلِّهِمْ، رَحَالًا وَبَسَاءً، فَيَتَّبِعُونَا. <sup>19</sup> سَأَجْرِي عَجَائِبَ قُوِّي فِي السَّمَاءِ وَعَلَامَاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَكُونُ دَمٌ وَتَارٌ وَدُخَانٌ كَثِيفٌ! <sup>20</sup> وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ، ذَلِكَ الْيَوْمُ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ، سَتُطْلِمُ السَّمَاسُ، وَتَتَحَوَّلُ الْقَمَرُ إِلَى لَوْنِ الدَّمِ. <sup>21</sup> وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ! <sup>22</sup> قَبَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ رَجُلٌ أَبَدَهُ اللَّهُ بِمُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ وَعَلَامَاتٍ أَجْرَاهَا عَلَى يَدِهِ يَتَّبِعُكُمْ، كَمَا تَعْلَمُونَ. <sup>23</sup> وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ، وَفَقَا لِمَسِيحِيَّةِ الْمُخْتَوَمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، أَنْ تَقْبَضُوا عَلَيْهِ وَتَقْلَبُوا بِأَيْدِي الْأَتَمَةِ. <sup>24</sup> وَلَكِنْ اللَّهُ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ تَافِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، قَمَا كَانَ يُفَكِّنُ لِلْمَوْتِ أَنْ يُبْقِيَهُ فِي قَبْضَتِهِ!

<sup>25</sup> قَالَنَ دَاوُدُ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا فَإِنَّهُ عَن يَمِينِي لَنَلَا أَتَرَعَزُ. <sup>26</sup> لِذَلِكَ فَرَحَ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى إِنَّ جَسَدِي سَبَرَفُدَ عَلَى رَجَاءٍ. <sup>27</sup> لِأَنَّ لِي تَتْرَكَ نَفْسِي فِي هَوَاةِ الْأَمْوَاتِ، وَلَكِنْ تَدْعُ وَجِدَكَ الْقُدُّوسَ بَرَى قَسَادًا. <sup>28</sup> هَذَيْنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ، وَسَتَمْلَأَنِي سُرُورًا بِرُؤْيَا وَجْهِكَ! <sup>29</sup> أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، دَعُونِي أَقُولَ لَكُمْ صَرَاحَةً إِنَّ أَبَاتَا دَاوُدَ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ مَارَالٌ عِنْدَنَا حَتَّى الْيَوْمِ. <sup>30</sup> لِأَنَّ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا، وَغَارِفًا أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ لَهُ بَيِّنًا بِأَنْ يَجِيءَ الْمَسِيحُ مِنْ نَسْلِهِ وَتَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ. <sup>31</sup> فَقَدْ تَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ كَمَا رَأَاهَا مُسْتَقْبًا، فَقَالَ إِنَّ نَفْسَهُ لَمْ تَتْرَكَ فِي هَوَاةِ الْأَمْوَاتِ، وَلَمْ يَتَلَّ مِنْ جَسَدِهِ الْقَسَادَ. <sup>32</sup> قَبَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَتَخُنُّ جَمِيعًا شُهُودَ ذَلِكَ. <sup>33</sup> وَإِذْ رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مِنَ الْآبِ الرُّوحَ الْقُدُسَ الْمَوْعُودَ بِهِ، أَقَامَهُ عَلَيْنَا. وَمَا تَرَوْنَهُ الْآنَ وَتَسْمَعُونَهُ هُوَ نَتِجَةُ لِذَلِكَ. <sup>34</sup> فَإِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَرْتَفِعْ بِجَسَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَغْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. <sup>35</sup> فَلْيَعْلَمُ بَيِّنًا بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا!

<sup>37</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْخَاصِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ، وَخَزَنَهُمْ فُلُوبُهُمْ، فَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَتَوَافِي الرَّسْلَ: «مَاذَا تَعْمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟»<sup>38</sup> أَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: «هُنَا، وَلِيَتَعَمَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَيَغْفِرَ اللَّهُ خَطَايَاكُمْ وَتَنَالُوا هِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،<sup>39</sup> لِأَنَّ الْوَعْدَ هُوَ لَكُمْ وَلِوَلَدِكُمْ وَلِلْبَعِيدِينَ جَمِيعًا، بِتَنَالِهِ كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهَانَا!»<sup>40</sup> ثُمَّ شَهِدَ بَطْرُسُ لِلْخَاصِرِينَ وَعَظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، قَائِلًا: «أَخْلَصُوا مِنْ هَذَا الْجَبَلِ الْمُتَخَرِّفِ!»<sup>41</sup> قَالَتَيْنِ قِيلُوا كَلَامَةً مِنْهُمْ تَعَمَّدُوا. وَأَنْصَتُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَخَوُّ ثَلَاثَةَ آلَافٍ نَفْسٍ.

## شركة المؤمنين

<sup>42</sup> وَكَانَ الْجَمِيعُ يَدَاوُمُونَ عَلَى تَلَقِّي تَعْلِيمِ الرَّسْلِ، وَعَلَى حَيَاةِ الشَّرَكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَاةِ. <sup>43</sup> وَلَمَّا أَجْرَبَتْ عَجَائِبُ وَعَلَامَاتُ كَثِيرَةٌ عَلَى أَيْدِي الرَّسْلِ، اسْتَوَلَتْ الرَّهْبَةُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ. <sup>44</sup> وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ مُتَّحِدِينَ مَعًا، فَكَانُوا يَتَسَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ،<sup>45</sup> وَيَبْعُونَ أَمْلاكَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ وَتَبْقَاسَمُونَ الثَّامَنَ عَلَى قَدْرِ احتِياجِ كُلِّ مِنْهُمْ،<sup>46</sup> وَيَدَاوُمُونَ عَلَى الْخُضُورِ إِلَى الْهَيْكَلِ يَوْمِيًّا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَيَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، وَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ مَعًا بِأَيْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةٍ قَلْبٍ،<sup>47</sup> مُسْتَحْجِينَ اللَّهَ، وَكَانُوا يُلَاقُونَ اسْتِخْسَانًا لَدَى السَّعْبِ كُلِّهِ. وَكَانَ الرَّبُّ، كُلُّ يَوْمٍ، يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلَصُونَ.

## 3 بطرس يشفي كسيحًا

<sup>1</sup> وَذَاتَ يَوْمٍ دَهَبَ بَطْرُسُ وَبُوحًا إِلَى الْهَيْكَلِ لَصَلَاةِ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. وَعِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُسَمَّى الْبَابَ الْجَمِيلِ، كَانَ يَجْلِسُ رَجُلٌ كَسِيحٌ مُنْذُ وَلَادَتِهِ، يَحْمِلُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَضَعُونَهُ هُنَاكَ لِتَطْلُبَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلَ. <sup>2</sup> فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ وَبُوحًا دَاخِلِينَ، طَلَبَ مِنْهُمَا صَدَقَةً،<sup>3</sup> فَتَعَلَّقَا إِلَيْهَا: «أَنْظُرْ إِلَيْنَا!»<sup>4</sup> فَتَعَلَّقَتْ عَيْنَاهُ بِهِمَا، مُسْتَطَرًّا أَنْ يَتَصَدَّقَا عَلَيْهِ بِشَيْءٍ. <sup>5</sup> فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَا فَصَّةٌ عِنْدِي وَلَا دَهَبٌ، وَلَكِنِّي أَغْطِيكَ مَا عِنْدِي: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ فَمُ وَأَمْسُ!»<sup>6</sup> وَأَمْسَكَ يَدَيْهِ الْبُغْتَى وَأَقَامَهُ، قَدَبَتْ الْقُوَّةُ خَالًا فِي رِجْلَيْهِ وَكَعْبَيْهِ،<sup>7</sup> فَوَقَفَ قَافِرًا وَبَدَأَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَقْفُزُ قَرَحًا وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. وَرَأَاهُ جَمِيعُ الْخَاصِرِينَ مَاشِيًا يُسَبِّحُ اللَّهَ،<sup>8</sup> وَعَرَفُوا أَنَّهُ الْمُسْتَغْطَلِي الْكَسِيحُ الَّذِي تَعَوَّدَ أَنْ يَقْعُدَ أَمَامَ الْبَابِ الْجَمِيلِ، فَأَخَذَهُمُ الدَّهْشَةُ وَالْخَيْرَةُ مِمَّا حَدَثَ لَهُ!

## عطلة بطرس في الهيكل

<sup>11</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ فِي قَاعَةِ الْهَيْكَلِ الْمَعْرُوفَةِ بِقَاعَةِ سَلَيْمَانَ مُلَازِمًا بَطْرُسَ وَبُوحَنَّا، أَسْرَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُمْ مَذْهُوبِينَ،<sup>12</sup> فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ إِذْ رَأَى ذَلِكَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَتَعَجَّبُونَ مِنِّي حَذًى، وَلِمَاذَا تُحَدِّثُونَ إِلَيْنَا كَأَنَّا يَفْذِرَتَا أَوْ يَتَّقُونَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْسِي؟ إِنْ إِلَى إِثْرَاهِمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهُ آبَائِنَا، قَدْ مَجَّدَ قِتَاهَ بَشَوْعَ، الَّذِي أَشْلَقْنَاهُ أَنتُمْ لِلْمَوْتِ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ بِيلاطُسَ، فِي حِينِ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُطْلِقَهُ.<sup>14</sup> أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُّوسَ الْبَارَّ وَطَلَبْتُمُ الْعَفْوَ عَنْ رَجُلٍ قَانِلٍ، وَقَتَلْتُمْ وَاهِبَ الْحَيَاةِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَتَخُنُّ شَهُودٌ لِذَلِكَ.<sup>16</sup> وَيَقْضِي الْإِيمَانُ بِاسْمِهِ، أَعَادَ اسْمُهُ الْقُوَّةَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ. فَالْإِيمَانُ بِبَشَوْعَ هُوَ الَّذِي أَعْطَا هَذِهِ الصَّخَّةَ الْكَامِلَةَ بِمَشْهَدٍ مِنْكُمْ جَمِيعًا.<sup>17</sup> إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهَا إِخْوَتُهُ أَنْتُمْ وَرُؤَسَاءُكُمْ عَامِلَتُمْ الْمَسِيحَ بِجَهْلٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْتُمْ بِذَلِكَ مَا كَانَ قَدْ أَوْحَى بِهِ إِلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَلْقَى الْأَلَامَ.<sup>19</sup> فَتَوْبُوا وَارْجِعُوا لِيَمْحُو اللَّهُ خَطَايَاكُمْ، وَتَأْتِيَكُمْ آثَامُ الْقَرَجِ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، إِذْ يُرْسِلُ إِلَيْكُمْ بَشَوْعَ الْمَسِيحَ ثَانِيَةً، الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيَّنَّهُ لَكُمْ،<sup>21</sup> لِأَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يَأْتِيَ الزَّمَنُ الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ الْإِضْلَاحُ الشَّامِلُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْذُ الْقَدَمِ.<sup>22</sup> وَقَدْ قَالَ مُوسَى: سَيَبْعَثُ اللَّهُ فِيكُمْ مِنْ بَنِي إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مُثْلِي قَاسِمُغُوا لَهُ فِي كُلِّ مَا بَكَلَّمْتُكُمْ بِهِ.<sup>23</sup> أَنَّمَا مَنْ لَا يَسْمَعُ لَهُ قَسْتِيئًا مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. وَكَذَلِكَ تَبَّأَ بِهِذِهِ الْأَمْرَةِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ، مِنْ صُمُوتِي إِلَى الْبَنِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ.<sup>25</sup> وَأَنْتُمْ أَحْقَادُ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ الْعَهْدُ الَّذِي أَنْتُمْ اللَّهُ لِآبَائِنَا عِنْدَمَا قَالَ لِإِثْرَاهِيمَ: بِسَلِكِ تَنَالِ الْبَرَكَةَ شَعُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.<sup>26</sup> فَمِنْ أَجْلِكُمْ أَوَّلًا أَقَامَ اللَّهُ قِتَاهَ بَشَوْعَ وَأَرْسَلَهُ لِيُنَارِكَكُمْ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ سُورِهِ».

4

## بطرس وبوحنا في المجلس

<sup>1</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ وَبُوحَنَّا يُخَاطِبَانِ الْحَاضِرِينَ، أَقْبَلَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ، وَقَانِدُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ،<sup>2</sup> مُتَصَافِينَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يُعْلَمَانِ النَّاسَ وَبُعْلَانِ أَنْ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ حَقِيقَةٌ تُؤَكِّدُهَا قِيَامَةُ بَشَوْعَ، فَقَبَضُوا عَلَيْهِمَا وَالْقُوَّةَ فِي السَّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِي، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ.<sup>4</sup> وَكَانَ كَثِيرُونَ مِمَّنْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ قَدْ آمَنُوا فَصَارَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.

<sup>5</sup> وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِي اجْتَمَعَ فِي أَوْزُسَلِيمَ رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ وَالشُّبُوحُ وَالْكَهَنَةُ، وَمَعَهُمْ حَتَّانُ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَقَبَاقَا، وَبُوحَنَّا، وَالْإِسْكَنْدَرُ، وَجَمِيعُ الْمُتَمِينِينَ إِلَى عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ.<sup>7</sup> وَاسْتَدْعَوْا بَطْرُسَ وَبُوحَنَّا وَسَأَلُوهُمَا: «يَا بَنِي قُوَّةٍ، وَيَا سَمَ مِنْ قَعْلَتِنَا هَذَا؟» قَامَتَا بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَأَجَابَهُ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَبِاشْبُوحَةٍ، إِنْ كُنْتُمْ تَسْتَجُوبُونَا الْيَوْمَ يَسْتَبِ الْإِحْسَانُ إِلَى إِنْسَانٍ مَرِيضٍ لِتَعْرِفُوا كَيْفَ شَفِي، قَاغْلُمُوا جَمِيعًا، وَلِتَعْرِفَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ، أَنَّهُ بِاسْمِ بَشَوْعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَالَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، بِاسْمِهِ يَفْقُ هَذَا الْكَسِيحُ أَمَامَكُمْ فِي تَمَامِ الصَّخَّةِ! بَشَوْعَ هَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَنَّهَا الْبَتَاءُ، وَهُوَ تَعَفُّهُ صَارَ حَجَرِ الرَّايَةِ الْأَسَاسِ،<sup>12</sup> وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ، إِذْ لَيْسَ تَحْتَ السَّمَاءِ اسْمٌ آخَرُ قَدَّمَ اللَّهُ لِيُبَشِّرَ بِهِ يَجِبُ أَنْ تَخْلَصَ!»<sup>13</sup> فَتَعَجَّبَ الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ جُرْأَةِ بَطْرُسَ وَبُوحَنَّا، لَمَّا عَرَفُوا أَنََّّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَأَنََّّهُمَا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، فَأَذْرَكُوا أَنََّّهُمَا كَانَا مَعَ بَشَوْعَ.<sup>14</sup> وَلَكِنْ إِذْ رَأَوْا الْكَسِيحَ الَّذِي شَفِيَ وَافِقًا مَعَهُمَا، لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا يُعَارِضُونَ بِهِ! قَامَرُوهُمَا بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَجْلِسِ، لِيَتَسَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمَا.<sup>16</sup> وَقَالُوا: «مَاذَا تَعْمَلُ يَهْدِينَ الرِّجُلِينَ؟ فَمَنْ الْوَاضِحُ أَمَامَ أَهْلِ أَوْزُسَلِيمَ جَمِيعًا أَنْ مُعْجَزَةً عَظِيمَةً قَدْ جَرَتْ عَلَى أَيْدِيهِمَا، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُنْكَرَ!<sup>17</sup> وَلَكِنْ لِيَلَّا يَزْدَادَ هَذَا الْأَمْرُ انْتِشَارًا بَيْنَ الشَّعْبِ، فَهَلْهَذَا هُمَا أَلَا يَذْكُرَا هَذَا الْإِسْمَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْآنَ».<sup>18</sup> ثُمَّ أَحْضَرُوهُمَا وَأَمَرُوهُمَا أَلَّا يَنْطَلِقَا بِاسْمِ بَشَوْعَ وَلَا يُعْلِمَا النَّاسَ بِهِ.<sup>19</sup> وَلَكِنْ بَطْرُسَ وَبُوحَنَّا قَالَا: «أَحْكُمُوا أَنْتُمْ: أَمِنْ الْحَقِّ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَطِيعَ أَمْرَكُمْ لَا أَمْرَ اللَّهِ؟<sup>20</sup> لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْفَّ عَنْ التَّحَدُّثِ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا».<sup>21</sup> فَسَدَّدَ الْمَجْلِسُ إِذْأَرَهُ لُهُمَا، دُونَ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِمُعَاقَبَتِهِمَا، وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِمَا خَوْفًا مِنْ تَوَرُّةِ الشَّعْبِ، فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى نِلْكِ الْمُعْجَزَةِ،<sup>22</sup> لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ عِلَامَةُ السَّقَاءِ هَذِهِ قَدْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ عَامًا!

## صلاة المؤمنين

<sup>23</sup> وَمَا إِنْ أُطْلِقَ بَطْرُسُ وَبُوحَنَّا حَتَّى رَجَعَا إِلَى رِقَافِهِمَا، وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لُهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحُ،<sup>24</sup> فَتَوَجَّهُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ إِلَى اللَّهِ بِاللُّدْعَاءِ، قَائِلِينَ: «يَا رَبِّ، يَا خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،<sup>25</sup> يَا مَنْ قُلْتَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ دَاوُدَ: لِمَاذَا صَجَّتِ الْأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا تَامَرَتِ الشُّعُوبُ بِاطْلَاقٍ؟<sup>26</sup> اجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَخَالَفُوا لِيُقَاوِمُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ!»<sup>27</sup> وَقَدْ تَحَقَّقَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فَعَلًا، إِذْ تَخَالَفَ هِيرُودُسُ، وَبِيلاطُسُ الْبَنْطَلِيُّ، وَالْوَتِيبِيُّونَ وَأَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ، لِمُقَاوَمَةِ قِتَاكِ الْقُدُّوسِ بَشَوْعَ، الَّذِي جَعَلْتُهُ مَسِيحًا،<sup>28</sup> وَعَمِلُوا بِهِ كُلِّ مَا سَبَقَ أَنْ رَسَمْتَ بِذِكِّ وَقَصَتْ مَسِيئَتُكَ أَنْ يَكُونَ.<sup>29</sup> وَالْآنَ انْظُرْ، يَا رَبِّ، إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، وَهَبْنَا تَخُنْ عَبِيدَكَ أَنْ تُغْلِنَ كَلَامَكَ بِكُلِّ جُرْأَةٍ،<sup>30</sup> وَمَنْ يَذَكِّ لِلشَّعْبِ، كَيْ تُخْرِى مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ بِاسْمِ قِتَاكِ الْقُدُّوسِ بَشَوْعَ».<sup>31</sup> وَفِيمَا هُمْ مُصَلُّونَ ارْتَبَعَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَأَخَذُوا يُعْلِنُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِكُلِّ جُرْأَةٍ!

## المؤمنون يتشاركون في ممتلكاتهم

<sup>32</sup> وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ قَلْبًا وَاحِدًا وَتَفْسًا وَاحِدَةً، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنِّي عِنْدَهُ هُوَ لَهُ وَخَدَهُ، بَلْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُمْ مُشْتَرَكًا.<sup>33</sup> وَكَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ بَشَوْعَ وَقُوَّةَ عَظِيمَتِهِ تَصَحُّحًا، وَنِعْمَةً عَظِيمَتَهُ تَحُلُّ عَلَى جَمِيعِهِمْ.<sup>34</sup> فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَخْتِاجٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ مَنْ كَانَ لَهُمْ خُقُولٌ أَوْ بُيُوتٌ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَأْتُونَ بِثَمَنِهَا،<sup>35</sup> فَيَضَعُونَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ، وَهُمْ يُورِغُونَهُ عَلَى كُلِّ مَخْتِاجٍ يَقْدِرُ حَاجَتِهِ.<sup>36</sup> وَمِنْ هَؤُلَاءِ يُوسُفُ، الَّذِي دَعَاهُ الرُّسُلُ تَرْتَابًا أَيُّ ابْنِ الشَّجِيحِ، وَهُوَ مِنْ سِبْطِ لَوِي، وَتَحْمِلُ الْجَنَسِيَّةَ الْفُتْرَصِيَّةَ.<sup>37</sup> فَإِنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ حَقْلًا، فَبَاعَهُ وَجَاءَ يَتَمِّهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ!

5

## حنانيا وسفيرة

<sup>1</sup> وَلَكِنَّ رَجُلًا اسْمُهُ خَتَانِيَا، اتَّفَقَ مَعَ رَوْحِيهِ سَفِيرَةِ قَبَاعٍ خَفَلًا كَانَ يَمْلِكُهُ،<sup>2</sup> وَاخْتَقَطَ لِنَفْسِهِ يَخْرُءَ مِنَ التَّمَنِّي يَعْلمُ مِنْ رَوْحِيهِ، وَجَاءَ بِمَا تَنَقَّى وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَفْذَامِ الرُّسُلِ.<sup>3</sup> فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «بَا خَتَانِيَا، لِمَاذَا سَمَخْتَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، فَكَذَّبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَاخْتَقَطْتَ لِنَفْسِكَ يَخْرُءَ مِنْ تَمَنِّي الْخَفْلِ؟ أَمَا كَانَ يَبْقَى لَكَ لَوْ لَمْ يَبْعَهُ؟ وَبَعْدَ تَبِيعِهِ أَمَا كَانَ لَكَ حَقُّ الْإِخْتِقَاطِ بِتَمَنِّيهِ؟ لِمَاذَا قَصَدْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تُعَسِّنَ؟ إِنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ!»<sup>4</sup> فَمَا إِنَّ سَمِيعَ خَتَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَقَطَ أَرْضًا وَمَاتَ! فَاسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ السَّيِّدَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَرَفُوا ذَلِكَ.<sup>5</sup> وَقَامَ بَعْضُ الشَّيْطَانِ وَكَفَّنُوهُ خَتَانِيَا، وَحَمَلُوهُ إِلَى حَيْثُ دَفَنُوهُ.

<sup>7</sup> وَبَعْدَ تَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ حَصَرَتْ رَوْحُهُ خَتَانِيَا وَهِيَ لَا تَدْرِي بِمَا حَدَثَ،<sup>8</sup> فَسَأَلَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَبْهَذَا الْمَلْبَغِ يَعْطَا الْخَفْلُ؟» فَأَجَابَتْ: «تَعَمْ، يَهْدَا الْمَلْبَغِ». فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتَ مَعَ رَوْحِكَ عَلَى امْتِحَانِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هَا قَدْ وَضَلَ الشَّيْطَانُ الَّذِينَ دَفَنُوا رَوْحَكَ إِلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ أَيْضًا!»<sup>10</sup> فَوَقَعَتْ خَالًا عِنْدَ قَدَمَيْ بَطْرُسَ وَمَاتَتْ! وَلَمَّا دَخَلَ الشَّيْطَانُ وَجَدَهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلَهَا وَدَفَنَهَا إِلَى جُورِ رَوْحِهَا.<sup>11</sup> فَاسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ السَّيِّدَةُ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعُوا ذَلِكَ الْخَبَرَ.

## الرسل يشفون كثيرين

<sup>12</sup> وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ. وَكَانُوا كُلُّهُمْ يَخْتَمِعُونَ يَقْلِبُ وَاجِدٍ فِي قَاعَةِ سَلْتَمَانَ بِالْهَيْكَلِ.<sup>13</sup> وَلَمْ يَجْزُوا أَحَدٌ مِنْ خَارِجِ الْإِصْطِمَامِ إِلَيْهِمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ يُنْشِئُ بِهِمْ.<sup>14</sup> وَأَخَذَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَزْدَادُ بِإِصْطِمَامِ جَمَاعَاتٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.<sup>15</sup> وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى فُرْشِهِمْ وَأَسْبِرُّهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، لَعَلَّ طِلَّ بَطْرُسَ عِنْدَ مُرُورِهِ يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ فَيَبْتَالَ الشِّفَاءَ.<sup>16</sup> بَلْ كَانَتْ الْجُمُوعُ مِنَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى الْمَجَاوِرَةِ يَأْتُونَ إِلَى أَوْشَلِيمَ خَامِلِينَ الْمَرْضَى وَالْمُعَدِّينَ بِالْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، فَكَانُوا جَمِيعًا يَنْتَرُونَ.

## الرسل بضطهدون

<sup>17</sup> إِلَّا أَنَّ رَيْسَ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتَهُ الْمُتَمِيمِينَ إِلَى مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ مَلَائَهُمُ الْعَبْرَةُ مِنَ الرُّسُلِ،<sup>18</sup> فَاقْتَبَضُوا عَلَيْهِمْ وَالْقَوْمُ فِي السَّجْنِ الْعَامِّ.<sup>19</sup> وَلَكِنَّ مَلَكَ مِنَ الرَّبِّ فَتَحَ أَبْوَابَ السَّجْنِ فِي اللَّيْلِ وَأَطْلَقَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ، وَفَعَلُوا مَغْلِبِينَ لِلنَّاسِ بِسَارَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ كَامِلَةً!»<sup>21</sup> فَطَاعُوا وَدَهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ بَاكِرًا عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يَتَلَمَّحُونَ. بَيْنَمَا عَقَدَ الْمَجْلِسُ اجْتِمَاعًا، يَدْعُوهُ مِنْ رَيْسِ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتِهِ، حَصَرَهُ شُبُوحُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، وَأَمَرُوا بِإِخْصَارِ الرُّسُلِ مِنَ السَّجْنِ.<sup>22</sup> وَلَكِنَّ الْخَرَسَ لَمْ يَجِدُوهُمْ! فَارْجَعُوا يُخْبِرُونَ<sup>23</sup> قَائِلِينَ: «وَجَدْنَا أَبْوَابَ السَّجْنِ مُغْلَقَةً بِإِحْكَامٍ، وَالْخُرَاسَ وَافِيفِينَ أَمَامَهَا، وَلَكِنْ لَمَّا فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ فِي الدَّخْلِ أَحَدًا!»

<sup>24</sup> فَسَبَطَ الدُّهُولُ عَلَى قَائِدِ خَرَسِ الْهَيْكَلِ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَتَسَاءَلُوا: «إِلَا مَا سَبَّيْتُمُ هَذَا الْأَمْرُ؟»<sup>25</sup> ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ أَلْقَيْتُمْ فِي السَّجْنِ هُمُ الْآنَ وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ يَتَلَمَّحُونَ النَّاسَ». فَذَهَبَ قَائِدُ الْخَرَسِ وَرَجَالُهُ، وَجَاءُوا بِالرُّسُلِ بِغَيْرِ غَنْفٍ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرْجُمَهُمُ الشَّعْبُ.<sup>27</sup> فَلَمَّا مَتَلُوا أَمَامَ الْمَجْلِسِ اسْتَجَوَّبَهُمْ رَيْسُ الْكَهَنَةِ<sup>28</sup> قَائِلًا: «أَمَرْنَاكُمْ بِسَبْكِه أَلَّا تَعْلَمُوا يَهْدَا الْإِسْمَ، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ مَلَائْتُمْ أَوْشَلِيمَ بِتَغْلِيمِكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تُحْمِلُوا مَسْئُولِيَّةَ سَفْكِ دَمِهِ!»<sup>29</sup> فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ: «يَتَّبَعِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ لَا النَّاسَ! إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ، الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ مُغْلِبِينَ إِلَهُهُ عَلَى الْخَشْيَةِ!<sup>31</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَى يَمِينِهِ وَجَعَلَهُ رَئِيسًا وَمُخْلِصًا لِيَمْنَحَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا؛<sup>32</sup> وَتَحْنُ تَشْهَدُ عَلَى هَذَا، وَكَذَلِكَ تَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ».

<sup>33</sup> وَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ هَذَا الْكَلَامَ اسْتَدَّ عَصِيَّتُهُمْ، وَقَرَّرُوا أَنْ يَقْتُلُوا الرُّسُلَ.<sup>34</sup> وَلَكِنْ أَحَدٌ أَغْضَاءُ الْمَجْلِسِ، وَاسْمُهُ عَمَلَايِيلُ، وَهُوَ مُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ يَتَّبَعُ الْمَذْهَبَ الْفَرَسِيَّ، وَخَتَرْتُهُ جَمِيعَ الشَّعْبِ، وَقَفَ وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرُّسُلُ بَعْضُ الْوَقْتِ،<sup>35</sup> ثُمَّ قَالَ لِلْمُجْتَمِعِينَ: «بَا يَتِي إِسْرَائِيلَ، خَذَارُ أَنْ تُتَّعَدُوا مَا تُثَوِّنُونَ أَنْ تَعْمَلُوهُ يَهُوْلَاءَ الرِّجَالِ.<sup>36</sup> فَمُنْذُ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ قَامَ ثُودَاسُ وَادَّعَى أَنَّهُ شَخْصٌ عَظِيمٌ، فَتَبِعَهُ تَحْوُ أَرْبَعَ مِائَةٍ رَجُلٍ، وَلَكِنَّهُ قِيلَ وَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُهُ، وَانْتَهَى أَمْرُهُ.<sup>37</sup> ثُمَّ قَامَ يَهُودَا الْخَلِيلِيُّ فِي زَمَنِ الْإِخْضَاءِ وَاسْتَمَالَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ لِيَتَّبِعُوهُ، وَلَكِنَّهُ هَلَكَ أَيْضًا وَتَشَتَّتَ أَتْبَاعُهُ.<sup>38</sup> قَالَانِ أَتُضَحَّكُمُ أَنْ تُشْعِذُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَتُثْرَكُوهُمْ وَشَتَاتُهُمْ. فَإِنْ كَانَ هَذَا الْمُنْذَرُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَّهَدَمَ، وَلَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَنْ تَتَمَكَّنُوا أَبَدًا مِنَ الْوُفُوفِ فِي وَجْهِهِ، وَإِلَّا جَعَلْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَغْدَاءَ لِلهِ أَيْضًا».

<sup>40</sup> فَعَمِلَ أَغْضَاءُ الْمَجْلِسِ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ، وَاسْتَدَّعَوْا الرُّسُلَ، فَخَلَدُوهُمْ وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَعْلَمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.<sup>42</sup> وَلَكِنَّ الرُّسُلَ خَرَجُوا مِنَ الْمَجْلِسِ فَرِحِينَ، لِأَنَّهُمْ اغْتَبَرُوا أَهْلًا لَأَنْ يَتْلَقُوا الْإِهَاتَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ.<sup>43</sup> وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ، فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ، يَتَلَمَّحُونَ وَيُتَشَرُّونَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ بِلا انْقِطَاعٍ.

6

## اختبار سبعة لمساعدة الرسل

<sup>1</sup> وَإِذْ تَكَثَّرَ التَّلَامِيذُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، اخْتَجَّ الْيَهُودُ الْيُونَانِيُّونَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّ أَرَامِلَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَحْضِرُنَ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْإِعَاتَاتِ الْيَوْمِيَّةِ.<sup>2</sup> فَدَعَا الرُّسُلَ الْاِثْنَا عَشَرَ جَمَاعَةَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا يَصِحُّ أَنْ تَتْرَكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ لِنُغْوِمَ بِتَوَرِيعِ الْإِعَاتَاتِ! فَاخْتَارُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، سَبْعَةً رَجَالًا مِنْكُمْ، لَهُمْ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ، مُتَمَلِّينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْحِكْمَةِ، فَنُعَيِّنُهُمْ لِيَقُومُوا بِهَذِهِ الْهَمْمَةِ.»<sup>4</sup> أَمَّا نَحْنُ، فَدُعَاؤُهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.»<sup>5</sup> فَاسْتَحْسَبَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا هَذَا الرَّأْيَ، وَوَقَعَ الْاجْتِمَاعُ عَلَى اسْتِيفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَفِيلِيسُّ، وَتَرْوُخُوسَ، وَنِيكَانُورَ، وَبَرْمِيئَتَانَ، وَنِيْفُولَاسَ الْأَطَاكِيَّ الْمَثُودَ.<sup>6</sup> وَقَدَّمُوهُمْ لِلرُّسُلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ.<sup>7</sup> فَزَادَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ انْتِشَارًا، وَتَكَثَّرَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ فِي أَوْشَلِيمَ، وَأَطَاعَ الْإِيمَانُ مَجْمُوعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْكَهَنَةِ.

## القبض على استفانوس

<sup>8</sup> وَإِذْ كَانَ اسْتِيفَانُوسٌ مَمْلُوءًا بِالْإِيمَانِ وَالْقُوَّةِ، كَانَ يَعْمَلُ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ الشَّعْبِ.<sup>9</sup> فَعَارَضَهُ بَعْضُ الْمُتَمِيمِينَ إِلَى جَمَاعَةِ الْعَبِيدِ الْمُخْتَرَرِينَ، يُسَائِدُهُمْ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنَ الْقَبْرِوَانِ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَعَبْرَهُمْ مِنْ مُقَاتَلَتَيْ كِيلِيكْيَا وَآسِيَّا، وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ.<sup>10</sup> وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ مُقَاوَمَةِ حُكْمِيهِ وَالرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ.<sup>11</sup> فَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ دَفَعُوا رِشْوَةً لِبَعْضِ الْأَشْخَاصِ لِيَقُولُوا:

«سَمِعْنَا اسْتِغْنَانُوسَ يَتَكَلَّمُ كُفْرًا عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ!»<sup>12</sup> فَأَثَارَتْ هَذِهِ التُّهْمَةُ الشَّعْبَ وَالشُّبُوحَ وَالْكَتَبَةَ عَلَى اسْتِغْنَانُوسَ، فَأَلْقَوْا الْقِنَصَ عَلَيْهِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ،<sup>13</sup> وَأَقَامُوا عَلَيْهِ شُهُودَ زُرُورٍ ادَّعَوْا أَنَّهُ: «لَا بُكْفُ عَنِ التَّعَرُّضِ بِكَلَامِهِ لِلْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ وَلِلشَّرِيعَةِ»<sup>14</sup> فَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ بَشُوعَ النَّاصِرِيِّ سَيَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَتُغَيَّرُ الطُّغُوسُ الَّتِي تَسْلُمُنَاهَا مِنْ مُوسَى».<sup>15</sup> فَلَمَّا تَطَرَّ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْخَاصِرِينَ فِي الْمَجْلِسِ رَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهَ مَلَكٍ.

7

## خطبة استغنانوس أمام المجلس

<sup>1</sup> وَسَأَلَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ اسْتِغْنَانُوسَ: «هَلْ هَذِهِ الْإِتِهَامَاتُ صَحِيحَةٌ؟» فَأَجَابَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا: طَهَّرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لَابْنَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي يَلَدٍ مَا بَيْنَ التَّهَرُّنِ، قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ لِيَسْكُنَ فِي خَارَانَ،<sup>3</sup> وَقَالَ لَهُ: ائِزُّكَ أَرْضَكَ وَغَنِيْبِرْتَكَ، وَارْحَلْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْضِيكَ إِلَيْهَا.<sup>4</sup> فَأَطَاعَ وَرَحَلَ مِنْ يَلَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَسَكَنَ فِي خَارَانَ، وَتَقَبَّلَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، فَجَاءَ اللَّهُ بِهِ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ الَّذِي تَسْكُنُونَ فِيهِ الْآنَ، وَلَمْ يُعْطِهِ هُنَا مَلِكًا، وَلَا مَوْطِئَ قَدَمٍ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ وَفْتِيذٌ يَلَا وَلِيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَهُ بِأَنْ يُعْطِيَ هَذَا الْبَلَدَ لَهُ وَلِتُسَلِّبَ مِنْ بَعْدِهِ»<sup>6</sup> فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: إِنَّ أَخْفَادَهُ سَيُقَامُونَ الْعُزْبَةَ فِي يَلَدِ لَيْسَتْ لَهُمْ، مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ يَلْفُونَ جَلَالَهَا الْعُذُوبَةَ وَشَوْءَ الْمُعَامَلَةِ؛<sup>7</sup> وَلِكَيْ أَنْزِلَ الْعِقَابَ بِالشَّعْبِ الَّذِي يَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ وَيَجْنُونَ لِيُعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَطَلَبَ اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَخْنِ الذُّكُورَ فِي عَائِلَتِهِ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي أُبْرِمَهُ لَهُ. فَخَنَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ غَمْرِهِ. وَخَنَ إِسْحَاقُ ابْنَهُ يَعْقُوبَ، وَخَنَ يَعْقُوبُ أَوْلَادَهُ الْإِسْنَى عَشَرَ، الَّذِينَ هُمْ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ. وَخَسَدَ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ يُوسُفَ وَبَاغُوهُ، فَأَصْبَحَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ،<sup>10</sup> وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ الْمَخَنِ الَّتِي مَرَّ بِهَا، وَوَهَبَتْهُ نِعْمَةً وَجُكْمَةً عِنْدَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَوَلَّاهُ عَلَى مِصْرَ، وَعَلَى شُؤُونِ بَنِيهِ.<sup>11</sup> وَخَدَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَجَاعَةٌ فِي مِصْرَ وَكِنْعَانَ، فَقَاسَى آبَاؤُنَا مِنْ ضَيْقٍ شَدِيدٍ، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الطَّعَامَ.<sup>12</sup> وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمَحًا أَرْسَلَ إِلَيْهَا آبَاءَنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَعِنْدَمَا أَرْسَلَهُمْ مَرَّةً ثَانِيَةً عَرَّفَهُمْ يُوسُفُ بِنَفْسِهِ، وَبَيَّنَ لِفِرْعَوْنَ أَصْلَ يُوسُفَ.<sup>14</sup> وَاسْتَدْعَى يُوسُفُ وَالِدَهُ يَعْقُوبَ، وَإِخْوَتَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ، إِلَى مِصْرَ وَكَانُوا خَمْسَةً وَسِتِّينَ شَخْصًا.<sup>15</sup> فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَآبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ، وَأَقَامُوا فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتُوا،<sup>16</sup> فَتَقَلُّوا إِلَى سَكِيمَ حَيْثُ دُفِنُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اسْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ قَبِيلَةِ خَمُورَ أَبِي سَكِيمَ بِنَعُصِ الْفَصَّةِ.<sup>17</sup> وَفِيمَا كَانَ يَقْتَرِبُ إِنْتِمَاءُ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ، كَانَ الشَّعْبُ فِي مِصْرَ يَتَكَثَّرُونَ وَيَزْدَادُونَ عَدَدًا.<sup>18</sup> ثُمَّ قَامَ عَلَى مِصْرَ مَلِكٌ جَدِيدٌ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَمْرَ يُوسُفَ.<sup>19</sup> فَعَدَرَ بِسُغَيْتَا، وَأَسَاءَ مُعَامَلَةَ آبَائِنَا، حَتَّى أَجْبَرَهُمْ عَلَى التَّخَلِّي عَنْ أَصْفَالِهِمْ لِيَمُوتُوا.<sup>20</sup> فِي بِلَاقِ الْفِتْرَةِ وَلِدَ مُوسَى. وَكَانَ جَمِيلًا جِدًّا، قَرَّبَاهُ وَالِدَاهُ فِي بَنِيهِمَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ،<sup>21</sup> وَلَكِنَّهُمَا اضْطُرَّا أَجْبَرًا إِلَى التَّخَلِّي عَنْهُ، فَأَلْقَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَبَنَتْهُ وَرَبَّتْهُ.<sup>22</sup> فَتَنَقَّطَ مُوسَى بِغُلُومِ مِصْرَ كُلِّهَا، حَتَّى صَارَ مُقْتَدِرًا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.<sup>23</sup> وَلَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ خَطَرَ بِقَلْبِهِ أَنْ يَتَقَدَّرَ أَحْوَالُ إِخْوَتِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،<sup>24</sup> فَرَأَى وَاجِدًا مِنْهُمْ يَغْتَدِي عَلَيْهِ مِصْرِيًّا، فَتَدَحَّلَ لِيُدَافِعَ عَنِ الْمَظْلُومِ، وَاتَّقَمَ لَهُ قَتْلُ الْمِصْرِيِّ،<sup>25</sup> عَلَى أَمَلٍ أَنْ يُدْرِكَ إِخْوَتَهُ أَنَّ اللَّهَ سَيُعْطِيهِمْ عَلَى يَدِهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا!<sup>26</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي وَجَدَ اثْنَيْنِ مِنْ إِخْوَتِهِ يَتَعَارَكَانِ، فَخَاوَلَ أَنْ يُضِلَّ بَيْنَهُمَا، قَائِلًا: أَأَنْتُمَا أَخَوَانِ، فِيمَاذَا يَتَدَيَّ أَحَدُكُمَا عَلَى الْآخَرِ؟ فَمَا كَانَ مِنَ الْمُغْتَدِي عَلَى قَرِيبِهِ إِلَّا أَنْ دَفَعَهُ بَعِيدًا، وَقَالَ: مَنْ أَقَامَكَ رَيْسًا وَقَاصِيًا عَلَيْنَا؟<sup>28</sup> أَتُرِيدُ أَنْ تُقْلِبَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ أَمْسُ؟<sup>29</sup> وَهَذَا هَرَبَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ إِلَى يَلَدِ مَدْيَانَ، وَعَاشَ فِيهَا غَرِيبًا. وَهَذَاكَ أَنْجَبَ وَلَدَيْنِ.<sup>30</sup> وَبَعْدَمَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً كَانَ مُوسَى فِي صُخْرَاءِ جَبَلِ سِينَاءَ، عِنْدَمَا طَهَّرَ لَهُ مَلَكُ الرَّبِّ فِي لَهَيْبٍ تَارٍ مِنْ غُلَيْفٍ تَسْتَعِيلُ<sup>31</sup> وَأَثَارَ الْمُنْطَرِ دَهْشَةً مُوسَى، فَافْتَرَبَ لِيَسْتَتِغِلَّ الْأَمْرَ، وَإِذَا صَوْتُ الرَّبِّ يُتَادِيهِ.<sup>32</sup> أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ! فَأَرْتَدَّ مُوسَى وَلَمْ يَعْذُ بِخُرُوجِهِ عَلَى أَنْ يَنْطَرُ.<sup>33</sup> فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: الْخَلْعُ تَغْلِيظُكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ هُوَ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ!<sup>34</sup> لَئِي رَأَيْتَ الْعَذَابَ الَّذِي يُعَانِيهِ سَعْيِي فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ أَيْتَهُمْ، فَتَرَلْتُ لِأَقْدِرَهُمْ. وَالْآنَ، هَذَا أَرْسَلْتُكَ إِلَى مِصْرَ!<sup>35</sup> فَمُوسَى الَّذِي رَفَضَهُ شَعْبُهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَيْسًا وَقَاصِيًا عَلَيْنَا؟ هُوَ تَفْسَهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَيْسًا وَمُخَرَّرًا، يُؤَبِّدُهُ الْمَلَكُ الَّذِي طَهَّرَ لَهُ فِي الْغُلَيْفَةِ!<sup>36</sup> وَقَدْ أَخْرَجَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ وَهُوَ يُجْرِي عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِيهَا، وَفِي الْبَحْرِ الْأَخْمَرِ، وَفِي الصُّخْرَاءِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.<sup>37</sup> وَمُوسَى هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَتَبْعُثُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي.<sup>38</sup> وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقُودُ جَمَاعَةَ الشَّعْبِ فِي الصُّخْرَاءِ، وَقَدْ قَامَ بِدَوْرِ الْوَسِيطِ بَيْنَ الْمَلَكِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَآبَائِنَا، فَتَقَلَّ الْبُكْمُ وَصَابَا اللَّهُ الْخَبَّةَ.<sup>39</sup> وَلَكِنْ آبَاءَنَا رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا مُوسَى، وَلَمْ يَغْتَرِفُوا بِقِيَادَتِهِ، وَخَنَّتْ قُلُوبُهُمْ لِلرُّجُوعِ إِلَى مِصْرَ،<sup>40</sup> وَقَالُوا لِهَارُونَ: اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَهْدِينَا فِي سَبِيلِنَا، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ مَاذَا جَرَى لِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ يَلَدِ مِصْرَ!<sup>41</sup> فَصَنَعُوا صَتْمًا عَلَى صُورَةِ عِجَلٍ فِي بِلَاقِ الْأَيَّامِ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبِيحَةً، وَاتَّبَعُوا بِمَا صَنَعَتْ أَيْدِيهِمْ.<sup>42</sup> فَتَحَوَّلَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ يَعْزُدُونَ كَوَاكِبَ السَّمَاءِ، كَمَا خَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قَرَّيْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصُّخْرَاءِ؟<sup>43</sup> لَا، بَلْ خَمَلْتُمْ خِمَّةَ الصَّتْمِ مُوَلُولَةً، وَكَوَّكَبَ الْإِلَهَ رَمَقَانِ، التَّمَثَّلِينَ لِلَّذِينَ صَنَعْتُمَا لَتَسْجُدُوا لَهُمَا! لِذَلِكَ سَأُنَبِّئُكُمْ إِلَى أَنْعَدَ مِنْ بَابِلَ!<sup>44</sup> وَقَدْ خَمَلَ آبَاؤُنَا مَعَهُمْ فِي الصُّخْرَاءِ خِمَّةَ الشَّهَادَةِ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعِيمَهَا عَلَى الْإِمْتَالِ الَّذِي أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ: ثُمَّ دَخَلُوا بِهَا إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي فَتَحَهَا بِقِيَادَةِ بَشُوعَ، بَعْدَمَا طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ السَّاكِنَةَ فِيهَا. وَطَلَّ آبَاؤُنَا يَعْزُدُونَ اللَّهَ فِي الْخِمَّةِ حَتَّى أَيَّامَ دَاوُدَ،<sup>46</sup> الَّذِي تَالَ قُبُولًا لَدَى اللَّهِ، فَسَعَى أَنْ يَجِدَ نَبِيًّا لِإِلَهِهِ يَعْقُوبَ.<sup>47</sup> وَتَحَقَّقَتْ هَذِهِ الرَّغْبَةُ عَلَى يَدِ سُلَيْمَانَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ. إِلَّا أَنَّ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هَبَاكِلَ تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ:<sup>49</sup> السَّمَاءُ عَرْشِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي. فَأَيُّ بَنِيٍّ يَتَنَوَّنُ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَيُّ مَكَانٍ تُعْذُونَ لِزَارِعِي؟<sup>50</sup> لَيْسَتْ يَدِي قَدْ صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟<sup>51</sup> ثُمَّ قَالَ اسْتِغْنَانُوسُ: «يَا أَصْحَابَ الرِّقَابِ الضَّلِّيَّةِ وَالْقُلُوبِ وَالْآذَانِ غَيْرِ الْمُخْتَوَةِ! أَنْتُمْ دَائِمًا تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. وَكَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ تَفْعَلُونَ! فَأَيُّ نَبِيٍّ تَجَا مِنْ أَصْطِهَادِهِمْ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ أَتَبُوا بِمَجِيءِ النَّبِيِّ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَقَتَلْتُمُوهُ! فَأَنْتُمْ أَحَدْتُمْ الشَّرِيعَةَ مِنْ أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا!»

## رجم استغنانوس

<sup>54</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ كَلَامَ اسْتِغْنَانُوسَ، مَلَأَ الْغَيْظُ قُلُوبَهُمْ، وَأَخَذُوا بِصُرُورٍ بِأَسْنَانِهِمْ تَوَعَّدًا.<sup>55</sup> فَزَفَعَ اسْتِغْنَانُوسَ تَطَرُّهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَبَشُوعَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ،<sup>56</sup> فَقَالَ: «لَئِي أَرَى السَّمَاءَ مُفْتُوحَةً وَإِنَّ الْإِنْسَانَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ!»<sup>57</sup> فَصَاحُوا صِيَاحًا شَدِيدًا، وَسَدُّوا آذَانَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ هَجْمَةً وَاحِدَةً،<sup>58</sup> وَدَفَعُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا بِرُجُمُوهِ بِالْجَارَةِ. وَخَلَعَ الشُّهُودُ بَيِّنَاتِهِمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابِّ اسْمُهُ شَاوُلَ لِكَيْ يَخْرِسَهَا.<sup>59</sup> وَبَيْنَمَا كَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِغْنَانُوسَ، كَانَ يَدْعُو: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، أَقْبِلْ رُوحِي!»<sup>60</sup> ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسُبْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ!» وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.

<sup>1</sup> وَكَانَ سَاوُلُ مُوَافِقاً عَلَى قَتْلِ اسْتِيقَاوُسَ. وَفِي ذَلِكَ التَّوْمِ وَقَعَ اضْطِهَادُ سَبِيدٍ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ. فَتَشَتَّتَ الْإِخْوَةُ جَمِيعاً فِي تَوَاجِي الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَّا الرَّسُلُ.

## اضطهاد الكنيسة وتشتتها

<sup>2</sup> وَأَمَّا اسْتِيقَاوُسُ فَقَدْ دَفَنَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتَقِيَاءِ، وَتَاحُوا عَلَيْهِ كَثِيراً.  
<sup>3</sup> أَمَّا سَاوُلُ فَكَانَ يُحَاوِلُ إِبَادَةَ الْكَنِيسَةِ، فَيَذْهَبُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَيَجُرُّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيُلْقِيهِمْ فِي السَّجَنِ.

## فيلبس في السامرة

<sup>4</sup> وَالَّذِينَ تَشَتَّتُوا كَانُوا يَتَقَلَّبُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُبْتَسِرِينَ بِالْكَلِمَةِ. فَذَهَبَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ فِي مِثْلَقَةِ السَّامِرَةِ، وَأَخَذَ يُبَشِّرُ أَهْلَهَا بِالْمَسِيحِ.  
<sup>6</sup> فَأَضْعَبَ الْجُمُوعُ إِلَى كَلَامِهِ يَظْلُبٍ وَاجِدٍ، إِذْ سَمِعُوا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا، أَوْ رَأَوْهَا بِأَنْفُسِهِمْ، فَقَدْ كَانَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ، فَتَصْرُخُ بِصَوْتٍ غَالٍ وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفَى كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْلُوبِينَ وَالْعُرْجِ، فَعَقَمَتِ الْفَرْحَةَ أَثْنَاءَ الْمَدِينَةِ.

## سيمون الساحر

<sup>9</sup> وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ سَاحِرٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يُمَارِسُ السَّحَرَ قَبْدَهُلُ أَهْلِ السَّامِرَةِ وَبَدَّعِي أَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ.<sup>10</sup> فَأَضْعَى إِلَيْهِ الْجَمِيعُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى!»<sup>11</sup> وَإِنَّمَا أَضْعَوْا إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ اخْتَدَعُوا مُدَّةً طَوِيلَةً بِحِيلِهِ السَّحَرَةِ!<sup>12</sup> فَلَمَّا آمَنُوا بِكَلَامِ فِيلِبُّسَ الَّذِي يَبَشِّرُهُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَأْسُمُ يَسُوعَ، تَعَمَّدُوا رَجُلًا وَنِسَاءً.<sup>13</sup> وَسِيمُونُ تَعَمَّدَ، فَأَلْصَقَ نَفْسَهُ بِفِيلِبُّسَ، وَإِذْ شَاهَدَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أُخْرِجَتْ عَلَى يَدِهِ، اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ الذُّهْنَةُ.  
<sup>14</sup> وَسَمِعَ الرَّسُلُ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا.<sup>15</sup> فَصَلَّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَتَأَلَّوْا الرُّوحَ الْقُدُسَ،<sup>16</sup> لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.<sup>17</sup> ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَتَأَلَّوْا الرُّوحَ الْقُدُسَ.  
<sup>18</sup> وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ قَدْ حَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا وَضَعَ الرَّسُولَانِ أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، عَرَضَ عَلَى بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا بَعْضَ الْمَالِ، وَقَالَ لَهُمَا:  
<sup>19</sup> «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذِهِ السُّلْطَةَ لِكَيْ يَتَأَلَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ مَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ يَدِي.»<sup>20</sup> فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لِيُتَّقَ لَكَ وَصْنُكَ لِهَلَاكِ! لَأَنَّكَ طَنَنْتَ أَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تَشْتَرِيَ هِبَةَ اللَّهِ بِالْمَالِ! لاَ فِئْسَمَةَ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا تَصِيبَ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُخْلِصًا تُجَاهَ اللَّهِ.»<sup>22</sup> فَتُبَّ عَنْ سَرِّكَ هَذَا وَاطْلُبْ إِلَى اللَّهِ، عَسَى أَنْ يُغْفِرَ لَكَ نِيَّةَ قَلْبِكَ،<sup>23</sup> لِأَنِّي أَرَأَاكَ تَتَخَبَّطُ فِي مَرَارَةِ الْعَلَقَمِ وَفِي دُورِ الْخَطِيئَةِ!»<sup>24</sup> فَقَالَ سِيمُونُ: «صَلِّبَا أُنْمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يَنْزِلَ بِي شَيْءٌ مِمَّا يُشِيرَانِ إِلَيْهِ.»<sup>25</sup> وَبَعْدَمَا شَهِدَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ وَأَعْلَنَاهَا هُنَاكَ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَقَدْ بَشَّرَا فِرْعَ كَثِيرَةً فِي مِثْلَقَةِ السَّامِرَةِ.

## فيلبس والحبشي

<sup>26</sup> ثُمَّ إِنَّ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «قُمْ اذْهَبْ تَحَوِ الْجَنُوبَ، مَاشِياً عَلَى الطَّرِيقِ الْبَرِّيَّةِ بَيْنَ أُورُشَلِيمَ وَعَرَّةَ.»<sup>27</sup> فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ، حَبَشِيٌّ، يَعْمَلُ وَزيراً لِلشُّوُونَ الْمَالِيَّةِ عِنْدَ كَنْدَاكَةِ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ قَدْ حَجَّ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلشُّجُودِ فِيهَا، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْحَبَشَةِ رَاكِباً فِي عَرَبِيَّةٍ، يَقْرَأُ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِسْعْيَاءَ.<sup>29</sup> فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَزَافِقِ هَذِهِ الْعَرَبَةَ!»<sup>30</sup> فَأَسْرَعَ فِيلِبُّسُ وَسَمِعَ الْحَبَشِيَّ يَقْرَأُ بُيُوءَ إِسْعْيَاءَ، فَسَأَلَهُ: «أَتَفْهَمُ مَا يَقْرَأُ؟»<sup>31</sup> فَأَجَابَ: «كَيْفَ يُفْهِمُنِي ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَبْشُرْ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسَ أَنْ يَضَعَهُ إِلَى الْعَرَبَةِ وَيُجْلِسَ مَعَهُ.<sup>32</sup> وَكَانَ الْحَبَشِيُّ قَدْ وَصَلَ فِي فَصْلِ الْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُ إِلَى الْقَوْلِ: «مِثْلُ سَابِ سَبَقَ إِلَى الدُّبُحِ، وَمِثْلُ الْخَمَلِ الصَّامِتِ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ يَجْرُهُ، هَكَذَا لَمْ يَقْنَعْ قَاهُ!»<sup>33</sup> فِي أَثْنَاءِ تَوَاضُعِهِ غُومِلَ بِغَيْرِ عَدَلٍ. مَنْ يُجِيرُ عَنْ نَسْلِهِ؟ فَإِنَّ حَيَاتَهُ قَدْ ائْتَرَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ!  
<sup>34</sup> وَسَأَلَ الْحَبَشِيَّ فِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي: إِلَى مَنْ تُبَشِّرُ النَّبِيُّ بِهَذَا الْقَوْلِ؟ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى شَخْصٍ آخَرَ؟» فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يُبَشِّرُهُ يَسُوعَ ائْتِلَافاً مِنْ كِتَابِ النَّبِيِّ هَذَا.  
<sup>36</sup> وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْعَرَبَةُ تَسِيرُ بِهِمَا، وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ الْحَبَشِيُّ: «هَا هُوَ الْمَاءُ، فَهَذَا يَمْنَعُ أَنْ أَتَعَمَّدَ؟»<sup>37</sup> فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «هَذَا جَائِزٌ إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.» فَقَالَ الْحَبَشِيُّ: «إِنِّي أَوْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»<sup>38</sup> وَأَمَرَ أَنْ تَقِفَ الْعَرَبَةُ، فَتَنْزِلَا إِلَى الْمَاءِ مَعاً، وَعَمَّدَ فِيلِبُّسُ الْحَبَشِيَّ.<sup>39</sup> وَمَا إِنَّ طَلْعاً مِنَ الْمَاءِ حَتَّى خَطَفَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يَعُدْ الْحَبَشِيَّ يَرَاهُ. فَتَابَعَ سَفَرَهُ يَقْرَحُ.<sup>40</sup> أَمَّا فِيلِبُّسُ فَقَدْ شُوِهَدَ فِي أَسْدُودَ، ثُمَّ سَارَ يُبَشِّرُ كُلَّ مَدِينَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

## 9

## اهتداء شاول

<sup>1</sup> أَمَّا سَاوُلُ فَكَانَ يَغُورُ بِالْيَهُودِيَّةِ وَالْقُلُلِ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي دِمَشْقَ لِتَسْهِلَ الْقَبْضَ عَلَى أَتْبَاعِ هَذَا الطَّرِيقِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، خِشْماً يَجْذُهُمْ، لِيَسُوقَهُمْ مُقْبَدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.<sup>3</sup> وَبِمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَدْ افْتَرَبَ مِنْهَا، لَمَعَ خَوْلُهُ فَجَاءَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتاً يَقُولُ لَهُ: «سَاوُلُ! سَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟»<sup>5</sup> فَسَأَلَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَبِيدُ؟» فَجَاءَهُ الْجَوَابُ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ، صَعُبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمُتَاجِسَ.»<sup>6</sup> فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُنْتَحَبِرٌ: «يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ.»<sup>7</sup> وَأَمَّا مُرَافِقُو سَاوُلَ فَوَقَفُوا مَذْهُولِينَ لَا يَنْطَلِقُونَ، فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا.<sup>8</sup> وَعِنْدَمَا تَهَضَّ سَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، فَتَحَّ عَيْنَيْهِ فَوَجَدَ أَنَّهُ لَا يَبْصِرُ، فَاقْتَادُوهُ يَدِيهِ وَادْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ،<sup>9</sup> حَيْثُ بَقِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَبْصِرُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَسْرُبُ.

<sup>10</sup> وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلَمِيذٌ لِلرَّبِّ اسْمُهُ حَتَايَا، تَادَاهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَتَايَا!» فَقَالَ: «لَيْتَكَ يَا رَبُّ!»<sup>11</sup> فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اذهَبْ إِلَى السَّارِعِ

المُعزوف بالمُسْتَقِيمِ وإِسْأَلَ فِي بَيْتِ يَهُوذَا، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ. إِنَّهُ يُصَلِّي هُنَاكَ الْآنَ.<sup>12</sup> وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ خَتَانِيَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَيُبَشِّرُهُ. فَقَالَ خَتَانِيَا لِلرَّبِّ: «وَلَكِنِّي، يَا رَبِّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ بِالْفُطَانِ الَّذِي ارْتَكَبَهَا هَذَا الرَّجُلُ يَفْدِيسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ،<sup>14</sup> وَقَدْ كَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ السُّلْطَةُ لِئَلْفَي الْقُبْصِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ.»<sup>15</sup> فَأَمَرَهُ الرَّبُّ: «اذهَبْ! فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الرَّجُلَ لِيَكُونَ إِنَاءً يَحْمِلُ اسْمِي إِلَى الْأَمَمِ وَالْمُلُوكِ وَيُبَيِّنَ إِسْرَائِيلَ.<sup>16</sup> وَسَارِيهِ كَمْ يَتَّبِعُونِي مِنْ أَجْلِ اسْمِي!» فَذَهَبَ خَتَانِيَا وَدَخَلَ بَيْتَ يَهُوذَا، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى شَاوُلَ وَقَالَ: «إِنِّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعُ، الَّذِي طَهَّرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهَا، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.»<sup>18</sup> وَفِي الْحَالِ تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنَيْ شَاوُلَ مَا يُشَبِّهُ الْفُسُورَ، فَأَبْصَرَ، ثُمَّ قَامَ وَتَعَمَّدَ.<sup>19</sup> وَتَتَوَلَّى طَعَامًا قَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ وَبَقِيَ يَضَعُ أَيْدِيَهُ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ.

## شاول في دمشق وأورشليم

<sup>20</sup> وَفِي الْحَالِ بَدَأَ يُبَشِّرُ فِي الْمَجَامِعِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.<sup>21</sup> وَأَثَارَ كَلَامُهُ دَهْشَةَ السَّامِعِينَ، فَتَسَاءَلُوا: «الَّذِينَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُبَيِّنُ جَمِيعَ الدَّاعِينَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ أَمَا جَاءَ إِلَى هُنَا لِئَلْفَي الْقُبْصِ عَلَيْهِمْ وَيَشَوْقَهُمْ مُقْبِدِينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ؟»<sup>22</sup> وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ صَارَ أَكْثَرَ حَمَاسَةً فِي وَعْظِهِ، فَكَانَ يُجِمُّ الْيَهُودَ السَّكَاكِينَ فِي دِمَشْقَ يَتْرَاهِينَ الَّذِي كَانَ يُبَيِّنُ بِهَا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.<sup>23</sup> وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، حَاكَ الْيَهُودُ فِي دِمَشْقَ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ شَاوُلَ،<sup>24</sup> فَعَلِمَ بِهَا. وَكَانُوا يُرَافِقُونَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ تَهَارًا وَلِيَلَّا يَقْبَلُوهُ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْهَا.<sup>25</sup> فَأَخَذَهُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ لِيَلَّا وَوَضَعُوهُ فِي سَلٍّ، وَأَتَرَلُوهُ بِالْحِجَالِ مِنْ عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ.<sup>26</sup> وَلَمَّا وَصَلَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَاوَلَ أَنْ يَتَّصِمَ إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ، فَخَافُوا مِنْهُ، إِذْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ صَارَ تَلَمِيذًا لِلرَّبِّ.<sup>27</sup> فَتَوَلَّى بَرْتَنًا أَمْرَهُ وَأَخْصَرَهُ إِلَى الرُّسُلِ، وَخَدَّعَهُمْ كَيْفَ طَهَّرَ الرَّبُّ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَكَلَّمَهُ، وَكَيْفَ بَشَّرَ بِخُرُوجِ اسْمِهِ يَسُوعَ فِي دِمَشْقَ.<sup>28</sup> فَأَخَذَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مَعَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ، مُبَشِّرًا بِاسْمِ الرَّبِّ بِخُرُوجِهِ.<sup>29</sup> وَكَانَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ الْيُونَانِيِّينَ وَبَحَارِيَّةَ هَلْهُمَ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ.<sup>30</sup> فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ بِذَلِكَ أَتَرَلُوهُ إِلَى مَبْنَاءٍ قِيَصْرِيَّةٍ. وَمِنْ هُنَاكَ أُرْسِلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ.

<sup>31</sup> فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَاتَبَ الْكَنِيسَةُ فِي مَتَاطِي الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَقَّعٌ بِالسَّلَامِ. وَكَانَتْ تَنْمُو وَتَسِيرُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، بِمُسَانَدَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

## إينياس وطلايئنا

<sup>32</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَقَفَّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، رَأَى السَّكَاكِينَ فِي مَدِينَةِ لُدَّةَ.<sup>33</sup> وَوَجَدَ هُنَاكَ مَسْلُولًا اسْمُهُ إِينِيَّاسُ، مَصَّتْ عَلَيْهِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ وَهُوَ طَرِيحُ الْفَرَّاشِ.<sup>34</sup> فَقَالَ لَهُ: «يَا إِينِيَّاسُ، شَقَاكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، فَمُ وَرَثْتُ سَرِيرَكَ يَتَفَقِّسُ!» فَقَامَ فِي الْحَالِ. وَرَأَهُ سَكَاكٌ لُدَّةَ وَشَارَوْهُ جَمِيعًا، فَزَجُّوا إِلَى الرَّبِّ.<sup>36</sup> وَكَانَ فِي مَدِينَةِ يَاقَا تَلَمِيذُهُ اسْمُهَا طَلَايِنَّا، وَمَعْنَى اسْمِهَا: غَزَالُهُ، كَانَ يَسْعَلُهَا دَائِمًا فَعَلَّ الْخَيْرَ وَمُسَاعَدَةَ الْفُقَرَاءِ.<sup>37</sup> وَخَدَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّهَا مَرَضَتْ وَمَاتَتْ، فَعَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي عُزْقَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا.<sup>38</sup> وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ فِي يَاقَا أَنَّ بَطْرُسَ فِي لُدَّةَ. وَإِذْ كَانَتْ يَاقَا قَرِيبَةً مِنْ لُدَّةَ، أُرْسِلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ قَائِلَيْنِ: «تَعَالِ إِلَيْنَا وَلَا تَتَأَخَّرْ!»<sup>39</sup> فَقَامَ وَذَهَبَ. وَلَمَّا وَصَلَ قَادُوهُ إِلَى الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، فَتَقَدَّصَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ بِأَكْبَاتٍ، يَغْرِضْنَ بَعْضُ الْأَقْمِصَةِ وَالتَّيَابِ مِمَّا كَانَتْ غَزَالُهُ تَخِيْطُهُ وَهِيَ مَعَهُ.<sup>40</sup> فَطَلَبَ بَطْرُسُ إِلَى جَمِيعِ الْخَاصِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْعُرْقَةِ، وَرَكَعَ وَصَلَّى، ثُمَّ التَّمَتَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ: «يَا طَلَايِنَّا، قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ،<sup>41</sup> فَقَدْ يَدَهُ إِلَيْهَا وَسَاعَدَهَا عَلَى الْهُوْصِ، ثُمَّ دَعَا الْفِدْيَسِينَ وَالْأَرَامِلَ، وَرَدَّهَا إِلَيْهِمْ حَيَّةً.<sup>42</sup> وَانْتَشَرَ خَبْرُ هَذِهِ الْمُعْجَزَةِ فِي يَاقَا كُلِّهَا، فَأَمَنَ بِالرَّبِّ كَثِيرُونَ.<sup>43</sup> وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَاقَا عِدَّةَ أَيَّامٍ عِنْدَ دَبَاغٍ اسْمُهُ سِمْعَانُ.

10

## كرنيليوس يدعو بطرس

<sup>1</sup> وَكَانَ يَسْكُنُ فِي قَيْصَرِيَّةَ قَائِدٌ مَنَى اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، يَتَنَبَّئِي إِلَى الْكَنِيسَةِ الْإِسْطَلِيَّةِ،<sup>2</sup> وَكَانَ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا، يَصَدِّقُونَ عَلَى الشَّعْبِ كَثِيرًا، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا.

<sup>3</sup> وَذَاتَ تَهَارٍ نَحْوِ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا وَاضِحَةٍ مَلَكَامًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!»<sup>4</sup> فَطَرَعَ إِلَى الْمَلَكَامِ وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ، وَسَأَلَ: «مَاذَا يَا سَيِّدُ؟» فَأَجَابَهُ: «صَلُّوا نَاكَ وَصَدَّقَا نَاكَ صَدِيقًا أَمَامَ اللَّهِ تَذَكَّرًا.»<sup>5</sup> وَالْآنَ أُرْسِلْ بَعْضَ الرِّجَالِ إِلَى يَاقَا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بِطَرَسَوسَ.<sup>6</sup> إِنَّهُ يُقِيمُ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَاغِ عِنْدَ الْبَحْرِ.»<sup>7</sup> فَمَا إِنَّ دَهَبَ الْمَلَكَامُ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ، حَتَّى دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ، وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِنْ مُرَافِقِيهِ الدَّائِمِينَ،<sup>8</sup> وَرَوَى لَهُمُ الْخَبْرَ كُلَّهُ، وَأُرْسَلَهُمْ إِلَى يَاقَا.

## رؤيا بطرس

<sup>9</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، بَيْنَمَا كَانَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَفْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةِ يَاقَا، صَعِدَ بَطْرُسُ نَحْوَ الظُّهْرِ إِلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ.<sup>10</sup> وَأَحْسَنَ جُوعًا شَدِيدًا، فَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا الطَّعَامُ يَبْغُ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيُوبَةٌ.<sup>11</sup> فَزَاى رُؤْيَا: السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَوَعَاءٌ يُشَبِّهُ قِطْعَةً كَثِيرَةً مِنَ الْقُمَاشِ مَرْبُوطَةٌ بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعِ يَتَدَلَّى إِلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ مَلِيءٌ بِأَنْوَاعِ الْخَبَوَاتِ الدَّائِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْخُوشِ وَالزُّوَاجِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا.<sup>13</sup> وَتَذَادَ صَوْتُ: «يَا بَطْرُسُ، فَمُ ادْبَحْ وَكُلْ!»<sup>14</sup> وَلَكِنْ بَطْرُسُ أَجَابَ: «كَلَّا يَا رَبِّ، فَإِنَّا لَمْ أَكُلْ قَطْ شَيْئًا مُحَرَّمًا أَوْ تَجْسَا.»<sup>15</sup> فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ أَيْضًا: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَحْسَبُهُ أَيْتَ تَجْسَا!»<sup>16</sup> وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْوَعَاءُ إِلَى السَّمَاءِ.<sup>17</sup> فَخَيَّرَ بَطْرُسُ وَأَخَذَ يَسْأَلُ نَفْسَهُ عَنْ مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَإِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أُرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَاغِ وَوَقَفُوا بِالنَّابِ<sup>18</sup> يَسْتَحْضِرُونَ: «هَلْ سِمْعَانُ الْمُلَقَّبُ بِطَرَسَوسَ مُقِيمٌ هُنَا؟»<sup>19</sup> فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ كَانَ بَطْرُسُ يُوَاصِلُ التَّفَكُّيرَ فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا، فَقَالَ لَهُ الرُّوحُ: «يَا النَّابِ ثَلَاثَةُ رَجَالٍ يَطْلُبُونَكَ<sup>20</sup> قَائِلِينَ إِنَّهُمْ وَرَافِقَهُمْ يَلَا تَرُدُّدٍ، فَإِنِّي أَنَا أُرْسَلْنَاهُمْ.»<sup>21</sup> فَتَرَلَّ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَ. فَمَا سَبَبُ حُضُورِكُمْ؟»<sup>22</sup> فَأَجَابُوهُ: «قَائِدُ الْمَنَةِ كَرْنِيلْيُوسَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَبْقِي اللَّهَ، وَبَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ شَعْبُ الْيَهُودِ جَمِيعًا. وَقَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ يُوَاسِطَةُ مَلَكَ طَاهِرٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ مَا عِنْدَكَ مِنْ كَلَامٍ.»

## بطرس في بيت كرنيليوس

<sup>23</sup> قَدَّعَاهُمْ بُطْرُسُ لِيُخْصُوا اللَّيْلَةَ ضُيُوفًا بِذَلِكَ الْبَيْتِ. وَفِي الصَّبَاحِ ذَهَبَ مَعَهُمْ، يُزَافُهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ بَاقَا، قَوَّضُوا قَيْصَرِيَّةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ يَنْتَظِرُ وَضُيُوفَهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ. <sup>25</sup> فَمَا إِنْ دَخَلَ بُطْرُسُ حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ سَاجِدًا لَهُ، <sup>26</sup> فَأَتَيْتُهُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «فَمَا أَنَا إِلَّا إِنْسَانٌ مِثْلُكَ!» <sup>27</sup> وَدَخَلَ بُطْرُسُ وَهُوَ يُخَادِعُهُ، فَرَأَى جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ، <sup>28</sup> فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيَّ الْيَهُودِيِّ أَنْ يَتَعَاطَلَ مَعَ الْأَجْنَبِيِّ أَوْ يَزُورَهُ فِي بَيْتِهِ. عَيْتَرُ أَنْ اللَّهَ ارْتَأَى أَلَّا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَيْسَ أَوْ تَجِسَّ. <sup>29</sup> فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ غَيْرِ اغْتِرَاضٍ، تَلْبِيَةً لِدَعْوَتِكُمْ. فَمَا هُوَ سَبَبُ دَعْوَتِكُمْ لِي؟» <sup>30</sup> فَأَجَابَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مُنْذُ ارْتَبَعَةِ أَيَّامٍ، فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ أَصْلِي فِي بَيْتِي صَلَاةَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظَّهْرِ فَطَهَّرَ أَمَامِي فَجَاءَهُ رَجُلٌ يَلْبَسُ ثَوْبًا بَرَّاقًا <sup>31</sup> وَقَالَ لِي: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ وَذَكَرَ صَدَقَاتِكَ. <sup>32</sup> وَالْآنَ أُرْسِلُ رَجُلًا إِلَى بَاقَا، وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بُطْرُسَ. إِنَّهُ يُقِيمُ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَّاعِ عِنْدَ الْبَحْرِ. <sup>33</sup> فَأُرْسِلْتُ خَالًا أَدْعُوكَ، وَقَدْ أَحْسَنْتَ بِمَجِيئِكَ. وَتَحْنُ الْآنَ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ كُلِّ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ».

<sup>34</sup> فَبَدَأَ بُطْرُسُ كَلَامَهُ قَائِلًا: «تَبَيَّنَ لِي فِعْلًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُفْضِلُ أَحَدًا عَلَى آخَرٍ، بَلْ يَقْبَلُ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ الصَّلَاحَ مَهْمَا كَانَتْ جَنَسِيَّتُهُ. <sup>36</sup> وَقَدْ أُرْسِلَ كَلِمَتُهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَشَّرَهُمْ بِالسَّلَامِ بِوَاسِطَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْخَمِيعِ. <sup>37</sup> وَلَبَدُّ أَتَكُمُ عَرَفْتُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى فِي بِلَادِ الْيَهُودِ، وَكَانَ بَدْءُ الْأَمْرِ فِي الْحَلِيلِ بَعْدَ الْمُعْمُودِيَّةِ الَّتِي تَادِي بِهَا بُوْحًا. <sup>38</sup> فَقَدْ مَسَحَ اللَّهُ بِسُوعَ النَّاصِرِيِّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِالْفَذَرَةِ، فَكَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ، وَيُسَبِّحُ جَمِيعَ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. <sup>39</sup> وَتَحْنُ شُهُودٌ عَلَى كُلِّ مَا قَامَ بِهِ فِي بِلَادِ الْيَهُودِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ قَتَلُوهُ حَقًّا، مُعْلِقًا عَلَى حَسْبَةِ. <sup>40</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَجَعَلَهُ يَظْهَرُ، <sup>41</sup> لَا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ، بَلْ لِلشُّهُودِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ، لَنَا تَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. <sup>42</sup> ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نُبَشِّرَ شَعْبَتَنَا بِهِ، وَتَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيَّنَّهُ اللَّهُ دَبَّانًا لِلْأَحْيَاءِ وَبِلَا مَوَاتٍ. <sup>43</sup> لَهُ يَسْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَتَلَّ بِاسْمِهِ عُفْرَانُ الْخَطَايَا».

## حلول الروح القدس على غير اليهود

<sup>44</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ. <sup>45</sup> فَذَهِسَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا بِرَفَقَةِ بُطْرُسَ، لِأَنَّ هَيْئَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَاضَتْ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، <sup>46</sup> إِذْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ، وَنُسَبِّحُونَ اللَّهَ. فَقَالَ بُطْرُسُ: <sup>47</sup> «أَبَسْتَطِيعُ أَخَذُ أَنْ يَمْتَنِعَ الْمَاءُ فَلَا يَتَعَمَّدَ أَيْضًا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا؟» <sup>48</sup> وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ثُمَّ دَعَا أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

11

### بطرس يفسر عمله

<sup>1</sup> وَبَسَمِ الرُّسُلَ وَالْإِخْوَةَ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، <sup>2</sup> فَمَا إِنْ غَادَ بُطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَادَهُ دُعَاةُ الْجَتَانِ، وَغَارِضُهُ قَائِلِينَ: <sup>3</sup> «كَيْفَ دَخَلْتَ بَيْتَ رَجَالٍ غَيْرِ مَخْثُوبِينَ، وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ؟» فَسَبَّحَ لَهُمْ بُطْرُسُ مَا حَدَثَ عَلَى التَّوَالِي، وَقَالَ: <sup>5</sup> «كُنْتُ أَصْلِي فِي مَدِينَةِ بَاقَا، فَوَقَعْتُ عَلَى عَيْتُونِيَّةٍ، فَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَا وَغَاءٍ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ السَّمَاءِ مُزْبُوتَةً بِأَطْرَافِهَا الْأَرْتَبَةِ، وَقَدْ تَدَلَّى إِلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ. <sup>6</sup> وَعِنْدَمَا تَأَمَّلْتُهُ مَلِيًّا وَجَدْتُ فِيهِ أَنْوَاعَ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّوَاجِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا، <sup>7</sup> وَسَمِعْتُ صَوْبًا يَقُولُ لِي: يَا بُطْرُسُ، فِيمَا ادْبَعْ وَكُلْ! <sup>8</sup> فَأَجَبْتُ: كَلَا يَا رَبِّ، فَلَمْ يَدْخُلْ فِيمِي قِطْعٌ شَيْءٍ مُحَرَّمٌ أَوْ تَجِسَّ. <sup>9</sup> فَقَالَ لِي الصَّوْتُ السَّمَاوِيُّ أَيْضًا: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَحْسَبُهُ أَنْتَ تَجِسًّا. <sup>10</sup> وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَجَبَ الْوَعَاءُ بِمَا فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ. <sup>11</sup> وَإِذَا ثَلَاثَةُ رَجَالٍ مُزْسَلُونَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ وَصَلُوا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ مُقِيمًا فِيهِ، <sup>12</sup> فَأَمَرَنِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ وَلَا تَرُدُّ، فَذَهَبْتُ، وَزَافَقَنِي هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّنَّةُ. <sup>13</sup> وَعِنْدَ دُخُولِنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، <sup>14</sup> أَخْبَرْتَنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَكُ فِي بَيْتِهِ وَاقِفًا وَقَائِلًا لَهُ: أُرْسِلُ رَجُلًا إِلَى بَاقَا، وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بُطْرُسَ، <sup>15</sup> وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَخْلُسُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ جَمِيعًا. <sup>16</sup> وَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أَنْتَكُمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا فِي الْبَدَايَةِ <sup>17</sup> فَتَذَكَّرْتُ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لَنَا: إِنَّ بُوْحًا عَمَدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. <sup>18</sup> فَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ سَاوَاهُمْ يَنَا فَأَعْطَاهُمْ الْهَيْئَةَ الَّتِي أَعْطَانَا إِيَّاهَا، إِذْ آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَكُونُ أَنَا حَتَّى أَعْبِقَ اللَّهَ؟» <sup>19</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْمَعَارِضُونَ هَذَا، سَكَتُوا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَنْ، قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ بِالنُّوَّةِ لِيَتَوَالِ الْحَيَاةُ».

## كنيسة أنطاكية

<sup>19</sup> أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ تَشَبَّهُوا بِسَبَبِ الاضطهادِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَوْتِ اسْتِيفَانُوسَ، فَمَرُّوا بِفِيصِيْفِيَّةٍ وَقَبْرِصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ، وَهُمْ لَا يَبْسُتْزُونَ بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ. <sup>20</sup> عَيْتَرُ أَنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ، وَهُمْ أَصْلًا مِنْ قَبْرِصَ وَالْقَيْْرَوَانِ، وَصَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ، وَأَخَذُوا يَبْسُتْزُونَ الْيُوتَانِيَّينَ أَيْضًا بِالرَّبِّ يَسُوعَ. <sup>21</sup> فَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَأَمِنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ وَاهْتَدَوْا إِلَى الرَّبِّ.

<sup>22</sup> وَوَصَلَ خَبَرُ ذَلِكَ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَأُرْسِلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. <sup>23</sup> فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى النِّعْمَةَ الَّتِي مَتَحَهَا اللَّهُ، امْتَلَأَ فَرَحًا، وَحَثَّ الْجَمِيعَ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الرَّبِّ بِعِزِّ الْقَلْبِ. <sup>24</sup> فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا مُفْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. وَأَنْصَمَ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ كَبِيرٌ. <sup>25</sup> وَتَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ يَبْحَثُ عَنْ شَاوُلَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، فَكَانَا يَجْتَمِعَانِ مَعَ الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ سَنَةً كَامِلَةً، وَيُعَلِّمَانِ جَمْعًا كَبِيرًا. وَفِي أَنْطَاكِيَّةَ أَطْلَقَ عَلَى تِلَامِيذِ الرَّبِّ أَوَّلَ مَرَّةٍ اسْمَ الْمَسِيحِيِّينَ.

<sup>27</sup> وَفِي نِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، <sup>28</sup> وَبَيْنَهُمْ سَبَبُ اسْمُهُ أَعَابُوسُ، تَتَبَّأَ يُوْحَي مِنَ الرُّوحِ أَنَّ مَجَاعَةً عَظِيمَةً سَتَحْدُثُ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا. وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ فِعْلًا فِي عَهْدِ الْقَيْصَرِ كُلُودِيُوسَ. <sup>29</sup> لِذَلِكَ قَرَّرَ التَّلَامِيذُ فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَنْ يَبْتَرِعَ كُلُّ مِنْهُمْ بِمَا يَتَبَسَّرُ لَهُ، وَيُرْسِلُوا إِعَاثَةً إِلَى الْإِخْوَةِ الْمُقِيمِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. <sup>30</sup> فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأُرْسِلُوا الْإِعَاثَةُ إِلَى السَّبِيحِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

12

### إنقاذ بطرس بمعجزة من السجن

<sup>1</sup> فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهِدُ بَعْضَ أَفْرَادِ الْكَنِيسَةِ، فَقَتَلَ بَعْقُوبَ شَقِيقَ بُوْحَا بِالسَّبِيفِ. <sup>3</sup> وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا يُرْضِي الْيَهُودَ، قَرَّرَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى بُطْرُسَ أَيْضًا، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ عِيدِ الْقَطِيرِ. <sup>4</sup> فَلَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ، أَوْدَعَهُ السَّجْنَ تَحْتَ حِرَاسَةِ أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ مِنَ الْحُرَّاسِ، تَتَكَوَّنُ كُلُّ



مَجْمُوعَةٍ مِنْهَا مِنْ أُرْتِعَةِ جُنُودٍ. وَكَانَ يَتَوَيَّ أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى الْيَهُودِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ،<sup>5</sup> فَأَبْقَاهُ فِي السَّجْنِ. أَمَّا الْكَنِيْسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ الصَّلَاةَ الْخَارِجَةَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

<sup>6</sup> وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ تَوَيَّ أَنْ يُسَلِّمَ بَطْرُسَ بَعْدَهَا، كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقْبِدًا يَسْلِسِلَتَيْنِ، وَأَمَامَ الْبَابِ جُنُودٌ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ. وَفَجْأَةً حَصَرَ مَلَاكٌ مِنَ عِندِ الرَّبِّ، فَامْتَلَأَتْ غَرْقَةُ السَّجْنِ نُورًا. وَصَرَبَ الْمَلَاكُ بَطْرُسَ عَلَى جَنْبِهِ وَأَبْقَطَهُ وَقَالَ: «فُمْ سَرِيعًا!» فَسَقَطَتِ السَّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «سُدَّ جَزَامَكَ، وَالتَّسَّ جِذَاءَكَ!» فَقَعَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «التَّسَّ رِذَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي!» فَخَرَجَ بَطْرُسُ يَتَّبِعُ الْمَلَاكَ وَهُوَ يَطْلُبُ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا، وَلَا يَدْرِي أَنَّ مَا يَجْرِي عَلَى يَدِ الْمَلَاكِ أَكْثَرُ حَقِيقَةٍ.<sup>10</sup> وَاجْتَنَزَا نُقْطَةَ الْجِرَاسَةِ الْأُولَى ثُمَّ الثَّانِيَةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى بَابِ السَّجْنِ الْحَدِيدِيِّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ انْتَفَحَ لُهُمَا مِنْ دَاخِلِهِ، فَخَرَجَا. وَبَعْدَمَا عَبَّرَا بَشَارِعًا وَاجِدًا، قَارَقَهُ الْمَلَاكُ خَالًا.<sup>11</sup> عِنْدَئِذٍ اسْتَعَادَ بَطْرُسُ وَعَيْبُهُ، فَهَتَفَ: «الآنَ أَبْقَتْ أَنْ الرَّبُّ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ فَأَنْقَذَنِي مِنْ قَبْضَةِ هِيرُودِيَيْنِ، وَمِنْ تَوَفُّعَاتِ شَعْبِ الْيَهُودِ!»<sup>12</sup> وَإِذْ أَذْرَكَ ذَلِكَ، اتَّجَهَ إِلَى بَيْتٍ مَرْتَمٍ أَمَّ يُوْحَنَّا الْمَلَقَّبَ مَرْفُسَ، حَيْثُ كَانَ عَدَدُ كَثِيرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُجْتَمِعِينَ يَصَلُّونَ.<sup>13</sup> وَلَمَّا وَصَلَ قَرَعَ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ، فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَ.<sup>14</sup> فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحْ لِيَسِدَّةِ الْفَرَجِ، بَلْ أَسْرَعَتْ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ تَبَسُّرَ الْخَاصِرِينَ يَأَنَّ بَطْرُسَ بِالْبَابِ.<sup>15</sup> فَقَالُوا لَهَا: «أَبْتَ تَهْذِيْن!» وَلَكِنَّهَا أَكْذَتْ لَهُمْ الْخَبْرَ، فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ مَلَاكٌ يُبْطِرُس!»<sup>16</sup> أَمَّا بَطْرُسُ فَقَوَّضَ قَرْعَ الْبَابِ حَتَّى قَتَحُوا لَهُ. فَلَمَّا رَأَوْهُ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّهْشَةُ<sup>17</sup> فَأَشَارَ يَدَيْهِ أَنْ يَسْكُتُوا، وَخَدَّتَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ، وَقَالَ: «أَخْبِرُوا بِغُفُوبٍ وَإِخْوَةٍ يَهْدَا». ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.<sup>18</sup> وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَدَّثَتْ بَلْبَلُهُ عَظِيمَةً بَيْنَ الْجُنُودِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَا الَّذِي جَرَى لِبَطْرُس؟»<sup>19</sup> وَلَمَّا أَمَرَ هِيرُودُسُ يَاسْتِذْغَانِيَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ، أَجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْخُرَّاسِ، وَأَمَرَ بِإِعْدَائِهِمْ.

### موت هيرودس

ثُمَّ انْتَقَلَ هِيرُودُسُ مِنْ مِصْرَافَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ، وَأَقَامَ فِيهَا.

<sup>20</sup> وَكَانَ تَاقِمًا عَلَى أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا. فَاتَّقَفُوا وَأَرْسَلُوا وَفِدًا مِنْهُمْ يَسْتَعْطِفُونَ تِلَاسْتُسَ حَاجِبَ الْمَلِكِ طَالِيْنَ الْأَمَانِ، لِأَنَّ مِصْرَافَتَهُمْ كَانَتْ تَكْسِبُ رِزْقَهَا مِنْ مَمْلَكَةِ هِيرُودُسَ.<sup>21</sup> وَفِي الْيَوْمِ الْمَعْنِيِّ لِمُقَابَلَةِ الْوَفْدِ، ارْتَدَى هِيرُودُسُ ثَوْبَةَ الْمُلُوكِيَّةِ، وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِيهِ بِخَاصِيَتِهِمْ.<sup>22</sup> فَهَتَفَ الشَّعْبُ قَائِلِينَ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!»<sup>23</sup> فَصَرَبَتْهُ مَلَاكٌ مِنَ عِندِ الرَّبِّ فِي الْخَالِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَأَكَلَهُ الدُّوْهُ وَمَاتَ!<sup>24</sup> أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزْدَادُ اثْبَتَارًا.<sup>25</sup> وَكَانَ بَرْتَابَا وَسَاوُلُ قَدْ انْجَزَا الْمُهِيْمَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَجَعَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ وَمَعَهُمَا يُوْحَنَّا الْمَلَقَّبَ مَرْفُسَ.

13

### إرسال برنابا وساول

<sup>1</sup> وَكَانَ فِي الْكَنِيْسَةِ الَّتِي فِي أَنْطَاكِيَّةِ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ؛ وَمِنْهُمْ بَرْتَابَا؛ وَيَسْمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى الْأَسْوَدُ؛ وَلُوكْيُوسُ مِنَ الْقَبْرَوَانِ؛ وَمَتَابِيُ الَّذِي تَرَبَّى فِي طَفُولَتِهِ مَعَ هِيرُودُسَ حَاكِمِ الرُّبْعِ؛ وَسَاوُلُ.<sup>2</sup> وَذَاتَ يَوْمٍ، وَهُمْ صَائِمُونَ يَتَعَبَّدُونَ لِلرَّبِّ، قَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «خَصِّصُوا لِي بَرْتَابَا وَسَاوُلَ لِأَجْلِ الْعَمَلِ الَّذِي دَعَاؤُهُمَا إِلَيْهِ». فَتَعَدَّمَا صَامُوا وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا أَيْدِيَهُمْ وَأَطْلَقُوهُمَا.

### في قبرص

<sup>4</sup> وَإِذْ أُرْسِلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ بَرْتَابَا وَسَاوُلَ، تَوَجَّهَا إِلَى مِينَاءِ سُلُوكِيَّةِ، وَسَافَرَا بِخَرًا بِإِجَاهِ قُيْرُصَ.<sup>5</sup> وَلَمَّا وَصَلَا الْجَزِيرَةَ تَرَلَا فِي سَلَامِيْسَ، وَأَخَذَا يُبَشِّرَانِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ بُرَافِقُهُمَا يُوْحَنَّا مَعَاوِنًا لَهُمَا.<sup>6</sup> وَاجْتَنَزَا الْجَزِيرَةَ كُلَّهَا حَتَّى وَصَلَا بَاْفُوسَ. وَهَنَّاكَ قَاتِلَا سَاجِرٍ يَهُودِيًّا نَبِيًّا دَجَلًا، اسْمُهُ بَارْتَنُشُوعُ، وَكَانَ مُقَرَّبًا مِنْ سَرَجِيُونُسَ بُولُسَ حَاكِمِ قُيْرُصَ. وَكَانَ الْخَاكِمُ دَكِيًّا، فَاسْتَدْعَى بَرْتَابَا وَسَاوُلَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَكْلِمَاهُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ.<sup>8</sup> فَعَازَ صَهُمَا السَّاجِرَ عَليْهِمْ، وَهَذَا مَعْنَى اسْمِهِ، سَاعِيًّا أَنْ يُحَوِّلَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ.<sup>9</sup> أَمَّا سَاوُلُ، وَاسْمُهُ أَيْضًا بُولُسُ، فَامْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَنَظَرَ إِلَى السَّاجِرِ وَقَالَ:<sup>10</sup> «أَيُّهَا الْمُمْتَلِئُ غِشًّا وَخُنًّا! يَا ابْنَ إِبْلِيسَ! يَا عَدُوَّ كُلِّ بَرٍّ! أَمَا تَكْفُ عَنْ تَعْوِجِ طَرِيقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟<sup>11</sup> الْآنَ سَتَمُتُّ بِدِ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَصْبِرُ أَعْمَى لَا تُبْصِرُ النُّورَ إِلَى جِيْنِ». وَفِي الْخَالِ سَقَطَتْ عَلَى عَيْنَيْهِ عَمَامَةٌ مُطْلِمَةٌ، فَأَخَذَ يَدُورُ طَالِبًا مَنْ يَقُوْدُهُ يَدَيْهِ!<sup>12</sup> وَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا جَرَى أَمَنَ مَذْهُوشًا مِنَ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

### في أنطاكية بيسيدية

<sup>13</sup> وَأَبْحَرَ بُولُسَ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَاْفُوسَ إِلَى بَرْجَةِ فِي تَقْفِيلِيَّةٍ. وَهَنَّاكَ قَارِقُ يُوْحَنَّا بُولُسَ وَبَرْتَابَا وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.<sup>14</sup> أَمَّا هُمَا فَسَافَرَا مِنْ بَرْجَةِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ الثَّابِتَةِ لِمِقَاطَعَةِ بَيْسِيدِيَّةٍ. وَدَخَلَا الْمَجْمَعَ الْيَهُودِيَّ يَوْمَ السَّبْتِ، وَجَلَسَا.<sup>15</sup> وَتَعَدَّ قِرَاءَةً مِنَ الشَّرِيعَةِ وَكُتِبِ الْأَنْبِيَاءِ، أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ يَقُولُونَ: «أَيُّهَا الْأَخَوَانِ، إِنْ كَانَ عِنْدَكُمَا مَا يُعْطَانِ بِهِ الْمُجْتَمِعِينَ، فَتَكَلَّمَا». فَوَقَفَ بُولُسُ، وَأَشَارَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَا مِنْ تَقْفُونَ اللَّهَ:

<sup>17</sup> إِنَّ إِلَهَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا طَوَالَ عُرْيَتِهِمْ فِي مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بِقُدْرَةِ ذِرَاعِهِ الْقَائِقَةِ.<sup>18</sup> وَعَالَهُمْ فِي الصَّخْرَاءِ تَحَوُّ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَزَالَ سَبْعَةَ شُعُوبٍ مِنْ يَلَادِ كَنْعَانَ، وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهَا،<sup>20</sup> تَحَوُّ أَرْبَعٍ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. بَعْدَ ذَلِكَ، أَقَامَ لَهُمْ قَضَاةً كَانَ آخِرُهُمُ النَّبِيُّ صَمُوئِيلُ.<sup>21</sup> فَطَلَبَ إِلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُولِّيَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، فَأَقَامَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَاوُلَ بْنَ قَيْسَ، مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ، فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.<sup>22</sup> ثُمَّ غَزَاهُ اللَّهُ، وَعَيْنَ يَدًا مِنْهُ دَاوُدَ الَّذِي شَهِدَ لَهُ يَقُولُهُ: إِنِّي وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى رَجُلًا يُوَافِقُ قَلْبِي، سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أَسَاءُ.<sup>23</sup> وَقَدْ نَعَتَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ تَسْلِ دَاوُدَ مُخْلِصًا هُوَ يَسُوعُ، إِثْمَامًا لَوَعْدِهِ.<sup>24</sup> وَقَدْ سَتِيقَ يُوْحَنَّا مَجِيءَ يَسُوعُ، قَدَعَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَى مَعْمُودِيَّةِ النَّوْبَةِ.<sup>25</sup> وَلَمَّا أَوْشَكَ يُوْحَنَّا أَنْ يَنْهِيَ مُهِمَّتَهُ، قَالَ: مَنْ تَطَنُّوتِي؟ لَسْتُ أَنَا (الْمُخْلِصُ)، بَلْ إِنَّهُ آتٍ بَعْدِي. وَلَسْتُ أَسْتَجِيبُ أَنْ أَخْلُ رِبَاطَ جِذَائِهِ!<sup>26</sup> أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا بَنِي جَنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَا كُلِّ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ مِنَ الْخَاصِرِينَ هُنَا: إِنَّمَا أُرْسِلَ اللَّهُ كَلِمَةَ هَذَا الْخَلَاصِ!<sup>27</sup> فَإِنَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ

عَمِلُوا عَلَى إِيْمَامٍ مَا يُغْفَرُ عَلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبَّ مِنْ ثُبُوعَاتٍ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. إِذْ حَكَمُوا عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ،<sup>28</sup> وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يُبَيِّنُوا عَلَيْهِ أَيْ جُزْمٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَقْتُلَهُ.<sup>29</sup> وَبَعْدَمَا تَقَدَّوْا فِيهِ كُلَّ مَا كَتَبَ عَنْهُ، أَثَرُوهُ عَنِ الصَّلِيبِ، وَدَقَّنُوهُ فِي قَبْرِ.<sup>30</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،<sup>31</sup> فَطَهَرَ عِدَّةَ أَيَّامٍ لِلَّذِينَ رَاقَبُوهُ مِنْ مِثْلَةِ الْخَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُمْ الْآنَ يَشْهَدُونَ بِذَلِكَ أَمَامَ الشَّعْبِ.<sup>32</sup> وَهَذَا نَحْنُ الْآنَ نُبَشِّرُكُمْ بِأَنَّ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ آبَاءَنَا، قَدْ أَتَمَّهُ لَنَا نَحْنُ أَتْنَاهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ وَفَقَا لِمَا كَتَبَ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: أَتَيْتُ، أَنَا الْيَوْمَ وَلِذَلِكَ.<sup>34</sup> وَأَمَّا أَنْ اللَّهَ قَدْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ يَدَعَ الْقِسَادَ يَتَّالٍ مِنْهُ فِيمَا بَعْدَ، فَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ: سَأَمْتَحِكُمْ التَّرَكَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي وَعَدَتْ بِهَا دَاوُدُ.<sup>35</sup> وَيَقُولُ دَاوُدُ فِي مَزْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ وَجِيذَكَ الْقُدُّوسَ يَرَى قِسَادًا.<sup>36</sup> وَقَدْ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَمَا خَدَمَ شَعْبَهُ فِي عَصْرِهِ وَفَقَا لِمَسِيحِيَّةِ اللَّهِ، وَذُفِنَ فَلَجَقِيَ بِأَيَّاهِ، وَتَالَ مِنْهُ الْقِسَادُ.<sup>37</sup> أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَتَلَّ مِنْهُ الْقِسَادُ قَطُّ.<sup>38</sup> قَاعِلُمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ يَسُوعُ نُبَشِّرُونَ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، وَأَنَّهُ يَهَبُ بِتَبَيَّرٍ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا عَجَزَتْ سَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تُبَيَّرَ مِنْهُ.<sup>40</sup> فَاحْذَرُوا لَيْلًا يَحُلُّ بِكُمْ مَا قِيلَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ:<sup>41</sup> أَنْظَرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَوِّثُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا! فَإِنَّي أَعْمَلُ فِي آبَائِكُمْ عَمَلًا لَوْ خَدَّكُمْ بِهِ أَحَدٌ لَمَّا صَدَقْتُمْ!»<sup>42</sup>

وَفِيمَا الْخَاضِرُونَ يَنْصَرِفُونَ، طَلَبُوا إِلَى بُولُسَ وَتَرْتَانَا أَنْ يَبْعُدَا فِي السَّبَبِ الثَّانِي وَخَدَّاهُمَ بِهَذَا الْأَمْرِ.<sup>43</sup> وَتَبَعَهُمَا بَعْدَ الْإِجْتِمَاعِ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْمُتَهَوِّدِينَ الْغَائِبِينَ، فَآخَذَا بِكَلِمَاتِهِمْ وَنَسَجَعَانِهِمْ عَلَى الثَّابِتِ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ.<sup>44</sup> وَفِي السَّبَبِ الثَّانِي اجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ تَقَرُّبًا لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ.<sup>45</sup> فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجُمُوعَ مَلَأَتْ الْعَبْرَةُ صُدُورَهُمْ، وَأَخَذُوا يُعَارِضُونَ كَلَامَ بُولُسَ وَتَرْتَانَا بِجُرْأٍ قَائِلِينَ: «كَانَ يَجِبُ أَنْ تُبَلِّغَكُمْ أَنْتُمْ أَوَّلًا كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمُوهَا فَاطْلَهَرْتُمْ أَنْتُمْ لَا تَسْتَحْفِقُونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. وَهَذَا نَحْنُ نَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ! فَقَدْ أَوْصَاَنَا الرَّبُّ قَائِلًا: قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ، لِتَكُونَ سَبِيلَ خَلَاصٍ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ!»<sup>48</sup>

فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ ذَلِكَ، قَرَحُوا جِدًّا، وَمَحَذُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمِنْ جَمِيعِ مَنْ أَعَدَّهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.<sup>49</sup> وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي الْمُنْطَقَةِ كُلِّهَا.<sup>50</sup>

وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَّضُوا النِّسَاءَ النَّبِيلَاتِ وَالْمُتَعَبِّدَاتِ وَوُجْهَاءَ الْمَدِينَةِ، وَأَثَرُوا الْأَصْطِهَاذَ عَلَى بُولُسَ وَتَرْتَانَا، حَتَّى طَرَدُوهُمَا مِنْ بَلَدِهِمْ،<sup>51</sup> فَتَقَصَّصَا عَلَيْهِمْ غُبَارَ أَفْدَائِهِمَا وَتَوَجَّهَا إِلَى مَدِينَةِ إِفُوقِيَّةِ.<sup>52</sup> أَمَّا التَّلَامِيذُ، فَقَدْ امْتَلَأُوا مِنَ الْفَرَحِ وَمِنْ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ.

14

### في إيقونية

<sup>1</sup> وَفِي إِفُوقِيَّةِ دَخَلَ بُولُسُ وَتَرْتَانَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ كَعَادَتِهِمَا، وَأَخَذَا يَتَكَلَّمَانِ حَتَّى آمَنَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّوْتَانِيِّينَ.<sup>2</sup> وَلَكِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا أَثَرُوا غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى الْإِخْوَةِ، وَأَفْسَدُوا عُقُولَهُمْ.<sup>3</sup> إِلَّا أَنَّ بُولُسَ وَتَرْتَانَا بَقِيََا هُنَاكَ فَتَرَةً طَوِيلَةً يُبَشِّرَانِ بِالرَّبِّ بِكُلِّ جُرْأٍ، وَأَتَدُهُمَا الرَّبُّ سَاهِدًا لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ بِمَا أَخْرَاهُ عَلَى أَيْدِيهِمَا مِنْ آثَابٍ وَعَجَائِبَ.<sup>4</sup> فَانْقَسَمَ أَهْلُ إِفُوقِيَّةِ فَرِيقَيْنِ: فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الرُّسُولَيْنِ.<sup>5</sup> وَلَمَّا أَوْشَكَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَالْيَهُودُ وَرُؤَسَاؤُهُمْ أَنْ يَهَيِّبُوا الرُّسُولَيْنِ وَتَبْرُجُمُوهَا بِالْجَحَارَةِ،<sup>6</sup> عَلِمَا بِذَلِكَ فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتَيْ لِسْتَرَةِ وَدَرَبَةِ الْوَأَفِئَتَيْنِ فِي مُقَاطَعَةِ لِيكَأَوِيَّةِ، وَإِلَى الْمُنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِمَا،<sup>7</sup> وَأَخَذَا يُبَشِّرَانِ هُنَاكَ.

### في لسترة ودرية

<sup>8</sup> وَكَانَ يُقِيمُ فِي مَدِينَةِ لِسْتَرَةِ كَسِيخٌ مُقْعَدٌ مِنْذُ وَلادِيهِ لَمْ يَمْسُ قَطُّ.<sup>9</sup> فَإِذْ كَانَ يُضْغِي إِلَى حَدِيثِ بُولُسَ قَرَأَ فِيهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ سُبْحَانِي،<sup>10</sup> فَتَدَاهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «أَنْهَضْ وَاقِفًا عَلَى رِجْلَيْكَ!» فَفَقَرَ الرَّجُلُ وَبَدَأَ يَمْشِي.<sup>11</sup> فَلَمَّا رَأَى الْخَاضِرُونَ مَا قَامَ بِهِ بُولُسُ هَتَفُوا بِاللَّعْنَةِ اللَّيْكَأَوِيَّةِ: «الْحَدِّ الْإِلَهِي صُورِي بَسِّرْ وَتَرَلُوا بَيْتَنَا!»<sup>12</sup> ثُمَّ دَعَا تَرْتَانَا رَفْسَ وَبُولُسَ هَرَمَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ يُدِيرُ الْحَدِيثَ.<sup>13</sup> وَكَانَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ مَعْبَدٌ لِلَّهِ رَفْسَ، فَجَاءَ كَاهِنُهُ عَلَى رَأْسِ جَمْعٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَكَالِيلَ الزُّهُورِ وَيَجْرُونَ النِّيرَانَ لِيُقَدِّمُوهَا دَيْبَحَةً لِبُولُسَ وَتَرْتَانَا.<sup>14</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُولَانِ بِذَلِكَ مَرَّ قَا يَتَابِعُهُمَا، وَأَسْرَعَا إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ<sup>15</sup> وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ ضَعْفَاءُ وَمِثْلُكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ بِأَنْ تَرْجِعُوا عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَاطِلَةِ إِلَى اللَّهِ الْحَيِّ صَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، وَكُلِّ مَا فِيهَا،<sup>16</sup> وَقَدْ تَرَكَ الْأُمَمُ فِي الْغُضُورِ الْقَاصِيَةِ يَسْلُكُونَ فِي طُرُقِهِمْ،<sup>17</sup> مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَبْرُكْهُمْ دُونَ سَاهِدٍ يَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ. فَهَوَ مَا زَالَ يُعْمِدُ عَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ، وَتَبْرُفُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَمَوَاسِمَ مُثْمِرَةً، وَنُبَشِّرُكُمْ طَعَامًا وَنَفْلًا فَلَوْ بَكُمُ سُورًا.»<sup>18</sup> بِهَذَا الْكَلَامِ تَمَكَّنَا بَعْدَ جَهْدٍ مِنْ إِفْنَاعِ الْجُمُوعِ بَعْدَ تَقْدِيمِ الدَّيَابِجِ لَهُمَا.<sup>19</sup> بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنَ أَنْطَاكِيَّةِ وَإِفُوقِيَّةِ، وَاسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ، فَحَرَّمُوا بُولُسَ حَتَّى طَلَبُوا أَنَّهُ مَاتَ، وَجُرُّوه إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

### العودة إلى أنطاكية في سورية

<sup>20</sup> وَلَمَّا أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي سَافَرَ مَعَ تَرْتَانَا إِلَى دَرَبَةِ،<sup>21</sup> وَبَشَّرَا أَهْلَهَا، فَصَارَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ تَلَامِيذَ لِلرَّبِّ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتَرَةِ، وَمِنْهَا إِلَى إِفُوقِيَّةِ، وَأَجْبَرَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ.<sup>22</sup> وَفِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا كَانَا يُبَشِّرَانِ عَزِيمَةً التَّلَامِيذِ، وَتَحْتَانِهِمْ عَلَى الثَّابِتِ فِي الْإِيمَانِ، مُؤَكِّدِينَ لَهُمْ أَنَّ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ يَتَقَضَى أَنْ تُقَاسِيَ ضَعُوبَاتٍ كَثِيرَةً.<sup>23</sup> وَعَبَّأَا لِلتَّلَامِيذِ شُبُوحًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ. ثُمَّ صَلَبَا بِاصْوَامٍ وَأَسْلَمَا الْجَمِيعَ وَدَبَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.<sup>24</sup> ثُمَّ سَافَرَا مِنْ مُقَاطَعَةِ بِيْسِيْدِيَّةِ، وَوَصَلَا إِلَى مَفِيقِيَّةِ.<sup>25</sup> وَبَشَّرَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بَرْجَةٍ، ثُمَّ سَافَرَا إِلَى أَتَالِيَّةِ.<sup>26</sup> وَمِنْ هُنَاكَ عَادَا تَجَرًّا إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةِ، حَيْثُ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ أَسْلَمُوهُمَا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ لِيَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي قَدْ أُتَجَرَّاهُ.<sup>27</sup> وَلَمَّا وَصَلَا، اسْتَدْعَا الْكَنِيسَةَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ، وَأَخْبَرَا بِكُلِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِوَاسِطَتِهِمَا، وَبِأَنَّهُ قَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِعَبْرِ الْيَهُودِ.<sup>28</sup> وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ هُنَاكَ مَدَّةً طَوِيلَةً.

15

### مجمع أورشليم

<sup>1</sup> وَجَاءَ قَوْمٌ مِنَ مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، وَأَخَذُوا يَعْلَمُونَ الْإِخْوَةَ قَائِلِينَ: «لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا مَا لَمْ تُخْثُوا خَسْبَ شَرِيعَةِ مُوسَى.» فَجَادَلَهُمْ بُولُسُ وَتَرْتَانَا جِدًّا غَنِيًّا. وَبَعْدَ الْمُنَاقَشَةِ قَرَّرَ مُؤَمِّنُوا أَنْطَاكِيَّةِ أَنْ يَذْهَبَ بُولُسُ وَتَرْتَانَا مَعَ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَقَابِلُوا الرُّسُلَ وَالشُّيُوعَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَيَخْتَارُوا مَعَهُمْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ.<sup>3</sup> وَبَعْدَمَا وَدَّعْتُهُمُ الْكَنِيسَةُ، سَافَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مُزُورًا بِمُذْنِ فِينِيْقِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مُخْبِرِينَ الْإِخْوَةَ فِيهَا بِأَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَدْ أَهْتَدَوْا إِلَى الْمَسِيحِ، فَاسْأَعُوا بِذَلِكَ فَرَحًا كَبِيرًا بَيْنَ الْإِخْوَةِ جَمِيعًا. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ بِمَنْ فِيهَا مِنْ رُسُلٍ وَشُبُوحٍ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِوَاسِطَتِهِمْ.<sup>5</sup> وَلَكِنَّ بَعْضَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، ثُمَّ آمَنُوا، وَقَفُوا وَقَالُوا:

«يَجِبُ أَنْ يُخْتَنَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ وَيَلْتَزِمُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِشَرِيعَةِ مُوسَى».

<sup>6</sup> قَعَدَ الرُّسُلُ وَالشُّبُوحُ أَجْمَاعاً لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ. <sup>7</sup> وَتَعَدَّ نِقَاشٌ كَثِيرٌ، وَقَفَّ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْمَعَ غَيْرُ الْيَهُودِ كَلِمَةَ الْبِشَارَةِ عَلَى لِسَانِي وَبُؤْمُوتِي». <sup>8</sup> وَقَدْ شَهِدَ اللَّهُ الْعَلِيمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ عَلَى قُبُولِهِ لَهُمْ إِذْ وَهَبَهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا وَهَبَهَا إِبْرَاهِيمَ. <sup>9</sup> فَهُوَ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي سَنَةٍ، إِذْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ. <sup>10</sup> فَلَمَّا دَا تَعَارَضُونَ اللَّهُ فَتَحَمَّلُونَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ عَيْنًا تَقِيلاً عَجَزَ الْآبَاءُ وَعَجَزَتَا تَحَنُّ عَنْ حَمْلِهِ؟ <sup>11</sup> فَتَحَنُّ نُوْمِنٌ بِأَنَّا تَخْلَصُ، كَمَا يَخْلَصُونَ هُمْ، بِعِمَّةِ الرَّبِّ يَسُوعَ». <sup>12</sup> عِنْدَئِذٍ تَوَقَّفَ الْجِدَالُ بَيْنَ الْحَاضِرِينَ، وَأَخَذُوا بِتَسْتِمْعُونٍ إِلَى بَرْتَنَّا وَبُولُسَ وَهُمَا يُخَيِّرَانِهِمَا بِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ بِوَاسِطَتِهِمَا مِنْ عَلَامَاتٍ وَعَجَائِبَ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ. <sup>13</sup> وَتَعَدَّ انْتِهَائِيَهُمَا مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ بَعْضُ: <sup>14</sup> «اسْتَمِعُوا لِي أَيُّهَا الإِخْوَةُ: أَحْبَبْتُكُمْ سَمْعَانُ كَيْفَ تَقَعَّدَ اللَّهُ مُنْذُ الْبَدَايَةِ غَيْرَ الْيَهُودِ لِيَتَّخِذَ مِنْ بَيْنِهِمْ سَعْبًا يَحْمِلُ اسْمَهُ، <sup>15</sup> وَتُؤَافِقُ هَذَا أَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ. <sup>16</sup> سَأَعُوذُ مِنْ بَعْدِ هَذَا وَأُنَبِّئُ خِيَمَةَ دَاوُدَ الْمُتَهَدِّمَةِ ثُمَّ أَقِيمُ أَنْقَاصَهَا وَأُنَبِّئُهَا مِنْ جَدِيدٍ، <sup>17</sup> لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بَاقِي النَّاسِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْمِلُ اسْمِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَاعِلٌ هَذِهِ الْأُمُورِ <sup>18</sup> الْمَعْرُوقَةِ لَدَيْهِ مُنْذُ الْأَزَلِ. <sup>19</sup> لِذَلِكَ أَرَى أَنْ لَا تَصْعَ عَيْنًا عَلَى الْمُتَهَدِّبِينَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، <sup>20</sup> بَلْ تَكْتُبْ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً تُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ النَّجِسَةِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ ازْتِكَابِ الرَّتَى، وَعَنِ تَنَاوُلِ لَحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَحْنُوقَةِ، وَعَنِ الدِّمِّ. <sup>21</sup> فَإِنَّ لِمُوسَى، مُنْذُ الْقَدِيمِ، أَتْبَاعًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، يَقْرَأُونَ شَرِيعَتَهُ وَيُبَشِّرُونَ بِهَا فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ».

### خطاب المجمع للمؤمنين من غير اليهود

<sup>22</sup> عِنْدَ ذَلِكَ أَجْمَعَ الرُّسُلُ وَالشُّبُوحُ وَالْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ مِنَ الإِخْوَةِ يُرْسِلُونَهُمَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مَعَ بُولُسَ وَبَرْتَنَّا. فَاخْتَارُوا يَهُودَا، الْمُلَقَّبَ بَرَسَابَا، وَسِيلا، وَكَانَ لهُمَا مَكَانَتُهُ رَفِيعَةٌ بَيْنَ الإِخْوَةِ. <sup>23</sup> وَسَلَّمُوهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

#### قرار المجمع

«مِنَ الرُّسُلِ وَالشُّبُوحِ وَالْإِخْوَةِ، إِلَى الإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي مَقَاطِعَاتٍ أَنْطَاكِيَّةَ وَسُورِيَّةَ وَكِلِيكِيَّةَ: سَلَامٌ! <sup>24</sup> عَلِمْنَا أَنَّ بَعْضَ الْأَشْخَاصِ دَهَبُوا مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ، دُونَ تَقْوِيصٍ مِنَّا فَأَتَانَا بِكَلَامِهِمُ الاضْطِرَابَ بَيْنَكُمْ وَأَقْلَعُوا أَفْكَارَكُمْ. <sup>25-26</sup> فَأَجْمَعْنَا بِرَأْيٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ تَخْتَارَ رَجُلَيْنِ قَدْ كَرَسَا حَيَاتَهُمَا لِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُرْسِلُهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ أَحْوَتِنَا الْحَبِيبَتَيْنِ بَرْتَنَّا وَبُولُسَ. <sup>27</sup> فَأَرْسَلْنَا يَهُودَا وَسِيلا، لِيُبَلِّغَاكُمْ الرِّسَالَةَ تَعْسُفًا شِفَاهًا. <sup>28</sup> فَقَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَتَحَنَّنَ، أَنْ لَا تَحْمَلَكُمْ أَيُّ عِبٍّ قَوْقَ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكُمْ. <sup>29</sup> إِنَّمَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ تَنَاوُلِ الدِّمِّ وَلَحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَحْنُوقَةِ، وَعَنِ ازْتِكَابِ الرَّتَى. وَتُحْسِنُونَ عَمَلًا إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. عَاقَاكُمْ اللَّهُ!» <sup>30</sup> قَاتِلِقُوا حَامِلُو الرِّسَالَةِ، وَسَافِرُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، حَيْثُ دَعَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ، وَقَدَّمُوا إِلَيْهِمُ الرِّسَالَةَ. <sup>31</sup> وَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرَحُوا بِمَا فِيهَا مِنْ تَسْجِيحٍ. <sup>32</sup> وَكَانَ يَهُودَا وَسِيلا بَيِّنَيْنِ أَيْضًا، قَوَاعِطَا الإِخْوَةِ كَثِيرًا، وَشَدَّدَا عَزِيمَتَهُمْ. <sup>33</sup> وَتَعَدَّ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ صَرَفَهُمَا الإِخْوَةُ فِي أَنْطَاكِيَّةَ بِسَلَامٍ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمْ. <sup>34</sup> وَلَكِنْ سِيلا اسْتَحْسَنَ الْبَقَاءَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ، فَعَازَ يَهُودَا وَخَذَهُ. <sup>35</sup> وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا بُولُسُ وَبَرْتَنَّا يُعَلِّمَانِ وَيُسَبِّحَانِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، يُعَاوِضُهُمَا آخَرُونَ كَثِيرُونَ.

### خلاف بين بولس وبرنابا

<sup>36</sup> وَتَعَدَّ بِضْعَةَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْتَنَّا: «هَبَا تَرْجِعْ لِيَتَقَعَّدَ الإِخْوَةُ وَتَطَّلِعْ عَلَى أَحْوَالِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ تَبَشِّرُ فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ». <sup>37</sup> فَاقْتَرَحَ بَرْتَنَّا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا بُوحَا الْمُلْكَبَ مَرْفُوسَ. <sup>38</sup> وَلَكِنْ بُولُسُ رَفَضَ أَنْ يَأْخُذَاهُ مَعَهُمَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَارَفَهُمَا فِي تَمْفِيلِيَّةَ، وَلَمْ يَرِافِقَهُمَا فِي الْخِدْمَةِ. <sup>39</sup> فَوَقَعَتْ بَيْنَهُمَا مُسَاجَرَةٌ حَتَّى انْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. فَأَخَذَ بَرْتَنَّا مَرْفُوسَ وَسَافَرَ بَحْرًا إِلَى فُبْرَصَ، <sup>40</sup> وَاخْتَارَ بُولُسُ أَنْ يَرِافِقَهُ سِيلا. فَاسْتَوْدَعَهُ الإِخْوَةُ إِلَى بَعْمَةِ اللَّهِ، <sup>41</sup> فَسَافَرَ فِي مَقَاطِعَتَيْنِ سُورِيَّةَ وَكِلِيكِيَّةَ يُشَدِّدُ الْكَنَائِسَ.

16

### تيموثاوس يرافق بولس وسيلًا

<sup>1</sup> وَوَصَلَ بُولُسُ إِلَى دَرْتَةِ، ثُمَّ إِلَى لِسْتَرَةِ، وَكَانَ فِيهَا تَلْمِيذٌ اسْمُهُ تِيمُوثَاوُسُ، أُمُّهُ يَهُودِيَّةٌ كَانَتْ قَدْ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ. وَكَانَ الإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةِ وَابُغُونِيَّةَ يَسْهَدُونَ لَتِيمُوثَاوُسَ شَهَادَةً حَسَنَةً. <sup>2</sup> فَأَحَبَّ بُولُسُ أَنْ يَضَعَهُ فِي رَحْلَتِهِ. وَلَآنَ يَهُودُ بَلَّكَ الْمُنْطَلِقَةَ كَانُوا يَغْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ، فَقَدْ أَخَذَهُ بُولُسُ وَخَتَنَهُ. <sup>3</sup> وَأَخَذَ بُولُسُ وَرَاقِفَهُ يَتَقِفُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، يُبَلِّغُونَ الْمُؤْمِنِينَ التَّوَصِيَاتِ الَّتِي أَقَرَّهَا الرُّسُلُ وَالشُّبُوحُ فِي أَوْرُسَلِيمَ، لِكَيْ يَعْمَلُوا بِهَا. فَكَانَتِ الْكَنَائِسُ تَتَقَوَّى فِي الْإِيمَانِ، وَبُرْدَاوُ عَدَدُهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

### رؤيا بولس لرجل من مقدونية

<sup>4</sup> وَمَتَّعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ مِنَ التَّسْبِيحِ فِي مَقَاطِعَةِ آسِيَّا، فَسَافَرُوا فِي مَقَاطِعَتَيْنِ فِرِيجِيَّةَ وَعَلَاطِيَّةَ. <sup>5</sup> وَلَمَّا وَصَلُوا حُدُودَ مَقَاطِعَةِ مِيسِيَّا، انْتَهَجُوا نَحْوَ مَقَاطِعَةِ بِيثِيَّةَ، وَلَكِنْ رُوحَ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ بِالدُّخُولِ إِلَيْهَا، فَتَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَ مَرُورًا بِبِيسِيَّا. <sup>6</sup> وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَى بُولُسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَقْدُونِيَّةَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اغْبُرْ إِلَى مَقْدُونِيَّةَ وَأَنْجِذْنَا!» <sup>7</sup> عِنْدَئِذٍ تَأَكَّدْنَا أَنَّ الرَّبَّ دَعَانَا لِلتَّسْبِيحِ فِي مَقْدُونِيَّةَ. فَاتَّجَهْنَا إِلَيْهَا فِي الْحَالِ. <sup>8</sup> عِنْدَئِذٍ تَأَكَّدْنَا أَنَّ الرَّبَّ دَعَانَا لِلتَّسْبِيحِ فِي مَقْدُونِيَّةَ.

## اهتداء ليدية في فيلبي

<sup>11</sup> فَأَخْرَجْنَا مِنْ مِثْنَاءِ تَرْوَأَسَ إِلَى خَزِيرَةِ سَامُوثَرَاكِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي تَابَعْنَا السَّيْرَ إِلَى مِثْنَاءِ نِتَابُولِيسَ،<sup>12</sup> وَمِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ فِيلِيبِّي، وَهِيَ كَثْرَى مُذُنْ مُقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ، وَمُسْتَعْمَرَةٌ لِلرُّومَانِ. فَتَقَبَّلْنَا فِيهَا بِضَعَةِ أَيْامٍ،<sup>13</sup> وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ دَهْنًا إِلَى صَفَةِ تَهَرٍ فِي إِخْدَى ضَوَاجِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ. فَجَلَسْنَا نُكَلِّمُ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ،<sup>14</sup> وَمِنْ بَنِيهِنَّ تَاجِرَةٌ أَرْجَوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ نِتَابِيرَا، مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ، اسْمُهَا لِيدِيَّةٌ، كَانَتْ تَسْمَعُ فَتَنَحَ اللَّهُ قَلْبَهَا لِتَقْبَلَ كَلَامَ بُولُسَ. فَلَمَّا تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا، دَعَيْنَا بِالْحَاجِ لِقَبُولِ صِيَاقِهَا قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَاتَرَلُوا ضُيُوفًا بَيْنِي». فَاصْطَرَّعْنَا إِلَى قُبُولِ دَعْوَتِهَا.

## بولس وسيلا في السجن

<sup>16</sup> وَذَاتَ يَوْمٍ كُنَّا دَاهِيَيْنَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَالْتَقَتْ بِنَا خَادِمَةٌ تَسْكُنُهَا رُوحٌ عِرَاقِي، كَانَتْ تُكْسِبُ سَادَتَهَا رُحًا كَثِيرًا مِنْ عِرَاقِهَا،<sup>17</sup> فَأَخَذَتْ تَسِيرُ وَرَاءَ بُولُسَ وَوَرَاءَ صَارِحَةٍ: «هَؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبْدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، يُعْلِنُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْخَلَاصِ». <sup>18</sup> وَطَلَتْ تَعْمَلُ هَذَا أَبَامًا كَثِيرَةً، حَتَّى تَصَاقِبَ بُولُسَ كَثِيرًا، فَالْتَقَتْ وَقَالَ لِلرُّوحِ الَّذِي فِيهَا: «يَا سَمُ بَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!» فَخَرَجَ خَالًا.  
<sup>19</sup> وَلَمَّا رَأَى سَادَتَهَا أَنَّ مَوْرِدَ رِزْقِهِمْ قَدْ انْقَطَعَ، قَبَضُوا عَلَى بُولُسَ وَسَيْلَا، وَجَرَّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لِلْمَحَاكِمَةِ،<sup>20</sup> وَقَدَّمُوهُمَا إِلَى الْحُكَّامِ قَائِلِينَ: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُبِيرَانِ الْقَوَضَى فِي الْمَدِينَةِ؛ قَهْمَا يَهُودِيَّانِ يُتَابِلِدَانِ يَقَالِيَدَانِ لَا يَجُوزُ لَنَا نَحْنُ الرُّومَانِيُّونَ أَنْ تَقْبَلَهُمَا أَوْ تَعْمَلَ بِهِمَا!»<sup>22</sup> فَتَنَارَ الْجَمْعُ عَلَيْهِمَا، وَمَرَّقَ الْحُكَّامُ نِيَابَتَهُمَا وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمَا،<sup>23</sup> فَجَلَدُوهُمَا كَثِيرًا وَالْقَوَاهِمَا فِي السَّجْنِ، وَأَمَرُوا صَاطِبَ السَّجْنِ بِسَيْدِي الْجَرَّاسَةِ عَلَيْهِمَا.<sup>24</sup> وَتَعَدَّ صَاطِبُ السَّجْنِ هَذَا الْأَمْرَ الْمُسَدَّدَ. فَخَرَجَ بِهِمَا فِي السَّجْنِ الدَّاحِلِي، وَأَدْخَلَ أَرْجُلَهُمَا فِي مَقْطَرَةٍ حَسْبِيَّةٍ.  
<sup>25</sup> وَنَحْوُ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسَيْلَا يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا،<sup>26</sup> وَقَجَّاهُ حَدَثَ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ هَرَّ أَرْكَانُ السَّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ جَمِيعُ أَبْوَابِهِ خَالًا، وَسَقَطَتْ قُبُودُ السَّجَنَاءِ كُلِّهِمْ.<sup>27</sup> وَأَبْقَطَ الزَّلْزَالُ صَاطِبَ السَّجْنِ. فَلَمَّا رَأَى الْأَبْوَابَ مَفْتُوحَةً طَلَعَ أَنَّ السَّجَنَاءَ هَرَبُوا، فَاسْتَلَّ سَبْقُهُ لِيَقْتُلَ نَفْسَهُ،<sup>28</sup> وَلَكِنْ بُولُسُ صَاحَ بِهِ يَاعْلَى صَوْتِهِ: «لَا تَمَسَّ نَفْسَكَ بِشَوْءٍ، فَتَحْنُ جَمِيعًا هُنَا!»<sup>29</sup> فَطَلَبَ صَوَاءً، وَانْدَفَعَ إِلَى الدَّاحِلِ وَهُوَ يَرْجِعُ خَوْفًا، وَإِزْتَمَى أَمَامَ بُولُسَ وَسَيْلَا،<sup>30</sup> ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا خَارِجًا وَسَأَلَهُمَا: «يَا سَيِّدَيَّ، مَاذَا يَتَّبِعِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أُخْلَصَ؟»<sup>31</sup> فَأَجَابَاهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ فَتُخْلَصْ أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ!»<sup>32</sup> ثُمَّ بَشَّرَاهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ جَمِيعًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.<sup>33</sup> فَأَخَذَهُمَا فِي بَلَدِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جِرَاحَهُمَا وَاعْتَمَدَ خَالًا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا.<sup>34</sup> ثُمَّ دَهَبَ بِهِمَا إِلَى بَيْتِهِ وَنَشِطَ لِهَمَّا مَا يَنْدَعُ. وَابْتَهَجَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ جَمِيعًا، إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.  
<sup>35</sup> وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ أُرْسِلَ الْحُكَّامُ بَعْضُ رَجَالِ الشَّرْطَةِ لِيَتْلِفُوا صَاطِبَ السَّجْنِ أَمْرَ الْإِفْرَاجِ عَنْ بُولُسَ وَسَيْلَا.<sup>36</sup> فَأَخْبَرَ الصَّاطِبُ بُولُسَ بِالْأَمْرِ، قَائِلًا: «أُرْسِلَ الْحُكَّامُ أَمْرًا بِالْإِفْرَاجِ عَنْكُمَا فَخَرَجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ!»<sup>37</sup> فَاتَّخَذَ بُولُسُ قَائِلًا: «جَلَدُونَا أَمَامَ النَّاسِ بِغَيْرِ مُحَاكِمَةٍ، مَعَ أَنَّنَا نَحْمِلُ الْجَنَسِيَّةَ الرُّومَانِيَّةَ، وَرَجَّوْنَا بِنَا فِي السَّجْنِ. فَكَيْفَ يُطْلِفُونَ سَرَاحَتَنَا الْآنَ سِيرًا! كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ وَيُطْلِفُوا سَرَاحَتَنَا!»<sup>38</sup> وَأَخْبَرَ رَجَالَ الشَّرْطَةِ الْحُكَّامَ بِهَذَا الْأَعْتِرَاضِ، فَخَافُوا حِينَ عَلِمُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَّانِ، فَجَاءُوا بِتَعْدِيزُونَ إِلَيْهِمَا، وَأَطْلَفُوهُمَا طَالِبِينَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُعَادِرَا الْمَدِينَةَ.<sup>40</sup> فَخَرَجَ بُولُسُ وَسَيْلَا مِنَ السَّجْنِ وَتَوَجَّهَا إِلَى بَيْتِ لِيدِيَّةَ، حَيْثُ قَابَلَا الْإِخْوَةَ وَسَجَّعَاهُمْ، ثُمَّ غَادَرَا الْمَدِينَةَ.

17

## في تسالونيكي

<sup>1</sup> وَصَلَ بُولُسُ وَسَيْلَا إِلَى تَسَالُونِيكِي بَعْدَمَا مَرَّا بِأَمْفِيبُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةَ. وَكَانَ فِي تَسَالُونِيكِي مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ.<sup>2</sup> فَدَهَبَ إِلَيْهِمْ كَعَادَتِهِ، وَتَاقَسَهُمْ لثَلَاثَةِ سُبُوتٍ، مُسْتَبِدًّا إِلَى الْكِتَابِ، وَشَرَحَ لَهُمْ مُبَيَّنًا أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ لَابُدَّ أَنْ يَأْتِيَ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ «الْمَسِيحَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ هُوَ بَسُوعُ الَّذِي أُبَشِّرُكُمْ بِهِ الْآنَ!»<sup>4</sup> فَاقْتَنَعَ بَعْضُ الْخَاصِرِينَ وَانْضَمُّوا إِلَى بُولُسَ وَسَيْلَا. وَكَانَ بَيْنَهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ لِلَّهِ وَكَثِيرَاتٍ مِنَ النِّسَاءِ الْبَيْبِلَاتِ.<sup>5</sup> فَانَارَ ذَلِكَ حَسَدَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا، فَاتُّوا بِبَعْضِ الْأَشْرَارِ مِنْ أَتْنَاءِ الشَّارِعِ، وَجَمَعُوا جُمْهُورًا وَأَخَذُوا يَحْرِضُونَ النَّاسَ حَتَّى أَتَاوُا الْقَوَضَى فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ هَجَمُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونٍ مُطَالِبِينَ بِسَلِيمِ بُولُسَ وَسَيْلَا إِلَى الْجَمْعِ.<sup>6</sup> وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا هُنَاكَ جَرَّوَا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ وَأَفْتَادُوهُمْ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَكْوَا عَلَيْهِمْ صَارِحِينَ: «إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَلَبَا الدُّنْيَا، قَدْ جَاءَا إِلَى مَدِينَتِنَا أَيْضًا»<sup>7</sup> فَاسْتَصَاقَهُمَا يَاسُونُ، وَهُمَا جَمِيعًا يَخَالِفُونَ أَوَامِرَ الْقَبِيزَرِ، وَيَتَّادُونَ بِمِلْكٍ آخَرَ اسْمُهُ يَسُوعُ.<sup>8</sup> فَأَخَذُواوَا انْزِعَاجًا لَدَى الْجَمْعِ وَالْحُكَّامِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا. فَقَبِضَ الْحُكَّامُ كَقَالَهُ مِنْ يَاسُونٍ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ أَفْرَجُوا عَنْهُمْ.

## في بيرية

<sup>10</sup> وَفِي اللَّيْلِ رَحَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ وَسَيْلَا خَالًا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَيْهَا، دَهَبَا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ فِيهَا.<sup>11</sup> وَكَانَ يَهُودٌ بِيرِيَّةَ أَشْرَفَ مِنْ يَهُودِ تَسَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ، وَأَخَذُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ يَوْمًا لِيَتَاكَدُّوا مِنْ صِحَّةِ التَّعْلِيمِ.<sup>12</sup> فَآمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، كَمَا آمَنَ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ نِسَاءُ تَيْبِلَاثَ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ.  
<sup>13</sup> وَعَرَفَ يَهُودُ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُبَشِّرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بِيرِيَّةَ، فَلَجَحُوا بِهِ وَبَدَّوْا يُحْرِضُونَ الْجُمُوعَ لِيَنْزُورُوا عَلَيْهِ.<sup>14</sup> وَفِي الْخَالِ أَخَذَ بَعْضُ الْإِخْوَةِ بُولُسَ نَحْوَ الْبَحْرِ لِيُسَافِرَ، وَبَقِيَ سَيْلَا وَيَمُونَاوُسُ هُنَاكَ.<sup>15</sup> وَزَاقَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ حَتَّى أَوْصَلُوهُ إِلَى أَيْتِنَا، ثُمَّ رَجَعُوا بَعْدَمَا أَوْصَاهُمْ بُولُسُ بِأَنْ يَلْحَقَ بِهِ سَيْلَا وَيَمُونَاوُسُ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُ.

## في أثينا

<sup>16</sup> وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَيْتِنَا رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا فَتَضَابَعَتْ رُوحُهُ.<sup>17</sup> وَأَخَذَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ وَعَبْرَهُمْ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَمَنْ يَلْقَاهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.<sup>18</sup> وَحَزَتْ مُتَاقِبَتُهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْفَلَسَافَةِ الْإِيبُورِيِّينَ وَالرَّوَاغِيِّينَ. وَلَمَّا وَجَدُوا أَنَّهُ يُبَشِّرُ بِبَسُوعَ وَالْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ قَالَ بَعْضُهُمْ: «مَاذَا يَغْنِي هَذَا الْمَدْعَى الْأَحْمَقُ بِكَلَامِهِ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يَتَّادِي بِإِلَهِهِ غَرِيبَةٍ.»<sup>19</sup> ثُمَّ قَادُوهُ إِلَى تِلَّةِ أَرِيُوبَاتَاوُسَ (حَيْثُ

مجلس المدينة) وسألوه: «هل لنا أن نعرف ما هو المذهب الجديد الذي تُنادي به؟»<sup>20</sup> إنا نسمع منك أقوالاً غريبة نريد أن نعرف معناها». <sup>21</sup> وكان أهل أُنيتا والأجانب الساكنون فيها لا يفضون أوقات فراغهم إلا في مناقشة الأفكار الجديدة. <sup>22</sup> فوقف بولس في وسط الأرنباغوس، وقال: «يا أهل أُنيتا، أراكم متدبسين كثيراً في كل أمر. <sup>23</sup> قبيحاً كنتم أنتم في مدينتكم وأنتم إلى معابدكم وجئت معبداً مكنوياً عليه. إلى الإله المجهول. في هذا الإله الذي تعبّدونه ولا تعرفونه، أنا أبشركم. إله الله الذي خلق الكون وكل ما فيه، وهو الذي لا يسكن في معابد بنتها أيدي البشر، لأنه رب السماء والأرض، <sup>25</sup> وليس بحاجة إلى خدمة يُقدّمها له الناس. فإنه يهب جميع الخلق الحياة والنفس وكل شيء. <sup>26</sup> وقد أخرج الشعوب جميعاً من أصل واحد، وأسكنهم بلاد الأرض كلها، وحدّد مستبناً أزمته ووجودهم وحدود أوطانهم، لكي يتجنبوا عن الله لعلهم يتلمسونه فيهدّوا إليه! فإنه ليس بعيداً عن أيّ واحد منا، <sup>28</sup> لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد، أو كما قال بعض شعرائكم: نحن أيضاً ذرّيته! <sup>29</sup> فقامت ذرّية الله، فيجب ألا تنظر إلى الألوهية كأنها صتم من ذهب أو فضة أو حجر يستطيع إنسان أن يتحته أو يصوغه كما يتخلّل! <sup>30</sup> قاله الآن يدعو جميع الناس في كل مكان أن يرجعوا إليه تائبين، وقد عصّ التّطر عن أزمته الجهل التي مرّت، <sup>31</sup> لأنه حدّد يوماً يدين فيه العالم بالعدل على يد رجل اختاره لذلك. وقد قدّم للجميع برهاناً، إذ أقامه من بين الأموات». <sup>32</sup> وما إن سمع الحاضرون بالقبالة من بين الأموات حتى بدأ بعضهم يستهزئون. ولكن آخرين قالوا لبولس: «تود أن نحدّثنا في هذا الموضوع تانية». <sup>33</sup> وهكذا خرج بولس من بينهم. <sup>34</sup> ولكن بعضهم انضموا إلى بولس وأمنوا ومنهم ديونيسيوس، وكان عضواً في مجلس أرنوباغوس، وامرأه اسمها دامارس، وآخرون غيرهما.

18

### في كورنثوس

<sup>1</sup> بعد ذلك ترك بولس أُنيتا، وسافر إلى مدينة كورنثوس. <sup>2</sup> فالتقى هناك يهودي اسمه أكيل، من مواليد بيطس، كان قد جاء حديثاً مع زوجته بريسكلا من إيطاليا، لأن القيصر كلودئوس أمر بطرد اليهود من روما، فقصّد بولس إليهما. <sup>3</sup> وإذ كان من أهل مهنتهما، وهي صناعه الخيام، أقام عندهما وكان يستعمل معهما.

<sup>4</sup> وكان في كل سنّ يتناقش الحاضرين في المجمع لإقناع اليهود والنّواريين. <sup>5</sup> ولما وصل سيلوا وتيموثاوس من مقاطعة مقدونية، تفرّع بولس تماماً للتبشير، شاهداً لليهود أن يسوع هو المسيح. <sup>6</sup> ولكنهم عارضوا شهادته وأخذوا يستهزئون. فما كان منه إلا أن تقصّ توبته وقال لهم: «دعكم على رؤوسكم. أنا بريء! ومنذ الآن أتوجّه للتبشير غير اليهود». <sup>7</sup> ثم ترك بولس مكان إقامته، ونزل ضيفاً ببيت رجل غير يهودي يتعبّد لله، اسمه نيطس بوشس، كان بيته ملاصقاً للمجمع. <sup>8</sup> فأمن كريسشس رئيس المجمع بالرب، هو وأهل بيته جميعاً. وسمع كثيرون من أهل كورنثوس تبشير بولس، فأمنوا وتعبّدوا. <sup>9</sup> وذات ليلة رأى بولس الرب في رؤيا يقول له: «لا تحف، بل تكلم ولا تسكت، <sup>10</sup> فإنا معك، ولن يفد أحد أن يؤذيك، لأن لي شعباً كثيراً في هذه المدينة». <sup>11</sup> فبقى بولس في كورنثوس سنّة وبيته أشهر يُعلّم الناس كلمة الله. <sup>12</sup> ولما كان الحاكم الروماني غالبيون يتولّى الحكم على بلاد أختائية، تحقّق اليهود صدّ بولس برأي واحد، وسأفوه إلى المحكمة، <sup>13</sup> واشكّوا عليه قائلين: «هذا الرجل يحاول إقناع الناس بأن تعبّدوا الله بطريقة تخالف شريعتنا». <sup>14</sup> وكاد بولس أن يبدأ دقاعة لولا أن غالبيون قال لليهود: «أيها اليهود، لو كانت القصّة حريجة أو ذنباً، لكنك أحتملكم كما يقضي العدل. <sup>15</sup> ولكن مادام القصّة جدلاً في ألقاط وأسماء وفي شريعتكم، فعليكم أن تالجبوها بأنفسكم. أنا لا أريد أن أحكم في هذه القضايا!» <sup>16</sup> ثم طردهم من المحكمة، فأخذوا شوستانييس رئيس المجمع وصربوه أمام المحكمة، ولكن غالبيون لم يهّمه شيء من ذلك!

### بريسكلا وأكيل وأبولس

<sup>18</sup> وبقي بولس في كورنثوس فترة طويلة، ثم ودّع الإخوة وسافر بحراً متجهاً إلى سورية ومعهم بريسكلا وأكيل، بعدما خلق رأسه في مدينته كثرخا، إذ كان عليه تدبّر. <sup>19</sup> فلما وصلوا إلى أفسس تركهما بولس فيها، ودخل مجمع اليهود وخطب فيهم. <sup>20</sup> فطلّبوا منه أن يقضي عندهم فترة أطول، فلم يقبل، <sup>21</sup> وودّعهم قائلاً: «سأعود إليكم إن شاء الله!» ثم سافر بحراً من أفسس. <sup>22</sup> ونزل في مبناء فيصريّة فصعد وسلم على الكنيسة، ثم نزل إلى مدينته أطلاكية، فأقضى فيها بعض الوقت. ثم طاف مقاطعتي غلاطية وفريجية متتبّعاً من بلدة إلى أخرى وهو يندد غريمة التلاميذ جميعاً. <sup>24</sup> وجاء إلى أفسس يهودي اسمه أبولس، إسكندري المولد، فصيح اللسان، خبير في الكتاب. <sup>25</sup> كان قد تلقّن طريق الرب. فبدأ يخطب بخاصةً شريده، ويُعلّم الحقائق المختصّة بيسوع تلميذاً صحيحاً. ومع أنه لم يكن يعرف سوى معموديته بوختاً، <sup>26</sup> فقد أخذ يتكلّم في المجمع بجرأة. فسمعه أكيل وبريسكلا، فأخذاه إليهما وأوصحا له طريق الله بأكثر دقة. <sup>27</sup> وقرّر أبولس أن يسافر إلى بلاد أختائية فشجّع الإخوة وكتبوا إلى التلاميذ هناك أن يرجعوا به. ولما وصل إلى هناك أعان الذين كانوا قد آمنوا إعانة كبرى بما له من النعمة. <sup>28</sup> فقد كان جريئاً في مخادلاته العلنية مع اليهود، وكان يُفحّمهم مستبداً إلى الكتاب فينبئ أن يسوع هو المسيح.

19

### بولس في أفسس

<sup>1</sup> وبقيت كان أبولس في كورنثوس وصل بولس إلى أفسس، بعدما مرّ بالمناطق الداخلية من البلاد. وهناك وجد بعض التلاميذ، <sup>2</sup> فسألهم: «هل نلثم الروح القدس عندما آمنتم؟» أجابوه: «لا! حتى إنا لم نسمع بوجود الروح القدس!» <sup>3</sup> فسأل: «إذن على أيّ أساس قد تعمّدتم؟» أجابوا: «على أساس معمودية يوختا!» <sup>4</sup> فقال بولس: «كان يوختا تعمّد بمعمودية التوبة، ويدعو الشعب إلى الإيمان بالآتي بعده، أي يسوع». فلما سمعوا هذا تعمّدوا باسم الرب يسوع. وما إن وضع بولس يديه عليهم حتى حلّ عليهم الروح القدس، وأخذوا يتكلمون بلغات أخرى ويتبناون. <sup>7</sup> وكان عددهم نحو اثني عشر رجلاً.

<sup>8</sup> وأخذ بولس يداوم على الذهاب إلى المجمع مدة ثلاثة أشهر، يتكلّم بجرأة فيتناقش الحاضرين ويحاول إقناعهم بالحقائق المختصّة بملكوت الله. ولكن بعضهم عاندوا ولم يقبّلعوا، وأخذوا يستهزئون هذا الطريق أمام المجتبعين. فأنفصل بولس عنهم، وانفرد بالتلاميذ، وبدأ يقف مناقسات كل يوم في مدرسته رجل اسمه تيرائوس، <sup>10</sup> وداوم على ذلك مدة سنتين. وهكذا وصلت كلمة الرب إلى جميع سكان مقاطعة آسيا من اليهود

وَالْبُوتَانِيِّينَ.<sup>11</sup> وَكَانَ اللَّهُ يُخْرِجُ مُعْجَزَاتٍ خَارِقَةً عَلَى يَدِ بُولُسَ،<sup>12</sup> حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ الْمَتَادِيلَ أَوْ الْمَازِرَ الَّتِي مَسَّتْ جَسَدَهُ، وَبَصُغُوتَهَا عَلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ أَمْرَاضُهُمْ وَتُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ مِنْهُمْ.<sup>13</sup> وَخَالَوْا بَعْضَ الْيَهُودِ الْخَوَّالِينَ الَّذِينَ يَحْتَرِفُونَ طَرْدَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، أَنْ يَسْتَعْلُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «تَطْرُدُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يُبَسِّرُ بِهِ بُولُسُ!»<sup>14</sup> وَكَانَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ سَبْعَةُ أَبْنَاءِ لُؤَاجِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ اسْمُهُمْ سَكَاوَا،<sup>15</sup> فَأَجَابَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «يَسُوعُ أَمَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَفَهْمُهُ. وَلَكِنْ، مَنْ أَنْتُمْ؟»<sup>16</sup> ثُمَّ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الَّذِي بِهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ وَعَلَنَهُمْ، فَهَرَبُوا مِنَ النَّبِيِّ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، غُرَاءَ مُجْرَجِينَ.<sup>17</sup> فَانْتَشَرَ خَيْرُ ذَلِكَ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْبُوتَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَقْسُسَ، فَاسْتَوْلَتْ الرَّهْبَةُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَتَمَجَّدَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ.<sup>18</sup> فَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِعَتْرِفُونِ وَيُخْبِرُونَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.<sup>19</sup> وَأَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُسْتَعْلِينَ بِالسَّخْرِ يَحْمَعُونَ كُتُبَهُمْ وَيُحْرِقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ حَسِبَ تَمْنَاهَا، فَتَبَيَّنَ أَنَّهَا خَمْسُونَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفَصَّةِ. بِهَذِهِ الصُّورَةِ كَانَتْ كُلُّهَا تَتَشَبَّهُ وَتَقْوَى بِأَقْبَارِ.<sup>20</sup> وَبَعْدَ خُدُوبِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَزَمَ بُولُسُ عَلَى السَّفَرِ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ مُرُوراً بِمُقَاطَعَتَيْ مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ، قَائِلاً: «لَا بُدَّ لِي بَعْدَ إِقَامَتِي فِيهَا مِنْ زِيَارَةِ رُومَا أَبْصاً!»<sup>22</sup> فَارْتَسَلَ إِلَى مَقْدُونِيَّةٍ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوِينِهِ، هُمَا تِيمُوتَاوُسُ وَأَرَسْتُوَسُ، وَبَقِيَ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا.

## اضطراب في أفسس

<sup>23</sup> فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ وَقَعَ اضْطِرَابٌ خَطِيرٌ فِي أَقْسُسَ بِسَبَبِ هَذَا الطَّرِيقِ.<sup>24</sup> فَإِنَّ صَائِغاً اسْمُهُ دِيمِثْرِيُوسُ كَانَ يَصْنَعُ تِمَازِجَ فَصِيَّةٍ صَغِيرَةٍ لِمَعَايِدِ الْإِلَهِهِ أَرَطَامِيسَ، فَيُعَوِّدُ ذَلِكَ عَظْمَاءَهُ وَعَلَى عَمَّالِهِ بِرِيحٍ وَفِيرٍ،<sup>25</sup> دَعَا عَمَّالَهُ وَأَمَلَّ مِهْنَتِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنَّ عَيْشَتَنَا الرَّغِيدَ نَعْتَمِدُ عَلَى صِنَاعَتِنَا هَذِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ أَنَّ بُولُسَ هَذَا أَصَلَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ، لَا فِي أَقْسُسَ وَحْدَهَا، بَلْ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا كُلِّهَا تَقْرِبًا، وَأَفْتَعَهُمْ بِأَنَّ الْإِلَهِهَ الَّتِي تَصْنَعُهَا الْأَيْدِي لَيْسَتْ بِالْإِلَهِهِ. وَهَذَا لَا يُهْدَدُ صِنَاعَتُنَا بِالْكَسَادِ وَخَسْفٍ، بَلْ يُعْرَضُ مَعْتَبِدُ أَرَطَامِيسَ إِلَهِنَا الْعَظُمَى لِفَقْدَانِ هَيْبَتِهِ. فَتَخْشَى أَنْ تَتَلَاشَى كَرَامَتُهَا وَتَهَارَ عَظَمَتُهَا، وَهِيَ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا سُكَّانُ أَسِيَّا جَمِيعًا، بَلِ الْعَالَمُ كُلُّهُ!»<sup>26</sup> فَلَمَّا سَمِعَ الْعَمَّالُ هَذَا الْكَلَامَ تَمَلَّكَهُمُ الْعُصْبُ وَتَدَاوَا بِصُرْخُونٍ: «عَظِيمَةُ أَرَطَامِيسَ إِلَهَةُ أَهْلِ أَقْسُسَ!»<sup>29</sup> وَعَمَّ الْاضْطِرَابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا. وَهَجَمَ خَشْدُ كَبِيرٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَاوُسَ وَأَرِسْتَرُخُسَ الْمَقْدُونِيِّينَ رَفِيقَيْ بُولُسَ فِي السَّفَرِ، وَخَرَّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَلْعَبِ.<sup>30</sup> وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، وَلَكِنْ التَّلَامِيذُ مَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ،<sup>31</sup> كَمَا أُرْسِلَ إِلَيْهِ أَصْدِقَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ أَسِيَّا يَرْجُونَ مِنْهُ أَلَّا يُعْرَضَ تَفْسُهُ لِحَطَرِ الذَّهَابِ إِلَى الْمَلْعَبِ،<sup>32</sup> فَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ مُخْتَلِطًا عَلَى الْجُمْهُورِ، بَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ آخَرَ، حَتَّى إِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ سَبَبَ تَجَمُّعِهِمْ.<sup>33</sup> وَكَانَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ إِسْكَندَرُ، دَفَعَهُ الْيَهُودُ إِلَى الْأَمَامِ، وَدَعَاهُ بِعُضْهِمْ إِلَى الْكَلَامِ. فَأَشَارَ بِيَدِهِ يُرِيدُ أَنْ يُلْقِيَ عَلَى الشَّعْبِ كَلِمَةً دِقَاقٍ.<sup>34</sup> لَكِنَّ الْمُخْتَشِدِينَ عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَأَخَذُوا يَهْفُونَ مَعًا هَتَافًا وَاجِدًا طَلُّوا بِرُدُّوَتِهِ نَحْوَ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةُ أَرَطَامِيسَ إِلَهَةُ أَهْلِ أَقْسُسَ!»<sup>35</sup> أَجْبَرًا تَمَكَّنَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ مِنَ تَهْدِئَةِ الْخُشُودِ، وَقَالَ: «بَا أَهْلَ أَقْسُسَ، مَنْ يَنْكُرُ أَنَّ أَقْسُسَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْخَارِسَةُ لِهَيْكَلِ أَرَطَامِيسَ الْإِلَهِهِ الْعَظِيمَةِ، وَلِصَلَتِهَا الَّذِي هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟<sup>36</sup> فَلَا تَهْ لَآ خِلَافَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَجِبُ أَنْ تَهْدَأُوا وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا يَتَسَرَّعُ.»<sup>37</sup> فَقَدْ أَخْصَرْتُمْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، مَعَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْرِقَا الْمَعْتَبِدَ وَلَمْ يَسْتَمِا إِلَهَتَكُمْ.<sup>38</sup> أَمَّا إِذَا كَانَ لِديْمِثْرِيُوسَ وَزَمَلَاءِ مِهْنَتِهِ شَكْوَى، فَإِنَّ عِنْدَنَا مَحَاكِمَ وَقُضَاءً. فَلْيَتَقَدَّمُوا بِشَكْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ. وَإِذَا كَانَ لَكُمْ شَكْوَى أُخْرَى، فَإِنَّ النَّظَرَ فِيهَا بَيْنَهُمْ فِي جَلْسَةِ قَانُونِيَّةٍ.<sup>40</sup> أَمَّا الْآنَ فَكَلَّمْنَا مُعَرَّضُونَ لِلْمُحَاكَمَةِ بِتُهْمَةِ أَفْغِيَالِ الْاضْطِرَابِ، بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ، وَنَحْنُ لَا تَمْلِكُ حُجَّةً تُبَرِّرُ بِهَا التَّجَمُّعَ!»<sup>41</sup> وَيَقُولُهُ هَذَا صَرَفَ الْمُخْتَشِدِينَ.

20

## في مقدونية واليونان

<sup>1</sup> بَعْدَمَا انْتَهَى الْاضْطِرَابُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَشَجَعَهُمْ، ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَسَافَرَ إِلَى مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ،<sup>2</sup> وَتَجَوَّلَ فِيهَا يَعْطُ وَيُسَخِّجُ التَّلَامِيذَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَاجِبًا وَصَلَ إِلَى الْيُونَانِ،<sup>3</sup> وَقَضَى فِيهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسْتَعِدُّ لِلْسَّفَرِ بِخَرًّا إِلَى سُورِيَّةٍ، عَرَفَ أَنَّ الْيَهُودَ يُدَبِّرُونَ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِهِ. فَقَرَّرَ أَنْ يَتَوَدَّ بِطَرِيقِ مَقْدُونِيَّةٍ.<sup>4</sup> وَزَاقَقَهُ فِي السَّفَرِ شُوتَاتَرُسُ بْنُ يَرَسَ مِنْ بِيرَّةٍ؛ وَأَرَسْتَرُخُسُ وَسَكُونْدُسُ مِنْ تِسَالُونِيكِيٍّ؛ وَغَايُوسُ وَتِيمُوتَاوُسُ مِنْ دَرَبَةِ، وَبِيَجِيكُسُ وَثِرُوفِيمُسُ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا.<sup>5</sup> هَؤُلَاءِ سَبَقُوا مَعَ بُولُسَ وَانْظَرُوتَا فِي تَرُؤَاسَ. وَبَعْدَ عِيدِ الْقَطِيرِ الْيَهُودِيِّ سَافَرَا نَحْنُ مِنْ فِيلِيبِّي، بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، فَوَصَلْنَا تَرُؤَاسَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَلَحَقْنَا بِهِمْ، وَبَقَيْنَا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

## بولس يقيم أفتيخوس في ترواس

<sup>7</sup> وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، إِذِ اجْتَمَعْنَا لِنَكْسِرِ الْخُبْزَ، أَخَذَ بُولُسُ يَعْطُ الْمُجْتَمِعِينَ. وَلَمَّا كَانَ يَنْوِي السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي، أَطَالَ وَعَظَّهُ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.<sup>8</sup> وَكَانَ اجْتِمَاعُنَا فِي عُرْقٍ بِالطَّبِيقَةِ الْعُلْيَا، وَقَدْ أَسْعَلَتْ فِيهَا مَضَايِخُ كَثِيرَةٌ.<sup>9</sup> وَكَانَ سَابُّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ قَدْ جَلَسَ عَلَى النَّافِذَةِ، فَعَلَبَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ الْعَمِيقُ، وَبُولُسُ مَاصٍ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ، فَسَقَطَ مِنَ الطَّبِيقَةِ الثَّالِيَةِ وَحُمِلَ مَيِّتًا.<sup>10</sup> فَتَرَلَّ بُولُسُ وَارْتَمَى عَلَيْهِ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعَيْهِ وَقَالَ: «لَا تَقْلُقُوا! مَا تَرَالُ حَتَايَةً فِيهِ!»<sup>11</sup> وَبَعْدَمَا صَعِدَ بُولُسُ وَكَسَرَ الْخُبْزَ وَأَكَلَ، ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ إِلَى الْقَجْرِ، سَافَرَ تَرًّا (إِلَى أَسُوسَ).<sup>12</sup> أَمَّا السَّابُّ فَجَاءَهُ بِهِ حَيًّا، فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عَرَاءٌ عَظِيمٌ.

## حديث بولس لشيوخ أفسس

<sup>13</sup> وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا بُولُسَ وَتَوَجَّهْنَا إِلَى أَسُوسَ بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، حَيْثُ انْطَلَقْنَا وَضُولُهُ حَسَبَ الْخُطَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ رَسَمَهَا بِأَنْ يُؤَافِتَنَا سُبْرًا عَلَى قَدَمَيْهِ.<sup>14</sup> فَلَمَّا لَحِقَ بِنَا، أَصْعَدَنَاهُ إِلَى الشَّيْفَةِ، وَأَخْرَجَنَا إِلَى مَبْنَاءٍ مِيسَلِيْنِيٍّ<sup>15</sup> وَتَابَعْنَا السَّفَرَ فَوَصَلْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِي أَمَامَ جَزِيرَةِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي مَرَرْنَا بِالْقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ سَامُوسَ، وَوَصَلْنَا مِيلِيْسَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ.<sup>16</sup> وَكَانَ بُولُسُ قَدْ قَرَّرَ أَنْ يَتَجَاوَرَ أَقْسُسَ فِي الْبَحْرِ لِكَيْ لَا يَتَأَخَّرَ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا، فَقَدْ كَانَ يُرِيدُ الشَّرْعَةَ لَعَلَّهُ يَتَمَكَّنُ مِنَ الْوُضُولِ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ.<sup>17</sup> وَمِنْ مِيلِيْسَ أُرْسِلَ بُولُسُ إِلَى أَقْسُسَ يَسْتَدْعِي شُبُوحَ الْكَنِيسَةِ.<sup>18</sup> فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ كَيْفَ كَانَ تَصْرُفِي مَعَكُمْ طَوَالَ الْمَدَّةِ الَّتِي قَضَيْتُهَا بَيْنَكُمْ، مِنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ فِيهِ مُقَاطَعَةَ أَسِيَّا.

<sup>19</sup> فَقَدْ كُنْتُ أَحْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَبِكَثِيرٍ مِنَ الذُّمُوعِ، وَأَنَا أَعَابِي الْمَحَنَ الَّتِي أَصَابَنِي بِهَا مُؤَامِرَاتُ الْيَهُودِ.<sup>20</sup> وَمَا قَصَّرْتُ فِي شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَعُودَ عَلَيْكُمْ بِالْقَائِدَةِ إِلَّا وَكُنْتُ أَغْلِبُهُ لَكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِهِ عَلَنًا وَمِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.<sup>21</sup> فَكُنْتُ أَحْتُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى أَنْ يَثْبُتُوا إِلَى اللَّهِ وَيُؤْمِنُوا بِرَبِّنا يَسُوعَ.<sup>22</sup> وَأَنَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَذْفُوعًا بِالرُّوحِ، وَلَا أَعْلَمُ مَاذَا يَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ.<sup>23</sup> إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ يُعَلِّنُ لِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَذْهَبَ إِلَيْهَا أَنَّ السَّجْنَ وَالْمَضَاعِبَ تَنْتَظِرُنِي<sup>24</sup> وَلَكِنِّي لَا أَحْسِبُ لِحَيَاتِي أَبَةً قِيمَةً، مَاذُمْتُ أَسْعَى إِلَى بُلُوغِ غَايَتِي وَإِثْمَامِ الْخِدْمَةِ الَّتِي كَلَّفَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ: أَنْ أَشْهَدَ بِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ. وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي بَعْدَ الْيَوْمِ، أَتُمُّ الَّذِينَ تَحَوَّلْتُمْ بِتَيْنِكُمْ جَمِيعًا مُتَسَرِّينَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. لِذَلِكَ أَشْهَدُ لَكُمْ الْيَوْمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دِمَكُمُ جَمِيعًا، لِأَنِّي لَمْ أَمْتَنِعْ عَنْ إِبْلَاغِكُمْ جَمِيعَ مَقَاصِدِ اللَّهِ.<sup>25</sup>

<sup>26</sup> فَاسْهَرُوا إِذَنْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْقَطِيعِ الَّذِي عَنَيْتُكُمْ بَيْنَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ نُطَارًا، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اسْتَرَاهَا بِدَمِهِ.<sup>29</sup> فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ رَجُلِي سَيَنْدَسُّ بِتَيْنِكُمْ ذَنَابٌ خَاطِئَةٌ، لَا تُشْفَى عَلَى الْقَطِيعِ.<sup>30</sup> بَلْ إِنْ قَوْمًا مِنْكُمْ أَتُمُّ سَيَقُومُونَ وَيُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ مُنْخَرَفَةٍ، لِيَجْزُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. لِذَلِكَ كُونُوا مُتَبَاطِلِينَ، وَتَذَكَّرُوا أَنِّي، مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ، لَمْ أَتَوَقَّفْ لِيَلًا وَتَهَارًا عَنْ نُصِيحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَأَنَا أَدْرِفُ الذُّمُوعَ.<sup>32</sup> وَالْآنَ أَسْلِمُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَائِدَةِ أَنْ تَتَبِنَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَانًا تَسْتَرُكُونَ فِيهِ مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ إِلَهُ.<sup>33</sup> مَا اسْتَهْتَبْتُ يَوْمًا فَضْلًا وَلَا ذَهَابًا وَلَا ثَوْبًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَعْلَيْتُ يَدَيَّ هَاهُنَا لِأَسْأَلَ خَاجَانِي وَخَاجَاتِ مُرَافِقِي.<sup>35</sup> وَقَدْ أَطَهَرْتُ لَكُمْ بِوُضُوحٍ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُبْذَلَ الْجَهْدُ لِتُسَاعِدَ الْمُحْتَاجِينَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ، إِذْ قَالَ: الْغَبِطَةُ فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ!<sup>36</sup> وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ رَكَعَ بُولُسُ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى.<sup>37</sup> وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَغَانُوا بُولُسَ وَقَبَّلُوهُ بِخِرَارَةٍ.<sup>38</sup> وَقَدْ خَرَبُوا كَثِيرًا، خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ مَرَّةً أُخْرَى. ثُمَّ رَاقَعُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ مُوَدِّعِينَ.

21

## إلى اورشليم

<sup>1</sup> وَبَعْدَمَا انْتَسَلَخْنَا عَنْهُمْ، أَجْرَزْنَا عَلَى حَظٍّ مُسْتَقِيمٍ بِأَجَاخِ كُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْهَا انْجَهْنَا إِلَى مِتْنَاءِ بَاتَرَا،<sup>2</sup> حَيْثُ وَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى سَاحِلِ فِينِيْقِيَّةَ، فَزَكَيْتَاهَا وَأَفْلَعْنَا.<sup>3</sup> وَلَا حَتَّ لَنَا جَزِيرَةُ فَبُزْرَ فَبُزْرَ فَجَاوَزْنَا عَنْ سِيَمَالِنَا، وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بِأَجَاخِ سُورِيَّةَ، فَوْصَلْنَا إِلَى مِتْنَاءِ صُورَ وَتَرَلْنَا فِيهَا، لِأَنَّ السَّفِينَةَ كَانَتْ سَتْفِرُ خُمُولَتَهَا هُنَاكَ.

<sup>4</sup> وَنَدِينُ بَحْتُنَا عَنِ التَّلَامِيذِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكَانُوا يَنْصَحُونَ بُولُسَ، بِإِلْهَامٍ مِنَ الرُّوحِ، أَلَّا يَتَّصِدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.<sup>5</sup> وَعِنْدَمَا انْتَهَتْ مُدَّةُ إِقَامَتِنَا عِنْدَهُمْ خَرَجْنَا لِنُكْمِلَ سَفَرَنَا، فَزَرَّاقُوتَا مَعَ بَسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ مُوَدِّعِينَ. فَزَكَيْتَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا،<sup>6</sup> ثُمَّ وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ، فَعَادُوا هُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

<sup>7</sup> وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بَحْرًا مِنْ صُورَ إِلَى ثُولَمَاسِينَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ وَقَضَيْنَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا.<sup>8</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي ذَهَبْنَا إِلَى مَدِينَةِ قَبْصَرِيَّةَ وَتَرَلْنَا ضُبُوفًا بِبَيْتِ الْمُبَشِّرِ فِيلُسْنَ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُدَبِّرِينَ السَّبْعَةِ،<sup>9</sup> وَلَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَذَارَى كُنَّ يَتَنَّنَانِ.<sup>10</sup> فَتَبَقْنَا عِنْدَهُ عِدَّةَ أَيَّامٍ. وَبَيْنَمَا نَحْنُ هُنَاكَ خَاءَنَا مِنْ مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ بَيْتُ اسْمُهُ أَغَايُوسَ.<sup>11</sup> فَأَخَذَ جَزَامَ بُولُسَ، وَقَبَّذَ نَفْسَهُ رَابِطًا بِدُنْوَ وَرَحْلِيهِ وَقَالَ: «يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْجَزَامِ سَيَقْبِذُهُ الْيَهُودُ هَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأَخْيَابِ».<sup>12</sup> فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا بَدَأْنَا جَمِيعًا، نَحْنُ مُرَافِقِي بُولُسَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، نَرْجُو مِنْ بُولُسَ أَلَّا يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،<sup>13</sup> وَلَكِنَّهُ قَالَ لَنَا: «مَا لَكُمْ تَتَكُونُونَ وَتُحْطَمُونَ قَلْبِي؟ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِنَسْ قَفْطٍ لِأَنْ أَقْبِدَ فِي أُورُشَلِيمَ، بَلْ أَيْضًا لِأَنْ أَمُوتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ!»<sup>14</sup> وَلَمَّا لَمْ تَتِمَّكُمْ مِنْ إِقْتَاعِهِ سَكَنَّا، وَقُلْنَا: «قَلْبُكَ مَشِيبَةُ الرَّبِّ!»<sup>15</sup> وَبَعْدَ مُدَّةٍ تَأَهَّلْنَا لِلْسَّفَرِ وَانْجَهْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ<sup>16</sup> بِضَحْطَةِ نَعْصِ التَّلَامِيذِ مِنْ قَبْصَرِيَّةَ، فَأَخَذُوا إِلَى بَيْتِ مَنَاسِيُونَ الْقُبْرُصِيِّ، وَهُوَ يَلْمِذٌ قَدِيمٌ، فَتَرَلْنَا عَلَيْهِ ضُبُوفًا.

## وصول بولس إلى اورشليم

<sup>17</sup> وَلَدَى وَضُوعِنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَ بِنَا الْإِخْوَةُ قَرَحِينَ.<sup>18</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي لُؤْضُولِنَا رَاقَقْنَا بُولُسَ لِاجْتِمَاعِ يَتَغُفُوبَ، وَكَانَ الشُّيُوخُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ.<sup>19</sup> فَسَلَّمَ بُولُسُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ يُخِيرُهُمْ عَلَى التَّوَالِي بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ بِوَاسِطَةِ خِدْمَتِهِ.<sup>20</sup> فَلَمَّا سَمِعُوا أَخْبَارَهُ مَجَّدُوا اللَّهَ، وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَنَّهُمَا الْأَخُ الْأَ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِالرَّبِّ مِنَ الْيَهُودِ يُعَذُّونَ بِالْآلَافِ، وَهُمْ مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ،<sup>21</sup> وَقَدْ سَمِعُوا بِأَنَّكَ تَدْعُو الْيَهُودَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بَيْنَ الْأَخْيَابِ إِلَى الْإِزْدَادِ عَنْ مُوسَى، وَتُوصِيهِمْ بِأَلَّا يَخْبِثُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوا الْعَادَاتِ الْمُتَوَارَثَةَ،<sup>22</sup> فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ، لِأَنَّهُمْ لَبَنٌ أَنْ يَسْمَعُوا بِفُذُومِكَ؟<sup>23</sup> فَاعْمَلْ مَا تَقُولُهُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رَجَالٍ عَلَيْهِمْ تَذَرُ،<sup>24</sup> فَخُذْهُمْ إِلَى الْهَيْكَلِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ، وَادْفَعْ تَقَفَةَ خَلْقِ رُؤُوسِهِمْ، فَيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَأَنَّكَ تَسْلُكُ طَرِيقَ الْعَمَلِ بِالشَّرِيعَةِ.»<sup>25</sup> أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أُرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رِسَالَةً تُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَتَمَيَّنُوا عَنْ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنْ تَنَاوُلِ الدِّمِّ، وَعَنْ الْأَكْلِ مِنْ لَحُومِ الْخَيْوَاتِ الْمَحْنُوقَةِ، وَعَنْ الرَّتَى.<sup>26</sup> وَهَكَذَا كَانَ. فَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي أَخَذَ بُولُسَ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ وَبَعْدَمَا تَطَهَّرَ مَعَهُمْ، دَخَلَ الْهَيْكَلُ لِكَيْ يُسَجِّلَ النَّارِخَ الَّذِي يَنْتَهِي فِيهِ أُسْبُوعُ التَّلَهُّرِ، حَتَّى تُقَدَّمَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ التَّقْدِمَةُ الْوَاجِبَةُ.

## القبض على بولس

<sup>27</sup> وَلَمَّا كَادَتْ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ أَنْ تَنْقَضِيَ، رَأَى بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مُقَاطَعَةِ آسِيَّا بُولُسَ فِي الْهَيْكَلِ، فَخَرَّصُوا الْجَمْعَ كُلَّهُ، وَقَبَضُوا عَلَيْهِ،<sup>28</sup> وَهُمْ يَصْرُخُونَ: «الْجُدَّةُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى عَقِيدَةٍ تُشْكَلُ خَطَرًا عَلَى سَعِينَا وَشَرِيعَتِنَا وَعَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّهُ أَدْخَلَ الْيُونَانِيِّينَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَسَّنَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ!»<sup>29</sup> فَإِنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا ثَرْوَيْمَسَ الْأَقْسِسِيِّ مَعَ بُولُسَ فِي الْمَدِينَةِ، فَطَلَبُوا أَنَّهُ أَدْخَلَهُ مَعَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ.

<sup>30</sup> عِنْدَئِذٍ هَاجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جَمِيعًا، وَهَجَمَ النَّاسُ عَلَى بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْهَيْكَلِ، ثُمَّ أَعْلَقَتْ الْأَبْوَابُ خَالًا.<sup>31</sup> وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ سَمِعَ قَائِدُ الْكَنِيسَةِ الرُّومَانِيَّةِ أَنَّ الْأَصْطِرَابَ عَمَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا.<sup>32</sup> فَأَخَذَ فِي الْحَالِ جَمَاعَةً مِنَ الْجُنُودِ وَقُوَادِ الْمَنَاتِ وَخَصَرَ مُسْرِعًا. وَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْقَائِدَ وَجُنُودَهُ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

<sup>33</sup> فَأَقْتَرَبَ الْقَائِدُ وَأَلْقَى الْقَنْصَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يُعَيِّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَأَخَذَ يَسْأَلُ: «مَنْ هُوَ، وَمَاذَا فَعَلَ؟»<sup>34</sup> فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يُثَاوِلُونَ بِشَيْءٍ وَبَعْضُهُمْ بِشَيْءٍ أُخَرَ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَبَيَّنَ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ بِسَبَبِ الْهَيْتَاجِ، أَمَرَ أَنْ يُؤَخَذَ بُولُسُ إِلَى الْمُعْسِكِرِ.<sup>35</sup> وَلَمَّا وَصَلَ بِهِ الْجُنُودُ إِلَى السُّلَمِ اصْطَرُّوا أَنْ يَخْلِعُوهُ لِيُخَلِّصُوهُ مِنْ غَيْفِ الْمُخْتَبِذِينَ.<sup>36</sup> فَقَدْ كَانَ جُمْهُورُ الْمُخْتَبِذِينَ يُتَبِعُونَهُ صَارِحِينَ: «لِنُعَذِّبْهُ!»

## بولس يتحدث إلى الجموع

<sup>37</sup> وَقِيلَ أَنْ يَدْخُلَ بُولُسُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ قَالَ لِلْقَائِدِ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ: «أَتُمْكِنُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئاً؟» فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَتَتَكَلَّمُ الْيُونَانِيَّةُ؟»<sup>38</sup> إِذِنْ لَسْتُ أَنْتَ ذَلِكَ الْمَضْرُوبُ الَّذِي أَخَذْتَ اضْطِرَاباً فِي الْمَدِينَةِ مِنْذُ مُدَّةٍ، وَتَرَعَمَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنَ الْقَتْلَةِ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى التَّيْرَةِ! فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّمَا أَنَا يَهُودِيٌّ مِنْ طَارْشُوسَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي مُقَاتَلَةِ كِيلِيكِيَّةٍ، فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَسْمَعَ لِي بِأَنْ أَكَلِمَ الشَّعْبَ». <sup>40</sup> فَأَذِنَ لَهُ الْقَائِدُ. وَوَقَفَ بُولُسُ عَلَى السُّلَّمِ، وَأَشَارَ يَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ. فَلَمَّا سَادَ السُّكُوتُ، أَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، قَائِلاً:

22

<sup>1</sup> «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَيَّامُ، اسْمَعُوا الْآنَ دِقَاعِي عَنْ نَفْسِي». <sup>2</sup> فَلَمَّا سَمِعُوهُ يُخَاطِبُهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ ارْزَادُوا هُدوءاً فَقَالَ:

<sup>3</sup> «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ، وَلِدْتُ فِي طَارْشُوسَ الْوَأَقَعَةِ فِي مُقَاتَلَةِ كِيلِيكِيَّةِ، وَلِكِنِّي تَنَشَأُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَتَعَلَّمْتُ عِنْدَ قَدَمَيْ غَمَلَانِيلِ التَّيْرَةِ الْمُوَافِقَةِ تَمَاماً لِبَشَرِيَّةِ آبَائِنَا. وَكُنْتُ غَيُوراً فِي أُمُورِ اللَّهِ، وَمِثْلَكُمْ جَمِيعاً الْيَوْمَ. <sup>4</sup> قَاضِطُهُذُ هَذَا الطَّرِيقِ حَتَّى الْمَوْتِ، فَكُنْتُ أَغْتَقِلُ أَثْبَاعَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَأُلْجِئُهُمْ فِي السُّجُونِ. <sup>5</sup> وَتَشْهَدُ رِيسُ الْكَهَنَةِ وَمَجْلِسُ الشُّبُوحِ عَلَى صِدْقِ كَلَامِي هَذَا. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رِسَالَتِي إِلَى إِخْوَانِهِمْ فِي دِمَشْقَ لِيُعَاوَنُونِي فِي الْقَبْضِ عَلَى الَّذِينَ هُنَاكَ، لِأَسْوَقَهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَيَتَأَلَّوْا عِقَابَهُمْ. <sup>6</sup> وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى دِمَشْقَ، وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الظُّهْرِ، أَضَاءَ خَوْلِي قَجَاهُ ثَوْرٌ بَاهِرٌ، <sup>7</sup> وَقَوَّعْتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ لِي: سَاوُلُ، سَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَلُّنِي؟ فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا بَشَوْغُ النَّاصِرِيِّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَلُّهُ. <sup>8</sup> وَقَدْ رَأَى مُرَافِقِي الثَّوْرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ مُخَاطَبِي. <sup>10</sup> فَسَأَلْتُ: مَاذَا أَعْمَلُ يَا رَبُّ؟ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ: فَمُ وَاذْخُلْ دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. <sup>11</sup> وَافْتَادَنِي مُرَافِقِي يَدِي حَتَّى أَوْضَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنْصُرُ بِسَبَبِ شِدَّةِ ذَلِكَ الثَّوْرِ الْبَاهِرِ. <sup>12</sup> وَكَانَ فِي دِمَشْقَ رَجُلٌ اسْمُهُ خَتَانِيَا، تَقِيٌّ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةُ، تَشْهَدُ لَهُ يَهُودٌ دِمَشْقَ جَمِيعاً شَهَادَةً حَسَنَةً. <sup>13</sup> جَاءَ إِلَيَّ وَوَقَفَ وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَخُ سَاوُلُ، أَنْصُرْ. فَقَادَ إِلَيَّ بَضْرِي خَالِلاً، وَرَأَيْتُهُ أَمَامِي، <sup>14</sup> فَقَالَ: إِلَهُ آبَائِنَا اخْتَارَكَ مُسَبِّحاً لِتَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَّ وَتَسْمَعُ صَوْتاً مِنْ قِمْهِ. <sup>15</sup> فَأَبْرَأْتُكَ سَتَكُونُ شَاهِداً لَهُ، أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. <sup>16</sup> وَالْآنَ لِمَاذَا تُنْطِئُ؟ فَمُ تَعَمَّدُ وَتَغْتَسِلُ مِنْ حَطَايَاكَ، دَاعِياً بِاسْمِ الرَّبِّ. <sup>17</sup> بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ غِنْتُ عَنْ الْوَعْدِ، <sup>18</sup> فَرَأَيْتُ الرَّبَّ يَقُولُ لِي: عَجَلْ وَانْزِلْ أُورُشَلِيمَ بِسُرْعَةٍ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرْتَفِضُونَ أَنْ تَشْهَدَ لِي فِيهَا. <sup>19</sup> فَقُلْتُ: يَا رَبُّ، إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنِّي كُنْتُ أَبْحَثُ فِي الْمَجَامِعِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، لِأَسْجِنَهُمْ وَأَجْلِدَهُمْ. <sup>20</sup> وَكُنْتُ حَاصِراً عِنْدَمَا قِيلَ شَهِيدُكَ سَيْقَانُوسُ، وَكُنْتُ رَاضِياً بِقَيْلِهِ، وَخَاسِراً لِنِيَابِ قَائِلِيهِ. <sup>21</sup> وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: اذْهَبْ، سَأُرْسِلُكَ بَعِيداً إِلَى الْأَمَمِ!»

## بولس مواطن روماني

<sup>22</sup> طَلَّ الْمُجْتَمِعُونَ يُصْعِقُونَ حَتَّى وَصَلَ بُولُسُ إِلَى ذِكْرِ الْأَمَمِ، فَصَرَّحُوا بِقَائِدِ الْكِنْيَةِ: «انْزِعْ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْأَرْضِ! إِنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!» <sup>23</sup> ثُمَّ أَخَذُوا يَصِيخُونَ وَيُلَوِّحُونَ بِنِيَابِهِمْ، وَيَذَرُونَ الْغُبَارَ فِي الْهَوَاءِ. <sup>24</sup> فَأَمَرَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ أَنْ يَدْخُلُوا بُولُسَ إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَأَنْ يَسْجُونَهُ تَحْتَ جِلْدِ السَّيَاطِ لِيَعْرِفَ سَبَبَ الْهَتَّاقَاتِ الصَّاحِبَةِ صِدَّةً. <sup>25</sup> فَلَمَّا رَبَطَهُ الْجُنُودُ لِيَجْلِدُوهُ قَالَ لِقَائِدِ الْمَمَةِ الَّذِي كَانَ وَاقِعاً بِقُرْبِهِ: «أَتَسْمَعُ لَكُمْ الْقَائِدُ يَجْلِدُ مُوَاطِنَ رُومَانِيٍّ قَبْلَ مُحَاكَمَتِهِ؟» <sup>26</sup> قَمَا إِنْ سَمِعَ الصَّيَاطُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى الْقَائِدِ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ، وَقَالَ: «أَتَعْلَمُ أَيُّهُ مُخَالَفَةٌ كُنَّا سَتَرَكِبُ لَوْ جَلَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ؟ إِنَّهُ رُومَانِيٌّ الْجَنَسِيَّةُ!» <sup>27</sup> فَذَهَبَ الْقَائِدُ يَتَفَقَّهَ إِلَى بُولُسَ وَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ حَقّاً رُومَانِيٌّ؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ!» <sup>28</sup> فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَنَا دَفَعْتُ مِثْلَ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ لَأَخْضَلَ عَلَى الْجَنَسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ». فَقَالَ بُولُسُ: «وَأَنَا حَاصِلٌ عَلَيْهَا بِالْوِلَاةِ!» <sup>29</sup> وَفِي الْحَالِ ابْتَعَدَ عَنْهُ الْجُنُودُ الْمُكَافِلُونَ بِاسْتِجْوَائِهِ تَحْتَ جِلْدِ السَّيَاطِ، وَوَقَعَ الْخَوْفُ فِي نَفْسِ الْقَائِدِ مِنْ عَاقِبَةِ تَقْيِيدِهِ بِالسَّلَاسِلِ، بَعْدَمَا تَحَقَّقَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ.

## أمام المجلس اليهودي

<sup>30</sup> وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَرَادَ الْقَائِدُ أَنْ يَنْطُرَ فِي حَقِيقَةِ الشُّهْمَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا الْيَهُودُ إِلَى بُولُسَ، فَكَفَّ قُبُودَهُ، وَأَمَرَ بِإِحْصَارِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَأَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ جَمِيعاً، وَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَهُمْ.

<sup>1</sup> فَحَدَّثَ بُولُسُ إِلَى الْمَجْلِسِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنِّي عِشْتُ لِلَّهِ بِصَمِيرٍ صَالِحٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ». <sup>2</sup> فَأَمَرَ خَتَانِيَا، رِيسُ الْكَهَنَةِ، وَاجِداً مِنَ الْوَأَفِقِينَ لَدَيْهِ أَنْ يَضْرِبَ بُولُسَ عَلَى قِمْهِ، <sup>3</sup> فَقَالَ لَهُ بُولُسُ: «صَتْرَتِكَ اللَّهُ، يَا خَانِطُ الْمَقْبَرَةِ الْمُبَيِّنِ! كَيْفَ تَجْلِسُ لِتُحَاكِمَنِي وَفَقاً لِلشَّرِيعَةِ، ثُمَّ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ فَتَأْمُرُ بِضَرْبِي؟» <sup>4</sup> فَقَالَ لَهُ الْوَأَفِقُونَ هُنَاكَ: «أَتَسْتِمْ رِيسُ كَهَنَةِ اللَّهِ؟» فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رِيسُ كَهَنَةٍ فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: لَا تَسْتِمْ رِيسَ شَعْبِكَ!»

23

<sup>6</sup> وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنْ مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ مَذْهَبِ الْقَرَيْسِيِّينَ، تَادَى فِي الْمَجْلِسِ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا قَرَيْسِيٌّ إِنِّي قَرَيْسِيٌّ، وَإِنِّي أَحَاكِمُ الْآنَ لِأَنِّي أَتَقَبِّدُ أَنَّ لِمَوْتِي رَجَاءً بِالْقِيَامَةِ!» وَهَذَا دَبَّ الْخِلَافَ بَيْنَ الْقَرَيْسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، فَأَنْقَسَمَ الْخَاصِرُونَ. <sup>8</sup> فَإِنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يُنْكِرُونَ الْقِيَامَةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْأَرْوَاحَ، أَمَّا الْقَرَيْسِيُّونَ فَيَقْبِرُونَ بِهَا كُلَّهَا. <sup>9</sup> وَعَلَا الصَّبَاحَ، قَوَّفَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ الْمُؤَالِينَ لِلْقَرَيْسِيِّينَ، يَخْتَجُّونَ بِخِمَاسَةٍ، فَقَالُوا: «لَا تَجِدْ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ دَبّاً، فَلَرَبَّمَا كَلِمَةُ رُوحٍ أَوْ مَلَأَ!» <sup>10</sup> وَتَفَاقَمَ الْخِلَافُ حَتَّى خَافَ الْقَائِدُ أَنْ يَسْقُوا بُولُسَ شِقَقِينَ، فَأَمَرَ الْجُنُودَ أَنْ يَنْزِلُوا وَتَحْطَفُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَيُعِيدُوهُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ. <sup>11</sup> وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِبُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَسَخَّجْ، فَكَمَا أَذْبَتَ لِي الشَّهَادَةُ فِي أُورُشَلِيمَ، لَأُبْدَ أَنْ تُؤَدِّبَهَا لِي فِي رُومَا أَيْضاً».

## مؤامرة اليهود لقتل بولس

<sup>12</sup> وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ خَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ بُولُسَ، وَخَرَّمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. <sup>13</sup> وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ خَاكُوا هَذِهِ



المؤامرة نحو أربعين رجلاً.<sup>14</sup> ودَّهَبُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ وَقَالُوا: «حَرَامٌ عَلَيْنَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ حَتَّى تَقْتُلَ بُولُسَ». <sup>15</sup> فَاطْلَبُوا مِنَ الْقَائِدِ بِصِفَتِكُمْ أَعْضَاءَ الْمَجْلِسِ، أَنْ يُخَصِّرَ بُولُسَ بِخُجَّةٍ إِعَادَةِ النِّظَرِ فِي قَصْبَتِهِ، وَتَحْنُ مُسْتَعْدُونَ لِاعْتِيَالِهِ قَتْلَ وَضُولِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ! <sup>16</sup> وَلَكِنْ خَافَ هَذِهِ الْمُؤَامِرَةُ تَسْرِبَ إِلَى ابْنِ أَحَبِّ بُولُسَ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْمُعَشْكِرِ وَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ. <sup>17</sup> فَاسْتَدْعَى بُولُسُ أَحَدَ فُؤَادِ الْمَنَاتِ وَطَلَّبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ ابْنَ أَخِيهِ إِلَى الْقَائِدِ لِيُخْبِرَهُ بِأَمْرِ هَآمَّ. <sup>18</sup> فَآخَذَهُ إِلَى الْقَائِدِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَايَ السَّجِينِ بُولُسُ وَطَلَّبَ أَنْ أُخَصِّرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ عِنْدَهُ أَمْرًا هَآمًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِهِ». <sup>19</sup> فَأَمْسَكَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بِيَدِهِ، وَانْفَرَدَ بِهِ، وَسَأَلَهُ: «مَا الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟» <sup>20</sup> فَقَالَ: «حَاكَ الْيَهُودُ مُؤَامِرَةً عَلَى بُولُسَ، وَسَيَطْلُبُونَ مِنْكَ أَنْ تُخَصِّرَهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ، بِخُجَّةٍ إِعَادَةِ النِّظَرِ فِي قَصْبَتِهِ، <sup>21</sup> فَلَا تَقْبَلْ طَلِبَتَهُمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَزَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَتَضَعُوا كِمِيًّا لِاعْتِيَالِهِ، وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعْدُونَ لِدَلِّكَ، وَتَسْطَرُونَ تَلِيَّةَ طَلِبَتِهِمْ!»

## إرسال بولس إلى قيصرية

<sup>22</sup> فَصَرَفَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا أَعْلَمْتَنِي بِهِ!» <sup>23</sup> وَدَعَا ابْنَيْنِ مِنْ فُؤَادِ الْمَنَاتِ لَدَيْهِ، وَأَمَرَهُمَا قَائِلًا: «جَهِّزَا مِئَتِي جُنْدِيٍّ لِيَذْهَبَا إِلَى قَيْصَرِيَّةِ السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ وَمَعَهُمَا سِتْعُونَ قَارِسًا وَمِئَتَا حَامِلَ رُمَحٍ، وَبَعْضُ الدَّوَابِّ لِتَحْمِلَ بُولُسَ وَتُوصِّلَهُ سَالِمًا إِلَى الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ». <sup>25</sup> وَكَتَبَ إِلَى الْحَاكِمِ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: <sup>26</sup> «مِنْ كُلُودِيُوسَ لَيْسِيَّاسَ إِلَى سُمُوِّ الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ: سَلَامٌ! هَذَا الرَّجُلُ قَبَضَ عَلَيْهِ الْيَهُودُ وَخَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ فَاسْتَرَعْتُ إِلَيْهِ مَعَ بَعْضِ الْجُنُودِ وَأَتَقَدَّيْتُ. <sup>28</sup> وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ التُّهْمَةَ الَّتِي يَتَّهِمُونَهُ بِهَا، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ، <sup>29</sup> فَتَبَيَّنَ لِي أَنَّ تُّهْمَتَهُ تَخْتَصُّ بِقَضَايَا تَتَعَلَّقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. وَوَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَزِدْكَ دَنِيًّا بِسِتْجَائِهِ غُفُوتَ الْمُؤْتِ أَوْ السَّجْنِ. <sup>30</sup> ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْيَهُودِ خَاوَلُوا مُؤَامِرَةً لِقَتْلِهِ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ بِشُرْعَةٍ، وَأَمَرْتُ الْمُدَّعِينَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمُوا شُكَاوَاهُمْ لَدَيْكَ». <sup>31</sup> وَهَكَذَا تَقَلَّ الْجُنُودُ بُولُسَ لَيْلًا إِلَى أُثِينَاثَرِسَ، ثَمَّ فَيَذَّاءُ لِلْأُمُورِ الصَّادِرَةِ إِلَيْهِمْ. <sup>32</sup> وَفِي الصَّبَاحِ عَاذُوا إِلَى الْمُعَشْكِرِ، وَتَرَكُوا الْفُرْسَانَ يَرَاغِبُونَ بُولُسَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ. وَهَنَّاكَ سَلَمُوهُ إِلَى الْحَاكِمِ مَعَ الرِّسَالَةِ، وَسَأَلَ عَنِ الْمُقَاطَعَةِ الَّتِي يَنْتَمِي بُولُسُ إِلَيْهَا. وَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةِ <sup>35</sup> قَالَ لَهُ: «سَأُطَلِّقُ فِي قَصْبَتِكَ عِنْدَمَا يَخْضُرُ الْمُدَّعُونَ عَلَيْهِ». وَأَمَرَ يَوْضِعَ بُولُسَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ، تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.

## 24

### المحاكمة أمام فيليكس

<sup>1</sup> وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ خَصَرَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ وَفُذَ بَصْمٌ خَتَانِيًّا، رَتِيسَ الْكَهَنَةِ، وَبَعْضُ الشُّبُوحِ، وَمُخَاصِمًا اسْمُهُ تَرْتُلُّسَ، لِيُقَدِّمُوا الدَّعْوَى لِلْحَاكِمِ صِدِّ بُولُسَ. <sup>2</sup> فَاسْتَدْعَى الْحَاكِمُ بُولُسَ، وَبَدَأَ تَرْتُلُّسُ يُوجِّهُ إِلَيْهِ الْأَتَهَامَ، وَقَالَ: «إِنْ مَا تَمَّ لَنَا بِفَضْلِكَ مِنْ سَلَامٍ وَافِرٍ وَإِصْلَاحَاتٍ ائْتَفَقَ بِهَا شَعْبُنَا بِعَاتِيَتِكَ <sup>3</sup> بَا سُمُوِّ الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ تَرَجُّبٌ بِهِ، بِخُفْلَانِهِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ. <sup>4</sup> وَلَئِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ عَلَيْكَ، أَرْجُو أَنْ تَتَلَطَّفَ فَتَسْمَعَ عُرْضًا مُوجِزًا لِدَعَاوَانَا: وَجَدْنَا هَذَا الْمُتَّهَمَ مُخْزِيًّا، يُبَيِّرُ الْفِتْنَةَ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا، وَهُوَ يَتَرَعَّمُ مَذْهَبَ النَّصَارَى. <sup>6</sup> فَلَمَّا خَاوَلَ تَذْيِيسَ هَيْكَلِنَا أَيْضًا، قَبَضْنَا عَلَيْهِ وَأَرَدْنَا أَنْ نَحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا. <sup>7</sup> وَلَكِنْ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسَ جَاءَ وَأَخَذَهُ بِالْقُوَّةِ مِنْ أَيْدِينَا، <sup>8</sup> ثُمَّ أَمَرَ الْمُدَّعِينَ عَلَيْهِ بِالرَّافِعِ أَمَامَكَ. وَتَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَبَّقَ مِنْ صِحَّةِ دَعَاوَانَا إِذَا قُمْتَ بِاسْتِجْوَابِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ!» <sup>9</sup> وَأَبَدَ الْيَهُودُ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ ادِّعَاءَ الْمُخَاصِمِ رَاعِمِينَ أَنَّهُ صَحِيحٌ. <sup>10</sup> وَأَشَارَ الْحَاكِمُ إِلَى بُولُسَ أَنْ يُقَدِّمَ دِفَاعَهُ، فَقَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَحْكُمُ فِي قَضَايَا أَمْتِنَا مُنْذُ سِتْوَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَلِذَلِكَ يَسْتُرِينِي تَقْدِيمُ دِفَاعِي عَنْ نَفْسِي بِكُلِّ ارْتِيحٍ. <sup>11</sup> وَنُمَكِّنُكَ أَنْ تَتَأَكَّدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُصْ عَلَى وَضُولِي إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِلْعِبَادَةِ، أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا. <sup>12</sup> وَلَمْ يَرِنِي أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْهَيْكَلِ أَوْ الْمَجَامِعِ أَجَادِلَ أَحَدًا أَوْ أَحْزَضُ الشَّعْبَ عَلَى الْقَوْصَى. <sup>13</sup> وَهَلْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُبَيِّنُوا أَتَهَامَهُمْ لِي أَمَامَكَ الْآنَ. <sup>14</sup> وَلَكِنِّي أَعْتَرِفُ أَمَامَكَ يَا بَئِي أَغْنَدُ إِلَهُ أَبَائِي بِحَسَبِ الْمَذْهَبِ الَّذِي يَصِفُونَهُ بِأَنَّهُ بَدْعٌ، وَأَوْمِنُ بِكُلِّ مَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءِ، <sup>15</sup> وَلِي بِاللَّهِ مَا لَهُمْ مِنْ رَجَاءٍ يَتَطَلَّوْنَ تَحْقِيقَهُ: وَهُوَ أَنَّ الْقِيَامَةَ سَتَحْدُثُ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَثَرَارِ مِنْهُمْ وَالْأَشْرَارِ. <sup>16</sup> لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أَدْرَبُ نَفْسِي لِكَيْ أَخْبِيَا دَائِمًا بِصَبْرٍ تَقِيَّ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ. <sup>17</sup> وَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سِتْوَاتٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ، رَعَيْتُ إِلَيْهَا أَحْمِلُ بَعْضَ التَّثَرُّعَاتِ إِلَى شَعْبِي، وَأَقْرَبْتُ تَقْدِمَاتٍ. <sup>18</sup> وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقُومُ بِذَلِكَ، رَأَيْتُ فِي الْهَيْكَلِ بَعْضَ يَهُودٍ مُقَاطِعَةٍ أَسْبِيًّا، وَكُنْتُ قَدْ تَطَهَّرْتُ. لَمْ أَكُنْ وَفْتِيذٍ وَسَطًا أَيْ تَجْمَعُ، وَلَا كُنْتُ أُبَيِّرُ الْقَوْصَى. <sup>19</sup> وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُمْ دَلِيلٌ صِدِّي، لَكَانُوا حَضَرُوا أَمَامَكَ وَشَكَّوْنِي حَسَبَ الْأُصُولِ. <sup>20</sup> وَالْآنَ، لِيَذْكُرِ الْخَاصِرُونَ هَذَا الدَّنْبَ الَّذِي وَجَدُوهُ عَلَيَّ عِنْدَمَا حَاكَمُونِي أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ، <sup>21</sup> غَيْرَ مَا أَعْلَنْتُهُ أَمَامَهُمْ حِينَ قُلْتُ: أَنْتُمْ تُحَاكِمُونِي الْيَوْمَ بِسَبَبِ إِيمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ». <sup>22</sup> وَكَانَ فِيلِكْسُ يَعْرِفُ عَنْ كُتْبِ أُمُورِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا سَمِعَ دِفَاعَ بُولُسَ أَوْجَأَ إِصْدَارَ الْحُكْمِ، وَقَالَ لِلْوَفْدِ الْمُدَّعِي: «سَأَحْكُمُ فِي دَعَاؤِكُمْ عِنْدَمَا يَخْضُرُ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسَ». <sup>23</sup> ثُمَّ أَمَرَ قَائِدَ الْمِيَّةِ يَوْضِعَ بُولُسَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ بَعْضُ الْخَزَائِنَةِ، وَأَنْ يُسَمَحَ لِأَصْدِقَائِهِ بِزَارَتِهِ وَالْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ. <sup>24</sup> وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ رُوحُهُ دُرُوبِيلَا، وَكَانَتْ يَهُودِيَّةً، فَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. <sup>25</sup> وَلَمَّا تَحَدَّثَ بُولُسُ عَنِ الْبِرِّ وَصَبْطِ النَّفْسِ وَالذَّبْتِ الْإِنِّيَّةِ ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ، وَقَالَ لِبُولُسَ: «أَذْهَبِ الْآنَ، وَمَتَى تَوَقَّرَ لِي الْوَقْتُ أَسْتَدْعِيكَ تَائِيَّةً». <sup>26</sup> وَكَانَ فِيلِكْسُ يَأْمُلُ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ بُولُسُ بَعْضَ الْمَالِ لِيُطْلِقَهُ، فَآخَذَ بُكَيْرٌ مِنَ اسْتِدْعَائِهِ وَالْحَدِيثِ مَعَهُ. <sup>27</sup> وَمَرَّتْ سِتْوَاتَانِ وَبُولُسُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. وَأَخْبِرًا تَعَيَّنَ بُولُكِئُوسُ قَسْتُوسُ حَاكِمًا خَلْفًا لِفِيلِكْسَ. وَإِذْ أَرَادَ فِيلِكْسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ تَرَكَ بُولُسَ فِي السَّجْنِ.

## 25

### المحاكمة أمام فسْتُوسَ

<sup>1</sup> بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَتَوَلَّى قَسْتُوسُ مَنَصِبَهُ، ذَهَبَ مِنْ قَيْصَرِيَّةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. <sup>2</sup> فَجَاءَهُ رَتِيسَ الْكَهَنَةِ وَوُجَّهَاءُ الْيَهُودِ وَعَرَضُوا لَهُ دَعَاؤَهُمْ صِدِّ بُولُسَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ بِالْإِجَاحِ أَنْ يُكْرِمَهُمْ بِإِخْصَارِ بُولُسَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَكَانُوا قَدْ تَضَعُوا لَهُ كِمِيًّا عَلَى الطَّرِيقِ لِيَتَعَالَوْهُ. <sup>4</sup> فَأَخْبَاهُمْ قَسْتُوسُ بِأَنَّ بُولُسَ سَيَبْقَى مُخْتَجِرًا فِي قَيْصَرِيَّةِ وَأَنَّهُ هُوَ سَيَعُودُ إِلَيْهَا بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. وَقَالَ: «لِيَذْهَبْ مَعِيَ أَصْحَابُ التُّفُودِ مِنْكُمْ؛ فَإِنْ كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ دَنْبٌ مَا، فَلْيَبْتَهِمُوهُ بِهِ أَمَامِي!»

<sup>6</sup> وَقَصَى قَسْتُوسُ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّمَانِيَّةِ أَوْ الْعَشْرَةِ. ثُمَّ عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي لِوُضُولِهِ جَلَسَ عَلَى مَنَصَبِهِ الْقَضَاءِ، وَأَمَرَ بِإِخْصَارِ بُولُسَ. فَلَمَّا خَصَرَ اجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ تُّهْمًا كَثِيرَةً وَخَطِيرَةً عَزَّوْا عَنْ إِثْنَابِ صِحَّتِهَا. <sup>8</sup> فَدَافَعَ بُولُسُ عَنْ نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَمْ أَزِدْكَ دَنِيًّا فِي حَقِّ شَرِيعَةِ الْيَهُودِ، أَوْ الْهَيْكَلِ، أَوْ الْقَبْرِ». وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَادَ قَسْتُوسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ، فَسَأَلَ

بُولُس: «هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ تَجْرِي مَحَاكِمَتُكَ بِخُصُورِي عَلَى هَذِهِ التُّهَمِ؟»<sup>10</sup> فَأَجَابَ بُولُسُ: «أَنَا مَانِلُ الْآنَ فِي مَحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ، وَأَمَامَهَا يَجِبُ أَنْ تَجْرِي مَحَاكِمَتِي. لَمْ أَزْكِبْ دُبًّا فِي حَقِّ الْيَهُودِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا جَدًّا.»<sup>11</sup> وَلَوْ كُنْتُ أَزْكِبُكَ جَرِيمَةً أَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا عُقُوبَةَ الْإِعْدَامِ، لَمَا كُنْتُ أَهْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ مَاذَا مَتَّحْتُ لَهُمْ هَؤُلَاءِ لِي بِلا أَسَاسٍ، فَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَلِّمَنِي إِلَيْهِمْ لِيُحَاكِمُونِي. إِنِّي أَسْتَأْنِفُ دَعْوَاهُ إِلَى الْقَيْصَرِ!»<sup>12</sup> وَتَدَاوَلَ قَسْتُوسُ الْأَمْرَ مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِبُولُسَ: «مَاذُمْتُ قَدْ اسْتَأْنَفْتُ دَعْوَاكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَإِلَى الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ!»

## فستوس يستشير الملك أغريباس

<sup>13</sup> وَتَعَدَّ بَصْعَةً أَيَّامَ جَاءَ الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَتَزِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ لِيُسَلِّمًا عَلَى قَسْتُوسٍ.<sup>14</sup> وَمَكَثَا هُنَاكَ أَيَّامًا عَدِيدَةً. فَعَرَضَ قَسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ قِصَّةَ بُولُسٍ قَائِلًا: «هُنَا رَجُلٌ تَزَكَّى فِيلِكُسُ سَجِينًا.<sup>15</sup> وَلَمَّا دَهَبَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ سَكَاهُ إِلَيَّ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحُ، وَطَالَبُوا بِإِصْدَارِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ.<sup>16</sup> فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُصْذَرُوا حُكْمًا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ أَنْ يُوَاجِهَ الَّذِينَ يَتَّهَمُونَهُ، لِئَنَّا لَهُ فُرْصَةُ الدِّقَاقِ عَنْ نَفْسِهِ.<sup>17</sup> فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَا أَسْرَعْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي وَعَقَدْتُ جَلْسَةً لِلنَّظَرِ فِي الْقِصَّةِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الْمُهَمِّمِ.<sup>18</sup> فَلَمَّا قَابَلَهُ مُتَّهَمُهُ لَمْ يَذْكُرُوا دُبًّا وَاحِدًا وَمَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ أَنْ يَتَّهَمُوهُ بِهِ، بَلْ جَادَلُوهُ فِي مَسَائِلَ تَخْتَصُّ بِدِيَاتِهِمْ وَيَرْجُلُ اسْمُهُ يَسُوعُ، مَاتَ وَبُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ!»<sup>19</sup> فَجِزْتُ فِي الْأَمْرِ، وَعَرَضْتُ عَلَى الْمُهَمِّمِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيُحَاكِمَ هُنَاكَ.<sup>21</sup> إِلَّا أَنَّهُ اسْتَأْنَفْتُ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ لِيُحَاكِمَ فِي حَضْرَتِهِ، فَأَمَرْتُ بِحِرَاسَتِهِ حَتَّى أُرْسِلَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.»<sup>22</sup> فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِقَسْتُوسَ: «أَجِبْ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هَذَا الرَّجُلُ». فَأَجَابَ: «عَدَا تَسْمَعُهُ».

## بولس أمام أغريباس

<sup>23</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَتَزِيكِي، وَاسْتَقْبَلَا بِاجْتِهَادٍ، إِذْ دَخَلَا قَاعَةَ الْاسْتِمَاعِ يُحِيطُ بِهِمَا الْقَادَةُ الْعَسْكَرِيُّونَ وَوُجُهَاءُ الْمَدِينَةِ. وَأَمَرَ قَسْتُوسُ بِإِحْضَارِ بُولُسٍ.<sup>24</sup> فَلَمَّا أَخْضَرَ قَالَ قَسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، وَالسَّادَةُ الْخَاصِرُونَ هُنَا جَمِيعًا: أَمَامَكُمْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي سَكَاهُ إِلَيَّ الشَّعْبُ الْيَهُودِيُّ كُلُّهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَهُمْ يَصْرُخُونَ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ لَا يَبْقَى حَيًّا وَتَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَسْتَحِقُّ الْإِعْدَامَ. وَلَكِنَّهُ اسْتَأْنَفْتُ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ، فَقَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ.»<sup>26</sup> وَلَكِنْ لَيْسَ لِي شَيْءٌ أَكْبَدُ أَكْبَدًا إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ بِشَأْنِهِ. لِذَلِكَ أَخْضَرْتُهُ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا، وَخَاصَّةً أَمَامَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، حَتَّى إِذَا تَمَّ النَّظَرُ فِي قِصَّتِهِ أَجِدُ مَا أَكْتُبُهُ.»<sup>27</sup> فَمِنْ غَيْرِ الْمَعْقُولِ، كَمَا أَرَى، أَنْ أُرْسِلَ إِلَى الْقَيْصَرِ سَجِينًا دُونَ تَحْدِيدِ التُّهَمِ الْمَوْجَّهَةِ إِلَيْهِ!»

26

<sup>1</sup> فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «إِنِّي تَسْمَعُ لَكَ بِالدِّقَاقِ عَنْ نَفْسِكَ». فَأَشَارَ بُولُسُ بِيَدِهِ، وَابْتَدَأَ دِفَاعَهُ قَائِلًا:<sup>2</sup> «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، يُسْعِدُنِي أَنْ أَدْفِعَ عَنْ نَفْسِي فِي حَضْرَتِكَ، وَأَزِدُّ كُلَّ مَا يَتَّهَمُنِي بِهِ الْيَهُودُ، وَبِخَاصَّةٍ لَأَنَّكَ تَعْرِفُ تَمَامًا طُغْيَانَهُمْ وَمُخَادَلَتَهُمْ. فَأَلْتَمِسُ أَنْ تَسْمَعَنِي بِرَحْمَةٍ صَدْرًا. إِنَّ الْيَهُودَ جَمِيعًا يَغْرِفُونَ تَشَائُبًا مِنَ الْبِدَايَةِ. فَقَدْ عَشْتُ بَيْنَ شَعْبِي فِي أُورُشَلِيمَ مِنْذُ صَغِيرِي. وَمَاذَا مَوَّاهُ يَغْرِفُونَنِي مِنَ الْبِدَايَةِ، فَلَوْ أَرَادُوا لِنَهْضُوا إِلَيَّ كُنْتُ قَرِيبِيًّا، أَيْ تَابِعًا لِلْمَذْهَبِ الْأَكْثَرِ تَشَدُّدًا فِي دِيَاتِنَا. وَأَنَا الْيَوْمَ أَحَاكِمُ لِأَنْ لِي رَجَاءٌ بِأَنْ يَحْقُقَ اللَّهُ مَا وَعَدَ بِهِ أَبَتَانَا،<sup>7</sup> وَمَا زِلْتُ أَشْتَاطُ شَعْبِنَا الْاِثْنَا عَشَرَ ثَوَابُطَ عَلَى الْعِبَادَةِ لِكُلِّ نَهَارٍ رَاجِيَةً تَحْقِيقَهُ. مِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يَتَّهَمُنِي الْيَهُودُ. لِمَاذَا لَا تُصْذَرُونَ أَنَّ اللَّهَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ؟<sup>9</sup> وَكُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَبْذُلَ غَايَةَ جَهْدِي لِأَقَامَ اسْمَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.<sup>10</sup> وَقَدْ عَمِلْتُ عَلَى تَفْهِيمِ خُطِيئِي فِي أُورُشَلِيمَ بِتَقْوِيصٍ خَاصٍّ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، قَالَقِيْتُ فِي السَّجْنِ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ. وَكُنْتُ أُعْطِي صَوْنِي بِالْمُؤَاقَفَةِ عِنْدَمَا كَانَ الْمَجْلِسُ يَحْكُمُ بِإِعْدَامِهِمْ.<sup>11</sup> وَكَمْ عَدَّبْتُهُمْ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّهَا لِأَجْبِرَهُمْ عَلَى التَّجْدِيفِ. وَقَدْ بَلَغَ جَعْدِي عَلَيْهِمْ دَرَجَةً جَعَلْتَنِي أَطَارِدُهُمْ فِي الْمُدُنِ الَّتِي فِي خَارِجِ الْبِلَادِ.

<sup>12</sup> وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ بِتَقْوِيصٍ وَتَرْخِيصٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ،<sup>13</sup> فَتَرَأَيْتُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَلَى الطَّرِيقِ عِنْدَ الطُّهْرِ نُورًا يَفُوقُ نُورَ الشَّمْسِ يَسْطَعُ حَوْلِي وَحَوْلَ مُرَافِقِيَّ،<sup>14</sup> فَسَقَطْنَا كُلُّنَا عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْنًا يُتَادِينِي بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ قَائِلًا: سَأُولُ، سَأُولُ، لِمَاذَا تَصْطَهْدُنِي؟ يَصْغُبُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفَسَ الْمَتَاجِسَ.<sup>15</sup> فَسَأَلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَأَجَابَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَصْطَهْدُهُ.<sup>16</sup> أَنَهَضَ وَفَفَ عَلَى قَدَمَيْكَ، فَقَدْ طَهَّرْتُ لَكَ لِاعْتِكَادِكَ خَادِمًا لِي وَسَاهِدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي تَرَانِي فِيهَا الْآنَ، وَبِالرُّؤْيَا الَّتِي سَتَرَانِي فِيهَا بَعْدَ الْيَوْمِ.<sup>17</sup> وَسَأَقْفُكَ مِنْ شَعْبِكَ وَمِنْ الْأَيَّامِ الَّتِي أُرْسِلُكَ إِلَيْهَا الْآنَ،<sup>18</sup> لِیَفْتَحَ غُيُوبَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنَ الظُّلَامِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سَيِّطَرَةِ السَّيِّطَانِ إِلَى اللَّهِ، فَيَتَّالُوا غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَتَصْبِيًا بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ بِي.<sup>19</sup> وَمِنْ ذَلِكَ الْجِسْرِ لَمْ أَغَايِدِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ.<sup>20</sup> فَتَشَرُّتُ أَهْلَ دِمَشْقَ أَوَّلًا، ثُمَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَمِنْطَقَةَ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ثُمَّ الْأَجَانِبَ. فَدَعَوْتُ الْجَمِيعَ إِلَى التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ، وَالْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ تَلِيْقُ بِالْتَّوْبَةِ.<sup>21</sup> وَبَسَبْتُ تَبَشِيرِي قِيَصَ الْيَهُودِ عَلَى فِي الْهَيْكَلِ وَخَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي،<sup>22</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ خَفِطَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَبِعُغُوبَتِهِ أَفِئْتُ أَمَامَ النُّبُطَاءِ وَالْعُطْلَاءِ شَاهِدًا لَهُ وَلَسْتُ أَجِدُ عَمَّا تَتَّبَعُ بِهِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ،<sup>23</sup> مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْتَاعُ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَيَبَشِّرُ بِالنُّورِ شَعْبَتَا الشَّعُوبِ الْآخَرَى».

<sup>24</sup> وَمَا إِنِّ وَصَلَ بُولُسُ فِي دِفَاعِهِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، حَتَّى قَاطَعَهُ قَسْتُوسُ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَالٍ: «جُنُبْتُ يَا بُولُسُ! إِنَّ تَجَحُّرَكَ فِي الْعِلْمِ أَصَاتَكَ بِالْجُنُونِ!»<sup>25</sup> فَقَالَ بُولُسُ: «لَيْسْتُ مَجْنُونًا يَا سَمُوَ الْحَاكِمِ قَسْتُوسُ، فَأَنَا أَنْطِقُ بِكَلَامِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ.»<sup>26</sup> وَالْمَلِكُ الَّذِي أَخَاطَبَهُ الْآنَ صَرَاحَةً يَغْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَتَحَدَّثُ عَنْهَا، وَأَنَا مُتَاكِّدٌ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ تَخْذُلْ فِي رَاوِيَةٍ مُطْلَمَةٍ!<sup>27</sup> أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، أَتُصْذَرُ أَقْوَالَ الْآبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُصْذَرُهَا!» فَأَجَابَ أَغْرِيْبَاسُ: «قَلِيلًا بَعْدُ، وَتُفْنِغُنِي بِأَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!»<sup>29</sup> فَقَالَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ كَانَ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا، فَإِنَّ صَلَاتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ الْخَاصِرِينَ هُنَا جَمِيعًا أَنْ تَصْبِرُوا مِثْلِي، وَلَكِنْ دُونَ هَذِهِ السَّلَاسِلِ!»<sup>30</sup> بَعْدَ ذَلِكَ قَامَ الْمَلِكُ وَالْحَاكِمُ وَتَزِيكِي وَالْخَاصِرُونَ<sup>31</sup> وَتَرَكَوا الْقَاعَةَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَمْ يَزْكِبْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ السَّجْنَ.»<sup>32</sup> وَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِقَسْتُوسَ: «لَوْ لَمْ يَسْتَأْنِفْ هَذَا الرَّجُلُ دَعْوَاهُ إِلَى الْقَيْصَرِ لَكَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَهُ!»

27

## بولس يسافر بحراً إلى روما

<sup>1</sup> وَأَخِيرًا قَرَّرَ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى إِيْطَالِيَا بِحَرًّا، فَتَوَلَّى جِرَاسَةُ بُولُسَ وَبَعْضُ الشَّجَنَاءِ الْآخَرِينَ قَائِدًا مَتَّى اسْمُهُ يُولْيُوسُ، يَتَّبِعُنِي إِلَى كَنِيَّةِ أُنْطُسُطَسَ.<sup>2</sup> فَزَكَّيْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ أَرْدَامِيَّتِ، مُتَّجِهَةً إِلَى مَوَانِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا. وَزَافَقْنَا فِي الرَّحْلَةِ أَرَسْتَرُخُسَ مِنْ مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي فِي مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةِ.<sup>3</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي وَصَلْنَا إِلَى صَيْدَا. وَعَامَلُ يُولْيُوسُ بُولُسَ مُعَامَلَةً طَيِّبَةً فَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَرْوَرَ أَصْدِقَاءَهُ فِي صَيْدَا لِيَتَلَقَّ مِنْهُمْ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.<sup>4</sup> وَأَقْلَعْنَا

مِنْ مِيتَاءِ صَبَدَا، وَسَافَرْتَا بِمَخَادَاةِ شَوَاطِيهِ فُئِرْصَ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ عَكْسًا اتِّجَاهَ سِيرِنَا. وَعَبَّرْنَا الْبَحْرَ الْمَجَاوِرَ لِمَقَاطَعَتَيْ كِيلِيكَيَّةَ وَتَبْقِيلِيَّةَ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِيتَاءِ مِيرَا فِي مُقَاطَعَةٍ لِيَكَيَّةَ. وَهُنَاكَ وَجَدَ قَائِدُ الْمَيْتَةِ سَفِينَةً قَادِمَةً مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ مُتَّجِهَةً إِلَى إِبْطَالِيَا، قَاصِدَةً إِلَيْهَا. وَسَافَرَتْ السَّفِينَةُ عَلَى مَهْلٍ لِيَعْدَةَ أَتَامَ، وَافْتَرَّتْنَا مِنْ شَاطِيهِ كِينْدُسَ بَعْدَ جَهْدٍ، وَلَكِنَّ الرِّيحَ مَتَعَتْنَا مِنْ دُخُولِ الْمِيتَاءِ فَلَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَنْتَرِلَ هُنَاكَ، فَسَافَرْنَا عَلَى مَقَرَّتِيَّةٍ مِنْ شَاطِيهِ جَزِيرَةِ كَرِيثَ، مُزَوِّرًا بِالْقُرْبِ مِنْ رَاسِ سَلْمُونِي. وَبَعْدَ جَهْدٍ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يَدْعَى الْمَوَائِيَّ الْجَمِيلَةَ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ لَسَانِيَّةَ.

وَقَصَبْنَا هُنَاكَ مُدَّةً طَوِيلَةً، حَتَّى مَضَى الصَّبْفُ وَأَصْبَحَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى، فَتَصَحَّ بُولُسُ بِخَارَةِ السَّفِينَةِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى فِي سَفَرِنَا الْآنَ خَطِرًا وَخَسَارَةً عَظِيمَةً، لَا عَلَى السَّفِينَةِ وَخُمُولِهَا فَقَطْ، بَلْ عَلَى خَيَاتِنَا أَيْضًا». <sup>11</sup> عَلَى أَنَّ قَائِدَ الْمَيْتَةِ كَانَ يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ رُبَّانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِهَا، لَا إِلَى كَلَامِ بُولُسَ. وَلَمَّا لَمْ تَكُنِ الْمِيتَاءُ صَالِحَةً لِقَضَاءِ فَضْلِ الشَّتَاءِ، فَقَدْ قَرَّرَ مُعْطَمُ الْبَحَّارَةِ أَنْ يُعَادِرُوهَا، أَمْلِينَ الْوُضُولَ إِلَى مِيتَاءِ فِينَكْسَ لِقَضَاءِ الشَّتَاءِ فِيهَا، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِيتَاءُ فِي كَرِيثَ تَوَاجِهَ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ الْعَرَبِيِّينَ.

## العاصفة

<sup>13</sup> وَهَبَتْ رِيحٌ خَفِيفَةٌ مِنَ الْجَنُوبِ، فَطَلَّ الْبَحَّارَةُ أَتَّهَا سَتْدَفْعُهُمْ نَحْوَ فِينَكْسَ، فَزَفَعُوا الْمَرْسَاةَ وَأَبْخَرُوا عَلَى مَقَرَّتِيَّةٍ مِنْ شَاطِيهِ كَرِيثَ. <sup>14</sup> وَلَكِنَّ رِيحًا غَاصِقَةً تَعْرِفُ بِالشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ هَبَّتْ بَعْدَ قَلِيلٍ، <sup>15</sup> فَانْدَفَعَتْ السَّفِينَةُ وَلَمْ تُفَوِّ عَلَى مُقَاوَمَةِ الرِّيحِ، فَاسْتَسْلَفْنَا، وَخَمَلْنَا الْعَاصِفَةَ <sup>16</sup> إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ جَزِيرَةِ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كُودَا. وَبَعْدَ جَهْدٍ اسْتَطَعْنَا أَنْ نَرْفَعَ قَارِبَ النَّجَاةِ إِلَى طَهْرِ السَّفِينَةِ. <sup>17</sup> ثُمَّ أَسْرَعَ الْبَحَّارَةُ بِاتِّخَاذِ الْاِخْتِيَاطَاتِ الصَّوْرِيَّةِ، فَسَدُّوا وَسَطَ السَّفِينَةِ بِالْجِبَالِ. وَخَوْفًا مِنَ الْاِنْجِرَافِ إِلَى شَوَاطِيهِ الرِّجَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ، أَنْزَلُوا الْأَشْرَعَةَ وَالْجِبَالِ، فَاصْطَبَحَ الرِّيحُ تَدْفَعُ السَّفِينَةَ. <sup>18</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي اسْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعَاصِفَةُ، فَأَخَذُوا يُخَفِّفُونَ مِنَ الْخُمُولَةِ. <sup>19</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَمَوْا أَثَاثَ السَّفِينَةِ بِأَيْدِيهِمْ. <sup>20</sup> وَكَانَتْ الْعَاصِفَةُ تَسْتَدُّ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، حَتَّى إِنَّمَا لَمْ تَرَ الشَّمْسَ وَلَا النُّجُومَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، فَانْقَطَعَ كُلُّ أَمَلٍ فِي النَّجَاةِ. <sup>21</sup> وَكَانَ الْمُسَافِرُونَ قَدْ امْتَنَعُوا مُدَّةً طَوِيلَةً عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، فَتَقَدَّمَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَسْمَعُوا كَلَامِي وَلَا تُفْلِعُوا مِنْ كَرِيثَ، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الْخَطَرِ وَالْخَسَارَةِ. <sup>22</sup> وَلَكِنِّي الْآنَ أَدْعُوكُمْ لِتَطْمَئِنُّوا، فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ خَيَاتَهُ. وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَخِذَهَا سَتَتَخَطَّمُ. <sup>23</sup> فَقَدْ طَهَرَ لِي هَذِهِ اللَّيْلَةُ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَإِلَاهُهُ أَحَدٌ، <sup>24</sup> وَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَمُوتَ أَمَامَ الْقَبْرِ. وَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ حَيَاةَ جَمِيعِ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ! <sup>25</sup> فَاطْمَئِنُّوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أَوْمِنُ بِاللَّهِ وَبِأَنَّ مَا قَالَهُ لِي سَيَتِمُّ. <sup>26</sup> وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ تَجْتَخِ السَّفِينَةُ إِلَى إِحْدَى الْجُزُرِ».

## جنوح السفينة

<sup>27</sup> وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، وَالرِّيَّاحُ تَحْمِلُنَا فِي بَحْرِ أَدْرِيَا إِلَى حَيْثُ لَا تَذَرِي، طَلَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْبَرِّ. <sup>28</sup> فَقَاسُوا عُمُقَ الْمِيَاهِ فَوَجَدُوهُ عَشْرِينَ قَامَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَاسُوا الْعُمُقَ فَوَجَدُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. <sup>29</sup> وَخَافُوا أَنْ تَجْتَخِ السَّفِينَةُ إِلَى الصُّخُورِ، قَالِقُوا مِنْ مَوْجَرِهَا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، مُتَطَرِبِينَ طُلُوعَ الصَّبَاحِ. <sup>30</sup> وَخَاوِلَ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْزُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النَّجَاةِ بِخُجَّةٍ أَنَّهُمْ سَيُلْقُونَ الْمَرَّاسِيَّ مِنَ مُقَدَّمِ السَّفِينَةِ. <sup>31</sup> فَقَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمَيْتَةِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هَؤُلَاءِ الْبَحَّارَةُ فِي السَّفِينَةِ فَلَنْ نَنْجُو». <sup>32</sup> فَقَطَعَ الْجُنُودُ جِبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ فِي الْمَاءِ. <sup>33</sup> وَلَمَّا اقْتَرَبَ طُلُوعُ الصَّبَاحِ، طَلَبَ بُولُسُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَأْكُلُوا، وَقَالَ: «مَرَّتْ أَرْبَعَةُ عَشَرَ يَوْمًا وَأَنْتُمْ لَا تَأْكُلُونَ شَيْئًا. <sup>34</sup> فَأَدْعُوكُمْ إِلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، لِأَنَّهُ يُسَاعِدُكُمْ عَلَى النَّجَاةِ. فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ». <sup>35</sup> ثُمَّ أَخَذَ رَغِيْفًا، وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَهُ وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ، فَاطْمَئِنَّا كُلُّهُمْ وَأَكَلُوا. <sup>37</sup> وَكَانَ عَدَدُنَا فِي السَّفِينَةِ مِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسِتِّينَ نَفْسًا. <sup>38</sup> وَبَعْدَ مَا شَبِعُوا رَمَوْا بِالْقَمَحِ فِي الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا خُمُولَةَ السَّفِينَةِ. <sup>39</sup> وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَحَّارَةُ أَنْ يُمَيِّزُوا الْمَكَانَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَقَرَّرُوا أَنْ يَدْفَعُوا السَّفِينَةَ إِلَيْهِ، إِذَا اسْتَطَاعُوا، <sup>40</sup> فَقَطَعُوا الْمَرَّاسِيَّ وَتَرَكَوْهَا تَعْرِقُ، وَخَلَوْا الْجِبَالَ الَّتِي تَرْبُطُ الدَّفْعَةَ، وَزَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِيَّ لِلرِّيحِ، وَاتَّجَهُوا نَحْوَ الشَّاطِئِ. <sup>41</sup> وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَصَلَتْ إِلَى مَكَانٍ قَلِيلٍ مِنَ الْمِيَاهِ بَيْنَ تَيَّارَيْنِ، فَجَنَحُوا بِهَا إِلَى الشَّاطِئِ، فَازْدَكَّرَ مُقَدَّمُهَا وَطَلَّ لَا يَتَحَرَّكُ، فِي جِبْنٍ أَخَذَ مُوَجَّزَهَا يَتَفَكَّكُ مِنْ عُثْفِ الْأَمْوَاجِ. <sup>42</sup> وَإِذَا بِأَيِّ الْجُنُودِ أَنْ يَفْلُتُوا السَّجَنَاءَ حَتَّى لَا يَنْسَجَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ وَيَهْرَبُ، <sup>43</sup> وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمَيْتَةِ كَانَ يَرْغَبُ فِي انْقِذَابِ بُولُسَ، فَصَنَعَ جُنُودَهُ مِنْ تَفْيِيزِ رَأْيِهِمْ، وَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّيَّاحَةِ أَنْ يَسْبَحُوا إِلَى الشَّاطِئِ قَبْلَ غَيْرِهِمْ، <sup>44</sup> وَالتَّابِعِينَ أَنْ يُخَالُوا الْوُضُولَ إِلَيْهِ عَلَى أَلْوَاكِ السَّفِينَةِ، أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنْ خَطَائِمِهَا. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

28

## في مالطة

<sup>1</sup> وَعَرَفْنَا بَعْدَ مَا نَجَّوْنَا أَنَّ الشَّاطِئَ الَّذِي وَصَلْنَاهُ هُوَ جَزِيرَةُ مَالِطَةَ. <sup>2</sup> وَاسْتَقْبَلْنَا أَهْلُهَا الْغُرَتَاءُ يَعْطِفُ كَبِيرٌ قَلَّ تَطْيِيرُهُ. فَإِذَا كَانَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ وَالْجَوُّ بَارِدًا، أَوْقَدُوا لَنَا تَارًا، وَرَحَّبُوا بِنَا.

<sup>3</sup> وَجَمَعَ بُولُسُ بَعْضَ الْخَطَبِ وَالْقَاهِ فِي النَّارِ، فَخَرَجَتْ أَقْعَى، وَدَقَعَتْهَا الْخَزَارَةُ، وَتَغَلَّقَتْ بِيَدِهِ. <sup>4</sup> وَرَأَى أَهْلُ مَالِطَةَ الْأَقْعَى غَالِقَةً بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَائِلٌ، فَإِنَّ الْعَدْلَ لَمْ يَدْعُهُ يَحْيَا بَعْدَ مَا نَجَّا مِنَ الْبَحْرِ». <sup>5</sup> وَلَكِنَّ بُولُسَ بَقِيَ الْأَقْعَى فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يَمْسَهُ أَدْنَى. <sup>6</sup> وَانْتَظَرُوا أَنْ يَتَوَزَّمَ جِسْمُهُ أَوْ يَقَعَ مِثْلًا قَبْجَةً. وَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، دُونَ أَنْ يُصِيبَهُ صَرْزَرٌ، فَعَبَّرُوا رَأْيَهُمْ فِيهِ وَقَالُوا: «إِنَّهُ إِلَهٌ!» <sup>7</sup> وَكَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ مَزَارِغُ لِخَاكِمِ الْجَزِيرَةِ بُولْيُيُوسَ، فَذَعَانَا وَأَحْسَنَ ضَيَاقَتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. <sup>8</sup> وَكَانَ وَالِدُ بُولْيُيُوسَ طَرِيحَ الْفِرَاشِ مَرِيضًا بِالْحُمَّى وَالْإِشْهَالِ السَّيِّدِ. فَزَارَهُ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَسَقَاهُ. <sup>9</sup> فَجَاءَ عِنْدِي مَرْضَى الْجَزِيرَةِ إِلَيْهِ وَتَالُوا الشِّفَاءَ، فَأَعْطَوْنَا هَذَابًا كَثِيرَةً، وَزَوَّدُونَا عِنْدَ رَجِيلَتَا يَمَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَفَرِنَا.

## الوصول إلى روما

<sup>11</sup> وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا عَلَى سَفِينَةٍ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، تَحْمِلُ صُورَةَ الْجُورَاءِ (أَيَّ التَّوَّامِينَ)، كَانَتْ قَدْ فَصَتْ فَضْلَ الشَّتَاءِ فِي مَالِطَةَ. <sup>12</sup> فَلَمَّا وَصَلْنَا

إلى مدينة سيراكوسا فصنبا فيها ثلاثة أيام، ثم أنخرنا وسرنا على مقرية من الساطي حتى وصلنا مدينة ريغون. وفي اليوم التالي هبت ريح جنوبية، فوصلنا إلى مدينة بوطيولي في يومين. ووجدنا هناك بعض الإخوة، فطلبوا إلينا أن نقضي معهم سبعة أيام. وهكذا وصلنا إلى روما. ولما سمع الإخوة فيها بوصولنا، خرجوا لاستقبالنا في ساحة أيبوس وفي الخانات الثلاثة. فلما رآهم بولس شكر الله وتسبح. ولما دخلنا روما سمع الصايط لبولس أن يوم في منزل خاص مع الجدي الذي يحرسه.

## بولس يعط في روما تحت الحراسة

<sup>17</sup> وبعد ثلاثة أيام دعا بولس وجهاء اليهود، وقال لهم: «أيها الإخوة، مع أنني لم أفعل ما ينبغي إلى الشعب، ولا إلى طقوس آبائنا، فقد سجنيت في أورشليم وسلمت إلى الرومان، فاستجوبوني وأرادوا إطلاقي، لأنه لم يكن هناك ما يستوجب عذابي. غير أن اليهود اغتصبوا، فاضطروا إلى استئناف دعواي إلى القصر. وهذا لا ينبغي أنني أشكو بني وطني يسوع. لذلك طلبت أن أراكم وأكلمكم، فأتا موتى بهذه السلسلة من أجل رجاء إسرائيل». <sup>21</sup> فقالوا: «لم تملق بشايتك آية رسالته من بلاد اليهودية، ولا جاء رسول من عند إخواننا يخبرنا عنك يسوع، أو يستكي عليك». <sup>22</sup> ولكننا نرى من المتعاسب أن نسمع رأيك، لأننا نعلم أن الناس في كل مكان يعارضون هذا المذهب! <sup>23</sup> فخذدوا مؤعدا للقاء قادم، جاءوا فيه مع كثيرين إلى منزل بولس. فشهد لهم من الصباح إلى المساء شارحاً لهم أمور ملكوت الله ومحاولاً إقناعهم بالأمور المختصة بيسوع استناداً إلى شريعة موسى وكتب الأنبياء. <sup>24</sup> فممنهم من افتتح بكلامه، ومنهم من لم يؤمن. <sup>25</sup> فاحتلوا فيما بينهم، وانصرفوا بالأمور المختصة بهم: «صدق الروح القدس إذ قال لابائكم ليلسان النبي إسعفاء: <sup>26</sup> اذهب إلى هذا الشعب وقل له: سمعاً ستسمعون، ولكنكم لا تفهمون! وتطراً ستضطرون، ولكنكم لا تبصرون! <sup>27</sup> لأن قلب هذا الشعب قد صار غليظاً، وأذانهم قد صارت ثقيلة السمع، وقد أغصوا غيوتهم، لئلا يبصروا بعيونهم، ويسمعوا بأذانهم، ويفهموا بقلوبهم، ويخرجوا إلى فأسيفيهم». <sup>28</sup> وختم بولس كلامه بقوله: «اعلموا إذن أن الله قد أرسل خلاصه هذا إلى الأمم الأخرى، وهم سيبصرون إليه!» <sup>29</sup> فلما قال هذا الكلام، خرج اليهود من عنده وهم يتجادلون يغضب. <sup>30</sup> وأقام بولس سبتين كاملتين في المنزل الذي استأجره، وكان يرحب بجميع الذين يأتون لزيارته، <sup>31</sup> مبشراً بملكوت الله، ومعلماً الأمور المختصة بالرّب يسوع المسيح بكل جزاءه وبلا غاني.

## الرسالة إلى مؤمني روما

<sup>1</sup> من بولس عند يسوع المسيح، الرسول المدعو والمقرر لإجيل الله، <sup>2</sup> هذا الإجيل الذي وعد الله به من قبل على ألسنة أنبيائه في الكتب المقدسة، وهو يختص بابنه الذي جاء من تسلي داود من الناحية البشرية، <sup>4</sup> ومن ناحية روح القداسة، تبين بقوة أنه ابن الله بالقيامة من بين الأموات. إنه يسوع المسيح ربنا الذي به ولأجل اسمه نلتا نعمة ورسالة لإطاعة الإيمان بين جميع الأمم، <sup>6</sup> ومن بينهم أنتم أيضاً مدعوون بيسوع المسيح. إلى جميع من هم في روما من أجناء الله القديسين المدعوين. ليتكن لكم النعمة والسلام من الله أبينا والرّب يسوع المسيح!

## رغبة بولس في زيارة روما

<sup>8</sup> أولاً، أشكر إلهي بيسوع المسيح من أجليكم جميعاً، لأن إيمانكم بداع خبره في العالم كله. <sup>9</sup> فإن الله الذي أحدمه بروحي في التبشير بإجيل ابنه، هو شاهد لي كيف لا أتوقف عن ذكركم <sup>10</sup> في صلواتي، متوسلاً دائماً عسى الآن أن يتيسر لي مرة يصيبنه الله أن آتي إليكم. <sup>11</sup> فإني أشاق أن أراكم لأحمل إليكم بركة روحية لتبنيكم، <sup>12</sup> لئلا يسجع بعضنا بعضاً بالإيمان المستترك، إيمانكم وإيماني. <sup>13</sup> ثم لا أريد أن يخفى عليكم، أيها الإخوة، أنني كثيراً ما قصدت أن آتي إليكم، ليكون لي ثمر من تبنيكم أيضاً كما لي من بين الأمم الأخرى، إلا أنني كنت أعاق حتى الآن <sup>14</sup> فإن عليّ ديناً للوثانيين والتراير، للمتعلمين والجهال. <sup>15</sup> ولذلك، فبكل ما لدي، أتأ في غاية السوق أن أبشر بالإجيل أيضاً ببنيتكم أنتم الذين في روما. <sup>16</sup> فأتا لا أستحي بالإجيل، لأنه قدرة الله للخلاص، لكل من يؤمن، لليهودي أولاً ثم للوثاني. <sup>17</sup> ففيه قد أعلن البر الذي يمتخه الله على أساس الإيمان والذي يؤدّي إلى الإيمان، على حد ما قد كتب: «أما من تتر بالإيمان، فإيمان يخبأ».

## غضب الله على البشر

<sup>18</sup> فإنه قد أعلن غضب الله من السماء على جميع ما يفعل الناس من عصيان وإثم الذين يخفون الحق بالإثم. <sup>19</sup> ذلك لأن ما يعرف عن الله واضح بينهم، إذ بينه الله لهم. <sup>20</sup> فإن ما لا يرى من أمور الله، أي قدرته الأزلية وألوهته، طاهر للعيان منذ خلق العالم، إذ نذرته الغفول من خلال المخلوقات. حتى إن الناس باتوا بلا عذر. <sup>21</sup> فمع أنهم عرفوا الله، لم يمدحوه باعتباره الله، ولا شكروه، بل انصرفوا بتفكيرهم إلى الخماقة وصار قلوبهم لبقاوتهم مطمئناً. <sup>22</sup> وفيما يدعون أنهم حكماء، صاؤوا جهالاً. <sup>23</sup> واستبدلوا بمجد الله الخالد تماثيل لصور الإنسان القاني والطيور ودواب الأربع والزواحف. <sup>24</sup> لذلك أسلمهم الله، في شهوات فلوبهم، إلى اللجاسة، ليهبوا أجسادهم فيما بينهم. <sup>25</sup> إذ قد استبدلوا بحق الله ما هو باطل، فائقوا المخلوق وعبدوه بدل الخالق، المبارك إلى الأبد. آمين! <sup>26</sup> لهذا السبب أسلمهم الله إلى الشهوات المخربة. فإن إناهم تحوّل عن استعمال أجسادهم بالطريقة الطبيعية إلى استعمالها بطريقة مخالفة للطبيعة. <sup>27</sup> وكذلك تحوّل الذكور أيضاً عن استعمال الأنثى بالطريقة الطبيعية، والتهبوا شهوة بعضهم لبعض، متركبين الفحشاء ذكوراً بذكور، فاستحقوا أن يتألوا في أنفسهم الجزاء العادل على ضلالهم. <sup>28</sup> وبما أنهم لم يتحسروا إبقاء الله ضمن معرفتهم، أسلمهم الله إلى ذهن غاطل عن التمييز دفعهم إلى ممارسة الأمور غير اللائقة. <sup>29</sup> إذ قد اعتلوا من كل إثم وسر وخسع وخبث، وشجوا حسداً وقنلاً وخصاماً ومكرراً وسوءاً. <sup>30</sup> وهم ترائون، مغتابون، كارهون لله، شامون، متكبرون، متعاجزون، مجترعون للشعور، غير طائعين للوالدين. <sup>31</sup> لا فهم عندهم، ولا أمانة، ولا ختان، ولا رحمة. <sup>32</sup> إنهم يعلمون حكم الله العادل: أن الذين يفعلون هذه الأمور يستوجبون الموت؛ ومع ذلك، لا يمارسونها وحسب، بل يسترون بها عليها.

### دينونة الله العادلة

<sup>1</sup>إِذَنْ، لَا عُذْرَ لَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ الْآخَرِينَ، كَائِنًا مَنْ كُنْتَ. فَإِنَّكَ بِمَا تَدِينُ غَيْرَكَ، تَدِينُ نَفْسَكَ: لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ بِلَكَ الْأُمُورَ تَفْعِلُهَا. وَلَكِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ دَيْنُونَةَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، هِيَ بِحَسَبِ الْحَقِّ. <sup>2</sup>فَهَلْ تَطْلُبُ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ مَنْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ بَيْنَمَا تُمارِسُهَا أَنْتَ، أَنَّكَ سَتُعْلِمُ مَنْ دَيْنُونَةُ اللَّهِ؟ أَمْ أَنَّكَ تَحْتَقِرُ غَنَى لُطْفِهِ وَصَبْرَهُ وَطَوْلَ أَنْتَابِهِ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ يَدْفَعُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ وَلَكِنَّكَ يَسْتَبِ قِسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرَ النَّائِبِ، تَحْزَنُ لِنَفْسِكَ عَصَبًا لِيَوْمِ الْعَصَبِ، يَوْمَ تُعْلَنُ دَيْنُونَةُ اللَّهِ الْعَادِلَةُ. <sup>3</sup>فَأِنَّهُ سَيَجَازِي كُلَّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. <sup>4</sup>فَتَكُونُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِلَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ مُتَابِرِينَ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ وَتَكُونُ الْعَصَبُ وَالسَّخَطُ لِلْمَخَاصِمِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الطَّاعَةَ لِلْحَقِّ وَلَكِنَّهُمْ يَحْضَعُونَ لِلْإِثْمِ. <sup>5</sup>فَالسَّدَّةُ وَالصَّبِيُّ عَلَى نَفْسِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ، الْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ الْبُوتَانِيِّ. <sup>6</sup>وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالسَّلَامُ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ الْيَهُودِيِّ أَوَّلًا، ثُمَّ الْبُوتَانِيِّ. <sup>7</sup>فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ تَحْزِيرٌ.

<sup>12</sup>فَإِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ يَلَا شَرِيعَةً، قَبْلَ شَرِيعَةِ يَهُيْكُونُ؛ وَجَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، فَيَا الشَّرِيعَةَ يَدَاوِنُ. <sup>13</sup>فَلَيْسَ سَامِعُو الشَّرِيعَةَ هُمُ الْآثِرَاءُ أَمَامَ اللَّهِ؛ بَلِ الْعَامِلُونَ بِالشَّرِيعَةِ يُبْتَزُّونَ. <sup>14</sup>إِذَا أَمَمَ الَّذِينَ يَلَا شَرِيعَةً، عِنْدَمَا يُمارِسُونَ بِالطَّبِيعَةِ مَا فِي الشَّرِيعَةِ، يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِنَفْسِهِمْ، مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَيْسَتْ لَهُمْ. <sup>15</sup>فَهُمْ يُظَاهَرُونَ جَوْهَرَ الشَّرِيعَةِ مَكْنُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، وَتَشْهَدُ لِدَلِكِ ضَمَائِرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ، إِذْ تَهْمُهُمْ تَارَةً، وَتَارَةً تُبْرِئُهُمْ. <sup>16</sup>وَتَكُونُ الْحُكْمُ يَوْمَ يَدِينُ اللَّهُ خَفَايَا النَّاسِ، وَفَعًا لِإِنْجِيلِي، عَلَى يَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

### اليهود والشريعة

<sup>17</sup>وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتَ تُدْعَى يَهُودِيًّا؛ وَتَبْكِلُ عَلَى الشَّرِيعَةِ؛ وَتَقْتَضِي بِاللَّهِ، <sup>18</sup>وَتُمَيِّزُ مَا هُوَ الْأَفْضَلُ يَسْتَبِ مَا تَعْلَمْتَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ؛ <sup>19</sup>وَلَكِنْ نَقَّهْ فِي نَفْسِكَ بِأَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعُقْبَانِ، وَتُؤَرِّزُ لِلَّذِينَ فِي الطَّلَامِ، <sup>20</sup>وَمُؤَدِّبٌ لِلْجُهَالِ، وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ؛ وَلَكِنْ فِي الشَّرِيعَةِ صُورَةُ الْمَعْرِفَةِ وَالْحَقِّ. <sup>21</sup>قَائِلًا إِذَنْ، يَا مَنْ تُعْلَمُ غَيْرَكَ، أَمَا تُعْلَمُ نَفْسَكَ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَبْطَأُ أَنْ لَا يَسْرِقَ، أَسْرِقَ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَنْهَى عَنِ الزَّطِي، أَنْزِي؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَسْتَكْثِرُ الْأَصْنَامَ، أَسْرِقُ الْهَيْكَالَ؟ <sup>22</sup>الَّذِي تَقْتَضِي بِالشَّرِيعَةِ، أَتُهِنُ اللَّهَ بِمُخَالَفَةِ الشَّرِيعَةِ؟ <sup>23</sup>فَإِنَّ «اسْمَ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْأُمَمِ يَسْتَبِكُمْ»، كَمَا هُوَ مَكْنُوبٌ. <sup>24</sup>فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُخَالَفًا لِلشَّرِيعَةِ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ كَأَنَّهُ عَدَمُ خِتَانٍ. <sup>25</sup>إِذَا عَمِلَ غَيْرُ الْمُخْتُونِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، أَفَلَا يُحْسَبُ عَدَمُ خِتَانِهِ كَأَنَّهُ خِتَانٌ؟ <sup>26</sup>وَعَبَّرَ الْمُخْتُونُ بِالطَّبِيعَةِ، إِذْ يَتَّبِعُ الشَّرِيعَةَ، يَدِينُكَ أَنْتَ يَا مَنْ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ وَلَدَيْكَ الْكِتَابُ وَالْخِتَانُ. <sup>27</sup>فَلَيْسَ يَهُودِيٌّ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الظَّاهِرِ، وَلَا يَخْتَانُ مَا كَانَ ظَاهِرًا فِي اللَّحْمِ. <sup>28</sup>وَأَمَّا الْيَهُودِيُّ هُوَ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الْبَاطِنِ، وَالْخِتَانُ هُوَ مَا كَانَ خِتَانًا لِلْقَلْبِ بِالزُّوجِ لَا بِالْخَرْفِ. وَهَذَا بَأْيَةِ الْمَدْحُ لَا مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ!

### أمانة الله

<sup>1</sup>إِذَنْ، مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ؟ بَلْ مَا هُوَ تَفْعُ الْخِتَانِ؟ إِنَّهُ كَثِيرٌ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ، وَأَهْمُهَا فَعْلًا أَنَّ أَقْوَالَ اللَّهِ وَصِيغَتِ أَمَانَةٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. <sup>2</sup>فَمَاذَا يَخْذُلُ؟ إِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَالَوُا الْأَمَانَةَ، فَهَلْ يَعْطَلُ عَدَمُ أَمَانَتِهِمْ أَمَانَةَ اللَّهِ؟ «خَاشَا! وَلَئِمَّا، لِيَكُنِ اللَّهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لِيَكُنِ تَبْتَزُّرَ يَا اللَّهُ فِي كَلَامِكَ، وَتَسُودَ مَتَى حَكَمْتَ».

<sup>5</sup>وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ إِنْشَاءُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ، فَمَاذَا تَقُولُ؟ أَيْكُونُ اللَّهُ طَالِمًا إِذَا أَثَرَلُ بِنَا الْعَصَبِ؟ أَتَكَلِّمُ هُنَا بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ: «خَاشَا! وَإِلَّا، فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ؟» <sup>6</sup>وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ كَذِبِي يَجْهَلُ صِدْقَ اللَّهِ بِزِدَادٍ لِمَجْدِهِ، فَلِمَاذَا أَذَانُ أَنَا بَعْدَ بِاعْيَاتِي خَاطِنًا؟ أَمَا يُفْتَرَى عَلَيْنَا كَمَا تَهْمُ زُورًا وَبَزْغُمُ بَعْضُهُمْ أَنَّنَا تَقُولُ: «لِنَمَارِسَ الشَّرَّوَرُ لِيَكُنِ بَأْيَةِ الْخَيْرِ؟». هَؤُلَاءِ دَيْنُونَتُهُمْ عَادِلَةٌ.

### الجميع قد ضلوا

<sup>9</sup>فَمَاذَا إِذَنْ؟ أَتَحْنُ الْيَهُودَ أَفْضَلَ؟ لَا، عَلَى الْإِطْلَاقِ! فَإِنَّا، فِي مَا سَبَقَ، قَدْ أَتَهَمْنَا الْيَهُودَ وَالْبُوتَانِيِّينَ يَكُونُهُمْ جَمِيعًا تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، <sup>10</sup>كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لَيْسَ بَارٌّ، وَلَا وَاجِدٌ، لَيْسَ مَنْ يَذُرُ. لَيْسَ مَنْ يَبْحَثُ عَنِ اللَّهِ. <sup>11</sup>لَيْسَ مَنْ يَصِلُ إِلَى اللَّهِ. جَمِيعُ النَّاسِ قَدْ ضَلُّوا، وَصَارُوا كُلُّهُمْ يَلَا تَفْعَ. لَيْسَ مَنْ يُمارِسُ الصَّلَاحَ، لَا وَلَا وَاجِدٌ. <sup>12</sup>حَتَّاجُهُمْ قُبُورٌ مَقْنُوحَةٌ؛ أَلَيْسَتْهُمْ أَدَوَاتٌ لِلْمَكْرِ؛ سَيَفَاهُهُمْ تُحْفِي سَمَّ الْأَقَايِي الْقَانِلَةِ؛ أَقْوَاهُمْ مَمْلُوءَةٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً، أَقْدَامُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ؛ <sup>13</sup>فِي طَرَفِهِمُ الْخِرَابُ وَالسَّقَاءُ؛ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ؛ وَمَخَافَةُ اللَّهِ لَيْسَتْ تُصَبُّ غُيُونُهُمْ». <sup>14</sup>وَتَحْنُ تَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ إِنَّمَا تُخَاطِبُ يَهُودِيٍّ هُمُ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِيَكُنِ مُسَدِّ كُلِّ فَمٍ وَتَقَعُ الْعَالَمُ كُلُّهُ تَحْتَ دَيْنُونَةِ اللَّهِ. <sup>15</sup>فَإِنَّ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ لَا يَبْتَزُّرُ أَمَانَةَ الْأَعْمَالِ بِالْأَعْمَالِ الْمُطْلُوتَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. إِذْ إِنَّ الشَّرِيعَةَ هِيَ لِإِطْهَارِ الْخَطِيئَةِ.

### التبرير بالإيمان

<sup>21</sup>أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ الْبَرُّ الَّذِي يَمْتَنِعُهُ اللَّهُ، مُسْتَهْلًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمَشْهُودًا لِي مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، <sup>22</sup>ذَلِكَ الْبَرُّ الَّذِي يَمْتَنِعُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِيَجْمَعَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. إِذْ لَا فَرْقَ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ تُلُوعِ مَا يَمْنَحُهُ اللَّهُ. <sup>23</sup>فَهُمْ يُبْتَزُّونَ مَجَانًا، بِنِعْمَتِهِ، بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَقَارَةٍ، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ. <sup>24</sup>لِيُظْهِرَ يَدَّ اللَّهِ إِذْ تَعَاصَى، بِإِفْهَالِهِ الْإِلَهِيِّ، عَنِ الْخَطَايَا الَّتِي حَدَثَتْ فِي الْمَاضِي، وَتُظْهِرُ أَيْضًا بَرَّهُ فِي الزَّمَنِ الْخَاصِرِ: فَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ بَارٌّ وَأَنَّهُ يُبْتَزُّرُ مِنْ لَهُ الْإِيمَانُ يَسُوعَ. <sup>25</sup>لَا تَنْتَظِرُ أَنْتَ الْإِيمَانُ يَسُوعَ؟ أَعَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ؟ لَا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. <sup>26</sup>لَئِنَّا قَدْ اسْتَشْنَجْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَبْتَزُّرُ بِالْإِيمَانِ، بِمَعْرِلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ الْمُطْلُوتَةِ فِي الشَّرِيعَةِ. <sup>27</sup>أَوْ يَكُونُ اللَّهُ إِلَهُ الْيَهُودِ وَخَدَّهْمُ؟ أَمَا هُوَ إِلَهُ الْأُمَمِ أَيْضًا؟ بَلَى، إِنَّهُ إِلَهُ الْأُمَمِ أَيْضًا، <sup>28</sup>مَادَامَ اللَّهُ

الواجد هو الذي سبّر أهل الختان على أساس الإيمان، وأهل عدم الختان على أساس الإيمان.<sup>31</sup> إذن، هل نحن نبطل الشريعة بالإيمان؟ خاشاً، بل إننا به نثبت الشريعة.

#### 4 إبراهيم تبرر بالإيمان

والآن، ما قولنا في إبراهيم أبينا حسب الجسد؟ ماذا وجد؟ لو كان إبراهيم قد تبرّر على أساس الأعمال، لكان من حقه أن يقتخر، ولكن ليس أمام الله.<sup>3</sup> لأنه ماذا يقول الكتاب؟ «قامن إبراهيم بالله، فحسب له ذلك برّاً». إن الذي يعمل، لا تحسب له الأجره من قبيل النعمة بل من قبيل الدين. أما الذي لا يعمل وإنما يؤمن بمن يبرّر الأئيم، فإن إيمانه يحسب له برّاً. كما بهت داود أبناً الإنسان الذي يحسب له الله برّاً بمعزل عن الأعمال، إذ يقول:<sup>7</sup> «طوبى للذين عُفرت أثامهم وسُتِرت خطاياهم. طوبى للرجل الذي لا يحسب له الرث خطيئة!» فهل هذه الطوبى لأهل الختان وحدهم، أم لأهل عدم الختان أيضاً؟ إننا نقول إن الإيمان قد حسب لإبراهيم برّاً.<sup>10</sup> ففي آية خاله حسب له ذلك؟ أبعد الختان أم قبل الختان؟ ثم تلقى إبراهيم علامة الختان ختماً للبرّ الحاصل بالإيمان الذي كان له وهو مازال غير مخطون، لكي يكون أباً لجميع الذين يؤمنون من غير المخطون فيحسب البرّ لهم أيضاً،<sup>12</sup> وأباً للمختونين الذين ليسوا من أهل الختان وحسب بل الذين يسبّرون في خطي الإيمان الذي كان لأبنا إبراهيم وهو بعد غير مخطون.<sup>13</sup> فليسن على أساس الشريعة كان الوعد لإبراهيم، أو لتسليمه، بأن يكون وارثاً للعالم، وإنما على أساس البرّ الذي بالإيمان.<sup>14</sup> قلوا كان أهل الشريعة هم أصحاب الإرب، لصار الإيمان بلا قاعية ويقص الوعد.<sup>15</sup> لأن الشريعة إنما تُنسخ العصب؛ قلوا الشريعة لما ظهرت المخالفة.<sup>16</sup> لذلك، فإن الوعد هو على أساس الإيمان ليكون حسب النعمة، يقصد أن يكون مضموناً للتسليم كله؛ ليس لأهل الشريعة وحدهم، بل أيضاً لأهل الإيمان الذي كان لإبراهيم. فإنه أب لنا جميعاً.<sup>17</sup> كما قد كتب: «إني جعلتك أباً لأمم كثيرة». (إنه أب لنا) في نظر الله الذي به آمن، الذي يحيي الموتى ويستدعي إلى الوجود ما كان غير موجود.<sup>18</sup> إذ رعم انقطاع الرعاء، فيالترعاء آمن إبراهيم بأنه سيصير أباً لأمم كثيرة، وفقاً لما قيل له: «بهذه الكثرة ستكوّن تسلك». ولم يصغف في الإيمان حين أذكر موت حسده، لكونه فازت سن المئة، وموت رجم روجيه سارة أيضاً.<sup>20</sup> ولم يشك في وعد الله عن عدم إيمان، بل وجد في الإيمان قوة، فأعطى المجد لله.<sup>21</sup> وإذا افتتح تماماً بأن ما وعدة الله به هو قادر أن يفعله،<sup>22</sup> فلهذا أيضاً حسب له ذلك برّاً.<sup>23</sup> ولكن ما قد كتب من أن البرّ حسب له، لم يكن من أجله وحده، بل أيضاً من أجلنا، نحن الذين سيحسب ذلك لنا إذ نؤمن بمن أقام من بين الأموات يسوع ربنا الذي أسلم للموت من أجل معاصيتنا ثم أقيم من أجل تبريرنا.

#### 5 سلام وفرح

فيمّا أننا قد تبرّزنا على أساس الإيمان، صرنا في سلام مع الله برّبنا يسوع المسيح.<sup>2</sup> وبه أيضاً تم لنا الدخول بالإيمان إلى هذه النعمة التي نقيم فيها الآن؛ ونحن نفتخر برحمتنا في التمتع بمجد الله. ليس هذا فقط، بل نفتخر أيضاً في وسط الضيق، لعلنا أن الضيق ينجي فينا الضيق، والصبر يؤهلنا للفرح في الامتحان، والفرح يبعث فينا الرعاء، والرعاء لا يخبث، لأن الله أقام محبته في قلوبنا بالروح القدس الذي وهبنا إياه. فإنه ونحن بعد عاجزون، مات المسيح عن الغصاة في الوقت المعين. إذ قلما يموت أحد في إنسان بار، بل قد يتجرأ أحد أن يموت فدى إنسان صالح.<sup>8</sup> ولكن الله أثبت لنا محبته، إذ ونحن مارلتنا خاطين مات المسيح عوضاً عنا. وماذمتنا الآن قد تبرّزنا بدمه، فكم بالأحرى تخلص به من العصب التي! إننا كنا، ونحن أعداء، قد تصالحتنا مع الله بموت ابنه، فكم بالأحرى تخلص بختانه ونحن متصالحون! وليس هذا فقط، بل إننا نفتخر أيضاً بالله، يقصل ربنا يسوع المسيح الذي به لنا المصالحة الآن.

### الموت بآدم والحياة بالمسيح

ولهذا، فكما دخلت الخطيئة إلى العالم على يد إنسان واحد، ويدخل الخطيئة دخل الموت، هكذا جاز الموت على جميع البشر، لأنهم جميعاً أخطأوا.<sup>13</sup> فإن الخطيئة كانت مُنشرة في العالم قبل مجيء الشريعة. إلا أن الخطيئة لم تكن تُسجل، لأن الشريعة لم تكن موجودة.<sup>14</sup> أما الموت، فقد ملك منذ آدم إلى موسى، حتى على الذين لم يتركبوا خطيئة شبيهة بمخالفة آدم، الذي هو رمز للآتي بعده. ولكن المعصية ليست كالنعمه! فإذا كان الكثيرون بمعصية إنسان واحد قد ماتوا، فكم بالأحرى في الإنسان الواحد يسوع المسيح تتوافر للكثيرين بعمه الله والعطية المجانية بالنعمه.<sup>16</sup> ثم إن أثر خطيئة إنسان واحد ليس كآثر الهية! فإن الحكم من جرأ معصية واحد يؤدي إلى الدثوتية. وأما فعل النعمة، من جرأ معاصي كثيرة، فيؤدي إلى التبرير.<sup>17</sup> فمادام الموت بمعصية الإنسان الواحد، قد ملك بذلك الواحد، فكم بالأحرى يملك في الحياة يسوع المسيح الواحد أولئك الذين يتألون قبض النعمة وعطية البرّ المجانية.<sup>18</sup> فإن، كما أن معصية واحدة جلبت الدثوتية على جميع البشر، كذلك فإن ير الواحد يخلب التبرير المؤدي إلى الحياة لجميع البشر.<sup>19</sup> فكما أنه يعضبان الإنسان الواحد جلع الكثيرون خاطين، فكذلك أيضاً بطاعة الواحد سيجعل الكثيرون أبراراً.<sup>20</sup> وأما الشريعة فقد أذلجت لتظهر كثرة المعصية. ولكن، حيث كثرت الخطيئة، تتوافر النعمة أكثر جدّاً، حتى إنه كما ملكت الخطيئة بالموت، فكذلك أيضاً تملك النعمة على أساس البرّ مؤدية إلى الحياة الأبدية يسوع المسيح ربنا.

#### 6 أموات بالخطية وأحياء في المسيح

إذن ماذا نقول؟ أنستمر في الخطيئة لكي تتوافر النعمة؟ خاشاً! فتحن الذين متنا بالنسبة للخطيئة، كيف تعيش بعد فيها؟ أم تبقى عليكم أننا جميعاً، نحن الذين تعمّدنا اتحاداً بالمسيح يسوع، قد تعمّدنا اتحاداً بموته؟ ويستب ذلك دوماً معه بالمعمودية للموت، حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب، كذلك تسلك نحن أيضاً في حياة جديدة. فمادمتنا قد اتحدنا به في موت يسبه موته، فإننا سنتجد به أيضاً في قيامته. فتحن تعلم هذا: أن الإنسان العتيق فينا قد ضلّب معه لكي نبطل جسد الخطيئة فلا تبقى عبيداً للخطيئة فيما بعد. فإن من مات، قد تحرّر من الخطيئة.<sup>8</sup> وماذمتنا متنا مع المسيح، فتحن نؤمن أننا ستحنأ أيضاً معه، نكوناً على يقين بأن المسيح، وقد أقيم من بين الأموات، لا يموت مرّة ثانية، إذ ليس للموت سيادة عليه بعد.<sup>10</sup> لأنه بموته، قد مات لأجل الخطيئة مرّة واحدة، وبختانه، نحن لله. فكذلك أنتم أيضاً، احسبوا أنفسكم أمواتاً بالنسبة للخطيئة وأحياء لله في المسيح يسوع.

<sup>12</sup>إِذْ، لَا تَهْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ فَتَقَادُوا لَهَا فِي سَهْوَانِهِ. <sup>13</sup>وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلِحَةً لِلْإِنِّم، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ بِإِغْتِبَارِكُمْ أَفْئِمَّتُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ، وَأَعْضَاءَكُمْ لِلَّهِ أَسْلِحَةً لِلْبِرِّ. <sup>14</sup>فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سَيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنَّعْمَةِ.

## عيد للبر

<sup>15</sup>فَمَاذَا إِذْ؟ أَنْطَلِقُ لَأَتَنَا لَسْنَا خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنَّعْمَةِ؟ خَاشَا! أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عِنْدَمَا تُقَدِّمُونَ أَنْفُسَكُمْ عِبِيداً لِلطَّاعَةِ، تَكُونُونَ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ عِبِيداً: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ فَإِلَى الْمَوْتِ، وَإِمَّا لِلطَّاعَةِ فَإِلَى الْبِرِّ؟ <sup>17</sup>إِنَّمَا الشُّكْرُ لِلَّهِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيداً لِلْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صِبْغَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي وَضَعْتُمْ فِي عَهْدِيهِ. <sup>18</sup>وَالآنَ، إِذْ حُرِّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، صِرْتُمْ عِبِيداً لِلْبِرِّ. <sup>19</sup>أَنْتُمْ بَسَرْتُمْ هُنَا بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ الْبَسَرِيِّ. فَكَمَا قَدَّمْتُمْ سَابِقاً أَعْضَاءَكُمْ عِبِيداً لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِنِّم فِي خِدْمَةِ الْإِنِّم، كَذَلِكَ قَدِّمُوا الْآنَ أَعْضَاءَكُمْ عِبِيداً لِلْبِرِّ فِي خِدْمَةِ الْقِدَاسَةِ. <sup>20</sup>فَاتَّبِعْكُمْ، لَمَّا كُنْتُمْ عِبِيداً لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْزَاراً مِنَ الْبِرِّ. وَلَكِنْ أَتَى تَمَرُّ أَنْتُمْ جِنْدَاكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَحْجُلُونَ بِهَا الْآنَ، وَمَا فَاقَتْهَا إِلَّا الْمَوْتُ؟ <sup>22</sup>أَمَا الْآنَ، وَقَدْ حُرِّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عِبِيداً لِلَّهِ، فَإِنَّ لَكُمْ تَمَرَّكُمْ لِلْقِدَاسَةِ، وَالْعَاقِبَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْآبِدِيَّةُ. <sup>23</sup>لَأنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هَبَةُ اللَّهِ فَهِيَ الْحَيَاةُ الْآبِدِيَّةُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

7

## التحرر من الناموس، والاتصاق بالمسيح

<sup>1</sup>يَأْخُذِي عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْإِخْوَةُ وَأَنَا أَخَاطِبُ أَنْاساً يَغْرِفُونَ قَوَائِنَ الشَّرِيعَةِ أَنْ لِلشَّرِيعَةِ سَيَادَةٌ عَلَى الْإِنْسَانِ مَاذَامْ خَبَّ؟ قَالَمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةِ تَرْبُطُهَا الشَّرِيعَةُ بِزَوْجِهَا مَاذَامْ خَبَّ. وَلَكِنْ، إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ، فَالشَّرِيعَةُ تَخْلُهَا مِنَ الْإِزْتِمَاطِ بِهِ. <sup>3</sup>وَلِذَلِكَ، فَمَاذَا الْزَّوْجُ خَبَّ، تُعْتَبَرُ رَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الزَّوْجُ تَتَحَرَّرُ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى إِنَّهَا لَا تَكُونُ رَانِيَةً إِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.

<sup>4</sup>وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَنْصَاباً بِأَخَوِي، فَإِنَّكُمْ يَجْسِدُ الْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ أَمْوَاناً بِالنَّسَبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لَكِنْ تَصِيرُوا لِآخَرَ، إِلَى الْمَسِيحِ تَفْسِيهِ الَّذِي أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ تُنَمِرَ لِلَّهِ. <sup>5</sup>فَعِنْدَمَا كُنَّا فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الْمُغْلَتَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَائِنَا لَكِنْ تُنَمِرُ لِلْمَوْتِ. <sup>6</sup>أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مُنَّا بِالنَّسَبَةِ لِمَا كَانَ يَقْبِضُنَا، حَتَّى تَكُونَ عِبِيداً يَخْدُمُونَ وَفْقاً لِلطَّامِ الزَّوْجِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلطَّامِ الْحَرْفِيِّ الْعَتِيقِ.

## الناموس والخطيئة

<sup>7</sup>إِذْ، مَاذَا تَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ خَاشَا! وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لَأَعْرِفَ الشَّهْوَةَ لَوْلَا قَوْلُ الشَّرِيعَةِ: «لَا تُشْتَهَ!» وَلَكِنْ الْخَطِيئَةُ اسْتَعْلَتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَأَنَارَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ، لَكَانَتْ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةً. <sup>9</sup>أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ عَائِشاً بِمَعْرِلٍ عَنِ الشَّرِيعَةِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ عَاشَتْ الْخَطِيئَةُ، <sup>10</sup>قُمْتُ أَنَا. وَالْوَصِيَّةُ الْهَادِقَةُ إِلَى الْحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُؤَدِّبَةً إِلَى الْمَوْتِ. <sup>11</sup>فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، إِذْ اسْتَعْلَتْ الْوَصِيَّةَ، خَدَعَتْنِي وَقَتَلَتْنِي بِهَا. <sup>12</sup>فَالشَّرِيعَةُ إِذْ مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. <sup>13</sup>فَهَلْ صَارَ مَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتاً لِي؟ خَاشَا! وَلَكِنْ الْخَطِيئَةُ، لَكِنْ تَطْهَرُ أَنْهَا خَطِيئَةٌ، اسْتَحْتِ لِي الْمَوْتُ بِمَا هُوَ صَالِحٌ، حَتَّى تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جِذَاً بِسَبَبِ الْوَصِيَّةِ. <sup>14</sup>فَإِنَّمَا تَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ زَوْجِيَّةً، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِي يَبِيعُ عَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ. <sup>15</sup>فَإِنَّ مَا أَفْعَلُهُ لَا أَفْعَلُهُ لَأَفْئِلُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ: إِذْ لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، وَإِنَّمَا مَا أَبْغَضُهُ فَإِنَّمَا أَفْعَلُ. <sup>16</sup>فَمَاذُمْتُ أَفْعَلُ مَا لَا أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَضَاقُ عَلَى صَوَابِ الشَّرِيعَةِ. <sup>17</sup>فَالآنَ، إِذْ، لَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ. <sup>18</sup>لَا تَنْبَغِي أَفْعَلُ أَنَّهُ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، لَا تَسْكُنُ الصَّلَاحَ: فَإِنْ أُرِيدُ الصَّلَاحَ ذَلِكَ مُتَوَقَّرٌ لَدَيَّ؛ وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلُهُ، فَذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُهُ. <sup>19</sup>فَإِنَّمَا لَا أَفْعَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، وَإِنَّمَا الشَّرُّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ فَإِنَّمَا أَمَارِسُ. <sup>20</sup>وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ مَا لَا أُرِيدُهُ أَنَا إِنَّمَا أَفْعَلُ، فَلَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ. <sup>21</sup>إِذْ، أَجِدُ تَفْسِي، أَنَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، خَاصِعاً لِهَذَا التَّامُوسِ: <sup>22</sup>أَنَّ لَدَيَّ الشَّرَّ. فَإِنِّي، وَفْقاً لِلْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ فِيَّ، أَتَهْجُ بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ. <sup>23</sup>وَلَكِنِّي أَرَى فِي أَعْضَائِي تَامُوساً آخَرَ يُحَارِبُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي يُرِيدُهَا عَقْلِي، وَتَجْعَلُنِي أَسِيرًا لِتَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. <sup>24</sup>فَمَا لِي مِنْ إِنْسَانٍ تَعِيسُ! مَنْ يَحَرِّزُنِي مِنْ جَسَدِ الْمَوْتِ هَذَا؟ أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا! إِذْ، أَنَا تَفْسِي مِنْ حَيْثُ الْعَقْلُ، أَخْدِمُ شَرِيعَةَ اللَّهِ عَبْدًا لَهَا؛ وَلَكِنِّي مِنْ حَيْثُ الْجَسَدِ، أَخْدِمُ تَامُوسَ الْخَطِيئَةِ عَبْدًا لَهُ.

8

## الحياة بحسب الروح

<sup>1</sup>فَالآنَ إِذَا لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَبْنَى دَبْتُوبَةٍ بَعْدُ. <sup>2</sup>لَأنَّ تَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ حَرَزَنِي مِنْ تَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَمِنْ الْمَوْتِ. <sup>3</sup>فَإِنَّ مَا عَجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْهُ، لِكُونِ الْجَسَدِ قَدْ جَعَلَهَا قَاصِرَةً عَنْ تَحْقِيقِهِ، أَتَمَّهُ اللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ، مُتَّجِداً مَا بُشِيَهُ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ وَمُكَفِّراً عَنِ الْخَطِيئَةِ فَذَاكَ الْخَطِيئَةُ فِي الْجَسَدِ حَتَّى يَمِمْ فِيهَا الْبِرُّ الَّذِي تَسْعَى إِلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، فَيَتَا تَحْنَ السَّالِكِينَ لَا يَخْسِبُ الْجَسَدُ بَلْ يَخْسِبُ الزَّوْجُ. <sup>5</sup>فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ يَخْسِبُ الْجَسَدَ يَهْتَمُّونَ بِأُمُورِ الْجَسَدِ، وَالَّذِينَ هُمْ يَخْسِبُ الزَّوْجَ يَهْتَمُّونَ بِأُمُورِ الزَّوْجِ. <sup>6</sup>فَإِهْتِمَامُ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتُ؛ وَأَمَّا إِهْتِمَامُ الزَّوْجِ فَهُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ. <sup>7</sup>لَأنَّ إِهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ إِنَّهُ لَا يَخْصُصُ لِتَامُوسِ اللَّهِ، بَلْ لَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ. <sup>8</sup>فَالَّذِينَ هُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ.

<sup>9</sup>وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَيْسْتُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ بَلْ تَحْتَ سُلْطَةِ الزَّوْجِ، إِذَا كَانَ زَوْجُ اللَّهِ سَاكِناً فِي دَاخِلِكُمْ خَقاً. وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ أَخْذُ لَيْسَ لَهُ زَوْجُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ. <sup>10</sup>وَإِذَا كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَمَعَ أَنَّ الْجَسَدَ مَائِتَ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّ الزَّوْجَ حَيَاةً لَكُمْ بِسَبَبِ الْبِرِّ. <sup>11</sup>وَإِذَا كَانَ زَوْجُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسْكُنُ فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَوَفَ يُخَيِّبُ أَيْضاً أَجْسَادَكُمْ الْقَائِيَةَ بِسَبَبِ زَوْجِهِ الَّذِي يَسْكُنُ فِيكُمْ. <sup>12</sup>فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِذْ، أَنْهَا الْإِخْوَةُ، أَيْ التَّزَامُ تَحْوَ الْجَسَدِ لَتَعِيسَ يَخْسِبُ الْجَسَدِ. <sup>13</sup>لَأنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ يَخْسِبُ الْجَسَدِ، فَإِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالزَّوْجِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ، فَسَتَحْيَوْنَ. <sup>14</sup>فَإِنَّ جَمِيعَ الْخَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ زَوْجِ اللَّهِ، هُمْ أَنْتَاءُ لِلَّهِ. <sup>15</sup>إِذَا أَنْتُمْ لَمْ تَتَّالُوا زَوْجَ غُودِيَّةٍ يُعِيدُكُمْ إِلَى الْخَوْفِ، بَلْ يَلْتَمِ زَوْجُ بُنُوَّةٍ بِهِ تَضَرُّعُ: «أَتَا! أَتَا!» <sup>16</sup>فَالزَّوْجُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاجِنَا بِأَنَّا أَوْلَادُ اللَّهِ. <sup>17</sup>وَمَاذُمْنَا أَوْلَاداً، فَتَحْنُ أَيْضاً وَارِثُونَ، وَرَثَةُ اللَّهِ وَشُرَكَاءُ الْمَسِيحِ فِي الْإِرْثِ. وَإِنْ كُنَّا الْآنَ نُسَارِكُهُ فِي مُقَاسَاةِ الْكَلِمِ، فَلَا تَنَا سَوَفَ نُسَارِكُهُ أَيْضاً فِي التَّمَتُّعِ بِالْمَجْدِ.

## آلام الزمان الحاضر والمجد الآتي

<sup>18</sup> فَأَيُّ مُفْتِنٍ بَانَ آلامَ الزَّمانِ الْحَاضِرِ لَيْسَتْ سَيِّئًا إِذَا فَيَسَتْ بِالْمَجْدِ الْآتِي الَّذِي سَيُعْلَنُ فِينَا. <sup>19</sup> ذَلِكَ أَنَّ الْخَلِيقَةَ تَتَرَقَّبُ بِلَهْفَةٍ أَنْ يُعْلَنَ أَتَاءُ اللَّهِ، <sup>20</sup> لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ قَدْ أَخْضَعْتَ لِلْبَاطِلِ، لَا بِاخْتِيَارِهَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا، عَلَى رَجَاءٍ أَنْ تُخَرَّرَ هِيَ أَيْضًا مِنْ غُيُوبَةِ الْقَسَادِ إِلَى خُرُوبَةِ الْمَجْدِ الَّتِي لَهَا وَلِلَّهِ. <sup>22</sup> فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا تَنْتَهِ وَتَتَمَحَّضُ مَعًا حَتَّى الْآنَ. <sup>23</sup> وَلَيْسَ هِيَ وَحْدَهَا، بَلْ أَيْضًا نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا تَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا نَتَنُّ فِي قَرَارِهِ نُفُوسِنَا مُتَرَقِّبِينَ إِعْلَانِ بُنُوتِنَا بِإِفْتِدَاءِ أَجْسَادِنَا. <sup>24</sup> فَإِنَّمَا قَدْ خَلَصْنَا، إِنَّمَا بِالرَّجَاءِ؛ وَلَكِنْ الرَّجَاءُ مَتَى رَأَيْنَاهُ لَا يَكُونُ رَجَاءً؛ فَمَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ لِمَاذَا يَتَرَجَّوْهُ بَعْدَ؟ <sup>25</sup> وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا تَرَجُّوْهُ مَا لَا تَرَاهُ، فَبِالصَّبْرِ نَتَوَقَّعُهُ. <sup>26</sup> وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُمِدُّنَا بِالْعَوْنِ لِنَقْهَرَ ضَعْفَنَا. فَإِنَّمَا لَا نَعْلَمُ مَا يَجِبُ أَنْ نُصَلِّيَ لِأَجْلِهِ كَمَا يَلِيْقُ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ تَفْسُهُ يُؤَدِّي الشَّفَاعَةَ عَنَّا بِكَلِمَاتٍ تَفُوقُ التَّعْيِيرَ. <sup>27</sup> عَلَى أَنَّ فَاجِسَ الْقُلُوبِ نَعْلَمُ قَصْدَ الرُّوحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ يَشْفَعُ فِي الْفَدَيْسِينَ بِمَا يُوَافِقُ اللَّهَ.

## أعظم من منتصرين

<sup>28</sup> وَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ جَمِيعَ الْأُمُورِ تَعْمَلُ مَعًا لِأَجْلِ الْخَيْرِ لِمُحِبِّيهِ، الْمَدْعُوبِينَ يَحْسَبُ قَصْدَهُ. <sup>29</sup> لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ، سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ أَيْضًا لِيَكُونُوا مُسَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ لِيَكُونَ هُوَ الْبِكْرُ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. <sup>30</sup> وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، قَهُولَاءُ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، قَهُولَاءُ بَرَزَهُمْ أَيْضًا. <sup>31</sup> قَبْعِدْ هَذَا، مَاذَا تَقُولُ؟ مَاذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْنَا؟ ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يُمَسِّكْ عَنَّا ابْنَهُ، بَلْ بَدَّلَهُ لِأَجْلِنَا جَمِيعًا، كَيْفَ لَا يُجُودُ عَلَيْنَا مَعَهُ بِكُلِّ سَيِّئَةٍ أَيْضًا؟ وَمَنْ سَبَّحَهُمْ مُخْتَارِي اللَّهِ؟ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ، قَمَنْ دَا يَدِينُ؟ إِنَّهُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْآخِرَى قَامَ، وَهُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، وَهُوَ يَشْفَعُ فِينَا أَيْضًا. <sup>33</sup> قَمَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ لَنَا؟ هَلِ الشَّدَّةُ أَمْ الصَّبْرُ أَمْ الْإِصْطِهَادُ أَمْ الْجُوعُ أَمْ الْعُزِّي أَمْ الْخَطَرُ أَمْ السَّيِّئُ؟ <sup>36</sup> بَلْ كَمَا قَدْ كَتَبَ: «إِنَّمَا مِنْ أَجْلِكَ نَعَانِي الْمَوْتَ طَوْلَ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا كَأَنَّا غَنَمٌ لِلذَّبْحِ!» <sup>37</sup> وَلَكِنَّا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، نُخَرِّجُ مَا تَفُوقُ الْإِنْبِصَارَ بِالَّذِي أَحْبَبْنَا. <sup>38</sup> فَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّهُ لَا الْمَوْتَ وَلَا الْحَيَاةَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا الرُّبَّاسَاتِ، وَلَا الْأُمُورَ الْخَاصِرَةَ وَلَا الْآيَةَ، وَلَا الْقُوَّاتِ، وَلَا الْأَعَالِي وَلَا الْأَعْمَاقِ، وَلَا خَلِيقَةً أُخْرَى، تُقْدِرُ أَنْ تَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

## 9 الم نحو إسرائيل

<sup>1</sup> أَقُولُ الْحَقَّ فِي الْمَسِيحِ، لَسْتُ أَكْذِبُ، وَصَمِيرِي شَاهِدِي لِي بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، <sup>2</sup> إِنَّ بِي حُزْنَ شَدِيدًا، وَيَقْلِبِي أَلَمٌ لَا يَنْقَطِعُ: <sup>3</sup> فَقَدْ كُنْتُ أَتَمَنَّى لَوْ أَكُونُ أَنَا تَقْسِي مَحْزُومًا مِنَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِخْوَتِي، بَنِي جَنَسِي حَسَبَ الْجَسَدِ. <sup>4</sup> فَإِنَّهُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَقَدْ مَنَحُوا التَّابَةَ وَالْمَجْدَ وَالْعَهْدَ وَالسَّيِّعَ وَالْعِبَادَةَ وَالْمَوَاعِيدَ، وَمِنْهُمْ كَانَ الْآبَاءُ وَمِنْهُمْ جَاءَ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، وَهُوَ قَوْقُ الْجَمِيعِ اللَّهُ الْفَارِكُ إِلَى الْآبَاءِ. آمِينَ.

<sup>6</sup> لَسْتُ أَعْنِي أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ قَدْ خَابَتْ. إِذْ لَيْسَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلُ، <sup>7</sup> وَلَيْشُوا، لِأَنَّهُمْ تَسَلُّ إِبْرَاهِيمَ، كُلُّهُمْ أَوْلَادًا لِلَّهِ، بَلْ، كَمَا قَدْ كَتَبَ: «بِإِسْحَاقَ سَيَكُونُ لَكَ تَسَلُّ بِحِمْلٍ اسْمُكَ». <sup>8</sup> أَيُّ أَنَّ أَوْلَادَ الْجَسَدِ لَيْشُوا هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ، بَلْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ يُحْسَبُونَ تَسَلًا. قَهْدِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْوَعْدِ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَغُودُ، وَتَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ».

<sup>10</sup> لَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ إِنَّ رَفْقَةً أَيْضًا، وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ إِسْحَاقَ أَبِينَا، <sup>11</sup> وَلَمْ يَكُنِ الْوَلَدَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدَ وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَذَلِكَ كَيْ يَبْقَى قَصْدُ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ الْإِخْتِيَارِ <sup>12</sup> لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ بَلْ عَلَى أَسَاسِ دَعْوَةٍ مِنْهُ، قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْوَلَدَ الْأكْبَرَ يَكُونُ عَبْدًا لِلْأَصْغَرِ»، <sup>13</sup> كَمَا قَدْ كَتَبَ: «أَخْبِثْ يَغْفُوبَ، وَأَبْعَضْ عَيْشُو».

<sup>14</sup> إِذَا، مَاذَا تَقُولُ، أَتَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ ظَلْمٌ، خَاسًا! <sup>15</sup> فَإِنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مِنْ أَرْحَمَةٍ، وَأُسْفِقُ عَلَى مَنْ أَسْفِقُ عَلَيْهِ!» <sup>16</sup> إِذَا، لَا يَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِرَغْبَةِ الْإِنْسَانِ وَلَا بِسُغْيِهِ، وَإِنَّمَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَقَطْ. <sup>17</sup> فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِفِرْعَوْنَ فِي الْكِتَابِ: «لِهَذَا الْأَمْرِ يَعْثِيهِ أَقْمُتُكَ: لِأَطْهَرَ فَيْكَ فُذْرَتِي وَتُعْلَنُ اسْمِي فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا». <sup>18</sup> فَاللهُ إِذَا يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَقْسِي مَنْ يَشَاءُ.

<sup>19</sup> هُنَا سَتَقُولُ لِي: «لِمَاذَا يَلُومُ بَعْدَ؟ مِنْ نِقَاوَمِ قَصْدِهِ؟» <sup>20</sup> قَافُولُ: مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَرْتَّجِ حَوَابًا عَلَى اللَّهِ؟ أَتَقُولُ السَّيِّئُ الْمَصْنُوعُ لِصَانِعِهِ: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟ أَوْ لَيْسَ لِصَانِعِ الْفَخَّارِ سُلْطَةً عَلَى الطِّينِ لِيَصْنَعَ مِنْ كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَغَاءَ لِلإِسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ وَآخَرَ لِلإِسْتِعْمَالِ الْوَضِيعِ؟ <sup>22</sup> قَمَاذَا إِذَا إِنَّ كَانَ اللَّهُ، وَقَدْ شَاءَ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَتُعْلَنَ فُذْرَتَهُ، اخْتَمَلَ بِكُلِّ صَبْرٍ أَوْعِيَةٍ غَضَبٍ جَاهِرَةٍ لِلْهَلَاكِ، <sup>23</sup> وَذَلِكَ يَقْصِدُ أَنْ يُعْلَنَ غَضَبُهُ فِي أَوْعِيَةٍ الرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَ فَعَدَّهَا لِلْمَجْدِ. <sup>24</sup> فِينَا نَحْنُ الَّذِينَ دَعَاهُمْ لَا مِنْ بَنِي الْيَهُودِ فَقَطْ بَلْ مِنْ بَنِي الْأُمَمِ أَيْضًا؟ <sup>25</sup> وَذَلِكَ عَلَى حَدِّ مَا يَقُولُ أَيْضًا فِي بُنُوءِهِ هُوسَعُ: «مَنْ لَمْ يَكُونُوا سَعْيِي سَادَعُوهُمْ يَسْعِي، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَخْبُوتَةً سَادَعُوهَا مَخْبُوتَةً». <sup>26</sup> وَتَكُونُ أَنَّهُ حَبْثٌ قِيلَ لَهُمْ: لَسْتُمْ سَعْيِي، فَهَنَّاكَ بِدَعْوَةِ أَتَاءِ اللَّهِ الْخَيْرِ. <sup>27</sup> أَمَّا إِسْعَاءُ، فَهَيْهَاتُ مُتَكَلِّمًا عَلَى إِسْرَائِيلَ: «وَلَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَرْمِلُ الْبَحْرِ عَدَدًا، فَإِنَّ بَقِيَّةَ مِنْهُمْ سَتَخْلُصُ». <sup>28</sup> فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَخْسِئُ الْأَمْرَ وَتُجَرِّ كَلِمَتَهُ سَرِيعًا عَلَى الْأَرْضِ». <sup>29</sup> وَكَمَا قَالَ إِسْعَاءُ سَابِقًا: «لَوْ لَمْ يَبْقَ لَنَا رَبُّ الْجُنُودِ تَسَلًا، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهَاتَا عَمُورَةَ!»

## عدم إيمان بني إسرائيل

<sup>30</sup> قَمَا هِيَ خُلَاصَةُ الْقَوْلِ؟ إِنَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْيَرِّ، قَدْ تَلْعَوُ الْيَرِّ، وَلَكِنَّهُ الْيَرُّ الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. <sup>31</sup> أَمَّا إِسْرَائِيلُ، وَقَدْ كَانُوا يَسْعَوْنَ وَرَاءَ شَرِيعَةٍ تَهْدِي إِلَى الْيَرِّ، قَمَدَ قَتَلُوا حَتَّى فِي بُلُوعِ الشَّرِيعَةِ. <sup>32</sup> وَلَآيَ سَبَبٍ؟ لِأَنَّ سَعْيَهُمْ لَمْ يَكُنْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ كَانَ وَكَانَ الْأَمْرُ قَائِمًا عَلَى الْأَعْمَالِ. فَقَدْ تَعَتَّرُوا بِخَبَرِ الْعَتَرَةِ. <sup>33</sup> كَمَا كَتَبَ: «هَا أَنَا وَاصِعٌ فِي صِهْيَوْنَ خَبَرَ عَتَرَةٍ وَصَخْرَةَ سَفُوطٍ. وَمَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَخِيبُ».

<sup>1</sup> أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ رَغْبَتِي قَلْبِي وَتَصَرُّعِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهِمْ، هُمَا أَنْ يَخْلُصُوا. <sup>2</sup> فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ عِنْدَهُمْ عَتَرَةً لِلَّهِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى أَسَاسِ الْمَعْرِفَةِ. <sup>3</sup> قِيمًا أَنَّهُمْ جَهَلُوا بِرَّ اللَّهِ وَسَعَوْا إِلَى إِبْتِثَاتٍ يَرَاهُم الدَّائِي، لَمْ يَخْصَعُوا لِلْيَرِّ الْإِلَهِيِّ. <sup>4</sup> فَإِنَّ عَابَةَ الشَّرِيعَةِ هِيَ الْمَسِيحُ لِيَتَبَرَّرَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ.

<sup>5</sup> فَقَدْ كَتَبَ مُوسَى عَنِ الْيَرِّ الْآتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، يَحْتَابُ بِهَا». <sup>6</sup> عَتَرُ أَنَّ الْيَرِّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ يَقُولُ هَذَا: «لَا تَقُلْ



فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ؟» (أَيُّ لِيُزَلَّ الْمَسِيحُ)،<sup>7</sup> وَلَا: «مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْأَعْمَاقِ؟» أَيْ لِيُصْعِدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!<sup>8</sup> فَمَاذَا يَقُولُ إِذَا؟  
إِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. إِنَّهَا فِي قِمِكَ وَفِي قَلْبِكَ!» وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي تُبَشِّرُ بِهَا: أَتَاكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِقِمِكَ يَسُوعَ رَبًّا،  
وَأَمَنْتَ فِي قَلْبِكَ بِأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، نِلْتَ الْخَلَاصَ.<sup>10</sup> فَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ يُؤَدِّي إِلَى الْبِرِّ، وَالاعْتِرَافَ بِالْقِمِ يُؤَدِّي الْخَلَاصَ،<sup>11</sup> لِأَنَّ الْكِتَابَ  
يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ بِهِ، لَا يَخِيبُ».<sup>12</sup> فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالنَّبَوَانِيِّ، لَأَنَّ لِلْجَمِيعِ رَبًّا وَاحِدًا، غَنِيًّا نَجَاهُ كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ.<sup>13</sup> «فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو  
يَاسْمُ الرَّبِّ يَخْلُصُ».

<sup>14</sup> وَلَكِنْ، كَيْفَ يَدْعُونَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلا مُبَشِّرٍ؟<sup>15</sup> وَكَيْفَ يُبَشِّرُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ قَدْ أُرْسِلَ؟ كَمَا  
قَدْ كُتِبَ: «مَا أَجْمَلَ أَفْدَامَ الْمُتَبَشِّرِينَ بِالْخَبَرَاتِ!»

<sup>16</sup> وَلَكِنْ، لَيْسَ كُلُّهُمْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ، فَإِنَّ إِسْعِيَاءَ يَقُولُ: «بَارَبُّ! مَنْ صَدَّقَ مَا أَسْمَعْتَاهُ إِثَاءً؟»<sup>17</sup> إِذَا، الْإِيمَانُ تَنَبَّخُ السَّمَاعِ، وَالسَّمَاعُ هُوَ مِنَ التَّبَشِيرِ  
بِكَلِمَةِ الْمَسِيحِ!

<sup>18</sup> وَلَكِنِّي أَقُولُ: أَمَا سَمِعُوا؟ بَلَى، فَإِنَّ الْمُتَبَشِّرِينَ «إِطْلَقَ صَوْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقَاصِي الْعَالَمِ». <sup>19</sup> وَأَعُوذُ فَأَقُولُ: أَمَا فَهِمَ إِسْرَائِيلُ؟  
إِنَّ مُوسَى، أَوَّلًا، يَقُولُ: «سَأُبَشِّرُ غَيْرَكُمْ بِمَنْ لَيْسُوا أُمَّةً، وَيَأْمُرُ بِلا فَهْمٍ سَوَفَ أُعْصِيكُمْ»<sup>20</sup> وَأَمَّا إِسْعِيَاءُ فَيَجْرُؤُ عَلَى الْقَوْلِ: «وَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ  
يَطْلُبُونِي وَصَرْتُ مُغْلَبًا لِلَّذِينَ لَمْ يَبْتَخِثُوا عَنِّي». <sup>21</sup> وَلَكِنَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «طَوَّلَ النَّهَارَ مَدَدْتُ يَدَيَّ إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ مُعَارِضٍ!»

11

### بقية بني إسرائيل

<sup>1</sup> وَهَذَا أَقُولُ: هَلْ رَقَصَ اللَّهُ شَعْبَهُ؟ خَاشَا! فَأَنَا أَيْضًا إِسْرَائِيلِيٌّ، مِنْ تَشَلٍّ إِسْرَائِيلِيِّ، مِنْ سِبْطِ يَهُوْيَاكِيمَ.<sup>2</sup> إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرُفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي كَانَ قَدْ  
اخْتَارَهُ. أَمَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ فِي أَمْرِ إِيْلِيَّا لَمَّا رَفَعَ إِلَى اللَّهِ شِكْوَى عَلَى إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «بَارَبُّ؟ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَتَفَيْتُ أَنَا  
وَحْدِي، وَهُمْ يَتَسَعَّوْنَ إِلَى قِيْلِي!»<sup>4</sup> وَلَكِنْ، مَاذَا كَانَ الْخَوَابُ الْإِلَهِيَّ لَهُ؟ «أَلَيْسَتْ لِقَمْسِي سَعَةِ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَخْلُوا رُكْنَةً لِلْبَغْلِ!»<sup>5</sup> فَكَذَلِكَ، فِي الرَّمَانِ  
الْخَاصِرِ، مَا تَزَالُ يَفِيئُهُ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِاللَّغْمَةِ.<sup>6</sup> وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ ذَلِكَ قَدْ تَمَّ بِاللَّغْمَةِ، فَلَيْسَ بَعْدُ عَلَى آسَاسِ الْأَعْمَالِ، وَلَا فَلَيْسَتْ اللَّغْمَةُ بَعْدُ.<sup>7</sup> فَمَا  
الْخَلَاصَةُ إِذَا؟ إِنَّ مَا يَسْعَى إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ لَمْ يَتَّالُوهُ، بَلْ تَالَهُ الْمُخْتَارُونَ مِنْهُمْ، وَالتَّافُونَ غَمِيثَ تَضَائُرِهِمْ،<sup>8</sup> وَفَعًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ  
خُمُولٍ وَأَعْطَاهُمْ غُبُونًا لَا يَبْصُرُونَ بِهَا، وَإِذَا نَا لَا يَسْمَعُونَ بِهَا، حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ». <sup>9</sup> كَذَلِكَ يَقُولُ دَاوُدُ: «لَيَصِيرَ لَهُمْ مَا يَدْرُسُهُمْ فَخًا وَشِرْكًَا وَعَقِبَةً وَعِقَابًا.  
<sup>10</sup> لِيُطْلِمَ غُبُونُهُمْ كَيْ لَا يَبْصُرُوا، وَلِتَكُنْ طُهُورُهُمْ مُنْخَبَةً دَائِمًا!»

### الفروع المطمعة

<sup>11</sup> فَأَقُولُ إِذَا: هَلْ تَعَبَّرُوا لِكَيْ تَسْقُطُوا أَبَدًا؟ خَاشَا! بَلْ يَسْقُطُهُمْ تَوَقَّرَ الْخَلَاصُ لِلْأَمَمِ، لَعَلَّ ذَلِكَ يُبَشِّرُ غَيْرَهُمْ.<sup>12</sup> فَإِذَا كَانَتْ سَقَطَتْهُمْ غِنَى الْعَالَمِ،  
وَحَسَارَتْهُمْ غِنَى الْأَمَمِ، فَكَمْ بِالْآخَرَى يَكُونُ اكْتِمَالُهُمْ؟<sup>13</sup> فَإِنِّي أَحَاطِيكُمْ، أَنْتُمْ الْأَمَمِ، بِمَا أَنِّي رَسُولُ لِلْأَمَمِ، مُعْجِدًا رِسَالَتِي،<sup>14</sup> تَعْلَى أَيْضًا غَيْرِي بَنِي  
جَنَسِي فَأَقْبِدَ بَعْضًا مِنْهُمْ.<sup>15</sup> فَإِذَا كَانَ إِبْعَادُهُمْ فُرْصَةً لِمُضَالِحَةِ الْعَالَمِ، فَمَاذَا يَكُونُ قُبُولُهُمْ إِلَّا حَتَاءً مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟<sup>16</sup> وَإِذَا كَانَتْ الْقِطْعَةُ الْأُولَى مِنَ  
الْعَجِينَ مُقَدَّسَةً، فَالْعَجِينَ كُلَّهُ مُقَدَّسٌ؛ وَإِذَا كَانَ أَضَلُّ الشَّجَرَةِ مُقَدَّسًا، فَالْأَغْصَانُ أَيْضًا تَكُونُ مُقَدَّسَةً.<sup>17</sup> فَإِذَا كَانَتْ بَعْضُ أَعْصَانِ الرَّبُّوَّةِ قَدْ قُطِعَتْ،  
ثُمَّ طَعِمَتْ فِيهَا وَأَنْتَ مِنْ رَبُّوَّةِ بَرِّيَّةٍ، فَصِرْتَ بِذَلِكَ شَرِيكًا فِي أَضَلِّ الرَّبُّوَّةِ وَغَدَائِهَا،<sup>18</sup> فَلَا تَفْتَحِرْ عَلَى بَاقِي الْأَغْصَانِ. وَإِنْ كُنْتَ تَفْتَحِرْ، فَلَيْسَتْ أَنْتَ  
تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلْ هُوَ يَحْمِلُكَ.<sup>19</sup> وَلَكِنَّكَ قَدْ تَقُولُ: «بَلْكَ الْأَغْصَانُ قَدْ قُطِعَتْ لِأَطْعَمَ أَنَا!»<sup>20</sup> صَحِيحٌ! فَهِيَ قُطِعَتْ لِئَسْتَبِ عَدَمَ الْإِيمَانِ، وَأَنْتَ إِنَّمَا تَنْبُثُ  
بِسَبَبِ الْإِيمَانِ. فَلَا يَأْخُذُكَ الْغُرُورُ، بَلْ خَفَ إِنَّ اللَّهَ رَبَّنَا لَا يَنْفَعِي عَلَيْكَ مَا دَامَ لَمْ يَبْقِ عَلَى الْأَغْصَانِ الْأَصْلِيَّةِ.<sup>22</sup> فَتَأَمَّلْ إِذَا لَطَفَ اللَّهُ وَبَشَّرَكَ: أَمَا  
السُّدَّةُ، فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا؛ وَأَمَا لَطَفُ اللَّهِ قَوْمِ تَخَوُّكَ مَا دُمْتَ تَنْبُثُ فِي اللَّطْفِ. وَلَوْ لَمْ تَكُنْ تَابِنًا، لَكُنْتَ أَنْتَ أَيْضًا تُقَطِّعُ.<sup>23</sup> وَهُمْ أَيْضًا، إِنْ لَمْ  
يَبْشُرُوا فِي عَدَمِ الْإِيمَانِ قَسُوفَ يُطْعَمُونَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْعِمَهُمْ مِنْ جَدِيدٍ.<sup>24</sup> فَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنَ الرَّبُّوَّةِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي تُسَمَّى إِلَيْهَا أَضْلًا،  
وَطَعِمْتَ خِلَافًا لِلْعَادَةِ فِي الرَّبُّوَّةِ الْحَيَّةِ، فَكَمْ بِالْآخَرَى هَوْلَاءِ، الَّذِينَ هُمْ أَغْصَانُ أَصْلِيَّةٍ، سَوَفَ يُطْعَمُونَ فِي رَبُّوَّتِهِمْ الْخَاصَّةِ.

### رحمة الله مناحة للجميع

<sup>25</sup> فَإِنِّي لَا أُرِيدُ، أَنِّي الْإِخْوَةَ، أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ هَذَا السِّرُّ، لِكَيْ لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي تَطَرُّ أَنْفُسِكُمْ، وَهُوَ أَنَّ الْعَمَى قَدْ أَصَابَ إِسْرَائِيلَ جُرْبًا إِلَى أَنْ يَبْمَ  
دُخُولِ الْأَمَمِ. وَهَكَذَا، سَوَفَ يَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ، وَفَعًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّ الْمُتَفِدَّ سَيَطْلُعُ مِنْ صِهْيَوْنَ وَبِرُّدُ الْإِنَّمِ عَنْ يَغْفُوبِ». <sup>27</sup> وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ مِنِّي  
لَهُمْ جِئَ أَرْبَلُ خَطَابَاهُمْ». <sup>28</sup> فَهَيْمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِنْجِيلِ، هُمْ أَغْدَاءُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِخْتِيَارِ الْإِلَهِيِّ فَهُمْ مَخْنُونُونَ مِنْ أَجْلِ الْآبَاءِ.<sup>29</sup> فَإِنَّ  
اللَّهَ لَا يَتَرَاوَعُ أَبَدًا عَنْ هَيْبَتِهِ وَدَعْوَتِهِ. <sup>30</sup> وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْخَاصِ غَيْرَ مُطِيعِينَ لِلَّهِ، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ يَلْتُمُ الرَّحْمَةَ مِنْ جَرَاءِ عَدَمِ طَاعَتِهِمْ  
هُمْ،<sup>31</sup> فَكَذَلِكَ الْآنَ هُمْ غَيْرَ مُطِيعِينَ لِلَّهِ. لِيَتَّالُوا هُمْ أَيْضًا الرَّحْمَةَ، مِنْ جَرَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي يَلْتُمُوهَا أَنْتُمْ.<sup>32</sup> فَإِنَّ اللَّهَ حَسَنَ الْجَمِيعِ مَعًا فِي عَدَمِ الطَّاعَةِ  
لِكَيْ يَرْحَمَهُمْ جَمِيعًا.

### شكر الله

<sup>33</sup> فَمَا أَعْمَقَ غِنَى اللَّهِ وَجِوَدُهُ وَعِلْمُهُ! مَا أَلْبَعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْقَلْبِ وَطَرَفُهُ عَنِ السَّيِّئِ! <sup>34</sup> «لَأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ كَانَ لَهُ مُشِيرًا؟»<sup>35</sup> أَوْ مَنْ  
أَقْرَضَهُ شَيْئًا حَتَّى يَرُدَّ لَهُ؟»<sup>36</sup> فَإِنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

12

### ذبيحة حية

<sup>1</sup> لِذَلِكَ أَنَا بَشِّرُكُمْ أَنَّهَا الْإِخْوَةَ، تَطَرُّ لِمَرَاكِجِ اللَّهِ، أَنْ تُقَدِّمُوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقْبُولَةً عِنْدَهُ، وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةُ.<sup>2</sup> وَلَا تَسْتَبْهُوا  
بِهَذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَغَيِّرُوا يَتَجَدِّدِ الدِّهْنِ، لِيُتَمَيَّرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةِ الْمَقْبُولَةُ الْكَامِلَةُ.

## الخدمة بتواضع في جسد المسيح

<sup>3</sup> فَإِنِّي، بِالنِّعْمَةِ الْمَوْهُوتِ لِي، أَوْصِي كُلَّ وَاحِدٍ بَيْنَكُمْ أَلَّا يَقْدِّرَ نَفْسَهُ تَفْذِيرًا يَفُوقُ حَقَّهُ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَعَقِّلًا فِي تَفْكِيرِهِ، يَحْسِبُ مِقْدَارَ الْإِيمَانِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِكُلِّ مِّنْكُمْ.<sup>4</sup> فَكَمَا أَنَّ لَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ أَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِنْ لَيْسَ لِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ عَمَلٌ وَاحِدٌ،<sup>5</sup> فَكَذَلِكَ تَحْنُ الْكَثِيرِينَ جَسَدٍ وَاحِدٍ فِي الْمَسِيحِ، وَكُلُّنَا أَعْضَاءُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ.<sup>6</sup> وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ الْمَوَاهِبَ مَوْزَعَةً يَحْسِبُ النِّعْمَةَ الْمَوْهُوتِ لَنَا، (فَلْنَمَارِسْهَا): قَمْنُ وَهَبِ الشُّوْعَةِ، فَلْيَسْتَبِ يَحْسِبُ مِقْدَارَ الْإِيمَانِ،<sup>7</sup> وَمَنْ وَهَبَ الْخِدْمَةَ، فَلْيُثَبِّتْ فِي الْخِدْمَةِ؛ أَوْ التَّغْلِيمِ، فِي التَّغْلِيمِ؛<sup>8</sup> أَوْ الْوَعظِ، فِي الْوَعظِ؛ أَوْ الْفَيْدَةِ، فَلْيَفْذُ بِاجْتِهَادٍ؛ أَوْ إِطْهَارِ الرَّحْمَةِ، فَلْيَرْحَمْ بِسُرُورٍ.

## المحبة

<sup>9</sup> وَلْتَكُنْ الْمَحَبَّةُ بِلَا رِيَاءٍ، انْفُزُوا مِنَ السَّرِّ، وَالتَّصِفُوا بِالْخَيْرِ.<sup>10</sup> أَجْبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً آخَوِيَّةً، مُفَضِّلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ.<sup>11</sup> لَا تَتَكَاسَلُوا فِي الْاجْتِهَادِ، بَلْ كُونُوا مُلْتَهِمِينَ فِي الرُّوحِ، غَائِبِينَ لِلرَّبِّ،<sup>12</sup> قَرَجِينَ بِالرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الصَّبْرِ، مُوَاطِلِينَ عَلَى الصَّلَاةِ،<sup>13</sup> مُتَعَاوِينَ عَلَى سِدِّ حَاجَاتِ الْفِدْيَسِينَ، مُدَاوِمِينَ عَلَى إِصَاقَةِ الْغُرَبَاءِ.<sup>14</sup> بَارِكُوا الَّذِينَ يَصْطَلِحُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا!<sup>15</sup> أَفْرَحُوا مَعَ الْفَرَحِينَ، وَأَبْكُوا مَعَ الْبَاكِينَ.<sup>16</sup> كُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ، بَلْ مُسَايِرِينَ ذَوِي الْمَرَازِكِ الْوَصِيغَةِ. لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي تَطَرُّفِ أَنْفُسِكُمْ.<sup>17</sup> لَا تَرُدُّوا لِأَحَدٍ سِرًّا مُقَابِلَ سِرٍّ، بَلْ اجْتَهِدُوا فِي تَقْدِيمِ مَا هُوَ حَسَنٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ.<sup>18</sup> إِنْ كَانَ مُمَكِنًا، فَمَادَامَ الْأَمْرُ يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، عِيشُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ.<sup>19</sup> لَا تَتَّقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ، إِنَّمَا الْأَجْبَاءُ، بَلْ دَعُوا الْعَصَبَ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كَتَبَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجَارِي، يَقُولُ الرَّبُّ».<sup>20</sup> وَإِنَّمَا «إِنْ جَاعَ عَذُوكَ فَاطْعِمِهِ، وَإِنْ عَطِشَ قَاسِفِهِ، فَإِنَّكَ، بِعَمَلِكَ هَذَا تَجْمَعُ عَلَى رَأْسِهِ جَمْرًا مُسْتَعِيلًا».<sup>21</sup> لَا تَدْعِ السَّرَّ يَغْلِيكَ، بَلْ اغْلِبِ السَّرَّ بِالْخَيْرِ.

13

## الخضوع للسلطات

<sup>1</sup> عَلَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَخْضَعَ لِلسُّلْطَاتِ الْخَاكِمَةِ. فَلَا سُلْطَةَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالسُّلْطَاتُ الْقَائِمَةُ مُرْتَبَةٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ.<sup>2</sup> حَتَّى إِنْ مِنْ يَقَاوِمِ السُّلْطَةِ، يَقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيُجْلِبُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.<sup>3</sup> فَإِنَّ الْخُكَّامَ لَا يَخَافُهُمْ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ بَلْ مَنْ يَفْعَلُ السَّرَّ. أَفَتَزَعِبُ إِذَنْ فِي أَنْ تَكُونَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنَ السُّلْطَةِ؟ اَعْمَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، فَتَكُونُ مَقْدُوحًا عِنْدَهَا،<sup>4</sup> لِأَنَّهَا خَادِمَةُ اللَّهِ لَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ. أَمَّا إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ السَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّ السُّلْطَةَ لَا تَحْمِلُ السَّبَبَ عَيْنًا، إِذْ إِنَّمَا خَادِمَةُ اللَّهِ، وَهِيَ الَّتِي تَتَّقِمُ لِعَضْوِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ السَّرَّ.<sup>5</sup> وَلِذَلِكَ، فَمِنْ الصَّرُورِيِّ أَنْ تَخْضَعُوا، لَا اتِّقَاءَ لِلْعَصَبِ فَقَطْ، بَلْ مُرَاعَاةً لِلصَّبْرِ أَيْضًا.<sup>6</sup> فَلِهَذَا السَّبَبِ تَدْفَعُونَ الصَّرَانِبَ أَيْضًا، لِأَنَّ رِجَالَ السُّلْطَةِ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ يُوَاطِنُونَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ بِعَيْنِهِ.<sup>7</sup> فَأَدُّوا لِكُلِّ وَاحِدٍ حَقَّهُ: الصَّرِيحَةَ لِصَاحِبِ الصَّرِيحَةِ وَالْجَزِيَّةَ لِصَاحِبِ الْجَزِيَّةِ، وَالْاخْتِرَامَ لِصَاحِبِ الْاخْتِرَامِ، وَالْإِكْرَامَ لِصَاحِبِ الْإِكْرَامِ.

## المحبة تتميم للشرعية

<sup>8</sup> لَا تَكُونُوا مَدِينِينَ لِأَحَدٍ، إِلَّا بِأَنْ يُجِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَإِنَّ مَنْ يُجِبُّ غَيْرَهُ، يَكُونُ قَدْ تَمَّ الشَّرِيعَةُ،<sup>9</sup> لِأَنَّ الْوَصَايَا «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَشْتَبِهْ»، وَتَاقِي الْوَصَايَا، تَلْتَصِصْ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «اجِبْ قَرِينَكَ كَتَفْسِكَ!»<sup>10</sup> قَالِمَحَبَّةٍ لَا تَعْمَلُ سُوءًا لِلْقَرِيبِ. وَهَكَذَا تَكُونُ الْمَحَبَّةُ إِتْمَامًا لِلشَّرِيعَةِ كُلِّهَا.

<sup>11</sup> وَفَوْقَ هَذَا، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الْوَقْتَ، وَأَنَّهَا الْآنَ السَّاعَةُ الَّتِي تَجِبُ أَنْ تَسْتَقِفَّ فِيهَا مِنَ التَّوَمِ. فَخَلَّصْنَا الْآنَ، أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِمَّا كَانَ يَوْمَ أَمَّا: كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَنْهَيَ وَالنَّهَارُ أَنْ يَبْلُغَ. فَلْنَطْرَحْ أَعْمَالَ الظَّلَامِ، وَلْنَلْبَسْ سِيْلَاقَ النُّورِ.<sup>13</sup> وَكَمَا فِي النَّهَارِ، لِنَسْلُكْ سُلُوكًا لَانْفَاقًا: لَا فِي الْعَزْبَةِ وَالسُّكْرِ، وَلَا فِي الْفَحْشَاءِ وَالْإِتْجَافِ، وَلَا فِي التَّرَاعِ وَالْحَسَدِ.<sup>14</sup> وَإِنَّمَا الْبَشَوَا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَسْغَلُوا بِالْثَّدِيرِ لِلْجَسَدِ لِإِسْتَبَاحِ شَهَوَاتِهِ.

14

## الضعيف والقوي

<sup>1</sup> وَهِنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ، قَافِلُوهُ بَيْنَكُمْ دُونَ أَنْ تُخَاكِمُوهُ عَلَى آرَائِهِ. مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ الْبُفُولَ.<sup>3</sup> فَمَنْ كَانَ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، عَلَيْهِ أَلَّا يَخْتَفِرَ مَنْ لَا يَأْكُلُ، وَمَنْ كَانَ لَا يَأْكُلُ، عَلَيْهِ أَلَّا يَدِينَ مَنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ.<sup>4</sup> فَمَنْ أَنْتَ لَتَدِينَ خَادِمَ غَيْرِكَ؟ إِنَّهُ فِي تَطَرُّفِ سَبِيهِ يَنْبُثُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَسَوْفَ يَنْبُثُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يَنْبِثَهُ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَرَاعِي يَوْمًا دُونَ غَيْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْتَنِزُ الْإِبْتِمَ كُلُّهَا مُتَسَاوِيَةً. فَلْيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مُهْتَمًّا بِرَأْيِهِ فِي عَقْلِهِ. إِنْ مِنْ يَرَاعِي يَوْمًا مُعْتَبًا، يَرَاعِيهِ لِأَجْلِ الرَّبِّ؛ وَمَنْ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ؛ وَمَنْ لَا يَأْكُلُ، لَا يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ.<sup>7</sup> فَلَا أَحَدٌ مِمَّا يَحْبُو لِنَفْسِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمْوُثُ لِنَفْسِهِ.<sup>8</sup> فَإِنْ حَبِينَا، فَلِلرَّبِّ نَحْنُ؛ وَإِنْ مِثْنَا فَلِلرَّبِّ نَمْوُثُ. فَسَوَاءٌ حَبِينَا أَمْ مِثْنَا، فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلرَّبِّ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ وَعَادَ حَيًّا لِأَجْلِ هَذَا: أَنْ يَكُونَ سَيِّدًا عَلَى الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ.<sup>10</sup> وَلَكِنْ، لِمَاذَا تَدِينُ أَحَاكَ؟ وَأَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَخْتَفِرُ أَحَاكَ؟ فَإِنَّمَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ لِلْخَاسَبِ.<sup>11</sup> فَإِنَّهُ قَدْ كَتَبَ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِي سَتَحْيِي كُلُّ رُكْبَةٍ، وَسَيَعْتَرِفُ كُلُّ لِسَانٍ لِلَّهِ!»<sup>12</sup> إِذَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا سَيُؤَدِّي جَسَابًا عَنْ نَفْسِهِ إِلَهُ.

<sup>13</sup> فَلْنُكْفَ عَنْ مُحَاكِمَةِ بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْآخَرَى اخْكُمُوا بِهِذَا: أَنْ لَا يَصْغَ أَحَدٌ أَمَامَ أَحِيهِ عَقَبَةً أَوْ فَحًّا.<sup>14</sup> فَأَنَا عَالِمٌ، بَلْ مُقْتَبِعٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّهُ لَا شَيْءَ يَجْسُنُ فِي ذَاتِهِ. أَمَّا إِنْ اُعْتَبِرَ أَحَدٌ شَيْئًا مَّا تَجَسَّا، فَهُوَ يَجْسُنُ فِي تَطَرُّفِهِ.<sup>15</sup> فَإِنْ كُنْتُ بِطَعَامِكَ تُسَبِّبُ الْخُرْنَ لِأَحِيكَ، فَلَسْتُ تَسْلُكُ بَعْدَ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ الْمَحَبَّةِ. لَا تَدْمُرْ بِطَعَامِكَ مَنْ لِأَحِيهِ مَاتَ الْمَسِيحُ. إِذَنْ، لَا تَعْرِضُوا صِلَاحَكُمْ لِكَلَامِ السُّوءِ.<sup>17</sup> إِنْ لَيْسَ مَلَكُوثُ اللَّهِ يَأْكُلُ وَشُرْبُ، بَلْ هُوَ يَرْوِي سَلَامٌ وَقَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.<sup>18</sup> فَمَنْ خَدَمَ الْمَسِيحَ هَكَذَا، كَانَ مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ وَمَقْدُوحًا عِنْدَ النَّاسِ.<sup>19</sup> فَلْنَسْجِدْ إِذِنْ وَرَاءَ مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ وَمَا يُؤَدِّي إِلَى بُتْبَانِ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ. لَا تَدْمُرْ عَمَلُ اللَّهِ بِسَبَبِ الطَّعَامِ! حَقًّا إِنَّ الْأَطِيعَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ، وَلَكِنْ السَّرَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا يُسَبِّبُ الْغَنَرَةَ.<sup>21</sup> فَمِنْ الصَّوَابِ أَلَّا يَأْكُلَ تَحْشَا وَلَا تَسْرِطَ حَمْرًا، وَلَا يَفْعَلَ شَيْئًا يَتَعَبَّرُ فِيهِ أَحَدٌ.<sup>22</sup> أَلَا أَفْتِنَاغُ مَا؟ فَلْيَكُنْ لَكَ ذَلِكَ يَنْفُسِكَ أَمَامَ اللَّهِ! هَبْنَا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِبُهُ.<sup>23</sup> وَأَمَّا مَنْ يَنْشُكُ، فَإِذَا أَكَلَ يُحْكَمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ عَنْ إِيمَانٍ. وَكُلُّ مَا لَا يَصْدُرُ عَنِ الْإِيمَانِ، فَهُوَ خَطِيئَةٌ.

<sup>1</sup> وَلَكِنْ عَلَيْنَا تَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ، أَنْ تَحْتَمِلَ ضَعْفَ الضَّعْفَاءِ، وَأَنْ لَا تُرْضِيَ أَنْفُسَنَا.<sup>2</sup> فَلْيَسِّعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لِإِرْضَاءِ قَرِيبِهِ مِنْ جِهَةٍ مَا هُوَ صَالِحٌ، فِي سَبِيلِ الثَّنِيَانِ.<sup>3</sup> فَحَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يَسَّعْ لِإِرْضَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ وَفَّقاً لِمَا قَدْ كُتِبَ: «تَغْيِيرَاتُ الَّذِينَ يُغَيِّرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ». فَإِنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ كُتِبَ فَإِنَّمَا كُتِبَ لِتَعْلِيمِنَا، حَتَّى يَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ يَمَّا فِي الْكِتَابِ مِنَ الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ.<sup>5</sup> وَلْيُعْطِكُمْ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالتَّغَرُّبِ أَنْ تَكُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ يَحْسِبُ الْمَسِيحُ يَسُوعَ،<sup>6</sup> لِكَيْ تُمَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِنَفْسٍ وَاجِدَةٍ وَقَمٍ وَاجِدٍ. لِذَلِكَ أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَبِصاً قَبِلَنَا لِمَجْدِ اللَّهِ.<sup>8</sup> فَإِنِّي أَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمَ أَهْلِ الْخَتَانِ إِنْطِهَاراً لِيُصَدِّقَ اللَّهُ وَتَوْطِيداً لِعُودِهِ لِلآبَاءِ، وَإِنَّ الْأَمَمَ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى الرَّحْمَةِ، وَفَقاً لِمَا قَدْ كُتِبَ: «لِهَذَا أُعْتَرِفُ لَكَ يَا بَنَ الْأَمَمِ وَأَرْثُلُ لاسْمِكَ!»<sup>10</sup> وَأَبِصاً قَبِلَ: «افْرَحُوا، إِنَّمَا الْأَمَمُ مَعَ سَعِيهِ». وَأَبِصاً: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأَمَمِ، وَلْتَحْمَدُهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ». <sup>12</sup> وَيَقُولُ إِسْغِيَاءُ أَبِصاً: «سَتِطْلُعُ أَضَلُّ يَسَى، وَالْقَائِمُ، لِيَتَسُدَّ عَلَى الْأَمَمِ: عَلَيْهِ تَعْلَقُ الشُّعُوبُ الرَّجَاءُ». <sup>13</sup> فَلْيَمْلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ قَرَحٍ وَسَلَامٍ فِي إِبْرَائِيكُمْ حَتَّى تَرْتَدُّوا رَجَاءَ يَفُوهِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

## بولس رسول للأمم

<sup>14</sup> وَأَنَا نَفْسِي أَبِصاً عَلَى تَقِيْنٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَنَّهَا الْإِخْوَةُ بَأْتِكُمْ مَسْخُونُونَ صِلَاحاً، وَمُمْتَلِنُونَ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ، وَقَادِرُونَ أَبِصاً عَلَى نُصْحِ بَعْضُكُمْ بَعْضاً.<sup>15</sup> عَلَى أَنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِأَوْقَرِ جُزْأَةٍ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، مُذَكِّراً لَكُمْ، وَذَلِكَ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِي.<sup>16</sup> وَبِذَلِكَ أَكُونُ خَادِمَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُرْسَلُ إِلَى الْأَمَمِ، خَاصِلاً لِتَحْيِلِ اللَّهِ وَكُلِّهِ أَقُومُ بِخِدْمَةِ كَهَنُوتِيَّةٍ، بِقَصْدٍ لِي أَنْ تُرْفَعَ إِلَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمَمِ تَقْدِمَةً تَكُونُ مَقْبُولَةً وَمُقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.<sup>17</sup> بِحَقِّ لِي إِذَنْ أَنْ أَفْتَحِرَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يَمَّا يَعُودُ إِلَيَّ مِنْ خِدْمَتِي.<sup>18</sup> فَمَا كُنْتُ لَأَجَاسِرَ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ إِلَّا عَلَى مَا عَمِلَهُ الْمَسِيحُ عَلَى يَدِي لِهَذَايَةِ الْأَمَمِ إِلَى الصَّلَاحَةِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ،<sup>19</sup> وَبِقُوَّةِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ، وَبِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. حَتَّى إِنِّي، مِنْ أَوْرُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى مُقَاطَعَةَ إِلِيرِيكُونِ، قَدْ أَكْمَلْتُ التَّبَشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ.<sup>20</sup> وَكُنْتُ خَرِصاً عَلَى التَّبَشِيرِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ قَدْ عُرِفَ اسْمُ الْمَسِيحِ، لِكَيْ لَا أَتَيْنِي عَلَى أَسَاسٍ وَضَعَهُ غَيْرِي.<sup>21</sup> بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَوَفَ يَبْصُرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَوَفَ يَفْهَمُونَ».

## رغبة بولس في زيارة روما

<sup>22</sup> لِهَذَا السَّبَبِ أَبِصاً كُنْتُ أَعَاقُ عَنْ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مَرَّاراً كَثِيرَةً.<sup>23</sup> أَمَّا الْآنَ، فَإِذْ لَمْ يَتَقَ لِي مَخَالٌ لِلْعَمَلِ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْمَقَاطِيقِ، وَبِي سَوْفَ سَدِيدٌ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ،<sup>24</sup> فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى أَسْتَانِيَا أَرْجُو أَنْ أَمُرَّ بِكُمْ، فَأَرَاكُمْ وَتُسَهِّلُونَ لِي مُتَابَعَةَ السَّفَرِ بَعْدَ أَنْ أَتَمِّعَ بِلِقَائِكُمْ وَلَوْ لِقَائِي قَصِيرَةً.<sup>25</sup> عَلَى أَنِّي الْآنَ دَاهِبٌ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ لِخِدْمَةِ الْقَدِّيسِينَ.<sup>26</sup> ذَلِكَ أَنَّ مُؤَمِّنِي مُقَاطَعَتِي مَقْدُونِيَّةً وَأَخَائِيَّةَ حَسَنَ لَدَيْهِمْ أَنْ يَجْمَعُوا إِعَانَةً لِلْفُقَرَاءِ بَيْنَ الْقَدِّيسِينَ الَّذِينَ فِي أَوْرُشَلِيمَ.<sup>27</sup> حَسَنَ لَدَيْهِمْ ذَلِكَ، وَهُمْ مَدِينُونَ لِأُولَئِكَ الْقَدِّيسِينَ: فَإِذَا كَانَ الْأَمَمُ قَدْ اسْتَرَكُوا فِي مَا هُوَ رُوحِيٌّ عِنْدَ أُولَئِكَ، فَقَلْبُهُمْ أَبِصاً أَنْ يَخْدُمُوهُمْ فِي مَا هُوَ مَادِّيٌّ.<sup>28</sup> قَبْعَدَ أَنِّي هَائِلِي مِنْ هَذِهِ الْمُهِمَّةِ، وَتَسْلِيمِي هَذَا التَّمَرَّ لِلْقَدِّيسِينَ، سَأَتُطْلِقُ إِلَى أَسْتَانِيَا، مَرَّاراً بِكُمْ.<sup>29</sup> وَأَعْلَمُ أَنِّي، إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، فَسَوْفَ أَجِيءُ فِي مِلءِ تَرَكَّةِ الْمَسِيحِ.<sup>30</sup> قَاتَانِيدُكُمْ، أَنَّهَا الْإِخْوَةُ، يَرْتَبِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ نَجَاهِدُوا مَعِي فِي الصَّلَوَاتِ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي، لِكَيْ أَجُودَ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْبَهْرُودِيَّةِ، وَلِكَيْ تَكُونَ خِدْمَتِي هَذِهِ لِلْقَدِّيسِينَ فِي أَوْرُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَهُمْ،<sup>32</sup> حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ فِي قَرَحٍ يَصْنِيئُهُ اللَّهُ قَاتِنَعِشَ عِنْدَكُمْ وَأَسْتَرِيحَ.<sup>33</sup> وَلَيْكُنْ إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ!

16

## تحيات شخصية

<sup>1</sup> وَأُوصِيكُمْ بِفِيهِ أُحْيَا الْخَادِمَةَ فِي كَيْسِيَّةِ كَنْخَرَتَا.<sup>2</sup> أَقْبَلُوهَا فِي الرَّبِّ قُبُولاً يَلِيَقُ بِالْقَدِّيسِينَ وَقَدِّمُوا لَهَا أَيَّ عَوْنٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مُعِينَةً لِكَثِيرِينَ وَلِي أَنَا أَبِصاً.

<sup>3</sup> سَلِّمُوا عَلَى بَرِسْكِلَا وَأَكِيلَا، مُعَاوَتِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ،<sup>4</sup> الَّذِينَ عَرَّضَا عُظْمِيَهُمَا لِلنَّجْحِ إِقْقَاداً لِحَتَائِي، وَلَسْتُ أَنَا وَخِدي شَاكِراً لَهَا بَلْ جَمِيعَ كَتَانِسِ الْأَمَمِ أَبِصاً. وَسَلِّمُوا عَلَى الْكَيْسِيَّةِ الَّتِي فِي بَنِيهَا، سَلِّمُوا عَلَى أَيْثُوسَ، حَبِيبِي الَّذِي هُوَ تَاكُورَةُ لِلْمَسِيحِ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَا.<sup>6</sup> سَلِّمُوا عَلَى مَرْتَمِ الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيراً فِي خِدْمَتِي مِنْ قَبْلِكُمْ.<sup>7</sup> سَلِّمُوا عَلَى أَنْدْرُونِيكُوسَ وَبُونِيَّاسَ، قَرِيبِي اللَّذِينَ سَجَّتا مَعِي، وَهَمَّا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَلِيلِي.<sup>8</sup> سَلِّمُوا عَلَى أَمِيلْيَانَسَ، حَبِيبِي فِي الرَّبِّ.<sup>9</sup> سَلِّمُوا عَلَى أَوْزَتَانُوسَ، مُعَاوَتِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيَسَ، حَبِيبِي.<sup>10</sup> سَلِّمُوا عَلَى أَلِيَسَ، الَّذِي بَرَّهَنَ عَنْ تَبَاتِيهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى دَوِي أَرِسْتُونُولُوسَ.<sup>11</sup> سَلِّمُوا عَلَى هِيرُونِيمُوسَ، قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى دَوِي تَرِكِيَسُوسَ الَّذِينَ فِي الرَّبِّ.<sup>12</sup> سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفِيَّتَا وَتَرِيفُوسَا اللَّذِينَ نَجَّهَانِ نَفْسَيْهُمَا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرِيسِيَسَ الْمُخْبُوتِيَّةِ، الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيراً فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.<sup>13</sup> سَلِّمُوا عَلَى رُوفِنَسَ الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ، وَعَلَى أَمَّةِ الَّتِي هِيَ أُمُّ لِي.<sup>14</sup> سَلِّمُوا عَلَى أَسِينَكْرِشَسَ، وَفِيلِيغُونِ، وَهَرْمَسِنَ، وَبَثْرُونِاسَ، وَهَرْمَاسَ، وَعَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ.<sup>15</sup> سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُغُوسَ، وَجُولِيَا، وَنِيرُونُوسَ، وَأَخِيهِ، وَأُولْمَتَانَسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْقَدِّيسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.<sup>16</sup> سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعَ كَتَانِسِ الْمَسِيحِ.

<sup>17</sup> وَلَكِنْ، أَنَا بَصِيدُكُمْ، أَنَّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَتَّبِعُوا إِلَى مُبِيرِي الْإِنْفِصَامَاتِ وَالْعَتَرَاتِ، خِلَافاً لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمْ، وَأَنْ تَتَّبِعُوا عَنْهُمْ.<sup>18</sup> فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ يَطُوتُهُمْ، وَيَكْلِمَاتُهُمُ الطَّبِيعَةُ وَأَفْوَاهُهُمُ الْمَعْسُولَةُ يَصْلُحُونَ قُلُوبَ الْبُطْسَاءِ.<sup>19</sup> إِنَّ خَبَرَ طَاعَتِكُمْ قَدْ بَلَغَ الْجَمِيعَ. وَلِذَلِكَ أَفْرَحُ بِكُمْ، وَلَكِنْ أَرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي مَا هُوَ خَيْرٌ، وَبُطْسَاءَ فِي مَا هُوَ شَرٌّ.<sup>20</sup> وَإِنَّهُ السَّلَامُ سَتِيَسْخَقُ الشَّيْطَانُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ سَرِيعاً. لَيْكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ.

<sup>21</sup> تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيمُونَاوُسَ مُعَاوِنِي، وَلُوكِيُونُوسَ وَبَاسُونُوسَ وَسُوسِيَانُوسَ أَقْرَبَائِي.

<sup>22</sup> وَأَنَا، تَرِيفُوسَ الَّذِي أَخُطَّ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ.

<sup>23</sup> تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَاوُوسَ، الْمُصَيِّفَ لِي وَلِلْكَيْسِيَّةِ كُلِّهَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرَاَسْتُسَ، أَمِينُ صُنْدُوقِ الْقَدِيَّةِ، وَالْأَخَ كُورْنُوسَ.<sup>24</sup> «لَيْكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ!»

<sup>25</sup> وَالْمَجْدُ لِلْقَادِرِ أَنْ يَبْسِطَكُمْ، وَفَقاً لِإِنْجِيلِي وَلِلْبَيْتَارَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَوَفَقاً لِإِعْلَانِ مَا كَانَ سِرّاً مَكْنُوماً مَدَى الْأَرَمَتَةِ الْأَرْثَلِيَّةِ،<sup>26</sup> وَلَكِنْ أُذِيعَ الْآنَ، بِأَمْرِ اللَّهِ الْأَرْثَلِي فِي الْكِتَابَاتِ السُّبُوتِيَّةِ، عَلَى جَمِيعِ الْأَمَمِ لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْإِيمَانِ:<sup>27</sup> الْمَجْدُ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَكِيمِ وَخَدَهُ، يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!

## الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس

<sup>1</sup> مِنْ بُولُس، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّ بِمَسِيحِيَّةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ شَوْشَتَانِيسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، إِلَى الَّذِينَ تَقَدَّسُوا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوبِينَ، الْقِدِّيسِينَ، وَإِلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَبًّا لَهُمْ وَلَنَا.

<sup>3</sup> لِيَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آبَتِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

### شكر

<sup>4</sup> إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِمًا، وَعَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُؤَهِّبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. <sup>5</sup> قَبْلَ قَدْ صِرْتُمْ أَعِبَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي كُلِّ كَلَامٍ، وَكُلِّ مَعْرِفَةٍ، <sup>6</sup> بِمِقْدَارِ مَا تَرَسَّخَتْ فِيكُمْ شَهَادَةُ الْمَسِيحِ. <sup>7</sup> حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَحْتَاجُونَ بَعْدَ إِلَى آيَةٍ مُؤَهِّبَةٍ فِيمَا تَتَوَقَّعُونَ طَهْرَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَيْنَا. <sup>8</sup> وَهُوَ تَعَسُّهُ سَيَحْفَظُكُمْ تَائِبِينَ إِلَى التَّهَابَةِ حَتَّى تَكُونُوا يَلَا عَيْبٍ فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. <sup>9</sup> فَإِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، وَقَدْ دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرَكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

### انقسامات في الكنيسة بشأن القادة

<sup>10</sup> عَلَى أَنِّي أَنَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شِدُّكُمْ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ لِجَمِيعِكُمْ صَوْتُ وَاحِدٍ وَأَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ أَيُّ انْقِسَامٍ. وَإِنَّمَا كُونُوا جَمِيعًا مُوَحَّدِي الْفِكْرِ وَالرَّأْيِ. <sup>11</sup> فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكُمْ، يَا إِخْوَتِي، عَلَى لِسَانِ عَائِلَةِ خُلُوي، أَنَّ بَيْنَكُمْ خِلَافَاتٍ. <sup>12</sup> أَغْنِي أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَتْلُوسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ طِيمُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ الْمَسِيحِ». <sup>13</sup> فَهَلْ تَحْزَنُ الْمَسِيحُ؟ أَمْ أَنْ بُولُسَ ضَلَبَ لِأَجْلِكُمْ، أَوْ بِاسْمِ بُولُسَ تَعَمَّدُكُمْ؟ <sup>14</sup> أَشْكُرُ اللَّهَ لَأَنِّي لَمْ أَعْمِدْ مِنْكُمْ أَحَدًا غَيْرَ كَرِيسْتُسَ وَغَايُوسَ، <sup>15</sup> حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنَّكُمْ بِاسْمِي تَعَمَّدُكُمْ. <sup>16</sup> وَمَعَ أَنِّي عَمِدْتُ أَيْضًا عَائِلَةَ اسْتِيفَانَسَ، فَلَا أَذْكُرُ أَنِّي عَمِدْتُ أَحَدًا غَيْرَهُمْ. <sup>17</sup> فَإِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ أَرْسَلَنِي لَا لِأَعْمَدَ، بَلْ لِابْتِشَارِ الْإِنْجِيلِ، غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى حِكْمَةِ الْكَلَامِ، لِيَلَّا يَصِيرَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ كَأَنَّهُ يَلَا نَفْعَ.

### صليب المسيح، حكمة الله وقدرته

<sup>18</sup> لِأَنَّ ابْتِشَارَهُ بِالصَّليبِ جَهَالَةٌ عِنْدَ الْهَالِكِينَ؛ وَأَمَّا عِنْدَنَا، تَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ، فَهِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ. <sup>19</sup> فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «سَأُبِيدُ حِكْمَةَ الْخُكَمَاءِ وَأُزِيلُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ!» <sup>20</sup> إِذَنْ، أَيْنَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ الْبَاحِثُ؟ أَيْنَ الْمُجَادِلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟ أَلَمْ يُظْهِرِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ جَهَالَةً؟ <sup>21</sup> قِيمَا أَنَّ الْعَالَمَ، فِي حِكْمَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ عَنْ طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَخْلَصَ بِجَهَالَةِ ابْتِشَارِهِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. <sup>22</sup> إِذْ إِنَّ الْيَهُودَ يَطْلُبُونَ آيَاتٍ، وَالنُّبُوتَانِيِّينَ يَتَحَنُّونَ عَنِ الْحِكْمَةِ. <sup>23</sup> وَلَكِنَّا تَحْنُ نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا، مِمَّا يُسْكَرُ غَائِبًا عِنْدَ الْيَهُودِ وَجَهَالَةً عِنْدَ الْأُمَمِ. <sup>24</sup> وَأَمَّا عِنْدَ الْمَدْعُوبِينَ، سَوَاءً مِنَ الْيَهُودِ أَوِ النُّبُوتَانِيِّينَ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ. <sup>25</sup> ذَلِكَ لِأَنَّ «جَهَالَةَ» اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ الْبَشَرِ، وَ«صَعْفَ» اللَّهِ أَقْوَى مِنَ الْبَشَرِ. <sup>26</sup> فَاتَّخِذُوا الْعِزَّةَ مِنْ دَعْوَتِكُمْ أَنَا الْإِخْوَةُ؛ فَلَيْسَ بَيْنَكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْخُكَمَاءِ حِكْمَةَ بَشَرِيَّةٍ، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ الثَّيَلَاءِ. <sup>27</sup> بَلْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَ مَا هُوَ جَاهِلٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخْجَلَ الْخُكَمَاءَ. وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخْجَلَ الْمُقْتَدِرِينَ. <sup>28</sup> وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي الْعَالَمِ وَضِعًا وَمُخْتَفَرًا وَعَدِيمَ الشَّانِ، لِيُزِيلَ مَالَهُ شَأْنًا. <sup>29</sup> حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ أَيُّ بَشَرٍ أَمَامَ اللَّهِ. <sup>30</sup> وَيُفْضِلُ اللَّهُ صَارَ لَكُمْ مَقَامَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي جُعِلَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً. <sup>31</sup> حَتَّى إِنَّ مَنْ افْتَحَرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ.

<sup>1</sup> وَأَنَا، أَنَا الْإِخْوَةُ، لَمَّا جِئْتُ إِلَيْكُمْ لِأُعَلِّنَ لَكُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ، مَا جِئْتُ بِالْكَلَامِ الْبَلِغِ أَوِ الْحِكْمَةِ. <sup>2</sup> إِذْ كُنْتُ غَارِمًا أَلَّا أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَأَنْ أَعْرِفَهُ مَصْلُوبًا. وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي خَالَةٍ مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَوْفِ وَالْإِزْعَادِ الْكَثِيرِ. وَلَمْ يَكُنْ كَلَامِي وَتَبَشِيرِي عَلَى الْإِقْتِنَاعِ بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ، بَلْ عَلَى مَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ وَالْقُدْرَةُ. <sup>3</sup> وَذَلِكَ لِكَيْ تَبْتَاسَسَ إِبْرَائِيلُكُمْ، لَا عَلَى حِكْمَةِ النَّاسِ، بَلْ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

### الحكمة التي من الروح

<sup>6</sup> عَلَى أَنَّ لَنَا حِكْمَةً تَتَكَلَّمُ بِهَا بَيْنَ الْبَالِغِينَ. وَلَكِنَّهَا حِكْمَةٌ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ وَلَا مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ الرَّائِلِينَ. <sup>7</sup> بَلْ إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ السَّرِّيَّةِ، بِتِلْكَ الْحِكْمَةِ الْمُخْجُوبَةِ الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِأَجْلِ مَجْدَتِهَا وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، لَمَّا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ! وَلَكِنْ، وَفَعًا لِمَا كُتِبَ: «إِنَّ مَا لَمْ تَرَوْهُ عَيْنًا، وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ أُذُنًا، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى تَالِ بَشَرٍ قَدْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِمُجِيبِيهِ!» <sup>10</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ كَسَفَ لَنَا ذَلِكَ بِالرُّوحِ. فَإِنَّ الرُّوحَ يَتَقَصَّى كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ. <sup>11</sup> فَحَقٌّ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ مَا فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؛ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ مَا فِي اللَّهِ أَيْضًا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. <sup>12</sup> وَأَمَّا تَحْنُ فَقَدْ بَلَغْنَا لَا رُوحَ الْعَالَمِ بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأُمُورَ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ. <sup>13</sup> وَتَحْنُ تَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لَا فِي كَلَامِ تَعْلُمَةِ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ فِي كَلَامِ تَعْلُمَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِّ، مُعْتَبِرِينَ عَنِ الْحَقَائِقِ الرُّوحِيَّةِ يَوْسَانِلَ رُوحِيَّةٍ. <sup>14</sup> غَيْرَ أَنَّ الْإِنْسَانَ غَيْرَ الرُّوحِيِّ لَا يَتَقَبَّلُ أُمُورَ رُوحِ اللَّهِ إِذْ يَتَعَبَّرُهَا جَهَالَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَهَا لِأَنَّهُ تَمَيِّزُهَا إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى جِسٍّ رُوحِيٍّ. <sup>15</sup> أَمَّا الْإِنْسَانُ الرُّوحِيُّ، فَهُوَ يُمَيِّزُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. <sup>16</sup> فَإِنَّهُ «مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟» وَمَنْ يَعْلَمُهُ؟ وَأَمَّا تَحْنُ، فَلَمَّا فَكَّرَ الْمَسِيحُ!

### الكنيسة وقادتها

<sup>1</sup> عَلَى أَنِّي، أَنَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُمْ بِإِغْتِبَارِكُمْ رُوحِيَّينَ، بَلْ بِإِغْتِبَارِكُمْ جَسَدِيَّينَ وَأَصْلَحًا فِي الْمَسِيحِ. <sup>2</sup> قَدْ أَطَعَمْتُكُمْ لَبَنًا لَا الطَّعَامَ الْقَوِيَّ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَيْهِ، بَلْ إِنَّكُمْ حَتَّى الْآنَ غَيْرَ قَادِرِينَ. <sup>3</sup> فَإِنَّكُمْ مَارَلْتُمْ جَسَدِيَّينَ. فَمَادَامَ بَيْنَكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ (وَالْقِسَامُ)، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيَّينَ وَتَسْلُكُونَ وَفَعًا لِلْبَشَرِ؟ <sup>4</sup> وَمَادَامَ أَحَدُكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَتْلُوسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيَّينَ؟

<sup>5</sup> قَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَيْلُوسُ؟ إِنَّهُمَا قَطَعَ خَادِمَانِ آمَنَتُمَا عَلَى أَيْدِيهِمَا، كَمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا. أَنَا عَزَّيْتُ وَأَيْلُوسُ سَقَى؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْمَى. <sup>7</sup> قَلْبَسَ الْغَارِسُ شَيْئاً وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُعْطِي الثَّمَرَ. <sup>8</sup> قَالِ الْغَارِسُ وَالسَّاقِي سَوَاءٌ. إِلَّا أَنَّ كِلَاهُمَا سَيَبَالُ أَجْرَتُهُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى تَعْيِهِ. <sup>9</sup> فَإِنَّمَا تَحْنُ جَمِيعاً عَامِلُونَ مَعاً عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقُّ اللَّهِ وَبَنَاءُ اللَّهِ. <sup>10</sup> وَيَحْسَبُ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُؤَهِّوَةِ لِي، وَضَعْتُ الْأَسَاسَ كَمَا يَفْعَلُ الْبَنَاءُ الْمَاهِرُ، وَغَيْرِي يَبْنِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ، لِيَبْنِيَهُ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. <sup>11</sup> قَلْبَسَ مُمَكِّناً أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ أُسَاساً آخَرَ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْأَسَاسِ الْمَوْضُوعِ، وَهُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. <sup>12</sup> فَإِنْ بَنَى أَحَدٌ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ ذَهَباً وَفِضَّةً وَجَوَارَةً كَرِيمَةً، أَوْ حَسَباً وَغَشياً وَقَسّاً، <sup>13</sup> فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَتَكْشِفُ عَلَاناً إِنْ يُطَهَّرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي سَيُعْلَنُ فِي تَارٍ، وَسَوْفَ تَمْتَحِنُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ. <sup>14</sup> قَمَنْ يَقِي عَمَلَهُ الَّذِي بَنَاهُ عَلَى الْأَسَاسِ، يَتَأَلَّ أَجْراً. <sup>15</sup> وَمَنْ اخْتَرَقَ عَمَلَهُ، يَحْسَرُ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ سَيَخْلُصُ؛ وَلَكِنْ كَمَنْ يَمُرُّ فِي النَّارِ.

<sup>16</sup> أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ <sup>17</sup> فَإِنْ دَمَّرَ أَحَدٌ هَيْكَلَ اللَّهِ، يَدْمُرُهُ اللَّهُ، لَأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ. <sup>18</sup> حَذَارُ أَنْ يَحْدَعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ نَفْسَهُ! إِنْ طَرَفَ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ نَفْسَهُ حِكِيماً بِمَقَابِلِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصْبِرْ «جَاهِلاً» لِيَصْبِرَ حَكِيماً حَقّاً. <sup>19</sup> فَإِنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ فِي تَطَرِّ اللَّهِ. فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «إِنَّهُ يُهْزِلُ الْحُكَمَاءَ بِمَكْرِهِمْ» <sup>20</sup> وَأَيْضاً: «الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ وَيَعْرِفُ أَنَّهَا تَاطِلَةٌ!» <sup>21</sup> إِذَنْ، لَا تَفْتَخِرْ أَحَدٌ بِالْبَسْرِ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ لَكُمْ، أَيْلُوسُ أَمْ يُطْرَسُ أَمْ الْعَالَمُ أَمْ الْحَيَاةُ أَمْ الْمَوْتُ أَمْ الْخَاصِرُ أَمْ الْمُسْتَقْبَلُ: هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا لَكُمْ، <sup>23</sup> وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

4

### سمات الرسولية الصادقة

<sup>1</sup> فَلْيَبْطُرْ إِلَيْنَا النَّاسُ بِاعْتِبَارَتَا خُدَّامَا لِلْمَسِيحِ وَوُكَلَاءَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. <sup>2</sup> وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْوُكَلَاءِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ يَوْجِدَ كُلُّ مِنْهُمْ أَمِيناً. <sup>3</sup> أَمَّا أَنَا، فَأَقُلُّ مَا أَهْتُمْ بِهِ هُوَ أَنْ يَتِمَّ الْحُكْمُ فِيَّ مِنْ قِبَلِكُمْ أَوْ مِنْ قِبَلِ مَحْكَمَةٍ بَشَرِيَّةٍ. بَلْ أَنَا يَدَانِي لَسْتُ أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي. <sup>4</sup> فَإِنَّ ضَمِيرِي لَا يُؤَيِّدُنِي بِشَيْءٍ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَغْتَمِدُ عَلَى ذَلِكَ لِتَثْبِيرِ نَفْسِي. فَإِنَّ الَّذِي يَحْكُمُ فِيَّ هُوَ الرَّبُّ. إِذَنْ، لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْإِوَانِ، رَتَبَتَا تَرْجِعُ الرَّبُّ الَّذِي سَيَسْلُطُ الثَّوَرُ عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَخْجُبُهَا الطَّلَامُ الْآنَ، وَيَتَكْشِفُ يَتَابِ الْقُلُوبِ، عِنْدَئِذٍ يَتَأَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ حَقَّهُ مِنَ الْمَدْحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!

<sup>6</sup> فِيمَا سَبَقَ، أَنَّهَا الْإِخْوَةُ، قَدَّمْتُ نَفْسِي وَأَيْلُوسَ إِضَاحاً لَكُمْ، لِيَتَعَلَّمُوا مِنَّا أَنْ لَا تَحْلَفُوا بِأَفْكَارِكُمْ قَوْماً قَدْ كُتِبَ، فَلَا تَفَاجِرْ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ تَحَرُّباً لِأَحَدٍ. <sup>7</sup> قَمَنْ جَعَلَكَ مُتَمَبِّراً عَنْ غَيْرِكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ مِمَّا لَكَ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَخَذْتَهُ هِبَةً؟ وَمَا دُمْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِمَاذَا تَتَبَاهَى كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟ <sup>8</sup> إِنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ وَقَدْ اعْتَبَرْتُمْ! قَدْ صِرْتُمْ مَلُوكاً وَتَخَلَّيْتُمْ عَنَّا! وَبِأَنَّكُمْ مَلُوكٌ حَقّاً فَتَسْتَرِكْ مَعَكُمْ فِي الْمُلْكِ! <sup>9</sup> فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّزْتَا، تَحْنُ الرُّسُلُ، فِي أَجْرِ الْمَوْكِبِ كَأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، لِأَنَّا صِرْنَا مَعْرِضاً لِلْعَالَمِ، لِلْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ مَعاً. <sup>10</sup> تَحْنُ جُهْلَاءُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ. تَحْنُ ضُعَفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ. أَنْتُمْ مُكْرَمُونَ وَتَحْنُ مُهَانُونَ. <sup>11</sup> فَمَارِلْنَا حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ نَحْنُ وَتُغَطَّشُ، وَتَغْرَى وَتُلْطَمُ وَلَيْسَ لَنَا مَاوِي <sup>12</sup> وَنُخْجِدُ أَنْفُسَنَا فِي الشُّغْلِ بِأَيْدِينَا. تَتَعَرَّضُ لِلْإِهَانَةِ قَتَارِكُ، وَلِلْإِضْطِهَادِ فَتَحْتَمِلُ <sup>13</sup> وَلِلتَّجْرِيعِ فَتُسَالِمُ. صِرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَنُفَاتِيَةِ الْجَمِيعِ، وَمَارِلْنَا!

### طلب بولس وتحذيره

<sup>14</sup> لَا أَكْتُبُ هَذَا تَحْجِيلاً لَكُمْ، بَلْ أَتُبَّهَكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ أَوْلَادِي الْأَحْيَاءِ. <sup>15</sup> فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُزَيَّنِّينَ فِي الْمَسِيحِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَكُمْ آتَاءُ كَثِيرُونَ! لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ. <sup>16</sup> فَأَدْعُوكُمْ إِذَنْ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ بِِي. <sup>17</sup> لِهَذَا السَّبَبِ عَيْنِهِ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيمُوثَاوَسَ، إِنِّي الْخَبِيرُ الْأَمِينُ فِي الرَّبِّ، فَهُوَ يَذَكِّرُكُمْ بِطُرُقِي فِي السُّلُوكِ فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعْلَمُ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ الْكَنَائِسِ. <sup>18</sup> فَإِنَّ بَعْضاً مِنْكُمْ طَلَبُوا أَيْ إِنِّي إِلَيْكُمْ فَاتَّقِمْوْا تَكْبِيراً! <sup>19</sup> وَلَكِنِّي سَاتِي إِلَيْكُمْ عَاجِلاً، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَأُخَيِّرُ لَا كَلَامَ هَؤُلَاءِ الْمُتَفَيِّحِينَ بَلْ قُوَّتَهُمْ. <sup>20</sup> فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِالْكَلامِ، بَلْ بِالْقُدْرَةِ. <sup>21</sup> كَيْفَ تَقْضُلُونَ أَنْ إِنِّي إِلَيْكُمْ: أِبَالْعَصَا أَوْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

5

### التعامل مع قضية الزاني

<sup>1</sup> قَدْ سَاعَ فِعْلاً أَنْ يَبْنِيَكُمْ زَنْجٌ، وَمِثْلُ هَذَا الزَّانِي لَا يَوْجَدُ حَتَّى يَبْنَ الْوَتَّيْنِ. ذَلِكَ يَأْنُ رَجُلًا مِنْكُمْ يُعَاشِرُ رُوحَةَ أَبِيهِ. <sup>2</sup> وَمَعَ ذَلِكَ، فَأَنْتُمْ مُتَفَحِّحُونَ تَكْبِيراً، بَدَلًا مِنْ أَنْ تَتَوَخَّوْا حَتَّى يُسْتَأْصَلَ مِنْ بَيْنِكُمْ مُزْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ! <sup>3</sup> فَإِنِّي، وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ بِالْحَسَدِ وَلَكِنْ خَاصِرُ بَيْنِكُمْ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ عَلَى الْفَاعِلِ كَأَنِّي خَاصِرٌ. <sup>4</sup> بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِذْ تَحْتَمِعُونَ مَعاً، وَرُوحِي مَعَكُمْ، فَيَسْلُطُهُ رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، يُسَلِّمُ مُزْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ إِلَى السَّيِّئَانِ، لِيَهْلِكَ جَسَدُهُ؛ أَمَّا رُوحُهُ فَتَخْلُصُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. <sup>5</sup> لَيْسَ أَفْخَاؤُكُمْ فِي مَحَلِّهِ! السُّنْمُ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ ضَغِيرَةً تَحْمُرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟ فَاعْرِضُوا الْخَمِيرَةَ الْعَقِيْقَةَ مِنْ بَيْنِكُمْ لَتَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا، لِأَنَّكُمْ قَطِيرٌ! فَإِنَّ حَمَلَ فِضْجَتَا، أَيِ الْمَسِيحِ، قَدْ دُيِّحَ. <sup>6</sup> فَلْنَعْبُدْ إِذَنْ، لَا بِخَمِيرَةٍ عَقِيْقَةٍ، وَلَا بِخَمِيرَةِ الْخُبْثِ وَالسَّرِّ، بَلْ بِقَطِيرِ الْخَلَاصِ وَالْحَقِّ.

<sup>9</sup> كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي أَنْ لَا تُعَاشِرُوا الرُّتَاةَ. <sup>10</sup> فَلَا أَغْنِي رُتَاةُ هَذَا الْعَالَمِ أَوْ الطَّمَّاعِينَ أَوْ السَّرَّافِينَ أَوْ عَابِدِي الْأَصْنَامِ عَلَى وَجْهِ الْإِطْلَاقِ، وَإِلَّا كُنْتُمْ مُصْطَلَبِينَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْمُجْتَمَعِ الْبَشَرِيِّ! <sup>11</sup> أَمَّا الْآنَ فَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ يَأْنُ لَا تُعَاشِرُوا مَنْ يُسَمَّى أَحَاً إِنْ كَانَ رَايَاً أَوْ طَمَّاعاً أَوْ عَابِداً أَصْنَامَ أَوْ سَيِّئاً أَوْ سَيِّئاً أَوْ سَيِّئاً أَوْ سَيِّئاً. فَمِثْلُ هَذَا لَا تُعَاشِرُوهُ وَلَا تَجْلِسُوا مَعَهُ لِتَتَأَوَّلَ الطَّعَامَ. <sup>12</sup> فَمَالِي وَلِلَّذِينَ خَارِجَ (الْكَنِيسَةِ) حَتَّى أَدِيبَهُمْ؟ أَلَسْتُ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ دَاخِلَهُ؟ <sup>13</sup> أَمَّا الَّذِينَ فِي الْخَارِجِ، قَالَهُ يَدِينُهُمْ. «فَاعْرِضُوا مَنْ هُوَ شَرِيرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ».

6

### الدعوى القضائية بين المؤمنين

<sup>1</sup> إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ لَهُ دَعْوَى عَلَى آخَرَ، فَهَلْ تَجْرُؤُ أَنْ يُقِيمَهَا لَدَى الطَّلَامِينَ وَلَيْسَ لَدَى الْفِدَّيْسِينَ؟ <sup>2</sup> أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْفِدَّيْسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ وَمَا دُمْتُ سَتَدِينُونَ الْعَالَمَ، أَفَلَا تَكُونُونَ أَهْلًا لِأَنْ تَحْكُمُوا فِي الْقَضَايَا الْبَسِيطَةِ؟ <sup>3</sup> أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ سَتَدِينُ الْمَلَائِكَةَ؟ أَفَلَيْسَ أُولَى يَتَأَلَّ أَنْ تَحْكُمَ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ؟

<sup>4</sup> إِذَنْ، إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ خِلَافٌ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَأَجْلِسُوا صِعَارَ الشَّانِ فِي الْكَنِيسَةِ لِلْقَضَاءِ. أَقُولُ هَذَا تَحْجِيلاً لَكُمْ. أَهَكَذَا لَيْسَ بَيْنَكُمْ حَتَّى حَكِيمٌ

وَاجِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ! عَنِ أَنْ الْأَخَ يُقَاضِيَ أَخَاهُ، وَذَلِكَ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.  
<sup>7</sup> وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى الْإِفْلَاقِ أَنْ يُقَاضِيَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. أَمَّا كَانَ آخَرَى بِكُمْ أَنْ تَحْتَمِلُوا الطَّلَمَ وَآخَرَى بِكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا السَّلْبَ؟ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَطْلُمُونَ وَتَسْلُبُونَ حَتَّى إِخْوَتَكُمْ.<sup>8</sup> أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ الطَّالِمِينَ لَنْ يَرْتَوْا مَلَكَوَتَ اللَّهِ؟ لَا تَصْلُوا: فَإِنَّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ لَنْ يَرْتَوْهُ الرَّبَّانَةُ وَلَا عَابِدُو الْأَصْنَامِ وَلَا الْفَاسِقُونَ وَلَا الْمُتَحَنِّنُونَ وَلَا مُصَاحِبُو الذُّكُورِ<sup>9</sup> وَلَا السَّرَّافُونَ وَلَا الطَّمَّاعُونَ وَلَا السَّكِرُونَ وَلَا الشَّامُونَ وَلَا الْمُغْتَصِبُونَ.<sup>10</sup> وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُكُمْ، إِلَّا أَنْكُمْ قَدْ اعْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقْدَسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّزْتُمْ، بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَيُورِجَ إِلَهُتَا.

## الخطايا الجنسية

<sup>12</sup> كُلُّ شَيْءٍ خِلَالِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ خِلَالِي، وَلَكِنَّ لِي أَدْعَى شَيْءٍ يَسُودُ عَلَيَّ.<sup>13</sup> الطَّعَامُ لِلْبَطْنِ، وَالْبَطْنُ لِلطَّعَامِ؛ وَلَكِنْ اللَّهُ سَيُبِيدُ هَذَا وَذَلِكَ. عَنِ أَنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلرَّزَى، بَلْ لِلرَّبِّ؛ وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ.<sup>14</sup> وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيُقِيمُنَا تَحْتَ أَيْضًا يَهْدْيَتِهِ!  
<sup>15</sup> أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ أَخْذَ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلَهَا أَعْضَاءَ رَابِتَةٍ؟ حَاشَا! أَوْ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ أَفْتَرَنَ يَزَابِيَتَهُ صَارَ مَعَهَا جَسَدًا وَاحِدًا؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْاِثْنَيْنِ يَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا». وَأَمَّا مَنْ اتَّحَدَ بِالرَّبِّ، فَقَدْ صَارَ مَعَهُ رُوحًا وَاحِدًا!  
<sup>18</sup> اهُزَّبُوا مِنَ الرَّبَّا! فَكَلِّبْ خَطِيئَتَهُ يَزْكِيهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنْ جَسَدِهِ، وَأَمَّا مَنْ يَزْكِي الرَّبَّا، فَهُوَ يُسَبِّحُ إِلَى جَسَدِهِ الْخَاصِّ.  
<sup>19</sup> أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُّوسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ وَالَّذِي هُوَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ لَنْتُمْ مِلْكًا لَأَنْفُسِكُمْ؟<sup>20</sup> لَكُنْكُمْ قَدْ اسْتَرَيْتُمْ يَفِيئَتِهِ. إِذَنْ، مَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ.

7

## الزواج

<sup>1</sup> وَأَمَّا بِخُصُوصِ الْمَسَائِلِ الَّتِي كُنْتُمْ لِي عَنْهَا، فَإِنَّهُ يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ أَلَّا يَمَسَّ امْرَأَةً.<sup>2</sup> وَلَكِنْ، تَحْتَأَنَّ لِلرَّبَّا، لِيَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتُهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجُهَا.  
<sup>3</sup> وَلَوْ بِالرُّوحِ زَوْجَتُهُ حَقًّا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الزَّوْجَةُ حَقًّا زَوْجُهَا.<sup>4</sup> فَلَا سُلْطَةَ لِلْمَرْأَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِرُوحِهَا. وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا سُلْطَةَ لِلرُّوحِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِرُوحِهِ.<sup>5</sup> فَلَا يَمْنَعُ أَخْذُكُمْ الْآخَرَ عَنْ تَفْسِيهِ إِلَّا جِبْنَ تَفْقَانِ مَعًا عَلَى ذَلِكَ، وَلِقْفَرَهُ مُعَيَّتِهِ، بِقَضِ التَّقَرُّغِ لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عُودًا إِلَى عِلَاقِكُمَا السَّابِقَةِ، لَكِنْ لَا يَجَزَّيْكُمْ الشَّيْطَانُ لِعَدَمِ ضَبْطِ النَّفْسِ.<sup>6</sup> وَإِنَّمَا الْآنَ أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّضَحِّيِ لَا الْأَمْرِ؛<sup>7</sup> فَإِنَّمَا أَمْنِي أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ مِثْلِي. عَنِ أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ هَبَّةً خَاصَّةً بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: فَبَعْضُهُمْ عَلَى الْخَالِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى يَلْكٍ.

<sup>8</sup> عَلَى أَبِي أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَاللَّارَامِلِ إِنَّهُ يَحْسُنُ بِهِمْ أَنْ يَتَّقُوا مِثْلِي.<sup>9</sup> وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يُمْكِنْهُمْ ضَبْطُ أَنْفُسِهِمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا. لِأَنَّ الزَّوَاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّخَرُّقِ بِالسَّهْوَةِ.<sup>10</sup> أَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، فَأَوْصِيهِمْ لَا مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، أَلَّا تَقْصِلَ الزَّوْجَةَ عَنْ رُوحِهَا،<sup>11</sup> وَإِنْ كَانَتْ قَدْ انْقَصَلَتْ عَنْهُ، فَلْيُنْقِ عَنِ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ فَلْيُصَالِحْ زَوْجَهَا وَعَلَى الرُّوحِ أَلَّا يَتْرَكَ زَوْجَتَهُ.  
<sup>12</sup> وَأَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ لَأَخٍ زَوْجَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ، وَتَرْضَى أَنْ تُسَاكِنَتْهُ، فَلَا يَتْرُكْهَا.<sup>13</sup> وَإِنْ كَانَ لَامْرَأَةٍ زَوْجٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَتَرْضَى أَنْ يُسَاكِنَهَا، فَلَا تَتْرُكْهُ.<sup>14</sup> ذَلِكَ لِأَنَّ الزَّوَاجَ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ قَدْ تَقَدَّسَ فِي زَوْجَتِهِ، وَالزَّوْجَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ قَدْ تَقَدَّسَتْ فِي زَوْجِهَا. وَإِلَّا كَانَ الْأَوَّلَادُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّوَاجِ نَجِسِينَ، وَالْخَالُ أَنَّهُمْ مَقْدَسُونَ.<sup>15</sup> وَلَكِنْ إِنْ انْقَصَلَ الطَّرَفُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، فَلْيُنْقِصْ: فَلْيَسِ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ تَحْتَ اِئْتِبَاطٍ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ دَعَاكُمْ إِلَى الْعَيْشِ بِسَلَامٍ.<sup>16</sup> فَكَيْفَ تَعْلَمِينَ، أَبْنَاهُ الزَّوْجَةُ، مَا إِذَا كَانَ زَوْجُكَ سَيَخْلُصُ عَلَى يَدِكَ؟ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمُ، أَبْنَاهُ الزَّوَاجُ، مَا إِذَا كَانَتْ زَوْجَتُكَ سَتَخْلُصُ عَلَى يَدِكَ؟

## بخصوص تغيير الحال

<sup>17</sup> وَفِي كُلِّ خَالٍ، لِيَسْلُكُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي حَيَاتِهِ كَمَا قَسَمَ لَهُ الرَّبُّ وَكَمَا دَعَاهُ اللَّهُ هَذَا هُوَ الْمُنْدُ الَّذِي أَمُرُ بِهِ فِي الْكُتَابِ كُلِّهَا.<sup>18</sup> فَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ مَخْنُونٌ، فَلَا يَمَسَّ كَعْبَرِ الْمَخْنُونِ، وَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ غَيْرُ مَخْنُونٍ، فَلَا يَمَسَّ كَالْمَخْنُونِ.<sup>19</sup> إِنْ الْخِتَانُ لَيْسَ شَيْئًا، وَعَدَمُ الْخِتَانِ لَيْسَ شَيْئًا، بَلِ الْمُهْمُ هُوَ الْعَمَلُ بِوَصَايَا اللَّهِ. فَلْيَتَّقِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْخَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا جِبْنَ دَعَاهُ اللَّهُ.<sup>20</sup> أَكُنْتُ عِنْدَ جِبْنَ دُعِيْتُ؟ فَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ، بَلْ إِنْ سَتَحَتَ لَكَ الْفُرْصَةُ لِيَصِيرَ خُرًّا، فَأَخْرِى بِكَ أَنْ تَعْتِمِدَ.<sup>22</sup> فَإِنَّ مِنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عِنْدُ، صَارَ مُقْتَنًا لِلرَّبِّ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا مَنْ دُعِيَ وَهُوَ خُرٌّ، صَارَ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ.<sup>23</sup> قَدْ اسْتَرَيْتُمْ يَفِيئَتِهِ، فَلَا تَصِيرُوا عِبِيدًا لِلنَّاسِ. فَلْيَتَّقِ كُلُّ وَاحِدٍ، أَبْنَاهُ الْإِخْوَةِ، مَعَ اللَّهِ عَلَى الْخَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا جِبْنَ دُعِيَ.

## غير المتزوجين والأرامل

<sup>25</sup> وَأَمَّا الْغُرَابُ، فَلَيْسَ عِنْدِي لَهُمْ وَصِيَّةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الرَّبِّ، وَلَكِنَّهُ أُعْطِيَ رَأْيًا بِاعْتِبَارِي يَلْكُ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ لَأَكُونَ خَيْرًا بِاللَّفْقَةِ.<sup>26</sup> فَلْيَسْتَبِ السَّدَّةَ الْخَالِيَّةَ، أَطْلُ أَنَّهُ يَحْسُنُ بِالْإِنْسَانِ أَنْ يَتَّقِيَ عَلَى خَالِهِ.<sup>27</sup> فَإِنْ كُنْتُ مُزْتَبِطًا بِزَوْجَةٍ، فَلَا تَطْلُبِ الْفِرَاقَ، وَإِنْ كُنْتُ غَيْرُ مُزْتَبِطٍ بِزَوْجَةٍ، فَلَا تَطْلُبْ زَوْجَةً. وَلَكِنْ، إِنْ تَزَوَّجْتَ، فَإِنَّكَ لَا تَخْطِئُ، فَهِيَ لَا تَخْطِئُ. وَلَكِنْ أَمَّا هَؤُلَاءِ يَلْفُونَ مَسْأَلَاتٍ مَعِيئَتِهِ، وَأَنَا إِنَّمَا أَرِيدُ جَمَاعَتَكُمْ مِنْهَا.  
<sup>29</sup> فَأَيُّ، أَبْنَاهُ الْإِخْوَةِ، أَقُولُ لَكُمْ إِنْ الْوَقْتُ يَتَقَاضَرُ. فَمِمَّا يَخُصُّ الْمَسَائِلَ الْآخَرَى، لِيَكُنِ الَّذِينَ لَهُمْ زَوْجَاتٌ كَأَنَّهُمْ لَا زَوْجَاتٍ،<sup>30</sup> وَالَّذِينَ يَكُونُ كَأَنَّهُمْ لَا يَكُونُ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَفْرَحُونَ، وَالَّذِينَ يَسْتُرُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَسْتُرُونَ،<sup>31</sup> وَالَّذِينَ يَسْتَعْلِمُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْلِمُونَ. ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ رَائِلٌ.<sup>32</sup> قَارِبِدْ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا لَا هَمَّ. إِنْ غَيْرِ الْمُتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ<sup>33</sup> وَهَدْفُهُ أَنْ يُرْضِيَ الرَّبَّ. أَمَّا الْمُتَزَوِّجُ فَيَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدْفُهُ أَنْ يُرْضِيَ زَوْجَتَهُ.<sup>34</sup> قَاهِنَا مَهْمَةً مُقْسِمَةً، كَذَلِكَ غَيْرِ الْمُتَزَوِّجِ وَالْعُرْبَاءِ يَهْتَمُّانِ بِأُمُورِ الرَّبِّ وَهَدْفُهُمَا أَنْ تَكُونَا مُكَرَّسَيْنِ جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَتَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدْفُهَا أَنْ تُرْضِيَ زَوْجَهَا.

<sup>35</sup> أَقُولُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَضْلَحَتِكُمْ، لَا لِأَنِّي فَخًا أَمَامَكُمْ، بَلْ فِي سَبِيلِ مَا يَلِيْقُ وَيَجْعَلُ اِهْتِمَامَكُمْ مُنْصَرِفًا إِلَى الرَّبِّ دُونَ اِئْتِبَاطِكُمْ.<sup>36</sup> وَلَكِنْ، إِنْ طَلَبَ أَخْذُ أَنَّهُ يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا غَيْرَ لَائِقٍ نَحْوِ عَذْرَائِهِ لِتَجَاوُرِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ لَابِدٌ مِنَ الزَّوَاجِ، فَلْيَفْعَلْ مَا يَسَاءُ. إِنَّهُ لَا يَخْطِئُ. فَلْيَتَزَوَّجِ الْغُرَابُ فِي هَذِهِ الْخَالِ.<sup>37</sup> وَأَمَّا مَنْ عَقَدَ الْعَزْمَ فِي قَلْبِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مُضْطَرًّا، بَلْ كَانَ كَامِلَ السَّيْطَرَةِ عَلَى إِزَادَتِهِ، وَاخْتَارَ مِنْ بِلَاقَاءِ نَفْسِهِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى غُرُوبِيَّتِهِ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ.  
<sup>38</sup> إِذَنْ، مَنْ تَزَوَّجَ فَعَلَّ حَسَنًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ.

<sup>39</sup> إِنَّ الرُّوحَةَ تَطْلُبُ تَحْتَ اِثْنَيْتَا مَادَامَ رُوحُهَا حَيًّا. فَإِذَا رَقَدَ رُوحُهَا، تَصِيرُ خُرَّةً يَحْيَى لَهَا أَنْ تَتَرَوَّجَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ تُرِيدُهُ، إِنَّمَا فِي الرَّبِّ قَطْطٌ. <sup>40</sup> وَلِكَيْتَهَا، يَرَايَ، تَكُونُ أَسْعَدَ إِذَا بَقِيَتْ عَلَى خَالِهَا، وَأَطْلُبُ أَنْ عِنْدِي، أَنَا أَيْضًا، رُوحَ اللَّهِ!

8

### الذبايح للأوثان

<sup>1</sup> وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأَصْنَامِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ لِجَمِيعَتَا. غَيْرَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفُجُ تَكْبَرًا، وَلَكِنَّ الْمَحَبَّةَ تَنْبِي. فَمَنْ طَلَبَ أَنَّهُ يَعْرِفُ سَيْنًا، <sup>2</sup> فَهُوَ لَا يَعْرِفُ سَيْنًا بَعْدَ حَقِّ الْمَعْرِفَةِ. <sup>3</sup> أَمَّا الَّذِي يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ. <sup>4</sup> فَبِمَا بَخَصَ الْأَكْلَ مِنْ ذَّبَائِحِ الْأَصْنَامِ، تَحْنُ تَعْلَمُ أَنَّ الصَّنَمَ لَيْسَ بِإِلَهِ مُوجُودٍ فِي الْكَوْنِ، وَأَنَّهُ لَا وُجُودَ إِلَّا لِلَّهِ وَاجِدٍ. <sup>5</sup> حَتَّى لَوْ كَانَتِ الْإِلَهَةُ الْمَرْغُومَةُ مُوجُودَةً فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا أَكْثَرَ تِلْكَ الْإِلَهَةِ وَالْأَوْرَتَابِ! <sup>6</sup> فَلَيْسَ عِنْدَنَا تَحْنٌ إِلَّا لِلَّهِ وَاجِدٌ هُوَ الْآبُ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَتَحْنُ لَهُ؛ وَرَبٌّ وَاجِدٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَتَحْنُ بِهِ.

<sup>7</sup> عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ لَا يَعْرِفُهَا الْجَمِيعُ: فَيَتَعَذَّرُوا الطَّلَبَ بِأَنَّ الْأَصْنَامَ مُوجُودَةٌ فَعَلًا، وَمَا زَالُوا بِأَكْلِهِمْ مِنْ تِلْكَ الذَّبَائِحِ كَلَّهَا فَعَلًا مُقَدَّمَةً لَهَا، فَيَتَذَرِّسُ صُمُورُهُمْ يَسْتَبِ ضَعْفُهُ. <sup>8</sup> إِلَّا أَنَّ الطَّعَامَ لَا يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّمَا إِنْ أَكَلْنَا مِنْهُ لَا يَغْلُو مَقَامُنَا، وَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ لَا يَصْغُرُ سَائِنَا! <sup>9</sup> وَلَكِنْ خُذُوا حَذَرَكُمْ لِكَيْ لَا يَكُونَ حَقُّكُمْ هَذَا فَحًا يَسْقُطُ فِيهِ الضَّعْفَاءُ. <sup>10</sup> فَيَا صَاحِبَ الْمَعْرِفَةِ، إِنْ رَأَى أَحَدٌ جَالِسًا إِلَى الطَّعَامِ فِي هَيْكَلٍ لِلْأَصْنَامِ، أَفَلَا يَتَقَوَّى صَمِيرُهُ، هُوَ الضَّعِيفُ، لِيَأْكُلَ مِنْ ذَّبَائِحِ الْأَصْنَامِ، <sup>11</sup> وَيَذَلِكَ يَتَذَمَّرُ ذَلِكَ الضَّعِيفُ، وَهُوَ أَيْ لَمْ يَمَاتِ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ، يَسْتَبِ مَعْرِفَتِكَ! <sup>12</sup> فَإِنْ تُخْطِئُونَ هَكَذَا إِلَى الْإِخْوَةِ فَتُخْرَجُونَ ضَمَائِرُهُمْ الضَّعِيفَةِ، إِنَّمَا تُخْطِئُونَ إِلَى الْمَسِيحِ. <sup>13</sup> لِيَا، إِنْ كَانَ تَعْصُ الطَّعَامِ فَحًا يَسْقُطُ فِيهِ أَجِي، فَلَنْ أَكُلَ لَحْمًا أَبَدًا، لِكَيْ لَا أَسْقِطُ أَجِي!

9

### حقوق الرسل

<sup>1</sup> أَلَيْسَتْ أَمَّا خُرًّا؟ أَوَلَيْسَتْ رَسُولًا؟ أَمَّا رَأَيْتَ يَسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَيْسَتْ أَنْتُمْ عَمَلٌ يَدِي فِي الرَّبِّ؟ إِنْ لَمْ أَكُنْ رَسُولًا إِلَى غَيْرِكُمْ، فَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّهُ خِمْ رَسُولِي فِي الرَّبِّ. <sup>3</sup> وَهَذَا هُوَ دِفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجُوبُونَنِي: <sup>4</sup> أَلَيْسَ لَنَا حَقٌّ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟ أَلَيْسَ لَنَا حَقٌّ أَنْ نَتَّخِذَ إِخْدَى الْأَحْوَابِ رُوحَةً ثَرَاغًا، كَمَا يَفْعَلُ الرُّسُلُ الْآخَرُونَ وَإِخْوَةُ الرَّبِّ، وَطُلُسُ؟ <sup>6</sup> أَمَّا أَنَا وَبَرْتَابَا وَخَدَتَا لَا حَقٌّ لَنَا أَنْ نَقْطَعَ عَنِ الْعَمَلِ؟ أَيُّ جُنْدِيٍّ يَذْهَبُ إِلَى الْحَرْبِ عَلَى تَقْيَّتِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَأَيُّ مَزَارِعٍ يَغْرُسُ كَرْمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ أَمْ أَيُّ رَاعٍ يَرْعَى قَطِيعًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ لَبَنِ الْقَطِيعِ؟ <sup>8</sup> أَتَطْلُبُونَ أَنِّي أَتَكَلِّمُ بِهِذَا يَمُنْطِقُ النَّبِيرِ؟ أَوْ مَا نُوصِي الشَّرِيعَةَ بِهِ؟ فَإِنَّهُ مَكْنُوثٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى: «لَا تَصْعَ كِمَامَةً عَلَى قِمِ الثَّوَرِ وَهُوَ يَذْرُسُ الْجَنْطَلَةَ». ثَرَى، هَلْ نُهُمُ اللَّهَ النَّبِرَانِ، <sup>10</sup> أَمْ يَقُولُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ أَجْلِنَا؟ تَعَمْ، فَمِنْ أَجْلِنَا قَدْ كُتِبَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مِنْ حَقِّ الْقَلَّاحِ أَنْ يَفْلَحَ بِرَجَاءٍ، وَالذَّرَّاسِ أَنْ يَذْرُسَ بِرَجَاءٍ، عَلَى أَمَلِ الْاِسْتِرَاكِ فِي الْعَلَةِ. <sup>11</sup> وَمَادُمْنَا تَحْنُ قَدْ رَزَعْنَا لَكُمْ الْأُمُورَ الرَّوْحِيَّةَ، فَهَلْ يَكُونُ كَثِيرًا عَلَيْنَا أَنْ تَخْصُدَ مِنْكُمْ الْأُمُورَ الْمَادِّيَّةَ؟ <sup>12</sup> إِنْ كَانَ لَغَيْرِنَا هَذَا الْحَقُّ عَلَيْكُمْ، أَفَلَا تَكُونُ تَحْنُ أَحَقُّ؟ وَلَكَيْتَا لَمْ تَسْتَعْمِلْ هَذَا الْحَقَّ بَلْ تَحْتَمِلْ كُلَّ شَيْءٍ، مَخَافَةَ أَنْ تَصْعَ أَيُّ غَائِقٍ أَمَامَ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ! <sup>13</sup> أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي الْهَيْكَلِ كَانُوا يَأْكُلُونَ مِمَّا يَبْعَثُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَنَّ الَّذِينَ يَفُومُونَ يَخْدُمَةُ الْمَذْبَحِ، كَانُوا يَسْتَرْكُونَ فِي خَيْرَاتِ الْمَذْبَحِ؟ <sup>14</sup> هَكَذَا أَيْضًا رَسَمَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُبَشِّرُونَ بِالْإِنْجِيلِ أَنْ يَعْبَسُوا مِنَ الْإِنْجِيلِ. <sup>15</sup> عَلَى أَنِّي لَمْ أَسْتَعْمِلْ أَبَا مِنْ هَذِهِ الْخُفُوقِ. وَمَا كُنْتُ هَذَا الْآنَ لِأَخْطِي بِشَيْءٍ. فَإِنِّي أَقْصِلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يَعْطَلَ أَحَدٌ قَهْرِي. <sup>16</sup> فَمَادُمْتُ أَنْبَشِرُ بِالْإِنْجِيلِ، فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ قَهْرٌ لِي، لِأَنَّهُ وَاجِبٌ مَعْرُوضٌ عَلَيَّ قَالُوا لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَنْبَشِرُ! <sup>17</sup> فَإِنْ فُتُّ بِذَلِكَ بِإِرَادَتِي، كَانَتْ لِي مَكَا فَاهُ. وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ مُكَلَّفًا، فَأَنَا مُؤْتَمِنٌ عَلَى مَسْئُولِيَّتِهِ، <sup>18</sup> فَمَا هِيَ مُكَافَأَتِي إِذَنْ؟ هِيَ أَنِّي فِي تَنْبِيرِي أَجْعَلَ الْإِنْجِيلَ لَا كَلْفَةٍ، غَيْرَ مُسْتَعْمِلٍ كَامِلٍ حَقِّي لِقَاءَ النَّبِيرِ بِالْإِنْجِيلِ.

### بولس يستخدم حريته

<sup>19</sup> فَمَعَ أَنِّي خُرٌّ مِنَ الْجَمِيعِ، خَعَلْتُ نَفْسِي عِنْدًا لِلْجَمِيعِ، لِأَكْسِبَ أَكْثَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ مِنْهُمْ. <sup>20</sup> فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَأَنِّي يَهُودِيٌّ، حَتَّى أَكْسِبَ الْيَهُودَ؛ وَلِلْخَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ كَأَنِّي خَاضِعٌ لَهَا مَعَ أَنِّي لَسْتُ خَاضِعًا لَهَا حَتَّى أَكْسِبَ الْخَاضِعِينَ لَهَا؛ <sup>21</sup> وَلِلَّذِينَ يَلَا شَرِيعَةَ كَأَنِّي يَلَا شَرِيعَةَ مَعَ أَنِّي لَسْتُ يَلَا شَرِيعَةَ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنَا خَاضِعٌ لِلشَّرِيعَةِ مِنْ تَحْوِ الْمَسِيحِ حَتَّى أَكْسِبَ الَّذِينَ هُمْ يَلَا شَرِيعَةَ. <sup>22</sup> وَصِرْتُ لِلضَّعْفَاءِ ضَعِيفًا، حَتَّى أَكْسِبَ الضَّعْفَاءَ. صِرْتُ لِلْجَمِيعِ كُلِّ شَيْءٍ، لِأَقْبِذَ بَعْضًا مِنْهُمْ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ. <sup>23</sup> وَأَنِّي أَفْعَلُ الْأُمُورَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ، لِأَكُونُ شَرِيكًا فِيهِ مَعَ الْآخَرِينَ.

### الحاجة لضبط النفس

<sup>24</sup> أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمُتَبَارِبِينَ يَرْكُضُونَ جَمِيعًا فِي الْمِدْيَانِ وَلَكِنَّ وَاجِدًا مِنْهُمْ قَطْطٌ يَتَوَرَّجُ بِالْجَائِزَةِ؟ هَكَذَا ارْكُضُوا أَنْتُمْ حَتَّى تَفُورُوا! <sup>25</sup> وَكُلُّ مُتَبَارِبٍ يَفْرِضُ عَلَى نَفْسِهِ تَدْرِبًا ضَارِمًا فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ. فَهَؤُلَاءِ الْمُتَبَارِبُونَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيَفُورُوا بِأَكْلِيلِ قَانٍ، وَأَمَّا تَحْنُ فَلِيَفُورَ بِأَكْلِيلِ غَيْرِ قَانٍ. <sup>26</sup> إِنِّي، أَنَا ارْكُضُ هَكَذَا، لَا كَمَنْ لَا هَدَفَ لَهُ، وَهَكَذَا أَلَاكِمُ أَيْضًا، لَا كَمَنْ يَلْطِمُ الْهَوَاءَ، بَلْ أَفُيْعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَبْتِئَنَ أَنِّي غَيْرُ مُؤَهَّلٍ (لِلْمَجَازَةِ) بَعْدَمَا دَعَوْتُ الْآخَرِينَ إِلَيْهَا!

10

### العبرة من تاريخ بني إسرائيل

<sup>1</sup> فَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّهَا الْأُخُوَّةُ أَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا كُلُّهُمْ تَحْتَ السَّخَابَةِ، وَاجْتَاؤُوا كُلُّهُمْ فِي الْبَحْرِ، <sup>2</sup> فَتَعَقَّدُوا كُلُّهُمْ أَتْبَاعًا لِمُوسَى، فِي السَّخَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، <sup>3</sup> وَأَكَلُوا كُلُّهُمْ طَعَامًا رُوحِيًّا وَاجِدًا، وَشَرَبُوا كُلُّهُمْ شَرَابًا رُوحِيًّا وَاجِدًا، إِذْ شَرَبُوا مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَعْنُهُمْ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحُ. <sup>5</sup> وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَرَضَّ بِأَكْثَرِهِمْ إِذْ طَرَحُوا قَتْلَى فِي الصَّخْرَاءِ. <sup>6</sup> وَإِنَّمَا حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِيَكُونَ مَثَالًا لَنَا، حَتَّى لَا نَسْتَهَيِّ أُمُورًا شَبِيرَةً كَمَا اسْتَهَى أَوْلَانَا. <sup>7</sup> فَلَا تَكُونُوا عَائِدِينَ لِلْأَصْنَامِ كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، ثُمَّ قَامُوا لِلرَّقْصِ وَاللَّهْوِ». <sup>8</sup> وَلَا تَتَرَكِبِ الرِّثَا كَمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاجِدٍ ثَلَاثَةً وَعِشْرُونَ أَلْفًا. <sup>9</sup> وَلَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ كَمَا جَرَّبَتْهُ بَعْضُهُمْ، فَاهْلَكْتُهُمُ الْخَبَاثَ. <sup>10</sup> وَلَا تَتَذَمَّرُوا، كَمَا تَذَمَّرَ بَعْضُهُمْ، فَهَلَكُوا عَلَى يَدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُهْلِكَةِ. <sup>11</sup> فَهَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا حَدَّثَتْ لَكُمْ لِيَكُونَ مَثَالًا، وَقَدْ كُتِبَتْ إِذَا رَأَى لَنَا، تَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَيْتُمْ إِلَيْنَا

أَوَاجِرُ الْأَرْمَةِ.<sup>12</sup> قَمَنَ تَوَهُمَ أَنَّهُ صَامِدٌ، فَلْيَحْذَرِ أَنْ يَسْقُطَ.<sup>13</sup> لَمْ يَصْنَعْكُمْ مِنَ التَّخَارِبِ إِلَّا مَا هُوَ بَشَرِيٌّ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ وَجَدِيرٌ بِالنَّقْعِ، فَلَا يَدْعُكُمْ تَجَرُّونَ قَوُّونَ مَا تُطِيقُونَ، بَلْ يَذَرُ لَكُمْ مَعَ التَّجَرِّبَةِ سَبِيلَ الْخُرُوجِ مِنْهَا لِطِيفُوا اخْتِمَالَهَا.

## أعياد الأوثان والعشاء الرباني

<sup>14</sup>لِذَلِكَ، يَا أَجْيَائِي، اهْزُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ. <sup>15</sup>إِنِّي أَكَلَّمْتُكُمْ كَلَامِي لِذِكَاةٍ: فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي مَا أَقُولُ. <sup>16</sup>أَلَيْسَتْ كَأَسِ التَّرَكَةِ الَّتِي تُبَارِكُهَا هِيَ شَرِكَةُ دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَوْ لَيْسَ رَغِيفُ الْخُبْزِ الَّذِي تَكْسِرُهُ هُوَ الْإِسْتِرَاكُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ <sup>17</sup>قَائِلًا تَحْنُ الْكَثِيرِينَ رَغِيفٌ وَاجِدٌ، أَيْ جَسَدٌ وَاجِدٌ، لِأَنَّا جَمِيعًا نُسْتَرِكُ فِي الرَّغِيفِ الْوَاحِدِ. <sup>18</sup>انْطَرُزُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ بِإِعْتِبَارِهِ بَشَرًا: أَمَا يَجْمَعُ بَيْنَ أَكَلِي الدَّانِيحِ اسْتِرَاكُهُمْ فِي الْمَذْبَحِ؟ <sup>19</sup>فَمَاذَا أَغْنِي إِذَنْ؟ هَلْ مَا دُبِحَ لِلصَّنَمِ لَهُ قِيَمَةٌ أَوْ أَنَّ الصَّنَمَ لَهُ قِيَمَةٌ؟ <sup>20</sup>بَلْ أَنْ مَا يَرْبُخُهُ الْوَتِيُّونَ قَائِمًا بِدُبُوحِهِ لِلشَّبَاطِينَ وَلَيْسَ لِلَّهِ. وَإِنِّي لَا أَرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُسْتَرَكِينَ مَعَ الشَّبَاطِينَ. <sup>21</sup>فَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَسْرُبُوا كَأَسَ الرَّبِّ وَكَأَسَ الشَّبَاطِينَ مَعًا، وَلَا أَنْ تَسْرُبُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الشَّبَاطِينَ مَعًا، <sup>22</sup>أَمْ تُحَاوِلُ إِتَارَةَ غَيْرَةِ الرَّبِّ؟ أَوْ تَحْنُ أَقْوَى مِنْهُ؟

## حرية المؤمن

<sup>23</sup>كُلُّ شَيْءٍ خِلَالًا، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ خِلَالًا، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْبَغِي. <sup>24</sup>فَلَا يَسَعُ أَخَذُ إِلَى مَصْلَحَةٍ تَفْسِيهِ، بَلْ إِلَى مَصْلَحَةِ غَيْرِهِ! <sup>25</sup>فَكُلُّ مَا يُبَاعُ فِي السُّوقِ، لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ، دُونَمَا اسْتِيفَاهُ لِإِرْضَاءِ الصَّمِيرِ. <sup>26</sup>فَإِنَّ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا لِلرَّبِّ. <sup>27</sup>أَمَّا إِذَا دَعَاكُمْ أَخَذُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرَدْتُمْ أَنْ تُرَافِقُوهُ، فَكُلُوا مِنْ كُلِّ مَا يَبْدُو لَكُمْ، دُونَمَا اسْتِيفَاهُ لِإِرْضَاءِ الصَّمِيرِ. <sup>28</sup>وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَخَذُ: «هَذِهِ ذَبِيحَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِي»، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا مُرَاعَاةً لِمَنْ أَحْبَبْتُمْ وَإِرْضَاءً لِلصَّمِيرِ. <sup>29</sup>وَيَقُولِي «الصَّمِيرُ» لَا أَغْنِي صَمِيرَكَ أَنْتَ بَلْ صَمِيرَ الْآخَرِ. وَلِمَاذَا يَتَحَكَّمُ صَمِيرُ غَيْرِي بِخُرَّتِي؟ <sup>30</sup>وَمَاذُمْتُ أَتَأَوَّلُ شَيْئًا وَأُسْكِرُ عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُقَالُ فِي سَوْءٍ لَأَجَلٍ مَا أُسْكِرُ عَلَيْهِ؟ <sup>31</sup>فَإِذَا أَكَلْتُمْ أَوْ شَرِبْتُمْ أَوْ مَهَمَّا فَعَلْتُمْ، قَافِعُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِيدِ اللَّهِ. <sup>32</sup>لَا تَضَعُوا غَائِقًا يَسْتَبِ السُّقُوطُ لِأَحَدٍ، سَوَاءً مِنَ الْيَهُودِ أَمْ الْبُوتَانِيِّينَ أَمْ كَيْسِيَةِ اللَّهِ. <sup>33</sup>فَهَكَذَا أَنَا أَيْضًا أَسْعَى لِإِرْضَاءِ الْجَمِيعِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أَهْتُمُّ بِمَصْلَحَتِي الْخَاصَّةِ، بَلْ بِمَصْلَحَةِ الْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا.

11

## اللياقة في العبادة

<sup>1</sup>قَافِدُوا يِي كَمَا أَقْدِي أَنَا بِالْمَسِيحِ!

<sup>2</sup>إِنِّي أَفِدُّكُمْ لِأَنَّهُمْ تَذَكَّرُوا تَوْبَتِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتَحَافِظُوا عَلَى التَّعَالِيمِ كَمَا بَهَلَّمْتُهَا إِلَيْكُمْ. <sup>3</sup>وَلَكِنِّي أَرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ لِكُلِّ رَجُلٍ؛ أَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. <sup>4</sup>فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ، وَعَلَى رَأْسِهِ غِطَاءٌ، يَخْلِبُ الْغَارَ عَلَى رَأْسِهِ. <sup>5</sup>وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ، وَلَيْسَ عَلَى رَأْسِهَا غِطَاءٌ، تَخْلِبُ الْغَارَ عَلَى رَأْسِهَا، لِأَنَّ كَشَفَ الْغِطَاءِ كَحَلْقِ الشَّعْرِ تَامًا. <sup>6</sup>فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَا تُعْطَى رَأْسَهَا، فَلْيَقْصِّرْ شَعْرَهَا! وَلَكِنْ، مَاذَا مِنَ الْغَارِ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ يَقْصِرَ شَعْرُهَا أَوْ يَخْلُقَ، فَلْيَغْطِ رَأْسَهَا. <sup>7</sup>ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ عَلَيْهِ أَلَا يُعْطَى رَأْسُهُ، بِإِعْتِبَارِهِ صُورَةُ اللَّهِ وَمَجْدُهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ. <sup>8</sup>فَإِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ أَخَذَتْ مِنَ الرَّجُلِ، <sup>9</sup>وَالرَّجُلُ لَمْ يُوجَدْ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ وَجِدَتْ لِأَجْلِ الرَّجُلِ. <sup>10</sup>لِذَا يُحِبُّ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَضَعُ عَلَى رَأْسِهَا عَلَامَةَ الْخُضُوعِ، مِنْ أَجْلِ الْمَلَانِكَةِ. <sup>11</sup>غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ لَيْسَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ دُونِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مِنْ دُونِ الْمَرْأَةِ. فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ أَحَدَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتَكَمَّلُ بِالْمَرْأَةِ، وَإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنَ اللَّهِ. <sup>13</sup>فَاحْكُمُوا إِذَنْ بِأَنْفُسِكُمْ: أَمِنْ الْإِلَهِ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ؟ <sup>14</sup>أَمْ تَعْلَمُكُمْ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنْ إِخَاءَ الرَّجُلِ شَعْرُهُ غَارٌ عَلَيْهِ، فِي جِبْنِ أَنْ إِخَاءَ الْمَرْأَةِ لَشَعْرُهَا مَفْخَرَةٌ لَهَا، لِأَنَّ الشَّعْرَ أُعْطِيَ لَهَا بِمِثَابَةِ حِجَابٍ. <sup>16</sup>أَمَّا إِذَا رَغِبَ أَخَذُ فِي إِطْهَارِ الْمُسَاكِسَةِ، فَلَيْسَ لَنَا تَحْنُ مِنْ هَذِهِ الْعَادَةِ وَلَا لِكُنَائِسِ اللَّهِ!

## تصحيح سوء استخدام عشاء الرب

<sup>17</sup>عَلَى أَنِّي، إِذْ أَتَيْتُ الْآنَ لِأَوْصِيَكُمْ بِهَذَا، لَيْسَتْ أَمَدُكُمْ بِهَذَا، لَسْتُ أَمَدُكُمْ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَكُمْ تَضُرُّ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُ. <sup>18</sup>قَافِلًا، سَمِعْتُ أَنَّكُمْ، حِينَ تَجْتَمِعُ جَمَاعَتُكُمْ، تَكُونُ بَيْنَكُمْ شِقَاقٌ. وَأَكَادُ أَصْدَقُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ خِلَافٍ بَيْنَكُمْ، حَتَّى يَبْزُرَ الْفَاصِلُونَ فِيكُمْ. <sup>20</sup>فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لَا تَجْتَمِعُونَ لِأَكْلِ عِشَاءِ الرَّبِّ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْقِي غَيْرَهُ لِيَتَأَوَّلَ عِشَاءَهُ الْخَاصَّ، فَيَطْلُبُ الْوَاحِدُ جَانِبًا، وَبَشَرُ الْآخَرِ حَتَّى يَسْكُرَ! <sup>22</sup>أَفَلَيْسَ عِنْدَكُمْ بَيُوتٌ تَأْكُلُونَ وَتَسْرَبُونَ فِيهَا؟ أَمْ إِنَّكُمْ تَحْتَفِرُونَ كَيْسَةَ اللَّهِ وَتُهَيِّئُونَ الذِّبْنَ لَا تَهْلِكُونَ شَيْئًا؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَمَدُكُمْ؟ عَلَى هَذَا لَيْسَتْ أَمَدُكُمْ! <sup>23</sup>قَائِلًا قَدْ تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْ إِيَّاهُ. وَهُوَ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا، <sup>24</sup>وَشَكَرَ، ثُمَّ كَسَرَ الْخُبْزَ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُكْسَرُ مِنْ أَجْلِكُمْ اغْمَلُوا هَذَا لِذِكْرِي». <sup>25</sup>وَكَذَلِكَ أَجَدَ الْكَاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَاسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ يَدْمِي اغْمَلُوا هَذَا، كُلُّمَا شَرِبْتُمْ، لِذِكْرِي». <sup>26</sup>إِذَنْ، كُلُّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَاسَ، تُغْلِبُونَ مَوْتَ الرَّبِّ، إِلَى أَنْ يَرُجِعَ. <sup>27</sup>قَمَنَ أَكْلُ الْخُبْزِ، أَوْ شَرِبُ الْكَاسِ الرَّبِّ يَغِيرُ اسْتِخْقَاقِي، تَكُونُ مُذْنِبًا نَحَاهُ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.

<sup>28</sup>وَلَكِنْ، لِيَفْخَصَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْكُلْ مِنَ الْخُبْزِ وَبَشَرُ مِنَ الْكَاسِ. <sup>29</sup>لَئِنْ الْإِكْلَ وَالشَّرْبَ يَأْكُلُ وَيَسْرُبُ الْخُكْمَ عَلَى تَفْسِيهِ إِذْ لَا يَمَيِّزُ جَسَدَ الرَّبِّ. <sup>30</sup>لِهَذَا السَّبَبِ فِيكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الصُّعْقَاءِ وَالْمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَمُوتُونَ. <sup>31</sup>فَلَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى نَفُوسِنَا، لَمَا حَكَمَ عَلَيْنَا. <sup>32</sup>وَلَكِنْ، مَاذَا قَدْ حَكَمَ عَلَيْنَا، قَائِلًا نُوَدِّثُ مِنَ قِبَلِ الرَّبِّ حَتَّى لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ. <sup>33</sup>فَيَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْإِكْلِ، اسْتَظَرُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. <sup>34</sup>وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ جَانِبًا فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ اجْتِمَاعُكُمْ لِلْخُكْمِ عَلَيْكُمْ. أَمَّا الْمَسَائِلُ الْآخَرَى، فَعِنْدَمَا يَبِي أَرْبَتُهَا.

12

## المواهب الروحية



<sup>1</sup> وَأَمَّا بِخُصُوصِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، أَتَيْهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَهْمُهَا. تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ، عِنْدَمَا كُنْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كُنْتُمْ تَخْرُجُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ الْخَرَسَاءِ أَيْمًا أَتَجَرَّافٍ. لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّهُ لَا أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَتَانِي» (أَيُّ مَلْعُونٍ)! وَكَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ.

<sup>4</sup> هُنَاكَ مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٍ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ. وَهُنَاكَ خِدْمَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَالرَّبُّ وَاحِدٌ. وَهُنَاكَ أَنْصَاءٌ أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْجَمِيعِ. <sup>7</sup> وَإِنَّمَا كُلُّ وَاحِدٍ يُوَهِّبُ مَوْهَبَةً يَتَخَلَّى الرُّوحُ فِيهَا لِأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ. <sup>8</sup> فَوَاجِدُ يُوَهِّبُ، عَنْ طَرِيقِ الرُّوحِ، كَلَامَ الْحِكْمَةِ، وَآخَرُ كَلَامَ الْمَعْرِفَةِ وَفَقَا لِلرُّوحِ نَفْسِهِ، وَآخَرُ إِيْمَانًا بِالرُّوحِ نَفْسِهِ. وَيُوَهِّبُ آخَرُ مَوْهَبَةً شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، <sup>10</sup> وَآخَرُ عَمَلِ الْمُعْجَزَاتِ، وَآخَرُ النُّبُوَّةِ وَآخَرُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْأَرْوَاحِ، وَآخَرُ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَآخَرُ تَرْجَمَةِ اللُّغَاتِ بِلَا. <sup>11</sup> وَلَكِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَسْعَلُهُ الرُّوحُ الْوَاحِدُ نَفْسَهُ، مُوزِعًا الْمَوَاهِبَ، كَمَا يَنْشَاءُ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ.

## جسد واحد وأعضاء كثيرة

<sup>12</sup> فَكَمَا أَنَّ الْجَسَدَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ كُلَّهَا تُسَكِّلُ جِسْمًا وَاحِدًا مَعَ أَهْلِهَا كَثِيرَةٍ، فَكَذَلِكَ خَالِ الْمَسِيحِ أَيْضًا. <sup>13</sup> فَإِنَّمَا، بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، قَدْ تَعَمَّدْنَا جَمِيعًا لِتَصِيرَ جَسَدًا وَاحِدًا، سَوَاءً كُنَّا يَهُودًا أَمْ نُونَانِيَّيْنِ، غَيْرِهَا أَمْ أَخَرَارًا، وَقَدْ سَقَيْنَا جَمِيعًا الرُّوحَ الْوَاحِدَ. <sup>14</sup> فَلَيْسَ الْجَسَدُ غُضْوًا وَاحِدًا بَلْ مَجْمُوعَةٌ أَعْضَاءَ. <sup>15</sup> فَإِنْ قَالَتِ الرَّجُلُ: «لَا بِي لِسُنَّتِ يَدًا، لَسُنَّتِ يَدًا، لَسُنَّتِ مِنَ الْجَسَدِ!» قَهْلُ نَضِيخٍ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فَعَلًا؟ <sup>16</sup> وَإِنْ قَالَتِ الْأُذُنُ: «لَا بِي لِسُنَّتِ عَيْنًا، لَسُنَّتِ مِنَ الْجَسَدِ!» قَهْلُ نَضِيخٍ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فَعَلًا؟ <sup>17</sup> قَلَوْ كَانِ الْجَسَدُ كُلُّهُ عَيْنًا، فَكَيْفَ كُنَّا نَسْمَعُ؟ وَلَوْ كَانِ كُلُّهُ أُنْبًا، فَكَيْفَ كُنَّا نَسْمَعُ؟ <sup>18</sup> عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَتَّبَ كُلَّ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ كَمَا أَرَادَ. <sup>19</sup> قَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا غُضْوًا وَاحِدًا، فَكَيْفَ يَتَكُونُ الْجَسَدُ؟ <sup>20</sup> فَالْوَاقِعُ أَنَّ الْأَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَالْجَسَدَ وَاحِدًا. <sup>21</sup> وَهَكَذَا، لَا يَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَتَنَاجَى إِلَيْكَ!» وَلَا الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلرِّجْلِ: «أَنَا لَا أَتَنَاجَى إِلَيْكَ!» <sup>22</sup> بَلْ بِالْآخَرَى جَدًّا، أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَبْذُو أَعْضَاءَ الْأَعْضَاءِ هِيَ ضَرُورَتُهُ، <sup>23</sup> وَبِذَلِكَ الَّتِي تَعْتَبِرُهَا أَقَلًّا مَا فِي الْجَسَدِ كِرَامَةً، تَكْسُوهَا بِكَرَامٍ أَوْفَرٍ. وَالْأَعْضَاءُ غَيْرَ اللَّائِقَةِ يَكُونُ لَهَا لِيَانَةٌ أَوْفَرٌ. <sup>24</sup> أَمَّا اللَّائِقَةُ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحْكَمَ صُنْعَ الْجَسَدِ بِخَفْلَانِيَّةٍ، مُغْطِيًا كِرَامَةً أَوْفَرًا لِمَا تَقْضِيهِ الْكَرَامَةُ، <sup>25</sup> لَكِنْ لَا يَكُونُ فِي الْجَسَدِ انْتِفَاسًا بَلْ يَكُونُ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ اهْتِمَامًا وَاحِدًا لِمَصْلَحَةِ الْجَسَدِ. <sup>26</sup> فَحِينَ يُصِيبُ الْإِلَهَ وَاحِدًا مِنَ الْأَعْضَاءِ، تَشْعُرُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةُ مَعَهُ بِالْأَلَمِ. وَحِينَ يَبْتَالُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ إِكْرَامًا، تَفْرَحُ مَعَهُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةُ. <sup>27</sup> فَالْوَاقِعُ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ جَمِيعًا جَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءُ فِيهِ كُلٌّ بِمُقَرَّدِهِ. <sup>28</sup> وَقَدْ رَتَّبَ اللَّهُ فِي الْكَنِيسَةِ أَشْخَاصًا مَخْصُوصِينَ: أَوَّلًا الرَّسُلَ، ثَانِيًا الْكُتَّابَ، ثَالِثًا الْمُعَلِّمِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَضْحَابَ الْمَوَاهِبِ الْمُعْجَزِيَّةِ أَوْ مَوَاهِبِ الشِّفَاءِ أَوْ إِعَاثَةِ الْآخَرِينَ أَوْ تَذْيِيرِ الشُّؤُونِ أَوْ التَّكَلُّمِ بِاللُّغَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ. <sup>29</sup> قَهْلُ هُمْ جَمِيعًا رُسُلٌ؟ أَمْ جَمِيعُهُمْ أَنْبِيَاءُ؟ أَمْ جَمِيعُهُمْ مُعَلِّمُونَ؟ أَمْ جَمِيعُهُمْ خَائِرُونَ عَلَى مَوَاهِبِ مُعْجَزِيَّةٍ؟ <sup>30</sup> أَمْ جَمِيعُهُمْ يَمْلِكُونَ مَوَاهِبَ الشِّفَاءِ؟ أَمْ جَمِيعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ؟ أَمْ جَمِيعُهُمْ يُنْزِجُونَ؟ <sup>31</sup> وَلَكِنْ تَسْأَلُونَ إِلَى الْمَوَاهِبِ الْعُظْمَى.

## أهمية المحبة

وَهَا أَنَا أَرْسُمُ لَكُمْ بَعْدَ طَرِيقًا أَفْضَلَ جَدًّا.

13

## المحبة

<sup>1</sup> لَوْ كُنْتُ أَنْتَكُمُ يُلْغَابُ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لَمَا كُنْتُ إِلَّا نَحَاسًا يَطْلُبُ وَصْنًا يَرَى! وَلَوْ كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ عَالِمًا بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَالْعِلْمِ كُلِّهِ، وَكَانَ عِنْدِي الْإِيْمَانُ كُلُّهُ حَتَّى أَفْلَحَ الْجَنَائِلَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، فَلَيْسَتْ شَيْئًا! وَلَوْ قَدَّمْتُ أَمْوَالِي كُلَّهَا لِلْإِطْعَامِ، وَسَلَّمْتُ جَسَدِي لِأَخْرَجَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لَمَا كُنْتُ أَتَفِيعُ شَيْئًا. <sup>4</sup> الْمَحَبَّةُ تُصِيرُ طَوِيلًا؛ وَهِيَ لَطِيفَةٌ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسُدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَّقَاخَرُ وَلَا تَتَّكَبِّرُ. لَا تَتَّصَرَّفُ بِغَيْرِ لِيَانَةٍ، وَلَا تَسْعَى إِلَى مَصْلَحَتِهَا الْخَاصَّةِ. لَا تُسْتَفَرُّ سَرِيعًا، وَلَا تُنْسَبُ النَّشْرَ لِأَخِي. لَا تَفْرَحُ بِالظُّلَمِ، بَلْ تَفْرَحُ بِالْخَيْرِ. <sup>7</sup> إِنَّهَا تَسْتُرُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُزْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ. <sup>8</sup> الْمَحَبَّةُ لَا تَرُودُ أَبَدًا. أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوءِ فَتَسْتُرَالُ، وَمَوَاهِبُ اللُّغَاتِ تَسْتَقْطِعُ، وَالْمَعْرِفَةُ تَسْتُرَالُ. <sup>9</sup> فَإِنْ مَعَرَفَتْنَا جُزِيَّةً وَنُبُوءَتْنَا جُزِيَّةً. <sup>10</sup> وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِي مَا هُوَ كَامِلٌ، يَزَالُ مَا هُوَ جُزِيَّةٌ.

<sup>11</sup> فَلَمَّا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَنْتَكُمُ كَالطِّفْلِ، وَأَشْعُرُ كَالطِّفْلِ، وَأَفْكَرُ كَالطِّفْلِ. وَلَكِنْ، لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا، أَنْطَلْتُ مَا يَخْصُ الطِّفْلَ. <sup>12</sup> وَنَحْنُ الْآنَ نَنْطُرُ إِلَى الْأُمُورِ كَمَا فِي مِرَاةٍ فَلَا تَرَاهَا وَاصِحَةً. إِلَّا أَنَّنَا سَتَرَاهَا أَجِيرًا مُوَاجِهَةً. الْآنَ، أَعْرِفُ مَعْرِفَةً جُزِيَّةً. وَلَكِنِّي، عِنْدِي، سَاعِرُفُ مِثْلَمَا عُرِفْتُ. <sup>13</sup> أَمَّا الْآنَ، فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ بَاقِيَةٌ: الْإِيْمَانُ، وَالرَّجَاءُ، وَالْمَحَبَّةُ. وَلَكِنْ أَعْظَمُهَا الْمَحَبَّةُ!

14

## موهبتنا النبوة واللغات

<sup>1</sup> اسْعَوْا وَرَاءَ الْمَحَبَّةِ، وَتَسْأَلُونَ إِلَى الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، بَلْ بِالْآخَرَى مَوْهَبَةِ النَّبُوءِ. <sup>2</sup> ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ يُخَاطَبُ لَا النَّاسَ بَلِ اللَّهَ. إِذْ لَا أَحَدٌ يَفْهَمُهُ، وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ. <sup>3</sup> أَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَهُوَ يُخَاطَبُ النَّاسَ بِكَلَامِ النَّبِيَّانِ وَالنَّسْجِيعِ وَالنَّغْرَةِ. <sup>4</sup> فَإِذَا يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ يَنْبِي نَفْسِهِ؛ وَأَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَيَنْبِي الْكَنِيسَةَ. <sup>5</sup> إِنِّي أَرْغَبُ فِي أَنْ تَتَكَلَّمُوا جَمِيعًا بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، وَلَكِنْ بِالْآخَرَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا. فَإِنْ مَنْ تَنَبَّأَ أَفْضَلَ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَاتِ إِلَّا إِذَا تَرَجَّمَ (مَا يَقُولُهُ) لِيَتَنَا الْكَنِيسَةُ نُبِيًّا.

<sup>6</sup> وَالْآنَ، أَتَيْهَا الْإِخْوَةُ، أَفْرَضُوا أَنِّي جِئْتُكُمْ مُتَكَلِّمًا بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، فَابَّةٌ مَنَعَةٌ تَتَالُونِ مِنِّي، إِلَّا إِذَا كَلَّمْتُكُمْ بِإِعْلَانٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ نُبُوءَةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟ فَحَتَّى الْآلَاتِ الْمُصَوَّنَةِ الَّتِي لَا حَيَاةَ فِيهَا، كَالْمَرْمَرِ وَالْقَبِيَارَةِ، إِنْ كَانَتْ لَا تُعْطِي أَنْعَامًا مُمْتَرَّةً، فَكَيْفَ يَعْرِفُ السَّمَاعُ أَيْ لَحْنِ يُؤَدِّيهِ الْمَرْمَرُ أَوْ الْقَبِيَارَةُ؟ <sup>8</sup> وَإِنْ كَانَ بُوَيْ الْحَرْبِ أَيْضًا يُطْلِقُ صَوْنًا غَيْرَ وَاصِحٍ، فَمَنْ يَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ؟ فَهَذِهِ خَالِكُمْ أَيْضًا فِي التَّكَلُّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْطِيعُونَ يَكَلَامَ مُمْتَرٍ، فَكَيْفَ يَفْهَمُ السَّمَاعُونَ مَا تَقُولُونَ؟ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَنْ يُخَاطَبُ الْهَوَاءَ! <sup>10</sup> قَدْ يَكُونُ فِي الْعَالَمِ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ اللُّغَاتِ، وَلَا تَقْتَصِرُ وَاحِدَةً مِنْهَا

عَلَى أَصْوَابٍ يَلَا مَعْنَى. <sup>11</sup> فَإِنْ كُنْتُ لَا أَفْهَمُ مَعْنَى الْأَصْوَابِ فِي لَعْنَةٍ مَا، أَكُونُ أَجَنِبًا عِنْدَ النَّاطِقِ بِهَا، وَبَكُونُ هُوَ أَجَنِبًا عِنْدِي! <sup>12</sup> وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ أَنْتُمْ مُتَشَوِّفُونَ إِلَى الْمَوَاهِبِ الرَّجَوِيَّةِ، اسْعَوْا فِي طَلَبِ الْمَزِيدِ مِنْهَا لِأَجْلِ بُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ. <sup>13</sup> لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ مَوْهِبَةَ الْبَرَحْمَةِ. <sup>14</sup> فَإِنِّي إِنْ صَلَّيْتُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَزَوْجِي تُصَلِّي، وَلَكِنْ غَفْلِي عِدِيمُ التَّمَرُّ. <sup>15</sup> فَمَا الْعَمَلُ إِذِنْ؟ سَأُصَلِّي بِالرُّوحِ، وَلَكِنْ سَأُصَلِّي بِالْعَقْلِ أَيْضًا. سَارَتُمُ بِالرُّوحِ، وَلَكِنْ سَارَتُمُ بِالْعَقْلِ أَيْضًا. <sup>16</sup> وَإِلَّا، فَإِنْ كُنْتُ تَحْمَدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ فَقَطْ، فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ قَلِيلُ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ: «أَمِينَ» لَدَى تَقْدِيمِكَ الشُّكْرَ مَا دَامَ لَا يَفْهَمُ مَا تَقُولُ؟ <sup>17</sup> طَبْعًا، أَنْتَ تُقَدِّمُ الشُّكْرَ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، وَلَكِنْ غَيْرَ لَا يَبْنِي. <sup>18</sup> أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ أَكْثَرَ مِنْكُمْ جَمِيعًا. <sup>19</sup> وَلَكِنْ، حَيْثُ أَكُونُ فِي الْكَنِيسَةِ، أَفْضَلُ أَنْ أَقُولَ حَمْسَ كَلِمَاتٍ مَفْهُومَةٍ، لِكَيْ أَعْلَمَ بِهَا الْآخَرِينَ أَيْضًا، عَلَى أَنْ أَقُولَ عَشْرَةَ آلَافٍ كَلِمَةٍ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ.

<sup>20</sup> أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَوْلَادًا فِي التَّفَكِيرِ، بَلْ كُونُوا أَطْقَالًا فِي السَّرِّ. وَأَمَّا فِي التَّفَكِيرِ، فَكُونُوا رَاسِدِينَ. <sup>21</sup> فَإِنِّي قَدْ كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ: «يَأْتَسِ دَوَى لُغَاتٍ أُخْرَى، وَيَسْمَعُهَا غَرِيبَةً، سَأَكَلُمُ هَذَا الشَّعْبَ؛ وَلَكِنْ، حَتَّى هَكَذَا، لَنْ يَسْمَعُوا لِي، يَقُولُ الرَّبُّ». <sup>22</sup> إِذِنْ التَّكَلُّمُ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ هُوَ عَلَامَةٌ لَا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ، بَلْ لِأَجْلِ الْغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَمَّا التَّشَبُّهُ، فَلَيْسَ لِي غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. <sup>23</sup> فَإِنْ اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا مَعًا، وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، ثُمَّ دَخَلَ بَعْضُ قَلِيلِي الْجَنَّةِ أَوْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَقْلًا يَقُولُونَ: «إِنْتُمْ مَجَانِينَ؟ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَسَاءَلُونَ، ثُمَّ دَخَلَ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ قَلِيلِي الْجَنَّةِ، فَإِنَّهُ يَفْتِنُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَيُخْذِلُ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الْجَمِيعِ، وَإِذْ تَتَكَشَّفُ حَبَاتُ قَلْبِهِ، يَحْزَنُ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا لِلَّهِ، مُعْتَرِفًا بِأَنَّ اللَّهَ فِيكُمْ حَقًّا.

## النظام في العبادة

<sup>26</sup> فَمَا الْعَمَلُ إِذِنْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ كَلِّمًا تَجْتَمِعُونَ مَعًا، سَتَكُونُ لِكُلِّ مِنْكُمْ مَرْمُوزٌ، أَوْ تَعْلِيمٌ، أَوْ كَلَامٌ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، أَوْ إِعْلَانٌ، أَوْ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَمِمْ كُلُّ شَيْءٍ يَهْدَفُ الْبُنْيَانِ. <sup>27</sup> فَإِذَا صَارَ تَكَلُّمُ بِلُغَةٍ، فَلْيَتَكَلَّمِ اثْنَانِ، أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ، كُلٌّ فِي دَوْرِهِ. <sup>28</sup> وَلْيَتَرَجَّمْ أَحَدُكُمْ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ مُتَرَجِّمًا، فَعَلَى الْمُتَكَلِّمِ أَلَّا يَقُولَ شَيْئًا أَمَامَ الْجَمَاعَةِ، بَلْ أَنْ يَتَخَذَتْ سِرًّا مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ اللَّهِ. <sup>29</sup> وَلْيَتَكَلَّمْ أَيْضًا اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُتَسَبِّحِينَ وَلْيُحْكَمْ الْآخَرُونَ. <sup>30</sup> وَإِنْ أَوْجِبَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَالِيسِينَ، فَلْيَتَسَبَّحْ الْمُتَكَلِّمُ الْأَوَّلُ. <sup>31</sup> فَإِنَّكُمْ جَمِيعًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَسَاءَلُوا وَاحِدًا وَاحِدًا، حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْجَمِيعُ وَيَتَسَبَّحَ الْجَمِيعُ. <sup>32</sup> وَلَكِنْ مَوَاهِبُ الشُّبُوعِ هِيَ خَاصِعَةٌ لِأَصْحَابِهَا. <sup>33</sup> فَلْيَسْأَلِ اللَّهُ إِلَهَ قُوَّصِي بَلْ إِلَهَ سَلَامٍ، كَمَا هِيَ الْخَالِ فِي كَنَائِسِ الْفِدَّيسِينَ كُلِّهَا، <sup>34</sup> لِيَتَضَمَّنَ النِّسَاءُ فِي الْكَنَائِسِ، فَلْيَسْأَلِ مَسْمُوحًا لَهُنَّ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ عَلَيْهِنَّ أَنْ يَكُنَّ خَاصِعَاتٍ، عَلَى حَدِّ مَا تُوصِي بِهِ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا. <sup>35</sup> وَلَكِنْ، إِذَا رَغِبْتَ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ مَا، فَلْيَسْأَلِ أَرْوَاجَهُنَّ فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ عَازٍ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي الْجَمَاعَةِ. <sup>36</sup> أَمِنْ عِنْدَكُمْ انْطَلَقَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ، أَمْ إِلَيْكُمْ وَخَذَكُمْ وَصَلَتْ؟ <sup>37</sup> فَإِنْ اُعْتَبَرَ أَحَدُ نَفْسِهِ تَبِيًّا أَوْ صَاحِبَ مَوْهِبَةٍ رُوحِيَّةٍ، فَلْيَذْكُرْ أَنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا هُوَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ. <sup>38</sup> وَإِنْ جَهِلَ أَحَدُ هَذَا، فَسَيَبْقَى جَاهِلًا! <sup>39</sup> إِذِنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَسَوَّفُوا إِلَى الشُّبُوعِ، وَلَا تَمْتَنِعُوا التَّكَلُّمَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ. <sup>40</sup> وَإِنَّمَا، لِيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِإِلَاقَةٍ وَتَرْتِيبٍ.

15

## قيامه المسيح

<sup>1</sup> عَلَى أَنِّي أَدْرِكُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَسَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبْلُكُمْ وَمَا زِلْتُمْ قَائِمِينَ فِيهِ، وَبِهِ أَيْضًا أَنْتُمْ مُخَلِّصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَتَمَسَّكُونَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بَسَّرْتُكُمْ بِهَا، إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَيْنًا. <sup>3</sup> قَالُوا فَعَلَى أَنِّي سَلَمْتُكُمْ، فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، مَا كُنْتُ قَدْ تَسَلَّمْتُهُ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَفَقَا لِمَا فِي الْكُتُبِ، <sup>4</sup> وَأَنَّهُ ذَهَبَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَفَقَا لِمَا فِي الْكُتُبِ، <sup>5</sup> وَأَنَّهُ طَهَّرَ لِيَطْرُسَ، ثُمَّ لِلرَّائِي عَشْرًا. <sup>6</sup> وَتَعَدَّ ذَلِكَ طَهَّرَ لَأَكْثَرَ مِنْ خَمْسٍ مِائَةٍ أَوْ مَعَا مَا زَالَ مُعْظَمُهُمْ حَيًّا، فِي جِبْنِ رَقْدِ الْآخَرُونَ. <sup>7</sup> ثُمَّ طَهَّرَ لِيَتَقَوَّبَ، وَتَعَدَّ ذَلِكَ لِلرُّسُلِ جَمِيعًا. <sup>8</sup> وَأَخِرَ الْجَمِيعِ، طَهَّرَ لِي أَنَا أَيْضًا، وَكَأَنِّي طِفْلٌ وُلِدَ فِي غَيْرِ أَوَانِيهِ! <sup>9</sup> فَإِنِّي أَنَا أَصْعَرُ الرُّسُلِ سَنَانًا، وَلَيْسَتْ أَهْلًا لِأَنْ أَدْعَى رُسُلًا لَأَنِّي أَصْطَهَذْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ. <sup>10</sup> وَلَكِنْ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ صِزْتُ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، وَبِنِعْمَتِهِ الْمَوْهُوبَةِ لِي لَمْ تَكُنْ عَيْنًا، إِذْ عَمِلْتُ جَاهِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرُّسُلِ الْآخَرِينَ جَمِيعًا. <sup>11</sup> إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلَ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَعِي.

## قيامه الأموات

<sup>12</sup> وَالْآنَ، مَا دَامَ يُبَسِّرُ بَأَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنَّهُ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟ <sup>13</sup> فَإِنْ كَانَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ مُوجُودَةٍ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَمُتْ أَيْضًا! <sup>14</sup> وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ تَنْبِيهُنَا عَيْنًا وَإِبْرَائِيكُمْ عَيْنًا، <sup>15</sup> وَلَكَانَ تَبَيَّنَ عِنْدِي أَنَّنَا شُهُودٌ زُورٌ عَلَى اللَّهِ، إِذْ إِنَّمَا شَهِدْنَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ، وَهُوَ لَمْ يَمُتْ لَوْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتِ لَا يَقَامُونَ. <sup>16</sup> إِذِنْ، لَوْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقَامُونَ، لَكَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَمُتْ أَيْضًا. <sup>17</sup> وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ إِبْرَائِيكُمْ عَيْنًا، وَلَكُنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ، وَلَكَانَ الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا! <sup>18</sup> وَلَوْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ يَقْتَضِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، لَكُنَّا أَسْقَى النَّاسِ جَمِيعًا! <sup>20</sup> أَمَّا الْآنَ فَالْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَكْرًا لِلرَّافِدِينَ. <sup>21</sup> فَيَمَّا أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ بِإِنْسَانٍ، فَإِنْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا تَكُونُ بِإِنْسَانٍ. <sup>22</sup> فَإِنِّي، كَمَا يَمُوتُ الْجَمِيعُ فِي آدَمَ، فَكَذَلِكَ سَيَحْيَى الْجَمِيعُ فِي الْمَسِيحِ، <sup>23</sup> عَلَى أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ رُتْبَتَهُ: فَأَوَّلًا الْمَسِيحُ بِصَفِيهِ الْيَكْرُ؛ وَتَعَدُّهُ خَاصَتُهُ لَدَى رُجُوعِهِ، <sup>24</sup> وَتَعَدُّ ذَلِكَ الْآخِرَةُ جِبْنِ يُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمُلْكَ لِلَّهِ الْآبِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنَادَ كُلَّ رِئَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَةٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ. <sup>25</sup> فَإِنَّهُ لَا يَدَّ أَنْ يَتَلَكَّ «إِلَى أَنْ يَصْعَ جَمِيعُ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». <sup>26</sup> وَأَخِرَ عَدُوٌّ يَبَادُ هُوَ الْمَوْتُ، ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ «أَخْصَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». وَلَكِنْ، فِي قَوْلِهِ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أَخْصَعَ، فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ يَسْتَنْبِي اللَّهَ الَّذِي جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ خَاصِعًا لِلَّابْنِ. <sup>28</sup> وَعِنْدَمَا يَتِمُّ إِخْصَاعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلَّابْنِ، فَإِنَّ الْابْنَ نَفْسَهُ سَيَخْصَعُ لِذِي أَخْصَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ!

<sup>29</sup> وَالْآنَ، إِنْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتِ لَا يَقَامُونَ أَبَدًا، فَمَا مَعْنَى مَا يَقَعْلُهُ الَّذِينَ يَتَعَمِّدُونَ بِدَلِّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ؟ لِمَا إِذِنْ يَتَعَمِّدُونَ بِدَلِّ مِنْهُمْ؟ <sup>30</sup> وَلِمَاذَا تُعَرِّضُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا لِلْخَطَرِ كُلِّ سَاعَةٍ؟ فَيَحْسَبُ أَفْيَحَارِي بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا، أَشْهَدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ! <sup>32</sup> وَلَوْ كُنْتُ بِمُطْلَقِ الْبَسَرِ قَدْ تَعَرَّضْتُ لِلْمَوْتِ فِي أَقْسَسِ بَيْنِ مَخَالِبِ الْوُخُوشِ، فَأَيُّ نَفْعٍ يَكُونُ عَلَيَّ إِنْ كَانَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ لَا يَقَامُونَ؟ وَلِمَ لَا «تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ، لِأَنَّ عَدَا تَمُوتُ؟» <sup>33</sup> لَا تَقَادُوا إِلَى الصَّلَالِ: إِنَّ الْمَعَاسِرَاتِ الرَّدِيئَةَ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ! <sup>34</sup> عَوِّدُوا إِلَى الصَّوَابِ كَمَا يَجِبُ وَلَا تُخْطِئُوا، فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَجْهَلُونَ اللَّهَ تَمَامًا أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَحْجَلُوا!

## جسد القيامة

<sup>35</sup> وَلَكِنْ أَحَدًا قَدْ يَقُولُ: «كَيْفَ يُقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَبْعَثُونَ؟» <sup>36</sup> بَا غَاوِلْ! إِنَّ مَا نَزَعُهُ لَا يَخْبَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ. <sup>37</sup> وَمَا نَزَعُهُ لَيْسَ هُوَ الْجِسْمُ الَّذِي سَيُطْلَعُ بَلْ مُخَرَّدٌ حَيٌّ مِنَ الْجَنَاطَةِ مَثَلًا أَوْ غَيْرَهَا مِنَ الْبُرُورِ. <sup>38</sup> ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ الْجِسْمَ الَّذِي يُرِيدُ، كَمَا يُعْطِي كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْبُرُورِ جِسْمَهُ الْخَاصَّ. <sup>39</sup> وَلَيْسَ لِلْأَجْسَادِ كُلِّهَا شَكْلٌ وَاحِدٌ بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَلِلْخَوَاطِئِ جَسَدٌ آخَرٌ وَلِلسَّمَكَ آخَرٌ وَلِلطَّيْرِ آخَرٌ. <sup>40</sup> ثُمَّ إِنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا سَمَاوِيَّةً وَأَجْسَادًا أَرْضِيَّةً. وَلَكِنَّ الْأَجْسَادَ السَّمَاوِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْأَرْضِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ. <sup>41</sup> فَالسَّمَمِيسُ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْقَمَرُ لَهُ بَهَاءٌ آخَرٌ، وَالنُّجُومُ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ، لِأَنَّ كُلَّ تَجَمُّعٍ يَخْتَلِفُ عَنِ الْآخَرِ بِبَهَائِهِ. وَهَكَذَا الْخَالُ فِي قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ الْجَسَدُ مُتَحَلٍّ، وَيُقَامُ غَيْرَ مُتَحَلٍّ، <sup>42</sup> يُزْرَعُ مُهَانًا، وَيُقَامُ مُجِيدًا، يُزْرَعُ ضَعِيفًا، وَيُقَامُ قَوِيًّا. <sup>43</sup> يُزْرَعُ جِسْمًا مَادِّيًّا، وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحِيًّا. قِيمَا أَنَّ هُنَاكَ جِسْمًا مَادِّيًّا، فَهَذَاكَ أَيْضًا جِسْمٌ رُوحِيٌّ. <sup>44</sup> فَهَكَذَا أَيْضًا قَدْ كُتِبَ: «صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، تَفْسًا حَيَّةً» وَأَمَّا آدَمُ الْأَخِيرُ فَهُوَ رُوحٌ بَاعِثٌ لِلخَبَاثَةِ. <sup>45</sup> عَلَى أَنَّ الرُّوحِيَّ لَمْ يَكُنْ أَوَّلًا، بَلْ حَاءَ الْمَادِّيُّ أَوَّلًا ثُمَّ الرُّوحِيٌّ: <sup>46</sup> الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ صُنِعَ مِنَ التُّرَابِ؛ أَمَّا الْإِنْسَانُ الثَّانِي فَهُوَ مِنَ السَّمَاءِ. <sup>47</sup> فَعَلَى مِثَالِ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَيَكُونُ الْمَصْنُوعُونَ مِنَ التُّرَابِ، وَعَلَى مِثَالِ السَّمَاءِيِّ سَيَكُونُ السَّمَاءِيُّونَ. <sup>48</sup> وَمِثْلَمَا جَمَلْنَا صُورَةَ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَتَجْمَلُ أَيْضًا صُورَةُ السَّمَاءِيِّ. <sup>49</sup> ثُمَّ إِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَوْكُذُ لَكُمْ أَنَّ الْأَجْسَادَ ذَاتَ اللَّحْمِ وَالْدَّمَ لَا يُمْكِنُهَا أَنْ تَرْتَ مَلَكُوتَ اللَّهِ، كَمَا لَا يُمْكِنُ لِلْمُتَحَلِّ أَنْ يَرْتَ غَيْرَ الْمُتَحَلِّ. <sup>50</sup> وَهَذَا أَنَا أَكْشِفُ لَكُمْ سِرًّا: إِنَّمَا لَنْ تَرُدُّوا جَمِيعًا، وَلَكِنَّمَا سَتَنْتَعِبُّ جَمِيعًا، <sup>51</sup> فِي لَحْظَةٍ، بَلْ فِي طَرَفَةِ عَيْنٍ عِنْدَمَا يَنْفَعُ فِي الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَتَوْفُ بُنْعُ فِي الْبُوقِ، فَيَقُومُ الْأَمْوَاتُ لَا أَنْجِلَالٍ. وَأَمَّا نَحْنُ، فَسَتَنْتَعِبُّ. <sup>52</sup> فَلَا تَلْذِذْ لِهَذَا الْجِسْمِ الْقَابِلِ لِلْأَنْجِلَالِ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ أَنْجِلَالٍ، وَلِهَذَا الْقَابِلِ أَنْ يَلْبَسَ خُلُودًا. <sup>53</sup> وَبَعْدَ أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْمُتَحَلِّ عَدَمَ أَنْجِلَالٍ، وَهَذَا الْقَابِلِ خُلُودًا، تَبِمُ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ: «أَتُبْلَغُ الْمَوْتَ فِي النَّصْرِ!» <sup>54</sup> قَابِلٌ، يَا مَوْتُ، سَوُوكْ؟ وَأَبْنِ، يَا مَوْتُ تَصْرُكْ؟ <sup>55</sup> وَسَوُوكْهُ الْمَوْتُ إِنَّمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ، وَفُوقَهُ الْخَطِيئَةُ إِنَّمَا هِيَ السَّرِيعَةُ. <sup>56</sup> وَلَكِنْ الشُّكْرُ لِلَّهِ الَّذِي يَمْتَحِنَا النَّصْرَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! <sup>57</sup> إِذَنْ، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَرَجِّحِينَ، كَثِيرِي الْاجْتِهَادِ فِي عَمَلِ الرَّبِّ دَائِمًا، غَالِيِينَ أَنْ جَهْدَكُمْ فِي الرَّبِّ لَيْسَ عَبَثًا! <sup>58</sup>

16

### تبرعات شعب الله

<sup>1</sup> وَأَمَّا بِخُصُوصِ جَمْعِ التَّبرَّعَاتِ لِلْقِدِّيسِينَ، فَكَمَا أَوْصَيْتُ الْكَنَائِسَ فِي مُقَاعَطَةِ غِلَاطِيَّةَ، كَذَلِكَ اْعْمَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. <sup>2</sup> فَبِإَيِّ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، لِيَضَعُ كُلُّ مِثْكُمْ جَانِبًا مَا يَتَبَسَّرُ لَهُ مِمَّا يَكْسِبُهُ؛ وَلِيُخْتَفِطَ بِهِ، حَتَّى لَا يَخْضَلَ الْجَمْعُ عِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَيْكُمْ. <sup>3</sup> وَعِنْدَ وَضُوعِي، أَبْعَثُ مَنْ تَسْتَخْسِنُونَ لِيَحْمِلُوا مَا تَكْرُمْتُمْ بِهِ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ، بَعْدَ أَنْ أَرُودَهُمْ بِرِسَائِلٍ. <sup>4</sup> وَإِنْ كَانَ فِي الْأَمْرِ مَا يَدْعُونِي إِلَى مُرَاقَبَتِهِمْ، فَيَذْهَبُونَ مَعِي.

### طلب شخصي

<sup>5</sup> وَلِكَيْ سَادَهْتُ إِلَيْكُمْ لَدَى اخْتِيَارِي فِي مُقَاعَطَةِ مَقْدُونِيَّةَ، لَأَبِي إِنَّمَا سَاجِدًا فِيهَا، <sup>6</sup> وَرَبَّمَا أَقْصَى عِنْدَكُمْ مِدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، أَوْ رَبَّمَا أَقْصَى الشَّيْءَ كُلَّهُ عِنْدَكُمْ ثُمَّ تُسْهَلُونَ لِي بِسَبِيلِ السَّفَرِ إِلَى أَبِي جِهَةً أَذْهَبُ إِلَيْهَا. <sup>7</sup> فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ أُرَوِّكُمْ كَغَايِرِ سَبِيلِ هَذِهِ الْمَرَّةِ، بَلْ أُرْجُو أَنْ تَطُولَ إِقَامَتِي عِنْدَكُمْ إِنْ أَذِنَ الرَّبُّ. <sup>8</sup> عَلَى أَنِّي سَأَبْقَى فِي أَقْسَسَ حَتَّى الْيَوْمِ الْحَمْسِينَ (أَيَّ عِيدِ الْخَصَادِ الْيَهُودِيِّ) <sup>9</sup> لِأَنَّ تَابًا كَبِيرًا وَقَعَالًا قَدْ انْفَتَحَ لِي، وَالْمُقَامُونَ كَثِيرُونَ! <sup>10</sup> وَإِذَا وَصَلَ يَمُوتَاوُسُ إِلَيْكُمْ، فَاهْتَمُّوا بِأَنْ يَكُونَ مُطْمَئِنًّا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَمَلِ الرَّبِّ مِثْلِي. <sup>11</sup> فَلَا تَسْتَجِفْ بِهِ أَحَدٌ، بَلْ سَهِّلُوا لَهُ السَّبِيلَ لِيَعُودَ إِلَيَّ بِسَلَامٍ، فَإِنَّا أَنْتَظِرُ وَضُوعَهُ، مَعَ الْإِخْوَةِ. <sup>12</sup> أَمَّا الْأَخُ أَبُلُوسُ، فَكَثِيرًا مَا طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يُرَافِقَ الْإِخْوَةَ فِي الدَّهَابِ إِلَيْكُمْ. وَلَكِنْ، لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ رَغْبَةٌ قَطَ فِي أَنْ يَذْهَبَ الْآنَ. عَلَى أَنَّهُ سَيَذْهَبُ عِنْدَمَا تَتَوَقَّرُ لَهُ الْفُرْصَةُ الْمُتَاسِبَةُ.

### التحية الختامية

<sup>13</sup> كُونُوا مُتَبَقِّطِينَ خَذِرِينَ. اثْبُنُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رَجَالًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ. <sup>14</sup> وَكُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ، قَاعْمَلُونَهُ فِي الْمَحَبَّةِ. <sup>15</sup> عَلَى أَنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا الطَّلَبَ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ عَائِلَةَ اسْتِيفَاتَسَ، فَهَمُ بِأَكُورَهُ أَخَاتِيَّةَ، وَقَدْ كَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِعِزْمَةِ الْقِدِّيسِينَ، فَاحْضَعُوا لَهُمْ وَلِأَهْلَائِهِمْ، وَلِكُلِّ مَنْ يَشْرُكُ مَعَهُمْ بِاجْتِهَادٍ فِي الْعَمَلِ. <sup>16</sup> سِرُّرْتُ كَثِيرًا بِمَجْدِ اسْتِيفَاتَسَ وَفَرْتُونَاوُسَ وَأَخَاتِيكُوسَ. فَقَدْ تَابُوا عَنْكُمْ فِي سَدِّ الْاخْتِيَانِ. <sup>17</sup> إِذْ أَنْعَشُوا رُوحِي وَرُوحَكُمْ. فَقَدَّرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ حَقَّ التَّقْدِيرِ! <sup>18</sup> الْكَنَائِسُ فِي مُقَاعَطَةِ أَسِيَّا تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ. وَبُسَلَّمَ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا، أَكِيلا وَبِرِسْكَلا مَعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَنِيهِمَا. <sup>19</sup> جَمِيعُ الْإِخْوَةِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ. <sup>20</sup> <sup>21</sup> وَإِلَيْكُمْ سَلَامِي، أَنَا بُولُسُ، يَخْطُ بِي. <sup>22</sup> إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ فَلْيَكُنْ «أَتَانِيَا» (أَيَّ مُلْعُونًا) «مَارَاتَانَا» (أَيَّ رَتْنَا، تَعَالِ)! <sup>23</sup> لِيَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! <sup>24</sup> وَلَكُمْ جَمِيعًا مَحَبَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ! آمِينَ.

## الرسالة الثانية إلى مؤمني كورنثوس

<sup>1</sup> مِنْ بُولُسٍ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ الْمُقِيمِينَ فِي <sup>2</sup> مُقَاعَطَةِ أَخَاتِيَّةَ كُلِّهَا. لِيَكُنْ لَكُمْ التَّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبَدًا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

### إله كل تعزية

<sup>3</sup> تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَاحِمِ وَإِلَهُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ، <sup>4</sup> هُوَ الَّذِي يُسَخِّجُنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ تَمُرُّ بِهَا، حَتَّى تَسْتَطِيعَ أَنْ تُسَخِّجَ الَّذِينَ يَمُرُّونَ بِأَيِّهِ ضَيْقَةً، بِالسَّخِّجِ الَّذِي بِهِ يُسَخِّجُنَا اللَّهُ. <sup>5</sup> فَكَمَا تَقْبِضُ عَلَيْنَا آلامَ الْمَسِيحِ، تَقْبِضُ عَلَيْنَا أَيْضًا السَّخِّجِ بِالْمَسِيحِ. <sup>6</sup> فَإِنَّ كُنَّا فِي ضَيْقَةٍ، قَدْ لَاحِلَ تَسْجِيعُكُمْ وَخَلَاصُكُمْ، وَإِنْ كُنَّا مُتَسَخِّجِينَ، قَدْ لَاحِلَ تَسْجِيعُكُمْ، مِمَّا يَعْمَلُ فِيكُمْ عَلَى اخْتِمَالِ تَفْسِ الْأَلَامِ الَّتِي تَتَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. <sup>7</sup> وَإِنْ رَجَعْنَا مِنْ

أَجَلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطِيدٌ، إِذْ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَسْتَرْكُونَ مَعَنَا فِي اخْتِمَالِ الْإِلَهِ، سَتَسْتَرْكُونَ أَنْصَاً فِي تَوَالِ التَّشْجِيعِ.  
<sup>8</sup> قَبْلَ أَهْلِ الْإِخْوَةِ، تُرِيدُ أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الصَّبَافَةِ الَّتِي مَرَّرْنَا بِهَا فِي مُقَاطَعَةٍ أَسْبَا. فَقَدْ كَانَتْ وَطَائِفَا عَلَيْنَا سَدِيدَةً جِدًّا وَفَوْقَ طَاقَاتِنَا، حَتَّى نَبْسُتَا مِنْ الْحَيَاةِ نَفْسِيهَا. وَلَكِنَّا شَعَرْنَا، فِي قَرَارِهِ أَنْفُسِنَا، أَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى تَكُونَ مُتَكِلِينَ لَا عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتِ؛  
<sup>10</sup> وَقَدْ أُنْقِدْنَا مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الشَّيْعِ، وَمَا زَالَ يُنْقِدُنَا حَتَّى الْآنَ، وَلَنَا مِلْءُ الثَّقَةِ بِأَنَّهُ حَقًّا سَيُنْقِدُنَا فِيمَا بَعْدُ؛<sup>11</sup> عَلَى أَنْ نُسَاعِدُونَا أَنْتُمْ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا؛ حَتَّى إِنْ مَا يُوْهَبُ لَنَا اسْتِجَابَةٌ لِصَلَاةِ الْكَثِيرِينَ، يَذْفَعُ الْكَثِيرِينَ إِلَى الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِنَا.

## تغيير خطط بولس

<sup>12</sup> فَإِنَّ قَرَارَنَا هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ صَمِيرَتَا بَأْتِنَا، فِي قَدَاسَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِهِ، قَدْ سَلَكْنَا فِي الْعَالَمِ، وَبِخَاصَّةٍ نَجَاهَكُمْ؛ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحِكْمَةٍ بَسْرِيَّةٍ بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ.<sup>13</sup> فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ سِوَى مَا تَقْرَأُونَهُ وَتَقْرَأُونَهُ. وَأَرْجُو أَنْ تَقْرَأُونَهُ الْفَهْمَ كُلَّهُ،<sup>14</sup> كَمَا قَدْ فَهَمْتُمُونَا فَهْمًا جَزِيئًا، أَنَّنَا سَتَكُونُ قَحْرًا لَكُمْ، مِثْلَمَا أَنْتُمْ قَحْرٌ لَنَا، فِي يَوْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ.  
<sup>15</sup> فَبِهَذِهِ الْقِتَاعَةِ، كُنْتُ قَدْ تَوَبَّطُ سَابِقًا أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لَكُمْ قَرُوحٌ مَرَّةً أُخْرَى،<sup>16</sup> وَأَنْ أَمُرَّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ وَأَيْضًا فِي عَوْدَتِي مِنْهَا، وَتَعْدِيءُ تُسَهِّلُونَ لِي سَبِيلَ السَّكْرِ إِلَى مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ.<sup>17</sup> فَهَلْ تَطْلُغُونَ أَيْ بَاغِيَمَارِي لِهَذِهِ الْخُطَّةِ تَصَرُّفٌ يَخْفَى، أَوْ أَيْ أَنَا أَخِذُ قَرَارَاتِي وَفَقًّا لِمَنْطِقِ الْبَشَرِ، لِيَكُونَ فِي كَلَامِي تَعَمُّ تَعَمُّ وَلَا فِي أَنْ وَاحِدٍ؟<sup>18</sup> صَادِقٌ هُوَ اللَّهُ، وَتَشْهَدُ أَنْ كَلَامَنَا إِلَيْكُمْ لَيْسَ تَعَمُّ وَلَا مَعًا؛<sup>19</sup> فَإِنَّ ابْنَ اللَّهِ، الْمَسِيحَ يَسُوعَ، الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ تَعَمُّ وَلَا مَعًا، وَإِنَّمَا فِيهِ تَعَمُّ.<sup>20</sup> فَهَمْهُمَا كَانَتْ وَغُودُ اللَّهِ، فَإِنَّ فِيهِ «التَّعَمُّ» لَهَا كُلُّهَا، وَفِيهِ الْأَمِينُ بِنَا لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ.<sup>21</sup> وَلَكِنَّ الَّذِي يُرْسِخُنَا وَإِنَّا كُنَّا فِي الْمَسِيحِ، وَالَّذِي قَدْ مَسَخَّنَا، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ،<sup>22</sup> وَهُوَ أَيْضًا قَدْ وَضَعَ خُتْمَهُ عَلَيْنَا، وَوَهَبَنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ غُزُونًا فِي قُلُوبِنَا.<sup>23</sup> غَيْرَ أَنِّي أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ نَفْسِي بِأَنِّي إِشْقَافًا عَلَيْكُمْ لَمْ أَبِ إِلَى كُورِنْثُوسَ.<sup>24</sup> وَهَذَا لَا يَغْنِي أَنَّنَا تَتَسَلَّطَ عَلَى إِيْمَانِكُمْ، بَلْ إِنَّا مُعَاوِنُونَ لَكُمْ تَعْمَلُ لِأَجْلِ قَرَجِكُمْ. فَبِالْإِيْمَانِ أَنْتُمْ تَابِتُونَ.

<sup>1</sup> وَلَكِنِّي قَرَّرْتُ أَنْ لَا يَكُونَ مَجِيبِي إِلَيْكُمْ سَبَبًا لِإِحْرَابِكُمْ. فَإِنْ أَخَرْتُكُمْ فَمَنْ ذَا يُعْرِضُنِي إِلَّا الَّذِي أَخَرْتُهُ؟<sup>2</sup> لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ مَا أَكْتُبُهُ هُنَا، حَتَّى عِنْدَمَا أَجِيءُ لَا تَأْيِسُنِي الْخُرْنُ مِنَ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ تَأْيِسُنِي مِنْهُ الْقَرُوحُ. وَلِي ثِقَةٌ بِجَمِيعِكُمْ أَنْ قَرَجِي هُوَ قَرَجُكُمْ جَمِيعًا.<sup>4</sup> فَإِنَّ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا كَانَ تَابِعًا مِنْ صَبِيٍّ سَدِيدٍ وَكِتَابٍ فِي الْقَلْبِ، وَمَصْخُوبًا بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ. وَمَا كَانَ قَصْدِي أَنْ أَخَرْتُكُمْ، بَلْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الْقِيَّاسَةَ الَّتِي عِنْدِي مِنْ تَحَوُّكُمْ.

## مسامحة المذنب

<sup>5</sup> وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ قَدْ سَبَّبَ الْخُرْنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُسَبِّبِ الْخُرْنَ لِي سَخِصِيًّا، بَلْ لِجَمِيعِكُمْ إِلَى حَدِّ مَا، هَذَا لِكَيْ لَا أَتَالَعُ! وَالآنَ، يَكْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمُذْنِبَ الْفِضَاصُ الَّذِي أَنْزَلَهُ بِهِ أَكْثَرَكُمْ. وَعَلَى تَقْبِضِ ذَلِكَ، فَأَخْرَى بِكُمْ الْآنَ أَنْ تُسَامِحُوهُ وَتُسَجِّعُوهُ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَشْلَعُ فِي عَمْرَةِ الْخُرْنِ السَّدِيدِ. لِذَلِكَ أَنَا بَشِّرُكُمْ أَنْ تُؤَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. وَقَدْ كَانَ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ يَهْدِي اخْتِيَارَكُمْ أَيْضًا، لِأَعْرِفَ مَدَى طَاعَتِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.<sup>10</sup> فَمَنْ تُسَامِحُونَهُ بِشَيْءٍ، أَسَامِحُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِذَا كُنْتُ أَنَا أَيْضًا قَدْ سَامَخْتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ، فَقَدْ سَامَخْتُهُ مِنْ أَجْلِكُمْ فِي حَضَرَةِ الْمَسِيحِ،<sup>11</sup> مَخَافَةً أَنْ يَسْتَعْلِنَا الشَّيْطَانُ لِأَنَّا لَا نَحْمِلُ بِيَانِيَهُ.

## خدام العهد الجديد

<sup>12</sup> وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَ لِأَجْلِ إِجْبِلِ الْمَسِيحِ، وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ تَابًا لِلْخِدْمَةِ<sup>13</sup> لَمْ تَسْتَرْحِ رُوحِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَبَاطُسَ أَحَدٍ. قَوْدَعْتُ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةِ.<sup>14</sup> وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا دَائِمًا فِي مَوْكِبِ النُّصْرَةِ فِي الْمَسِيحِ، وَتَشُورُنَا رَايَحَةً مُعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.<sup>15</sup> فَإِنَّا رَايَحَةُ الْمَسِيحِ الْطَيِّبَةِ الْمُرْتَفِعَةِ إِلَى اللَّهِ، الْمُتَسَبِّرَةِ عَلَى السَّوَاءِ عِنْدَ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَعِنْدَ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ.<sup>16</sup> هَوْلَاءُ يَشْتَمُونَ فِيهَا رَايَحَةَ مِنَ الْمَوْتِ وَإِلَى الْمَوْتِ، وَأُولَئِكَ رَايَحَةَ مِنَ الْحَيَاةِ وَإِلَى الْحَيَاةِ. وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْكَفَاءَةِ لِتَادِيَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟<sup>17</sup> فَإِنَّا لَا نَتَّجِرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ كَمَا يَقَعُلُ الْكَثِيرُونَ، وَإِنَّمَا بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَأَمَامَ اللَّهِ، تَتَكَلَّمُ فِي الْمَسِيحِ.

## 3 أنتم رسالة المسيح

<sup>1</sup> ثَرَى، هَلْ تَبْتَدِئُ تَمْدَحُ أَنْفُسَنَا مِنْ جَدِيدٍ؟ أَمْ تُرَاتَا نَحْتَاكِ كَبَعْضَهُمْ إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ تَحْمِلُهَا إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ؟<sup>2</sup> فَأَنْتُمْ الرِّسَالَةُ الَّتِي تُوصِي بِنَا، وَقَدْ كُنَيْتُمْ فِي قُلُوبِنَا، حَيْثُ يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَغْرِفُوهَا وَيَقْرَأُوهَا. وَهَكَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّكُمْ رِسَالَةُ مِنَ الْمَسِيحِ حَدَّثَانَا نَحْنُ، وَقَدْ كُنَيْتُمْ لَا يَجْبُرُ بَلْ يَرْوِحِ اللَّهُ الْحَيَّ، وَلَا فِي أَلْوَاكِ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَاكِ الْقَلْبِ الْبَشَرِيَّةِ.

<sup>4</sup> وَهَذِهِ هِيَ ثِقَّتُنَا الْعَظِيمَةُ مِنْ جِهَةِ اللَّهِ بِالْمَسِيحِ: لَيْسَ أَنَّنَا أَصْحَابُ كَفَاءَةٍ ذَاتِيَّةٍ لِنَدَّعِي شَيْئًا لِأَنْفُسِنَا، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتَنَا مِنَ اللَّهِ،<sup>6</sup> الَّذِي خَعَلَنَا أَصْحَابَ كَفَاءَةٍ لِيَكُونَ خُدَّامًا لِعَهْدٍ جَدِيدٍ قَائِمٍ لَا عَلَى الْحَرْفِ بَلْ عَلَى الرُّوحِ. فَالْحَرْفُ يُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ؛ أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي الْحَيَاةَ.

## مجد العهد الجديد

<sup>7</sup> وَلَكِنْ، مَا دَامَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ الَّتِي نَفْسَتْ خُرُوفُهَا فِي لَوْحِ خَجَرٍ، قَدْ ابْتَدَأَتْ بِمَجْدٍ، حَتَّى إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَنْتَبِهُوا أَلْطَارَهُمْ عَلَى وَجْهِ مُوسَى، يَسْتَبِ مَجْدُ وَجْهِهِ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الرَّائِلُ،<sup>8</sup> أَفَلَيْسَ أُخْرَى أَنْ تَكُونَ خِدْمَةُ الرُّوحِ رَاسِخَةً فِي الْمَجْدِ؟ فِيمَا أَنَّ الخِدْمَةَ الَّتِي آدَتْ إِلَى الدَّيْنُونَةِ كَانَتْ مَجِيدَةً، فَأَخْرَى كَثِيرًا أَنْ تُفَوَّقَهَا فِي الْمَجْدِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّ.<sup>10</sup> حَتَّى إِنْ مَا قَدْ مَجَّدَ سَابِقًا لَا يَكُونُ قَدْ مَجَّدَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ بِالطَّرِيقِ

إلى المجد الفائق.<sup>11</sup> فإذا كان الزَّائِلُ قَدْ صاحبه المجدُ، فأخترى كثيراً أن يصاحب المجد ما هو باقٍ دائماً.<sup>12</sup> فإذاً لنا هذا الرجاء الوطيد، نعمل بكثير من الجزاء.<sup>13</sup> ولستنا كموسى الذي وضع جباباً على وجهه لكي لا يثبت بثو إسرائيل أنظارهم على نهاية الزَّائِل.<sup>14</sup> ولكن أذهابهم قَدْ أغميت، لأن ذلك الجباب مازال مُسدلاً حتى اليوم عندما يُقرأ العهد القديم، وهو لا يزال إلا في المسيح<sup>15</sup> غير أن ذلك الجباب مازال حتى اليوم مؤسوعاً على قلوبهم عندما يُقرأ كتاب موسى.<sup>16</sup> ولكن عندما ترجع قلوبهم إلى الرب، يُنزع الجباب.<sup>17</sup> فإن الرب هو الروح، وحيث يكون روح الرب، فهناك الخربة.<sup>18</sup> ونحن جميعاً فيما ننظر إلى مجد الرب يؤجوه كالمزاة لا حجاب عليها، نتجلى من مجد إلى مجد لنشابه الصورة الواحدة عبتها، وذلك بفعل الرب الروح.

#### 4 كنوز في أوعية من الفخار

<sup>1</sup> فمادامت لنا إذن هذه الخدمة برحمة من الله، فلا نخور عريمتنا.<sup>2</sup> وليكننا قد رقصنا الأساليب الحفيفة المحجلة، إذ لا تسلك في المكرب، ولا تروّر كلمة الله، بل بإغلايتنا للحق نمدح أنفسنا لدى صمير كل إنسان، أمام الله.<sup>3</sup> ولكن إن كان إيجيلنا مخجوباً، فإنما هو مخجوب لدى الهالكين،<sup>4</sup> لدى غير المؤمنين الذين أغمى إله هذا العالم أذهابهم حتى لا يضيء لهم نور الإجيل المختص بمجد المسيح الذي هو صورة الله.

<sup>5</sup> فإننا لا نبسّر بأنفسنا، بل بالمسيح يسوع ربنا، وما نخش إلا عيذ لكم من أجل يسوع. فإن الله، الذي أمر أن يسرق نور من الطلام، هو الذي جعل النور يسرق في قلوبنا، لإشعاع معرفة مجد الله المتجلى في وجه المسيح.<sup>7</sup> ولكن هذا الكثر تخيلة نحن في أوعيتنا من فخار، ليتبين أن الفؤدة القائقة آتية من الله لا صادرة منا.<sup>8</sup> فالصغوبات تُصيق علينا من كل جهة، ولكن لا تنهار. لا تجد خلائنا سبباً، ولكن لا تناس. يُطارِدنا الاضطهاد، ولكن لا يتجلى الله علينا. نُطرح أرضاً، ولكن لا نموت.<sup>10</sup> وحيثما ذهبتنا، نجمل موت يسوع دائماً في أجسادنا لتظهر فيها أيضاً حياة يسوع.<sup>11</sup> فمع أننا مازلنا أحياء، فإننا نسلّم دائماً إلى الموت من أجل يسوع، لتظهر في أجسادنا القائية حياة يسوع أيضاً.<sup>12</sup> وهكذا، فإن الموت فعّال فينا؛ والحياة فعّالة فيكم.<sup>13</sup> وبما أن لنا روح الإيمان عنيهِ، هذا الذي كُتب بخصوصه: «أمنت، لذلك تكلمت»، فنحن أيضاً نؤمن، ولذلك نتكلم.<sup>14</sup> ونحن عالمون أن الذي أقام الرب يسوع من الموت سوف يُقيمنا نحن أيضاً مع يسوع، وبوفئنا في حضرته بصحتكم.<sup>15</sup> فإن جميع الأشياء تُقاسبها من أجلكم، حتى إذا قاصت النعمة في الكثيرين، تجعل الشكر يفيض لأجل مجد الله.<sup>16</sup> لهذا، لا نخور عريمتنا؛ ولكن، مادام الإنسان الطاهر فينا يغنى، فإن الإنسان التاطن فينا يتجدد يوماً قيوماً.<sup>17</sup> ذلك لأن ما يضايقنا الآن من صغوبات بسيطة عابرة، نبيح لنا بمقدار لا يُحدّ وزنة أبدية من المجد،<sup>18</sup> إذ ترتفع أنظارنا عن الأمور المنطوية ونثبتها على الأمور غير المنطوية. فإن الأمور المنطوية إنما هي إلى حين؛ وأما غير المنطوية فهي أبدية.

#### 5 مسكننا السماوي

<sup>1</sup> فإننا نعلم أنه متى تهدمت خيمتنا الأرضية التي تسكنها الآن، يكون لنا بناء من الله: يثّ لم تصنعه أيدي البشر، أبدى في السماوات.<sup>2</sup> قالوا قديماً، ونحن في هذا المسكن، نبيح منسوقين أن تلبس قوته بيتنا السماوي،<sup>3</sup> حتى إذا لبسناه لا نوجد غزاة.<sup>4</sup> ذلك أننا، نحن الساكنين في هذه الخيمة، نبيح كمن نجمل ثقلاً، فنحن لا نريد أن نخلفها، بل أن تلبس قوتها مسكننا السماوي، فنبطل الحياة ما هو مائت فينا. والذي أعدنا لهذا الأمر بعينه هو الله، وقد أعطانا الروح عزوباً أيضاً.<sup>6</sup> لذلك نحن واثقون دائماً، وعالمون أننا ما دمنا مُقيمين في الجسد، تبقى مُعتربين عن الرب،<sup>7</sup> لأننا تسلك بالإيمان لا بالعيان.<sup>8</sup> فنحن واثقون إذن، وراضون بالأخرى أن تكون مُعتربين عن الجسد ومُقيمين عند الرب.<sup>9</sup> ولذلك أيضاً نحرص أن نرضيه، سواء أكنّا مُقيمين أم مُعتربين.<sup>10</sup> إذ لا بد أن تفت جميعاً مكشوفين أمام كرسي المسيح، ليتال كل واحد منا استحقاق ما عمله حين كان في الجسد، صالحاً كان أم رديناً!

#### خدمة المصالحة

<sup>11</sup> فبدافع وعينا لرهبة الرب، نحاول إقناع الناس. وليكننا طاهرون أمام الله، وأرجو أن تكون طاهرين أيضاً في ضمائركم.<sup>12</sup> لنسب أننا عُدنا إلى مدح أنفسنا أمامكم، بل إنما نقدّم لكم مبرراً للاختيار بنا، ليكون لكم حجة تزدون بها على الذين يفتخرون بالمظاهر لا بما في القلب.<sup>13</sup> أترانا فقدنا صوابنا؟ إن ذلك لأجل الله. أم أترانا متعقلين؟ إن ذلك لأجلكم.<sup>14</sup> فإن محبة المسيح تُسيطر علينا، وقد حكمنا بهذا: مادام واحد قد مات عوضاً عن الجميع، فمعتنى ذلك أن الجميع ماتوا؛ وهو قد مات عوضاً عن الجميع حتى لا يعيش الأحياء فيما بعد لأنفسهم بل للذي مات عوضاً عنهم ثم قام. إذن، نحن منذ الآن لا نعرف أحداً معرفة بشرية.<sup>15</sup> ولكن إن كنا قد عرفنا المسيح معرفة بشرية، فنحن الآن لا نعرفه هكذا بعد.<sup>17</sup> فإننا إذا كان أحد في المسيح، فهو خليقة جديدة؛ إن الأشياء القديمة قد زالت، وها كل شيء قد صار جديداً.<sup>18</sup> وكل شيء هو من عند الله الذي صالحنا مع نفسه بالمسيح، ثم سلمنا خدمة هذه المصالحة.<sup>19</sup> ذلك أن الله كان في المسيح مُصالحاً العالم مع نفسه، غير خاسب عليهم خطاياهم، وقد وضع بين أيدينا رسالة هذه المصالحة.<sup>20</sup> فنحن إذن سفراء المسيح، وكأن الله يعط بنا ننادي عن المسيح: «تصالخوا مع الله!»<sup>21</sup> فإن الذي لم يعرف خطيئة، جعله الله خطيئة لأجلنا، ليتصير نحن بَرَّ الله فيه.

<sup>1</sup> فيما أننا عالمون معاً عند الله، تطلب ألا يكون قبولكم لنعمة الله عبثاً.<sup>2</sup> فإننا يقول: «في وقت القبول استجبت لك، وفي يوم الخلاص أعثت». <sup>6</sup> والآن هو وقت القبول. اليوم يوم الخلاص!

#### صعوبات بولس

<sup>3</sup> ولستنا نتصرف أي تصرف يكون عثرة لأحد، حتى لا يُلحق الخدمة أي لوم.<sup>4</sup> وإنما نتصرف في كل شيء بما يبين أننا فعلاً خدام الله: في تحمل الكثير، في الشدائد والحاجات والصيقات والجلدات والسجون والاضطرابات والأغراب والسهر والصوم؛ في الطهارة والمعرفة وطول البال واللطيف؛ في الروح القدس والمحبة الخالصة من الرّثاء؛ في كلمة الحق وقدره الله؛ بأسلحة البر في الهجوم والدفاع؛<sup>8</sup> بالكرامة والهوان؛ بالصبي السبي والصبي الحسن. نعامل كمُضللين ونحن صادفون، كمُجْهولين ونحن معزوفون، كمائنين وها نحن نحنا، كمُعاقبين ولا نُقتل،<sup>10</sup> كمُخْرُوبين

وَتَحْنُ دَائِمًا قَرُوحُونَ، كَقَفَرَاءَ وَتَحْنُ نُغْيِي كَثِيرِينَ، كَمَنْ لَا شَيْءَ عِنْدَهُمْ وَتَحْنُ تَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.  
<sup>11</sup> إِنَّا كَلَمْنَاكُمْ، يَا أَهْلَ كُورِنْثُوسَ، بِصَرَاحَةٍ وَمِنْ وَرَحَابَةٍ قَلْبٍ. <sup>12</sup> إِنَّا كُنَّا مُتَضَايِفُونَ، لَا يَسْتَيْتَا بَلَّ يَسْتَبِ صِيْقِ عَوَاطِفِكُمْ <sup>13</sup> وَلَكِنْ، عَلَى سَبِيلِ الْمُعَامَلَةِ بِالْمِثْلِ، وَأَخَاطِبُكُمْ كَأَوْلَادٍ، لِيَكُنْ قُلُوبُكُمْ أَيْضًا رَحِيمَةً!

## تحذير من الوثنية

<sup>14</sup> لَا تَدْخُلُوا مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ تَحْتَ نِيرٍ وَاحِدٍ. فَإِنَّ ارْتِبَاطَ بَيْنِ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ؟ وَأَنَّهُ شَرَكَةٌ بَيْنَ الظُّلُمِ وَالطَّلَامِ؟ <sup>15</sup> وَأَيُّ تَخَالُفٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ إِبْلِيسَ؟ وَأَيُّ تَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ وَأَيُّ وَاقٍ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَصْنَامِ؟ فَإِنَّا تَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، وَفَقَا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ: «سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ، وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبًا لِي». <sup>17</sup> لِذَلِكَ «اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ، وَكُونُوا مُتَصِلِينَ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «وَلَا تَلْمَسُوا مَا هُوَ تَحْسَنٌ، <sup>18</sup> فَأَقْبِلُكُمْ»، «وَأَكُونُ لَكُمْ أَبَا، وَتَكُونُوا لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ»، هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

<sup>1</sup> فَإِذَا بَلَّنا هَذِهِ الْوُعُودَ، أَنَّهُمَا الْأَجْنَاءُ، لِيُطَهَّرَ أَنْفُسُنَا مِنْ كُلِّ مَا يَدْتَسِنُ الْحَسَدَ وَالرُّوحَ، وَتُكَمَّلَ الْقِدَاسَةُ فِي مَخَافَةِ اللَّهِ.

## فرح بولس بتوبة الكنيسة

<sup>2</sup> أَفْسِخُوا لَنَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ، فَتَحْنُ لَمْ نَعْمَلْ أَحَدًا مُعَامَلَةً طَالِمَةً، وَلَمْ نُؤَدِّ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْتَعِلَّ أَحَدًا. <sup>3</sup> لَا أَقُولُ هَذَا لِأُدْبِتُكُمْ، فَإِنَّكُمْ، كَمَا فُلْتُ سَابِقًا، فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى إِنَّا تَمُوتُ مَعَكُمْ أَوْ تَحْيَا مَعَكُمْ! كَثِيرَةٌ يَقْنِي بِكُمْ، وَعَظِيمٌ افْتِخَارِي بِكُمْ. إِنِّي مُمْتَلِئٌ تَشْجِيعًا وَقَائِصٌ قَرَحًا فِي جَمِيعِ صِبَايَا. فَإِنَّا لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، لَمْ تَدُقْ أَجْسَادُنَا طَعْمَ الرَّاحَةِ، بَلْ وَاحِشُنَا الصِّيقَاتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: إِذْ كَثُرَ خَوْلُنَا التَّرَاغُ، وَزَادَ فِي دَاخِلِنَا الْخَوْفُ، <sup>6</sup> إِلَّا أَنَّ اللَّهَ، الَّذِي يُشْجِعُ الْمَسْخُوفِينَ، أَمَدَّنَا بِالتَّشْجِيعِ بِمَجِيءِ تَيْطَلَسَ إِلَيْنَا، <sup>7</sup> لَا بِجَنِيهِ وَخَسْبُ، بَلْ بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي لَقِينَهُ عِنْدَكُمْ. وَقَدْ اخْتَرْنَا بِشَوْقِكُمْ، وَخُرْبِكُمْ، وَغَيْرِكُمْ عَلَيَّ، فَتَضَاعَفَ فَرْحِي. <sup>8</sup> فَإِذَا كُنْتُ قَدْ اخْتَرْتُكُمْ بِرِسَالَتِي إِلَيْكُمْ، فَلَمَسْتُ تَادِمًا عَلَى ذَلِكَ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ قَدْ تَدِمْتُ، لِأَنِّي أَرَى أَنَّ بَلَّكَ الرَّسَالَةَ اخْتَرْتُكُمْ وَلَوْ إِلَى حِينٍ. <sup>9</sup> وَأَنَا الْآنَ أَفْرَحُ، لَا لِأَنَّكُمْ قَدْ اخْتَرْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ خُرْبَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَإِنَّكُمْ قَدْ اخْتَرْتُمْ بِمَا يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ، حَتَّى لَا تَتَأَذُّوا مِنِّي فِي أَيْ شَيْءٍ. <sup>10</sup> فَإِنَّ الْخُرْنَ الَّذِي يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ يَنْتِجُ تَوْبَةً تُؤَدِّي إِلَى الْخَلَاصِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ تَذَمُّ. وَأَمَّا خُرْنُ الْعَالَمِ فَيَنْتِجُ مَوْتًا. <sup>11</sup> فَإِنَّا طَرَفْنَا، إِذْنًا، هَذَا الْخُرْنَ عَيْنَهُ الَّذِي يُوَافِقُ اللَّهَ، كَمْ أَتَنَحَّ بِكُمْ مِنَ الْاجْتِهَادِ، بَلَّ مِنْ الْاجْتِهَادِ، بَلَّ مِنْ الْاجْتِهَادِ، بَلَّ مِنْ التَّشَوُّقِ، بَلَّ مِنْ الْغَيْبَةِ، بَلَّ مِنْ الْعِقَابِ! وَقَدْ بَشَّنْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ أُنْرَبَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ. <sup>12</sup> إِذْنًا، كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ سَابِقًا لَا مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِ وَلَا مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِيَكُنْ يَطْهَرُ لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مَدَى خَمَاسَتِكُمْ لِبَطَاعَتِنَا. <sup>13</sup> لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ تَعَزَّيْنَا، وَفَوْقَ تَغَرُّبِنَا، قَرَحْنَا أَكْثَرَ جَدًّا لِقَرَحِ تَيْطَلَسَ لِأَنَّ رُوحَهُ انْتَعَشَتْ بِكُمْ جَمِيعًا. <sup>14</sup> فَإِذَا كُنْتُ قَدْ افْتَحَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، فَإِنِّي لَمْ أُخْجَلْ. وَإِنَّمَا كَمَا كَلَمْنَاكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصِّدْقِ، كَذَلِكَ كَانَ افْتِخَارُنَا بِكُمْ لِنَيْطَلَسَ صَادِقًا أَيْضًا. <sup>15</sup> وَإِنَّ مَحَبَّتَهُ تَزَادُ تَحَوُّكُمْ أَكْثَرَ جَدًّا عِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ طَاعَتَكُمْ جَمِيعًا وَكَيْفَ اسْتَقْبَلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ. <sup>16</sup> إِنِّي أَفْرَحُ بِكُوبِي وَإِنَّمَا بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

## عطايا لشعب الله

<sup>1</sup> وَالْآنَ، نُعَزُّوْكُمْ، أَنَّهُمَا الْإِخْوَةُ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةِ فِي كِتَابِيسِ مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ. فَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَجَرِبَةٍ صَبِيغَةٍ شَدِيدَةٍ، فَإِنَّ قَرَحَهُمُ الْوَافِرَ مَعَ فَقْرِهِمُ الشَّدِيدِ قَاصًا قَائِجًا مِنْهُمْ سَخَاءً غَنِيًّا. فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ تَبَرَّغُوا مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، لَا عَلَى قَدَرِ طَاقَتِهِمْ وَخَسْبُ، بَلْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ. وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْنَا بِالْحَاجِّ شَدِيدٍ أَنْ تَقْبَلَ عَطَايَاهُمْ وَاسْتَبْرَاحَهُمْ فِي إِعَاتَةِ الْفَدَيْسِينَ. كَمَا أَنَّهُمْ تَجَاوَرُوا مَا تَوَقَّعْنَا، إِذْ كَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنَا تَحْنُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِمَّا جَعَلْنَا تَلْمِيسَ مِنْ تَيْطَلَسَ أَنْ يَكْمَلَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْعَمَلُ كَمَا سَبَقَ أَنْ ابْتَدَأَ بِهِ. وَلَكِنْ، كَمَا أَنَّكُمْ فِي وَفَرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنْ الْإِيمَانِ، وَالْكَلِمَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لِيَكُنْ تَكُونُونَ أَيْضًا فِي وَفَرَةٍ مِنْ نِعْمَةِ الْعَطَايَةِ هَذِهِ. <sup>8</sup> لَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ اخْتِبَارًا لِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ بِخِمَاسَةِ الْآخَرِينَ. <sup>9</sup> فَإِنَّمَا تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فِيمَنْ أُخْلِكُكُمْ افْتَقَر، وَهُوَ الْعَنِي لِيَكُنْ تَعْنُوا أَنْتُمْ يَقْقَر. <sup>10</sup> وَأَنَا أَبَدِي لَكُمْ رَأيِي فِي الْمَوْضُوعِ. فَإِنَّ هَذَا تَافِعٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ تَدَأْتُمْ مِنْهُ السَّيَّةَ الْمَاضِيَةَ لَا أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَرْتَبُوا أَيْضًا. <sup>11</sup> إِنَّمَا الْآنَ اكْمَلُوا الْفِيَّامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الْاسْتِعْدَادُ لَنْ تَرْتَبُوا، يَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا الْاسْتِعْدَادُ لَنْ تُكْمَلُوا الْعَمَلُ مِمَّا تَمْلِكُونَ. <sup>12</sup> فَمَتَى وَجَدَ الْاسْتِعْدَادُ، يُقْبَلُ الْعَطَاةُ عَلَى قَدَرِ مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ، لَا عَلَى قَدَرِ مَا لَا يَمْلِكُ. <sup>13</sup> وَلَيْسَ ذَلِكَ يَهْدِي أَنْ يَكُونَ الْآخَرُونَ فِي وَفَرَةٍ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي صِيْقِ، بَلْ عَلَى مَبْدَأِ الْمُسَاوَاةِ: <sup>14</sup> فَمَتَى الْحَالَةُ الْحَاضِرَةِ، تَسُدُّ وَفَرَتَكُمْ حَاجَتَهُمْ، لِيَكُنْ تَسُدُّ وَفَرَتَهُمْ حَاجَتَكُمْ، فَمَتَى الْمُسَاوَاةِ، <sup>15</sup> وَفَقَا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «الْمُكْتَرُّ لَمْ يُفْضَلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالْمُقَلُّ لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ».

## إرسال تيطلس لاستلام العطايا

<sup>16</sup> وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي وَصَّعَ فِي قَلْبِ تَيْطَلَسَ مِثْلَ هَذِهِ الْخِمَاسَةِ لِأَخْلِكُمْ. <sup>17</sup> فَقَدْ لَبَّى الْيَمَاسَتَا فَعَلًا، بَلْ انْطَلَقَ إِلَيْكُمْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ لِيَكُونَهُ أَشَدَّ خِمَاسَةً. <sup>18</sup> وَقَدْ أَرْسَلْنَا مَعَهُ الْآخَ الَّذِي دَاغَ مَذْخُهُ بَيْنَ الْكِتَابِيسِ كُلِّهَا فِي جُذْمَةِ الْإِنْجِيلِ. <sup>19</sup> لَيْسَ هَذَا وَخَسْبُ، بَلْ هُوَ أَيْضًا مُتَّخِبٌ مِنَ الْكِتَابِيسِ رَافِعًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِإِصْلَاحِ هَذَا الْعَطَايَةِ الَّذِي نُقَدِّمُهُ تَمَجِيدًا لِلرَّبِّ نَفْسِهِ وَإِطْهَارًا لِاهْتِمَامِنَا بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ. <sup>20</sup> وَتَحْنُ حَرِيضُونَ عَلَى أَلَّا يَلُومَنَا أَحَدٌ فِي أَمْرِ هَذِهِ التَّقَدُّمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَتَوَلَّى الْفِيَّامَ بِهَا. <sup>21</sup> فَإِنَّا تَحْرِصُ عَلَى التَّرَاهَةِ لَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا. <sup>22</sup> وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي تَبَيَّنَ لَنَا بِالْإِخْتِبَارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَنَّ لَهُ خِمَاسَةً شَدِيدَةً فِي أُمُورِ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الْآنَ أَوْفَرُ جَدًّا فِي الْخِمَاسَةِ بِسَبَبِ نَقِيَّةِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ. <sup>23</sup> أَمَّا تَيْطَلَسُ، فَهُوَ رَمِيلِي وَمُعَاوَنِي مِنْ أَجْلِ مَضْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا أَخَوَاتَا الْآخَرَانِ، فَهُمَا رَسُولا الْكِتَابِيسِ وَمَجْدُ الْمَسِيحِ. <sup>24</sup> فَإِنِّي أَبَدِي لَكُمْ إِذْنًا أَمَامَ الْكِتَابِيسِ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَصَوَابِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ.

<sup>1</sup> فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الصَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ إِعَاتَةِ الْفَدَيْسِينَ، <sup>2</sup> مَا ذُمْتُ أَعْرِفُ اسْتِعْدَادَكُمْ الَّذِي افْتَحَرْتُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عِنْدَ الْمُقَدَّوسِينَ فَأَقُولُ: إِنَّ مُقَاطَعَةَ أَخَانِيَّةَ جَاهِرَةً لِلْإِعَاتَةِ مِنْهُ السَّيَّةَ الْمَاضِيَةَ. وَخِمَاسَتُكُمْ كَانَتْ دَافِعًا لَأَكْثَرِ الْإِخْوَةِ. <sup>3</sup> وَلَكِنِّي أَزْسَلْتُ إِلَيْكُمْ الْإِخْوَةَ لِيَكُنْ لَا تَنْقِلُ

افْتِخَارَاتُكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ افْتِخَاراً تَاطِلًا وَلَكِنْ تَكُونُوا جَاهِزِينَ كَمَا قُلْتُمْ؛<sup>4</sup> لِنَلَّا نَصْطَلَّ بِكُمْ، وَلَا أَقُولُ أَنتُمْ، إِلَى الْخَلِّ بِهَذِهِ الثَّقَّةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا مَا رَاقَبْتُمْ بَعْضَ الْمَقْدُونِيِّينَ وَوَجَدْتُمْ غَيْرَ جَاهِزِينَ. لِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنَ الْإِلَازِمِ أَنْ أَتَمِيسَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْتَفِيدُوا مِنْكُمْ، لَكِنْ يُعَدُّوا أَوَّلًا عَطِيَّتَكُمْ الَّتِي سَبَقَ الْإِعْلَانُ عَنْهَا، لِيَكُونَ جَاهِزَةً بِاعْتِبَارِهَا بَرَكَةً، لَا كَأَنَّهَا وَاجِبٌ تَقِيلُ!

## تشجيع السخاء

<sup>6</sup> فَمِنْ الْحَقِّ أَنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِالتَّقْيِيرِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالتَّقْيِيرِ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالتَّرْكَابِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالتَّرْكَابِ. قَلْبِي يَزْعُ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا تَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا يَأْسَفِي وَلَا عَنْ اضْطِرَارٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يُجِبُّ مَنْ يُعْطِي بِسُرُورٍ. وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ نِعْمَةٍ تَفِيضُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ اكْتِفَاءٌ كُلِّيٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ جِهَةٍ، قَتْفِيضُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ؛ وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «وَزَعَ يَسْخَاءُ، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، يَرْهُ يَدُومٌ إِلَى الْأَبَدِ!»<sup>10</sup> وَالَّذِي يُقَدِّمُ يَدَارًا لِلرَّارِعِ، وَخُبْرًا لِلْأَكْلِ، سَيُقَدِّمُ لَكُمْ يَدَارَكُمْ وَيُكْثِرُهُ وَيَزِيدُ أَمَارَ بَرِّكُمْ.<sup>11</sup> إِذْ نَعْتُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَجْلِ كُلِّ سَخَاءٍ طَوْعِيٍّ يَنْجُ بِنَا شُكْرًا لِلَّهِ، ذَلِكَ لِأَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ بِهَذِهِ الْإِعَانَةِ لَا تَسُدُّ خَاةَ الْفِدَيْسِينَ وَخَسْبُ، بَلْ تَفِيضُ بِشُكْرٍ كَثِيرٍ لِلَّهِ.<sup>13</sup> فَإِنَّ الْفِدَيْسِينَ، إِذْ يَحْتَبِرُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى السَّخَاءِ الطَّوْعِيِّ فِي مُشَارِكَتِكُمْ لَهُمْ وَلِلْجَمِيعِ.<sup>14</sup> كَمَا يَزْعُونَ الدَّعَاءَ لِأَجْلِكُمْ، مُتَسَفِّينَ إِلَيْكُمْ، يَسْتَبِ نِعْمَةَ اللَّهِ الْقَانِقَةَ الَّتِي طَهَّرَتْ فِيكُمْ.<sup>15</sup> فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الْمَجَازِيَةِ الَّتِي تَمُوقُ الْوُصْفُ!

10

## دفاع بولس عن خدمته

<sup>1</sup> وَلِكَيْنِي أَتَأْيِدُكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَجَلْمِهِ، أَنَا بُولُسُ «الْمُتَوَاضِعُ» وَأَنَا خَاصِرٌ بَيْنَكُمْ، «وَالْخَرِيءُ» عَلَيْكُمْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ، رَاجِيًا أَلَّا تَصْطَرَّوْنِي لِأَنْ أَكُونَ جَرِينًا عِنْدَ خُصُومِي، قَالَجًا إِلَى الْحَزْمِ الَّذِي أَطْلُ أَيْ سَاجِدًا عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَةٍ مِنْ يَطْلُونَ مِنْكُمْ أَنَّنَا تَسْلُكُ وَفَقًا لِلْخَسِدِ.<sup>3</sup> قَمَعَ أَنَّنَا نَعْبَسُ فِي الْخَسِدِ، فَإِنَّا لَا نُخَارِبُ وَفَقًا لِلْخَسِدِ.<sup>4</sup> فَإِنَّ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي نُخَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْخُصُومِ: بِهَا نَهْدِمُ الطَّرَبَاتِ<sup>5</sup> وَكُلَّ مَا يَغْلُو مُزْتَعِمًا لِمُقَاوَمَةِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَتَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ.<sup>6</sup> وَتَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عِصْيَانٍ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ طَاعَتَكُمْ قَدْ اكْتَمَلَتْ.

<sup>7</sup> أَتَحْكُمُونَ عَلَى الْأُمُورِ بِحَسَبِ طَوَاهِرِهَا؟ إِنْ كَانَتْ لِأَحَدٍ ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ يَخُصُّ الْمَسِيحَ، فَلْيَفْكَرْ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ كَمَا يَخُصُّ هُوَ الْمَسِيحَ، كَذَلِكَ تَخُصُّهُ تَحْنُ أَيْضًا. فَإِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَحِرُ وَلَوْ قَلِيلًا أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ، بِسُلْطَانِي الَّتِي أَعْطَانَا إِيَّاهَا الرَّبُّ لِتُبَيِّنَ لَكُمْ لَا لِهَيْمِكُمْ، لَنْ أَصْطَلَّ إِلَى الْخَلِّ،<sup>9</sup> حَتَّى لَا أَطْهَرُ كَأَنِّي أَخَوْفُكُمْ بِالرَّسَائِلِ.<sup>10</sup> فَمِنْكُمْ مَنْ يَقُولُ: «رَسَائِلُهُ سَدِيدَةٌ وَاللَّهْجَةُ وَقَوِيَّةٌ؛ أَمَّا حُضُورُهُ الشَّخْصِيَّ فَصَعِيفٌ، وَكَلَامُهُ مُحْتَقِرٌ». قَلْبِي تَسْتَمِعُ مِنْ هَذَا إِلَى أَنَّنَا كَمَا تَكُونُ بِالْقَوْلِ فِي الرَّسَائِلِ وَتَحْنُ غَائِبُونَ، كَذَلِكَ تَحْنُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَتَحْنُ خَاصِرُونَ.<sup>12</sup> فَإِنَّا لَا تَجْرُؤُ أَنْ نُصَتَّفَ أَنْفُسَنَا، أَوْ نُقَارِنَ أَنْفُسَنَا، بِمَادِرِي أَنْفُسِهِمُ الَّذِينَ يَبْنِيكُمْ. فَلَا هَؤُلَاءِ يَفْقِشُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَقَارِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، فَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ!<sup>13</sup> أَمَّا تَحْنُ، قَلْبٌ تَفْتَحِرُ بِمَا تَعْدَى الْحَدَّ، بَلْ بِمَا يُوَافِقُ خُدُودَ الْقَانُونِ الَّذِي عَيْنُهُ لَنَا اللَّهُ لِيَصِلَ بِهِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا.<sup>14</sup> فَإِنَّا لَسْنَا تَعْدَى خُدُودَنَا وَكَأَنَّا لَمْ نَصِلْ إِلَيْكُمْ، إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ فَعَلًا بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ؛<sup>15</sup> وَلَسْنَا تَفْتَحِرُ بِمَا تَعْدَى الْحَدَّ فِي أَغَابٍ غَيْرَتَا. وَإِنَّمَا تَرْجُو، إِذَا مَا تَمَّا إِيْمَانُكُمْ، أَنْ تَزْدَادَ تَقْدَمًا بَيْنَكُمْ وَفَقًا لِقَانُونِنَا،<sup>16</sup> حَتَّى يَزْدَادَ تَبَشِيرُنَا بِالْإِنْجِيلِ انْتِشَارًا إِلَى أَعْدَ مِنْ يَلَايَكُمْ، لَا لِيَكُونَ مُفْتَحِرِينَ بِمَا تَمَّ إِنْجَارُهُ فِي قَانُونٍ غَيْرَتَا. وَإِنَّمَا «مَنْ افْتَحَرَ، فَلْيَفْتَحِرْ بِالرَّبِّ!»<sup>18</sup> فَلَيْسَ الْقَاضِلُ هُوَ مَنْ يَمْدَحُ نَفْسَهُ، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ الرَّبُّ.

11

## بولس والرسل الكذابون

<sup>1</sup> لِيَبْنِيكُمْ تَحْتَمِلُونَ مِنِّي بَعْضَ الْغَبَاوَةِ، بَلْ إِنِّكُمْ فِي الْوُفَاقِ تَحْتَمِلُونَنِي.<sup>2</sup> فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِأَنِّي خَطْبَتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِأَقْدَمَكُمْ إِلَيْهِ عَذَاءً غَفِيقَةً.<sup>3</sup> غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ تُصَلِّلَ غُفُولُكُمْ عَنِ الْإِخْلَاصِ وَالطَّهَارَةِ نَحَاءَ الْمَسِيحِ مِثْلًا أَغُوبَ الْخَبَةِ بِمَكْرَهَا خَوَاءً.<sup>4</sup> فَإِذَا كَانَ مِنْ بَيْنِكُمْ بَشِيرٌ يَسُوعَ آخَرَ لَمْ تَبْشُرْ بِهِ تَحْنُ أَوْ كُنْتُمْ تَتَالُونَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَتَالَوْهُ، أَوْ تَقْبَلُونَ إِنْجِيلًا لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ ذَلِكَ بِكُلِّ سُرُورٍ. فَإِنِّي أَغْتَبِرُ نَفْسِي غَيْرَ مُتَخَلِّفٍ فِي شَيْءٍ عَنْ أُولَئِكَ الرُّسُلِ الْمُتَقَوِّينَ.<sup>6</sup> قَمَعَ أَنِّي أَتَكَلَّمُ كَلَامَ الْعَامَّةِ غَيْرَ الْقَصِيحِ، فَلَا تُفَضِّلِي الْمَعْرِفَةَ. وَإِنَّمَا أَطْهَرْتُ لَكُمْ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمَامَ الْجَمِيعِ.

<sup>7</sup> أَبَكُونُ ذَنْبِي إِذَنْ، أَنِّي بَشَّرْتُكُمْ بِالْإِنْجِيلِ دُونَ أَجْرَةٍ مِنْكُمْ، فَأَقْصَيْتُ قُدْرِي لِيَزْدَادَ قَدْرُكُمْ؟ طَلَمْتُ كَتَائِسَ أُخْرَى يَتَحْمِلُهَا تَقَفَةً خِدْمَتِكُمْ. وَجِبْنَ كُنْتُ عَنْدَكُمْ وَاحْتَجْتُ، لَمْ أَثْقَلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. إِذْ سَدَّ خَاجِي الْإِخْوَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ. وَقَدْ خَفِضْتُ نَفْسِي، وَسَبَّخْتُهَا أَيْضًا، مِنْ أَنْ أَكُونَ قَبِيلًا عَلَيْكُمْ فِي أَيْ شَيْءٍ. وَمَادَامَ حَقِّ الْمَسِيحِ فِيَّ، لَنْ يُوَقَّفَ أَحَدٌ أَفْتِخَارِي هَذَا فِي يِلَادِ أَخِيَّةٍ كُلِّهَا! لِمَاذَا؟ الْإِنِّي لَا أَجْبُكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ! وَلَكِنْ، سَأَفْعَلُ مَا أَنَا قَاعِلُهُ الْآنَ لِأَسْقِطَ حُجَّةَ الَّذِينَ يَلْتَمِشُونَ حُجَّةً تُبَيِّنُ أَنَّهُمْ مِثْلُنَا فِي مَا يَفْتَحِرُونَ بِهِ.<sup>13</sup> فَإِنَّ أَمْتَالَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلُ دَجَالُونَ، عَمَالُ مَاكِزُونَ، يَطْهَرُونَ أَنْفُسَهُمْ بِمَظْهَرِ رُسُلِ الْمَسِيحِ.<sup>14</sup> وَلَا عَجَبَ! فَالْشَّيْطَانُ نَفْسُهُ يَطْهَرُ نَفْسَهُ بِمَظْهَرِ مَلَكَ نُورٍ.<sup>15</sup> فَلَيْسَ كَثِيرًا إِذَنْ أَنْ يَطْهَرَ خُدَامُهُ أَنْفُسَهُمْ بِمَظْهَرِ خُدَامِ الْبَرِّ. وَإِنَّ عَاقِبَتَهُمْ سَتَكُونُ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

## بولس يفتخر بألامه

<sup>16</sup> أَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: لَا يَطْلُ أَحَدٌ أَنِّي غَيْبٌ وَالَّا، فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَعْيِي، كَمَا أَفْتَحِرُ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا! وَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ هُنَا، لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ وَفَقًا لِلرَّبِّ، بَلْ كَأَنِّي فِي الْغَبَاوَةِ، وَلِي هَذِهِ الثَّقَّةُ الَّتِي تَدْفَعُنِي إِلَى الْافْتِخَارِ:<sup>18</sup> بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَحِرُونَ بِمَا يُوَافِقُ الْجَسَدَ، فَأَنَا أَيْضًا سَأَفْتَحِرُ.<sup>19</sup> فَلَا تُكْرِمُوا غِلَاءً، تَحْتَمِلُونَ الْأَغْيَاءَ بِسُرُورٍ!<sup>20</sup> فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ كُلَّ مَنْ يَسْتَعِيدُكُمْ، وَيَفْتَرِسُكُمْ، وَيَسْتَعْلِكُمْ، وَيَكْثُرُ عَلَيْكُمْ، وَيَطْلُمُكُمْ عَلَى وَجْهِكُمْ.<sup>21</sup> يَا لَمَهَاتِهِ! كَمْ كُنَّا ضَعْفَاءَ فِي مُعَامَلَتِنَا لَكُمْ! وَلَكِنْ، مَا دُمْتُ أَتَكَلَّمُ فِي غَبَاوَةٍ، فَكُلُّ مَا يَفْتَحِرُ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ، أَفْتَحِرُ عَلَيْهِ أَنَا أَيْضًا.<sup>22</sup> فَإِنَّ كَانُوا عِزْرَانِينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ إِسْرَانِيَّيْنِ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ مِنْ تَسْلٍ إِثْرَاهِمِ؛ فَأَنَا كَذَلِكَ!<sup>23</sup> وَإِنْ كَانُوا خُدَامَ الْمَسِيحِ، أَتَكَلَّمُ كَأَنِّي قَعْدُ صَوَابِي، فَأَنَا مُتَقَوِّونٌ عَلَيْهِمْ: فِي الْأَغَابِ أَوْفَرُ مِنْهُمْ جِدًّا، فِي الْخَلْدَاتِ قَوِّونُ الْحَدَّ، فِي السُّجُونِ أَوْفَرُ جِدًّا، فِي التَّعَرُّضِ لِلْمَوْتِ أَكْثَرُ مَرَارًا.<sup>24</sup> مِنَ الْيَهُودِ تَلَقَّبْتُ الْجِلْدَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، كُلَّ مَرَّةٍ أَرْبَعِينَ جِلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً.<sup>25</sup> صُرْتُ بِالْعِصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، رُجِمْتُ بِالْحِجَارَةِ مَرَّةً. تَخَطَّيْتُ بِالسَّيْفَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَصَّيْتُ

فِي عَرَضِ الْبَحْرِ يَوْمًا يَتَهَارَهُ وَلَيْلِهِ.<sup>26</sup> سَافَرْتُ أَسْفَارًا عَدِيدَةً، وَوَاخِجْتَنِي أَخْطَاؤُ السُّبُولِ الْخَارِجَةِ، وَأَخْطَاؤُ الطَّرِيقِ، وَأَخْطَاؤُ مِنْ يَدَيِ جَنْسِي، وَأَخْطَاؤُ مِنَ الْوَتَائِينِ، وَأَخْطَاؤُ فِي الْمُدُنِ، وَأَخْطَاؤُ فِي التَّرَارِي، وَأَخْطَاؤُ فِي الْبَحْرِ، وَأَخْطَاؤُ بَيْنَ إِخْوَةٍ دَخَالِينَ.<sup>27</sup> وَكَمْ عَانَيْتُ مِنَ التَّعَبِ وَالْكَدِّ وَالسَّهَرِ الطَّوِيلِ، وَالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالصَّوْمِ الْكَثِيرِ، وَالْبُرْدِ وَالْعُزِّي.<sup>28</sup> وَقَصَلًا عَنْ هَذِهِ الْمَخَاطِرِ الْخَارِجِيَّةِ، يَزْدَادُ عَلَيَّ الصَّعْطُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، إِذْ أَحْمِلُ هَمَّ جَمِيعِ الْكَتَائِسِ.<sup>29</sup> أَهْئَالِكَ مَنْ يَصْغَفُ وَلَا أَصْغَفُ أَنَا، وَمَنْ يَتَعَبَّرُ وَلَا أُخْتَرِقُ أَنَا؟<sup>30</sup> إِنْ كَانَ لِابْنِ الْإِفْتِخَارِ، فَإِنِّي سَأَفْتَحُ بِأُمُورِ صَغْفَى.<sup>31</sup> وَبَعْلَمُ اللَّهِ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعُ، الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ.<sup>32</sup> فَإِنَّ الْخَاكِمَ الَّذِي أَقَامَهُ الْمَلِكُ الْخَارِثُ عَلَى وِلَايَةِ دِمَشْقَ، سَدَّدَ الْحِرَاسَةَ عَلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ، رَعِيَّةً فِي الْقَبْضِ عَلَيَّ، وَلِكَيْ تَذَلُّثَ فِي سَلِّي مِنْ تَأْوِذِهِ فِي الشُّورِ، فَتَحُوثَ مِنْ يَدِهِ.

12

### رُؤْيَا بُولِسَ وَشُوكَتِهِ

<sup>1</sup> أَجَلْ، إِنَّ الْإِفْتِخَارَ لَا يَنْقُغُنِي شَيْئًا، وَلَكِنْ سَأَتَقُولُ إِلَى مَا كَسَفَهُ لِي الرَّبُّ مِنْ رُؤْيٍ وَإِعْلَانَاتٍ.

<sup>2</sup> أَغْرَفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ، خُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ: أَكَانَ ذَلِكَ يَحْسِدُهُ؟ لَا أَعْلَمُ؛ أَمْ كَانَ يَغْتَرُ جَسَدُهُ؟ لَا أَعْلَمُ. اللَّهُ يَعْلَمُ! وَأَنَا أَغْرَفُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ، أَبْجَسِدُهُ أَمْ يَغْتَرُ جَسَدُهُ؟ لَا أَعْلَمُ؛ اللَّهُ يَعْلَمُ؛<sup>4</sup> قَدْ خُطِفَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، حَيْثُ سَمِعَ أُمُورًا مُدْهِشَةً تُفَوِّقُ الْوُصْفَ وَلَا يَحِقُّ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَنْطَلِقَ بِهَا.<sup>5</sup> هَذَا أَفْتَحُزُّ! وَلَكِنِّي لَا أَفْتَحُزُّ بِمَا يَخْصُنِي شَخْصِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ صَغْفَى. قَلَّوْ أَرَدْتُ الْإِفْتِخَارَ، لَا أَكُونُ عَيْبًا، مَا ذُهِتُ أَقُولُ الْحَقَّ. إِلَّا أَنِّي أَمْتِنْتُ عَنْ ذَلِكَ، لِئَلَّا يَطْلُبَ بِي أَحَدٌ قُوقَ مَا يَرَانِي عَلَيْهِ أَوْ مَا يَسْمَعُهُ مِنِّي. وَلَكِنِّي لَا أَتَكَبَّرُ بِمَا لِهَذِهِ الْإِعْلَانَاتِ مِنْ عَظَمَةٍ فَائِقَةٍ، أُعْطِيتُ شُوكَةً فِي جَسَدِي كَأَنَّهَا رَسُولٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَلْطُمُنِي كَيْ لَا أَتَكَبَّرُ! لِأَجْلِ هَذَا تَصَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَبْرَعْهَا مِنِّي فَقَالَ لِي: «يَغْمِئِي تَكْفِيكَ، لِأَنَّ قُدْرَتِي تُكْفِلُ فِي الصَّغْفَى!» فَأَنَا أَرْضَى بِأَنْ أَفْتَحُزَّ مَشْهُورًا بِالصَّعَقَاتِ الَّتِي فِيَّ، لَكِنِّي تُحِبُّ عَلَيَّ قُدْرَةُ الْمَسِيحِ.<sup>10</sup> فَلَأَجْلِ الْمَسِيحِ، تَسْرُنِي الصَّعَقَاتُ وَالْإِهْلَاثَاتُ وَالصَّيْقَاتُ وَالْاضْطِعَادَاتُ وَالصُّغُوثَاتُ، لِأَنِّي حِينَئِذَا أَكُونُ ضَعِيفًا، فَحِينَئِذَا أَكُونُ قَوِيًّا!

### الاهتمام بالكورنثيين

<sup>11</sup> هَا قَدْ صِرْتُ عَيْبًا! وَلَكِنْ، أَنْتُمْ أَجَبَرْتُمُونِي! فَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَمْدَحُونِي أَنْتُمْ، لِأَنِّي لَسْتُ مُتَخَلِّفًا فِي شَيْءٍ عَنْ أَوْلَيْكَ الرَّسُلِ الْمُتَفَوِّقِينَ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا.<sup>12</sup> إِنَّ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تُمَيِّزُ الرَّسُولَ أَجْرَيْتُ بَيْنَكُمْ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ، مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ.<sup>13</sup> قَفَى أَيَّ مَخَالٍ كُنْتُمْ أَصْغَرُ قَدْرًا مِنَ الْكَتَائِسِ الْآخَرَى إِلَّا فِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَيْبًا قَبِيلًا عَلَيْكُمْ؟ أَغْفِرُوا لِي هَذِهِ الْإِسَاءَةَ!<sup>14</sup> أَنَا مُسْتَعِدٌّ الْآنَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَلَنْ أَكُونُ عَيْبًا قَبِيلًا عَلَيْكُمْ. فَمَا أَسْعَى إِلَيْهِ لَيْسَ هُوَ مَا عِنْدَكُمْ بَلْ هُوَ أَنْتُمْ: لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْأَوْلَادِ أَنْ يُؤَفِّرُوا لِوَالِدِيهِمْ، بَلْ عَلَى الْوَالِدِينَ أَنْ يُؤَفِّرُوا لِوَالِدِيهِمْ.<sup>15</sup> وَأَنَا، يَكُلُّ سُرُورٍ، أَتُفِقُّ مَا عِنْدِي، بَلْ أَتُفِقُّ نَفْسِي لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كَلَّمَا رَادَتْ مَحَبَّتِي أَلْقَى حُبًّا أَقَلَّ.<sup>16</sup> وَلَكِنْ، لِيَكُنْ كَذَلِكَ. (تَقُولُونَ) إِنِّي لَمْ أَتُفَلِّ عَلَيْكُمْ نَفْسِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ مُخْتَلًا فَسَلَبْتُكُمْ بِمَكْرٍ.<sup>17</sup> هَلْ كَسَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا بِأَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ؟<sup>18</sup> أَلَمْ تَمْسَسْ مِنْ يَتِطَسَّ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ ذَلِكَ الْآخَ، قَهْلَ غَيْمٍ مِنْكُمْ يَتِطَسَّ شَيْئًا؟ أَلَمْ تَتَصَرَّفْ مَعَكُمْ، أَنَا وَيَتِطَسَّ، يَرْجُو وَاحِدٌ وَخَطُوبَاتٍ وَاحِدَةٍ؟<sup>19</sup> طَالَمَا كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ أَنَّنَا نُدْفِعَ عَنْ أَنْفُسِنَا عِنْدَكُمْ! وَلَكِنَّا إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ كُلُّهُ، أَهْلُهَا الْأَجْبَاءُ، لِأَجْلِ بُنْيَانِكُمْ.<sup>20</sup> فَإِنِّي أَحْسَى أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَأَجِدْكُمْ فِي خَالِهِ لَا أُرِيدُهَا وَتَجِدُونِي فِي خَالِهِ لَا تُرِيدُونَهَا! أَيُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ كَثِيرٌ مِنَ التَّرَاعِ وَالْحَسَدِ وَالْحِقْدِ وَالنَّحْرَبِ وَاللَّجْرِجِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْكِبَرِ وَالْبَلْبَلَةِ.<sup>21</sup> وَأَحْسَى أَنْ يَجْعَلَنِي إِلَهِي دَلِيلًا بَيْنَكُمْ عِنْدَ مَحَبَّتِي إِلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَيَكُونُ حُزْنِي شَدِيدًا عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا قَبْلًا وَلَمْ يُؤْمِنُوا عَمَّا ارْتَكَبُوهُ مِنْ دَنَسٍ وَزَنَى وَفِسْقٍ!

13

### تحذيرات أخيرة

<sup>1</sup> هَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّالِثَةُ الَّتِي آتِيَ فِيهَا إِلَيْكُمْ، بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَبْنِي كُلُّ أَمْرٍ. سَتَقِ لِي أَنْ أَعْلَنْتُ، وَهَذَا أَنَا أَقُولُ مُقَدِّمًا وَأَنَا عَائِدٌ، كَمَا قُلْتُ وَأَنَا خَاصِرٌ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي وَلِلْبَاقِينَ جَمِيعًا: إِنِّي إِذَا عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَلَا أَشْفِقُ،<sup>3</sup> مَا ذُمُّنْ تَطْلُبُونَ بُرْهَانًا عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِيَّ. وَهُوَ لَيْسَ ضَعِيفًا يُجَاهَكُمُ، بَلْ قَوِيٌّ فِي مَا بَيْنَكُمْ،<sup>4</sup> فَمَعَ أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ فِي صَغْفَى، فَهُوَ الْآنَ حَيٌّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. وَتَحْنُ أَيْضًا ضَعَفَاءُ فِيهِ، وَلَكِنَّا، يَتَصَرَّفَانَا مَعَكُمْ، سَتَكُونُ أَخْبَاءَ مَعَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ.<sup>5</sup> لِذَلِكَ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَرَوْا هَلْ أَنْتُمْ فِي الْإِيمَانِ. اخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ. أَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنْفُسَكُمْ، أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، إِلَّا إِذَا تَبَيَّنَ أَنَّكُمْ قَاشِلُونَ؟<sup>6</sup> غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنَّهُ سَيَبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّنَا تَحْنُ لَسْنَا قَاشِلِينَ.

<sup>7</sup> وَبُصِّلَ إِلَى اللَّهِ أَلَّا تَفْعَلُوا أَيَّ شَرٍّ، لَا لِكَيْ يَتَبَيَّنَ أَنَّنَا تَحْنُ قَاشِلُونَ، بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ حَقٌّ، وَإِنْ كُنَّا نَحْنُ كَانَتَا قَاشِلُونَ.<sup>8</sup> فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ بَلْ لِأَجْلِ الْحَقِّ.<sup>9</sup> وَكَمْ نَفْرَحُ عِنْدَمَا تَكُونُ تَحْنُ ضَعَفَاءَ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ أَقْوِيَاءَ؛ حَتَّى إِنَّنَا نُصَلِّي طَالِبِينَ لَكُمْ الْكَمَالَ!<sup>10</sup> لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا عَائِدٌ، حَتَّى إِذَا حَضَرْتُ لَا أَلْجَأُ إِلَى الْحَرَمِ بِحَسَبِ السُّلْطَةِ الَّتِي مَتَحَنِي إِلَيْهَا الرَّبُّ لِيُبَيِّنَ لِي لِهَذَا.

### نحيات ختامية

<sup>11</sup> وَأَخِيرًا، أَهْلُهَا الْإِخْوَةُ: افْرَحُوا؛ تَكَمَّلُوا؛ تَسَخَّعُوا؛ اتَّفَقُوا فِي الرَّأْيِ؛ عِيشُوا بِسَلَامٍ. وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ!

<sup>12</sup> سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ طَاهِرَةٍ.<sup>13</sup> جَمِيعُ الْقِدِّيسِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ.

<sup>14</sup> وَلَتَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعًا نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ. آمِينَ!

### الرسالة إلى مؤمني غلاطية



<sup>1</sup> مِنْ بُولِسَ، وَهُوَ رَسُولٌ، لَا مِنْ قِبَلِ النَّاسِ وَلَا يَسْلُطُهُ إِنْسَانٌ، بَلْ يَسْلُطُهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَاللَّهُ الْآبُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،<sup>2</sup> وَمِنْ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَنَائِسِ فِي مُقَاتِلَةِ غَلَاطِيَّةَ.<sup>3</sup> لِيَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آبَتَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،<sup>4</sup> الَّذِي بَدَّلَ تَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا لِكَيْ يُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْخَاصِرِ الشَّرِّيرِ، وَفَقًا لِمَشِيئَتِهِ إِلَهُتَا وَأَبْنَتَا. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَيَّامِ. آمِينَ!

## ليس بإنجيل آخر

<sup>6</sup> عَجَبًا! كَيْفَ يَتَحَوَّلُونَ بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَتَصَرَّفُونَ إِلَى إِنْجِيلِ غَرِيبٍ؟ لَا أَغْنِي أَنْ هُتَالِكَ إِنْجِيلًا آخَرَ، بَلْ إِنَّمَا هُتَالِكَ بَعْضُ الَّذِينَ يُبَيِّزُونَ الْبَلْبِلَةَ بَيْنَكُمْ، رَاغِبِينَ فِي تَحْوِيلِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ.<sup>8</sup> وَلَكِنْ، حَتَّى لَوْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ، أَوْ بَشَّرَكُمْ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاءِ، يَغْيِرُ الْإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا! وَكَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْنَا، أَكْثَرُ الْقَوْلِ الْآنَ أَصْأ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِإِنْجِيلٍ غَيْرِ الَّذِي قَبِلْتُمُوهُ، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا!<sup>10</sup> فَهَلْ أَسْعَى الْآنَ إِلَى كَسْبِ تَأْيِيدِ النَّاسِ أَوْ لِلَّهِ؟ أَمْ تُرَانِي أَطْلُبُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ حَتَّى الْآنَ أَرْضِي النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ!

## دعوة الله لبولس

<sup>11</sup> وَأَعْلَمُكُمْ، أَنَّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ الْإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ لَيْسَ إِنْجِيلًا بَشَرِيًّا.<sup>12</sup> فَلَا أَنَا تَسَلَّمْتُهُ مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَا تَلَقَّيْتُهُ، بَلْ خَافَنِي بِإِعْلَانِ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.<sup>13</sup> فَإِنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِسِرِّيهِ الْخَاصَّةِ فِي الدِّيَّانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، كَيْفَ كُنْتُ أَصْطَلَحْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ مُتَطَرِّفًا إِلَى أَقْصَى حَدٍّ، سَاعِيًا إِلَى تَحْرِيبِهَا،<sup>14</sup> وَكَيْفَ كُنْتُ مُتَقَوِّفًا فِي الدِّيَّانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَتْنَاءِ جِيلِي فِي أَقْمِي لِكَيْ يَكُونُوا غَيْرًا أَكْثَرَ مِنْهُمْ جِدًّا عَلَى تَقَالِيدِ آبَائِي.<sup>15</sup> وَلَكِنْ، لَمَّا سَرَّ اللَّهُ، الَّذِي كَانَ قَدْ أَفْرَزَنِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي ثُمَّ دَعَانِي بِنِعْمَتِهِ،<sup>16</sup> أَنْ يُعْلِنَ أَنَّهُ فِيَّ لِيُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، فِي الْحَالِ لَمْ أَسْتَشِيرْ لَحْمًا وَدَمًا،<sup>17</sup> وَلَا صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَقَابِلِ الَّذِينَ كَانُوا رُسلًا مِنْ قِبَلِي، بَلْ انْطَلَقْتُ إِلَى يِلَادِ الْعَرَبِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى دِمَشْقَ.<sup>18</sup> ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، لِأَتَعَرَّفَ بِطَرَسَ. وَقَدْ أَقَمْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا.<sup>19</sup> وَلَكِنِّي لَمْ أَقَابِلْ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا بِعَفْوَتِ، أَخَا الرَّبِّ.<sup>20</sup> إِنْ مَا أَكُنْتُ لِيَكُنْ هُنَا، وَهَذَا أَنَا أَمَامَ اللَّهِ، لَسْتُ أَكْذِبُ فِيهِ.<sup>21</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ، جِئْتُ إِلَى يِلَادِ سُورِيَّةَ وَكِيَلِيكِيَّةَ.<sup>22</sup> إِلَّا أَنِّي كُنْتُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ شَخْصِيًّا لَدَى كَنَائِسِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ.<sup>23</sup> وَإِنَّمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ «أَنَّ الَّذِي كَانَ فِي السَّابِقِ يَصْطَلِحُنَا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِإِنْجِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ يَسْعَى قَبْلًا إِلَى تَحْرِيبِهِ!»<sup>24</sup> فَكَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ بِسِتِّي.

## الرسول يقبلون بولس

<sup>1</sup> وَبَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، صَعِدْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى أُورُشَلِيمَ يَصْحَتِي بَرَاتًا، وَقَدْ أَخَذْتُ مَعِيَ تِيطُسَ أَصْأ.<sup>2</sup> وَإِنَّمَا صَعِدْتُ إِلَيْهَا اسْتِجَابَةً لِلْوَحْيِ، وَتَسَطَّطُ أَمَامَهُمُ الْإِنْجِيلَ الَّذِي أُبَشِّرُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ عَلَى الْفَرَادِ أَمَامَ الْتَارِزِينَ فِيهِمْ، لِيَلَّا يَكُونُ مَشْعَايَ فِي الْخَاصِرِ وَالْمَاضِي يَلَا جَدْوًى.<sup>3</sup> وَلَكِنْ، حَتَّى تِيطُسُ الَّذِي كَانَ يَرَافِقُنِي وَهُوَ يُونَانِي، لَمْ يَضْطَرْ أَنْ يُخْجَتَ.<sup>4</sup> إِنَّمَا أَثِيرُ الْأَمْرَ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ أَدْخَلُوا بَيْتَنَا خُلُسَةً، قَائِدُشُوا لِيَتَحَسَّشُوا خُرْبَتَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَعَلَّهُمْ يُعِيدُونَنَا إِلَى الْغُلُوبَةِ.<sup>5</sup> قَلَمُ تَخْصَعُ لَهُمْ مُسْتَسْلِمِينَ وَلَوْ لِسَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، لِيَتَقَى حَقُّ الْإِنْجِيلِ ثَانِيًا عِنْدَكُمْ.<sup>6</sup> أَفَمَا الَّذِينَ كَانُوا يَغْتَبِزُونَ مِنَ الْتَارِزِينَ، وَلَا قَرَقَ عِنْدِي مَهْمَا كَانَتْ مَكَانَتُهُمْ مَاذَا مِنَ اللَّهِ لَا يُخَافِي إِنْسَانًا، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَزِدُوا شَيْئًا عَلَى مَا أُبَشِّرُ بِهِ. بَلْ بِالْعَكْسِ، رَأَوْا أَنَّهُ غُذِيَ إِلَيَّ بِالْإِنْجِيلِ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ، كَمَا غُذِيَ بِهِ إِلَى بَطَرَسَ لِأَهْلِ الْخِتَانِ.<sup>8</sup> لِأَنَّ الَّذِي اسْتَحْذَمَ بَطَرَسَ فِي رَسُولِيَّتِهِ إِلَى أَهْلِ الْخِتَانِ، اسْتَحْذَمَنِي أَنِصَافًا بِالنَّسَبَةِ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.<sup>9</sup> فَلَمَّا أَصْحَبَتِ النِّعْمَةُ الْمَوْهُوبَةُ لِي عِنْدَ بَعْفُوتِ وَبَطَرَسَ وَبُوحَا، وَهُمْ الْتَارِزُونَ بِإِغْتَابَرِهِمْ أَغْمِدَةً، مَدُّوا إِلَيَّ وَإِلَى بَرَاتَانَا أَيْدِيَهُمْ لِيُقْبَلَ إِشَارَةً إِلَى الْمُسَارَكَةِ، فَتَتَوَجَّهْ نَحْنُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ وَهُمْ إِلَى أَهْلِ الْخِتَانِ.<sup>10</sup> عَلَى الْآ تَعْمَلُ أَمْرَ الْفُقَرَاءِ، وَطَالَمَا اجْتَهِدْتُ فِي عَمَلِ ذَلِكَ.

## مواجهة بولس لبطرس

<sup>11</sup> وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ بَطَرَسُ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ، فَارَافِقْتُهُ وَجْهًا لَوَجْهٍ لَأَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَلَامَ.<sup>12</sup> إِذْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضُهُمْ مِنْ عِنْدِ بَعْفُوتِ، كَانَ بَطَرَسُ يَأْكُلُ مَعَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأُمَمِ؛ وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى أُولَئِكَ، اسْتَحَبَّ وَعَزَلَ تَفْسَهُ، خَوْفًا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ.<sup>13</sup> وَجَارَاهُ فِي بَقَائِهِ تَابِي الْإِخْوَةَ الَّذِينَ مِنَ الْيَهُودِ. حَتَّى إِنْ بَرَاتَانَا أَصْأ اسْتَأْذَنَ إِلَى بَقَائِهِمْ.<sup>14</sup> قَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِغَامَةِ تَوَافُقِ حَقِّ الْإِنْجِيلِ، فَلْتُ لِبَطَرَسَ أَمَامَ الْخَاصِرِينَ جَمِيعًا: «إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ كَالْأَمَمِ لَا كَالْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجِيرُ الْأَمَمَ أَنْ يَعْيشُوا كَالْيَهُودِ؟»<sup>15</sup> نَحْنُ يَهُودٌ بِالْوِلَادَةِ، وَلَسْنَا أَمَمًا خَاطِئِينَ.<sup>16</sup> وَلَكِنَّا، إِذْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ بَلْ فَقَطَّ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَصْأ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِيَتَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِهِ، لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّهُ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ لَا يُبَرَّرُ أَحَدٌ إِنْسَانًا.<sup>17</sup> وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ نَسْعَى أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ وَجِدْنَا خَاطِئِينَ أَصْأ، فَهَلْ يَكُونُ الْمَسِيحُ خَادِمًا لِلْخَطِيئَةِ؟ خَاشَا! فَإِذَا عُدْتُ أَنِّي مَا قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَجْعَلُ نَفْسِي مُخَالِفًا.<sup>19</sup> قَائِمِي، بِالشَّرِيعَةِ، قَدْ مَثَّ عَنِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنْ أَحْبَبْتُ إِلَهُ. <sup>20</sup> مَعَ الْمَسِيحِ ضَلَبْتُ، قَاطِنًا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْتَا فِي. أَمَّا الْخِتَانُ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْبَبْتُهَا بِالْإِيمَانِ فِي ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَبَدَّلَ تَفْسَهُ عَنِّي. إِنِّي لَا أَبْطُلُ قَاعِلِيَّةَ نِعْمَةِ اللَّهِ، إِذْ لَوْ كَانَ إِلَيَّ بِالشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ عَمَلًا لَا دَاعِيَةً لَهُ.

## الإيمان أو حفظ الشريعة

<sup>1</sup> يَا أَهْلَ غَلَاطِيَّةَ الْأَعْيَاءَ! مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدْ زَيْمَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَهُوَ مَطْلُوبٌ؟ أَرِيدُ أَنْ أَسْتَعْلِمَ مِنْكُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَطَّ: أَعَلَى أَسَاسِ الْعَمَلِ يَمَّا فِي الشَّرِيعَةِ نَلْتُمُ الرُّوحَ، أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْإِشَارَةِ؟ إِلَى هَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ أَعْيَاءُ؟ أَبْعَدًا أَسْتَدَائِمُ بِالرُّوحِ تُكْمَلُونَ بِالْجَسَدِ؟ وَهَلْ كَانَ اخْتِيَارُكُمْ الطُّوبَى يَلَا جَدْوًى، إِنْ كَانَ حَقًّا يَلَا جَدْوًى؟ قَدْ ذَاكَ الَّذِي يَهْكُمُ الرُّوحَ، وَنُجْرِي مُعْجَزَاتٍ فِي مَا بَيْنَكُمْ، أَنْفَعَلُ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْإِشَارَةِ؟ كَذَلِكَ «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَخَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا». فَاعْلَمُوا إِذَنْ أَنَّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَثَلِ الْإِيمَانِ هُمْ أَنْبَاءُ إِبْرَاهِيمَ فَعَلًا. ثُمَّ إِنَّ الْكِتَابَ، إِذْ سَبَقَ قَرَأَ أَنَّ اللَّهَ سَوَّفَ يُبَرِّرُ الْأَمَمَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ سَلَفًا يَقُولِي: «فِيكَ تَتَبَارَكُ

جميع الأمم!«<sup>9</sup> إِنْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ يُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِينَ.<sup>10</sup> أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ عَلَى مَبْدَأِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّهُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُتَبَتُّ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ!»<sup>11</sup> أَمَّا أَنْ أَحَدًا لَا يَتَبَرَّرُ عِنْدَ اللَّهِ بِفَضْلِ الشَّرِيعَةِ، فَذَلِكَ وَاضِحٌ، لِأَن «مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ قَبَالَ إِيمَانٍ بِحَقٍّ». <sup>12</sup> وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَقُومُ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ، بَلْ «مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْوَصَايَا، يَحْتَاجُ بِهَا».

<sup>13</sup> إِنْ الْمَسِيحُ حَزَّرَنَا بِالْفِدَاءِ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً عِوَضًا عَنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُُلِقَ عَلَى حَشَايَةٍ»، <sup>14</sup> لِكَيْ تَصِلَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأَمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَنَالِ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ الْمُوَعِّدَ.

## الشريعة والوعد

<sup>15</sup> أَيْهَا الْإِخْوَةُ، بِمَنْطِقِ التَّبَسُّرِ أَقُولُ إِنَّهُ حَتَّى الْعَهْدُ الَّذِي يُعْزَرُهُ إِنْسَانٌ، لَا أَحَدٌ يُلْعِبُهُ أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ. <sup>16</sup> وَقَدْ وُجِّهَتِ الْوَعُودُ لِإِبْرَاهِيمَ وَتَسْلِيهِ، وَلَا يَقُولُ «وَلَا تُسَالِ» كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى كَثِيرِينَ، بَلْ يُشِيرُ إِلَى وَاحِدٍ، إِذْ يَقُولُ «وَلِتَسْلِكَ»، بِغَيْرِ الْمَسِيحِ. <sup>17</sup> قَمَا أَقُولُهُ هُوَ هَذَا: إِنْ عَهْدًا سَبَقَ أَنْ أَقْرَهُهُ اللَّهُ لَا تُقْضَى الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهُ بِأَرْبَعٍ مِثْلِهِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَأَنَّهَا تُلْعَبُ الْوَعْدُ. <sup>18</sup> قَالُوا كَانَ الْمِيرَاثُ يَتِمُّ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ، لَمَّا كَانَ الْأُمَرُ مُتَعَلِّقًا بِعَدُوِّ الْوَعْدِ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ، بِالْوَعْدِ، أَنْعَمَ بِالْمِيرَاثِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

<sup>19</sup> قَلِيمًا الشَّرِيعَةُ إِذْنُ؟ إِنَّهَا فَقَطٌ أَصِيفَتْ إِطْهَارًا لِلْمَقَاصِي، إِلَى أَنْ يَجِيءَ «السُّلُوكُ» الَّذِي فَطَعَ لَهُ الْوَعْدُ، وَقَدْ رُبِّتْ بِمَلَائِكَةٍ وَعَلَى يَدِ وَسِيطٍ. <sup>20</sup> وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَصْدُرُ الْوَعْدُ مِنْ جَانِبِ وَاحِدٍ، فَلَا لُزُومَ لِمُوسِيطٍ. وَالْوَاعْدُ هُنَا هُوَ اللَّهُ وَخَدَهُ.

<sup>21</sup> فَهَلْ تُنَاقِضُ الشَّرِيعَةُ وَعُودَ اللَّهِ؟ خَاشَا! فَلَوْ أُعْطِيتِ شَرِيعَةُ قَادِرَةٌ أَنْ تُخَيِّبَ، لَكَانَ الْيُزُّ بِالْحَقِيقَةِ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ. <sup>22</sup> وَلَكِنَّ الْكِتَابَ خَسَنَ الْجَمِيعِ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، حَتَّى إِنْ الْوَعْدُ، عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، بُوْهَبَ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. <sup>23</sup> فَقَبْلَ مَجِيءِ الْإِيمَانِ، كُنَّا تَحْتَ جَرَايَةِ الشَّرِيعَةِ، مُتَحَرِّجِينَ إِلَى أَنْ نُغْلِنَ الْإِيمَانَ الَّذِي كَانَ إِغْلَانُهُ مُتَظَرًّا. <sup>24</sup> إِذْنُ، كَانَتِ الشَّرِيعَةُ هِيَ مُؤَدَّبَتَا حَتَّى مَجِيءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ. <sup>25</sup> وَلَكِنْ بَعْدَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ، تَحَرَّرْنَا مِنْ سُلْطَةِ الْمُؤَدَّبِ.

## أبناء الله

<sup>26</sup> فَإِنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. <sup>27</sup> لَأَنَّكُمْ، جَمِيعَ الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ. <sup>28</sup> لَا فَرْقَ بَعْدَ الْآنَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَنُوبَاتِيٍّ، أَوْ عَرَبٍ وَخَرٍّ، أَوْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، لَأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. <sup>29</sup> فَإِذَا كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذْنُ تَسْلُ إِبْرَاهِيمَ وَخَسَبَ الْوَعْدِ وَارْتُونِ.

<sup>1</sup> أَقُولُ أَيْضًا مَاذَا الْوَرِثُ قَاصِرًا، فَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبْدِ أَيْ فَرْقٌ، مَعَ أَنَّهُ صَاحِبُ الْوَرِثِ كُلِّهِ، بَلْ يَنْقُيَ خَاصِعًا لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوُكَلَاءِ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ <sup>4</sup> الْقُتْرَةُ الَّتِي حَدَّدَهَا أَبُوهُ. وَهَذِهِ خَالَتَا تَحْنُ أَيْضًا: فَإِذَا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا عِبِيدًا لِمَتَادِي الْعَالَمِ، وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ تَمَامُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ، وَقَدْ وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَكَانَ خَاصِعًا لِلشَّرِيعَةِ، لِيُخَرِّرَ بِالْفِدَاءِ أَوْلَادَ الْخَاصِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ، فَتَنَالِ جَمِيعًا مَقَامَ أَبْنَاءِ اللَّهِ. وَبِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ لَهُ، أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى فُلُونَا رُوحَ ابْنِهِ، مُتَادِيًا: «أَبَا، يَا أَبَاتَا». <sup>7</sup> إِذْنُ، أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتَ ابْنٌ. وَمَاذُمْتَ ابْنًا، فَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ وَرِثًا أَيْضًا.

## فلق بولس على كنيسة غلاطية

<sup>8</sup> وَلَكِنْ، لَمَّا كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْجَبَنِ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ فِي خَالَ الْعُبُودِيَّةِ. <sup>9</sup> أَمَّا الْآنَ وَقَدْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ، بَلْ بِالْآخَرَى عَرَفْتُمْ اللَّهَ، فَكَيْفَ تَزْدُونُ أَيْضًا إِلَى تِلْكَ الْمَتَادِي الْعَاجِزَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تَزْعُبُونَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟ <sup>10</sup> تَحْتَمِلُونَ بِأَيَّامٍ وَأَشْهُرٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِينِينَ! <sup>11</sup> أَحَافَ عَلَيْكُمْ، حَسْبَةَ أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعَبْتُ مِنْ أَجْلِكُمْ بِلَا جَدْوَى.

<sup>12</sup> أَنَا سِيدُكُمْ أَيْهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي، لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا مِثْلُكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُمُونِي بِسَيِّئَةٍ، <sup>13</sup> بَلْ تَعْرِفُونَ أَنِّي فِي عِلَّةٍ بِالْجَسَدِ تَسَرُّنُكُمْ أَوَّلَ الْأَمْرِ، <sup>14</sup> وَمَعَ أَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي فِي جَسَدِي كَانَتْ تُخَفِّرُونِي وَلَمْ تُخَفِّرُونِي مِثِّي بِسَيِّئَةٍ، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَأَنِّي مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ كَأَنِّي الْمَسِيحُ يَسُوعُ. <sup>15</sup> فَأَبْرَ فَرَحَكُمْ؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ لَكُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ سَتْفَلْعُونَ عُيُوتَكُمْ وَتَقْدُمُونَهَا لِي، لَوْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا! <sup>16</sup> فَهَلْ صِرْتُ الْآنَ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي كَلَفْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟ <sup>17</sup> أَوْلَيْكَ (الْمُعْلَمِينَ) يُطْهَرُونَ مِنْ تَخَوُّكُمْ خَمَاسَةً، وَلَكِنَّهَا غَيْرُ صَادِقَةٍ، بَلْ هُمْ يَزْعُبُونَ فِي عَزْلِكُمْ عَنَّا، <sup>18</sup> لِكَيْ تَتَخَفَسُوا لَهُمْ. جَمِيلٌ إِطْهَارُ الْخَمَاسَةِ فِي مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ جِبَنِ، وَلَيْسَ فَقَطٌ حِينَ أَكُونُ خَاصِرًا عِنْدَكُمْ. <sup>19</sup> يَا أَطْفَالِي الَّذِينَ أَمَخَّصُ بِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَتَشَكَّلَ فِيكُمْ صُورَةُ الْمَسِيحِ. <sup>20</sup> وَكَمْ أَوْدُ لَوْ أَكُونُ الْآنَ خَاصِرًا عِنْدَكُمْ، فَأَخَاطِبُكُمْ بِغَيْرِ هَذِهِ اللَّهَجَةِ، لِأَنِّي مُتَحَيِّرٌ فِي أَمْرِكُمْ.

## هاجر وسارة

<sup>21</sup> قُولُوا لِي، يَا مَنْ تَزْعُبُونَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ، أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ مَا جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ <sup>22</sup> فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الْخُرَّةِ. <sup>23</sup> أَمَّا ابْنُ الْجَارِيَةِ، فَقَدْ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ. وَأَمَّا ابْنُ الْخُرَّةِ، فَإِنَّمَا لِلْوَعْدِ. <sup>24</sup> وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ لَهَا مَعْنَى رَمَازِيَّةٌ. فَهَاتَانِ الْمَرْأَتَانِ تَرْمُزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مَصْدَرُهُ جَبَلُ سَيْبَاءَ، يَجْعَلُ الْمُؤَلُودِينَ تَحْتَهُ فِي خَالَ الْعُبُودِيَّةِ، وَرَمُزُهُ هَاجِرٌ. <sup>25</sup> وَلِقِطَةُ هَاجِرٍ تُطْلَقُ عَلَى جَبَلِ سَيْبَاءَ، فِي يَلَدِ الْعَرَبِ، وَتُمَثِّلُ أَوْرُسَلِيمَ الْخَالِيَّةَ، فَإِنَّهَا مَعَ بَنِيهَا فِي الْعُبُودِيَّةِ. <sup>26</sup> أَمَّا الْثَانِي، فَرَمُزُهُ الْخُرَّةُ الَّتِي تُمَثِّلُ أَوْرُسَلِيمَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي هِيَ أُمَّتُنَا.

<sup>27</sup> فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «افْرَجِي أَبْنَاهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تِلْدُ، اهْتِفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ أَبْنَاهَا الَّتِي لَا تَتَمَخَّصُ، لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَهْجُورَةِ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الَّتِي لَهَا رُوحٌ!» <sup>28</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ، أَيْهَا الْإِخْوَةُ، فَأَوْلَادُ الْوَعْدِ، عَلَى مِثَالِ إِسْحَاقَ. <sup>29</sup> وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي الْمَاضِي الْمَوْلُودُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ يَصْطَفُهُ الْمَوْلُودُ بِحَسَبِ الرُّوحِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا يَحْدُثُ الْآنَ. <sup>30</sup> أَمَّا مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَا يَرِثُ مَعَ ابْنِ الْخُرَّةِ!» <sup>31</sup> إِذْنُ، أَيْهَا الْإِخْوَةُ، تَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادُ الْخُرَّةِ.

### الحرية في المسيح

<sup>1</sup> إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ حَرَّرَنَا وَأَطْلَقَنَا فِي سَبِيلِ الْحُرِّيَّةِ. فَأَبْنُوا إِذْنَ، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْإِثْبَاتِ بِبُيُوتِ الْعُبُودِيَّةِ. <sup>2</sup> هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ خُيِّمْتُمْ، لَا يَتَفَعَّلُكُمْ الْمَسِيحُ سُبْنًا. <sup>3</sup> وَأَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى لِكُلِّ مَخْتُونٍ أَنَّهُ مُلْتَرَمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِالسَّرِيعَةِ كُلِّهَا. <sup>4</sup> يَا مَنْ يُرِيدُونَ التَّيَرَبَ عَنْ طَرِيقِ السَّرِيعَةِ، قَدْ حُرِّمْتُمْ الْمَسِيحَ وَتَسْقَطُكُمْ مِنَ النِّعْمَةِ! فَإِنَّا، بِالرُّوحِ وَعَلَى آسَاسِ الْإِيمَانِ، نَتَنَظَّرُ الرَّجَاءَ الَّذِي يُبْنِيهِ الْيَسُوعُ. <sup>5</sup> فَبِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا تَفْعَ لِلْجَنَانِ وَلَا لِعَدَمِ الْجَنَانِ، بَلْ لِلْإِيمَانِ الْعَامِلِ بِالْمَحَبَّةِ.

<sup>6</sup> كُنْتُمْ تَجْرُونَ جَزَاءً جَدِيدًا، فَمَنْ أَعَاقَكُمْ حَتَّى لَا تُدْعُوا لِلْحَقِّ؟ هَذَا التَّضَلِيلُ لَيْسَ مِنَ الَّذِي دَعَاكُمْ! إِنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ. <sup>7</sup> وَلَكِنْ لِي يُقَّةَ بِكُمْ فِي الرَّبِّ أَنْتُمْ لَنْ تَفْتِنُوا رَأْيَا أُخَرَ. وَكُلُّ مَنْ يُبْنِي التَّبَلَّةَ بَيْنَكُمْ سَيَلْقَى عِقَابَ ذَلِكَ، كَأَيُّهَا مَنْ كَانَ. <sup>8</sup> وَأَمَّا أَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَوْ صَحَّ أَنِّي مَارِلْتُ أَدْعُو إِلَى الْجَنَانِ، فَلِمَاذَا مَارِلْتُ أَلْقَى الْأَصْطِهَاذَ؟ إِذَنْ لَكَاتِ الْعَتْرَةَ الَّتِي فِي الصَّلِيبِ قَدْ زَالَتْ! <sup>9</sup> لَيْتَ الَّذِينَ يُبْنُونَ التَّبَلَّةَ بَيْنَكُمْ يَبْنُونَ أَنْفُسَهُمْ! <sup>10</sup> فَأَتَمَّا إِلَى الْحُرِّيَّةِ قَدْ دُعِيتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَكِنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنَ الْحُرِّيَّةِ ذَرِيعَةً لِإِضْآءِ الْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ كُونُوا عِبِيدًا فِي خِدْمَةِ أَحَدِكُمْ الْآخَرَ. <sup>11</sup> فَإِنَّ السَّرِيعَةَ كُلَّهَا تَبْنِي فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَتَحْسَبِكَ». <sup>12</sup> فَإِذَا كُنْتُمْ تَهْتَشُونَ وَتَفْتَرِشُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، قَاخِذُوا أَنْ يُقْنِي أَحَدُكُمْ الْآخَرَ! <sup>13</sup>

### الحياة بالروح

<sup>14</sup> إِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا فِي الرُّوحِ. وَعِنْدِي لَا تَتَمَمُونَ شَهْوَةَ الْجَسَدِ أَبَدًا. <sup>15</sup> فَإِنَّ الْجَسَدَ يَنْتَهِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بِعَكْسِ الْجَسَدِ؛ وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرْغَبُونَ فِيهِ. <sup>16</sup> وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاصِعِينَ لِغِيَاةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي خَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلْسَّرِيعَةِ. <sup>17</sup> وَأَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَطَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الرَّذَى وَالتَّجَاسُّةُ وَالدَّعَارَةُ، <sup>18</sup> وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسَّخَرُ، وَالْعَدَاوَةُ وَالتَّرَاغُ وَالْعَبْرَةُ وَالْعَصَبُ، وَالتَّحَرُّبُ وَالْإِنْفِسَامُ وَالتَّعَصُّبُ، <sup>19</sup> وَالْحَسَدُ وَالشُّكْرُ وَالْعَزْبَةُ، وَمَا يُشْبِهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيْضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرْتَوْا مَلَكَوَتَ اللَّهِ! <sup>20</sup> وَأَمَّا تَمَرُّ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْقَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ <sup>21</sup> وَالْوَدَاعَةُ وَصَبْتُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْقَصَائِلِ. <sup>22</sup> وَلَكِنْ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. <sup>23</sup> إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا بِالرُّوحِ. <sup>24</sup> لَا تَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفِرُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَتَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

### 6

#### فعل الخير للجميع

<sup>1</sup> أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ سَقَطَ أَحَدُكُمْ فِي خَطِيئَةٍ مَا فَمِثْلُ هَذَا أَصْلَحُوهُ أَنْتُمْ الرُّوحِيِّينَ بِرُوحٍ وَدَاعِيَةٍ. وَاحْذَرِ أَنْتَ لِنَفْسِكَ لئَلَّا تُجَرَّبَ أَيْضًا. <sup>2</sup> لِيَعْمَلَ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ أَعْمَالَ الْآخَرِ، وَهَكَذَا تَتَمَمُونَ سَرِيعَةَ الْمَسِيحِ. <sup>3</sup> فَإِنْ طَلَّ أَحَدُكُمْ شَيْءًا، وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ لَا شَيْءَ، فَإِنَّمَا يَخْدَعُ نَفْسَهُ. <sup>4</sup> فَلْيَفْتَحْ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ، وَعِنْدِي يَكُونُ لَهُ أَنْ يَفْتَحِرَ بِمَا يَخْصُهُ وَخَدَهُ لَا بِمَا يَخْصُ غَيْرَهُ. <sup>5</sup> فَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ. <sup>6</sup> لِيُشَارِكِ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْكَلِمَةَ مَنْ يُعَلِّمُهَا، فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ.

<sup>7</sup> لَا تَتَخَذُوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَهْزِئُ بِهِ. فَكُلُّ مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ، فَإِنَّمَا يَخْصُدُ أَيْضًا. <sup>8</sup> فَإِنْ مَنْ يَزْرَعُ لِحَسَدِهِ، فَمِنْ الْجَسَدِ يَخْصُدُ فَسَادًا. وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ، فَمِنْ الرُّوحِ يَخْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. فَلَا تَفْسُدْ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، لَأَنَّكَ، مَتَى خَانَ الْأَوَّانَ، سَتَخْصُدُ، إِنْ كُنَّا لَا نَتَرَاخَى. <sup>9</sup> فَمَاذَا لَنَا الْفُرْصَةُ إِذْنَ، فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَخُصُوصًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

### ليس خنأنا بل خليفة جديدة

<sup>10</sup> انْطُرُوا بِأَيَّةِ خُرُوفٍ كَبِيرَةٍ قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هُنَا بِيَدِي. <sup>11</sup> إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَطْهَرُوا فِي الْجَسَدِ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ، أُولَئِكَ يُرْغَمُونَكُمْ أَنْ تُخْتَنُوا، فَقَطِّ لئَلَّا يَلْقُوا الْأَصْطِهَاذَ بِسَبَبِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ. <sup>12</sup> فَحَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ يُخْتَنُونَ، هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لَا يَعْمَلُونَ بِالسَّرِيعَةِ، بَلْ يُرِيدُونَ لَكُمْ أَنْ تُخْتَنُوا لِيَفْتَحِرُوا بِجَسَدِكُمْ. <sup>13</sup> أَمَّا أَنَا فَخَاسًا لِي أَنْ أَفْتَحِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِالنِّسْبَةِ لِي مَصْلُوبًا، وَأَنَا أَصْبَحْتُ بِالنِّسْبَةِ لَهُ مَصْلُوبًا. <sup>14</sup> فَلَيْسَ الْجَنَانُ يَشْنِي، وَلَا عَدَمُ الْجَنَانِ يَشْنِي، وَإِنَّمَا (الْمُهْمُّ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ) خَلِيقَةً جَدِيدَةً. <sup>15</sup> فَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى جَمِيعِ السَّالِكِينَ وَفَعًا لِهَذَا الْمُبْدَأِ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللَّهُ. <sup>16</sup> لَا يُسَبِّحُ لِي أَحَدٌ الْمَتَاعِبَ فِيمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَحْمِلُ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ. <sup>17</sup> لَيْتَكُنْ مَعَ رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!

### الرسالة إلى مؤمني أفسس

<sup>1</sup> مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولُ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمُشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الْأَتَمَاءِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، [الْمُقِيمِينَ فِي أَفْسُسَ].

<sup>2</sup> لَيْتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

### البركات الروحية في المسيح

<sup>3</sup> تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَاتٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ. <sup>4</sup> كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ

يَا لَوْمَ أَمَامَهُ.<sup>5</sup> إِذْ سَبَقَ قَعَبَتَا فِي الْمَحَبَّةِ لِيَجِدَا أُنْتَاءً لَهُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سَرَّتَ بِهِ مَسِيحَتُهُ،<sup>6</sup> يَعْزِصُ مَدْحَ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَا نَا حُطُوهَ لَدَيْهِ فِي الْمَخْنُوبِ: قَفِيهِ لَنَا يَدِيهِ الْفِدَاءِ، أَيْ عَفْرَانُ الْخَطَايَا؛ يَحْسِبُ عَنِّي نِعْمَتِهِ<sup>8</sup> الَّتِي جَعَلَهَا تَفِيضٌ عَلَيْنَا مَضْخُوبَةٌ بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ.<sup>9</sup> إِذْ كَشَفَ لَنَا سِرَّ مَسِيحِيَّتِهِ يَحْسِبُ مَرْصَانِيهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي تَفْسِيهِ،<sup>10</sup> لِأَجْلِ تَذْيِيرِ تَمَامِ الْأَرْمَنَةِ، جِبْنَ يُؤَخِّدُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سَوَاءُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ.<sup>11</sup> وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضاً قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ عُنِيَ لَنَا، وَفَقاً لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَقْضِي مَسِيحَتُهُ.<sup>12</sup> وَالْعَايَةُ أَنْ تَكُونَ سَبَباً لِمَدْحِ مَجْدِهِ بَعْدَمَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ.<sup>13</sup> وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً (وَضَعْنُمُ رِجَاءَكُمْ) إِذْ سَمِعْنُمُ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيْ الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِيهِ خَلَاصُكُمْ؛ كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضاً حُبْنُكُمْ، إِذْ آمَنْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُؤَعَّدِ،<sup>14</sup> هَذَا الرُّوحِ الَّذِي هُوَ عَزْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ شَعْبِهِ الَّذِي اقْتَنَاهُ يَعْزِصُ مَدْحَ مَجْدِهِ.

## شكر وصلاة

<sup>15</sup> لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ لِجَمِيعِ الْقُدِّيسِينَ،<sup>16</sup> لَا أَنْقَطِعُ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَوَاتِي،<sup>17</sup> حَتَّى يَهَبَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ وَالْهَامَ: لِنَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً<sup>18</sup> إِذْ تَسْتَبِيرُ بَصَائِرَ قُلُوبِكُمْ، فَتَعْلَمُوا مَا فِي دَعْوَتِهِ لَكُمْ مِنْ رِجَاءٍ، وَمَا هُوَ عَنِّي مَجْدِ مِيرَاثِيهِ فِي الْقُدِّيسِينَ،<sup>19</sup> وَمَا هِيَ عَظَمَتُهُ قُدْرَتِهِ الْقَائِمَةُ الْمُغْلَنَةُ لَنَا تَحْتَ الْمُؤْمِنِينَ، يَحْسِبُ عَمَلِ اقْتِدَارِ قُوَّتِهِ<sup>20</sup> الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدْ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوَاتِ،<sup>21</sup> أَرْفَعَ جِداً مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسْتَقَى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسْبُ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآيَةِ أَيْضاً.<sup>22</sup> وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَاساً لِلْكَنِيسَةِ<sup>23</sup> الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَكَمَالُهُ، هُوَ الَّذِي يَكْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

2

## صرنا أحياء في المسيح

<sup>1</sup> وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَاتاً بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ،<sup>2</sup> الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ طَرُقِ هَذَا الْعَالَمِ، تَابِعِينَ رِئِيسَ قُوَّاتِ الْهَوَاءِ، ذَلِكَ الرُّوحُ الْعَامِلُ الْآنَ فِي أَتْنَاءِ الْعِصْيَانِ،<sup>3</sup> الَّذِينَ بَيَّنَّهُمْ تَحْنُ أَيْضاً كُنَّا تَسْلُكُ سَابِقاً فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، غَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادَ الْعَصَبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضاً.<sup>4</sup> أَمَّا اللَّهُ، وَهُوَ عَيْنٌ فِي الرَّحْمَةِ، فَيَسْتَبِ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا،<sup>5</sup> وَإِذْ كُنَّا تَحْنُ أَيْضاً أَمْوَاتاً بِالذُّنُوبِ، أَحَبَّنَا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنَّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلَصُونَ،<sup>6</sup> وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>7</sup> وَذَلِكَ كَيْ يَعْزِصَ فِي الدُّهُورِ الْقَائِمَةِ عَنِّي نِعْمَتِهِ الْقَائِقِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>8</sup> فَإِنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخْلَصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. إِنَّهُ هَبُّ مِنَ اللَّهِ،<sup>9</sup> لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.<sup>10</sup> فَإِنَّمَا تَحْنُ عَمَلُ اللَّهِ، وَقَدْ خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلْفاً لِنَسْلُكُ فِيهَا.

## الوحدة في المسيح

<sup>11</sup> لِذَلِكَ اذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَمَ فِي الْجَسَدِ سَابِقاً، يَا مَنْ تُسَمَّوْنَ أَهْلَ عَدَمِ الْخِتَانِ مِنْ قِبَلِ مَنْ يُسَمَّوْنَ أَهْلَ الْخِتَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بِالْيَدِ،<sup>12</sup> أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْجِبْنَ يَلَا مَسِيحٍ، أَجَابَتْ عَنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَعُزْبَاءَ عَنْ الْيَهُودِ الْمُؤَعَّدَةِ، لَا رِجَاءَ لَكُمْ، وَمُتَكَبِّرِينَ لِلَّهِ فِي الْعَالَمِ.<sup>13</sup> أَمَّا الْآنَ، قَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قِبَلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ.<sup>14</sup> فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ذَاكَ الَّذِي جَعَلَ الْقَرِيبَيْنِ وَاحِداً وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا،<sup>15</sup> أَيِ الْعِدَاءِ: إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا ذَاتِ الْفَرَائِضِ، لِكَيْ يَكُونَ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ إِنْسَاناً وَاحِداً جَدِيداً، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا،<sup>16</sup> وَلِكَيْ يُصَالِحَهُمَا مَعاً فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قَتَلَ الْعِدَاءَ.<sup>17</sup> ثُمَّ خَاءَ وَتَشَرَكُمُ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ، (كَمَا تَشَرُّ بِالسَّلَامِ) أُولَئِكَ الْقَرِيبِينَ.<sup>18</sup> قَفِي لَنَا كَلِمَاتُ افْتِرَافٍ إِلَى الْآبِ بِرُوحٍ وَاحِدٍ.<sup>19</sup> إِذَنْ، لِنَسْتَمَّ عُزْبَاءً وَأَجَابَتْ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقُدِّيسِينَ وَأَعْضَاءُ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ،<sup>20</sup> وَقَدْ بُنِيتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّشْلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسُهُ هُوَ حَجَرُ الزَّائِرَةِ الْأَسَاسِ،<sup>21</sup> الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْتَفِعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مُقَدَّساً فِي الرَّبِّ.<sup>22</sup> وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً قَدْ بُنِيتُمْ مَعاً قَصِيرْتُمْ مَسْكناً لِلَّهِ يَوْجُودُ الرُّوحِ.

3

## خطة الله العظيمة لأجل الأمم

<sup>1</sup> لِهَذَا السَّبَبِ، أَنَا بُولُسُ سَجِينُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَجْلِكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَمَ،<sup>2</sup> عَلَى إِعْتِبَارِ أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَذْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةِ لِي لِأَجْلِكُمْ: كَيْفَ كُشِفَ لِي السِّرُّ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ، كَمَا كُنْتُ قَبْلَ بَايَجَارِ،<sup>3</sup> وَبُيِّنْتُكُمْ، جَيْتَمَا تَقْرَأُونَ مَا كُنْتُ، أَنْ تَذْكُرُوا إِطْلَاعِي الْعَمِيقَ عَلَى سِرِّ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ السِّرِّ الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ بَنُو التَّبَشُّرِ فِي الْأَجْتَالِ الْمَاضِيَةِ مِثْلَمَا أُعْلِنَ الْآنَ بِوَحْيِ الرُّوحِ لِرُسُلِهِ الْقُدِّيسِينَ وَأَنْبِيَائِهِ: وَهُوَ أَنَّ عَتَرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ الْيَهُودِ فِي الْمِيرَاثِ، وَأَعْضَاءُ فِي الْجَسَدِ مَعَهُمْ، وَلَهُمْ أَيْضاً حَقُّ الْإِسْتِقَادَةِ مِنَ الْوَعْدِ. وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَيَقْضَلُ الْإِنْجِيلِ<sup>7</sup> الَّذِي صِرْتُ أَنَا خَادِماً لَهُ يَحْسِبُ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمَوْهُوبَةِ لِي وَفَقاً لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ.<sup>8</sup> قَلْبِي، أَنَا الْأَضْعَفُ مِنْ أَضْعَفِ الْقُدِّيسِينَ جَمِيعاً، وَهَيْتُ هَذِهِ النَّعْمَةُ: أَنْ أَدِيعَ بَيْنَ الْأُمَمِ بَشَارَةَ عَنِّي الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُحَدُّ،<sup>9</sup> وَأَبِيرُ الْجَمِيعَ بِمَعْرِفَةِ مَا هُوَ تَذْيِيرُ السِّرِّ الَّذِي أُنْقَاهُ اللَّهُ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، مَكْنُوماً مَدَى الْأَجْتَالِ.<sup>10</sup> وَالْعَايَةُ أَنْ يَتَجَلَّى الْآنَ أَمَامَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ فِي السَّمَاوَاتِ مَا تَطْهَرُ فِي الْكَنِيسَةِ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَعَدَّةِ الْوُجُوهِ،<sup>11</sup> وَفَقاً لِقَصْدِ الرُّبُلِيِّ الَّذِي قَصَدَهُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا،<sup>12</sup> الَّذِي بِهِ لَنَا جُزْأَةٌ وَافْتِرَافٌ وَإِنْ مِنْ جَرَاءِ الْإِيمَانِ بِهِ<sup>13</sup> فَلِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَلَّا تَقْتَرَّ عَزْمُكُمْ بِسَبَبِ الصِّبَقَاتِ الَّتِي أَقَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، فَهِيَ مَفْعَرَةٌ لَكُمْ.

## صلاة من أجل أهل أفسس

<sup>14</sup> وَلِهَذَا السَّبَبِ أَحْبَبِي رُكْبَتِي لِلآبِ<sup>15</sup> الَّذِي هُوَ أَصْلُ كُلِّ ابْنَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ،<sup>16</sup> لِكَيْ يَمْتَحَنَكُمْ، وَفَقاً لِعَنَتِي مَجْدِهِ، أَنْ يُبَيِّدَ الرُّوحَ الْكَفَّارَ الدَّاجِلِيَّ فِي كُلِّ مَنكُمُ بِالْقُوَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ،<sup>17</sup> لِيَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ؛ حَتَّى إِذَا تَأَصَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ،<sup>18</sup> تَصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَاماً أَنْ تَذْكُرُوا، مَعَ الْقُدِّيسِينَ جَمِيعاً، مَا هُوَ الْعَزْصُ وَالطُّولُ وَالْعُلُوُّ وَالْعُمْقُ،<sup>19</sup> وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تُفَوِّقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَمْتَلِكُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلَّةَ اللَّهِ

كَلَّةً. <sup>20</sup>وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَعَلَ لِلْفَرْزَةِ الْعَامِلَةِ فِينَا، مَا يَفُوقُ يَلَا حَصْرٍ كُلَّ مَا تَطْلُبُ أَوْ تَتَوَوَّرُ، <sup>21</sup>لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الْأَجَالِ وَالْذُّهُورِ! آمِينَ.

4

### الوحدة والخدمة في جسد المسيح

<sup>1</sup>إِذَنْ، آتَا السَّاجِدِينَ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَتَابِذُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيْقُ بِالذُّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتُمْ، <sup>2</sup>بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ وَطَوَّلِ تَالٍ، مُخْتَلِبِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ، مُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِطُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الْوَقَاقِ. فَإِنَّمَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، مُتَمَلِّمًا دُعِيتُمْ، جَمِيعُكُمْ، دَعْوَةً لَهَا رَجَاءٌ وَاحِدٌ. وَلَكُمْ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، <sup>3</sup>وَالِهَ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَبِالْجَمِيعِ وَفِي الْجَمِيعِ. <sup>4</sup>عَلَى أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تُوَافِقُ مِقْدَارَ مَا يَهَيِّئُ الْمَسِيحُ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْوَحْيُ: «إِنْ صَعِدَ إِلَى الْإِعَالِي، سَبَى أَسْرَى، وَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبَ!» وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ تَزَلَّ أَيْضًا إِلَى الْأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الْأَرْضِ؟ <sup>5</sup>إِنَّ الَّذِي تَزَلَّ هُوَ تَفْسُهُ الَّذِي صَعِدَ إِلَيْهِ مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. <sup>6</sup>وَهُوَ قَدْ وَهَبَ الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ وَالْبَعْضَ رُغَاةً وَمُعَلِّمِينَ، <sup>7</sup>لِيَتَاهِيلَ الْقُدِّيسِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِيُنْبِئَانِ جَسَدَ الْمَسِيحِ، <sup>8</sup>حَتَّى تَصِلَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَةِ الْإِيمَانِ وَوَحْدَةِ الْمَعْرِفَةِ لِابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِتْسَانٍ تَامٍ الْبُلُوغِ، إِلَى مِقْدَارِ قَامَةِ مِلءِ الْمَسِيحِ. وَلِذَلِكَ حَتَّى لَا تَكُونَ فِيمَا بَعْدُ أَطْلَقًا تَتَفَادَتَا وَتَحْمِلُنَا كُلٌّ رِيحَ تَعْلِيمٍ يَقُومُ عَلَى خِذَاعِ النَّاسِ وَالْمَكْرِ بِهِمْ لِيَجْزِيَهُمْ إِلَى الصَّلَالِ الْمُلَقَّى، <sup>9</sup>بَلْ تَتَمَسَّكَ بِالْحَقِّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَتَنْمُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَحْوٍ مِنْهُوَ الرَّاسُ، أَيِ الْمَسِيحِ. <sup>10</sup>قِيمَتُهُ يَسْتَمِدُّ الْجَسَدَ كُلَّهُ تَمَاشِكُهُ وَتَرَابُطُهُ بِمُسَانَدَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ وَفَعْلًا لِمِقْدَارِ الْعَمَلِ الْمُخَصَّصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِيُنْشِئَ نُمُوًا يُؤَوِّلُ إِلَى بُنْيَانِ الْجَسَدِ بُنْيَانًا دَانِيًا فِي الْمَحَبَّةِ.

### وصايا للحياة المسيحية

<sup>17</sup>أَقُولُ هَذَا إِذَنْ، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاجِيًا أَلَّا تَسْلُكُوا فِيمَا بَعْدُ كَمَا يَسْلُكُ الْأُمَمُ فِي عُقْمِ ذُهُبِهِمْ، <sup>18</sup>لِيَكُونَهُمْ مُطْلِمِي الْبَصِيرَةِ وَمُتَعَرِّبِينَ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلِ وَقِسَاوَةِ قَلْبٍ. <sup>19</sup>فَهَؤُلَاءِ، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِحْسَاسٍ، اسْتَسْلَمُوا لِلْإِبَاطِيَّةِ لِيَتَرَكِبُوا كُلَّ تَجَاسٍ شَهْوَةٍ تَهْمَةٌ لَا تَزْتَوِي. <sup>20</sup>أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا، <sup>21</sup>إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَّيْتُمْ فِيهِ التَّعْلِيمَ الْمُوَافِقَ لِلْحَقِّ الَّذِي فِي يَسُوعَ! <sup>22</sup>وَهُوَ أَنْ تَخْلَعُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِسِيرَتِكُمْ الْفَاصِيَةِ: الْإِنْسَانُ الْعَظِيمُ يَفْسُدُ بِالشَّهَوَاتِ الْخَدَّاعَةِ؛ <sup>23</sup>وَتَخَذَدُوا فِي رُوحِ ذُهُبِكُمْ؛ <sup>24</sup>وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْخَدِيدَ الْمَخْلُوقَ عَلَى مِثَالِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَالْقِدَاسَةِ بِالْحَقِّ. <sup>25</sup>لِذَلِكَ اخْلَعُوا عَنْكُمْ الْكَذِبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيبِهِ، لِأَنَّا أَعْضَاءُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. <sup>26</sup>إِنْ غَضِبْتُمْ، فَلَا تُخْطِئُوا؛ لَا تَدْعُوا السَّمَاسَ تَغِيْبُ وَأَنْتُمْ غَاضِبُونَ، <sup>27</sup>وَلَا تُبْخَحُوا فُرْصَةً لِلْإِيسَاءِ! <sup>28</sup>وَمَنْ كَانَ سَارِفًا، فَلَا يَسْرِقْ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ بِالْآخِرَى لِيَكُنْ وَتُسْتَعْدَمَ بِذِيهِ فِي عَمَلٍ سَرِيفٍ لِيَكُونَ عِنْدَهُ مَا يُشَارِكُ فِيهِ الْمُخْتَاجِينَ. <sup>29</sup>لَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً قَاسِدَةً، بَلِ الْكَلَامُ الصَّالِحُ لِلْبُنْيَانِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ، كَيْ يُعْطِيَ السَّامِعِينَ نِعْمَةً. <sup>30</sup>وَلَا تُخْرِثُوا رُوحَ اللَّهِ، الرُّوحَ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُيِّمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. <sup>31</sup>أَنْزِعُوا عَنْكُمْ كُلَّ جَفَدٍ وَتَقَمَّةٍ وَعَصَبٍ وَصَخَبٍ وَسُبَابٍ وَكُلَّ شَيْءٍ. <sup>32</sup>وَكُونُوا لَطْفَاءً بَعْضُكُمْ تَحْوٍ بَعْضٍ، سَعُوفِينَ، مُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا سَامَحَكُمْ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ.

5

<sup>1</sup>قَافِتُوا إِذَنْ بِاللَّهِ كَأَوْلَادٍ أَجْنَاءَ، <sup>2</sup>وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ عَلَى مِثَالِ الْمَسِيحِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَبَذَلَ تَفْسَهُ لَأَخْلِنَا تَقْدِمَةً وَدِيخَةً لِلَّهِ طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ.

<sup>3</sup>أَمَّا الرَّبِّي، وَكُلُّ تَجَاسٍ أَوْ شَهْوَةٍ تَهْمَةٍ، فَلَا يُذَكِّرُ بِنَتِكُمْ حَتَّى اسْمُهَا، كَمَا يَلِيْقُ بِالْقُدِّيسِينَ. <sup>4</sup>وَكَذَلِكَ الْبِدَاءَةُ وَالْكَلَامُ السَّفِيهِ وَالْهَزْلُ، فَهِيَ عَثْرٌ لَانِقَةٍ. وَإِنَّمَا آخَرَى بِكُمْ أَنْ تَلْهَجُوا بِالشُّكْرِ لِلَّهِ! فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا جَدًّا: أَنَّ كُلَّ رَآنٍ أَوْ تَجَسٍّ أَوْ صَاحِبِ شَهْوَةٍ تَهْمَةٍ، مَا هُوَ إِلَّا غَايِدُ أَصْنَامٍ لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ، <sup>5</sup>لَا يَخْدَعُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ! فَبِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ يَجَلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَتْنَاءِ الْعُضَيَّانِ. <sup>6</sup>إِذَنْ، لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ لَهُمْ: <sup>7</sup>فَقَدْ كُنْتُمْ فِي الْفَاصِيَةِ طَلَامًا، وَلِكِنِّكُمْ الْآنَ نُورٌ فِي الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا سُلُوكَ أَوْلَادِ النُّورِ. <sup>8</sup>فَإِنَّ تَمَرِ النُّورِ يَكُونُ فِي كُلِّ صَلَاحٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَحَقٍّ. <sup>9</sup>هَكَذَا تَخْتِيرُونَ الْأُمُورَ الَّتِي تُرْضِي الرَّبَّ. <sup>10</sup>وَعَلَيْكُمْ أَلَّا تَكْتَفُوا بِعَدَمِ الْإِسْتِرَاكِ فِي أَعْمَالِ الطَّلَامِ الْعَقِيمَةِ، بَلْ بِالْآخِرَى أَنْ تَفْصَحُوهَا أَيْضًا. <sup>11</sup>قَالَ أُمُورٌ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا سِرًّا، قَبِيحٌ حَتَّى يُذَكِّرَهَا. <sup>12</sup>إِلَّا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ، إِذَا مَا فَصَحَ النُّورَ أَمَرَهُ، يَصِيرُ مَكْشُوفًا: <sup>13</sup>لَأَنَّ الَّذِي يَكْتَشِفُ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ النُّورُ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «اسْتَقِظْ أَبْنَاءُ النَّائِمِ، وَفَمٍ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَيُسْرِقْ عَلَيْكَ نُورُ الْمَسِيحِ!» <sup>14</sup>فَإِنَّتِيهِوَا تَمَامًا إِذَنْ كَيْفَ تَسْلُكُونَ يَنْدَفِيقٍ، لَا سُلُوكَ الْجُهْلَاءِ بَلْ سُلُوكَ الْمُفْلَاءِ، <sup>15</sup>مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِعْلَالٍ، لِأَنَّ الْأَبَّامَ يَسْرِبُونَ. <sup>16</sup>لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْنِيَاءَ، بَلْ أَفْهَمُوا مَا هِيَ مَسِيْبَةُ الرَّبِّ. <sup>17</sup>لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ، فَيَهِيَا الْخَلَاعَةَ، وَإِنَّمَا اْمْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، <sup>18</sup>مُحَدِّثِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَنَابِيذَ رُوحِيَّةٍ، مَرْثَمِينَ وَمَرْثَمِينَ يَفْلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ، <sup>19</sup>رَافِعِينَ الشُّكْرَ كُلَّ حِينٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ وَالْآبِ، بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ <sup>20</sup>خَاصِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي مَخَافَةِ الْمَسِيحِ.

### وصايا للبيت المسيحي

<sup>22</sup>أَيْتِهَا الرُّوَحَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَرْوَاجِكُنَّ، كَمَا لِلرَّبِّ. <sup>23</sup>فَإِنَّ الرُّوحَ هُوَ رَأْسُ الرُّوحَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا هُوَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ (جَسَدِهِ)، وَهُوَ تَفْسُهُ مُخْلَصُ الْجَسَدِ. <sup>24</sup>فَكَمَا أَنَّ الْكَنِيسَةَ قَدْ أَخْضَعَتْ لِلْمَسِيحِ، فَكَذَلِكَ الرُّوَحَاتُ أَيْضًا لِأَرْوَاجِهِنَّ، فِي كُلِّ شَيْءٍ. <sup>25</sup>أَيْتِهَا الْأَرْوَاجُ، أَجْبُوا رُوحَانِكُمْ مِثْلَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَبَذَلَ تَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، لِيَكُنَّ يُقَدِّسُهَا مُطَهَّرًا بِإِنَائِهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ، <sup>26</sup>حَتَّى يَرْفَعَهَا إِلَى تَفْسِهِ كَنِيسَةً تَهَيَّيَّةً لَا يَبْشُوهَا عَثْرٌ أَوْ تَخَعُّدٌ أَوْ آثَةٌ تَقْبِضُ مَسَابِيهَ بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً خَالِيَةً مِنَ الْعُيُوبِ. <sup>27</sup>عَلَى هَذَا الْمِثَالِ يَجِبُ عَلَى الْأَرْوَاجِ أَنْ يُجْبُوا رُوحَانَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. <sup>28</sup>إِنَّ مَنْ يُجِبُ رُوحَتَهُ، يُجِبُ تَفْسَهُ. <sup>29</sup>فَلَا أَحَدٌ يَنْغُصُ جَسَدَ الْبَنَةِ، بَلْ يَغْدِيهِ وَيَغْتَنِي بِهِ، كَمَا يَعْمَلُ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ. <sup>30</sup>فَإِنَّمَا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. <sup>31</sup>لِذَلِكَ يَسْتَقِلُّ الرُّوحُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَيَتَّجِدُ بِرُوحِيَّتِهِ، فَتَصِيرُ الْإِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا. <sup>32</sup>هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ وَلِكِنِّي أَشِيرُ بِهِ إِلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ! <sup>33</sup>إِنَّمَا أَنْتُمْ أَيْضًا، كُلُّ يَمْفَرْدِهِ، لِيُجِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ رُوحَتَهُ كَتَفْسِيهِ. وَأَمَّا الرُّوحَةُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَهَابَ رُوحَهَا.

6

### الآباء والأبناء

<sup>1</sup>أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ: <sup>2</sup>«أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» وَهَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّهِ مُرْتَبِطَةٌ بِوَعْدٍ <sup>3</sup>«لِكَيْ تَلَاوِي الْخَيْرَ وَتَبْلُوطَ عُمْرِكَ عَلَى الْأَرْضِ!»

<sup>4</sup>وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُبْزِرُوا عَصَبَ أَوْلَادِكُمْ. وَإِنَّمَا رُشُوكُمْ يَتَأَدَّبِ الرَّبُّ وَوَصَايَاهُ.

## السادة والعبيد

<sup>5</sup>أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ بِخَوْفٍ وَاتِّعَازٍ، مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ، كَمَا أَنَّ بَطِيعَ الْمَسِيحِ، <sup>6</sup>عَبْدٌ غَامِلٌ بِحِدِّ قَطْطٍ جِبْنَ تَكُونُ عُيُوثُهُمْ عَلَيْكُمْ كَمَا أَنَّ خُحَالَ إِرْضَاءِ النَّاسِ، بَلْ انْطِلَافاً مِنْ كَوْنِكُمْ عَبِيداً لِلْمَسِيحِ، <sup>7</sup>غَامِلِينَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ، خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَا لِلنَّاسِ. <sup>8</sup>فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَهْمَا عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ، فَسَوْفَ يَتَأَلَّ الْمُكَافَأَةُ مِنَ الرَّبِّ، سَوَاءً أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. <sup>9</sup>وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّادَةُ، غَامِلُوهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ غَيْرَ لَاجِئِينَ إِلَى التَّهْدِيدِ، غَالِمِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ هُوَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يُخَافِي أَحَدًا.

## سلاح الله الكامل

<sup>10</sup>وَجَمَاعًا، تَسَدَّدُوا فِي الرَّبِّ وَفِي قُدْرَةِ قُوَّتِهِ. <sup>11</sup>الْتَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلِ، لِتَتِمَكَّنُوا مِنَ الصُّمُودِ فِي وَجْهِ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. <sup>12</sup>فَإِنَّ حَرْبَنَا لَيْسَتْ صِدِّ دَوِي اللَّحْمِ وَالْدَّمِ، بَلْ صِدِّ الرِّئَاسَاتِ، صِدِّ السُّلْطَانِ، صِدِّ أَسْيَادِ الْعَالَمِ خُكَّامِ هَذَا الطَّلَامِ، صِدِّ قَوَى الشَّرِّ الرَّوْجِيَّةِ فِي السَّمَاوَاتِ. <sup>13</sup>لِذَلِكَ اتَّجِدُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلِ، لِتَتِمَكَّنُوا مِنَ الْمَقَاوِمَةِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ، وَمِنْ الصُّمُودِ أَيْضًا بَعْدَ تَحْقِيقِ كُلِّ هَذِي. <sup>14</sup>فَاصْطَمِدُوا إِذَنْ بَعْدَ أَنْ تَتَّجِدُوا الْحَقَّ جَرَامًا لَأَوْسَاطِكُمْ، وَالصَّلَاحَ دِرْعًا لِصُدُورِكُمْ، <sup>15</sup>وَالْإِسْتِعْدَادَ لِتَسْرِ بِسَيَّارَةِ السَّلَامِ جَدَاءً لِأَقْدَامِكُمْ. <sup>16</sup>وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، اخْمِلُوا الْإِيمَانَ تَرْسًا يَهْتَدُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُسْتَعِيلَةِ. <sup>17</sup>وَاتَّجِدُوا الْخَلَاصَ خُوْدَةً لِلرَّاسِ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفَ الرُّوحِ. <sup>18</sup>صَلُّوا فِي كُلِّ خَالٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنُهُ مُوَاطِينَ تَمَامًا عَلَى جَمِيعِ الطَّلِبَاتِ لِأَجْلِ الْفِدْيَسِينَ جَمِيعًا. <sup>19</sup>وَلَا تُخْلِي كَيْ أَلْهَمَ مَا أَنْطِقُ بِهِ كُلَّمَا فَتَحْتُ فَمِي لِأَعْلَنَ بِخُرَافَةِ سِرِّ الْإِنْجِيلِ <sup>20</sup>الَّذِي أَنَا سَتِيرُهُ الْمُقْبَدُ بِالسَّلَاسِلِ، فَأَكُونُ حَرْبِيًّا فِي إِعْلَانِهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.

## تحيات ختامية

<sup>21</sup>وَلِكَيْ تَعْرِفُوا أَحْوَالِي وَأَخْبَارَ عَمَلِي، فَإِنَّ تَبَحُّكُسَ، الْآخَ الْخَبِيثَ وَالْخَادِمَ الْأَمِينِ فِي الرَّبِّ، يُخْبِرُكُمْ بِهَا جَمِيعًا. <sup>22</sup>وَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْأَمْرِ يَعْنِيهِ: لَتَعْرِفُوا أَحْوَالِي فَتَسْتَجِبْ قُلُوبُكُمْ. <sup>23</sup>سَلَامٌ إِلَى الْإِخْوَةِ، وَمَحَبَّةٌ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! <sup>24</sup>لَتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُجْبُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا يَغْتَرِبُهَا الْقَسَادُ!

## الرسالة إلى مؤمني فيلبّي

<sup>1</sup>مِنْ بُولُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، عَبْدَيِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ فِيلِبِّي، يَمَنْ فِيهِمْ مِنْ رُعَاةٍ وَمُذَبِّرِينَ. <sup>2</sup>لَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

## شكر وصلاة

<sup>3</sup>إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ، إِذْ أَنْصَرَّغُ بِفَرَحٍ لِأَخْلِكُمْ جَمِيعًا كُلَّ جِبْنَ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِي، <sup>4</sup>بِسَبَبِ مُسَاهَمَتِكُمْ فِي تَسْرِ الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنَ. <sup>5</sup>وَلِي نِقَّةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِالذَّاتِ: أَنَّ الَّذِي بَدَأَ فِيكُمْ عَمَلًا صَالِحًا سَوْفَ يَتِمُّهُ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. <sup>6</sup>كَمَا أَنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ لِي هَذَا الشُّعُورُ بِخَاخَتِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنِّي أَخْتَفِطُ بِكُمْ فِي قَلْبِي، لِكُونِكُمْ جَمِيعًا شُرَكَاءَ لِي فِي النِّعْمَةِ، سَوَاءً أَكَانَ فِي قُبُودِي أَمْ فِي الدَّقَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَتَبْيِينِهِ. <sup>7</sup>فَإِنَّ اللَّهَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ أَجُنُّ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا بِعَوَاطِفِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. <sup>8</sup>وَصَلَاتِي لِأَخْلِكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْتَفِرُ فِي تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِدْرَاكِ، <sup>9</sup>لِكَيْ تَسْتَحْسِنُوا الْأُمُورَ الْمُفْتَازَةَ، حَتَّى تَكُونُوا طَاهِرِينَ وَخَالِينَ مِنَ الْعَثَرَاتِ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، <sup>10</sup>كَامِلِينَ فِي ثِمَارِ الْبِرِّ الْإِيتِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

## سلاسل بولس تعمل على تقدم الإنجيل

<sup>12</sup>عَلَى أَبِي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ أَحْوَالِي قَدْ آدَتْ فِي الْوَاقِعِ إِلَى انْتِشَارِ الْإِنْجِيلِ بِتَجَاحٍ، <sup>13</sup>حَتَّى إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعْرُوفًا لَدَى الْخَرَسِ الْإِفْرِاطِيِّ كُلِّهِ وَلَدَى الْبَلَاغِينَ جَمِيعًا أَنَّ قُبُودِي إِنَّمَا هِيَ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. <sup>14</sup>كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الْإِخْوَةِ، وَقَدْ صَارُوا وَانْقَبَضُوا بِالرَّبِّ بِسَبَبِ قُبُودِي، يَجْرُؤُونَ عَلَى التَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ دُونَ خَوْفٍ. <sup>15</sup>حَقًّا أَنَّ بَعْضَهُمْ يُبَشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ عَنْ حَسَدٍ وَبِرْءٍ؛ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَعَنْ حُسْنِ نِيَّةٍ. <sup>16</sup>فَهَؤُلَاءِ يَدْفَعُهُمُ الْمَحَبَّةُ، غَالِمِينَ أَنِّي قَدْ عُنَيْتُ لِلدَّقَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ. <sup>17</sup>وَأَوَّلِيكَ يَدْفَعُهُمُ الْحَرَبُ، فَتَبَادُونَ بِالْمَسِيحِ بِغَيْرِ إِخْلَاصٍ، طَلَبًا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يُبْزِرُونَ عَلَى الصِّقِّ إِصَافَةً إِلَى الْقُبُودِ.

<sup>18</sup>فَمَاذَا إِذَنْ؟ مَهْمَا يَكُنْ، وَفِي أَيِّ خَالٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ يُنَادِي بِهِ، سَوَاءً أَكَانَ بِدَرِيعَةٍ أَمْ بِحَقٍّ. وَهَذَا أَنَا أَفْرَحُ وَسَافِرُخُ بَعْدًا! <sup>19</sup>فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيُؤَدِّي إِلَى خَلَاصٍ، بِفَضْلِ صَلَاتِكُمْ وَبِمَغُوتِهِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. <sup>20</sup>وَفَقًّا لِمَا أَتَوَقَّعُهُ وَأَرْجُوهُ: أَنِّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ جُرْأٍ وَكَمَا فِي كُلِّ جِبْنَ فَكَذَلِكَ الْآنَ أَيْضًا، يَتَعَطَّلُ الْمَسِيحُ فِي خَسَدِي، سَوَاءً أَكَانَ بِالْخَيَاةِ أَمْ بِالْمَوْتِ. <sup>21</sup>فَالْخَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ رِخٌّ لِي. <sup>22</sup>وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ لِي أَنْ أَخْتِيا فِي الْجَسَدِ، فَخَيَاتِي تُهَيِّئُ لِي عَمَلًا مُنْمِرًا. وَلَسْتُ أَذْرِي أَيَّ الْاِثْنَيْنِ أَخْتَارُ! <sup>23</sup>فَأَنَا تَحْتَ ضَعْفٍ مِنْ كِلَيْهِمَا: إِذْ إِنِّي رَاغِبٌ فِي أَنْ أُرْخَلَ وَأَقِيمَ

مَعَ الْمَسِيحِ، وَهَذَا أَفْضَلُ بِكَيْفٍ جَدًّا.<sup>24</sup> وَلَكِنَّ تَقَائِي فِي الْجَسَدِ أَشَدُّ ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِكُمْ.<sup>25</sup> وَمَادَامَتْ لِي نَفْثَةٌ بِهَذَا، أَعْلَمُ أَنِّي سَأَقْبَلُ وَأَقِيمُ مَعَكُمْ جَمِيعًا، لِأَجْلِ تَقْدِيمِكُمْ فِي الْإِيمَانِ وَفَرَجِكُمْ فِيهِ، لِيُزَادَ يَسْتَبِي أَفْيَازُكُمْ بِالْمَسِيحِ بِخُصُورِي بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.

## عيشة تليق بإنجيل المسيح

<sup>27</sup> إِنَّمَا عِشُوا عِيشَةً تَلِيْقُ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَسَاهَدْتُكُمْ أَوْ بَعَيْتُ غَائِبًا عَنْكُمْ، أَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَابِتُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَتَبْغِي وَاجِدَةً تُجَاهِدُونَ مَعًا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُعْلَنِ فِي الْإِنْجِيلِ،<sup>28</sup> عَتَرٌ مُزَيَّيْنِ فِي شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ يُعَاوِمُونَكُمْ، فَإِنَّ فِي مُعَاوِمَتِهِمْ دَلِيلًا عَلَى هَلَاكِهِمْ هُمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ أَنْتُمْ، وَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَقَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لَا أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَحَسْبُ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ،<sup>30</sup> مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ عَيْتَهُ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ فِيَّ وَالَّذِي تَسْمَعُونَ الْآنَ أَنَّهُ فِيَّ.

2

## التشبه بانصاع المسيح

<sup>1</sup> قَمَادَامَ لَنَا التَّسْجِيعُ فِي الْمَسِيحِ، وَالتَّعَرُّبُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالشَّرَكَةُ فِي الرُّوحِ، وَلَنَا الْمَرَاكِجُ وَالْخُنُوفُ،<sup>2</sup> فَتَقَمُّمُوا قَرَجِي بِأَنْ تَكُونُوا لَكُمْ رَأْيٌ وَاجِدٌ وَمَحَبَّةٌ وَاجِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاجِدَةٌ وَفِكْرٌ وَاجِدٌ. لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ شَيْءٌ يَزُوجُ التَّخَرُّبَ وَالْإِفْتِخَارَ التَّاطِلَ، بَلْ بِالتَّوَاضُعِ لِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ غَيْرَهُ أَفْضَلَ كَثِيرًا مِنْ نَفْسِهِ،<sup>3</sup> مُهْتَمًّا لَا بِمَصْلَحَتِهِ الْخَاصَّةِ بَلْ بِمَصَالِحِ الْآخَرِينَ أَيْضًا.<sup>4</sup> فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>6</sup> إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتِهِ لِيَلْبَسَ، أَوْ غِيَمَةً يَتَمَسَّكُ بِهَا،<sup>7</sup> بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ، مُتَّخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَانِرًا شَبِيهًا بِالنَّاسِ؛<sup>8</sup> وَإِذْ طَهَّرَ بَهَيْئَةً إِنْسَانٍ، أَمَعَنَ فِي الْإِطَاعِ، وَكَانَ طَائِعًا حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّليبِ.<sup>9</sup> لِذَلِكَ أَيْضًا رَغَبَهُ اللَّهُ غَالِيًا، وَأَعْطَاهُ الْإِسْمَ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ اسْمٍ،<sup>10</sup> لِكَيْ تَخْبِي شُجُودًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْنَةٍ، سَوَاءٌ فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ،<sup>11</sup> وَلِكَيْ يَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ، لِيَجِدَ اللَّهُ الْآبَ.

## افعلوا كل شيء دون تدمير

<sup>12</sup> إِذَنْ، يَا أَجَنَائِي، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونَ دَائِمًا، لَا كَمَا لَوْ أَنَّنِي حَاضِرٌ وَحَسْبُ، بَلْ بِالْآخَرَى كَثِيرًا الْآنَ وَأَنَا غَائِبٌ، كَذَلِكَ اسْعَوْا لِتُسَمِّمَ خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَاتِّعَازٍ،<sup>13</sup> لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُنْشِئُ فِيكُمْ الْإِرَادَةَ وَالْعَمَلَ لِأَجْلِ مَرْضَاتِهِ.<sup>14</sup> فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ دُونَ تَذَمُّرٍ أَوْ جِدَالٍ،<sup>15</sup> لِتَكُونُوا بِلَا أَدَى وَبُسْطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ لَا يُعَابُونَ بِشَيْءٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مُنْحَرِفٍ قَاسِدٍ، تُصَيَّنُونَ بَيْنَهُمْ كَأَتَوَارٍ فِي الْعَالَمِ،<sup>16</sup> حَامِلِينَ كَلِمَةَ الْحَيَاةِ، لِتَكُونُوا فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ مُوصَّغَ قُحْرِ يَأْنِي مَا سَعَيْتُمْ بَاطِلًا وَلَا اجْتَهَدْتُمْ عَبَثًا.<sup>17</sup> حَتَّى لَوْ شَفِكَ دَمِي سَكِيًّا قُوقَ دَيْبَحَةٍ إِيْمَايَكُمْ وَخِدْمَتِي، فَإِنِّي أَفْرُحُ وَأَبْتَهِجُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.<sup>18</sup> هَكَذَا أَيْضًا أَفْرَحُوا أَنْتُمْ، وَأَبْتَهِجُوا مَعِي.

## تيموثاوس وأبغروديتس

<sup>19</sup> عَتَرْتُ أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ تِيْمُوثَاوُسَ عَنْ قَرِيبٍ، لِكَيْ تَطِيبَ نَفْسِي بِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِكُمْ.<sup>20</sup> فَلْيَسَّ عِنْدِي أَحَدٌ غَيْرُهُ يَهْتَمُّ مِنِّي بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ.<sup>21</sup> فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَتَسَعَّوْنَ وَرَاءَ مَصَالِحِهِمْ الْخَاصَّةِ، لَا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>22</sup> أَنَّمَا تِيْمُوثَاوُسُ، فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونُ أَنَّهُ مُجْتَبَرٌ، إِذْ خَدَمَ مَعِي فِي التَّنْبِيهِ بِالْإِنْجِيلِ كَانَهُ وَلَدٌ يُعَاوَنُ أَبَاهُ.<sup>23</sup> فَإِنَّمَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَ خَالِمًا يَتَّبِعُنِي لِي كَيْفَ سَتَجْرِي أَحْوَالِي.<sup>24</sup> وَلَكِنْ لِي نَفْثَةٌ فِي الرَّبِّ بِأَنِّي، أَنَا نَفْسِي، سَأَبِي إِلَيْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ.<sup>25</sup> إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ مِنَ الضَّرُورَةِ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْغُرُودِيْتِسَ، أَجِي وَمُعَاوَنِي وَزَفِيْقِي فِي الْكِفَاحِ، وَالْمُرْسَلُ مِنْ قِبَلِكُمْ عَامِلًا عَلَى سَدِّ خَاجَتِي،<sup>26</sup> إِذْ كَانَ مُسْتَأْفًا إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، وَمُكْتَنِبًا لِسَمَاعِكُمْ بِمَرْضِيهِ.<sup>27</sup> فَقَدْ مَرَضَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَشْفَقَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ وَخْدَةٌ، بَلْ عَلَيْهِ أَنَا أَيْضًا، لِئَلَّا يُصِيبَنِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ.<sup>28</sup> لِذَلِكَ عَجَّلْتُ كَثِيرًا فِي إِرسَالِهِ إِلَيْكُمْ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمُوهُ مِنْ جَدِيدٍ تَفْرَحُونُ أَنْتُمْ وَأَكُونُ أَنَا أَقَلَّ حُزْنًا.<sup>29</sup> فَاقْبَلُوهُ إِذَنْ فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَحٍ، وَعَامِلُوا أَمَثَالَهُ بِالْإِكْرَامِ.<sup>30</sup> فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ لِيَسُدَّ مَا نَقَصَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ لِي.

3

## لا نعتمد على أمور الجسد

<sup>1</sup> وَبَعْدُ، يَا إِخْوَتِي، أَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ. لَا يُزْعِجُنِي أَنْ أَكُنْتُ إِلَيْكُمْ بِالْأُمُورِ نَفْسِيهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُكُمْ فِي مَآمَنٍ. خُذُوا جِدْرَكُمْ مِنَ «الْكِلَابِ»، مِنْ عَقَالِ الشَّرِّ، مِنَ الَّذِينَ يَبْتَزُونَ الْجَسَدَ.<sup>3</sup> فَإِنَّمَا تَحْنُ أَهْلُ الْخِتَانِ الْحَقُّ،<sup>4</sup> لِأَنَّمَا تَعْبُدُ بِرُوحِ اللَّهِ وَتَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا تَعْتَمِدُ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ، مَعَ أَنَّ مِنْ حَقِّي أَنَا أَيْضًا أَنْ أَتَعْتَمِدَ عَلَيْهَا. فَإِنَّ خَطَرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ أَنْ يَتَعْتَمِدَ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَهْوَى مِنْهُ: قِيمِنَ جِهَةَ الْخِتَانِ، مَحْنُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ غُمْرِي؛ وَأَنَا مِنْ جَنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ يَهُوِيَامِينَ، عِبْرَانِي مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ؛ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرِيعَةِ، أَنَا قَرَسِيْسِي؛<sup>6</sup> وَمِنْ جِهَةِ الْخَمَاسَةِ، مُصْطَهَدٌ لِلْكَنِيسَةِ؛ وَمِنْ جِهَةِ الْبُرِّ الْمَطْلُوبِ فِي الشَّرِيعَةِ، كُنْتُ يَلَا لَوْمَ.<sup>7</sup> وَلَكِنْ، مَا كَانَ لِي مِنْ رِيحٍ، فَقَدْ اغْتَبَرْتُ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. بَلْ إِنِّي أَغْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ اخْتِيَارِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي؛ فَمِنْ أَجْلِهِ تَحَمَّلْتُ خَسَارَةً كُلَّ شَيْءٍ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نِقَابَةً، لِكَيْ أَرْتَبِ الْمَسِيحَ وَتَكُونُ لِي فِيهِ مَقَامٌ، إِذْ لَيْسَ لِي بِرِّي الدَّائِمِيُّ الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبُرُّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبُرُّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ.<sup>10</sup> وَغَائِيَّتِي أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ وَالشَّرَكَةَ فِي آلَمِيهِ؛ وَالتَّشَبُّهُ بِهِ فِي مَوْتِهِ،<sup>11</sup> عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!

<sup>12</sup> لَسْتُ أَدْعِي أَنِّي قَدْ نِلْتُ الْجَائِزَةَ أَوْ بَلَغْتُ الْكَمَالَ. وَلَكِنِّي مَا أَرَا لَأَسْعَى لِأَقْتِنَانِيهَا، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ أَقْتَنَانِي. أَنَّمَا لَا أَغْتَبِرُ نَفْسِي قَدْ نِلْتُ الْجَائِزَةَ، وَلَكِنِّي أَفْعَلُ أَمْرًا وَاحِدًا: أَنَسَى مَا هُوَ وَرَاءَ وَأَتَقَدَّمُ إِلَى مَا هُوَ أَمَامِي،<sup>14</sup> إِذْ أَسْعَى إِلَى الْهَدَفِ، لِتَوَالِ نِلْكَ الْجَائِزَةِ الَّتِي يَدْعُونَا اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً غُلْبًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

## اتباع مثال بولس

<sup>15</sup> جميع التالعين فينا، ليكن فيهم هذا الفكر. وإن كان فيكم غير هذا الفكر، فذلك أيضاً سيكشفه لكم الله. <sup>16</sup> إنما، لئلا يصل السهر من حيث قد وصلنا، في المنهج نفسه.

<sup>17</sup> كونوا جميعاً، أيها الإخوة، مُقَدِّرين بي؛ ولا حظوا الذين يسلكون بحسب القدوة التي ترونها فينا. <sup>18</sup> فإن كثيرين ممن يسلكون بينكم، وقد ذكرتهم لكم مزاراً وأذكركم الآن أيضاً بأكبار، إنما هم أعداء ليصليب المسيح. <sup>19</sup> الذين مصيرهم الهلاك، وإلهمم بطوبوهم، وفكرهم في خزيهم، وفكرهم مُنصرف إلى الأمور الأرضية. <sup>20</sup> أما نحن، فإن وطننا في السماوات التي منها تنتظر عودة مُخلصنا الرب يسوع المسيح، الذي سيحول جسدتنا إلى صورة مُطابقة لجسده المجيد، وفقاً لعمل قدرته على إخضاع كل شيء لنفسه.

4

## افرحوا في الرب دائماً

<sup>1</sup> إذن، يا إخوتي الأحباء والمُستأق إليهم، يا فرجي وإكليبي، هكذا أنشوا في الرب أيها الأحباء.

<sup>2</sup> أحتث أودية، كما أحتث سبيخي، أن يكون لهما، في الرب، فكر واحد، نصيحة وحت أحل، أطلب إليك أنت أيضاً، أيها الرميّل المُخلص، أن تُساعدهما، لأنهما جاهدا معي في خدمة الإنجيل، هما وأكليمندس ومعاوني الآخرون، المكتوبة أسماؤهم في سجل الحياة.

## نصائح ختامية

<sup>4</sup> افرحوا في الرب دائماً، وأقول أيضاً: افرحوا. ليكن طول بآلكم معروفاً لدى الناس جميعاً. إن الرب قريب. <sup>6</sup> لا تقلقوا من جهة أي شيء، بل في كل أمر ليكن طلبناكم معروفة لدى الله، بالصلاة والدعاء، مع الشكر. <sup>7</sup> وسلام الله، الذي تجز العُقول عن إدراكه، يحرس قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع.

<sup>8</sup> وختاماً، أيها الإخوة: كل ما كان حقاً، وكل ما كان سريفاً، وكل ما كان عادلاً، وكل ما كان طاهراً وكل ما كان مُستحسباً، وكل ما كان حسن السمعة، وكل ما كان فيه فضيلة وخصلة حميدة، فاشغلوا أفكاركم به. <sup>9</sup> واعملوا بها ما تعلمتم وتلقنتم وسمعنتم مني وما رأيتم في. وإله السلام يكون معكم.

## الشكر لأجل العطايا

<sup>10</sup> ثم لي فرحت في الرب فرحاً عظيماً إذ إنكم الآن قد جدتُم مرّة أخرى اهتمامكم بي. فمع أنه كان لكم مثل هذا الاهتمام، فإن الفرصة لم تتيسر لكم من قبل. <sup>11</sup> لنست أغيي أنني كنت في حاجة، فأتا قد تعلقت أن أكون قنوعاً في كل حال. <sup>12</sup> وأعرف كيف أعيش في العوز، وكيف أعيش في الوفرة. فإني، في كل شيء، وفي جميع الأحوال، مُتدرب على الشئ وعلى الجوع، وعلى العيش في الوفرة أو في العوز. <sup>13</sup> لي أستطيع كل شيء، في المسيح الذي يقويني. <sup>14</sup> إلا أنكم حسناً فعلتم إذ ساهتمتم في تبديد ضيقتي.

<sup>15</sup> وتغرفون أيضاً، يا مؤمني فيليب، أنه عند ابتداء خدمتي للإنجيل، إذ انطلقت من مقاطعة مقدونية، ما من كنيسة ساهمت معي في حساب العطاء والأخذ إلا أنتم وخدمكم. <sup>16</sup> حتى وأنا في مدينة تسالونيكي، بعثتم إلي بما أحتاج إليه، لا مرّة واحدة بل أكثر. <sup>17</sup> والواقع أنني لا أسعى إلى العطايا، بل أسعى إلى الفائدة المتكاثرة لحسابكم.

<sup>18</sup> فلأن عندي كل ما يسد حاجتي ويزيد عنها. أنا في بخوخي إذ تسللت من أفسرويس ما بعثتم به إلي، عطرًا طيب الرائحة، دبخة بقلها الله وبسرها. <sup>19</sup> وإن إلهي سيبسد حاجتكم كلها إلى التمام، وفقاً لنعته في المجد، في المسيح يسوع. فلأيتها وأبنا، المجد إلى دهر الدهور. آمين!

## تحيات ختامية

<sup>21</sup> سلّموا على كل قدسي في المسيح يسوع.

<sup>22</sup> الإخوة الذين معي يسلمون عليكم. ويسلم عليكم جميع القديسين، ولاسيما الذين هم من خاشية القيص. <sup>23</sup> ليكن نعمة ربنا يسوع المسيح مع رؤسكم. آمين!

## الرسالة إلى مؤمني كولوسي

<sup>1</sup> من بولس وهو رسول للمسيح يسوع بمشيئة الله، ومن الأخ تيموثاوس، إلى الإخوة القديسين والأمتاء في المسيح، المُقيمين في مدينة كولوسي. ليكن لكم النعمة والسلام من الله أبنا والرب يسوع المسيح.

## شكر وصلاة

<sup>3</sup> دائماً ترفع الشكر لله، أي ربنا يسوع المسيح فيما نُصلي لأجلكم. <sup>4</sup> إذ بلغت خبر إيمانكم بالمسيح يسوع والمحبة التي لكم نحو جميع القديسين، يسبب الرجاء المحفوظ لكم في السماوات، الرجاء الذي سمعتم به سابقاً في كلمة الحق التي في الإنجيل والتي وصلت إليكم كما تُنشر الآن في العالم أجمع، مُنتجة الثمر واثامة، مثلما يحدث بينكم أنتم منذ أن سمعتم بنعمة الله واختبرتموها بالحق، على حسب ما تعلمتم من أفراس شريكتنا العبد الخيب، والخادم الأمين للمسيح عندكم وهو نفسه أختبرنا بما لكم من المحبة في الروح.

<sup>9</sup> لذلك نحن أيضاً، من اليوم الذي فيه سمعنا بأخباركم، مارلنا نُصلي وتتضرع لأجلكم، لأن تمثّلوا من تمام معرفة مشيئة الله في كل حكمة وإدراك روجي، لكي تسلكوا سلوكاً لائقاً بالرب ومُرضياً في كل شيء، مُنجين الثمر في كل عمل صالح وتأمين في معرفة الله إلى التمام، <sup>11</sup> مُتشددين



يَكُلُّ قُوَّةً مُوَافِقَةً لِفُذْرِهِ مَجْدِهِ، لِتَتَمَكَّنُوا تَمَاماً مِنَ الْإِخْتِمَالِ وَطُولِ النَّبَالِ،<sup>12</sup> رَافِعِينَ الشُّكْرَ بِفَرْحٍ لِلَّابِ الَّذِي جَعَلَكُمْ أَهْلًا لِلْإِسْتِرَاكِ فِي مِيرَاتِ الْفَيْدِيسِيِّينَ فِي الثَّوْرِ،<sup>13</sup> هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظَّلَامِ وَتَقَلَّنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ<sup>14</sup> الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ، أَيُّ غُفْرَانِ الْخَطَايَا.

## مجد المسيح

<sup>15</sup> هُوَ صُورَةُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَرَى، وَالْيَكْرُ عَلَى كُلِّ مَا قَدْ خُلِقَ،<sup>16</sup> إِذْ بِهِ خُلِقَتْ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، أَعْرُوشًا كَانَتْ أَمْ سِبَادَاتٍ أَمْ رِئَاسَاتٍ أَمْ سُلْطَاتٍ. كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ قَدْ خُلِقَ بِهِ وَلَاجِلِهِ.<sup>17</sup> هُوَ كَائِنٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ يَدُومُ كُلُّ شَيْءٍ.<sup>18</sup> وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ؛ هُوَ الْبَدَاءُ وَيَكْرُ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لِيَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.<sup>19</sup> فِيهِ سِرُّ اللَّهِ أَنْ يَجِلَّ بِكُلِّ مَلِيٍّ،<sup>20</sup> وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ مَعَ تَقْسِيهِ، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بِدَمِهِ عَلَى الصَّليبِ، فِيهِ يُصَالِحُ كُلَّ شَيْءٍ، سَوَاءً مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ. وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي أَجَانِبَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ، بِأَعْمَالِكُمُ السَّرِيرَةِ،<sup>22</sup> قَدْ صَالَحَكُمْ الْآنَ فِي جَسَدِ بَشَرِيَّةٍ (أَبْنِيهِ) بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُخَضِّرَكُمْ فَتَمُوتُوا أَمَامَهُ وَأَنْتُمْ قَدْ بَسُوتُمْ لَا ذَنْبَ وَلَا لَوْمَ.<sup>23</sup> عَلَى أَنْ تُثْبِتُوا وَقِفًا فِي الْإِيمَانِ، مُؤَسَّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرَ مُتَحَوِّلِينَ عَنْ رِجَاءِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الَّذِي يُبَشِّرُ بِهِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا تَحْتَ السَّمَاءِ، وَلَهُ صِرْثٌ أَنَا بُولْسُ خَادِمًا.

## جهاد بولس من أجل الكنيسة

<sup>24</sup> وَالْآنَ أَنَا أَفْرَحُ فِي الْآلَامِ الَّتِي أَقَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، وَأَتَمُّمُ فِي جَسَدِي مَا تَقَصَّ مِنْ صِيغَاتِ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ جَسَدِهِ الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ،<sup>25</sup> وَلَهَا قَدْ صِرْثٌ أَنَا خَادِمًا بِمُوجِبِ تَذْيِيرِ اللَّهِ الْمَوْهُوبِ لِي مِنْ أَجْلِكُمْ، وَهُوَ أَنْ أَتَمِّمَ كَلِمَةَ اللَّهِ، بِإِعْلَانِ<sup>26</sup> السِّرِّ الَّذِي كَانَ مَكْنُومًا طَوَالَ الْعُصُورِ وَالْأَجْيَالِ، وَلَكِنْ كُنِيفَ الْآنَ لِفَيْدِيسِيِهِ،<sup>27</sup> الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُمْ كَمْ هُوَ عَيْنِي مَجْدُ هَذَا السِّرِّ بَيْنَ الْأُمَمِ: أَنَّ الْمَسِيحَ فِيكُمْ، وَهُوَ رِجَاءُ الْمَجْدِ؛ هَذَا السِّرُّ نُعْلِنُهُ نَحْنُ، وَإِعْطَيْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلَّ إِنْسَانٍ، فِي كُلِّ جَكْمَةٍ، لِكَيْ نُخَضِّرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ.<sup>29</sup> وَلَاجِلِ هَذَا أُنْعَبُ أَنَا أَيْضًا وَأَجَاهِدُ، بِفَضْلِ قُدْرَتِهِ الْعَامِلَةِ فِيَّ بِقُوَّةٍ.

<sup>1</sup> فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا مَقْدَارَ جِهَادِي لِأَجْلِكُمْ وَلَاجِلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَوْدِيكِيَّةِ، وَلَاجِلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَنِي بِالْوَجْهِ،<sup>2</sup> بَعَرَضُ أَنْ تَتَسَجَّحَ فُلُوبُهُمْ وَتَكُونَ كُلُّهَا مُنْجَذَةً فِي الْمَحَبَّةِ، لِيُتْلَوْعَ الْإِذْرَاكِ النَّامُ بِكُلِّ عِتَاهِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ، أَيِ الْمَسِيحِ،<sup>3</sup> الْمَخْرُوتَةِ فِيهِ كُنُورُ الْجَكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ كُلِّهَا.

<sup>4</sup> أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يُضَلِّلكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ خَدَاعٍ.<sup>5</sup> فَمَعَ أَنِّي فِي الْجَسَدِ غَائِبٌ، إِلَّا أَنِّي فِي الرُّوحِ خَاصِرٌ مَعَكُمْ، أَفْرَحُ إِذْ أَشَاهِدُ تَرْتِيبَكُمْ وَتَبَاتُكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ.

## الحرية في المسيح

<sup>6</sup> قَمِينًا قَبْلُكُمْ الْمَسِيحُ بَسُوعَ الرَّبِّ، فِيهِ اسْلُكُوا<sup>7</sup> وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُنَبِّهُونَ فِيهِ وَرَاسِخُونَ فِي الْإِيمَانِ الْمُوَافِقِ لِمَا تَعَلَّمْتُمْ وَقَائِصُونَ بِالشُّكْرِ.<sup>8</sup> اخْذَرُوا أَنْ يُوَفِّعَكُمْ أَحَدٌ قَرِيسَةً بِالْفَلَسَفَةِ وَالْعُرُورِ الْبَاطِلِ، عَمَلًا بِتَقَالِيدِ النَّاسِ وَأَوَّكَانِ الْعَالَمِ؛ مِمَّا لَا يُوَافِقُ الْمَسِيحَ.<sup>9</sup> فِيهِ، جَسَدِيًّا، يَجِلَّ اللَّهُ بِكُلِّ مَلِيٍّ،<sup>10</sup> وَأَنْتُمْ مُكَمَّلُونَ فِيهِ. فَهُوَ رَأْسُ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ،<sup>11</sup> وَفِيهِ أَيْضًا حُيْنُهُمْ أَنْتُمْ خِتَانًا لَمْ تُخْرِجْهُ الْيَدِي، إِذْ نَزَعَ عَنْكُمْ جَسَدَ الْخَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ وَهَذَا هُوَ خِتَانُ الْمَسِيحِ:<sup>12</sup> قَدْ دُفِنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَغْمُودِيَّةِ، وَفِيهَا أَيْضًا أَقَمْتُمْ مَعَهُ، عَنْ طَرِيقِ إِيْمَانِكُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.<sup>13</sup> فَأَنْتُمْ، إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَغَدَمَ خِتَانِكُمْ الْجَسَدِيِّ، أَحْيَاكُمْ جَمِيعًا مَعَهُ؛ مُسَامِحًا لَنَا جَمِيعًا بِالْخَطَايَا كُلِّهَا.<sup>14</sup> إِذْ قَدْ مَخَا صَكَّ الْقَرَائِصِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَيْنَا وَالْمُنَافِصِ لِمُضْلَحَتِنَا، بَلَّ إِنَّهُ قَدْ أَرَاهُ مِنَ الْوَسْطِ، مُسْتَمِرًّا إِثْبَاهَهُ عَلَى الصَّليبِ.<sup>15</sup> وَإِذْ تَرَعَ سِلَاحَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ، فَصَحَّهْمُ جَهَارًا فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوْكِهِ طَافِرًا عَلَيْهِمْ.

## الحرية من قوانين البشر

<sup>16</sup> فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْنَا أَحَدٌ فِي قِصَّةِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، أَوْ فِي الْقِصَاصَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَعْبَادِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالشُّبُوتِ؛<sup>17</sup> فَهَذِهِ كَانَتْ طِلَالًا لِمَا سَبَّابِي، أَيُّ لِلْحَقِيقَةِ الَّتِي هِيَ الْمَسِيحُ.<sup>18</sup> لَا يَحْرُمُكُمْ أَحَدٌ مِنْ جَانِبِكُمْ، يَحْكُمُكُمْ عَلَى مَا تَبَرَّعْتُ فِيهِ مِنْ إِطْهَارِ التَّوَاصِعِ وَالتَّعَبُّدِ لِلْمَلَائِكَةِ، دَاجِلًا فِي رُؤْيٍ يَتَوَهَّمُهَا، وَقَدْ تَخَذَ بَاطِلًا ذِهْنَهُ الْجَسَدِيَّ،<sup>19</sup> وَهُوَ عَيْرٌ مُمْسِكٍ بِالرَّاسِ الَّذِي مِنْهُ يَتَلَقَّى الْجَسَدُ كُلَّهُ غِذَاءَهُ وَتَمَاسُكُهُ بِالْمَقَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، قَبْنَمُ التَّمَوُّ الَّذِي يَمْتَنَحُهُ اللَّهُ.

<sup>20</sup> قَمَادْتُمْ قَدْ مِتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ بِالنَّسَبَةِ لِأَوَّكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَادَا، كَمَا لَوْ كُنْتُمْ غَائِبِينَ فِي الْعَالَمِ، تُخَضِّعُونَ أَنْفُسَكُمْ لِقَرَائِصٍ مِثْلِ هَذِهِ:<sup>21</sup> لَا تُمَسِكُ، لَا تَذُقْ، لَا تَلْمَسْ<sup>22</sup> وَهَذِهِ أَسْبَاءُ تُسْتَهْلِكُ وَتُرْوَلُ. قَبْلَكَ الْقَرَائِصُ هِيَ وَصَايَا الْبَشَرِ وَتَعَالِيمُهُمْ.<sup>23</sup> لَهَا مَطَافُهُرُ الْجَكْمَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ إِفْرَاطٍ فِي الْعِبَادَةِ الْمُصْطَلَعَةِ، وَإِدْلَالٍ لِلذَّاتِ، وَقَهْرٍ لِلْجَسَدِ؛ أُمُورٌ لَا قِيَمَةَ لَهَا، وَمَا هِيَ إِلَّا لِإِرْضَاءِ الْمُبُولِ الْبَشَرِيَّةِ.

## أسس الحياة المقدسة

<sup>1</sup> قَبِيمَا أَنْتُمْ قَدْ فُتِمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعَوْا إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. أُخَضِّرُوا اهْتِمَامَكُمْ بِالْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ، لَا بِالْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ.<sup>3</sup> فَإِنَّكُمْ قَدْ مِتُّمْ، وَخِتَانُكُمْ مَسْثُورَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ.<sup>4</sup> قَعِيدَمَا يُطَهَّرُ الْمَسِيحُ، عِنْدِيذٍ يُطَهَّرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

<sup>5</sup> فَامْبُتُوا إِذَنْ مُبُولَكُمْ الْأَرْضِيَّةَ: الرِّئَى، التَّجَاسَةَ، جُمُوحَ الْعَاطِفَةِ، الشَّهْوَةَ الرَّدِيئَةَ، وَالْإِسْتِهَاءَ النَّهْمِ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَصْنَامٍ.<sup>6</sup> فَبَسْتَبِ هَذِهِ الْخَطَايَا يَتَرَلُّ

عَصَبُ اللَّهِ،<sup>7</sup> وفيها سَلَكْنُكُمْ فِي الْفَاضِي، جِئْنِمْ تَعْبُشُونَ فِيهَا.<sup>8</sup> وَأَمَّا الْآنَ، فَائْرُغُوا عَنْكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضاً، هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا: الْغَضَبُ، التَّعَمُّةُ، الْخُبْتُ، التَّجْدِيفُ، الْكَلَامُ الْقَبِيحُ الْخَارِجُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. لَا يَكْذِبْ أَحَدُكُمْ عَلَى الْآخَرِ، إِذْ قَدْ تَرَعْنُمُ الْإِنْسَانُ الْعَنِيَقَ وَأَعْمَالَهُ<sup>10</sup> وَلَيْسْتُمْ الْخَدِيدَ الَّذِي يَتَخَدَّدُ لِلنُّلُوعِ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ وَفَقاً لِمُؤَرَّةِ خَالِفِهِ،<sup>11</sup> وَفِيهِ لَا فَرْقَ بَيْنَ يُونَانِيٍّ وَتُهَوْدِيٍّ، أَوْ مَخْنُونٍ وَغَيْرِ مَخْنُونٍ، أَوْ مُتَخَصِّصٍ وَغَيْرِ مُتَخَصِّصٍ، أَوْ عَبْدٍ وَخَرٍّ، بَلِ الْمَسِيحُ هُوَ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ.

<sup>12</sup> فَبَاغْتِبَارَكُمْ جَمَاعَةً مُخْتَارَةً مِنَ اللَّهِ، قَدِّيسِينَ مَخْنُونِينَ، التَّبَسُّوا دَائِماً مَسَاعِرَ الْخَتَانِ وَاللُّطْفِ وَالنَّوَاصِعِ وَالْوَدَاعَةِ وَطُولِ النَّبَالِ،<sup>13</sup> مُخْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، إِنْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَكْوَى عَلَى آخَرٍ، كَمَا سَامَحَكُمْ الرَّبُّ، هَكَذَا افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضاً.<sup>14</sup> وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ التَّبَسُّوا الْمَحَبَّةَ، فَهِيَ رَابِطَةُ الْكَمَالِ.<sup>15</sup> وَلَيْفَ لَكُمْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامُ الْمَسِيحِ، قَالِيهِ قَدْ دُعِيتُمْ فِي الْخَسَدِ الْوَاجِدِ؛ وَكُونُوا شَاكِرِينَ!<sup>16</sup> لَتَسْكُنْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِكُمْ بِغَيْثٍ، فِي كُلِّ جَكْمَةٍ، مُعَلِّمِينَ وَوَاعِظِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، مُرْتَمِينَ بِمَرَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ فِي قُلُوبِكُمْ لِيهِ، رَافِعِينَ لَهُ الْحَمْدَ.<sup>17</sup> وَمَهْمَا كَانَ مَا تَعْمَلُونَهُ، بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ، فَلْيَجْرِ كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، رَافِعِينَ بِهِ الشُّكْرَ لِلَّهِ الْآبِ.

## وصايا للأسرة المسيحية

<sup>18</sup> أَنْتُمْ الرُّوَحَاتُ اخْضَعُوا لِلرُّوَاكِكِ كَمَا تَلِيُقُ (بِالْعَيْشَةِ) فِي الرَّبِّ.

<sup>19</sup> أَنْتُمْ الرُّوَاكِ، أَحْبِبُوا رُوحَانِكُمْ، وَلَا تَعَامَلُوهُمْ بِقَسْوَةٍ.

<sup>20</sup> أَنْتُمْ الرُّوَاكِ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ.

<sup>21</sup> أَنْتُمْ الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ لِنَلَا بُصِيَّتِهِمْ الْقَسَلِ.

<sup>22</sup> أَنْتُمْ الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ، فَلَا تَعْمَلُوا بِحَدِّ فَقَطْ جِئْنِمْ تَكُونُ غُيُوبُهُمْ عَلَيْكُمْ. كَمَنْ يُحَاوِلُ إِضَاعَةَ النَّاسِ، بَلِ يَقْلِبُ صَادِقَ خَائِفِينَ الرَّبِّ.<sup>23</sup> وَمَهْمَا عَمَلْتُمْ، فَاجْتَهِدُوا فِيهِ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ، وَكَأَنَّهُ لِلرَّبِّ لَا لِلنَّاسِ،<sup>24</sup> غَالِمِينَ أَنْتُمْ سَتُوفَ تَتَالُونَ الْمُكَافَأَةَ بِالْمِيزَاتِ مِنَ الرَّبِّ. فَإِنَّمَا أَنْتُمْ عِبْدُ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ<sup>25</sup> وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ سَرّاً فَسَتُوفَ يَتَالُ جَزَاءَ عَمَلِهِ الشَّرِّيرِ، وَلَيْسَ مُخَابَاهُ.

<sup>1</sup> أَنْتُمْ السَّادَةُ، عَامِلُوا عِبْدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ، غَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضاً، سَبْداً فِي السَّمَاءِ.

4

## تعليمات إضافية

<sup>2</sup> دَاوُمُوا عَلَى الصَّلَاةِ، مُتَبَقِّطِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ،<sup>3</sup> مُضَلِّلِينَ مَعاً لِأَخِلَّائِنَا أَيْضاً، كَيْ يَفْتَحَ لَنَا اللَّهُ بَاباً لِنَتَلَّعَ الرِّسَالَةَ، فَتَتَكَلَّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُقْبَدٌ أَيْضاً،<sup>4</sup> حَتَّى أَعْلِنَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. تَصَرَّفُوا بِجَكْمَةٍ مَعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِغْلَالٍ.<sup>6</sup> لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ دَائِماً مَضْحُوباً بِالنَّعْمَةِ، وَلِيَكُنْ مُضْلِحاً بِمِلْجٍ، فَتَعْرِفُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَجِيبُوا كُلَّ وَاحِدٍ.

## تحيات ختامية

<sup>7</sup> أَمَّا أَحْوَالِي كُلُّهَا، فَسَبِّحُكُمْ بِهَا تَبْخِيكُنْ، الْأَخُ الْحَبِيبُ وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ وَرَفِيقَتَا الْعَنْدِ فِي الرَّبِّ،<sup>8</sup> قَائِبَاهُ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنِي، لَتَعْرِفُوا أَحْوَالَنَا وَنُسَجَّ قُلُوبَكُمْ، بِرَافِقَةِ أُونِيسِيمُوسٍ، الْأَخِ الْأَمِينِ الْحَبِيبِ الَّذِي هُوَ مِنْ عِنْدِكُمْ. فَهَمَّا يُطْلَعَانِي عَلَى أَحْوَالِنَا هُنَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرِسْتَرُخُسُ رَفِيقِي فِي السَّجْنِ؛ وَمَرْفُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا، وَفِي سَبَابِهِ تَلْقَيْتُمْ بَعْضَ التَّوَصِيَّاتِ: قَالِنَ جَاءَ إِلَيْكُمْ، فَارْحَبُوا بِهِ،<sup>11</sup> وَتَسُوعُ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِ يُسْطَاسٍ. هُوَ لَاءَ جَمِيعاً مِنْ أَهْلِ الْخَتَانِ، وَهُمْ وَخَدُّهُمْ مُعَاوِنِي لِأَجْلِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَقَدْ كَانُوا لِي عَزَاءً.

<sup>12</sup> يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبُقْرَاسُ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، وَهُوَ عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، يُجَاهِدُ كُلَّ جِئْنِمْ لِأَجْلِكُمْ فِي الصَّلَوَاتِ لَتَسُبُّوا كَامِلِينَ وَلَكُمْ تَمَامُ الْيَقِينِ مِنْ جِهَةِ مَشِيئَةِ اللَّهِ كُلِّهَا. قَائِي أَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ يَجْتَهِدُ كَثِيراً لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَوْدِيكِيَّةِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ هِيرَاپُولِيسٍ.<sup>14</sup> يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ؛ وَدِيمَاسُ.

<sup>15</sup> سَلِّمُوا عَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لَوْدِيكِيَّةِ، وَعَلَى نِفَقَاسٍ، وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ.

<sup>16</sup> وَبَعْدَ أَنْ نَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَيْكُمْ، انْعَمُوا بِهَا لِنَقْرَأَ عَلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي لَوْدِيكِيَّةِ، وَخَدُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي عِنْدَهُمْ لَتَقْرَأُوهَا أَنْتُمْ أَيْضاً.

<sup>17</sup> وَقُولُوا لَأَرْخِئْسَ: «تَبَّتْهُ لِلْخَدْمَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتُهَا فِي الرَّبِّ، وَفُمَ بِهَا كَامِلَةً!»

<sup>18</sup> هَذَا السَّلَامُ يَخْطُ يَدِي، أَنَا بُولُسُ. تَذَكَّرُوا قُبُودِي. لِيَكُنِ النَّعْمَةُ مَعَكُمْ.

## الرسالة الأولى إلى مؤمني تسالونيكى

1

### تحية

<sup>1</sup> مِنْ بُولُسٍ وَسِيلَوَانِسَ وَتِيمُوثَاؤُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِيَكُنْ لَكُمْ النَّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

## شكر لأجل إيمان المؤمنين في تسالونيكى

<sup>2</sup> إِنَّمَا تَشْكُرُ اللَّهُ دَائِماً مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعاً، إِذْ تَذَكَّرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا دُونَ تَوَقُّفٍ؛<sup>3</sup> مُتَذَكِّرِينَ، أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَبِينَا، مَا لَكُمْ مِنْ عَمَلِ الْإِيمَانِ وَاجْتِهَادِ الْمَحَبَّةِ وَتَبَاتِ الرَّجَاءِ، فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛<sup>4</sup> وَتَحْنُ غَالِمُونَ، أَنْتُمْ الْإِخْوَةُ أَجَاءَ اللَّهُ، حَقِيقَةُ اخْتِبَارِكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ؛<sup>5</sup> لِأَنَّ تَبَشِيرَنَا لَكُمْ بِالْإِنْجِيلِ لَمْ يَكُنْ مُجَرَّدَ كَلَامٍ، بَلْ كَانَ مَضْحُوباً أَيْضاً بِالْقُوَّةِ وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِتَمَامِ الْيَقِينِ. كَمَا أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ تَمَاماً مَاذَا كُنَّا بِنْتِكُمْ لِأَجْلِ مَضْلَحَتِكُمْ، وَقَدْ صِرْتُمْ مُقْتَدِرِينَ بِنَا

وبالرب، إذ تَقَلَّبْتُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي وَسْطِ صِبْيَةٍ شَدِيدَةٍ يَفْرَحُ الرُّوحُ الْقُدُّسُ.<sup>7</sup> حَتَّى إِيَّاكُمْ صِرْتُمْ مِتَالاً لَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْبِمِينَ فِي مُقَاعَتِي مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَانِيَّةٍ.<sup>8</sup> فَمِنْ عِنْدِكُمْ دَوَّثَ كَلِمَةُ الرَّبِّ، مُتَشَبِّهَةً لَا فِي مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَانِيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ إِنَّ إِيْمَانَكُمْ بِاللَّهِ دَاعٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ لِأَنْ تَقُولَ سُبُّنَا بَعْدَ.<sup>9</sup> فَإِنَّ أَوْلِيَّكَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ يُخَيِّزُونَ عَنَّا كَيْفَ كَانَ قُدُّومَتَا إِيَّاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَكَيْفَ تَحْوِلْتُمْ إِلَى اللَّهِ عَنِ الْأَصْنَامِ، لِتَصِيرُوا عِبِيداً يَخْدُمُونَ اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقَّ،<sup>10</sup> وَتُسْطَرُّوا مِنَ السَّمَاوَاتِ اثْنَةُ الَّذِينَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ، يَسُوعُ مُخْلَصَتَا مِنَ الْعَصَبِ الْآتِي.

2

### خدمة بولس في تسالونيكي

<sup>1</sup> فَإِيَّاكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَعْلَمُونَ أَنَّ قُدُّومَتَا إِيَّاكُمْ لَمْ يَكُنْ بَاطِلاً. قَمَعَ أَتْنَا كُنَّا قَدْ قَاسَبْنَا الْأَلَمَ وَالْإِهَاءَةَ فِي مَدِينَةِ فِيلِيبِّي، كَمَا تَعْلَمُونَ، فَقَدْ تَجَرَّأْنَا فِي إِلَهِنَا أَنْ نُكَلِّمَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدِينَ فِي وَجْهِ الْمُعَارَضَةِ الشَّدِيدَةِ.<sup>2</sup> قَمَا كَانَ وَعْظُنَا صَادِراً عَنِ صَلَاحٍ وَلَا عَنْ تَجَاسٍ، وَلَا خَالِطُهُ مَكْرٌ، بَلْ إِنَّا تَتَكَلَّمُ كَمَنْ تَبَيَّنَ مِنْ أَحِبَّائِهِ اللَّهُ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤْتَمَنُوا عَلَى الْإِنْجِيلِ، لِئُرْضِيَ لَا النَّاسَ بَلِ اللَّهُ الَّذِي يَحْبِبُّ قُلُوبَنَا.<sup>3</sup> وَكَمَا تَعْلَمُونَ أَيْضاً، فَإِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِلْ مَعَكُمْ قَطْ كَلَامَ التَّمْلِيحِ، وَلَا اتَّخَذْنَا دَرِيْعَةً لِلطَّمَعِ إِمَّا اللَّهُ شَاهِدٌ وَلَا سَعْيُنَا لِيَتَوَالِ مَجْدٌ مِنَ النَّاسِ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ، قَمَعَ أَنْ لَنَا الْحَقُّ فِي أَنْ تَقْرَضَ أَنْفُسَتَا عَلَيْكُمْ بِإِغْتِيَارَتَا رُسُلًا لِلْمَسِيحِ. وَلَكِنَّا كُنَّا مُتَرَفِّقِينَ بِكُمْ كَأَمْ مُرْضِعٍ تَحْنُو عَلَى أَوْلَادِهَا.<sup>4</sup> وَإِذْ كَانَ خُتُونَا عَلَيْكُمْ شَدِيداً، ارْتَضَيْنَا أَنْ نُقَدِّمَ إِلَيْكُمْ لَا إِنْجِيلَ اللَّهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَتَا أَيْضاً، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مُحِبِّينَ لَدُنَّا.<sup>5</sup> فَإِنَّمَا تَذْكُرُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، جَهْدَنَا وَكِدَّنَا، إِذْ بَشَّرْنَاكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ وَتَحْنُ تَسْتَعْمِلُ لَيْلًا وَنَهَاراً لِكَيْ لَا تَكُونَ عَيْنًا تَقِيلُ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ.<sup>6</sup> فَإِنَّمَا تَشْهَدُونَ، وَتَشْهَدُ اللَّهُ، كَيْفَ تَصَرَّفْنَا بَيْنَكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ، بِطَهَارَةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَبَرَاءَةٍ مِنَ اللَّوْمِ،<sup>7</sup> كَمَا أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ غَامَلْنَاكُمْ مُعَامَلَةَ الْآبِ لَأَوْلَادِهِ، فَكُنَّا نَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَنُسَجِّعُكُمْ<sup>8</sup> وَنُحَرِّضُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكاً يَلِيقُ بِاللَّهِ، ذَلِكَ الَّذِي يَدْعُوَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِهِ وَمَجْدِهِ.

<sup>13</sup> وَلِذَلِكَ تَحْنُ أَيْضاً تَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ بِلَا تَوَقُّفٍ، لِأَنَّكُمْ لَمَّا تَلَقَّيْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ الْبَشَارَةِ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَأَنَّهَا كَلِمَةُ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ: بِإِغْتِيَارِهَا كَلِمَةَ اللَّهِ الْعَامِلَةَ أَيْضاً فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ.<sup>14</sup> فَإِيَّاكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدْ صِرْتُمْ عَلَى مِثَالِ كَنَائِسِ اللَّهِ الَّتِي فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. فَإِنَّمَا أَيْضاً قَاسَبْتُمْ عَلَى أَيْدِي بَنِي جَنَسِكُمْ مَا قَاسَوْهُ هُمْ عَلَى أَيْدِي الْيَهُودِ<sup>15</sup> الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَاصْطَلَهَدُوا تَحْنُ أَيْضاً، وَهُمْ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ وَيُعَادُونَ النَّاسَ جَمِيعاً،<sup>16</sup> إِذْ يَمْنَعُونَا مِنْ تَبَشِيرِ الْأَمْرِ لِيَتَخَلَّصُوا، وَبِذَلِكَ يَسْتَكْمِلُونَ خَطَايَاهُمْ كُلَّ جِبْنٍ، وَلَكِنْ الْعَصَبُ قَدْ خَلَّ عَلَيْهِمْ إِلَى الْعَاثَةِ.

### شوق بولس لرؤية المؤمنين في تسالونيكي

<sup>17</sup> أَمَّا تَحْنُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ افْتَرَقْنَا عَنْكُمْ لِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ، بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ، بَدَلْنَا جَهْداً أَوْفَرَ جِدّاً لِرُؤْيَةِ وَجُوهِكُمْ وَتَحْنُ فِي غَايَةِ السَّوْقِ إِلَيْكُمْ.<sup>18</sup> وَلِهَذَا عَزَمْنَا أَنْ تَأْتِيَ إِيَّاكُمْ، عَلَى الْأَخَصِّ أَنَا بُولَسَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَعَاثَا السَّيْطَانُ.<sup>19</sup> قَمَا هُوَ رَحَاؤُنَا أَوْ قَرَحُنَا أَوْ إِكْلِيلُ افْتِيَارَاتِ أَمَامِ رَبِّنَا يَسُوعَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ؟ أَلَيْسَ أَنْتُمْ؟ بَلَى،<sup>20</sup> لِأَنَّكُمْ قَحْرْنَا وَقَرَحْنَا.

3

### إرسال تيموثاوس إلى تسالونيكي

<sup>1</sup> لِذَلِكَ لَمَّا صَارَ افْتِرَاقُنَا عَنْكُمْ لَا يَحْتَمَلُ، خَشِنَ لَدُنَّا أَنْ يَبْقَى وَجَدْنَا فِي مَدِينَةِ أَيْنَا،<sup>2</sup> قَبَعْنَا تِيْمُوثَاوُسَ، أَخَانَا وَمُعَاوَتَنَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ يَنْشُرِ الْإِنْجِيلِ، لِكَيْ نُبَشِّرَكُمْ وَنُسَجِّعَكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ، حَتَّى لَا يَتَرَعَّرَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ خَرَاءِ هَذِهِ الصِّبْيَاتِ. فَإِيَّاكُمْ تَعْلَمُونَ أَتْنَا مُعَيَّنُونَ لِذَلِكَ، وَقَدْ سَبَقَ لَنَا، لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ أَنْ أَحْبَبْنَا تَاكُمْ أَتْنَا سَفَاسِي الصِّبْيَاتِ، الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا تَعْلَمُونَ.<sup>3</sup> وَلِهَذَا أَيْضاً، إِذْ صَارَ الْافْتِرَاقُ عَنْكُمْ لَا يَحْتَمَلُ، أُرْسَلْتُ أَسْتَحْضِرُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ لِيَلَّا يَكُونَ الْمَجْرَبُ قَدْ جَرَّبَكُمْ فَيَذْهَبَ جَهْدُنَا شَدْ!

### أخبار تيموثاوس المشجعة

<sup>6</sup> أَمَّا الْآنَ، وَقَدْ عَادَ تِيْمُوثَاوُسُ إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِكُمْ وَبَشَّرَنَا بِمَا لَكُمْ مِنْ إِيْمَانٍ وَمَحَبَّةٍ، وَبِأَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنَا ذِكْراً حَسَناً فِي كُلِّ جِبْنٍ، وَتَسْتَافُونَ كَثِيراً لِرُؤْيَيْنَا كَمَا تَسْتَافُونَ تَحْنُ لِرُؤْيِكُمْ،<sup>7</sup> فَقَدْ وَجَدْنَا بِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَزَاءً فِي وَسْطِ صِبْيَتَيْنَا وَشِدَّتَيْنَا مِنْ جِهَةِ إِيْمَانِكُمْ.<sup>8</sup> فَقَدْ طَابَتْ لَنَا الْحَيَاةُ مَاذُمْتُ تَابِتِينَ فِي الرَّبِّ! قَأَيُّ شُكْرٍ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤَدِّيَهُ إِلَى اللَّهِ عِوَضاً عَنْكُمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا تَنْتَهِجُ بِهِ مِنَ الْقَرَحِ يَسْتَبِيحُكُمْ أَمَامَ إِلَهِنَا،<sup>9</sup> وَتَحْنُ تَصْرَعُ لَيْلَ نَهَارٍ مُتَوَسِّلِينَ أَنْ تَرَى وَجُوهَكُمْ وَتُكَمِّلَ مَا كَانَ نَاقِصاً فِي إِيْمَانِكُمْ؟<sup>11</sup> لَبِثَ اللَّهُ أَبَانَا نَفْسَهُ، وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، يُسَهِّلُ أَمَامَنَا الطَّرِيقَ إِلَيْكُمْ.<sup>12</sup> وَلِيَجْعَلَكُمْ الرَّبُّ تَتَمُونَ وَتَفِيضُونَ فِي الْمَحَبَّةِ لِتُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَجَمِيعَ النَّاسِ كَمَحَبَّتِنَا لَكُمْ،<sup>13</sup> حَتَّى تَتَبَتَّ قُلُوبُكُمْ بِغَيْرِ لَوْمٍ فِي الْقِدَاسَةِ أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَبِينَا عِنْدَمَا يَظْهَرُ رَبَّنَا يَسُوعُ عَائِداً مَعَ جَمِيعِ قَدِّسِيهِ.

4

### حياة ترضي الله

<sup>1</sup> وَبَعْدَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَمِثْلَمَا تَلَقَّيْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكاً يُرْضِي اللَّهَ، وَكَمَا أَنْتُمْ قَاعِلُونَ، تَرْجُو مِنْكُمْ وَتَحَرِّضُكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تُضَاعِفُوا تَقْدُّمَكُمْ فِي ذَلِكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.<sup>2</sup> فَإِيَّاكُمْ تَعْرِفُونَ الْوَصَايَا الَّتِي لَقَّيْنَاكُمْ بِهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ يَسُوعَ.<sup>3</sup> فَإِنَّ مِثْلِيَّةَ اللَّهِ هِيَ هَذِهِ: قَدَاسَتُكُمْ. وَذَلِكَ بِأَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الرَّثَى،<sup>4</sup> وَأَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَحْفَظُ جَسَدَهُ فِي الطَّهَارَةِ وَالْكَرَامَةِ غَيْرِ مُتَسَاوٍ لِلشَّهْوَةِ الْخَامِخَةِ كَالْوُثْيَيْنِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ،<sup>6</sup> وَالْأَبَدِيَّةَ خُفُوقَ أَحِبِّهِ وَنُسْبِيَّ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْمُتَقَبِّحُ لَجَمِيعِ هَذِهِ الْإِسَاءَاتِ، كَمَا أَنْذَرْنَاكُمْ قَبْلًا وَشَهِدْنَا لَكُمْ بِحَقِّ.<sup>7</sup> فَإِنَّ اللَّهَ دَعَا لَا إِلَى النَّجَاسَةِ بَلْ (إِلَى الْعَيْشِ) فِي الْقِدَاسَةِ.<sup>8</sup> إِذَنْ، مَنْ اسْتَحَفَّ بِأَحِبِّهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَسْتَحَفَّ لَا بِإِنْسَانٍ بَلْ بِاللَّهِ، بِذَلِكَ الَّذِي وَهَبَكُمْ فِعْلاً رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

<sup>9</sup> أَمَّا الْمَحَبَّةُ الْآخِيَّةُ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لِأَنَّكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَدْ تَعَلَّمْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً،<sup>10</sup> وَلِأَنَّكُمْ أَيْضاً هَكَذَا تُعَامِلُونَ جَمِيعَ الْإِخْوَةِ فِي مُقَاعَتِهِ مَقْدُونِيَّةٍ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا نُحَرِّضُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تُضَاعِفُوا ذَلِكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ،<sup>11</sup> وَأَنْ تَسْعَوْا بِجِدٍّ إِلَى الْعَيْشِ يَهُدَوِيٍّ، مُهْتَمِّينَ

بِمُحَازَسَةِ شُؤْنِكُمْ الْخَاصَّةِ، وَمُحَاضِلِينَ مَعِيشَتَكُمْ بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ، كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ. <sup>12</sup>عِنْدِي تَكُونُ سِيرَتُكُمْ حَسَنَةً الشُّعْبَةِ نَجَاهَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، وَلَا تَكُونُونَ فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ.

## المؤمنون الذين رقدوا

<sup>13</sup>عَلَى أَنَّا نُرِيدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَلَّا يَحْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الرَّاقِدِينَ، حَتَّى لَا يُصِيبَكُمْ الْخُرْنُ كَعَبْرَتِكُمْ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. <sup>14</sup>فَمَا دُمْنَا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ ثُمَّ قَامَ، فَهَلْ كَذَلِكَ سَيُخْضِرُ اللَّهُ أَيْضاً الرَّاقِدِينَ يَسُوعَ. <sup>15</sup>قَهْداً تَقُولُ لَكُمْ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْبَاقِينَ أَخْبَاءَ إِلَى جِوْنِ عَوْدَةِ الرَّبِّ، لَنْ تَسْبِقَ الرَّاقِدِينَ. <sup>16</sup>لَأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ خَالِفاً بُدْوِي أَمْرٍ بِالتَّجَمُّعِ، وَتِيَادِي رُئُوسِ مَلَائِكَةٍ، وَتَبَوُّقٍ فِي بُوَيْ إِلَهِي، عِنْدِي يَقُومُ الْأَوَّاتُ فِي الْمَسِيحِ أَوَّلًا. <sup>17</sup>ثُمَّ إِنَّا، نَحْنُ الْبَاقِينَ أَخْبَاءَ، نُخْتَلِفُ جَمِيعاً فِي السُّخْبِ لِلْإِجْتِمَاعِ بِالرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا تَبْقَى مَعَ الرَّبِّ عَلَى الدَّوَامِ. <sup>18</sup>لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِهَذَا الْكَلَامِ!

5

## يوم الرب

<sup>1</sup>أَمَّا مَسْأَلَةُ الْأَرْمَتَةِ وَالْأَوَّاتِ الْمُخَدَّدَةِ، فَلَسْتُ فِي حَاجَةٍ لَأَنْ بَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِيهَا. <sup>2</sup>لَأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ بَقِيَّةَ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ فِي اللَّيْلِ. <sup>3</sup>فَبَيْنَمَا النَّاسُ يَقُولُونَ: خَلَّ السَّلَامُ وَالْأَمْنُ! يَنْزِلُ بِهِمُ الْهَلَاكُ الْمُفَاجِئُ كَالْمَخَاضِ الَّذِي يَذْهَبُ الْخُبْلَى، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَبَداً أَنْ يُفْلِتُوا.

<sup>4</sup>عَبَّرَ أَنْتُمْ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُ فِي السَّلَامِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَأَنَّهُ لَيْسَ. <sup>5</sup>فَأَنْتُمْ جَمِيعاً أَبْنَاءُ الثُّورِ وَأَبْنَاءُ النَّهَارِ. إِنَّا لَسْنَا أَهْلُ اللَّيْلِ وَلَا أَهْلُ السَّلَامِ. <sup>6</sup>إِنْ، لَا تَنْتُمْ كَمَا يَتَمَّ الْآخِرُونَ، بَلْ لِنَطْلُ سَاهِرِينَ وَصَاحِبِينَ، فَإِنَّهُ فِي اللَّيْلِ يَتَمَّ الَّذِينَ يَتَأَمُونَ، وَفِي اللَّيْلِ يَسْكُرُ الَّذِينَ يَسْكُرُونَ<sup>8</sup> وَأَمَّا نَحْنُ، أَهْلُ النَّهَارِ، فَلِنَطْلُ صَاحِبِينَ، مُتَّجِدِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ دِرْعاً لِنُضْوَرتَا، وَمِنَ الرَّجَاءِ بِالْخَلَاصِ خُودَةً لِنُؤْوِسَتَا. فَإِنَّ اللَّهَ عَشِيَّتَا لَا لِيَنْزِلَ عَلَيْنَا الْعَصَبُ بَلْ لِيَتَنَالَ الْخَلَاصَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،<sup>10</sup> الَّذِي مَاتَ عَنَّا لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعاً مَعَهُ، سَوَاءً كُنَّا فِي سَهَرِ الْحَيَاةِ أَمْ فِي رُقَادِ الْمَوْتِ! <sup>11</sup>لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَتَسَدَّدُوا أَحْذَكُمْ الْآخِرَ، كَمَا أَنْتُمْ قَاعِلُونَ.

## تعليمات أخيرة

<sup>12</sup>عَلَى أَنَّا تَرْجُو مِنْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تُمَيِّزُوا أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَحْتَفِدُونَ بَيْنَكُمْ، وَيَرْغَوْنَكُمْ كَمَا يُرِيدُ الرَّبُّ، وَيَعْطُونَكُمْ، وَأَنْ تُقَدِّرُوهُمْ تَقْدِيرًا قَائِماً فِي الْمَحَبَّةِ، مِنْ أَجْلِ عَقْلِهِمْ. عَيْشُوا بِسَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. <sup>14</sup>إِلَّا أَنَّا نُنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَعْطُوا الْقُوضِيَّينَ، وَتُسَدَّدُوا قَافِدِي الْعِزْمِ، وَتُسَانِدُوا الصُّعْقَاءَ، وَتُعَامِلُوا الْجَمِيعَ بِطَوْلِ الْبَالِ. <sup>15</sup>حَذَارِ أَنْ يُبَادِلَ أَحَدُكُمْ شَرَّ غَيْرِهِ بِشَرٍّ مِثْلِهِ. بَلْ اسْعُوا دَائِماً إِلَى الْخَيْرِ فِي مُعَامَلَتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْآخِرِينَ جَمِيعاً.

<sup>16</sup>افْرَحُوا عَلَى الدَّوَامِ، صَلُّوا دُونَ انْقِطَاعٍ،<sup>18</sup> اذْفَعُوا الشُّكْرَ فِي كُلِّ خَالٍ: فَهَذِهِ هِيَ مَسِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. <sup>19</sup>لَا تُخَيِّمُوا الرُّوحَ، وَلَا تُخَفِّزُوا التَّبَوَّاتِ،<sup>21</sup> افْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. <sup>22</sup>تَرَفَّعُوا عَنْ كُلِّ مَا فِيهِ شُبْهَةٌ شَرٍّ. <sup>23</sup>وَالِهَ السَّلَامِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ إِلَى التَّمَامِ وَيَحْفَظُكُمْ سَالِمِينَ، رُوحاً وَنَفْساً وَجَسَداً، لَتَكُونُوا بِلا لَوْمٍ عِنْدَ عَوْدَةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. <sup>24</sup>فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدْعُوَكُمْ صَادِقٌ، وَسَوْفَ يُنْجِيكُمْ ذَلِكَ.

<sup>25</sup>أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَخِيَّتَانَا. <sup>26</sup>سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ! <sup>27</sup>أُنَاشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَفْرَحُوا هَذِهِ الرَّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ. <sup>28</sup>وَلْتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

## الرسالة الثانية إلى مؤمني تسالونيكى

1

## تحية

<sup>1</sup>مِنْ بُولُسَ وَسِيلَوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ أَيْبَتَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

<sup>2</sup>لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

## شكر ودعاء

<sup>3</sup>مِنْ وَاجِبَاتِ أَنْ تَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. كَمَا أَنَّ هَذَا حَقٌّ: لَأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يَنْمُو ثَمُوراً قَائِماً، وَمَحَبَّةَ أَحَدِكُمْ لِلْآخِرِ تَفِيضُ بَيْنَكُمْ جَمِيعاً. <sup>4</sup>حَتَّى إِنَّا، نَحْنُ أَنْفُسُنَا، تَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ تَيَّابِيَّتِكُمْ وَإِيْمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ مَا تَحْتَمِلُونَهُ مِنْ أَصْطِهَاذَاتٍ وَصِيقَاتٍ. وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ الْعَادِلِ، بِقَضْدِ أَنْ تُعْتَبَرُوا مُؤَهَّلِينَ لِمَلَكَوَتِ اللَّهِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ثَلَاثُونَ أَلَاماً. <sup>6</sup>فَمِنْ الْعَدْلِ عِنْدَ اللَّهِ حَقّاً أَنْ يُجَازِيَ بِالصِّبْغَةِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُضَافُونَكُمْ، وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَضَافُونَ، كَمَا يُكَافِئُنَا نَحْنُ، بِالرَّاحَةِ لَدَى طُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ عَلَنَّا مِنَ السَّمَاءِ، وَمَعَهُ مَلَائِكَةُ قُدْرَتِهِ، وَسَطَ تَارِ مُلْكِيَّتِهِ، مُنْتَقِماً إِلَى التَّمَامِ مِنَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَغَيْرِ الْمُطِيعِينَ لِإِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ. فَهَؤُلَاءِ سَبْكَابِدُونَ عِقَابَ الْهَلَاكِ الْأَبَدِيِّ، تَعِيداً عَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَعَنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ،<sup>10</sup> عِنْدَمَا يَبْعُودُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَتَمَجَّدَ فِي قُدْسِيهِ وَبِكُونِ مَوْضِعِ الْعَجَبِ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا لَكُمْ! لِأَجْلِ ذَلِكَ أَيْضاً نُصَلِّي مِنَ الْأَجْلِكُمْ عَلَى الدَّوَامِ، لِكَيْ يَجْعَلَكُمْ إِلَهَانَا مُؤَهَّلِينَ لِلدَّعْوَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَنِيَمَ فَيْكُمْ، بِقُدْرَتِهِ، كُلِّ مَا يُسِيرُهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَقَعَالِيَّةِ الْإِيمَانِ،<sup>12</sup> حَتَّى يَتَمَجَّدَ اسْمُ رَبَّنَا يَسُوعَ فَيْكُمْ وَتَتَمَجَّدُوا أَنْتُمْ فِيهِ وَفَقاً لِنِعْمَةِ إِلَهَانَا وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

2

## إنسان العصيان

<sup>1</sup> وَلَكِنْ بِالنَّسَبَةِ إِلَى رُجُوعِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ مَعاً، تَرْجُو مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ<sup>2</sup> أَنْ تَصْطَلِبَ أَفْكَارَكُمْ سَرِيعاً وَلَا تَقْلُقُوا، لَا مِنْ إِبْخَاءٍ وَلَا مِنْ خَيْرٍ وَلَا مِنْ رِسَالَةِ مَنُشَوِّتِهِ إِلَيْنَا زُوراً، يُزَعِّمُ فِيهَا أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ فِعْلاً<sup>3</sup> لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْدَعُكُمْ بِأَيْهِ وَسِيلَةٍ! فَإِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَا يَأْتِي دُونَ أَنْ يَسْبِقَهُ انْتِشَارُ الْاِزْدَادِ وَطُهُورُ إِنْسَانِ الْعَصِيَانِ، ابْنِ الْهَلَاكِ، الَّذِي يَتَخَذِي كُلُّ مَا يُدْعَى إِلَهَا أَوْ مَعْبُودًا، وَيُعَادِيهِ مُتَرَقِّعًا عَلَيْهِ. بَلْ إِنَّهُ أَيْضًا يَتَّخِذُ مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ مَقَرًّا لَهُ، مُحَاوِلًا أَنْ يُبْزِهَنَّ أَنَّهُ إِلَهٌ.

<sup>4</sup> لَا تَذْكُرُونَ أَنِّي كَثِيرًا مَا قُلْتُ لَكُمْ هَذَا عِنْدَمَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ؟ وَأَنْتُمْ الْآنَ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَخْتِزُّهُ حَتَّى لَا يَطْهَرُ إِلَّا فِي الْوَقْتِ الْمَعْيَنِ لَهُ. فَإِنَّ الْعَصِيَانِ الْآنَ يَعْمَلُ خُفِيَةً كَأَنَّهُ سِرٌّ. وَلَكِنْ فَقَطْ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ ذَلِكَ الَّذِي يَخْتِزُّ الْمُتَمَرِّدَ. عِنْدَيْهِ سَيَطْهَرُ الْإِنْسَانُ الْمُتَمَرِّدُ طُهُورًا خَلِيًّا قُبَيْدُهُ الرَّبُّ يَسُوعُ يَنْفَخُ قِمَهِ وَيُلَاسِيهِ بِنَهَاءِ طُهُورِهِ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. <sup>5</sup> أَمَّا بُرُورُ الْمُتَمَرِّدِ، فَسَوْفَ يَكُونُ بِقَدْرِ طَاقَةِ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمُعْجِزَاتِ وَالْعَلَامَاتِ وَالْعَجَائِبِ الْمُرَبِّقَةِ كُلِّهَا، وَعَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّضَلِيلِ الَّذِي يَخْزِفُ الْهَالِكِينَ إِلَى الْعَصِيَانِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. <sup>11</sup> وَلِهَذَا السَّبَبُ، سَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ طَاقَةَ الصَّلَالِ حَتَّى يُضْذَقُوا مَا هُوَ دَخَلٌ، <sup>12</sup> فَتَقَعُ الدَّيْتُونَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْحَقِّ بَلْ سَرَّهُمُ الْإِنَّمُ.

## انبتوا

<sup>13</sup> أَمَّا تَحْنُ، فَمِنْ وَاجِبِنَا أَنْ تَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ مِنْ أَلْحَانِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ الرَّبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدَءِ لِلْخَلَاصِ، بِتُعْدِيسِ الرُّوحِ لَكُمْ وَإِيمَانِكُمْ بِالْحَقِّ. <sup>14</sup> فَإِلَى هَذَا الْأَمْرِ قَدْ دَعَاكُمْ بِيَسَارِيَتِنَا لَكُمْ، لِتَوَالِ مَجْدِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. <sup>15</sup> فَانْبُتُوا إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعْلِيمِ الَّتِي تَلَقَّيْتُمُوهَا مِنَّا، سَوَاءً كَانَ بِالْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا. <sup>16</sup> وَلَبْتَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَبَاتَا، الَّذِي أَحَبَّنَا وَوَهَبَنَا بِنِعْمَتِهِ رَاحَةً أَبَدِيَّةً وَرَجَاءً صَالِحًا، <sup>17</sup> يُسَجِّعُ قُلُوبَكُمْ وَيُرْسِّخُكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَقَوْلٍ حَسَنٍ!

3

## الحث على الصلاة

<sup>1</sup> وَبَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَخِلَّتِنَا، لِتُسَبِّحَ كَلِمَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَتِمَّجَدَ كَمَا هِيَ الْخَالِ عِنْدَكُمْ، وَلِيُنْفِذَنَا اللَّهُ مِنَ النَّاسِ الْاِزْدِيَاءِ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ مِنْ تَصِيبِ الْجَمِيعِ. <sup>3</sup> إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ آمِينَ؛ فَهُوَ سَيَسَبِّحُكُمْ وَيَخَمِّدُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. وَلَنَا فِي الرَّبِّ مِلءُ النِّقَةِ مِنْ جَهَنِكُمْ بِأَنَّكُمْ عَامِلُونَ بِمَا نُوصِيكُمْ بِهِ، وَتَسْتَغْمِلُونَ بِهِ أَيْضًا. <sup>5</sup> وَلِنَهْدِ اللَّهُ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَا لَدَى اللَّهِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَلَدَى الْمَسِيحِ مِنَ الصَّبْرِ!

## التحذير من الفوضى

<sup>6</sup> ثُمَّ نُوصِيكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَعْتَرِلُوا عَنْ كُلِّ أَحٍ يَسْلُكُ سُلُوكًا قَوْصُوبًا، لَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الَّذِي تَلَقَّيْتُمُوهُ مِنَّا. <sup>7</sup> فَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِتَا، لِأَنَّ سُلُوكَنَا يَتَنَكَّمُ لَمْ يَكُنْ قَوْصُوبًا، <sup>8</sup> وَلَا أَكَلْنَا الْخُبْزَ مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ مَجَانًا، بَلْ كُنَّا نَسْتَعِلُّ بِتَعَبٍ وَكَدٍّ لَيْلَ نَهَارٍ، لِكَيْ لَا تَكُونَ عَيْنًا ثَقِيلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. <sup>9</sup> وَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ، بَلْ لِنَجْعَلَ أَنْفُسَنَا مِثَالًا لَكُمْ لِنَقْتَدُوا بِتَا. <sup>10</sup> قَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، أَوْصَيْنَاكُمْ بِهَذَا الْمَبْدَأِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعِلَّ، فَلَا يَأْكُلْ! <sup>11</sup> وَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَيْنَكُمْ بَعْضَ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ سُلُوكًا قَوْصُوبًا فَلَا يَسْتَعِلُّونَ سَبِيحًا بَلْ يَتَلَهَّوْنَ بِشُؤُونٍ غَيْرِهِمْ. <sup>12</sup> فَمِثْلُ هَؤُلَاءِ نُوصِيهِمْ وَنُنَاشِدُهُمْ، فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ يَكْسِبُوا مَعِيشَتَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، مُسْتَعِلِّينَ بِنُفُوسِهِمْ. <sup>13</sup> أَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَمْلُوا مِنْ عَمَلِ الْخُبْرِ. <sup>14</sup> وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلِمَتَنَا فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، فَلَا جِلْطَوهَ وَلَا تَتَعَامَلُوا مَعَهُ، لِنَذَقُوهُ إِلَى الْخَلِّ. <sup>15</sup> وَلَكِنْ، لَا تَعْتَبِرُوهُ عَدُوًّا لَكُمْ، بَلْ أُرِيدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ أَحًا. <sup>16</sup> وَلِنُعْطِكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ السَّلَامَ عَلَى الدَّوَامِ وَفِي كُلِّ حَالٍ! وَلِكَيْ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

## تحيات خاصة

<sup>17</sup> هَذَا سَلامِي، أَنَا بُولُسُ، يَخْطُبُ بِي. وَهُوَ الْعَلَامَةُ الْمُمَيَّزَةُ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ لِي. فَهَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ. <sup>18</sup> لِنَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

## الرسالة الأولى إلى تيموثاوس

<sup>1</sup> مِنْ بُولُسٍ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَفَقًا لِأَمْرِ اللَّهِ مُخَلِّصِنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا، إِلَى تِيْمُوثَاوُسَ وَلَدِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ. لِنَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ <sup>2</sup> وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا!

## تحذير من المعلمين الكذبة

<sup>3</sup> كَمَا أَوْصَيْتُكَ لَمَّا كُنْتُ مُنْطَلِقًا إِلَى مُقَاعَطَةِ مَقْدُونِيَّةِ، (أَطْلُبُ إِلَيْكَ) أَنْ تَتَّقِيَ فِي مَدِينَةِ أَفَسُسَ، لِكَيْ تَمْنَعَ بَعْضَ الْمُعَلِّمِينَ مِنْ نَشْرِ التَّعْلِيمِ الْمَخَالِيقِ لِلتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، وَنُوصِي الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْتَعِلُّوا بِالْأَسَاطِيرِ وَبِالسَّابِئِ الْمُنْتَابِكَةِ. فَبَلَّكَ الْأُمُورُ ثَبِيرَ الْمَجَادَلَاتِ وَلَا تَعْمَلْ عَلَى تَقْدُمِ تَذْيِيرِ اللَّهِ الْقَائِمِ عَلَى الْإِيمَانِ. أَمَّا الْعَابَةُ مِمَّا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، فَهِيَ الْمَحَبَّةُ النَّائِبَةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ وَصَمِيرٍ صَالِحٍ وَإِيمَانٍ خَالٍ مِنَ الزَّهَاءِ. هَذِهِ الْقَضَائِلُ قَدْ رَاعَ عَنْهَا بَعْضُهُمْ، فَانْخَرَفُوا إِلَى الْمَجَادَلَاتِ الْبَاطِلَةِ، رَاغِبِينَ فِي أَنْ يَكُونُوا أَسَاقِدَةً فِي السَّرِيعَةِ، وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ وَلَا مَا يَقْرَءُونَ! <sup>8</sup> إِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّرِيعَةَ جَيِّدَةٌ فِي ذَاتِهَا، إِذَا اسْتَعْمِلَتْ اسْتِعْمَالًا سَرِعَةً. <sup>9</sup> إِذْ نَذَرُ أَنَّ السَّرِيعَةَ لَا تُوضَعُ لِمَنْ كَانَ بَازًّا، بَلْ لِلْأَشْرَارِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، وَالْفَاجِرِينَ وَالْخَاطِئِينَ، وَالنَّجِسِينَ وَالذَّيْسِينَ، وَقَاتِلِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَقَاتِلِي النَّاسِ، <sup>10</sup> وَالزَّهَاتِ وَمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، وَخَطَافِي النَّاسِ وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ. وَدَوِي كُلِّ شَرٍّ آخَرٍ يُخَالِفُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ <sup>11</sup> الْمُوَافِقَ لِإِنْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُتَبَارِكِ، ذَلِكَ الْإِنْجِيلُ الَّذِي وَضَعَ أَمَانَةً بَيْنَ يَدَيْ.

## نعمة الرب لبولس

<sup>12</sup> وَكَمْ أَشْكُرُ الْمَسِيحَ بَشَوْعَ رَبَّنَا الَّذِي أَغْطَانِي الْفُذْرَةَ وَعَيَّنَنِي خَادِمًا لَهُ، إِذْ اعْتَبَرَنِي جَدِيرًا بِثِقَتِهِ،<sup>13</sup> مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي الْمَاضِي مُخَدَّفًا عَلَيْهِ، وَمُضْطَهَدًا وَمُهَيَّبًا لَهُ! وَلَكِنِّي غَوِمْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِأَنِّي عَمِلْتُ مَا عَمِلْتُهُ عَنْ جَهْلِ وَفِي عَدَمِ إِيمَانٍ.<sup>14</sup> إِلَّا أَن نِعْمَةَ رَبَّنَا قَدْ قَاصَتْ عَلَيَّ فَوْقَ كُلِّ حَدٍّ، وَمَعَهَا الْإِيمَانُ وَالْمَحَبَّةُ، وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ بَشَوْعٍ.<sup>15</sup> مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالضَّيِّقِ الْكَلْبِيِّ: إِنَّ الْمَسِيحَ بَشَوْعَ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ الْعَالَمَ لِيُخَلِّصَ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا أُولَهُمْ!<sup>16</sup> وَلَكِنْ لِهَذَا السَّبَبِ غَوِمْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِيَجْعَلَ بَشَوْعُ الْمَسِيحِ مِنِّي، أَنَا أَوَّلًا، مِثَالًا يَظْهَرُ صَبْرُهُ الطَّوِيلَ، لِجَمِيعِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ لِتَوَالِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.<sup>17</sup> قَلِيلًا لِكَ الْأَرْثِيِّ، إِلَهَ الْوَاحِدِ غَيْرِ الْمُنْطَوِرِ وَغَيْرِ الْفَاقِي، الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

## مسؤولية تيموثاوس

<sup>18</sup> هَذِهِ التَّوَصِيَّاتُ، يَا تِيمُوثَاوُسُ وَلَدِي، أُسَلِّمُهَا لَكَ، بِمُقْتَضَى الثُّبُوتِ السَّابِقَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِكَ، وَعَاطِيَنِي أَنْ تُحْسِنَ الْجِهَادَ فِي حَزَبِكَ الرُّوحِيَّةِ،<sup>19</sup> مُتَمَسِّكًا بِالْإِيمَانِ، وَبِالصَّبْرِ الصَّالِحِ، هَذَا الصَّبْرُ الَّذِي تَحْلِي عَنْهُ بَعْضُهُمْ، فَانْكَسَرَتْ بِهِمْ سَفِينَةُ الْإِيمَانِ.<sup>20</sup> وَمِنْ هَؤُلَاءِ هِمَتَايُوسُ وَإِسْكَندَرُ، وَقَدْ سَلَّمْتُهُمَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِيَتَعَلَّمَا بِالتَّأْدِيبِ أَلَّا يَجْدَفَا.

2

### تعليمات العبادة

<sup>1</sup> فَأَطْلُبُ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقِيمُوا الطَّلَبَاتِ الْخَارَةَ وَالصَّلَاةَ وَالنَّصْرَةَ لَأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ،<sup>2</sup> وَلِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ، لِكَيْ تَعِيشَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً كُلَّيْهِ النَّفْوَ وَالْوَقَارَ.<sup>3</sup> فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ جَيِّدٌ وَمَقْبُولٌ فِي تَطَرُّقِ اللَّهِ مُخْلِصًا، فَهُوَ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَخْلُصُوا، وَيُقْبَلُوا إِلَى مَغْرَقَةِ الْحَقِّ، فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ الْمَسِيحُ بَشَوْعُ،<sup>4</sup> الَّذِي يَدُلُّ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَوَصًا عَنِ الْجَمِيعِ. هَذِهِ شَهَادَةٌ تُؤَدَّى فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ،<sup>7</sup> وَلَهَا قَدْ عَيَّنْتُ أَنَا مُبَشِّرًا وَرَسُولًا، الْحَقُّ أَقُولُ وَلَسْتُ أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ.

<sup>8</sup> فَأُرِيدُ أَنْ، أَنْ بَصُلِّي الرَّجَالَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِيَّ طَاهِرَةً، وَهُمْ لَا يَصُمِرُونَ أَيَّ جَفْدٍ أَوْ سُكُوكٍ.<sup>9</sup> كَمَا أُرِيدُ أَيْضًا، أَنْ تَطَهَّرَ النِّسَاءُ بِمَقْطَعٍ لَائِقٍ مُخْتَصِمٍ النَّبَابِ، مُتَرَتِّبَاتٍ بِالْحَيَاءِ وَالزَّهْدِ، غَيْرَ مُتَخَلِّبَاتٍ بِالصَّفَائِرِ وَالذَّهَبِ وَاللَّابَنِيِّ وَالْخُلَلِ الْغَالِيَةِ النَّعْمِ،<sup>10</sup> بَلْ بِمَا يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ يَعْتَرِفْنَ عَلَنًا بِإِثْنِهِنَّ بِعِيشٍ فِي تَقْوَى اللَّهِ، بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ!<sup>11</sup> عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَلَقَّى التَّعْلِيمَ بِسُكُوتٍ وَبِكُلِّ خُضُوعٍ.<sup>12</sup> وَلَسْتُ أَسْمَعُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلَا تَسَلْطَ عَلَى الرَّجُلِ. بَلْ عَلَيَّهَا أَنْ تَلْزِمَ السُّكُوتَ.<sup>13</sup> ذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ كُنَّ أَوَّلًا، ثُمَّ حَوَاءُ: وَلَمْ يَكُنْ آدَمُ هُوَ الَّذِي اخْتَدَعَ (بِمَكْرِ الشَّيْطَانِ)، بَلِ الْمَرْأَةُ اخْتَدَعَتْ، فَوَقَعَتْ فِي الْمَعْصِيَةِ.<sup>15</sup> إِلَّا أَنَّهَا سَتَخْلُصُ بِوِلَادَةِ الْوَلَادِ، عَلَى أَنْ يُثَبَّنَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقِدَاسَةِ مَعَ الزَّوْجَةِ!

3

### الرعاة والمديرون

<sup>1</sup> مَا أَصْدَقَ الْقَوْلَ إِنَّ مَنْ يَزْعُبُ فِي أَنْ يَكُونَ رَاعِيًا فَإِنَّمَا يَثُوقُ إِلَى عَمَلٍ صَالِحٍ.<sup>2</sup> إِذَنْ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي يَلَا عَيْبَ، زَوْجًا لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ، يَفْطَلًا عَاقِلًا مَهْدَبًا مُصْنَفًا، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ:<sup>3</sup> لَا مُدْمِنًا لِلخَمْرِ وَلَا عَنِيفًا: بَلْ لَطِيفًا، غَيْرَ مُتَعَوِّذٍ الْخِصَامِ، غَيْرَ مُوَلِّعٍ بِالْمَالِ، يُحْسِنُ تَذْيِيرَ بَنِيهِ، وَيُزَيِّنُ أَوْلَادَهُ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ اخْتِرَامٍ.<sup>5</sup> فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحْسِنُ تَذْيِيرَ بَنِيهِ، فَكَيْفَ يَتَعَلَّمُ الْكَيْسِيَّةُ اللَّهُ؟<sup>6</sup> وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ لَا يَكُونَ مُبْتَدِنًا فِي الْإِيمَانِ، لِئَلَّا يَتَفَيَّحَ تَكْثُرًا، فَيَقَعَ عَلَيْهِ عِقَابُ إِيلِيسَ!<sup>7</sup> وَمِنْ الصُّورِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْكَيْسِيَّةِ، لِكَيْ لَا يَقَعَ فِي الْغَارِ وَفِي فَجِّ إِيلِيسَ.

<sup>8</sup> أَمَّا الْمُدَبِّرُونَ، فَجِبُ أَنْ يَكُونُوا أَيْضًا ذَوِي وَقَارٍ، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، وَلَا مُدْمِنِينَ لِلخَمْرِ، لَا سَاعِينَ إِلَى الْمَكْسَبِ الْخَبِيسِ. يُتَمَسَّكُونَ بِخَقَائِقِ الْإِيمَانِ الْخَفِيَّةِ بِصُمَيْرٍ تَقِيٍّ.<sup>10</sup> وَأَيْضًا يَجِبُ أَنْ يَمَّ اجْتِنَاءُ الْمُدَبِّرِينَ أَوَّلًا، فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ يَلَا لَوْمَ، فَلْيَتَابَعُوا خِدْمَةَ التَّذْيِيرِ.<sup>11</sup> كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ أَيْضًا رَزِينَاتٍ، غَيْرَ تَمَامَاتٍ، يَفْطَلَاتٍ، أَيْمَانٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ.<sup>12</sup> كَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مُدَبِّرٍ زَوْجًا لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ، يُحْسِنُ تَذْيِيرَ أَوْلَادِهِ وَبَنِيهِ.<sup>13</sup> فَإِنَّ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ التَّذْيِيرِ خَيْرٌ فَيَامًا، يَكْسِبُونَ لِنَفْسِهِمْ مَكَاتَةً جَدَّةً، وَجَزَاءً كَثِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الثَّابِتِ فِي الْمَسِيحِ بَشَوْعٍ!

## أسباب توصيات بولس

<sup>14</sup> هَذِهِ التَّوَصِيَّاتُ أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ آتِي إِلَيْكَ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ،<sup>15</sup> حَتَّى إِذَا تَأَخَّرْتُ تَعْلَمَ كَيْفَ يَجِبُ التَّصَرُّفُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَيْسِيَّةِ اللَّهِ الْحَقِّ، رُكْنِ الْحَقِّ وَدُعَايَتِهِ. وَإِنِّي أَعْتَزُّ بِالْجَمِيعِ، إِنَّ سِرَّ النَّفْوَ عَظِيمٌ: اللَّهُ طَهَّرَ فِي الْحَسَنِ، سَهْدَ الرُّوحِ لِيُزَيِّنَ، شَاهِدَتَهُ الْمَلَائِكَةُ، يُبَشِّرُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِينَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، ثُمَّ رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

4

### تعليمات لتيموثاوس

<sup>1</sup> إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ يُعْلِنُ صَرَاحَهُ أَنَّ قَوْمًا فِي الْأَرْمَنَةِ الْأَخِيرَةِ سَوَفَ يَزْتَوُونَ عَنِ الْإِيمَانِ، مُنْسَافِينَ وَرَاءَ أَرْوَاحِ مُضَلَّلَةٍ وَتَعَالِيمِ شَيْطَانِيَّةٍ، فِي مَوْجَةٍ رِيَاءٍ يُبَشِّرُهَا مُعَلِّمُونَ دَجَالُونَ لَهُمْ صَمَائِرَ كَوَيْتٍ بِاللَّارِ.<sup>2</sup> يَحْتَرِمُونَ الزَّوْجَ، وَتَأْمُرُونَ بِالْإِيمَانِ عَنْ أَطْعَمَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ لِيَتَنَاوَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَغَارِفُو الْحَقِّ شَاكِرِينَ.<sup>4</sup> فَإِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ جَيِّدٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنْهُ يُرْفَضُ إِذَا تَنَاوَلَهُ الْإِنْسَانُ شَاكِرًا،<sup>5</sup> لِأَنَّهُ يَصِيرُ مُقَدَّسًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ. إِنَّهُ يَسَلْطُ هَذِهِ الْأُمُورَ أَمَامَ الْإِخْوَةِ، كُنْتُ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ بَشَوْعٍ، مُتَعَدِّيًا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الصَّالِحِ الَّذِي اتَّبَعْتُهُ تَمَامًا.<sup>7</sup> أَمَّا أَسَاطِيرُ الْعَجَائِزِ الْمُتَبَدِّلَةِ، فَتَجَنَّبْهَا. إِنَّمَا مَرَّ نَفْسِكَ فِي طَرِيقِ النَّفْوَ.<sup>8</sup> فَالزَّانَاةُ الْبَذِيَّةُ تَافَعَتْ بَعْضَ الشَّيْءِ. أَمَّا النَّفْوَ فَتَافَعَتْ لِكُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ فِيهَا وَغْدًا بِالْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ وَالْآيَةِ. مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالضَّيِّقِ!<sup>10</sup> فَإِنَّمَا لِأَجْلِ هَذَا تَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَتَقَاسِي بِالْغَيْبِ، لِأَنَّا وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي إِلَهٍ الْحَقِّ، خَاطِطِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبِالْأَخْصِ الْمُؤْمِنِينَ.<sup>11</sup> أَوْصِي بِهِذِهِ الْأُمُورَ وَعَلِّمُ!

<sup>12</sup> لَا يَسْتَحِفُّ أَحَدٌ يَخْدَاتِهِ سِلَّةً. وَإِنَّمَا كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فِي الْكَلَامِ وَالسُّلُوكِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّهَارَةِ.<sup>13</sup> إِلَى جِينِ وَصُولِي، انْصَرِفْ إِلَى قِرَاءَةِ

الكتاب، وإلى الوعظ، وإلى التعليم.<sup>14</sup> لا تهمل المؤهبة الخاصة التي فيك، التي أعطيت لك بالشَّوْع ووضع الشُّبُوح أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ.<sup>15</sup> انصرف إلى هذه الأمور، وانسغل بها كلياً، ليَتَوَكَّنْ قَدْرُكَ واصلًا للجميع.<sup>16</sup> اتَّبِعْ جِدًّا لِنَفْسِكَ وللتَّعليم. فَإِنَّكَ إِذْ تُوَاطِبُ عَلَى ذَلِكَ، تُفِيدُ نَفْسَكَ وسامِعيك أيضاً.

## 5 نصائح بخصوص الأرامل والشيوخ والعبيد

<sup>1</sup> لا تُؤَبِّجْ شَيْخاً تَوْبِيحاً قَاسِياً، بَلْ عَطِّهِ كَأَنَّهُ أَبٌ لَكَ. وعَامِلِ الشَّيْخَانَ كَأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَكَ؛<sup>2</sup> والعَجَائِرَ كَأَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ؛ وَالسَّائِيَاتِ كَأَنَّهُنَّ أَحْوَاتُ، يَكُلُّ طَهَارَةً.

<sup>3</sup> أَكْرَمِ الْأَرَامِلَ اللَّوَاتِي لَا مُعِيلَ لِهِنَّ. فَإِنْ كَانَ لِلْأَرْمَلَةِ أَوْلَادٌ أَوْ أَحْقَادُ، فَمِنْ أَوَّلِ وَاجِبَاتِ هَؤُلَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا تَوْقِيرَ أَهْلِهِمْ وَأَنْ يَفُوا حَقَّ وَالِدِهِمْ. فَإِنَّ هَذَا الْعَمَلَ مُقْبُولٌ فِي تَطَرُّعِ اللَّهِ. وَلَكِنْ الْأَرْمَلَةُ الَّتِي تَعِيشُ وَجِدَةً وَلَا مُعِيلَ لَهَا، فَقَدْ وَصَّيْتُ رَجَاءَهَا فِي اللَّهِ وَهِيَ تُدَاوِمُ عَلَى الْأَعْيَةِ وَالصَّلَوَاتِ لِيَلْأَ وَتَهَارَ.<sup>6</sup> أَمَّا بِنَاكَ الَّتِي تَعِيشُ مُنْعِيَسَةً فِي اللَّذَابِ، فَقَدْ مَاتَتْ، وَإِنْ كَانَتْ حَيَّةً،<sup>7</sup> وَعَلَيْكَ أَنْ تُوصِيَّ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، لِكَيْ يَكُونَ الْجَمِيعُ يَلَا لَوْمَ. فَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يَهْتَمُّ بِذَوِيهِ، وَبِخَاصَّةٍ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَكْثَرَ الْإِيمَانَ، وَهُوَ أَشْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ. يُنْقَبِدُ فِي سِجْلِ الْأَرَامِلِ مَنْ بَلَغَتْ سِنُّ السَّنِينَ عَلَى الْأَقْلِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ قَدْ تَرَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَتَكُونَ مُشْهُوداً لَهَا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَأَنْ تَكُونَ قَدْ رَبَّتِ الْأَوْلَادَ، وَأَصَافَتْ الْعُرَبَاءَ، وَغَسَلَتْ أَقْدَامَ الْقَدِيسِينَ، وَأَشْعَبَتْ الْمُتَضَائِقِينَ، وَمَارِسَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ!<sup>11</sup> أَمَّا الْأَرَامِلُ الشَّائِيَاتُ، فَلَا تُعَيِّدُنَّ. إِذْ عِنْدَمَا يَنْسَغِلْنَ عَنْ الْمَسِيحِ، يَزْعِنُ فِي الزَّوْاجِ،<sup>12</sup> فَتَصِرْنَ أَهْلًا لِلْقَصَاصِ، لَأَنَّهُنَّ قَدْ تَكُنَّ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ.<sup>13</sup> وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِنَّ يَتَعَوِّذْنَ الْبُطَالَةَ وَالسَّقَلَّ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَا تَكْفِيهِنَّ الْبُطَالَةَ، بَلْ يَنْصُرُنَّ أَيْضاً إِلَى التَّرْتَرَةِ وَالشَّغَاغِلِ يَمَا لَا يَغْنِيهِنَّ وَالتَّحَدُّثِ بِأُمُورٍ غَيْرِ لَائِقَةٍ.<sup>14</sup> قَارِبِي إِذَنْ أَنْ تَتَرَوَّجَ الْأَرَامِلُ الشَّائِيَاتُ، فَيَلِدْنَ الْأَوْلَادَ، وَيُدَبِّرْنَ بَيُوتَهُنَّ، وَلَا يَفْسُخُنَّ لِلْمُقَاوِمِ الْمَخَالِ لِلطَّعْنِ فِي سُلُوكِهِنَّ.<sup>15</sup> ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضاً مِنْهُنَّ قَدْ اخْتَرَفْنَ وَزَاءَ الشَّيْطَانِ فَعَلًا.<sup>16</sup> وَإِنْ كَانَ لِأَحَدِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ الْمُؤْمِنَاتِ أَرَامِلٌ مِنْ ذَوِيهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُعَيِّدَهُنَّ حَتَّى لَا تَخْقَلَّ الْكَيْسِيَّةُ الْأَعْيَاءَ، فَتَقْتَرِعَ لِإِعَاتِهِ الْأَرَامِلِ الْمُخْتَاجَاتِ حَقًّا.

<sup>17</sup> أَمَّا الشُّبُوحُ الَّذِينَ يُخْسِنُونَ الْفِتَاةَ، فَلْيُعْتَبَرُوا أَهْلًا لِلْإِكْرَامِ الْمُضَاعَفِ، وَبِخَاصَّةٍ الَّذِينَ يَبْدُلُونَ الْجَهْدَ فِي تَسْرِ الْكَلِمَةِ وَفِي التَّعْلِيمِ.<sup>18</sup> لَأَنَّ الْكُتَاتِ يَقُولُ: «لَا تَضَعْ كِمَامَةً عَلَى قِمِ الثَّوْبِ وَهُوَ يَذْزُسُ الْخُبُوتَ»، وَأَيْضاً: «الْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَتَهُ». وَلَا تَقْبَلْ تَهْمَةً مُوَجَّهَةً إِلَى أَحَدِ الشُّبُوحِ، إِلَّا إِذَا أَتَدَهَا شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ.<sup>20</sup> فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ الْمُتَهَمَ مُخْطِئٌ، وَبَخَّهْ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِيَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفٌ!<sup>21</sup> أَطْلُبْ مِنْكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تَعْمَلَ بِهِذِهِ التَّوَصِيَّاتِ دُونَ مُخَابَةِ أَشْخَاصٍ، فَلَا تَعْمَلْ شَيْئاً يَتَخَيَّرُ. لَا تَتَسَرَّعْ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ. وَلَا تَسْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ. وَاحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِراً.

<sup>23</sup> لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ فَقَطْ بَعْدَ الْإِنْ. وَإِنَّمَا خُذْ قَلِيلاً مِنَ الْخَمْرِ مُدَاوِياً مَعِدَتَكَ وَأَمْرَاضَكَ الَّتِي تُعَاوِذُكَ كَثِيراً.

<sup>24</sup> مِنَ النَّاسِ مَنْ تَكُونُ خَطَايَاهُمْ وَاصِحَةً قَبْلَ الْمُحَاكَمَةِ؛ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا تَطْهَرُ خَطَايَاهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْمُحَاكَمَةِ.<sup>25</sup> وَقِيَاساً عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ وَاصِحَةً مُسْتَبَقاً؛ وَالْأَعْمَالَ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِحَةٍ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَطْلَّ مَخْفِيَةً.

<sup>1</sup> عَلَى جَمِيعِ مَنْ هُمْ تَحْتَ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ أَنْ يَغْتَبِرُوا سَادَتَهُمْ أَهْلًا لِكُلِّ إِكْرَامٍ، لِكَيْ لَا يَخْلُوا التَّجْدِيفَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَعَلَى التَّعْلِيمِ.<sup>2</sup> وَعَلَى الَّذِينَ لَهُمْ 6 سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ أَنْ لَا يَسْتَخَفُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَهُمْ، بَلْ بِالْآخَرَى أَنْ يَخْدُمُوهُمْ بِخُضُوعٍ، لِأَنَّ الْمُسْتَعِيدِينَ مِنْ خِدْمَتِهِمُ الصَّالِحَةِ هُمْ مُؤْمِنُونَ مَخْبُوتُونَ.

## المعلمون الكذبة ومحبة المال

بهذه الأمور علِّم وعظ!

<sup>3</sup> أَمَّا إِذَا كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ مَا يُخَالِفُهَا وَلَا يُدْعِنُ لِلْكَلامِ الصَّحِيحِ، كَلَامِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَلِلتَّعْلِيمِ الْمُوَافِقِ لِلتَّقْوَى،<sup>4</sup> فَهُوَ قَدْ انْتَفَحَ تَكْبَرًا، وَلَا يَعْرِفُ سُبْنًا، وَإِنَّمَا هُوَ مَهْوُوسٌ بِالْمَجَادِلَاتِ وَالْمُنَارَعَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، وَمِنْهَا يَنْشَأُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالتَّجْرِيعُ وَالتَّبَاتُ السَّيِّئَةُ، وَسَبَى أَنْوَاعِ التَّرَاعِ بَيْنَ أَنَاسٍ قَاسِيَةٍ الْعُقُولِ مُجَرَّدِينَ مِنَ الْحَقِّ، يَغْتَبِرُونَ التَّقْوَى تِجَارَةً.<sup>6</sup> أَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْفَتَاةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ.<sup>7</sup> فَتَحْنُ لَمْ تَدْخُلِ الْعَالَمَ حَامِلِينَ سُبْنًا، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ حَامِلِينَ سُبْنًا.<sup>8</sup> إِنَّمَا، مَا دَامَ لَنَا قُوَّةٌ وَلِبَاسٌ، فَلَنَكُنْ قَائِمِينَ بِهِمَا.<sup>9</sup> أَمَّا الَّذِينَ يَزْعِبُونَ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَعْيَاءَ، فَيَسْطُفُونَ فِي التَّجْرِيعَةِ وَالْفَقْرِ وَيَبْوَطُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ السَّفِيهِةِ الْمُضِرَّةِ الَّتِي تُعْرِقُ النَّاسَ فِي الدَّمَارِ وَالْهَلَاكِ.<sup>10</sup> فَإِنَّ حُبَّ الْمَالِ أَصْلُ لِكُلِّ شَرٍّ؛ وَإِذْ سَعَى بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ، صَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.

## وصايا بولس لتيموثاوس

<sup>11</sup> وَأَمَّا أَنْتَ، يَا إِنْسَانَ اللَّهِ، فَاهْزُبْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَاسْعَ فِي إِثْرِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانِ وَالْمَخَئَةِ وَالصَّبْرِ وَالْوَدَاعَةِ.<sup>12</sup> أَخْسِنِ الْجِهَادَ فِي مَعْرَكَةِ الْإِيمَانِ الْخَمِيلَةِ. تَمَسِّكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي إِلَيْهَا قَدْ دُعِيتَ، وَقَدْ اعْتَرَفْتَ الْاعْتِرَافَ الْخَسَنَ (بِالْإِيمَانِ) أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ.

<sup>13</sup> وَأَوْصِيكَ، أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُخَيِّ كُلَّ شَيْءٍ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ أَمَامَ بِيلاطُسَ الْبَنْطِيَّ بِالْاعْتِرَافِ الْخَسَنِ.<sup>14</sup> أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ خَالِيَةً مِنَ الْعُيْبِ وَاللَّوْمِ إِلَى يَوْمِ طُهُورِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَنًا.<sup>15</sup> هَذَا الطُّهُورُ سَيُوفُ بِنُفْسِهِ فِي وَقْتِهِ الْخَاصِّ، هُوَ السَّبْدُ الْمُبَارَكُ الْأَوْحَدُ، مَلِكُ الْمَلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ،<sup>16</sup> الَّذِي وَخَدَهُ لَا قِتَاءَ لَهُ، السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يَذْنُو مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ إِنْسَانٍ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ. لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ!<sup>17</sup> أَوْصِ أَعْيَاءَ هَذَا الزَّمَانِ أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا، وَلَا يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْغِنَى غَيْرِ النَّابِتِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَفْتَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ يَوْفَرُهُ لِنَتَمَتَّعَ بِهِ،<sup>18</sup> وَأَنْ يَفْعَلُوا خَيْرًا، وَيَكُونُوا أَعْيَاءَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُورَعُوا بِسَخَاءٍ، وَيَكُونُوا عَلَى اسْتِعْدَادٍ دَائِمٍ لِإِشْرَاكِ الْآخَرِينَ فِي خَيْرَاتِهِمْ.<sup>19</sup> وَبِذَلِكَ يُوفَّرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَأْسَ مَالٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ، حَتَّى يُمَسِّكُوا بِالْحَيَاةِ الْخَفِيَّةِ.

<sup>20</sup> يَا تِيمُوثَاوُسُ، خَافِطُ عَلَى الْأَمَانَةِ الْمُودَعَةِ لَدَيْكَ. تَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدَّنَسَ الْبَاطِلَ، وَمُتَاقَصَاتِ مَا يُسَمَّى زُورًا «مَعْرِقَةً».<sup>21</sup> وَإِذْ ادَّعَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْمَعْرِقَةَ الْمَرْغُومَةَ، رَاغُوا عَنِ الْإِيمَانِ.

<sup>22</sup> لَكِنَّ النِّعْمَةَ مَعَكَ!

## الرسالة الثانية إلى تيموثاوس

<sup>1</sup> مِنْ بُولُس، وَهُوَ يَشْهَدُ لِلَّهِ رَسُولُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي سَبِيلِ الْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ، إِلَى تِيموثَاوُسَ، وَلَدِي الْخَبِيرِ لِتَكُنْ لَكَ  
النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

## التشجيع على الأمانة

<sup>3</sup> كَمْ أَشْكُرُ اللَّهَ، الَّذِي أَعْبُدُهُ بِصَمِيرٍ طَاهِرٍ كَمَا أَحَدْتُ عَنْ أَجْدَادِي، إِذْ مَازَلْتُ أَذْكُرُكَ دَائِمًا فِي تَضَرُّعَانِي لَيْلًا وَنَهَارًا؛<sup>4</sup> وَإِذْ أَتَذْكُرُ دُمُوعَكَ (سَاعَةً  
افْتِرَاقًا) أَجْدُنِي فِي غَايَةِ الشَّوْقِ لِأَنْ أَرَكَ لَأُمْتَلِيَّ قَرَحًا. كَمَا أَتَذْكُرُ إِيْمَانَكَ الْخَالِي مِنَ الرِّبَا، هَذَا الْإِيْمَانِ الَّذِي فِيكَ وَالَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدِّكَ  
لُؤْيِسَ ثُمَّ فِي أَمِّكَ أَفِيكِي، وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنَّهُ خَالَ فِيكَ أَيْضًا.

## الولاء لبولس وللإنجيل

<sup>6</sup> لِهَذَا السَّبَبِ أَتَبْهَكُ أَنْ تُلْهَبَ تَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ عَلَيْكَ.<sup>7</sup> فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانَا لَا رُوحَ الْخُبْنِ بَلْ رُوحَ الْفُؤُوهِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْبَصِيرَةِ.  
<sup>8</sup> فَلَا تُخَلِّ إِذَنْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبَّنَا، وَلَا تُخَلِّ بِي أَنَا السَّجِينِ لِأَخِي، بَلْ شَارِكُنِي فِي الْمَسْقَابِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى فُذْرَةِ اللَّهِ. فَهُوَ قَدْ خَلَّصَنَا،  
وَدَعَانَا إِلَى دَعْوَةٍ مُقَدَّسَةٍ، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَضِيهِ وَبِعَمَلِيهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قِتْلَ أَرْمِيَةِ الْأَزْلِ،<sup>10</sup> وَالَّتِي أَغْلَبْتَ الْآنَ  
بِطُهُورٍ مُخَلَّصًا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي سَخَقَ الْمَوْتَ وَأَتَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ<sup>11</sup> الَّذِي لَهُ عُيْنَتْ أَنَا مُتَبَشِّرًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا.<sup>12</sup> مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا  
أَقَاسِي الْآنَ هَذِهِ الْأَلَامَ، وَلِكَيْ لَسْتُ أَخَلُّ، لِأَتَبَيِّغَ أَعْرِفُ مَنْ أَنَا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَلِي تَمَامُ التَّوَكُّلِ بِأَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ لِي الْأَمَانَةَ الَّتِي أَوْدَعْتُهَا عِنْدَهُ  
سَالِمَةً إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.  
<sup>13</sup> أَتُخَذُ مِنَ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنِّي مِنَالًا فِي الْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ اللَّذَيْنِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>14</sup> وَخَافِطٌ عَلَى الْأَمَانَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُودَعَةِ لَدَيْكَ،  
بِالرُّوحِ الْقُدْسِيِّ الْخَالِّ فِيْنَا.

## أمثلة على الولاء وعدم الولاء

<sup>15</sup> أَنتَ عَلَى عِلْمٍ يَا كُلَّ الَّذِينَ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا، وَمِنْهُمْ فِيخْلُسُ وَهَزْمُوجِينِسُ، قَدْ تَخَلَّوْا عَنِّي. <sup>16</sup> لِيَزَحِمِ الرَّبُّ عَائِلَةَ أُونِيسِيْفُورُسَ، لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا  
أَعْتَسَنِي، وَلَمْ يَخَلِّ يَفُودِي،<sup>17</sup> بَلْ إِذْ كَانَ فِي مَدِينَةِ رُومَا، يَدَلُّ جَهْدًا فِي التَّحْتِ عَنِّي حَتَّى وَجَدَنِي. <sup>18</sup> لِيُنْعِمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ يَا بَلْقَى الرَّحْمَةِ مِنَ الرَّبِّ  
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! أَمَّا كُلُّ مَا حَدَّثَنِي بِهِ فِي مَدِينَةِ أَقْسُسَ، فَأَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا.

2

## تجديد الدعوة

<sup>1</sup> وَأَنْتَ يَا وَلَدِي، فَكُنْ قَوِيًّا فِي النِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>2</sup> وَالتَّغَالِيمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِخُصُورِ شُهَدَاءٍ عِدِيدِينَ، أَوْدَعَهَا أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِي أَنَاسٍ  
جَدِيدِينَ بِالنِّعَةِ، يَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ.<sup>3</sup> شَارِكْ فِي اخْتِمَالِ الْأَلَامِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>4</sup> وَمَا مِنْ مُجَدِّ بِزُيْكَ تَفْسُهُ بِشُؤُونَ  
الْحَيَاةِ إِذَا رَغِبَ فِي إِرْضَاءِ مَنْ جَنَدَهُ. كَمَا أَنَّ الْمُضَارِعَ لَا يَفُورُ بِالْإِكْلِيلِ إِلَّا إِذَا صَارَعَ بِحَسَبِ الْقَوَائِينِ. كَذَلِكَ الْفَلَاحُ الَّذِي يَسْتَعِيلُ بِجَدِّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ  
أَوَّلَ مَنْ يَتَأَلَّ حِصَّتَهُ مِنَ الْعَلَّةِ.

<sup>7</sup> فَكُنْ فِي مَا أَقُولُهُ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسْتَبْهَكَ فَهَمًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ. <sup>8</sup> أَذْكُرُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أُفِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، كَمَا أَعْلَنُهُ فِي  
الْإِنْجِيلِ<sup>9</sup> الَّذِي لِأَجْلِ التَّبَشِيرِ بِهِ أَقَاسِي حَتَّى الْقُبُودِ كَأَنِّي قَاعِلٌ شَرًّا. إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تُكْتَلَبُ الْقُبُودِ. <sup>10</sup> لِهَذَا السَّبَبِ أَجْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ يَصْبِرُ لِأَجْلِ  
الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، لِكَيْ يَخْضَعُوا، هُمْ أَيْضًا، عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ الْمَجْدِ الْآبَدِيِّ. <sup>11</sup> وَمَا أَصْدَقُ الْقَوْلُ: «إِنْ كُنَّا قَدْ مَتْنَا مَعَهُ،  
فَسَوْفَ نَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ؛<sup>12</sup> إِنْ تَحَمَّلْنَا الْأَلَامَ، فَسَوْفَ تَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ؛ إِنْ أَنْكَرْتَاهُ، فَسَوْفَ نُنْكِرُهُ أَيْضًا؛<sup>13</sup> إِنْ تَخَلَّيْنَا عَنْ أَمَانَتِنَا، فَهُوَ يَتَّقَى عَلَى أَمَانَتِهِ، إِذْ  
لَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْتَكِرَ لِدَانِهِ!»

## التعامل مع المعلمين الكذبة

<sup>14</sup> يَهْذِهِ الْأُمُورَ دَكَّرْتُ، شَاهِدًا فِي خُضْرَةِ اللَّهِ أَنْ لَا تُنْشَأَ الْمُجَادَلَاتُ الْكَلَامِيَّةُ، وَهِيَ لَا تَنْفَعُ شَيْئًا، غَيْرَ تَحْرِيبِ سَامِعِيهَا. <sup>15</sup> اجْتَهِدْ أَنْ تُقَدِّمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ قَانِرًا  
فِي الْإِمْتِحَانِ، غَايِلًا لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَدْعُو لِلْخَلِّ، مُفَضِّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِاسْتِنْقَامَةٍ. <sup>16</sup> أَمَّا الْأَخَادِيثُ الْبَاطِلَةُ الدَّيْسَةُ، فَتَجَنَّبْهَا؛ فَإِنَّ الْمُضْضَرِّفِينَ إِلَيْهَا  
يَقْدَمُونَ إِلَى فُجُورٍ أَقْطَعُ،<sup>17</sup> وَكَلَامُهُمْ يَنْهَشُ كَالْإِكْلِيلِ، وَمِنْهُمْ هِيمَتَايُوسُ وَفِيلِيبُّوسُ،<sup>18</sup> اللَّذَانِ رَاغَا عَنِ الْحَقِّ؛ إِذْ يَرْغُمَانِ أَنْ الْفِيَامَةُ قَدْ حَدَثَتْ، وَيَهْدِمَانِ  
إِيْمَانَ بَعْضِ النَّاسِ.

<sup>19</sup> إِلَّا أَنَّ الْأَسَاسَ الرَّاسِخَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ يَطْلُ تَابِتًا، وَعَلَيْهِ هَذَا الْخُتْمُ: «الرَّبُّ يَعْرِفُ خَاصَّتَهُ»، وَأَيْضًا: «لِيَتَقَصَّلَ عَنِ الْإِيمَانِ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ  
الرَّبِّ!»

<sup>20</sup> وَإِنَّمَا، فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ، لَا تَكُونُ الْأَوَابِي كُلُّهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَخَسْبُ، بَلْ يَكُونُ بَعْضُهَا مِنَ الْخَسْبِ وَالْفَخَّارِ أَيْضًا. كَمَا يَكُونُ بَعْضُهَا لِلْإِسْتِعْمَالِ  
الرَّفِيعِ، وَبَعْضُهَا لِلْإِسْتِعْمَالِ الْوَصِيعِ. <sup>21</sup> إِذَنْ، الَّذِي يَتَقَصَّلُ عَنْ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ، مُطَهَّرًا نَفْسَهُ، يَكُونُ إِنَاءً لِلْإِسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، مُقَدَّسًا، تَائِعًا لِلرَّبِّ الْبَيْتِ،  
مُتَأَهِّلًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

<sup>22</sup> إِنَّمَا اهْزُبْ مِنَ الشَّهَوَاتِ السَّنَائِيَّةِ، وَاسْعَ وَرَاءَ الْبِرِّ وَالْإِيْمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ، مُشَارِكًا الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ تَعَفٍّ. <sup>23</sup> أَمَّا الْمُجَادَلَاتُ الْعَبِيَّةُ  
الْحَقْمَاءُ، فَتَجَنَّبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تُولَدُ الْمَشَاجِرَاتِ. <sup>24</sup> وَعَبْدُ الرَّبِّ يَجِبُ أَلَّا يَتَسَاحَرُ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَرَفِّقًا نَجَاهَ الْجَمِيعِ، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ، يَتَحَمَّلُ  
الْمَسْقَابَ بِصَبْرٍ،<sup>25</sup> وَبُضْجٍ بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يَمْتَحَنَهُمُ اللَّهُ التَّوْبَةَ، فَيَعْرِفُوا الْحَقَّ بِالتَّامِّ،<sup>26</sup> فَيَعُودُوا إِلَى الصَّوَابِ تَاجِينَ مِنْ قَبْلِ إِبْلِيسَ  
الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِمْ، لِيَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ.



### عدم الاهتمام بما لله في الأيام الأخيرة

<sup>1</sup>وَأَعْلَمَ هَذَا الْأَمْرُ: أَنَّ أَرْمَتَهُ صَغِيَةً سَتَعُمُّ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ؛ إِذْ يَكُونُ النَّاسُ مُجْبِنِينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُجْبِنِينَ لِلْمَالِ، مُتَكَبِّرِينَ، مُتَاهِبِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، سَنَامِينَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، تَاكِبِرِينَ لِلْجَمِيلِ، دَنَسِينَ، مُتَحَرِّجِي الْعَوَاطِفِ، غَيْرَ صَفُوحِينَ، تَمَامِينَ، جَامِجِي الْأَهْوَاءِ، سَرَسِينَ غَيْرَ مُجْبِنِينَ لِلصَّلَاحِ،<sup>4</sup> خَائِبِينَ، وَقَجِبِينَ، مُدْغِبِينَ، مُجْبِنِينَ لِلذَّاتِ أَكْثَرَ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِلَّهِ، لَهُمْ مِنَ التَّقْوَى مَطْهَرُهَا وَلَكِنَّهُمْ لَا يَحْتَوُونَ بِقَوَّتِهَا، فَعَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ابْتِغَاءً؛<sup>6</sup> فَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَدْخُلُونَ النَّبُوتَ خُلُسَةً، وَيُوقِعُونَ فِي خَتَائِلِهِمْ بَعْضَ النِّسَاءِ الضَّعِيفَاتِ الْمُتَقَلِّبَاتِ بِالْخَطَايَا، اللَّوَاتِي تَحْزُنُهُنَّ شَهَوَاتُ مُخْتَلِفَةٍ، يُضْغِينَ لِلتَّعْلِيمِ دَائِمًا، وَلَا يَسْتَطِيعْنَ أَبَدًا أَنْ يَتَلَعَّنَ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ بِالتَّامِّ؛<sup>8</sup> وَمِثْلًا قَاوِمَ (السَّاجِرَانِ) يَتَّبِسُ وَيَمْبْرِسُ مُوسَى، كَذَلِكَ أَيْضًا يَقَاوِمُ هَؤُلَاءِ الْحَقِّ؛ أَنَا سَ عَقُولُهُمْ قَاسِدُهُ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلِ لِلإِيمَانِ.<sup>9</sup> وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَزْدَادُوا تَقْدَمًا، لَآنَ خَمَاقَتُهُمْ سَتَكْشِفُ لِلْجَمِيعِ، مِثْلًا انْكَشَفَتْ خَمَاقَةُ الرَّجُلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

### مهمة أخيرة لتيمناونوس

<sup>10</sup>وَأَمَّا أَنْتَ، فَقَدْ عَرَفْتَ جِدًّا تَعْلِيمِي، وَسِيرَتِي، وَهَدَفِي، وَإِيمَانِي، وَتَحَمُّلِي لِلْمَسْغَاتِ، وَمَحَبَّتِي، وَتَبَاتِي،<sup>11</sup> وَاضْطِهَادَاتِي، وَأَلَامِي تِلْكَ الَّتِي حَدَّثْتَ لِي فِي مُدُنِ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِفُوقِيَّةَ وَلِسْتِرَةَ وَغَيْرِهَا؛ وَكَمْ اخْتَمَلْتُ مِنْ اضْطِهَادَاتِ، وَالرَّبُّ أَتَقَذِّي مِنْهَا جَمِيعًا<sup>12</sup> وَحَقًّا، إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَغْرُمُونَ أَنْ يَعِيشُوا عِيشَةَ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يَضْطَهُدُونَ.<sup>13</sup> وَأَمَّا النَّاسُ الْأَشْرَارُ وَالذَّجَالُونَ الْمُخْتَالُونَ، فَيَتَقَدَّمُونَ فِي السَّرِّ، مُضِلِّينَ الْآخَرِينَ وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ مُضِلُّونَ!

<sup>14</sup>وَأَمَّا أَنْتَ قَائِمٌ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَهُ وَتَبَيَّنْتَهُ بِالتَّامِّ، إِذْ تَعْرِفُ عَلَى يَدٍ مَنْ تَعَلَّمْتَ ذَلِكَ.<sup>15</sup> وَتَعْلَمُ أَنَّكَ مُنْذُ خَدَاتِهِ سَيِّكَ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، وَهِيَ الْقَادِرَةُ أَنْ تَجْعَلَكَ حَكِيمًا لِلْبُلُوغِ الْخَلَاصِ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.  
<sup>16</sup>إِنَّ الْكِتَابَ يَكُلُّ مَا فِيهِ، قَدْ أَوْحَى بِهِ اللَّهُ؛ وَهُوَ مُفِيدٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيعِ وَالتَّقْوِيمِ وَتَهْذِيبِ الْإِنْسَانِ فِي الْبَرِّ،<sup>17</sup> لِكَيْ يَجْعَلَ إِنْسَانَ اللَّهِ مُؤَهَّلًا تَأَهَّلًا كَامِلًا، وَمُجَهَّرًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

<sup>1</sup>أَطْلُبُ مِنْكَ فِي خُضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ الَّذِي سَتَدِيرُ الْأَخْيَارَ وَالْأَمْوَالَ، بِعُودِيهِ الْعَلِيَّةِ وَمَلَكُوتِهِ؛<sup>2</sup> أَنْ تُنَادِيَ بِالْكَلِمَةِ مُنْشِعِلًا بِهَا كُلَّيَا، فِي الْفُرَصِ 4 الْمُتَنَاسِبَةِ وَغَيْرِ الْمُتَنَاسِبَةِ عَلَى السَّوَاءِ، وَأَنْ تُوَبِّحَ وَتُنْذِرَ وَتُسَجِّعَ بِكُلِّ صُرٍّ فِي التَّعْلِيمِ،<sup>3</sup> فَإِنَّهُ سَيَأْتِي زَمَانٌ لَا يُطِيقُ النَّاسُ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ تَبْعًا لِسَهْوَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ بِكَذْسُونِ أَنْفُسِهِمْ مُعْلِمِينَ (تَقُولُونَ لَهُمْ كَلَامًا) يُدَاعِبُ الْآدَانَ،<sup>4</sup> فَيَحْوِلُونَ آدَاتَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْحَقِّ، مُتَحَرِّفِينَ إِلَى الْخُرَاقَاتِ.<sup>5</sup> وَأَمَّا أَنْتَ، فَكُنْ بَصِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَتَحَمُّلِي الْمَسْغَاتِ، وَاعْمَلْ عَمَلِ الْمُتَبَسِّرِ، وَأَكْمِلْ خِدْمَتَكَ إِلَى التَّامِّ!

<sup>6</sup>وَأَمَّا أَنَا، فَهِيَ إِنَّ خَتَانِي بَدَأَتْ تُسَكِّبُ سَكْبًا، وَمَوْعِدُ رَجُلِي قَدْ افْتَرَبَ.<sup>7</sup> فَقَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْخَسَنَ، قَدْ تَلَعْتُ نِهَايَةَ الشُّوْطِ، قَدْ خَاطَطْتُ عَلَى الْإِيمَانِ.<sup>8</sup> إِنَّمَا يَنْتَظِرُنِي الْآنَ الْكَيْلُ الْبَرُّ الْمَحْفُوطُ لِي، وَالَّذِي سَيَهَيِّئُهُ لِي الرَّبُّ الدِّيَّانُ الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ وَلَنْ يُؤْهَبَ لِي وَخْدِي، بَلْ أَيْضًا لِيَجِيعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ طُهُورَةَ.

### ملاحظات شخصية

<sup>9</sup>اجْتَهِدْ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ سَرِيعًا،<sup>10</sup> لِأَنَّ دِيمَاسَ، إِذْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ الْخَاصِرَةَ، تَرَكَنِي وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تَسَالُونِيكِي. أَمَّا كَرِيسْكِسُ، فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى مُقَاطَعَةٍ غَلَاطِيَّةٍ، وَيَنْطَلِسُ إِلَى دِلْمَاطِيَّةٍ<sup>11</sup> وَلَمْ يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا لَوْحًا وَحْدَهُ. مَرَّ بِمَرْفُسٍ وَأَخْضَرُهُ مَعَكَ، فَهُوَ يَتَقَعَّبُنِي فِي الْجَدْمَةِ.<sup>12</sup> أَمَّا تِيخِيْكُسُ، فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى مَدِينَةِ أَفْسُسَ.<sup>13</sup> وَعِنْدَمَا تَجِيءُ، أَخْضِرْ مَعَكَ رِدَائِي الَّذِي تَرَكْتُهُ عِنْدَ كَارْتِنَسَ فِي تَرُوسَ، وَكَذَلِكَ كُتُبِي، وَبِخَاصَّةِ الرَّفُوقِ الْمُخْطُوطَةِ،<sup>14</sup> إِنَّ إِسْكَندَرَ النَّحَّاسَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيَّ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً، سَيُجَازِبُهُ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.<sup>15</sup> فَاخْتَرَسَ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، لِأَنَّهُ قَاوِمٌ كَلَامًا مُقَاوِمَةٌ شَدِيدَةٌ.<sup>16</sup> عِنْدَمَا دَافَعْتُ عَنْ تَقْسِي فِي مُحَاكَمَتِي أَوَّلَ مَرَّةٍ، لَمْ يَقِفْ أَحَدٌ بِجَانِبِي، بَلْ تَرَكَنِي الْجَمِيعُ، لَا خَاسَتُهُمُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ!<sup>17</sup> إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ وَقَفَ بِجَانِبِي وَأَمَدَّنِي بِالْقُوَّةِ، لِكَيْ يَتِمَّ بِي الْمُتَادَاهُ بِالْبِسَارَةِ، فَيَسْمَعَهَا جَمِيعٌ مِنْ هُمْ مِنَ الْأَمَمِ؛ وَقَدْ تَجَوَّثُ مِنْ قِمِ الْأَسَدِ.<sup>18</sup> وَسَيُتَخَيَّنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرِّيرٍ وَيَخْطِطُنِي سَالِمًا لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. قُلْهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْإَبَدِينَ. آمِينَ!

### تحيات ختامية

<sup>19</sup>سَلِّمْ عَلَى بَرَسْكِلا وَأَكِيلا، وَعَائِلَتِهِ أُونِيبِيفُورْسَ.<sup>20</sup> أَرَا سُنُسُ مَازَالَ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. أَمَّا ثُرُوفِيمُوسُ، فَقَدْ تَرَكَنِي فِي مِيلِيسُسَ مَرِيضًا.<sup>21</sup> اجْتَهِدْ أَنْ تَجِيءَ إِلَيَّ قَبْلَ خُلُولِ الشَّتَاءِ. يُسَلِّمْ عَلَيْكَ إِيُونُولُسُ، وَنُودِيسُ، وَلِينُوسُ، وَكَلُودِيَا، وَالْإِخْوَةُ جَمِيعًا.

<sup>22</sup>لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ رُوحِكَ، وَلِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ!

### الرسالة إلى تيطس

<sup>1</sup>مِنْ بُولُسَ، عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِيمَانٍ مِنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، وَمَعْرِفَتِهِمُ لِلْحَقِّ الْمُوَافِقِ لِلتَّقْوَى،<sup>2</sup> فِي رِخَاءِ الْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ، الَّتِي 1 وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُتَنَزِّهِ عَنِ الْكَذِبِ، مِنْ قَبْلِ أَرْمَتِهِ الْأَزَلِ، ثُمَّ بَيَّنَّ كَلِمَتَهُ فِي أَوَانِهَا الْمُعَيَّنِ: بِالْبِسَارَةِ الَّتِي وَصَعَتْ أَمَانَةً بَيْنَ يَدَيَّ يُمْوجِبِ أَمْرٍ مُخْلِصِنَا اللَّهُ.<sup>4</sup> إِلَى تِيطَسَ، وَلَدِي الْحَقِيقِيِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِيمَانِ الْمُسْتَرَكِّ بَيِّنًا. لِيَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخْلِصِنَا!

### إقامة شيوخ صالحين

تَرْكُكَ فِي حَرْبِهِ كَرِيتَ لِكَيْ تُكَمَّلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الْبَاقِيَةِ، وَتُقِيمَ شُبُوحاً فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مِثْلَمَا أَمَرْتُكَ؛<sup>6</sup> عَلَى أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ تَرِيئاً مِنْ كُلِّ نُهْمَةٍ، رَوْجاً لَأَمْرٍ وَاحِدٍ، أَوْ لِأَوْلَادٍ مُؤْمِنِينَ لَا يَنْهَمُونَ بِالْخَلَاعَةِ وَالْمَمَرِّ.<sup>7</sup> وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّاعِيَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ تَرِيئاً مِنْ كُلِّ نُهْمَةٍ بِاعْتِبَارِهِ وَكَيْلًا لَهُ، لَا مُعْجَباً بِتَقْيِيهِ وَلَا خَادَ الطَّنْعِ، وَلَا مُذْمِناً الْخَمْرِ، وَلَا غَيِّباً، وَلَا سَاعِياً إِلَى الْمَكْسَبِ الْخَبِيسِ؛ بَلْ مُضْبِئاً، مُجْتَبِئاً لِلصَّلَاحِ، رَزِيناً، بَازِئاً، تَقِيّاً، ضَابِطاً نَفْسَهُ،<sup>8</sup> مُلْتَصِفاً بِالْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الْمُوَافِقَةِ لِلتَّعْلِيمِ، لِيَكُونَ قَادِراً عَلَى تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَعَلَى إِفْخَامِ الْمُعَارِضِينَ.

## توبيخ من لا يفعلون صلاحاً

<sup>10</sup> فَإِنَّ هُنَالِكَ كَثِيرِينَ مِنْ مُعَلِّمِي الْبَاطِلِ الْمُتَمَرِّدِينَ وَخَادِعِي عُقُولِ النَّاسِ، وَبِخَاصَّةِ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَانِ.<sup>11</sup> هَؤُلَاءِ يَجِبُ أَنْ تُسَدَّ أَفْوَاهُهُمْ؛ فَهُمْ يُخْرِبُونَ بُيُوتاً يَحْمِلُهَا، إِذْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ يَجِبُ أَلَّا تُعَلَّمَ، فِي سَبِيلِ مَكْسَبِ خَبِيسٍ.<sup>12</sup> وَقَدْ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ تَيْيُّ خَاصٌّ بِهِمْ: «أَهْلُ كَرِيتَ دَائِماً كَذَّابُونَ، وَخُوشُونَ شَرِسَتَهُ، تَهْمُونَ كَسَالِي». وَهَذِهِ شَهَادَةُ صِدْقٍ. لِذَلِكَ كُنْ مُتَسَدِّداً فِي تَوْبِيخِهِمْ، لِيَكُونُوا أَصْنَاءً فِي الْإِيمَانِ،<sup>14</sup> لَا يُدِيرُونَ عُقُولَهُمْ إِلَى خُرَاقَاتِ يَهُودِيَّةٍ وَوَضَائِي أَنْاسٍ يَحْوُلُوا عَنْ الْحَقِّ بَعِيداً.<sup>15</sup> عِنْدَ الظَّاهِرِينَ، كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِرٌ. أَمَّا عِنْدَ الْخَبِيرِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ ظَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عُقُولَهُمْ وَضَمَائِرَهُمْ أَضْأَ قَدْ صَارَتْ تَجِسَّةً.<sup>16</sup> يَشْهَدُونَ مُغْتَرِبِينَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ يُنْكِرُونَهُ، لِأَنَّهُمْ مَكْرُوهُونَ وَغَيْرُ طَائِعِينَ، وَقَدْ بَيَّنَّ أَهْلُ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

2

## فعل الصلاح لأجل الإنجيل

أَمَّا أَنْتَ، فَعَلِّمْ بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ: أَنْ يَكُونَ الشُّبُوحُ ذَوِي رَرَانَةٍ وَوَقَارٍ، مُتَعَقِّلِينَ، صَاحِبِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ.<sup>3</sup> وَكَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ الْعَجَائِزُ ذَوَاتِ سَبَرَةٍ مُوَافِقَةٍ لِلْقَدَاسَةِ، غَيْرُ تَقَامَاتٍ وَلَا مُذْمَنَاتٍ لِلْخَمْرِ، بَلْ مُعْلَمَاتٍ لِمَا هُوَ صَالِحٌ، لِكَيْ يَدْرِيَنَّ السَّابَّاتُ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُحِبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَلِأَوْلَادِهِنَّ،<sup>5</sup> مُتَعَقِّلَاتٍ، غَيِّبَاتٍ، مُهْتَمَّاتٍ بِشُؤُونِ بُيُوتِهِنَّ صَالِحَاتٍ، خَاصَعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، حَتَّى لَا يَتَكَلَّمَنَّ أَحَدٌ بِالشُّؤِ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. كَذَلِكَ عِطِ السَّابَّاتُ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ،<sup>7</sup> عِلَماً مِنْ نَفْسِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدْوَةً لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُطَهَّراً فِي تَعْلِيمِكَ التَّقَاوَةِ وَالْوَقَارِ وَالْكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي لَا ثَلَامَ، لِكَيْ يَخْلَعَ الْمُقَاوِمَ حِينَ لَا يَجِدُ أَمراً سَبِيئاً يَقُولُهُ فَبِتَا. وَعَلِمَ الْعَبِيدَ أَنْ يَكُونُوا خَاصِعِينَ لِسَادَتِهِمْ، مُزْصِينَ لَهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ غَيْرَ مُعَايِدِينَ؛<sup>10</sup> وَلَا سَارِقِينَ، بَلْ مُطَهَّرِينَ أَمَانَةً كَلْبَةً صَالِحَةً، لِكَيْ يُزَيَّنُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْلِيمَ مُخْلِصَتَا اللَّهِ.<sup>11</sup> فَإِنَّ نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْمِلُ مَعَهَا الْخَلَاصَ لِجَمِيعِ النَّاسِ، قَدْ ظَهَرَتْ.<sup>12</sup> وَهِيَ تُعَلِّمُنَا أَنْ نَقْطَعَ عِلَاقَتَنَا بِالْإِبَاطِيَّةِ وَالشَّهْوَاتِ الْعَالَمِيَّةِ، وَأَنْ نَحْبَا فِي الْعَصْرِ الْخَاصِرِ حَيَاةَ التَّعْقَلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى،<sup>13</sup> فِيمَا تَنْتَظِرُ تَحْقِيقَ رَجَائِنَا السَّعِيدِ، ثُمَّ الظُّهُورَ الْعَلَنِيَّ لِمَجْدِ إِلَهِنَا وَمُخْلِصَتَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،<sup>14</sup> الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا لِكَيْ يَقْتَدِيَتَا مِنْ كُلِّ إِنْمٍ وَيُطَهِّرَنَا لِنَفْسِيهِ شَعْباً خَاصّاً يَجْتَهِدُ بِخِمَاسَةٍ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.<sup>15</sup> يَهْدِهِ الْأُمُورُ تَكَلَّمُ، وَعِطُ، وَوَبَّحَ بِكُلِّ سُلْطَانٍ، وَلَا تَدَعُ أَحَدٌ يَسْتَخِفُّ بِكَ!

3

## عمل ما هو صالح

<sup>1</sup> ذَكِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَّامِ وَالسُّلْطَانِ، وَيُطِيعُوا الْقَانُونِ، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ،<sup>2</sup> وَلَا يَقُولُوا شُوءاً فِي أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُوا مُخَاصِمِينَ، بَلْ لُطَقَاءَ يُعَامِلُونَ الْجَمِيعَ بِوَدَاعَةٍ تَائِهَةٍ.<sup>3</sup> فَإِنَّمَا تَحْنُ أَيْضاً كُنَّا فِي الْمَاضِي جَهَالاً، غَيْرُ مُطِيعِينَ، تَانِهِينَ فِي الصَّلَالِ، غَيِّبَةً يَخْدُمُونَ الشَّهْوَاتِ وَاللَّذَّاتِ الْمُخْتَلِفَةَ، تَعِيشُ فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَكْرُوهِينَ، وَكَارِهِينَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ.

<sup>4</sup> وَلَكِنْ، لَمَّا ظَهَرَ لُطْفُ مُخْلِصَتَا اللَّهِ، وَمَحَبَّتُهُ لِلنَّاسِ،<sup>5</sup> خَلَّصْنَا، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالٍ بَرٍّ قُمْنَا بِهَا تَحْنُ، وَإِنَّمَا بِمُوجِبِ رَحْمَتِهِ، وَذَلِكَ بِأَنْ غَسَلْنَا كُلَّيَا غُسْلَ الْخَلِيقَةِ الْخَدِيدَةِ وَالتَّجْدِيدِ الَّذِي يُجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ،<sup>6</sup> الَّذِي سَكَبَهُ عَلَيْنَا بِغِنَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصَتَا. حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، تَصِيرُ وَرَثَتُهُ، وَفَقاً لِرَجَائِنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.<sup>8</sup> صَادِقٌ هَذَا الْقَوْلُ! وَأَرِيدُ أَنْ تُفَرِّزَ هَذِهِ الْأُمُورَ قَرَاراً خَاسِماً، حَتَّى يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. هَذِهِ الْأُمُورُ حَسَنَةٌ وَتَافِعَةٌ لِلنَّاسِ. أَمَّا الْمَسَائِلُ الشَّخِيقَةُ، وَسَلَابِلُ النَّسَبِ، وَالْمَخَاصِمَاتُ، وَالْمُنَازَعَاتُ حَوْلَ الشَّرِيعَةِ، فَتَجَنَّبْهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ تَافِعَةٍ، وَتَاطِلَةٌ.<sup>10</sup> وَصَاحِبُ الْهَظْطَةِ أَقْطَعَ الْعِلَاقَةَ بِهِ بَعْدَ إِثْرِهِ أَوَّلًا وَثَانِيًا.<sup>11</sup> عَلَماً أَنَّ مِثْلَ هَذَا مُنْخَرِفٌ بِمُضِي فِي الْخَطِيئَةِ وَقَدْ حَكَمَ عَلَى نَفْسِيهِ بِنَفْسِهِ!

## وصايا ختامية

<sup>12</sup> خَالِماً أُرْسِلَ إِلَيْكَ إِيْتِمَاسٌ أَوْ تِيخِيكُسٌ، اجْتَهِدْ أَنْ تَأْتِيَنِي إِلَى مَدِينَةِ نِيكُونُولِيسِ، لِأَنِّي قَرَّرْتُ أَنْ أَقْصِي قَضَلَ السَّنَاءِ هُنَاكَ.<sup>13</sup> اجْتَهِدْ فِي إِطْلَاقِ زَيْتَانِ الْمَخَامِي وَأَبْلُوسَ بَعْدَ تَرْوِيدِهِمَا لِلسَّقْرِ، حَتَّى لَا يَخْتَا جَا إِلَى شَيْءٍ.<sup>14</sup> وَلِتَعْلَمَ دُؤُونَا أَيْضاً أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالاً حَسَنَةً، لِيَسُدَّ الْخَاجَاتِ الصَّرُورِيَّةُ، لِكَيْ لَا يَكُونُوا عَدِيمِي الثَّمَرِ.<sup>15</sup> جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى مُحِبِّيْنَا فِي الْإِيمَانِ. لِيَكُنِ النُّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعاً!

## الرسالة إلى فليمون

<sup>1</sup> مِنْ بُولُسَ، السَّجِينِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ الْآخِ تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى فِلِيمُونِ الْحَبِيبِ شَرِيكِتَا فِي الْعَمَلِ،<sup>2</sup> وَإِلَى الْأُخْتِ أَبَفِيَّةَ، وَرَفِيقَتَا فِي التَّجْدِيدِ<sup>3</sup> أَرْخِيبُوسَ، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَنِيكَ. لِيَكُنْ لَكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبَتَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

## شكر ودعاء

<sup>4</sup> إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي، إِذْ أَدُكَّرُكَ دَائِماً فِي صَلَوَاتِي، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا لَكَ مِنْ مَحَبَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِنْ نَحْوِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَمِنْ نَحْوِ جَمِيعِ الْفِدَّيْسِينَ،<sup>5</sup> طَالِباً أَنْ

يَكُونُ اسْتِزَاكُكَ مَعَنَا فِي الْإِيمَانِ فَعَلَاءً، فَتُذَرِكَ إِلَى التَّامِّ مَا فِيْنَا مِنْ كُلِّ صَلاَحٍ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ.<sup>7</sup> فَقَدْ كَانَ لِي أَهْهَا الْأَخُ، سُورُورٌ عَظِيمٌ وَتَشْجِيْعٌ، يَفْضِلُ مَحَبَّتَكَ، لِأَنَّ عَوَاطِفَ الْفِدْيَسِيْنَ قَدْ اتَّعَشَتْ يَفْضِلُكَ!

## التشفع لأونسيْموس

<sup>8</sup> لِذَلِكَ، قَمَعَ أَنْ لِي كَامِلَ الْحَقِّ فِي الْمَسِيحِ أَنْ أَمُرَكَ بِالْوَاجِبِ،<sup>9</sup> إِلَّا أَنِّي، إِكْرَامًا لِلْمَحَبَّةِ، اخْتَرْتُ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيْكَ الْتِمَاسًا، يَصِفِي بُولُسَ الْعُجُورَ وَالسَّجِينِ خَالِيًا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.<sup>10</sup> قَالْتِمُسُ مِنْكَ لِأَجْلِ وَلَدِي الَّذِي وَلَدْتُهُ وَأَنَا مُكَبَّلٌ بِالْقُبُودِ، أُونَسِيْمُوسَ،<sup>11</sup> الَّذِي كَانَ فِي الْمَاضِي عَبْرَ تَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ تَافِعٌ لَكَ وَلِي.<sup>12</sup> قَابَلْتُهُ أَرُدُّ إِلَيْكَ، قَافِلُهُ كَأَنَّهُ فَلَدُهُ مِنْ كِيْدِي!<sup>13</sup> وَكَثُرَ رَاغِبًا فِي الْاِخْتِقَاطِ بِهِ لِنَفْسِي، لِكِنِّي بِخِدْمَتِي نَبَاتَةً عَلَيْكَ فِي قُبُودِ الْإِجِيلِ.<sup>14</sup> وَلَكِنِّي لَمْ أَرُدُّ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ رَأْيِكَ، لِيَكُونَ مَعْرُوفُكَ لَا كَأَنَّهُ عَنِ اضْطِرَارٍ بَلْ عَنِ اخْتِيَارٍ.<sup>15</sup> قَرَّبْنَا لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ أَبْعَدَ إِلَى جِبِنٍ: كَيْ تَمْلِكُهُ إِلَى الْآبِدِ،<sup>16</sup> لَا كَعَبْدٍ فِيْمَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ، أَحَا حَبِيبًا، إِلَيَّ بِخَاصَّةٍ، فَكَمْ بِالْآخَرَى إِلَيْكَ، فِي الْجَسَدِ وَفِي الرَّبِّ مَعًا؟<sup>17</sup> فَإِنْ كُنْتُ تَغْتَبِرُنِي سَبْرِيكَ، قَافِلُهُ كَأَنَّهُ أَبَا.<sup>18</sup> وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ فِي شَيْءٍ، أَوْ كَانَ مَدْبُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، قَاخِسْتُ ذَلِكَ دَنِيًّا عَلَيَّ.<sup>19</sup> وَهَذَا أَنَا بُولُسُ قَدْ كَتَبْتُ هَذَا بِخَطِّ يَدِي: أَنَا أُوْفِي، وَلَسْتُ أَذْكَرُكَ هُنَا أَنَّكَ مَدْبُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضًا.<sup>20</sup> نَعَمْ، أَهْهَا الْأَخُ، أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَنْقَعِنِي، فِي الرَّبِّ، بِهَذَا الْمَعْرُوفِ: أُنْعِشْ عَوَاطِفِي فِي الْمَسِيحِ<sup>21</sup> لَمَّا كُنْتُ وَائِقًا بِاطْلَاعِكَ، كَتَبْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ، غَالِمًا أَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَيْضًا فَوْقَ مَا أَطْلُبُ.<sup>22</sup> وَفَضْلًا عَنْ هَذَا، أَعِدُّ لِي عِنْدَكَ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أُرْجُو أَنْ أُوْهَبَ لَكُمْ إِجَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.<sup>23</sup> نَسْتَلِمُ عَلَيْكَ أَبْرَاسَ، رَفِيقَ سِجْنِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،<sup>24</sup> وَكَذَلِكَ مَرْفُسَ، وَأَرِسْتَرُخُسَ، وَدِيْمَاسَ، وَلُوقَا زُمْلَانِي فِي الْعَمَلِ.<sup>25</sup> وَلَتَكُنْ يَغْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ!

## الرسالة إلى العبرانيين

### 1 كلمة الله الأخيرة: ابنه

<sup>1</sup> إِنَّ اللَّهَ، فِي الْأَرَمَةِ الْمَاضِيَةِ، كَلَّمَ آبَاءَنَا يَلِسَانَ الْأَنْبِيَاءِ (الَّذِينَ تَقَلُّوا إِغْلَاتًا) بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ وَمُتَوَّعَةٍ.<sup>2</sup> أَمَّا الْآنَ، فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَجِيرِ، فَقَدْ كَلَّمَنَا بِالْأَبْنِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ قَدْ خُلِقَ الْكُلُّ كُلُّهُ!<sup>3</sup> إِنَّهُ صَبَاءٌ مَجْدُ اللَّهِ وَضُورُهُ جَوْهَرِهِ. خَافِطُ كُلِّ مَا فِي الْكُلِّونِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَهُوَ الَّذِي بَعْدَمَا طَهَّرَنَا بِنَفْسِهِ مِنْ خَطَايَا، جَلَسَ فِي الْأَعَالِي عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ.<sup>4</sup> وَهَكَذَا، أَخَذَ مَكَانًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمَا أَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي وَرَثَهُ مُتَقَوِّونَ جِدًّا عَلَى أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ جَمِيعًا!

### الابن الذي فاق الملائكة

<sup>5</sup> فَلَا يَزَالُ وَاحِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا التَّيُّومَ وَلَدْتُكَ!» أَوْ قَالَ أَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا؟» وَعِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، يَقُولُ: «وَلَتَسْجُدَ لَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ جَمِيعًا!»<sup>7</sup> وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «قَدْ جَعَلَ مَلَائِكَتَهُ رِجَالًا، وَخِدَامَةً لِهَيْبَتِ تَارٍ!»<sup>8</sup> وَلَكِنَّهُ يُخَاطَبُ الْإِنْسَانَ قَائِلًا: «إِنَّ عَرْشَكَ، يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ، وَصُورُكَ خُكْمٌ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ.»<sup>9</sup> إِنَّكَ أَجَبْتِ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتِ الْإِثْمَ. لِذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهَكَ مَلِكًا، إِذْ صَبَّ عَلَيْكَ رُيْتُ الْهَجَرَةِ أَكْثَرَ مِنْ رُفْقَانِكَ!<sup>10</sup> كَمَا يَقُولُ: «أَنْتَ، يَا رَبِّ، وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ فِي الْبَدَايَةِ. وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صُنْعُ يَدِكَ.»<sup>11</sup> هِيَ تَفْتِي، وَأَنْتَ تَبْقَى. فَسُوفَ تَبْلَى كُلُّهَا كَمَا تَبْلَى الثَّابِتُ،<sup>12</sup> فَتَطْوِيهَا كَالْزَّادِ، ثُمَّ تُبَدِّلُهَا. وَلَكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْبَاقِي، وَسَيُوكَ لَنْ تَنْتَهِيَ!<sup>13</sup> قَهْلَ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً لَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا قَالَهُ لِلْأَبْنِ: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟»<sup>14</sup> لَا! فَلَيْسَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا أَرْوَاحًا خَادِمَةً تُرْسَلُ لِخِدْمَةِ الَّذِينَ سَيَرْتُونُ الْخَلَاصَ.

### 2 التحذير للانتباه

<sup>1</sup> لِذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَهْتَمَّ أَسَدَّ الْإِهْتِمَامِ بِالْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْنَاهُ، مُتَّهِينَ أَلَّا نَحْزِفَ عَنْهُ.<sup>2</sup> قَائِلًا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تَقَالُهَا الْمَلَائِكَةُ، قَدْ تَبَيَّنَ أَهْهَا ثَابِتَةً، وَقَدْ تَالَ كُلُّ مُتَعَدٍّ أَوْ مُخَالِفٍ لَهَا عِقَابًا عَادِلًا.<sup>3</sup> فَكَيْفَ نُغْلِيظُ نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ جِدًّا؟ فَإِنَّ الرَّبَّ (يَسُوعَ) نَفْسُهُ قَدْ أَعْلَنَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مُبَاشَرَةً.<sup>4</sup> وَقَدْ أَبَدَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَمُعْجَزَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَبِالْمَوَاهِبِ الَّتِي وَرَّعَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ وَفَعَا لِإِرَادَتِهِ!

### يسوع يشابه إخوته المؤمنين

<sup>5</sup> ثُمَّ إِنَّ «الْعَالَمَ الْآتِيَّ» الَّذِي تَتَخَدَّثُ عَنْهُ كَثِيرًا، لَنْ يَكُونَ خَاصِعًا لِيَسْطِرَةِ الْمَلَائِكَةِ. فَقَدْ شَهِدَ أَحَدُهُمْ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ، قَائِلًا: «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمُّ بِهِ؟ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُكْرِمَهُ هَذَا الْإِكْرَامُ؟»<sup>7</sup> جَعَلْتُهُ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى جِبِنٍ، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، وَأَعْطَيْتُهُ السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتُهُ يَدَاكَ.<sup>8</sup> أَحْصَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ! فَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْزُرْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. وَلَكِنَّا الْآنَ لَا تَرَى كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَتِهِ بَعْدُ. إِلَّا أَنَّنَا تَرَى يَسُوعَ الْآنَ مُكَلَّلًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، لِأَنَّهُ قَاسَى الْمَوْتِ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا صَارَ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى جِبِنٍ، لِيَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ عَوَضًا عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ. فَلَمَّا قَصَدَ اللَّهُ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِهِ كُلُّ شَيْءٍ، أَنْ يُخْصِرَ إِلَى الْمَجْدِ أَنْبَاءَ كَثِيرِينَ، كَانَ مِنَ اللَّائِي أَنْ يَجْعَلَ قَائِدَهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ مُؤَهَّلًا عَنْ طَرِيقِ الْإِلَامِ.<sup>11</sup> فَإِنَّ لِلْمَسِيحِ الَّذِي يُقَدِّسُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ، وَلِلْمُقَدَّسِينَ أَنْفُسِهِمْ، أَبَا وَاحِدًا. لِهَذَا، لَا يَسْتَجِي الْمَسِيحُ أَنْ يَدْعُو الْمُؤْمِنِينَ بِهِ إِخْوَةً لَهُ.<sup>12</sup> وَيَقُولُ: «أَعْلِنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي. وَأَسْبِخُكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ!»<sup>13</sup> وَيَقُولُ أَيْضًا: «وَأَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ!» وَأَيْضًا: «هَذَا أَنَا مَعَ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ وَهَبْتُهُمُ اللَّهُ لِي!»<sup>14</sup> إِذْنًا، بِمَا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادَ مُتَشَارِكُونَ فِي أَجْسَامِ بَشَرِيَّةٍ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، اسْتَرَكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ بِاتِّخَاذِهِ جِسْمًا بَشَرِيًّا. وَهَكَذَا تَمَكَّنَ أَنْ يَمُوتَ، لِيَفْضِي عَلَى مَنْ لَهُ سُلْطَةُ الْمَوْتِ، أَيِّ إِبْلِيسَ، وَيُخَرِّجَ مَنْ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْمَوْتِ يَسْتَعِيدُهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ. نَعَمْ، كَانَتْ غَايَتُهُ أَنْ يُنْفِذَ،

لَا الْمَلَائِكَةُ، بَلْ تَسَلُّ إِبْرَاهِيمَ.<sup>17</sup> وَلِذَلِكَ كَانَ لِابْنِهِ إِخْوَتُهُ مِنْ جَمِيعِ التَّوَّاجِي، لِيَكُونَ هُوَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، الرَّجِيمِ وَالْأَمِينِ، الَّذِي يَقُومُ بِعَمَلِهِ أَمَامَ اللَّهِ يَتَابِعُهُ عَنِ السَّعْبِ، فَيَكْفُرُ عَنْ خَطَايَاهُمْ.<sup>18</sup> وَبِمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ، قَدْ تَأَلَّمَ وَتَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ، فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجَارِبِ.

3

### المسيح أعظم من موسى

<sup>1</sup>إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْقَدِيسُونَ الَّذِينَ اسْتَرَكُمُوهُمْ فِي الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، تَأَمَّلُوا بَسُوعَ: الرَّسُولَ وَرَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي تَتَمَسَّكُ بِهِ. فَهُوَ أَمِينٌ لِلَّهِ فِي الْمُهَمَّةِ الَّتِي عَيَّنَهُ لَهَا، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِيناً فِي الْفَيَامِ بِخِذْمَتِهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ كُلِّهِ. <sup>3</sup>إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَجِزُّ مَجْداً أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ مُوسَى، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَنْبَغِي بَنِيًا بِتَالٍ أَكْرَاماً وَمَدْحاً أَكْثَرَ مِمَّا يَتَالُ الْبَيْتُ الَّذِي بَنَاهُ؛ <sup>4</sup>طَبْعاً، كُلُّ بَيْتٍ لِابْنٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ تَابَنٌ، وَاللَّهُ نَفْسُهُ هُوَ تَابَنِي كُلِّ شَيْءٍ. <sup>5</sup>إِنَّ مُوسَى كَانَ أَمِيناً فِي كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِصِفَتِهِ خَادِماً. وَكَانَ ذَلِكَ شَهَادَةً لِمَا أَغْلَنَهُ اللَّهُ فِيَمَا بَعْدُ. <sup>6</sup>أَمَّا الْمَسِيحُ، فَهُوَ أَمِينٌ بِصِفَتِهِ إِنِّمَا يَتَرَأْسُ عَلَى الْبَيْتِ. وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ تَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى أَنْ تَتَمَسَّكَ بِالنَّعْمَةِ وَالْإِفْتِخَارِ بِرَجَائِنَا تَمَسَّكاً تَابِئاً حَتَّى النَّهَائَةِ.

### لا تقسوا قلوبكم

<sup>7</sup>لِهَذَا، بِنَهْنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِذْ يَقُولُ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، <sup>8</sup>فَلَا تُغْشُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِيمًا، جِئْنَا أَبَاؤَكُمْ عَصِيْبِي، يَوْمَ التَّجَرِبَةِ فِي الصَّخْرَةِ. <sup>9</sup>هُنَاكَ خَرَّبُونِي وَاجْتَبَرُونِي، وَقَدْ شَاهَدُوا أَعْمَالِي طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. <sup>10</sup>لِذَلِكَ تَارَ عَصِيْبِي عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ، وَفُلْتُ: إِنْ قُلُوبُهُمْ تَدْفَعُهُمْ دَائِمًا إِلَى الصَّلَالِ، وَلَمْ يَعْرِفُوا طَرَفِي قَطُّ! <sup>11</sup>وَهَكَذَا، فِي عَصِيْبِي، أَفْسَمْتُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!» <sup>12</sup>فَعَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَأْخُذُوا جِدْرَكُمْ جَدِّدًا، حَتَّى لَا يَكُونَ قَلْبُ آيٍّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ شَرِّبَرًا لَا إِيمَانَ فِيهِ، مِمَّا يُؤَدِّي بِهِ إِلَى الْإِزْدَادِ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ. <sup>13</sup>وَأَيْضًا، سَجَّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ، مَاذُمْنَا نَقُولُ: «الْيَوْمَ». وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تُغْشَى الْخَطِيئَةُ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِخِدَاعِهَا. <sup>14</sup>فَإِنْ تَمَسَّكْنَا دَائِمًا بِالنَّعْمَةِ الَّتِي أَنْصَلَقْنَا بِهَا فِي الْيَدَايَةِ، وَأَبْقَيْنَاهَا تَابِيَةً إِلَى النَّهَائَةِ، نَكُونُ مُسَارِكِينَ لِلْمَسِيحِ. <sup>15</sup>فَمَارَالِ التَّخْذِيرُ مُوجَّهًا إِلَيْنَا: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تُغْشُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِيمًا عِنْدَمَا أُنِيرَ عَصِيْبِي!» <sup>16</sup>فَمَنْ هُمْ الَّذِينَ أَنْزَلُوا عَصَبَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعُوا الدَّعْوَةَ وَرَفَضُوهَا؟ إِنَّهُمْ ذَلِكَ السَّعْبُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مِصْرَ بِفَيَادَةِ مُوسَى! <sup>17</sup>وَعَلَى مَنْ تَارَ عَصَبَ اللَّهِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ أَحْطَأُوا، فَسَقَطَتْ جُنَّتُهُمْ مُتَبَايِرَةً فِي الصَّخْرَةِ! <sup>18</sup>وَلَمَنْ أَفْسَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا أَبَدًا مَكَانَ رَاحَتِهِ؟ لِلَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَهُ! <sup>19</sup>وَهَكَذَا، تَرَى أَنَّ عَدَمَ الْإِيمَانِ مَتَعُهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ.

4

### راحة شعب الله

<sup>1</sup>وَمَاذَامَ الْوَعْدُ بِالْدُّخُولِ إِلَى الرَّاحَةِ الْإِلَهِيَّةِ قَائِمًا حَتَّى الْآنَ، فَلْتَخَفْ: فَرُبَّمَا يَبَيَّنُ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ قَدْ فَسَلُوا فِي الدُّخُولِ. <sup>2</sup>ذَلِكَ أَنَّ الْبِشَارَةَ بِالْوَعْدِ قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا، تَحْنُ أَيْضًا، كَمَا كَانَتْ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى ذَلِكَ السَّعْبِ. وَلَكِنْ الْبِشَارَةَ لَمْ تَنَقُ سَامِعِيهَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمْ قَاتَبُوهَا بِالرَّفْضِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا. <sup>3</sup>أَمَّا تَحْنُ، الَّذِينَ آمَنَّا بِالْبِشَارَةِ، فَسَوَفَ تَدْخُلُ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَ. إِذْ قَالَ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا: «وَهَكَذَا، فِي عَصِيْبِي، أَفْسَمْتُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!» هَذِهِ الرَّاحَةُ، كَانَتْ جَاهِزَةً مُنْذُ أَنْ أَتَمَّ اللَّهُ تَأْسِيسَ الْعَالَمِ. <sup>4</sup>فَقَدْ قَالَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ مُشِيرًا إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ: «نُمَّ اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ». نُمَّ عَادَ فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!» <sup>5</sup>وَهَكَذَا، يَبَيَّنُ أَنَّ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَ هِيَ فِي الْإِنْتِظَارِ مَنْ سَيَدْخُلُونَ إِلَيْهَا. وَبِمَا أَنَّ الَّذِينَ تَلَقَّوْا الْبِشَارَةَ بِهَا أَوَّلًا لَمْ يَدْخُلُوا إِلَيْهَا بِسَبَبِ تَمَرُّدِهِمْ، <sup>7</sup>أَغْلَنَ اللَّهُ عَنْ فُرْصَةٍ جَدِيدَةٍ، إِذْ قَالَ: «الْيَوْمَ» بِلِسَانِ دَاوُدَ، بَعْدَمَا مَضَى رَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَى مَا كَانَ قَدْ قَالَهُ قَدِيمًا: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تُغْشُوا قُلُوبَكُمْ». فَلَوْ كَانَ تَبَسُّوعُ قَدْ أَدْخَلَ السَّعْبَ إِلَى الرَّاحَةِ، لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مَوْعِدٍ جَدِيدٍ لِلدُّخُولِ بِقَوْلِهِ: «الْيَوْمَ». <sup>9</sup>إِذَنْ، مَا زَالَتْ الرَّاحَةُ الْحَقِيقِيَّةُ مَحْفُوظَةً لِسَعْبِ اللَّهِ. <sup>10</sup>فَالَّذِي يَدْخُلُ بِلُكِ الرَّاحَةِ، يَسْتَرِيخُ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِهِ. <sup>11</sup>لِذَلِكَ، لِنَجْتَهِدْ جَمِيعًا لِلدُّخُولِ إِلَى بِلُكِ الرَّاحَةِ، لِكَيْ لَا تَبْشُقُ أَحَدٌ مِنَّا كَمَا سَقَطَ أُولَئِكَ الَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَ اللَّهِ. <sup>12</sup>ذَلِكَ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ، وَقَعَالَةً، وَأَمَضَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ خَدَانٌ، وَخَارِقَةٌ إِلَيَّ مُفْتَرِقِي النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَقَاصِلِ وَنَخَاعِ الْعِطَاطِ، وَقَادِرَةٌ أَنْ تُمَيِّرَ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ وَيُنَاقِشَ. وَلَيْسَ هُنَاكَ مَخْلُوقٌ وَاحِدٌ مَخْجُوبٌ عَنْ تَطَرُّي اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ غُرْبَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنِي، هُوَ الَّذِي سَتُودِي لَهُ جِسَابًا.

### يسوع الكاهن الأعلى

<sup>14</sup>فَمَاذَامَ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَتِنَا الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَفَعَ مُجْتَازًا السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلْتَمَسَّكْ دَائِمًا بِالْإِعْتِرَافِ بِهِ. <sup>15</sup>ذَلِكَ لِأَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا، لَيْسَ عَاجِزًا عَنْ تَقَهُمْ صَعَفَاتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ الَّتِي تَتَعَرَّضُ تَحْنُ لَهَا، إِلَّا أَنَّهُ يَلَا خَطِيئَةَ. <sup>16</sup>فَلْتَقَدَّمْ بِقِيَّةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ، لِنَتَالِ الرِّحْمَةَ وَتَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا عِنْدَ الْحَاجَةِ.

5

<sup>1</sup>فَإِنَّ الْكَاهِنَ الْأَعْلَى كَانَ يُؤَخِّدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيُعَيِّنُ لِلْفَيَامِ بِمُهَمَّتِهِ يَتَابِعُهُ عَنْهُمْ فِيَمَا يُخَصُّ عِلَاقَتَهُمْ بِاللَّهِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَرْفَعَ إِلَى اللَّهِ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِعَ، تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطَايَا. <sup>2</sup>وَلَكُونِهِ، هُوَ أَيْضًا، مُعَرَّضًا لِلصَّغَفِ الْبَشَرِيِّ دَائِمًا، كَأَنَّ يُمْكِيَهُ أَنْ يَغْطِيفَ عَلَى الْجُهَالِ وَالصَّالِينَ. <sup>3</sup>وَيَسْتَبِ صَعْفِهِ، كَأَنَّ مِنْ وَاجِبِهِ أَيْضًا أَنْ يُكْفِرَ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ كَمَا يُكْفِرُ عَنْ خَطَايَا الْآخَرِينَ.

<sup>4</sup>وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَّخِذُ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الْوُطِيقَةَ الْجَلِيلَةَ مَتَى أَرَادَ، بَلْ كَانَ يَتَّخِذُهَا مِنْ دَعَاؤِ اللَّهِ إِلَيْهَا، كَمَا دَعَا هَرُونَ. كَذَلِكَ الْمَسِيحُ لَمْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ حَتَّى يَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي. أَتَا الْيَوْمَ وَلِذَلِكَ!» وَخَاطَبَتْهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِقَوْلِهِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَق!»

<sup>7</sup>وَالْمَسِيحُ، فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ أَدْعِيَةً وَتَضَرَّعَاتٍ مُفْتَرِغَاتٍ بِصُرَاحٍ سَدِيدٍ وَدُمُوعٍ، إِلَى الْقَادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَدْ لَبَّى اللَّهُ طَلِبَتَهُ أَكْرَامًا لِنَقَوَاهُ. <sup>8</sup>فَمَعَ كُؤِيهِ إِنِّمَا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنَ الْإِلَهِ الَّتِي قَاسَاهَا. <sup>9</sup>وَبِذَلِكَ، أَصْبَحَ مُوَهَّلًا لِمُهَمَّتِهِ، فَصَارَ لَجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ مَصْدَرًا لِلْخَلَاصِ الْأَبَدِيِّ. <sup>10</sup>وَقَدْ أَبَدَ اللَّهُ ذَلِكَ، فَأَعْلَنَهُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَق.

## التحذير من الارتداد

<sup>11</sup> يَخْصُوصَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ هَذَا، عِنْدِي كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُ صَعُبَ التَّفْسِيرُ؛ إِذْ يَبْدُو أَنَّكُمْ تَعَاوَنَ بَطْنًا فِي الْفَهْمِ.<sup>12</sup> كَانَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا الْآنَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ، بَعْدَمَا قَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَى اهْتِدَائِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ مَارَلْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْمَتَابِيِّ الْأَسَاسَ لِأَقْوَالِ اللَّهِ. هَا قَدْ غَدُئْتُمْ مِنْ جَدِيدٍ تَخْتَاوْنَ إِلَى اللَّتَنِ! فَأَنْتُمْ عِنْدَ قَادِرِينَ عَلَى هَضْمِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ.<sup>13</sup> وَكُلُّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ، يَكُونُ عَدِيمَ الْخُبْرَةِ فِي التَّعْلِيمِ الْقَوِيمِ، لِأَنَّهُ مازالَ طِفْلاً غَيْرَ نَاضِجٍ.<sup>14</sup> أَمَّا التَّاصِحُونَ رُوحِيًّا، فَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ؛ لِأَنَّ خَوَاسِثَهُمْ قَدْ تَدَرَّبَتْ، بِالْمُقَارَسَةِ الصَّحِيحَةِ، عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

<sup>1</sup> لِذَلِكَ، فَلْتَنْزِلْ بِلْكَ الْأُمُورِ الْأَوَّلِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَتَتَقَدَّمْ إِلَى النَّصِجِ الْكَامِلِ. وَلَا تَعُودْ إِلَى بِلْكَ الْأَسْئِاسِ الَّتِي تَعَلَّمْتَاهَا سَابِقًا، وَهِيَ: التَّوْبَةُ مِنْ 6 الْأَعْمَالِ الْمُمَيِّتَةِ، وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ،<sup>2</sup> وَالنَّظْمُ الْمُخْتَصَّصُ بِطُقُوسِ الْمَعْمُودِيَّةِ، وَوَضْعُ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةُ الْأُمُوتِ، وَالذَّبْيُوتَةُ الْأَبَدِيَّةُ.<sup>3</sup> وَإِذِنْ لِّلَّهِ، سَتَفْعَلُ ذَلِكَ!

<sup>4</sup> ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِينَ قَدْ تَعَرَّضُوا مَرَّةً لِنُورِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، فَدَافُوا الْعَطِيَّةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارُوا مِنْ شُرَكَاءِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،<sup>5</sup> وَدَافُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الطَّيِّبَةَ، وَشَاهَدُوا مُعْجَزَاتِ «الْعَالَمِ الْإِلَهِيِّ»، ثُمَّ ارْتَدُّوا، أُولَئِكَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَجَدَّدُوا ثَانِيَةً فَيَعُودُوا إِلَى التَّوْبَةِ. فَهُمْ يَجْنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِذْ يَصْلُبُونَ ابْنَ اللَّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَيَجْعَلُونَهُ عُزْصَةً لِلْعَارِ. وَلَا عَجَبَ، فَالْأُتْرَةُ الَّتِي تَشْرَبُ الْأُمُطَارَ الثَّالِثَةَ عَلَيْهَا مِرَارًا كَثِيرَةً، ثُمَّ تُشْبَعُ ثَنَانًا يُنْقَعُ الَّذِينَ خَرُّوْهَا، تَنَالُ الْبَرْكَهَ مِنَ اللَّهِ!<sup>6</sup> وَلَكِنَّهَا، إِنْ أُخْرِجَتْ الشُّوْكَ وَالْغُسْبُ الْبَرِّيُّ، تَكُونُ مَرْفُوضَةً وَتَسْتَحِقُّ اللَّعْنَةَ، وَمَا يَهَابُهَا إِلَّا الْخَرِبُ.<sup>9</sup> أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، مَعَ أَنِّي قَصَدْتُ تَحْذِيرَكُمْ بِمَا فُلْنُهُ هُنَا، فَأَنَا مُفْتَعِنٌ بِأَنَّ خِلَاصَكُمْ أَكْثَرُ لَا شَكَّ فِيهِ. إِذْ قَدْ عَمِلْتُمْ أَعْمَالًا فَضْلَى، ثَرِافِي هَذَا الْخِلَاصِ.<sup>10</sup> وَلَيْسَ اللَّهُ بِطَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ الْجَدَّ فِي إِطْلَافِ مَحَبَّتِكُمْ لَهُ عَنْ طَرِيقِ خِدْمَتِكُمْ لِلْقُدْسِيِّينَ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ، الْأَكْثَرُ الَّذِي فُتِنْتُمْ بِهِ قَبْلًا، وَتَقُومُونَ بِهِ الْآنَ!<sup>11</sup> وَإِنَّمَا تَتَمَنَّى أَنْ يُظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَجْتِهَادًا مُمَانِلًا فِي الْمَخَافَةِ حَتَّى التَّهَابَةِ عَلَى الثَّقَةِ الْكَامِلَةِ بِالرَّجَاءِ.<sup>12</sup> وَذَلِكَ حَتَّى لَا تَتَكَاسَلُوا، بَلْ تَعْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتَوُونَ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ.

## وعد الله الصادق

<sup>13</sup> لِنَأْخُذْ وَعْدَ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ مَثَلًا. فَلَمَّا قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ الْوَعْدَ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ حَتَّى يُقْسِمَ بِهِ.<sup>14</sup> وَقَدْ قَالَ لَهُ: «لَأُبَارِكَنَّكَ وَأَعْظِيَنَّكَ نَسْلًا كَثِيرًا!»<sup>15</sup> وَهَكَذَا، انْتَصَرَ إِبْرَاهِيمُ بِصَبْرِ قِتَالٍ مَا وَعَدَ بِهِ.<sup>16</sup> فَالْوَافِعُ أَنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَالْقَسَمُ عِنْدَهُمْ، يَصْعَقُ خَدًّا لِكُلِّ مُسَاجِرَةٍ لِلَّهِ يَخْسُمُ الْأُمُورَ.<sup>17</sup> وَلِذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤَكِّدَ بِصُورَةٍ قَاطِعَةٍ لَوَارِثِي وَعِدِهِ أَنَّ قَرَارَهُ لَا يَتَغَيَّرُ أَبَدًا، تَبَّهَ بِالْقَسَمِ.<sup>18</sup> فَاسْتَبَدَّ إِلَى وَعْدِ اللَّهِ وَقَسَمِهِ، وَهُمَا أَمْرَانِ تَابِتَانِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَكْذِبَ اللَّهُ فِيهِمَا، تَحْضُلُ عَلَى تَسْجِيعِ قَوِيٍّ، بَعْدَمَا التَّجَنَّا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا.<sup>19</sup> هَذَا الرَّجَاءُ هُوَ لَنَا بِمَتَاتِهِ مِرْسَاؤُهُ أَمِينٌ تَابِتٌ يُشَدُّ ثِقُوسُنَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ السَّمَاوِيِّ.<sup>20</sup> فَلَا جِلْدًا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هُنَاكَ سَابِقًا لَنَا. وَهُوَ هُنَاكَ يَقُومُ بِمُهَمِّتِهِ نِيَابَةً عَنَّا بَعْدَمَا صَارَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَق!

## 7 ملكيصادق الكاهن

<sup>1</sup> فَإِنَّ مَلِكِيصَادَقَ الْمَذْكُورَ، كَانَ مَلِكًا عَلَى مَدِينَةِ سَالِيمَ وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ، فِي وَفَيْ وَاحِدٍ. وَقَدْ اسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ الْعَائِدَ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَةِ هَرَمَ فِيهَا عَدَدًا مِنَ الْمُلُوكِ، وَتَارَكَةً.<sup>2</sup> وَأَدَّى لَهُ إِبْرَاهِيمُ عُشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ. فَمِنْ جِهَةٍ، يَغْنِي اسْمُ مَلِكِيصَادَقَ «مَلِكُ الْعَدَلِ». وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، كَانَ لَقَبُهُ «مَلِكُ سَالِيمٍ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ». وَالْوَحْيُ لَا يَذْكُرُ لَهُ أَبًا وَلَا أُمًّا وَلَا نَسَبًا، كَمَا لَا يَذْكُرُ سَبْنًا عَنْ وَلَادَتِهِ أَوْ مَوْتِهِ. وَذَلِكَ لِكَفِّ بَصِيحِ اغْتِبَارِهِ زَمْرًا لِابْنِ اللَّهِ، بِوَضْعِهِ كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ.<sup>3</sup> لِنَتَأَمَّلِ الْآنَ كَمْ كَانَ هَذَا الشَّخْصُ عَظِيمًا. فَحَتَّى إِبْرَاهِيمَ، جَدُّنَا الْأَكْبَرُ، أَدَّى لَهُ عُشْرًا مِنْ غَنَائِمِهِ.<sup>5</sup> وَتَحَنَّنَ تَعْلَمُ أَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى تُوصِي الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ نَسْلِ لَآوِي بِأَنْ يَأْخُذُوا الْعُشُورَ مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ، مَعَ أَنْ أَصْلَهُمْ جَمِيعًا يَرْجِعُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ.<sup>6</sup> وَلَكِنَّ مَلِكِيصَادَقَ الَّذِي لَا يَجْمَعُهُ بِهِؤَلَاءِ أَيْ نَسَبٍ، أَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَتَارَكَهُ، مَعَ كَوْنِ إِبْرَاهِيمَ حَاصِلًا عَلَى وَعْدٍ بِالْبَرْكَهَ مِنَ اللَّهِ.

<sup>7</sup> إِذَنْ، لَا خِلَافَ أَنَّ مَلِكِيصَادَقَ أَعْظَمُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَّا فَمَا كَانَ قَدْ تَارَكَهُ! <sup>8</sup> أَصِفْ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ نَسْلِ لَآوِي، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْعُشُورَ بِمُوجِبِ الشَّرِيعَةِ، هُمْ يَسْتَرُ بِمُوتُونِ. أَمَّا مَلِكِيصَادَقُ، الَّذِي أَخَذَ الْعُشُورَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، فَمَسْهُودٌ لَهُ بِأَنَّهُ حَيٌّ. وَلَوْ جَارَ الْقَوْلُ، لَقُلْنَا: حَتَّى لَآوِي، الَّذِي يَأْخُذُ نَسْلَهُ الْعُشُورَ، هُوَ أَيْضًا قَدْ أَدَّى الْعُشُورَ لِمَلِكِيصَادَقَ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ.<sup>10</sup> فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُلِدَ بَعْدُ، فَإِنَّهُ كَانَ مُوجُودًا فِي ضَلْبِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ، عِنْدَمَا لَقِاهُ مَلِكِيصَادَقُ.

## يسوع مثل ملكيصادق

<sup>11</sup> إِنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى كُلُّهَا كَانَتْ تَدُورُ حَوْلَ نِظَامِ الْكَهَنُوتِ الَّذِي قَامَ بَنُو لَآوِي بِتَادِيَةِ وَاجِبَاتِهِ. إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ النِّظَامَ لَمْ يُوصَلْ إِلَى الْكَمَالِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى أَسَاسِهِ. وَإِلَّا، لَمَا دَعَبَ الْحَاجَةُ إِلَى تَعْيِينِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَقَ، وَلَيْسَ عَلَى رُتْبَةِ هَرُونَ!<sup>12</sup> وَجِبْنَ يَخْذُلُ أَيْ تَغْيُرُ فِي الْكَهَنُوتِ، فَمِنْ الصُّورِيِّ أَنْ يُقَابِلَهُ تَغْيُرٌ مُمَانِلٌ فِي شَرِيعَةِ الْكَهَنُوتِ.<sup>13</sup> فَالْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَكُنْ مِنْ سَبْطِ لَآوِي، الَّذِي كَانَ كَهَنَةُ الْيَهُودِ يَتَخَدَّرُونَ مِنْهُ.<sup>14</sup> إِذْ مِنَ الْوَاضِحِ تَارِيخِيًّا أَنَّ رَتْبًا يَرْجِعُ بِأَصْلِهِ الْبَشَرِيِّ إِلَى يَهُودَا. وَشَرِيعَةُ مُوسَى لَا تَذْكُرُ آيَةً عِلَاقَةً لِنَسْلِ يَهُودَا بِنِظَامِ الْكَهَنُوتِ.<sup>15</sup> وَمِمَّا يَزِيدُ الْأَمْرَ وَضُوحًا، أَنَّ الْكَاهِنَ الْجَدِيدَ، الشَّيْبَةَ بِمَلِكِيصَادَقَ،<sup>16</sup> لَمْ يَغْنِ كَاهِنًا عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تُوصِي بِضَرُورَةٍ الْإِنْتِزَاعَ إِلَى نَسْلِ بَشَرِيٍّ مُعَيَّنٍ، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْقُوَّةِ الثَّابِتَةِ مِنْ حَيَاتِهِ الَّتِي لَا تَزُولُ أَبَدًا.<sup>17</sup> ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَحْيَ يَشْهَدُ لَهُ قَائِلًا: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَقَ!»

<sup>18</sup> هَكَذَا، يَتَبَيَّنُ أَنَّ نِظَامَ الْكَهَنُوتِ الْقَدِيمِ قَدْ أُلْغِيَ لِأَنَّهُ عَاجِزٌ وَغَيْرُ تَافِعٍ.<sup>19</sup> فَالشَّرِيعَةُ لَمْ تُوصِلْ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِخَسِيَّتِهَا وَلَوْ إِلَى أَدْنَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ. وَلِذَلِكَ، وَضَعَ اللَّهُ أَسَاسًا جَدِيدًا لِلْإِقْتِرَابِ إِلَيْهِ، مُقَدِّمًا لَنَا رَجَاءً أَفْضَلَ.<sup>20</sup> ثُمَّ إِنَّ تَعْيِينَ الْمَسِيحِ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، قَدْ تَابَّدَ بِالْقَسَمِ.<sup>21</sup> أَمَّا بَنُو لَآوِي، فَكَانُوا يَصِيرُونَ كَهَنَةً دُونَ أَيْ قَسَمٍ. هَذَا الْقَسَمُ وَاضِحٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ: «أَقْسَمَ

الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَجَعَ: أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ»<sup>22</sup> فَعَلَى أَسَاسِ ذَلِكَ الْقَسَمِ، صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ!<sup>23</sup> فَصَلًّا عَنْ هَذَا، فَالْكَهَنَةُ الْعَادِيُونَ كَانُوا يَتَغَيَّرُونَ دَائِمًا، لِأَنَّ الْمَوْتَ كَانَ يَمْنَعُ أَيَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنَ الْبَقَاءِ.<sup>24</sup> وَأَمَّا الْمَسِيحُ، فَلَأَنَّهُ حَيٌّ إِلَى الأَبَدِ، فَهُوَ يَتَقَيَّ صَاحِبَ كَهَنُوتٍ لَا يَزُولُ!<sup>25</sup> وَهُوَ لِدَلِّكَ قَادِرٌ دَائِمًا أَنْ يُحَقِّقَ الْخَلَصَ الْكَامِلَ لِلَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ. فَهُوَ، فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَتَصَرَّعَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَيُخَامِيَهُمْ! نَعَمْ، هَذَا هُوَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي كُنَّا مُحْتَاجِينَ إِلَيْهِ. إِنَّهُ قُدُّوسٌ، لَا عَيْبَةَ فِيهِ، وَلَا تَخَافَةَ، قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَازْتَفَعَ حَتَّى صَارَ اسْمُهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ.<sup>27</sup> وَهُوَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ قَدِيمًا كُلِّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ: أَنْ يُقَدِّمَ الذَّبَائِحَ يَوْمِيًّا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، وَدَلِّكَ لِأَنَّهُ كَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً، جِئَ قَدَّمَ نَفْسَهُ عَنْهُمْ.<sup>28</sup> إِذَنْ، كَاتِبَ السَّرِيعَةِ نَعْبِئُ كُلَّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ الصَّعْقَاءِ. أَمَّا كَلِمَةُ الْقَسَمِ، الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ السَّرِيعَةِ، فَقَدْ عَيَّنَتْ ابْنَ اللَّهِ، الْمُؤَهَّلَ تَمَامًا لِمُهْمَّتِهِ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ!

8

### الكاهن الأعلى لعهد جديد

<sup>1</sup> وَخُلَاصَةُ الْقَوْلِ، أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا الَّذِي وَصَفْنَا كَهَنُوتَهُ هُنَا. إِنَّهُ الْآنَ جَالِسٌ فِي السَّمَاءِ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ الْعَظِيمِ. وَهُوَ يَتَوَمَّلُ مُهْمَّتِهِ هُنَاكَ، فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ: فِي خِیمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي تَصْنَعُهَا الرَّبُّ، لَا الْإِنْسَانُ.<sup>3</sup> قِمَمَتُهُ كُلُّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ هِيَ أَنْ يُقَرَّبَ إِلَهُ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَعَلَيْهِ، فَمَنْ الصَّرُورِيُّ أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يَقْدُمُهُ. قُلُوا أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمَّا كَانَ كَاهِنًا، إِذْ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ الْقَرَابِيبَ حَسَبَ السَّرِيعَةِ، وَهُمْ مِنْ تَسْلٍ لَوِي حَضَرًا. وَهَؤُلَاءِ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَا يُشَكِّلُ رُغْمًا وَطَلًا لِلأُمُورِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ. وَهَذَا وَاضِحٌ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ لِمُوسَى قَبْلَ أَنْ تَصْنَعَ خِیمَةَ الْعِبَادَةِ. إِذْ أَوْحَى إِلَيْهِ قَائِلًا: «أَتَيْتُكَ أَنْ تَصْنَعَ الْخِیمَةَ وَمَا فِيهَا وَفَعًا لِمِثَالِ الَّذِي أَطَهَرْتُهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ!»

<sup>6</sup> قَرِيسُ كَهَنَتِنَا، إِذَنْ، قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ أَفْضَلٍ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ الْأَرْضِيِّ، لِيَكُونَهُ الْوَسِيطُ الَّذِي أَعْلَنَ لَنَا قِيَامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَهْدِ السَّابِقِ، وَلِيَكُونَ هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ يَتَطَلَّوِي عَلَى وَغُودٍ أَفْضَلٍ.

<sup>7</sup> قُلُوا كَانَ الْعَهْدُ السَّابِقُ لَا عَيْبَ، لَمَّا طَهَّرَتْ الْحَاجَةُ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ بَخْلُ مَخَلَّةً. وَالْوَاقِعُ أَنَّ اللَّهَ يُلَوِّمُ شَعْبَهُ قَائِلًا: «لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ أَتَامَ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَتْرِمُ فِيهَا عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَنِي يَهُوذَا.» هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي أَتْرَمْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، جِئَ أَفْسَحْتُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. قِيمًا أَتَمُّهُمْ خَرَفُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ، أَهْمَلْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ!<sup>10</sup> فَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَتْرَمْتُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ تِلْكَ الْأَتَامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَصْغَ سَرَايِي دَاخِلَ ضَمَائِرِهِمْ، وَأَكْنَبْتُهَا عَلَى فُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.<sup>11</sup> بَعْدَ ذَلِكَ، لَا يُعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِنَّنِ وَطَنِي وَلَا أَخَاهُ قَائِلًا: تَعَرَّفْ بِالرَّبِّ! ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمِيعَ سَوَّفَ يَغْرِفُونَنِي، مِنَ الصَّغِيرِ فِيهِمْ إِلَى الْعَظِيمِ.<sup>12</sup> لِأَنِّي سَأَصْفَحُ عَنْ آثَامِهِمْ، وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَاتِهِمْ!«<sup>13</sup> وَاللَّهُ بِكَلَامِهِ عَنْ عَهْدٍ جَدِيدٍ، جَعَلَ الْعَهْدَ السَّابِقَ عَيْبًا. وَطَبِيعِي أَنْ كُلَّ مَا عَتَقَ وَشَاحَ، يَكُونُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الزَّوَالِ!

9

### العبادة في الخيمة الأرضية

<sup>1</sup> حَقًّا كَانَ الْعَهْدُ الْعَتِيقُ يَتَصَمَّنُ طُغُوسًا وَقَوَائِينَ تُنْطَمُ عِبَادَةُ اللَّهِ فِي خِیمَةِ مُقَدَّسَةٍ مَنصُوبَةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.<sup>2</sup> وَكَانَتْ هَذِهِ الْخِیمَةُ الْكَبِيرَةُ تَحْتَوِي عَلَى قِسْمَيْنِ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمَا الْحِجَابَ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ، وَاسْمُهُ «الْقُدُّوسُ»، كَانَ يَحْتَوِي عَلَى مَنَارَةٍ دَهَبِيَّةٍ، وَمَائِدَةٍ يُوضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ مَقَرَّبٍ لِلَّهِ. أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، الْوَاقِعُ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَكَانَ يُسَمَّى «قُدْسَ الأَقْدَاسِ»،<sup>4</sup> وَيَحْتَوِي عَلَى مَوْفِدٍ لِلْبُخُورِ مَصْنُوعٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَتَابُوتٍ مُعَشَّيٍّ بِالذَّهَبِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، يُدْعَى «تَابُوتُ الْعَهْدِ». وَكَانَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ إِنَاءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ يَحْتَوِي عَلَى بَعْضِ الْمَنِّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أُثْبِتَتْ وَرَقًا أَحْضَرُ، وَاللُّوْحَانِ الْمَنصُوسَةُ عَلَيْهِمَا وَصَايَا الْعَهْدِ.<sup>5</sup> أَمَّا قَوْصُ التَّابُوتِ، فَكَانَ يُوجَدُ كُزُوتَا الْمَجْدِ (نِفَالَانِ لِمَلَائِكَةٍ)، يُحْتَمَانِ بِأَجْنِحَتَيْهِمَا عَلَى غِطَاءِ الصُّنْدُوقِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى «كُرْسِيَّ الرَّحْمَةِ»، وَهُنَا، تَكْتَفِي بِهَذَا الْمِقْدَارِ مِنَ التَّفَاصِيلِ. فَالْمَجَالُ لَا يَسْبِغُ لِلْمَزِيدِ.<sup>6</sup> وَبِمَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَانَتْ مُرْتَبَةً هَكَذَا، كَانَ الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ دَائِمًا إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، حَيْثُ يَقُومُونَ بِوَاجِبَاتِ خِدْمَتِهِمْ.<sup>7</sup> أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُ، مَرَّةً وَاحِدَةً كُلِّ سَنَةٍ. وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَ دَمًا يَرْسُهُ عَلَى «كُرْسِيَّ الرَّحْمَةِ» تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا الشَّعْبُ عَنْ جَهْلٍ.<sup>8</sup> وَبِهَذَا، يُشِيرُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ إِلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَّةَ إِلَى «قُدْسِ الأَقْدَاسِ» الْحَقِيقِيَّةِ فِي السَّمَاءِ، كَانَتْ غَيْرَ مَقْنُوحَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَسْكَنَ الْأَوَّلَ مَازَالَ قَائِمًا.<sup>9</sup> وَمَا هَذَا إِلَّا صُورَةٌ لِلْوَقْتِ الْخَاصِرِ الَّذِي فِيهِ مَازَالَتِ التَّقْدِمَاتُ وَالذَّبَائِحُ مُقَرَّبَةً وَفَعًا لِنِطَامِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ. وَلِكَيْتَهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطَهَّرَ ضَمَائِرُ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، وَلَا أَنْ يُوصِلَهُمْ إِلَى الْكَمَالِ فَتُخْرِجَ ضَمَائِرَهُمْ.<sup>10</sup> إِذْ إِنَّ نِطَامَ الْعَهْدِ السَّابِقِ قَدْ افْتَضَرَ عَلَى تَخْرِيمِ بَعْضِ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ وَتَخْلِيلِ غَيْرِهَا، وَعَلَى وَضْعِ النُّطْمِ الْمُخْتَصَّةِ بِطُغُوسِ الْإِغْيَالِ الْمُخْتَلِفَةِ. بَلْ إِنَّ كُلَّ مَا صَفَّهَ ذَلِكَ النِّطَامُ كَانَ قَوَائِينَ جَسَدِيَّةٍ يَشْهِي عَمَلَهَا جِئَ تَائِي وَفَتْ الْإِضْلَاحِ.

### دم المسيح

<sup>11</sup> ذَلِكَ أَنَّ التَّرِكَابَ السَّمَاوِيَّةَ قَدْ تَحَقَّقَتْ فِي الْمَسِيحِ. فَهُوَ الْآنَ كَاهِنُنَا الْأَعْلَى الَّذِي يُؤَدِّي مُهْمَّتَهُ فِي الْخِیمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ وَأَكْمَلُ مِنَ الْخِیمَةِ الْأَرْضِيَّةِ. إِنَّهَا فِي السَّمَاءِ. لَمْ تَصْنَعْهَا بَذِّ بَشَرِيَّةٍ، وَلَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَادِّيِّ.<sup>12</sup> قَالِي «قُدْسَ الأَقْدَاسِ» فِي هَذِهِ الْخِیمَةِ، دَخَلَ الْمَسِيحُ مَرَّةً وَاحِدَةً، حَامِلًا دَمَ نَفْسِهِ، لَا دَمَ ثُبُوسٍ وَغُجُولٍ. وَدَلِّكَ بَعْدَمَا سَقَلَ دَمُهُ عَوْضًا عَنَّا. فَحَقَّقَ فِدَاءً أَبَدِيًّا.<sup>13</sup> وَلَا عَجَبَ! قَوْفًا لِلنِّطَامِ السَّابِقِ، كَانَ دَمُ الْبَتْرَانِ وَالْثُبُوسِ يَرْسُ عَلَى الْمُتَجَسِّبِينَ، مَعَ رَمَادٍ عَجَلَةٍ مَخْرُوقَةٍ، فَيَصِيرُونَ طَاهِرِينَ طَاهِرِينَ طَهَارَةً جَسَدِيَّةً.<sup>14</sup> فَكَمْ بِالْآخَرِ دَمُ الْمَسِيحِ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِرُوحِ أَرْبَى ذَبِيحَةٍ لَا عَيْبَ فِيهَا، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيِّتَةِ لِنَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.<sup>15</sup> وَلِدَلِّكَ، فَالْمَسِيحُ هُوَ الْوَسِيطُ لِهَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. قِيمًا أَنَّهُ قَدْ نَمَّ الْمَوْتُ فِدَاءً لِلْمُخَالَفَاتِ الْخَاصَّةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يَتَأَلَّ الْمَدْعُودُونَ الْوَعْدَ بِالْإِزْثِ الْأَبَدِيِّ.<sup>16</sup> فَعِنْدَمَا يَمُوتُ أَحَدٌ وَيَتْرَكَ وَصِيَّةً، لَا بُدَّ مِنْ إِنْثَابٍ مُؤَبَّدٍ لِلإِسْقَادَةِ مِنْ وَصِيَّتِهِ.<sup>17</sup> إِذْ لَا قُوَّةَ لِلْوَصِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَا دَامَ صَاحِبُهَا حَيًّا. فَلَا تَنْتَبِذِ الْوَصِيَّةَ إِلَّا بِمَوْتِ صَاحِبِهَا.

<sup>18</sup> وَهَكَذَا، فَحَتَّى الْعَهْدُ الْعَتِيقُ لَمْ يَبْدَأْ تَفْيِذُهُ إِلَّا بِرَسِّ الدَّمِ.<sup>19</sup> فَمَعْلُومٌ أَنَّ مُوسَى، بَعْدَ نِلاوَةِ وَصَايَا السَّرِيعَةِ كُلِّهَا عَلَى الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ الْغُجُولِ وَالثُبُوسِ مَعَ بَعْضِ الْمَاءِ، وَرَسَّهُ عَلَى كِتَابِ السَّرِيعَةِ، وَعَلَى أَفْرَادِ الشَّعْبِ، بِتَاقِيَةٍ مِنْ تَبَاتِ الرُّوْقَا وَضُوفِ أَحْمَرِ اللُّونِ.<sup>20</sup> وَقَالَ: هَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمُ اللَّهُ بِحِفْظِهِ.<sup>21</sup> وَقَدْ رَسَّ مُوسَى الدَّمِ أَيْضًا عَلَى خِیمَةِ الْعِبَادَةِ، وَعَلَى أَدْوَاتِ الْخِدْمَةِ الَّتِي فِيهَا.<sup>22</sup> فَالسَّرِيعَةُ تُوصِي بِأَنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِبًا بِالْذَّمِّ، وَلَا غُفْرَانَ إِلَّا بِسَفْكِ الدَّمِ!<sup>23</sup> وَمَا أَنْ تَطْهَرِ الْخِیمَةُ الْأَرْضِيَّةَ كَانَ يَتَطَلَّبُ رَسُّ دَمِ الذَّبَائِحِ الْخَيَوَانِيَّةِ، فَإِنَّ الْخِیمَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لَا بُدَّ أَنْ تَتَطَلَّبَ دَمَ ذَبِيحَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْآخَرَى.<sup>24</sup> فَالْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَدْخُلْ إِلَى «قُدْسِ الأَقْدَاسِ» الْأَرْضِيِّ، الَّذِي صَنَعَتْهُ بَذِّ بَشَرِيَّةٍ وَمَا هُوَ إِلَّا طِلٌّ لِلْحَقِيقَةِ، بَلْ دَخَلَ إِلَى السَّمَاءِ عَنِّيهَا،

حَيْثُ يَقُومُ الْآنَ بِتَمْلِيلِنَا فِي خَصْرَةِ اللَّهِ بِالذَّاتِ.<sup>25</sup> وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيُقَدِّمَ تَفْسِيهِ دَيْبَحَةً مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، كَمَا كَانَ الْكَاهِنُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَرْضِ يَدْخُلُ مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ إِلَى «فُذُسِ الْأَقْدَاسِ» بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ.<sup>26</sup> وَإِلَّا لَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ الْمَسِيحُ مُتَأَلِّمًا مَرَّاتٍ كَثِيرَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ! وَلَكِنَّهُ الْآنَ، عِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَرْمَتِ، طَهَّرَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِيُبْطِلَ قُوَّةَ الْخَطِيئَةِ بِتَقْدِيمِ تَفْسِيهِ دَيْبَحَةً لِلَّهِ.<sup>27</sup> فَكَمَا أَنَّ مَصِيرَ النَّاسِ الْمَخْنُومِ، هُوَ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ تَأْتِي الدَّبْنُوتَةُ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَنْصًا: مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَامِلًا خَطَايَا كَثِيرِينَ، مُقَدِّمًا تَفْسِيَهُ عَوَضًا عَنْهُمْ. وَلَبَدَّ أَنْ يَعُودَ إِلَى الطَّهْوَرِ. لَا يَلْعَالِجُ الْخَطَايَا، بَلْ لِيُحَقِّقَ الْخَلَاصَ النَّهَائِيَّ لِجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ!

10

### ذبيحة المسيح مرة واحدة

<sup>1</sup> فَقَدْ كَانَتْ بِشَرِيعَةِ مُوسَى تَتَصَمَّنُ طَلًّا وَاهِبًا لِلْخَيْرَاتِ الَّتِي سَيَأْتِي بِهَا الْمَسِيحُ، وَلَمْ تَكُنْ لِيُصَوِّرَ الْحَقِيقَةَ ذَاتَهَا. وَلِذَلِكَ، لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً أَنْ تُوصِلَ إِلَى الْكَمَالِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، مُقَدِّمِينَ دَائِمًا الذَّبَائِحَ السَّوْتِيَّةَ عَنْهَا،<sup>2</sup> لَمَّا كَانَ هُنَاكَ دَاعٍ لِاسْتِمْرَارٍ فِي تَقْدِيمِهَا! لِأَنَّ صَمَائِرَ الْعَالَمِينَ، مَتَى تَطَهَّرَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى التَّامِّ، لَا تَعُودُ يَخَاجُهُ إِلَى الطَّهْيَرِ مَرَّةً تَانِيَةً: إِذْ يَكُونُ الشُّعُورُ بِالذَّنْبِ قَدْ زَالَ.<sup>3</sup> وَلَكِنْ فِي عَمَلِيَّةِ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الْمُتَكَرِّرَةِ كُلِّ سَنَةٍ، تَذَكُّرًا لِلْعَالَمِينَ بِخَطَايَاهُمْ،<sup>4</sup> فَمِنْ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُزِيلَ دَمُ الْبَتْرَانِ وَالْثِيَّوسِ خَطَايَا النَّاسِ. لِذَلِكَ قَالَ الْمَسِيحُ، عِنْدَ مَجِيئِهِ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: «إِنَّ الذَّبَائِحَ وَاللَّقْدِمَاتِ مَا أَرَدْتُهَا. لَكِنَّكَ أَغْدَدْتَ لِي جَسَدًا بَشَرِيًّا.»<sup>5</sup> فَالْحَيَوَانَاتُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ وَتُحْرَقُ أَمَامَكَ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَمْ تَرْضَ بِهَا.<sup>7</sup> عِنْدَئِذٍ قُلْتَ لَكَ: هَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلَ إِزَادَتَكَ، يَا اللَّهُ. هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ عَنِّي فِي صَفْحَةِ الْكِتَابِ!

<sup>8</sup> فَعِنْدَ أَنْ غَبَرَ الْمَسِيحُ عَنْ عَذَمٍ رَضَى اللَّهُ بِجَمِيعِ اللَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَرَّبُ مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تُقَدَّمُ وَفَقًا لِلشَّرِيعَةِ،<sup>9</sup> أَضَافَ قَائِلًا: «هَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلَ إِزَادَتَكَ!» فَهُوَ، إِذَنْ، يُلْعِي النَّطَامَ السَّابِقَ، لِيَضَعُ مَحَلَّهُ نِطَامًا جَدِيدًا.<sup>10</sup> يُمَوِّجُ هَذِهِ الْإِزَادَةُ الْإِلَهِيَّةَ، صِرْتًا مُقَدِّسِينَ إِذْ قَدَّمَ يَشُوعُ الْمَسِيحُ، مَرَّةً وَاحِدَةً، جَسَدَهُ عَوَضًا عَنَّا!

<sup>11</sup> وَقَدِيمًا، كَانَ كُلُّ كَاهِنٍ يَقِفُ يَوْمِيًّا أَمَامَ الْمَذْبَحِ لِيَقُومَ بِمُهْمَّتِهِ، فَيَقْدِّمُ لِلَّهِ نِلْكَ الذَّبَائِحَ عَنْهَا، مَعَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى إِزَالَةِ الْخَطَايَا إِطْلَافًا.<sup>12</sup> وَلَكِنْ الْمَسِيحُ، رَئِيسَ كَهَنَتِنَا، قَدَّمَ دَيْبَحَةً وَاحِدَةً عَنِ الْخَطَايَا، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى الْأَيْدِ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ،<sup>13</sup> مُنْتَظِرًا أَنْ يُوَضَعَ أَغْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ.<sup>14</sup> إِذْ إِنَّهُ، بِتَقْدِيمِهِ وَجِيدَهُ جَعَلَ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ كَامِلِينَ إِلَى الْأَيْدِ.<sup>15</sup> وَالرُّوحُ الْقُدُسُ تَفْسُهُ يَشْهَدُ لَنَا بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ. إِذْ قَالَ أَوَّلًا:<sup>16</sup> «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ نِلْكَ الْآثَامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضَعُ شَرَانِي فِي دَاجِلِ قُلُوبِهِمْ، وَأُكْنِثُهَا فِي عُفُوبِهِمْ.»<sup>17</sup> ثُمَّ أَضَافَ: «وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَتِهِمْ.»<sup>18</sup> فَحَيْثُمَا يَتَحَقَّقُ عُفْرَانُ الْخَطَايَا، لَا يَبْقَى حَاجَةٌ بَعْدَ إِلَى تَقَرُّبِ اللَّقْدِمَاتِ!

### دعوة للثبات

<sup>19</sup> قُلْنَا الْآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ حَقِّ التَّعَلُّمِ يَنْقِي إِلَى «فُذُسِ الْأَقْدَاسِ» (فِي السَّمَاءِ) بِدَمِ يَشُوعِ.<sup>20</sup> وَذَلِكَ يَسْلُوكُ هَذَا الطَّرِيقَ الْحَقِّيَّ الْجَدِيدَ الَّذِي سَقَّهَ لَنَا الْمَسِيحُ بِتَمْرِيقِ الْجَحَابِ، أَيْ جَسَدِهِ.<sup>21</sup> وَلَنَا أَيْضًا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يُمَارِسُ سُلْطَنَتَهُ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ.<sup>22</sup> وَلَتَقْدِّمَ إِلَى خَصْرَةِ اللَّهِ بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَبِثَقَّةِ الْإِيمَانِ الْكَامِلَةِ، بَعْدَمَا طَهَّرَ رَأْسَ الدَّمِ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ شُغُورٍ بِالذَّنْبِ، وَغَسَلَ الْمَاءَ الثَّقَوِيَّ أَجْسَادَنَا.<sup>23</sup> وَلَتَتَمَسَّكَ دَائِمًا بِالرَّجَاءِ الَّذِي تَعْتَرِفُ بِهِ، دُونَ أَنْ تَشْكُ فِي أَنَّهُ سَيَبْخَحُ، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَنَا بِتَحْقِيقِهِ، هُوَ أَمِينٌ وَصَادِقٌ.<sup>24</sup> وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يَثْبِتَهُ لِلْآخِرِينَ، لِيَتَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.<sup>25</sup> وَعَلَيْنَا أَلَّا نَقْطَعَ عَنِ الْاجْتِمَاعِ مَعًا، كَمَا تَعُودُ بَعْضُكُمْ أَنْ يَفْعَلَ. إِنَّمَا، يَجْزُرُ يَكُمُ أَنْ تَحْتُوا وَتُسَجِّعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَتُؤَاطِبُوا عَلَى هَذَا يَقْدِرُ مَا تَرَوْنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَقْتَرِبُ.

### عاقبة رفض المسيح

<sup>26</sup> فَإِنْ أَخْطَأْنَا عَمْدًا بِرَفُوضِنَا لِلْمَسِيحِ بَعْدَ حُضُورِنَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ، لَا يَبْقَى هُنَاكَ دَيْبَحَةٌ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا، بَلْ انْطِطَارُ الْعِقَابِ الْأَكِيدِ فِي لَهَيْبِ النَّارِ الَّتِي سَتَلْتُهُمُ الْمُتَمَرِّدِينَ. وَبِأَنَّ لَهُ مِنْ انْطِطَارٍ مُجِيبٍ!<sup>27</sup> تَعْلَمُونَ أَنَّ مِنْ خَالَفَ بِشَرِيعَةِ مُوسَى، كَانَ عِقَابُهُ الْمَوْتُ دُونَ رَحْمَةٍ، عَلَى أَنْ يُؤَيَّدَ مُخَالَفَتُهُ شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةً.<sup>28</sup> فَهِيَ طَنَكُكُمْ، كَمْ يَكُونُ أَشَدَّ كَثِيرًا ذَلِكَ الْعِقَابُ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ مَنْ يَدُوسُ ابْنَ اللَّهِ، إِذْ يَتَغَيَّرُ أَنْ دَمَ الْعَهْدِ، الَّذِي يَتَقَدَّسُ بِهِ، هُوَ دَمٌ نَجِسٌ، وَبِذَلِكَ يَبْهِنُ رُوحَ النِّعْمَةِ؟<sup>29</sup> فَتَحْنُ تَعْرِفُ مِنْ قَالَ: «لِيَبِ الْإِيْقَامِ، أَنَا أَجَارِي، يَقُولُ الرَّبُّ!» وَأَيْضًا: «إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يُحَاكِمُ شَعْنَهُ!»<sup>30</sup> حَقًّا مَا أَزْهَبَ الْوُفُوعُ فِي يَدَيِ اللَّهِ الْحَقِّيِّ! لَا تَنْسُوا أَبَدًا نِلْكَ الْآثَامِ الْمَاصِيَةِ الَّتِي فِيهَا، بَعْدَمَا أُسْرِقَ عَلَيْكُمْ نُورُ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، صَبَرْتُمْ عَلَى جِهَادٍ مَرِيرٍ طَوِيلٍ، إِذْ قَاسَبْتُمْ كَثِيرًا مِنَ الْآلَامِ.<sup>31</sup> وَذَلِكَ عِنْدَمَا تَعَرَّضْتُمْ لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَايِقَاتِ مِنْ جِهَةٍ، وَعِنْدَمَا شَارَكْتُمْ الَّذِينَ غُومَلُوا بِهَذِهِ الْمُعَامَلَةِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.<sup>32</sup> فَقَدْ تَعَاطَفْتُمْ مَعَ الْمُسْجُوبِينَ، كَمَا تَعَبَّلْتُمْ تَهَبَ مُمْتَلِكَانِكُمْ بِفَرَحٍ، عَلِمًا مِنْكُمْ بِأَنَّ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ ثَرَوَةً أَفْضَلَ وَأَبْقَى.<sup>33</sup> إِذَنْ، لَا تَبْخَلُوا عَنْ يَقِيَكُمْ بِالرَّبِّ. فَإِنَّ لَهَا مُكَافَأَةً عَظِيمَةً.<sup>34</sup> إِنَّكُمْ نَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ لِنَعْمَلُوا إِزَادَةَ اللَّهِ، فَتَنَالُوا الْبَرَكَةَ الَّتِي وَعَدْتُمْ بِهَا.<sup>35</sup> قَرِيبًا جَدًّا، سَيَأْتِي الْآتِي وَلَا يَتَمَهَّلُ.<sup>36</sup> وَأَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ، فَيَا الْإِيمَانِ بَحْيَا. وَمَنْ اِزْتَدَّ لَا يَسُرُّ بِهِ تَفْسِي! وَلَكِنَّنَا نَحْنُ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ الْإِزْدَادِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْمُؤَدِّي إِلَى خَلَاصٍ نُقُوسِنَا!

11

### بالإيمان

<sup>1</sup> أَمَّا الْإِيمَانُ، فَهُوَ الثَّقَّةُ بِمَا تَرْجُوهُ، وَالْإِقْتِنَاعُ بِأَنَّ مَا لَا تَرَاهُ مَوْجُودٌ حَقًّا. بِهَذَا الْإِيمَانِ، كَسَبَ رَجَالُ اللَّهِ قَدِيمًا شَهَادَةً جَسْتَهُ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.<sup>2</sup> وَعَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، نَدْرِكُ أَنَّ الْكُونَ كُلَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْوُجُودِ بِكَلِمَةِ أَمْرِ مِنَ اللَّهِ. حَتَّى إِنَّ عَالَمَنَا الْمُنْطَوَّرَ، قَدْ تَكُونُ مِنْ أُمُورٍ غَيْرِ مُنْطَوَّرَةٍ!

<sup>4</sup> بِالْإِيمَانِ، قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ دَيْبَحَةً أَفْضَلَ مِنْ نِلْكَ الَّتِي قَدَّمَهَا قَايِنُ. وَعَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ، شَهِدَ اللَّهُ بِأَنَّ هَابِيلَ بَارٌّ، إِذْ قِيلَ التَّقْدِيمَةُ الَّتِي قَدَّمَهَا لَهُ. وَمَعَ أَنَّ هَابِيلَ مَاتَ قَتْلًا، فَإِنَّهُ مَارَالَ الْآنَ يُلْعِنُ الْعَبَرِ بِإِيمَانِهِ.<sup>5</sup> وَبِالْإِيمَانِ، انْتَقَلَ أَخْنُوحُ إِلَى خَصْرَةِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يَمُوتَ. وَقَدْ اخْتَقَى مِنْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ أَحَدَهُ إِلَهًا. وَقَبْلَ خُذُوثِ ذَلِكَ، شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ

أَرْضَى اللَّهُ. فَمِنْ الْمُسْتَجِيبِ إِذْ ضَاءَ اللَّهُ بِذُنُوبِ إِيْمَانٍ. إِذْ إِنَّ مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، لَا يُدَّ لَهُ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُكَافِئُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ.  
 7 وبالإيمان نُوحٌ، لَمَّا أَنْذَرَهُ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ بِالطُّوفَانِ الْآتِي، دَفَعَهُ خَوْفُ اللَّهِ إِلَى بِنَاءِ سَفِينَةٍ صَخْمَةٍ كَانَتْ وَسِيلَةَ النِّجَاحِ لَهُ وَلِعَائِلِيهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى طُوفَانًا مِنْ قَبْلُ. وَيَعْمَلُهُ هَذَا، حَكَمَ عَلَى الْعَالَمِ وَأَصْنَحَ وَارثًا لِلْبَرِّ الْقَائِمِ عَلَى أُسْنَانِ الْإِيْمَانِ.  
 8 وبالإيمان، لَبَّى إِبْرَاهِيمُ دَعْوَةَ اللَّهِ، فَتَرَكَ وَطَنَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَعَدَّهُ اللَّهُ بِأَنْ يُورَثَهَا. وَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ.  
 9 وبالإيمان، كَانَ بَرْجَلٌ كَالْغَرِيبِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُ اللَّهُ بِهَا، وَكَأَنَّهَا أَرْضٌ غَرِيبَةٌ. وَكَانَ يَسْكُنُ فِي الْخِيَامِ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، شَرِيكِيهِ فِي إِرْثِ الْوَعْدِ عَلَيْهِ. 10 فَإِنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْإِنْتِقَالَ إِلَى الْمَدِينَةِ السَّمَاوِيَّةِ ذَاتِ الْأُسْنَانِ الثَّابِتَةِ، الَّتِي صَاحِبُهَا وَتَابِعُهَا هُوَ اللَّهُ.  
 11 وبالإيمان أَيْضًا، تَأَلَّكَ سَارَةُ زَوْجَهُ إِبْرَاهِيمَ فُذْرَةً عَلَى الْإِنْحَابِ، فَقَوْلَتْ إِنَّمَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ جَاوَزَتْ سِنَ الْحَمْلِ. وَذَلِكَ لِأَنَّهَا آمَنَتْ بِأَنَّ اللَّهَ، الَّذِي وَعَدَهَا بِذَلِكَ، لَا يُدَّ أَنْ يُخْفِقَ وَعْدَهُ. 12 وَهَكَذَا وَلِدَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ كَانَ مَيِّتًا مِنْ حَيْثُ الْفُذْرَةُ عَلَى الْإِنْحَابِ، شَعْبٌ كَثِيرٌ «كَنْجُومِ الْقَصَاءِ عَدَدًا، وَكَالزَّمْلِ الَّذِي عَلَى سَطِّ النَّخْرِ، لَا يَخْصَى».

13 هَؤُلَاءِ جَمِيعًا، خَافُوا عَلَى إِيْمَانِهِمْ إِلَى النَّهَائَةِ. وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ تَتَحَقَّقَ وَعْدُ اللَّهِ لَهُمْ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ. وَلَكِنَّهُمْ رَأَوْهَا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَوَقَّعُوا تَحْقِيقَهَا كَامِلَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَإِذْ آمَنُوا بِتِلْكَ الْوَعْدِ الْإِلَهِيِّ اعْتَرَفُوا بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَّا غُرَبَاءَ عَلَى الْأَرْضِ يَزُورُونَهَا زِيَارَةً غَائِرَةً. 14 وَالَّذِينَ يَقُولُونَ ذَلِكَ، يُوضِّحُونَ أَنَّ عُيُوبَهُمْ عَلَى وَطَنِهِمْ الْحَقِيقِيِّ. 15 وَلَوْ تَذَكَّرُوا الْوَطْنَ الْأَرْضِيَّ الَّذِي هَجَرُوهُ، لَاعْتَمَدُوا الْفُرْصَةَ وَعَادُوا إِلَيْهِ. وَلَكِنْ، لَا، فَهُمْ الْآنَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلٍ، أَيْ الْوَطَنِ السَّمَاوِيِّ. يَسْتَبِ إِيْمَانُهُمْ هَذَا لَا يَسْتَحْيِي اللَّهَ أَنْ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، فَهُوَ قَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً!  
 17 وبالإيمان، إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا، لَمَّا امْتَحَنَهُ اللَّهُ، قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. فَإِنَّهُ، إِذْ قِيلَ وَعْدُ اللَّهِ، قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ ذَبِيحَةً، 18 مَعَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «بِإِسْحَاقَ سَوْفَ يَكُونُ لَكَ نَسْلٌ يَحْمِلُ اسْمَكَ!» 19 فَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى إِقَامَةِ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ. وَالْوَاقِعُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَعَادَ ابْنَهُ مِنَ الْمَوْتِ، عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ أَوْ الرَّمْزِ. 20 بِالإيمان، بَارَكَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَعِيسَى. 21 وَبِالإيمان، بَارَكَ يَعْقُوبُ، قَبْلَ مَوْتِهِ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ ابْنَيْ يَوْسُفَ، وَسَجَدَ مُتَوَكِّلًا عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ. 22 وَبِالإيمان، اسْتَمَدَّ يَوْسُفَ عَلَى وَعْدِ اللَّهِ بِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، فَتَرَكَ وَصِيَّةً بِأَنْ يَنْقُلُوا رُفَاتَهُ مَعَهُمْ.  
 23 بِالإيمان مُوسَى حَبَّاهُ وَإِلِدَاهُ حَتَّى صَارَ عُمرُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، لِأَنَّهَا رَأَاهُ طِفْلًا جَمِيلًا، وَلَمْ يَخَافِ الْمُرْسُومَ الَّذِي أَوْصَرَهُ الْمَلِكُ. 24 وَبِالإيمان، مُوسَى تَفَسَّاهُ، لَمَّا كَبُرَ، رَفَضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَتِهِ فِرْعَوْنَ. 25 بَلْ اخْتَارَ أَنْ يَحْمَلَ الْمَدْلَةَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ، بَدَلًا مِنَ التَّمَتُّعِ الْوَقْتِيِّ بِذَاتِ الْخَطِيئَةِ. 26 فَقَدْ اعْتَبَرَ أَنَّ عَازَ الْمَسِيحِ، هُوَ تَرَوْهُ أَعْظَمَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى الْمُكَافَأَةِ.

27 بِالإيمان، تَرَكَ أَرْضَ مِصْرَ وَهُوَ غَيْرُ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ. فَقَدْ مَضَى فِي تَفْيِيدِ قَرَارِهِ، كَأَنَّهُ يَرَى بِخَائِيهِ اللَّهَ غَيْرَ الْمُتَطَوِّرِ. 28 وَبِالإيمان، أَقَامَ الْفِصْحَ وَرَسَّ الدَّمَّ، لِكَيْ لَا يَمَسَّ قَهْلُكَ الْإِتْكَارَ أَحَدًا مِنْ أَثْنَاءِ شَعْبِهِ.

29 بِالإيمان اخْتَارَ الشَّعْبُ فِي النَّخْرِ الْأَخْمَرِ كَأَنَّهُ أَرْضٌ تَابِسَةٌ، أَمَّا الْمَصْرِيُّونَ، فَإِذْ خَافُوا ذَلِكَ عَرَفُوا!

30 بِالإيمان انْهَارَتْ أَشْوَارُ مَدِينَةِ أَرِيخَا، بَعْدَمَا دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. 31 وَخَرَّاءَ لِلإيمان، تَجَثَّ رَاخِبُ الرَّاغِبَةِ مِنَ الْمَوْتِ الْمُحْتَمِّ مَعَ الْمُتَمَرِّدِينَ، بَعْدَمَا اسْتَقْبَلَتْ الْجَاشُوسَتَيْنِ بِسَلَامٍ.

32 وَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ بَعْدَ لَفْزِيذٍ مِنَ الْأَمْنِ؟ إِنَّ الْوَقْتَ لَا يَتَسَبَّحُ لِي حَتَّى أَشْرَدَ أَخْبَارَ الْإِيْمَانِ عَنْ: جِدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَبِقَنَاحَ وَدَاوُدَ وَصُمُوعِيلَ وَالْأَنْبِيَاءَ. تَغَلَّتْ هَؤُلَاءِ عَلَى مَمَالِكِ الْأَعْدَاءِ، وَحَكَمُوا حُكْمًا عَادِلًا وَتَأَلَّوْا مَا وَعَدَهُمْ بِهِ اللَّهُ. وَبِهِ، سَدُّوا أَفْوَاهَ الْأَسُودِ، 34 وَأَنْطَلَقُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَتَجَرَّوْا مِنَ الْمَوْتِ قِتْلًا بِالسَّبَبِ. وَبِهِ أَيْضًا تَأَلَّوْا الْقُوَّةَ بَعْدَ ضَعْفٍ، فَصَارُوا أَشِدَّاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَرَدُّوا جُبُوشًا غَرِيبَةً عَلَى أَعْقَابِهَا.  
 35 وَبِالإيمان، اسْتَرْجَعَتْ بَعْضُ النِّسَاءِ أَمْوَاتَهُنَّ بَعْدَمَا أُعِيدُوا إِلَى الْحَيَاةِ. وَبِهِ، تَحَمَّلَ كَثِيرُونَ الْعَذَابَ وَالضَّرْبَ، وَمَاتُوا رَافِضِينَ النِّجَاحَ، لِعِلْمِهِمْ أَنََّّهُمْ سَوْفَ يَفُومُونَ إِلَى حَيَاةٍ أَفْضَلِ. 36 وَكَثِيرُونَ غَيَّرُوهُمْ تَحَمَّلُوا الْمُخَاكَمَاتِ الطَّالِمَةَ تَحْتَ الْإِهَاتَةِ وَالْخِلْدِ، وَالْإِلْقَاءِ فِي الشُّجُونِ مُقْبِدِينَ بِالسَّلَاسِلِ.  
 37 وَمِنْهُمْ مَنْ حُوكِمُوا قَمَاتُوا رَجْمًا بِالْجَارَةِ، أَوْ تَشْرَأَ بِالْمِئْسَارِ، أَوْ ذُبْحًا بِالسَّبَبِ. وَبَعْضُهُمْ، تَشَرَّدُوا مُتَسَرِّينَ بِخُلُودِ الْعَتَمِ وَالْمَغْرَى، يُعَانُونَ مِنَ الْحَاجَةِ وَالصَّبَقِ وَالطَّلَمِ، 38 وَلَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ يَسْتَحْفِفُهُمْ، تَائِهِينَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ وَالْمَغَاوِرِ وَالْكُهُوفِ.  
 39 إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَخْضَلُوا جَمِيعًا عَلَى تَحْقِيقِ كُلِّ مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهِ، مَعَ أَنَّهُمْ خَاصِلُونَ عَلَى شَهَادَةِ حَسَنَةٍ مِنْ جِهَةِ الْإِيْمَانِ. 40 وَلَكِنَّ اللَّهَ سَبَقَ فَاعَدَّ لَنَا مَا هُوَ أَفْضَلُ، وَذَلِكَ حَتَّى لَا يُكْمَلُوا بِمَعْرِلٍ عَنَّا.

## الله يُؤدب أولاده

12

1 قِيمَا أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْكَبِيرَ مِنَ الشَّاهِدِينَ لِلإيمانِ، يَتَجَمَّعُ حَوْلَنَا كَأَنَّهُ سَخَابَةٌ عَظِيمَةٌ، فَلَتَطْرَحُ جَانِبًا كُلَّ نِقْلِ يُعِيضُنَا عَنِ التَّقَدُّمِ، وَتَتَخَلَّصُ مِنْ نِلْكَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تَتَعَرَّضُ لِلشُّفُوطِ فِي قَهْطِهَا بِسُهُولَةٍ، لِكَيْ تَتَمَكَّنَ، تَحْنُ أَيْضًا، أَنْ تَرْكُضَ بِاجْتِهَادٍ فِي السَّبَاقِ الْمُقَدِّمِ أَمَامَنَا، مُتَطَلِّعِينَ دَائِمًا إِلَى يَسُوعَ: رَائِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكَمِّلِهِ. فَهُوَ قَدْ تَحَمَّلَ الْمَوْتَ صَلْبًا، هَارِنًا بِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ عَارٍ، إِذْ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الشُّرُورِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ، ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ. 3 فَتَأَمَّلُوا مَلِيًّا مَا قَاسَاهُ يَتَحَمَّلُهُ تِلْكَ الْمُعَامَلَةُ الْعَقِيقَةُ الَّتِي عَامَلَهُ بِهَا الْخَاطِئُونَ، لِكَيْ لَا تَتَعَبُوا وَتَهَارُوا!

4 لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدَ حَتَّى بَدَلَ الدَّمِ فِي مُجَاهَدَتِكُمْ صِدِّ الْخَطِيئَةِ. 5 فَهَلْ تَسْبِيحُ الْوَعْدِ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ يَوْضَعُكُمْ أَثْنَاءَ لَهُ؟ إِذْ يَقُولُ: «يَا ابْنِي، لَا تَسْتَحِفَّ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ. وَلَا تَفْخِدَ الْعَزِيمَةَ حِينَ يُؤَذِّبُكَ عَلَى الْخَطَا. 6 فَإِنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَذِّبُهُ. وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ مَنْ يَحْبُذُهُ لَهُ ابْنًا!»  
 7 إِذَنْ، تَحَمَّلُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ. فَهُوَ يُعَامِلُكُمْ مُعَامَلَةَ الْأَبْنَاءِ: وَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَذِّبُهُ أَبُوهُ؟ 8 فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَلَقَّوْنَ التَّأْدِيبَ الَّذِي يَسْتَرْكُ فِيهِ أَبْنَاءُ اللَّهِ جَمِيعًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّكُمْ لَيْسْتُمْ أَبْنَاءَ شَرِيعَتَيْنِ لَهُ.

9 كَانَ آتَاؤُنَا الْأَوْصِيَّوْنَ يُؤَدِّبُونَنَا وَتَحْنُ أَوْلَادُ، وَكُنَّا تَحْتَرِمُهُمْ. أَفَلَا يَجْزُرُ بِنَا الْآنَ أَنْ تَخْضَعَ خُضُوعًا تَائِبًا لِتَأْدِيبِ أَبِي الْأَرْوَاحِ، لِتُخَبِّتَ حَيَاةَ فُضْلَى؟ 10 وَقَدْ أَذَبْنَا آتَاؤُنَا قِثْرَةً مِنَ الرَّمَامِ، حَسَبَ مَا رَأَوْهُ مُتَاسِبًا. أَمَّا اللَّهُ، فَيُؤَذِّبُنَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ مَنَافِعِنَا: لِكَيْ تَسْتَرْكُ فِي قَدَاسَتِهِ. 11 وَطَبْعًا، كُلُّ تَأْدِيبٍ لَا يَبْدُو فِي الْحَالِ تَائِبًا عَلَى الْفَرْحِ، بَلْ عَلَى الْخُرْنِ. وَلَكِنَّهُ فِيمَا بَعْدَ، يُنْبِغُ بِسَلَامٍ فِي الَّذِينَ يَتَلَقَّوْنَهُ تَمَرُّ الْبَرِّ. 12 لِذَلِكَ، سَدِّدُوا أَبْصَارَكُمْ الْمُرْتَحِيَّةَ، وَزَكِّمْتُكُمُ الْمُتَحَلَّةَ. 13 وَمَهَّدُوا لِقَدَائِمِكُمْ طُرْفًا مُسْتَقِيمَةً، حَتَّى لَا تَنْحَرِفَ أَرْجُلُ الْعُرْجِ، بَلْ تُشْفَى!

## التحذير من رفض الله

14 اُجْعَلُوا هَدَفَكُمْ أَنْ تُسَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ، وَتَعِيشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَيَعْبُرُ قَدَاسَةً، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الرَّبَّ.  
 15 انْتَبِهُوا أَلَّا يَسْفُطَ أَحَدُكُمْ مِنْ رِعْمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَا يَتَاصَلَ بَيْنَكُمْ جُذُرُ مَرَارَةٍ، قَبَسَتْ بَلْبَةً، وَتُجَسِّنَ كَثِيرِينَ مِنْكُمْ. 16 وَحَذَارِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ زَانٍ أَوْ



مُسْتَهْزِئٌ مِثْلُ عَيْسَى الَّذِي تَابَعَ خُفُوفَهُ الَّتِي كَانَتْ لَهُ يَوْضِعُهُ الْإِنْسَانُ الْيَكْبَرُ، لِقَاءَ أَكْلَةٍ وَاجِدَةٍ.<sup>17</sup> فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ جَيْدًا أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اسْتِعَادَةَ الْبَرَكَةِ مِنْ أَبِيهِ، بَعْدَمَا كَانَ قَدْ اسْتَحَفَّ بِهَا، رُفِضَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَجَالًا لِلتَّوْبَةِ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ وَهُوَ يَذْرِفُ الدُّمُوعَ.

## جبل الخوف وجبل الفرح

<sup>18</sup>إِنْكُمْ لَمْ تَقْتَرِبُوا إِلَى جَبَلِ مَلْمُوسٍ، مُسْتَعْلٍ بِالنَّارِ، وَلَا إِلَى صَيَابٍ وَطَلَامٍ وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ،<sup>19</sup> حَيْثُ انْطَلَقَ صَوْتُ بُوقٍ هَائِفًا بِكَلِمَاتٍ وَاضِحَةٍ، وَقَدْ كَانَ مُزْعِبًا حَتَّى إِنَّ سَامِعِيهِ التَّمَسُّوا أَنْ يَتَوَقَّعَ عَنِ الْكَلَامِ.<sup>20</sup> فَأَنْتُمْ لَمْ يُطِيعُوا اخْتِمَالَ هَذَا الْأَمْرِ الصَّادِرِ إِلَيْهِمْ: «حَتَّى الْخِتَوَانُ الَّذِي يَمَسُّ الْجَبَلَ، يَجِبُ أَنْ تَقْلُبُوهُ رَجْمًا!»<sup>21</sup> وَالْوَاقِعُ أَنَّ ذَلِكَ الْمُسَبَّهَ كَانَ مُزْعِبًا إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلَتْ مُوسَى يَقُولُ: «أَنَا خَائِفٌ جِدًّا، بَلْ مُزْجِفٌ خَوْفًا!»<sup>22</sup> وَلَكِنَّكُمْ قَدْ اقْتَرَبْتُمْ إِلَى جَبَلٍ صَهْبُونٍ، إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أَوْرَشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ. بَلْ تَقْدَمْتُمْ إِلَى خِفْلَةٍ تَجْتَمِعُ فِيهَا عَدَدٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ،<sup>23</sup> إِلَى كَنِيسَةٍ تَجْمَعُ أَبْنَاءَ اللَّهِ أَبْكَارًا، أَسْمَاءُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. بَلْ إِلَى اللَّهِ تَقْسِيهِ، دَبَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَنْاسِ بَرَزَهُمُ اللَّهُ وَجَعَلَهُمْ كَامِلِينَ.<sup>24</sup> كَذَلِكَ، تَقْدَمْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَبَسِطَ الْعَهْدَ الْجَدِيدَ، وَإِلَى دَمِهِ الْمَرْشُوشِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مُطَالِبًا بِأَفْضَلِ مِمَّا طَالَبَ بِهِ دَمُ هَابِيلَ.<sup>25</sup> إِذَنْ حَذَارُ أَنْ تَرْفُضُوا الَّذِي يَتَكَلَّمُ! فَمَادَامَ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ لِمَنْ كَلَّمَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمْ يُقْلَبُوا (مِنَ الْعِقَابِ) قَطُّ، فَكَمْ بِالْأُخْرَى لَا يُقْلَبُ تَحْنُ أَبَدًا إِنْ تَحْوُلْنَا عَنِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ إِلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ عَنْهَا!<sup>26</sup> وَإِذْ تَكَلَّمُ اللَّهُ قَدِيمًا، رَلَزَلْ صَوْنُهُ الْأَرْضَ، أَمَّا الْآنَ، فَيَعِدُ قَائِلًا: «إِنِّي مَرَّةً أُخْرَى، سَتَوْتُ أَرْزُلُ لَا الْأَرْضَ وَخَذَهَا، بَلِ السَّمَاءَ أَيْضًا!»<sup>27</sup> وَيَقُولُ: «مَرَّةً أُخْرَى»، يُبَشِّرُ إِلَى أَنَّهُ سَتَوْتُ يَرْبِلُ كُلَّ مَا لَيْسَ لَهُ أَسَاسٌ مَتِينٌ بِإِغْتِيَارِهِ مَخْلُوقًا. حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا تِلْكَ الْأَشْيَاءُ الثَّابِتَةُ الْآسَاسُ.<sup>28</sup> فِيمَا أَتْنَا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى مَمْلَكَةٍ ثَابِتَةٍ لَا تَزُولُ، لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَنَحْدِمَهُ شَاكِرِينَ، بِصُورَةٍ تُرْضِيهِ، بِكُلِّ اخْتِرَامٍ وَمَخَافَةٍ،<sup>29</sup> مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ «إِلَهَنَا تَارَ أَكْلَةٍ!»

13

## توصيات ختامية

<sup>1</sup>ابْنُوا عَلَى الْمَحَبَّةِ الْآخَوِيَّةِ.<sup>2</sup> وَلَا تَعْقِلُوا عَنْ صِيَاغَةِ الْفُرْيَاءِ، فِيهَا أَصَافَ بَعْضُ الْقُدَمَاءِ مَلَائِكَةً ذُونَ أَنْ يَعْرِفُوا.<sup>3</sup> اهْتَمُّوا دَائِمًا بِالْمَسْجُونِينَ، كَأَنَّكُمْ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَعَاطَفُوا مَعَ الْمُطْلُومِينَ، كَأَنَّكُمْ مَطْلُومُونَ مَعَهُمْ.

<sup>4</sup>حَافِظُوا جَمِيعًا عَلَى كَرَامَةِ الزَّوْاجِ، مُبْعِدِينَ النَّجَاسَةَ عَنِ الْفُرَاشِ. فَإِنَّ اللَّهَ سَتَوْتَ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يَنْعَمُونَ فِي خَطَايَا الدَّعَاةِ وَالزَّانِئِ.  
<sup>5</sup>اجْعَلُوا سِيرَتَكُمْ مُتَرَفِّعَةً عَنْ حُبِّ الْمَالِ، وَافْتَنُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «لَا أَتْرُكُكَ، وَلَا أَتَخَلَّى عَنْكَ أَبَدًا!»<sup>6</sup> فَتَسْتَطِيعُ إِذَنْ، أَنْ تَقُولَ بِكُلِّ يَقِيَةٍ وَجُرْأٍ: «الرَّبُّ مُعِينِي، قَلْبِي أَخَافُ! مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟»  
<sup>7</sup>ادْكُرُوا دَائِمًا مُرَشِدِيكُمْ الَّذِينَ عَلَّمُوكُمْ كَلَامَ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا سِيرَتَهُمْ حَتَّى الْهَيْئَةِ، وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ. يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ.<sup>9</sup> قُلَا تَحْدَعُوا وَتَتَّبِعُوا تِلْكَ التَّعَالِيمَ الْعَرَبِيَّةَ الْمُتَوَعِّعَةَ، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ يُبَيِّتَ الْقَلْبُ بِالنَّعْمَةِ لَا يُطْغَمُ الْأَطِيعَةِ الَّتِي لَمْ تَنْفَعِ الْمُتَقَبِّدِينَ بِهَا.<sup>10</sup> أَمَّا تَحْنُ، فَلَنَا «مَذْبَحٌ» لَا يَحِقُّ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْحَبِيمَةِ الْأَرْضِيَّةِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ.<sup>11</sup> فَقَدْ كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَدِيمًا يَحْمِلُ دَمَ الْحَيَوَانَاتِ، وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ»، حَيْثُ يُقَدِّمُهُ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَتْ أَجْسَامُ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ تُحْرَقُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ الَّتِي حَلَّ فِيهَا الشَّعْبُ<sup>12</sup> لِذَلِكَ تَأَلَّمَ يَسُوعُ خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ، لِكَيْ يَقْدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ تَقْسِيهِ.  
<sup>13</sup>قَلْتُمْ خَرَجَ إِذَنْ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، قَاصِدِينَ الْمَسِيحَ وَتَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِتَحْمِلِ الْعَارِ مَعَهُ!<sup>14</sup> قَلَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، وَإِنَّمَا نَسْعَى إِلَى الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ.  
<sup>15</sup>فَيَا مَسِيحَ، (رَئِيسَ كَهَنَتِنَا)، لِنُقَرِّبْ لِلَّهِ دَائِمًا ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ وَالشُّبُوحِ، أَيِ الثَّمَارِ الَّتِي تُنْجِيهَا أَفْوَاهُنَا الْمُتَعَرِّقَةُ بِاسْمِهِ.<sup>16</sup> وَلَا تَعْقِلُوا أَيْضًا عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ وَإِعَاثَةِ الْمُخْتَاجِينَ: لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ «الدَّائِنَجِ» تَشْرُ اللَّهُ جِدًّا!  
<sup>17</sup>أَطِيعُوا مُرَشِدِيكُمْ، وَاخْضَعُوا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى مَصْلَحَتِكُمْ الرُّوحِيَّةِ، كَمَا يَسْهَرُ الَّذِي يَحْمِلُ مَسْئُولِيَّةَ سَتَوْتٍ يُقَدِّمُ حِسَابًا عَنْ قِيَامِهِ بِهَا. وَعِذْدِي، يُؤَدُّونَ مُهِمَّتَهُمْ بِفَرَحٍ ذُونَ تَذَكُّرٍ. قَلْبِي يَكُونُ فِي تَذَكُّرِهِمْ تَعَفُّ لَكُمْ!  
<sup>18</sup>صَلُّوا لِأَجْلِنَا، فَتَحْنُ مُفْتَبِحُونَ بِأَنَّ لَنَا صَمِيرًا صَالِحًا وَرَاعِبُونَ فِي أَنْ نُخْسِنَ النَّصْرَفَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.<sup>19</sup> وَبِالْأَخْصَ، أَرْجُو بِالْحَاجِ أَنْ تَطْلُبُوا مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعِيدَنِي إِلَيْكُمْ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ.

## بركة وتحية ختامية

<sup>20</sup>وَأَسْأَلُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ بِفَضْلِ دَمِهِ الَّذِي حَتَمَ بِهِ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ<sup>21</sup> أَنْ يُوَهِّلَكُمْ تَمَامًا لِنَعْمَلُوا مَشِيبَتَهُ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَأَنْ نَعْمَلَ فِيهَا جَمِيعًا مَا يُرْضِيهِ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْإِيدِينَ. آمِينَ!  
<sup>22</sup>إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ، أَبْنَاءَ الْإِخْوَةِ، أَنْ تَحْتَمِلُوا مَا وَجَّهْتُمْ إِلَيْكُمْ مِنْ كَلَامِ الْوَعْظِ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ!  
<sup>23</sup>وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَحَاتَا تِيْمُونَاوُسَ قَدْ أَطْلِقَ مِنَ السَّجْنِ. فَإِنْ أَسْرَعَ فِي الْمَجِيءِ إِلَيَّ، تَذَهَّبْ مَعًا لِرُؤْيَيْكُمْ.  
<sup>24</sup>سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرَشِدِيكُمْ، وَعَلَى الْقُدَّيسِينَ جَمِيعًا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّذِينَ مِنْ مُقَاطَعَةِ إِيطَالِيَا.

<sup>25</sup>لِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

## رسالة يعقوب

1

<sup>1</sup>مِنْ يَعْقُوبَ، عِبْدِ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى أَسْبَاطِ الْيَهُودِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، الْمُسْتَشِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ سَلَامًا!

## التجارب والمحن

<sup>2</sup> يا إخواني، عندما تنزل بكم التجارب والمحن المختلفة، اغتبروها سبيلاً إلى الفرح الكلي.<sup>3</sup> وكُونُوا عَلَى نِقَى يَأْنِ امْتِحَانِ إيمانكم هذا بُنْعَ صَبْرًا.<sup>4</sup> ودَعُوا الصَّبْرَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، لِكَيْ يَكْتُمِلَ نُصُجُكُمْ وَتَصِيرُوا أَقْوِيَاءَ قَادِرِينَ عَلَى مُوَاجَهَةِ جَمِيعِ الْأَحْوَالِ.<sup>5</sup> وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَحَاجُ إِلَى الْحِكْمَةِ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعْزِرُ. فَسَيُعْطِي لَهُ.<sup>6</sup> وَإِنَّمَا، عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ ذَلِكَ بِإِيمَانٍ، دُونَ أَنْ تَرُدُّ أَوْ يَسْأَلَ. فَإِنَّ الَّذِي يَسْأَلُ سُبْحَةَ مَوْجَةِ الْبَحْرِ، تَلْعَابُ بِهَا الرِّبَاخَ فَتَقْذِفُهَا وَتَرْجُهَا!<sup>7</sup> فَلَا يَتَوَهَّمُ الْمُزْتَابُ أَنَّهُ يَتَأَلَّ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ. فَعِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ يَرَائِي، لَا يَنْتَبِثُ عَلَى قَرَارٍ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ.<sup>8</sup>

<sup>9</sup> مَنْ كَانَ فَقِيرًا وَأَخًا مُؤْمِنًا، فَلْيُسِّرْ بِمَقَامِهِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.<sup>10</sup> وَأَمَّا الْغَنِيُّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُذَرِكَ أَنَّ مَالَهُ لَا يُغْنِيهِ عَنِ اللَّهِ: لِأَنَّ نَهَائِيَّةَ سَكُونِ كِنَافَتِهِ الْأَعْشَابِ الْمُزْهِرَةِ.<sup>11</sup> فَعِنْدَمَا تُسْرِقُ الشَّمْسُ يَحْرِثُهَا الْمُخْرِقُ، تُبْسِسُ يَلَكُ الْأَعْشَابِ، فَيَسْقُطُ رَهْرُهَا، وَيَتَلَاشَى جَمَالُ مَنْطَرِهَا. هَكَذَا يَذُلُّ الْغَنِيُّ فِي طَرْفِهِ!

<sup>12</sup> طُوبَى لِمَنْ يَتَحَمَّلُ الْمِحْنَةَ بِصَبْرٍ. فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَجْتَازَ الْامْتِحَانَ يَنْجَحُ، سَيَبْتَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ مُجِيبِيهِ!

<sup>13</sup> وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِتَجْرِبَةٍ مَا، فَلَا يَقُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يُجَرِّبُنِي!» ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُجَرِّبَهُ الشَّرُّ، وَهُوَ لَا يُجَرِّبُ بِهِ أَحَدًا.<sup>14</sup> وَلَكِنْ الْإِنْسَانُ يَسْقُطُ فِي التَّجْرِبَةِ حِينَ يَنْدِفِعُ مَخْذُوعًا وَرَاءَ شَهْوَتِهِ.

<sup>15</sup> فَإِذَا مَا حَلَبَ الشَّهْوَةُ وَلَذَّتِ الْخَطِيئَةُ، وَمَتَى تَصَحَبَتِ الْخَطِيئَةُ، أُنْتَحَبَتِ الْمَوْتُ.<sup>16</sup> قَبَا إِيَّاهُ الْإِخْوَانُ الْأَجَنَاءُ، لَا تَصِلُوا: إِنَّ كُلَّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَهَبَةٍ كَامِلَةٍ إِنَّمَا تُزِيلُ مِنْ قُوَّةٍ، مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَحَوُّلٌ، وَلَا طِلَّ لِأَنَّهُ لَا يَذُورُ.<sup>18</sup> وَهُوَ قَدْ سَاءَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْلَادًا لَهُ، فَقَوْلَنَا يَكَلِّمِيهِ، كَلِمَةَ الْحَقِّ. وَعَائِيهِ أَنْ تَكُونَ بَاكُورَةَ خَلِيقَتِهِ.

## اسمعوا واعملوا

<sup>19</sup> لِذَلِكَ، يَا إِيَّاهُ الْإِخْوَانُ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا إِلَى الْإِضْعَاءِ، غَيْرَ مُتَسَرِّعٍ فِي الْكَلَامِ، بَطِيءٍ الْعَصَبِ.<sup>20</sup> لِأَنَّ الْإِنْسَانَ، إِذَا عَصَبَ، لَا يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ.

<sup>21</sup> إِذَنْ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَا فِي حَيَاتِكُمْ مِنْ تَخَاسُفٍ وَشَرٍّ مُتَرَايٍ. وَلِيَكُنْ قُبُولُكُمْ الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَسَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ، قُبُولًا وَدِيعًا. فَهِيَ الْقَادِرَةُ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ. لَا تَكْفُفُوا قَطُّ بِسَمَاعِهَا، بَلِ اعْمَلُوا بِهَا، وَإِلَّا كُنْتُمْ تُعْشُونَ أَنْفُسَكُمْ.<sup>23</sup> قَالِذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَكُونُ كَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى الْمِرْآةِ لِيَنْشَاهِدَ وَجْهَهُ فِيهَا.<sup>24</sup> وَبَعْدَ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ، يَذْهَبُ فَيَنْسَى صُورَتَهُ خَالًا.<sup>25</sup> أَمَّا الَّذِي يَنْظُرُ بِالتَّوْقِيفِ فِي الْقَانُونِ الْكَامِلِ، قَانُونِ الْخُرْقَةِ، وَيُؤَاطِبُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَكُونُ كَمَنْ يَعْمَلُ بِالْكَلِمَةِ لَا كَمَنْ يَسْمَعُهَا وَيَنْسَاهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُهُ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ.<sup>26</sup> وَإِنْ طَلَعَ أَحَدٌ أَنَّهُ مُتَذَيِّنٌ، وَهُوَ لَا يُلْجِمُ لِسَانَهُ، فَإِنَّهُ يَغْسُقُ قَلْبَهُ، وَدِيَانَتُهُ غَيْرُ تَافِعَةٍ! فَالذَّبَابَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ فِي تَطَرِّهِ لِلَّهِ الْآبِ تَطْهَرُ فِي زِيَارَةِ الْإِيمَانِ وَالْأَزْمِلِ لِإِعَاتِيهِمْ فِي صِبْقِهِمْ، وَفِي صِبَاتَةِ النَّفْسِ مِنَ التَّلَوُّثِ بِقَسَادِ الْعَالَمِ.

2

## التحذير من الانحياز

<sup>1</sup> يَا إِيَّاهُ الْإِخْوَانُ، تَطَرَّأَ لِإِيمَانِكُمْ يَرْتَأِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، لَا تَعَامِلُوا النَّاسَ بِالْإِنْجِيزِ وَالْتَّمِيزِ! لِنَفَرَضَ أَنَّ إِنْجِيزَيْنِ دَخَلَا مَجْمَعَكُمْ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابًا فَاجِرَةً وَيُرْبِئُ أَصَابِعُهُ بِخَوَانِمٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ فَقِيرٌ يَلْبَسُ ثِيَابًا رَثَةً.<sup>3</sup> فَإِنْ رَحَّبْتُمْ بِالْغَنِيِّ قَائِلِينَ: «تَقَضِّلْ، اجْلِسْ هُنَا فِي الصِّدْرِ!» ثُمَّ فَلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «وَأَنْتَ، قِفْ هُنَاكَ، أَوْ اقْعُدْ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!» فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤَكِّدُ أَنَّكُمْ تُمَيِّزُونَ بَيْنَ النَّاسِ بِحَسَبِ طَبَقَاتِهِمْ، جَاعِلِينَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قُضَاءَ دَوَى أَفْكَارِ سَبْتِيهِ! قَبَا إِيَّاهُ الْإِخْوَانُ الْأَجَنَاءُ، أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ فِي تَطَرِّ النَّاسِ لِيَجْعَلَهُمْ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَيُعْطِيَهُمْ حَقَّ الْإِوْتِ فِي الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ مُجِيبِيهِ؟ وَلِكَيْكُمْ أَنْتُمْ غَامِلُوكُمُ الْفَقِيرَ مُعَامَلَةً مُهَيِّبَةً. أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ هُمُ الَّذِينَ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْكُمْ وَيَجْرُوتَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَحْمِلُونَ اسْمَهُ الْجَمِيلَ؟

<sup>8</sup> مَا أَحْسَنَ عَمَلَكُمْ حِينَ تُطَبِّقُونَ نَلَكَ الْقَاعِدَةِ الْمُلُوكِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي الْكِتَابِ: «نُحِبُّ قَرِيبَكَ كَمَا نُحِبُّ نَفْسَكَ!» وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُعَامِلُونَ النَّاسَ بِالْإِنْجِيزِ وَالْتَّمِيزِ، تَزْكِبُونَ خَلِيقَتَهُ وَتُخْخِمُ عَلَيْكُمْ الشَّرِيعَةَ بِاعْتِبَارِكُمْ مُخَالَفِينَ لَهَا.<sup>10</sup> فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مَنْ يَطِيعُ جَمِيعَ الْوُضَايَا الْوَارِدَةِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، وَيُخَالَفُ وَاحِدَةً مِنْهَا فَقَطُّ، يَصِيرُ مُذْنِبًا، تَامَمًا كَالَّذِي يُخَالَفُ الْوُضَايَا كُلَّهَا.<sup>11</sup> فَإِنَّ اللَّهَ، مَثَلًا، قَالَ: «لَا تَزِنْ» كَمَا قَالَ: «لَا تَقْتُلْ!» فَإِنْ لَمْ تَزِنْ، وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ خَرَفْتَ الشَّرِيعَةَ.<sup>12</sup> إِذَنْ، تَصَرَّفُوا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ بِحَسَبِ قَانُونِ الْخُرْقَةِ، كَأَنَّكُمْ سَوْفَ تُخَاكَمُونَ وَفَقًا لَهُ.<sup>13</sup> فَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ الْخُكْمُ عَلَى الَّذِينَ لَا يُمَارِسُونَ الرَّحْمَةَ، خُكْمًا خَالِيًا مِنَ الرَّحْمَةِ، أَمَّا الرَّحْمَةُ فَهِيَ تَقْوَى عَلَى الْخُكْمِ!

## الإيمان والأعمال

<sup>14</sup> يَا إِيَّاهُ الْإِخْوَانُ، هَلْ يَنْقَعُ أَحَدًا أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ تُثَبِّتُ ذَلِكَ، هَلْ يَقْدِرُ إِيْمَانٌ مِثْلُ هَذَا أَنْ يُخَلِّصَهُ؟<sup>15</sup> لِنَفَرَضَ أَنَّ أَحَاً أَوْ أُخْتًا كَانَا يَحَاجُ سَدِيدَةً إِلَى الثَّيِّابِ وَالطَّعَامِ الْيَوْمِيِّ،<sup>16</sup> وَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمْ: «أَتَمَتَّى لَكُمَا كُلَّ خَبْرٍ. أَلَيْسَا ثِيَابًا دَافِئَةً، وَكَلَا طَعَامًا جَيِّدًا؟» دُونَ أَنْ يُعَدِّمَ لَهُمَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَأَيُّ نَفْعٍ فِي ذَلِكَ؟ هَكَذَا تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ وَحْدَهُ مَبِّثٌ مَا لَمْ يَنْتُجْ عَنْهُ أَعْمَالٌ.<sup>18</sup> وَرَبَّمَا قَالَ أَحَدُكُمْ: «أَنْتَ لَكَ إِيْمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ». أَرِنِي كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانُكَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ، وَأَنَا أَرِيكَ كَيْفَ يَكُونُ إِيْمَانِي بِأَعْمَالِي.

<sup>19</sup> أَوَيْتَ تُوْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ حَسَنًا تَفْعَلُ! وَالسَّيَاطِينُ أَيْضًا تُوْمِنُ بِهِذِهِ الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنَّهَا تَزْبَعُ خَوْفًا.<sup>20</sup> وَهَذَا يُؤَكِّدُ لَكَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْعَيْيُّ، أَنَّ الْإِيمَانَ الَّذِي لَا يَنْتُجُ عَنْهُ أَعْمَالٌ هُوَ إِيْمَانٌ مَبِّثٌ!

<sup>21</sup> لِنَأْخُذْ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مَثَلًا: كَيْفَ تَبْتَرِّزُ أَلَيْسَ بِأَعْمَالِهِ، إِذْ أَصْعَدَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عَلَى الْمَذْبُوحِ<sup>22</sup> قَائِتٌ تَرَى أَنَّ إِيْمَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَافَقَتْهُ الْأَعْمَالُ. فَيَا أَعْمَالُ قَدْ اكْتَمَلِ الْإِيْمَانُ.<sup>23</sup> وَهَكَذَا، تَمَّ مَا قَالَهُ الْكِتَابُ: «أَمِنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَخَسِبَ لَهُ ذَلِكَ يَزَاءً»، حَتَّى إِنَّهُ دُعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ».<sup>24</sup> فَتَرَوْنَ إِذَنْ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِإِيمَانِهِ فَقَطُّ، بَلْ بِأَعْمَالِهِ أَيْضًا.<sup>25</sup> عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ أَيْضًا، تَبْتَرِّزُ رَاخِثُ النَّبِيِّ كَانَتْ زَانِيَةً: فَقَدْ اسْتَقْبَلَتْ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَوْسَلَا إِلَيْهَا، وَصَرَفَتْهُمَا فِي طَرِيقٍ آخَرَ.<sup>26</sup> فَكَمَا أَنَّ جِسْمَ الْإِنْسَانِ يَكُونُ مِثْلًا إِذَا قَارَفَتْهُ الرُّوحُ، كَذَلِكَ يَكُونُ الْإِيْمَانُ مِثْلًا إِذَا لَمْ تُرَافِقْهُ الْأَعْمَالُ!

### التحكم في اللسان

<sup>1</sup> يَا إِيَّاهُ لَا تَسَابِقُوا كَيْ تَعْلُوا أَنْفُسَكُمْ مُعَلِّمِينَ لِعِبْرَتِكُمْ فَتَرْبُوا عِدَّةَ الْمُعَلِّمِينَ! وَأَذْكُرُوا أَنَّ تَحْنَ الْمُعَلِّمِينَ، سَوْفَ تُحَاسِبُ جِسَابًا أَقْسَى مِنْ غَيْرِهَا. <sup>2</sup> قَاتِنًا جَمِيعًا مُعَرِّضُونَ لِلْوُفُوعِ فِي أَخْطَاءَ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنْ مَنْ يُلْجِمُ لِسَانَهُ وَلَا يُخْطِئُ فِي كَلَامِهِ هُوَ تَاصِحٌ يَقْدِرُ أَنْ يُسَبِّطِرَ عَلَى طَبِيعَتِهِ سَبْطَرَةً تَامَةً. <sup>3</sup> فَحِينَ تَصْغُرُ لِحَامًا فِي فَمِ حِضَانٍ، تَتَمَكَّنُ مِنْ تَوْجِيهِهِ وَأَفْتِيَادِهِ كَمَا يُرِيدُ. <sup>4</sup> وَمَهْمَا كَانَتْ السَّيْفِيَّةُ كَبِيرَةً وَالزَّيَاغُ الَّتِي تَدْفَعُهَا قُوَّةٌ وَهَوَاجٌ، قَبْدَقَةُ صَغِيرَةٍ جَدًّا بِتَحَكُّمِ الرَّبِّانِ فِيهَا وَتَسْوُفُهَا إِلَى الْجَهَةِ الَّتِي يُرِيدُ. كَذَلِكَ اللِّسَانُ أَبْصًا: فَهُوَ عُصْوٌ صَغِيرٌ، وَلَكِنْ مَا أَشَدَّ فَعَالِيَّتُهُ! أَنْظَرُوا: إِنَّ سَرَارَةَ صَغِيرَةً تُحْرِقُ غَاثَةً كَبِيرَةً! وَاللِّسَانُ كَالنَّارِ خَطَرًا: فَهُوَ وَخْذَةٌ، بَيْنَ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ، جَامِعٌ لِلشُّرُورِ كُلِّهَا، وَبُلُوْثُ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْفَسَادِ. إِنَّهُ يُسْعِلُ دَائِرَةَ الْكُؤُنِ، وَيَسْتَمِدُّ تَارَهُ مِنْ جَهَنَّمَ! مِنَ السَّهْلِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَرْوِضَ الْوُخُوشَ وَالطُّيُورَ وَالزَّوْاجِفَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةَ، بِجَمِيعِ أَجْتَنَاسِهَا. فَهَذَا مَا تَرَاهُ يَحْدُثُ. <sup>8</sup> وَلَكِنْ أَحَدًا مِنْ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرْوِضَ اللِّسَانَ. فَهُوَ سَرٌّ لَا يَنْصَبِطُ، مُمْتَلِئٌ بِالسَّمِّ الْقَتَالِ! بِهِ تَرْفَعُ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِلرَّبِّ وَالْآبِ، وَيَهْ نُوجُّهُ السَّنَائِمَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ.

<sup>10</sup> وَهَكَذَا، تَخْرُجُ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ مِنَ الْقَمِ الْوَاحِدِ. وَهَذَا، يَا إِيَّاهُ، يَجِبُ أَنْ لَا يَحْدُثَ أَبَدًا! <sup>11</sup> هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّ بَيْعًا وَاجِدًا يُعْطَى مَاءً عَذْبًا وَمَاءً مَرًّا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ؟ <sup>12</sup> أَمْ هَلْ يُمَكِّنُ، يَا إِيَّاهُ، أَنْ تُؤْمِرَ الْبَيْتَةُ رَيْبُونًا، أَوْ الْكُرْمَةُ تِينًا؟ كَذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُعْطِيَ النَّبِيُّ الْمَالِغَ مَاءً عَذْبًا.

### نوعان من الحكمة

<sup>13</sup> أَبَيْتُكُمْ بَعْضَ الْخُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ؟ إِذَنْ، عَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَسْلُكُوا سُلُوكًا حَسَنًا، مُطَهِّرِينَ بِأَعْمَالِهِمْ تِلْكَ الْوَدَاعَةَ الَّتِي تَنْصِفُ بِهَا الْجُكْمَةُ (الْحَقِيقَةُ). <sup>14</sup> أَمَّا إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَقْلُوءَةً بِمَرَارَةِ الْحَسَدِ وَبِالتَّحَرُّبِ، فَلَا تَفْتَحُوا بِحُكْمِكُمْ، وَلَا تُنْكَرُوا الْحَقَّ. <sup>15</sup> إِنَّ هَذِهِ الْجُكْمَةُ الَّتِي تَدْعُوهَا لَيْسَتْ تَارِلَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ هِيَ «جُكْمَةٌ» أَزْصِيَّةٌ بِسَرِيَّةٍ سَبْطَابِيَّةٍ. <sup>16</sup> فَحِينَ تَكُونُ مَرَارَةُ الْحَسَدِ وَالتَّحَرُّبِ، يَنْتَشِرُ الْخِلَافُ وَالْقَوَضَى وَجَمِيعُ الشُّرُورِ. <sup>17</sup> أَمَّا الْجُكْمَةُ التَّارِلَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهِيَ تَقِيَّةٌ طَاهِرَةٌ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ أَيْضًا تَدْفَعُ صَاحِبَتَهَا إِلَى الْمُسَالَمَةِ وَالتَّرَفُّقِ. كَمَا أَنَّهَا مُطَاوِعَةٌ، مَقْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُسْتَقِيمَةٌ: لَا تُمَيِّزُ وَلَا تُنَحَّازُ وَلَا تُتَافِقُ. <sup>18</sup> وَالْيَبْرُ هُوَ تَمَرَةٌ مَا يَزْرَعُهُ فِي سَلَامٍ صَانِعُو السَّلَامِ.

### اخضعوا لله

<sup>1</sup> مِنْ أَبَيْنَ التَّرَاغُ وَالْخِصَامُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَ مِنْ لَدَائِكُمْ تِلْكَ الْمُتَصَارِعَةُ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ <sup>2</sup> فَأَنْتُمْ تَرْعُونُ فِي امْتِلَاكِ مَا لَا يَخْصُكُمْ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَا يَتَحَقَّقُ لَكُمْ، فَتَقْتُلُونَ، وَتَحْسِدُونَ، وَلَا تَتَمَكَّنُونَ مِنْ بُلُوغِ غَايَتِكُمْ. وَهَكَذَا تَتَخَصَّمُونَ وَتَتَصَارِعُونَ! إِنْكُمْ لَا تَمْتَلِكُونَ مَا تُرِيدُونَهُ، لَكِنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَهُ مِنَ اللَّهِ. <sup>3</sup> وَإِذَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَحْضِلُونَهُ عَلَيْهِ: لَكِنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَافِعٍ سَرِيرٍ، إِذْ تُتَوُونَ أَنْ تَسْتَهْلِكُوا مَا تَتَلَوْنَهُ لِشَبَاعِ شَهَوَاتِكُمْ قَطُّ.

<sup>4</sup> أَيُّهَا الْخَوْتَةُ! أَلَيْسَ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُضَادَّةَ الْعَالَمِ هِيَ مُعَادَاةٌ لِلَّهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَصَادِقَ الْعَالَمَ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ. <sup>5</sup> تَطْلُبُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يَتَكَلَّمَ عَيْنًا! هَلِ الرُّوحُ الَّذِي خَلَّ فِي دَاخِلِنَا يَغَارُ عَنْ حَسَدٍ؟ لَا، بَلْ إِنَّهُ يَجُودُ عَلَيْنَا بِنِعْمَةٍ أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً». <sup>7</sup> إِذَنْ، كُونُوا خَاصِعِينَ لِلَّهِ. وَقَاوِمُوا إِيَّائِيسَ قِيَهْرَتِ مِنْكُمْ. <sup>8</sup> افْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ قِيَهْرَتِ إِلَيْكُمْ. أَيُّهَا الْخَاطِئُونَ تَطَفُّوا أَبْدِيَكُمْ، وَبَا أَضْحَابَ الرَّائِسِ طَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ. <sup>9</sup> اخْرَبُوا مَوْلُودِينَ وَتَائِحِينَ وَتَائِكِينَ. لِيَتَحَوَّلَ صَحْبُكُمْ إِلَى نَوَاحٍ، وَفَرَحُكُمْ إِلَى كَاتِبَةٍ. <sup>10</sup> تَوَاضَعُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ قَبْرَ قَعَكُمْ!

<sup>11</sup> وَبَا إِيَّاهُ، لَا تَدْمُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا. فَمَنْ يَفْعَلْ هَذَا وَيَحْكُمَ عَلَى أَحِبِّهِ، يَطْعَنُ فِي سَرِيعةِ اللَّهِ وَيَحْكُمَ عَلَيْهِ. فَإِنْ كُنْتَ تَحْكُمُ عَلَى السَّرِيعَةِ، لَا تَكُونُ عَامِلًا بِهَا بَلْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاصِبًا لَهَا.

<sup>12</sup> وَلَيْسَ لِلْسَّرِيعَةِ إِلَّا قَاضٍ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ وَاصِعُهَا، وَهُوَ وَخْذَةُ الْقَادِرِ أَنْ يَحْكُمَ بِالْخِلَاصِ أَوْ بِالْهَلَاكِ. فَمَنْ تَكُونُ أَنْتَ لِحَاكِمِ عَلَى الْآخِرِينَ؟

### التباهي بالغد

<sup>13</sup> وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ تُخَطِّطُونَ قَائِلِينَ: «الْيَوْمَ أَوْ عَدَا، تَذْهَبُ إِلَى مَدِينَتِهِ كَذَا، وَتَقْضِي هُنَاكَ سَنَةً، فَتَنَاجِرُ وَتَرْبِخُ». <sup>14</sup> مَهْلًا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَاذَا يَحْدُثُ عَدَا! وَمَا هِيَ حَيَاتِكُمْ؟ إِنَّهَا بُخَارٌ، يَطْهَرُ قِطْرَةً قَصِيرَةً ثُمَّ يَتَلَاشَى! <sup>15</sup> بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ، كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، نَعِيشُ وَنَعْمَلُ هَذَا الْأَمْرَ أَوْ ذَاكَ!» <sup>16</sup> وَالْأَمْرُ، فَإِنَّكُمْ تَفْتَحِرُونَ مُتَكَبِّرِينَ. وَكُلُّ افْتِحَارٍ كَهَذَا، هُوَ افْتِحَارٌ رَدِيءٌ. <sup>17</sup> فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ الصَّوَابَ، وَلَا يَعْمَلُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْسَبُ لَهُ خَطِيئَةً.

### إنذار للأغنياء الظالمين

<sup>1</sup> أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، هَيَّا الْآنَ ابْكُوا مَوْلُودِينَ بِسَبَبِ مَا يَنْتَظِرُكُمْ مِنْ أَهْوَالٍ وَشَقَاءٍ.

<sup>2</sup> إِنَّ تَزَوُّبَكُمْ الْكَبِيرَةَ قَدْ فَسَدَتْ، وَبَيَاتِكُمْ الْفَاجِرَةَ قَدْ أَكَلَهَا الْعُتْ دَهْنُكُمْ وَفَضْلُكُمْ قَدْ تَاكَلَا، وَسَيَكُونُ تَاكُلُهُمَا شَاهِدًا صِدْقَكُمْ، وَتَاكُلُ لَحْمِكُمْ كَنَارًا جَمْعُومُهَا تَزَوُّوهُ لِلْأَيَّامِ الْآخِرَةِ؟ <sup>4</sup> وَهَذِهِ أَجْرَةُ الْعُمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ. تِلْكَ الْأَجْرَةُ الَّتِي مَارَلْتُمْ تَخِيْسُوتَهَا عَنْهُمْ طُلْمًا، إِنَّهَا تَضْرُحُ، وَضَرَاخُ أُولَئِكَ الْعُمَالِ أَنْفُسِهِمْ قَدْ سَمِعَتْ رَبَّ الْجُنُودِ! <sup>5</sup> أَنْتُمْ تَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ عَيْشَةً رَقَابِيَّةً وَانْصِرَافِي إِلَى الْمَتَابِهِجِ وَاللَّدَابِ! وَقَدْ أَصْبَحَتْ قُلُوبُكُمْ سَمِينَةً كَأَنَّهَا جَاهِرَةٌ لَيَوْمِ الدَّيْجِ. <sup>6</sup> وَالتَّيْرِيُّ حَكْمَتُهُ عَلَيْهِ وَقَتْلُومُهُ، وَهُوَ لَا يُقَاوِمُكُمْ!

### الصبر وقت الألم

<sup>7</sup> وَأَمَّا أَنْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، فَاصْبِرُوا مُنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ الرَّبِّ. خُذُوا الْعَبْرَةَ مِنَ الْفَلَاحِ: فَهُوَ يَسْتَظِرُّ أَنْ تُعْطِيَهُ الْأَرْضُ غَلًّا ثَمِينَةً، صَابِرًا عَلَى الزَّرْعِ حَتَّى يَسْرُبَ مِنْ مَطَرِ الْخَرِيفِ وَمَطَرِ الرَّبِّيعِ.<sup>8</sup> فَاصْبِرُوا أَنْتُمْ إِذَنْ، وَسَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ عَوْدَةَ الرَّبِّ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً.<sup>9</sup> أَلَيْهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَتَذَمَّرُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِكَيْ لَا يَضْطُرَّ الْخُكْمُ صِدْقَكُمْ. تَذَكَّرُوا دَائِمًا أَنَّ الدَّيَّانَ قَرِيبٌ جِدًّا، إِنَّهُ أَمَامَ الْبَابِ.<sup>10</sup> وَأَفْتَدُوا، يَا إِخْوَتِي، فِي اخْتِمَالِ الْأَلَامِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا، بِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ.<sup>11</sup> فَتَحْنُ تَقُولُ عَنِ الصَّابِرِينَ عَلَى الْأَلَمِ: «طُوبَى لَهُمْ!» وَقَدْ سَمِعْتُمْ بَصِيرَ آبُوتَ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ غَامَلَهُ الرَّبُّ فِي النِّهَايَةِ. وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ الرَّبَّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالسَّقْفَةِ.<sup>12</sup> وَلَكِنْ قَتَلَ كُلَّ شَيْءٍ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَخْلَعُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ قِسْمٍ آخَرَ. وَإِنَّمَا لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ «تَعْم» إِنْ كَانَ تَعْم، وَ«لَا» إِنْ كَانَ لَا. وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَفْعَلُوا تَحْتَ الْخُكْمِ.

## صلاة الإيمان

<sup>13</sup> هَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَتَّكِمُ؟ فَلْيُصَلِّ! وَهَلْ بَيْنَكُمْ مَنْ هُوَ سَعِيدٌ؟ فَلْيَرْجُلْ!<sup>14</sup> وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا، فَلْيَسْتَدْعِ شُبُوحَ الْكَنِيسَةِ لِيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَذْهَبُوا بِرَبِّهِ بِاسْمِ الرَّبِّ.<sup>15</sup> قَالِصَلَاةُ الْمَرْفُوعَةِ بِإِيمَانٍ تَشْفِي الْمَرِيضَ، إِذْ يُبِيدُ الرَّبُّ إِلَيْهِ الصَّحَّةَ. وَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ يَسْتَبِ حَاطِيَةً مَا، يَغْفِرُهَا الرَّبُّ لَهُ.<sup>16</sup> لِيَعْتَرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ بِرَأْيِهِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، حَتَّى تُشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ.<sup>17</sup> فَقَدْ كَانَ إِبِلِيَّا بَشَرًا مِثْلَنَا، وَصَلَّتْ مِنَ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ أَنْ يَخْسِنَ الْمَطَرُ. وَهَكَذَا كَانَ، فَلَمْ تَزَلْ عَلَى الْأَرْضِ قَطْرَةً لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتِّهِ أَشْهُرٍ.<sup>18</sup> ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً ثَانِيَةً، فَأَفْطَرَبَتِ السَّمَاءُ وَأَتَتْخَبَتِ الْأَرْضُ نِجَارَهَا!<sup>19</sup> أَلَيْهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ صَلَّ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّه آخَرٌ،<sup>20</sup> فَلْيَتَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي يَرْذُ خَاطِنًا عَنْ ضَلَالٍ مَسْلُوكِهِ، فَإِنَّمَا يُبْعِدُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ خَطَايَا كَثِيرَةً!

## رسالة بطرس الأولى

<sup>1</sup> مِنْ بَطْرُسٍ، رَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْمُسْتَشْيِينَ الْمُعْتَرِبِينَ فِي يِلَادِ بُطْلُسَ وَغِلَاطِيَّةَ وَكَبِدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَيَشِينِيَّةَ،<sup>2</sup> وَأُولَئِكَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ الْآبُ 1 يَحْسَبُ عَلَيْهِمُ السَّابِقَ ثُمَّ قَدَّسَهُمُ بِالرُّوحِ لِيُطِيعُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَيَطْهَرُوا بِرَشِّ دَمِهِ عَلَيْهِمْ. لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ.

## تسبيح الله لأجل الرجاء الحي

<sup>3</sup> تَبَارَكَ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمِنْ قَرِيطِ رَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ وَلَدَنَا وَلَادَةً ثَانِيَةً، عَلَيْهِ بِالرَّجَاءِ عَلَى أَسَاسِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،<sup>4</sup> وَارْتِئَا لَا يَفْتَنِي وَلَا يَفْشِنِي وَلَا يَزُولُ، مَخْفُوطًا لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ.<sup>5</sup> فَإِنَّكُمْ مَخْفُوطُونَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْعَامِلَةِ مِنْ جِلَالِ إِيْمَانِكُمْ، إِلَى أَنْ تَعُودُوا بِالْخَلَصِ النَّهَايَةِ الْمَعْدَّةَ لَكُمْ، الَّذِي سَوْفَ يَتَجَلَّى فِي الزَّمَانِ الْآخِرِ. وَهَذَا يَدْعُوَكُمْ إِلَى الْإِنْهَاجِ، مَعَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ الْآنَ مِنَ الْخُزْنِ قِطْرَةً قَصِيرَةً تَحْتَ وَطْأَةِ التَّجَارِبِ الْمُتَنَوِّعَةِ! إِلَّا أَنَّ غَايَةَ هَذِهِ التَّجَارِبِ هِيَ اخْتِبَارُ حَقِيقَةِ إِيْمَانِكُمْ. فَكَمَا تَخْتَبِرُ النَّارُ الذَّهَبَ وَتُثَبِّتُهُ، تَخْتَبِرُ التَّجَارِبُ حَقِيقَةَ إِيْمَانِكُمْ، وَهُوَ أَثْمَنُ جِدًّا مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي. وَهَكَذَا، يَكُونُ إِيْمَانُكُمْ مَذْعَاةَ مَذْجٍ وَإِكْرَامٍ وَتَمْجِيدٍ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَبْعُدُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ طَاهِرًا بِمَجْدِهِ.<sup>8</sup> أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا الْمَسِيحَ، وَلَكِنَّكُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ، فَأَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ وَتَسْبُحُونَهُ بِقَرَحٍ مَجِيدٍ يُفوقُ الْوُصْفَ.<sup>9</sup> إِذْ تَبْلُغُونَ هَدَفَ إِيْمَانِكُمْ، وَهُوَ خَلَصَ نَفُوسِكُمْ.<sup>10</sup> وَكَمْ قَسَّسَ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا وَتَحَنُّوا عَنْ هَذَا الْخَلَصِ! فَهُمْ تَتَبَّأُوا عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَ قَدْ أَعَدَّهَا لَكُمْ أَنْتُمْ،<sup>11</sup> وَاجْتَهَدُوا لِمَعْرِفَةِ الزَّمَانِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ إِلَيْهَا رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي كَانَ عَامِلًا فِيهِمْ، عِنْدَمَا شَهِدَ لَهُمْ مُسْتَعْبًا يَمَّا يَسْتَظِرُّ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمِّ، وَبِمَا يَأْتِي بِعَدَاةٍ مِنْ أُمَحَادٍ.<sup>12</sup> وَلَكِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنَّ اخْتِبَارَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِمَصْلَحَتِهِمْ هُمْ، بَلْ لِمَصْلَحَتِكُمْ أَنْتُمْ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْبِسَارَةِ الَّتِي تَعْلَمُهَا إِلَيْكُمْ فِي الزَّمَانِ الْخَاصِ مُتَبَسِّرُونَ بِوُدِّهِمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ الْمُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ. وَتَالَهَا مِنْ أُمُورٍ يَتَمَيَّي حَتَّى الْمَلَائِكَةُ أَنْ يَطْلِعُوا عَلَيْهَا!<sup>13</sup> لِذَلِكَ اجْعَلُوا أَهْوَاءَكُمْ مُتَبَتِّهَةً دَائِمًا، وَتَبَقُّطُوا، وَعَلِّقُوا رَجَاءَكُمْ كُلَّهُ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي سَتَكُونُ مِنْ تَصِيْبِكُمْ عِنْدَمَا يَبْعُدُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ طَاهِرًا بِمَجْدِهِ!

## كونوا قديسين

<sup>14</sup> وَبِمَا أَنَّكُمْ صِرْتُمْ أَوْلَادًا لِلَّهِ مُطِيعِينَ لَهُ، فَلَا تَعُودُوا إِلَى مُخَارَاةِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَبِّطُ عَلَيْكُمْ سَابِقًا فِي أَيَّامِ جَهْلِكُمْ.<sup>15</sup> وَإِنَّمَا اسْلُكُوا سُلُوكًا مُقَدَّسًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، مُتَمَيِّدِينَ بِالْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ،<sup>16</sup> لِأَنَّهُ قَدْ كَتَبَ: «كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ!»<sup>17</sup> وَمَا ذُنُوبُكُمْ تَعْتَرِفُونَ بِاللَّهِ أَبَا لَكُمْ، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ دُونَ اخْتِبَارٍ، فَاسْلُكُوا فِي مَخَافَتِهِ مُدَّةَ إِقَامَتِكُمْ الْمُؤَقَّتَةِ عَلَى الْأَرْضِ. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ دَفَعَ الْفِدْيَةَ لِيُخَرِّجَكُمْ مِنْ سِيرَةِ خِيَابَتِكُمْ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا بِالتَّقْلِيدِ عَنْ آبَائِكُمْ. وَهَذِهِ الْفِدْيَةُ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا قَانِيًا كَالْفِصَّةِ أَوْ الذَّهَبِ،<sup>19</sup> بَلْ كَانَتْ دَمًا ثَمِينًا، دَمَ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ الْخَمَلِ الطَّاهِرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَلَا دَسٌّ!<sup>20</sup> وَمَعَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ عَتَبَهُ لِهَذَا الْغَرَضِ قَتَلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، فَهُوَ لَمْ يَغْلِبْهُ إِلَّا فِي هَذَا الزَّمَنِ الْآخِرِ لِإِقَانِدِكُمْ.<sup>21</sup> أَنْتُمْ الَّذِينَ بِوَسْاطَةِ الْمَسِيحِ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَعْطَاهُ الْمَجْدَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ وَرَجَائِكُمْ.<sup>22</sup> وَإِذْ قَدْ خَصَّعْتُمْ لِلْحَقِّ، فَتَطَهَّرْتُمْ نَفُوسَكُمْ وَصِرْتُمْ قَادِرِينَ أَنْ تُجِبُوا الْآخِرِينَ مَحَبَّةً أَخَوِيَّةً لَا رِيَاءَ فِيهَا، أَجْبُوا بَعْضُكُمْ بِغَضٍّ مَحَبَّةً شَدِيدَةً صَادِرَةً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ! فَأَنْتُمْ قَدْ وُلِدْتُمْ وَلَادَةً ثَانِيَةً لَا مِنْ زَرْعٍ بَشَرِيٍّ يَفْتَنِي، بَلْ مِمَّا لَا يَفْتَنِي: بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ.<sup>24</sup> فَإِنَّ الْحَيَاةَ الْبَشَرِيَّةَ كَالْعُشْبِ، وَمَجْدَهَا كُلُّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ. وَلَا بُدَّ أَنْ تَفْنِيَ كَمَا يَفْنَى الْعُشْبُ وَتَسْقُطَ زَهْرُهُ!<sup>25</sup> أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَبْقَى ثَانِيَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بِشَارَتِهَا إِلَيْكُمْ!

<sup>1</sup> لِذَلِكَ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ لِلشَّرِّ وَالْخَدَاعِ وَالرِّبَاءِ وَالْحَسَدِ وَالذَّمِّ.<sup>2</sup> وَكَأَطْقَالٍ مُؤَلَوْدِينَ خَدِينًا، تَسَوَّقُوا إِلَى اللَّبَنِ الرُّوحِيِّ النَّقِيِّ لِكَيْ تَتَمُوا بِهِ إِلَى 2 أَنْ تَبْلُغُوا النِّجَاةَ،<sup>3</sup> إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَدَوَّقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ!

## حجارة حية وشعب مختار

<sup>4</sup> فَأَنْتُمْ قَدْ أَنْتُمْ إِلَيْهِ، بِاعْتِبَارِهِ الْخَجَرِ الْحَيِّ الَّذِي رَفَعَهُ النَّاسُ، وَاخْتَارَهُ اللَّهُ، وَهُوَ تَمِينَ عِنْدَهُ. <sup>5</sup> إِذَنْ اتَّجِدُوا بِهِ كَحَجَارَةٍ حَيَّةٍ، مَبْنِيَيْنَ بِنَاءً رُوحِيًّا، تَكُونُونَ فِيهِ كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ تُقَدِّمُونَ لِلَّهِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةً مُقْبُولَةً لَدَيْهِ بِفَضْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «هَا أَنَا أَصْعُ فِي صِهْيُونَ خَجَرَ زَاوِيَةٍ، مُخْتَاراً وَتَمِيناً، الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ، لَا يَجِبُ!» <sup>7</sup> فَإِنَّ هَذَا الْخَجَرَ هُوَ تَمِينَ فِي تَطَرُّكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ. أَمَّا بِالنَّسَبَةِ إِلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، «فَالْخَجَرُ الَّذِي رَفَعَهُ الْبَنَاءُ وَنَارُ صَارَ هُوَ الْخَجَرُ الْأَسَاسُ رَأْسَ زَاوِيَةِ الْبَيْتِ»، <sup>8</sup> كَمَا أَنَّهُ هُوَ «الْخَجَرُ الَّذِي يَصْطَلِحُونَ بِهِ، وَالصَّخْرَةُ الَّتِي يَتَشَفَّطُونَ عَلَيْهَا!» وَهُمْ يَتَشَفَّطُونَ لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَلِمَةِ. فَإِنَّ سُفُوطَهُمْ أَمْرٌ حَتَمِيٌّ! وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تُسْكِنُونَ جَمَاعَةً كَهَنَةً مُلُوكِيَّةً، وَسَلَالَةً اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَأَمَّةً كَرِّسَهَا لِنَفْسِهِ، وَسَعْبًا امْتَلَكَهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الرَّبِّ، الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلَامِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ! <sup>10</sup> فَإِنَّكُمْ فِي الْمَاصِي لَمْ تَكُونُوا سَعْبًا؛ أَمَّا الْآنَ، فَأَنْتُمْ «سَعْبُ اللَّهِ وَقَدْ كُنْتُمْ سَابِقًا لَا تَتَمَتَّعُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَتَّعُونَ بِهَا!»

## الحياة النقية في مجتمع وثنى

<sup>11</sup> أَيُّهَا الْأَعْيَاءُ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا عُزْبَاءُ تُرَوِّزُونَ الْأَرْضَ رِبَاةً غَابِرَةً. لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَبْعِدُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُصَارِعُ النَّفْسَ. <sup>12</sup> وَلِيَكُنْ سُلُوكُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ سُلُوكًا حَسَنًا. قَمْعُ أَهْلِهِمْ يَهْمُوتُكُمْ زُورًا بِأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ، فَحِينَ يَلَاظِتُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ يُعْجَذُونَ اللَّهُ يَوْمَ يُقْتَضَاهُمْ. <sup>13</sup> فَإِكْرَامًا لِلرَّبِّ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِطَامٍ يُدِيرُ شُؤُونَ النَّاسِ: لِلْمَلِكِ، بِاعْتِبَارِهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ الْغَلْبَاءِ، <sup>14</sup> وَلِلْخُكَّامِ، بِاعْتِبَارِهِمْ مُمَثِّلِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يُعَاقِبُونَ الْمُذْنِبِينَ وَيَفْخَذُونَ الصَّالِحِينَ. <sup>15</sup> فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ إِزَادَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ دَائِمًا، فَتُقْبَلُوا جِهَالَةَ النَّاسِ الْأَعْيَاءِ! <sup>16</sup> تَصَرَّفُوا كَأَخْرَارٍ حَقًّا، لَا كَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ مِنَ الْخُرْبَةِ سِتَارًا لِاتِّكَابِ الشَّرِّ بَلْ بِاعْتِبَارِ أَنَّكُمْ عِبِيدٌ لِلَّهِ. <sup>17</sup> أَكْرَمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. أَجْبُوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرَمُوا الْمَلِكَ.

## الافتداء بالمسيح

<sup>18</sup> أَيُّهَا الْخَدَمُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِاخْتِرَامٍ لَائِقٍ. لَيْسَ لِلْسَادَةِ الصَّالِحِينَ الْمُتَرَفِّقِينَ فَقْصٌ، بَلْ لِلطَّالِبِينَ الْقِسَاةِ أَيْضًا! <sup>19</sup> فَمَا أَجْمَلُ أَنْ يَتَحَمَّلَ الْإِنْسَانُ الْأَخْرَانَ جِبْنَ يَتَأَلَّمُ مَطْلُومًا، بِدَافِعٍ مِنْ ضَمِيرِهِ الْخَاصِ لِلَّهِ! <sup>20</sup> فَبِالْحَقِيقَةِ، أَيُّ مَجْدٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَضِيرُونَ وَأَنْتُمْ تَتَحَمَّلُونَ قِصَاصَ أَخْطَايَكُمُ؟ لَا فَضْلَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا تَحَمَّلْتُمُ الْآلَامَ صَابِرِينَ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الصَّوَابَ. <sup>21</sup> لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ إِلَى الْاسْتِرَاكِ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الْآلَامِ. فَالْمَسِيحُ، الَّذِي تَأَلَّمَ لِأَجْلِكُمْ، هُوَ الْقُدُّوسُ الَّتِي تَقْتَدُونَ بِهَا. فَسَبِّحُوا عَلَى آثَارِ خُطَايَاهِ: <sup>22</sup> إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَاجِدَةً، وَلَا كَانَ فِي قَمِيهِ مَكْرٌ. <sup>23</sup> وَمَعَ أَنَّهُ أَهْبَنَ، فَلَمْ يَكُنْ يَرُدُّ الْإِهَانَةَ. وَإِذْ تَحَمَّلَ الْآلَامَ، لَمْ يَكُنْ يَهْدُدُ بِالْإِنْقِيَامِ، بَلْ أَسْلَمَ أَمْرَهُ لِلَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ. <sup>24</sup> وَهُوَ تَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَا فِي جَسَدِهِ (عِنْدَمَا مَاتَ مَاضِيًا) عَلَى الْخَشْيَةِ، لِكَيْ تَمُوتَ بِالنَّسَبَةِ لِلْخَطَايَا فَتَحْيَا حَيَاةَ الْبِرِّ. وَبِحَرَاجِهِ هُوَ تَمَّ لَكُمْ الشِّفَاءَ، <sup>25</sup> فَقَدْ كُنْتُمْ صَالِبِينَ كَجِرَافٍ صَائِعَةٍ، وَلِكَيْتُمْ قَدْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاغِبِي نُفُوسِكُمْ وَخَارِسِيهَا!

3

## الزوجات والأرواح

<sup>1</sup> كَذَلِكَ، أَيُّهَا الرِّوَحَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَرْوَاجِكُنَّ. حَتَّى وَإِنْ كَانَ الرُّوحُ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بِالْكَلِمَةِ، تَجِدْنِ رُوحَهُ إِلَى الْإِيمَانِ، يَتَصَرَّفُ فِيهَا اللَّائِقُ دُونَ كَلَامٍ، <sup>2</sup> وَذَلِكَ جِبْنَ يَلَاظِتُ سُلُوكَهَا الطَّاهِرَ وَوَقَارَهَا. وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَلَّا تَتَرَبَّصَ بِالرَّبِّةِ الْخَارِجَةِ لِطَهَارِ جَمَالِهَا، يَضْفُرُ الشَّعْرَ وَالتَّحَلِّيَ بِالذَّهَبِ وَلَيْسَ الثَّيَابَ الْقَاحِرَةَ. <sup>3</sup> وَأَيْضًا تَتَرَبَّصَ بِالرَّبِّةِ الدَّاحِلَةِ، لِيَكُونَ قَلْبُهَا مُتَرَبِّصًا بِزُجُجِ الْوَدَاعَةِ وَالْهَدْوَةِ. هَذِهِ هِيَ الرَّبِّةُ الَّتِي لَا تَقْنَى، وَهِيَ غَالِيَةُ الثَّمَنِ فِي تَطَرُّكِهَا! وَبِهَا كَانَتْ تَتَرَبَّصُ النِّسَاءُ الْقَبِيَّاتُ قَدِيمًا، فَكَاتَبَ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ تَكْلُفًا عَلَى اللَّهِ وَتَخَضُّعًا لِرُوحِهَا. فَسَارَةُ، مَثَلًا، كَانَتْ تُطِيعُ رُوحَهَا إِبْرَاهِيمَ وَتَدْعُوهُ «سَيِّدِي». وَالْمُؤْمِنَاتُ اللَّوَايِي يَفْتَدِينَ بِهَا، يَبْنِيْنَ أَتْهَنَ بَنَاتِ لَهَا، إِذْ يَتَصَرَّفْنَ تَصَرُّفًا صَالِحًا، فَلَا يَخْفَنَ أَيُّ تَهْدِيدٍ.

<sup>7</sup> وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ، إِذْ تُسَاكِنُونَ رُوحَانِكُمْ غَالِمِينَ بِأَتْهَنَ أَضْعَفُ مِنْكُمْ، أَكْرَمُوهُمْ بِاعْتِبَارِهِنَّ شَرِيكَاتِ لَكُمْ فِي وِرَاتِهِ نَعْمَةِ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا يَتَوَقَّ صُلُوبَانِكُمْ شَيْءً.

## احتمال الآلام في سبيل البر

<sup>8</sup> وَالْخُلَاصَةُ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ، مُتَعَاطِفِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، مُتَادِلِينَ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ الْمَحَبَّةَ الْأَخَوِيَّةَ، سَفُوفِينَ، مُتَوَاضِعِينَ. لَا تُبَادِلُوا الشَّرَّ بِشَرٍّ، وَلَا السَّيِّئَةَ بِسَيِّئَةٍ. بَلْ بِالْعَكْسِ: بَارِكُوا، قَتَرُوا الْبَرَكَةَ، لِأَنَّهُ لِهَذَا دَعَاكُمْ اللَّهُ. <sup>10</sup> فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَنَّعَ بِخِيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ، فَلْيَتَمَنَّعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ عَنِ كَلَامِ الْغِيْثِ. <sup>11</sup> لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَتَفْعَلِ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسْجُدَ لِلْوُضُولِ إِلَيْهِ. <sup>12</sup> لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْغَى الْأَبْرَارَ بِعَيْنَيْهِ، وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ. وَلِكَيْتَهُ يَقِفَ صِدِّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الشَّرَّ. <sup>13</sup> مَنْ يُؤْدِيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَفِّضِينَ لِلْخَيْرِ؟ وَإِنْ كَانَ لَابُدَّ أَنْ تَتَأَلَّمُوا فِي سَبِيلِ الْبِرِّ، فَطُوبَى لَكُمْ! لَا تَخَافُوا مِنْ تَهْدِيدِ الَّذِينَ يَصْطَلِحُونَكُمْ، وَلَا تَقْلَقُوا. <sup>14</sup> وَإِنْ كُنْتُمْ مُتَحَفِّضِينَ لِلْخَيْرِ؟ وَكُونُوا دَائِمًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ تُقَدِّمُوا جَوَابًا مُقْنِعًا لِكُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرِّجَاءِ الَّذِي فِي دَاخِلِكُمْ <sup>16</sup> عَلَى الْوَاقِعِ كَرِّسُوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ. وَكُونُوا دَائِمًا مُسْتَعِدِّينَ أَنْ تَتَأَلَّمُوا، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَتَأَلَّمُوا وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ. <sup>17</sup> فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَتَأَلَّمُوا وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ. <sup>18</sup> فَإِنَّ الْمَسِيحَ تَفْسُهُ مَاتَ مَرَّةً وَاجِدَةً لِكَيْ يَخْلُصَ مُشْكِلةَ الْخَطَايَا. فَمَعَ أَنَّهُ هُوَ النَّارُ، فَقَدْ تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنا تَحْنُ الْمُذْنِبِينَ، لِكَيْ نَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ، فَصَاتَ بِجَسَدِهِ الْبَشَرِيِّ، ثُمَّ عَادَ حَيًّا بِالرُّوحِ. <sup>19</sup> بِهَذَا الرُّوحِ تَفْسِيهِ، ذَهَبَ وَتَشَرَّ الْأَرْوَاحُ السَّجِينَةُ. <sup>20</sup> وَذَلِكَ بَعْدَمَا رَفَضُوا الْبِسَارَةَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، عِنْدَمَا كَانَ اللَّهُ يَتَأَلَّى صَابِرًا طَوَالَ الْمَدَّةِ الَّتِي كَانَ نُوحٌ يَتَبَيَّنُ فِيهَا السَّيِّئَةِ، الَّتِي تَحَا بِهَا عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرِ الْمَاءِ، تَمَانِيَةً أَشْخَاصٍ فَقَطْ! <sup>21</sup> وَعَمَلِيَّةُ النَّجَاةِ هَذِهِ مُصَوَّرَةٌ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي لَا تَقْصِدُ بِهَا أَنْ تَغْتَسِلَ مِنْ أَوْسَاحِ أَجْسَامِنَا، بَلْ هِيَ تَعْهُدُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ أَمَامَ اللَّهِ بِفَضْلِ قِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، <sup>22</sup> الَّذِي انْطَلَقَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ الْآنَ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ؛ وَقَدْ جُلِّبَ الْمَلَائِكَةُ وَالْقُوَّاتُ (الرُّوحِيَّةُ) خَاصَّةً لَهُ!

4

## الحياة لله

<sup>1</sup> قِيمَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الآلَامَ الْجَسْمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلَّخُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْإِسْتِغْدَادِ دَائِمًا لِتَحْمِلِ الآلَامَ. فَإِنَّ مَنْ يَتَحَمَّلُ الآلَامَ الْجَسْمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الْخَطِيئَةَ.<sup>2</sup> وَعَاقِبَتُهُ أَنْ يَعِيشَ بَقِيَّةَ عُمْرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُنْقَادًا لَا لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ. كَمَا كُنْتُمْ ذَلِكَ الرِّمَاقُ الْمَاضِي مِنْ خَتَائِكُمْ، لِيَكُونُوا قَدْ سَلَكْتُمْ سُلُوكَ الْوَتِيِّينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَارَةِ وَالسَّهْوَاتِ وَإِذْ هَمَّ الْخَمْرُ، وَخَفَلَاتِ الشُّكْرِ وَالْعَزِيدَةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُخَرَّمَةِ.<sup>4</sup> وَرَفَافُكُمْ فِي تِلْكَ الْعَيْشَةِ سَابِقًا يَسْتَعْرِضُونَ أَنْكُمْ لَا تَتَرَكَّضُونَ مَعَهُمْ إِلَى قَيْضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ، وَتُجَرِّحُونَ سَمْعَتَكُمْ.<sup>5</sup> لِيَكُنْهُمْ سَوَافٍ يُؤَدُّونَ الْحِسَابَ أَمَامَ الْمُسْتَعِدِّ أَنْ يَدِينَ الْأَخْيَاءَ وَالْأَقْوَامَ.<sup>6</sup> وَلِهَذَا أُبَلِّغُ الْبِشَارَةَ إِلَى الْأَقْوَامِ أَيْضًا لِكَيْ يَكُونُوا دَائِمًا أَخْيَاءَ بِالرُّوحِ عِنْدَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ حُكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نَقُذَ بِأَجْسَادِهِمْ، فَمَاثُوا كَثِيرَهُمْ مِنَ النَّاسِ.

<sup>7</sup> إِنَّ نِهَابَةَ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. فَتَعَقَّلُوا إِذَنْ، وَكُونُوا مُسْتَبِينَ لِرَفْعِ الصَّلَاةِ دَائِمًا.<sup>8</sup> لَكِنَّ أَهَمَّ شَيْءٍ هُوَ أَنْ تُبَادِلُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا الْمَحَبَّةَ الشَّدِيدَةَ. لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً.<sup>9</sup> وَمَارِسُوا الصِّيَافَةَ بَعْضُكُمْ تَحْوَ بَعْضٍ بِلا تَذَمُّرٍ.<sup>10</sup> وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخْدِمَ الْآخَرِينَ بِالْمَوْهَبَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِثَّانًا، بِإِعْتِبَارِكُمْ وَكَلَامَ صَالِحِينَ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ الَّتِي يَفْتَحُهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ.<sup>11</sup> فَمَنْ يَتَكَلَّمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا يُوَافِقُ أَقْوَالَ اللَّهِ؛ وَمَنْ يَخْدُمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَخْدُمَ بِمُوجِبِ الْقُوَّةِ الَّتِي يَفْتَحُهَا اللَّهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّجِدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْآبِيدِينَ. آمِينَ!

## التأمل من أجل المسيح

<sup>12</sup> أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لَا تَسْتَعْرِضُوا تَارَ الْأَصْطِهَاذِ الْمُسْتَعْلَةِ عِنْدَكُمْ لِاخْتِبَارِكُمْ وَكَأَنَّ أَمْرًا غَرِيبًا قَدْ أَصَابَكُمْ!<sup>13</sup> وَإِنَّمَا افْرَحُوا: لِأَنَّكُمْ كَمَا تُسَارِكُونَ الْمَسِيحَ فِي الْآلَامِ الْآنَ، لَابُدَّ أَنْ تَفْرَحُوا بِمُسَارَكِيهِ فِي الْإِنْهَاجِ عِنْدَ طُهُورِ مَجْدِهِ.<sup>14</sup> فَإِذَا لَجَعْتُمْ الْإِهَانَةَ لِأَنَّكُمْ تَحْمِلُونَ اسْمَ الْمَسِيحِ، قُطُوبِي لَكُمْ! لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ، أَيْ رُوحَ اللَّهِ، يَسْتَقِرُّ عَلَيْكُمْ.<sup>15</sup> لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ مَنْ يَتَّالِمُ عِقَابًا عَلَى سَرِّ إِزْتِكَبَةٍ: كَالْقَلِيلِ أَوْ السَّرِيفِ، أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْجَرَائِمِ، أَوْ النَّدَحْلِ فِي شُؤُونِ الْآخَرِينَ.<sup>16</sup> وَلَكِنْ إِنْ تَأَلَّم أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ «مَسِيحِيٌّ»، فَعَلَيْهِ أَلَّا يَحْجَلَ، بَلْ أَنْ يُمَجِّدَ اللَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْإِسْمِ!<sup>17</sup> حَقًّا إِنْ الْوَقْتُ قَدْ حَانَ لِیَبْدِيَ الْقَضَاءَ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ الْقَضَاءُ يَبْدَأُ بِنَا أَوَّلًا، فَمَا مَصِيرُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ؟<sup>18</sup> وَإِنْ كَانَ الْبَارُّ يَحْلُسُ بِجَهْدٍ، فَمَاذَا يَحْدُثُ لِلشَّرِّيرِ وَالْخَاطِئِ؟<sup>19</sup> إِذَنْ، عَلَى الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ وَفَقًا لِإِرَادَةِ اللَّهِ، أَنْ يُسَلِّمُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخَالِقِ الْآمِينَ، وَيُوَاطِنُوا عَلَى عَمَلِ الصَّلَاحِ!

5

## للشيوخ والصغار

<sup>1</sup> وَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَى الشُّبُوحِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكُمْ، بِصِفَتِي شَبَحًا رَفِيعًا لَهُمْ، وَشَاهِدًا لِآلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكًا فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَبْتَخَلِي.<sup>2</sup> أُرْعُوا قَطِيعَ اللَّهِ الَّذِي يَتَّبِعُكُمْ، كَحُرَّاسٍ لَهُ، لَا يَدَافِعُ الْوَاجِبَ، بَلْ يَدَافِعُ التَّطَوُّعَ، كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَلَا رَغْبَةً فِي الرِّجْحِ الدُّبِيِّ، بَلْ رَغْبَةً فِي الْخِدْمَةِ بِتَسَاطُطٍ. لَا تَتَسَلَّطُوا عَلَى الْقَطِيعِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، بَلْ كُونُوا قُدُورَةً لَهُ.<sup>3</sup> وَعِنْدَمَا يَطْهَرُ رَئِيسُ الرُّعَاةِ، تَتَالَوْنَ إِكْلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَفْتَنُ.

<sup>5</sup> كَذَلِكَ، أَيُّهَا السَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّبُوحِ. ائْتَسُوا جَمِيعًا تَوْبَ التَّوَّاضِعِ فِي مَعَامَلَتِكُمْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ. لِأَنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلِكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً.<sup>6</sup> إِذَنْ، تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرَةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ عِنْدَمَا يَجِيئُ الْوَقْتُ،<sup>7</sup> وَاصْرَحُوا عَلَيْهِ يُقَلِّ هُمُومَكُمْ كُلَّهَا، لِأَنَّهُ هُوَ يَغْنِي بِكُمْ. تَعَقَّلُوا وَتَسَبَّهُوا. إِنْ حَضَمْتُمْ كَاسِدَ بَرَّازٍ، يَحُولُ تَاجِنًا عَنْ فَرِسَتِهِ يَتَّبِعُهَا.<sup>9</sup> فَقَاوِمُوهُ، تَابِتِينَ فِي الْإِيمَانِ. وَادْكُرُوا أَنَّ إِخْوَتَكُمْ الْمُتَشِيرِينَ فِي الْعَالَمِ يَخْتَارُونَ وَسَطَ هَذِهِ الْآلَامِ عِنْدَهَا.

<sup>10</sup> وَبَعْدَ أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِقِصَّةِ قَصِيرَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ، إِلَهَ كُلِّ نِعْمَةٍ، الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْإِسْتِرَاكِ فِي مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ، لَابُدَّ أَنْ يَجْعَلَكُمْ كَامِلِينَ وَتَابِتِينَ وَمُؤَيَّدِينَ بِالْقُوَّةِ وَرَاسِخِينَ.<sup>11</sup> لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْآبِيدِينَ. آمِينَ!

## نحيات ختامية

<sup>12</sup> إِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِیَدِ سِلْوَانَسِ الْأَحِ الْآمِينَ. وَعَاقِبَتِي أَنْ أُحَرِّضَكُمْ وَأَشْهَدَ لَكُمْ أَنَّ النِّعْمَةَ الَّتِي تَتَمَتَّعُونَ بِهَا هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا تَائِبُونَ.<sup>13</sup> وَمِنْ تَائِلٍ، تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِلْكَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ، وَكَذَلِكَ مَرْفُوسٌ إِيَّي. <sup>14</sup> سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ الْمَحَبَّةِ. وَلِيَكُنِ السَّلَامُ لَكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ.

## رسالة بطرس الثانية

<sup>1</sup> مِنْ سِمْعَانَ بُطْرُسَ، عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ يُسَارِكُونَنَا فِي الْإِيمَانِ الْوَاحِدِ النَّامِينَ الَّذِي تَتَسَاوَى جَمِيعًا فِي الْخُضُولِ عَلَيْهِ يَسِّرُ 1 إِلَيْنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

<sup>2</sup> لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَزِيدُ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ بِقَضَلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبَّنَا!

## يقين الدعوة الإلهية والاختيار

<sup>3</sup> إِنَّ اللَّهَ، بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، قَدْ رَوَّدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرَّوْحِيَّةِ الْمُتَنَصِّصَةِ بِالنِّقْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفَنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَقَضِيلَتِهِ،<sup>4</sup> الَّذِينَ يَهْمَا أَعْطَانَا اللَّهُ بَرَكَاتِهِ الْعُظْمَى التَّامَّةَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَعَدَ بِهَا. وَبِهَذَا صَارَ يُمْكِنُ أَنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الْقَسَادِ الَّذِي تَنْشُرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ،

وَتَسْتَرَكُوا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ. فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ اجْتِهَادٍ وَتَسَاطِ فِي مُمَارَسَةِ إِيمَانِكُمْ حَتَّى يُؤَدِّي بِكُمْ إِلَى الْقَصِيلَةِ. وَأَقْرِئُوا الْقَصِيلَةَ بِالْتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ بِضَبْطِ النَّفْسِ، وَضَبْطِ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ، وَالصَّبْرَ بِالتَّقْوَى، وَالتَّقْوَى بِالْمَوَدَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، وَالْمَوَدَّةِ الْأَخَوِيَّةِ بِالْمَحَبَّةِ. فَجَبِينَ تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَاتُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي دَاخِلِكُمْ، وَتَزْدَادُ بِوَقْتِكُمْ، تَجْعَلُكُمْ مُخْتَبِدِينَ وَمُتَمَرِّينَ فِي مَعْرِفَتِكُمْ لِزَيْنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. <sup>9</sup> أَمَّا الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَهُوَ أَعْمَى رُوحِيًّا. إِنَّهُ قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ تَسَبَّى أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْقَدِيمَةِ! <sup>10</sup> فَاحْزَرِي بِكُمْ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَخْتَهَدُوا لِتُنَبِّئُوا عَمَلِيًّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ حَقًّا. فَإِنَّكُمْ، إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا، لَنْ تَسْقُطُوا أَبَدًا! <sup>11</sup> وَهَكَذَا يَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ الْبَابَ وَاسِعًا لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَبَدِيِّ، مَلَكُوتِ رَبَّنَا وَمُخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

## نبوءة الكتاب

<sup>12</sup> ذَلِكَ أَوْي أَنْ أُدَكِّرَكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَالِمِينَ بِهَا، وَرَاسِخِينَ فِي الْحَقِّ الَّذِي عِنْدَكُمْ. <sup>13</sup> فَمَادُمْتُ فِي حُبِّمَةِ جِسْمِي هَذِهِ، أَرَى مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَتُحِبُّكُمْ مَذَكِّرًا. <sup>14</sup> فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ حُبِّمَتِي سَتَطْوِي بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. <sup>15</sup> وَلِهَذَا، أَجْتَهِدُ الْآنَ فِي تَذَكِيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَذَكُرُوهَا دَائِمًا بَعْدَ رَجُولِي.

## شهادة الرسل الثابتة

<sup>16</sup> فَتَحْنُ، عِنْدَمَا أَحْبَبْنَاكُمْ بِفُضُولِهِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِعُودِيَةِ الْمَجِيدَةِ، لَمْ نَكُنْ نَتَّقُلُ عَنْ أَسَاطِيرِ مُخْتَلَفَةٍ بِمَهَارَةٍ. وَإِنَّمَا، تَكَلَّمْنَا بِاعْتِبَارَتَا سُهُودَ عَيَانٍ لِعِظَمَةِ الْمَسِيحِ. <sup>17</sup> فَإِنَّهُ قَدْ تَالٍ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كَرَامَةً وَمَجْدًا، إِذْ جَاءَهُ مِنَ الْمَجْدِ الْقَائِي صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ كُلَّ شَيْءٍ!» <sup>18</sup> وَتَحْنُ أَنْفُسُنَا قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتِ الصَّادِرَ مِنَ السَّمَاءِ لَمَّا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. <sup>19</sup> وَهَكَذَا، صَارَتِ الْكَلِمَةُ التَّيُوبَةُ أَكْثَرَ تَبَانًا عِنْدَنَا. فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي قُلُوبِكُمْ. إِذْ إِنَّهَا أَشْبَهَ بِمِصْبَاحٍ يُصْبِئُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيَطْهَرُ كَوْكُوبُ الصُّبْحِ. <sup>20</sup> وَلَكِنْ، قَلِيلٌ كُلُّ شَيْءٍ، أَعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ ثُبُوءَةٍ وَارَدَتْ فِي الْكِتَابِ لَا تُعَسَّرُ بِاجْتِهَادٍ خَاصٍّ. <sup>21</sup> إِذْ لَمْ تَأْتِ ثُبُوءَةٌ قَطْ بِإِرَادَةٍ بَشَرِيَّةٍ، بَلْ تَكَلَّمَ بِالثُّبُوءَاتِ جَمِيعًا رِجَالُ اللَّهِ الْقَدِّيسُونَ مَذْفُوعِينَ بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

## 2 المعلمون الدجالون وتدميرهم

<sup>1</sup> وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي السَّعْبِ قَدِيمًا أَيْتَاءُ دَجَالُونَ، كَذَلِكَ سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ دَجَالُونَ. هَؤُلَاءِ سَيَدَّشُّونَ بِدَعَا مُهْلِكَةٍ، وَيُذَكِّرُونَ السَّيِّئَ الَّذِي اسْتَرَاهُمْ لِتَقْسِيهِ. وَبِذَلِكَ يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ دَعَارًا سَرِيعًا. <sup>2</sup> وَكَثِيرُونَ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَهُمْ فِي طَرِيقِ الْإِثَابَةِ. وَسَيَتَّبِعُهُمْ تَوَجُّهُ الْإِهَاتِهِ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. <sup>3</sup> وَبِذَافِعِ الطَّمَعِ، يُتَاجَرُونَ بِكُمْ بِالْأَقْوَالِ الْمُحَرَّرَةِ الْمُضْطَمَّةِ.

## عبرة الماضي

إِلَّا أَنَّ الدَّيْتُونَ تَتَعَقَّبُ هَؤُلَاءِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَهَلَاكُهُمْ لَا يَتَوَاتَى. <sup>4</sup> فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُسْفِكْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ طَرَحَهُمْ فِي أَعْمَاقِ هَاوِيَةِ الطَّلَامِ مُقْبِدِينَ بِالسَّلَاسِلِ، حَيْثُ يَطْلُونَ مَحْبُوسِينَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ. <sup>5</sup> كَذَلِكَ لَمْ يُسْفِكْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ عِنْدَمَا أَخَذَتْ الطُّوفَانُ عَلَى عَالَمِ الْفَاجِرِينَ، إِلَّا أَنَّهُ حَفِطَ نُوحًا الْفَتَادِي بِيَرِّ اللَّهِ وَعَذَلَهُ. وَكَانَ نُوْحٌ وَاجِدًا مِنْ تَمَائِيهِ أَشْخَاصَ تَحْوًا مِنَ الطُّوفَانِ. <sup>6</sup> وَإِذْ حَكَمَ اللَّهُ عَلَى مَدِيْنَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ بِالْخَرَابِ، حَوَّلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، جَاعِلًا مِنْهُمَا عِثْرَةً لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةَ فَاجِرَةٍ. <sup>7</sup> وَلَكِنَّهُ أَنْقَذَ لُوطًا النَّارَ، الَّذِي كَانَ مُتَصَافِحًا جِدًّا مِنْ سُلُوكِ أَشْرَارِ زَمَانِهِ فِي الدَّعَاةِ. <sup>8</sup> فَإِذْ كَانَ سَاكِئًا بَيْنَهُمْ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ، كَانَتْ تَعْسُهُ الرُّكْبَةُ تَأَلَّمُ يَوْمِيًّا مِنْ جَرَائِمِهِمُ الَّتِي كَانَ يَرَاهَا أَوْ يَسْمَعُ بِهَا. وَهَكَذَا تَرَى أَنَّ الرَّبَّ يَعْرِفُ أَنْ يُنْفِذَ الْأَنْقِيَاءَ مِنَ الْمُخْتَةِ، وَيَحْفَظَ الْأَشْرَارَ مَحْبُوسِينَ لِيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ فِي يَوْمِ الدَّيْتُونَ. <sup>9</sup> وَمَا أَشَدَّ الْعِقَابَ، وَبِخَاصَّةٍ عَلَى الَّذِينَ يَتَجَرَّفُونَ وَرَاءَ الْمُتَبُولِ الْجَسَدِيِّ، مُسْتَجِيبِينَ لِشَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَمُخْتَفِرِينَ سِبَادَةَ اللَّهِ! ثُمَّ إِنَّهُمْ وَقَحُونَ، مُعْجَبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَخَافُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالسَّيِّئِ وَالْإِهَاتَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْأُمَحَادِ. <sup>10</sup> وَمَعَ ذَلِكَ، فَحَسَنًا الْمَلَائِكَةُ، وَهُمْ يَتَقَوَّفُونَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُوَّةِ وَالْفَذَرَةِ، لَا يَقْدَمُونَ عَلَيْهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ أَنَّهُ تَهْمَةٌ مَهِيَّةٌ. <sup>11</sup> حَقًّا إِنْ هَؤُلَاءِ الْمُعَلِّمِينَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مَهِيًّا فِي أُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا، يُسْهِوْنَ الْخَتَوَاتِ الْمُفْتَرَسَةَ عِنْدَ الْعَاقِلَةِ، الْمُؤَلُّودَةِ لِيَصْطَادَهَا النَّاسُ وَيَقْتُلُوهَا. فَلَا بُدَّ أَنْ يَهْلِكُوا مِثْلَهَا. <sup>12</sup> وَبِذَلِكَ يَتَالُونَ أَجْرَهُ إِيْمَهُمْ! إِنَّهُمْ يَحْسَبُونَ الْإِنْفَاسَ فِي اللَّذَابِ طَوْلَ النَّهَارِ تَهَجَّةً عَظِيمَةً. فَهُمْ أَذْنَانُ وَعُيُوبٌ: يَتَلَدَّدُونَ بِالنَّجَاسَةِ وَيُخَالُونَ جِدَاعَكُمْ، فَيَسْتَرَكُونَ مَعَكُمْ فِي الْوَلَايَمِ. <sup>13</sup> عُبُوبُهُمْ لَا تَنْطُرُ إِلَّا تَطَرَاتِ الرَّبِّ، وَلَا تَسْتَعِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. وَكَمْ مِنْ نُفُوسٍ ضَعِيفَةٍ تَقَعُ فِي فَخَاجِهِمْ! أَمَّا قُلُوبُهُمْ، فَقَدْ تَدَرَّبَتْ عَلَى الشَّهْوَةِ وَالطَّمَعِ. إِنَّهُمْ حَقًّا أَبْنَاءُ اللَّغَةِ! <sup>14</sup> وَإِذْ خَرَجُوا عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، ضَلُّوا. فَهُمْ سَائِرُونَ فِي طَرِيقِ بُلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، الَّذِي أَحَبَّ الْخُصُولَ عَلَى الْمَالِ أَجْرَةً لِنَفْسِهِ. <sup>15</sup> وَلَكِنَّهُ تَوَجَّعَ عَلَى هَذِهِ الْمُخَالَفَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. إِذْ إِنْ الْجَمَارَ الْأَبْكَمَ تَطَقَّ بِصُوتٍ بَشَرِيٍّ، فَوَضَعَ خَدًّا لِحِمَاقَةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ! <sup>16</sup> فَلَيْسَ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَبْرَارٌ لَا مَاءَ فِيهَا، وَعُيُوبًا تَسُوفُهَا الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ. وَبِأَنَّ لَهُ مِنْ مَصِيرِ مُزْعِبٍ مَحْجُوزٍ لَهُمْ فِي الطَّلَامِ الْأَبَدِيِّ الْقَانِمِ! <sup>17</sup> يَطْفُونَ بِأَقْوَالٍ طَائِفَةٍ فَارِعَةٍ، مُسْجَعِينَ عَلَى الْإِنْفَاسِ فِي الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ بِمُمَارَسَةِ الدَّعَاةِ، قَيْصُطَادُونَ مَنْ كَانُوا قَدْ بَدَأُوا يَقْتَصِلُونَ عَنْ رِفَاقِ الشَّيْءِ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي الصَّلَالِ. <sup>18</sup> يَبْذُونَ هَؤُلَاءِ بِالْحَزَرَةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدٌ لِلْفَسَادِ! لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَصِيرُ عَبْدًا لِكُلِّ مَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ وَيَغْلِبُهُ. <sup>19</sup> فَإِنَّ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ عَنْ تَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بَعْدَ أَنْ يَتَعَرَّفُوا بِالرَّبِّ وَالْمُخْلَصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ يَبْغُودُونَ وَيَتَوَرَّطُونَ بِهَا، يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ تِلْكَ التَّجَاسَاتُ، فَتَصِيرُ نَهَائِيَّتُهُمْ أَشْرَ مِنْ بَدَائِيَّتِهِمْ. <sup>20</sup> وَبِالْحَقِيقَةِ، كَانَ أَفْضَلُ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَرَّفُوا بِطَرِيقِ الْبِرِّ، مِنْ أَنْ يَتَعَرَّفُوا بِهِ ثُمَّ يَتَرَدُّوا عَنِ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي تَسْلُمُوهَا. <sup>21</sup> وَيُطْطِيقُ عَلَى هَؤُلَاءِ مَا يَقُولُهُ الْمَثَلُ الصَّادِقُ: «عَادَ الْكَلْبُ إِلَى تَنَاوُلِ مَا تَقَيَّاهُ، وَالْخِنْزِيرَةُ الْمُغْتَسِلَةُ إِلَى التَّمَرُّغِ فِي الْوَحْلِ!»

## 3 يوم الرب

<sup>1</sup> أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أَنَا الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ رِسَالَتِي الثَّانِيَةَ. وَفِي كُلِّهَا الرِّسَالَتَيْنِ، أَقْصِدُ أَنْ أَتَبَّهَ أَذْهَانَكُمْ الصَّافِيَةَ، مَذَكِّرًا إِيَّاكُمْ بِحَقَائِقِ تَعْرِفُوهَا. <sup>2</sup> وَعَنَائِي أَنْ تَذَكُرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي أَعْلَنَتَهَا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِّيسُونَ قَدِيمًا، وَكَذَلِكَ وَصِيَّةَ الرَّبِّ وَالْمُخْلَصِ، تِلْكَ الْوَصِيَّةِ الَّتِي تَقْلَهَا إِلَيْكُمْ الرُّسُلُ. <sup>3</sup> قَاعِلُمُوا، قَلِيلٌ كُلُّ شَيْءٍ

أَنَّهُ سَتَأْتِي فِي آخِرِ الْآيَاتِمَ أَنَاسٌ مُّسْتَهْزِئُونَ بِسَخَرُونَ بِالْحَقِّ، وَتَسْلُكُونَ مُنْجَرِفِينَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ. <sup>4</sup>وَسَيَقُولُونَ: «أَيْنَ هُوَ الْوَعْدُ بِرُجُوعِ الْمَسِيحِ؟ قَدْ قُتِلَ أَنْ مَاتَ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ، بَلْ مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ، مَازَالَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ!»

<sup>5</sup>إِنَّهُمْ يَتَنَاسَوْنَ، عَمْدًا، أَنَّهُ بِكَلِمَةِ أَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَجَدَتِ السَّمَاوَاتُ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَتَكُونُ الْأَرْضُ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ. <sup>6</sup>وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَيْضًا، ذَمَّرَ الْعَالَمَ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِذْ قَاصَ الْمَاءُ عَلَيْهِ. <sup>7</sup>أَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْخَالِيَتَانِ، فَسَيَبْقَى مَخْرُوتَةً وَمَحْفُوطَةً لِلنَّارِ بِإِلَاقَةِ الْكَلِمَةِ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الدِّبْتُوتَةِ وَهَلَاكِ الْفَاجِرِينَ!

<sup>8</sup>وَلَكِنْ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنْسُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ: إِنَّ يَوْمًا وَاجِدًا فِي بَطْنِ الرَّبِّ هُوَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفُ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ. <sup>9</sup>قَالَ الرَّبُّ، إِذَنْ، لَا يَبْطِئُ فِي إِيْمَامٍ وَعِدَةٍ، كَمَا يَبْطِئُ بَعْضُ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَتَأْتَى عَلَيْكُمْ، فَهُوَ لَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ. <sup>10</sup>إِلَّا أَنْ «يَوْمَ الرَّبِّ» سَتَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ فِي اللَّيْلِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تُزُولُ السَّمَاوَاتُ مُخْدَتَةً دَوْبًا هَائِلًا وَتَحُلُّ الْعَنَاصِرُ مُخْتَرِفَةً يَتَارِ سَيِّدَةٍ، وَتُخْتَرِقُ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ مُنْجَرَاتٍ.

<sup>11</sup>وَمَا ذَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ جَمِيعًا سَتَحُلُّ، فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ أَصْحَابَ سُلُوكٍ مُّعَدَّسٍ بِتَصِفٍ بِالْقُوَى، <sup>12</sup>مُنْتَطَرِينَ «يَوْمَ اللَّهِ» الْأَبَدِيَّ وَطَالِبِينَ خُلُوقَهُ بِسُرْعَةٍ. فَمِنَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَحُلُّ السَّمَاوَاتُ مُلْتَهَبَةً، وَتَذُوبُ الْعَنَاصِرُ مُخْتَرِفَةً. <sup>13</sup>إِلَّا أَنْتُمْ، وَفَقًا لَوَعْدِ الرَّبِّ، تَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، حَيْثُ يَسْكُنُ الْبَرُّ.

<sup>14</sup>فَبَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ إِيْمَامَ هَذَا الْوَعْدِ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، اجْتَهِدُوا أَنْ تَجِدَكُمْ الرَّبُّ فِي سَلَامٍ، خَالِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعَيْبِ. <sup>15</sup>وَأَكْذِبُوا أَنْ تَأْتِيَ رَبَّنَا فِي رُجُوعِهِ، هُوَ فُرْصَةٌ لِلْخَلَصِ. إِنَّ أَحَاثَ الْخَيْبِ بُولَسَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَلَيْهَا، بِحَسَبِ الْجَمْعَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيْمَانُهَا الرَّبُّ. <sup>16</sup>وَمَا كَتَبَهُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَيْكُمْ، بِوَأْفِيقٍ مَا كَتَبَهُ فِي بَاقِي رِسَالَتِهِ. وَفِي ذَلِكَ الرَّسَائِلِ كُلِّهَا أُمُورٌ صَغِيرَةٌ الْقَهْمِ، يُخَرِّفُهَا الْجَهْلُ وَغَيْرُ الرَّاسِخِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا يُخَرِّفُونَ غَيْرَهَا أَيْضًا مِنَ الْكِتَابَاتِ الْمُؤَوَّخِ بِهَا، فَتُخْلِطُونَ الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. <sup>17</sup>أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، فَإِذْ قَدْ سَمِعْتُمْ إِلَى الْخَطَرِ قَبْلَ خُدُوعِهِ، اخْذَرُوا أَنْ تَسْهُطُوا عَنْ تَائِبَتِكُمْ بِالْإِنْجِرَافِ وَرَاءَ ضَلَالِ الْأَشْرَارِ. <sup>18</sup>وَلَكِنْ، إِذَا دُودُوا نُمُورًا فِي النُّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ، الْآنَ وَإِلَى الْيَوْمِ الْأَبَدِيِّ.

## رسالة يوحنا الأولى

### كلمة الحياة

1

<sup>1</sup>تَكْتُبُ إِلَيْكُمْ عَمَّا كَانَ مِنَ الْبَدَايَةِ يَخْصُوصَ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ: عَمَّا سَمِعْنَاهُ، وَرَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا. <sup>2</sup>فَإِنَّ «الْحَيَاةَ» تَحَلَّتْ أَمَامَنَا. وَبَعْدَمَا رَأَيْنَاهَا فَعَلًا، نَشْهَدُ لَهَا الْآنَ. وَهِيَ تَحْنُ تَنْفُلُ إِلَيْكُمْ خَبْرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ ثُمَّ تَحَلَّتْ أَمَامَنَا! فَتَحْنُ، إِذَنْ، تُخَبِّرُكُمْ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ تَكُونُوا شُرَكَاءَنَا. كَمَا أَنَّ شَرِكَتَنَا هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. <sup>4</sup>وَتَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ تَكْتُمِلَ قَرَحُكُمْ!

### السبر في النور

2

<sup>5</sup>وَهَذَا هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الْمَسِيحِ وَغُلِّئَهُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ، وَلَيْسَ فِيهِ ظِلَامٌ أَلْبَنِي. <sup>6</sup>فَإِنْ كُنَّا نَدَّعِي أَنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ، وَتَحْنُ تَعِيشُ فِي الظُّلَامِ، تَكُونُ كَادِييْنِ وَلَا تُفَارِسُ الْحَقَّ. <sup>7</sup>وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا فَعَلًا نَعِيشُ فِي النُّورِ، كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، تَكُونُ لَنَا حَقًّا شَرِكَةً بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ ابْنِهِ يَسُوعَ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. <sup>8</sup>إِنْ كُنَّا نَدَّعِي أَنْ لَا خَطِيئَةَ لَنَا، تَخْذَعُ أَنْفُسُنَا، وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِنَا. <sup>9</sup>وَلَكِنْ، إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَهُوَ جَدِيرٌ بِالْقَبُولِ وَغَايِلٌ، يُغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. <sup>10</sup>فَإِنْ كُنَّا نَدَّعِي أَنَّ لَمْ تَزَيِّكْ خَطِيئَةً، تَجْعَلُ اللَّهُ كَادِيًا، وَلَا تَكُونُ كَلِمَتُهُ فِي دَاخِلِنَا!

<sup>1</sup>بِأُولَادِي الصَّغَارِ، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَلَكِنْ، إِنْ أَحْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَلَنَا عِنْدَ الْآبِ شَفِيعٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ.

<sup>2</sup>فَهُوَ كَقَارِئِهِ لَخَطَايَانَا، لَا يَخْطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ يَخْطَايَا الْعَالَمَ كُلَّهُ.

### محبة المؤمنين

<sup>3</sup>وَمَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّ قَدْ عَرَفْنَاهُ حَقًّا هُوَ أَنْ نَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ. <sup>4</sup>فَالَّذِي يَدَّعِي أَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ، يَكُونُ كَادِيًا وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِهِ. <sup>5</sup>أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِحَسَبِ كَلِمَتِهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِهِ. بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّ تَنْتَمِي إِلَيْهِ. <sup>6</sup>كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّهُ تَابِعٌ فِيهِ، يَلْتَزِمُ أَنْ يَسْلُكَ كَمَا سَلَكَ الْمَسِيحُ. <sup>7</sup>أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هُنَا وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةَ قَدِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَكُمْ مِنْذُ الْبَدَايَةِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا قَبْلًا. <sup>8</sup>وَمَعَ ذَلِكَ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ، هِيَ جَدِيدَةٌ دَائِمًا، وَتَصْنِيعُ حَقِيقَتِهَا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَصْنِيعُ فِيكُمْ أَنْتُمْ. ذَلِكَ لِأَنَّ الظُّلَامَ قَدْ بَدَأَ يَزُولُ مِنْذُ أَنْ أَسْرَقَ النُّورَ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي مَازَالَ الْآنَ مُسَرِّقًا.

<sup>9</sup>مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَخْبَا فِي النُّورِ، وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَانِهِ، فَهُوَ مَازَالَ حَتَّى الْآنَ فِي الظُّلَامِ. <sup>10</sup>قَالَ الَّذِي يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، هُوَ الَّذِي يَخْبَا فِي النُّورِ فَعَلًا وَلَا شَيْءَ يُسْقِطُهُ. <sup>11</sup>أَمَّا الَّذِي يُبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَانِهِ، فَهُوَ تَائِهٌ فِي الظُّلَامِ، يَتَلَمَّسُ طَرِيقَهُ وَلَا يَعْرِفُ أَيْنَ يَنْجُو، لِأَنَّ الظُّلَامَ قَدْ أَعْمَى عَيْنَيْهِ!

### مبشرات الكتابة

<sup>12</sup>أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَوَّلَادُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَقَرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِ الْمَسِيحِ. <sup>13</sup>أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مِنْذُ الْبَدَايَةِ. أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّبَّابُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ إِبْلِيسَ السَّرِيرَ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوَّلَادُ الصَّغَارُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْآبَ. <sup>14</sup>كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مِنْذُ الْبَدَايَةِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا السَّبَّابُ، لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَقَدْ تَرَسَّخَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَعَلِمْتُمْ إِبْلِيسَ السَّرِيرَ.



## لا تحبوا العالم

<sup>15</sup> لا تُحِبُّوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَإِذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةَ الْآبِ فِي قَلْبِهِ. <sup>16</sup> لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرَفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. <sup>17</sup> وَسَوْفَ يَرْثُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتٍ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ!

## تحذير من المسحاء الدجالون

<sup>18</sup> أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، اعْلَمُوا أَنَّنَا نَعِيشُ الْآنَ فِي الزَّمَنِ الْأَجِيرِ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي أَجِيرًا «مَسِيحُ دَجَالٍ»، فَقَدْ طَهَّرَ حَتَّى الْآنَ كَثِيرُونَ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُقَاوِمِينَ لِلْمَسِيحِ. مِنْ هُنَا تَأْكُذُّ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي الزَّمَنِ الْأَجِيرِ. <sup>19</sup> هَؤُلَاءِ الدَّجَالُونَ انْفَصَلُوا عَنَّا، لِكَيْتَهُمْ فِي الْوَقَعِ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا. وَلَوْ كَانُوا مِنَّا لَطَلُّوا مِنَّا. فَأَيْضَالَهُمْ عَنَّا إِذَنْ بُرْهَانٌ عَلَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَبَسُوا مِنَّا. <sup>20</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُّوسِ، وَجَمِيعَكُمْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ. <sup>21</sup> فَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ لَكُمْ لَّا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لَأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ وَتُذَرِّكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا هُوَ كَذِبٌ لَا يَأْتِي مِنَ الْحَقِّ. <sup>22</sup> وَمَنْ هُوَ الْكَذَّابُ؟ إِنَّهُ الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنَّهُ ضِدٌّ لِلْمَسِيحِ يُنْكِرُ الْآبَ وَالابْنَ مَعًا. <sup>23</sup> وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُ الْابْنَ، لَا يَكُونُ الْآبَ أَيْضًا مِنْ تَصْيِيهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالابْنِ، فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا. <sup>24</sup> أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنْهُ الْبَدَايَةِ، فَلَيْتَكُمْ رَاسِخًا فِيكُمْ. فَحِينَ يَتَرَسَّخُ ذَلِكَ الْكَلَامُ فِي دَاخِلِكُمْ، تَتَوَطَّدُ صِلَتُكُمْ بِالابْنِ، وَبِالْآبِ. <sup>25</sup> فَإِنَّ اللَّهَ نَفْسُهُ قَدْ وَعَدَنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. <sup>26</sup> كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الَّذِينَ يُخَاوِلُونَ أَنْ يَضَلُّوكُمْ. <sup>27</sup> أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ يَلْتَمُونَ مِنَ اللَّهِ مَسْحَةً تَبْقَى فِيكُمْ دَائِمًا. وَلِذَلِكَ، لَسْتُ مَخَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمُ الْحَقَّ. فَبِئْسَ الْمَسْحَةُ عِنْدَهَا هِيَ الَّتِي تُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. فَكَمَا عَلَّمْتُكُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ.

## أولاد الله

<sup>28</sup> وَالْآنَ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، كُونُوا تَائِبِينَ فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى تَكُونَ لَنَا تَحْنٌ نَقَّةً أَمَامَهُ، وَلَا تَخَلَّ مِنْهُ، عِنْدَمَا يَعُودُ. <sup>29</sup> وَمَا دُمْنُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بَاثِرٌ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ، يُطَهِّرُ أَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ حَقًّا.

<sup>1</sup> تَأَمَّلُوا مَا أَعْطَمَ الْمَحَبَّةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الْآبُ حَتَّى صِرْنَا نُدْعَى «أَوْلَادَ اللَّهِ»، وَنَحْنُ أَوْلَادُهُ حَقًّا. وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنَا.

<sup>2</sup> أَيُّهَا الْأَجَبَاءُ، تَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ. وَلَا تَعْلَمُ حَتَّى الْآنَ مَاذَا سَتَكُونُ، لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أُطْهِرَ الْمَسِيحُ، سَتَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّنَا سَتَرَاهُ عِنْدِي كَمَا هُوَ! وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِالْمَسِيحِ، يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ. <sup>3</sup> أَمَّا الَّذِي يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يُخَالِفُ تَأْمُوسَ اللَّهِ: لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ مُخَالَفَةُ التَّائْمُوسِ. <sup>4</sup> وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِكَيْ يَخْلِصَ الْخَطَايَا، مَعَ كَوْنِهِ بِلَا خَطِيئَةٍ. <sup>5</sup> فَكُلُّ مَنْ يَبْنِي فِيهِ، لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ. أَمَّا الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ، فَهُمْ لَمْ يَرَوْهُ وَلَمْ يَعْتَرَفُوا بِهِ قَطُّ. <sup>6</sup> أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارَى، لَا تَدْعُوا أَحَدًا بِضَلَّتْكُمْ. تَأْكُذُّوا أَنَّ مَنْ يُمَارِسُ الصَّلَاحَ، يُطَهِّرُ أَنَّهُ بَاثِرٌ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَاثِرٌ. وَلَكِنْ مَنْ يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، يُطَهِّرُ أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ مِنْذُ الْبَدَايَةِ. وَقَدْ جَاءَ ابْنُ اللَّهِ إِلَى الْأَرْضِ لِكَيْ يَبْطُلَ أَعْمَالُ إِبْلِيسَ. <sup>7</sup> فَكُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ اللَّهِ، لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ طَبِيعَةَ اللَّهِ صَارَتْ تَائِبَةً فِيهِ. بَلْ إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَارِسَ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ. <sup>8</sup> وَلَكِنْ مَنْ يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، يُطَهِّرُ أَنَّهُ إِذَنْ، هَذَا هُوَ الْمِقْيَاسُ الَّذِي نُمَيِّزُ بِهِ بَيْنَ أَوْلَادِ اللَّهِ وَأَوْلَادِ إِبْلِيسَ. مَنْ لَا يُمَارِسُ الصَّلَاحَ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَكَذَلِكَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ! <sup>9</sup> فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنْذُ الْبَدَايَةِ، هِيَ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لَا أَنْ تَكُونَ مِثْلَ قَائِمِ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ. فَقَائِمٌ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ الشَّرِيرِ. وَلِمَاذَا قَتَلَ أَخَاهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِيرَةً، أَمَّا أَعْمَالُ أَجِيهِ فَكَانَتْ صَالِحَةً.

## أحبوا بعضكم بعضًا

<sup>13</sup> إِذَنْ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَتَعَجَّبُوا إِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ يَبْغِضُونَكُمْ! <sup>14</sup> إِنَّ مَحَبَّتَنَا لِإِخْوَتِنَا تَبْنِي لَنَا أَنَّنَا انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. فَإِذِي لَا يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، فَهُوَ بَاقٍ فِي الْمَوْتِ. <sup>15</sup> وَكُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَحَدًا لَهُ، فَهُوَ قَائِلٌ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْقَائِلَ لَا تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ تَائِبَةً فِيهِ. <sup>16</sup> وَمِقْيَاسُ الْمَحَبَّةِ هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَسِيحُ إِذْ بَدَلَ حَيَاتِهِ لِأَجْلِنَا. فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَبْدُلَ حَيَاتِنَا لِأَجْلِ إِخْوَتِنَا. <sup>17</sup> وَأَمَّا الَّذِي يَقُولُ مَا لَا يُمْكِنُكَ مِنَ الْعَيْشِ فِي مَحَبَّةٍ، وَنَفْسِي قَلْبُهُ عَلَى أَحَدِ الْإِخْوَةِ الْمُحْتَاجِينَ، فَكَيْفَ تَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ مُتَاطَلَةً فِيهِ؟ <sup>18</sup> أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارَى، لَا يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّتَنَا مُجَرَّدَ ادِّعَاءٍ بِالْكَلَامِ وَاللِّسَانِ، بَلْ تَكُونُ مَحَبَّةً عَمَلِيَّةً حَقَّةً. <sup>19</sup> عِنْدِنَا تَأْكُذُّ أَنَّنَا تَتَصَرَّفُ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَتَطْمَئِنُّ نَفْسُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَلَوْ لَامَنَّا قُلُوبَنَا، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَمَ مِنْ قُلُوبِنَا، وَهُوَ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ. <sup>20</sup> <sup>21</sup> أَيُّهَا الْأَجَبَاءُ، إِذَا كَانَتْ ضَمَائِرُنَا لَا تَلُومُنَا، فَلَنَا نَقَّةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ تَحْوِ اللَّهِ، وَمَهْمَا تَطَلَّتْ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ، تَخْضَلُ عَلَيْهِ: لِأَنَّنَا نَطِيعُ مَا يُوصِيَانَا بِهِ، وَنُفَارِسُ الْأَعْمَالَ الَّتِي تُرْصِيهِ. <sup>22</sup> وَأَمَّا وَصِيَّتُهُ فَهِيَ أَنْ نُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَوْصَانَا. <sup>23</sup> وَكُلُّ مَنْ يُطِيعُ وَصَايَا اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَبْنِي فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَبْنِي فِيهِ. وَالَّذِي يُوَكِّدُ لَنَا أَنَّ اللَّهَ يَبْنِي فِيْنَا، هُوَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ الَّذِي وَهَبَهُ لَنَا.

## امتنحوا الأرواح

<sup>1</sup> أَيُّهَا الْأَجَبَاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلْ امْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ لِتَعْرِفُوا مَا إِذَا كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَمْ لَا، لِأَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْإِنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ قَدْ ائْتَسَرُوا فِي الْعَالَمِ. <sup>2</sup> وَهَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي تَعْرِفُونَ بِهَا كَوْنَ الرُّوحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فِعْلًا: إِذَا كَانَ ذَلِكَ الرُّوحُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ فِي

الْحَسَدِ، فَهُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.<sup>3</sup> وَإِنْ كَانَ يُنْكِرُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ مِنْ عِنْدِ صِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ مَوْجُودٌ فِي الْعَالَمِ.

<sup>4</sup>أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ، وَقَدْ عَلَّمْتُمْ الَّذِينَ يُقَامُونَ الْمَسِيحَ: لَأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ السَّاكِنَ فِيكُمْ أَقْوَى مِنَ الرُّوحِ السَّرِيرِ الْمُتَنَبِّرِ فِي الْعَالَمِ.<sup>5</sup> هَؤُلَاءِ الْمُقَامُونَ هُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَلِذَلِكَ يَسْتَمِدُّونَ كَلَامَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، فَيُضْعِفُ أَهْلَ الْعَالَمِ إِلَيْهِمْ.<sup>6</sup> أَمَّا نَحْنُ، فَإِنَّا مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ يَضْعِي إِلَيْنَا قِطْعًا مِنْ بَعْرِفِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، فَلَا يَضْعِي إِلَيْنَا. وَهَذَا، تُمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

## محبة الله ومحبتنا

<sup>7</sup>أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لِنُحِبِّ بَعْضُنَا بَعْضًا: لَأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَضُدُّ مِنَ اللَّهِ. إِذِنْ، كُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ مَوْلُودًا مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ.<sup>8</sup> أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَهُوَ لَمْ يَعْرِفْ بِاللَّهِ قَطُّ لَأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ!<sup>9</sup> وَقَدْ أَطْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ لَنَا إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ.<sup>10</sup> وَفِي هَذَا تَرَى الْمَحَبَّةَ الْحَقِيقَةَ، لَا مَحَبَّةً نَحْنُ إِلَيْهِ، وَمَا دَامَ اللَّهُ قَدْ أَحَبَّنَا هَذِهِ الْمَحَبَّةَ الْعَظِيمَةَ، أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.<sup>11</sup> إِنْ اللَّهَ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ. وَلَكِنْ، حِينَ نُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، نُبَيِّنُ أَنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِي دَاخِلِنَا، وَأَنَّ مَحَبَّتَهُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا.<sup>12</sup> وَمَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّنا نُبَيِّنُ فِي اللَّهِ، وَأَنَّهُ يَبَيِّنُ فِيْنَا هُوَ اللَّهُ وَهَبَ لَنَا مِنْ رُوحِهِ.<sup>14</sup> وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا نَسْهَدُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَ الْابْنَ مُخْلِصًا لِلْعَالَمِ، لِأَنَّنَا رَأَيْنَاهُ يَغُيِّرُنَا.<sup>15</sup> مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبَيِّنُ فِيهِ، وَهُوَ يَبَيِّنُ فِي اللَّهِ،<sup>16</sup> وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا اخْتَرْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي خَصَّنَا اللَّهُ بِهَا، وَوَضَعْنَا نَفْسَنَا فِيهَا. إِنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ. وَمَنْ يَبَيِّنُ فِي الْمَحَبَّةِ، فَإِنَّهُ يَبَيِّنُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَبَيِّنُ فِيهِ.<sup>17</sup> وَتَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا حِينَ نُولَدُ فِيْنَا نَفَةً كَامِلَةً مِنْ جِهَةِ تَوْمِ الدَّبْتَوْتِ: لِأَنَّهُ كَمَا الْمَسِيحُ، هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا فِي هَذَا الْعَالَمِ.<sup>18</sup> لَيْسَ فِي الْمَحَبَّةِ أَيُّ خَوْفٍ. بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُقُ الْخَوْفَ خَارِجًا. فَإِنَّ الْخَوْفَ يَكُونُ مِنَ الْعِقَابِ. وَالْخَائِفُ لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ.<sup>19</sup> وَنَحْنُ نُحِبُّ، لَأَنَّ اللَّهَ أَحَبَّنَا أَوَّلًا.<sup>20</sup> فَإِنْ قَالَ أَحَدٌ: «أَنَا أُحِبُّ اللَّهَ!» وَلَكِنَّهُ يَتَّبِعُ أَحَدًا لَهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ؟<sup>21</sup> فَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ جَاءَتْنا مِنَ الْمَسِيحِ تَفْسِيهِ: مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، يُحِبُّ أَخَاهُ!

## الإيمان بآبِ اللَّهِ

5

<sup>1</sup>كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ حَقًّا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، فَهُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ، فَلَا يَدَّ أَنْ يُحِبَّ الْمَوْلُودِينَ مِنْهُ أَيْضًا.<sup>2</sup> وَمَا يَبَيِّنُ لَنَا مَحَبَّتَنَا لِأَوْلَادِ اللَّهِ هُوَ أَنْ نُحِبَّ اللَّهَ وَنَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ.<sup>3</sup> فَالْمَحَبَّةُ الْحَقِيقَةُ لِلَّهِ هِيَ أَنْ نَعْمَلَ بِمَا بُوَصِيَتْ بِهِ. وَهُوَ لَا بُوَصِيَتْ بِهِ. وَهُوَ لَا بُوَصِيَتْ وَصِيَّةً فَوْقَ طَاعَتِنَا. ذَلِكَ لَأَنَّ الْمَوْلُودَ مِنَ اللَّهِ يَتَّبِعُ عَلَى الْعَالَمِ. قَالِإِيْمَانُ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُنَا نَتَّبِعُ عَلَى الْعَالَمِ.<sup>5</sup> وَمَنْ يَتَّبِعُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟

## الشهادة ليسوع المسيح

<sup>6</sup>قَبَسُوعُ الْمَسِيحُ وَخَذَهُ جَاءَتْ بِالْمَاءِ وَالذَّمِّ. لَا بِالْمَاءِ فَقَطُّ، بَلْ بِالْمَاءِ وَالذَّمِّ مَعًا. هَذِهِ الْخَفِيقَةُ، تَسْهَدُ لَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ: لِأَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ دَائِمًا.<sup>7</sup> فَإِنَّ هُنَالِكَ ثَلَاثَةَ شُهُودٍ فِي السَّمَاءِ، الْآبَ وَالْكَلِمَةَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ، وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ.<sup>8</sup> وَالَّذِينَ يَسْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالذَّمُّ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ.<sup>9</sup> إِنْ كُنَّا نَصَدِّقُ الشَّهَادَةَ الَّتِي يُعْذِّمُهَا النَّاسُ، فَالشَّهَادَةُ الَّتِي يُعْذِّمُهَا اللَّهُ أَعْظَمُ، لِأَنَّنَا شَهِدَا إِلَهِيَّةَ شَهِدِ اللَّهِ بِهَا لِابْنِهِ.<sup>10</sup> فَمَنْ يُؤْمِنُ بِآبِ اللَّهِ، يَبَيِّنُ فِي قَلْبِهِ بِصِحَّةِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. أَمَّا مَنْ لَا يَصَدِّقُ اللَّهَ، إِذْ يَرْتَفِضُ تَصْدِيقَ الشَّهَادَةِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا لِابْنِهِ، فَهُوَ يَتَّبِعُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ.<sup>11</sup> وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي ابْنِهِ. فَمَنْ كَانَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ!

## ملاحظات ختامية

<sup>13</sup>بِمَا مِنْ آمَنْتُمْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، إِنِّي كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مِلْكٌ لَكُمْ مُنْذُ الْآنَ.<sup>14</sup> نَحْنُ نَبَيِّنُ بِاللَّهِ نَفَةً عَظِيمَةً يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَيْهِ، إِنْ كَانَتْ مُنْسَجِمَةً مَعَ إِرَادَتِهِ.<sup>15</sup> وَمَا دُمْنَا وَائْقِبِينَ بِأَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا، مَهْمَا كَانَتْ طَلِبَاتُنَا، فَلَنَا النِّقَةُ بِأَنَّنَا قَدْ خَصَلْنَا مِنْهُ عَلَى بَلِّكَ الطَّلِبَاتِ.<sup>16</sup> إِنْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْ إِخْوَتِهِ يُعَارِسُ خَطِيئَةً لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ، فَمِنْ وَاجِبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، فَيَنْبِيئَهُ عَلَى قَبْرِ الْحَيَاةِ. هَذَا إِذَا كَانَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي يُعَارِسُهَا لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ. فَهُنَالِكَ خَطِيئَةٌ لَائِدٌ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْمَوْتِ. وَطَبْعًا، أَمَا لَا أَقْصِدُ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ هُنَا. كُلُّ إِيْمٍ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَلَا تَنْتَهِي كُلُّ خَطِيئَةٍ إِلَى الْمَوْتِ.<sup>18</sup> وَنَحْنُ وَابْنُوْنَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ وَلَدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُعَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْيِيهِ فَلَا يَمَسُّهُ إِيْلَيْسُ السَّرِيرِ.<sup>19</sup> وَنَحْنُ وَابْنُوْنَ أَيْضًا بِأَنَّنَا مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَاصٌّ لِيَسْبَطِرَةَ إِيْلَيْسُ السَّرِيرِ.<sup>20</sup> وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَتَارَ أَهْمَاتُنَا لِنَعْرِفَ إِلَهَ الْحَقِّ. وَنَحْنُ الْآنَ نَحْيَا فِيهِ، لِأَنَّنَا فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ إِلَهُ الْحَقِّ، وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.<sup>21</sup> أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصَّغَارُ، احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْطِمَا!

## رسالة يوحنا الثانية

<sup>1</sup>مَنْ يُوحِنَّا السَّبِيحَ، إِلَى السَّبِيَّةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ جَمِيعًا بِالْحَقِّ، وَلَسْتُ أَنَا وَحْدِي أُحِبُّهُمْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعَ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ.

<sup>2</sup> يَمَا أَنَّ الْحَقَّ ثَابِتٌ فِي قُلُوبِنَا، وَلِهَذَا أَنْ يُرَافِقَنَا إِلَى الْأَبَدِ،<sup>3</sup> فَإِنَّ النِّعْمَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالسَّلَامَ سَتَكُونُ مَعَنَا، مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ الْآبِ، بِالْحَقِّ وَالْمَحَبَّةِ.

<sup>4</sup> فَرِحْتُ جِدًّا حِينَ وَجَدْتُ بَعْضَ أَوْلَادِكَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَفَقًّا لِمَا أَوْصَاكَ بِهِ الْآبُ.<sup>5</sup> وَالآنَ، أَتَبَّهَا السَّيِّدَةُ، لِي رَجَاءٌ أَطْلُبُهُ مِنْكَ، وَلَا تَغْتَرِبِهِ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ. وَإِنَّمَا هُوَ تِلْكَ الْوَصِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ عِنْدَنَا مُنْذُ الْبَدَايَةِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.

<sup>6</sup> هَذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ: أَنْ تَسْلُكَ وَفَقًا لَوْصَابَاهُ. وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ، كَمَا سَمِعْتُمْ مُنْذُ الْبَدَايَةِ: أَنْ تَسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ!

<sup>7</sup> إِنَّ الْعَالَمَ أَصْبَحَ مَلِينًا بِالْمُضَلِّلِينَ الَّذِينَ لَا يَغْتَرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ بِجِسْمٍ بَشَرِيٍّ. هَذَا هُوَ رُوحُ الْمُضِلِّ وَضِدُّ الْمَسِيحِ!

<sup>8</sup> قَاتِبْتُهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ، لِكَيْ لَا يَضِيعَ الْجَهْدُ الَّذِي بَدَلْتَاهُ فِي سَبِيلِكُمْ، بَلْ لِنَتَّالُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا.<sup>9</sup> لِأَنَّ مَنْ تَعَدَّى تَعْلِيمَ الْمَسِيحِ وَلَمْ يَبْنُ فِيهِ، فَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ تَصْيِيهِ. أَمَّا مَنْ يَبْنُ فِي هَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَهُ الْآبُ وَالابْنُ مَعًا.

<sup>10</sup> إِنْ جَاءَكُمْ أَحَدٌ يَغْتَرِبُ هَذَا التَّعْلِيمَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوهُ فِي بَيْتِكُمْ، وَلَا تَبَادُلُوهُ التَّحِيَّةَ.<sup>11</sup> لِأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، يُبْشَرُهُ فِي أَعْمَالِهِ السَّرِيرَةِ.

<sup>12</sup> كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي مَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَهَا هُنَا بِالْجَرِّ وَالْوَرَقِ. فَاتَا أَمُلُ أَنْ أُرَوِّكُمْ شَخْصِيًّا فَتَتَكَلَّمُ مَوَاجَهَةً. وَعِنْدِي بِكْتُمِلُ قَرَحًا.<sup>13</sup> يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَوْلَادُ أَخِيكَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ.

## رسالة يوحنا الثالثة

<sup>1</sup> مِنْ يُوَحَنَّا السَّبْعِ إِلَى غَابُونِ الْخَيْبِ الَّذِي أَجَبْتُهُ بِالْحَقِّ.<sup>2</sup> أَتَبَّهَا الْخَيْبِ، أَوْدُ أَنْ تَكُونَ مُوَفَّقًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَأَنْ تَكُونَ صِحَّكَ التَّيْدِيَّةَ قُوَّةً وَمُعَافَاةً<sup>3</sup> كَصِحَّتِكَ الرُّوحِيَّةِ. فَكَمْ كَانَ قَرَجِي عَظِيمًا عِنْدَمَا مَرَّ بِي بَعْضُ الْإِخْوَةِ الْمُسَافِرِينَ وَأَخْبَرُونِي أَنَّكَ تَسْلُكَ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَشَهِدُوا لِلْحَقِّ الثَّابِتِ فِيكَ!

<sup>4</sup> وَمَا أَعْظَمَ الْفَرْحَ الَّذِي بَعُمُرُ قَلْبِي حِينَ أَسْمَعُ الْأَخْبَارَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي تُؤَكِّدُ أَنَّ أَوْلَادِي يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِّ!

<sup>5</sup> أَتَبَّهَا الْخَيْبِ، إِنَّ مُعَامَلَتِكَ الْحَسَنَةَ لِلْإِخْوَةِ وَلِلْغُرَبَاءِ تَذُلُّ عَلَى أَنَّكَ تَتَصَرَّفُ بِأَمَانَةٍ بَخْوِ اللَّهِ. وَقَدْ شَهِدَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ، أَمَامَ الْكَنِيسَةِ، شَهَادَةً جَمِيلَةً لِمَحَبَّتِكَ. فَإِنَّكَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِذَا رَوَّدْتَهُمْ بِمَا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي السَّفَرِ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يُرْضِي اللَّهَ،<sup>7</sup> لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ قَدْ انْطَلَقُوا فِي سَبِيلِ خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَهُمْ لَا يَتَلَقَّوْنَ أَيَّ عَوْنٍ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَلْبُنَا يَحْنُ أَنْ نَرْجُبَ بِأَمْتَالِ هَؤُلَاءِ لِكَيْ تَكُونَ حَقًّا شُرَكَاءَ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْحَقِّ.

<sup>8</sup> كَتَبْتُ كَلِمَةً إِلَى الْكَنِيسَةِ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ. وَلَكِنْ دُبُونِيفُوسُ، الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَفْرَضَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ قَائِدًا لَا يَقْبَلُنَا.<sup>10</sup> لِهَذَا، سَأَلْتُهِ الْإِثْبَاتَةَ إِلَى الْأَعْمَالِ الَّتِي يَفْعَلُ بِهَا، حِينَ آجِيءُ. إِنَّهُ يُبَيِّنُ صِدْقًا نَهْمًا كَادِبَةً، مُتَكَلِّمًا بِأَسْلُوبِ خَيْبٍ. وَهُوَ لَا يَكْتَفِي بِهَذَا، بَلْ يَرْفُضُ اسْتِقْبَالَ الْإِخْوَةِ الْمُسَافِرِينَ، وَتَمْنَعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ اسْتِقْبَالَهُمْ، وَتَطْرُدُهُمْ مِنَ الْكَنِيسَةِ أَيْضًا.

<sup>11</sup> أَتَبَّهَا الْخَيْبِ، لَا تَعْتَدِ بِمَا هُوَ شَرٌّ، بَلْ يَمَا هُوَ خَيْرٌ. فَإِنَّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، يَكُونُ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ، يُبَيِّنُ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِاللَّهِ قَطُّ.

<sup>12</sup> أَمَّا دِيمِثْرِيُوسُ، فَالْخَمِيعُ يَشْهَدُونَ لَهُ شَهَادَةً طَيِّبَةً. حَتَّى الْحَقُّ نَفْسُهُ يَشْهَدُ لَهُ. وَتَحْنُ أَيْضًا تَشْهَدُ لَهُ. وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ بِصِدْقِي مَا تَشْهَدُ بِهِ.

<sup>13</sup> كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ. وَلَكِنِّي لَسْتُ أَرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهَا هُنَا بِالْجَرِّ وَالْقَلَمِ.

<sup>14</sup> فَأَمُلُ أَنْ تَتَقَابَلَ عَنِّي قَرِيبًا، فَتَتَكَلَّمُ مَوَاجَهَةً!<sup>15</sup> السَّلَامُ لَكَ! الْإِجَاءُ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ.

سَلِّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِجَاءِ بِأَسْمِهِ.

## رسالة يهوذا

<sup>1</sup> مِنْ يَهُوذَا، عِنْدَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَشَقِيقِ تَعْقُوبَ، إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمُ اللَّهُ الْآبَ إِلَيْهِ، الْمُخْتَوِينَ مِنْهُ، وَالْمُخْفُوطِينَ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِنَتَكُنْ<sup>2</sup> لَكُمْ الرَّحْمَةَ وَالسَّلَامَ وَالْمَحَبَّةَ فِي وَفَرِهِ وَارْتِدَائِهِ!

## الخطيئة وموت الأشرار

<sup>3</sup> أَتَبَّهَا الْإِجَاءَ، كُنْتُ قَدْ تَوَهَّيْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضِعِ الْخَلَاصِ الَّذِي تَشْتَرِكُ فِيهِ جَمِيعًا. وَلَكِنْ، أَرَانِي الْآنَ مُضْطَرًّا لِأَنَّ أَكْتُبَ لَأُسَجِّعَكُمْ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي سَلِّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِلْقِدِّيسِينَ.<sup>4</sup> لِأَنَّهُ قَدْ تَسَلَّلَ إِلَى مَا بَيْنَكُمْ مُعْلَمُونَ لَا بُدَّ أَنْ يُلَاقُوا الْحُكْمَ بِالْعِقَابِ الْإِبْدِيِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ لَهُمْ مُنْذُ الْقَدِيمِ. فَبِهِمْ أَشْرَارٌ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، يَتَّخِذُونَ مِنْ نِعْمَةِ إِلَهِنَا فُرْصَةً لِإِتَاحَةِ الرِّذَالِ، وَيُنْكَرُونَ سَيِّدَتَنَا وَرَبَّنَا الْوَحِيدَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

<sup>5</sup> قَالَانَ، أَرِيدُ أَنْ أَذْكُرَكُمْ بِأُمُورٍ تَغْرِفُونَهَا. فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، عَادَ قَاهْلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا مِنْ ذَلِكَ الشَّعْبِ.<sup>6</sup> وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يُخَافُوا عَلَى مَقَامِهِمُ الرَّفِيعِ، بَلْ تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ، فَمَازَالَ الرَّبُّ يَحْفَظُهُمْ مُقْبِدِينَ بِسَلَابِلِ أَبَدِيَّةٍ فِي أَعْمَاقِ الطَّلَامِ، بِإِنْتِظَارِ دُبُونِيَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ.<sup>7</sup> وَتَعْرِفُونَ كَذَلِكَ مَا فَعَلَ الرَّبُّ بِمَدِيْنَتَيْ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَبِالْمُذْنِ الَّتِي حَوْلَهُمَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمُدْنِ، مِثْلَ أَوْلَيْكَ الْمُعْلَمِينَ، مُنْذَفِعِينَ وَرَاءَ الرِّثَى، وَمُتَعَمِّسِينَ فِي شَهَوَاتِ مُخَالِفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. لِذَلِكَ عَاقَبَ الرَّبُّ هَذِهِ الْمُدْنَ بِالنَّارِ الْإِبْدِيَّةِ، قَدَّمَرَهَا. فَكَانَتْ بِذَلِكَ عِبْرَةً لِلْآخَرِينَ.<sup>8</sup> وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ أَوْلَيْكَ الْمُعْلَمِينَ الْمُتَوَهِّمِينَ يَسْبِرُونَ فِي الصَّرِيفِ الَّتِي سَارَ فِيهَا أَهْلُ تِلْكَ الْمُدْنِ. إِذْ يُؤْتَوْنَ أَجْسَادَهُمْ بِالنَّجَاسَةِ، وَيَتَحَقَّرُونَ السَّيَادَةَ الْإِلَهِيَّةَ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْإِهَاتَةِ عَلَى الْكَلِمَاتِ الْمَجِيدَةِ<sup>9</sup> فَحَتَّى مِيخَائِيلُ، وَهُوَ رَئِيسُ مَلَائِكَةٍ، لَمْ يَجْزُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى إِبْلِيسَ بِكَلَامٍ مُهِينٍ عِنْدَمَا خَاصَمَهُ وَتَجَادَلَ مَعَهُ بِخُصُوصِ جُنْمَانِ مُوسَى، وَإِنَّمَا اكْتَفَى بِالْقَوْلِ لَهُ: «لِيُزْجِرَكَ الرَّبُّ!»<sup>10</sup> وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعْلَمِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مُهِينًا عَلَى أُمُورٍ لَا يَغْرِفُونَهَا. وَأَمَّا مَا يَهْمُومُهُ بِالْغَرِيبَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، فَإِنَّهُمْ بِهِ يَدْمُرُونَ أَنْفُسَهُمْ.<sup>11</sup> الْوَيْلُ لَهُمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكَوا طَرِيقَ قَايِنَ، وَانْدَقَعُوا إِلَى ارْتِكَابِ خَطِيئَةِ بُلْعَامٍ طَلَبًا لِلْمَالِ، وَتَمَرَّدُوا كَمَا تَمَرَّدَ قُورَخُ، قَدَّمَرُوا أَنْفُسَهُمْ.<sup>12</sup> إِنَّهُمْ يَشْتَرِكُونَ مَعَكُمْ فِي وَلَائِمِ الْمَحَبَّةِ دُونَ خَلِّ، وَلَكِنَّهُمْ كَصُخُورٍ تُعْبَقُكُم. لَا هَمَّ لَهُمْ سِوَى إِشْبَاعِ أَنْفُسِهِمْ! إِنَّهُمْ يُبْشِرُونَ غُيُومًا بِمَا مَطَرُ تَسُوفِهَا الرِّبَاحُ، وَأَشْخَارًا خَرِيفِيَّةً بِمَا تَمَرُّ، يَقْتُلُهَا أَصْحَابُهَا، فَتَكُونُ قَدْ مَاتَتْ مَرَّتَيْنِ.<sup>13</sup> وَبِأَعْمَالِهِمُ الْمُخْجَلَةَ يَفْضَحُونَ أَنْفُسَهُمْ كَأَمْوَاجٍ فِي الْبَحْرِ هَائِجَةٍ تَقْذِفُ الْأَوْسَاحَ. وَهُمْ أَشْبَهُ بِنُجُومٍ تَائِهَةٍ فِي الْقَضَاءِ، مَصِيرُهَا الطَّلَامُ السَّيِّدُ إِلَى الْأَبَدِ!<sup>14</sup> عَنْ هَؤُلَاءِ وَأَمْتَالِهَا، تَبَيَّنَ أَحْنُوهُ السَّابِقُ بَعْدَ آدَمَ، فَقَالَ: «انْظُرُوا إِنَّ الرَّبَّ آتٍ بِضَخَّةٍ عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ مِنْ قَدِّيسِيهِ،<sup>15</sup> لِيُتَدَبَّرَ جَمِيعُ النَّاسِ، وَتُؤَيَّجَ جَمِيعُ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، يَسْتَبِ جَمِيعَ أَعْمَالِهِمُ السَّرِيرَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا وَجَمِيعَ أَقْوَالِهِمُ الْقَاسِيَةِ الَّتِي أَهْلَاوَهُ بِهَا وَالَّتِي لَا تَصُدُّ إِلَّا عَنِ الْخَاطِئِينَ الْأَشْرَارِ غَيْرِ الْإِقْبَاءِ!»

<sup>16</sup>وهؤلاء المعلنون يتدبرون ويتكلمون دائماً وفيما هم يتدفعون وراء شهواتهم، يطفون ألسنتهم متحدّين بأموير طائفة، ويمدحون من يعجبهم طلباً للمنفعة!

## دعوة للثبات

<sup>17</sup>أما أنتم أيها الأجباء، فادْكُرُوا دائماً ما قاله ربنا يسوع المسيح: <sup>18</sup>«فقد سبق أن تبهوكم إلى الله، في نهاية الزمان، سيطلع مستهزئون يعيشون مُغمسين في شهواتهم القاسية» <sup>19</sup>هؤلاء هم الذين يُستَبَوون الانشغال، ويتساقفون وراء عزائيرهم الحيوانية، وليس الروح القدس فيهم! <sup>20</sup>وأما أنتم أيها الأجباء، فابتوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس، وصلوا دائماً في الروح القدس. <sup>21</sup>واحفظوا أنفسكم في محبة الله، مُتطربين رحمة ربنا يسوع المسيح إذ يعود وبأخذكم لتحيوا معه إلى الأبد. <sup>22</sup>بعض الناس يجب أن تُعاملوهم بسفقه بسبب شكوكهم. <sup>23</sup>وبعضهم يجب أن تُقدوهم من الشر خطفاً. وآخرون يجب أن تُعالجهم بسفقه وخذر، مُبغضين حتى الثياب التي يلبسونها بأجسادهم.

## ختام

<sup>24</sup>وللقادير أن يخرسكم من الشفوط حتى يوصلكم إلى المثل أمامه في المجد مُبتهجين ولا عيب فيكم. <sup>25</sup>لله الواحد، مُخلصنا يسوع المسيح ربنا المجد والجلال والفدرة والسلطة، من قبل أن كان الزمان، والآن وطوال الأزمان. آمين!

## رؤيا يوحنا

### مقدمة

<sup>1</sup>هذه رؤيا أعطها الله لیسوع المسيح، ليكشف لعبيده عن أمور لابد أن تحدث عن قريب. وأعلنها المسيح لعبده يوحنا عن طريق ملاك أرسله لذلك. <sup>2</sup>وقد شهد يوحنا بكلمة الله وشهادة يسوع المسيح، بجميع الأمور التي رآها. <sup>3</sup>طوبى للذي يقرأ كتاب النبوة هذا وللذين يسمعون، فيقرأون ما جاء فيه، لأن موعد إتمام النبوة قد اقترب!

### تحية ونسبح وحمد

<sup>4</sup>من يوحنا، إلى الكنائس السبع في مقاطعة آسية: لكم التعمه والسلام من الكائن والذي كان والذي سيأتي، ومن الأرواح السبعة المائنة أمام عرشه، <sup>5</sup>ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين، يكر القائمين من بين الأموات، ملك ملوك الأرض، ذاك الذي يدافع محبيه لنا مات لأجلنا فَعَسَلْنَا بِذَمِّهِ مِنْ خَطَايَانَا، <sup>6</sup>وجعل منا مملكة، وكهنة لله أبوه، له المجد والسلطان إلى أبد الأبد. آمين! <sup>7</sup>ها هو آت مع السحاب! ستراه غيوب الجميع، حتى أولئك الذين طعنوه، وثوبخ يستبه قبايل الأرض كلها! نعم، آمين! <sup>8</sup>«أنا الألف والتاء» (اليداية والثباتية). هذا يقول الرب الإله الكائن الذي كان والذي سيأتي، القادر على كل شيء.

### كائن يشبه ابن الإنسان

<sup>9</sup>أنا، يوحنا أخاكم وشريكم في الضيق والملكو والصبر في يسوع، كنت مقيفاً في الجزيرة التي تُسمى بطمس، لأجل كلمة الله وشهادة يسوع. <sup>10</sup>وفي يوم الرب، صرحت في الروح، فسمعت من ورائي صوتاً عالياً كصوت البوق يقول: «دُونْ ما تراه في كتاب، وابعث به إلى الكنائس السبع: في أفسس، وسميرنا، وتبرغامس، وثياتيرا، وساردس، وفيلادلفيا، ولاوديكية». <sup>12</sup>وعندما التفت نحو الصوت، رأيت سبع مئائر من ذهب، <sup>13</sup>بيف وسطها كائن يشبه ابن الإنسان ويتري ثوباً طويلاً إلى الرجلين، يلف صدره حزام من ذهب. <sup>14</sup>سُغَر رَأْسُهُ تَصِغُ الْبَتَاضِ كَالصُّوفِ أَوْ التَّلْجِ، وَغِيَاةُ كَسَلَةٍ مُلْتَهَتَةٍ. <sup>15</sup>رجلاه تلمعان كأنهما نحاس تقي مصقول بالنار، وصوته يذوي كصوت سلال غدير، <sup>16</sup>ووجهه يتوهج بالنور كشمس الطهيرة. وكان في يده اليمنى سبعة نجوم، ومن فيه يخرج سيف قاطع ذو حدين. <sup>17</sup>قلماً رأيتُه ارْتَمَيْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَالْمَيْتِ، فَلَمَسَنِي بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَقَالَ: «لا تخف! أنا الأول والآخر» <sup>18</sup>أنا الحي. كنت ميتاً، ولكن ها أنا حي إلى أبد الأبد. ولي مقاييس الموت والهاوية. <sup>19</sup>دُونْ ما رأيتُه، وما يحدث الآن، وما يوشك أن يحدث بعدة. <sup>20</sup>وهذا سير النجوم السبعة التي رأيتها في يميني، ومئائر الذهب السبع: النجوم السبعة تمثل ملائكة الكنائس السبع، أما المئائر السبع فهي تمثل الكنائس السبع نفسها.

## 2

### رسالة إلى أفسس

<sup>1</sup>اكتب إلى ملاك الكنيسة في أفسس: إليك ما يقول الذي يمسك النجوم السبع ويمسك بيمينه ويمسك بيمينه ثوباً طويلاً إلى الرجلين، يلف صدره حزام من ذهب، وصبرك، وأعلم أنك لا تستطيع احتمال الشرار، وأنت قد فتحت في فخص ادعاءات أولئك الذين يزعمون أنهم رسل، وما هم رسل، فبين لك أنهم دجالون! وقد تألمت من أجل اسمي بصبر وبغير كلل. <sup>4</sup>ولي عليك أنك تركت محبتك الأولى! فادْكُرْ من أين سقطت، وتب راجعاً إلى أعمالك السابقة، وإلا أبعث ورحزحت متارك من موضعها إن كنت لا توب! أما ما يشريني فيك فهو أنك تكره أعمال النبولاوين التي أكرهها أنا أيضاً. <sup>7</sup>من له أدنان فليسمع ما يقول الروح للكنائس! كل من يتنصر ساطعته من تمر شجرة الحياة في فردوس الله.

### رسالة إلى سميرنا

<sup>8</sup>وَكَتُبْتُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ فِي سِمْيُونَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الَّذِي كَانَ مَتِينًا وَعَادَ حَيًّا: إِنَِّّي أَعْلَمُ كَمْ تُقَاسِي مِنْ ضِيقٍ وَفَقْرٍ، رَعِمَ أَتَكَ عَيْنِي. وَأَعْلَمُ تَجْرِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَكِنَّهُمْ لَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ هُمْ مَجْعَمٌ لِلشَّيْطَانِ! <sup>10</sup>دَعِ عَنْكَ الْخَوْفَ مِمَّا يَنْتَظِرُكَ مِنْ أَلَامٍ، فَإِنَّ إِيْلَيْسَ سَيَبْرُخُ بِعَفْصِكَ فِي السَّجْنِ لِكَيْ يُفْتَحُوا، فَيُقَاسُونَ الْأَصْطِهَاةَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ. قَابِقُ أَمِينًا حَتَّى الْمَوْتِ، فَأَمْتَحَكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ. <sup>11</sup>مَنْ لَهُ أَذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ! كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ لَنْ يَلْحَقَ بِهِ أَدَى الْمَوْتِ الثَّانِي!

### رسالة إلى برغامس

<sup>12</sup>وَكَتُبْتُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ فِي بَرْغَامُسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ صَاحِبُ السَّيْفِ الْقَاطِعِ ذِي الْحَدَّيْنِ. <sup>13</sup>إِنَِّّي أَعْلَمُ أَيْنَ تَسْكُنُ، حَيْثُ عَزِشَ الشَّيْطَانُ! وَرَعِمَ ذَلِكَ تَمَسَّكَتَ بِأَسْمِي، وَرَقِصْتَ أَنْ تُكَيِّرَ الْإِبْرَانَ يَ، حَتَّى فِي أَيَّامِ أَنْتِيْبَاسَ شَهِيدِ الْأَمِينِ، الَّذِي قُتِلَ عِنْدَكُمْ حَيْثُ تَسْكُنُ الشَّيْطَانُ! <sup>14</sup>وَلَكِنِّي غَائِبٌ عَنْكَ قَلِيلًا لِأَنَّكَ تَسْمَاخُ مَعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامٍ عِنْدَمَا عِلِمَ الْمَلِكُ تَالَاقُ أَنْ يُدَمِّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَوْرِيْعِهِمْ فِي إِزْكَابِ الرُّزَى وَالْأَكْلِ مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأَصْطَامِ، هَكَذَا عِنْدَكَ أَتَتْ أَيْضًا قَوْمٌ يَتَمَسَّكُونَ بِتَعَالِيمِ التَّيْفُولَاوِيِّينَ! <sup>16</sup>عَلَيْكَ أَنْ تَثُوبَ، وَالْأَجْنُتُكَ سَتَرْبَعًا لِأَحَارَتِ هَؤُلَاءِ الصَّالِّينَ بِالسَّيْفِ الَّذِي فِي قَمِي. <sup>17</sup>مَنْ لَهُ أَذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ! كُلُّ مَنْ سَيَنْتَصِرُ سَاطِعُهُ مِنَ الْمَوْتِ الْحَقِيقِيِّ، وَأَعْطِيهِ جَزَاءً صَغِيرًا أَيْتَنَ خَيْرَ عَلَيْهِ اسْمُ جَدِيدٍ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا الَّذِي يَأْخُذُهُ!

### رسالة إلى ثياتيرا

<sup>18</sup>وَكَتُبْتُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ فِي ثِيَاتِيرَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَثَاهُ كُلْهَيْبُ تَارَ وَرَجَلَاهُ كَالنَّحَاسِ التَّقِيَّ: <sup>19</sup>إِنَِّّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَمَحَبَّتِكَ، وَإِيمَانِكَ، وَتَضَاجِعَتِكَ، وَصَبْرِكَ! وَأَعْلَمُ أَنَّ أَعْمَالَكَ الْأَخِيرَةَ رَادَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلًا! <sup>20</sup>وَلَكِنِّي لِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَتَسَاهَلُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ إِيزَابِلَ، الَّتِي تَدْعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، فَتَعْلَمُ عِيْدِي وَتُعَوِّبُهُمْ أَنْ يَرْبُوا وَيَأْكُلُوا مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْأَصْطَامِ. <sup>21</sup>وَقَدْ أَهْلَتْهَا مَدَّةً لِيَتُوبَ تَارَكَةً زَنَاهَا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسُبَّ. <sup>22</sup>فَإِنِّي سَأَلْتُهَا عَلَى فِرَاشٍ، وَأَتَلَّي الرَّاغِبِينَ مَعَهَا بِمَحَبَّةٍ شَدِيدَةٍ، إِنْ كَانُوا لَا يَتُوبُونَ عَنِ أَعْمَالِهِمْ. <sup>23</sup>سَأَيْدُ أَوْلَادِهَا بِالْمَوْتِ، فَتَعْرِفُ الْكَتَائِسَ كُلَّهَا أَنِّي أَنَا الَّذِي أَفْخَصُ الْأَفْكَارَ وَالْقُلُوبَ، وَأَجَارِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. <sup>24</sup>أَمَّا أَنْتُمْ، الْبَاقِينَ مِنْ أَهْلِ ثِيَاتِيرَا، الَّذِينَ لَمْ يَتَقَبَّلُوا هَذَا التَّعْلِيمَ الْقَاسِدَ، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يَدْعُوهُ أَسْرَارُ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ، فَلَنْ أَحْكُمَكُمْ أَيَّ عَذَابٍ جَدِيدٍ. <sup>25</sup>فَقَطُّ تَمَسَّكُوا بِمَا لَدَيْكُمْ إِلَى أَنْ أَجِيءَ. <sup>26</sup>كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ، وَيَسْتَمِرُّ حَتَّى النِّهَايَةِ فِي فِعْلٍ مَا يَرْضِيَنِي، فَسَوْفَ أُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأَمَمِ، <sup>27</sup>فَيَحْكُمُهُمْ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، مِثْلَمَا أَخَذْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سُلْطَانًا أَحْكُمُهُمْ بِهِ، فَتَحْطُمُونَ كَمَا تَحْطُمُ أَوَانِي الْحَرَفِ، <sup>28</sup>وَأَمْتَحُهُ كَوَكَبِ الصُّبْحِ! <sup>29</sup>مَنْ لَهُ أَذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ!

### رسالة إلى ساردس

<sup>1</sup>وَكَتُبْتُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ فِي سَارْدِسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ مَنْ لَهُ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّيِّئَةُ وَالْخُجُومُ السَّيِّئَةُ: إِنَِّّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، فَأَنْتَ حَيٌّ بِالْإِسْمِ، وَلَكِنَّكَ مَيِّتٌ فِعْلًا. <sup>2</sup>تَبْقُطُ، وَمَا تَبْقَى لَدَيْكَ أَنْعِيشُهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَعْمَالَكَ غَيْرَ كَامِلَةٍ فِي نَظَرِ إِلَهِي. <sup>3</sup>تَذَكَّرْ مَا سَبَقَ أَنْ تَقَبَّلْتَهُ وَسَمِعْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِمَا آمَنْتَ بِهِ، وَتُبَّ! فَإِنْ كُنْتُ لَا تَتَنَبَّهَ، أَنْيَلُ كَمَا بَاتِي اللَّحْمُ، وَلَا تَدْرِي فِي أَيِّ سَاعَةٍ أَقَاجُكَ! <sup>4</sup>إِلَّا أَنْ عِنْدَكَ فِي سَارْدِسَ قَلِيلِينَ لَمْ يَلُوثُوا بِتَابَهُمْ بِاللَّجَاسَةِ. هَؤُلَاءِ سَيَسْبِرُونَ مَعِي لِابْسِينَ تِيَابًا بَيَاضًا. <sup>5</sup>كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَيَلْبَسُ ثَوْبًا أَبْيَضَ، وَلَنْ أَمْخُو اسْمَهُ مِنْ سِجْلِ الْحَيَاةِ، وَسَاعَتَرُفُ بِأَسْمِي أَمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِهِ. <sup>6</sup>مَنْ لَهُ أَذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ!

### رسالة إلى فيلادلفيا

<sup>7</sup>وَكَتُبْتُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ فِي فِيلَادَلْفِيَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي بِيَدِهِ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ. <sup>8</sup>إِنَِّّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ. قَمَعَ أَنْ لَكَ قُوَّةٌ صَنِيلَةٌ، فَقَدْ أَطَعْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُكَيِّرَ اسْمِي، وَلِذَلِكَ فَتَحْتُ لَكَ بَابًا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ. <sup>9</sup>أَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ كَذِبًا أَنَّهُمْ يَهُودٌ، فَسَاجِرُهُمْ عَلَى أَنْ يَسْجُدُوا عِنْدَ قَدَمَيْكَ، وَيَعْبُرُوا بِأَيْمِي أَحْبَبْتُكَ. <sup>10</sup>وَلِأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَصَبَرْتَ، فَسَاقْطُكَ أَنَا أَيْضًا مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِيعَةِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ لِتُجَرَّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>11</sup>إِنَِّّي آتٍ سَرِيعًا، فَتَمَسَّكَتَ بِمَا عِنْدَكَ، لِئَلَّا يَنْسَلِبَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ. <sup>12</sup>كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَاجِعُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَبَدًا، وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي أَوْرُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ، الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَكَتُبْتُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ. <sup>13</sup>مَنْ لَهُ أَذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ!

### رسالة إلى لاودكية

<sup>14</sup>وَكَتُبْتُ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ فِي لَوْدِيَكِيَّةَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْحَقُّ، الشَّاهِدُ الْأَمِينُ الصَّادِقُ، رَئِيسُ خَلِيقَةِ اللَّهِ: <sup>15</sup>إِنَِّّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. وَلَكِنَّكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا! <sup>16</sup>فِيمَا أَتَكَ قَانِيزُ، لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ، سَأَلْفَطُكَ مِنْ قَمِي! <sup>17</sup>تَقُولُ: أَنَا غَنِيٌّ، قَدْ اغْتَنَيْتُ وَلَا يَغُورُنِي شَيْءٌ! وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ أَنَّكَ شَفِيفٌ بَاتِنٌ فَقِيرٌ أَعْمَى عُرْبَانٌ. <sup>18</sup>تَصِيحَتِي لَكَ أَنْ تَسْتَرِي مَتْنِي ذَهَابًا نَقِيًّا، صَفْتُهُ النَّارَ، فَتَغْتَنِي حَقًّا، وَتِيَابًا بَيَاضًا تَزِيدُهَا فَتَسْتَرُ عُرْتُكَ الْعَمِيقَ، وَكُفْلًا لِشِفَاءِ عَيْنَيْكَ فَيَعُودَ إِلَيْكَ النُّصْرُ. <sup>19</sup>إِنَِّّي أَوْجِعُ وَأَوْدُبُ مِنْ رُجَّةٍ، لِذَا كُنْ حَارًّا وَتُبَّ! <sup>20</sup>هَا أَنَا وَاقِفٌ خَارِجَ الْبَابِ أَفْرَعُهُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ فَاتَعَشَى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي. <sup>21</sup>وَكُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَاجِلِسُهُ مَعِي عَلَى عَزْمِي، كَمَا انْتَصَرْتُ أَنَا أَيْضًا فَحَلَسْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَزْمِيهِ. <sup>22</sup>مَنْ لَهُ أَذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَتَائِسِ! «

### العرش في السماء

<sup>1</sup>بَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ أَبَا مَفْجُوحاً فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلِ مَخَاطِبِي كَأَنَّهُ نَوْبِي، وَيَقُولُ: «أَصْعَدُ إِلَى هُنَا فَأَرْبِكَ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَخْدُثَ بَعْدَ هَذَا». <sup>2</sup>وَفِي الْخَالِ صِرْتُ فِي الرُّوحِ، فَرَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ عَرْشاً يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ شَبِيعٌ مِنْهُ أَثَوَارُ كَأَنَّهَا صَادِرَةٌ مِنْ لَمَعَانِ النَّسَبِ وَالْعَفِيقِ الْأَخْمَرِ. وَحَوْلَ الْعَرْشِ قَوْسٌ فَرِحَ بَلَمَعُ كَأَنَّهُ الرُّمُودُ. <sup>3</sup>وَقَدْ أَحَاطَ بِالْعَرْشِ أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ عَرْشاً يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ شَيْخاً يَلْبَسُونَ ثِيَاباً بَيْضَاءَ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلُ مِنْ ذَهَبٍ. <sup>4</sup>وَكُنْتُ تَخْرُجُ مِنَ الْعَرْشِ بُرُوقٌ وَزُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ، وَأَمَامَهُ سَبْعَةُ مَصَابِيحَ تَارٍ مُضَاءَةٍ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةِ. <sup>5</sup>وَكَانَ يَتَدَوَّى كَأَنَّهُ بَحْرٌ شَقَافاً مِثْلَ الْيَلُورِ يَمْتَدُّ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَفِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَهُ أَرْبَعَةُ كَائِنَاتٍ تَكْسُوها عُبُونٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ: الْكَائِنُ الْأَوَّلُ بِشِبْهِ الْأَسَدِ، وَالثَّانِي بِشِبْهِ الْعُجَلِ، وَالثَّالِثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ. <sup>6</sup>أَمَّا الْكَائِنُ الرَّابِعُ فَبَشِيبَةُ النَّسْرِ الطَّائِرِ. <sup>7</sup>وَكَانَ لِكُلِّ كَائِنٍ مِنْهَا سِتَّةٌ أَجْنَحَةٌ، تَكْسُوها عُبُونٌ مِنَ الدَّاحِلِ وَمِنْ الْخَارِجِ. وَهَذِهِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ تَهْنِئُ لَيْلاً وَنَهَاراً دُونَ انْقِطَاعِ قَائِلَةٍ: «فُدُّوسُ فُدُّوسُ فُدُّوسُ، الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ الْكَائِنُ الَّذِي سَبَّابِي». <sup>8</sup>وَكَلَّمَا قَدِمْتُ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ التَّمَجِّدِ وَالْإِجْلَالَ وَالْحَمْدَ لِلْخَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْآبِيدِينَ، <sup>9</sup>يَجْنُو السُّبُوحَ الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَ الْخَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سَاجِدِينَ لِحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْآبِيدِينَ، وَيُلْفُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَهُمْ يَهْنِفُونَ: <sup>10</sup>«مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ يَا رَبَّنَا وَلِهَذَا الْمَجْدُ وَالْإِجْلَالُ وَالْقُدْرَةُ، لِأَنَّكَ خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا، وَهِيَ يَارَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَقَدْ خُلِقْتَ!» <sup>11</sup>

## 5 الدرج المختوم والحمل

<sup>1</sup>وَرَأَيْتُ إِلَى يَمِينِ الْخَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ دَرَجَ كِتَابٍ مَحْطُوطاً مِنَ الدَّاحِلِ وَالْخَارِجِ، مَخْتُوماً بِسَبْعَةِ خُثُومٍ. <sup>2</sup>وَرَأَيْتُ مَلَكَاً قَوْماً يُتَارِدِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَنْ هُوَ الْمُسْتَحِقُّ أَنْ يَتْلُكَ خُثُومَ الْكِتَابِ وَيُنْقَحَهُ؟» <sup>3</sup>قَلَمٌ يَسْتَطِيعُ أَخْذَ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْطَرُقَ إِلَيْهِ! <sup>4</sup>فَأَخَذْتُ أَكْبِي بِكَأْسٍ سَدِيداً لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْطَرُقَ إِلَيْهِ. <sup>5</sup>وَلَكِنْ شَيْخاً مِنَ السُّبُوحِ قَالَ لِي: «لَا تَبْكُ! قَدْ انْتَصَرَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، الَّذِي هُوَ أَصْلُ دَاوُدَ، وَهُوَ الْمُسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ وَيُنْقَحَ خُثُومَةَ السَّبْعَةِ».

<sup>6</sup>تَطَرَّثُ فَرَأَيْتُ فِي الْوَسْطِ بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالسُّبُوحِ خَمَلًا يَطْهَرُ كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ دُبِحَ. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ فُرُوجٍ، وَسَبْعُ أَغْنِي تُمَثِّلُ أَرْوَاحَ اللَّهِ السَّبْعَةَ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. <sup>7</sup>فَتَقَدَّمَ وَأَخَذَ الْكِتَابَ مِنْ يَمِينِ الْخَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. <sup>8</sup>فَسَجَدَ السُّبُوحُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ أَمَامَ الْخَمَلِ، وَكَانَ يَدُ كُلِّ مِنْهُمْ فِتَارَةً وَكُؤُوسٌ ذَهَبٌ مَقْلُوعَةٌ بِالْبُخُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْقِدِّيسِينَ. <sup>9</sup>وَأَخَذُوا بُرْلُونَ تَزْيِلَةً جَدِيدَةً يَقُولُونَ فِيهَا: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ الْكِتَابَ وَتُنْقَحَ خُثُومَهُ، لِأَنَّكَ دُبِخْتَ، وَبَدَمَكَ اسْتَرَبْتَ لِلَّهِ أَنْاساً مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلَعَفٍ وَسَعْبٍ وَأَقَمَةٍ، <sup>10</sup>وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلُوكَةً لِإِلَهَاتِهِمْ وَكَهَنَةً لَهُ، وَسَيَمْلِكُونَ عَلَى الْأَرْضِ». <sup>11</sup>ثُمَّ تَطَرَّثُ، فَسَبَعْتُ تَزْيِلَ الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ تُجِيطُ بِالْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ وَالسُّبُوحِ، <sup>12</sup>وَهُمْ يَهْنِفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مُسْتَحِقُّ الْخَمَلِ الْمَذْبُوحِ أَنْ يَتَالِ الْقُدْرَةَ وَالْعِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْإِجْلَالَ وَالْمَجْدَ وَالتَّرَكَةَ». <sup>13</sup>ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ خَلِيقَةٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَعَلَى الْبَحْرِ، هَائِفَةً مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا: «التَّرَكَةُ وَالْإِجْلَالُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ لِلْخَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخَمَلِ، إِلَى أَبَدِ الْآبِيدِينَ». <sup>14</sup>فَرَدَّتْ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ: «أَمِينَ!» وَجَنَّا السُّبُوحُ سَاجِدِينَ.

## 6 الختوم

<sup>1</sup>وَرَأَيْتُ الْخَمَلَ وَهُوَ يُفْلُكُ أَوَّلَ الْخُثُومِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِداً مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يُتَارِدِي بِصَوْتٍ كَالرَّعْدِ: «تَعَالَى!» <sup>2</sup>فَتَطَرَّثُ وَإِذَا أَمَامِي حِصَانٌ أَيْصَنُ، يَحْمِلُ رَاكِبُهُ قَوْساً، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ، وَقَدْ خَرَجَ مُنْصَبِراً وَلَكِنْ يَنْتَصِرُ.

<sup>3</sup>ثُمَّ فَكَّ الْخَمَلُ الْخُثْمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الثَّانِي يُتَارِدِي: «تَعَالَى!» <sup>4</sup>فَخَرَجَ حِصَانٌ أَخْمَرُ، أُعْطِيَ رَاكِبُهُ سَيْفًا عَظِيماً، وَمُنِحَ سُلْطَةً تَرُدُّ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَعَلَ الثَّانِي يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. <sup>5</sup>وَعِنْدَمَا فَكَّ الْخَمَلُ الْخُثْمَ الثَّالِثَ سَمِعْتُ الْكَائِنَ الثَّالِثَ يُتَارِدِي: «تَعَالَى!» <sup>6</sup>فَرَأَيْتُ حِصَاناً أَسْوَدَ، يَحْمِلُ رَاكِبُهُ مِيزَاناً بِيَدِهِ. <sup>7</sup>وَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ بَيْنِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «كَيْفَهُ قَمَحٌ يَدِينَارٍ، وَثَلَاثُ كِيلَاتٍ شَعِيرٍ يَدِينَارٍ. أَمَّا الزُّنْثُ وَالْخَمْرُ فَلَا تَصْنَعُهُمَا». <sup>8</sup>ثُمَّ فَكَّ الْخَمَلُ الْخُثْمَ الرَّابِعَ فَسَمِعْتُ الْكَائِنَ الرَّابِعَ يُتَارِدِي: «تَعَالَى!» <sup>9</sup>فَرَأَيْتُ حِصَاناً لَوْنُهُ أَحْمَرُ «تَاهِتُ اللَّوْنِ»، اسْمُ رَاكِبِهِ «الْمَوْثُ» يَتْبَعُهُ حِصَانٌ آخَرُ اسْمُ رَاكِبِهِ «الْهَاقِيَّةُ»، وَأَعْطَانِي سُلْطَةً إِنَادَةً رُبْعَ الْأَرْضِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ وَوُخُوشِ الْأَرْضِ الصَّارِيَةِ! <sup>10</sup>ثُمَّ فَكَّ الْخَمَلُ الْخُثْمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ مَذْبَحاً تَحْتَهُ أَرْوَاحُ الَّذِينَ سَبَعْتُ دِمَائَهُمْ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي آذَوْهَا، <sup>11</sup>وَهُمْ يَصْخَرُونَ لِلرَّبِّ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ: «خَتَمِي مَتَى، أَيُّهَا السَّيِّدُ الْفُدُّوسُ وَالْحَقُّ، نُوَخِّرُ مُعَاقِبَةَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى مَا فَعَلُوهُ بِنَا؟ مَتَى تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ لِدِمَائِنَا؟» <sup>12</sup>فَأَعْطَانِي كُلَّ مِنْهُمْ نَوْباً أَيْصَنَ، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَضَيَّرُوا قَلِيلاً إِلَى أَنْ يَكْمُلَ عَدَدُ شُرَكَائِهِمُ الْعَبِيدِ وَأَخَوْتِهِمُ الَّذِينَ سَبَقُوا مِنْهُمْ. <sup>13</sup>ثُمَّ تَطَرَّثُ، فَرَأَيْتُ الْخَمَلَ يَفْكُ الْخُثْمَ السَّادِسَ، وَإِذَا الْأَرْضُ قَدْ زُلْزِلَتْ زِلْزَالاً عَظِيماً، وَالسَّمْسُ اسْوَدَّتْ فَصَارَتْ كَجَزْزَةٍ مِنْ شَعْرِ، وَصَارَ الْقَمَرُ أَحْمَرَ كَالْدَمِ، <sup>14</sup>وَسَقَطَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَطَرَّحُ شَجَرَةُ النَّبِيِّ نِفَارَهَا الْفَجَّةُ، إِذَا هَرَّتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ. <sup>15</sup>وَمُلُوكُ الْأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ وَالْقَوَادِ وَالْأَعْيَانُ وَالْأَقْوِيَاءُ وَالْعَبِيدُ وَالْأَخْرَازُ كُلُّهُمْ اخْتَبَأُوا فِي الْمَغَاوِرِ وَصُخُورِ الْجِبَالِ، وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَأَخْفِئِيْنَا مِنْ وَجْهِ الْخَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ غَضَبِ الْخَمَلِ!» <sup>17</sup>فَإِنْ يَوْمَ الْغَضَبِ الْعَظِيمِ قَدْ جَاءَهُمْ، وَمَنْ يَقْوَى عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ؟

## 7 144 أَلْعَا حَتْمُوا

<sup>1</sup>وَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى رَوَابِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، يَحْبِسُونَ رِيحَ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، فَلَا تَهْبُ رِيحٌ عَلَى بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ شَجَرٍ. <sup>2</sup>ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَاً آخَرَ قَادِماً مِنَ الشَّرْقِ يَحْمِلُ خَيْمَ اللَّهِ الْحَيِّ، فَتَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ عَهْدَ إِلَهُمْ أَنْ يَنْزِلُوا الصَّرَرَ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ: <sup>3</sup>«انْطَرُزُوا! لَا تَصْرُوا الْبَرَّ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الشَّجَرَ، إِلَى أَنْ تَضَعَ خَيْمَ إِلَهَاتِهِمَا عَلَى جَنَابِهِمْ». <sup>4</sup>وَسَمِعْتُ أَنْ عَدَدَ الْمَحْتُمِينَ، مِثْلَهُ وَأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْعَا، مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: <sup>5</sup>مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا خَيْمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْعَا، وَمِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْعَا، وَمِنْ سِبْطِ جَادٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْعَا، وَمِنْ سِبْطِ أَسِيرٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْعَا، وَمِنْ سِبْطِ نَفْثَالِي اثْنَا عَشَرَ أَلْعَا، وَمِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَا عَشَرَ أَلْعَا، وَمِنْ سِبْطِ شَيْمُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْعَا، وَمِنْ سِبْطِ لَوِي اثْنَا عَشَرَ أَلْعَا، وَمِنْ سِبْطِ يَسَاكِرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْعَا، وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْعَا، وَمِنْ سِبْطِ يُوسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْعَا، وَمِنْ سِبْطِ يَثْنَامِينَ خَيْمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْعَا.

## الجمع الكثير بشتاب بيضاء

<sup>9</sup> ثُمَّ تَطَلَّثُ، فَرَأَيْتُ جَمْعًا كَثِيرًا لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَسَعْبٍ وَلُغَةٍ، وَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخَمَلِ، وَقَدْ ارْتَدَوْا نِيَابًا بَيْضَاءَ، وَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ سَعَفَ النَّخْلِ،<sup>10</sup> وَهُمْ يَهْفُفُونَ بِصَوْبِ عَالٍ: «الْخَلَاصُ مِنْ عِنْدِ إِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ عِنْدِ الْخَمَلِ!»  
<sup>11</sup> وَاجْتَمَعَ الْمَلَائِكَةُ جَمِيعًا حَوْلَ الْعَرْشِ، وَمَعَهُمُ السُّبُوحُ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْتَعَةُ، وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَ الْعَرْشِ سُجُودًا لِيهِ،<sup>12</sup> قَائِلِينَ: «أَمِينَ! لِإِلَهِنَا الْبَرَكَةُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالْإِجْلَالُ وَالْفُذْرَةُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!»  
<sup>13</sup> وَسَأَلَنِي أَحَدُ السُّبُوحِ: «أَتَعْلَمُ مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَزْنِدُونَ التَّيَابَ الْبَيْضَاءَ، وَهَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟»<sup>14</sup> فَأَجَبْتُهُ: «أَنْتَ أَعْلَمُ يَا سَيِّدِي!» فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الصَّبِيَّةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ عَسَلُوا نِيَابَتَهُمْ وَبَيَّضُوهَا بِدَمِ الْخَمَلِ.»<sup>15</sup> لِهَذَا هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ بِخِدْمَتِهِ فِي هَيْكَلِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَالْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ يَبْسُطُ حَيْمَتَهُ عَلَيْهِمْ،<sup>16</sup> فَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا، وَلَنْ تَضْرِبَهُمُ السَّمْسُ وَلَا أَيُّ حَرٍّ،<sup>17</sup> لِأَنَّ الْخَمَلَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ وَيَقْدُمُهُمْ إِلَى بَيَابِعِ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَيَمْسُخُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ».

8

### الختم السابع ومبخرة الذهب

<sup>1</sup> وَلَمَّا فَكَّ الْخَمَلُ الْخْتَمَ السَّابِعَ سَادَ السَّمَاءَ سُكُوتٌ تَخَوُّ يَصْفِ سَاعَةً،<sup>2</sup> وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُعْطُوا سَبْعَةَ أُنْوَاقٍ.

<sup>3</sup> ثُمَّ جَاءَ مَلَكٌ آخَرٌ وَمَعَهُ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَأَعْطَانِي بَخُورًا كَثِيرًا لِيَقْدِمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ أَمَامَ الْعَرْشِ،  
<sup>4</sup> فَارْتَقَعَ دُخَانُ الْبَخُورِ مِنْ يَدِ الْمَلَكِ مَضْخُوبًا بِصَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ إِلَى خُضْرَةِ اللَّهِ.  
<sup>5</sup> ثُمَّ مَلَ الْمَلَكُ الْمِبْخَرَةَ مِنَ النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ رُغُودًا وَأَصْوَاتًا وَبُرُوقًا وَزَلْزَلَةً.

### الأبواق

<sup>6</sup> وَاسْتَعَدَّ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ، أَصْحَابُ الْأُنْوَاقِ السَّبْعَةِ، لِيَنْفُخُوا فِيهَا.<sup>7</sup> وَلَمَّا تَفَحَّ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ فِي بُوقِهِ، إِذَا بَرْدٌ وَتَارٌ يُخَالِطُهُمَا الدَّمُ يَسْقُطَانِ إِلَى الْأَرْضِ، فَاخْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ مَعَ كُلِّ غُشْبٍ أَخْضَرَ.

<sup>8</sup> وَلَمَّا تَفَحَّ الْمَلَكُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، أَلْقَى فِي الْبَحْرِ مَا يُشْبِهُ جَبَلًا عَظِيمًا مُسْتَعِيلًا، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا،<sup>9</sup> فَمَاتَ ثُلُثُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ، وَتَخَطَّمَتْ ثُلُثُ الشُّجَرِ.

<sup>10</sup> ثُمَّ تَفَحَّ الْمَلَكُ الثَّالِثُ فِي بُوقِهِ، فَهَوَى مِنَ السَّمَاءِ تَحْمٌ عَظِيمٌ كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، وَسَقَطَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَبَيَابِعِ الْمِيَاهِ.<sup>11</sup> وَأَسْمُ هَذَا النَّحْمِ «الْعَلَقَمُ». فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ مُرًّا كَالْعَلَقَمِ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ بِسَبَبِ مَرَارَةِ الْمِيَاهِ.

<sup>12</sup> وَلَمَّا تَفَحَّ الْمَلَكُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ، حَدَّثَتْ صَرْبَةٌ لِثْلُثِ السَّمْسِ وَثُلُثُ الْقَمَرِ وَثُلُثُ النُّجُومِ، فَأَطْلَمَ ثُلُثُهَا وَقَعَدَ النَّهَارُ ثُلُثَ صَيَانِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ.<sup>13</sup> ثُمَّ تَطَلَّثُ قَرَأْتُ نَسْرًا يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَتَسْمَعُنُهُ يَصِيحُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ مِمَّا سَيَحْدُثُ لَهُمْ عِنْدَمَا يَنْفُخُ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةَ الْبَاقُونَ فِي أُنْوَاقِهِمْ!»

<sup>1</sup> وَلَمَّا تَفَحَّ الْمَلَكُ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ، رَأَيْتُ تَحْمًا قَدْ هَوَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَعْطَانِي مِفْتَاحَ الْهَابَةِ السَّحْبِيَّةِ.<sup>2</sup> فَلَمَّا فَتَحَهَا انْدَفَعَ الدُّخَانُ كَأَنَّهُ مِنْ أُنْوَيِّ عَظِيمٍ، فَأَطْلَمَتِ السَّمْسُ وَالْقَمَرُ مِنْ هَذَا الدُّخَانِ.<sup>3</sup> وَطَلَعَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَعْطَانِي سُلْطَةً أَنْ يَلْسَعَ كَالْعَقَّارِبِ،<sup>4</sup> وَأَمَرَ أَلَّا يَضُرَّ غُشْبَ الْأَرْضِ وَلَا مَرْزُوعَاتِهَا وَلَا أَشْجَارَهَا بَلْ فَقَطْ جَمِيعَ مَنْ لَبَسَ عَلَى جَنَابِهِمْ خَنْمَ اللَّهِ،<sup>5</sup> فَيَعْدَهُمْ دُونَ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، مُدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ. وَالْأَلَمُ الَّذِي يُسَبِّبُهُ بُشْبُهُ أَلَمٌ لِدَعَةِ الْعَقْرَبِ. وَفِي أَثْنَاءِ بَلِّكَ الشُّهُورِ يُخَالِفُ النَّاسُ أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنْ حَتَابَتِهِمْ فَلَا يَقْدِرُونَ! وَتَبْتَمَنُونَ أَنْ يَمُوتُوا، لَكِنَّ الْمَوْتَ يَهْزُبُ مِنْهُمْ.<sup>7</sup> وَيَبْدُو هَذَا الْجَرَادُ كَأَنَّهُ خَيْلٌ مُجَهَّزَةٌ لِلْقِتَالِ، عَلَى رُؤُوسِهِ مَا يُشْبِهُ أَكَالِيلَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهُ كَوُجُوهُ الْبَشَرِ،<sup>8</sup> وَلَهُ سَعْرٌ طَوِيلٌ كَسَعْرِ الْبَنَاتِ، وَأَسْنَانُهُ كَأَسْنَانِ الْأَسَدِ، وَضُدُورُهُ كَضُدُورِ حَبِيدِيَّةٍ، وَخَفِيفُ أَجْنَحَتِهِ كَصَفِيحِ مَرْكَبَاتِ خَيْلٍ تَجْرِي إِلَى الْقِتَالِ،<sup>10</sup> وَأُذُنَاتُهُ ذَاتُ إِبْرٍ كَالْعَقَّارِبِ. وَلَهُ سُلْطَةٌ أَنْ يُؤْذِيَ الْبَشَرَ بِأَذْنَانِهِ مُدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ.<sup>11</sup> أَمَّا مَلِكُهُ فَهُوَ «مَلِكُ الْهَابَةِ»، وَأَسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «أَبْدُون»، وَبِالْيُونَانِيَّةِ «أَبُولْيُون». <sup>12</sup> انْقَصَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، وَهَنَّاكَ وَثَلَانِ آخَرَانِ قَادِمَانِ!

<sup>13</sup> وَعِنْدَمَا تَفَحَّ الْمَلَكُ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، سَمِعْتُ صَوْنًا آتِيًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِمَذْبَحِ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ أَمَامَ اللَّهِ،<sup>14</sup> يَقُولُ لِلْمَلَكِ السَّادِسِ الَّذِي يَحْمِلُ الْبُوقَ: «أَطْلِقِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقْبِدِينَ عِنْدَ تَهْرِ الْفَرَاتِ الْكَبِيرِ.»<sup>15</sup> وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ مُجَهَّزِينَ اسْتِعْدَادًا لِهَذِهِ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشُّهُرِ وَالسَّنَةِ، فَأَطْلَقُوا لِيَقْتُلُوا ثُلُثَ الْبَشَرِ.<sup>16</sup> وَتَسْمَعُ أَنْ جَيْشَهُمْ يَتْلُو مِثْلِي مِثْلُونٍ مُخَارِبٍ!<sup>17</sup> وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا الْخُبُولَ وَعَلَّتُهَا فُزْنَانٌ يَلْبَسُونَ دُرُوعًا يَغْصُهَا أَحْمَرُ تَارِيٍّ، وَتَعْصُهَا بَتَفْسِيحِي، وَتَعْصُهَا أَصْفَرُ كَيْرِيَّتِي. وَكَانَتْ رُؤُوسُ الْخَيْلِ مِثْلَ رُؤُوسِ الْأَسَدِ، تَلْفُظُ مِنْ أَفْوَاهِهَا تَارًا وَدُخَانًا وَكَيْرِيَّةً.<sup>18</sup> فَقُتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْبَلَاءِ الثَّلَاثِ، أَيْ بِالنَّارِ وَالدُّخَانِ وَالْكَثْرَةِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِ الْخَيْلِ.<sup>19</sup> وَكَانَتْ قُوَّةُ الْخَيْلِ الْقَاتِلَةِ تَكْفِي فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أَذْنَانِهَا أَنْصَا، لِأَنَّ أَذْنَانَهَا تُشْبِهُ الْحَيَّاتِ ذَاتَ الرُّؤُوسِ الْمُؤَذِيَةِ!

<sup>20</sup> وَلَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ تَجَوَّأُوا مِنْ هَذِهِ الْبَلَاءِ، لَمْ يَثُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ، وَطَلَّوْا يَسْجُدُونَ لِلشَّيَاطِينِ وَاللَّاتِئَاتِ الَّتِي صَنَعُوهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْخَجَرِ وَالْخَشَبِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَحْرُكُ!<sup>21</sup> وَلَمْ يَثُوبُوا عَنِ الْقَتْلِ وَالسَّخْرِ وَالرُّتَى وَالسَّرِيقَةِ!

10

### الملاك والدرج الصغير

<sup>1</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكًا آخَرَ قَوِيًّا تَارِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَا بِسَاءَ سَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ فَرَحٌ، وَجْهُهُ كَالسَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ،<sup>2</sup> وَبِيَدِهِ دُرْعٌ كِتَابٌ صَغِيرٌ مَقْنُوعٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْبُيُوتَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْبُيُوتَى عَلَى الْأَرْضِ،<sup>3</sup> وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً كَزَيْبِ الْأَسَدِ، دَوَّتْ بِغَدَاها أَصْوَاتُ الرُّغُودِ السَّبْعَةِ،<sup>4</sup> وَلَمَّا تَاهَبَتْ لِكِتَابَتِهِ مَا تَقُولُهُ الرُّغُودُ، سَمِعْتُ صَوْنًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لِي: «لَا تَكْتُبْ، فَمَا تَطَلَّعْتَ بِهِ الرُّغُودُ تَجِبُ أَنْ تُبْفِيَهُ مَكْنُومًا.» ثُمَّ إِنَّ الْمَلَكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ رَفَعَ يَدَهُ الْبُيُوتَى تَحَوُّ السَّمَاءِ،<sup>6</sup> وَأَقْسَمَ بِالْحَقِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالتَّحَرَ وَمَا فِيهِ، إِنَّهُ لَنْ تَكُونَ مُهْلَةً بَعْدَ،<sup>7</sup> فَخَالَمًا يَنْفُخُ الْمَلَكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، يَتِمُّ سِرُّ اللَّهِ، وَفَعَّا لِمَا أَعْلَنَهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ!

<sup>8</sup> ثُمَّ كَلَّمَنِي الصَّوْتُ السَّمَائِيُّ ثَانِيَةً وَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ، خُذِ الْكِتَابَ الصَّغِيرَ الْمُقْنُوعَ فِي يَدِ الْمَلَكِ الْقَوِيِّ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ.»<sup>9</sup> فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ

وطلّكت الكتاب منه، فأجابني: «خذهُ والتهمهُ. ستجد طعمهُ في فمك خلواً كالغسل، ولكِنَّه سيَجعلُ بطنك مُراً!»<sup>10</sup> ولَمّا أخذته من يده والتهمته، كان خلواً كالغسل في فمي، ولكن ما إن ابتلغته حتّى ملأ بطني مرارة!<sup>11</sup> وقيل لي: «عليك أن تتبأ أيضاً بشأن كثيرٍ من الشعوب والأمم واللغات والملوك».

11

### الشاهدان

<sup>1</sup> وأعطيت عصا قباس، وأمرت أن أقيس هيكَل الله والمدبج، وأن أخصي عدد المتعبدين فيه.<sup>2</sup> وقيل لي: «لا تقس الساحة الخارجيّة لأتّها خُصصت للأمم، وستدوسون المدينة المقدّسة مدّة اثنين وأربعين شهراً،<sup>3</sup> ولكي سأمخ شهيدي أن يتبأ مدّة ألف ومئتين وسبعمائة يوماً، وهما يلتسان توبين من التوبر». هذان الشاهدان هما شجرتا الزيتون والمتارتان القائمتان أمام رب الأرض.<sup>4</sup> فإذا حاول أحد أن يمسّهما يشوّه ويخرج تار من فمهما وتلثم أعداهما. ذلك يجب أن يكون مصير من يحاول أن يؤذيهما.<sup>5</sup> وللشاهدين السلطنة أن يعلقا السماء فلا تُمطر طيلة مدّة ثبوتيهما، وأن يحولا مياه الأنهار والبحار دماً، وأن يبرلا التلبا بالأرض، كلّما أرادا.<sup>7</sup> وعندما يكملان شهادتهما يعلن الوخش الصاعد من الهاوية الحرب عليهما، ويهزهما ويقتلهما ويتبع جثثهما مطروحتين في ساحة المدينة العظمى التي ترمز إليها «سدوم» أو «مصر»، حيث صلب ربهما.<sup>9</sup> قبراهما أناس من مختلف الشعوب والقبايل واللغات والأمم، مدّة ثلاثة أيام ونصف اليوم، ولا يؤذن لأحد بدفنيهما.<sup>10</sup> وتسمت بهما أهل الأرض، فيفرحون كأنهم في عيد، ويتبادلون الهدايا، لأن هذين النبيين كانا قد عذباهم كثيراً.<sup>11</sup> وبعد أن تمر الأيام الثلاثة ونصف اليوم يتبع الله في النبيين روح الحياة، فينهضان واقفين، ويتستوليان على الناظرين إليهما خوفاً شديداً.<sup>12</sup> ويدعوهُما صوت عالٍ من السماء: «اصعدا إلى هنا»، فيصعدان إلى السماء في سخاتيه مشبهين من أعدايهما.<sup>13</sup> وفي الوقت ذاته يحدث زلزال عظيم يدمر عُشر المدينة، ويهلك سبعة آلاف من ساكنيها. فيرتعب الناجون ويمجدون إله السماء.

### البوق السابع

<sup>14</sup> انقضى الويل الثاني، وما هو الثالث يأتي سريعاً!  
<sup>15</sup> وتبع الملاك السباع في بوقه فسمعت أصوات عالية في السماء تقول: «قد صار ملك العالم لربنا ومسيحه. إنه يملك إلى أبد الأبدين». <sup>16</sup> فجاء الشيوخ الأزقة والعشرون الخالسون على غروبهم في حضرة الله وحزوا على وجوههم ساجدين إله.<sup>17</sup> وقالوا: «تحمك أيها الإله القدير على كل شيء، الكائن الذي كان، لأنك الآن قد تقلدت قوتك العظمى وتاسرت ملكك.<sup>18</sup> عصيت الشعوب عليك، فجاء دور عصيك عليهم. جاء الساعة ليدان الأموات، وتكافئ عبيدك الأتباء والقديسين والمؤمنين اسمك، صغارا وكبارا، ويهلك الذين كانوا يدمرون الأرض!»<sup>19</sup> وانفتح هيكَل الله في السماء، وظهر تابوت العهد في داخله. وحدت بُروق وأصوات وزعود وزلزلة، وسقط برد كثير.

12

### المرأة والنين

<sup>1</sup> وظهرت في السماء أبة عظيمة: امرأة لايسه الشمس، والقمر تحت قدميها، وعلى رأسها تاج من اثني عشر نجماً.<sup>2</sup> وكانت خلتى تصرخ من ألم الولادة وتتوجع وهي تلذ. وظهرت في السماء أبة أخرى: نين عظيم أحمر له سبعة رؤوس، على كل منها تاج، وله عشرة قرون، فستحت يديه ثلث نجوم السماء وألقاها إلى الأرض. ثم وقفت النين أمام المرأة وهي تلذ، ليتلغ طفلها بعد أن تلده! وولدت المرأة ابناً ذكراً، وهو الذي سيحكم الأمم كلها بعضاً من حديد. ورفع الطفل إلى حضرة الله وإلى عرشه. أما المرأة فهرت إلى البرية، حيث أعد الله لها مكاناً تعال فيه مدّة ألف ومئتين وسبعمائة يوماً.

<sup>7</sup> وتشتت حرب في السماء، إذ هاجم ميخائيل وملائكة النين وملائكته، وحارب النين وملائكته، لكنهم انهزموا ولم يبق لهم مكان في السماء، إذ طرخوا إلى الأرض. هذا النين العظيم هو الحبة القديمة، ويسمى إيليس والسلطان الذي يضل العالم كله.<sup>10</sup> ثم سمعت صوتاً عالياً في السماء يقول: «الآن تم خلاص إلهنا، وآلت الفدرة والملك إلبه والسلطان إلى مسيحه! فإنه قد طرح من السماء إلى الأرض المشتكي الذي بهتم إحتوا أمام إلهنا لئلا وتهارأ.<sup>11</sup> وهما قد انتصروا عليه بدم الحمل وبالكلمة التي شهدوا لها، فلم تكن خباثتهم عزيزة لديهم، حتى إلهم ماثوا.<sup>12</sup> أفرج إلهنا السماوات، وأفرخوا يا أهلها، الويل لكم يا أهل الأرض والبحر، لأن إيليس هبط عليكم وهو في بيده العصب، عالماً أن إمامته صارت معذودة». <sup>13</sup> وعندما وجد النين أنه طرح إلى الأرض، أخذ يطارد المرأة التي ولدت الطفل الذكر.<sup>14</sup> فأعطيت المرأة جناحي النسر العظيم، لتطير بهما إلى البرية، إلى المكان المجهز لها، حيث تعال بياض من الحبة، مدّة ثلاث سنوات ونصف السنة.<sup>15</sup> وأخرجت الحبة من جوفها خلف المرأة ما يشبه الثهر ليعرقها فيه، ولكن الأرض أعاتب المرأة، ففتحت فمها وابتلعت الثهر الذي أخرجته النين من فيه!<sup>17</sup> فأغاط النين من المرأة وسر حرباً على باقي أولادها الذين يعملون بوضايا الله وعندهم الشهادة ليسوع.

13

### الوخش الخارج من البحر

<sup>1</sup> ثم رأيت نفسي واقفاً على رمل البحر، وإذا وخن خارج من البحر، له سبعة رؤوس وعشرة قرون، على كل قرن منها تاج، وقد كتب على كل رأس اسم تجديف.<sup>2</sup> وبدا هذا الوحش مثل الثور وله قوائم كقوائم دُب وقم كقم أسد! وأعطاه النين قدرته وعرشه وسلطنة عظيمة.<sup>3</sup> وبدا واحد من رؤوسه كأنه ذبح دجاً مميئاً، ولكن الجرح المميت شفي، فتعجب سكان الأرض لذلك، وتبعوا الوحش.<sup>4</sup> وسجد الناس للنين لأنه وهب الوحش سلطته، وعبدوا الوحش وهم يقولون: «من مثل هذا الوحش؟ ومن يجزؤ على مخارتيه؟»

<sup>5</sup> وأعطى النين الوحش قماً يتطلق بكلام الكبرياء والتجديف، وأعطاه سلطنة العقل مدّة اثنين وأربعين شهراً.<sup>6</sup> فأخذ الوحش يسم اسم الله، ويسم بته وسكان السماء.<sup>7</sup> وأعطى الوحش قدرته على أن يخارب القديسين ويهزمهم وسلطنة على كل قبيلة وشعب ولغة وأمة.<sup>8</sup> فيسجد للوخش جميع سكان الأرض الذين لم تكن أسماؤهم منذ تأسيس العالم في سجل الحياة للخل الذي دبح.<sup>9</sup> من له أدن فليسمع: من ساق غيره إلى السبي، قالى السبي سيناق؛ ومن قتل بالسيف، فبالسيف سيفل! هنا يظهر صبر القديسين وإيمانهم.



## الوحش الخارج من الأرض

<sup>11</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ خَارِجًا مِنَ الْأَرْضِ، لَهُ قَرْنَانِ صَغِيرَانِ كَقَرْنَيْ حَرْوْفٍ، وَلَكِنَّ صَوْتَهُ كَصَوْتِ نَيِّينَ،<sup>12</sup> وَقَدْ اسْتَمَعْتُ سُلْطَنَهُ مِنَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ لِيَعْمَلَ بِهَا فِي حُضُورِهِ، فَجَعَلَ سُكَّانُ الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيَ مِنْ جُرْحِهِ الْمُصِيبِ.<sup>13</sup> وَقَامَ الْوَحْشُ الثَّانِي بِأَتَابٍ خَارِقَةٍ، حَتَّى إِثْنُهُ أَتَزَلَّ مِنَ السَّمَاءِ تَارًا عَلَى الْأَرْضِ يَمْشِدُ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا،<sup>14</sup> فَخَدَعَ سُكَّانَ الْأَرْضِ بِالْآيَاتِ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُ بِهَا فِي حُضُورِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ. وَأَمَرَ سُكَّانَ الْأَرْضِ أَنْ يَغِيثُوا نَيْمًا لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ قَدْ جَرَحَ جُرْحًا مُمِيتًا وَلَكِنَّهُ عَاشَ<sup>15</sup> وَأَعْطِيَ سُلْطَةً عَلَى أَنْ يَتَغَتَّى الرُّوحُ فِي التَّمَنُّاتِ لِيَنْطَلِقَ، وَأَنْ يَمُدَّ يَدَهُ فَيَقْتُلَ كُلَّ مَنْ يَرْفُضُ السُّجُودَ لِتَمَنُّاتِ الْوَحْشِ،<sup>16</sup> وَأَنْ يَأْمُرَ الْجَمِيعَ، كِبَارًا وَصِغَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَخْرَارًا وَعَبِيدًا، أَنْ يَحْمِلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جَنَاهِهِمْ،<sup>17</sup> فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَشْتَرِيَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الْوَحْشِ، أَوْ الرَّقْمُ الَّذِي يَرْمِزُ لاسْمِهِ!<sup>18</sup> وَلَا بُدَّ هُنَا مِنَ الْفِطْنَةِ: فَقَلَى أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَخْشَوْا عَذَابَ اسْمِ الْوَحْشِ. إِنَّهُ عَذَابٌ لِلْإِنْسَانِ، وَهُوَ الرَّقْمُ «سِتٌّ مِثَّةٌ وَسِتُّونَ».

14

## الحمل والمائة والأربعة والأربعون ألفاً

<sup>1</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ حَمَلًا وَاقِفًا عَلَى جَبَلٍ صِهْيَوْنَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا كَتَبَ عَلَى جَنَاهِهِمْ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ.<sup>2</sup> وَسَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا أَشْبَهَ بِصَوْتِ السَّلَالِ الْغَرِيرِ أَوْ دَوِيِّ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ. وَكَانَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْتُ مُنْشِدِينَ عَلَى الْفَيْتَارَاتِ يَصْرُيُونَ بِقَبَائِلِهِمْ وَكَانُوا يُنْشِدُونَ تَرْبِيلَةَ حَبِيدَةِ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَأَمَامَ الْكَاتِبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالسَّبُوحِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ هَذِهِ التَّرْبِيلَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الْمُسْتَرُونَ مِنَ الْأَرْضِ،<sup>4</sup> فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَنْجِسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ لَأَنَّهُمْ أَطْهَارُ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ حَيْثُمَا ذَهَبَ، وَقَدْ تَمَّ شِرَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِكَوْرَةٍ لِيهِ، وَلِلْحَمَلِ،<sup>5</sup> لَمْ تَنْطَلِقْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ.

## الملائكة الثلاثة

<sup>6</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ يُبَشِّرُ بِهَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ،<sup>7</sup> وَهُوَ يُنَادِي عَالِيًا: «اتَّقُوا اللَّهَ وَمَجِّدُوهُ، فَقَدْ خَاتَمَ سَاعَةُ ذُبُونِهِ. اسْجُدُوا لِمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِغَ».<sup>8</sup> وَتَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ يَقُولُ: «سَقَطْتُكَ، سَقَطْتُكَ، سَقَطْتُكَ بَابِلُ الْعُظْمَى الَّتِي سَقَتْ أُمَّمَ الْعَالَمِ مِنْ خَمَرِ رَتَاها الْخَالِيَةِ لِلْغَضَبِ!»<sup>9</sup> ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَكَ ثَالِثٌ يُنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «جَمِيعُ الَّذِينَ سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَلِتَمَنَّاإِلِهِ، وَقَبِلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ أَوْ عَلَى جَنَاهِهِمْ،<sup>10</sup> لَا بُدَّ لَهُمْ، فِي خَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ وَفِي خَضْرَةِ الْخَمَلِ، أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ خَمَرِ الْغَضَبِ غَيْرِ الْمُخَفَّفِ، الْمَسْكُوتَةِ فِي كَأْسِ غَضَبِ اللَّهِ، فَيَكَايِدُوا عَذَابَ النَّارِ وَالْكَبِيرِيتِ الْمُتَّفِدِ،<sup>11</sup> وَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَيْدِ الْإِيدِينَ. لَا رَاحَةَ فِي النَّهَارِ وَلَا فِي اللَّيْلِ لِلَّذِينَ عَبَدُوا الْوَحْشَ وَسَجَدُوا لِتَمَنَّاإِلِهِ وَقَبِلُوا عَلَامَةَ اسْمِهِ.<sup>12</sup> وَهُنَا يَطْهَرُ صَبْرُ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَلَى وَضَائِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ يَنْشَوِعُ!»<sup>13</sup> وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَكْتُبْ: طُوبَى لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ مُنْذُ الْآنَ وَهُمْ فِي الرَّبِّ! يَقُولُ الرَّوْحُ: تَعْمُ! فَلْيَسْتَرِيحُوا مِنْ مَتَاعِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تُرَافِقُهُمْ».

## حصاد الأرض

<sup>14</sup> ثُمَّ تَطَرْتُ، فَرَأَيْتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ، يَجْلِسُ عَلَيْهَا كَارِئٌ مُنْشِدٌ ابْنُ الْإِنْسَانِ، عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِجْلٌ حَادٌّ.<sup>15</sup> وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرٌ مِنَ الْهَيْكَلِ يُنَادِيهِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «أُرْسِلْ مِجْلَكَ لِيَحْصِدَ، فَقَدْ خَلَّتْ سَاعَةُ الْحَصَادِ وَتَصَحَّ حَصَادُ الْأَرْضِ».<sup>16</sup> فَأَلْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِجْلَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَحَصَدَ الْأَرْضَ.<sup>17</sup> ثُمَّ خَرَجَ مَلَكَ آخَرٌ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، وَمَعَهُ أَيْضًا مِجْلٌ حَادٌّ.<sup>18</sup> وَمِنْ الْمَذْبَحِ خَرَجَ مَلَكَ آخَرٌ لَهُ السُّلْطَةُ عَلَى النَّارِ، وَتَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ الْمَلَكَ الَّذِي يُمْسِكُ الْمِجْلَ الْحَادَّ: «أُرْسِلْ مِجْلَكَ الْحَادَّ وَاقْطِعْ عَنَاقِيدَ كَرْمِ الْأَرْضِ لِأَنَّ عَيْتَهَا قَدْ تَصَحَّ».<sup>19</sup> فَأَلْقَى الْمَلَكَ مِجْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَطَعَ الْعَنَاقِيدَ وَأَلْقَاهَا فِي مِعْصَرَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْعُظْمَى،<sup>20</sup> فَدَبَسَتْ الْمِعْصَرَةُ بِالْأَرْجُلِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَاتَّبَقَ مِنْهَا الدَّمُ وَجَرَى أَنهَارًا حَتَّى إِلَى لُجَمِ الْخَيْلِ، مَسَاقَةَ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ غُلَّةٍ (ثَلَاثَانِ وَعِشْرِينَ كِيلُومِترًا).

15

## سبعة ملائكة وسبع بلايا

<sup>1</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ آيَةً أُخْرَى عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً: سَبْعَةُ مَلَائِكَةٍ مُكَلَّفِينَ أَنْ يُنْزِلُوا بِالْأَرْضِ التَّلَايَا السَّنَعِ الْأَجْبَرَةَ الَّتِي بِهَا يَكْتُمِلُ غَضَبُ اللَّهِ.<sup>2</sup> وَرَأَيْتُ أَيْضًا مَا يُشَبِّهُ بَحْرًا مِنْ رُجَاجٍ تَخْتَلِطُ بِهِ النَّارُ، وَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِ وَتَمَنَّاإِلِهِ وَرَقْمَ اسْمِهِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ فَيْتَارَاتِ اللَّهِ، وَيُنْشِدُونَ تَرْبِيلَةَ مُوسَى، عَبْدِ اللَّهِ وَتَرْبِيلَةَ الْحَمَلِ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، عَادِلَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ طَرَفُكَ يَا مَلِكَ الدُّهُورِ. مَنْ لَا يَخْفُكَ يَا رَبُّ وَلَا يُمَجِّدُ اسْمَكَ؟ قَائِتٌ وَخَدَكُ قُدُّوسٌ! وَالْأَمَمُ جَمِيعًا سَيَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ لَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ طَهَّرَتْ جَلِيلَةَ».

<sup>5</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ تَطَرْتُ، فَرَأَيْتُ هَيْكَلَ حَيْمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ انْتَعَجَ، وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الْمُكَلَّفُونَ بِإِنْزَالِ التَّلَايَا السَّنَعِ الْأَجْبَرَةِ بِالْأَرْضِ، وَهُمْ يَنْزِلُونَ نَيْبًا مِنْ كَثَائِنِ خَالِيِ بَرَّاقٍ، وَيَسْجُدُونَ صُدُورَهُمْ بِأَخْرَمَةٍ مِنْ ذَهَبٍ،<sup>7</sup> وَسَلَّمَ وَاجِدٌ مِنَ الْكَاتِبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ سَنَعِ كُؤُوسٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ بِغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَيْدِ الْإِيدِينَ.<sup>8</sup> وَأَمَّا هَيْكَلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ مِنْ إِنْزَالِ التَّلَايَا السَّنَعِ بِالْأَرْضِ.

16

## سبع كؤوس غضب الله

<sup>1</sup> وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًّا صَادِرًا مِنَ الْهَيْكَلِ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ: «اذْهَبُوا الْآنَ وَاسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ كُؤُوسَ غَضَبِ اللَّهِ السَّيِّئِ».

<sup>2</sup> فَذَهَبَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ وَسَكَبَ كَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا قُرُوحٌ خَبِيثَةٌ أَصَابَتْ جَمِيعَ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ عَلَامَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْخُدُونَ لِيَمْتَالِهِ.

<sup>3</sup> ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّانِي كَأْسَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ دَمًا كَدَمِ الْمَيِّتِ، وَمَاتَتْ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ.

<sup>4</sup> وَسَكَبَ الْمَلَكُ الثَّلَاثُ كَأْسَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَبَيَاعِ الْمَيَّاءِ، فَصَارَتْ كُلُّهَا دَمًا. وَسَمِعْتُ مَلَاكَ الْمَيَّاءِ يَقُولُ: «عَادِلٌ أَنْتَ فِي أَحْكَامِكَ، أَيُّهَا الإِلَهُ الْقُدُّوسُ، الْكَائِنُ الَّذِي كَانَ، فَقَدْ سَفَكَ النَّاسُ دَمَ قِدِّيسِينَ وَأَنْبِيَاءَ، وَهَذَا أَنْتَ تَسْقِي قَاتِلِيهِمْ دَمًا! إِنَّهُمْ يَتَأَلَوْنَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!»<sup>7</sup> وَسَمِعْتُ مَلَاكَ الْمَذْبَحِ يَقُولُ: «إِنَّ أَحْكَامَكَ حَقٌّ وَعَدْلُ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ».

<sup>8</sup> وَسَكَبَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطَيْتِ الشَّمْسُ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ يَتَارٍ، فَاحْتَرَقَ النَّاسُ مِنَ الْحَرِّ الشَّدِيدِ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا لِيَمَجَّدُوا اللَّهَ، بَلْ جَدَّفُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ عَلَى هَذِهِ الْبَلَايَا.

<sup>10</sup> ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الْخَامِسُ كَأْسَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَحَلَّ بِمُلْكِيَّتِهِ ظِلَامٌ دَائِمٌ، جَعَلَ أَتْبَاعَهُ يَعْصُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مِنَ الْإِلَمِ.<sup>11</sup> غَيَّرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمِ الشَّرِّيرَةِ، بَلْ جَدَّفُوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ لِمَا يُعَانُونَ مِنْ آلامٍ وَفُرُوحٍ!

<sup>12</sup> وَسَكَبَ الْمَلَكُ السَّادِسُ كَأْسَهُ عَلَى تَهَرٍ «الْفُرَاتِ» الْكَبِيرِ جَفَّتْ مَائُهُ، لِيَصِيرَ مَمَرًّا لِلْمُلُوكِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ.<sup>13</sup> وَعِنْدَ هَذَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ تَجِسُّهُ نُشْبَةُ الصَّعَادَةِ تَخْرُجُ مِنْ قِمَمِ السُّبُحِ، وَمِنْ قِمَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ قِمَمِ النَّبِيِّ الدَّجَالِ،<sup>14</sup> وَهِيَ أَرْوَاحُ سَبْطَانِيَّةٍ قَادِرَةٌ عَلَى ضَعْفِ الْمُعْجَزَاتِ، تَذْهَبُ إِلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَتُجْمَعُهُمْ لِلْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

<sup>15</sup> «هَذَا أَنَا أَبُوتُكُمْ يَا بَنِي النَّاسِ، طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ يَانِيطَارِي، سَاهِرًا وَخَارِسًا لِيَتَابِعَنِي، لِيَلَّا تَمِشِبِي عُرْبَانًا فَيَزِي النَّاسُ عَوْرَتَهُ!» وَجَمَعَتِ الْأَرْوَاحُ السَّبْطَانِيَّةُ جُيُوشَ الْعَالَمِ كُلِّهَا فِي مَكَانٍ يُسَمَّى بِالْعَبْرِيَّةِ «هَزْمَجْدُون».

<sup>17</sup> ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ السَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَدَوَّى صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ فِي الْهَيْكَلِ السَّمَاءِيِّ يَقُولُ: «قَدْ تَمَّ!»<sup>18</sup> فَخَدَعَتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَزُعُودٌ وَزِلْزَالٌ غَيِيفٌ لَمْ تُشْهِدِ الْأَرْضُ لَمْ تَشْهَدْ مُنْذُ وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ كَانَ زَلْزَالًا غَيِيفًا جَدًّا!<sup>19</sup> فَانْقَلَبَتِ الْمَدِينَةُ الْعُطْمَى إِلَى ثَلَاثَةِ أَفْسَافٍ، وَحَلَّ الدَّمَارُ بِمَدُنِ الْأَمَمِ. فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَائِلَ الْعُطْمَى لِيَسْقِفَهَا كَأْسًا تَفُورُ بِخَمَرٍ غَضِيهِ.<sup>20</sup> وَهَزَبَتْ الْجُرُجُ كُلُّهَا، وَانْخَفَتِ الْجِبَالُ.<sup>21</sup> وَتَسَاقَطَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ بَرَدٌ كَبِيرٌ، كُلُّ حَبَّةٍ مِنْهُ يَمِيقِدَارٌ وَرِيَّةٌ وَاجِدَةٌ، فَجَدَّتْ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ يَسْتَبِ بِهَذِهِ التَّيْلَةِ الشَّدِيدَةِ جَدًّا.

17

## المرأة والوحش

<sup>1</sup> وَجَاءَ وَاجِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ جَائِلِي الْكُؤُوسِ السَّيِّئِ وَقَالَ لِي: «تَعَالَ قَارِئَكَ عِقَابَ الزَّانِيَةِ الْكُثْرَى الْخَالِيسَةِ عَلَى الْمَيَّاءِ الْكَثِيرَةِ،<sup>2</sup> الَّتِي رَزَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكِرَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ حَمْرِ زَنَاهَا».

<sup>3</sup> وَحَمَلِي الْمَلَكُ بِالرُّوحِ إِلَى النَّبِيِّ، فَارْتَبَّ امْرَأَةً رَاكِبَةً عَلَى وَحْشٍ قَرْمِزِيٍّ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَى جِسْمِهِ كُلِّهِ أَسْمَاءُ تَجْدِيفٍ.<sup>4</sup> وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ مَلَابِسَ مِنْ أَرْجُوانٍ وَقَرْمِزٍ، وَتَحُلِي بِالذَّهَبِ وَالْخِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ، وَقَدْ أَمْسَكَتْ كَأْسَ دَهَبٍ مَقْلُوءَةً يَرْتَاهَا الْمَكْرُوهُ النَّجِسُ، وَعَلَى جَبِينِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: سَيِّرُ: «تَائِلُ الْعُطْمَى، أُمُّ زَانِيَاتِ الْأَرْضِ وَأَصْنَانِهَا الْمَكْرُوهَةِ». وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكِرَتْ لِكَثْرَةِ مَا شَرِبَتْ مِنْ دَمِ الْقِدِّيسِينَ، وَدَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ. فَتَمَلَّكْتَنِي الدَّهْشَةُ لِمَنْظَرِهَا،<sup>7</sup> فَسَأَلَنِي الْمَلَكُ: «لِمَاذَا دُهِشْتَ؟ سَأَطْلِغُكَ عَلَى سَيْرِ الْمَرْأَةِ وَالْوَحْشِ الَّذِي يَحْمِلُهَا، صَاحِبِ الرُّؤُوسِ السَّبْعَةِ وَالْقُرُونِ الْعَشْرَةِ: هَذَا الْوَحْشُ كَانَ مَوْجُودًا، وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ الْآنَ، وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشِكٍ أَنْ يَطْلُعَ مِنَ الْهَوَايَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيُذْهِشُ سُكَّانَ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ، عِنْدَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا، ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، وَسَيَعُودُ! وَلَا بُدَّ هُنَا مِنْ فِطْنَةِ الْعَقْلِ: الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ الثَّلَاثُ السَّبْعَةُ الَّتِي تَجْلِسُ الْمَرْأَةُ عَلَيْهَا وَتَزْمُرُ أَيْضًا إِلَى سَبْعَةِ مُلُوكٍ،<sup>10</sup> خَمْسَةٌ مِنْهُمْ مَضُوءٌ، وَالسَّادِسُ يَحْكُمُ الْآنَ، وَالسَّابِعُ سَيَأْتِي، وَلَكِنْ مَدَّةَ حُكْمِهِ سَتَكُونُ قَصِيرَةً.<sup>11</sup> أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، فَهُوَ مَلِكٌ تَامِنٌ سَتَقِي أَنْ مَلِكٌ كَوَاجِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ، سَتَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ.<sup>12</sup> وَأَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَتَوَلَّوْا الْمُلْكَ بَعْدُ، وَسَيَتَوَلَّوْنَ سُلْطَةَ الْمُلْكِ مَعَ الْوَحْشِ لِمُدَّةٍ سَاعَةٍ وَاجِدَةٍ.<sup>13</sup> يَنْفَقُونَ فِيهَا بَرَايَ وَاجِدٍ أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَتَهُمْ.<sup>14</sup> ثُمَّ يُخَارِبُونَ الْحَمَلَ، وَلَكِنَّ الْحَمَلَ يَهْزِمُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ هُمُ الْمُدْعُودُونَ، الْمُخْتَارُونَ، الْمُؤْمِنُونَ».

<sup>15</sup> ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «أَمَّا الْمَيَّاءُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ تَجْلِسُ الزَّانِيَةُ، فَتَزْمُرُ إِلَى شُعُوبٍ وَجَمَاهِيرٍ وَأُمَمٍ وَلُغَاتٍ.<sup>16</sup> وَأَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، وَالْوَحْشُ، فَسَيَبْعُصُونَ الزَّانِيَةَ وَتُجْعَلُوتَهَا مَعْرُولَةً وَغَارِبَةً، وَتَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَتُخْرِقُوتَهَا بِالنَّارِ،<sup>17</sup> لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعْطَلُوا وَفَقَ قَضِيهِ، فَيَقِفُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ مُلْكَهُمْ، حَتَّى يَتِمَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ.<sup>18</sup> أَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُطْمَى الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكُ الْأَرْضِ».

18

## سقوط بابل

<sup>1</sup> بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَاكًا آخَرَ تَارِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، أَصَاءَ بَهَاؤُهُ الْأَرْضَ.<sup>2</sup> وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ تَائِلُ الْعُطْمَى، وَصَارَتْ وَكْرًا لِلشَّيَاطِينِ وَمَأْوًى لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ نَجِسٍ مَكْرُوهَةٍ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ حَمْرِ زَنَاهَا، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ رَتَّوْا مَعَهَا، وَتُجَارِ الْأَرْضُ اغْتَنَتْ مِنْ كَثْرَةِ تَرَفِّهَا!»

## تحذير للهراب من دينونة بابل

<sup>4</sup> ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يُتَادِي مِنَ السَّمَاءِ: «اجْزُجُوا مِنْهَا يَا سَعِي، لِيَلَّا تُشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، فَتُصَابُوا بِبَلَايَاهَا، فَقَدْ تَرَكَتْ خَطَايَاهَا حَتَّى تَبْلَغَ السَّمَاءَ، وَتَذْكُرَ اللَّهُ مَا أَتَكَبَّتْهُ مِنْ آثَامٍ! أَفْعَلُوا بِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِكُمْ، وَصَاعِقُوا لَهَا جَزَاءَ مَا أَفْتَرَفْتَ. فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَزَجْتَ فِيهَا لِلْآخِرِينَ، امْزُجُوا لَهَا صِغْفًا. أَنْزِلُوا بِهَا مِنَ الْعَذَابِ وَالسَّعَاءِ عَلَى قَدْرِ مَا عَطَمْتَ نَفْسَهَا وَتَرَفَّهَتْ. قَاتِلُهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا: أَنَا مَلِكَةٌ عَلَى الْعَرْشِ، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَذُوقَ طَعْمَ الْخُرْنِ.<sup>5</sup> لِذَلِكَ سَتَنْقُصُ عَلَيْهَا الْبَلَايَا فِي يَوْمٍ وَاجِدٍ، مِنْ مَوْتٍ وَخُرْنٍ وَجُوعٍ، وَتَسْتَخْرِقُ بِالنَّارِ، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدِينُهَا هُوَ رَبُّ قَدِيرٍ».

## الويل بسقوط بابل

<sup>9</sup>وَسَيَتَكِي عَلَيْهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ رَتَبُوا وَتَرَفُّهُوا مَعَهَا، وَسَيَتَوَخَّوْنَ وَهُمْ يَنْطُرُونَ إِلَى دُحَانٍ حَرِيقِهَا،<sup>10</sup> فَيَقْفُؤْنَ عَلَى بُعْدِ مِنْهَا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ يَصْرُخُونَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيْنَهَا الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى، تَابِلُ الْقُوَّةِ! فِي سَاعَةٍ وَاجِدَ خَلَّ بِكَ الْعِقَابُ!<sup>11</sup> وَسَيَتَكِي تَجَارُ الْأَرْضِ وَيَحْرُقُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّقْ أَحَدٌ لِيَسْتَرِي بِصَانِعِهِمْ،<sup>12</sup> فَقَدْ كَانَتْ هِيَ تَسْتَرِي مِنْهُمْ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالْحِجَارَةَ الْكَرِيمَةَ وَاللُّؤْلُؤَ، وَالْكَثَّانَ وَالْأَرْجُونَ وَالْحَرِيرَ وَالْقَزْمَ، وَجَمِيعَ الْأَخْشَابِ الْعَطِرَةِ وَأَدْوَابِ الْعَاجِ وَالْمُضْنُوعَاتِ الْخَشَبِيَّةِ النَّمِيَّةِ، وَالنَّخَاسَ وَالْحَدِيدَ وَالزَّخَامَ،<sup>13</sup> وَالْفَرْقَةَ وَالتَّهَارَ، وَالْعُطُورَ وَالطِّيبَ وَالتَّبَخُورَ، وَالْخَمْرَ وَالزَّبْتِ وَالذَّقِيقَ وَالْخُبُوبَ، وَالتَّهَائِمَ وَالْعَتَمَ، وَالْخَيْلَ وَالْمَرْكَابَ، وَالْأَجْسَادَ وَالنَّفُوسَ النَّسْرِيَّةَ<sup>14</sup> وَسَيَقُولُونَ: مَضَى عَنْكَ التَّمَرُ الَّذِي كَانَتْ تَسْتَهِيهِ تَعْسُكُ! وَرَأَيْتُ عَنْكَ مَطَاهِرَ التَّرْفِ وَالْعُظْمَةِ كُلِّهَا، وَلَنْ تَعُودَ!<sup>15</sup> هَؤُلَاءِ التَّجَارُ الَّذِينَ اعْتَبَتُوا مِنَ التَّجَارَةِ مَعَهَا، يَقْفُؤْنَ عَلَى بُعْدِ مِنْهَا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، يَكُونُونَ وَيَسْتَجِبُونَ<sup>16</sup> قَائِلِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى! كَانَتْ تَزِيدُ أَفْضَلَ الْكَثَّانِ وَالْأَرْجُونَ وَالْقَزْمَ، وَتَتَحَلَّى بِالذَّهَبِ وَالْأَخْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُوءِ،<sup>17</sup> وَقَدْ رَالَ هَذَا الْغَيَى كُلُّهُ فِي سَاعَةٍ وَاجِدَةٍ! وَيَقِفُ قَادَةُ الشُّقْنِ وَرُكَّابُهَا وَمَلَاخُوهَا وَعَمَّالُ الْبَحْرِ جَمِيعًا عَلَى بُعْدِ مِنْهَا يَنْطُرُونَ إِلَى دُحَانٍ حَرِيقِهَا، فَيَصْرُخُونَ: أَيْنَ مَدِينَتِهِ مِنْهُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى؟<sup>18</sup> وَيَذَرُونَ التَّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَهُمْ يَصْرُخُونَ تَاكِينَ مُسْتَجِبِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي اعْتَبَتْ أَصْحَابُ شُقْنِ الْبَحْرِ جَمِيعًا بِقُصْلِ تَرَوُّيْهَا! هَا هِيَ فِي سَاعَةٍ وَاجِدَةٍ قَدْ رَأَتْ!<sup>20</sup> اسْمَعْنِي يَا أَيْتُهَا السَّمَاءُ! وَاسْمَعُوا يَا أَيُّهَا الْفِدْيَسُونَ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ، فَقَدْ أَصْدَرَ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَيْهَا بَعْدَمَا أَصْدَرَتْ أَحْكَامَهَا عَلَيْكُمْ».

## نهاية بابل

<sup>21</sup>وَتَتَاوَلَ مَلَكَ قُوِّيَّ حَجَرًا كَأَنَّهُ حَجَرٌ طَاحُونَةٌ عَظِيمَةٌ وَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ قَائِلًا: «هَكَذَا تُذَفَعُ وَتُطْرَحُ تَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى، فَتَخْتَفِي إِلَى الْأَبَدِ!»<sup>22</sup> لَنْ يَسْمَعَ فِيكَ عَزْرٌ مُوسِيقَى بَعْدَ، لَا صَوْتٌ فَيَنَازِرُهُ وَلَا مِرْمَارٌ وَلَا بُوْقٌ، وَلَنْ تَقُومَ فِيكَ صِنَاعَةٌ بَعْدَ الْآنَ، وَلَنْ يَسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ رَحَى وَلَنْ يُصَيَّءَ فِيكَ نُورٌ مُصْتَبَاحٌ. وَلَنْ يَسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيسٍ وَعَزْرُوسٍ. فَقَدْ كَانَ تَجَارِكُ سَادَةُ الْأَرْضِ، وَبَسِخْرِكَ صَلَّتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ.<sup>24</sup> وَفِيهَا وَجِدَتْ دِمَاءُ أَنْبِيَاءَ وَفِدْيَسِينَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ قُبِلُوا عَلَى الْأَرْضِ».

19

## هللوا، سقطت بابل

<sup>1</sup>وَبَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا غَالِبًا كَأَنَّهُ صَادِرٌ مِنْ جَمْعٍ كَبِيرٍ فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَلِّلُوا! الْخَلَّاصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا قَائِلًا أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ، لِأَنَّهُ عَاقَبَ الرَّائِيَّةَ الْكَثْرَى الَّتِي أَفْسَدَتْ الْأَرْضَ، وَاتَّعَمَ لِدَمٍ غَبِيْدَةٍ مِنْهَا».<sup>3</sup> وَهَتَفُوا تَائِبَةً: «هَلِّلُوا! دُحَانُ حَرِيقِهَا يَتَصَاعَدُ إِلَى أَيْدِ الْإِبْدِينَ!»<sup>4</sup> وَجَنَّا الشُّبُوحُ الْأُرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْكَائِنَاتُ الْخَبِيَّةُ الْأُرْبَعَةُ سُجُودًا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَهَتَفُوا: «أَمِينَ! هَلِّلُوا!»<sup>5</sup> وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتُ يَقُولُ: «سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ الَّذِينَ يَتَّقُوهُ صِغَارًا وَكِبَارًا!»<sup>6</sup> ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ جَمْعٍ كَبِيرٍ أَوْ سَلَالٍ غَزِيرٍ أَوْ رَعْدٍ سَدِيدٍ، يَقُولُ: «هَلِّلُوا! قَائِلًا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدْ مَلَكَ،<sup>7</sup> لِنَعْرُجُ وَنَتَهَيَّجُ وَنُجَدِّدُهُ، قَائِلًا عُرْسَ الْحَمَلِ قَدْ حَانَ مَوْعِدُهُ، وَعَزْرُوسُهُ قَدْ هَبَّتْ تَعْسَتُهَا، وَوُهِبَتْ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ الْكَثَّانَ الْأَبْيَضَ النَّاصِعُ!»<sup>8</sup> وَالْكَثَّانُ يَزِمُرُ إِلَى أَعْمَالِ الصَّلَاحِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْفِدْيَسُونَ.

<sup>9</sup>وَأَمَلَى عَلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ أَكْتُبَ: «طُوبَى لِلْمَدْعُودِينَ إِلَى وَلِيْمَةِ عُرْسِ الْحَمَلِ». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ تَعَسُّهُ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ الْحَقُّ».<sup>10</sup> فَجَثَّوْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدٌ لِلَّهِ، مِثْلُكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَدَيْهِمُ الشَّهَادَةُ الْمُخْتَصَّةُ يَسُوعُ: إِلَهُ اسْجُدْ! قَائِلًا الشَّهَادَةَ الْمُخْتَصَّةُ يَسُوعُ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ».

## الراكب على الحصان الأبيض

<sup>11</sup>ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا حِصَانٌ أَبْيَضٌ يُسَمَّى رَاكِبُهُ «الْأَمِينُ الصَّادِقُ» الَّذِي يَقْضِي وَيُحَارِبُ بِالْعَدْلِ.<sup>12</sup> عَثَانُهُ كَلْهَيْبٌ تَارٍ، وَعَلَيْ رَأْسِهِ أَكَالِيلٌ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى جَنْبَيْهِ اسْمٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ.<sup>13</sup> وَكَانَ يَرْتَدِي تَوْبًا مُعَمَّسًا بِالْذَّمِّ، أَمَّا اسْمُهُ فَهُوَ «كَلِمَةُ اللَّهِ»<sup>14</sup> وَكَانَ الْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَتَّبِعُونَهُ رَاكِبِينَ خُبُولًا بَيْضَاءَ، وَلَابِسِينَ كَتَانًا نَقِيًّا تَاصِعَ الْبَيْضَاءِ،<sup>15</sup> وَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ قِمَمِهِ سَيْفٌ خَادٌّ لِيَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ وَيُخَكِّمَهُمْ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، وَيَذَوِّسُهُمْ فِي مَعْصَرَةٍ شِدَّةٍ عَصَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.<sup>16</sup> وَقَدْ كُتِبَ عَلَى تَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْتَابِ».

<sup>17</sup>ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ وَإِقْفَا فِي السَّمَاءِ، يُتَادِي الطُّيُورَ الطَّائِرَةَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ بِصَوْتٍ غَالٍ قَائِلًا: «هَلِّمِي أَجْتَمِعِي مَعًا إِلَى وَلِيْمَةِ اللَّهِ الْكَثْرَى!»<sup>18</sup> تَعَالَنِي وَالْتَهَمِي لُحُومَ الْمُلُوكِ وَالْقَادَةِ وَالْأَبْطَالَ، وَالْخُبُولَ وَفُزْسَانِيهَا، وَلُحُومَ الْبَشَرِ جَمِيعًا مِنْ أَخْرَارٍ وَعَبِيدٍ، وَصِغَارٍ وَكِبَارٍ».

<sup>19</sup>وَرَأَيْتُ الْوُخْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَجُيُوشَهُمْ وَقَدْ اخْتَسَدُوا لِيَخَارِبُوا هَذَا الْقَارِسَ وَجَبَشَةَ.<sup>20</sup> فَقَبِضَ عَلَى الْوُخْشِ وَعَلَى النَّبِيِّ الدَّجَالِ الَّذِي قَامَ بِالْمَعْجَزَاتِ فِي حُضُورِ الْوُخْشِ وَأَصْلَ بِهَا الَّذِينَ قَبِلُوا عَلَامَةَ الْوُخْشِ، وَسَخَدُوا لِيَتَمَلَّاهُ. وَطَرِحَ كِلَاهُمَا حَبًّا فِي بَحْرِهِ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ الْمُتَّقِدَةِ،<sup>21</sup> وَقَتَلَ السَّيْفَ الْخَارِجُ مِنْ قِمَمِ الْقَارِسِ جَمِيعَ الْبَاقِينَ، وَسَبِعَتِ الطُّيُورُ كُلَّهَا مِنْ لُحُومِهِمْ.

20

## الألف سنة

<sup>1</sup>ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ تَارِلًا مِنَ السَّمَاءِ، وَيَدِيهِ مِفْتَاحُ الْهَاقِبَةِ وَسِلْسِلَةُ عَظِيمَةٍ<sup>2</sup> قَيَّدَ بِهَا النَّبِينَ، أَيْ الْخَبِيَّةَ الْقَدِيمَةَ، وَهُوَ إِبْلِيسُ أَوْ الشَّيْطَانُ، وَسَجَنَتُهُ مَدَّةُ أَلْفِ سَنَةٍ،<sup>3</sup> وَطَرَحَهُ فِي الْهَاقِبَةِ وَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَخَتَمَهَا، حَتَّى يَكْفَ عَنْ تَصْلِيلِ الْأُمَمِ، إِلَى أَنْ تُقْفِضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً. وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ إِبْرَاقِهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَدَّةٍ قَصِيرَةٍ.

<sup>4</sup>ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا مُنِحَ الْغَالِسُونَ عَلَيْهَا حَقَّ الْقَضَاءِ. وَرَأَيْتُ ثُلُوسَ الَّذِينَ قُبِلُوا فِي سَبِيلِ الشَّهَادَةِ لِيَسُوعَ وَفِي سَبِيلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ رَقَصُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِلْوُخْشِ وَلِيَتَمَلَّاهُ، وَالَّذِينَ رَقَصُوا عَلَامَتَهُ عَلَى أَنْبِيَهُمْ وَجَنَاهِهِمْ، وَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ، وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ.<sup>5</sup> هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَا يَعُودُونَ إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى تُقْفِضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً.<sup>6</sup> مَا أَسْعَدَ وَأَقْدَسَ مَنْ كَانَ لَهُمْ تَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى! لَنْ يَكُونَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَةٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَيَتَلَكَّبُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.

## دينونة الشيطان

<sup>7</sup> قَجِينَ تَقْضِي الألف سِتَّةَ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، قِيحُخُ لِيُصَلِّلَ الأُمَمَ فِي رَوَايا الأَرْضِ الأَرْبَعِ، جُوحٍ وَمَا جُوحٍ، وَتَجْمَعُهُمْ لِلْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ كَثِيرٌ جِدًّا كَرَقْلِ الْبَحْرِ! قِيصَعْدُونَ عَلَى شَهُولِ الأَرْضِ الْعَرِيضَةِ، وَيُخَاصِرُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُعَشَكَرَ الْفِدْيَسِينَ وَالْمَدِينَةَ الْمُخْبُوتَةَ، وَلَكِنَّ تَارًا مِنَ السَّمَاءِ تُزَلُّ عَلَيْهِمْ وَتَلْتَهُمْهُمْ.<sup>10</sup> ثُمَّ يَطْرُخُ إِيْلَيْسَ الَّذِي كَانَ يُصَلِّلُهُمْ، فِي بَحْرَةِ النَّارِ وَالْكَثْرِبِ، حَيْثُ الْوُخْشُ وَاللَّيْئُ الدَّجَالُ. هُنَاكَ سَوْفَ يُعَذَّبُونَ تَهَارًا وَلَيْلًا، إِلَى أَيْدِ الأَيْدِينَ.

## دينونة الأموات

<sup>11</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَبْيَضَ هَرَبَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مِنْ أَمَامِ الْخَالِيسِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهَا مَكَانٌ.<sup>12</sup> وَرَأَيْتُ الأَمَوَاتِ، كِبَارًا وَصِغَارًا، وَأَفِينِ قُدَّامِ الْعَرْشِ. وَفِيحَتِ الْكُتُبُ، ثُمَّ فُيْحَ كِتَابُ آخَرٍ هُوَ سِجِلُّ الْحَيَاةِ، وَدِينَ الأَمَوَاتِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَدَوَّنٌ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.<sup>13</sup> وَسَلَّمَ الْبَحْرُ مَنْ فِيهِ مِنَ الأَمَوَاتِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَهَآوَتُهُ الْمَوْتَى الأَمَوَاتِ الَّذِينَ فِيهِمَا، وَحُكِمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.<sup>14</sup> وَطَرِحَ الْمَوْتُ وَهَآوَتُهُ الْمَوْتَى فِي بَحْرَةِ النَّارِ، هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَوْجَدْ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي سِجِلِّ الْحَيَاةِ طَرِحَ فِي بَحْرَةِ النَّارِ!

21

## سما جديدة وأرض جديدة

<sup>1</sup> ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءَ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً لَا بَحْرَ فِيهَا، لِأَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ الْقَدِيمَتَيْنِ قَدْ زَالَتَا.<sup>2</sup> وَأَنَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ، تَارِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، مُخَهَّزَةً كَأَنَّهَا عَرْوَسٌ مُزَيَّنَةٌ لِعَرِيسِهَا.<sup>3</sup> وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَائِفًا مِنَ الْعَرْشِ: «الآن صَارَ مَسْكَنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، هُوَ يَسْكُنُ بَيْنَهُمْ، وَهُمْ يَصِيرُونَ شَعْبًا لَهُ. اللَّهُ تَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِيَّاهُمْ! وَسَتَفْسُخُ كُلَّ دَفْعَةٍ مِنْ غُيُونِهِمْ. إِذْ يَزُولُ الْمَوْتُ وَالْخُزْنُ وَالصُّرَاخُ وَالْأَلَمُ، لِأَنَّ الأُمُورَ الْقَدِيمَةَ كُلَّهَا قَدْ زَالَتْ!» وَقَالَ الْخَالِيسُ عَلَى الْعَرْشِ: «سَأَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا». ثُمَّ قَالَ لِي: «اكْتُبْ هَذَا، فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ هُوَ الصَّدُوقُ وَالْحَقُّ». ثُمَّ قَالَ: «قَدْ تَمَّ. أَنَا الْأَلِفُ وَالتَّاءُ (الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ). أَنَا أَشْفِي الْعَطْلَتَانِ مِنَ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا. هَذَا كُلُّهُ تَصِيبُ الْمُتَّصِرِ، وَأَكُونُ إِيَّاهُ لَهُ، وَهُوَ يَكُونُ إِنِّمَا لِي.»<sup>8</sup> أَمَّا الْخُتَاءُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْقَاسِدُونَ وَالْقَانِلُونَ وَالزُّنَاةُ، وَالْمُتَّصِلُونَ بِالشَّيَاطِينِ وَغِبْدَةُ الْأَصْنَامِ وَجَمِيعُ الدَّجَالِينَ، فَمَصِيرُهُمْ إِلَى الْبَحْرَةِ الْمُتَّعِدَةِ بِالنَّارِ وَالْكَثْرِبِ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.

## أورشليم الجديدة، وعرس الحمل

<sup>9</sup> وَجَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ أَفْرَعُوا كُؤُوسَ بَلَاتَاهُمْ السَّبْعَ الْأَجْبَرَةِ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ فَأَرْتِكَ عَرْوَسَ الْحَمْلِ». <sup>10</sup> وَأَخَذَنِي بِالرُّوحِ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ صَخْمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ تَارِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ<sup>11</sup> وَلَهَا مَجْدُ اللَّهِ، وَهِيَ تَلَالًا كَالْأَخْجَارِ الْكَرِيمَةِ، وَكَأَنَّهَا مِنْ حَجَرِ التَّيْسِ الْيَلُورِيِّ.<sup>12</sup> لَهَا سُورٌ صَخْمٌ عَالٍ وَإِثْنَا عَشَرَ بَابًا يَخْرُجُهَا إِثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا، وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ: إِلَى الشَّرْقِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَإِلَى الشَّمَالِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَإِلَى الْجَنُوبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، وَإِلَى الْعَرْبِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ.<sup>14</sup> وَتَقُومُ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ دِعَامَةً كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمْلِ الْإِثْنِي عَشَرَ.<sup>15</sup> وَكَانَ الْمَلَكُ الَّذِي يَكْلُمُنِي يُمَسِّكُ قَصَبَةً مِنَ الذَّهَبِ لِيَقْبِسَ بِهَا الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا.<sup>16</sup> وَكَانَتْ أَرْضُ الْمَدِينَةِ مُزْرَعَةً، طُولُهَا يُسَاوِي عَرْضَهَا، فَلَمَّا قَاسَهَا بِالْقَصَبَةِ تَبَيَّنَ أَنَّ صَلْعَهَا يُسَاوِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عِلْوَةٍ (أَلْفَيْنِ وَأَرْبَعِينَ كِيلُومِترًا)، وَهِيَ مُتَسَاوِيَةُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالِارْتِفَاعِ.<sup>17</sup> ثُمَّ قَاسَ السُّورَ، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ يُسَاوِي مِئَةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ الْمَلَكُ يَسْتَعْمِلُ قِيَاسًا يُعَادِلُ ذِرَاعَ إِنْسَانٍ.<sup>18</sup> كَانَتْ الْمَدِينَةُ مَبْنِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ شَقَافٍ كَالرُّجَاجِ النَّقِيِّ. أَمَّا سُورُهَا فَمِنْ التَّيْسِ،<sup>19</sup> وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ دِعَامَةً مُزْرَعَةً بِالْأَخْجَارِ الْكَرِيمَةِ: كَانَتْ الدِّعَامَةُ الْأُولَى مِنَ التَّيْسِ؛ وَالثَّانِيَةُ مِنَ التَّيَافُوتِ الْأُزْرُقِ؛ وَالثَّلَاثَةُ مِنَ الْعَفِيقِ الْأَبْيَضِ؛ وَالرَّابِعَةُ مِنَ الرُّمُودِ الْكُتَابِيِّ،<sup>20</sup> وَالْخَامِسَةُ مِنَ الْجَزَعِ الْعَفِيفِ؛ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الْعَفِيقِ الْأَحْمَرِ؛ وَالسَّابِعَةُ مِنَ الزَّبَرَجَدِ؛ وَالثَّمَانِيَةُ مِنَ الرُّمُودِ السَّلَفِيِّ؛ وَالتَّاسِعَةُ مِنَ التَّيَافُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرَةُ مِنَ الْعَفِيقِ الْأَخْضَرِ؛ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنَ الْأَشْمَانِ جُوبِيٍّ؛ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةَ مِنَ الْجَمَشَبِ.<sup>21</sup> أَمَّا الْأَبْوَابُ الْإِثْنَا عَشَرَ فَهِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً: كُلُّ بَابٍ لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. وَسَاحَةُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ كَالرُّجَاجِ الشَّقَافِ.<sup>22</sup> وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَدِينَةِ هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمَلُ هُمَا هَيْكَلُهَا.<sup>23</sup> وَلَمْ تَكُنِ الْمَدِينَةُ فِي حَاجَةٍ إِلَى ثَوَرِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ يُنِيرُهَا، وَالْحَمَلُ مِضْبَاحُهَا.<sup>24</sup> سَتَسِيرُ بِثَوَرِهَا الأُمَمُ، وَبَاتِنِهَا مُلُوكُ الأَرْضِ يَكُونُورُهُمْ.<sup>25</sup> وَلَا تُقْفَلُ أَبْوَابُهَا أَبَدًا طَوْلَ النَّهَارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا!<sup>26</sup> وَسَتُحْمَلُ إِيَّاهَا كُنُوزُ الأُمَمِ وَأَفْجَاذُهَا.<sup>27</sup> وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ تَجِسُّنَ، وَلَا الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الْقَبَاحَ وَيُدْجَلُونَ، بَلْ فَقَطِ الَّذِينَ كُتِبَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجِلِّ الْحَيَاةِ لِلْحَمْلِ!

22

## نهر الحياة

<sup>1</sup> ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَكُ تَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ صَافِيًا كَالْبَلُورِ، يَنْبُعُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ وَيَخْتَرِقُ سَاحَةَ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى صَفَّتَيْهِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ تُثْمِرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، كُلُّ شَهْرٍ مَرَّةً. وَأَوْرَاقُهَا دَوَاءٌ يَشْفِي الأُمَمَ. لَنْ تَكُونَ فِيهَا بَغْدٌ لَعْنَةُ أَبَدًا. لِأَنَّ عَرْشَ اللَّهِ وَالْحَمَلَ قَائِمٌ فِي الْمَدِينَةِ، حَيْثُ يَحْدُمُهُ غَيْبُهُ وَتَرَوْنَ وَجْهَهُ، وَقَدْ كُتِبَ اسْمُهُ عَلَى جَنَابِهِمْ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى ثَوَرِ مِضْبَاحٍ أَوْ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يُنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَيْدِ الأَيْدِينَ!

## يوحنا والملاك

<sup>6</sup> وَقَالَ لِي الْمَلَكُ: «هَذَا الْكَلَامُ صِدْقٌ وَحَقٌّ. إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ أَرْوَاحِ الْإِنْبِيَاءِ أَرْسَلَ مَلَكَهُ لِيُخَيِّرَ غَيْبُهُ يَمَا لَا بُدَّ أَنْ يَخْدُثَ سَرِيعًا.

<sup>7</sup> إِيَّيَّيْ آتٍ سَرِيعًا! طُوبَى لِمَنْ يُزَاعِي مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ التَّشْوَعَةِ هَذَا!»

<sup>8</sup> أَنَا يُوجِزُ رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ هَذِهِ الأُمُورَ كُلَّهَا. وَبَعْدَ مَا سَمِعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا حَدَّثَ، ارْتَمَيْتُ عَلَى قَدَمَي الْمَلَكِ الَّذِي أَرَانِي إِيَّاهَا لِأَسْجُدَ لَهُ. فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدٌ مِثْلُكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْإِنْبِيَاءِ، وَمِثْلُ الَّذِينَ يُزَاعُونَ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. لِلَّهِ اسْجُدْ!»<sup>10</sup> ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَحْمُغْ عَلَى مَا جَاءَ فِي

كِتَابُ التَّوْبَةِ هَذَا، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِتْمَامِهِ قَدْ افْتَرَبَ.<sup>11</sup> فَمَنْ كَانَ ظَالِمًا، فَلْيَمْعِنْ فِي الظُّلْمِ؛ وَمَنْ كَانَ تَجَسًّا، فَلْيَمْعِنْ فِي التَّجَاسَةِ؛ وَمَنْ كَانَ ضَالِحًا، فَلْيَمْعِنْ فِي الضَّلَالِ؛ وَمَنْ كَانَ مُقَدَّسًا، فَلْيَمْعِنْ فِي الْقَدَاسَةِ!»

### خاتمة: دعوة وتحذير

<sup>12</sup>«إِنِّي آتٍ سَرِيعًا، وَمَعِيَ الْمُكَافَأَةُ لِأَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ.<sup>13</sup> أَنَا الْأَلْفُ وَالْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ.<sup>14</sup> طُوبَى لِلَّذِينَ يَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، فَلَهُمُ السُّلْطَةُ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَالْحَقُّ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْبُيُوتِ!»<sup>15</sup> أَمَّا فِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ، فَهَئَالِكُ الْكِلَابِ وَالْمُتَّصِلُونَ بِالسَّبَاطِينِ، وَالرَّتَاةُ وَالْقَتْلَةُ، وَعَبْدَةُ الْأَصْنَامِ وَالذَّجَالُونَ وَمُجِبُّو التَّدْجِيلِ!

<sup>16</sup>أَنَا يَسُوعُ أَرْسَلْتُ مَلَائِكِي لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْكَتَائِسِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَتَسْلُهُ. أَنَا كَوْكَبُ الصُّبْحِ الْمُبِيرُ.  
<sup>17</sup>الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالِ!» وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَرْدِدِ التَّدَاةَ: «تَعَالِ!» فَلْيَأْتِ الْعَطْشَانُ! وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ، فَلْيَسْرَبْ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا!

<sup>18</sup>وَإِنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ التَّوْبَةِ هَذَا: إِنْ رَادَ أَحَدٌ شَيْئًا عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُهُ اللَّهُ مِنَ التَّلَاتِ الْتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا،<sup>19</sup> وَإِنْ أَسْقَطَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ التَّوْبَةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللَّهُ تَصْيِيتهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، اللَّتَيْنِ جَاءَ ذِكْرُهُمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.  
<sup>20</sup>وَالَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «تَعْمَ! أَنَا آتٍ سَرِيعًا». آمِينَ! تَعَالِ إِلَهِهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!

<sup>21</sup>وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.